



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

سِفِينَةُ الْخَطَرِ

فَوَائِدُ نَبِيِّ الْكَرِيمِ الْأَمِينِ

تَأَلَّفَ

الْحَدِيثُ الْحَبِيبُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُسَيْبِيُّ

(١٢٦٤-١٣٥٩ هـ)

لِلْمَنْشُورِ الْأَوَّلِ

مُتَوَفِّيهِ

بِمَجْلَمِ النَّجَفِ الْأَعْلَى الْأَمِينَةِ

تَقَدَّمَ لَهُ الشَّرَفُ

عَلَى أَكْبَرِ الْمُرْسَلِ الْحَسَنِ الْأَمِينِ







# سَفِينَةُ الْبَحَارِ وَمَا يَنْبَغُ الْكُفْرَ وَالْإِسْلَامَ

تَأَلَّفَ

الْحَدِيثُ الْحَبِيرُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُمِّيُّ قُرَيْشِي

(١٢٩٤-١٣٥٩ هـ)

الْجُمُعَةُ الْأُولَى

تَحْقِيقُ

مَجْلَمَةُ الْبَحْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تَقَاتُ لَهُمْ وَلَشَرُّ الْوَلَاءِ  
عَلَى كِبَرِ الْإِحْسَانِ



قمي، عباس. ۱۳۱۹-۱۲۵۴.  
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش  
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2  
ISBN 978-964-444-808-9 (شابك ج ۱)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.  
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.  
کتابنامه.

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.
۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی، ج. عنوان، د. عنوان: بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶  
م۷۵-۵۸۶۸/۷۹

۸۳ق / ۷ب / ۲ / ۱۳۶ BP  
کتابخانه ملی ایران



## سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۱)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم وإشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخة - وزيري/ الثمن: ۱۱۵۰۰۰ ريال

الطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة بنشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

www.islamic-rf.ir

E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله  
الطيبين الطاهرين .

وبعد :

يسرنا أن نضع بين يدي القارئ الكريم هذه الطبعة المحققة من كتاب  
«سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار» لمؤلفه المحدث الخبير الشيخ عباس  
القمي رضوان الله تعالى عليه ، وأن نمهد لها بمقدمة تشتمل على العناصر  
الضرورية للحديث عن المؤلف والكتاب وخطّة التحقيق ، تحت العناوين  
الآتية :

- حياة المؤلف

- ملامح شخصيته

- صور من سيرته

- قالوا في المحدث القمي

- مؤلفاته

- سفينة البحار

- هذا المشروع

- الطباعات المعتمدة

- منهج التحقيق

- ملاحظات

- شكر وتقدير

## (١)

### حياة المؤلف

في عام ١٢٩٤هـ شهدت قمّ: المدينة العريقة الواقعة في قلب إيران ،  
ولادة وليد كان له بعدئذ ، في دنيا العلم والتأليف ، شأن كبير . ذلكم هو المحقق  
المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القميّ .

ابتدأ الشيخ حياته العلمية في مسقط رأسه ، فقرأ مقدّمات العلوم  
ومستوى «السطوح» في الفقه وأصول الفقه على بعض علماء قمّ ، كان من  
بينهم العالم الجليل الميرزا محمد الأرباب<sup>(١)</sup> .

وفي سنة ١٣١٦هـ شدّ الرحال تلقاء العاصمة العلمية الكبرى في العراق:  
مدينة النجف الأشرف مثوى أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .  
وهناك عكف على حضور حلقات الدرس العلميّ ، وتعرّف على العلّامة  
المحدث المحقق الميرزا حسين النوريّ قدس سره ، فوجد فيه ضالّته ، فكان يلازمه  
ولا يفارقه في الجُلّ والترحال .

١- كان رحمه الله من أكابر علماء قمّ ، تتلمذ في العراق على مشاهير فقهاء عصره ، مثل الميرزا  
محمد حسن الشيرازيّ ، والميرزا حبيب الله الرشتيّ ، والملا محمد كاظم الخراسانيّ . وقد  
كانت له يدٌ طويلة في موازنة آية الله الحائريّ لدى تأسيس الحوزة العلمية في قمّ . من  
مؤلّفاته : «أربعين الحسينيّة» . توفي سنة ١٣٤١هـ ، عن ثمان وستين سنة ، ودفن في مقبرة  
«شيخان» . ينظر : أنار الحجّة للشيخ محمد شريف الرازيّ ١ : ٢٢٠ - ٢٢٢ : تاريخ تكايا  
وعزاداري قمّ (بالفارسيّة) : مهدي عبّاسي ٢٦٧ - ٢٦٩ .



وبعد عامين قصد مكة المكرمة لأداء فريضة الحجّ، وزيارة قبر النبي ﷺ وأئمة البقيع عليهم السلام في المدينة. ثمّ رجع من طريق فارس إلى بلدة قم لزيارة مرقد السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولتجديد العهد بوالديه.

ولم يطل لبثه في قم إلاّ أياماً معدودة، فعادوا السفر إلى النجف؛ لمواصلة الإقبال على الحياة العلميّة والارتباط بالعلامة النوريّ عليه السلام، فكان عوناً له في مقابلة «مستدرك الوسائل» وسواه من كتبه ومؤلفاته، ولم يزل كذلك حتّى وفاة الأستاذ المحدث النوريّ عام ١٣٢٠هـ.

وفي خلال السنوات الأربع التي سلخها في النجف استجاز المحدث النوريّ لرواية مؤلّفات علماء الشيعة، فأجازه في أخريات حياته إجازة شملت مؤلّفات الأصحاب قديماً وحديثاً، في التفسير والحديث والفقه والأصول وغيرها ممّا فيه إجازة، من خلال طرقة الصحيحة عن المشايخ، والتي بسّط القول فيها في خاتمة المستدرك<sup>(١)</sup>.

وقد واصل المحدث القميّ، بعد وفاة شيخه، استيطانه مدينة النجف مدّة سنتين، عاد بعدها إلى قم وأقام بها ما يقرب من سبعة أعوام قبل أن ييمّم وجهه مرّة أخرى شطر الحجاز لأداء مناسك الحجّ، سنة ١٣٢٩هـ ويرجع من ثمّ إلى مستقر رأسه حيث يمكث فيه حولين. بعدها عزم على الارتحال إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان. ولم يزل هناك مغبّياً بالإفادة: تأليفاً وارتقاءً لمنابر الوعظ والإرشاد. وفي أثناء إقامته في مشهد كان يختلف إلى العتبات المقدّسة في العراق شتاء كلّ عام، ووفقاً أيضاً إلى حجّ بيت الله الحرام

١- وفي هذا الصدد قال المحدث القميّ: «فأنا أروي عنه ﷺ بطرقة الخمسة جميع ما صحت له روايته، وجازت له إجازته، والحمد لله ربّ العالمين. وكان ذلك في يوم الجمعة لست مضت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢٠هـ في الكوفة المتبرّكة، على شاطئ الفرات بقرب الجسر، والحمد لله والصلاة على محمّد وآله». الفوائد الرضويّة ١٥٣.

وزيارة قبر النبي ﷺ مرّة ثالثة .

ثم سافر إلى النجف عام ١٣٤٦هـ وأقام فيها مواصلاً نشاطه العلمي ،  
حتّى وافاه الأجل ليلة الثلاثاء ، الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام  
سنة ١٣٥٩هـ ، وله من العمر خمس وستون سنة .

وقد صلّى عليه المرجع الكبير السيّد أبو الحسن الإصفهاني رحمته الله ، ودُفن  
في الصحن الغروي الشريف ، عند رجلّي شيخه العلّامة النوري طيّب الله  
ثراهما ، في الإيوان الثالث على يمين الداخل من باب القبلة .

وأرّخ وفاته الفاضل الورع الشيخ علي أكبر مروج الإسلام ، بقوله :

چون مروج با دل محزون به طبع

گفت سال رحلتش بنما بیان

طبع با اندر میان بنهاد وگفت :

«بامفاتیح الجنان شد در چنان»<sup>(١)</sup>

(ع + بامفاتیح الجنان شد در چنان : ٧٠ + ١٢٨٩ = ١٣٥٩) .

وأرّخ وفاته أيضاً العلّامة الشيخ محمّد السماويّ بقوله :

والشيخ عبّاس الرضويّ القميّ

قد جاور النوريّ بين الجمّ

السّف والتأليف درّ منتظم

فأرّخوا : «بفقد عبّاس خُتيم»<sup>(٢)</sup>

١٣٥٩

وقد أعقب المرحوم المحدث القميّ ولدين وابنتين ، وعرفت ذريّته

١- هدية المحصلين (دراية فارسي) ص ٥٥.

٢- ينظر : ترجمة المؤلف في «الكنى والألقاب ٣ : ٣١٣» بقلم فضيلة الشيخ محمّد هادي  
الأميني .

يلقب «محدث زاده». وولده هما العالمان الفاضلان الشيخ علي<sup>(١)</sup> ، والشيخ محسن<sup>(٢)</sup>.

### ملايح شخصيته

يُعَدُّ المحدث القمي<sup>(عليه السلام)</sup> من أشهر علماء القرن الهجري الرابع عشر في إيران وفي خارجها ، إذ عرفه العلماء وذاع صيته بين عامة الناس . وقد تهيأت له هذه الشهرة العريضة بفعل عواملٍ عدّة ، هي له من علامات التوفيق :

العامل الأول : أَنَّهُ <sup>(عليه السلام)</sup> قد جعل جُلَّ اهتمامه فيما يتصل بالنبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، تأليفاً وتديساً وإرشاداً . وهي القضية التي لها في قلوب المؤمنين - علماء وغير علماء - موضع خاص .. ذلك أَنّها من المعتقد الإيمانيّ في الجوهر والأساس .  
الثاني : أَنَّهُ <sup>(عليه السلام)</sup> وُقِّ لتأليف طائفة كبيرة من الكتب والمؤلفات ، تمتاز بالجوادة واليسر في التناول ، والتلبية لحاجات القراء الإيمانيّة والتعبديّة والعلميّة ، كما يمتاز غير قليل منها بالجدة والطرافة في الموضوع .. ممّا سهّل شيوعها وذيوها بين الناس .

١- ولد في ١٣٣٨ هـ وتوفي سنة ١٣٩٦ هـ . وكان من العلماء الذين عرفتهم أعواد المنابر بالبراعة في الخطابة . له عدّة مؤلفات ، منها : «الإمام الصادق<sup>(عليه السلام)</sup>» ، في أربعة أجزاء بالفارسيّة . الجزء الأوّل في سيرة الإمام الصادق<sup>(عليه السلام)</sup> وشخصيته . والثاني حول أصحاب الإمام الصادق<sup>(عليه السلام)</sup> . والثالث في معاصري الإمام من الخلفاء والعلماء . أمّا الجزء الرابع فهو خاصّ بذوي قرى الإمام الصادق<sup>(عليه السلام)</sup> وأهل بيته . طبع الجزء الثاني من الكتاب باسم «أصحاب إمام صادق<sup>(عليه السلام)</sup>» سنة ١٣٧٣ هـ . ش ، نشرته مكتبة «جهل ستون» في المسجد الجامع بطهران .

٢- هو حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدث زاده المولود سنة ١٣٤١ هـ . إمام جماعة مسجد الصادق<sup>(عليه السلام)</sup> في طهران ، له مؤلفات في تاريخ أئمة أهل البيت<sup>(عليهم السلام)</sup> .

الثالث : كثرة ترحاله وتنقله بين المدن العلمية المقدسة في إيران والعراق ، وحضوره المتميز فيها بين العلماء ، على رغم إثاره طيب الله ثراه أن ينفق غالب وقته في التأليف .

الرابع : أن السمة الغالبة على مؤلفاته ودروسه هي غير السمة العلمية التقليدية التي تُعنى - أكثر ما تُعنى - بالتعمق في الاستدلال الفقهي والبحث الأصولي الخاص الذي لا يدركه إلا المتخصصون ؛ إذ برع المحدث القمي في موضوعات من دائرة أوسع ، أظهرها : الحديث والسيرة والتاريخ والرجال والأخلاق والمواظب والدعوات والزيارات .. فكان أن تلقى الناس مؤلفاته بالرضى والقبول .

الخامس : ما يمتاز به عليه السلام من جد في العمل ومثابرة على المطالعة والتأليف ؛ إذ كان الوقت لديه ثروة قيمة لا ينبغي التفريط بشيء منها على الإطلاق<sup>(١)</sup> . وقد أعانه هذا الفهم الصالح لقيمة الوقت على استثماره الجاد فيما ينفع ويفيد ، وكان هذا ممّا ساعده على وفرة الكتب التي خطها قلمه الشريف .

السادس : ما تتسم به شخصيته العلمية من زهد وتواضع وصدق وإخلاص .. يذكرنا - على نحو ما - بشخصية السيد علي بن طاووس رضوان الله عليه (ت ٦٦٤ هـ) ، كما تذكرنا اهتماماته باهتمامات ابن طاووس<sup>(٢)</sup> .

١- في إحدى سفرات الشيخ تطلعت السيارة في البرية ، فانشغل السائق بإبدال عجلتها . ولكن الشيخ استثمر فرصة توقف السيارة فانصرف في أثنائها إلى الكتابة والتدوين . تنظر : مقدمة الأستاذ شانهجي على «الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية» طبعة دار الأنواء - بيروت ، ص ٨ . وطبعة مشهد ص ٣ .

٢- للشيخ القمي عناية خاصة بمؤلفات السيد ابن طاووس فيما يتصل بالمراتزات وأعمال الأيام والدعوات . ومن يلاحظ كتاب «مفاتيح الجنان» يجد وفرة الاعتماد على هذه المؤلفات .

وقد كانت هذه السمة للشيخ القميّ مزيّة عرفه بها عارفوه ، وسمع بها من لم يكن يعرفه . وما يزال صيته الطيّب حديث المجالس - إذا ذكر اسمه - إلى الآن . وما يزال الناس ، بعد مضيّ أكثر من نصف قرن على وفاته ، يتناقلون أطرافاً من سيرته في هذا السبيل .

إنّ هذه العوامل - مجتمعة - قد ميّزت شخصيّة المحدث الشيخ عبّاس القميّ ، وميّزت مؤلفاته على كثرتها ووفرّتها ، وجعلته موضع تقدير وتوقير من العامّ والخاصّ .

### صور من سيرته

كثيرة هي الوقائع التي يتداولها عن المحدث القميّ رحمته الله عارفوه ، ويتناقلونها تدويناً وشفاهاً . وها نحن نختار طائفة منها - ممّا ثبت نقله - لتكشف عن ملامح من سيرته وعلوّ شأنه :

#### في أيام التلمذة

قال العلامة آقا بزرگ عن زميله الشيخ عبّاس القميّ : « بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوريّ وملازميه ؛ فقد كانت حلقات دورس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب ، إلّا أنّ صلتني بالمرجّم له كانت أوثق من صلاتي بغيره ؛ حيث كنّا نسكن في غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوياً وتعاون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضروريّة حتّى تهينة الطعام . وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا أيضاً ، ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلّاء الآخرين » .<sup>(١)</sup>



## تجربة مع كتاب

قال عن كتاب «مقامات الحريري»: «كنت في عنفوان شبابي مولعاً بمطالعة هذا الكتاب ، فمن الله تعالى عليّ - بركات أهل البيت عليهم السلام ومطالعة أحاديثهم وكلماتهم ومواعظهم - أن ظهر لي أن مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يُسود القلب ويذهب بصفاته . ولو أراد الإنسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة .. فعليه بكتاب نهج البلاغة ؛ فإن التفاوت بينه وبين سائر الكتب كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

عليّ الدرّ والذهب المصقّى وباقي الناس كلّهم تراب»<sup>(١)</sup>

## من أساتذته

● قال المحدث القميّ عن أستاذه العلامة النوري :

«... كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي ، وأنضيت إلى موائد فوائده يعمّلات رحالي ، فوهبني من فضله مالا يضيع ، وحنا عليّ حنو الظئر على الرضيع ، فعادت عليّ بركات أنفاسه ، واستضأت من ضياء نبراسه ، فما يسفح قلبي إنّما هو من فيض بحاره ، وما ينفع بها كلي من نسيم أسحاره :

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى

از دولت آن زلف چو سنبّل شنوى

لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر ، وكنت أستفيد من جنباه في البين ، إلى أن نعّب بيننا غراب البين»<sup>(٢)</sup>.

● وقال عن شيخ الشريعة الإصفهانيّ :

«العالم الكامل المحقّق المتبحّر ، جامع المعقول والمنقول ، حاوي

١- الكنى والألقاب ٢: ١١٩.

٢- نفسه ٢: ٤٤٥.

الفروع والأصول. كان مرجع الأفاضل ومربيهم في النجف الأشرف ، وكان رحمته حسن المحاضرة حلو المعاشرة ، ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً . وإني كنت أغتم مجلسه الشريف في أيام إقامتي في الغري<sup>(١)</sup> .

وقال عنه أيضاً : «... كان شيخ علماء زماننا ، ومرجع فضلاء وقتنا في النجف الأشرف ، وعنه استفدت قليلاً من الزمان في أيام إقامتي في الغري<sup>(٢)</sup> » .

● وقال عن العلامة السيّد حسن الصدر الكاظمي<sup>(٣)</sup> ما ترجمته : وهذا السيّد المعظّم الجليل كان من مشايخي<sup>(٤)</sup> .

### إسهامه في إنشاء حوزة قم العلميّة

«لما حلّ العلامة المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائريّ مدينة قم ، وطلب إليه علماؤها البقاء فيها لتشييد حوزة علميّة ومركز ديني ، وأجابهم إلى ذلك ، كان المترجم له من أعوانه وأنصاره ؛ فقد أسهم بقسط بالغ في ذلك . وكان من أكبر المروّجين للحائريّ ، والمؤيدين لفكرته ، والعاملين معه باليد واللسان<sup>(٥)</sup> » .

### إمامة الجماعة في «جامع گوهرشاد»

«في السنوات التي أقمت فيها بمشهد .. كانت محبّتي لهذا العالم المؤمن تزداد يوماً بعد يوم ؛ فقد عاشرته وتعرّفت من قرب على ما كان عليه من علم

١- سفينة البحار ١ : ٦٩٥ ، مادة «شرع» .

٢- الفوائد الرضويّة ٣٤٥ .

٣- من مؤلفاته المشهورة «تكملة أمل الآمل» و «تأسيس الشيعة لمعلوم الإسلام» ، وكتاب «نهاية الدراية في شرح الوجيزة» الذي حقّقناه ونرجو أن يتخذ سبيله إلى المطبعة قريباً .

٤- الفوائد الرضويّة ١٢٣ .

٥- آقا بزرگ الطهراني : نقاء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ١٠٠٠ .

وعمل وزهد وخلوص ومجاهدات وتحمل للمشقات في سبيل الدين والعلم. في شهر رمضان إحدى السنوات رجونا - أنا وعدة من الأصدقاء - أن يؤم صلاة الجماعة في مسجد «گوهرشاد». ثم إنه قيل بعد مزيد من الإلحاح، فكان يقيم صلاتي الظهر والعصر في أحد المصلّيات المسقوفة من المسجد، وكان عدد المصلّين المؤتمّين به يزداد بسرعة. وقبل أن يحين اليوم العاشر شاع خبر صلاة الشيخ فغصّ بهم المكان.

وبعد صلاة ظهر أحد هذه الأيام قال لي - وقد كنت على مقربة منه : «لأستطيع أن أصلي صلاة العصر». ثم إنه مضى، ولم يُعد إلى صلاة الجماعة في تلك السنة.

ولما التقيت به بعدئذ وسألته عن سبب تركه صلاة الجماعة، قال : الحقيقة أنّي في ذلك اليوم قد فطنت - في ركوع الركعة الرابعة من صلاة الظهر - إلى أن أصوات الذين كانوا يريدون الالتحاق بصلاة الجماعة قائلين : «يا الله ! يا الله ! إن الله مع الصابرين» . . كان يتناهى إلى أذني من مكان بعيد ممّا يعني كثرة صفوف المصلّين، فوجدت في نفسي فرحاً وانشراحاً، وسرّني أن يكون عدد المصلّين بهذه الكثرة. وهذا يعني أنّي غير لائق - والحالة هذه - لإمامة الجماعة»<sup>(١)</sup>.

### درس في الأخلاق

«في حدود سنة ١٣٤١هـ طلبت منه - ومعني بضعة أصدقاء - أن يلقي درساً في الأخلاق ليالي الخميس والجمعة، في مدرسة الميرزا جعفر [المجاورة للحرم الرضوي الشريف]. كان عدد الحضور يقارب ألفاً من الطلبة وعلماء البلد. وكان الشيخ يرتقي المنبر ويتحدّث في كلّ مرّة حوالي ثلاث

١ - محمود الشهابي : مقدّمة «الفوائد الرضويّة في أحوال علماء مذهب الجعفريّة». طبعة المكتبة المركزية صفحة ج.

ساعات في موضوع الأخلاق . وقد أثار الدهشة في خلال أحاديثه تتبّعهُ وتبحّره في الأخبار والروايات ، واحتياطه في النقل والشرح - الذي غالباً ما يكون مُسنّداً - وبلغ تأثيره في الحاضرين الذين هم جميعاً من أهل الفضل والاطلاع . ولكنّ المؤسف أنّ هذا الدرس القيم لم يَدُم أكثر من عدّة شهور»<sup>(١)</sup>.

### تواضع وإيثار

كان المرحوم المحدث القميّ ، في زمان إقامته في مشهد ، يصعد المنبر في شهر رمضان للتحدّث والوعظ ، في مسجد «گوهرشاد» . وفي تلك الآونة قصد مدينة مشهد المرحوم الآخوند الملّا عباس التريّبيّ (والد الخطيب المعروف الشيخ حسين علي راشد) - وكان الآخوند من العلماء الاتقياء الأبرار ذوي الملكات النفسيّة والخصال الروحيّة العالية - قادماً من «تربت حيدريّه» موطن سكناه .. ليستمع إلى مواعظ الشيخ في شهر رمضان . وقد كانا - رحمهما الله - صديقين تجمع بينهما علاقة قديمة ومودّة حميمة .

وإذ كان الشيخ القميّ منشغلاً ، في أحد الأيام ، بالخطابة والحديث .. لحظّ - وهو على المنبر - الآخوند الملّا عباس التريّبيّ قد اقتعد زاوية من المسجد المكتظّ بالحاضرين ، وهو يصغي إلى أحاديث الشيخ . عندها قطع الشيخ كلامه وقال : أيّها الناس ! إنّ الحاج الآخوند حاضر هنا ، فاعتنموا هذه الفرصة . ثمّ إنّ المحدث القميّ هبط من المنبر - على كثرة المستمعين الذين جاءوا من أجله وحضروا لاستماع أحاديثه - وطلب من الحاج الآخوند الملّا عباس التريّبيّ أن يحلّ محلّه في مجلس الوعظ هذا إلى آخر شهر رمضان ، بعد

أن عزم ألاّ يتحدّث بعدُ في هذا المجلس طيلة الشهر<sup>(١)</sup>.

### الوعظ المُغيّر

عن مجلس وعظ المحدث القمّي ، يقول الخطيب المعروف الشيخ حسين عليّ راشد :

حين تستمع إلى مجلس واحد له رحمه الله تجد أثره في النفس أسبوعاً كاملاً . وإنّ معاني كلماته تتسرّب إلى القلب متغلّغلة في أعماقه ، فتشغلك بنفسك تماماً خلال هذا الأسبوع<sup>(٢)</sup>.

### من مشايخ الإجازة

كان الشيخ القمّي من مشايخ الإجازة لرواية الحديث . وقد أخذ عنه الإجازة غير قليل من العلماء الأعلام ، مثل الآيات العظام السيّد محمّد هادي الميلاني والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ، والسيّد محمّد رضا الكلبيكاني والآخوند ملاّ عليّ الهدائي وغيرهم مثل آية الله سردار كابلّي ، وفيض الإسلام (شارح نهج البلاغة) ولاني وروّج الإسلام والشيخ حسين المقدّس . ومن كبار العلماء الذين أجازهم : الإمام الراحل آية الله العظمى السيّد الخميني رحمه الله . وقد نصّ الإمام عليّ أخذه عن المحدث القمّي في أوّل كتابه «شرح الأربعين حديثاً» حين قال :

«أخبرني إجازةً -مُكاتبةً ومشافهةً- عدّة من المشايخ العظام والثقات الكرام ، منهم ... الشيخ العالم الجليل المتعبّد الثقة الثبت الحاج الشيخ عبّاس القمّي دام توفيقه ... عن المولى العالم الزاهد العابد الفقيه المحدث الآقا ميرزا حسين النوري نور الله مرقدّه الشريف عن العلامة الشيخ مرتضى

١- شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا وفضيلت ٢٨ .

٢- نفسه ٥١ .



الأنصاري رحمته الله ... عن الشيخ الأجلّ ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني - صاحب الكافي - عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن التوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ : مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ ؟ قَالَ : جِهَادُ النَّفْسِ » <sup>(١)</sup> .

### الاستشفاء

« كان المرحوم الشيخ عباس القميّ عالماً تقيّاً جاداً في عمله العلميّ ، وكان طعامه الخبز وشيئاً من السمن والبصل والماء (وهي الأكلة المعروفة بالمرودة) .

وفي بعض الأحيان كان الشيخ يأتي في المنزل لتدوين ما يلزمه في التأليف . وَحَدَّثَ مَرَّةً أَنْ قَدِّمَتْ لَهُ شَرَابُ السَّكَنْجَبِينَ (وهو مزيج من الماء والسكر والخلّ) في محضر عدد من الضيوف الشبان ، وفاتني أن أحضر له ملقعة لمزج الشراب ، فنهضت لآتي بها . وفاجأني لما عدت أن أرى الشيخ قد أدخل إصبعه في السكنجبين يحرك الشراب ، فهمست في أذنه أنّه من غير المناسب أن يفعل هذا أمام هؤلاء الشبان .

أجاب الشيخ : إِنَّ هَذَا لَهُ مَغْزَى .. ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَحْسَنَ بوعكة صحيّة منذ الصباح ، وللاستشفاء غمست في الشراب إصبعي الذي طالما كتبت به أحاديث المعصومين : قال الإمام الباقر كذا ... قال الإمام الصادق كذا ... » <sup>(٢)</sup> .

١- شرح الأربعين حديثاً ص ٣ - ٤ . مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ، ١٣٧١ هـ . ش .

٢- كان هذا من كلام آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمته الله ، حكاه لي عندما زرته في داره بقم عام ١٤٠٤ هـ لأخذ إجازة الحديث عنه .

## الاستشفاء بترية كربلاء

نقل الشيخ القمي عن السيد نعمة الله الجزائري ما كان يعانيه ، في بدايات تحصيله العلمي من ضعف بالبصر بسبب كثرة مطالعته وكتابته ليلاً تحت ضوء القمر ، فعمد - التماساً لتقوية بصره - إلى الاكتحال بالتربة المقدسة للإمام سيد الشهداء عليه السلام و تراب مراقد أئمة العراق عليهم السلام .. فكان أن فاز بالشفاء يضمن هذه التربة الطاهرة وبركتها .

وعقب الشيخ القمي تعقياً جاء فيه : لاعجب أن يكون في تراب قبر ابن النبي صلى الله عليه وآله شفاء لجميع الأمراض .. وقد رأيت ذلك بنفسني ؛ فإنه متى ما أحسست بضعف في بصري - من كثرة الكتابة والتدوين - لجأت إلى التبرك بتراب مراقد الأئمة عليهم السلام ، وربما ألصقت عيني كلمات أحاديث النبي وأهل البيت صلوات الله عليهم . وهاهي عيني - والله الحمد - مازال في غاية القوة والسلامة . عسى الله أن ينور أبصارنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>

## اتهم النفس

«روى نجله حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدث زاده، فقال:

١- الفوائد الرضوية ٦٩٥. و حكى حجة الإسلام الشيخ مهدي محدث زاده نجل حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدث زاده، فقال : كنت مع الوالد ، في إحدى الليالي ، في دار آية الله السيد حسن القمي .. بمحضر آية الله السيد موسى الزنجاني وآية الله مراريد . وفي أثناء التحدث ذكر الوالد هذه الواقعة : ظهرت مرة دُملة في إصبع يد المحدث القمي - أيام كان في النجف - على أثر إدمانه الكتابة وعكوفه على التأليف . وقد قلق الشيخ قلقاً واضحاً ؛ خشية أن تُعيق هذه الدُملة عمله في التأليف والتصنيف ، فما كان منه إلا أن تناول - طلباً لسلامة إصبعه - كتاباً فيه خط الشهيد الثاني ، ومسح إصبعه بخط الشهيد رحمه الله . وبعد يسير تشققت الدُملة وبدأت تجف ، ثم تماثلت للشفاء تماماً . وقد ذكر آية الله الزنجاني أنه رأى ذلك الكتاب لدى المرحوم حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدث زاده .

استيقظ والدي في فجر أحد الأيام، ثم أخذ يبكي. فسألته عما يبكيه؟ فقال:  
أبكي لأنني ماصليت البارحة صلاة الليل!

قلت له: إن صلاة الليل مستحبة يا أبتاه وماهي بواجبة.. فأنت لم تترك  
واجباً ولم ترتكب محرماً، فلماذا أنت مضطرب إلى هذا الحد؟

أجاب الوالد الشيخ: اضطرابي بابني هو أنني ماذا كنت اقترفت حتى  
سُليْتُ التوفيق لصلاة الليل؟! <sup>(١)</sup>

### المؤلف المتواضع

كان الشيخ عباس - على رفعة شأنه ووفرة فضله - عالماً جَمَّ التواضع:  
إذ لم يحدث أن أظهر مكانته العلمية وفضله لأيّ أحد. يقول ولده الأكبر:

«حكى لي والدي يوماً فقال: بعد تأليفي كتاب «منازل الآخرة»  
وطبعه.. جئت إلى قم. وقد وقعت نسخة من الكتاب بيد الشيخ عبد الرزاق  
الذي كان يتحدث للناس كلّ يوم قبل الظهر في الصحن الطاهر للسيدة  
المعصومة عليها السلام. وكانت لوالدي المرحوم كربلائي محمد رضا عُلقة بالشيخ  
عبد الرزاق، وهو من المواظبين على حضور مجلسه اليومي حينما كان  
يتحدث للمستمعين ويقرأ لهم.

وفي أحد الأيام دخل والدي الدار، وقال لي: ياشيخ عباس! ليتك  
تكون مثل الشيخ عبد الرزاق: تستطيع أن تصعد المنبر وأن تقرأ من هذا  
الكتاب الذي قرأ لنا منه اليوم!

أما أنا - يقول الشيخ عباس - فقد هَجَس في خاطري مرّات أن أخبره  
أن هذا الكتاب من تأليفي.. لكنني اعتصمت في كلّ مرّة بالصمت، واكتفيت  
بأن قلت له: أرجو أن تدعو الله ليمنّ عليّ بالتوفيق» <sup>(٢)</sup>.

١- مقدمة آية الله حسن آقا سعيد على كتاب «أصحاب إمام صادق عليه السلام» ص ١٦.

٢- ينظر: شيخ عباس قمي مرد تقوا وفضيلت ص ٤٨.

### كرامة من الله

أخبرني سماحة آية الله مرواريد أن أحدهم كان في طريقه إلى الخروج من الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام . فلمح رجلاً مُقْبِلاً يريد الدخول في الحرم . وكان المدهش في الأمر أنه شاهد نوراً يصدر منه وهو مقبل . واقترب الرجل .. وإذا هو الشيخ عباس القمي قاصداً الحرم الشريف ، وكان النور ينبعث من فمه مادام لسانه يلهج بالذكر<sup>(١)</sup> .

### مراقبته لكلامه

«التقي آية الله السيد صدر الدين الجزائري يوماً بالشيخ القمي في الطريق . وبعد السلام والترحيب ، سأله الشيخ : إلى أين أنت ذاهب ؟ لكن الشيخ سرعان ما استدرك قائلاً: الويل لي إذ لم أحفظ لساني ! ماشاني بهذا السؤال ؟! ألم يقل الله تعالى : «وَلَا تَجَسَّسُوا...»؟!<sup>(٢)</sup> .

- ١- هذه الواقعة ونظائرها غير مستغربة في حياة الرجال الصالحين النابتين على خطِّ الولاية الإلهية ، إذ ربما انكشف للناس بعض كرامات الله تعالى لأمثال هؤلاء العباد ، وبَدَتْ لهم عياناً لمحات من حقائق الأعمال والأذكار المتصلة بعوالم النور العلوي . وقد روى الكشي - على سبيل المثال - واقعة مماثلة حدثت لرجل مخلص في ولاته هو الراوي علي بن مهزيار الأهوازي حين انصرافه من الكوفة سنة ٢٢٦هـ . يقول ابن مهزيار : «خرجت في آخر الليل أتوضأ وأنا أستاذك ، وقد انفردت من رحلي ومن الناس ، فإذا أنا بنار في أسفل مساكني ، يلهب له شعاع مثل شعاع الشمس ، فلم أفزع منها وقيت أنعجب . ومستمها فلم أجد لها حرارة . ثم إنه عاد إلى رحله وأرى المسواك الغلمان ورفيقاً له . وبعد سفره قصد الإمام علي الهادي عليه السلام وأخبره بما كان من أمر المسواك والنار ، فطمأنه الإمام إلى أن ما رآه كان نوراً . وقال له : «يمثلك إلى أهل هذا البيت ، ويطاعتك لي ولآبائي أراكه الله» . ينظر : رجال الكشي ٢ : ٨٢٥-٨٢٦ . تحقيق السيد مهدي الرجائي . طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم ، ١٤٠٤هـ .
- ٢- نقل لي هذه الواقعة آية الله السيد عز الدين الرنجاني .

### ترجمة حياته

قال عليه السلام في كتابه «الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية»،  
حين وصل - حسب الترتيب الهجائي - إلى ترجمة حياته :  
«لما كان هذا الكتاب خاصاً بتراجم العلماء لم أجد من المناسب أن  
أدرج اسمي مع أسمائهم ؛ فأنا أقلّ شأناً من ذلك .. ولهذا أعرضت عن ترجمة  
حياتي ، مكتفياً بذكر مؤلفاتي»<sup>(١)</sup> .

### الدوافع الإيمانية

«في إحدى السنين طلب أحد الأخيار من المحدث القمي أن يرتقي  
المنبر في مجلسه للخطابة والوعظ . وتعهد الرجل أن يدفع إلى الشيخ مبلغ  
خمسین ديناراً عراقياً.  
وكان جواب الشيخ أن رفض المبلغ المذكور ، وقال : إني إنما أصعد  
المنبر من أجل الإمام الحسين عليه السلام ، لا لدافع آخر.  
ومن الجدير بالذكر أن نفقات الشيخ الشهيرة آنذاك ما كانت  
تزيد على ثلاثة دنانير»<sup>(٢)</sup> .

### وفاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام

قال لي سماحة آية الله مرواريد : كان المرحوم الحاج ميرزا آقا  
حسينيان من تجّار مشهد الأخيار ، وكثيراً ما كنت أراه يتردد على حرم الإمام  
الرضا عليه السلام في أوقات السحر .  
في صيف إحدى السنوات دعا هذا الرجل المرحوم الشيخ عباس

١- الفوائد الرضوية ٢٢٠.

٢- شيخ عباس قمي مرد تقوا وفضيلت ٤٦.



القمّي إلى الذهاب معه للاستجمام أيتاماً في منطقة «مايون درباغ» التي تبعد عن مشهد مسافة ثلاثين كيلو متراً.

قال المرحوم حسينيّان : في أثناء سفرتنا هذه كان الشيخ عاكفاً على الكتابة والتأليف حتّى في هذا المكان ! فقلت له : إنّما دعوتك إلى هنا من أجل الاستراحة وتغيير الهواء ، ولكنّك مازال هنا مع أوراقك ودفاترك ! وكان جواب الشيخ : أنا عائش على مائدة الإمام صاحب الزمان .. ولا بدّ أن أعمل له.

قلت : في هذه الأيّام أنت ضيف عليّ ، وما أنفقه عليك هنا إنّما هو من مالي الشخصي لا من مال سهم الإمام .

عندئذ أجاب الشيخ : سلخْتُ عمراً وأنا أقتاتُ على مائدة الإمام صاحب الزمان عليه السلام .. ألاّ تراه خلافاً للإنصاف أن أقول له ، خلال الأيّام التي لا أكل فيها من مائدته : إنّي لا أعمل لك هذه الأيّام ؟!

### في منزل السيّد الميلانيّ

حكى لي آية الله السيّد عزّ الدين الزنجانيّ أن آية الله العظمى السيّد محمّد هادي الميلانيّ قدس سره قال له :

«كان الشيخ عباس القمّي قد أقام عندنا في النجف أيتام تأليفه «سفينة البحار» وكانت زوجتي (أمّ السيّد محمّد عليّ) هي التي تعدّ للشيخ وجبات الطعام عدّة سنوات ؛ توفيراً لوقته في تأليف هذا الكتاب الشريف ، وأملاً في أن تشاركه في ثواب الكتاب».

وبعد سماعي هذه الحكاية التقيت بحجّة الإسلام السيّد محمّد عليّ نجل آية الله الميلانيّ ، وحدثته بالموضوع فأيد ذلك. وأضاف أنّ الشيخ كان ضيفاً عليهم مدّة تقرب من خمس سنوات ، وأنّه كان يشتغل في تأليف «تحفة الأحباب» و «الكنى والألقاب» و «سفينة البحار» في منزل الوالد ، وقد شكر

لوالدي خدمتها وإعانتها .

ثم إن السيد محمد علي أخرج من مكتبته كتاب «منتهى الآمال» بجزءيه ، مصححاً بقلم الشيخ ، وأراني إهداء الشيخ بخطه إلى السيد الميلاني .

### يَخَافُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ

«في أواخر حياة الشيخ قصده في داره بالنجف رجل من مدينة همدان ، وأخذ يسأل الشيخ عن وضعه المعاشي . وكان الشيخ يجيب على نحو ما . ولما حان موعد انصراف الهمداني قدّم للشيخ مبلغاً من المال . بيد أنه أبى إساءة شديداً على رغم إصرار الرجل .

وبعد انصراف الرجل سأل الشيخ ولده الأكبر : لماذا لم تقبل المال منه ؟ أجاب المحدث القمي : إن بدني لضعيف ، وإن جلدي لرقيق ، ولا طاقة لي على إجابة مُساءلة الله لي يوم القيامة .

ثم شرع الشيخ يحكي لأسرته واقعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان<sup>(١)</sup> ، وانخرط يبكي وهو يعِظُ أفراد أسرته<sup>(٢)</sup> .

١- خلاصة هذه الواقعة : أن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين صلوات الله عليه قدّمت لأبيها ، عند إفطاره ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، طبقاً فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش . فلما فرغ من صلاته أقبل على طوره ، فلما نظر إليه وتأمله حرك رأسه وبكى بكاءً شديداً عالياً . وقال : يا بئنة ! أتقدمين إلى أهلك إدامين في فرد طبق واحد ؟! ... يا بئنة ! إن الدنيا في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب .

ثم قال عليه السلام : يا بئنة ! الدنيا دار غرور ودار هوان ، فمن قدّم شيئاً وجده . يا بئنة ! والله لا آكل شيئاً حتى ترفعي أحد الإدامين . فلما رفعته تقدّم إلى الطعام فأكل قرصاً واحداً بالملح الجريش . بحار الأنوار ٤٢: ٢٧٦ .

٢- شيخ عباس قمي مرد تقوا وفضيلت ٤٤ .

### خبرته بقراءة الخطوط الكوفيّة

«أخبرني الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عبّاس القمّي النجفيّ الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفيّة ، بدمشق في رجب أو شعبان سنة (١٣٥٦هـ) أنّ الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق : «سكينة بنت الملك» بلاشكّ ولا ريب ، وكُسِر ما بعد لفظة «الملك» ؛ فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة»<sup>(١)</sup>

### بعد وفاته

«في إحدى الليالي رأى حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ نجلُ المرحوم القمّي أباه في الرؤيا، فقال له الشيخ: إنّ أحد التجار سيدعوك لتقرأ له التعزية في مجلس له، فلا تُجِبْه؛ لأنّ أمواله مورد شبهة. ولكنّ سيأتيك رجل من عامّة الناس لتقرأ له، فأجِبْه إلى ما يريد... مع أنّه لن يدفع لك أكثر من عشرة توأمين.

وبعد الرؤيا جاء تاجر معروف ليدعوه. فحكى له حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ ما رآه في المنام، عندها تغيّرت حالة الرجل و تاب إلى الله ممّا كان يعمل»<sup>(٢)</sup>

### قالوا في المحدث القمّي<sup>(٣)</sup>

الشيخ آقابزرگ الطهرانيّ: «عالم محدّث ومؤرّخ فاضل... رأيتُه مثال الإنسان الكامل ، ومصدق رجل العلم الفاضل . وكان يتحلّى بصفات تحبّه إلى عارفيه ؛ فهو حسن الأخلاق، جَمّ التواضع ، سليم الذات ، شريف النفس ،

١- السيّد محسن الأمين : أعيان الشيعة ٣ : ٤٩٢ . في ترجمة أُميمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعروفة بسكينة .

٢- حدّثني بهذه الحادثة ولده : حجة الإسلام الشيخ محسن محدّث زاده .

٣- نورد هنا نماذج يسيرة ممّا قيل في هذا الشأن ، اكتفاءً بها عمّا سواها.

يضمّ إلى غزارة الفضل تُقَيّ شديداً، وإلى الورع زهداً بالغاً»<sup>(١)</sup>.  
 السيّد محسن الأمين : «عالم فاضل صالح محدّث واعظ عابد زاهد»<sup>(٢)</sup> .. «الثقة العدل الورع الزاهد العابد ..»<sup>(٣)</sup>.  
 الشيخ محمّد حرز الدين : «عالم عامل ثقة عدل متتبع ، بحأنة عصره ، أمين مهذب زاهد ، صاحب المؤلّقات المفيدة»<sup>(٤)</sup>.  
 العلّامة عبدالحسين الأميني : «هو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر ، وأياديه المشكورة على الأُمَّة لاتخفى»<sup>(٥)</sup>.  
 خير الدين الزركلي : «باحث إمامي ، من العلماء بالتراجم والتاريخ»<sup>(٦)</sup>.

## (٢)

### مؤلّقاته

ألّف المرحوم الشيخ عبّاس القميّ كثيراً من الكتب النافعة في موضوعات شتّى. وقد طُبِعَ أغلبها مرّات عديدة ، ونال كلّ منها حظاً وافراً من الشيوخ والإقبال العامّ.  
 ومن يدقّق النظر في مؤلّقاته يجدها دالّة على مَحاور الموضوعات التي كانت تهمة عليه السلام وتُغْنِيهِ . وأبرز هذه المحاور :  
 ١- عنايته العلميّة الإيمانيّة بالنبي صلّى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام ، فإنّه ألّف

١- طبقات أعلام الشيعة - نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ٩٩٨ - ٩٩٩ .

٢- أعيان الشيعة ٧ : ٤٢٥ .

٣- نفسه ٣ : ٤٩٢ .

٤- معارف الرجال ١ : ٤٠١ .

٥- القدير ١ : ١٥٧ .

٦- الأعلام ٣ : ٢٦٥ .

- كثيراً في موضوع أحاديثهم وسيّرهم وفيما له صلة بهم .
- ٢- اهتمامه الواضح بتراجم الرجال ، إذ كتب فيها من الكتب غير قليل . ونحسب أنّ شغفه بمتابعة الرجال والأعلام إنّما هو وليد عنايته الفائقة بأحاديث المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، فيما تستتبعه من البصّر بالرواة والرجال .
- ٣- تركيزه على سلوك طريق العبوديّة لله جلّ جلاله فيما ألّف من كتب الدعوات والأحراز والزيارات .
- ويمكن ترتيب مؤلفاته على ثلاثة أقسام ، نسرّد أسماءها على طباق حروف الهجاء :

## القسم الأوّل - آثاره المطبوعة

- ١- الأدعية المنتخبة . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦١هـ على الحجر في طهران .
- ٢- الأربعون حديثاً «جهل حديث» . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٥١هـ في طهران . وأعيد طبعه بالأوفست سنة ١٣٤٣هـ . ش مع «دوازده أدعية مأثوره» و«هداية الأنام إلى وقايح الأيّام» .
- وطبع أيضاً باسم «جهل حديث» مع «دوازده أدعية مأثوره» سنة ١٣٦٣هـ في قم .
- ٣- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية . عربيّ ، طبع سنة ١٣٤٤هـ في تبريز ، وطبع أيضاً في مشهد بتقديم وتعليق الأستاذ كاظم مدير شانه جي ، وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٣٦٤هـ . ش . وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمّد صحفيّ باسم «زندگانی رهبران اسلام» وطبع سنة ١٣٧٥هـ في طهران .
- ٤- الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات المندوبات . طبع على

هامش كتابه «مفاتيح الجنان» مرّات عديدة ، ثم طبع مستقلاً في بيروت .  
وأعيد طبعه بالأوفست في قم سنة ١٣٦٣ هـ . ش.

٥- بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان . عربي ، طبع أولاً ، مّة في  
طهران بدون تاريخ (نشر المكتبة العلميّة الإسلاميّة) . وطبع سنة  
١٣٦٣ هـ . ش / ١٤٠٤ هـ في طهران أيضاً . ثم طبع عام ١٤١٤ هـ بتحقيق باقر  
قرباني زاده زرّين ، على نسخة المؤلّف المحفوظة لدى حفيده الصالح حسين  
محدّث زاده . وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمود الموسويّ الزرنديّ باسم  
«زندگاني حضرت فاطمة عليها السلام» ، وطبع للمرّة الثانية سنة ١٣٧١ هـ في طهران .  
وترجمه أيضاً إلى الفارسيّة حجة الإسلام محمّد محمّديّ الاشتهارديّ .

٦- تتمة المنتهى في وقايح أيام الخلفاء ، يتدئ بذكر أبي بكر بن أبي  
قحافة ، وينتهي بذكر المستعصم بالله . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٥ هـ . ش . وأعيد  
طبعه سنة ١٣٣٣ هـ . ش . مع كتاب «طبقات خلفاء وأصحاب أئمة و علماء  
و شعراء» باهتمام ولده حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده .

٧- تصميم تحيّة الزائر ، وهو ملحق بكتاب «تحية الزائر» ، لأستاذه  
المحدّث النوريّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٧ هـ في طهران .

٨- تحفة الأجيال في نوادر آثار الأصحاب . يحتوي على (٧٦٤)  
ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء ، فابتدأ بترجمة أبان بن أبي عيّاش ،  
وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجليّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦٩ هـ في  
طهران . وطبع أيضاً بتحقيق السيّد جعفر الحسينيّ سنة ١٣٧٠ هـ . ش في  
طهران .

٩- التحفة الطوسيّة والنفحة القدسيّة في تاريخ طوس مع الزيارات  
والأدعية الواردة الخاصّة بالروضة الرضويّة ، وهو مختصر للمجلّد الثاني من  
«مطلع الشمس» . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٣٧ هـ في طهران وطبع أيضاً سنة

١٣٥٧هـ في طهران باسم «رساله مشهد نامه مسّى به تحفة الطوسية». وأعيد طبعه بهامش كتاب «مكارم الأخلاق». وقد حقّقناه و هيّأناه للطباعة .

١٠- ترجمة «جمال الأسبوع» للسيد ابن طاووس . وقد ترجم عناوينه وأحاديثه دون أدعيته . فارسيّ ، طبع في هامش جمال الأسبوع المطبوع سنة ١٣٣٠هـ .

١١- ترجمة «مصباح المتجّد» للشيخ الطوسيّ . فارسيّ ، طبع في هامش المصباح سنة ١٣٤٧هـ في طهران .

١٢- ترجمة «الملهوف» للسيد ابن طاووس . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٣هـ .

١٣- حكمة بالغة ومائة كلمة جامعة ، وقد ترجم وشرح فيه مائة كلمة من نوادر حكّم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الفارسية . طبع سنة ١٣٣١هـ ، وأعيد طبعه سنة ١٣٦٦هـ . ش باسم «شرح صد كلمه قصار» .

١٤- الدرّ النظيم في لغات القرآن العظيم . وهو شرح مختصر لغريب القرآن ، مرتّب على حروف الهجاء ، طبع سنة ١٤٠٧هـ في قمّ .

١٥- الدرّة اليتيمة في تتمّات الدرّة الثمينة في (شرح نصاب الصبيان - للفاضل اليزديّ) . فارسيّ ، طبع سنة ١٣١٦هـ .

١٦- دستور العمل ، يحتوي على أعمال السنّة باختصار . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٤٤هـ في طهران .

١٧- ذخيرة الأبرار في منتخب أنيس التجار (في فروع التجارة ، للمولى مهدي التراقيّ) . فارسيّ ، طبع مع المجلّد الثاني من «الغاية القصوى» سنة ١٣٣٠هـ في بغداد .

١٨- رساله در گناهان كبرى و صغيره (=رسالة في الصغائر والكبائر) ، تحتوي على ذكر المعاصي الصغيرة والكبيرة الواردة في القرآن والأحاديث

النبوية . فارسي ، طبع في طهران .

١٩- الرسالة العزيزة في شرح الوجيزة . تحقيق علي أكبر إلهي  
الخراساني ، طبع ونشر مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية  
المقدسة سنة ١٤١٥ هـ ، في مشهد .

٢٠- سبيل الرشاد ، في أصول الدين . فارسي ، طبع على الحجر سنة  
١٣٣٠ هـ .

٢١- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار . عربي ، وهو من أجود  
مؤلفاته ، وقد أنفق في تأليفه أكثر من عشرين سنة من حياته كما نص عليه  
المؤلف نفسه <sup>(١)</sup> . والكتاب فهرس تفصيلي لكتاب «بحار الأنوار» للعلامة  
المجلسي . يقع في مجلدين كبيرين ، مرتب على حروف الهجاء ، سهل التناول  
كثير الفائدة . طبع المجلد الأول سنة ١٣٥٢ هـ والمجلد الثاني سنة ١٣٥٥ هـ في  
النجف وأعيد طبعه مراراً . وهو هذا الكتاب الذي تقدّمه اليوم محققاً تحقيقاً  
علمياً .

٢٢- طبقات خلفاء واصحاب ائمه وعلماء وشعراء . فارسي ، طبع  
ملحقاً بكتابه «تتمّة المنتهى» .

٢٣- الغاية القصوى في ترجمة «العروة الوثقى» للسيد محمد كاظم  
اليزدي . فارسي ، في مجلدين ، من أول الطهارة حتّى مبحث الستر والساتر في  
الصلاة ، وترجم سائر الكتاب السيد أبو القاسم الموسوي الإصفهاني . طبع سنة  
١٣٢٨ هـ في بغداد ، وأعيد طبعه في تبريز سنة ١٣٣٦ هـ وفي بومباي سنة  
١٣٣٩ هـ .

١- ينظر : «علماء معاصرين» بالفارسية ، للشيخ ملا علي واعظ التبريزي ، ص ١٨٢ ، في  
حين نقل حجة الإسلام الدواني أنّ تأليف الكتاب استغرق خمساً وثلاثين سنة ! ينظر : شيخ  
عبّاس قمي مرد تقوا وفضيلت ٨٢ .



- ٢٤- الفصول العلية في المناقب المرتضوية . فارسي ، طبع سنة ١٣٣٢هـ ، في قم .
- ٢٥- الفوائد الرجبية فيما يتعلق بالشهور العربية . عربي ، وهو أول ماألفت كما نص عليه المؤلف <sup>(١)</sup> ، وقد طبع بخطه الشريف <sup>(٢)</sup> سنة ١٣١٥هـ في طهران .
- ٢٦- الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية ، ألقه أيام إقامته في المشهد الرضوي . فارسي ، طبع سنة ١٣٦٧هـ في طهران .
- ٢٧- فيض العلام ، في عمل الشهور وقائع الأيام . فارسي ، طبع باهتمام وتقديم ولده المرحوم الميرزا علي محدث زاده سنة ١٣٩١هـ ، في طهران .
- ٢٨- فيض التقدير فيما يتعلق بحديث الغدير . وهو تلخيص لقسم الغدير من كتاب «عبقات الأنوار» للعلامة المير حامد حسين النيشابوري . طبع سنة ١٣٦٦هـ . ش ، في قم .
- ٢٩- قرة الباصرة في تواريخ الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم . فارسي ، طبع سنة ١٣٦٥هـ . ش ، في قم .
- ٣٠- كحل البصر في سيرة سيد البشر . عربي ، طبع سنة ١٣٧٧هـ في قم . ترجمه إلى الفارسية ملخصاً حيدر علي قلمداران ، باسم : أخلاق وكردار محمد ﷺ ، طبع سنة ١٣٢٨هـ . ش . وترجمه أيضاً محمد محمدي الاشتهاردی ، وطبع باسم «سيمای پرفروغ محمد ﷺ» سنة ١٣٧٠هـ . ش بقم في ٣٤٤ صفحة ، مع مقدمة للخطيب المعروف الشيخ محمد تقي الفلسفي .
- ٣١- الكلمات الطريفة في المواعظ والأخلاق الشريفة . فارسي ، طبع

١- الفوائد الرضوية ٢٢١ .

٢- نفسه .

مع كتابه «نزهة النواظر» سنة ١٣٣٩هـ. وطبع مستقلاً بعنوان: «كلمات طريفة - بنجاه درس اخلاقي» في قم سنة ١٣٦٥هـ. ش. وترجمه إلى العربية الشيخ محمد رضا آل صادق، بعنوان «دروس أخلاقية». طبع في بيروت سنة ١٤١٢هـ.

٣٢- الكُنَى والألقاب في ذكر مشاهير العلماء والشعراء والأصحاب . عريي، في ثلاثة أجزاء، طبع سنة ١٣٥٨هـ للمرة الأولى في صيدا، وللمرة الثانية في النجف سنة ١٣٧٦هـ، ثم طبع محققاً في النجف أيضاً سنة ١٣٨٩هـ. وترجم إلى الفارسية وطبع في أربعة أجزاء باسم «مشاهير دانشمندان اسلام» سنة ١٣٥٠هـ. ش و سنة ١٣٥١هـ. ش في طهران. الجزءان الأول والثاني من ترجمة محمد جواد النجفي. والثالث ترجمة محمد باقر كمره‌ای. أما الرابع فمن ترجمة الشيخ محمد الرازي، وأضاف إليه ما كان قد فات المؤلف من المعاصرين.

٣٣- اللآلئ المنثورة في الأحرار والأذكار الماثورة. فارسي، طبع سنة ١٣٢٦هـ. ش.

٣٤- لبّ الوسائل إلى تحصيل المسائل (أو نقد الوسائل) وهو تميم «بداية الهداية» للشيخ الحرّ العاملي، والكتاب في أصله اختصار لـ «هداية الأئمة»، اكتفى فيه بذكر ١٥٣٥ من منصوص الواجبات، و ١٤٤٨ من منصوص المحرمات. وقد تمّمه المحدث القمي بذكر المستحبات والمكروهات والمباحات بعنوان «وصل»<sup>(١)</sup>. حقّق الكتاب محمد عليّ الأنصاري، ونشرته مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بقم، في جزءين باسم «بداية الهداية ولبّ الوسائل».

٣٥- مختصر الأبواب في السنن والآداب. فارسي، وهو تلخيص

١- ورد في بعض المصادر باسم «الفصل والوصل»، وفي بعض باسم «لباب الوسائل».

«حلية المتقين» للعلامة المجلسي، طبع مراراً.

٣٦- مختصر الشرائع المحمدية. تلخيص من «الشمائل المحمدية»

للمحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ. طبع سنة ١٣٦٥هـ. ش  
في قم. وترجم إلى الفارسية وطبع باسم «سيمای پیامبر اسلام» سنة ١٣٦٦  
هـ. ش في قم أيضاً.

٣٧- مفاتيح الجنان في الأدعية وأعمال الأيام والسنة والزيارات.

وهو الكتاب الذي حظي في البيئات الشيعية بما لم يحظ به كتاب آخر - بعد  
القرآن الكريم - من الرواج والشهرة وكثرة التداول؛ فلا يكاد تخلو منه دار،  
وما من مسجد أو مشهد من مشاهد الأئمة الأطهار عليهم السلام إلا وفيه نسخ منه.  
فارسي، طبع مرّات عديدة بأحجام وأشكال مختلفة. وترجمه إلى الأردية  
مولانا اختر عباس، نشر (إماميه كتب خانه لاهور). عرب عناوينه وشروحه  
الفارسية العلامة السيد محمد رضا النوري، وطبع مرّات في العراق وبغروت.  
وترجمت نصوص أدعيته وزياراته إلى الفارسية ترجمات عديدة من بينها  
ترجمة العلامة القمّشه إي. وطبع بهذه الترجمات طبعت كثيرة.

٣٨- المقامات العلية في موجبات السعادة الأبدية. فارسي، وهو

تلخيص «معراج السعادة» للمولى أحمد التراقي. طبع سنة ١٣٥٧هـ و ١٣٦٧هـ  
في طهران، ثم أعيد طبعه مراراً<sup>(١)</sup>.

٣٩- منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، في بيان أهوال الموت والآخرة

وأسباب النجاة منها. فارسي، طبع في طهران سنة ١٣٤٧هـ وفي النجف سنة  
١٣٥٣هـ ثم طبع في قم عام ١٣٦٥هـ. ش وترجم إلى العربية مرّتين، إحداها

١- ومن الطريف أنّ النسخة التي كتبها المؤلف بخطه الشريف سنة ١٣٣٢هـ موجودة في المكتبة  
المركزية للآستانة الرضوية المقدسة، برقم ٨١٩٨. كتب المؤلف في أوّل هذه الرسالة:  
«جمعها العبد المجرم المسيء عباس بن محمد رضا القمي في كمال الاستعجال في أيام  
قلائل تقرب سبع ليال وثمانية أيام».

ترجمة عبد الهادي يادگاري ، وطبعت في قم . والأخرى ترجمة دقيقة للشيخ حسين الكوراني ، طبعت في بيروت سنة ١٤١١ هـ ، وأعيد طبعه في قم بالأوفست .

٤٠- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل . فارسي ، طبع سنة ١٣٤٤ هـ في طهران ، وطبع أيضاً بأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة في مجلد ومجلدين ، عدّة مرّات . وقد ترجم إلى الأردية . وترجمه إلى العربية السيّد هاشم الميلاني ، وطبع في مجلدين سنة ١٤١٥ هـ في قم .

٤١- نزهة النواظر في ترجمة «معدن الجواهر» لأبي الفتح الكراچكي . فارسي ، طبع عدّة مرّات . وأخيراً سنة ١٣٦٣ هـ . ش في قم .

٤٢- نفثة المصدور فيما يتجدّد به حزن يوم العاشر . عربي ، طبع عدّة مرّات . وطبع أخيراً مع نفس المهموم بتصحيح السيّد محمود الموسوي الزرندي سنة ١٣٦٩ هـ في طهران .

٤٣- نفّس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم صلوات الله عليه . عربي ، طبع سنة ١٣٥٥ هـ في طهران . وترجمه إلى الفارسية العلامة الميرزا أبو الحسن الشعراني باسم «دمع السجوم ، ترجمة نفس المهوم» ، طبع سنة ١٣٦٩ هـ في طهران . وترجمه أيضاً الشيخ محمّد باقر كمره‌اي وطبع سنة ١٣٧٠ هـ . ش في قم ، باسم : «در كربلا چه گذشت ؟» .

٤٤- هداية الأنام إلى وقائع الأيام ، وهو تلخيص من كتاب «فيض العلام في عمل الشهور وقائع الأيام» . فارسي ، طبع سنة ١٣٥١ هـ في طهران ، وأعيد طبعه عدّة مرّات .

٤٥- هديّة الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب . فارسي ، وهو ما اختاره من كتابه : «غاية المنى» و «الفوائد الرضوية» . طبع سنة ١٣٤٩ هـ في النجف وسنة ١٣٣٢ هـ . ش في طهران . وطبع أيضاً سنة

١٣٦٣ هـ. ش في طهران ، بإضافة فهرست لأعلام الكتاب.

٤٦- هدية الزائرين وبهجة الناظرين في تعيين مرقد الأئمة وزيارات قبورهم . يشتمل على الزيارات الواردة للأئمة الطاهرين وفوائد متفرقة من تعيين قبور العلماء والصلحاء في مشاهدهم الشريفة وغير ذلك من أعمال السنة . فارسي ، طبع مراراً.

## القسم الثاني - آثاره المخطوطة

١- شرح حكيم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الواردة في القسم الثالث من (نهج البلاغة).

٢- علم اليقين في مختصر «حقّ اليقين» للعلامة المجلسي.

٣- غاية المني في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى من علماء العامة . توجد نسخة بخطّه عند ولده.

٤- الكشكول ، في مختلف المواضيع والبحوث.

٥- مختصر المجلد الحادي عشر من مجلّدات «بحار الأنوار» للعلامة المجلسي.

٦- مقاليد النجاح فيما يوجب الفوز والفلاح (في عمل اليوم والليلة). ألّفه في ١٣١٦ هـ. رأيته عند حفيده حسين محدّث زاده .

٧- مقلاد النجاح ، في تلخيص الكتاب المتقدّم.

٨- نقد الوسائل ، مختصر كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ الحرّ العاملي.

## القسم الثالث - آثاره التي لم يوفق لإتمامها

١ - الآيات البيّنات في إخبار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن الملاحم والغائبات.

٢ - تعريب «تحفة الزائر» ، للعلامة المجلسي .

٣ - تعريب «زاد المعاد» ، للعلامة المجلسي . أيضاً

٤ - ذخيرة العقبى في مثالب أعداء الزهراء عليها السلام .

٥ - شرح الأربعين حديثاً.

٦ - شرح «الصحيفة السجّادية».

٧ - صحائف النور في عمل الأيام والسنة والشهور <sup>(١)</sup> .

٨ - ضيافة الإخوان .

٩ - طبقات العلماء ، قرناً قرناً <sup>(٢)</sup> .

١٠ - غاية المرام في تلخيص «دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام»

للمحدّث النوريّ.

١١ - الفوائد الطوسيّة . مجموعة مختارات أشبه بالكشكول .

١٢ - مسليّ المصّاب بفقد الأعزّة والأحباب .

قال المحدّث القميّ رحمته الله بعد ذكر هذا القسم من مؤلفاته ما ترجمته : إلى

غير ذلك من الرسائل والمؤلّفات المختصرة التي ضاع أكثرها <sup>(٣)</sup> .

١ - وفي طبقات أعلام الشيعة ورد اسمه «صحائف النور في وظائف الأيام والأسابيع

والشهور» ، نقباء البشر ٣ : ١٠٠ .

٢ - طبقات أعلام الشيعة ، نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ١٠١ .

٣ - الفوائد الرضويّة ٢٢٢ .

### (٣)

#### سفينة البحار

اختار المؤلف لكتابه عنواناً يتسم بالدقة والوضوح ، وبالجمال أيضاً .  
و«البحار» في هذا العنوان هو الموسوعة الإسلامية الكبرى التي أتمها العلامة  
المجلسي (المتوفى ١١١٠هـ) طيب الله ثراه في أواخر القرن الهجري  
الحادي عشر وأسماها «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» .  
وقد قسمها مؤلفها إلى كتب وأبواب ، على وفاق عناوين الموضوعات  
الإسلامية في العقائد وتواريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، والسماء والعالم ،  
والآداب والسنن ، والمواظ والحكم ، والقرآن ، وأبواب الفقه ، والإجازات ...  
الخ<sup>(١)</sup> ، معتمداً على ما يجاوز ستمائة مصدر<sup>(٢)</sup> .

والسفينة ، هنا ، هي الوسيلة المأمونة التي اصطنعها المحدث القمي ،  
لتكون قادرة على أن تمرر عباب هذه البحار المعرفية ، فتمرّ بها جميعاً مروراً  
متأنياً<sup>(٣)</sup> ، وتلتقط طائفة من أنفس لآلئها وأغلى دُررها . . ثم يقدمها إلى  
القارئ - بعد أن أضاف إليها إضافات كثيرة استقاها من مصادر أخرى أو من

١- كانت طبعة البحار الحجرية القديمة (طبعة الكمباني) في خمسة وعشرين مجلداً كبيراً . ثم  
طبع الكتاب في طهران في مائة وعشرة أجزاء ، وأعيد طبعه بعدئذ في بيروت مرتين ، وطبع  
أيضاً في أربعين مجلداً سنة ١٤١٢هـ بدار إحياء التراث العربي . ونرجو أن نوفق - بعد إكمال  
طباعة «سفينة البحار» - للعمل الجاد في تحقيق كتاب «البحار» بعون الله تبارك وتعالى ،  
خاصة وأن بضعة أجزاء من الكتاب قد تمّ تحقيقها حتى الآن .

٢- تنظر قائمة مصادر البحار - وقد نصّ المؤلف في مقدمته على أغلبها - في الجزء الأول ص ٦  
- ٢٥ .

٣- ذكر الدواني أن الشيخ القمي قد سبر موسوعة البحار - في أثناء تأليفه السفينة - مرتين .  
ينظر: شيخ عباس قمي مرد تقوا وفضيل ٨٢ .

عنده - في كتاب واحد أطلق عليه اسم «سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار»<sup>(١)</sup>. فجاء هذا الكتاب أشبه شيء بموسوعة مختصرة تمتاز بالتنوع والتركيز، وكانتما هو مكتبة غنية في كتاب واحد صغير<sup>(٢)</sup>.

والحق أنَّ هذا الكتاب من أهمِّ معالم الحركة العلميَّة التأليفية التي نشأت حول موسوعة «بحار الأنوار»، بل إنَّه المشروع الأوَّل الرائد في هذا السياق<sup>(٣)</sup>، بعد الاستدراكات والاختصارات والترجمات المدوَّنة من قبل،

١- طبع الجزء الأوَّل من الكتاب لأوَّل مرَّة على الحجر سنة ١٣٥٢هـ، وطبع جزءه الثاني سنة ١٣٥٥هـ في النجف.

٢- نقل لي بعض الأعلام من كبار تلامذة آية الله العظمى السيِّد الخوئي أنَّه رضوان الله عليه سئل عمَّا يختاره من مكتبته لو حُجِر عليها وأُذن له باختيار كتاب واحد منها، فقال: «إني أختار سفينة البحار». وهذا يكشف عمَّا للكتاب من بالغ الأهميَّة. وذكر العلامة السيِّد مرتضى العسكري عن نفسه أنَّ عاداته في السفر - أتى كان - أن يصحب معه كتابين، أحدهما «سفينة البحار».. الذي يقول عنه إنَّه لا يُفني عنه غيره.

٣- صدرت بعد مشروع الشيخ القمي أعمال تأليفية عديدة، محورها كتاب «البحار». وأقدم ما بين أيدينا من هذه الأعمال ما أنجزه الشيخ محمَّد جواد الإصفهاني، إذ ألَّف «كتاب الفهرست المسمَّى بمفتاح الأبواب لكتب البحار»، وأورد فيه أسماء أبواب «البحار» وما يقابلها في طبعة الكمباني: رقم المجلَّد والباب والصفحة. وطبع الكتاب مرَّة أخرى بعد وفاة المؤلِّف مُطبَّقة فيه أسماء الأبواب على الطبعة الجديدة أيضاً من «البحار»، ماعدا أبواب المجلَّد الثامن الذي لم يكن قد صدر منه في حينها شيء.

واللافت للنظر في هذا الفهرست أنَّ طبعته الأولى كانت سنة ١٣٥٢هـ، أي سنة طباعة «سفينة البحار». وقد أرَّخ المؤلِّف للمقدِّمة التي كتبها في صدر فهرسته بسنة ١٣٤١هـ، فيكون تأليفه سابقاً على تأريخ صدور «السفينة». بيد أنَّ مشروع الشيخ القمي يظلُّ أقدم هذين العاملين؛ فمما لامرأه فيه أن مؤلِّف «السفينة» قد عكف على الاشتغال بها عقدين كاملين من الزمان، فيكون بذلك حائزاً قصب السبق من بين كآفة المشروعات التي دارت حول «البحار». هذا إلى جوار ضخامته المتميِّزة وقيمتها العلميَّة الفائقة.

وهذه قائمة بأسماء ما وقفنا عليه من الأعمال في هذا السياق:  
المعجم المفهرس لألفاظ عناوين أبواب بحار الأنوار. تأليف: كاظم المرادخاني



مما نصّ عليه مؤلف الذريعة ٢٧:٣.

→ (١٣٢٣ - ١٣٦٤ هـ.ش.) طبع أوّل مرّة عام ١٣٦٥ هـ. ش في طهران . اختار فيه مؤلفه المفردات الأساسية الواردة في عناوين البحار وأبوابه ، على طباق أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الجديدة .

بحار الأنوار في تفسير المأثور للقرآن . إخراج وتنظيم : كاظم المرادخاني أيضاً . استخراج أحاديث البحار الواردة حول تفسير ما ذكره العلامة المجلسي في كتابه من الآيات القرآنية . طبع في طهران عام ١٤١١ هـ في جزءين كبيرين .

بنادر البحار (= موائى البحار) . تأليف : فيض الإسلام . وهو خلاصة موجزة من أحاديث كلّ باب من «البحار» ، مع ترجمة فارسية توضّح معنى الحديث ، بدون تأريخ . مستدرك «سفينة البحار» . للعلامة الشيخ علي التمازي ، في عشرة أجزاء . أورد فيه المؤلف ما لم يلخّصه المحدث القتي من «البحار» وما لم يأت على ذكره من عناوين الأبواب . طبع في طهران / سنة ١٤٠٩ هـ

قال المؤلف في شرح مزايا الكتاب :

١- يتضمّن هذا الكتاب جميع مطالب كتاب بحار الأنوار ، من التفسير ، والتأويل ، والمعارف الإلهية الراجعة إلى أصول الدين وفروعه ، وكشف حقيقة الأشياء وأحوالها ، وأحكامها وأثارها وقصصها ، الواردة في لسان الشرع المبين .

٢- يوجد فيه كثير ممّا لم يذكر في السفينة ، وأغلب ما ذكر قدس سرّه في الأصل - أي السفينة - مذكور هنا ، ولهذه الجهة نسّمها بـ «السفينة الكاملة» . مستدرك سفينة البحار ١ : ٣٣ مقدمة المؤلف .

التطبيق بين (السفينة) و (البحار) بالطبعة الجديدة . تأليف : الدكتور السيّد جواد المصطفوي . أورد فيه عناوين الأبواب وصدر بعض الأحاديث ، تسبقها أرقام صفحاتها في طبعة الكمباني . وتلحقها أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الحديثة ، مع الإشارة الى رمز المجلّد القديم وما يساويه من العدد عند ذكره عنوان كل مجلّد من طبعة الكمباني . طبع في مشهد عام ١٣٦١ هـ . ش / ١٤٠٣ هـ .

فهارس بحار الأنوار : الآيات ، الأعلام ، رجال السند ، الأماكن ، الأقوام ، الكتب ، الأشعار ، المصادر . برعاية واهتمام : السيد محسن الخاتمي . طبع في بيروت سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م في عشرة أجزاء .

دليل الآيات وأسماء السور في أحاديث بحار الأنوار . تأليف ونشر : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي في قم . طبع سنة ١٤١٢ هـ في قم .

إنَّ القراءة الدقيقة لكتاب «السفينة» تستكشف فيه سمات خاصة ، استمدَّ الكتاب منها قيمته المنهجية والعلمية واعتمد عليها في ذبوع اسمه وفي اتّخاذهِ مصدراً منهجياً للعلماء والباحثين ولهواة المعرفة الموسوعية العريضة . ومن أهمّ هذه السمات :

١- أنّه رتّب موضوعات الكتاب ترتيباً هجائياً يعتمد المادّة اللغوية للفظّة - أو ما يعرف اليوم باسم «جذر الكلمة» - أساساً للعمل ، ثمّ يورد الاشتقاقات التي ورد فيها نصّ أو خبر أو اسم علّم أو مصطلح من مصطلحات ميادين المعرفة الإسلامية والحضارية العامّة . وهذا يجعل العنور على المادّة المطلوبة سهلاً ميسوراً للقارئ ، بالرجوع إلى كلّ مادّة في موضعها من ترتيب حروف الهجاء . هذا وقد بلغت هذه الموادّ اللغوية التي عالجها المؤلّف عدداً يربو على (١٧٠٠) مادّة تتضمّن أضعاف هذا العدد من العنوانات .

٢- أنّ الكتاب يقوم على انتقاء وإع دقيق من موسوعة العلامة

→ المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار . تأليف ونشر : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي في قم . صدر منه أربعة أجزاء من القطع الكبير بين عامي ١٤١٣ - ١٤١٤هـ في قم .

مجموعة أعمال أنجزت في مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدّسة في مشهد ، انتقاها من (البحار) الشيخ طالب السنجري ، وهي :

١- السيرة النبوية . تحت الطبع في بيروت .

٢- السيرة القلويّة . تحت الطبع في بيروت .

٣- شمائل عليّ عليه السلام في القرآن والسنة . طبع في بيروت عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

٤- معارك الإسلام الكبرى . تحت الطبع في بيروت .

المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث البحار . إشراف : عليّ رضا برازش . يقع الكتاب

في ثلاثين جزءاً . طبع في طهران سنة ١٤١٥هـ .

الترتيب الموضوعي لآيات القرآن الكريم (المستخرجة من بحار الأنوار) . مجمع

البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدّسة (يُعدّ للطبع) .

المجلسي من أولها إلى الختام ، مما يوفّر على القارئ والباحث كثيراً من الجهد والوقت . وقد أورد المؤلف في هذا الانتقاء عناوين موضوعات البحار وشرطاً مركزاً من مادة كلّ موضوع ، مستنداً في هذا الانتقاء والاختيار إلى رؤيته الدقيقة وذوقه العلمي ؛ فهو إذ يكتفي مثلاً بآية واحدة أو آيتين من بين آيات الباب الواحد من البحار فإنّما يفعل ذلك - وهو في صدد الإيجاز والاختصار - لأنّه يرى لهذه الآية أو تلك ميزة خاصّة في الموضوع . وكذا شأنه في التعامل مع الأخبار والروايات ، وسائر ماتنضمّنه الأبواب . ويمكن الكشف عن هذه الميزة في اختياراته عندما نمرّ ، مثلاً ، بموضوع العلم في مادة «علم» من «سفينة البحار» . تناول في البدء «كتاب العلم» من البحار ، فوقف على الباب الأوّل الذي اشتمل على عشرين آية ، فاستشهد بأولى الآيات وأخراها . وحين انتقل إلى أحاديث الباب البالغ عددها (١٢٢) حديثاً اقتبس من بينها حديثين اثنين ، ثمّ جاوز الباب الأوّل إلى الباب السادس ولم يتخّرّ ممّا بينهما شيئاً ، واكتفى بآية واحدة من الباب . وفي الباب الثامن اقتصر - وقد عبّر الباب السابع لم يأخذ منه شيئاً - على آية واحدة من مجموع ثلاث عشرة ، وعلى حديث واحد كذلك من بين (٩٢) حديثاً .

ولعلّ من النافع ، في التعرّف على منهجه الدقيق في الاختيار المقصود - أن نورد نموذجاً دالّاً على هذه السمة ؛ فقد اختار حديثاً واحداً من بين أكثر من مائة حديث في الباب السادس (باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها . . .)<sup>(١)</sup> . وهذا هو الحديث :

«دخل رسول الله ﷺ المسجد ، فإذا جماعة قد أطافوا برجل . فقال : ماهذا ؟ فقيل : علامة . قال : وما العلامة ؟ قالوا : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهليّة وبالأشعار والعربيّة . فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا

يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه...»<sup>(١)</sup>.

ولعلّ القارئ قد أدرك أنّ هذا الحديث هو من أدخل الأحاديث في الموضوع المقصود ومن أوفرها دلالة على المراد؛ فهو يتضمّن رسالة مهمة في تبيين منهج التعرّف والمعرفة للمسلم، ويكشف عن توجيه نبويّ إلى ما ينبغي وما لا ينبغي من المعارف والعلوم... وفق مقياس كلّيّ دقيق نصّ عليه ذيل الحديث المذكور بقوله ﷺ: إنّ المعرفة الصالحة هي «آية مُحكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ هو فضل»<sup>(٢)</sup>.

٣- أنّ من أهمّ سمات «السفينة» وأنفعها أنّ المؤلف قد نظر - لدى حديثه عن المادّة الواحدة - إلى كلّ ما له صلة بها ممّا تضمّنه كتاب «البحار».. فجعله مجموعاً مرتّباً تحت عنوان واحد بعد أن كان مبعوثاً متناثراً في طوايا «البحار». وتلاحظ هذه المسألة من خلال إحالاته على أجزاء كتاب العلامة المجلسي؛ ففي مادة «حرث» مثلاً أورد ما يتعلّق بالحارث الهمداني من سبعة مواضع متفرّقة في الأجزاء: ٦، ٢٧، ٣٩، ٤٢، ٦٨.. وهكذا.

٤- أنّ العنوان الذي يورده المؤلف تحت المادّة هو الأشهر الأعرّف من بين سائر العنوانات الممكنة، كأن يذكّر اسم العلم لا لقبه وكنيته إذا كان الاسم هو الأغلب، أو كأن يذكّر اللقب لا الاسم إذا كان اللقب هو الأعرّف. ولم يغفل المؤلف، في هذه الحالة، أن يُحيل على مادّة أخرى مناسبة للعنوان الآخر. ومن الأمثلة على هذا ما أوردته في مادّة «حرث» أيضاً إذ قال: الحارث بن سعيد، أبو فراس الحمداني.. يأتي في «فرس». وإنّما صنع المحدث القميّ هذا لأنّ كنية أبي فراس أشهر من اسمه.

٥- أنّ المؤلف عني باستثمار المادّة اللغويّة الواحدة، فيما تولّده من

١- بحار الأنوار ١: ٢١١/ ح ٥.

٢- نفسه.

مشتقات . وكان من ثمرة عمله هذا أن أضاف موضوعات جديدة لم يوردها مؤلف البحار . في ميادين شتى من التفسير والتاريخ والرجال والأخلاق ... إلى آخرها . هذا إلى جوار نصوص أخرى عمد إلى انتقائها من مؤلفين آخرين نثراً في الغالب ، وشعراً أحياناً .. حتى أنه استشهد في بعض المواضع بنصوص من الشعر الفارسي ؛ ففي « كتاب العلم » من البحار اقتبس في الباب السادس - على سبيل المثال - نصاً من الراغب الإصفهاني ، ونصاً شعرياً لسعدي الشيرازي ، ثم جاء بحديث للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام له صلة بموضوع الشعر المذكور . بعدها أحال القارئ على مادة أخرى مرتبطة بالموضوع . وفي الباب الثامن أدخل أحاديث من خارج الباب ، مُحيلاً على مادة لاحقة لها مناسبة بالموضوع ، أو مذكراً للقارئ بحديث مرّ في مادة سابقة .. وهكذا .

٦- أن تعقيبات المؤلف وتعليقاته في المادة اللغوية الواحدة تتخذ مظاهر عديدة ، أبرزها :

أ- الإحالة على مادة أخرى . وهذا منحى منهجي متقدم يتفادي التكرار .

ب - شرح لما غمض من الألفاظ والتعابير ، على نحو مركز يراعي مقدار الحاجة .

ج - إضافات لإضاءة المادة ، أو لإكمال ما ينبغي إكماله منها .

د - ترجمة الشخصيات والأعلام التي يوردها ، للتعريف بها . وهذه الترجمة غالباً ما تمتاز بشيء من التفصيل .

هـ - تعقيبات يعقب بها على الموضوع ، أو استعارة نصوص أخرى يتخيرها من المصادر الأخرى .. تساهم في إكمال المعرفة في مفردات المادة المعينة من الكتاب الذي أريد له أن يتخذ الصبغة الموسوعية .

و - التطلع إلى مزيد من الدقة والضبط في ذكر التواريخ المتصلة بسني

وَقِيَات الأعلام .. إذ عَمَدَ المؤلّف إلى ذكر التّاريخ بالأرقام - كما هو الشائع  
المألوف - وزاد على هذا بأن ثَبَّت - في أغلب الموارد - ما يقابل هذه الأرقام  
من الحروف الأبجدية ، على وفق طريقة (حساب الجُمْل) المعروفة ؛ كأن  
يورد تاريخ وفاة الشيخ الكلينيّ على هذا النحو : « مات أبو جعفر الكلينيّ  
بيغداد سنة ٣٢٩ شكط سنة تناثر النجوم » . ومن البين هنا أنّ لفظة « شكط »  
مساوية لسنة (٣٢٩) في هذه الطريقة من الحساب .

وهكذا نرى أنّ مشروع « السفينة » يرتبط أشد الارتباط بكتاب البحار ؛  
إذ جمع بين مزيّتين مهمّتين ، هما : مزيّة الانتقاء والاختيار ، ومزيّة الإضافة  
والتوسّع .. معتمداً طريقة المفاتيح الكاشفة في كثير من الأحيان .  
والملاحظ ، فيما أنتجه الشيخ القميّ في هذا الكتاب ، أنّه كان يُخضعه  
لموازينه الدقيقة في الأخذ والاقتباس ، وللاحتياط في الرواية والنقل .. ممّا  
ينبئ عن تطلّع وتبحّر في المصادر والمرويات . ولعلّ هذه السمة الموضوعيّة  
الدقيقة من العوامل التي كانت تحدو ببعض كبار العلماء أن يوصوا طلبة العلوم  
الدينيّة بقراءة كتاب « السفينة » ، باعتباره « دورة تنقيفيّة » واسعة في المعارف  
والعلوم التي تفتح آفاق الطالب وتمدّه بذخيرة جيّدة من التبصّر والاطّلاع<sup>(١)</sup> .

## (٤)

### هذا المشروع

منذ حوالي عقد من الزمان .. خامرَ النفس مشروع العمل لتحقيق كتاب  
« سفينة البحار » . وكان لهذا المشروع مسوّغاته الراجعة ، وله أيضاً ضروراته

١ - ترجم فضيلة الشيخ محمّد باقر الساعديّ إلى الفارسيّة قسماً من أوّل جُزءي « سفينة  
البحار » ، وطبع في مدينة مشهد بجزءين عام ١٤٠٠ هـ .

القائمة . وتستمدّ هذه المسوّغات والضرورات قيمتها من عاملين اثنين يدوران حول هذا الكتاب ولا ينفكّان عنه :

العامل الأوّل : ما يمتاز به في ميدان الثقافة الإسلامية من شأن معرفيّ معاصر تتداخل فيه صفة السعة بصفة الخبرة والتدقيق .

وثاني العالمين : ما عليه الكتاب من وضع طباعيّ ومنهجيّ يصنّفه في قائمة ما يحتاج إلى إعادة للطباعة وتبسيط في الطرح .

إنّ كتاب «سفينة البحار» - من الوجهة التقيوميّة - هو في جوهره فهرست موضوعيّ تفصيليّ لكتاب «بحار الأنوار» مرّتب على حروف الهجاء . وهو ، بعد هذا ، كتاب قائم بنفسه ، اتّخذ كتاب العلامة المجلسيّ الأساس الذي ارتكز عليه ، فأضاف إليه كثيراً وفرّع عليه تفرّيعاً واسعاً غنيّاً .. حتّى حقّ له أن يُعدّ «دائرة معارف شيعيّة» ، أو «موسوعة» تمتاز بما تمتاز عادةً كتب الموسوعات .

بيد أنّ الطبعة المتداولة للكتاب يخالطها من المشكلات ما يجعل الرجوع إليه أمراً لا يخلو من عسر ، وما يحتمل القارئ عنتاً هو في غنى عنه .. إلى جوار ما تقتضيه قراءة هذه الطبعة من إنفاق لوقت غير قليل . ومن هذه المشكلات :

١- أنّ كتاب «السفينة» قد أُلّف وطُبِع في عصر لم يكن معروفاً فيه من «البحار» إلّا الطبعة الحجرية القديمة التي طبعها الكمباني في خمسة وعشرين مجلداً من القطع الرّحلي الكبير . وكانت إحالات مؤلّف «السفينة» مقصورة على هذه الطبعة وحدها ، على ندرة نسخها وكثرة ما فيها من أغلاط .

٢- أنّ المحدث القمّي قد استخدم في كتابه هذا علامات يرمز بها إلى المجلّد والباب من «البحار» . وهي علامات اصطنعها من الحروف الأبجدية ،

فكان أن جاءت في الغالب مُوهمة للقارئ قد توقعه في لبس وإيهام<sup>(١)</sup>. فكان لابدّ من البيان والإيضاح.

٣- إنّه ليشقّ على قارئ «سفينة البحار» في مادّة معيّنة أن يراجع هذه المادّة في الطبعة الحديثة من كتاب العلامة المجلسي (١١٠ أجزاء)؛ ذلك لأنّ إحالات الشيخ القميّ كانت على طبعة الكمبانيّ كما لا يخفى. وهذه المشكلة هي التي حملت مؤلّف كتاب «التطبيق بين السفينة والبحار» على تأليف كتابه هذا؛ ليكون عوناً ما في تيسير العسير.

٤- أنّ الطبعة الحاليّة المتداولة لكتاب «السفينة» طبعة حجرية لا تلقى في الوقت الحاضر ما ينبغي من الإقبال، ممّا يحجب عن كثير من القراء والباحثين الانتفاع به والاغتراف من ثروته الفكرية.

٥- أنّ هذه الطبعة تضمّ في تضاعيفها أغلظاً طباعية وإملائية ما هي بالقليلة، وأنّ الآيات فيها تردّ - غالباً - دونما إشارة إلى السورة ورقم الآية، وأنّ طائفة من مفردات الكتاب لم تُضبط بالشكل الضروريّ.

وإذ نضجت الأفكار حول تحقيق «السفينة».. غدا هذا المشروع همّاً في القلب يبحث له عن منفذ يتسرّب منه إلى عالم الواقع. وقد جاءت الرسالة التي خاطبت بها مدير مؤسسة الطباعة والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة الدكتور سعيدي رحمه الله بتأريخ ١٣٦٣/٨/٦ هـ. ش إفصاحاً عن هذا الهمّ، وتعبيراً عن هذه الرغبة المكنونة في إخراج الكتاب إخراجاً جديداً لائقاً به. وقد أبدت استعدادي، في حينها، لمزاولة التحقيق وتقويم النصّ وللإشراف على الطباعة كذلك.

ثم ظلّ المشروع في طيّ الصدر، حتّى إذا تمّ تأسيس مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضويّة المقدّسة.. هيأ الله جلّ جلاله الفرصة لإحياء

١ - تتحدّث عن هذه العلامات الرمزية في عنوان «منهج التحقيق» من هذه المقدّمة، بإذن الله.



هذا الأثر القيم والمباشرة في تحقيق نصوصه ، وهكذا كان .

### الطباعات المعتمدة

استند العمل في هذا التحقيق إلى عدّة طباعات من «سفينة البحار» ، وجرت المقابلة بينها توصلاً إلى الصيغة المثلى لنصّ الكتاب . وهذه هي الطباعات :

الأولى - المطبوعة في النجف الأشرف بين سنة ١٣٥٢هـ (المجلد الأوّل) وسنة ١٣٥٥هـ (المجلد الثاني)، قبل وفاة المؤلّف بضع سنين . وقد ظفرنا بنسخة منها كانت في حوزة المرحوم الشيخ القميّ نفسه . وكان قد قرأها قراءة تدقيق وتصحيح ، فعلق عليها وأضاف إليها ما عَنّ له أن يضيف . وقد زاد عدد موارد تعليقات المؤلّف وإضافاته و تصحيحاته على (٢٤٠) مورداً .

ولا ريب أنّ هذا الصنيع من المؤلّف قد أفرد هذه النسخة بمزية خاصّة من بين سائر النسخ المطبوعة ، فغدت هي أكمل النسخ وأوثقها ممّا لا يصحّ أن يُعقّلها أيّ عمل تحقيقي لـ «سفينة البحار» .

وقد جاءت هذه التعليقات على أنحاء شتّى ، وفي ميادين متنوّعة ، من أهمّها :

- ١- إضافة حديث عن أحد المعصومين عليه السلام إلى السياق .
- ٢- زيادة عبارة أو عبارات جديدة لدفع إيهام قد يترأى في النصّ .
- ٣- تذييل لإكمال المعنى واستيعاب الكلام حول موضوع معيّن . وهذا التذييل يتفاوت قصرًا وطولاً بين العبارة الواحدة وبضعة الأسطر .
- ٤- الإتيان بما كان قد سقط من المطبوعة ، ووضع في موضعه الصحيح .

٥- إحالة على مادّة أخرى لها صلة وارتباط ، أو إشارة إلى موضع سابق ورد فيه ما يتعلّق بالموضوع .

- ٦- شطب كلمات أو عبارات يراها زائدة ، أو لاتخدم السياق .
  - ٧- شرح بعض المفردات اللغوية التي تحتاج إلى شرح .
  - ٨- تصحيح موارد وقع فيها تصحيف .
  - ٩- إعادة بعض الرموز إلى صيغتها الصحيحة بعد أن وردت على نحو غلط .
  - ١٠- تصحيح أخطاء إملائية .
  - ١١- تصحيح أخطاء نحوية .
- ومن المناسب أن نأتي هنا ببضعة نماذج مما أضافه قلم المؤلف ، وقد أوردنا كلّ تعليق وإضافة وصحّحنا ماصحّحه المؤلف في موضعه من متن الكتاب وهوامشه .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحیح والتطبیق
٢١/١	الأخير	... على أهل مصر ١٩٠ .	... على أهل مصر ١٩٠ . ويأتي ذكر ذلك في (صبر) .
٣٧/١	٢٦	ضنين نحلته	ضنين بخلته
١٣١/١	٣	إلى ٤٠١	شا ٣٨٥
١٥٣/١	١٢	فبلغ عليّ <small>عليه السلام</small> قولهما	فبلغ عليّاً <small>عليه السلام</small> قولهما
٢٢٤/١	٣	وَقَتَ بْنَدْرَهَا ٣٤	وَقَتَ بْنَدْرَهَا ٣٤
٢٥٨/١	٢٠	بلا خلاف .	بالأحلاف ظ ل ، جمع حلف أي الصداقة . والمعنى على ذلك واضح . منه .
٤٦٣/١	١	[الميرداماد].. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤١) ودفن في النجف الأشرف .	[الميرداماد].. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤٠) ودفن في النجف الأشرف . وقيل إنّه توفي سنة (١٠٤١) . وقيل في تأريخ فوته : عروس علم دين رامرده داماد .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحيح و التعليق
٥٤٠/١	١٥	ما كتبنا عليهم	ما كتبناها عليهم
١٥/٢	٧	ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد	ابن متويه هذا هو أحمد بن حسين بن محمد وليس هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد
٦٩/٢	٦	الذين عبر عنهم بإضافة أمير المؤمنين عليه السلام إليهم بالعشرة المبشرة	(شطب المؤلف على هذه العبارة)
٦٩/٢	٧	قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَشَرِ مَاءً	قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
١٦٠/٢	٦	عثمان بن مظعون	الهامش: ذكر المجلسي الأول في شرح الفقيه في باب ٢٧٥ - من الميت أن عثمان بن مظعون أنه أم أيمن، ولم أعلم ذلك. ويأتي في «يمن» أنها أم أسامة بن زيد، والله العالم. منه.
١٧٣/٢	٢٢	رواية الصدوق	رواية ابن طاووس
١٨٩/٢	٢٠	و ٤٩	و ٤٩. أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في «صبر».
٢٧٠/٢	٢٤	واقته ٢٩١	واقته، فلم يلبث أن جاء ومعه رأسه، فقال حصص: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقال له: أنتعرف هذا الرأس؟ قال: نعم، ولا خير في العيش بعده. فقال: إنك لاتعيش بعده، وأمر بقتله ٢٩١.

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحیح و التعليق
٣٩٤/٢	١٨	وهو عجيب مجرّب ، انتهى .	وهو عجيب مجرّب ، انتهى . وعن الصادق عليه السلام : يقرأ في وجه العدو سورة الفيل .
٥٨٧/٢	٢١	إيّاك والتغاير في موضع الغيرة	إيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة

الثانية - المطبوعة في إيران ، نشر مكتبة سنائي . تأريخ تحريرها سنة ١٣٥٥ هـ . وقد طبعت على نسخة أخرى غير التي طبعت في النجف . وطبعة (سنائي) هذه فيها أغلاط خلّت منها الطبعة النجفية .. إضافة إلى افتقارها إلى تعليقات المؤلف .

الثالثة - طبعة «كانون انتشارات عابدي» في إيران . وهي مطبوعة بالأوفست على طبعة النجف ، ماعدا الصفحات (١ - ٤٣٢) من الجزء الأول ، فإنّها طبعت بخط آخر غير خط الطبعة النجفية .

### منهج التحقيق

أولاً - المقابلة بين النسخ ، وقد مرّت الإشارة إليها لدى الحديث عن (الطباعات المعتمدة) .

ثانياً - كان الرأي في بداية الأمر أن يُصار إلى حذف الرموز الابدئية التي استخدمها المؤلف عند الإحالة على المجلّد والباب من «البحار» في طبعة الكمبانيّ الحجرية ، وأن يوضع بدلها رقم الجزء والصفحة من طبعة «البحار» الحديثة .

وبعد التداول والمشاورة استقرّ الرأي على إبقاء هذه الرموز ، لتحقيق

أمرين :

١- الأمانة العلميّة في احترام نهج المؤلف وما هو متعارف في هذا الشأن

خلال تلك الحقبة من الزمان .

٢- أن يظلّ في وسع من يقتني طبعة «البحار» القديمة الرجوع إليها متى شاء ، في أثناء قراءته في «السفينة» .

وقد جهدنا - من أجل التيسير على القارئ - أن نعيد الرموز إلى حالتها الرقمية الدالة على رقم المجلّد ورقم الباب ، بحيث غدا كلّ رمز يحمل تفسيره معه ، وبهذا تذلت أمام القارئ صعوبة الرمز وانفتح مافيه من استغلاق<sup>(١)</sup> . وعملنا كذلك على تطبيق «السفينة» على «البحار» في طبعته الجديدة ، فجعلنا رقم الجزء والصفحة بين معقوفين ؛ ليستبين أنها إضافة منا على هذه الطبعة التي بين يديك من «سفينة البحار» .

لقد كانت رموز «السفينة» في طبعتها القديمة على نظائر هذا المثال :

«باب وجوب الجهاد وفضله كا ، عب ٩١» .

وهذا يعني لدى فكّ الرموز :

كا<sup>(٢)</sup> : المجلّد الحادي والعشرون من البحار (الكمباني).

عب : الباب ٧٢ .

٩١ : رقم الصفحة .

١- أثر المؤلف استخدام الحروف الأبجدية ليرمز بها إلى رقم المجلّد ورقم الباب ، وفق طريقة «حساب الجمل» . وكان بعض المؤلفين القدامى قد اعتمد هذه الحروف للدلالة على الأرقام في مؤلفاتهم ، كما فعل ابن حوقل (ت بعد ٣٦٧ هـ) في «صورة الأرض» ، وأبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في «تقويم البلدان» . تنظر : مقدمة الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشي على «فهرس أحاديث السنن الكبرى» ص ١٢ .

٢- كلّ حرف ، في نظام الترتيب الأبجدي للحروف ، وُضع بإزائه عدد خاص به ... على هذا النحو :

١	ب	٣	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
٢٠	ل	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠
ش	٣٠٠	ت	٤٠٠	ث	٥٠٠	خ	٦٠٠	ذ	٧٠٠
						ض	٨٠٠	ظ	٩٠٠
								غ	١٠٠٠

وعند تحويل الرمز إلى رقم .. صار على هذه الصيغة :  
 باب وجوب الجهاد وفضله كا<sup>٢١</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٩١ [١/١٠٠].  
 وقد ظهرت في أثناء عملنا لفقّ الرموز حالات استثنائية تحتاج إلى  
 معالجة . وهذا بيان للحالات التي ذكرناها :

أ - نصّ المؤلف في مقدّمته (الصفحة ٣) أنّ مجلّد «البحار» الخامس  
 عشر - الذي كان يرجع إليه - يشتمل على أربعة أقسام . الأوّل في الإيمان ،  
 والثاني في الأخلاق ، والثالث في الكفر ، والرابع في العشرة . ثمّ وضع لهذه  
 الأقسام رموزاً هي - على الترتيب : يمن ، خلق ، كفر ، عشر .  
 يبيّن أنّنا قد وجدنا ما يختصّ بالعشرة واقعاً في أوّل المجلّد السادس  
 عشر ، لا في آخر المجلّد الخامس عشر . ويبدو من هذا أنّ الشيخ كان يعتمد  
 نسخة من «البحار» غير النسخة المعروفة من طبعة الكمباني . ولهذا تعاملنا مع  
 رموز هذه الأقسام على هذا النحو : يمن ، خلق ، كفر . وجعلنا للعشرة الرمز  
 «عشر» الدالّ على الجزء السادس عشر ، أو على القسم الأوّل من السادس  
 عشر ، ومن هنا اتخذ القسم الثاني من هذا المجلّد الرمز «يو» باعتبار أنّ الياء  
 والواو هما رمزه كما اصطلاح عليه المؤلف .

ب - واتبعنا نفس الطريقة في تقسيم المجلّد الواحد إلى أرقام رمزيّة  
 فرعيّة يفصلها خطّ مائل عن الرقم الأصلي ؛ ويكون تسلسل هذه الأرقام  
 مرّتهاً بعدد ما في مجلّد «البحار» من أقسام . قال المؤلف في مقدّمة الكتاب :  
 «ولمّا كان المجلّد الثامن عشر في الطهارة والصلاة .. وضعنا (طه) لكتاب  
 الطهارة ، و (صل) لكتاب الصلاة» . فكان أنّ جعلنا هذين الرمزتين على  
 الصورة التالية : طه ، صل .

ج - ويقال عن المجلّد التاسع عشر ما قيل في سابقه ؛ فهو يضمّ بين  
 دفتيه قسماً للقرآن وآخر للدعاء ، «فوضعنا - يقول المحدث القميّ - (قر)

للقرآن و(عا) للدعاء». وقد صار الرمزان لدى إعادتهما إلى الأرقام بصيغة :  
قر ، عا.

ثالثاً - إن العلامة المجلسي قد استخدم - لدى ذكره المصدر الذي أخذ عنه - لفظة مختصرة ترمز إليه . وتابَّعَ في صنيعه هذا المرحوم القسِّي في «السفينة» عندما أورد مختصرات أسماء مصادر «البحار» ولم يجد عنها؛ فهو قد اكتفى - على سبيل المثال - بألفاظ (عط ، ثو ، فتح) رموزاً لكتاب «الغبية» للشيخ الطوسي ، وكتاب «ثواب الأعمال» للشيخ الصدوق ، و«فتح الأبواب» للسيد علي بن طاووس . وقد رأينا ، في تحقيقنا هذا ، أن تأتي باسم الكتاب كاملاً دون الرمز ؛ وذلك لتحقيق ثلاثة أهداف :

الأول : التيسير على القارئ في التعرف مباشرة على المصدر ، فلا يحتاج إلى مراجعة قائمة رموز المصادر .

والثاني : التخفيف من تراحم الرموز في الكتاب بعد أن كانت إشاراتهِ إلى «البحار» على نحو رمزيّ يستخدم تراكيب أبجدية لا تخلو من غموض وإيهام .

والثالث : إزالة ما ربما يحدث من المُلَابِسة بين الرموز الأبجدية للأعداد وبين الرموز الهجائية للمصادر .. ذلك أنَّ الرمز في الحالتين يجري على نمط واحد في ظاهر الأمر .

وقد أبقينا على الرمز الدالّ على المصدر في حالة واحدة ، حين يرد ذكر مختصر المصدر عقيب ذكر رمز (البحار) ، مثل : (ط ، صو ، : ٤٧٧ - شا - ٤٨٢) . ومعنى هذا أنَّ النصَّ قد وُرِدَ في الصفحة (٤٧٧) من البحار ، وورد أيضاً في الصفحة (٤٨٢) منقولاً عن المصدر «شا» ، وهو رمز كتاب «الإرشاد» للشيخ المفيد . وقد التزمنا ، في مثل هذه الحالة ، أن نثبت اسم الكتاب كاملاً في الهامش .

رابعاً - قابلنا النصوص المنقولة في «السفينة» مع «البحار» حجرياً وحديثاً، يُثلثهما المصدر الأصلي الذي أخذ عنه النصّ. وأشرنا في الهامش إلى ما عساه يوجد بين هذه المصادر الثلاثة من تفاوت يبيّن. أمّا إذا كان نقل النصّ بالمضمون أو على نهج الاختصار فقد صحّحنا ما ربّما يكون فيه من خطأ في النحو، أو لكنة<sup>(١)</sup>، أو تصحيف، أو زيادة.. بعد أن رجعنا إلى هذه المصادر الثلاثة لاستشارتها في الأمر. وقد أغفلنا الإشارة في الهوامش إلى مثل هذه التصحيح عامدين؛ لأنّ جلّها من نمط الأغلاط المطبعية أو من سهو القلم.

وهذه نماذج يسيرة من عملنا في هذا السياق :

- ابن لُؤي، تصغير اللّاي، وهو النور وأمه عاتكة بنت يخلد بن النضر (السفينة ٨/١ - السطر ٢٥).

والصحيح أنّ معناه النور الوحشي لا النور كما ورد في جمهرة اللغة لابن دريد ١٧٨/٣.

- جرير الشاعر هو ابن عطية... مات سنة ١١١ (السفينة ١٥٣/١ - السطر ٢٥). والحق أنّ وفاة هذا الشاعر كانت سنة (١١٠).

- روي عن الصادق عليه السلام أنّهم قالوا... (السفينة ١٦/١ - السطر ٥). وصحيحه ماجاء في «البحار»: روي عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا.

- ومن لم يستطع منكم أن ينكح.. (السفينة ٤٥/١ - السطر ٩). أضفنا

١- من أشهر مظاهر اللكنة مايقع في مسألة التذكير والتأنيث. وقد أبقينا بعض الموارد على حالها، كما في مادة «أبل» لأنّ التذكير يمكن أن يراد به عودة الضمير على الجمل، ويمكن أن ينصرف التأنيث إلى الإبل.. وهكذا. ونشير هنا إلى أنّه ربّما نقل المؤلف رحمه الله كلمة عربية اللفظ فارسية الدلالة، ممّا لا يجعلها مفهومة تماماً للقارئ العربي، مثل ما ذكره في مادة «جلس» في صدد العلامة المجلسي: «وكان يتوجّه في أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط». أي أنّه كان يعالج أمور معاشه... في غاية الانضباط. وقد تركنا هذه العبارة على حالها لأنّها وردت هكذا عن المحدث التوري في «الفيض القدسي - البحار ١٠٥: ١٣»، «وفي مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٨».



كلمة «طولاً» بعد «منكم» لأنَّ العبارة من آيات القرآن الكريم .  
- ومع كلِّ تمر حسنة (السفينة ١١١/١ - السطر ٤). والصحيح فيها :  
تمرة .

- جرير بن عبد الحميد ... مات سنة ٨٨ ثمان وثمانين (السفينة ١٥٣/١ -  
السطر ٢١). وجاء في «تقريب التهذيب» لابن حجر أنَّ وفاته سنة ١٨٨ .  
- عن العباس ، قال ... (السفينة ٣٤٩/١ - السطر ٥). والصحيح أن  
تكون : عن العياشي .

- فأقبلنا تغصُّ أنفسنا كما تغصُّ الأيل (السفينة ٨٥/٢ - السطر ١٢).  
وقد شرح المؤلف العبارة في الهامش ، في حين ينبغي أن تكون : فأقبلنا تغصُّ  
أنفسنا كما تغصُّ الأيل.

- يدعو إخوانهم (السفينة ٨٥/٢ - السطر ١٣). وصحيحها : يدعو  
إخوانه.

- غاب عنها المحدث (السفينة ٩٢/٢ - السطر ما قبل الأخير).  
والصحيح ، كما في رجال الكشي ٢ : ٨٦٤ ، أن تكون : غاب عنه المحدث.  
- وكان لا يلحق المسطر بسرعة كتابته (السفينة ٢٢٨/٢ - السطر ١٨).  
والأقرب أن تكون : الممسطر.

- فليأخر الصلاة (السفينة ٦٨٦/٢ - السطر ٦). والصحيح : فليؤخر  
الصلاة.

خامساً - قد يحدث أن ترد في «السفينة» وفي «البحار» لفظة غير  
دقيقة أو غير صحيحة في سياقها . وقد عولجت هذه الحالة بالرجوع إلى  
المصدر الذي نقل عنه العلامة المجلسي ، للوقوف على الصيغة الصحيحة  
للفظة . ومن مصاديق هذه الحالة ما جاء في مادة «جلد» لدى ذكر الجلودي :  
«... فصار الجلودي إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فانهمج على داره مع

خيله». في حين وردت العبارة الأخيرة في المصدر - وهو «عيون أخبار الرضا ٢: ١٦١/ح ٢٤»: فهجم على داره.

ومنها حديث الإمام الباقر عليه السلام الذي نقله الشيخ القمي في مادة «تمر» - عن العلامة المجلسي - بهذه الصيغة: «لم تستشف النساء بمثل الرطب، إنَّ الله أطعمه مريم في نفاسها». بيد أن نص الحديث في «مجمع البيان» - وهو مصدر «البحار» - كان هذا النحو: «لم تستشف النفساء...».

سادساً - من خطة المؤلف في الكتاب أن يأتي بالمصدر، ثم يذكر نصوصه بما يناسب المادة التي هو في صدها. وربما لاحظنا - في مواضع من المقابلة مع «البحار» - أنَّ المصدر الذي أتى به الشيخ القمي غير ما أورده العلامة المجلسي. وربما لاحظنا كذلك - لدى التخريج على المصدر - أنَّ النص غير موجود في مصدره المذكور، بل عثرنا عليه في مصدر آخر لم يذكره مؤلف «السفينة» ولا مؤلف «البحار». وقد أشرنا إلى هذه الحالات في مواضعها من الهامش.

سابعاً - استخدم العلامة المجلسي - من جملة رموز المصادر - الرمز «ين» لكتابي الحسين بن سعيد الأهوازي، وهما: كتاب الزهد وكتاب المؤمن. واحتمل، لدى سرده قائمة مصادره في أول «البحار»، أن يكون كتاب الزهد هذا هو نفسه كتاب «الزهد» لأحمد بن محمد بن عيسى القمي (ينظر: البحار ١٦: ٤٧).

وفي تخريج النصوص المنقولة عن الرمز «ين» رجعنا إلى الكتابين للوقوف على النص في أحدهما. وقد وضعنا في الهامش اسم الكتاب الذي وجدنا فيه النص بينهما.

ثامناً - إن الحواشي التي أضافها المؤلف على نوعين، الأول: ما طبع

مع الكتاب في مختلف طبعاته . والثاني : ما انفردت به نسخة قرأها الشيخ القتيّ وعلّق عليها بخطّ يده. وقد أدرجنا طائفة من حواشي النوع الأوّل في متن الكتاب لأنّها تكملة له ، وجعلنا سائر الحواشي في هامش الكتاب وذيّلناها بكلمة (الهامش) أو (منه).

وقد صنعنا نظير هذا في حواشي النوع الثاني ، مع النصّ على ما وُضع في الهامش بأنّه ممّا أضافه قلم المؤلّف.

تاسعاً - إعادة الرموز الاختصارية التي استعملها المؤلّف في الإملاء - جزيّاً على عادة المؤلّفين القدامى - إلى النهج المألوف في الوقت الحاضر . وهذه هي الرموز الإملائية مع صيغها الكاملة :

تع	=	تعالى
اه	=	إلى آخره
الخ	=	إلى آخره
ح	=	حينئذ
صر	=	صلّى الله عليه وآله
ع	=	عليه السلام
ره	=	رحمه الله
قده	=	قدّس سرّه
المج	=	المجلسي
مض	=	رمضان
ظ	=	الظاهر

كما جعلنا الإشارة إلى الصفحات على هذا النحو (٢٥٥ - ٢٥٦) بعد أن كانت (٢٥٥ إلى ٢٥٦) .. مساوقةً للأسلوب الحديث في مثل هذا المورد.

عاشراً - إكمال النصوص التي حدث فيها سقط ، بالرجوع إلى المصدر الذي نَقَلَ عنه المؤلف . ومن أمثلة هذا الإكمال ما نوردته هنا بين معقوفين :

\* في مادة «أمن» جاء عن كتاب «مشكاة الأنوار» قول الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ [فَإِنْ الْأَمَانَةُ] مُؤَدَّاةٌ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ .

\* في مادة «أمن» أيضاً لدى الكلام على المأمون العباسي ، قال المؤلف : ما يُعلم منه ردالة المأمون ، حيث بعث مخارق المغني - وكان صاحب صوت وعود وضرب ، طويل [الليحية] - ليُلهي ...

حادي عشر - تصحيح ما يحتاج إلى تصحيح من المعلومات أو التواريخ . ومن صور هذا التصحيح ما ورد في مادة «جلس» في صدد العلامة المجلسي ، قال : توفي سنة ١١١٠ هـ في ليلة السابع عشر من شهر رمضان .  
والصحيح ما أثبتته المحدث القمي نفسه في كتابه «الكنى والألقاب ٣ : ١٤٩» إذ قال : «توفي (ره) سنة ١١١٠ في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان»<sup>(١)</sup>

ثاني عشر - تعديل ما ربّما حدث من تفاوت في الترتيب الهجائي لمواد الكتاب ؛ إذ وقعت مادة «بطن» قبل مادة «بطل» ، فكان أن أحرنا «بطن» إلى موضعها الهجائي الصحيح . وكذلك صنعنا في مادة «جشن» التي وردت في الكتاب قبل «جشأ» .

ثالث عشر - تخريج الآيات القرآنية وضبطها بالشكل .

١- توفي رحمه الله وله من العمر ثلاث وسبعون . وكانت ولادته سنة ١٠٣٧ هـ . ومن الالاف للظفر أن تاريخ ولادته يوافق عدد «جامع كتاب بحار الأنوار» . ينظر : الكنى والألقاب ٣ : ١٤٩ .

رابع عشر - تخريج الأحاديث المنقولة عن مصادرها ، وكذا سائر النصوص المنقولة . وأما ما لم ينص المؤلف على مصدره من الأحاديث فقد خرجنا منها ما كان فيه اختلاف ، كأن يقول : وفي رواية أخرى ...

خامس عشر - ضبط الأعلام بالشكل ؛ دفعاً للبس والإيهام .

سادس عشر - شرح طائفة من الألفاظ التي تحتاج إلى شرح ، وضبطها بالشكل . وكذلك صنعنا مع أسماء الغزوات والأمكنة والبلدان .

سابع عشر - ما أئبناه في نص الكتاب بين معقوفين [ ... ] دونما إشارة توضيحية له فهو زيادة متأ رأينا أنها نافعة لفهم النص . وما أوردناه بين هلالين ( ... ) فهو مما وضعه المؤلف نفسه زيادة منه على النص المنقول عن «البحار» ولم يرد في «البحار» أو المصدر الأصلي.

ثامن عشر - في حالة وجود أكثر من رواية في الموضوع الواحد خرجنا آخر هذه الروايات ، كما هو دأب الشيخ القمي في مثل هذه الحالة ، إذ كان يخرج آخر حديث يذكره على طبعة الكمباني . وقد يحدث تقديم وتأخير في ترتيب الأحاديث بين «البحار» و «السفينة» أو أننا إليه في موضعه .

تاسع عشر - تقويم النص وضبط عباراته ، وتقسيم فقراته على طباق ما يستلزم المعنى ، ووضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة . وقد راعينا في العلامات - نظراً لازدحام الكتاب بالنصوص المنقولة - ألا يكون فيها إيهام للقارئ .

عشرين - اللجوء إلى الهامش لذكر ما ينبغي من توضيح وبيان على

نحو موجز لا يتنقل الهامش . وقد أثبتنا في الهامش أيضاً ما أضافه المؤلف من تعليق وتصحيح كان أورده في هوامش النسخة المعتمدة وفي حواشيها ، وقد ميّزنا هذه الإضافات بلفظة «منه» أو لفظه «الهامش» ، كما سبق أن ذكرنا .

حادي وعشرين - التحقيق في الكلمة التي وردت لها وجوه مختلفة ، عن طريق الرجوع إلى المصدر الأصلي المنقول عنه ، والبحار - قديمه وحديثه - والسفينة . ثم يُصار إلى تثبيت الصحيح أو الأصح منها ، دونما إغفال الإشارة في الهامش إلى الاختلاف .

ثاني وعشرين - حين يأتي المؤلف بأسماء أعلام لا يذكر مصادر ترجمتها . . أحلّنا على مصدر يغني القارئ في هذا الباب ، وهو كتاب «الأعلام» للزركلي ، ونصّنا في الهامش على الجزء والصفحة حيث يُترجم للعلّم المقصود . وقد نذكر مصادر أخرى - غير كتاب «الأعلام» - إذا كانت الترجمة في سياقها تتطلب ذلك .

ثالث وعشرين - ما يضيفه المؤلف من الألفاظ على النصّ الذي ينقله من المصدر أو من «البحار» وضعناه بين قوسين لتمييزه ، مثل ما ورد في (١/٧ - السطر ١٨) : لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلاه (الله) ببلاء أبي جهل .

رابع وعشرين - استخدمنا علامة السهم → للدلالة على أن رقم المجلّد والباب من طبعة الكمباني في هذا الموضع هو نفسه رقم المجلّد والباب في الموضع السابق .

## (٥)

### ملاحظات

الأول - اعتمدنا من «بحار الأنوار»، بعد طبعة الكمباني الحبرية، على طبعة دار الكتب الإسلامية في طهران، وعلى طبعتي بيروت. إحداهما قامت بها مؤسسة الوفاء، والأخرى من نشر دار الوفاء ودار إحياء التراث العربي. ويلاحظ أن أولى هاتين الطبعتين يتفاوت فيها تسلسل أجزاء «البحار» الواقعة بعد الجزء الرابع والخمسين مع هذا التسلسل في طبعة الإسلامية وطبعة الوفاء / إحياء التراث؛ إذ نُقلت فهرس الكتاب (الموجودة في الأجزاء ٥٤ - ٥٦) إلى الأجزاء (١٠٨ - ١١٠) في آخر الكتاب.

وهذا يعني أن قارئ الطبعة البيروتية عليه أن يزيد ثلاثة أرقام على تسلسل الأجزاء - بدءاً بالجزء ٥٣ - ليتوافق التسلسل مع ما في طبعة الإسلامية. فإذا كان يريد الرجوع - مثلاً - إلى موضع من الصفحة (١١٤) من الجزء (٧٤) من طبعة طهران .. فإنه يجد هذا الموضع في الصفحة (١١٤) من الجزء (٧١) من طبعة بيروت المذكورة.

هذا وقد يلحظ القارئ وجود اختلاف يسير في تسلسل أرقام الصفحات بين الطبعتين لا يتجاوز الاختلاف برقم واحد أو اثنين، خاصة في الجزء (٧٧) من طبعة طهران الذي يقابله الجزء (٧٤) من الطبعة البيروتية التي أشرنا إليها آنفاً.

الثانية - لم يطبع من «البحار» في طبعته الحديثة المجلد الثامن (الكمباني) إلا جزء واحد هو الثامن والعشرون. وقد قامت مؤخراً وزارة الإرشاد الإسلامي في طهران بطباعة شطر من هذا المجلد استوعب ثلاثة أجزاء، هي:

١- الجزء الثاني والثلاثون ، وأصله في (الكمباني) الصفحات من (٣٩٠) إلى (٥٣١).

٢- الجزء الثالث والثلاثون ، وتقابله الصفحات من (٥٢٢) إلى (٦٦٩).

٣- الجزء الرابع والثلاثون ، وأصله الصفحات من (٦٧٠) إلى (٧٥٩) ، وهو آخر المجلد.

الثالثة - لدى المقابلة بين طبعات «سفينة البحار» عثرنا على سقط في الجزء الأول من طبعة سنائي ، استغرق واحداً وستين سطراً بين الصفحتين (٣٤٨) و (٣٤٩) ، بدؤه من قوله : «جعلت فداك» وختامه قوله : «الحكماء الدهاة» .

الرابعة - بعض رموز «السفينة» جاءت متّحدة الحروف ، أي أنّ رمز المجلّد كان هو نفسه رمزاً للباب ، مثل : (يو ، يو : ٢٠) و (عا ، عا : ٢٠٣) . وينبغي التنبيه إلى أنّ هذا الاتحاد الرمزي لا يتخالف ومنهج الكتاب في رموزه الحرفيّة ، بل هو جارٍ مجراه وأخذ بطريقته ؛ فإنّه ما يزال الرمز الأول - في هذه الحالة - رمزاً للمجلّد ، والثاني للباب .. كما هو بيّن .

الخامسة - يحدّث في مواضع كثيرة أن يذكر المؤلّف ما يورده من الأحاديث منسوبة إلى المعصومين عليهم السلام ، كأن يقول : النبويّ ، أو : العلويّ ، أو : الباقريّ ، أو : الصادقيّ ، أو الرضويّ . وهذا يعني أنّ الحديث الذي يذكره قد روي عن النبيّ ، أو الإمام عليّ ، أو الإمام الباقر ، أو الإمام الصادق ، أو الإمام الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين) . وقد أبقينا هذه النسبة على حالها ، وبصيغتها التي وضعها المؤلّف .



## شكر و تقدير

في ختام هذا التعريف .. نجد من الوفاء للحق الاعتراف بفضل الأيادي التي دأبت - مشكورة - على إحياء هذا الأثر النفيس وإخراجه محققاً مصححاً في هذه الطبعة الجديدة ، ذاكرين للإخوة المشاركين جهودهم وعناءهم في هذا السبيل ، وصبرهم على العمل إلى آخر مراحل المشروع ، وهم الإخوة: عليّ أصغر المولويّ و محمّدرضا عبدالأمير الأنصاريّ ، وعادل البدريّ ، وفاروق العطار ، ومؤيد الحسون .. وغيرهم ممّن أسهم - كلّ من موقعه - في إخراج الكتاب ، كما نذكر للأخ علاء البصريّ جهده المشكور في الإخراج الفنّي.

ونتقدّم أيضاً بوافر الشكر والامتنان لسماحة حجّة الإسلام الشيخ محسن محدّث زاده - نجل المرحوم القميّ - على تفضّله بإعارتنا النسخة الفريدة من «السفينة» التي عليها تعليقات والده وإضافاته وتصويباته .  
سانلين الله جلّ جلاله أن يمنّ عليه بالمزيد من التوفيق في نشر معارف أهل بيت النبوة ﷺ .

وأخيراً نشكر فضيلة الأخ إبراهيم رفاعة على الملاحظات القيّمة التي أبدأها حول هذه المقدمة .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

مجمع البحوث الإسلاميّة  
في الآستانة الرضويّة المقدّسة  
عليّ أكبر إلهي الخراسانيّ  
١٧ ربيع الأوّل ١٤١٥ هـ

## نماذج من خط المؤلف رحمه الله

- صور لمراحل تأليف «سفينة البحار»\*
- الصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب\*
- إضافات المؤلف و تصحيحاته بعد الطباعة
- من إجازات المحدث القمي «رضوان الله عليه»





١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتهدين في القدره والسخان ٥ والراقة والاعنان ٥ احمد على سابع النعمه واعوذ من  
 الغدار والنعمه ٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخالفه للجا حدين ٥ ومعاينه  
 للبطلين ٥ وآمران بامر رب العالمين ٥ واشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الصادق  
 الامين ٥ ختم به النبي ٥ وارسله رحمه العالمين ٥ صلى الله عليه وعلى آله هذه المهديين ٥  
**اما بعد** ٥ لا اختلاف بيني وبين الدنيا والعمول ٥ ولا ارباب عدوى المعارف  
 والمحصل ٥ ان علم الحديث والآثار من اشرف العلوم الاسلاميه قد راهوا احسنها وكرمها واكملها  
 نفعها واعظمها اجراً وآثاراً عند طائفة الاسلام التي يدور عليها ومعاندهم التي اضيف اليها  
 وانهم من فروض الكتابات بحسب الزامه ٥ وحقه حقوق الدين يتعين احكامه واعتقاده ٥ وان  
 بحمد الله تعالى ومنه كنت من غفوان الشباب حريصاً على طلبه ٥ مولماً باحتياض نفوس المعالي من قضاياه  
 فطالعت جملة من كتبه ٥ واملت في كثير من زمره ٥ واجتيت من جداول الاخبار ما كان من الامار اليها  
 واقطعت من رياض الاحاديث ما كان من الاربع الراهيته ٥ ثم اخبرت من بني تلك الكتب  
 كتاباً جامعاً لمقاصد طريفة الفوائد لم يأت له هور مثله حسناً وبناءً ٥ ونجاً طالعاً من ارق العيوب  
 لم ير الناظر من يدايه نوراً وضيئاً ٥ وصديقاً شفيقاً لم يعمد في الارض ان الـ نقه شبيه  
 صدقاً ووثقاً ٥ وهو كتاب بحار الاولوال الجامع لدرر اخبار الامم والكرام عليهم السلام  
 المشتمل على انواع العلوم والحكم والاسرار المعنى عن جمع كتب الاخبار جريئة على

عرضا بنو نصر النجدي بن يعقوب اختيارات الايام على الهادي عليم ومولاه نعيم سیدی فی اکثر هذه الايام فواطع  
 عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فدخلني على الاحرار من المخاوف فيها ما تدرعني الضرورة الى التوجه  
 في الجوارح فيها فغال لي يا سيدي ان لست غافرا ولا نائم العصفه لو سكلوا بها في لجة البحار الغامرة وبسبب الميلاء الغامرة  
 بين سباع ودواب واعادي النجدي دلائس الاموات من مخادعهم ولا تميم لاشق بابيه واخلص في الموالاة لا تمكث  
 الطاهرين منهم فتوجه حيث شئت في رجب ١٥٠٠ وديور ١٩٢٠ استأوى اهل الايام والشهر بالامنة عليهم رضى  
 عن آل من الصغرى لم يذلف الكرم في حال الماحل الموشط سينا بالاحسن العسكري عيسى جيت يال  
 عن خبره قال قتال في الحسن عيسى سیدی حديث بردي عن النبي صلى الله عليه وآله اعرف معناه قال  
 وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض  
 فاستسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد قايه عن ابي المرونين عيسى والاشين الحسن عيسى  
 والاشين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم والاربعاء مكي جعفر وعلي بن موسى ومحمد  
 علي دانا والحسين بن الحسين بن علي عيسى والحججه ابن ابي دالية تجمع عصا به النجدي وهو الذي  
 يملك قسطنطين وعدلا كما قلت ظاهرا وحورا فهذا معنى الايام فلا تعادوا في الدنيا بعد ذلك فانه  
 وقد ختم كتابي بهذه الاسماء المباركة السريفة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم والرحمة  
 في يوم ثامن عشر من ربيع الاول بنم ولا در سدا وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك  
 عباده جالس صوابه عليه السلام بنم ولا در سدا وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك  
 جعفر بن محمد الصاذن عليه السلام بنم ولا در سدا وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك وسنك  
 في حوزة المولانا ما الى الحسن الرضا صلوات الله عليه وآله  
 والحمد لله ولا واخرا وصلى الله على محمد وآله









بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 وبعد فقد آتانا من فضله كتاباً سماه "الخطبة الميمونة" في تاريخ  
 الهجرة النبوية والرسالة المحمدية في تاريخ الهجرة النبوية  
 في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية  
 في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 وبعد فقد آتانا من فضله كتاباً سماه "الخطبة الميمونة" في تاريخ  
 الهجرة النبوية والرسالة المحمدية في تاريخ الهجرة النبوية  
 في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية  
 في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية في تاريخ الهجرة النبوية

إجازة المؤلف لولده المرحوم الخطيب  
 حجة الاسلام والمسلمين الميرزا علي  
 وقبلها إجازة العلامة آقا بزرگ الطهراني له أيضاً



المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّي رضوان الله تعالى عليه  
(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا محسن  
محدّث زاده (المولود سنة ١٣٤١ هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا علي  
محدّث زاده (١٣٣٨ - ١٣٩٦ هـ)





سَفِينَةُ الْجَارِ  
وَمَدِينَةُ الْكَمَلِ وَالْإِسْلَامِ

تَأَلَّفَ

الْمُحَدِّثُ الْحَبِيبُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُصَيْبِيُّ

(١٣٩٤-١٤٠٩ هـ)

لِلْمَجْمَعِ الْأَوَّلِ

مُحَقَّقٌ

مُجْتَمِعُ النَّجْوَى وَالْإِسْلَامِ

تَقَدَّمَ وَلَوْ أَنَّ

عَلَى كِبَرِهِ الْهَيْسَةُ





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ ، وَكَرَّافَةِ وَالْأَفْتِنَانِ ، أَلْحَمْدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النِّعَمِ ،  
وَالْعُودِ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّعَمِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، مُحَافَظَةً  
لِلجَّاحِدِينَ ، وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ ، وَإِفْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ ، خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ ، وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ .

أما بعد :

فيقول الفقير إلى الله الغني ، عباس بن محمد رضا القمي ، عفا الله عنهما : لا خلاف بين  
أولي الألباب والعقول ، ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصل ، أَنَّ علم الحديث والآثار  
من أشرف العلوم الإسلامية قَدْراً ، وأحسنها ذِكْراً ، وأكملها نفعاً ، وأعظمها أجراً ، وأنه  
أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها ، ومعاقده التي أضيف إليها ، وأنه فَرْص من فروض  
الكفايات يجب التزامه ، وحق من حقوق الذين يتعين إحصاؤه واعتزازه ، وإنّي بحمد الله  
تعالى ومَنّته كنتُ من عُتُقَان الشَّباب حريصاً على طَلَبِهِ ، مُوَلِّعاً باجتناء فنون المعالي من  
أفانائه ، فطالعتُ جملةً من كُتُبِهِ ، وتأمّلتُ في كثير من زُجُرِهِ ، واجتنيتُ من حداثق الأخبار ما  
كان من الأثمار الياضعة ، واقتطفتُ من رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزاهية .

ثم اخترتُ من بين تلك الكتب كتاباً جامع المقاصد ، طريف الفرائد ، لم تأت الدهورُ  
بمثله حسناً وبهاءً ، ونجماً طالعاً من أفق الغيوب ، لم يَرَ الناظرون ما يُدَانِيهِ نوراً وضياءً ،  
وصديقاً شقيقاً لم يُعْهَد في الأزمان السالفة شَبْهُهُ صدقاً ووفاءً ، وهو كتاب « بحار الأنوار

الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار»<sup>(١)</sup> عليهم السلام، المشتغل على أنواع العلوم والحجج والأسرار، المغني عن جمع كُتُب الأخبار، جزى الله تعالى جامعَه خير الجزاء، وعرفَ بيننا وبينه وبين النبي وعترته الأطهار، صلوات الله عليهم ما كَرَّ اللَّيْل والنَّهَار، فَوَجَّهْتُ إليه نظري، وَشَخَّصْتُ إليه بصري، فشربتُ من كُلِّ مَثْهَلٍ منه جُرْعَةً مُرَوِيَّةً، وأخذتُ من كُلِّ بَيْدَرٍ<sup>(٢)</sup> منه حَفْنَةً<sup>(٣)</sup> مغنية، وَمَلَأْتُ كُفِّي من كُلِّ لَوْنٍ من ألوان أزهاره، واحتوى جَيْبِي على كُلِّ صَنَفٍ من أصناف أنواره<sup>(٤)</sup>.

ولَمَّا رَأَيْتُ الأخبارَ المتعلقةَ بِكُلِّ مقصدٍ أو مطلبٍ يحتاج إليها الطالب متبددةً في المجلدات منه، متفرقةً في الأبواب المتشعبة فيه، بحيث لا يتيسر لأحد الإحاطةَ عليها، والعثورُ على جميعها إلَّا بعد تنبُّجٍ تامٍّ وفحصٍ شديدٍ، وصرفٍ عمرٍ كثيرٍ، فإنَّ البحرَ لا يُسَاحَلُ، والثَّرِيَّا لا تُتَنَاولُ؛ عَزِمْتُ بعد الاستمداد من تأييد رَبِّي ورحمته، والاستعانة بحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ، على تَأْلِيفِ قَهْرَسٍ لما يُقصدُ منه على ترتيب حروف المعجم، لَيْسَهْلُ طريقُ تناوله إذا احتيج إليه بوجهٍ أتمَّ. ثُمَّ عَزَّيْ لِي أَنْ لَا أَقتصرَ على ذلك، بل أَكْتُبُ في كُلِّ مَادَّةٍ الحديثَ الواردَ فيها إذا كان مختصراً، وأشير إلى مضمونه أو موضع الحاجة منه إذا لم يكن مختصراً، وإذا كان فيه تحقيقٌ لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلبٌ مهمٌّ فأقتصر على لَبِّهِ وخلاصته، وأكتب مختصراً من تراجم مشاهير أصحاب النبي وأئمة الذين صلوات الله عليهم أجمعين، ونُبذاً من أحوال معاريف علماء الفريقين، وبعض الشعراء والأدباء المعروفين، عند ذكر أساميهم أو أنسابهم أو ألقابهم، لينتفع به كُلٌّ من وقف عليه.

فلَمَّا استقرَّ على ذلك عزمي وتمَّ جزمي، اعتزلت عن مجالس الأخلاء والأحباب، وأقبلتُ على تَأْلِيفِ هذا الكتاب، ففَرَّقْتُ مطالبَ البحار، وما هو المقصود لنا على المواد بطَرَزٍ غريب، ونهَّجَ سَدَادَ، سالكاَ طريقَ كتاب النهاية الأثيرية في الترتيب الذي اشتمل

١ - اسم الكتاب كما سماه العلامة المجلسي قدس سره: «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار».

٢ - بيدر- كحيدر: خرمن وخرمگاه؛ منه.

٣ - حفنة: يكسحت يا دوشمت از طعام؛ منه.

٤ - جمع نُور، يعني شكوفه؛ منه.

عليه ، والوضع الذي حواه ، بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة على سياق الحروف بالنهج المألوف ، فبجاه بحمد الله تعالى كما أردتُ على أحسن الوفاء ، وأتاني بفضل ربي فوق ما مهدتُ وقصدتُ على أفضل الرجاء ، فبلغ بحمده تعالى مبلغاً ، لو شئتُ لجعلته جامعاً أصيلاً ، وإلا فإلى مطالب البحار هادياً ودليلاً ، وسمتُهُ :

« سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار » .

فخذة سفينة نجاة مشحونةً بذخائر السعادات ، وقلكاً مزيناً بالنيرات المنجية عن ظلم الجهالات ، ودليلاً يوفقك على أدوية شافية ، ويوردك إلى أعين صافية ، ويوصلك إلى رياض نضرة ، وحدائق خضرة ، مزينة بأزهار كل علم ، وثمار كل حكمة ، فلم تعثر على حكمة إلا وفيه صفوها ، ولم تظفر بحقيقة إلا وفيه أصلها ، فأرجو من فضل الله سبحانه أن يكون مرجعاً للأفاضل الكرام ، ومطرحاً لأنظار العلماء الأعلام إلى ظهور مولانا وإمامنا المهدي المنتظر الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، صاحب الزمان عليه وعلى آبائه آلاف الصلاة والسلام ، من الآن إلى يوم القيام .

ولتقدم قبل الشروع في الكتاب مقدمتين لتمهيد ما اصطللنا عليه ، وبيان ما لا بد من معرفته في الاطلاع على فوائده :

### المقدمة الأولى

في الرموز التي وضعناها في الكتاب :

اعلم : أننا إذا نقلنا حديثاً بتمامه ، أو موضع الحاجة منه ، أو كلمة أوباباً ، أو غير ذلك ، ثم ذكرنا بعده رمزين ، فالرمز الأول إشارة إلى البحار ، المجلد الذي نُقل منه ، والرمز الثاني إشارة إلى الباب الذي نُقل منه .

فرمز مجلدات البحار هكذا :

أ : للمجلد الأول ، ب : للثاني ، مع : للثالث لكونه في المعاد وإنما عدلت عن « ج »  
لأنه يشبه برمز الثامن ، د : للرابع ، هـ : للخامس ، و : للسادس ، ز : للسابع ، ح :

للاثامن، ط : للتاسع، ي : للعاشر، يا : للحادي عشر، يب : للثاني عشر، يج : للثالث عشر، يد : للرابع عشر.

ولما كان المجلد الخامس عشر مشتملاً على أربعة أجزاء : الجزء الأول في الإيمان، والثاني في الأخلاق، والثالث في الكفر، والرابع في العيشة؛ وضعنا (يعن) للأول، و(خلق) للثاني، و(كفى) للثالث، و(عش) للرابع.

ووضعنا (يو) للمجلد السادس عشر، و(ضه) للسابع عشر، لكونه الروضة من كتاب البحار.

ولما كان المجلد الثامن عشر في الطهارة والصلاة وضعنا (طه) لكتاب الطهارة، و(صل) لكتاب الصلاة.

وكان المجلد التاسع عشر مشتملاً على جزئين : الجزء الأول في القرآن، والجزء الثاني في الدعاء، فوضعنا (قر) لجزء القرآن، و(عام) لجزء الدعاء.

ووضعنا (ك) للمجلد العشرين، و(كا) للحادي والعشرين، و(كب) للثاني والعشرين، و(كج) للثالث والعشرين، و(كد) للرابع والعشرين، و(الإجازات) للخامس والعشرين لكونه في الإجازات.

ثمّ إنّا رسمنا بعد هذين الرّمين عدداً هندسياً، وهو عدد الصفحة من ذلك المجلد المنقول عنه، وراعينا في ذلك البحار المطبوع الذي طبعه الموفق المؤيد الحاج محمد حسن الأصفهاني، المشهور بالكمانّي، ولما كان المجلد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوّطاً، راعينا صحّيته وتركنا المكتوب منه، نعم قد يوجد في بعض المجلّدات صفحات قليلة منه كُتِّر فيها العدد، رسمنا تحت المكرّر منه خطاً عَرَضياً ليمتاز المكرّر عن أصله.

مثلاً : نقول في (عسل) : باب العسل (يد، قفه ٨٦٥) فقولنا : (يد) أي في المجلد الرابع عشر، و(قفه) أي في الباب المائة وثمانين وخمس، والعدد إشارة إلى صفحة خمس وستين وثمانمائة المكررة، ونقول في (بصل) : باب البصل والثوم (يد، قعج ٨٦٥) أي هذا الباب في المجلد الرابع عشر، في الباب المائة وسبعين وثلاث، في صفحة خمس وستين وثمانمائة وهكذا.

ثم إن كان هذا المنقول في صفحة أخرى من ذلك الباب المنقول منه ، فأذكر عدد تلك الصفحة أيضاً بعد واو عاطفة ، أو بعد اسم الكتاب الذي يُنقل منه بالرمز الذي ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في صدره ، وإن كان في باب آخر ، أذكر المجلد والباب وإن كان في هذا المجلد أيضاً ، ونذكر قبله واو عاطفة أيضاً .

ثم إنني أذكر كثيراً في صدر المنقول اسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له العلامة المجلسي ، لكثرة فائدته كما لا يخفى على أهله ، وكثيراً ما أنقل مطلباً من غير البحار ، وأصدره بـ « أقول » أو « قلت » ، ليمتاز عن الأصل ، وأشير إلى العلامة المجلسي قدس سره برمز ( المج ) للاختصار .

### المقدمة الثانية

قد علمت أنني أذكر كثيراً ما في صدر ما أنقله عن البحار اسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له المجلسي قدس سره فينبغي حينئذ أن نبين تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلفيها مرتباً على حروف المعجم ، تسهيلاً للأخذ ، فإن الحاجة إليها كثيرة كما لا يخفى على ذي بصيرة ، فنقول وبالله الاستعانة :

ب : لـ « قرب الإسناد » لعبد الله بن جعفر الجُمَيْرِي القُمِي ، ثقة جليل من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام .

بشا : لـ « بشارة المصطفى » تأليف الشيخ الأجلّ الثقة عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، الراوي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه رضي الله عنهم .

تم : لـ « فلاح السائل » لكونه من تنمات مصباح المتهجد ، للسيد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس قدس سره ، المتوفى سنة ٦٦٤ أربع وستين وستمائة .

نو : لـ « ثواب الأعمال » تأليف رئيس المحذّنين الشيخ الصدوق محمد بن عليّ بن بابويه القمي رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائة .

ج : لـ « الاحتجاج على أهل اللجاج » للشيخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب الآتي ذكره .

جا : لـ « مجالس الشيخ المفيد » رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٤١٣ ثلاث عشرة وأربعمائة .  
جش : لـ « رجال الشيخ التجاشي » الثقة الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد ، المتوفى سنة ٤٥٠ خمسين وأربعمائة .

جع : لـ « جامع الأخبار » تأليف الشيخ الجليل الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب « مكارم الأخلاق » ، أو تأليف أبي الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الحلي ، الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن ، المتوفى سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسمائة .  
جم : لـ « جمال الأسبوع » للسيد رضي الدين علي بن طاووس .

جته : لـ « الجنة الواقعة » لبعض المتأخرين ، وقد تنسب إلى الشيخ إبراهيم الكفعمي وهي غير « الجنة الواقعة » المعروفة بـ « مصباح الكفعمي » المرموزة بـ (كف) كما سيجيء .

حه : لـ « فرحة الغري » للسيد الأجل الزاهد العابد الفقيه غياث الدين السيد عبد الكريم ابن أحمد بن طاووس قدس سره ، المتوفى سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وستمائة .  
خنص : لكتاب « الاختصاص » المنسوب إلى الشيخ المفيد رحمه الله .

خص : لـ « منتخب البصائر » للعالم الفاضل الفقيه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشيخ الشهيد رحمه الله .

د : لكتاب « القلند » للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي أخي العلامة .

در : لكتاب « السرائر » لشيخ فقهاء الحلة ، وفخر المحققين الجلة ، محمد بن أحمد الحلبي المشتهر بابن إدريس ، المتوفى سنة ٥٩٨ ثمان وتسعين وخمسمائة .

سن : لكتاب « المحاسن » للشيخ الأجل الأقدم أحمد بن محمد بن خالد البرقي القمي ، المتوفى سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين .

شا : لـ « إرشاد الشيخ المفيد » قدس سره .

شف : لـ « كشف اليقين » في الإمامة ، وقد يُعبر عنه باليقين ، منسوب إلى العلامة الحلبي

قدس سره ، المتوفى سنة ٧٢٦ ست وعشرين وسبعمائة .

شي : لـ « تفسير العياشي » وهو الشيخ الثقة الصدوق الجليل محمد بن مسعود السلمي السمرقندي ، كان واسع الأخبار كثير الرواية ، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال ، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله .

ص : لـ « قصص الأنبياء » للقطب الراوندي ، المتوفى سنة ٥٧٣ ثلاث وسبعين وخمسمائة .

صا : لـ « الاستبصار » للشيخ أبي جعفر الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ ستين وأربعمائة .

صبا : لـ « مصباح الزائر » للسيد رضي الدين علي بن طاووس .

صح : لـ « صحيفة الرضا » عليه السلام ، المسندة إلى شيخنا أبي علي<sup>(١)</sup> القطرسي رحمه الله بإسناده إلى الرضا عليه السلام .

ها : لـ « فقه الرضا » على من نسب إليه آلاف السلام .

هو : لـ « ضوء الشهاب » للسيد الأجل العالم العليم<sup>(٢)</sup> والطود الأشم<sup>(٣)</sup> ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسنّي الراوندي ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله .

فه : لـ « روضة الواعظين » للشيخ الشهيد السعيد العالم الجليل أبي علي محمد بن الحسن ابن علي الفارسي المعروف بالفتال التيسابوري أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله .

ط : لـ « الصراط المستقيم » للشيخ الأجل العالم الفاضل زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي ، المتوفى سنة ٨٧٧ سبع وسبعين وثمانمائة .

طا : لـ « أمان الأخطار » للسيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله .

طب : لـ « طب الأئمة » لأبي عتاب عبد الله وأخيه الحسين ابني بسطام بن سابور ، وكانا من أكابر قدماء العلماء الإمامية ومحدثيهم .

١- يأتي تاريخ وفاته في (متم) ؛ منه مذ ظه . ولم نجده في «عسم» بل وجدناه في «طبر» .

٢- العليم : البئر الواسع ، البحر . لسان العرب ١٢ / ٤٢١ .

٣- الطود : الجبل العظيم ، وجبل أشم : طويل الرأس . لسان العرب ٣ / ٢٧٠ ، ١٢ / ٣٢٧ .



- ع : لـ «علل الشرائع» للشيخ الصدوق رحمه الله .
- عا : لـ «دعائم الإسلام» لأبي حنيفة الشَّيْعة القاضي نعمان بن محمد بن منصور الإمامي قاضي مصر ، المتوفى سنة ٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة .
- عد : لـ «عقائد الشيخ الصدوق» قدس سره .
- عدة : لـ «غدة الداعي» للشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم الورع التقى أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة .
- عم : لـ «إعلام الوري» ، للشيخ الأجل أمين الملة والإسلام أبي علي الفضل بن الحسن صاحب «مجمع البيان» المتوفى سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين وخمسمائة .
- عين : لـ «العيون والمحاسن» للشيخ المفيد رحمه الله .
- غر : لـ «الغرر والدرر» لعلم الهدى السيد المرتضى رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٤٣٦ ست وثلاثين وأربعمائة .
- غط : لكتاب «الغبية» للشيخ الطوسي رحمه الله .
- غو : لـ «غوالي الثاني» للشيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحدث محمد بن علي بن إبراهيم المشهور بابن أبي جمهور الأحسائي المعاصر للمحقق الكركي رحمه الله .
- ف : لـ «تخف العقول» للشيخ الفاضل المحدث الفقيه الحسن بن علي بن شعبة الحراني المتقدم عصره على الشيخ المفيد رحمه الله .
- فتح : لـ «فتح الأبواب» في الاستخارة ، للسيد علي بن طاووس رحمه الله .
- فر : لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفي ، الذي يروي عنه الشيخ الصدوق بواسطة حسن بن محمد بن سعيد الهاشمي .
- فس : لتفسير الشيخ الأجل علي بن إبراهيم القمي ، أحد مشايخ الكليني قدس سره .
- فض : لكتاب «الروضة» لكونه في الفضائل ، لبعض علمائنا .
- ق : لـ «الكتاب العتيق» الغروي في الدعوات ، تأليف بعض قدماء المحدثين ، ينقل منه السيد ابن طاووس في المتهج ، ويظهر من الكفعمي أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري ، وهو من أكابر المحدثين رحمه الله ،

توفي سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلاثمائة .

قب : لـ « المناقب » للشيخ الأجل قطب المحدثين وشيخ مشايخهم محمد بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين وخمسمائة .

قبس : لـ « قبس المصباح » للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسي قدس سره .

قضا : لـ « قضاء الحقوق » للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري .

قل : لـ « إقبال الأعمال » للسيد ابن طاووس .

قبة : لـ « الذروع الواقية » للسيد ابن طاووس قدس سره .

ك : لـ « كتاب » كمال الدين » للشيخ الصدوق رحمه الله .

كا : لـ « الكافي » لثقة الإسلام الكليني ، المتوفى سنة ٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة .

كش : لـ رجال الشيخ الكشي ، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، الفاضل الجليل الثقة التبيل تلميذ العياشي ، يروي عنه التلعكبري ، المتوفى سنة ٣٨٥ .

كشف : لـ « كشف الغمّة » للشيخ العالم التحرير بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي ، فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧ يروي عن السيد ابن طاووس .

كف : لـ « مصباح الكفعمي » فرغ من تأليفه سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثلاثمائة .

كنز : لـ « كنز جامع القوائد » و « تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة » معاً ، لكون أولهما مأخوذاً من الآخر ، وهما للسيد الفاضل المحدث الصالح شرف الدين علي الحسيني الإسترآبادي تلميذ المحقق الكركي ، المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ، وشارح جعفرية ، قال المجلسي : ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ علي<sup>(١)</sup> بن سيف<sup>(٢)</sup> بن منصور .

ل : لـ « كتاب » الخصال » للشيخ الصدوق رحمه الله .

لد : لـ « البلد الأمين » للشيخ الكفعمي .

١ - علم - خ ل (الهامش) .

٢ - في الأصل : يوسف ، والصواب ما أثبتناه من البحار ١/١٣ والزبدة ١٨/١٤٩ .

- ن : لأما لي الشيخ الصدوق رحمه الله .
- م : للتفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه .
- ما : لأما لي الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي<sup>(١)</sup> قدس سره .
- محس : لكتاب « التمهيد » لبعض قدمائنا ، و يظهر من القرائن الجلية أنه لأبي علي محمد بن همام الثقة الجليل المتوفى سنة ٣٣٢<sup>(٢)</sup> اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
- مد : لكتاب « العمدة » للشيخ السديد يحيى بن الحسن بن بطريق الحلبي ، تلميذ عماد الدين الطبري صاحب « بشارة المصطفى » .
- مص : لـ « مصباح الشريعة » المنسوب إلى الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام .
- مصبا : للمصباحين ، « المصباح الكبير » ومختصره « المصباح الصغير » كلاهما للشيخ الطوسي قدس سره .
- مع : لـ « معاني الأخيار » للشيخ الصدوق .
- مكا : لـ « مكارم الأخلاق » للشيخ الفاضل المحدث الجليل الحسن الطبرسي ابن صاحب « مجمع البيان » الفضل بن الحسن رضوان الله عليهما .
- مل : لـ « كامل الزيارة » للشيخ الثقة الجليل القدر أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي أستاذ الشيخ المفيد قدس سره توفي في حدود سنة ٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة .
- منها : لـ « منهاج الصلاح » لآية الله العلامة وهو مختصر مصباح المتهجد .
- مهج : لـ « مُهَج الدعوات » للسيد ابن طاووس .
- ن : لـ « عيون أخبار الرضا » عليه السلام للشيخ الصدوق رحمه الله .
- نبه : لـ « تنبيه الخاطر » للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدث الشيخ ورام بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ خمس وستمائة .

١ - ورد في البحار (٤٦/١) أنَّ (ما) لأما لي الشيخ ، وقال : وكذا أما لي ولد الشيخ شركناه مع أما لي والده في الرمز لأن جميع أخباره إنما يروى بها عن والده .

٢ - كذا في رجال الشيخ الطوسي ٩٤ ، وفي رجال النجاشي ٣٨٠ : وفاته سنة (٣٣٦) وقد ذكرني تنقيح المقال ٣/ ٥٨ الاختلاف بين التاريخين ولم يربح واحدا منهما .

- نجم : لكتاب « التجوم » للسيد ابن طاووس رحمه الله .
- نص : لـ « كفاية الأثر في التصوص على الأئمة الاثني عشر » عليهم السلام ، للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد بن علي الحرّاز القمي ، يروي عن الشيخ الصدوق وابن عيتاش .
- نهج : لـ « نهج البلاغة » الذي جمعه السيد الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ ست وأربعمائة ، من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام وخُطبه الشريفة .
- ني : لكتاب « الغيبة » للشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ، الراوي عن ابن عُقدة والشيخ الكليني .
- هد : لـ « الهداية » للشيخ الصدوق .
- يب : لـ « تهذيب الشيخ » رحمه الله .
- يج : لـ « الخرائج » للقطب الراوندي رحمه الله .
- يد : لكتاب « التوحيد » للشيخ الصدوق .
- بر : لـ « بصائر الدرجات » للشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ تسعين ومائتين .
- يف : لـ « القرائف » للسيد ابن طاووس .
- يل : لـ « الفضائل » للشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي ، يروي عنه السيد فخار الموسوي أستاذ المحقق الحلبي .
- ين : لكتابي الحسين بن سعيد ، أو لكتابه والتواد<sup>(١)</sup> وهو ثقة جليل ، يروي عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام .
- يه : لكتاب « من لا يحضره الفقيه » لرئيس المحدثين الشيخ الصدوق قدس سره .

نُتِمَتِ الْمَقْدَمَتَانِ ، فَلنُشْرِعَ فِي الْكِتَابِ وَاللهُ الْهَادِي إِلَى الصَّوَابِ .

١ - يعني كتاب الزهد وكتاب المأمن ، أو كتاب الزهد وكتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي وكلها مطبوعة .



باب القمزة





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب الهمة

ويجز أن يكون أراد نصبر أن نكون أتباعاً لغيرنا  
لأن ركب عَجَزَ البعير يكون رِذْفاً لغيره ؛ →  
١٧٩ .

الخرايج<sup>(٢)</sup> : خبر الإبل التي استصعبت على  
صاحبها بناحية آذريجان ، فشكا صاحبها إلى  
بعض الصحابة ، فكتب له رقعة لتذليلها ، فلما  
رمى الرجل بالرقعة إليها حل عليه عدد منها فرمته  
أحد منها<sup>(٣)</sup> فشجته ، فاستغاث الرجل بالله  
حتى تخلف من شرها ، فعلمه أمير المؤمنين  
عليه السلام دعاءً فذللته له إبلاً ؛ ط<sup>١</sup> ،  
في ١١٠ : ٥٦٦ [٢٣٩ / ٤١] .

قوله تعالى : « أَقْبَلًا يَنْتَظِرُونَ إِلَى آلِ إِبْلِ  
كَيْتَ خَلِيقَتْ »<sup>(٤)</sup> اعلم أن للإبل خواص :  
منها : أنه يؤكل لحمه ، ويشرب لبنه ،  
ويحمل الإنسان في الأسفار ، وينقل أمتعة  
الإنسان من بلد إلى بلد ، ويكون به زينة وجمال ،  
وهذه الخصال لا تجتمع في غيره ، وفي كل واحد

ابب

الأب : هو الكَلأ والمرعى ، وكان بعض  
الصحابة جاهلاً به ؛ ط<sup>١</sup> ، ص ١٦ : ٤٧٧ - شا<sup>٥</sup> .  
٤٨٢ [٢٤٧ ، ٢٢٣ / ٤٠] .

ابق

في تفسير الطبرسي<sup>(١)</sup> : قيل إنه لما احتبست  
سفينة يونس قال الملاحون : إِنَّ هَاهُنَا عَبْدٌ  
أَبَقَ ، فَإِنَّ مِنْ عَادَةِ السَّفِينَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا أَبَقٌ لَا  
تَجْرِي ، فَلذَلِكَ اقْتَرَعُوا فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى يُونُسَ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ ه<sup>٥</sup> ، هه<sup>٧٥</sup> : ٢٨ [٤٠٤ / ١٤] .

ابل

العَلَوِي : لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَإِلَّا رَكِبْنَا  
أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السَّرَى ؛ ح<sup>٨</sup> ، يه<sup>١٥</sup> :  
١٧٦ .

ورواه ابن قتيبة وقال : معناه ركبنا مركب  
الضيم والذل لأن ركب عَجَزَ البعير يجد مشقة لا  
سيما إذا تناول به الركوب على تلك الحال ،

٢ - الخرايج ٢ / ٥٥٦ ح ١٥ .

٣ - كذا في الأصل ، وفي البحار والمصدر : أحدها .

٤ - الفاشية (٨٨) ١٧ .

٥ - إرشاد المفيد ١٠٧ .

٦ - مجمع البيان ٤ / ٤٥٨ .



صحتها وسقمها ومنافعها ومضارها دون الفيل ولذلك أمر بالتأمل فيها .

قال الذبيري<sup>(٣)</sup> : والإبل من الحيوان العجيب<sup>(٤)</sup> وإن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها ، وهو أنه حيوان عظيم الجسم شديد<sup>(٥)</sup> الانقياد ، ينهض بالحمل الثقيل ويرك به ، وتأخذ زمامه فأرة تذهب به حيث شاءت، وتحمل على ظهره بيتاً<sup>(٦)</sup> يقعد فيه الإنسان مع ما كوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائله ، ويتخذ للبيت سقفاً<sup>(٧)</sup> ، وهو يعيش بكلّ هذه ، ولهذا قال تعالى : « أَقْلًا يُنْظَرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » . وعن بعض الحكماء أنه حدث عن البعير وعظم خلقه وكان قد نشأ بأرض لا إبل بها ففكر ثم قال : يوشك أن تكون طوال الأعناق . وحين أراد الله تعالى بها أن تكون سفائن البر صبرها على احتمال العطش ، حتى إنّ ظمأها يرتفع إلى العشر ، وجعلها ترعى كلّ شيء نابت في البراري والمفاوز ما لا يرعاه سائر البهائم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صه<sup>١٥</sup> : ٦٨١ [١٠٨/٦٤] .

الروايات الواردة في ذم الإبل ، وأن فيها الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار ، تغدو مُذْبرَبة وتروح مُذْبرَبة ، ولا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشام ، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة ، أي

من هذه الخصال أفضل من الحيوان الذي لا توجد فيه إلّا هذه الخصلة ، لأنها إن جعلت حلوبة أروت الكثير ، وإن جعلت أكولة أطعمت وأشبعت الكثير ، وإن جعلت ركوبة أمكن أن يُقطع بها من المسافة البعيدة<sup>(٨)</sup> ما لا يمكن قطعه بحيوان آخر ، وذلك لِمَا رُكِبَ فيها من القوة على مداومته في السير والصبر على العطش والاجتزاء من العلوقات بما لا يجتزئ به حيوان آخر ، وإن جعلت حاملة استقلت بحمل الأحمال الثقيلة التي لا يستقلّ بها سواها .

ومنها : أنه كان أعظم الحيوانات في قلوب العرب ، ولذلك جعلوا دية قتل الإنسان إبلاً ، وقال تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ »<sup>(٩)</sup> .

ومنها : أنه مع كونه في غاية القوة على العمل مباين لغيره في الانقياد والطاعة لأضعف الحيوانات كالصبي . ويحكى أنّ فأرة أخذت بزمام ناقة ، فأخذت تحرّرها وهي تتبعها حتى دخلت الجُحر فجزّت الزمام وبركت الناقة ، فجزّت فقرّبت فمها من جحر الفأر .

فإن قيل : الفيل أعظم من الإبل في الأعجوبة ، فلم لم يأمر الله تعالى بالتأمل في خلقته وأمر بالتأمل في خلقه الإبل ؟ فالجواب : إنّ العرب من أعرف الناس بأحوال الإبل في

٣ - حياة الحيوان ١/٢٢٠ .

٤ - في المصدر : الحيوانات العجيبة ... سريع الانقياد .

٥ - في المصدر : ويتخذ على ظهره بيت .

٦ - في المصدر : ويتخذ للبيت سقف .

١ - في البحار : المدينة ، وفي المصدر (التفسير الكبير للرازي

١٥٧/٣١) : المسافات البعيدة .

٢ - النحل (١٦) ٦ . وفي المصدر «قلب» بدل «قلوب» .

أنها مع هذه الخلل لا يتركها الأشقياء ويتخذونها للشوكة والرفعة. وعن الشيخ البهائي: إنَّ المعنى أنَّ من جملة مفاسدها أنه يكون معها غالباً شرار الناس وهم الجمالون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله أيضاً: الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والبقرة إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأمام. قيل: أي لا تحلب ولا تركب إلا من شمالك. ويمكن أن يكون ذلك كناية عن أنَّ نفعا مشوب بضر عظيم، أو يكون الغرض موتها واستئصالها، أي خيرها في عدمها مبالغة في عدم نفعها، كأنَّ عدمها أنفع من وجودها؛ → ٦٨٥ [١٢٣/٦٤].

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن الوشاء، عن إسحاق بن جعفر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بُنَيَّ اتَّخِذْ الغنم ولا تتخذ الإبل؛ → ٦٨٦ [١٣٠/٦٤].

رجال النجاشي<sup>(٢)</sup>: عن الجارود قال: كان رجل من بني رباح يقال له: سُحَيْم<sup>(٣)</sup> بن أثيل، نافر غالباً أبا الفزدق [ينظر الكوفة] على أن يَغَيِّرَ هذا من إبله مائة، وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيف

فجعلوا يضربون عراقيبها، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم، قال: وعليّ عليه السلام بالكوفة، قال: فجاء على بطة رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي: أيها الناس لا تأكلوا من لحومها وإنَّما أهل به<sup>(٤)</sup> لغير الله. قلت: النفر الغلبة، والظاهر أنَّ المراد بالنافرة بينهما المفاخرة بالحسب والكرم والسخاء؛ يد<sup>١٤</sup>، فكهج ١٢٣: ٨٠٩ [٣٢٥/٦٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (فرزدق). الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٠٧ [٨٤/٦٢]. في أنه كان بمفضل بن عمر رَئُو شديد. أي ضيق النَّفْس - فأمره أبو عبد الله عليه السلام بشرب بول الإبل فشرب قَبْرِي؛ يد<sup>١٤</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٥٢٨ [١٨٢/٦٢].

أقول: يأتي في (جل) و(زمل) ما يناسب المقام.

### ابن

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه: إنَّ الحجاج كان يُثْفَاراً - أي ذا أُبَيْتَةٍ<sup>(٦)</sup> - وكان يسك الخُفَّسَاء حَيْةً لِيُثْفِي بحركتها في الموضع حكاكه، وكلَّ من كان فيه هذا الداء فهو من

الحروفية). وما بين المقتولين عن البحار والمصدر.

٤ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: بها.

٥ - الكافي ٦/ ٣٣٨.

٦ - الأُبَيْتَةُ: الفاحشة، والمأبُون الذي تفعل به الفاحشة،

انظر تاج العروس ٩/ ١١٦.

١ - المحاسن ٦٤٠ / ح ١٥٠.

٢ - رجال النجاشي ١٦٧ / رقم ٤٤١.

٣ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): سَهْمٌ، والصواب ما أثبتناه من المصدر والبحار (الطبعة

يده على جبهته وولّى وجهه عنه فبكى الرجل ، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه ، فقال : إذا أتيت بلدك فاشترِ جزوراً سميناً وأغفله عقلاً شديداً ، وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشّر عنه الجلد ، واجلس عليه بحرارته . فقال عمر : فقال الرجل : فأتيت بلدي واشتريت جزوراً وعقلته عقلاً شديداً ، وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشّرت عنه الجلد ، وجلست عليه بحرارته فسقط متي على ظهر البعير شبه الوَرَج ، أصغر من الوَرَج وسكن ما بي ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عا<sup>٧١</sup> : ٥٣٢ [٦٢/٢٠٢] .

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبان بن تغلب : متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قال : ما لي به عهد منذ حين ، قال : سبحان ربي العظيم وبحمده ، وأنت من رؤساء الشيعة ترك الحسين عليه السلام لا تزوره ... إلى آخره ؛ كب<sup>٢٢</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١٠٩ [٧/١٠١] .

أقول : أبان بن تغلب - كَتَشْرِب - الكوفي ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم حُظوة ، وقال له أبو جعفر عليه السلام : اجلس في مسجد المدينة وألقِ الناس فأنتي أحب أن يُرى في شيعتي مثلك ، وكان رحمه الله مقدماً في كلّ فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب والنحو واللغة ، وله كتب منها «تفسير غريب القرآن» وكان قارئاً من وجوه القراء فقيهاً لغويّاً

أهل الفسق والغضب ، وكان أبو جهل ابن هشام المخزوميّ من القوم ، وكان أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، قالوا : ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر : «يامصّرaste»<sup>(١)</sup> ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٨٩ [٣٤/٩٤] وط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٩٠ [٤١/٣٣٣] .

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : الصادقيّ : لم يُسمّ بأمر المؤمنين أحد غير أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه فرضي به إلّا كان منكوحاً ، وإن لم يكن به ابتلي<sup>(٣)</sup> ، وهو قول الله تعالى في كتابه : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلّا إِنثاً»<sup>(٤)</sup> ؛ ط<sup>٩</sup> ، ند<sup>٥٤</sup> : ٢٥٦ [٣٧/٣٣١] .

المناقب<sup>(٥)</sup> : وفي رواية أخرى : لا يرضى بهذه التسمية أحد إلّا ابتلاه<sup>(٦)</sup> (الله) ببلاء أبي جهل ؛ → ٢٥٧ [٣٧/٣٣٤] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جُعِلَت فداك ، إني أحب الصبيان ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فتصنع ماذا ؟ فقال : أحلهم على ظهري ، فوضع أبو عبد الله عليه السلام

١ - شرح نهج البلاغة ٧ / ٢٧٩ .

٢ - تفسير العياشي ١ / ٢٧٦ ح / ٢٧٤ .

٣ - في المصدر : + به .

٤ - النساء (٤) ١١٧ .

٥ - المناقب ٣ / ٥٥ .

٦ - في المصدر : ابتلي ، وفي البحار : ابتلاه ببلاء .

٧ - الكافي ٥ / ٥٥٠ ح ٦ .

الحسن عليهما السلام<sup>(٤)</sup>

أبا

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على أبي  
ابن خَلَف في إثبات الحشر مع<sup>٣</sup>، لو<sup>٣</sup>: ١٩٤،  
١٩٨، ٢٠١، ٢١/٧، ٣٤، ٤٢].

قُتِلَ أَبِي بن خلف بيد رسول الله صلى الله  
عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٢</sup>: ٤٨٩ - بيج<sup>٥</sup> - ٥٠١  
[٢٠/٢٧، ٧٧].

أبي بن كعب كان من الاثني عشر الذين  
أنكروا على أبي بكر خلافته، وأرادوا تنزيهه عن  
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٩  
[١٩٩/٢٨].

ذُكِرَ احتجاجه عليه وذكره جملة من فضائل  
أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٦</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٢٨٩  
[١٢٣/٣٨].

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب على  
القوم؛ ح<sup>٨</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٨٨.

قال أبو الصلاح في «التقريب»: أبي بن  
كعب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام؛  
ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٧.

أقول: أبي بن كعب شهد العقبة مع  
السبعين، وكان يكتب الوحي، شهد بدرًا  
والعقبة الثانية وبايع رسول الله صلى الله عليه  
وآله. ويأتي في (ظنن) ما يدل على فضله

سمع من العرب وحكى عنهم، وروى عن أبي  
عبد الله عليه السلام ثلاثين ألف حديث.  
وروي عن أبان بن محمد بن أبان بن تغلب قال:  
سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي على أبي عبد  
الله عليه السلام فلما بصربه أمر بوسادة فألقيت له  
وصافحه واعتنقه وساءله ورخب به، وكان إذا  
قدم المدينة تقوّضت إليه الحلق<sup>(١)</sup>، وأُخليت له  
سارية النبي صلى الله عليه وآله. وروي أيضاً أنّ  
الصادق عليه السلام قال له: ناظر أهل المدينة  
فإنني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي،  
مات سنة ١٤١ (قما)، وقال الصادق عليه  
السلام لما أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي  
موت أبان<sup>(٢)</sup>. ويأتي في (متع) ما يتعلق به.  
وأبان بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس  
الأموي هو وأخوه خالد وعمر وأبوا عن بيعة أبي  
بكر وتابعوا أهل البيت<sup>(٣)</sup>.

وأبان بن عثمان الأحمر التجلي الكوفي البصري  
يُنسب إلى التاوسية، وهو ممن أجمعت العصابة  
على تصحيح ما يصح عنه، أصله الكوفة، وكان  
يسكنها تارة والبصرة أخرى، وقد أخذ عنه أهلها  
أبو عبيدة مقرر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن  
سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء  
والنسب والأيام، روى عن أبي عبد الله وأبي

١- تقوّضت الحلق: انتفضت وتفرقت، وهي جمع حلقة

من الناس. لسان العرب ٢٢٤/٧

٢- انظر رجال الكشي ١٠.

٣- انظر تنقيح المقال ٥/١.

٤- انظر تنقيح المقال ٥/١.

٥- الخرائج ١/٦٢ ح ١٠٨.

أجراها الله في الإسلام؛

ابن هاشم عمرو القُل ، هشم الثريد لقومه ، أمه عاتكة بنت مُرة السُّلمية ولدته وبعد شمس توأمين ، وكانت إصبغ أحدهما ملتصقة ببجبة صاحبه فثُخيت فسال الدم ، فقيل : يكون بينهما دم . وكان إليه السقاية والزفادة ، مات بغزة -بفتح المعجمتين- كُتيرة- مدينة في أقصى الشام بينها وبين عسقلان فرسخان ، بها وُلد الشافعي ، وُدُفن بها هاشم ، ولقد رثاه مطرود الحِزاعي بقوله : مات الندي بالشام لما إن ثوى أودى بغزة هاشم لا يبعد فجفانسه ردم لمن ينتابه

والتصر أوى باللسان وبالبيد ابن عبد مناف ، اسمه المُغيرة ، يقال له « القمر » لجماله ، أمه حُثي بنت حُلَيْل بالمهمل المضمومة وفتح اللام ؛

ابن قُصَي -مصحراً- اسمه زيد ، وأمّه فاطمة بنت سعد ، وقُصَي هو الذي أجلى خزاعة عن البيت ، وجمع قومه إلى مكة من الشُّعاب والأودية والجبال فسُمي مُجمِعاً ، قال الشاعر :

أبوكم قصي كان يُدعى مُجمِعاً  
به جمع الله القبائل من فُهر  
وكان إليه الحجابة والسقاية والزفادة والتدوة واللواء ، فعاز شرف قريش كله ، وقسم مكة أرباعاً بين قومه ، وتيمنت قريش بأمره فما يُنكح ولا يُتساور ولا يُعقد لواء إلا في داره ، وكان أمره في قومه كالذين المُتبع في حياته وبعد موته ،

وجلالته إن شاء الله .

في أن آباء نبيّنا صلى الله عليه وآله ما كانوا كفاراً (١) ، وأن والد إبراهيم عليه السلام اسمه تارخ ، وآزرعته ؛ ه\* ، كا<sup>١</sup> : ١٢٥ [٤٨/١٢] وو<sup>١</sup> ، ا<sup>١</sup> : ٢٨ [١١٧/١٥] .

استدلال أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : « رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ » (٢) على ما ذهبوا إليه من أن أبوي إبراهيم لم يكونا كافرين ؛ ه\* ، كد<sup>٢</sup> : ١٣٧ [٩٠/١٢] .

باب أحوال آباء نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وأجداده من لُذْن آدم عليه السلام ؛ و<sup>١</sup> ، ا<sup>١</sup> : ٢ [٢/١٥] .

ذكر أسماهم الشريفة ؛ → ٩-٣٧ [١٥٧-٣٥/١٥] وو<sup>٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٦٥ [٢٨٠/١٥] وط<sup>٤</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٩ [٤١/٣٥] .

أقول : هو عتد صلى الله عليه وآله ؛

ابن عبد الله ، أمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي ، توفي بالمدينة وله خمس أو ثمان وعشرون سنة ، قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وُدُفن في دار النابتة الجعدي ؛

ابن عبد المطلب ، اسمه شيبه الحمد ، سُمي بذلك لأنه كان في رأسه لما وُلد شيبه ، أمه سلمى بنت عمرو الخزرجية النجارية ، وكان إليه السقاية والزفادة ، وهو الذي حفر زمزم وسنّ خمس سُنين

١ - وسبأتي ما يناسب ذلك في (أمن) ؛ منه .

٢ - إبراهيم (١٤) ٤١ .

فاتخذ دار الندوة وبابها في المسجد ، وفيها كانت قريش تقضي أمورها ، ولما توفي قصي دفن بالحنون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه ؛

ابن كلاب ، وأمه هند بنت سُرَيْر ، وهو أخوتيم من أبيه ، وتيم هو الذي ينتهي إليه نسب أبي بكر ؛

ابن مرة -بضم الميم وتشديد الراء- وأمه مخشبة بنت شيان ، وأخوه عديّ جد عمر بن الخطاب ؛

ابن كعب وأمه مارية بنت كعب القضاية ، وكان عظيم القدر عند العرب وأخو بجوته إلى عام الفيل ، وكان بينهما خمسمائة وعشرون سنة ،

وسياتي إليه الإشارة في (كعب) ؛  
ابن لؤي -تصغير اللَّيْ وهو الثور- وأمه عاتكة بنت يَحْزَلْ بن النَّضَر ؛

ابن غالب ، وأمه ليل بنت الحارث ؛  
ابن فُهر بالكسر ، أمه جَذَلَة بنت عامر الجهمية ، وكان فُهر رئيس الناس بمكة ، وكان جماع قريش ؛

ابن مالك ، أمه عاتكة بنت عَدْوَان ؛  
ابن النَّضَر -بفتح التّون وسكون الضاد المعجمة-

سُمّي بذلك لنضارة وجهه ، وهو قريش فكلّ من ولد من النَّضَر فهو قُرَيْشِيّ ، ومن لم يلد له النَّضَر فليس بقُرَيْشِيّ ، أمه بَرّة ابنة مُرَبّن أَد بن طابخة ؛

ابن كِنانة ، أمه عَوانة بنت سعد ؛

ابن خَزَيْمة تصغير خزيمة ، أمه سلمى بنت أسلم ؛  
ابن مُذَرّة ، سُمّي بمُذَرّة لأنّه أدرك كلّ ما كان في آبائه ، أمه خَيْلَف -كز برج- ؛

ابن إلياس ، أمه الزّباب ، قيل : لما توفي إلياس حزنّت عليه خيلد فحزنّاً شديداً ، فلم تُقَم حيث مات ، ولم يُطْلَها سقّف حتى هلكت ، فضرّب بها المثل ، وكانت تبكي كلّ خميس من غدوته إلى اللّيل لأنّ إلياس توفي يوم الخميس ، وكان إلياس يُدعى كبير قومه وسيد عشيرته ، ولا يُقطع أمر ولا يُقضى مُهمّ دونه ، ولم تزل العرب تعظم إلياس تعظيم أهل الحكمة كلقمان وأشباهه ؛

ابن مُضَر -بضمّ- وفتح معدول عن ماضر ، وهو اللّبن قيل أن يروب<sup>(١)</sup> - واسمه عمرو ، وأمه سودة بنت عكّ وأخوته زياد وربيعة وأنمار ، وله م قصّة لطيفة في تقسيم أموال أبيهم ورجوعهم إلى حكم الأفعى الجرهميّة في ذلك ، وكان مضر أحسن الناس صوتاً وهو أوّل من حدا ؛

ابن نزار -بكسر النون- من النّزَر أي القليل ، سُمّي بذلك لأنّ أباه حين وُلد له ونظر إلى النور الذي بين عينيه ، وهونور النبوة ، فرح فرحاً شديداً ونحروأطعم ، وقال : إنّ هذا كلّه نزر في حق هذا المولود ، فسُمّي نزار ، وأمه مُعانة بنت جوشم ؛

ابن مَعَد -كمرّد- أمه مهدة ؛

ابن عَدْنان<sup>(٢)</sup> ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا بلغ نسي إلى عدنان فأُمْسِكُوا<sup>(٣)</sup> في أنّ محمداً وعليّاً عليهما وآلهما السلام آبوا

١- يعني : يش از آنکه ماست شود (الهامش) .

٢- انظر الكامل لابن الأثير ٥/٢٣٣ ، وتاريخ الطبري ٢٨-٢/٢ .

٣- انظر البحار ١٠٥/١٠٥ .

قال: يُصنع للميت مأتَم ثلاثة أيام من يوم مات ؛  
→ ٢١١ [٨٨/٨٢] .

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (عزا) .

باب فيه أدب المأتَم يوم عاشوراء ؛ ١٠

لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : لما قتل الحسين عليه السلام  
أقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتماً وبكت وبكين  
النساء والحُدم حتى جفّت دموعهنّ ؛ ١٠ ،  
لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٥ [١٧٠/٤٥] .

المحاسن<sup>(٤)</sup> : لما قُتل الحسين عليه السلام  
لبس نساء بني هاشم السواد والمُسوح<sup>(٥)</sup> ، وكُنّ  
لا يشتكين من حرّ ولا برد ، وكان عليّ بن  
الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتَم ؛  
→ ٢٤٠ [١٨٨/٤٥] .

إقامة المأتَم على الحسين عليه السلام بالشام ؛  
→ ٢٤٣ [١٩٦/٤٥] .

#### اثث

ذكر ما اشترى لفاطمة عليها السلام من  
اثاث البيت عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه  
السلام ، وهي كما في «أمالي الطوسي» : قميص  
بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة  
سوداء خيبريّة ، وسرير مزقل بشرط - أي ملفوف  
بخصوص مفتول - وفراشين من خيش<sup>(٦)</sup> مصر حشو

٣ - الكافي ١/ ٤٦٦/ ح ٩ .

٤ - المحاسن ٢٠/ ح ١٩٥ .

٥ - الشيخ : الكساء من الشعر . لسان العرب ٢/ ٥٩٦ .

٦ - في المصدر : جنس .

هذه الأئمة ، ولحقهما عليهم أفضل من حقّ أبوي  
ولادتهم ؛ ز<sup>١٠</sup> : ٥٣ [٢٥٩/٢٣] وط<sup>١٠</sup> ،  
كو<sup>٢٦</sup> : ٨٥ [١١/٣٦] وط<sup>١٠</sup> ، ما<sup>١١</sup> : ١٣٤  
[٢٥٥/٣٦] .

التبوي : أنت ومالك لأبيك ، قاله صلى الله  
عليه وآله لرجل قال له : زَوِّجْ أباي ابنتي بغير  
إذني ؛ يا<sup>١١</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ١٧٢ [٢٢٦/٤٧] .

سلام موسى بن جعفر عليهما السلام على  
رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله : السلام عليك  
يأباه ، في محضر هارون ؛ يا<sup>١١</sup> ، م<sup>١٠</sup> : ٢٧٣  
[١٣٥/٤٨] .

#### اترج

باب الاترج ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قنا<sup>١٥</sup> : ٨٥٣  
[١٩١/٦٦] .

ورد أنّه قبل الطعام خير وبعده خير وخير ،  
وورد أنّ أكل الخبز اليابس يهضم الاترج .

طب الأئمة<sup>(١)</sup> : الصادقيّ : ما من شيء أردأ  
منه قبل الطعام ، وما من شيء أنفع منه بعد  
الطعام ، فعليكم بالمرتبى منه فإنّ له رائحة في  
الجوف كرائحة المسك ؛ → ٨٥٤ [١٩٢/٦٦] .

#### اتم

باب التنزيّة والمأتَم وآدابهما وأحكامهما ؛  
طه<sup>١٨</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٢٠٧ [٧١/٨٢] .

فلاح السائل<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام

١ - طب الأئمة ١٣٥ .

٢ - فلاح السائل ٨٦ .

برباد شده يكسر  
بر خاك شده يكسان ؛

ح<sup>ا</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٨٠ [٤٢٣/٣٢] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : أثر التكبر ما فُعل بإبليس  
من حبط عبادته ؛ ه<sup>٥</sup> ، ف<sup>٨٠</sup> : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] .

أثر البرّ بالأقرباء والإخوان والجيران ما فُعل  
بالرجل الإسرائيلي من السعة في رزقه في تمام  
عمره ؛ ه<sup>٥</sup> ، ف<sup>٨١</sup> : ٤٤٩ [٤٩١/١٤] .

أثر تثبيط العبد عن معصية الله أن غفر الله  
لبغيته وأوجب لها الجنة ؛ → ٤٥٠ [٤٩٥/١٤] .

أثر المسامحة في النهي عن المنكر أن ساخت  
الأرض بعباد أبصر غلامين صبيّين قد أخذاً ديكاً  
ونتفا ريشه ، فأقبل على صلاته ولم ينههما عن  
ذلك ، وأهلك الله تعالى أيضاً رجلاً عبداً لم يتمرّ  
وجهه<sup>(٣)</sup> فقط غضباً لله تعالى ؛ → ٤٥٢ [٥٠٢/١٤] .

أثر الحمد والشكر لله تعالى أن صارت حليلة  
مرضعة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٩١  
[٣٨٦/١٥] .

الزهد<sup>(٤)</sup> : أثر حسن خلق مولى رسول الله  
صلى الله عليه وآله أن الصخرة التي كانت في قبره  
سهّلت عليهم حتى حفروا قبره ودفنوه ؛ و<sup>٦</sup> ،  
كب<sup>٢٢</sup> : ٢٨٩ [٣٨٨/١٧] .

أثر الدعاء والصلاة على رسول الله صلى الله

٢- نهج البلاغة ٢٨٧ ضمن خطبة ٢٨٧ .

٣- تقرّ وجهه أي تغير . انظر لسان العرب ٥ / ١٨١ .

٤- الزهد ٢٥ / ح ٥٨ .

أحدهما ليف وحشوا الآخر من جزّ الغنم ، وأربع  
مرافق من أدم الطائف حشوها إذخِر ، وستر من  
صوف ، وحصير هجري ، ورحاء للبد ، ومخضب  
من نحاس ، وسقاء من أدم ، وقعب للبن ، وشقّ  
للماء ، ومطهرة مزقّة ، وجرة خضراء ، وكيزان  
خزف<sup>(١)</sup> ؛ ي<sup>١٠</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢٨ [٩٤/٤٣] وى<sup>١٠</sup> ،  
ه<sup>٥</sup> : ٣٨ [١٣٠/٤٣] .

اثر

أثر العجب ما فُعل بحزقيل حيث خرجت  
قرحة على كبده ؛ ه<sup>٥</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٣١٤ [٣٨٣/١٣] .  
ورمس في الماء صاحب عيسى عليه السلام  
بعد أن كان يمشي على ظهر الماء ؛ ه<sup>٥</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> :  
٣٩٣ [٢٥٤/١٤] و كفر<sup>٣/١٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٢٩  
[٢٤٤/٧٣] .

أثر كفران النعم ما فُعل بقوم سباً وأهل  
الثرثار ، وقوم دانيال من القحط حتى أكلوا الخبز  
الذي كانوا يستنجون به وأكلوا الأطفال ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
قفا<sup>١٨١</sup> : ٨٦٩ [٢٦٩/٦٦] وه<sup>٥</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٣٦٧  
[١٤٤/١٤] و كفر<sup>٣/١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٥٢ [٧٣/  
٣٣٦] وه<sup>٥</sup> ، عد<sup>٧٤</sup> : ٤٢٢ [٣٧٧/١٤] .

وما فُعل بكسرى :

جرت الرياح على محلّ ديارهم  
فكأثمهم كأنوا على ميعاد  
كسرى وتـرنـج زر  
پرویز و بـه زریـن



عليه وآله أن نطق بعير بمذمور صاحبه وأخرجه من تهمة من اتهمه بالسرقه ؛ و<sup>٢٣</sup> ، كج ٢٩٢ ص ٥ - ٢٩٣ [١٧/٣٩٧ ، ٤٠٣] .

أثر شخّ أرباب الغنم حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب : اختلس ، ولو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً ؛ → ٢٩٢ [١٧/٣٩٩] .

أثر شرب دم رسول الله صلى الله عليه وآله ما سيحيي في (عبد الله بن الزبير) وفي (أبي سعيد الخدري) .

أثر الاسترجاع في المصيبة أن صارت أم سلمة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٧٠</sup> ع ٧٢٦ [٢٢/٢٢٧] .

آثار سب أمير المؤمنين عليه السلام ما قيل بزياد ابن أبيه :

ما كان منتهياً عما أراد بنا

حتى تناوله النقاد ذو الرقبه

وسقي القاصّ السابّ قطراناً ، وذهب عينا

محمد بن صفوان السابّ ، وأعمى الخطيب

اللاعن ، وهلك خطيب واسط بنطح ثور ، وصار

شقّ وجه لاعن أسود ، ورأس آخر كرأس

الخنزير ، ودُبح آخر في منامه ، ورُمي إبراهيم بن

هاشم المخزومي الوالي على المدينة من فوق المنبر

فمات ؛ ط<sup>٩</sup> ، فز<sup>٨٧</sup> ٤١٧ - ٤١٩ [٣٩/٣١٤] -

[٣٢٠] .

خبر الرجل العابد الذي رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه عند الحوض فاستسقاء فلم يسقه وقال : لك جاريلعن علياً لم تنهه ! قال : هو رجل يفتّر بالدنيا وأنا فقير لا طاقة لي ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سكيناً وأمره بذبحه ، فمضى إليه فذبحه ، فلما انتبه من نومه وأضاء الصبح سمع الصياح عليه ، فسأل عنه ، فقيل : وُجد على فراشه مذبحاً ، وهذا الخبر رواه المجلسي عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدس ، عن مشايخه ، و يقرب منه خبر المقلد بن المسيّب الذي ذكره آية الله العلامة في إجازته الكبيرة ؛ ط<sup>٩</sup> ، قيد<sup>١١</sup> : ٥٩٦ - ٥٩٧ [٤٢/٥ - ٢] .

المناقب<sup>(١)</sup> : أثر التوكّل والاعتماد على الله حيث ألقت امرأة ولدها في موضع خال ورفعت يديها نحو السماء وقالت : اللهم احفظه يا حافظ الودائع ، فحفظه الله حتى كبر ورده إلى أمه ؛ ط<sup>٩</sup> ، صو<sup>٩٦</sup> : ٤٧٦ [٤٠/٢١٩] .

أثر عقوق الوالد ما قيل بالشاب المشلول ؛ ط<sup>٩</sup> ، قط<sup>١٠٩</sup> : ٥٦٢ [٤١/٢٢٥] .

ومن أثره أيضاً ما قيل بأولاد حام ويافت ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٥٠٢ [٦٢/٦٠] .

ومن أثره أيضاً أنه اعتُيّل لسان الشاب المحتضر ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٢٣ [٧٤/٧٥] .

حُسن آثار الإحسان إلى العلويين ، منها ما

فُعل بأبي جعفر الكوفي الذي كان يكتب ما يعطي العلويين على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١</sup> : ٥٩٧ [٧/٤٢] .

وختم بالخير عاقبة مجوسي أحسن إلى علوية، وحظي ابن الحضيبي كاتب السيدة أم المتوكل عندها لإحسانه إلى علوي كان جاره ؛ - ٥٩٩ [١٢/٤٢-١٤] .

وثبت ملك عبد الملك بن مروان وزيد في عمره لأنه كتب إلى الحجاج : أما بعد ، فجتني دماء بني هاشم واحقنها ، فأنني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن<sup>(١)</sup> أزال الله الملك عنهم ؛ يا<sup>١١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٠ - كشف<sup>١٤</sup> - ١٤ [٢٨/٤٦، ٤٤] .

سوء آثار العداوة والإساءة إلى العلويين ، منها ما روي عن الصادق عليه السلام قال : إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام فنزع الله ملكهم ، وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه ، وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه ؛ يا<sup>١١</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٥٠ [١٨٢/٤٦] .

ومنها ما رواه الشيخ عن أبي زط قال : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت ، فإن جباراً لنا من بلنجر<sup>(٢)</sup> قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن

الفاسق كيف قتله الله ؟ فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره ، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلّا بخير ؛ - ٤٩ [١٧٨/٤٦] .

أثر إحسان بغا التركي إلى رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكل أن صار يياشر الحروب العظام بنفسه ، فيخرج منها سالماً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٥١ [٢١٨/٥٠] .

سوء أثر مخالفة الإمام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم للصمص ؛ ي<sup>١١</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٢ [١٨١/٤٤] .

واشترى حسين بن عمر إيلاً فمات ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صه<sup>١٥</sup> : ٦٨٧ [١٣٥/٦٤] .

آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته ؛ ي<sup>١١</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٤٤ [٢٠١/٤٥] .

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شَرِك في قتله في باب ما عجل الله به قتله الحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١١</sup> ، مو<sup>٦٠</sup> : ٢٦٨ [٣٠٠/٤٥] .

سوء أثر الإهانة بالتربة المقدسة ما فُعل بموسى ابن عيسى الهاشمي ، بأن خرج كَبِدُه وطحاله ورثته وفؤاده ، ثم مات بعده ؛ ي<sup>١١</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٢٩٧ [٤٥٠/٤٥] .

سوء أثر الاستخفاف بالحديث ما فُعل بضمرة ، فمات فجأة ودخل الجحيم ؛ يا<sup>١١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٩ [٢٧/٤٦] .

سوء أثر السعاية ما فعل بمن سعى بعلي بن يقطين ، فأمر هارون بضرب الساعي ألف سوط ،

١ - في البحار ، والخرائج ١ / ٢٥٦ / ح ٢ : إلى أن .

• كشف الغمة ٢ / ١١٢ .

٢ - بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب .

معجم البلدان ١ / ٤٨٩ .

ما يظهر من الإسرائيلي الذي كان له بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ، فباعها بملء جلدھا ذهباً ؛ هـ ، لطف : ٣٩ ، ٢٨٥ [٢٥٩/١٣] و و ، عب ٧٢ : ٧٣٥ [٢٦٧/٢٢] .

أثر عدم احترام يوسف عليه السلام ليعقوب عليه السلام أن خرجت النبوة من صلبه ، وأثر كلمة لاوي أن « لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ » (٢) أن جعلت النبوة في ولده ؛ هـ ، كح ٢٨ : ١٧٩ ، ١٨٦ [٢٥٩/١٢] ، ٢٨١ .

أثر المعصية وكفران التَّعَمُّ ما قيل بزيخا ؛ هـ ، كح ٢٨ : ١٧٩ [٢٥٣/١٢] .  
أثر قول يوسف عليه السلام « أَذْكَرْتُي عِنْدَ رَبِّكَ » (٣) أن لبث في السجن بضع سنين ؛ -> ١٩٢ [٣٠٢/١٢] .

سوء أثر السعاية والنعيمة ما قيل بالذين سَعَوْا بحزبيل إلى فرعون ، فأمر فرعون بالأوتاد ، فجعل في ساق كل واحد منهم وتداً ، وفي صدره وتداً ، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشَقُّوا بها لحومهم من أبدانهم ؛ هـ ، له ٣٥ : ٢٦٠ [١٦٠/١٣] .

تفسير القمي (٤) : أثر تأسف قارون على موت أقاربه أن رُفِعَ عنه العذاب أيام الدنيا ؛ هـ ، لح ٣٨ : ٢٨٣ ، ٤٢٧ [٢٥٣/١٣] ، ٤٠٠ [٤٠٠/١٤] .  
أثر قضاء ملك جبار حاجة مؤمن بشفاعته عبد

فمات من خمسمائة سوط ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧٤ [١٣٨/٤٨] .

ومن سوء أثرها أيضاً ما قيل بمن سعى بموسى ابن جعفر عليهما السلام ؛ يا ١١ ، مع ٤٣ : ٣٠٥ [٢٤٠/٤٨] .

سوء أثر شرب الخمر ؛ يب ١٢ ، يز ١٧ : ٧٢ [٢٤١/٤٩] .

حُسن آثار الإخلاص في العمل ، وترك المعصية من خوف الله ، وأثر البرِّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثة نفر التجأوا إلى جبل ، فوَقَعَتْ عليهم صخرة ، فنجا بأوثق أعمالهم ؛ مين ١٠ ، لز ٣٧ : ٢٩٣ [٢٨٧/٦٩] و هـ ، عو ٧٦ : ٤٣٢ - ص ٤٣٤ [٤٢١/١٤] ، ٤٢٦ .

في آثار البكاء والتضرع إلى الله تعالى أن طلب أولاد يعقوب من الله تعالى أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم ، فقُيِّم على يعقوب ما فعلوا ؛ هـ ، كح ٢٨ : ١٧٢ [٢٢٤/١٢] .

خبر عبد الله بن عمر في أثر تضرع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل بعد أن غار في عهده ؛ هـ ، لد ٣٤ : ٢٥٣ [١٣٢/١٣] .

أثر حُسن الخلق وسهل الحجاب (١) أن أُمِّهَلْ فرعون أربعمائة سنة ؛ -> ٢٥٢ [١٢٩/١٣] .

أثر احترام الابن والده وملاحظته وتوقيره إِيَّاه

• قصص الأنبياء ٢٦٢ / ح ٣٠١ .

١ - الحجاب كل ما حال بين شيئين ، وحاجب الأمير معروف . لسان العرب ٢٩٨ / ١ والمعنى أن الوصول إليه لم يكن صعباً .

٢ - يوسف (١٢) ١٠ .

٣ - يوسف (١٢) ٤٢ .

٤ - تفسير القمي ٣١٩ / ١ .

أثر العزم على حرمان المساكين ما فُعل  
بأصحاب الجنة «إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا  
مُضْجِحِينَ»<sup>(٤)</sup>؛ → ١٤٩ [٣٢٤/٧٣].  
الذنب والمعاصي يؤثر في الجُعل<sup>(٥)</sup>، ونشير  
إلى ذلك وما يناسب هذا المقام في (ذنب).  
في جملة من آثار الذنوب؛ كفر<sup>١٥</sup>، ما<sup>١١</sup> :  
١٦٠ [٣٦٧/٧٣].

عدة الداعي<sup>(٦)</sup> : روى ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنه قال : اتقوا الذنوب فإنها  
مَمَحَّةٌ للخيرات ، إِنَّ العبدَ لَيُذْنِبُ الذنبَ فينسى  
به العلم الذي كان قد علمه ، وَإِنَّ العبدَ لَيُذْنِبُ  
الذنبَ فيمتنع به من قيام الليل ، وَإِنَّ العبدَ  
لَيُذْنِبُ الذنبَ فيَحْرِمَ به الرزق وقد كان هَيئاً له ،  
ثُمَّ تَلَا عليه السلام : «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا  
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ... الْآيَاتِ»<sup>(٧)</sup>؛ → ١٦٢  
[٣٧٧/٧٣].

و يُذكر أيضاً جملة من آثار الذنوب في باب  
عقاب الكفار والفجار في الدنيا ؛ مع<sup>٣</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> :  
١٠٧ [٥٤/٦].  
وفي باب أنواع المُسوخ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قك<sup>١٢٠</sup> :  
٧٨٤ [٢٢٠/٦٥].  
وفي أنه غَدَّبَ أولاد سارة برَّذها الكلام على

٤ - القلم (٦٨) ١٧ .

٥ - الجُعل : دوية معروفة يسميها الناس أبا جعران .  
تنظر مادة «جعل» من السفينة .

٦ - عدة الداعي ١٩٧ .

٧ - القلم (٦٨) ١٧-١٩ .

صالح أن توفياً في يوم واحد فقام على الملك الناس  
وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام ، وبقي ذلك  
العبد الصالح في بيته ، وتناولت دواب الأرض  
من وجهه ، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث ،  
فقال : يارب هو عدوك<sup>(١)</sup> وهذا وليك فأوحى الله  
تعالى إليه : يا موسى ، إِنَّ وليي سأل هذا الجبار  
حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن وسلطت  
دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله  
ذلك الجبار ؛ ه<sup>٥</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٣٠٧ [٣٥٠/١٣].

أثر الزنا مات بسببه من بني إسرائيل سبعون  
ألفاً بالطاعون ؛ ه<sup>٥</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٣١٣ [٣٧٩/١٣].  
أثر حجب المؤمن حيث هلك ثلاثة لذلك في  
زمن يوشع بن نون ؛ ه<sup>٥</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٣١١  
[٣٧٠/١٣].

و يقرب منه ما يجيء في (قنفذ) .

باب الذنوب وآثارها ؛ كفر<sup>١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٤٤  
[٣٠٨/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
الذنوب كلها شديدة وأشدّها ما نبت عليه اللحم  
والدم ، لأنّه إمّا مرحوم أو مُعَذَّبٌ والجنة لا يدخلها  
إِلَّا طَيِّبٌ ؛ → ١٤٦ [٣١٧/٧٣].

الكافي<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام : إِنَّ العبد  
لَيُذْنِبُ الذنبَ فيُزَوِّى عنه الرزق ؛ → ١٤٧  
[٣١٨/٧٣].

١ - في الأصل : عبدك ، خلافاً للبحار .

٢ - الكافي ٢ / ٢٧٠ ، ح ٧ .

٣ - الكافي ٢ / ٢٧٠ ، ح ٨ .

[٢٥٦/١٧].

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور  
حلب ؛ ٢٥٧ [٢٥٧/١٧].  
فائدة : اعلم أنّ ابن الأثير يطلق غالباً على  
ثلاثة من علماء السّنة :

أولهم : مجد الدين مبارك بن أبي الكرم أثير  
الذين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزيري  
صاحب «التهاية» و«جامع الأصول»  
و«الإنصاف» المتوفى سنة ٦٠٦ (خو) بالموصل .  
ثانيهم : أخوه عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم  
صاحب كتاب «كامل التواريخ» و«أسد الغابة»  
في معرفة الصحابة» و«تهذيب أنساب السّمعاني»  
توفي سنة ٦٣٠ (خل) بالموصل .

ثالثهم : أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبي  
الكرم المنشيء الكاتب الأديب صاحب كتاب  
«المثل السائر» وغيره، توفي سنة ٦٣٧ (خلز)  
ببغداد، ودُفن بجوار الإمامين عليهما السلام (٢) .

### ا

العلويّ قال لايليس : من أين أقبلت  
يا لعين ؟ قال : من الأثام قال : وأين تريد ؟  
قال : الأثام، قال : ينس الشيخ أنت ! فقال :  
لِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ ثمّ حدّث بما رأى في  
النار من تمذيب رجلين .

أقول : في «القاموس» : أثام - كسحاب - واد

٢ - انظر ترجمة ابن الأثير الأوّل : أعلام الزركلي  
١٠٢/٦ . وللشّاسني : وفيات الأعيان ٣/٣٤٨/  
رقم ٤٦٠ . ولثالث : أعلام الزركلي ٨/٣٥٤ .

الله تعالى بقولها «عَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ» (١) ؛ هـ ،  
لد ٢٥٥ : [١٤٠/١٣].

وفي أنّه لم تسقط غُلّة إسحاق لتعبير سارة  
هاجر لَمَّا ولدت إسماعيل ؛ هـ ، كد ٢٤ : ١٤٠  
[١٠١/١٢].

فصل إيثار العبد هوى الله على هواه ؛ ١ ،  
د ٥٠ : [١٥٠/١].

باب الإيثار والمواساة ؛ عشر ١٦ ، كج ٢٨ :  
١١١ [٣٩٠/٧٤].

الكلام في قدر البذل والإيثار ؛ عشر ١٦ ،  
يه ١٥ : [٢٥٠/٧٤].

باب ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام  
للإنفاق والإيثار ؛ ط ، لو ٣ : ٩٥ [٥٩/٣٦].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه  
وإيثاره ؛ ط ، قا ١١ : ٥١٣ [٢٤/٤١].

في أنّ الإثارة من العلم علم الأوصياء ؛ ز ،  
نو ٥ : ١٣٤ [٢١١/٢٤].

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول  
الله صلى الله عليه وآله ، وآثار الأنبياء عليهم  
السلام ؛ ز ، قا ١١ : ٣٢٣ [٢٠١/٢٦].

باب علم النبي صلى الله عليه وآله ، وما دُفع  
إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم  
السلام ؛ و ، يز ١٧ : ٢٢٥ [١٣٠/١٧].

أثر ساعد محمد صلى الله عليه وآله في جبل  
أصمّ من جبال مكّة ؛ و ، ك ٢٠ : ٢٥٧

في جهنم ، والعقوبة<sup>(١)</sup> ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٢٧ .

### اجج

باب قصة يأجوج ومأجوج ؛ مع<sup>٣</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> :

١٧٥ [٢٩٥/٦] و ه<sup>٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٥٩-١٦٣  
[١٩١-١٧٣/١٢] و يد<sup>١٤</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٣١٢  
[١١١/٦٠] .

النبي : فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبرئيل فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ، ومقام إبراهيم عليه السلام ، وتابوت موسى عليه السلام بما فيه ، وهذه الأنهار الخمسة ، فرفع كل ذلك إلى السماء . والأنهار الخمسة : سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٢٩١ [٣٨/٦٠] .

### اجر

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها : جعل الله ما كان من شكوك حقا لسيئاتك ، فإن المرض لا أجر فيه ولكته يحط السيئات ويحتملها حت الأوراق ، وإنما الأجر في القول باللسان ، والعمل بالأيدي والأقدام ، وإن الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة .

ثم قال السيد<sup>(٣)</sup> رحمه الله : وأقول صدق عليه

السلام أن المرض لا أجر فيه لأنه من قبيل ما يستحق عليه المؤص ، لأن المؤص يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك ، والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد ، فبينهما فرق قد بينه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب ؛ انتهى .

أقول : وللشراحين ها هنا كلام طويل لا يحتمل المقام نقله ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نو<sup>٥</sup> : ٢٢٤ [١٩/٧٢] .

باب الإجارة والقبالة وأحكامهما ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٠ [١٦٦/١٠٣] .

أما الصدوق<sup>(٤)</sup> : في خبر المناهي أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته . وقال صلى الله عليه وآله : من ظلم أجيراً أجره أحبط الله تعالى عمله ، وحرّم عليه ريح الجنة وإن ربحها لتوجد [من]<sup>(٥)</sup> مسيرة خمسمائة عام .

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إن عليّاً عليه السلام كان لا يُضمّن صاحب الحقام ويقول : إنما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحقام .

عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن

٤ - أمالي الصدوق ٣٤٧ .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - قرب الإسناد ٧١ .

١ - القاموس المحيط ٤ / ٧٤ .

٢ - نهج البلاغة ٤٧٦ / خطبة ٤٢ .

٣ - أي الشريف الرضي رحمه الله .

العلوي : كفى بالأجل حارساً ؛ مع ٣، ج ٣ : ٣٣  
[١١٣/٥] .

## احد

معنى الواحد والأحد والفرق بينهما ؛ ب ٢،  
و ٦ : ٦٥، ٧٠ [٢٠٦/٣، ٢٢٦] .

قال الرازي : ذكروا في الفرق بين الواحد  
والأحد وجوهاً : أحدها أَنَّ الواحد يدخل في العدد  
والأحد لا يدخل فيه . وثانيها أنك إذا قلت :  
فلان لا يقاومه واحد ، جاز أن يقال : لكنه يقاومه  
اثنان ، بخلاف الأحد . وثالثها أَنَّ الواحد  
يُستعمل في الإثبات والأحد في النفي .

باب غزوة أحد وحرء الأسد ؛ و ٦، م ب ٤ :  
٤٨٥ [١٤/٢٠] .

[إعلام الوري<sup>(٤)</sup>] : عن أبي حميد الساعدي  
قال : أقلبنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من  
غزوة تبوك حتى إذا أشرقنا على المدينة قال : هذه  
طابة وهذا جبل أحد يحبنا ونحبه ؛ و ٦، نط ٩ :  
٦٣٢ [٢٤٨/٢١] .

أقول : عبد الواحد بن محمد بن عبدوس  
- كعصفور - العطار النيسابوري من مشايخ  
الصدوق رحمه الله وقد أكثر الرواية عنه  
مترصياً<sup>(٥)</sup> . وعبد الواحد بن المختار الأنصاري  
الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ،  
قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج

الله تعالى غافر كلَّ ذنب إلا من جحد مهراً ، أو  
اغتصب أجيراً أجره ، أو باع رجلاً حرّاً ؛ - ٤٠  
[١٠٣/١٦٨] .

## اجص

باب الإجاص والمشمش ؛ يد ١٤، قن ١٥٠ :  
٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

فيه : إِنَّ الإجاص يُسكن المزار ، ويلين  
المفاصل ، والإكثار منه يهيج الرياح ، واليابس  
منه يسكن الدم ويسل الذاء الدوي .

وعنهم عليهم السلام : عليكم بالإجاص  
العتيق ، فَإِنَّ العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره ،  
وكلوه مقشراً فإنه نافع لكلِّ مزار وحرارة ووهج  
منها يهيج<sup>(١)</sup> ؛ - ٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

## اجل

باب الآجال ، وفيه معنى الأجل المقضي  
والأجل المُستسى ؛ مع ٣، د ٤ : ٣٩ [١٣٦/٥] .

الصادقي في قوله تعالى : «ثُمَّ قَضَى أَجْلاً  
وَأَجَلَ مُّسَمًّى عِثْدُهُ»<sup>(٢)</sup> قال : المسمى ما سُمي  
للك الموت في تلك الليلة (أي ليلة القدر) وهو  
الذي قال تعالى : «إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا  
يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»<sup>(٣)</sup> ، والآخر له  
فيه المشيئة إن شاء قدمه وإن شاء أخره ؛ ب ٢،  
كب ٢٢ : ١٣٨ [١١٦/٤] .

١ - في البحار والمصدر (طب الأئمة ١٣٦) : ووهج يهيج  
منها .

٢ - الأتنام (٦) ٢ .

٣ - يونس (١٠) ٤٩ .

٤ - [إعلام الوري ١٣١] .

٥ - انظر الفقيه ٤ ، الشيخة ٥٣٧ .

فقال : إنّ عبد الواحد لفي شغل عن اللعب (١) .

أخذ

باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز ؛ آ ،  
يط ٩٠ : [٨١/٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم) و  
(علم) .

أخا

باب الأخوة ، وفيه كثير من النصوص ؛ ط ،  
سز ٣٣٩ : [٣٣٠/٣٨] .

المناقب (٢) : تاريخ البلاد رتي والسمامي  
وغيرهما ، عن ابن عباس وغيره : لما نزل قوله  
تعالى : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » (٣) آخى رسول  
الله صلى الله عليه وآله بين الأشكال والأمثال ،  
فآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد  
الرحمان إلى أن قال : حتى آخى بين أصحابه  
بأجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال صلى الله عليه  
وآله : أنت أخي وأنا أخوك يا علي ؛ هـ ٣٤١  
[٣٣٥/٣٨] .

ما جلس علي عليه السلام على المنبر إلّا قال :  
أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا  
يقولها بعدي إلّا كذاب ؛ هـ ٣٤١ : [٣٣٧/٣٨] .

لما كان يوم المباهلة آخى النبي صلى الله  
عليه وآله بين المهاجرين والأنصار واذخر عليّاً  
عليه السلام لنفسه ، فأخذ صلوات الله عليه وآله

بيده فأرقاه المنبر فقال : اللهم هذا متي وأنا منه ،  
ألا إنّه متي بمنزلة هارون من موسى ، ألا من كنت  
مولاه فهذا علي مولاه ، فانصرف علي عليه  
السلام قرير العين ؛ هـ ٣٤٣ : [٣٤٤/٣٨] و  
ط ، نب ٥٢ : [١٨٦/٣٧] .

الكافي (٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
لم تتواخوا على هذا الأمر ولكن تعارفتم عليه .

أقول : قد ذكر المجلسي في معناه وجوهاً ؛  
ين ١٥٠ ، كـ ٢٢ : [٢٠٤/٦٨] .

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه  
له ، وأن القلب يهدي إلى القلب ؛ عشر ١٦ ،  
يب ١٢ : [١٨١/٧٤] .

المحاسن (٥) : مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر  
عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام ،  
فقال له بعض جلسائه : والله إنّي لأحبّ هذا  
الرجل ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ألا فأعليه  
فإنّه أبقي للمودة وخير في الألفة ؛ هـ ٥٠  
[١٨١/٧٤] .

باب حقوق الإخوان ، واستحباب تذاكرهم ،  
وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر ١٦ ، يه ١٥ :  
٦١ : [٢٢١/٧٤] .

الاختصاص (٦) : قال الصادق عليه السلام :  
المسلم أخو المسلم ، وحقّ المسلم على أخيه المسلم  
أن لا يشيع ويخون أخوه ، ولا يروى ويعطش

٤ - الكافي ٢ / ١٦٨ .

٥ - المحاسن ٢٦٦ / ح ٣٤٧ .

٦ - الاختصاص ٢٧ .

١ - انظر البحار ٧٩ / ٢٣٦ .

٢ - المناقب ٢ / ١٨٥ .

٣ - الحجرات (٤٩) ١٠ .



أخوه، ولا يكسّي ويقرى أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم .

وقال عليه السلام : إذا قال الرجل لأخيه : أئ ، انقطع ما بينهما من الولاية ، فإذا قال : أنت عدوّي ، فقد كفر أحدهما ، فإذا اتهمه اغاث في قلبه الإيمان كما ينمات الملح في الماء .

وقال عليه السلام : والله ما عبّد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن .

وقال عليه السلام : والله إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة .

وقال عليه السلام : دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويؤدّر عليه الرزق ؛ - ٦١ - كا - ٦٧ [٢٤٣، ٢٢١/٧٤] .

رسالة الغيبة<sup>(١)</sup> : للشهيد الثاني رحمه الله : بإسناده عن ابن قولويه رحمه الله ، بإسناده عن الصادق عليه السلام ، أنّه كتب في رسالته لعبد الله النجاشي والي الأهواز : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام ، عن التّبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : من أغاث لمفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، وآمنه من سوء المنقلب ، ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له حوائج كثيرة من إحداها الجنة ، ومن كسا أخاه المؤمن من غرّي كساه الله من سندس الجنة واستبرقها

• الكافي ٢ / ١٧٠ / ح ٥ .

١ - كشف الرية في أحكام الغيبة ٩٢ ، ( المطبوع مع محاسبة النفس ) .

وحريرها ، ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسوّ منها سلك ، ومن أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنة ، ومن سقاها من ظمأ سقاها الله من الرّحيق المختوم ، ومن أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلّدين ، وأسكنه مع أوليائه الظّاهرين ، ومن حل أخاه المؤمن (من رجله)<sup>(٢)</sup> حله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة ، ومن زوّج أخاه المؤمن امرأة يأمن بها وتشدّ عضده ويستريح إليها زوجه الله من الحور العين ، وآتسه بمن أحبّ من الصّديقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه وأنسهم به ، ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصّراط عند زلزلة<sup>(٣)</sup> الأقدام ، ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتّبت من زوّار الله ، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، فا<sup>٨١</sup> : ٢١٦ [٣٦٣/٧٥] .

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : أطع أحاك وإن عصاك ، وصِلّه وإن جفاك ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٦٠ [٢١٣/٧٧] .

وقال عليه السلام : أبذل لأخيك دمك ومالك ، ولعدوك عدلك وإنصافك ، وللعامة بشرك وإحسانك ، سلّم على التّاس يسلموا

٢ - كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) . وفي المصدر : رحله ، والأنسب للسياق : على راحلة ، عن البحار .

٣ - في الأصل : زنة ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر .

عليك<sup>(١)</sup>؛ ضه<sup>١٧</sup>، يوك<sup>١٦</sup> [٥٠/٧٨] .

وقال عليه السلام : كان لي فيما مضى أخ في الله ، وكان يُعَظِّمُهُ في عيني صغر الدنيا في عينه ، وكان خارجاً من سلطان بطنه ... إلى آخره ؛  
مين<sup>١١٠</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٨٢ [٣١٤/٦٧] .

ورُوي ما يقرب منه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أيضاً ، وقد اختلف الناس في المعنيّ بهذا الكلام ، ومن هذا الأخ ؟ قليل : هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقيل : هو أبودرّ الغفاريّ ، وقيل : هو مقداد بن الأسود ، وقال قوم : إنه ليس بإشارة إلى أخ معين ، ولكنه كلام خارج مخرج المثل كقولهم : قتلنا لصاحبي ، ويا صاحبي ، قال ابن أبي الحديد : وهذا عندي أقوى الوجوه ؛ مين<sup>١١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٩٥ [٢٩٤/٦٩] وضه<sup>١٧</sup>، بط<sup>١٦</sup> : ١٤٦ [١٠٨/٧٨] .

باب حفظ الأخوة ورعاية أوداء الأب ،  
عشر<sup>١٦</sup>، يوك<sup>١٦</sup> : ٧٤ [٢٦٤/٧٤] .

كنز الكراجكي<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كَرَمَ المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحنينه إلى أوطانه ، وحفظه قديم إخوانه ؛  
→ ٧٤ [٢٦٤/٧٤] .

الروايات الكثيرة في أَنَّ المؤمن أخو المؤمن ؛  
→ ٧٦ و ٧٧ [٢٧٧-٢٧٠/٧٤] .

١- في البحار الحجريّ والأصل: تسلّم على الناس و يسلّموا عليك. وفي طبعة البحار الحروفية: تسلّم على الناس يسلّموا عليك. وما أثبتناه من تحف العقول ٢١٢.  
٢- كنز الكراجكي ٣٤ .

منها ما رواه شيخ جتي ، يجيء في (جنن) .  
الكافي<sup>(٣)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وأرواحهما من روح واحدة ، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ؛ جـ<sup>٧٥</sup> [٢٦٨/٧٤] .  
أقول : ويقرب من هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنّما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحنى والسهر<sup>(٤)</sup> ، وقد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدي قوله :

بني آدم اعضاء يكديگرند  
که در آفرینش زیک گوهرند  
چو عضوی بدرد آورد روزگار  
دگر عضوها را نماند قرار  
تو کز محنت دیگران بی غمی

نشاید که نامت نهند آدمی<sup>(٥)</sup>  
وعن الصادق عليه السلام : لكلّ شيءٍ شيء يستريح إليه ، وإنّ المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله .

وعنه عليه السلام قال في حديث : ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلّا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى

٣- الكافي ٢/١٦٦ ح ٤ .

٤- انظر نهج الفصاحة ٥٦١ .

٥- گلستان سعدی ٢٩ .

يجلس إليه ؛ → ٧٧ [٢٧٤/٧٤].

باب فضل المؤاخاة في الله ، وأن المؤمنين بعضهم إخوان بعض وعلة ذلك ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٧٧ [٢٧٥/٧٤].

نواب الأعمال<sup>(١)</sup> : قال الرضا عليه السلام : من استفاد أخاً في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة ؛ → ٧٧ [٢٧٦/٧٤].

الحصا<sup>(٢)</sup> : العلوي : الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة ، فأما إخوان الثقة فهم الكتف والجناح والأهل والمال ، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مآلك وبدنك ، وصاف من صافاه ، وعاد من عاداه ، واكتم سره وعيبه ، وأظهر منه الحسن ، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر ، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذنك فلا تقطعن ذلك منهم ، ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ٧٩ [٢٨١/٧٤].

مشكاة الأنوار<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولا يؤمن<sup>(٤)</sup> على نفسه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٨٠ [٢٨٧/٧٤].

أقول : القاهر أن كلمة « لا يؤمن على نفسه » تصحيف ، والأصل « لا يؤمن » بالمؤخدة مكان الميم أي : لا يصدق على نفسه ، من التأبين وهو كما في « القاموس المحيط » : فصد عرق ليؤخذ دمه فيشوى ويؤكل<sup>(٥)</sup>.

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : من قال لأخيه « مرحباً » كتب الله له « مرحباً » إلى يوم القيامة .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عنه عليه السلام : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله عز وجل ؛ → ٨٣ [٢٩٨/٧٤].

الكافي<sup>(٨)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلقفه بها وفرج عنه كربه لم يزل في ظل الله الممدود ، عليه الرحمة ما كان في ذلك<sup>(٩)</sup> ؛ → ٨٤ [٢٩٩/٧٤].

أمالي الطوسي<sup>(١٠)</sup> : عن الصادق عليه السلام : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة ،

٥ - القاموس المحيط ١٩٦ / ٤ ، ولم تجد معنى للتأبين كما ذكره - رحمه الله - بل التأبين : اقتفاء الأثر ، ويستعمل في وصف مدح الميت ، أما ما نقله (ره) من « القاموس » فلا ينفع في المقام ظاهراً .

٦ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٢ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٣ .

٨ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٥ .

٩ - أي في ذلك الظل (الهامش) .

١٠ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٣ .

١ - ثواب الأعمال ١٨٢ .

٢ - الحصا ٤٩ / ح ٥٦ .

٣ - مشكاة الأنوار ١٠٦ .

٤ - كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ، وفي البحار والمصدر : ولا يعين .

الذي يروي عن السيدة النقية بنت السيد المرتضى، وكانت فاضلة جلييلة تروي عن عمها السيد الرضي رضي الله عنهم<sup>(٤)</sup>.

### ادب

باب آداب طلب العلم ؛ آ ، يب ١٢ : ٦٨  
[٢٢١/١].

باب آداب التعليم ؛ آ ، يز ١٧ : ٨٦  
[٥٩/٢].

الكهف : « قَالَ لَا تَوَاضِعْنِي بِمَا نَبِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَشْرًا »<sup>(٥)</sup>.

الدرة الباهرة<sup>(٦)</sup> : قال الصادق عليه السلام :  
من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع ،  
والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم ؛ -  
[٦٢/٢] ٨٧

باب آداب الرواية ؛ آ ، كو ٢ : ١١١  
[١٥٨/٢].

الاختصاص<sup>(٧)</sup> : عن أبي بصير، عن أحدهما  
في قول الله عز وجل : « فَبَشِّرْ عِبَادَ هَ الَّذِينَ  
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ »<sup>(٨)</sup> قال : هم  
المسلمون لآل محمد عليهم السلام ، إذا سمعوا  
الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون .  
باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه

وأيما مؤمن يتخلل بجاهه على أخيه المؤمن ، وهو  
أَوْجُهُ جَاهًا مِنْهُ ، إِلَّا مَتَهُ قَتَرٌ وَذَلَّةٌ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَأَصَابَتْ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفَحَاتُ  
النِّيرانِ مُعَذِّبًا كَانَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ ؛ - ٨٩  
[٣١٧/٧٤].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في  
إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام ؛ عشر ١٦ ،  
كا ٢١ : ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

المحاسن<sup>(١)</sup> : قال أبو جعفر عليه السلام :  
لَا كَلَّةَ أَطْعَمَهَا أَحَدٌ لِي فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أُشْبِعَ مَسْكِينًا ، وَلَنْ أَشْبِعَ أَحَدًا فِي اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ أَشْبِعَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ، وَلَنْ أُعْطِيَ عَشْرَةَ  
دَرَاهِمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فِي  
الْمَسَاكِينِ ؛ عشر ١٦ ، كج ٢٣ : ١٠٣ [٧٤/٣٦٣].

الكافي<sup>(٢)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : من  
أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم  
فئامًا من الناس ، (قال الراوي)<sup>(٣)</sup> وما الفئام ؟  
قال : مائة ألف من الناس ؛ - ١٠٧ [٣٧٦/٧٤]  
أقول : يأتي في (صدق) و(أمن) و(حقق)  
و(حوج) و(سرر) جملة من آداب المعاشرة مع  
الأخ في الله تعالى .

ابن الأخوة : هو الشيخ عبد الرحيم البغدادي

٤ - انظر رياض العلماء ٤٠٩/٥ .

٥ - الكهف (١٨) ٧٣ .

٦ - الدرة الباهرة ٣١ .

٧ - الاختصاص ٥ .

٨ - الزمر (٣٩) ١٧ و ١٨ .

١ - المحاسن ٣٩٢ / ح ٣٧ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٠٢ / ح ١١ .

٣ - في البحار والمصدر : قلت .

وآله، وما أذبه الله تعالى به؛ ٦، ط: ٩؛ ١٤٣ [١٩٤/١٦].

المنافق<sup>(١)</sup>: أما آدابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار: كان النبي صلى الله عليه وآله أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم... إلى آخره؛ → ١٥٠ [٢٢٦/١٦].

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسنته؛ ط: ١٠٠؛ ٥٣١ [١٠٢/٤١].

باب الأدب، ومن عرف قدره ولم يتعد طوره؛ عشر<sup>١٦</sup>، مد: ٤٤؛ ١٣٦ [٦٦/٧٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره. وقال: كفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك؛ → ١٣٦ [٦٧/٧٥].

### ادم

أبواب قصص آدم وحواء وأولادهما:

باب فضل آدم وحواء، وعلل تسميتهما، وبعض أحوالهما، وبدء خلقهما، وسؤال الملائكة في ذلك؛ ه: ٥، ه: ٢٦ [٩٧/١١].

فيه: روايات كثيرة في وجه تسمية آدم أنه خُلِقَ من أديم<sup>(٢)</sup> الأرض، وأنَّ حواء خلقت من حيي؛ → ٢٧ [١٠٠/١١].

ليس لأهل الجنة كُنَى إلاَّ آدم فإنه يُكْتَبَى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً؛ → ٢٩ [١١/١٠٧].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم: ثم جمع سبحانه من حزن<sup>(٤)</sup> الأرض وسهلها، وعذبها وسبخها، تربة سئها بالماء حتى تخلصت، ولاطها بالبلّة حتى لزبت، فجبّل منها صورة ذات أحناء ووصول وأعضاء وفصول، أجدها حتى استمسكت، وأصلدها حتى صلصت، لوقت معدود وأجل معلوم، ثم نفخ فيها من روحه فمثلت إنساناً ذا أذهان يحيلها، وفكر يتصرف فيها<sup>(٥)</sup>، وجوارح يختدمها، وأدوات يقلبها، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، والأذواق والمشام، والألوان والأجناس، معجوناً بطينة الألوان المختلفة والأشياء المتولفة، والأضداد المتعادية والأخلاق المتباعدة من الحرّ والبرد، والبلّة والجحود، والمساءة والسرور... الخطبة.

بيان: سنّ الماء: صبه من غير تفريق، خلصت: أي صارت طينة خالصة، ولاطها بالبلّة: أي جعلها ملتصقاً بعضها ببعض بسبب البلّة، جبّل: أي خلّق، والأحناء: الأطراف، أصلدها: أي صيرها صلبة، لوقت: إمّا متعلّق بـ«جبّل»، أي خلقها لوقت نفخ الصور أو ليوم القيامة، أو بـ«حذوف»، أو كائنة لوقت، معجوناً: صفة لقلوه «إنساناً» أو حال عنه، وطينة

٣- نهج البلاغة ٤٢ ضمن خطبة ١.

٤- الحزن: ما غلظ من الأرض. أو: الجبال الغلاظ.

لسان العرب ١٣/ ١١٢.

٥- في البحار والمصدر: بها.

١- المنافق ١/ ١٤٥.

٢- أي وجهها (الهامش).

الجنة، وأنها آية جنة كانت، ومعنى تعليمه  
الأسماء؛ هـ، و: ٣٥ [١٣٠/١١].

باب ارتكساب آدم ترك الأولى  
ومعناه، وقبول توبته؛ هـ، ز: ٤١؛  
[١١/١٥٥].

ذكر هبوط آدم وحواء إلى الأرض، وبناء  
البيت، وعلة السعي بين الصفا والمروة سبع  
مرات، وأنه بُني أركان البيت بأربعة أحجار من  
الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام، ثم تُتم  
بحجارة من أبي قُبَيْس وجعل له بابان شرقي  
وغربي؛ → ٤٩ [١١/١٨٣].

باب كيفية نزول آدم من الجنة، وحزنه على  
فراقها، وما جرى بينه وبين إبليس عليه لعائن  
الله؛ هـ، ح: ٥٥ [١١/٢٠٤].  
علل الشرائع<sup>(٦)</sup> فيه أنه لما أهبط الله آدم  
من الجنة أهبط معه عشرون ومائة قضيب،  
وغرارة<sup>(٧)</sup> فيها بذر كل شيء؛ → ٥٦  
[١١/٢٠٤].

بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء؛ →  
٥٨ [١١/٢١٣].  
قصص الأنبياء<sup>(٨)</sup>: أتى آدم هذا البيت ألف

الإنسان: خلقته وجبلته، ولعل المراد بالألوان  
الأنواع؛ → ٣٢ [١١/١٢٢] وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>:  
٨٣ [٣٠٢/٧٧].

أقول: حكي عن الزجاج أنه قال: اختلفت  
الآيات فيما بدئ به خلق آدم، ففي موضع خلقه  
الله تعالى «مِنْ تُرَابٍ»<sup>(١)</sup>، وفي موضع «مِنْ طِينٍ  
لَا زَبِ»<sup>(٢)</sup> وفي موضع «مِنْ حَمَلٍ مَشْنُونٍ»<sup>(٣)</sup> وفي  
موضع «مِنْ صَلْصَالٍ»<sup>(٤)</sup>، قال: وهذه الألفاظ  
راجعة إلى أصل واحد، وهو التراب الذي هو  
أصل الطين، فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من  
تراب ثم جعله طيناً ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون  
ثم انتقل فصار صلصالاً كالفخار، انتهى<sup>(٥)</sup>.  
توضيح الخبر المشكل، وهو أن آدم قد شكا  
إلى جبرئيل ما يصيبه من حرّ الشمس، فأغمزه  
غمزة وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه، وأغمز  
حواء غمزة فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً  
بذراعيها؛ هـ، هـ: ٣٤ [١١/١٢٧].

رواية الشيخ أبي الحسن البكري في خلقه  
آدم؛ و، ١: ٨ [١٥/٢٦].  
صفة آدم نقلاً عن التوراة؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>١٣</sup>:  
٤٧١-ع-٤٧٥ [٦١/٢٨٦، ٢٩٨].

باب سجود الملائكة ومعناه وملة مكث آدم في

٥. علل الشرائع ١٠٤.

٦. لم نجده في المصدر.

٧. الغرارة: الجوالق، والجوالق: وعاء من الأوعية

معروف مَرَب. لسان العرب ١٨/٥ و ٣٦/١٠.

٨. قصص الأنبياء ٤٩/ح ٢٠.

١. آل عمران (٣) ٥٩.

٢. الصافات (٣٧) ١١.

٣. الحجر (١٥) ٢٦.

٤. الرحمن (٥٥) ١٤.

٥. عنه، تنقيح المقال ١/١.

وشيث أيضاً ذُفن في بين آدم في غار أبي قُبيس ؛  
هـ ، ١٢ : ٧٤ [٢٦٩/١١] .

وكان كذا إلى زمن نوح عليه السلام فأخذ  
نوح عليه السلام تابوت آدم عليه السلام ودفنه  
بالغري ؛ → ٧٣ [٢٦٨/١١] .

باب تأويل قوله تعالى : «جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا  
ءَاتَيْنَاهُمَا» (٣) ؛ هـ ، ١٠ : ٦٨ [٢٤٩/١١] .  
باب ما أُوحى إلى آدم عليه السلام ؛ هـ ،  
يا ١١ : ٧٠ [٢٥٧/١١] .

أما الصدوق (٤) : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم :  
يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات :  
واحدة منهني لي ، واحدة لك ، واحدة فيما  
بيني وبينك ، واحدة فيما بينك وبين الناس ،  
فأما التي لي فتعبدني ولا تُشرك بي شيئاً ، وأما  
التي لك فأجازيك بملك أحوج ما تكون إليه ،  
وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ  
الإجابة ، وأما التي فيما بينك وبين الناس  
فترضى للناس ما ترضى لنفسك .

سعد السعود (٥) : عن صفح إدريس النبي  
عليه السلام ، قال عند ذكر أحوال آدم عليه  
السلام ما هذا لفظه : حتى إذا كان الثلث الأخير  
من الليل ، ليلة الجمعة لسبع وعشرين خلت من  
شهر رمضان ، أنزل الله عليه كتاباً بالسريانية ،

أُتِيَتْ على قدميه ، منها سبعمائة حبة وثلاثمائة  
عمرة ؛ هـ ، ٣٠ : ١١٤ [١١/١١] .

باب تزويج آدم حواء وكيفية بدء التسل  
منهما ، وقصة [قابيل و] (١) هابيل وسائر  
أولادهما ؛ هـ ، ٩ : ٥٩ [٢١٨/١١] .

من لا يحضره الفقيه (٢) : قال الباقر عليه  
السلام : إن الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء  
من الجنة فزوجها أحد ابنيه ، وتزوج الآخر ابنة  
الجان ، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن  
خلق فهو من الحوراء ، وما كان من سوء خلق فهو  
من ابنة الجان ؛ يد ١٤ ، صب ٩٢ : ٥٩١ [٩٧/٦٣] .  
باب عمر آدم عليه السلام ووفاته ، ووصيته  
إلى شيث عليه السلام ؛ هـ ، ١٢ : ٧٠ [٢٥٨/١١]  
وهـ ، ١١ : ١٢ [٤٤/١١] .

توفي آدم يوم الجمعة لست خلون من نيسان  
في الساعة التي كان فيها خلقه ، وكان عمره  
تسعمائة وثلاثين سنة ، ويقال : مات عن  
أربعين ألفاً من ولده وولد ولده ، واختلفوا في  
قبره ، فمنهم من قال : قبره بمنى في مسجد  
الخيْف ، ومنهم من رأى أنه في كهف في جبل  
أبي قُبيس ، وقيل غير ذلك والله العالم ؛ هـ ،  
ط ٦٧ [٢٤٧/١١] .

ومن قال أنه في جبل أبي قُبيس قال : إن  
زوجته حواء ماتت بعده سنة ودُفنت إلى جنبه ،

٣ - الأعراف (٧) ١٩٠ .

٤ - أمالي الصدوق ٤٨٧ / ح ١ .

٥ - سعد السعود ٣٧ .

١ - من البحار .

٢ - من لا يحضره الفقيه ٣ / ٣٨٢ ح ٤٣٣٨ .

الأشعري القمي، ثقة له كتاب (٣) يروي البرقي عنه، قبره في شيخان الكبير بمق عند قبر عته زكريا بن آدم وابن عم أبيه أبي جرير زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري.

### الاذن

في مبدأ الأذان وأنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله؛ صل ٢/١٨، ب ١٤، ١٩ [٢٥٦، ٢٣٧/٨٢] و ط ١، ص ١٠: ٤٤١ [٦٢/٤٠].

في استماع رسول الله صلى الله عليه وآله فصول الأذان من ملك في ليلة الإسراء؛ و، لج ٣٣: ٣٧٧ [٣٣٠/١٨].

الرد على العامة في قولهم أن أبي بن كعب رأى الأذان في النوم؛ → ٣٨٤ [٣٥٤/١٨].

باب الأذان والإقامة وفضلهما وتفسيرهما وأحكامهما وشرائطهما؛ صل ٢/٨٨، له ٣٥: ١٦٠ [١٠٣/٨٤].

اعلم أن الأصحاب اتفقوا على أن الأذان والإقامة إنما شرعا بوحى من الله تعالى لا من رؤيا عبد الله بن زيد في منامه، قال ابن أبي عقيل: أجمعت الشيعة على أن الصادق عليه السلام لعن قوما زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ الأذان من عبد الله بن زيد، فقال: ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون (٤) أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد!؛ → ١٦٥ [١٢١/٨٤].

٣- انظر رجال النجاشي ١٠٥/رقم ٢٦٢.

٤- في البحار: فيزعمون.

وقطع الحروف في إحدى وعشرين ورقة، وهو أول كتاب أنزل الله في الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفاً واحداً بغير تعليم، فيه دلائل الله وفروضة وأحكامه وشرائعه وسننه وحدوده؛ → ٧٠ [٢٥٧/١١].

حياة الحيوان (١): قال كعب الأخبار: أهبط الله الحية بأصبعه، وإبليس بجدة، وحواء بعرفة، وآدم بجبل سرائيب، وهو بأعلى الصين في بحر الهند، عال يراه البحر من مسافة أيام، وفيه أثر قدم آدم مغموسة في الحجر، وترى هذا الجبل (٢) كل ليلة كهية البرق من غير سحب، ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم، ويقال إن الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل، ويوجد فيه الماس أيضاً، وبه يوجد العود؛ يد ١٤، قج ١٠٣: ٧١٩ [٢٧٤/٦٤].

«العلل» لمحمد بن علي بن إبراهيم، قال: كان مكث آدم في الجنة نصف ساعة ثم أهبط إلى الأرض لتمام تسع ساعات من يوم الجمعة، وذلك في وقت صلاة العصر، قال: وسُميت العصر لأن آدم عُصِر بالبلاء؛ يد ١٤، لط ٣٩: ٣٥٣ [٢٦٥/٦٠].

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد

١- حياة الحيوان ١/ ٣٩١.

٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية)، وفي البحار: وترى على هذا الجبل، وفي المصدر: ويرى على هذا الأثر.



المقنعة<sup>(١)</sup> : روي عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يغفر (الله) للمؤذن مَدَّ صوته وبصره ، ويصدقَه كلَّ رطب ويابس ، وله من كلِّ من يصلي بأذانه حسنة ؛ → ١٦٠ [١٠٤/٨٤] .

بيان : قوله عليه السلام : يُغفر للمؤذن مَدَّ صوته وبصره ، كأنه من قبيل تشبيه العقول بالمحسوس ، أي هذا المقدار من المغفرة ، أو يُغفر لأجله للمذنبين الكائنين في تلك المسافة ، أو أنَّ المغفرة تزيد بنسبة مَدَّ الصوت فكلما يكثر الثاني يزيد الأول<sup>(٢)</sup> .

ثم أعلم أنَّ المشهور في الأذان والإقامة أنَّهما خمسة وثلاثون حرفاً<sup>(٣)</sup> .

قال في «المنتهى» : وأما ما روي من الشاذ من قول : «إِنَّ عَلِيًّا وَلِيَّ اللَّهِ» و«آل مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» فمما لا يُعْمَلُ عليه<sup>(٤)</sup> . نعم في الصادقي : إذا قال أحدكم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فليقل : عليّ أمير المؤمنين ، فيدلَّ على استحباب ذلك عموماً ، والأذان من تلك المواضع ، ولو قاله المؤذن أو المقيم لا بقصد الجزئية بل بقصد البركة لم يكن آثماً ، فإنَّ القوم جوزوا الكلام في أثناثهما مطلقاً ، وهذا من أشرف الأدعية والأذكار ؛ → ١٦٢ [١١٢/٨٤] .

أقول : وعن «الدعائم»<sup>(٥)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الأذان بـ «حيّ على خير العمل» على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبه أمروا أيام أبي بكر وصدرأ من أيام عمر ، ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة ، ف قيل له في ذلك ، فقال : إذا سمع عوام الناس أنَّ الصلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتحلفوا عنه ؛ → ١٧٤ [١٥٦/٨٤] .

علل الشرائع<sup>(٦)</sup> : عن ابن أبي عمير ، أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن «حيّ على خير العمل» لِمَ تركت من الأذان ؟ فقال : تريد العلة الظاهرة أو الباطنة ؟ قلت : أريدهما جميعاً ، فقال : أما العلة الظاهرة فلأنَّ يدع الناس الجهاد اتكالاً على الصلاة ، وأما الباطنة فإنَّ خير العمل الولاية ، فأراد مَن أمر بترك «حيّ على خير العمل» من الأذان أن لا يقع حثَّ عليها ودعاء إليها ؛ → ١٧٠ [١٤٠/٨٤] .

المقنعة<sup>(٧)</sup> : روي عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا : من أذن وأقام صلى خلفه صفان من الملائكة ، ومن أقام بغير أذان صلى خلفه صف من الملائكة ؛ → ١٦٣ [١١٦/٨٤] . الصدوق ، بإسناده عن عبد الله بن عليّ ، قال : حملت متاعاً من البصرة إلى مصر ، فقَدِمتُها ، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ

١ - المقنعة ١٥ .

٢ - البحار ٨٤ / ١٠٤ .

٣ - البحار ٨٤ / ١١٠ .

٤ - منتهى المطلب ١ / ٢٥٥ .

٥ - دعائم الإسلام ١ / ١٤٢ .

٦ - علل الشرائع ٣٦٨ / ح ٤ .

٧ - المقنعة ١٥ .

بيان : قال المجلسي رحمه الله : لا ريب أنَّ الصعود على المنارات الطويلة مرجوح ، وأما إذا كانت مع جدار المسجد فلا يَتَّبَع استحبابها لكون القيام عليها أسهل ، لكن لا يتعين ذلك ، فلو صعد على سطح أو جدار عريض عمل بالمستحب .  
المحاسب (٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تقولت لكم الغيلان (٤) فأذنوا بأذان الصلاة ؛ → ١٧٢ [١٤٨/٨٤ ، ١٤٩] .

المحاسب (٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء قَرَمٌ (٦) ، وإن قَرَمَ الرجل اللحم ، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه ، ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه اليمنى ؛ → ١٧٣ [١٥١/٨٤] .  
الدعوات (٧) : شكاه هشام بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام شقته وأنه لا يولد له ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني شقمتي وكثر ولدي ؛ → ١٧٤ [١٥٦/٨٤] .

وروي عن الصادق عليه السلام قال لمن لم ينتقل عنه الحصى : حلُّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك ، وأذن وأقيم ، وقرأ سورة

طوال شديد الأدمة ، أصلع أبيض الرأس واللحية ، عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذت ألواحاً وأتيت ، فسلمت عليه ، ثم قلت له : السلام عليك أيها الشيخ ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قلت (له) : رحمك الله ، حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخره . وفيه جملة من الروايات في فضل الأذان والمؤذنين ؛ → ١٦٥ [١٢٣/٨٤] .

معاني الأخبار (١) : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كنا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذن المنارة فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبكى لبيكاته ، فلما فرغ المؤذن قال : أتدرون ما يقول المؤذن ؟ قلنا : الله ورسوله ووصيته أعلم ، فقال : لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، فلقوله « الله أكبر » معاني كثيرة ، ثم ذكر عليه السلام معنى الأذان ؛ → ١٦٧ [٣٣١/٨٤] .

المحاسب (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قامة ، فكان يقول لبلال إذا أذن : أعلِّ فوق الجدار ، وارفع صوتك بالأذان ... إلى آخره .

١ - معاني الأخبار ٣٨ .

٢ - المحاسب ٤٨ / ح ٦٧ .

٧ - دعوات الراوندي ١٨٩ / ح ٥٢٦ .

نواب الأعمال<sup>(١)</sup> : عن الرضا والصادق عليهما السلام : من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ ، وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ [ وحضور صلواتك ]<sup>(٢)</sup> وأصوات دعائك ، وتسبيح ملائكتك ، أن تتوب عليّ إنك أنت التَّوَابُ الرَّجِيمُ ، ثم مات من يومه أو ليلته كان تائباً .

الدعوات<sup>(٣)</sup> : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر ، فقال : أَذَّنْ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْإِذَانَ كَمَا يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء ، فقل مثل ما يقول المؤذن ، ولا تَدْعُ ذَكَرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ ، لِأَنَّ ذَكَرَ اللَّهِ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ → ١٧٩ [ ١٧٥ / ٨٤ ] .

قال المجلسي : استحباب الحكاية موضع وفاق بين الأصحاب ، والظاهر أنَّ الحكاية لجميع ألفاظ الأذان . وقال الشيخ في «المبسوط» :

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول : إذا قال : «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» : لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ولعلَّ الرواية عامية لاشتغالها بينهم . وقسأل في «المبسوط» : من كان خارج الصلاة وسمع المؤذن يؤذِّنُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ

الحمد سبع مرَّات ، ففعل ، فكأنما تَنَشِيطُ مِنْ عِقَالٍ ؛ عا<sup>١٩٩</sup> ، نو<sup>٥٦</sup> : ١٨٩ [ ٢٢ / ٩٥ ] .

أقول : وعن «عدة السفر» للشيخ الطبرسي قال : وروي عن الأئمة عليهم السلام أنه يُكْتَبُ الْإِذَانُ وَالْإِقَامَةُ لِرَفْعِ وَجْهِ الرَّأْسِ وَيُعْلَقُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> . انتهى .

الصادق<sup>(٢)</sup> : إذا قال المؤذن «قد قامت الصلاة» فقد حَرُمَ الكلام على أهل المسجد ، إلَّا أن يكونوا اجتمعوا من شئ<sup>(٣)</sup> وليس لهم إمام ، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض : تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ . وظاهره تحريم الكلام بعد الإقامة لغير الضرورة كما ذهب إليه المشايخ الثلاثة<sup>(٤)</sup> .

وروي أنَّ أبا عبد الله عليه السلام كان يُقِيمُ بعد أذان غيره ، ويؤذِّنُ ويقيم غيره ؛ صل<sup>١٨</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ١٧٥ [ ١٦١ / ٨٤ ] .

في خبر المعراج : أذَّنْ جَبْرِئِيلُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وفي خبر آخر : أذَّنْ جَبْرِئِيلُ وَأَقَامَ مِيكَائِيلُ ؛ → ١٧٨ [ ١٦٩ / ٨٤ ] .

عن خط الشهيد ، عن أبي الوليد ، عن الصادق عليه السلام في قوله : «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ → ١٧٤ [ ١٥٥ / ٨٤ ] .

باب حكاية الأذان والدعاء بعده ؛ صل<sup>١٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٧٩ [ ١٧٣ / ٨٤ ] .

٤ - نواب الأعمال ١٨٣ .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - دعوات الراوندي ١١٦ / ح ٢٦٧ .

٧ - علل الشرائع ٢٨٤ / ح ١ .

١ - عدة السفر وعدة الحضر ٢٨ .

٢ - أي من مواضع مختلفة : منه .

٣ - في البحار : الشيخان المرتضى . والشيخان الطوسي والمفيد .

كلامه إن كان متكلماً، وإن كان يقرأ القرآن فلافضل له أن يقطع القرآن ويقول كما يقول المؤذن (١).

المخصال (٢) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إجابة المؤذن يزيد في الرزق .

دعائم الإسلام (٣) : عن علي عليه السلام قال : ثلاث لا يدهعن إلا عاجز : رجل سمع مؤذناً لا يقول كما قال ، ورجل لقي جنازة لا يسلم على أهلها و يأخذ بجوانب السرير ، ورجل أدرك الإمام ساجداً لم يكبر ويسجد ولا يعتد بها ؛ → ١٨٠ [١٧٩/٨٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (قوم) .

في استحباب الجلوس بين أذان المغرب وإقامته ، وآته كان كالمشخط بدمه في سبيل الله ؛ → ١٨١ ، ١٧٢ [١٨١/٨٤] ، ١٤٩ .

في أن ابن أُم مَكْتُوم وبلاً كانا يؤذنان ؛ وب ٧٣ : [٢٦٤/٢٢] .

باب في أن علياً هو الأذان يوم الحج الأكبر ؛ ط ٩ ، ط ٥٤ [٢٨٤/٣٥] .

باب في أنه عليه السلام هو المؤذن بين الجفّة والنار ؛ ط ٩ ، لز ٣٧ : ٩٦ [٦٣/٣٦] و ط ٩ ، فه ٨٥ : ٣٩٧ [٢٢٧/٣٩] .

باب قوله تعالى : «وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٤) ؛

ط ٩ ، يا ١١ : ٦٣ [٣٢٦/٣٥] .

الروايات الكثيرة في أنها أذن أمير المؤمنين عليه السلام ، وما سمع شيئاً إلا وقد حفظه ووعاه .

بصائر الدرجات (٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال : وعى أذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون ؛ → ٦٣ [٣٢٦/٣٥] .

في تشریح الأذن ؛ يد ١٤ ، مط ٤٩ : ٤٨٨ [١٥/٦٢] .

باب معالجات العين والأذن ؛ يد ١٤ ، نز ٥٧ :

٥٢٠ [١٤٤/٦٢] .

المحاسن (٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السداب جيد لوجع الأذن .

وروي عن بعضهم عليهم السلام في علاج الأذن الذي كان يسيل منه الدم والقيح قال : خذ جيناً عتيقاً ، أعنى ما تقدر عليه ، فدقه دقاً ناعماً جيداً ، ثم اخلطه بلبن امرأة وسخنه بنار لينة ، ثم صب منه قطرات في الأذن ؛ → ٥٢٠ [١٤٦/٦٢] .

وروي أنه شكا إلى الصادق عليه السلام رجل ثقلأ في أذنيه ، فأمره بتسبيح فاطمة عليها السلام ، فما فعل ذلك إلا يسيراً حتى ذهب عنه ؛ صل ٢/١٨ ، نج ٥٣ : ٤١٥ [٣٣٤/٨٥] .

١ - البحار ٨٤ / ١٧٦ عن المبسوط ١ / ٩٧ .

٢ - المخصال ٥٠٥ .

٣ - دعائم الاسلام ١ / ١٤٥ .

٤ - الحاقه (٦٩) ١٢ .

٥ - بصائر الدرجات ٥٣٧ / ح ٤٨ .

٦ - المحاسن ٥١٥ / ح ٧٠٨ .

الياء المنقطه تحتها نقطتان<sup>(٤)</sup> .

### اذى

ذكر بعض منافع المؤذيات كالعقارب  
والحيات والبعوض والبق والدود ؛ د<sup>٤</sup> ، يز<sup>١٧</sup> :  
١٣١ [١٧٣/١٠] .

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا  
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ قَبْرَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا»<sup>(٥)</sup> .  
اختلفوا فيما أُوذِيَ به موسى على أقوال : أحدها :  
إنَّ موسى وهارون صعدا الجبل فعات هارون ،  
فقاتل بنو إسرائيل (لموسى) : أنت قتلت .  
وثانيها : إنَّ موسى عليه السلام كان حينئذ يغتسل  
وحده ، فقالوا : ما يستترمتا إلَّا لميب بجلده ، إمَّا  
برص وإمَّا أذرة<sup>(٦)</sup> . وثالثها : إنَّ قارون استأجر  
مومسة لتقذف موسى بنفسها على رؤوس الملأ ،  
فعصمه الله عن ذلك . ورابعها : إنَّهم آذوه من  
حيث إنَّهم نسبوه إلى السحر والجنون والكذب ؛  
ه<sup>٥</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٢١٧ [٩/١٣] .

ذكر جملة من أذيت كفار قريش لرسول الله  
صلى الله عليه وآله واستهزأهم به ، في باب  
معجزاته في كفاية شر الأعداء ؛ و<sup>٦</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٠٧  
وفي ٣١٥ [٤٥/١٨] ، ٧٥ .

وفي باب أحواله من البعثة ؛ و<sup>٦</sup> ، لا<sup>٣١</sup> :  
٣٣٣ [١٤٨/١٨] .

الأدعية الواردة لوجع الأذن ، والنبوي : من  
طنت أذنه فليصل عليّ<sup>(١)</sup> و (ليقل)<sup>(١)</sup> قرن ذكرني  
بغير ذكره الله ؛ عا<sup>١١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٩٩  
[٦١/٩٥] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :  
ما من مؤمن إلَّا ولقلبه أذنان في جوفه ؛ أذن ينفث  
فيها الوسواس الخناس ، وأذن ينثث فيها  
الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ؛ ين<sup>١٥</sup> ،  
لج<sup>٣٣</sup> : ٢٧٠ [١٩٩/٦٩] .

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٢٣٨ [٤٤٤/٧٥] .

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، صح<sup>٩٨</sup> : ٢٤٧ [١٣/٧٦] .  
أقول : ذكر صاحب «الجواهر»<sup>(٣)</sup> وجوب  
الاستئذان في كتاب الحجر من «الجواهر» ويأتي  
ما يتعلّق به في (سلم) .

ابن أذينة عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن أذينة  
شيخ أصحابنا البصريين ووجههم ، روى عن  
أبي عبد الله عليه السلام بمكاتبة ، له كتاب  
«الفرائض» وكان ثقة صحيحاً ، وكان هرب من  
المهدي ومات باليمن ، فلذلك لم يرو عنه كثيراً ،  
وأذينة بضمّ الهمة وفتح الذال المعجمة وسكون

١ - كسذا في الأصل والبحار ، وهو غير موجود في المصدر  
(الاختصاص ١٦٠) وزيادته ظاهرة ، ويحتمل أيضاً أنها  
صحت من (وقال) .

٢ - الكافي ٢ / ٢٦٧ / ح ٣ .

٣ - جواهر الكلام ٢٦ / ٢٢ .

٤ - انظر رجال النجاشي ٢٨٣ / رقم ٧٥٢ .

٥ - الأحزاب (٣٣) ٦٩ .

٦ - الأذرة : مرض في الجهاز التناسلي . لسان العرب

١٥ / ٤ .

ذكر طرح السِّل (١) عليه صلى الله عليه وآله ؛  
→ ٣٤٣-٣٥٦-كا- [١٨/١٨٧، ٢٣٩].

إدعاء أبي هُب كعبه بالحجارة وصده  
الناس عن متابعتة بالظن عليه .

في أنه صلى الله عليه وآله كان يطوف فشمته  
عُثْبَةُ بن أبي مُعَيْط وألقى عمامته في عنقه وجزة  
من المسجد ؛ و٦، لا ٣١٤: ٣٤٧ [١٨/٢٠٤].

المناقب (٢) : كان النبي صلى الله عليه وآله  
إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه  
بالحجارة حتى أذموا كعبه وعرقوبه (٣) ، فكان  
علي عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون فنزل  
« كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَفِيرَةٌ • فَرَّتْ مِنْ  
قَسْوَةٍ » (٤) ؛ ط ٩، قه ١٠: ٥٢٢ [٤٩/٦٢].

عن الصادقين : إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله قد كان لقي من قومه بلاءً شديداً حتى أتوه  
ذات يوم وهو ساجد حتى طرخوا عليه رحم شاة ؛  
و٦، لا ٣١٤: ٣٤٨ [١٨/٢٠٥] وو٦، م ٤٧٣ :  
[١٩/٣١٩] وح ٨، نا ١: ٥٧٢ [٣٣/٢٢٩]  
وط ٩، ج ٣: ٢٧١ [٣٥/١٢٦].

روي أن عتبة بن أبي وقاص شجته يوم أُحد

١- السِّلَى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن  
أمه ملفوفاً فيه ، وقيل : هو في الماشية السِّل وفي الناس  
الشيعة . لسان العرب ١٤/٣٩٦ .

• الكافي ١/٤٤٩ / ح ٣٠ .

٢- المناقب ٦٨ / ٢ .

٣- المُرْقُوب : العصب الغليظ المُؤَثَّر فوق عقب  
الإنسان . لسان العرب ١/٥٩٤ .

٤- الدثر (٧٤) ٥٠، ٥١ .

وكسر رباعيته ؛ و٦، يه ١٠: ٢٠٢ [١٧/٣٧] .

ويُروى مثل ذلك عن عبد الله بن قُمَيْثَة ؛

و٦، مب ٤٢: ٤٨٩-٥١٠ [٢٠/٢٦-١١٧] .

ويوم الأربعاء شُجَّ النبي صلى الله عليه وآله

وكُثِّرت رباعيته ؛ → ٥٠٩ [٢٠/١١٢] .

وفي رواية أنه لم تنكسر رباعيته ؛ → ٥٠٥

[٢٠/٩٦] .

في أن مغيرة بن العاص رمى بحجر فأصاب

يد رسول الله ، فسقط السيوف من يده ، ثم رماه

بحجر فأصاب جبهته ؛ و٦، مب ٤٢: ٤٩٦

[٢٠/٥٨] .

[إرشاد المفيد (٥) : في أن في أخذ حمل الأعداء

على رسول الله صلى الله عليه وآله حملة رجل واحد

ضرباً بالسيوف وطعنأ بالزمام ، ورمياً بالنبال

ورضخاً بالحجارة ؛ → ٥٠٢ [٢٠/٨٣] .

إعلام الوري (٦) : جدت قریش في أذى

رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان أشد الناس

عليه عَمَّة أبو هُب ؛ و٦، لا ٣١: ٣٤٩

[١٨/٢٠٩] .

في أنه تعرَّض أبو جهل -لعنه الله- لرسول الله

صلى الله عليه وآله ، وآذاه بالكلام ، واجتمعت

بنو هاشم فأقبل حمزة وكان في الصيد ؛ → ٣٤٩

[١٨/٢١٠] .

لما نزل قوله تعالى : « فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ » (٧)

٥- إرشاد المفيد ٤٥ .

٦- إعلام الوري ٥٦ .

٧- الحجر (١٥) ٩٤ .

أبي مُعَيْطٍ عن نصرته ؛ → ٤٠٧ [٢١/١٩] .

لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قَرِيشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُغْيَتَهَا ، وَأَصَابَتْهُ بَعْضُ عَظِيمٍ مِنَ الْأَذَى حَتَّى تَرَكْتَهُ لَقَى ؛ وَ ، لَوْ ٣٦ : ٤١٦ [٥٨/١٩] .

إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ (٢) : مَا جَرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَذَى حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى الْغَارِ ، وَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَحَسِبَهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَاسْرَعَ فِي الْمَشْيِ ، فَقَطَعَ قَبَالَ نَعْلَهُ ، فَفَلَقَ إِيَّاهُمَا حَجْرًا ، وَكَثُرَ دَمُهُ ؛ → ٤٢٤ [٩٣/١٩] .

تَفْسِيرُ الْقَمِي (٣) : وَمِمَّا جَرَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَذَى أَيْضًا مَا نَسَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ مِنْ أَخَذِ الْقَطِيفَةِ الْحُمْرَاءَ فَنَزَلَتْ «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ» (٤) ؛ وَ ، م ٤٠ : ٤٦٣ [٢٦٨/١٩] .

بَابُ كُفْرٍ مِنْ أَدَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ حُسْده أَوْ عَانده ، وَعَقَابهم ؛ ط ٩ ، فَح ٨٨ : ٤٢١ [٣٣٠/٣٩] .

الْكَافِي (٥) : عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا أَقَلَّتْ الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ ، وَلِرَبِّمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهِ : إِمَّا بَعْضُ (٦) مِنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يَفْلُقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُؤْذِيهِ ، أَوْ جَارِي يُؤْذِيهِ ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الصَّفَا وَنَادَى فِي أَيَّامِ الْمَوْسَمِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، ثَلَاثًا فَرَمَقَهُ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ ، وَرَمَاهُ أَبُو جَهْلٍ بِقَتْبِهِ اللَّهَ - بِحَجَرٍ فَشَجَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَتَبِعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالْحِجَارَةِ ... إِلَى آخِرِهِ ، وَفِيهِ مَجْمُوعُ الْمَلَانِكَةِ لِنَصْرَتِهِ ؛ → ٣٥٧ [٢٤١/١٨] .

مَا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ثَقِيفٍ فِي الطَّائِفِ حِينَ قَعَدُوا عَلَى طَرِيقِهِ صَفِّينَ فَلَمَّا مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ صَفِّئِهِمْ كَانَ لَا يَرِفُّ رَجْلِيهِ وَلَا يَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ كَانُوا أَعَذُّوهُ حَتَّى أَذْمَقُوا رَجْلِيهِ ، فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَرَجَلَاهُ تَسِيلَانِ دَمًا ؛ وَ ، لَهُ ٣٥ : ٤٠٣ ، ٤٠٦ [٦/١٩] ، [١٧] .

الْمَنَاقِبُ (١) : لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاصِرًا ، وَنَشَرُوا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا نَالَتْ مَتْنِي قَرِيشٌ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، وَكَانَ يَسْتَرُّ مِنَ الرَّمِيِّ بِالْحَجَرِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ مِنْ يَسَارٍ مِنْ يَدْخُلُ ، وَهُوَ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ فِي ذِرَاعٍ ، إِذَا جَاءَهُ مِنْ دَارِ أَبِي هُبَيْرٍ وَدَارِ عَدِيٍّ بْنِ خِرَازٍ ؛ → ٤٠٦ [١٧/١٩] .

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَخَدِيجَةُ لَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتَهُ ، وَأَقْلَلَ الْخُرُوجَ ، وَنَالَتْ مِنْهُ قَرِيشٌ مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ وَلَا تَطْمَعُ ، فَبَلَغَ أَبَا هُبَيْرٍ قِفَامَ حِمَايَتِهِ وَنَصْرَتِهِ ، فَصَرَفَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعُقْبَةُ بْنُ

٢ - إقبال الأعمال ٥٩٢ .

٣ - تفسير القمي ١ / ١٢٦ .

٤ - آل عمران (٣) ١٦١ .

٥ - الكافي ٢ / ٢٤٩ ح ٣ .

٦ - في المصدر : بُغِضَ .

عليه السلام تُلَقِّمُهُ الْأَرْزَ وتَضَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، فَغَمَّتْني مَا رَأَيْتُهُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لي : أَحْسِبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، جَعَلْتَ فِدَاكَ ، فَقَالَ لي : يَغْتَمُ الطَّعَامُ الْأَرْزَ ، يَوْسَعُ الْأَمْعَاءَ ، وَيَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ ، وَإِنَّا لَنَغْطِ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأَرْزَ وَالْبُشْرَ (٥) فَإِنَّهُمَا يَوْسَعَانِ الْأَمْعَاءَ وَيَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ يَا ، كَوْنِي : ١١٦ [٤٧/٤٢] .

باب الْأَرْزَ ؛ يَدُ ، قَمَح ١٧٨ : ٨٦٧ [٦٦/٢٦٠] .

عيون أخبار الرضا (٦) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيَدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ الْأَرْزُ .

المحاسن (٧) : عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَعَمْ الطَّعَامُ الْأَرْزَ ، وَإِنَّا لَنَدْخِرُهُ لِمُرْضَانَا .

المحاسن (٨) : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا يَأْتِينَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْزِ وَالْبِنْفَسِ ، إِنِّي اسْتَكَيْتُ وَجَمَعِي ذَلِكَ الشَّدِيدَ فَأَلْهَمْتُ أَكْلَ الْأَرْزِ ، فَأَمَرْتُ بِهِ ففُسِّلَ فَجُفِّفَ ثُمَّ قُلِيَ وَطَحْنُ ، فَجُعِلَ لي مِنْهُ سَقُوفٌ (٩) بَزَّتْ وَطْبِيخٌ (١٠)

٥- البُشْرُ : التمر قبل أن يُرْطَبَ . لسان العرب ٤ / ٥٨ .

٦- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٥ / ح ٧٩ .

٧- المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٦ .

٨- المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٧ .

٩- كُلٌّ دَوَاءٌ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَجْعُونٍ فَهُوَ السَّقُوفُ . لسان العرب

عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ لَبِثْتُ لِبَعَثِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ يَمِينُ ١١٠ ، كَج ٢٣ : ١٦١ [٦٨/٢١٨] وَيَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي (بِلَاء) .

باب ثَوَابِ إِطَاةِ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَإِصْلَاحِهِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ عَشْرٌ ١٦ ، مَا ٤١ : ١٣١ [٧٥/٤٩] .

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ (١) : رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً ، قِيلَ : مِنْ يَطْبِقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِطَاةُكَ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ... إِلَى آخِرِهِ .

أَمَالِي الطُّوسِي (٢) : عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ أَمَاطَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ .

باب الرِّفْقِ وَاللِّينِ وَكَتَبَ الْأَذَى ؛ عَشْرٌ ١٦ ، مَب ٤٢ : ١٣١ [٧٥/٥٠] .

نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ (٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا بِيَّ ذَرِّ الْغَفَارِيِّ : كَفَّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَدِّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ (٤) .

## أرز

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى

١- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ ٩٨ / ح ٢٣٠ .

٢- أَمَالِي الطُّوسِي ١ / ١٨٦ .

٣- نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ ٣ .

٤- الْبَحَارُ ٥٤ / ٧٥ عَنْهُ .



«الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ»<sup>(٢)</sup>؛ → ٣٠٢ [٦٠/٧٩].

في أَنَّ علياً عليه السلام مَلَكٌ ما في الأرض وما تحتها، ففُرضت له السحابان، فاختار الصعب على الدُّلُول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر؛ ط<sup>١</sup>، عط<sup>٢</sup> : ٣٧٦ [١٣٦/٣٩].

باب آخر في قسمة الأرض إلى الأقاليم، وذكر جبل قاف؛ يد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٣</sup> : ٣٠٨ [١٠٠/٦٠].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : العلوي : وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، وأرأسها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم؛ يد<sup>١٤</sup>، ١ : ٧ [٣٠/٥٧].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض وذخورها على الماء : كبس الأرض على مور<sup>(٤)</sup> أمواج مستفحلة ... إلى آخره؛ → ٢٦ [١١١/٥٧] وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٨٧ [٣٢٤/٧٧].

الحكمة المودعة في الأرض، المذكورة في توحيد المفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٨ [١٢١/٣].  
رواية الشيخ أبي الحسن البكري<sup>(٥)</sup> في قرار الأرض على مَلَكٍ؛ و<sup>٦</sup>، ١ : ٨ [٣٠/١٥].

٢ - الطلاق (٦٥) ١٢.

٣ - نهج البلاغة ٢٧٤.

٤ - مار الشبي : تحرك وجاء وذهب . لسان العرب ١٨٦/٥.

٥ - في الأنوار في مولد النبي محمد «ص» ٩.

أنتحاه، فذهب الله بذلك الوجع .

وقد ورد عنه عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث في فضل الأرز تُذكر في ترجمة المفضل .

وفي الأرز لغات كثيرة مذكورة في القاموس، وهو معتدل، وقيل : حار لعذوبة طعمه وتأثيره، فإنه يُحْمِي أبدان المحرورين، وهو سريع الهضم، يُسَمِّن البدن، ويحسِّن البَشْرَةَ، ويغذو غذاءً صالحاً، ويفضل الأمعاء مع اللبن؛ → ٨٦٨ [٢٦٢/٦٦].

## ارض

باب الأرض وكيفيتها، وما أعدَّ الله للناس فيها، وأحوال العناصر وما تحت الأرضين؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup> : ٢٩٤ [٥١/٦٠].  
فيه : معنى سبع أرضين؛ → ٣٠٠ [٦٠/٧٤].

الرضوي : بسط كَفِّه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال : هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها (غوقها)<sup>(١)</sup> قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها - إلى أن قال - والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تعالى فوق السماء السابعة، وهو قول الله تعالى :

→

١٥٢/٩.

١٠ - الطبخ : ضرب من الشراب . لسان العرب ٣٧/٣.

١ - ليس في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (مجمع البيان ٣١١/١٠).

منصوباً لم تحز الصلاة فيه (٥) ؛ انتهى . وجوز السيد المرتضى والكراجكي الصلاة في الصحاري المنصوبة استصحاباً لما كانت عليه قبل الغصب ؛ → ١١١ [٢٨٢/٨٣] .

باب أحكام الأرضين ؛ كما ٢١ ، ف ٨٠ : ١٠٧ .  
[٥٨/١٠٠] .

قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : يا أبا ذر ، ما من صباح ولا رَواح (٦) إلّا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً : يا جارتني ، هل مر بك ذاكر لله تعالى ؟ أو عبدٌ وضع جبهته عليك ساجداً لله ؟ فيمن قائلو : لا ، ومن قائلو : نعم ، فإذا قالت : نعم ، اهتزت وشرخت (٧) ترى أنّ لها الفضل على جارتها ؛ ضه ١٧ ، د ٤ : ٢٥ [٨٤/٧٧] .

باب أنّ الأئمة عليهم السلام لحومهم حرام على الأرض ، وأنهم يُرفعون إلى السماء ؛ ز ٧ ، قمعج ١٤٣ : ٤٢٢ [٢٩٩/٢٧] .

دبت الأرضة في عصا سليمان فأكلت جوفها فانكسرت العصا فخر من قصره ميتاً ، فشكرت الجنّ للأرضة صنيعها ، فلذلك لا توجد في مكان

٥ - المبسوط ١ / ٨٤ .

٦ - الرواح : قيل : العثي ، وقيل : الوقت من زوال الشمس إلى الليل . لسان العرب ٢ / ٤٦٤ .

٧ - شرح الصبيّ بالخاء المعجمة ، يعني : جوان شد كودك ؛ م (الهامش) . هكذا في الأصل ، أمّا في البحار (الطبعة الحجرية) : شرحت ، وفي البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٥٤٩) : انشرحت ، وهو الراجح ، وفي المصدر أيضاً : ابتيجت / خ ل .

نوادير الراوندي (١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تمتحوا بالأرض فإنها أتمكم ، وهي بكم برّة ؛ طه ١/٨ ، مه ٤٥ : ١٣٠ [١٦٢/٨١] .

معنى الخبر نقلاً عن «المجازات النبوية» (٢) ؛ صل ٢/١٨ ، ن ٥٠ : ٣٦٨ [١٥٨/٨٥] .

باب أنّه يجعل للنبي صلى الله عليه وآله ولأئمة الأرض مسجداً ؛ صل ٢/١٨ ، كج ٢٨ : ١٠٩ [٢٧٦/٨٣] .

المعتبر (٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لجعلت لي الأرض مسجداً ، وترابها طهوراً أينما أدركتني الصلاة صليت .

الحصّال (٤) : وعنه صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : جعلت لك ولأئمتك الأرض كلّها مسجداً وترابها طهوراً .

بيان : الأخبار بذلك المعنى كثيرة ، ويُستفاد منها جواز الصلاة في جميع بقاع الأرض إلّا ما أخرجه الدليل ، منها المكان المنصوب . ويظهر

من الفضل بن شاذان والشيعة في عصره الصحة ، بعكس بعض المتأخرين الذين ذهبوا إلى البطلان ولو من المالك . قال الشيخ في «المبسوط» : لو

صلى في مكان منصوب مع الاختيار لم تحز الصلاة فيه ، ولا فرق بين أن يكون هو الفاصب أو غيره متى أذن له في الصلاة لأنّه إذا كان الأصل

١ - نوادر الراوندي ٩ .

٢ - المجازات النبوية ١٨٢ / ح ٢٠٩ .

٣ - المعتبر ٢ / ١١٦ .

٤ - الحصّال ٤٢٦ / ح ١ .

وصال على أهل عصره بحفظها، وأنَّ سبيلها سبيل كتاب «أفسان»<sup>(٣)</sup> وهو كتاب «ألف ليلة» وهو خبر الملك والوزير وابنته وداتها، ومثل كتاب «وزره وشماس»<sup>(٤)</sup> وكتاب «السندباد» وغيرها من الكتب في هذا المعنى<sup>(٥)</sup>.

### ارنب

الأرنب يشبه القنّاق<sup>(٦)</sup>، قصير اليدين، طويل الرّجلين، وهواسم جنس يُطلق على الدّكر والأُنثى، يقال إنَّها إذا رأت البحر ماتت، ولذلك لا توجد بالسواحل، وهذا غير صحيح. وتزعم العرب في أكاذيبها أنَّ الجنَّ تهرب منها لموضع حيضها، وأنَّي تحيض من الحيوان أربع: المرأة والضبّع والخفّاش والأرنب. ويقال: إنَّ الكلبة تحيض أيضاً، وقصة الأرنب والتقاطها الثّمرة واختلاسها الثعلب ممّا وضعتها العرب لمكان المثل، وهو «في بيته يؤتى الحكم»؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٧٥٩ [٧٩/٦٥].

في أنَّ الأرنب مُسِيخَتْ لأنَّها كانت امرأة تخون زوجها ولا تقتسل من حيض ولا جنابة؛

إلاَّ وعندها ماء وطن؛ ه<sup>٥</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٣٦٦ [١٤/١٣٧].

### ارم

باب قصر<sup>(١)</sup> شدّاد وإرم ذات العماد؛ ه<sup>٥</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ١٠١ [١١/٣٦٦].

قال المسعودي في «مروج الذهب» عند ذكر الهياكل: وهيكلك عظيم البنيان في مدينة دمشق، وهو المعروف بجيرون، وقد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب، وأنَّ بانيه جيرون ابن سعد العادي، ونُقِلَ إليه عمد الرّخام، وإنَّه إرم ذات العماد المذكورة في القرآن، لا ما ذكر عن كعب الأحبار، أنّه دخل على معاوية بن أبي سفيان وسأله عن خبرها، وذكر عجيب بنيانها من الذهب والفضة والمسك والزّعفران، وإنَّه يدخلها رجل من العرب يتيه له جلال فيخرج في طلبهما فيقع إليها، وذكر جليّة الرجل، ثمَّ التفت في مجلس معاوية فقال: هذا هو الرجل، وكان الأعرابيّ قد دخلها يطلب ما ندّ<sup>(٢)</sup> من إبله، فأجاز معاوية كعباً.

قال المسعودي: وهو خبر يدخله الفساد من جهات من الثقل وغيره وهو من صنعة القصاص. وقال أيضاً: قد ذكر كثير من الناس ممّن له معرفة بأخبارهم أنَّ هذه أخبار موضوعة من خرافات مصنوعة نظّمها ممّن تقرب للملوك بروايتها،

١- في البحار: قصة.

٢- ندّ البحر: أي شرد وذهب على وجهه. لسان العرب ٤٢٠/٣.

٣- في المصدر: هزار افسانه.

٤- في المصدر: فرزه وسيماس.

٥- مروج الذهب ٢/ ٢٥٠.

٦- قال الأزهرى: عنق الأرض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفهد و يأكل اللحم وهو من السباع، يقال: إنه ليس شيء من الدواب يُؤثّر أي يُعقّي أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب، وجمعه عنوق أيضاً، والفُرس تسمّيه «سياه كوش» قال: وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائر. لسان العرب ١٠/ ٢٧٥.

يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٤ [٢٢١/٦٥].

ازد

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيلة الأزد في شعره:

الأزد سيفي على الأعداء كلهم  
وسيف أحد من دانت له العرب  
قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غلبوا

لا يمحون ولا يدرون ما الحرب  
قوم لبوسهم في كل معترك  
بيض رفاق وداودية سلبوا  
إلى أن قال عليه السلام:

والأزد جرثومة إن شوبقوا سبقوا  
أو فوخروا فخروا أو غلبوا غلبوا  
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا  
أو سوهمو ساهمو أو سلبوا سلبوا  
... الأشعار؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٧٥٠. [٤٠٣/٣٤].

أقول: الأزد - بفتح الهزة وسكون الزاء - أبو حنّ باليمن، وعن «الاستيعاب» قال: الأزد جرثومة من جراثيم قحطان واقتربت على نحو سبع وعشرين قبيلة<sup>(١)</sup>.

ازر

في أن أزر كان عم إبراهيم عليه السلام، والعم قد يُطلق عليه لفظ الأب. وقال الزجاج: لا خلاف بين النسّابين أن اسم والد إبراهيم كان تاريخ؛ ه<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٥ [٤٨/١٢] و ه<sup>٥</sup>،

كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٧ [٩٠/١٢].

استدل أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»<sup>(٢)</sup> على ما ذهبوا إليه من أن أبوي إبراهيم عليه السلام لم يكونا كافرين، لأنه إنما سأل المغفرة لهما يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك<sup>(٣)</sup>.

ازم

المأزمان: مضيق بين المشعر وعرفة وآخر بين مكة ومنى<sup>(٤)</sup>، ويأتي ما يتعلق به في (هبل)؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٧ [٣٩٨/٢١].

اسد

باب التعلب [والأرنب]<sup>(٥)</sup> والذنب والأسد؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٧٤٨ [٧١/٦٥].

في ركوب الصادق عليه السلام أسداً في سفره من الكوفة إلى المدينة، وبعثه عليه السلام أسداً إلى أخذ الكيس الذي كان مع الفضل وفيه مال؛ مال؛ هـ → ٧٤٩ [٧٣/٦٥].

الأسد من السباع معروف، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائة اسم وصفة، وزاد عليه علي بن قاسم اللغوي مائة وثلاثين اسماً، وهو أشرف الحيوانات الوحشية، إذ منزلته منزلة المليك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه، وله من الصبر على الجوع وقلة

٢- إبراهيم (١٤) ٤١.

٣- انظر مجمع البيان مجلد ٣/ ٣١٩.

٤- انظر معجم البلدان ٤٠ / ٤٠.

٥- من البحار.

١- انظر تنقيح المقال ١٤/١ (في إبراهيم الأزدية).

(بلا)؛ → ٦٢ [٢٣٧/٦٧].

الخرائج<sup>(٤)</sup> : خبر الأسد الذي ركب سفينة -مولى رسول الله صلى الله عليه وآله- على ظهره حتى وصله إلى المركب، ولما فارقته قال سفينة: جزاك الله خيراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فوالله لنظرت إلى دموعه تسيل على خده، وأقبل يلتفت إليّ ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٤ [٤٠٩/١٧].

في إشارة فصة إلى هذا الخبر في كربلاء؛ ١٠، لظ ٣٩: ٢٣٥ [١٦٩/٤٥].

خبر الأسد الذي وُكِّل بغنم أبي ذر؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٦ [٤١٤/١٧].

الأسد الذي افترس عتبة بن أبي لهب بدعاء النبي -صلى الله عليه وآله- عليه؛ و٦، يا ١١: ١٦٨ [٣٠٩/١٦] و يد ١٤، قيد ١١: ٧٥١ [٨١/٦٥].

المناقب<sup>(٥)</sup> : الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف، وبصيص له وتمرغ وقال له: إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله؛ ط ١، ج ٣: ١٨ [٨٤/٣٥].

الأسد الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبك ويحب عترتك؛ ط ١، ق ١١: ٥٦٥ [٢٣٣/٤١].

الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ولا يأكل من فريسة غيره، وإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، ويوصف بالشجاعة والجبن، فمن جنبه أنه يفرق من صوت الديك، ونقر الطست، ومن السَّوَر، ويتحير عند رؤية النار، ولا يدن من المرأة الطامث، ويعمر كثير<sup>(١١)</sup>.

خبر الأسد مع دانيال؛ → ٧٥١ [٨٣/٦٥]. الدر المنثور<sup>(٢)</sup> : عن عكرمة قال: لما حل نوح في السفينة الأسد قال: يارب إنه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟ قال: إني سوف أشغله عن الطعام، فسلب الله عليه الحُمى، فكان نوح يأتي بالكيش فيقول: كُنْ، فيقول الأسد: آه؛ يد ١٤، قج ١١: ٧٤٧ [٦٦/٦٥].

الحصا<sup>(٣)</sup> : قال علي بن الحسين عليه السلام لزرارة بن أوفى: الناس في زماننا على ست طبقات: أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة، فأما الأسد فملوك الدنيا، يحب كل واحد أن يغلب ولا يُغلب... إلى آخره؛ مين ١٥، يب ١٢: ٦٠ [٢٢٥/٦٧].

خبر الأسد الذي وثب على صاحب موسى عليه السلام الرجل الإسرائيلي، فشق بطنه، وقطع أوصاله، وشرب دمه، ونشير إليه في

١- البحار ٦٥ / ٨٠.

٢- الدر المنثور ٣ / ٣٢٩.

٣- الحصا ٣٣٨ / ح ٤٣.

٤- الخرائج ١ / ١٣٦ / ح ٢٢٣.

٥- المناقب ٢٧ / ١.

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ الزَاهِدَ كَانَ يَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ قَبْلَ عِمَارَةِ مَشْهَدِهِ بِالنَّاسِ ، فَدَخَلَ سَبْعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُ ، وَرَأَى كَفَّ السَّيْفِ مُتَنَفِّخَةً بِقَصْبَةِ قَدِ دَخَلَتْ فِيهَا ، فَأَخْرَجَ الْقَصْبَةَ مِنْهُ وَعَصَرَ كَفَّ السَّيْفِ وَشَدَّ بَعْضَ عِمَامَتِهِ ؛ يَمِينُ ١٥٠ ، لَزْ ٣٧ : ٢٩٣ [٢٨٦/٦٩] .

الأسد الذي أخذ الطريق على عيسى عليه السلام والحواريتين في كربلاء ؛ ي ١٠ ، ل ٣٠ : ١٥٦ [٢٤٤/٤٤] .

خبر السارق الذي قصد علي بن الحسين عليهما السلام وأراد قتله وأخذ ما معه ، فقاومه ماله فلم يقبل ، فقال عليه السلام : أين ربك ؟ قال : نائم ، فإذا أسدان مقبلان ، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه ؛ يا ١١ ، ج ٣ : ١٤ [٤١/٤٦] .

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة إلى المدينة ، فأخذ بأذنه ونحاه عن الطريق ، ثم أقبل على إبراهيم بن أدهم وغيره من مشييعه وقال : أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أنقاهم ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٤٤ [١٣٩/٤٧] وخلق ٢/١٥ ، كز ٢٧ : ١٦٧ [١٩١/٧١] .

الخرائج (٧) : الأسد الذي دلَّ الكُمَيْتِ عَلَى الطريق الذي فيه نجاته من أعدائه الذين أرادوا إهلاكه ؛ يا ١١ ، لب ٣٢ : ٢٠١ [٣١٩/٤٧] .

تكلَّم أسد آخر معه عليه السلام بعد التسليم عليه ، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام إتياء عن تسبيحه ، وجوابه : تسبيحي (١) « سبحان من ألبسني المهابة ، وقذف في قلوب عباده متي المخافة » ؛ → ٥٦٧ [٢٤٣/٤١] .

إعلام الوری (٢) : خبر جُوتَرِيَّةَ بْنِ مُشِيرٍ مَعَ أسد كان في طريقه ، وأنه أبلغ عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام فوَلَّى الأسد عنه مُهْتَمِماً خَسْأً ، أَي : فَأَقْرَأَ وَصِيَّ مُحَمَّدَ مَتِي السَّلَامُ ؛ → ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] .

الأسد الذي افترس الحكم (٣) الكلبي بدعاء الصادق عليه السلام عليه لما قال : صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم تَر (٤) مهدياً على الجذع يُصَلَّبُ ؛ يا ١١ ، يا ١١ : ٥٤ [١٩٢/٤٦] .

فرحة الغري (٥) : الأسد الذي كان على ذراعه جراح ، فجاء إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام ومزَّع ذراعه على القبر ولم يتعرض لمن كان حول القبر ، وكان ذلك في سنة تَيْفٍ وَسْتَيْنٍ وَمَائَتَيْنِ ؛ ط ١٢٨ ، فكهج ٦٨٠ : ٣١٥ [٤٢/٤٢] .  
و يقرب من ذلك ما في « أمان الأخطار » (٦)

١ - في البحار : أقول .

٢ - إعلام الوری ١٨٣ .

٣ - كذا في الأصل والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣) ، وفي البحار : الحكيم .

٤ - في البحار والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣) : أر .

٥ - فرحة الغري ١٤١ .

٦ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٢٧ .

٧ - الخرائج ٢ / ٩٤١ .

العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجردي  
صهر صاحب «القوانين» وتلميذه، والمتوفى  
بروجرد في أواخر سنة ١٢٧٠ (غرع) (٣).  
نصرة أُسَيْد بن حُصَيْنَر لأبي بكر؛ ح<sup>٨</sup>؛ د<sup>٤</sup> :  
٥٣ [٢٧٠/٢٨].

بيعه له؛ د → ٦٧ [٣٤٦/٢٨].

روى الواقدي أَنَّ عمر بن الخطاب جاء إلى  
عليّ عليه السلام في عصابة فيهم أُسَيْد بن حُصَيْنَر  
وسَلَمَة بن أسلم فقال: أخرجوا أو لنحرقنها  
عليكم؛ د → ٦٥ [٣٣٩/٢٨].

أقول: أُسَيْد بضمّ همزة وفتح السين المهملة  
مصغراً، وحُصَيْنَر بضمّ الحاء المهملة وفتح الصاد  
المعجمة، أبو يحيى الأنصاري الأشعري صاحب  
نصر رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فلما  
توفي صلى الله عليه وآله، بايع أبا بكر ونصره، وهو  
من جماعة ذهب بهم عمر إلى منزل عليّ عليه  
السلام، وقد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا «بيت  
الأحزان في مصائب سيّدة النّسوان» (٤) وعن  
«أسد الغابة» أَنَّ له في بيعة أبي بكر أثراً  
عظيماً (٥).

### اسر

رُوي في وجه تسمية يعقوب عليه السلام  
بإسرائيل: إِنَّ «إسرا» هو عيد، و«إيل» هو الله  
عزّوجلّ، فمعنى إسرائيل عبد الله. وروي في

الإرشاد (١): الأسد الذي شكّا إلى الكاظم  
عليه السلام - عند خروجه من المدينة إلى بعض  
ضيّاعه - غُشِرَ الولادة على لبوته، وسأله الدّعاء  
لِيُفَرِّجَ عنها ففعل، فدعا الأسد أن لا يسلط الله  
عليه وعلى ذريته وشيعته شيئاً من السّباع؛ يا<sup>١١</sup>،  
لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٧ [٥٧/٤٨].

إشارة الرضا عليه السلام إلى أسدين مصوّرين  
على مسند المأمون بافتراس حاجبه؛ يب<sup>١٢</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ٥٥ [١٨٤/٤٩].

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادي عليه  
السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٤ [١٤٦/٥٠].  
حيلة أسد الذباب في صيد الذّباب، في  
توحيد المفضّل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٢ [١٠٢/٣].

الأسديّ: هو أبو الحسين محمد بن جعفر  
الرازي، أحد الثّقات الذين تَرَدُّ عليهم التّوقيعات  
من قبل المنصوبين للسّفارة، ومات - على ظاهر  
العدالة ولم يتغيّر ولم يُطعن عليه - في شهر ربيع  
الآخر سنة ٣١٢؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٩  
[٣٦٢/٥١].

الشيخ أسد الله، صاحب «المقابس» و  
«كشف القناع» هو العالم الجليل والفقير التّبيّه  
المحقّق المدقّق، تلميذ الأستاذ الأكبر وبحر  
العلوم، وكان صهر الشيخ جعفر توقّي سنة ١٢٢٠  
(غرك) ودفن في النّجف الأشرف (٢). وهو غير

٣ - انظر روضات الجنّات ١/ ١٠١.

٤ - بيت الأحزان ٨٦، ٥٩.

٥ - أسد الغابة ١/ ٩٢.

١ - إرشاد المفيد ٢٩٥.

٢ - انظر روضات الجنّات ١/ ٩٩.

خبر آخر: إن «الإسراء» هو القوة، و«إيل» هو الله عز وجل، فمعنى إسرائيل هو قوة الله عز وجل؛ ه<sup>٥</sup>، كج ٢٨: ١٨٢ [٢٦٥/١٢].  
باب نوادر أخبار بني إسرائيل؛ ه<sup>٥</sup>، ف٨١:  
٤٤٧ [٤٨٦/١٤].

إن بني إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصي مخافة أن يختال أحد في مشيته؛  
→ ٤٤٩ [٤٩٤/١٤].

عن عطاء قال: كانت بنو إسرائيل إذا قامت نعلتي لبسوا المسوح، وغلوا أيديهم إلى أعناقهم، وربما نقب<sup>(١)</sup> الرجل ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة وأوثقها إلى السارية، يحبس نفسه على العبادة؛ يمين<sup>١٥</sup>، كج ٢٦: ١٩١ [٣٢٢/٦٨].  
ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «مَا كَانَ لِتَيْبٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَبْتَخَنَ فِي الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>؛  
ح ٨، سج ٦٨: ٧٤٧ [٣٨٦/٣٤].

### اسف

باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام؛  
ه<sup>٥</sup>، كج ٢٨: ١٧٠ [٢١٦/١٢].  
رؤيا يوسف عليه السلام وما وقع له بعد الرؤيا؛ → ١٧١ [٢١٧/١٢].

كلام السيد المرتضى<sup>(٣)</sup> في توجيه صبر يوسف على العبودية، وعدم إنكاره عليها؛ →

- ١- في البحار: نقب، والنقب: الخرق النافذ، والنقب: النقب في أي شيء كان. انظر سان العرب ١/ ٢٣٩، ٧٦٥.
- ٢- الأنفال (٨) ٦٧.
- ٣- تنزيه الأنبياء ٤٦.

١٧٢ [٢٢٣/١٢].

صفح يوسف عن إخوته؛ → ١٨٦ [١٢/٢٨٠].

ما صدر عنه من الجود والكرم على أهل مصر؛  
→ ١٩٠<sup>(٤)</sup> [٢٩٢/١٢].

وحكي أنه لا يتلى شيعاً من الطعام في الأيام المُجَدِّبة، فليل له: تجوع ويبدك خزائن الأرض؟! قال: أخاف أن أشبع وأنسى<sup>(٥)</sup> الجوع؛ → ١٩٠ [٢٩٣/١٢]<sup>(٦)</sup>.

كلام الفخر الرازي<sup>(٧)</sup> في براءة يوسف عما نُسب إليه؛ → ١٩٨-٢٠٠ [٣٢٦/١٢]-٣٣٥.

أقول: عن «دعوات الزاويدي»، عن ابن عباس قال: مكث يوسف في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين، ثم احتلم فراوده، فبلغنا -والله أعلم<sup>(٨)</sup>- أنها مكثت تحذمه سبع سنين على صدر قدميها وهو مُطَّرَق إلى الأرض، لا يرفع طرفه إليها مخافة من ربه، فقالت يوماً: ارفع طرفك إليّ وانظر إليّ، قال: أخشى العمى في بصري، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أول ساقط على خلتي في قبري، قالت: ما أطيب ريحك! قال: لو شممت رائحتي بعد ثلاث

٤- ويأتي ذلك في صبر (زيادة على المأثم بخط الشيخ القمي رحمه الله).

٥- في البحار: أنسى.

٦- انظر هامش البحار.

٧- التفسير الكبير ١٨ / ١١٤.

٨- أثبتناه من البحار ١٢ / ٢٧٠.



والشيخ يوسف بن مطهر الحلي<sup>(٥)</sup> والد العلامة ، جلالتة أشهر من أن يحتاج إلى البيان .

خبر يوسف اليهودي حين ولادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله و ، ج ٣ : ٦٣ [٢٧٠/١٥] .

ما جرى بين أبي يوسف وموسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المُحَرِّم ؛ ١ ، لط ٣٩ : ١٥٩ [٢٩٠/٢] .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام : يا أبا الحسن ، ما تقول في المُحَرِّم ، أيستظل على المِحْمَل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظل في الخِباء ؟ فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ بضحك ، فقال : يا أبا الحسن ، فما فرق بين هذا وهذا ! فقال : يا أبا يوسف : إنَّ الذين ليس بقياس كقياسك ، أنتم تلعبون بالذين ، إنَّا صنعنا كما صنع رسول الله ، وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظل عليها ، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربما ستر وجهه بيده ، وإذا نزل استظل بالخباء وفي<sup>(٧)</sup> البيت وفي<sup>(٨)</sup> الجدار ؛ يا ١١ ، ما<sup>(٩)</sup> : ٢٨٣ [٤٨/١٧١] .

رجوع أبي يوسف في الوصية إلى حكم موسى ابن جعفر عليه السلام ؛ كج ٢٣ ، نه ٥٥ : ٤٨

لهربت متي ، قالت : لِمَ لا تقرب متي ؟ قال : أرجو بذلك القُرب من ربي ، قالت : فرشي الحرير ، فقم واقض حاجتي ؟ قال : أخشى أن يذهب من الجنة نصيبي ، قالت : أسلمك إلى المعذبين ، قال : إذا يكفيني ربي<sup>(١٠)</sup> .

قلت : الظاهر أنَّ معنى احتلم أي بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، ومنه الحديث : غسل الجمعة واجب على كل محتلم<sup>(١١)</sup> . أي بالغ مُدرك .

ويأتي في (خلق) عند ذكر عفو النبي صلى الله عليه وآله خبر في مكارم أخلاق يوسف ، وفي (حسن) ما يظهر أنه لما كان في السجن كان يقوم على المريض ، ويلمس المحتاج ، أي يطلبه ليعينه ، ويوسع على المحبوس .

الشيخ الأجل يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي البحراني ، عالم عابد فاضل محدث كامل متبّع ماهر ، من أفاضل فقهاءنا المتبحرين ، صاحب «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة» توفي بكر بلاء المشرقة سنة ١١٨٦ (غفق)<sup>(١٢)</sup> .

والشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف ابن حاتم الشامي العاملي ، صاحب «الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم» وهو تلميذ المحقق الحلي رحمه الله<sup>(١٣)</sup> .

١ - دعوات الراوندي ١٢٤ / ح ٣٠٦ .

٢ - انظر البحار ٨١ / ١٣٠ .

٣ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٣٣٤ .

٤ - انظر روضات الجنات ٨ / ١٩٩ .

٥ - انظر روضات الجنات ٨ / ٢٠٠ .

٦ - الكافي ٤ / ٣٥٠ / ح ١ .

٧ - كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : فيه .

[٢٠٥/١٠٣].

تأسف أمير المؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر، يجيء في (شتر) و (حمد).

تأسف عليه السلام على إغارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة، وقوله: بلغني أن العصابة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة، فيهلكون سترها... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٨؛ [١٣٩/٣٤].

### اسم

خبر أسامة بن زيد في قتله مسلماً<sup>(١)</sup>، ونزول الآية فيه، وحلفه أن لا يقتل من شهد الشهادتين، وبهذا اعتذر إلى علي عليه السلام لما تخلف عنه؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٣٦؛ [١٤٧/١٩] و و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٤؛ [١١/٢١] و و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٣؛ [٩٢/٢٢].

أردف النبي صلى الله عليه وآله أسامة في حجة الوداع لما دفع من الموقف؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٨؛ [٤٠٥/٢١].

سريّة أسامة بن زيد، وإمارته على الرجلين؛ ح<sup>٦٦٩</sup>: ٤١٠؛ [٢١/٤١٠].

الكافي<sup>(٢)</sup>: كسا النبي صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال: مهلاً يا أسامة، إنما يلبسها من لا خلاق له، فاقسمها

بين نساءك؛ و<sup>٦٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٢؛ [١٢٩/٢٢].

التهذيب<sup>(٣)</sup>: كفن الحسن بن علي عليهما السلام أسامة ببرد جيرة<sup>(٤)</sup>، وأن علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحر جيرة؛ ح<sup>٧٠٣</sup>: ١٣٤؛ [٢٢/١٣٤].

باب وصية النبي صلى الله عليه وآله عند قرب ارتحاله. وفيه تجهيز جيش أسامة؛ و<sup>٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٧٨٢؛ [٤٥٥/٢٢].

تأمر النبي صلى الله عليه وآله أسامة على جملة من الأصحاب، وقوله صلى الله عليه وآله فيه حين طعن الناس في عمله: وإيم الله، إنه لخليق بالإمارة، وإن أباه كان خليقاً بها، وإنه من أحب الناس إليّ، فأوصيكم به خيراً؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٦؛ [١٧٨/٢٨] وح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٥٦.

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: كتاب أبي بكر إلى أسامة بقدومه إليه حين يبيع له بالخلافة، وجواب أسامة عن كتابه، وقدومه المدينة؛ ح<sup>٨</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٩٠.

تأمر أسامة على الرجلين؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:

٢٤٢.

التخلف عن جيش أسامة؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>:

٢٥٦.

عدم بيعة أسامة لعلي عليه السلام وتخلفه

٣- التهذيب ١/ ٢٩٦ ح ٣٦.

٤- بُردُ جيرة: ضرب من برود اليمن منتر. لسان العرب

٤/ ١٥٩.

٥- الاحتجاج ٨٧.

١- وهو مدراس الفدكي (الهامش).

٢- الكافي ٦/ ٤٥٣ ح ٢.

أسامة خمسة عشر ألف دينار؛ يا<sup>١١</sup>، هـ<sup>١٨</sup> : ٥٦/٤٦].

## اسا

كانت آسية بنت مُزاحم امرأة من بني إسرائيل استنكحها فرعون، وهي من خيار النساء، ومن بنات الأنبياء، وكانت أُمًّا للمؤمنين ترحمهم وتتصدق عليهم يدخلون عليها؛ هـ<sup>٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup> : ٢١٩ (١٦/١٣).

قال الطبرسي في قوله تعالى : « وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ » (٣) : هي آسية بنت مزاحم، قيل : إنها لما عاينت المُعْجِزَ من عصا موسى وغلبت (٤) السَّحرة أسلمت، فلما ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبَت، فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس، ثم أمر أن يُلقَى عليها صخرة عظيمة فلما قربت (٥) أجعلها قالت : « رَبِّ أَبْنِ لِي عِشْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » (٦) فرفعها الله تعالى إلى الجنة فهي تأكل وتشرب، عن الحسن وابن كيسان. وقيل : إنها كانت تُعَذَّب بالشمس، وإذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة، وجعلت ترى بيتها في الجنة، عن سلمان؛ هـ<sup>٥</sup>، له<sup>٣٠</sup> : ٢٦١ (١٦٤/١٣).

مدح آسية، وإنها لم تكفر بالوحي طرفه

عنه؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٣٩٧ (٣٣/٣٢).

ثم سلّم بعد ذلك ورضي، ودعا لعلّي عليه السلام واستغفر له، وبرئ من عدوّه، وشهد أنّه على الحقّ ومن خالفه ملعون حلال الدّم؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٣٩ (٢١٦/٣٢).

بعث أسامة إلى عليّ عليه السلام : أن ابعث عليّ<sup>(١)</sup> بعبائني؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٣٠.

ارتفع الكلام في مجلس معاوية بين عمرو بن عثمان وأسامة بن زيد لخصومة كانت بينهما في حائط من حيطان المدينة، فتفاخرا وتلاحيا إلى أن قام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فجلس إلى جنب أسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جنب أسامة، فلما رأهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أمية ذكر أعينهم تدور إليه من تحت المغافر بصفتين، فكاد يختلط عليه عقله، وخشي أن يعظم البلاء فقال : أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل هذا الحائط لأسامة؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١٢٥ (١٠٧/٤٤).

المناقب (٢) : قضاء الحسين عليه السلام دين أسامة قبل موت أسامة وهو ستون ألف درهم؛ ي<sup>١٠</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١٤٣ (١٨٩/٤٤).

قضاء ابنه السّجاد عليه السلام دين ابن

٣- التحريم (٦٦) ١١.

٤- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (جمع البيان جلد ٥/ ٣١٩) : غَلَبَتْهُ.

٥- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر : قرب.

٦- التحريم (٦٦) ١١.

١- في البحار (الطبعة المجرّنة) : إليّ.

٢- المناقب ٤ / ٦٥.

في التحريض على المواساة ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٩</sup> : ٤٢٠ [١٣٢/٣٢] .

مواساة أمير المؤمنين (ع) في أيام الشغب  
لرسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ح<sup>٨</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> :  
٥٤٧ [١١٢/٣٣] وط<sup>٩</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٠ [٩٣/٣٥] .

تهديد شديد من أمير المؤمنين عليه السلام  
لغني لم يواسي الفقير والأرامل والأيتام ؛  
ضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠٤ [٣٩٣/٧٧] .

### اشن

باب السعد والأشنان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فه<sup>٨٥</sup> : ٥٣٩  
[٢٣٥/٦٢] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن سعد بن سعد قال : قلت  
لأبي الحسن عليه السلام : إنا نأكل الأشنان ،  
فقال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمَّ  
شفتيه ، وفيه خصال تذكركه ، إنه يورث السلَّ  
ويذهب بماء الظهر ويورن الركبتين .

أقول : سعد بن سعد ، هو الأحوص بن مالك  
الأشعري القمي ، ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر  
عليهما السلام<sup>(٥)</sup> ، وأبو الحسن الأول هو الرضا  
عليه السلام والثاني أبوه موسى بن جعفر عليه  
السلام .

قوله عليه السلام : « إذا توضأ » أي كان إذا غسل  
يده وفمه بعد الطعام بالأشنان ضمَّ شفتيه لثلاً  
يدخل في فمه شيء منه ، فكيف يكون أكله

عين ؛ → ٢٦٠ [١٦١/١٣] وط<sup>٩</sup> ، نط<sup>٩٩</sup> :  
٢٧٤ [٦٣/٣٨] وى<sup>١١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٢٧  
[١٤٠/٤٥] .

باب الإيثار والمواساة وإحياء المؤمن ؛ عشر<sup>١٦</sup> ،  
كج<sup>٢٨</sup> : ١١١ [٣٩٠/٧٤] .

الخصال<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
حصلتان من كانتا فيه وإلا فأعزب ثم أعزب ثم  
أعزب ، قيل : وما هما ؟ قال : الصلاة في مواقيتها ،  
والمحافظة عليها والمواساة .

النبوي : يا عليّ سيّد الأعمال ثلاث  
خصال : إنصافك الناس من نفسك ، ومواساتك  
الأخ في الله عز وجل ، وذكرك الله على كلّ حال ؛  
→ ١١١ [٣٩٢/٧٤] .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : الصادقي : فأما المؤمن فما  
يُجسّ بخروجها (أي خروج روحه) وذلك قول  
الله سبحانه : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ •  
أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ ... الآية »<sup>(٣)</sup> ثم قال : ذلك لمن  
كان ورعاً مواسياً لإخوانه ، ووصولاً لهم ، وإن  
كان غير ورع ، ولا وصولاً لإخوانه ، قيل له : ما  
منعك من الورع والمواساة لإخوانك ؟ أنت ممن  
انتحل المحبة بلسانه ، ولم يصدق ذلك بفعل ،  
وإذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير  
المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقبطين في  
وجهه غير شافعين له ؛ → ١١٣ [٣٩٧/٧٤] .

١ - الخصال ٤٧ / ح ٥٠ .

٢ - المحاسن ١٧٧ / ح ١٦١ .

٣ - الفجر (٨٩) ٢٧ و ٢٨ .

٤ - الكافي ٦ / ٣٧٨ / ح ٢ .

٥ - انظر تنقيح المقال ١٣ / ٢ .

حسناً؟! (١)

قال الفيروزآبادي: الأشنان - بالقسم والكسر - معروف نافع للجرّب والحكّة، جَلَاءٌ متى مُدِّر للظنّ مُسقط للأجّة (٢)؛ انتهى .

### أصبر

الأصابر التي كانت في الأمم السالفة وُفِعت عن هذه الأمة، ستأتي الإشارة إليها في (أمم).

### أصف

أصف بن برخيا، كان وزير سليمان وابن أخته، وكان صديقاً يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وهو الذي عنده علم من الكتاب، وقال لسليمان لما أراد إحضار عرش بلقيس: «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ظَرْفُكَ» (٣) فرآه مستقراً عنده؛ هـ، ٥٨، نح: ٣٦٢ [١٢٣/١٤].

كان عند أصف من ثلاثة وسبعين حرفاً من الاسم الأعظم حرف واحد، فتكلّم به فخسفت الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين؛ هـ - ٣٥٩ [١١٣/٢٤].

الاختصاص (٤): عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر

الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول أصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به!؛ هـ - ٣٦٠ [١١٥/١٤].

### أصل

السرائر (٥): من «جامع البرزخية»، قال الرضا عليه السلام: علينا إلقاء الأصول إليكم وعليكم التفرّع. وقال الصادق عليه السلام: إنما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرّعوا؛ ١، لد: ٣٤٥؛ ١٤٥ [٢٤٥/٢].

باب ما يمكن أن يُستنبط منه أصول مسائل الفقه؛ ١، ليج: ٣٨؛ ١٥٢ [٢٦٨/٢].  
الكافي (٦): الصادقي: كلّ ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبيده.

إرشاد المفيد (٧): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يُدفع بالشك.

غوالي الثاني (٨): قال الصادق عليه السلام: كلّ شيء مطلق حتى يردّ فيه نصّ. وقال النبي صلى الله عليه وآله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة. وعن الصادق عليه السلام: إنّ

- ٥ - مستطرفات السرائر ٥٨ / ح ٢١، ٥٧ / ح ٢٠.
- ٦ - الكافي ٣ / ٤١٢ / ح ١ وجاء فيه: «كلّ ما غلب الله عليه فافقه أول العذر» وكذا في البحار.
- ٧ - إرشاد المفيد ١٥٩.
- ٨ - غوالي الثاني ٢ / ٤٤ / ح ١١١.

- ١ - بيان البحار ٦٢ / ٢٣٧.
- ٢ - بيان البحار ٦٢ / ٢٣٦، عن القاموس المحيط ١٩٨ / ٤.
- ٣ - النمل (٢٧) ٤٠.
- ٤ - الاختصاص ٢١٢.

التهذيب (٧) : عن أبي الحسن عليه السلام :  
إذا اجتمعت شئمة وفريضة بُدئ بالفرض .

الكافي (٨) : الباقری : لا ينبغي نكاح أهل  
الكتاب ، واستدل بقوله تعالى : « وَلَا تُمَسِّكُوا  
بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ » (٩) .

التوحيد (١٠) : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله : رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تسعة ، ويأتي في (رفع) .

التهذيب (١١) : عن عبد الله بن سنان قال :  
سأل [أبي] أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر :  
إني أعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر  
و يأكل لحم الخنزير فيرده عليّ ، فأغسله قبل أن  
أصلي فيه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : صلّ  
فيه ولا تغسله من أجل ذلك ، فإنك أعرتة إياه وهو  
طاهر ولم تستيقن أنه نجس ، فلا بأس أن تصلي  
فيه حتى تستيقن أنه نجس .

التهذيب (١٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
كلّ شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال  
أبدأ حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . إلى غير  
ذلك من الأخبار (١٣) .

عليّاً عليه السلام كان يقول : أبهموا ما أبهمه  
الله . وقال النبي صلى الله عليه وآله : ما اجتمع  
الحرام والحلال إلّا غلب الحرام الحلال ، وقال :  
إنّ الناس مُسلطون على أموالهم .

الكافي (١٤) : قال أبو عبد الله عليه السلام  
لمسعدة بن صدقة : كلّ شيء هلك حلال حتى  
تعلم أنّه حرام بعينه ، فتدعه من قيل نفسك ،  
وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة ، أو  
المملوك عندك ولعله حرّ قد باع نفسه ، أو خدع  
فبيع ، أو قهر (١٥) أو امرأة تحتك وهي أختك أو  
رضيعتك ، والأشياء كلّها على هذا حتى يستبين  
لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة .

الباقری ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :  
كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو  
عيب .

الكافي (١٦) : النبويّ : ابدؤا بما بدأ الله به ، إنّ  
الله عز وجلّ يقول : « إِنَّ الْأَصْغَرَ وَالْأَكْبَرَ مِنْ  
شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ » (١٧) .

الكافي (١٨) : النبويّ : لا ضرر ولا ضرار .  
من لا يحضره الفقيه (١٩) : عن النبي صلى الله  
عليه وآله : المسلمون عند شروطهم .

١ - الكافي ٥ / ٣١٣ / ح ٤٠ .

٢ - فبيع - ظ - (المأش) .

٣ - الكافي ٤ / ٤٣١ .

٤ - البقرة (٢) ١٥٨ .

٥ - الكافي ٥ / ٢٩٣ / ذح ٢ .

٦ - من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٧٩ / ح ٥٨٠٤ .

٧ - التهذيب ١ / ١٠٩ / ح ١٨ .

٨ - الكافي ٥ / ٣٥٨ / ح ٧ .

٩ - المتحنة (٦٠) ١٠ .

١٠ - التوحيد ٣٥٣ / ح ٢٤ .

١١ - التهذيب ٢ / ٣٦١ / ح ٢٧ .

١٢ - التهذيب ٧ / ٢٢٦ / ح ٨ .

١٣ - طريقة الشيخ القمي (ره) أنه يضع رقم الصفحة وفقاً  
لآخر رواية ، فعندما جاء بـ « أقول » ومن ثم الآيات التي  
هي في الصفحات الأولى لذا فإنه ذكر رقم ذلك ، فرفصاً  
←

## افك

باب في قصة الإفك ؛ و٦، مط ٤٩ : ٥٥١  
[٣٠٩/٢٠].  
إفك المرأة على أم إبراهيم ؛ و٦، سح ٦٨ :  
٧٠٨ ، ٧١١ [١٦٧، ١٥٣/٢٢].  
كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة :  
يا أهل المؤتفكة ، يا جند المرأة وأتباع البهيمة .  
بيان : قال البيضاوي : المؤتفكة القرى التي  
انتفكت بأهلها أي انقلبت (١٠) ، وقال في  
« النهاية » : في حديث أنس « البصرة إحدى  
المؤتفكات » يعني أنها غرقت مرتين ، فشبّه غرقها  
بانقلابها (١١) .

تفسير القمي (١٢) : « وَأَلْوُتْفِكَاتُ بِالْحَاطِطَةِ » ،  
المؤتفكات البصرة ، والحاظطة فلانة ؛ ح ٨ ، لز ٣٧ :  
٤٤١ [٢٢٧/٣٢] وح ٨ ، ك ٢٠ : ٢٢٥ .

## اكل

الكافي (١٣) : عن عبد الرحمن بن الحجاج  
قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا  
بقصعة من أرز فجعلنا نَعْدُرُ (١٤) ، فقال : ما  
صنعتم شيئاً ، إِنَّ أَشَدَّكُمْ حَبْثاً لَنَا أَحْسَنَكُمْ أَكْلاً  
عندنا ... إلى آخره .

١٠ - تفسير البيضاوي ٢ / ٤٣٣ .

١١ - النهاية في غريب الحديث ١ / ٥٦ .

١٢ - تفسير القمي ٢ / ٣٨٤ والآية ٩ في سورة الحاقة .

١٣ - الكافي ٦ / ٢٧٨ ح ٢ .

١٤ - السُّعْدَرُ : هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في  
العذر وهو لا عذر له . انظر لسان العرب ٤ / ٥٤٦ وما ورد  
في شرح معناها في البحار لا يناسب المقام .

أقول : منها النبوي كما في « الشَّهَاب » :  
الناس في سَمَوَاتٍ ما لم يعلموا (١) .  
والآيات التي يمكن الاستنباط منها كثيرة ،  
منها قوله تعالى : « كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
رَزَقْنَاكُمْ » (٢) ، وقوله : « قَمَنَ أَصْطَرٌّ غَيْرَ بَاغٍ  
وَلَا عَادٌ فَلَا إِنْهُمْ عَلَيْهِ » (٣) ، وقوله تعالى : « وَلَا  
تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ » (٤) وقوله  
تعالى : « وَلَا تَلْمِزُوا بِأَنفُسِكُمْ إِلَى أَنْهْلِكُمْ » (٥) ،  
وقوله تعالى : « وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا » (٦) ،  
وقوله تعالى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » (٧) ،  
قال الصادق عليه السلام : أي يصدق الله  
ويصدق للمؤمنين ، فإذا شهد عندك المؤمنون  
فصدقهم . وقوله تعالى : « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي  
الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ » (٨) ، وقوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ  
عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (٩) ، إلى غير ذلك ؛ → ١٥٣  
[٢٧٣/٢] .

→

للاتيسار نذكر هنا صفحة آخر رواية من البحار (الطبعة  
الحجرتية) ١٥٦ وما يقابلها في البحار ٢/ ٢٨٢ .

١ - لم نجده في شهاب الأخبار المطبوع ، ووجدنا ما  
يناسبه في الكافي ٦ / ٢٩٧ ح ٢ .

٢ - البقرة (٢) ١٧٢ .

٣ - البقرة (٢) ١٧٣ .

٤ - البقرة (٢) ١٨٨ .

٥ - البقرة (٢) ١٩٥ .

٦ - الأعراف (٧) ٣١ .

٧ - التوبة (٩) ٦١ .

٨ - الحج (٢٢) ٧٨ .

٩ - القيامة (٧٥) ١٤ .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال :  
تستين مودة الرجل لأخيه في أكله ؛ يا ،  
ك٦٠ : ١١٥ [٤٠/٤٧] .

الكافي (١) : كان يسمع كيردين لا يزيد على  
أكلة بالليل والنهار ، فإذا أكل من طعام الصادق  
عليه السلام لا يضرة بخلاف طعام غيره ، فقال  
الصادق عليه السلام : إنك تأكل طعام قوم  
صالحين ، تصافحهم الملائكة على قُرُشهم ؛ يا ،  
ك٢٧ : ١٥٠ [٤٧/١٥٨] .

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في أكله  
ومطعمه ؛ و٦ ، ط٣ : ١٥٣ [١٦/٢٤١] .

باب تحريم أكل الطين ، وما يحل أكله منه ؛  
بد١٤ ، لد٣٤ : ٣٢٢ [٦٠/١٥٠] .

عن ابن عباس في قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا  
بَنِي آدَمَ » (٢) قال : كل شيء يأكل بفيه إلا ابن  
آدم فإنه يأكل بيديه .

عن الرشيد أنه أحضرت الأطعمة عنده فدعا  
بالملاعق وعنده أبو يوسف ، فقال له : جاء في  
تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » :  
وجعلنا (٣) لهم أصابع يأكلون بها ، فأحضرت  
الملاعق فردّها وأكل بأصابعه ؛ يد١٤ ، م٤٠ :  
٣٥٥ [٦٠/٢٧١] .

ما يقرب من ذلك ؛ ٣٦٣ [٦٠/٢٩٨] .

اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكرامة  
أكل الهدء والفاضة والثبرة والخبازي والصدرد  
والصّوام والشترّاق ، واختلفوا في الخُطاف ؛  
يد١٤ ، قج ١٠٣ : ٧٢٤ [٦٤/٢٩٧] .

باب جوامع ما يحل وما يحرم من المأكولات  
والمشروبات ؛ يد١٤ ، قيو١١ : ٧٥٣ [٦٥/٩٢] .  
باب نادر فيما يُستحب أو يُكره أكله ، وبعض  
النوادر ؛ يد١٤ ، فقط١٨٩ : ٨٧٠ [٦٦/٣٠٨] .

أقول : ويأتي ما يناسب ذلك في (طعم) .

أبواب آداب الأكل ولواحقها :

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام ؛  
يد١٤ ، قص ١١٠ : ٨٧١ [٦٦/٣١٢] .

الفردوس : عن النبي صلى الله عليه وآله : من  
أكل لُقْمَةً حرام لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة ،  
ولم تُستجب له دعوة أربعين صباحاً ، وكلّ لحم  
يُنبتة الحرام فالتار أولى به ، وإنّ اللقمة الواحدة  
تُثبِت اللحم . وقال : من وقى شرّ لقلقه وبقية  
وذبذبه فقد وجبت له الجنة ، واللقلق : اللسان ،  
والقبقب : البطن ، والذبذب : الفرج .

قلت : وقد أخذ من هذا من قال :

ولقلقي وقبقي وذبذي

عن التذاذ طرحت بجانب

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حرم)  
(و(حلل) .

الكافي (٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - الكافي ١ / ٣٩٣ ح ١ .

٢ - الإسراء (١٧) ٧٠ .

٣ - كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (تفسير الرّازي

١٣ / ٢١) : « جعلنا » بدون الواو وهو الأنسب .

٤ - الكافي ٦ / ٢٧٤ .



وقيل غير ذلك .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حَسْبُ الْآدَمِيِّ لَقِيمَات يُؤْتَمَرُ صلبه ، فإن غلب الآدمي نفسه فثَلث للطعام وثَلث للشراب ، وثَلث للنفس . قال القرطبي : لو سمع بقرات بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة . وعن أبي جعفر عليه السلام : ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوء .

وقال عليه السلام : أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه ؛ هـ [٣٣١/٦٦] ٨٧٥ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : الأكل على الشَّبع يورث البرص .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام قال : ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام وإذا عليه معاليق كل<sup>(٣)</sup> شيء ، فقال له يحيى عليه السلام : ما هذه المعاليق يا إبليس ؟ فقال : هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم ، قال : فهل لي منها شيء ؟ قال : ربما شبت فتثقلك عن الصلاة والذكر ، قال يحيى عليه السلام : لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً ، فقال إبليس : لله علي أن لا أنصح مسلماً أبداً ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبداً ، والله على جعفر وآل

قال : ما عذب الله عز وجل قوماً قط وهم يأكلون ، وإن الله عز وجل أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثم يعذبهم عليه ، حتى يفرغوا منه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قصب<sup>١٩٢</sup> : ٨٧٢ [٣١٧/٦٦] .

باب ذم كثرة الأكل ، والأكل على الشَّبع والشكاية عن الطعام ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قصب<sup>١٩٤</sup> : ٨٧٤ [٣٢٥/٦٦] .

روى بالطريقين أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن يأكل في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

بيان : قد كثرت كلمات الفريقين في معنى هذا الخبر ، وعصَّله أن المؤمن لا يأكل إلّا من الحلال ، ويجتنب الحرام والشُّبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل وكيف أكل ومن أين أكل ، فعلى هذا مآكل الكافر أكثر من مآكل المؤمن ، وتخصت السبعة بالذكر كما يُذكر السبعون في مثل هذا الموضع ، قال الله تعالى : «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً»<sup>(١)</sup> . وقيل : هو خاص في رجل بعينه كان يأكل كثيراً ، بل شرب حليب سبع شياه فأسلم فقلّ أكله ، وشرب حليب شاة واحدة فزوي ولم يُتَمَّ لبنها . وقيل : هذا مثَلُ ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه عليها ، وقيل : الأمعاء السبعة المعدة ، ثم الثلاثة المتصلة بها رفاق ثم ثلاثة غلاظ ، وقيل : الأمعاء السبعة كناية عن الخواص الخمس والشهوة والحاجة ،

٢ - المحاسن ٤٣٩ / ح ٢٩٧ .

٣ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر : من كل .

١ - التوبة (٩) ٨٠ .

جعفر أن لا يعملوا للذنيا أبداً.

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :

كُفِّرَ بِالْثَمَمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : أَكَلْتُ طَعَامَ كَذَا وَكَذَا فَضَرَنِي .

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup> : وقال داود : ترك اللقمة مع الضرورة إليها أحب إلي من قيام عشرين ليلة .

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup> : وفي الصادق المشتغل على

نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله في

ساعة لم يكن يأتيه فيها ، فرعب رسول الله صلى

الله عليه وآله ، فقال جبرئيل : ينهاك ربك عن

عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال ،

وأخرى هي للأخرة والأولى ، يقول لك ربك :

يا محمد . ما أبغضت وعاء قط كبغضي بطناً ملآن

الدعوات<sup>(٤)</sup> : روي من قلّ طعامه<sup>(٥)</sup> صحّ

بدنه وصفا قلبه ، ومن كثر طعامه<sup>(٦)</sup> سقم بدنه

وقسا قلبه ؛ → ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦] .

أقول : يأتي ما يتعلق بهذا في (شيع) .

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في

«الدروس»<sup>(٧)</sup> : يُكره كثرة الأكل وربما حرم

الكاظمي<sup>(٨)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته ،

فيستون في أول طعامهم ، ويحمدون في آخره ،

فترفع المائدة ، حتى يُغفر لهم ؛ → ٨٨٠

المحاسن ٤٥٠ / ح ٣٦٢ .

٢- مصباح الشريعة ٧٨ .

٣- أمالي المفيد ١٩٢ ، وفي الأصل «المحاسن» والرواية

وردت في المصدرين فأثبتنا ما يطابق النص كما في البحار

والمصدر .

٤- دعوات الراوندي ٧٧ / ح ١٨٧ .

٥- في الأصل : طعامه ، وما أثبتناه من البحار والمصدر .

٦- كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : طعامه .

٧- الدروس ٢٨٥ .

٨- المحاسن ٣٩٨ / ح ٧٥ .

٩- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥٩ / ح ٢٤ .

١٠- الكافي ٦ / ٢٩٦ / ح ٢٥ .

[٣٥١/٦٦].

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل ؛  
يد<sup>١٤</sup>، ر<sup>٢٠٠</sup> : ٨٨٤ [٣٦٧/٦٦].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فسقى الله على أوله ،  
وحد الله على آخره ، لم يسأل عن نعيم ذلك  
[الطعام]<sup>(٢)</sup> كائناً ما كان .

بيان : أي قليلاً كان أو كثيراً ، لذيداً كان أو  
غيره .

وقال عليه السلام : ضمنتُ لمن سقى الله  
على طعام أن لا يشتكي منه .

وفي الأخبار : إذا أكل ألواناً فليُسمَّ على كلِّ  
لون ؛ → ٨٨٤ [٣٦٩/٦٦] .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : عن الكاظم عليه السلام قال :  
في وصية رسول الله لمليّ عليهما وآلهما السلام :  
يا عليّ إذا أكلت فقل : بسم الله ، وإذا فرغت  
فقل : الحمد لله ، فإنَّ حافظيك لا يبرحان يكتبان  
لك الحسنات حتى تبعده عنك .

بيان : أي حتى تبعد الخوان أو تدفع الطعام  
بالتفوط ، أي ما دام في جوفه ، وفي « مكارم  
الأخلاق »<sup>(٤)</sup> : مكان « تبعده » « تنبذ » .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :

١- قرب الإسناد ٤٤ .

٢- من البحار والمصدر .

٣- المحاسن ٤٣١ / ح ٢٥٧ .

٤- مكارم الأخلاق ١٦٣ .

٥- المحاسن ٤٣٣ / ح ٢٦١ .

إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً  
ينبغي أن يُسَمِّي عليه ، فإن لم يفعل كان  
للشيطان فيه شرك ؛ → ٨٨٥ [٣٧٣/٦٦] .

وعنه عليه السلام قال : من قُدِّم إليه طعام  
فأكله فقال : « الحمد لله الذي رزقني بلا حول  
متي ولا قوّة متي » عُفِرَ له قبل أن يقوم ، أو قال :  
قبل أن يُرْفَعَ طعامه .

وفي الصادقيّ : إنّ العبد إذا سَمِيَ في طعامه  
قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان ، وإذا لم  
يُسَمَّ أكل معه الشيطان ، وإذا سَمِيَ بعد ما يأكل  
وأكل الشيطان منه تقيّاً ما كان أكل .

وعنه عليه السلام : إنّ الرجل إذا أراد أن  
يتطعم طعاماً فأهوى بيده وقال : « بسم الله والحمد  
لله رب العالمين » ، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة  
إلى فيه .

وقال لسماعة : يا سماعة ، أكلاً وحداً لا  
أكلاً وصمتاً .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
ما اتَّخَمْتُ قطّ ، فقيل له : ولم ؟ قال : ما رفعت  
لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن داود بن فرقد قال : قلت  
لأبي عبد الله : كيف أُسَمِّي على الطعام ؟  
فقال : إذا اختلفت الآنية فسمِّ على كلّ إناء ،  
قلت : فإن نسيت ؟ فقال : تقول : بسم الله في

٦- المحاسن ٤٣٨ / ح ٢٩٠ ، وفي الأصل : الكافي ،  
خلافاً للبحار وهو اشتباه في نقل الناسخ .

٧- المحاسن ٤٣٩ / ح ٢٩٢ .

أوله وآخره .

وفي رواية أخرى : بسم الله على أوله وآخره .  
وعنه عليه السلام : إذا حضرت المائدة  
وسمى رجل منهم أجزأ عنهم أجمعين .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : كان النبي صلى الله  
عليه وآله إذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم  
الله ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة  
الجنة ؛ → ٨٨٧ [٣٨٠/٦٦] .

النوادر<sup>(٢)</sup> : كان رسول الله صلى الله عليه  
وآله إذا أكل عند القوم<sup>(٣)</sup> قال : أفطر عندكم  
الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلّت  
عليكم الملائكة الأخيار ، فمضت السنة هكذا ؛  
→ ٨٨٨ [٣٨٣/٦٦] .

أقول : وإن شئت أن لا يؤذك الطعام فقل :  
اللهم إني أسألك باسمك خير الأسماء ملء  
الأرض والسماء ، الرحمن الرحيم الذي لا يضّر  
معه داء .

اليلء بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ،  
والمراد به كثرة العدد<sup>(٤)</sup> .

قال ابن الأعمس :

سمّ على المأكول في ابتداء  
وفي الأخير أحمد وفي الأثناء  
واكتف بالمرّة فيما يتجدد

وسمّ عند كل لون إن يزد<sup>(٥)</sup>

باب منع الأكل باليسار ومتكئاً وعلى الجنبات ،  
وماشياً ؛ يد<sup>(٦)</sup> ، را<sup>(٧)</sup> : ٢٠١ : ٨٨٨ [٣٨٤/٦٦] .

الحصا<sup>(٨)</sup> : في مناهي النبي صلى الله عليه  
وآله أنه نهى عن الأكل على الجنبات ، وقال : إنه  
يورث الفقر ، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله ،  
وأن يأكل وهو متكئ .

وفي روايات كثيرة : ما أكل رسول الله صلى  
الله عليه وآله وهو متكئ قط .

وعن الصادق عليه السلام : لا تأكل وأنت  
ماش إلا أن تضطرّ إلى ذلك .

الكافي<sup>(٩)</sup> : عنه عليه السلام قال : قال أمير  
المؤمنين عليه السلام : إذا جلس أحدكم على  
الطعام فليجلس جلسة العبد ، ولا يصعّر إحدى  
رجليه على الأخرى ولا يترّبّع فإنها جلسة يبغضها  
الله عزّ وجلّ ويمقت صاحبها ؛ → ٨٨٩ [٦٦/٣٨٩] .

اعلم أنه يُستفاد من الأخبار أحكام :

١ / كراهة الأكل متكئاً ، ومعناه : إمّا  
الانكاء باليد ، أو الجلوس متمكناً على البساط  
من غير ميل إلى جانب كدأب الملوك والمتكبرين ،  
أو إسناد الظهر إلى الوسائد ومثلها ، أو الاضطجاع  
على أحد الشقيّين ، أو الأعمّ ممّا سوى الأول ،

١ - مكارم الأخلاق ١٦٤ .

٢ - نوادر الراوندي ٣٥ .

٣ - لم نجده في الحصال ، بل وجدناه في أمالي الصدوق

٣ - قوم ، ظ (الهامش) .

٤٤٤ حديث المناهي .

٤ - انظر البحار ٦٦ / ٣٧٩ .

٥ - الكافي ٦ / ٢٧٢ ح ١٠ .

أن يجلس على رجله اليسرى .

٥ / كراهة الأكل والشرب على الجنابة ،  
وتزول بفعل اليد ، والوضوء أفضل ، وتزول أيضاً  
بفعل اليد والمضمضة وغسل الوجه . وفي فقه الرضا  
عليه السلام أضاف إلى المضمضة الاستنشاق (٢) .

قال ابن الأعمش :

والأكلُ والشَّرابُ باليسار  
يُكرهه إلّا عند الاضطرابِ  
وأستثنِي الزَّمانَ منها والعنب  
فالأكل باليَمِينِ فيهما أحب  
والأكل مشياً ومعارضُ نُقِلَ  
على البيان للجواز قد حُمِلَ

فعل النبي مرة في الزمن  
في كسرة مغموسة باللبن  
والإتكاء حالة الأكلِ أَثَرُكُ  
ما أكل النبي وهو مشكي  
وابن اليسار (٣) وهو بعض الثُمَدِ  
روى جواز الاتكاء على اليد (٤)

باب النهي عن أكل الطعام الحار والنفخ فيه ؛  
يد ١٤ ، رج ٢٠٣ : ٨٩٢ / ٦٦ / ٤٠٠ .  
يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم) .  
باب جوامع آداب الأكل ؛ يد ١٤ ، رو ٢٠٦ :  
٨٩٣ / ٦٦ / ٤٠٧ .

٢ - البحار ٦٦ / ٣٩٠ - ٣٩٤ . وفي فقه الرضا ٨٤ .

٣ - هو الفضيل بن يسار ؛ ه (الهامش) .

٤ - منظومة ابن الأعمش ٢٠ ، ٢١ .

فيكون المستحب الإقبال على نعمة الله والإكباب  
عليها من غير تكبر واستغناء ، ولا ينافيه الاتكاء  
باليدين . قال في « الدروس » : يُكره الأكل مثكئاً ،  
والرواية بفعل الصادق عليه السلام ذلك لبيان  
الجواز ، ولهذا قال : ما أكل رسول الله صلى الله  
عليه وآله مثكئاً قط . وروى الفضيل بن يسار :  
جواز الاتكاء على اليد ، عن الصادق عليه  
السلام ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينة  
عنه مع أنه في رواية أخرى لم يفعله ، والجمع  
بينهما أنه لم ينة عنه لفظاً وإن كان ترَكُّهُ  
فعلاً (١) ؛ انتهى ، ويمكن الجمع بحمل الاتكاء  
المهني عنه على أحد المعاني المذكورة .

٢ / كراهة الأكل باليسار واستحباب كونه  
باليمين ، وكذا سائر الأعمال إلّا ما يتعلق  
بالفرج من الاستنجاء ، ونحو ذلك .

٣ / كراهة الأكل ماشياً ، وفعل النبي صلى  
الله عليه وآله ذلك مرة في كسرة مغموسة بلبن  
لبيان جوازه ، أو لضرورة ، وظاهر الكليني رحمه  
الله عدم الكراهة .

٤ / كراهة الأكل متربّعاً والظاهر أن المراد  
أن يجلس متربّعاً ويضع إحدى رجله على  
الأخرى ، وأمّا الجلوس على القدمين والإليتين  
كما هو المستحب لمن يصلي قاعداً في حال قراءته  
فلا بأس به ، قال الشهيد رحمه الله : ويكره  
الترتيع في حالة الأكل وفي كلّ حال ، ويستحب

يأكل الحار حتى يبرد، وإذا أكل سقى وأكل بثلاث أصابع وربما استعان بالزبابة، ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، وكان يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بإصبعين ويقول: هو أكلة الشيطان، ولا يأكل وحده مّا<sup>(٦)</sup> يمكنه.

[ومن]<sup>(٧)</sup> طب الأئمة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلبثوا فيه فإنه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده، وأحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

وقال الصادق عليه السلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم. بيان: لعل المراد من أعماركم آتي تحاسبون عليها؛ - ٨٩٤ [٦٦/٤١١].

وقال الصادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشبع يُسمن البدن، ويُمرىء الطعام، ويسلّ الذاء.

وكان الرضا عليه السلام إذا تغذى استلقى على قفاه وألقى رجله اليمنى على اليسرى<sup>(٨)</sup>.

وروي أنّ الذاء الذوي إدخال الطعام على الطعام، وأكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر

الحامس<sup>(٩)</sup>: عن الفضل بن يونس الكاتب قال: أثناني أبو الحسن موسى عليه السلام في حاجة للحسين بن يزيد فقلت: إنّ طعامنا قد حضر، فأحب أن تتغذى<sup>(١٠)</sup> عندي، قال: نحن نأكل طعام الفجأة، ثم نزل فجئته بغذاء<sup>(١١)</sup>، ووضعت منديلاً على فخذه فأخذه ففتحاه ناحية، ثم أكل، ثم قال: يا فضل، كلّ مّا في اللّهوات والأشداق، ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. قال الشهيد رحمه الله في «الدروس»: ويستحب التخلّل وقذف ما أخرجه الخلال بالكسر. وإبتلاع ما أخرجه اللسان<sup>(١٢)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا آيتكم بغير غطاء، فإن الشيطان إذا لم تغط آية<sup>(١٣)</sup> برّق فيها، وأخذ مّا فيها ما يشاء.

وعنه عليه السلام قال: دخلت على أبي العباس وقد أخذ القوم المجلس، فمد يده إليّ والسفرة بين يديه موضوعة، فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فوقعت رجلي على طرف السفرة، فدخلني من ذلك ما شاء الله أن يدخلني... إلى آخره.

وروي أنّه كان النبي صلى الله عليه وآله لا

١- الحامس ٤٥١ / ح ٣٦٤.

٢- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: تتغذى.

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: بغذاء.

٤- الدروس ٢٨٦.

٥- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (الحامس

٥٨٤): الآنية.

٦- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (مكارم الأخلاق

٣٢): ما.

٧- من البحار أثبتناه لئلا يتبادر إلى الذهن أن (طب

الأئمة) إشارة إلى مصدر.

٨- البحار ٦٦ / ٤١٩.

دَقْل<sup>(١)</sup> ثُمَّ شَرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ<sup>(٢)</sup> بَطْنَهُ التَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَأِنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِطَنِكَ سَوْلُهُ

وَفَرَجَكَ نَالَا مَتْنَهَى الذَّمِّ أَجْمَا

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق ذنابة.

ونهى عليه السلام أن يأكل أحد من ذروة الثريد، وأمر أن يأكل كل أحد ممّا يليه، ورخص في الأكل من جوانب الطبق من التمر والرطب.

وكان صلى الله عليه وآله يأكل على الحضيض مع العبيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضاً، ويأكل هرتاً<sup>(٣)</sup>، واهرت: أن يأكل بأصابعه جميعاً.

وفي روايات كثيرة اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها في المائدة، أربع منها فريضة وهي: المعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا. وأربع منها سُنّة وهي: الجلوس على الرّجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل ممّا يليه، ومصّ الأصابع. وأربع منها أدب وهي: تصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة التّظر في وجوه الناس، وغسل

١ - الدقل - محرّكة - أردأ التمر؛ ه (الهامش).

٢ - كذا في الأصل والبحار والأنب: أدخله كما في البحار ٣٤٠/٤٠.

٣ - كذا في البحار. وفي الأصل: هرتا.

اليدين؛ هـ ٨٩٥ [٤١٥/٦٦].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنّه سُنّة جميلة وأرواح للقدمين.

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه

السلام: يا كميل، إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الذي لا يضر مع اسمه [داء]<sup>(٥)</sup>، وفيه شفاء من

كلّ الأسواء، يا كميل، وآكلنّ بالطعام ولا

تبخل عليه، فإنك لن ترزق الناس شيئاً، والله

يُجزل لك من الثواب بذلك، وأُحْسِن عليه خُلُقَكَ، وأبْسُط جليسك، ولا تنهر خادماً،

يا كميل، إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من

معك ويُرزقَ منه غيرك، يا كميل إذا استوفيت

طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك

صوتك بحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.

قال الصادق عليه السلام: شيثان يُؤكلان

باليدين جميعاً: العنب والرمان؛ هـ ٨٩٨

[٤٢٥/٦٦].

وعنه عليه السلام في حديث: فكلّ والعق

أصابعك؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٨٥١ [١٧٩/٦٦].

وعنه: لألْعَقُ أصابعي من المأدّم حتى أخاف

أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع، وليس ذلك

كذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، قفا<sup>١٦</sup>: ٨٦٩ [٢٦٨/٦٦].

أقول: ويأتي في (غسل) آداب غسل اليد

قبل الطعام وبعده.

٤ - تحف العقول ١٧١.

٥ - أضفناه من المصدر.

باب أكل الكسرة والفئات ، وما يسقط من الخوان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، رط<sup>٢٠٩</sup> : ٨٩٨ [٤٢٨/٦٦] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تتبّع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده إلى السابع .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخوان ، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به .

وَرُوي أنّه ينفي الفقر ، ويكثر الولد ، ويذهب بذات الجنب ، ومن وجد كسرة فأكلها فله حسنة ، وإن غسلها من قَدَرٍ وأكلها فله سبعون حسنة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّني أجد الشيء اليسير يقع من الخوان فأعيدّه فيضحك الخادم .

أقول : يأتي في (أدب) ما يناسب ذلك . قال في «الدروس» : يستحب تتبّع ما يقع من الخوان في البيت ، وتركه في الصحراء ولو فَيَحْذِ شاة<sup>(١)</sup> .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة فيأخذها إنسان فيمسحها ويأكلها : لا تستقرّ في جوفه حتى تجب له الجنة .

وعنه عليه السلام ، أنّه نظر إلى فاكهة قد

رُميت من داره لم يُستَقَصَّ أكلها فغضب وقال : ما هذا ؟ إن كنتم شبعتم فإنّ كثيراً من الناس لم يشبعوا فأطعموه من يحتاج إليه ؛ → ٨٩٩ [٤٣٢/٦٦] .

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً ولو قدر ما تجرّه النملة نقص قوت أهله بقدر ذلك .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مُهور الجور العين .

وعنه عليه السلام : من وجد لقمة فمسح منها أو غسل ما عليها ثم أكلها ، لم تستقرّ في جوفه إلّا أعتقه الله من النار ؛ → ٩٠٠ [٤٣٣/٦٦] .

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر ؛ يد<sup>١٤</sup> ، رك<sup>٢٢٠</sup> : ٩١٥ [٤٩٩/٦٦] .

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة وغيرها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ركج<sup>٢٢٣</sup> : ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦] . قال أمير المؤمنين عليه السلام : المستأكل بدينه حظّه من دينه ما يأكله ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٣ [٦٣/٧٨] .

## الس

باب قصة إلياس وإليسا واليسع ؛ ه<sup>٥</sup> ، مو<sup>٦</sup> : ٣١٦ [٣٩٢/١٣] .

اختُلف في إلياس فقيل : هو إدريس ، وقيل : هو من أنبياء بني إسرائيل من ولد هارون

١ - الدروس ٢٨٦ .

٢ - المحاسن ٤٤٥ / ح ٣٢٩ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٤ / ح ٦٨ .



إلياس النبي فسأله : كم من الأنبياء أحياء اليوم ؟ قال : أربعة ؛ اثنان في الأرض واثنان في السماء ؛ ففي السماء عيسى وإدريس ، وفي الأرض إلياس والخضر ، قلت : كم الأبدال ؟ قال : ستون رجلاً ، خمسون منهم من لدن عرش مصر إلى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ، ورجل بعسقلان ، وسبعة في سائر البلاد ، كلما أذهب الله تعالى بواحد منهم جاء سبحانه بآخر ، بهم يدفع الله عن الناس وبهم يُمطرون ، قلت : فالخضر أتى يكون ؟ قال : في جزائر البحر ، قلت : فهل تلقاه ؟ قال : نعم ، قلت : أين ؟ قال : بالموسم ، قلت : فما يكون من حديثكما ؟ قال : يأخذ من سُعري وأخذ من سُعره ، قال : وذلك حين كان بين مروان بن الحكم وبين أهل الشام القتال ، فقلت : فما تقول في مروان بن الحكم ؟ قال : ما تصنع به ؟ رجل جبار عاتٍ على الله عزَّ وجلَّ ، القاتل والمقتول والشاهد في النار ، قلت : فإنني شهدت فلم أظعن برمح ولم أرم بسهم ولم أضرب بسيف ، وأنا أستغفر الله من ذلك المقام ، لن أعود إلى مثله أبداً ، قال : أحسنت ، هكذا فكن - إلى أن قال - ثم قال عليه السلام : أريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان ، ثم حالت بيني وبينه شجرة ، فوالله ما أدري كيف ذهب ! (٣) .

ابن عمران ، ابن عمِّ اليسع ، وقيل : إنَّ إلياس صاحب البراري ، والخضر صاحب الجزائر ، ويجتمعان في كلِّ يوم عرفة بعرفات .  
رُوي عن مفضل بن عمر أنَّه أتى باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلَّم بالسريانية ، ثمَّ بكى عليه السلام ، فلما دخل عليه قال عليه السلام : ذكرت إلياس النبي وكان من عباد أنبياء بني إسرائيل ، فقلت كما كان يقول في سجوده ، ثمَّ اندفع<sup>(١)</sup> عليه السلام بالسريانية ، قال مفضل : فما رأينا والله قساً ولا جاثليقاً أفصح لهجة منه به ، ثمَّ فسره لنا بالعربية فقال : كان يقول في سجوده : أترك معذبي وقد أظلماتُ لك هواجري ! أترك معذبي وقد عَفَرْتُ لك في التراب وجهي ! أترك معذبي وقد اجتنبتُ لك المعاصي ! أترك معذبي وقد أسهرتُ لك ليلي ! ؛  
→ ٣١٦ [٣٩٢/١٣] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : ذكر ما جرى بين إلياس عليه السلام وأبي جعفر الباقر عليه السلام من السؤال والجواب بمكة في دار جنب الصفا ؛ → ٣١٨ [٣٩٧/١٣] و ٧ ، ع ٧٠ : ١٩٩ [٧٤/٢٥] و ١١ ، كا : ٢١٤ : [٣٦٣/٤٦] و بيج ١٣ ، لج ٣٣ : ١٩٥ [٣٧١/٥٢] .

روى الثعلبي ، عن رجل من أهل عَسْقَلان : أنَّه كان يمشي بالأردن عند نصف النهار ، فرأى

١ - في البحار والمصدر (الكافي ١ / ٢٢٧) : اندفع فيه .

٢ - الكافي ١ / ٢٤٢ / ح ١ .

٣ - البحار ١٣ / ٤٠١ عن المرائس للثعلبي ١٥٤ .

## الف

في بيان تأليف قلوب الأوس والخزرج<sup>(١)</sup> ، قال الزجاج : وهذا من الآيات العظام ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى قوم أَنْفَتْهُمْ شديدة ، بحيث لو لطم رجلٌ من قبيلة لطمَةً قاتل عنه قبيلته ، فألف الإيمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل أباه وأخاه وابنه ؛ و ، لح ٣٨ : ٣٧ ؛ [١٥٤/١٩] .

تفسير القمي<sup>(٢)</sup> : في خبر المراج ، رأى رسول الله ملكاً جعل الله نصف بدنه النار والنصف الآخر الثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار ، وهو ينادي بصوت رفيع ويقول : سبحان الذي كَفَّ حَرَّ هذه النار فلا تذيب الثلج ، وكف برد هذا الثلج فلا يطفىء حَرَّ هذه النار ، اللَّهُمَّ يامؤلف بين الثلج والنار ، أَلِّفْ بين قلوب عبادك المؤمنين ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٢٢٦ [١٧٢/٥٩] .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : أجزل النبي صلى الله عليه وآله القسمة من غنائم حنين للمؤلفة قلوبهم ، كأبي سفيان وابنه معاوية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعيينة بن

حصن ، وأمثالهم ؛ و ، نح<sup>٥٨</sup> : ٦١١ [٢١/١٥٨] .

أقول : المراد من أمثالهم هوهمام بن عمرو وأخوه سهيل ، ومالك بن عوف ، وعلقمة بن علاثة<sup>(٤)</sup> . فروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورُعَاتِهَا وأكثر من ذلك وأقل ؛ و ، سز<sup>٦٧</sup> : ٦٩٤ [٩٥/٢٢] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « أَلْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ »<sup>(٦)</sup> ، قال : هم قوم وتحدوا الله عز وجل ، وخلصوا عبادة من يُعَبِّد<sup>(٧)</sup> من دون الله ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وهم في ذلك شكك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ، فأمر الله عز وجل نبيه أن يتألفهم بالمال والعتاء لكي يَحْسُنَ إسلامهم ، ويشتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقربوا به ؛ و ، نح<sup>٥٨</sup> : ٦١٦ [١٧٧/٢١] .

## الم

باب علة الآلام والمحن ؛ مع<sup>٣</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٨٥ [٣٠٩/٥] .

٤ - كذا في الأصل ، وفي المصدر (تفسير القمي ١ / ٢٩٩) : علاقة ، وفي هامش البحار المطبوع نقلاً عن الطبعة الحجرية للمصدر : علاقة ، قائلاً بصحتها .  
٥ - الكافي ٢ / ٤١١ .

٦ - التوبة (٩) ٦٠ .

٧ - في الأصل والبحار الحجرية : يعبد الله .

١ - الأوس والخزرج أخوان والأنصار كلها من أولادها ولدا توأمين ملتصقين ففصلهما بالسيف ولا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين ؛ منه .

٢ - تفسير القمي ٢ / ٦ .

٣ - إرشاد المفيد ٧٦ .

## اله

عليك الحظيرة؛ جـ ١٣٣ [١٦٩/١٠٤].  
معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: الباقري، في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، قال: أنا اسمي في الإنجيل إيليا؛ ط<sup>١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٠ [٤٦/٣٥].

مناجاة إيليا؛ ز<sup>٧</sup>، ص<sup>١٨</sup>: ٣١٩ [٢٦/ ١٨٠] وهـ<sup>٥</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٨ [١٣/ ٤٠٠].

قصص الأنبياء<sup>(٥)</sup>: كان إيليا رئيساً على أربعمائة من بني إسرائيل، وله قصة مع ملك زمانه من بني إسرائيل، حيث تزوج الملك بامرأة تعبد الصنم في داره، فقال بني إسرائيل فحط شديد ثلاث سنين فوعظه إيليا، فتاب الملك وذبح المرأة وأحرق الصنم ولبس الشعر، فأرسل إليه المطر والحصب.

قال المجلسي: لا يبعد اتحاد إلياس وإيليا لتشابه الاسمين والقصص المشتمة عليهما.  
قلت: وتقدم في (ألس) مناجاة إلياس، ومناجاة إيليا مثلهما، والله العالم.

## اهد

خبر آمد بن بُد المعمر في مجلس معاوية وملخصه: إنه طلب معاوية رجلاً قد أتى عليه سنٌ قد رأى الناس ليخبره عما رأى، فأثنى بآمد ابن لب، وهو رجل بحضرموت قد أتى عليه ثلاثمائة وستون سنة، فامتنحه معاوية فوجده عاقلاً، فسأله فقال له: هل رأيت هاشماً؟ قال:

١/ (٧٣): أحرقت.

٤- معاني الأخبار ٥٩.

٥- قصص الأنبياء ٢٤٢ ح/ ٢٨٥.

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عز ذكره واشتقاقها، فقلت: «الله» مآ هو مشتق؟ قال: ياهشام، «الله» مشتق من إله، وإله يقتضي مألوهاً، والاسم غير المستى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، أفهئت ياهشام؟ الحديث. وللمجلسي، رحمه الله هاهنا بيان فراجع؛ ب<sup>٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٩ [١٥٧/٤].

## إلى

باب الإيلاء وأحكامه؛ كج<sup>٢٣</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ١٣٢ [١٦٩/١٠٤].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإيلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، وإن رقت إلى الإمام أنظر<sup>(٢)</sup> أربعة أشهر، ثم يقول له بعد ذلك: إما أن ترجع إلى المناكحة وإما أن تطلق، فإن أبى حبسه أبداً.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة الأشهر، فقال عليه السلام: إما أن ترجع إلى المناكحة وإما أن تطلق وإلا حرق<sup>(٣)</sup>

١- الاحتجاج ٣٣٣.

٢- في المصدر (تفسير القمي ١/ ٧٣): أنظر.

٣- في البحار (الطبعة الخروفيّة) والمصدر (تفسير القمي

امر

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛  
٢١١، فـ٤٨: ١١٠ [٦٨/١٠٠].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عرف)  
و(نهي).

باب إثبات الأمرين الأمرين؛ مع ٣، ١: ٢  
[٢/٥].

تفسير «أمرنا مُثْرِفِيهَا»<sup>(٤)</sup>؛ مع ٣، ز: ٥١  
[١٨٣/٥].

باب أنهم عليهم السلام أولو الأمر؛ ز،  
يز: ١٧، ٥٩ [٢٨٣/٢٣].

وجه دلالة آية «أُولِي الْأَمْرِ»<sup>(٥)</sup> على إمامة  
أمير المؤمنين عليه السلام؛ د، كه: ٢٥، ١٧٨  
[٣٧٤/١٠].

لابد من إمرة في الأرض برة أو فاجرة؛ ه،  
كا: ٢١٤، ١٢٤ [٤٧/١٢].

في تسمية أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة  
المؤمنين، وأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يسلموا  
عليه بهذا الاسم؛ ح، ج: ٣، ٢٨، ٢٠  
[١٢٧، ٩٠/٢٨].

سئل الصادق عليه السلام عن القائم عليه  
السلام: يُسَلَّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال عليه  
السلام: لا، ذلك اسم سقى الله به أمير المؤمنين

نعم، رأيت رجلاً طوالاً، حسن الوجه، يقال إنَّ  
بين عينيه بركة أو غرة<sup>(١)</sup> بركة، قال: فهل رأيت  
أُمِّيَّة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً قصيراً أعمى يقال.  
أنَّ في وجهه أشراً أو شوماً، قال: فهل رأيت  
محمداً؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله،  
قال: وملك<sup>(٢)</sup> أفلا فتحته كما فتحه الله  
فقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله! قال:  
فأخبرني، ما كانت صناعتك؟ قال: كنت  
رجلاً تاجراً، قال: فما بلغت في تجارتك؟ قال:  
كنت لا أسترعياً ولا أُرِدَّ ربحاً، قال معاوية:  
سليني؟ قال: أسألك أن تدخلني الجنة، قال:  
ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه، قال: فأسألك أن  
ترد عليّ شباي، قال: ليس ذلك بيدي ولا أقدر  
عليه، قال: فلا أرى عندك شيئاً من أمر الدنيا  
ولا أمر الآخرة فردتني من حيث جئت بي، قال:  
أما هذا فنعم، ثم أقبل معاوية على جلسائه  
فقال: لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون؛  
ح، نج: ٥٣، ٥٨٤ [٢٧٦/٣٣].

أقول: الآمدي يطلق على جماعة منهم: السيد  
ناصر الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد  
التميمي الآمدي صاحب «غرر الحكم ودرر  
الكلم» من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام.  
وآمد من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار  
بكر<sup>(٣)</sup>.

٣ - انظر رياض العلماء ٣ / ٢٨١ ومعالن العلماء ٨١ / رقم  
٥٤٩.

٤ - الإسراء (١٧) ١٦.  
٥ - النساء (٤) ٥٩.

١ - الغرة: بياض في الجبهة. لسان العرب ٥ / ١٤.  
٢ - في البحار: ويحك.

السلام قال : إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوْهَ اللَّهِ بِأَسْمَانَا ،  
 أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا  
 فَنَادَى : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 حَقًّا ، ثَلَاثًا ؛ → ٢٤٧ [٣٧/٢٩٥] .

من راجع هذا الباب يعلم أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَهُوَ اسْمُ  
 سَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ، وَالْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ ؛  
 → ٢٥٨ [٣٧/٣٣٩] .

فِي أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَايَعَ  
 مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ لَا يُسَمِّيَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يُقِيمَ  
 عِنْدَهُ شَهَادَةً ؛ ي ١ ، بيج ١٣ : ١٠١ [٢/٤٤] .

أَمَالِي الطُّوسِي (٣) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْدُو عَلِيًّا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَيْهِ فِي الْغَدَاةِ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ  
 أَحَدٌ ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَحْنِ  
 الدَّارِ وَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دُخِيَّةٍ بِنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ ،  
 فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ : جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرًا ، قَالَ لَهُ  
 دُخِيَّةٌ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدِي مَدِيحَةً أَهْدِيهَا  
 إِلَيْكَ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغَزَى الْمُحِبِّينَ ،  
 وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَلَا يُسَمَّى بِهِ  
 بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ ، قَالَ : جُمِلْتَ فَدَاكَ ، كَيْفَ يُسَلِّمُ  
 عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ؛  
 ز ٧ ، نو ٥٦ : ١٣٤ [٢٤/٢١١] وَبِيج ١٣ ، لَج ٣٣ :  
 ١٩٦ [٥٢/٣٧٣] .

مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ ؛ ط ١ ، ند ٥٤ : ٢٥٦  
 [٣٧/٣٣١] .

الْبَاقِرِيُّ : لَمْ يُنَسَمَّ بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ  
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتِرٍ كَذَّابٌ ؛ ز ٧ ، سز ٦٧ :  
 ١٥٧ [٢٤/٣١٥] .

الْإِخْتِصَاصُ (١) : فِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ  
 سَلَّمَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمْ  
 يَنْكُرْ عَلَيْهِ بَلْ أَجَابَهُ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي  
 الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ : إِنَّهُ لَا يَجِدُ عَبْدَ حَقِيقَةِ  
 الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لَأَخْرَانَا مَا لَأَوْلَانَا ؛ ز ٧ ،  
 فِج ٨٣ : ٢٦٧ [٢٥/٣٥٩] .

كَلَامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ ؛ ط ١ ، ند ٥٤ :  
 ٢٥٦ [٣٧/٣٣٢] .

بَابُ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ  
 التَّسْلِيمِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّهُ  
 لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَعَلَّةُ التَّسْمِيَةِ بِهِ ، وَفِيهِ جُمْلَةٌ مِنْ  
 مَنَاقِبِهِ ؛ ط ١ ، ند ٥٤ : ٢٤٦ [٣٧/٢٩٠] .

أَمَالِي الصَّدُوقِ (٢) : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

٣ - أَمَالِي الطُّوسِي ٢ / ٢١٦ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَصْلِ «مَجَالِسُ  
 الْمَقِيدِ» سَهْوًا .

١ - الْإِخْتِصَاصُ ٢٦٧ .

٢ - أَمَالِي الصَّدُوقِ ٤٨٣ / ح ٤ .

حين تنظر إليه « قل هو الله أحد » ثلاث مرّات ،  
واعقد بيدك اليسرى ، ولا تفارقها حتى تخرج ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، ف<sup>٨٠</sup> : ٢٠٩ [٣٣٤/٧٥] .

باب أحوال الملوك والأمراء والمُراف والنقباء  
والرؤساء وعدلهم وجورهم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ف<sup>٨١</sup> :  
٢٠٩ [٣٣٥/٧٥] .

الحصص<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله : صنفان من أمّتي إذا صلّحاً صلّحت أمّتي ،  
 وإذا فسداً فسدت أمّتي ، قيل : يا رسول الله ،  
 ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمراء .

الحصص<sup>(٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال : تُكلّم التاريوم القيامة ثلاثة : أميراً وقارئاً  
 وذائراً من المال ، فتقول للأمير : يا من وهب الله  
 له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الظير  
 حبّ السمسم ، وتقول للقارئ : يا من تزقّن  
 للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول  
 للغني : يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً  
 وسأله الحقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلأ فتزدرده ؛  
 → ٢٠٩ [٣٣٧/٧٥] .

عن أبي ذر قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله  
 قال : يا أبا ذر ، إني أحبّ لك ما أحبّ نفسي ،  
 إني أراك ضعيفاً ، فلا تأمرنّ على اثنين ، ولا تولين  
 مال يتيم ؛ → ٢١٠ [٣٤٢/٧٥] .

والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تُزقّ  
 أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه  
 إلى الجنان ، فقد أطلع من والاك ، وخاب وخسر  
 من خلّاك ، بحبّ محمد أحبّوك ، وببغضه  
 أبغضوك ، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه  
 وآله ، ادنّ من صفوة الله ، فأخذ رأس النبي صلى  
 الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبي صلى  
 الله عليه وآله فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره  
 الحديث ، فقال صلى الله عليه وآله : لم يكن  
 دحية ، كان جبرئيل ، سمّاك باسم سمّاك الله  
 تعالى به ، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب  
 المؤمنين ، ورهبتك في صدور الكافرين ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
 كد<sup>٢٤</sup> : ٢٣١ [١٩٢/٥٩] .

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في  
 صفين ، منهم : سعد بن مسعود الثقفي ، ومثقل  
 ابن قيس البريعوي ، وعنّف بن سليم ، وحجر  
 ابن عديّ الكندي ، وزباد بن التضر ، وسعيد بن  
 قيس بن مرة<sup>(١)</sup> ، وعديّ بن حاتم ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> :  
 ٤٧٧ [٤٠٨/٣٢] .

باب آداب الدخول على السلاطين والأمراء .  
 دعوات الرّاوندي<sup>(٢)</sup> : عن النبي صلى الله  
 عليه وآله قال : إذا دخلت على سلطان جائر فاقراً

→

٤- في البحار (الطبعة الحروفية) : إلى يوم .

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : معرة ، وما  
 أثبتناه عن البحار والمصدر (وقعة صفين ١١٧) .

٢- دعوات الرّاوندي ٢٩٣ (المستدركات ح ٤٦) .

٣- الحصص ٣٦ / ح ١٢ .

٤- الحصص ١١١ / ح ٨٤ .

امع

قالت لي نفسي : والله لا بدّ لك من عيش ما

بقيت ، فقمّت إلى مسحاتي ؛ هـ ، ع ٧٠ : ٤١٠

[٣٢٩/١٤] .

الصادقي : إنّ الله تعالى يقول : وعزّتي

وجلاي وعجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعنّ أمل

كلّ مؤمل من الناس أمل غيري باليأس ،

ولأكسونه ثوب المذلّة عند الناس ، ولأتحينه من

قُربي ، ولأبعدنه من وصلي ، أيؤمل غيري في

الشّدائد والشّدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع

بالفكر باب غيري ويبيدي مفاتيح الأبواب ...

إلى آخره ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٤ - ص ٥ -

١٥٧- ما<sup>٥</sup> ١٦٠- ١٦٠/٧١ ، ١٤٣ ، ١٥٤ .

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل ؛ ط<sup>١</sup> ، قو<sup>١٦</sup> :

٥٤٥ [١٥٦/٤١] .

للحسن بن عليّ عليهما السلام :

قل للمقيم بغير دار إقامة

حان الرحيل فودّع الأحبابا

إنّ الذين لقيتهم وصحبهم

صاروا جميعاً في القبور تراباً<sup>(٣)</sup> ؛

ي<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٩٤ [٣٤٠/٤٣] .

العلويّ : ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما

هوفيه ، ولو علم حسب ما هوفيه مات من الهول

والوجل ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، ١ : ٤ [٩١/٧٢] .

• صحيفة الرّضا (ع) ٢٧٦ ح ٢٠ .

• أمالي الطوسي ١٩٦ / ٢ .

٣ - في الأصل : في التراب رميما ، والصواب ما أثبتناه

عن البحار والمصدر (الناقب ٤ / ١٥) .

السرائر<sup>(١)</sup> : من كتاب « المشيخة » لابن

محبوب : عن الفضل ، عن أبي الحسن موسى عليه

السلام قال : قال لي : أبلغ خيراً ، وقل خيراً ، ولا

تكوننّ إمّعة - مكسورة الألف مشدّدة الميم المفتوحة

والعين غير المعجمة - قال : ما الإمّعة ؟ قال : لا

تقولنّ أنا مع الناس ، وأنا كواحد من الناس ، إنّ

رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أيّها الناس ،

إنّما هما نجدان : نجد خير ونجد شرّ ، فما بال

نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير ؛ آ<sup>١</sup> ،

بيج<sup>١٣</sup> : ٧٦ [٢١/٢] .

امل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمل

رحمة لأمتي ، ولولا الأمل ما وضعت والدة

ولدها ، ولا غرس غارس شجراً ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ز<sup>٧</sup> :

٤٩ [١٧٣/٧٧] .

تنبيه الخاطـر<sup>(٢)</sup> : قيل : بينما عيسى بن مريم

عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثر

الأرض ، فقال عيسى : اللّهمّ اترع منه الأمل ،

فوضع الشّيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة ،

فقال عيسى : اللّهمّ اردد إليه الأمل ، فقام فجعل

يعمل ، فسأله عيسى عن ذلك ، فقال : بينما أنا

أعمل ، إذ قالت لي نفسي : إلى متى تعمل وأنت

شيخ كبير ! فألقيت المسحاة واضطجعت ، ثمّ

١ - مستطرفات السرائر ٨٤ / ح ٢٩ .

٢ - تنبيه الخواطر ١ / ٢٧٢ .

ويفتقر إلى ما قدّم، كان حريّاً بقصر الأمل وطول العمل؛ → ١٠٧ [١٦٧/٧٣].

أقول: الآمليّ يُطلق على الشيخ عزّ الدين شريك المحقّق الكرّكيّ في درسه، صاحب «شرح نهج البلاغة» و«الرسالة الحسينيّة»، وقد يُطلق على محمد بن محمود صاحب «نفائس الفنون»، وقد يُطلق على السيّد حيدر الآمليّ صاحب «الكشكول فيما جرى على آل الرسول» وكان مُعاصِرَ فخر المحقّقين رحمه الله (٦).

### امم

باب كثرة أئمة محمّد صلى الله عليه وآله في القيامة؛ مع ٣، م ٤: ٢٢٨ [١٣٠/٧].

شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله لأئمّته؛ مع ٣، نه: ٢٩٩-٣٠٧ [٦٣-٣٤/٨].

الآصار التي كانت في الأئمّ السالفة وُزعت عن هذه الأئمّة، منها: أنّه لا تُقبل صلاتهم إلّا في بقاع معلومة، وكانوا يقرضون أذى التجاسة من أجسادهم، وكانوا يحملون قربانهم على أعناقهم إلى بيت المقدس، وكان وقت صلاتهم الفريضة طُلّم الليل وأنصاف النهار، وكانوا إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرّمت عليهم بعد التوبة أحبّ الطعام إليهم، إلى غير ذلك؛ د ٤، و ٦: ١٠١ [٤٢/١٠] و و ٦، يا ١١: ١٧٦ [٣٤٥/١٦] و و ٦، ك ٢: ٢٦٥

باب الحرص وطول الأمل؛ كفر ٣٨٥، لا ٣١٠: ١٠٥ [١٦٠/٧٣].

الخصال (١): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان، اتّباع الهوى وطول الأمل، أمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فيُنسي الآخرة. وقال عليه السلام: من أطال أمله ساء عمله.

روضة الواعظين (٢): روي أنّ أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟! إنّ أسامة لطويل الأمل؛ → ١٠٦ [١٦٦/٧٣].

الزهد (٣): قال عليّ عليه السلام: ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غدّاً من أجلّه. وقال: ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل. وكان عليه السلام يقول: لو رأى العبد أجلّه وسرعته إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا.

نهج البلاغة (٤): قال عليه السلام: من جرى في عنان أمله عثر بأجله.

الكنز (٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن أنّه يفارق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغني عمّا خلف،

١- الخصال ٥١/ح ٦٣، ١٥/ح ٥٢.

٢- روضة الواعظين ٤٣٧.

٣- الزهد ٨١/ح ٢١٧.

٤- نهج البلاغة ٤٧١/ح ١٩.

٥- كنز الكراچكي ١٦٣.

٦- انظر لترجمة الآمليّ الأوّل رياض العلماء ٣/٣١٢، وللثاني أعيان الشيعة ١٠/٥٦، وللثالث روضات الجنّات ←



الأفعال، وذمهم الأعمال، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم، واحذروا أن تكونوا أمثالهم ؛ ٤٤٤ [٤٧٢/١٤].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup> : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المراج على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فناداه من خلفه فقال : يا محمد، أقرّيء أُنْتُكَ عني السلام وأخبرهم أنّ الجنة ماؤها عذب، وتربتها طيبة [فيها] <sup>(٤)</sup> قيعان<sup>(٥)</sup> بيض، غرسها « شُبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله » ففرّز أُنْتُكَ فليكنروا من غرسها ؛ و، لج ٣٣ : ٣٧٩ [٣٣٥/١٨].

النَّبِيُّ في آخر خطبة خطبها في الحُجّ على غزاة تبوك قال في آخرها : اللَّهُمَّ اغفر لي ولأُمتي، اللَّهُمَّ اغفر لي ولأُمتي، أسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولكم ؛ و، نط<sup>٥٩</sup> : ٦٢٤ [٢١٢/٢١].

سُئِلَ الصّادق عليه السلام : مَنْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قال : الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا، كِتَابُ اللهِ وَعِترته ؛ ز<sup>٧٨</sup> : ٢٣٤ [٢١٦/٢٥].

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : حَتَّى

[٢٩٠/١٧] و و، فاه<sup>٨١</sup> : ٧٨١ [٤٤٨/٢٢] وَيَنْ<sup>١٠</sup>، كوز<sup>٢٦</sup> : ١٩١ [٣٢١/٦٨].

في معنى الأُمَّة ؛ ه<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٠ [٢/١٢].

مَا يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَنْ قَوْمٌ مُوسَى أُمَّةٌ يَقُولُونَ بِالْحَقِّ »<sup>(١)</sup> مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَبَيَانِ الْمُرَادِ مِنْهُمْ ؛ ه<sup>٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ١٥٩-٢٦٣ [١٢/١٧٦-١٧٢/١٣] وز<sup>٧</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ١٢٢ [٢٤/١٥١] و يد<sup>١٤</sup>، آ<sup>١</sup> : ٨٥، ٧٨ [٥٧/٣٤٦، ٣١٦].

في فضل أُمَّةِ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ؛ ه<sup>٥</sup>، لوز<sup>٣٠</sup> : ٢٦٣ [١٧٣/١٣] و ه<sup>٥</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٦ [٣٠١/١٣].

دَعَاءُ إِلْيَاسَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ ؛ ه<sup>٥</sup>، موز<sup>٦٠</sup> : ٣١٩ [٤٠١/١٣] و و، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٦٨ [٣٠١/١٧].

الْجَنَّةُ مَحْرَمَةٌ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ ه<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup> : ٤٠٩ [٣٢٣/١٤] و و، يا<sup>١١</sup> : ١٧٢ [٣٢٦/١٦].

بَابُ نَوَادِرِ أَحْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْوَالِ الْأُمَمِ ؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup> : ٤٤٠ [٤٥١/١٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : واحذروا ما نزل بالأُمم قبلكم من المَثَلات<sup>(٢)</sup> بسوء

→

٢/٣٧٧ رقم ٢٢٦.

١- الأعراف (٧) ١٥٩.

٢- السَّئِلَةُ : العقوبة والجمع السَّئِلَاتُ . انظر لسان العرب ١١/٦١٥.

٣- أمالي الصدوق ٣٦٦.

٤- من المصدر.

٥- قيعان جمع قاع است يعنى زمين پست هوارنرم ؛ منه .

خالط دماء أمتي فهم يؤثرونني على الآباء، وعلى الأُمّهات، وعلى أنفسهم؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٧٥ [٣٤٢/١٦].

في فضائل أمة النبي صلى الله عليه وآله على سائر الأمم؛ هـ ١٧٦ [٣٤٨/١٦].

النبي قال: إِنَّ الله تعالى مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم عليّ، فمرّ بي أصحاب الزابات، فاستغفرت لعلّي وشيعته، وسألت ربي أن تستقيم أمتي على عليّ عليه السلام من بعدي، فأبى إلا أن يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥٠ [٢٤٣/٢٣].

لما فرض الله في ليلة المعراج لرسول الله عليه وآله وأمته حسين صلاة قال موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أمتك آخر الأمم وأضعفها لا تستطيع أن تقوم بخمسين صلاة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف - إلى أن قال الصادق عليه السلام -: جزي الله موسى عليه السلام عن هذه الأمة خيراً؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٢-٣٧٨ [٣٤٨-٣٣٠/١٨].

باب فضائل أمة محمد صلى الله عليه وآله وما أخبر بوقوعه فيهم، ونوادر أحوالهم؛ و<sup>٦</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٧٧٩ [٤٤١/٢٢].

فيه تفسير قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (١)؛ هـ

٧٨٠ [٤٤١/٢٢] وز<sup>٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٩ [٣٣٤/٢٣].

باب افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة؛ ح<sup>٨</sup>، ا<sup>١</sup>: ٢ [٢/٢٨].  
قوله تعالى في الأنعام: «وَمَا مِنْ ذَابِقٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ» (٢).

قال الرازي: قال القراء: يقال لكلّ صنف من البهائم أمة، وجاء في الحديث: «لولا أنّ الكلاب أمة ستبح لأمرت بقتلها» فجعل الكلاب أمة، إذا ثبت هذا فنقول: الآية دلّت على أنّ هذه الدواب والطيور أمثالنا، وليس فيها ما يدلّ على أنّ هذه المماثلة في أيّ المعاني حصلت، ولا يمكن أن يقال: المراد حصول المماثلة من كلّ الوجه، فاختلف الناس في تفسير الأمر الذي حكم الله فيه بالمماثلة بين البشر وبين الدواب والطيور، وذكروا فيه أقوالاً: الأوّل: نقل الواحدي عن ابن عباس أنّه قال: يعرفونني ويؤخذونني ويسبحونني، وإلى هذا القول ذهب طائفة عظيمة من المفسرين، وقالوا: إنّ هذه الحيوانات تعرف الله وتحمده وتسبحه واحتجوا عليه بقوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» (٣)، وبقوله في صفة الحيوانات: «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ» (٤)، ولأنّه

٢ - الأنعام (٦) ٣٨.

٣ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٤ - النور (٢٤) ٤١.

١ - البقرة (٢) ١٤٣.

[٦٦/٢٣].

باب وجوب معرفة الإمام ، وأنه لا يُعذر الناس بترك الولاية ؛ ز<sup>٧</sup> ، د<sup>٨</sup> : [٧٦/٢٣].  
وفيه : الأحاديث الواردة في أنَّ «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» ؛ هـ  
١٦-٢٠ [٧٦/٢٣-٩٤] ويب<sup>٩</sup> ، يمح<sup>١٠</sup> : ٧٩ [٢٦٧/٤٩].

الباقری : من مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه ؛ ز<sup>٧</sup> ، د<sup>٨</sup> : [٧٧/٢٣] ١٧.

باب من أنكر واحداً منهم عليهم السلام فقد أنكر الجميع ؛ ز<sup>٧</sup> ، هـ<sup>١١</sup> : [٩٥/٢٣].

باب أنَّ الناس لا يهتدون إلّا بهم عليهم السلام ، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالى ، وأنه لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، و<sup>١٢</sup> : [٩٩/٢٣] ٢١.

باب أنهم عليهم السلام خير أئمة وخير أئمة أخرجت للناس ، وأنَّ الإمام في كتاب الله إمامان .

إمام هدى وإمام ضلال ، قال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا»<sup>(٥)</sup> ، وقال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْثَّانِ»<sup>(٦)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup> ، مو<sup>١٣</sup> : [١٥٣/٢٤-١٥٧].

ذكر ما نزل في صِلة الإمام وأداء حَقِّه وأنه ما

تعالى خاطب التمل والهدهد<sup>(١)</sup> ... إلى آخره ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صد<sup>١٥</sup> : [٣/٦٤].

باب القلم واللّوح ، وفيه أم الكتاب ؛ يد<sup>١٤</sup> ، د<sup>٨</sup> : [٣٥٧/٥٧].

قال الله تعالى : «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ»<sup>(٢)</sup> . قيل : أي في كتاب ظاهر وهو اللّوح المحفوظ ، وقيل : أراد به صحائف الأعمال . قال المجلسي : وقد ورد في كثير من الأخبار أنَّ المراد بالإمام المبين أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله تعالى في الزّخرف : «وَلَئِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ»<sup>(٣)</sup> ، أي القرآن في اللّوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماوية «لدينا نُعَلِّيهِ» رفيع الشأن «حكيم» ذو حكمة بالغة ، كذا قيل ، وفي كثير من الأخبار أنَّ القصير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، والمراد بأنَّ الكتاب سورة الفاتحة فإنه عليه السلام مكتوب فيها في قوله تعالى : «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٤)</sup> ، قالوا : الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة وطريقته ؛ هـ<sup>١١</sup> : [٣٥٨/٥٧] ٨٨.

في أحوال الأئمة عليهم السلام إذا حَمَلْتُهُمْ أُمَّهُمْ ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كو<sup>١٦</sup> : [٥٥/٥٠].

باب أنَّ الإمامة لا تكون إلّا بالنص ، ويجب على الإمام النصّ على من بعده ؛ ز<sup>٧</sup> ، ج<sup>١٧</sup> : ١٤ .

١- التفسير الكبير ١٢ / ٢١٣ .

٢- يس (٣٦) ١٢ .

٣- الزخرف (٤٣) ٤ .

٤- الفاتحة (١) ٦ .

٥- الانبياء (٢١) ٧٣ .

٦- القصص (٢٨) ٤١ .

الإمامة؛ ز<sup>٧</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٢١٠ [١١٥/٢٥].

فيه : الرضويّ : إنّ الإمامة زمام الدين ،  
ونظام المسلمين، إنّ الإمامة أُنس الإسلام  
التامي ، وفرعه السامي ... الإمام البدر المنير  
والسراج الزاهر والنور الساطع ... الإمام الماء  
العذب على الظمأ، والدالّ على الهدى،  
والمنجي من الردى، الإمام النار على  
اليفاع<sup>(٤)</sup>، الحارّ لمن اصطلى به ... الإمام  
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة  
والسواء الظليلة ... الإمام الأمين الرفيق، والأخ  
الشفيق ... إلى آخره؛ → ٢١٢ [٢٥/٢٥]  
[١٢٢].

وفيه أيضاً: العلويّ المنقول عن طارق بن  
شهاب : الإمام كذا الإمام كذا، رواه البُرستيّ  
في «مشارك الأنوار»<sup>(٥)</sup>.

باب في دلالة الإمامة، وما يفرّق به بين دعوى  
المُحقّ والمُبطل، وفيه قصّة حباة الوالبيّة  
وبعض الغرائب؛ ز<sup>٧</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٢٤ [١٧٥/٢٥]  
ويا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٤ [٤٧/٤٨].

باب أنّ الأئمّة في<sup>(٦)</sup> ذريّة الحسين عليه  
السلام، وأنّ الإمامة بعده في الأعقاب، ولا  
تكون في أخوين؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٢٤١  
[٢٤٩/٢٥].

من شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من إخراج الدرهم  
إلى الإمام، وأنّ الله يجعل الدرهم في الجنة مثل  
جبل أحد؛ ز<sup>٧</sup>، سج<sup>٣٣</sup>: ١٤٨ [٢٧٩/٢٤].  
باب فضل صلة الإمام عليه السلام؛ ك<sup>٢٠</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup>: ٥٦ [٢١٥/٩٦].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام؛  
ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٥٤ [٣٠٥/٢٤].  
الكز<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نزل  
القرآن أربعاً: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع  
سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم  
القرآن.

باب أنّه لِمَ سُمّي الإمام إماماً؛ ز<sup>٧</sup>،  
عب<sup>٧٣</sup>: ٢٠٧ [١٠٤/٢٥].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: سُمّي الإمام إماماً لأنّه  
قدوة للناس، منصوب من قبل الله تعالى  
[ذكره]<sup>(٣)</sup> مفترض الطاعة على العباد.

باب أنّه لا يكون إمامان في زمان واحد إلّا  
وأحدهما صامت؛ ز<sup>٧</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٢٠٧ [٢٥/٢٥]  
[١٠٥].

باب عقاب من ادّعى الإمامة بغير حقّ، أو  
رفع راية جور، أو أطاع إماماً جائراً؛ ز<sup>٧</sup>، عد<sup>٧٤</sup>:  
٢٠٩ [١١٠/٢٥].

باب جامع في صفات الإمام وشرائط

١- تأويل الآيات ١/ ١٨، في الأصل والبحار المحجري:  
تفسير القمي، والصواب ما أثبتناه كما في البحار الجديد.

٢- معاني الأخبار ٦٤ ضمن حديث ١٧.

٣- من البحار والمصدر.

٤- يفاع- كسحاب- پشته وزمين بلند؛ ٥ (الهامش).

٥- مشارق الأنوار ١١٤.

٦- في البحار: من.

أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه، وردّوه إلينا، وما جاءكم عقاً ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا.

باب أنهم عليهم السلام محدثون، والفرق بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٩١ [٢٦/٦٦].

قال المجلسي: الذي يظهر من أكثر الأخبار هو أنّ الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام، والنبي قد يراه فيه، وأمّا الفرق بين الإمام والنبي وبين الرسول، أنّ الرسول يرى المَلَك عند إلقاء الحكم، والنبي غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال، ويمكن أن يخصّ المَلَك الذي لا يريانه بجبرئيل، وتعمّ الأحوال لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار، ومع قطع النظر من<sup>(٤)</sup> الأخبار، لعلّ الفرق بين الأئمة وغير أولي العزم من الأنبياء عليهم السلام، أنّ الأئمة نواب للرسول عليهم السلام لا يُبلغون إلّا بالنبابة، وأمّا الأنبياء وإن كانوا تابعين لشرعية غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة، وإن كانت تلك النبابة أشرف من تلك الأصالة، انتهى؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٩٥ [٢٦/٨٢].

باب أنهم عليهم السلام يُرادون، ولولا ذلك لنفد ما عندهم، وأنّ أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٨</sup>: ٢٩٦ [٢٦/٨٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت له: لأني علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام؟ قال: لأنّ الله تعالى جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن، والله لا يُسأل عتاً يفعل؛ هـ ٢٤٣ [٢٥/٢٥٩].

باب أنّه جرى لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنهم في الفضل سواء؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٣</sup>: ٢٦٥ [٢٥/٣٥٦].

باب غرائب أفعالهم وأحوالهم، ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٤</sup>: ٢٦٨ [٢٥/٣٦٤].

الكهف: «قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا...» الآيات»<sup>(٢)</sup>.

قال المجلسي: في هذه القصّة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كلّ ما روي من أقوال أهل البيت عليهم السلام وأفعالهم ممّا لا يوافق عقول عاقله الخلق وتأباه أفهامهم، وعدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها.

منتخب البصائر<sup>(٣)</sup>: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم ممّا يجوز

١- عيون أخبار الرضا ٢/ ٨٢ ح ١٧.

٢- الكهف (١٨) ٦٧ - ٧٠.

٣- منتخب البصائر ٩١ - ٩٢.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية): عن.

فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب،  
والإجابة حين أدعوكم، والطاعة حين أمركم؛  
→ ٤١٢ [٢٥١/٢٧].

باب أنهم عليهم السلام يعلمون متى يموتون،  
وأنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم؛ ز، قلع ١٣٨:  
٤٢٠ [٢٨٥/٢٧].

باب أن الإمام لا يغتسل ولا يدفنه إلا إمام؛  
ز، قلع ١٣٩: ٤٢٠ [٢٨٨/٢٧] و يا ١١،  
كنز ٢٧: ١٤١ [١٢٧/٤٧].

باب أن الإمام متى يعلم أنه إمام؛ ز، قم ١٤٠:  
٤٢١ [٢٩١/٢٧].

وفيه: بصائر الدرجات (٧): عن أحمد بن عمر  
قال: سمعته يقول -يعني أبا الحسن الرضا عليه  
السلام-: إني طَلَقْتُ أُمَ فُرُوقَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي  
رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بِيَّومٍ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ  
فِدَاكَ، طَلَقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ! قَالَ: نَعَمْ.

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند  
الأول؛ ز، قلع ١٤١: ٤٢١ [٢٩٤/٢٧].  
وفيه: أنه عليه السلام يعرف ما عنده في آخر  
دقيقة تبقى من روحه.

باب ما يجب على الناس عند موت الإمام؛  
ز، قب ١٤٢: ٤٢١ [٢٩٥/٢٧].

علل الشرائع (٨): عن يعقوب بن شعيب، عن

بصائر الدرجات (١): عن أبي يحيى  
الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
قال: يا أبا يحيى، لنا في ليالي الجمعة لشأن من  
الشأن، قال: فقلت له: جعلت فداك، وما  
ذلك الشأن؟ قال: يؤذن لأرواح (٢) الأنبياء  
الموتى، وأرواح الأوصياء الموتى، وروح الوصي  
الذي بين ظهرائكم، يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى  
تَوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَنُطَوَّفُ بِهَا (٣) أُسْبُوعاً، وَتُصَلِّي  
عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى  
الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا، فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ  
وَالْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِشُوا [وَأُعْطُوا] (٤) سُرُوراً،  
وَيُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ وَقَدْ زِيدَ فِي  
عِلْمِهِ مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ (٥)؛ → ٢٩٧ [٨٩/٢٦].

باب حق الإمام على الرعية وحق الرعية على  
الإمام؛ ز، قلع ١٣٣: ٤١٠ [٢٤٢/٢٧].

نهج البلاغة (٦): قال أمير المؤمنين عليه  
السلام في بعض خطبه: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ  
حَقّاً وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالتَّصَدُّقُ  
لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلَا  
تُجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْلَا تَعْلَمُوا، وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ

١- بصائر الدرجات ١٥١/ح ٤.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أرواح، وما  
أُتِيَتْهُ عَنْ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والأَنسَبُ «بِه» لِمَوْدِ  
الضَمِيرِ عَلَى الْعَرْشِ.

٤- من البحار والمصدر.

٥- جَمُّ الْغَفِيرِ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، لِسَانُ الْعَرَبِ ٥/٢٧.

٦- نهج البلاغة ٧٩ خطبة ٣٤.

٧- بصائر الدرجات ٤٨٧/ح ٤.

٨- علل الشرائع ٥٩١.

مؤمن أو مزاحته في مجلسه ! قال الأصمخ : فقلت : يا أمير المؤمنين ، تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون ، فما مزاحته في مجلسه ؟ فقال : يابن نباة ، لو كُشِفَ لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظَّهر حلقاً يتزاورون ويتحدَّثون ، إنَّ في هذا الظَّهر روح كلِّ مؤمن ، وبوادي برهوت نسمة كلِّ كافر ؛ → ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] .

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي رحمه الله في «إعلام الوری» على إمامة أئمتنا عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، قمح<sup>١٤٨</sup> : ٣٠ ؛ [٢٧/٣٣٨] .

قال رحمه الله : أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كلِّ فرقة فنٌّ منها ، واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد عليهم السلام ، ألا ترى ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن ، وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء ، حتَّى أخذ عنه المتكلِّمون والفقهاء والمفسِّرون ، ونقل أهل العربية عنه أصول الإعراب ومعاني اللغات ، وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء ، وفي الحكمة والوصايا والآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء ، وفي التَّجْوَيم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء .

ثم قد نقلت الطوائف عمَّن ذكرناه من عترته

أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إذا هلك الإمام فبلغ قوماً ليسوا بمحضرته ، قال : يخرجون في الطلب ، فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب ، قلت : يخرجون كلَّهم أو يكفهم أن يخرج بعضهم ؟ قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « قُلْ لَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَقَمَّطُوا فِي آلِ الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ »<sup>(١)</sup> ، قال : هؤلاء المقيمون في السَّعة حتَّى يرجع إليهم أصحابهم .

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت ، وأنَّ لحومهم حرام على الأرض ، وأنهم يُرفعون إلى السماء ؛ ز<sup>٧</sup> ، قج<sup>١٤٣</sup> : ٤٢٢ [٢٧/٢٩٩] .

باب أنهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم<sup>(٢)</sup> ، ويظهر منهم الغرائب ، ويأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام ، وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، قد<sup>١٤٤</sup> : ٤٢٣ [٢٧/٣٠٢] .

كتاب «المحتضر» عن كتاب «القائم» للفضل بن شاذان : عن ابن نُبَّاتة ، في حديث طويل يذكر فيه : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة ومَرَّ حتَّى أتَى الغرَّتين فجازاه ، فلحقناه وهو مستلقٍ على الأرض بجسده ليس تحته ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين ، ألا أبسط ثوبي تحتك ؟ قال : لا ، هل هي إلَّا تربة

١ - التوبة (٩) ١٢٢ .

٢ - «عليهم» لم ترد في البحار (الطبعة الحروفية) .

وأبناؤه مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ، ولم يختلف في فضلهم وعلو درجاتهم في ذلك من أهل العلم اثنان ، فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لَمَّا عَمَّكُنَا مِنَ الْإِظْهَارِ وَزَالَتَ عَنْهُمَا التَّقِيَّةُ التي كانت على سيد العابدين عليه السلام من الفتاوي في الحلال والحرام والمسائل والأحكام ، وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ، ما سُمِّيَ أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم .

وروى عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان ، وصنَّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الأصول ، رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله ، وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ، ولم يبق فنٌّ من فنون العلم إلَّا ما روي<sup>(١)</sup> فيه أبواب ، وكذلك كانت حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في إظهار العلوم إلى أن حبسه الرِّشيد ومنعه من ذلك .

وقد انتشر أيضاً عن الرضا وابنه أبي جعفر عليهما السلام من ذلك ما شهرة جلته تغني عن تفصيله ، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليهما السلام ، وإنَّما كانت الرواية عنهما أقلَّ لأنَّهما كانا محبوسين في عسكر السلطان الظالم ، ممنوعين من الانبساط في الفتيا

وأن يلقاها كلُّ أحد من الناس .

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأئام ولم يمكن لأحد أن يدَّعي أنَّهم أخذوا العلم من رجال العامة أو تلقَّوه من رواتهم وثقاتهم<sup>(٢)</sup> لأنَّهم لم يُروا قطَّ مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلُّم شيء من العلوم ، ولأنَّ ما أُرْعِنَهم من العلوم فإنَّ أكثره لم يُعرف إلَّا منهم ولم يظهر إلَّا عنهم ، وعلمنا أنَّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس ، وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ، ونقصان جميع العلماء عن رتبتهن ، ثبت أنَّهم أخذوها عن النبي صلى الله عليه وآله خاصَّة ، وأنَّه قد أفردهم بها ليذكَّ على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ، وليكونوا مفرغاً لأئمته في الدين وملجأ لهم في الأحكام ، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي صلى الله عليه وآله في تخصيص الله تعالى بإعلامه أحوال الأمم السالفة ، وإفهامه ما في الكتب المتقدمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقَى أحداً من أهل .

هذا وقد ثبت في العقول أنَّ الأعلَمَ الأفضل أولى بالإمامة من المفضول ، وقد بيَّن الله سبحانه ذلك بقوله : « أَقَمَّنْ يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقُّ أَحقُّ أَنْ يُسَمَّعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى »<sup>(٣)</sup> ، وقوله :

٢ - في المصدر : وفقهائهم .

٣ - يونس (١٠) ٣٥ .

١ - في المصدر : إلَّا روي عنه .



« هَلْ تَسْتَتِرِي الَّذِينَ يَقْتُلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »<sup>(١)</sup>.  
ومما يدل على إمامتهم أيضاً إجماع الأمة على طهارتهم ، وظاهر عدالتهم ، وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينه مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمتهم في الفحص منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم ، حتى كانوا يقربون من يظهر عداوتهم ويقتصون بل يخفون ويتفنون ويقتلون من يتحقق بولايتهم ، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس .

إلى أن قال : ومما يدل أيضاً على إمامتهم وأنهم عليهم السلام أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما نجده من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم في الإجلال لمرتبتهم ، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم . وساق كلامه ، وذكر تعظيم الخلفاء الأئمة في زمانهم وإكرامهم إيتاهم بما هو معلوم لمن نظري أخبارهم ، ثم قال : ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم ، وفضل مشاهديهم ، حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ، ويتقربون إلى الله سبحانه بزيارتها ، ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ، ويطلبون ببركتها الحاجات ،

ويستدفعون الملهمات ، وهذا هو المعجز الخارق للعادة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

باب أن علياً عليه السلام هو الإمام المبين ؛ ط<sup>١</sup> ، كج ٢٣ : ٨١ [٤٢٧/٣٥] .

أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر ؛ ط<sup>١</sup> ، م<sup>١</sup> ، ٤٠ : ١٢٠ [١٩٢/٣٦] .

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>١</sup> : ١٢٧ [٢٢٦/٣٦] .

باب فضل أمير المؤمنين على سائر الأئمة عليهم السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، عد<sup>١</sup> : ٧٤ [٣٦٦/٣٩] .

باب أنه يُدعى في القيامة كل أناس بإمامهم ، وفيه حديث الزيات ؛ مع<sup>٣</sup> ، نج<sup>٣</sup> : ٢٩١ [١٤٧/٨] .

قوله تعالى حكاية عن هارون : « قَالَ يَبْتَئِمُّ لَا تَأْخُذْ بِخِطْيَتِي »<sup>(٣)</sup> ، قيل لأبي عبد الله عليه السلام : لم قال : « يَابْتَأُّ أُمَّ » ، ولم يقل : يابن أبي ؟ فقال : إن العداوات بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بني علات<sup>(٤)</sup> ، ومتى كانوا بني أُم قُلت العداوة بينهم ، إلا أن ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه ؛ ه<sup>٥</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٧٥ [٢١٩/١٣] .

أقول : يأتي ما يتعلق بالأُم في (ولد) .  
وأُم أمين كانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، واسمها بركة ، وكانت من نساء الجنة ،

٢ - إعلام الوری ٣٨٦ .

٣ - طه (٢٠) ٩٤ .

٤ - بنو علات : أولاد الرجل من أمهات شتى ؛ مجمع

البحرين [ ٤٢٩ / ٥ - الهامش ] .

١ - الزمر (٣٩) ٩ .

يأتي ذكرها في (ين) .

معنى الأُمِّيَّ وبيان أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله هل كان يقرأ ويكتب أم لا ؟ ؛ و٦ ، و٦ : ١١٨-١٦٨ [١٦/٨٢-٣١٠] .

وفاة أُمّامة بنت زينب بنت النبيِّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سح ٦٨ : ٧٠٩ [٢٢/١٦٧] .

وصية فاطمة عليها السلام لأُمير المؤمنين بتزوّج أُمّامة ، ووصيتها عليها السلام لها بشيء ؛ ي ١٠ ، ز ٦٢ : [٤٣/٢١٧] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن أبي بصير ، عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام ، عن أُمّامة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فأتني بِقِثَاء<sup>(٢)</sup> وتمر وكُمأة ، وكان يحبّ الكُمأة ؛ يد ١٤ ، قيد ١١٤ : ٨٦١ [٦٦/٢٣٢] .

أقول : وفي « تنقيح المقال » : إنّها وُلدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحبّها ، ولَمّا كبرت تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة سيّدة النساء عليها السلام بوصية منها ، معلّلة بأنّها تكون لولدها مثلها ، وقد زوّجها منه عليه السلام الزبير بن العوام ، لأنّ أباهما قد أوصاه بها ، فلمّا جُرح أمير المؤمنين عليه السلام خاف أن

١ - المحاسن ٥٢٧ / ح ٧٦٢ ، وقد ورد في الأصل (المجالس) اشتباهاً .

٢ - في الأصل والبحار الحجري والمصدر : بمشاء . وما أشتباه من البحار .

يتزوّجها معاوية فأمر المغيرة بن نوّفل بن الحارث ابن عبد المطلب أن يتزوّجها بعده ، فلمّا توفّي أمير المؤمنين عليه السلام وقضت العدة تزوّجها المغيرة فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى ، فهلكت عند المغيرة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

دخول أبي أُمّامة الباهليّ على معاوية ، وإلطاف معاوية عليه وقوله له : يا أبا أُمّامة ، تالله ، أنا خيرٌ أم عليّ بن أبي طالب ؟ وكلمات أبي أُمّامة في مدح أمير المؤمنين ، وخروجه من عند معاوية وعدم قبوله منه ديناراً واحداً<sup>(٤)</sup> ؛ ط ٩ ، فكد ١٢٤ : ٦٤٣ [٤٢/١٧٩] .

أقول : أُمّامة بضّمّ المهمزة ، قال أبو عليّ في « منتهى المقال » : أبو أُمّامة له صحبة ، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلاّ يهرب إلى عليّ عليه السلام<sup>(٥)</sup> ، « رجال المامقاني » : الظاهر أنّه الباهليّ<sup>(٦)</sup> ، في « تقريب ابن حجر » : صدّيّ - بالتصغير - ابن عجلان أبو أُمّامة الباهليّ صحابيّ مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

وعن كتاب « صفين » لنصر بن مَرْجَم قال : خرج أبو أُمّامة الباهليّ وأبو الذرداء فدخلوا على

٣ - تنقيح المقال ٣ / ٦٩ (فصل النساء) .

٤ - ويأتي في (سود) . (زيادة على الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله) .

٥ - منتهى المقال ٣٣٩ .

٦ - تنقيح المقال ٣ / ٣ (فصل الكنى) .

٧ - تقريب التهذيب ١ / ٣٦٦ / رقم ٩٣ .

الصّامت، وخُزعة بن ثابت ذي الشّهادتين، وأبي سعيد الخدريّ، ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهدام واجبة؛ د<sup>٤</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٤٤ [١٠/٢٢٧].

ومثله الرّضوي؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٤ [١٠/٣٥٨] و و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٩ [٢٢/٣٢٥] و ز<sup>٧</sup>، فك<sup>١٢١</sup>: ٣٦٩ [٢٧/٥٢].

التّبويّ: مثل المؤمن عند الله كمثّل مَلَكٍ مقرب، وإنّ المؤمن أعلى عند الله من مَلَكٍ مقرب؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٦ [١٠/٣٦٧].

دعوة إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة بالمغفرة والرّضا؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٣٤ [١٢/٨١].

باب أحوال مؤمن آل فرعون؛ ه<sup>٥</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٥٩ [١٣/١٥٧].

شأن نزول قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ كُفُّ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٥٨ [٢٠/٣٣٧].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله، للفقاريّ والأبالسة على المؤمن أكثر من الزّنابير على اللّحم، والمؤمن أشدّ من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالفأس [فُنِحت] <sup>(٦)</sup> والمؤمن

معاوية وكانا معه، فقالا: علام تقاتل هذا الرّجل، وهو-والله-أقدم منك مسلماً، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أقاتله على دم عثمان، وآنه آوى قتلته، فقولوا له فليقدنا منه<sup>(١)</sup> وأنا أول من يبايعه من أهل الشام، فانطلقا إلى عليّ عليه السلام وأخبراه بمقالة معاوية، فقال لهما: إنّه يطلب الذين ترون، فخرج عشرون ألفاً متسرّلي الحديد لا يرى منهم إلّا الحَدَقَ فقالوا: كلّنا قتله، وإن شأؤوا فليروموا ذلك متاً، فرجع أبو أمامة وأبو الدرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

## امن

ما يتعلّق بقوله تعالى: «أَمَرَ الرّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»<sup>(٣)</sup>؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٠١ [١٠/٤١] و و<sup>٦</sup>، لك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٥-٣٩٣ [١٧/٢٨٩-١٨/٣٨٧].

الصادقيّ: والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة مثل: سلمان الفارسيّ، وأبي ذرّ الغفاريّ، والمقداد بن الأسود الكنديّ، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التّيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الأنصاريّ، وعبد الله بن الصّامت، وعُبادَة بن

١- في المصدر: من قتلته.

٢- وقعة صفّين ١٩٠.

٣- البقرة (٢) ٢٨٥.

٤- الممتحنة (٦٠) ١٠.

٥- تفسير العياشي ٢/٣٠١ ح ١١١.

٦- من المصدر.

للصادق عليه السلام : يا أبا عبد الله ، ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يُعرف مذهبه ؟ فقال : ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم ، من حلاوته يدونه تبيّناً<sup>(٤)</sup> ؛ يا<sup>(٥)</sup> ، كح<sup>(٦)</sup> : ٢٨ ١٥٢ [٤٧/١٦٦] .

أبواب الايمان والاسلام والتشيع وفضلها وصفاتها :

باب فضل الايمان وجل شرائطه ؛ ين<sup>(٧)</sup> ، ١ : ٤ [٢/٦٧] .

الكافي<sup>(٨)</sup> : روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ »<sup>(٩)</sup> أَنَّ الايمان أمير المؤمنين عليه السلام والثلاثة الثلاثة على الترتيب ؛ ١٥ [٥١/٦٧] .

علل الشرائع<sup>(١٠)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ أَمَانَهُ .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أُتَبِّحُكُمْ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا ؟ لِإِيْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، أَلَا أُتَبِّحُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ (المسلم) من سلم الناس من يده ولسانه .

لا يستقلّ على<sup>(١١)</sup> دينه ؛ ط<sup>(١٢)</sup> ، نب<sup>(١٣)</sup> : ٢١٤ [٣٧/١٦٥] .

باب تأويل المؤمنين والايمن والمسلمين والاسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم ، وعكس ذلك بأعدائهم ؛ ز<sup>(١٤)</sup> ، كا<sup>(١٥)</sup> : ٧٣ [٢٣/٣٥٤] .

وفيه : تأويل « لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ »<sup>(١٦)</sup> بآل محمد عليهم السلام ، والذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين عليه السلام « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »<sup>(١٧)</sup> الذرية الأئمة والأوصياء ؛ ٧٣ [٢٣/٣٥٥] .

باب أَنَّ عليّاً عليه السلام هو المؤمن والايمن والذين والاسلام وخير البرية في القرآن ؛ ط<sup>(١٨)</sup> ، يج<sup>(١٩)</sup> : ٦٥ [٣٥/٣٣٦] .

الأخبار الواردة في أَنَّهُ ما نزلت في القرآن « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إلّا وعليّ أميرها وشريفها ؛ ط<sup>(٢٠)</sup> ، لط<sup>(٢١)</sup> : ١٠٧ [٣٦/١٢٨] .

باب أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس في الإسلام والايمن ؛ ط<sup>(٢٢)</sup> ، سه<sup>(٢٣)</sup> : ٣٠٩ [٣٨/٢٠١] .

فيه : أَنَّ برد إيمانه عليه السلام وصل إلى قلب جبرئيل ؛ ٣٢٠ [٣٨/٢٤٨] .

روى الصدوق رحمه الله أَنَّهُ قال الذوانيقي

٤ - صفات الشيعة ٢١ / ح ٢٧ .

٥ - الكافي ١ / ٤٢٦ / ح ٧١ .

٦ - الحجرات (٤٩) ٧ .

٧ - علل الشرائع ٥٢٣ .

١ - في المصدر : عن .

٢ - آل عمران (٣) ١٦٤ .

٣ - الطور (٥٢) ٢١ .

وبالصالحات يستدلّ على الايمان، وبالايمان يعمر العلم، وبالعلم يُرهب الموت، وبالموت تُختم الدنيا، وبالدنيا تُحرز الآخرة، وبالقِيامة تُزلف الجنة للمُتقين، وتُبرز الجحيم للغاوين، وإنّ الخلق لا مقصر<sup>(٤)</sup> لهم عن القِيامة، مرقلين<sup>(٥)</sup> في مضمارها إلى الغاية القصوى؛ → ١٩ [٦٧/٦٧].

ذكر جملة من الروايات في شفاعة المؤمن للعصاة، وأنه أعظم حرمة من الكعبة، وأنه لو مرض فعاده أخوه لوجد الله تعالى عنده ثم تكفل الله بحوائجه، والمؤمن يُعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وأنه أعز من الجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه؛ → ٢٠ [٦٩/٦٧].

باب أن المؤمن ينظر بنور الله، وأنّ الله تعالى خلقه من نوره؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢١ [٧٣/٦٧].  
المحاسن<sup>(٦)</sup> : قال الرضا عليه السلام لسليمان الجعفري: إنّ الله تعالى خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، أبوه النور وأُمّه الرحمة، فأتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الذي خلُق منه .

وعن الصادق عليه السلام : المؤمن هاشميّ لأنّه هشم الضلال والكفر والنفاق، والمؤمن قرشيّ لأنّه أقرّ للشيء ونحن الشيء، وأنكر لا شيء<sup>(١)</sup> : الدّلام وأتباعه، والمؤمن نبطيّ لأنّه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطيب، والمؤمن عربيّ ... إلى آخره؛ → ١٧ [٦٧/٦١] ويمين<sup>١/١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٦ [١٧٢/٦٧].

الصادق في المؤمن أنّه : لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مزّج موضع قد حرّقه الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قدرها شيء ... إلى آخره، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالى؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، ١١: ١٨ [٦٣/٦٧].

وعنه عليه السلام قال : يقول الله تعالى : من أهان لي وليّاً فقد أَرصد لمحاربتي- إلى أن قال- قال تعالى : ولولم يكن في الدنيا إلّا عبد مؤمن لاستغفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد.

وعنه عليه السلام : إنّ عمل المؤمن ليذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرّجل غلامه فيفرش له، ثمّ تلا « وَتَنْ عَمِلْ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ »<sup>(٢)</sup>.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : سبيلٌ أبلغ المنهاج أنور السراج، فبالإيمان يستدلّ على الصالحات،

٤ - المقصر-بالفتح- الغاية كالمقصاري؛ منه . والقصر:

الحبس ( لسان العرب ١٩٩/٥) أي لا حابس ولا مقرّ لهم عن القِيامة .

٥ - أي مسرعين .

٦ - المحاسن : ١٣١ / ح ١ .

١ - في المصدر (الاختصاص ١٤٣) : اللاشيء .

٢ - الروم (٣٠) ٤٤ .

٣ - نهج البلاغة ٢١٩ / خطبة ١٥٦ .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن جابر الجعفي قال :  
تَقَبَّضْتُ<sup>(٢)</sup> بين يدي أبي جعفر عليه السلام  
فقلت : جُعلت فداك ، ربّما حزنْتَ من غير  
مصيبة أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في  
وجهي وصديقي ! قال : نعم يا جابر ، إنّ الله  
عزَّوجلَّ خلق المؤمنين من طينة الجنان ، وأجرى  
فيهم من ريح<sup>(٣)</sup> روحه ، فلذلك المؤمن أخو  
المؤمن لأبيه وأمه ، فإذا أصاب روحاً من تلك  
الأرواح في بلد من البلدان حُرِّزَ حزنْتَ هذه  
لأنّها منها ؛ → ٢١ [٧٥/٦٧] وعشر<sup>١٦</sup> ، يو<sup>١٦</sup> :  
٧٤ [٢٦٥/٧٤] .

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر  
وبالعكس ، وبعض أخبار الميثاق زائداً على ما  
تقدّم في كتاب « التوحيد والعدل »<sup>(٤)</sup> ؛  
مين<sup>١١٥</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٢ [٧٧/٦٧] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ  
في الجنة لشجرة تسمى المزن ، فإذا أراد الله أن  
يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلّة ولا  
ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله  
عزَّوجلَّ من صلبه مؤمناً ؛ → ٢٣ [٨٤/٦٧] .

١ - الكافي ٢ / ١٦٦ / ح ٢ .

٢ - أي انقبضت نفسه .

٣ - أي من نسيم من روحه الذي نفخه في الأنبياء  
والأوصياء ؛ منه مد ظله .

٤ - « ما تقدّم في كتاب التوحيد والعدل » يعود للبحار ، أمّا  
في « السفينة » فلم يأت بعد .

٥ - الكافي ٢ / ١٤ / ح ١ .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قيل له عليه السلام : من أيّ  
شيء خلق الله عزَّوجلَّ طينة المؤمن ؟ فقال : من  
طينة الأنبياء فلن تنجس أبداً .  
بيان : أي بنجاسة الشّرك والكفر ، وإن  
نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ؛ →  
٢٥ [٩٣/٦٧] .

باب فيما يدفع الله بالمؤمن ؛ مين<sup>١١٥</sup> ،  
ه<sup>٥</sup> : ٣٩ [١٤٣/٦٧] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
إنّ الله تعالى يدفع بالمؤمن الواحد عن القرية  
الفناء وقال عليه السلام : لا يصيب قرية عذاب  
وفيها سبعة من المؤمنين .

باب حقوق المؤمن على الله تعالى ، وما ضمن  
الله تعالى له ؛ مين<sup>١١٥</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٣٩ [١٤٥/٦٧] .

باب الرضا بموهبة الإيمان ، وآته من أعظم  
التعم ، وما أخذ الله على المؤمن [من] الصبر على  
ما يلحقه من الأذى ؛ مين<sup>١١٥</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٠  
[١٤٧/٦٧] .

الكافي<sup>(٨)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه  
فمَن دونه ، المؤمن عزيز في دينه .

بيان : « أن يستوحش » أي يجد الوحشة ،  
ولعلّه ضمّن معنى الميل والسكون فعُذّي بالي ، أي

٦ - الكافي ٢ / ٣ / ح ٣ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٤٧ .

٨ - الكافي ٢ / ٢٤٥ / ح ٤ .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كل من يقول بولايتنا مؤمناً ، ولكن جُعلوا أنساً للمؤمنين ؛ → ٤٥ [١٦٥/٦٧] .  
باب أصناف الناس في الإيمان ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٤٥ [١٦٦/٦٧] .

باب في أن المؤمن صنفان ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٥٠ [١٨٩/٦٧] .

باب شدة ابتلاء المؤمن وعَلته وفضل البلاء ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٥٢ [١٩٦/٦٧] .  
أقول : سيأتي ما يتعلق بذلك في (بلاء) .

باب أن المؤمن مكفر ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٦٨ [٢٥٩/٦٧] .

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : المؤمن مكفر ، وذلك أن معروفه يصعد إلى الله عزَّ وجلَّ فلا ينتشر في الناس ، والكافر مشهور ، وذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس ، ولا يصعد إلى السماء .

بيان : مكفر على بناء المفعول من التفعيل ، أي لا يشكر الناس معروفه .

وفي العلوي : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يُشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ؛ → ٦٩ [٢٦٠/٦٧] .

استوحش من الناس مائلاً أو ساكناً إلى أخيه .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم يبق منه إلا رأسه ، فقال : يا فضيل إنني كثيراً ما أقول : ما على رجل<sup>(٢)</sup> عرفه الله هذا الأمر ، لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ! يا فضيل بن يسار ، إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً ، وإننا وشيعتنا هُذين الصراط المستقيم ، يا فضيل بن يسار ، إن المؤمن لو أصبح له ما<sup>(٣)</sup> بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ... إلى آخره .

بيان : لم يبق منه إلا رأسه ، يحتمل أن يكون معناه أنه نحف جميع أعضائه وهزلت حتى كأنه لم يبق منه<sup>(٤)</sup> شيء إلا الرأس ، فإنه لقلّة لحمه لا يعتريه الهزال كثيراً ، وقيل غير ذلك ؛ → ٤١ [١٥١/٦٧] .

باب قلّة عدد المؤمنين ، وأنه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم ، وأنس المؤمنين بعضهم ببعض ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٤٢ [١٥٧/٦٧] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : المؤمنة أعز من المؤمن ، والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر ، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر ؟

١- الكافي ٢ / ٢٤٦ / ح ٥ .

٢- من / خ ل (الهامش) .

٣- ملك / خ ل (الهامش) .

٤- في البحار : منها .

٥- الكافي ٢ / ٢٤٢ / ح ١ .

٦- الكافي ٢ / ٢٤٤ / ح ٧ ، وفي البحار والمصدر : عن أبي الحسن ، خلافاً للأصل .

٧- علل الشرائع ٥٦٠ / ح ١ .

باب علامات المؤمن وصفاته؛ من ١١٥،  
يد ١٤: ٦٩ [٢٦٦/٦٧].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال :  
وقور عند المهازر، صبور عند البلاء، شكور عند  
الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا  
يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه  
في راحة، إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره،  
والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه، والبر والده؛  
→ ٧١ [٢٦٨/٦٧].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن علي بن الحسين عليه السلام  
قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليفهم، لا  
يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من  
البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه  
حياءً، إن زُكّي خاف مما يقولون، ويستغفر الله  
لما لا يعلمون، لا يغترّ قول من جهله، ويخاف  
إحصاء ما عمله.

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : المؤمن له قوة في دين... وإيمان في يقين،  
وحرص في فقه، ونشاط في هدى... إلى آخره؛ →  
٧١-٧٧ [٢٧١/٦٧-٢٩٤].

الشهاب<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله : المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لثيم.

١- الكافي ٢/ ٤٧ / ح ١.

٢- الكافي ٢/ ٢٣١ / ح ٣.

٣- الكافي ٢/ ٢٣١ / ح ٤ البحار ٦٧ / ٢٧١ عنه.

٤- شهاب الأخبار ٢١ / ح ١٢٣.

بيان : يعني أنّ المؤمن غارّ : غافل، ليس بذئ  
نكر، فهو يندفع لانتقياده ولبينه وهو ضدّ الخبّ؛  
→ ٧٤ [٢٨٣/٦٧].

العلويّ : إنّ المؤمن نفسه منه في شغل والناس  
منه في راحة، إذا جئ عليه الليل افتقرش وجهه،  
وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه، يناجي الذي  
خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا؛ → ٧٦  
[٢٩٠/٦٧].

الحصائل<sup>(٥)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليفته،  
وصحّت سريرته، وأنفق الفضل من ماله،  
وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس  
[من]<sup>(٦)</sup> شره وأنصف الناس من نفسه؛ → ٧٧  
[٢٩٣/٦٧].

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : قيل للباقر<sup>(٨)</sup> عليه  
السلام : ما بال المؤمن أحد شيء؟ قال : لأنّ  
عزّ<sup>(٩)</sup> القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في صدره،  
وهو بعد مطيع لله، ولرسوله مصدّق، قيل : فما  
بال المؤمن قد يكون أشخّ شيء؟ قال : لأنّه  
يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز،

٥- الحصائل ٣٥١ / ح ٣٠.

٦- من المصدر والبحار.

٧- علل الشرائع ٥٥٧.

٨- في الأصل : للصادق (ع) سهواً من الناسخ في

الاعتباس من السند.

٩- أي حدّته إنّما هي في الدين لتتمه في ذات الله وعدم

المداينة في دين الله؛ منه مذ ظله.



وعنه عليه السلام : إِنَّ المؤمن أشدَّ من زبر الحديد ، إِنَّ زبر الحديد إذا دخل النار تغير ، وإنَّ المؤمن لو قُتل ثُمَّ نُشِر ثُمَّ قُتل لم يتغير قلبه .  
وعنه عليه السلام : إِنَّ المؤمن يخشع له كلّ شيء ثُمَّ قال : إذا كان مخلصاً لله قلبه أخاف الله منه كلّ شيء حتى هَوَّام الأرض وسباعها وطير السماء .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن بِشْرُهُ في وجهه وَخَزْنُهُ في قلبه ، أوسع شيء صدرأ وأذلَّ شيء نفساً ، يكره الرقعة ويشنأ السمعة ، طويلٌ غمّه ، بعيد همّه ، كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور ، مغموور بفكرته ، ضنين بخلته ، سهل الخليقة ، لئین العريكة ، نفسه أصلب من الصلْد وهو أذلّ من العبد ؛ ٨٠ [٣٠٥/٦٧] وخلق<sup>٦</sup> ١٠ : ١١ : ٢٣ [٤١٠/٦٩] .

الشهاب<sup>(٦)</sup> : قال صَلَّى الله عليه وآله : المؤمن يسير المؤنة . قال عليه السلام : المؤمن كَيْس قَطِين حَذِير . وقال عليه السلام : المؤمن إلف مألوف . وقال عليه السلام : المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ؛ ١٠ : ١٤ : ٨١ [٦٧/٣٠٩] .

حديث هَمَام في أوصاف المتقين ؛ ٨١

فلا يحبُّ أن يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه ، وإن هوسَتْ نفسه لم يضعه إلّا في موضعه ، قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء ؟ قال : لحفظه فرجه من فروج ما لا يحلُّ له ولكن لا تمل [به]<sup>(٧)</sup> شهوته هكذا ولا هكذا ، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره .

قال صَلَّى الله عليه<sup>(٢)</sup> : إِنَّ قوة المؤمن في قلبه ، ألا ترون أنّه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم اللَّيْل ويصوم النهار . وقال : المؤمن أشدَّ في دينه من الجبال الراسية ، وذلك أَنَّ الجبل قد يُثَحَّت منه ، والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً ، وذلك لضعفه بدينه وشُحّه عليه .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : وعنه عليه السلام<sup>(٤)</sup> : يعرف من يصف الحق بثلاث خصال : ينظر إلى أصحابه من هم ؟ وإلى صلاته كيف هي ؟ وفي أيّ وقت يصلّيها ؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله ؟ ؛ ٧٩ [٣٠٢/٦٧] .

عن الصادق عليه السلام : إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حقّ ، والذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

١ - من البحار والمصدر .

٢ - في الأصل والبحار : صَلَّى الله عليه وآله ، وهو سهري قراة (صلى الله عليه) في البحار (الطبعة الحجرية) .

٣ - المحاسن ٢٥٤ / ح ٢٨١ .

٤ - أي : عن الصادق عليه السلام .

٥ - نهج البلاغة ٥٣٣ / خطبة ٣٣٣ .

٦ - شهاب الأخبار ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ / ح ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ .

[٣١٥/٦٧].

كتاب زيد الزّاد<sup>(١)</sup> : قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : نخشى أن لا نكون مؤمنين ! قال : ولم ذاك ؟ فقلت : وذلك أننا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه وديناره ، ونجد الدينار والدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ! قال : كلاً ، إنكم مؤمنون ، ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمتنا ، فعندها يجمع الله أحلامكم ، فتكونون مؤمنين كاملين ، ولولم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذا لرفعنا الله إليه ، وأنكرتكم الأرض وأنكرتكم<sup>(٢)</sup> السماء ، بل والذي نفسي بيده ، إن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضة - ثم ذكر عليه السلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أوصاف المتقين ثم قال عليه السلام - : واشوقاه إلى مجالستهم ومعادنتهم ، يا كرباه لفقدهم ، ويا كشف كرباه لمجالستهم ، اطلبوهم فإن وجدقوهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والآخرة ، هم أعز في الناس من الكبريت الأحمر ، حليتهم طول السكوت ، وكنمان السرّ ، والصلاة والزكاة والحج والصوم ، والمواساة للإخوان في حال اليسر

والعسر... إلى آخره ؛ → ٩٣ [٣٥٠/٦٧].

الكافي<sup>(٣)</sup> : أبو البختريّ رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هيتون ليتون كالجمل الأنف إن قيّد انقاد وإن أُنِيخ على صخرة استناخ . بيان : « كالجمل الأنف » أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش<sup>(٤)</sup> أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به ، وقيل : الأنف : الذلول ، قيل : إنما شبه بالجمل لا بالناقة إشارة إلى أن المؤمن قادر على الامتناع ، ولكن له مانع عظيم من الإيمان وأحكامه تمنعه عن ذلك ؛ → ٩٤ [٣٥٥/٦٧].

الكافي<sup>(٥)</sup> : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرأته وحلمه وصبره وحسن خلقه .

الكافي<sup>(٦)</sup> : وقال عليه السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس ، وابتدأه إيتاهم بالسّلام عليهم .

الكافي<sup>(٧)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام :

٣ - الكافي ٢ / ٢٣٤ / ح ١٤ .

٤ - الخشاش - بالكسر - عويد يجعل في فم البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده ؛ مجمع البحرين [ ٤ / ١٣٦ ] - الهامش [ وفي الجمع المطبوع : عود في أنف البعير ... إلخ .

٥ - الكافي ٢ / ٢٤٠ / ح ٣٤ .

٦ - الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٦ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٨ .

١ - الأصول الستة عشر (كتاب زيد الزّاد ٦) .

٢ - في الأصل والبحار والمصدر : أنكرتم ، في الموردين ، وفي المصدر : أنكرتكم (خ ل) وهو الصواب .

قال : (إنَّ الله أخذ<sup>(٢)</sup> ميثاق المؤمن على أن لا تُصدَّق مقالته ، ولا ينتصف من عدوه ، وما من مؤمن يشفي نفسه إلَّا بفضيحتها ، لأنَّ كلَّ مؤمن مُلجَم ؛ يمين<sup>١/١٥</sup> ، كج ٢٣ : ١٦٠ [٢١٥/٦٨] .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاته ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه وأدى التصيحة لأهل بيت نبيِّه عليهم السلام ، فقد استكمل حقائق الإيمان ، وأبواب الجنة مفتحة له ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، آ ١٢ : ٩ [٢١٨/٨٢] .

باب الفرق بين الإيمان والإسلام ، وبيان معانيهما ، وبعض شرائطهما ؛ يمين<sup>١/١٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٦٣ [٢٢٥/٦٨] .

أقول : يأتي بعض الروايات المتعلقة بهذا الباب في (سلم) .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ القلب ليرتجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان ، فإذا عقد على الإيمان قرَّ ، وذلك قول الله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ »<sup>(٥)</sup> ، قال : يسكن<sup>(٦)</sup> .

٢ - في المصدر والبحار : أخذ الله .

٣ - المحاسن ١١ / ح ٣٢ .

٤ - الكافي ٢ / ٤٢١ / ح ٤ .

٥ - التغابن (٦٤) ١١ .

٦ - قال : يسكن» ليس في رواية «الكافي» وإنما وردت في «المحاسن» والروايتان وردتا في البحار عن

المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤنة ، جيّد التدبير لمعيشته ، لا يُسلم من جحر مرتين ؛ → ٩٦ [٣٦٢/٦٧] .

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٢٣ [٢٥/٧٨] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ المؤمن إذا نظر اعتبر ، وإذا سكّ تفكّر ، وإذا تكلم ذكر ، وإذا استغنى شكر ، وإذا أصابته شدة صبر ، فهو قريب الرضى ، بعيد السخط ، يُرضيه عن الله اليسير ، ولا يُسخطه الكثير ، ولا يبلغ بنيتَه إرادته في الخير ، ينوي كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه ، ويتلهف على ما فاتته من الخير كيف لم يعمل به ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٠ [٥٠/٧٨] .

وقال عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ؛ → ١٣١ [٥٧/٧٨] .

باب في أنَّ الله تعالى إنَّما يعطي الذين الحقَّ والإيمان والتشيع من أحبِّه ؛ يمين<sup>١/١٥</sup> ، كب ٢٢ : ١٥٦ [٢٠١/٦٨] .

فيه الروايات الكثيرة في أنَّ الله تعالى يعطي الدنيا من أحبَّ ومن أبغض ، وأنَّ الإيمان لا يعطيه إلَّا من أحبَّ ، وأنَّ الله يعطي المال البرَّ والفاجر ، ولا يعطي الإيمان إلَّا من أحبَّ ؛ →

١٥٧ [٢٠٤/٦٨] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام

آبائكم ، ولكن الآن علمت منك حقيقة الايمان ،  
وأنتك لن تتخذ من دون الله وليجة ، أطيعوا  
آباءكم فيما أمروكم ، ولا تطيعوهم في معاصي  
الله ؛ → ١٧٩ [٢٨١/٦٨] .

ما يقرب منه ؛ → ١٨١ [٢٩١/٦٨] .  
الكافي (٧) : عن سلام الجعفي قال : سألت  
أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان ، فقال :  
الايمان أن يطاع الله فلا يُعصى .

بيان : هذا أحد معاني الايمان ، ومحل على  
الايمان الكامل ، قال بعض المحققين (٨) : هذا  
يجمل القول في الايمان ، وأما الضابط الكلّي الذي  
يحيط بحدوده ومراتبه ، ويعرفه حق التعريف ،  
أنّ الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو  
التسليم لله والتصديق بما جاء به النبي صلى الله  
عليه وآله لساناً وقلباً على بصيرة مع امتثال جميع  
الأوامر والنواهي كما هي ، إلى آخرها أفاده رحمة  
الله عليه ؛ → ١٨٢ [٢٩٢/٦٨] .

وللشهيد الثاني رحمه الله في كتاب « حقائق  
الايمان » كلام طويل في الإسلام والايمان ، وفي  
آخره قال : وبالجمله فظواهر الآيات تعطي قوة  
القول بأنّ الإسلام والايمان الحقيقيين يعتبر فيهما  
الطاعات ، وتحقق حصول الايمان في صورة  
حصول التصديق قبل وجوب الطاعات يفيد قوة  
القول بأنّ الايمان هو التصديق فقط والطاعات

وعنه عليه السلام قال : الايمان هو الإقرار  
باللّسان ، وعقد في القلب ، وعمل بالأركان ...  
إلى آخره ؛ → ١٧١ [٢٥٦/٦٨] .

تفسير القمي (١) : الايمان في كتاب الله على  
أربعة أوجه : ١- إقرار باللّسان ، ٢- تصديق  
بالقلب ، ٣- الأداء ، ٤- التأييد . فمن الأول (٢)  
والثاني قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا  
بِاللهِ وَرَسُولِهِ » (٣) ، ومن الثالث : « وَمَا كَانَ  
اللهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ » (٤) ، ومن الرابع قوله :  
« أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ » (٥) ؛ →  
١٧٦ [٢٧٣/٦٨] .

المحاسن (٦) : عن الصادق عليه السلام قال :  
أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :  
يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام ،  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أبايعك على  
أن تقتل أباك ، قال : نعم ، فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله : إنا والله لا نأمركم بقتل

→  
« الكافي والمحاسن » بهذا الاختلاف .

١- تفسير القمي ١ / ٣٠ .  
٢- ومنه قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا حِذْرَكُمْ - إلى  
قوله - فوزاً عظيماً » فقال الصادق عليه السلام : لو أن هذه  
الكلمة قالها أهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من  
الايمان ، مستأهم الله مؤمنين بإقرارهم ؛ → ١٧٦ [٢٧٣/٦٨]  
منه مد ظله العالی .

٣- النساء (٤) ١٣٦ .

٤- البقرة (٢) ١٤٣ .

٥- المجادلة (٥٨) ٢٢ .

٦- المحاسن ٢٤٨ / ح ٢٥٣ .

٧- الكافي ٢ / ٣٣ / ح ٣ .

٨- هو المولى الكاشاني في الوافي ؛ منه .

الباب (٦)، وهو قوله عليه السلام: الإيمان على أربع شعب... إلى آخره؛ → ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].  
باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يخرج منه؛ → ١٩٥ [٣٢٩/٦٨].  
يخرجه عنه؛ → ١٩٥ [٣٢٩/٦٨].  
[١٦].

فأدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويقرّ بالطاعة ويعرف إمام زمانه، وأدنى ما يخرج به من الإيمان الرأى يراه مخالفاً للحق فيقيم عليه وفي العلوي: وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجة الله في أرضه، وشاهده على خلقه الذي أمر الله تعالى بطاعته، وفرض ولايته.

باب أن العمل جزء الإيمان، وأن الإيمان مبثوث على الجوارح؛ → ١٩٥ [٣٠: ٢١٨].  
[١٨/٦٩].

الكافي (٧): الباقر (٨): وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم على الله عزّ وجلّ من مؤمن (٩) لأنّ الملائكة خدام المؤمنين، وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين، وأنّ الحور العين للمؤمنين؛ → ٢١٨ [١٩/٦٩].  
الكافي (١٠): عن أبي عمرو الزيّري قال:

مكتملات (١)؛ → ١٨٤ [٣٠٩/٦٨].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما؛  
→ ١٩٣ [٣٢٩/٦٨].  
الكافي (٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
بُني الإسلام على خمس، على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ، والولاية، ولم يُناد بشيء كما نودي بالولاية.

نهج البلاغة (٣): وسئل عن الإيمان، فقال:  
الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا (٤) عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات... إلى آخره.

قال السيّد رحمه الله (٥) في موضع آخر: وسأله رجل أن يعرفه ما الإيمان؟ فقال: إذا كان غداً فأُتيتي حتى أخبرك على أسمع الناس، فإن نسيّت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشاردة يثقفها هذا ويخطئها هذا، وقد ذكرنا ما أجابه عليه السلام به فيما تقدّم من هذا

٦ - التقدّم هنا والباب يعودان الى الشريف الرضي في «نهج البلاغة» كما أورده المجلسي في «البحار» وليس للسفينة.  
٧ - الكافي ٢ / ٣٣ ضمن حديث ٢.  
٨ - كان في الأصل: العلوي، سهواً.  
٩ - كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: المؤمن.  
١٠ - الكافي ٢ / ٣٣ ح ١.

١ - حقائق الإيمان ٤ المطبوع ضمن مجموعة رسائل.  
٢ - الكافي ٢ / ١٨ ح ١.  
٣ - نهج البلاغة ٤٧٣ / حكمة ٣١.  
٤ - سلوت عنه من باب قعد: صبرت عنه؛ يجمع البحرين [٢٢٣ - الهامش].  
٥ - أي الرضي (الهامش).

بالشهادتين، والإقرار الظاهري وإن لم يقترب بالإذعان القلبي، ولا بالإقرار بالولاية، وثمرته تظهر في الدنيا من حقن دمه وماله، وجواز نكاحه، واستحقاقه الميراث، وسائر الأحكام الظاهرة للمسلمين؛ → ٢٤٩ [١٢٦/٦٩].

كلمات العلماء في الإيمان والإسلام؛ → ٢٥٠-٢٥٦ [١٢٨-١٤٩/٦٩].

قال المجلسي رحمه الله: الذي ظهر مما قرأناه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده وصفاته وعدله وحكمته وبالنبوة وبكل ما عُلم بالضرورة من دين<sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وآله مع الإقرار بذلك، وعلى هذا أكثر المسلمين، بل ادعى بعضهم إجماعهم على ذلك، والتصديق بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبإمام الزمان، وهذا عند الإمامية؛ → ٢٥٦ [١٤٩/٦٩].

باب في عدم لبس الإيمان بظلم<sup>(٢)</sup>؛  
من<sup>١٥</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٢٥٦ [١٥٠/٦٩].

فُسر الظلم في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»<sup>(٣)</sup> بالشرك لقوله تعالى: «إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>(٤)</sup>. وعن الصادق عليه السلام: إن الظلم هنا الشك، وعنه عليه السلام: آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان؛ →

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيها العالم، أخبرني، أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو أعلى الأعمال درجةً، وأشرفها منزلةً، وأسانها حفظاً، قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان، أقول هو وعمل، أم قولٌ بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله... الحديث بطوله؛ → ٢١٩ [٢٣/٦٩].

في أن التصديق المعتبر في الإيمان فُسر بالتسليم، فقيل: التصديق عبارة عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر، وهو أمر كسبي، قال بعض المتأخرين: المعتبر في الإيمان هو التصديق الاختياري، ومعناه نسبة التصديق إلى المتكلم اختياراً؛ → ٢٢١ [٣١/٦٩].

في أن الإيمان له إطلاقات:

١/ مجموع العقائد الحقّة والأصول الخمسة.  
٢ / الاعتقاد المذكور مع الإيمان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، وترك الكبائر التي أوعده الله عليها النار، وعلى هذا المعنى أطلق الكافر على تارك الصلاة والزكاة.

٣ / العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرمات.

٤ / ما ذكر مع ضمّ فعل المندوبات، وترك المكروهات، بل الباحات، كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

وأما الإسلام فيُطلق غالباً على التكلم

١ - في البحار: مجي.

٢ - في البحار: بالظلم.

٣ - الأنعام (٦) ٨٢.

٤ - لقمان (٣١) ١٣.

٢٥٦ [١٥٠/٦٩].

باب درجات الإيمان وحقائقه ؛ بين ١/١٥ ،  
لب ٣٢ : ٢٥٧ [١٥٤/٦٩].

باب السكينة وروح الإيمان ، وزيادته  
ونقصانه ؛ بين ١/١٥ ، لج ٣٣ : ٢٦٣ [١٧٥/٦٩].

كلمات العلماء وكلام الشهيد الثاني في أنَّ  
الإيمان هل يقبل الزيادة أم لا ؟ → ٢٧١ [٢٠١/٦٩].

باب أنَّ الإيمان مستقر ومستودع ، وإمكان  
زوال الإيمان ؛ بين ١/١٥ ، لد ٣٤ : ٢٧٤ [٦٩/٢١٢].

قال الصادق عليه السلام في رسالته إلى  
أصحابه : ومن سره أن يتم الله له إيمانه حتى يكون  
مؤمناً حقاً حقاً ، فليتب الله بشروطه التي اشترطها  
على المؤمنين ، فإنه قد اشترط مع ولايته وولاية  
رسوله وولاية أئمة المؤمنين إقام الصلاة ، وإيتاء  
الزكاة ، وإقراض الله قرضاً حسناً ، واجتناب  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما  
فترمما حرم الله إلا وقد دخل في جملة قوله ، فمن  
دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً ولم يرخّص  
لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حربه  
الغالبين ، وهو من المؤمنين حقاً ؛ ضه ١٧ ،  
كج ٢٣ : ١٧٨ [٢١٩/٧٨].

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (دعا)  
(وطمع).

باب العلة التي من أجلها لا يكف الله  
المؤمنين عن الذنب ؛ بين ١/١٥ ، له ٣٥ : ٢٨٠

. [٢٣٥/٦٩].

الحاصل (١) : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : إنَّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإنَّ  
ضرك على الباطل وإن نفك ، وأن لا يجوز منطوق  
علمك ؛ خلق ٢/١٥ ، يا ١١ : ٥١ [١٠٦/٧٠].

في أنَّ الإيمان التصديق بالله وبملائكته وكتبه  
ورسوله واليوم الآخر ، قال الله تعالى : « آمَنَ  
الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ  
بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ » (٢) وقال تعالى :  
« وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا » (٣) ؛  
خلق ٢/١٥ ، يه ١٥ : ٥٧ [١٣٩/٧٠].

مصباح الشريعة (٤) : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها  
وأذا هم . عليها ؛ خلق ٢/١٥ ، نه ٥٥ : ٢١٨  
[٤٢٢/٧١].

باب الحاصل التي لا تكون في المؤمن ؛  
كفر ٣/١٥ ، يا ١١ : ٣٠ [٢٠٩/٧٢].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (خصل) .  
أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض  
وبعض أحوالهم ؛ عشر ١٦ ، يه ١٥ : ٦١ [٧٤/٢٢١].

فيه : الصادقي : لا يقدر أحد أن يصف حق

١- الحاصل ٥٣ / ح ٧٠ .

٢- البقرة (٢) ٢٨٥ .

٣- النساء (٤) ١٣٦ .

٤- مصباح الشريعة ١٥٥ .

المؤمن و يقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن ؛  
→ ٦٢ [٢٢٦/٧٤] .

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد و يوسع له في المجلس ؛ → ٦٤ [٢٣٣/٧٤] .

باب فضل حبّ المؤمنين والتّظر إليهم ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، يـج<sup>١٨</sup> : ٧٨ [٢٧٨/٧٤] .

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ، وأنواع الإخوان ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ٧٨ [٢٨١/٧٤] .

باب قضاء حاجة المؤمنين والسّعي فيها ، وتوقيهرهم ، وإدخال السرور عليهم ، وإكرامهم ، والطفاهم وتفريج كُرْبِهِم ، والاهتمام بأمورهم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٧٩ [٢٨٣/٧٤] .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله ، لا يخونه ولا يغذله . وقال : المؤمن بركة على المؤمن . وقال : ما من مؤمن يُدخل بيته مؤمّنين فيقطعهما شعبهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة ... إلى آخره ؛ → ٨٨ [٣١١/٧٤] .

الروايات الكثيرة في أنّ من أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كُربة ، واحدة في الدّنيا وبقيتها عند كُرْبِهِ العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم . ومن نفّس عنه كربة نفّس الله عنه

كُرْب الآخرة ، وخرج من قبره ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرّحيق المختوم . ومن فرّج عن مؤمن فرّج الله [عن] قلبه<sup>(٣)</sup> يوم القيامة ؛ → ٩٠ [٣٢١/٧٤] .

باب تزويج المؤمن أوقضاء دينه أو إعدامه أو خدمته ونصيحته ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كـب<sup>٢٢</sup> : ١٠١ [٣٥٦/٧٤] .  
أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (نصح) وتقدّم في (أخا) .

باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كـج<sup>٢٣</sup> : ١٠٢ [٣٥٩/٧٤] .  
الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة ، ومن أشبع كافراً كان حقّاً على الله أن يملأ جوفه من الرّزق ، مؤمناً كان أو كافراً ؛ → ١٠٥ [٣٦٩/٧٤] .

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .

باب من أسكن مؤمناً بيتاً ، وعقاب من منعه عن ذلك ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .  
فيه : أنّ من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبداً .

باب التراحم والتعاطف والتّودّد والبرّ والصّلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كـح<sup>٢٨</sup> : ١١١ [٣٩٠/٧٤] .

٣- في الأصل : فرّج الله قلبه ، وفي البحار : فرّج الله قلبه ، والأنسب ما أثبتناه من للصدر أي الكافي : ٢٠٠/٢ .  
٤- الكافي ٢ / ٢٠٠ .

١- نوادر الراوندي ٨ .

٢- الاختصاص ٢٧ .



المحاسن<sup>(١)</sup> عن الصادق عليه السلام قال :  
 إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليحمرّ عليه بالرجل وقد  
 أمر به إلى النار فيقول له : يا فلان ، أعيتي<sup>(٢)</sup> فقد  
 كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا ، فيقول  
 المؤمن للملك : خلّ سبيله ، فيأمر الله الملك ، أن  
 أجز قول المؤمن ، فيخلّي الملك سبيله ؛ → ١١٣  
 [٣٩٨/٧٤] .

باب من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقره أو استهزأ  
 به ، أو طعن عليه ، أو ردّ قوله ؛ عشر<sup>(٣)</sup> ، نو<sup>(٤)</sup> :  
 ١٥٦ [١٤٢/٧٥] .

نواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
 السلام قال : لا تحقرّوا مؤمناً فقيراً فإنه من حقر  
 مؤمناً فقيراً أو استخفّ به حقره الله ، ولم يزل  
 ماقتاً له حتى يرجع عن حقرته أو يتوب . وقال :  
 من استنذك مؤمناً أو حقره لقلة ذات يده ولفقره  
 شهرة الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق .

المحاسن<sup>(٤)</sup> : عنه عليه السلام قال : إنّ الله  
 تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال  
 كبريائه ، فمن طعن على المؤمن أو ردّ عليه فقد ردّ  
 على الله في عرشه ، وليس هو من الله في ولاية ،  
 وإنّما هو شرك شيطان ؛ → ١٥٦ [١٤٦/٧٥] .

باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو  
 لطمه أو أعان عليه أو سبه ، وذمّ الرواية على

المؤمن ؛ عشر<sup>(١)</sup> ، نز<sup>(٢)</sup> ١٥٧ [١٤٧/٧٥] .  
 أمالي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
 السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي  
 الله عزّ وجلّ وبين عينيه مكتوب : « آيس من رحمة  
 الله » .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله : من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله  
 عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظله ؛ → ١٥٨  
 [١٥١/٧٥] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله  
 عزّ وجلّ : من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربتي ،  
 وما تقرب إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضت  
 عليه ، وإنّه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبّه ، فإذا  
 أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره  
 الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده  
 التي يبطش بها ، إن دعاني أجبت ، وإن سألني  
 أعطيته ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي  
 عن موت عبدي المؤمن ، يكره الموت وأكره  
 مساءته ؛ → ١٥٩ [١٥٥/٧٥] .

الكافي<sup>(٨)</sup> : عنه عليه السلام : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله : ستاب المؤمن كالمُشْرِف على  
 الهلكة .

٥ - أمالي الطوسي ١ / ٢٠١ .

٦ - الكافي ٢ / ٣٦٨ ح ١ .

٧ - الكافي ٢ / ٣٥٢ ح ٧ .

٨ - الكافي ٢ / ٣٥٩ ح ١ .

١ - المحاسن ١٨٤ ح ١٩٢ .

٢ - في المصدر : أغشي .

٣ - نواب الأعمال ٢٩٩ .

٤ - المحاسن ١٠٠ ح ٧٠ .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سَيِّئَاتُ الْمُؤْمِنِ مُسَوِّقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْيِهِ مَعْصِيَةٌ ، وَخُرْمُهُ مَالٌ كَحَرَمَةِ دَمِهِ ؛ → ١٦٠ [١٦٠/٧٥] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قال الرجل لأخيه المؤمن : أَقْبُ ، خرج من ولايته ، وإذا قال : أَنْتَ عَدُوِّي ، كفر أحدهما ، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً ، وهو مُضْمَرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سَوْءٌ ؛ → ١٦٢ [١٦٦/٧٥] .

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه ، أو لم ينصحه في قضائه ؛ عشر<sup>١٦٣</sup> ، نط<sup>١٦٤</sup> : ١٦٤ [١٧٣/٧٥] .  
أقول : يأتي جملة من أخبار هذا الباب في (حجج) .

باب من حجب مؤمناً ؛ عشر<sup>١٦٥</sup> ، سا<sup>١٦٦</sup> : ١٦٩ [١٨٩/٧٥] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : الباقری : أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَلَمْ يَخْرِجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (حجب) .  
باب أَنَّ الْأَمَانَةَ فِي الْقُرْآنِ الْإِمَامَةُ ؛ ز<sup>١٦٧</sup> ،

ي<sup>١٦٨</sup> : ٥٧ [٢٧٣/٢٣] .

فيه : تفسير قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»<sup>(٤)</sup> (بأن يؤدّي كل إمام إلى الإمام الذي بعده الكتب والسلاح وكل شيء عنده ، وفيه معنى حمل الأمانة التي عُرضت على السموات والأرض ؛ → ٥٧ [٢٧٦/٢٣] و ه<sup>١٦٩</sup> ، ز<sup>١٧٠</sup> : ٤٦ [١٧٢/١١] ومع<sup>١٧١</sup> ، يه<sup>١٧٢</sup> : ٨٦ [٣١١/٥] وط<sup>١٧٣</sup> ، قي<sup>١٧٤</sup> : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] .

و يأتي في (عرض) ما يناسب ذلك .  
باب الصدق ولزوم أداء الأمانة ؛ خلق<sup>١٧٥</sup> ، كج<sup>١٧٦</sup> : ١٢٣ [١/٧١] .

أقول : و يأتي ما يناسب ذلك في (صدق) .  
باب أداء الأمانة ؛ عشر<sup>١٧٧</sup> ، ن<sup>١٧٨</sup> : ١٤٨ [١١٣/٧٥] .

قد وردت روايات كثيرة في الأمر بأداء الأمانة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام ، ولو إلى قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء ، وإلى البرِّ والفاجر ، حتى قال علي بن الحسين عليه السلام : فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمني على السيف الذي قتله به لأذيت به إليه .

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : وقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم ، وكثرة الحج والمعروف وطننتهم

١ - الكافي ٢ / ٣٥٩ / ح ٢ .

٢ - الكافي ٢ / ٣٦١ / ح ٨ .

٣ - الكافي ٢ / ٣٦٥ / ح ٤ . عنه البحار ٧٥ / ١٩٢ .

٤ - النساء (٤) ٥٨ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٥١ / ح ١٩٧ .

وغيره، عن الصادق عليه السلام قال: ما ودعنا قط إلا أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، فإنَّهما مفتاح الرزق؛ كج ٣٣، يط ١١: ٢٥ [١٠٣/٩٢].

وبالجملة الروايات في الحثِّ على صدق الحديث وأداء الأمانة أكثر من أن يذكر، وفي الصادقي: من أوْتَمَنَ على أمانة فأذاها فقد حلَّ ألف عقدة من عنقه من عُقَدِ النَّارِ، فبادروا بأداء الأمانة، فإنَّ من اثْتَمَنَ على أمانة وكَلَّ به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلَّوه ويوسوسوا إليه، حتى يهلكوه، إلّا من عصم الله عزَّ وجلَّ؛ عشر ١٦، ن ٥٠: ١٤٨ [٧٥/١١٤] وخلق ٢/١٥، ١١: ١٧ [٦٩/٣٨٥].

أما الصدوق (٦) عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ غَسَلَ مِيتاً مؤمناً فأدَّى فيه الأمانة غفر له، قيل: وكيف يؤدِّي فيه الأمانة؟ قال: لا يخبر بما يرى؛ طه ١/١٨، نج ٥٣: ١٦٠ [٨١/٢٨٧].

كانت قريش تدعو محمداً صلى الله عليه وآله في الجاهلية الأيمن، وكانت تستودعه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته التوبة والأمر كذلك، فلما أراد الهجرة إلى المدينة أمر علياً عليه السلام أن ينادي

بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

قرب الإسناد (١): وقال صلى الله عليه وآله: الأمانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر.

الزهد (٢): قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرَّ عليه الوُصُول للرجم، المؤدِّي للأمانة لم يتكفَّ به في النار.

مشكاة الأنوار (٣): عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ الله لم يبعث نبياً قط إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة [فإنَّ الأمانة] (٤) مؤداة إلى البرِّ والفاجر؛ ١٤٩ [٧٥/١١٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمَنْ رَوَى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم، وجزاؤه النار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن، أدِّ الأمانة إلى البرِّ والفاجر فيما قلَّ وجَلَّ، حتى في الخيط والمخيط؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٦ [٧٧/٢٧٣].

أما الطوسي (٥): عن إسحاق بن عمار

١- قرب الإسناد ٥٥.

٢- الزهد ٤٠ ح/ ١٠٩.

٣- مشكاة الأنوار ٤٦، ١٧١.

٤- أثبتناه من المصدر (ص ٤٦).

٥- أسالي الطوسي ٢ / ٢٨٩، وقد ورد في الأصل (جا)

سهواً، إذ حصل السهو نتيجة أنه جاء في البحار «مجالس الشيخ» فذهب الظن إلى كتاب «المجالس» للشيخ المفيد في حين أن المقصود «مجالس الشيخ»: أسالي الطوسي.

٦- أسالي الصدوق ٤٣٤ ح/ ٤.

بالأ بطح غدوة وعشياً : من كان له قَيْلٌ مُحَمَّد  
صلى الله عليه وآله أمانة أو ودعة فليأت فلوذَّ إليه  
أمانته ، وقال له : يا علي ، إنهم لن يصلوا من الآن  
إليك بأمر تكرهه حتى تقدم عليّ ؛ و<sup>٦</sup> ، لو<sup>٦</sup> :  
٤١٦ [١٩/٦٢] .

باب تأويل قوله تعالى : « سِيرُوا فِيهَا لِيُبَيِّنَ  
وَأَيَّاماً آمِينَ »<sup>(١)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup> ، نط<sup>٩٠</sup> : ١٣٨  
[٢٤/٢٣٢] .

فيه : الروايات الكثيرة أنهم عليهم السلام  
سألوا الحسن البصري وأبا حنيفة عن قوله تعالى في  
سبأ : « وَتَحَقَّلْنَا بِبَنِيهِمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا  
فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا  
لِيُبَيِّنَ » وَأَيَّاماً آمِينَ<sup>(١)</sup> قالوا : هي مكة ،  
واحتجوا عليها ، بأن السرق بكّة أكثر من كل  
موضع ، وربما أخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه ،  
فُسِّلُوا عليهم السلام عنها ، فقالوا : نحن القرى  
التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة هم شيعتنا ،  
يعني العلماء منهم .

قال المجلسي ما حاصله : إن ما ذكره سبحانه  
في القرآن الكريم من القصص إنما هولزجرهذه  
الأمة عن أشباه أعمالهم وتحذيرهم عن أمثال ما  
نزل بهم من العقوبات ، ولم يقع في الأمم  
السابقة شيء إلا وقد وقع نظيره في هذه الأمة ، وما  
وقع على قوم سبأ من حرمانهم لنعم الله تعالى  
لكفرانهم وتعويضهم بالأثل والخط<sup>(٢)</sup> ،

نظيره ما وقع في هذه الأمة للمحرومين من بركات  
الأئمة عليهم السلام فإن الله تعالى هتأ لهم من  
أثمار حدائق الحقائق ببركة الصادقين من أهل  
بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به  
البيان ، مع كونهم آمنين من فتن الجاهلات  
والضلالات ، فلمّا كفروا بتلك التعمة سلمهم الله  
تعالى لئأها ، فغاب أو خفي عنهم ، وذهبت  
الرواة وحلة الأخبار من بينهم ، أو خفوا عنهم  
فابتلوا بالآراء والمقاييس ، واشتبه عليهم الأمور ،  
وقلّ عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة  
الأطهار عليهم السلام ، واستولت عليهم سيول  
الشكوك والشبهات من أئمة البدع ورؤوس  
الضلالات ، فصاروا مصداق قوله تعالى :  
« وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ  
وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ \* ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا  
كَفَرُوا وَهَلْ نَجْازِي إِلَّا الْكَافُورَ »<sup>(٣)</sup> وهذا طريق  
وسعت عليك لفهم تلك الأخبار والله يهدي  
إلى سواء السبيل ؛ → ١٣٩ [٢٤/٢٣٦] .

باب أنهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض  
من العذاب ؛ ز<sup>٧</sup> ، قمه<sup>١٤٥</sup> : ٤٢٤ [٢٧/٣٠٨] .  
فيه : الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله :  
التجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان  
لأمتي ؛ → ٤٢٤ [٢٧/٣٠٨] .

٢ - الأثل : شجر شبيه بالطرفاء ، والخط : كل شجر ذي  
شوك ؛ مجمع البحرين (٥/٣٠٣ ، ٤/٢٤٦) - الهامش .  
٣ - سبأ (٣٤) ١٦ ، ١٧ .

سؤالات المأمون وأجوبة الرضا عليه السلام عنها ؛ د<sup>١</sup> ، كج : ٢٣ : ١٧٢ [٣٤٢/١٠] هـ ، د<sup>٢</sup> : ٢٠ : ٧٨/١١] هـ ، ز<sup>٣</sup> : ٤٤ : ١٦٤/١١] .  
عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : قول المأمون : إني تعلمت التشيع من الرشيد ، ثم نقل منه ما جرى بينه وبين موسى بن جعفر عليه السلام من الإجلال والإكرام في سفره إلى الحج ، وفيه أن موسى بن جعفر عليه السلام بشر المأمون بالخلافة ، وقال : إذا ملكت فأحسن إلى ولدي ؛ يا<sup>١١</sup> ، م<sup>١٢</sup> : ٢٧١ [١٢٩/٤٨] .

رواية ريان بن الصلت أحاديث في فضل علي أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون ؛ يب<sup>١٣</sup> ، يج : ٤٠ [١٣٨/٤٩] .  
كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطه ؛ → ٤٣ [١٤٨/٤٩] .

باب سائر ما جرى بين الرضا عليه السلام وبين المأمون وأمرائه ؛ يب<sup>١٤</sup> ، يد : ٤٦ [١٥٧/٤٩] .

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرضا عليه السلام ولمنزله من العلم ، وكان حريصاً على انقطاعه عن حجته ؛ → ٥٣ - ٥٤ [١٨٣، ١٧٩/٤٩] .

كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وأن يعطوه المحتج وإن أظهر غير ذلك ؛

١ - عيون أخبار الرضا ١ / ٨٨ / ح ١١ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٨ .

ز<sup>٣</sup> ، قمز<sup>١٤٧</sup> : ٤٢٦ : ٣١٨/٢٧] .

باب ما كان يتقرب [به] المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ؛ يب<sup>١٥</sup> ، يه : ٥٦ [١٨٩/٤٩] .

فيه : ما ذكره المأمون في بطلان روايات المخالفين في فضائل خلفائهم وذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي آخره قال المأمون : اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما أمرنا به رسولك ؛ → ٥٧ - ٦٢ [٢٠٥-١٩٠/٤٩] .

ما يقرب ذلك من كتاب « البرهان » ؛ كفر<sup>١٥</sup> ، د<sup>١٦</sup> : ١٥ [١٣٩/٧٢] .

الطوائف<sup>(٢)</sup> : من الطوائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مشكويه ، ثم ذكر كتاب المأمون في جواب ما كتبه بنو هاشم إليه ، فمما كتب إليهم : أما بعد ، فإن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل ، وقرش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً يسامهم ولا يباريهم ، فكان نبينا صلى الله عليه وآله أميناً من أوسطهم بيتاً وأقلهم مالاً ، وكان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فواسته بجمالها ، ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

٢ - الطوائف ٢٧٥ .

وصاحب قوله : « أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » وصاحب يوم الطائف ، وكان أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصاحب الباب فُتِحَ له وُشِدَ أبواب المسجد ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وصاحب عمرو بن عبدود في المبارزة ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين .

وهو متبع جزيل ، وهو صاحب آية « وَيُطِيعُونَ أَلْفَقَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »<sup>(٦)</sup> وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة عليها السلام ، وهو خَتَنُ<sup>(٧)</sup> خديجة رضي الله عنها ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، رباه وكفله ، وهو ابن أبي طالب في نصرته وجهاده ، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة ، وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفذان حكماً حتى يسألانه عنه ، فما رأى إنفاذه أنفذه ، وما لم يره رذاه ، والله لو كان ما في أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب والفضائل والآي المفسرة في القرآن خَلَّةً واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلاً متأهلاً للخلافة ، مقدماً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك

[ابن]<sup>(١)</sup> سبع سنين لم يشرك بالله طرفة عين ولم يعبد وثناً ولم يأكل رباً ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم ، وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله إماماً مسلماً مهيناً أو كافر معاند ، إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه ، فمضى لسبيله على بينة من [ربه]<sup>(٢)</sup> .

وأما أبو طالب فإنه كفله ورباه ، ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه ، فلما قبض الله سبحانه أبا طالب فهمّ القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر إلى القوم « الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... الآية »<sup>(٣)</sup> فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه آزره ووقاه بنفسه ، ونام في مضجعه ، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور ، و ينازل الأبطال ، ولا ينكل عن قرن<sup>(٤)</sup> ، ولا يولّي عن جيش ، منيع القلب يؤمّر على الجميع ، ولا يؤمّر عليه [أحد]<sup>(٥)</sup> ، أشد الناس وطأة على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ، وأفقههم في دين الله ، وأقراهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب الولاية في حديث غدير ختم ،

١- من المصدر .

٢- في الأصل : على بينة منه ، وما أثبتنا من البحار والمصدر .

٣- الحشر (٥٩) . ٩ .

٤- القرن : بالكسر ، كفوك في الشجاعة ؛ جمع البحرين [٦ / ٣٠٠ - الهامش] .

٥- من البحار والمصدر .

٦- الدهر (٧٦) . ٨ .

٧- أي زوج ابنتها .

ما يُعلم منه رذالة المأمون، حيث بعث مُخارق المغتي، وكان صاحب صوت وعود وضرب، طويل [الliche] (٣) يُلهي أبا جعفر الجواد عليه السلام فاجتمع إلى مُخارق أهل الذار فيضرب بعوده ويغتي، فرفع أبو جعفر إليه رأسه وقال: اتق الله ياذا العثنون (٤) فسقط المضرب من يده والعود، فلم ينتفع بيده إلى أن مات؛ يب ١٢، كو ٢٦؛ ١١٤ [٦٢/٥٠].

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف وقطعه وحفظ الله إياه؛ يب ١٢، كح ٢٨؛ ١٢٣ [٩٦/٥٠] ويب ١٢، كو ٢٦؛ ١١٦ [٦٩/٥٠].

ذكر الصفدي في شرح لامية العجم: إنَّ المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى -أظنه صاحب جزيرة قبرس- طلب منهم خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك، فكلَّهم أشار بعدم تجهيزها إليه، إلَّا مطران (٥) واحداً، فأثَّه قال: جهَّزها إليهم، فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية إلَّا أفسدتها وأوقعت الخلاف بين علمائها؛ يد ١٤،

٣ - من البحار والمصدر (المناقب لابن شهر آشوب ٣٩٦/٤).

٤ - العثنون: اللحية الطويلة؛ منه.

٥ - مطران - كسكران - ويكر (الكبيرهم) - بزرگ ومهتر ترساين - ليس بعربي غرض؛ القاموس المحيط ١٤٠/٢ [الهامش].

الخلَّة... إلى آخره؛ يب ١٢، يه ١٥؛ ٦٢ [٢٠٨/٤٩].

احتجاج الصوفي السارق على المأمون؛ يب ١٢، ك ٢٠؛ ٨٥ [٢٨٨/٤٩].

ما جرى من المأمون على الرضا عليه السلام وقوله وهو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من علي -وهكذا إلى الرضا عليه السلام- هذا والله الخسران المبين؛ يب ١٢، كا ٢١؛ ٨٧ [٢٩٨/٤٩].

عيون أخبار الرضا (١): قول الرضا عليه السلام للمأمون: أخسين يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر عليه السلام فإنَّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبائتيه؛ → ٨٨ [٢٩٩/٤٩].

قلت: هذا كما قال موسى بن جعفر عليه السلام للمأمون لما بشره بالخلافة: إذا ملكت فأحسن إلى ولدي (٢).

حبس المأمون أبا الصلت سنةً بعد وفاة الرضا عليه السلام؛ → ٨٩ [٣٠٣/٤٩].

تعبير المأمون عن علم الأئمة عليهم السلام بجزر الطير؛ → ٩٠ [٣٠٦/٤٩].

إنكار علي بن عيسى الإزيلي والسيد ابن طاووس - كما نُسب إليه - على من قال إنَّ المأمون سمَّ الرضا عليه السلام، وكلام الإزيلي في ذلك ورثة المجلسي عليه؛ → ٩١ [٣١١/٤٩].

١ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٤١.

٢ - البحار ٤٨ / ١٣١ عن عيون أخبار الرضا ٩١/ ٩١.

له ٣٥ : ٣٣٤ [١٩٧/٦٠].

أقول : المأمون ، هو عبد الله بن هارون ، سابع بني العباس ، وما جرى منه على أبي الحسن الرضا عليه السلام من النفاق والشيطنة وسوء المعاشرة خفي على كثير من الناس ، ومن تتبغ الأحاديث والأخبار الواردة فيهما وتأمل فيها يظهر له ذلك وقد أشرنا إلى ذلك في كتاب «منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل» (٢).

وكفى شاهداً لذلك ما رواه الشيخ الصدوق ، عن علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللهم إن كان فرجني ممّا أنا فيه بالموت فعجل لي الساعة ، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض صلوات الله عليه (٣) ؛ انتهى .

واحتال في قتله ، فقتله بسم لم يعلم به أحد حتى أنكره بعض علمائنا مع ما ورد في اللوح السماوي مشيراً إليه : « يقتله عفريت مستكبر ، يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شَرِّ خلقي » وقد انتقم الله تعالى منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد ، وينبغي لنا أن تأتي بخبره : حكى المسعودي في «مروج الذهب» في أخبار المأمون وغزاته أرض الروم ما هذا ملخصه : وانصرف من غزاته فنزل على عين البيديون المعروفة بالقشيرة فأقام هنالك فوقف على العين فأعجبه بَرْدُ ماها

حكى أن المأمون أشرف يوماً من قصره فرأى رجلاً قائماً وبه فحمة يكتب بها على حائط قصره :

يا قصر جُمِّع فيك الشؤم والشؤم  
متى يعشش في أركانك البوم  
يوماً يعشش فيك البوم من فرحي

أكون أول من يرفعك مرغوم  
فقال له : ويلك ما حملك على هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إنه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال والحلي والحلل والطعام والشراب ، وغير ذلك ممّا يقصر عنه وصني ويعجز عنه فهمي ، وإنّي قد مررت عليه الآن وأنا في غايّة من الجوع والفاقة ، فوقفت متفكراً في أمري فقلت في نفسي : لو كان هذا القصر خراباً فررت به لم أعدم منه رُخامة أو خشبة أو مسماراً أبيعه وأتقوت بشمنه ، أو ما علم أمير المؤمنين ما قاله الشاعر :

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ  
نصيب ولا حظ توقع (١) زوالها  
وما ذاك من بُغض له غير أنّه

يُرجى سواها فهو يهوى انتقالها  
فقال المأمون : يا غلام أعطه ألف دينار ، ثم قال : هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامراً بأهله ؛ يد ١٤ : ١٧٧ [٧٣٣/٦٤] ٣٣٢ .

١/ ٢٢٧ : تمتي .

٢ - منتهى الآمال ٢ / ٣٢٨ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥ / ضمن حديث ٣٤ .

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (حياة الحيوان



وصفاؤه وبياضه ، وطيب حُسن الموضع ، وكثرة الحُضرة ، فأمر بقطع خُشب طوال ، فبُسط على العين كالجسر ، وجعل فوقه كالأزج<sup>(١)</sup> من الخشب وورق الشجر ، وجلس تحت الكنيسة التي قد عُقدت له والماء تحته ، وطرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو في قرار الماء لصفاء الماء ، ولم يقدر أحد يدخل يده في الماء من شدة برّده ، فبينما هو كذلك إذ لاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبيكة فضة ، فجعل لمن يُخرجها سَبَقاً<sup>(٢)</sup> ، فبدر بعض القَراشين فأخذها وصعد ، فلما صارت على حرف العين أو على الخشب الذي عليه المأمون اضطربت وأفلتت من يد القَراش فوقعت في الماء كالحجر ، فنضج من الماء على صدر المأمون ونحره وترقّوته فبَلَّت ثوبه ، ثم انحدر القَراش ثانية فأخذها ووضعها بين يدي المأمون في منديل تضطرب ، فقال المأمون : ثَقُل الساعة ، ثم أخذته رَغدة من ساعته ، فلم يقدر يتحرك من مكانه ، فخططي باللُحف والدّواويع<sup>(٣)</sup> ، وهو يرتعد كالسعة ويصيح : البرد البرد ، ثم حُوِّل إلى المِضْرَب ودَثِر وأوقدت النيران حوله وهو يصيح : البرد البرد ، ثم أثني بالسمكة وقد فُرِغ من قليها ، فلم يقدر على الذوق

منها وشغله ما هوفيه عن تناول شيء منها ، ولما اشتدَّ به الأمر سأل المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المأمون وهو في سكرات الموت وما الذي يدلّ عليه علم الطب من أمره ؟ وهل يمكن بُرؤه وشفاؤه ؟ فتقدّم ابن ماسويه وأخذ إحدى يديه وبخّثيشوع الأخرى وأخذ المَجَسَّة<sup>(٤)</sup> من كلتا يديه ، فوجدنا نبضه خارجاً عن الاعتدال ، مُنْذِراً بالفناء والانحلال ، والتزقت أيديهما بيشرته ليرقى كان يظهر منه من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعي ، فأخبر المعتصم بذلك ، فسألهما عن ذلك ؟ فأنكرا معرفته ، وأنهما لم يجدها في شيء من الكتب ، وأنه دالّ على انحلال الجسد ، فأحضر المعتصم الأطباء حوله ، يؤمّل خلاصه ممّا هوفيه ، فلما ثَقُل قال : أخرجنني أُشرف على عسكري وأنظر إلى رجالي وأتبيّن ملكي ، وذلك في الليل ، فأُخرج فأشرف على الخيم والجيش وانتشاره وكثرته وما قد وُقِدَ من النيران ، فقال : يامن لا يزول ملكه أرحم من قد زال ملكه ، ثم رُدَّ إلى مرقده وأجلس المعتصم رجلاً يُشْهده لما ثَقُل ، فرفع الرجل صوته ليقولها ، فقال له ابن ماسويه : لا تصيح ، فوالله ما يفرق بين ربّه وبين ماني<sup>(٥)</sup> في هذا الوقت ، ففتح عينيه من ساعته ،

١ - أزج - محركة - نوعى از عمارت طولانى ودراز ؛ منه .

٢ - في الأصل : سيفاً ، وما أثبتناه من المصدر .

٣ - الدواج : اللّحاف . ( الهامش ) . أي اللّحاف الذي يلبس . القاموس المحيط ١ / ١٩٦ .

٤ - مجسة - بالفتح - جأى انگشت نهادن طيب است از دست بیمار ؛ ه ( الهامش ) .  
٥ - هو النقاش المعروف ؛ منه .

٦١ [٢٦١/١٥].

المناقب<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام : لما  
وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله فُتِحَ لآمنة بياض  
فارس وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت أسد  
إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت  
آمنة ، فقال لها أبو طالب : وتتعجبين من هذا ؟  
إنك تحبين وتلدن بوصيه ووزيره ؛ → ٦٤  
[٢٧٣/١٥].

في زيارة النبي صلى الله عليه وآله آمنة رضي  
الله عنها ، وبكائه عند قبرها بعد حجة الوداع ؛  
د<sup>٤</sup> ، ل<sup>٣</sup> : ١٩٦ [٤٤١/١٠].

أقول : توفيت آمنة رضي الله عنها في الأَبواء  
بين مكة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله  
ابن ست سنين ، وكانت قدِمَت به إلى المدينة على  
أخواله من بني النَجَّار ، وقيل : أتت المدينة لتزور  
قبر زوجها عبد الله ومعها رسول الله صلى الله عليه  
وآله وأُمّ أَمين حاضنة رسول الله صلى الله عليه  
وآله ، فلما عادت ماتت بالأَبواء .

وليُعلم أنَّ والدتي رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأجداده إلى آدم لم يتلوثوا بالشرك وكانوا  
موحدين ، قال الله تعالى : « وَتَقَلَّبَكَ فِي  
السَّاحِدِينَ »<sup>(٦)</sup> وقال : « وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا  
رَبَّيْنِي صَغِيرًا »<sup>(٧)</sup> ، وقال سبحانه : « وَلَا تُصَلِّ

وبهما من العِظَم والكِبَر والاحمرار ما لم يُر مثله  
قط ، وأقبل يحاول البطش بيديه بابين ماسويه ،  
ورام مخاطبته فعجز عن ذلك وقضى من ساعته ،  
وذلك ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة  
ثمانِي عشرة ومائتين ، وحُجِل إلى طرطوس<sup>(١)</sup>  
فُدِّن بها<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

ولعلَّ ظهور السمك والماء في قبر مولانا الرضا  
عليه السلام حين دُفِنه كان لتنبية المأمون بانتقام  
الله تعالى منه بزوال ملكه وحلول الغضب عليه  
وهلاكه بالسمك والماء .

قال الديميري في تعبير السمك : وربما دلَّت  
رؤيته على الغمِّ والنكد وزوال المنصب وحلول  
الغضب ، لأنَّ الله تعالى حرَّم على اليهود صيدهم  
يوم السبت فخالفوا أمره واستوجبوا اللعن<sup>(٣)</sup> ؛  
انتهى .

كانت آمنة بنت وهب بن عبد مَنَاف بن  
زُهرة بن كلاب بن مُرة أُمّ رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، ورأت عجائب كثيرة حين ولادتها له  
صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٥٩-٦٦  
[٢٥٦/١٥-٢٨٧].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup> : قال كعب : ما ضُرِبَتْ  
على آدمية حُجُب الجنة غير مريم وآمنة ، وما  
وُكِّلَتْ الملائكة بأنشي حملت غير مريم وآمنة ؛ →

١- في المصدر : طرسوس .

٢- مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ .

٣- انظر حياة الحيوان ١ / ٥٧٢ .

٤- أما الصدوق ٤٨١ .

٥- المناقب ١ / ٣٢ .

٦- الشعراء (٢٦) ٢١٩ .

٧- الإسراء (١٧) ٢٤ .

أَيَّمَانُكُمْ... الآية»<sup>(١)</sup>.

عن صفية قالت: أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل عتي صداقي.  
خبر بُريرة وأنها جرت فيها ثلاث من السنن<sup>(٥)</sup>.

تفسير العياشي<sup>(٦)</sup>: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في «الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»<sup>(٧)</sup> قال: سمعته يقول: تأمر عبدك وتحته أَمَتُكَ فيعتزها حتى تحيض فتصيب منها؛ → ٧٩ [١٠٣/٣٣٩].

قُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمَغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام في أحد وهو شجاع<sup>(٨)</sup> مقتع بالحديد لا يرى إلا عيناه؛ و٦، مب٢: ٥١٤ [١٣٥/٢٠].

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ، قيل هو المراد من قوله تعالى: «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا»<sup>(٩)</sup>؛ هـ، مع<sup>٤٨</sup>: ٣١٣ [١٣/٣٨٠] وو٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٩ [٣٥/٢٢].

وفاته في سنة (٢)؛ و٦، ما<sup>٤١</sup>: ٤٨٤ [٢٠/٩].

٤ - النساء (٤) ٢٥.

٥ - يأتي إليها الإشارة في (برر)؛ هـ (الهامش).

٦ - تفسير العياشي ١ / ٢٣٣ / ح ٨٢.

٧ - النساء (٤) ٢٤.

٨ - في البحار: دارع.

٩ - الأعراف (٧) ١٧٥.

عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَتْمَعُ عَلَى قَبْرِهِ»<sup>(١)</sup> وهو صلى الله عليه وآله كان يزور قبر أبويه، وكان صلى الله عليه وآله نوراً في أصلاب طاهرة وأرحام مطهرة<sup>(٢)</sup>.

إرشاد القلوب: من بدع الثاني قول (آمين) بعد «وَلَا الضَّالِّينَ» ثم قال: وقد أجمع أهل النقل عن الأئمة من أهل البيت أنهم قالوا: من قال (آمين) في صلاته فقد أفسد صلاته، وعليه الإعادة لأنها عندهم كلمة سرانية، معناها بالعربية: افعل؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٣.

اما

باب أحكام الإمام وما يحل منها وما يحرم؛ كج<sup>٢٣</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٧٧ [١٠٣/٣٣٢].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن ابن بَرِيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده؟ فقال: بشهوة؟ قلت: نعم، قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة، ثم قال ابتداءً منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حُرِّمَتْ على أبيه وابنه، قلت: إذا نظر إلى جسدها؟ قال: إذا نظر إلى فرجها.

باب أحكام تزويج الإمام؛ كج<sup>٢٣</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٧٨ [٣٣٨/١٠٣].

النساء: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ

١ - التوبة (٩) ٨٤.

٢ - انظر تنقيح المقال ج ٣ (فصل النساء ٧٠).

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٩.

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي

في رؤوس الجبال أُرعى الوعولاً<sup>(٢)</sup>

أُمَيَّة بن خَلَف هو الذي شهد بدرًا لقتال

النبي صَلَّى الله عليه وآله ، قال الواقدي : كان

عبد الرحمان بن عوف يحدث ويقول : إني لأجمع

أدراعاً يوم بدر بعد أن ولَّى الناس ، فإذا أُمَيَّة بن

خلف - وكان لي صديقاً في الجاهلية - ومعه ابنه

علي ، فناداني مرتين ، فأجبت ، فقال : نحن خير

لك من أدراعك هذه ، فقلت : امضيا ، فجعلت

أسوقهما أمامي ، وقد رأى أُمَيَّة أنه قد أمن بعض

الأمن إذ بَصُر به بلال ، فنادى : يا معشر

الأنصار ، أُمَيَّة بن خلف رأس الكفر ، لا نجوت

إن نجوت ، قال : لأنه كان يعذبه بمكة ، فأقبلت

الأنصار كأنهم عوذ<sup>(٣)</sup> حَتَّ إلى أولادها ،

حتى طرخوا أُمَيَّة على ظهره ، فحميته فلم ينفع ،

فأقبل إليه حُجَيْب بن يساف<sup>(٤)</sup> فضربه حتى

قتله ، وقد كان أُمَيَّة ضرب حُجَيْباً حتى قطع يده

من المنكب ، فأعادها النبي صَلَّى الله عليه وآله

فالتحمت واستوت ، وأقبل علي بن أُمَيَّة ،

فعرض له الحُباب بن المنذر فقطع رجله ، فصاح

صيحة ما سُمِعَ مثلها قط ، ولقيه عمار فضربه

ضربة فقتله ، وروي في قتله وجوه أخرى ؛ و ،

م ٤٠ : ٤٧٧ [ ٣٣٦ / ١٩ ] .

٢ - انظر الأغاني ٤ / ١٣٢ .

٣ - العمود : الحديثات الناجم من الظباء والإبل والخيل .

لسان العرب ٣ / ٥٠٠ .

٤ - ويقال «إساف» انظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٨٧ .

أقول : أُمَيَّة بن أبي الصلت أُمُّ رِقَّة بنت عبد

شمس ، كان من أهل الطائف وكان من أكبر

شعراء الجاهلية وكان ينظر في الكتب ويقرأها ،

وحرم الخمر وشكَّ في الأوثان ، والتبس الدين ،

وكان يطعم في التَّوْبَةِ ، فلما بُعث النبي صَلَّى الله

عليه وآله حسده وقال : كنت أرجو أن أكونه ،

وأغلب شعره متعلق بالآخرة ، روي أنه استنشد

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أَخْتَهُ شِعْرَهُ من بعد

موته فأنشدته :

لك الحمد والتَّعْمَاءُ والفضل ربِّنا

ولا شيء أعلى منك جذاً وأمجداً

وهي قصيدة طويلة حتى أتت على آخرها ، ثم

أنشدته قصيدته التي فيها :

وقف الناسُ للحساب جميعاً

فشقيَّ معدَّبٌ وسعيدٌ

... إلى غير ذلك ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه

وآله : آمن شعره وكفر قلبه ، وأنزل الله فيه :

«وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ ... الآية»<sup>(١)</sup> .

ذكر صاحب «المنتقى» وفاته في السنة

الثانية ، كما في و ، ما ١١ : ٤٨٤ [ ٩ / ٢٠ ] .

وقيل : مات سنة (٩) في قصر من قصور

الطائف ، ومما قال في مرض موته :

كلَّ عيش وإن تطاولَ دَهراً

منتهى أمره إلى أن يزولا

١ - انظر الأغاني ٤ / ١٢٠ ، وطبقات الشعراء ٦٦ ، والآية

من سورة الأعراف (٧) ١٧٥ .

وبنوا أُمّية عودهم من خِرْوَع  
ولهاشم في المجد عود يضار  
أما الدّعاة إلى الجنان فهاشم  
وبنوا أُمّية من دعاة النار

وبهاشم زكت البلاد وأعشبت  
وبنوا أُمّية كالسراب الجار<sup>(٣)</sup>  
الخِرْوَع - كدرهم - نبت لا يُرعى، والخريع  
والخِرْوَع : المرأة الفاجرة أو التي تتشّطّ لبناء<sup>(٤)</sup> .  
وقد تقدّم في (أمد) ما يتعلّق بذلك .

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله بني أُمّية  
يصعدون على منبره من بعده ويُصلّون الناس عن  
الصراط القهقري ؛ ح<sup>٥</sup> ، ب<sup>٦</sup> : ١٧ [٧٧/٢٨] .  
باب ما ورد في لعن بني أُمّية وبني العبّاس ؛  
ح<sup>٥</sup> ، لب<sup>٦</sup> : ٣٢٧ .

عن «كامل البهائي»<sup>(٥)</sup> : إنّ أُمّية كان  
غلاماً رومياً لعبد شمس ، فلما ألفاه كَيْساً فطناً  
أعتقه وتبّاه ، ف قيل : «أُمّية بن عبد شمس» ؛ -  
٣٨٣ .

وكان ذلك دأب العرب في الجاهليّة ، وبمثل  
ذلك تُسبّ العوام أبو الزبير إلى خويلد ، فبنوا أُمّية  
كافة ليسوا من قریش ، وإنّا لُحقوا ولُصقوا بهم ،  
وَيَصَدَّق ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام في  
كتابه إلى معاوية : ليس المهاجر كالطليق ولا

كان أُمّية بن خلف مسمناً انتفخ من يومه ،  
فلما أرادوا أن يلقوه في قلب بدر تزايل لحمه ،  
فتركوه وألقوا عليه من التراب ما غيّبه ؛ - ٤٧٩  
[٣٤٦/١٩] .

ذكر بني أُمّية وما ورد فيهم ، سأل رجل أمير  
المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا»<sup>(١)</sup> فقال : هما  
الأفجران من قریش ؛ بنوا أُمّية وبنو المغيرة ، فأما بنو  
أُمّية فمُتُّوا إلى حين ، وأما بنو المغيرة فكفّيتهمهم  
يوم بدر ؛ ز<sup>٧</sup> ، كط<sup>٩</sup> : ١٠١ [٤٨/٢٤] .

الكنز<sup>(٢)</sup> : عن ابن عبّاس قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله : بعثني الله نبيّاً فأُتيت بني  
أُمّية فقلت : يا بني أُمّية ، إني رسول الله إليكم ،  
قالوا : كذبت ما أنت برسول ، ثمّ أُتيت بني  
هاشم فقلت : إني رسول الله إليكم ، فأمن بي  
عليّ بن أبي طالب سرّاً وجهراً ، وحماني أبو طالب  
جهراً وآمن بي سرّاً ، ثمّ بعث الله جبرئيل بلوانه  
فركزه في بني هاشم ، وبعث إبليس بلوانه فركزه في  
بني أُمّية ، فلا يزالون أعداءنا ، وشيعتهم أعداء  
شيعتنا إلى يوم القيامة ؛ و<sup>١٠</sup> ، ل<sup>١١</sup> : ٣٠٧  
[٧٦/٢٤] .

قلت : ولقد أجاد من قال :

إنّ الخيار من البريّة هاشم  
وبنوا أُمّية أرذل الأشرار

٣ - انظر المحاسن والمساوي للبيهقي ٢٤٦ .

٤ - القاموس المحيط ١٨ / ٣ .

٥ - كامل البهائي ١ / ٢٦٩ .

١ - إبراهيم (١٤) ٢٨ .

٢ - تأويل الآيات ٨٠٦ / ٢ .

٧٠١ [١٥٣: ٣٤] وح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧١٨ [٣٦٦: ٣٤٤].  
ومن كلام الحسن بن علي عليه السلام في  
ذم بني أمية: «ولو لم يبق لبني أمية إلا عجز  
درداء لبغيت دين الله عوجاً»، وهكذا قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١١٠  
[٤٣/ ٤٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: ليس يموت من بني أمية ميت إلا  
مُسَخَّ وزعاً ؛ يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٧٨٦ [٦٥/  
٢٢٦].

انا

قال الرازي<sup>(٥)</sup>: «اختلفوا في أن الذي يشير  
إليه كل أحد بقوله «أنا» أي شيء هو؟ والأقوال  
فيها كثيرة، إلا أن أشدها تحصيلاً وجهان:  
أحدهما أنها أجزاء جسمانية سارية في هذا  
المهيكل سريان النار في الفحم، والدهن في  
الشمس، وماء الورد في الورد. والثاني أن الذي  
يشير إليه كل أحد بقوله «أنا» موجود ليس بمتحيز  
ولا قائم بالمتحيز، وأنه ليس داخل العالم ولا  
خارجاً عنه ... إلى آخره ؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٨  
[٢٠٦/ ٦] ويد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٣</sup>: ٣٨٨ [٥/ ٦١].

أقول: قال شيخنا البهائي في كشكوله:  
المذاهب في حقيقة النفس، أعني ما يشير إليه كل  
أحد بقوله «أنا» كثيرة، والدائر منها على الألسنة  
والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً:  
١/ هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن، - ثم

الصريح كاللصيق، ولم يستطع معاوية إنكار  
ذلك ؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٤</sup>: ٥٤٦ [١٠٥/ ٣٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: في أن الشهوة نزعتها الله من رجال  
بني أمية وشيعتهم وجعلها في نسايتهم، وعكس  
في بني هاشم وشيعتهم ؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨١.

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: تحذير أمير المؤمنين عليه  
السلام أصحابه من فتنة بني أمية، وقوله عليه  
السلام: ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة  
بني أمية، فإنها فتنة عمياء مظلمة، عمّت خطتها،  
ونخضت بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها،  
وأخطأ البلاء من عيى عنها، وأيم الله، لتجدن بني  
أمية لكم أرباب سوء بعدي، كالناب<sup>(٣)</sup>  
الضروس، تغد<sup>(٣)</sup> بغيا، وتخبط بيدها،  
وتزبن<sup>(٣)</sup> برجلها، وتمنع درها، لا يزالون بكم  
حتى لا يتركوا منكم إلا نافعاً لهم أو غير  
ضائريهم، ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار  
أحدكم منهم إلا مثل انتصار العبد من ربه،  
والصاحب من مستصحيبه ؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٣  
[٣٤/ ١١٧] وط<sup>١٣</sup>، قيج<sup>١٣</sup>: ٥٩٣ [٣٤٩/ ٤١].

نهج البلاغة: العلوي: وأقسم بالله الذي فلق  
الْحَبَّة وبرأ التمسمة، لتنتحرن عليها يا بني أمية،  
ولتعرقها في أيدي غيركم ودار عدوكم عمّا  
قليل، وستعلمن نبأه بعد حين ؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>:

١- الكافي ٥ / ٥٦٤ / ح ٣٥.

٢- نهج البلاغة ١٣٧ / خطبة ٩٣.

٣- الشاب: الناقة المستة، الضروس: السبّة الخلق،

تغدم: تعض، تزبن: تدفع (الهامش).

٤- الكافي ٨ / ٢٣٢ ضمن حديث ٣٠٥.

٥- التفسير الكبير للفخر الرازي ٢١ / ٤٤.

زوجته - وكانت أم أنس - للنبي صلى الله عليه وآله ونزل البركة في طعامهم ؛ → ٣٠٥ [٣٦/١٨] .

ذم أنس بأنه أحد الكذابين وأنه الذي دعا عليه علي عليه السلام فبرص ؛ ح<sup>١</sup>، ج<sup>٢</sup> : ٣١ [١٥٤/٢٨] وح<sup>٣</sup>، سز<sup>٤</sup> : ٧٢٨ [٣٤/٢٧٨] .  
رواية أبي هذبة<sup>(٣)</sup> مولى أنس خبر الطير المشوي عن أنس ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه بوضّح لا يستره من الناس ؛ يد<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup> : ٣٦٣ [٣٠٠/٦٠] .

كتمان أنس حديث الغدير وإبتلاؤه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه ؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٢</sup> : ٢٢٣ [١٩٧/٣٧] وط<sup>٣</sup>، فكد<sup>٤</sup> : ١٢٤ : ٦٣٥ [١٤٨/٤٢] .

وفي حديث الغدير أنّ أنساً تعصب بعصاة فُسِّل عنها، فقال : هذه دعوة عليّ، قيل : وكيف ذلك ؟ ثم روى الحديث ؛ ط<sup>١</sup>، سح<sup>٢</sup> : ٣٤٥ [٣٥٣/٣٨] .

الخزائج<sup>(٤)</sup> : دعاء علي عليه السلام على أنس بالبرص والعمى وشدة الظمأ لكتمانهِ الشهادة على تكلم أصحاب الكهف مع علي عليه السلام، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ، فكان يكفر

عدّ الأقوال إلى أن قال - ١٤ : إنها جوهر مجرد عن المادّة الجسمانيّة، وعوارض الجسمانيّة لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف، والموت هو قطع هذا التعلق، وهذا هو مذهب الحكماء الإلهيّين وأكابر الصوفيّة والإشراقيّين، وعليه استقرّ رأي المحقّقين من المتكلّمين، كالإمام الرازي والغزاليّ والمحقّق الطوسي وغيرهم من الأعلام، وهو الذي أشارت إليه الكتب السماويّة، وانطوت عليه الأنبياء النبويّة وقادت إليه الأمارات الحدسيّة، والمكاشفات الذوقيّة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

## انس

أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله بطول عمره وكثرة ماله وولده، فبقي إلى أيّام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث، وكانت شجراته كلّ حول ذوات ثمرتين ؛ و<sup>١</sup>، يب<sup>٢</sup> : ١٩٠ [٤٠٨/١٦] وو<sup>٣</sup>، كد<sup>٤</sup> : ٣٠٠ [١٠/١٨] .

خبر أنس في خروجه مع النبي صلى الله عليه وآله إلى السوق ومعه عشرة دراهم، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم درهمين لجارية، ثم اشترى عباءة بعشرة دراهم وكانت الدراهم عشرة ؛ و<sup>١</sup>، كه<sup>٢</sup> : ٣٠٤ [٢٩/١٨] .  
المناقب<sup>(٢)</sup> : ضيافة أبي طلحة وأمّ سليم

٣ - في البحار : هدية، والصواب ما في الأصل . انظر ميزان الاعتدال ١/ ٧١ .

٤ - الخزائج ١/ ٢١٠ ح ٥٣ .

١ - الكشكول ٢/ ٣٩٢ .

٢ - المناقب ١/ ١٠٣ .

حتى فارق الدنيا، والله العالم؛ ط<sup>١</sup>، ع<sup>٢</sup> ٧٩ : ٣٧٦، ٣٧٨ [١٣٧/٣٩، ١٤٤].

وفي «الروضة»، «الفضائل»<sup>(١)</sup> مثله، وفي آخره: ولم يزل أنس على تلك الحال حتى مات بالبصرة؛ ط<sup>١</sup>، قط<sup>١١</sup> ٥٦١ [٢٢٠/٤١].

روينا أنس رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقوله له: ما حلك على أن لا تؤذي ما سمعت متي في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدركتك العقوبة؟؛ ين<sup>١٠</sup>، يه<sup>١٠</sup>: ١١٢ [٤٠/٦٨].

أقول: أنس هو ابن مالك الأنصاري الحرجي كتبه النبي صلى الله عليه وآله أبا حمزة، خدم النبي صلى الله عليه وآله عشرين سنة إقامة بالمدينة، وحل عنه حديثاً كثيراً، فقد حُكي أنه روى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً، وكان أكثر الصحابة أولاداً. نقل عن ابن قتيبة في «المعارف» أنه قال: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صُلبه: أنس بن مالك وأبو بكر خليفته بن بدر<sup>(٢)</sup>؛ انتهى، توفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة، خارجها على نحو فرسخ ونصف، ودفن هناك في موضع يُعرف بقصر أنس<sup>(٣)</sup>.

أنس بن الحارث الذي قُتل مع الحسين عليه السلام، كان صحابياً سمع من النبي صلى الله عليه وآله الأخبار بقتل الحسين عليه السلام؛ و<sup>١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٣٢ [١٤١/١٨].

أقول: وفي «الدر التنظيم»: وحديث أشعب<sup>(٤)</sup> بن عثمان عن أبيه، عن أنس بن سحيم<sup>(٥)</sup> قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ابني هذا يُقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السلام.

أنس بن القُصَرَم أنس بن مالك، كان أحد شهداء أحد رضوان الله عليهم، روي أنه لقا فاشا في الناس في أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قُتل قال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي فياخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم، وقال أناس من أهل النفاق: إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فالحقوا بدينكم الأول، فقال أنس بن القُصَرَم عم أنس بن مالك: يا قوم إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فإن رب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وموتوا على ما مات عليه، ثم قال: اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء، يعني المنافقين، ثم

١- الفضائل لشاذان ١٦٤.

٢- المعارف ٣٠٨.

٣- انظر تنقيح المقال ١/ ١٥٤.

٤- في البحار: أشعث.

٥- في البحار: أنس بن أبي سحيم.



والتساء نساءً وحواء حواء ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٣٥٣  
[٢٦٤/٦٠] .

باب فضل الإنسان وتفضيله على المَلَك ،  
وبعض جوامع أحواله ؛ يد<sup>١٤</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٣٥٤  
[٢٦٨/٦٠] .

باب بدء خلق الإنسان في الرِّجَم إلى آخر  
أحواله ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٣٦٨ [٣١٧/٦٠] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
يعيش الولد لسته أشهر ولسبعة أشهر ولتسعة  
أشهر ، ولا يعيش لثمانية أشهر ؛ → ٣٧٢  
[٣٣٤/٦٠] .

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدة  
عمره ؛ → ٣٧٧ [٣٥١/٦٠] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : قال الصادق عليه السلام :  
يُغفر<sup>(٥)</sup> الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلاة لتسع ،  
ويُفترق بينهم في المضاجع لعشر ، ويحتلم لأربع  
عشرة ، وينتهي طوله إلى اثنتين<sup>(٦)</sup> وعشرين سنة ،  
وينتهي عقله إلى ثمان<sup>(٧)</sup> وعشرين سنة إلا  
التجارب ؛ → ٣٧٩ [٣٦٠/٦٠] .

الكلام في حقيقة الإنسان ، وأن ما يشير إليه  
الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمت» و«فهمت»  
ما هي ؟ ، يد<sup>١٤</sup> ، مع<sup>٤٣</sup> : ٣٨٨ [٥/٦١] .

٣ - الكافي ٦ / ٥٢ / ح ٢ .

٤ - الكافي ٦ / ٤٦ / ح ١ .

٥ - أي يسقط منه (الهامش) .

٦ - في المصدر : لاثنين .

٧ - في المصدر : ثمان .

شدّ بسيفه فقاتل حتى قُتل رضي الله عنه ؛ و<sup>٦</sup> ،  
مب<sup>٤٢</sup> : ٤٨٩ [٢٧/٢٠] .

في كون الإيمان سبباً للأنس وعدم  
الاستيحاش ، لأنه<sup>(١)</sup> يتفكر في صفات الله تعالى  
وفي صفات الأنبياء والأئمة عليهم السلام  
وحالاتهم ، وفي درجات الآخرة ونعمها ، ويتلو  
كتاب الله ويدعوه فيعبده ويأنس به سبحانه ،  
كما سئل راهب : لم تستوحش عن الخلق<sup>(٢)</sup> ؟  
قال : لأنّي إذا أردت أن يكلمني أحد أنلو كتاب  
الله ، وإذا أردت أن أكلم أحدًا أناجي الله ؛  
ين<sup>١٥</sup> ، ز<sup>٧</sup> ، ٤٢ ، ٤٠ [١٤٨، ١٥٤/٦٧] .

باب فيه أنس المؤمنين بعضهم ببعض وينبغي  
أن لا يستوحشوا لقلّتهم ؛ ين<sup>١٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٤٢  
[١٥٧/٦٧] .

الإنسان والاستدلال على وجود الصانع تعالى  
بذكر خلقه والحكم المودعة فيه ، في «توحيد  
المفضّل» ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ١٩ ، ٢٧ [٨٥، ٦٢/٣]  
ويد<sup>١٤</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٤٨١ [٣٢٠/٦١] .

ذكر ما روي عن الصادق عليه السلام في  
خلقة الإنسان وما فيه من العظام ؛ يا<sup>١١</sup> ،  
قط<sup>٢٩</sup> : ١٧٠ [٢١٨/٤٧] .

الإشارة إلى ذلّة الإنسان من مبدأ خلقه إلى  
موته ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١١٥ [٢٠١/٧٣] .

باب أنّه لِمَ سُمّي الإنسان إنساناً والمرأة امرأةً

١ - أي لأنّ المؤمن (الهامش) .

٢ - في البحار : لم لا تستوحش عن الخلوة .

أقول : قد تقدم في (أنا) ما يتعلق به .

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشرية  
أعضائه ومنافعها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٤٧١ / ٦١ /  
٢٨٦ .

المناقب<sup>(١)</sup> : سئل أمير المؤمنين عليه السلام  
عن العالم العلوي فقال : صور عارية من المواد ،  
عالية عن القوة والاستعداد ، تجلّي لها فأشرقت  
وطالها فتلاّأت ، وألقى في هويّتها مثاله فأظهر  
عنها أفعاله ، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة ، إن  
زكّاها بالعلم فقد شابها جواهر أوائل عللها ،  
وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك  
بها السبع الشداد ؛ ط<sup>٩</sup> ، صب<sup>٩٢</sup> : ٤٦٤  
[١٦٥/٤٠] .

باب قصص يونس وأبيه متى ؛ ه<sup>٥</sup> ، عه<sup>٧٥</sup> :  
٤٢٢ [٣٧٩/١٤] .

قال الله تعالى في الصافات : « وَإِنَّ يُونُسَ  
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » إذْ أَبَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ -  
إلى قوله تعالى - وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ  
يَزِيدُونَ » فَأَمَّاؤُا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى جِينٍ<sup>(٢)</sup> .

أقول : كان يُونس رسولاً بأرض نينوى من  
أرض الموصل ، روي أنّه لما سافر رسول الله صلى  
الله عليه وآله إلى الطائف قعد بنو عمرو على طريقه  
صقّين فجعل لا يرفع رجله إلّا رضخوه بالحجارة  
حتى أذمّوا رجله فخلص منهم وهما تسيلان دماً

فجاء إلى حائط من حيطانهم فاستظلّ في ظلّ  
نخلة منه وهو مكروب مُوجع ، فإذا في الحائط عُتْبَة  
وشَيْبَة ابنا ربيعة ، فأرسلا إليه غلاماً لهما يدعى  
«عَدَّاساً» ومعه عنب ، وهو نصرانيّ من أهل  
نينوى ، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه  
وآله : من أيّ أرض أنت ؟ قال : من أهل  
نينوى ، قال : من مدينة العبد الصالح يونس بن  
متى ، فقال له عدّاس : وما يدريك منّ يونس بن  
متى ؟ فقال : أنا رسول الله والله تعالى أخبرني  
خبر يونس بن متى ، فلمّا أخبره بما أوحى الله  
تعالى إليه من شأن يونس خرّ عدّاس ساجداً لله  
ومعظماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل  
يُقبل قدميه وهما تسيلان الدماء ، فلمّا بصر عتْبة  
وشيبَة ما يصنع غلامهما سكتا<sup>(٣)</sup> ، فلمّا أتاها  
قالا : ما شأنك سجدت لمحمد صلى الله عليه وآله  
وقبلت قدميه ، ولم نرك فعلت ذلك بأحدٍ منّا ؟!  
قال : هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من  
شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يُونس بن متى ،  
فضحكوا وقالوا : لا يفتنك عن نصرانيتك فإنّه  
رجل خداع<sup>(٤)</sup> .

ثمّ إنّ المفسرين قد ذكروا في معنى «أو  
يزيدون» وجوهاً : منها أنّه على طريق الإبهام  
على المخاطبين . وثانيها أنّ «أو» تخيير كأنّ الراي  
خَيْر بين أن يقول : هم مائة ألف أو يزيدون ، عن

٣ - ضحكا - ظ (الهامش) .

٤ - البحار ١٨ / ٧٧ ، ج ١٩ / ٦ .

١ - المناقب ٢ / ٤٩ .

٢ - الصافات (٣٧) ١٣٩ - ١٤٨ .

قربته .

قلت : وفي رواية أخرى<sup>(٤)</sup> : سأله عن كَلْتَم بنت عمران ، وكانت مسماة له ، فأخبره أنها ماتت فبكى وجزع جزعاً شديداً قال : فأوحى الله تعالى إلى الملك الموكل به أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قربته ؛ → ٤٢٥ [٣٩١/١٤] .  
تنبيه الحفاط<sup>(٥)</sup> : سأل داود النبيُّ الله تعالى عن قرينه في الجنة ، فأوحى الله إليه أنه متى أبأ<sup>(٦)</sup> يونس ، فجاء مع سليمان لزيارته فرأياه إذ أقبل وعلى رأسه وقر من حطب ، فباعه واشترى طعاماً ، ثم طحنه وعجنه وخبره فأخذ لقمة وقال : بسم الله ، فلما أزردها قال : الحمد لله ، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ، ثم شرب الماء فذكر اسم الله ، فلما وضعه قال : الحمد لله ، يارب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني ، قد صححت بصري وسمعي وبدي وقويتني حتى ذهبتُ إلى شجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه ، جعلته لي رزقاً وشقتُ إلي من اشتراه متي فاشتريتُ بثمانه طعاماً لم أزرعه ، وسخرت لي النار فأنضجته ، وجعلتني أكله بشهوة ، أقوى بها<sup>(٧)</sup> على طاعتك فلك الحمد ، قال : ثم بكى ، قال داود : يابني قم فانصرف بنا فإني لم أر عبداً قط أشكر الله من

سيبويه ، والمعنى أنهم كانوا عدداً لو نظر إليهم التاظر لقال . هم مائة ألف أويزidon . وثالثها أن «أو» بمعنى الواو، وعن بعضهم معناه بل ، وهذا القولان غير مرضيتين عند المحققين ؛ → ٤٢٨ [٤٠٥/١٤] .

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج يونس مغاضباً من قومه لما رأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليمِّ ، فعرض لهم حوت ليفرقهم ، فساهموا ثلاث مرات فقال يونس : إيتاي أراد فاقذفوني ، ولما أخذت السمكة يونس أوحى الله جلّ جلاله إليها : إني لم أجعله لك رزقاً فلا تكسر<sup>(٢)</sup> له عظماً ولا تأكل<sup>(٣)</sup> له لحماً ، قال : فطافت به البحار ، «فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُحُنَاكَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>(٤)</sup> وقال : لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتاً لم يسمعه ، فقال للملّك الموكّل به : ما هذا الصوت ؟ قال : هو يونس النبي عليه السلام في بطن الحوت ، قال : فتأذن لي أن أكلّمه ؟ قال : نعم ، قال : يا يونس ما فعل هارون ؟ قال : مات ، فبكى قارون ، قال : ما فعل موسى عليه السلام ؟ قال : مات ، فبكى قارون فأوحى الله تعالى جلّت عظمته إلى الملك الموكل به أن خفف العذاب على قارون لرقته على

٤ - البحار ١٣ / ٢٥٣ .

٥ - تنبيه الحواطر ١ / ١٨ .

٦ - كذا في الأصل والبحار والمصدر ، ولعل نصب «أبأ» على الاختصاص .

٧ - في البحار : به .

١ - قصص الأنبياء ٢٥٢ / ح ٢٩٥ .

٢ - الأنسب : لا تكسري ، لا تأكلي .

٣ - الأنبياء (٢١) ٨٧ .

هذا ٤٢٨ → [٤٠٢/١٤].

الخرائج<sup>(١)</sup>: قال الحسين بن علي عليه السلام لأخيه الحسن سلام الله عليه: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين... ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا. قال له ذلك حين قد خرجنا للخلاء، وظهر لهما عين ماء؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٧ [٢٧٤/٤٣].

مشهد يونس بن متى بالكوفة قرب الشريعة، تقول في زيارته: أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، وهي الزيارة الجامعة المختصرة المعتبرة المروية، ثم تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ، وَرَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ، ثُمَّ تَدْعُو بِدَعَاءِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُسَمِّي دَعَاءَ الْاسْتِقَالَةِ: يَا مَنْ بَرَحَمَتِهِ يَسْتَفِيئُ الْمَذْيُوبُونَ؛ كَب<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩١ [٤٠٧/١٠٠].

يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانياً، قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة، ثم سأله: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنهم كلهم بنو أمّ واحدة وعلي بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن غلّة<sup>(٢)</sup>؟ قال:

أقد ضمنت لي الكتمان؟ قال: قلت: أياهم حياتك، فقال: إن علياً عليه السلام تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبذّهم<sup>(٣)</sup> شرفاً ورجحهم زهداً وطلمهم جهاداً فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فأفهم؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٩ وط<sup>٩</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٤٤ [٧٤/٤٠].

ما ورد في ذمّ يونس بن ظبيان؟ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٤٤ [٢٦٤/٢٥].

ما يظهر منه مدحه؛ ط<sup>٩</sup>، مو<sup>٤</sup>: ١٦٧ [٤٠٥/٣٦].

أقول: يونس بن ظبيان يروي عن الصادق عليه السلام ورماء التجاشي وابن الغضائري وغيرهما بالضعف والغلو والكذب، ولكن يروي عنه شيوخ الطائفة وعيون الصحابة، وذكر شيخنا صاحب «المستدرک» في خاتمة كتابه ما يدل على حُسن حاله وغلو مقامه، فراجع هناك<sup>(٤)</sup>.

يونس بن عبد الرحمان وما قال الناس فيه عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وبكاء يونس لذلك، وقول الرضا عليه السلام: ما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً يابونس، وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ثم قال الناس: بعة، أو بعة وقال الناس: درّة، هل

٣- أي فاقهم.

٤- مستدرک الوسائل ٣ / ٨٦١ عن رجال التجاشي ٤٤٨ رقم ١٢١٠.

١- الخرائج ٢ / ٨٤٦ / ح ٦١.

٢- الغلّة: الصرة. لسان العرب ١١ / ٤٧٠.

معنى قوله عليه السلام «فإذا» حتى وافوا القادسية فهزم أبو السرايا ودخل هزيمه<sup>(٣)</sup> الكوفة ؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup> : ٧٩ [٢٦٨/٤٩] .  
السرائر<sup>(٤)</sup> : ما روي عن الرضا عليه السلام في ذمّ يونس بن عبد الرحمان ؛ → ٧٧ [٢٦١/٤٩] .

أقول : يونس بن عبد الرحمان مولى عليّ بن يقطين أبو محمد ، كان وجهاً في أصحابنا ، متقدماً ، عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والمُتَيّا ، وكان ممن بُدِّل له على الوقف مال جليل ، فامتنع من أخذه وثبت على الحقّ وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفريّ كتابه «يوم وليلة» على أبي محمد العسكريّ عليه السلام وقال : أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة ، وروي أنّه قيل له : إنّ كثيراً من هذه العصاة يقعون فيك ويزكروك بغير الجميل ، فقال : أشهدكم أنّ كلّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلّ ممّا قال . وذكره ابن التّديم في «الفهرست» عند تعداد فقهاء الشيعة وقال في المحكي عنه : يونس ابن عبد الرّحمان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالي آل يقطين ، علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة . ثمّ عدّ

ينفعك شيئاً؟! ، ١٤ ، ١٥ ، يج<sup>١٨</sup> : ٨٦ [٦٥/٢] .  
رجال الكشي<sup>(١)</sup> : القُتَيْبِيّ ، عن الفضل ، عن عبد العزيز بن المهتدي ، وكان خير قميّ رأيته ، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : إني لا أفتاك كلّ وقت ، فمتنّ آخذ معالم ديني ؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمان ، وفي رواية قال له عليه السلام : أفونس بن عبد الرحمان ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم ؛ ١ ، لد<sup>٣٤</sup> : ١٤٧ [٢٥١/٢] .

يونس بن عبد الرحمان : هو الذي دعا الناس إلى إمامة الرضا عليه السلام رداً على الواقعة ، فبدلت له الواقعة مالا كثيراً ليسكت ، فلم يقبل وقال : إنّنا رويّا عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإنّ لم يفعل شُلب نور الإيمان ، وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كلّ حال ؛ يا ١١ ، مد<sup>٤٤</sup> : ٣٠٨ [٢٥٢/٤٨] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : روي أنّ يونس بن عبد الرحمان قال للرّضا عليه السلام بعد سوّالات : ياسيدي إنّ عمك زيداً قد خرج بالبصرة ، وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي ، فما ترى لي ؟ أخرّج إلى البصرة أو أخرّج إلى الكوفة ؟ قال : بل اخرج إلى الكوفة ، فإذا ... فصرّ إلى البصرة ، ولم يُعلم

٣- في البحار : هرثمة ، وفي المصدر : برقة .

٤- مستطرفات السرائر ٦٤ / ح ٤٤ .

١- رجال الكشي ٤٨٣ / ح ٩١٠ .

٢- قرب الإسناد ١٥٠ .

كتبه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

الفَصُّ الذي جعله عنده موسى بن بغا، وما ظهر من إعجاز الهادي عليه السلام في ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١٨</sup>: ١٢٨ [١٢٥/٥٠].

ومثله روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٥ - يج - ١٦٤ [٢٧٦، ٢٨٢/٥٠].

وفاة يونس بن يعقوب بالمدينة وبغث الرضا عليه السلام بحُوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمره مواليه أن يحضروا جنازته، وأن يُدفن بالبقيع، وهو الذي صرَّ عليه سرير النبي صلى الله عليه وآله ليلة وفاته، وكان لا يضُرُّ إلا لموت رجل من بني هاشم؛ بين<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩].

أقول: يونس بن يعقوب البجليّ الذهنيّ -بضم الدال وسكون الهاء- اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكل لأبي الحسن عليه السلام، ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام، وكان حَظِيًّا عندهم موثقاً، وكان قد قال بعبد الله ورجع، له كتاب الحج، قال ذلك «التجاشي»، وكانت أمُّه أخت معاوية ابن عمار الذهنيّ الثقة الجليل<sup>(٦)</sup>.

#### أنف

في تشريح الأنف؛ بد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٨٩

[١٦/٦٢].

أقول: أنف الناقة، لقب جعفر بن قُرَيْع أبو

وروي أنَّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنة ثلاث مرَّات، وكان له أربعون أخاً يدور عليهم في كلِّ يوم مسلماً، ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيَّأ للصلاة ثم يجلس للتصنيف والتأليف. وعنه قال: صَمْتُ عشرين سنة، وسألت عشرين سنة ثم أجبته، ولقد حجَّ أزيد من خمسين حجَّة. قال الفضل: حجَّ يونس إحدى وخمسين حجَّة آخرها عن الرضا عليه السلام. وبالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها<sup>(٢)</sup>.  
يونس بن عَمَّار الصيرفيّ الكوفيّ هو أخو إسحاق بن عَمَّار، وهو في بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا في خاتمة «المستدرک»<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: دعاء يونس بن عَمَّار على هلاك جاره الذي نَوَّه باسمه وشهره ويقول له: هذا الرَّافِضِيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فأهلكه الله تعالى؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٣ [٣٦١/٤٧].

ذكر دعاء علَّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذي ظهر بوجهه؛ بين<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٥٩ [٢٢٣/٦٧].

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: خبر يونس النقاش وكسره

١ - الفهرست ٣٠٩.

٢ - تنقيح المقال ٣/ ٣٣٨.

٣ - مستدرک الوسائل ٣/ ٦٩٩.

٤ - الكافي ٢/ ٥١٢ - ح ٣.

٥ - أُمالي الطوسي ١/ ٢٩٤.

٦ - رجال التجاشي ٤٤٦ رقم ١٢٠٧.

قال العلامة الطباطبائي :

وكرهوا آنية الخمر

ما ليس بالصلب ولا المخضور<sup>(٣)</sup>

كالقرع والحنتم والنقير

والحظرقول ليس بالشهير<sup>(٤)</sup>

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة

وسائر ما نُهي عنه من الأواني وغيرها ؛ يد<sup>١٤</sup> ،

ركج ٢٢٣ : ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦] .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشرب

في آنية الذهب والفضة ، وقال موسى بن جعفر

عليه السلام : آنية الذهب والفضة متاع الذين لا

يوقنون<sup>(٥)</sup> .

عن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جده أنه

سُئل عن الدنانير والدرهم وما على الناس فيها ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : هي خواتيم الله في

أرضه جعلها الله مصلحة لخلقه ، وبها تستقيم

شؤونهم ومطالبهم ، فمن أكثر له منها فقام بحق

الله فيها وأدى زكاتها فذاك الذي طابت

وخلصت له ، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤدِّ

حقَّ الله فيها واتخذ منها الآنية فذاك الذي حقَّ

عليه وعيد الله عزَّ وجلَّ في كتابه ، يقول الله :

«يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ...»

الآية<sup>(٦)</sup> ؛ → ٩٢٣ [٥٢٨/٦٦] .

٣ - المدهون (الهامش) .

٤ - الدرة النجفة ٦٢ .

٥ - البحار ٦٦ / ٥٢٩ .

٦ - التوبة (٩) ٣٥ .

بطني من سعد بن زيد ، لأنَّ أباه ثحر جزوراً قَسَمَ

بين نسائه فبعثت جعفرًا أمَّه ، فأثاه وقد قَسَمَ

الجزور ولم يبق إلَّا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك

بهذا ، فأدخل يده في أنفها وجعل يجرها فلقَّب به ،

وكانوا يفضبون منه ، فلَمَّا مدحهم الحطيئة بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ السَّاقَةِ الدُّنْيَا

صار اللَّقْبَ مدحاً<sup>(١)</sup> .

### انفي

باب أنواع الأواني ، وغسل الإناء ؛ يد<sup>١٤</sup> ،

رد<sup>٢٠٤</sup> : ٨٩٣ [٤٠٣/٦٦] .

الحصائل<sup>(٢)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام :

غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق . وروي

أنَّه رُوي أبو جعفر عليه السلام يأكل خلًّا وزيتاً

في قصعة سوداء مكتوب في وسطها (بصفرة)

«قل هو الله أحد» ؛ → ٨٩٣ [٤٠٤/٦٦] .

أبواب الأشربة والأواني المحرَّمة ؛ يد<sup>١٤</sup> ،

ريط<sup>٢١٩</sup> : ٩١١ [٤٨٢/٦٦] .

الحنتم - بتوسط التون بين المهمل والمثناة

الفوقانية - هي الجرة الخضراء ، وقال الشيخ : هي

الجرة الصغيرة ، والدُّبَّا - بضم الدال وتشديد

الباء - : القرع ، والتَّقِيرُ : خشبة تنقر وتحوط

كالبرنية ، والمَقِيرُ : ما قُيرَ بالزُّفَّت بكسر الزاي ؛

→ ٩١٥ [٤٩٧/٦٦] .

١ - محيط المحيط ١٩ .

٢ - الحصائل ٥٤ / ح ٧٣ .

كان أيوب لا يأكل طعاماً إلّا ويتميم أو ضعيف معه ، وما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعة إلّا أخذ بأشدهما على بدنه ؛ → ٢٠٣-٢٠٥ [١٢/٣٤٣-٣٥١] .

في أنّ أيوب لم تنتن له رائحة ، ولا قُبِحَتْ له صورة ، ولا خرجت منه مِدة<sup>(٦)</sup> من دم ولا قيح ، ولا استقدره أحد رآه ، ولا تدوّش<sup>(٧)</sup> من جسده ، وإنّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ؛ → ٢٠٤ [١٢/٣٤٨] وى<sup>(٨)</sup> ، لب<sup>(٩)</sup> ١٦٣ [٤٤/٢٧٥] .

معاني الأخبار<sup>(٧)</sup> : معنى أيوب من آب يؤوب ، وهو أنّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء ؛ ه<sup>(١٠)</sup> ، كط<sup>(١١)</sup> ٢٠٥ [١٢/٣٥٠] .

قال الثعلبي<sup>(٨)</sup> : كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة ، وأنّه أوصى عند موته إلى ابنه حومل ، وأنّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً ، وسماه « ذا الكِفْل » ، وأمره بالدعاء إلى توحيدهِ ، وأنّه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات ، وكان مبلغ عمره خساً وتسعين سنة وأنّ بشراً أوصى إلى ابنه عبدان ، وأنّ الله بعث بعده شعبياً نبياً ؛ → ٢١١ [١٢/٣٧٢] .

المجازات<sup>(١)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله للشارب في آنية الذهب والفضة : إنّما يجرجر في بطنه نار جهنم ، برفع النار ، والأكثر من الروايات على نصبها ، فراجع كلام السيّد شرحها .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يُجاء بها من الشام وتُهدى إليه صلى الله عليه وآله .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خرف ؛ → ٩٢٤ [٦٦/٥٣٣] .

### اوب

باب قصص أيوب عليه السلام ؛ ه<sup>(١٠)</sup> ، كط<sup>(١١)</sup> ٢٠٢ [١٢/٣٣٩] .

قال الثعلبيّ : وهو أيوب بن أموص بن رازخ ابن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ؛ → ٢٠٧ [١٢/٣٥٦] .

قصص الأنبياء<sup>(٤)</sup> : عن وهب بن مُثَبِّه أنّ أم أيوب كانت ابنة لوط ؛ → ٢٠٥ [١٢/٣٥٢] .

كانت زوجته رحمة بنت إفرائيم<sup>(٥)</sup> بن يوسف بن يعقوب ؛ → ٢٠٣ [١٢/٣٤٢] .

١ - المجازات النبوية ١٠٧ / ح ١٠٨ .

٢ - الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ١ .

٣ - الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ٢ .

٤ - قصص الأنبياء ١٤١ / ح ١٥١ .

٥ - ورد اسم « إفرائيم » في هامش البحار كنسخة أخرى .

٦ - مِدة - بالكسر - ريم وزرد اب گردد آمده در جراحت ؛ م

(الهامش) .

٧ - معاني الأخبار ٥٠ / ح ١ .

٨ - العرائس للثعلبي ٩٧ .



الاعتقاد، وأخوه جميل بن درّاج وجه الطائفة<sup>(٢)</sup>.  
أبو أيوب الصحابي الخزرجي من بني  
التجار، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه  
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم  
المدينة، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام  
مشاهده كلّها، وكان على مقدّمته يوم النهروان،  
وعقد عليه السلام له عشرة آلاف حين أراد العود  
إلى صفين فقتل<sup>(٣)</sup> عليه السلام؛ ح<sup>٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup> :  
٦٩٦.

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي  
أيوب وأمّ [أبي]<sup>(٤)</sup> أيوب بالمدينة، ولم يكن  
بالمدينة أفقر من أبي أيوب لما نزل به النبي صلى  
الله عليه وآله فانقطعت قلوب الناس حسرة على  
النبي صلى الله عليه وآله، وكانت أمّه عمياء  
فتمتّت أن يكون لها عين تبصر بها النبي صلى الله  
عليه وآله، فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه  
على وجهها فانفتحت عيناها، وكان هذا أول  
معجزة منه في المدينة؛ و<sup>٦</sup>، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٣٠  
[١٩١/١٩].

وكان أبو أيوب له منزل أسفل وفوق المنزل  
غرفة، فكّرة أن يعلّو رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، العلّو إليك  
أحبّ أم السفّل فأنّي أكره أن أعلو فوقك، فقال

رواية أيوب بن الحرّ أخي أديم، عن  
الصادق عليه السلام أنّه قال: ما أحببتُمونا على  
ذهب ولا فضّة عندنا، قال أيوب: قال  
أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضّة.  
بيان: لعلّ المعنى أنّي لما ذكرت هذا الخبر  
للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع  
الذهب والفضّة وأنّه ليس لهما قدر عند الأئمة  
عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup> : ٣٧٦ / ٢٧/  
[٩٢].

أقول: أيوب بن الحرّ الجُعفي الكوفي،  
يُعرف بأخي أديم مولى ثقة له كتاب. وأيوب بن  
عطية أبو عبد الرحمان الحذاء، ثقة روى عن أبي  
عبد الله عليه السلام، له كتاب<sup>(١)</sup>.

أيوب بن نوح بن درّاج، كان وكيلاً من قبّل  
أبي الحسن الهادي عليه السلام وكان فاضلاً  
مرضياً، شهد عليه السلام له بالجة؛ يب<sup>١٢</sup>،  
لج<sup>٣٣</sup> : ٥١ - كش<sup>٥٠</sup> ١٥٢ - [٢٢٠/٥٠، ٢٢٤].

أقول: أيوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو  
الحسين، ثقة له كتاب وروايات ومسايل عن أبي  
الحسن الثالث عليه السلام، وكان وكيلاً لأبي  
الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة  
عندهما، مأموناً شديد الورع، من عباد الله  
الصالحين، كثير العبادة ثقة في رواياته، وأبوه نوح  
ابن درّاج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح

٢ - جامع الرواة ١ / ١١٢.

٣ - تنقيح المقال ١ / ٣٩٠.

٤ - الظاهر سقط سهواً.

١ - رجال النجاشي ١٠٣ رقم ٢٥٦، ٢٥٥.

٥ - رجال الكشي ٥١٣ / ح ٩٩٢.

صلى الله عليه وآله : السفل أرفق بنا لمن يأتيانا ، قال أبو أيوب : فكنا في العلوق أنا وأمي ، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكنت أصعد وأمي إلى العلوق خفياً من حيث لا يعلم ولا يحس بنا ، ولا نتكلم إلا خفياً ، وكان إذا نام صلى الله عليه وآله لا نتحرك ، وربما طبخنا في غرفتنا فنجيف<sup>(١)</sup> الباب على غرفتنا مخافة أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله دخان ، ولقد سقطت جرة لنا وأهريق الماء ، فقامت أم [ أبي ] أيوب إلى قطيفة لم يكن لنا - والله - غيرها فألقته على ذلك الماء تستشف به مخافة أن يسيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك شيء ؛ → ٤٢٧ [١٠٩/١٩] .

حراسة أبي أيوب النبي صلى الله عليه وآله الليلة التي أدخل صفية بنت حي بن أخطب معه في الفسطاط ، ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي أيوب « رحك الله » مرتين ؛ و ، نب : ٥٨٠ [٣٣/٢١] .

كان أبو أيوب في وقعة النهروان معه راية أمان ، فمن خرج من عسكر الخوارج إلى تحت رايته كان آمناً ؛ ح ٨ ، نو : ٦١١ [٣٣/٣٩٠] .  
موعظة أبي أيوب أهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام .

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup> : عن مجند بن عبد الله الأزدي قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه ، وقد استنفرهم أياً ما إلى الجهاد فلم ينفروا : أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، فأنتم شهود كأغياب ، وصم ذوو أسماع ، أنلو عليكم الحكمة وأعظمكم بالموعظة الحسنة ، وأحكمكم على جهاد عدوكم الباغين ، فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادي سبأ ، إلى أن قال الرازي : فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيها الناس إن أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ ، إن الله تعالى قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها ، إنه نزل بين أظهركم ابن عم نبيكم ، وسيد المسلمين من بعده ، يفقهكم في الدين ، ويدعوكم إلى جهاد المحلّين فكأنكم صم لا تسمعون ، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟! عباد الله ، أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس قد شمل البلاء وشاع في البلاد ! فذو حق محروم وملطوم وجهه ، وموطوء بطنه ، وملقى بالعراء تسفي عليه الأعاصير ، لا يكتنه من الحر والقر وصهر الشمس والضّح<sup>(٤)</sup> إلا الأثواب

٣ - مجالس المفيد ١٤٦ .

٤ - الضّح - بالكسر - : الشمس وضوؤها ؛ القاموس المحيط ←

١ - أجفت الباب : رددته . لسان العرب ٣٥ / ٩ .

٢ - الظاهر سقط سهواً .

عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ حُرِّك الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، أنظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر ، فإذا هو عمار بن ياسر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فترحب صلى الله عليه وآله به ، ثم قال له : يا عمار ، إني سيكون بعدي في أمتي هناة ، حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فإذا سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي عليه السلام ، واخل الناس يا عمار ، إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ، يا عمار طاعة علي طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عز وجل ؛ → ٢٦٨ [٣٧/٣٨] .

قول أبي أيوب وأصحابه لأمر المؤمنين عليه السلام : نحن من مواليك ، وشهادتهم بحديث غدير خم ؛ ط<sup>١</sup> ، نب<sup>٢</sup> : ٢١٧ [٣٧/١٧٧] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري : يا أبا أيوب ، ما بلغ من كرم أخلاقك ؟ قال : لا أؤذي جاراً فمن دونه ، ولا أمتعه معروفاً أقدر عليه ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٤٢ [٢٩٦/٧٣] .

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup> : رأى النبي صلى الله

الهامة وبيوت الشعر البالية ، حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين عليه السلام فصدع بالحق ونشر العدل وعمل بما في الكتاب ، يا قوم ، فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مديريين ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ، اشكروا السيوف واستعدوا للجهاد عندكم ، فإذا دُعيتُم فاجيبوا ، وإذا أُمِرْتُم فاسمعوا وأطيعوا وما قُلتُم فليكن ما أضرمتُم عليه تكونوا بذلك من الصادقين ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٧٠٢ .

عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنك تقاتل الناكثين والقاطين والمارقين بعدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٥٠ [٣٦/٣٢٥] و ط<sup>١</sup> ، نز<sup>٧</sup> : ٢٦٨ [٣٨/٣٨] .

بشارة المصطفى<sup>(١)</sup> : بإسناده عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالوا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا : يا أبا أيوب ، إن الله عز وجل أكرمك بنبيتك حيث كان ضيفاً لك ، فضيلة من الله عز وجل فضلك بها ، فأخبرنا عن خرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله ، فقال أبو أيوب : فإني أقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله معي وعلي عليه السلام جالس عن يمينه وأنا جالس

→

[١/٢٤٥ - الهامش] .

١ - بشارة المصطفى ١٤٦ .

٢ - قرب الإسناد ٢٢ .

←

كلها ، ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيوب ، وكان شيخاً هرمأً أخذته للبركة ، فتوفي عند القسطنطينية فأمر يزيد أن يُدفن بالقرب من سورها ويُتخذ له مشهد هناك ، وكانت وفاته سنة ( ٥٠ ) خمسين (٣) .

أقول : وفي « تنقيح المقال » قال : نقل السيد صدر الدين عن بعض التواريخ أن تُبع ملك اليمن مر في عساكره بمكة ، فلم يحتفل به أهلها ، فحمله الغيظ على أن عزم على تخريب مكة وهدم الكعبة المشرفة ، فمرض مرضاً عجبياً ، وأسر له بعض خواصه أن ذلك المرض لعزيمته المنكرة ، فتاب وأناب وعوفي ، فكسا البيت كسوة فاخرة جيدة ، ولما بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائة عالم ، أفضلهم سامول اليهودي ، وكان سامول يدري أن يثرب محل ظهور سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله فعزم على التوطن فيها ، وقرّره بُع هناك جرايات وأموالاً تصل إليه في كل سنة ، وكتب بخطه كتاباً إلى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ليوصله سامول إليه إن حظي سامول بشرف الوصول ، وإلا فأحد ولده ونوافله ، وزعم صاحب التاريخ أن أبا أيوب الأنصاري من ولد سامول ، وأنه جدّه الحادي والعشرون (٤) ؛ انتهى .

#### أوس

قرب الإسناد (٥) : أوس بن الحدّثان

٣ - الاستيعاب ١ / ٤٠٤ .

٤ - تنقيح المقال ١ / ٣٩١ .

عليه وآله أبا أيوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة فقال صلى الله عليه وآله (له) : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك (١) ، فقال أبو أيوب : يا رسول الله ، وغيري ؟ قال : نعم ، من أكل ما أكلت فله ماقلت لك ، وقال صلى الله عليه وآله : من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحُمق ؛ يد (١٤) ، رط (٢٠٦) : ٨٩٩ [٤٣١/٦٦] .

المناقب (٢) : روي أنه أتى أبو أيوب بشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام ، وفي آخر الرواية : فأحياها الله وجعل فيها بركة لأبي أيوب ، وشفاء المرضى في لبنها ، فسماها أهل المدينة المبعوثة ؛ و (٦) ، كد (٢٤) : ٣٠٢ [١٩/١٨] .

موت أبي أيوب بالقسطنطينية ودفنه عند سورها ، وقد أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله بقوله : يُدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي ؛ و (٦) ، كط (٢٩) : ٣٣٢ [١٤٢/١٨] و (٦) ، سز (٦٧) : ٦٩٨ [١١٣/٢٢] .

أقول : وصية رسول الله صلى الله عليه وآله أبا أيوب يذكر في (وصي) ؛

وعن ابن عبد البر قال : كان أبو أيوب الأنصاري مع علي بن أبي طالب في حروبه

→

٣ - مكارم الأخلاق ١٦٧ .

١ - بارك الله لك وفيك وعليك وباركك يعني : بركت

دهد تورأخدأ تعالى م (الهامش) .

٢ - المناقب ١ / ١٣١ .

شهادتكما على أنفسكما ، وإن كنتما شهدتما  
بباطل فعل من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين ، فقالتا له : يا نعتل ، والله لقد  
شبهك رسول الله صلى الله عليه وآله بنعتل  
اليهودي ، فقال لهما : « صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا » (١)  
فخرجتا من عنده (٥) .

قلت : وروى الطبري والثقفى في تأريخهما  
ما يقرب من ذلك (٦) .

أوس بن خُوَلي (٧) الأنصاري هو الذي أتى  
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قُبا بمُسْ  
غِيض بعسل ليفطر به ؛ و ، ط : ٩ : ١٥٨  
[٢٦٥/١٦] .

أقول : أوس بن خُوَلي -بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الواو في آخرها الياء- هو الذي شهد بدران  
وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي  
عليه السلام والفضل بن عباس وقُثم وشُقْران ،  
كذا عن «أنساب السمعاني» (٨) وروى الشيخ  
المفيد والطبرسي أنه لما أراد أمير المؤمنين عليه  
السلام دفن النبي صلى الله عليه وآله نادى  
الأنصار من وراء البيت : يا علي ، إنا نذكرك الله  
وحققا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله أن

النصري (١) هو الذي شهد مع المرتين بأن رسول  
الله صلى الله عليه وآله قال : « لا أُورَث » فمتعوا  
فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها ؛ و ،  
سز : ٦٧ : ٦٩٤ [١٠١/٢٢] وح : ٨ ، يا : ١١ : ٩٨ .

أقول : قال الفضل بن شاذان في كتاب  
« الإيضاح » : وروى شُرْثُك بن عبد الله في  
حديث رفعه أن عائشة وحفصة أتا عثمان حين  
نقص أنهار المؤمنين ما كان يعطيهم عمر ،  
فسأله أن يعطيها ما فرض لهما عمر ، فقال : لا  
والله ما ذاك لكما عندي ، فقالتا له : فأعطنا  
ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله من  
حيطان ، وكان عثمان مَثَكُثًا فجلس -وكان عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام جالساً عنده (٢)-  
فقال : ستعلم فاطمة أتى ابن عم لها اليوم ، ثم  
قال : أُلْتُما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولقمتما  
معكما أعرابياً يتطهر بيوله -مالك (٣) بن الحويرث  
ابن الحداد- فشهدتم أن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه  
صدقة ؟ فإن كنتما شهدتما بحق فقد أجزت

→

٥ - قرب الإسناد ٤٧ .

١ - في البحار : النصري .

٢ - العبارة بين الخطين تحلو منها سائر الروايات الواردة  
بهذا الشأن ، فيكون الكلام بعده لعثمان . انظر البحار  
(الطبعة الحجرية) ٣٤١/٨ .

٣ - المشهور في الكتب والروايات أن الشاهد في هذه  
القضية مالك بن أوس بن الحداد النصري . انظر البحار  
١٠١/٢٢ عن قرب الإسناد ٤٧ ، وأمالى المفيد  
١٢٥/٣ ح ، ولزید البیان راجع حاشية الإيضاح ٢٥٩ .

٤ - التحريم (٦٦) ١٠ .

٥ - الإيضاح ٢٥٦ .

٦ - عنها في البحار (الطبعة الحجرية) ٣٤١/٨ .

٧ - خولي محرّكة وقد تسكن ؛ القاموس المحيط ٣/٣٨٣ -  
الهامش] .

٨ - عنه ، تنقيح المقال ١/ ١٥٥ .

صلى الله عليه وآله بالجثة ولم يره، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين واستشهد بها؛ ح<sup>١</sup>، مه<sup>٢</sup>: ٥٢٢، ٥١٣ [٣٢/٦١٨، ٥٨٤].

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه أخبره النبي صلى الله عليه وآله أنه يدرك رجلاً من أئمة يقال له «أويس القرني» يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر؛ ط<sup>٣</sup>، قيج<sup>٤</sup>: ١١٣، ٥٨١ [٤١/٣٠٠] و ط<sup>٥</sup>، فكد<sup>٦</sup>: ١٢٤، ٦٣٥ [٤٢/١٤٧].

الفضائل<sup>(٦)</sup>، الروضة: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: تفوح رائحة الجنة من قبل قرن، واشواقه إليك يا أويس القرن ألا ومن لقيه فليقرأه متي السلام، قيل: يا رسول الله، ومن أويس القرني؟ قال: إن غاب عنكم لم تفتقدوه، وإن ظهر لكم لم تكثرثوا به، يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر، يؤمن بي ولا يراني، ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في صفين؛ → ٦٣٧ [٤٢/١٥٥].

روضة الواعظين<sup>(٧)</sup>: لما سأل عمر عنه -أي عن أويس- ليبلغ عمر إليه سلام النبي صلى الله عليه وآله وعليه، قالوا: يا أمير المؤمنين، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: قَلِمَ؟ قالوا: لأَنَّهُ عندنا مغمور في عقله، وربما عبث به الصبيان،

يذهب، أذِخِلَ مثلاً رجلاً يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ليدخل أوس بن خولي، وكان بدرتاً فاضلاً من بني عوف بن الحزرج، فلما دخل قال له علي عليه السلام: انزل القبر، فنزل ووضع أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه ودلاه<sup>(١)</sup> في حفرته، فلما حصل في الأرض قال عليه السلام له: اخرج، فخرج ونزل عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده على الأرض موجهاً إلى القبلة على يمينه، ثم وضع عليه اللبنة وأهال عليه التراب<sup>(٢)</sup>. توفي أوس بن خولي بالمدينة في خلافة عثمان<sup>(٣)</sup>.

أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت الأنصاري صحابي شاعر، قيل: سكن بيت المقدس وتوفي بالرملة سنة ٣٢ (لب)<sup>(٤)</sup>. وهو الذي ظاهر امرأته خولة، فنزلت آيات «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ»<sup>(٥)</sup> في ذلك؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٧</sup>: ٦٨٤-٦٨٥ فس<sup>٨</sup>: ٦٨٨ [٢٢/٥٧، ٧١].

أويس القرني كان مقن شهد له رسول الله

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): وولاه، خلافاً للبحار والمصدر (إرشاد المفيد ١٠١).

٢- البحار ٢٢ / ٥١٨.

٣- تنقيح المقال ١ / ١٥٥ عن إرشاد المفيد ١٠١ وإعلام الوری ١٤٤.

٤- انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٥.

٥- المجادلة (٥٨) ١.

٥- تفسير القمي ٢ / ٣٥٣.

٦- الفضائل لشاذان ١٠٧.

٧- روضة الواعظين ٢٨٩.

المؤمنين عليه السلام، والقرني - بفتح القاف والراء - نسبة إلى « قرن المنازل » ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهري<sup>(٣)</sup> و « المراءد »<sup>(٤)</sup>، وفي « القاموس » : وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه لأنه منسوب إلى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد أحد أجداده<sup>(٥)</sup>، والروايات في مدحه من الخاصة والعامة أكثر من أن يُذكر<sup>(٦)</sup>.

### أوف

ذكر منافع الآفات، في توحيد المفضل، وملخصها أن الآفات الحادثة في بعض الأزمان كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد وغير ذلك، لتأديب الناس وتقويمهم، ولو كان عيش الإنسان في هذه الدنيا صافياً من كل كدر لكان الإنسان سيخرج من الأثر والعتو إلى ما لا يصلح في دين ودنيا، كما نرى كثيراً من المترفين ومن نشأ في الجدة والأمن، يخرجون إليه حتى إن أحدهم ينسى أنه بشر، وأنه مريب، أو أن ضرراً يمته، أو أن مكروهاً ينزل به، أو أنه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً، أو يواسي فقيراً، أو يرثي لبتل، أو يتحنن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا غشته المكاره ووجد مضضها اتعظ وأبصر كثيراً مما كان جهله وغفل عنه، ورجع إلى كثير

فيلقه عمر سلام النبي صلى الله عليه وآله فخر أويس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقأ له دمة حتى ظنوا أنه مات → ٦٣٧ [١٥٦/٤٢].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup> : قيل لأويس القرني : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أي شيء وإذا أمسى لا يدري أيصبح ! عشر<sup>(٢)</sup>، ك : ٢٠ : ٨٤ [٣٠٧/٧٤].

أعلام الدين<sup>(٢)</sup> : روي عن أويس القرني رحمه الله أنه قال لرجل سألته : كيف حالك ؟ فقال : كيف حال من يصبح يقول لا أمسي، وعسي يقول لا أصبح، يُبشّر بالجنة ولا يعمل عملها، ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها، والله إن الموت وغصصه وكرباته، وذكر هول المظلم وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحاً، وإن حقوق الله لم تبق لنا ذهباً ولا فضة، وإن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا، ويرموننا بالجرائم والمعائب والعظائم، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنه والله لا يمتنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله تعالى ؛ عشر<sup>(١)</sup>، ف : ٨١ : ٢١٧ [٣٦٧/٧٥].

أقول : أويس القرني المرادي هو أحد الزهاد الثمانية، ويأتي في (حور) أنه من حواري أمير

٣ - الصحاح ٦ / ٢١٨١ .

٤ - مرصد الاطلاع ٣ / ١٠٨٢ .

٥ - القاموس المحيط ٤ / ٢٦٠ .

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٦ .

١ - مصباح الشريعة ١٦٨ .

٢ - أعلام الدين ٣٢٥ .

باب معنى آل محمد عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup>،  
ع<sup>٧٨</sup> : ٢٣٣ [٢١٢/٢٥] .

كلام صاحب « كشف الغمة »<sup>(٤)</sup> في معنى  
الآل ؛ → ٢٣٨ [٢٣٦/٢٥] .

في معنى الآل أيضاً ؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup> : ٤٧  
[٢٣٣/٢٣] .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
في قوله تعالى : « أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ  
أَلْعَذَابِ »<sup>(٦)</sup> قال : والله ما عنى إلا ابنته<sup>(٧)</sup> ؛  
ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٨</sup> : ٢٣٤ [٢١٦/٢٥] .

أقول : وعن بعض أهل الكمال : إن آل  
النبي صلى الله عليه وآله كلٌّ من يؤول إليه ، وهم  
قسمان :

الأول : من يؤول إليه صلى الله عليه وآله مآلاً  
صورياً جسمانياً كأولاده صلى الله عليه وآله ومن  
يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم  
عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية .

والثاني : من يؤول إليه صلى الله عليه وآله معنوياً  
روحانياً ، وهم أولاده الروحانيون من العلماء  
الراسخين ، والأولياء الكاملين ، والحكماء  
المتألهين المقتسبين من مشكاة أنواره ...  
إلى أن قال : ولا شك أنَّ النسبة الثانية آكد من  
الأولى ، وإذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور

مما كان يجب عليه ، والمنكرون لهذه الأمور  
المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذوقون الأدوية المرة  
البشعة ، ويتسخطون من المنع من الأطعمة  
الضارة ، ويتكبرون الأدب والعمل ، ويحبون أن  
يتفرغوا للهو والبطالة ، وينالوا كلَّ مطعم  
ومشرب ، ولا يعرفون ما تؤدِّيهم إليه البطالة من  
سوء النشوء والعادة ، وما تعقبهم الأطعمة اللذيذة  
الضارة من الأدواء والأسقام ، وما لهم في الأدب  
من الصلاح ، وفي الأدوية من المنفعة ، وإن  
شاب ذلك بعض الكراهة ؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ٤٣  
[١٣٧/٣] .

## اول

باب أنَّ آل يس آل محمد عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup>،  
ح<sup>٨</sup> : ٣٤ [١٦٧/٢٣] .

فيه : الروايات أنَّ «يس» اسم رسول الله صلى  
الله عليه وآله ، وقال الرازي والبيضاوي<sup>(١)</sup> في  
قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٢)</sup> : قرأ نافع  
وابن عامر ويعقوب على إضافة آل إلى ياسين ،  
وقال ابن عباس : آل يس آل محمد عليهم  
السلام .

في فضل آل محمد من آية الاصطفاء وآية « ثُمَّ  
أَوْزَنَّا الْكَتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا »<sup>(٣)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup>،  
يب<sup>١٢</sup> : ٤٤ [٢١٢/٢٣] .

٤ - كشف الغمة ١ / ٤٢ .

٥ - معاني الأخبار ٩٤ / ح ٢ .

٦ - عاقر (٤٠) ٤٦ .

٧ - ذرته - خ (الهامش) .

١ - التفسير الكبير للرازي ٢٦ / ١٦٢ وتفسير البيضاوي  
٢ / ٢٩٩ .

٢ - الصافات (٣٧) ١٣٠ .

٣ - فاطر (٣٥) ٣٢ .



فهم الحقائق ، فالويل لك أيضاً حيث نقصت غرضه وأبطلت مصلحته وهتكت ستره .

قال المجلسي : أقول ، هذا الكلام متين ، وإن كان قائله على ما نُقل من الكافرين ، لأنَّ عقول العباد قاصرة عن فهم الأسباب والمسببات ، وكيفية نزول الأنكال والعقوبات ، فإذا سمعوا المنتجم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف في الساعة الفلانية بمقتضى حركات الأفلاك لم يخافوا عند ذلك ، ولم يفزعوا إلى ربِّهم ، ولم يرددوا به عن معصيته ، ولم يعدوه من آثار غضب الله تعالى ، لأنَّهم لا يعلمون أنَّه يمكن أن يكون الصانع القديم والقادر الحكيم لَمَّا خلق العالم وقدر الحركات ، وسبب الأسباب والمسببات ، وعلم بعلمه الكامل أحوالهم وأفعالهم في كلِّ عَصْرٍ زمان وكلِّ دهر وأوان ، وعلم ما يستحقُّون من التحذير والتنذير ، قدر حركات الأفلاك على وجه يطابق الخسوف والكسوف وغيرها من الآيات بقدر ما يستحقُّونه بحسب أحوالهم من الإشارات والعقوبات ، وهذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق ، وبالجملة الحديث وإن كان خبراً واحداً غير نقي السند ، لكن لا يحسن الجرأة على رده ، وينبغي التسليم له في الجملة وإن صُعب على العقل فهمه ، فإنَّه سبيل أرباب التسليم الثابتين على الصراط المستقيم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ١٠ : ١٢٦ [١٥٤/٥٨] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ

كما في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين - ثمَّ قال - وكما حرَّم على الأولاد الصوريَّتين الصدقة الصوريَّة كذلك حرَّم على الأولاد المعنويَّتين الصدقة المعنويَّة ، أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ١٥٤ [٣٠٥/٢٤] .

تأويل بعض المتفلسفين الرواية الواردة في الكسوف والخسوف في السجاديّ : فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه فيطمس ضوءها ويغيّر لونها ، فإذا أراد الله أن يعظّم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحبُّ الله أن يخرِّف خلقه بالآية ... إلى آخره ، بأنَّ المراد بالبحر في الكسوف ظلُّ القمر ، وفي الخسوف ظلُّ الأرض على الاستعارة .

قال المجلسي : وجدت في بعض الكتب مناظرة لطيفة وقعت بين رجل من المدّعين للإسلام يذكر هذا التأويل للخبر وبين رجل من براهمة الهند ، قال له حين سمع ذلك التأويل منه : لا يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعتك ما ذكرت أم لا ، فإن لم يكن مراده ذلك فالويل لك حيث اجترأت على الله وعليه وحملت كلامه على ما لم يردّه وافتريت عليه ، وإن كان مراده ذلك فله غرض في التعبير بهذه العبارة ومصلحة في عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عمّة الخلق عن

١ - انظر كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٦٥ .

بالموعدة، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.  
 روي عن عبد العظيم الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: أهل «قم» وأهل «آبة» مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار<sup>(٥)</sup>. وقد ذكر القاضي نور الله مدحها في «مجالس المؤمنين». ويُنسب إليها الفاضل الآبي الشيخ الجليل العالم الفقيه فخر المحققين وملاذ المجتهدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي، صاحب «كشف الرموز»، شرح النافع تلميذ المحقق الحلبي<sup>(٦)</sup>. ويُنسب إليها أيضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد بن محمد ابن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الآوي الغروي النقيب، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، صديق السيد ابن طاووس الذي يعتبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح، وهو الذي ينتهي إليه سند بعض الاستخارات وله قصة متعلقة بدعاء العبرات، يروي عن آبائه الأربعة عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلا وابن البراج وأبي الصلاح جميع ما صنفوه، توفي سنة ٦٥٤ (خند)<sup>(٧)</sup>.

خلال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا<sup>(١)</sup> زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطفوا ويبطروا، وسأنتنكم المخرج من ذلك، أنا القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه... إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٢٣٥ [٧٢/٦٢].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن غداً ينشأ عنه تأويل المبطلين، وتعرفت الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير<sup>(٣)</sup> خبث الحديد؛ آ، ي<sup>١٩</sup>: ٩٣ [٩٢/٢].

الروايات الكثيرة في أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقاتل على التنزيل وعليه عليه السلام يقاتل على التأويل؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٥، ٤٥٦ [٣٢٢/٢٩٤، ٣٠٢].

ما ذكره أرباب التعبير والتأويل في تأويل المنامات؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٥٠ [٦١/٢١٩].

## أوى

باب العشرة مع اليتامى وثواب إيوائهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١١٩ [١/٧٥].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في (يتم).

أقول: آوة - كساوة - يقال لها أيضاً «آبة»

→

٢- الحصال ١٦٤/ ح ٢١٦.

١- في البحار (الطبعة الحروفية): يبتغوا.

٢- رجال الكشي ٤/ ح ٥.

٣- الكير - بالكسر - زق ينفع فيه الحداد، وأما المبني من

الطين فكور؛ القاموس المحيط [٢/ ١٣٥ - الهامش].

٤ - انظر روضات الجنات ٦ / ٣٢٢ والقاموس المحيط ٣٩ / ١.

٥ - انظر البحار ١٠٢ / ٣٨.

٦ - مجالس المؤمنين ٢ / ٨٨.

## اهب

كنز الكراچيكي<sup>(١)</sup> : روي أَنَّ ذنباً شَدَّ على غنم لأُهبان بن أنس فأخذ منها شاة فصاح به فخلَّها، ثُمَّ نطق الذَّنْب فقال : أخذت متي رزقاً رزقنيه الله ؛ فقال أُهبان : سبحان الله ذنب يتكلَّم ! فقال الذَّنْب : أعجب من كلامي أَنَّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد يثيرب ولا يُجَاب ، فساق أُهبان غنمه وأتى المدينة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال : هذه غنمي طعمة لأصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله ، لا أُسرِّحها أبداً بعد يومي هذا ، فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه ، وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلَّا ناله منها ؛<sup>(٢)</sup> ، كج ٣٣ : ٢٩١ [٣٩٣/١٧] .

أقول : أُهبان - بضم الهمزة - كعثمان والظاهر أَنَّهُ أُهبان بن أوس أبو عقبة الصحابي الذي ذكره علماء الرجال في المجاهيل<sup>(٣)</sup> .

وأُهبان بن صبيغ الغفاري قالوا : هو أبو مسلم أحد الزهاد الثمانية ، وكان سَيِّئ الرأي في علي عليه السلام وكان فاجراً مرائياً ، وكان صاحب معاوية ويحث الناس على قتال علي عليه السلام ، وقال لعلي عليه السلام : ادفع إلينا

المهاجرين والأنصار حتَّى نقتلهم بعثمان ، فأبى ، فقال أبو مسلم : الآن طاب الصَّرَاب ، وإِنَّمَا كان وضع فخاً ومصيدة<sup>(٤)</sup> .

وأُهب بن سماع هو الذي جاء إلى المدينة ودخل المسجد فمثل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وأسفر عن لثامه ، وهم أَن يتكلَّم فأرتجَ لأنَّ الله تعالى كسا نبيّه صلى الله عليه وآله هيبَةً وجلالاً ، فلها النبي صلى الله عليه وآله بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه ، فلَمَّا أنس وفرَّخ<sup>(٥)</sup> روعه أنشد أبياتاً اعتذاراً عمَّا أصابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أُهب بن سَمَاع - ولم يره قطَّ قبل وقته ذلك - ثُمَّ ذكر له بعض ما جرى له من الأمر فأسلم أُهب وحسَن إسلامه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : خذ بيده فعلمه القرآن ؛<sup>(٦)</sup> ، سه ٦٥ : ٦٦١ [٣٧٥/٢١] .

## ايد

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَصْرِيهِ »<sup>(٧)</sup> يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، لج ٣٣ : ٩٤ [٥٣/٣٦] .  
مكتوب على ساق العرش « لا إله إلَّا الله محمد رسول الله أَيَّدته بعلي ونصرته به » ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>١١</sup> : ١٤٦ - ١٥١ [٣٦/٣١٠ - ٣٣٢] .



٧ - انظر روضات الجنات ٦ / ٣٢٠ .

١ - كنز الكراچيكي ٩٢ .

٢ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .

٤ - فرَّخ الروع : ذهب الفزع . لسان العرب ٣ / ٤٣ .

٥ - الأنفال (٨) ٦٢ .

ايل

الأيل - كسيد ، ويجيء بفتح الهزمة وكسرهما- الذَّكْر من الأوعال ، ويُقال هو الذي يستى بالفارسية «گوزن» وأكثر أحواله شبيهة ببقر الوحش ، وإذا خاف من الصياد رمى بنفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك ، وعدد سنّيه عمره المُعَدّ التي في قرنه ، وإذا لسعته الحية أكل السرطان ، ويصادق السمك فهو يعيش إلى الساحل ليرى السمك والسمك يقرب من البرّ ليراه ، والصيدون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك فيصطادون منه ، وهو مولع بأكل الحيات يطلبها حيث وجدها ، ويبدأ بأكل ذنبها ثم يلتهم لحراتها فيطلب الماء ، فإذا رآه امتنع من شربه لأنّه لو شربه في تلك الحالة فصادف الماء السمّ الذي في جوفه هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يذهب ثوران السمّ ، ثم يشربه فلا يضرّه ، وربما لسعته الحية فتسيل دموعه إلى فقرتين تحت محاجر عينيه يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع ، فيتخذ درياقا لسمّ الحيات ، وهو البادزهر الحيواني ، وأجوده الأصفر ، وأما كنه بلاد السند والمهند وفارس ، وإذا وضع على لسع الحيات والمقارب نفعها ، ويُصاد الأيل بالقصير والغناء ، ولا ينال ما دام يسمع ذلك ، فالصيادون يُشغلونه بذلك ويأتونه من ورائه ، فإذا رآوه قد استرخت أذناه أخذوه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صد<sup>١٤</sup> : ٦٧١ [٧٥/٦٤] .

ذكر ما في «توحيد المفصل» من فطنة الأيل بعد أكله الحيات ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>١</sup> : ٣١ [١٠٠/٣] .

اين

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : العلوي : أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ؟ أين عمار ؟ وأين ابن التّيهان ؟ وأين ذو الشهادتين ؟ وأين نُظَرَاؤُهُم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وأُبرِدَ برؤوسهم إلى الفجرة ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٩٥ .

ايى

تفسير قوله تعالى : «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّنَا»<sup>(٢)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ٢٣٦ [١٧٦/١٧] .

باب أنّ عليّاً عليه السلام النّبأ العظيم والآية الكبرى ؛ ط<sup>٩</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ٨٣ [١/٣٦] .  
أبواب الآيات النازلة في الأئمة عليهم السلام :  
باب أنّهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه ؛ ز<sup>٧</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٤٢ [٢٠٦/٢٣] .

الأحاديث الواردة في أنّهم عليهم السلام هم المراد بقوله تعالى : «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ»<sup>(٣)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup> ، ي<sup>١٠</sup> : ٤١ [٢٠٠/٢٣] .

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة ، والسؤال عن ولايتهم ؛ ز<sup>٧</sup> ،

١- نهج البلاغة ٢٦٤ / خطبة ١٨٢ .

٢- الأنعام (٦) : ٣٧ .

٣- العنكبوت (٢٩) : ٤٩ .

سج ٦٣: ١٤٣ [٢٥٧/٢٤].

الكنز<sup>(١)</sup> : روى شيخ الطائفة في « مصباح الأنوار، بإسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كل واحد منّا سيف ، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلّا سأله عن ولاية عليّ عليه السلام ، فمن كان معه شيء منها نجى وفاز ، وإلّا ضربنا عنقه وألقيناه في النار ، ثم تلا : « وَيَقُولُ هُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ » مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » بَلْ هُمْ آلَ بَيْتٍ مُمْتَلِكُونَ » (٢) .

أبواب الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدالة على فضله وإمامته :

باب في نزول آية « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ » (٣) في شأنه عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو رابع ط<sup>١</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٣ [١٨٣/٣٥] .

المناقب<sup>(٤)</sup> : كتاب أبي بكر الشيرازي ، أنه لما سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له ، فباهى الله تعالى ملائكته بأمر المؤمنين عليه السلام وقال : ملائكتي ، أما تَرَوْنَ عبيدي جسده في عبادتي وقلبه معلقٌ عندي ، وهو يتصدّق بآله طلباً لرضائي ، أشهدكم أنّي رَضِيت عنه وعن خَلْفِهِ

-يعني ذريته- ونزل جبرئيل بالآية .

كلام المنافقين من الصحابة لما نزلت هذه الآية ، وأشعار خُرُتمة بن ثابت وحسان في هذه الفضيلة ؛ → ٣٥ [١٩٠/٣٥] .

رواية أبي ذرّ : تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه ؛ → ٣٦ [١٩٤/٣٥] .

الأخبار الكثيرة في رواية عبد الله بن سلام هذه الفضيلة ؛ → ٣٦ ، ٣٧ [١٩٦/٣٥] ، ١٩٩ .

وجه الاستدلال بالآية الكرّمية على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ؛ → ٣٨ [٢٠٣/٣٥] .

باب آية التطهير ؛ ط<sup>١</sup> ، ه<sup>٢</sup> : ٣٨ [٢٠٦/٣٥] .

نزول هذه الآية بروايات كثيرة في الخمسة الطاهرة ، قالت أمّ سلمة : نزلت في بيتي وفي البيت سبعة : جبرئيل وميكائيل وعمر وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، جبرئيل يحمل<sup>(٥)</sup> على النبيّ والنبيّ يحمل على عليّ عليه السلام ؛ → ٤٠ [٢١٦/٣٥] .

الروايات الواردة عن أمّ سلمة في نزول هذه الآية ؛ → ٤٣ [٢٢٨/٣٥] .

في أنّ الإرادة في الآية الإرادة المستتبعة للفعل<sup>(٦)</sup> ، لا الإرادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أَمَرَكُمُ الله باجتناب

١ - البحار ٢٤ / ٢٧٣ عن تأويل الآيات ٢ / ٤٩٤ ح ٦

٢ - الصافات (٣٧) ٢٤-٢٦ .

٣ - المائدة (٥) ٥٥ .

٤ - المناقب ٣ / ٤ .

٥ - أي يحمل جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله أمانة الوحي وهو يحمل عليّاً عليه السلام الأمانة بدوره .

٦ - أي ذهاب الرجس ؛ ه (الهامش) .

المعاصي بأهل البيت ؛ → ٤٤ [٢٣٣/٣٥] .

باب نزول «هَلْ أَتَى» ؛ ط<sup>١</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٤٥ [٢٣٧/٣٥] .

نزلت يوم الخامس والعشرين من ذي الحجة ؛ → ٤٦ ، ٤٩ [٢٤٢/٣٥] ، ٢٥٥ .

باب آية المباهلة ؛ ط<sup>١</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٩ [٢٥٧/٣٥] .

قول المأمون للرضا عليه السلام : أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن ، فقال : فضيلة<sup>(١)</sup> في المباهلة ... إلى آخره .

كلام الزمخشري في «الكشاف»<sup>(٢)</sup> في آية المباهلة ؛ → ٤٩ [٢٥٨/٣٥] .

روايات العامة في ذلك ؛ → ٥٠ [٢٦١/٣٥] .

باب جامع في سائر الآيات التازلة في شأن علي عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٩٧ [٧٩/٣٦] .

باب الآيات المأولة بشهادة الحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٥٠ [٢١٧/٤٤] .

منها قوله تعالى : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا»<sup>(٣)</sup> ، قال الصادق عليه السلام :

١- في المصدر (الفصول المختارة ١٧) : فضيلته .

٢- الكشاف ١ / ٣٦٨ .

٣- الإسرء (١٧) ٣٣ .

نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قُتِلَ أهل الأرض به ما كان سرفاً ، وقال في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»<sup>(١)</sup> أنها نزلت في الحسن بن علي عليه السلام ، أمره الله تعالى بالكف . قوله تعالى : «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ»<sup>(٥)</sup> قال : نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : ولو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم<sup>(٦)</sup> .

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام ؛ يج<sup>١٣</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ١١ [٤٤/٥١] .

منها قوله تعالى : «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ»<sup>(٧)</sup> يعني القائم صلوات الله عليه وأصحابه . وقوله : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»<sup>(٨)</sup> قال : القائم عليه السلام وأصحابه . وقوله تعالى : «الَّذِينَ إِِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ»<sup>(٩)</sup> . وقوله تعالى : «أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا»<sup>(١٠)</sup>

٤- النساء (٤) ٧٧ .

٥- النساء (٤) ٧٧ .

٦- البحار ٤٤ / ٢٢٠ .

٧- الإسرء (١٧) ٧ .

٨- الأنبياء (٢١) ١٠٥ .

٩- الحج (٢٢) ٤١ .

١٠- النمل (٢٧) ٦٢ .

«أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» (٢)  
 وقوله : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا  
 فِي الْأَرْضِ » (٣) وقوله : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ  
 فِي الْأَرْضِ » (٤) .

عن الصادق عليه السلام : إنها نزلت في القائم  
 صلوات الله عليه ، هو والله المضطر إذا صلى في  
 المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء  
 ويجعله خليفة في الأرض . وقوله تعالى : « أَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » (١) وقوله :

٢- البقرة (٢) ١٤٨ .

٣- القصص (٢٨) • .

٤- النور (٢٤) • • .

١- الحديد (٥٧) ١٧ .

باب الباء الموحدة







## باب الباء الموحدة

بشر

باب حكم البشر وما يقع فيها ؛ طه<sup>١٨</sup> ،  
د : ٦ [٢٣/٨٠] .

ماء البشر واسع لا يفسده شيء ، وأكبر ما يقع  
في البشر الإنسان فيموت فيها ، يُنزع منها سبعون  
دلواً ، وأصغر ما يقع فيها الصَّغْوَةُ<sup>(١)</sup> ينزع منها دلو  
واحد ، وفيما بين الإنسان والصَّغْوَةِ على قدر ما  
يقع فيها ؛ → ٨ [٣٠/٨٠] .

باب البعد بين البشر والبالوعة ؛ طه<sup>١٨</sup> ،  
ه : ٩ [٣١/٨٠] .

عن ابن عباس : أنه أصاب الناس عطش  
شديد في الحديبية ، فقال النبي صلى الله عليه  
 وآله : هل من رجل يمضي مع السَّقَاة إلى بثر ذات  
العلَم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة ؟  
فذهب جماعة فيهم سَلَمَةُ بن الأَكْوَع ، فلما ذَنَوْا  
من الشجرة والبشر سمعوا حساً وحركة شديدة

وقرَّع طبول ، ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب فرجعوا  
خائفين ، ثم مضى معهم رجل من بني سليم  
ورجعوا وجلين ، ثم مضى أمير المؤمنين عليه  
السلام مع السَّقَاة ، قالوا : لما دخلنا الشجر فإذا  
بنيران تضطرم بغير حطب وأصوات هائلة ورؤوس  
مقطعة لها ضجة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
أتبعوني ولا خوف عليكم ، ولا يلتفت أحد منكم  
يميناً ولا شمالاً ، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء  
أدلى البَرَاء بن عازب دلوهُ في البثر فاستقى دلواً أو  
دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب ، والقليب  
ضيق مظلم بعيد القعر ، فسمعنا من أسفل القليب  
قهقهة وضحكا شديداً ، فقال علي عليه السلام :  
من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء ؟ فقال  
أصحابه : من يستطيع ذلك ؟ فائتزر بمئزر ونزل  
في القليب وما زاد القهقهة إلّا علواً ، وجعل عليه  
السلام ينحدر في مراقي القليب إذ رَلَّت رجله  
فسقط فيه سمعنا وَجَبَةً شديدة واضطراباً وغطيطاً  
كغطيط المجنون<sup>(٢)</sup> ثم نادى علي عليه السلام :

١ - سَنَكانه كُورند (الهامش) .

(الهامش) وهو أسام طائر من صغار العصافير ، أحر  
الرأس . انظر مجمع البحرين ١ / ٢٦٢ .

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (المناقب

فيه : البئر المعقلة الإمام الصامت ، والقصر  
المُشيد الإمام الناطق .

قال الشاعر :

بشُرَّ معقلة وقصر مشرف  
مَشَلَّ لآلَ محمد مُستطرف

فالقصر مجددهم الذي لا يُرتقى  
والبشر علمهم الذي لا ينزف  
فالناطق القصر المُشيد منهم

والصامت البئر التي لا تنزف

بشس

النبوي : بشس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف  
ولا ينهون عن المنكر ، بشس القوم قوم يقذفون  
الأميرين بالمعروف والناهيين عن المنكر... إلى  
آخره ؛ و<sup>٦</sup> ، عه<sup>٧٥</sup> : ٧٤٦ [ ٣١١/٢٢ ] و  
خلق<sup>٧١٥</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٥٦ [ ١٣٠/٧٠ ] وكفر<sup>٣١٥</sup> ،  
ح<sup>٨</sup> : ٢٨ [ ١٩٨/٧٢ ] .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : بشس العبد  
له وجهان يُقبل بوجهه و يُدبر بوجهه ، إن أوتي أخوه  
المسلم خيراً حسده ، وإن ابتلي خذله ، بشس  
العبد عبد أوله نطفة ثم يعود جيفة ثم لا يدري ما  
يُفعل به فيما بين ذلك ، بشس العبد عبد خلق  
للعباداة فأهته العاجلة عن الآجلة وشقي بالعاقبة ،  
بشس العبد عبد تجبر واحتال ونسي الكبير  
المُتعال ، بشس العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبار  
الأعلى ، بشس العبد عبد له هوى يضله<sup>(٣)</sup> ونفس

الله أكبر ، الله أكبر ، أنا عبد الله وأخو رسول الله ،  
هلموا قريكم ، فأفعلها وأصعدها على عنقه شيئاً  
فشيئاً ، ومضى بين أيدينا فلم نر شيئاً ؛ ط<sup>٩</sup> ،  
قه<sup>١٠٥</sup> : ٥٢٤ [ ٧٠/٤١ ] .

بشر عبادان ؛

الخزائج<sup>(١)</sup> : يُروى أنّ من قال عندها : « بحق  
عليّ عليه السلام » يغفر الماء من قعرها إلى  
رأسها ، ولا يغور بذكر غيره وبحق غيره .

بشر معونة - بضمّ العين - قرب المدينة نزل قوله  
تعالى : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْواتاً ... الآية »<sup>(٢)</sup> في شهدائها ، وهم جمع كثير  
من قراء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقرب  
من سبعين ، منهم : عامر بن فهيرة ونافع بن بديل  
ابن ورقاء الخزاعي ، وأميرهم المنذر بن عمرو  
بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بشر معونة في  
صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر  
من أحد ليعلموا الناس القرآن والعلم فقتلهم  
جميعاً عامر بن الطفيل ، فَوَجَدَ رسول الله صلى الله  
عليه وآله من ذلك وَجْداً شديداً وقتت عليهم  
شهرأ<sup>٦</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٥١٧ [ ١٤٧/٢٠ ] و و<sup>٦</sup> ،  
مب<sup>٤٢</sup> : ٤٨٧ [ ٢١/٢٠ ] .

باب آتاهم عليهم السلام الماء المعين والبشر  
المعقلة والقصر المُشيد ؛ ز<sup>٧</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١١١  
[ ١٠٠/٢٤ ] .

→

(٨٩/٢) : الخنوق ، وهو الصواب .

١ - الخزائج ٢ / ٩١٦ .

٢ - آل عمران (٣) ١٦٩ .

٣ - يزّله - ظل (المامش) .

الليل كما كانت فالتفت إليّ فقال:  
يا جويرية، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: «فَسَبِّحْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»<sup>(٣)</sup> وإنّي سألت الله سبحانه  
باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس؛ ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>:  
٦٢٢ [٤٣٩/٣٣].

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: مثله؛ ط<sup>٩</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>:  
٥٥٠ [١٧٨/٤١].

وفي خبر آخر قال عليه السلام: لا يحلّ لنبيّ  
ولا وصي نبيّ أن يصليّ بأرض قد غُذبت مرتين  
وهي تتوقّع الثالثة، ثمّ قال عليه السلام: إذا طلع  
كوكب الذنب وعُقد جسر بابل قتلوا<sup>(٥)</sup> عليه مائة  
ألف، تخوضه الخيل إلى السنايك<sup>(٦)</sup>؛ → ٥٥٠  
[١٧٩/٤١].

### بتر

البُتْريّة - بضمّ الموحدة - قسم من الزيدية،  
يقولون: إنّ أبا بكر وعمر إمامان وإن أخطأت  
الأمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام  
لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق، وتوقّفوا في  
عثمان، وهم كالسليمانية إلّا أنّهم كفّروا  
عثمان وطلحة وعائشة؛ ط<sup>٩</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٧٩  
[٣٠/٣٧].

باب المرجئة والزيدية والبتريّة والواقعية؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٣ [١٧٨/٧٢].

٣- الواقعة (٥٦) ٧٤.

٤- بصائر الدرجات ٢٣٨ / ح ٣ وص ٢٣٧.

٥- الظاهر: قتل.

٦- جمع سنبك طرف مقدم الحافر. مجمع البحرين

←

تفضّله<sup>(١)</sup>، بشس العبد عبد له طمع يقوده إلى  
طبع؛ → ٢٩ [٢٠١/٧٢].

حديث بشس أخوال العشرة يأتي في (شرر).

### ببل

الكثر<sup>(٢)</sup>: عن جُوَيْرِيّة بن مُشِير قال: أقبلنا  
مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج،  
حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة  
العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل  
الناس، فقال: أيّها الناس! إنّ هذه أرض  
ملعونة، وقد غُذبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي  
إحدى المؤثقيكات، وهي أوّل أرض غُبد فيها  
وثن، وإنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصي نبيّ أن يصليّ  
بها، فأمر الناس فمالوا إلى جُثَيّي الطريق  
يُصلّون، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله  
فمضى عليها، قال جُوَيْرِيّة: فقلت: والله  
لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلّدنه صلاتي اليوم،  
قال: فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوراء  
حتى غابت الشمس قال: فسيّبه أو هممت أن  
أسبه، قال: فالتفت وقال: جويرية! قلت:  
نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فتوضّأ ثمّ  
قام فنطق بكلام لا أحسبه إلّا بالعبرانية، ثمّ  
نادى بالصلاة، قال: فنظرت والله إلى الشمس  
قد خرجت من (بين) جبلين لها صرير، فصلى  
العصر وصليت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد

١- في البحار (الطبعة الحروفية): تفضّه، وهو الأنسب.

٢- تأويل الآيات ٢ / ٧٢١ / ح ١٧.

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
لَوْ أَنَّ الْبِئْرَةَ صَفَتْ وَاحِدًا مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ  
مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِهِمْ دِينًا . وَالْبِئْرَةُ هُمْ أَصْحَابُ كَثِيرِ  
التَّوَّاءِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ ، وَسَالِمُ بْنُ  
أَبِي حَفْصَةَ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ  
كَهَيْلٍ ، وَأَبُو الْمَقْدَامِ وَثَابِتُ<sup>(٢)</sup> الْحَدَّادِ ، وَهُمْ  
الَّذِينَ دَعَا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَطُوها  
بِوَلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَبَشَتُونِ لَهَا إِمَامَتَهُمَا ،  
وَيَبْغِضُونَ عِثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزَّيْرَ وَعَائِشَةَ ،  
وَيُرُونَ الْخُرُوجَ مَعَ بَطُونٍ وَلَدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالْتَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ ، وَبَشَتُونَ لِكُلِّ مَنْ خَرَجَ مِنْ  
وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ الْإِمَامَةَ ؛ -  
٢٤ [ ١٨٠ / ٧٢ ] .

## بشر

باب الدعاء للبشر والدعائيل وفيه ؛

طَبَّ الْأُئِمَّةِ<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
قال : إِذَا أَحْسَسْتَ بِالْبَشْرِ فُضِعَ عَلَيْهِ السَّبَابَةُ وَدَوَّرَ  
مَا حَوْلَهُ وَقُلْ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ »  
سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّبَابَةِ فَضْمَتُهُ وَشَدَّدَهُ  
بِالسَّبَابَةِ ؛ عا ٢/١٩٦ ، عج ٧٣ : ٢٠٤ [ ٨٢ / ٩٥ ] .  
أقول : يَأْتِي فِي ( حَقَر ) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

→

. ٢٧٠ / ٥

١ - رجال الكشي ٢٣٢ / ح ٤٢٢ .

٢ - في البحار والصدور : وَأَبُو الْمَقْدَامِ ثَابِتُ الْحَدَّادِ .

٣ - طب الأئمة ٣٨ .

## بجدة

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد ؛ آ ،  
م<sup>(٤)</sup> : ١٦٧ [ ٣١٦ / ٢ ] .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : عن الباقر عليه السلام  
قال : لَمَّا وُلِدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ  
أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ يَدَهُ وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكِتَابِ  
وَأَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤَدَّبِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ : قُلْ :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ عِيسَى : بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ : قُلْ : أَبْجَدُ ،  
فَرَفَعَ عِيسَى رَأْسَهُ فَقَالَ : وَهَلْ تَدْرِي مَا أَبْجَدُ ؟  
فَعَلَاهُ بِالذَّرَّةِ لِيُضْرِبَهُ ، فَقَالَ : يَا مُؤَدَّبُ لَا  
تَضْرِبْنِي ، إِنْ كُنْتَ تَدْرِي وَإِلَّا فَاسْأَلْنِي حَتَّى  
أُفَسِّرَهُ لَكَ ، قَالَ : فَتَرَى لِي ! فَقَالَ عِيسَى : أَمَّا  
الْأَلْفُ آلاءُ اللَّهِ ، وَالْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ ، وَالْجِيمُ جِالُ  
اللَّهِ ، وَالذَّالُ دِينَ اللَّهِ ، هَوَّزٌ : أَلْهَاءُ هِيَ هَوَلُ  
جَهَنَّمَ ، وَالْوَاوُ وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، وَالزَّاي زَفِيرُ  
جَهَنَّمَ ، حَظِي : حُطَّتِ الْخَطَايَا عَنْ الْمُسْتَغْفِرِينَ ،  
كَلَمَنُ : كَلَامُ اللَّهِ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ ، سَعْفَصُ :  
صَاعُ بَصَاعٍ وَالْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ ، قَرَشْتُ : قَرَشْتُمْ  
فَحْشَرْتُمْ ، فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ : أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ خَذِي يَدَ  
ابْنِكَ فَقَدْ عَلِمَ وَلَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْمُؤَدَّبِ .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه  
السلام : سَأَلَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

٤ - معاني الأخبار ٤٦ / ح ١ .

٥ - معاني الأخبار ٤٦ / ح ٢ .

باب الماء وأنواعه والبحار وغرائبها وعلية المدة  
والجزر؛ يد<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١</sup>؛ ٢٨٧ [٢٣/٦٠].  
فيه: ذكر سبب المدة والجزر بأن الله تعالى ملكاً  
موكلاً بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فيه فاض  
وإذا أخرجهما غاض؛ → ٢٨٩ [٢٩/٦٠].

ذكر بعض الخليجات (٧)؛ → ٢٩٣  
[٤٨/٦٠].

ومن عجائب البحر الحيوانات المختلفة  
الأعظام والأنواع والأصناف ومنها الجزائر الواقعة  
فيها، فقد يقال في بحر الهند من الجزائر العامرة  
وغير العامرة ألف وثلاثمائة وسبعون، منها  
جزيرة عظيمة في أقصى البحر مقابل أرض الهند  
في ناحية المشرق، وعند بلاد الصين تسمى جزيرة  
«سرانديب» دورها ثلاثة آلاف ميل، فيها جبال  
عظيمة وأنهار كثيرة، ومنها يخرج الياقوت  
الأحمر، وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة  
عامرة، فيها مدائن وقرى كثيرة، ومن جزائر  
هذا البحر جزيرة «كله» التي يجلب منها  
الرصاص القلعي، وجزيرة «سريرة» التي يجلب  
منها الكافور، وغرائب البحر كثيرة، ولهذا قيل:  
حدث عن البحر ولا حرج، ومثل بعض  
العقلاء: ما رأيت من عجائب البحر؟ قال:  
سلامتي منه؛ → ٢٩٤ [٤٩/٦٠].

عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا تفسير  
أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لمالم جهل  
تفسيره، ثم ذكر صلى الله عليه وآله تفسيره؛ →  
١٦٧ [٣١٧/٢].

### بحر

باب آتهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ  
والمرجان؛ ز<sup>٧</sup>، لو<sup>٣٦</sup>؛ ١١١ [٩٧/٢٤].

فيه: الروايات الكثيرة، قال الصادق عليه  
السلام: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»<sup>(١)</sup> قال:  
علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي  
أحدهما على صاحبه، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ  
وَالْمَرْجَانُ»<sup>(٢)</sup> الحسن والحسين عليهما السلام،  
قال الثعلبي: وروى هذا القول عن سعيد بن  
جبير أيضاً وقال: «يَبْتَهِمَا بَرْزَخٌ»<sup>(٣)</sup>، محمد صلى  
الله عليه وآله.

أقول: قوله تعالى: «حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ  
الْبَحْرَيْنِ»<sup>(٤)</sup> قال الطبرسي: حتى أبلغ ملتقى  
البحرين، بحر فارس وبحر الروم<sup>(٥)</sup>، وقال  
البيضاوي: وقيل: البحرين موسى والخضر، فإن  
موسى كان بحر علم الظاهر، والخضر كان بحر  
علم الباطن<sup>(٦)</sup>.

١ - الرحمن (٥٥) ١٩.

٢ - الرحمن (٥٥) ٢٢.

٣ - الرحمن (٥٥) ٢٠.

٤ - الكهف (١٨) ٦٠.

٥ - مجمع البيان مجلد ٣/ ٤٨٠.

٦ - تفسير البيضاوي ١٨ / ٢.

٧ - ورد في (غرائب القرآن) للنيسابوري ٥٣ / ٢:

«خلجان» وهو الصحيح كما في لسان العرب ٢ / ٢٥٧.

باب البحيرة وأخواتها ؛ يد<sup>١</sup>، ص١٦٩ : ٦٨٩  
[١٤٣/٦٤].

فيه : تفسير قوله تعالى في المائدة : « مَا جَعَلَ  
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا  
حَامٍ »<sup>(١)</sup> والذي سن ذلك عمرو بن يحيى<sup>(٢)</sup> بن  
قَمَّةَ بن خَيْدِف ، كان قد ملك مكة ، وكان أول  
من غير دين إسماعيل فاتخذ الأصنام ونصب  
الأوثان وبحر البحيرة ، فعن النبي صلى الله عليه  
 وآله ، قال : رأيته في النار تؤذي أهل النار ريح  
قصبة<sup>(٣)</sup> ، ويروى : يجر قصبه في النار .

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : وقد روي أَنَّ البحيرة  
الناقة إذا نتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس  
ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كان  
الخامس أنثى بحروا أذنّها أي شقّوها ، وكانت  
حراماً على النساء والرجال لحمها ولبنها فإذا  
ماتت حلت للنساء .

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
في قوله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا  
سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ » قال : إِنَّ أهل  
الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدت في بطن  
قالوا : وصلت ، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها ،

١ - المائدة (٥) ١٠٣ .

٢ - لحى - ظ (الهامش) .

٣ - القصص - محرّكة - عظام الأصابع ، وبالضم الظهر  
واليمى ؛ القاموس المحيط (١٢١/١) - الهامش .

٤ - معاني الأخبار ١٤٨ / ح ١ .

٥ - تفسير العياشي ١ / ٣٤٧ / ح ٢١٣ .

وإذا ولدت عشراً جعلوها « سائبة » فلا يستحلّون  
ظهرها ولا أكلها ، و « الحام » فحل الإبل لم  
يكونوا يستحلّونه ، فأنزل الله أَنَّ الله لم يحرم شيئاً  
من هذا ، وفي رواية أخرى : و « الحام » الفحل  
إذا ركب ولد ولده ، قالوا : حمى ظهره ، وقد يروى  
أَنَّ « الحام » هومن الإبل إذا نتج عشرة أبطن ؛ -  
٦٩٠ [١٤٥/٦٤] ود<sup>٤</sup> ، آ<sup>١</sup> ، ٥٦ : [١٩٩/٩] .

خبر بحيرا الراهب ؛ و<sup>٢</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٤٥ - ٥٠  
[١٥/١٩٤ - ٢١٥] و و<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥٠  
[١٧/٢٣١] .

ضيافة بحيرا الراهب في بصرى الشام  
لقريش والنبي صلى الله عليه وآله وإخباره أبا  
طالب عن شأن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وتوصيته له بأن يحذر عليه اليهود ؛ و<sup>٦</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٩٨  
[١٥/٤٠٩] .

أقول : وفي « الدرّ النظيم » : وروي في  
حديث عن تحيرا الراهب أنّه بعد أن أمر أبا طالب  
برّد محمد صلى الله عليه وآله إلى بلده قال : فإنّه ما  
بقي على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا  
صاحب كتاب إلّا وقد علم بولادة هذا الغلام ،  
ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لأتبعوه شراً ،  
أكثر ذلك هؤلاء اليهود ، فقال أبو طالب : ولم  
ذاك ؟ قال : لأنّه كائن لابن أخيك هذا النبوة  
والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي  
موسى بن عمران وعيسى بن مريم ، قال أبو  
طالب : لم يكن الله ليضيّته ؛ انتهى .  
لما فتح النبي صلى الله عليه وآله خيبر وافى

أَقَمْتُ يَابَحِرَ فِي الْبَحْرَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ

ثَلَاثَةُ كَرَنَ أَشْأَالاً وَأَشْبَاهَا (٣)

بحر العلوم العلامة الطباطبائي السيد مهدي  
ابن العالم السيد مرتضى ابن العالم الجليل السيد  
محمد البروجردي المنتهي نسبة الشريف إلى  
السط الأكبر الحسن بن علي بن أبي طالب  
عليهم السلام .

قال شيخنا في «مستدرک الوسائل» في ترجمته :  
قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلو  
المقام والرئاسة في العلوم العقلية والنقلية وسائر  
الكمالات النفسانية ، حتى إن الشيخ الفقيه  
الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من  
الفقاهة والزهادة والرئاسة كان يسمح تراب خُفِّه  
بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه  
الكرامات ولقاؤه الحجة صلوات الله عليه ولم  
يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد  
رضي الدين علي بن طاووس ، وقد ذكرنا جملة  
منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا «دار السلام»  
و «جنة المأوى» و «النجم الثاقب» لو جمعت  
لكانت رسالة حسنة (٤) ؛ انتهى .

تولد في مشهد الحسين عليه السلام سنة ١١٥٥  
( غقنه ) وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢١٢  
( غريب ) ودفن بجنب باب مسجد الطوسي ،  
وبجنبه دُفن والده العالم الفاضل السيد محمد

جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في  
سبعين رجلاً ، منهم اثنان وستون من الحبشة  
وثمانية من أهل الشام فيهم بحيرا الراهب ، قرأ  
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله سورة يس إلى  
آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا ، وقالوا :  
ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام  
فأنزل الله فيهم « وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ  
آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ... الْآيَات » (١) ؛  
و ، لد ٣٤ : ٤٠٠ [ ٤١٣ / ١٨ ] .

أقول : البحرين بلاد معروفة قاعدتها  
« هجر » بفتحين أقام بها الشيخ حسين بن عبد  
الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي - رحمه الله -  
لما رجع عن زيارة البيت الحرام وتوطن بها . وعن  
« اللؤلؤ » : أخبرني والدي أنَّ الشيخ المزبور كان  
في مكة المشرقة قاصداً الجوار فيها إلى أن يموت وآته  
رأى في المنام أنَّ القيامة قد قامت وجاء الأمر من  
الله تعالى بأن تُرفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنة  
فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في  
أرضها ورجع من مكة المشرقة وجاء البحرين ،  
قال : وأقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة ،  
وكانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول  
سنة ٩٨٤ (٢) .

قلت : وأشار إلى هذه الإقامة ولده الشيخ  
البهائي في رثائه :

٣ - انظر روضات الجنات ٢ / ٣٤٦ .

٤ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٣ .

١ - المائدة (٥) ٨٢ - ٨٥ .

٢ - مستدرک الوسائل ٣ / ٤٢١ عن لؤلؤة البحرين ٢٦ .



الأرض كلها أربعة : مؤمنان وكافران ، فأما المؤمنان فسلمان بن داود وذو القرنين ، و الكافران غمرد وبخت نصر<sup>(١)</sup> .

#### بخت

أبو البختري - كجعفري - اسمه الوليد بن هشام أو هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد ، وقد كان لبس السلاح بمكة يوماً قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي صلى الله عليه وآله من الأذى وقال : لا يعرض اليوم أحد لمحمد بأذى إلا وضعت فيه السلاح ، فشكر ذلك له النبي صلى الله عليه وآله ونهى يوم بدر عن قتله ، وقال : إنما أخرج مستكراً ، وكان أيضاً فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعة ، قال الواقدي : يقال أن المجذّر بن زياد قتل أبا البختري وهو لا يعرفه ؛ و ، م ٤٠ : ٤٧٠ [٣٠٢/١٩] .

وقد يطلق أبو البختري على وهب بن وهب ابن كثير بن عبد الله بن زغبة بن الأسود بن المطلب القرشي القاضي العامي ، نقل عن ابن النديم أنه قال : يقال أن جعفر بن محمد عليه السلام كان متزوجاً بأته ، وكان فقيهاً إخبارياً ، وولاه هارون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله وولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله بعد بكار ابن عبد الله ، وجعل له جريهاً<sup>(٧)</sup> مع القضاء ، ثم

رضا رضي الله تعالى عنه<sup>(١)</sup> .

البختري - بالضم - هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي الشاعر المعروف ، ولد بمشج من أعمال الشام وتخرج بها ، ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء ، توفي بالسكة بمشج سنة ٢٨٤ (رقد)<sup>(٢)</sup> .

#### بخت

باب قصص بخت نصر<sup>(٣)</sup> ؛ ه ٥ ، عد ٧٤ : ٤١٥ [٣٥١/١٤] .

روي أنه سمي بذلك لأنه رضع بلبن كلبة ، وكان اسم الكلب بخت واسم صاحبه نصر ، وكان مجوسياً أغلف ، أغار على بيت المقدس ودخله في ستمائة ألف علم<sup>(٤)</sup> .

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة ، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرّب بيت المقدس ، وتفرقت اليهود في البلدان<sup>(٥)</sup> .

وعن الصادق عليه السلام قال : ملك

١ - انظر روضات الجنات ٢٠٣ / ٧ .

٢ - انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٦ .

٣ - بخت نصر : بالتشديد أصله بوخت ومعناه ابن ، ونصر - كبشم - صنم ، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه ، خرّب القدس ؛ القاموس المحيط [١٤٨ / ٢ - الهامش] .

٤ - البحار ١٤ / ٣٧٤ .

٥ - البحار ١٤ / ٣٧٢ .

٦ - البحار ١٤ / ٣٦٢ .

٧ - الجارية : الجاري من الوظائف - كالوقوف المرصدة

اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين<sup>(١)</sup> .

قلت : وقد ذكرت ترجمته وما قيل في حق صحيحه في كتابي المسمى بـ «فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير»<sup>(٢)</sup> توفي يوم عيد الفطر سنة ٢٥٦ (رنو) .

باب أنواع البخور ؛ ٢/١٦ ، كا ٢١ : ٢٧ [١٤٣/٧٦] .

ذكر ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ونسائه من تجمير الثياب وتبخيرها ؛ ١١ ، لط ٣٩ : ٢٦٥ [١١١/٤٨] .

في أنه كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهندي ، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً ؛ يب ١٢ ، ن ٥٠ : ٢٦ [٩٠/٤٩] .

### بخل

باب البخل ؛ كفر ٣٨٠ ، لط ٣٩ : ١٤٢ [٢٩٩/٧٣] .

أما الصدوق<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقل الناس راحة البخل ، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه .

أما الصدوق<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه ، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه ، فلا الإنفاق مع الإقبال يضره ولا الإمساك مع الإدبار

عزل ، فقدم بغداد وتوفي بها وكان ضعيفاً في الحديث ، ثم عدّه له ستة كتب<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

أقول : عدّه علماء الرجال في الكذابين ، بل عن الفضل بن شاذان أنه قال : كان أبو البخري من أكذب البرية ، وذكر أبو الفرج في «المقاتل»<sup>(٤)</sup> ما يدل على أنه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وخرق الأمان الذي كتبه الرشيد له ، قال شيخنا في «المستدرک» : إنه ضعيف في نفسه إلا أنا أوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الأصحاب عليه<sup>(٥)</sup> ، توفي سنة ٢٠٠ (ر) .

### بخر

قال المجلسي : ومن تتبّع كتاب البخاري علم أنّ عاداته في الروايات المشتمة على ما ينافي آراءهم إسقاطه من الرواية أو التعبير بلفظ الكناية تليساً على الجاهلين ، بل يترك الروايات المنافية لعقائدهم رأساً ، ثم ذكر ما ذكره ابن خلّكان في ترجمته ؛ ح ٨ ، كب ٢٢ : ٢٦٤ .

أقول : البخاري هو محمد بن إسماعيل البخاري صاحب كتاب «الصحيح» المشهور ، الذي هو أصح الكتب عند أهل السنة ، وروي عنه قال : ما وضعت في كتابي «الصحيح» إلا

→

لأبواب البر . لسان العرب ١٤ / ١٤٢ .

١ - فهرست ابن النديم ١٤٦ .

٢ - مقاتل الطالبين ٨٠ .

٣ - المستدرک ٣ / ٨٥٤ .

٤ - انظر وفيات الأعيان ٤ / ١٨٨ / رقم ٥٦٩ .

٥ - فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير ٦٥ .

٦ - أما الصدوق ٢٧ / ح ٤ .

٧ - أما الصدوق ١٤٣ / ح ٤ .

ينفعه • .

والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن ؛ ➔

١٤٣ [٣٠٤/٧٣] .

في أَنَّ الشحيح أَشدَّ من البخيل . وعن الصادق عليه السلام قال : إِنَّمَا الشحيح من منع حقَّ الله وأنفق في غير حقِّ الله . وقال : البخيل من بخل بالسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل من دُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليّ .

الحصا (٥) : عن الصادق عليه السلام : ثلاث إذا كنَّ في الرَّجل فلا تَحْرُجُ أن تقول أَنه في جهنم [الجفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تَحْرُجُ أن تقول أَنها في جهنم] (٦) البذاء والخيلاء والفخر .

الحصا (٧) : عنه عليه السلام : ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يؤتَى في دبره .

عنه عليه السلام : شاب سخي مرهق (٨) في الذنوب أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ من شيخ عابد بخيل .

الاختصاص (٩) : قال الصادق عليه

السلام : حسب البخيل من بخله سوء الظن

٥ - الحصا ١٥٨ / ح ٢٠٣ .

٦ - ما بين المعقوفين من البحار والمصدر .

٧ - الحصا ١٣١ / ح ١٣٧ .

٨ - أرهقه طغياناً : أغشاه إياه ؛ القاموس المحيط

[٣/ ٢٤٧ - هامش] .

٩ - الاختصاص ٢٣٤ .

أُمالي الصدوق (١) : في حديث المناهي ، قال النبي صلى الله عليه وآله : قال الله عزَّ وجلَّ : حرَّمتُ الجنةَ على المتَّان والبخيل والقتات (٢) .

الحصا (٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما مَحَقَّ الإيمانَ مَحَقَّ الشَّخْشيَّةِ ، ثُمَّ قال صلى الله عليه وآله : إِنَّ لَهَذَا الشَّخْشَ دُبيباً كدبيب التَّمَلِّ ، وشُعْباً كَشُعْبِ الشَّرْكِ ، وعنه صلى الله عليه وآله : خصلتان لا تجتمعان في مسلم البخيل وسوء الخُلُقِ .

الحصا (٤) : عن القعقاع بن اللَّجلاج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يجتمع الشَّخْشُ والإيمانُ في قلب عبدٍ أبداً .

ويظهر من الروايات أَنَّ الشَّخْشَ من الموبقات ، وَأَنَّ الحِجَّةَ حرام على الشحيح ، وَأَنَّهُ أَهلك جمعاً كثيراً ، ونهى النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن يُشاوِرَ جباناً أو بخيلاً أو حريصاً ، وقال : واعلم يا عليُّ أَنَّ الجُبْنَ والبُخْلَ

• - ولنعم ما قيل :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طُراً قبل أن تنفَلتْ

فلا الجود يُقْنِيها إذا هي أَقبلتْ

ولا البخل يُبْقِيها إذا هي وَلَّتْ

لكاتبه - (الهامش) .

١ - أُمالي الصدوق ٣٥١ .

٢ - أي التَّمام .

٣ - الحصا ٢٦ / ح ٩٣ .

٤ - الحصا ٧٥ / ح ١١٨ .

بربه ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية .

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : قال عليه السلام : البخل جامع لمسائى العيوب ، وهوزمام يُقاد به إلى كل سوء ؛ → ١٤٤ [٣٠٧/٧٣] .

ذم البخل بالعلم ؛ آ ، ١٦ : ٨٥ [٥٤/٢] .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعود من البخل صباحاً ومساءً ، وكذا أهل بيته ، وكفى في عاقبة البخل ، أن قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجه ؛ ه ، ٥ ، ك : ٢٦ [١٤٧/١٢] .

العلوي قال لرجل عاب عليه كثرة عطائه : لاكثر الله في المؤمنين ضربك ، أعطي أنا وتبخل أنت ؛ ط ، ٩ ، ق : ١١١ : ٥١٦ [٣٦/٤١] .

الباقر عليه السلام : ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا ابتلي بأن يُنفق أضعافها فيما أسخط الله ؛ ه ، ١٧ ، ك : ٢٢ : ١٦٣ [١٧٣/٧٨] .

في بخل المنصور اللواتيني ؛

كشف الغمة<sup>(٣)</sup> : قيل للصديق عليه السلام : إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجش ، فقال :

١- نهج البلاغة ٥٤٣ / ح ٣٧٨ .

٢- علل الشرائع ٥٤٨ / ضمن حديث ٤ .

٣- كشف الغمة ٢ / ٢٠٣ .

يا ويحه ، مع ما قد مكن الله له من السلطان وشيبي إليه من الأموال ! فقيل : إنما يفعل ذلك بخلاً وجمعاً للأموال ، فقال : الحمد لله الذي حرمة من دنياه ماله كما ترك دينه ؛ يا ، ١١ ، ك : ٢٨ : ١٥٨ [١٨٤/٤٧] .

أقول : قال إبراهيم بن محمد التيهي - في كتاب « المحاسن والمساوي » وهو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي - في مساوي البخل : المدائني عن خاله كيلويه قال : كنت نجاراً حاذقاً فذهب بي إلى المنصور ، فقال : افتح لي باباً أنظر منه إلى المسجد وعجل الفراغ منه ، قال : ففتحت الباب وعلقت عليه باباً وجصصته ، وفرغت منه قبل وقت الصلاة ، فلما نودي بالصلاة جاء فنظر إليه فأعجبه عملي وقال لي : أحسنت بارك الله عليك ، وأمر لي بدرهمين . قال : وقال المنصور للمسيب بن زهير : أخضرني بناءً حاذقاً الساعة ، فأحضره ، فأدخله إلى بعض مجالسه ، فقال لي : ابن لي بإزائه طاقاً يكون شبيهاً بالبيت ، فلم يزل يؤتى بالجص والآجر حتى بناه وجوده ، ونظر إليه واستحسنه ، وقال للمسيب : اعطه أجره فأعطاه خمسة دراهم ، فاستكثرها وقال : لا أرضى بذلك ، فلم يزل حتى نقصه درهماً ففرح بذلك وابتهج كأنه أصاب مالاً ، وحكي عن المنصور أنه لدغ فدعا مولى له يقال له أسلم رقاء ، فأمره أن يرقه فرقاه فبرئ فأمر له برغيف ، فأخذ الرغيف فثقبه وصيره في عنقه ، وجعل يقول : رقيت مولاي فبرئ فأمر لي برغيف ،

خصال: الإقرار بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء. وعنه عليه السلام: لو يعلم الناس ما في القول بالبداة من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.

كمال الدين<sup>(٨)</sup>: عنه عليه السلام قال: من زعم أن الله عز وجل يبدوله في شيء لم يعلمه أمس فابروا منه؛ → ١٣٦ [١١١/٤].  
أما الطوسي<sup>(٩)</sup>: عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَقُولَهُ»<sup>(١٠)</sup> فقال: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

قال المجلسي رحمه الله: اعلم أن البداء ممّا ظنَّ أن الإمامية قد تفرّدت به، وقد شنع عليهم بذلك كثير من المخالفين نظراً إلى ظاهر اللفظ من غير تحقيق لمرامهم، حتى إن الناصبي المتعصب الفخر الرازي ذكر في خاتمة كتاب «المحصل» حاكياً عن سليمان بن جرير: إن أئمة الراضية وضعوا القول بالبداء لشيعةهم، فإذا قالوا أنه سيكون لهم أمر وشوكة ثم لا يكون الأمر على ما أخبروه قالوا: بدا الله تعالى فيه. قال المجلسي: انظر إلى هذا المعاند كيف أعمت العصبية عينه حتى نسب إلى أئمة الذين الذين لم يختلف مخالف ولا مؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم

فبلغ المنصور ذلك، فقال: لم آمرك أن تشنع عليّ، قال: لم أشتع، إنما أجبرت بما أمرت، فأمر أن يصنع ثلاثة أيام في كلّ يوم ثلاث صفعات<sup>(١)</sup>.

بيان: صفعه: أي ضرب فقاه بجمع كفه<sup>(٢)</sup>. وكان ابن الزبير أحد بخلاء العالم، وحديثه في ذلك مشهور، وقد أشار إليه الشريف الأجل السيد علي خان في «أنوار الربيع»<sup>(٣)</sup> في التلميح بعد ذكر حديث حاتم في جوده على ما يأتي في (حتم).

## بدأ

باب البداء والنسخ؛ ب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣١ [٩٢/٤].

قال الله تعالى في الرد: «لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ • يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِثْدُهُ أُمُّ الْكِتَابِ»<sup>(٤)</sup>.

التوحيد<sup>(٥)</sup>: عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبّد الله تعالى بشيء مثل<sup>(٦)</sup> البداء.

التوحيد<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث

١- المحاسن والمساوي ٢٥٣.

٢- انظر لسان العرب ٨ / ٢٠٠.

٣- أنوار الربيع في أنواع البديع ٤ / ٣٠٤.

٤- الرد ١٣ (٣٨-٣٩).

٥- التوحيد ٣٣١ ح ١.

٦- أفضل من - خ ل (الهامش).

٧- التوحيد ٣٣٣ ح ٣.

٨- كمال الدين ٧٠.

٩- أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٥.

١٠- المائدة (٥) ٦٤.

الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضي طوله أو قصره ، فإذا وصل الرّجيم مثلاً يُمحي الخمسون ويكتب مكانه ستون ، وإذا قطعها يكتب مكانه أربعون ، وفي اللّوح المحفوظ أنّه يصل وعمره ستون والتّغيير الواقع في هذا اللّوح مستمى بالبدا ، إمّا لأنّه مشبه به أو لأنّه يظهر للملائكة أو للخلق إذا أُخبروا بالأول خلاف ما علموا أولاً ، وأيّ استبعاد في تحقيق هذين اللّوحين ؟! وأيّة استحالة في هذا المحو والإثبات حتى يحتاج إلى التأويل والتكلف ؟ وإن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطة بها مع أنّ الحكم فيها ظاهرة .

منها أن يظهر للملائكة الكاتبين في اللّوح والمطلعين عليه لطفه تعالى بعباده وإصالحهم في الدنيا إلى ما يستحقّونه فيزدادوا به معرفة .

ومنها أن يُعلم العباد بإخبار الرسل والحُجج عليهم السلام أنّ لأعمالهم الحسنة مثل هذه التأثيرات في صلاح أمورهم ، ولأعمالهم السيئة تأثيراً في فسادها ، فيكون داعياً لهم إلى الخيرات صارفاً لهم عن السيئات .

ومنها أنّه إذا أخبر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أحياناً من كتاب المحو والإثبات ثم أخبروا بخلافه يلزمهم الإدّعاء به ، ويكون في ذلك تشديداً للتكليف عليهم تسبيحاً لمزيد الأجر لهم ، كما في سائر ما يبتي الله عباده من التكاليف الشاقّة ، وإيراد الأمور التي تعجز أكثر العقول عن الإحاطة بها ، وبها يمتاز المسلمون

وكونهم أتقى الناس وأعلاهم شأنًا ورفعته .  
الكذب والحيلة والخديعة ! ولم يعلم أنّ مثل هذه الألفاظ المجازيّة قد وردت في القرآن الكريم وأخبار الطرفين ، كقوله تعالى : « الله يُسْتَهْزِءُ بِهِمْ » (١) و« مكر الله » و« ليلوكم » و« ليعلم » و« يد الله » و« وجه الله » و« جنب الله » إلى غير ذلك ممّا لا يحصى ، وقد ورد في أخبارهم ما يدلّ على البدء بالمعنى الذي قالت به الشيعة أكثر ممّا ورد في أخبارنا ، كخبر دعاء النبي صلّى الله عليه وآله على اليهودي وإخبار عيسى عليه السلام ، وأنّ الصدقة والدّعاء يغيّران القضاء وغير ذلك . وقال ابن الأثير في « النهاية » في حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدأ الله عزّ وجلّ أن يتليهم أي قضى بذلك ، وهو معنى البدء هاهنا لأنّ القضاء سابق ، والبدء استصواب شيء عُلم بعد أن لم يُعلم ، وذلك على الله تعالى غير جائز (٢) ؛ انتهى ؛ هـ - ١٤٠ [ ١٢٢/٤ ] .

ثمّ اعلم أنّ الآيات والأخبار تدلّ على أنّ الله عزّ وجلّ خلق لَوْحَيْنِ أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات : أحدهما اللّوح المحفوظ الذي لا تغيّر فيه أصلاً وهو مطابق لعلمه تعالى ، والآخر لوح المحو والإثبات فيُثبِت فيه شيئاً ثمّ يحوه لحكم كثيرة لا تخفى على أوّلي الأبواب ، مثلاً يكتب فيه أنّ عمر زيد خمسون سنة ، ومعناه أنّ مقتضى

١ - البقرة (٢) ١٥ .

٢ - النهاية لابن الأثير ١ / ١٠٩ .

الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في اللذين - إلى أن قال - :

روي عن القُصَيْلِ بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لهذا الأمر وقت ؟

فقال : كذب الوقتون ، كذب الوقتون ، كذب الوقتون ، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً

إلى ربه واعداهم ثلاثين يوماً ، فلما زاد الله إلى الثلاثين عشراً قال قومه : قد أخلقنا موسى ،

فصنعوا ما صنعوا ، فإذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا : صدق الله ، وإذا

حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله ، تُؤجروا مرتين ؛ → ١٤٢

[١٣٠/٤] .

قال الشيخ المفيد في كتاب « الفصول » (١) :

فأما الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله : ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ،

فإنها على غير ما توهموه أيضاً من البدء في الإمامة ، وإنما معناه ما روي عن أبي عبد الله

عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين ، فسأله فيه فرقاً فما

بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل . يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوباً فصرفه عنه

بمسألة أبي عبد الله عليه السلام ، فأما الإمامة فإنه لا يوصف الله عز وجل بالبدء فيها ، وعلى ذلك

إجماع فقهاء الإمامية ومعههم فيه أثر عنهم أنهم

قالوا : مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ، ولا إمام عن إمامته ، ولا مؤمن قد أخذ

عهده بالإيمان عن إيمانه ؛ ط ، مط ، ٩ : ١٧٤ [١٣/٣٧] .

ذكر البدء في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي ، وشرحه من المجلسي ؛ د ،

كج ٢٣ : ١٦٨ [٣٢٩/١٠] .

البدء في ميعة موسى عليه السلام ثلاثين ليلة ؛ ه ، ٥ ، لز ٣٧ : ٢٧٧ [٢٢٦/١٣] .

كان عبد المطلب أول من قال بالبدء ؛ و ، آ ٣٧ : ١٥٧ [١٥٧/١٥] .

باب التمهيص والنهي عن التوقيت وحصول البدء في ذلك ؛ يج ١٣ ، كز ٢٧ : ١٣١ [١٠١/٥٢] .

في بدء خلقه نور محمد وآله صلى الله عليه وآله ؛ و ، آ ٢ : ١٥٠ [٤/١٥] ويد ، آ ١ : ٤١ [١٦٩/٥٧] .

في كيفية بدء النسل من آدم وحواء ، روي أن « بركة » و « نزلة » نزلتا من الجنة فتزوجهما

شيث ويافت ابنا آدم فولد لشيث غلام وليا فت جارية فلما أدركا تزوج الغلام من البنت فولد

الناس ؛ ه ، ٥ ، ط ٦١ : ٢٢٤ [١١/٢٢٤] .

بدر

باب غزوة بدر الكبرى ؛ و ، م ٤٧ : ٢٠٢ [٢٠٢/١٩] .

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة (٢) اثنتين

١- الفصول المختارة ٢٥١ .

المجرة على رأس ثمانية عشر شهراً؛ → ٤٥٤ [٢٣٢/١٩].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بواقعة بدر وقتل أبي جهل وغيره من القتولين ببدر قبل الواقعة بتسعة وعشرين يوماً؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٦٠</sup> : ٢٧٩ [٣٤٣/١٧].

قال الواقدي: وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر بالقلب أن تغرّ ثم أمر بالقتل فطرحوا فيها كلهم إلا أُمّية بن خلف، ثم وقف على أهل القلب فناداهم رجلاً رجلاً: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، بشس القوم كنتم لنبيكم، كذبتموني وصدقتني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقالتُموني ونصرني الناس، فقالوا: يا رسول الله، أتناذي قوماً قد ماتوا؟! فقال: لقد علموا أنّ ما وعدهم ربي حق، وفي رواية أخرى: فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٤٧٩ [٣٤٦/١٩].

أقول: فضل أهل بدر يذكر في (خطب).

أسامي من قتل أمير المؤمنين عليه السلام ببدر؛ ط<sup>٦</sup>، قه<sup>١٠٠</sup> : ٥٢٣ [٦٥/٤١].

ما نقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر؛ → ٥٢٦ [٧٩/٤١].

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ما جرى في تلك السنة إلى غزوة الخندق؛ و<sup>٦</sup>، مو<sup>٤٦</sup> : ٥٢٤ [١٨٠/٢٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: بدر اسم موضع بين مكة والمدينة، وهو إليها أقرب، يذكر ويؤنث، وفيها كانت وقعة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين، وعن الشعبي أنّ بدر اسم بئر هناك<sup>(١)</sup>.

### بدع

باب النهي عن الرهبانية والسياسة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء؛ خلق<sup>٢/١٠</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٥٢ [١١٣/٧٠].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان؛ كفر<sup>٣/١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٣١ [٧٢/٢١٣].

فيه: ذم أبي الخطاب وأبي منصور وبُثان والسري وغيرهم.

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء. وعنه صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة، فقيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبها، وأما صاحب الخلق السيء فإنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه؛ → ٣٢

١ - مجمع البحرين ٣/ ٢١٥.

٢ - نوادر الراوندي ١٨.



[٢١٦/٧٢].

عموم إيواء المؤمنين وإسكانهم ، وكانشاء بعض الكتب العلمية والألبسة والأطعمة المحدثه ، فإنها داخله في عمومات الحلية ، وما يُفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص بدعة ، كما إذا عَيَّنَ أحدُ سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت بلا نصّ ورد فيها كانت بدعة .

وبالجمله إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نصّ بدعة، سواء كانت أصلها مبتدعاً أو خصوصيتها مبتدعة، فما ذكره المخالفون أنّ البدعة منقسمة بانقسام الأحكام الخمسة تصحيحاً لقول الثاني في التراويح : « نعمت البدعة » باطل ، إذ لا تُطلق البدعة إلا على ما كان محرماً كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار . قال الشهيد رحمه الله في « القواعد »<sup>(٤)</sup> : محدثات الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله تنقسم أقساماً لا يُطلق اسم البدعة عندنا إلا على ما هو محرم منها ... إلى آخره ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٥٥ [٢٠٣/٧٤] .

معنى البدعة المحرمة ؛ ح<sup>٨</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٣٠٠ .  
عَدّ الصادق عليه السلام من الكبائر البدعة لقوله صلى الله عليه وآله : من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه ؛ يا<sup>١١</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ١٦٩

خبر الرجل الذي ابتدع ديناً ودعا الناس إليه ، ثم ندم وتاب ولم تُقبل توبته ؛ كفر<sup>٣١٥</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٣٢ [٢١٩/٧٢] .  
معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافراً ؟ قال : أن يتدع شيئاً فيتولى عليه ويرأى من خلفه ؛ ٣٣ [٢٢٠/٧٢] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الرّيب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم<sup>(٣)</sup> كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم ، يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

بيان : يُحتمل أن يكون المراد بأهل الرّيب الذين يشكّون في الدّين ويشكّون الناس فيه بإلقاء الشبهات ، والبدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، ولم يرد فيه نصّ على الخصوص ، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات ، أو ورد نهي عنه عموماً أو خصوصاً ، فلا يشمل مثل بناء المدارس وأمثالها الدّاخله في

١ - معاني الأخبار ٣٩٣ / ح ٤٣ .

٢ - الكافي ٢ / ٣٧٥ / ح ٤ .

٣ - بهته بهتاً أي أخذه بغته ؛ مجمع البحرين [ ١٩٢ / ٢ ] .

الحامش [ .

٤ - القواعد والفوائد للشهيد الأول ١٤٤ / ٢ .

[٢١٧/٤٧].

ذكر جملة من بدع الثالث ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> :

٢٤٦.

باب تفصيل مثالب الثالث وبدعيه ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
ك<sup>٢٦</sup> : ٣١٩.

الكافي (٣) : ومن بدع الثالث إقامه الصلاة  
بني بعد ست سنين من خلافته ، فأمر علياً أن  
يصلي بالناس العصر تماماً فلم يقبل فصلى هو تماماً  
فلما كان زمن معاوية صلى ركعتين فغلبت عليه  
بنو أمية فصلى أربعاً ؛ ح<sup>٨</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٧١.

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام  
بعض البدع في زمانه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٧٠٤.

باب البدعة والسنة والجماعة والفرقة ؛ آ<sup>١</sup> ،  
لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٠ [٢٦١/٢].

باب البدع والرأي والمقاييس ؛ آ<sup>١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> :  
١٥٧ [٢٨٣/٢].

ذم مستعملي البدع والرأي والقياس ؛ ه<sup>٥</sup> ،  
م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٦ [٣٠٤/١٣].

أقول : بديع الزمان ، هو أحمد بن الحسين بن  
يحيى الحمذاني أبو الفضل الشاعر المشهور ، فاضل  
جليل ، إمامي أديب مُنَشِئٌ ، له المقامات وهو  
مبدعها ، ونسج الحريري على منواله وزاد في  
زخرفها ، وكان بديع الزمان من أعاجيب الزمان  
في الحفظ والبديهة ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة  
هَرَارة سنة ٣٩٨ (شصح ) ، وحكي أنه مات من  
السكته ، وعُجِّل دفنه فأفاق في قبره وشمع صوته

غيبه الطوسي<sup>(١)</sup> : قال أبو محمد العسكري  
عليه السلام لأبي هاشم الجعفري : إذا قام القائم  
عليه السلام أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في  
المساجد ، وذكر علة أنها محدثة مبتدعة لم يَبْنِها  
نبي ولا حُجّة ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٧  
[٢٥٠/٥٠].

قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا ظهرت  
البدع في أمتي فليُظهِرِ العالمُ علمه وإلا فعليه لعنة  
الله والملائكة والناس أجمعين ؛ يد<sup>١٤</sup> ، آ<sup>١٣</sup> : ٥٧  
[٢٣٤/٥٧].

وفي رواية يونس بن عبد الرحمان : فإن لم  
يفعل سلب نُور الإيمان . وقد تقدّم ذلك في  
(انس) .

وروي أنّ من مشى إلى صاحب بدعة فوقه  
فقد مشى في هدم الإسلام ؛ آ<sup>١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٦٣  
[٣٠٤/٢].

أقول : ويأتي ما يتعلق بها في (مرض) .  
ذكر جملة من بدع الثاني ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> :  
٢٤٣ ، ٢٣٤.

ومنها صلاة التراويح ؛ ح<sup>٨</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> :  
٢٩٩.

ومنها وضع الخراج على أرض السواد إلى غير  
ذلك (٢) .

١- غيبة الطوسي ١٢٣.

٢- البحار (الطبعة الحجرية) ٣٠٠/٨.

٣- الكافي ٤ / ٥١٨ / ح ٣.

بود زنده نزد کهان ومهان  
جوانمردی از کارها بهتراست  
جوانمردی از خوی پیغمبراست<sup>(۲)</sup>  
أقول : قد أخذ شعر أوله من كلام أمير المؤمنين  
عليه السلام في ذم الدنيا قال : احذروا هذه الدنيا  
الخداعة الغدارة ، التي قد تزينت بحليها ، وفنت  
بفرورها ، وغرت بآمالها ، وتشوّفت لحظاتها ،  
فأصبحت كالعروس المجلوة ، والعيون إليها  
ناظرة ، والنفوس بها مشغوفة ، والقلوب إليها  
تائقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقي  
بالماضي معتبر ، ولا الآخر بسوء أثرها على الأول  
مزدجر ... إلى آخر ما قال صلوات الله عليه<sup>(۳)</sup> .

## بدل

ما يتعلّق بقوله تعالى : « فَأُولَئِكَ يَبْذُلُ اللَّهُ  
سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ »<sup>(۴)</sup> ؛ مع ۳ ، مع ۴۸ : ۲۷۳  
[۲۸۶/۷] .

رواية شريفة في ذلك ؛ بين ۱/۱۵ ، بيج ۱۳ :  
۱۴۱ [۱۴۸/۶۸] .

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم  
السلام ؛ ز ۶ ، قبح ۱۱۸ : ۳۶۸ [۴۸/۲۷] .

الاحتجاج<sup>(۵)</sup> : روي عن خالد بن الهيثم  
الفارسي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه  
السلام : إنّ الناس يزعمون أنّ في الأرض

بالليل ، وأنهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على  
لحيته ومات من هول القبر ، وذكره الثعالبي في  
« يتيمة الدهر » من جملة شعراء الصاحب بن عباد  
وأثنى عليه .

وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجيلي ،  
وهو أيضاً من أرباب الإنشاء وأهل الأدب ، وهو  
غير بديع الزمان الهرندي القهباني الفقيه المحدث  
صاحب شرح « الصحيفة السجادية » على منشئها  
آلاف السلام والتحية ، وكان هذا الرجل شيخ  
الإسلام ببلدة « يزد » في عهد الشاه عباس  
الصفوي<sup>(۱)</sup> .

البدائي : هو محمد بن محمود البلخي أحد شعراء  
عصر السلطان محمود ، ومن شعره :

جهان چون عروس است بارنگ و بو

دریغا که داماد خواراست او

چه باشی جوان کار پیری بساز

که اندر جوانی نمائی دراز

ز پنجاه چون موی توشد سپید

مدار از جوان زن بنیکی امید

عروس جوان گفت با پیر شاه

که موی سفید است مار سیاه

همیشه جوان وجوانمرد باش

زدونسی و بیحاصلی فرد باش

که نام جوانمرد اندر جهان

۲- انظر الكنى والألقاب ۲/ ۶۶ .

۳- انظر البحار ۷۳/ ۱۰۸ .

۴- الفرقان (۲۵) ۷۰ .

۵- الاحتجاج ۴۳۷ .

۱- انظر الكنى والألقاب ۲/ ۶۷ ، و يتيمة الدهر  
۲۵۶/ ۴ .

أبدالاً ، فمن هؤلاء الأبدال ؟ قال : صدّقوا ، الأبدال الأوصياء جعلهم الله عزّ وجلّ في الأرض بدل الأنبياء ، إذ رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله .

بيان : ظاهر الدعاء المروي عن أمّ داود عن الصادق عليه السلام في التصف من رجب يدن على مغايرة الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها ، فيمكن حله على التأكيد . ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام .

أقول : تقدّم في ( ألس ) ويأتي في ( قطب ) ما يتعلّق بالأبدال .

بُذَيْل بن ورقاء الخزاعيّ كان عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و ، ن : ٥٥٧ : [ ٣٣١ / ٢٠ ] .

جاء حكيم بن حزام وبُذَيْل بن ورقاء في فتح مكّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلما وبايعاه ، فلما بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله بن يديه إلى قريش يدعوانهم إلى الإسلام ؛ و ، نو : ٥٩٨ : [ ١٠٤ / ٢١ ] .

روى الشيخ في « الأمامي » <sup>(١)</sup> بإسناده عن الأبناء عن الآباء إلى أن ينتهي إلى أبيهم بُذَيْل ابن ورقاء ، قال : لما كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يا رسول الله ، هذا يوم قد شرّفت فيه قوماً فما

بال خالك بُذَيْل بن ورقاء وهو قعيد حيّه ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : احسر عن حاجتيك يا بُذَيْل ، فحسرتُ عنهما وحدثتُ لثامي فأرى سواداً بعارضي ، فقال : كم سنوك يا بُذَيْل ؟ فقلت : سبع وتسعون يا رسول الله ، فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : زادك الله جالاً وسواداً وأمتعتك وولدك ، ولكن رسول الله قد نيف على الستين وقد أسرع الشيب فيه ، اركب جملك هذا الأورق <sup>(٢)</sup> وناذ في الناس : إنّها أيام أكل وشرب ، وكنت جهيراً فأرأيتني بين خيامهم وأنا أقول : أنا رسولُ رسولِ الله ، يقول لكم : إنّها أيام أكل وشرب .

بيان : قعيد حيّه أي قاعد في قبيلته بجالسهم ولا ينهض لأمر ، قال الجوهريّ : القعيد : القاعد ، والجراد الذي لم يستو جناحه بعد <sup>(٣)</sup> ، وقال الأصمعيّ : الأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد <sup>(٤)</sup> . ثمّ المشهور أنّ هذا النداء كان في حجة الوداع لا عام الفتح ، قال الجزريّ <sup>(٥)</sup> في حديث التشرّيق : إنّها أيام أكل وشرب وبعال ، البعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله ؛ → ٦٠٠ : [ ١١٥ / ٢١ ] .

أقول : بُذَيْل - كزُبَيْر - ابن ورقاء الخزاعيّ ،

٢ - الأورق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد ؛ القاموس المحيط [ ٢٩٨ / ٣ ] المامش .

٣ - الصحاح ١ / ٥٢٣ .

٤ - عنه الصحاح ٤ / ١٥٦٥ .

٥ - النهاية لابن الأثير ١ / ١٤١ .

بدن

باب ما به قوام بدن الإنسان وتشريح أعضائه؛ يد<sup>١</sup>، مج<sup>٢</sup> ٤٧١ [٢٨٦/٦١].

الخصال<sup>٣</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بُني الجسد على أربعة أشياء: الروح والعقل والدم والنفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس.

قال المجلسي: كَانَ المراد بالروح النفس الناطقة في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف بل تترقى فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس الروح الحيوانية فهي مع الدم الحامل لها بقاء في البدن وتضمحلان، وقوله عليه السلام: «إذا رأى الروح» أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي؛ → ٤٧٢ [٢٩٢/٦١].

أقول: البدن كما في «مجمع البحرين» ما سوى الرأس والأطراف، وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكتفين، وفي حديث علي عليه السلام: إنما كنت جاراً لكم جاوركم بدني أيتاماً، قيل: إنما قال ذلك لأن مجاورته إيتاهم إنما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي<sup>٤</sup>.

صحابي وابنه عبد الله بن بديل أيضاً من الصحابة ومن السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام والمستشهادين بين يديه في صفين بعد أن بالغ في الخدمة<sup>(١)</sup>. روي أنه أقبل يضرب الناس يومئذ بسيفه فُدماً ويرتجز، وعليه يومئذ سيفان ودرعان، فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية وأزال معاوية عن مكانه وصمّم على قتله، وجعل يطلب موقفه حتى انتهى إليه فنادى معاوية في الناس: ويلكم الصخرة والحجارة إذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجارة حتى ألجأوه فسقط فاقبلوا عليه بسيفوفهم فقتلوه رحمه الله، وجاء معاوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فألقى عبد الله عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له أخاً وصديقاً من قبل، فقال معاوية: اكشف عن وجهه، فقال: لا والله، لا يُمَثَّل به وفِّي روح، فقال له معاوية: قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه فقال معاوية: هذا كبير القوم ورت الكعبة، اللهم ظفّرني بالأشتر التّخمي والأشعث الكندي<sup>(٢)</sup>.

ثم أعلم أنه ينتهي إلى هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوة المفسرين أبو الفتوح الرازي صاحب التفسير المعروف، ويأتي إليه الإشارة في محله إن شاء الله تعالى.

١ - انظر الطبقات لابن سعد ٤ / ٢٩٤.

٢ - البحار ٨ / ٤٨٩ (الطبعة الحجرية).

٣ - الخصال ٢٢٦ / ح ٦١.

٤ - مجمع البحرين ٦ / ٢١٢.

**أقول :** يأتي ما يتعلق بذلك في (سرف) .  
والتبذير: التفریق، وأصله إلقاء البذر وطرحه  
فاستعير لكل مضيّع ماله، قال الله تعالى: « إِنَّ  
الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ » (٣)، وقال  
تعالى: « وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا » (٤) .

### بذرج

**باب الباذرودج ؛ يد<sup>١٤</sup>، فز<sup>٨٧</sup> : ٨٥٧**  
[٢١٣/٦٦] .

قال الصادق عليه السلام : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى  
الْبَاذِرُودِجِ فِي الْجَنَّةِ .

**بيان :** الباذرودج -بفتح الذال المعجمة-  
المشهور أَنَّهُ الرِّيحَانُ الجُبَلِيُّ وشبيهه بالريحان  
البستاني إِلَّا أَنَّ ورقه أعرس .

وكان أَحَبَّ البقول إِلَى رسول الله صَلَّى الله  
عليه وآله، وقال صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ :  
هَذَا الْحَوْكُ (٥) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنبَتِهِ فِي الْجَنَّةِ .

وفي جملة من الروايات عنهم عليهم السلام  
قالوا : الباذرودج لنا (٦) .

**مكارم الأخلاق (٧) :** وذكّر لرسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله الْحَوْكُ -وهو الباذرودج- فقال :  
بَقَلْتِي وَبَقَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي ... وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى

**باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطباء في**  
**تشریح البدن وأعضائه ؛ يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٩</sup> : ٤٨٤**  
[١/٦٢] .

### بذر

**باب الاقتصاد وذم الإسراف والتبذير ؛**  
**خلق<sup>٢/١٥</sup>، مح<sup>٤٨</sup> : ١٩٩ [٣٤٤/٧١] .**

عن الصادق عليه السلام : ليس السخيّ  
المبذر الذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنه الذي  
يؤذي إِلَى الله عزّ وجلّ ما فُرِضَ عليه في ماله من  
الرِّزْقَةِ وغيرها ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مط<sup>٩</sup> : ٢٠٠ [٧١/  
٣٥٢] .

**باب الإسراف والتبذير وحدهما ؛ عشر<sup>١٦</sup>،**  
**عز<sup>٧٧</sup> : ٢٠٠ [٣٠٢/٧٥] .**

**تفسير العياشي<sup>(١)</sup> :** الصادقيّ : من أنفق شيئاً  
في غير طاعة الله فهو مبذر، ومن أنفق في سبيل  
الخير فهو مقتصد .

**تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> :** عن بِشْرٍ مَرْوَانَ قال :  
دخلنا على أَبِي عبد الله عليه السلام فدعا برطب  
فأقبل بعضهم يرمي بالتوى قال : وأمسك أبو عبد  
الله عليه السلام يده، فقال : لا تفعل، إِنَّ هذا  
من التبذير، والله لا يحب الفساد ؛ → ٢٠٠  
[٣٠٣/٧٥] .

**باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائداً على ما**  
**تقدم ؛ عشر<sup>١٦</sup>، مح<sup>٧٨</sup> : ٢٠١ [٣٠٣/٧٥] .**

١- تفسير العياشي ٢/ ٢٨٨ ح ٥٣ .

٢- تفسير العياشي ٢/ ٢٨٨ ح ٥٨ .

٣- الإسراء (١٧) ٢٧ .

٤- الإسراء (١٧) ٢٦ .

٥- بالفتح أي الباذرودج ؛ هـ (الهامش) .

٦- وفي بعض الروايات بزيادة « والرحيليني أمية »؛ منه

مدّ ظله .

٧- مكارم الأخلاق ٢٠٣ .

شجرتها نابتة في الجنة . وعن الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج . وقال عليه السلام : الحَوْك بَقْلَةٌ الأنبياء : أما إن فيه ثمان خصال : يمرئ الطعام ويفتح السَّدَدَ وَيَطْبِيبُ النكهة ويشهي الطعام ويسهل الدم ، وهو أمان من الجذام ، وإذا استقرَّ في جوف الإنسان قمع الداء كله ، ثم قال : إنه يُرَيَّن به أهل الجنة موائدهم .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : قال صلى الله عليه وآله : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

الكاظمي : إني أحب أن أستفتح به الطعام فإنه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل ، وما أبالي إذا فتحت به ما أكلت بعده من الطعام ، فإني لا أخاف داءً ولا غائلة ، وقال لمن حضره : اختم به طعامك فإنه يمرئ ما قبل ويشهي ما بعد ويذهب بالثقل يطيب الجشاء<sup>(٢)</sup> والنكهة<sup>(٣)</sup> → ٨٥٨ [٢١٥/٦٦] .

### بذنج

باب الباذنجان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قسا<sup>١١</sup> : ٨٥٩ [٢٢١/٦٦] .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أدرك الرطب ونضج العنب ذهب ضرر

الباذنجان .

وقال عليه السلام : كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كل داء .

وقال عليه السلام : إنه جيد للمرّة السوداء ولا يضر بالصفراء . وقال عليه السلام : عليكم بالباذنجان البوراني فإنه شفاء يؤمن من البرص ، و [كذا]<sup>(٤)</sup> المقلّي بالزيت . وقال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ التخل فإنه شفاء من كل داء ، ويزيد في بهاء الوجه ويبيّن العروق ، ويزيد في ماء الصّلب<sup>(٥)</sup> .

الدّعوات<sup>(٦)</sup> : كان النبي صلى الله عليه وآله في دار جابر فقدم إليه الباذنجان فجعل يأكل ، فقال جابر : إن فيه حرارة ، فقال : يا جابر مئة ، إنها أول شجرة أمنت بالله ، اقلوه وأنضجوه وزيتوه ولبنوه فإنه يزيد في الحكمة .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال لبعض قهارمته : استكثر لنا من الباذنجان ، فإنه حارّ في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في الأوقات كلها ، جيد على كل حال .

بيان : قال المجلسي : لا يبعد أن تكون هذه الخواصّ لنوع يكون معتدلاً في الكيفيات ، فإنما قد

٤ - من البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٢٠٩) .

٥ - البحار ٦٦ / ٢٢٣ .

٦ - البحار ٦٦ / ٢٢٤ عن دعوات الراوندي ١٥٨ / ح ٤٣٢ .

٧ - المحاسن ٥٢٦ / ح ٧٥٩ .

١ - مكارم الأخلاق ٢٠٤ .

٢ - كغراب ، صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء (الهامش) .

٣ - المحاسن ٥٢٥ / ح ٧٥٥ .

أكلناه في المدينة الطيبة والحجاز وكان في غاية اللطافة والاعتدال ، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حرارة ولا تكون مولدة للسوء ، وكونه حاراً في وقت الحرارة يحتمل وجهين : الأول أن يكون المعنى كون البدن محتاجاً إلى الحرارة أو إلى البرودة ، وحينئذ وجه صحة ما ذكره عليه السلام أن المعتدل يفعل البرودة في المحرورين والحرارة في المبرودين . والثاني أن يكون المراد كون الهواء حاراً أو بارداً ، فوجهه أن المتولد في الهواء الحار يكون حاراً وفي الهواء البارد يكون بارداً ، وقد يقال : يمكن أن يكون نفعه ودفع مضاره لموافقة قول الأئمة عليهم السلام فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس وتصديقهم لأئمتهم ، ومع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته ، كما نرى جماعة من المؤمنين المخلصين يعملون بما يؤروى من علمهم عليهم السلام وينتفعون به ، وإذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربة ربما يتضرر به ؛ → ٨٦٠ [٢٢٢/٦٦] .

برأ

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب : كيف وجدت هذا الدين ؟ قال : كنت بمنزلة اليهود قبل أن تنبئك تخف علينا العبادة ، فلما أتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في

أجسادنا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فمن ثمّ يُحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير ، وتُحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بدا لكم ! ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عواء البهائم أن أشهدوا لنا واستغفروا لنا ، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٤٧ [١٩٢/٧] .  
العلوي في كتاب كتبه إلى أصحابه بعد مُنصرفه من النهروان قال : فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقّي منها ، فأتاني رهط يعرضون عليّ التصر ، منهم ابن سعيّد واليُقَداد بن الأسود وأبو ذرّ اليُفاريّ وعمار بن ياسر وسلمان الفارسيّ والزبير بن العوّام والبّراء بن عازب ؛ ح<sup>٨</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٨٥ .

المناقب<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب : يُقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ لا تنصره ، فلما قُتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول : صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام ، وجعل يتلفه ؛ ط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٥ [٣١٥/٤١] وى<sup>١٠</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٦٠ [٤٤/٢٦٢] .

أقول : البراء بن عازب - بالعين المهملة والزاي المعجمة - الأنصاريّ الخزرجيّ ، صحابيّ نُقل أنّه غزا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة ، وافتتح الرّيّ سنة أربع وعشرين صلحاً أو



الله عليه وآله بمكة<sup>(٤)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن مقرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس ، فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجرت فيه الستة ونزل به الكتاب ؛ و ، سز : ٦٩٦ - ٧٠١ - ٧٠١/٢٢ ، ١٠٨ ، ١٢٧ .

وقال في « المنتقى » في حوادث السنة الأولى من الهجرة : وفيها مات البراء بن معرور ، وكان أول من تكلم ليلة العقبة حين لقي رسول الله صلى الله عليه وآله السبعون من الأنصار فبايعوه ، وهو أحد النقباء ، توفي قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة بشهر ، فلما قديم صلى الله عليه وآله انطلق بأصحابه فصلّى على قبره وقال : « اللهم أغفر له وأرحمه وأرض عنه ، وقد فعلت » وهو أول من مات من النقباء ؛ و ، لز : ٣٧ : ٤٣٢ [١٩/١٣٢] .

أقول : ويستفاد من الروايات العامة أنه أول من توجه إلى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجه ثم أوصى بتوجيهه عند الدفن كما عن « أسد الغابة » وغيره ، وعن « جامع الأصول » قال : أبو بشر البراء بن معرور - بفتح الميم

عنوة ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ، ومات بها أيام مضى بن الزبير ، وفيه مدح وذم ، وعن « الاستيعاب » : أنه شهد الجمل وصفين والتهروان ؛ انتهى . وروي أنه كتم حديث غدير خم فعمي<sup>(٦)</sup> والله العالم .

البراء بن مالك الأنصاري ، أخوانس بن مالك ، شهد أحدًا والخندق ، وقتل يوم تئسرت ، وعن « أسد الغابة » : أنه شهد أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا بدرًا ، وكان شجاعاً مقداماً ، إلى أن ذكر أنه قتل يوم تئسرت ، سنة عشرين أو ثلاث وعشرين أو تسع عشرة ، بعد أن قتل مبارزة مائة رجل سوى من شرك في قتله<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

وعن الفضل بن شاذان قال : من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام البراء ابن مالك ؛ انتهى . وتستر - كجئذب - معرب شوشتر<sup>(٨)</sup> ، وقبر البراء هناك يُزار .

البراء بن مقرور الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر من النقباء توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي فعل ثلاثة أفعال جرت بها الستة : استعمل الماء في الاستنجاء ، وأوصى بثلاث ماله ، وأوصى أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القبلة حين كان صلى

٤ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٢ .

٥ - علل الشرائع ٣٠١ .

٥ - الكافي ٣ / ٢٥٤ ح ١٦ .

١ - تنقيح المقال ١ / ١٦١ ، والاستيعاب ١ / ١٤٠ .

٢ - أسد الغابة ١ / ١٧٢ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٦١ .

في الموسم بمكة<sup>٦</sup>، و<sup>٦١</sup> : ٦٣٦ [٢١/٢٦٤] و  
ط<sup>٩</sup>، ط<sup>٩</sup> : ٥٤ [٣٥/٢٨٤] و ط<sup>٩</sup>، سب<sup>١٢</sup> :  
٣٠١ [٣٨/١٧١] .

إقبال الأعمال<sup>(٥)</sup> : في أول يوم من ذي الحجة  
بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة مع أبي  
بكر، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله أنه لا  
يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي  
صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حتى لحق أبا  
بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه،  
ثم أذاها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر، قرأها  
عليهم في الموسم؛ ط<sup>٩</sup>، ط<sup>٩</sup> : ٥٤ [٣٥/٢٨٦] .

في عزل أبي بكر عن أداء براءة، وما قال في  
ذلك المخالفون، وما قال المجلسي في جوابهم  
والاحتجاج عليهم؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٥٣ -  
٢٥٦ .

باب كفر من سب علياً عليه السلام أو تبرأ  
منه؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup> : ٤١٦ [٣٩/٣١١] .

في وجوب البراءة من أعداء الله؛ ز<sup>٧</sup>  
فكا<sup>١٢١</sup> : ٣٦٩ [٢٧/٥٣] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٠٧ .

وفيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين  
محض الإسلام وشرائع الدين قوله عليه السلام :  
والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر،  
وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل  
بالأركان - إلى أن قال عليه السلام - والبراءة من  
الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهموا

وسكون المهمة وضمّ الرأء الأول - الأنصاري  
التلمي كان أول من يابغ ليلة العقبة، وأول من  
استقبل الكعبة في الصلاة من الخرج، وهو أول  
من أوصى بثلاث ماله، سيد الأنصار  
وكبيرهم<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

قلت : وأما ما ورد - في و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٩١  
[١٧/٣٩٦] من أن البراء بن معرور أخذ لقمة من  
الشاة المسمومة فوضعها في فيه وسقط ومات  
فضعيف، ويحتمل أن يكون الآكل ابنه بشر بن  
البراء بن معرور، كما في رواية أخرى .  
وفي «الخرايج»<sup>(٢)</sup> أنه بشر بن البراء بن  
عازب؛ - ٢٩٤ [١٧/٤٠٨] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لبنی سلمة : يا بني سلمة، من سيدكم؟ قالوا :  
يارسول الله، سيدنا رجل فيه بُخل، فقال صلى  
الله عليه وآله : وأتي داء أدوى من البُخل ! ثم  
قال : بل سيدكم الأبيض الجسد البرّاء بن  
معرور؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٢ [٢٢/١٣٠] .

أبو براء كنية عامر بن مالك العامري  
الكلابي مُلاعب الأسته<sup>(٤)</sup> .

باب نزول سورة براءة وبعث النبي صلى الله  
عليه وآله علياً عليه السلام بها ليقراها على الناس

١ - تنقيح المقال ١/ ١٦٢ عن أسد الغابة ١/ ١٧٣ .

٢ - الخرائج ٢/ ٥٠٩ ح ٢٢ .

٣ - الكافي ٤ / ٤٤ ح ٣ .

٤ - انظر الكنى والألقاب ١/ ١٥، وأعلام الزركلي

٥ - إقبال الأعمال ٣١٨ .

العذرة غذاءه، ومن بعضها أن الخلط لا يُوجب الجلل، وقدره بعض بأن ينمو ذلك في بدنه ويصير جزءاً منه، وبعضهم بيوم وليلة، وآخرون بأن يظهر النتن في لحمه وجلده، وقال الشيخ في «المبسوط» و«الخلافا»<sup>(٤)</sup> : إنَّ الجَلالة هي التي تكون أكثر علفها العذرة، فلم يعتبر تمخض العذرة والظاهر في مثله الرجوع إلى صدق الجلل عرفاً، وفي معرفته إشكال، والأشهر طهارة الجَلال؛ → ٧٩٢ [٢٥٠/٦٥].

## برث

أمالى الطوسي<sup>(٥)</sup> : فضل أرض برّاثا وآنها بيت مريم وأرض عيسى عليهما السلام، وفيها عين مريم التي أُلْبعت لها، وأنَّ فيها صخرة بيضاء عليها وضعت مريمُ عيسى من عاتقها، فنصبَ أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى إليها وأقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، وصلى في برّاثا إبراهيم(ع)؛ ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup> : ٦٢٢ [٤٣٧/٣٣] وهـ<sup>٥</sup>، سو<sup>٦٦</sup> : ٣٨٣ [٢١١/١٤] وط<sup>٩</sup>، نح<sup>٨٨</sup>، ٢٧١ [٥٠/٣٨].  
في أنه صلى في مسجد برّاثا عيسى وأمه وإبراهيم الخليل عليه السلام؛ ه<sup>٥</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٣٩٤ [٢٥٧/١٤].

نزول أمير المؤمنين عليه السلام في برّاثا وكلامه مع راهب هناك يُسمى الحُبّاب؛ يج<sup>١٣</sup>،

بإخراجهم، وسوّوا ظلمهم، وغيروا ستة نبيّهم، والبراعة من الناكثين والقاسطين والمارقين-الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وتكثروا بيعه إمامهم وأخرجوا المرأة، وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة- واجبة؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ١٧٤ [٣٥٢/١٠] و ين<sup>١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ١٧٣ [٢٦١/٦٨].

بيان : استبراء الحيوان الجَلال؛ يد<sup>١٤</sup>، فكا<sup>١١</sup> : ٧٩٢ [٢٤٧/٦٥].

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup> : عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : الناقة الجَلالة لا يُحجّ على ظهرها ولا يُشرب لبنها ولا يُؤكل لحْمها حتى تقَيّد أربعين يوماً، والبقرة الجَلالة عشرين يوماً، والبطّة الجَلالة خمسة أيام، والدجاج ثلاثة أيام. وفي «دعائم الإسلام»<sup>(٢)</sup> : والشاة ثلاثة<sup>(٣)</sup> أيام.

واختلفوا فيما يحصل به الجلل، فالمشهور أنّه يحصل بأن يقتدي الحيوان بعذرة الإنسان لا غير، وألحقَ أبو الصلاح بالعذرة غيرها من النجاسات، وهو ضعيف، والنصوص والفتاوى المعتبرة خالية عن تقدير المدة التي يحصل فيه ذلك، ويظهر من بعض الروايات أن تكون

١- نوادر الراوندي ٥١.

٢- دعائم الاسلام ٢/ ١٢٤ ضمن ح ٤٣٠.

٣- في البحار والمصدر : سبعة.

٤- المبسوط ٦/ ٢٨٢، والخلافا ٣/ ٢٠١.

٥- أمالى الطوسي ١/ ٢٠٢.

٣١٧: ١٥٩ [٢١٨/٥٢].

باب فضل مسجد براءا والعمل فيه ؛ كب ٢٢ ،  
نج ٢٢٢ : ١٠٢/٢٦ [٢٦/١٠٢].

قال المجلسي : هذا المسجد الآن موجود ، وهو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ويستحب الصلاة وطلب الحوائج فيه ، وقال الشهيد رحمه الله في «الذكرى» : ومن المساجد الشريفة مسجد براءا في غربي بغداد وهو باقٍ إلى الآن رأيته وصليت فيه<sup>(١)</sup>.

أقول : وهذا المسجد الشريف في زماننا باقٍ وقد صليت فيه مراراً . قال الحموي في «معجم البلدان» : براءا - بالثاء المثلثة والقصر - محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره ، قال : وفي سنة ٣٢٩ هـ فرغ من جامع براءا ، وأقيمت فيه الخطبة ، وكان قبلُ مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يستون الصحابة ، فكبهه الرازي بالله وأخذ من وجده فيه وجسهم وهدمه حتى سوى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى بحكم الماكانتي أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه ، وكتب في صدره اسم الرازي ، ولم تزل الصلاة تُقام فيه إلى بعد الخمسين وأربع مائة ، ثم تعطلت إلى الآن ، وكانت براءا قبل بناء بغداد

قرية يزعمون أنّ علياً مرّ بها لمّا خرج لقتال الحروية بالتهروان ، وصلى في موضع من الجامع المذكور ، وذكر أنّه دخل حماماً كان في هذه القرية ، وقيل : بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضاً ؛

ويُنسب إلى براءا هذه أبو شعيب البرائي العابد كان أول من سكن براءا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا ، كانت رُئيّت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنّت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له ، فجاءت إلى أبي شعيب وقالت : أريد أن أكون لك خادمة ، فقال لها : إن أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجدي عما أنت فيه حتى تصلّحي لما أردت ، فتجردت عن كلّ ما تملكه وليست لبسة التّسكّ وحضرته فتزوجها ، فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاص كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت : ما أنا بمقيمة عندك حتى تُخرج ما تحتك لأنني سمعتك تقول : إنّ الأرض تقول : يا بن آدم ، تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوقياً على ذلك<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

برج

أقول : ابن البرّاج هو عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البرّاج أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه

٢ - معجم البلدان ١ / ٣٦٢ .

١ - البحار ١٠٢ / ٢٩ عن ذكرى الشيعة ١٥٥ .

الأسنان آكلة أو مظنة ذلك فيكون أكله للدواء ، وإن كان بعيداً ؛ يداً ، ربه ٢١٥ : ٩٠٣ [٤٥٠/٦٦] .

أما الطوسي (٧) : في حديث كافر الخادم ، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام : يا ويلك ، أما عرفت أنني لا أتطهر إلا بماء بارد ، فسخت لي ماءً فتركته في السطل ؛ يب ١٢ ، لا ٣١ : ١٢٩ [١٢٦/٥٠] .

أقول : عن « فلاح السائل » : رأيت في بعض الأحاديث أن مولانا علياً عليه السلام كان يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل (٨) .

النبوي : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن الحر من فيح جهنم . قال الصدوق : معنى أبردوا بالصلاة أي أعجلوا بها من البرد ، وكلام المجلسي في ذلك ؛ صل ٢/١٨ ، و ٦ : ٤٩ [١٥/٨٣] وصل ٢/١٨ ، ز ٧ : ٥٧ [٤٢/٨٣] .

بُريد - بضم الباء وفتح الزاء - ابن معاوية العجلي - بكسر العين وسكون الجيم - أبو القاسم عربي روي أنه من حوارتي الباقر والصادق عليهما السلام ، وروي عنهما ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، وهو وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة فقيه له محل عند الأئمة عليهم السلام ، قال الكشي : إنه ممن اتفقت العصابة

الأصحاب وفتيهم ، نُقِبَ بالقاضي لكونه قاضياً في طرائس مدة عشرين أو ثلاثين سنة ، له « المهذب » و « الموجز » و « الكامل » و « الجواهر » و « عماد المحتاج » وغير ذلك ، قرأ على السيد والشيخ رحمهما الله ، توفي تاسع شعبان سنة ٤٨١ (تفا) (١) وطرائس - بفتح الطاء المهملة وضم الباء الموحدة واللام - بلدة بالشام وبلد بالمغرب (٢) .

## برد

الكافي (٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : البرد (٤) لا يؤكل لأن الله سبحانه يقول : يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ (٥) .

بيان : الاستدلال بالآية لدالتها على أن إصابته نقمة .

مكارم الأخلاق (٦) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول : إنه يُذهب بآكلة الأسنان .

بيان : هذا يدل على مدح البرد وما دلت على ذمّه كان أقوى سنداً إذ الظاهر أن هذا الخبر عامي ، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في

١ - ورد في الأصل والمصدر : فات ، وهو اشتباه صحناه .

٢ - انظر منتهى المقال ١٧٩ .

٣ - الكافي ٦ / ٣٨٨ .

٤ - البرد : مطر جامد . لسان العرب ٣ / ٨٥ .

٥ - يونس (١٠) ١٠٧ .

٦ - مكارم الأخلاق ٣١ .

٧ - أما الطوسي ١ / ٣٠٥ .

٨ - لم نجده في المصدر ، انظر البحار ٨١ / ٢٣ عنه .

على تصديقه وممن انقادوا له بالفقه . وروي عن جميل بن ذَرَّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بشر المختبين بالجنة يُريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير - ليث بن البَخْرِي المُرَادِي - ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء أُمِناء الله على حلاله وحرامه ، ولولا هؤلاء انقطع آثار النبوة واندرست . وروي أيضاً عنه عليه السلام قال : ما أحد أحمى ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير - ليث المُرَادِي - ومحمد بن مسلم ويريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدِّين وأُمِناء أبي على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة . وعنه عليه السلام قال : أوتاد الأرض وأعلام الدِّين أربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن البخري المُرَادِي ، وزرارة بن أعين ، إلى غير ذلك (١) .

بُرْثَة الأسلمي ، صحابي أسلم حين اجتاز النبي صلى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة . قال في «المنتقى» : وروي عن عبد الله بن بُرْثَة ، عن أبيه أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان لا يتطرّف وكان يتفأل ، وكانت قريش جعلت مائة من الإبل فيمن يأخذ نبي الله صلى الله عليه وآله فيرده عليهم حين توجّه إلى المدينة ، فركب

بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم ، فتلّقى نبي الله صلى الله عليه وآله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله : من أنت ؟ قال : أنا بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : بَرِدَ أمرنا (٢) وصلّح ، ثم قال : وممن أنت ؟ قال : من أسلم ، قال صلى الله عليه وآله : سلمنا ، قال : ممن ؟ قال : من بني سهم ، قال : خرج سهمك ، فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وآله : من أنت ؟ فقال : أنا محمد بن عبد الله ، رسول الله ، فقال بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فأسلم بريدة وأسلم من كان معه جميعاً ، فلمّا أصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه وآله : لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ، فحلّ عمامته ثم شدّها في رمح ، ثم مشى بين يديه فقال : يانبي الله تنزل عليّ ؟ فقال : إنّ ناقتي هذه مأمورة ، قال بريدة : الحمد لله ، أسلمت بنوسهم طائعين غير مكرهين ؛ و ، لو ٣٦ : ٤١٢ [٤٠/١٩] .

إعلام الوري (٣) : قال النبي صلى الله عليه وآله لبريدة الأسلمي : ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان ، ثم اسكن مدينة «مرو» فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ، وقال : لا يصيب أهلها سوء ؛ و ، كط ٢٩ : ٣٢٧ [١٢٢/١٨] .

٢ - أي سهل من العيش ، البارد وهو الناعم السهل ؛ منه .  
٣ - إعلام الوري ٤١ .

١ - تنقيح المقال ١ / ١٦٤ ، ١٦٥ عن رجال الكشي ٢٣٨  
ح / ٤٣١ ، ٤٣٢ .

رواية عمرو بن حفص بن أبي بريدة الأسلمي  
حديث التسليم على علي عليه السلام بإمرة  
المؤمنين ؛ ط<sup>١</sup> ، ند<sup>٢</sup> : ٢٤٦ : ٢٩١/٣٧ .

احتجاج بريدة على الرجلين بحديث التسليم  
على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين وكان رجلاً  
مُفهِماً جريئاً على الكلام ؛ → ٢٥١ : ٣٠٩/٣٧ .

وفي بعض الروايات : فأمر به عمر فضرِبَ  
وطُرِدَ ؛ ح<sup>٣</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٥٨ ، ٥٤ : ٢٨٦/٢٨ ، ٣٠٠ .  
المناقب (٢) : أنشد بريدة الأسلمي :

أمر النبي معاشرأ هم أسوة  
ولهازم أن يدخلوا ويُسلموا  
تسليم من هو عالم مستيقن  
أن الوصي هو الإمام القائم ؛  
ط<sup>١</sup> ، ند<sup>٢</sup> : ٥٤ : ٢٥١ : ٣١٠/٣٧ .

أكثر أحاديث التسليم على علي عليه السلام  
بإمرة المؤمنين منقولة عن بريدة ، وفي تمام أحاديث  
الباب (٣) أن الرجلين قالوا لرسول الله صلى الله  
عليه وآله : هذا من الله أم من رسوله (٤) ؟

أقول : نُقل عن العلامة الطباطبائي بحر  
العلوم أنه قال في ترجمة بريدة : يُقال له «أبو  
سهل» صاحب لواء ، وأسلم حين اجتاز النبي  
صلى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة ، وشهد

إخبار بريدة حَدِيثَهُ بن اليمان بأمر النبي  
صلى الله عليه وآله أصحابه أن يُسلموا على علي  
عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وإنكار بريدة على  
الرجلين في أخذهما حق علي عليه السلام واعتزاله  
عن الناس إلى أن مات بخراسان ؛ ح<sup>٣</sup> ، ج<sup>٥</sup> :  
٢٠ : ٩١/٢٨ .

احتجاجه على أبي بكر ؛ ح<sup>٣</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٤٤ :  
٢٢١/٢٨ .

في غزوة عمرو بن مَعْدِي كَرِبِ اصطفى أمير  
المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية ، فبعث خالد  
ابن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي صلى الله عليه  
وآله ليقع في علي ويشكوه ؛ و<sup>٦</sup> ، سج<sup>٧</sup> : ٦٣ : ٦٥٧ :  
٣٥٨/٢١ .

شكاية بريدة عن أمير المؤمنين إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، وغضب رسول الله صلى الله  
عليه وآله وقوله : من كنت وليه فعلي وليه (١) ،  
ونحو ذلك ؛ ط<sup>١</sup> ، نب<sup>٢</sup> : ٢٢٨ - ٢٣٢ - ٢٣٢ :  
٢٢٠/٣٧ ، ٢٣٤ [ ط<sup>١</sup> ، نط<sup>٣</sup> : ٢٧٦ : ٣٣٢/٣٩ ] .

رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه ما يقرب من  
ذلك ؛ ط<sup>١</sup> ، سا<sup>٤</sup> : ٢٨٧ [ ١١٥/٣٨ ] و ط<sup>١</sup> ،  
سوا<sup>٥</sup> : ٣٣٨ [ ٣٢٥/٣٨ ] و ط<sup>١</sup> ، فو<sup>٦</sup> : ٤٠٨ :  
- بشا<sup>٧</sup> - ٤٠٩ : ٢٧٦/٣٩ ، ٢٨١ .

١- مولاة فعلي مولاة - خ ل (الهامش) .

٥- تفسير فرات ٢٣ .

٥- بشارة المصطفى ١٢١ .

٢- المناقب ٣ / ٥٤ .

٣- انظر البحار ٣٧ / ٢٩٠ .

٤- انظر البحار ٣٧ / ٣٣٥ .

عدي الكندي وأمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله رب العالمين، شهد أنّ حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر بالله كفره صليعاء<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>.

أبو بردة ابن عوف الأزدي، في «المجالس»<sup>(٧)</sup>: كان عثمانياً تخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وحضر معه صفين على ضعف نيّة في نصرته، قال أبو الكثود: وكان أبو بردة مع حضوره صفين يناقش أمير المؤمنين عليه السلام ويكتب معاوية سراً، فلما ظهر معاوية أقطعه قطعية بالقلوجة وكان عليه كريماً<sup>(٨)</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٤٦٥ [٣٥٣/٣٢].

قلت: وهو الذي بعثه ابن زياد مع زحر بن قيس والرؤوس المطهرة إلى الشام<sup>(٩)</sup>.

أبو بردة ابن نيار- بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت- الأنصاري، خال البراء بن عازب كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد العقبة

خبيراً وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وآله واستعمله النبي صلى الله عليه وآله على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو، وتوفي فيها سنة ٦٣ ثلاث وستين<sup>(١)</sup>، وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، على ما رواه الكشي عنه<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ومما يشهد بجلالته ما ورد أنّه ممّن شهد دفن فاطمة صلوات الله عليها، ففي «روضة الواعظين»: فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل أخرجهما عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل صلوات الله عليها<sup>(٣)</sup>.

أبو بريدة، يُطلق على جماعة منهم: أبو بردة [عامر]<sup>(٤)</sup> بن أبي موسى الأشعري، ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأمر المؤمنين عليه السلام وآنه ورث البغضة عن أبيه لا عن كلاله، وروي أنّه قال لأبي العادية قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقتلها وقال: لا تمسك النار أبداً؛

قلت: وهو أحد من سعى في قتل حُجْر بن

١- رجال السيد بحر العلوم ٢ / ١٢٨.

٢- رجال الكشي ٣٨.

٣- البحار ٤٣ / ١٩٣ عن روضة الواعظين ١٥٢.

٤- من الكنى والألقاب.

٥- صليعاء- كحميراء- يعني شنيعة غايان؛

(الهامش).

٦- انظر الكنى والألقاب ١٠ / ١، وشرح النهج لابن أبي

الحديد ٩٩ / ٤.

٧- مجالس المفيد ١٢٩.

٨- البحار ٤٥ / ١٢٤.



مع التسعين ، وشهد بدرأ وأحدأ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١)</sup> .

أم بردة زوجة البراء بن أوس يأتي ذكرها في (إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله) .

### برر

ما يتعلق ببرّ الوالدين محيي في (ولد) .

قال الطبرسي رحمه الله : البرّ أصله من السعة ومنه البرّ خلاف البحر ، والفرق بين البرّ والخير أنّ البرّ هو النفع الواصل إلى الغير ابتداءً مع القصد على ذلك ، والخير يكون خيراً وإن وقع عن سهو ، وضد البرّ العقوق ، وضد الخير الشرّ<sup>(٢)</sup> ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٤ [٤١/٧٤] .

أثر البرّ بالوالدين وفضله تقدّم في (أثر) ويأتي في (ولد) .

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن أبيّ بحسن صحبة والده المنافق والرفق به مع أنّه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ؛ و<sup>٦</sup> ، مح<sup>٤٨</sup> : ٥٤٧ [٢٨٨/٢٠] .

حكاية برّ بعض طيور الماء بوالديه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٢٩٢ [٤١/٦٠] .

برر بن خضير هو الذي أمره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن يكلم القوم فتقدّم وقال : يا قوم اتقوا الله فإنّ ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد

أصبح بين أظهركم ... إلى آخره ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٩٣ [٥/٤٥] .

أقول : برر - مصفراً - بن خضير - بالمعجمتين مصفراً أيضاً - الهمداني - بسكون الميم - كان عابداً زاهداً ، قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ، وأقرأ أهل زمانه ، يعلم الناس القرآن وكان من عباد الله الصالحين ، وكان شجاعاً جليلاً من أشرف أهل الكوفة من همدان<sup>(٣)</sup> الذين قال فيهم أمير المؤمنين عليه السلام :

فلو كنت بواباً على باب جنة

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام  
وله في الطقّ قضايا ومواعظ وكلمات تكشف  
عن قوّة إيمانه ، مثل قوله للحسين عليه السلام :  
والله يابن رسول الله ، لقد منّ الله بك علينا أن  
نقاتل بين يديك ، نقتطع فيك أعضاؤنا ثمّ يكون  
جذك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا ، لا أفلح قوم  
ضيعوا ابن بنت نبيهم ، أف لهم ، غدأ ماذا  
يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنّم<sup>(٤)</sup> .

وروي أنّ الحسين عليه السلام أمر في غداة  
يوم عاشوراء بفسطاط فضرب ... ثمّ دخل  
ليطلي ، فروي أنّ برر بن خضير وعبد الرحمان بن  
عبد ربّه الأنصاريّ وقفا على باب الفسطاط  
ليطليا ، فجعل برر يضاحك عبد الرحمان ، فقال

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٧ .

٤ - البحار ٣٨ / ٧١ ، وفيه : ولو أنّ يوماً كنت بواب  
جنة .....

١ - انظر منتهى المقال ٣٣٩ .

٢ - مجمع البيان جلد ١ / ٤٧٣ .

ومهملتين كجعفر- وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تُحصى (٣) .

### برز

كشف اليقين<sup>(١)</sup> : عن أبي بَرَزَةَ قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عهدَ إليَّ في عَليّ عهداً فقلت : اللهم بين لي ، قال : اسمع ، قلت : اللهم قد سمعت ، قال : أخبر علياً أَنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين<sup>(٥)</sup> وأولى الناس بالتاس والتاس التي ألزمتها المتقين ؛ ط<sup>٦</sup> ، ند<sup>٤</sup> : ٢٥٠ [٣٧/٣٠٦] .

أقول : أبو برزة - بالزاي المعجمة بعد الراء المهملة - الأسمي ، اختلف في اسمه واسم أبيه ولعلَّ أصحَّ الأقوال فيه أَنه نضلة بن عبيد<sup>(٦)</sup> ، وعده الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، والبرقي من الأصفياء من أصحابه ، وهو الذي أنكر على يزيد لما رآه ينكت ثغر الحسين عليه السلام بقضيب خيزران ، فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحياً ، وعن ابن عبد البرِّ قال : إِنَّه أسلم قديماً وشهد فتح خيبر وفتح مكَّة وحُنيئاً وسكن البصرة وله بها دار ، وولده بها ، وغزا خراسان ومات بها أيام يزيد بن

له عبد الرحمان : يابُرير ، أنضحك ؟ ما هذه ساعة باطل ! فقال بُرير : لقد علم قومي أَنني ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً ، وإنما أفعل ذلك استشارة بما نصير إليه ، فوالله ما هو إلا أَن تلقى هؤلاء القوم بأسيا فانا نعالجهم ساعة ثُمَّ نعانق الحور العين ... إلى غير ذلك ؛ → ١٩٢ [١/٤٥] .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قضى في بُريرة بشيئين : قضى فيها بأن الولاية لمن أعتق وقضى لها بالتخير حين أعتقت ، وقضى صَلَّى الله عليه وآله أَنَّ ما تصدَّق به عليها فأهدته فهي هديَّة لا بأس بأكله ؛ ك<sup>٢</sup> ، ز<sup>٣</sup> : ٢٠ [٧٣/٩٦] .

أقول : في « مجمع البحرين » : بريرة - بالياء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائتين المهملتين ، وفي الآخر هاء - مملوكة كانت عند زوج لها يُسمَّى مغيث - بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثُمَّ ثاء مثثلة - فاشتريتها عائشة وأعتقتها فخيرها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وإن شاءت بقيت عنده وإن شاءت فارقه<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

البربري وما ورد فيه ؛ مع<sup>٣</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٧ [٢٧٧/٥] .

أقول : البربري نسبة إلى بربر - بموحديتين

٣ - انظر معجم البلدان ١ / ٣٦٨ .

٤ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٠ .

٥ - المسلمين - ح (الهامش) .

٦ - عبد الله - خ (الهامش) .

١ - قرب الاسناد ٤٥ .

٢ - مجمع البحرين ٣ / ٢٢٠ .

معاوية أو في آخر أيام معاوية ، انتهى . وقيل : مات بالبصرة سنة ٦٤ (سد) (١) .

البرنخي : هو الشيخ زين الدين محمد بن القاسم الفقيه الفاضل الذي يُنقل قوله في الكتب الفقهية ، نسب إلى البرزه ، وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي (٢) .

وأبرويز معرب پرويز ملك عظيم من ملوك الفرس .

پرويز کنون گم شد  
زان گم شده کمرگوی  
ز رین تره کوبرخوان  
رو گم ترگوا برخوان

### برنخ

باب أحوال البرنخ والقبر وعذابه وسؤاله ؛ مع ٣ ، لا ٣١ : ١٤٧ [٢٠٢/٦] .

المؤمنون : « وَبَيْنَ رَأْسِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » (٣) .

الكافي (٤) : عن عمرو بن يزيد ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني سمعتك وأنت تقول : كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ،

١ - تنقيح المقال ٣ / ٤ (الكنى) ، وص ٢٧١ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ٢٤ ورجال الشيخ الطوسي ٦٠ باب النون رقم ٣ ورجال البرقي ٣ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٠ ، ورياض العلماء ١٥٢ / ٥ .

٣ - المؤمنون (٢٣) ١٠٠ .

٤ - الكافي ٣ / ٢٤٢ ح ٣ .

قال : صدقتك كلهم والله في الجنة ، قال : قلت : جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبائر ، فقال : أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكتي والله أعزف عليكم في البرنخ ، قلت : وما البرنخ ؟ قال : القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة ؛ → ١٦٧ [٢٦٧/٦] .

أحوال المؤمنين في البرنخ ؛ → ١٥٢-١٧٢ [٢١٤/٦ - ٢٨٢] . و ز ، قمه ١٤٠ : ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] ويد ١٤ ، مع ٣ : ٤٠١ [٥١/٦١] .

### برس

البرسي : هو الحافظ رجب البرسي صاحب كتاب « مشارق الأنوار » يأتي ذكره في (رجب) .

والبرس - كقفل - قرية (٥) بين الكوفة والحلة . وقال الحموي في « المعجم » : هو بالقسم ، موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلوي يسمى صرح البرس (٦) .

### برش

تفسير القمي (٧) : قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الأبرش الكلبي ، فلقي أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقال هشام للأبرش : تعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا

٥ - والبرس أيضا قرية بخراسان من توابع التربة الحيدرية ؛ منه .

٦ - معجم البلدان ١ / ٣٨٤ .

٧ - تفسير القمي ٢ / ٦٩ .

على الشَّيْخ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قصد<sup>١٩٤</sup> : ٨٧٦ / ٦٦ / [٣٣٤] .

روضة الواعظين<sup>(٤)</sup> : مثله ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ١٩٤ / ٥٩ / [٣٤] .

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق ، وفيه :  
مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup> : للبرص والجذام يُقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «يَتَّخِذُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَيَعِزُّهُ أُمُّ الْكِتَابِ»<sup>(٦)</sup> «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ»<sup>(٧)</sup> بِاسْمِ فَلانِ ابنِ فلانة ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، ٧١٤ : ٢٠٣ / ٨٠ / [٨٠] .

مكارم الأخلاق<sup>(٨)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام أَنَّ بني إسرائيل شكَّوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص ، وشكى ذلك إلى الله فأوحى الله تعالى إليه : مُرَّهُمْ فَلْيَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسَّلْقِ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكط<sup>١٢٩</sup> : ٨٢٨ / ٦٦ / [٧٤] .

دعاء لدفع البرص علَّمه الصادق عليه السلام  
يونس بن عَمَّار ؛ بين<sup>١/١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٥٩ / ٦٧ / [٢٢٣] .

الكافي<sup>(٩)</sup> : عن ابن بُكَيْر قال : سألت أبا

الذي تزعم الشيعة أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ ، فَقَالَ الْأَبْرَشُ : لِأَسْأَلْتَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَجِيبُنِي عَنْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِي نَبِيٍّ ، فَقَالَ هَشَامٌ : وَدَدْتُ أَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَلَقِيَ الْأَبْرَشُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>(١٠)</sup> فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ الْأَبْرَشُ : وَاللَّهِ ، مَا حَدَّثَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ قَطُّ ، أَعِذْ عَلَيَّ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ مُلْحِذًا فَقَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ نَبِيٍّ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ١١ : ١٧ / ٥٧ / [٧٢] و يد<sup>١٤</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٢٧٥ / ٥٩ / [٣٧١] .

جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ مُلْكٌ وَكَانَ أَبْرَصَ فَهَابَتْ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَهُ ، فَقَالَتْ : الْأَبْرَشُ<sup>(٢)</sup> .

### برص

باب دفع الجذام والبرص والبهق والداء الخبيث ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عو<sup>٧٦</sup> : ٥٣٤ / ٦٢ / [٢١١] .  
أقول : يَأْتِي فِي (جذم) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

الخصال<sup>(٣)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسُ خِصَالٍ تَوَرِّثُ الْبَرَصَ : التَّوَرُّعُ وَالْجُمُعَةُ وَیَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، وَالتَّوَضُّعُ وَالِاغْتِسَالُ بِالماءِ الَّذِي تَسَخَّنَهُ الشَّمْسُ ، وَالْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ ، وَغُشْيَانُ الْمَرْأَةِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، وَالْأَكْلُ

٤ - روضة الواعظين ٣٠٨ .

٥ - مكارم الأخلاق ٤٤٣ .

٦ - الرد (١٣) ٣٩ .

٧ - فاطر (٣٥) ١ .

٨ - ورد في الأصل (طب) سهواً . مكارم الأخلاق ١٨٢ .

٩ - الكافي ٢ / ٢٥٨ / ح ٢٧ .

١ - الأنبياء (٢١) ٣٠ .

٢ - القاموس المحيط ٢ / ٢٧٢ .

٣ - الخصال ٢٧٠ / ح ٩ .

فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم ، وإذا تمكَّن من الملح تمرَّغ فيه ، فيصير مادة لتولِّد البَرَص ، ومن خواصه أنه إذا شقَّ وجُعِل على موضع النصل والشوك فإنه يخرجهما ، وإذا سُحِق وُحِلط بالزيت أنبت الشعر على القَرَع ، وقال : سام أبرص ، وسمِبرص هو كبار الوزغ<sup>(٢)</sup> .

### برغث

البرغوث واحد البراغيث ، وَضُمَّ بانه أكثر من كسرهما ، حكى الجاحظ : إنَّ البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران كما يعرض للتحل ، وهويطيل السفاد ويبيض فيفرج بعد أن يتولِّد ، وهوينشأ أولاً من التراب ( الندي )<sup>(٣)</sup> لا سيَّما في الأماكن المظلمة ، وسلطانه في أوامر فصل الشتاء وأول فصل الربيع ، ويقال أنه على صورة الفيل ، وله أنياب يعضُّ بها وخرطوم يمصُّ به ، ولا يُسَبُّ لأنه أيقظ نبيّاً لصلاة الفجر؛ انتهى ... وفي دعوات المستغفري عن أبي ذر<sup>(٤)</sup> ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله : إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء ، وقرأ عليه سبع مرّات : « وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ »<sup>(٥)</sup> ثم تقول : إنَّ

عبد الله عليه السلام: أُيْتِلَى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال : وهل كُتِبَ البلاء إلا على المؤمن ؟ → ٥٨ [٢٢١/٦٧] .

برصيصا : اسم عابد من بني إسرائيل غبَّه الله زماناً من الدهر حتى كان يُؤْتَى بالمجانين يداوهم ويعوذهم فيبرأون على يده ، وآته أني بامرأة ذات شرف قد جُنَّت وكان لها إخوة فأتوه بها وكانت عنده ، فلم يزل به الشيطان يزيِّن له حتى وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها ، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرَّ بفعله ، فأمر الملك بصلبه ، فلمَّا رفع على الخشبة تمثَّل له الشيطان ، فقال : أنا الذي أَلْقَيْتُكَ في هذا فاسجد لي سجدة واحدة حتى أُلْصِكَ ، قال : كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة ! فقال : أكتفي منك بالإيماء ، فأومأ له بالسجود فكفر بالله تعالى وقُتِل ، كذا عن ابن عباس في ذيل قوله تعالى في الحشر « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ »<sup>(١)</sup> ؛ هـ ،<sup>٥</sup> فا<sup>٨١</sup> : ٤٤٨ [٤٨٦/١٤] .

ويقرب منه ؛ عشر<sup>١٦</sup> : عط<sup>٧٩</sup> : ٢٠٤ [٣١٨/٧٥] .

أقول : في « مجمع البحرين » : أبو برص - بفتح الباء - الوزغ الذي يُسمَّى سام أبرص ، وعن يحيى ابن يعمر : لئن أقتل مائة وزغة أحبَّ إليَّ من أن أعتق مائة رقبة ، قيل : إنما قال ذلك لأنها دابة سوء ، وزعموا أنها تستسقي الحيات وتمجُّ في الماء ،

٢ - مجمع البحرين ٤ / ١٦٣ .

٣ - استظهرت في الأصل .

٤ - في المصدر (حياة الحيوان ١ / ١٧٤) : دعوات المستغفري عن أبي الدرداء و« شرح المقامات » للمعويدي عن أبي ذر...

[٢٣٥/٧] ود<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧٨ [٢٩١/٩] وط<sup>١</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٣٢ [٢٣/٤٠].

في أن إبراهيم عليه السلام لما ذهب بهاجر وإسماعيل إلى مكة لأن يُسكنهما بها ركبوا البراق أنزله له جبرئيل؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٩ [٩٧/١٢].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: شد عليّ عليه السلام على بطنه يوم الجمل يقال أبرق نزل به جبرئيل من السماء، وكان النبي صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه إذا لبس الدرع؛ ط<sup>١</sup>، قيح<sup>١١٨</sup>: ٦١٣ [٦٤/٤٢].

قال في «مجمع البحرين»: والأبرقة شقة يُستدفر بها مكان المنطقة كادت تخطف الأبصار من أبرق الجئة، كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله فأوصى بها لعلي عليه السلام، وقال له: يا عليّ: إن جبرئيل أتاني بها وقال: يا محمد، اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة<sup>(٥)</sup>.

خبر سرقة بني أبيرق - وهم أخوة ثلاثة كانوا منافقين - من عمّ قتادة بن النعمان ونزول قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ أَلْكِتَابٍ بِالْحَقِّ... الآية»<sup>(٦)</sup> في ذلك؛ و<sup>٦</sup>، به<sup>١٥</sup>: ٢١٢ [٧٨/١٧]. البرقي: محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن

كنتم مؤمنين فكفوا شرككم وأذاكم عتًا، ثم ترشه حول فراشك، فإنك تبیت آمناً من شرها؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٧٢٩ [٣١٨/٦٤].

### برق

باب السحاب والمطر والبرق؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٦٨ [٣٤٤/٥٩].

البراق - بضم الباء - دابة من دواب الجنة، ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء، وجهها كوجه آدمي وحواقرها مثل حواقر الخيل، فوق الحمار ودون البغل، ليست بالقصيرة ولا بالطويلة، فلو أن الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة، سُميت بذلك لنصوع<sup>(١)</sup> لونها وشدة بريقها، وقيل: لسرعة حركتها تشبيهاً بالبرق<sup>(٢)</sup>.

باب المراج ووصف البراق؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٦٦ [٢٨٢/١٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: البراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار، مضطرب الأذنين عيناه في حافره وخطاه مدّ بصره، فإذا انتهى إلى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه وإذا هبط انعكس؛ → ٣٧٣ [٣١١/١٨].

أيضاً في وصف البراق بنحو آخر؛ → ٣٧٤ - ٣٩١ [٣٨١ - ٣١٦/١٨] ومع<sup>٣</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥٩

→

٥- إبراهيم (١٤) ١٢.

١- الناصع: الخالص من كل شيء (الهامش).

٢- انظر مجمع البحرين ١٣٨/٥.

٣- الكافي ٨/٣٧٦ ح ٥٦٧.

٤- الكافي ٨/٣٣١ ح ٥١٢.

٥- مجمع البحرين ١٣٨/٥.

٦- النساء (٤) ١٠٥.

وآله ؛ و٦، د٤ : ٧٨-٩٣ [١٥/٣٣١-٣٩٠].

النبوي : بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد ؛ و٦، ط١ : ١٥٣ [١٦/٢٤٠].

الكافي<sup>(٥)</sup> : النبوي : إن الله عز وجل أنزل ثلاث بركات : الماء والنار والشاة ؛ و٦، ع٧٠ : ٧٢٦ [٢٢/٢٢٦].

إطلاق البركة على الشاة في روايات كثيرة فراجع (شوه).

نزول البركة في طعام قليل ببركة النبي صلى الله عليه وآله في موارد كثيرة : منها في طعام خديجة حين طلب النبي صلى الله عليه وآله أقرباءه وهم أربعون، وتأتي الإشارة إليهم، ومنها في طعام قليل لفاطمة عليها السلام بحيث بعث النبي صلى الله عليه وآله منه إلى نسائه التسع، ومنها في طعام جابر، ومنها في تمرات أُنحت عبد الله بن رواحة، ومنها في ماء كان في طريق الحديبية، وفي ماء كان عند أبي هريرة في طريق تبوك، ومنها في عُكَّة أم شريك، وفي طعام ابن أبي أوفى، وفي تمرات أبي هريرة، وفي كُف من تمر في غزوة الأحزاب بحيث أكل أهل المدينة منه فأكلوا وصدروا ؛ و٦، ك٢٠ : ٢٥٠ [١٧/٢٣١] و٦، كد٤ : ٣٠١ [١٨/١٨] و٦، كه٢٥ : ٣٠٣ [١٨/٢٤] و٦، مز٤٧ : ٥٣٩ [٢٠/٢٤٧].

٥- الكافي ٦/ ٥٤٥/ ذح ٨.

محمد بن علي البرقي أبو عبد الله، كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، عده ابن التديم من أصحاب الرضا عليه السلام، وله كتب، وابنه الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر أحمد ابن محمد بن خالد البرقي، قال مشايخ الرجال في حقه : إنه كان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتب<sup>(١)</sup> « المحاسن » وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص، أصله كوفي وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ثم قتل، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق<sup>(٢)</sup> رود قرية من قرى قم فأقاموا بها، وعن ابن الغضائري قال : طعن عليه<sup>(٣)</sup> القميون وكان أحد بن محمد ابن عيسى أبعدّه عن قم، ثم أعاده إليها واعتذر إليه، ولمّا توفي مشي أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه ممّا قذفه به، انتهى. توفي أحمد بن محمد بن خالد سنة ٢٧٤ (رعد) وقيل سنة ٢٨٠ (رف)<sup>(٤)</sup>.

### برك

البركات التي حصلت لحليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله بسبب النبي صلى الله عليه وآله

١ - كذا في الأصل، وفي المصدر : كتاب، والصحيح « كتباً ».

٢ - برقة - خ ل (المأش).

٣ - أي على أحد ؛ منه .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧١، وفهرست ابن النديم ٣٠٩.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى سُمِّيتِ الْمُبَارَكَةُ ؛ ي ١١ ،  
مج ٤٣ : ٢٥٢ [٢٣٣/٤٥] .

نزول البركة في زراعة أبي الغيث بدعاء  
موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٣٩  
[٢٩/٤٨] .

النَّبِيِّ فِي دَعَائِهِ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : اللَّهُمَّ بَارِكْ  
فِي وَائِلٍ وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ؛ وَ ، سز ٦٧ : ٦٩٧  
[١١٢/٢٢] وَو ، كط ٢٩ : ٣٢٤ [١٠٨/١٨] .  
الْبَاقِرِيُّ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّ  
الْمُؤْمِنَ حِجَّةَ اللَّهِ ؛ ا ١ ، لح ٣٨ : ١٥٧ [٢٨٣/٢] .

قَالَ الْكَازِرُونِيُّ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : جِيءَ  
بَصْبِيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ وُلِدَ  
فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، ثُمَّ إِنَّ  
الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ وَكَانَ يُسَمَّى  
مِبَارَكَ الْيَمَامَةِ ؛ وَ ، سو ٦٦ : ٦٦٩ [٤٠٧/٢١] .

مِهْجِ الدَّعَوَاتِ (٣) : أَمْرُ الرَّشِيدِ الْفَضْلِ بْنِ  
الرَّبِيعِ بِأَنْ يُلْقِيَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَرَكَةِ  
السَّبَاعِ ؛ يَا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧٩ [١٥٤/٤٨] .

نزول الرضا عليه السلام في بَرَكَةِ السَّبَاعِ  
وَتَذَلُّ السَّبَاعِ وَتَبْصِصُهَا لَهُ ، فِي حَدِيثِ زَيْنَبِ  
الْكَذَّابَةِ ؛ ي ١٢ ، ج ٣ : ١٨ [٦٢/٤٩] .

بَرَكَةٌ : اسْمُ أُمِّ أَمِينٍ حَاضِنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي (يَمِينِ) .

وَمِنْهَا فِي طَعَامِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَ ، د ٤ : ٩٧  
[٤٠٧/١٥] .

بَابُ مَا ظَهَرَ مِنْ إِعْجَازِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ فِي بَرَكَةِ أَعْضَائِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ ؛ وَ ، كه ٢٥ : ٣٠٢ [٢٣/١٨] .

لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ » (١) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وُلْدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - وَهُمْ أَرْبَعُونَ - عَلَى فَخْذِ شَاةٍ  
وَقَدَحِ لَبَنٍ ، وَإِنْ فِيهِمْ يَوْمُئِذٍ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَأْكُلُ  
كُلُّ رَجُلٍ جَذْعَةً ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَشَرَبُوا  
حَتَّى رَوَوْا ؛ وَ ، لا ٣١ : ٣٤٩ [٢١٢/١٨] .

دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَرَكَةِ  
لِلْفَرَسِ الْأَشْقَرِ (٢) ؛ وَ ، لح ٣٨ : ٤٤٤ [١٩/  
١٨٥] .

نزول البركة في تمرات في الحديدية كماء  
بثرها ؛ وَ ، ن ٥٠ : ٥٦٣ [٣٥٧/٢٠] .

ومثلها في غزاة تبوك ؛ وَ ، نط ٥٩ : ٦٢٩ ،  
٦٣٣ [٢٥٠، ٢٣٥/٢١] .

نزول البركة في طعام وليمة فاطمة عليها  
السلام ببركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ ي ١١ ،  
ه ٥ : ٣٩ [١٣٢/٤٣] .

البركات التي حصلت في العوسجة التي  
كانت بجنب خيمة أُمِّ مَعْقِدٍ بسبب رسول الله

١ - الشعراء (٢٦) ٢١٤ .

٢ - الأشقر في الإنسان حمرة تعلو بياضاً ، وفي الخيل حمرة  
صافية يحمر معها العرف والذنب ؛ مجمع البحرين  
[٣٠٣/٣ - المامش] .

٣ - مهج الدعوات ٢٤٨ .



## برمك

الكافي<sup>(١)</sup> : الرضويّ : أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ،  
مج<sup>٤٣</sup> : ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن مسافر قال : كنت مع الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال : مساكين هؤلاء ، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة ، ثم قال : هاه ، وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين ، وضّم بأصبعيه ، قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفتاه معه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٣ [٤٤/٤٩] .

الرضويّ : باني فارغ - وهو جبل في طريق الحليّ - وهادمه يُقَطَّع إرباً إرباً ، فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله ، وصعد جعفر بن يحيى البرمكيّ الجبل وأمر أن يُبنى له فيه مجلس ، فلمّا رجع من مكة صعد إليه وأمر بهدمه ، فلمّا انصرف إلى العراق قُطِّع إرباً إرباً ؛ → ١٧ [٥٦/٤٩] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : الرضويّ كان واقفاً بعرفة و يدعوثم طأطأ رأسه فشئل عن ذلك فقال : إني كنت أدعوا الله عزّ وجلّ على البرامكة بما فعلوا

بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم ، فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتّى بُطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٢٥ [٨٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup> : ولقد كانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٣٢ [١١٣/٤٩] .

أقول : ذكر المسعوديّ في « مروج الذهب » عند ذكر النوبهار - أحد البيوت السبعة المعظّمة في العالم والذي بناه منوشهر بمدينة بلخ - أنّه كان من يلي سدّاته تعظّمه الملوك وتنفّاد إلى أمره وتحمل إليه الأموال ، وكان الموكل بسدّاته يُدعى « البرموك » ومن أجل ذلك سمّيت البرامكة لأنّ خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت ؛<sup>(٥)</sup> انتهى .

وبرمك - كجعفر - جدّ يحيى بن خالد البرمكيّ كان مجوسياً قديماً إلى الرضافة مع ابنه خالد ، وكان قد تعلّم العلم في جبال كشمير وهو برمك الأصغر .

والبرمكيّ عليّ بن جعفر البغداديّ الهمانيّ ، له مسائل لأبي الحسن العسكريّ عليه السلام<sup>(٦)</sup> . ويُنسب إلى البرامكة أيضاً : ابن خلكان أحمد ابن

١ - الكافي ٢/ ٢٢٤ / ضمن ح ١٠ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٢٥ / ح ٢ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٢٥ / ح ١ .

٤ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٢٦ / ذح ٤ .

٥ - مروج الذهب ٢/ ٢٢٨ .

٦ - انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٧٣ .

انصرف إلى أمير المؤمنين وعرفه أن الجارية فلانة قد نظرت إلى المولد ورفعت الاصطراب فدلّ الحساب - والله أعلم - أن قطعاً يلحق أمير المؤمنين من خشب في الساعة الفلانية من يوم بعينه ، فانصرف الحسن إلى المعتصم وعرفه ما قالت بوران ، قال المعتصم : احضر عندي اليوم الذي عينته ولأزمني حتى ينصرم اليوم ويذهب ، فلما كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن فأمر المعتصم أن ينتقل إلى مجلس لا يوجد فيه وزن درهم من الخشب ، وما زال يحذّثه حتى دخل وقت الصلاة فقام المعتصم للصلاة فجاء خادمه ومعه المشط والسواك ، فقال الحسن للخادم : امشط بالمشط واستك بالسواك ، فامتنع وقال : كيف أتناول آله أمير المؤمنين؟! قال المعتصم : ويلك ! امثل قول الحسن ولا تخالف ، ففعل فسقطت ثناباه وانتفخ دماغه وخرّ مغشياً عليه ورُفِعَ ميتاً ، فقبل المعتصم عيني الحسن وردّ على بوران أملاكاً وضياعاً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٦٤ [٣٠٢/٥٨] .

أقول : وتقدّم في (بذنج) مدح الباذنجان البوراتي ، ويأتي في (تمر) مدح التمر البرني .

بره

التوحيد<sup>(٢)</sup> : مناظرة جاثليق يقال له « بريهة » وهشام بن الحَكَم ثم ارتحالهما إلى المدينة وتشرّفهما بخدمة موسى بن جعفر عليه

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان ، الإزيلي الشافعي الأشعري المؤرخ ، صاحب « وفيات الأعيان » المعروف بتاريخ ابن خلّكان ، توفي سنة ٦٨١ (خفا) ، قيل في وجه تسمية جدّه بخلّكان أنّه كان يوماً يفاخر أقرانه ويفتخر بآبائه من آل برمك فقالوا له : خلّ « كان جدي كذا ، نسبي كذا » وهكذا .

قلت : صدقوا في ذلك فإنّ العاقل يفخر بالهمم العالية لا بالزعم البالية :

العالم العاقل ابن نفسه  
أغناه جنس علمه عن جنسه  
كم بين مَنْ تكرمه لغيره  
وبين مَنْ تكرمه لنفسه  
جائيكه بزرك بايدت بود  
فرزندى كس ندادرت سود  
چون شیر بخود سپه شكن باش  
فرزند خصال خویشان باش<sup>(١)</sup>  
برن

من المذكورين بعلم النجوم بوران بنت الحسن ابن سهل ، فإنّها كانت في المنزلة العليا بأصناف العلوم لا سيّما في النجوم فإنّها برعت فيه وبلغت أقصى نهايته ، وكانت ترفع الاصطراب كلّ وقت وتنظر إلى مولد المعتصم ، فعثرت يوماً بقطع عليه ، سببه خشب ، فقالت لوالدها الحسن :

١ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٧٤ ، والأعلام للزركلي

٢ - التوحيد ٢٧٠ .

أباه عن مكان أمواله ؛ ط<sup>١</sup> ، قط<sup>١١٩</sup> : ٥٥٥  
[١٩٦/٤١] .

قصة أبرهة وأصحاب الفيل ؛ و<sup>٦</sup> ، ١ : ١٦  
[٦٥/١٥] .

### برهم

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام :

باب علل تسميته وسنة وفصائله ومكارم  
أخلاقه وسننه ونقش خاتمه ؛ ه<sup>٥</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٠  
[١/١٢] .

النحل : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ  
حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » شاكراً لأنعميه  
أَجْتَبَاهُ ... الآيات (٦) « الطَّبْرَسِيّ : « أُمَّةٌ »  
أي قدوة ومعلماً للخير، وقيل : إمام هدى ،  
وقيل : سَمَاءُ أُمَّةٍ لِأَنَّ قَوَامَ الْأُمَّةِ كَانَتْ بِهِ ،  
وقيل : لِأَنَّهُ قَامَ بِعَمَلِ أُمَّةٍ ، وقيل : لِأَنَّهُ انْفَرَدَ فِي  
دَهْرِهِ بِالتَّوْحِيدِ فَكَانَ مُؤْمِناً وَحْدَهُ وَالنَّاسَ كَفَّارَ .  
« قَانِتاً لِلَّهِ » أي مطيعاً له دائماً على عبادته .  
« حَنِيفاً » أي مستقيماً على طاعته ، وقال أيضاً :  
أي مائلاً عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام .  
« اجْتَبَاهُ » أي اختاره الله (٧) .

علل الشرائع (٨) : الرضوي : إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةً لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَحَدٌ وَلَمْ  
يَسْأَلْ أَحَدًا قَطَّ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَفِي الصَّادِقِيِّ :

السلام ، وملازمة بريهة لخدمة جعفر بن محمد  
وابنه موسى عليهما السلام إلى أن مات ، فغسله  
موسى عليه السلام بيده وكفّنه بيده ولحّده بيده  
وقال : هذا حوارِيّ من حوارِيّ المسيح يعرف  
حقّ الله عليه ، فتمتّى أكثر أصحابه أن يكونوا  
مثله ؛ د<sup>٤</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ١٤٦ [٢٣٤/١٠] .

الكافي (١) : الإشارة إلى هذا الخبر في يا<sup>١١</sup> ،  
لط<sup>٣٩</sup> : ٢٦٦ [١١٤/٤٨] .

الكافي (٢) : الصادقيّ : شرّ ماءٍ على وجه  
الأرض ماء برهوت وهو واد بحضرموت ترد عليه  
هائم<sup>١١</sup> الكفار وصداهم ؛ مع<sup>٣</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٧٤  
[٢٨٩/٦] .

الكافي (٤) : الإشارة إلى وادي برهوت ؛ و<sup>٦</sup> ،  
كج<sup>٢٣</sup> : ٢٩٠ [٣٩٣/١٧] .

الصادقيّ : إِنَّ عَذُونَا إِذَا تَوَفَّى صَارَتْ رُوحُهُ  
إِلَى وَادِي بَرَهَوْت ، فَأُخْلِدتْ فِي عَذَابِهِ ، وَأُطْعِمَتْ  
مِنْ زُقُومِهِ ، وَأُسْقِيتْ مِنْ حَمِيمِهِ ، فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ  
مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي ؛ يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٩  
[٨٩/٤٧] .

الخرائج (٥) : خبر اليهودي الذي مات أبوه  
وخلف كنوزاً وأموالاً لم يدله أبوه عليها ، فبعثه  
أمير المؤمنين عليه السلام إلى وادي برهوت ليسأل

١ - الكافي ١ / ٢٢٧ / ح ١ .

٢ - الكافي ٣ / ٢٤٦ / ذح ٥ .

٣ - أي أرواح الكفار ؛ منه .

٤ - الكافي ٨ / ٢٦١ / ح ٣٧٥ .

٥ - الخرائج ١ / ١٩٢ / ح ٢ .

٦ - النحل (١٦) ١٢٠ - ١٢١ .

٧ - مجمع البيان جلد ٣ / ٣٩١ .

٨ - علل الشرائع ٣٤ / ح ٢ .

لكثرة سجوده على الأرض ، وفي العسكري :  
لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته ، وفي النبوي :  
لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ؛ →  
[١١٢/٤] .

خبر ملاقة إبراهيم عليه السلام ماريا ، وهو  
الذي كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زيارة  
إبراهيم الخليل ؛ → [١١٢/٩] .

ويقرب منه ما في ه ° ، كج ٢٣ - ١٣٣ - ك ° .  
[١٣٤/١٢/٧٦ ، ٨٠] .

النبوي : يُدعى إبراهيم عليه السلام يوم  
القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة  
الجنة ، ويحلّى من حلّيها ، ويسيل له ميزاب من  
ذهب من الجنة ؛ ط ° ، قو ١٠٦ : ٥٣٢  
[١٠٦/٤١] .

في أنّه وإسماعيل يُدعيان يوم القيامة  
ويُكسيان حلّة بضاء ؛ مع ٣ ، نا ١ : ٢٨٥  
[٣٢٨/٧] وه ° ، ك ٢٠ : [١١١/١٢/٦] .

نوادير الراوندي (١) : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم  
الخليل حيث أسرت الروم لوطاً فنفر إبراهيم عليه  
السلام واستنقذه من أيديهم ؛ → [١١٢/١٠٢]  
[١٠٢/١٠] .

كان إبراهيم عليه السلام غيوراً ومضيفاً ،  
فنزل عليه قوم ولم يكن عنده شيء ، فجعل الله له

الزمل جاوزس والحجارة المدورة شلجماً  
والمستطيلة جزراً ، وحول له الرمل أيضاً دقيقاً .

الكافي (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : إنّ إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف ،  
فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه  
وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف ، وإنه رجع إلى  
داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار ، فقال  
له : يا عبد الله ، بإذن من دخلت هذه الدار ؟  
قال : دخلتها بإذن ربّي ، يردّد ذلك ثلاث  
مرّات ، فعرف إبراهيم عليه السلام أنّه جبرئيل  
عليه السلام فحمد ربّه ، ثمّ قال : أرسلني ربك  
إلى عبد من عبيده يتّخذ خليلاً ، قال إبراهيم  
عليه السلام : فأعلمني من هو أخدّمه حتى  
أموت ؟ فقال : فأنت هو ، قال : ولم ذلك ؟  
قال : لأنك لم تسأل أحداً شيئاً قط ، ولم تسأل  
شيئاً قط فقلت : لا .

الكافي (٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن  
يتّخذ نبيّاً ، واتّخذ نبيّاً قبل أن يتّخذ رسولاً ،  
واتّخذ رسولاً قبل أن يتّخذ خليلاً ، واتّخذ  
خليلاً قبل أن يتّخذ إماماً فلمّا جمع له هذه  
الأشياء وقبض يده ، قال له : يا إبراهيم « إنّي  
جاءك ليُثّس إماماً » فمن عظمها في عين  
إبراهيم عليه السلام قال : يارب « ومن دُرّيتي

٢ - الكافي ٤ / ٤٠ / ح ٦ .

٣ - الكافي ١ / ١٧٥ / ح ٤ .

٥ - كمال الدين ١٤٠ .

١ - نوادر الراوندي ٢٣ .

قَالَ لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الْفَالِغِينَ» (١).

نوادير الراوندي (٢): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ الْوِلْدَانَ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَسْتَغْفِرُونَ لَأَبَائِهِمْ، بِمَحْضِهِمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرْبِيَهُمْ سَارَةً فِي جَبَلٍ مِنْ مَسْكٍ وَعَنْبِرٍ وَزَعْفَرَانٍ؛ → ١١٤ [١٤/١٢].

باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسر الأصنام، وما جرى بينه وبين فرعون، وبيان حال أبيه؛ هـ، ٥، ٢١: ١١٤ [١٤/١٢].

الأنعام: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَعَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ هـ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ... الآيات» (٣).

التفسير: «وكذلك نُرِي إِبْرَاهِيمَ» قيل: أي كما أريناك يا محمد أريناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويات والسفلويات ليستدك بها، قال أبو جعفر عليه السلام: كشط الله تعالى له عن الأرضين حتى رآهن وما تحتهن، وعن السماوات حتى رآهن وما فيهن من الملائكة وحملته العرش. الأنبياء: «وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ... الآيات» (٤).

تفسير القمي (٥): ذكر فيه كسر إبراهيم

الأصنام وأمر نمرود بتحرقه وقول جبرئيل: يارب خليك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره، سلطت عليه عدوه يحرقه بالتار، فدعا إبراهيم ربه بسورة الإخلاص «يا الله يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، نجني من التار برحمتك» قال:

فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وُضع في المنجنيق فقال: يا إبراهيم، هل لك إليّ من حاجة؟ فقال إبراهيم: أما إليك فلا، وأما إلى رب العالمين فنعم، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله ألبأت ظهري إلى الله، وأسندت أمري إلى الله وفوضت أمري إلى الله» فأوحى الله إلى التار: «كوني برداً»، فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتى قال: «وسلاماً على إبراهيم» وانحط جبرئيل وجلس معه يحذثه وهم في روضة خضراء، ونظر إليه نمرود فقال: من اتخذ إلهاً فليتخذ مثل إله إبراهيم، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود: إني عزم على التار أن لا تحرقه، فخرج عمود من التار نحو الرجل فأحرقه؛ → ١٢٠ [٣١/١٢].

بيان قوله: «إني سقيم» وتأويل قوله: «هَذَا رَبِّي» وقوله: «بَلْ فَعَلَهُ كِبِيرُهُمْ»؛ → ١٢٥، ١١٩ [٤٩/١٢] هـ، ٥، ٢١: ٢٣ [٧٩/١١].

باب إراءته ملكوت السماوات والأرض،

١- البقرة (٢) ١٢٤.

٢- نوادر الراوندي ١٣.

٣- الأنعام (٦) ٧٥-٧٥.

٤- الأنبياء (٢١) ٧١-٥١.

٥- تفسير القمي ٧١ / ٢.

وسأله إحياء الموتى، والكلمات التي سأل ربه، وما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكيم؛ هـ، كـ<sup>٢٢</sup>: ١٢٧ [٥٦/١٢].

الحصا<sup>(١)</sup> : عن المفصل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : «وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ»<sup>(٢)</sup> ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال : يارب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له : يابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله : «فَأَتَمَّهُنَّ» قال : يعني فأتتهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام ... إلى آخره.

الحصا<sup>(٣)</sup> : ولقوله تعالى : «وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» وجه آخر، فأما الكلمات فمنها ما ذكر، ومنها البقين لقوله تعالى : «وَلْيَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٤)</sup> ومنها المعرفة بقدم بارئه وتنزيهه عن التشبيه، حين نظر إلى الكوكب والقمر والشمس، واستدلّ بأقول كل واحد منها على حدّثه وبحدّثه على مُحدّثه. ومنها الشجاعة وقد كشفت الأصنام عنها بدلالة قوله عز وجل : «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ - إِلَى قَوْلِهِ

تعالى - فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ»<sup>(٥)</sup>، ومقاومة الرّجل الواحد الموفاً من أعداء الله تعالى تمام الشجاعة، ثمّ الحلم لقوله تعالى : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»<sup>(٦)</sup> ثمّ السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثمّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة لقوله تعالى : «وَأَعْتَزَلَ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>(٧)</sup> والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى : «يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ... الآيات»<sup>(٨)</sup> ودفع السيئة بالحسنة لقوله : «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ»<sup>(٩)</sup> في جواب أبيه «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي فَلْيَأْ»<sup>(٩)</sup> والتوكّل لقوله : «أَلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ \* وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ... الآيات»<sup>(١٠)</sup> ثمّ الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله : «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْجِئَنِي بِالصَّالِحِينَ»<sup>(١١)</sup> يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالأراء والمقاييس، حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك في قوله : «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»<sup>(١٢)</sup> أراد به هذه الأمة الفاضلة،

٥- الأنبياء (٢١) ٥٢-٥٨.

٦- هود (١١) ٧٥.

٧- مريم (١٩) ٤٨.

٨- مريم (١٩) ٤٢-٤٥.

٩- مريم (١٩) ٤٧-٤٦.

١٠- الشعراء (٢٦) ٧٨-٨٢.

١١- الشعراء (٢٦) ٨٣.

١- الحصا ٣٠٥.

٢- البقرة (٢) ١٢٤.

٣- الحصا ٣٠٥.

٤- الأنعام (٦) ٧٥.

فرأى شيخاً مكفوفاً يتناول اللقمة فترتمش يده ويضرب باللقمة عينه، فقال إبراهيم في نفسه: أليس إذا كبرت أصير مثل هذا! ثم قال: اللَّهُمَّ تَوَقَّنِي فِي الْأَجَلِ الَّذِي كَتَبْتَ لِي؛ → ١٣٤ [٨٠/١٢].

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٤ [١٠/١٢].

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام وأزواجه وبناء البيت؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٤</sup>: ١٣٤ [٨٢/١٢].

فيه: إن قبر آدم<sup>(٧)</sup> بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام في بني زُرَّيق؛ → ١٤٥ [١٢١/١٢].

أقول: إبراهيم -بكسر الهمزة- اسم أعجمي أي سرياني، ومعناه أب رحيم، وفيه لغات أشهرها إبراهيم وإبراهام، وصرحوا بأن الألف تثبت في النطق وتُحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق استئقلاً لها، كما ترك صرفها، وكذلك سليمان وهارون، فأما ما لا يكثر استعماله فيها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تُحذف الألف في شيء منها، ولا تُحذف من

فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله عز وجل: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»<sup>(١)</sup>، والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقُذِف به في النار، ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل، ثم الصبر على سوء خلق سارة، ثم استقصار النفس في الطاعة لقوله: «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ»<sup>(٢)</sup> ... إلى آخره؛ → ١٣٠ [٦٦/١٢].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق، وما اتفق له مع بعض عمال نمرود الذي يأخذ الخُشْر؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٦</sup>: ١٥٤ [١٥٣/١٢].

سؤال إبراهيم: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْبِي أَلْمَوْتِ»<sup>(٤)</sup>، ودعاؤه على الذين يزنون فماتوا؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ١٢٨ [٦١/١٢] ومع<sup>٣</sup>، لو<sup>٦</sup>: ١٩٩ [٣٦/٧].

باب جل أحوال إبراهيم عليه السلام ووفاته؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٣</sup>: ١٣٣ [٧٦/١٢].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: فيه أنه طلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن لا يميته حتى هو يسأل الموت،

→

١٢ - الشعراء (٢٦) ٨٤.

١ - مريم (١٩) ٥٠.

٢ - الشعراء (٢٦) ٨٧.

٣ - تفسير القمي ١ / ٣٣٢.

٤ - البقرة (٢) ٢٦٠.

٥ - علل الشرائع ٣٨ / ح ٢.

٦ - كمال الدين ٥٢٣ / ضمن ح ٣.

٧ - في البحار: قادم.

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وحزن النبي عليه ، وذكر قبره ، وبعض أحوال أمه ، وكسوف الشمس يوم وفاته ، وغير ذلك ؛ و<sup>٦</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٧٠٧-٧١٢ [٢٢/١٥١-١٦٦] .

إبراهيم بن أبي البلاد ؛

الكافي<sup>(٢)</sup> : عنه قال : أخذني العباس بن موسى فأمر قَوْجِي<sup>(٣)</sup> فمي فتزعزت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام ، فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه فقال أبي : سلّم عليه ، فقلت : يا أبة ، من هذا ؟ فقال : هذا أبو شيبة الخراساني ، قال : فسَلِّمْتُ عليه ، فقال لي : ما لي أراك هكذا ؟ فقلت : إن الفاسق عباس بن موسى أمر بي قَوْجِي فمي ، فتزعزت أسناني ، فقال لي : شَدها بالسَّعد ، فأصبحت فتتمضمضت بالسعد فسكنت أسناني ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نط<sup>٩٠</sup> : ٥٢٤ [٦٢/١٦١] .

إلصاق إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٢٤ [٥٠/١٠١] .

أقول : إبراهيم بن أبي البلاد ، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصقراً ، وقيل : ابن سليمان ، يكتنى أبا يحيى كان ثقة قارئاً أديباً ،

داود وإن كان مستعملاً لأنه حذف منه أحد الواوَيْن ، فلو حذفت الألف أحجفت بالكلمة ، وأمّا ما كان على فاعل كصالح ومالك فيجوز إثبات الألف فيها ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله ، فإن لم يكثر كسالم وجابر وحاتم لم يجوز الحذف ، وما كثر استعماله ويدخله الألف واللام يُكتب بغير الألف معهما ، فإن حذفتهما أثبتت الألف تقول : قال الحرث وقال حارث ، لكلا يشبه بحرب ، وكذلك الأمر في القسم ونحوه<sup>(١)</sup> .

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وُلِدَ في ذي الحِجَّة سنة (٨) فبشّر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وآله به فوهب له عبداً وسماه باسم أبيه إبراهيم عليه السلام وعق عنه يوم سابعه ، وخلق رأسه فتصدّق بزنة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره فدفن في الأرض وتنافس في نساء الأنصار أيتهن ترضعه ، فدفعه صلى الله عليه وآله إلى أم بردة زوجة البراء بن أوس ، وكان صلى الله عليه وآله يأتي أم بردة فيقبل عندها ، ويؤتى بإبراهيم ، وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله واشتد عليهن حين رُزق من مارية الولد ، كذا في المنتقى ؛ و<sup>٦</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٦١٧ [٢١/١٨٣] .

وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ي<sup>١٠</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٧٣ [٤٣/٢٦١] .

٢- الكافي ٦/ ٣٧١ ح ٥ .

٣- وجّه باليد والسكين كوضعه - ضربه ؛ القاموس

المحيط [١/ ٣٣-٣٤] .

١- انظر تنقيح المقال ١/ ٩ .



إبراهيم بن أدهم، كان فيمن شيع الصادق عليه السلام من العلماء وأهل الفضل حين أراد عليه السلام الرجوع من الكوفة إلى المدينة، فإذا هم بأسد على الطريق، فقال إبراهيم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع، وتقدمت الإشارة إليه في (أسد) ١١، ٢٧: ١٤٤ [١٣٩/٤٧].

قال إبراهيم بن أدهم لعلّي بن الحسين عليه السلام لَمَّا رآه في طريق الحجّ بلا زاد ولا راحلة يمشي وهو صبي: أسألك بحق آبائك لَمَّا أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟! فقال: بل أجوز بزاد، وزادي أربعة أشياء وهي: إنّي أرى الدنيا كلّها مملكة الله، والخلق عبيده وإمامه وعياله، والأسباب والأزراق بيده، وقضاء الله نافذاً في كلّ أرض الله؛ يا ١١، ج ٣: ١٣ [٣٨/٤٦].

إبراهيم الحريّ بن إسحاق بن إبراهيم، كان من جملة المحدثين العارفين بالحديث، وكان عالماً عارفاً باللغة، وكان من الحفاظ، وُلد سنة ١٩٨ (قصح) وتوفي سنة ٢٨٥ (رفه)، كذا عن ابن النديم «معجم الأدباء». وعن الدارقطني قال: إنّه ثقة وكان إماماً يُقاس بأحد بن حنبل في زُهده وعلمه وورعه، وهو إمام مصنف عالم بكلّ شيء، بارع في كلّ علم... إلى آخره. قال في «تنقيح المقال»: لا أستبعد كونه شيعياً لكن لا على التحقيق<sup>(١)</sup>.

إبراهيم بن سليمان بن أبي داحه، بالدال

وكان أبو البلاد ضريراً وكان راويةً للشعر وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسي على عينيك من رجل». وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام وعمر دهرأ، وكان للرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه، له كتاب يرويه عنه جماعة<sup>(١)</sup>.

إبراهيم بن أبي الكرام - كشاذ أي بائع الكرم شجر العنب - الجعفريّ، كان خيراً، روى عن الرضا عليه السلام، وأبو الكرام هو محمد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>. إبراهيم بن أبي محمود الخراسانيّ، ثقة روى عن الرضا عليه السلام؛

رجال الكشي: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كُتُبٌ إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خطّ أبي والله، وبيكي حتى سألت دموعه على خديّه، فقلت له: جُعِلت فداك، قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنة، فقال: وأنا أقول لك: أدخلك الله الجنة، فقلت: جُعِلت فداك، تضمن لي على ربّك أن يُدخِلني الجنة؟ قال: نعم، فأخذت رجله فقَبَلتها<sup>(٣)</sup>.

١ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٠.

٢ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٢.

٣ - تنقيح المقال ١/ ١٢ عن رجال الكشي ٥٦٧.

ح ١٠٧٣.

٤ - تنقيح المقال ١/ ١٥، وفهرست ابن النديم ٣٢٣.

والحاء المهملتين؛

رجال النجاشي: كان وجه أصحابنا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه؛ انتهى. وذكر أنه روى عن أبي عبد الله (١).

إبراهيم بن سليمان القيطي البصري، شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدث، كان معاصراً للمحقق الثاني، له تصنيفات رائعة منها: كتاب «الفرقة الناجية» - وعندي «الرسالة النجفية» له وفي آخرها خطه الشريف وتاريخه سنة ٩٢٧ (ظكر) - توفي بالغري (٢).

إبراهيم بن شعيب «ظم» «ضا» (٣) واقفي، وفي «رجال الكشي» (٤) ما يدل على أنه رأى من دلائل الرضا عليه السلام ومع ذلك مات على الشك؛ ب ١٢، ج ٣: ١٩ / ٤٩ / ٦٥.

الكافي (٥): عن إبراهيم بن أبي البلاد أوعبد الله بن جندب، قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً بإحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم، فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك وأنا والله مُشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً، فقال: لا والله يا أبا

محمد، ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله به مَلَكَاً يقول: ولك مثله، فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني ويكون المَلَك يدعو لي، لأنني في شك من دعائي لنفسي، ولست في شك من دعاء المَلَك؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٤ [٤٨ / ١٧٢].

إبراهيم بن العباس، له مدائح كثيرة في الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطُرَّ إلى أن سترها وتبتعها وأخذها من كل مكان (٦).

عيون أخبار الرضا (٧): لما وُلِّي الرضا عليه السلام العهد خرج إليه إبراهيم بن العباس ودُعِلَ بن عليّ رحمهما الله - وكانا لا يفترقان - وزرّين بن عليّ أخو دعبيل، ففُطِعَ عليهم الطريق فالتجأوا إلى أن ركبوا - إلى بعض المنازل - حميراً كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم: أُعيدت بعد حمل الشوك أحالاً من الحزف نشاوى لامن الخمر - بل من شدة الضعف ... إلى آخره.

عيون أخبار الرضا (٨): لما وصل إبراهيم بن العباس ودعبيل بن عليّ إلى الرضا عليه السلام وقد بُويع له بالعهد أنشده دعبيل:

١ - تنفيح المقال ١ / ١٨ عن رجال النجاشي ١٥ رقم ١٤.

٢ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٩.

٣ - أي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

٤ - رجال الكشي ٤٧٠.

٥ - الكافي ٤ / ٤٦٥ / ح ٩.

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢١.

٧ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤١ / ح ٧ وفيه «الخمر» بدل «الخمر».

٨ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٢ / ح ٨ وفيه «عناء» بدل

مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ من تلاوة  
ومنزلٍ وخشي مُقْفِرُ العَرَصَاتِ  
وأنشده إبراهيم بن العباس :  
أزالَ عِزَاءُ القَلْبِ بعدَ التَّجَلُّدِ  
مِصَارِغُ أولادِ النَّبِيِّ عَمَدِ  
فوهبَ لهما عشرين ألفَ درهمٍ من الدِّراهمِ  
التي عليها اسمُه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٧٠  
[٢٣٤/٤٩] .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : قال الصولي : حدثني  
أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال : ما شرب  
إبراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ  
قط حتى ولي المتوكل فشرباه ، وكانا يتعمدان أن  
يجمعا الكرعات<sup>(٢)</sup> والمختئين ويشربا بين  
أيديهم في كلِّ يوم ثلاثاً ليشيع الخبر بشرهما ،  
وله أخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها<sup>(٣)</sup> .  
ويظهر من «عيون أخبار الرضا»<sup>(٤)</sup> أنه  
ولي إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل  
وجمع شعره في الرضا عليه السلام فأحرقه ، وكان  
اسم ولديه الحسن والحسين فغيرَ سَمَاهُمَا إسحاق  
والعباس ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٨٠ [٢٧١/٤٩] .  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

→

«عزاء» .

١- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٩ / ذح ٢٠ .

٢- الكراع - كشداد - من يحادن السفل من الناس ؛  
القاموس المحيط [ ٣ / ٨١ - الهامش ] .

٣- البحار ٤٩ / ٢٧٢ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٨ / ح ٢٠ .

علي بن أبي طالب عليه السلام ، ظهر أمره في أوَّل  
شهر رمضان سنة ١٤٥ فقلب على البصرة ووجه  
جنوداً إلى الأهواز وفارس ، وقوي أمره واضطرب  
المنصور ، وكان قد أحصى ديوانه مائة ألف  
مقاتل ، فخرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور  
عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفاً ، وعلى مقدّمته  
حميد بن قطبة في ثلاثة آلاف ، فسار إبراهيم  
حتى نزل باخرى<sup>(٥)</sup> على سَنة عشر فرسخاً من  
الكوفة ، ووقع القتال فيه فانهزم عسكر عيسى ،  
فأتى جعفر وإبراهيم ابنا سليمان بن علي من  
وراء ظهور أصحاب إبراهيم وأحاطوا بهم من  
الجانبين ، وقتل إبراهيم وتفرّق أصحابه وأُتي  
برأسه إلى المنصور ، وكان قتله يوم الاثنين لخمس  
بقي من ذي القعدة سنة ١٤٥ ( قمه ) ؛ يا<sup>١١</sup> ،  
لا<sup>٣١</sup> : ١٩٤ [ ٢٩٥/٤٧ ] .

إبراهيم بن عبده النيسابوري ، عُذَّ من أصحاب  
العسكريين عليهما السلام ، وفي « رجال الكشي »  
توقيع طويل يتضمّن مدحه ونهاية جلالته ؛  
الكافي : بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبدة  
النيسابوري قالت : كنت واقفة مع إبراهيم على  
الصفا فجاء - يعني الحجّة عليه السلام - حتّى  
وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه  
وحذّثه بأشياء<sup>(٦)</sup> .

٥ - باخرى - كسرى - : قرية بالبادية قرب الكوفة بها قبر  
إبراهيم المذكور ؛ منه .

٦ - تنقيح المقال ١ / ٢٤ عن رجال الكشي ٥٨٠ / ح

١٠٨٩ والكافي ١ / ٣٣١ / ح ٦ .

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن ابن محمد بن صالح الكُفَمي، نسبة إلى كفعم - كزيمز- قرية من قرى جبل عامل، كان ثقةً فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً، له كتب منها: «المصباح» وهو «الجُنة الواقية والجنة الباقية» وهو كبير كثير الفوائد، تأريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ وله مختصر منه لطيف، كذا في «الأمل»<sup>(١)</sup>.

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي، قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً حياً زاهداً عابداً ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن، كان يُفَضَّلُ على أبيه في الزهد والعبادة، يروي عن أبيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ورأيت إجازته له ولأبيه، وأثنى عليهما ثناءً بليغاً، قال: وكان الشيخ إبراهيم حسن الحفظ جداً، رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

إبراهيم بن القمَر<sup>(٣)</sup> بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، لُقِّب بالغمر لجوده، ويكنى أبا إسماعيل، وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة يُزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور

مع أخيه، وتوفي في حبسه سنة ١٤٥ (قمه) وله تسعون سنة، كذا عن «عمدة الطالب»<sup>(٤)</sup>. وفي «تنقيح المقال»: لا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم -قتيل باخرى- بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المتقدم، بل هذا أخو عبد الله والد إبراهيم ذاك، وكذا هذا غير إبراهيم الذي ذكر الشيخ الطّريحي في «جامع المقال» أنّه مدفون بالأحر حيث قال: أحر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قُتل فيها إبراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية، انتهى. ويشهد له أنّ بين الشنافية والكوفة مكاناً يُعرف في لسان السواد بالأحيمر، وبه قبر يُعرف بقبر إبراهيم وتسمية المكان بالأحر قيل: لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا وكان أحر العين، فنسب إبراهيم هذا على ما يفيد «عمدة الطالب» هكذا: إبراهيم بن محمد الكابلي بن عبد الله الأشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، فتحصل ممّا ذكرنا كلّهُ أنّ المدفون بعد الخندق في سمت مسجد السهلة عن يسار طريق الماضي من النجف إلى الكوفة هو إبراهيم الغمر المكنى بأبي إسماعيل بن الحسن المثنى، والمدفون بالأحر إبراهيم بن عمّدة الكابلي الذي عرفته نسبه، والمدفون بباخرى إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، فالأول ابن جد<sup>(٥)</sup>

١ - أمل الآمل ١/ ٢٨ / رقم ٥.

٢ - أمل الآمل ١/ ٢٩ / رقم ٧.

٣ - في تنقيح المقال: إبراهيم الغمر.

٤ - عمدة الطالب ١٦١.

٥ - استظهرت في الأصل.

(غكه) ، انتهى ملخصاً عن «جامع الرواة» (٣) .  
الحاج محمد إبراهيم الكرباسي ، يأتي بعنوان  
(الكرباسي) .

السيد إبراهيم بن محمد باقر الموسوي  
القزويني الحائري ، سيد جليل فاضل نبيل ،  
صاحب «ضوابط الأصول» ، تلمذ على الشيخ  
موسى بن جعفر رضوان الله عليهم أجمعين ، توفي  
سنة ١٢٦٤ (غرسد) ، قبره بالحائر الشريف  
جنب باب الصحن المقدس تجاه قبر صاحب  
«الفصول» رضوان الله عليهما (٤) .

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، أصله  
كوفي ثم انتقل إلى أصفهان وأقام بها ، وكان  
زيدياً أولاً ثم انتقل إلى القول بالإمامة ، ويقال  
أن جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد  
وغيره وفدوا إليه إلى أصفهان وسألوه الانتقال إلى  
قم فأبى ، وله مصنفات كثيرة (٥) منها : كتاب  
«الفارات» الذي اعتمد عليه الأصحاب ،  
ومنها : كتاب «المعرفة» ؛ ففي «المستدرک» قال  
السيد علي بن طائوس في الباب الرابع  
والأربعين من كتابه الموسوم «باليقين» (٦)  
الباب ٤٤ : فيما نذكره من تسمية مولانا علي  
بأمير المؤمنين عليه السلام سماه به سيد المرسلين  
صلوات الله عليهم أجمعين ، روي ذلك من

الثالث والثالث عم جد الثاني فتدبر ، ثم إن  
بعضهم زعم أن باخرى هو المكان المستى الآن  
بالهاشمية بين مزار القاسم أخي الرضا عليه  
السلام وبين الحلة فإن به قبوراً كثيرة  
للهاشميين ، وله قوام وأراض موقوفة ، وهو  
اشتباه ، ويحتمل أن يكون المكان الذي بين  
الشطين بالجزيرة على طريق الصورة ، فيه تل  
طويل وبجنب التل قبر إبراهيم ، والتل يُشبّه  
لطوله بالجل ، ويضاف إلى إبراهيم ويطلق عليه  
جبل إبراهيم ، عليك بالفحص والبحث في  
ذلك ، انتهى (١) .

الأميرزا إبراهيم ابن الأميرزا غياث الدين  
محمد الأصفهاني ، قاضي أصفهان ثم قاضي  
العسكر النادري ، له رسالة في تحريم الغناء ردّاً  
على رسالة الفاضل المعظم السيد ماجد  
الكاشاني ، يروي عن الأمير محمد حسين الخاتون  
آبادي وعنه الأغا محمد باقر الهزار جريبي (٢) .

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله  
الحسنّي الحسيني الهمداني ، قدوة المحققين ، سيد  
المتألهين والمتكلمين ، أمره في علو قدره وعظم  
شأنه وسمو رتبته أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم  
حوله العبارة ، له مصنفات منها : حاشيته على  
«الكشاف» و «الشفاء» و «الإشارات» أخذ  
الحديث عن الشيخ بهاء الدين ، مات سنة ١٠٢٥

٣ - جامع الرواة / ١ / ٣٠ .

٤ - انظر روضات الجنات / ١ / ٣٨ .

٥ - انظر جامع الرواة / ١ / ٣١ .

٦ - صفحة ٣٨ .

١ - تنقيح المقال / ١ / ٢٨ .

٢ - انظر مستدرک الوسائل / ٣ / ٣٨٧ .

٣٠ [١٥٣/١٠٧].

وقال السيد تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي في « أخبار البيوتات العلوية » : وبنو المجاب إبراهيم بن موسى عليه السلام قالوا : سُمي المُجَاب بردّ السلام وذلك لأنّه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فقال : السلام عليك يَا أَبَا ، فسمع صوت : وعليك السلام يا ولدي والله أعلم (٣) ؛ انتهى .

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ، يظهر من « الخرائج » (٤) أن أباه موسى عليه السلام أخبر به قبل ولادته وقال : إنها - أي مؤنسة - ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه ولا أشجع ولا أعبد منه ، قال الراوي : فما تسميه حتى أعرفه ؟ قال : اسمه إبراهيم ، فيظهر من هذا الخبر أنّه كان أسخى أولاد أبيه وأشجعهم وأعبدهم سوى أخيه الرضا عليه السلام ، وأنّ أمّه كانت نوبية اسمها « مؤنسة » ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥١ [٤٨ / ٦٩] .

إرشاد المفيد (٥) : كان إبراهيم سخياً كريماً ، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها

٣ - غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

٨٩ .

٤ - الخرائج ١ / ٣١١ / ح ٤ .

٥ - إرشاد المفيد ٣٠٣ .

كتاب « المعرفة » تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الأوّل منه ، وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب « الفهرست » في الرابع فقال ما هذا لفظه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني من الثقات العلماء المصنفين (١) . قال : إنّ هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي كان من الكوفة ، ومذهبه مذهب الزيدية ، ثمّ رجع إلى اعتقاد الإمامية وصنف هذا كتاب « المعرفة » فقال له الكوفيتون : تتركه ولا تخزجه لأجل ما فيه من كشف الأمور ، فقال لهم : أتّي البلاد أبعد من مذهب الشيعة ؟ فقالوا : أصفهان ، فرحل من الكوفة إليها وحلف أنّه لا يرويه إلّا بها ، فانتقل إلى أصفهان ورواه بها ثقة منه بصحّة ما رواه فيه ، وكانت وفاته سنة ٢٨٣ ( رفع ) ، انتهى . يروي عنه الأجلّاء كالصفار وسعد بن عبد الله وأحمد ابن أبي عبد الله ، وفي أنساب السمعاني بعد الترجمة : قدم أصفهان وأقام بها ، وكان يغلو في الرفض وله مصنفات في التشيع روى عن أبي نعيم الفضل بن ركين وإسماعيل بن أبان ، انتهى (٢) .

إبراهيم المُجَاب - المدفون في الحائر المقدّس - هو ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام كما يظهر من بعض الإجازات ؛ الإجازات ٢٥ :

١ - فهرست ابن النديم ٣١٣ ( في الفن الخامس ) .

٢ - مستدرك الوسائل ٣ / ٥٤٩ .

فتفتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون؛ يا<sup>١١</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة وأنت تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام! قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلم جراً بمن بهذا الذين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه هلم جراً، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعتق مملوكه، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته؛ يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٩ [٢٣٢/٤٩].

في أن ولده علي بن إبراهيم وابنه محمداً كانا على الوقف وقصداً أبا محمد العسكري عليه السلام ورأيا منه دلائل وإعجازاً فلم يستبصرا؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٤ [٢٧٨/٥٠].

إبراهيم بن موسى القزاز، هو الذي أخرج له الرضا عليه السلام من الأرض سبيكة ذهب وناولها إياه؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ - يج<sup>٥</sup>: ١٥ [٤٧/٤٩].

إبراهيم بن المهدي العباسي؛

المناقب<sup>(٢)</sup>: كان شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام فحدث المأمون يوماً قال: رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له: إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحق به منك، فما رأيته بليغاً في الجواب، قال: وأي شيء قال لك؟ قال: ما زادني على أن قال: سلاماً سلاماً، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عرفت أنك جاهل لا تجاب، قال الله عز وجل: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً»<sup>(٣)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٣٦٥ [٨٦/٣٩].

أشعار دعل في هجو إبراهيم بن المهدي حين بايعه الناس بالخلافة؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٩ [١٤٣/٤٩].

إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي، قال السيد ابن طاووس: إنه من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشرية فيهم<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. وفي «كمال الدين»<sup>(٥)</sup> حديث طويل في تشرفه بقاء الحجة عليه السلام، وفيه ما يدل على نهاية جلالته فراجع يج<sup>١٣</sup>، كذ<sup>٢٤</sup>: ١١٢ [٣٢/٥٢].

٢ - المناقب ٣ / ٢٧٠ .

٣ - الفرقان (٢٥) ٦٣ .

٤ - انظر جامع الرواة ١ / ٣٥ .

٥ - كمال الدين ٤٤٥ ح / ١٩ .

١ - الكافي ١ / ٣٨٠ ح ٢ .

٥ - الخرائج ١ / ٣٣٧ ح ٢ .

عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم  
الحلال والحرام والفُتُيا والأحكام، مات بعد  
السبعين والمائة<sup>(٥)</sup>.

إبراهيم بن هاشم القمي، لقي الخضر عليه  
السلام أو إمام الزمان صلوات الله عليه في مسجد  
السهلة ومسجد زيد بن صوحان، وحفظ عنه ما  
ينقل عنه من الدعاء فينتهي إليه سند أدعية  
مسجد السهلة وزيد؛ كب<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup> : ١٠٣  
[٤٤٣/١٠٠] م<sup>٥</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٣٠٠ [٣٢٠/١٣].

الاختصاص<sup>(٦)</sup> : عن علي بن إبراهيم، عن  
أبيه قال : لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام  
حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد  
حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي  
جعفر عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup> : ١٢٠  
[٨٥/٥٠].

أقول : إبراهيم بن هاشم «فهرست الشيخ» :  
أبو إسحاق القمي أصله من الكوفة وانتقل إلى قم  
وأصحابنا يقولون : إنه أول من نشر حديث  
الكوفيين بقم، وذكروا أنه لقي الرضا عليه  
السلام<sup>(٧)</sup>، وفي «رجال الشيخ» : أنه تلميذ  
يونس بن عبد الرحمن<sup>(٨)</sup>.

قلت : قد أطلالوا الكلام في ترجمته وعدّ المشهور  
حديثه حسناً، وصرّح جمع من المحققين بوثاقته،

الميرزا إبراهيم ابن ميرزا الهمداني، عالم  
فاضل معاصر شيخنا البهائي، وكان يعترف له  
بالفضل، وذكره السيّد علي خان في «السلافة»  
ومدحه بعبارات رائقة وقال : أخبرني غير واحد  
أن سلطان العجم الشاه عباس قصد يوماً زيارة  
الشيخ بهاء الدين محمد فرأى بين يديه من الكتب  
ما يتوفى على الألوف، فقال له السلطان رحمه الله  
تعالى : هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه  
الكتب ؟ فقال : لا، وإن يكن فهو الميرزا  
إبراهيم، وناهيك بها شهادة بفضله واعترافاً  
بسموّ مقداره ونبله، وكانت وفاته سنة ١٠٢٦  
ست وعشرين وألف<sup>(٩)</sup>؛ انتهى.

المناقب<sup>(١٠)</sup> : إبراهيم النخعي، ناصبي جداً،  
تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن  
الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى  
خراسان، وكان يقول : لا خير إلّا في النبيذ  
الصلب؛ ط<sup>٩</sup>، سه<sup>٦٥</sup> : ٣١٥ [٢٢٩/٣٨].

إبراهيم بن نعيم - مصفراً - العبدى أبو الصباح  
الكيتاني (قر) (ق)<sup>(١١)</sup> قال الصادق عليه  
السلام له : أنت ميزان لا عين فيه، سقي الميزان  
من ثقته، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمة

١ - سلافة المصير في محاسن الشعراء بكل مصر ٤٨٠.

٢ - المناقب ٥ / ٢.

٣ - وهو الذي قال : إن أول من أسلم بعد خديجة أبو بكر،  
ذكره أمين الإسلام في المجمع في تفسير براءة؛ منه. [مجمع  
البیان مجلد ٣ / ٦٥].

٤ - أي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

٥ - انظر تنقيح المقال ١ / ٣٨.

٦ - الاختصاص ١٠٢.

٧ - فهرست الشيخ الطوسي ١٩ / رقم ٣١.

٨ - رجال الشيخ ٣٦٩ / رقم ٣٠.



من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده ، ومن ثم قال في « الرواشح » : ومذمهم إياه بأنه أول من نشر حديث الكوفيتين بقم كلمة جامعة وكلّ الصيد في جوف الفراء (٤) ؛ انتهى . ومما يدلّ على جلالته أنّ الأدعية والأعمال الشائعة في مسجد السهلة ومسجد زيد المتداولة المتلقاة بالقبول المذكورة في « المزار الكبير » و« مزار الشهيد » وغيرها ينتهي سندها إليه لا غير ، رضوان الله عليه .

إبراهيم بن هشام المخزومي ؛

إرشاد المفيد (٥) : كان والياً على المدينة ، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام : كان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ، ثم يقع في عليّ عليه السلام ويشتمه قال : فضضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر وأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي : يا أبا عبد الله ، ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : فانظر ما يصنع الله به ، فإذا هو ذكر عليّاً عليه السلام قُرْئِي من فوق المنبر فمات لعنه الله ؛ يا ١١ ، يا ١١ : ٤٦ [٤٦/ ١٦٧] . أقول : البراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرُّسل (٦) .

قال ابن الجوزي في كتاب « تلبيس

منهم المحقّق الداماد في « الرواشح » (١) ووالد شيخنا البهائيّ ، والمجلسي ، والمحقّق الأردبيليّ (٢) ، وقال العلامة الطباطبائيّ بحر العلوم (٣) : والأصحّ عندي أنّه ثقة صحيح الحديث لوجه . وذكر شيخنا في « المستدرک » وجوهاً لتوثيقه منها قولهم في حقّه : وأصحابنا يقولون إنّهُ أول من نشر حديث الكوفيتين بقم ، فإنّ النشر كما صرح به الأستاذ الأكبر لا يتحقّق إلا بالقبول وأنّ انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد لا من حيث الثقل ، وقال السيّد الأجلّ بحر العلوم في وجه تقريب دلّالته على التوثيق ... تلقّي القمّيتين من أصحابنا أحاديثه بالقبول إلا أنّ العمدة فيه ملاحظة أحوال القمّيتين وطريقتهم في الجرح والتعديل ، وتضييقهم أمر العدالة وتسرعهم إلى القدح والجرح والمجر والإخراج بأدنى رتبة ، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نوادر الحكمة وطعنهم في يونس ابن عبد الرحمان مع جلالته وعظم منزلته ، وإبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل واعتماده على المراسيل ، وغير ذلك ممّا يُعلم بتبّع الرجال ، فلولا أنّ إبراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة والاعتماد لما سلّم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة ، ولم يتمكّن

٤ - مستدرک الوسائل ٣ / ٥٥١ عن رجال السيّد بحر

العلوم ١ / ٤٦٤ .

٥ - إرشاد المفيد ٢٦٩ .

٦ - انظر مجمع البحرين ٦ / ١٧ .

١ - الرواشح السماوية ٤٨ .

٢ - جامع الرواة ١ / ٣٨ .

٣ - رجال السيّد بحر العلوم ١ / ٤٦٢ .

إبليس: « ومن الهند البراهمة قوم قد حسن لهم إبليس أن يتقربوا بإحراق نفوسهم ، ثم ذكر حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبة نقلاً عن أبي محمد النوبختي رحمه الله (١) .

### برهن

ذكر براهين التوحيد ، منها برهان التمانع في ذيل ما ورد في « الاحتجاج » (٢) عن هشام بن الحَكَم أنه قال : من سؤال الزنديق عن الصادق عليه السلام أن قال : لِمَ لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخلو قولك : إنهما اثنان ، من أن يكونا قديمين قوتين أو يكونا ضعيفين ، أو يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً ، فإن كانا قوتين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبية ؟ وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت أنه واحد ، كما نقول للعجز الظاهر في الثاني - إلى قوله عليه السلام - ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة ، وإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة ؛ ب<sup>٢</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٧٢

[٣/ ٢٣٠] .

### بزر

باب البرزقوتونا ؛ يد<sup>٤</sup> ، عط<sup>٧٩</sup> : ٥٣٥ [٦٢/ ٢٢٠] .

مكارم الأخلاق (٣) : عن الصادق عليه السلام : من حُمَّ فشرِب تلك اللَّيْلَة وزن درهمين بزرقوتونا أو ثلاثة أَيْرَ من الإرسام في تلك اللَّيْلَة (٤) .

أقول : بزرقوتونا في الفارسية « اسفرزه » قالوا : إذا تَصَمَّدَ به مع الخلّ ودُهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الأذان والجراحات والأورام البلغميّة ، قال الشيخ (٥) : يسكن الصداع ضماداً ، ولعابه مع دهن اللّوز يقطع العطش الشديد الصفراويّ ، والمقلّو منه الملتوت بدهن الورد قابض ، ويُشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن ، وينفع من السحج وخصوصاً للصبيان (٦) .

البزّار - كشّاد - أبو بكر أحمد بن عمر البصريّ صاحب « المسند الكبير » من علماء العاقبة ، وكانوا يشبهونه بابن حنبل ، توفي سنة ٢٩٢ (رصب) ، والبزّار يعني يتاع بزر الكتّان أي زيتة (٧) .

٣ - مكارم الاخلاق ٢١٥ .

٤ - في البحار : العلة .

٥ - أي الشيخ الرئيس ؛ منه . انظر القانون ١٦٧/١ .

٦ - البحار ٦٢ / ٢٢٠ .

٧ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٢ ، والأعلام للزركلي

١٨٢ / ١ .

١ - تلبس إبليس ٦٩ .

٢ - الاحتجاج ٣٣٣ .

بزيع

بزيع الحائك - مكبراً - هو الكذاب الذي يُنسب إليه البزيعية، ولعنه الصادق عليه السلام وكان من أصحاب أبي الخطاب، وهو وأصحابه معروفون بالكفر والزندقة؛

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : عن ابن أبي يقفور قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت : قُتِل ، قال : الحمد لله ، أما أنه ليس هؤلاء المغيرة شيء خیر من القتل لأنهم لا يتولون أبداً ، وعنه عليه السلام قال : إن بُنأنا والسري وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتة .

وعن تاريخ أبي زيد البلخي : أما البزيعية فأصحاب بزيع الحائك أقروا بنبوته وزعموا أن الأئمة كلهم أنبياء ، وزعموا أنهم لا يموتون ولكن يُرفعون ، وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء ، وأن الله مسح على رأسه ومع<sup>(٢)</sup> في فيه ، وأن الحكمة تنبت في صدره<sup>(٣)</sup> .

بزئط

البزئط - بفتح الموحدة والزاي وسكون التون - موضع منه الثياب البزئطية ، ويُنسب إليه البزئطي وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر الكوفي ، أحد من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح

عنه ، وأقروا له بالفقه ، وكان متقن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، له كتاب « الجامع » توفي سنة ٢٢١ (ركا)<sup>(٤)</sup> .

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup> : عنه قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : إني رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها عليّ فيك ، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>١٣</sup> : ٧٨ : [٢٦٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup> : الرضوي فيما كتب عليه السلام في جواب كتابه وقد سأله فيه الإذن عليه وأضمر في نفسه السؤال عن ثلاث آيات : أما ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب ، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ ذلك ، فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله ، ثم كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثلاث ، وكان البزئطي من الواقفة فاستبصر بذلك الكتاب ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>١٣</sup> : ١١ - غط<sup>١٤</sup> - [٤٨ ، ٣٦/٤٩] .

بعث الرضا عليه السلام إلى البزئطي بحماره

٤ - انظر الكشي والألقاب ٢ / ٧٢ ، ورجال النجاشي ٧٥ / رقم ١٨٠ .

٥ - قرب الإسناد ١٥٢ .

٦ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢١٢ ح ١٨ .

٥ - غيبة الطوسي ٤٧ .

١ - رجال الكشي ٣٠٥ ح / ٥٥٠ وفيه « لايتوبون » بدل « لا يتولون » عنه تنقيح المقال ١٦٧/١ .  
٢ - أي صبه . انظر لسان العرب ٢ / ٣٦١ .  
٣ - عنه ، منتهى المقال لأبي علي الحائري ٣٦٠ .

ليركبه و يأتيه ، وميته عنده عليه السلام وأمره جاريته بأن تفرش له فراشه فبات في ملحفته التي كان عليه السلام ينام فيها ؛ → ١١ [٣٦/٤٩] .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن ابن عيسى ، عن البرزنجي قال : بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمار له فبحث إلى صربا ، فمكثت عاقه الليل معه ، ثم أتيت بعشاء ثم قال : افرشوا له ، ثم أتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي ، فلما أصبت من العشاء قال لي : ما تريد أن تنام ؟ قلت : بلى فجعلت فداك ، فطرح عليّ الملحفة والكساء ثم قال : بيتك الله في عافية ، وكنا على السطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي : قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط ! فإذا هاتف يهتف بي : يا أحمد ، ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي ، فنزلت فإذا هو مقبل إليّ فقال : كفك ، فناولته كفي فعصرها ثم قال : إن أمير المؤمنين صلى الله عليه أتى صغصعة بن صوحان عائداً له فلما أراد أن يقوم من عنده قال : يا صغصعة بن صوحان ، لا تفتخر بعبادتي إيتاك ، وانظر لنفسك فكان الأمر قد وصل إليك ولا يلهيتك الأمل أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيراً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٧٩ [٢٦٩/٤٩] .

سؤاله الرضا عليه السلام : قد وهب الله لك ابنين ، فأتيهما عندك بمنزلك التي كانت عند

أبيك ؟ ؛ ز<sup>٧</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٥ [٦٧/٢٣] .  
استقباله الرضا عليه السلام إلى القادسية ، وزيارته<sup>(٢)</sup> قرأنا له عليه السلام فرأى في « لم يكن » أكثر ممّا في أيدينا ، أضعافه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٤ [٤٦/٤٩] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن العدة ، عن البرقي ، عن البرزنجي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، اكتب لي إلى إسماعيل ابن داود الكاتب لعلّي أصيب منه ، قال : أنا أضرب بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل على مالي .

كلام المجلسي في شرحه وقوله : ويدلّ على رفعة شأن البرزنجي وكونه من خواصّه كما يظهر من سائر الأخبار ، ثم ذكر خبر ميته عند الرضا عليه السلام ؛ عشر<sup>١١</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ١٤٨ [٧٥/١١١] .

بزأ

المناقب<sup>(٤)</sup> : في أنّ البزاة البيض والقنابر أول من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٥٨ [٢٨١/٢٣] وط<sup>٩</sup> ، قي<sup>١١</sup> : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] ويد<sup>١٤</sup> ، صد<sup>١٤</sup> : ٦٦٤ [٤٧/٦٤] .  
ما يتعلّق بالبزاة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكب<sup>١٢٢</sup> : ٧٩٦ [٢٦٩/٦٥] .

٢ - المراد من زيارته القرآن : مشاهدته على تعظيم .

٣ - الكافي ٢ / ١٤٩ ح ٥ .

٤ - المناقب ٢ / ٣١٤ .

١ - قرب الإسناد ١٦٧ .

بست

[٣٢/٥٢٠، ٥٨٥، ٥٩٨].

بعث معاوية بُسر بن أرطأة في ثلاثة آلاف إلى الحجاز وأمره بقتل شيعة علي عليه السلام ونهب أموالهم ، وكان بسر-لعنه الله- قاضي القلب فضاً سفاكاً للدماء ، سار حتى أتى المدينة وصعد المنبر وهذدهم وأوعدهم ، وبعد الشفاعة أخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها أبا هريرة ، وأحرق دوراً كثيرة ، وخرج إلى مكة فهرب فُثم ابن عباس عامل علي عليه السلام عليها ودخلها بُسر فشتم أهلها وأتبعهم ، وأخذ سليمان وداود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما ، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجلاً وأخذ أموالاً ، ثم خرج من مكة وكان يسير ويُفسد في البلاد حتى أتى صنعاء ، وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي عليه السلام عليها وسعيد بن ثمران عامله على الجند فدخلها بُسر وقتل فيها ناساً كثيراً ، إلى أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قُدّامة في ألفين في أثره ففرَّ بُسر إلى الشام فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتى يُسَلَّب عقله ، فاستجاب الله دعاءه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٧٠ ، ٦٧١ [٣٤/١٢]

و يأتي دعاؤه عليه في (دعا).

اجتماع عبيد الله بن العباس و بُسر عند معاوية وما جرى من القول ؛ → ٦٧٢ [٣٤/ ٢١] وى<sup>١٠</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٣٠ [٤٤/١٢٢٩].

بُست - كَقُفل - مدينة بين سِجِسْتَان و غَزْنِين و هراة ، وإليها يُنسب أبو الفتح علي بن عماد البُستي<sup>(١)</sup> ، وهو شاعر كاتب أديب معروف بجودة الشعر ، له القصيدة النونية المشتملة على الجُحَم والمواعظ ، أوردتها الذميري في « حياة الحيوان » في ثعبان ، منها قوله :  
زيادة المرء في دنياه نقصانٌ  
وربُّهُ غَيْرَ مَخْضٍ الخِرْ خسرانٌ  
وكلُّ وجدانٍ حِظٌّ لا ثبات له  
فإنَّ معناه في التحقيق فُقدانٌ  
بإعامراً لخراب الذَّهر مُجتهداً  
بالله هل لخرابِ الذَّهرِ عمرانٌ  
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته  
فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانٌ  
من رافق الرِّفق في كلِّ الأمور فلم  
يندم عليه ولا يذمه إنسانٌ  
وذو القناعة راضٍ في معيشته  
وصاحب الحرص إنْ أثرى فغضبانٌ  
هما رضيعا لبانٍ حكميةً وتقى  
وساكنسا وطنٍ مال وطغياناً<sup>(٢)</sup>

بسر

كشف بُسر بن أرطأة عورته في صفين ؛ ح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٥٠١ و ٥١٣ - كشف<sup>٥</sup> - ٥١٦

١- انظر معجم البلدان ١/ ٤١٤ .

٢ - حياة الحيوان ١/ ٢٤٥ .

٥ - كشف الغمة ١/ ٢٤٨ .

عاً<sup>١١</sup>: ٥٣١ [١٩٦/٦٢].

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: الكثرات يقيم البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمته.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث في البستان كما هو، فقيل: إن فيه التمداد! فقال: لا يعلق منه شيء، وهو جيد للبواسير؛ ٥٣١ [١٩٧/٦٢].

طب الأئمة<sup>(٧)</sup>: عن إسحاق الجريري قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريري أرى لونك قد انتقع، أبك بواسير؟ قلت: نعم يابن رسول الله، وأسأل الله تعالى أن لا يجرمني الأجر، قال عليه السلام: أفلا أصف لك دواء؟ قلت: يابن رسول الله، والله لقد عاجلته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، وإن بواسيري تشخب دماً، قال: ويحك يا جريري، فأني طبيب الأطباء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض، قلت: كذلك ياسيدي ومولاي، قال: إن بواسيرك إناث تشخب الدماء، قلت: صدقت يابن رسول الله، قال: عليك بشمع ودهن زنبق ولُبْنَى عسل وسماق وسروكتان اجعده في مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر

أقول: بسر -بضم الموحدة وسكون السين المهملة- ابن أوطاة -يفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والطاء المهملة- وقيل ابن أبي أراط<sup>(١)</sup>. وهو الذي بعثه معاوية لما انقضى أمر صفين والنهروان إلى الحجاز واليمن ليقول من بها من شيعة علي عليه السلام وأصحابه ويغير على سائر أعماله، ولا يكف يده عن النساء والصبيان، فمر بسر على وجهه حتى انتهى إلى المدينة فقتل بها ناساً من أصحاب علي عليه السلام، وهدم بها دوراً، وعن الطبري<sup>(٢)</sup> قال: وأقام بالمدينة شهراً يستعرض الناس ليس أحد ممن أعان على عثمان إلّا قتله، ووجد قوماً من بني كعب وغلمانهم على بئر لهم فالتقاهم فيها، وسبى النساء من المسلمات من اليمن فباعهن في الأسواق، وكان يسير ويُفسد في البلاد حتى أتى نجران، فقتل عبد الله بن عبد المذان الحارثي وابنه، وكانا من أصحاب ابن عباس عامل علي عليه السلام، ثم أتى اليمن فهرب عبيد الله بن العباس فوجد ولديه الصغيرين قُتْمًا وعبد الرحان فقتلها، إلى غير ذلك، قال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup>: وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين ألفاً وحرق قوماً بالنار أحرقه الله بناره<sup>(٤)</sup>.

باب معالجة البواسير وبعض النوادر؛ يد<sup>١٤</sup>،

١ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٦٨.

٢ - تاريخ الطبري ٤/ ١٠٦-١٠٧.

٣ - شرح النهج ٢/ ١٧.

٤ - انظر البحار ٨/ ٦٧٠ (الطبعة الحجرية).

٥ - المحاسن ٥١٠/ ح ٦٧٨.

٦ - المحاسن ٥١٢/ ح ٦٨٧.

٧ - طب الأئمة ٨١.

بسط

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ هـ، ١: ١٠ [٣٣/١١] ويب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٠ [٣٠٤/٥٠] و يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٣ [٣١٦/٥٠].

البساط الذي جلس عليه أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، وسلمان وأبو بكر وعمر وعبد الرحمان بن عوف في زواياه، وسار بهم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف؛ ط<sup>١</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٣٧٦، ٣٧٨ [٣٩٦/١٣٦، ١٤٩] و يد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣١٤ [١٢٤/٦٠].

نقل أنس حديث البساط؛ ط<sup>١</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٦١ [٢١٨/٤١].

بساط سليمان بن داود عليه السلام كان فرسخاً في فرسخ ذهباً في إبريسم، قال مقاتل: نسجته الشياطين لسليمان عليه السلام، وكان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط، فيقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب، والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس، وحول الناس الجن والشياطين وتظلل الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس، وترفع ريح الصبا البساط من مسيرة شهر من الصباح إلى الزوال، ومن الزوال إلى الصباح؛ هـ، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٥١ [٨١/١٤].

بشر

بشر بن البراء بن مغرور الأنصاري، صحابي

حمصة فالطخ بها المقعدة تبرأ بإذن الله تعالى، قال الجريري: فوالله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برىء ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع... إلى آخره. وقد ورد عنهم (ع) غير ذلك من الأدوية التي وصفوها للبواسير؛ → ٥٣٢ [١٩٩/٦٢].

باب الدعاء للبواسير؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

طب الأئمة<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من عوذ البواسير بهذه العوذة كُفي شرها بإذن الله تعالى وهو: «يا جوادُ يا ماجدُ يا رحيمُ، يا قريبُ يا مجيبُ، يا بارئ يا راحمُ، صلِّ على محمد وآله وأزدد علي نعمتك وأكفني أمر وجمعي» فإنه يعافى منه بإذن الله تعالى.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: روي عن الرضا عليه السلام أنه شكّا إليه رجل البواسير فقال: اكتب «يس» بالمثل واشربه؛ → ٢٠٤ [٨٢/٩٥].

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة؛ يج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٧١ [٢٦٩/٥٢].

أقول: تقدّم في (أرز) أنّ الأرض والبسر يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير، ويأتي في (التين) و(الغبيراء) أنّهما يتفعلان من البواسير.

١- طب الأئمة ٣٢.

٢- مكارم الأخلاق ٤٤٢.

السباع حياً إن فارتكت وأسأل عنك الركبان  
وأخذُك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً؛  
١٠، ل: ٣٧؛ ٢٠٨ [٧٠/٤٥].

أقول: بشار بن بُرد الشاعر المشهور بصري،  
وكان أكمه وُلِدَ أعمى، وكان يمدح المهدي  
العباسي، وَرُمِيَ عنده بالزندقة فأمر بضربه  
فَضْرِبَ سبعين سوطاً فمات، فحُيِّلَ إلى البصرة  
ودُفِنَ بها وذلك في سنة ١٦٧ (قسن)<sup>(٤)</sup>.

بشار الشَّعِيرِي الملعون الذي لعنه أبو عبد الله؛  
رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام: إِنَّ بشار  
الشَّعِيرِي شيطان ابن شيطان، خرج من البحر  
فأغوى أصحابي.

ذكر جملة من الروايات في ذمه منها:  
الصادقي: فاحذروه، وليبلغ الشاهد الغائب إنني  
عبد الله بن عبد الله، عبد قن ابن أمة، ضمنتني  
الأصلاب والأرحام، وإنني لميت وإنني لمبعوث  
ثم موقوف ثم مسؤول، والله لأسألنَّ عما قال في  
هذا الكذاب وادّعاء علي، ياويله! ماله أربعه  
الله! فلقد أمِنَ على فراشه وأفرعني وأقلقتني عن  
رقادي، أو تدرون أنني لِمَ أقول ذلك؟! أقول  
ذلك لأستقرَّ في قبري؛ ز: ٧؛ ف: ٨١؛ ٢٥٤  
[٣٠٧/٢٥].

خبر بشار المكارتي وقوله للصادق عليه  
السلام: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة

شهد بداراً وأحداً والخذق والحديّة وخير،  
وأكل من الشاة المسمومة، والمشهور أنه مات من  
تلك الأكلة سنة سبع من الهجرة<sup>(٦)</sup>، وقد تقدّم  
ذكر أبيه في (برأ).

بشر بن سليمان النخّاس - بالنون والحاء  
المعجمة كشّاد - يتّاع الدّواب والرقيق، وكان  
من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي  
الحسن وأبي عمّده عليهما السلام وجارهما بِسْرَمَنْ  
رأى، دعاه أبو الحسن العسكري وقال له: إنك  
من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها  
خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت،  
وإنني مزكّيك ومشرّك بفضيلة تسبق بها الشيعة  
في الموالاة، ثم أمر بشراء أمّ القائم عليه السلام؛  
يج ١٣، ١١؛ ٢ [٦/٥١].

بشر بن طَرْحَانَ النخّاس، في «رجال  
الكشي»<sup>(٢)</sup> دعا له أبو عبد الله عليه السلام بكثرة  
المال والولد، وفي «الكافي»<sup>(٣)</sup> دعا لطرخان  
النخّاس؛ يد ١٤، ق ١٠٠؛ ٧٠١ [١٩٩/٦٤].

بشر بن عمرو الحضرمي، أحد من استشهد  
مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وفي زيارة  
الناحية المقدسة: السلام على بشر بن عمرو  
الحضرمي، شَكَرَ اللهُ لك قولك للحسين عليه  
السلام وقد أذنَّ لك في الانصراف: أكلتني إذن

١ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٧١.

٤ - انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٧١ / رقم ١١٣.

٢ - رجال الكشي ٣١١ / ح ٥٦٣.

٥ - رجال الكشي ٤٠٠ / ح ٧٤٥.

٣ - الكافي ٦/ ٥٣٨ / ح ٣.



في حديث أن الصادق عليه السلام قال لزيد الشحام: من تعرف من الكوفة؟ قال: بشر النبال وشجرة، قال: وكيف صنعهما، فقال: ما أحسن صنعهما إليّ! قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع<sup>(٣)</sup>.

وعن «الكافي» عن بشير النبال قال: سألت أبا جعفر عن الحتماء فقال: تريد الحتماء؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء ثم دخل فاتزر بإزار فغطى ركبته وسرته - إلى أن قال - ثم قال هكذا فافعل<sup>(٤)</sup>.

بشارة المصطفى<sup>(٥)</sup>: بإسناده عن بشير النبال وكان يرمي بالنبل، قال: اشتريت بعيراً نضواً، فقال لي قوم: يملكك، وقال قوم: لا يملكك، فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة، وقد تشقق وجهي ويدي ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام، استأذن لي عليه، قال: فسمع صوتي فقال: ادخل يا بشير، مرحباً يا بشير، ما هذا الذي أرى بك؟! قلت: جعلت فداك، اشتريت بعيراً نضواً فركبت ومشيت فشقق وجهي ويدي ورجلاي، قال: فما دعاك إلى ذلك! قال: قلت: حبكم والله جعلت فداك، قال: إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

ويسوقها إلى الحبس؛ يا<sup>(٦)</sup>، لج ٣٣: ٢٢٠ [٣٧٩/٤٧] وكب ٢٢، يج ١٣: ١٠٣/١٠٠ [٤٤١].

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير كان سيد الأوس، سعى في إفساد أمر سعد بن عبادة يوم السقيفة، ورضي بتأمر قريش، وحث الناس على الرضا بما يفعله المهاجرون، فلما قال عمر وأبو عبيدة لأبي بكر: امد يدك نبائعك، قال بشير: وأنا ثالثكما؛ ح<sup>(٧)</sup>: ٤؛ د<sup>(٨)</sup>: ٣٦ [١٨١/٢٨].

وفي رواية الطبري<sup>(٩)</sup>: فلما بسط يده لبيابعا سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه؛ → ٦٢، ٦٧ [٣٤٦، ٣٥٠/٢٨].

وفي رواية أبي بكر أحمد بن عبد العزيز: وكان أول من بايعه بشير بن سعد والد نعمان؛ → ٦٣ [٣٢٦/٢٨].

وفي رواية سليم<sup>(١٠)</sup>: لما انطلقوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر كان عمر قائماً بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة ابن شعبة وأُسَيْد بن حُضَيْر بن سعد وسائر الناس حول أبي بكر عليهم السلاح؛ → ٥٣ [٢٧٠/٢٨].

بشير النبال، كان من أصحاب الباقر والصادق عليها السلام. روى الكشي

٣- رجال الكشي ٣٦٩/ ح ٦٨٩.

٤- الكافي ٦/ ٥٠١/ ح ٢٢.

٥- بشارة المصطفى ٨٨.

١- تاريخ الطبري ٢/ ٤٥٨.

٢- باب سليم بن قيس ٨٤.

يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٤٣٧ - [١٥٢/٦١].

### بصر

الحصا<sup>(٣)</sup> : عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما مررنا بأحد قال : ترى الثقب الذي فيه ؟ قلت : نعم ، قال : أما أنا فلست أراه ، وعلامة الكيثر ثلاث : كلال البصر وانحناء الظهر وزلة<sup>(٤)</sup> القدم ؛ مع<sup>٣</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٢٥ - [١١٩/٦].

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup> : عن أبي عوف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه فألفظني وقال : إن رجلاً مكفوف البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يرده عليّ بصري ، قال : فدعا الله فردّ عليه بصره ، ثمّ أتاه آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يرده عليّ بصري ، قال : فقال : الجنة أحب إليك أو يُردّ عليك بصرك ؟ قال : يا رسول الله ، وإن ثوابها الجنة ؟ فقال : الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثمّ لا يشييه الجنة ؛ و<sup>٦</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٢٩٨ - [٥/١٨].

تعريف البصر : وهو قوة مودعة في ملتقى العصبين المجوّفين النابتين من غور البطنين المقدمين من الدماغ واختلاف الطبيعيتين من الفلاسفة والرياضيين والإشراقيين في كيفية

٣ - الحصا ٨٨ / ح ٢٣ .

٤ - في البحار (الطبعة الحجرية) غير واضحة ، وفي البحار

والمصدر : ورقة ، وهو الأنسب .

٥ - بصائر الدرجات ٢٩٢ / ح ٨ .

الله تعالى وفرعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعتم إلينا ، فإلى أين تروننا نذهب بكم ! إلى الجنة وربّ الكعبة ، إلى الجنة وربّ الكعبة ؛ من<sup>١٠</sup> ، ييج<sup>١٣</sup> : ١٣٧ - [١٣٢/٦٨].

النبيّ : فمن بشرني بخروج أذارفله الجنة ، فقال أبو ذر : قد خرج أذار يا رسول الله ؛ و<sup>٦</sup> ، عط<sup>٧٩</sup> : ٧٧٥ - [٤٢٤/٢٢].

باب البشارة بمولد خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وبنوّته من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وغيرهم من الكهنة ؛ و<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٤١ - [١٥٤/١٥].

باب ذكر عليّ عليه السلام في الكتب السماوية ، وما بشر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٢٦٩ - [٤١/٣٨].

قوله تعالى في يونس : « الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ » لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ<sup>(١)</sup> ذكر الطبرسي<sup>(٢)</sup> في تفسير الآية أقوالاً ثالثها : إنها في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له ، وفي الآخرة بالجنة ، وهي ما تبشّره الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيامة إلى أن يدخلوا الجنة ، يبشرونهم بها حالاً بعد حال ، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام ؛ مع<sup>٣</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ١٣٢ - [١٤٨/٦] و

١ - يونس (١٠) ٦٣ و ٦٤ .

٢ - مجمع البيان مجلد ٣ / ١٢٠ .

القادر بالله ، وفي أيام القائم بالله غرقت بأجمعها وغرق من في ضمنها وخربت دورها ولم يبق إلا مسجدُها الجامع ؛ ح<sup>٨</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٥ [٣٢/ ٢٤٥] .

كتاب المحتضر : الموضع الذي قُتل قابيلُ فيه هابيل ولَقِن آدم عليه السلام أرضه هو الذي كان فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة ؛ ه<sup>٥</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٦٢ [٢٢٨/١١] .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن غرق البصرة وعن صاحب الزنج وغيرها ؛ ح<sup>٨</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٦-٤٤٩ [٣٢/ ٢٤٨-٢٦٣] .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : فويل لك يا بصرة من جيش من يَقَمُ الله لا رَهِجَ له ولا حَسَ ، وَسَيَبْتَلِي أَهْلُكَ بالموتِ الأحمرِ والجوعِ الأغبرِ ؛ → ٤٤٦ [٣٢/ ٢٤٨] و ط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٩٠ [٤١/ ٣٣١] .

أقول : يأتي في (زنج) ما يتعلق بذلك . باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ووقعة الجمل ؛ ح<sup>٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٢٩ [٣٢/ ١٧١] .

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة بعد انقضاء الحرب ؛ ح<sup>٨</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٠ [٣٢/ ٢٢١] .

وفيه : ذم البصرة وأهلها ؛ → ٤٤١ [٣٢/ ٢٢٥] .

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من

الإبصار ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٤٦٣ [٦١/ ٢٦١] .

البصرة : بلدة معروفة وفي «مجمع البحرين» : البصرة -وزان تمرة- بلدة إسلامية بُنيت في خلافة الثاني في ثمانين عشرة من الهجرة ، سُميت بذلك لأنَّ البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسُميت بها ، وفي كلام علي عليه السلام : البصرة مهبط إبليس ومفرس الفتن<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : ومن كلام له عليه السلام في ذم البصرة وأهلها : كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَعَقَّرَ فَهَزِمْتُمْ<sup>(٣)</sup> ، أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ، ودينكم نفاق ، وماؤكم زعاق ، المقيم بين أظهركم مرتين بذنبه ، والشاخص عنكم متدارك برحمة ربه كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُؤُ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَغَرِقَ مِنْ فِي ضَمْنِهَا وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : وإيم الله لتفرقن بلدتكم حتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُؤُ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ .

بيان : الرغاء : صوت الإبل ، أخلاقكم دقاق : الدق من كل شيء حقيره وصغيره يصفهم باللؤم ، والزعاق : المالح ، قال ابن ميثم<sup>(٤)</sup> : وأما وقوع المخبر عنه فالمنقول أنها غرقت في أيام

١- مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ .

٢- نهج البلاغة ٥٥ / خطبة ١٣ .

٣- في المصدر : فهرستم .

٤- شرح النهج لابن ميثم ١/ ٢٩٣ .

٥- نهج البلاغة ١٤٨ / خطبة ١٠٢ .

البصرة إلى الكوفة إلى خروجه إلى الشام ؛ ح<sup>١</sup> ،  
مج<sup>٢</sup> : ٤٦٥ [٣٥١/٣٢] .

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : الصادقي : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ  
السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَصْرَةِ قَامَ عَلَى  
أُطْرَافِهَا. ثُمَّ قَالَ : لَعَنَكَ اللَّهُ يَا نَتْنِ الْأَرْضِ تَرَابًا ،  
وَأَسْرَعَهَا خَرَابًا ، وَأَشَدَّهَا عَذَابًا ، فِيكَ الدَّاءُ  
الدَّوِيُّ ، قِيلَ : مَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كَلَامُ  
الْقَدَرِ الَّذِي فِيهِ الْفَرِيَّةُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبَغْضُنَا  
أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَفِيهِ سَخَطُ اللَّهِ وَسَخَطُ نَبِيِّهِ ،  
وَكُذْبُهُمْ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَاسْتِحْلَالُهُمُ الْكَذْبَ  
عَلَيْنَا ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، لَز<sup>٣٧</sup> : ٣٣٦ [٢٠٤/٦٠] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ : أَعْلَمُ أَنَّ  
الْبَصْرَةَ مَهْبُطُ إِبْلِيسَ وَمَغْرَسُ الْفِتَنِ ، فَحَادِثُ  
أَهْلِهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَاحْلِلْ عَقْدَةَ الْخَوْفِ مِنْ  
قُلُوبِهِمْ ؛ ح<sup>٨</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٣٣ [٤٩٢/٣٣] .  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
وَتَحْذِيرُهُمْ عَنْ تَشْتِثِ الْآرَاءِ وَعَدَمِ الثَّبَاتِ عَلَى  
الْمَعْهُودِ ؛ هـ - ٦٣٤ [٤٩٥/٣٣] .

الخصال<sup>(٣)</sup> : الْعُلُوِّيُّ فِي صَاحِبَةِ الْحَوَائِبِ :  
حَتَّى أَتَتْ أَهْلَ بَلَدَةٍ قَصِيرَةٍ أَيْدِيَهُمْ ، طَوِيلَةٌ  
لِحَاهُمْ ، قَلِيلَةٌ عَقُولُهُمْ ، عَازِبَةٌ أَرَاؤُهُمْ ، وَجِيرَانُ  
بَدْوٍ وَوَرَادُ بَحْرٍ ؛ ط<sup>٩</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٣٠٣ .

[١٧٩/٣٨] وَح<sup>٨</sup> ، لَد<sup>٣٤</sup> : ٤١٤ [١٠٥/٣٢] .

إِنَّ الْبَصْرَةَ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَمْ تَبْكْ عَلَى  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، لَز<sup>٣٧</sup> : ٣٣٥  
[٢٠٥/٦٠] وَى<sup>١٠</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٤٤ [٢٠٢/٤٥] .  
النَّبِيُّ : إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِغَائِطِ  
يَسْتَوْنَهُ « الْبَصْرَةَ » وَعِنْدَهُ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ « دَجْلَةٌ »  
يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جَسْرٌ وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ  
أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ؛ وَ<sup>٦</sup> ، كَط<sup>٢٩</sup> : ٣٣٢ [١٨/١٤١] .

رَوَى كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مِشْمَ الْبَحْرَانِيُّ  
مَرْسَلًا : إِنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ  
أَمْرِ الْحَرْبِ لِأَهْلِ الْجَمْعِ أَمْرًا مَنَادِيًّا يَنَادِي فِي أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ أَنَّ : الصَّلَاةَ الْجَامِعَةَ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ غَدٍ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَا عَذْرَ لِمَنْ تَخَلَّفَ إِلَّا مِنْ حُجَّةٍ أَوْ  
عِلَّةٍ ، فَلَا تَجْعَلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبِيلًا . فَلَمَّا كَانَ  
( الْيَوْمَ )<sup>(٤)</sup> الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَلَمَّا  
قَضَى صَلَاتَهُ قَامَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى حَائِطِ الْقِبْلَةِ عَنْ  
يَمِينِ الْمُصَلِّيِّ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى  
عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلَةِ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، يَا أَهْلَ  
الْمُؤْتَفَكَةِ ، انْتَفَكْتُ بِأَهْلِكُمْ ثَلَاثًا ، وَعَلَى اللَّهِ تَمَامُ  
الرَّابِعَةِ ، يَاجُنْدُ الْمَرْأَةِ - وَسَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُطْبَةَ  
الشَّرِيفَةَ وَفِيهَا الْإِخْبَارُ بِالْمَلَا حَمِ وَالْغَائِبَاتِ إِلَى أَنْ

١ - رجال الكشي ٣٩٧ / ذح ٧٤١ .

٢ - نهج البلاغة ٣٧٥ / رسالة ١٨ .

٣ - الخصال ٣٧٧ .

٤ - استظهرت في الأصل .

الخطبة وشرحها ؛ ح<sup>٨</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٧ [٢٥٣/٣٢] ويد<sup>١٤</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٣٤١ [٢٢٤/٦٠] .

باب ورود الرضا عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات والمعجزات ؛ يب<sup>١٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢١ [٧٣/٤٩] .

ذم الحسن البصري بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٣٢ [١٥٨/٢٨] .

أقول : يأتي ما يتعلق به في (حسن) .  
بُصْرَى - كُحَيْلى - بلد بالشام<sup>(٢)</sup> - لما وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله رُئيت قصورها بمكة<sup>(٣)</sup> .

وَبُصَيْر من قرى مصر ، إليها يُنسب أبو عبد الله محمد بن سعيد الدَّلَاسي البُصَيْري المتوفى سنة ٦٩٤ (خصد) صاحب القصيدة الموسومة بالكواكب الذرية في مدح خير البرية المعروفة بالبردة<sup>(٤)</sup> .

أبو بصير وما يدل على مدحه ؛ ١ ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٥٦ [٢٧٩/٢] .

مدحه أيضاً ورؤيته المخالفين بغير صورتهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، قيه<sup>١١٥</sup> : ٣٦٤ [٣٠/٢٧] و بين<sup>١٥</sup> ، يح<sup>١٨</sup> : ١٣٣ [١١٨/٦٨] .

دخول أبي بصير ورفيقه أبي حزة على أبي عبد الله عليه السلام حين كان عنده سقط مفتوح

قال عليه السلام- : يا منذر ، إنَّ للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزَّبر الأوَّل لا يعلمها إلَّا العلماء ، منها « الخُرية » ومنها « تدمر » ومنها « المُتفكة » ، يا منذر والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصه عرصه متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة ، وإنَّ عندي من ذلك علماً جَمّاً ، وإنَّ تسألوني تجدونني به عالماً لا أخطئ منه علماً ولا دافئاً ، ولقد استودعت علم القرون الأولى وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم قال : يا أهل البصرة ، إنَّ الله لم يجعل لأحدٍ من أمصار المسلمين خطه شرف ولا كرم إلَّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك ، وزادكم من فضله بمته ما ليس لهم ، أنتم أقوم الناس قبلة ، قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكة ، وقارؤكم أقرأ الناس ، وزاهدكم أزهد الناس ، وعابدكم أعبد الناس ، وتاجرکم أجبر الناس ، وأصدقكم في تجارته ، ومتصدقكم أكرم الناس صدقة ، وغنيكم أشدَّ الناس بذلاً وتواضعاً ، وشريفكم أحسن الناس خلقاً ، وأنتم أكرم الناس جواراً وأقلهم تكلفاً لما لا يعنيه ، وأحرصهم على الصلاة في جماعة ، ثمرتكم أكثر الثمار وأموالكم أكثر الأموال ، وصغاركم أكيس الأولاد ، ونساؤكم أفقع النساء وأحسنهن تبتلاً ، سُخِّر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم والبحر سبباً لكثرة أموالكم ، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلاً وظلاً وظليلاً<sup>(١)</sup> ...

١ - شرح النهج لابن ميثم البحراني ٢٨٩/١ .

٢ - انظر القاموس المحيط ٣٨٧/١ .

٣ - انظر البحار ١٥ / ٢٧١ .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٨٨ / ٢ ، والأعلام للزركلي ١١/٧ .

قول أبي بصير للصادق عليه السلام وهو معه في الطواف : يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال : إنَّ أكثر من ترى قرودة وخنازير ، فأمرَّ يده الشريفة على بصره فأرَّاهم أبو بصير كذلك ؛ يا ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٦ [٤٧/٧٩] .

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام وطلبه منه علامة لازدياد الإيمان واليقين ، وقول الصادق عليه السلام له : ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابتنان ؛ → ١٤٥ [٤٧/١٤٣] .

حديث أبي بصير وجاره الذي كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيه ، وتوبته ببركة الصادق عليه السلام ؛ → ١٤٦ [٤٧/١٤٥] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : روي أنَّه دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام وقد حفزه<sup>(٤)</sup> النَّفْس ، فلمَّا أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : ما هذا النَّفْس العالي ؟ فقال : جُعلت فداك يابن رسول الله ، كبرت سني ودقَّ عظمي واقترب أجلي مع أني لست أدري ما أُرِدُّ عليه من أمر آخرتي ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد وإنَّك لتقول هذا ! قال : جُعلت فداك ؛ فكيف لا أقول ؟ فقال : يا أبا محمد ، أما علمت أنَّ الله يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ... إلى

وينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة ؛ ز<sup>٧</sup> ، صب<sup>١٢</sup> : ٣٠٥ [٢٦/١٢٣] .  
أقول : الظاهر أنَّه سقط من أبي حمزة لفظة «ابن» ، والمراد به علي بن أبي حمزة البطائني ، ويدلُّ عليه ما في يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٦ [٤٧/٧٧] .

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup> : في أنَّ أبا جعفر عليه السلام ردَّ على أبي بصير بصره ثم خيَّره بين هذه الحالة وبين أن يعود إلى حاله الأولى وله الجئة خالصاً ، فاختر العمی ، فمسح على عينيه فعاد كما كان ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٦٧ - يج<sup>٥</sup> - ٧٠ [٤٦/٢٣٧ ، ٢٥٠] .

ما يقرب من ذلك ؛ → ٧٤ - خص<sup>٥</sup> - ٨١ [٤٦/٢٦٨ ، ٢٨٤] .

قول أبي بصير في حلِّ ذبائح أهل الكتاب ، وقوله لشعيب العرقوفي : كُلُّها وهو في عنقي ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكد<sup>١٢٤</sup> : ٨١٥ [٦٦/١٦٦] .

الخرائج<sup>(٢)</sup> : مزاح أبي بصير لامرأة كان يعلمها القرآن وإخبار أبي جعفر عليه السلام إمَّاته بذلك ، وأمره بالتوبة ، وقوله له : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٠ - قب<sup>٥</sup> - ٧٣ [٤٦/٢٤٧ ، ٢٥٨] .

١ - بصائر الدرجات ٢٨٩ / ح ١ .

٥ - الخرائج ١ / ٢٧٤ / ح ٥ .

٥ - مختصر بصائر الدرجات ١١٢ .

٢ - الخرائج ٢ / ٥٩٤ / ح ٥ .

٥ - المناقب ٤ / ١٨٢ .

٣ - الكافي ٨ / ٣٣ / ح ٦ .

٤ - الحفز : الحث والإعجال ؛ منه

نسأل ؟ قال : عليك بالأسدي ، يعني أبا بصير ، والخبر في أعلى درجة الصحة ، والعرقوقي ابن أخته ، فلا يُصْنَعُ بعد ذلك إلى ما ورد أوقيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم عليه السلام ، والتخليط المنافي للإجماع المتقدم ، وغير ذلك من الموهنات ، وقد أطالوا الكلام في ترجمته من جهات ، بل أفرد جماعة لترجمته برسالة مفردة وما ذكرناه هو الحق الذي عليه المحققون ، ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

قلت : توفي أبو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٦)</sup> وقد أطال الكلام في ترجمته صاحب « تنقيح المقال » وقال : والذي يقتضيه التحقيق و يرتضيه النظر الدقيق أَنَّ لنا رجلين أحدهما يحيى بن أبي القاسم إسحاق الأسدي المكتى بأبي بصير وأبي محمد ، وهو إمامي ثقة عدل من أصحاب الباقرين عليهما السلام ، والآخر يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي بغير كلمة «أبي» قبل القاسم ، كان واقفاً على الكاظم عليه السلام غير قاتل بإمامة الرضا عليه السلام ، وكان من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام ، ونقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف إلا أنه لم يرد فيه توثيق ولا مدح<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

خبر أبي بصير الذي أسلم بككة وهاجر إلى

آخره ، وفيه مدح للشيعة وأنّ الرافضة اسم ستمهم الله به ؛ يمين<sup>١٠</sup> ، به<sup>١٥</sup> : ١١٥ [٤٨/٦٨] .

الخرايج<sup>(١)</sup> : وقوع موت أبي بصير بزُباله في مرجعه من الحج ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٥٠ [٦٥/٤٨] .

أقول : تقدم في (برد) أحاديث في فضل أبي بصير ، وأبو بصير يطلق غالباً على يحيى بن القاسم أو ليث بن البخترّي ، قال شيخنا صاحب «المستدرک» في طريق الصدوق إلى أبي بصير : والمراد بأبي بصير أبو محمد يحيى بن القاسم الأسدي بقرينة قائده ، على الذي صرحوا بأنّه يروي كتابه ، وهو ثقة في «رجال النجاشي»<sup>(٢)</sup> و «خلاصة العلامة»<sup>(٣)</sup> وفي «رجال الكشي»<sup>(٤)</sup> : اجتمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا إليهم بالفقه فقالوا : أفقه الأولين ستة : زُزارة ومعروف بن خَرَّبوذ وبُريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي ، وروي عن حمّويه قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن

١ - الخرايج ١ / ٣٢٤ ح ١٦ .

٢ - رجال النجاشي ٤٤١ / رقم ١١٨٧ .

٣ - خلاصة العلامة ٢٦٤ .

٤ - رجال الكشي ٢٣٨ ح ٤٣١ .

٥ - مستدرک الوسائل ٣ / ٧٠١ .

٦ - انظر الكنى والألقاب ١ / ١٨ .

٧ - تنقيح المقال ٣ / ٣٠٨ - ٣١١ .

المدينة فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه أن يرّد إليهم أبا بصير فردّه صلى الله عليه وآله، فقتل أبو بصير أحد الرجلين في الطريق وأفلت الآخر، فلحق أبو بصير بالمدينة فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج منها لئلا ينسب ذلك إليه صلى الله عليه وآله، فخرج إلى الساحل وجمع جمعاً من الأعراب فكان يقطع غير قريش ويقتل من يقدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلاً، فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه أن يأذن لأبي بصير وأصحابه في دخول المدينة وقد أحلّوه من ذلك؛ قرأ<sup>٢/١٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٨ [٦٧/٩٢].

### بصل

باب البصل والثوم؛ يد<sup>١٤</sup>، قعج<sup>١٧٣</sup>: ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦].

الخصال<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة، ويشدّ اللثة، ويزيد في الماء والجماع.

وعنه عليه السلام: البصل يذهب النصب [و يشدّ العصب]<sup>(٢)</sup> ويزيد في الماء والخطاء ويذهب بالحتمي.

بيان: الخطاء جمع الخطوة، والزيادة فيها كناية عن قوة المشي، وربما يقرأ بالحاء المهملة والطاء المعجمة، والمراد به الجماع، ويمكن أن

يكون تصحيف الجماع.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: البصل يطيب الفم ويشدّ الظهر ويرقّ البشرة. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباؤها؛ → ٨٦٥ [٢٤٩/٦٦].

أقول: في منظومة ابن الأعمش:

مما يزيد في الجماع البصل  
وفيه نفع غير هذا نقلوا  
من دفعه الحُمى وشده العصب  
والطرد للوباء وإذهاب الوصب  
ويذهب البلغم والزوجين

يزيد حظونيهما في البين  
ومن يكنّ في جمعة أوقد دخل

لمسجد فليجتنب أكل البصل  
كذلك أكل الثوم والكراث

دعاه ونحو هذه الثلاث<sup>(٤)</sup>

### بطخ

باب البطيخ؛ يد<sup>١٤</sup>، قنب<sup>١٥٢</sup>: ٨٥٤ [١٩٣/٦٦].

في جملة من الروايات: كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بالخيريز وكان يأكل الخيريز بالسكر، والظاهر أنّ البطيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلوّاً جدّاً فهو بارد البتة،

٣- المحاسن ٥٢٢/ح ٧٣٨ و ٧٤٠.

٤- منظومة ابن الأعمش ٣١.

١- الخصال ١٥٨/ح ٢٠٠.

٢- من البحار والمصدر (المحاسن ٥٢٢).



فهذا عدل برودته بالسكر أو الرطب .  
المحاسن<sup>(١)</sup> : عن الرضا عليه السلام :  
البطيخ على الريق يورث الفالج .  
وفي رواية : القولنج .  
ونقل عن كتاب «الفردوس» ثواب عظيم  
لأكل لقمة من البطيخ .  
ورود فيه عشر خصال : طعام وشراب  
وفاكهة وريحان وإدام وحلوا وأشنان وخطمي  
ونقل ودواء .  
وروي أنه يغسل المثانة ويدّر البول ويذهب  
الحصى في المثانة ؛ → ٨٥٤ [١٩٦/٦٦] .

أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله بطيخ من  
الطائف فشمه وقبله وقال : عَصَا البطيخ فَإِنَّهُ مِنْ  
حِلِّ الْأَرْضِ وَمَاؤُهُ مِنْ رَحْمَةِ وَحَلَاوَتِهِ مِنَ الْجَنَّةِ .  
وكان صلى الله عليه وآله يوماً في محفل من أصحابه  
فقال صلى الله عليه وآله : ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا  
بَطِيخًا ، فَقَامَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ وَجَاءَ  
بِجُمْلَةٍ مِنَ الْبَطِيخِ فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ :  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا هَذَا وَمَنْ أَكَلَ وَمَنْ يَأْكُلُ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وقال : البطيخ قبل  
الطعام يغسل البطن ويذهب بالذاء أصلاً ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، قط<sup>١١٩</sup> : ٥٥٣ [٢٩٦/٦٢] .

خبر البطيخة التي أخذها أمير المؤمنين عليه  
السلام ليأكلها وكانت مرة فرماها ، والبطيخات  
الثلاث التي قطعها قنبر فكان أحدها مرةً وثانيها  
حامضاً وثالثها مدودة فأمره أمير المؤمنين عليه  
السلام بأن يرميها ، وفي آخر الخبر قال : يا قنبر ،  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ  
وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالثَّمَرِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ ، فَمَا قَبِلَ مِنْهُ وَلَا يَتَنَا طَابَ وَطَهَرَ وَعَذِبَ ،  
وَمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ خَبِثَ وَرَدَّوْا وَتَنَّتْ ؛ ز<sup>٧</sup> ، قلز<sup>١٣٧</sup> :  
٤١٩ [٢٨٢/٢٧] .

### بطر

بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام  
وهو سَمَاهُ بهذا الاسم ، وهو جدّ أبي الطيّب أحد  
ابن محمّد بن بوطير رجل من أصحابنا كان ممّن لا  
يدخل المشهد ، و يزور من وراء الشباك ويقول :  
للدار صاحب ، حتّى أذن له ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> :

قال ابن الأَعمس في منظومته :  
الْأَكْلُ لِلْبَطِيخِ فِيهِ أَجْرُ  
لِمَنْ نَوَاهُ وَخِصَّاءُ عَشْرُ  
أَكْلَ شَرَابٍ يَغْسِلُ الْمِثَانَةَ  
فَاكْهَهُ بِأَهِيَّةٍ رِيحَانَةٍ  
مُذِيرٌ بُولٍ وَإِدَامٌ حَلْوَا  
إِنْ يَأْكُلِ الْعَطِشَانُ مِنْهُ يَرَوِي<sup>(٢)</sup> .  
طب النبي<sup>(٣)</sup> : قال صلى الله عليه وآله :  
ربيع أُمْتِي الْعَنْبُ وَالْبَطِيخُ . وقال : عَصُ الْبَطِيخِ  
وَلَا تَقْطَعُهَا قَطْعاً فَإِنَّهَا فَاكْهَةٌ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ ،  
مُطَهَّرَةٌ الْفَمُ مَقْدَسَةُ الْقَلْبُ تَبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَتَرْضِي  
الرَّحْمَنَ ، إِلَى آخِرِ مَا وَرَدَ فِي فَضْلِهِ . وروي أنّه

١ - المحاسن ٥٥٧ / ح ٩٢١ .

٢ - منظومة ابن الأَعمس ٢٣ .

٣ - طب النبي ٢٧ .

١٥١ [٢١٩/٥٠].

بطلط

ابن بطة، عند العامة عبيد الله بن محمد المُكَبَّرِي الحنبلي المتوفى سنة ٣٨٧<sup>(٤)</sup>، وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي، قال ابن شهر آشوب: الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم<sup>(٥)</sup>.

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٦)</sup> الطنجي، كان سياحاً كثير الأسفار وقد دون أسفاره في رحلة سماها «تحفة النظائر في غرائب الأمصار» توفي بمراكش سنة ٧٧٩ (ذعط)<sup>(٧)</sup>.

أقول: ابن البيطار الطبيب، هو أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي الأندلسي صاحب كتاب «الأدوية المفردة» لم يُصنّف مثله، ويُعرف بمفردات ابن البيطار وإليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته وأسماءه وأماكنه، سافر إلى أقصى بلاد الروم، وأخذ فنّ النبات عن جماعة، وكان ذكياً فطناً ينقل عنه المجلسي كثيراً في (يد)<sup>(١)</sup> وله أيضاً كتاب «الغني في الطب» وغير ذلك، توفي بدمشق سنة ٦٤٦ (خو)<sup>(٢)</sup>.

بطل<sup>(٨)</sup>

بطرق

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛ كفر<sup>١٠</sup>، يج ١٣: ٤٣ [٢٦٤/٧٢]. أمالي الصدوق<sup>(٩)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بقال يضحك الناس منه فقال: قد أعيانني هذا الرجل أن أضحكه - يعني علي بن الحسين عليه السلام - قال: فمرّ علي وخلفه موليان له، قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته صلوات الله

ابن البطريق، هو أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن الحلبي الشيخ العالم الفاضل المحدث المحقق الثقة الجليل، صاحب كتاب «العمدة» و «المناقب» و «الخصائص» و «تصفّح الصحيحين في تحليل المتعنتين» وغير ذلك، روى عن الشيخ عماد الدين الطبري، و يروي عنه السيّد فخار ومحمد بن المشهدي رضي الله عنهم.

بطريق - ككبريت - القائد من قوادر الروم تحت يده عشرة آلاف رجل<sup>(٣)</sup>.

٤ - انظر أعلام الزركلي ٤ / ٣٥٤.

٥ - انظر أعيان الشيعة ٢ / ٢٦١.

٦ - في المصدر: محمد بن عبد الله بن محمد.

٧ - انظر أعلام الزركلي ٧ / ١١٤.

٨ - في الأصل: تقدّمت مادة (بطن) سهواً، والصواب

تقديم مادة (بطل) عليها.

٩ - أمالي الصدوق ١٨٣ / ح ٦.

١ - كتاب السماء والعالم من البحار.

٢ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩، والأعلام للزركلي ٤ / ١٩٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢١، وروضات الجنات ٨ / ١٩٦.

وسلامه عليه، ثم مضى فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بقال يُضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنَّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>١٢</sup>: ٢١ [٦٨/٤٦].

**بطن**  
باب علاج البَطْن والزحير؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>١٣</sup>: ٥٢٦ [١٧٢/٦٢].

فيه: الروايات الواردة لمعالجة البَطْن بالأرز إذا غُسِّلَ وَجُفِّفَ ثُمَّ رَضَّ وَسَقَّفَ، وبنحو آخر مع الشحم، ولوجع البطن ولمغسه<sup>(١)</sup> الجوز الذي طُرِحَ على النار واشتوى، وأيضاً لوجع البطن يشترى عسلًا ممَّا استوبه من زوجته طَيِّبَةً به نفسها ويشربه مع ماء السماء، وأيضاً يطبخ الأرز ويجعل عليه السَّمَق. ولقراقر البطن الحبة السوداء والعسل، ولإطلاق البطن سويق الجاويرس بماء الكتّون؛ → ٥٢٧ [١٧٨/٦٢].

باب الدواء لوجع البطن والظهر؛ يد<sup>١٤</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٥٣٠ [١٩٤/٦٢].

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج؛ عا<sup>١٩</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٢١٠ [١٠٧/٩٥].

لوجع البطن: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَدَا أَلْتُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»<sup>(٢)</sup>

٢ - الأنبياء (٢١) ٨٧.

٣ - طبّ الأئمة ١٠٠.

٤ - الكافي ٢/٣١٩/ح ١٤.

١ - المغص -يفتح اليم وسكون العين المعجمة-: وجع في المعاء (الهامش).

يهتمه إلّا بطنه وفرجه ؛ كفر<sup>١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ٦٨ [١٨/٧٣] .

النبي في علي عليه السلام : فإنك الآنزع البطين ، يعني منزوع من الشرك بطين من العلم ؛ ط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup> : ٤٤٥ [٧٨/٤٠] .

النبي في علي عليه السلام : إنه بطين فإنه مملوء من علم خصه الله به وأكرمه من بين أمتي ؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup> : ٣٠ [١٠٠/٤٣] .

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليعة وولي من دون الله تعالى وحججه عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup>، سا<sup>٦١</sup> : ١٤٠ [٢٤٤/٢٤] .

#### بعث

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي النبي صلى الله عليه وآله من القوم ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٣٣ [١٤٨/١٨] .

ذكر الاختلاف في يوم المبعث واتفاق الإمامية على أنه كان في السابع والعشرين من رجب ، وتأويل ماورد من أنه صلى الله عليه وآله بُعث في شهر رمضان ؛ → ٣٤٤ ، ٣٤٨ [١٨/١٩٠ ، ٢٠٤] .

في أنه كان لبعثه صلى الله عليه وآله درجات أولها الرؤيا الصادقة ؛ → ٣٤٥ ، ٣٥٣ [١٨/١٩٣ ، ٢٢٧] .

المناقب<sup>(١)</sup> : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتابه : إن النبي صلى الله عليه وآله لما

أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه فيقول : يا رسول الله ، فينكر ذلك ، فلما طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرى غمماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول : يا رسول الله ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا جبرئيل ، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً ، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله خديجة رضي الله عنها بذلك فقالت : يا محمد ، أرجو أن يكون كذلك ، ثم ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة «اقرأ» ورجوعه إلى خديجة ، وأن كل شيء يسجد له ويقول : السلام عليك يا نبي الله ، فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت له خديجة : وما هذا النور ؟ قال : هذا نور النبوة ، قولي : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فقالت : طال ما قد عرفت ذلك ، ثم أسلمت ؛ → ٣٤٥ [١٨/١٩٤] .

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في «نهج البلاغة»<sup>(٢)</sup> في مبعث الظهر صلى الله عليه وآله ؛ → ٣٥٠-٣٥٣ [١٨/٢١٦-٢٢٧] و ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup> : ٧١٤-٧٢٢ [٣٤/٢١٩-٢٥٤] .

منها قوله عليه السلام : أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجمة من الأمم ، واعتزام من الفتن وانتشار من الأمور وتلفظ من الحروب ، والدنيا كاسفة النور ، ظاهرة الغرور ، على حين اصفرار من ورقها ، وإياس من ثمرها ، واغوار من مائها ، قد دَرَسَتْ أعلام الهدى ، وظهرت

٢- نهج البلاغة ٤٤ / ضمن الخطبة الأولى .

١- المناقب ١ / ٤٤ .

من نبوته ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته، بقرآن قد بينه وأحكمه ليعلم العباد ربهم إذ جهلوه، وليقرّوا به إذ جحدوه، وذلك في السابغ والعشرين من شهر رجب بعد ببيان الكعبة بخمس .

قال المسعودي : فأنزل عليه بمكة من القرآن اثنتان وثمانون سورةً ، ونزل تمام بعضها بالمدينة ، وأول ما نزل عليه من القرآن « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ »<sup>(٢)</sup> ، وأناه جبرئيل في ليلة السبت ثم في ليلة الأحد ، وخاطبه بالرسالة في يوم الإثنين وذلك بجزاء وهو أول موضع نزل فيه القرآن ، وخاطبه بأول السورة إلى قوله : « عَلَّمَ آلَإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ »<sup>(٣)</sup> ونزل تمامها بعد ذلك ، وخُوطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين ، ثم أمر بإتمامها بعد ذلك ، وأقرت ركعتين في السفر وزيد في صلاة الحضر ، وكان مبعثه على رأس عشرين سنة من ملك كسرى أبرويز وذلك لسنة آلاف ومائة وثلاث عشرة سنة من هبوط آدم عليه السلام<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي ، والمنتهج البادي والكتاب الهادي<sup>(٥)</sup> .

أعلام الردى فهي متجهمة لأهلها ، عابسة في وجه طالها ، ثمرها الفتنة ، وطعاشها الجيفة ، وشعارها الخوف ، وذئارها السيف .

بيان : الفترة : انقطاع الوحي بين الرسل ، والهجمة : النوم ، والاعتزام : العزم ، كأن الفتنة مصمتة للهرج والفساد ، والاغورار : ذهاب الماء ، من غار الماء إذا ذهب ، ومنه قوله تعالى « إِنَّ أَصْبَحَ مَاوُكُمْ غَوْرًا »<sup>(١)</sup> . والدروس : الإجماع ، والتجهّم : الثبوس ، والمراد بالجيفة ما كانوا يكتسبون بالمكاسب المحرمة في الجاهلية أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التي أزهقت روحها بغير التذكية ؛ و<sup>٦</sup> ، لا ٣١ : ٣٥١ [٢١٨/١٨] .

ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من أبي لب ومن عتبة بن أبي معيط ؛ → ٣٤٧ [٢٠٢/١٨] .

وما لقي من أبي جهل - لعنه الله - رماه بحجر فشج بين عينيه حيث كان على الصفا وينادي : يا أيها الناس ، إني رسول الله رب العالمين ، وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتى أتى الجبل فاستند إلى موضع يقال له « المتكأ » فأخذ علي عليه السلام وخديجة رضي الله عنها في طلبه ونزلت الملائكة لتُصرته ؛ → ٣٥٦ [٢٤١/١٨] .

أقول : بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله في سنة أربعين من مولده وأكرمه بما اختصه

٢ - العلق (٩٦) ١ .

٣ - العلق (٩٦) ٥ .

٤ - مروج الذهب ٢ / ٢٧٦ .

٥ - انظر البحار ١٨ / ٢٢٢ .

١ - الملك (٩٧) ٣٠ .

بعر

جامع الأخبار<sup>(١)</sup> : البعرة تدلّ على البعير؛  
ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup> : ١٧ [٥٥/٣] .  
تكلّم بعير لرسول الله صلى الله عليه وآله  
شاكياً من أهله يريدون نحره ؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup> :  
٢٦٢، ٢٥٠ [٢٣٠، ٢٧٧/١٧] و يد<sup>١٤</sup>،  
صه<sup>٩٥</sup> : ٦٨٨ [١٣٦/٦٤] .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : نهى رسول الله صلى الله عليه  
وآله أن يتخطى القطار، قيل : يارسول الله ،  
ولم ؟ قال : لأنه ليس من قطار إلا وما بين البعير  
إلى البعير شيطان ؛ → ٦٨٨ [١٣٦/٦٤] .  
أقول : نُقل عن الجوهرية قال : إنّ البعير من  
الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يُقال للجمال  
والثاقفة<sup>(٣)</sup> ، وتقدم في ( ابل ) ما يتعلق بذلك .

بعض

ذكر ما أودع الله تعالى في البعوضة ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قه<sup>١٠٥</sup> : ٧٣٠ [٣١٩/٦٤] .

البعوض على خلقة الفيل إلا أنه أكثر  
أعضاء ، فإنّ للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً ،  
وللبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان  
وأربعة أجنحة ، وخرطوم الفيل مُصمت وخرطومه  
مجوف ، فهو له كالبلعوم والحلقوم ، ولا يزال  
يتوتخى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق

لأنّها أرقّ بشرة من جلد الإنسان ، فإذا وجدها  
وضع خرطومه فيها ، وفيه من الشرّ أن يعضّ الدم  
إلى أن ينشقّ ويموت ، أو إلى أن يعجز عن الطيران  
فيكون ذلك سبب هلاكه . وفي « الكافي »<sup>(٤)</sup> :  
أنّه فُصل على الفيل بجناحين .

أقول : حُكي عن أنحسري أنّه أوصى أن  
تُكتب هذه الأبيات على قبره وقد ذكرها في  
تفسيره وهي :

يَآمَنُ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا  
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ التَّهَيُّمِ الْأَلْبِلِ  
وَيَرَى مَنَاظَ عُروِقِهَا فِي نَحْرِهَا  
وَالْمُخِّ فِي يَلْكِ الْعِظَامِ النُّحْلِ  
اغْفِرْ لِعَبِيدِ تَابَ عَنْ قَرَطَانِهِ  
مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(٥)</sup>

ومن طريف أمره أنّه ربّما قتل البعير أو غيره  
فيبقى طريحاً في الصحراء فتجتمع حوله السباع  
والطير ممّا يأكل الجيف ، فمتى أكل منها شيئاً  
مات لوقته ، وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق  
يعذب بالبعوض ، فيأخذ من يُريد قتله فيخرجه  
مجرداً إلى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه  
فيها مكشوفاً<sup>(٦)</sup> فيقتل في أسرع وقت ؛  
قلت : ويناسب هنا ذكر هذا الشعر :

لا تحقرنّ صفيراً في عداوته

٤ - الكافي ٨ / ٢٤٨ / ذح ٣٤٨ .

٥ - الكشاف ١ / ١١٦ .

٦ - في البحار والمصدر ( حياة الحيوان ١ / ١٨٠ ) : مكتوفاً ،

وهو الأنسب .

١ - جامع الأخبار ٤ .

٢ - المحاسن ٦٣٩ / ح ١٤٨ .

٣ - الصحاح ٢ / ٥٩٣ .

الاحتجاج<sup>(٥)</sup> : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب عمرو بن عثمان حين نعم عليه : فَإِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ البعوضة إِذْ قَالَتْ للنخلة : استمسكي فإني أريد أن أنزل عنك ، فقالت لها النخلة : ما شعرت بوقوعك فكيف يشقّ عليّ نزولك ؟ وإني والله ما شعرت أنك تحسن أن تعادي لي فيشقّ عليّ ذلك ؟ ي ١٠ ، ك ٢٠ : ١١٨ [٧٩/٤٤] .

## بغداد

الأخبار المتعلقة ببغداد تُذكر في (زور) بعنوان الزوراء .

حكى عن أبي سهل فضل بن ثوبخت الفارسي المُتَجَمِّع المعروف في المائة الثانية ، قال : أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس ، فخبرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس إلى ما فيها ، ثم قلت : وأخبرك خَلَّةً أُخْرَى أسرك بها يا أمير المؤمنين ، قال : وما هي ؟ قلت : نجد في أدلة النجوم أنّه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه ، فقبس المنصور وقال : الحمد لله على ذلك ، هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . وفي ذلك يقول الشاعر :

قضى ربّها أن لا يموت خليفة

بها إنّهُ ما شاء في خَلْقِهِ يَقْضِي

إنّ البعوضة تُدْمي مُقْلَةً الأسد وروي أنّ البعوضة دخلت في أنف عمرو وصعدت إلى دماغه فتدبّ بها أربعين يوماً ، وكان يضرب برأسه الأرض ، وكان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه إلى أن هلك ؛ → ٧٣٠ [٣٢٠/٦٤] .

رواية «الاحتجاج»<sup>(١)</sup> : أنّه دخلت البعوضة في منخر غرود حتى وصلت إلى دماغه فقتلته ؛ ه ٥ ، كا ٢١ : ١٢١ [٣٧/١٢] .

الاحتجاج<sup>(٢)</sup> : لو اجتمع المخلوقات على إحداث بعوضة ما قدرت على إحداثها ؛ ب ٢ ، كط ٢٩ : ١٨٧ [٢٥٥/٤] .

من كلام مَلِكِ الموت : والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها ؛ يد ١٤ ، كه ٢٥ : ٢٤٨ [٢٦٥/٥٩] و يد ١٤ ، قه ١٠٥ : ٧٣٠ [٦٤/٣٢١] .

أمالى الصدوق<sup>(٣)</sup> : سؤال عراقيّ ابن عمر عن دم البعوضة ، وقول ابن عمر في جوابه : انظروا ، هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنهما<sup>(٤)</sup> رحمتي من الدنيا ؛ ي ١٠ ، يب ١٢ : ٧٣ [٢٦٢/٤٣] .

١ - الاحتجاج ٣٤٢ .

٢ - الاحتجاج ٢٠٣ .

٣ - أمالي الصدوق ١٢٣ / ح ١٢ .

٤ - أي الحسن والحسين (ع) (الهامش) .

٥ - الاحتجاج ٢٧٥ .

قيل : ومن العجب أنه كان كذلك ، فإنَّ المنصور مات حاكماً والمهدي بماسَبَدَان من نواحي الجبل ، والهادي بعساباد<sup>(١)</sup> قرية بالجانب الشرقي من بغداد ، والرشيدي بطوس ، والأمين قُتل بالجانب الشرقي ، والمأمون مات بالبزنون<sup>(٢)</sup> من نواحي المَصِيصَة بالشام ، والمعتمد والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بـسامراء ، ثم انتقل الخلفاء إلى التاج من شرقي بغداد وتعلّقت مدينة المنصور منهم<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى . والتاج مجلس من بناء المعتضد بالله<sup>(٤)</sup> .

### بغض

باب الحب في الله والبغض في الله ؛ من<sup>١٥</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٢٨٠ [٢٣٦/٦٩] .  
أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حب) فراجع إليه .

في وجوب الحب في الله والبغض في الله ؛ ز<sup>٧</sup> ، فكا<sup>١٩١</sup> : ٣٦٩-٣٧١ [٢٧/٥٤-٦٢] .  
باب ذم مبغضهم عليهم السلام وأنه كافر حلال الدم ، وثواب اللّعن على أعدائهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، قل<sup>١٣</sup> : ٤٠٥ [٢٧/٢١٨] .

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال : دخلت

على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جُملت فذاك يابن رسول الله ، إني وجدت في كتب أبي أن عليّاً عليه السلام قال لأبي «ميثم» : أحب حبيب آل محمد صلى الله عليه وآله وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مُبغض آل محمد عليهم السلام وإن كان صواماً قواماً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»<sup>(٦)</sup> ثم التفت إليّ وقال : هم والله أنت وشيعتك يا عليّ ، وميعادُك وميعادُهم الخوض غداً غراً محجلين متوجّحين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام ؛ ٤٠٥ [٢٧/٢٢٠] .

ذكر جماعة كانوا يُبغضون أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا منحرفين عنه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٢٨-٧٣٥ [٣٤/٢٨٦-٣٢٦] .

النوبي : ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «آيس من رحمة الله» ؛ من<sup>١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١١٢ [٦٨/٤٠] .  
باب الحقد والبغضاء ؛ عشر<sup>١١</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ١٧٤ [٧٥/٢٠٩] .

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ألا أنبئكم بشرّ الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس .

١ - في المصدر : بعساباد .

٢ - في مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ : البديدون .

٣ - انظر معجم البلدان ١ / ٤٦٠ .

٤ - انظر معجم البلدان ٢ / ٣ .

٥ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٠ .

٦ - البينة (٩٨) ٧ .



## بغل

في أن مروان شُفِّف ببغلة الحسن بن علي عليه السلام فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجة فأخذها رجل منه عليه السلام ودفعها إلى مروان ؛  
 ى١ ، يو١٦ : ٩٥ [٣٤٣/٤٣] .

ومثله اتفق لموسى بن جعفر عليه السلام ، فقد روي في « الكافي »<sup>(١)</sup> عن حماد بن عثمان قال : بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى ، تشرف على المسعى ، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من الروة على بغلة ، فأمر ابن هيثاج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلّق بلبجامة ويدعي البغلة ، فأثاه فتعلّق باللجام وادّعى البغلة ، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لفلمانه : خذوا سرجها وادفعوها إليه ، فقال : والسرج أيضاً لي ، فقال له أبو الحسن : كذبت عندنا البئنة بأنّه سرج محمد بن علي عليه السلام ، وأما البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وما قلت ؛ يا١١ ، م٤٠ : ٢٧٧ [١٤٨/٤٨] .

خبر البغل الشموس الذي كان يمنع ظهوره فوضع العسكري عليه السلام يده على كتفه ففرق وذلّل فألجمه وأسرجه وركبه عليه السلام ؛  
 يب١٢ ، لز٣٧ : ١٦١ - غط٥ - ١٥٨ [٢٦٥/٥٠] ،  
 . [٢٥١]

خبر أبي الحسين بن أبي البغل وتشرفه بخدمة مولانا الحجة عليه السلام في مقابر قریش ؛  
 يج١٣ ، كا١ : ٨٠ [٣٠٤/٥١] .

## بغا

خبر بغا التركي وما أعطاه الله تعالى لإحسانه إلى رجل من أئمة النبي صلى الله عليه وآله فخلّصه من السباع في زمان المتوكل ، فصاريبا شر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالماً ؛ يب١٢ ، لج٣٣ :  
 ١٥١ [٢١٨/٥٠] .

## بغى

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup> : في أنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا ؛ ه٥ ، سد٦٤ : ٣٧٦ [١٨٢/١٤] .

عذاب البغية التي كانت تحرق أولادها بالتثور ؛ يد١٤ ، قج١٠٣ : ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .  
 البغية التي ثبّطت عابداً عن معصية الله فغفر الله تعالى لها بذلك ؛ ه٥ ، فا٨١ : ٤٥٠ [٤٩٦/١٤] .

تفسير قوله تعالى : « غَيْرَ تَاغٍ وَلَا عَادٍ »<sup>(٣)</sup> ؛  
 يد١٤ ، قيو١١٦ : ٧٦٥ ، ٧٧٠ [١٣٦/٦٥] ،  
 . [١٥٧]

في أحكام البُغاة وكفرهم وحكم أموالهم ؛  
 ح٨ ، ما٤١ : ٤٦٠ [٣٢٧/٣٢] وى١٠ ، يط١٩ :  
 ١٠٨ [٣٧/٤٤] .

٢ - قصص الأنبياء ٢٢٠ / ح ٢٩١ .

٣ - البقرة (٢) ١٧٣ .

١ - الكافي ٨ / ٨٦ / ح ٤٨ .

٥ - غيبة الطوسي ١٣٠ .

باب البغي والطغيان ؛ عشر<sup>١٦</sup>، ع ٧٠ : ١٩٢ [٢٧٢/٧٥] .

القصص : « تِلْكَ الْأَنَارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَتَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (١) .

الحفص (٢) : عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من سيِّ : من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد .

الكافي (٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي ، فإنهما يعدلان عند الله الشرك .

أما الطوسي (٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تُعَجِّلُ عقوبتها ولا تؤخِّرُ إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان .

علل الشرائع (٥) : عن الصادق عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي .

نواب الأعمال (٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو بغي جبل على جبل لجعل الله عز وجل البغي منهما دكاً .

نواب الأعمال (٧) : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه ، فقال له علي عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني ، فقال له : إنه بغي عليك ولو بارزته لغلبته ، ولو بغي جبل على جبل لهلك الباغي .

الكافي (٨) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ البغي يقود أصحابه إلى النار ، وإنَّ أول من بغي على الله عناق بنت آدم ، فأول قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريباً في جريب ، وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلب الله عليها أسداً كالقيل وذنباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها وقد قتل الله الجابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا .

بيان : البغي مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الغير ، وفي « القاموس » (٩) : بغي عليه يعني بغيئاً : علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب ، وفي مشيته اختال ، والبغي : الكثير من البطر ، وفئة باغية : خارجة عن طاعة الإمام العادل ؛ → ١٩٣ [٢٧٧/٧٥] .

بقر

باب قصّة ذبح البقرة ؛ ه ، ل ط ٣٩ : ٢٨٥

[٢٥٩/١٣] .

١ - القصص (٢٨) ٨٣ .

٢ - الحفص ٣٢٩ / ح ٢٤ .

٣ - البحار ٧٥ / ٢٧٨ عن الكافي ٢ / ٣٢٧ .

٤ - أمالي الطوسي ١ / ١٣ .

٥ - علل الشرائع ٥٨٤ / ح ٢٧ .

٦ - نواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٣ .

٧ - نواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٥ .

٨ - الكافي ٢ / ٣٢٧ .

٩ - القاموس المحيط ٤ / ٣٠٥ .

٦١٢ [١٠٦/٢١].

### بقع

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء ، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله ؛ هـ ، لب ٣٢ : ٢٢٩ [٤٩/١٣] و هـ ، لد ٣٤ : ٢٥٤ [١٣٦/١٣].

نقل المجلسي عن بعض النسخ في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعيد : السلام على البقيع وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصّديقين والشهداء والصالحين ؛ كب ٢٢ ، و ٢٥ [١٨٩/١٠٠].

أقول : قال في «مجمع البحرين» : البقيع من الأرض المكان المتسع ، قيل : ولا يُستَمَى بقیعاً إلا وفيه شجر أو أصوفاً ، ومنه بقیع الفرقد ، وقال : الفرقد - بالفتح - فالسكون - شجر من شجر الغضا<sup>(٤)</sup> .

### بقي

باب الذباب والبقي ؛ يد ١٤ ، قه ١٠٠ : ٧٢٧ [٣١٠/٦٤].

فيه خبر : ترق عين بقّه ؛ هـ ٧٢٩ [٣١٧/٦٤].

أقول : البقي هو البعوض ، وقد تقدّم في

البقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذللاً ولم يخلق له سلاحاً شديداً كما للسباع لأنّه في رعاية الإنسان ، فالإنسان يدفع عنه عدوّه ، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه ، والبقر أجناس منها الجواميس ومنها العراب ومنها الدريانة ، والبقر ينزو ذكورها على إناثها إذا تمت لها سنة من عمرها في الغالب ، وهي كثيرة المتى ، وكلّ الحيوان إناثه أرقّ صوتاً من الذكور إلاّ البقر فإنّ الأنثى أفخم وأجهر ، وليس لجنس البقر ثنابا غلياً فهي تقطع الحشيش بالسفل ؛ يد ١٤ ، صه ٩٠ : ٦٨٢ [١١٢/٦٤].

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرموا البقر فإنّها سيّد البهائم ، ما رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عزّ وجلّ منذ عُبد العجل ؛ هـ ٦٨٩ [١٤٠/٦٤] و هـ ، لز ٣٧ : ٢٧٦ [٢٠٨/١٣].

نداء العباس عمّ النبي صلى الله عليه وآله بالذين فروا يوم حنين : يا أهل بيعة الشجرة ، يا أصحاب سورة البقرة ، إلى أين تفرّون ؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله

بيان : قوله : يا أصحاب سورة البقرة ، ويخبرهم بذلك لقوله تعالى فيها : « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ »<sup>(٢)</sup> ؛ و ٦ ، نح ٥٨ :

١ - علل الشرائع ٤٩٤ / ح ٢ .

٢ - البقرة (٢) ٢٤٦ .

٣ - كامل الزيارات ٤٨ .

٤ - مجمع البحرين ٤ / ٣٠١ و ٣ / ١١٧ .

(بعض) ما يناسب ذلك .

والبَقْبَاق - كصلصال- ، أبو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام وثقه جماعة من علماء الرجال ، وعده الشيخ المفيد رحمه الله من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام والأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفنيا والأحكام الذين لا يُطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذمٍّ واحدٍ منهم<sup>(١)</sup> .

بقل

أبواب البقول :

باب جوامع أحوال البقول ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قند<sup>١٥٤</sup> : ٨٥٥ [١٩٩/٦٦] .

قال الصادق عليه السلام : لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل .

الحاسن<sup>(٢)</sup> : عن موفق المدني عن أبيه قال : بعث إليّ الماضي<sup>(٣)</sup> عليه السلام يوماً وحبسني للغداء ، فلمّا جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال للغلام : أما علمت أنّي لا أكل على مائدة ليس فيها خُصْرَ فَأَنِنِي بالخُصْرَ ، قال : فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة ، فمَدَّ يده ثم أكل .

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup> : روي مثله عن الرضا

عليه السلام . وفي الحديث : خَصَرُوا موائدكم بالبقل فَإِنَّهُ مطردة للشيطان مع التسمية . وفي الصادقي : أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يُؤْتِ بطبق ولا فطور إلّا وعليه بقل . قال الراوي : ولم ذلك جعلت فداك ؟ قال : لأنّ قلوب المؤمنين خُصِرَ فهي تحنّ إلى أشكالها .

بيان : أي منوّرة بنور أخضر أو كناية عن كونها معمورة بالجُحْم والمعارف ؛ → ٨٥٥ [٦٦/٦٦] . ١٩٩ .

ذكر ما ورد في البقول أيضاً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٥٥٠ [٢٨٤/٦٢] .

باب الباقلاء ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قف<sup>١٨٠</sup> : ٨٦٨ [٢٦٥/٦٦] .

الحاسن<sup>(٥)</sup> : عن الرضا عليه السلام : أكل الباقلاء يُمَخِّ الساق ويولّد الدّم الطري . وقال الصادق عليه السلام : كلوا الباقلاء بقشره فَإِنَّهُ يدبغ المعدة . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كان طعام عيسى عليه السلام الباقلاء حتى رُفِعَ ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيّرته النار حتى رُفِعَ .

اعلم أنّ الباقلاء إذا شدّت اللام منها قصرت وإن خففت مددت ، الواحدة باقلاء ؛ → ٨٦٩ [٢٦٦/٦٦] .

أقول : الباقليّ هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب البصريّ البغداديّ ، ناصر طريقة أبي

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٨٠ ، ورجال النجاشي ٣٠٨ / رقم ٨٤٣ .

٢ - الحاسن ٥٠٧ / ح ٦٥١ .

٣ - أي علي الهادي (ع) (الهامش) .

٤ - مكارم الأخلاق ٢٠٠ .

٥ - الحاسن ٥٠٦ / ح ٦٤٧ .

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup> نحن والله بقیة الله في أرضه ؛  
یا ١١ ، یح ١٨ : ٣١٢/٤٦ .

في آتة يُسَلِّمُ على القائم عليه السلام بهذا  
التسليم : السلام عليك یا بقیة الله ؛ ز ٧ ، نو ٥ :  
١٣٤/٢٤ [٢١٢/٢٤] وط ١ ، ند ٥ : ٣٣٢/٣٧ .

أقول : وتقدّم في (أمر) ما يتعلّق بذلك .

قصة أبي البقاء قَیم مشهد أمير المؤمنين عليه  
السلام وملخصها : إنّ في سنة ٥٠١ (ثا) بيع  
الخبز بالمشهد الشريف الفروي كلّ رطل  
بقيراط ، بقي أربعين يوماً ، فمضى القوام من  
الصّر على وجوههم إلى القرى ، وبقي أبو البقاء  
ابن سُوَيْقَة ، وكان له من العمر مائة وعشرين  
فأصّر به الحال ، فقالت له زوجته وبناته :  
هلكنّا ، امض كما مضى القوام فلعلّ الله يفتح  
شيئاً نعيش به ، فعزم على المضي فدخل القبة  
الشريفة وزار وصلى وجلس عند الرأس الشريف  
وقال : یا أمير المؤمنين ، لي في خدمتك مائة سنة ما  
فارقتك ، ما رأيت الحلة وما رأيت السكون<sup>(٥)</sup> ،  
وقد أضربني وبأطفا لي الجوع وها أنا مفارقتك ويعزّ  
عليّ فراقك ، أستودعك ، هذا فراق بيني وبينك ،  
ثم خرج ، فلما خرج من المشهد كان وقت الليل  
فنزل ونام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام  
وهو يقول : یا أبا البقاء ، فارقتني بعد طول هذه  
المدة ! غُد إلى حيث كنت ، فانتبه باكياً فرجع

الحسن الأشعريّ ، كان مشهوراً بالمنظرة ، وهو  
الذي ناظر شيخنا المفيد رحمه الله فقلّب ، فقال  
للشيخ : ألك في كلّ قدر مفرقة ؟ فقال المفيد :  
نعم ماتت بأدوات أبيك . توفي سنة ٤٠٣  
(تج)<sup>(١)</sup> .

### بقی

باب أتهم عليهم السلام حزب الله وبقیته  
وكميته وقبيلته ؛ ز ٧ ، نو ٥ : ١٣٤ [٢١١/٢٤] .  
المناقب<sup>(٢)</sup> : أبو عبد الله عليه السلام في خبر :  
ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله .  
قوله تعالى : « بَيِّنَةُ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ »<sup>(٣)</sup>  
نزلت فيهم .

بيان : بقیة الله : أي ما أبقاء الله لهم من  
الحلال بعد التنزّه عمّا حرّم عليهم من تطفيّف  
المكيال والميزان ، أو من أبقاء الله في الأرض من  
الأنبياء والأوصياء لهداية الخلق ، أو الأوصياء  
والأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أمّهم ؛ -  
١٣٤ [٢١١/٢٤] .

وفي حديث الباقر عليه السلام وأهل مدّين ،  
آتة عليه السلام صعد الجبل المطلّ على مدينة مدّين  
وأهل مدّين ينظرون إليه ، وضع إصبعه في  
أذنيه ، ثم نادى بأعلى صوته : « وَإِلَى مَدِّينَ  
أَخَاهُمْ شُعْباً » إلى قوله - بَيِّنَةُ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ إِنَّ

١ - انظر تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ .

٢ - انظر المناقب ٤ / ١٩٠ نحوه .

٣ - هود (١١) ٨٦ .

٤ - هود (١١) ٨٤-٨٦ .

٥ - السكون : موضع بأرض الكوفة . مراصد الاطلاع

ضربات علي عليه السلام مبتكرات لا عونا<sup>(٣)</sup> ،  
أي أن ضربته كانت يكرراً يقتل بواحدة منها لا  
يحتاج إلى أن يعيد الضربة ثانية ، يقال : ضربة  
يكرّر ، إذا كانت قاطعة لا تُتَقَّى ؛ ط<sup>١</sup> ، قه<sup>١٠٥</sup> :  
٥٢٣ [٦٧/٤١] .

بكر بن محمد بن حبيب بن بَقِيَّة أبو عثمان  
المازني ، مازن بني شيبان ، كان سيد أهل العلم  
بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة ،  
قاله « التجاشي » ، وكان من علماء الإمامية ومن  
غلمان<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن ميثم ، وأخذ عن أبي  
عبيدة والأصمعي وأبي زيد وغيرهم ، توفي  
بالبصرة في سنة ٢٤٨ (رمح)<sup>(٥)</sup> .

وفي « فهرست ابن التديم » : وكان أبوه محمد بن  
حبيب نحوياً قارئاً ، وله مع أبي سَوار العَتَوِي خبر  
قد ذكرناه ، وأشخص الواصل المازني من البصرة  
بسبب شعر غنت فيه جارية وهو :

أظلمو إن مُصابكم رجلاً

أهدى السلام تحية ظلم  
ولما وصل إلى سَرَمَن رأى دخل على الواصل  
وأعرب البيت على الصواب ، وفي ذلك رأى  
الواصل فوصله بخمسة آلاف درهم على يد أحمد

وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن  
شهريار القمي وقعد على عادته ، بقي ثلاثة أيام ،  
ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كفيه غلالة ،  
كهينة المشاة إلى طريق مكة ، وأمره أن يأتيه  
بأوزان الذهب ، فطلع أبو البقاء إلى زيد بن  
واقصة وهو صائغ على باب دار التقي بن أسامة  
العلوي النسابة ، فأخذ منه الصينية وفيها أوزان  
الذهب وأوزان الفضة ، فجمع الرجل جميع  
الأوزان فوضها في الكفة ووضع بحذائها  
الذهب ، ثم صبه في جِجر أبي البقاء ونهض ،  
فقال له القيم : ياسيدي ، ما أصنع بها ؟ قال :  
هولك ، الذي قال لك : ارجع إلى حيث كنت  
قال : اعطه حذاء الأوزان ، ولوجئت بأكثر من  
هذه الأوزان لأعطيتك ، فوقع القيم مغشياً عليه  
ومضى الرجل ، فروج القيم بناته وعمر داره  
وحسنت حاله ؛ ط<sup>١</sup> ، فقط<sup>١٢٩</sup> : ٦٨٢  
[٣٢١/٤٢] .

## بكر

المناقب<sup>(١)</sup> : الفائق : كانت لعلّي عليه  
السلام ضربتان إذا تظاول قدّ وإذا تقاصر فقط ،  
وقالوا : كانت ضرباته أبكاراً إذا اعتلى قدّ وإذا  
اعترض فقط .

بيان : قال الجزري<sup>(٢)</sup> : في الحديث : كانت

- ١ - المناقب ٢ / ٨٣ عن الفائق في غريب الحديث  
للزحشري ١ / ١٢٥ .
- ٢ - النهاية لابن الأثير ١ / ١٤٩ .

٣ - العون : جمع عون وهي في الأصل الكهنة من النساء ،  
والمراد به هنا المثناة ؛ منه مدّ ظله .

٤ - الغلام بمعنى المتأدب أي التلميذ في عبارة القوم كثير ؛  
ه (الهامش) .

٥ - الكنى والألقاب ٣ / ١١٣ عن رجال النجاشي  
٢٧٩ / ١١٠ .

بذلك، فقوم ما ذهب منه فكان أربعين ديناراً<sup>(٥)</sup>.

كلمات بكار بن كردم - كجعفر بمعنى الرجل القصير الضخم - الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمان ويظهر من أخباره حسن عقيدته<sup>(٦)</sup>.

الشيخ أبو الحسن البكري له كتاب مستمى بكتاب «الأنوار» ينقل عنه المجلسي في «١» : ٧ [٢٦/١٥].

وقال في الفصل الثاني من أول كتاب «البحار» : وكتاب «الأنوار» قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة بالأسانيد الصحيحة، وكان مشهوراً بين علمائنا، يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والمجامع إلى يوم المولد الشريف<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

ابن بكير هو عبد الله بن بكير بن أغثين، ثقة من أصحاب الإجماع، روى عن أبي عبد الله عليه السلام لكثرة فطحي، قال الشيخ : إنَّ الطائفة عملت بما رواه، وأبوه بكير مات على الاستقامة وذكره الصادق عليه السلام فقال : رحم الله بكيراً وقد والله فعل، وقال عليه السلام لما بلغه

ابن دؤاد<sup>(١)</sup> ورده إلى البصرة<sup>(٢)</sup>.

قلت : وفي ذلك كان معجزة للقرآن الكريم لأنَّ المازني كان في كمال الفاقة وقبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذمي مائة دينار ليعلمه كتاب سيبويه فأبى وقال : إنَّ في الكتاب ثلاثمائة وكذا آية وكذا من كتاب الله عزَّ وجلَّ ولست أرى أن أمكن ذمياً منها<sup>(٣)</sup>.

بكار - كشداد - ابن عبد الله بن مُصَنَّب - كمكرم - كان قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندق عنقه<sup>(٤)</sup>.

بكار القمي، هو الذي حجَّ أربعين حجة فلما كان في آخرها أصيب بنفقته فصار إلى المدينة وزار النبي صلى الله عليه وآله، ثم جاء إلى الموضع الذي يقوم فيه العملة رجا أن يسبب الله له عملاً يعمله، فذهب مع العملة إلى بيت كبير بُنِيَ جديدة، فعمل فيها أياماً إلى أن جاء يوماً أبو الحسن موسى عليه السلام، فدفع إليه صرة فيها خمسة عشر ديناراً وأمره بأن يخرج إلى الكوفة، وأعطاه كتاباً يوصله إلى علي بن أبي حمزة، فلما وصل الكوفة أخبر أنَّ اللصوص دخلوا حانوته فكان متفكراً فيما ذهب من حانوته فأعطاه ابن أبي حمزة أربعين ديناراً وقال : قد أمرني مولاي

١ - أحمد بن أبي داود - ظ (الهامش).

٢ - فهرست ابن النديم ٨٤.

٣ - انظر وفيات الأعيان ١ / ٢٨٤.

٤ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٧٦.

٥ - انظر البحار ٤٨ / ٦٢.

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٠.

٧ - البحار ١ / ٤١.

الناس إن مَتَّ في غشيتي ؟ قال : نعم ، قال : جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله ، ثم أتمَّ العهد وأمره أن يقرأه على الناس فقراً ، ثم أوصى إلى عمر بوصايا ؛ ح<sup>٨</sup> ، كـ ٢٢ : ٢٧٢ .

كلمات عمر في شأنه ؛ ح<sup>٨</sup> ، يا ١١ : ٩٦ .  
كلمات قيس بن سعد بن عبادة فيه ؛ ١٠٠ .

ما جرى بينه وبين خالد بن أحيحة ؛ و<sup>٦</sup> ، سـ ٦٧ : ٧٠٣ [ ١٣٦ / ٢٢ ] .

**أقول :** ذكر الإمام البيهقي في كتاب « المحاسن والمساوئ » والجاحظ في كتاب « المحاسن والأضداد » عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما أُرِيسَ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعرض نفسه على القبائل خرج وأنا معه ومعه أبو بكر ، وكان أبو بكر عالماً بأنساب العرب فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة ، فتقدم أبو بكر وسلم عليهم فردوا عليه السلام ، فقال : مَنَ القوم ؟ فقالوا : من ربيعة ، فقال : أمن هاتمتها أم من لهازمها ؟ قالوا : من هاتمتها العظمى : إلى أن قالوا (٢) : فقام إليه غلام أعرابي حين بَقَلَ وجهه فأخذ بزمام ناقته ورسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته يسمع فقال : يا هذا ، إنك سألتنا أيَّ مسألة شئت فلم نكتمك شيئاً ، فأخبرنا مَنَ أنت ؟ فقال أبو بكر : من قريش ، قال : بئج بئج ، أهل الشرف والرئاسة ،

موت : والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام (١) ، قبره بدمغان مشهور ، ويأتي في (عين) رواية عنه رحمه الله .  
أبو بكر ، اسمه عبدالله بن عثمان أبي قُحافة ابن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب ، وقيل : اسمه عتيق ، وقيل : عبد رب الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله « عبد الله » ، وأمه أُم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ، ولد بمكة بعد الفيل بستين وأربعة أشهر إلا أياماً ، ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣ بين المغرب والمشاء وله ثلاث وستون سنة ، وكانت مدة خلافته ستين وأربعة أشهر ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن أبي بكر ودفن ليلاً .

قال ابن أبي الحديد (٢) : أحضر أبو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فأمر أن يكتب عهداً وقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين ، أما بعد ، ثم أغمى عليه فكتب عثمان : قد استخلفت عليكم ابن الخطاب ، وأفاق أبو بكر فقال : اقرأ ، فقرأه فكبر أبو بكر وقال : أراك خفت أن يختلف

١- انظر تنقيح المقال ٢ / ١٧١ وج ١ / ١٨١ ، وفهرست

الشيخ ١٨٨ / رقم ٤٠٥ .

٢- في شرح نهج البلاغة ١ / ١٦٥ .

٣- أي البيهقي والجاحظ ؛ منه .



فأخبرني من أي قريش أنت ؟ قال : من بني تيم  
ابن مرة قال : أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع  
القبائل من فھر فكان يقال له : مُجَمِّع ، قال أبو  
بكر : لا ، قال : أفمنكم هاشم الذي قال فيه  
الشاعر :

عمرو المثل هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مستنون عجاف  
قال أبو بكر : لا ، قال : أفمنكم شبة الحمد  
الذي كان وجهه كالقمر يضيء ليلة الظلمة  
الداجية مُطعم طير السماء ؟ قال : لا ، قال :  
أفمن المُفِضِينَ بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال :  
أفمن أهل الرّفاذة أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن  
أهل السّقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن أهل  
الحجّابة أنت ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو شئت  
لأخبرتكَ أنّك لست من أشراف قريش ،  
فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيفة الغضب ،  
فقال الأعرابي :

صادف دَرَّ السَّيْلِ دُرٌّ يَدْفَعُهُ

في هضبة ترفعه وتضعه  
فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليّ  
عليه السلام : فقلت : يا أبا بكر ، إنّك لقد وقعت  
من هذا الأعرابي على باقعة ! فقال : أجل يا أبا  
الحسن ، ما من طامة إلّا فوقها طامة وإنّ البلاء  
موكّل بالتلقّي (١) ؛ انتهى .

أبو بكر الجعّابيّ يأتي في (جعب) .

أبو بكر الحضرمي ، هو عبدالله بن محمّد ، روى  
« الكشي » له مناظرة جرت له مع زيد جيّدة ،  
وروى عنه حديثين أنّ جعفر بن محمد صلوات الله  
عليه قال : إنّ النار لا تمسّ من مات وهو يقول  
بهذا الأمر (٢) . وروى أنّه مرض رجل من أهل  
بيته فحضره عند موته ولقّنه الشهادتين والإمامة ثمّ  
رأته امرأته في المنام حيّاً سليماً فقالت له : كنت  
متّ ! قال : بلى ، ولكن نجوت بكلمات لقّنته  
أبو بكر ، ولولا ذلك كدت أهلك (٣) .

أبو بكر بن عيّاش القاضي ؛

الكافي ، التهذيب : عن عبد الرحمن بن  
الحجاج قال : اشتريت عملاً فأعطيت بعض  
الثلث وتركته عند صاحبه ، ثمّ احتسبت أياماً ،  
ثمّ جئت إلى بائع المحمل لأخذه فقال : قد بعته ،  
فضحكت ثمّ قلت : لا والله لا أدعك أو  
أقاضيك ، فقال لي : أو ترضى بأبي بكر بن  
عيّاش ؟ قلت : نعم ، فأتيته فقصصنا عليه  
قصصنا ، فقال أبو بكر : بقول من تحبّ أن يقضى  
بينكما ، أبقول صاحبك أو غيره ؟ قال : قلت :  
بقول صاحبي ، قال : سمعته يقول : من اشترى  
شيئاً فجاء بالثلث فيما بينه وبين ثلاثة أيّام وإلّا  
فلا بيع له (٤) .

قال في «تنقيح المقال» بعد هذه الرواية :

٢ - رجال الكشي ٤١٦ / ح ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ .

٣ - انظر الكافي ١٢٢/٣ ح ٤ .

٤ - الكافي ٥ / ١٧٢ ح ١٦ ، التهذيب ٧/٢١ /

فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له : أتمنعه يا فاعل وهو معي ؟ ! فتركتني ، فما زال يسير على حماره حتى دخل الإيوان فبصُرنا موسى وهو قاعد في صدر الإيوان على سريره ، وبجنتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون .

فلَمَّا أن رآه موسى رَحِبَ به وَقَرَّ به وأَقْعَدَه على سريره ، ومُنَعَتْ أنا حين وصلت إلى الإيوان [ أن ] (٣) أتجاوزهُ ، فلَمَّا استقرَّ أبو بكر على السرير التفت فرأني حيث أنا واقف فناداني فقال : ويحك ، فصرت إليه ونعلي في رجلي وعلتي قميص وإزار ، فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال : هذا رجل تكلمنا فيه ؟ قال : لا ولكن جئت به شاهداً عليك ، قال : في ماذا ؟ قال : إني رأيته وما صنعت بهذا القبر ! قال : أي قبر ؟ قال : قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين ، وكان موسى قد وجّه إليه مَنْ كَرَّهه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع ، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ ثم قال : وما أنت وذا ؟ قال : اسمع حتى أخبرك .

ثم ذكر له رؤيا طويلة تتضمن خروجه إلى قومه بني غاضرة ، وتعرض عشرة خنازير عليه ، وتخلصه منها برجل من بني أسد ، وسيره إلى نينوى وتشرفه بالحائر الشريف ، وأن على الباب منه جماعة كثيرة فأراد الدخول قالوا : لا تقدر على

وإلى هذه الرواية أشار الميرزا قدس سره بقوله : جاء في بعض رواياتنا : والظاهر أنه عامي كوفي له ميل ومحبة إلى أهل البيت ونوع تدوين (١) ؛ انتهى .

قلت : في « أمالي الطوسي » رواية تدل على تشييعه بل على تصلّبه في الدين وغضبه لله ، وهي هذه :

أمالي الطوسي (٢) : مسنداً عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : خرجت - أيام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي الكوفة - من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى إلى هذا ، فلم أدر مَنْ يعني ، وكنت أجد أبا بكر عن مراجعته ، وكان راكباً حماراً له ، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ريكابه ، فلَمَّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم ، التفت إليّ وقال : يا ابن الحماني ، إنما جررتك وجشمتك خلفي لأشيعك ما أقول لهذا الطاغية ، قال : فقلت : من هو يا أبا بكر ؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينته ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وإزار وهو محلول الأزرار قال : فدخل على حماره وناداني : تعال يا ابن الحماني ،

١ - تنقيح المقال ٣ / ٥ (فصل الكني) .

٢ - أمالي الطوسي ١ / ٣٢٩ .

٣ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر .

بنا جميعاً إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلا قليلاً ،  
فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خُرت  
وسالت دمائي فقال : يا حَمَانِي ، قد قضينا لله  
حقنا واكتسبنا في يومنا أجراً ولن يضع ذلك عند  
الله ولا عند رسوله ؛ ي' ، ن' : ٢٩٤  
[٣٩٠/٤٥] .

أبو بَكْرَة صحابي معروف بالصلاح  
والنسك<sup>(٣)</sup> - وهو أحد الثلاثة الذين شهدوا على  
زنا المُغَيَّرَة وأُفسد زياد بن أبيه شهادتهم فُضِرُوا  
حدّ القَذْف<sup>(٤)</sup> - نُقِلَ عن الطبري أنّه خطب بُسر  
على منبر البصرة فسب عليّاً ، ثم قال : ناشدت  
الله رجلاً علم أنّي صادق إلا صدّقني أو كاذب  
إلا كذّبتني ، فقام أبو بكر فقال : اللهم ، لا  
أعلمك إلا كاذباً ، فأمر به فُخِثَ ، فقام أبولؤلؤة  
الضبيّ فرمى بنفسه عليه فمنعه<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى ، توفي  
بالبصرة سنة ٥١ .

### بكل

البكاليّ - بفتح الباء وتخفيف الكاف - نسبة  
إلى بني بكال بطن من جَمِيْر ، والمعروف بهذه  
النسبة توف - بفتح النون - ابن فضالة من أصحاب  
أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه كما يظهر من  
الروايات<sup>(٦)</sup> منها ما تأتي في ( بكى ) .

٣ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٧ ( الكنى ) .

٤ - انظر سنن البيهقي ٨ / ٢٣٥ .

٥ - تاريخ الطبري ٤ / ١٢٨ .

٦ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٢٧٦ .

الوصول في هذا الوقت لأنّه وقت زيارة إبراهيم  
خليل الله ومحمد رسول الله صلوات الله عليهما  
وألمها ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعييل<sup>(١)</sup> من  
الملائكة كثير ، ثمّ انتبه وجرى له في اليقظة مثل  
ما رأى في النوم إلا أنّ الخنازير كانت في اليقظة  
عشرة من اللصوص ، وفي دخوله الحائر لم يكن  
أذن ولا حائر .

قال له موسى : إنّما أمسكت عن إجابة  
كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك ،  
وثالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تحدّث بهذا  
لأضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جثت به شاهداً  
عليّ ، فقال له أبو بكر : إذن يمتنعني الله وإيّاه  
منك ، فإنّي إنّما أردت الله بما كلمتك به ، فقال  
له : أترجعني ياماص ؟ وشتمه ، فقال له :  
اسكت أخزأك الله وقطع لسانك ، فأزعل<sup>(٢)</sup>  
موسى على سريه ثمّ قال : خذوه ، فأخذوا الشيخ  
عن السرير وأخذت أنا ، فوالله لقد مرّ بنا من  
السَّحْب والجَرّ والضرب ما ظننت أنّنا لا نُكثِر  
الإحياء أبداً ، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أنّ  
رأسي كان يُجرّ على الصخر . وكان بعض مواليه  
يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول : اقتلوهما ابنيّ  
كذا وكذا - بالزاني لا يكتي - وأبو بكر يقول له :  
أمسك قطع الله لسانك وانتقم منك ، اللهمّ إنّك  
أردنا ولولد نبيتك غضبنا ، وعليك توكلنا ، فصير

١ - الرعييل : القطعة من الخيل ؛ منه .

٢ - أزعله : أي أزعجه ؛ منه .

## بكي

باب فضل البكاء وذم جود العين؛ عا ٢١٩،  
يط ١٩: ٤٥ [٣٢٨/٩٣].

أما الصدوق<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شاباً من الأنصار فقال : إني أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة، فقرأ آخر الزمر «وَيَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا»<sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة، فبكى القوم جميعاً إلا شاباً فقال : يا رسول الله، قد تباكت فما قطرت عيني، قال : إني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة، قال : فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعاً.

الخصال<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب.

أقول : قد وردت روايات كثيرة في فضل البكاء من خشية الله، وأنه ليس شيء يغدله، وأنه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله، وأن القطرة من دموع العين تطفئ بحاراً من نار، ولو أن باكياً بكى في أمة لأرحموا، وطوبى لمن نظر الله إليه يبكي، وأن الباكين من خشية الله

في الرفيق الأعلى، وأقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي، وإن لم يحنك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فيج ب. وفي حديث يحيى عليه السلام وبكائه من خشية الله تعالى قال : إن على نيران ربنا معانراً لا يجوزها إلا البكّاءون من خشية الله. وعن علي بن الحسين عليه السلام قال : ليس الخوف من بكى وإن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، وإنما ذلك خوف كاذب؛ → ٤٧ [٣٣٥/٩٣].

فلاح السائل<sup>(٤)</sup> : عن حبة الرني قال : بينا أنا ونوف نائمان في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... إلى آخر الآية»<sup>(٥)</sup> قال : ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطائر عقله، فقال لي : أراقد أنت يا حبة أم راقق؟ قال : قلت : راقق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال : فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي : يا حبة، إن الله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، يا حبة إن الله أقرب إلّي وإليك من حبل الوريد، يا حبة إنه لا يحجبني ولا يتأكل عن الله شيء، قال : ثم قال : أراقد أنت يانوف؟ قال : قال : لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقداً

١ - أمالي الصدوق ٤٣٨.

٢ - الزمر (٣٩) ٧١.

٣ - الخصال ٢٤٣ / ح ٩٦.

٤ - فلاح السائل ٢٦٦.

٥ - البقرة (٢) ١٦٤ وآل عمران (٣) ١٩٠.

وبكاء آدم على هابيل أربعين ليلة ؛ ه<sup>٥</sup> ، ١١ :  
١٣ [٤٤/١١] و ه<sup>٥</sup> ، ط<sup>١</sup> : ٦٣ [٢٣٠/١١] .

تفسير العياشي<sup>(١)</sup> : في بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء ، وبكاء داود عليه السلام حتى هاج العشب من دموعه واحترق ما نبت من دموعه بزفرته ، وبكاء يوسف عليه السلام حتى تأذى به أهل السجن ؛ ه<sup>٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٥٨ [٢١٣/١١] و ه<sup>٥</sup> ، نا<sup>١</sup> : ٣٣٩ [٢٦/١٤] .

بكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة ؛ ه<sup>٥</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٧٩ [٢٨٧/١١] .

بكاء إبراهيم الخليل لما أسكن إسماعيل وهاجر عند البيت وأراد مفارقتها وقالت هاجر : عند من تخلفنا ؟ ؛ ه<sup>٥</sup> ، كد<sup>٢</sup> : ١٤٣ [١٢/١١٤] .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : بكاء هاجر لما عيّرتها سارة وبكاء إسماعيل لبكائها ؛ ه<sup>٥</sup> ، ١٤٠ [١٢/١٠١] .

تفسير القمي<sup>(٦)</sup> : بكاء يعقوب وذهاب عينيه منه ، وبكاء يوسف حين رأى كتاب يعقوب ؛ ه<sup>٥</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٧٧ [٢٤٤/١٢] .

بكاء يوسف بعد أن قال للفتى : اذكرني عند ربك ، ونزل جبرئيل عليه وأراه الدودة الصغيرة في جُحر صغير في قعر الأرض السابعة ؛

وقد أطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يانوف ، إن طال بكاؤك في هذه الليلة غافق من الله تعالى فزت عيناك غداً بين يدي الله عز وجل ، يانوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحاراً من النيران ، إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله تعالى وأحب في الله وأبغض في الله ، يانوف إنه من أحب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن أبغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان ، ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره : فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ، ثم جعل يتر وهو يقول : ليت شعري في غفلاتي أ معرض أنت عتي أم ناظر إلي ! وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعيمك علي ما حالي ! قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ؛ ط<sup>١</sup> ، ق<sup>١٠٠</sup> : ٥١٣ [٢٢/٤١] .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : بكاء آدم عليه السلام على الجنة حتى صار على خذّيه مثل النهرين العظيمين ؛ ه<sup>٥</sup> ، ط<sup>١</sup> : ٤٧ [١٧٥/١١] .

تفسير القمي<sup>(٢)</sup> : فروي أنه بكى أربعين صباحاً ساجداً ؛ ه<sup>٥</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٣ [١٦٢/١١] .

وفي «قصص الأنبياء»<sup>(٣)</sup> : أنه بكى عليها مائتي سنة ؛ ه<sup>٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٥٧ [٢١١/١١] .

١ - تفسير العياشي ٢ / ١٧٧ / ح ٢٨ .

٥ - علل الشرائع ٥٠٥ .

٦ - تفسير القمي ١ / ٣٥٠ .

١ - معاني الأخبار ٢٦٩ .

٢ - تفسير القمي ١ / ٤٣ .

٣ - قصص الأنبياء ٤٩ / ضمن ح ٢١ .

→ ١٩٢ [٣٠٢/١٢].

تحقيق في سبب حزن يعقوب وبكائه؛ →

١٩٨ [٣٢٤/١٢].

حديث : البكاؤون خمسة ...؛ → ١٨٢

[٢٦٤/١٢].

وهم آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة وعلي

ابن الحسين عليهم السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٤٤

[١٥٥/٤٣] وبإ<sup>١١</sup>، و<sup>٦</sup> : ٣١ [١٠٩/٤٦].

البكاؤون السبعة من أصحاب النبي صلى

الله عليه وآله الذين نزلت فيهم «لَيْسَ عَلَى

الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى - إلى قوله - مَا

يُثْقِلُونَ»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، نط<sup>٩١</sup> : ٦٢٥ [٢١٤/٢١].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : بكاء شعيب عليه السلام

من حب الله تعالى حتى عمي بصره فرد الله عليه

بصره، ثم بكى حتى عمي ثم ردّ عليه، وهكذا

إلى أربع مرّات؛ ه<sup>٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup> : ٢١٣ [١٢/

٣٨٠].

فصوص الأنبياء<sup>(٣)</sup> : بكاء الخضر وموسى

عليهما السلام حين حدّثه الخضر عن آل محمد

عليهم السلام وعن بلانهم وعمّا يصيبهم؛ ه<sup>٥</sup>،

م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٦ [٣٠١/١٣].

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه

السلام قال : كان فيما ناجى الله تعالى به موسى

عليه السلام على الطور أن : ياموسى أبلغ قومك أنّه

ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي ،

وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي ، وما

تزرن لي المتزرنون بمثل الزهد في الدنيا ؛ ه<sup>٥</sup> ،

ما<sup>٤١</sup> : ٣٠٦ - ص<sup>٥</sup> - ٣٠٧ [٣٤٩/١٣] ، ٣٥٢ .

بكاء داود النبي عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> :

٣٣٦ [١٧/١٤] .

بكاء يحيى بن زكريّا حتى ذهب لحم خديّه

من الدموع ، فقالت له أمّه : أتأذّن لي يابني أن

أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشّافان

دموعك ، فقال لها : شألك ، فاتخذت له قطعتي

لبود تواريان أضراسه وتنشّافان دموعه حتى<sup>(٥)</sup>

ابتلتا من دموع عينيّه ، فحسر عن ذراعيه ، ثمّ

أخذهما فعضرهما فتحدّرت الدموع من بين أصابعه ،

فنظر زكريّا إلى ابنه وإلى دموع عينيّه فرفع رأسه

إلى السماء فقال : اللهم إنّ هذا ابني وهذه دموع

عينيّه وأنت أرحم الراحمين .

أقول : هذا الخبر مروى عن عبد الله بن عمر

وفيه ما فيه ؛ ه<sup>٥</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٣٧٢ [١٦٥/١٤] .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي الحسن الأوّل عليه

السلام قال : كان يحيى بن زكريّا عليهما السلام

يبكي ولا يضحك ، وكان عيسى بن مريم عليه

السلام يضحك ويبكي ، وكان الذي يصنع

١ - التوبة (٩) ٩١ ، ٩٢ .

٢ - علل الشرائع ٥٧ / ح ١ .

٣ - فصوص الأنبياء ١٥٦ / ح ١٦٩ .

٤ - نواب الأعمال ٢٠٦ .

٥ - فصوص الأنبياء ١٦٢ / ح ١٨١ .

٥ - في المصدر (أمالي الصدوق ٣٣) : دموعه فبكي حتى .

٦ - الكافي ٢ / ٦٦٥ / ح ٢٠ .

١٥١].

بكاؤه على فاطمة بنت أسد حين ماتت رضي الله عنها؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٩ [٦/١٨].

بكاء النبي وعليّ عليهما السلام في ليلة المبيت حين المفارقة؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣</sup>: ٤١٧ [٦١/١٩].

[إعلام الوري<sup>(١)</sup>]: بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا رأى يقدمي أمير المؤمنين عليه السلام من الوري، وأنهما يقطران دماً لَمّا جاء من مكة إلى المدينة ماشياً على قدميه، فدعا له بالعافية؛ → ٤٢٢ [٨٥/١٩].

بكاؤه على عليّ عليه السلام في أحد حين رأى اختلاج ساقيه من كثرة القتال؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٢</sup>: ٥٠٨ [١٠٨/٢٠].

الحصلا<sup>(٢)</sup>: عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمّا أتاه جبرئيل ينعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال: إنّ أحوالكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات، ثمّ خرج إلى الجبّانة<sup>(٣)</sup> وكبّر سبْعاً فخفف الله له كلّ مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة؛ و<sup>٦</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠١ [٤١٨/١٨].

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: عن عليّ عليه السلام:

١ - إعلام الوري ١٩٢.

٢ - الحصلا ٣٦٠ ح/ ٤٧.

٣ - الجبّانة - مشددة: المبرة والصحراء؛ منه.

٤ - كشف الغمّة ٥٠٨/١.

عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى؛ → ٣٧٨ [١٨٨/١٤] و هـ<sup>٥</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٩٢ [٢٤٩/١٤].

بكاء سلمى وأهل المدينة لموت هاشم بن عبد مناف؛ و<sup>٦</sup>، ١: ١٤ [٥٤/١٥].

بكاء أمة بنت وهب عليها السلام على زوجها عبد الله عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٧ [٢٨٧/١٥].

الخبر المروي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الميت يُعَذَّب ببكاء أهله، والكلام فيه؛ طه<sup>١٨</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢١٦ [٨٢/١٠٨].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٥ [٢٦٦/٦] و و<sup>٦</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٧١٠ [١٦٢/٢٢].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين ذكر حشر الناس؛ مع<sup>٣</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦١ [٢٤٥/٧].

في أنّه صلى الله عليه وآله كان يبكي حتى يُغشى عليه؛ و<sup>٦</sup>، لك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٧، ٢٦٥ [١٧/٢٨٧، ٢٥٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله لإبراهيم ابنه ولزيد ابن حارثة؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٢ [٢٣٥/١٦].

بكاؤه على جعفر وزيد بن حارثة؛ و<sup>٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٨٥ [٥٥/٢١].

بكاؤه على إبراهيم حتى جرت دموعه على لحيته الشريفة؛ و<sup>٦</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٧٠٧ [٢٢/

السلام لَمَّا أخبره جبرئيل بشهادته ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>١</sup> :  
[١٥٦/٣٦٩].

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده :  
أَتَيْتَكَ وَالْعِزَاءُ تَبْكِي بَرْنَةً ؛ ط<sup>١</sup> ، د<sup>١</sup> : ٣٩  
[١٩٢/٣٥].

بكاؤه صلى الله عليه وآله رُحْمًا على بعض  
الفقراء ؛ ط<sup>١</sup> ، قا<sup>١</sup> : ١٠١٦ : [٣٧/٤١].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على أبي ذر  
حين جرى عليه ما جرى من عثمان ؛ و<sup>١</sup> ،  
عط<sup>١</sup> : ٧٦٨ : [٣٩٧/٢٢].

بكاؤه عليه السلام على المِقْدَاد حين شكا  
إليه جوع أهله وعياله ؛ ط<sup>١</sup> ، نا<sup>١</sup> : ١٩٧  
[١٠٣/٣٧].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين  
عليه السلام في عبوره بكر بلاء بحيث قد غشي  
عليه طويلاً ؛ ي<sup>١</sup> ، لا<sup>١</sup> : ١٥٨ : [٢٥٢/٤٤].

بكاء خديجة حين مات القاسم ابنها ، وكذا  
حين مات الطاهر ابنها ، وما قال النبي صلى الله  
عليه وآله لها ؛ و<sup>١</sup> ، ه<sup>١</sup> : ١٠٣ : [١٥/١٦].

بكاؤها حين موتها على فاطمة عليها السلام ؛  
ي<sup>١</sup> ، ه<sup>١</sup> : ٤٠ : [١٣٨/٤٣].

بكاء فاطمة عليها السلام حين سمعت من  
عائشة تنقيص أمها خديجة وغضب رسول الله  
صلى الله عليه وآله لذلك ؛ و<sup>١</sup> ، ه<sup>١</sup> : ١٠٠  
[٣/١٦].

بكاء فاطمة إشفاقاً على أمير المؤمنين عليه  
السلام حين رآته يتهياً للخروج إلى غزاة ذات

ذكر النبي صلى الله عليه وآله خديجة يوماً وهو عند  
نسانه فبكي ، فقالت عائشة : ما يبكيك على  
عجوز حراء من عجائز بني أسد ؟ فقال : صدَّقْتَنِي  
إِذْ كَذَبْتُمْ ، وَأَمَنْتَ بِي إِذْ كَفَرْتُمْ ، وولدت لي إذ  
عقمتم ، قالت عائشة : فما زلت أتقرب إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرها ؛ و<sup>١</sup> ، ه<sup>١</sup> :  
١٠١ : [٨/١٦].

بكاؤه صلى الله عليه وآله عليها أيضاً ؛ ي<sup>١</sup> ،  
ه<sup>١</sup> : ٣٨ : [١٣١/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين وفاته لفاطمة ؛  
و<sup>١</sup> ، فب<sup>١</sup> : ٧٩٠ : [٤٨٤/٢٢] وح<sup>١</sup> ، ب<sup>١</sup> :  
١٠ : [٤١/٢٨] وي<sup>١</sup> ، ز<sup>١</sup> : ٤٥ : [١٥٦/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أهل بيته ؛ و<sup>١</sup> ،  
كط<sup>١</sup> : ٣٢٨ : [١٢٥/١٨] وز<sup>١</sup> ، نز<sup>١</sup> : ١٣٥  
[٢١٩/٢٤] وح<sup>١</sup> ، ب<sup>١</sup> : ٩ - مل<sup>١</sup> : ١٣  
[٣٧/٢٨] ، و<sup>١</sup> ، كب<sup>١</sup> : ١٣٥ : [١٤٩/٤٤].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين  
عليه السلام وإخباره بأن الأمة يظلمونه ويمنعونه  
حقه ويقاتلونهم ويقتلون ولده ؛ ح<sup>١</sup> ، ب<sup>١</sup> :  
١٨-١١ : [٤٥-٨١] وح<sup>١</sup> ، يج<sup>١</sup> : ١٤٧ و  
ط<sup>١</sup> ، نب<sup>١</sup> : ٢٢١ : [١٩٢/٣٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله شوقاً إلى علي عليه  
السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، سا<sup>١</sup> : ٢٨٢ : [٩٦/٣٨].  
بكاؤه صلى الله عليه وآله على الحسين عليه



باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام  
وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، و<sup>٦</sup> :  
[١٠٨/٤٦] ٣١ .

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup> : بكأؤه لفقر رجل من  
أصحابه ، وقوله : هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب  
والحنن الكبار ، وأيّة محنة ومصيبة أعظم على حرّ  
مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه سدها !  
و يشاهده على فاقته فلا يطيق رفعها ؛ يا<sup>١١</sup> ، ج<sup>٣</sup> :  
[٢٠/٤٦] ٧ .

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين نقل  
قصة ليلة الهرير ؛ ح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٥٠٣ [٣٢/  
٥٣٠] .

بكاء الصادق عليه السلام على امرأة من  
الشيعية ساقها الجلوازي إلى الحبس ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> :  
[٣٧٩/٤٧] ٢٢٠ .

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف  
الستور على زيد بن عليّ بن الحسين ؛ يا<sup>١١</sup> ، يا<sup>١١</sup> :  
[٢٠١/٤٦] ٥٧ .

الاحتجاج<sup>(٢)</sup> : بكاء موسى بن جعفر عليه  
السلام لما ذكر قوم عاد ؛ ه<sup>٥</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٩٨  
[٣٥٦/١١] .

أمر الرضا عليه السلام أهل بيته أن يبكوا  
عليه قبل خروجه إلى خراسان ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٥٠  
[٥٢/٤٩] .

١ - أمالى الصدوق ٣٦٧ / ح ٣ .  
٢ - الاحتجاج ٣٨٩ .

السلاسل ؛ و<sup>٦</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٥٩١ [٨١/٢١] .

بكأؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين  
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يُقتل  
مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً ويوجد عند ذلك  
صابراً ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٣٦ [٢٦٥/٣٦] .

بكأؤها عليها السلام على أبيها صلى الله عليه  
وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، فب<sup>٨٢</sup> : ٧٨٢ [٤٦٠/٢٢] و و<sup>٦</sup> ،  
فج<sup>٨٣</sup> : ٧٩٥ [٥٠٢/٢٢] و ح<sup>٨</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٢  
[٥٢/٢٨] و ط<sup>١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٤٠-٤٤٢ [٥٢٨/٣٦]  
[٦٦/٤٠] .

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من  
الظلم وبكأؤها وحزنها ؛ ي<sup>١١</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٤  
[١٥٥/٤٣] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام في كثير من  
الأوقات من خوف الله تعالى ، وبكأؤه عند  
احتضاره لخصّتين ؛ ي<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٩٢ ، ٩١  
[٣٣٢ ، ٣٣١/٤٣] و ي<sup>١١</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٥  
[١٥٠/٤٤] .

بكاء الحسنين عليهما السلام إشفاقاً على أمير  
المؤمنين عليه السلام حين أُخرج من بيته للبيعة ؛  
ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٥٤ [٢٧٦/٢٨] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام على أبيه  
حين ضُرب الضربة ؛ ط<sup>١</sup> ، فكز<sup>١٢٧</sup> : ٦٧١  
[٢٨٣/٤٢] .

بكاء الحسين عليه السلام على أبيه عليه  
السلام وبكاء سائر أولاده وأصحابه عليه ؛  
[٢٨٨/٤٢] ٦٧٣ .

حتى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال :  
أشدكنّ الله أن تبدين هذا الأمر معصية الله  
ولرسوله ، قالت له نساء بني عبد المطلب : فلمن  
نستقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات  
رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) ... إلى آخره .

وذكر أرباب المقاتل : أنه في يوم عاشوراء  
لما سمعت أخوات الحسين عليه السلام خطبته  
 واحتججه على الأعداء صحن وبكين وبكت  
بناته ، فارتفعت أصواتهنّ فأرسل إليهنّ أخاه  
العباس بن عليّ وعليّ وقال لهما : أسكتاهنّ  
فلعمري فليكنّ بكاءهنّ (٤) إلى غير ذلك مما  
يشعر بفرته ومظلوميته وعظم مصيبته فينبغي له  
البكاء ، كما قال الرضا عليه السلام لابن  
شبيب : إن كنت باكيّاً لشيء فابك للحسين بن  
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (٥) .

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن عليّ عليه  
السلام ؛ ي ١٠ ، كب ٢٢ : ١٣١ [ ١٣٤ / ٤٤ ] .

أما في الصدوق (٦) : النبويّ : تبكي الملائكة  
والسبع الشّداد لموته ، ويكيه كلّ شيء حتى  
الطير في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء ، فمن  
بكاه لم تعمّ عينه يوم تعمى العيون ، ومن حزن  
عليه لم يحزن [ قلبه ] (٧) يوم تحزن القلوب ؛ -

أقول : لقد تشبه عليه السلام في ذلك بجده  
عبد المطلب عليه السلام ، فقد روى ابن هشام في  
« السيرة » عن ابن إسحاق عن محمد بن سعيد  
ابن المسيّب أنّ عبد المطلب لما حضرته الوفاة  
وعرف أنّه ميت جمع بناته ، وكنّ ستّ نسوة :  
صفية وبرّة وعاتكة وأمّ حكيم البيضاء  
وأُميمة ، وأروى ، فقال هنّ : ابكين عليّ حتى  
أسمع ما تفلن قبل أن أموت ، فقالت صفية تبكي  
أباها :

أرقتُ لصوت نائحة بليل  
على رَجُل بقارعة الصعيد  
ففاضت عند ذلكم دُموعي  
على خدي كُمُحدر الفريد  
على الفيّاض شيبة ذي المعالي  
أبيك الخير وارث كلّ جود  
... الأبيات .

وذكر لكلّ واحدة منهنّ بكاءهنّ وأشعارهنّ ثمّ  
قال : فروي أنّ عبد المطلب أشار برأسه وقد  
أصمت (١) أن هكذا فابكيتني (٢) ؛ انتهى .

قلت : وأما الحسين عليه السلام فقد كان أمره  
بعكس ذلك ، فقد روى الشيخ ابن قولويه : أنّه  
لما همّ الحسين عليه السلام بالشخص من المدينة  
أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة

٣ - البحار ٤٥ / ٨٨ عن كامل الزيارات ٩٦ .

٤ - اللّهوف لابن طاووس ٣٨ .

٥ - البحار ٤٤ / ٢٨٦ .

٦ - أمالي الصدوق ١٠٠ .

٧ - من البحار والمصدر .

١ - أصمت العليل إذا اعتقل لسانه . لسان العرب

٢ / ٥٥ .

٢ - السيرة النبوية لابن هشام ١٧٨ / ١ .

١٣٥ [١٤٨/٤٤].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمة عليهم السلام ؛  
 ى' ، لد٣٤ : ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] وى' ، م٤٠ :  
 ٢٤٦ [٢٠٧/٤٥].

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه ؛ → ٢٤٤ [٢٠١/٤٥].

فيه : بكاء كل شيء للحسين عليه السلام حتى الوحوش والحيتان ؛ → ٢٤٨ [٢١٨/٤٥].  
 بكاء السماء والأرض على يحيى والحسين عليهما السلام ؛ ه٥ ، لد٣٤ : ٣٧٧-٢٤٦ [١٨٣/١٤-١٠٤/١٣].

معنى بكائهما عليهما ؛ → ٣٧٦ [١٨٣/١٤].  
 تحقيق في بكائهما ؛ طه<sup>١٨٨</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٢٣٥ [١٨٢/٨٢].

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام ، وبكائهم وبكاء الأنبياء وفاطمة عليهم السلام عليه ؛ ى' ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٤٩ [٢٢٠/٤٥] وى' ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٤٦ [٢٠٨/٤٥].

بكاء ابن عباس حيث كان يذكر حديث الكنف والدواة حتى تَبَيَّلَ دمعُه الحصى ؛ ح<sup>٨</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٧٣.

بكاء ابن عباس عند موته لخصلتين ؛ هول المَطْلَع وفراق الأخت ؛ ط<sup>٩</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٤٠ [٢٨٨/٣٦].

تفسير القمي<sup>(١)</sup> : بكاء النجاشي حين قرأ عليه جعفر سورة مريم فبلغ إلى قوله تعالى : « وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا » فكلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا<sup>(٢)</sup> ؛ و٦ ، لد٣٤ : ٤٠٠ [٤١٥/١٨].

الحصال<sup>(٣)</sup> : بكاء أبي ذر رضي الله عنه من خشية الله حتى اشتكى بصره ، فقيل له : يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك ، فقال : إني عنه لمشغول ، وما هو من أكبر همي ، قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار ؛ و٦ ، عط<sup>٧١</sup> : ٧٧٧ [٤٣١/٢٢].

قول النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : يا أبا ذر، مَنْ أُوتِيَ من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد أُوتِيَ علم ما لا ينفعه ، لأنَّ الله نعت العلماء فقال جَلَّ وَعَزَ : « إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ - إلى قوله - وَيَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا »<sup>(٤)</sup> ، يا أبا ذر ، من استطاع أن يبكي قَلْبِيكَ ، ومن لم يستطع فَلْيُشْعِرْ قلبه الحزن وليتباك ، إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢٤ [٧٩/٧٧].

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام حين أُخذ أسيراً ؛ ى' ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٨١ [٣٥٣/٤٤].

- ١- تفسير القمي ١ / ١٧٧ .
- ٢- مريم (١٩) ٢٥ و ٢٦ .
- ٣- الحصال ٤٠ ح / ٢٥ .
- ٤- الإسراء (١٧) ١٠٧-١٠٩ .

العزير: لا يفرّك بكأؤهم فإنّ التقوى في القلب ؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sub>٢</sub>، يط<sup>١١</sup>: ٩٤ [٢٨٣/٧٠].

قال نصر بن مِرَاجِم<sup>(٤)</sup>: لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّخِيلَةَ مَتَوِّجَهَا إِلَى الشَّامِ وَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ خَبْرَهُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِدِمَشْقَ فَأَلْبَسَ مِنْبَرِ دِمَشْقَ قَمِيصَ عِثْمَانَ مَخْتَضِباً بِالْأُحْمَرِ وَحَوْلَ الْمَنِيرِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَيْخٍ يَبْكُونَ حَوْلَهُ، فَخَطَبَهُمْ وَحَثَّاهُمْ عَلَى الْقِتَالِ فَأَعْطَوْهُ الطَّاعَةَ وَانْقَادُوا لَهُ، وَجُمِعَ إِلَيْهِ أَطْرَافُهُ وَاسْتَعَدُّوا لِلْقَاءِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٨ [٤١٦/٣٢].

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٧٧ [٢٩٧/٨] و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٢٥ [٢٨٨/١٧] -إلى- و<sup>٦</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٦٢٩ [٢٣٤/٢١].

بكاء جبل لقتل نبي من أنبياء بني إسرائيل، وتجمّد قطرات بكائه، وهو ينفع للبياض في العين؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٧٧</sup>: ١٤٣ [١٣٦/٤٧] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٦ [٢٣٨/٦٠] ويد<sup>١٤</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٥٢١ [١٤٩/٦٢].

عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه المَلَكُانَ الموكِّلان به؛ ع<sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، ١٩ [٦٦/٦٧].

بكاء الصقر بن أبي ذُلْفٍ على أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوساً وبحدائه قبر محفور؛ ز<sup>٦٠</sup>، س<sup>١٣٩</sup>: ٢٤ [٢٣٩/٢٤].

بكاء أهل جهنم؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٧٥ [٢٨٩/٨].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: بكاء أبي حنيفة وأصحابه بعد ما سمعوا حديث طينة الشيعة من الصادق عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٨ [٢٠٣/١٠].

أُمَامِي الصَّدُوق<sup>(٢)</sup>: بكاء بهلول النَّبَاشِ على خطيبته أربعين يوماً و ليلة؛ مع<sup>٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٩٨ [٢٥/٦].

بكاء سعد بن أبي وقاص حين سمع معاوية يسب علياً<sup>(ع)</sup> فلم يستطع أن يفتّر، ثم ذكر له بعض فضائله؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٧٠ [٢١٨/٣٣].

بكاء عسكر عائشة وطلحة والزبير بذات عرق على الإسلام، قال ابن الأثير<sup>(٣)</sup>: وساروا من مكّة في ألف، وقيل: في تسعمائة من أهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس، فكانوا في ثلاثة آلاف رجل، فلَمَّا بَلَغُوا ذَاتَ عَرَقٍ بَكَوْا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُزَيِّمْ كَانَ أَكْثَرُ بَاكِياً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ يُسَمَّى «يَوْمَ النَّحِيبِ»؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢٣ [١٤٥/٣٢].

قال الصادق عليه السلام لعلي بن عبد

١- الاختصاص ١٩٠.

٢- أمالي الصدوق ٤٦.

٣- الكامل في التاريخ ٢٠٨ / ٣.

٤- كتاب صفين ١٢٧.

تنويع ؛ يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٥ - بيج-١٤٩ [٤٧/٧٥، ١٥٦].

خبر الرجل البلخي الذي زار الرضا عليه السلام وأعتق مملوكه وزوجه مملوكته ووقف عليهما مالا ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ٩٦ [٣٣٠/٤٩].

أقول : بلخ - كفلس - مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال لجيخون : نهر بلخ ، كذا عن « المراصد »<sup>(٢)</sup>.

### بلد

باب المدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٣٣٥ [٢٠١/٦٠].

مدح بعض البلاد في مسائل عبد الله بن سلام ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٣٥٠ [٢٥٤/٦٠].

تأويل قوله تعالى : « وَالْبَلَدُ الظَّلِيلُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ »<sup>(٣)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١١٣ [١٠٨/٢٤].

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ١٤٨ [٢٨٠/٢٤].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان ؛ ط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٨</sup> : ٥٨٧<sup>(٤)</sup> و ٥٨٨.

١ - الخرائج ٢ / ٦١٨ / ح ١٧ .

٢ - مراصد الاطلاع ١ / ٢١٧ .

٣ - الأعراف (٧) ٥٨ .

٤ - في الأصل ٥٧٨ وهذا يعمد إلى مطلق الغائبات التي صرح بها الإمام عليه السلام والصحيح ما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحجرية) .

بكت الأرض إلى ربها من عمل قوم لوط حتى بلغت دموعها السماء وبكت السماء ، حتى بلغت دموعها العرش ، فأوحى إلى السماء : أن أحصيهم ، وإلى الأرض : أن أخسفي بهم ؛ ه<sup>٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٧ [١٦٧/١٢].

بكاء الطفل « لا إله إلا الله » إلى أن يأتي عليه سبع سنين ، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه إلى أن يأتي عليه الحد ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٣٧٢ [٣٣٥/٦٠].

وفي « توحيد المفضل » : اعرف يا مفضل ما للأطفال في البكاء من المنفعة ، واعلم أنّ في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلاً وعلاً عظيماً ، من ذهاب البصر وغيره ، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم ؛ → ٣٨٤ [٣٨٠/٦٠].

التوحيد<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا أطفالكم على بكائهم ، فإنّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله ، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه .

بيان بعض المحققين في سرّ هذا الخبر ؛ → ٣٨٥ [٣٨١/٦٠].

### بلخ

الصادقي : أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن

[٣٢٥، ٣٢١/٤١].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد  
الشرك؛ ع<sup>١٥</sup>، ٢١٥: ١٥٦ [٢٠٠/٦٨].  
فيه: أنه إن كان في بلاد الشرك يذكر  
أمر الأئمة عليهم السلام ويدعو إليه إذا مات  
حشر أمة واحدة، وسعى نوره بين يديه، كما في  
حديث حماد السمندي؛ → ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

التراب على رؤوسهم فقال لهم إبليس: ما لكم؟  
قالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يخلصها  
شيء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلا إن  
الذين حولك قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني،  
فأنزل الله تعالى على رسوله «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ  
إِبْلِيسُ ظَنَّهُ... الآية» (٣)؛ → ٦١١  
[١٨٥/٦٣] و ط<sup>١</sup>، نب<sup>٢</sup>: ٢٠١، ٢١٥  
[٣٧/١١٩، ١٦٨].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي بصير عن الصادق  
عليه السلام قال: سألت عن الحتاس، قال: إن  
إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس،  
فلذلك سُمي «الحتاس».

الكافي<sup>(٥)</sup>: وعنه عليه السلام: والله لو أن  
إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما  
نفعه ذلك، ولا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما  
أمر الله أن يسجد له.

الكافي<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: لا تؤووا مندبل اللحم في البيت فإنه  
مريض الشيطان، ولا تؤووا التراب خلف  
الباب فإنه مأوى الشيطان، وإذا بلغ أحدكم  
باب حجرته فليُسِّمْ فإنه يفرّ الشيطان، وإذا  
سمعت نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من

أقول: قد تقدّم في (برهم) ذكر أبي البلاد  
والد إبراهيم بن أبي البلاد رحمه الله.  
كلام المجلسي في وجوب المهاجرة عن بلاد  
التقية إلى بلاد يمكن تركها يأتي في (هجر).

### بلس

باب إبليس - لعنه الله - وقصصه، وبدء خلقه  
ومكائده ومصادنه وأحوال ذريته والاحتراز  
عنهم، أعادنا الله تعالى من شرورهم؛ يد<sup>١٤</sup>،  
صح<sup>٩٣</sup>: ٥٩٨ [١٣١/٦٣].

الأعراف: «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ  
ثُمَّ قُلْنَا لِمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ... الآيات»<sup>(١)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: الصادقي في قول النبي صلى  
الله عليه وآله في غدير خم: من كنت مولاه فعلي  
مولاه، فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا

٣- سبأ (٣٤) ٢٠.

٤- علل الشرائع ٥٢٦.

٥- الكافي ٨/ ٢٧١ ضمن ٣٩٩.

٦- الكافي ٦/ ٢٩٩ و ١٨ و ٣١٠ ح ٦ وتعبد كاملاً في

علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ح ٢٣.

١- الأعراف (٧) ١١-١٨.

٢- تفسير القمي ٢/ ٢٠١.

قال عبد السلام ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، هذا ما لا حيلة له ! قال : هوذاك .

بيان : الظاهر أنَّ المراد به ما تلفظ به من معائب الناس وغيرها من الأمور التي يريد إخفاءها فيكون مبالغةً في التقيّة ، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عما يخفيه الإنسان عن غيره ثمّ يسمعه من الناس ، وهذا كثير ، والمراد بالخبيث الشيطان ؛ → ٦١٩ [٢٢٠/٦٣] .

في انتظار إبليس إلى يوم يبعث الله القائم عليه السلام فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام : ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيهه .

الخصال<sup>(٥)</sup> : قول إبليس لنوح ، اذكرني في ثلاث مواطن فأنتي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهنّ ، اذكرني إذا غضبت ، وإذا حكمت بين اثنين ، وإذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد . وعنه عليه السلام قال : يقول إبليس -لعنه الله تعالى- : ما أعياني في ابن آدم فلم يُعِينِي منه واحدة من ثلاثة : أخذ مال من غير حِلّه ، أو منعه من حقّه ، أو وضعه في غير وجهه .

أما الطوسي<sup>(٦)</sup> : خبر عرض إبليس مصائد

الشيطان الرجيم فإنّهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صج<sup>١٣</sup> : ٦١٥ [١٩٩/٦٣] .

المحاسن : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لأبليس -لعنه الله- كحلاً وسفوفاً ولعوقاً ، فأما كحله فالنوم ، وأما سفوفه فالغضب ، وأما لعوقه فالكذب .

بيان : مناسبة الكحل للنوم ظاهرة ، وأما السفوف للغضب ، فلأنّ أكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الأمور الرديئة ، والغضب أيضاً يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان ، وبروز الأخلاق الذميمة منه ، وأما اللعوق فلأنّه غالباً ممّا يتلذّذ به ويكثر منه ، والكذب كذلك ، وفي « النهاية »<sup>(١)</sup> : فيه أنّ للشيطان لعوقاً ، اللعوق بالفتح اسم لما يلعق به ، أي يؤكل بالملعة .

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : في أنّ إبليس لم يكن من الملائكة ، وكانت الملائكة ترى أنّه منها .

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام لعبد السلام الأزدّي : يا عبد السلام ، احذر الناس ونفسك ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، أما الناس فقد أقدر على أن أحذرهم ، وأما نفسي فكيف ؟ فقال : إنّ الخبيث يسترق السمع ، يخبثك فيسترق ثمّ يخرج في صورة آدمي فيقول :

١ - النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٥٤ .

٢ - تفسير العياشي ١ / ٣٣ / ح ١٥ .

٣ - تفسير العياشي ٢ / ٢٣٩ / ح ٣ .

٤ - الكافي ١ / ٣٨ / ح ١ .

٥ - الخصال ١٣٢ / ح ١٤٠ و ١٤١ .

٦ - أمالي الطوسي ١ / ٣٤٨ .

على يحيى عليه السلام ؛ → ٦٢٠ [٢٢٣/٦٣] .  
ما جرى بين إبليس وعيسى عليه السلام ؛  
الصادقيّ : إنّ إبليس عبد الله في السماء سبعة  
آلاف سنة في ركعتين ، فأعطاه الله ما أعطاه نواباً  
له بعبادته ؛ → ٦٢٤ [٢٤٠/٦٣] .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن الرضا عليه السلام :  
إنّ اسم إبليس الحارث ، وإن قول الله عزّ وجلّ :  
« يا إبليس » ياعاصي ، وسعي « إبليس » لأنّه  
أبلس من رحمة الله ؛ → ٦٢٥ [٢٤١/٦٣] .

في أنّ إبليس يلوطن بنفسه فكانت ذريته من  
نفسه ، وأنّه أوّل من عمل عمل قوم لوط فأمكن  
من نفسه ، وأنّه رنّ أربع رنّات ونخر نخرتين ؛  
→ ٦٢٦ [٢٤٦/٦٣] .

نصيحة إبليس لنوح عليه السلام وقوله لموسى  
عليه السلام : لا تحلّ بامرأة لا تحلّ لك فإنّه لا يخلو  
رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا كنت صاحبه دون  
أصحابي ، وإلّا أنّ تعاهد الله عهداً وإذا هممت  
بصدقة فامضها . وقوله لعيسى عليه السلام :  
ألست تزعم أنّك تحيي الموتى فاطرح نفسك من  
فوق الحائط ، فقال عيسى عليه السلام : و يلك ،  
إنّ العبد لا يجرب ربّه . وفي رواية أخرى قال :  
ياروح الله ، أحييت الموتى وأبرأت الأكمّه  
والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل ، فقال : إنّ  
ذلك أذن لي فيه ، وإنّ هذا لم يؤذن لي فيه ؛ →  
٦٢٧ [٢٥٢/٦٣] .

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : الصادقي : والذي بعث  
بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم للعفاريت  
والأبالسة على المؤمن أكثر من الزناير على  
اللحم ، والمؤمن أشدّ من الجبل ، والجبل تدنو إليه  
بالفأس فتنتح منه والمؤمن لا يستقلّ من دينه .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ  
إبليس عليه لعائن الله يبتّ جنود اللّيل من حين  
تغيب الشمس وتطلع ، فأكثرُوا ذكر الله عزّ وجلّ  
في هاتين الساعتين ، وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس  
وجنوده ، وعوّدوا صغاركم في هاتين الساعتين  
فإنهما ساعتا غفلة ؛ → ٦٢٨ [٢٥٧/٦٣] .

في أنّ إبليس يوكل شياطينه عند المحتضرين  
ليشكّكهم في دينهم فلتنوهم الشهادتين ؛ →  
٦٢٩ [٢٥٧/٦٣] و مع ٣ ، ل ٣٠ : ١٤٥  
[١٩٥/٦] .

في أنّ المؤمنين إذا التقيا فيذكران الله  
ويذكران فضل أهل البيت عليهم السلام لا  
يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تحلّد حتى إنّ  
روحه لتستغيث من شدة الألم<sup>(٤)</sup> .

في وسوسة إبليس لعابد من بني إسرائيل أن  
يذنب ذنباً فيتوب ليقوى على العبادة ، ونشر إليه  
في (عبد) ؛ → ٦٣٣ [٢٧٧/٦٣] .  
وما فعل إبليس ببرصيصا العابد تقدّم في  
(برص) .

٢ - تفسير العياشي ٣٠١/٢ /ضمن ح ١١١ .

٣ - الكافي ٢ / ٥٢٢ ح ٢ .

٤ - انظر البحار ٦٣ / ٢٥٨ .

١ - معاني الأخبار ١٣٨ / ح ١ .



وبتر<sup>(٥)</sup> وهو صاحب المصائب يزين خش الوجه ولطم الخدود وشق الجيوب، والأعور وهو صاحب الزنا ينفخ في إحليل الرجل وعجز المرأة، وداسم وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله تعالى دخل معه وسوس له وألقى الشر بينه وبين أهله، فإن أكل ولم يذكر اسم الله تعالى أكل معه، ومطرش وهو صاحب الأخبار يأتي بها فيلقبها في أفواه الناس ولا يكون لها أصل ولا حقيقة... إلى غير ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup> : ٦٤١ [٣٠٦/٦٣].

في أن عيسى عليه السلام لقي إبليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال، فسأله عن الأحمال فقال: تجارة أطلب لها مشترين، فقال: وما هي التجارة؟ قال: إحداها الجور، قال: ومن يشتريه؟ قال: السلاطين، ثم ذكر الكبر والحسد والخيانة والكيد وأنّ مشترها الدهاقين والعلماء وعمّال التجار والنساء؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠٠</sup> : ٧٠٠ [١٩٦/٦٤].

الخصال<sup>(٦)</sup> : قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي، وعدّ منهنّ: من رضي بما قسم الله له، ومن لم يهتم لرضقه؛ خلق<sup>١٠</sup>؛ ١١؛ ١٥ [٣٧٨/٦٩].

الكافي<sup>(٧)</sup> : قال الصادق عليه السلام

- ٥- في البحار (الطبعة الحجرية): تبر، وفي البحار: بثر.
- ٦- في الأصل «ين» وهو اشتباه من نقل الناسخ. الخصال ٣٧ ح/٢٨٥.
- ٧- الكافي ٢/٢٠٧ ح/٩.

الكافي<sup>(١)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إناك أن تركب ميثرة<sup>(٢)</sup> حمراء فإنها ميثرة إبليس.

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لإبليس عوناً يقال له «تمريح» إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup> : ٦٣٠ [٢٦٣/٦٣].

إغواء إبليس قوم لوط بالعمل الشنيع، فعملوا به أولاً ثمّ بأنفسهم حتّى اكتفى الرجال بالرجال؛ → ٦٣٤ [٢٧٨/٦٣].

الكلام في أنّ إبليس هل كان من الملائكة أم لا؟ → ٤٩؛ ٦٣٦ [٢٨٦/٦٣] و ٥٠، و ٦؛ ٣٩ [١٤٤/١٩].

في توالد إبليس وأنّ في فخذة اليمنى ذكرراً وفي اليسرى فرجاً فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كلّ يوم عشر بويضات، وذكر مجاهد أنّ من ذرية إبليس لاقيس وولها<sup>(٤)</sup> وهو صاحب الطهارة والصلاة، والمغاف وهو صاحب الصحارى، ومرة وبه يكتى، وزكّشور وهو صاحب الأسواق ويزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة،

- ١- الكافي ٦/٥٤١ ح/٤.
- ٢- الميثرة -مفعلة- من الوثارة يقال: وثر وثارة فهو وثير أي: وطيب، لين، وهي من مراكب العجم، تُعمل من حرير أو ديباج يخشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرّحال؛ منه مد ظله.
- ٣- الكافي ٨/٢٣٢ ح/٣٠٤.
- ٤- في المصدر (حياة الحيوان ١/٢٩٧): وولها.

فرجها فكانت فاجرة، فعند ذلك يبكي الصبي،  
والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت ؛ ب<sup>٢</sup>،  
كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٩ [١٢١/٤].

إباء<sup>(٢)</sup> إبليس عن السجدة لآدم عليه السلام  
وقياسه ؛ ه<sup>٥</sup>، و<sup>٦</sup> : ٤١-٣٥ [١١/١٣١-١٥٤].  
ذكر ركعتين ركعهما إبليس في السماء  
أربعة آلاف سنة ؛ ٣٨ [١١/١٤٢].

باب نزول آدم من الجنة وما جرى بينه وبين  
إبليس ؛ ه<sup>٥</sup>، ح<sup>٨</sup> : ٥٥ [١١/٢٠٤].

فيه : ما أعطى آدم في ذريته ليقوى على  
إبليس، وهي أَنَّ السيئة بالسيئة والحسنة بعشر  
أمثالها إلى سبعمئة، ولا يولد له ولد إلا جُعل معه  
ملك أو ملكان يحفظانه وله التوبة ما دام في الجسد  
الروح، وغفران الله تعالى له، وأُعطى إبليس أَنَّهُ  
لا يولد لآدم ولد إلا و يولد له ولدان، ويجري من  
ابن آدم مجرى الدم في العروق، ومساكنهم في  
صدورهم، و«يَعْدُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ  
إِلَّا غُرُورًا»<sup>(٣)</sup> ؛ ٥٨ [١١/٢١٢].

ما جرى بين إبليس ونوح من النصيحة، وما  
جرى بينهما في الكرم والنخل ؛ ه<sup>٥</sup>، يه<sup>١٥</sup> : ٨٠  
[١١/٢٩٢].

ما جرى على أيوب من إبليس لعنه الله ؛  
ه<sup>٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٢-٢٠٥ [١٢/٣٤٠-٣٥٢].

باب ما جرى بين موسى عليه السلام وبين

لإسحاق بن عمار : أحسن بإسحاق إلى أوليائي  
ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه  
إلا خش وجه إبليس وقرح قلبه ؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup> :  
٨٥ [٣٠١/٧٤].

سد طريق إبليس وجنوده، ففي النبوي :  
وأما أعداؤك من الجن فإبليس وجنوده، فإذا أتاك  
فقال : مات ابنك، فقل : إنما خُلق الأحياء  
ليموتوا، وتدخل بضعة متي الجنة، إنه ليسرني،  
فإذا أتاك وقال : قد ذهب مالك، فقل : الحمد لله  
الذي أعطى وأخذ وأذهب عني الزكاة فلا زكاة  
عليّ، وإذا أتاك وقال لك : الناس يظلمونك  
وأنت لا تظلم، فقل : إنما السبيل يوم القيامة  
على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من  
سبيل، وإذا أتاك وقال لك : ما أكثر  
إحسانك ؟! يريد أن يدخلك العجب، فقل :  
إسألتني أكثر من إحساني، وإذا أتاك فقال لك :  
ما أكثر صلاتك ؟! فقل : غفلتني أكثر من  
صلاتي، وإذا قال لك : كم تعطي الناس ؟!  
فقل : ما آخذ أكثر مما أعطيت، وإذا قال لك : ما  
أكثر من ظلمك ؟! فقل : من ظلمته أكثر، وإذا  
أتاك فقال لك : كم تعمل ؟! فقل : طال ما  
عصيت ؛ ١١، د<sup>٤</sup> : ٤١ [١٢٢/١].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup> : ما من مولود يولد إلا  
وإبليس من الأبالسة بحضرته، فإن لم يكن من  
شيعتهم أثبت سبأته في دبره فكان مأبونا، أو في

٢- ورد في الأصل : كما : إباء ...، ولم نجد له وجهاً.

٣- النساء (٤) ١٢٠.

١- تفسير العياشي ٢ / ٢١٨ / ح ٧٢.

يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقبيه قوامه وأصابه خلفه، وعليه قباء قد شُدَّ وسطه بينطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكُلاب<sup>(٥)</sup> فلما تأمله يحىي قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسية أنا الذي سنتها وزينتها لهم، فقال له: ما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصناعات النساء لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فأقترن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا جمع كلِّ لذة من طُنبور وبرَبَط ومعرفة وطبل وناي وصُرناي، وإنَّ القوم ليجلسون على شراهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفهم الطرب، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرق أصابعه ومن بين من شق ثيابه، فقال له: وأتي الأشياء أقر لعينيك؟ قال: النساء، هن فخورخي ومصاندي، فإني إذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهن، فقال له يحىي عليه السلام: فما هذه البيضة التي على رأسك؟ قال: بها أتوقى دعوة المؤمنين، قال: فما هذه الحديدة التي أرى فيها؟ قال: بهذه أقلب قلوب الصالحين، الخير؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦٢٠ [٢٢٤/٦٣] و٥٠ هـ، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٤

إبليس لعنه الله؛ ٥ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠١ [١٣/ ٣٢٣].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: جاء إبليس إلى موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة؛ و<sup>١١</sup>: ١٧٩ [٣٦٠/١٦].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: شكاية الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام إلى إبليس وما قال في جوابهم الذي صار سبباً للتشديد عليهم؛ ٥ هـ، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٤٩ [٧٢/١٤].

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: في أنه كان إبليس يأتي الأنبياء عليهم السلام ولم يكن لأحد منهم أشد أنساً منه بيحيى بن زكريا، فسأله يحىي يوماً أن يعرض عليه مصادئه وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم، فقال له إبليس: حباً وكرامةً، وواعده لغد، فلما أصبح يحىي قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شرحتى ساواه من خَوْخَة<sup>(٤)</sup> كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه الفرد، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وإذا أسنانه وفمه مشقوقاً طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية، وله أربعة أيدي

١- معاني الأخبار ٥٤/ ح ١.

٢- قصص الأنبياء ٢٠٩/ ح ٢٧٤.

٣- أمالى الطوسي ١/ ٣٤٨.

٤- أي كَوْه: منه.

٥- بالضم يعني قلاب (الهامش).

[١٧٢/١٤].

شركة إبليس في قتل زكريا عليه السلام ؛  
→ ٣٧٦ [١٧٩/١٤].

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام وبين  
إبليس لعنه الله ؛ ه ، سح ٦٨ : ٣٩٧  
[٢٧٠/١٤].

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup> : فيه تسبيح عيسى عليه  
السلام لدفع وسوسته بقوله : سبحان الله ملء  
سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضى  
نفسه ، فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا  
يلك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء .

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup> : سؤال إبليس عيسى عليه  
السلام : هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض في  
بيضة والبيضة كهيتها ؟ وقول عيسى عليه  
السلام : إن الله تعالى لا يوصف بعجز والذي قلت  
لا يكون يعني هو مستحيل في نفسه كجمع  
الضدين .

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : عن سعد الإسكاف عن  
أبي جعفر عليه السلام قال : لقي إبليس لعنه الله  
عيسى بن مريم عليه السلام فقال : هل نالني من  
جبالك شيء ؟ قال : جدتك التي قالت : « رَبِّ  
إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى - إِلَى قَوْلِهِ - الشَّيْطَانُ  
الْرَّجِيمُ »<sup>(٤)</sup> .

١ - أمالى الصدوق ١٧٠ ضمن ح ١ .

٢ - قصص الأنبياء ٢٦٩ / ح ٣١٢ .

٣ - تفسير العياشي ١ / ١٧١ / ح ٤٠ .

٤ - آل عمران (٣) ٣٦ .

بيان : يعني كيف ينالك من حباتي وجدتك  
دعت حين ولدت والدتك أن يعيدها الله وذريتها  
من شر الشيطان الرجيم وأنت من ذريتها ؛ →  
٣٩٧ [٢٧١/١٤].

الكافي<sup>(٥)</sup> : الباقر : كان إبليس يوم بدر  
يقلل المؤمنين في أعين الكفار ويكثر الكفار في  
أعين الناس ، فشذ عليه جبرئيل بالسيف فهرب  
منه وهو يقول : يا جبرئيل ، إني مؤجل ، حتى وقع  
في البحر ؛ و ، م ٤٠ : ٤٧٠ [٣٠٤/١٩] .

ما يقرب منه ؛ → ٤٦٠ [٢٥٥/١٩] .

في تصور إبليس لعنه الله بصورة سراقه بن  
مالك في وقعة بدر ، وكلام الشيخ المفيد وغيره في  
ذلك ؛ → ٤٥٦ [٢٣٧/١٩] .

صيحة إبليس لعنه الله ليلة بيعة الأنصار :  
يامعشر قریش والعرب ، هذا محمد صلى الله عليه  
 وآله والصُّبَاة من الأوس والخزرج على جرة العقبة  
 يبايعونه على حربكم ؛ و ، له ٣٥ : ٤٠٥  
 [١٣/١٩] وو ، لو ٣ : ٤١٤ [٤٨/١٩] .

اجتماع إبليس مع كفار قریش في دار الندوة  
للمشاورة في أمر النبي صلى الله عليه وآله ؛ →  
٤١٣-٤١٦ [٤٦-٥٦/١٩] .

تمثله في دار الندوة بصورة أعور ثقيف ؛ ط ،  
سب ٦٢ : ٣٠٠ [١٦٩/٣٨] .

صيحة إبليس يوم أُحد : قُتل رسول الله صلى  
الله عليه وآله ؛ و ، مب ٤٢ : ٥٠٥ [٩٤/٢٠] .

٥ - الكافي ٨ / ٢٧٧ / ح ٤١٩ .

نداؤه لعنه الله حين وفاة النبي صلى الله عليه وآله : إِنَّ نَبِيَّكُمْ طَاهِرٌ مَطْهَرٌ فَادْفَنُوهُ وَلَا تَغْتَسِلُوهُ ، وجواب أمير المؤمنين عليه السلام : اخسأْ عدوَّ الله ، فَإِنَّهُ أَمَرَنِي بِغُسْلِهِ . وكفنه ودفنه وذلك سُنَّةٌ ؛ و٦ ، فبح ٨٣ : ٨٠٤ [٥٤٢/٢٢] .

**نهج البلاغة**<sup>(١)</sup> : الحمد لله الذي لبس العزَّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما حمىً وحرماً على غيره واصطفاهما للجلالة ، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ، ثم اختبر بذلك ملائكته المقرَّبين ليميّز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب : « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ • فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ »<sup>(٢)</sup> اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقهِ وتعصَّب عليه لأصلهِ ، فعدوَّ الله إمام المتعصِّين وسلف المستكبرين ، الذي وضع أساس العصبية ، ونازع الله رداء الجبرية وادّرع لباس التعزُّز وخلع قناع التذلل ، ألا ترون كيف صغره الله بتكبره ، ووضعه بترفعه ، فجعله في الدنيا مدحوراً واعد له في الآخرة سعييراً ، ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يَخْتطف الأبصار ضياؤه ويهر العقول رواؤه<sup>(٣)</sup> وطيب

يأخذ الأنفاس عَرْفُهُ لفعل ، ولو فعل لظَلَّتْ له الأعناق خاضعة ولَحِقَّتْ البلوى فيه على الملائكة ، ولكنَّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم ، ونفياً للاستكبار عنهم ، وإبعاداً للخلياء منهم ، فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل ، وجهده الجهد ، وكان قد عبد الله سِتَّةَ آلاف سنة - لا يُدرى أَمِنْ سِنِي الدنيا أَوْ مِنْ سِنِي الآخرة ؟ - عن كبر ساعة واحدة ، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله سبحانه يمثل معصيته ؟ كلاً ، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج منها ملكاً ، إِنَّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد ، وما بين الله وبين أحد من خلقه هُوادة<sup>(٤)</sup> في إباحته حمى حرمة الله على العالمين ، فاحذروا عباد الله عدوَّ الله أن يعديكم بدائه وأن يستفزكم بخيله ورجله ، فلمعري لقد قوَّق لكم سهم الوعيد ، وأغرق لكم بالنزع الشديد ، وراماكم من كلِّ مكانٍ قريب و « قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيَّتَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ »<sup>(٥)</sup> ... الخطبة : ه ، ف ٨٠ : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] ويدر ١٤ ، ص ٦١٨ : ٦١٣ [٢١٤/٦٣] .

ظهور إبليس لسملى بنت عمرو وقوله لها : إِنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ رَجُلٌ مَلُولٌ لِلنِّسَاءِ كَثِيرُ الطَّلَاقِ جَبَانٌ فِي الْحُرُوبِ ، لثَلَا تَرْغَبُ فِي هَاشِمَ

١- نهج البلاغة ٢٨٥ / خطبة ١٩٢ .

٢- سورة ص (٣٨) ٧١-٧٤ .

٣- أي المنظر الحسن (الهامش) .

٤- أي الميل والصلح ؛ منه .

٥- الحجر (١٥) ٣٩ .

حين جاء خاطباً لها؛ و<sup>٦</sup>، ١١: [٤٤/١٥].  
بكاء إبليس حين ذكر هاشم ما يهمله لسلمى  
وقوله لأبيها: اطلب الزيادة، فروي أنه كلما  
زاد هاشم أشار إبليس بالزيادة، وكان لعنه الله  
بصورة شيخ في جملة من حضر النكاح مع اليهود إلى  
أن صاح به أبو سلمى وقال: يا شيخ السوء  
اخرج؛ → ١٢ [٤٧/١٥].

في حجب إبليس عن السموات؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>:  
٥٩ [٢٥٧/١٥].

حاله لعنه الله حين ولادة النبي صلى الله  
عليه وآله؛ → ٦٠-٦٨ [٢٥٨/١٥-٢٨٨].

قول النبي صلى الله عليه وآله لإبليس: قم  
يا ملعون فشارك أعداءهم، لما رآه صلى الله عليه  
وآله في ليلة المعراج بصورة شيخ على رأسه برنس في  
بقعة قم؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٩٨ [٤٠٧/١٨].

قول أمير المؤمنين عليه السلام لإبليس:  
لأقتلك إن شاء الله، حيث رآه بصورة شيخ وكان  
يصلي فبهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى  
واليسرى في اليمنى؛ و<sup>٦</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١٩ [٨٩/١٨]  
يد<sup>١٤</sup>، ص<sup>٩٨</sup>: ٦٢٣ [٢٣٧/٦٣].

إغواء إبليس مرحب اليهودي حين قر من  
مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً ممّا حدّثته  
ظنّره؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ [٩/٢١] و ط<sup>٩</sup>،  
قه<sup>١٠٠</sup>: ٥٢٨ [٨٦/٤١].

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: عن حفص بن عمرو  
النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه

السلام فقال له رجل: جُعِلت فداك، إنّ أبا  
منصور حدّثني أنّه رُفِعَ إلى ربّه وتمسّح على رأسه  
وقال له بالفارسيّة «يا بسر»، فقال له أبو عبد الله  
عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً  
فيما بين السماء والأرض واتخذ زبانيته بعدد  
الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطىء عقبه  
وتخلّط إليه الأقدام تراءى له إبليس وُرفِعَ إليه،  
وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا  
منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>:  
٢٤٩ [٢٨٢/٢٥].

سجود إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف  
عام؛ ز<sup>٧</sup>، فكر<sup>١٢٧</sup>: ٣٩٥ [١٧٥/٢٧].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الباقر عليه السلام: لما أخذ  
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام  
يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة؛ ح<sup>٨</sup>،  
د<sup>٤</sup>: ٥١ [٢٥٦/٢٨].

بيعة إبليس لبعض أعداء الله على صورة شيخ  
كبير متوكئاً على عصاه بين عينيه سجادة، شديد  
التشمير<sup>(٣)</sup>؛ → ٥٢ [٢٦٣/٢٨].

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: إخبار إبليس أمير المؤمنين  
عليه السلام بأنّ الله تعالى أراني من هو أشقى  
متي؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٧.

١- رجال الكشي ٣٠٣/ح ٥٤٦.

٢- الكافي ٨/٣٤٤، ٥٤٢.

٣- التشمير: الجد والاجتهاد. لسان العرب ٤/٤٢٨.

٤- الاختصاص ١٠٨.

ما يناسب ذلك ؛ → ٢٢٥ .

وقوف إبليس على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام وسؤاله أن يطعموه ممّا كانوا يأكلون من طعام الجنة ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : إنها محرّمة على هذا السائل ، وقول إبليس لرسول الله صلى الله عليه وآله : اشتقت إلى رؤية عليّ عليه السلام فبحثت أخذت منه الحفظ الأوفر ، وأيم الله إني من أودائه وإني لأؤاليه ؛ ط ، ٩ ، نا : ٥٩ : ١٩٧ [١٠٢/٣٧] .

ما يقرب منه ؛ ي ، ١ ، ج : ٣ : ٢٤ [٧٨/٤٣] .  
باب ما وصف إبليس لعنه الله والجنّ من مناقب عليّ عليه السلام واستيلائه عليه السلام عليهم وجهاده معهم ؛ ط ، فب : ٨٢ : ٣٨١ [١٦٢/٣٩] .

فيه تمثّل إبليس بصورة الفيلة في المسجد الحرام ، وبصورة شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه يسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يدعو له بالمغفرة ، وبصورة رجل راكم ساجد متضرّع بمنى ، وبصورة راع على جبل بقرب المدينة ، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام إياه : هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وجوابه : ما لله من رسول ، فأخذ عليّ عليه السلام جندلة ، وفي رواية أخرى : فغضب عليّ عليه السلام وتناول حجراً ورماه فأصاب بين عينيه ، فصرخ الزاعي فإذا الجبل قد امتلأ بالحليل والرّجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل ، واكتنف عليّاً طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله صلى

الله عليه وآله ، فأخبره أنّ الراعي إبليس ، والطائران جبرئيل وميكائيل ؛ → ٣٨٤ ، ٣٨٦ [١٨٠ ، ١٧٥/٣٩] .

سؤال إبليس الله تعالى بحقّ الخمسة الطاهرة أن يخلّصه من جهنّم ؛ ز ، قيج : ١١٣ : ٣٦١ [١٣/٢٧] .

منتخب البصائر<sup>(١)</sup> : الصادقيّ ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه ، وبين إبليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله تعالى ، فبرجع أصحاب عليّ عليه السلام إلى خلفهم مائة قدم ، فتنزل الملائكة وتُضي الأمر برسول الله صلى الله عليه وآله وأله أمامه بيده حربة من نور ، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقريّ ناكصاً على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت ؟ فيقول : « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ... الآية »<sup>(٢)</sup> فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيقطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يُعبد الله عزّ وجلّ ولا يُشرك به شيئاً ؛ يج : ١٣ ، له : ٣٥ : ٢١٠ [٤٢/٥٣] .

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يذبح إبليس على الصخرة التي كانت في بيت المقدس ؛ ه ، و : ٦ : ٤١ [١٥٤/١١] .

أقول : ويأتي في (غرر) خبري خدعة إبليس

١ - مختصر بصائر الدرجات ٢٧ .

٢ - الأنفال (٨) ٤٨ .

وفي (وسوس) ما يذهب بوسوسته ، وفي (شطن) ما يناسب المقام ، والبلس : التين ، وإدمانه يرق القلب و يأتي في (تتين) .

### بلعم

خبر بلعم بن باعوراء ؛ ه<sup>٥</sup> ، مب<sup>٢</sup> : ٣١٢ [٣٧٣/١٣] .

باب تمام قصة بلعم بن باعوراء ؛ ه<sup>٥</sup> ، مع<sup>٣</sup> : ٣١٣ [٣٧٧/١٣] .

تفسير القمي<sup>(١)</sup> : « وَأُتِلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْتَاهُ آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاقِينَ »<sup>(٢)</sup> فَأُنْزِلَتْ فِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ وَكَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أُعْطِيَ بَلْعَمَ بْنَ بَاعُورَاءَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ فَيُسْتَجَابُ لَهُ ، فَمَالَ إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا مَرَّ فِرْعَوْنَ فِي طَلَبِ مُوسَى وَأَصْحَابِهِ قَالَ فِرْعَوْنَ لِبَلْعَمَ : فَادْعِ اللَّهَ عَلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ لِيَجْبِسَهُ عَلَيْنَا ، فَرَكِبَ حِمَارَتَهُ لِيَمُرَّ فِي طَلَبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ حِمَارَتُهُ ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُهَا فَأَنْطَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَتْ : وَيْلَكَ ، عَلَى مَاذَا تُضْرِبُنِي ؟ أَتُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ مَعَكَ لَتَدْعُو عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَقَوْمِ مُؤْمِنِينَ ! فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهَا حَتَّى قَتَلَهَا ، وَأَنْسَلَخَ الْإِسْمَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ »

الْفَاقِينَ هـ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكَّهُ يَلْهَثُ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْبِهَائِمِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : حِمَارَةُ بَلْعَمَ ، وَكَلْبُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، وَالذَّنْبُ ، وَكَانَ سَبَبُ الذَّنْبِ أَنَّهُ بَعَثَ مَلِكًا ظَالِمًا رَجُلًا شَرْطِيًّا لِيَحْشُرَ قَوْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَذِّبَهُمْ ، وَكَانَ لِلشَّرْطِيِّ ابْنٌ يَحِبُّهُ فَجَاءَ ذَنْبٌ فَأَكَلَ ابْنَهُ فَحَزَنَ الشَّرْطِيُّ عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ الْجَنَّةَ لَمَّا أَحْزَنَ الشَّرْطِيُّ .

بيان : « أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » قَالَ الطَّبْرِسِيُّ : أَيُّ رُكْنٍ إِلَى الدُّنْيَا ، « إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ » قَالَ : صِفَتُهُ كَصِفَةِ الْكَلْبِ ، إِنْ طَرَدَتْهُ وَشَدَّدَتْ عَلَيْهِ يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ فَمِهِ كَذَا إِنْ تَرَكْتَهُ وَلَمْ تَطْرُدْهُ ، وَ« تَحْمِلُ عَلَيْهِ » مِنَ الْحِمْلَةِ لَا مِنَ الْحَمْلِ ، وَالْمَعْنَى : إِنْ وَعَظْتَهُ فَهُوَ ضَالٌّ وَإِنْ لَمْ تَعْظِهِ فَهُوَ ضَالٌّ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَ بِالْكَلْبِ فِي الْخَنَةِ وَقُصُورِ الْهَمَّةِ ، ثُمَّ وَصَفَ الْكَلْبَ بِاللَّهْثِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَشْبِيهِهِمْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي وَصْفِ الْمَشَبَّهِ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْمَشَبَّهِ<sup>(٤)</sup> .

### بلغ

باب من بلغه ثواب على عمل ؛ ا<sup>١</sup> ، له<sup>٣٥</sup> :

٣ - الأعراف (٧) ١٧٥ - ١٧٦ .

٤ - البحار ١٣ / ٣٨٠ عن مجمع البيان جلد ٢ / ٥٠٠ .

١ - تفسير القمي ١ / ٢٤٨ .

٢ - الأعراف (٧) ١٧٥ .



١٤٩ [٢٥٦/٢].

فيه :

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وإن كان النبي صلى الله عليه وآله لم يقله .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل ففعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيته وإن لم يكن الحديث كما بلغه .

قال المجلسي : هذا الخبر من المشهورات ، رواه الحاشية والعامه بأسانيد - وقال - ولورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيراً ما يستدلون بالأخبار الضعيفة والمجهولة على السنن والآداب وإثبات الكراهة والاستحباب - إلى أن قال - ثم أعلم أن بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات إلى أخبار المخالفين ورواياتهم ويذكرونها في كتبهم ، وهؤلاء يخلطون إشكال ، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم والعمل بأخبارهم ، لا سيما إذا كان ما ورد في أخبارهم هيئة مخترة وعبادة مبتدعة ، لم يعهد مثلها في الأخبار المعتمدة ، والله تعالى يعلم .

باب الحجر ، وفيه حد البلوغ ؛ كج ٣٣ ،

١- المحاسن ٢٥ / ح ١ .

٢- الكافي ٢ / ٨٧ / ح ٢ .

لح ٣٨ : [١٠٣/١٦٠] .

النساء<sup>(٣)</sup> : « وَأَبْتَلُوا أَلْيَتَايَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ »<sup>(٤)</sup> .

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup> : علي عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ قال : إذا احتلم وعرف الأخذ والإعطاء .

وفي « تفسير القمي »<sup>(٦)</sup> : روي أنه يُمتحن اليتيم بريح إبطه أو نبت عانته فإذا كان ذلك فقد بلغ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : حد بلوغ المرأة تسع سنين<sup>(٧)</sup> .

الحصائل<sup>(٨)</sup> : عنه عليه السلام قال : إذا بلغ الغلام أشد ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم ، وكُتِبَ عليه السيئات وكُتِبَ له الحسنات ، وجاز له كل شيء من ماله إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً ؛ → ٣٩ [١٠٣/١٦٢] .

باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته ؛ و ، يج ١٨ : [١٧/١٥٦] .

٣- في الأصل : البقرة سهواً .

٤- النساء (٤) ٦ .

٥- قرب الإسناد ١١٩ .

٦- تفسير القمي ١ / ١٣١ .

٧- البحار ١٠٣ / ١٦٤ .

٨- الحصائل ٤٩٥ / خ ٤ .

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام وبلاغته وفصاحته ؛ ط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٧٧ [٢٨٣/٤١] .

### بلغم

باب ما يدفع البلغم والرطوبات واليبوسة والقالج ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عب<sup>٧٢</sup> : ٥٣٢ [٢٠٣/٦٢] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه السلام : خير تمر كرم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه ، ويُشيع ويذهب بالبلغم ، ومع كل تمر حسنة . وورد أكل التمر البرني على الريق وشرب الماء عليه نافع لمن غلب عليه اليبوسة ، وعدم شرب الماء عليه لمن غلب عليه الرطوبة . وقال الصادق عليه السلام : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم ؛ → ٥٣٢ [٢٠٣/٦٢] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام مثله بزيادة اللبان - بالضم أي الكثرة - .

طب الأئمة<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : تسريح العارضين يشد الأضراس ، وتسريح اللحية يذهب بالوباء ، وتسريح الذؤابتين يذهب ببلايل الصدر ، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام ، وتسريح الرأس يقطع البلغم ... إلى آخره . عن خالد القنطاط قال : أملئ علي بن موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم ، قال عليه السلام : تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال

ومثقالين خردل ، ومثقال عاقر قرحا فتسحقه سحقاً ناعماً وتستاك به على الريق ، فإنه ينفي البلغم ويطيب النكهة ويشد الأضراس إن شاء الله . وعن الباقر عليه السلام : كثرة التمشط يذهب بالبلغم ، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة ويذهب بأصله ؛ → ٥٣٣ [٢٠٥/٦٢] .

أقول : ويأتي في (فجل) أنَّ الفجل يقطع البلغم إن شاء الله .

### بلقيس

باب قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ؛ ه<sup>٥</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٣٥٨ [١٠٩/١٤] .

أقول : بلقيس - بالكسر - ملكة سبأ ، قال الحسن : هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكاً آخرهم أبوها ، وعن الثعلبي قال : إنَّ أباه يُلقَّب بهَذَا ، وكان ملكاً عظيماً الشأن وكان ملك أرض اليمن كلها ، وكان يقول لملوك الأطراف : ليس أحد منكم كفؤاً لي ، وأبى أن يتزوج فيهم فزوجوه بامرأة من الجن يقال لها «رمحانة بنت السكن» ، وكان الإنس إذ ذاك يرون الجن ويخاطبونهم فولدت له بلقيس ، ولم يكن له ولد غيرها<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى . وهو كما ترى وقصته في النمل قال الله تعالى حاكياً عن المدهد : «إني وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» - إلى قوله - وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(٤)</sup> .

١ - المحاسن ٥٣٣ / ح ٧٩٤ .

٢ - طب الأئمة ١٩ .

٣ - العرائس ١٨٥ .

## بلل

بلال - بالكسر - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله .

المناقب<sup>(١)</sup> : كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا منارة ، وكان بلال يؤذن على الأرض ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٢٤ [ ١٦ / ١١١ ] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة من آدم ، وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً تمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه ، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ؛ و<sup>٦</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٢٠٠ [ ١٧ / ٣٣ ] و<sup>٦</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٨٢ [ ٢١ / ٤٢ ] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : كان بلال إذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، كان منافق يقول كل مرة : حرق الكاذب ، يعني النبي صلى الله عليه وآله ، فقام المنافق ليلة ليصليح السراج فوقعت النار في سباته فلم يقدر على إطفائها حتى أخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله ؛ و<sup>٦</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٣١٣ [ ١٨ / ٦٨ ] .

قول النبي صلى الله عليه وآله لبلال : أنزع

→

٤ - النمل (٢٧) ٢٣ - ٤٤ .

١ - المناقب ١ / ١٧١ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٩ ح ٣١٩ .

٣ - المناقب ١ / ١٣٥ .

منك الرحمة يابلال حيث تمر بامرأتين على قتل رجلهما ؟! قال صلى الله عليه وآله ذلك حين مر بلال بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها على قتلاهما ، فبكت المرأة وصاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها ؛ و<sup>٦</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٢ [ ٢١ / ٥ ] .

أذان بلال على ظهر الكعبة في عمرة القضاء ؛ و<sup>٦</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٨٣ [ ٢١ / ٤٦ ] .

وفي « الخرائج »<sup>(٤)</sup> في ذكر فتح مكة قال : فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً فصعد على الكعبة ، فقال عكرمة : أكره أن أسمع صوت أبي رباح ينهق على الكعبة ، وحمد خالد بن أسيد أن أبا عتاب توفي ولم ير ذلك ، وقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً ، لونطقت لظننت أن هذه الجدرستخبر به محمداً ، فبعث صلى الله عليه وآله إليهم فأخبرهم بما قالوا ؛ و<sup>٦</sup> ، نو<sup>٥٦</sup> : ٦٠١ ، ٦٠٥ [ ٢١ / ١١٨ ] ، ١٣٣ [ ] .

وفي رواية أخرى : فدخل النبي صلى الله عليه وآله مكة وكان وقت الظهر فأمر بلالاً فصعد على ظهر الكعبة فأذن ، فما بقي صنم بمكة إلا سقط على وجهه ، فلما سمع وجوه قریش الأذان قال بعضهم في نفسه : الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا ، وقال آخر : الحمد لله الذي لم يعش والذي إلى هذا اليوم ؛ → ٦٠١

٤ - الخرائج ١ / ٩٧ ح ١٥٨ .

[١١٩/٢١].

→ ٧٠٥ [١٤٢/٢٢].

تفسير العسكري<sup>(١)</sup> : في أن بلالاً كان يعظم أمير المؤمنين عليه السلام و يوقره أضعاف توقيره لأبي بكر، فقليل له في ذلك مع أن أبا بكر كان مولاه الذي اشتراه وأعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال : إن حق علي عليه السلام أعظم من حقه، لأنه أنقذني من رق العذاب الذي لودام علي وصبرت عليه لصرت إلى جئات عدن، وعلي عليه السلام أنقذني من رق العذاب الأبدي وأوجب لي بموالاتي له وتفضيلي إتياءه نعيم الأبد ؛ و، عز٧٧ : ٧٥٣ [٢٢/٣٣٨].

أقول : وروي أن بلالاً أبى أن يبيع أبا بكر وأن عمر أخذ بتلابيبه وقال له : يا بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تحيىء تباعه ؟ فقال : إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني الله، وإن كان اعتقني لغير ذلك فهذا أنا ذا، وأما بيعته فما كنت أبيع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، فقال له عمر : لا أبأ لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، وتوفي بدمشق بباب الصغير، وله شعري هذا المعنى :  
بالله لا بأبي بكر نجوت ولو  
لا الله نامت على أوصالي الضبع  
الله بوانسي خيراً وأكرمني

وفي رواية أخرى قال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود ! وقال سهيل ابن عمرو وأبو سفيان ما قالوا، فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسألهم عما قالوا، فأقرؤا به ونزلت الآية أي قوله تعالى : « إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى »<sup>(١)</sup> وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والازدراء بالفخر والتكاثر بالأموال ؛ و، سز٦٧ : ٦٨٤ [٢٢/٥٤].

المناقب<sup>(٢)</sup> : خبر بلال وجمانة، وهي التي ضربته ضربة ألقى على الأرض فرآه سلمان وصهيب ملقى على وجه الأرض ميتاً والدم يجري من تحته، فأخبرا النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فصلى النبي صلى الله عليه وآله ركعتين ودعا بدعوات، وأخذ كفاً من الماء فرشه على بلال فوثب قائماً وجعل يُعَبِّلُ قدم النبي صلى الله عليه وآله وأله ٤ → ٦٨٩ [٢٢/٧٨].

الصادقي : رحم الله بلالاً فإنه كان يحبنا أهل البيت .

من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup> : وأنه كان عبداً صالحاً فقال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ «حي على خير العمل» ؛

١ - الحجرات (٤٩) ١٣ .

٢ - المناقب ١ / ١٣٨ .

٣ - الفقيه ١ / ٢٨٣ / ح ٨٧٢ .

٤ - تفسير العسكري ٦٢١ / ح ٣٦٥ .

رسول الله « شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها ، فقال الناس لبلال : أمسك يا بلال ، فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ، وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه ؛ ي ١٠ ، ز ٥ : [٤٣/١٥٧] .

أقول : تقدم في ( أذن ) بعض ما يتعلق ببلال . قال شيخنا المحدث النوري في « نفس الرحمن » : وأما بلال فهو ابن رباح وأمه حامة (٥) مولدة بني جُمح ، كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو أو [أبو] (٦) عبد الكريم ، كان ممن سبق إلى الإسلام ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان مؤدنه ، وكان يلحن في السين .

وفي « عدة الداعي » عنهم عليهم السلام : إنَّ سين بلال عند الله شين ، وفيه : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه ، وفلان يعرب ويضحك من بلال ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّما يراد إعراب الكلام وتقويمه ليقوم الأعمال ويهذبها ، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن ! وماذا يضرب بلالاً لحنه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم ومهذبة أحسن تهذيب (٧) .

٥ - الظاهر أنَّ بلال بن حامة غير بلال بن رباح كما يظهر من بعض كتب الرجال ؛ منه مد ظله .  
٦ - من المصدر .  
٧ - نفس الرحمن عن عدة الداعي ٢١ .

وإنَّما الخير عند الله يُتَّبَع لا يُلْفِيَتِيَّيْ تبوعاً كلَّ مبتدع فليست مبتدعاً مثل الذي ابتدعوا (١) المناقب (٢) : أول من يشفع في مؤمني الحبشة بلال ؛ مع ٣ ، نه ٥٥ : [٤٣/٨] .

روي في قوله تعالى : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... الآية » (٣) يعني بالشهداء علياً وجعفرأ وحزرة الحسن والحسين عليهم السلام ، هؤلاء سادات الشهداء « والصالحين » يعني سلمان وأبا ذر واليققداد وعماراً وبلالاً وخباباً ؛ ط ٩ ، يط ١٩ : [٣٨٩/٣٥] .

إعانة بلال لفاطمة عليها السلام في طحن الرحي وقول النبي صلى الله عليه وآله : رحمتها رحك الله ؛ ي ١٠ ، ج ٣ : [٤٣/٧٦] .

من لا يحضره الفقيه (٤) : روي أنَّه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان ، فقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم : إنَّني أشتهي أن أسمع صوت مؤدَّن أبي بالأذان ، فبلغ بلالاً ذلك فأخذ في الأذان فلما قال : « الله أكبر الله أكبر » ذكرت أباه وأيامه فلم تتمالك من البكاء ، فلما بلغ إلى قوله : « أشهد أنَّ محمداً

١ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٢ .

٢ - المناقب ٢ / ١٦٤ .

٣ - النساء (٤) ١٣ .

٤ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : بصائر الدرجات ، والصواب ما أثبتناه عن البحار . الفقيه ١/٢٩٨ ح ٩٠٧ .

سليمان عليه السلام ببلبل يتصوّت ، و يترقّص  
يقول : إذا أكلت نصف التمرة فعلى الدنيا العفا ؛  
هـ ، نـ<sup>٥</sup> : ٣٥٥ [٩٥/١٤] .

و يناسب ذلك النبويّ : إذا أصبحت آمناً في  
سربك معافى فني بدنك ، عندك قوت يومك فعلى  
الدنيا العفا ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٢٦ [١١٧/١٦] .

### بلا

باب شدّة ابتلاء المؤمن وعَلته وفضل البلاء ؛  
مين<sup>١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٥٢ [١٩٦/٦٧] .  
آل عمران : « لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ  
وَأَنْفُسِكُمْ ... الآية »<sup>(٣)</sup> .

ذكر جملة من الروايات في ذلك ؛ طه<sup>١٨</sup> ،  
مو<sup>٤٦</sup> : ١٣٦ - ١٤٠ [١٨٤/٨١ - ٢٠١] .

أعلام الدين<sup>(٤)</sup> : روي عن بعضهم قال :  
شكوتُ إلى الصادق عليه السلام ما ألقى من  
الصّيق والهَم فقال : ما ذنبِي ؟! أنتم اخترتم هذا ،  
إنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا والآخرة  
اخترتم الآخرة على الدنيا واختار الكافر الدنيا  
على الآخرة ، فأنتم اليوم تأكلون معهم وتشربون  
وتتكلّمون معهم ، وهم غداً إذا استسقوكم الماء  
واستطعموكم الطعام قلتم : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَهُمَا  
عَلَى الْكَافِرِينَ »<sup>(٥)</sup> ؛ → ١٣٨ [١٩٤/٨١] .

الخرائج<sup>(٦)</sup> : عن زين العابدين عليه السلام

ولمّا أتى من الحبشة أنشد للنبيّ صلى الله عليه  
وآله : « اوه بره كنكره » كرا كرا مندره فقال  
صلى الله عليه وآله لحسان : اجعل معناه عربياً ،  
فقال :

إذا المكارم في آفاقنا ذُكرتْ

فإنما بك فينا يُضرب المثل  
إلى أن قال : مات رحمه الله بالطاعون بدمشق في  
سنة ثمانِي عشرة أو عشرين على ما صحّحه  
الذهبيّ ، أو تسع عشرة كما عن « أنس الجليل »  
لمجير الدين الخنبليّ ، ودفن بباب الصغير في المقبرة  
التي فيها قبر معاوية ويزيد وأبي عبيدة الجراح ،  
وقيل : مات بجلب ، والله العالم ، وكان له من  
العمر بضع وستون سنة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

أقول : وقبره بدمشق في مقبرة باب الصغير  
مشهور وقد زرته .

وعن « أسد الغابة » أنه قال في بلال : إنّه كان من  
السابقين إلى الإسلام ، ومتمنّ يُعَذَّب في الله عزّ وجلّ  
فيصبر على العذاب ، وكان أبو جهل يبطحه على  
وجهه في الشمس ، ويضع الرّحى عليه حتّى  
تصهره الشمس ويقول : اكفرب ربّ محمّد فيقول :  
أحدّ أحد ، وكان أميّة بن خلف يعذّبه ويتابع  
عليه العذاب ، فقدّر الله سبحانه أن بلالاً قتله  
ببدر<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى ملخصاً .

البلبل - كسبل - طائر معروف ، حُكي أنّه مرّ

٣ - آل عمران (٣) ١٨٦ .

٤ - أعلام الدين ٢٦٨ .

٥ - الأعراف (٧) ٥٠ .

٦ - الخرائج ٣ / ١١٥٥ ضمن ح ٦١ .

١ - نفس الرحمن في فضائل سلمان ٩٢ .

٢ - أسد الغابة ١ / ٢٠٦ .

بمنزلة كفة الميزان ، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه . وعنه عليه السلام : المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يُذكر به . وقال إنَّ المؤمن من الله عزَّ وجلَّ لبأفضل مكان - ثلاثاً<sup>(٦)</sup> - إنه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده ، وهو يحمد الله على ذلك . وقال : إنَّ في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالبلاء في جسده .

أقول : و يقرب من ذلك خبر أبي موسى البقال ، الذي يأتي في (وسى) .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع - وكان مسقماً<sup>(٨)</sup> - فقال لي : يا عبد الله ، لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء في المصائب لتمنى أنه قرَضَ بالمقاريض . وقال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام : إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه ، أو قال : على حسب دينه . وقال عليه السلام : إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض ؛ → ٥٦ [٢١٣/٦٧] .

وروي أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله لم يأكل

قال : فما تَذَوَّنَ أعينكم ! لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يُؤخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ، ثم تلا : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ ... الآية »<sup>(٩)</sup> ؛ من ١١٠ ، يب ١٢ : ٥٢ [١٩٧/٦٧] .

الكافي<sup>(١٠)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إنَّ أشدَّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم [ثم] <sup>(٣)</sup> الأمتل فالأمتل .

بيان : أي يقرَّبون منهم ، الأمتل فالأمتل أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ؛ → ٥٣ [٢٠٠/٦٧] .

في أنَّ مؤمن آل يس كان مَكْتَعاً<sup>(٤)</sup> ، وأنَّ المؤمن يُبتلى بكلِّ بليَّةٍ وموت بكلِّ ميتة إلا أنه لا يُبتلى بذهاب عقله .

عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ الله تعالى عباداً في الأرض من خالص عباده ، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ، ولا بليَّة إلا صرفها إليهم .

وعنه عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى إذا أحبَّ عبداً غتّه بالبلاء غتاً . غتّه : أي غمسه ؛ → ٥٥ [٢٠٨/٦٧] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عنه عليه السلام : إنما المؤمن

٥ - الكافي ٢ / ٢٥٤ ح / ١٠ و ١١ و ١٣ وص ٢٥٥ /

ح ١٤ .

٦ - أي قال ثلاثاً (الهامش) .

٧ - الكافي ٢ / ٢٥٥ ح / ١٥ و ١٧ وص ٢٥٣ ح / ٩ .

٨ - أي كثير السقم ؛ منه .

١ - البقرة (٢) ٢١٤ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٥٢ ح / ١ .

٣ - من البحار والمصدر .

٤ - المكنع - كمعظم ومجمل - : المقطع اليد أو المقطوعها ؛ القاموس المحيط [٨٣/٣] - (الهامش) .

من طعام من قال : ما رزئت شيئاً قط .  
وقال صلى الله عليه وآله : من لم يُرزأ فما لله  
فيه من حاجة .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له  
في ماله و بدنه نصيب .

الكافي<sup>(١)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنه  
ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلا بإحدى  
الخصلتين ، إما بذهاب ماله أو ببليّة في جسده .  
وعنه عليه السلام قال : قال الله تعالى : لولا أن  
يجد<sup>(٢)</sup> عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر  
بمصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً ؛ → ٥٧  
[٢١٦/٦٧] .

أما الطوسي<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : قال الله تعالى : لولا أنني أستحيي من  
عبي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ،  
وإذا أكملت له الإيمان ابتليت به بضعف في قوته  
وقلة في رزقه ، فإن هورج<sup>(٤)</sup> أعدت إليه ، فإن  
صبر باهيت به ملائكتي ... إلى آخره ؛ → ٦٠  
[٢٢٦/٦٧] وط<sup>(٥)</sup> ، فو<sup>(٦)</sup> ٤٠٢ [٢٥٣/٣٩] .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
لو أن مؤمناً كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل

إليه من يؤذيه ليؤجره على ذلك ؛ يمين<sup>(٦)</sup> ،  
يب<sup>(٧)</sup> : ٦٠ [٢٢٨/٦٧] .  
وفي بعض الروايات : لو كان في جحر فأر ،  
وفي بعضها : على لوح في البحر لقيض الله له منافقاً  
يؤذيه .

الخصال<sup>(٦)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت  
حتى يُبتلى ببليّة تُمحص بها ذنوبه ، إمّا في مال  
وإمّا في ولد وإمّا في نفسه ، حتى يلقي الله عز وجل  
وما له ذنب ، وإِنَّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه  
فيشدد به عليه عند موته ؛ → ٦١ [٢٣٠/٦٧] .

ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام  
بالجوع وغيره ، حتى مات بعض جوعاً ، وبعض  
عطشاً وبعض عرياناً وبعض يبتلى بالسقم  
والأمراض حتى تتلفه ، وإن كان النبي صلى الله  
عليه وآله ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله  
و يدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة فما  
يتروكونه يفرغ من كلامه ولا يسمعون إليه حتى  
يقتلوه ، وإنما يبتلى الله تعالى عباده على قدر  
منازلهم عنده ؛ → ٦٢ [٢٣٥/٦٧] و ه<sup>(٨)</sup> ،  
نب<sup>(٩)</sup> : ١٨ [٦٥/١١] .

جامع الأخبار<sup>(٧)</sup> : الباقر : ذكر موسى عليه  
السلام ورجلي من بني إسرائيل خرج معه  
استودعه موسى الله تعالى ، فمضى ليناجي الله

١ - الكافي ٢ / ٢٥٧ ح / ٢٣ و ٢٤ .

٢ - وجد : اندوهكين شدن ؛ منه .

٣ - أمالي الطوسي ١ / ٣١٢ .

٤ - تنگ شود سينه او ؛ منه .

٥ - علل الشرائع ٤٤ ح / ٢ .

٦ - الخصال ٦٣٥ .

٧ - جامع الاخبار ١١٤ .



[١٢/٥٦-٦٦].

شدة ابتلاء يعقوب عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ،  
كح<sup>٢٨</sup> : ١٩٨ [١٢/٣٢٤].

ابتلاء أيوب عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> :  
٢٠٣ [١٢/٣٤٢].

علة ابتلائه ؛ → ٢٠٤ [١٢/٣٤٥].  
في أَنَّ الأنبياء عليهم السلام لا يُبْتَلَوْنَ بما  
يستفدّره الناس ويتوخّشون منه كالبرص  
والجدام ؛ → ٢٠٥ ، ٢٠٤ [١٢/٣٤٨].

واختلف في أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَعْمَى ؟ فَقِيلَ : لَا ، لِلتَّنْفِيرِ ، وَقِيلَ :  
يَجُوزُ إِنْ لَا يَكُونَ فِيهِ تَنْفِيرٌ ؛ ه<sup>٥</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ٢١٣  
[١٢/٣٧٩].

أُمّالِي الطُّوسِي<sup>(٤)</sup> : في أَنَّ الله اختَصَّ أمير  
المؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختَصَّ به  
أحدًا من أوليائه ؛ و<sup>٦</sup> ، ل<sup>٣٣</sup> : ٣٨٩ [١٨/٣٧٢]  
وز<sup>٧</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ١٢٨ [٢٤/١٨١] وط<sup>٩</sup> ، ص<sup>٩٠</sup> :  
٤٢٩ [٤٠/١٤].

في أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْتَلًى وَمُبْتَلًى بِهِ ؛ →  
٤٣١ [٤٠/٢٠] وز<sup>٧</sup> ، ن<sup>٥٨</sup> : ١٣٧ [٢٤/٢٢٨]  
وز<sup>٧</sup> ، ف<sup>٢٩</sup> : ٤٠٣ [٢٧/٢٠٨].

باب فيه شدة ابتلاء أمير المؤمنين عليه  
السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، ص<sup>٩٨</sup> : ٥٠٨ [٤١/١].

شدة ابتلاء الأئمة عليهم السلام في باب شدة

تعالى ، فانصرف فإذا الأسد قد وثب على صاحبه  
وشقّ بطنه وفرت لحمه - أي قطع أوصاله - وشرب  
دمه ، فسأل الله - موسى عليه السلام - عن ذلك  
فأُجِيبَ بأنَّ له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها إلا بما  
صنع به ، فكُشِفَ لموسى الغطاء فنظر فإذا منزل  
شريف فقال : رَبِّ رَضِيتُ ؛ يين<sup>١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> :  
٦٢ [٦٧/٢٣٧].

الاختصاص<sup>(١)</sup> : عن موسى بن جعفر عليه  
السلام قال : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعَ  
الْأَنْبِيَاءِ خَصُّوا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : السَّقَمُ فِي  
الْأَبْدَانِ وَخَوْفُ السُّلْطَانِ وَالْفَقْرُ ؛ → ٦٣  
[٦٧/٢٣٩].

تحقيق من أصحابنا رضي الله عنهم تبعاً  
لأصحاب الاعتزال في باب ما يصل إلينا من  
الآلام والأمراض ؛ → ٦٧ [٦٧/٢٥٤].

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :  
سلوا ربكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال  
البلاء ، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل  
شَقُّوا بِالْمَنَاشِيرِ عَلَى أَنْ يَعْطُوا الْكُفْرَ فَلَمْ يَعْطُوا ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٦٨ [٧٠/١٧٨].

باب الابتلاء والاختبار ؛ مع<sup>٣</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٥٨  
[٥٠/٢١].

تفسير قوله تعالى : «وَإِذْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ  
رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ»<sup>(٣)</sup> ؛ ه<sup>٥</sup> ، ك<sup>٢٢</sup> : ١٢٧ - ١٣٠

١ - الاختصاص ٢١٣ .

٣ - البقرة (٢) ١٢٤ .

٢ - المحاسن ٢٥٠ / ح ٢٦٣ .

٤ - أمالي الطوسي ١ / ٣٥٣ .

ومدح البُله؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، هـ ٢٦: ٨/٧٠. قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: دخلتُ الجنة فرأيت أكثر أهلها البُله. يعني صلى الله عليه وآله بالبه: المتغافل عن الشرِّ العاقل في الخير، والذين يصومون ثلاثة أيام في كلِّ شهر؛ → ٢٦ ٩/٧٠.

### بنج

كلام الأطباء في أصناف البنج وآثاره، وقول الرازي: يعرض لمن شرب البنج سُكر شديد، واسترخاء الأعضاء وزَيْد يخرج من الفم وحرارة في العين، وقال عيسى بن علي: من شرب من بذر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كله وصفرة اللّون، وجفاف اللسان، وظُلْمة في العين، وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع الكلام؛ يد<sup>١٤</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٥٢٨: ١٧٩/٦٢.

أقول: في «القاموس» البنج - بالفتح - قرية بسمرقند ونبت مسيت معروف غير حشيش الحرافيش مُخِطٍ للعقل مُجْتَن، مسكّن لأوجاع الأورام والبثور وجع الأذن، وأخْبِثه الأسود ثم الأحمر وأسلمه الأبيض<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

### بنفسج

باب البنفسج والخيري<sup>(٥)</sup> والزنبق وأدهانها؛

محتتهم؛ ز<sup>٧</sup>، فكلط<sup>١٢٩</sup>: ٤٠٢: ٢٠٧/٢٧. العلوي: إلى السبعين بلاء؛ ط<sup>٩</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٥ [٢٢٣/٤٢] وبيع<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٢ [١٠٥/٥٢]. الخرائج<sup>(١)</sup>: فضل الصبر على الابتلاء وأنَّ له أجر شهيد. وفي خبر آخر: أجر ألف شهيد؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥، ٢٠، ٤٩/٦٧٥١.

يُعلم فائدة الابتلاء ممَّا جرى على الرجل الذي قال للرضا عليه السلام: هذا إمام الراضية، فاحترق دكانه وشرَّق متاعه، فرجع إلى الرضا عليه السلام واستكمل إيمانه؛ → ١٦ [٥٥/٤٩].

طب الأئمة<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُدَيِّمُوا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإنَّه يخرنهم.

وعن الباقر عليه السلام أنَّه كان يكره أن يسمع من المبتل التعوُّذ من البلاء؛ عشر<sup>١٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٢٣ [١٦/٧٥].

قال الصادق عليه السلام: إذا أَصِيفَ البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٣ [٢٣٩/٧٨].

بله

باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه

١ - الكافي ١ / ٣٥٤ وهو يختص بالخبر الآخر، وأنا الخبر قبله ففي البحار عن الخرائج ١ / ٣٦٠ ح ١٤ وفيه ألف شهيد.

٢ - طب الأئمة ١٠٦.

٣ - قرب الإسناد ٣٧.

٤ - القاموس المحيط ١ / ١٨٦.

يد<sup>١٤</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٥٣٥ [٢٢١/٦٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حرّ الحصى بالبنفسج والماء البارد. وقال: استعطوا بالبنفسج فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علم الناس ما في البنفسج لَحَسَوْهُ حَسَوًّا.

الكافي<sup>(١)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج. وعنه عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، يَغْمُ الذَّهْنُ البنفسج ليذهب بالداء من الرأس والعين فاذنوا به. وقال: دهن البنفسج بارد في الصيف، لَتِنَ حَارٌّ في الشتاء؛ → ٥٣٦ [٢٢٢/٦٢] ويا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٨ [٤٧/٤٨].

أقول: في «القاموس» البنفسج (م)<sup>(٢)</sup> شَمَه رطباً ينفع المحرورين، وإدامة شَمَه ينوم نوماً صالحاً ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة، نافع للسعال والصداع<sup>(٣)</sup>.

### بنق

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: فيما يروى إلى علي عليه السلام قال: إن إبراهيم مرّ ببانقيا فكان يُرْزَلُ بها، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا وليس حدث؟! قالوا: هاهنا

→

٥- يعني شب بو؛ منه.

١- الكافي ٦/ ٥٢١ ح ٥٥٣ و ٦٥.

٢- أي معروف.

٣- القاموس المحيط ١/ ١٨٦.

٤- علل الشرائع ٥٨٥ ح ٣٠.

شيخ ومعه غلام له، قال: فأتوه، فقالوا: يا هذا، إنه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا، فبات فلم يزلزل بهم فقالوا: أقم عندنا ونحن نجري عليك ما أحببت، قال: لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم، قالوا: فهو لك، قال: لا آخذه إلا بالشرى، قالوا: فخذ بما شئت، فاشتراه بسبع نعاج وأربعة أحره، فلذلك سمي «بانقيا» لأن التعاج بالنبطية نقيا، فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع؟ فقال له: اسكت فإن الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا.

يبان: قال الفيروزآبادي: بانقيا قرية بالكوفة<sup>(٥)</sup>. قال المجلسي: المراد به ظهر الكوفة وهو الغري؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٣٣ [٧٧/١٢٢] و ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٣٨ [٤١/١٢٨].

### بنق

بُنان الملعون؛

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «هَلْ أَتَبْتُكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ» تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَقَاكٍ أَلِيمٍ<sup>(٧)</sup>، قال: هم سبعة: المغيرة وبُنان وصائد وحمزة بن

٥- القاموس المحيط ٤/ ٤٠٠.

٦- الخصال ٤٠٢ ح ١١١.

٧- الشعراء (٢٦) ٢٢١ و ٢٢٢.

الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صَفَّرَ الله جلَّ جلاله وصَفَّرَ عظمته؛ → ٢٥٢ [٢٩٥/٢٥].

أقول: بنان بالصَّم ويقال له «بنان التَّبان» بتقديم المثناة المفتوحة على الموحدة المشددة، أي بائع الثَّبن، قد وردت روايات في ذمِّه<sup>(٤)</sup>.

#### بنا

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: سأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه، فقيل: عليل، فقصدته عائداً وجلس عند رأسه فوجده ذَيْناً فقال له: أحسن ظنك بالله، قال: أمّا ظنّي بالله فحسن ولكنّ غمّي لبناتي! ما أمرضني غير غمّي بهنّ، فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، ثم ذكر عليه السلام حديث المعراج وما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من التعم تهوي إلى الأرض لغذاء بنات المؤمنين وبنينهم؛<sup>٦</sup>، لج ٣٣: ٣٨٤ [٣٥٢/١٨] وخلق<sup>٧</sup> ٢١٥، كو<sup>٨</sup> ١٥٦: ١٣٧/٧١.

تفسير العياشي<sup>(٩)</sup>: عن الحسن بن سعيد اللّحمي قال: وُلِدَتْ لرجل من أصحابنا جارية، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطاً لها، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أرايت لو

عُقِمَ البربري والحارث الشامي وعبد الله بن عمر بن الحارث وأبو الخطاب.

بيان: المغيرة هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه، وسيأتي بعضها، وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة، وفي بعضها ثم النون، وهو الذي ذكره الكشي<sup>(١٠)</sup> بالنون، وروى بإسناده عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التَّبان، وإنّ بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد كان أبي علي بن الحسين عليه السلام عبداً صالحاً؛<sup>١١</sup> ز، ف٨١: ٢٤٦ [٢٧٠/٢٥].

رجال الكشي<sup>(١٢)</sup>: عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ بنانا والسري وبربعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سترته، قال: فقلت: إنّ بنانا يتأول هذه الآية «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ»<sup>(١٣)</sup> أن الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه، فقال عليه السلام: والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، إله في السماوات وإله في

٤ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٣.

٥ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٣/ ٧ ح.

٦ - تفسير العياشي ٢/ ٣٣٦ ح ٦٠.

١ - رجال الكشي ٣٠١/ ح ٥٤١.

٢ - رجال الكشي ٣٠٤/ ح ٥٤٧.

٣ - الزخرف (٤٣) ٨٤.

[٢٢٨/٤٣].

ونحوه احتجاج سعيد بن جبيرة عليه ؛ → ٦٥

[٢٢٩/٤٣].

أجمع المفسرون على أن المراد بأبنائنا الحسن  
والحسين عليهما السلام ؛ و<sup>٦٢</sup>، سب ٦٣٩ :  
[٢٧٨/٢١].

تهديد معاوية لمن سقى الحسين ابني رسول  
الله صلى الله عليه وآله ، واحتجاج ذكوان مولاة  
عليه حيث أمره أن يكتب بنيه في الشرف ولم  
يكتب بني بناته ؛ ح<sup>٨</sup>، نهج ٥٧٩ : [٢٥٧/٣٣].  
ما ورد في أبناء الأربعين والخمسين إلى  
التسعين ، يأتي في (عمر).

## بواب

الخصال (٣) : باب إثبات باب العالم وسؤاله ،  
وفيه ذكر الأبواب العشرة التي ينبغي الاختلاف  
إليها ؛ ح<sup>١١</sup>، ح ٦٢ : [١٩٦/١].  
باب الأبواب التي ينبغي الاختلاف إليها ؛  
عشر<sup>١٦</sup>، قز ١٠٧ : [٦١/٧٦].  
في أنه ينبغي الإتيان من الباب ؛ ه<sup>٥</sup>،  
ما<sup>١١</sup> : ٣٠٨ [٣٥٥/١٣] وه<sup>٥</sup>، سط ٦٦ : ٣٩٩  
[٢٧٩/١٤].

أبواب الجنة والنار وما كُتِب عليهما ؛ مع<sup>٣</sup>،  
نز<sup>٥٧</sup> : ٣٣٢ [١٤٤/٨].  
ذكر أبواب جهنم أعادنا الله منها ؛ مع<sup>٣</sup>،

أن الله أوحى إليك : إني أختار لك أو تختار  
لنفسك ؟ ما كنت تقول ؟ قال : كنت أقول :  
يارب تختار لي ، قال : فإن الله قد اختار لك ، ثم  
قال : إن الغلام الذي قتله العالم حين كان مع  
موسى عليه السلام في قول الله تعالى : « فَأَرْزُقْنَا أَنْ  
يُشْبِدَ لَّهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ  
رُحْمًا » (١) قال : فأبدلها جارية ولدت سبعين  
نبياً ؛ ه<sup>٥</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٨ [٣١١/١٣].

التهذيب (٢) : الصادقي : إن إبراهيم الخليل  
عليه السلام سأل ربه أن يرزقه ابنة تكيه بعد  
موته ؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ١٤٤ [١١٧/١٢].

كتب يحيى بن زكريا إلى أبي الحسن الهادي  
عليه السلام : إن لي حملاً فادعُ الله أن يرزقني  
ابناً ؟ فكتب إليه : ربُ ابنة خير من ابن ، فولدت  
له ابنة ؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ١٤٠ [١٧٧/٥٠].

احتجاج الرضا عليه السلام على المأمون في  
أنهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه  
وآله ؛ د<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٧٢ [٣٤٩/١٠] وز<sup>٧</sup>،  
عج<sup>٧٣</sup> : ٢٤٠ [٢٤٢/٢٥].

ومثله احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام  
على الرشيد في ذلك ؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٢٦٨ ، ٢٧٠  
[١٢٨ ، ١٢٥/٤٨].

ونحوه احتجاج يحيى بن يقطين على الحجاج ؛  
د<sup>٤</sup>، يه<sup>١٥</sup> : ١٢٥ [١٤٧/١٠] وي<sup>١١</sup>، ط<sup>١</sup> : ٦٥

٣- الخصال ٤٢٦ ح / ٣ والمفروض وروده بعد الباب وفقاً  
لطريقة الشيخ القمي (ره) في العمل .

١- الكهف (١٨) ٨١ .

٢- التهذيب ١ / ٤٦٥ ح / ١٦٩ .

الأعرابي فأجاب بما أجاب به النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : أنا مدينة العلم ... الحديث ، ومن لطيف ما نُقل هنا أَنَّ أعرابياً دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي عليه السلام ، ثم سلم على النبي صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له ، فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فقد فعلت كما أمر (٣) ؛ انتهى .

الكافي (٤) : الباقر : إِنَّ علياً عليه السلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ... إلى آخره ؛ ح<sup>١</sup> ، ما<sup>١</sup> : ٤٦٠ [٣٢٤/٣٢] .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بي أُنذرتُم ويعلي بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم ، وقرأ : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (٥) ، وبالحسن أُعطيتُم الإحسان وبالحسين تسعدون وبه تشبثون ، ألا وإنَّ الحسين باب من أبواب الجنة ، من عانده حرَّم الله عليه ريع الجنة ؛ ط<sup>١</sup> ، ك<sup>١</sup> : ٧٦ [٤٠٥/٣٥] .

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين والسفينة وباب حقة ؛ ز<sup>١</sup> ، ز<sup>٢</sup> : ٢٢ [١٠٤/٢٣] .

نح<sup>١</sup> : ٣٧٥ - شى<sup>١</sup> : ٣٧٨ [٢٨٩/٨ ، ٣٠١] و ح<sup>١</sup> ، لب<sup>١</sup> : ٣٧٩ .

الأمر بسد الأبواب إلى المسجد إلَّا باب علي عليه السلام ؛ د<sup>١</sup> ، بيج<sup>١</sup> : ١٢٤ [١٤٢/١٠] و ح<sup>١</sup> ، ك<sup>١</sup> : ٢٠٤ و ٢٤٤ ، ط<sup>١</sup> ، عا<sup>١</sup> : ٣٥١ [١٩/٣٩] .

العلوي : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علَّمني ألف باب من الحلال والحرام ؛ ز<sup>١</sup> ، فو<sup>١</sup> : ٢٨١ (١) [٢٩/٢٦] .

الروايات الواردة عنه عليه السلام : إِنَّ رسول الله علَّمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب ؛ و<sup>١</sup> ، فب<sup>١</sup> : ٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ [٢٢/٤٦١ ، ٤٦٥] .

كلام الشيخ المفيد (٢) رحمه الله في ذلك ؛ ط<sup>١</sup> ، صب<sup>١</sup> : ٤٥٦ [١٢٧/٤٠] .

باب أَنَّ علياً باب مدينة العلم والحكمة ؛ ط<sup>١</sup> ، صج<sup>١</sup> : ٤٧٢ [٤٠/٢٠٠] .

أقول : يأتي ذلك في (مدن) .

قال الشيخ الطُّرَيْحِي في حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» : أَنه نُقل أَنَّ سبب الحديث أَنَّ أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : طمش طاح فغادر شبلاً لمن النشب ؟ فقال صلى الله عليه وآله : للشبل ميطاً ، فدخل علي عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه وآله لفظ

٥ - تفسير العياشي ٢ / ٢٤٣ / ح ١٩ .

١ - حصل في الأصل تقديم وتأخير بين هذا الرقم والذي بعده . وقد صححناه .

٢ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٧٤ .

٣ - مجمع البحرين ٢ / ١١ .

٤ - الكافي ٢ / ٣٨٨ / ح ١٦ .

٥ - الرعد (١٣) ٧ .

ابن منصور الحلاج ، ومنهم ابن أبي العزاقرة ، إلى غير ذلك ؛ → ١٠٣ [٣٨٠/٥١] .

وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام عليه السلام فأولهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاة لهم ، ثم يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجية كما اشتهر من أبي جعفر الشَّلَمَاني ونظرائه لعنهم الله ، وكان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله ، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أديارهم ، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات والتذلل في المفعول به ، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات ، وأن الله تعالى لا يحرم شيئاً من ذلك ، ورؤي غلام له على ظهره فعوتب بذلك فقال : هو من التواضع لله وترك التجبر ؛ → ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أقول : ابن البواب الكاتب هو أبو الحسن علي ابن هلال البغدادي ، الفاضل المقرئ الذي كان خطه في أعلى درجة الحسن ، وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله :

وأرغب لنفسك أن تحظ بنانها  
خيراً تخلفه بدار غرور  
فجميع فعل المرء يلقاه غداً

عند التقاء كتابه المنشور  
توقّي ببغداد سنة ٤٢٣ ( تكج ) كان أبوه بواباً

فيه : النبوي : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ؛ → ٢٥ [١٢٠/٢٣] .

قال الطبرسي<sup>(١)</sup> في قوله تعالى : « وَأَدْخُلُوا آلِبَابِ سُجْدًا »<sup>(٢)</sup> . قيل : هو باب حطة من بيت المقدس وهو الباب الثامن ، عن مجاهد : وقيل : باب القبة التي يصلي إليها موسى وبنو إسرائيل ، وقال قوم : هو باب القرية التي أمروا بدخلوها ؛ هـ ، لو<sup>(٣)</sup> : ٢٦٥ [١٧٨/١٣] .

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : أما الأبواب المرضييون والسفراء المدحون في زمن الغيبة أولهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ، ثم أبو القاسم الحسين بن رَوح الثَوَيْخِي ، ثم أبو الحسن علي بن محمد السمرقي رضي الله عنهم ؛ يج<sup>(٤)</sup> : ١٣ ، كب<sup>(٥)</sup> : ٩٩ [٣٦٢/٥١] .

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البابية والسفارة كذباً وافترأ لعنهم الله ؛ يج<sup>(٦)</sup> : ١٣ ، كج<sup>(٧)</sup> : ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أولهم الشرعي ، ومنهم محمد بن نصير النميري ، ومنهم أحمد بن هلال الكرخي ، ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ، ومنهم الحسين

١ - مجمع البيان مجلد ١ / ١١٩ .

٢ - البقرة (٢) ٥٨ ، الأعراف (٧) ١٦١ .

٣ - الاحتجاج ٤٧٧ .

لبنى بويه<sup>(١)</sup> .

٣٩ [١٦٨/٨٠] .

### بوق

مشهد البوق : موضع أخبر أمير المؤمنين عليه السلام فيه أنّ الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق ، وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً ؛ ط<sup>١</sup> ، قيه<sup>١١٥</sup> : ٦٠٥ [٣٣/٤٢] وو<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥٧ [٢٥٧/١٧] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ من كرامة المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتى يهّم ببائقة (فإذا هم ببائقة<sup>(٣)</sup>) قبضه إليه . قال جعفر بن محمد عليه السلام : تحبّثوا البوائق يُمدّ لكم في الأعمار ؛ بين<sup>١١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠٧ [١٩/٦٨] .

أقول : قال في «جمع البحرين» : في الخبر «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» أي غوائله وشروعه<sup>(٤)</sup> .

### بول

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ الناس توقّياً عن البول ، كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة أن ينضح عليه البول ؛ طه<sup>١١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> :

جملة من الروايات في شدة عذاب من لم يحترز عن البول وأنّ لا يبالي أين أصاب من جسده ؛ → ٣٩ [١٦٧/٨٠] .

عن عليّ عليه السلام : إنّ البول في الحتّام يورث الفقر .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلّى على قبر ، أو بات قائماً أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده أو بات على غنمٍ ، فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ؛ → ٤١ ، ٤٣ [١٧٣/٨٠] ، ١٨٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علّة من الجفاء ، والاستنجاء باليمين من الجفاء ؛ → ٤١ [١٧٤/٨٠] .

عن الصادق عليه السلام : إنّ جُلّ عذاب القبر في البول ؛ → ٤٢ [١٧٦/٨٠] .

عذاب من لم يحترز من البول ؛ مع<sup>٣</sup> ، نج<sup>٥٨</sup> : ٣٧٢ [٢٨١/٨] .

باب علاج تقطير البول ؛ يد<sup>١٤</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٥٢٩ [١٨٨/٦٢] .

طبّ الأثمة<sup>(٥)</sup> : شكّا عمرو والأفرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول فقال : خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ستّ مرات ، وبالماء الحار

١ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩ ، وأعلام الزركلي ٥ / ١٨٣ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٦ ح ٩٠ .

٣ - من البحار والمصدر .

٤ - جمع البحرين ٥ / ١٤١ .

٥ - طبّ الاثمة ٦٨ .



مرة واحدة ، ثم يُجفّف في الظل ، ثم يُلْت بدهن خالص ، ثم يستق على الرقيق سقاً ، فإنه ينفع التطهير بإذن الله تعالى ؛ → ٥٢٩ [١٨٨/٦٢] .

سنن أبي داود<sup>(١)</sup> : إن الحسن عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لُبابة : أعطني إزارك حتى أغسله ، قال : إنما يُغسل من بول الأثني ، و ينضح من بول الذكر . وفي رواية أخرى : فجعل الحسن عليه السلام ينزو على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وعلى بطنه فبال ، فقال : لا ترمزوا ابني ، أي لا تقطعوا عليه بوله ، ثم دعا بماء فصبّه على بوله ؛ ي ١١ ، يب ١٢ : ٨٨ ، ٨٣ [٣١٧ ، ٢٩٦/٤٣] .

أقول : وعن «شرح دعاء عرفة» للسيد علي خان الحويزاوي قال : روي عن أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب مرضعة الحسين عليه السلام قالت : أخذ مني رسول الله صلى الله عليه وآله حسيناً أيام رضاعه فحمّله فأراق ماءً على ثوبه ، فأخذته بعنف حتى بكى ، فقال صلى الله عليه وآله : مهلاً يا أم الفضل ، إنَّ هذه الإراقة الماء يطهرها ، فأتي شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسن عليه السلام ؟ ؛ انتهى .

وتقدّم في (أبل) نفع بول الإبل لضيق النّفس .

يوم

باب اليوم ؛ يد ١٤ ، قز ١٧ : ٧٣٢ [٦٤/٣٢٩] .

في أنّه لَمّا قُتل الحسين عليه السلام خرجت اليومة من العُمران إلى الخراب ، وتصوم النهار وترنّ بالليل على الحسين عليه السلام حتى تُصبح ؛ → ٧٣٢ [٣٢٩/٦٤] وي ١١ ، م ١٠ : ٢٤٧ [٢١٤/٤٥] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : العلويّ : في قوله تعالى : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup> : إنّ الله تعالى عرض ولايتي على الطيور فأقول من آمن بها البزاة البيض والقنابر ، وأول من جردها اليوم والقنقاء ، فلعنهما الله من بين الطيور ، فأما اليوم فلا تقدّر أن تظهر بالنهار لبُغض الطير لها ؛ ط ٩ ، ق ١١ : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] وز ٧ ، يو ١٦ : ٥٨ [٢٨١/٢٣] و يد ١٤ ، صد ٩٤ : ٦٦٤ [٤٧/٦٤] .

الباقريّ قال لأعرابي أقبل من الأحقاف : إنّ من ورائكم لوادياً يقال له «البرهوت» تسكنه اليوم والهام ، يُعذّب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة .

قال اللّيميري : اليوم - بضمّ الباء - طائر يقع على الذكر والأنثى ، وكنية الأثني «أم الخراب» و «أم الصبيان» ، ويقال لها «غراب اللّيل» ، ومن طبعها أن تدخل على كلّ طائر في وكره وتُخرجه منه وتأكّل فراخه ويضّعه ، وهي قوّة السلطان في اللّيل لا يحتملها شيء من الطير ، فإذا

٢ - المناقب / ٢ / ٣١٤ .

٣ - الأحزاب (٣٣) ٧٢ .

١ - سنن أبي داود ١ / ١٠٢ / ح ٣٧٥ .

بوه

رجال النجاشي<sup>(٢)</sup> : كتاب علي بن بابويه القمي رحمه الله إلى الناحية المقدسة في سؤال الولد وجوابه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد ؛ يبع<sup>١٣</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٨١ [٣٠٦/٥١] .

ما يقرب من ذلك ؛ → ٨٦ - ك<sup>٥</sup> - ٩٠ [٣٢٤/٥١] ، ٣٣٥ .

يظهر من « غيبة الشيخ »<sup>(٣)</sup> رحمه الله أن علي ابن بابويه كان له دكان للتجارة ، فيجيء ويجلس ويُخرج حسابه ودواته كما يكون التجار ، فجاء يوماً فرأى الحسين الحلاج فلم يعرفه فسأل عنه فأخبر به ، فلما عرفه قال : يا غلام ، برجله وبقفاه ، فخرج من الدار ، فما رُئي - أي الحلاج - بعدها بقم ؛ يبع<sup>١٣</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠١ [٣٧١/٥١] .

أقول : ابن بابويه إذا أطلق فهو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - الذي نذكره في (صدق) - وابنا بابويه هو وأبوه ، وأبوه أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي العالم الفقيه المحدث الجليل ، بل شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم صاحب المقامات العالية والدرجات الرفيعة التي

رآها الطير في النهار قتلوها ومنتفوا ريشها للعداوة التي بينها وبينهم ، ومن أجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير . وعن الجاحظ أن البومة لا تطير بالنهار خوفاً من أن تصاب بالعين لما تصوّر في نفسها أنها أحسن الطير<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

والبوم أصناف ، وكلها تحب الخلوة بنفسها والتفرد ، وفي أصل طبعها عداوة الغربان ، وفي تاريخ ابن الجار : إن كسرى قال لعامل له : صيد لي شرّ الطير واشوّه بشرّ الوقود ، وأطعمه شرّ الناس ، فصاد بومة وشواها بحطب الدقل وأطعمها ساعياً . وفي «سراج الملوك» لأبي بكر الطرطوسي : إن عبد الملك بن مروان أرقّ ليلة فاستدعى سميراً له يحدثه ، فكان فيما حدثه أن قال : يا أمير المؤمنين ، كان بالموصل بومة وبالبرسة بومة ، فخطبت بومة الموصل إلى بومة البرسة بنتها لابنها ، فقالت بومة البرسة : لا أفعل إلا أن تجلي لي صداقها مائة ضيعة خراب ، فقالت بومة الموصل : لا أقدر على ذلك الآن ، ولكن إن دام والينا علينا سلمه الله تعالى سنة واحدة فعلت ذلك ، فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم ، وأنصف الناس بعضهم من بعض ، وتفقد أمر الولاة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قز<sup>١٠٧</sup> : ٧٣٣ [٣٣١/٦٤] .

٢ - رجال النجاشي ٢٦١ / رقم ٦٨٤ .

٥ - كمال الدين ٥٠٢ / ح ٣١ .

٣ - غيبة الشيخ ٢٤٨ .

١ - حياة الحيوان ١ / ٢٢٦ .

هو غير علي بن بابويه القمي بل هو علي بن بابويه الصوفي العامي المعروف بالتصوف، أحد من أنكر عليه ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ في كتاب «تلبيس إبليس» قال: أخبرنا أبو بكر بن حبيب، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صادق، أخبرنا ابن بابويه قال: سمعت محمد بن أحمد النجار قال: كان علي بن بابويه من الصوفية، فاشترى يوماً من الأيام قطعة لحم فأحب أن يحمله إلى البيت فاستحيا من أهل السوق، فعلق اللحم في عنقه وحمله إلى بيته. قال ابن الجوزي: ما فعله هذا الرجل من الإهانة لنفسه بين الناس أمر قبيح في الشرع والعقل، فهو إسقاط مروءة لا رياضة، كما لو حمل نعله على رأسه، وقد جاء في الحديث: «الأكل في السوق ذناء» فإن الله قد أكرم الآدمي وجعل لكثير من الناس من يخدمه فليس من الدين إذلال الرجل نفسه بين الناس (٣)؛ انتهى.

قال شيخنا في «المستدرک» في ترجمة أبي الحسن علي بن بابويه القمي: ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في «مجمع البحرين» عن شيخنا البهائي أنه في سنة ٣١٠ دخل القرامطة، فذكر القصة ثم قال: فإنه مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تأريخ وفاته وحمل دفنه، وببالي أنني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ وأنه من غير أصحابنا (٤)؛ انتهى.

يُنبى عنها ما في التوقيع الشريف عن الإمام العسكري عليه السلام: أوصيك يا شيخي ومعمتي وفتيحي بأبا الحسن... إلى آخره. قال شيخنا الشهيد في محكي «الذكرى»: إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي ابن بابويه إذا أعوزهم النص ثقة واعتماداً عليه (١)؛ انتهى. توفي رحمه الله سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد «يرحمه الله»، وهي سنة تناثر النجوم وسنة وفاة الشيخ علي بن محمد السمری آخر الثواب الأربعة سلام الله عليهم أجمعين، وذفن رحمه الله بقم في جوار الحضرة الفاطمية، لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية، وعليه قبة عالية في بقعة كبيرة يزارو يتبرك به، وقد أخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمری رضي الله عنه في بغداد.

وأما ما نُقل عن شيخنا البهائي رحمه الله: إن في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله إلى مكة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وممن قتلوا علي بن بابويه، وكان يطوف فما قطع طوافه فضر به بالسيف فوقع إلى الأرض وأنشد:

ترى المحبين صرعى في ديارهم

كفتحة الكهف لا يدرون كم لبوا (٢)

انتهى.

١ - ذكرى الشيعة ٤.

٢ - كشكول البهائي ٣ / ٤١.

٣ - تلبيس إبليس ٣٥٥.

قال أبو علي الحائري في رجاله : وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء أجلة ، وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شدّ عنه غير واحد<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه ودولتهم بقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصياد ، أشار بذلك إليهم لأنّ أباهم كان صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو وعياله بشمنه ، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة ، ونشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بمُلْكهم ، وقال أيضاً فيهم : ثمّ يستشري<sup>(٢)</sup> أمرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء ، فقال له عليه السلام قاتل : فكف مدّتهم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : مائة أو تزيد قليلاً ؛ ط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٩٤ [٣٥٢/٤١] .

أقول : ويُنسب إليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهّي العامليّ العيناويّ .

قال في «أمل الآمل» : هاجر إلى جبل عامل في زمان شبابه ، وسكن عيناثا حتّى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العامليّ ، وكان فاضلاً محققاً مدقّقاً أدبياً شاعراً فقيهاً (له رسالة جيّدة في الحساب

→

١ - مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢٨ ، عن مجمع البحرين ٢٦٧ / ٤ .

١ - منتهى المقال ١٩٩ .

٢ - استشرت الأمور تفاقم وعظمت ؛ القاموس المحيط ٣٥٠ / ٤ [الهامش] .

رأيتها بخطه ، وحاشيته على «القواعد» للعلامة رأيتها بخطه ( وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها ، ثمّ ذكر بعض أشعاره ، ثمّ قال : وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلاً من خطّ الشهيد الثاني أنّ ناصر البويهّي هو الشيخ الإمام المحقّق ناصر بن إبراهيم البويهّي الأصل الأحسائيّ المنشأ العامليّ الخاتمة ، كان من أجلاء العلماء والمحقّقين الفضلاء ، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ، ثمّ أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة (٨٥٣) وهو من أعقاب ملوك بني بويه ، ملوك العراقين والعجم وهم مشهورون ، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية - على مشرفها السلام - بعد إحراقها ، وعمرّوا لأنفسهم تربة في مقابل تربة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه «البويهّي» ، انتهى<sup>(٣)</sup> .

قلت : ويُطلق البويهّي أيضاً على قطب الدين الرازيّ البويهّي - الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في (قطب) - ، ويظهر من إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين أنّه منسوب إلى بابويه ، قال عند ذكره : سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار الله برهانه وأعلى

٣ - أمل الآمل ١ / ١٨٧ / رقم ٢٠١ .

في الجنان شأنه<sup>(١)</sup>. واخلط الحناء بالنورة وَأَطْلَبَ بهما ، فَإِنَّكَ لَا تَعَيْنُ

بعد ذلك شيئاً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عو<sup>٧٦</sup> : ٥٣٤ [٦٢/

[٢١١].

أقول : البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الشافعيّ الحسروجرديّ ، الحافظ الفقيه المشهور ، صاحب «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوة» وغيرها ، قال إمام الحرمين في حقّه : ما من شافعيّ إلّا وللشافعيّ في عنقه ميتة إلّا البيهقيّ فَإِنَّ له الميتة على الشافعيّ وعلى كلّ شافعيّ ، لما صنف في نصرة مذهبه<sup>(٧)</sup> .

ومن كلماته ينقل صاحب «الكامل البهائيّ» مقابل قول من قال : إِنَّ معاوية خرج من الإيمان بحاربه عليّ عليه السلام ، قال : إِنَّ معاوية لم يدخل في الإيمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن الرسول صَلَّى الله عليه وآله ثُمَّ رجع إلى كفره الأصليّ بعده<sup>(٨)</sup> . توفي سنة

٤٥٨ (تنتج) بنيسابور ونُقل إلى بيهق وبيهق<sup>(٩)</sup> -يفتح الموحدة- موضع كان قرب سبزوار. وقد يُطلق البيهقيّ على إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن والمساوي» .

### بهل

باب الرغبة والرهبة والتضرع والتبتّل والابتهاال ؛ عا<sup>١٩٧</sup> ، لك<sup>٢٠</sup> : ٤٨ [٣٣٧/٩٣].

### بهت

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان وذمّ الاعتماد على ما يُسمع من أفواه الرجال ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ١٧٠ [١٩٣/٧٥] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام نقلاً عن حكيم : البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلٍّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه .

وفي «معاني الأخبار»<sup>(٤)</sup> : حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال ؛ ١٧٠ [١٩٤/٧٥] .

### بهق

باب الدعاء للجدام والبرص والبهق<sup>(٥)</sup> ؛ عا<sup>٧١٩</sup> ، ٢٠٣ [٧٨/٩٥] .

طب الأئمة<sup>(٦)</sup> : شكّا رجل إلى الصادق عليه السلام الوضّح والبهق فقال : ادخل الحتمّ

١ - انظر البحار ١٠٨ / ١٤٨ .

٢ - الخصال ٣٤٨ / ذح ٢١ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ ح ٦٣ .

٤ - معاني الأخبار ١٦٤ .

٥ - البهق عرّة بيّاض رقيق في ظاهر البشرة ؛ القاموس المحيط [٢٢٣/٣] -الهامش[ .

٦ - طب الأئمة ٧١ .

٧ - انظر أعلام الزركلي ١ / ١١٣ .

٨ - كامل البهائي ٢ / ٢٠٤ (فارسي) .

٩ - انظر معجم البلدان ١ / ٥٣٧ .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل بطن كَفَيْكَ إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كَفَيْكَ إلى السماء ، وقوله عز وجل : « وَتَبَسَّطْ لِنُفُوسِكُمْ فِي السَّمَاءِ »<sup>(٢)</sup> قال : الدعاء بإصبع تشير بها ، والتضرع أن تشير بإصبعك وتحركها ، والابتهاج برفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدعة ثم ادع ؛ → ٤٨ [٣٣٨/٩٣] و صل<sup>١/١٩</sup> ، نج ٥٣ : ٣٧٨ [٢٠٤/٨٥] .

باب الملاعة والمباهلة ؛ عا<sup>٢/١١</sup> ، قكح<sup>١٢٨</sup> : ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

عدة الداعي<sup>(٣)</sup> : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الساعة التي تُبَاهِلُ فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

وعن أبي مسروق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ »<sup>(٤)</sup> فيقولون : نزلت في أمراء السرايا ، فنحتج عليهم بقول الله تعالى : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ... (الآية) »<sup>(٥)</sup> فيقولون : نزلت في المؤمنين ، فنحتج عليهم بقول الله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »<sup>(٦)</sup> فيقولون : نزلت في

قريبى المسلمين ، قال : فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه إلا ذكرته له ، فقال عليه السلام لي : إذا كان ذلك فاذعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ فقال : أصالح نفسك ثلاثاً ، وأظنه قال : صم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجَبَانِ فشبَّكَ أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه وابدأ بنفسك فقل : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إن كان أبو مسروق جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثم ردَّ الدعوة عليه فقل : وإن كان فلان جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثم قال لي : وإنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً يحبيني عليه ؛ → ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

باب المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات ؛ و<sup>٦٢</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٣٩ [٢٧٦/٢١] . آل عمران : « إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ... (الآيات) »<sup>(٧)</sup> .

تفسير : نزلت الآيات في وفد نجران السيد والعاقب ومن معهما ، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت ولداً من غير ذكر ؟ فنزلت الآيات ، فلما دعاهم إلى المباهلة استنظروه إلى

١ - مكارم الأخلاق ٣١٨ .

٢ - المزمّل (٧٣) ٨ .

٣ - عدة الداعي ٢٠٠ .

٤ - النساء (٤) ٥٩ .

٥ - المائدة (٥) ٥٥ .

٦ - الشورى (٤٢) ٢٣ .

٧ - آل عمران (٣) ٥٩-٦١ .

صبیحة غد من یومهم .

قال الزخشری فی «الکشف» : لَمَّا دعاهم إلى المباهلة قالوا : حتی نرجع ونظرونأُتیک غداً ، فلَمَّا تَخَالَفُوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : یاعبد المسيح ، ما ترى ؟ فقال : واللّٰه لقد عرفتم یامعشر النصارى أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِیّ مرسل ، ولقد جاءکم بالفصل من أمر صاحبکم ، واللّٰه ما باهل قوم نبیّاً قط فعاش کبیرهم ولا نبت صغیرهم ، ولئن فعلتم لتهلکنّ ، فإن أبیتمْ إلّا أَلِفَ دینکم والإقامة علی ما أنتم علیہ ، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادکم ، فَأَتَوْا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وآلہ ، وقد غدا محتضناً الحسین علیہ السلام ، أخذأبیدالحسن ، وفاطمة تمشی خلفه وعلیّ خلفها ، وهو یقول : إذا أنا دعوت فأتمّسوا ، فقال أسقف نجران : یامعشر النصارى ، إنّی لأرى وجوهاً لو شاء اللّٰه أن یزیرل جبلاً من مکانہ لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلکوا ، ولا یبقی علی وجه الأرض نصرانیّ إلى یوم القيامة ! فقالوا : یاأبا القاسم ، رأینا أن لا نباهلك ، وأن نَقَرَّکَ علی دینک ونثبت علی دیننا ، فقال : فإن أبیتمْ المباهلة فأسلموا یکن لکم ما للمسلمین وعلیکم ما علیہم ، فأبوا ، قال : فإنّی أُلَاجِرکم ، فقالوا : ما لنا یجرب العرب طاقة ، ولكن نصالحک علی أن لا تغزونا ولا تحیفنا ولا تردّنا عن دیننا علی أن نؤدّی إلیک کلّ عام ألّی حلّة ، أَلِفَ فی صفر وألف فی رجب ، وثلاثین درعاً عادیة من حديد ، فصالحهم علی ذلك وقال : واللّٰذی نفسی بیده إنّ الهلاک قد تدلّی علی أهل نجران ، ولو

لاعنوا لَمَسِیْخُوا قردة وخنازیر ، ولاضطرم علیهم الوادی ناراً ولاستأصل اللّٰه نجران وأهلہ حتی الطیر علی رؤوس الشجر ، ولما حال الحول علی النصارى کلّهم حتی یهلکوا .

وعن عائشة : إنّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وآلہ خرج وعلیہ میْرَطٌ مُرْجَلٌ من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسین فأدخله ، ثم فاطمة ثم علّی ثم قال : «إِنَّمَا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذِیْبَ عَنْکُمْ أَلَرْجَسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» (١) .

فإن قلت : ما کان دعاؤه إلى المباهلة إلّا لیتبین الکاذب منه ومن خصمه وذلك أمر یختص به وبمن یکاذبه ، فما معنی ضمّ الأبناء والنساء ؟ قلت : کان ذلك آکد فی الدلالة علی ثقته بحاله واستیقانه بصدقه ، حیث استجراً علی تعریض أعزّته وأفلاذ کبدہ وأحبّ الناس إلیہ لذلك ولم یقتصر علی تعریض نفسه له ، وعلی ثقته بکذب خصمه حتی یهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته هلاک الاستئصال إن تمت المباهلة ، وخصّ الأبناء والنساء لأنّهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب ، وربّما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتی یقتل ، ومن ثمّ کانوا یسوقون مع أنفسهم الضعائن فی الحروب لیتنعمهم من الحرب ویستون الذادة عنها بأرواحهم «حماة الحقائک» ، وقدمهم فی الذکر علی الأنفس لینیّته علی لطف مکانهم وقرّب

كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وروي يوم الخامس والعشرين، والأول أظهر.

استدلال الرضا عليه السلام بآية المباهلة في جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدك عليها القرآن؛ د<sup>٤</sup>، كج ٢٣: ١٧٤ [٣٥٠/١٠].

الصادق: خاصصومهم وبيتوا لهم الهدى الذي أنتم عليه وبيتوا لهم ضلالتهم وباهلهم في علي عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، ل ٣٠: ١٩٩ [١٠/٤٥٢].

مباهلة الديراني النصراني مع يهودي، واحتراق اليهودي؛ د<sup>٤</sup>، ز ٧: ١٠٧ [١٠/٦٥].  
دعوة الخيراني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إلى المباهلة؛ يب ١٢، ل ٣٠: ١٢٧ [١٢١/٥٠].

سؤال الشلمغاني أبا القاسم الروحي<sup>(٥)</sup> أن يباهله؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٦ [٣٢٣/٥١].

ذم حَيَّ «باهلة» و«غني»؛ و ٦، عو ٧: ٧٤٧ [٣١٤/٢٢] و ح<sup>٦</sup>، مد ٤: ٤٧٦ [٤٠٦/٣٢] و ح<sup>٦</sup>، سه ٦٥: ٧٠٤ [١٧١/٣٤] و ط<sup>٦</sup>، ص ٩٢: ٤٥٨ [١٣٨/٤٠] و يج ١٣، لج ٣٣: ١٩٣ [٣٦٣/٥٢].

توبة يهلول التباش؛ مع ٣، ك ٢٠: ٩٨ [٢٣/٦].

منزلتهم، وليؤذن بأنهم مُقدّمون على الأنفس مفدّون بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يَرَوْ أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك<sup>(١)</sup>.

باب آية المباهلة؛ ط<sup>٦</sup>، ز ٧: ٤٩ [٢٥٧/٣٥].

روى ابن المغازلي الشافعي في «المناقب»<sup>(٢)</sup> عن الشعبي، عن جابر حديث المباهلة، وقال في آخره: قال جابر: فهم نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ... الآية»<sup>(٣)</sup> قال الشعبي: «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة و«أنفسنا» علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ح ٥٠ [٢٦٢/٣٥].

رواية مفصلة في المباهلة أوردها السيد ابن طاووس في «الإقبال»<sup>(٤)</sup>؛ و ٦، سب ٦٢: ٦٤١ [٢٨٦/٢١].

يظهر من روايات المباهلة أنّ المباهلة كانت في الأئم السابقة أيضاً، ففي جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جثا والله محمد كما يجثو الأنبياء عليهم السلام للمباهلة؛ ح ٦٥٥ [٢١/٣٤٦].

١- الكشف ١/ ٣٦٨.

٢- مناقب ابن المغازلي ٢٦٣/ ح ٣١٠.

٣- آل عمران (٣) ٦١.

٤- إقبال الأعمال ٤٩٦.

٥- أي أبو القاسم الحسين بن روح.



أقول : يُهلول الشهر بالمجنون ، وقد تصلى أبو علي في رجاله لترجمة حاله إجمالاً فقال : يظهر من كتب السير وغيرها فضله وجلالته وعلو رتبته ، ذكر في « مجالس المؤمنين » شطراً من مقاماته مع المخالفين ومناظراته مع أعداء الدين ثم ذكر قضية منه ثم قال : ونقل من كتاب « الإيضاح » لمحمد ابن جرير بن رستم الطبري : أنَّ البهلُول قال لعمر ابن عطاء العدوي في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عمّ الرشيد : لم سمى جدك عمرُ أبا بكرٍ صديقاً ، ألم يكن في زمانه سواء صديق ؟ قال : لا ، قال : كذبت وخالفت قول الله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ »<sup>(١)</sup> ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا فعلت الخير كنت صديقاً ، قال العدوي : سموه صديقاً لأنه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : مع أنَّ ذلك ممنوع ، التخصيص خطأ في اللغة ومخالفة للآية ، فقالطه العدوي وقال : من إمامك يابهلول ؟ قال : إمامي من سيج في كفّه الحصا ، وكلّمه الذئب إذ عوى ، ورُدّت له الشمس بين الملا ، وأوجب الرسول على الخلق له الولا ، فتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الخُلُق الدنّيات ، فذلك إمامي وإمام البرّيات ، فقال العدوي : و يلك ، أليس هارون إمامك ؟ قال : بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلاً ، وما أخالك إلّا

عدوّاً له تُظهر طاعته وتُضمّر مخالفته ، ولئن بلغه مقالك ليؤدّبتك ، فضحك العباسي وأمر بإخراج العدوي وقال لبهلُول : ما الفضل إلّا فيك ، وما العقل إلّا من عندك ، وما المجنون إلّا من سَمّاك مجنوناً ، أخبرني ، عليّ أفضل أو أبو بكر ؟ قال : أصلح الله الأمير ، إنَّ عليّاً من النبيّ صلى الله عليه وآله كالشيء من الشيء والضوء من الضوء<sup>(٢)</sup> ، وكالمفضل من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله إلّا مثله ، ولكلّ فاصل فاصلة ، قال : أخبرني ، بنو عليّ أحقّ بالخلافة أو بنو العباس ؟ فسكت البهلُول ، قال : لِمَ سكت ! قال : ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز ! ثم خرج وهو يقول :

إن كنت تهواهم حقاً بلا كذب  
فالنزم حياتك في جدّ وفي لعبٍ  
إِتاك من أن يقولوا عاقلٌ قُطِلَ  
فُتُبِلَ بطويل الكفة والثَّصِبِ  
مولاك يعلم ما تطويهِ من خُلُقٍ  
فما يضرك إن سَمَوَكَ بالكُذِبِ  
فقال العباسي : لا إله إلّا الله ، لقد رزق الله عليّ ابن أبي طالب لبّ كلّ ذي لبّ ، انتهى . وقبره رحمه الله في بغداد<sup>(٣)</sup> ؟ انتهى .

بهم

في أنّه جعل الله تعالى رزق إبراهيم الخليل

٢- والصنومن الصنوخ (الهامش) .

٣- منتهى المقال ٦٩ عن مجالس المؤمنين ١٥/٢ .

١- الحديد (٥٧) ١٩ .

لا يؤمّل له لحاق وبدرها الذي لا يمتريه محاق ،  
الرحلة الذي ضرب إليه أكباد الإبل والقيلة التي  
قُطِرَ كلُّ قلب على حبّها وجُبل ، فهو علامة البشر  
ويجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر ،  
إليه انتهت رئاسة المذهب والملة وبه قامت قواطع  
البراهين والأدلة ، جمع فنون العلم فانتقد عليه  
الإجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر التواظر  
والأسماع ، فما من فن إلّا وله فيه القدح الملقى  
والمورد العذب المَحْلَى ، إنّ قال لم يدع قولاً  
لقائل أو طال لم يأت غيره بباطل ، وما مثله ومن  
تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كالملة المحمّدية  
المتأخّرة عن الملل والأديان ، جاءت آخرها ففاقت  
مفاخرها ، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربة  
الخاطر ؛

مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم  
الأربعاء ثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة  
ثلاث وخسين وتسعمائة ، وانتقل به والده وهو  
صغير إلى الديار العجمية فنشأ في حجره بتلك  
الأقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من  
الجهابذة حتى أذعن له كلّ مناضل ومناذب ، فلمّا  
اشتدّ كاهله وصنّفت له من العلم مناهله ، ولّي  
بها شيخ الإسلام وفوضت إليه أمور الشريعة على  
صاحبها الصلاة والسلام ، ثمّ رغب في الفقر  
والسياحة واستهتّب من مهاتّب التوفيق رياحه ،  
فترك تلك المناصب ومال لما هو بحاله مناسب ،  
فقصد حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وأهل  
بيته الكرام عليهم أفضل التحية والسلام ؛

عليه السلام في إيهامه حين وضعته أمّه في الغار ؛  
هـ ، كا<sup>٢١</sup> : ١١٩ - ك<sup>٢٠</sup> : ١٢٢ [٣٠/١٢] ،  
[٤١] .

بها

كلام الشيخ البهائي رحمه الله في النجوم وما  
يحرم منه وما يحلّ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٦١  
[٢٩١/٥٨] .

كلامه وكلام والده في قصة هاروت  
وماروت ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٢٥٩ [٣١٠/٥٩] .  
رسالته في تحريم ذبائح أهل الكتاب ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، فكك<sup>٢٤</sup> : ٨١١ [١/٦٦] .

صورة إجازاته للمولى صفّي الدين محمّد  
القميّ وللسيد ماجد البحراني وللشيخ لطف الله  
العالمي وابنه الشيخ جعفر ، وللمولى شريف  
الدين محمد الرويدشتي وغير ذلك ؛  
الإجازات<sup>٢٥</sup> : ١٣٠ [١٠٩/١٤٦-١٥١] .

قال السيد علي خان في «سلافة العصر» :  
الشيخ العلامة بهاء الدين محمّد بن حسين بن عبد  
الصمد العالميّ الهمدانيّ ، علم الأئمة الأعلام  
وسيد علماء الإسلام ، وبحر العلم المتلاطمة  
بالفضائل أمواجه وفحل [الفضل]<sup>(١)</sup> الناتجة  
لديه أفراد وأزواجه ، وطود المعارف الراسخ  
وفضاؤها الذي لا تحمّ له فراسخ ، وجوادها الذي

٥ في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : (كا) وفي  
البحار : كمال الدين ١٣٨ ، وهو الصواب فأنبتناه .  
١ - من المصدر .

بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتهية<sup>(١)</sup>.

ثم أخذ في ذكر مصنفاته وبعض كلماته ؛ الإجازات<sup>٢٥</sup> : ١٢٣ [ ١٠٨ / ١٠٩ ] .

أقول : حُكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة الشيخ بهاء الدين : سمع قبل وفاته بستة أشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين رحمه الله وكنت قريباً منه ، فنظر إلينا وقال : سمعتم ذلك الصوت ؟ فقلنا : لا ، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه إلى الآخرة ، وبعد المبالغة العظيمة قال : إني أُحبرت باستعداد الموت ، وبعد ذلك بستة أشهر تقريباً توفي وتشرقت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً ؛ انتهى . حكي أنّ الذي سمعه الشيخ كان هذا : « شيخنا در فكر خود باش »<sup>(٢)</sup> .

وقد يطلق بهاء الدين على محمد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي . ويأتي ذكره .

وقد يطلق على بهاء الدين المختاري ، وهو السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني الأصفهاني ، صاحب شرح « الصمدية » وشرح « بداية الهداية » معاصر سميته الفاضل الهندي ، قال في « الروضات » :

١ - سلافة العصر في ع الحسن الشعراء بكل مصر ٢٨٩ عنه البحار .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٩٢ .

ثم أخذ في السياحة فراح ثلاثين سنة ، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ، ثم عاد وقطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم ، وآلف وصنف وقرط السامع وشئت - إلى أن قال - وكانت له دار مشيدة البناء ورخبة الغناء يلجأ إليها الأيتام والأرامل ويغد عليها الراجي والأمل ، فكم مهد بها وضيع وكم طفل بها رضع ، وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشياً ويوسعهم من جاهه جناباً مفضياً ، مع تمسكه من التقى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى ، ولم يزل آنفاً من الانحياش إلى السلطان راغباً في الغربة عازفاً عن الأوطان ، يؤمل العود إلى السياحة ويرجو الإقلاع عن تلك المساحة ، فلم يُقدّر له حتى وافاه جيمامه وترنم على أفنان الجنان حمامه ؛

وأخبرني بعض ثقات الأصحاب أنّ الشيخ رحمه الله قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلاء الأكابر ، فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه : إني سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه ؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله ، وسألوه عما سمعه فأوهم وعتم في جوابه ، ثم رجع إلى داره فأغلق بابه ، فلم يلبث أن أصاب داعي الردى فأجابه ، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرّم سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف بأصبهان ، ونقل قبل دفنه إلى طوس فدفن

بيت

باب بناء البيت ؛ هـ ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٣٤ [٨٢/١٢] .

علّة وضع البيت وسط الأرض ؛ مع<sup>٣</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١١٩ [٩٧/٦] .

في أنّه ضربت مكان البيت خيمة لآدم عليه السلام ، وأنّه لما بُني البيت رُفِعَ قواعده من أربعة أحجار: من الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام وهو ظهر الكوفة ؛ هـ ، ز<sup>٧</sup> : ٥٠ ، ٥٦ [٢٠٨، ٣/١١] وهـ ، ح<sup>٨</sup> : ٥٦ [٢٠٨/١١] .  
باب البيت المعمور ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ١٠٤ [٥٥/٥٨] .

الطور: «والبَيْتُ الْمَشْمُورُ» (٤) .

تفسير: قال الطبرسي (٥) : البيت المعمور، هو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمّره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة ، عن ابن عباس ومجاهد ، وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ويدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمّ لا يعودون إليه أبداً ؛ → ١٠٤ [٥٥/٥٨] .

ما يناسب ذلك ؛ هـ ، هـ : ٢٨ ، ٢٩ [١٠٨، ١١/١١] .

المناقب (٦) : آخر الله سبحانه نبيّه صلى الله عليه وآله أن يبنى مسجده فبنى فيه عشرة أبيات ،

ويُستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة أنّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين ، وقيل أنّه توفّي في ما بينه وبين الأربعين ، ودُفِنَ في دار السلطنة أصفهان ، ولكّني لم أتحقّق موضع قبره إلى الآن من هذا المكان ، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المدرسات في فتنه جنود الأفغان (١) ؛ انتهى .

وبهاء الدين النيليّ هو السيّد الأجلّ العلامة التحرير عليّ بن عبد الكريم الثّليّ، النّسابة صاحب كتاب «الأنوار المضيئة» و «الدّر النضيد» وغير ذلك ، كان من تلامذة فخر المحقّقين والشيخ الشهيد رحمه الله (٢) .

وبهاء الشرف السيّد الأجلّ نجم الدين أبوالحسن محمّد بن الحسن بن أحمد المنتهي نسبة إلى الحسين ذي اللعنة ، هو الذي ذُكر اسمه في أوّل الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء والشيخ عليّ بن السكون والشيخ محمد بن المشهدي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين (٣) .

في أنّه تعالى باهى بعليّ عليه السلام ملائكته حين بات عليّ عليه السلام على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه ؛ و<sup>٦</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤١٢-٤٢٣ [٨٧-٣٩/١٩] .

٤ - الطور (٥٢) ٤ .

٥ - مجمع البيان جلد ٥ / ١٦٣ .

٦ - المناقب ٢ / ١٩٢ .

١ - روضات الجنات ٧ / ١٢١ .

٢ - انظر روضات الجنات ٤ / ٣٤٧ .

٣ - انظر الكنى والالقب ٢ / ٩٩ .

بالْعُدُوِّ وَالْآصَالِي» (٣) فقام إليه رجل فقال: أيُّ بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفضلها.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية، فإنه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت، وأن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم في حياتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم، والمراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم.

قال الطبرسي رحمه الله: «في بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْذَرُفَع» معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها، وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره، ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله: المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض. وقيل: أي بيوت الأنبياء عليهم السلام، ثم أيده بما مر من رواية أنس ثم قال: ويعضده قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٤) وقوله: «رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» (٥) فالإذن برفع بيوت الأنبياء

تسعة لنبته صلى الله عليه وآله وأزواجه، وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة عليهما السلام، وبقي على كونه فلم يزل علي عليه السلام وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحمد القوم على ذلك واغتاض، وأمر بهدم الدار وتظاهروا أنه يريد أن يزداد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أمكن من هدمها، فضرب بالسياط وتسابع<sup>(١)</sup> الناس وأخرج عند ذلك، وهُدمت الدار وزيد في المسجد؛ ط<sup>١</sup>، عا<sup>١</sup>: ٣٥٤ [٢٩/٣٩].

روي أنه قال رجل لابن عمر: حدثني عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله، قال ابن عمر: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله؛ ط<sup>١</sup>، سو<sup>١</sup>: ٣٣٢ [٢٩٧/٣٨].

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام، وأنها المساجد المشرفة؛ ز<sup>١</sup>، يط<sup>١</sup>: ٦٧ [٣٢٥/٢٣].

الكثر<sup>(٢)</sup>: عن أنس وعن بريدة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا

١ - السبحة: خرزات للتسبيح وبالفتح الثياب من جلود منه. في المصدر: وتصابح.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة ١/ ٣٦٢ ح ٨.

٣ - النور (٢٤) ٣٦.

٤ - الأحزاب (٣٣) ٣٣.

والأوصياء عليهم السلام مطلق، والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله، «وَيُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُهُ» أي يُثَلِّلُ فِيهَا كِتَابَهُ أَوْ أَسْمَاؤَهُ الْحَسَنِي (١)؛ انتهى؛ → ٦٨ [٣٢٦/٢٣].

وفي حديث قتادة وأبي جعفر عليه السلام قال قتادة: والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم كما اضطرب قدامك، فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ [أنت] (٢) بين يدي «بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ... الآية» فأنت ثم ونحن أولئك، قال: صدقت جعلني الله فداك، والله ما هي بُيُوت حجارة ولا طين؛ يا ١١، ك ٢٠: ١٠٢ [٣٥٧/٤٦].

في أنه لا يدخلها الجُنب؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٤١ [١٢٩/٤٧].

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٣) والطن على الثاني في إصائه بدفته فيه، ومناظرة فضال ابن الحسن مع أبي حنيفة في ذلك؛ ح ٨، كج ٢٣: ٣١١.

روى الشيخ عن عبد الله بن عجلان

→

٥ - هود (١١) ٧٣.

١ - مجمع البيان جلد ٤ / ١٤٤.

٢ - من البحار والمصدر (الكافي ٦/ ٢٥٦).

٣ - الأحزاب (٣٣) ٥٣.

السكوني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسقف بيتهم عرش رب العالمين، وفي قمر بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً وفي كل ساعة وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد، وإن الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره، وإن الله زاد في قوة ناظره محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكانوا يصيرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن وفيها معارج، معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمة عليهم السلام منّا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله: «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ» قال: قلت «من كل أمر» قال: «بكل أمر»، قلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم؛ ز ٧، ع ٧٠: ٢٠٦ [٩٧/٢٥].

غيبة النعماني (٤): قال الصادق عليه السلام: إن لصاحب الأمر بيتاً يقال له «بيت الحمد» فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقيم بالسيف لا يطفأ؛ يج ١٣، كط ٢٩: ١٤٣ [١٥٨/٥٢].

٤ - غيبة النعماني ٢٣٩ / ح ٣١.

يُفْتَحُ بَابُهُ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَوَّلُ مَا يُفْتَحُ بَابُهُ فِي  
الشَّتَاءِ غَدُوَّةٌ ؛ يَدْ<sup>١٤</sup> ، ص ١٠ : ٥٥٨ [٦٢/٣٢٥].

باب الهجرة ومبيت علي عليه السلام على  
فراش النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، لو<sup>٦</sup> :  
٤٠٩ [٢٨/١٩].

فيه : أسماء الكفار التي<sup>(٥)</sup> كانوا  
ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة  
المبيت ؛ → ٤١٢ [٣٩/١٩].

في مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش  
النبي صلى الله عليه وآله ليلة اختفائه من قريش  
وزهابه إلى الشعب ، وكلام الشيخ المفيد<sup>(٦)</sup> في  
ذلك وما احتج به على أهل الخلاف ، وسنشير إلى  
صدر ذلك في (طلب) ؛ ط<sup>٩</sup> ، لب ٣٢ : ٩٣  
[٤٧/٣٦].

فضله عليه السلام في ليلة المبيت ؛ ط<sup>٩</sup> ،  
سه ٦٥ : ٣٣٠ [٢٨٩/٣٨].

في أنه أبات أبوطالب علياً عليه السلام على  
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كل ليلة في  
الشعب ، وأباته النبي صلى الله عليه وآله ليلة  
الهجرة ، قال المُفَضَّلُ :

فَوَقَى لَيْلَةَ الْفَرَّاشِ أَخَاهُ  
بِأَبِي ذَاكٍ وَاقِيًا وَوَلِيًّا ؛  
ط<sup>٩</sup> ، عب ٧٢ : ٣٥٩ [٥٣/٣٩].

الصادقي : وَالتَّمَسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي « أَذِنَ اللَّهُ  
أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ »<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ قَدْ  
أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُمْ « رَجَاكَ لَا تُلْهِهِمْ  
تِجَارَةً »<sup>(٢)</sup> ... إِلَى آخِرِهِ ؛ يمين<sup>١٥</sup> ، كز<sup>٧</sup> :  
٢١٦ [١٠/٦٩].

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٢٣٨ [٤٤٤/٧٥].

باب النزول في البيت الخراب ، والمبيت في  
دار ليس له باب ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ٣٢  
[١٥٧/٧٦].

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ  
كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ بَابٌ وَلَا  
سِتْرَ .

باب تزويق البيوت وتصويرها واتخاذ  
الكلب فيها ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ٣٢ [١٥٩/٧٦].

المحاسن<sup>(٣)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ : إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّا مَعُشَرُ الْمَلَائِكَةِ  
لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَثَالُ جَسَدٍ وَلَا إِنَاءٌ  
يُيَالَفُ فِيهِ ؛ → ٣٢ [١٥٩/٧٦].

باب اتخاذ الدواجن في البيوت ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ،  
لب ٣٣ : ١٦٢ [١٦٢/٧٦].

وفي « الرسالة الذهبية »<sup>(٤)</sup> : وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا  
يُصِيبَهُ الْيَرْقَانُ فَلَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ مَا

١- الور (٢٤) ٣٦ و ٣٧ .

٢- قرب الإسناد ٦٨ .

٣- المحاسن ٦١٥ / ح ٣٩ .

٤- الرسالة الذهبية ٤٠ .

٥- الصواب : الذين .

٦- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٣٣ .

### بيض

وجه تسمية أيام البيض بأن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة المنهية أسود جسده فصام في هذه الايام الثلاثة فذهب السواد ورجع البياض ؛ ه ، ز : ٤٦ [١٧١/١١] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : وأيام البيض على حذف مضاف يريد أيام الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وسميت لياليها بياضاً لأن القمر يطلع من أولها إلى آخرها (٧)

تفسير العياشي (٨) : في أن جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبل لما أتوا لوطاً لإهلاك قومه كان عليهم ثياب بيض وعمائم بيض ؛ ه ، كو : ٢٦ - ١٥٧ - ص ١٥٦ [١٦٩/١٢] ١٦٣ .

أقول : قد وردت روايات في فضل لبس البياض للأحياء والأموات ، فمن كتاب الصفواني عن النبي صلى الله عليه وآله قال : البسوا البياض فإنها أطيب وأطهر وكفونا فيها موتاكم (٩) .

وفي حديث خروج أبي الحسن الرضا عليه السلام لصلاة العيد : فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن (١٠) إلى غير ذلك ، وسيأتي في (عمم) ما

تفسير العسكري (١) : ثواب نقس من أنفاس أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت ؛ مع ، نه : ٣٠٦ [٦٠/٨] .

بيان (٢) : ... « الصباح المنير » (٣) : إذا قلت بات بفعل كذا ، فمعناه فعله بالليل ولا يكون إلا مع السهر وعليه قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجُوداً وَقِيَاماً » (٤) ، وقال الأزهري (٥) : قال الفراء : بات الليل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية ، وقال الليث : من قال : بات بمعنى نام فقد أخطأ ، ألا ترى أنك تقول : بات يرعى النجوم ، ومعناه ينظر إليها وكيف ينام من يراقب النجوم ؟ ؛ صل ٢/١٨ ، عد : ٧٤ [١٤٥ / ٨٧] .

قال الصادق عليه السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ؛ ز ، قد : ١٠٤ : ٣٣٠ [٢٣١/٢٦] .

ثواب الأعمال (٦) : وقال عليه السلام : من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من شعر فبكى أو تباكى فله الجنة ؛ ي ، لد : ٣٤ : ١٦٦ [٢٨٩/٤٤] .

١ - تفسير العسكري ١٢٨ .

٢ - في الأصل (ن) ولعلها مختصر بيان بدليل ورود هذه المطالب في البحار تحت عنوان (بيان) .

٣ - الصباح المنير ٦٧ .

٤ - الفرقان (٢٥) ٦٤ .

٥ - تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٣ .

٦ - ثواب الأعمال ١١٠ .

٧ - مجمع البحرين ٤ / ١٩٨ .

٨ - تفسير العياشي ٢ / ١٥٥ / ح ٥٣ .

٩ - قصص الأنبياء ١٢٠ / ح ١٢٠ .

١٠ - عنه مستدرک الوسائل ١ / ٢٠٨ وفيه : كفنا منها ،

وهو الأنسب .



المحاسن<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام : مخ

يتعلّق بذلك .

البيض خفيف والبياض ثقيل .

وعن الرضا عليه السلام : إنّ مخّ البيض ينفع  
لاستبراء الطعَام<sup>(٤)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكرر<sup>١٢٧</sup> : ٨٢٢ : [٤٨/٦٦] .

بيان : المخّ - يضمّ الميم وتشديد الحاء المهملة - :  
خالص كلّ شيء وصفرة البيض كما في  
« القاموس »<sup>(٥)</sup> .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال : إنّ  
نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى الله تعالى قلّة النسل في  
أُمتّه فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوه فكثّر  
النسل فيهم .

- وَجَاءَ عَنْهُمْ فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدَ  
كَثْرَةُ أَكْلِ الْبَيْضِ يُكْثِرُ الْوَلَدَ<sup>(٧)</sup> .  
خبر البيضة التي وقعت على وتد في حائط  
فثبتت عليه ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٢ [١٣٠/٢٢] .

البيّاضي ، هو الشيخ الجليل العالم الفاضل  
المحقّق المدقّق المتكلم الثقة الرضي ، عليّ بن  
يونس العاملي النباطي البياضي صاحب  
كتاب « الصراط المستقيم إلى مستحقّي  
التقديم » و« اللّعة » في المنطق ورسالة « الباب  
المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح » ... إلى غير

باب حكم البيوض وخواصّها ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
فكرر<sup>١٢٧</sup> : ٨٢١ [٤٣/٦٦] .

اعلم أنّه لا خلاف في أنّ البيض تابع  
للحيوان ، ومع الاشتباه ففي الروايات وكلمات  
العلماء أنّ البيض يؤكل ما اختلف طرفاه ولا  
يؤكل ما استوى طرفاه .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : وسئل الصادق عليه  
السلام عن بيض طير الماء فقال : ما كان من  
بيض طير الماء مثل بيض الدجاج على خلقته  
إحدى رأسيه مفرطح فكل وإلا فلا .

بيان : مفرطح أي عريض ، وقال ابن  
إدريس : قد ذهب أصحابنا إلى أن بيض السمك  
ما كان منه خشناً فإنّه يؤكل ويحتنب الأملس  
والمنماع<sup>(٢)</sup> ، ولا دليل على صحة هذا القول من  
كتاب ولا سنة ولا إجماع ، انتهى ؛ → ٨٢١  
[٤٣/٦٦] .

قول الصادق عليه السلام في حكم بيوض  
ديوك الماء بلغة السائل ؛ → ٨٢٢ [٤٥/٦٦] و  
يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٧ ، ١٣٣ [٤٧/٨١ ، ١٠٥] .  
ثمّ اعلم أنّ إدمان أكل البيض يهزل ،  
والإكثار منه أو أكله بالبصل أو اللحم يكثر  
النسل .

٣ - المحاسن ٤٨١ ح / ٥١٤ .

٤ - بصرف .

٥ - القاموس المحيط ١ / ٢٥٧ .

٦ - البحار ٦٦ / ٤٦ ح ٨ عن المحاسن ٤٨١ ح / ٥٠٦ .

٧ - منظومة ابن الأعمس ٢٦ .

→

١٠ - البحار ٤٩ / ١٣٥ .

١ - قرب الإسناد ٢٤ .

٢ - السرائر (حجري) ٣٦٩ .

ذلك .

وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في يد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٣</sup> :

٤١٢ (٩١/٦١) .

وكتابه « الصراط المستقيم » كتاب نفيس في الإمامة ، وينبغي أن يُكتب في ظهره « صراط علي حقّ نسكه » - وله إجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهّي الذي مضى ذكره في (بوه) - توفي سنة ٨٧٧ (ضعز)<sup>(١)</sup> .

والبيضاوي<sup>(٢)</sup> ، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير الذي لخص فيه ما أخذه من « الكشف » و « التفسير الكبير » ومن تفسير الراغب الأصفهاني وسماه « أنوار التنزيل » توفي بتبريز سنة ٦٨٥ (خفه) وله حكاية في طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام .

والبيضا مدينة مشهورة بفارس<sup>(٣)</sup> .

### بيع

باب فيه بيعة الأنصار؛ و<sup>٦</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٤٠٢

[١/١٩] .

فيه : بيعة العقبة الأولى والثانية وأسامي

النقباء؛ → ٤٠٦ (١٣/١٩) .

المناقب<sup>(٤)</sup> : كان النبي صلى الله عليه وآله

يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم ، فلقى

١ - انظر رياض العلماء ٤ / ٢٥٥ وص ٢٩١ .

٢ - انظر أعلام الزركلي ٤ / ٢٤٨ .

٣ - انظر معجم البلدان ١ / ٥٢٩ .

٤ - المناقب ١ / ١٨١ .

رهنطاً من الخرج فقال : ألا تجلسون أحدكم ؟

قالوا : بلى ، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله وتلا

عليهم القرآن ، فقال بعضهم لبعض : يا قوم

تعلمون والله أنه النبي الذي كان يوعدكم به

اليهود فلا يسبقنكم إليه أحد ، فأجابوه وقالوا له :

إنّا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر

مثل ما بينهم ، وعسى أن يجمع الله بينهم بك ،

فستقدم عليهم وتدعوهم إلى أمرك ، وكانوا ستة

نفر ، قال : فلمّا قدموا المدينة فأخبروا قومهم

بالخير فما دار حولٌ إلّا وفيها حديث رسول الله

صلى الله عليه وآله ، حتى إذا كان العام المقبل

أتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً فلقوا النبي

صلى الله عليه وآله فبايعوه على بيعة النساء أن لا

يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ... إلى آخرها .

ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير

يصلّي بهم ، وكان بينهم بالمدينة يسمى

« المقرئ » فلم يبقَ دار بالمدينة إلّا وفيها رجال

ونساء مسلمون إلّا دار أُمّية وحطيحة ووائل وهم

من الأوس ، ثم عاد مصعب إلى مكّة وخرج من

خرج من الأنصار إلى الموسم مع حجاج قومهم ،

فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون

رجلاً وامرأتان في أيام التشريق بالليل ، فقال

أُبايعكم على الإسلام ، فقال له بعضهم : نريد أن

تعرفنا يا رسول الله ما الله علينا وما لك علينا وما لنا

على الله ؟ فقال : أمّا ما الله عليكم أن تعبدوه ولا

تشرکوا به شيئاً ، وأمّا ما لي عليكم فتصرونني

مثل نساءكم وأبنائكم ، وأن تصروا على عضو

ذكر البيعة في الحديبية؛ → ٥٦٣ [٣٥٤/٢٠] وط<sup>١</sup>، س<sup>٦٥</sup>: ٣١٣ [٢١٧/٣٨].  
 المناقب<sup>(١)</sup>: كان للنبي صلى الله عليه وآله  
 بيعة عامة وبيعة خاصة، فالخاصة: بيعة الجح<sup>٢</sup> لم  
 يكن للإنس فيها نصيب، وبيعة الأنصار ولم  
 يكن للمهاجرين فيها نصيب، وبيعة العشرة  
 ابتداءً وبيعة الغدير انتهاءً، وقد تفرّد علي عليه  
 السلام بهما وأخذ بطرفيهما، وأما البيعة العامة:  
 فهي بيعة الشجرة وهي سمرة أو أراك عند بئر  
 الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان، والموضع مجهول  
 والشجرة مفقودة، وقالوا: الشجرة ذهب السيل  
 بها؛ → ٣١٢ [٢١٧/٣٨].

بيعة العشرة: هي بيعة أمير المؤمنين عليه  
 السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله على أن  
 يؤازره في أمره لما نزل قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ  
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(٢)</sup>؛ → ٣١٣ [٣٨/٢٢١].

باب لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها؛  
 ين<sup>١٥</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٤٨ [١٨١/٦٧].  
 فيه: كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام  
 وكيفية بيعة النساء للرسول صلى الله عليه وآله؛  
 → ٥٠ [١٨٨/٦٧].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله

السيف وإن يُقَتَّلَ أخياركم، قالوا: فإذا فعلنا  
 ذلك ما لنا على الله تعالى؟ قال صلى الله عليه  
 وآله: أما في الدنيا فالظهور على من عاداكم، وفي  
 الآخرة رضوانه والجنة، فأخذ البراء بن مقرور  
 بيده ثم قال: والذي بعثك بالحق لنمّطك بما  
 تمّتع به أُرزنا فبايعنا يارسول الله، فنحن والله  
 أهل الحروب وأهل الخلفة ورثناها كباراً عن  
 كبار، فقال: أبو الهيثم: إن بيننا وبين الرجال  
 حباً وإنا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت إن  
 فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك  
 وتدعنا؟! فبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم  
 قال: بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من  
 حاربتم وأسلم من سالتهم، ثم قال: أخرجوا  
 إليّ منكم اثني عشر نقيباً، فاختاروا ثم قال:  
 أبايعكم كبيعة عيسى بن مريم للحواريين كفاءة  
 على قومهم بما فيهم، وعلى أن تمتعوني مما تمتعون  
 منه نساءكم وأبناءكم، فبايعوه على ذلك... إلى  
 آخره.

بيان: أُرزنا أي نساءنا وأهلنا، والهدم  
 -بالسكون والفتح أيضاً- هو إهدار دم القتل،  
 والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، وإن  
 أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة  
 بيننا، وهو قول معروف للعرب يقولون: دمي  
 دمك وهدي هدمك، وذلك عند المعاهدة  
 والنصرة؛ → ٤٠٨ [٢٥/١٩].

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان؛ و<sup>٦</sup>،  
 ن<sup>٥٠</sup>: ٥٥٣ [٣١٧/٢٠].

١- المناقب ٢/ ٢١.

٢- الشراء (٢٦) ٢١٤.

٣- الخصال ٨٥/ ح ١٣.

قال : ثلاث موبقات : نكث الصفة ، وترك السنة وفراق الجماعة ، وثلاث منجيات : نكث لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك .

بيان : الصفة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد ؛ ز<sup>٧</sup> ، فكهج ١٣٣ : ٣٧٢ [٢٧/٦٨] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين ونكث صفة الإمام جاء إلى الله تعالى أجزم ؛ → ٣٧٣ [٢٧/٧٢] .

كتاب الطرف<sup>(٢)</sup> : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة فبايع كلهم على السمع والطاعة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خلا دعا علياً فأخبره بمن يفي منهم ومن<sup>(٣)</sup> لا يفي ، ويسأله كتمان ذلك ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وحزرة وفاطمة عليهم السلام فقال لهم : بايعوني ببيعة الرضا ، فقال حمزة : بأبي أنت وأمي على ما نبايع ؟ أليس قد بايعنا ؟! فقال : يأسد الله وأسد رسوله تباع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان ، قال : نعم ، سمعاً وطاعة ، وبسط يده فقال صلى الله عليه وآله لهم : يد الله فوق أيديهم ... إلى

آخره ؛ بمن<sup>١٠</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٢١٢ [٦٨/٣٩٥] .

ذكر بيعة النساء في فتح مكة ، وتفسير قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ»<sup>(٤)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، نو<sup>٥</sup> : ٥٩٥ [٢١/٩٧] .

وفي «تفسير القمي»<sup>(٥)</sup> بعد قوله تعالى : «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعُهُنَّ» قال : فقامت أم حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب فقالت : يا رسول الله ، ما هذا المعروف الذي أمرنا الله أن لا نصيبك فيه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : أن لا تخمشن وجهاً ، ولا تلمطن خدّاً ، ولا تنتفن شعراً ، ولا تمزقن جيباً ، ولا تسودن ثوباً ، ولا تدعون بالويل والثبور ، ولا تُقمن عند قبر ، فبايعهن على هذه الشروط ؛ → ٦٠٠ [٢١/١١٣] . وفي «الكافي»<sup>(٦)</sup> : وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : ما ذلك المعروف ؟ ثم ذكر ما يقرب من ذلك إلّا الإقامة عند القبر ، وفي آخره فقالت : يا رسول الله : كيف نبايعك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إني لا أصاح النساء ، فدعا بقدر من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال : أَدْخِلْنَ أَيْدِيَكُمْ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ الْبَيْعَةُ ؛ → ٦٠٥ [٢١/١٣٤] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

٤ - الممتحنة (٦٠) ١٢ .

٥ - تفسير القمي ٢ / ٣٦٤ .

٦ - الكافي ٥ / ٥٢٧ / ذح ٥ .

١ - الكافي ١ / ٤٠٥ / ح ٥ .

٢ - الطرف ٨ .

٣ - استظهرت في الأصل .

باب بيع السلف والنسيئة ؛ كج<sup>٢٣</sup> ،  
 كب<sup>٢٢</sup> : ٢٩ [١١٢/١٠٣] .  
 باب بيع الثمار والأراضي والمياه ؛ كج<sup>٢٣</sup> ،  
 كه<sup>٢٥</sup> : ٣١ [١٢٤/١٠٣] .  
 باب بيع المالك وأحكامها ؛ كج<sup>٢٣</sup> ،  
 كو<sup>٢٦</sup> : ٣٢ [١٢٨/١٠٣] .  
 باب بيع المباحة وأخواتها ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> :  
 ٣٣ [١٣٣/١٠٣] .  
 باب بيع الحيوان ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٣  
 [١٣٤/١٠٣] .  
 باب متفرقات أحكام البيوع وأنواعها من  
 البيع الفضولي وغيره ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ٣٤  
 [١٣٥/١٠٣] .  
 فيه : اختلاف بين أبي حنيفة وابن شبرمة  
 وابن أبي ليلى في مسألة واحدة ؛ → ٣٤  
 [١٣٥/١٠٣] .  
 في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ، ذكر  
 البيوع المنهية كالحاقلة والمزابنة<sup>(٤)</sup> وأمثالها ؛  
 يو<sup>١٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٩٩ [٣٤١/٧٦] .  
 ذكر بيع أهل الجاهلية التي نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله عنها ؛ → ١٠٠ [٣٤١/٧٦] .  
 أقول : ابن التَّيَّع - على وزن السيد - هو أبو  
 عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه

أبي بكر وغيره في أمر البيعة ؛ ح<sup>٨</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٧٩ .  
 باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى  
 البيعة ؛ ح<sup>٨</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٩٠ .  
 باببيعة أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى  
 بعدها إلى غزوة الجمل ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٣٩٠  
 [٥/٣٢] .  
 فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام  
 وتخلّف عنه ؛ → ٤٠٦-٣٩١ [٦٩-٨/٣٢] .  
 تفسير العسكري<sup>(١)</sup> : حُلُّ الحسين عليه السلام  
 بيعته عَمَّن معه في كربلاء ؛ ه<sup>٥</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٤٠  
 [١٤٩/١١] .  
 كشف الغمّة<sup>(٢)</sup> : في أول شهر رمضان سنة  
 ٢٠١ كانت البيعة للرضا عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup> ،  
 يج<sup>١٣</sup> : ٣٧ [١٢٨/٤٩] .  
 وفي «عيون أخبار الرضا»<sup>(٣)</sup> : لخمس خلون  
 من رمضان كانت البيعة ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٦٦  
 [٢٢١/٤٩] .  
 تمت البيعة في يوم الإثنين لسبع خلون من  
 رمضان ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٤٧ [١٦٠/٤٩] .  
 كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام ؛  
 يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٣٩ [١٣٤/٤٩] .  
 أبواب التجارات والبيوع ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، يط<sup>١٩</sup> :  
 ٢٤ [٩٠/١٠٣] .

٤ - الحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب ،  
 والمزابنة - يستقديم الموحدة على النون - أي بيع الرطب في  
 رؤوس النخل بالتمر ؛ مجمع البحرين ٣٥١/٥ ، ٢٦٠-٢٦١ .  
 الهامش ] .

١ - تفسير العسكري ٢١٨ / ح ١٠١ .  
 ٢ - كشف الغمّة ٢ / ٣٣٢ وفيه : البيعة لخمس من  
 رمضان .  
 ٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤٥ / ح ٢ .

« المستدرك » فإنه غفل عن فضائله لسوء تصرفه .  
 وذكره ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » (٢)  
 وصاحب « الرياض » (٣) في القسم الأول في  
 عداد الإمامية على ما نقل عنهما ، توفي ثالث  
 صفر سنة ٤٠٥ هـ خمس وأربع مائة نيسابور (٤) .  
 ويحيى معنى الحاكم في اصطلاح المحدثين في  
 ( حفظ ) إن شاء الله .

### بين

ما ورد في ذم بيان والمغيرة وصائد وغيرهم  
 لعنهم الله ، وبيان هو الذي قتله خالد بن عبد  
 الله القسري وأحرقه بالنار؛ ز ، ٧١ ، ٢٤٦ : ٢٤٦  
 [ ٢٧٠ / ٢٥ ] .

قال المجلسي : وما ورد من الأخبار الدالة  
 على ذلك أي على بعض معاني التفويض كخطبة  
 البيان وأمثالها فلم يوجد إلا في كتب النلاة  
 وأشباههم ؛ → ٢٦٤ [ ٣٤٨ / ٢٥ ] .  
 أقول : تقدّم في ( بن ) ما يناسب ذلك .

الحافظ ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، كان  
 واسع العلم إمام أهل الحديث في عصره ، وسمع  
 من جماعة كثيرة يقرب من ألفي رجل ، وله من  
 التصنيف « المستدرك على الصحيحين »  
 و « تاريخ علماء نيسابور » وكتاب « فضائل  
 فاطمة عليها السلام » وغير ذلك ، حكى أنه قال :  
 شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حُسن  
 التصنيف ، صرح جمع من الفريقين بتشيّعه .

عن الذهبي عن ابن طاهر قال : سألت أبا  
 إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في  
 الحديث ، رافضي خبيث ، ثم قال ابن طاهر :  
 كان شديد التعصّب للشيعة في الباطن ، وكان  
 يُظهر التستن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفاً  
 عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ،  
 قال الذهبي : أمّا انحرافه عن خصوم علي عليه  
 السلام فظاهراً وأمّا أمر الشيخين فمعظم لهما بكلّ  
 حال ، فهو شيعي لا رافضي (١) ، وليته لم يصنّف

٢ - معالم العلماء ١٣٣ / رقم ٩٠٣ .

٣ - رياض العلماء ٥ / ٤٧٧ .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٥٥ .

١ - ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ / رقم ٧٨٠٤ .



باب الثاني







## باب التاء

### ثبت

باب فيه قصة تابوت السكينة ؛ ه \* ، مط<sup>٩</sup> :  
[٣٢٧/١٣/٤٣٥] .

أقول : يظهر من « تفسير القمي »<sup>(١)</sup> أنه كان التابوت الذي أنزل الله على موسى فوضعت فيه أمته وألقته في اليم ، فكان في بني إسرائيل يتبركون به ، فلما حضر موسى عليه السلام الوفاة ، وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيته ، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات ، فلم يزل بنو إسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم ، فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألو نبيهم أن يبعث الله لهم ملكاً يقاتل في سبيل الله ، رد الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى : « إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ »<sup>(٢)</sup> .

عن الرضا عليه السلام قال : السكينة ربح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان ، وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فإن تقدم التابوت رجلاً لا يرجع حتى يغلب أو يقتل ، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام ؛ → ٣٢٨ [٤٤٠/١٣] .

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الإمامة ؛ ز<sup>٧</sup> ، ق<sup>١١١</sup> : ٣٢٧ [٢٦٦/٢١٧] .

ذكر التابوت الذي جعل فيه آدم الأسماء والاسم الأعظم وسلّمه إلى هبة الله ، وأمره أن يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوماً ويجعلها في التابوت ويحفظها حتى إذا دنا موته سلّمه إلى وصيته وهكذا إلى نوح ؛ ز<sup>٧</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٣ [٦٠/٢٣] .

١ - تفسير القمي ١ / ٨١ .

٢ - البقرة (٢) ٢٤٨ .

٣ - بصائر الدرجات ٢٠٢ / ح ٢٧ .

وآله ، أما أنا لو أدركنته لخدمته وخرجت معه ؛  
ه<sup>٥</sup> ، فب<sup>٨٢</sup> : ٤٥٤ [١٤/٥١٣] .

فيما يتعلق به ؛ → ٤٥٦ [١٤/٥٢١] و و<sup>٦</sup> ،  
١ : ٣١ [١٥/١٣٣] .

وجه تسميته بتَّبَع ؛ د<sup>٤</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ١١١  
[١٠/٨٠] .

روي أَنَّ تَّبَع بن حسان سار إلى يثرب وقتل  
من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً ، وأراد  
إخربها فقام إليه رجل من اليهود له مائتان  
وخمسون سنة وقال : أيها الملك ؛ مثلك لا يقبل  
قول الزور ولا يقتل على الغضب ، وإنك لا  
تستطيع أن تُخرب هذه القرية ، قال : وَلِمَ ؟  
قال : لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر  
من هذه البنية ، يعني البيت الحرام ، فكف  
تَّبَع ومضى يريد مكة ومعه اليهود ، وكسا البيت  
وأطعم الناس وهو القائل :

شهدت على أحمد أنه

رسول من الله باري السم

فلو لم عمري إلى عمره

لكننت وزيراً له وابن عم

ويقال : هو تَّبَع الأصغر وقيل : هو الأوسط ؛

و<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٥٠ [١٥/٢١٤] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : كان تبّع الأول من الخمسة

الذين ملكوا الدنيا بأسرها ، فسار في الآفاق وكان

يتخذ<sup>(٤)</sup> من كلّ بلدة عشرة أنفس من

التابوت الذي يكون في النار فيه اثنا عشر  
رجلاً ستة من الأولين وستة من الآخرين ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
د<sup>٤</sup> : ٥٥ [٢٨/٢٧٩] .

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النار ؛  
ح<sup>٨</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٢٥٢ .

## تبع

الدخان : «أَلْهَمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَّعٌ وَالَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»<sup>(١)</sup> .

تفسير : قال الطبرسي<sup>(٢)</sup> : أي أمشركو قریش  
أظهر نعمه وأكثر أموالاً وأعز في القوة والقدرة أم  
قوم تبّع الحميري ؟ الذي سار بالجيش حتى حيز  
الحيرة ثم أتى سمرقند فهدمها ثم بناها وكان إذا  
كتب كتب : باسم الذي ملك براً وبحراً وضحاً  
وريحاً . عن قتادة : وسُمي تبّعاً لكثرة أتباعه من  
الناس ، وقيل : سُمي تبّعاً لأنه تبع من قبله من  
ملوك اليمن ، والتابعة اسم ملوك اليمن ، فتبّع  
لقب له كما يقال «خاقان» لملك الترك و  
«قيصر» لملك الروم ، واسمه أسعد أبو كُرب ،  
وروى سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه  
وآله أنه قال : لا تسبوا تبّعاً فإنه كان قد أسلم ،  
وقال كعب : نعم الرجل الصالح ذم الله قومه ولم  
ينقمه ، وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : إن تبّعاً قال للأوس والخزرج :  
كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي صلى الله عليه

١ - الدخان (٤٤) ٣٧ .

٢ - مجمع البيان جلد ٥ / ٩٦ .

٣ - المناقب ١ / ١٥ .

صلى الله عليه وآله ، وأمر أن يبنوا أربعمائة دار ، لكل واحد دار ، وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة ، وأعطى لكل واحد منهم مالا جزيلاً .  
بيان : قال الفيروزآبادي<sup>(١)</sup> : الصدام - ككتاب - داء في رؤوس الدواب ؛ → ٥١ . [٢٢٣/١٥] .

أقول : وقد تقدم في (أوب) ما يتعلق بذلك .  
المناقب<sup>(٢)</sup> : مات تُسَبُّعُ الأول بغلسان من بلاد الهند ، وكان بين موته وبين مولد النبي صلى الله عليه وآله ألف سنة ، وله كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر فيه إيمانه به ؛ → ٥٢ . [٢٢٣/١٥] .

باب فضل الصحابة والتابعين وجعل أحوالهم ؛  
و<sup>٦</sup> ، ع<sup>٧٠</sup> : ٧٤٣ [٣٠١/٢٢] .  
في أن قوله تعالى : «أذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»<sup>(٣)</sup> وقوله : «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٤)</sup> . المراد من اتبع الرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ،  
لج<sup>٣٣</sup> : ٩٤ [٥١/٣٦] .

### تبك

باب غزوة تبوك وقصة العقبة ؛ و<sup>٦</sup> ، نط<sup>٩</sup> :  
٦١٨ [١٨٥/٢١] .

→

٤ - في البحار والصدر : مختار .

١ - القاموس المحيط ٤ / ١٤٠ .

٢ - المناقب ١ / ١٦ .

٣ - يوسف (١٢) ١٠٨ .

٤ - الأنفال (٨) ٦٤ .

حكمائهم ، فلما وصل إلى مكة كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء ، فلم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم فقال لوزير عماريسا في ذلك فقال الوزير : إنهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت ، فعزم الملك في نفسه أن يحرقها ويقتل أهلها فأخذه الله بالصدام ، وفتح عن عينيه وأذنيه وأنفه وفمه ماءً مُتَنَاضِجاً عجزت الأطباء عنه وقالوا : هذا أمر سماوي ، وتفرقوا ، فلما أسمى جاء عالم إلى وزيره وأسر إليه : إن صدق الأمير بنيتة عاجلته ، فاستأذن الوزير له فلما خلا به قال له : هل أنت نويت في هذا البيت أمراً ؟ قال : كذا وكذا ، فقال العالم : تُبُّ من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة ، فقال : قد تببت ممّا كنت نويت ، فعوفي في الحال ، فأمن بالله وبإبراهيم الخليل ، وخلع على الكعبة سبعة أثواب ، وهو أول من كسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب - ويثرب هي أرض فيها عين ماء - فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائة رجل عالم على أنهم يسكنون فيها ، وجاؤوا إلى باب الملك وقالوا : إنا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا إلى هذا المكان ونريد المقام إلى أن نموت فيه ، فقال الوزير : ما الحكمة في ذلك ؟ قالوا : اعلم أنها الوزير أن شرف هذا البيت بشرف محمد صلى الله عليه وآله ، صاحب القرآن والقبة واللواء والمنبر ، مولده بمكة وهجرته إلى هاهنا وإنا على رجاء أن ندرکه أو ندرکه أولادنا ، فلما سمع الملك ذلك تفكر أن يُقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمدًا

٦٣٣ [٢٥٢/٢١].

تفسير العسكري<sup>(٢)</sup> : قصة واقعة تبوك وصلح  
الأكيدر : → ٦٣٤ [٢٥٨/٢١].

تجر

أبواب المكاسب (والماتجر) :

باب الحث على طلب الحلال ؛ كج ٢٣ ، ١١ :

٤ [١/١٠٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البركة  
عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر  
الباقية في الجلود .

الحصائل<sup>(٣)</sup> : عن علي بن الحسين عليه  
السلام قال : من سعادة المرء المسلم أن يكون  
متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ،  
و يكون له ولد يستعين به .

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً  
طلب الحلال : → ٥ [٥/١٠٣].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (حلل) .

باب الإجمال في الطلب ؛ كج ٢٣ ، ب ٢ : ٨  
[١٨/١٠٣].

باب جوامع المكاسب المحرمة والمحللة ؛  
كج ٢٣ ، د ٤ : ١٤ [٤٢/١٠٣].

فيه : الخبر الطويل المذكور في «تحف العقول» .

تبوك - يفتح المثناة وضّم الموحدة - أرض بين  
الشام والمدينة ؛ → ٦٢٥ [٢١٦/٢١].

وكانت تبوك آخر غزوات رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، ومات عبد الله بن أبي بعد رجوع رسول  
الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ؛ → ٦٣٢  
[٢٤٨/٢١].

قوله تعالى : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ  
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي  
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ  
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ... الآية»<sup>(١)</sup> نزلت في غزوة  
تبوك ، و «العُسرة» هي صعوبة الأمر ، قال  
جابر : يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة  
الماء ، قال الحسن : كان العسرة من المسلمين  
يخرجون على بعير يعتقون به بينهم ، يركب الرجل  
ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك ، وكان  
زادهم الشعر المسوس ، والتمر المدود والإهالة  
الشححة ، وكان النفر منهم يُخرجون ما معهم من  
التمرات بينهم ، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ  
التمرة فلاكها حتى يجد طعمها ، ثم يعطيها  
صاحبه فيمضها ثم يشرب عليها جرعة من ماء  
كذلك حتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التمرة  
إلا النواة ، وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه  
قرأ : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ» ؛ → ٦٢٢ [٢١٠/٢١].

باب فيه ما يتعلق بغزوة تبوك ؛ و ٦ ، س ٦٠ :

٢ - تفسير العسكري ٤٨١ / ح ٣٠٩ .

٣ - الحصائل ١٥٩ / ح ٢٠٧ .

٤ - نواب الأعمال ٢١٥ .

باب من يُسْتَحَبَّ معاملته ومن يُكره؛  
كج<sup>٢٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢ [٨٣/١٠٣].

فيه: النهي عن معاملة الحارث وأصحاب  
العاهات، وعن معاملة الأكراد فإنهم حي من  
الجن كشف الله عنهم الغطاء، والسفلة وشارب  
الخمر، وغير ذلك.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا  
تلتمسوا الرزق من أكلت من السنة الموازين  
ورؤوس المكائيل، ولكن عند من فُتحت عليه  
الدنيا؛ → ٢٣ [٨٦/١٠٣].

أبواب التجارات والبيع:

النور: «رَجَاءٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ  
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ  
الزَّكَاةِ»<sup>(١)</sup>.

باب آداب التجارة وأدعيها وأدعية السوق،  
وذمه؛ كج<sup>٢٣</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٢٤ [٩٠/١٠٣].

من خط الشهيد: حرز للمسافر والمُتَجَرِّ: إذا  
دخل حانوته أول النهار يقرأ الإخلاص إحدى  
وعشرين مرة ثم يقول: اللَّهُمَّ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ،  
بأمر ليس كمثله أحد، أسألك بفضل قل هو الله  
أحد أن تبارك لي فيما رزقتني وأن تكفيني شراً  
كل أحد؛ → ٢٥ [٩٣/١٠٣].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: كان علي عليه السلام كل بكرة

يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على  
عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمى  
«السبية» فيقف على كل سوق سوق فينادي:  
يامعشر التجار قدموا الاستخارة، وتبركوا  
بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزينوا بالحلم،  
وتناها عن الكذب واليمين، وتحافوا عن الظلم،  
وأنصفوا المظلومين، ولا تبرؤوا الربا أو فؤا  
المكيات والييزان ولا تبخسوا الناس  
أشياء هم ولا تغشوا في الأرض  
مفسدين<sup>(٣)</sup> يطوف في جميع أسواق الكوفة  
فيقول هذا ثم يقول عليه السلام:

تفنى اللذذة من نال صفوتها

من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مقبتها

لاخير في لذة من بعدها النار؛

كج<sup>٢٣</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٢٥ [٩٤/١٠٣] و ط<sup>١</sup>،  
قو<sup>١٦</sup>: ٥٣٢ [١٠٤/٤١] و ط<sup>١</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٥٠٢  
[٣٣٢/٤٠] و ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣١ [٥٤/٧٨].

الصادق: فيه ذم التجار الذين تحالفوا على  
قوم مسلمين: ألا تبعوهم إلا بريح الدينار  
ديناراً، وقوله عليه السلام: بحالة السيوف أهون  
من طلب الحلال؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٢١  
[٥٩/٤٧].

الحصا<sup>(١)</sup>: البركة عشرة أجزاء، تسعة

٣- الأعراف (٧) ٨٥، هود (١١) ٨٥ «اقتباس».

٤- الحصا ٤٤٥ ح/ ٤٤.

١- النور (٢٤) ٣٧.

٢- أمالي الصدوق ٤٠٢ ح/ ٦.

فيخرج منها وُصَفَاءٌ ووَصَائِفٌ معهم أطباق  
مفطاة بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنم  
وهَوَّلُها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم  
وامتنعوا أن يأكلوا، فينادي مناد من تحت  
العرش: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قد حَرَّمَ جهنم على من  
أكل من طعام جنته، فيمَدُّ القوم أيديهم  
فيأكلون؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٦ [١٥٦/٨].  
التَّحْفُ التي نزلت لهم عليهم السلام من  
السماء؛ ط<sup>٩</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٩٦ [٩٩/٣٧].

باب تحف الله وهداياه وتحياته إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام؛  
ط<sup>٩</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٣٧٢ [١١٨/٣٩].

منها: الرمان والعنب والأترجة والطير  
والسفرجل والتفاحة وغير ذلك من الأطعمة،  
وفرس بسرجه ولجامه لملي عليه السلام حين كان  
يمشي مع النبي صلى الله عليه وآله، والنبي صلى  
الله عليه وآله راكب، وقميص له عليه السلام  
حين أخذت موجة الفرات قميصه، والجام؛ -  
٣٧٤ [١٢٦/٣٩].

نزل الرمان والعنب على النبي صلى الله  
عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ي<sup>١١</sup>،  
يب<sup>١٢</sup>: ٨٠ [٢٨٨/٤٣].

ونزل التفاحة والسفرجلة والرمانه عليه  
صلى الله عليه وآله؛ - ٨١ [٢٨٩/٤٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه

أعشارها في التجارة، والعشر الباقي في الجلود.  
قال الصدوق: يعني بالجلود الغنم لما روي  
عنه صلى الله عليه وآله قال: تسعة أعشار الرزق  
في التجارة والجزء الباقي في السبايا، يعني  
الغنم؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٨٣ [١١٨/٦٤].  
عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يُدخلهم الله  
الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق،  
وشيوخ أفنى عمره في طاعة الله عزَّوَجَلَّ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٤ [١٧٩/٧١] و ز<sup>٧</sup>،  
فز<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٧ [٢٦١/٢٦].

شأن نزول قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ  
لَهْوًا<sup>(١)</sup>»؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٥ - فس<sup>٥</sup>: ٦٨٨  
[٧٣، ٥٩/٢٢].

ذم من ترك التجارة؛ - ٧٠٢ [١٣١/٢٢]

### تحف

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الفضل عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إِنَّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة،  
قلت: وأتي شيء التحفة؟ قال: من مجلس  
ومثكأ وطعام وكسوة وسلام، فتناول الجنة  
مكافأة له، ويوحى الله عزَّوَجَلَّ إليها آتي قد  
حَرَمْتَ طعامك على أهل الدنيا إِلَّا على نبي أو  
وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله  
عزَّوَجَلَّ إليها أن كافئي أوليائي بتحفهم،

١- الجمعة (٦٢) ١١.

٥- تفسير القمي ٢/ ٣٦٧.

٢- الكافي ٢/ ٢٠٧ ح ٧.

٣- الكافي ٨/ ٤٩ ح ١٠.

[٥٠/٣٥] .

في أنه كان أحب الكنى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ → ١٤ [٦٦/٣٥] .

بشارة المصطفى<sup>(١)</sup> : عن غباية بن ريمى قال : قلت لعبد الله بن العباس : لِمَ كَتَبَ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده ، وبه بقاؤها وإليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعته علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ، أي : ياليتني كنت من شيعته علي ، وذلك قول الله عز وجل : « وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً »<sup>(٢)</sup> ؛ من ١/٥ ، ييج ١٣ : ١٣٤ [١٢٣/٦٨] .  
قول عثمان لعلي عليه السلام في قصة أبي ذر : بفيك التراب ، وجوابه عليه السلام إياه بذلك ؛ ح<sup>٨</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٣٦ وح<sup>٨</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٦٨ .

باب تربة الحسين عليه السلام وفضلها وآدابها وأحكامها ؛ كب<sup>٢٢</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ١٤٢ [١١٨/١٠١] .  
عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : الموسوي : لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا

وآله : إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله ، ثم ذكر صلى الله عليه وآله من تحفته أن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم ؛ ييج<sup>١٣</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٨ [٧٧/٥١] .

### ترب

وجه كنية أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي : هل لك يا أبا اليقظان في هذا النفر من بني مدلي يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون ؟ فنظرنا إليهم ساعة ثم غشنا النوم فعمدنا إلى صور<sup>(١)</sup> من النخل في دقعا<sup>(٢)</sup> من الأرض فنمنا فيه ، فوالله ما هبتنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله بقدمه ، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعا . فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا أبا تراب ، لما عليه من التراب . فقال : ألا أخبركم بأشقى الناس ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحرثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه . حتى يبتل منها هذه ، ووضع يده على لحيته ؛ و<sup>٦</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٤٤ [١٨٨/١٩] .

ذكر ما يتعلق بذلك ؛ ط<sup>٩</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١١

٣ - بشارة المصطفى ٩ .

٤ - النبا (٧٨) ٤٠ .

٥ - عيون أخبار الرضا ١ / ١٠٤ .

١ - أي جماعة من النخل ؛ مجمع البحرين [٣/٣٦٩] - الهامش .

٢ - أي التراب (الهامش) .



محزمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام، فإن الله عز وجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا.

الصادقي في طين قبر الحسين عليه السلام: إن فيه شفاءً من كل داء، وأمناً من كل خوف، وقال عليه السلام: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: اللهم إني اتخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف؛ → ١٤٢ [١١٨/١٠١].

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحصة، فليقبلها وليضعها على عينيه.

قال ابن الأعمس:

وللحسين تربة فيها الشفا تشفي الذي على الجمام أشرفا لها دعاءان فيدعو الداعي في وقفي الأخذ والابتلاع حد لها الشارع حداً خصصه تحريمه ما كان فوق الحصة<sup>(٢)</sup>.

خير محمد بن مسلم وأنه خرج إلى المدينة وهو وجع فأرسل إليه أبو جعفر عليه السلام شراباً فيه من طين قبور آبائه عليهم السلام فشربه فبرئ

١- مكارم الأخلاق ١٨٩.

٢- منظومة ابن الأعمس ٣٥.

فكأنها نشط من عقال؛ → ١٤٣ [١٠١/١٢٠]. فضل السجود والتسبيح بتربة الحسين عليه السلام؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٦٧ [١٥٣/٨٥] و صل<sup>٢/١٨</sup>: نج<sup>٥٨</sup>: ٤١٧ [٣٤٠/٨٥].

من أراد الأمان من كل خوف فليأخذ السبحة من تربة الحسين عليه السلام، ويدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرات وهو: أمسيت اللهم معتمصاً بذيامك؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٤٩٥ [٢٧٦/٨٦].

رُوي أن امرأة كانت تزني وتضع أولادها فحرقهم، فلما ماتت ودُفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السلام أن يجعل في قبرها من تربة الحسين عليه السلام؛ طه<sup>١/١٨</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٩٧ [٤٥/٨٢].

ما يقرب منه؛ ط<sup>١</sup>، صو<sup>٦٦</sup>: ٤٩٧ [٣١٢/٤٠].

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله تربة كربلاء أم سلمة؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢١٣ [٨٩/٤٥] و ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥١ [٢٢٥/٤٤].

وفي بعض الروايات: قالت أم سلمة: فجاء صلى الله عليه وآله بمصيات فجعلهن في قارورة؛ → ١٥٥ [٢٤١/٤٤].

وفي أخرى: أعطاه قارورة فيها رمل من الطف؛ ي<sup>١٠</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

إعطاء جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله تربة كربلاء؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٤، ١٥٢ [٢٤١، ٢٢٨/٤٤].

أربعين ليلة، فإذا تمت له أربعة أشهر قالوا :  
يارب تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى  
أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن  
خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان،  
صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى، فلذلك يُغتسل الميت  
غسل الجنابة؛ يد<sup>٤</sup>، مب<sup>٥</sup> ٣٧٣: ٣٣٧/٦٠.

الكافي<sup>(٤)</sup>: روي لأبي الحسن عليه السلام  
كتب متربة؛ يا<sup>١</sup>، لط<sup>٣</sup> ٢٦٥: ١١٢/٤٨.  
الحصائل<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: باكروا بالحوائج فإنها ميسرة، وتربوا  
الكتاب فإنه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند  
حسان الوجوه؛ كج<sup>٢٣</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٤: ٤١/١٠٣.

#### نور

في أن بين الأئمة عليهم السلام وبين كل  
أرض ترأ مثل تر البتاء، فإذا جذبوا ذلك التّر  
أقبلت إليهم الأرض بقلبها<sup>(٦)</sup> وأسواقها  
ودورها<sup>(٧)</sup> حتى ينفذوا فيها ما أمروا فيها من أمر  
الله تعالى؛ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨</sup>: ٢٧٣: ٣٨٤/٢٥ و  
يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١١</sup>: ٧٢: ٢٥٥/٤٦.

#### قرس

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ترس يقال  
له «الزلق» وترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه  
الله، وروي أنه أهدى إليه ترس كان فيه تمثال

كامل الزبارة<sup>(١)</sup>: عن سلمان: وهل بقي في  
السموات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله يعزيه في ولده الحسين عليه السلام  
ويخبره بثواب الله إياه ويحمل إليه تربته؛ →  
١٥٤ [٢٣٦/٤٤] و ي<sup>١٠</sup>، مو<sup>٦</sup>: ٢٧١  
[٣٠٩/٤٥].

روية أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله  
في المنام عند قتل الحسين عليه السلام وعلى رأسه  
ولحيته الشريفة أثر التراب؛ ي<sup>١٠</sup>، مب<sup>٤</sup>:  
٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربة  
الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٤  
[٣٩٠/٤٥].

أقول: ويأتي في (طين) ما يتعلق بذلك.

قال الصادق عليه السلام: تربة المدينة  
-مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله- تنفي  
الجذام؛ يد<sup>١٤</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٥٣٤ [٢١٢/٦٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن أبيه الباقر  
عليهما السلام قال: إن الله عز وجل خلق  
خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا  
من التربة التي قال في كتابه «مِثْهَا  
خَلَقْتَنَاهُمْ... الآية»<sup>(٣)</sup> فعبج النطفة بتلك  
التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم

٤- الكافي ٢/ ٦٧٣ ح ٩.

٥- الحصائل ٣٩٤ ح ٩٩.

٦- بكليتها -خل (الهامش).

٧- وكورها -خل (الهامش).

١- كامل الزيارات ٦١.

٢- الكافي ٣/ ١٦٢.

٣- طه (٢٠) ٥٥.

بعض أفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرّمة متمسكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعية للبساظ عند التركيب وفيضان الصورة النوعية التركيبية، فكان يلزمه القول بحلّة المركّب من جميع المحرّمات والنجاسات العشرة، بل الحكم بطهارتها أيضاً، وكان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٩</sup>: ٥٠٩ [٩١/٦٢].

قال الفيروزآبادي: الترياق - بالكسر - دواء مركّب اخترعه «ماغنيس» وتمّمه «أنذروماخيس» القدم بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مستميه بهذا، لأنّه نافع من لدغ الهوامّ السبّية وهي باليونانية «ترياء» ونافع من الأدوية المشروبة السّميّة وهي باليونانية «قاء» مدودة ثمّ خُفّف وعُزّب، وهو طفل إلى ستّة أشهر ثمّ مترعرع إلى عشر سنين في البلاد الحارة وعشرين في غيرها، ثمّ يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها ثمّ يموت ويصير كبعض المعاجين<sup>(٣)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٥٣٤ [٢٠٩/٦٢].

### تسع

في بيان تسع آيات؛ ه<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٤٠ - ٢٥٤ [١٣/٨٧-١٣٦] و و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٩ [٢٢٦/١٧].  
الحصا<sup>(٤)</sup>: عن عامر الشعبي قال: تكلم

كبش أو عقاب وكان يكرمه فوضع يده عليه فحاه الله، وقيل أنّه وضعه فلمّا أصبح لم يرفيه التمثال؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٢٤، ١٢٥ [١٦/١١٠]، ١١٢.

### توف

باب الغفلة واللّهو وكثرة الفرج والإنزاف بالنعم؛ كفر<sup>٣٨</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٠٤ [١٥٤/٧٣].  
قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «أترقنأهم» أي نعمناهم وبقيّناهم في الملك، وقال: المترف المتنعم المتوسّع في ملاذّ الدنيا وشهواتها من الترفّة بالنعم وهي النعمة<sup>(١)</sup>.

### تروق

طب الأئمة<sup>(٢)</sup>: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال: يابن رسول الله، إنّهُ يجمل فيه لحوم الأفاعي، فقال عليه السلام: لا تقدّره علينا.  
قال المجلسي: قرئ «لا تقدّره» بصيغة الخطاب والغيبة، وبالبدال المعجمة والمهملّة، ثمّ ذكر معناه على الاحتمالات الأربعة ثمّ قال: وبالجملّة الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهالة مصنّف الكتاب وسنده وتشويش متنه واختلاف النسخ فيه وكثرة الاحتمالات يشكّل الحكم بالحلّ ببعض المحتملات مع مخافته للمشهور وسائر الأخبار، ومن الغرائب أنّه كان يحكم

٣- القاموس المحيط ٣/ ٢٢٣.

٤- الحصا ٤٢٠ ح/ ١٤.

١- مجمع البحرين ٥/ ٣٠.

٢- طب الأئمة ٦٣.

المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب . ولقد نظرتُ في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، وإنَّ بولايي أكمل الله هذه الأمة دينهم ، وأتمَّ عليهم النِّعمَ ، ورضي لهم إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمد ، أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم ، وأتممت عليهم النعم ، ورضيت إسلامهم ، كلَّ ذلك ممَّا من الله عليَّ فله الحمد ؛ ز ، صد ، ١٤ : ٣٠٩ [ ١٤١/٢٦ ] وط ، ١ ، قط ، ١١ :

٤٢٢ [ ٣٣٦/٣٩ ] .

النبي : إنَّ الله أعطاني في عليّ خصالاً تسعاً ؛ ح<sup>٨</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٨ [ ٨٤/٢٨ ] و ط ، ١ ، ص<sup>٩٠</sup> : ٤٣٣ [ ٢٨/٤٠ ] .

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، صه<sup>٩٥</sup> : ٣٣٠ [ ٣٥١/٩٨ ] .

فيه : رواية صاحب «زوائد الفوائد» في فضل ذلك اليوم ، وكلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في «إقبال الأعمال»<sup>(١)</sup> : اعلم أنَّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه ، يذكرون أنَّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلَّ جلاله ورسوله ... إلى آخره ؛ → ٣٣٢ [ ٣٥٥/٩٨ ] .

أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنَّ ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة ، وأيتمن جواهر الحكمة ، وقطن جميع الأنام عن اللّحاق بواحدة منهنَّ ، ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة وثلاث منها في الأدب ، فأما اللّاتي في المناجاة فقال : إلهي ، كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً ، أنت كما أحبّ فاجعلني كما تحبّ . وأما اللّاتي في الحكمة فقال : قيمة كلّ امرئ ما يحسنه ، وما هلك امرؤ عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه . واللّاتي في الأدب فقال : امنن على من شئت تكن أميره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠٦ [ ٤٠٠/٧٧ ] .

كشف اليقين<sup>(١)</sup> : إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن تسعة نفر يأتون من حضرموت ، فيُسلم منهم ستّة ولا يُسلم منهم ثلاثة ، ثم أخبر الثلاثة بكيفية موتهم فصار كذلك ؛ و<sup>١</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٢٧ [ ١٢١/١٨ ] .

«رفع عن أمّتي تسعة» يذكر في (رفع) .

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعطيت تسعاً لم يُعطها أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد فُتحت لي السُّبل<sup>(٣)</sup> وعُلِّمت

٣ - أي طرق العلم بالمعارف والغيوب والقرب إلى الله تعالى ؛ منه مدّ ظله .  
٤ - إقبال الأعمال ٥٩٧ .

١ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٩٦ .

٢ - أمالي الطوسي ٢٠٨ / ١ .

« مسار الشيعية »<sup>(٣)</sup> : من أنفق في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول شيئاً عُفِر له ، ويستحب فيه إطعام الإخوان وتطيتهم والتوسعة في النفقة وليس الجديد والشكر والعبادة ، وهو يوم نفي الهموم ، وروى أنه ليس فيه صوم ؛ ح<sup>٨</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣١٤ .

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup> : في وصايا النبي لعلّي عليها وآلها السلام : يا عليّ ، تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة ، والجبن ، وسؤر الفأرة ، وقراءة كتابه القبور ، والمشى بين امرأتين ، وطرح القملة حية ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قعب<sup>١٧٢</sup> : ٨٦٤ [٢٤٥/٦٦] .

في أنه اتخذ نوح عليه السلام في السفينة تسعين بيتاً للبهائم ؛ ه<sup>٥</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٨٨ [٣١٩/١١] .  
الكافي<sup>(٥)</sup> : الصادقيّ : تأسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكر بلاء ، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه ، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها ، واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه ، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمه أهل العراق ، بأبي المستضعف الغريب ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢١٤ [٩٥/٤٥] .

فضيلة اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ، وأنّ له اثنين وسبعين اسماً ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل الله تعالى أن يجعل لهذا اليوم فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك سنة يستن بها ، وأنّ الملائكة في سبع سموات يعبدون ذلك اليوم ، وأنّ الله تعالى آلى على نفسه أن يحب من تعبد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الحافقين ، وليشفعته في أقربائه وذوي رحمه ، وليزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله . وذكر أمير المؤمنين عليه السلام من أسمائه يوم الغدير الثاني ، ويوم تحطيط الأوزار ، ويوم رفع القلم ، ويوم نزع السواد ، ويوم فرح الشيعية ، ويوم نفي الهموم ، ويوم التوبة ، ويوم الإنابة ، ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام ويوم سرورهم ، ويوم الزهد في الكباثر ، ويوم الموعظة ، ويوم العبادة ، ويوم قبول الأعمال . قال أحمد بن إسحاق : إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة إخواني بشرّ من رأى فاستأذننا بالدخول عليه فأذن لنا ، فدخلنا عليه في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وسيّدنا قد أوعز<sup>(١)</sup> إلى كلّ واحدٍ من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد ، وكان بين يديه جمره يحرق العود بنفسه ... إلى آخره . وسيأتي في (رفع) بعض ما يناسب ذلك . وقال الكفعمي<sup>(٢)</sup> : أنّه روى صاحب

٣ - مسار الشيعية ٦٢ .

٤ - مكارم الأخلاق ٥٠٩ .

٥ - الكافي ٤ / ١٤٧ / ح ٧ .

١ - يعني فرمان داده بود ؛ منه .

٢ - مصباح الكفعمي ٥١٠ .

تفح

باب التفاح والسفرجل والكمثرى وأنواعها  
ومناقضها ؛ يد<sup>١</sup> ، قمد<sup>٢</sup> : ٨٤٨ [١٦٦/٦٦] .  
رُوي أنهم عليهم السلام كانوا يتداوون  
بالتفاح والماء البارد .

الحصا<sup>(١)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
أكل التفاح نضوج للمعدة .  
بيان : نضوج للمعدة أي يطيبها أو يفسلها  
وينظفها .

الصادقيّ : كُلّ التفاح فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الحرارة  
ويبرد الجوف ويذهب بالحمّى ، وفي خبر آخر :  
يذهب بالوباء .

وقال عليه السلام : لو يعلم الناس ما في  
التفاح ما داووا مرضاهم إلّا به . وقال : أطعموا  
عمومكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح .  
وروي لدفع الوعك أكل التفاح الأخضر .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن أبي يوسف القندي قال :  
أصاب الناس وباء ونحن بمكة فأصابني فكتبت  
إلى أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ : كُلّ  
التفاح ، فأكلته فعوفيت .

المحاسن ، المكارم<sup>(٣)</sup> : عن أبي يوسف القندي  
قال : دخلت المدينة ومعني أخي سيف فأصاب

الناس الرعاف ، وكان الرجل إذا رعف يومين  
مات فرجعت إلى المنزل فإذا سيف أخي رعف  
رعافاً شديداً فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام  
فقال : يا زياد ، أطعم سيفاً التفاح ، فرجعت  
فأطعمته لئلا يبرئ ؛ → ٨٤٩ [١٧٣/٦٦] .

أقول : قال ابن الأعمش في منظومته :

وينفع التفاح في الرعاف  
مببرّد حرارة الأجواف

وفيه نفع للسقام العارض

ويورث النسيان أكل الحامض<sup>(٤)</sup>

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن أبي الحسن الأوّل قال : في  
التفاح شفاء من خصال : من السمّ والسحر  
واللّثم يعرض من أهل الأرض والبلغم الغالب ،  
وليس شيء أسرع منفعة منه .

طب الأئمة<sup>(٦)</sup> : عن الباقر عليه السلام قال :  
إذا أردت أكل التفاح فشمّه ثمّ كُلّه ، فإنّك إذا  
فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء وغائلة  
ويسكّن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها .

بيان : الأرواح الحرة وأخلاط البدن جميعاً  
والصفراء والسوداء خصوصاً ؛ → ٨٥٠  
[١٧٥/٦٦] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن الرضا عليه السلام : إنّ

١ - منظومة ابن الأعمش ٢٧ .

٢ - في الأصل : «سن ، مكا» وهذان المصدران يعودان

المحاسن ٥٥٣ ح / ٨٩٨ .

٣ - طب الأئمة ١٣٥ .

٤ - الكافي ٦ / ٣٦٠ ح / ٦ .

١ - الحصا ٦١٢ .

٢ - في الأصل : «سن ، مكا» وهذان المصدران يعودان  
لمطلب الحديث الذي يليه ؛ المحاسن ٥٥٢ / ٨٩٥ .

٣ - في الأصل : «سن» وهذا يعود لمطلب الحديث الذي  
قبله ؛ المحاسن ٥٥٢ ح / ٨٩٦ ومكارم الأخلاق ١٩٧ .

الخصال<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :  
أربعة يُعَذَّلَن الطِّبَاع : الزَّمان السَّوراني والبسر  
المطبوخ والبنفسج والهندباء .

وورد مدح التمر البرني وأنه خير التمور  
ولكنه على الرِّيق يورث الفالج .

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup> : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ  
عليه وآله : كلوا التمر على الرِّيق فَإِنَّهُ يَقْتَل  
الديدان في البطن . قال الصدوق رحمه الله : يعني  
صلى الله عليه وآله بذلك كلَّ التمور إِلَّا البرني فَإِنَّ  
أكله على الرِّيق يورث الفالج ، انتهى .

وفي «القاموس» : البرني تمر معروف معرَّب  
أصله برنيك أي الحمل الجيد<sup>(٥)</sup> .

أُمالي الطوسي<sup>(٦)</sup> : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه  
وآله : مَنْ أَصْبَحَ بِتَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌ وَلَا سَحَرٌ ؛ → ٨٣٩ [١٢٧/٦٦] .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : الصادقي في أَنَّ الله تعالى خلق  
من فضلة طين آدم نخلتين ذَكَرًا وَأُنْثَى .

المحاسن<sup>(٨)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : استوصوا بعمتكم النخلة خيراً فَإِنَّهَا خُلِقَتْ  
من طينة آدم عليه السلام ، ألا ترون أَنَّهُ لَيْسَ  
شيءٌ من الشجرة تَلْقَحُ غيرها .

٣- الخصال ٢٤٩/ح ١١٣ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢/٤٨/ح ١٨٥ .

٥- القاموس المحيط ٤/٢٠٣ .

٦- في الأصل (جا) وهو اشتباه ؛ أُمالي الطوسي ٩/٢ .

٧- المحاسن ٥٢٨/ح ٧٦٧ .

٨- المحاسن ٥٢٨/ح ٧٦٨ .

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى  
الائترُج الأخضر والتفاح الأحمر ؛ → ٨٥١  
[١٧٨/٦٦] .

أقول : ويحيى في (حم) أيضاً ما ورد في  
التفاح للحتمى .

خبر التفاحة التي نزلت من السماء ، وكانت  
مع الحسين عليه السلام إلى الوقت الذي حوصر  
عن الماء ، فكان يشتمها إذا عطش فيسكن لهب  
عطشه ، قال علي بن الحسين عليه السلام : فلَمَّا  
قضى نحبه عليه السلام وَجَدَ رِيحُهَا فِي مَصْرَعِهِ ،  
فَالْتَمَسَتْ فَلَمْ يُرْ لَهَا أَثَرٌ ، فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ  
الحسين عليه السلام ، وَلَقَدْ زَرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ  
رِيحَهَا يَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا  
الزَّائِرِينَ الْقَبْرَ ، فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أَوَاقَاتِ السَّحَرِ  
فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ غَلْصاً ؛ ي' ، يب ١٢ : ٨١  
[٢٩٠/٤٣] وى' ، لز ٣٧ : ٢١٤ [٩١/٤٥] .

### تمر

باب التمر وفضله وأنواعه ؛ يد ١٤ ، قلط ١٣٩ :  
٨٣٩ [١٢٤/٦٦] .

مريم : « وَهَرَزَيْ إِلَيْكَ بِجَذْعٍ أَلْتَلَخَلَةٍ  
تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْباً جَنِيناً »<sup>(١)</sup> .

تفسير : قال الطبرسي : قال الباقر عليه  
السلام : لم تستشفِ النَّفْسَاءِ بِمِثْلِ الرَّطْبِ ، إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى أَطْعَمَهُ مَرِيماً فِي نَفْسِهَا<sup>(٢)</sup> .

١- مريم (١٩) ٢٥ .

٢- مجمع البيان جلد ٣ / ٥٩١ .

يُهْنئ ويُمَرئ ويذهب بالإعياء، ويخرج الداء ولا داء فيه، ومن بات وفي جوفه واحدة منه سبحت سبع مَرَّات، وفي حديث: قال النبي صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يخبرني أن في تمركم هذه - وأشار صلى الله عليه وآله إلى التبرني - تسع خصال: تحبيل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المجاعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة، وقال: عليكم بالتبرني، فإنه يذهب بالإعياء، ويُدفع من القُرّ، ويُشبع من الجوع، وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء. وقال الصادق عليه السلام: أطمعوا البرني نساءكم في نفاسهن تحلم أولادكم (حلماً) إلى غير ذلك؛ → ٨٤٢ [١٤١/٦٦].

في منظومة ابن الأعمش:

وقد أنانا عن ولادة الأمر

وعن أبيهم حبهم للتمر

فأصبحت شيعتهم كذلك

تحبه في سائر الممالك

وجاء في الحديث أن البرني

يُشبع من يأكله ويُهني

وأنه يذهب بالعياء

وهو دواء سالم من داء<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن سليمان الجعفري قال:

ذكر جلة من الروايات في مدح العجوة، وأنها أول شجرة نبتت على وجه الأرض، وأنها نزل بعلها من الجنة، وأنها أم التمر أنزل بها آدم من الجنة، وفُتِرت اللينة في قوله تعالى: «مَا قَطَّقْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ»<sup>(١)</sup> بالعجوة و«أَزَكَّى طَعَاماً... فِي الْكَهْفِ»<sup>(٢)</sup> التمر. وكانت نخلة مريم العجوة، وأن العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، ومن أكل سبع تمرات منها عند منامه قتلن الديدان في بطنه.

ووردت أنه كان حلواء رسول الله صلى الله عليه وآله التمر، وما قَدَّم له صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر، وكان أول ما يفضربه في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر، وكان علي بن الحسين عليه السلام يحب أن يرى الرجل تمريراً لحب رسول الله صلى الله عليه وآله التمر؛ → ٨٤٠ [١٣٣/٦٦].

ومن أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضره.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بيت لا تمر فيه جياح أهله؛ → ٨٤٢ [١٤١/٦٦].

ووردت روايات كثيرة في مدح التمر البرني وأنه يذهب بالبلغم، ومع كل تمر حَسَنَة، وأنه

١- الحشر (٥٩) . ٥

٢- أي سورة الكهف [١٩ (١٨)]؛ منه .

٣- مكارم الأخلاق ١٩١ .

٤ - منظومة ابن الأعمش ٢٦ .

٥ - الكافي ٦/٣٤٦ ح ٦ .



هو عندنا العجوة وفيه شفاء؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٧ [٤٤/٤٧].

بيان: قال الفيروزآبادي: الخورنوق - كفدوكس- قصر للنعمان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الأكل؛ انتهى. الضخم - بالفتح وبالتحريك - العظيم من كل شيء<sup>(٢)</sup>. في «النهاية»<sup>(٣)</sup>: أم جردان نوع من التمر كبار، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأر فهو الذي يُسمى بالكوفة «الموشان» يعني الفأر بالفارسية والجرذان جمع جرد وهو الذكر الكبير من الفأر؛ يد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣٩</sup>: ٨٤١ [١٣٦/٦٦].

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن هشام بن الحكم قال: ذكر التمر عند أبي عبد الله عليه السلام قال: الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا والجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن حنّان بن سدير عن أبيه قال: دخل عليّ أبو جعفر عليه السلام بالمدينة فقدمت إليه تمر نسيان وزيداً، فأكل ثم قال عليه السلام: ما أطيب هذا! أي شيء هو عندكم؟ قلت: التمرسيان، قال: أهد إليّ من نواه حتى أغرسه في أرضي.

دعوات الراوندي<sup>(٦)</sup>: قال: كان رسول الله

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مُجَدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال: يا سليمان، ادنُ فكلْ، قال: فدنوت فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال: نعم، إني لأُحِبُّه، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمرّياً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام تمرّياً، وعدّ آباه عليهم السلام هكذا إلى نفسه، ثم قال: وأنا تمرّي وشيعتنا يحبّون التمر لأنهم خلّقوا من طينتنا، وأعدّنا يا سليمان يحبّون المسكر لأنهم خلّقوا من مارج من نار؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٣٠</sup>: ٣٠ [٤٩/١٠٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن سعدان، عن بعض أصحابنا قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى إلى الخورنوق، ونزل فاستظلّ بظلّ دابته ومعه غلام له أسود، وثم رجل من أهل الكوفة قد اشتري نخلاً، فقال للغلام: من هذا؟ قال له: هذا جعفر بن محمد عليه السلام، فجاء بطبق ضخّم فوضعه بين يديه، فقال للرجل: ما هذا؟ قال: هذا البرني، فقال: فيه الشفاء، ونظر إلى السابري فقال: ما هذا؟ فقال: السابري، فقال: هذا عندنا البيض، وقال للشّشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان، فقال: هذا عندنا أمّ جردان، ونظر إلى الصّرفان فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصّرفان، فقال:

٢ - القاموس المحيط ٣/ ٢٣٤، ٤/ ١٤٣.

٣ - النهاية لابن الأثير ١/ ٢٥٧.

٤ - المحاسن ٥٣٨/ ح/ ٨١٧.

٥ - المحاسن ٥٣٨/ ح/ ٨١٦.

٦ - دعوات الراوندي ١٤١/ ح/ ٣٥٦.

١ - الكافي ٦/ ٣٤٧، ح/ ١٥.

وقصته أنه قال : أدركني الليل في بعض طُرقات الشام فلما أخذت مضجعي قلت : أنا الليلة في جوار هذا الوادي ، فإذا نادى يقول : غُذ بالله ، فإنَّ الجرنَّ لا تجير أحداً على الله ، قد بُعث نبيُّ الأُميين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلَّينا خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورُميت بالشهاب ، فانطلق إلى محمد صلى الله عليه وآله رسول ربِّ العالمين ؛ و ، كح ٢٨ : ٣١٩ [١٨/٩٢] .

قصة تميم الداري وأخيه وابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص ونزول قوله تعالى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ » (٣) ؛ و ، سز ٦٧ : ٦٧٨ - فس ٦٨٦ - [٢٢/٣١ ، ٦٥] .

أقول : تميم بن عمرو عده الشيخ والعلامة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا : يكتنى أبا حبيش ، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله حتى قدم سهل بن حنيف (٤) ؛ انتهى . حُكي عن ابن الأثيري أنه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر في إطلاق رجل من حبيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش كتب إليه الفرزدق الأبيات :

تميم بن عمرو لا تكونن حاجتي

بظهير فلا يخفى عليّ جوابها

صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض ، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل بيمينه حتى فرغ ؛ [يد ١٤] \* قلط ١٣٩ : ٨٤٢ [٦٦/١٤١] .

المحاسن (١) : عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : أنزل الله العجوة والعتيق من السماء ، قلت : وما العتيق ؟ قال : الفحل .

بيان : العتيق فحل من النخل ، والكريم من كل شيء ، والمعنى أنه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل وعجوة مكان الأنثى لاحتياجه إليهما .

ووردت روايات في فضيلة تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منها ، ووجه تسمية نوع من التمر بالصيحاني ؛ - ٨٤٣ [٦٦/١٤٥] .

ما ورد في مدح التمر في « طب النبي » (٢) صلى الله عليه وآله ، وفيه : إذا جاء الرطب فهتوني ، وإذا ذهب فعزوني ؛ يد ١٤ ، فط ٨٩ : ٥٥٢ [٦٢/٢٩٦] .

تمم

تميم الداري هو أحد من سمع من هواتف الجرنَّ خبر بنو النبي محمد صلى الله عليه وآله ،

١ - ما بين المعرفتين سقط سهواً من الأصل .

٢ - المحاسن ٥٢٩ / ح ٧٧٠ .

٣ - طب النبي ٢٦ .

٤ - المائدة (٥) ١٠٦ .

٥ - تفسير القمي ١ / ١٨٩ .

٦ - رجال الشيخ الطوسي ٣٦ ، رجال العلامة ٢٨ .

وغير ذلك. وذكره العلامة في «الخلاصة» فقال: كان إمامياً وله شعر في أهل البيت عليهم السلام، وذكر أحد بن الحسين أنه رأى نسخة عتيقة قال: لعلها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها<sup>(١)</sup> قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام لأنه توفي في أيامه، وقال الجاحظ في كتاب «الحيوان»: وحديثي أبو تمام وكان من رؤساء الرافضة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى كلام العلامة. ثم ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته وما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله: وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل: إنه كان يحفظ أربع عشرة ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع<sup>(٣)</sup> - إلى ابن قال- وُلد بجاسم، وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق وتوفي سنة ٢٣١هـ<sup>(٤)</sup>.

#### نثر

ذكر تنور نوح عليه السلام والأقوال الواردة فيه؛ هـ، ١٠، ٨٦-٩٣ [١١/٣١٢-٣٣٤].

#### نقن

في «توحيد المفضل» قال: فقلت: يامولاي، خبرني عن التّين والسحاب؟ فقال: إنّ السحاب كالموكل به يختطفه حيثما نثفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد، فهو لا يطلع

أنتني فعاذت باتميم بغالب وبالحفرة السّاني عليه ترابها فأطلق حببشاً واتخذ فيه منةً أهبه لأُم لا يسوغ شرابها قال ابن الأنباري: وما كان الخطّ يومئذ منقوطةً ولا معرباً وإنّما حدث التنقيط بعد ذلك فتزد اسم حببش بين محتملات كثيرة فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه حنّيش أو حببش أو حنيس فأمر بإطلاقهم وتسميهم إلى أهاليهم كرامةً للفرزدق فكنتي من يومئذ بأبي حببش<sup>(١)</sup>.

تمام - كسحاب- ابن عباس بن عبد المطلب وهو الذي كان يحضنه أبوه في صغره ويقول: تَمَسُوا بِتَمَامٍ فَكَانُوا عَشْرَهُ ياربّ فاجعلهم كراماً بَرّه واجعل لهم خيراً وأثمّ الشجرة<sup>(٢)</sup>

نقل عن «أسد الغابة» أنّه استعمله أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة بعد سهل بن حنيف<sup>(٣)</sup>. أبو تمام - كشّاد- هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر الإمامي المشهور، ذكره في «أمل الآمل» وقال: كان شيعياً فاضلاً أديباً مُنشئاً، له كتب منها: «ديوان الحماسة»، وديوان شعره، وكتاب «مختار شعر القبائل»، وكتاب «فحول الشعراء»، و«الاختيارات من شعر الشعراء»

١- انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٧.

٢- الشجرة - خ (الهامش) الاستيعاب ١/ ١٨٨ (هامش الإصابة).

٣- أسد الغابة ١/ ٢١٣.

٤- استظهرت في الأصل.

٥- رجال العلامة ٦١/ رقم ٣.

٦- وفيات الأعيان ٢/ ١٢/ رقم ١٤٧.

٧- أمل الآمل ١/ ٥٠/ رقم ٤١.

عذاب القبر أنه يسَلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تبتاً فينهش لحمه ويكسر عظمه ، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث ، لو أنّ تبتاً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً ؛ مع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١٧</sup> : ١٥٣ [٦١/٦٢] .

### توب

باب التوبة وأنواعها وشرائطها ؛ مع<sup>٣</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٩٥ [١١/٦] .

التساء : إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَلْسُوَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ... الآيات<sup>(٥)</sup> .

تفسير : اختلفت الأقوال في معنى قوله تعالى «بِجَهَالَةٍ» ، والمروي عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ كُلَّ مَعْصِيَةٍ يَفْعَلُهَا الْعَبْدُ جَهَالَةً وَإِنْ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْعَمَلِ ، لِأَنَّهُ يَدْعُوهَا الْجَهْلُ وَيَزَيِّنُهَا لِلْعَبْدِ ، وَ «يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» أَيُّ يَتُوبُونَ قَبْلَ الْمَوْتِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ قَرِيبٌ ، فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ قَبْلَ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ ، وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»<sup>(٦)</sup> قِيلَ : الْمَرَادُ بِهَا تَوْبَةُ تَنْصَحُ النَّاسَ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَثَلِهَا لظهور آثارها الجميلة في صاحبها ، أَوْ تَنْصَحُ صَاحِبَهَا فَيَقْلَعُ عَنِ الذُّنُوبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا ، وَقِيلَ : إِنَّ النُّصُوحَ مَا كَانَتْ خَالِصَةً لَوَجْهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ،

رَأْسُهُ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ السَّحَابِ ، وَلَا يَخْرُجُ فِي الْقَيْظِ إِلَّا مَرَّةً إِذَا صَحَّتِ السَّمَاءُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا نَكْتَةٌ مِنْ غَيْمٍ ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، صَد<sup>٩٤</sup> : ٦٦٧ [٦٢/٦٤] .  
قال الفيروزآبادي : التَّائِبُ - كَسَكَيْنَ - حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَّاتِ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ الْقَزْوِينِيُّ فِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ» : إِنَّهُ شَرٌّ مِنَ الْكُوسَجِ ، فِي فَمِهِ أَنْبَابٌ مِثْلُ أَسْتَةِ الرِّمَاحِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ مِثْلَ الدَّمِ وَاسِعِ الْفَمِ وَالْجُوفِ ، بَرَّاقُ الْعَيْنَيْنِ ، يَبْتَلَعُ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَخَافُهُ حَيَوَانُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِذَا تَحَرَّكَ يَمُوجُ الْبَحْرِ لَشِدَّةِ قُوَّتِهِ ، وَأَوَّلُ أَمْرِهِ تَكُونُ حَيَّةٌ مَتَمَرَّةٌ تَأْكُلُ مِنَ دَوَابِّ الْبَرِّ مَا تَرَى ، فَإِذَا كَثُرَ فَسَادُهَا احْتَمَلَهَا مَلِكٌ وَأَلْفَاها فِي الْبَحْرِ ، فَتَفْعَلُ فِي دَوَابِّ الْبَحْرِ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ بِدَوَابِّ الْبَرِّ ، فَيُعْظَمُ بَدَنُهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكًا يَحْمِلُهَا وَيُلْقِيهَا إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ<sup>(٣)</sup> ؛ انْتَهَى . قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : لَمْ أَرُ فِي كَلَامِهِمْ اخْتِطَافَ السَّحَابِ لِلتَّائِبِينَ ؛ -  
٦٧١ [٦٤/٧٨] .

أَمَالِي الطُّوسِي<sup>(٤)</sup> : فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ مِنْهَا عَدُوَّهُ

١ - القاموس المحيط ٤ / ٢٠٧ .

٢ - حياة الحيوان ١ / ٢٣٣ .

٣ - عجائب المخلوقات ٨٧ (الطبع مع حياة الحيوان الجزء الثاني) .

٤ - أمالي الطوسي ١ / ٢٧ .

٥ - النساء (٤) ١٧ .

٦ - التحريم (٦٦) ٨ .

راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدهما ، فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الله يحبُّ المفتنَّ التَّوَّابَ ، ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ . وعنه عليه السلام في حديث قال : كلَّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة ، وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، فَإِنَّكَ أَنْ تَقُتَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> ؛ → ١٠٣ [٤١/٦] .

نهج البلاغة<sup>(٩)</sup> : قال عليه السلام لقائل بحضرته «أستغفر الله» : ثكلتك أمك ، أتدري ما الاستغفار؟ إنَّ الاستغفار درجة العِلِّيِّين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك التَّوَدُّ إليه أبداً ، والثالث أن تؤدِّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس عليك تَبَعَةً ، والرابع أن تعدد إلى كلِّ فريضة عليك ضَمِيعَتها فتؤدِّي حقَّها ،

من قولهم «عسل نصوح» إذا كان خالصاً من الشمع بأن يندم من الذنوب لقبحها وكونها على خلاف رضى الله تعالى .

نواب الأعمال<sup>(١٠)</sup> : عن الصادق : إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة... إلى آخره ؛ → ١٠٠ [٢٨/٦] .

النبي : ليس شيء أحبَّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة .

وعنه صلى الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لا ذنب له<sup>(١١)</sup> .

معاني الأخبار<sup>(١٢)</sup> : عن أبي الحسن الأخير عليه السلام وقد سئل عن التوبة النصوح ما هي ؟ فكتب عليه السلام : أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك .

معاني الأخبار<sup>(١٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام في «تَوْتَهُ نَصُوحاً» قال : هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة . قال الصدوق : معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب ، قال : وقد روي : هو أن يتوب الرجل من ذنب و ينوي أن لا يعود إليه أبداً .

الكافي<sup>(١٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى أشدَّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلَّ

١ - نواب الأعمال ٢٠٥ .

٢ - البحار / ٦ / ٢١ .

٣ - معاني الأخبار ١٧٤ / ح ١ . عنه ، البحار / ٦ / ٢٢ .

٤ - معاني الأخبار ١٧٤ / ح ٢ / ٣ . عنه ، البحار / ٦ / ٢٣ .

٥ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٨ . عنه ، البحار / ٦ / ٤٠ .

٦ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٩ .

٧ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ١٠ .

٨ - الكافي ٢ / ٤٣٤ / ح ٦ . عنه ، البحار / ٦ / ٤٠ / ذح ٧١ .

٩ - نهج البلاغة ٥٤٩ / حكمة ٤١٧ .

مز٤٧ : ٥٤٤ [٢٧٥/٢٠].

وكيفيتها كما في « تفسير القمي » (٢) في قوله تعالى : « وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ... الآية » (٣) قال : نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا حاصر بني قريظة قالوا له : ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره في أمرنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا لبابة انت حلفاء ومواليك ، فأثام فقالوا له : يا أبا لبابة ، ما ترى ، أنزل على حكم رسول الله ؟ فقال : انزلوا وأعلموا أنَّ حكمه فيكم هو الذبح - وأشار إلى حلقه - ثم ندم على ذلك فقال : خنت الله ورسوله ، ونزل من حصنهم ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومرَّ إلى المسجد وشدَّ في عنقه حبلاً ثمَّ شده إلى الأُسْطُوْنة التي كانت تسمى أُسْطُوْنة التوبة ، فقال : لا أحلّه حتى أموت أو يتوب الله عليّ ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أما لو أتانا لاستغفرنا الله له ، فأما إذا قصد إلى ربه فإله أولى به ، وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه (٤) ، وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحمله عند قضاء الحاجة ، فلَمَّا كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة نزلت توبته ، فقال : يا أم سلمة ، قد تاب الله على أبي لبابة ،

والخامس أن تعمد إلى اللّحم الذي نبت على السُّحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم ، وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تُدقيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول : أستغفر الله .

بيان : ما سوى الأَوْلَيْن عند جمهور المتكلمين من شرائط كمال التوبة ؛ → ١٠٢ [٢٩/٦] .  
بعض أقسام التوبة ؛ → ١٠٠ [٣١/٦] .  
علامات التائب ؛ → ١٠٢ [٣٥/٦] .

الأمر بتوبة رجل كان يدخل الكنيف ويسمع الغناء والعود من الجيران ؛ → ١٠١ [٣٤/٦] .

من لا يحضره الفقيه (١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ السنة لكثيرة ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ الشهر لكثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ اليوم لكثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثم قال : الساعة لكثيرة ، من تاب وقد بلغت نفسه هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - تاب الله عليه ؛ → ٩٦ - ٩٧ [١٥/٦] ، ١٩ .

توبة بُهلول النباش ؛ → ٩٨ [٢٣/٦] .

توبة أبي لبابة في قصة بني قريظة ؛ و٦ ،

٢ - تفسير القمي ١ / ٣٠٣ .

٣ - التوبة (٩) ١٠٢ .

٤ - رمقه - خ (الهامش) .

١ - الفقيه ١ / ١٣٣ ح ٣٥١ .

٥ - الكافي ٢ / ٤٤٠ ح ٢ .

[٣٥٥/٤٥].

باب ترك الأولى من آدم عليه السلام وكيفية قبول توبته ؛ هـ ، ز<sup>٧</sup> : ٤١ [١٥٥/١١] .

ذكر توبته ؛ → ٤٨ ، ٤٩ [١٧٨/١١] ،  
[١٨١] وز<sup>٧</sup> : قط<sup>١٠٩</sup> : ٣٥٠ ، ٣٥٢ [٣٣٠ ، ٣٢٢/٢٦] .  
توبة قوم يونس عليه السلام ؛ هـ ،  
عح<sup>٧٨</sup> : ٤٢٣ - ٤٢٧ [٣٩٩ - ٣٨٠ / ١٤] .

قال ابن مسعود : بلغ من توبة أهل نينوى - أي قوم يونس - أن تراءوا المظالم بينهم حتى أن كان الرجل يأتي إلى الحجر وقد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه ويرده ؛ → ٤٢٩ [٤٠٦/١٤] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : حكاية رجل يقطع الطريق وأراد أن يزني بامرأة فلما رأى خوفها من الله تنبه وتاب ورجع إلى أهله ، فصادفه راهب فدعا الراهب أن يظلهما الله بغمامة ، فأمن التائب على دعائه فاظلتها غمامة ، فلما افتراقا فإذا السحاب مع التائب ؛ هـ ، فا<sup>٨١</sup> : ٤٥٣ [٥٠٧/١٤] وخلق<sup>١٠</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١١٢ [٣٦١/٧٠] .

توبة بعض التوابين ؛ → ١١٧ [٣٧٧/٧٠] .  
أقول : يأتي في (غيب) توبة الغيبة .  
ما يتعلق بقوله تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »<sup>(٣)</sup> ، وعن الرضا عليه السلام أنه قرأ : لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ؛ و<sup>٦</sup> ، نط<sup>٩</sup> : ٦٢٣ [٢٠٤/٢١] .

فقال : يا رسول الله ، أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : فافعلي ، فأخرجت رأسها من الحجرة ففعلت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله ، فوثب المسلمون يحلونه فقال : لا والله ، حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا لبابة قد تاب الله عليك توبة ، لو ولدت من أمك يومك هذا لكفأك ، فقال : يا رسول الله فأتصدق بما لي كله ؟ قال : لا ، قال : فبئثته ؟ قال : لا ، قال : فبئثته ؟ قال : لا ، نعم ، فأنزل الله عز وجل : « وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا - إِلَى - هُوَ الْتَوَابُ أَلَرَّجِيمُ »<sup>(١)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٦٩٣ [٩٣/٢٢] .

و يقرب منه ؛ → ٦٧٩ [٣٦٢/٢٢] .  
ذكر توبته أيضاً في تحلفه عن غزوة تبوك ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلفوا فنزلت توبتهم ؛ و<sup>٦</sup> ، نط<sup>٩</sup> : ٦٢٢ [٢٠٢/٢١] .

توبة صديق علي بن أبي حمزة الذي كان من كُتّاب بني أمية وضمان الصادق عليه السلام له الجنة ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٢١ [٣٨٣/٤٧] ويا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٤٤ [١٣٨/٤٧] .

ونحوه توبة جابر أبي بصير ؛ → ١٤٦ [١٤٥/٤٧] .

ذكر حال التوابين سليمان بن صرد وأشياعه وخروجهم ومقتلهم ؛ ي<sup>١١</sup> ، مط<sup>٩</sup> : ٢٨٤

٢- الكافي ٢/٦٩ ح ٨ .

٣- التوبة (٩) ١١٧ .

١- التوبة (٩) ١٠٢-١٠٤ .

عليه وآله قال : كلوا التين فإنَّ على كلِّ ناحية منه  
« بِاسْمِ اللَّهِ الْقَوِيَّ » ؛ → ٨٥٢ [١٨٧/٦٦] .

وروي أنَّ لبن التين نافع لقرحة الكبد إذا  
حكَّه على صدره ؛ هـ ، مد ؛ ٣١٤ [٣٨٣/١٣] .

و يد ؛ ١٤٦ ، قمو ؛ ٨٥٢ [١٨٥/٦٦] .

ونافع أيضاً لقرحة الساق ؛ هـ ، سج ؛ ٦٣ :

٣٧١ [١٦٢/١٤] .

- قال ابن الأَعمس :

والتين ممَّا جاء فيه السُّنَّة

أشبه شيء بنبات الجثَّة

ينفي البواسيرَ وكُلَّ ذاءٍ

وَمَعَهُ لَمْ يُخْتَجَّ إِلَيَّ دَوَاءٌ<sup>(١)</sup> .

الكنز<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام في

قوله تعالى : « وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ »

قال : « التين والزيتون » الحسن والحسين و « طور

سينين » علي بن أبي طالب عليهم السلام .

بيان : لعَلَّه على تأويلهم عليهم السلام إنما

استُعيِر اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من

ألذِّ الثمار وأطيبها ، وروي أنَّه من ثمار الجنة ،

وهي كثيرة المنافع والفوائد ، وهو عليه السلام من

ثمار الجنة لتولَّده منها ، وبعلمومه عليه السلام

وجِكمِه تنغذى وتنقوى أرواح المقرَّين ، واسم

الزَّيتون للحسين عليه السلام لأنَّه فاكهة وإدام

ودواء وله دهن مبارك لطيف ، وهو عليه السلام

في إبطال توبة أصحاب الجمل ؛ ح<sup>١</sup> ،  
ما ؛ ٤٦٢ [٣٣٣/٣٢] .

كلام الفخر الرازي<sup>(١)</sup> في عدم قبول توبة  
فرعون ؛ هـ ، لد ؛ ٣٠٢ [١٣١/١٣] .

### تين

التين فاكهة طيبة لا فضلة له ، وغذاء لطيف

سريع الهضم ، ودواء كثير النفع ، فإنَّه يلبِّن

الطبع ، ويحلِّل البلغم ، ويظهر الكليتين ، ويزيل

رمل المثانة ، ويفتح سدة الكبد والطحال ،

ويسمن البدن ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قلع<sup>١٣٨</sup> : ٨٣٦

[١١٧/٦٦] .

باب التين ؛ [يد<sup>١٤</sup>] قمو<sup>١٤٦</sup> : ٨٥٢

[١٨٤/٦٦] .

فيه أنَّه جيِّد للمقولنج ويقطع البواسير وينفع

من النقرس والابردة<sup>(٢)</sup> .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : قال الرضا عليه السلام :

يذهب بالبخر ، ويشدَّ العظم ، ويُنبت الشعر ،

ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء .

وقال عليه السلام : التين أشبه شيء بنبات

الجنة ، وهو يذهب بالبخر .

الفردوس : عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وآله : من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدَّمن أكل

البلس ، يعني التين . وعنه عن النبي صلى الله

١- التفسير الكبير ١٧ / ١٥٤ .

٥- ما بين المعقوفين سقط سهواً من الأصل .

٢- ابردة : يمارست مضغ باه ؛ م (الهامش) .

٣- المحاسن ٥٥٤ / ح ٩٠٣ .

٤- منظومة ابن الأَعمس ٢٥ .

٥- تاويل الآيات ٨١٣ / ٢ .



ثمرة فؤاد المقرّبين ، وعلومه قوّة قلوب المؤمنين ،  
وبنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين ،  
وقد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في  
أخبارهم ... إلى آخره ؛ ز<sup>٧</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١١٣  
[١٠٦/٢٤] .

أقول : وأولّ التين والزيتون بالمدينة وبيت  
المقدس أيضاً ، ويأتي إن شاء الله تعالى .

تبه

باب فيه أحوال بني إسرائيل في التيه ؛ ه<sup>٥</sup> ،  
لوا<sup>٣٦</sup> : ٢٦١ [١٦٥/١٣] .

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : لمّا انتهى بهم موسى عليه السلام  
إلى الأرض المقدّسة قال لهم : ادخلوا ، فأبوا أن

يدخلوها فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ،  
وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم : أمسيتم  
الرحيل ، حتّى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا أمر  
الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى  
فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه ، فمكثوا  
بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المّن والسلوى  
فهلكوا فيها أجمعين إلّا رجّلين : يوشع بن نون  
وكالب بن يوفنا ، اللّذين أنعم الله عليهما ،  
ومات موسى وهارون عليهما السلام ، فدخلها  
يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم وكان معهم حجر  
كان موسى عليه السلام يضربه بعصاه فينفجر منه  
الماء لكلّ سبط عين ؛ هـ ٢٦٤ [١٧٧/١٣] .

باب النِّسَاءِ الْمُدَّةِ





## باب التاء المثناة

### نار

باب الآيات النازلة بشهادة الحسين عليه السلام وأنه يطلب الله بثأره ؛ ي ١٠ ، كح ٢٨ : ١٥٠ [٢١٧/٤٤] .

السيد الثائر بالله ابن المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجليلي ، كان زيدياً وادعى إمامة الزيدية ، وخرج بجيلا ن ثم استبصر فصار إمامياً ، وله رواية الأحاديث ، وادعى أنه شاهد صاحب الأمر عليه السلام وكان يروي عنه أشياء ، كذا في « فهرست الشيخ » (١) منتجب الدين ؛ الإجازات ٢٠ : ٤ [٢١٤/١٠٥] .

وفي بيج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٢٥ [٧٧/٥٢] مثله بزيادة : وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني : عالم صالح ، شاهد الإمام صاحب الأمر ، ويروي عنه أحاديث عليه وعلى آبائه السلام ، وقال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني : ثقة عين ، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان صلوات الله

عليه أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم ؛ انتهى .

### ثال

باب الدعاء للثُلُول ، وفيه : يقرأ على ثلاث شعيرات « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » (٢) ويديرها على الثُلُول ثم يدفنها في موضع الندى في محاق الشهر فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثُلُول ؛ عا ١٩/٢ ، فب ٨٢ : ٢٠٨ [٩٨/٩٥] .

أقول : الثُلُول - كصفور - بئر صغير مستدير صلب والجمع ثآليل (٣) .

### ثبت

باب التدبّر والحزم والتثبت في الأمور ؛ خلق ١٥/٢ ، مه ٤٥ : ١٩٧ [٣٣٨/٧١] .  
الخصال (٤) : قال الصادق عليه السلام : مع

٢ - إبراهيم (١٤) ٢٦ .

٣ - انظر القاموس المحيط ٣/ ٣٥٢ .

٤ - الخصال ١٠٠/ ح ٥٢ .

١ - فهرست الشيخ منتجب الدين ٣٤/ رقم ٦٤ .

وعن « مختصر الذهبي » أنه كان رأساً في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال : لم يكن في وقته أعبد منه .

ثابت البُنانيّ عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : ثابت البُنانيّ يكتي أبا فضالة من أهل بدر قُتل معه ، أي مع أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

ثابت بن دينار أبو حمزة الثُماليّ يأتي في ( حمز ) .

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت الشكريّ ، من أولاد ثابت البُنانيّ ، فاضل عالم ثقة ، قرأ على الأجلّ المرتضى علم الهدى رفع الله درجته ، وله كتاب « الحجّة في الإمامة » وكتاب « منهاج الرشاد في الأصول والفروع » ، قاله الشيخ منتجب الدين<sup>(٥)</sup> .

خطبة ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي في مقابلة خطبة عطار بن حاجب ؛ و ، يد<sup>١٤</sup> : ١٩٧ [ ٢١/١٧ ] .

شفاعة ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظيّ اليهوديّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمر صلى الله عليه وآله بقتل بني قريظة لئلا يقتله ويردّ عليه امرأته وأولاده وأمواله ، وقبول رسول

التيّت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

المحاسن<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما أهلك الناس العجلة ، ولو أنّ الناس تبتّوا لم يهلك أحد .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : وقال صلى الله عليه وآله : ( إنّ ) الأناة من الله والعجلة من الشيطان ؛ → ١٩٨ [ ٣٤٠/٧١ ] .

مكن در مهمی كه داری شتاب

ز راه تآنی عنان بسر متاب

كه اندر تآنی زیان كس نديد

ز تعجيل بسيار خجلت كشيد-

قال الصادق عليه السلام : من هجم على أمر

بغير علم جدد أنف نفسه ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٩٠

[ ٢٦٩/٧٨ ] .

خبر ثابت بن الأفلح الصحابيّ والمرأة

الكافرة التي نذرت أن تشرب في قُحف رأسه

الخمّر ؛ و ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٦٠ [ ٢٦٧/١٧ ] .

ثابت بن أسلم البُنانيّ القرشيّ ، عدّه الشيخ

رحمه الله في أصحاب السجاد عليه السلام ، وعن

تقريب ابن حجر : ثابت بن أسلم البُنانيّ -بضم

الموحدة ونونين- أبو محمد البصريّ ثقة عابد من

الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

٣ - رجال الطوسي ٨٥ / رقم ٤ ، وتقريب التهذيب ١ / ١١٥ / رقم ١ .

٤ - رجال الطوسي ٣٦ / رقم ٣ .

٥ - فهرست منتجب الدين ٣٥ / رقم ٦٥ .

١ - المحاسن ٢١٥ / ح ١٠٠ .

٢ - المحاسن ٢١٥ / ح ١٠١ .

كان مع الجماعة الذين حضروا مع الثاني في بيت فاطمة صلوات الله عليها ؛ → ٦١ [٣١٥/٢٨] .

تفسير العسكري<sup>(٥)</sup> : في وقاية أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون إلى البثر؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٥</sup> : ٦٠٣ [٢٧/٤٢] .

أقول : ثابت بن قيس ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، كان خطيب الأنصار ، قتل يوم اليمامة ، وعن تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله على « خلاصة العلامة » قال : كان خطيب النبي صلى الله عليه وآله وشهد له النبي صلى الله عليه وآله بالجنة ، استشهد سنة إحدى عشرة باليمامة ، انتهى<sup>(٦)</sup> . وهو الذي أحيزت وصيته بعد موته في حكاية طريفة أوردها شيخنا في « دار السلام » في ذكر المنامات<sup>(٧)</sup> .

### ثدي

خبر الأئداء المعلقة بقضبان سدره المنتهى ينزل منها غذاء بنات المؤمنين وبنهم ؛ مع<sup>٣</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٤١ [١٤٦/٥] .

ذو الثديّة ، كبير الخوارج ، قُتل يوم النهروان ، روى أهل السّير كافة : إنّ عليّاً (ع) لما طحن القوم طلب ذا الثديّة طلباً شديداً ، وقَلَب القتل ظهراً لبطن فلم يقدر عليه ، فساءه

٥ - تفسير العسكري ١٠٨ / ح ٥٧ .

٦ - تنقيح المقال ١ / ١٩٣ عن خلاصة العلامة ٢٩ /

رقم ١ .

٧ - دار السلام ١ / ١٧١ .

الله صلى الله عليه وآله شفاعته فيه ، ثم إنّ المحروم<sup>(١)</sup> استدعى من ثابت أن يقتله فقتله ؛ و<sup>٢</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٥٤٤ [٢٧٧/٢٠] .

في نزول قوله تعالى : « لَا تَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ »<sup>(٢)</sup> فيه ؛ و<sup>٣</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٦٨٣ [٥٤/٢٢] .

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى »<sup>(٣)</sup> قيل : نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يتفتح له « ابن فلانة » فقال النبي صلى الله عليه وآله : من الذّاكر فلانة ؟ فقام ثابت فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : انظر في وجوه القوم ، فنظر إليهم فقال : ما رأيت يائثاً ؟ فقال : رأيت أسود وأبيض وأحمر ، قال : فإنك لا تفضلهم إلّا بالتقوى والدين ، فنزلت هذه الآية ؛ → ٦٨٤ [٥٤/٢٢] .

قوله لأمر المؤمنين عليه السلام وقد رآه بالعالية : لا تفارق كفّي يدك أبداً حتّى أُمُتَل دونك ، قال ذلك جواباً لما قال عليه السلام : أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي ؛ ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٤٦ [٢٣١/٢٨] .

رواية ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> : إنّ ثابت بن قيس

١ - المحروم : الذي حرّم الخير حرماناً ، ورجل محروم : ممنوع من الخير ، لسان العرب ١٢ / ١٢٥ . وهو إشارة إلى الزبير بن باطا .

٢ - الحجرات (٤٩) ١١ .

٣ - الحجرات (٤٩) ١٣ .

٤ - شرح نهج البلاغة ٢ / ٥٠ .

أهل الثرثار فعمدوا إلى مَخِّ الخنطة فجعلوه خبزاً هجاء<sup>(٤)</sup> فجعلوا يُنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل ، قال : فَمَرَّ رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها ، فقال : وبحكم ، اتقوا الله ، لا تغيروا ما بكم من نعمة ! فقالت : كأنك تخوفنا بالجوع ؟ أمّا ما دام ثرثارنا يجري فإنا لا نخاف الجوع ، قال : فأسف الله عزّ وجلّ وضغف لهم الثرثار ، وجس عنهم قطر السماء ونبت الأرض ، قال : فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه ، ثم احتاجوا إلى ذلك الجبل ، فإن كان ليقسّم بينهم بالميزان ؟ → ٣٦٧ [١٤٤/١٤٤] .

## ثرثر

باب الثريد والمرق والشور باجات ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قلا<sup>١٣١</sup> : ٨٢٩ [٧٩/٦٦] .

فيه : أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام ، وأول من هشم الثريد هاشم ، قال مادحه :

عَمَرُوا الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

ورجالاً مَكَّةَ مُسَيِّنُونَ عَجَافَ  
قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فَإِنَّ الذَّرْوَ فيها البركة . وقال صلى الله عليه وآله : الثريد بركة . وقال صلى الله عليه وآله : بورك لأمتي في الثرد والثريد . قال جعفر عليه السلام : الثرد ما صغر والثريد ما كبر .

ذلك وجعل يقول : والله ما كَذَّبْتُ ولا كُذِّبْتُ ، اطلبوا الرجل وإنه لفي القوم ، فلم يزل يتطلّبه حتى وجده ، وهو رجل غَدَجَ اليد كأنها تُدِّي في صدره . ورُوي عن حبة الثرثري رحمه الله قال : كان رجلاً اسود مُنْتَنَ الرِّيح ، له يد كثندي المرأة ، إذا مُدَّتْ كانت بطول اليد الأخرى ، وإذا تُرْكَتْ اجتمعت وتقلّصت وصارت كثندي المرأة ، عليها شعرات مثل شوارب المرأة . فلَمَّا وجده قطعوا يده ونصبوها على رمح ، ثم جعل عليّ (ع) ينادي : صدق الله وبلّغ رسوله ، لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر إلى أن غربت الشمس أو غابت ، ح<sup>٨</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٦٠٢ و ٥٩٧ - ٦١٤ [٣٣/ ٣٥١ ، ٣٢٩ - ٣٣٩] وط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٩٢ [٤١/ ٣٤٠] .  
أقول : قال الفيروزآبادي : ذو الثَّدْيَةِ - كُسميّة - لقب حُرْقُوص بن زهير كبير الخوارج ، أو هو بالمشثاة تحت<sup>(١)</sup> .

## ثرثر

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار ؛ ه<sup>٥</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٣٦٧ [١٤٣/١٤] .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إني لألحق<sup>(٣)</sup> أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع وليس ذلك كذلك ، إنّ قوماً أفرغت عليهم النعمة وهم

١ - القاموس المحيط ٤ / ٣٠٩ .

٢ - المحاسن ٥٨٦ / ح ٨٥ .

٣ - لألحس - خ (الهامش) .

٤ - الهجاء - كساء - تقطيع اللفظة بحروفها ؛ القاموس المحيط [٤٠٥/٤] - الهامش .

نارباج فأكل منها ثم قال : احبسوا بقيتها عليّ ، قال : فأنثي بها مرتين أو ثلاثاً ، ثم إن الغلام صب فيها ماءً وأتاه بها ، فقال : ويحك أفسدتها عليّ ؛ → ٨٣٠ [٨٥/٦٦] .  
أقول : نارباج (٧) مغرب نارباً ، أي مرق الرمان (٨) .

### ثعب

خبر المَلَك الذي صُوِّر بصورة الثعبان وكان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله ويروجه بطاقة ربحان حين نام صلى الله عليه وآله في جبل حراء ؛ و٦ ، هـ : ١٠٥ [٢٦/١٦] .

خبر الثعبان الذي كان في طريق الشام وجفّلت (٩) منه ناقة أبي جهل - لعنه الله - ورمته فكسرت أضلعه ؛ → ١٠٧ [٣٥/١٦] .

خبر الثعبانين اللّذين رآهما أبو جهل مع النبي صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ك : ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ [٢٨٤ ، ٢٥٥/١٧] .

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثُعباناً ، وإلقاء رعب ذلك في قلب «رمع» ؛ ح<sup>٨</sup> ، هـ : ٨٢ ، ح<sup>٨</sup> ، ك : ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، و٦ ، قيا<sup>١١١</sup> : ٥٧٠ [٢٥٦/٤١] و٦ ، ط ، قيه<sup>١١٠</sup> : ٦٠٨ [٤٣/٤٢] .

الثعبان الذي دخل مسجد الكوفة وانتهى إلى

٧ - نارباج بفارسي يعني آتش انارزيراكه بادر فارسي بمعنى آتش است ؛ م (الهامش) .

٨ - البحار ٦٦ / ٨٤ .

٩ - يعني ترسيد وگريخت (الهامش) .

بيان : ثردت الخبز ثرداً من باب قتل ، وهو أن تفتّه ثم تبلّه بمرق .

المحاسن (١) : عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا وأثنى بدجاجة محشوة وبخبيص (٢) ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذه أهديت لفاطمة ، ثم قال : يا جارية اثبتينا بطعامنا المعروف ، فجاءت بشريد خلّ وزيت .

بيان : كأنّ المراد بفاطمة زوجته عليه السلام ، وهي بنت الحسين بن عليّ بن الحسين ، وكان اسم إحدى بناته فاطمة أيضاً .

دعوات الراوندي (٣) : قال الصادق عليه السلام : الثريد طعام العرب . وقال : أطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد .

دعائم الاسلام (٤) : قال جعفر عليه السلام : الثريد بركة ، وطعام الواحد يكفي الاثنين .

الدعوات (٥) : كان أحبّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النارباجة .

المحاسن (٦) : عن يونس بن يعقوب قال : أرسلنا إلى أبي عبد الله عليه السلام بقُدَيْرَةٍ فيها

١ - المحاسن ٤٠٠ / ح ٨٥ .

٢ - خبيص - كامير - حلوائى است كه از خرما وروغن سازند ؛ م (الهامش) .

٣ - دعوات الراوندي ١٥٠ / ح ٣٩٧ و ١٥٣ / ح ٤١٧ .

٤ - دعائم الاسلام ٢ / ١١٠ / ح ٣٥٩ .

٥ - دعوات الراوندي ١٥٠ / ح ٣٩٦ .

٦ - المحاسن ٤٠١ / ح ٩٠ .



وضع أوراق المُثُضَل<sup>(٥)</sup> على باب وجاره ليهرب الذئب منها؛ → ٧٥٠ [٧٦/٦٥].

وعن الشَّعْبِيَّ أَنَّهُ قال : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب ، فنمَّ عليه الذئب فقال الأسد : إذا حضر فأعلمني ، فلَمَّا حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال : كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأتي شيء أصبت ؟ قال : خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج ، فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب ، وانسلَّ الثعلب ، فمرَّ به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب : يا صاحب الخلق الأحمر ، إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك<sup>(٦)</sup> .

ويأتي في (مثل) ما يناسب ذلك .

توحيد المفضل : والثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً ، فإذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فأخذها ، فمن أعان الثعلب العديم النطق والرؤية بهذه الحيلة إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه ، فإنه لما كان الثعلب يضعف عن كثير ممَّا يقوى عليه السباع من مساورة الصيد أَعْيَن بالدهاء والفتنة والاحتتيال لمعاشه ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٢ [١٠٠/٣] و يد<sup>١٤</sup> ، صد<sup>١٤</sup> : ٦٦٧ [٦١/٦٤] .

حُكي أَنَّ الثعلب إذا اجتمع عليه البقّ الكثير والبعوض الكثير أخذ بفيه قطعة من جلد حيوان

أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر فسلم عليه ؛ ط<sup>١</sup> ، فب<sup>٨٢</sup> : ٣٨٢ - شا<sup>٥</sup> - ٣٨٥ [١٧٨ - ١٦٣/٣٩] .

### ثعلب

باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيد<sup>١١٤</sup> : ٧٤٨ [٧١/٦٥] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ »<sup>(٢)</sup> قال : إنَّ رجلاً انطلق وهو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار إلى وجهه ، وجعل الثعلب يصيح ويُحدث من استه ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ، ثم أرسله بعد ذلك ، فبينما الرجل نائم إذ جاءتته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يُحدث كما أحدث الثعلب ثم خَلَّت عنه ؛ → ٧٤٩ [٧١/٦٥] .

طرح عليّ بن الحسين عليه السلام غُرَاقاً<sup>(٣)</sup> عند ثعلب ليأكله في طريق مكّة .

قال الذَّيْمِيرِي<sup>(٤)</sup> : قيل للثعلب : ما لك تعدو أكثر من الكلب ؟ فقال : أعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره ؛ → ٧٥٠ [٧٦/٦٥] .

وقال : الذئب يطلب أولاد الثعلب فإذا ولد

٥ - إرشاد المفيد ١٨٣ .

١ - الكافي ٤ / ٣٩٧ / ح ٦ .

٢ - المائدة (٥) ٩٥ .

٣ - الغُرَاق : العظام إذا جردت من اللحم . لسان العرب

٢٤٥ / ١٠ .

٤ - حياة الحيوان ١ / ٢٤٨ .

٥ - يياز دشتي ؛ منه .

٦ - انظر حياة الحيوان ١ / ٢٥٣ .

المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل وقال : ما هذه إلا أخت الجزية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ويح ثعلبة ! فأنزل الله : « وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْتُوءَ آتَانَا مِنْ قَضِيئِهِ لَتِصَّدَقْنَ ... (الآيات) » (٢) ؛ و٦ ، س٦٧ ، ٦٨٠ : ٤٠/٢٢ ] .

ثعلبة بن عمرو ، أبو عمرة الأنصاري ، قُتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصَفَيْنَ ، يأتي في ( عمر ) .  
ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد أبو إسحاق النحوي ؛

رجال النجاشي : كان وجهاً من أصحابنا قارئاً فقيهاً نحويّاً لغويّاً راوياً ، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وروى عن علي بن أسباط قال : لما أن حجّ هارون الرشيد مرّاً بالكوفة فصار إلى الموضع الذي يُعرف بمسجد سماك ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هارون وهو في الوتر وهو يدعو ، وكان فصيحاً حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدامه ومن خلفه ، وأقبل يستمع ثم قال للفضل بن الربيع : ما تسمع ما أسمع ؟ ثم قال : إن خيارنا بالكوفة (٣) . وعده العلامة في القسم الأول من « الخلاصة » وقال : كان فاضلاً متقدماً معدوداً في العلماء والفقهاء الأجلة في هذه العصابة ، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر

ميت ، ثم إنه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغمس فيه قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات ترتفع قليلاً قليلاً لإحساسها بالماء ، فلا يزال يرتفع متدرجاً إلى الرأس ، فهو يغمس رأسه في الماء قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات تنتقل إلى الجلدة وتجتمع فيها ، فإذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية ؛ → ٦٧٦ [٩١/٦٤] .

و يأتي في ( شرح ) حكاية عن شُرَيْحٍ وثعلب .  
أقول : ثعلب النحوي ، أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني إمام الكوفيين في النحو واللغة ، صاحب كتاب « الفصيح » في اللغة الذي نسب إليه الفصحي ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء به ، سُمّي بثعلب لأنه كان إذا سُئِلَ عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا شُبّه بثعلب إذا أغار ، توفي ببغداد سنة ٢٩١ ( رصا ) (١) .

ثَعْلَبَةُ بن حاطب الأنصاري ، وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقني مالاً ، والذي بعثك بالحقّ لئن رزقني الله مالاً لأعطيت كلّ ذي حقّ حقّه ، فقال صلى الله عليه وآله : اللهم ارزق ثعلبة مالاً ، فاتخذ غنماً فنمت غنمه كما ينمي الدود ، فضاقت عليه المدينة ، ففترخت عنها فنزل وادياً من أوديتها ، ثم كثرت حتى تباعدت من المدينة ، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ - التوبة (٩) ٧٥ .

٣ - رجال النجاشي ١١٧ / رقم ٣٠٢ .

١ - انظر وفيات الأعيان ١٠٢/١ رقم ٤٣ .

فأعجبه<sup>(١)</sup>.

الردّ على أهل الجبر والتفويض، قال عليه السلام: فأول خبر يُعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلى الله عليه وآله: إني مَخْلَفٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تَضَلُّوا ما تمسكتم بهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض؛ مع<sup>٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٠: ٦٨/٥.

وصيّة النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٧٨٧: ٤٧٦/٢٢؛ وح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٠: ١٥، ما<sup>٤١</sup>: ١٥١: ٢١٩: ٣٦/٣٢٩- ١٨٥/٣٧ [و<sup>١٠</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧٢: ٣١٣/٤٥] وعين<sup>١٥</sup>: ١٠٨: ٢٢/٦٨.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين؛ ز<sup>٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٢: ١٠٤/٢٣.

فيه: عن «الطرائف»<sup>(٤)</sup>: إنّ للشيخ المفيد رحمه الله كتاباً اسمه «العمدة» أورد فيه الاحتجاج على صحّة الإمامة بحديث نبيهم صلى الله عليه وآله: إني تاركٌ فيكم الثقلين؛ → ٢٤: ١١٢/٢٣.

قال ابن الأثير<sup>(٥)</sup>: ستأهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقل، ويقال لكلّ خطير نفيس «ثقل» فتأهما ثقلين إعظاماً لقدرهما

الثعالبي، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري، المتوفى في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة، صاحب «فقه اللغة»، و«بيتعة الدهر» نُسب إلى خياطة جلود الثعالبي وعملها<sup>(٢)</sup>. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، المحدث النيسابوري صاحب «التفسير الكبير» الذي يروي عنه صاحب «الكشاف» وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد عليهم السلام، وله «العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام» - وهو لشيعته أو لقلة تعصبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا، ولهذا ينقل عنه المجلسي كثيراً في البحار- توفي سنة ٤٢٧ أو ٤٣٧<sup>(٣)</sup>.

### ثقف

العلوي: ألا أنّ ثقيفاً قوم غدر لا يوفون بعهده، يبغيضون العرب كأنهم ليسوا منهم، ولزُبّ صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود وأبو عبيدة بن مسعود؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٤: ٣٤: ٣٢٢.

أقول: غلام ثقيف، الحجاج بن يوسف الثقفي، يأتي في (حجج).

### ثقل

في رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في

١- رجال العلامة ٣٠.

٢- انظر وفيات الأعيان ١٧٨/٣ رقم ٣٨١.

٣- انظر وفيات الأعيان ١٧٩/١ رقم ٣٩١.

٤- الطرائف ١٢٠.

٥- النهاية لابن الأثير ١/ ٢١٦.

وتفخيماً لشأنيهما ؛ → ٢٥ ، ٢٨ [٢٣/١١٨-١٣٢] .

**أقول :** قال في « مجمع البحرين » : وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، قيل : سُمِّيَا بذلك لأنَّ العمل بهما ثَقِيل ، وقيل : من الثقل - بالتحريك - متاع المسافر <sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

**بشارة المصطفى <sup>(٢)</sup> :** العلوي في وصيته لكميل ابن زياد : يا كميل ، نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى : الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، فلم يتخلف أحد ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : معاشر الناس إني مؤدِّ عن ربي عزَّ وجلَّ لا أخبر عن نفسي ، فمن صدَّقني فقد صدَّق الله ، ومن صدَّق الله أثابه الجنان ، ومن كذَّبني كذَّب الله عزَّ وجلَّ ، ومن كذَّبه أعقبه النيران ، ثم ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ، أمرني جبرئيل عن الله عزَّ وجلَّ ربي وربكم أن أعلمكم أنَّ القرآن هو الثقل الأكبر وأنَّ وصيتي هذا وابنائي ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر ، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر ، كل واحد

منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا على الله فيحكم بينهما وبين العباد ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٦ [٢٧٥/٧٧] .

### ثلث

**الثعلبي <sup>(٣)</sup> :** وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سَبَّاق الأُمَم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : حزقيل <sup>(٤)</sup> مؤمن آل فرعون ، وحبيب التجار صاحب يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم ؛ ه<sup>٥</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ٢٣١ [٥٨/١٣] .

**الحصائل <sup>(٥)</sup> :** عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون ؛ ه<sup>٥</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٢٦٠ [١٦١/١٣] .

**الصدِّيقون ثلاثة :** حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة ؛ ز<sup>٦</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٨٩ [٣٨/٢٤] وط<sup>٩</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٧٧ [٤١٠/٣٥] .

**أحبُّ الأمور إلى الله ثلاثة :** القصد في الجِدَّة ، والعفو في المقدرة ، والرفق بعباد الله ؛ ه<sup>٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٤ [٢٩٤/١٣] .

**إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن :** يوم يُؤلَّد <sup>(٦)</sup> فيخرج من بطن أمه فيرى ٣ - العرائس ١٠٣ .

٤ - في الأصل والبحار : حزبييل ، وما أثبتناه نقلاً عن المصدر ، وهو موافق لما يأتي .

٥ - الحصائل ١٧٤ / ح ٢٣٠ .

١ - مجمع البحرين ٥ / ٣٣٠ .

٢ - بشارة المصطفى ٣٠ .

رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشرائل من زوجة غفيفة ، وكان له ابنان من زوجة غير غفيفة ، فلما حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلما تُوُفِّي قال الكبير : أنا ذلك الواحد ، وقال الأوسط : أنا ذلك ، وقال الأصغر : أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيهم ، قال : ليس عندي في أمركم شيء ، انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاثة ، فانتهوا إلى واحد منهم فأروا شيخاً كبيراً فقال لهم : ادخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر مني فاسألوه ، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال : سلوا أخي الأكبر مني ، فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر ، فسألوه أولاً عن حالهم ، ثم سألهم<sup>(٤)</sup> فقال : أما أخي الذي رأيتموه أولاً ، هو الأصغر ، فإن له امرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يُبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته ، وأما الثاني أخي فإن عنده زوجة تسوؤه وتسره فهو متماسك الشباب ، وأما أنا فزوجتي تسرنني ولا تسوؤني لم يلزمني منها مكروه فقط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك ، وأما حديثكم الذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثوا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ، ثم عودوا لأقضي بينكم ، فانصرفوا فأخذ الصبي سيف أبيه وأخذ الأخوان المعاول فلما أن هما بذلك قال لهم الصغير : لا تبعثوا قبر أبي وأنا أدع لكما حصتي ، فانصرفوا إلى القاضي ، فقال :

الدنيا ، و يوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها ، و يوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا ، وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : « وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا »<sup>(١)</sup> ، وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة فقال : « وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُتْبِعْتُ حَيًّا »<sup>(٢)</sup> ، هـ ، سد ٦٤ : ٣٧٤ - ٣٩١ [١٤/١٧١ - ٢٤٦] .

خبر اللبانات الثلاث من ذهب التي قُتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسى عليه السلام ؛ هـ ، ع ٧٠ : ٤٠٠ [١٤/٢٨٤] .

قصة الثلاثة نفر الذين كانوا يتماشون فأخذهم المطر فأووا إلى غار ، فبينما هم انحطت صخرة فاطبقت عليهم ، فتوسلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم ففرج الله عنهم ببركة أعمالهم الخالصة ؛ هـ ، ع ٧٦ : ٤٣٤ [١٤/٤٢٧] و ين ١١٠ ، لز ٣٧ : ٢٩٣ [٦٩/٢٨٧] وخلق ٢/١٠ ، يز ١٧ : ٨٥ [٧٠/٢٤٤] و خلق ٢/١٠ ، كب ٢٢ : ١١٧ [٧٠/٣٧٩] .

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup> : عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل

→

٦ - في الأصل والبحار : بلد وتصحيفه ظاهر ، وما أثبتناه من المصدر (الخصال ١٠٧/ح ٧١) .

١ - مريم (١٩) ١٠ .

٢ - مريم (١٩) ٣٣ .

٣ - قصص الأنبياء ١٨٢/ح ٢٢٠ .

٤ - في الأصل : ثم ميتاً لهم ، وما أثبتناه من المصدر .

شأن نزول قوله تعالى : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا » (٤) ، و٦ ، نط٥٩ : ٦٢٢ - ٦٣٠ [٢٣٧/٢٠٢/٢١] .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٥ [١٠٢/٢٢] وو٦ ، عا٧١ : ٧٣٠ [٢٤٢/٢٢] .

ثلاثة نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام لدفعهم ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٥ [٧٤/٤١] .

ارتد الناس إلّا ثلاثة ؛ و٦ ، عز٧٧ : ٧٥٦ [٣٥١/٢٢] .

الخصال(٥) : قال سلمان رحمه الله : عجبت لست ، ثلاث أضحكنتي وثلاث أبكنتي ، فأما التي(٦) أبكنتي ففراق الأحبة محمد وحزبه صلوات الله عليهم ، وهول المظلم ، والوقوف بين يدي الله عز وجل ، وأما التي أضحكنتي فطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمفغول عنه ، وضاحك ملاء فيه لا يدري أرضى الله أم سخط ؟ ؛ و٦ ، عح٧٨ : ٧٥٨ [٣٦٠/٢٢] وخلق٢/١٠ ، كب٢٢ : ١١٩ [٣٨٦/٧٠] .

أما في الطوسي(٧) : قال الرضا عليه السلام

يقنكما هذا ؟ اتوني بالمال ، فقال للصغير : خذ المال ، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل على الصغير ؛ ه٥ ، فا٨١ : ٤٤٩ [٤٩٠/١٤] .

ثلاث أُعْطِيَهُنَّ الأنبياء : العطر والأزواج والسواك ؛ ه٥ ، ف٨٠ : ٤٤٢ [٤٦١/١٤] .

الكافي(١) : الباقری : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره : لم يكن له فيء ، وكان لا يمر في طريق فيمّره بعد يومين أو ثلاثة إلّا عُرف أنّه قد مرّ فيه لطيب غزفيه ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلّا سجد له ؛ و٦ ، يا١١ : ١٨٠ [٣٦٨/١٦] وو٦ ، لك٢٠ : ٢٨٠ [٣٤٦/١٧] وو٦ ، كب٢٢ : ٢٨٥ [٣٦٨/١٧] .

ثلاثة من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وآله : الحمل(٢) والذئب والبقرة ؛ و٦ ، كج٢٣ : ٢٩٢ [٣٩٩/١٧] .

لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ربّه في ثلاث كلمات : إنّ عليّاً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ؛ و٦ ، لج٣٣ : ٣٨٠ [٣٤٠/١٨] .

النبوي : أوحى إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث خصال : أنّه سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين(٣) ؛ هـ ٣٩٧ [٤٠٢/١٨] .

٤ - التوبة (٩) ١١٨ .

٥ - الخصال ٣٢٦ / ح ١٧ .

٦ - في الأصل والبحار : الذي ، والصواب ما أثبتناه كما في المصدر .

٧ - أمالي الطوسي ٩٨ / ٢ وفيه : قال الرضا «ع» للمأمون .

١ - الكافي ١ / ٤٤٢ / ح ١١ .

٢ - في البحار : الجمل .

٣ - معنى هذه الكلمة يأتي في (حجل) ٤ منه .

شهِيداً عَلَى قَوْمِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ  
أُمَّتِي شُهَدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ : «لِيَكُونَ  
الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى  
النَّاسِ» (٥) → ٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup> : عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ : ثَلَاثُ أَخَافَهْنَ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي :  
الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَمُضَلَّاتُ الْفِتَنِ ، وَشَهْوَةُ  
الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ؛ → ٧٨٢ [٤٥١/٢٢] وَدُءٌ ،  
كُدُءٌ : ١٧٧ [٣٦٨/١٠] وَخُلِقَ ٢/١٥ ، لَط : ٣٩ ؛  
١٨٤ [٢٧٢/٧١] .

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ  
مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سِتَّةٌ (٧) مِنْ  
رَبِّهِ ، وَسِتَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسِتَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ ؛ ز٧ ،  
ك٢٦ : ٨٩ [٣٩/٢٤] .

الْخِصَالُ (١٠) : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ  
ثَلَاثاً مِنْ حِفْظِهِمْ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ،  
وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُمْ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ لَهُ شَيْئاً : حَرَمَةُ  
الْإِسْلَامِ ، وَحَرَمَتِي ، وَحَرَمَةُ عَتْرَتِي ؛ ز٧ ، ن١ :  
١٢٨ [١٨٥/٢٤] .

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (١١) : الْمَوْصُوفِيُّ : ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ

لِعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ : ثَلَاثَةٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ثَلَاثَةٌ :  
تَحَامِلُ الْإِيَّامَ عَلَى ذَوِي الْأَدَوَاتِ الْكَامِلَةِ ،  
وَاسْتِيلَاءِ الْحَرَمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنْعَتِهِ ، وَمَعَادَاةِ  
الْعَوَامِّ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ .

بَيَانٌ : تَحَامِلُ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ مَا لَا يَطِيقُهُ ،  
وَالْأَدَوَاتُ الْكَامِلَةُ كَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالسَّخَاءِ مِنْ  
الْكِمَالَاتِ الَّتِي هِيَ وَسَائِلُ السَّعَادَاتِ ، أَوِ الْأَعْمَ  
مِنْهَا وَمِنْ الْكِمَالَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَالْمُنَاصِبِ  
وَالْأُمُومِ (١) .

النَّبَوِيُّ : لَمْ تُعْطِ أُمَّتِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ :  
الْجَمَالَ وَالصَّوْتِ الْحَسَنَ وَالْحِفْظَ ؛ وَ٦ ، فَ٨١ :  
٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

قَرَبُ الْإِسْنَادِ (٢) : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ : مِمَّا أُعْطِيَ اللَّهُ أُمَّتِي وَفَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ  
الْأُمَمِ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا نَبِيٌّ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ :  
اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى أَعْطَى ذَلِكَ أُمَّتِي حَيْثُ يَقُولُ : «وَمَا  
جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ» (٣) يَقُولُ :  
مِنْ ضَيْقٍ ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ : إِذَا  
أَحْزَنْكَ أَمْرُ تَكْرَهٍ فَادْعَنِي أَسْتَجِبَ لَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى أَعْطَى أُمَّتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ : «أَدْعُونِي  
أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٤) ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً جَعَلَهُ

٥ - الْحَجَّ (٢٢) ٧٨ .

٦ - عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ٢ / ٢٩ / ح ٢٨ .

٧ - كِتَابُ سِرِّهِ (الْهَامِش) .

٨ - مَدَارَةُ النَّاسِ (الْهَامِش) .

٩ - الصَّبْرِ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفِرَاءِ (الْهَامِش) .

١٠ - الْخِصَالُ ١٤٦ / ح ١٧٣ .

١ - الْبَحَارُ ٢ / ٤١ .

٢ - قَرَبُ الْإِسْنَادِ ٤١ .

٣ - الْحَجَّ (٢٢) ٧٨ .

٤ - غَافِرُ (٤٠) ٦٠ .

العلوي : إنّ الذنوب ثلاثة ؛ مع<sup>٣</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> :  
٢٦٦ [٢٦٤/٧] .

ألا وإنّ الظلم ثلاثة ؛ → ٢٦٩ [٢٧١/٧] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : ثلاث أُعطين سمع الخلائق : الجنة والنار  
والحور العين ، فإذا صَلَّى العبد وقال : اللَّهُمَّ  
اعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من  
الحور العين ، قالت النار : يارب إنّ عبدك قد  
سألك أن تعتقه متي فاعتقه ، وقالت الجنة : يارب  
إنّ عبدك قد سألك إني فأسكنه ، وقالت الحور  
العين : يارب إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجه  
متى ، فإن هوانصرف من صلاته ولم يسأل من  
الله شيئاً من هذا قلن<sup>(٢)</sup> الحور العين : إنّ هذا  
العبد فينا لزاهد ، وقالت الجنة : إنّ هذا العبد في  
لزاهد ، وقالت النار : إنّ هذا العبد فيّ لجاهل ؛  
مع<sup>٣</sup> ، نر<sup>٥٧</sup> : ٣٣٥ [١٥٥/٨] .

الخصال<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفّك للدم ، وشارب  
الخمر ، ومشاء بنميمة ؛ مع<sup>٣</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٣٩٥  
[٣٥٧/٨] .

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب :  
إمام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ أفنى عمره في

الله إليهم ولا يزكّهم ولم عذاب أليم : رجل  
ادّعى إماماً من غير الله ، وآخر طعن في إمام من  
الله ، وآخر زعم أنّهما في الإسلام نصيباً ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
كا<sup>٢١</sup> : ٢٥٣ و بين<sup>١/١٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٧٧  
[٢٧٧/٦٨] وبين<sup>١/١٥</sup> ، س<sup>١</sup> : ٥٠ [١٨٥/٦٧] .  
ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك  
السنّة ، وفراق الجماعة ؛ → ٥٠ [١٨٥/٦٧] .

ثلاثة يشكون يوم القيامة : المصحف  
والمسجد والعترّة ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٥٥ [٢٢٢/٧]  
وز<sup>٧</sup> ، نا<sup>٥١</sup> : ١٢٩ [١٨٦/٢٤] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : ثلاثة لا  
يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا  
يزكّهم ولم عذاب أليم : شيخ زان ، ومملك  
جبار ، ومقلّ غتال ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٥٦  
[٢٢٣/٧] .

ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخُصرة ، وإلى  
الماء الجاري ، وإلى الوجه الحسن ؛ د<sup>٤</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> :  
١٤٩ [٢٤٦/١٠] .

نزلت ثلاثة أحجار من الجنة : مقام  
إبراهيم ، وحجر بني إسرائيل ، والحجر الأسود ؛  
ه<sup>٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٣٥ [٨٤/١٢] .

لا يدخل الجنة من الهائم إلّا ثلاثة : حار  
بَلّمْ بن باعوراء ، وذئب يوسف ، وكلب أصحاب  
الكهف ؛ ه<sup>٥</sup> ، عو<sup>٧٦</sup> : ٣٣ [٤٢٣/١٤] .

أقول : وتقدّم في ( بلعم ) ما يناسب ذلك .

→

١١- ثواب الأعمال ٢٥٦ .

١- الكافي ٣/ ٣٤٤ ح/ ٢٢ .

٢- قالت - خ ( الهامش ) .

٣- الخصال ١٨٠ ح/ ٢٤٤ .

٤- ثواب الأعمال ١٦٢ ح/ ١ .



طاعة الله ؛ ز<sup>٧</sup> ، قز<sup>١٧</sup> : ٣٣٧ [٢٦١/٢٦] .  
 الأنبياء وأولادهم وأتباعهم خُصوا بثلاثة :  
 السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والفقر ؛  
 ه<sup>٥</sup> ، ١ : ١٦ [٥٩/١١] .  
 ثلاث لم يُقر منها نبي فمّن دونه : الظّيرة ،  
 والحسد ، والتفكّر في الوسوسة في الخلق ؛ ه<sup>٥</sup> ،  
 د<sup>٤</sup> : ٢٠ [٧٥/١١] و يد<sup>٤</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ١٧٠  
 [٣٢٣/٥٨] .  
 الصادقيّ : الآباء ثلاثة : آدم وُلد مؤمناً ،  
 والجان وُلد كافراً ، وإبليس وُلد كافراً ؛ ه<sup>٥</sup> ،  
 ه<sup>٥</sup> : ٣٠ [١١١/١١] .  
 ندامة «رمع» عند موته من ثلاث ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
 يط<sup>١٩</sup> : ٢٠٣ .  
 ثلاثة أشياء لم تبك للحسين عليه السلام :  
 البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص ؛  
 ي<sup>١</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٤٤ [٢٠٢/٤٥] .  
 لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم  
 يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزاني ، ويقتل  
 مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الأظلة ؛  
 يج<sup>١٣</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٨٠ [٣٠٩/٥٢] .  
 الغيبة للنعماني<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه  
 السلام : ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم  
 أهلها ويحاربونه ؛ أهل مكّة ، وأهل المدينة ،  
 وأهل الشام ، وبنو أميّة ، وأهل البصرة ، وأهل  
 دميسان ، والأكراد ، والأعراب ، وضبة ، وغنى ،

وباهلة ، وأزد ، وأهل الري  
 بيان : لعل الدميسان<sup>(٢)</sup> مصتف ديسان  
 قرية بهراة ؛ → ١٩٣ [٣٦٣/٥٢] .  
 في روايات كثيرة قال الصادق عليه السلام :  
 ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام  
 يأكله ، وثوب يلبسه ، وزوجة صالحة تعاونه  
 وتُحصن فرجه ؛ يد<sup>٤</sup> ، قصب<sup>١٢</sup> : ٨٧٢  
 [٣١٧/٦٦] ومع<sup>٢</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٢٦٧ [٢٦٥/٧] .  
 ثلاث درجات : إفشاء السلام ، وإطعام  
 الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، وثلاث  
 كفّارات : إسباغ الوضوء في السبرات<sup>(٣)</sup> ،  
 والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات ، والمحافظة  
 على الصلوات ، وثلاث موبقات : شخّ مطاع ،  
 وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وثلاث  
 مُنجيات : خوف الله في السرّ والعلانية ، والقصد  
 في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا  
 والسخط ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢٥ [٥/٧٠] .  
 النبويّ في مسجد الخيف : ثلاث لا يغلّ  
 عليهنّ قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ،  
 والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللّزوم لجماعتهم  
 فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يز<sup>١٧</sup> :  
 ٨٥ [٢٤٢/٧٠] .  
 النبويّ : ثلاث من كنّ فيه أو واحدة منها

٢ - أقول : الظاهر أنّ دميسان داله زيدت من التناسخ  
 وديسان كورة معروفة بين البصرة واسط منها الحسن  
 البصريّ ؛ منه شدّ ظلّه العالي .

٣ - جمع السبرة وهي شدة البرد (الهامش) .

١ - غيبة النعماني ٢٩٩ ح/ ٦ .

كان في ظلّ عرش الله ؛ → ٨٥ [٢٤٣/٧٠] .  
مصباح الشريعة<sup>(١)</sup> : التقوى على ثلاثة  
أوجه ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يط<sup>١١</sup> : ٩٧ [٢٩٥/٧٠] .  
ثلاث يحسن فيهنّ الكذب ، يُذكر في  
(صدق) .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام ثلاث  
لا يضُرّ معهنّ شيء : الدعاء عند الكرب ،  
والاستغفار عن الذنب ، والشكر عند النعمة ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٣٣ [٣٩/٧١] .

الصبر ثلاثة : صبر على المصيبة ، وصبر على  
الطاعة ، وصبر عن المعصية ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> :  
١٤٢ [٧٧/٧١] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهنّ  
يكمل المسلم : التفقه في الدين ، والتقدير في  
المعيشة ، والصبر على النوائب ؛ → ١٤٤ [٨٥/٧١] .  
أخذ الناس ثلاثة عن ثلاثة : أخذوا الصبر  
عن أيوب عليه السلام ، والشكر عن نوح عليه  
السلام ، والحسد عن بني يعقوب ؛ → ١٤٤  
[٨٦/٧١] .

من أعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً : من أعطي  
الدعاء أعطى الإجابة ، ومن أعطي الشكر أعطى  
الزيادة ، ومن أعطي التوكل أعطى الكفاية ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٤ - ل<sup>٥</sup> : ١٥٥ [١٢٩/٧١] .  
[١٣٥] .

الخصال<sup>(٣)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً  
كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : من كانت  
الآخرة همّة كفاه الله تعالى همّة من الدنيا ، ومن  
أصلح سيرته أصلح الله علائقته ، ومن أصلح  
فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله له فيما بينه  
وبين الناس ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦٥  
[١٨١/٧١] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين  
سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية  
الله ، وعين غضّت عن محارم الله ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ،  
كح<sup>٢٨</sup> : ١٧١ [٢٠٤/٧١] .

عن عليّ عليه السلام قال : جُمع الخير كلّ في  
ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكلّ  
نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلّ سكوت ليس  
فيه فكرة فهو غفلة ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو  
لفو ، فطوبى لمن كان نظره عبثاً ، وسكوته فكراً ،  
وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس  
شره ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٨٤ [٢٧٥/٧١] .

وعنه عليه السلام قال : يوشك أن يفقد  
الناس ثلاثاً : درهماً حلالاً ، ولساناً صادقاً ، وأخاً  
يُستراح إليه ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٥ [٧٠/٧٨] .

١ - الخصال ١٠١ / ح ٥٦ .

٢ - الخصال ١٢٩ / ح ١٣٣ .

٣ - الكافي ٢ / ٨٠ / ح ٢ .

١ - مصباح الشريعة ٣٨ .

٢ - الكافي ٢ / ٩٥ / ح ٧ .

قال : ثلاثة لا يقتل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها ؛ <sup>٢/١٦</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٧٣ [٢٦٧/٧٦] .

في باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام جملة من الثلاثيات ؛ <sup>١٧</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٣ ، ١٦ [٤٤/٧٧] ، ٥١ .

في باب مواظب الصادق عليه السلام كثير من الثلاثيات ؛ <sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٨٢ [٢٢٩/٧٨] .

قال الصادق عليه السلام : اطلب الحوائج يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام ؛ <sup>٥</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٣٣٣ ، ٣٣٦ [١٤/٣، ١٣] ، ويد<sup>١٤</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١٩٥ [٤١/٥٩] ، ويو<sup>٢/١٦</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٥٦ [٢٢٤/٧٦] .

باب الهريسة والمثلثة وأشباهاها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قلب<sup>١٣٢</sup> : ٨٣٠ [٨٦/٦٦] .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : أتى شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟ قلت : [اللحم] <sup>(٧)</sup> فإذا لم يكن اللحم فالسمن والزيت ، قال : فما منعك من هذا الكرکور ؟ فإنه أصون شيء في الجسد - يعني المثلثة - قال : أخبرني بعض أصحابنا بصف المثلثة قال : يؤخذ قفيز أرز وقفيز حنص

الخصال<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة ينجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل إليه ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ١٩٤ [٣٢٣/٧١] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : قال علي عليه السلام : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضع ، وحليم من سفيه ، وبر من فاجر ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٢١٧ [٤١٦/٧١] .

الخصال<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام : ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عز وجل ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل ؛ ٢١٧ [٤١٧/٧١] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٣٩ - جا<sup>٥٠</sup> : ٢٩ [١٣٤/٧٤] ، ٩٩ .

الخصال<sup>(٥)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله

١- الخصال ٥٢٥ / ضمن ح ١٣ .

٢- الخصال ٨٦ / ح ١٦ .

٣- الخصال ٨٥ / ح ١٤ .

٤- الكافي ٣٤٧ / ٢ / ح ٤ .

٥- مجالس المفيد ٩٨ / ح ٨ .

٥- الخصال ١٤١ / ح ١٦١ .

٦- المحاسن ٤٠٤ / ح ١٠٧ .

٧- من البحار والمصدر .

أقول : قال في «جمع البحرين» : والإثمد بكسر الهمزة والميم : حجرٌ يُكْتَلَبُ به ، ويُقال أنه معربٌ ، ومعاده بالمشرق وفيه الحديث : «اكتحلوا بالإثمد» ، وعن بعض الفقهاء : الإثمد هو الأصفهاني ولم يتحقق<sup>(١)</sup> .

ثم

فقه الرضا<sup>(٥)</sup> عليه السلام : ونروي أنَّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى : «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ»<sup>(٦)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٥٤٥ [٢٦٢/٦٢] .  
أقول : يأتي في (فكه) ما يتعلق بذلك .

ثم

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ ثُمَامَةَ بن أثال أَسْرَتْهُ خيل النبي صَلَّى الله عليه وآله ، وقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال : اللَّهُمَّ أَمَكْنِي مِنْ ثُمَامَةَ ، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إني مَخْتَرِكٌ واحدة من ثلاث : أقتلك ؟ قال : إذن تقتل عظيمًا ، أو أفاديك ؟ قال : إذن تجدني غاليًا ، أو أمرٌ عليك ؟ قال : إذن تجدني شاكراً . قال صَلَّى الله عليه وآله : فأني قد مننت عليك ، قال : فأني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، وقد والله علمت أنك رسول الله حيث رأيتك ، وما كنت لأشهد بها وأنا في الوثاق ؛ و<sup>٦</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٤٢ [١٩/

وقفيز حنطة أو باقلى أو غيره من الحبوب ، ثم تُرَضُّ جِماً وتطبخ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قلا<sup>١٣١</sup> : ٨٣٠ [٨٤/٦٦] .

ثلج

تفسير العياشي<sup>(١)</sup> : عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : «لَسَنُ كَشَفْتُ عَنَّْا أَلْرَجَزَ لَثْوِيَّتَن لَكَ»<sup>(٢)</sup> قال : الرجز هو الثلج ، ثم قال : خراسان بلاد رجز ؛ ه<sup>٥</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٥٤ [١٣٨/١٣] .

ثلم

الصادقي : كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس وياكلوا ؛ يا<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٨ [٥١/٤٧] .  
بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلعة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة .  
بيان : الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم ؛ ١١ ، بيج<sup>١٣</sup> : ٧٥ [١٧/٢] .

ثم

الاكتحال بالإثمد عند النوم يذهب القذى ويصقي البصر ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٥٤٨ [٢٧٤/٦٢] .

٤- جمع البحرين ٣ / ٢٠ .

٥- فقه الرضا ٣٤٧ .

٦- الأنعام (٦) ١٤١ .

٧- الكافي ٨ / ٢٩٩ ح ٤٥٨ .

١- تفسير العياشي ٢ / ٢٥ ح ٦٨ .

٢- الأعراف (٧) ١٣٤ .

٣- بصائر الدرجات ٢٥ ح ١٠ .

[١٧٦] ووَ، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٤ [٢٢/ ١٤٠].

أقول: في «تنقيح المقال»: ثَمَامَةُ بن أَثَال بن النعمان الدُولَيّ الحنفِيّ كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً، فقبض وأُثِي به إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ثُمَّ أَسْلَمَ ومنع حل الحَبِّ من اليمامة إلى مكة إِلَّا بِإِذْنِ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وثبت على الإسلام هو ومن تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، وكان يمنع أهل اليمامة من اتباع مسيلمة الكَذَاب، فلَمَّا عَصَوْه وانفَقُوا على اتباع مسيلمة هجر وطنه وأتبع العلاء بن الحضرمي ومن تبعه، فمضوا إلى حرب البحرين وفتحوا<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أبو ثَمَامَةَ، عمرو بن عبد الله الصائدي<sup>(٢)</sup>، من شهداء الطف رضوان الله عليهم، كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وكان بصيراً بالأسلحة، ولهذا لَمَّا جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال ويشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، وإني ذكرت في «نفس المهموم» في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين له: أَنَّهُ تعطف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم:

يوم صَكَتْ بِالطَّلَقِ هَاشِمٌ وَجَنَّةُ  
مَمُوتٌ فَالْمُوتُ مِنْ لِقَاهَا مَمُورُ  
بَسِيوْفٍ لِلْحَرْبِ سَلْتُ فَلِلْمُوتِ  
س<sup>(٣)</sup> سَجُودٌ مِنْ هَوَاهَا وَرُكُوعُ  
وَقَفْتُ مَوْقِفاً تَضَيَّفَتِ الطَّيْرُ  
قِرَاءَهُ فُحُوءٌ وَوُقُوعُ  
مَوْقِفٌ لَا الْبَصِيرُ فِيهِ بَصِيرُ  
لَا نِدْهَاشٌ وَلَا السَّمِيعُ سَمِيعُ  
جَلَّلَ الْأَفَقَ فِيهِ عَارِضٌ نَقِيعُ  
مِنْ سَنَا الْبَيْضِ فِيهِ بَرْقٌ لَمِيعُ  
فَلشَمْسِ النَّهَارِ فِيهِ مَغِيبُ  
وَلشَمْسِ الْحَدِيدِ فِيهِ طَلِيعُ  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو ثَمَامَةَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَفْسِي لَكَ الْفَدَاءُ، إِنِّي أَرَى  
هَؤُلَاءِ قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُ حَتَّى  
أُقْتَلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأُحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي  
وَقَدْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي قَدْ دَنَا وَقْتُهَا، قَالَ:  
فَرَفَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ  
الصَّلَاةَ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمَصْلِينَ الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ  
هَذَا أَوَّلُ وَقْتُهَا<sup>(٤)</sup>.

وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (جَمْع).

### ثمن

الحِصَال<sup>(٥)</sup>: فِيْمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ عَلِيّاً عَلَيْهِمَا

٣- غَوْثَةُ چشم؛ منه.

٤- انظر الكنز والألقاب ١/ ٣١ عن نفس المهموم

٥٠٤، ٢٧٠.

٥- الحِصَال ٤١٠/ ح ١٢.

١- تنقيح المقال ١/ ١٩٦.

٢- انظر رجال الطوسي ٧٧/ رقم ٢٠.

الكهف: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا هـ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» (٣).

نوادر أحمد بن محمد (٤): روى لي مراراً قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل يزيد (٥) وهو يريد العمرة، فتناول لوحاً فيه كتاب لعمه (٦) فيه أرزاق العيال وما يجري لهم، فإذا فيه لفلان ولفلان، وليس فيه استثناء فقال له: من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه؟ كيف ظن أنه يتم؟! ثم دعا بالدواة وقال: ألحق فيه في كل اسم «إن شاء الله»؛ → ٨٦ [٣٠٧/٧٦].

في أن يأجوج ومأجوج يدأبون في حفر السدّ نهارهم حتى إذا أمسوا قالوا: نرجع غداً ونفتحه ولا يستثنون، فيعودون من غد وقد استوى كما كان، حتى إذا جاء وعد الله قالوا: غداً نخرج ونفتح إن شاء الله فيعودون ويفتحون؛ مع (٣)، لد (٣٤): ١٧٦، ١٨٠ [٢٩٨/٦، ٣١١] وهـ (٥)، كز (٢٧): ١٥٩ [١٧٤/١٢].

الكافي (٧): عن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالى: «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» قال: إذا حلف الرجل ونسى أن يستثني فليستثن إذا ذكر؛

وألها السلام: يا علي، ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأثر (١) على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللّثام، والداخل بين اثنين في بين لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع؛ ك (٢٠)، يو (١٦): ٤٠ [١٥٣/٩٦].

الحصائل (٢): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا يقبل الله تعالى لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشر عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزيتين - قالوا: يارسول الله، وما الزيتين؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول - والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة؛ كج (٢٣): ص ١٧: ١٠٥ [٥٧/١٠٤].

ثني

باب فيه لزوم الاستثناء بمشيئة الله في كل أمر؛ خلق (٢/١٠)، كو (٢٦): ١٤٧ [٩٨/٧١].

باب الافتتاح بالتسمية عند كل فعل والاستثناء بمشيئة الله تعالى في كل أمر؛ يو (٢/١٦)، نح (٥٨): ٨٥ [٣٠٤/٧٦].

٣ - الكهف (١٨) ٢٣ و ٢٤.

٤ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٥٧ / ح ١٠٩.

٥ - مُتَقَبَّ - خ (الهامش).

٦ - فيه تسمية - خ (الهامش).

٧ - الكافي ٧ / ٤٤٧ / ح ١.

١ - أي المتسلط (الهامش).

٢ - الحصائل ٤٠٧ / ح ٣.

و، ط، ٩: ١٦٣ [٢٨٩/١٦].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن مُرَازِم بن حكيم قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجةٍ ثُمَّ غرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال : كيف رجوتُم أن يتم هذا وليس فيه استثناء ؟! انظروا كلَّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه ؛ يا<sup>١١</sup> ، كوكب<sup>٢٦</sup> : ١١٨ [٤٨/٤٧].

باب أنهم عليهم السلام السبع المثاني ؛ ز<sup>٧</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١١٤ [١١٤/٢٤].

عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن «المثاني» التي أعطاه الله نبيّنا ، ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهركم ، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا ، من عرفنا فأمامة اليقين ومن جهلنا فأمامة السعير .

بيان : فأمامة اليقين أي الموت المتيقّن فينتفع بتلك المعرفة ، أو أنّ المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين ، وقوله عليه السلام : نحن المثاني ، إشارة إلى قوله تعالى «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ آلَمَسَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»<sup>(٢)</sup> ، والمشهورين المفسرين أنها سورة الفاتحة ، وقيل : السبع الطوال وهي السور السبع من أول القرآن ، وإنما سمّيت «مثاني» لأنّه ثنى فيها الأخبار ، وأما تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام

سبعاً باعتبار أسمائهم فإنّها سبعة وإن تكرّر بعضها ، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السلام ، ويحتمل أن يكون السبع باعتبار أنّه إذا ثُني يصير أربعة عشر موافقاً لعدددهم ، إمّا بأخذ التغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له أو يكون واو القرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعة عشر ، أو المراد غير ذلك ؛ - ١١٤ [١١٤/٢٤].

في الروايات الكثيرة عنهم عليهم السلام : نحن المثاني التي أعطاه الله تعالى نبيّنا صلى الله عليه وآله .

قال الصدوق<sup>(٣)</sup> : أي نحن الّذين قرننا النبيّ صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا ، وأخبر أمته أن لا نفرق حتّى تردّ عليه حوضه ؛ - ١١٥ [١١٦/٢٤].

الاثنا عشر الّذين أنكروا على الأوّل فعله وجلسه مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله وأرادوا تنزيله عن منبر النبيّ صلى الله عليه وآله : خالد ابن سعيد بن العاص الأمويّ وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبرّقة وابن التيهان وسهل بن حنيفة وأخوه عثمان وذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري ؛ ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٨ [١٨٩/٢٨].

وفي رواية «الحصا»<sup>(٤)</sup> مثله ، إلّا أنّه ذكر

٣- التوحيد ١٥١ .

٤- الحصا ٤٦١ ح/ ٤ .

١- الكافي ٢/ ٦٧٣ ح/ ٧ .

٢- المحجر (١٥) ٨٧ .

مكان عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود ؛ →  
٤١ [٢٠٨/٢٨] .

ذكر الاثني عشر من أصحاب التابوت ؛  
ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup> : ٥٥ [٢٧٩/٢٨] .

باب يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
يط<sup>١٩</sup> : ١٩٥ [٣٧/٥٩] .

الخصال<sup>(١)</sup> : الكاظمي : ما من يوم أعظم  
شؤماً من يوم الإثنين ، وروي : فلا تصم ولا  
تسافر فيه .

ومن أراد أن يقيته الله شَرَّ يوم الإثنين  
فليقرأ في أول ركعة صلاة الغداة سورة « هل أتى  
على الإنسان » .

وروي أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

وروي أنه : تسَلَّ الداء سَلًا من البدن .

وروي في قوله تعالى : « وَقُلْ أَعْمَلُوا  
فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »<sup>(٢)</sup>

أن أعمال الأمة تُعرض على النبي صلى الله عليه وآله  
وآله في كل يوم اثنين وخميس فيعرضها ، وكذلك  
تُعرض على الأنمة القائمين مقامه ، وهم المؤمنون  
في الآية .

وروي أنه تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين  
والخميس فيُفْتَر لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله  
شيئاً ؛ → ١٩٥ [٤١/٥٩] .

كانت العرب تسمي يوم الإثنين « أهون » في  
أسمائهم القديمة وهو أنحس أيام الأسبوع ، ولا  
يصلح لشيء من الأعمال ، وما ورد في مدحه  
فمحمول على التقية لتبزيك المخالفين به اقتفاءً  
ببني أمية ، وأكثر مصائب أهل البيت عليهم  
السلام وقع فيه ، ولذا وضعوا الأخبار للتبزيك به  
كما وضعوها للتبزيك بيوم عاشوراء ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
كا<sup>٢١</sup> : ١٩٨ [٥٢/٥٩] .

أقول : روي عن أمالي ابن الشيخ ، عن علي  
ابن عمر العطار قال : دخلت على أبي الحسن  
العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم  
أرك أمس ! قلت : كرهت الحركة في يوم  
الاثنين ، قال : يا علي ، من أحب أن يقيه الله شَرَّ  
يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة  
« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ » ثم قرأ أبو الحسن عليه  
السلام « فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ  
نَصْرَةً وَسُرُورًا »<sup>(٣)</sup> (٤) .

أقول : و يأتي في ( سفر ) ما يتعلق بذلك .

### ثوب

باب ثواب الهداية والتعليم :

وفيه : تكرار سؤال امرأة من فاطمة عليها  
السلام ، وما قالت لها في ثواب تعليم المسائل ؛  
آ<sup>١٢</sup> ، بيج<sup>١٣</sup> : ٧٠ [١/٢] .

باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل

٣ - الإنسان (٧٦) ١١ .

٤ - البحار ٥٩ / ٣٩ عن أمالي الطوسي ١ / ٢٢٨ .

١ - الخصال ٣٨٥ / ضمن ح ٦٧ .

٢ - التوبة (٩) ١٠٥ .



فأتى به ، وقد تقدّم في (بلغ) .

باب ثواب الموحدين والعارفين ؛ ب<sup>٢</sup> ، ١١ : ٢

[١/٣] .

ثواب جملة من الطاعات ؛ ه<sup>٥</sup> ، ما<sup>١١</sup> : ٣٠٢

[١٣/٣٢٧] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لألم هاني : من سبّح الله تعالى مائة مرة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام ... الخبر .

بيان : هذه الثوابات يمكن أن يكون باعتبار التفضّل والاستحقاق ، أي يتفضّل الله تعالى على المؤمن بمائة تسبيحة ما يستحقّه بسياق مائة بدنة ، ولا ينافي ذلك أن يتفضّل بمائة بدنة أضعاف ذلك ، أو باختلاف الأُمم ، أي يعطي بمائة تسبيحة هذه الأُمّة أكثر ممّا يعطي الأُمم السابقة بمائة بدنة ، أو يقال : الأفضليّة بالاعتبار فإنّ مائة تسبيحة لها تأثير في كمال الإيمان ليس لسياق مائة بدنة ، ولمائة بدنة أيضاً تأثير ليس لمائة تسبيحة ، كما يصحّ أن يقال : لقمة من الخبز أفضل من نهر من ماء ، وجرعة من ماء أفضل من ألف مرّة من الخبز ، لأنّ شيئاً منهما لا يقوم مقام آخر ، وهذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، سج<sup>٦٨</sup> : ٥٢٣ [٩/٨٧] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : الصادقيّ : كانوا عليهم السلام

يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ؛ يا<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٦ [٤٧/٤٢] .

كشف الغمة<sup>(٣)</sup> : الكاظميّ : ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ويقول : « الحمد لله الَّذي كساني ما أواري به عورتِي ، وأتمجّل به في الناس » وإذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهذه ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٣٩ [٤٨/٣١] .

من خطّ الشهيد رحمه الله : قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعمر بن يزيد : إذا لبست ثوباً جديداً فقل : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، تبرأ من الآفة ، وإذا أصبت شيئاً فلا تكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهذه ، وإذا كان لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، سج<sup>٦٣</sup> : ٩٣ [٧٦/٣٢٤] .

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلاحه ودوابّه ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١١٨ [١٦/٨٢] .

ويذكر في (لبس) ، ويأتي في (صلا) ما يتعلّق بثياب المصلّي .

روي أنّ أوّل من أرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله ثويبة بلبن ابنها مسروح أياماً قبل أن تقدّم حلّية ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيكرمها ، وكان رسول الله

١ - المحاسن ٤٣ / ح ٥٧ .

٢ - الكافي ٦ / ٤٥٠ / ذح ٤ .

٣ - كشف الغمة ٢ / ٢٤٢ .

مولد النبي صلى الله عليه وآله ، فما بالك بالمسلم الموحد من أمته يُسَرُّ بمولده و يبذل ما تصل إليه يده<sup>(١)</sup> ؟ انتهى .

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر من «تفسير العسكري»<sup>(٢)</sup> أنه كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال يوماً له : بأبي أنت وأمي ، متى قيام الساعة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أعددت لها إذ تسأل عنها ؟ قال : يا رسول الله ، ما أعددت لها كثير عمل إلا آتي أحب الله ورسوله ، ثم شرح كثرة حبه له ولن يحبه من أهل بيته وأصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه ... إلى آخره ؛ ز<sup>٣</sup> ، فكد<sup>٤</sup> ١٢ : ٣٧٩ [١٠٠/٢٧] .

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : عن أبي الفضل الشيباني ، بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة : إن النبي صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئاً على الفضل بن العباس و غلام له يقال له « ثوبان » ؛ ح<sup>٤</sup> ، د<sup>٥</sup> : ٣٥ [١٧٥/٢٨] .

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... الآية »<sup>(٥)</sup> قيل : نزلت في ثوبان

١ - انظر ترجمتها في تنقيح المقال ٣ / ٧٤ (فصل النساء) .

٢ - تفسير العسكري ٣٧٠ / ح ٢٥٩ .

٣ - الاحتجاج ٧٠ .

٤ - جمع البيان جلد ٢ / ٧٢ .

صلى الله عليه وآله يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة وصيلة حتى ماتت بعد خير ؛ و<sup>٦</sup> ، د<sup>٧</sup> : ٩١ [٣٨٤/١٥] .

أقول : ثوبية بضم المثناة وفتح الواو ، قال صاحب «أزهار بستان الناظرين» : وكانت ثوبية عتيقة أبي لب ، أعتقها حين بشرته بولادة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيكرمها وتكرمها خديجة رضوان الله عليها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث إليها من المدينة بكسوة وصيلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ، وفي سيرة مغلطاي : ماتت سنة سبع من الهجرة فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن ابنها مسروح فقيل : مات ، فسأل عن قرابتها ، فقيل : لم يبق منهم أحد ، ذكره أبو عمرو ، وكانت ثوبية هذه قد أرضعت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، قال أبو نعيم : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن مندة ، ولما مات أبو لب رآه أخوه العباس في المنام بعد سنة فقال له : ما حالك ؟ قال : في النار ، إلا أنه خُفِّف عني العذاب كل ليلة اثنين ، وأمعن من بين إصبعي هاتين ماءً - وأشار إلى ما بين الإبهام والسبابة - وإن ذلك بإعتاقني لثوبية عندما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وآله و بإرضاعها له ، قال ابن الجوزي : فإذا كان هذا مع أبي لب الكافر الذي أنزل القرآن بذمه جوزي وهو في النار بفرحه ليلة

صلى الله عليه وآله أحاديث ذوات عدد<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

وروى عنه في د<sup>٤</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٧٩ [٢٩٢/٩] .

### ثور

قال في «مجمع البحرين» : الثور الذكر من البقر، وكنيته «أبو عجل» والأثنى ثَوْرَة ، والجمع ثيران - إلى أن قال - وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك ، وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فلما أن يكون ممن قتله أو أعان على قتله أو خذله<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

أقول : ويأتي ما يتعلق به في (سفن) .

وحكي عن السيد المحدث الجزائري أنه قال في «المقامات» : وأما جدنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدس سره فكان له ثور يرمى بعيداً من البيوت ، وأتاه السبع وافترسه ، لكنّه وقف عنده ولم يأكل منه شيئاً ، فأخبروا جدنا ، فأخذ الحبل الذي كان يربط به الثور وأتى والناس معه إلى الأسد فقصده ووضع الحبل في رقبته ، وقاده إلى منزله والناس متحيرون ، وربطه عنده تلك الليلة وقال : أتخذة للحرث عوضاً عن ثوري ، فقال له الجيران : هذا لا يصير لأننا نخاف منه ، فحينئذ أرسله من يده<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله قليل الصبر عنه ، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه وتحل جسمه ، فقال صلى الله عليه وآله : يا ثوبان ، ما غير لونك ؟ فقال : يا رسول الله ، ما بي من مرض ولا وجع غير آتي إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة ، فأخاف أن لا أراك هناك لأنني عرفت أنك ترفع مع النبيين وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك ، وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبداً ، فنزلت الآية ، ثم قال صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده ، لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين ؛ و٦ ، سنز : ٦٧ : ٦٩١ [٨٧/٢٢] وبين<sup>١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠٣ [٢/٦٨] .

أقول : عن «أسد الغابة» ما ملخصه : أن ثوبان ابن بجدد - كهدهد - يكتى أبا عبد الله ، وهو من جيمر من اليمن ، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فباعه وآله فأعتقه وقال له : إن شئت تلتحق بمن أنت منهم ، وإن شئت أن تكون متاً أهل البيت ، فثبت على ولا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل معه سفيراً وحضراً إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنى بها داراً وبمحض داراً ، وتوفي بها سنة ٥٤ (ند) ، وشهد فتح مصر ، روى عن النبي

١ - أسد الغابة ١ / ٢٤٩ .

٢ - مجمع البحرين ٣ / ٢٣٨ .

٣ - انظر المستدرک ٣ / ٤٠٤ .

جعفر عليه السلام فقالوا : هو بينُّع ، فأتيت بينُّع ، قال : يا حسن أتيتني إلى هاهنا ؟! قلت : نعم فجعلت فداك ، كرهت أن أخرج ولا ألقاك ، فقال : إنني أكلت هذه البقلة - يعني الثوم - فأردت أن أتتخى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله .

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup> : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغاير<sup>(٧)</sup> . وروي عنه صلى الله عليه وآله قال : كلوا الثوم وتداؤوا به فإن فيه شفاءً من سبعين داء .

وقال : يا علي ، كل الثوم فلولاً أتني أناجي المَلَك لأكلته . وعن علي عليه السلام قال : لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخاً .  
التهذيب<sup>(٨)</sup> : سُئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك - يعني عن أكل الثوم - فقال : أعد كل صلاة صليتها ما دُمت تأكله . حله الشيخ وغيره على التغليظ في الكراهة واستحباب الإعادة ، ونقلوا الإجماع على نفي وجوبها .

ثم أعلم أنَّ الثوم صنفان بريٌّ وبستاني ، قال جالينوس : حارَّ يابس في الثالثة وقيل : في الرابعة ، يقتل القمل والصئبان<sup>(٩)</sup> ، و يُصلِّع ،

ثوير - مصفراً - ابن أبي فاختة - بكسر الخاء - أبو جهم الكوفي ، عدّ من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام<sup>(١٠)</sup> . روى الكشي<sup>(١١)</sup> فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة . ويؤيده ما في ترجمته في «تقريب ابن حجر» : ثوير - مصفراً - ابن أبي فاختة - معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن عِلَاقَة - بكسر المهملة - الكوفي أبو الجهم ، ضعيف رُئي بالسرفض ، من الرابعة<sup>(١٢)</sup> ، انتهى .

### ثوم

باب البصل والثوم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قمع<sup>١٣</sup> : ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦] .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الثوم فقال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال : « من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجداً » فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن الحسن الزيات قال : لما أن قضيت نسكي مررت بالمدينة فسألت عن أبي

١ - انظر رجال الطوسي ١٦٦/رقم ١٠ وص ١١١/رقم ٥ .  
وص ٨٥/رقم ٥ .

٢ - رجال الكشي ٢١٩ / رقم ٣٩٤ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٤١ ، وتقريب التهذيب ١ / ١٢١ رقم ٥٤ .

٤ - علل الشرائع ٥١٩ / ح ١ .

٥ - المحاسن ٥٢٣ / ح ٧٤٤ .

٦ - مكارم الأخلاق ٣١ .

٧ - المغاير : شيء ينفضه شجر العرط حلوا ، غير أنَّ رائحته ليست بطيبة . لسان العرب ٥ / ٢٨ ، ٢٩ .

٨ - التهذيب ٩ / ٩٦ / ذح ١٥٤ .

٩ - يعني رشك منه .

على الثوم يُكَال كَيْلاً ومنه الترياق ، وعلى الفُلْفُل يُوزَن وزناً وهو الداء فتعجبت ؛ هـ ، ند٤٥ : ٣٥١ [٧٩/١٤] .

## ثوى

الصادقي : لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام بالثَوْتَةِ وبينان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة- ؛ يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٢٩ [١١٣/٥٣] .

أقول : الثوية كما في « النهاية » هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الباء ، ويقال : بفتح الثاء وكسر الواو ، موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة (٢) .

وفي « المراسد » : ذكر أنها كانت سجنًا للنعمان يحبس به من أراد قتله ، وذكر فيمن دُفِن بها زياد ابن أبي سفيان أيضاً (٣) .

قلت : وبها دُفِن أيضاً شُرْتُك الأعور والأحنف بن قيس وغيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وقبر كُمَيْل فيها مشهور يُزار .

قال المفيد والسيد ابن طاووس والشهيد في مزارهم : فإذا نزلت الثوية - وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة عن يسار (٤) الطريق لمن يقصد من الكوفة

ويُفَرّ البصر أكثر من البصل ، وينفع من وجع الظهر والورك ، وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوامّ الباردة ، وهو بالجملة حافظ لصحة المبرودين والشيوخ جدّاً ، مقو لحرارتهم الغريزية ، طارد للرياح الغليظة ، وينفع من تقطير البول للشيوخ ، وخير صنّعه أن يُسَلَق بالماء والملح ثم يُخْرَج ويُطَبَخ بدهن اللّوز ثم يُؤْكَل ، ويُمَصّ بعده الرمان والتفاح ، وإذا أُحْرِق وسُحِق وعُجِن بعسل ووضع على لسعة الحية أبراً ، وللثوم منفعة عجيبة في قتل حبّ القرع ؛ هـ ٨٦٦ [٢٥٢/٦٦] .

أقول : قال الفيروزآبادي : الثوم - بالضم - بستاني وبري ، ويُعرف بثوم الحية وهو أقوى ، وكلاهما مُسَخَّن مُخْرَج للنفخ والدود ، مُدَرّ جدّاً وهذا أفضل ما فيه ، جيد للنسيان والزّبو والسعال المزمن والطحال والحاصرة والقولنج وعرق النساء ، ووجع الورك والنقرس ولسع الهوامّ والحيات والعقارب والكلب الكلب والعطش البلغمي وتقطير البول وتصفية الحلق ، باهي جذّاب ومَشَوِيه لوجع الأسنان المتآكلة ، حافظ صحة المبرودين والمشايع ، رديء للبواسير والزحير والختنازير وأصحاب الدقّ والحبالى والمرضعات والصداع (١) ؛ انتهى .

وفي حديث العفريت الذي بعثه سليمان : فمرّ على الثوم يُكَال كَيْلاً وعلى الفُلْفُل يُوزَن وزناً فضحك ، فسأله سليمان عن ذلك قال : مررت

٢ - النهاية لابن الأثير ١ / ٢٣١ .

٣ - مرصد الاطلاع ١ / ٣٠٢ .

٤ - بل عن يمين الطريق في زماننا هذا ؛ منه .

١ - القاموس المحيط ٤ / ٨٨ .

إلى المشهد- فَصَّلَ عندها ركعتين لما روي أَنَّ  
جماعة من خواصِّ مولانا أمير المؤمنين صلوات الله  
عليه دُفِنُوا هناك (١) .



باب الحجة







## باب الجيم

### جبت

باب تأويل الجبت والطاغوت والآلات والعزى بأعداء الأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup> : ٧٣ [٣٥٤/٢٣].

### جبر

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين؛ مع<sup>٣</sup>، ١ : ٢ [٢/٥].

باب رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الرد على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين؛ مع<sup>٣</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٢٠ [٦٨/٥].

مختصر هذه الرسالة في «الاحتجاج»؛ مع<sup>٣</sup>، ١ : ٧ [٢٠/٥].

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السلام في معنى الجبر والتفويض؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ٢١١ [٣٥٤/٧٨].

كلام المجلسي في الجبر والتفويض؛ مع<sup>٣</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٢٥ [٨٢/٥].

باب حكم أصحاب الجبائر؛ طه<sup>١/١٨</sup>، لج : ٣٣ : ٨٦ [٣٦٤/٨٠].

جابر بن حيان، قال السيد ابن طاووس : (١) من العلماء بالنجوم جابر بن حيان صاحب الصادق عليه السلام، وذكره ابن النديم (٢) في رجال الشيعة؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٦٥ [٣٠٤/٥٨].

جابر بن سمرة، هو الذي يروي عنه المحدثون عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قرش؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ١٢٩-١٤٣ [٢٣٤/٣٦].

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، صحابي جليل القدر، وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام وجلالته أشهر من أن يذكر، مات سنة ٧٨ (عح) (٣)، والروايات التي يظهر منها فضله كثيرة جداً، ونشير إلى بعضها :

كمال الدين (٤) : عن أبي عبد الله عليه

١ - فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٤٦.

٢ - فهرست ابن النديم ٤٩٨.

٣ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٩٩.

٤ - كمال الدين ٣٠٨/ ح ١.

فاطمة ومعه جابر بن عبد الله رحمه الله، ودعاؤه صلى الله عليه وآله لفاطمة أن تشيع وقد صار وجهها أصفر كأنه بطن جراداة من الجوع؛ ١٠، ج ٣: ١٩ [٦٢/٤٣].

قول فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام لجابر: إن لنا عليكم حقوقاً، وأمرته بأن يأتي علي ابن الحسين عليه السلام ويدعوه إلى البقاء على نفسه؛ ١١، هـ ٥: ١٩، ٢٤ [٦٠/٤٦، ٧٨] وخلق ٢/١٠، كز ٢٧: ١٦٦ [١٨٥/٧١].

مجيء جابر وعطية العوفي لزيارة قبر الحسين عليه السلام؛ ١٢، ١٣ [١٣٠/٦٨] وي ١: ٢٢٩ [٤٥/١٤٦].

خبر جابر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته (١) إذ أعيا ناضح جابر؛ ٦، ط ٩: ١٥٢ [٢٣٣/١٦].

وروى مثله جابر عن عمار؛ ٦، كج ٢٣: ٢٩٥ [٤١١/١٧].

نزول البركة في طعام جابر بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث أكل من طعامه الذي عمل من صاع من شعير وعناق مطبوخ سبعمئة رجل من المهاجرين والأنصار؛ ٦، ك ٢٠: ٣٠٣-٣٠٥ [١٨/٢٤-٣٦] وو ٦، مز ٤٧: ٥٢٨، ٥٣٣ [٢٠/١٩٨، ٢١٩].

نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبي صلى

السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يحضرك عليك أن أخلوبك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآلهما وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهتشتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنتي وأمي يا بنت رسول الله، ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنتي وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة صلوات الله عليها فقرأته وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد صلى الله عليه وآله ونوره وسفيره وحجابه ودليله... الحديث؛ ٦، ط ٩، م ٤٠: ١٢١ [١٩٥/٣٦].

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله على

١- كانت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع؛ ٦، م ٤٥: ٥٢٣ [٢٠/١٧٤-الهامش].

نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقد تنفس الصعداء فقال: يا جابر، علام تنفسك؟! أعلى الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: يا جابر، ملاذ الدنيا سبعة: المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٨ [١١/٧٨].

باب مناقب محمد بن علي الباقر عليه السلام: وفيه: أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري؛ يا<sup>١١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٦٣ [٢٢٣/٤٦].

تبليغ جابر سلام رسول الله صلى الله عليه وآله على الباقر عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٣٣ [٢٥١/٣٦] ويا<sup>١١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٦٣ [٢٢٣/٤٦] ويا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٤ [٢٩٥/٤٦].

كشف الغمة<sup>(٤)</sup>: نقل عن محمد بن مسلم المكي قال: كنا عند جابر بن عبد الله الأنصاري فأتاه علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام وهو صبي، فقال علي عليه السلام لابنه: قتل رأس عمك، فدنا محمد من جابر فقتل رأسه فقال جابر: من هذا، وكان قد كُت بصره، فقال له علي عليه السلام: هذا ابني محمد؛ فضمته جابر إليه وقال: يا محمد، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام. وفي «الاختصاص»<sup>(٥)</sup> سأله جابر أن يضمن

الله عليه وآله فقضى دين أبيه وبقي لهم إلى وقت الثمر الجديد، وكان والده - كما في «الخرائج»<sup>(١)</sup> - ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وهو ابن مائتي سنة وكان عليه دين؛ و<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٤ [٣١/١٨].  
جاء جابر بن يزيد إلى باب جابر الأنصاري بأمر محمد بن علي عليه السلام، ونداء جابر الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه؛ ط<sup>٩</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٦١٩ [٨٤/٤٢].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٢)</sup>: حديث شريف عن الجابزين في أحوال الإنسان ما دام في الرحم وعند خروجه إلى الدنيا؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٧ [٣٥٢/٦٠].

حديث في نعم الله تعالى في «أمالي الطوسي»<sup>(٣)</sup> عن الحسين بن زيد ذي الدمة، عن عمه عمر بن علي، عن أخيه، عن أبيه، عن جده الحسين عليه السلام.

وقال أبو جعفر عليه السلام: حدثني عبد الله ابن العباس وجابر بن عبد الله الأنصاري وكان بدرتاً أحدياً شجرياً ومتم يحظى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة أمير المؤمنين عليه السلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٩ [٢٠/٧٠].

١- الخرائج ١/ ١٥٤ ح ٢٤٢.

٢- الفقيه ٤/ ٤١٣ ح ٥٩٠١.

٣- أمالي الطوسي ٢/ ١٠٥.

٤- كشف الغمة ٢/ ١٣٦.

٥- الاختصاص ٦٢.

بن الحسين عليه السلام عن جابر في فضل الحسين عليهما السلام، حيث كان عليه السلام خلف عمه وأبيه -الحسين عليهما السلام- يمشي في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه الحسن بن علي عليه السلام، فلقيهما جابر وأنس في جماعة من قريش، فما تمالك جابر حتى أكتب على أيديهما وأرجلهما بقتلها؛ → ٦٩٧ [١١٠/٢٢] وط، ن، ٥٠: ١٨٢ [٤٤/٣٧].

أقول: حكي عن «أسد الغابة» أنه قال في جابر رضي الله عنه: إنه شهد مع النبي صلى الله عليه وآله ثمان عشرة غزوة وشهد صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمي في آخر عمره، وكان يُحفي شاربه وكان يخضب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة -إلى أن قال- وكان من المكثرين في الحديث الحافظ للسنة (٣)؛ انتهى.

وقال الشيخ رحمه الله: إنه شهد بدرًا وثمانية عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله (٤).

قلت: وهذا يطابق قول جابر: شاهدت منها تسعة عشر (٥)، والله العالم.

قال شيخنا في «المستدرک» في ترجمة جابر الأنصاري: هو من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وحامل سلام

له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمد عليه السلام: أفعل ذلك يا جابر؛ يا<sup>١١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٦٤ [٢٢٨/٤٦].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع وزري الأعلى وزري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال: مرحباً بك وأهلاً بابن أخي، سل ما شئت، فسألته وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٣، ٦٦٨ [٤٠٢، ٣٨٢/٢١] وح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٨٦.

قال المجلسي: ظاهر قوله «صلّى بنا» أنه كان إماماً، وفيه إشكال، ولعله إنما فعل ذلك اتقاء عليه مع أنه يمكن أن يؤول بأنه كان إماماً؛ يا<sup>١١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٦٣ [٢٢٥/٤٦].

ذكر ما قال جابر في فضل أمير المؤمنين عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٣ [٩٢/٢٢].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: حديث شريف يروي علي

٣- أسد الغابة ١/ ٢٥٧.

٤- رجال الشيخ ١٢ / رقم ٢.

٥- أي من الغزوات (الهامش).

١- أمالي الطوسي ٢ / ١٥٠.

٢- أمالي الطوسي ٢ / ١١٣.

حديث، و«الجبان» مكان «الجبال»؛ يا ١١،  
بط ١٩: ٩٧ [٣٤٠/٤٦].

وقريب منه ما في «الكافي»<sup>(٤)</sup> وفيه سبعين  
بغير ألف، وأن الصادق عليه السلام أمره بأن  
يخرج إلى الجبانة ويحفر حفرة؛ → ٩٨  
[٣٤٤/٤٦].

وفي رواية مسلم عن جابر أنه كان عنده  
سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السلام عن  
النبي صلى الله عليه وآله، وأن القوم تركوها كلها  
لأنه كان يؤمن بالرجعة؛ ييج ١٣، له ٣٥: ٢٣٥  
[١٣٩/٥٣].

وصية أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر،  
وهي وصية جامعة نافعة منها قوله عليه السلام:  
واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك  
أهل مصرك وقالوا إنك رجل سوء لم يزنك ذلك،  
ولو قالوا إنك رجل صالح لم يسرك ذلك، ولكن  
اعرض نفسك على ما في كتاب الله فإن كنت  
سالكاً سبيله زاهداً في تزيده راعباً في ترغيه  
خائفاً من تخوفه فاثبت وأبشر فإنه لا يضرك ما  
قيل فيك، وإن كنت مبيناً للقرآن فماداً الذي  
يعرك من نفسك، إن المؤمن معني بجاهدة نفسه  
ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها ويخالف  
هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها  
فينعشه الله فينتعش ويُقْبِل الله عشرته... إلى  
آخره؛ ضه ١٧، كب ٢٢: ١٦١ [١٦٢/٧٨].

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى باقر علوم الأولين  
والآخرين، وأول من زار أبا عبد الله الحسين عليه  
السلام في يوم الأربعاء، المنتهي إليه سند أخبار  
اللوح السماوي الذي فيه نصوص من الله رب  
العالمين على خلافة الأئمة الراشدين، الفائز  
بزيارته من بين جميع الصحابة عند سيّد نساء  
العالمين، وله بعد ذلك مناقب أخرى وفضائل لا  
تحصى<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

جابر بن يزيد الجعفي، هو من أجلاء الرواة  
وأعظم الثقات، بل هو من حملة أسرارهم وحفظة  
كنوز أخبارهم، ويشهد لذلك ما تشير إليه.

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن جابر قال: حدثني  
أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم  
أُحَدِّث بها أحداً قط ولا أُحَدِّث بها أحداً، قال  
جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت  
فداك، إنك قد حملتني وقرأ عظيمياً بما حدثتني به  
من سرّكم الذي لا أُحَدِّث به أحداً، فربّما  
جاش في صدري حتى يأخذني شبه الجنون،  
قال: يا جابر، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال  
فاحفر حفرة ودك رأسك فيها ثم قل: حدثني  
محمد بن علي بكذا وكذا؛ ١١، ييج ١٨: ٨٧  
[٦٩/٢].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: مثله إلا أن فيه سبعين ألف

١ - مستدرک الوسائل ٣ / ٥٨٠ .

٢ - رجال الكشي ١٩٤ / ح ٣٤٣ .

٣ - الاختصاص ٦٦ .

٤ - الكافي ٨ / ١٥٧ / ح ١٤٩ .

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : عن جابر الجعفي قال : خدمت سيد الأنام أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام ثماني عشرة سنة ، فلما أردت الخروج ودعته فقلت له : أفيدني ، فقال : بعد ثماني عشرة سنة يا جابر؟! قلت : نعم ، إنكم بحرلا يُتَرَف ولا يُبلَغ قمره ، قال : بلغ شيعتي عتي السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجلّ ، ولا يتقرب إليه إلّا بالطاعة له ، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ... إلى آخره ؛ - ١٦٦ [١٨٢/٧٨] .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : عن زياد بن أبي الحلال قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفيّ ، فقلت : أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني فقال : رحم الله جابر الجعفيّ كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة ابن شُعْبَةَ كان يكذب علينا ؛ يا<sup>١٩</sup> ، يط<sup>٩٧</sup> [٣٤١/٤٦] وز<sup>٧٠</sup> ، ع<sup>٧٠</sup> [١٩٦/٢٥] ٦٢ .

خبر جابر الجعفيّ والخيطة والزلزلة التي وقعت بالمدينة بتحريك أبي جعفر الباقر عليه السلام إياه وهلاك جماعة كثيرة ، ويظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السلام وحقوق الإخوان وعلو مقام جابر عندهم بما لا يطعم فيه طامع ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٨ ، ٧٣ [٢٧٥/٤٦] ، ٢٦٠ [٢٦٠/٧٠] ، ف<sup>٨٥</sup> : ٢٧٦ [١٠/٢٦] .

خبر جابر الجعفيّ في تحيته وقوله : أجد منصور ابن جمهور أمير غير مأمور ؛ ز<sup>٧٠</sup> ، قبح<sup>١١٨</sup> : ٣٦٣ [٢٣/٢٧] ، ويا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١١</sup> : ٨١ [٢٨٢/٤٦] . سير أبي جعفر الباقر عليه السلام بجابر الجعفيّ إلى الظلمات ؛ - ٧٦ ، ٨٠ [٢٦٨/٤٦] ، ويا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٩ [٤٧/٩٠] ، ويدا<sup>١٤</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٨٠ [٣٢٧/٥٧] . في أنّ جابر الجعفيّ كان عند الصادق عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٢٤ [٣٩٥/٤٧] .

ذكر بعض الكرامات المنقولة عن جابر الجعفيّ ، منها أنّه سأله قوم أن يعينهم في بناء مسجدهم قال : ما كنت بالذي أُعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت ، فلما أراد البناء ببناء المسجد زلت قدمه فوق فمات . ومنها أنّه أخبر عن نعمة أنّها دعت حملها فلم يجيء فقال له : تنع عن ذلك الموضع فإنّ الذئب عام أول أخذ أخاك منه .

ومنها أنّه أخذ خاتم رجل ورى به في الفرات ثم أقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتّى إذا قرب تناوله وأخذه ؛ يمين<sup>١٠</sup> : ٣٧ [٢٨٩/٦٩] ٢٧١ . ذكر خبر في كرامة له ، لكن قيل أنّه موضوع ، وذكر إخباره عن حفر نهر الفرات بالكوفة ؛ - ٢٩٢ [٢٨١/٦٩] .

أقول : عدّه ابن شهر آشوب في « المناقب »<sup>(٣)</sup>

١- أما الطوسي ١/ ٣٠٢ .

٢- الاختصاص ٢٠٤ .

٣- المناقب ٤/ ٢١١ .

رجال الكشي: ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد<sup>(٢)</sup> والرابع يونس ابن عبد الرحمان، والمراد من جابر هو الجعفي لا الأنصاري، وذكره علماء الجمهور وصرحوا بكونه عالماً شيعياً رافضياً؛

وعن ابن الجوزي في «المنتظم» قال: كان جابر ابن يزيد الجعفي رافضياً غالباً مات سنة ١٢٨ (٣).

الشيخ جابر بن عباس النجفي في «الأمل»: كان من الفضلاء الصالحاء يروي عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه<sup>(٤)</sup>.

جبر بن مطعم - كمسلم - يأتي في (حور) أنه من حوارتي علي بن الحسين عليه السلام.

وجبر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد، صحابي مات سنة ٥٨ (نح)، وأبوه هو الذي أجاز النبي صلى الله عليه وآله لما قدم من الطائف<sup>(٥)</sup>.

جوير، كان من أهل اليمامة أسلم وحسن اسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان فضته رسول الله صلى الله عليه وآله لخال غربته وغراه، وكان يُجري

باباً لأبي جعفر الباقر عليه السلام، وكذلك الكفعمي في «جنته»<sup>(١)</sup> والمراد من الباب بابهم عليهم السلام في علومهم وأسرارهم.

وفي «المستدرک»: عن الحسين بن حمدان أنه روى عن الصادق عليه السلام قال: إنما سُمي جابراً لأنه جبر المؤمنين بعلمه، وهو بحر لا يُنزع، وهو الباب في دهره، والحجة على الخلق من حجة الله أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام؛

وروي عن ميمون بن إبراهيم قال: كان جابر قد جتن نفسه، فركب القصب وطاف مع الصبيان حيث طلب للقتل، وكان فيما يدور إذ لقيه رجل في طريقه، وكان الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك أنه يسأل عن النساء أول من يلقاه، فاستقبله جابر فسأله عن النساء فقال له جابر: النساء ثلاث، وهو راكب القصبه فمسكها الرجل، فقال له جابر: خَلَّ عن الجواد، فركض مع الصبيان فقال الرجل: ما فهمت ما قال جابر، ثم لحق به فقال: ما معنى النساء ثلاث؟ فقال جابر: واحدة لك، وواحدة عليك، وواحدة لا لك ولا عليك، وقال له: خَلَّ عن الجواد، فقال الرجل: ما فهمت قول جابر: فلحق به وقال: ما فهمت ما قلت، فقال: أما التي لك فالبكر، وأما التي عليك فآلتي كان لها بعل ولها ولد منه، والتي لا لك ولا عليك فالثيب التي لا ولد عليها؛

٢ - أي الحميري (الهامش).

٣ - المستدرک ٣ / ٥٨٢ عن رجال الكشي ٤٨٥ / ح ٩١٧.

٤ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٥.

٥ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢٠٨.

١ - جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية ٥٢٢.



الفجر، وكذلك فعل في الليلة الثانية والثالثة شكرًا لله تعالى، فلما كانت الليلة الرابعة دنا منها وكلمها ودخل في فراشها، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة ومعه جوير فاستشهد رحمه الله، فما كان في الأنصار أيم أنفق منها بعد جوير؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٩ [١١٧/٢٢].

ذم الجبارين في باب أحوال الملوك والأمراء، وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام: إن في جهنم لجيلاً يقال له «الصعداء»<sup>(١)</sup> وإن في الصعداء لودياً يقال له «سقر» وإن في سقر لجنباً يقال له «هيب» كلما كشف غطاء ذلك الجنب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين؛ عشر<sup>١٦</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢١١ [٣٤٦/٧٥].

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحج لآدم عليه السلام وأمره بالتوبة؛ ه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٥-٥٣ [١١٧/١٦٧-٢٠٩].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: في أنه كان جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٣٥٤ [٣٣٨/٢٦] و<sup>٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٦٠ [١٨/٢٥٦].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: ظهور جبرئيل على صورة رجل لأبي جعفر الباقر عليه السلام في الطواف

عليه طعامه، فقال له يوماً: لو تزوجت امرأة فمفتت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جوير: يا رسول الله أبوي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جال فأتية امرأة ترغب في؟! فقال صلى الله عليه وآله: يا جوير، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريعاً وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية ضيعاً- إلى أن قال صلى الله عليه وآله: ما أعلم يا جوير لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جوير إلى زياد بن كبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم، فقل له: إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جوير ابنتك الذلفاء، فانطلق جوير فأذى الرسالة، فانطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، نحن لا نزوج إلا أكفأنا من الأنصار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا زياد، جوير مؤمن والمؤمن كفول للمؤمنة والمسلم كفول للمسلمة، فزوجه يازياد ولا ترغب عنه، فزوج زياد على ستة الله وستة رسوله وضمن صداقها، ثم جهزها وهيأها، ثم أرسلوا إلى جوير: ألك منزل نسوقها إليك؟ فقال: والله مالي من منزل، فهيأوها وهيأوا لها منزلاً وفراشاً ومتاعاً وكسوا جويراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوير عليها معتماً، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت، فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع

١- الصعود- غل (الهامش).

٢- علل الشرائع ٧/ ح ٢.

٣- علل الشرائع ٤٠٧/ ح ٢.

مقام جبرئيل بالمدينة حيال الميزاب إذا خرجت من باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر، فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٣٦١ [٢٦٣/١٨] .

في أن جبرئيل عليه السلام كان على صورة دحية الكلبي ورأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره ، فذكر من فضائل علي عليه السلام ووضع رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجر علي عليه السلام ؛ → ٣٦٢ [٢٦٧/١٨] .

أقول : تقدم ذلك في (أمر) .

نزول جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه وسؤاله عن حاله ؛ و ، فج<sup>٨٣</sup> : ٧٩٥ [٥٠٤/٢٢] .

كان جبرئيل عليه السلام إذا هبط على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف ؛ ط ، سا<sup>١١</sup> : ٢٩٣ [١٤١/٣٨] . في أن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي وذكر له معنى الإسلام والإيمان ؛ بين<sup>١٨٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٨٥ [٢٨٨/٦٨] .

أقول : جبرئيل هو الملك المقرب الأمين على وحي الله ، المطاع في أهل السماوات . قال الله تعالى في وصفه : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِيرُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ » (٣) .

وسؤاله إياه عن « ن وَالْقَلَم » وعن رضا الرب عن الملائكة وعن آدم ؛ ه ، ز<sup>٧</sup> : ٤٥ [١٦٩/١١] .

تفسير القمي<sup>(١)</sup> : انتفاع لون جبرئيل عليه السلام كالكرشم ولواذه برسول الله صلى الله عليه وآله حين رأى إسماعيل عليه السلام نزل إلى الأرض ؛ و ، ط<sup>٩</sup> : ١٦٤ [٢٩٢/١٦] ويد<sup>١٤</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ٢٤٥ [٢٥٠/٥٩] .

وصف جبرئيل وذكر ما يتعلق به ؛ → ٢٤٥ [٢٥٣/٥٩] .

وصف جبرئيل بالقوة والأمانة ؛ → ٢٤٤ [٢٤٦/٥٩] و و ، لا<sup>٣١</sup> : ٣٣٩ [١٧١/١٨] و و ، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٥٨ [٢٤٧/١٨] .

إهلاك جبرئيل عليه السلام قوم لوط بريشة واحدة ؛ و ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٥٢ [٢٢٢/١٩] . في أنه قرن إسماعيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثم قرن به جبرئيل عشرين سنة ؛ و ، لا<sup>٣١</sup> : ٣٥٤ [٢٣٢/١٨] .

باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام ؛ و ، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٥٧ [٢٤٤/١٨] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ستين ألف مرة ؛ → ٣٦١ [٢٦٠/١٨] .

١ - تفسير القمي ٢ / ٢٧ .

٢ - المناقب ١ / ٤٤ .

٣ - الشعراء (٢٦) ١٩٣-١٩٤ .

كتاب «الأقاليم والبلدان»: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ «فُسُبْحَانَ اللَّهِ جِبِينَ ثُمُثُونَ وَجِبِينَ ثُصْبِحُونَ» -إلى- وَكَذَلِكَ تُخَرِّجُونَ»<sup>(٥)</sup> كتب له من الحسنات بعدد كل ورقة تلج على جبل سيلان، قيل: وما السيلان يارسل الله؟ قال: جبل بأرمينية وأذربيجان عليه عين من عيون الجنة، وفيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسي: على رأس هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعه، ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنما يشبه بالعسل لشدة غذوبته، ويجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يسلق البيض لحرارته، يقصدها الناس لمصلحتهم، وبحضيض هذا الجبل شجر كثير ومرار وشيء من حشيش لا يتناوله إنسان ولا حيوان إلا مات لساعته. وذكر القزويني: أنَّ في قرية من قرى قزوین جبلاً عليه صورة كل حيوان وصور آدميين على أنواع أشكالها، وقال: حكي أنه دخل على جعفر بن محمد عليه السلام رجل من همدان فقال عليه السلام له: من أين أنت؟ قال: من همدان، قال: أتعرف جبلها؟ «راوند»؟ قال له الرجل: جملت فذاك، إنه «أروند» قال: نعم، إنَّ فيه عيناً من عيون الجنة.

بيان: كان الجبل مستقى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه «راوند»، وإنما صدقه عليه

وقال في النجم: «عَلَمَةٌ شَدِيدُ الْقُوَى • ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى • وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى»<sup>(١)</sup>. وقال في التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ • ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ • مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ»<sup>(٢)</sup>.

وفي «مجمع البحرين»: جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبرأضياف إلى إيل<sup>(٣)</sup> اسم من أسماء الله تعالى بغير العربية، وفيه لغات: جبرئيل يهمز ولا يهمز، وجبرئيل بالكسر، وجبريل مقصور وجبرئيل، نقل أنه عليه السلام نزل على إبراهيم عليه السلام خمسين مرة، وعلى موسى عليه السلام أربع مائة مرة، وعلى عيسى عليه السلام عشر مرات، وعلى محمد صلى الله عليه وآله أربعة وعشرين ألف مرة<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

### جبرس

كلمات الصوفية والحكماء في تحقيق جابر سا وجابلقا، وتأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثال؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٦ [٣٥٠/٥٧].

### جبل

الكلام في الجبال؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٩٧ [٦١/٦٠].

باب فيه ذكر جبل قاف وسائر الجبال وكيفية خلقها؛ يد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٠٨ [١٠٠/٦٠].

١- النجم (٥٣) ٧٠٥.

٢- التكوير (٨١) ٢١-١٩.

٣- أي عبد الله (الهامش).

٤- مجمع البحرين ٣ / ٢٤٠.

٥- الروم (٣٠) ١٧-١٩.

السلام لأنه هكذا أعرف عندهم ؛ → ٣١٤ [١٢٢/٦٠] .

أقول : وهذا الجبل في هذه الأزمنة معروف بألوند ، وقد أُشير إليه في « مرآة البلدان » ، وذكر في « عجائب المخلوقات » هذا الخبر ، ثم ذكر ما نقل في مائه ، وأنه شفاء للمرضى يأتيونه من كل وجه ، وأنه الماء الذي على قلة الجبل (١) .

والسرانديب (٢) جبل بأعلى الصين في بحر الهند ، وهو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام وعليه أثر قدمه غائص في الصخرة . وقد تقدّم ذكره في ( ادم ) .

ذكر منافع الجبال ؛ → ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

قال الصادق عليه السلام في خبر التوحيد الذي رواه عنه المفضل : انظر يا مفضل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة إليها والمنافع فيها كثيرة ، فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فتبقى في قلاعها لمن يحتاج إليه ، و يذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها الأنهار العظام ، وتنبث فيها ضروب من النبات والعقاير التي لا ينبت منها في السهل ، وتكون فيها كهوف ومقاتل (٣) للوحوش من السباع العادية ، ويتخذ منها الحصون والقلاع النعمة للتحرز من الأعداء ،

ويُنحت منها الحجارة للبناء والأرحاء (٤) ، وتوجد فيها معادن كضروب من الجواهر ، وفيها خلال أخرى لا يعرفها إلا المقدّر لها في سابق علمه ؛ → ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

الباقر في بناء إبراهيم عليه السلام بيت الله ، قال : فبناه من خمسة أجبل من جِراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الخَمَر (٥) ، قال الطبري : وهو جبل بدمشق ؛ يد (١٤) ، لز (٣٧) : ٣٤١ [٢٢٣/٦٠] .

تفسير « قد جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران » (٦) ؛ د (٤) ، كج (١٣) : ١٦٣ [٣٠٨/١٠] . خبر « ياسارية الجبل » وما يتعلق به ؛ و (١) ، نط (٥٩) : ٦٣٠ [٢٤٠/٢١] .

خط موسى بن عمران عليه السلام على جبل أسود : باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله » ؛ ط (٦) ، نح (٥٨) : ٢٧٣ [٥٨/٣٨] .

أقول : جبلة بن الأيهم - بسكون الياء المثناة بين المفتوحين - آخر ملوك بني غسان ، هو الذي ذكر في أول الجزء الرابع عشر من « الأغاني » خبره وبيان إسلامه ومهابته وتواجهه وقرطي مارية

٤ - جمع رحي .

٥ - الخَمَر - بالتحريك - : جبل بالقدس ؛ القاموس المحيط

[٢٣/٢] (الهامش) .

٦ - هو جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ؛ م

(الهامش) .

١ - حياة الحيوان ٢ / (عجائب المخلوقات) ١١٠ .

٢ - انظر مرآة الاطلاع ٢ / ٧١٠ وفيه : سرديب .

٣ - معال - خ ل (الهامش) ومقاتل كأنه من القيلولة .

جالس في نادي قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فسلم فرد القوم فقال جبلة: لِمَ تردون على رجل فعل كذا وكذا؟! ثم أقبل على عثمان فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه! قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله إنني لأختير الناس! فقال: مروان تختيره! ومعاوية تختيره! وعبد الله بن عامر بن كُرَيز تختيره! وعبد الله بن سعد تختيره! منهم من نزل القرآن بذكره وأباح رسول الله صلى الله عليه وآله دمه، فأنصرف عثمان، فما زال الناس يجترئين عليه - إلى أن قال - جاءه جبلة مرة أخرى وهو على المنبر فأنزله عن منبره؛<sup>١</sup> ح، كو، ٢٦: ٣٤٠.

خبر جبلة المكية عن ميثم التمار فيما يتعلق بعاشوراء، يأتي في (عشر).

### جبلق

خبر جابلقا وجابلسا؛ ز،<sup>٢</sup> قيز ١١٧: ٣٦٧ [٤٣/٢٧].

باب فيه أحوال جابلقا وجابرسا؛ يد،<sup>٣</sup> ب ٧٨: ٣١٦/٥٧.

الحسنيت بعد صلحه عليه السلام لمعاوية: إنكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين عليه السلام؛ ي،<sup>٤</sup> ١١٥: ٦٥/٤٤.

كلمات الصوفية والحكماء المتألهين في جابلقا وجابرسا وأولوا أكثر أخبارها بعالم المثال؛ يد،<sup>٥</sup> ب ٨٦: ٣٥١/٥٧.

جذته، وأنه تنصر لأجل لطمة، واتصل بهرقل ملك الروم، وكان له مع حسان بن ثابت صداقة، ومدحه حسان، ولما دخل عليه رسول عمر بن الخطاب سأل عن أحوال حسان فقال له: قد أعمي بصره، فأرسل إليه السلام وخمسائة دينار، وخمسة أثواب ديباج، وقال للرسول: إن وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره، فجاء فوجد حساناً حياً فأخبره فقال: لوددت أنك وجدني ميتاً، وقبر جبلة بين ثبني وجاسم من أعمال دمشق<sup>(١)</sup>.

جبلة بن عمرو الأنصاري أخو أبي مسعود، في «تنقيح المقال»: عده ابن عبد البر وابن مثة وأبو نعيم وابن الأثير من الصحابة، قيل: وهو ساعدي يُعد في أهل المدينة، وكان فيمن غزا إفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين، وشهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وسكن مصر، وكان فاضلاً من فقهاء الصحابة، ولكن مع ذلك لم استثبت حاله<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قلت: وكأنه لم يظفر بما قاله الواقدي في نكيره على عثمان.

ذكر الواقدي في تاريخه عن عامر بن سعد قال: أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو

١ - انظر الأغاني ١٥ / ١٥٧.

٢ - تنقيح المقال ١ / ٢٠٧، عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ / ٢٣٩، وأسد الغابة ١ / ٢٦٩.

جبن

باب الجُبْن ؛ عشر<sup>١٦</sup>، عه<sup>٧٥</sup> : ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

الخصال<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشخ والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً ؛ → ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

الخصال<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام : ثلاث إذا كنَّ في الرجل فلا تحرج<sup>(٣)</sup> أن تقول إنه في جهنم : الخفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تحرج أن تقول : إنها في جهنم : البذاء والخيلاء والفجر<sup>(٤)</sup> ؛ كفر<sup>٣٨٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٢٧ [١٩٣/٧٢].

باب الجُبْن ؛ يد<sup>١٤</sup>، قله<sup>١٣٥</sup> : ٨٣٤ [١٠٤/٦٦].

في أنَّ الجبن والتقيد ما يدخلان جوفاً إلّا أفسدهما ، وآتاهما والطلع يهلزن ، وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن ؟ فقال : إنَّ أكله يعجبني ، ثم دعا به فأكله .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن عبد الله بن سليمان قال :

١- الخصال ٨٣ / ح ٨ .

٢- الخصال ١٥٩ / ح ٢٠٤ .

٣- التحريج : التضييق ؛ القاموس المحيط (١/ ١٨٩-الهامش) .

٤- الفجر - بفتح الفاء وسكون الجيم - : الانبعاث في المعاصي والزنا ؛ القاموس المحيط (٢/ ١١١-الهامش) .

وفي نسخة من المصدر : الفخر ، وهو الأظهر .

٥- المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٦ .

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال : لقد سألتني عن طعام كان يعجبني ، ثم أعطى الغلام دراهم ، فقال : يا غلام ، ابتع لي جبناً ، ودعا بالغداء فتغدّيتنا معه ، وأتني بالجبن فقال : كُلْ ، فلما فرغ من الغداء ، قلت : ما تقول في الجبن<sup>(٦)</sup> ؟ قال عليه السلام : أولم ترني أكلته ! قلت : بلى ، ولكنتي أحب أن أسمع منك ، فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره ، كل ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام بعينه فتدعه .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن أبي الجارود أنّه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن ، وقلت له : أخبرني من رأى أنّه يُجعل فيه الميتة ! فقال : من أجل مكان واحد يُجعل فيه الميتة حرّم في جميع الأرضين ؟ ! إذا علمت أنّه ميتة فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وكلّ ، والله إنّي لأعترض السوق فأشتري بها اللحم والسمن والجبن ، والله ما أظنّ كلّهم يسمّون هذه البربر وهذه السودان .

المحاسن<sup>(٨)</sup> : عن بكر بن حبيب قال : سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن ، وأنّه توضع فيه الإنفحة من الميتة ، قال : لا يصلح ، ثم أرسل بدرهم قال : اشتر من رجل مسلم ولا تسأله عن شيء ؛ → ٨٣٤ [١٠٥/٦٦] .

٦- أي حكمه .

٧- المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٧ .

٨- المحاسن ٤٩٦ / ح ٥٩٨ .

الدروع الواقية : عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نعم اللقمة الجبن ، تعذب الفم ، وتطيب النكهة ، وتهضم ما قبله ، وتشهي الطعام ، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تَرُدَّ له حاجة .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن الجبن ، فقال : داء لا دواء له ، فلمّا كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخوان فقال : جُعلت فداك ، سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي : إنّه الداء الَّذي لا دواء له ، والساعة أراه على الخوان ! قال : فقال له : هو صار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظَّهْرِ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواءً ، وإذا افترقا كانا داءً .

أقول : يأتي ما يمتلئ بذلك في (جوز) .

في «المصباح»<sup>(٣)</sup> الجبن المأكول فيه ثلاث لغات أجودها سكون الباء ، والثانية ضمتها ، والثالثة وهي أقلها التثقيل ، ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر؛ → ٨٣٥/٦٦/١٠٦ .

حكم الجبن وما ورد عنهم عليهم السلام

فيه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيو<sup>١١٦</sup> : ٧٦٩ [١٥٢/١٥٦] . باب فيه أكل الجوز والجبن ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قنج<sup>١٥٣</sup> : ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

كان أبو جعفر عليه السلام يعجبه الجبن ويأكله ؛ يا<sup>١١</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٨٧ [٣٠٤/٤٦] ويا<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يبعث بالدرهم إلى السوق فيُشترى له بها جبنًا فيسَمِّي ويأكل ولا يسأل عنه ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٢٠ [٧٠/١٠٣] .

#### جحظ

استدلال الجاحظ على مظلومية فاطمة عليها السلام في أمر فداك ؛ ح<sup>٨</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٣٨ .

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن الجاحظ قال : سمعت النظام يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلم ، إن وفى حقّه غلا وإن بخسه حقّه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ، حادة اللسان ، صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الذكي ؛ ط<sup>٩</sup> ، صا<sup>١١</sup> : ٤٥٦ [١٢٥/٤٠] .

أيضاً كلامه في فضل عليّ عليه السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، صب<sup>٩٢</sup> : ٤٦٠ [١٤٦/٤٠] .

أقول : يأتي في (زنب) نقل خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ .

١- الكافي ٦/٣٤٠/ح ٣ .

٢- الكافي ٦/٣٤٠/ح ٢ .

٣- المصباح النير ١/٩٠ .

٤- قرب الإسناد ١١ .

٥- أمالي الطوسي ٢/٢٠١ .

القيامة ، قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تعشى لا يتغذى ، وإذا تغذى لا يتمشى ، وتوفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (عب) ، وقال أيضاً : إنه كان على شرطة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان يقوم تحت منبره ، وكان يسميه « وهب الخيز » (٥) ؛ انتهى .

قلت : و يأتي في (جشا) ما يناسب ذلك .

#### جحد

دعوات الراوندي (٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر وإن بارت ، والجادة وإن دارت ، وبالمدينة وإن جارت ؛ يوم ٢/١٦ ، ن : ٥٠ : ٧٦ [٢٧٧/٧٦] .

#### جدر

باب الدعاء للجدري ؛ عا ٢/١٩ ، فد ٨٤ : ٢٠٨ : ١٠١/٩٥] .

#### جدل

باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين ؛ ١ ، كب ٢٢ : ١٠٢ [١٢٤/٢] .  
الفرق بين الجدال بالباطل والجدال بالآتي هي أحسن ؛ كفر ٣/١٥ ، مح ٤٨ : ١٦٧ [٤٠٢/٧٣] .  
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مرأ) وأما ما جاء من المجادلات فإننا نذكره في (حجج) و (نظر) .

أقول : الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصري اللغوي النحوي ، كان من غلمان النظام ، وكان مائلاً إلى النصب والعمانية وله كتب منها « العمانية » التي نقض عليها أبو جعفر الإسكافي والشيخ المفيد والسيد أحمد بن طاووس ، وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ومات بالبصرة سنة ٢٥٥ (زنه) (١) .

#### جحف

أبو جحيفة - كجھنة - وهب بن عبد الله الصحابي ، عده الشيخ (٢) من أصحاب علي عليه السلام ، والبرقي (٣) من أصحابه من مضر (٤) ، وعن « أشيد الغابة » : أنه من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه ، وجعله علي بن أبي طالب عليه السلام على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مشاهد كلها ، وكان يحبه ويثق إليه ، ويسميه « وهب الخيز » و« وهب الله » أيضاً - إلى أن قال - وروى عنه عون أنه أكل ثريدة بلحم وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال : اكفف عليك جشاءك أبا جحيفة ، فإن أكثرهم شعباً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٤ ، وتاريخ بغداد ٢١٢ / ١٢ .

٢ - رجال الشيخ ٦١ .

٣ - رجال البرقي ٥ .

٤ - في الأصل « مصر » وهو سهر .

٥ - أشد الغابة ٥ / ٩٥ .

٦ - دعوات الراوندي ٢٩٥ ح ٥٦ (مستدركات) .



## جدي

القبلة : ضع الجدي قفاك وصل ، الجَدِّي - بالفتح  
والسكون - نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة  
ويقال له : جدي الفرقه ، وقيل : هو الجَدِّي  
مصغراً ، والأوّل أعرف ، قال في «المغرب» نقلًا  
عنه : والمنجمون يسمونه [الجَدِّي] <sup>(١)</sup> على لفظ  
التصغير فرقاً بينه وبين البرج <sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

## جذع

نوادير الراوندي <sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه  
 وآله قال : إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان ،  
 فقيل : يارسول الله ، وما بال ابن جذعان أهون  
 أهل النار عذاباً ؟ قال : إنّه كان يطعم الطعام ؛  
 مع <sup>٢</sup> ، نح <sup>٥٨</sup> : ٣٨٢ [٣١٦/٨] .

كان أبو حنيفة مناديه على مائدته وأجرته  
 أربع دوايق ؛ ح <sup>٨</sup> ، ك <sup>٢٠</sup> : ٢٤٥ .

أقول : ذكر الدَّيْرِي في (ثعبان) حكاية من  
 ظفر ابن جذعان <sup>(٤)</sup> بكنز عظيم فجعل يُنفق من  
 ذلك الكنز ويُطعم الناس ويفعل المعروف ،  
 وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ،  
 وسقط فيها صبي ففرق ومات ، وحُكي أنّه متن  
 حرّم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها  
 مغرى <sup>(٥)</sup> ، وذكر أنّه سكر ليلة فصار يمدّ يديه  
 ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه

الخزائج <sup>(١)</sup> : عن جابر قال : كنت عند أبي  
 عبد الله عليه السلام فإذا نحن برجل قد أضجع  
 جدياً ليذبحه فصاح الجدي ، فقال أبو عبد الله  
 عليه السلام : كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال :  
 أربعة دراهم ، فحلّها من كمّه ودفعها إليه وقال :  
 خلّ سبيله ، قال : فسرنا فإذا الصقر قد انقضّ <sup>(٢)</sup>  
 على دراجة فصاحت الدراجة فأومأ أبو عبد الله  
 عليه السلام إلى الصقر بكنهه فرجع عن الدراجة ،  
 فقلت : لقد رأينا عجباً من أمرك ! قال : نعم ،  
 إنّ الجدي لما أضجعه الرجل وبصر بي قال :  
 أستجير بالله وبكم أهل البيت ممّا يُراد مني ،  
 وكذلك قالت الدراجة ، ولو أنّ شيعتنا استقامت  
 لأسمعتمكم <sup>(٣)</sup> منطق الطير ؛ يا <sup>١١</sup> ، كز <sup>٢٧</sup> : ١٣٢  
 [٩٩/٤٧] .

تفسير العياشي <sup>(٤)</sup> : عن الصادق ، عن آبائه ،  
 عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله : «وَيَاللَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ» <sup>(٥)</sup> هو  
 الجدي لأنّه نجم لا يزول ، وعليه بناء القبلة ، وبه  
 يهتدي أهل البر والبحر ؛ صل <sup>١٨</sup> / ٢ ، لا <sup>٣١٦</sup> : ١٥٢  
 [٦٦/٨٤] .

أقول : قال في «جمع البحرين» : في حديث

٦- من المصدر .

٧- مجمع البحرين ١ / ٨١ .

٨- نوادر الراوندي ١٠ .

٩- هو عبد الله بن جذعان (الهامش) .

١٠- أي حريصاً (الهامش) .

١- الخزائج ٢ / ٦١٦ / ح ١٥ .

٢- انقضّ الطائر إذا هوى ؛ منه .

٣- لأسمعتمهم - خ ل (الهامش) .

٤- تفسير العياشي ٢ / ٢٥٦ / ح ١٢ .

٥- النحل (١٦) ١٦ .

الخبث ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عو<sup>٦٦</sup> : ٥٣٤ [٢١١/٦٢] .

المحاسن (٣) : قال الصادق عليه السلام : إنَّ الله رفع عن اليهود الجُذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق ، وعنه عليه السلام : مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض .

طب الأئمة (٤) : وعنه عليه السلام : ما من شيء أنفع للداء الخبيث (٥) من طين الحبر ، قلت : يا بن رسول الله ، وكيف نأخذه ؟ قال : تشر به بماء الطر ، وتطلي به الموضع والأثر ، فإنَّه نافع مجرب إن شاء الله تعالى . وعنه عليه السلام : سعة الجنب والشعر الذي يكون في الأنف أمان من الجذام .

بيان : سعة الجنب بالجيم والتون في أكثر النسخ ، فالمراد إمَّا سعة خلقه أو كناية عن الفرح والسرور كما أنَّ ضيق الصدر كناية عن الهم ، وذلك لأنَّ كثرة الهموم تولد المواد السوداء المولدة للجذام ، وفي بعض النسخ بالياء المثناة التحتانية مكان التون ، وله وجه إذ لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولد الأخلاط الرديئة ، وورد في شعر الأنف أنَّ تنفث بورث الجذام ، لأنَّ به تخرج المواد السوداء وتنثف يقلَّ خروجه ، ولذا يبتدئ الجذام غالباً بالأنف .

جلساؤه فأخبر بذلك حين صحا فحلف أن لا يشربها أبداً ، واسمه عبد الله ، وهوتيمي (١) ؛ انتهى .

معنى المثل « خذ من جذعك ما أعطاك » نقلاً عن « القاموس » (٢) في (جذع) ؛ ح<sup>٨</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٣٩ [٣٣/٥١٤] .

خبر حنين الجذع ؛ و<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٧٤-٢٨٧ [٣٢٦/١٧-٣٨٠] و بين<sup>١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١١٠ [٣٣/٦٨] .

لما هُدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب ، وكان عنده حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتاً ؛ و<sup>٦</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٨٣ [٤٧/٢١١] .

أقول : ويأتي ما يتعلق بذلك في (حنن) .

### جذل

معنى قول الحُبَّاب بن المنذر في السقيفة : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ؛ ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٧ [١٨٨/٢٨] .

### جذم

باب الدعاء للجُذام والبرص ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، عا<sup>٧١</sup> : ٢٠٣ [٧٨/٩٥] .

وقد تقدّم في (برص) .

باب دفع الجُذام والبرص والبهق والداء

٣ - المحاسن ٥١٩ / ح ٧٢١ .

٤ - طب الأئمة ١٠٤ .

٥ - لعل المراد بالداء الخبيث الجذام والبرص ، وقيل هو المرض الذي يُسمَّى بالفارسية « كوفت » ؛ منه مدّ ظله .

١ - حياة الحيوان ١ / ٢٤٣ .

٢ - القاموس المحيط ٣ / ١٢ ، وفيه : « جذع » بدل « جذعك » .

فزارك من الأسد .

طَبَّ الْأُتْمَةِ<sup>(١)</sup> : وعنه صَلَّى الله عليه وآله : لا تُدْعِمُوا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فَإِنَّهُ يَحْزَنُهُمْ .

طَبَّ الْأُتْمَةِ<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : إذا رأيتم المجذومين فاسألوا ربكم العافية ولا تغفلوا عنه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٢٢ [١٥/٧٥] .

ذكر ما يتعلّق بقوله صَلَّى الله عليه وآله : فِرَ من المجذوم فزارك من الأسد ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيد<sup>١١٤</sup> : ٧٥١ [٨٢/٦٥] .

رواية « الكافي »<sup>(٦)</sup> في تغذي عليّ بن الحسين عليه السلام مع المجذومين ، وجمع المجلسي بينها وبين ما ورد من الفرار من المجذوم بأنّ هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّة توكلهم وعدم تأثّر نفوسهم بأمثال ذلك ، أو لعلمهم بأنّ الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التي توجب نفرة الخلق ، وقيل في الجمع بينهما أنّ حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو التندب احتياطاً خوف ما يقع في النفس من العدوى والأكل والمجالسة للدلالة على الجواز ، وأُيد ذلك بما روي من طرق العامة عن جابر أنّه صَلَّى الله

وعن الصادق عليه السلام تربة المدينة - مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - تنفي عن الجذام . وعنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : أقفوا من النظر إلى أهل البلاء<sup>(١)</sup> ، ولا تدخلوا عليهم ، وإذا مررتهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم . وعنه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام . وعن العبد الصالح عليه السلام قال عليّ بن مسيّب : عليك باللفت - يعني الشلجم - فكله ، فَإِنَّهُ ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام ، وإنّما يذيه أكل اللّفّت ، (قال) : قلت : نبيّاً أو مطبوخاً ؟ قال : كلاهما ؛ ٥٣٤ [٢١٣/٦٢] .

الروايات الواردة عنهم عليهم السلام في النهي عن أكل الغدد من اللحم معللاً بأنّه يحرّك الجذام<sup>(٢)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكو<sup>١٢٢</sup> : ٨٢٠ [٣٨/٦٦] .

أما الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صَلَّى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى كره لكم أيّها الأئمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها - وساق الحديث إلى أن قال - كره أن يكلم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وقال : فِرَ من المجذوم

١ - قال المجلسي : أي أصحاب الأمراض المسرية ؛ منه .

٢ - أي عرقه .

٣ - أمالي الصدوق ٢٤٨ / ح ٣ .

٤ - طب الائمة ١٠٦ .

٥ - طب الائمة ١٠٥ .

٦ - الكافي ١٢٣ / ٢ / ح ٨ .

قال في «مجمع البحرين»: قُدر الجرب من الأرض بستين ذراعاً في ستين، والذراع بست (٣) قبضات، والقبضة بأربع أصابع، وعشر هذا الجرب يستى «قفيزاً» وعشر هذا القفيز يستى «عشيراً» (٤).

### جرث

تفسير العياشي (٥): جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين، إن هذه الجراري تُباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم إلا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطئ الفرات فغل فيه غلة وتكلم بكلمات فإذا بجريئة رافعة رأسها فاتحة فاها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت الويل لك ولقومك؟ فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً... الآية» (٦) فعرض الله علينا ولايتك فقمنا عنها فمسحنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فتحن الجراري وأما الذين في البر فالضرب واليربوع، قال: ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللهم نعم،

عليه وآله أكل مع المجدوم فقال: أَكَلْتُ نَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ؛ عشر<sup>١٦</sup>، نا<sup>١٧</sup>: ١٥٣ [١٣٠/٧٥].

### جرب

التهذيب (١): عن مُصعب بن يزيد الأنصاري قال: استعملني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رساتيق المدائن: البهقيادات ونهر شيربا ونهر جوير ونهر الملك، وأمرني أن أضع على كل جرب زرع غليظ درهماً ونصفاً، وعلى كل جرب وسط درهماً، وعلى كل جرب زرع رقيق ثلثي درهم، وعلى كل جرب كرم عشرة دراهم، وعلى كل جرب نخل عشرة دراهم، وعلى كل جرب البساتين التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم، وأمرني أن ألقي كل نخل شاذ عن القرى لمازة الطريق وابن السبيل ولا آخذ منه شيئاً، وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً، وعلى أوساطهم والتجار منهم على كل رجل أربعة وعشرين درهماً، وعلى سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهماً على كل إنسان منهم، قال: فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة.

كلام «السرائر» (٢) والمجلسي في توضيح الحديث؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٢٧ [٤٦٦/٣٣].

٣- في المصدر: سبع.

٤- مجمع البحرين ٢/ ٢٢.

٥- تفسير العياشي ٢/ ٣٥/ ح ٩٦.

٦- الأعراف (٧) ١٦٣.

١- التهذيب ٤/ ١٢٠.

٢- السرائر ١١٢ (الطبعة الحجرية).

ولا تَضَلَّعَ منها رجل بعد أن يصليَ العشاءَ إلّا بات تلك اللَّيْلَةَ ونفسه تنازعه إلى الجذام . وفي حديث آخر : من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدم .

بيان : ضرب عرق الجذام كناية عن تحرك مادّته لتوليدِهِ أبخرة حارة توجب احتراق الأخلاط وانصبابها إلى المواضع المستعذة للجذام ، ولَمّا كان الأنف أقبل المواضع لذلك خُصَّ بالذكر ، ولذا يبتدىء غالباً بالأنف ، ونزف الدم إمّا كناية عن طغيانه واحتراقه وانصبابه إلى المواضع ، أو عن قلة الدم الصالح في البدن .

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : أكل الجرجير بالليل يورث البرص . المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال : كان (مولاي) إذا أمر بشيء<sup>(٦)</sup> من البقل يأمر بالإكثار من الجرجير فيُشترى له ، وكان يقول : ما أحقّ بعض الناس يقولون إنّهُ ينبت في وادي جهنّم ، والله تعالى يقول : «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ»<sup>(٧)</sup> فكيف ينبت البقل ؟!

بيان : يمكن الجمع بين هذا الخبر وبين سائر الأخبار بأنّ النفي في هذا الخبر كونه على حقيقة

قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة لتحريض كما تحريض نساؤكم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيط<sup>١١٩</sup> : ٧٨٣ [٢١٦/٦٥] .

أقول : الجرجير - كسكيت - ضرب من السمك يشبه الحيات ، وعن ابن الأثير<sup>(١)</sup> : يقال له بالفارسية «مارماهي»<sup>(٢)</sup> والروايات الواردة في تحريم الجرجير تطلب في باب الجراد والسمك ، وفي (جرج) .

### جرج

ورود أبي محمد العسكري عليه السلام بجرجان بطي الأرض من سرّ من رأى يوم الثالث من شهر ربيع الثاني وجوابه لسؤالات الناس وحوائجهم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٦ [٢٦٣/٥٠] .

### جرجر

باب الجرجير ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قس<sup>١٦٦</sup> : ٨٦٢ [٢٣٦/٦٦] .

قد وردت روايات كثيرة في ذمّ الجرجير ، كالباقري : الجرجير شجرة على باب النار . والنبوي : كأني أنظر إلى منبته في النار . والرضوي : الباذروج لنا والجرجير لبني أمية .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكره الجرجير وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنّم ،

٤- مكارم الأخلاق ٢٠٤ .

٥- المحاسن ٥١٨ / ح / ٧١٩ .

٦- بشراء - خ / (الهامش) .

٧- البقرة (٢) ٢٤ .

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٢٥٤ .

٣- انظر مجمع البحرين ٢ / ٢٤٣ .

٤- المحاسن ٥١٧ / ح / ٧١٥ .

إسرائيل أنَّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمُّه إليه تلطم وجهها فقال لها: اسكتي إنَّما هذا لدعوتك، فقال الناس لَمَّا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصبي، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الَّذِينَ قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألا يفارق أمُّه يخدمها؛ ه°،<sup>٨١</sup> فأ<sup>٨١</sup>: ٤٤٨ [٤٨٧/١٤].

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في حقوق الوالدين على الولد: السابع: قال بعض العلماء: لو دَعَوَاهُ في صلاة النافلة قطعها لِمَا صحَّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنَّ امرأة نادت ابنها وهو في صلاته، قالت: يا جريح، قال: اللَّهُمَّ أُمِّي وصلاتي، قالت: يا جريح فقال: اللَّهُمَّ أُمِّي وصلاتي، فقال: لا يموت حتَّى ينظر في وجوه المومسات ... الحديث.

وفي بعض الروايات أنَّه صَلَّى الله عليه وآله قال: لو كان جريح فقيهاً لعلم أنَّ إجابة أمِّه أفضل من صلاته؛ ع<sup>١٦</sup>، ب<sup>١٤</sup>: [٣٨/٧٤].  
الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أحدهما عليهما السلام: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتَّى يداو ين الجرحى، ولم يقسم لهنَّ من الفيء شيئاً ولكنَّه نفلهنَّ؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٤٣ [١٨٤/١٩].

البقلية والمثبت في غيره كونه على هذا الشكل والهيئة كشجرة الزَّقوم، ويحتمل أن يكون أخبار الإثبات والإثبات محمولة على التقيّة.  
ثمَّ اعلم أنَّ الَّذي يظهر من كتب أكثر الأطباء أنَّ البَقْلَةَ المعروفة عند العجم بـ«تر تيزك» ليس هو الجرجير، بل هو الرشاد؛ -  
٨٦٣ [٢٣٨/٦٦].

### جرجس

باب قصّة جرجيس وكثرة تعذيبه؛ ه°، ع<sup>٧٨</sup>: ٤٣٨ [٤٤٥/١٤].

أقول: جرجيس نبيّ من الأنبياء من أهل فلسطين بعثه الله تعالى بعد المسيح إلى ملك بالشّام وقصّته في «قصص الأنبياء» عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

### جرح

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له «جريح» وكان يتعبّد في صومعة فجاءته أمُّه وهو يصلي فدعته فلم يجيبها فانصرفت، ثمَّ أتته فدعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثمَّ أتته ودعته فلم يجيبها ولم يكلمها، فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق، فاذهبت أنَّ الولد من جريح، ففشا في بني

١ - البحار ١٤ / ٤٤٥ عن قصص الأنبياء ٢٣٨ /

ح ٢٨٠.

٢ - قصص الأنبياء ١٧٧ / ح ٢٠٧.

٣ - الكافي ٥ / ٤٥ / ح ٨.

رواه عن أبيه في امتحان الله إيتاه في مواطن، منها  
أُحد، قال عليه السلام: وقد جُرحت بين يدي  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نيقماً وسبعين جراحة  
منها هذه وهذه. ثم ألقى رداه وأمر يده على  
جراحاته. وكان متي في ذلك ما على الله عز وجل  
ثوابه إن شاء الله؛ ط<sup>٩</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٠٠ [٣٨/١٧٠].

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: ذكروا في سبعين خصلة  
مجمعة في أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الشكاية  
في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده  
من أثر الجراحات من قرنه<sup>(٦)</sup> إلى قدمه، وكانت  
ألف جراحة في سبيل الله، وقالوا: انصرف أمير  
المؤمنين عليه السلام من أُحد وبه ثمانون جراحة  
يُدخل الفتائل من موضع ويُخرج من موضع  
فدخل عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عائداً  
وهو مثل المضغة على نطح، فلما رآه رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله بكى - إلى أن قال - وشكت  
المرأتان - أي الجرحاَتان - إلى رسول الله صَلَّى الله  
عليه وآله ما يلقي وقالتا: يا رسول الله، قد خشينا  
عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من  
موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم! قال:  
فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا  
فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه؛ ط<sup>٩</sup>،  
ص<sup>٩٠</sup>: ٤٥٠-٤٥٤ [١١٥-٩٩/٤٠].

من كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد  
عن ليلى الغفارية قالت: كنت امرأة أخرج مع  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أداوي الجرحى،  
فلما كان يوم الجمل أقبلت مع عليّ عليه السلام،  
فلما فرغ دخلت على زينب عشيّة فقلت:  
حدّثيني هل سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله في هذا الرجل شيئاً؟ قالت: نعم دخلت على  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو وعائشة على  
فراش وعليهما قطيفة، فأثنى عليّ عليه السلام  
فأقمى كجلسة الأعرابي، فقال رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله: إنّ هذا أوّل الناس إيماناً، وأوّل  
الناس لقاء لي يوم القيامة، وآخر الناس لي عهداً  
عند الموت؛ ط<sup>٩</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٧ [٢٣٩/٣٨].

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأُحد  
على ما في «تفسير القمي»<sup>(١)</sup> تسعون؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>:  
٤٩٦ [٥٤/٢٠].

وفي «الخرائج»<sup>(٢)</sup> أربعون؛ → ٥٠١ [٢٠/٧٨].

وسّت عشرة ضربة سقط إلى الأرض في أربع  
منهنّ؛ → ٥٠٤ [٩٣/٢٠].

وثمانون في «سعد السعود»<sup>(٣)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>،  
كح<sup>٢٨</sup>: ٨٨ [٢٦/٣٦].

الحصّال<sup>(٤)</sup>: عن محمّد بن الحنفية في حديث

١- تفسير القمي ١/ ١١٦.

٢- الخرائج ١/ ١٤٨ ضمن ح ٢٣٥.

٣- سعد السعود ١١٢.

٤- الحصّال ٣٦٨.

٥- الاختصاص ١٤٥.

٦- أي من جانب رأسه.

المناقب<sup>(١)</sup> : ما يقرب منه ؛ ط<sup>٩</sup> ، ص ٩٨ : ٥٠٨ [٢/٤١] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : محمد بن إسحاق أنه لما ركب عمرو بن عبد وذرجمه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا محمد ابرز ثم أنشأ يقول :  
ولقد بُحِثْتُ مِنَ التَّدَا

ء بجمعكم هل من مبارز  
ووقفْتُ إذ جُبِنَ الشَّجَا

ع بموقف البطل المُناجز  
إنسي كذلك لم أزل

متسرَّعاً نحو المهازير  
إنَّ الشَّجَاعَةَ والسَّما

حة في الفتى خير الغرائز  
في كلِّ ذلك يقوم عليّ عليه السلام  
ليبارزه فيأمره النبي صلى الله عليه وآله  
بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه  
من جراحاته في يوم الأحد ، وقلوها : ما أسرع أن  
يَنتَهِمَ الحسن والحسين باقتحامه الهلكات ،  
فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله عزَّ وجلَّ  
أن يأمر عليًّا بمبارزته ؛ ط<sup>٩</sup> ، قه<sup>١٠</sup> : ٥٢٨  
[٨٩/٤١] .

كمال الدين<sup>(٣)</sup> : في الأخبار المنقولة عن أبي  
الدنيا المعمر المغربي قال : سمعت أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : جرحت في

وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة فجئت إلى النبي  
صلى الله عليه وآله ، فلما رأى ما بي بكى وأخذ  
من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت  
من ساعتى ؛ ييج<sup>١٣</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٦٠ [٢٢٨/٥١] .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : من آيات الله تعالى الخارقة  
للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم ينله مع  
طول زمان حربه جراح من عدو ، ولا شين ، ولا  
وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع  
ابن مُلَحَم - لعنه الله - على اغتياله إيَّاه ما كان ؛  
ط<sup>٩</sup> ، قه<sup>١٠</sup> : ٥٢٥ [٧٦/٤١] .

أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup> : عن حبيب بن عمرو  
قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في  
مرضه الذي قُبِضَ فيه ، فحلَّ عن جراحته  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما جرحك هذا بشيء وما  
بك من بأس ، فقال لي : يا حبيب ، أنا والله  
مفارقكم الساعة ، قال : فبكيت عند ذلك  
وبكت أم كلثوم وكانت قاعدة عنده ؛ ط<sup>٩</sup> ،  
فكر<sup>١٢٧</sup> : ٦٤٩ [٢٠١/٤٢] .

عدد جراحات جعفر بن أبي طالب عليه  
السلام يوم قتل بمؤتة ، عن ابن عمر : إنه وجد في  
بدنه اثنتان وسبعون ضربة وطعنة بالسيوف  
والرماح ، قال الواقدي : قيل إنه ضربه رجل من  
الروم فقطعه نصفين فوقع أحد نصفيه في كرم  
هناك ، فوجد فيه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً ؛

١ - المناقب ٢ / ١١٩ .

٢ - المناقب ٣ / ١٣٥ .

٣ - كمال الدين ٥٤٢ / ح ٥ .

٤ - إرشاد المفيد ١٦٢ .

٥ - أمالى الصدوق ٢٦٢ / ح ٤ .



و١، ند٥٤ : ٥٨٧ [٦١/٢١].

٥٣٠ [١٩٢/٦٢].

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : أصيب الحسين بن علي عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة عشر طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم ، إنها كانت كلها في مقدمته لأنه كان لا يولي ي١ ، لز٣٧ : ٢١١ [٨٢/٤٥].

جراح بن سنان ، هو الذي أخذ بلجام بغلة الحسن بن علي عليه السلام في مظلم ساباط المدائن وطعنه في فخذه بعمول في يده فشقه حتى بلغ العظم ؛ ي١ ، يو١١ : ١١١ [٤٧/٤٤].  
باب فيه أن العمل [جزء الإيمان وأن الإيمان]<sup>(٥)</sup> مبثوث على الجوارح ؛ ين١٥ ، ل٣٠ : ٢١٨ [١٨/٦٩].

باب علاج الجراحات والقروح وعلة الجذري ؛ يد١٤ ، سط٦٩ : ٥٣٠ [١٩١/٦٢].

ذكر ما فرض الله على الجوارح والأعضاء ؛ → ٢٢٠ [٢٤/٦٩].

مجمع البيان<sup>(٢)</sup> : سهل الساعدي قال : جرح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة<sup>(٣)</sup> على رأسه ، وكانت فاطمة بنته تغسل عنه الدم وعلي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن ، فلما رأته فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد الدم [إلا]<sup>(٤)</sup> كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى إذا صار رماداً ألزمته فاستمسك الدم .

جرد  
باب الجراد والسملك وسائر حيوان الماء ؛ يد١٤ ، قيط١١٩ : ٧٧٧ [١٨٩/٦٥].

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup> : سئل الصادق عليه السلام عن أكل الجراد ، فقال : لا بأس بأكله ، ثم قال : إنه نثرة من حوتة في البحر .

تأييد : قال بعض أحاذق الأطباء : رماد البردي له فعل قوي في حبس الدم لأن فيه تجفيفاً قوياً ، وقلة لدغ ، وهذا الرماد إذا نفع وحده أو مع الخل في أنف الراعف قطع رعاغه ، والقرطاس المصري يجري هذا المجرى ، وقد ذكره جالينوس ، وكان قديماً يعمل من البرادي وأما اليوم فلا ؛ →

بيان : نثرة الحوت : أي عطسته ، قال المجلسي : كأن بعض أفراد الجراد يتولد من نثرة الحوت ! أو هو على سبيل التشبيه ، أي هو في الخلق والطيب شبيه بالسملك فكأنه تولد من نثرته ؛ انتهى . نثرت الدابة إذا طرحت ما في أنفها من الأذى ؛ → ٧٨٠ [٢٠٢/٦٥].

صحيفة الرضا<sup>(٧)</sup> : بإسناده عن الرضا ، عن

١- أما لي الصدوق ١٣٩ / ح ١ .

٢- مجمع البيان مجلد ١ / ٥٢٠ .

٣- أي الخوذة .

٤- من البحار والمصدر .

٥- من البحار .

٦- قرب الإسناد ٢٤ .

٧- صحيفة الرضا ٢٥٩ / ح ١٩٤ .

آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال :  
 كُتِبَ أَنَا وَأَخِي الْحَسَنُ وَأَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ  
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَبَنُو عَمَّتِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقُسِّمَ  
 وَالْفَضْلُ عَلَى مَائِدَةٍ نَأْكُلُ فَوْقَ جِرَادَةٍ عَلَى  
 الْمَائِدَةِ ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا سَيِّدِي مَا الْمَكْتُوبُ عَلَى جَنَاحِ  
 الْجِرَادَةِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَالَ : سَأَلْتُ جَدَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَقَالَ :  
 عَلَى جَنَاحِ الْجِرَادَةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 رَبُّ الْجِرَادَةِ وَرَازِقُهَا ، إِذَا شِئْتَ بَعَثْتَهَا لِقَوْمٍ رِزْقًا  
 وَإِذَا شِئْتَ بَعَثْتَهَا عَلَى قَوْمٍ بِلَاءً ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ فَقَبَّلَ رَأْسَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ثُمَّ قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ ؛ → ٧٨١  
 [٢٠٦/٦٥] وَي ١ ، ي ١٦ : ٩٣ [٣٣٧/٤٣] .  
 المناقب (١) : فِي الْجِرَادِ الَّتِي أَكَلَتْ الْيَهُودَ  
 الَّذِينَ أَحَاطُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَرِيقِ  
 الشَّامِ ؛ وَ ، ي ١٢ : ١٩٠ [٤٠٩/١٦] .  
 تفصيل القصة فِي وَ ، ك ٢٠ : ٢٦٠  
 [٢٦٨/١٧] .

قصة الجراد التي بعثت على فرعون فجردت  
 زروعهم وأشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم  
 ولحاهم وتأكل الأبواب والثلثاب والأمتعة ؛  
 ه ، لد ٣ : ٢٣٩ - فس ٢٤٧ - ص ٢٤٨ .

١- المناقب ١ / ٢١٩ .

٢- تفسير القمي ١ / ٢٣٧ .

٣- قصص الأنبياء ١٦٨ .

[٨٢/١٣ ، ١١١ ، ١١٥] .

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركة لنزع أبي  
 الغيث الذي بيته الجراد ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٣٩  
 [٢٩/٤٨] .

الخرايج (٢) : رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
 طيراً أعمى على شجرة فقال للناس : إِنَّهُ قَالَ :  
 يَارَبِّ إِنَّنِي جَائِعٌ لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَطْلُبَ الرِّزْقَ ،  
 فَوَقَعَتْ جِرَادَةٌ عَلَى مَنْقَارِهِ فَأَكَلَهَا ؛ وَ ، ك ٢٠ :  
 ٢٥٧ [٢٥٨/١٧] .

ومن خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام في صفة  
 عجيب خلقٍ من أصناف الحيوان قال : وَإِنْ  
 شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجِرَادَةِ ، إِذْ خُلِقَ لَهَا عَيْنَيْنِ  
 حِرَاوَيْنِ وَأُسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قِمْرَاوَيْنِ ، وَجُعِلَ  
 لَهَا السَّمْعُ الْخَفِيُّ ، وَفُتِحَ لَهَا الْفَمُ السُّوِّيُّ ، وَجُعِلَ  
 لَهَا الْحَسَنُ الْقَوِيُّ ، وَنَابِهِنِ بِهِمَا تَقْرُضُ ، وَمَنْجَلِنِ  
 بِهِمَا تَقْبِضُ ، تَرْهَبُهَا الزَّرْعُ فِي زَرْعِهِمْ وَلَا  
 يَسْتَطِيعُونَ ذُبَّهَا وَلَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ ، حَتَّى تَرِدَ  
 الْحَرثَ فِي زُرُوتِهَا وَتَقْضِي مِنْهُ شَهْوَاتِهَا ، وَخَلَقَهَا  
 كُلَّهُ لَا يَكُونُ إصْبَعاً مُسْتَدَقَّةً ، فَتَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ  
 لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً .

بيان : المنجل - كمنبر - حديدة يقضب بها  
 الزرع شبهت بها يداها ، والذب الدفع ، وزروتها  
 أي وثباتها ، وخلقها كله الواو حالية ؛ ب ٢ ،  
 ج ٣ : ٩ [٢٧/٣] وَ ي ١٤ ، صد ٩٤ : ٦٦١  
 [٤٠/٦٤] .

٢- الخرائج ٢ / ٩١٩ .

مايتعلّق بها، في توحيد المفضّل؛ → ٦٦٩ [٦٩/٦٤].

**أقول:** قيل في الجراد: خلقه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه، وجه فرس، وعينا فيل، وعنق ثور، وقرنا أيل، وصدر أسد، وبطن عقرب، وجناحا نسر، وفخذا جمل، ورجلا نعام، وذنب حية، ولقد أجاد من قال في وصفه:

لها فخذا بكر وساقا نعامه  
وقادمتا نسر ووجوه جؤ ضيفم  
حبستها أفاعي الأرض بطناً وأنعمت

عليها جيات الخيل بالرأس والفم  
وفي الأمثال: أحى من مجر الجراد، وهو مدلج بن سويد الطائي، نُقل عن الكلبي عنه أنّه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو يقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك فجننا لنأخذه، فركب فرسه وأخذ رجه وقال: والله لا يتعرّض له أحد منكم إلّا قتلته، أيكون الجراد في جوارى ثمّ تريدون أخذه! ولم يزل يحرسه حتّى حميت عليه الشمس فطار فقال: شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جوارى<sup>(١)</sup>.

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكنديّ النخاس؛ رجال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة له كتاب<sup>(٢)</sup>.

الجارود بن المنذر العبديّ، كان نصرانيّاً أسلم عام الحديبية (وعمر طويلاً)<sup>(٣)</sup> وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل، ووجه جميل، أنشأ يحدث في إمارة عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه وقلت: السلام عليك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ثمّ أنشأت أقول: يانبيّ الهدى أتتكَ رجال ... الأبيات، قال: فأقبل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك شِمتُ منه ضياءً لامعاً ساطعاً كوميض<sup>(٤)</sup> البرق فقال: يا جارود، لقد تأخر بك وبقومك الموعد - وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية - فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت، ما كان إبطائي عنك إلّا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي حتّى ساقها الله إليك.

قال: فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتلأل وجهه نوراً وسروراً فقلت: يا رسول الله، إنّ قساً كان ينتظر زمانك، ويتوكّف إيتانك، ويهتف باسمك واسم أبيك وأُمك وأسماء لست أضييها معك ولا أراها فيمن اتبعك، قال سلمان: فأخبرنا، قلت: يا رسول

٣- ليس في البحار.

٤- ومض البرق لمع خفيفاً؛ القاموس المحيط [٣١/٢] - الهامش.]

١- انظر حياة الحيوان ١/ ٢٦٧.

٢- رجال النجاشي ١٣٠ / ز ٣٣٤.

ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد ابن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي، فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور، فانصرفت بقومي؛ و<sup>١</sup>، لج ٣٣: ٥٦ [٢٤١/١٥] وز<sup>٢</sup>، قح ١٨: ٣٤٥ [٢٦/٢٩٨].

بيان: شئتُ: أي رأيت، والتوكف: التوقع، والصحصح: المكان المستوي، والقناد: شجر له شوك، والسمر بضم الميم: جمع سمره وهي شجر الطلح، والعتاد بالفتح: العدة، والنجاد - ككتاب -: حائل السيف، وليلة إضحيانة: مضية لا غيم فيها، والأرقة: السماوات، والسري الألة: كتي به عن الصادق عليه السلام لأن جعفرأ في اللغة النهر الصغير كالسري، ولعله سقط من النسخ العسكري عليه السلام أو من الرواة.

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني امرؤ ضريب البصر، كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أريد أمراً أدين الله به وأحتج به وأتمسك به وأبلغه من خلفت، قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً فقال: كيف قلت يا أبا الجارود؟ رة علي، قال: فرددت عليه، فقال:

الله، لقد شهدت قساً وقد خرج من نادٍ من أندية إباد إلى صحصح ذي قتاد وشمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبغه فدنوت منه فسمعتة يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقة، والأرضين الممرعة، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعتين الأربعة وسبطيه المنية الأربعة، والسري الألة، وسمي الكليم الضرة، وأولئك النقباء الشقة والطرق المهيعة، دراسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، حاة الأضاليل نفاة الأباطيل الصادقو القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، ثم قال: اللهم ليتني مدرکہم ولو بعد لأي<sup>(١)</sup> من عمري ومحيي، ثم ذكر أشعاراً من قس في ذلك، ثم قال: قلت: يا رسول الله، أنبئني عن هذه الأسماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جارود، ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله تعالى إلي أن أسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا، على ما بُعثوا؟ فقلت: على ما بُعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر

١- الأبي - كالسفي - الإبطاء والاحتباس والشدة؛  
القاموس المحيط [ ٤ / ٣٨٧ - الهامش ].

٢- دعوات الراوندي ١٣٥ / ح ٣٣٥ .

نعم يا أبا الجارود ، شهادة أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، وولاية ولينا وعداوة عدونا ، والتسليم لأمرنا ، وانتظار قائمنا ، والورع والاجتهاد ؛ بمن<sup>١/١٥</sup> ، كحج<sup>٢٨</sup> : ٢١٦ [١٣/٦٩] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله ، هل تعرف موتي لكم وانقطاعي إليكم ومولاتي إيتاكم ، قال : فقال : نعم ، قال : فقلت : فأني أسألك مسألة تحييني فيها ، فأني مكفوف البصر ، قليل المشي ، لا أستطيع زيارتكم كل حين ... الى آخره ؛ → ٢١٧ [١٤/٦٩] .

أقول : أبو الجارود هو زياد بن المنذر ، قال شيخنا صاحب « المستدرك » في ترجمته : وأما أبو الجارود فالكلام فيه طويل ، والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه أنه كان ثقة في النقل مقبول الرواية معتمداً في الحديث إمامياً في أوله وزيدياً في آخره - ثم أطال الكلام في حاله إلى أن قال - وفي تقريب ابن حجر : زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي ، رافضي ، كذبه يحيى بن معين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين أي بعد المائة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

أحكام الجريدتين مع الميت ؛ طه<sup>١/١٨</sup> ، ند<sup>٥٤</sup> : ١٦٤ [٣١٤/٨١] .

في أنَّ آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة استوحش فأنزلت عليه النخلة ، فكان يأنس بها ، فلما حضرته الوفاة أوصى ولده أن يتخذوا منها جريداً ويشقوه بنصفين ويضعوهما معه في أكفانه ، ففعلوا ذلك وفعله الأنبياء عليهم السلام ، ثم اندرس في الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وصار سنة متبعة ؛ → ١٦٧ [٣٢٥/٨١] .

عن أبي جعفر عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ على قبر قيس بن فهد الأنصاري وهو يُعذَّب فيه ، فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين فقبل له صلى الله عليه وآله : لِمَ وضعتهما ؟ قال : يخفِّف [ عنه ]<sup>(٣)</sup> ما كانتا خضراوين ؛ → ١٧٠ [٣٣٨/٨١] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الجريدة تنفع المؤمن والكافر ؛ مع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٥٢ [٢١٦/٦] .

أقول : الجريد هو سعف النخل ، الواحدة جريدة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، سُميت بذلك لتجرّد خصوصها عنها ، ومنه الخبر « كُتب القرآن في جرائد » ، كذا في « مجمع البحرين »<sup>(٥)</sup> .

٣- أثبتناه من المصدر (الأصول الستة عشر) أصل محمد ابن المتنى الحضرمي ٨٧ .

٤- الكافي ٣ / ١٥١ / ذح ١ .

٥- مجمع البحرين ٣ / ٢٤ .

١- الكافي ٢ / ٢١ / ح ١٠ .

٢- المستدرك ٣ / ٧٠٣ عن تقريب التهذيب ١ / ٢٧٠ /

رقم ١٣٥ .

و يأتي ما يتعلّق بها في (حدث).

### جرر

بعث النبي صلى الله عليه وآله جرير بن عبد الله التّجَلّي بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه ؛ و<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٥١ [٢٢٠/١٥] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه مع زُخْر ابن قيس حين كان على ثغر همدان عاملاً لعثمان ، ودعوته الناس إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، ووروده عليه وبيعته له ؛ ح<sup>٨</sup> ، م<sup>٤٣</sup> . ٤٦٧ [٣٥٩/٣٢] .

جرير بن عبد الله ، هو الذي كتب أمير المؤمنين عليه السلام معه كتاباً إلى معاوية يدعوه إلى البيعة ، وكان الأشتر يقول : يا أمير المؤمنين ، لا تبعته ودعه ولا تصدّقه ، فوالله إنّّي لأظنّ هواه هواهم ونيتهم نيتهم ، فقال عليّ عليه السلام : دعه حتّى ننظر ما يرجع به إلينا ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٦٨ [٣٦٦/٣٢] .

كتاب عليّ عليه السلام إلى جرير حين كان بالشام واتهمه الناس : فإنّ بايعك الرجل أي معاوية وإلا فأقبل ، ورجوع جرير إليه عليه السلام وما جرى بينه وبين الأشتر به نزع عليّ عليه السلام من النزاع ، قال نصر بن مزاحم<sup>(١)</sup> : لقا رجوع جرير إلى عليّ عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والأشتر عند عليّ عليه السلام ، فقال

الأشتر : أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريراً وأخبرتكَ بعداوتَه وعشّه ! وأقبل الأشتر يشتمه و يقول : يا أخا بجيلة ، إنّ عثمان اشترى منك دينك بهمدان ، والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيّاً - إلى أن قال - فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ، ولم يشهد صفّين من قيس غير تسعة عشر رجلاً ، وخرج عليّ عليه السلام إلى دار جرير فشعث منها وحرّق مجلسه ؛ → ٤٧١ - نهج<sup>٥</sup> : ٤٧٣ [٣٢/٣٧٨] .

كان جرير بن عبد الله والأشعث بن قيس يبغيضان عليّاً ، وهدم عليّ عليه السلام دار جرير ، قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> : وروى يحيى البرمكي عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى الجبّان بالكوفة ، فمرّ بهما ضبّ يعدو وهما في ذمّ عليّ عليه السلام فتداياه : يا أبا جِثْل ، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة ، فبلغ عليّاً قولهما فقال : إنهما يُحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ ؛ ح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٢٨ .

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : تسليم جرير والأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنين خلافاً على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، فكد<sup>١٢٤</sup> : ٦٣٦ [٤٢/١٤٩] .

٥- نهج البلاغة ٣٦٨ .

٢- شرح نهج البلاغة ٧٥/٤ .

٣- تفسير العياشي ١ / ٢٧٥ / ح ٢٧٣ .

١- وقعة صفّين ٥٩ .

قُرْط - بَضَمَ القاف وسكون الراء بعدها مهملة -  
الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيهما ، ثقة صحيح  
مات سنة (١٨٨) مائة وثمان وثمانين وله  
إحدى وسبعون سنة (٥).

جرير بن عثمان ، نُقِلَ عن ابن أبي الحديد  
قال : قد كان من المحدثين من يبغض علياً عليه  
السلام ويروي فيه الأحاديث المنكرة منهم جرير  
ابن عثمان ، وكان يبغضه وينقصه ويروي فيه  
أخباراً مكذوبة ، قال محفوظ : قلت ليحيى بن  
صالح : قد رويت عن مشايخ نظراء جرير فما  
بالك لم تتحمل عن جرير ؟ قال : إني أتيت  
فناولني كتاباً فإذا فيه : حدثني فلان عن فلان  
أن النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة  
أوصى بقطع يد علي بن أبي طالب عليه السلام  
فرددت الكتاب (٦).

جرير الشاعر هو ابن عطية ويكنى «أباحرزة» وهو  
والفرزدق والأخطل المقدمون على شعراء الإسلام  
الذين لم يدركوا الجاهلية مات سنة (١١٠) (٧).

وأبو جرير - بَضَمَ الجيم - زكرياً بن إدريس بن عبد  
الله بن سعد الأشعري القمي كان وجهاً ، روى  
عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم  
السلام ، له كتاب (٨).

أقول : نُقِلَ عن «أسد الغابة» أن جرير بن  
عبد الله البجلي قد أسلم قبل وفاة النبي صلى الله  
عليه وآله بأربعين يوماً ، وكان له في الحروب  
بالعراق - القادسية وغيرها - أثر عظيم ، وأنه توفي  
سنة إحدى وخمسين وقيل : سنة أربع وخمسين ،  
وكان يخضب بالصفرة (١) ؛ انتهى .

قلت : ومسجده بالكوفة أحد المساجد الملعونة  
التي نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الصلاة  
فيها (٢).

جرير بن عبد الحميد الضبي ، كوفي نزل الري  
(ق) (٣) ؛

أما الطوسي : عن يحيى بن المغيرة الرازي  
قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه  
رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس  
فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه  
السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت ،  
قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر جاءنا فيه  
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه  
قال : لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً - فلم تقف على  
معناه حتى الآن ، لأن القصد بقطعها تغيير مصرع  
الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على  
قبره (٤).

وعن تقريب ابن حجر : جرير بن عبد الحميد بن

٥ - تقريب التهذيب ١/ ١٢٧ / رقم ٥٦ .

٦ - شرح التهذيب لابن أبي الحديد ٤/ ٧٠ وفيه «حرز» بدل  
«جرير» .

٧ - انظر الكنى والألقاب ١/ ٤٤ ، والأغاني ١/ ٨ ،  
وأعلام الزركلي ٢/ ١١١ .

١ - أسد الغابة ١/ ٢٧٩ .

٢ - انظر الحاصل ٣٠١ .

٣ - من أصحاب الصادق (ع) ، انظر رجال الشيخ ١٦٣ / رقم ٤٣ .

٤ - أمالي الطوسي ١/ ٣٣٣ .

عن محمد بن خزيمة قال : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه ، وكان - كما قيل - مجتهداً حرّ الفكر صريح القول ، إذا اعتقد أمراً جاهر به ، فكثير أخصامه من العامة ولا سيما الحنابلة ، لأنه ألف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل ، فقليل له في ذلك فقال : لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً ، فعظم ذلك على الحنابلة ، وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فتقموا عليه واتهموه بالإلحاد وهو لا يهتم ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها أبوه في طبرستان ، فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ (شي) دفن ليلاً في داره ، لأنّ العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً<sup>(٢)</sup> .

ويأتي في (سفن) حديث بلغه عن جعفر بن محمد عليه السلام فكتبه قبل موته بساعة .  
وأما ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمد ابن جرير بن رستم الطبري الآملي ، من أعظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلّائهم وثقتهم ، صاحب كتاب «دلائل الإمامة» و «الإيضاح» و «المسترشد»<sup>(٣)</sup> .

رجال النجاشي : محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ، أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب

وروي عن ابن عمه زكريا بن آدم قال : دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في جذنان موت أبي جرير فأسألتني عنه وترخّم عليه ، ولم يزل يحدّثني وأحدّثه حتى طلع الفجر ، فقام فصلّى الفجر<sup>(١)</sup> .

ويأتي في (زكر) عن «تاريخ قم» أنّه وزكريا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد القمي ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتحف والأكفان .

قلت : وقبره في مقابر قم في موضع يقال له «الشيخان الكبير» مزار معروف .

وابن جرير يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما مستيان بمحمد وكلاهما طبريان ولهذا قد يشتبهان ؛

**فالطبري العامي** أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمّى بكتاب «الولاية» الذي قال الذهبي : إنّي وقفت عليه فاندشت لكثرة طرقه ، وقال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته : إنّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير ختم في مجلدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير ، وقد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل ، وحكي

→

٢ - انظر الكنز والألقاب ١/ ٢٣٦ ، وتاريخ بغداد

٢/ ١٦٢ ، وأعلام الزركلي ٦/ ٢٩٤ .

٣ - انظر أعيان الشيعة ٩/ ١٩٩ ، ورياض العلماء

٥/ ١٠٣ .

٨ - انظر رجال الشيخ ٢٠٠ / رقم ٧٢ وص ٣٧٧ ، ورجال

النجاشي ١٧٣ / رقم ٤٥٧ .

٩ - انظر البحار ٤٩ / ٢٧٨ / ح ٣١ عن الاختصاص ٨٦ .



«المسترشد» في الإمامة<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وفي «تنقيح المقال» : محمد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان : كبير وهو المعاصر لابن جرير العامي، ويعبر عنه الشيخ في «الفهرست»<sup>(٢)</sup> بمحمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، وصغير وهو المعاصر للشيخ والنجاشي، ومن لاحظ كتاب «مدينة المعاجز» ظهر له أنَّ هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، والأول رأى أبا محمد العسكري عليه السلام، فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام، وكلاهما ثقتان جليلان ولكل منهما كتاب في الإمامة، فلأول كتاب «المسترشد» وللثاني كتاب «دلائل الإمامة» الذي يعبر عنه السيد هاشم البحراني بكتاب «الإمامة»<sup>(٣)</sup>؛ انتهى ملخصاً ولم يتحقق لي ذلك .

كتاب الغارات<sup>(٤)</sup> : بإسناده عن ابن نباتة قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين السماء والأرض ؟ قال : مدّ البصر ودعوة المظلوم، وسئل كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : يوم طراد للشمس، وسئل عن الحجرة فقال : أبواب السماء فتحها الله تعالى على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها، وسئل عن القوس فقال :

أمان الأرض كلها من الفرق إذا رأوا ذلك في السماء .

وفي خبر آخر قال : إنها شَرَج<sup>(٥)</sup> السماء، ومنها فتحت السماء بقاء منهم زمن الفرق على قوم نوح .

بيان : يوم طراد أي تام أو قصير أو يوم تجري فيه الشمس، وإعلم أنَّ الحكماء اختلفوا في الحجرة، وأقرب ما قالوا فيه : هي كواكب صغار متقاربة متشابكة لا تتمايز حساً بل هي لشدة تكاثفها وصغرها صارت كأنها لطخات سحابية ؛ يد<sup>١٤</sup>، ط<sup>٩</sup> : ١١٢ [٩٣/٥٨] .

الخرائج<sup>(٦)</sup> : روي عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ مَرَّتْ بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهَا سَمَكٌ فِيهَا جَرِيَّةٌ فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : سَمَكٌ ابْتَعْتَهُ لِلْعِيَالِ ، قَالَ : نَعَمْ زَادَ الْعِيَالُ السَّمَكُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : أَخِي اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوُصِفَ لَهُ أَكْلُ جَرِيٍّ ، فَقَالَ : يَا حَبَابَةُ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الشِّفَاءَ فِيمَا حَرَّمَ ، وَالَّذِي نَصَبَ الْكَعْبَةَ لَوْتِشَاءَ أَنْ تُحْبِرَكَ بِاسْمِهَا وَاسْمُ أَبِيهَا ، فَضَرَبْتَ بِهَا الْأَرْضَ وَقَالَتْ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمْلِي هَذَا ؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٠٨ [٨٥/٦٢] .

أقول : الجرِّيُّ - بالجيم والراء المشددة المكسورة والياء المشددة أخيراً - ضرب من السمك عديم

١- رجال النجاشي ٣٧٦ / ح ١٠٢٤ .

٢- فهرست الشيخ ٢٨١ / رقم ٦١٣ .

٣- تنقيح المقال ٣ / ٩١ .

٤- كتاب الغارات ١ / ٩٨٨ .

٥- شرح : يعني راه كهكشان ؛ منه .

٦- الخرائج ١ / ١٩١ / ح ٢٦ .

أنتهي عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد  
صلى الله عليه وآله وسلم ، ولمحمد صلى الله عليه  
وآله الفضل على جميع من خلق الله ؛ و١١ :  
١٧٨ ب-٩ . ١٧٩ [٣٦٣، ٣٥٨/١٦]

باب أنه جرى لهم عليهم السلام من الفضل  
والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه  
وآله ، وأنهم في الفضل سواء ؛ ز٧ ، قج ١٠٣ :  
٢٦٥ [٣٥٢/٢٥] .

خبر الجارية اليتيمة التي رآها أمير المؤمنين  
عليه السلام وقدر كتبها الجديري ، يأتي في ( يتم ) .  
جارية بن قدامة السعدي صاحب السرايا  
والألوية يوم صفين وبعده ، كان من شجعان  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شديداً على  
أعدائه ، روى الثقفى في كتاب « الغارات » (٤) :  
إن ابن زُرارة بن قيس قدم على علي عليه السلام  
فأخبره بخروج بُسر بن أرطاة من قبل معاوية ،  
فندب الناس فقتلوا عنه - إلى أن قال - فقام  
جارية بن قدامة السعدي فقال : أنا أكفيكم  
يا أمير المؤمنين ، فقال : أنت لعمرى لميمون  
النقيبة ، حسن النية ، صالح العشرة ، وندب معه  
ألفين ، وأمره أن يأتي البصرة ويضم إليه مثلهم ،  
فشخص جارية وخرج معه يشيعة ، فلما ودّعه  
قال : اتقى الله الذي إليه تصير ، ولا تحقر مسلماً  
ولا معاهداً ، ولا تغصب مالاً ولا ولداً ولا دابة

الفلس و يقال له : الجرّيث بالثاء الثلاثة (١) . وقد  
تقدّم في ( جرث ) .

### جرس

باب الماش واللّوبيا والجاورس ؛ يد١٤ ،  
قمو١٧٦ : ٨٦٦ [٢٥٦/٦٦] .  
الكافي (٢) : عن أيوب بن نوح قال : حدثني  
من أكل مع أبي الحسن عليه السلام هريسة  
بالجاورس فقال : أما إنّه طعمام ليس فيه  
ثقل ، ولا له غائلة ، وإنّه أعجبنى فأمرت أن يتخذ  
لي ، وهو باللبن أنفع وألين في المعدة ؛ → ٨٦٧  
[٢٥٧/٦٦] .

أقول : و يأتي في ( جزر ) ما يناسب ذلك .

### جرم

باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة ؛  
مع ٣ ، ما ٤١ : ٢٢٨ [١٣١/٧] .

### جرمز

ذم ابن جُرْمُوز قاتل الزبير لغدره بالزبير وقتله  
إياه بعدما أعطاه الأمان ، وكان من جملة الخوارج  
والخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام في  
النهروان ؛ ح ٨ ، ما ٤١ : ٤٦٢ [٣٣٦/٣٢] .

### جری

الكافي (٣) : عن الصادق عليه السلام : ما  
جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه

١ - انظر مجمع البحرين ٣ / ٣٤٤ .

٢ - الكافي ٦ / ٣٤٤ / خ ١ .

٣ - الكافي ١ / ١٩٦ .

٥ - قرب الإسناد ١٥٣ .

٤ - كتاب الغارات ٢ / ٦٢٣ .

## جزر

باب الجزر؛ يد<sup>١٤</sup>، قنط<sup>١٥٩</sup> : ٨٥٩ [٦٦/٢١٨].

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكل الجزر يسخن الكلتيين و يقيم الذكر، قلت : جعلت فداك ، وكيف آكله وليس لي أسنان ؟ فقال : مُر الجارية تسلقه وكله .

بيان : سلق الشيء أغلاه بالنار .  
وروي : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع .

الخرايج<sup>(٣)</sup> : كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال : إن أخذت خشب الدار وبعته من التجار فإنه ينحتة صنماً ووثناً ، فلم يفعل فخرج إلى موضع وصلى ركعتين فأخذ جبرئيل الرمل الذي كان في مصلاه والحجارة الملقاة هناك فجعل الله الرمل جاورساً ، والحجارة المدورة شلجماً ، والمستطيل جزراً ، وأتى بها إلى سارة لتطبخ للضيوف ؛ → ٨٥٩ [٦٦/٢١٩] و ٥٠٥ ، ك : ٢٠١ : ١١٤ [١١/١٢] و ٥٠٥ ، كج : ٢٣ : ١٣٣ [٧٧/١٢] .

أقول : قال ابن الأعمش :

« جارية » ، ولكن جارية من أصحاب علي (ع) في صفحة ٣٧ / رقم ١٣ .

٢ - المحاسن ٥٢٤ / ح ٧٤٦ .

٣ - الخرائج ٩٢٨ / ٢ .

وإن حفيت وترجلت ، وصل الصلاة لوقتها ، فقدم جارية البصرة وضّم إليه مثل الذي معه ، ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن ، ولم يغصب أحداً ولم يقتل أحداً إلاّ قوماً ارتدوا باليمن فقتلهم وحرقهم ، وفي آخر الخبر : إنه أخذ البيعة للحسن بن علي عليه السلام من أهل مكة والمدينة لما بلغه وفاة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولما أخرج بسراً لعنه الله - من الحجاز ورجع دخل على الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزاه وقال : ما يملكك ! سرّ يرحمك الله إلى عدوك قبل أن يسار إليك ، فقال : لو كان الناس كلهم مثلك سرّ بهم ؛ انتهى ملخصاً ؛ ح<sup>٨</sup> ، س<sup>٦٤</sup> : ٦٧١ .

خبر بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفع عبد الله بن عامر الحضرمي الذي كان يدعو الناس إلى معاوية ، وإلى الطلب بدم عثمان ، فحصر جاريته عبد الله بن الحضرمي في أصحابه فأحرق عليهم الدار فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلاً ، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام خبره سرّب بذلك وسر أصحابه وأثنى على جارية وعلى الأزدي ودم البصرة ؛ → ٦٧٧ .

وعنه الشيخ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائل : جارية بن قدامة السعدي عمّ الأحنف وقيل ابن عمه نزل البصرة<sup>(١)</sup> .

١ - رجال الطوسي ١٤ / رقم ٢٧ وفيه « جابر » بدل

وجاء في رواية أنّ الجزر

يزيد في الباء مُقيم للذكر  
مُسَخَّن للكليتين يُنجي

من البواسير ومن قولنج<sup>(١)</sup>  
سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المد والجزر  
ما هما؟ فقال عليه السلام: ملك موكل بالبحار  
يقال له «رومان» فإذا وضع قدميه في البحر  
فاض، وإذا أخرجهما غاض؛ يد<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١</sup> :  
٢٨٩ [٢٩/٦٠] .

قصة الجزيرة الخضراء؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup> : ١٤٣  
[١٥٩/٥٢] .

أقول: تقدّم في (بحر) ذكر بعض الجزائر وفي  
(أثر) ذكر ابن الأثير الجزري .

### جزع

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن الرضا، عن آبائه،  
عن عليّ عليهم السلام قال: خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضّه جزع  
يمانيّ، فصلّى بنا فيه، فلما قضى صلاته دفعه إليّ  
وقال: يا عليّ، تحتم به في يمينك وصلّ فيه، أما  
علمت أنّ الصلاة في الجزع سبعون صلاة، وآتة  
يُسَبِّح ويستغفر وأجره لصاحبه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
يد<sup>١٤</sup> : ٨٩ [١٨٨/٨٣] .

أقول: يأتي ما يتعلّق بالجزع في (صبر) و  
(عزا) .

### جزى

ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة في حديث  
موسى بن عمران عليه السلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
١١ : ٢٤ [٤١٢/٦٩] .

باب فيه معنى قول الرجل لأخيه: جزاك الله  
خيراً؛ عشر<sup>١٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup> : ١٥٥ [١٣٩/٧٥] .  
باب الجزية وأحكامها؛ كا<sup>٢١</sup>، فج<sup>٨٣</sup> : ١٠٨  
[٦٣/١٠٠] .

### جسم

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول  
والاتّحاد؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup> : ٨٩ [٢٨٧/٣] .  
ذكر ما توهمه المجسّمة فيه سبحانه؛ → ٩٠  
[٢٨٩/٣] .

قول هشام: جسم لا كالأجسام؛ → ٩٥  
[٣٠٥/٣] .

كلام شيخنا البهائيّ رحمه الله في تحسّم  
الأعمال؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ٢٥٧ [٢٢٨/٧] .  
جشاً<sup>\*</sup>

باب في ذمّ التجشؤ وما يُفعل أو يقال عنده؛  
يد<sup>١٤</sup>، قصة<sup>١٩٥</sup> : ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦] .  
المحاسن<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: إذا تجشّأتم فلا ترفعوا جشأكم إلى السماء .  
وعنه صلى الله عليه وآله قال: أطولكم جشاً في

• في الأصل تأخّرت هذه المادّة، فقلّمتها على مائة  
(جشن) وفقاً لطريقة الشيخ القميّ رحمه الله .  
٣ - المحاسن ٤٤٧ / ح ٣٤٤ و ٣٤٥ .

١ - منظومة ابن الأعمش ٣٢ .  
٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٣٢ / ح ١٨ .

[٥٦/٧٦].

## جشن

دعاء الجوشن الصغير، مروى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

**مهج الدعوات** (١): مسنداً عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه ما ملخصه: أنه لما قُتل الحسين بن علي صاحب فتح حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي الخليفة العباسي، فأمر برجل من الأسرى فوثقه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ من الطالبين وجعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فقال منه وقال: والله ما خرج حسين إلّا عن أمره لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت، قتلتني الله إن أقيمت عليه، ولولا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السّاح فيه من تقيظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً، فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، وأكد ذلك بالأيمان المغلظة، ولم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه.

قال: وكتب عليّ بن يقطين إلى موسى بن

٦ - مهج الدعوات ٢١٨.

الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة.

**روضة الواعظين** (١): روى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي جحيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أتجشأ فقال: بأبأ جحيفة، اخفض جشاءك فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

بيان: في «القاموس»: التَّجَشُّؤُ تنفُسُ المعدة كالْتَجَشُّة، والاسم كَهْمُزَةٌ (٢). وفي «المصباح»: تجشأ الإنسان تجشؤاً، والاسم الجشأ وزان غراب، وهو صوت مع ربح يحصل من الفم عند حصول الشّبع (٣). والمراد بالخفض هنا إتما عدم الرفع إلى السماء أو كناية عن التقليل والتسكين وعدم الإتيان بما يوجبه من الامتلاء كما يدلّ عليه التعليل؛ → ٨٧٧ [٣٣٩/٦٦].

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في (جحف).

باب آداب الجشأ والتنخّم (٤) والبصاق؛ عشر<sup>١</sup>، قد<sup>٢</sup>: ٢٥٩ [٥٦/٧٦].

**قرب الإسناد** (٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء، ولا إذا بزق، والجشأ نعمة من الله عز وجل فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله؛ → ٢٥٩

١ - روضة الواعظين ٥٦.

٢ - القاموس المحيط ١١/١.

٣ - المصباح المنير ١/١٠٢.

٤ - التنخّم: دفع بشيء من صدره أو أنفه. لسان العرب

٥٧٢/١٢.

٥ - قرب الإسناد ٢٢.

دعائه : شكراً لله جلّت عظمته ، إلهي كم من  
عدوّ انتضى عليّ سيفَ عداوته ... الدعاء ،  
قال : ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم ، فما  
اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن  
المهديّ والبيعة لهارون الرشيد ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> :  
١٥٧ [٣١٧/٩٤] ويا<sup>١١</sup> م<sup>٤٠</sup> : ٢٧٧ [٤٨/١٥٠] .  
دعاء الجوشن الكبير ، المرويّ عن النبيّ صلّى  
الله عليه وآله ، نزل به جبرئيل عليه السلام وهو  
صلّى الله عليه وآله في بعض غزواته وقد اشتدّت  
وعليه جوشن ثقیل آله ، فقال له جبرئيل :  
يا محمد ، ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك :  
اخلع هذا الجوشن وقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك  
ولأُمتك ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ١٧٦ [٣٨٢/٩٤] .

#### جعب

ما يدلّ على كثرة اطلاع أبي بكر الجعابيّ ؛  
ز<sup>٧</sup> ، عو<sup>٦</sup> : ٢٢٧ [٢٥/١٩٠] .

أقول : الجعابيّ بكسر الجيم ، أبو بكر محمد بن  
عمر بن محمد بن سالم<sup>(٣)</sup> التميميّ الحافظ ،  
قاضي الموصل ببغداديّ ، كان من حفاظ الحديث  
وأجلّاء أهل العلم والناقدین للحديث ، يروي  
عنه شيخنا المفيد رحمه الله والتّلمذكبريّ ، له  
كتاب « الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم »  
وكتاب « طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه  
السلام : إنّه لعهد النبيّ الأمّيّ إليّ أنّه لا يخبني  
إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق » ، كتاب « ذكر

جعفر بصورة الأمر : فلما ورد الكتاب أحضر عليه  
السلام أهل بيته وشيعته فأطلمهم على ما ورد من  
الخبر فقال لهم : ما تشيرون في هذا ؟ فقالوا : نشير  
عليك أصلحك الله وعلينا مملك أن تباعد شخصك  
عن هذا الجبار فإنّه لا يؤمن شرّه وعاديته وغشمه ،  
سيّما وقد توعدك وإيّانا مملك ، فتبسم موسى عليه  
السلام وتمثّل بيت كعب بن مالك :

زعمت سخيّة أن ستغلب ربّها

فليغلبن مغالبُ الغلاب  
ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته  
فقال : ليفرح روعكم<sup>(١)</sup> ، إنّه لا يردّ أول كتاب

من العراق إلّا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه ،  
ثمّ قال : وحرمة هذا القبرمات في يومه هذا ، وإنّه  
لحقّ مثل ما أنتم تنطقون<sup>(٢)</sup> ، سأخبركم بذلك :

بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي  
وقد تنوّمت عينا ، إذ سنع جدّي رسول الله  
صلّى الله عليه وآله في منامي ، فشكوت إليه موسى

ابن المهديّ ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته  
وأنا مشفق من غوائله فقال لي : لتطب نفسك  
ياموسى ، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً ،

فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي : قد  
أهلك الله آنفأ عدوك فليحسن الله شكرك ، قال :

ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع  
يديه إلى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في

١ - فرخ الروح تفریحاً ذهب كافرخ ؛ القاموس  
المحيط [ ١/ ٢٧٥ - الهامش ] .

٢ - الذاریات ( ٥١ ) ٢٣ .

٣ - سلم - خ ل ( الهامش ) .

سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال: ليقُل كم هي، وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه ١؟ وكم وزن كل واحدة منهم؟ وليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره، فانقطع وهرب؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٧ [٢٠١/١٠].

جُعَيْدُ الْهَمْدَانِي، كان من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام<sup>(٣)</sup>، وفي «منتخب البصائر»<sup>(٤)</sup>، «بصائر الدرجات»<sup>(٥)</sup>: عن حُمران، عن جُعَيْدِ الْهَمْدَانِي - وكان جميعاً - مَن خرج مع الحسين عليه السلام بكر بلاء - قال: فقلت للحسين عليه السلام: جُعِلْتُ فداك بأي شيء تحمكون؟ قال: يا جُعَيْدُ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، فإذا عَيَّنَّا عن شيء تلقَّنا به روح القدس، وفي «بصائر الدرجات»<sup>(٦)</sup>: روي هذا الحديث عن علي بن الحسين عليه السلام، وفي «منتخب البصائر»<sup>(٧)</sup>: قُتِلَ بكر بلاء؛ ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٤ [٥٧/٢٥].

الْخَصَالُ<sup>(٨)</sup>: رواية جميع الهمداني حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢١</sup>: ٢٥٣.

جَعْدَةُ بنت الأشعث أُمُّهَا أُمُّ فُرُوءَ أخت أبي

من روى مؤاخاة النبي صَلَّى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام»، كتاب «من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم»، كتاب «من روى حديث غدير خم»، كتاب «اختلاف أبي وابن مسعود في ليلة القدس»، كتاب «مسند عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام» وغير ذلك، وعن «أنساب السمعاني» أنه كان أحد الحفاظ المجتهدين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ، وعنه أخذ، وله تصانيف كثيرة، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف وهو غالٍ في ذلك، وكان إماماً في معرفة علل الحديث وأحوال الرجال، وكان في آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم، حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا، وكان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأذاكر بستمائة ألف حديث، وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ (رفه) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤ (شمد)؛ انتهى ملخصاً. والجعابي نسبة إلى صنع الجعاب وبيعها جمع الجعبة وهي كنانة النبل<sup>(١)</sup>.

#### جمع

الغرور والذَرَرُ<sup>(٢)</sup>: قيل إن الجعد بن درهم جعل في قارورته ماء وتراباً فاستحال دوداً وهواماً فقال لأصحابه: أنا خلقت ذلك لأنني كنت

١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦/٣.

٢ - الغرور والذَرَرُ أو أمالي السيد المرتضى ١/ ٢٨٤.

٣ - انظر تنقيح المقال ١/ ٢٣٠.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ١.

٥ - بصائر الدرجات ٤٧٢/ ح ٧.

٦ - بصائر الدرجات ٤٧١/ ح ٢.

٧ - مختصر بصائر الدرجات ١.

٨ - الخصال ٤٨٥/ ح ٥٩.

كفاية الأثر<sup>(٦)</sup> : رواية يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين عليه السلام ؛ ط<sup>٩</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ١٦٢ [٣٨٣/٣٦] .

أقول : جعدة بن هبيرة، أمه أم هاني بنت أبي طالب، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان : إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة : لو كان خالك مثل خالي لنسيت أبالك<sup>(٧)</sup>، ومن شره في ذلك :

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي خير قبيل فمن ذا الذي يبأئ عليّ بخاله كخالي عليّ ذي الندى وعقيل<sup>(٨)</sup> وهو الذي قالت أم كلثوم ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام : مَرُّ جعدة فليصل بالناس، قال : نعم، مَرُّوا جعدة فليصل، ثم قال : لا نفر من الأجل ... إلى آخره، وهو نص على عدالته ووثاقته .

وروي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربعة قبور في أربعة مواضع : في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنما أراد عليه السلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره<sup>(٩)</sup> .

بكر ابن أبي قحافة سمعت الحسن بن علي عليه السلام بأمر معاوية ؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٢ [١٣٥/٤٤] .

قلت : وأخوها محمد بن الأشعث شرك في دم الحسين عليه السلام، وأبوها شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١١)</sup> .

جعدة بن هبيرة المخزومي ابن أخت أمير المؤمنين، قال ابن أبي الحديد<sup>(١٢)</sup> : أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يحطب الناس يوماً فصعد المنبر فصهر ولم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتستمر ذروة المنبر فخطب خطبة طويلة هذه الكلمات منها : ألا إنَّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يهله النطق إذا اتسع، وإنَّا لأمراء الكلام، وفيما تنشبت عروقه، وعلينا تهذلت غصونه، واعلموا رحمكم الله أنكم في زمانٍ القائل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق قليل، والتأزم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان<sup>(١٣)</sup> فتاهم عارم<sup>(١٤)</sup> وشائهم آثم، وعالمهم منافق، وقارئهم ماذق<sup>(١٥)</sup>، لا يعظم صغيرهم كبيرهم، ولا يعول غنيهم فقيرهم ؛ ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup> : ٧١٥ [٢٢٤/٣٤] .

١- انظر البحار ٤٥ / ٩٦، وج ٤٢ / ٢٢٨ .

٢- شرح النهج لابن أبي الحديد ١٣ / ١٣ .

٣- أي المداهنة (الهامش) .

٤- أي قليل الأدب (الهامش) .

٥- أي غير مخلص (الهامش) .

٦- كفاية الأثر ٢٣٠ .

٧- انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٧٨٧ .

٨- انظر مروج الذهب ٢ / ٣٥١ .

٩- انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٧٨٧ عن فرحة النري ٣٢ .



أقول : أبو جعفران بالكسر الجعل ، و يأتي ما يتعلق به في ( جعل ) .

### جعف

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد جعفي ودعاؤه فيه ؛ كب ٢٢ ، يه ١٥ : ١٠٥ [ ٤٤٩/١٠٠ ] و ط ٩ ، صب ٩٢ : ٤٧٢ [ ٤٠/ ١٩٩ ] .

### جعفر

الكافي (٦) : الكاظمي : إن في الجنة نهراً يقال له « جعفر » ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٣٧ [ ١٦١/٨ ] .  
أقول : يأتي في ( صدق ) ذكر مولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه .

جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، يذكر بعض أحواله في باب الهجرة إلى الحبشة ؛ و ٦ ، لد ٣٤ : ٣٩٩ [ ٤١٠/١٨ ] .  
باب غزوة خيبر وفدك وقدم جعفر رضي الله عنه ؛ و ٦ ، نب ٥٢ : ٥٧١ [ ١/٢١ ] .

الكافي (٧) : عن يوسف بن أبي سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال : إذا كان يوم القيامة وجع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه وآله أول من يُدعى به ، فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد بن عبد الله

وعن ابن أبي الحديد قال : كان جعدة بن هبيرة فارساً شجاعاً فقيهاً ، ولي خراسان من قبل علي عليه السلام ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح وهو عند أمه ثم هاني بنت أبي طالب ، وكان ذا لسان وعارضة قوية (١) .  
وقال نصر (٢) : كان لجعدة شرف عظيم في قريش ، وكان له لسان ، من أحب الناس إلى خاله علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

### جعمر

تقسيم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة غنائم حنين وأوطاس ؛ و ٦ ، نج ٥٣ : ٦١٧ [ ١٨١/٢١ ] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في ( سخا ) .  
قال في « مجمع البحرين » : وفي الحديث أنه نزل الجعرانة - هي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر وتشدد الراء - موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة ، وهي أحد حدود الحرم وميقات للإحرام ، سُميت باسم ربيعة بنت سعد ، وكانت تُلقب بالجعرانة ، وهي التي أشار إليها قوله تعالى : « كَالَّذِي نَفَخَتْ غَرْلَهَا » (٤) .  
وعن ابن المدايني : العراقيون يشقّلون الجعرانة والحديثة والحجازيون يحفّفونها (٥) ؛ انتهى .

١ - شرح نهج البلاغة ١٠/ ٧٧ .

٢ - وقعة صفين ٤٦٣ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١/ ٢١١ ( بأكمله ) .

٤ - النحل (١٦) ٩٢ .

٥ - مجمع البحرين ٣/ ٢٤٧ .

٦ - الكافي ٨/ ١٥٢ ح ١٣٨ .

٧ - الكافي ٨/ ٢٦٧ ح ٣٩٢ .

ليعرّ على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجزوه حتى يتقدّوا عنده (٣) ؛ و٦ ، ط١ : ١٥٨ [٢٦٣/١٦] .  
شهادة جعفر بمؤنة وأشعار كعب بن مالك في رثائه ؛ و٦ ، ند٤ : ٥٨٤ [٥٠/٢١] .

المحاسن (١) : بعض أصحابنا ، عن العباس ابن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألت أبي عليه السلام عن المأتم فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عيسى امرأة جعفر فقال : أين بنتي ؟ فدعت بهم وهم ثلاثة ، عبد الله وعون ومحمد ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله رؤوسهم فقال : إنك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام ، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها فقال : يا أسماء ، ألم تعلمي أنّ جعفرأ رضوان الله عليه استشهد ؟ فبكت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكي فإنّ الله تعالى أخبرني أنّ له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر ، فقالت : يا رسول الله ، لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا يُنسئ فضله ، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها ثم قال : ابعتوا إلى أهل جعفر طعاماً ، فجرت الستة ؛ → ٥٨٥ [٥٥/٢١] .

الخرائج (٥) : روي أنّه لما بعث النبي صلى

صلّى الله عليه وآله ، قال : فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كتيب المسك ومعه عليّ عليه السلام ، وهو قول الله عزّ وجلّ « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (١) فيقول نوح لمحمد صلّى الله عليه وآله : يا محمد ، إنّ الله تعالى سألني هل بلغت ؟ فقلت : نعم ، فقال : من يشهد لك ؟ فقلت : محمد صلى الله عليه وآله ، فيقول : يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنّه قد بلغ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا ، فقلت : جُعِلت فداك ، فعليّ عليه السلام أين هو ؟ فقال : هو أعظم منزلة من ذلك ؛ مع ٣ ، مو٦ : ٢٧٢ [٢٨٢/٧] .

الكاظمي (٢) : عن عبد الله بن محمد الجعفريّ : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض مغازيه فمرّ به ركب وهو يصليّ ، فوقفوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فساءلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوا وأثنوا وقالوا : لولا أنّا عجال لانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأقرئوه مئة السلام ، ومضوا ، فانقتل رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً ثم قال لهم : يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ؟!

٣ - أي لو كان فيكم جعفر لما فعل هذا ، أو ... امرأة العقول ٢٢ / ٨٠ .

٤ - المحاسن ٤٢٠ / ح ١٩٤ .

٥ - الخرائج ١ / ١٦٦ / ح ٢٥٦ .

١ - الملك (٦٧) ٢٧ .

٢ - الكافي ٦ / ٢٧٥ / ح ١ .

وقُتل من المسلمين كذا، فلان وفلان إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم، ثم قال: قُتل عبد الله بن رواحة وأخذ الراية خالد بن الوليد. فانصرف المسلمون، ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبد الله بن جعفر فأقمنه في حجره وجعل يسح على رأسه... الخبر؛ → ٥٨٤ [٥٣/٢١].

أقول: وتقدم في (جرح) عدد جراحاته. وروى الواقدي بإسناده عن أسماء بنت عُميس قالت: أصبحت في اليوم الذي أُصيب به جعفر وأصحابه، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟ فبحثت بهم إليه فضمتهم وشتمهم ثم ذرفت عيناه فبكى، فقلت: يا رسول الله، لعلهم بلغك عن جعفر شيء! قال: نعم، إنه قُتل اليوم، فقممت أصبح واجتمعت إلي النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أسماء، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً، ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: واعمّاه! فقال: على [مثل] (٢) جعفر فلتبك الباكية، ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

وروى أبو الفرج أنّ كنية جعفر بن أبي طالب «أبو المساكين» وقال: ولجعفر فضل، وقد ورد فيه حديث كثير، من ذلك أنّ رسول الله صلى

الله عليه وآله عسكراً إلى مؤتة ولّى عليهم زيد بن حارثة، ودفع الراية إليه وقال: إن قُتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن قُتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الأنصاري، وسكت، فلمّا ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اليهود، قال: إن كان محمد صلى الله عليه وآله نبياً كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقاتل: إن قُتل فلان فالوالي فلان بعده عليكم، فإن سقى الولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قُتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلمّا كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلى النبي صلى الله عليه وآله بنا الفجر ثمّ صعد المنبر فقال: قد التقى إخوانكم مع (١) المشركين للمحاربة، فأقبل يحدثنا بكلمات بعضهم على بعض إلى أن قال: قُتل زيد بن حارثة وسقطت الراية، ثم قال: قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها، ثم قال: قد قُطعت يده وقد أخذ الراية بيده الأخرى، ثم قال: قُطعت يده الأخرى وقد أخذ الراية في صدره، ثم قال: قُتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الراية ثم أخذها عبد الله بن رواحة، وقد قُتل من المشركين كذا

١- في الأصل والبحار: من، وتصحيحها راجح، وما أثبتناه من المصدر.

الله عليه وآله لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ؟!، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ النَّاسِ حِزَّةُ وَجَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَقَالَ: وَقَدْ رَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخُلِقْتُ أَنَا وَجَعْفَرٌ مِنْ شَجَرَةِ وَاحِدَةٍ، أَوْ قَالَ: مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ<sup>(١)</sup>، وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجَعْفَرٍ: أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستيعاب»<sup>(٢)</sup>: كَانَ سَنَ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قُتِلَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَوَى الشَّعْبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ عَمِّي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا فَمَنْعَنِي أَقُولَ لَهُ: بِحَقِّ جَعْفَرٍ، فَيَعْطِينِي. وَرَوَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ جَعْفَرٍ وَزَيْدٌ بِمَوْتِهِ بَكَى وَقَالَ: أَخَوَايَ وَمَوْئِسَايَ وَمَعْدَنَايَ؟ - ٥٨٧ [٦٣/٢١].

بَابُ أَحْوَالِ عَشَائِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقْرَبَائِهِ لَا سِيَّمَا حِزَّةَ وَجَعْفَرٍ وَالزُّبَيْرِ وَعَبَّاسٍ

وعقيل؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: [٧٣١/٢٢/٢٤٧].

حضور جعفر والخضر للصلاة على جنازة سلمان رضي الله عنهم، ومع كل واحد منهما سبعون صفًا من الملائكة، في كل صف ألف ألف ملك، حين صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: [٧٦٢/٢٢/٣٧٣].

تفسير فرات<sup>(٣)</sup>: الباقر في ذكر أهل البيت عليهم السلام قال: وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والمهجرين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، وضاح البرهان؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥١ [٢٤٦/٢٣].

العلوي: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة متا بني عبد المطلب - إلى أن قال - وحزاة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيداً قط قبله، رحمه الله عليهم أجمعين؛ ز<sup>٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٨٧ [٣٢/٢٤]. أقول: و يأتي في (حز) ما يتعلق بذلك.

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني، عده الشيخ<sup>(٤)</sup> رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام، ويروي عن أبي الحسن عليه السلام، وثقه العلامة وغيره، وهو أبو سليمان الجعفري<sup>(٥)</sup>.

أبو محمد جعفر بن أحمد القمي، نزيل الري من

١ - لقد وردت هذه الخصوصية لأمر المؤمنين عليه السلام كما في البحار ٢٥/٣٥.  
٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٢١٣.  
٣ - تفسير فرات ١٤٨.  
٤ - رجال الشيخ الطوسي ١٦١ / رقم ٣.  
٥ - رجال العلامة ٣٣ / رقم ٢٤.

وزاد «خلاصة العلامة»: وكان ثقة جليل القدر. قال الكشي: قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدة حتى خَلَصَهُ الله، ومات في طريق مكة وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، وكان يُعرف بققّة (٣) العلم لأنه كان كثير العمل، ثقة روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب «المشيخة» مثل كتاب الحسن بن محبوب إلا أنه أصغر منه، وله كتب أخر ذكرناها في الكتاب الكبير، ومات بالأبواء سنة ٢٠٨ (رح) (١).

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الحلبي، الملقب بالمحقق على الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلى وأجل من أن يصفه مثلي، قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألتس أهل زمانه، وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والثقات، وأجاز لي جميع ما صنّعه وقرأه ورواه وكلّ ما تصحّ روايته عنه، توفي في ربيع الثاني سنة ٦٧٦ (خمو)، له تصانيف حسنة محققة مقررة محررة عذبة، فمنها كتاب «شرائع

أجلّة المحدثين والمؤلفين المعروفين، ومؤلفاته دائرة بين الأصحاب ككتاب «زهد النبي صلى الله عليه وآله» و«المروس» و«المسلسلات» و«المانعات» و«الغايات»، قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في «الدروع»: ولقد ذكر أبو عمّد جعفر بن أحمد القمي في كتاب «زهد النبي صلى الله عليه وآله...» من الله عزوجل ما فيه بلاغ وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراچكي في كتاب «الفهرست» أنه صنف مائتين وعشرين كتاباً بقم والري. قال في «فلاح السائل» (١) بعد رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلاة: روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو عمّد جعفر بن أحمد القمي في كتاب «آداب الإمام والمأموم»، انتهى، يروي عن الصدوق والصاحب بن عباد وغيرهما، وعنه الصدوق رضوان الله عليهم قال في «معاني الأخبار»: حدّثنا أبو عمّد جعفر بن عليّ ابن أحمد الفقيه القمي ثم الأيلقي رضي الله عنه (٢)؛ انتهى.

جعفر بن بشير أبو عمّد البجلي الوشاء؛ رجال النجاشي: من زهاد أصحابنا ونسّاكهم، وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باقي في التّجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصليّ فيه مع المساجد التي تُرغب الصلاة فيها.

٣- ففحة، نفحة- ح ل (الهامش).

٤- تنقيح المقال ١/ ٢١٣ عن رجال النجاشي ١١٩ / رقم ٣٠٤، وخلاصة العلامة ٣١ / رقم ٧، ورجال الكشي ٦٠٥ / رقم ١١٢٥.

١- معاني الأخبار ٦.

٢- الدروع الواقعة ٢٧٢.

الإسلام» مجلدان، كتاب «النافع في مختصره» مجلد، كتاب «المعتبر في شرح المختصر» لم يتم، مجلدان - ثم ذكر بعض كتبه<sup>(١)</sup> ثم قال - وله تلاميذ فقهاء فضلاء<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وذكره الشيخ الحرّ العاملي في «الأمل» وقال: حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجميع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه له كتب - ثم عذّ كتبه ثم قال - : وله شعر جيد وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلامة وابن داود، ونُقل أنّ المحقق الطوسي نصير الملة والدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر - يعني في العراق - فقال المحقق الطوسي: لا وجه للاستحباب لأنّ التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقق الطوسي، ثم ألف المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في «المؤتب»<sup>(٣)</sup>

- ١ - كتاب نكت النهاية مجلد، كتاب المسائل الغريبة مجلد، كتاب المسائل المصرية مجلد، كتاب المسلك في أصول الدين مجلد، كتاب الكهنة في المنطق مجلد، وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فأمرها ظاهر (من خط الشيخ القمي رحمه الله - الهامش).
- ٢ - رجال ابن داود ٦٢ / رقم ٣٠٤.

بتمامها وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه عن جده يحيى الأكبر<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وذكر الشيخ أبو علي الحائري عن إجازة الشيخ يوسف البحراني أنّه قال: قال بعض الأجلّاء الأعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخط بعض الأفاضل ما صورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي رحمه الله من أعلى درجة في داره فخر ميتاً لوفته من غير نُطق ولا حركة، فتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، وحُمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وسُئل عن مولده وقال: سنة اثنتين وستمائة، أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريباً، انتهى. وما نقله رحمه الله من حله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب! فإنّ الشائع عند الخاصّ والعام أنّ قبره طاب ثراه بالحلة، وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أباً عن جدّ، وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأستاذ العلامة دام علاه بعض أهل الحلة فعمروها، وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده والله العالم<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

- ٣ - المهذب البارع ١ / ٣١٢.
- ٤ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٧.

والنجفي، علم الأعلام وسيف الإسلام، خربت<sup>(٣)</sup> طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، شيخ الفقهاء، صاحب كتاب «كشف الغطاء» قال شيخنا في «المستدرک» في وصفه: هو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول، وعن وصفها الألسن، فإن نظرت إلى علمه فكتابه «كشف الغطاء» الذي ألّفه في سفره يُبْثِكُ عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، وكان الشيخ الأعظم الأنصاري رحمه الله يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد، وإن تأملت في مواظبته للسنن والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار ومحاطبته نفسه بقوله: كنت جعيفاً ثم صرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الإسلام، وبكائه وتذللّه، لرأيت من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس، وإن تفكرت في بذله الجاه العظيم - الذي أعطاه الله تعالى من بين أفرانه، والمهابة والمقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقة - للفقراء والضعفاء من المؤمنين، وحضه على طعام المسكين، لرأيت شيئاً عجيباً، وقد نُقِلَ عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جُمِعت لكانت رسالة طريقة نافعة.

وفي (قح)<sup>(١)</sup>: أقول: إن قبره في الحلة كما ذكره، إلا أن المطلع على سيرة القدماء يعلم أنهم من باب التقية من العامة كانوا يدفنون الميت ببلد موته، ثم ينقلون جنازته خفية إلى مشهد من المشاهد، وقد دفنوا الشيخ المفيد رحمه الله في داره ببغداد، ثم حُمِلَ بعد سنين إلى الكاظمية ودفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام، ودفنوا السيد الرضي والمُرتضى وأباها بالكاظمية، ثم نقلوهم خفية إلى كربلاء ودفنواهم بجانب قبر جدّهم السيد إبراهيم الذي في رواق سيد الشهداء عليه السلام، كما صرح بذلك العلامة الطباطبائي رحمه الله في رجاله، وكذا صرح في حق المحقق - على ما بياني - بنقل جنازته بعد حين إلى النجف الأشرف، وقبره هنا وإن كان غير معروف، إلا أن المنقول عن بحر العلوم أنه كان يقف بين باب الرواق وبابي الحرم المطهر في وسط الرواق، فسئل فقال: إنني أقرأ الفاتحة للمحقق فإنه مدفون هنا، أي في وسط الرواق بين الباب الأول وبين الأسطوانة التي بين بابي الحضر المقدسة والله العالم، والأمر سهل<sup>(٢)</sup>.

الشيخ الأكبر جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي

→

٥ - انتهى المقال ٧٦.

١ - (قح) رمز لتفتيح المقال في الرجال للفاضل المامقاني قدس سره؛ منه.

٢ - تنقيح المقال ١ / ٢١٥ وانظر رجال السيد بحر العلوم ١١١/٣.

٣ - الخربت: الدليل الحاذق بالدلالة. لسان العرب ٢٩/٢.

فقال : بل أعطيك ولا أصلي ، فقال الشيخ : لا بد من إحضارها قبل الصلاة ، فبعث من أحضرها ففرقها على الفقراء ثم قام إلى المحراب وصلى بهم العصر ، وكم له رحمه الله من أمثال هذه القضية جزاء الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين ، توفي رحمه الله في شهر رجب سنة ١٢٢٨ ( غر كح )<sup>(١)</sup> ؛ انتهى . وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور .

جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله ؛  
الخرائج<sup>(٢)</sup> : روى أحمد بن محمد ، عنه قال : حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّاً من رأى ، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله : إلى من أدفعه ؟ فقال - قبل أن أقول ذلك - : ادفع ما مекك إلى المبارك خادمي ... الحديث ، وفيه ما يظهر عناية الإمام عليه السلام به ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٦ / ٥٠ [ ٢٦٢ ] .

جعفر بن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله ؛

رجال النجاشي : قيل : أمه أمانة بنت عبد الله ابن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ، كان وجهاً في أصحابنا وفقياً ، وأوثق الناس في حديثه ، وروى عن أخيه محمد ، عن أبيه عبد الله

ومن طريف ما سمعناه ونترك به في هذه الأوراق ما حدثني به الثقة العدل الصفّي السيّد مرتضى النجفي ، وكان متّناً أدركه في أوائل عمره ، قال : أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاة الظهر ، وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه ، فلما استأيسوا منه قاموا إلى صلاتهم فرأى ، وإذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرأى ، فجعل يوبّخهم وينكر عليهم ذلك ويقول : أما فيكم من تثقون به وتصلّون خلفه ؟! ووقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلّي في جنب سارية من سوارى المسجد ، فقام الشيخ خلفه واقتدى به ، ولما رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه ، فلما أحس التاجر بذلك اضطرب واستحيا ، ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكّن من إتمامها ، كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلاً عن العوام ، ولم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم على مثل هذه المأمومين ! ولما لم يكن له بدّ من الإتمام أتمّها والعرق يسيل من جوانبه حيّاء ، ولما سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده وأجلسه ، قال : يا شيخ ، قتلتنى بهذا الاقتداء ! ما لي ول مقام الإمامة ! فقال الشيخ : لا بدّ لك من أن تصلّي بنا العصر ، فجعل يتصرّع ويقول : تريد تقتلني لا قوّة لي على ذلك ! وأمثال ذلك من الكلام ، فقال الشيخ : إنا أن تصلّي أو تعطيني مائتي شامي أو أزيد والترديد متي ،

١ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٩٨ .

٢ - الخرائج ١ / ٤٢٤ / ح ٤ .



ابن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبي طالب علي بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى، وروى جعفر عن جلة أصحابنا مثل الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال وعبيد بن هشام و[صفوان] (١) بن جبلة، قال أحمد بن الحسين: رأيت له كتاب «المتعة» يرويه عنه أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمان الهمداني، وقد أخبرنا جماعة عنه (٢)؛ انتهى.

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرني القاضي، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، دقيق الفطنة، ثقة ثبت عين، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية، الجامع لجميع الكمالات، وليس له في جامعته نظير، وكان أستاذنا ومعتمدنا وبه في جميع العلوم استنادنا. كذا عن «جامع الرواة» (٣).

وفي «المستدرک»: وقال الأمير إسماعيل الخواتون آبادي المعاصر له في تاريخه أنه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسي بسنة ونصف، قال: وفي جمادى الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر ومعه الشاباك لحرم الكاظمين عليهما السلام، وكان معه من أهل

حرم السلطان وأعيان الدولة وغيرهم زهاء (٤) عشرة آلاف، الحجاج منهم ثلاثة آلاف، ومعه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسيني على مشرقه السلام قال: وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمد جعفر الكمرني، شيخ الإسلام بأصفهان، قاصداً زيارة بيت الله الحرام، فمرض في كرمانشاهان وعافاه الله في الكاظمين، ثم عاد المرض فذهب إلى كربلاء ومنها إلى النجف الأشرف وتوفي قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمد سراب الذي كان هو أيضاً من جلة قافلته، ودفن في حول قبر العلامة طاب ثراهما، انتهى.

وروي أنه رحمه الله لما أراد سفر الحج ذهب إلى الجامع ورقى إلى ذروة المنبر، وكان من جلة ما تكلم به: أيها الناس، من حكمت عليه ولا يرضى متي فلا يرضى، فإنني ما حكمت بشيء إلا وقد قطعت عليه وعلمت يقيناً أنه حكم الله، ما قلت خلاف الحق، ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له، وكان الحق له في الواقع ولم يتبين لي فليرض عتي ولحللني، فإنه ربما يكون الأمر كذلك ولم يتحقق عندي، يروي عن المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله (٥).

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرني القاضي، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، دقيق الفطنة، ثقة ثبت عين، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية، الجامع لجميع الكمالات، وليس له في جامعته نظير، وكان أستاذنا ومعتمدنا وبه في جميع العلوم استنادنا. كذا عن «جامع الرواة» (٣).

وفي «المستدرک»: وقال الأمير إسماعيل الخواتون آبادي المعاصر له في تاريخه أنه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسي بسنة ونصف، قال: وفي جمادى الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر ومعه الشاباك لحرم الكاظمين عليهما السلام، وكان معه من أهل

١- من المصدر.

٤- زهاء عشرة أي قدرها (الهامش).

٥- مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٥.

٢- رجال النجاشي ١٢٠ / رقم ٣٠٦.

٣- جامع الرواة ١ / ١٥٣.

جعفر بن عَفَّان الطائفي، وردت رواية فيها الشهادة له بالجنة، والرواية هذه :

رجال الكشي<sup>(١)</sup> عن زيد الشحام قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين ، فدخل جعفر بن عَفَّان على أبي عبد الله عليه السلام فقرَّبه وأدناه ثم قال : يا جعفر ، قال : لبيك جعلني الله فداك ، قال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتحميد ، فقال له : نعم جعلني الله فداك ، قال : قل ، فأشدته فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ، ثم قال : يا جعفر ، والله لقد شهدت ملائكة الله المقرَّبون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك ، فقال : يا جعفر ، ألا أزيدك ؟ قال : نعم ياسيدي ، قال : ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة ، وغفر له ؛ ي ١٠ ، لد ٣٤ : ١٦٤ [ ٢٨٢/٤٤ ] .

مرثية جعفر بن عَفَّان للحسين عليه السلام :

ليبك على الإسلام من كان باكياً  
فقد ضُيِّعت أحكامه واستحلَّت  
ي ١٠ ، مد ٤٤ : ٢٦٥ [ ٢٨٦/٤٥ ] .

ما جرى بينه وبين السيد الحميري يذكر في

( ذلل ) .

باب أحوال جعفر بن عليّ الهادي على أبيه السلام ؛ يب ١٢ ، لد ٣٤ : ١٥٣ [ ٢٢٧/٥٠ ] .

الاحتجاج<sup>(٢)</sup> : السجادي : كأتي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والمغيّب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته ، وحرصاً على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقّه .

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : سعد بن عبد الله الأشعري ، عن الشيخ الصدوق أحد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه : بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه ، ويُعلمه أنّه القيم بعد أخيه ، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه ، وغير ذلك من العلوم كلّها ، قال أحمد بن إسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج إليّ الجواب في ذلك : بسم الله الرحمن الرحيم ، أثنائي كتابك أبفاك الله والكتاب الذي في درجه - إلى أن قال - وقد ادعى هذا المبطل المذعي على الله الكذب بما ادّعاه ، فلا أدري بآية حالة هي له رجا أن يتمّ دعواه ! أبفقه في دين الله ؟! فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ، ولا يفرّق بين خطأ وصواب ، أم يعلم ؟! فما يعلم حقاً من باطل ، ولا محكماً من متشابه ، ولا يعرف حدّ الصلاة

٢ - الاحتجاج ٣١٨ .

٣ - الاحتجاج ٤٦٨ .

١ - رجال الكشي ٢٨٩ / ح ٥٠٨ .

من باع صبيّة جعفرية كانت في الدار يرتونها ،  
فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها ،  
فقال المشتري : قد طابت نفسي برّدها وأن لا  
أرزا من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلوي  
فأعلم أهل الناحية الخير ، فبعثوا إلى المشتري  
بأحد وأربعين ديناراً ، فأمره بدفعها إلى  
صاحبها ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ١٥٤ [ ٢٣٢/٥٠ ] .

في أنّ جعفرأ كان محبوساً مع أبي محمد عليه  
السلام فقال : واشيطاناه ، بأعلى صوته فزجره أبو  
محمد عليه السلام وقال له : اسكت ، وإنهم رأوا  
فيه أثر السكر ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٩ [ ٢٥٤/٥٠ ]  
ويب<sup>١٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧١ [ ٣٠٧/٥٠ ] .

كمال الدين<sup>(٣)</sup> : جرى في مجلس أحد بن  
عبيد الله بن خاقان بقم ذكر الطالبين المقيمين  
بسرّ من رأى ، فذكر أحد تُبْدَأُ من فضائل أبي  
محمد العسكري عليه السلام وجلالته ، فقال له  
بعض الأشعرين : فما حال أخيه جعفر ؟ فقال :  
وقن جعفر فيُسأل عن خبره أو يُقرن به ؟ إنّ  
جعفرأ مُعلِن بالفسق ماجن شرّيب للخمر ، أقلّ  
من رأيت من الرجال وأهتكهم لسره قَدُم<sup>(٤)</sup>  
خمار ، قليل في نفسه خفيف ... إلى آخر ما قال  
فيه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٧٦ [ ٣٢٥/٥٠ ] .

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup> : لما توفي أبو محمد عليه

ووقتها ، أم يوبع ؟ ! قاله شهيد على تركه لصلاة  
الغرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبة ،  
ولعلّ خبره تأذّى إليكم ، وهاتيك ظروف مسكره  
منصوبة ، وآثار عصيانه لله تعالى مشهورة قائمة ،  
أم بآية ؟ ! فليأت بها ، أم بحجة ؟ ! فليقمها ، أم  
بدلالة ؟ ! فليذكرها قال الله عزّوجلّ في كتابه  
العزيز : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ « حم  
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ  
مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
إِلَّا بِالْحَقِّ » - إلى قوله عزّوجلّ - وَكَانُوا  
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ<sup>(١)</sup> » فالتمس - تولى الله  
توفيقك - من هذا الظالم ما ذكرت لك ، وامتنحه  
واسأله آية من كتاب الله يفسرها ، أو صلاة يبين  
حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ،  
ويظهر لك غواره ونقصانه ، والله حسيبه ، حفظ  
الله الحقّ على أهله ، وأقرّه في مستقرّه ، وقد أبى الله  
عزّوجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن  
والحسين عليهما السلام ، وإذا أذن الله لنا في  
القول ظهر الحقّ واضمحّل الباطل وانحسر  
عنكم ، وإلى الله أرغب في الكفاية ، وجيل  
الصنع والولاية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل —  
١٥٤ [ ٢٢٨ / ٥٠ ] و يب<sup>١٣</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٤٨  
[ ١٩٣/٥٣ ] وز<sup>٧</sup> ، عو<sup>٧٦</sup> : ٢٢٥ [ ١٨١/٢٥ ] .  
الكافي<sup>(٢)</sup> : علي بن محمد قال : باع جعفر في

٣ - كمال الدين ٤٠ .

٤ - قدم معنى كم فهم وبد خوى م (الهامش) .

٥ - إرشاد المفيد ٣٤٥ .

١ - الأخفاف (٤٦) ٦-١ .

٢ - الكافي ١ / ٥٢٤ / ح ٢٩ .

فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدة أُم الحسن عليه السلام أمرت أن تُدفن في الدار، فنانعهم وقال: هي داري لا تُدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر، دارك هي؟! ثم غاب فلم يره بعد ذلك؛ يـج ١٣، كد ٢٤: ١١٥ [٤٢/٥٢].

تعرض جعفر للقميين الذين كان معهم الأموال، وأمرهم بأن يحملوا إليه الأموال وامتناعهم من ذلك؛ → ١١٧ [٤٨/٥٢].

الاحتجاج (٣): محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان القمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان صلى الله عليه: أنا ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة، من أنكرني فليس متي، وسيله سبيل ابن نوح، وأنا سبيل عمي جعفر وولده فسيل إخوة يوسف؛ يـج ١٣، لز ٣٧: ٢٤٥ [١٨٠/٥٣].

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني؛ كان عالماً جليلاً هاجر إلى بلاد الهند واستوطن في حيدرآباد فصار عالماً للعباد، ومرجعاً في البلاد، ومنهلاً عذباً للزوّاد، رئيساً للفضلاء وملجأ للأعظم والأمرء، له تصانيف وتعليقات في

السلام تولّى جعفر أخوه أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد واعتقال حلالته، وشتم على أصحابه بانتظارهم ولده، وقطعهم بوجوده، والقول بإمامته، وأغرى بالقوم حتّى أخافهم وشذّهم (١)، وجرى على عملي أبي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كلّ عزيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذلّ، ولم يظفر السلطان منهم بباطل، وحاز جعفر ظاهر تركة أبي محمد، واجتهد في القيام على الشيعة مقامه، فلم يقبل أحد منهم ذلك، ولا اعتقدوه فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتبس مرتبة أخيه، وبذل المأجلياً وتقرب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك، ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية، ومن عرف أخبار الناس من العامة، وبالله أستعين؛ → ١٧٧ [٣٣٤/٥٠].

كمال الدين (٢): عن محمد بن صالح بن عليّ ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان صلوات الله عليه على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام، فقال له: يا جعفر، ما لك تعرض في حقوقي؟! فتحتير جعفر وبهت ثمّ غاب عنه،

١- في المصدر: وشذّهم.

٢- كمال الدين ٤٤٢/ح ١٥.

٣- الاحتجاج ٤٦٩.

القرامطة فيها الحجر إلى مكانه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ :  
١١٩ [٥٨/٥٢] .

أقول : ابن قولويه ، هو الشيخ الفقيه المحدث  
الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر  
ابن موسى بن قولويه القتي ، صاحب كتاب  
« كامل الزيارة » أستاذ أبي عبد الله المفيد ؛  
رجال النجاشي : كان أبو القاسم من ثقات  
أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه ، روى  
عن أبيه وأخيه عن سعد وقال : ما سمعت من  
سعد إلا أربعة أحاديث ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد  
الله الفقه ومنه حل ، وكلّ ما يوصف به الناس من  
جميل وفقه<sup>(٦)</sup> فهو فوقه ، له كُتُب حسان ... وعدّ  
كتبه ثم قال : قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا  
أبي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله انتهى ،  
توفي سنة ٣٩٨ ( شح ) ( أو سنة ٣٩٧ )<sup>(٧)</sup>  
وُدفن في الحضرة الكاظمية عند رجلي الجواد عليه  
السلام وبحذاء قبر الشيخ المفيد رحمه الله  
عليهما<sup>(٨)</sup> .

جعفر بن محمد بن الأشعث ، عده الشيخ من  
أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٩)</sup> وكان شيعياً  
وسعى به يحيى بن خالد البرمكي إلى الرشيد ،  
ويأتي ما يدلّ على ذلك في ( شعث ) .  
أمر جعفر بن يحيى البرمكي بأن يبنى له مجلس

التفسير والحديث وعلوم العربية توفي سنة ١٠٨٨  
أو سنة ١٠٩١ ، يروي عن السيّد نور الدين  
العاملي<sup>(١)</sup> .

الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحد بن  
العبّاس الدورستي ، نسبة إلى دورست - بضمّ  
الذال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة  
والياء المثناة من تحت الساكنة - قرية من قرى  
الري ، يقال لها « درشت » الآن ، قال في  
« الأمل » في وصفه : ثقة عين ، عظيم الشأن  
معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله<sup>(٢)</sup>  
ووثقه ، له كتب منها : كتاب « الكفاية » في  
العبادات ، وكتاب « يوم وليلة » وكتاب  
« الاعتقادات » وكتاب « الرّد على الزيدية » وغير  
ذلك ، يروي عن الشيخ المفيد رحمه الله ، وقد  
ذكره ابن شهر آشوب<sup>(٣)</sup> وقال : له « الرّد على  
الزيدية » وذكره منتجب الدين<sup>(٤)</sup> فقال : ثقة  
عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى  
ثم ذكر كتبه السالفة إلا الأخير ثم قال - أخبرنا  
بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتح الحسين  
ابن عليّ الحرّاعي ، عن الشيخ المفيد عبد الجبار  
المقرئ عنه<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

إرادة جعفر بن قولويه الحجّ في السنة التي ردّ

١ - انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٩ .

٢ - رجال الشيخ ٤٥٩ / رقم ١٧ .

٣ - معالم العلماء ٣٢ / رقم ١٧٣ .

٤ - فهرست منتجب الدين ٣٧ / رقم ٦٧ .

٥ - أمل الأمل ٢ / ٥٤ / رقم ١٣٧ .

٦ - وثقة - خ ل ( بخط الشيخ رحمه الله ) .

٧ - ما بين القوسين من خط الشيخ القمي رحمه الله .

٨ - رجال النجاشي ١٢٣ / رقم ٣١٨ .

٩ - رجال الطوسي ١٦١ / رقم ٤ .

بجبل فارغ في طريق مكة وإخبار الرضا عليه السلام بقتله، وتقدم في (برمك).

### جعل

البُجْل - كَصُرْد - دويبة معروفة يستميه الناس أبا جِعران - بالكسر - لأنه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته، ويتولد غالباً من أخشاء البقر، ومن عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد وريح الطيب، فإذا أُعيد إلى الروث عاش، وله جناحان لا يكادان يُريان إلا إذا طار، وله ستة أرجل، ويمشي القهقري، ومع هذه المشية يهتدي إلى بيته، ومن عاداته أن يحرس النيام، فمن قام لقضاء حاجته تبعه، وذلك من شهوته للغناط لأنه قوته<sup>(١)</sup>.

أقول: يعجبني هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجاج الأتصري العارف، وهي أنه قيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخي أبو جِعران - أي البُجْل - فظنوا أنه يمزح، فقال: لست أمزح، قيل له: كيف؟ فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران، وإذا بأبي جِعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع، فعددت عليه تلك الليلة سبعمئة زلقة يرجع بعدها ولا يكل، فتعجبت في نفسي فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت، فإذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت، أي أنه تعلم منه الثبات مع الجد<sup>(٢)</sup>.

### جفر

في أن الجفر أخذ من ألواح موسى عليه السلام، فإنه استودعها في جبل إلى زمان النبي صلى الله عليه وآله، فوصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام وأعطاه إياها، وأمره أن يضعها تحت رأسه ليلته، فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها، وفيها علم الأولين والآخرين، فأمره النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر؛ و، نز: ٢٢٧ [١٣٧/١٧].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: في

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، إن الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المظفر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيا في البحار والجبال، وإن الله ليعذب البُجْل في جحرها فيجس المطر عن الأرض التي هي يحملها بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى عملة أهل المعاصي، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، م<sup>٤١</sup>: ١٥٠ [٣٢٩/٧٣].

٣ - انظر الكنى والألقاب ١/ ٤٤.

١ - انظر حياة الحيوان ١/ ٢٧٧.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ٥٨، بصائر الدرجات

٢ - الكافي ٢/ ٢٧٢، ح ١٥٠.

المحقق الشريف في «شرح المواقف» في مبحث  
تعلق العلم الواحد بعلومين : إن الجفر والجامعة  
كتابان لعلّي كرم الله وجهه ، وقد ذكر فيهما على  
طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى  
انقراض العالم ، وكان الأئمة المعروفون من  
أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما ، وفي كتاب  
« قبول العهد » الذي كتبه علي بن موسى الرضا  
رضي الله عنهما إلى المؤمنين : إنك قد عرفت من  
حقوقنا ما لم يعرف آبائك ، فقبلت منك عهدك  
إلا أنّ الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم .  
ولشايع المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون  
فيها إلى أهل البيت ، ورأيت بالشام نظماً أشير  
فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر ، وسمعت أنه  
مستخرج من ذينك الكتابين ، إلى هنا كلام  
السيد الشريف (٣) .

أقول : و يأتي في ( صدق ) ما يتعلق بذلك .

### جلب

الاختصاص (٤) : عن الأصبح بن نباتة قال :  
كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل  
فسلم عليه ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني والله  
لأحبك في الله ، وأحبك في السر كما أحبك في  
العلانية ، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين  
بها في العلانية . وبيد أمير المؤمنين عليه السلام  
عود فطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض

الجفرة (١) التي كانت بأحد وأمر النبي صلى الله  
عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله أن  
يذهبها ويسلخها ، ويقلب داخلها ويكتب  
فيها بالمداد والقلم اللذين جاء بهما جبرئيل عليه  
السلام ما يكون في كل زمان ، وما يحدث عليه  
وعليه من بعده ، ومن هذا الكتاب استخرجت  
أحاديث الملاحم كلها ؛ ٧ ، قو ١٠٦ : ٢٨١  
[ ٢٦/٢٦ ] وط ٩ ، صب ٩٢ : ٤٧١ [ ٤٠/١٩٨ ] .

بصائر الدرجات (٢) : الصادقي : إن علي بن  
أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في  
الجفر الأبيض ، وإن القائم يسير في العرب بما في  
الجفر الأحمر ، قيل : جعلت فداك ، وما الجفر  
الأحمر ؟ فأمر إصبعه على حلقة فقال : هكذا ،  
يعني الذئح ؛ يج ١٣ ، لج ٣٣ : ١٨١ [ ٥٢/٣١٣ ] .

أقول : قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح  
الأربعين : قد تظافت الأخبار بأن النبي صلى  
الله عليه وآله أمل على أمير المؤمنين عليه السلام  
كتابتي الجفر والجامعة ، وأن فيهما علم ما كان  
وما يكون إلى يوم القيامة ، ونقل الشيخ الكليني  
في « الكافي » عن الإمام الصادق عليه السلام  
أحاديث متكررة في أنّ ذينك الكتابين كانا عنده  
عليه السلام ، وأنهما لا يزالان عند الأئمة عليهم  
السلام يتوارثونهما واحداً بعد واحد ، وقال

→

٥٢٦/ح ٦ .

١ - الجفر : من أولاد الشاء ما عظم واستكرش أوبلغ  
أربعة أشهر ؛ القاموس المحيط [ ١/٤٠٦ - هامش ] .

٢ - بصائر الدرجات ١٧٢/ح ٤ .

٣ - أربعين الشيخ البهائي ١٤٩ .

٤ - الاختصاص ٣١١ .

ثم رفع رأسه إليه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني بألف حديث لكل حديث ألف باب ، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم وتتعارف ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، وبحق الله لقد كذبت فما أعرف في الوجوه وجهك ولا اسمك في الأسماء ، ثم دخل عليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، إني لأحُبُّكَ في الله وأحُبُّكَ في السرِّ كما أحُبُّكَ في العلانية ، قال : فنكت الثانية بعوده في الأرض ثم رفع رأسه إليه فقال له : صدقت ، إن طينتنا طينة محزونة ، أخذ الله تعالى ميثاقها من صلب آدم ، فلم يشدَّ منها شاذٌّ ، ولا يدخل فيها داخل من غيرها ، اذهب فاتخذ للفقر جلباباً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي بن أبي طالب ، والله الفقر أسرع إلى محبتنا من السيل إلى بطن الوادي .

بيان : في النهاية<sup>(١)</sup> : تشامت فلاناً إذا قاربه وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف ، وهي مفاعلة من الشم ، كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك . وقال : في حديث علي عليه السلام : « من أحبنا أهل البيت فليمدد للفقر جلباباً » أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة ، والجلباب : الإزار والرداء ، وقيل : هو كالمقعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلباب ، كثر به عن الصبر ،

لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن ، وقيل : إنما كثرت بالجلباب عن اشتماله بالفقر ، أي فليلبس إزار الفقر ، ويكون منه على حالة تيممه وتشتمله ، لأن القناء من أحوال أهل الدنيا ولا ينهي الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت عليهم السلام ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مد<sup>٢٤</sup> : ٤٢٦ [١٣٤/٦١] .

مثله : ز<sup>٧</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ١٨٣-٣٨٨ [١٤/٢٥] - ج ١٤٣/٢٧ .

ما يقرب منه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ٧٢٣ [٣٤/٢٥٧] وط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٠ [٢٩٤/٤١] .

معنى الخبر مفضلاً ؛ بين<sup>١١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٦٥ [٢٤٧/٦٧] .

الباقری : فاتخذ للبلاء جلباباً ؛ يا<sup>١١</sup> ، كا<sup>٢١١</sup> : ١٠٣ [٣٦٠/٤٦] .

### جلد

عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : « وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ »<sup>(٢)</sup> : يعني بالجلود هاهنا الفروج ؛ مع<sup>٣</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٢٨٣ [٣١٨/٧] .

خير الجلود وقتله :

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : روى علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ما حاصله : أن أبا

٢ - فصلت (٤١) ٢٢ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٠ .

١ - النهاية لابن الأثير ٢ / ٥٠٢ .



المأمون : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟! ياحرسيّ قدّمه واضرب عنقه ، فضرب عنقه ثم أدخل الجلوديّ ، وكان الجلوديّ في خلافة الرشيد لما خرج محمّد بن جعفر بن محمّد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه ، وأن يغير على دور آل أبي طالب ، وأن يسلب نساءهم ، ولا يدع على واحدة منهم إلا ثوباً واحداً ، ففعل الجلوديّ ذلك ، وقد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلوديّ إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فسهج على داره مع خيله ، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلّهنّ في بيت ووقف على باب البيت ، فقال الجلوديّ لأبي الحسن عليه السلام : لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلبهنّ كما أمرني أمير المؤمنين ، فقال الرضا عليه السلام : أنا أسلبهنّ لك وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً إلا أخذته ، فلم يزل يطلب إليه ويحلف له حتّى سكن ، فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتّى أقرأتهنّ وخلّخلتهنّ وإزارهنّ إلا أخذهنّ منهنّ وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير .

فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلوديّ على المأمون قال الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون : ياسيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهنّ ! فنظر الجلوديّ إلى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن أن يعفوه عنه ويهبه له ، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان الجلوديّ

الحسن الرضا عليه السلام أشار إلى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحوّل إلى موضع آبائه وأجداده ، وينظر إلى أمور المسلمين ولا يكلهم إلى غيره ، فبلغ ذلك ذا الرئاسة وقد كان غلب على الأمر ، ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : يا أمير المؤمنين ، الرأي أن تقيم بخراسان ، حتّى يتناسى الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمّد أخيك ، وهاهنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك ، فإن أشاروا به فأمضه ، فقال المأمون : مثل من ؟ قال : مثل عليّ بن أبي عمران وابن مؤنس والجلوديّ ، وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة أبي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به ، فحبسهم المأمون بهذا السبب ، فقال المأمون : نعم ، فلما كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون فقال : يا أمير المؤمنين ، ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرئاسة ، فدعا المأمون بهؤلاء نفر ، فأول من دخل عليه عليّ بن أبي عمران ، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم ، وتخضّكم به وتجعله في أيدي أعدائكم ومن كان أباًؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد ، قال المأمون له : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟! قدّمه ياحرسيّ واضرب عنقه ، فضرب عنقه .

ودخل ابن مؤنس فلما نظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال : يا أمير المؤمنين ، هذا الذي بجنبك والله صنم يُعبد دون الله ، قال له

الجلوس فيها أو لا ينبغي، وحدّ التواضع لمن يدخله؛ عشر<sup>١٦</sup>، صه<sup>١٥</sup>: ٢٤٢ [٤٦٣/٧٥].

المجادلة: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»<sup>(٤)</sup>.

أُمّالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنما هي كرامة أكرمها بها أخوه، وإن لم يُوسع له أحد فليُنظر أوسع مكاناً<sup>(٦)</sup> يجده فليجلس فيه.

تحف العقول<sup>(٧)</sup>: عن أبي حمّاد العسكري عليه السلام: من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم، وقال عليه السلام: من التواضع أن تُسَلِّمَ على كلّ من تمزّبه والجلوس دون شرف المجلس.

المحاسن: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلا لرجل في الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله: روي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه أنّ كفارة المجلس «سُبْحَانَكَ

فعله، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله وبخدمتي للرشد أن لا تقبل قول هذا فيّ، فقال المؤمن: يا أبا الحسن، قد استعفى ونحن نبرّ قسمه، [ثم<sup>(١)</sup>] قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، أخفوه بصاحبيه، فعُدّمْ وضرب عنقه؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٤٩ [١٦٤/٤٩].

أقول: الجلودي في كتب الرجال يطلق على أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري، كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للأثار والسّير، له كتب كثيرة تقرب من مائتين، قال العلّامة: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي أبو أحمد، بصري ثقة، إمامي المذهب، وكان شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

خبر جُلّندي بن كركر؛ ح<sup>٨</sup>، مز<sup>٧</sup>: ٥٣١ [٤٥/٣٣] وط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠</sup>: ٥٢٦ [٧٧/٤١].

المناقب<sup>(٣)</sup>: وقالت الغلاة: نادى عليّ عليه السلام الجمجمة ثم قال: يا جلندي بن كركر أين الشريعة؟؛ ط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠</sup>: ٥٥٩ [٢١١/٤١].

## جلس

باب آداب الجلوس والتواضع التي ينبغي

٤ - المجادلة (٥٨) ١١.  
٥ - أمالي الطوسي ٧ / ٢.  
٦ - مكان - خ (الهامش).  
٧ - تحف العقول ٤٨٦ و ٤٨٧.

١ - من البحار والمصدر.  
٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٣٥، ورجال العلّامة ١١٦.  
٣ - المناقب ٢ / ٣٣٦.

اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ ثُبِّ عَلِيٍّ  
وَافْغِرْ لِي» .

عَدَّة الداعي<sup>(١)</sup> : وعن الصادق عليه  
السلام : من أراد أن يكتال بالميال الأوفى  
فليقل إذا أراد القيام من مجلسه : «سُبْحَانَ رَبِّكَ  
رَبِّ أَلَمَزَّةٍ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup> ؛  
→ ٢٤٣ [٤٦٨/٧٥] .

باب الستة في الجلوس وأنواعه ؛ عشرة<sup>١٦</sup> ،  
صو<sup>١٦</sup> : ٢٤٤ [٤٦٩/٧٥] .

قيل للصادق عليه السلام : أترى هذا الخلق  
كله من الناس ؟ قال : أَلْقِيْ مِنْهُمْ التَّارِكُ  
لِلسَّوَاكِ ، وَالتَّرْبِيعِ فِي مَوْضِعِ الضَّيْقِ .

الغايات<sup>(٣)</sup> : عن ابن عباس قال : قال النبي  
صلى الله عليه وآله : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْفًا وَإِنْ  
أَشْرَفَ الْمَجَالِسُ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ ؛ → ٢٤٤  
[٤٦٩/٧٥] .

تفسير الجلوس إقعاء والكلام فيه مفضلاً ؛  
صل<sup>٢/١٨</sup> ، نج : ٣٧٤ [١٨٦/٨٥] .

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد  
الشرك ؛ من<sup>١/١٥</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٥٦ [٢٠٠/٦٨] .

أمال الطوسي<sup>(٤)</sup> : عن الحسين بن أبي فاختة  
قال : كنت أنا وأبوسلمة السراج ويونس بن

يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله عليه  
السلام فقلت له : جُعلت فداك ، إني أحضر  
مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي ، فأني  
شيء أقول ؟ فقال : يا حسين ، إذا حضرت  
مجالس هؤلاء قتل : «اللَّهُمَّ أَرْنَا الرِّخَاءَ وَالسُّرُورَ»  
فإنك تأتي على ما تريد .

بيان : أي يريك الله الرخاء في دينك أو  
يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين  
الحق ؛ → ١٥٦ [٢٠١/٦٨] .

باب من ينبغي مجالسته ومصادقته ؛ عشرة<sup>١٦</sup> ،  
بيج : ١٣ : ٥٠ [١٨٣/٧٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (صدق) .  
باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ،  
والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها ؛ عشرة<sup>١٦</sup> ،  
يد<sup>١٤</sup> : ٥٢ [١٩٠/٧٤] .

الأنعام : «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي  
آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي  
حَدِيثِ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا  
تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(٥)</sup> .

في أن مجالسة الموتى - أي الغني المترف -  
تميت القلب .

أمال الصدوق<sup>(٦)</sup> : عن أبي جعفر الباقر عليه  
السلام أنه قال لرجل : يا فلان لا تجالس  
الأغنياء ، فإن العبد يجالسهم وهو يرى أن الله عليه

١- عَدَّة الداعي ٢٤١ .

٢- الصافات (٣٧) ١٨٠-١٨٢ .

٣- الغايات ١٧ (مخطوط) .

٤- أمالي الطوسي ١ / ٥٣ .

٥- الأنعام (٦) ٦٨ .

٦- أمالي الصدوق ٢١٠ .

نعمة، فما يقوم حتى يرى أن ليس لله عليه نعمة .  
 مجالس المفيد<sup>(١)</sup> : عن سليمان الجعفري قال :  
 سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي : ما لي  
 رأيتك عند عبد الرحمان بن يعقوب ؟ قال : إنه  
 خالي ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنه يقول  
 في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ويحمده ، والله لا  
 يوصف ، فإما جلست معه وتركتنا ، وإما جلست  
 معنا وتركته ، فقال : إن هو يقول ما شاء أتى شيء  
 عليّ منه إذا لم أكل ما يقول ؟ فقال له أبو الحسن  
 عليه السلام : أما تخاف أن ينزل به نعمة  
 فتصيبكم جميعاً ؟ أما علمت بالذي كان من  
 أصحاب موسى عليه السلام ، وكان أبوه من  
 أصحاب فرعون ، فلما لحقت خيل فرعون موسى  
 تخلف عنه ليعظه ، وأدركه موسى وأبوه يراغمه  
 حتى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً ، فأتى موسى  
 الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله فقال له : غرق  
 رحمه الله ، ولم يكن على رأيه لكن النعمة إذا  
 نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع ؛ -  
 ٥٣ - كا . ٥٤ [ ١٩٥ / ٧٤ ] ، ٢٠٠ .

صفات الشيعة<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه  
 السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن  
 بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار  
 بالأخيار ، ومجالسة الأبرار للفقار تلحق الأبرار

بالفقار ، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا  
 دينه ، فانظروا إلى خطائهم ، فإن كانوا أهل دين  
 الله فهو على دين الله وإن كانوا على غير دين الله فلا  
 حظ له من دين الله ، إن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلا يؤاخيّن كافراً ، ولا يخالطن فاجراً ، ومن آتى  
 كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً ؛ - ٥٣  
 [ ١٩٧ / ٧٤ ] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم ،  
 فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقرينه ؛  
 - ٥٤ [ ٢٠١ / ٧٤ ] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن إسحاق بن موسى عليه  
 السلام قال : حدثني أخي وعتي عن أبي عبد  
 الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمتتها الله  
 عز وجلّ ويرسل نعمته على أهلها فلا تقاعدوهم  
 ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً  
 في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا  
 فيه رث ، ومجلساً فيه من يصدّعتنا وأنت تعلم ،  
 قال : ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات  
 من كتاب الله كأنما كنّ في فيه ، أو قال : كَفَّه  
 « وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ » (٥) « وَإِذَا رَأَيْتَ

١ - مجالس المفيد ١١٢ / ٣ .

٥ - الكافي ٢ / ٣٧٤ ح ٢ .

٢ - صفات الشيعة ١٣ / ح ٩ .

٣ - الكافي ٢ / ٣٧٥ ح ٣ .

٤ - الكافي ٢ / ٣٧٨ ح ١٢ .

الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»<sup>(١)</sup> «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ»<sup>(٢)</sup>.

بيان : كأنَّ المراد بالأخ الرضا عليه السلام ، لأنَّ الشيخ<sup>(٣)</sup> عدَّ إسحاق من أصحابه ، وبالعَمَّ علي بن جعفر ، وكأنَّه كان «عن أبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام» فظنَّ الرواة أنَّه زائد فأسقطوه وإن أمكن رواية علي بن جعفر عن أبيه ، «وأنت تعلم» أي أنت تعلم أنَّه ممن يصدِّ عتاً فإن لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته ، «قال : ثمَّ تلا» الضمير في «قال» راجع إلى كلِّ من الأخ والعَمَّ ، «أو قال : كفَّه» التريديد من الراوي ، أي : أو قال مكان «في فيه» هو «في كفَّه» ، وعلى التقديرين الغرض التعجُّب من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكُّر وتأمُّل ، وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب ، فالآية الثالثة للكذب في الفتيا ، والأولى للثاني ، إذ قد ورد في الأخبار أنَّ المراد بسبِّ الله أولياء الله ، والآية الثانية للمطلب الثالث إذ قد ورد في الأخبار أنَّ المراد بالآيات الأئمة عليهم السلام ، وقيل : الأولى للثالث والثانية للثاني ؛ → ٥٩ [٢١٥/٧٤].

→

٥ - الانعام (٦) ١٠٨ .

١ - الانعام (٦) ٦٨ .

٢ - النحل (١٦) ١١٦ .

٣ - رجال الشيخ ٣٦٩ / رقم ٢٥٠ .

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى : «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»<sup>(٥)</sup> . قال الحسن : بلغ من شدتهم على الكفار أنَّهم كانوا يتحرزون عن ثياب المشركين حتى لا تلتزق بشياهم ، وعن أبدانهم حتى لا تمسَّ أبدانهم ، وبلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمناً إلَّا صافحه وعانقه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٧٢ [٢٥٧/٧٤] .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن عباد بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني مررت بقاصِّ يقصُّ وهو يقول : هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : هيهات هيهات ، أخطأت أستاذهم الحفرة ، إنَّ لله ملائكةً سيّاحين سوى الكرام الكاتبين ، فإذا مروا بقوم يذكرون محمداً وآل محمد عليهم السلام فقالوا : قفوا ، فقد أصبتم حاجتكم ، فيجلسون فيفتقهن معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنازتهم ، وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس ؛ → ٧٢ [٢٥٩/٧٤] .

بيان : «القاصِّ» راوي القصص ، والمراد به هنا القصص الكاذبة - ويأتي ما يتعلَّق به في (قصص) - والاستاء جمع الاست ، وهي حلقة

٤ - مجمع البيان مجلّد ٥ / ١٢٧ .

٥ - الفتح (٤٨) ٢٩ .

٦ - الكافي ١٨٦ / ٢ / ح ٣ .

في مجالس العلم، وذم مخالطة الجهال؛ ١، ط: ٦٢ [١٩٨/١].

ذم مجالسة الضال؛ ٦٣ [٢٠٣/١] و١، كا: ٢١: ١٠٠ [١١٦/٢].

آداب رسول الله صلى الله عليه وآله في مجالسه، وسيرته مع جلسائه؛ و٦، ح: ١٣٣ [١٥٢/١٦].

في آداب المجالسة معه صلى الله عليه وآله في باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله؛ و٦، يد: ١٤: ١٩٥ [١٥/١٧].

في كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله في

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل.

وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة. وروي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا

قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم، فليس الأولى بأولى من الأخرى. وروي عنه أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه

الدُّبَر، وأصله «سُتَّة» بالتحريك حذفت الهاء وعوّضت عنها الهمزة، والمراد بالحفرة الكنيف الذي يتفوّط فيه، وكأنّ هذا كان مثلاً سائراً يُضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه، وقد يقال: شَبَّهت أفواههم بالاستاء تفضيحاً لهم.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير آمنوا، وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلّا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم، ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإن غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء، ثم قال عليه السلام: فإن لم يستطع فليترك قلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة؛ ٧٣ [٢٦١/٧٤] و يد: ١٤، صج: ١٣: ٦٢٩ [٢٥٨/٦٣].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم؛ عشر: ١٦، كا: ٢١: ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء والحضور

والقيمين بها ، أوردته في آخرباب الجنة ونعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق والفيد رحمهما الله (٢).

ذكر اعتراض من المجلسي على السيد المرتضى (٣) في تشنيعه على من روى أَنَّ إيليس سُلط على جسد أيوب فنفض فيه فصار قرحة واحدة ؛ ه ، كط ٢٩ : ٢٠٦ [٣٥٥/١٢] .

رواية المجلسي بسنده عن مشايخه عن محمد ابن عباد البصري حكاية ذبح من كان يلعن علياً عليه السلام بيد رجل بعثه النبي صلى الله عليه وآله على ذلك في المنام ؛ ط ، قيد ١١ : ٥٩٦ [٣/٤٢] .

ذكر العلامة المجلسي (٤) ، قال تلميذه العالم الخبزي الحاج محمد الأردبيلي صاحب « جامع الرواة » في ترجمته : محمد باقر بن محمد تقى بن المقصود عليّ المجلسي مدّ ظله العالی أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ثبت عين ، كثير العلم ، جيّد التصانيف ، وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقّة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من

قال : أعطوا المجالس حقّها ، قيل : وما حقّها ؟ قال : غصّوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، عن أبي أمانة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلس جلس القرفصاء .

من كتاب « المحاسن » (١) : وكان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً ؛ يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ، ولم يَزْ متربّعاً قط ، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكىء ؛ و ، ط ١٥٣ - كا ٥ - ١٥٧ [٢٥٩ ، ٢٤٠/١٦] .

توبة جلاس بن سويد بن الصامت ، وكان منافقاً فقبلت توبته ؛ و ، يط ١١ : ٢٣٨ [١٨٣/١٧] .

مدح المجلسي والده بقوله : ذريعتي إلى الدرجات العلى ووسيلتي إلى مسالك الهدى بعد أئمة الورى ؛ ب ، ك ٢٦ : ١٥٣ [١٧٠/٤] .

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضوي عليه السلام وجوهاً ، وقال في الثالث : ما استفدته من الوالد العلامة - قدس الله روحه - وذكر أنّه ممّا أفيض عليه من أنوار الكشف واليقين ؛ ب ، يط ١٩ : ١١٧ [٤٢/٤] .

تحقيق شريف من المجلسي في الجنة

٢ - البحار ٨/ ٢٠٢ .

٣ - تنزيه الأنبياء ٦٠ .

٤ - وردت هذه الترجمة في رسالة « الفيض القدسي » المطبوعة في أول البحار ١٠٥ .

١ - من كتاب المحاسن نقلًا عن مكارم الأخلاق ٢٦ .

٥ - الكافي ٢ / ٦٦١ / ح ١ .

محمد وآل محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروج دينك، ونشر أحكام سيد رسلك صلى الله عليه وآله، ووفقه بتوفيقك التي لا نهاية لها .

قال رحمه الله : وخوارق العادات التي ظهرت منه لا شك أنها من آثار هذا الدعاء ، فإنه كان

شيخ الإسلام من قبل السلاطين في بلد مثل إصفهان، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات ويطي الدعوى ، ولا تفوته الصلاة على الأموات ، والجماعات ، والضيافات ، والعيادات ، وبلغ كثرة ضيافته أن رجلاً كان يكتب أسامي من أضافه فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه وأنه ضيف عنده فيذهب إليه ، وكان له شوق شديد في التدريس ، وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء ، وصرح تلميذه الأجل الأميرزا عبد الله الأصفهانى في «رياض العلماء» أنهم بلغوا إلى ألف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وأئمة العراق عليهم السلام مكرراً ، وكان يتوجه أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قال رحمه الله : وبلغ في الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى والذروة العليا ، ولم يفته في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقائق نكات الألفاظ العربية ، وبلغ في تروجه الدين أن عبد العزيز الدهلوي السني صاحب «التحفة الاثنا عشرية في رذ الإمامية» صرح بأنه لو سُمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في عمله لأن رونقه

أن يذكر ، وفوق ما تحوم حوله العبارة ، وبلغ فيضه وفيض والده - رحمه الله - ديناً ودنياً بأكثر الناس من الخواص والعوام ، جزاء الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيدة قد أجازني دام بقاءه وتأييده أن أروي عنه جميعها<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

قال شيخنا صاحب «المستدرک» : قلت : لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ العظيم والبحر الحفص والطود الأشم من ترويح المذهب ، وإعلاء كلمة الحق ، وكسر صولة المبتدعين ، وقمع زخارف الملحدين ، وإحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين ، بطرق عديدة وأنحاء مختلفة أجلها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام ، وينتفع بها في آناء الليالي والأيام العالم والجاهل والخواص والعوام والعجمي والعربي .

قال الفاضل الألمي آقا أحمد ابن المحقق التحرير آقا محمد علي ابن الأستاذ الأكبر في «مرآة الأحوال» : حدثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله أنه قال : إن في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت منها أنني لا أسأل الله تعالى شيئاً حينئذ إلا استجاب لي ، وكنت أفكر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية ، وإذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد فقلت : إلهي بحق



منه (١) .

تاريخه .

وفي « اللؤلؤة » و « الروضة البهية » في ترجمته : وهذا الشيخ لم يوجد له في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله بالتصنيف والتأليف ، والأمر والنهي ، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع سيما الصوفية والمبتدعين ، وكان إماماً في الجُمعة والجماعة ، وهو الذي روج الحديث ونشره سيما في بلاد العجم ، وترجم لهم الأحاديث بالفارسية بأنواعها ، من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك مما يتعلق بالشرعيات ، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده ، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد خوله وقلة تدبيره محروسة بوجوده الشريف ، فلمّا مات انقضت أطرافها وبدا اعتسافها وأُخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار ، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهب من يده (٢) ؛ انتهى .

ومن خصائص فضائله أنّه كان المتصدّي لكسر أصنام الهنود في دولتخانه ، كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آبادي في وقائع جمادى الأولى من سنة ١٠٩٨ ( غصيح ) من

وقال صهره العالم الجليل الأمير محمد صالح الخواتون آبادي في « حدائق المقرّبين » في ترجمة المجلسي بعد مدحه عبارات رشيقة ، ما ملخصه : وحقوق جنباه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى ، أوضحها ستة وجوه :

أولها : أنّه استكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار ، وسهّل الأمر في حلّ مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار ، واكتفى بشرح والده على « الفقيه » حيث لم يشرحه ، وأمرني أيضاً بشرح « الاستبصار » فشرحه بيمن إشارته .

وثانيها : أنّه جمع سائر أحاديثنا المروية في مجلّدات بحاره الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله .

وثالثها : المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثمرة للدنيا والآخرة .  
ورابعها : إقامة الجُمعة والجماعات وتشبيده لجامع العبادات .

وخامسها : الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة ، واليوم بقيت الناس حيارى .

سادسها : قضاؤه لحوائج المؤمنين ، وإعانتة إيتامهم ، ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شروهم ، وتبليغه عرائض الملهوفين إلى أسماع الولاة والمتسلّطين ليقوموا بإنجاحهم .

وبالجملة حقوقه كثيرة على أهل الدين ،

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٤٠٨ .

٢- لؤلؤة البحرين ٥٥ ، الروضة البهية ٣٦ .

والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجة الأخبار والقواعد الكلية المستخرجة منها وذم القياس .

الثاني : في التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية سوى العدل والأسماء الحسنى ، وفيه تمام كتاب « توحيد المفضل » و « الرسالة الإلهيلية » مع شرحهما .

الثالث : في المعاد ، وفيه العدل والمشينة والإرادة والقدر والقضاء والهداية والإضلال [ والامتحان ] والطينة والميثاق والتوبة [ وعلل الشرائع ] ومقدمات الموت والبرزخ والقيامة وأهوالهما والشفاعة والوسيلة والجنة والنار .

الرابع : في الاحتجاجات والمناظرات .  
الخامس : في أحوال الأنبياء عليهم السلام ، وقصصهم من لدن آدم إلى نبينا عليهم السلام وإثبات عصمتهم .

السادس : في أحوال نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله من لدن ولادته إلى وفاته ، وأحوال جملة من آبائه ، وشرح حقيقة الإعجاز ، وكيفية إعجاز القرآن ، وفي أواخره أحوال سلمان وأبي ذر [ وعمر ] ومقداد وبعض آخر من الصحابة .

السابع : في مشتركات أحوال الأئمة عليهم السلام ، وشرائط الإمامة ، والآيات النازلة فيهم ، وأحوال ولادتهم ، وغرائب شؤونهم ، وعلومهم ، وتفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام ، وثواب محبتهم وفضل ذرّيتهم .

الثامن : في الفتن الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وحرب الجمل وصفين والنهروان ،

وبقيت آثاره ومؤلفاته إلى يوم القيامة ، وكل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت ، وأربعة آلاف بيت وكسراً ، ولما حاسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاثاً وخمسين وكسراً ، وحقوقه علي غير متناهية .

ولقد كنت في حادثة ستي حريصاً على فنون الحكمة والعقول ، صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها وتشبيدها إلى أن شرتني الله تعالى بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه ، واهتديت بنور هدايته ، وأخذت في تتبع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين ، وصرفت في خدمته أربعين سنة من بقية عمري متمتعاً بفيوضاته ، مشاهداً آثار كراماته واستجابة دعواته .

وقال ولده رحمه الله في « مناقب الفضلاء » بعد ذكر نبذة من مؤلفات المجلسي : وأشرف مؤلفاته رحمه الله بل أشرف الكتب المؤلفة في طريق الإمامية كتاب « بحار الأنوار » ، فلمعري لم يؤلف إلى الآن كتاب جامع مثله ، فإنه مع اشتغاله على الأخبار وضبطها وتصحيحها عثر على فوائد غير محصورة ، وتحقيقات متكررة ، ولم يوجد مسألة إلا وفيها أدلتها ومبادئها وتحقيقاتها وتنقيحها مذكورة على الوجه الأليق فشكر الله سعيه وأعظم أجره ؛ انتهى .

وينبغي لنا في هذا الموضع التنبيه على مشتملات مجلدات البحار بنحو الإجمال فنقول :  
الأول : مجلد العقل والجهل ، وفضيلة العلم

الأخلاق الحسنة والمنجيات، الثالث: الكفر وشُعبه، والأخلاق الرذيلة، وينضمّ إلى هذا المجلّد السادس عشر في العشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والخدم والمماليك والمؤمنين، وحقوق كلّ واحد منهم على صاحبه. السادس عشر: في الآداب والسنن ويُعرف أيضاً بالزّي والتجمل.

السابع عشر: في المواعظ والحكم.

الثامن عشر: مشتمل على الطهارة والصلاة، وفيه تمام رسالة القبله للشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ.

التاسع عشر: في القرآن والدعاء والأذكار. العشرون: في الزكاة والصدقة والخمس والصوم وأعمال السنة.

الحادي والعشرون: في الحجّ والعمرة والجهاد والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الثاني والعشرون: في المزار.

الثالث والعشرون: في أحكام العقود والإيقاعات.

الرابع والعشرون: في الأحكام الشرعية.

الخامس والعشرون: في الإجازات، وفيه تمام فهرست الشيخ منتجب الدين، وقطعة من «سلافة العصر» والإجازة الكبيرة للعلامة وبعض الفوائد.

واعلم أنّ من الخامس عشر إلى آخره، غير مجلّد الصلاة والمزار، لم يخرج من السواد إلى البياض في عهده رحمه الله.

وغارات معاوية على أطراف العراق، وأحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى وفاته، وأحوال أبي طالب، والنصوص الواردة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وأحوال جملة من أصحابه.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء وسيدي شباب أهل الجنة عليهما السلام، ووقعة الطف وشرح أخذ المختار بثاره.

الحادي عشر: أحوال السجّاد عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر عليهم السلام، وأحوال جماعة من أصحابهم وذريّتهم.

الثاني عشر: أحوال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام والحوادث والحادي والعسكريّ عليهم السلام، وجماعة من أصحابهم وأقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّة الله على الأرضين وبقية الأوصياء المرضيّين صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه، وإثبات الرجعة.

الرابع عشر: السماء والعالم، وكلّيات السماء والأرض، وإثبات حدوث العالم، وفيه أبواب الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة وأحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر، وهو على ثلاثة أجزاء: الأوّل: الإيمان وشروطه، وصفات المؤمنين وفضل الشيعة، الثاني:

وتوفي رحمه الله سنة ١١١٠، في ليلة السابع والعشرين<sup>(١)</sup> من شهر رمضان، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين، فإنه ولد في سنة ١٠٣٧، وهو يوافق عدد جامع كتاب «بحار الأنوار» وما قيل في تاريخ وفاته من النظم والنثر أكثر من أن يذكر، وأحسن ما أشد فيه :

ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد  
تاريخ وفات باقر اعلم شد  
فانظر إلى سحر البلاغة ومعجزتها، فقد تضمن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا إطناب .

ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق بأصفهان، في باب القبلي من جامعها الأعظم العتيق، ومن المجربات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظام والصلحاء الفخام، منهم والده المعظم وصهره المولى محمد صالح المازندراني، وولده الآقا هادي بن محمد صالح، والفاضل النحرير المولى محمد مهدي الهرندي، والمولى محمد علي الأستربادي، وابن ابن أخيه الميرزا محمد تقي الآماسي، وغيرهم رضوان الله عليهم .

ويظهر من جملة المنامات الصادقة أنّ له التقدم في النشأة الآخرة، حدث شيخنا السلامة

التوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله، قال : حدثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب «جواهر الكلام» يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال : رأيت البارحة كأنّي بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب، فاستأذنته فأدخلني، فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه، وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي، فتمعّبت من ذلك، فسألت البواب عن سرّ تقدّمه فقال : هو معروف عند الأئمة عليهم السلام بباب الأئمة .

فذكر والده وأولاده<sup>(٢)</sup> : أمّا والده محمد تقي المجلسي، قال صاحب «جامع الرواة» : محمد تقي ابن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسي، وحيد عصره وفريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلوّ القدر وعظم الشأن وسمو الرتبة والتبحر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبداهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوامّ والخواصّ، ونشر أخبار الأئمة عليهم السلام بأصفهان جزاء الله تعالى جزاء المحسنين، له تأليفات منها : شرح عربيّ على «من لا يحضره الفقيه» وشرح فارسيّ عليه أيضاً - إلى أن قال - توفي قدّس سرّه سنة ١٠٧٠ سبعين بعد الألف، وله نحو من سبع وستين سنة<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

٢- البحار ١٠٥ / ١٠٥ .

٣- جامع الرواة ٢ / ٨٢ .

١- في الأصل : السابع عشر، وقد نبّه المؤلف الى هذا السهو في (الكفى والألقاب ٣ / ١٣٠) .

استفاد العلم من شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي، والعلامة الزاهد المقدس الورع المولى عبد الله الشوشترى وغيرهما، وبعد فراغه من التحصيل أتى إلى التجف الأشرف واشتغل بالرياضات وتهذيب الأخلاق وتصفية الباطن، وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلاها.

(قال صاحب «حداائق المقرّين»: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا، تالياً تلو أستاذه المولى الشيخ عبد الله الشوشترى، مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، وترويح الأحاديث والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر يمين همته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وكان مؤثداً من عند الله ومسدداً، وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته، مثل الأقا حسين الخونساري، وأستاذنا المولى محمد باقر، بل سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير وأجيزوا عنه في الرواية، وآثاره كثيرة جداً، ولو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين؛ انتهى<sup>(١)</sup>).

وأبوه المولى مقصود عليّ كان بصيراً ورعاً مروجاً لمذهب الاثني عشرية، له أبيات راقية بديعة، ولحسن محاضراته وجوده مجالسته سُمّي بالجلّسي، وتخلّص به، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية، وكانت [زوجته] أمّ المولى محمد تقي عارفة مقدسة سالحة، بنت العالم الجلّيل المولى كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي، ثمّ النطنزيّ ثمّ الأصفهانى من أكابر ثقات العلماء، يروي عن المحقّق الشيخ عليّ الكرّكي.

وعن «منابق الفضلاء» قال: وهذا المولى كمال الدين رحمه الله من أهل العبادة والزهادة، وهو مدفون في نطنز وله قبة معروفة.

وقال الشيخ يوسف البحراني: إنه أول من نشر الحديث في الدولة الصفوية بأصفهان، وعن «مرآة الأحوال»: كان فاضلاً عالماً مقدساً، من تلامذة أفضل المتأخرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله.

ثمّ اعلم أنّ للمولى محمد تقي المجلسي ثلاثة أولاد ذكور، الأكبر المولى عزيز الله، والوسط المولى عبد الله، والأصغر العلامة محمد باقر، وأربع بنات، أمّا المولى عزيز الله فقد كان حاوياً لكمالات كثيرة، وحيداً في تهذيب الأخلاق،

قرأ على والده وعلى غيره، وله حواش على «المدارك» و«التهذيب»، وكان حسن العبارة، وبلغ الغاية في القدس والورع والصلاح، وكان

١ - حدائق المقرّين ١٣٠ وما بين القوسين حاشية بخط الشيخ القمي رحمه الله، وكذا الترخيف.

مات فيها قدس سره سنة ١٠٨٤ (غفد) تقريباً ، له شرح « تهذيب الأحكام » ولم يتمه ، وتعليقات على كتاب « حديقة المتقين » تأليف والده ، يظهر منه فضله وتبحره ، وخلف ثلاث بنين كلهم علماء فضلاء ، أحدهم المولى محمد نصير الدين ، كان فاضلاً قليل النظر ، له ترجمة فتن البحار وحواش على شرح اللّعمة وغير ذلك .

وأما بنات المولى محمد تقي المجلسي فأحدهنّ أمنة بيگم ، كانت عالمة فاضلة سالحة متقية ، وكانت تحت المولى محمد صالح المازندراني . قال صاحب « رياض العلماء » : وسمعت أنّ زوجها مع غاية فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات « قواعد العلّامة »<sup>(١)</sup> . وولدت له أولاداً : أحدهم : العالم الفاضل المقدّس الجليل آقا محمد هادي صاحب التصانيف العديدة .

ثانيهم : العالم الفاضل الرّباني والفقيه الذي لم يكن له عدل آقا نور الدين خلف آقا رحيم ، وثلاث بنات ، إحدهنّ تحت المولى المقدّس جامع الفضائل وحواي الفواضل الآقا محمد أكمل ، وهي أُمّ الأستاذ الأكبر العلّامة البهبهاني ، وإخوته آقا محمد علي وآقا محمد حسين وآقا حسن رضا ، وأختيه إحدهما تحت السيّد محمد عليّ والد صاحب « الرياض » والأخرى تحت المقدّس الصالح أمير سيّد عليّ الكبير ، وخلف الأستاذ الأكبر العالم الفاضل آقا محمد

مستجاب الدعوة ، وكان متمولاً ، خلف ابناً وابنتين توفيتا بلا عقب .

أما الابن فهو الفاضل التحرير الأميرزا محمد كاظم ، وكان في جميع المراتب ثاني والده ، وخلف أولاداً أحدهم الأميرزا محمد تقي المعروف بالماسي ، فإنّ والده نصب في داخل شبّاك أمير المؤمنين عليه السلام عند الموضع المعروف بـ « جاي دوانگشت » حجراً من الجوهرة المعروفة بالماس ، ولهذا لقّب بالماسي ، وكان في مراتب العلم والعمل فريد عصره ، كان زاهداً ناسكاً بكاءً لخوف الله تعالى دائم الحزن ، متحرّزاً من عقاب الله ، اشتغل بصلاة الجمعة والجماعة بأصفهان في أواخر سلطنة نادرشاه ، وله رسائل عديدة ، توفي في شعبان سنة ١١٥٩ ( غفنت ) ، ودُفن في مقبرة المجلسيين ، وله أولاد وأحفاد من أهل العلم والفضل ، منهم ولده الفاضل الماهر الأميرزا عزيز الله ، وابنه العالم الجليل الكامل في العلوم العقليّة والنقليّة الميرزا حيدر عليّ ابن الميرزا عزيز الله ابن الميرزا محمد تقي الماسي ، كان حاكماً لأنواع الفضائل ومراتب التقوى ، مرجعاً للخاصّ والعام ، وكان حافظاً لأنساب السلسلة الجليلة المجلسيّة ، وله رسالة في ذلك .

وأما المولى عبد الله بن محمد تقي المجلسي فقد كان أوحدي زمانه في القدس والفضل ، كان فقيهاً واعظاً عالماً صالحاً ، ناقداً لعلم الرجال ، جليلاً محدثاً ورعاً عابداً ، ذهب بعد وفاة والده إلى بلاد الهند ، وكان هناك مشوّش البال إلى أن

خامسهم : المقدّس الصالح آقا عبد الباقي ، كان عالماً فقيهاً جامعاً للفضائل ، وهو والد الفاضل الكامل المولى محمّد صالح الشهير بأقا بزرگ .

سادسهم : العالم الورع آقا محمّد حسين ، له حواشٍ على « الفقيه » ونحطه في غاية الحسن والجودة .

والسابع : من أولاد المولى محمّد صالح من الفاضلة الصالحة آمنة بيگم ، بنتٌ كانت تحت العالم التحرير الأمير أبي المعالي الكبير فولدت له أولاداً نذكر منهم اثنين :

الأول : الفاضل المقدّس الجليل الأمير أبو طالب ، والأمير أبو طالب خلف من زوجته الجليلة بنت المولى محمّد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمّد تقي المجلسي بنتاً كانت تحت العالم المحقّق الفقيه صاحب المصنّفات السيّد محمّد البروجرديّ ابن السيّد عبد الكريم الطباطبائيّ ، فولدت له بنتاً كانت تحت الأستاذ الأكبر وهي أُمّ العالم الفاضل آقا محمّد عليّ ، وابناً وهو السيّد الجليل السيّد مرتضى وهو خلف ابنين ، أحدهما : السيّد جواد والد السيّد عليّ نقي ، وهو والد العالم الأجلّ الحاج ميرزا محمود البروجرديّ صاحب « المواهب السنية في شرح الدرة الغروية » وثانيهما : آية الله في أرضه ، فخر الشيعة بل المسلمين صاحب الكرامات العلّامة الطباطبائيّ بحر العلوم قدّس سرّه ، فنسب العلّامة الطباطبائيّ ينتهي إلى المجلسيّ الأوّل من

عليّ الذي قال والده في حقّه إنّ بهاء الدين هذا العصر ، صاحب « المقامع » وغيره من الكتب الكثيرة ، توفّي سنة ١٢١٦ ، وهو والد العلماء الأعلام :

١ / آقا محمّد جعفر صاحب « شرح المقانيح » و « النافع » وغيرهما ، وهو والد العالم الفقيه آقا عبد الله وآقا محمّد صادق وآقا محمّد كاظم وآقا محمّد تقيّ .

٢ / آقا أحمد صاحب مؤلّفات كثيرة منها « مرآة الأحوال » والد آقا محمّد إبراهيم .

٣ / المولى الجليل آقا محمّد إسماعيل والد المولى المعظم آقا محمّد صالح .

٤ / العالم الفقيه آقا محمود والحلف الثاني للأستاذ الأكبر صاحب المفاخر والمناقب آقا عبد الحسين ، وكان عالماً برأً تقيّاً ورعاً زاهداً عزوفاً عن الدنيا ، له حواشٍ على « المعالم » ولكلّ من هؤلاء أحفاد وأولاد من العلماء والأخيار ، ولهم مصنّفات ورسائل يحتاج شرح حالهم إلى رسالة ، وللأستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيّد الفقهاء صاحب « الرياض » رضي الله عنه .

ثالثهم : الفاضل الأديب آقا محمّد سعيد المتخصّص بأشرف ، كان شاعراً بليغاً ومتكلّماً فصيحاً ، حسن الخطّ والخلق والبيان ، هاجر إلى الهند وصار مقرّباً عند السلطان .

رابعهم : العالم الفاضل آقا حسن عليّ ، هاجر إلى الهند في عتفوان شبابه ، وصار معزّزاً محترماً ، واشتهر في تلك البلاد بحسن عليّ خان .

طريقين ، فصار المجلسي الأول له جذاً والمجلسي الثاني خالاً .

الثاني من أولاد أبي المعالي الكبير؛ الأمير أبو المعالي الصغير، وهو خلف ابناً وهو المرحوم آقا سيد محمد علي المشهور بأقا سيد ، خلف ابناً وهو سيد الفقهاء والمجاهدين ، وسند العلماء المتبحرين ، الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب «الرياض» وكانت أمه أخت الأستاذ الأكبر وزوجته بنته ، وهي أم السيدين العالمين الكاملين آقا سيد محمد صاحب «المفاتيح والمناهل» وكانت بنت العلامة الطباطبائي تحته ، والسيد الزاهد الورع آقا سيد مهدي رضوان الله عليهم أجمعين .

الثانية من بنات المولى محمد تقي المجلسي كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل المولى محمد علي الأسترآبادي المتوفى سنة ١٠٩٤ (غصد) ، خلف الفاضل المقدس العلّام المولى محمد شفيع .

والثالثة من بناته كانت تحت عمدة المحققين وقدوة المدققين ، الأميرزا محمد بن الحسن الشيرواني المشهور بملّا ميرزا صاحب الحواشي الكثيرة على كتب الفقه والأصول والحكمة وغيرها ، توفي في ٢٩ شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصع) ، خلف من بنت المولى المعظم بنتاً وابناً وهو الفاضل مولانا حيدر علي المتوطن في المشهد الغروي ، وكانت بنت خالة المجلسي تحته ، وبُئسب إليه بعض الأشياء المنكرة .

والرابعة من بنات المولى المعظم كانت تحت الفاضل الأميرزا كمال الدين الفسوي ، وكان من أجلّة العلماء المعروفين ولم يُعلم عقبه .

وأما أولاد العلّامة المجلسي ، فاعلم أنّه كان له أربعة ذكور وخمس إناث من حرتين وأم ولد ، إحدى الحرتين أخت العالم الفاضل الأميرزا علاء الدين گلستانه شارح «نهج البلاغة» وشارح «الأسماء الحسنی» ، خلف منها ابناً وبنتين ، أما الابن فهو الفاضل المقدس الأميرزا محمد صادق الذي شرح والده «الكافي» و«التهذيب» بالتعاسة ، توفي في حياة والده ، خلف الأميرزا محمد علي وثلاث بنات إحداهن تحت العالم النحرير سبط الأمير محمد حسين ، وهي أم الأمير عبد الباقي وأخيه الأمير محمد مهدي وأخته ، والأخرى تحت الفاضل الآقا محمد علي ابن آقا محمد هادي ابن المولى محمد صالح المازندراني ، والأخرى تحت الأميرزا محمد علي ابن الأميرزا حيدر علي ، وأما البنتان فأحدهما كانت تحت السيد العلّام الأمير محمد صالح الخواتون آبادي ، خلف منها العالم الأرشد الأمير محمد حسين ، وكان خبيراً بأغلب الفنون سيما الفقه والحديث .

والزوجة الأخرى للمجلسي هي أخت المرحوم أبي طالب خان النهاوندي خلف منها الأميرزا محمد رضا ، المدعو بأقاسي ، وبنّت كانت تحت المولى حيدر علي ابن المولى ميرزا الشيرواني . وأما أولاد المجلسي من أم ولد فاربعة :



جيش سخييف يضع أساس سور مدينة أو حصنه على أرض رخوة غارقة بالماء ... إلى آخره .

ثم قال المجلسي بعد كلامه : قد لاح من الكلام الرديء المشتعل على الكفر البخلّي أمور، ثم عُدّ منها أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوة الأنبياء ولم يؤمنوا بهم، وأنهم يزعمون أنهم أصحاب نظر وأصحاب آراء مثلهم يخطئون ويصيبون، ولم تكن علومهم مقتبسة من مشكاة أنوارهم كما زعمه أتباعهم، وأيضاً أنهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء، وأيضاً أنهم كانوا في جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرائع والديانات كما هم في تلك الأزمنة، كذلك قال الشيخ المفيد في كتاب «المقالات» يد<sup>١</sup>، له<sup>٢٥</sup> : ٣٣٤ [١٩٣/٦٠] .

أقول : وقد نقل منه صاحب المثنوي ما يدلّ على ذمّه، قال في المجلّد الثالث منه : آنچنانکه گفت جالینوس راد از هوای این جهان و از مراد راضیم کز من بماند نيم جان که زكون استری بینم جهان چون جنین کش میکشد بیرون کرم میگریزد او سپس سوی شکم که اگر بیرون نهم زین شهر گام ای عجب دیگر نبینم این مقام یادی بودی در این شهر و خیم تا نظاره کردم می اندر رحم یا چو چشم سوزنی راهم بدی

الفاضل الآميرزا جعفر والآميرزا عبد الله و بنتان . أقول : إني قد أطلت الكلام في ترجمة المجلسي لكثرة حقوقه عليّ سيّما في تأليف هذا الكتاب الذي هومن شعاع أنواره وفيض بحاره ، ومع ذلك فقد قصّرت في حقّه اكتفاءً بما كتبه شيخنا العلامة التورّي الطبرسي في كتابه «الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي» أفاض الله تعالى عليهما شأبيب رحمته وجمعتني وإياهما في مستقرّ رحمته ودار كرامته .

### جلل

باب نادر في ركوب الزوامل والجلالات ؛ يد<sup>١</sup>، ص ٩٧ : ٦٩٠ [١٤٧/٦٤] . في أحكام الجلالة واستبرائها ؛ يد<sup>١</sup>، فكاك<sup>١٢</sup> : ٧٩١ [٢٤٩/٦٥] .

### جلنس

نقل المجلسي كلاماً من جالينوس يشتمل على مخالفته مع موسى عليه السلام وقوله : إنّ الفرق فيما بين إيمان موسى وإيماننا وأفلاطون وسائر اليونانيين أنّ موسى يظنّ أنّ الأشياء كلّها ممكنة عند الله تعالى ، فإنّه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرساً أو ثوراً دفعةً لفعل ، وأما نحن فلا نعرف هذا ، ولكنا نقول : إنّ من الأشياء أشياء في أنفسها غير ممكنة ، وهذه الأشياء لا يشاء الله أصلاً أن تكون ، وإنّما يشاء أن تكون الأشياء الممكنة - وساق كلامه إلى قوله - وجعل مفرس الشعر ومركزه في جُرم صليب ، ولو أنّه غرسه في جرم رخو لكان أجهل من موسى وأجهل من قائد

الله يقرنكم السلام، قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوون أسنتهم، متكبون قسيهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يامدر ويا ثرى، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرنكم السلام، قال: فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعليك السلام، واضطربت قوائم القوم، وارتعدت رُكْبُهُمْ، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت؛ → ٢٨٥ [٣٧١/١٧].

باب ما أقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم، وفيه مدح العقيق والأمر بتختمه، وذم البطيخ المر والأمر برميّه؛ ز، قلز<sup>٧</sup>: ١٣٧: ٤١٩ [٢٨٠/٢٧].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات، وفيه حديث الراهب والصخرة؛ ط، قيا<sup>١١</sup>: ٥٦٨ [٢٤٨/٤١].

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السلام في الجمادات كإخراجه من الأرض الماء وسبائك الذهب ونحو ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١- ١٥ [٢٩/٤٩- ٥٠].

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السلام في الجمادات كإخراجه من التراب سبيكة الذهب؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٠ [٤٩/٥٠].

که برون آن رحم دیده شدی  
این جنین هم غافل است از عالمی  
همچو جالینوس اونا محرمی  
اونداند آن وطویاتی که هست  
آن مدد از عالم بیرونی است (١)

### ججم

تکلم أمير المؤمنين عليه السلام مع ججمة؛ ط، قح<sup>١٨</sup>: ٥٤٧ [١٦٦/٤١] و ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٩</sup>: ٥٥٩-٥٦٠ [٢١١/٤١].  
قال نصر بن مزاحم (٢): وكان بصقین تلّ یلقى علیها الجماجم من الرجال فكان یعدی «تلّ الجماجم»؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٢ [٣٢/٤٩٩].

### جد

باب فيه إطاعة الجمادات لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٣ [١٧/٣٦٣].

أما لي الصدوق (٣): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شاب حدث، فقال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فنادِ بأعلى صوتك: يا شجر يامدر ياترى، محمد رسول

١- مشنوي ٣ / ٥٧٨ .

٥- فضائل شاذان ٧٢ .

٢- وقعة صقین ٢٩٣ .

٣- أمالي الصدوق ١٨٥ / ح ١ .

منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُميّة، فارتحل فضرّب بالعرين؛ هـ، كه ٢٥: ١٤٧ [١٢٨/١٢].

الكافي<sup>(٢)</sup> : حملت برسول الله صلى الله عليه وآله أمّه في أيام التشريق عند الجمرّة الوسطى، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب؛ و، ح ٥٨: ٢٥١ [١٥].

أقول : في «مجمع البحرين» : الجمرات مجتمع الحصى بمنى، فكَلَّ كومة من الحصى جَمْرَة، والجمع جمرات، وجمرات منى ثلاث، بين كلّ جمرتين غلوة سهم، منها جمرّة العقبة، وهي تلي مكّة، ولا تُرمى يوم النحر إلّا هي، ومنها جمرّة الدنيا، ووصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الحيف، وهناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله، ولأنّها أقرب إلى الحلّ من غيرها<sup>(٣)</sup>.

### جمع

فضل الجمعة، الصادقيّ: إنّ الله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعة؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٢٧ [١٢٦/٨].

تفسير فرات<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: والله يا عليّ، إنّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعة، وإنّهم لينظرون

ما ظهر من الهادي عليه السلام من المعجزة ما يقرب من ذلك؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣١ - قب ٥ - ١٣٩ [١٣٨/٥٠، ١٧٢].

ما ظهر مثل ذلك من العسكريّ عليه السلام؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٦٠ [٥٠/٢٥٩]. باب المعادن وأحوال الجمادات؛ يد ١٤، له ٣٥: ٣٢٦ [١٦٤/٦٠].

المناقب<sup>(١)</sup>: زحف عليّ عليه السلام بالناس في وقعة الجمل غداة يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦) ست وثلاثين؛ ح ٨، لو ٣٦: ٤٢٩ [١٧٢/٣٢].

الغدّد القويّة: في تاريخ المفيد: في النصف من جمادى الأولى سنة (٣٦) ست وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح ٤٣٨ [٢١١/٣٢].

وفاة فاطمة عليها السلام ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة (١١)؛ ي ١١، ز ٧: ٤٩ [١٧٠/٤٣].

### جر

الباقرّيّ: أراد إبراهيم أن يذبح ابنه في الموضع الذي حملت أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله به عند الجمرّة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتى كان آخر من ارتحل

٢- الكافي ١/ ٤٣٩.

٣- مجمع البحرين ٣/ ٢٤٩.

٤- تفسير فرات ١٣٠.

٥- المناقب ٤/ ٤٠٩.

١- المناقب ٣/ ١٥٣.

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن المفصل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات ليلة وكان لا يكتيني قبل ذلك : يا أبا عبد الله ، قال : قلت : ليبيك ، قال : إن لنا في ليلة الجمعة سروراً ، قلت : زادك الله ، وماذا ؟ قال : إذا كان ليلة الجمعة وافي رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافي الأئمة عليهم السلام معه ووافينا معهم ، فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد ، ولولا ذلك لأنفدنا ؛ و٦ ، يز١٧ : ٢٢٦ - ير٥ - ٢٣٠ [١٧/١٣٥] ، ١٥١] .

في أن لهم عليهم السلام في ليالي ليلة الجمعة لشأناً من الشأن ؛ → ٢٣٠ [١٧/١٥١] وز٧ ، فح<sup>٨٨</sup> : ٢٩٦ [٨٧/٢٦] .

غيبه النعماني<sup>(٦)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة يُهبط الرب تبارك وتعالى ملائكته إلى سماء الدنيا ، فإذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها ، ويجمع لهم الملائكة والنبين والمؤمنين ، وتفتح أبواب السماء ، فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يارب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الآية « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء ، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فيها درجة أحد من خلقه ؛ → ٣٤١ [١٧٤/٨] .

الزهد<sup>(١)</sup> : ابن محبوب ، عن أبي رباب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور ، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنه تبطش بهم الزبانية ؛ → ٣٤٧ [١٩٨/٨] .

كلام الطبرسي<sup>(٢)</sup> في تفسير آية الجمعة ، وأول جمعة في الإسلام جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه ؛ و٦ ، لز٣٧ : ٤٣١ [١٩/١٢٥] . ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام في تأويل آية الجمعة ؛ ز٧ ، سز٦٧ : ١٧٨ [٢٤/٣٩٩] . باب فيه أن أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة ؛ ز٧ ، فح<sup>٨٨</sup> : ٢٩٦ [٨٦/٢٦] .

أقول : قد تقدم ما يتعلق بذلك في (أمم) . بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup> : عن أبي الحسن الأول عليه السلام : خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله تعالى [فيه]<sup>(٤)</sup> ميثاقهم ؛ و٦ ، ١ : ٦ [١٥/٢٢] .

١ - الزهد ٩٩ / ح ٢٦٨ .

٢ - مجمع البيان جلد ٥ / ٢٨٦ .

٣ - بصائر الدرجات ٣٧ / ح ١١ .

٤ - أضفناه من المصدر .

٥ - الكافي ١ / ٢٥٤ / ح ٢ .

٥ - بصائر الدرجات ١٥٠ / ح ١ .

٦ - غيبة النعماني ٢٧٦ / ح ٥٦ .

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... الآية»<sup>(١)</sup>؛  
يج ١٣، لب ٣٢: ١٧٧ [٢٩٧/٥٢].

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمته في  
حديث ركود الشمس؛ يد ١٤، ى ١٠: ١٢٩  
[١٦٣/٥٨].

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة؛ يد ١٤،  
يز ١٧: ١٩٤ [٣١/٥٩].

فيه: إطلاق الحجامة في يوم الجمعة مع  
الضرورة.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عن آبائه عن عليّ  
عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من  
الفاكهة واللّحم حتّى يفرحوا بالجمعة. وكان  
النبيّ صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من  
بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل  
البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لله  
حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه  
وأظفاره ومسّ شيء من الطيب.

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه  
قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة  
ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات.

بيان: قد جرب مراراً في الحجامة يوم الجمعة

أنّه لم يقرأ الدّم حتّى مات، وما ورد من فعلهم  
عليهم السلام لا ينافية لأنّهم يعلمون تلك الساعة  
فيجتنبونها، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آية الكرسي،  
ولما ذكره الصدوق<sup>(٤)</sup> رحمه الله من الفرق بين  
الضرورة وعدمها أيضاً وجه.

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: عن أنس قال: كان  
أحبّ الأيّام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن  
يسافر فيه يوم الجمعة.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: الصادقيّ: ونهى عن  
الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة؛ → ١٩٤  
[٣٤/٥٩].

أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها:

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها؛  
صل ١٨<sup>٢</sup>، صج ٩٣: ٧٠٩ [١٢٢/٨٩].

البقرة: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ  
الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»<sup>(٧)</sup>.

الجمعة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ  
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ... الآية»<sup>(٨)</sup>.

تفسير الآيات والتأكيد في ذلك لأمر  
الصلاة؛ → ٧١٢ [١٣٣/٨٩].

جاء رجل إلى سعيد بن المسيّب يودّعه بسفر  
فقال: لا تعجل حتّى تصلي، فقال: أخاف أن

٤ - في عيون أخبار الرضا ١٦/٢.

٥ - مكارم الأخلاق ٢٧٦.

٦ - مكارم الأخلاق ٨٣.

٧ - البقرة (٢) ٢٣٨.

٨ - الجمعة (٦٢) ٩.

١ - النور (٢٤) ٥٥.

٢ - الخصال ٣٩١ ح/ ٨٥.

٣ - الخصال ٣٩٢ ح/ ٩١.

يفوتني أصحابي ، ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى قدم قوم فأخبروه أن رجله انكسرت ، فقال سعيد : إني كنت لأظن أنه سيصيبه ذلك ؛ → ٧٣١ [٢١٤/٨٩] .

باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها ؛ صل ٢/١٨ ، صد ٩٤ : ٧٤٣ [٢٦٣/٨٩] ويد ١٤ ، كا ٢١ : ١٩٧ [٥٠/٥٩] .

باب أعمال ليلة الجمعة وصلاتها وأدعيتها ؛ صل ٢/١٨ ، صه ٩٥ : ٧٤٩ [٢٨٧/٨٩] .

باب أعمال يوم الجمعة وآدابه ووظائفه ؛ صل ٢/١٨ ، صو ٩٦ : ٧٥٢ [٣٢٩/٨٩] .

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها ؛ صل ٢/١٨ ، صز ٩٧ : ٧٦٧ [١/٩٠] .

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة ؛ صل ٢/١٨ ، صح ٩٨ : ٧٧٤ [٢٨/٩٠] .

باب أدعية زوال يوم الجمعة ، وآداب التوجه إلى الصلاة ؛ صل ٢/١٨ ، صط ٩٩ : ٧٨٣ [٦١/٩٠] .

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصريوم الجمعة ؛ صل ٢/١٨ ، ق ١٠٠ : ٧٨٦ [٧٣/٩٠] .

فيه دعاء العشرات ، وذكر بعض الصلوات ، ودعاء السمات وشرحه ؛ → ٧٩٣ - ٨٠٢ [٩٦/٩٠] .

باب فضل غسل الجمعة وأحكامها ؛ طه ١/١٨ ، مد ٤٤ : ١٢٠ [١٢٢/٨١] .

فقه الرضا <sup>(١)</sup> قال : وأعلم غسل الجمعة سنة واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر ، ويجزئك

إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر ، وكلما قرب من الزوال فهو أفضل ، فإذا فرغت منه فقل : « اللَّهُمَّ ظَهِّرْني وَظَهِّرْ قَلْبِي وَأَنْقِ غُصْلِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَذَكَّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَآجِزْ لِي مِنَ التَّوَابِينَ وَالْمُنْتَظَرِينَ » وإن نسيت الغسل ثم ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل .

وقال : وعليكم بالسنة يوم الجمعة وهي سبعة : إتيان النساء ، وغسل الرأس واللحية بالخطمي ، وأخذ الشارب ، وتقليم الأظافر ، وتغيير الثياب ، ومسّ الطيب ؛ → ١٢١ [١٢٥/٨١] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (غسل) ويؤخذ من صل ٢/١٨ ، صو ٩٦ : ٧٥٦ - ٧٦٠ [٣٦٥-٣٤٤/٨٩] .

باب فضل الجماعة وعللها ؛ صل ٢/١٨ ، فب ٨٢ : ٦١١ [١/٨٨] .

البقرة : « وَأَزْكُوا مَعَ الْأَزْكِيِّينَ » <sup>(٢)</sup> .

آل عمران : « وَأَزْكِي مَعَ الْأَزْكِيِّينَ » <sup>(٣)</sup> .

تفسير : المشهور أن المراد بهما الصلاة مع المصلّين جماعة ، ولما لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجودها في غير الجمعة والعيدين مع الشرائط حملوها على الاستحباب المؤكّد أو الجمعة

١ - فقه الرضا ١٧٥ و ١٢٨ .

٢ - البقرة (٢) ٤٣ .

٣ - آل عمران (٣) ٤٣ .

والعديد، والثانية تدلّ على استحبابها للنساء .  
الذكرى<sup>(١)</sup> : عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ :  
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين  
درجة . ثمّ قال رحمه الله : الفذّ بالفاء والذال  
المعجمة المفرد . ومنه : عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ : من صَلَّى أربعين يوماً في جماعة يدرك  
التكبير الأولى كُتِبَ له براءتان : براءة من النار  
وبراءة من النفاق .

التفلية<sup>(٢)</sup> : عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : لا  
صلاة لمن لم يصلّ في المسجد مع المسلمين إلّا من  
علة . وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : الصلاة جماعة ولو  
على رأس زج . وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : إذا  
سُئِلْتُ عمن لا يشهد الجماعة فقل لا أعرفه ؛ -  
٦١١ [٤/٨٨] .

عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله قال : لا صلاة لمن لا يصلّي في  
المسجد مع المسلمين إلّا لعله ، ولا غيبة لمن صَلَّى  
في بيته ورغب عن جماعتنا ، ومن رغب عن جماعة  
المسلمين سقط عدالته ووجب هجرانه ، وإن رُفِعَ  
إلى إمام المسلمين أنذرته وحذّره ، ومن لزم جماعة  
المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته ؛ -  
٦١٢ [٥/٨٨] .

اعلم أنّه قد وردت روايات كثيرة في التهديد  
على من لا يصلّي في المسجد مع المسلمين ورغب

عن جماعتهم ، وآنه وجب على المسلمين غيبته ،  
وسقطت بينهم عدالته ، ووجب هجرانه ، وإذا  
رُفِعَ إلى إمام المسلمين أنذرته وحذّره ، فإن حضر  
جماعة المسلمين وإلا أحرّق عليه بيته ، ومن لزم  
جماعتهم حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته  
بينهم ؛ - ٦١٩ [٣٧/٨٨] .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام :  
من خلج جماعة المسلمين قدر شبر خلج ربة الإيمان  
من عُنْقِهِ .

بيان : الظاهر أنّ المراد ترك إمام الحق وإن  
أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً ؛ - ٦١٣  
[١٣/٨٨] .

كتاب زيد النرسي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : إنّ قوماً جلسوا عن حضور الجماعة  
فهمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ أن يُشعل النار  
في دورهم حتّى خرجوا وحضروا الجماعة مع  
المسلمين .

بيان : قال المجلسي : ظاهر هذا الخبر وأمثاله  
وجوب الجماعة في اليوميّة ، ولم يُنْقَلْ عن أحد من  
علمائنا القول به ، وخالف فيه أكثر العامة  
- وساق الكلام إلى أن قال - والقول بأنّه كان  
واجباً في صدر الإسلام فنسخ أو كان الحضور مع  
إمام الأصل ، فمع أنّ أكثر الأخبار لا يساعدها

٣ - المحاسن ٨٥ / ضمن ح ٢١ .

٤ - نرس - يفتح النون وسكون الراء المهملة - قرية من قرى  
الكوفة تنسب إليها الثياب النرسيّة أو نهر من أنهارها ؛ منه  
مُدّ ظله . الأصول الستة عشر (أصل زيد النرسي) ٤٥ .

١ - ذكرى الشيعة ٢٦٤ .  
٢ - التفلية ٣٨ .

لم أرَ قائلاً بهما أيضاً .

وبالجملة الاحتياط يقتضي عدم الترك إلا لعذر، وإن كان بعض الأخبار يدل على الاستحباب، وكفى بفضلها أن الشيطان لا يمنع من شيء من الطاعات منها، وطرق لهم في ذلك شبهات من جهة العدالة ونحوها، إذ لا يمكنهم إنكارها ونفيها رأساً لأن فضلها من ضروريات الدين، أعاذنا الله تعالى وإخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين؛ → ٦١٤ [١٦/٨٨] .

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : قام علي عليه السلام الليل كله حتى إذا انشق عمود الصبح صلى الفجر وخفق برأسه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة لم يره، فأتى فاطمة عليها السلام فقال : أي بني، ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة، فأخبرته الخبر فقال : ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيامه ليله كله، فانتبه علي عليه السلام لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا علي، إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راکعاً وساجداً، يا علي، أما علمت أن الأرض تبع إلى الله تعالى من نوم العالم<sup>(٢)</sup> عليها قبل طلوع الشمس .

وعن علي عليه السلام، أنه غدا على أبي الدرداء فوجده نائماً فقال له : ما لك ؟ فقال :

كان مني من الليل شيء فنمت، فقال علي عليه السلام : أفتركت صلاة الصبح في جماعة ؟ قال : نعم، قال علي عليه السلام : يا أبا الدرداء، أصلي العشاء والفجر في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، وإنيهما ليقرآن ما بينهما .

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٣)</sup> : لعلي بن بابويه : عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الصف الأول في الصلاة أفضل، والصف الأخير على الجنازة أفضل . وعنه صلى الله عليه وآله : لو علم الناس ما في النداء والصف الأول لاستهوا عليه . وعنه : الرجل أحب أن يؤم في بيته ؛ → ٦١٥ [٢٠/٨٨] .

باب أحكام الجماعة ؛ صل ٢/١٨ ، فج ٨٣ : ٦١٥ [٢١/٨٨] .

الأعراف : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »<sup>(٤)</sup> ... الآية بعمومها تدل على وجوب الاستماع والسكوت عند قراءة كل قارئ في الصلاة وغيرها بناءً على كون الأمر مطلقاً أو أوامر القرآن للوجوب، والمشهور الوجوب في قراءة الإمام والاستحباب في غيره .

٣- في جامع الأحاديث ٩٤، ١١٢، ٨٠ .

٤- الأعراف (٧) ٢٠٤ .

١- دعائم الإسلام ١ / ١٥٣ .

٢- النائم - ظ (الهامش) .



في النصوص ولا في كلام من تقدم على العلامة من علمائنا ولا وجه لاعتبارها .

بقي الكلام في أن المعبر في العدالة المشروطة في إمام الجماعة والشاهد، هو الظن الغالب بحصول العدالة المستند إلى البحث والتفتيش، أم يكفي ذلك بظهور الإيمان وعدم ظهور ما يقدرح في العدالة ؟

المشهور بين المتأخرين الأول، وجوز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر، وذهب الشيخ وابن الجنيّد والمفيد إلى أنه يكفي في قبول الشهادة ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدرح في العدالة، بل ادّعى في «الخلافا» الإجماع والأخبار، وقال: البحث عن عدالة الشهود ما كان في أيام النبي صلى الله عليه وآله، ولا أيام الصحابة ولا أيام التابعين، إنما أحدثه شريك بن عبد الله القاضي، ولو كان شرطاً لما أجمع أهل الأمصار على تركه<sup>(٣)</sup>. والقول الأخير أقوى لأخبار كثيرة دلّت عليه، فقد روي عن الرضا عليه وعلى آبائه السلام بسند صحيح: كل من وُلد على الفطرة وعُرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته<sup>(٤)</sup>، وروى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام بسند معتبر أنه قال: خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم: الولايات والتناكح والمواريث والذبائح والشهادات، فإذا

الحصول<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يُصلى خلفهم: المجهول، والغالي وإن كان يقول بقولك، والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصدًا.

بيان: الظاهر أن المجهول من لا يُعلم دينه وإلا فلم يكن حاجة إلى ذكر المجاهر بالفسق، مقتصد أي متوسطاً في العقائد بأن لا يكون غالباً ولا مفرطاً. ثم اعلم أنه لا خلاف في اشتراط إيمان الإمام وعدالته، والإيمان هنا الإقرار بالأصول الخمسة على وجه يُعدّ إمامياً، وأما العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافاً كثيراً في باب الإمامة والشهادة، والظاهر أنه لا فرق عندهم في معنى العدالة في المقامين وإن كان يظهر من الأخبار أن الأمر في الصلاة أسهل، ولعلّ السر فيه أن الشهادة يُبنى عليها الفروج والدماء [والأموال]<sup>(٢)</sup> والحدود والمواريث، فينبغي الاهتمام فيها بخلاف الصلاة، فإنه ليس الغرض إلّا اجتماع المؤمنين وأتلائفهم واستجابة دعواتهم، ثم الأشهر في معنى العدالة أن لا يكون مرتكباً للكبائر ولا مصرّاً على الصغائر؛ → ٦٦٦ [٢٤/٨٨].

ثم اعلم أن المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة المَلَكة، وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى، والمروءة، ولم أجدها

٣- الخلافا ٣/ ٢٢٩ (حجري).

٤- التهذيب ٦/ ٢٨٤ / ذ ١٨٨.

١- الحصال ١٥٤ / ح ١٩٣.

٢- من البحار.

والجماعات ، وثقنا الله وسائر المؤمنين لما يحب ويرضى وأعادنا وإتاهم من متابعة أهل الهوى .

قال الشهيد الثاني رحمه الله : وهذا القول وإن كان أبين دليلاً وأكثر رواية ، وحال السلف تشهد به ، وبدونه لا يكاد ينتظم الأحكام للحكام خصوصاً في المدن الكبار ، والقاضي من المتقدمين يستند إليها ، لكن المشهور الآن بل المذهب على خلافه ؛ → ٦١٨ [٣٣/٨٨] .

ثم أطال المجلسي الكلام في معنى العدالة ، ثم قال : وإتاما أظننا الكلام في هذا المقام لتلا يصغي المؤمن المتدين إلى شبهات الجن والإنس ووساوسهم ، فيترك فضيلة الجماعة وفريضة الجمعة الثابتتين بالأخبار المتواترة بمحض الاحتياط في العدالة التي سبيلها ما عرفت ، ومع ذلك ينبغي أن لا يترك الناقد الخبر المتدين البصير الاحتياط في أمر دينه وصلاته ، ويطلب من يثق بدينه وقراءته وزهده وعبادته ، فإن لم يجد فليحط إما بتقديم الصلاة قبلها أو الإعادة بعدها ، وذلك بعد أن يفرغ نفسه ويخلي قلبه عن دواعي الحقد والحسد وسائر الأمراض النفسانية والأغراض الفاسدة ، فإذا فعل ذلك فسيرشه الله تعالى إلى ما يحب ويرضى ، كما قال : «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (٣) ؛ → ٦٢٠ [٤١/٨٨] .

قال الصدوق رحمه الله : من المأمومين من لا

كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ، ولا يُسأل عن باطنه (١) .

وروى الشيخ والصدوق (٢) أنه سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤثمهم رجل ، فلما صاروا إلى الكوفة علموا أنه يهودي ؟ قال : لا يعمدون . وقد ورد في أخبار كثيرة : إذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدمه ، ومن تأمل في عادة الأمصار السابقة في مواظبتهم على الجماعات وترغيب الشارع في ذلك ، وإشهادهم على البيوع والإجازات وسائر المعاملات ، وسُنن الحكماء في قبول الشهادات ، والأمراء الذين عينهم النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن عليهم السلام لذلك ، ولما هو أعظم منه ، لا ينبغي أن يرتاب في فسحة الأمر في العدالة في المقامين ، ولو كان التضييق الذي بنوا عليه الأمر في تلك الأعصار ، وجعلوا العدالة تلوا العصمة حقاً لما كان يكاد يوجد في البلاد العظيمة رجلاً يتصفان بها ، ولو وجد فرضاً كيف يتحتملان جميع عقود المسلمين وطلاقهم ونكاحهم وأمانتهم فيلزم تعطّل السنن والأحكام وصار ذلك سبباً لتشكيك الشيطان أكثر الخلق في هذه الأزمنة وصيرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعة

١- الاستبصار ٣/ ١٣ / ح ٣ .

٢- التهذيب ٣/ ٤٠ / ح ٥٣ ، الفقيه ١/ ٤٠٥ /

٣- العنكبوت (٢٩) ٦٩ .

للأشتر: وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن مُتَفَرِّقاً، ولا مضطرباً، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم؟ قال: صل بهم كصلاة أضعفهم، وكن بالمؤمنين رحيماً؛ → ح. ٨، سج ٦٣: ٦٦٢ [٦٠٩/٣٣].

صلاة جماعة بني يعقوب وبكاؤهم وتضرعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيه؛ ه ٥، كح ٢٨: ١٧٢ [٢٢٤/١٢].

في وصية لقمان لابنه: يا بني، إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء، وصلها واسترح منها فإنها دين، وصل في جماعة ولو على رأس زوج؛ ه ٥، مع ٤٨: ٣٢٤ [٤٢٣/١٣].

أقول: الزجج - بالضم - الحديدية في أسفل الرمح ونصل السهم (٤). وإن شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصية فراجع في أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، فإنه لما حضرت صلاة الظهر في ذلك اليوم دنا أبو ثمامة الصائدي من الحسين عليه السلام وقال له: يا أبا عبد الله نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت بهذه الصلاة التي قد دنا وقتها، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها، ثم قال: سلوهم

صلاة له، وهو الذي يسبق الإمام في ركوعه وسجوده ورفع، ومنهم من له صلاة واحدة وهو المقارن له في ذلك، ومنهم من له أربع وعشرون ركعة، وهو الذي يتبع الإمام في كل شيء فيركع بعده ويسجد بعده ويرفع منهما بعده، ومنهم من له ثمان وأربعون ركعة، وهو الذي يجد في الصف الأول ضيقاً فيتأخر إلى الصف الثاني، قالوا: والظاهر أن مثل هذا لا يقوله إلا عن رواية؛ → ٦٢٧ [٧٥/٨٨].

جلة من الروايات في فضل الحضور مع جماعة العاعة:

الكافي (١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله. والكافي (٢): عنه عليه السلام: من صلى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم.

كتاب زيد الترمي (٣): عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: من صلى عن يمين الإمام أربعين يوماً دخل الجنة؛ → ٦٣٢ [٩٨/٨٨].

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام

١ - في البحار: أربعين الشهيد، نقل عن الكليني.

الكافي ٣/٣٨٠ ح ٦.

٢ - في البحار: أربعين الشهيد، نقل عن الكليني.

الكافي ٣/٣٨١ ح ٨.

٣ - الأصول الستة عشر (أصل زيد الترمي) ٤٥.

٤ - انظر القاموس المحيط ١/١٩٨.

أن يكفوا عتاً حتى نصلي، فقال لهم الحصين بن تميم<sup>(١)</sup> : إنها لا تقبل، فلما رأى الحسين عليه السلام أنَّ القوم لم يكفوا عنهم أمر زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الخنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم صلى بهم صلاة الخوف، فصلّى أبو ثمامة وإخوانه صلاة الجماعة على رأس رَجِّ قَدَسَ اللهُ أرواحهم<sup>(٢)</sup> .

ذكر رواية عامية في إمام الجماعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، برأ كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر؛ ح<sup>١</sup>، ج<sup>٢</sup> : ٣٥ [١٧٢/٢٨] .

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : الزموا السواد الأعظم فإن يد الله مع الجماعة؛ ح<sup>١</sup>، نو<sup>٢</sup> : ٦٠٧ [٣٧٣/٣٣] . باب آداب الجماع وفضله، والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه، وما يحل من الانتفاعات، والحد الذي يجوز فيه الجماع، وسائر أحكامه؛ كج<sup>٣</sup>، سو<sup>٤</sup> : ٦٥ [٢٨٠/١٠٣] .

فيه : الخبر الطويل في وصية النبي لعلّي عليهما وأهما السلام : يا علي، لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره، فإن الجنون والجذام والخليل يسرع إليها وإلى ولدها... الخبر .

وفيه : النهي عن الجماع بعد الظهر، وعن

التكلم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس، وعن النظر إلى فرج المرأة عند الجماع لئلا يورث العمى في الولد، وعن الجماع بشهوة امرأة غيره لئلا يصير الولد مختنئاً مؤنثاً بخيلاً، ولا بشهوة أختها فيصير الولد عشاراً أو عوناً لظالم فيكون هلاك فئام من الناس على يده، وأن لا يمسحاً بخرقه واحدة فيعقب العداوة بينهما، ولا يجامعها من قيام فيصير الولد بؤالاً في الفراش، ولا في ليلتي الفطر والأضحى، ولا تحت شجرة مثمرة فيصير الولد جلاًداً قتالاً عريفاً، ولا في وجه الشمس بلا ستر فيؤول حال الولد إلى فقر وبؤس، ولا بين الأذان والإقامة فيصير الولد حريصاً على إهراق الدماء، ولا في (ليلة)<sup>(٤)</sup> النصف من شعبان فيصير الولد مشوهاً، ولا على سقوف البنين فيصير الولد منافقاً ممارياً مبتدعاً، ولا تجامع إذا خرجت إلى سفر في تلك الليلة، ولا إذا حملت المرأة إلا وأنت على وضوء، وعليك بالجماع ليلة الإثنين وليلة الخميس، وإن جامعته يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا، وعليك بليلة الجمعة ويومها بعد العصر، ولا تجامع في أول ساعة من الليل فإنه لا يؤمن أن يكون الولد ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة .

وفي خبر المناهي : نهى أن يجامع الرجل أهله

١ - في البحار : غير، وهو الأظهر .

٢ - البحار ٤٥ / ٢١ نحوه، نفس المضموم ٢٧٠ .

٣ - نهج البلاغة ١٨٤ / ضمن خطبة ١٢٧ .

٤ - استظهرت في الأصل .

مستقبل القلبة، وعلى طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ → ٦٦ [٢٨٤/١٠٣].

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبيّ، فإنّ ذلك ممّا يورثه الزنا .

الحصائل<sup>(٢)</sup> : عنه عليه السلام : من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .

وروي أنّه يكره الجماع ما بين الطلوعين ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي ينكشف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكشف [فيها] القمر<sup>(٣)</sup> ، وفي اليوم والليّلة التي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء ، وتكون فيها الزلزلة ؛ → ٦٧ [٢٨٩/١٠٣].

ومن أراد البقاء ولا بقاء فليقلّ غشيان النساء<sup>(٤)</sup> .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : روي أنّه ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن : أكل القديد الغائب ، ودخول الحتمّام على البطنة ، ونكاح العجائز ، وزاد أبو

إسحاق النهاونديّ : وغشيان النساء على الامتلاء . طب الأئمة<sup>(٦)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش - أي غشيان النساء - فإنّه يُسكنه ويُطفئه . وقال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه : لا تجامع أهلك وأنت مختضب ، فإنك إن رُزقت ولدًا كان مختنئًا . وروي : إنّك والجماع حيث يراك صبيّ يحسن أن يصف حالك ، فإنك إن رُزقت ولدًا كان شهرة وعلمًا في الفسق والفجور ؛ → ٦٨ [١٠٣/٢٩٣].

ذكر الأوقات التي يكره فيها الجماع ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، قح ١٠٨ : ٩٠١ [١٣٨/٩١].

رؤى الصدوق<sup>(٧)</sup> رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبيّ صلّى الله عليه وآله عن مسائل ، فكان فيما سأله : أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال ؟ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة ، فإذا اغتسل بنى الله (له) <sup>(٨)</sup> بكلّ قطرة بيتاً في الجنة ... إلى آخره ؛ طه<sup>١/١٨</sup> ، لط ٣٩ : ٨٩ [٢/٨١].

الكافي<sup>(٩)</sup> : النبويّ في حديث الحولاء وشكايتها عن زوجها في إعراضه عنها ، قال صلّى

١- علل الشرائع ٥٠٢ .

٢- الحصائل ٤٢٠ / ح ١٦ .

٣- من البحار والمحاسن ٣١١ .

٤- البحار ١٠٣ / ٢٨٦ / ح ١٤ .

٥- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : أمالي الطوسي ، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن المحاسن ٤٦٣ / ح ٤٢٥ .

٦- طب الأئمة ٩٤ .

٧- أمالي الصدوق ١٦٠ .

٨- استظهرت في الأصل .

٩- الكافي ٤٩٦ / ٥ / ح ٤ .

شتم<sup>١</sup> : من قدامها ومن خلفها في القبل ،  
وروي : أحلتها آية في كتاب الله في قوم<sup>(٥)</sup> لوط  
« هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ »<sup>(٦)</sup> وقد علم  
أنهم ليس الفرج يريدون .

باب الخفضة والاستمناء ببعض الجسد ؛

كج ٢٣ ، ص ٩٠ : ٩٩ [٣٠/١٠٤] .

فقه الرضا<sup>(٧)</sup> : أبي قال : سئل الصادق عليه  
السلام عن الخفضة فقال : إثم عظيم ، قد نهي  
الله تعالى عنه في كتابه ، وفاعله كناكح نفسه ،  
ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه ، فقال  
السائل : فبين لي يابن رسول الله من كتاب الله  
نهي ، فقال : قول الله : « فَتَنَ ابْتِغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ »<sup>(٨)</sup> وهو مما وراء ذلك ،  
فقال الرجل : أيما أكبر الزنا أو هي ؟ قال : هو  
ذنب عظيم قد قال القائل : بعض الذنب أهون  
من بعض ، والذنب كلها عظيم عند الله لأنها  
معاصي وإن الله تعالى لا يحب من العباد  
العصيان ، وقد نهانا الله عن ذلك ، لأنها من عمل  
الشیطان وقال : « لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ »<sup>(٩)</sup>  
« إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمُ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ...  
الآية »<sup>(١٠)</sup> ؛ → ٩٩ [٣٠/١٠٤] .

الله عليه وآله : أما إنه إذا أقبل اكتنفه ملكان ،  
وكان كالشاهرسيفه في سبيل الله ، فإذا هوجام  
تحامت عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر ، فإذا  
هواغتسل انسلخ من الذنوب ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٧٧</sup> : ٧٠١  
[١٢٤/٢٢] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن عذافر الصيرفي قال :  
قال أبو عبد الله عليه السلام : ترى هؤلاء  
المشوهين في خلقهم ؟ قال : قلت : نعم ، قال :  
هم الذين يأتي أبائهم نساءهم في الطمث ؛  
طه<sup>١٨</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ١١٠ [٨٦/٨١] .

باب وطء الصبية ؛ كج ٢٣ ، عا<sup>٧١</sup> : ٧٦  
[٣٢٨/١٠٣] .

نوادير ابن عيسى<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : لا تدخل المرأة على زوجها حتى  
يأتي لها تسع سنين أو<sup>(٣)</sup> عشر .  
وفي رواية أخرى : لا تدخل بالجارية حتى  
تأتي لها تسع أو عشرين سنين .

باب وطء الدبر ؛ كج ٢٣ ، فط<sup>٨٩</sup> : ٩٨  
[٢٨/١٠٤] .

البقرة : « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاَنْتُوا  
حَرْثَكُمْ اُنْتِى شِئْمٌ »<sup>(٤)</sup> .

روي في تفسيرها جواز إثبات النساء في  
أعجازهن ، وفي بعض الروايات تفسيرها « أنتي

٥ - قول - ظ (الماش) .

٦ - هود (١١) ٧٨ .

٧ - فقه الرضا لم نجده في الطبعة الجديدة .

٨ - المؤمنون (٢٣) ٧ .

٩ - يس (٣٦) ٦٠ .

١٠ - فاطر (٣٥) ٦ .

١ - علل الشرائع ٨٢ .

٢ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١٣٧ / ح ٣٥٥ .

٣ - في الأصل والبحار : أم ، وتصحيحه ظاهر .

٤ - البقرة (٢) ٢٢٣ .

وأرجى للولد وأزكى للعقل في الولد الذي يقضي الله بينهما ، ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمر ثدييها ، فإنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها ، واجتمع ماؤها لأن ماءها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها وعينيها ، واشتهت منك مثل الذي تشتهي منها ، ولا تجامع النساء إلا وهي طاهرة ، فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ، ولكن قمل على يمينك ، ثم انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً فإنك تأمن الحصة بإذن الله تعالى ، ثم اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من الموميائي بشراب العسل ، أو بعسل منزوع الرغوة ، فإنه يرد من الماء مثل الذي خرج منك ؛ → ٥٥٩ [٣٢٧/٦٢] .

في أن عندهم عليهم السلام الجامعة ، ففي الصادقي : وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إلهاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة ، حتى إن فيه أرض الخلد والجلدة ونصف الجلدة ؛ ز<sup>٧</sup> ، قو<sup>٦</sup> : ٢٧٩ - ير<sup>٥</sup> - ٢٨٤ [٣٩ ، ١٨/٢٦] .

قال في « مجمع البحرين » : والجامعة أيضاً الغل لأنها تجمع الديدن إلى العنق<sup>(١)</sup> .  
النبي : لا تجتمع أمتي على الضلالة ؛<sup>١</sup> ،

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : إن الملك قال لدانيال : أشتي أن يكون لي ابن مثلك ، فقال : ما علي من قلبك ؟ قال : أجل محل وأعظمه ، قال دانيال : فإذا جمعت فاجمل همتك في ، قال : ففعل الملك ذلك فؤله ابن أشبه خلق الله بدانيال .

بيان : ذكر الأطباء أن للتخيّل في وقت الجماع مدخلاً في كيفية تصوير الجنين ، قال ابن سينا في « القانون »<sup>(٢)</sup> : قد قال قوم من العلماء ولم يعدوا عن حكم الجواز من أسباب الشبه ما يتمثل حال العلوق في وهم المرأة أو الرجل من الصور الإنسانية تمثلاً متمكناً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٣٨١ [٣٦٦/٦٠] .

طب الرضا<sup>(٣)</sup> عليه السلام : والجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصة ، والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ص<sup>٩٠</sup> : ٥٥٨ [٣٢١/٦٢] .

وقال عليه السلام أيضاً : فلا تقربوا النساء من أول الليل صيفاً ولا شتاءً ، وذلك لأن المعدة والعروق تكون ممتلئة وهو غير محمود ، ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنفرس والحصة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقتة ، فإذا أردت ذلك فليكن في آخر الليل ، فإنه أصلح للبدن

١- قصص الأنبياء ٢٣٠ / ح ٢٧٤ .

٢- القانون لابن سينا ٢ / ٢٨٨ .

٣- طب الرضا (ع) ٢٧ .

٥- بصائر الدرجات ١٧١ .

٤- مجمع البحرين ٤ / ٣١٤ .

لد<sup>٢٤</sup>: ١٣٩ [٢٢٥/٢] ومع<sup>٣</sup>، ١: ٧ [٢٠/٥]  
ومع<sup>٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٠ [٦٨/٥] وو<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٨٨  
[٣٩٩/١٦] وح<sup>٨</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٧٩، ٨٣.

صفة الدواء الجامع ، وهو دواء الرضا عليه  
السلام ، معروف عند الشيعة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فز<sup>٨٧</sup> :  
٥٤١ [٢٤٥/٦٢].

### جل

ذكر الجمل الذي أراد صاحبه أن ينحره في  
وليمة ابنه فاستعاذ برسول الله صلى الله عليه  
 وآله ، فسأل النبي صلى الله عليه وآله صاحبه أن  
لا ينحره ؛ و<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥٠ [٢٣٠/١٧].

المناقب<sup>(١)</sup> : جابر الأنصاري وعبادة بن  
الصامت قالوا : كان في حائط بني النجار جمل  
قطم<sup>(٢)</sup> لا يدخل الحائط أحد إلا شدة عليه ،  
فدخل النبي صلى الله عليه وآله الحائط ودعاه  
فجاءه ووضع مشفره على الأرض ونزل بين يديه  
فخطمه ودفعه إلى أصحابه ، ف قيل : البهائم  
يعرفون نبوتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ما من  
شيء إلا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل  
وقريش ، فقالوا : نحن أخرى بالسجود لك من  
البهائم ، قال : فإني أموت فاسجدوا للحي الذي  
لا يموت ، وجاء جمل آخر يحرك شفثيه ثم أصغى  
إلى الجمل وضحك ، ثم قال : هذا يشكو قلة

١- المناقب ١/ ٩٥.

٢- قطمه : عضه أوتناوله بأطراف أسنانه فهو قطم ؛  
القاموس المحيط [١٦٨/٤- الهامش].

العلف وثقل الحمل ، ياجابر ، اذهب معه إلى  
صاحبه فأنتني به ، قلت : والله ما أعرف صاحبه ،  
قال : هو يدلك ، قال : فخرجت معه إلى بعض  
بني حنظلة وأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فقال : بعيرك هذا يجزني بكذا وكذا ، قال :  
إنما كان ذلك لعصيانته ففعلنا به ذلك لئلين ،  
فواجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال :  
انطلق مع أهلك ، فكان يتقدمهم متذلاً فقالوا :  
يا رسول الله ، أعتقناه لحرمتك ، فكان يدور في  
الأسواق والناس يقولون : هذا عتيق رسول الله  
صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٩٦  
[٤١٧/١٧].

ذكر بدو حرب الجمل ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤٢١  
[١٣٨/٣٢].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة  
ووقعة الجمل ؛ ح<sup>٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٢٩ [١٧١/٣٢].  
النبي : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل  
الأديب ، تنبها كلاب الحوَاب . الأدب : كثير  
الوبر ، ويأتي في (حَاب).

رجال الكشي<sup>(٣)</sup> : كان سلمان رحمه الله إذا  
رأى الجمل الذي يقال له «عسكر» يضربه ،  
فيقال : يا أبا عبد الله ، ما تريد من هذه البهيمة ؟  
فيقول : ما هذا بهيمة ، ولكن هذا عسكر بن  
كنعان الجنبي ، يا أعرابي ، لا ينفق جلك هاهنا ،  
ولكن اذهب به إلى الحوَاب ، فإنك تُعطى به ما

٣- رجال الكشي ١٣ / ح ٣٠.



تريد ؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٤٢٣ [١٤٧/٣٢] .

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام :  
تُقَاد إلى البيعة كما يُقَاد الجمل المخشوش ؛ ح<sup>٨</sup>،  
يه<sup>١٥</sup> : ١٨٠ .

المؤمن كالجمل الأنف إن قيد انقاد ، وإن  
أُتيخ على صخرة استناخ ؛ مين<sup>١٥</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٩٤  
[٣٥٥/٦٧] .

خبر الجمال الخبيث لعنه الله ، ورؤي بلا يد  
ولا رجل و يقول : ربّ نجني من النار ، وحكى  
ما فعل بالحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup> ، مو<sup>٦</sup> :  
٢٧٢ [٣١١/٤٥] .

أيضاً خبره عن سعيد بن المسيّب بنحو أبسط ؛  
→ ٢٧٣ [٣١٦/٤٥] .

الأمر بالإجمال في طلب الرزق ؛ مع<sup>٣</sup> ، ه<sup>٥</sup> :  
٤٢ [١٤٨/٥] و و<sup>٦</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٥١٢ [٢٠/  
١٢٦] .

خبر جميل كاتب انوشيروان وملافاة أمير  
المؤمنين عليه السلام له لَمَّا نزل النهروان ، وسؤاله  
إياه : كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون ؟  
قال : يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو ،  
قال : أبدعت يا جميل ، فقد أجمع الناس على أنَّ  
كثرة الأصدقاء أولى ! فقال : ليس الأمر على ما  
ظنّوا - وذكر ما حاصله أنّهم إذا كثروا كلّفوا  
السعي في حاجة ، ولا يمكن أن ينهض الإنسان  
بها كما يجب وينبغي ، وفي المثل : من كثرة  
الملاحين غرقت السفينة . قال أمير المؤمنين عليه  
السلام : فما منفعة كثرة الأعداء ؟ فقال : إنَّ

الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبداً متحرّراً  
متحقّقاً أن ينطق بما يؤخذ عليه ، أو تبدونه زلّة  
يؤخذ عليها ، فيكون أبداً على هذه الحالة سليماً  
من الخطايا والزّلل ، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين  
عليه السلام ، وكان جميل هذا حواسه كلّها سالمة  
إلا البصر ، وذهنه صافياً وقربحته تامّة ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سح<sup>٦٨</sup> : ٧٣٨ [٣٤٥/٣٤] .

جميل بن دراج النخعي ، وجه الطائفة ثقة ،  
روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن  
عليه السلام ، ومات في أيام الرضا عليه السلام ،  
هو أكبر من أخيه نوح القاضي ، وعمي في آخر  
عمره ، وأخذ عن زُرارة ، وله أصل ، وهو ممّن  
أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم  
والتصديق لهم والإقرار لهم بالفقه<sup>(١)</sup> . ويأتي في  
(عرف) خبر في طول سجدته .

عداوة أُمّ جميل لرسول الله صَلَّى الله عليه  
 وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، لك<sup>٢٠</sup> : ٢٥١ [٢٣٥/١٧] و و<sup>٦</sup> ،  
كو<sup>٢٦</sup> : ٣١٤ [٧٢/١٨] .

أقول : أُمّ جميل هي العوراء بنت حرب بن  
أُميّة ، كانت عمة معاوية وامرأة أبي لبّ ففزلت  
فيها وفي زوجها سورة «تبت»<sup>(٢)</sup> ، ويحكى عن  
معاوية أنّه قال يوماً لعمر بن العاص وقد أقبل  
عقيل : لأضحكتك من عقيل ، فلَمَّا سَلِمَ قال  
معاوية : مرحباً برجل عمّه أبو لبّ ، فقال

١ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢٣١ .

٢ - انظر ترجمتها في أعلام النساء لعمر رضا كحالة  
١ / ٢٠٨ .

[٥/٣٥].

آقا جمال الدين [محمّد] <sup>(٤)</sup> بن الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانساريّ العالم المدقّق النقاد، صاحب التصانيف الرائقة، التي يُعلم منها جودة فهمه، وحسن سليقته، وصفاء ذهنه، خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث، كما يظهر من ترجمته «مفتاح الفلاح» وما علّقه عليه من الحواشي وغيرها، كانت أمّه أُنحت المحقّق السبزواريّ، توفيّ في شهر رمضان سنة ١١٢٥، وعن «جامع الرواة» قال في حقّه: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، ثقة ثبت عين صدوق، عارف بالأخبار والفقه والأصول والكلام والحكمة، ثمّ عدّ تأليفاته وتعليقاته منها: تعليقاته على «التهذيب» و«الفقيه» و«شرح اللّمة» وغير ذلك <sup>(٥)</sup>.

### جهر

ذكر ابن أبي جهر في طريق الشيخ إلى الأئمة عليهم السلام، أنّ الشيخ محمّد بن بابويه يروي عن محمّد بن يعقوب، وهو يروي عن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، وهو يروي عن الإمام المعصوم العسكريّ عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله؛ الإجازات <sup>٢٥</sup>: ٤٩ [١٢/١٠٨].

أقول: ابن أبي جهر، هو محمّد بن عليّ بن

عقيل: وأهلاً بمن عمّته حمالة الخطب في جيدها حبل من مسد، قال معاوية: يا أبا يزيد، ما ظنّك بعمّك أبي لهب؟ قال: إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجدّه مفترشاً عمّتك حمالة الخطب، أفناكح في النار خير أم منكوح؟ قال: كلاهما شرّ والله <sup>(١)</sup>.

أقول: إني لا أحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتعلة على تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف، إلّا أن يكون مشتملاً على خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وفضيحتهم، ثمّ إني أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن دأب بمناسبة المقام.

قال في ذكر الخصال المجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام التي لم تجتمع في غيره والجمال، قال: أشرف عليه السلام يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: ما ظنّنت إلّا أنّه أشرف عليّ القمر ليلة البدر؛ ط <sup>٩</sup>، ص ٤٥٠: [٤٠/١٠٠].

قال صاحب «كشف الغة» <sup>(٢)</sup> في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام: وكتبت على أتوار <sup>(٣)</sup> الشمع الاثني عشر التي حُمِلت إلى مشهده وأنا رأيتها، قال: كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه، كأنّه القمر ليلة البدر حسناً... إلى آخره؛ ط <sup>٩</sup>، ١: ٢

١- البحار ٨ / ٧٢٩ (الحجري).

٢- كشف الغة ١ / ٧٧.

٣- جمع توريثي شمدان (الهامش).

٤- من المصادر.

٥- انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٣٩، روضات الجنات

٢ / ٢١٤، جامع الرواة ١ / ١٦٤.

إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي المَجَرِّي ، العالم  
الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر  
صاحب كتاب «غوالي اللآلي» و«المُجَلِّي» ،  
وقد فرغ منه سنة ٨٩٥هـ ، كان معاصراً للمحقق  
الكركي المتوفى سنة ٩٤٠هـ ، وكلاهما يرويان عن  
الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري ، عن  
ابن فهد ، عن الشيخ علي بن الخازن ، عن الشيخ  
الشهيد وفخر المحققين رضوان الله عليهم ، وعلي  
ابن هلال هو الذي يُحكى عنه أنه إذا اشتغل  
بتسبيح الزهراء عليها السلام يطول اشتغاله أزيد  
من ساعة ، لأنَّ كلَّ لفظة من أذكراها تجري على  
لسانه تتقاطر دموعه معها<sup>(١)</sup> .

وأجاز ابن أبي جمهور السيّد محسن الرضوي  
رضي الله عنه ، وصورة إجازته في الإجازات<sup>٢٠</sup> :  
٤٧ [١/١٠٨] .

وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة والسيّد شرف  
الدين محمود الطالقاني والشيخ محمد بن صالح  
الغروي الحلبي ، وقال في بعض إجازاته بعد  
التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجدّ في  
طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم  
الاتكال على جمعه في الكتب ؛

فإنَّ للكتبِ آفاتٍ تفرّقها  
النارُ تُحرقها والماءُ يُفَرِّقها  
واللَبَثُ يمزّقها واللّصُّ يسرقها

وأوصيك بما يتعلّق بأستاذك  
ومعلّمك ، وهو أن تعلم أولاً أنه دليلك  
وهاديك ومرشدك وقائدك ، فهو الأب الحقيقي  
والمولى المعنوي ، فقم بحقه كلّ القيام ، ونوّه  
بذكره بين الأنام ، وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال  
سيّد العالمين صلى الله عليه وآله : من علّم شخصاً  
مسألة ملك رقه ، فليل له : أبيبعه ؟ قال : لا ،  
ولكن يأمره وينهاه ، وقد ورد رعاية حقوق  
الشيخ ، وهي إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام  
وخصّه بالتحية والإكرام ، وتجلس أين انتهى بك  
المجلس ، وتعتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحداً ، ولا  
ترفع صوتك على صوته ، ولا تغتّب أحداً بحضرته ،  
ومتى سُئل عن شيء فلا تجب أنت حتّى يكون هو  
الذي يجيب ، وتُقبل عليه وتُصني إلى قوله وتعتقد  
صحته ولا تردّ قوله ، ولا تكرر السؤال عند  
ضجره ، ولا تصاحب له عدوّاً ، ولا تعادي له  
ولياً ، وإذا سألت عن شيء فلم يجبك فلا تُعد  
السؤال ، وتعوده إذا مرض ، وتَسأل عن خبره إذا  
غاب ، وتشهد جنازته إذا مات ، فإذا فعلت ذلك  
علم الله أنك إنّما قصدته لتستفيد منه تقرباً إلى  
الله وطلباً لمرضاته ، وإذا لم تفعل ذلك كنت  
حقيقاً أن يسليك الله العلم وبهائه ، وهذه  
وصيتي إليك ، والله وكيلك عليك ، وهو حسبي  
ونعم الوكيل ؛ → ٥١ [١٣/١٠٨] .

جنب

باب فيه تأويل جنب الله ووجه الله ؛ ب<sup>٢</sup> ،

يه<sup>١٥</sup> : ١٠٥ [١/٤] .

١- روضات الجنات ٧/ ٢٦ .

[٢٤٧/٤٢].

ما يتعلق بقوله تعالى : « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » (٢) ؛ يد<sup>١</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٧٨

[٣١٩/٥٧].

خبر جنادة بن أبي أمية في شهادة أبي محمد الحسن عليه السلام ؛ ي<sup>١</sup> ، ك<sup>٢</sup> : ١٣٢

[١٣٨/٤٤].

أقول : جنادة بن أبي أمية ، اسمه كثير الأزدي ، روي أنه أم قوماً فلما قام إلى الصلاة التفت عن يمينه فقال : أترضون ؟ قالوا : نعم ، ثم فعل عن يساره ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أم قوماً وهم له كارهون ، فإن صلواته لا تجاوز ريقه ، وروي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية نفر هو ثامنهم ، فقرّب إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله طعاماً في يوم جمعة فقال : كلوا ، فقالوا : إنا صيام ، فقال صلى الله عليه وآله : أصمت أمس ؟ قلنا : لا ، قال : فتصومون غداً ؟ قلنا : ما

نريد ذلك ، قال : فافطروا ، توفي سنة ٦٧ سيع وستين ، كذا في « أسد الغابة » (٣) .

ابن الجنيّد ، هو محمد بن أحمد بن الجنيّد أبو علي الكاتب الإسكافي ، من أكابر علماء الشيعة الإمامية ، جيّد التصنيف ، وقد وصفه العلامة الطباطبائي<sup>(٤)</sup> بقوله كما في « تنقيح المقال » :

٢- المدّثر (٧٤) ٣١ .

٣- أسد الغابة ١ / ٢٩٧ و ٢٩٩ .

باب أنّهم عليهم السلام جنب الله ، ووجه الله ، ويد الله ، وأمثالها ؛ ز<sup>١</sup> ، نج<sup>٢</sup> : ١٣٠ [١٩١/٢٤] .

عن الباقر عليه السلام قال : إنّه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ، ولا أقرب إلى رسوله من وصيّته ، فهو في القرب كالجنب ، وقد بيّن الله ذلك في قوله : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ مِنِّي جَنْبَ اللَّهِ » (١) يعني في ولاية أوليائه ؛ → ١٣٢ [٢٠٢/٢٤] و ط<sup>١</sup> ، لط<sup>٢</sup> : ٣٩ ، ١١١ [١٥٠/٣٦] و ط<sup>١</sup> ، فط<sup>٢</sup> : ٤٢٣ [٣٣٩/٣٩] .

باب أحكام الجنب وغسل الجنازة ؛ طه<sup>١</sup> ، مب<sup>٢</sup> : ٤٢ ، ٩٧ [٣٣/٨١] .  
كتب الثاني إلى جميع عمّاله : إنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي ، وليس له أن يتيمّم بالصعيد حتى يجد الماء ؛ ح<sup>١</sup> ، ك<sup>٢</sup> : ٢٣٤ و ح<sup>١</sup> ، كج<sup>٢</sup> : ٢٣ .

#### جند

ذكر جند العقل والجهل ؛ ا<sup>١</sup> ، ج<sup>٢</sup> : ٣٧ [١٠٩/١] و ا<sup>١</sup> ، د<sup>٢</sup> : ٥٢ [١٥٨/١] وضه<sup>٣</sup> ، كه<sup>٤</sup> : ٢٥ [٣١٦/٧٨] .

خبر « الأرواح جنود مجتدة » سيأتي إن شاء الله تعالى في (روح) .

العلوي : إنّ القلوب جنود مجتدة ، تتلاحظ بالموّدة وتتناجى بها ؛ ط<sup>١</sup> ، فكر<sup>٢</sup> : ١٢٧ : ٦٦١

الخوارج<sup>(٣)</sup>: روي عن جندب بن زهير الأزدِي قال: لَمَّا فَارَقَتِ الخوارج عليّاً عليه السلام خرج إليهم وخرجنا معه، فانتبهنا إلى عسكرهم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءة القرآن، وفيهم أصحاب البرانس وذوو الثغنات، فلَمَّا رَأَيْت ذلك دخلني شكٌ فتتحيّت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونثرت عليه درعي وقمت أصلي وأنا أقول في دعائي: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قتال هؤلاء القوم رضى لك فأرني من ذلك ما أعرف به أَنَّهُ الحقّ، وَإِنْ كَانَ لك سخطاً فأصرف عني، إِذْ أَجْبَل عَلَيَّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقام يصلي إِذْ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثُمَّ جاء آخر تشتّد به دابّته فقال: قطعوه وذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه ولا يقطعونه وَلَيَقْتُلُنَّ دون النطقة، عهد من الله ورسوله، وقال لي: يا جندب، ترى التلّ؟ قلت: نعم، قال: (إِنَّ)<sup>(٤)</sup> رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حدّثني أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا نَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيّه، فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، قال: فانتهينا إلى القوم فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يترخلوا، فنادى عليه السلام الناس وضمّهم ثُمَّ أتى الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف

من أعيان الطائفة، وأعظم الفرقة، وأفاضل قدماء الإمامية، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً، وأحسنهم تحريراً، وأدقهم نظراً، متكلمٌ فقيه، محدّث أديب، واسع العلم، صنف في الفقه والكلام والأصول والأدب وغيرها، تبلغ مصتقاته عدا أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً - ثُمَّ عَدَّ كتبه، ثُمَّ قَالَ - وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة ورأسته وعِظَمَ عَمَلُهُ قد حكي عنه القول بالقياس - إلى أن قال - واختلفوا في كتبه فمنهم من أسقطها ومنهم من اعتبرها<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

النجاشي بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر... سمعت بعض شيوخي يذكّر أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ مالٌ للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وَأَنَّهُ أَوْصَى بِهِ إلى جاريته فهلك ذلك<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. قيل: مات بالريّ سنة ٣٨١ (شفا)، يروي عنه المفيد وغيره.

### جندب

جُندب بن جُنادة، هو أبو ذر الغِفَارِيّ يأتي في (ذرر).

جندب بن زهير هو الذي روى أَنَّهُ كَانَ في شكٍّ من قتال خوارج النهروان فذهب شكّه ببركة أمير المؤمنين عليه السلام.

→

٤ - رجال السيد بحر العلوم ٣ / ٢٠٥.

١ - تنقيح المقال ٢ / ٦٧ «من أبواب الميم».

٢ - رجال النجاشي ٣٨٥ / رقم ١٠٤٧.

٣ - الخرائج ٢ / ٧٥٥ ح / ٧٤.

٤ - استظهرت في الأصل.

١٤٤ [٣٠٤/٣٦].

### جنز

في حل جنازة يعقوب عليه السلام من مصر  
إلى كنعان ؛ هـ ، ١ : ١٤ [٥١/١١].

### جنن

باب الجنة ونعيمها (جعلنا الله من أهلها) ؛  
مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣١٠ [٧١/٨].

البقرة : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا  
قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ  
مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ» (٢).

تفسير القمي (٣) : الصادقي : إن الجنة توجد  
ربحها من مسيرة ألف عام ، وإن أدنى أهل الجنة  
منزلاً لو نزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم  
طعاماً وشرباً ولا ينقص مما عنده شيء .

أمالى الصدوق (٤) : عن النبي صلى الله عليه  
 وآله : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على  
صفائح الذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفحة  
طنت وقالت : يا علي ؛ → ٣٢٦ [١٢٢/٨] و  
ط ٩ ، فج ٨٣ : ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩].

خصائص النطنزي : عن ابن مسعود قال :

٢- البقرة (٢) ٢٥ .

٣- تفسير القمي ٢ / ٨٢ .

٤- أمالى الصدوق ٤٧١ / ح ١٣ .

فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله  
وسنة نبيه وهو مقتول فله الجنة ، فما أجابه أحد  
إلا شاب من بني عامر بن صعصعة ، فلما رأى  
حدائته سئ قال له : ارجع إلى موقفك ، ثم أعاد ،  
فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب ، قال : خذه أما  
إنك مقتول ، فمشى به حتى إذا دنا من القوم  
حيث يسميهم ناداهم فرموا وجهه بالتبل ، فأقبل  
علينا ووجهه كالقنفذ ، فقال علي عليه السلام :  
دونكم القوم ، فحملنا عليهم فقال جندب :  
ذهب الشك عتي وقتلت بكفي ثمانية ؛ ح ٨ ،  
نو ٥٦ : ٦١٠ [٣٨٥/٣٣].

أقول : الظاهر أن جندب هذا هو جندب بن  
عبد الله الأزدي كما في «إعلام الوري» (١) وأن  
جندب بن زهير أستاذ بصفين فراجع ؛ ح ٨ ،  
مه ٤٥ : ٥١٤ [٥٨٨/٣٢].

جندب بن كعب ، هو الذي قتل الساحر  
الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة ، ويُرَى أنه  
يقطع رأس الرجل ثم يعيده ، ويدخل في فم  
الحمار ويخرج من أسته وبالعكس ، فلما قتله  
حبسه الوليد ؛ ح ٨ ، كو ٢٦ : ٣٢١ .

### جندل

خبر جندل بن جنادة الخيبري وإسلامه على  
يد النبي صلى الله عليه وآله ، وروايته عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنه : عهد إلي أنه يكون آخر  
زادي من الدنيا شربة من لبن ؛ ط ٩ ، ما ٤١ :

تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعيم الجنة .

الزهد<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان المؤمن يُحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب ، كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من عند العتبة ، قال : فيجيء الرسول فيبشّرهن فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب قال : فقلن : بالله ؟ فيقول : قد والله ، لقد رأيته انقلب من الحساب ، قال : فإذا جاءهن قلن : مرحباً وأهلاً ، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحقّ بك متاً ؟ → [٣٤٧/٨/١٩٧] .

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة ؟ → [٣٤٩/٨/٢٠١] .

كتاب «فضائل الشيعة»<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام أنّه قال لشيعة : دياركم لكم جنة ، وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتكم ، وإلى الجنة تصيرون مع<sup>٣</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : [٣٩٥/٨/٣٦٠] .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الرجل ليحبّكم ما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنة ، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار ؛ → [٣٩٦/٨/٣٦٠] .

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ؛ مع<sup>٣</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٣٩٨ [٣٧٤/٨] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب حلقة متعلّقة بباب الجنة ، من تعلّق بها دخل الجنة ؛ → ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩] .

حديث شريف في منزلة المتقين في القيامة من حين خروجهم من القبر إلى دخولهم الجنة ، وما أعذ الله لهم مع<sup>٣</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ٣٣٦ [١٥٧/٨] .  
البهائم التي تسكن الجنة ، تقدّم في (بلعم) .

قال الطبرسي<sup>(١)</sup> في قوله تعالى : « قَامًا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ »<sup>(٢)</sup> : قال ابن عباس : أي يكرمون ، وقيل : يُلذّذون بالسماع ، ثم روى مسنداً عن أبي أمامة الباهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من عبد يدخل الجنة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين ، تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجنّ ، وليس بزمارة الشيطان ، ولكن بتمجيد الله وتقديسه .

وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس ، فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم ، وفي القوم أعرابيّ ، فجثا لركبتيه وقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابيّ ، إنّ في الجنة لنهرًا حافّاه أبقار من كل بيضاء ، يتغتن بأصوات لم

١ - مجمع البيان جلد ٤ / ٢٩٨ .

٣ - الزهد ٩١ / ح ٢٤٤ .

٤ - فضائل الشيعة ٣٦ / ح ٣٤ .

٢ - الروم (٣٠) ١٥ .

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الملاسي والتفاح الإصفهاني والسفرجل والعنب والرطب المشان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قلع<sup>١٣٨</sup> : ٨٣٨ [١٢٢/٦٦] .

في بيان مدة مكث آدم عليه السلام في الجنة ، وأنها آية جنة كانت ؛ ه<sup>٥</sup> ، و<sup>٦</sup> ، ٣٥ [١١/١٤٣] .

عن النبي صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٢٧ [٩٠/٧٤] .

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup> : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ، ما يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار إزاره خيلاء ، ولا فتان ، ولا مئان ، ولا جعظري ، قال : قلت : فما الجعظري ؟ قال : الذي لا يشبع من الدنيا ؛ مع<sup>٣</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ٣٤٦ [١٩٣/٨] .

ذكر جماعة لا يدخلون الجنة ؛ → ٣٢٩ [١٣٢/٨] و مع<sup>٣</sup> ، ١<sup>١</sup> : ٤ [١٠/٥] و مع<sup>٣</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٧ [٢٧٨/٥] .

باب حقيقة الجن وأحوالهم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صب<sup>٩٢</sup> : ٥٧٨ [٤٢/٦٣] .

في أنه حُبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم يهودي ؛ د<sup>٤</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٠٣ [٤٧/١٠] .  
ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من وصف الجنة والنار في عهده إلى محمد بن أبي بكر حين كان والياً على مصر ، منها قوله عليه السلام بعد ذكر النار : واعلموا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء ، لا يعجز عن العباد ، جنة عرضها كعرض السماوات والأرض ، خير لا يكون بعده شر أبداً ، وشهوة لا تنفد أبداً ، ولذة لا تغني أبداً ، ويجمع لا يتفرق أبداً ، وقوم قد جاؤوا الرحمن ، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب ، فيها الفاكهة والريحان ؛ ح<sup>٨</sup> ، سج<sup>٦٣</sup> : ٦٤٦ [٥٤٧/٣٣] .

في أنه لا يأكل من ثمار الجنة وطعامها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي أو ولد نبي ؛ ط<sup>٩</sup> ، نا<sup>٥١</sup> : ١٩٧ [١٠١/٣٧] و و<sup>٦</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٢٨٣ [٣٦٠/١٧] و ط<sup>٩</sup> ، قيا<sup>١١١</sup> : ٥٦٩ [٤١/٢٥١] .

باب في جنة الدنيا ونارها ؛ مع<sup>٣</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٧٢ [٢٨٢/٦] .

في وصف الجنة في حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحنف ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٥٥ [٢٢٠/٧] .

في أنه يدخل عبد مذنّب الجنة بما أعطاه مؤمناً ليتوضأ به فيصلي به ؛ مع<sup>٣</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٢٧٤ [٢٩٠/٧] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام :

١ - المحاسن ٥٢٧ ح / ٧٦٣ وفيه : « الشعشعاني » بدل « الإصفهاني » .

٢ - معاني الأخبار ٣٣٠ .



عليه وآله يقول : « المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله » فلم تكونوا تُصَيِّعُوا بحضرتي .

وفي « المحاسن » (٥) ما يقرب منه ؛ → ٥٨٥ [٧١/٦٣] وعشر<sup>١٦</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٦ [٢٧٢/٧٤] و يو<sup>١٦</sup> ، مح<sup>٤٨</sup> : ٦٨ [٢٥٧/٧٦] .

الخصال (٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وإبليس ولد كافراً ، وليس فيهم نتاج ، إنما يبيض ويفرخ ، وولده ذكور ليس فيهم إناث . وعنه عليه السلام : الجن على ثلاثة أجزاء : فجزء مع الملائكة ، وجزء يطيرون في الهواء ، وجزء كلاب وحيات ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صب<sup>١٢</sup> : ٥٨٦ [٧٨/٦٣] .

ما يتعلق بقوله تعالى « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ آَلِجِنَّ ... » (٧) ؛ → ٥٨٥ ، ٥٨٧ [٦٣/٦٣] ، ٦٩ ، ٨٠ .

كلام الشيخ المفيد (٨) في وجود الجن ؛ → ٥٨٩ [٨٨/٦٣] .

الكافي (٩) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من بيت فيه حمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، إن سفهاء الجن يعيثون في البيت فيعيبون بالحمائم ويدعون الإنسان .

٥ - المحاسن ٣٧٩ / ح ١٥٨ .

٦ - الخصال ١٥٢ / ح ١٨٦ ، ١٥٤ / ح ١٩٢ .

٧ - سبأ (٣٤) ١٤ .

٨ - إرشاد المفيد ١٨٠ .

٩ - الكافي ٦ / ٥٤٦ / ح ٥ .

الجنّ وأحوالهم : « يُلْقَوْنَ أَلْسِنَةً وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ » (١) أي الأقاكون يلقون السمع إلى الشياطين ، جاء في الحديث : الكلمة يختطفها الجنّي فيقرؤها في أذن وليّه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة ؛ → ٥٨٠ [٥١/٦٣] .

تفسير قوله تعالى : « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ » (٢) ؛ → ٥٨١ [٥٥/٦٣] .

قال الرازي (٣) : اختلفوا في الجن فقال بعضهم : إنّه جنس غير الشياطين ، والأصحّ أنّ الشياطين قسم من الجنّ ، فكلّ من كان منهم مؤمناً فإنّه لا يُسمّى بالشيطان ، وكلّ من كان منهم كافراً يُسمّى بهذا الاسم ، والدليل على صحّة ذلك أنّ لفظ الجنّ مشتقّ من الاجتنان بمعنى الاستتار ، فكلّ من كان كذلك كان من الجنّ ؛ → ٥٨٠ [٥٠/٦٣] .

الكافي (٤) : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : إنّ نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد ، فتكفّفوا ولزموا أصول الشجر ، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض ، فقال : قوموا فلا بأس عليكم ، فهذا الماء ، فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحك الله ؟ فقال : أنا من الجنّ الذين يابعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إتّي سمعت رسول الله صلّى الله

١ - الشعراء (٢٦) ٢٢٣ .

٢ - الاحقاف (٤٦) ٢٩ .

٣ - تفسير الفخر الرازي ١٩ / ١٨٠ .

٤ - الكافي ٢ / ١٦٧ / ح ١٠ .

وعن أحدهما عليهما السلام قال: الكلاب السود اليهم من الجن. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكلاب من ضعفة الجن، فإذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفُس سوء؛ → ٥٩٠ [٩٤/٦٣].

كتاب زيد الزرّاد<sup>(١)</sup> قال: حججنا سنّة فلماً صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان، افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: إنّ صاحبكم اختطفته الجن، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته بحاله ويقول أهل المدينة فقال: اخرج إلى المكان الذي اختطف - أو قال: افتقد - فقل بأعلى صوتك: يا صالح بن علي، إنّ جعفر بن محمد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاقدت الجنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اطلب فلاناً حتى تؤذيه إلى رقبته، ثم قل: يا معشر الجنّ، عزمت عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام لَمّا خلّيتكم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليّ من بعض الخرابات فقال: إنّ شخصاً تراءى لي ما رأيت صورة إلا وهو أحسن منها، فقال: يا فتى، أظنك تتولّى آل محمد عليه السلام؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هاهنا رجلاً من آل محمد عليه السلام، هل لك أن تؤجر وتسلم عليه؟

فقلت: بلى، فأدخلني من هذه الحيطان وهو عشيّ أمامي، فلَمّا أن سار غير بعيد نظرت فلم أَر شيئاً وغشي عليّ، فبقيت مغشياً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله، حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت وحلني وأخرجني إلى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوّال - أو الغول -، نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فإذا رأيت الواحد فلا تسترشد، وإنّ أرشدكم فخالفوه، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذّن في وجهه وارفع صوتك وقل: «سبحان الذي جعل في السماء نجوماً ورجوماً للشياطين... الدعاء»؛ → ٥٩٣ [١٠٩/٦٣].

حكايات كثيرة من الجنّ نقلت من «الدرّ المنثور»<sup>(٢)</sup>، وفيها عوذة تُقرأ في الوادي المخوفة من الجنّ، وما يتعلّق بقوله تعالى: «وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَقُولُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُم رَهْصاً»<sup>(٣)</sup>؛ → ٥٩٥ [١٢٠/٦٣].

حكاية من قتل ثعباناً أو حيّة فاخطفه الجنّ واجتمع عليه جمّ كثير منهم وادّعوا عليه قتل والدهم وولدهم وقريتهم، فذهبوا به إلى شيخ قد أسنّ منهم، وقصّوا عليه القصّة فقال: اذهبوا به إلى المكان الذي أخذتموه منه وخلّوا سبيله، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من تزّيا بغير زيّه فدمه هدر؛ → ٥٩٧ [١٢٦/٦٣].

٢ - الدرّ المنثور ٦ / ٢٧٣.

٣ - الجنّ (٧٢) ٦.

١ - الأصول الستة عشر (أصل زيد الزرّاد) ١١.

يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عليّ وأهل بيته الفائزون ، ثمّ ودّعني لينصرف فقلت : رحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني باسمك ، قال : أنا طبيان بن عامر ؛ انتهى ؛ → ٥٩٧ [١٢٨/٦٣] .

وروى الثقات عن أبي محمد الكوفي ، عن دِعل بن عليّ الحرّاعيّ قال : لما انصرفْتُ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائيّة نزلت بالريّ ، وإني في ليلة من اللَّيالي وأنا أصوغ قصيدة ، وقد ذهب من اللَّيل شطره ، فإذا طارق يطرق الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : أخ لك ، فبدرْتُ إلى الباب ففتحت ، فدخل شخص أقشعر منه بدني ، وذهلت منه نفسي ، فجلس ناحية وقال لي : لا تُرّع ، أنا أخوك من الجنّ ، ولدتُ في اللَّيلة التي ولدت فيها ، ونشأتُ معك ، وإني جئتُ أحذّثك بما يسرك و يقوّي نفسك وبصيرتك قال : فرجعت نفسي وسكن قلبي ، فقال : يادِعل ، إني كنت من أشدّ خلق الله بغضاً وعداوة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام فخرجت في نفرٍ من الجنّ المردة العتاة ، فمررنا بنفريّ ريّون زيارة الحسين عليه السلام قد جتّهم اللَّيل ، فهممنا بهم وإذا ملائكة تخرجنا من السماء وملائكة من الأرض تخرج عنهم هوائهم ، فكأنّي كنت نائماً فانتبهت ، أو غافلاً فتيقظت ، وعلمت أنّ ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له ، وتشرّفوا بزيارته ، فأحدثت توبةً

أقول : نقل هذه الحكاية المجلسيّ عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين ، عن المولى الفاضل جمال الدين محمود ، عن أستاذه العلّامة الذوّانيّ عن بعض أصحابه ، ثمّ قال المجلسيّ : وأقول : وجدت في كتاب « أخبار الجنّ » للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دِعل بن عليّ الحرّاعيّ قال : هربت من الخليفة المعتصم فبت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك اللَّيلة ، وإني لفي ذلك إذ سمعت والباب مردود عليّ : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ألج يرحمك الله ؟ فاقشعرُ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم ، فقال : لا تُرّع عافاك الله ، فإني رجل من الجنّ إخوانك ، ثمّ من ساكني اليمن ، طرا إلينا طارٍ من أهل العراق وأنشدنا قصيدتك وأحببت أن أسمعها منك ، فأنشدته :

مدارس آيات خلعت من تلاوة

ومنزّل وحى مقفّر العرصات  
أُشّاس عليّ الخير منهم وجعفر

وحزمة والسجّاد ذو الشفّعات  
إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمّد

وجبريل والفرقان والسورات  
فأنشدتها إلى آخرها فبكى حتّى خرّ مغشياً

عليه ، ثمّ قال : رحمك الله ، ألا أحذّثك حديثاً يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بذهبك ؟

قلت : بلى ، قال : مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر ابن محمّد عليه السلام ، فصرت إلى المدينة فسمعت

حكاية غريبة من كتاب « أخبار الجن » عن  
المفضل ورجل من قريش حين كسربهما السفينة  
فوقعا في جزيرة من جزائر البحر فرأهما السفاح بن  
زفرات الجنّي، فبعد أن بكى لموت رسول الله  
صلّى الله عليه وآله أعطاهما عوداً أخرجه من تحت  
رجله وقال : اكتفلاه كالذابة فإنه يؤذيكما إلى  
بلادكما ، ففعلا فأصبحا في « آشد » ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
ص ٩٢ : ٥٩٨ [١٢٨/٦٣] .

قال الكفعمي : العرب تُنزل الجنّ مراتب ،  
فإذا ذكروا الجنس قالوا « جنّ » فإن أرادوا أنّه  
يسكن مع الناس قالوا « عامر » ، والجمع  
« عمّار » ، فإن كانوا ممن يتعرّض للصبيان قالوا  
« أرواح » فإن خبث فهو « شيطان » ، فإن زاد على  
ذلك قالوا « مارد » فإن زاد على القوة قالوا  
« عفريت » .

وروي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال :  
خلق الله الجنّ خمسة أصناف : صنف كالريح في  
الهواء ، وصنف حيّات ، وصنف عقارب ،  
وصنف حشرات الأرض ، وصنف كمني آدم  
عليهم الحساب والعقاب ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ص ٩٣ : ٦٣١  
[٢٦٧/٦٣] .

الكلام في ماهيّة الجنّ والشياطين ، وأنّهم  
أجسام لطيفة ، ولهم حركات سريعة ، وقدرة على  
أعمال قويّة ، ولهم عقول وأفهام ، ويجرون في  
أجساد بني آدم مجرى الدم ، و يتشكّلون بأشكال  
مختلفة وصور متنوّعة ؛ → ٦٤٤ ، ٦٣٥ [٦٣/  
٢٨٣ ، ٣٢٠] .

وجدت نية ، وزرت مع القوم ، ووقفت بوقوفهم  
ودعوت بدعائهم ، وحجبت بحجّتهم تلك  
السنة<sup>(١)</sup> ، وزرت قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله ،  
ومررت برجل حوله جماعة فقلت : من هذا ؟  
فقالوا : هذا ابن رسول الله ، الصادق عليه  
السلام ، قال : فدنوت منه وسلّمت عليه فقال  
لي : مرحباً بك يا أهل العراق ، أتذكر ليّتك بطن  
كربلاء وما رأيت من كرامة الله لأوليائنا ، إنّ  
الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك ، قلت : الحمد  
للّٰه الذي منّ عليّ بكم ونور قلبي بنور هدايتكم ،  
وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم ، فحدّثني  
يا ابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي  
وقومي ، فقال : نعم ، حدّثني أبي محمّد بن عليّ ،  
عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن  
عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام  
قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله :  
يا عليّ ، الجنة محرّمة على الأتبياء حتّى أدخلها  
أنا ، وعلى الأوصياء حتّى تدخلها أنت ، وعلى  
الأئمّ حتّى تدخلها أئمّتي ، وعلى أئمّتي حتّى  
يقرّوا بولايتك و يدينوا بإمامتك ، يا عليّ ، والذي  
بعثني بالحق لا يدخل الجنة أحد إلّا من أخذ منك  
بنسب أو سبب ، ثمّ قال : خذها يا دجبل فلن  
تسمع بمثلها من مثلي أبداً ، ثمّ ابتلعت الأرض فلم  
أره ؛ ي<sup>١١</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٢٩٨ [٤٥/٤٠٢] .

١ - يبدو أنّ الذين كانوا يرددون زيارة الحسين عليه السلام  
كانوا في طريقهم إلى الحج من الكوفة .

الله عليه، قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجدف. وهو الرغوة، وقيل (٢): نبات يقطع ويؤكل (٣)، وقيل: كل إنباء كُشف عنه غطاؤه. الروايات الكثيرة العامة في أن آخر جنن نصيبين كان بصورة حية فمات في فلاة فدفعه إنسي فشكر الجنن سعيه؛ → ٦٣٩، ٦٤٠ [٣٠٩، ٣٠٢/٦٣].

قول عمر لابن عباس: حدثني بحديث تعجيني به، فحدثه بخبر خريم بن فانك الأسدي الذي خرج في الجاهلية في طلب إبل له فأرشده مالك بن مالك أحد جنن نصيبين إلى الحق بقوله: هذا رسول الله ذو الخيرات

جاء بياسين وحاميمات  
وسُوْرٍ بَعْدُ مَفْضَلَات

يدعو إلى الجنة والنجاة  
فكفى الجنّي إبله، فذهب خريم إلى النبي صلى الله عليه وآله فأسلم على يديه؛ → ٦٤٠ [٣٠٣/٦٣].

أقول: خُرُتِمَ -بالحاء المعجمة والراء المهملة، كزير- كما في «القاموس» (٤). صحابي شهد بدرًا مع أخيه سبرة (٥).

حياة الحيوان (٦): عن النبي صلى الله عليه وآله

٢- أي في معنى الجدف (الهامش).

٣- لا يحتاج أكله إلى شرب ماء. لسان العرب ٩/٢٤.

٤- القاموس المحيط ٤/١٠٦.

٥- انظر الاستيعاب ١/٤٢٥. (المطبوع بهامش

الإصابة).

قال المجلسي: لا خلاف في أن الجنن والشياطين مكلفون، وأن كفارهم في النار معذبون، وأما أن مؤمنهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامة، وفي «تفسير القمي»: سئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجنن يدخلون الجنة؟ فقال: لا، ولكن لله حظائر بين الجنة والنار، يكون فيها مؤمنوا الجنن وفساق الشيعة (١).

ولا خلاف في أن نبينا صلى الله عليه وآله مبعوث عليهم، وأما سائر أولي العزم فلم يتحقق عندي بعثهم عليهم نفياً أو إثباتاً، وإن كان بعض الأخبار يُشعر بكونهم عليهم السلام مبعوثين عليهم، ولا بد في إثبات الحجة عليهم من بعثة نبي عليهم أو بعثة الأنبياء من الإنس عليهم أيضاً، وقد مرّ أنه بعث فيهم نبي يقال له «يوسف»؛ → ٦٣٧ [٢٩١/٦٣].

في أنه جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الزاد للجن العظم والروثة، فليس لأحد أن يستنجي بهما؛ → ٦٣٨ [٢٩٥/٦٣].

خبر الأنصاري الذي اختطفته الجن في زمان عمر بن الخطاب وقُفِدَ أعواماً وتزوجت امرأته ثم أتى المدينة فقال: اختطفني الجن فلبث فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جنّ مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم، وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم، ثم أتوا بي إلى المدينة، فقال له عمر: ما كان طعامهم؟ قال: القول، وما لم يُذكر اسم

«قَدْذَا هِيَ تُعْبَتَانِ مُبِينٌ» (٣) وبين قوله تعالى «كَأَنَّهُمَا جَاءٌ» (٤) باختلاف الحالتين، الثانية كانت في ابتداء النبوة والأولى عند لقاء موسى فرعون وإبلاغه الرسالة، وقيل: شبهها الله تعالى بالثعبان ليُعْظَم خَلْقُهَا وَكِبَرُ جِسْمِهَا وَهَوْلُ مَنْظَرِهَا، وَبِالْجَانِّ لِنَشَاطِهَا وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهَا وَخَفَّتِهَا، وَهَذَا أَبْهَرُ فِي بَابِ الْإِعْجَازِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَا انْقَلَبَتْ أَوَّلًا حَيَّةً بِصِفَةِ الْجَانِّ ثُمَّ صَارَتْ بِصِفَةِ الثَّعْبَانِ؛ هـ، لب ٣٢: ٢٢٧ [٤٣/١٣].

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجن والشياطين وإيمان بعض الجن به؛ و، كز ٢٧: ٣١٥ [٧٦/١٨].  
خبر عفراء الجنية؛ → ٣١٧ [٨٣/١٨].  
تفسير سورة الجن؛ → ٣١٦ [٧٦/١٨] و  
يد ١٤، صب ٩٢: ٥٨٣ [٦١/٦٣].  
محاربة أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطة الجتنى؛ → ٥٨٩ [٩٢/٦٣] و،  
كز ٢٧: ٣١٨ [٨٦/١٨].

محاربه عليه السلام مع الجن الذين استبطنوا الوادي في طريق بني المصطلق؛ → ٣١٨ [٨٤/١٨].

الحرائج (٥): ذكر في جوامع معجزات النبي

وآله أنه نهى عن ذبائح الجن، وذبائح الجن هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك، فيذبح لها ذبيحة للظيرة، وكانوا في الجاهلية يقولون إذا قفل الرجل ذلك لا يضر أهلها الجن، فأبطل ذلك ونهى عنه؛ → ٦٤٢ [٣١٣/٦٣].

معاني الأخبار (١): مثله؛ يو ٢/١٦، كط ٢٩: ٣٢ [١٥٨/٧٦].

اختلاف الناس في وجود الجن والشياطين، وتفصيل الكلام من الفخر الرازي (٢) في ذلك؛ يد ١٤، صح ٩٨: ٦٤٤ ٦٥٠ [٣٢٠/٦٣] ٣٤٠.

في ذكر الآيات والأخبار اللتين تدلان على وجود الجن والشياطين؛ → ٦٤٦ [٣٢٧/٦٣].  
أسماء الجن التسعة من جن نصيبين؛ د، و: ١٠٢ [٤٤/١٠] و، يب ١٢: ١٩١ [٤٥/١٦] و، و: ٢٠: ٢٦٦ [٢٩٢/١٧] و  
يد ١٤، صب ٩٢: ٥٩١ [٩٧/٦٣].

تشكر الجن للأرض، تقدم في (أرض).  
عمل الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وأنها غلظت له حتى تمكّنها البناء؛ ه، س ٣٦٧-ج-٣٤٩ [٧٠، ١٤٢/١٤].

جواب من ادعى التناقض بين قوله تعالى

→

١- حياة الحيوان ١/ ٣٠٢.

٢- معاني الأخبار ٢٨٢.

٣- التفسير الكبير ١/ ٧٦.

٤- الاحتجاج ٣٣٩.

٣- الأعراف (٧) ١٠٧، الشعراء (٢٦) ٣٢.

٤- النمل (٢٧) ١٠، القصص (٢٨) ٣١.

٥- الحرائج ٢/ ٩١٨.

تزرور أئمة الصلاة ، و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة ، حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر خلق الله - أو قال : قبض الله - عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الصلاة فأتوه بالإفك والكذب ؛ ز<sup>١</sup> ، ع ٧٠ : ٢٠١ [ ٨٢/٢٥ ] .

باب ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم ؛ ط<sup>١</sup> ، فب ٨٢ : ٣٨١ [ ١٦٢/٣٩ ] .

أمالى الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه «سماعة» إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : أصلح الله القاضي ، إني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها ، فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة<sup>(٤)</sup> ، وهي تنادي وتقول : يامشهوراً في السماوات ، يامشهوراً في الأرضين ، يامشهوراً في الآخرة ، يامشهوراً في الدنيا ، جهدت الجابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك ، فأبى الله لذكرك إلا علواً ولنورك إلا ضياءً وقاماً ، ولو كره المشركون ، قال : فقلت : يا أمة الله ، ومن هذا الذي تصفينه بهذه

صلّى الله عليه وآله أنه سُخِّرَتْ له صلّى الله عليه وآله الجنّ وأمنت به منقادة طائفة في قوله تعالى : «وَأِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ»<sup>(١)</sup> ، وقبض صلّى الله عليه وآله على خلق جنيّ فخنقه ، ومحاربة وصيّيه من الجنّ وقتله إياهم معروفة ، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور ، وأن سليمان عليه السلام سخرهم للأبنية والصنائع واستنباط القنّى<sup>(٢)</sup> ما عجز عنه جميع الناس ، وعمد صلّى الله عليه وآله لم يحتاج إلى هذه الأشياء فلو أراد منهم ذلك لفعلوا ، على أنّ مؤمني الجنّ يخدمون الأئمة عليهم السلام ، وأنهم كانوا يبعثونهم في أمر يريدونه على العجلة ؛ و<sup>٦</sup> ، ك ٢٠ : ٢٥٧ [ ٢٥٧/١٧ ] .

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوة النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، كح ٢٨ : ٣١٩ [ ٩١/١٨ ] .

أشعار الجنّ «عجبت للجنّ وإبلاها» واستماع سودة بن قارب أشعار الجنّ وإيمانه برسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ → ٣٢٠ [ ٩٢/١٨ ] و يد ١٤ ، صب ٩٢ : ٥٩٢ [ ٦٣/١٠٧ ، ١٠٤ ] .

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجنّ والشياطين

٣ - أمالى الصدوق ٣٣٣ / ح ١٣ .

٤ - الشَّمْلَةُ : كساء دون القطيفة يُشتمل به . لسان العرب

٣٦٨/١١

١ - الاحقاف (٤٦) ٢٩ .

٢ - جمع قنّة .

الرجم منه فخطبهم وهو لا يراهم فقال : والله لئن لم تنتهوا عني لنشكونكم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانقطع عنه الرجم في الحال ، ولم يعد إليه ؛ ط<sup>٩</sup> ، قيد<sup>١١٤</sup> : ٥٩٨ [١١/٤٢] .

الخرائج<sup>(٣)</sup> : في أنَّ جَنَّةً من أهل نجران قتلت في مثال أُم كلثوم وُبُعْثَ بها إلى الثاني ؛ ط<sup>٩</sup> ، قك<sup>١٢</sup> : ٦٢٠ [٨٨/٤٢] .

الجنّ الذي حرس الحسين عليهما السلام في حديقة بني النجار وكان من جنّ نصيبين ، نسوا آيةً من كتاب الله فبعثوه ليسأل النبي صلى الله عليه وآله عنها فيعلمها ؛ ي<sup>١٠</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٧٥ [٢٦٧/٤٣] و يد<sup>١٤</sup> ، صب<sup>١٢</sup> : ٥٨٤ [٦٣/٦٤] .

لَمَّا سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيته أفواج من الملائكة المسومة وأتته أفواج من مسلمي الجنّ ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٧٥ [٣٣٠/٤٤] .

أشعار الجنّ في مراثية الحسين عليه السلام :

• وإن قتل الطف من آل هاشم •

وقولهم :

ابكوا حسيناً سيّداً

ولقتله شاب الشَّعَر

→ ٢١٣ [٨٨/٤٥] .

باب نوح الجنّ على الحسين عليه السلام ؛

ي<sup>١٠</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٢٥٢ [٢٣٣/٤٥] .

الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، قال : فقلت لها : أي أمير المؤمنين هو ؟ قالت : علي بن أبي طالب عليه السلام الذي لا يجوز التوحيد إلّا به وبولايته ، قال : فالتفتُ إليها فلم أر أحداً ؛ → ٣٨٢ [١٦٣/٣٩] و ط<sup>٩</sup> ، قيه<sup>١١٥</sup> : ٦٠٦ [٣٩/٤٢] .

باب أنَّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، قيج<sup>١١٨</sup> : ٣٦١ [١٣/٢٧] و يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٦ ، ١٨ ، ٨١ [٢٦٩/٤٦] ، ٥٨ ، ٢٨٤ [٢٨٤/٤٦] و يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٣٧</sup> : ١٢٢ ، ١٣٣ [١٠٣/٤٧] ، ٦٥ ، ١٠٣ [١٠٣/٤٧] و يد<sup>١٤</sup> ، صب<sup>١٢</sup> : ٥٩٢ ، ٥٨٣ [١٠١/٦٤/٦٣] .

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup> : الكاظمي : إنهم لأطوع لنا منكم يامعشر الإنس وقليل ما هم ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٤٥ [٤٨/٤٨] .

كتاب « كشف اليقين »<sup>(٢)</sup> للعلامة : كان في الحلة شخص من أهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز ، فرجه الجنّ فكان تأتي الحجارة من الخزائن والزوازن المسدودة ، وألحوا عليه بالترجم وأصحروه ، وشاهدت أنا المواضع التي كان يأتي الترجم منها ، فلم يقصر في طلب العزائم والتعاويد ووضعها في منزله وقراءتها فيه ، ولم ينقطع عنه الرجم مدة ، فخطر بباله أنّه دخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي

١ - بصائر الدرجات ١٢٣ .

٢ - كشف اليقين ٩٨ .

٣ - الخرائج ٢ / ٨٢٦ .



تسمعون نَوْحَ الجنِّ، فقال: ما تلقى حراً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني، ما سمعت أنت؟ قال: سمعته يقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِيئَهُ

ولهُ بَرِيقٌ في الخدود

أبواه من عليا قُرَيِّـ

ش وجدهُ خَيْرُ المجدود

خبر ذي سرح من ملوك النابغة الذي نجى الجنِّي الذي كان يقاتله غلامه الجنِّي، وكانا بصورة حيتين أبيض وأسود؛ يج ١٣، ك ٢٠: ٦٢ [٢٣٣/٥١].

خبر الجارية التي أصابها عارض من الجن فأخذ أبو خالد الكابلي بأذننها اليسرى وقال: ياخيبيث، يقول لك علي بن الحسين عليه السلام: اخرج من هذه الجارية، ولا تعد إليها، فخرج عنها؛ يد ١٤، صب ١٢: ٥٨٨ [٨٥/٦٣] ويا ١١، ج ٣: ١١ [٣١/٤٦].

في أنه لما خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة ضرب مواليه فسطاطه في عُشْفَان في موضع قوم من الجن، وكانوا شيعة، فأهدوا إليه أطباقاً من الفواكه، فدعا عليه السلام من كان معه فأكل وأكلوا منها؛ → ١٤ [٤٥/٤٦].

الجان الذي طاف بالبيت ثم قام على ذنبه فصلَّى ركعتين فأمر أبو جعفر الباقر عليه السلام لأناس معه أن يأمروه عنه بالانطلاق فانطلق؛ يا ١١، يو ١٦: ٧١ [٢٥٢/٤٦].

في أنه لما مات هشام كان عثم يريد الجن في

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السلام، فعرسوا<sup>(٢)</sup> بقربة يقال لها «شاهي» إذ أقبل عليهم رجالان شيخ وشاب، فسَلَّمَا عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجن، وهذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجنِّي: قد رأيت رأياً، قال: فقال الفتية الإنسيون: وما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتاكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يومه وليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون ولا يرون الشخص وهو يقول:

والله ما جئْتُكم حتى بصرت به

بالطف منمعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدمي نحورُهُم

مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

كان الحسين ضياءً يُستضاء به

الله يعلم أنني لم أقل زورا؛

→ ٢٥٤ [٢٤٠/٤٥].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف الشامي العاملي تلميذ المحقق في «الدر النظيم»: حدث أبو جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب بها: بَلَّغْنَا أَنْكُم

١- كامل الزيارات ٩٣.

٢- في المصدر: فعرسوا، والتعريس نزول القوم في السفر للاستراحة. لسان العرب ١٣٦/٦.

كل بلد ؛ يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٤٧ [١٤٧/٤٧] .

باب حكم الجنين ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكه<sup>١٢٥</sup> : ١١٨ [٢٩/٦٦] .

تفسير القمي<sup>(١)</sup> : في قوله تعالى : « أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ »<sup>(٢)</sup> قال : الجنين في بطن أمه إذا أوبر وأشعر ، فذكاته ذكاة أمه ، فذلك الذي عناء الله .

وفي « الدعائم »<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام مثله بزيادة قوله : وإن لم يُشعر ولم يُوبر فلا يؤكل .

ثم اعلم أن قوله « ذكاة الجنين ذكاة أمه » مما روته الخاصة والعامة واختلفوا في تفسيره ، والصحيح أن ذكاة الثانية مرفوعة خبراً عن الأولى فتتخصر ذكاته في ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ في خبره ، ومن نصبها كان التقدير « ذكاتها كذكاة أمه » فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيّاً ؛ → ١١٨ [٣٢/٦٦] .

باب معالجة الجنون والصّرغ والغشي واختلال الدماغ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٥٢٣ [١٥٦/٦٢] .

المناقب<sup>(٤)</sup> : خبر الجنون الذي كان مقيماً بالكوفة وكان أَيْفَ دكان طحان ، فإذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : الآن حي الوطيس وطاب اللقاء وأنا على بصيرة من أمري ، ثم يثب

ويحمم ويقول :

أريني سلاحي لا أبأ لك إتني  
أرى الحرب لا تزداؤ إلا تماديا  
ثم يتناول قصبة ليركبها فإذا تناولها يقول :

أشدّ على الكتيبة لا أبالي  
أحتفي كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه ، فإذا لحق بعضهم يرمي الصبيّ بنفسه إلى الأرض فيقف عليه ويقول : عورة مسلم وحى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ، ثم يقول : لأسيرن فيكم سيرة أمير المؤمنين عليه السلام ، لا أتبع مولياً ولا أجهز على جريح ، ثم يعود إلى مكانه ويقول :

أنا الرجلُ الصّربُ<sup>(٥)</sup> الذي تعرفونه  
خُشاشُ كرأس الحية المتوقّد ؛  
ح<sup>٨</sup> ، سا<sup>١١</sup> : ٦٢٣ [٤٤٤/٣٣] .

أقول : وذكر ما يقرب من ذلك شيخنا البهائي في كشكوله عن البهلول وفيه : حل عصاه وكرّ عليهم - وفي آخره - ثم جلس وطرح عصاه وقال :

وألقت عصاها واستقرّ بها التوى  
كما قرّ عيناً بالأياب المسافر<sup>(٦)</sup>  
؛ انتهى .

ويشبه هذا ما يحكى عن أبي حية النُميري

١ - تفسير القمي ١ / ١٦٠ .

٢ - المائدة (٥) ١ .

٣ - دعائم الاسلام ٢ / ١٧٨ ح ٦٤٥ .

٤ - المناقب ٣ / ٢٢٠ .

٥ - أي الخفيف اللحم ؛ منه .

٦ - الكشكول ٣ / ١٣٤ .

الذي لا يُؤمن شره، ولا يُرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبلى؛ كفر<sup>١٥</sup>، لج ٣٣: ١٢٥ [٧٣/٢٣٣].

روضة الواعظين<sup>(٥)</sup>: روي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: إنه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة؛ ١، د ٤: ٤٣ [١٣١/١].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي، ثلاث يُخاف منها الجنون: التغوط بين القبور، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده؛ يو<sup>١٦</sup>، سا ٦١: ٩١ [٣١٩/٧٦].

### جنى

نُقل من كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر بكس بيت المال ورشَّه فقال: يا صفراء غري غيري، يا بيضاء غري غيري، ثم تمثَّل: هذا جنائي وخياره فيه

إذ كلَّ جان يده إلى فيه بيان: قال الجزري في «النهاية»<sup>(٦)</sup>: في حديث علي عليه السلام «هذا جنائي... إلى آخره» هذا مثلٌ أوَّل من قاله عمرو ابن أُنثت جذية الأبرش، كان يجني الكمأة مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها، وإذا

البصري المهشم بن الربيع ابن زُرارة وكان شاعراً فصيحاً من مخضرمي الدولتين، وكان جباناً وكان له سيف يقال له «لعاب النية» ليس بينه وبين الخشبة فرق، فدخل إلى بيته ليلة كلب فظفته لَصاً، فانتضى سيفه «لعاب النية» وهو واقف على باب داره<sup>(١)</sup> ويقول: أيها المغتر بنا والمجترى علينا، بشس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل «لعاب النية» الذي سمعت به، مشهورة ضربته، لا تُخاف نبوته، إني والله إن أدغ لك بني فمير جاءتك بخيلها وزجفها، فاخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، ثم فتح الباب على وتجل وحذر شديد، فإذا كلب قد خرج، فقال: الحمد لله الذي أَرانا<sup>(٢)</sup> كلباً وكفانا حرباً<sup>(٣)</sup>.

الحصائل<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله، هذا مجنون يُصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنه المبلى، ثم قال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفه، المحرك جنبه بمنكبيه يتمتى على الله جنته وهو مصيبه،

١- في وسط الدار-خ (الهامش).

٢- مسخك-خ (الهامش).

٣- انظر الأعلام للزركلي ٩/ ١١٤.

٤- الحصائل ٣٣٢ ح/ ٣١.

٥- روضة الواعظين ٤.

٦- النهاية لابن الأثير ١/ ٣٠٩.

« الخلاصة » و « الزبدة » و « الدروس » ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين ، ويروي عنه ، وكتابه « آيات الأحكام » كتاب نافع جيد في بابه (٢) .

السيد السند والعالم المعتمد السيد جواد ابن السيد محمد الحسيني الحسيني العاملي المتوطن في الغري السري ، جواد علم لا يخبو ، وحسام فضل لا ينبو ، صاحب « مفتاح الكرامة » في مجلدات كبار ، وشرح طهارة « الوافي » ، وهو تقارير بحث أستاذه الأجل بحر العلوم على نهج تفسير « مجمع البيان » ، فيه تحقيقات رجالية وإفادات بديعة في شرح متون الأخبار ، توفّي في حدود سنة ١٢٢٦ (غركو) ، يروي عن مشايخه الثلاثة الأستاذ الأكبر وبحر العلوم وصاحب « الرياض » رضوان الله عليهم أجمعين ، وعنه صاحب « الجواهر » رضوان الله عليه (٣) .

#### جور

باب حق الجار؛ عشر<sup>١</sup> ، ط<sup>٢</sup> : ٤٣ [١٥٠/٧٤] .

أمالى الصدوق<sup>(٤)</sup> : في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال : من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقى الله عز وجل يوم القيامة مطوقاً ، إلا أن

٢ - انظر روضات الجنات ٢ / ٢١٥ .

٣ - انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٣٩٨ .

٤ - أمالى الصدوق ٣٤٨ و ٣٤٩ .

وجدوا عمرو جعلها في كمّه حتى يأتي بها خاله ، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً ، وأراد عليّ عليه السلام بقوله أنّه لم يتلخّ بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه ؛ ط<sup>١</sup> ، ص ٩٧ : ٥٠٢ [٣٣٣/٤٠] وو<sup>٢</sup> ، م<sup>٣</sup> : ٤٦٢ [٢٦٢/١٩] .

#### جود

الحاصل<sup>(١)</sup> : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين ، فإن كنت تسأل عن المخلوق ، فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله عز وجلّ عليه ، والبخل من يخل بما افترض الله عليه ، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، وإن منع منع ما ليس له ؛ ب<sup>٢</sup> ، كز<sup>٣</sup> : ١٥٣ [١٧٢/٤] ود<sup>٤</sup> ، ك<sup>٥</sup> : ٢٠ : ١٤٩ [٢٤٦/١٠] و صه<sup>٦</sup> ، كج<sup>٧</sup> : ٢٠٢ [٣١٩/٧٨] .

باب السخاء والسماحة والجود؛ خلق<sup>٨</sup> ، مط<sup>٩</sup> : ٢٠٠ [٣٥٠/٧١] .

أقول : يأتي في (سخا) ما يتعلق بذلك .

الفاضل الجواد ، هو الشيخ العالم المتبحر المحقق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي ، صاحب « آيات الأحكام » المسمّى بمسالك الأفهام ، وشارح « الجعفرية » و

أذاك عنه ، فما لبث أن جاء وقال : إنَّ جاري قد مات ، فقال : كفى بالدهر واعظاً ، وكفى بالموت مفرقاً ؛ → ٤٣ [١٥٣/٧٤] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا  
 إليه أذى جاره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وآله : اصبر ، ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله  
 عليه وآله : اصبر ، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة ، فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكى : إذا  
 كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك  
 إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة ، فإذا  
 سألك فأخبرهم ، قال : ففعل ، فأتاه جاره  
 المؤذي له فقال له : رد متاعك ولك الله عليّ أن لا  
 أعود<sup>٢</sup> ، و<sup>٣</sup> : سن ٧٠٠ (١٢٢/٢٢) .

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه ؛ بين<sup>١/١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٦٠ [٢٢٦/٦٧] .

الروايات الواردة عن الصادق عليه السلام  
مثل ذلك؛ عين ١/١٠، كج ٢٣: ١٦٢ [٦٨/  
٢٢٣].

كشف الغمة<sup>(٨)</sup> : قال عمر بن [أبي] <sup>(٩)</sup>  
مسلم : كان سميع المسمعي يؤذني كثيراً

يتوب ويرجع ، وقال : من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس مثا ، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه .

الخصال<sup>(١)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً  
من أربعة حوائرها .

أُمَامِي الطُّوسِي (٢) : عن الصادق ، عن آبائه ،  
عن عليّ صلوات الله عليهم ، قال : قيل للنبيّ  
صلّى الله عليه وآله : يا نبيّ الله ، أفي المال حقّ  
سوى الزكاة ؟ قال : نعم ، برّ الرّحم إذا أدبرت ،  
وصلّة الجار المسلم ، فما آمن بي من بات شعباناً  
وجاره المسلم جائع .

الاختصاص<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام  
لإسحاق بن عمار: صانع المتافق بلسانك ،  
وأخلص ودك للمؤمن ، وإن جالسك يهودي  
فأحسن مجالسته .

الزهد<sup>(٤)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
حسن الجواريزيد في الرزق .

دعوات الراوندی<sup>(۵)</sup> : روي آته جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا نبي الله ، إن فلاناً جاري يؤذيني قال : اصبر على أذاه كف

١ - الخصال ٥٤٤ / ح ٢٠ .

٢- أمالي الطوسي ٢ / ١٣٤ .

٣- الاختصاص ٢٣٠.

٤ - الزهد ٤٣ / ح ١١٥ .

٥- دعوات الراوندي ٢٤٠ / ح ٦٧٣ .

٦- الكافي ٢ / ٦٦٨ / ح ١٣ .

٧- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ / ٥٩ .

٨- كشف الغمة ٢ / ٢١٥ .

٩- من البحار والمصدر.

جعفر عليه السلام يقول له : قل للخليفة لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم ، فلما جنَّ اللَّيْل جاء الخليفة بنفسه فأمر بنبش قبر الظالم لينقله إلى موضع آخر ، فوجدوا في قبره رماد الحريق ، ولم يجدوا للميت أثراً ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥٦ [٨٣/٤٨] .

نزل القرآن بآياتك أعني واسمعي يا جارة ؛ و ٦ ، يه ١٥ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ [٣٧/١٧] ، ٤٧ .

وفي سؤال المأمون عن الرضا عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنُتَ لَهُمْ» (٣) ؟ قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل بآياتك أعني واسمعي يا جارة ؛ → ٢١٥ [٩٠/١٧] .

أقول : جارا لله ، هو أبو القاسم محمود بن عمر ابن محمد الخوارزمي المعتزلي ، أستاذ فن البلاغة صاحب «الكشاف» و «الفائق» وغيرهما ، نسب إليه قوله :

كثر الشك والخلاف فكل  
يذعي الفوز بالصرائط السوي  
فاعتصامي بلا إله سواه

ثم حُسبي لأحمد وعلي  
فاز كلب بحب أصحاب كهف  
كيف أشقى بحب آل النبي

٢ - القطار بالضم : الدخان من الطبخ ؛ مجمع البحرين [ ٣ / ٤٧ ] - الهامش .  
٣ - التوبة (٩) ٤٣ .

ويبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : أبشر بالفرج سريعاً ، وأنت مالِكُ داره ، فمات بعد شهر واشترت داره فوصلتها بداري ببركته ؛ يب ١٢ ، لز ٣٧ : ١٦٧ [٢٨٩/٥٠] .

باب حُسن المعاشرة وحُسن الجوار ؛ عشر ١٦ ، ي ١١ : ٤٤ [١٥٤/٧٤] .

خبر الكافر الذي رفق بجاره المؤمن ؛ مع ٣ ، نح ٥٨ : ٣٧٧ [٢٩٧/٨] و مع ٣ ، س ٦٠ : ٣٩٢ [٣٤٩/٨] .

أقول : والأحاديث في ذلك كثيرة ، وليس حُسن الجوار كَفَّ الأذى عنه فقط ، بل تحمّل الأذى منه أيضاً ، ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام ، وعيادته في المرض ، وتعزيته في الحصبة ، وتهنئته بالفرح ، والصفح عن زلاته ، وعدم التطلع على عوراته ، وترك مضايقته فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك ، وتسليط ميزابه إلى دارك ، وما شابه ذلك ، ويأتي في (حدث) حديث شريف في الجار وغيره .

كشف الغمة<sup>(١)</sup> : خبر الظالم الذي دفن في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فرأى نقيب المشهد في منامه أنَّ قبره قد انفتح والنار تشتعل فيه ، وانتشر منه دخان ورائحة قتار<sup>(٢)</sup> ذلك المدفون فيه ، ورأى موسى بن

وتقدّم في المباهلة تحقيق منه .

وروي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : فاطمة مهجة قلبي ، وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ، والأئمة من ولدها أمناء ربي ، حبل ممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى . توفي بجرجانية سنة ٥٣٨ (ثلح) <sup>(١)</sup> ، وتقدّم في (بعض) ما أمر بكتبه على قبره .

الشيخ جابر الله بن عبد العباس بن عثمان الجزارني ، في «الأمل» : كان فاضلاً عالماً يروي عن أبيه ، عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي <sup>(٢)</sup> .

خبر جويرية بن مُسَهر - كمحسن - العبدني في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام تقدّم في (بيل) ، ومع الأسد تقدّم في (أسد) .

قال ابن أبي الحديد <sup>(٣)</sup> وغيره : كان جويرية صالحاً ، وكان لأمر المؤمنين عليه السلام صديقاً ، وكان عليّ عليه السلام يحبّه ، ونظر إليه يوماً وهو يسير فناده : يا جويرية الحقّ بي ، فأتي إذا رأيتك هويتك ، ثم حدّثه بأمرٍ سرّاً ، وفي آخر ما حدّثه قال : يا جويرية ، أحبّ حبيبتنا ما أحبنا ، فإذا أبغضنا فأبغضه ، وأبغض بغضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبّه . وكان من اختصاه

بعليّ عليه السلام ما روي أنّه دخل يوماً عليه وهو عليه السلام مضطجع وعنده قوم من أصحابه ، فناده جويرية : أيها التائب استيقظ ، فلتصريّ على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك ، قال : فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : وأحدّثك يا جويرية بأمرك ، أما والذي نفسي بيده لشعثنّ <sup>(٤)</sup> إلى العنق الزنيم فليقطعنّ يدك ورجلك ، وليصلبتك تحت جذع كافر قال : فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتّى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن معكير ، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير إلى جانبه ؛ ح <sup>٨</sup> ، سز <sup>٦٧</sup> : ٧٣١ [٣٤/ ٣٠١] وط <sup>٩</sup> ، قج <sup>١١٨</sup> : ٥٩١ [٤١/ ٣٤٢] وط <sup>٩</sup> ، فكد <sup>١٢</sup> : ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٧] .

باب نفى الظلم والجور عنه تعالى ؛ مع <sup>٣</sup> ، ١ : ٢ [٥/ ٢] .

شدة موت الحاكم الجائر ؛ مع <sup>٣</sup> ، كط <sup>٢٩</sup> : ١٣٩ [٦/ ١٧٠] .

باب أحوال الملوك والأمرء وعدلهم وجورهم ؛ عشر <sup>١٦</sup> ، فا <sup>٨١</sup> : ٢٠٩ [٧٥/ ٣٣٥] .

أمالي الصدوق <sup>(٥)</sup> : قال الصادق عليه السلام : من الجور قول الراكب للماشي الطريق ؛ يو <sup>١٦</sup> / ٢ ، نه <sup>٥٥</sup> : ٨٣ [٧٦/ ٢٩٨] .

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨ .

٢ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٦ .

٣ - شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٢٩٠ .

٤ - يعنى كشيده مشوى بسختى ؛ م (الهامش) وغتل :

جُرْ جَزْراً عَيْفاً . لسان العرب ١١ / ٤٢٣ .

٥ - أمالي الصدوق ٢٤٣ / ح ٩ .

ابن عليّ البكريّ الحنبليّ، كان له بَدْ طُول في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كلّ العلوم، وكان لا يراعي أحداً في ذكر نقائصه ومطاعنه،

وقد طعن في كتاب «تلبيس إبليس» على الغزاليّ في مشيه على طريق الصوفيّة وذكره في «الإحياء» ما لا ينبغي للعالم ذكره، كذكره حكاية سارق

الحمام في تعليم المسترشدين ونحوه، وذكره الأحاديث الموضوعة في مؤلفاته، وجمع أغلاط كتاب «الإحياء» في مجموعة وستأها «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء». وذكر أيضاً في عبد القادر الجيلانيّ ما يضع من مرتبته، فلهذا حسوه خمس سنين، وله مصنفات كثيرة منها كتاب «الردّ على المتعصّب العنيد المانع عن لعن يزيد»

ردّ على عبد المغيث بن زهير الحنبليّ حيث صتّف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية، وكان ابن الجوزيّ رأس الأذكياء، وله حكايات طريفة ليس مقام ذكرها، توفّي ببغداد ١٢ رمضان سنة ٥٩٧ (نصر)، وأوصى بأن يكتب على قبره:

يا كثير الصّفح عمن كثر الذّنْب لديهِ  
جاءك المذنب يرجو الـ حقّو عن جرم يديهِ  
أنا ضيفٌ وجزاءُ الفدّ سيفٌ إحساناً إليهِ

حكى عن الشيخ العلّامة محمّد بن مكّيّ قال: أنشدني السيّد أبو محمّد عبد الله بن محمّد الحسينيّ أدام الله إفصاله وفوائده لابن الجوزيّ:

أقسمت بالله والآله

إليّة ألقى بها ربّي

إنّ عليّ بن أبي طالبٍ

قال موسى بن جعفر عليه السلام: يعرف شدّة الجوز من حُكم به عليه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٠٤ [٣٢٦/٧٨].

### جوز

باب الجوز واللّوز، وأكل الجوز مع الجبن؛ يد<sup>١٤</sup>، قنج<sup>١٥٣</sup>: ٨٥٥ [١٩٨/٦٦].

المحاسن<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيج الحرّ في الجوف ويهيج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يستخّن الكليتين ويدفع البرد. قال أبو عبد الله عليه السلام: الجبن والجوز في كلّ واحد منهما الشفاء، فإن افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء.

بيان: قد يخصّ هذا بالجبن الطريّ غير الملوّح فإنّه الشائع في تلك البلاد وهو بارد ويمدّله الجوز بحرارته.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن، فسئل عنهنّ فقال: السعتر والملح إذا اجتماعا، والنانخواه والجوز إذا اجتماعا... إلى آخره؛ → ٨٥٥ [١٩٨/٦٦].

رثاء أبي الفرج ابن الجوزيّ للحسين عليه السلام؛ ي<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٥٧ [٢٥٦/٤٥].

أقول: أبو الفرج ابن الجوزيّ هو عبد الرحمان

١- المحاسن ٤٩٧/ح ٦٠٣.

٢- مكارم الأخلاق ٢١٧.



إمام أهل الشرق والغرب  
من لم يكن مذهبه مذهبي  
فإنه أنجس من كلب  
وقال سبط ابن الجوزي في «التذكرة»: سمعت  
جذّي يُنشد في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦  
يبتين ذكرهما في كتاب «تبصرة المبتدئ»  
وهما:

أهوى علياً وإيماني محبته  
كم مشرك دمه من سيفه وكفا  
إن كنت وبحك لم تسمع فضائله  
فاسمع مناقبه من «هل أتى» وكفى<sup>(١)</sup>  
و يأتي في (حج) ما حكاها عن الحلاج.

صورة إجازة الشيخ حسن بن الحسين بن عليّ  
الدورستيّ نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبي  
العلاء كتبها سنة ٥٧٦؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ١٥  
[٢٥/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن  
حامد اللغوي الصحيفة الكاملة للسيد ابن معية  
أستاذ الشهيد رحمه الله في سنة ٦٠٣ ثلاث  
وستمائه؛ → ١٦ [٢٦/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ معين الدين المصري سالم  
ابن بدران بن عليّ المازني للمحقق الطوسي نصير  
الملّة والدين، يروي عن أبي المكارم حمزة بن عليّ  
ابن زهرة الحسيني كتبها سنة ٦١٩ (خيطة)؛  
→ ١٧ [٣١/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلامة  
للسيد أبي طالب بن محمد بن زهرة الحلبي كتبها  
سنة ٧٥٦ (ذو)؛ → ٢١ [٥٩/١٠٧].  
قلت: هذا ينافي ما حكى من وفاة السيد أبي  
طالب المذكور في ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذمت)  
بحلب وأنه دفن في مقابر الصالحين عند مقام  
الخليل؛ → ١٧ [٣٦/١٠٧].

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من آية الله  
العلامة لبنى زهرة قدس الله أرواحهم؛ → ٢١  
[٦٠/١٠٧].

وفيها خبر الأمير حسام الدولة المقلد بن رافع  
وعمل ليلة الرغائب؛ → ٢٦ [١١٩/١٠٧].  
[١٢٣].

إجازة العلامة المولى قطب الدين الرازي على  
ظهر قواعده كتبها سنة ٧١٣ (ذيج) بناحية  
ورامين؛ → ٢٨ [١٣٩/١٠٧].

صورة إجازة العلامة رحمه الله للسيد مهتأ بن  
سنان المدني قدس الله روحهما كتبها سنة ٧١٩  
(ذيط)؛ → ٣٠ [١٤٣/١٠٧].

إجازة أخرى منه له روحهما الله؛ → ٣٠  
[١٤٧/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلامة  
للسيد المذكور؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٣٠ [١٠٧/١٥٠].

### جوع

كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام  
في الأيام المجدبة، فقيل له: تجمع وبيدك خزائن

١ - انظر وفيات الأعيان ٣ / ١٤٠ / رقم ٣٧٠.

أنا أعلم بجوعك، قال: رب أطعمني، قال: إلى أن أريد.

وفيما أوحى إليه: ياموسى، الفقير من ليس له مثلي كفىل، والمريض من ليس له مثلي طبيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس، وقال: ياموسى، ارض بكسرة من شعيرتسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٩ [١٣/٣٦١].

الصادقي: قال عيسى في خطبته: أصبحت فيكم وإدامي الجوع، وطعامي ما تنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجي القمر، وفراشي التراب، ووسادتي الحجر هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩ [١٤/٣٢١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن ربك يُقرئك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يارب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك و، ط<sup>٩</sup>: ١٤٩ [١٦/٢٢٠].

الكافي<sup>(٥)</sup>: ما يقرب منه.

الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٩٠ [١٢/٢٩٣].

جوع موسى عليه السلام هـ، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٢٣ [١٣/٢٨].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحث على التأسي بالرسول صلى الله عليه وآله: وإن شئت ثببت بموسى كليم الله عليه السلام إذ يقول: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»<sup>(٢)</sup> والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلّة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل تُرى من شفيف صفاق بطنه لهزّاله وتشذب لحمه.

بيان: الصفاق الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن، وشفيفه رفته، وتشذب اللحم تفرقه هـ → ٢٢٩ [١٣/٥٠].

وروي في قول موسى «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شقّ قمرة هـ → ٢٢٦، ٢٣١ [١٣/٤١].

قال أبو عبد الله عليه السلام: إن موسى لذو جوعات هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٦ [١٣/٣٠٣].

عدة الداعي<sup>(٣)</sup>: يروى أن موسى عليه السلام قال يوماً: يارب إني جائع، فقال تعالى:

١- نهج البلاغة ٢٢٦ ضمن خطبة ١٦٠.

٢- القصص (٢٨) ٢٤.

٣- عدة الداعي ١٠٧.

٤- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٠ / ح ٣٦.

الكافي<sup>(١)</sup> : الباقر ع : ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بُر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه ؛ → ١٦١ ، ١٤٩ [٢٧٧/١٦ ، ٢٢٠] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام : ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعاً خائفاً ؛ → ١٥٩ - ١٦١ [٢٦٦/١٦ ، ٢٧٩] .

إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه ليلة المعراج فقال : يارب أي الأعمال أفضل ؟ فقال الله عز وجل : ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ ، والرضى بما قسمت - إلى قوله تعالى - يا أحمد ، لودقت حلالة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها ! قال : يارب ما ميراث الجوع ؟ قال : الحكمة ، وحفظ القلب ، والتقرب إليّ ، والحزن الدائم ، وخفة المؤونة بين الناس ، وقول الحق ، ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر ، يا أحمد ، هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إلى الله ؟ قال : لا يارب ، قال : إذا كان جائعاً أو ساجداً ؛ ضه ١٧ ، ب ٢ : ٦ [٢١/٧٧] .

كامل الزيار<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه

السلام قال : لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له : إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك ؟ قال : أُسِّم لأمرك يارب ولا قوة لي على الصبر إلا بك ، فما هن ؟ قيل : أولهنّ الجوع والإثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة ، قال : قبلت يارب ورضيت وسلّمت ، ومنك التوفيق والنصر ؛ ح ٨ ، ب ٢ : ١٤ [٦١/٢٨] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كتنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسيرة من خبز فدفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما هذه الكسيرة ؟ قالت : قرص خبزته للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسيرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث ؛ و ٦ ، مز ٤٧ : ٥٣٨ [٢٤٥/٢٠] .

الخرائج<sup>(٦)</sup> : في أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وبنو هاشم في أيام الشعب من الجوع والشرى ما الله أعلم به ؛ و ٦ ، له ٣٠ : ٤٠٦ [١٦/١٩] .

وكان صبيان بني هاشم يتضاغون من الجوع - أي يصيحون - ؛ → ٤٠٧ [١٩/١٩] .

→ ٥ - الكافي ٨ / ١٣١ / ح ١٠٢ .

١ - الكافي ٨ / ١٣٠ / ضمن ح ١٠٠ .

٢ - الكافي ٢ / ١٢٩ / ح ٧ .

٥ - الكافي ٨ / ١٢٩ / ح ٩٩ .

٣ - إرشاد القلوب ١٩٩ .

٤ - كامل الزيارات ٣٣٢ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٠ / ح ١٢٣ .

٦ - الخرائج ١ / ٨٥ / ح ١٤١ .

عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام، فقال: إنَّ الله يأمرُك أن تَفَكَّ عن هذه اللّوْزة، ففَكَّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها «لا إله إلاَّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله، أيدت محمّداً بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من أتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه؛ ط<sup>٩</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٣٧٣ [١٢٤/٣٩] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٦ [١٤١/٧١].

روي أنه تعيّر وجه فاطمة عليها السلام من الجوع فوضع النبيّ صلّى الله عليه وآله يده على صدرها في موضع القلادة ثم قال: اللّهمّ مُشيع الجُوعِ ورافع الوضعة لا تُجِيع فاطمة، فرأى الدم على وجهها كما كانت الصفرة؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٢٧/٤٣].

ما يقرب من ذلك؛ ١٩، ٢٣ [٦٢/٤٣]، ٧٧.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله ففرقت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء فأخذت عشر تمرات وأسرة من كرات فجعلتها في ججري ثم أتيت بها فأطعمته.

بيان: كأنّ المراد بالأسرة الحزمة المشدودة؛ يد<sup>١٤</sup>، قته<sup>١٥٥</sup>: ٨٥٥ [٢٠١/٦٦].

جوع الحسين وفاطمة عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٥ - كشف<sup>٥</sup> - ٤٧، ٤٨ [٢٤٠/٣٥]، ٢٤٧ [٢٤٩] وط<sup>٩</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥١٥ [٣٠/٤١]. تفسير فرات<sup>(١)</sup>: عن زيد بن ربيع قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يشد<sup>(٢)</sup> على بطنه الحجر من الغرث - يعني الجوع - فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلمّا أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله تسليقاً إلى منكبهما وهما يقولان: يا باباه قل لماماه تطعمنا نانا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة: أطعمني ابني، قالت: ما في بيتي شيء إلاّ بركة رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: فشغلها رسول الله صلّى الله عليه وآله بريقه حتّى شبعاً وناما؛ ط<sup>٩</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٨ [٢٥٢/٣٥].

أما لي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن ابن عباس قال: جاع رسول الله صلّى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: ربّ محمّد، لا تُجِيع محمّداً أكثر ممّا أجمعت، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرأ

٥ - كشف الفتحة ١/ ٣٠٣.

١ - تفسير فرات ١٩٩.

٢ - ولنعم ما قال البصري:

وشدّ من سغبه أحشائه وطوى

تحسّ الحجارة كشحاً مُتَرَفِ الأدم؛

منه مُدّ ظله.

٣ - أمالي الصدوق ٤٤٤ ح/ ٩.

٤ - المحاسن ٥١١ ح/ ٦٧٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزالون فيها ما عثتم فأحدثوا لله شكراً وإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ وعلى من كان قبلي ، فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون ؛ ضه ١٧ ، ه ٥ : ٢٨ [٩٢/٧٧] .

خبر الأعرابي الذي قد سقط من بعيره فمات جائعاً فابتدره الجور بشمار الجنة يحشون بها شدة ، وكفنه النبي صلى الله عليه وآله ؛ مين ١٨٠ ، كد ٢٤ : ١٧٩ [٢٨٣/٦٨] .

ذكر بعض فوائد الجوع ؛ خلق ٧١٠ ، ح ٤٢ : ٤٢ [٧١/٧٠] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : قوله تعالى «الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ» (٥) الجوع هو الألم الذي ينال الحيوان من خلل المعدة عن الغذاء .

وفي الخبر : وأعوذ بك من الجوع فإنه بش الضجيع ، المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف ، وأما الجوع الذي لا يصل إلى هذه الحالة فهو محمود ، بل هو سيد الأعمال كما جاءت به الرواية ، وذلك لما فيه من الأسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة ، لما روي أن من أجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ، ومنها رقة القلب ، ومنها ذل النفس ، وزوال البطر والطغيان ، ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي يتابع

«العلل» لمحمد بن علي بن إبراهيم : العلة في جوع النبي صلى الله عليه وآله أنه هو أب المؤمنين لقوله تعالى «الَّتِي أُؤْتِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ» (١) وهو أب لهم . فما (٢) كان أب المؤمنين علم أن في الدنيا مؤمنين جائعين ولا محل للأب أن يشبع ويحوج ولده ، فجع رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه لأنه علم أن في أولاده جائعين ؛ كج ٢٣ ، قد ١٤ : ١٠٩ [٧٥/١٠٤] .

مجالس المفيد (٣) : عن الصادق عليه السلام : إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعاً ... إلى آخره ، وذكر مثله من العطش والعري والسقم ؛ مين ١٨٠ ، يب ١٢ : ٦٢ [٢٣٥/٦٧] .

في جوع مقدار بن الأسود وعياله ؛ ي ١١ ، ج ٣ : ١٨ [٥٩/٤٣] و ٩ ، قا ١١٠ : ٥١٥ [٣٠/٤١] .

مكارم الأخلاق (٤) : عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت أنا وخسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ، ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر ، قلنا : يارسول الله ، إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة ؟ قال

١ - الاحزاب (٣٣) ٦ .

٢ - كذا في الأصل والبحار والأنسب للسياق : فلما .

٣ - أمالي المفيد ٣٩ / ح ٦ .

٤ - مكارم الأخلاق ٥٢١ .

٥ - قریش (١٠٦) ٤ .

الشاعر الحنفي الأشعري، المنتهي نسبة إلى محمد بن الحسن الشيباني، تلميذ أبي حنيفة، صاحب «النفحات» و«شرح الكافية» وغيرها، وينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول وآل و يسم

دشمن خصم بد خصال و يسم

جوهر من زكان ايشانست

رخت من ازدكان ايشانست

هچو سلمان شدم زأهل البيت

گشت روشن چراغ من زان زيت

چون بود عشق صادقان درسم

كى زقيد منافقان ترسم

اين نه رفض است محض ايمانست

رسم معروف أهل عرفانست

رفض اگر هست حب آل نبى

رفض فرض است بر ذكى وغبى

توفي سنة ٨٩٨ (ضح)، قيل إن قبره في

هراة<sup>(٤)</sup>.

وقد يُطلق الجامي على أبي نصر أحمد بن محمد

ابن جرير المنتهي نسبة إلى جرير بن عبد الله

الجلبي الصحابي، وهذا الجامي ترشيحي

معروف بـ«زندة پل احمدجام» كان أحد الأئمة

الصوفيّة والمشايع الكشفية توفي في حدود سنة

٥٣٦ (ثلو).

المعاصي، ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة، ولما فيه من خفة المؤونة، وإمكان القناعة بقليل من الدنيا فإن من تخلص من شره البطن لم يفتقر إلى مال كثير فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: تقدّم في (جحف) ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: «فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ

الْجُوعِ وَالْخَوْفِ»<sup>(٢)</sup>؛ و٦، كو٢٦: ٣٠٨

[٤٩/١٨].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه

وآله قال: من أفضل الأعمال عند الله إيراد

الكباد الحارة، وإشباع الكباد الجائعة، والذي

نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد بيت شعبان

وأخوه -أو قال جاره- المسلم جائع؛ عشر<sup>١٦</sup>،

كج ٢٣: ١٠٥ [٣٦٨/٧٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم).

### ج ٥

خبر تهليل الجام وتسبيحه بيد النبي والوصي

عليهما السلام؛ د٤، و٦: ٩٨ [٢٩/١٠] وط٩،

عز ٧٧: ٣٧٣ [١٢١/٣٩] وى١١، يب ١٢: ٨١

[٢٩٠/٤٣].

الجامي، هو المولى عبد الرحمان بن أحمد بن

محمد الدشتي الفارسي، الصوفي النحوي الصرفي

١ - مجمع البحرين ٤ / ٣١٨.

٢ - النحل (١٦) ١١٢.

٣ - أمالي الطوسي ٢ / ٢١١.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٥، الأعلام للزركلي

٦٧/٤.

ومن أشعاره :

وقام ما قام قواماً بلا كسل

وعاش في الدهر آناً مؤلفاً

عارٍ من الذنب معصوماً بلا زلل

فليس في الحشر يوم البعث ينفعه

إلا بسحب أمير المؤمنين علي<sup>(۲)</sup>

## جهجه

خبر جهجاه بن سعيد الففاري المهاجري

وسنان الجهني الحزرجي وكلام عبدالله بن أبي

المنافق ونزول سورة المنافقين في ذلك ؛ و<sup>۱</sup>،مح<sup>۸</sup> : ۵۴۵ - فس<sup>۰</sup> ۵۴۶ [۲۸۱/۲۰،

۲۸۶].

نکیر جهجاه بن عمرو الففاري علی عثمان

وکسره عصا عثمان وهي عصا النبي صلى الله

عليه وآله ؛ ح<sup>۸</sup>، کو<sup>۲۶</sup> : ۳۴۰.

## جهد

أبواب الجهاد والمرابطة وما يتعلق بذلك :

باب وجوب الجهاد وفضله ؛ کا<sup>۲۱</sup>، عب<sup>۷۲</sup> :

۹۱ [۱/۱۰۰].

نهج البلاغة<sup>(۳)</sup> : قال عليه السلام : أما بعد ،

فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة

أوليائه وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ،

وجتته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله

لباس الذل ... إلى آخره ؛ → ۹۳ [۷/۱۰۰] و

ای زمهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفاست

از پی حیدر، حسن ما را امام ورهنماست

همچو کلب افتاده ام برخاک درگاه حسن

خاک نعلین حسین اندر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سرو باقر دو چشم روشن است

دین جعفر بر حق است ومذهب موسی رواست

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش دردمندان را رواست

پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسکری نور دو چشم عالم وآدم بود

همچو مهدی یک سپه سالار در میدان کجاست

شاعران از بهر سیم وزر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خاص شاه اولیا است

وله أيضاً :

گر منظر افلاک شود منزل تو

وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون حبّ علی نباشد اندر دل تو

مسکین تو وسیعهای بیحاصل تو<sup>(۱)</sup>

قلت : و یقرب منه ما نُقِلَ عن نصیر الملة

والذین الطوسی قدس سره :

لوانّ عبداً أتى بالصالحات غداً

یودّ کلّ نبی مرسل وولّی

وصام ما صام صواماً بلا ملل

۲- روضات الجنات ۶ / ۳۰۵ باختلاف سیر.

• - تفسیر القمی ۲ / ۳۶۸.

۳- نهج البلاغة ۶۹ / خطبة ۲۷.

۱- انظر الكنى والألقاب ۲ / ۱۲۷.

ح<sup>٨</sup>، سد: ٦٤-٦٨٢- مع<sup>٩</sup> ٦٩٩ [٦٤/٣٤، ١٤٢].  
 ثواب الأعمال<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كله في السيف ، وتحت ظل السيف ، فلا يقيم الناس إلا السيف ، والسيوف مقاليد الجنة والنار ؛ كما<sup>٢١</sup> ، عب ٧٢ : ٩٣ [٩/١٠٠].

صحيفة الرضا<sup>(٢)</sup> : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام يحظب الناس ويحضمهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله ، فقال علي عليه السلام : كنت رديف رسول الله على ناقته المضياء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل ، فسألت عماً سألتني عنه فقال صلى الله عليه وآله : إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار- إلى أن قال- وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالزوج الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب ، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر- إلى أن قال- وإذا كان يوم

القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً ، اللون لون الدم ، والرائحة رائحة المسك ، يخطي<sup>(٣)</sup> في عرصة القيامة ، فالذي نفسي بيده لو كان الأتبياء على طريقتهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائمهم حتى يأتوا إلى موائد من الجواهر فيقعدون عليها... إلى آخره ؛ ٩٤ [١٢/١٠٠].  
 باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه ؛ كما<sup>٢١</sup> ، عج ٧٣ : ٩٥ [١٦/١٠٠].  
 باب الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم ، ومعنى أشهر الحرم وأشهر السياحة ؛ كما<sup>٢١</sup> ، عز ١٠٥ : ٥١ [١٠٠/١٠٠].  
 ذكر جملة من آداب الجهاد ؛ و<sup>٢١</sup> ، لح ٣٨ : ٤٤٢ [١٧٧/١٩] و<sup>٢١</sup> ، ند<sup>٤</sup> : ٥٨٦ [٥٩/٢١].

تفسير قوله تعالى : «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ»<sup>(٤)</sup> ؛ ح<sup>٨</sup> ، بيج ١٣ : ١٤٧.  
 [إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup> : تحريض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه على جهاد معاوية ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤</sup> : ٤٧٢ ، ٤٧٦ [٣٢/٣٨٧، ٤٠٤].

روى نصر<sup>(٦)</sup> عن مقبذ قال : قام علي عليه السلام على منبره خطيباً فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأثره لهم بالمسير إلى صفين ، فسمعت يقول : سيروا إلى أعداء الله ، سيروا إلى

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) : بخطو، وفي المصدر : يَحْضُر.

٤- التوبة (٩) ٧٣.

٥- إرشاد المفيد ١٣٩.

٦- وقعة صفين ٩٤.

٥- معاني الأخبار ٣٠٩.

١- ثواب الأعمال ٢٢٥ / ح ٥.

٢- صحيفة الرضا ٢٦٨ / ح ١ «مستدركات».



آبائهم عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال : مرحباً بكم قضاة الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر ، قيل : يا رسول الله ، وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس ، ثم قال صلى الله عليه وآله : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه ؛ → ٤٠ [٦٥/٧٠] و١ ، لح ٣٨ : ٤٤٣ [١٨٢/١٩] .

وفي الرضوي أنه قال ذلك لبعض أصحابه وقد رآه منصوراً من بعث بعثه وقد انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله ؛ خلق ٢/١٠ ، ح ٤١ : [٦٨/٧٠] .

وفي الحديث القدسي في وصف أهل الخير ، قال تعالى : يموت الناس مرة ويموت أحدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة أهوائهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ؛ ضه ١٧ ، ب ٢ : ٧ [٢٤/٧٧] .

باب الاجتهاد والحث على العمل ؛ خلق ٢/١٠ ، كز ٢٧ : ١٦١ [١٦٠/٧١] .

المحاسن (٣) : الباقرى : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه ، لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه ؛ → ١٦٥ [١٨٣/٧١] .

أعداء القرآن والتسن ، سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار ، فعارضه رجل من بني فزارة ووطئه الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه أمير المؤمنين من بيت المال ، فقام الأشتر وقال : يا أمير المؤمنين ، لا يهتذك ما رأيت ، ولا يوليتك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخائن ... إلى آخر ما قال ، وبالغ في إظهاره الثبات على الحق وبذل النصرة ؛ → ٤٧٤ [٣٩٨/٣٢] .

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط ٩ ، كح ٢٨ : ٨٦ [٢١/٣٦] .

باب فيه الاستدلال بسابقة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته ؛ ط ٩ ، قه ١٠٥ : ٥٢١ [٥٩/٤١] .

المناقب (١) : المعروفون بالجهاد : عليّ وحزرة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وأبو دجانة وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة ، وقد اجتمعت الأمة على أن هؤلاء لا يقاسون بعليّ عليه السلام في شوكته وكثرة جهاده ، فأما أبو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي ، فما وجدنا لهما فيه أثراً البتة ؛ → ٥٢١ [٦٠/٤١] .

باب فيه معنى الجهاد الأكبر ومحاسبة النفس ومجاهدتها ؛ خلق ٢/١٠ ، ح ٣٩ : [٦٢/٧٠] .

معاني الأخبار (٢) : عن موسى بن جعفر ، عن

٢ - معاني الأخبار ١٦٠ .

٣ - المحاسن ١٧٧ / ح ٦٢ .

١ - المناقب ٦٦ / ٢ .

وفي حديث المأمون في ذكر ورود موسى بن جعفر عليه السلام على أبيه قال : إذ دخل شيخ مُسَخَّدٌ<sup>(٤)</sup> قد نهكته العبادة كأنه شئٌ بالٍ ، قد كَلَّمَ السجود وجهه وأنفه ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧١ [٤٨/١٣٠] .

الحاصل<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : أروع الناس من وقف عند الشبهة وأعبد الناس من أقام الفرائض وأزهد الناس من ترك الحرام وأشدَّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ؛ خلق<sup>٢٨٠</sup> ، كح ٢٨ : ١٧١ [٧١/٢٠٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : فعليكم بالجدِّ والاجتهاد ، والتأقُّب والاستعداد ، والتزوُّد في منزل الزاد ، ولا تفرنكم الدنيا كما غرَّت من كان من قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية ، الَّذِينَ احتلبوا درتها ، وأصابوا عزَّتها ، وأفنوا عدَّتتها ، وأخلقوا جدَّتتها ، أصبحت مساكنهم أجداناً ، وأموالهم ميراثاً ، لا يعرفون من أتاهم ، ولا يحفلون من نكاهم ، ولا ينجسون دعاهم ؛ كفر<sup>٢٨١</sup> ، كه ٢٥ : ٨٨ [٧٣/٨٣] .

عن الصادق عليه السلام قال : مَرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حَدَّث ، وقد اجتهدت في العبادة ، فرآني وأنا أَتَصَابُ عرقاً فقال لي : يا جعفر يا بُنَيَّ ، إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنة

بشارة المصطفى<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله : إنَّ لنا حقاً ، وإنَّ من حقِّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تُدَّكروه الله وتدعوه إلى البقيَّة على نفسه ، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين عليه السلام ، قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبته وراحته إداًباً منه لنفسه في العبادة ... إلى آخره ؛ → ١٦٦ [٧١/١٨٥] .

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام مثله ؛ يا ١١ ، ه ١٩ - قب ٥ - ٢٤ [٤٦/٦٠] ، [٧٨] .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : في أنَّ الصادق عليه السلام ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأطراه ومدحه وذكر زهده واجتهاده وعمله ، ثم قال : وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شَبْهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام ، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه وقد اصفرَّ لونه من السهر ، ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ، وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ... إلى آخره ؛ → ٢٣ [٤٦/٧٤] .

١ - بشارة المصطفى ٦٦ .

٢ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٤٩ .

٣ - المناقب ٤ / ١٤٨ .

٤ - إرشاد المفيد ٢٥٥ .

٤ - رجل مسخَّد : موزن مصفر ثقيل من مرض أو غيره .

لسان العرب ٣ / ٢٠٦ .

٥ - الحاصل ١٦ / ح ٥٦ .

ورضي منه باليسير. ونحوه رواية أخرى؛ يا<sup>١١</sup>،  
كو<sup>١٢</sup>: ١٢٠ [٥٥/٤٧].

أقول: حكي عن بعضهم قال: رأيت أبا  
ميسرة العابد وقد بدت أضلاعه من الاجتهاد،  
فقلت: يرحمك الله، إن رحمة الله واسعة، فغضب  
وقال: هل رأيت ما يدل على القنوط! إن رحمة الله  
قريب من المحسنين، فأبكاني والله كلامه،  
فلينظر العاقل إلى حال الرسل والأبدال  
والأولياء واجتهادهم في الطاعات، وصرهم  
العمر في العبادات، لا يفترعون عنها ليلاً ولا  
نهاراً، أما كان لهم حسن ظن بالله؟! بلى والله،  
إنهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله، وأحسن ظناً  
بجوده من كل ظان، ولكن علموا أن ذلك بدون  
الجلة والاجتهاد أمانة محضة، وغرور بحت،  
فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم  
الرجاء الذي هو من أحسن البضاعة<sup>(١)</sup>.

ذكر اختلاف المسلمين في جواز الاجتهاد  
على النبي صلى الله عليه وآله في أمور الدين  
والدنيا، وأنه نفاه أصحابنا الإمامية رأساً، ولم  
يجزوه له صلى الله عليه وآله ذلك مطلقاً،  
وتفصيل الكلام في ذلك؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٤١  
[٣٦٣/٣٤].

### جهر

باب الجهر والإخفات وأحكامهما؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، مؤ<sup>٤٦</sup>: ٣٤٨ [٦٨/٨٥].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن أبي حزة الثمالي  
قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثمالي، إن  
الشیطان ليأتي قرين الإمام<sup>(٣)</sup> فيسأله: هل ذكر  
ربه؟ فإن قال: نعم، اكتسح فذهب، وإن  
قال: لا، ركب على كتفيه، وكان إمام القوم  
حتى ينصرفوا، قال: قلت: جملت فذاك، وما  
معنى قوله: «ذكر ربه»؟ قال: الجهر بيسم الله  
الرحمن الرحيم.

بيان: قال الفيروزآبادي<sup>(٤)</sup>: اكتسح الفحل  
خطر وضرب فخذه بذنبه، والكلب بذنبه  
استغفر؛ → ٣٤٩ [٧٤/٨٥].

من علائم الشيعة الجهر بيسم الله الرحمن  
الرحيم؛ ط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٢ [١٥٢/٣٦] وط<sup>٩</sup>،  
م<sup>٤٠</sup>: ١٢٤ [٢١٤/٣٦].

باب المعادن والجمادات وانتقابات الجواهر  
وبعض النوادر؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٢٦ [١٦٤/٦٠].

### جهر

العلوي: تجهزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم  
بالرحيل؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٣ [١٧٢/٧١]  
وخلق<sup>١/١٥</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ١٨٢ [٢٦٣/٧١].  
في جهاز فاطمة عليها السلام، وقد تقدم في  
(أثت).

عن وهب بن وهب القرشي قال: وكان من

٢- تفسير العياشي ٢/ ٢٩٦ ح/ ٨٨.

٣- أي إمام الجماعة.

٤- القاموس المحيط ٣/ ٨١.

١- انظر الكشكول للبهائي ٢/ ٩١.

تجهيز علي عليه السلام داره انتشار رمل لتين ،  
ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب ،  
وبسط إهاب كبش ، ومغدة ليف ؛ ١٠ هـ ، ٥ :  
٣٣-مكا- ٣٤ [٤٣/١١٤، ١١٧] .  
باب تجهيز الميت ؛ طه ١/١٨ ، نا ١٠ : ١٥١  
[٢٤٧/٨١] .

### جهل

تحف العقول<sup>(١)</sup> : في سؤالات شمعون ، قال  
شمعون للنبي صلى الله عليه وآله : فأخبرني عن  
أعلام الجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : إن صَحِبْتَهُ عَتَاكَ ، وإن اعتزلته شَتَمَكَ ،  
وإن أعطاك مَنْ عليك ، وإن أعطيتَه كَفَرَكَ ، وإن  
أسررت إليه خانَكَ ، وإن أَسَرَّ إِلَيْكَ اتَّهَمَكَ ، وإن  
استغنى بَطَر ، وكان فظاً غليظاً ، وإن افتقر جحد  
نعمة الله ولم يتحرج ، وإن فرح أسرف وطمع ،  
وإن حزن آيس ، وإن ضحك فهق<sup>(٢)</sup> ، وإن بكى  
خار ، يقع في الأبرار ، ولا يحب الله ولا يراقبه ،  
ولا يستحيي من الله ولا يذكره ، إن أرضيته  
مدحك وقال فيك من الجسنة ما ليس فيك ، وإن  
سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء  
ما ليس فيك ، فهذا مجرى الجاهل ؛ ١١ ، د : ٤٠ :  
[١١٩/١] .

تحف العقول<sup>(٣)</sup> : في صفة الجاهل ؛ ٤٣ →

[١٢٧/١] .

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup> : الباقر : إذا بلغت  
النفْسُ هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن  
للعالم توبة ، وكانت للجاهل توبة ؛ مع ٣ ،  
ك ٢٠ : ١٠١ [٣٢/٦] .

تحف العقول<sup>(٥)</sup> : قال موسى بن جعفر عليه  
السلام : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من  
تعجب العاقل من الجاهل ؛ ضه ١٧ ، كه ٢٥ :  
٢٠٤ [٣٢٦/٧٨] .

أقول : في « كشكول » شيخنا البهائي عن أمير  
المؤمنين علي عليه السلام : أربع من خصال  
الجهل : من غضب على من لا يُرضيه ، وجلس إلى  
من لا يُدنيه ، وتفاقر إلى من لا يُغنيه ، وتكلم بما لا  
يُعنيه<sup>(٦)</sup> .

وقال الراغب في « الذريعة » : إنّه دخل حكيم  
على رجل فرأى داراً منجّدة وفرشاً مبسوطة ورأى  
صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه ، فقال  
له : ما هذا السفه أيّها الحكيم ؟! فقال : بل هذا  
حكمة ، إنّ البصاق ليرمى إلى أخس مكان في  
الدار ، ولم أر في دارك أخس منك ، فنبّه بذلك  
على دناءة الجهل وأنّ قبحه لا يزول باذخار  
القنيات<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

جهل الرجلين يُعلم من أبواب احتجاجات

٤ - تفسير العياشي ١ / ٢٢٨ / ح ٦٤ .

٥ - تحف العقول ٤١٤ .

٦ - الكشكول ٢ / ٢٧ .

٧ - الذريعة إلى مكارم الشريعة ٧ .

٥ - مكارم الأخلاق ١٥٠ .

١ - تحف العقول ١٨ .

٢ - فهق : امتلاً (الهامش) .

٣ - تحف العقول ٢٩ .

النهر وان وأمر أن يُقرأ على الناس ، وذكر الكتاب إلى قوله عليه السلام : بعث محمداً صلى الله عليه وآله وأنتم معاشر العرب على شر حال ، يغذو أحدكم كلبه ، ويقتل ولده ، ويغير على غيره فيرجع وقد أغير عليه ، تأكلون الليلهز (٢) والمهيد (٣) والميتة والدم ، منيخون على أحجار خشن وأوثان مضلة ، تأكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الآجن ، تسافكون دماءكم ، ويسبي بعضكم بعضاً ؛ ح<sup>٨</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٨٤ .

أقول : في « مجمع البحرين » : الجاهلية ، الحالة التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالآباء والأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك (٤) ؛ انتهى .

قوله تعالى : « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ أَجْهَلِيَّةِ الْأُولَى » (٥) . الطبرسي (٦) : أي لا تخرجن على عادة النساء اللاتي كن في الجاهلية ، ولا تظهرن زينتك كما كن يظهرن ذلك ، قيل : هو أن تلقى الخمار على رأسها ولا تشده فتواري فلائدها وفُرطيتها فيبدو ذلك منها ، والمراد بالجاهلية الأولى ما كان قبل الإسلام ،

أمير المؤمنين عليه السلام ؛ د<sup>٤</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٩٢ [١/١٠] . ومن ح<sup>٨</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٩٨ .

جهل معاوية بحكم الله ؛ د<sup>٤</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٢١ [١٠/١٢٩] وح<sup>٨</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٤ [٣٣/٢٣٧] وح<sup>٨</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٧٤٠ [٣٤/٣٥٨] .

باب فيه ظهور جهل الغاصبين ورجوعهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ١٩٢ و ط<sup>٩</sup> ، صو<sup>٦٦</sup> : ٤٧٥ [٤٠/٢١٨] .

جهل الأول ؛ ح<sup>٨</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٧٠ .

جهل الثاني ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٣٤-٢٩٨ .

جهل الثالث ؛ ح<sup>٨</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٣٣ .

في أنه ينبغي للجاهل السكوت والسؤال من العالم ؛ ١ ، كا<sup>٢١</sup> : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ [٢/١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٢] و ه<sup>٥</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٣٠ [١١/١١٤] .

باب ما نهي عنه من نكاح الجاهلية ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، عح<sup>٧٨</sup> : ٨٦ [١٠٣/٣٧٠] .

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية ؛ و<sup>٦</sup> ، ١ : ٤٠ [١٥/١٧٠] .

ومنها أنهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن يُسيئن فيلدن في قوم آخرين ؛ → ٤١ [١٥/١٧٣] .

كشف المحجة (١) : قال الكليني في كتاب الرسائل : علي بن إبراهيم بإسناده قال : كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من

٢ - العللهز - كزبرج - : القراد الضخم ، وقيل : الوبر المخلوط بالدم (الهامش) [مجمع البحرين ٤ / ٢٧] .

٣ - المهيد يأتي معناه في (خطب) ؛ منه .

٤ - مجمع البحرين ٥ / ٣٤٦ .

٥ - الأخزاب (٣٣) ٣٣ .

٦ - مجمع البيان جلد ٤ / ٣٥٦ .

١ - كشف المحجة ١٧٣ .

المناقب<sup>(٢)</sup> : النبوي : ما من شيء إلا وهو عارف بنبوتني سوى أبي جهل وقريش ، تقدم في (جل) .

إعلام الورى<sup>(٣)</sup> : روى علي بن إبراهيم بإسناده قال : كان أبو جهل تعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله وأذاه بالكلام واجتمعت بنو هاشم ، فأقبل حمزة وكان في الصيد فنظر إلى اجتماع الناس فقال : ما هذا ؟ فقالت له امرأة من بعض السطوح : يا أبا يعلى ، إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد صلى الله عليه وآله وأذاه ، فنضب حمزة ومرنحو أبي جهل وأخذ قوسه ف ضرب بها رأسه ، ثم احتمله فجذب به الأرض ، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر ، فقالوا له : يا أبا يعلى صبوت إلى دين ابن أخيك ؟ قال : نعم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، على جهة الغضب والحمية ، فلما رجع إلى منزله ندم فعدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا ابن أخ ، أحقاً ما تقول ؟ فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله سورة من القرآن فاستبصر حمزة وثبت على دين الإسلام وفرح رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وسر أبو طالب بإسلامه وقال في ذلك :

صبوراً<sup>(٤)</sup> أبا يعلى على دين أحمد

وقيل : ما كان بين آدم ونوح عليهما السلام ، ثمانمائة سنة ، وقيل : مابين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله ، وقيل : إنهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأة واحدة زوجاً وختلاً فتجعل لزوجها نصفها الأسفل ولختلها نصفها الأعلى يقبلها ويمانقها ؛ و<sup>٦</sup> ، سط<sup>٦٩</sup> : ٧١٤ [١٧٦/٢٢] . من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ؛ و<sup>٧</sup> ، د<sup>٤</sup> : ١٦ [٧٦/٢٣] ع<sup>١١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٩٥ [٣٣٧/٦٨] .

أبو جهل ، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وآله ، قُتل يوم بدر كافراً<sup>(١)</sup> .

ذكر ما يظهر منه عداوته -لعنه الله- لرسول الله صلى الله عليه وآله ، منها إرادته قتل سطيح لأنه بشر بالنبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٧٣ [٣٠٨/١٥] .

منها في مسافرتهم إلى الشام ؛ و<sup>٦</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ١٠٧ ، ١٠٦ [٣١/١٦] ، ٣٤ .

منها في طرح السلي ، وقصده أن يرضخه بالحجر ، وغير ذلك ؛ و<sup>٦</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٠٩ - ٣٤٧ [٢٠١-٥٢/١٨] .

التصاق الحجر بكف أبي جهل لما أراد أن يرمي النبي صلى الله عليه وآله به ؛ و<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٤٩ - ٣٥٦ [٢٢٧/١٧ - ٢٤٠/١٨] .

٢ - المناقب / ١ / ٩٦ .

٣ - إعلام الورى / ٥٨ .

٤ - فصبوراً - خ ل (الهامش) .

١ - انظر الكنى والألقاب / ١ / ٣٨ ، أعلام الزركلي / ٢٦١/٥ .

قول النبي صلى الله عليه وآله في حق أبي جهل لما قُتل : إِنَّ هَذَا أُعْتِيَ عَلَى اللَّهِ مِنْ فِرْعَوْنَ ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أُيْقِنَ بِالْهَلَاكِ وَخَدَّ اللَّهُ ، وَإِنَّ هَذَا لَمَّا أُيْقِنَ بِالْهَلَاكِ دَعَا بِالْأَلَاتِ وَالْعَزَى ؛ → ٤٦٤ [٢٧٣/١٩] .

قيل لأبي جعفر عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اعْزِزْ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعَمْرٍ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ ، مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطُّ ، إِنَّمَا اعْزَزَ اللَّهُ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْزِزَ الدِّينَ بِشَرِّ خَلْقِهِ ؛ ح ٨ ، ك ٢٠ : ٢٤٨ .

فِي أَنَّ « شَجَرَةَ الزَّقْوَمِ » نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ ؛ مَع ٣ ، نَح ٥٨ : ٣٨١ [٣١٣/٨] .  
أَقُولُ : تَقَدَّمَ فِي ( ابْن ) أَنَّ أَبَا جَهْلٍ كَانَ لَهُ دَاءُ أُبْتَةٍ .

### جهم

الْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ : إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا ؛ يَا ١١ ، لَج ٣٣ : ٢١٥ [٣٦٦/٤٧] .

### جهنم

تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ » (٢) وَأَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ تَغْيِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ مَع ٣ ، لَط ٣٩ : ٢٢٦ - ٣٧٦ [٢٩٣/٨ - ١٢٤/٧] .

وَكُنْ مُظْهِرًا لِلدِّينِ وَقُتَّتْ صَابِرًا وَحِطَّ مِنْ أَتَى بِالْأَدِينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِصَدَقٍ وَحَقٍّ لَا تَكُنْ حَزْزُ كَافِرًا فَقَدْ سَرَنِي إِذْ قُلْتَ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا وَ ، لَا ٣١ : ٣٤٩ [٢١٠/١٨] .

الْمُنَاقِبُ (١) : مَا جَرَى بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِي جَهْلٍ حِينَ طَلَعَ رَاكِبًا مِنَ الْأَبْطَحِ مَعَهُ سَبْعُ عَشْرَةَ نَاقَةً مَحْمَلَةٌ ثِيَابُ دِيْبَاجٍ ، عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ عَبْدٌ أَسْوَدُ يَطْلُبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُدْفِعَهَا إِلَيْهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَبِيهِ ؛ → ٣٥٥ [٢٣٦/١٨] .

مَا جَرَى بَيْنَ أَبِي جَهْلٍ وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ ابْنِ هِشَامٍ فَرَوِي أَنَّهُ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بِسَاقٍ بَعِيرٍ فَشَجَّهَ وَوُطِئَهُ وَطَأً شَدِيدًا ؛ وَ ، لَهُ ٣٥ : ٤٠٧ [١٩/١٩] .

مَا جَرَى بَيْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي جَهْلٍ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ ؛ وَ ، م ٤٠ : ٤٥٢ ، ٤٥٩ [٢٢٤/١٩] ، ٢٥١ .

قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ ؛ →

٤٧٧ - ٤٦١ [٣٣٧ - ٢٥٧/١٩] .

رِسَالَةُ أَبِي جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَهْدِيدُهُ لِتَاهُ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ بِالْمَكَارِهِ وَالْعُطَبِ يَتَهَدَّنِي ، وَرَبُّ الْعَالَمِينَ بِالْأَنْصَرِ وَالظُّفْرِ يَعْذُنِي ؛ → ٤٦٢ [٢٦٥/١٩] .

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>؛ هـ - ٣٧٥ - قية - ٥ -  
٣٧٩ [٢٨٩/٨، ٣٠٣] .

### جيش

أبو الجيش ، هو المظفر بن محمد الخراساني  
البلخي متكلم ، كان عارفاً بالأخبار ، من غلمان  
أبي سهل التوحيدي ، له كتب كثيرة ، منها

كتاب « فعلت فلا تلم » في المثالب ، ينقل منه  
صاحب « الكامل البهائي » وله نقض كتاب  
« العثمانية » للجاحظ ، وله كتاب في الإمامة ،  
قرأ عليه أبو عبد الله المفيد وأخذ عنه ، ويروي عنه  
في الإرشاد ، وعن ابن النديم أنه كان شاعراً  
مجوداً في أهل البيت عليهم السلام متكلماً بارعاً ،  
انتهى . توفي سنة ٣٦٧ (شسر)<sup>(٢)</sup> .

٢ - الكنى والألقاب ١ / ٤١ ، وإرشاد المفيد ٢٠ ، ٢٦ ،  
٢٧ ، وفهرست ابن النديم ٢٥٢ .

١ - الحجر (١٥) ٤٣ .  
٥ - الدرر الوقاية ١٨٣ (مخطوط) .





باب الحياء والمهمة





## باب الحاء المهملة

### حَاب

النَّبَوِيَّ وَعِنْدَهُ نَسَاؤُهُ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتَكُنَّ  
تَنْبَحُهَا كِلَابَ الْحَوَّابِ ! وَحِكَايَةُ الْمَرَأَةِ فِي ذَلِكَ ؛  
ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤٧</sup> : ٤٢٩ - ١١٨ / ٣٢ [ ١٧٠ ] .

مَعَانِي الْأَخْبَار<sup>(١)</sup> : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِنَسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي  
أَتَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلَابُ  
الْحَوَّابِ ، فَيُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارُهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ ثُمَّ  
تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ ؟!

السرائر<sup>(٢)</sup> : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ : وَجَدْتُ  
فِي «الْغُرَبِيِّينَ» لِلْهَرَوِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِالْأَدَلِ  
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ مَعَ الْبَاءِ الْمُنْقَطَةِ تَحْتَهَا نَقْطَةً وَاحِدَةً ،  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتَكُنَّ  
صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ،  
قِيلَ : أَرَادَ الْأَدَبَ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَالْأَدَبَ :  
الكَثِيرَ الْوَبَرَ ؛ انْتَهَى .

قَالَ فِي «الْنَهَايَةِ» بَعْدَ إِيْرَادِ الرِّوَايَةِ : أَرَادَ

الْأَدَبَ فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْحَوَّابِ ، وَالْأَدَبَ :  
الكَثِيرَ وَبَرَّ الْوَجْهَ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي بَعْضِ  
تَصَانِيفِهِ : إِنَّهُ قَدْ يُفَكُّ مَا اسْتَحَقَّ الْإِدْغَامَ لِإِتِّبَاعِ  
كَلِمَةٍ أُخْرَى كَحَدِيثِ « أَتَيْتَكُنَّ .. إِلَى آخِرِهِ » فَكَ  
الْأَدَبِ وَقِيَاسِهِ الْأَدَبَ إِتِّبَاعاً لِلْحَوَّابِ ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
لط<sup>٣٩</sup> : ٤٥٢ [ ٢٧٩ / ٣٢ ] وَط<sup>٦</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٣٤٤  
[ ٣٨ / ٣٥٠ ] .

قَالَ أَبُو مِيْخْنَفٍ : لَمَّا انْتَهَتْ فِي مَسِيرِهَا إِلَى  
الْحَوَّابِ - وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَةَ - نَبَحَتْهَا  
الْكِلَابُ حَتَّى نَفَرْتُ صَعَابُ إِيْلِهَا ، فَقَالَ قَاتِلٌ مِنْ  
أَصْحَابِهَا : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَكْثَرَ كِلَابَ الْحَوَّابِ وَمَا  
أَشَدَّ نَبَاحَهَا ! فَأَمْسَكَتْ زَمَامَ بَعِيرِهَا وَقَالَتْ :  
وَإِنَّهَا لَكِلَابُ الْحَوَّابِ ؟! رَدَوْنِي رَدَوْنِي ، فَإِنِّي  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ...  
وَذَكَرْتُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ لَهَا قَاتِلٌ : مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ،  
فَقَدْ جُرْنَا مَاءَ الْحَوَّابِ ، فَقَالَتْ : فَهَلْ مِنْ شَاهِدٍ ؟  
فَلَفَقُوا لَهَا خَمْسِينَ أَعْرَابِيًّا جَعَلُوا لَهُمْ جُعْلًا ، فَحَلَفُوا  
لَهَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَاءِ الْحَوَّابِ ، فَسَارَتْ لَوَجْهِهَا ؛

١- معاني الأخبار ٣٠٥ .

٢- مستطرفات السرائر ١٢٩ .

٣- النهاية لابن الأثير ٩٦/٢ .

ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢١ (١٣٩/٣٢).

### حب

باب الحب في الله والبغض في الله؛ من<sup>١٥</sup>،  
لو<sup>٣٦</sup>: ٢٨٠ (٢٣٦/٦٩).

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام: إن من أوثق غرى الإيمان أن تُحب في  
الله، وتُبغض في الله، وتُعطي في الله، وتمنع في  
الله عز وجل.

أمالى الصدوق<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام: من  
أحب كافرًا فقد أبغض الله، ومن أبغض كافرًا  
فقد أحب الله، ثم قال: صديقٌ عدوُّ الله عدوُّ  
الله.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: من أحب  
الله وأبغض عدوه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا، ثم  
جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً كفرها الله  
له.

الكافي<sup>(٤)</sup>: الصادق قال: وهل الإيمان إلّا  
الحب والبغض! ثم تلا هذه الآية: «حَبَبَ  
إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ... الآية»<sup>(٥)</sup>؛ → ٢٨١  
(٦٩/٢٤١).

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابين في  
الله، وأنهم في ظلّ عرشه يغبطهم بمنزلتهم كلُّ ملكٍ

مُتَقَرَّب وکل نَبِيٍّ مُرْسَل، وَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى الْجَنَّةِ  
بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ فِي الْقِيَامَةِ جِيرَانَ اللَّهِ  
وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ → ٢٨٢ (٦٩/  
٢٤٥) و مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٢٩-٢٤١ (٧/  
١٧١-١٣٢/٨) و و<sup>٢٧</sup>: ٣١٧ (٨٣/١٨).  
في الحب في الله والبغض في الله؛ ز<sup>٧</sup>،  
فكا<sup>١١</sup>: ٣٦٩ (٢٧/٥٤) و ز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٤</sup>:  
٣٧٧ (٢٧/٩٤).

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا  
أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك، فإن  
كان يُحب أهل طاعة الله عز وجل ويُبغض أهل  
معصيته ففبك خيرٌ والله يحبك، وإذا كان يُبغض  
أهل طاعة الله ويُحب أهل معصيته فليس فيك  
خيراً والله يُبغضك، والمرء مع من أحب؛  
مين<sup>١٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٨٣ (٦٩/٢٤٧).

دعوات الراوندي<sup>(٧)</sup>: روي أن الله تعالى قال  
لموسى: هل عملت لي عملاً قط؟ قال: صليتُ  
لك وصُمتُ وتصدقتُ وذكرْتُ لك<sup>(٨)</sup>، قال الله  
تبارك وتعالى: وأما الصلاة فلك برهان، والصوم  
جُنة، والصدقة ظلٌّ، والزكاة نور، فأني عمل  
عملت لي؟ قال موسى: دُلّني على العمل الذي  
هولك، قال: يا موسى، هل واليت لي ولياً وهل

١- ثواب الأعمال ٢٠٢.

٢- أمالى الصدوق ٤٨٤/ح ٨.

٣- المحاسن ٢٦٥/ح ٣٤١.

٤- الكافي ١٢٥/ح ٥.

٥- الحجرات (٤٩) ٧.

٦- الكافي ١٢٦/٢/ح ١١.

٧- دعوات الراوندي ٢٨/ح ٥٠، ٥٢، ٥١.

٨- كذا في الأصل والبحار والأنسب: وزكيت لك، كما  
يكشفه السياق.

٩- الذكر-خ ل (الهامش).

[١٣/٧٠].

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الصادق: ما أحب الله عزَّ وجلَّ من عَصَاهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَالَ: تَعَصِّي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حَبِيهَ هَذَا مُحَاكًا فِي الْفَعَالِ بِدِيْعٍ لَوْ كَانَ حُبَّكَ صَادِقًا لَأُطِغَتْهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ؛ → ٢٧ [١٥/٧٠].

فلاح السائل<sup>(٦)</sup>: رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ صَاحِبُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ أَصْلِهِ الَّذِي أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يُمَحْضُ رَجُلٌ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَمَنْ النَّاسُ كُلُّهُمْ؛ → ٣٠ [٢٤/٧٠].

أُمالي الصدوق<sup>(٧)</sup>: الْحَدِيثُ الْقَدِيسِيُّ: يَابِنُ عِمْرَانَ، كَذَبَ مِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَجْنِي، فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلَّ حَبِّ يَحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيهِ؟ هـ، ما<sup>(٨)</sup>: ٣٠٢ [١٣/٣٢٩].

أقول: وَيَأْتِي فِي (عَصْرِ) حِكَايَةِ تَنَاسُبِ الْمَقَامِ.

بَابُ وَجُوبِ طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَبِّهِ وَالتَّوْفِيقِ إِلَيْهِ؛ وَ، يَج: ١٣، ١٩٢ [١/١٧].

عَادِيثٌ لِي عَدُوًّا قَطُّ؟ فَعَلِمَ مُوسَى أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ. وَإِلَيْهِ أَشَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُتُوبِهِ: كُنْ مَحِبًّا لَأَلِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا، وَعَبًّا لِحَبِّتِهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ، وَمَنْ شَجَّوْنَ الْحَدِيثَ أَنَّ هَذَا الْمَكْتُوبَ هُوَ الْآنَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ كَرْمَنْدَ، قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِيْنَا إِلَى أَصْفَهَانَ مَا هِيَ<sup>(٩)</sup>، وَوَقَعَتْهُ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا كَانَ جَمَالًا لَمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى خِرَاسَانَ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ: يَابْنَ رَسُولَ اللَّهِ، شَرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنْ خَطِّكَ أَتَبَرَّكَ بِهِ - وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ الْعَامَّةِ - فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْمَكْتُوبَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْثَقُ غُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ؛ → ٢٨٤ [٦٩/٢٥٢].

أقول: تَقَدَّمَ فِي (بُغْضٍ) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.

الكَافِي<sup>(١١)</sup>: الصَّادِقِيُّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ<sup>(١٢)</sup>، وَجُوهَهُمْ أَبْيَضُ مِنَ التَّلَجِّ وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ، يَسْأَلُ السَّائِلُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ؛ عَشْرًا<sup>(١٣)</sup>، يه<sup>(١٤)</sup>: ٧٠ [٧٤/٢٥١].

بَابُ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى؛ خَلَقَ<sup>(١٥)</sup> ٢/١٠، وَ: ٢٧

١- كَذَا.

٢- وَرَوَيْتُهُ - خ ل (الهامش). وَفِي الْبَحَارِ وَالْمَصَدَرِ: وَرَفَعَتْهُ.

٣- الْكَافِي ١٧٣/٢ ذَح ٩.

٤- أَيْ قَدَامَ عَرْشِهِ وَعَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ، أَوْ... انظُرْ بَيَانَ الْمَجْلِسِيِّ

قَدَسَ سِرَّهُ فِي الْبَحَارِ ٧٤/٢٥١.

٥- أُمَالِي الصَّدُوقِ ٣٩٦/ح ٣.

٦- فَلَاحُ السَّائِلِ ١٠٠.

٧- أُمَالِي الصَّدُوقِ ٢٩٢/ضَمَنَ ح ١.

وقال : السلام عليكم ، ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السلام ، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال : يا بن رسول الله ، أدني منك ، جعلني الله فداك ، فوالله إني لأحبّكم وأحبّ من يحبّكم ، والله ما أحبكم وأحبّ من يحبّكم لطمع في دنيا ، وإني لأبغض عدوّكم وأبرأمنه ، والله ما أبغضه وأبرأمنه لوتر<sup>(١)</sup> كان بيني وبينه ، والله إني لأجلّ حلالكم وأحرّم حرامكم وأنتظر أمركم ، فهل ترجو لي جعلني الله فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إلَيَّ إِلَيَّ ، حتى أقعده إلى جنبه ثم قال : أيتها الشيخ ، إنّ أبي عليّ بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي : إنّ تمثّ تردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين وعلى عليّ بن الحسين ، ويثليج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتُسقط بالروح والرّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإنّ تعشّ ترّ ما يُقرّ الله به عينك وتكون معنا في السّنام الأعلى ... إلى آخره يا ١١ ، كما ٢١٤ : ١٠٤ [٤٦ / ٣٦١] .

خبر الرجل الذي كان يبيع الزيت وكان يُحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله حبّاً شديداً ، ونفع حبه صلى الله عليه وآله له ؛ و ٣ ، سرّ :

٧٠٥ [٢٢ / ١٤٣] .

خبر الأسود الذي كان يحبّ عليّاً ونفع حبه

النبيّ : والذي نفسي بيده لا يؤمننّ عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين ؛ و ٦ ، سرّ ٦٩٢ : ٢٢ [٨٨ / ١٠٣] ، يه ١٥ : ١٠٣ [٢ / ٦٨] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن أنس قال : جاء رجل من أهل البادية ، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة فلمّا قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا يا رسول الله ، قال : فما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها من كثير عمل صلاة ولا صوم ، إلّا أتيت أحبّ الله ورسوله ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحبّ ، قال أنس : فأرأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدّ من فرحهم بهذا ؛ و ٦ ، يج ١٣ : ١٩٥ [١٧ / ١٣] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الحَكَم بن عَتِيبَةَ قال : بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله ، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عترة<sup>(٣)</sup> له حتى وقف على باب البيت ، فقال : السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت

١- علل الشرائع ١٣٩/٢-٢ .

٢- الكافي ٧/٨-٣٠ .

٣- التتبرّؤ: عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر يتوكأ عليها الشيخ الكبير. انظر لسان العرب ٣٨٤/٥ .

٤- أي لحقد أو لجناية .

له ، ويأتي في (سود) .

الخروج<sup>(١)</sup> : روي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ خَرَجَ فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَمَعِيَ زَوْجٌ فِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : فَادْعِي زَوْجَكَ ، فَدَعَتْهُ فَقَالَ لَهَا : أَتُبْخِضِيهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ لَهَا وَوَضَعَ جَبْهَتَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِفْ بَيْنَهَا وَحَبِّبْ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا طَارَفُ<sup>(٢)</sup> وَلَا تَالِدُ وَلَا وَالِدُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : أَشْهَدُ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَ ، كَدَّ<sup>(٣)</sup> : ٣٠٠ [١٨/١١] .

في أَنَّهُ كَانَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ظَلْحَةَ أَعْدَى عَدُوٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ يَتَمَتَّى قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَجَاءَ إِلَى هَوَازِنَ لِيَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ، فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ وَبَقِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَحْدَهُ جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ ، غَشِيَ فَوَّادَهُ - أَوْ رُفِعَ إِلَيْهِ - شُؤَاطٌ مِنْ نَارٍ فَلَمْ يُطِيقْ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَقَالَ لَهُ : ادْنُ يَا شَيْبَةُ فَقَاتِلْ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ فَصَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ أَبُوهُ لَقَتَلَهُ فِي نَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ؛ وَ ، نَحَّ<sup>(٤)</sup> : ٦١٠ [٢١/١٥٤] .

الْقَلْبَرِيَّ<sup>(٥)</sup> : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ شَيْبَةَ ابْنَ عُثْمَانَ قَالَ : اسْتَدْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ يَوْمَ حَنْينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ بِظُلْحَةِ بْنِ عُثْمَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ ظَلْحَةَ ، وَكَانَا قَتِيلًا يَوْمَ أَحُدَ ، فَأُظْلِعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا شَيْبَةُ ، فَأَرْعَدْتَ فَرَانِصِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصْرِي ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ؛ → ٦١٧ [٢١/١٨١] .

ذَكَرَ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ فِي أَحْوَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ح<sup>(٦)</sup> ، لَدَّ<sup>(٧)</sup> : ٤١٥ [٣٢/١٠٨] .

بَابُ أَنَّ حَبِيبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَامَةٌ طَيِّبُ الْوَلَادَةِ ، وَبَعْضُهُمْ عَلَامَةٌ خَبِثُ الْوَلَادَةِ ؛ ز<sup>(٨)</sup> ، قَكَه<sup>(٩)</sup> : ٣٨٩ [٢٧/١٤٥] .

السَّرَافِرُ<sup>(١٠)</sup> : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا يُجَنَّبَانِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَذُؤُ الشَّرَفِ ، وَكُلُّ مُوَلَّدٍ صَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا يُبْخَضُنَا مِنْ هَوْلَاءِ كُلِّ مَدَنَسٍ مُظْطَرِدٍّ ؛ → ٣٨٩ [٢٧/١٤٩] .

بَيَانُ : قَالَ الْفَيْزُورَابَادِيُّ : دَنَسَ ثَوْبُهُ وَعِزَّضَهُ تَدْنِيسًا : فَعَلَ بِهِ مَا يَشِينُهُ ، طَرَدَتْهُ : نَفَيْتُهُ عَنِّي<sup>(١١)</sup> .

الْعُلُويَّ : لَا يُجَنَّبَانِ مَحْتَثٌ وَلَا دَيُّوثٌ وَلَا وَلَدٌ

٣- مجمع البيان جلد ٣/ ١٩.

٤- مستطرفات السرائر ٤٢/ ح ١١.

٥- القاموس المحيط ٢/ ٢٢٥.

١- الخرائج ٥١/ ١- ح ٧٨.

٢- الطارف من المال المتحدث وهو خلاف التالذ منه

[انظر مجمع البحرين ٨٩/ ٥].



زنا، ولا من حملته أمته في حيزها ؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١٠</sup> : ٦٠٠ [١٧/٤٢] .

قد وردت روايات كثيرة في أَنَّ حبَّ أمير المؤمنين عليه السلام علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق ؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٠</sup> : ١٨٢ .

باب ما ينفع حُبِّهم فيه من المواطن ؛ ز<sup>٧</sup>، فكو<sup>١٢</sup> : ٣٩١ [١٥٧/٢٧] و ط<sup>٩</sup>، نط<sup>٩٩</sup> : ٢٧٦ [٦٩/٣٨] و ي<sup>١١</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ١٠٤ [٣٦٢/٤٦] .

باب فيه أَنَّهُ يُسأل عن حُبِّهم وولائهم في يوم القيامة ؛ ز<sup>٧</sup>، قو<sup>١٦</sup> : ٤٢٥ [٣١١/٢٧] .

باب ما يحُبُّهم من الدوابِّ والطيور ؛ ز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣</sup> : ٤١٤ [٢٦١/٢٧] .

في أَنَّهُ لا يَنْفَع مع عداوتهم عمل صالح، ولا يضرُّ مع محبتهم وولائهم ذنب غير الكبائر ؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup> : ١٤ [٦١/٢٨] .

تفسير فرات<sup>(١)</sup> : النبوي : والذي بعثني بالحقِّ لُحْبنا أهل البيت أعزَّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد ؛ ط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup> : ١٠٩ [٣٦/١٣٦] .

المنافق<sup>(٢)</sup> : مُعاوِية بن عَمَّار، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إِنَّ حَبَّ عليٍّ عليه السلام قُدْف في قلوب المؤمنين، فلا يُحِبُّه إِلَّا مؤمن ولا يُبْغِضه إِلَّا منافق، وإنَّ حَبَّ الحسن والحسين عليهما السلام

قُدْف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذائماً . ودعا النبي صَلَّى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام قرب موته فقربهما وشتمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهلان ؛ ي<sup>١١</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٧٩ [٢٨١/٤٣] .

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup> : بإسناده عن ابن قَصَّال، عن عاصم بن حُمَيد، عن الثُمَّالي، عن حَتَّش<sup>(٤)</sup> بن الْمُعْتَمِر قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرَّجَّة متكئاً فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردَّ عليَّ وقال عليه السلام : أصبحتُ محبّاً لمحبيِّنا ومبغضاً لمن يبغضنا<sup>(٥)</sup>، إِنَّ محبَّنَا ينتظر الروح والفرج في كلِّ يومٍ وليلة، فإنَّ مبغضنا بنى بناءً فأنَّس بنيانه على شفا جُرف هار، فكان بنيانه هار<sup>(٦)</sup> فانهار به في نار جهنم، يا أبا الْمُعْتَمِر، إِنَّ محبَّنَا لا يستطيع أن يبغضنا، قال : فبغضنا<sup>(٧)</sup> لا يستطيع أن يحبَّنَا، إِنَّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حُبِّنا وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع محبَّنَا ببغضنا، ولن يستطيع مبغضنا أن يحبَّنَا، ولن يجتمع حُبُّنا وحبُّ عدوِّنا في قلب أحد « مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ

٣- مجالس المفيد ٢٣٢/ح ٤ .

٤- في الأصل والبحار: جيش، وما أثبتناه من المصدر وتنقيح المقال ٣٨١/١ .

٥- في المصدر: صابراً على بغض من يبغضنا .

٦- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: [قد] هار .

ولعلَّ القواب: هارياً .

٧- في المصدر: وإنَّ يبغضنا .

١- تفسير فرات ٢٢ .

٢- المناقب ٣/٣٨٣ .

مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»<sup>(١)</sup> يحب بهذا قولاً ويحب بالآخر أعداءهم ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، يه<sup>١٠</sup> : ١١٢ [٦٨/ ٣٨].

٢٥٥ [٧/ ٢٢١] وط<sup>١</sup> ، قو<sup>١٠</sup> : ٤٠٨ [٣٩/ ٢٧٧] و مين<sup>١/١٥</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ١٣٥ ، ١٣٨ [٦٨/ ١٢٤ ، ١٣٧].

أقول : وتقدم في (جلب) ما يناسب ذلك .  
وصية جابر بن عبد الله الأنصاري لعتبة القوفي : أحب<sup>(٢)</sup> آل محمد صلى الله عليه وآله ما أحبهم وأبغض أبغض آل محمد صلى الله عليه وآله ما أبغضهم وإن كان صواماً قواماً ، وارفق بمحب آل محمد فإنه إن تزل لهم<sup>(٣)</sup> قدم بكثرة ذنوبهم<sup>(٣)</sup> ثبت لهم<sup>(٣)</sup> أخرى بمحبتهم ، فإن محبتهم يعود إلى الجنة ، ومبغضهم يعود إلى النار ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٣٧ [٦٨/ ١٣١] .

أقول : ولقد أجاد مادح أهل البيت عليهم السلام النظام الاسترادي في قوله :  
على امام معلای هاشمی كه بود  
سواد منقبتش بر بياض ديدۀ حور  
زحبت اوست بروز جزانه از طاعت  
اميد مغفرت از حى لا يزال غفور  
نتيجه ندهد في محبتش در حشر  
مكاشفات جنيد ورياضت منصور  
زدل سواد معاصي برون برد مهرش

في أن محبتهم على ثلاث طبقات من أحبهم في العلانية ، ومن أحبهم في السر ، ومن أحبهم في السر والعلانية ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٧٧ [٦٨/ ٢٧٥] .

چنانكه ماه برد ظلمت [از] شب ديچور<sup>(٤)</sup>  
قال العلامة في كتاب «كشف الحق» :  
وقال الرازي في «تفسيره الكبير»<sup>(٥)</sup> : روى الكليني عن ابن عباس قال : إن النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة كانت تنوبه نواثب وحقوق وليس في يده سعة ، فقال الأنصار : إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى على يده ، وهو ابن أختكم وجاركم في بلدكم ، فاجمعوا له طائفة من أموالكم ، ففعلوا ثم أتوه به ، فردّه عليهم ونزل قوله تعالى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» أي على الإيمان إلا أن تودّوا أقاربي ، فحثهم على مودة أقاربه ، ثم قال : نقل صاحب «الكشاف» عن

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل حب علي عليه السلام بقوله : ألا ومن أحب علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه ، ومن رضي عنه كافاه الجنة ، ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، ويأكل من طوى ، ويرى مكانه في الجنة ، ألا ومن أحب علياً فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب ... الخبر ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> :

١- الأحزاب (٣٣) ٤ .

٢- في المصدر (بشارة المصطفى ٧٥) : أحب ، وهو الأنسب .

٣- في المصدر : له ، ذنوبه ، له ، وهو الصواب .

٤- انظر الكنى والألقاب ٢٢٠/٣ .

٥- التفسير الكبير ٢٧/١٦٤ عن الكشاف ٢٢١/٤ .

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : عن بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِئاً ، فَأَخْرَجَ رَجُلِيهِ وَقَدْ تَفَلَّقَتَا<sup>(٤)</sup> قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حَبَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ لَوْ أَحْبَبْنَا حَجَرَ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا ، وَهَلَكَ الدِّينُ إِلَّا الْحَبَّ ؟ ! ٩ : ٣٧٧ [٢٧/٩٥] .

ما يقرب منه ؛ مِنْ ١/١٥ ، يَج ١٨ : ١٣٧ [١٣٢/٦٨] .

الرضوي : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْاجْتِهَادَ فِي الْعِبَادَةِ انْكَالاً عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لَا تَدْعُوا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِمْ انْكَالاً عَلَى الْعِبَادَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ ؛ ضه ١٧ ، كو ٢٠٩ : ٢٠٩ [٧٨/٣٤٧] .

باب قوله تعالى : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ »<sup>(٥)</sup> فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ط ٩ ، ل ٣٠ : ٨٩ [٣٢/٣٦] .

باب أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَخْصَصَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْبَبَهُمْ إِلَيْهِ ؛ ط ٩ ، سو ٦٦ : ٣٣١ [٣٨/٢٩٤] .

باب خبر الطير ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَحَبَّ الْخَلْقَ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ شَهِيداً ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بِشَرِّهِ مَلَكَ الْمَوْتَ بِالسَّالِحَةِ ثُمَّ مَنَكَرَ وَمَنَكَرَ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُرَوِّفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرَوِّفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مِزَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السَّتَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، [أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً]<sup>(١)</sup> ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ؛ ز ٧ ، يَج ١٣ : ٤٧ [٢٣/٢٣٢] .

نقل «الطرائف»<sup>(٢)</sup> هذا الحديث عن صاحب «الكشاف» والثَّغَلْبِيِّ ؛ ز ٧ ، فَكْد ١٢٤ : ٣٨١ [٢٧/١١١] .

باب ثواب حبهم ونصرهم وولائهم ، وَأَنَّهُمَا أَمَانٌ مِنَ النَّارِ ؛ ز ٧ ، فَكْد ١٢٤ : ٣٧٣ [٢٧/٧٣] .

٣- تفسير العياشي ١/١٦٧ ح ٢٧ .

٤- فِي رَجُلِهِ فَلَوْ أَنَّ شَقِيقَ الْقَامُوسِ [٢٨٦/٣] - الْهَامِشُ . فِي الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ : تَفَلَّقَتَا .  
٥- الْمَائِدَةُ (٥) ٥٤ .

١- مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ مِنَ الْبَحَارِ وَالْكَشَافِ .

٢- الطرائف ١٥٩ ح ٢٤٨ .

الله؛ ط<sup>١</sup>، ص ٣٤٤ : [٣٨/٣٤٨].

في بيان أنّ جميع أنبياء الله ورسله وجميع الملائكة وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين؛ ط<sup>١</sup>، ص ٨٣ : [٣٩/٣٨٩].  
١٩٤.

باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه، وأنّ حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار؛ ط<sup>١</sup>، ص ٨٦ : [٣٩/٢٤٦].

تفسير فرائد<sup>(١)</sup> : عن الأعْمَش قال : خرجت حاجباً إلى مكّة، فلمّا انصرفت بعيداً رأيتُ عمياء على ظهر الطريق تقول : بحقّ محمد وآله رُدّ عليّ بصري، قال : فتعجّبتُ من قولها وقلتُ لها : أيّ حقّ لمحمد وآله على الله؟ إنّها الحقّ له عليهم ! فقالت : مه يا لكع، والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقّهم، فلو لم يكن لهم عليه حقّ ما حلف به<sup>(٢)</sup>، قال : قلت : وأيّ موضع حلف؟ قالت : قوله : «لَتَمُرَّكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَتَمَثَّهُونَ»<sup>(٣)</sup> - والعمر في كلام العرب الحياة - قال : فقضيتُ حجّتي ثمّ رجعتُ فإذا بها مُبصرة في موضعها وهي تقول : أيّها الناس، أجيّوا عليّ فحبّه ينجيكم من النار، قال : فسلمتُ عليها، فسألتُ عن شأنها فأخبرتني أنّ محمداً وعليّاً عليهما السلام جاءها ومسح محمّد صلى الله عليه وآله

١- تفسير فرائد ٩٩.

٢- أي برسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- الحجر (١٥) ٧٢.

على عينها بيده فأبصرت وقال لها : اقعدي في موضعك هذا حتّى يرجع الناس وأعلمهم أنّ حبّ عليّ ينجيهم من النار؛ انتهى ملتصاً، وسيأتي في (خضر) عن الأعمش ما يشبه هذا؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٠</sup> : [٤٢/٤٤].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> في أنّ بشر الوجه وطلاقة المحيّا والتبسّم والهيبة التي كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثة في محبّيه وأوليائه إلى الآن، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر، وقال : ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١١٠</sup> : [٤١/٥٤٣].

قول رجل لأمر المؤمنين عليه السلام : إنّني أحبك في السرّ كما أحبك في العلانية؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup> : [٤١/٥٨٤] ويد<sup>١٤</sup>، مد<sup>٤٤</sup> : [٦١/١٣٤].

كثرة حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله للحسين عليها السلام وأمره بمحبّتها في باب فضائلها؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup> : [٤٣/٢٦٦].

كلام المجلسي في أنّ محبة المقرّين لأولادهم وأقربائهم وأحبّائهم ليست من جهة الدواعي النفسانيّة والشهوات البشريّة بل تجرّدوا عن جميع ذلك وأخلصوا حبّهم وودّهم لله، وحبّهم لغیر الله إنّها يرجع إلى حبّهم له، ولذا لم يحبّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبّ يوسف عليه السلام،

٤- في شرح النهج ٢٦/١.

فهم لجهلهم بسبب حبه له نسبوه إلى الضلال وقالوا: نحن عصبية، ونحن أحق بأن نكون محبوبين له، لأننا أقوياء على تمشية ما يريد من أمور الدنيا، ففرط حبه ليوسف إنها كان لحب الله تعالى له واصطفائه إياه، فحُبُّ المحبوب محبوب (حب محبوب خدا حب خدا است)؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٩٨ [٣٢٥/١٢] و ط<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥١ [٢٦٧/٣٥].

كلام المجلسي في معنى حب الله لأحد؛ ط<sup>١</sup>، سح<sup>١٨</sup>: ٣٤٦ [٣٥٩/٣٨].

خبر: حُبُّ إِيَّيْ من الدنيا ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة، ومعنى الخبر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ١: ٧ [٢١١/٨٢].

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا غُصِّيَ اللهُ بِهِ سِتٌّ: حُبُّ الدنيا، وحُبُّ الرئاسة، وحُبُّ الطعام، وحُبُّ النساء، وحُبُّ النوم، وحُبُّ الراحة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٨</sup>: ٨١ [٦٠/٧٣].

باب فضل حب المؤمنين والنظر إليهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٧٨ [٢٧٨/٧٤] وعشر<sup>١٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١١٢ و [٣٩٤-٣٩٩/٧٤].

باب علّة حب المؤمنين بعضهم بعضاً، وأنواع الإخوان؛ عشر<sup>١٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٧٨ [٢٨١/٧٤].  
أما في الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن حَتَّانَ بْنِ سَلِيرٍ، عن

أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنِّي لَأَتَقِي الرجلَ لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً، فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له، وبحبرني أَنَّهُ يجد لي مثل الذي أُجد له فقال: صدقتَ ياسدير، إِنَّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بأنسنتهم كسرة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإن بُعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بأنسنتهم كبعد البهاثم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذْوَدٍ<sup>(٣)</sup> واحد؛ → ٧٩ [٧٤/٢٨١].

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس؛ ١، د<sup>٤</sup>: ٤٣ [١٣١/١].

باب فضل حب العلماء؛ ١، ز<sup>٧</sup>: ٥٩ [١٨٦/١].

حديث كَمَيْلٍ: محبة العالم دين يُدان به؛ → ٥٩ [١٨٨/١].

أوحى الله إلى موسى: حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي وَحَبِّبْ خَلْقِي إِلَيَّ؛ ١، يج<sup>١٣</sup>: ٧١ [٤/٢] و ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٧ [٣٥١/١٣] و ه<sup>٥</sup>، نب<sup>٥</sup>: ٣٤١ [٣٨/١٤].

قول سَجَانَ يُوْسُفَ: إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، فقال: ما أصابني إلّا من الحب؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٨ [٢٤٧/١٢].

حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ، هُوَ أَبُو تَمَّامِ الطائِي، وقد

١- المحاسن ٢٩٥/ح ٤٥٩.

٢- أمالي الطوسي ٢/٢٥، ٢٦.

٣- أنحور (الهامش).

تقدم في (تمم).

ذكر حبيب بن جَمَاز؛

منه، وفيه أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام  
لحبيب: **إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَلِتَحْمِلْتَهَا فَتَدْخُلَ بِهَا**  
من هذا الباب - وأومأ بيده إلى باب الفيل - فصار  
كما قال عليه السلام؛ **→ ٥٨٥ [٤١/٣١٣] و**  
**ي ١٠، يط ١٩: ١١٣ [٤٤/٥٣].**

السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن  
الحسيني الموسوي العاملي الكركي، قال في  
«الأمل»: كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير  
العلم والعمل، سافر إلى أصفهان وتقرب عند  
الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأمرء، وأولاده  
وأبوه وجده كانوا فضلاء، وتقدم (٣) ذكر أخيه  
السيد أحمد، وكانا معاصرين لشيخنا البهائي  
وقابلا عنده الحديث (٤).

وقال في أخيه: السيد أحمد بن الحسين بن الحسن  
الموسوي العاملي الكركي أخو ميرزا حبيب الله  
العاملي، كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً معاصراً  
لشيخنا البهائي، قرأ عليه وروى عنه (٥).

وقال في ذكر والده: كان عالماً فاضلاً جليل  
القدر، له كتاب، سكن أصفهان حتى مات  
رحمه الله (٦).

حبيب بن تَمَلَّة الفهرتي، كان من أتباع  
مُعاوية، قال نصر (٧): وبعث مُعاوية حبيب

الاختصاص، بصائر الدرجات (١): عن أبي  
حمزة، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَنَا عِنْدَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، جِئْتُكَ مِنْ وَادِي الْقُرَى، وَقَدْ مَاتَ خَالِدُ  
ابْنِ عُرْفُطَةَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: لَمْ يَمِتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ،  
فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَخْبِرْكَ  
أَنَّهُ مَاتَ وَتَقُولُ: لَمْ يَمِتْ؟! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: لَمْ يَمِتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ حَتَّى  
يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةٍ يَحْمِلُ رَايَتَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ،  
قَالَ: فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ لَهُ: أَنَا شَدِيدٌ فِيَّ وَإِنِّي لَكَ شَيْعَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتَنِي  
بَأَمْرٍ، لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كُنْتَ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ  
لِتَحْمِلْتَهَا، فَوَلَّى حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ، وَقَالَ: إِنْ  
كُنْتُ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ لِتَحْمِلْتَهَا، قَالَ أَبُو حمزة:  
فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى بَعَثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَلَى  
مَقْعَتِهِ وَحَبِيبُ صَاحِبُ رَايَتِهِ؛ ط ١، قيج ١١٣:

٥٧٩ [٤١/٢٨٨].

وذكر أبو الفَرَج الأصفهاني (٢) ما يقرب

٣- أي في أمل الآمل.

٤- أمل الآمل ١/٥٦١/رقم ٤٢.

٥- أمل الآمل ١/٣٢١/رقم ١٦.

٦- أمل الآمل ١/٦٩١/رقم ٦٣.

٧- في وقعة صفين ٢٠٠.

١- الاختصاص ٢٨٠، بصائر الدرجات ٣١٨/ح ١١.

٢- مقاتل الطالبين ٧١.

والتلهيل والتحميد ، ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه ، وقد بيّته في غيره ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ما<sup>١٥</sup> : ٣٦٦ [٦٠ / ٣١١] .

أقول : حبيب بن مُطَاهِر - وقيل مُطَهَّر - الأسديّ القُفَيْسِيّ رضوان الله عليه ، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ويظهر من الروايات أنّه كان من خاصّته وحَمَلَة علمه ، روى الشيخ الكَشِّي عن فضيل بن الرُّبَيْر قال : مرّ ميثم التَّمَار على فرس له فاستقبله حبيب بن مُطَاهِر الأسديّ عند مجلس بني أسد ، فتحدّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ، ثم قال حبيب : فكأنني بشيخٍ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صُلب في حبّ أهل بيت نبيّه ، ويُقر بطنه على الحشبة ، فقال ميثم : وإنّي لأعرف رجلاً أحرله ضفيران يخرج نصرته ابن بنت نبيّه فيُقتل ويُجال برأسه في الكوفة ، ثم افترقا ، فقال أهل المجلس : ما رأينا أحداً أكذب من هذين ! قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشَيْد الهَجَرِيّ فطلبها فسأل أهل المجلس عنها فقالوا : افترقا وسمعنهما يقولان كذا وكذا ، فقال رُشَيْد : رحم الله ميثمًا ، نسي : ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ، ثم أدير ، فقال القوم : هذا والله أكذبهم ! فقال القوم : والله ما ذهبت الأثام واللّيالي حتى رأينا ميثمًا مصلوبًا على باب دار عمرو بن حُرَيْث ، وجيء برأس حبيب بن مُطَاهِر وقد قُتل مع الحسين عليه السلام ، ورأينا كلّ ما قالوا .

ابن مَسْلَمَة الفُهْرِيّ وشُرْحِبِيل بن السَّمْط ومَعْن بن يَزِيد إلى عليّ عليه السلام فدخلوا عليه ، فتكلّم حبيب فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد ، فإنّ عُثْمَان بن عَفَّان كان خليفة مهديًا ، يعمل بكتاب الله ، ويُنِيب إلى أمر الله ، فاستقلتم حياته واستبطنتم وفاته ، فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع إلينا قتلة عُثْمَان لنقتلهم به ، فإن قلت أنك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شوري بينهم ، يولّي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ومن أنت لا أم لك والولاية والدخول والعزل في هذا الأمر ! اسكت فإنك لست هناك ولا بأهل لذلك ، فقام حبيب بن مَسْلَمَة وقال : والله لتريتي حيث تكره ، فقال عليّ عليه السلام : وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك ! اذهب فصوصّ وصعدّ ما بدا لك فلا أبقي الله عليك إن أبقيت ؛ ح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٤٨٦ [٣٢ / ٤٥٥] .

كلام الحسن بن عليّ عليه السلام له : أطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلئن كان قام بك في دنياك ، لقد قعد بك في آخرتك ؛ ي<sup>١٠</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ١٢٥ [٤٤ / ١٠٦] .

قال محمد بن بَحْر الشَّيْبَانِيّ : فقد روي لنا عن حبيب بن مُطَاهِر الأسديّ - بيّض الله وجهه - أنّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام ؟ قال : كنّا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن ، فنعلّم للملائكة التسييح

من حديدٍ فردّها كالعهنِ  
لا يبالي بالجمع حيث توتى  
فهو ينصب كانبصاب المُرْنِ  
أخذ الثَّار قبل أن يقتلوه  
سلفاً من منية دون من  
قتلوا منه للحسين حبيباً

جامعاً في فعالة كل حُسن<sup>(٤)</sup>  
قصة حبيب النجار ومقتله وهو صاحب  
(يس) قال الله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى  
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى»<sup>(٥)</sup>، كان اسمه حبيب  
النجار، عن ابن عباس وجاعة من المفسرين:  
وكان قد آمن بالرسول عند ورودهم القرية،  
وكان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة فلما  
بلغه أن قومه قد كذبوا الرسول وهموا بقتلهم جاء  
يعدو ويشد «قَالَ يَاقَوْمَ أَتَبْغُوا الْمُرْتَلِينَ •  
أَتَبْغُوا مَنْ لَا يَشَأُ لَكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ»<sup>(٦)</sup>.

قيل: فلما قال هذا أخذوه فرفعوه إلى الملك، فقال  
له الملك: أفأنت تتبعهم؟ قال: «وَمَالِي لَا  
أَعْبُدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ... الآيات»<sup>(٧)</sup> ثم إن  
قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطئوه بأرجلهم  
حتى مات؛ فأدخله الله تعالى الجنة فهو حي فيها  
يُرزق، فلما دخلها قال: «يَا لَيْتَ قَوْمِي

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا  
الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد  
واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم،  
وهم يُعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون  
ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله  
عليه وآله إن قُتل الحسين عليه السلام ومثا عين  
تطرف، حتى قُتلوا حوله، ولقد خرج حبيب بن  
مُظَاهِر الأسدي وهو يضحك، فقال له يزيد بن  
حُصَيْن الهمداني، وكان يقال له «سيد  
القرءاء»: يا أخي، ليس هذه ساعة ضحك!  
قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور؟ والله ما  
هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعائق  
الخور العين<sup>(٨)</sup>.

قلت: يأتي في (صحب) ما يدل على  
جلالته، وذكرت في «نفس المهموم»<sup>(٩)</sup> مقتله  
رحمه الله.

وروى أبو مخنف قال: حدثني محمد بن قيس  
قال: لما قُتل حبيب بن مُظَاهِر هَذَا ذلك حسيناً  
وقال عند ذلك: اجنسب نفسي وحماة  
أصحابي<sup>(١٠)</sup>، وفي ذلك قال بعض أهل عصرنا من  
أهل الأدب:

إن يَهْهُدِ الحَسين قَتْلُ حَبِيبٍ  
فلقد هَدَّ قَتْلُهُ كُلَّ رَكْنٍ  
بَطْلٌ قَدْ لَقِيَ جِبَالَ الْأَعَادِي

٤- انظر ثمرات الأعواد ١٦٣/١، وابعار العين في أنصار  
الحسين (ع) ٦٠.

٥- يس (٣٦) ٢٠.

٦- يس (٣٦) ٢٠-٢١.

٧- يس (٣٦) ٢٢-٢٩.

١- رجال الكشي ٧٨/رقم ١٣٣.

٢- نفس المهموم ٢٧٠.

٣- انظر تاريخ الطبري ٣٣٥/٤.



وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ،  
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون ، أما بعد ، فقد أجبْتُ إلى ما  
دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجته أُم  
حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى  
الله عليه وآله ، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد  
فقبضها ، ثم أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإن  
سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يُؤكَّل طعام على  
التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا ، وكان  
لأُم حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ؛  
و<sup>٦</sup> ، نج<sup>٣</sup> : ٥٨٢ [٢١/٤٣] .

في أنه دخل أبو سفيان على أُم حبيبة فذهب  
ليجلس على الفراش فأهوت على الفراش فطوته  
فقال :- يابنة ، أرغبة بهذا الفراش عتي ؟!  
فقالت : نعم هذا فراش رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ؛  
و<sup>٦</sup> ، نو<sup>٦</sup> : ٥٩٧ - عم<sup>٥</sup> : ٦٠٢ [٢١/١٠١] ،  
[١٢٦] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> في أُم حبيبة : إنها  
كانت تبغض علياً عليه السلام كما يبغضه عليه  
السلام أخوها ؛ ح<sup>٨</sup> ، مط<sup>٤</sup> : ٥٥٠ [٣٣/١٢٣] .  
خروج حبة القرني مع أمير المؤمنين عليه  
السلام إلى ظهر الكوفة بوادي السلام ومخاطبة أمير  
المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين ؛ ط<sup>٩</sup> ،

يَقْلَمُونَ • يَمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ  
الْمُكْرَمِينَ» (١) ؛ ه<sup>٥</sup> ، سر<sup>٧</sup> : ٣٩٠ [١٤/  
٢٤٢] وبين<sup>١٥</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٥٤ [٦٧/٢٠٤] .  
خبر أُم حبيبة الحافضة التي تحفض الجواري  
وما علمها النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ؛  
و<sup>٦</sup> ، سر<sup>٧</sup> : ٧٠٢ [٢٢/١٣٢] .

قصة أُم حبيبة بنت أبي سفيان وتزويجها  
برسول الله صلى الله عليه وآله ، وملخصها أنها قد  
خرجت مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عتيب  
الله بن جحش فتتصر وتثبت على الإسلام ،  
وأكتب زوجها على الخمر حتى مات ، فبعث إليها  
النجاشي : إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
كتب إلي أن أزوجك ، وكلي من يزورك ،  
فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته ،  
فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه  
ومن هناك من المسلمين فحضروا ، فخطب  
النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلا  
الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ،  
وأنت الذي بشره عيسى بن مريم ، أما بعد ، فإن  
رسول الله كتب إلي أن أزوجك أُم حبيبة بنت أبي  
سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، وقد أصدقها أربعمئة دينار ، ثم  
سكب الدنانير بين يدي القوم ، فتكلم خالد بن  
سعيد فقال : الحمد لله أحده وأستعينه وأستغفره ،

٥- إعلام الوری ١١٣ .

٢- في شرح النهج ٦٥/١٨ .

١- يس (٣٦) ٢٦-٢٧ .

قط<sup>١١٩</sup>: ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٣].

أقول: حَبَّةٌ بن جُوَيْنَ العُرَيْيَ -بَضَمَ العين وفتح الراء المهملة- نسبة إلى عُرَيْيَةَ -كجهينة- بطن من قُضَاعَةَ، أبوقُدَامَةَ الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، صرَّحَ الذَّهَبِيُّ وابن حَجَرٍ أَنَّهُ كان غالياً في التشيع<sup>(١)</sup>.

وتقدَّم في (يكى) حديث شريف يدلُّ على اختصاصه بأمر المؤمنين عليه السلام وعطوفته عليه. حَبَّابَةُ الْوَالِيَّةِ -يفتح الحاء وتخفيف الموحدة- كما يظهر من «القاموس»<sup>(٢)</sup> صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه، وأخبرها أنَّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام وأنت بها إلى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد وهم يطبعون فيها إلى أن انتهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر، وروي أنها لما أتت علي بن الحسين عليه السلام كانت قد بلغ بها الكبر إلى أن أرعشت وهي تعدُّ مائة وثلاث عشرة سنة، فأوما إليها بسبائبه فعاد إليها شابها. وعن كتاب «الغيبة»<sup>(٣)</sup> للشيخ أنَّ الرضا عليه السلام كَفَّها في قيصه؛ ز<sup>٧</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٢٤ [٢٥/ ١٨٠].

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: كانت حَبَّابَةُ الْوَالِيَّةِ قد

احترق وجهها من السجود، وكانت زوارة الحسين عليه السلام فحدث بين عينها وضع أبطأ بها عن زيارة الحسين عليه السلام، فجاء الحسين عليه السلام إليها وتغل في وجهها فشفيت؛ ي<sup>١١</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤١ -كش<sup>٥</sup>- ١٤٣ [٤٤/ ١٨٠، ١٨٠].

ما يقرب من ذلك عن علي بن الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١ [٤٦/ ٣٣].  
وقريب من ذلك عن محمد بن علي الباقر عليه السلام إليها؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٧، ٨١ [٤٦/ ٢٣٧، ٢٨٤].

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام إِنَّ حَبَّابَةَ الْوَالِيَّةِ كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يسجلدها على بطنها من العبادة... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٣٠٥ [٢٦/ ١٢٢].

ما روته حَبَّابَةُ عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكة في ألف مسألة مشككة؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٣ [٤٦/ ٢٥٩].

شفاء داء كان لحبابة بدعاء الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٩ [٤٧/ ١٢١].  
حديثها والجرية تقدَّم في (جرر).

باب الحَبَّة السوداء ويقال لها: الشونيز؛

١- تنقيح المقال ٢٥٠/١ عن تقريب التهذيب ١/١٤٨/ رقم ١٠٣، وميزان الاعتدال ١/٤٥٠/ رقم ١٦٨٨.

٢- القاموس المحيط ٥٣/١.

٣- غيبة الطوسي ٥٠.

٤- بصائر الدرجات ٢٩١/ح- ٦.

٥- رجال الكشي ١١٥/رقم ١٨٣.

٥- بصائر الدرجات ١٩١/ح- ٤.

## حبر

الحبر الذي كان في خير، قد مضى له مائة سنة، وكان عنده علم التوراة فأمن بالنبي والوصي صلوات الله عليهما وآلهما لقا رأى العلامة فيها؛ ط<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup> : ١٢٤ : ٣٦/٢١٢ .

قال المجلسي : اعلم أن أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاخنة والفبيرة والخباري والصدور والصورم والشقراق، إلى أن قال : وبالجملية عدم الكراهة في الخباري أظهر لما ورد في الصحيح عن كيرزين المسمعي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخباري ؟ قال : لوددت أن عندي منه فأكل حتى أمتلى ؛ يد<sup>٣</sup> ، قج<sup>٤</sup> : ١٠٣ : ٧٢٥ : ٦٤/٢٩٧ .

أقول : قال في «مجمع البحرين» وفيه : لا بأس بأكل الخباري - بضم الحاء وفتح الراء - اسم طائر معروف على شكل الإوزة ، برأسه وبطنه غبرة ، ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالباً ، يقع على الذكر والأنثى ، والواحد والجمع سواء ، يُقال أنها إذا تبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته ، وفي الخبر : إن أكله جيد للباسير ووجع الظهر ، وهو مما يُعين على كثرة الجماع ، والخبور - كمصفور - فرخ الخباري . وفي «حياة الحيوان» : الخباري طائر معروف وهو من أشد الطير طيراناً وأبعدها شوطاً ، كبير العنق رمادي اللون ، وأكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك يموت جوعاً<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

٥ - مجمع البحرين ٣/٢٥٧ عن حياة الحيوان ١/٣٢٠ .

يد<sup>١</sup> ، فا<sup>٢</sup> : ٥٣٧ : ٦٢/٢٢٧ .

فقه الرضا<sup>(١)</sup> عليه السلام : إن حبة السوداء مباركة تُخرج الداء الدفين من البدن . وعنه : إن حبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، وعليكم بالعسل وحبة السوداء .

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : الحبة السوداء شفاء من كل داء ، وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقيل له : إن الناس يزعمون أنها الحرمل ، قال : لا ، هي الشونيز . وشكا إليه الفضل : إني ألقى من البول شدة ، فقال : خذ من الشونيز في آخر الليل . عنه قال : إن في الشونيز شفاءً من كل داء ، فأنا آخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن ، ولكل ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله عز وجل به ؛ → ٥٣٧ : ٦٢/٢٢٩ .

أبواب الجبوب ؛ يد<sup>١</sup> ، قع<sup>٢</sup> : ١٧٥ : ٨٦٦ : ٦٦/٢٥٥ .

أبواب ما يُعمل من الجبوب ؛ يد<sup>١</sup> ، قفا<sup>٢</sup> : ١٨١ : ٨٦٩ : ٦٦/٢٦٨ .

أقول : قد ورد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ »<sup>(٣)</sup> أنه أولها بفاطمة صلوات الله عليها ولدها الأئمة السبعة عليهم السلام<sup>(٤)</sup> .

١- فقه الرضا ٣٤٦ .

٢- مكارم الأخلاق ٢١١ .

٣- البقرة (٢) ٢٦١ .

٤- انظر تفسير العياشي ١/١٤٧ ح ٤٨٠ .

موكله في ليلته ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٥٠ [٦٤/٤٨] .

حبس هارون صالح بن واقد الطبري  
وخروجه عن الحبس ببركة موسى بن جعفر عليه

السلام ؛ → ٢٥٠ [٦٦/٤٨] .

كشف الغمة<sup>(٤)</sup> : قال الحافظ عبد العزيز :

حدثت أحد بن إسماعيل قال : بعث موسى بن  
جعفر عليها السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة

كانت : إنه لن ينقضي عتي يوم من البلاء إلا  
انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، حتى نقضي

جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء بخسر [فيه]<sup>(٥)</sup>  
المبطلون ؛ يا<sup>١١</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٧٧ [٤٨/٤٨] .

أقول : يأتي في (دعا) دعاء موسى بن جعفر  
عليه السلام للإطلاق من الحبس .

باب أحوال موسى بن جعفر عليه السلام في  
الحبس إلى شهادته ؛ يا<sup>١١</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٢٩٤ [٤٨/

٢٠٦] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup> : كلام الرشيد عند قبر

النبي صلى الله عليه وآله كالمخاطب له : إني  
أعتذر إليك من أمرعزت عليه أنني أريد أن أخذ

موسى بن جعفر فأحبسه لأنني قد خشيت أن يُلقَى  
بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم ، فأمر الفضل

ابن ربيع بالقبض عليه وحجسه ، فأخذ عليه  
السلام وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى

الله عليه وآله ؛ → ٢٩٦ [٤٨/٢١٣] .

قلت : يجيء في (خمس) حكاية عنه في  
مقاتلته مع الأفعى .

### حبس

دعاء يُؤصَف عليه السلام للفرج من الحبس ؛

ه<sup>٥</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧٣ [٢٣١/١٢] .

في حبس ابن زياد - لعنه الله - علي بن  
الحسين عليه السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه

عليهم ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٣١ [٤٥/١٥٤] .

روى الصدوق<sup>(١)</sup> عن فاطمة بنت علي عليه  
السلام قالت : ثم إن يزيد لعنه الله أمر بنساء

الحسين عليه السلام فحبسن مع علي بن الحسين  
عليه السلام في عجب ، لا يكتنهم من حرٍّ ولا قرٍّ

حتى تقشّرت وجوههم ؛ → ٢٢٧ [٤٥/١٤٠] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : وموضع حبس زين العابدين  
عليه السلام هو اليوم مسجد ؛ → ٢٣٧ [٤٥/

١٧٦] .

الخراج<sup>(٣)</sup> : حبس المنصور أبا عبد الله عليه  
السلام وابنه إسماعيل في بيت ، وأمره سيّافه

بقتلها ، فروي أنه أتاها ليلاً وقتلها ، ثم بان في  
الصبح أنها حيّان وإذا بمجذورين منحورين ؛

يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٣٣ [٤٧/١٠٢] .

حبس هارون موسى بن جعفر ومجيء أبي  
يوسف ومحمد بن الحسن عنده ليسألاه عن

الفرض والسنة ، وإخباره عليه السلام بموت

١- في أمالي الصدوق ١٤٢/ح-٤ .

٢- المناقب مجلد ٢/٢٦٨ (الطبعة الحجرية) .

٣- الخراج ٢/٦٢٦/ح-٢٧ .

٤- كشف الغمة ٢/٢١٨ .

٥- من الجار والمصدر .

٦- عيون أخبار الرضا ١/٧٣/ح-٣ .

خبر بشار مولى السَّيِّدِي الَّذِي وَكَّله السَّيِّدِي  
ابن شَاهِك لعنه الله بحراسة موسى بن جعفر عليه  
السلام في الحبس، وبعث موسى عليه السلام  
بشاراً إلى هُند بن الحَجَّاج في سجن القنطرة؛ →  
[٢٤١/٤٨] ٣٠٥.

الكافي<sup>(٢)</sup>: كان هارون حل موسى بن جعفر  
عليه السلام من المدينة لعشر ليالٍ بقين من شَوَّال  
سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة؛ → ٢٩٤ [٤٨/  
٢٠٦].

أقول: يظهر من هذا الحديث - مع ملاحظة  
سنة وفاته، وما رُوي في «الكافي»<sup>(٣)</sup> أيضاً - أنَّ  
أبا الحسن موسى عليه السلام لما أخرج به أمرابه  
الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كلِّ ليلة  
أبداً بما كان حياً إلى أن يأتي خبره، فكانوا  
يفرشون له عليه السلام في كلِّ ليلة في الدهليز  
فكث على هذه الحال أربع سنين... إلى آخره  
أنَّ مدة حبس موسى بن جعفر عليه السلام في  
زمان هارون كان أربع سنين؛ → ٣٠٧ [٤٨/  
٢٤٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن الهَرَوِيِّ قال:  
جئت إلى باب الدار التي حُبِس فيها الرضا عليه  
السلام بَسْرَتُحْسٍ وقد قُيدَ، فاستأذنت عليه  
السَّجَّان فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟  
قال: لأنَّه ربَّما صَلَّى في يومه وليلته ألف ركعة،

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: رُوي أنَّه قطع عليه  
صلاته وحُمِّل وهو يكي ويقول: إليك أشكو  
بارسول الله ما أُلقي، وأقبل الناس من كلِّ جانب  
يكون ويضجون، فلما حُمِّل إلى بين يدي  
الرَّشيد شتمه وجفاه، وفي «غية الطوسي»:  
فقيده ودفعه إلى حَسَّان السَّرَوِيِّ، وأمره أن يسير به  
في قبة إلى البصرة ويسلمه إلى عيسى بن جعفر بن  
أبي جعفر وهو أميرها، فقدم حَسَّان البصرة قبل  
يوم التروية يوم، فدفعه إلى عيسى فحبسه عيسى  
في بيت من بيوت الحبس الَّذي كان يحبس فيه  
وأقلل عليه؛ → ٢٩٨ - غط - ٣٠٢ [٤٨/  
٢٢١، ٢٣٢].

أحوال موسى بن جعفر في محبس عيسى بن  
جعفر في البصرة؛ → ٢٩٨ - غط - ٣٠٢ [٤٨/  
٢٢١، ٢٣١].  
أحواله عليه السلام في محبس الفضل بن  
الربيع وانتقاله إلى محبس الفضل بن يحيى؛ →  
٢٩٥ - غط - ٣٠٢ [٤٨/٢١٠، ٢٣١].

أحواله عليه السلام في محبس السَّيِّدِي؛ →  
[٢٣٧/٤٨] ٣٠٤.

خبر الجارية التي أنفذها هارون إليه في  
الحبس لتخدمه فصارت متعبدة ساجدة؛ →  
[٢٣٨/٤٨] ٣٠٤.

١- عيون أخبار الرضا ١/ ٨/ ح ١٠.

٥- غية الطوسي ٢٢.

٥- غية الطوسي ٢٢.

٥- غية الطوسي ٢٢.

٢- الكافي ١/ ٤٧٦.

٣- الكافي ١/ ٣٨١/ ح ٦.

٤- عيون أخبار الرضا ٢/ ١٨٣/ ح ٦.

وأنما ينفصل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٢٦</sup> : ٢٦ / ٤٩ [٩١] ويب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٥٠ / ٤٩ [١٧٠].

أما الصدوق<sup>(١)</sup> : في أن المأمون حبس أبا الصلت الهروي بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة، فضايق صدره فدعا الله بحمد وآله عليهم السلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده إلى القيود ففكها، وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرس والغلمة يرونه فلم يستطيعوا أن يكلموه، فخرج من باب الدار وقال له أبو جعفر عليه السلام : امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

وفي «الخرائج»<sup>(٢)</sup> فلما صرنا خارج السجن قال : أي البلاد تريد؟ قلت : منزلي بهراة، قال : أريح رداك على وجهك، وأخذ بيدي، فظننت أنه حولني عن يمنته إلى يسرته، ثم قال لي : اكشف، فكشفت فلم أره، فإذا أنا على باب منزلي، فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ٨٩ [٤٩ / ٣٠٣] ويب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١١١ [٥٠ / ٥٢].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup> : خبر الرجل الشامي

الذي كان يعبد الله عز وجل في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكة، فسمع بذلك محمد بن عبد الملك الزيات فكتبه في الحديد وحمله إلى العراق وحبسه، وقال له : قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة والمدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس، فاقتدوه في الحبس فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١٠٨ [٣٨ / ٥٠].

خروج علي بن جعفر السوادي من حبس المتوكل بدعاء الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ١٤٢ [٥٠ / ١٨٣].

المناقب<sup>(٤)</sup> : عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له<sup>(٥)</sup> وقبلت وجه الحسن ... إلى آخره؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٩ [٥٠ / ٢٥٤] ويب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧١ - عم<sup>٥٠</sup> - ١٧٢ [٥٠ / ٣١١، ٣٠٦].

شكاية أبي هاشم الجعفري إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد، وجوابه : «أنت تصلي الظهر في منزلك» فأخرج وقت الظهر فصلى في منزله؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٢ [٥٠ / ٢٦٧].

٤- المناقب ٤/٣٧ (بتفاوت).

٥- خ ل (الهامش).

٥- إعلام الوری ٣٥٤.

١- أمالي الصدوق ٥٢٩/ ذح ١٧.

٢- الخرائج ١/ ٣٥٦/ ذح ٨.

٣- بصائر الدرجات ٤٢٢.

٣٥٧.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن يُونُس بن ظَبْيَان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يَا يُونُس، من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه أودية، وينادي مناد من عند الله تعالى: هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقّه، قال: فَيُوتَخ أربعين يوماً ثم يُؤمر به إلى النار.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتيا مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المحتوم؛ عشر<sup>١٦</sup>، عطاء<sup>٧٩</sup>: ٢٠٣ [٧٥/٣١٤].

على جسر جهنم سبع محابس؛ مع<sup>٣</sup>، نو<sup>٦</sup>:

٣٠٨ [٦٤/٨].

حبسُ شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهودي عليه؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٠٣ [١٠/٤٧] و و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٧ [١٧/٢٩٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (حق).

باب الحبس والسكنى والعمرى والرقبي؛ كج<sup>٢٣</sup>، نا<sup>٩١</sup>: ٤٤ [١٠٣/١٨٦].

فيه: الصادقي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بردة الحبس وإنفاذ الموارث. والحبس هو كل وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة؛ → ٤٤ [١٠٣/١٨٧].

غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: في أنه حبس المهدي بن الواثق أبا محمد عليه السلام وأبا هاشم الجعفري رحمه الله فبَرَّ الله عمره، فشغب الأتراك عليه فقتلوه ووُلِّيَ المعتمد مكانه؛ → ١٧٠ [٥٠/٣٠٣].

في أنَّ أبا محمد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا في ليلة كذا فإنكم تجدوني هناك، وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار، فكان أصحابه يصيرون إلى الموضع، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم؛ → ١٧٠ [٥٠/٣٠٤].

إعلام الوری، إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: دخل العباسيون والمنحرفون عن الناحية الشريفة على صالح بن وَصِيف عندما حبس أبو محمد عليه السلام فقالوا: ضَيَّقَ عليه ولا توسع، فقال: ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شَرَّ من قدرت عليه فقد صاراً من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧١ [٥٠/٣٠٨].

أمر الْمُعْتَمَد بإطلاق أبي محمد عليه السلام من الحبس؛ → ١٧٣ [٥٠/٣١٤].

عقاب من حبس حقّ المؤمن؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٩ [٧/٢٠١] و مع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٩٥ [٨/

١- غيبة الطوسي ١٢٣.

٢- إعلام الوری ٣٦٠، إرشاد المفيد ٣٤٤.

٣- المحاسن ١٠٠/ح ٧٢.

٤- المحاسن ١٠٠/ذح ٧٢.

### حبش

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تاركوا الحبشة ما تاركوكم ؛ و<sup>٢</sup> ، ل<sup>٣</sup> : ٣٣٢ [١٨ / ١٤٥] .

باب الهجرة إلى الحبشة ، وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي ؛ و<sup>٤</sup> ، لد<sup>٥</sup> : ٣٩٩ [١٨ / ٤١٠] .

### حبط

باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير ؛ مع<sup>٦</sup> ، يج<sup>٧</sup> : ٩٠ [٣٣١ / ٥] .  
التفصيل وتحقيق الكلام فيها ؛ خلق<sup>٨</sup> : ٢٨ كح<sup>٩</sup> : ١٦٩ [١٩٧ / ٧١] .

### حبل

ينبغي للمرأة الحبل أن تطعم اللبّان ، وسيجيء ذكر فائدته في (حمل) .

باب أنهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى ، وأنهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله ؛ ز<sup>١٠</sup> ، لا<sup>١١</sup> : ٣١٨ [٨٢ / ٢٤] .

باب أن علياً عليه السلام حبل الله والعروة الوثقى ؛ ط<sup>١٢</sup> ، كز<sup>١٣</sup> : ٨٦ [١٥ / ٣٦] .

المناقب<sup>(١٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل أعرابي عن قوله تعالى : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» (١٥) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

يده فوضعها على كتف علي عليه السلام فقال : يا أعرابي ، هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الأعرابي من خلف علي عليه السلام والتزمه ثم قال : إني أشهدك أنني اعتصمت بحبلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سَرَه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا .

قلت : وزوي مثله بنحو أبسط في «الكنز»<sup>(١٦)</sup> وفي آخره : إن الرجل خرج فلحقه الثاني وسأله أن يستغفر له ، فقال له : هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له ؟ قال : نعم ، فقال له : إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك وإلا فلا غفر الله لك .

بيان : اعلم أن الحبل يُطلق على كلّ ما يتوصل به إلى البُغية فشبه الكتاب والعروة بالحبل الذي يُتمسك به حتى يوصل إلى رضى الله وقربه وثوابه وحبّه .

قال الطبرسي : وقيل في معنى «حَبْلِ اللَّهِ» أقوال : أحدها : أنه القرآن ، وثانيها : أنه دين الله والإسلام ، وثالثها : ما رواه أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً» . والأوّل حمله على الجميع ، ويؤيده ما رواه أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أيها الناس ، إني قد تركت فيكم حبلين إن اتخذاكم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما

١- قرب الإسناد ٤٠ .

٢- المناقب ٧٦/٣ .

٣- آل عمران (٣) ١٠٣ .

٤- تأويل الآيات ١١٧/١ - ٣٢ عنه البحار ٣٦/١٥ .



أقول : لقد اقتدى حاتم في هذه الخصلة الشريفة بسيد البطحاء وساقى الحجيج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَتَاف . قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» : رُوِيَ أَنَّ رَكْبًا من جذام خرجوا صادرين عن الحج من مكة ففقدوا رجلاً منهم عاليةً مكة ، فليقلون خُدَافَةَ العبدري فربطوه وانطلقوا به ، فتلَقَّاهم عبد المطلب مُقبلاً من الطائف ومعه ابنه أبو لهب يقود به ، وعبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره ، فلَمَّا نظر إليه خُدَافَةُ بن غانم هتف به ، فقال عبد المطلب لابنه : ويلك من هذا ؟ قال : هذا خُدَافَةُ بن غانم مربوطاً مع رَكْب ، قال : فالحقهم فسلهم ما شأنهم وشأنه ؟ فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر فرجع إلى أبيه فأخبره ، فقال : ويحك ما معك ؟ قال : والله ما معي شيء ، قال : فالحقهم لا أُم لك فأعطهم بيدك وأطلق الرجل ، فلحقهم أبو لهب فقال : قد عرفتم تجارتي ومالي وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً وعشرًا من الإبل وفرساً ، وهذا رداي رهناً ، فقبلوا ذلك منه وأطلقوا خُدَافَةَ ، فلَمَّا أقبل به وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوت أبي لهب ولم يسمع صوت خُدَافَةَ ، فصاح به : وأبي إنك لعاصٍ ارجع لا أُم لك ، قال : يابُنَا هذا الرجل معي ، فناداه عبد المطلب : يا خُدَافَةَ ، أسمعني صوتك ، قال : ها أنا ذا بأبي أنت وأُمِّي ياساقى الحجيج ،

أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض <sup>(١)</sup> ؛ انتهى ؛ ٨٦ [٣٦٦/٢٠] .

## حتم

في أخذ المسلمين بنت حاتم وفرار عدي بن حاتم ، وما من رسول الله صلى الله عليه وآله عليها بأن كساها وأعطها نفقة ، فخرجت إلى الشام وأشارت إلى أخيها بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقدم وأسلم ؛ ٦٠ ، ٦٥ : ٦٥٩ [٢١/٣٦٦] .

أقول : حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحِشْرِج الطائي ، كان جواداً يُضرب به المثل في الجود ، وكان شجاعاً شاعراً مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم انهب ، وإذا سُئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أَسَرَ أطلق ، وإذا أُنْزِي أنفق ، وكان أقسم بالله لا يقتل واحداً منهم ، ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلَمَّا كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سَفانة <sup>(٢)</sup> ، أَتُنَكِّلني الإسارَ والقمْل ، فقال : ويحك ! ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأت بي إذ توهت باسمي ، ومالك مترك ، ثم ساوم به العنزيتين واشتراهن فخلَّاه وأقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فأذاه إليهم <sup>(٣)</sup> .

١- في مجمع البيان جلد ١/٤٨٢ وفيه : دين الله الاسلام .

٢- سَفانة بالتشديد بمعنى اللؤلؤ ، ونام دختر حاتم است (الهامش) .

٣- انظر الكنى والألقاب ١/٨٢ ، والأغاني ١٧/٣٦٣ ، ٣٦٦ .

أردفني، فأردفه حتى دخل مكة، فقال حذافة هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول ونسلهم

كنسل الملوك لا يبور ولا يخري<sup>(١)</sup>

ملوك وأبناء الملوك وسادة

تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر

... الأبيات<sup>(٢)</sup>.

أقول: وقد تمثل بالبيت الأول الشيخ

الكوفي الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليه

السلام بالكوفة، وخطبة زينب عليها السلام

بحضرتهم الخطبة المعروفة، فبكى الشيخ حتى

اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة إلى السماء

ويقول: بأبي وأمي كهولهم خير الكهول وشبانهم

خير شباب ونساؤهم خير النساء، ونسلهم نسل

كرم، وفضلهم فضل عظيم، ثم أشد:

كهولهم خير الكهول ونسلهم

إذا عد نسل لا يبور ولا يخري<sup>(٣)</sup>

ومما حكى عن حاتم أيضاً أن ماوية امرأة حاتم

حدثت أن الناس قد أصابهم سنة فأذهبت

الخف والظلف فبينما<sup>(٤)</sup> ذات ليلة بأشد الجوع،

فأخذ حاتم عدياً وأخذت سقانة فعفلنهما حتى

ناما، ثم أخذ يعلني بالحديث لأنام، فرقت له لما

به من الجهد، فأمسكت عن كلامه لينام ووظن

أنني نائمة، فقال لي: أنمت؟ مراراً فلم أجبه

فسكت، ونظر من فتق<sup>(٥)</sup> الحباء فإذا شيء قد

أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا؟ قالت:

يا أبا سقانة أتيتك من عند صبية جيع يتعاونون

كالذئب جوعاً، فقال: أحضريني صبيانك،

فوالله لأشبعنهم، قالت: قتت سريعاً فقلت:

بماذا ياحاتم، فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا

بالتعليل، فقال: والله لأشبعن صبيانك مع

صبيانها، فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحه ثم أجاج

ناراً ودفع إليها شفرة وقال: اشتوي وكلي وأطعمي

ولك، وقال لي: أيقظي صبيتيك فأيقظتها، ثم

قال: والله إن هذا للزوم تأكلون وأهل الصرم

حالم كحالك، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً

ويقول: انهضوا عليكم بالنار، فاجتمعوا وأكلوا

وتقتع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس

على الأرض قليل ولا كثير، ولم يذق منه

شيئاً<sup>(٦)</sup>.

بيان: في «النهاية»: الصرم الجماعة ينزلون

بإبلهم ناحية على ماء<sup>(٧)</sup>، وفي «القاموس»:

الصرماء المفازة لا ماء بها، (ج) كقفل<sup>(٨)</sup>.

وكان حاتم إذا هلّ الشهر الأصم الذي كانت

مضر تعظمه بالجاهلية وتنحدر له ينحدر في كل يوم

عشرة من الإبل فيقطع الناس، وكانت الشعراء

٥- وراء- خ ل (الهامش).

٦- انظر الأعيان ١٧/٣٩٤.

٧- النهاية لابن الأثير ٣/٢٦٦.

٨- القاموس المحيط ٤/١٤١.

١- جرى بالمهملتين- كرمي- أي نقص: منه.

٢- شرح النج لابن أبي الحديد ١٥/٢١٤.

٣- انظر البحار ٤٥/١٦٤.

٤- كذا في الأصل والمصدر، والأنسب للسياق: فبتنا.

**حجَب**

باب علة احتجاب الله عز وجل عن خلقه ؛  
ب<sup>٢</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٦ [١٥ / ٣] .  
سبب نزول آية الحجاب ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup> :  
٢٤٠ .

علل الشرائع<sup>(٦)</sup> : عن الباقر عليه السلام  
قال : الحيض من النساء نجاسة رماه الله تعالى  
بها ، وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام إنما  
تحيض المرأة في كل سنة حيضة ، حتى خرجن  
نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة ، فانطلقن  
فلبسن المصفرات من الثياب وتحلن وتعظرن ،  
ثم خرجن وتفترقن في البلاد فجلسن مع الرجال  
وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم ،  
فرماه الله تعالى بالحيض عند ذلك في كل شهر  
- أولئك النسوة بأعينهن - فسالن دماؤهن فخرجن  
من بين الرجال ... إلى آخره ؛ طه<sup>١٨</sup> ،  
مب<sup>٤٢</sup> : ١١٠ [٨١ / ٨٢] .

ويأتي ما يناسب ذلك في (نسا) .

باب الاحتجابات المروية عن الرسول  
والأئمة عليهم السلام وما يناسب ذلك ؛ عا<sup>١٩</sup> ،  
نب<sup>٥٢</sup> : ١٧٣ [٩٤ / ٣٧٢] .

مُهَج الدعوات<sup>(٧)</sup> : ذكر ما تختاره من  
الحُجَب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله  
والأئمة عليهم السلام التي حُجِبوا بها ممن أراد

تفد عليه كالخطيئة ويشر بن أبي خازم ، ومن  
أقواله في السخاء :

أماوي إن المال غاد ورائح  
ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
أماوي إنني لا أقول لسائل  
إذا جاء يوماً حل في مالنا التزور  
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى  
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر<sup>(١)</sup>  
وقوله :

إذا كان بعض المال رباً لأهله  
فإنني بحمد الله مالي مُعَبَّد<sup>(٢)</sup>  
وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى  
اضطر إخوتها أن يهجروا على أموالها خوفاً من  
تبذيرها ، وكذلك ابنته سقانة<sup>(٣)</sup> ، وأخبار حاتم  
منثورة في «الأغاني» و«المستطرف»<sup>(٤)</sup> و«العقد  
الفريد»<sup>(٥)</sup> .

**حَثْ**

باب الاجتهاد والحث على العمل ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦١ [٧١ / ١٦٠] .  
أقول : قد تقدم ما يتعلق بذلك في (جهد) .  
الحث على الإحسان بالفقير ؛ يا<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> :  
١٢٢ [٤٧ / ٦١] .

١- انظر الأغاني ١٧/٣٨٤ .

٢- انظر الأغاني ١٧/٣٩٠ .

٣- انظر الأغاني ١٧/٣٦٥ .

٤- المستطرف ١/١٦٩ .

٥- العقد الفريد ١/٢٤٢ .

٦- علل الشرائع ٢٩٠/ح ٢ .

٧- مهج الدعوات ٢٩٦ .

الإساءة إليهم، حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً»<sup>(١)</sup> الحجاب.

قال السيد ابن طاووس: وهذه الحجب مما ألمحنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بدم مواضع دخل بها ماء الزوائد، وأمكن المقام بإجابة الدعوات ورفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحوادث والحمد لله؛ → ١٧٥ [٣٧٨/٩٤].

دعاء: «اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره» وما ورد في فضله؛ → ١٨٣ [٩٤/٤٠٣].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: في حديث اليهودي الشامي وذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام، وذكر أمر المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثة، فقال عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عن أمره أراد قتله بحجب خمسة، فثلاثة بثلاثة واثنا عشر، قال الله عز وجل وهو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله فقال: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»<sup>(٣)</sup> فهذا الحجاب الأول، «وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا»<sup>(٣)</sup> فهذا الحجاب الثاني،

«فَأَعَشَيْنَاهُم فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»<sup>(٣)</sup> فهذا الحجاب الثالث ثم قال: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَشْتُورًا»<sup>(٤)</sup> فهذا الحجاب الرابع ثم قال: «فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»<sup>(٥)</sup> فهذه حجب خمسة؛ و، ك ٢٠: ٢٦٣ [١٧/٢٧٨] ود، و، ٩٩: ١٠ [٣٢/٣٢].

بيان: قوله «بحجب ثلاثة» لعل أراد: البطن والرحم والمشيمة، حيث أخفى حمله عن نمرود، أو في الغار بثلاثة حجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار، والمقمح: الغاص بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية فقيل: إنه مثل ضربه الله للمشركين في إغراضهم عن الحق، فثلاثهم كمثل رجل غلّت يده إلى عنقه لا يمكنه أن يبسطها إلى خير، ورجل طامح برأسه لا يبصر مؤطى قدميه، وقيل: إن المعنى بذلك ناس من قریش هموا بقتل النبي صلى الله عليه وآله فصاروا هكذا، وهذا الخبر يدل على الأخير؛ → ١٠٣ [٤٩/١٠].

الاحتجاج<sup>(٦)</sup>: الموسوي: إن إبراهيم حجب من نمرود بحجب ثلاثة.

إيضاح: لعل المراد بالحجب الثلاثة: حجاب البطن والغار والنار، أو الأولان مع الاعتزال عنه إلى بلاد الشام - إلى أن قال - وقد يقال أنه إشارة

٤- الإسراء (١٧) ٤٥.

٥- يس (٣٦) ٨.

٦- الاحتجاج ٢١٣.

١- الأنعام (٦) ٢٥.

٢- الاحتجاج ٢١٣.

٣- يس (٣٦) ٩.

إِلَّا كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِسَبْعٍ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كطَاعَتِهِ ... إِلَى آخِرِهِ ، وَشَرَحَهُ ؛ عَشْرًا<sup>١١</sup> ، ق ١٠٠ : ٢٥٢ [٧٦ / ٣٠] .

أَمَّا الصَّدُوقُ<sup>(٤)</sup> : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى نَهْرٍ ثُمَّ ذَكَرَ النَّهْرُ إِلَى أَنْ قَالَ - فَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُجْبِ ، وَالْحُجْبُ خَمْسَمِائَةِ حِجَابٍ ، مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الْحِجَابِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ ؛ وَ<sup>١٢</sup> ، لِح ٣٣ : ٣٨٠ [١٨ / ٣٣٨] .

فِي أَنَّهُ فَتَحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالْحُجْبِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَبَلَغَ مَا بَلَغَ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَلَّمَهُ وَكَلَّمَهُ ؛ → ٣٨٨ [١٨ / ٣٧٠] .

بَابُ أَنَّهُ لَا يُحْجَبُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شَيْءٌ مِنْ أَحْوَالِ شَيْعَتِهِمْ وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ جَمِيعِ الْعُلُومِ ؛ ز<sup>١٣</sup> ، ص ١٠٨ : ١٣٧ [٢٦ / ١٣٧] وَيَا<sup>١٤</sup> ، ي ٧٣ ، ٧٠ : ٢٥٨ ، ٢٤٦ [٤٦ / ٢٥٨] .

فِي كِتَابِ عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلأَشْتَرِ بَعْدَ جُمْلَةٍ مِنْ وَصَايَاهُ قَالَ : وَأَمَّا بَعْدَ هَذَا ، فَلَا تَطُولَنَّ احْتِجَابُكَ مِنْ رِعْيَتِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَةِ شَعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ وَقَلَّةٌ عِلْمٌ

إِلَى الْقَمِيصِ وَالْخَاتَمِ وَالتَّوَسَّلْ بِالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ بِسُورَةِ التَّوْحِيدِ ؛ ه<sup>١٥</sup> ، ك<sup>١٦</sup> : ١٢١ [١٢ / ٣٤] .

فِي أَنَّ فِرْعَوْنَ أَهْلَ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَهَسَلَ الْحِجَابِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَكْفَأَهُ ؛ ه<sup>١٧</sup> ، ل<sup>١٨</sup> : ٢٥٢ [١٣ / ١٢٩] .

فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ هَلَكَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، فَجَاءَ الرَّابِعُ فَحَجَبَهُ الْغَلَامُ فَرَجَعَ فَلَمْ يَكْتَرِثُوا بِذَلِكَ وَلَمْ يَلُومُوا الْغَلَامَ ؛ ه<sup>١٩</sup> ، م<sup>٢٠</sup> : ٣١١ [١٣ / ٣٧٠] وَعَشْرًا<sup>٢١</sup> ، س<sup>٢٢</sup> : ١٦٩ [٧٥ / ١٩١] .

فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَاللُّوحِ وَالْقَلَمِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَخَلَقَ مَعَهُ<sup>(٢٣)</sup> عَشْرَ حِجَابًا ؛ وَ<sup>٢٤</sup> ، ١ : ٣ ، ٧ [١٥ / ٤ ، ٢٨] وَيَد<sup>٢٥</sup> ، ١ : ٤٨ [٥٧ / ١٩٨] .

حِجَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَّنْ أَرَادَ أَذَاهُ ؛ وَ<sup>٢٦</sup> ، ك<sup>٢٧</sup> : ٣١١ [١٨ / ٥٨] .

بَابُ الْحِجْبِ وَالْأَسْتَارِ وَالسَّرَادِقَاتِ ؛ يَد<sup>٢٨</sup> ، وَ<sup>٢٩</sup> : ١٠١ [٥٨ / ٣٩] .

الْكَافِي<sup>(٣٠)</sup> : عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»<sup>(٣١)</sup> ؟ ! فَلَا يُوصَفُ بِقُدْرَةٍ

١- منه - خ ل (الهامش) .

٢- الكافي ١/٨٢ ح ١٦ .

٣- الأنعام (٦) ٩١ .

٤- أمالي الصدوق ٢٩٠ ح ١٠٠ .

أقول : وفي بعض الروايات القرية بهذه الرواية : لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا (٢) .

الكافي (٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتيا مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام ؛ ١٦٩ / ٧٥ / ١٩٠ .

ثواب الأعمال (٤) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أتيا وإل احتجب عن حوائج الناس احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حوائجه ، وإن أخذ هدية كان غلولاً ، وإن أخذ رشوة فهو مشرك ؛ عشر ١٦ ، ف١١ : ٢١١ / ٧٥ / ٣٤٥ .

حاجب بن زُرارة ، هو الذي رهن قوسه ، وهي خشبة على مائة حمالة (٥) ووفى ؛ يا ١١ ، ط : ٤٢ / ٤٦ / ١٤٦ .

ابن الحاجب ، هو أبو عمرو عثمان بن عمرو ابن أبي بكر الكُردي ، يأتي ذكره في (يسر) .

### حجج

باب الدعاء لطلب الحج ؛ كا ٢١ ، ج ٣ : ٦ / ٢٧ / ٩٩ .

روى الصدوق ، عن عبد الله بن الفضل

بالأمور ، والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه ، فيصغر عندهم الكبير ، ويعظم الصغير ، ويقبح الحسن ، ويحسن القبيح ، ويُشَاب الحق بالباطل ، وإِنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور ، وليست على الحق سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب ، وإِنما أنت أحد رجلين : إما امرؤ سخط نفسك بالبذل في الحق ، فقيم احتجابك من واجب حق تعطيه أو فعل كريم تسديه ؟! أو مبتلى بالناع فاأسرع كفت الناس عن مسألتك إذا آيسوا من بَذْلِكَ ! مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة أو طلب إنصاف في معاملة ؛ ح ٨ ، سج ٦٦٢ : ٦٠٩ / ٣٣ .

حجب علي بن يقطين إبراهيم الجمال ، وحجب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام علي بن يقطين ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥٦ / ٤٨ / ٨٥ .

حجب أحمد بن إسحاق الحسين العلوي ، وحجب أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق لذلك ؛ يب ١٢ ، لح ٣٨ : ١٧٥ / ٣٢٣ / ٥٠ .  
باب من حجب مؤمناً ؛ عشر ١٦ ، سا ٦١ : ١٦٩ / ١٨٩ / ٧٥ .

الاختصاص (١) : قال الصادق عليه السلام : من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة .

- ٢- الكافي ٣٦٥ / ٢ ذ- ٤ .
- ٣- الكافي ٣٦٤ / ٢ ح- ١ .
- ٤- ثواب الأعمال ٣١٠ .
- ٥- الحمالة (بافتح) : الثُمر تحمله عن القوم ونحو ذلك ، ومنه التحييل أي الكفيل . لسان العرب ١٨٠ / ١ (حل) .

الهاشمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إِنَّ عَلَيَّ دِيناً كَثِيراً وَلِي عِيَالٌ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى الْحَجِّ ، فَعَلَّمني دَعَاءً أَدْعُوهُ ؟ فقال : قل في ذُبرِ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْصِ عَنِّي دَيْنَ الدُّنْيَا وَدَيْنَ الْآخِرَةِ» فقلت له : أَمَا دَيْنَ الدُّنْيَا فَقَدْ عَرَفْتَهُ ، فَا دَيْنَ الْآخِرَةِ ؟ فقال عليه السلام : دَيْنَ الْآخِرَةِ الْحَجُّ (١) .

من خط الشيخ محمد الجبائي : دعاء الحج يُدعى به أوَّل ليلة من شهر رمضان : «اللَّهُمَّ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي ... الدعاء» ؛ ك ٢٠ ، و ٦ : ٢٧/٩٩ .

أبواب الحج والعمرة :

باب أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الْحَجَّ حَجًّا ؟ ؛ ك ٢١ ، ١١ : ٢/٩٩ .

باب وجوب الحج وفضله وعقابه وتركه ؛ ك ٢١ ، ب ٢ : ٢/٩٩ .

آل عمران : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» (٢) .

تفسير القمي (٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٤) قال : نزلت فيمن يُسَوِّفُ الْحَجَّ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَحْجْ فَمَعِيَ عَنْ

فريضة من فرائض الله . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» (٥) قال : أعماه الله عن طريق الجنة .

قرب الإسناد (٦) : عنه عليه السلام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال ، إمَّا يُقَالُ لَهُ : قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَالُ لَهُ : قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَالُ لَهُ : قَدْ حُفِظَتْ فِي أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ ، وَهِيَ أَحْسَنُ .

المحاسن (٧) : عن الصادق عليه السلام قال : لو كان لأحدكم مثل أبي قُبَيْسٍ ذهب يُنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا عَدَلَ الْحَجَّ ، وَلِدَرَاهِمُ يُنْفَقُهُ الْحَاجُّ يَعْدِلُ أَلْفِي أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وعنه عليه السلام : مَنْ اتَّخَذَ مَحْمَلًا لِلْحَجِّ كَانَ كَمَنْ ارْتَبَطَ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

المحاسن (٨) : عبد الله الحبتال رفعه قال : لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يُذنب .

المحاسن (٩) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا اجتمع الناس مِنِّي نَادَى مَنَادٌ : أَيُّهَا الْجَمْعُ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مِنْ حِلَّتِمِ لَأَيُّقِنْتُمْ بِالْمَغْفِرَةِ بَعْدَ الْخَلْفِ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّ عَبْدًا أَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي

٥- طه (٢٠) ١٢٤ .

٦- قرب الإسناد ٥١٦ .

٧- المحاسن ٦٤-ج/١١٤ ، ٧١-ج/١٤٦ .

٨- المحاسن ٧١-ج/١٤٣ .

٩- المحاسن ٦٦-ج/١٢١ .

١- معاني الأخبار ١٧٥ .

٢- آل عمران (٣) ٩٧ .

٣- تفسير القمي ٢/٢٤٤ .

٤- الإسراء (١٧) ٧٢ .

رزقه لم ينفد إليّ في كلّ أربع محروم .

كامل الزيارة<sup>(١)</sup> : عن حُدَيْثِهِ<sup>(٢)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أتيا أفضل الحجّ أو الصدقة ؟ قال : هذه مسألة فيها مسألتان ، قال : كم المال يكون ما يحمل<sup>(٣)</sup> صاحبه إلى الحجّ ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا كان مالاً يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ ، الحجّ أفضل ، وإن كانت لا تكون إلّا القليل فالصدقة ، قلت : فالجهاد ؟ قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولا جهاد إلّا مع الإمام ... إلى آخره ، هـ ٢ [١٠/٩٩] .

فقه الرضا<sup>(٤)</sup> : أروي عن العالم عليه السلام : أنّه لا يقف أحد من موافق أو مخالف في الموقف إلّا غفر له ، فقليل : إنّهُ يقفه الشاري<sup>(٥)</sup> والناصب وغيرهما ! فقال : يُغفر للجميع ، حتى إنّ أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ما وجد شيء ممّا قد تقدّم ، وكلّهم معاود قبل الخروج من الموقف . وروي أنّه حجّة مقبولة خير من الدنيا وما فيها .

عن خط الشهيد : قال الصادق عليه السلام : ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ

١- كامل الزيارات ٣٣٥ ، وفي البحار (بل) وهو تصحيف (مل) .

٢- في المصدر : عن جده .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : يحمل ، وما أشتبه من البحار والمصدر ، واستظهرت في البحار (الطبعة الحجرية) والأصل .

٤- فقه الرضا ٢١٤ .

فتصبيه فتنه في دنياه مع ما يُدخِر له في الآخرة . وقال : من أنفق درهماً في الحجّ كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ . وروي : درهماً<sup>(٦)</sup> في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم في سبيل الله ، والحاج على نور الحجّ ما لم يُلِمّ بذنب ، وهديّة الحجّ من نفقة الحجّ ، وروي : إنّ الحاج من حيث يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف في الحكمة .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ نعم مسؤول عنه صاحبه إلّا ما كان في غزو أو حجّ ؛ هـ ٣ [١٥/٩٩] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال ، فأشرت عليه أن لا يحجّ ، فقال : ما أخلّقت أن تمرض سنة ؟! فرضت سنة ، يا ، ليج ٣٣ : ٢١٦ [٤٧/٣٦٨] .

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَمُ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ »<sup>(٩)</sup> قال : حجّوا إلى الله .

معاني الأخبار<sup>(١٠)</sup> : عن كُثَيْب بن مُّعاوِيَةَ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيعتك تقول : الحاجّ أهله وماله في ضمان الله ويخلف في

٥- الشراة : الخوارج . لسان العرب ٤٢٨/١٤ .

٦- إنّ درهماً - ظ (الهامش) .

٧- الكافي ٢٧١/٤ .

٨- معاني الأخبار ٢٢٢ .

٩- الذاريات (٥١) ٥٠ .

١٠- معاني الأخبار ٤٠٧/٤ - ٨٥ .



هـ<sup>٥</sup>، ما<sup>١١</sup>: ٣٠٩ / ١٣ [٣٥٩].

باب علل الحج وأفعاله :

وفيه : حج الأنبياء عليهم السلام ؛ كا<sup>٢١</sup>،

د<sup>٤</sup>: ٦ [٢٨/٩٩].

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الفضل بن يونس

قال : أتى ابن أبي العزّاء الصادق عليه السلام

فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له : يا أبا

عبد الله ، إن المجالس أمانات ، ولا بد لكل من به

سعال أن يسعل ، فتأذن لي في الكلام ؟ فقال ابن

الصادق عليه السلام : تكلم بما شئت ، فقال ابن

أبي العزّاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر ،

وتلذّون بهذا الحجر ، وتعبّدون هذا البيت المرفوع

بالطّوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا

نفر ! من فكر في هذا أو قدر ، علم أنّ هذا فعل

أفسه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فإنك رأس هذا

الأمر وسنّاه وأبوك أفسه ونظامه ، فقال الصادق

عليه السلام : إنّ من أضله الله وأعمى قلبه

استوخم الحق فلم يستعذ به ، وصار الشيطان وليّه

يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيت

استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ،

فحثهم على تعظيمه وزيارته ، وقد جعله محلّ

الأنبياء ، وقبلة للمصلّين له ، فهو شعبة من

رضوانه ، وطريق تؤدّي إلى غفرانه ، منصوب على

استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله

تعالى قبل دحو الأرض بألّي عام ، وأحقّ من أطيع

أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله

الأحداث ! فقال : إنّما يخلفه فيهم بما كان يقوم

به ، فأمّا ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا .

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام

قال : لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن

يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا لأنّ هذا

البيت إنّما وُضع للحج .

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن ذريح ، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات ولم

يحتج حجة الإسلام ولم يمنعه عن ذلك حاجة تجحف

به أو مرض لا يطيق الحج من أجله أو سلطان يمنعه

فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً ؛ كا<sup>٢١</sup> ،

ب<sup>٢</sup>: ٤ [٢٠/٩٩] .

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن ابن حازم قال : قلت

لأبي عبد الله عليه السلام : ما يصنع الله بالحاج ؟

قال : مغفور والله لهم ، لا أستثني فيه ؛ هـ ٥

[٢٤/٩٩] .

من لا يحضره الفقيه<sup>(٤)</sup>: الصادق ، في سؤال

موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام : ما لمن

حجّ هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة ؟ قال :

فرجع إلى الله عزّ وجلّ فأوحى إليه : قل له :

أجعلك في الرفيق الأعلى مع النبيّين والصّدّيقين

والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ؛

١- علل الشرائع ٣٩٦.

٢- ثواب الأعمال ٢٨٢/٢ - ٢٨٣/٢.

٣- ثواب الأعمال ٧٣/٣ - ٧٤/٣.

٤- الفقيه ٢/٢٣٥ - ٢/٢٣٨٧.

٥- أمالي الصدوق ٤٩٣/٤ - ٤٩٤/٤.

طهارة . قال : قلت : لِمَ كره الصيام في أيام التشريق ؟ فقال : لأنَّ القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه ، قلت : فالرجل يتعلّق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلّق بشو به يستحذي (٥) له رجاء أن يهب له جرمه .

تفسير القمي (٦) : في أنّه تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يُخرج إسماعيل وأمه من الشام إلى حرمة وأمنه ، فأنزل عليه جبرئيل البراق فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليه السلام حتى وافى مكة ؛ ٨ [٣٦/٩٩] .

علل الشرائع (٧) : عن سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عشرين حجة مستسراً ، في كلّ حجة يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول ، فقلت : يا بن رسول الله ، ولم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لأنّه أوّل موضع عُبد فيه الأصنام ، ومنه أخذ الحجر الذي نُحت منه هُبل ، الذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأمر بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لأجل ذلك .

فما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر ، الله المنشئ للأرواح والصور .

علل الشرائع (١) : الصادقي : في أنّه تعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل ليعلمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها ، فانطلق به جبرئيل حتى أتى البيت ، فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل : خطّ برجلك حيث أظنّك هذا الغمام ، ثم انطلق به إلى متى ثم إلى عرفات ؛ ٧ [٢٩/٩٩] .

ما روي عن الرضا عليه السلام في علّة الحجّ عن علل ابن سبتان .

علل الشرائع (٢) : محمد بن الحسن الهمدانيّ قال : سألت ذا النون اليمصريّ (٣) قلت : يا أبا الفيض ، لم صيّر الموقف بالمشر ولم يصيّر بالحرم ؟ قال : حدّثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه (٤) والمشر بابه ، فلما أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى طول تضرّعتهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه ، أمرهم بالزيارة على

١- علل الشرائع ٤٠٠ .

٢- علل الشرائع ٤٤٣ .

٣- في البحار: البصري، وفي المصدر ونسخة من الحجري: المصري.

٤- في المصدر: والحرم حجابيه.

٥- استحذبه فأخذاني: أي استعطيتني فأعطاني؛ مجمع البحرين [٩٨/١-١٠٨] .

٦- تفسير القمي ١/٦٠ .

٧- علل الشرائع ٤٥٠ .

**علل الشرائع<sup>(١)</sup>**: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام: كم حجّ آدم من حجة؟ فقال: سبعين حجة ماشياً على قدميه، وأول حجة حجتها كان معه الصُرْدُ يده على مواضع الماء؛ → ٩ [٤٠/٩٩].

**قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتيّة على قدمين، منها سبعمئة حجة وثلاثمئة عمرة. **أقول**: ولعل سبعين حجة في الحديث السابق كانت سبعمئة.

قال الكراجكي: روي عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول: ما من بقعة أحب إلى الله تعالى من المسعى لأنه يذلّ فيه كلّ جبار<sup>(٣)</sup>.

**الدر المنثور<sup>(٤)</sup> للسيوطي**، نقلًا من تاريخ الخطيب: عن يحيى بن أكثم أنه قال في مجلس الوائق: مَنْ حَلَقَ رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟ فتعابا<sup>(٥)</sup> الفقهاء عن الجواب، فقال الوائق: أنا أخضِرُ من ينسُكم بالخبر، فبعث إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام فسأله فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمر جبرئيل أن يُنزل ياقوتة من الجنة،

فهبط بها فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً؛ → ١٢ [٥٠/٩٩].

**نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>**: قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا تَرَوْنَ أَنَّ الله سبحانه اختار الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تُبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً، ثمّ وضعه بأوعر بقاء الأرض حجراً، وأقلّ تناثق الدنيا مدراً، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دميّة، وعيون وشيئة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خُف ولا حافر ولا ظُلف - إلى أن قال عليه السلام - ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جئات وأنهار، وسهل وقرار، جمّ الأشجار، داني الثمار، ملتق البُنى، متّصل القرى، بين برة سمراء، وروضة خضراء، وأرياف محدقة، وعراض مفدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغّر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء؛ → ١٢ [٤٥/٩٩].

**بيان**: «جبل وعر» أي غليظ حزن، و«أقلّ نتائق الدنيا» قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظة من قولهم: مرأة تناق أي كثيرة الحبل

١- علل الشرائع ٥٩٤ وفيه: «ثلاثون» بدل «سبعون».

٢- قصص الأنبياء ٤٩/ح ٢٠.

٣- كنز الكراجكي ٢٢٤.

٤- الدر المنثور ٥٦/١ تاريخ بغداد ٥٦/١٢.

٥- أي أعياهم بيان الحكم.

٦- نهج البلاغة ٢٩٢/ضمن خطبة ١٩٢.

وروي أَنَّ الحسن بن علي عليه السلام حجَّ عشرين حجةً ماشياً، وكان يساق معه المحامل والرحال ؛ → ٢٤ [١٠٣ / ٩٩].

ذكر جملة من الروايات في ذلك، وفي خبر آخر أَنَّهُ عليه السلام حجَّ خساً وعشرين حجةً ماشياً وأنَّ النجائب لتُقاد معه ؛ ١٠، ١١، ٩٤ : [٤٣ / ٣٣٩].

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup> : حجَّ علي بن الحسين عليه السلام ماشياً فصار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة ؛ ١١، ٥ : ٢٣ [٧٦ / ٤٦].

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup> : علي بن جعفر عليه السلام قال : خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع غُمَرٍ عشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى إحدى وعشرين يوماً.

السرائر<sup>(٧)</sup> : عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : المشي أفضل أو الركوب ؟ فقال : إذا كان الرجل موسراً فشئ ليكون أقلَّ للنفقة فالركوب أفضل ؛ ٢١، ١٢ : ٢٤ [١٠٥ / ٩٩].

أقول : قال شيخنا الحر العاملي قدس سره في «فوائده» وكانت بخطه عندي :

فائدة : رأيت في المنام في طريق مكة المشرفة لما حججت الحجة الثالثة، وقد كنت ماشياً من

والأولاد، ويقال : ضيعة متناق، أي كثيرة الربيع، أي أَنَّ مكة أقلَّ البلاد صلاحاً للزَّرع لأنَّ أرضها حجرية<sup>(١)</sup>. وقال الجزري : أراد عليه السلام بها هنا البلاد<sup>(٢)</sup>، و«القطر» الجانب، «دمته» أي سهلة، وكلما كان الزَّمَل أسهل كان أبعد من أن ينبت، ومن أن يزكوبه الدواب، لأنَّها تتعب في المشي به، «وشلة» أي قليلة الماء، «ملتق البني» أي مشتبك العمارة، «البرة» الواحدة من البر وهو الخنطة، «الأرياف» جمع ريف، وهو كل أرض فيها زرع وغل، «الغدق» الماء الكثير، و«النضارة» الحُسن ؛ ٥، ف<sup>٨</sup> : ٤٤٤ [١٤ / ٤٨٠].

باب أنواع الحج وبيان فرائضها وشرائطها جملة ؛ ٢١، ٦ : ٢٠ [٨٦ / ٩٩].

باب حكم المشي إلى بيت الله، وحكم مَنْ نذرهُ ؛ ٢١، ١٢ : ٢٤ [١٠٣ / ٩٩].

الخصال<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : ما عُبدَ الله بشيء أفضل من الصمت والمشى إلى بيته.

المحاسن<sup>(٤)</sup> : النبوي : مَنْ حجَّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل : يا رسول الله، وما حسنات الحرم ؟ قال : حسنته ألف ألف حسنة.

١- شرح النهج ١٣/١٥٨.

٢- النهاية لابن الأثير ٥/١٣٠.

٣- الخصال ٣٥/ح ٨.

٤- المحاسن ٧٠/ح ١٣٩ عنه البحار ٩٩/١٠٥.

٥- إرشاد المفيد ٢٥٦.

٦- قرب الإسناد ١٢٢.

٧- مستطربات السرائر ٣٥/ح ٤٦.

التوادر<sup>(٣)</sup> : عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليها السلام قال : سألت عن رجل جعل مشياً إلى بيت الله الحرام فلم يستطع ؟ قال : يحج ركباً .  
وروي : من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه ، وكان الله أعذر لعباده ؛  
→ ٢٤ [٩٩ / ١٠٥] .

باب حجّ النائب أو المتبرع عن الغير ، وحكم من مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ ؛ كالـ ٢١١ ،  
يحج<sup>١٨</sup> : ٢٦ [٩٩ / ١١٥] .

غيبة النعماني<sup>(٤)</sup> : عن خارجه<sup>(٥)</sup> بن حبيب قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله ، إنَّ أبويَّ هلكا ولم يحجَّ ، وإنَّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحج عنها ؟ فقال : افعل فإنَّه يبرّد لها .

عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ الحُبيبي قال : قال الصادق عليه السلام في الرجل يحجّ عن آخر : له أجر وثواب عشر حجج ، ويُغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخيه ولعمته ولخاله ولخالته ، إنَّ الله واسع كرم ؛ → ٢٧ [٩٩ / ١١٧] .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة المجرّدة) : نوادر ابن عيسى ٨٠ ح/٤٧ وهو الصحيح ، وفي البحار ١٠٦/٩٩ عن فقه الرضا ، ويظهر أنَّ هذا الاشتباه نشأ عن وجود الطبعة المجرّدة لفقه الرضا بضميمة نوادر ابن عيسى .

٤- غيبة النعماني ١٧٢ ح/٦ .

٥- كذا في الأصل ، وفي البحار والمصدر «حارم» ولا وجود لهذين الاسمين في أصحاب الصادق عليه السلام ولا غيره ولعل الصحيح : خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي . راجع تنقيح المقال ٣٨٥/١ .

وقت الإحرام إلى أن فرغت ، وحجّ معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً ، فرأيت ليلة في المنام أنَّ رجلاً سألني عن مشي الحسن عليه السلام والحامل نُساق بين يديه ما وجهه مع أنَّ فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو إسراف ؟ فأجبته في النوم بأنَّ في ذلك جيّماً كثيرة : منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ، ومنها أن لا يُظنَّ به ذلك ، ومنها بيان استحبابه ، ومنها إنفاق المال في سبل الله ، ومنها سدّ خلل عرفات بها ، كما روي ، ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشي ، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك ، فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي ، وهذا محرّب ، ويشير إليه قول عليّ عليه السلام : من وثق بماء لم يظمأ ، ومنها الركوب في الرجوع ، ومنها معونة العاجزين عن المشي ، ومنها احتمال وجود فُظّاع الطريق والاحتياج إلى الركوب والحرب ، ومنها حضور تلك الرواحل ممكّنة والمساعر للنبرك ، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»<sup>(١)</sup> ... إلى غير ذلك ، فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك ، ويُحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصودة له عليه السلام ، هذا الذي بقي في خاطري ممّا أجبته ولمّا انتهت كتيبته<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

١- الضحى (٩٣) ١١ .

٢- الفوائد الطوسية ٣٦٢ .

باب جوامع آداب الحج ؛ كا<sup>٢١</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٢٨ [٩٩ / ١٢٣] .

الشجرة دون المواضع كلها ؛ → ٢٩ [٩٩ / ١٢٨] .

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب حاجب ، وفوض أمورك كلها إلى خالقك ، وتوكل عليه في جمع ما يظهر من حركاتك وسكناتك ، وسلم لقضائه وحكمه وقدره ، ودع الدنيا والراحة والخلق ... إلى آخره .

فقه الرضا<sup>(٢)</sup> : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لأهل العراق «العقيق» ، وأوله المسلخ ، وأوسطه «غفرة» ، وآخره «ذات عرق» ، وأوله أفضل ، ووقت لأهل الطائف «قرن المنازل» ، ووقت لأهل المدينة «ذات الخليفة» وهي مسجد الشجرة ، ووقت لأهل اليمن «يَلَمَّعَم» ، ووقت لأهل الشام «المهتعة» ، وهي «الجحفة» . ومن كان منزله في دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكة فعليه أن يحرم من منزله ، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ المقات ، ولا يجوز تأخيره عن المقات إلا لعل أو تقيّة ، فإذا كان الرجل عليلاً أو اتقى فلا بأس أن يؤخر الإحرام إلى «ذات عرق» ؛ → ٣٠ [٩٩ / ١٣٠] .

محاسن الشيخ<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر عنده رجل فقال : إن الرجل إذا أصاب ما لا من حرام لم تقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى إنه يفسد فيه الفرج ؛ → ٢٨ [٩٩ / ١٢٥] .

باب المواقيت وحكم من أخر الإحرام عن المقات أو قدمه عليه ؛ كا<sup>٢٢</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٨ [٩٩ / ١٢٦] .

باب أشهر الحج ، وتوفير الشعر للحج ؛ كا<sup>٢١</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٣٠ [٩٩ / ١٣٢] .

فقه الرضا<sup>(٤)</sup> : إذا أردت الخروج إلى الحج فوفر شرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجة .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : الصادقي ، في علة إحرام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشجرة أنه لما أسري به صلى الله عليه وآله وصار بجذاء الشجرة نودي : يا محمد ، قال : لبيك ، قال : ألم أجذك يتيماً فأويت ، ووجدتك ضالاً فهديت ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الحمد والنعمة لك والمُلك ، لا شريك لك لبيك ، فلذلك أحرّم من

تفسير العياشي<sup>(٦)</sup> : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مُقَلُّوْمَاتٌ»<sup>(٧)</sup>

٤- فقه الرضا ٢١٦ .

٥- فقه الرضا ٢١٥ .

٦- تفسير العياشي ١/٩٤ ح ٢٥٢ .

٧- البقرة (٢) ١٩٧ .

١- مصباح الشريعة ٤٧ .

٢- أمالي الطوسي ٢/٢٩٣ .

٣- علل الشرائع ٤٣٣ .

قال : سؤال وذو القعدة وذو الحجة ، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه .

باب الإحرام ومقتضاته من الغسل والصلاة وغيرها ؛ كما<sup>٢١</sup> ، كذا<sup>٢٢</sup> : ٣٠ [١٣٣/٩٩] .

فيه : ذكر الأغسال والتبتيات وغير ذلك .

باب الصيد وأحكامه ؛ كما<sup>٢٣</sup> ، كذا<sup>٢٤</sup> : ٣٣ [١٤٥/٩٩] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : روي أنه كان أبو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقيل له : إن سُبُعا من سباع الطير على الكعبة ، وليس يَمْرِبُه شيء من حام الحرم إلا ضربه ؟ فقال عليه السلام : انصبوا له واقتلوه ، فإنه قد أُلْحِدَ في الحرم .

المناقب : في أن جماعة من حُجَّاج الشام أصابوا أُدْجِيَّ نعامه<sup>(٢)</sup> فيه خمس بيضات وهم مُحْرَمُونَ ، فشوهوه وأكلوه ، ثم قصّوا على عُمرَ القصة فأحالمهم على الأصحاب ، فاختلفوا في الحكم ، فأمرهم بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان عليه السلام يَبْتِغُ ، فاستعار عمر أتاناً فركبها وانطلق بالقوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هَلَّا أرسلت إلينا فنأتيك ! فقال عمر : الْحَكْمُ يُوتَى في بيته ، ثم قصّوا عليه القصة فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا إلى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل ، فإذا نتجت أهدوا ما نتج منها جزاء عما

أصابوا ، فقال عمر : يا أبا الحسن ، إن الناقة قد تحض<sup>(٣)</sup> ، فقال علي عليه السلام : وكذلك البيضة قد تمرق<sup>(٤)</sup> ، فقال عمر : فلهذا أُمِرْنَا أن نسألك<sup>(٥)</sup> .

احتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام على أبي حنيفة في حكم الصيد ؛ → ٣٧ [١٦٠/٩٩] .

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والارتماس للمحرم ؛ كما<sup>٢٥</sup> ، كذا<sup>٢٦</sup> : ٤٠ [١٩٩/١٧٦] .

إرشاد المفيد ، الاحتجاج<sup>(٦)</sup> : سأله محمد بن الحسن أبا الحسن عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له : أيجوز للمحرم أن يظلّ عليه محمله ؟ فقال له موسى عليه السلام : لا يجوز له ذلك مع الاختيار ، فقال له محمد بن الحسن : أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً ؟ فقال له : نعم ، فتصاحك محمد بن الحسن عن ذلك ، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام : أتعجب من سُنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهنئ بها ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلّاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ، إن أحكام الله تعالى يا محمد لا تُقاس ، فن<sup>(٧)</sup> قاس بعضها

٣- يعني يجهّمى افكند (الهامش).

٤- أي تفسد (الهامش).

٥- البحار ١٥٩/٩٩ عن المناقب ٣٦٤/٢ .

٦- إرشاد المفيد ٢٩٨ ، الاحتجاج ٣٩٤ .

٧- فإن غل (الهامش).

١- علل الشرائع ٤٥٣/ح ٤ عنه البحار ١٥٣/٩٩ .

٢- موضعها الذي تفرّق فيه . لسان العرب ٢٥١/١٤ .

على بعض فقد ضلّ عن السبيل ، فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً .

وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك ؛  
→ ٤٠ [١٧٧ / ٩٩] .

أقول : وتقدّم ما يناسب ذلك في (أسف) .

باب علّة التلبية وآدابها وأحكامها :

وفيه : نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ ؛  
كما<sup>٢١</sup> ، لب ٣٢ : ٤١ [٩٩ / ١٨١] .

الحجّ : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ...  
الآيات »<sup>(١)</sup> .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتمّ بناؤه ، أمره أن يصعد ركناً ثم ينادي في الناس : أَلَا هَلُمُّوا الْحَجَّ ، فلو نادى : هلمّوا إلى الحجّ لم يحجّ إلّا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ، ولكن نادى : هلمّ الحجّ ، فلبّى الناس في أصلاب الرجال : لبيك داعي الله ، لبيك داعي الله ، فمن لبّى عشرأ حجّ عشرأ ، ومن لبّى خمسا حجّ خمسا ، ومن لبّى أكثر فبعدد ذلك ، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً ، ومن لم يلبّ لم يحجّ ؛ → ٤٣ [١٨٧ / ٩٩] .

أقول : قال القاضي سعيد القمي قدس سرّه في معنى الخبر : عندي أنّ الوجه فيه أنّ استعمال

« هلمّ » لمجرّد الأمر وطلب الحضور مع تجريد من خصوصيّة مخاطب بالإفراد والجمعيّة والتذكير والتأنيث ، والمعنى : ليكن إتياناً بالحجّ ، وليصدر قصد إلى البيت ممّن يتأتّى منه هذا القصد من أفراد البشر ، وهذا إنّما يصحّ في صيغة المفرد ، حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع ، بخلاف صيغة الجمع فإنّ الزيادة فيه مانعة عن ذلك كما لا يخفى على المتدرب في العلوم<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله فقال : يا محمد ، مَرُّ أصحابك بالبعج والنّجّ ، فالعجّ رفع الأصوات بالتلبية والنّجّ نحر الجُدن .  
بخط الشيخ الجبائي عن خط الشهيد رحمه الله ، روي عن الباقر عليه السلام : من لبّى في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق<sup>(٥)</sup> .

باب الإجهار بالتلبية ، والوقت الذي يقطع فيه التلبية ؛ كما<sup>٢١</sup> ، لح ٣٨ : ٤٣ [١٨٩ / ٩٩] .

الحصا<sup>(٦)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس على النساء إجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الأسود ، ولا دخول الكعبة ، ولا الخلق ، إنّما يقصرون من

٣- انظر الكنى والألقاب ٤٥/٣ .

٤- معاني الأخبار ٢٢٣ عنه البحار ١٨٧/٩٩ .

٥- البحار ١٨٩/٩٩ .

٦- الحاصل ٥٨٥ ح- ١٢ .

١- الحجّ (٢٢) ٢٧ .

٢- علل الشرائع ٤١٩ ح- ١ .



ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين؛ → ٤٥ [٩٩/ ٢٠٢].

الروايات في سؤال الخضر عليه السلام الباقر عليه السلام عن سبب الطواف .

باب أحكام الطواف؛ كا<sup>٢١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٦ [٩٩/ ٢٠٦].

باب طواف النساء وأحكامه؛ كا<sup>٢١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٨ [٩٩/ ٢١٣].

باب أحكام صلاة الطواف؛ كا<sup>٢١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٤٨ [٩٩/ ٢١٣].

الهداية<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا تدع أن نقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» في سعة مواطن، وسد منها صلاة الطواف. وركعتي الإحرام؛ → ٤٨ [٩٩/ ٢١٥].

باب فضل الحجر وعنه استلامه واستلام سائر الأركان؛ كا<sup>٢١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٨٠ [٩٩/ ٢١٦].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>. العُمريّ للحجر الأسود: أقتلك وإنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع! والعلويّ: بلى والله إنه ليضربونك، ثم ذكر عليه السلام خبر عالم الدرّ، وفي آخره قال الرجل: لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup>: في علل ابن سنان عن

شعورهم، → ٤٣ [٩٩/ ١٨٩].

باب علل الطواف وفضله وأنواعه، ووجوب ما يجب منها، وعلة استلام الأركان، وأن الطواف أفضل أم الصلاة، وعدد الطواف المندوب؛ كا<sup>٢١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٥ [٩٩/ ١٩٩].

الحصائل<sup>(١)</sup>: الصادقيّ: يُستحب أن يطوف الرجل في مقامه بمكة عدد أيام السنة ثلاثمائة وستين أسبوعاً، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستين شوطاً.

الروايات في فضل الطواف وفضل قضاء حاجة الأُخ المزمع عليه .

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ آدم لما بنى الكعبة وطاف بها وقال: اللَّهُمَّ إنّ لكلّ عامل أحرأ، اللَّهُمَّ وإنّي قد عملت، فقيل له: منّي يا آدم؟ فقال: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي، فقيل له: قد غُفر لك يا آدم، فقال: ولدتني من بعدني؟ فقيل له: يا آدم، من باء منهم بذنبه هاهنا كما بُوتُ غفرت له .

الحصائل<sup>(٣)</sup>: الأرملة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حرّمت حجاً إلى بيت الله عزّ وجلّ فأكثرُوا النظر إلى بيت الله، فإنّ لله عزّ وجلّ مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، منها ١- الحصائل ٦٠٢/ح ٧.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): ثواب الأعمال، والصحيح ما أثبتناه عن البحار [٩٩/ ٢٠٣] عن قصص الأنبياء ٤٧/ح ١٣ وهامش البحار (الطبعة الحجرية).

٣- الحصائل ٦١٧.

٤- الهداية للصدوق ٣٨.

٥- لم نجده في علل الشرائع بل وجدناه في أمالي الطوسي ٩١/٢ سنداً ونصاً.

٦- عيون أخبار الرضا ٩١/٢.

إبراهيم عليه السلام إلى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبعده خلف الممام الذي هو الساعه ، وما قرب من البب فهو أفضل ؛ → ٥٢ [٩٩/٢٣٠] .

أقول : يأتي في (حجر) ما يتعلّق بالحجر ؛ → ٥٢ [٩٩/٢٢٨] .

باب علّه المقام وعلّه ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٥٣ [٩٩/٢٣٢] .

علل الترائع<sup>(٣)</sup> : الصادقي في أنّ المقام كان ملاصقاً بالبيت وكان الناس يزدحجون عليه ، ورأى أهل الجاهلية ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت ، فلما بُعث محمد صلى الله عليه وآله رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام ، فما زال فيه إلى ولاية عمر فأمر به فرد إلى الموضع الذي كان في الجاهلية ، وهو الموضع الذي كان فيه الساعه ؛ → ٥٣ [٩٩/٢٣٢] .

باب علل السعي وأحكامه ، كا<sup>٢١</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٣ [٩٩/٢٣٣] .

علل الترائع<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس لعنه الله ، فأمره جبرئيل عليه السلام فتنّد عليه فهرب منه ، فجرت به السّنة . يعني به المرولة .

الرضا عليه السلام . علّة اسلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ مواتيقي بني آدم ألّقمه الحجر ، فمن سم كلف الناس معاھدة ذلك المشاق ، ومن تمّ يقال عند الحجر : أمانتي أديتها وميثاقي تعاھدته لتشهد لي بالموافاء ، ومنه قول سلمان رضي الله عنه : ليجيئناّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس له لسان وتفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاء ؛ → ٤٩ [٩٩/٢٢٠] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله طوعوا بالست واستلموا الركن ، فإنه يمين الله في أرضه بصافح بها خلفه .

باب الخطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد ، كا<sup>٢١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> . ٥٢ [٩٩/٢٢٩] .

فقه الرضا<sup>(٢)</sup> : أكثُر الصلاة في الحجر وتعمّد تحت الميزاب وأذّع عنده كثيراً ، وصلّ في الحجر على سرائر<sup>١</sup> من طرفه ممّا يلي البيت ، فإنه موضع شبر وسير ابني هارون عليهم السلام ان هنا لك أن تصلي صلاتك كلّها عند الخطيم فافعل ، فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض ، والخطيم ما بين الباب والحجر الأسود ، وهو الموضع الذي تاب الله تعالى على آدم عليه السلام ، وبعده الصلاة في الحجر أفضل ، وبعده ما بين الركن العراقي والبيت ، وهو الموضع الذي كان فيه المقام في عهد

٣- علل الشرائع ٤٢٣ .

٤- علل الشرائع ٤٣٢ .

١- البحار ٩٩/٢٢٠ عن علل الشرائع ٤٢٤/ج ٣ .

٢- فقه الرضا ٢٢٢ .

استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها وقال : لولا أن أشق على أمتي لاستقيت منها ذُنُوباً<sup>(٦)</sup> أو ذُنُوتين .

الخصال<sup>(٧)</sup> : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الاطلاع في بئر زمزم يُذهب الداء فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود .

طب الأئمة<sup>(٨)</sup> : عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ماء زمزم شفاء من كلّ داء ، وأظنه قال : كأننا ما كان ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ماء زمزم لما شرب له .

الهداية<sup>(٩)</sup> : وإن قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل ، وتقول حين تشرب : اللهم اجعله لي علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كلّ داء وسقم .

المحاسن<sup>(١٠)</sup> : عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة ؛ → ٥٦ [٩٩/٢٤٥] .

باب الإحرام بالحجّ والذهاب إلى منى وعرفات ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مو<sup>٢٢</sup> : ٥٦ [٩٩/٢٤٦] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عنه عليه السلام قال : ما لله عزّ وجلّ منسك أحبّ إلى الله تعالى من موضع السعي ، وذلك أنّه يذلّ فيه كلّ جبار عنيـد .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل من الأنصار : إذا سمعت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة ؛ → ٥٤ [٩٩/٢٣٥] .

باب فضل المسجد الحرام وأحكامه ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مد<sup>٢٤</sup> : ٥٥ [٩٩/٢٤٠] .

أمانى الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أربعة من قصور الجنة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : مكّة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم عليّ عليه السلام ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة ، والدرهم فيها بمائة ألف درهم ... الخبر ؛ → ٥٥ [٩٩/٢٤٢] .

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب ؛ كا<sup>٢١</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٥٦ [٩٩/٢٤٢] .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : النبويّ في حجة الوداع

٦- الذنوب: الدلو. لسان العرب ١/٣٩٢.

٧- الخصال ٦٢٥.

٨- طب الأئمة ٥٢.

٩- الهداية للصدوق ٥٨.

١٠- المحاسن ٥٧٤/ح ٢٢.

١- علل الشرائع ٤٣٣.

٢- المحاسن ٦٥/ح ١١٩.

٣- أمانى الطوسي ٣٧٩/١.

٤- كامل الزيارات ٢٩.

٥- علل الشرائع ٤١٢.

باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه ؛  
كا<sup>٢١</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٥٧ [٢٤٨/٩٩] .

من عرفات وهو يظن أن الله لم يفرله ؛ → ٦١ [٢٦٣/٩٩] .

نواب الأعمال<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : الحاج إذا دخل مكة ، وكل الله به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه ، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبيه الأيمن ثم قالَا : أما ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .

باب الوقوف بالشعر الحرام وفضله وعلله وأحكامه ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٦١ [٢٦٦/٩٩] .  
باب نزول منى وعلله ، وأحكام الرمي وعلله ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٦٢ [٢٧١/٩٩] .

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : روي أن أبا جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلاً ؛ → ٥٩ [٢٥٤/٩٩] .

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup> : علي بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألت عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال : لأن إبليس اللعين كان يترامى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار ، فرجه إبراهيم عليه السلام فجرت الستة بذلك .

عدة الداعي<sup>(٣)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : ما وقف أحد بتلك الجبال إلا استجيب له ، فأما المؤمنون فيستجاب لهم في أخرهم ، وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم .

باب الهدي ووجوبه على المتمتع ولسائر الدماء وحكمها ؛ كا<sup>٢١</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٦٤ [٩٩/٢٧٧] .

ونظر علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال : هؤلاء شرار من خلق الله ، الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس .

دعائم الإسلام<sup>(٧)</sup> : الصادقي : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثاً وستين بدنة ، ورُوي أنه يُستحب للمرء أن يلي نحره ذبياً أو ذبجه أو أخصيته بيده إن قدر على ذلك ، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر ، فإن لم يستطع فليقم قائماً عليه حتى ينحر ويكبر الله عند ذلك ؛ → ٦٤ [٢٨٠/٩٩] .

كتاب الغايات<sup>(٤)</sup> : عن إدريس بن يوسف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت (له) <sup>(٥)</sup> : أي أهل عرفات أعظم جرماً ؟ قال : المنصرف

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا نَحَرَ هَذِيه أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ

١- نواب الأعمال ٧١/ج ٦ .

٢- نواب الأعمال ١٧١/ج ٢١ .

٣- عدة الداعي ٤٧ .

٤- الغايات ٢٠٧ .

٥- استظهرت في الأصل .

٦- كذا في الأصل : قرب الإسناد ١٠٥ ، وفي البحار عن علي الشرائع ٤٣٧ .  
٧- دعائم الإسلام ١/٣٢٥ .

باب سائر أحكام منى من المبيت والتكبير وغيرهما ؛ كا<sup>٢١</sup> ، ند<sup>٥٤</sup> : ٧٠ [٣٠٥ / ٩٩] .

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : علي بن حفص عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن القول في أيام التشريق ما هو ؟ قال : تقول : « الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر والله أحمده ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » .

وروي أن التكبير بمعنى في دُبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دُبر عشر صلوات ، وأول التكبير في دبر صلاة الظُّهْر يوم النحر ، وورد في بعض الروايات في آخرها : وألحمد لله على ما أبلائنا .

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يُبَدِّلُ بن ورقاء الخُزَاعِيَّ على جبل أورو فأمره أن ينادي في الناس أيام منى : أن لا تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب وبعال ، والبعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله ؛ → ٧١ [٣٠٨ / ٩٩] .

دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قصر الصلاة بمعنى ؛ → ٧٢ [٣١٣ / ٩٩] .

باب الرجوع من منى إلى مكة للزيارة : وفيه : أحكام التفريق ؛ كا<sup>٢١</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٧٢

بقطعة فطبخت ، فأخذ وأمرني فأكلتُ ، وحسا من المرق وأمرني فحسوتُ منه ، وكان أشركني في هديته ، وقال : من حسا من المرق فقد أكل من اللحم ؛ → ٦٥ [٢٨٣ / ٩٩] .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً فلي أبي عليه السلام فقال : إني سقت هدياً فكيف أصنع ؟ فقال : أطعم أهلك ثلثاً وأطعم القانع ثلثاً وأطعم المسكين ثلثاً ، قلت : المسكين هو السائل ؟ قال : نعم ، والقانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها ، والمعتز يعتريك لا يسألك ؛ → ٦٦ [٢٨٧ / ٩٩] .

باب الأصاحي وأحكامها ؛ كا<sup>٢١</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> ٦٨ [٢٩٤ / ٩٩] .

روى أن النبي صلى الله عليه وآله كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين . أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (ضحى) .

باب الحلق والتقصير وأحكامها ؛ كا<sup>٢١</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٧٠ [٣٠٢ / ٩٩] .

الهداية<sup>(٢)</sup> : إذا أردت أن تحلق فاستقبل القبلة وأبدأ بالناصية واحلق إلى العظمين النابتين من الصدغين قاله وبد الأذنين ، فإذا حلقت فقل : « اللهم أعطني بكل شرة نوراً يوم القيامة » وادفن شعرك بمنى .

٣- قرب الإسناد ١٠٠ .

٤- معاني الأخبار ٣٠٠ .

٥- دعائم الإسلام ٣٣١ / ١ .

١- معاني الأخبار ٢٠٨ / ٢ - ٢ .

٢- البحار ٣٠٤ / ٩٩ الهداية ٦٣ .

[٣١٤/٩٩].

باب معنى الحج الأكبر وأنه يوم النحر؛  
كا<sup>٢١</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٧٤ [٣٢١/٩٩].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن فضيل بن عياض، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الحج  
الأكبر؟ فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم،  
كان ابن عباس يقول: الحج الأكبر يوم عرفة، يعني  
أنه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم  
الحرق فقد أدرك الحج، ومن فاتته ذلك فاتته الحج،  
فجعل ليلة عرفة لما قلها ولما بعدها، والدليل على  
ذلك أنه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد  
أدرك الحج وأجزأ عنه من عرفة، فقال أبو عبد الله  
عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
الحج الأكبر يوم النحر، واحتج بقول الله عز وجل  
«فِيضُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ»<sup>(٢)</sup> فهي  
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع  
الأول وعشرون من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحج  
الأكبر يوم عرفة لكان السبع<sup>(٣)</sup> أربعة أشهر  
ويوماً، واحتج بقول الله عز وجل: «وَأَذَانٌ مِنَ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ  
الْأَكْبَرِ»<sup>(٤)</sup> وكنت أنا الأذان في الناس،  
فقلت له: فما معنى هذه اللفظة «الحج الأكبر»؟

١- معاني الأخبار ١٩٦/٥ ح

٢- التوبة (٩).

٣- في الاحتجاج على ما كان مسلماً عندهم من أن أشهر  
السباحة تنهى في العاشر من ربه الآخر: منه مذ طه العالي.

٤- التوبة (٩).

فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنها سُمي  
الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون  
والمشركون، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة؛  
→ ٧٤ [٣٢١/٩٩].

ذكر الكلمات في معنى الحج الأكبر، أوردها  
الطهرسي<sup>(٥)</sup> رحمه الله؛ و<sup>٦١</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٦٣٧ [٢١/  
٢٦٨].

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه  
السلام في أن الحج الأكبر يوم النحر؛ → ٦٣٨  
[٢١/٢٧٢].

باب سياق مناسك الحج: كا<sup>٢١</sup>، سب<sup>٦٢</sup>:  
٧٧ [٣٣٣/٩٩].

باب دخول الكعبة وآدابه؛ كا<sup>٢١</sup> سج<sup>٦٣</sup>:  
٨٧ [٣٦٨/٩٩].

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: عن عبد السلام بن نعيم  
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني  
دخلت البيت فلم يحضرني شيء من دعاء إلا  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: لم  
يخرج أحد بأفضل مما خرجت.

من خط الشهيد رحمه الله: قال الصادق عليه  
السلام: دخول الكعبة دخول في رحمة الله،  
والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي  
من عمره، مغفور له ما سلف من ذنونه، ومن  
دخل الكعبة بسكينة - وهو أن يدخلها غير متكبر

٥- مجمع البيان جلد ٣/٥.

٦- نواب الأعمال ١٨٦/ح ٢.

ولا متجبر- غُفر له .

سط<sup>٦٩</sup> : ٩٠ [٣٨٣ / ٩٩] .

باب وداع البيت ، وما يُستحب عند الخروج من مكة ، وسائر ما يُستحب من الأعمال في مكة ؛ كا<sup>٦١</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٨٧ [٣٧٠ / ٩٩] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : الأربعمئة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قِيمَ أخوك من مكة فقتل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعين التي نظرت إلى بيت الله عز وجل ، وقتل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هَتَيْمُوهُ فقولوا : قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، وأخلف عليك نفقتك ، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به لما كان منك في إحرامك للعمرة ، فإذا فرغت من حجك فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به ، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول للقادِم من مكة : تقبل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك ؛ → ٩١ [٣٨٦ / ٩٩] .

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة وأقل من ذلك وأكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك .

باب من خلف حاجاً في أهله ؛ كا<sup>٦١</sup> ، عا<sup>٧١</sup> : ٩١ [٣٨٧ / ٩٩] .

باب أن من تمام الحج لقاء الإمام وزيارة النبي والأنمة عليهم السلام ؛ كا<sup>٦١</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : من خلف حاجاً في أهله وماله كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار ؛ → ٩١ [٣٨٧ / ٩٩] .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إذا حج أحدكم فليختم حجته بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج ؛ → ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] .

تعليم جبرئيل مناسك الحج لآدم عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ، ز<sup>٧٠</sup> : ٤٥ - فس<sup>٥٠</sup> - كا<sup>٥٣</sup> - [١٦٧ / ١١٨ ، ١٩٤] .

باب آداب القادِم من مكة وآداب لقائه ؛ كا<sup>٦١</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] و كا<sup>٦١</sup> ،

تعليم جبرئيل مناسك الحج لإبراهيم

١- معاني الأخبار ٣٣٩/ح ٩.

٢- لم يجده في معاني الأخبار، بل وجدناه في ثواب الأعمال ١٢٥.

٣- علل الشرائع ٤٥٩.

٤- الخصال ٦٣٥.

٥- المحاسن ٣٧٧/ح ١٤٩.

٦- المحاسن ٧٠/ح ١٤٩.

٥- تفسير القمي ٤٤/١، الكافي ١٩٠/٤/ح ١.

وإسماعيل عليها السلام؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٨  
[١٢/٩٣].

وجه تسمية منى وعرفات ومزدلفة والطائف،  
ووجه السمي بين الصفا والمروة؛ → ١٤٢ [١٢/  
١٠٨] وهـ، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٦ [١٢/١٢٥].

باب حجة الوداع وما جرى فيها إلى رجوع  
النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وعدد حجّه  
صلى الله عليه وآله وعمرته؛ و، سو<sup>٢٦</sup>: ٦٦٧  
[٢١/٣٧٨].

خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى الحج  
لخمس بقين من ذي القعدة، وكاتب أمير المؤمنين  
عليه السلام بالتوجه إلى الحج من اليمن؛ → ٦٦٣  
[٢١/٣٨٤].

السرائر<sup>(١)</sup>: عن كتاب ابن محبوب: خرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله لأربع [بقين]<sup>(٢)</sup>  
من ذي القعدة، ودخل لأربع [مضين]<sup>(٣)</sup> من  
ذي الحجة.

وفي «إعلام الوري»<sup>(٤)</sup>: خرج صلى الله  
عليه وآله متوجّهاً إلى الحج في السنة العاشرة  
لخمس بقين من ذي القعدة وأذن في الناس  
بالحج، فلما انتهى إلى ذي الحليفة ولدت هناك  
أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأقام تلك  
الليلة من أجلها وأحرم من ذي الحليفة؛ → ٦٦٥

[٢١/٣٨٩] وح<sup>٢٧</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ٢٨٧.

الصادقي: حجّوا قبل أن لا تحبّوا، قبل أن  
يمنع البرجانية<sup>(٥)</sup>، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق  
بين نخل وأنهار، حجّوا قبل أن تُقطع سدره  
بالزوراء على عروق النخلة التي اجتننت منها مريم  
عليها السلام رطباً جنباً، فعند ذلك تُمنعون  
الحج؛ يا<sup>٢٩</sup>، كز<sup>٣٠</sup>: ١٣٩ [٤٧/١٢٢].  
أقول: يُحتمل أن يكون البرجانية معرب  
«بريطانيا» وهي دولة معروفة.

الخرائج<sup>(٦)</sup>: روي أن أبا محمد الدّعْلَجِي كان  
له ولدان، وكان من خيار أصحابنا، وكان قد  
سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقة  
المستقيمة وهو أبو الحسن كان يغسل الأموات،  
وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الإجماع،  
وذُفِعَ إلى أبي محمد حجّة يحج بها عن صاحب  
الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادة الشيعة  
وقتئذ، فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد  
وخرج إلى الحج، فلما عاد حُكي أنه كان واقفاً  
بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر  
اللون بذؤابتين، مقبلاً على شأنه في الإبتال  
والدعاء والتضرّع وحسن العمل، فلما قرب نفر  
الناس التفت إليّ فقال: يا شيخ، أما  
تستحيي؟! فقلت: من أي شيء يا سيدي؟

٥- في البحار (الطبعة المروّقة) والمصدر (أمالي المفيد  
٦٤): البرجانية، وهو المناسب. وتصحيح ما في المتن  
ظاهر، ولكن أبقيناه لما يتعلق به من بيان.  
٦- الخرائج ١/٤٨٠ ح ٢١.

١- مستطرفات السرائر ٨٠/ح ١٢.  
٢- من البحار والمصدر.  
٣- من البحار والمصدر.  
٤- إعلام الوري ١٣٧.



الهداية ووضح الحجة، والعجب من النجاة لندورها وكثرة الهالكين، وكلّ أمر نادر متا يُتعجب منه.

قيس المصباح : عن الصادق عليه السلام وقد سُئل عن قوله تعالى : «قُلْ فَلَيْلَهُ الْحُجَّةُ أَلْبَالِغَةُ» قال : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد : أكنت عالماً ؟ فإن قال : نعم ، قال : أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال : كنت جاهلاً ، قال له : أفلا تعلّمت ؟ فتلك الحجة البالغة لله تعالى ؛ - ١١٧ (٢/ ١٨٠) .

باب الأطفال ، ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا مع<sup>٣</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٨٠ (٥/ ٢٨٨) .

الطور : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup> .

قال المجلسي : اعلم أنّه لا خلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنة ، وذهب المتكلمون متا إلى أنّ أطفال الكفار لا يدخلون النار ، فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف ، وذهب أكثر المحدثين متا إلى ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤخّجة هم ؛ - ٨٢ (٥/ ٢٩٦) .

باب ما يحتجّ الله به على العباد يوم القيامة ؛ مع<sup>٣</sup> ، مز<sup>١٧</sup> : ٢٧٣ (٧/ ٢٨٥) .

باب احتجاج الله تعالى على أرباب الملل

قال : يُدع إليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ! يوشك أن تذهب عنك هذه - وأوماً إلى عيني - وأنا من ذلك إلى الآن على وجل ومحافة ، وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال : فامضى عليه أربعون يوماً بعد مواده حتى خرج في عينة التي أوماً إليها قرحة فذهبت : سج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٢٠ (٥٢/ ٥٩) .

في أنّ الحج والصدقة عن الميت يصلان إليه ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٤٣ (٥٢/ ١٥٦) .

باب تمام الحجة وظهور المحجة ؛ ل<sup>٣٠</sup> : ١١٦ (٢/ ١٧٩) .

الأنعام : «قُلْ فَلَيْلَهُ الْحُجَّةُ أَلْبَالِغَةُ»<sup>(١)</sup> .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : قال عليه السلام : انتفعوا ببيان الله ، واتّعظوا بوعاظ الله ، واقبلوا نصيحة الله ، فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجلية ، وأخذ عليكم الحجة ، وبيّن لكم محابه من الأعمال ومكازره منها لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه .

أمالى الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن ابن أبي عمير ، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كثيراً :

عِلْمُ الْمَحَجَّةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ

وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمَى

ولقد عجبْتُ هالِكٍ ونجائه

موجوده ولقد عجبْتُ لمن نجا

بيان : العجب من الهلاك لكثرة بواعث

١- الأنعام (٦) ١٤٩ .

٢- نهج البلاغة ٢٥١ / خطبة ١٧٦ .

٣- أمالي الصدوق ٣٩٦ / ضمن ح ٣ .

٤- الطور (٥٢) ٢١ .

الطبيب اليوناني، وما ظهر عنه من المعجزات؛  
د<sup>٤</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٠٨ [١٠/٧٠].

باب نواذر احتجاجاته عليه السلام وما صدر  
عنه من العلوم؛ د<sup>٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١١١ [١٠/٨٣].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على يهودي  
قال: ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة  
حتى قتل بعضكم بعضاً! فقال عليّ عليه  
السلام: بلى، ولكن ما جفت أقدامكم من البحر  
حتى قلم: يا موسى، اجعل لنا إلهاً كما لهم آله؛  
ه<sup>٥</sup>، لو<sup>٣</sup>: ٢٦٤ [١٣/١٧٦].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين  
غصبوا حقّه وطلبوا منه البيعة؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٧  
[٢٨/١٨٥] وح<sup>٨</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٧٩.

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على  
الجاثليق الذي سأل أبا بكر فلم يجد عند جواباً؛  
ح<sup>٨</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٩٤.

باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه  
السلام على القوم في ذلك اليوم؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:  
٣٤٤.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على  
جماعة من المهاجرين والأنصار؛ ح<sup>٨</sup>، كح<sup>٢٨</sup>:  
٣٦٠.

احتجاجه عليه السلام على الناكثين في  
خطبة خطبها؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤١٢ [٣٢/٩٦]  
باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة،  
ووقعة الجمل وما وقع فيها من الاحتجاج؛ ح<sup>٨</sup>،  
لو<sup>٣</sup>: ٤٢٩ [٣٢/١٧١].

المختلفة في القرآن الكريم؛ د<sup>٤</sup>، ١: ٢ [٢/٩].

أقول: الاحتجاجات في القرآن الكريم يذكر  
جلة منها في باب إعجازه؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٢  
[١٧/١٥٩].

باب ما احتج به النبي صلى الله عليه وآله على  
المشركين والزنادقة وسائر أهل الملل الباطلة؛  
د<sup>٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٦٩ [٩/٢٥٥].

احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على  
اليهود والنصارى والذهرية والثنوية ومشركي  
العرب؛ هـ<sup>٦٩</sup> [٩/٢٥٧].

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على  
اليهود في مسائل شتى؛ د<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧٦ [٩/٢٨٣].

في احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود  
بأنه أفضل من الأنبياء؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٧٢، ١٨٠  
[١٦/٣٢٧، ٣٦٦].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على  
اليهود في مسائل شتى؛ د<sup>٤</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٩٢ [١٠/١] و  
ح<sup>٨</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١.

باب في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على  
بعض اليهود بذكر بعض معجزات النبي صلى الله  
عليه وآله؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩٨ [١٠/٢٨] و و<sup>٦</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦١ [١٧/٢٧٣].

في احتجاجه عليه السلام على اليهود بأفضليّة  
نبيّنا على الأنبياء عليه وآله وعليهم السلام؛ و<sup>٦</sup>،  
يا<sup>١١</sup>: ١٧٤ [١٦/٣٤١].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٢٠٥/٤٤].  
 احتجاجه عليه السلام على عسكر عمر بن  
 سعد؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ١٧٢-١٩٤ [٤٤/٣١٨-  
 ج ٨/٤٥].  
 باب احتجاجات علي بن الحسين عليه  
 السلام؛ د<sup>٤</sup>، ي<sup>١٤</sup>: ١٢٥ [١٤٥/١٠].  
 باب احتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام؛  
 د<sup>٤</sup>، ي<sup>١٦</sup>: ١٢٥ [١٤٩/١٠].  
 وفيه: احتجاجه عليه السلام على النصراني  
 الشامي؛ → ١٢٥ [١٤٩/١٠].  
 جملة من احتجاجات أبي جعفر الباقر عليه  
 السلام في باب مناظراته مع المخالفين؛ ي<sup>١١</sup>،  
 ك<sup>٢٠</sup>: ٩٩ [٣٤٧/٤٦].  
 باب احتجاجات أبي عبد الله الصادق عليه  
 السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم؛  
 د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٢٨ [١٦٣/١٠].  
 احتجاجه عليه السلام على الطبيب الهندي  
 بمحضر المنصور؛ → ١٣٨ [٢٠٥/١٠].  
 احتجاجه عليه السلام على ابن أبي القوّجاء  
 في قوله: إلى كم تدوسون هذا البيدر؛ → ١٣٩  
 [٢٠٩/١٠].  
 احتجاجه عليه السلام على ابن أبي القوّجاء  
 وعلى أبي شاعر الذّيصانيّ وعلى أبي حنيفة؛ →  
 ١٣٩، ١٤١ [٢٠٩، ٢١٩/١٠].  
 احتجاجه على المنصور؛ → ١٤١ [١٠/١٠].  
 [٢١٦] وي<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٣ [١٦٧/٤٧].  
 احتجاجه عليه السلام على الزنادقة؛ ب<sup>٢</sup>،

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة  
 وغيرهم بعد انقضاء الحرب، وخطبه عند ذلك؛  
 ح<sup>٨</sup> (ل<sup>٣٧</sup>): ٥: ٤٤٠ [٣٢/٢٢١].  
 باب جل ما وقع بصفين من المحاربات  
 والاحتجاجات؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٨٤ [٣٢/  
 ٤٤٧].  
 باب كُتِبَ عليه السلام إلى معاوية  
 واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه؛  
 ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤١</sup>: ٥٣٤ [٥٧/٣٣].  
 باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين  
 عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٠ [٣٤٣/٣٣].  
 احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على  
 الخوارج؛ → ٦٠٨ [٣٧٦/٣٣].  
 احتجاج فاطمة عليها السلام على الأول  
 بآيات الإرث؛ ح<sup>٨</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٠٧-١١١.  
 باب احتجاجات الحسن والحسين عليهما  
 السلام؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢١ [١٢٩/١٠].  
 باب فيه نوادر احتجاجات الحسن عليه  
 السلام؛ ي<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩١ [٣٣١/٤٣].  
 احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية  
 بأبلغ بيان؛ ي<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٤ [٦٢/٤٤].  
 باب احتجاج الحسين عليه السلام على الثاني  
 وهو على المنبر؛ ح<sup>٨</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٩١.  
 باب احتجاجات الحسين عليه السلام على  
 معاوية وأوليائه وما جرى بينه وبينهم؛ ي<sup>١١</sup>،  
 • ورد في الأصل «لو» سهواً.

ج ٣: ١٠-١٦ [٥١-٢٩/٣].

احتجاجه عليه السلام على رجل قَدَرِيّ ظهر في الشام وأعيأ أمره أهل الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام إليه فأفحمه، وذلك في زمان عبد الملك ابن مروان؛ مع ٣، ١: ١٦ [٥٥/٥].

احتجاج الصادق عليه السلام على حَيَّان السَّرَّاج في بطلان مذهبه وكان كيسانيّاً؛ ط ٩، قك ١٢: ٦١٧، ٦٢٢ [٩٥، ٧٩/٤٢].

احتجاجه عليه السلام على سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ وعلى الصَّوْفِيَّة؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٧٤ [٤٧/٢٣٢] وخلق ٢/١٥، يد ١٤: ٥٤ [١٢٢/٧٠].

باب احتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام على أرباب الملل والخلفاء، وبعض ما رُوي عنه من جوامع العلوم؛ د ٤، ك ٢٠: ١٤٦ [٢٣٤/١٠].

احتجاجه عليه السلام على الرشيد بقوله تعالى: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» (١) على انتسابهم برسول الله صلى الله عليه وآله؛ ١٤٧ [٢٤٢/١٠].

احتجاجه عليه السلام وهو طفل خاسي على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله؛ و ٦، ك ٢٠: ٢٩٩ [٢٢٥/١٧].

باب احتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره، كاحتجاجه عليه السلام على عِمْرَانَ الصَّابِيّ

وعلى سُلَيْمَانَ الثَّوْرِيّ وغيرهما؛ د ٤، كج ٢٣: ١٦٠ [٢٩٩/١٠].

احتجاجه عليه السلام على الصَّوْفِيَّة في عدم لبسه الصوف؛ ١٧٣ [٣٥١/١٠].

احتجاجه عليه السلام على يَحْيَى بن الضَّحَّاك السَّمَرَقَنْدِيّ في الإمامة؛ ١٧٣ [٣٤٨/١٠] و ٧، قز ١٤٧: ٤٢٦ [٣١٨/٢٧].

احتجاجه عليه السلام على عليّ بن محمد الجَهْم في عصمة الأنبياء عليهم السلام؛ ه ٥، د ١٩: ٧٢ [١١/٧٢].

احتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بمرور على علماء أهل العراق وخراسان في معنى آل محمد عليهم السلام؛ ز ٧، عح ٧٨: ٢٣٥ [٢٢٠/٢٥].

احتجاجه عليه السلام على عليّ بن أبي حمزة وابن السَّرَّاج وابن المُكَارِي الذين كان مذهبهم الوقف؛ ي ١، لط ٣٩: ٢٣٥ [١٦٩/٤٥] و يا ١١، مد ٤٤: ٣١٣ [٢٦٩/٤٨].

احتجاجه على الخارجي الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولاية عهد المأمون؛ يب ١٢، ج ٣: ١٦ [٥٥/٤٩].

احتجاجه على الجائليق وغيره في البصرة والكوفة؛ يب ١٢، د ٤: ٢١ [٧٤/٤٩].

احتجاجه على أصحاب المقالات والمتكلمين بمرور؛ يب ١٢، يد ١٤: ٥١ [١٧٣/٤٩].

باب احتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام ومناظرته؛ د ٤، كو ٢٦: ١٨٠ [٣٨١/١٠].

السلام في حروبه ؛ ح<sup>٨</sup>، مب<sup>١٢</sup> : ٤٦٤ [٣٢/٣٤٣].

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم ؛ ح<sup>٨</sup>، بح<sup>١٨</sup> : ٦١٩ [٤٢١/٣٣].

أبواب الاحتجاجات والذلائل في الإمامة : باب نوادر الاحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٤٧</sup> : ٤٢٦ [٣١٨ / ٢٧].

احتجاج الربيع بن عبد الله على عبد الله بن الحسن في الإمامة ؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨٠</sup> : ٢٤٣ [٢٥/٢٥٨].

احتجاج الاثني عشر الذين أنكروا على الأول فعله وجلسه في مجلس النبي صلى الله عليه وآله ؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٨-٤١ ل-٥ [٢٨/١٨٩، ٢٠٨].

احتجاج بُرَيْدَةَ الأَسْلَجِيّ عليه ؛ → ٤٤ [٢٢١/٢٨].

باب نوادر الاحتجاج عليه ؛ ح<sup>٨</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٨٨. باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب وغيرهما على القوم ؛ ح<sup>٨</sup>، ح<sup>٨٨</sup>.

احتجاج سلمان على الثاني في جواب كتابه الذي كتبه إليه حين كان عامله على المدائن بعد حُذَيْفَةَ بن الَيَمَان ؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup> : ٧٥٨ [٢٢/٣٦٠].

باب احتجاج أُم سَلَمَةَ رحمها الله على المرأة

فيه : احتجاجه على يحيى بن أكثم ؛ → ١٨٠-١٨١ [١٠/ ٣٨١-٣٨٥].

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أم الفضل، وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة ؛ يب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ١١٧ [٧٣/٥٠].

باب احتجاج أبي الحسن علي بن محمد التقي عليه السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين ؛ د<sup>٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ١٨١ [٣٨٦/١٠].

باب احتجاج أبي محمد العسكري عليه السلام ؛ د<sup>٤</sup>، كح<sup>٢٨</sup> : ١٨٢ [٣٩٢/١٠].

وفيه : احتجاجه على إسحاق الكِنْدِيّ الذي أخذ في تأليف «تناقض القرآن» ؛ → ١٨٢ [١٠/ ٣٩٢] و يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧٢ [٥٠/٣١١].

احتجاج آدم على موسى عليه السلام في الأكل من الشجرة المنهية ؛ ه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٥١ -فس- ٤٤ [١١/ ١٨٨، ١٦٣].

تفسير قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ»<sup>(١)</sup> ؛ ه<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ١١٥-١٢٣ [١٢/ ١٧-٤٢].

احتجاج مؤمن آل فرعون ؛ ه<sup>٥</sup>، له<sup>٣٥</sup> : ٢٥٩ [١٣/١٥٨].

باب احتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه

٥- تفسير القمي ١/٤٤.

١- البقرة (٢) ٢٥٨.

٥- الخصال ٤٦١/ح ٤.

ابن الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>، ٥٠ - كش<sup>٥٠</sup> : ٥٤ [٤٦/ ١٨٠، ١٩٣].

احتجاج أبي بكر الحَضْرَمِيّ على زيد؛ → ٥٤ [٤٦/ ١٩٧].

احتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملك بن مَرْوَانَ، ومثله الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١١</sup> : ٩٧ [٤٦/ ٣٣٦].

باب احتجاج أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين؛ د<sup>١٩</sup>، يط<sup>١٩</sup> : ١٤٤ [١٠/ ٢٣٠].

احتجاج أبي جعفر الطَّاقِيّ على أبي حنيفة؛ → ١٤٤ [١٠/ ٢٣٠].

احتجاج فَصَّال بن الحسن على أبي حنيفة؛ → ١٤٥ [١٠/ ٢٣١] وح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ٣١١ و يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٢٦ [٤٧/ ٤٠٠].

احتجاج مؤمن الطاق على أبي خُدْرَةَ؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٢٤ [٤٧/ ٣٩٦].

باب احتجاجات هِشَام بن الحَكَم في الإمامة؛ يا<sup>١١</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ٢٨٨ [٤٨/ ١٨٩].

باب احتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين :

وفيه : جملة من احتجاجات هِشَام بن الحَكَم؛ د<sup>٤٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup> : ١٥٩ [١٠/ ٢٩٢].

باب ما كان يتقرَّب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين؛ يب<sup>١٢</sup>،

يه<sup>١٥</sup> : ٥٦ [٤٩/ ١٨٩].

• رجال الكشي ١٨٦/ح ٣٢٨، ٣٢٩.

ومنعها من الخروج؛ ح<sup>٨</sup>، له<sup>٣٥</sup> : ٤٢٤ [٣٢/ ١٤٩].

احتجاج أبي الأسود الدُّؤَلِيّ على المرأة وظَلَحَة والزُّبَيْر حين جاءوا إلى البصرة لحرب الجمل؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٤٢٢ [٣٢/ ١٤٠].

احتجاج أخْتَف بن قَيْس عليهم؛ → ٤٢٢ [٣٢/ ١٤١].

باب نواذر الاحتجاج على معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٧٥ [٣٣/ ٢٤١].

كتاب محمد بن أبي بكر إلى مُعَاوِيَةَ، وفيه الاحتجاج عليه؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup> : ٦٥٤ [٣٣/ ٥٧٥].

احتجاج ابن عباس على مُعَاوِيَةَ؛ ي<sup>١١</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ١٢٦، ١٢٧ [٤٤/ ١١٣، ١١٧].

باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الاحتجاج؛ ي<sup>١١</sup>، مز<sup>٤٧</sup> : ٢٧٥ [٤٥/ ٣٢٣].

باب نادر في احتجاجات أهل زمان عليّ بن الحسين عليه السلام على المخالفين؛ د<sup>٤٢</sup>، يه<sup>١٥</sup> :

١٢٥ [١٠/ ١٤٧].

احتجاج يحيى بن يَقْمَر على الحُجَّاج في أنَّ الحسين عليها السلام من ذرية رسول الله صلى

الله عليه وآله؛ → ١٢٥ [١٠/ ١٤٧] و ز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup> : ٢٤٠ [٢٥/ ٢٤٣] و ي<sup>١١</sup>، ط<sup>٩</sup> : ٦٥ :

[٤٣/ ٢٢٨]. ونحوه احتجاج سعيد بن جُبَيْر عليه في ذلك؛ → ٦٥ [٢٢٩/ ٤٣].

احتجاج أبي جعفر الأَحْوَل على زيد بن عليّ

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار؛  
→ ٥٩ [٤٩/ ٢٠٠].

احتجاج الصوفي السارق على المأمون؛  
يب<sup>١٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٥ [٤٩/ ٢٨٨].

احتجاج شيخ مجنون وغيره على أبي الهذيل  
القلّاف؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨٢ - كش<sup>٥</sup>: ٨٣  
[٤٩/ ٢٧٩، ٢٨٢].

باب نوادر الاحتجاجات والمناظرات من  
علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة:

وهذا الباب آخر أبواب المجلد الرابع وأكثر ما  
فيه احتجاجات الشيخ المفيد رحمه الله؛ د<sup>٤</sup>،  
ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٦ - ١٩٩ [١٠/ ٣٩٣ - ٤٥٤].

باب احتجاج الشيخ المفيد رحمه الله على الثاني  
في الرؤيا في آية الغار؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>٤٨</sup>: ٤٢٨  
[٢٧/ ٣٢٧].

باب احتجاج السيد المرتضى رحمه الله في  
تفضيل الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله على  
جميع الخلق؛ ز<sup>٧</sup>، قط<sup>١٤٩</sup>: ٤٢٩ [٢٧/ ٣٣٢].

خبر الحجاج بن عجلط الصحابي: عن  
أنس قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله خير قال الحجاج بن عجلط: يا رسول الله،  
إن لي بركة مالا وإن لي بها أهلاً أريد أن أتيمهم،  
فأنا في حل إن أنا نلت منك وقلت شيئاً؟ فأذن  
له، فأتى امرأته حين قدم وقال: اجمعي لي ما كان  
عندك فإني أريد أن اشتري من غنائم محمد صلى

الله عليه وآله وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وقد  
أصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكة فانقمع  
المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، فبلغ  
الخبر العباس فقهر، وجعل لا يستطيع أن يقوم،  
فجاءه الحجاج فأخبره: إن رسول الله صلى الله  
عليه وآله قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت  
سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صلى  
الله عليه وآله صفية واتخذها لنفسه، وخيرها بين  
أن يمتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها،  
فاختارت أن يمتقها وتكون زوجته، ولكن جئت  
لمال لي هاهنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فآخف  
عليّ ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت  
امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع فدفعته إليه  
ثم انشمر به، فلما كان بعد ثلاث أخبر العباس  
بالقضية، فردّ الله الكتابة التي بالمسلمين على  
المشركين، وخرج من دخل بيته مكتئباً حتى أتوا  
العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي انكسر، عقر: أي دهش من  
كراهة الخبر الذي سمعه، وانشمر به: أي أحق  
به وأسرع به؛ و<sup>٥٢</sup>: ٥٨٠ [٢١/ ٣٤].

خبر الحجاج بن يوسف الثقفي؛  
تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: كان يوسف والد الحجاج  
صديقاً لعلّي بن الحسين عليه السلام، وأنه دخل  
على امرأته فأراد أن يطأها - أعني أم الحجاج -  
فقال له: إننا عهدك بذلك الساعة! قال: فأق

ح<sup>٨</sup>: ٣٣ [١١٥/٤٦].

في أنَّ الحجاج قتل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كلَّ قتلَةٍ وأخذهم بكلَّ ظَنَّةٍ وتهمةٍ، حتى أنَّ الرجل ليقال له «زنديق» أو «كافر» أحبَّ إليه من أن يقال «شيعة عليٍّ»؛ ي<sup>١٠</sup>: ١٩؛ ١١٦ [٦٩/٤٤].

عَدَّ رجلٌ عند الحجاج من مناقب قبيلته بُغْضَ أمير المؤمنين عليه السلام، وسبَّه وسبَّ الحسين عليها السلام، وعدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السلام وباسم فاطمة عليها السلام، وأنَّ امرأةً منهم نذرت إن قُتِلَ الحسين عليه السلام تنحصر عشر جُزءٍ، فلما قُتِلَ وقت بنذرهما؛ ي<sup>١١</sup>: ٣٤؛ ح<sup>٨</sup>: ١٢٠ [٤٦/١٢٠].

كتاب عبد الملك إلى الحجاج: أمَّا بعد، فجنيتي دماء بني عبد المطلب فأنتي رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلَّا قليلاً؛ → ٣٤ [١١٩/٤٦] و ي<sup>١١</sup>: ٣؛ ج<sup>٣</sup>: ١٠ - كشف<sup>٥</sup> - ١٤ [٤٦/٢٨، ٤٤].

ما جرى بين الحجاج وبين حرة بنت حليمة السعدية من الاحتجاج في تفضيلها أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء السابقين عليهم السلام؛ ي<sup>١١</sup>: ٣٩؛ ح<sup>٨</sup>: ١٣٤ [٤٦/١٣٤].

أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن ابن بُكَيْر قال: أخذ الحجاج مَوْلَيْنِ لعلِّي عليه السلام<sup>(٥)</sup> فقال

عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يسك عنها فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردة؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨١.

قال ابن أبي الحديد: قال قوم: شيطان الردة أحد الأبالسة المَرَدَّة من أعوان عدو الله إبليس، وقال قوم: إنَّه عفريت مارد يتصوّر في صورة حيّة ويكون في الردة<sup>(١)</sup>.

قال في «النهاية»<sup>(٢)</sup>: في حديث عليّ عليه السلام أنَّه ذكر ذا الثُدَيَّة فقال: شيطان الردة، والردة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردة قُلَّةُ الرابية؛ يد<sup>١٤</sup>، ص<sup>٩٨</sup>: ٦٢٨ [٦٣/٢٥٦].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج؛ [ح<sup>٨</sup>: ٥، سـ<sup>٦٧</sup>: ٧٣٠ [٣٤/٣٠٠] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨١، ٥٩٢ [٤١/٢٩٩، ٣٤١].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفة: أمَّا والله ليسلطنَ عليكم غلام ثقيف الذّيال الميَال، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم، إيه أبا وذحة؛ → ٥٩٠ [٤١/٣٣٢] وح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٨ [٣٤/٩١].

قصة الحجاج مع الخنفساء وأنَّه كان ذا أبنَة، وقد تقدّمت الإشارة بذلك في (أبن).

في هدم الحجاج الكعبة وبنائها؛ ي<sup>١١</sup>،

١- في شرح النهج ١٣/١٨٤.

٢- النهاية لابن الأثير ٢/٢١٦.

• ما بين المعقوفين سقط من الأصل سهواً.

٣- نهج البلاغة ١٧٤/خطبة ١١٦.

• كشف الغمّة ٢/١١٢.

٤- أمالي الصدوق ٢٤٩/ح<sup>٥</sup>.

٥- أي زين العابدين عليه السلام.



عند الحارث بن كَلْدَة فطَلَقَهَا فَنَزَّوَجَهَا بعده يوسف بن عقيل الثقفي ، فولدت له الحجاج مشوَّهاً لا دُبُرَ له فَنُقِبَ عن دُبُرِهِ ، وأبى أن يقبل ثدي أمِّهِ وغيرها فأعياهم أمره ، فنصَّوْرَ لهم الشيطان في صورة الحارث بن كَلْدَة فقال : اذبحوا جَدِيّاً أسوداً وأولغوه دمه ، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك ، فإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له نيساً أسوداً وأولغوه دمه ، ثم اذبحوا له أسوداً سالخاً فأولغوه دمه واظلُّوا به وجهه ، فإنَّه يقبل الثدي في اليوم الرابع ، ففعلوا به ذلك فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء ، وكان يخبر عن نفسه أنَّ أكثر لذَّاته سفك الدماء وارْتِكَابُ أمورٍ لا يقدم عليها غيره ولا سبق إليها سواه ، كذا قال المَسْعُودِيّ (٣) .

وقال : مات الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط العراق ، وكان تأمره على الناس عشرين سنة ، وأحصي من قتله صبراً سوى من قُتِلَ في عساكره وحروبه فُوجِدَ مائة ألف وعشرين ألفاً ، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة ، منهن ستة عشر ألفاً مجرَّدة ، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد ، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء ، وكان له غير ذلك من العذاب ، وذكر أنَّه ركب يوماً يريد الجمعة فسمع ضجَّة فقال : ما

لأحدهما : أبرأ من عليّ عليه السلام ، فقال : ما جزاؤه أن أبرأ منه (١) ؟ فقال : قتلي الله إن لم أقتلك ، فاختر لنفسك قطع يدك أو رجلك ، قال : فقال له الرجل : هو القصاص فاختر لنفسك ، قال : تالله إنِّي لأرئى لك لساناً وما أظنك تدري من خلقت ، أين ربك ؟ قال : هو بالمرصاد لكل ظالم ، فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه ، قال : ثمَّ قدَّم صاحبه الآخر فقال : ما تقول ؟ فقال : أنا على رأي صاحبي ، قال : فأمر أن يُضرب عنقه ويُصلب ؛ → ٤١ [٤٦ / ١٤٠] .

أقول : ويأتي في (قنبر) و (كميل) أنَّ الحجاج قتلها .

كتاب الحجاج إلى الحسن البصري وابن عُبيد وابن عطاء وعامر الشَّيباني أن يذكروا ما عندهم في القضاء والقدر ، فكتب كل واحد منهم ما سمع من عليّ عليه السلام في ذلك ؛ مع ٣ ، ١١ : ١٧ [٥ / ٥٨] .

سؤال الحجاج شَهْرَ بن حَوْشَب عن آية في كتاب الله قد أعينته وهي قوله تعالى : «وَأِنْ مِنْ أَهْلٍ أَلْكِ كِتَابٍ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (٢) ؛ د ٤ ، ١١ : ٥٥ [٩ / ١٩٥] و ه ٥ ، ع ٧٣ : ٤١٥ [١٤ / ٣٤٩] و ب ١٣ ، له ٣٠ : ٢١٢ [٥٣ / ٥٠] .

أقول : الحجاج بن يوسف ، أمِّه فارعة كانت

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر : ما جزائي إن لم أبرأ منه .

٢ - النساء (٤) ١٥٩ .

٣ - في مروج الذهب ٣ / ١٢٥ .

الله تعالى عليه الزمهرير، فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً وتُدنى منه حتى يُحرق جلده وهو لا يحس بها<sup>(٥)</sup>، إلى أن مات عليه لعائن الله .  
و يأتي في (شعث) العلوي مشيراً إليه .  
لابن الحجاج الشاعر :

يابنت أبي بكر  
لا كان ولا كنت ؛  
ي<sup>١٠</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٦ [١٥٥/٤٤] .

أقول : ابن الحجاج ، هو أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن الحجاج التليّ البغداديّ ، الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، كان معاصراً للستين المرتضى والرضي، وله ديوان شعر كبير، وجمع الرضي المختار من شعره سمّاه «الحسن من شعر الحسين» ، ومن شعره القصيدة الفاتية المعروفة :

يا صاحب القبة البيضاء على النجف

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شَفِي  
وله قصة لطيفة تتعلق بهذه القصيدة ، توفي ٢٧ جمادى الثانية سنة ٣٩١ (شعباً) ، ودُفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، وأوصى بأن يكتب على لوح قبره «وَكَلِّبُهُمْ بِاسِطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ»<sup>(٦)</sup> ورثه جماعة منهم السيد الرضي رضي الله عنه ، وذكره في «أمل الآمل» وقال : وكان إمامي المذهب ، و يظهر من شعره

هذا ؟ فقيل له : المحبسون يضجون ويشكون ما هم فيه من البلاء ، فالتفت إلى ناحيتهم وقال : «أَحْسَسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون»<sup>(١)</sup> ، فيقال أنه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وعن تاريخ ابن الجوزي : كان سجنه حائطاً محوطاً لا سقف له ، فإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلون بها من حرّ الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد ؛ وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسودّ ويصير كأنه زنجي ، حتى أن غلاماً حبس فيه فجاءت إليه أمه بعد أيام تتعرّف خبره ، فلما تقدّم إليها أنكرته ، وقالت : ليس هذا ابني ، هذا بعض الزنج ! فقال : لا والله يأمّاه ، أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان ، فلما عرفته شهقت شهقةً كانت فيها نفسها<sup>(٣)</sup> .

ويحكى عن الشعبي أنه قال : لو أخرجت كلّ أمة خبيثها وفاسقها وأخرجنا الحجاج بمقابلتهم لغلبناهم<sup>(٤)</sup> .

قال ابن خلكان : وكان مرضه بالأكلة وقمت في بطنه ، ودعا بالطبيب لينظر إليها ، فأخذ لحماً وعلقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة ، ثم أخرجته وقد لصق به دود كثير ، وسلط

١- المؤمنون (٢٣) ١٠٨ .

٢- انظر مرجع الذهب ١٦٦/٣ .

٣- عنه الكشكول للبهائي ٣٧٤/٢ .

٤- انظر الكامل في التاريخ ٥٨٦/٤ .

٥- وفیات الأعيان ٥٣/٢ .

٦- الكهف (١٨) ١٨ .

أنه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(١)</sup>.

## حجر

باب الججر:

وفيه: حد البلوغ وأحكامه؛ كج ٢٣، لح ٣٨؛  
٣٨ [١٠٣/١٦٠].

الروايات في فضل الحجر الأسود وأنه لولا ما  
طبع الله عليه من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا  
لاستغنى به من كل علة وإذا لألني كهنة يوم  
أنزله الله عز وجل؛ كا ٢١، م ٤٩؛  
[٢١٩/٩٩].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: في أن الحجر الأسود كان  
ملكاً عظيماً، وكان أول من أسرع إلى الإقرار الله  
تعالى بالربوبية، ولحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة،  
ولعلي عليه السلام بالوصية، ولم يكن في الملائكة  
أشد حباً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم  
السلام منه، فلذلك اختاره الله وألقمه الميثاق،  
فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة  
ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ  
الميثاق؛ و ١، ٥ [١٥/١٧].

في أن الحجر الأسود كان ملكاً عظيماً من  
عظماء الملائكة، أودعه الله ميثاق العباد، ثم  
حوّل في صورة درة بيضاء ورمي إلى آدم عليه  
السلام بأرض الهند، فحمله آدم على عاتقه حتى  
وافت به مكة فجعله في الركن؛ ه ٥، ح ٥٦.

[١١/٢٠٦] و ز ٧، قح ١٨: ٣٣٩ [٢٦/٢٦٩].

في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وضع  
الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة  
وتشاجروا أيهم يضع الحجر في موضعه؛ و ٦، د ٤؛  
٧٩، ٩١ [١٥/٣٣٧، ٣٨٣].

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله بسط  
رداءه ووضع الحجر فيه، ثم قال: يأتي من كل  
ربع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة وأبو  
زمنة وأبو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عدي،  
فرفعوه ووضعوه النبي صلى الله عليه وآله في  
موضعه؛ ٨٠، ٩٩ [١٥/٣٣٨، ٤١٢].

العمري: إنني لأعلم أنك حجراً لا تضر ولا  
تنفع، قاله حين استلم الحجر الأسود؛ ح ٨،  
كج ٢٣: ٢٩٨ ومع ٣، ي ١٠: ٦٨ [٥/٢٤٥].  
شهادة الحجر الأسود لعلي بن الحسين عليه  
السلام بالإمامة حين تحاكم إليه مع عمه محمد بن  
علي؛ ط ١، قك ١٢: ٦١٧ - غط ٦١٨ - [٤٢/٧٧،  
٨٢] و ي ١، مط ٤: ٢٨٢ [٤٥/٣٤٧] و  
يا ١١، ج ٣: ٨ [٤٦/٢٢].

الخزائج<sup>(٣)</sup>: قيل إن ابن الحنفية فعل ذلك  
إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ ١٠ [٤٦/٣٠].

في أن علي بن الحسين عليه السلام نصب

١. غيبة الطوسي ١٦.

٢. الخزائج والجرائح ١/٢٥٨/ح ٣.

١. أمل الآمل ٨٨/٢ رقم ٢٣٦، والأعلام للزركلي ٢/٢٤٩.

٢. علل الشرائع ٤٣٠.

قال : أول ما يُظهر القائم عليه السلام من العدل ، أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف ؛  
 يج ١٣ ، لج ٣٣ : ١٩٦ [ ٥٢ / ٣٧٤ ] .  
 كمال الدين (٣) : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه : ألا لا يحملن أحد طعاماً ولا شرباً ، وحمل معه حجر موسى عليه السلام ، وهو وقربيع ، فلا ينزل [ منزلاً ] (٤) إلا انفجرت منه عيون ، فن كان جائعاً شبع ومن كان ظمأناً روي ، ورويت دوابهم حتى ينزل (٥) النجف من ظهر الكوفة ؛ -  
 ١٨٤ ، ١٩١ [ ٥٢ / ٣٢٤ ، ٣٥١ ] .

ما يقرب منه ؛ ه ، لو ٣ : ٢٦٦ [ ١٣ / ١٨٥ ] .

الكافي (٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحجر بيت إسماعيل ، وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل .

الكافي (٧) : عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أوفيه شيء من البيت ؟ فقال : لا ، ولا قُلامة ظفر ، ولكن إسماعيل دفن أمه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجراً ، وفيه قبور أنبياء .

٣- كمال الدين ٦٧٠/ح ١٧.

٤- من البحار والمصدر.

٥- في البحار والمصدر: ينزلوا.

٦- الكافي ٢١٠/٤ ح ١٤.

٧- الكافي ٢١٠/٤ ح ١٥.

الحجر الأسود في مكانه زمن الحجاج ؛ - ١١ [ ٣٢ / ٤٦ ] .

روى الصدوق في « العلل » عن بُرَيْدَ الجعَلِيّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانيّ ولا يستلمون الركنين الآخرين ؟ قال : إنّ الحجر الأسود والركن اليمانيّ عن يمين العرش ، وإنّما أمر الله تبارك وتعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه ، قلت : فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره ؟ قال : لأنّ لإبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاماً ، فقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا عزوجلّ ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه ، فقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربنا مقبل غير مُدْبِر (١) .

وحاصله : أنّه ينبغي أن يُصوّر أنّ البيت بإزاء العرش وحذائه في الدنيا والآخرة ، والبيت بمنزلة رجل وجهه إلى الناس ، ووجهه الطرف الذي فيه الباب ؛ يد ١٤ ، ل ٣٠ : ٢٨٤ [ ٦٠ / ١٠ ] ومع ٣ ، نا ٩١ : ٢٨٩ [ ٧ / ٣٣٩ ] .

في أنّ الحجر الأسود استودّ لمسح المشركين ؛ ه ، ز ٧ : ٥٣ [ ١١ / ١٩٥ ] .

الباقريّ : نزلت ثلاثة أحجار من الجنة : مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل والحجر الأسود ؛ ه ، كد ٢٤ : ١٣٥ [ ١٢ / ٨٤ ] .

الكافي (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام

١- علل الشرائع ٤٢٨/ح ١.

٢- الكافي ٤٢٧/٤ ح ١.

سؤالكم لمصيبة إمامكم ، قال : فبكى الناس عند ذلك بكاءً شديداً ، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه ، فقام إليه خُجْر بن عَدِيّ الطائي وقال :  
فيا أسفاً على المولى الثَّقَفِي

أبسي الأظهار حيدرة الزكسي  
... الأبيات . فلما بصر به وسمع شعره قال له :  
كيف لي بك إذا دُعيت إلى البراءة مَنِي ، فإ  
عساك أن تقول ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لو  
قُطِّعْتُ بالسيف إرباً إرباً وأُضرم لي النار  
وأُلقيت فيها لآثرتُ ذلك على البراءة منك ،  
فقال : وُقِّتَ لكل خير يا خُجْر ، جزاك الله خيراً  
عن أهل بيت نبيك ؛ ط ، ك ٢٠ : ٢٨٠ / ١٧ /  
[٢٩٠] .

قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاوية :  
أما والله ، لوددتُ أنك مُتُّ في ذلك اليوم ومُتنتا معك  
ولم تَرِ هذا اليوم ، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا  
ورجعوا مسرورين بما أحبوا ، فلما خلا به الحسن  
عليه السلام قال : يا خُجْر ، قد سمعتُ كلامك في  
مجلس معاوية ، وليس كلُّ إنسان يحب ما تحب  
ولا رأيهُ كرايكَ ، وإنِّي لم أقبل ما فعلتُ إلّا إبقاءً  
عليكم ؛ والله تعالى كلُّ يوم هوفي شأن ؛ ي ١٠ ،  
يط ١٩ : ١١٣ / ٤٤ / ٥٧ .

أُمالي الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن الحسن البصري قال :  
كنت غازیاً زمن معاوية بخراسان ، وكان علينا  
رجل من التابعين فصلّى بنا يوماً الظهر ، ثم صعد

الكافي<sup>(١)</sup> : عنه قال : قال أبو عبد الله عليه  
السلام : دُفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث  
عذارى بنات إسماعيل ؛ ه ، ك ٢٤ : ١٤٤  
[١٢ / ١١٧] .

أقول : وتقدّم بعض ما يتعلق به في (حجج) .  
الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام أن  
رسول الله صلّى الله عليه وآله وضع حجراً على  
الطريق يرد الماء عن أرضه فولاه ما نكب بغيراً ولا  
إنساناً حتى الساعة ؛ و ، ك ٢٠ : ٢٨٠ / ١٧ /  
[٣٤٦] .

خير خُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ وإخبار النبي  
صلّى الله عليه وآله عن قتله وقتل أصحابه ، روي  
أن معاوية دخل على عائشة فقالت : ما حملك على  
قتل أهل عذراء ، خُجْر وأصحابه ؟ فقال : يا أمّ  
المؤمنين ، إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمة وبقاءهم  
فساداً للأمة ، فقالت : سمعت رسول الله صلّى  
الله عليه وآله قال : سيقتل بعدي بعذراء أناس  
يغضب الله لهم وأهل الساء ؛ و ، ك ٢٩ : ٣٢٧  
[١٨ / ١٢٤] .

روي أنه لما ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام  
الضربة التي تُوفي منها استأذن الناس عليه ،  
وكان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان ، فدخلوا  
عليه وأقبلوا يسلمون عليه وهو يردّ ، ثم قال : أتيا  
الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، وخففوا

١- الكافي ٤/٢١٠ ح ١٦٦ .

٢- الكافي ٥/٧٥ ح ٧ .

٣- أُمالي الطوسي ١/١٧٣ .

تأخذهم يحدث كان بينك وبينهم ، ولا باحثة تجدها في نفسك عليهم ؛ ي ١٠ ، كز ٢٧ : ١٤٩ [ ٤٤ / ٢١٢ ] .

أقول : حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ - بضم الحاء وسكون الجيم - من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من الأبدال ويُعرف بحُجْر الخير<sup>(٣)</sup> ، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى حُكي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة<sup>(٤)</sup> ، بل كان من فضلاء أصحابه ، ومع صغر سته من كبارهم ، وكان على كندة يوم صفين وعلى الميسرة يوم النهروان<sup>(٥)</sup> .

قال الفضل بن شاذان : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جُنْدُب بن زُهَيْر قاتل الساحر ، وعبد الله بن بَدِيل ، وحُجْر بن عَدِيّ ... إلى آخره<sup>(٦)</sup> وقد ذكرتُ مقتله في «نفس المهموم»<sup>(٧)</sup> وكان قتله سنة إحدى وخمسين . قال ابن الأثير : وقبره مشهور بعذراء ، وكان مُجاب الدعوة<sup>(٨)</sup> .

قلت : وعذراء - بفتح المهملة وسكون المعجمة - قرية بغوطة دمشق<sup>(٩)</sup> .  
تذييل : ابن حَجَر ، يُطلق على رجلين من علماء

المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس ، إنه قد حدث في الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيه مثله ، بلغني أنّ معاوية قتل حُجْراً وأصحابه ، فإن يك عند المسلمين غيرُ فسبيل ذلك ، وإن لم يكن عندهم غيرُ فأسأل الله أن يقبضني إليه وأن يُعجل ذلك ، قال الحسن بن أبي الحسن : فلا والله ما صلى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصباح .

الاحتجاج<sup>(١)</sup> : عن صالح بن كيسان قال : لما قتل معاوية حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن عليّ عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله ، هل بلغك ما صنعنا بحُجْر وأصحابه وأشياعه وشيعته أهلك ؟ فقال عليه السلام : وما صنعت بهم ؟ فقال : قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم ، فضحك الحسين عليه السلام ثم قال : خَصَمَكَ القومُ يا معاوية ! لكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا أقبرناهم ... إلى آخره ؛ ي ١٠ ، كا ٢١٠ : ١٣٠ [ ٤٤ / ١٢٩ ] .

رجال الكشي<sup>(٢)</sup> : في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية : ألتست القاتل حُجْراً أنا كَيْدَة والمصلين العابدين الذين كانوا يُنكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ؟ ثم قتلهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة أن لا

١- الاحتجاج ٢٩٦ .

٢- رجال الكشي ٤٩ / ح ٩٩ .

٣- انظر تنقيح المقال ١ / ٢٥٦ .

٤- انظر كامل الباهي ٢ / ١٩٢ .

٥- انظر أسد الغابة ١ / ٣٨٥ .

٦- انظر رجال الكشي ٦٩ / ح ١٢٤ .

٧- نفس المهموم ١٣٨ .

٨- أسد الغابة ١ / ٣٨٦ .

٩- انظر معجم البلدان ٤ / ٩١ .

بكر بلاء، وكان أبوه أُبْجَر - بالباء والجيم كاحمر - على ما حُكي نصرانياً مات على النصرانية بالكوفة، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله والمسلمون لأجل ولده إلى الجبّانة، فترهم عبد الرحمان بن مُلْجَم لعنه الله فقال: ما هذا؟ فأخبروه فقال:

لَنْ كَانَ حَبَّارِ بْنِ أُبْجَرِ مُسْلِمًا  
لَقَدْ بُوعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أُبْجَرِ  
وَإِنْ كَانَ حَبَّارِ بْنِ أُبْجَرِ كَافِرًا  
فَمَا مِثْلُ هَذَا مِنْ كُفُورٍ بِمُتَكَبِّرٍ  
فَلَوْلَا الَّذِي أَنْوَى لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ  
بِأَبِيضٍ مَصْقُولِ الْغَرَازِينِ مُشْهَرٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ عَازِمًا عَلَى قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَشْتَمَلًا عَلَى السِّيفِ الَّذِي ضَرَبَهُ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

## حجز

باب معنى حجة الله عز وجل؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>:  
١١٢ [٢٤/٤].

باب أنهم عليهم السلام آخذون بحجة الله؛  
ز<sup>٧</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٠٨ [٢٤/٨٢].

التوحيد<sup>(٦)</sup>: عن محمد بن الحنفية قال:  
حدثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجة الله،

٤ - غرار - بالكسر - دم شمشير، ومشهر شمشير كشيدته ازنيام  
(الهامش).

٥ - انظر تاريخ الطبري ١١٢/٤.

٦ - التوحيد ١٦٥/ح ١. والرواية والبيان بعده يعودان إلى  
«باب معنى حجة الله» البحار ٤/٢٤/ح ١.

الشافعية، وكلاهما يُسميان بأحمد.

أولها: الحافظ أحمد بن علي بن حنبل  
القشقلاني الملقب بشيخ الإسلام، صاحب  
كتاب «التقريب» و«الإصابة» و«فتوح  
الباري» و«نخبة الفكر» وغير ذلك، توفّي سنة  
٨٥٢ (ضرب) بالقاهرة<sup>(١)</sup>. وعشقلان - بمهملتين  
كزعفران - مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال  
فلسطين، يُقال لها «عروس الشام» وبها مشهد  
رأس الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وثانيهما: أحمد بن محمد بن علي بن حنبل  
الهمثمي، مفتي الحجاز صاحب «الصواعق  
المحرقة» الذي ردّ عليه السيّد الشهيد القاضي نور  
الله بـ «الصوامع المهرقة»، ومن شعره: لم يحترق  
حرم النبي لحادث... إلى آخره، وله أيضاً:  
أهوى عليّاً أمير المؤمنين ولا

أرضى بسبب أبي بكر ولا عمرا  
ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً

بنّت النبي رسول الله قد كفرا  
اللهُ يعلمُ ماذا يأتیان به  
يوم القيامة من عُذْرٍ إذا اعتذرا  
ويُنسب إليه: ما آن للرداب أن تلد  
الذي... إلى آخره، توفي سنة ٩٧٣<sup>(٣)</sup>.

حنبل بن أبجر - بالحاء المهملة المفتوحة والجيم  
المشددة - الذي شهد قتل الحسين عليه السلام

١ - انظر الأعلام للزركلي ١٧٣/١.

٢ - انظر معجم البلدان ١٢٢/٤.

٣ - انظر الأعلام للزركلي ٢٢٣/١.

٨٧ [٣٢٧، ٢٩٥، ٢٩٤/٥١].

### حجل

أُمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخائف على عليّ ابن أبي طالب بعدي كافراً، والمُشرك به مشرك، والمُحب له مؤمن، والمُبغض له منافق، والمقتني لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراذ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده، وحبّته على عباده، [عليّ]<sup>(٣)</sup> سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العُليا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء ووصي سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته.

بيان: مارق أي خارج عن الدين، والزاهق الهالك، قال الجزري<sup>(٤)</sup>: وفيه «غَرَّ محجلون من آثار الوضوء» الغرّ: جمع الأغرّ من الغرة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، وقال في المُحجل من الخيل: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، ومنه «أُمّي الغرّ المحجلون» أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام،

١- الخرائج ٢/٧٠٠ ح ١٧.

٢- كمال الدين ٩/٤٨٨.

٣- أُمالي الصدوق ١٩/٦.

٤- من البحار والمصدر.

٥- في النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٤.

ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجرتنا، قلت: يأمر المؤمنين، وما الحجزة؟ قال: الله أعظم من أن يُوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بأمر الله، ونحن آل محمد صلى الله عليه وآله آخذون بأمر نبيّنا، وشيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزة كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربّهم ونبيّهم، وحجرتهم<sup>(١)</sup> أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثّل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجرتهم عليهم السلام وأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بحجزة الله؛ ين<sup>١/١٥</sup>، يع<sup>١٨</sup>: ١٣٧ [٦٨/١٣٤] و مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤١-٣٩٤ [٦/١٧٩-٨/٣٥٥] ود<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٧ [١٠/٣٦٨] وز<sup>٥</sup>، يع<sup>١٨</sup>: ٦٥ [٢٣/٣١٣] وط<sup>٦</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٣٩٧ [٣٩/٢٢٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الاحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي - والحجزة النور - وأنت آخذ بحجرتي وأهل بيتي آخذون بحجرتك؟! ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٤٨.

ذِكْرُ حاجز، وكان من وكلاء الناحية المقدسة؛ يع<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٧ - يع<sup>٥</sup>: ٧٨ - ك<sup>٥</sup>.

١- في الأصل والبحار: حججهم، وتصحيحه ظاهر.



أن المحتجم والمفتصد فيه وفي الأربعاء لا ينتفع به ؛ انتهى .

مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر، وأنه شفاء من أدواء السنة .

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ ويسيل الدم : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ أَلْعَيْنِ فِي الدَّمِّ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ» ثم ذكر معنى السوء مستخرجاً من آيات القرآن أي الفقر والدخول في الزنا والبرص ؛ → ٥١٣ [١١١/٦٢] .

فضل حجمة الرأس ومنافعها ، وردت في روايات الخاصة والعامة، وقال بعض الأطباء : الحجامة في وسط الرأس نافعة جداً ، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله فعلها ، ورؤي عن الصادق عليه السلام قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسه وبين كتفيه وقفاه ، وسمى الواحدة «النافعة» والأخرى «المغيثة» والثالثة «المنقذة» ، وفي رواية أخرى : التي في الرأس «المنقذة» والتي في النقرة «المغيثة» والتي في الكاهل «النافعة» .

ذكر منافع حجمة سائر مواضع البدن :

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام عن

استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه القرس ويديه ورجليه ؛ ط<sup>١</sup> ، سا<sup>١١</sup> : ٢٨١ [٩٠/٣٨] .  
أقول : الحجل - بالفتح أو بالتحريك - الذكر من القبح ، وسيأتي ذكره في (قبح) .

### حجم

باب الحجامة والحفنة والسعوط والقيء ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، ند<sup>٥٤</sup> : ٥١٣ [١٠٨/٦٢] .

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام : الدواء أربعة : الحجامة والسعوط والحفنة والقيء .  
الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام : الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاً من البدن .

قال المجلسي : لا يبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقيّة لكثرة الأخبار الواردة في شؤمه ، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار ، وفيه نكتة وهو أن شؤمه لوقوع مصائب النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فيه ، والاحتجام كأنه مشاركة معهم في ألم المصيبة ، ولكن جربنا غالباً

١- الخصال ٢٤٩/ح ١١٢ .

٢- الخصال ٣٨٤/ح ٦٤ ، في الأصل: «مكارم الأخلاق» سهواً .

٣- الخصال ٣٨٥/ح ٦٥ ، في الأصل: «مكارم الأخلاق» سهواً .

٤- معاني الأخبار ١٧٢/ح ١ .

٥- الخصال ٦١١/ح ١٠ .

السلام، عن أمه أم أهد قالت: قال سيدي: من نظر إلى أول عجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامه الأخرى، فسألت سيدي: ما الواهنة؟ فقال: وجع العنق، وفي رواية أخرى عن الباقر عليه السلام: من احتجم فنظر إلى أول عجمة من دمه أمن [من] الرمد إلى الحجامه الأخرى؛ → ٥١٥ [٦٢/١٢١].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: الصادقي: أما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل، وحجامتنا يوم الأحد، وحجامه موالينا يوم الإثنين، وقال: وإيساك والحجامه على الريق، وقال في الحقام: لا تدخله وأنت ممثلي من الطعام، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً، فإنه أدرك للعروق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن.

وعن العالم عليه السلام: الحجامه بعد الأكل لأنه إذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تدع الحجامه في سبع من حزيران فإن فاتك فالأربع عشرة.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمي ثلاث سكرات، ثم قال: إن السكر بعد الحجامه يرد الدم الطري ويزيد في القوة؛ → ٥١٦ [٦٢/١٢٤].

٥- مكارم الأخلاق ٨١.

آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحجامه تصتح البدن وتشد العقل. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: توقوا الحجامه والنورة يوم الأربعاء، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يكن في شيء شفاء ففي شربة الحجام، أو في شربة العسل. المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامه؛ → ٥١٤ [٦٢/١١٧].

فقه الرضا<sup>(٣)</sup>: إذا أردت الحجامه فاجلس بين يدي الحجام وأنت متربع وقل: «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم ومن كل سوء وأعلال وأمراض وأسقام وأوجاع وأسالك العافية والمعافة والشفاء من كل داء».

وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وتصدق وأخرج أي يوم شئت.

طب الأئمة<sup>(٤)</sup>: عن إسحاق بن الكاظم عليه

١- عيون أخبار الرضا ٢/٣٥٠ ح ٨٣.

٢- المحاسن ٥٥٨ ح ٩٢٥.

٣- فقه الرضا ٣٩٤.

٤- طب الأئمة ٥٨.

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة في النقرة فإنه يحقّف ثعابه ويهبط بالحرّ من رأسه وجسده؛ → ٥١٧ [١٢٧/٦٢].

قال المجلسي: قد أومأنا إلى علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرّض للفصد فيها، لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد، وإنّها ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التي الفصد فيها أوفى وأليق؛

قال الموقّ البغدادي: الحجامة تنقيّ سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان، وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلة، وقد يُغني عن كثير من الأدوية، ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف إلّا الحجامة؛

وقال صاحب «الهداية»: التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنّهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج، فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع، والفصد بالعكس، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولن لا يقوى على

الفصد؛ انتهى.

ثم قال المجلسي: قد ظهر من الأخبار المتقدمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض، وأكثر الأخبار تدلّ على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيّما إذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الرومية، ويعارضه بعض الأخبار، ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، ويعارضه ما مرّ من شؤمه مطلقاً في أخبار كثيرة وتوهم التقيّة لتبرّك المخالفين به في أكثر الأمور، وأمّا الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحية الحجامة فيها، ويعارضها بعض الأخبار، ويمكن حملها على الضرورة، والسبب أيضاً الأخبار فيه متعارضة، ولعلّ الرجحان أقوى - إلى أن قال - وهل الفصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك.

وقال في «فتح الباري»<sup>(٢)</sup>: عند الأطباء أنّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما، ولا عقيب شبع ولا جوع - إلى أن قال - وقد اتفق الأطباء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره؛ → ٥١٩ [٦٢/١٣٩].

قال الشهيد<sup>(٣)</sup>: يستحبّ الحجامة في الرأس

٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٠/١٢٢.

٣- في الدروس ٢٩١.

واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كل أربعين يوماً مرة، وما زاد فبحسب ذلك... إلى آخر ما ذكره عليه السلام في وصف الحجامة؛ يد<sup>١</sup>، ص ١٠: ٥٥٧ [٣١٨/٦٢].

قال الشيخ في «القانون»<sup>(٤)</sup>: يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلط لا تكون قد تحركت وهاجت، ولا في آخره لأنها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلط هائجة تابعة في تزديدها لتزدد النور في جرم القمر، يزيد الدماغ في الأتحاف والمياه في الأنهار ذوات المذ والجرز، وأفضل أوقاتها في الناهري الساعة الثانية والثالثة؛ حـ ٥٦٣ [٣٤٢/٦٢].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: في الحديث أنه نُهي عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في المقرب؛ يد<sup>١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٥ [٢٦٨/٥٨].

قال المجلسي: وجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد رحمه الله قال: قال أبو حنيفة: جئت إلى حجام بمنى ليحلق رأسي فقال: أذن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله، فتعلمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أم حر؟ فقال: مملوك، قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلوي عليه السلام؛ د<sup>١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٤١ [٢٢٠/١٠].

المناقب<sup>(٦)</sup>: احتجم النبي صلى الله عليه

فإن فيها شفاءً من كل داء، وتكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفاً من الوضع إلا أن يتبين به الدم، أي يبيح، فيحتجم متى شاء وقرأ آية الكرسي ويستخير الله ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين؛ حـ ٥١٩ [١٣٨/٦٢] ويد<sup>١</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٥١ [٢٨٦/٦٢].

طب النبي<sup>(١)</sup>: قال: في ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بملاً من الملائكة إلا قالوا: يا محمد، مرأتك بالحجامة، وخبر ما تدأويم به الحجامة والشونيز والقسط؛ يد<sup>١</sup>، قط<sup>١٩</sup>: ٥٥٣ [٣٠٠/٦٢].

أقول: قال القزويني: القسط - بالضم - عود هندي وعربي، مدر نافع للكبد جداً وللمفص والدود، وحتى الربع شرباً، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً، وللبيق والكلف طلاء<sup>(٢)</sup>.

طب الرضا<sup>(٣)</sup> عليه السلام: فإذا أردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة، فإنه أصبح لبدنك، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطراً إلى ذلك، وهولاً لأن الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوماً، وابن الثلاثين في كل ثلاثين يوماً مرة

٤- القانون لابن سينا ١/٣٥.

٥- مكارم الأخلاق ٨٣.

٦- المناقب ١/٢٢٠.

١- طب النبي ٣١٦.

٢- القاموس المحيط ٢/٣٩٣.

٣- طب الرضا ٥٤.

صلى الله عليه وآله احتجم وسط رأسه ، حجه أبو ظبية بمحجة من صفر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاعاً من تمر؛ كج ٢٣ ، و٦ : ١٨ [٥٩/١٠٣] .

من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup> : عن الباقر عليه السلام : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، حجه مولى لبني بياضة وأعطاه - لو كان حراماً ما أعطاه - فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أين التمر ؟ قال : شربته يا رسول الله ، فقال : ما كان ينبغي لك أن تفعله ، وقد جمعه الله لك حجاباً من النار ؛ و٦ ، سر ٧٠٥ [٢٢/١٤٣] .

### حجن

الحجون<sup>(٤)</sup> - كبنون - جبل بمحلة مكة ، ومثلاة<sup>(٥)</sup> : مقبرة بها دفنت خديجة رضي الله عنها ، كما يأتي في (خدج) .  
قال صاحب «جنات الخلود» : وفي حديث معتبر : الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينشران في الجنة<sup>(٦)</sup> .

### حذب

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان ؛ و٦ ، ن ٥٥٣ : [٢٠/٣١٧] .  
المعجزة التي ظهرت من رسول الله صلى الله

عليه وآله مرة فذفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال : غيبيه ، فذهب فشربه ، وقال صلى الله عليه وآله : ماذا صنعت به ؟ قال : شربته ، قال : أو لم أقل لك غيبيه ؟ فقال : قد غيبيته في وعاء حريز ، فقال : إياك وأن تعود لمثل هذا ، ثم أعلم أن الله قد حرّم على النار لحكم ودمك لما اختلط بدمي ولحمي ؛ و٦ ، يسب ١٢ : ١٩٠ [٤٠٩/١٦] و٦ ، ك ٢٠ : ٢٦١ [٢٧٠/١٧] .

طب الأئمة<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه قال : ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة .  
وقال أبو ظبية : حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً وشربت دمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشربت ؟ قلت : نعم ، قال : وما حملك على ذلك ؟ قلت : أتبرك به ، قال : أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة ، والله ما تمسك النار أبداً ؛ و٦ ، يد ١٤ : ٢٠١ [٣٣/١٧] .

أقول : أبو ظبية - يفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة - هومن الصحابة واسمه نافع ، وكان حجاباً ، مولى عيص بن مسعود الأنصاري ؛ يد ١٤ ، ند ٥٤ : ٥١٥ [١١٩/٦٢] .  
قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : الصادقي : إن رسول الله

٣- الفقيه ٣/١٦٠/ح ٣٥٨٥ .

٤- انظر معجم البلدان ٢/٢٢٥ .

٥- انظر معجم البلدان ٥/١٥٨ .

٦- جنات الخلود ٢٥ .

١- طب الأئمة ٥٦ .

٢- قرب الإسناد ٥٣ .

الكلام، سمي به لأنه يحدث شيئاً فشيئاً، وفي اصطلاح عامة المحدثين: كلام خاص منقول عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام أو الصحابي أو التابعي أو من يحدو حذوه، يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، وعند أكثر محدثي الإمامية لا يُطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام؛ → ١١١ [٢/ ١٥٧].

في أنه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا وما فيها، فقد ورد في «كنز»<sup>(٤)</sup> عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن هذه الآية]<sup>(٥)</sup>: «فَلَا أَقْتَحِمَ آلَ عَقَبَةَ»<sup>(٦)</sup> فقال: يا أبان، هل بلغك من أحد فيها شيء؟ قلت: لا، فقال: نحن العقبة فلا يصعد إلينا إلا من كان متاً، ثم قال: يا أبان، ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى، قال: «فك رقية» الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير أصحابك فكهم الله منها، قلت: بما فكنا منها؟ قال: بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، سه<sup>٨</sup>: ١٤٨ [٢٤/ ٢٨١].

أمر النبي صلى الله عليه وآله رجلاً في المنام بالتحديث بحديث النعيم، ونُشر إليه في (نعم). باب من حفظ أربعين حديثاً؛ ١، كه<sup>٩</sup>: ١١٠ [٢/ ١٥٣].

عليه وآله في الحديثية من البركة في الماء القليل؛ و<sup>١٠</sup>: ٣٠٦ [١٨/ ٣٧].

أقول: الحديثية - كدويّة-، وعن «تهذيب الأسماء»: إن الحديثية بتخفيف الياء، وأكثر المحدثين على تشديدها، وقيل: التخفيف هو الثابت عند المحققين والتثقل عند أكثر المحدثين، وهي بترقوب مكة على طريق جدة دون مرحلة، وقيل: إنها واد بينه وبين مكة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلاً على طريق جدة، وقيل غير ذلك<sup>(١١)</sup>.

#### حدث

باب فضل كتابة الحديث وروايته؛ ١، كد<sup>١٢</sup>: ١٠٧ [٢/ ١٤٤].

فضل أخذ الحديث من صادق:

المحاسن<sup>(١٣)</sup>: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة؛ ١، يا<sup>١٤</sup>: ٦٦ [١/ ٢١٤].

منية المريد<sup>(١٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم حديثين اثنين ينفع بها نفسه أو يعلمها غيره فينتفع بها كان خيراً من عبادة ستين سنة؛ ١، كد<sup>١٦</sup>: ١١٠ [٢/ ١٥٢].

قال المجلسي: الحديث في اللغة يرادف

١- تهذيب الأسماء ٨١/١ القسم الثاني، وانظر مجمع البحرين ٣٦/٢، والمصباح النير ١٢٣/١، ومعجم البلدان ٢٢٩/٢.

٢- المحاسن ٢٢٩/ح ١٦٦.

٣- منية المريد ٢١٩.

٤- تأويل الآيات ٧٩٩/٢ ح ٥.

٥- من البحار والمصدر.

٦- البلد ١١ (٩٠).

وفيه: حديث ذكر فيه أربعون حديثاً.

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يمدّبه.

أقول: يأتي معنى الحديث في (حفظ).

باب آداب الرواية ونقل الحديث؛ ١، كوز<sup>٢</sup>: ١١٢ [١٥٨/٢].

السرائر<sup>(٢)</sup>: السَّيَّارِي، عن بعض أصحابنا، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت. وقال بعضهم عليهم السلام: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخرت إذا أصبت المعنى. وقال: هؤلاء يأتون الحديث مستويّاً كما يسمعونهم وإنّا ربّما قدّمنا وأخّرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً، إذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان: الإعراب الإبانة والإفصاح، وضمير بعضهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام، وفاعل «قال» هؤلاء أحد الرواة. «فقال: ذلك زخرف القول» أي قال الإمام عليه السلام: الذي ترويه العامة، زخرف القول أي الأباطيل الموهمة، والخاص أن أخبارهم موضوعة مصنوعة وإنّا يزيّنونها ليفتخر الناس بها.

ثم اعلم أن هذا الخبر من الأخبار التي تدلّ

على جواز نقل الحديث بالمعنى، وتفصيل القول في ذلك أنّه إذا لم يكن السُّحُودُ عالماً بمقتضى الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز له الرواية بالمعنى، وأمّا إذا كان عالماً بذلك، فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز، وجوز بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وآله فقط لأنّه أفصح من نطق بالفاء، وفي تراكيبه أسرار ودقائق لا يوقف عليها إلّا بها كما هي، وقد ذهب جمهور السلف والخلف إلى الجواز إذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأنّ الصحابة وأصحاب الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، ويعدّ بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مرّة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة، ولهذا كثيراً ما يُروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفة، ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقى لمن تتبع الأخبار في هذا شبهة.

ويسدلّ عليه أيضاً ما رواه الكليني<sup>(٣)</sup> عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس. ونحوه رواية أخرى. نعم، لا مريّة في أنّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال، لا سيّما في هذه الأزمان لبعد العهد وفوت القرائن وتغيّر المصطلحات.

وقد روى الكليني<sup>(٤)</sup> عن أبي بصير قال:

٣- في الكافي ١/٥١/ح ٢.

٤- في الكافي ١/٥١/ح ١.

١- أمالي الصدوق ٢٥٢/ح ١٣.

٢- مستطرفات السرائر ٥٠/ح ١٢.

ياسيدي، إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي؛ يد<sup>١٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٠٦ [٩١/٥٩].

تفسير فرات<sup>(٤)</sup> : عن محمد بن مسلم قال : كنا عند أبي جعفر جلوساً صفين وهو على السرير، وقد درعلينا بالحديث، وفيما من السرور وقرّة العين ما شاء الله فكأنّا في الجنة، فيينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال : سلام الجُفّي بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام : ائذن له، فدخلنا غمّ وهم ومشقة كراهية أن يكف عتّا ما كنا فيه؛ ط<sup>٩</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٦ [١٩٧/٣٥].

أقول : روى أبو جعفر الطّبريّ في «الدلائل» مسنداً عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال : يا بنت رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئاً تطرفنيه؟<sup>(٥)</sup> فقالت : يا جارية هات تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت : ويليك! اطلبها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فإذا هي قد قتمتها في قمامتها، فإذا فيها : قال محمد النبي صلى الله عليه وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه<sup>(٦)</sup>، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إن الله تعالى يحب الخيّر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله جلّ ثناؤه «الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»<sup>(١)</sup> قال : هو الرجل يستمع الحديث فيحلت به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص؛ هـ - ١١٣، ١١٢ [١٦٥، ١٦٢/٢].

في أن أصحاب الأئمة عليهم السلام يعرفون قدر الحديث، وكان للحديث الذي أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطرو قدر عظيم.

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup> : مسنداً عن عبد المؤمن الأنصاري، عن سالم الأشلّ، وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام، قال : فخرج إلى الكوفة، قلنا : يا سالم ما جئت به؟ قال : جئكم بغير الدنيا والآخرة، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا... الآية»<sup>(٣)</sup>؟ قال : السابق بالخيرات هم الأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٤٤ [٢١٧/٢٣].

عن مُعَلَّى بن خُنَيْس قال : دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال : أتعرف هذا اليوم؟ قلت : جُعِلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم وتهادي فيه، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قدّم أقتره لك حتى تفهمه، قلت :

١- الزمر (٣٩) ١٨.

٢- بصائر الدرجات ٦٦/ح ١٥.

٣- فاطر (٣٥) ٣٢.

٤- تفسير فرات ٣.

٥- في الأصل : تطرفنيه، والأنسب ما أثبتناه عن المصدر.

٦- أي غوائله وشره (الهامش).



يكثر معاذين جبل تلاوته كتلاوة القرآن بل أكثر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٨٦ [٧٠/٢٤٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن مَيْسَر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أنحلون وتحدثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله، إننا لنخلو وتحدث معكم في بعض المواطن، أما والله إنني لأحب ربكم وأرواحكم، وإنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٧٣ [٧٤/٢٦٠].

كان يسمع إبراهيم الكرخي<sup>(٤)</sup> من الصادق عليه السلام حديثاً إذ دخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، فعاد إلى الصادق عليه السلام إحدى عشرة<sup>(٥)</sup> مرة لتتمة الكلام فما قدر على ذلك إلى أن سمع منه في السنة الثانية؛ يا<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٣ [٤٨/١٥] وبيج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٣٧ [٥٢/١٢٩].

مهج الدعوات<sup>(٦)</sup>: كان جماعة من خواص موسى بن جعفر عليه السلام من أهل بيته وشيعته في أكرامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى ونطق به عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٨ [٤٨/١٥٣].

ذكر الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا

العيني<sup>(١)</sup> السَّالِّ المُلْحَف، إنَّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وإنَّ الفحش من البذاء والبداء في النار<sup>(٢)</sup>.

و يأتي في (عبد الله بن المغيرة) ما يناسب ذلك. تأسف ابن عباس على قطع الرجل السوادي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، الخطبة الشقيفة، وقوله: فوالله ما أسفت على كلام قط كاسني على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٦٧.

شد رجال رجل من فسطاط مصر إلى المدينة ليأخذ حديث غدير ختم عن زيد بن أرقم؛ ط<sup>٩</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٢١٠ [٣٧/١٥١].  
تمت عبد الله بن شداد اللبني أن يُترك أن يُحدث بفضائل علي عليه السلام يوماً إلى الليل وإن ضربت عنقه؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١</sup>: ٦٠٦ [٤٢/٣٨].

اجتماع جماعة كثيرة على أبي سعيد الخدري لأخذ الحديث عنه في عام الحرة؛ ين<sup>١٥</sup>، بيج<sup>١٨</sup>: ١٣٨ [٦٨/١٣٦].

أقول: يأتي في (سفن) أنه كتب القطري قبل موته بساعة حديثاً روي عن الصادق عليه السلام.

حديث رفع الأعمال، وهو الحديث الذي كان

١- البذاء- خ ل (الهامش) وفي المصدر: الضنين، وهو الأنسب.

٢- دلائل الإمامة ١.

٣- الكافي ٢/١٨٧ ح ٥.

٤- الكوفي- خ ل (الهامش).

٥- خسة عشر- خ ل (الهامش).

٦- مهج الدعوات ٢١٩.

عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الله تعالى بنيسابور، وُعِدَ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي .

كشف الغمة<sup>(١)</sup>: عن كتاب «تاريخ نيسابور»: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرضا عليه السلام لَمَّا دَخَلَ إِلَى نَيْسَابُورٍ فِي السَّفَرَةِ الَّتِي خُصَّ<sup>(٢)</sup> فِيهَا بِفَضِيلَةِ الشَّهَادَةِ، كَانَ فِي مَهْدٍ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا مَرْكَبٌ مِنْ فِصْمَةٍ خَالِصَةٍ، فَفَرَضَ لَهُ فِي السُّوقِ الْإِمَامَانِ الْحَافِظَانِ لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ أَبُو زُرْعَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَشْلَمَ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فَقَالَا: أَيُّهَا السَّيِّدُ ابْنُ السَّادَةِ، أَيُّهَا الْإِمَامُ وَابْنُ الْأَثَمَةِ، أَيُّهَا السَّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ الرُّضِيَّةُ، أَيُّهَا الْخِلَاصَةُ الزَّكَايَةُ النَّبَوِيَّةُ، بِحَقِّ آبَائِكَ الْأَطْهَرِينَ وَأَسْلَافِكَ الْأَكْرَمِينَ إِلَّا أَرَيْتَنَا وَجْهَكَ الْمُبَارَكَ الْمَيْمُونَ، وَرَوَيْتَ لَنَا حَدِيثًا عَنْ آبَائِكَ عَنْ جَدِّكَ نَذَكْرَكَ بِهِ، فَاسْتَوْقَفَ الْبَغْلَةَ، وَرَفَعَ الْمِظْلَةَ وَأَقْرَعَ عَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِطَلْعَتِهِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةَ، فَكَانَتْ ذَوَابِتَاهُ كَذَوَابِئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالنَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ قِيَامَ كُلِّهِمْ، وَكَانُوا بَيْنَ صَارِخٍ وَبَاكٍ، وَمَمْرَقٍ ثَوْبِهِ، وَمَتَمَرِّغٍ فِي التَّرَابِ، وَمَقْبَلٍ حَزَامٍ بِغْلَتِهِ، وَمَطْوَلٍ عُنُقِهِ إِلَى مِظْلَةِ الْمَهْدِ؛ إِلَى أَنْ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَجَرَتْ الدَّمُوعُ كَالْأَنْهَارِ وَسَكَنَتِ الْأَصْوَاتُ وَصَاحَتِ الْأَثَمَةُ وَالْقَضَاةُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، اسْمَعُوا وَعُوا وَلَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وآله في عترته، وأنصتوا، فأُمِلَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ، وَعَدَ مِنْ الْمَحَابِرِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا سِوَى الدَّوِيِّ، وَالْمُسْتَمْلِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَشْلَمَ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاضِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ شَهِيدَ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَهِيدَ أَرْضِ الْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي وَابْنُ عَمِي مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَبَّ الْعَرْزَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: كَلِمَةٌ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» حَصْنِي، فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حَصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حَصْنِي أَمِنَ (مَنْ)<sup>(٣)</sup> عَذَابِي، صَدَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَصَدَقَ جَبْرِئِيلُ وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ يَب ١٢، يَب ١٢: [١٢٦/٤٩] .

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب «بشارة الشيعة»<sup>(٤)</sup> عن كعب الحبر ثم قال: الْحَرَجِيُّ أَنْ يُكْتَبَ بِالذَّهَبِ؛ يَمِينُ ١٠، يَح ١٨: ١٣٦ [١٢٨/٦٨] .

أقول: يأتي في (ذهب) الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب .

١- كشف الغمة ٣٠٨/٢ .

٢- في المصدر: فاز، وفي البحار (الطبعة الحرقية):

٣- استُنْبِخَتْ فِي الْأَمَلِ .

٤- بشارة المصطفى ٥٠ .

فاض، وهو تصحيف فاز .

روى الكَرَّاجِيّ مَسْنَدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَلَّ الْمَأْمُونُ أَبَا هُدْبَةَ<sup>(١)</sup> مَوْلَى أَنَسٍ إِلَى خِرَاسَانَ بَلَّغَنِي ذَلِكَ، فَخَرَجْتُ فِي لِقَائِهِ، فَصَادَفَنِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا خَفِيفَ الْعَارِضِينَ مَنَحْنِيًّا مِنْ الْكِبَرِ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ أَسْمَعُ مِنْكَ، فَلَمْ يَحْذَرْنِي مِنَ الزُّحَّةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَحَلَ وَتَبِعْتَهُ إِلَى الْمَرْحَلَةِ الْآخَرِ، فَلَمَّا نَزَلَ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا قَائِمًا لَمَّا بَدَأَ مَتِي إِلَيْكَ، لَأَتِيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَكُنْتُمْ أَجْمَعُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا وَقَالَ: كُنْتُ رَأَيْتُ مَوْلَايَ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مُعْصَبٌ بِعَصَابَةٍ بَيْضَاءَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذِهِ الْعَصَابَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ خَيْرَ الطَّيْرِ الْمَشُورِيِّ وَدَعَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنَسًا بَوَاضِعٍ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، م<sup>١٥</sup>: ٣٦٣/٦٠/٣٠٠].

أَقُولُ: ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٤٦٣ فِي «مَخْتَصَرِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» فِي بَابِ ذِكْرِ الرَّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: بَلَّغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

١- في البحار: هدية، والصواب ما ثبت عن الأصل، انظر ميزان الاعتدال ١/٧١.

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، ثُمَّ سَرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ أَنَسِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا عَلَى الْبَابِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَاعْتَقَنِي وَاعْتَقَنِي قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَحْشُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِبَادَ... الْحَدِيثُ<sup>(٣)</sup>. وَنُقِلَ أَيْضًا<sup>(٤)</sup> عَنْ عَطَاءٍ: إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ رَحَلَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مَصْرَ أَخْبَرُوا عُقْبَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ سَرَّ مَوْثِقًا عَلَى خَزِيَةِ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَأَتَى أَبُو أَيُّوبَ رَاحِلَتَهُ فَرَكَبَهَا وَابْصُرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا حَلَّ رَحْلَهُ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مِنْ أَقْصَى الشَّامِ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ لَيَسْمَعَ كَلِمَةَ حِكْمَةٍ مَا رَأَيْتُ أَنَّ سَفَرَهُ ضَاعَ<sup>(٥)</sup>؛ انْتَهَى.

- ٢- وهو الجعفي الصحابي الجليل شهد العقبة وأحد، مات سنة (٥٤)؛ منه مدّ ظله.
- ٣- مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٩٥.
- ٤- ابن عبد البر (الهامش).
- ٥- مختصر جامع بيان العلم وفضله ٤٦، وجامع بيان العلم وفضله ١/٩٣.

و يأتي في (ضيف) ما يناسب ذلك .

الحصا (١) : لما سُئِرَ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبيضا بن الأسود وعمارين ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود ، فقال أبو ذَرٍّ : حدثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعوه ونصدق به بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : لقد علمت ما هذا زمان حديثي ، قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا يا حذيفة ، قال : لقد علمت أنني سألت المعصيات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها ، فقال : حدثنا يا ابن مسعود ، قال : لقد علمت أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت ، قال : حدثنا يا مِقْدَاد ، قال : لقد علمت أنني إنا كنت صاحب الفتن لا أسأل عن غيرها ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا يا عمار ، قال : لقد علمت أنني رجل نسي ، إلا أن أدرك فاذكر ، فقال أبو ذَرٍّ رضي الله عنه وعنه : أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه أو من سمعه منكم (٢) ، ثم ذكر حديث « شر الأولين والآخرين اثنا عشر » . وحديث الرايات الخمس ؛ ط ، نه : ٢٥٨ (٣٧/٣٤١) .

الحصا (٣) : عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت

الهريري وإسحاق بن راهوته وأحد بن محمد بن حنبل ، فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث ، فقال أبو الصلت الهريري : حدثني عليّ ابن موسى الرضا - وكان والله رصاً كما سقي - عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإيمان قول وعمل ، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الإسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين ، إذا سقط به المجنون أفاق ؛ من ١/١٥ ، ل ٣١ : ٢٣٣ (٦٩/٦٥ ، ٦٩) . عذاب صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ لآته ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ يا ١١ ، ج ٣ : ٩ (٤٦/٢٧) ومع ٣ ، لا ٣١ : ١٦٤ (٦/٢٥٩) .

قال الشيخ الشهيد : حكى أن رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لثاونه بالحديث ؛ يد ١٤ ، ند ٥٩ : ٥١٩ (٦٢/١٣٩) .

المناقب (٤) : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وَأَمَّا يَنْفِقُمْ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » (٥) : يا محمد ، حدث العباد بمن أبي طالب عليك ، وحدثهم بفصائل عليّ عليه السلام في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته ؛ ط ١ ، كب ٢٢ : ٨١ (٣٥/

١- الحصال ٤٥٨/ح ٢.

٢- الظاهر : أو منكم من سمعه .

٣- الحصال ٥٣/ح ٦٨.

٤- المناقب ١٠٠/٣.

٥- الفصلى (٩٣) ١١.

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (حفص) ؛

[٤٢٥].

ي<sup>١</sup>، كه<sup>٢</sup> : ١٤٢ [٤٤/١٨٣].

ذكر بعض الأحاديث الموضوعية : عن الصَّغَانِي من علماء العامة أنه قال في كتاب «الذَّيْرُ الْمَلْتَقَطَةُ» : ومن الموضوعات ما زعموا أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : إِنَّ الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة ، وأنه قال : حَدَّثَنِي جَبْرِئِلُ أَنَّ الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح ، ثم قال الصنعاني : وأنا أنسب إلى عمر بن الخطاب وأقول فيه الحق لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الحق ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ؛

فمن الموضوعات ما روي أنَّ أول ما يُعطى كتابه يمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل : فأين أبو بكر ؟ قال : سرقة الملائكة . ومنها : من سب أبا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلياً جُلِدَ الحَذِّ ... إلى غير ذلك من الأحاديث المختلفة ؛

ومن الموضوعات : زُرِّيغاً تردد حُباً ، النظر إلى الخُصْرَةِ تزيدي في البصر ، من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ، العلم عِلْمَان : علم الأبدان وعلم الأديان (٣) ؛ انتهى .

وعد من الأحاديث الموضوعية : الجنة دار الأسخياء ، طاعة النساء ندامة ، ودفن البنات

باب أنَّ حديثهم صعب مستصعب وأنَّ كلامهم ذو وجه ؛<sup>١</sup> لا<sup>٢</sup> : ١١٧ [٢/١٨٢] وز<sup>٣</sup> ، فد<sup>٤</sup> : ٢٦٩ [٢٥/٣٦٦] وط<sup>٥</sup> : نب<sup>٦</sup> : ٢٣٢ [٣٧/٢٣٤] ويح<sup>٧</sup> : ١٣ : لج<sup>٨</sup> : ٣٣ : ١٨٥ - كا<sup>٩</sup> : ١٩١ [٥٢/٣١٨ ، ٣٥٢] ويح<sup>١٠</sup> : ١٣ ، له<sup>١١</sup> : ٣٥ : ٢١٧ [٥٣/٧٠].

الحرائج<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى الحسين أناس فقالوا له : يا أبا عبد الله حَدَّثْنَا بِفَضْلِكَم الذي جعل الله لكم ، فقال : إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه ، قالوا : بلى نختمل ، قال : إن كنتم صادقين فليتنحِ اثنان وأحدٌ واحدًا فإن احتمله حَدَّثْتُكُمْ ، فتنحى اثنان وحَدَّثَ واحدًا فقام طائر العقل ومَرَّ على وجهه ، وكلمه صاحبه فلم يردَّ عليها شيئاً وانصرفوا .

الحرائج<sup>(٢)</sup> : قال أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال : حَدَّثَنِي بِفَضْلِكَم الذي جعل الله لكم ، فقال : إنك لن تطيق حمله ، قال : بلى : حَدَّثَنِي يَا بْنَ رَسُولِ الله ، إِنِّي أَحْتَمِلُهُ ، فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فَا فَرَّغَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى أَبْيَضَ رَأْسُ الرَّجُلِ وَلَحِيَّتُهُ ، وَأَنْسَى الْحَدِيثَ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَدْرَكَتْهُ رَحْمَةُ الله حَيْثُ أَنْسَى الْحَدِيثَ ؛ ز<sup>٣</sup> ، فد<sup>٤</sup> : ٢٧٢ [٢٥/٣٧٩].

٥. الكافي ١/١٦٧ ح ١٨٥.

١- الحرائج والجرائع ٢/٧٩٥ ح ٤.

٢- الحرائج والجرائع ٢/٧٩٥ ح ٥.

٣- عنه ، كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٤٨.

صباحاً إلا حدث نفسه ، فليصل ركعتين وليستعد بالله تعالى من ذلك .

بيان : المراد بمحدث النفس الوسواس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر؛ صل<sup>١٨</sup>/<sub>٢</sub> ، فك<sup>١٢</sup> : ٩٦١ / ٣٥٤ .

في بيان أن الله تعالى لا يؤاخذ على حديث النفس ، وتفسير قوله تعالى : « إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> ؛ من<sup>١٥</sup>/<sub>١٥</sub> ، ل<sup>٣٠</sup> : ٢٢٤ / ٣٨ / ٦٩ .

قد صح عنه صلى الله عليه وآله قوله : وُضِعَ عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلم<sup>٦</sup> ، و<sup>١٥</sup> : ٢٠٦ / ٥٤ / ١٧ .

في الفرق بين النبي والرسول والمحدث ، والمحدث هو الذي يُحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ؛ ه<sup>٥</sup> ، ١ : ١٥ / ٥٤ / ١١ و<sup>٦</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٦٢ / ٢٦٦ / ١٨ .

ذكر ما يظهر منه أن المحدث بمنزلة رجل من الصّديقين فينبغي له الاجتناب عما كره الله خوفاً من أخذه تعالى ؛ ١ ، يو<sup>١٦</sup> : ٨٦ / ٥٨ / ٢ .

باب أنهم عليهم السلام مُحدثون ؛ ز<sup>٧</sup> ، فر<sup>٨٧</sup> : ٢٩١ / ٦٦ / ٢٦ .

أما الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان عليّ محدثاً ،

من المكرمات ، اطلبوا الخير عند حسن الوجوه ، لا همّ إلا همّ الدّين لا وجع إلا وجع العين ، الموت كفارة لكل مسلم ، إن التجار هم الفجار ... إلى غير ذلك ؛ ح<sup>٢٢</sup> : ٢٥٤ .

الأحاديث الموضوعة التي جمعها بعض أهل البصرة وعرضها على أبي عبد الله الصادق عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢١١ / ٣٥٤ / ٤٧ .

الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين وُغرضت على المأمون فأبطلها ؛ يب<sup>١٢</sup> ، به<sup>١٥</sup> : ٥٧ / ٤٩ / ١٩٠ .

ما يقرب من ذلك ؛ ١ ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٣٧ / ٢ / ٢١٨ .

عرض يحيى بن أكتّم الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين على أبي جعفر الثاني عليه السلام وجوابه عنها ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١١٩ / ٨٠ / ٥٠ .

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب اختلاف الناس في الحديث ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٧ / ٧٨ / ٧٧ .

ما ورد في الوسوسة وحديث النفس ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ١٧٠ / ٥٨ / ٣٢٣ .

باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٢ / ١٢٣ / ٧٢ .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في ( وسوس ) .  
مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون

٢- البقرة (٢) ٢٨٤ .

٣- أمالي الطوسي ٢/٢١٢ .

١- مكارم الأخلاق ٣٧٩ .

وكان سلمان محدثاً قال : قلت : فما آية المحدث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت ؛ ٢٩١ [٦٧/٢٦] و٧ ، عز٧ : ٧٥٠ [٢٢/٣٢٦] .

باب فيه أن علياً عليه السلام كان محدثاً ؛ ط١ ، ص١٢ : ٥٦ [٤٠/١٢٧] .

باب فيه كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة ؛ يو١٦ ، لز٧ : ٣٩ [١٧٨/٧٦] .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : الصادقي عليه السلام : بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ؛ ز٧ ، يج١٣ : ٤٨ [٢٣٦/٢٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنما قلب الحديث كالأرض الحالية ما ألقي فيها من شيء إلا قبلته ؛ ضه١٧ ، ح٨ : ٥٨ [٧٧/٢٠٠] .

باب حدوث العالم وبدو خلقه وكيفيته ؛ يد١٤ ، ١ : ١ [٥٧/٢] .

باب ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين ؛ و٧ ، نز٥٧ : ٦٠٦ [١٣٩/٢١] .

باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر إلى غزوة موته ؛ و٧ ، نج٥٣ : ٥٨١ [٢١/٤١] .

أقول : حوادث السنة يذكر في (وقع) وفي (سنة) .

#### حدد

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحد على المرأة التي أقرت بالزنا ، وعلى الرجل الذي أقر بالزنا ،

١- قرب الإسناد ٦٠.

وعلى الذي أقر بالواط ، وغير ذلك ؛ ط١ ، صو١٦ : ٤٩٣-٥٠٠ [٤٠/٢٩٠] .

باب أن لكل شيء حداً ، وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أوسنة ، وعلم ذلك كله عند الإمام عليه السلام ؛ ١ ، كز٧ : ١١٤ [٢/١٦٨] .

رجال الكشي<sup>(٢)</sup> : الباقر عليه السلام : الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه ، ثم ذكر حد الخوان وحد الكوز ، أما حد الخوان إذا وضع ذكر اسم الله ، وإذا رفع حمد الله ، وحد الكوز يُذكر اسم الله عليه إذا شرب ، ويحمد الله إذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه ؛ د٤ ، يو١٦ : ١٢٧ [١٠/١٥٩] .

بيان : كبار حدود الصلاة والزكاة والحج والصوم والوضوء والولاية ؛ ين١٥ ، كز٧ : ٢١٠ [٦٨/٣٨٧] .

قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ»<sup>(٣)</sup> فإن آلات الحروب مُتَّخَذَةٌ مِنْهُ ، «وَمَتَّاعٌ لِلنَّاسِ»<sup>(٤)</sup> إذ ما من صنعة إلا والحديد آلتها .

قال الرازي<sup>(٥)</sup> : إن مصالح العالم إما أصول وإما فروع ، أما الأصول فأربعة : الزراعة والحياكة وبناء البيوت والسلطنة ، وذلك لأن الإنسان مضطر إلى طعام يأكله ، وثوب يلبسه ،

٥- الكافي ٢٠١/٧.

٢- رجال الكشي ٢٢٠.

٣- الحديد (٥٧) ٢٥.

٤- التفسير الكبير ٢٩/٢٤٢.

كانت الحاجة إليها قليلة جداً لا تجرم كانت عزيزة جداً، ولما كانت الحاجة إلى رحمة الله تعالى أشد من الحاجة إلى كل شيء فخرج من رحمة الله تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجداناً؛  
يد<sup>١</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٢٩ [٦٠ / ١٧٥].

التهديب<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجحيم والشياطين فحرم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون المسلم في قتال عدو فلا بأس به؛ يد<sup>١</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٥٨٥ [٦٣ / ٧٣].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حلقى صفر، فقال: انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً، فإنه لا يقرب<sup>(٤)</sup> شيئاً مما فيها من الهوام؛ يو<sup>١٦</sup>؛ مط<sup>٩٩</sup>: ٧٦ [٧٦ / ٢٧٤].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن عتار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الرجل يُصلي وعليه خاتم حديد؟ قال: لا، ولا يتختم به الرجل لأنه من لباس أهل النار؛ مع<sup>٤</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٠ [٨ / ١٧١].

٢- التهديب ٢/٢٢٧/ضمن ح ١٠٢.

٣- مكارم الأخلاق ٣٠٦.

٤- في الأصل والجار (الطبعة الحجرية): لا يقدر، وفي البحار: لا يقدر، وفي المصدر: لا يقدم على شيء، وما أثبتناه من نسخة من المصدر.

٥- علل الشرائع ٣٤٨/ح ١.

وبناء يسكن فيه، والإنسان مدني الطبع، فلا تتم مصلحته إلا عند اجتماع جمع من أبناء جنسه ليشغل كل واحد منهم بهمّ خاص، فحينئذ ينتظم من الكل مصالح الكل، وذلك الانتظام لا بد وأن يقضي إلى المزاومة، ولا بد من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض، وذلك هو السلطان، وهذه الأصول الأربعة محتاجة إلى الحديد كما لا يخفى، فلو لم يوجد الحديد لاختل جميع مصالح الدنيا، ثم إن الحديد لما كانت الحاجة إليه شديدة جعله الله سهل الوجدان، كثير الوجود، والذهب لما قلت الحاجة إليه جعله عزيز الوجود، وعند هذا يظهر أثر جود الله ورحمته على عبده، فإن كل ما كانت حاجاتهم إليه أكثر جعل وجدانه أسهل، ولهذا قال بعض الحكماء: إن أعظم الأمور حاجة إليه هو الهواء<sup>(١)</sup> فإنه لو انقطع وصوله إلى القلب لحظت مات الإنسان في الحال، فلا تجرم جعله الله أسهل الأشياء وجداناً وهياً أسباب التنفس وآلاته حتى أن الإنسان يتنفس دائماً بمقتضى طبيعته من غير حاجة فيه إلى تكلف عمل، وبعد الهواء الماء، وبعد الماء الطعام، ثم تتفاوت الأطعمة في درجات الحاجة والعزة، فكلما كانت الحاجة إليه أكثر كان وجدانه أسهل بخلاف عكسه، والجواهر لما

١- ولنعم ما قيل في هذا المقام:

سبحان من خص الفلز بمرّة والناس مستغنون عن أجناسه وأذل أنفاس الهوى إذ كل ذي نفس لمحتاج إلى أنفاسه منه مظهره العالي



طريقي، فأحيت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضجَّ ضجيج ذي دنف من ألتها وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أثنى من حديدة أحماها إنسانها ليعيه وتحترقني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟! أثنى من الأذى ولا أثنى من لظي؟! ط، ق<sup>١٠</sup>: ٥٤٦ [١٦٢/٤١] وضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٤ [٣٩٣/٧٧].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٤٥ [٤٠/٧٨] وط، ق<sup>١٠</sup>: ٥٣٩ [١٣٢/٤١].

ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب؛ ط، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٣ و ٥٩٤ [٤١/٣٤٣-٣٤٨].

أقول: ابن أبي الحديد، هو عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المذائني، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح «نهج البلاغة» المكرمة، وصاحب القصائد السبع المشهورة، وكان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في إحدى قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ورأيتُ دينَ الاعتزالي وإنني  
أهوى لِجَلِيلِكَ كُلِّ مَنْ يَشْتَعُ

توفي ببغداد سنة ٦٥٥ (خنة)، يروي آية الله العلامة عن أبيه عنه<sup>(٤)</sup>.

ذكر جماعة من الأصحاب منهم الشيخ والعلامة أنه يُستحبُّ لمن قصَّ أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره أو حلق أن يمسح الموضع بالماء مستنداً إلى رواية عمار عن أبي عبد الله عليه السلام؛ طه<sup>١٨</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٧ [١١٥/٨٠].

إلا أنه الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع ولا يأكل من بيت المال؛ ه<sup>٥</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٥ [١٤/١٣].

إلا أنه الحديد لأمر المؤمنين عليه السلام وقوله: بنا الآن الله الحديد لداود عليه السلام؛ ط، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧٣ [٤١/٢٦٦].

عدة الداعي<sup>(١)</sup>: خبر الحذاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام ويضعه في أرضه؛ ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٦ [١٣/٣٤٥] وبين<sup>١٥</sup>: ٣٧، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٠٣ [٦٩/٣٢٣] و عشر<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٤٢ [٧٤/١٤٥].

قصة الحديدة المحماة؛ ط، فكا<sup>١١</sup>: ٦٢٧ [٤٢/١١٧].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال عليه السلام: والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماخني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنها سؤدت وجوههم بالعظم، وعاونني مؤكداً وكزرت علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً

١- عدة الداعي ٢٣٦.

٢- نهج البلاغة ٣٤٦/خطبة ٢٢٤ باختلاف يسير.

٣- في شرح النهج ١٦٦/٩.

٤- انظر الكنى والألقاب ١٨٩/١، والأعلام للزركلي ٦٠/٤.

الديوان الذي فيه اسمه وأسامي الشيعة عند الحسن بن علي عليه السلام وعند علي بن الحسين عليه السلام .

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup> : عن حُذَيْفَةَ بن أُسَيْد الغِفَارِيِّ قال : لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صَحْبَتُهُ في مُنْصَرَفِهِ ، وكان بين عينيهِ حل بعير لا يفارقه حيث توجه ، فقلت له ذات يوم : جُعِلْتُ فداك يا أبا محمد ، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجهت ! فقال : يا حذيفة ، أتدري ما هو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الديوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم ، قلت : جُعِلْتُ فداك ، فأرني اسمي ؟ قال : فاغد بالغداة ، قال : فغدوتُ إليه ومعِي ابن أخٍ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ ، قال : ما غدا بك ؟ قلت : الحاجة التي وَعَدْتَنِي ، قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخٍ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس ، فجلست ، فقال : عَلَيَّ بالديوان الأوسط ، قال : فأُتِيَ به ، قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال : فبينما هو يقرأ إذ قال : هو ياعماه هو ذا اسمي ! قلت : ثكلتك أمك ، انظر أين اسمي ؟ قال : فصَحَّحَ ثم قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسن ابن علي عليه السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، صب<sup>١٢</sup> : ٣٠٥ [٢٦/ ١٢٤] .

### حديق

خبر الحداثق السبع التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وقال في كلِّ منها : ما أحسنها من حديقة ! وقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله : ولك في الجنة أحسن منها ، ثم اعتقه النبي صَلَّى الله عليه وآله ، ثم أجهدش باكياً وقال : بأبي الوحيد الشهيد - فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال - قلت : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدهونها لك إلّا من بعدي ، أحقاد بدر وتراوات أحد ، قلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ؛ ح<sup>٨</sup> ، ب<sup>٩</sup> : ١٢-١٧ [٢٨/ ٥٤-٧٥] وح<sup>٨</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٧٣٧ [٣٤/ ٣٣٩] وط<sup>٩</sup> ، ص<sup>٩٨</sup> : ٥٠٨ [٤١/ ٤] .

### حذر

باب التدبير والحزم والحذر ؛ خلق<sup>١٠</sup> ، مه<sup>٤٠</sup> : ١٩٨ [٧١/ ٣٣٨] .  
الخصال<sup>(١١)</sup> : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره ؛ → ١٩٨ [٧١/ ٣٣٩] .

### حذف

حُذَيْفَةُ بن أُسَيْد الغِفَارِي ، كان من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله ، ويأتي في (حور) أنه من حواريتي الحسن بن علي عليه السلام ، ورأى

عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله : هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، وهذا الحسين خير الناس أباً وأماً ، وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة وخير الناس خالاً وخالة ؛ ز<sup>٦</sup> : ٢٣ : ٢٣ [١١١/٢٣] .

كتاب أبي ذرّ إلى حُذَيْفَةَ رضي الله عنها وجواب حُذَيْفَةَ عنه : عن أبي أُمَامَةَ ، قال : كتب أبو ذرّ إلى حُذَيْفَةَ بنِ الِيمَان رضي الله عنهم يشكو إليه ما صنع به عثمان : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أخي ، فحَفَّ الله عِناقَهُ يَكْتُمُ مِنْهَا بَكَاءَ عَيْنِكَ ، وَحَرَّ قَلْبِكَ ، وَسَهْرَ لَيْلِكَ ، وَأَنْصَبَ بِدَنِكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ ، فَحَقَّ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّ النَّارَ مَثْوًى مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَطُولَ بَكَاءُهُ وَنَصَبُهُ وَسَهْرُ لَيْلِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَقَّ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَثْوًى مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَقَّ كَيْ يَفُوزَ بِهَا ، وَيَسْتَصْفِرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ الْخُرُوجَ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَجِهَادَ الظَّالِمِينَ الْمُلْحِدِينَ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَهَا لَهُ ، وَلَيْسَ بِعَالِمٍ ذَلِكَ دُونَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَمِرَافَقَةِ أَنْبِيَائِهِ أَنْ يَكُونَ ، يَا أَخِي أَنْتَ مِمَّنْ أَسْتَرِيحُ إِلَى الضَّرِيحِ (٣) إِلَيْهِ بِثَيِّ وَحْزَنِي ، وَأَشْكُو إِلَيْهِ تَظَاهِرَ الظَّالِمِينَ عَلَيَّ ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَوْرَ يُعْمَلُ بِهِ بَعِينِي وَسَمِعْتُهُ يُقَالُ فَرْدَتَهُ فَخَرِثَتِ الْعِطَاءَ ، وَسَيَّرْتُ إِلَى الْبِلَادِ ، وَغَرِثْتُ عَنِ الْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانَ وَحَرَمَ الرُّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَعُوذُ بِرَبِّي الْعَظِيمِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَتْنِي لَهُ شَكْوَى أَنْ رَكِبَ مِنِّي مَا

حُذَيْفَةَ بْنِ مَثُورٍ بْنِ كَثِيرٍ الْخُرَازِمِيِّ مِنْ أَجَلَاءِ الثَّقَاتِ ؛  
رجال التجاشي<sup>(١)</sup> : ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام ، وإبناه الحسن ومحمد روى الحديث ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ؛ انتهى . وثقّه شيخنا المفيد ومده ، يروي عنه ابن أبي عمير وصفوان وغيرهما من أجلاء الرواة .

ذكر حُذَيْفَةَ بنِ الِيمَان رضي الله عنه ؛  
أُمّالي الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن خالد اليشكزي قال : خرجت سنة فتح تستر حتى قدمت الكوفة ، فدخلت المسجد فإذا أنا بملقة فيها رجل جهم من الرجال ، فقلت : من هذا ؟ فقال القوم : أُمّا تعرفه ؟ ! فقلت : لا ، فقالوا : هذا حُذَيْفَةُ بنِ الِيمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقمعت إليه فحدثت القوم فقال : إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦</sup> : ٦٩٦ [١٠٥/٢٢] .

ذكر هذا الخبر بروايات العامة ؛ ح<sup>٨</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٠ [٤٤/٢٨] .

ما رُوي عن حُذَيْفَةَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَثُّ عَلَى مُتَابَعَتِهِ ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦</sup> : ٦٩٧ [١١٠/٢٢] .

ما رُوي عنه فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- رجال التجاشي ١٤٧ .

٢- أُمّالي الطوسي ١/٢٢٥ .

٣- الظاهر أنها : التصريح .

ركب، بل أنبأك أنني قد رضيت ما أحب لي ربي وقضاه علي، وأفضيت ذلك إليك لتدعوا الله لي ولعامة المسلمين بالروح والفرج وبما هو أعم نفعاً وخير مغبةً وعقبى والسلام.

فكتب إليه حُذَيْفَةُ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقد بلغني كتابك تحوّفي به وتحذّري فيه منقلي، وتحثني فيه على حفظ نفسي، فقديماً يا أخي كنت بي وبالمؤمنين حفيماً لطيفاً، وعليهم حدياً<sup>(١)</sup> شقيقاً، ولهم بالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً، وليس يهدي إلى رضوان الله إلا هو، لا إله إلا هو، ولا يُتناهى من سخطه إلا بفضل رحمته وعظيم منّهِ، فنسأل الله ربنا لأنفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعة أمتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة، وقد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك فعزّوا الله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يُفندى ذلك بما لأعطيت فيه مالي طيبةً بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه - إلى أن قال - فكأنني وإياك قد دُعينا فأجبنا وعرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا، يا أخي ولا تأس على ما فاتك ولا تحزن على ما أصابك واحتسب فيه الخير، وارقب فيه من الله أسنى الثواب، يا أخي لا أرى الموت لي ولك إلا خيراً من البقاء، فإنه قد أظلمت فتن يتلو بعضها بعضاً كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تُشهر فيها

السيوف، وينزل فيها الحتوف، يُقتل فيها من اطلع لها والتبس بها وركض فيها، ولا تبقى قبيلة من قبائل العرب من الوبر والمدر إلا دخلت عليهم فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدهم عتواً، وأذلهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالى وإياك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود والليل والنهار، وقد قال الله سبحانه - ولا تخلف لموعوده: «أدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَآخِرِينَ»<sup>(٢)</sup> فنستجير بالله من التكبر عن عبادته، والاستكفاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته والسلام عليك؛ ولا، عط ٧٦: ٧٧١ / ٢٢ / ٤٠٨ .

كشف الغمة<sup>(٣)</sup>: عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي: مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقُلْتُ لَهَا: مِنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتَنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَلَتَ فَتَبِعْتَهُ، فَعَرَضَ لِي عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَاتَّبَعْتَهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: حَذِيفَةُ، قَالَ: مَا

٢- غافر (٤٠) ٦٠.

٣- كشف الغمة ٤٠٢/١.

١- الحذب: المتعطف؛ منه.

لك ؟ فحدثته بالأمر فقال : غفر الله لك ولأهلك ؛ ط<sup>١</sup> ، ن<sup>٥٧</sup> : ١٩١ / ٣٧ ] .

كان حُذَيْفَةُ والياً على المدائن في أيام عثمان ، فلما قُتِلَ عثمان أقرَّه أمير المؤمنين عليه السلام على عمله وكتب عهده إليه وإلى أهل المدائن ، وكان فيما كتبه إليهم : قد وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وهو مِمَّنْ أَرْقِي بِهَدَاهِ وَأَرْجُو صِلَاخَهُ ، وقد أمرته بالإحسان إلى مُحْسِنِكُمْ والشدة على مُرِيْبِكُمْ والرفق بجميعكم ، أسأل الله تعالى لنا ولكم حسن الخيرة والإحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ ح<sup>٤</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٩ / ٢٨ ] .

ذكر ما حكاه حُذَيْفَةُ لَفَقِيٍّ من أبناء الأعاجم من تمهيد المخالفين لغصب الخلافة ، فعرف الفقي المنافقين وصار من مخلصي أمير المؤمنين عليه السلام ولحق به فقتل معه بالجلل بعد أن أخذ المصحف ودعا القوم إليه وقطعت يده ؛ → ١٩ - ٢٦ / ٢٨ - ٨٩ - ١١٣ ] .

ذكر مختصر من ذلك ؛ ط<sup>١</sup> ، ند<sup>٥</sup> : ٢٥٥ / ٣٧ ] .

دخول حُذَيْفَةَ على النبي صَلَّى الله عليه وآله في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وما سمع منه صَلَّى الله عليه وآله في فضل ذلك اليوم ؛ ح<sup>٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣١٥ .

في أَنَّ حُذَيْفَةَ تَكَلَّمَ بِالْخُطْبَةِ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حين اختارت شهر بانويه الحسين بن علي عليه السلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه

السلام ؛ → ٣١٧ وى<sup>١٠</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٢٧٧ / ٤٥ ] . ٣٣٠ .

إنكار حُذَيْفَةَ على عثمان وقوله : وددتُ أَنْ كَلَ سَهْمٍ فِي كَنَانِي فِي بَطْنِهِ ، وقوله : إِنَّهُ دَخَلَ حَفْرَتَهُ وَهُوَ فَاجِرٌ ؛ ح<sup>٤</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٣٩ .

مجالس المفيد<sup>(١)</sup> : عَنْ حَبِّهِ الثُّرَيْثِي قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِي قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِسِنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِأَتَمِّكُمْ الْحُمَيْرَاءُ قَدْ سَارَتْ يُسَاقُ بِهَا عَلَى جِلٍّ وَأَنْتُمْ آتَخُونُ بِالشَّوْىِ وَالذَّنْبِ ، مَعَهَا الْأَزْدُ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ ، وَأَنْصَارُهَا بَنُو ضَبَّةَ جَدَّ اللَّهِ أَقْدَامَهُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَبَرَزَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَادَى مَنَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْدَأَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِقِتَالٍ حَتَّى أَمْرُكُمْ ، قَالُوا : فَرَمَوْا فِينَا ، فَقَلْنَا : يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رُمِينَا ، فَقَالَ : كَفُّوا ، ثُمَّ رَمَوْا فَقَتَلُوا مَتَا ، قَلْنَا : يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَتَلُونَا ، فَقَالَ : احْمِلُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَحَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْشَبَ بَعْضُنَا فِي بَعْضِ الرِّمَاحِ حَتَّى لَوْ مَشَى مَا شِى لَمَشَى عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَادَى مَنَادِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكُمْ بِالسُّيُوفِ ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُ بِهَا الْبَيْضَ فَتَنَبُّوْا لَنَا ، قَالَ : فَتَنَادَى مَنَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكُمْ بِالْأَقْدَامِ ، قَالَ : فَا رَأَيْنَا يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ قَطْعِ أَقْدَامٍ مِنْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ حَدِيثَ حَزِيْفَةِ « أَنْصَارُهَا بَنُو ضَبَّةَ جَدَّ اللَّهِ أَقْدَامَهُمْ » فَعَلِمْتُ أَنَّهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ نَادَى مَنَادِي أَمِيرِ

قوله لربيعة بن مالك : والذي نفس خُذَيْفَة بيده ، لو وضع جميع أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منبعت الله محمداً صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي عليه السلام في الكفة الأخرى ، لرجح على أعمالهم كلها - ثم ذكر يوم الخندق وقتل علي عليه السلام عمراً وقال - والذي نفس خُذَيْفَة بيده ، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة ، رواه ابن أبي الحديد (٤) ؛ ح ٨ ، س ٦٧ : ٧٣١ [ ٣٤ / ٣٠٤ ] وط ٩ ، س ٦٩ : ٣٤٧ [ ٣٩ / ٣ ] .

«تقريب المعارف» (٥) لأبي الصلاح الحلبي : عن الواقدي عن عبد الله بن سائب قال : لما قُتل عثمان أتى خُذَيْفَة وهو بالمدائن فقيل : يا أبا عبد الله ، لقيت رجلاً أنفأ على الجسر فحدثني أنَّ عثمان قتل ، قال : هل تعرف الرجل ؟ قلت : أظنني أعرفه وما أثبت ، قال حذيفة : إنَّ ذلك عيثم الجلي ، وهو الذي يسير بالأخبار ، فحفظوا ذلك اليوم ووجدوه قتل في ذلك اليوم ؛ يد ١٤ ، صب ٩٢ : ٥٩٠ [ ٦٣ / ٩٤ ] .

الكافي (٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله خُذَيْفَة فذَّ النبي صلى الله عليه وآله يده فكفَّ خُذَيْفَة يده

المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبعير فإنه شيطان ، قال : فمقره رجل برحه ، وقطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت المرأة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح ، ولا تتبعوا مُدْبِراً ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ؛ ح ٨ ، لو ٣ : ٤٣٢ [ ٣٢ / ١٨٦ ] .

المناقب (١) : خُذَيْفَة قال : لو أحدثكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهتموني (٢) ، قالوا : سبحان الله ، نحن نفعل ! قال : لو أحدثكم أنَّ بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها ، شديد بأسها تقاتلكم صدَّقْتُمْ ؟ قالوا : سبحان الله ، ومن يُصدِّق بهذا ؟ قال : تأتيكم أمكم المُمَيِّزَاء في كتيبة يسوق بها أعلاجهما من حيث تسوء وجوهكم ؛ و ٦ ، كط ٢٩ : ٣٣٢ [ ١٨ / ١٤٢ ] .

أقول : روي عن حذيفة قال : إنه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه ، وأنه كان يقول : لو كنت على شاطئ نهر وقد مددت يدي لأغترف فحدثتكم بكل ما أعلم فاوصلت يدي إلى في حتى أقتل (٣) .

١- المناقب ١/١٤٠.

٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ، وفي البحار : لوجهتموني ، وفي المصدر : لرجعتوني .

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٠.

٤- في شرح نهج البلاغة ١٩/٦١.

٥- لم نجده في القسم المطبوع من تقريب المعارف .

٦- الكافي ٢/١٨٣ ح ١٩.

يقم أحد دعائي فلم أجد بداً من إجابته ، قلت :  
 لَبَّيْكَ ، قال : اذهب فجنني بخبر القوم ، ولا  
 تُخَدِّثَنَّ شيئاً حتى ترجع ، قال : وأتيت القوم فإذا  
 ربح الله وجنوده ، يفعل بهم ما يفعل ، ما يستمسك  
 لهم بناء ولا يثبت لهم نار ، ولا يطمئن لهم قِدر ،  
 فأني كذلك إذ خرج أبوسفیان من رحله ثم قال :  
 يامعشر قريش ، لينظر أحدكم من جلسه ؟ قال  
 حُذِيفَةُ : فبدأت بالذي عن يميني فقلت : من  
 أنت ؟ قال : أنا فلان ، قال : ثم عاد أبوسفیان  
 براحلته ، فقال : يامعشر قريش ، والله ما أنتم بدار  
 مقام ، هلك الخلف والحافر وأخلفتنا بنو قريظة ،  
 وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء ، ثم عجل  
 فركب راحلته وإنها لمعقولة ما حلَّ عقالها إلا بعد  
 ما ركبها ، قال : قلت في نفسي : لو رميتُ عدو  
 الله فقتلته كنتُ قد صنعتُ شيئاً ، فوترتُ قوسي  
 ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن  
 أرميه فأقبله ، فذكرتُ قول رسول الله صلى الله  
 عليه وآله : لا تُخَدِّثَنَّ شيئاً حتى ترجع ، قال :  
 فحططتُ القوس ثم رجعتُ إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وهو يصلي فلما سمع حسي فترج بين  
 رجليه (٣) فدخلت تحته وأرسل علي طائفة من  
 مرطه (٤) فركع وسجد ، ثم قال : ما الخبر ؟  
 فأخبرته ؛ و ، مز : ٤٧ : ٥٣٠-٥٣١ [ ٢٠ /  
 ٢٠٨-٢٠٩ ] .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا حُذِيفَةُ ،  
 بسطت يدي إليك فكففت يدك عني ؟! فقال  
 حُذِيفَةُ : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، بيدك  
 الرغبة ولكني كنت جنباً فلم أحب أن تمس  
 يدي يدك وأنا جنب ، فقال النبي صلى الله عليه  
 وآله : أما تعلم أنَّ المسلمَين إذا التقيا فتصافحا  
 تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر ؛ عشر : ١٦ ،  
 ق ١٠٠ : ٢٥٢ [ ٧٦ / ٣٢ ] .

العلوي في حُذِيفَةَ : ذاك امرؤ علم أسماء  
 المنافقين ، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها  
 عارفاً (١) ؛ د ، يب : ١٢ : ١٢٠ [ ١٠ / ١٢٣ ] و  
 و ، عز : ٧٧ : ٧٥٠ [ ٢٢ / ٣٣٠ ] .

كان سعد وحُذِيفَةُ ممن يحرسون النبي صلى  
 الله عليه وآله فلما نزلت : «وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ  
 أَلْتَأَسِ» (٢) قال صلى الله عليه وآله لحراسه :  
 الحقوا بملاحقكم فإن الله عصمني من الناس ؛  
 و ، يط : ١١ : ٢٣٦ [ ١٧ / ١٧٦ ] .

ذكر ما روي عن حُذِيفَةَ في غزوة الأحزاب ،  
 قال حُذِيفَةُ : والله لقد رأينا يوم الخندق وبنا من  
 الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلا الله ، وقام  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ما شاء الله  
 من الليل ثم قال : ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله  
 الله رفيقاً في الجنة ؟ قال حُذِيفَةُ : فوالله ما قام منا  
 أحد ممّا بنا من الخوف والجهد والجوع ، فأما لم

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر (جمع البيان مجلد  
 ٣٤٥/٤) . والأظهر: رجله ، أي أدخله تحت خبائه .  
 ٤- المرط: إزار غز. لسان العرب ٢٧٨/١١ .

١- عالما. خ ل (الهامش) .

٢- المائدة (٥) ٦٧ .

أما الصدوق<sup>(٢)</sup> : عن الثُمالي قال : دعا حُذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال : يا بني ، أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس ، فإنّ فيه الغنى ، وإيّاك وطلب الحاجات إلى الناس ، فإنّه فقر حاضر ، وكن اليوم خيراً منك أمس ، وإذا أنت صليت فصل صلاة مودّع للدنيا كأنك لا ترجع ، وإيّاك وما يُعزّز منه ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٤٥ [٤٤٧ / ٧٨] .

### حرب

كتاب عليّ عليه السلام إلى أمراء عسكره في آداب الحرب ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٧٧ [٤١٠ / ٣٢] و ح<sup>٨</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٢٧ [٤٦٥ / ٣٣] .  
ومن كلام له عليه السلام في بعض أيّام صقّين يشتمل على آداب الحرب ؛ ح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٥٠٧ [٥٥٧ / ٣٢] .

بشارة المصطفى<sup>(٣)</sup> : عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس قال : عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ما كشف النساء ذيوهنّ عن مثله ، لا والله ما رأيت فارساً محدثاً يوزن به ، لرأيته يوماً ونحن معه بصقّين وعلى رأسه عمامة سوداء وكان عينيّه سراجاً سليلط<sup>(٤)</sup> يتوقّدان من تحتها ،

سبب معرفة حذيفة بالمنافقين لقصة العقبة ؛ و<sup>٦٩</sup> ، نط<sup>٥٩</sup> : ٦٢٨-٦٣٢ [٢١ / ٢٢٩-٢٤٧] .  
أقول : حُذيفة بن اليمان العنسيّ ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، أحد الأركان الأربعة ، سكن الكوفة ومات بالمدائن . وعن «أسد الغابة» أنّه كان صاحب سِرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، لم يعلمهم أحد إلّا حُذيفة ، أعلمهم بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ انتهى . قُتل أبوه في أحد ، قتله المسلمون خطأً يحسبونه من العدو وحُذيفة يصيح بهم ، فلم يققها قوله حتى قُتل ، فلما رأى حُذيفة أنّ أباه قد قُتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فزاده عنده خيراً ، وحكي أنّ له درجة العلم بالسنّة .

وعن العلامة الطباطبائيّ : إنّهُ يُستفاد من بعض الأخبار أنّ له درجة العلم بالكتاب أيضاً ، وقال أيضاً : وعند الفريقين أنّه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم ، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في منصرفهم من تبوك ، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان عمار من خلف الناقة ليسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ستّ وثلاثين ، وأوصى ابنه صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه ، فكانا معه بصقّين وقتلا بين يديه<sup>(١)</sup> .

- ١- تنقيح المقال ٢٥٩/١ عن أسد الغابة ٣٩٠/١ ، رجال السيد بحر العلوم ١٧٢/٢ .
- ٢- أمالي الصدوق ٢٢٦٥/ح ١٢ .
- ٣- بشارة المصطفى ١٤١ .
- ٤- سليلط : دهن الزيت ، انظر لسان العرب ٧ : ٣٢١ .



حمل عليهم عليه السلام حملة وتبعه خويلة لم تبلغ  
المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرّحى المرسحة  
بنقالها ، فارتفعت عجاجة منعتي النظر ثم انجلت  
فأثبتت النظر فلم نر إلا رأساً نادراً وبدأ طائحة ،  
فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين « كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ  
مُسْتَنْفِرَةٌ ۖ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » (٣) فإذا أمير المؤمنين  
عليه السلام قد أقبل وسيفه ينظف ووجهه كشفة  
القمر وهو يقول : قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان  
لهم ، لعلهم ينتهون .

بيان : « فيم النخع والخنع » أي الذل  
والخضوع ، « ماثلة » أي قائمة ، أو متمثلة مشبهة  
بإنسان وفي بعض النسخ « مايله » من الميل أي  
عادلة عن الحق ، و« الوجر » كالكهف من  
الجبيل ، ولعلّ المراد به الثقب والفتق ،  
و« السجح » اللين السهل ، و« المكافحة »  
المضاربة ، و« الأدلم » الأسود صورة أو معنى ،  
و« الخويلة » كأنه تصغير خيل وإن لم يساعده  
القياس ، أو تصغير الخول بمعنى الخدم والحشم ،  
و« الثفال » بالمثلثة والفاء - ككتاب وغراب -  
الحجر الأسفل من الرحي ، و« ندر » سقط ،  
و« طاح » هلك وذهب وسقط ، « ينطف » أي  
يقطر ، و« الشقة » بالكسر القطعة المشقوقة  
ونصف الشيء إذا شقّ ؛ → ٥١٧ [ ٣٢ /  
٦٠١ ] .

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في

يقف على شزيمة شزيمة يحضهم حتى انتهى إلى نفرٍ  
أنا فيهم ، وطلعت خيل لمأوى تدعى بالكتيبة  
الشهباء ، عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف  
أشهب ، فاقشعرّ الناس لها لما رأوها وانحاز  
بعضهم إلى بعض ، فقال أمير المؤمنين عليه  
السلام : فيم النخع والخنع يا أهل العراق ؟! هل  
هي إلا أشخاص ماثلة فيها قلوب طائرة ؟! لو  
متها قلوب أهل الحق لرأيتموها كجراد بقية  
سفته الريح في يوم عاصف ، ألا فاستشعروا  
الحشية ، وتجلّبوا السكينة ، وادرعوا الصبر ،  
وغصّوا الأصوات ، وقلقلوا السيوف في أعماقها قبل  
السلة ، وانظروا الشز ، واطعنوا الوجر ، وكافحوا  
بالظبي ، وصللوا السيوف بالخطى والنبال  
بالرماح ، وعاودوا الكرّ ، واستحيوا من الفرّ ، فإنه  
عارفي الأعقاب ، وناريوم الحساب ، وطيبوا عن  
أنفكم نفساً ، وامشوا إلى الموت مشية سُجْحاً (١)  
فإنكم بعين الله عز وجلّ ومع أخى رسول الله  
صلّى الله عليه وآله ، وعليكم هذا السرداق الأدلم  
والرواق المظلم ، فاضربوا ثبجه (٢) فإنّ الشيطان  
راقد في كسره ، نافج حضنيه ، مفترش ذراعيه ،  
قد قدّم للوثبة يداً ، وأخر للكنوص رجلاً ، فصمداً  
صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم  
الأعلون ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم ، ها  
أنا شاذ فشدوا باسم الله « حم لا يُنصرون » ، ثم

١- مشية سجح: أي سهلة. لسان العرب ٢/٤٧٥.

٢- الشيج: الوسط. لسان العرب ٢/٢٢٠.

حروبه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سا<sup>١١</sup> : ٦٢٢ [٣٣/ ٤٤١] .

باب حكم من حارب علياً عليه السلام ؛  
ح<sup>٨</sup> ، ما<sup>١١</sup> : ٤٥٩ [٣٢/ ٣١٩] .

### حرف

كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى الحارث  
ابن أبي الشَّير<sup>(١)</sup> القَسَّاني وكان بغوطة دمشق ،  
ورميه بالكتاب وموته في عام الفتح ؛ و<sup>٦</sup> ، نا<sup>١١</sup> :  
٥٧١ [٢٠/ ٣٩٣] .

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup> : الحارث الأعور الهمداني  
قال : رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً  
بالنخيلة ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من هذا ؟  
قال : هذا أخي الحضرمي ، جاءني يسألني عما بقي  
من الدنيا وسألته عما مضى من الدنيا ، فأخبرني  
وأنا أعلم بما سألته منه ، قال أمير المؤمنين عليه  
السلام : فأتينا بطبق رطب من السماء ، فأما  
الحضرمي عليه السلام فرمى بالنوى ، وأما أنا  
فجمعته في كفي ، قال الحارث : فقلت : فهبه لي  
يا أمير المؤمنين ، فوهبه ففرسته فخرج مشاناً جيداً  
بالغاً عجباً ، لم أر مثله قط ؛ ط<sup>٩</sup> ، عح<sup>٧٨</sup> : ٣٧٥  
[٣٩/ ١٣١] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : إن الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين  
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، أحب أن  
تكرمني بأن تأكل عندي ؟ فقال له أمير المؤمنين  
عليه السلام : على أن لا تتكلف لي شيئاً ، فدخل

فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه  
السلام يأكل فقال له الحارث : إن معي دراهم  
-وأظهرها وإذا هي في كمتي- فإن أذنت لي  
اشتريت لك ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :  
هذه مما في بيتك ؛ ط<sup>٩</sup> ، قكك<sup>١٢</sup> : ٦٣٨ [٤٢/  
١٦٠] .

مجالس المفيد<sup>(٤)</sup> : عن جميل بن صالح ، عن  
أبي خالد الكابلي ، عن الأصبغ بن نباتة قال :  
دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي  
عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ،  
فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخطب الأرض  
بمحجنه وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين  
عليه السلام -وكانت له منه منزلة- فقال : كيف  
تجدد يا حارث ؟ فقال : نال الدهر -يا أمير  
المؤمنين- متي وزادني أواراً وغليلاً اختصام  
أصحابك ببابك ، قال : وفهم خصومتهم ؟ قال :  
فيك وفي الثلاثة من قبلك ، فن مفرط منهم غال  
ومقتصد قال ، ومن مرتد مرتاب لا يدرى أيقدم  
أم يحجم ؟ فقال : حسبك يا أبا همدان ، ألا إن  
خير شيعتي التَّمَط الأوسط ، إليهم يرجع الغالي ،  
وهم يلحق التالي ... الحديث -إلى أن قال أمير  
المؤمنين عليه السلام- وأبشرك يا حارث ، لتقرّفي  
عند الممات ، وعند الصراط ، وعند الحوض ،  
وعند المقاسمة .

قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة

١- في أعلام الزركلي ١٥٧/٢ : شعر .

٢- قصص الأنبياء ١٥٧/١٠٧ ح ١٧٢ .

٣- الكافي ٢٧٦/٦ ح ٤ .

٤- مجالس المفيد ٣/٣ .

ض دعيه لا تقبلي الرجال  
دعيه لا تقربه إنَّ له  
حبلاً بحبل الوصي متصلاً<sup>(١)</sup>؛  
مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤١ [١٧٨/٦] و ز<sup>٧</sup>، فكو<sup>١٦</sup>:  
٣٩٢ [٢٧/ ١٥٩] و ط<sup>١</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٣٩٩ [٣٩/  
٢٣٩] وبين<sup>١١٥</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ١٣٣ [٦٨/ ١٢٠].  
أقول: الحارث الأعور بن عبد الله الهمداني  
- يسكن الميم- عده البرقي<sup>(٢)</sup> في الأولياء من  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعن ابن  
داود: إنه كان أفقه الناس، مات سنة خمس  
وستين<sup>(٣)</sup>. وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو  
جدنا وهو من خواص أمير المؤمنين عليه  
السلام<sup>(٤)</sup>.

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup>: عن الحارث الأعور  
قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم  
نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حباك  
والله، قال: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة  
مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه -وأوماً بيده إلى  
حنجرته- وعند الصراط، وعند الخوض؛ مع<sup>٣</sup>،  
ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٥ [٦/ ١٩٥].  
الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس  
الهمداني، يأتي في (فرس).

١- ديوان السيد الحميري ٣٢٧.

٢- رجال البرقي ٤.

٣- عنه، منتهى المقال ٨٤، وفيه ابن أبي داود.

٤- انظر تنقيح المقال ١/٢٤٢، ٢٤٥، وفيه ابن أبي داود، وذكر  
في حاشية التنقيح: من علماء العامة.

٥- دعوات الراوندي ٢٤٩/ح ٦٩٩.

النار أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا ولتي  
فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه، ثم أخذ أمير  
المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث  
أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه  
 وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش  
والمنافقين لي: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت  
بجمل الله وبحجزته -يعني عصمته- من ذي العرش  
تعالى، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذ ذريتك  
بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فإذا يصنع  
الله بنبية؟ وما يصنع بنبية بوصية؟ خذها إليك  
يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت  
ولك ما اكتسبت -يقولها ثلاثاً- فقام الحارث يحز  
رداءه ويقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو  
لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم  
السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:  
قول عليّ لحارث عجب  
كم ثم أعجوبة له حملاً  
يا حارث همدان من يمت بترني  
من مؤمن أو منافق قبل  
يعرفني طرّفه وأعرّفه  
بمعينه واسمه وما عيلا  
وأنت عند الصراط تعرفني  
فلا تخف عشرة ولا زللاً  
أسقيك من بارد على ظمأ  
تخاله في الخلاوة العسلاً  
أقول للنار حين توقف للمعر

-وأشار إلى غلبة سحق<sup>(٥)</sup> -فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تحذف الأرض خذاً حتى وقفت بين يديه ، فقال له : أكفك ؟ قال : لا ، قال : فتريد ماذا ؟ قال : تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه ولتستقر في مقرها الذي انقلعت منه ، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها ؛ و<sup>٦</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٨٥ [١٧ / ٣٧٠] .

سئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام على الطام ؟ فقال : هو الذي أهلك البرية وأهلك السباع في البرية ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نا<sup>٥١</sup> : ٥٠٤ [٦٢ / ٧١] .

كشف اليقين<sup>(٦)</sup> : عن هشام بن سالم ، عن الحارث بن مُغيرة النَّصْرِي قال : حول العرش كتاب جليل مسطور : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ؛ و<sup>٦</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٨٠ [١٦ / ٣٦٥] .

أقول : الحارث بن مُغيرة النَّصْرِي ، من بني نَصْر بن مُعاوية ، بصري روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر عليهم السلام وزيد بن علي عليه السلام ، ثقة ثقة ، روي أنه من أهل الجنة وأنه رفيق زيد الشحام في درجته في الجنة ؛ رجال الكشي : عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : أما لكم من مفزع ! أما لكم من مستراح تستريحون إليه ! ما

الحارث بن الصِّمَّة الأتصاري الخزرجي ، صحابي شهد بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله ، وعن «أسد الغابة» : إنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت ، ثم شهد بئر معونة وقُتل شهيداً<sup>(١)</sup> . ويأتي ما يدل على مدحه في (دجن) .

نزول العذاب على الحارث بن عمرو<sup>(٢)</sup> الفهري لقوله : «فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ»<sup>(٣)</sup> ؛ ط<sup>٩</sup> ، ي<sup>١٠</sup> : ٦٢ [٣٥ / ٣٢٤] و ط<sup>٩</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٢٠٦ - ٢١٦ [٣٧ / ١٣٦] - [١٧٤] .

إسلام الحارث بن كلدة النَّفَّعِي حين رأى معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله في طاعة الشجر له ، وشهادته له بالرسالة ؛ و<sup>٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٧٢ [١٧ / ٣١٦] .

وملخص قصته كما في «الاحتجاج»<sup>(٤)</sup> : عن علي عليه السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أتاه ثقفِي كان أطبَّ العرب فقال له : إن كان بك جنون داويتك ، فقال له محمد صلى الله عليه وآله : أحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبِّي ؟ قال : نعم ، قال : أي آية تريد ؟ قال : تدعو ذلك العذق

١ - تنقيح المقال ٢٤٥/١ عن أسد الغابة ١/٣٣٣ .

٢ - النعمان - خ ل (الهامش) .

٣ - الأنفال (٨) ٣٢ .

٤ - الاحتجاج ٢٣٦ .

٥ - سوق - خ ل (الهامش) .

٦ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٥ .

يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري ! .

حارثة بن سُرَاقَة : هو الذي أصابه سهم من المشركين في بدر وهو<sup>(١)</sup> يكرع في الحوض وقع في نحره فات ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أمه بأنه في الفردوس الأعلى فقالت : لا أبكي عليه أبداً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء فغمس يده فيه ومضمض فاه ، ثم ناول أم حارثة وابنتها فشربتا ، ثم أمرهما ففضحتا في جيوبهما ، ثم رجعتا من عند النبي صلى الله عليه وآله وما بالمدينة امرأتان أقر عيناً منها ولا أسرّ و ، م<sup>٤</sup> ٤٧٨ [١٩ / ٣٤٠] .

مجالس المفيد ، أمالي الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن عبد الملك ابن عُثْمَر اللّخْمِي قال : قدم حارثة بن قُدّامة السُّدُدي على معاوية ومع معاوية على السرير الأُخْتَف بن قيس والحُجَاب المُجاشِعي ، فقال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا حارثة بن قُدّامة ، قال : وكان نبيلاً ، فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون ، هل أنت الآ نحلة ! فقال : لا تفعل يامعاوية ، قد شبهتني بالنحلة ، وهي والله حامية اللّسة حلوة البصاق ، ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب ، وما أمية إلا تصغير أمة ، فقال معاوية : لا تفعل ، قال : إنك فعلت ، قال له : فادُّ اجلس معي على السرير ، فقال : لا أفعل ، قال : ولم ؟ قال : لأنني رأيت هذين قد أَمَاطاك

عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما قال له معاوية : ادُّ أسارك ، فدنا منه فقال : يا حارثة ، إني اشتريت من هذين الرجلين دينها ، قال : ومتي فاشترى يامعاوية ، قال : لا تجهر ؛ ي<sup>١</sup> ، كا<sup>٢</sup> : ١٣١ [٤٤ / ١٣٣] .

أقول : احتمل بعضهم أنّ حارثة بن قُدّامة هو جارية بن قُدّامة<sup>(٣)</sup> الذي تقدّم ذكره في باب الجيم .

حارثة بن مالك بن الثُّعْمَان ، هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عن حقيقة يقينه وسأله أن يدعو له بالشهادة ، ويأتي خبره في (يقن) ؛ و<sup>٦</sup> ، سر<sup>٧</sup> : ٧٠١ [٢٢ / ١٢٦] و بين<sup>١٥</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٧٥ - ٨٢ [٦٧ / ٢٨٧ - ٣١٣] و خلق<sup>٢</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٦٣ [٧٠ / ١٥٩] .

حارثة بن الثُّعْمَان الأنصاري الخَزْرجي أبو عبد الله ، شهد بدرأً وأحدأً وما بعدهما من المشاهد ، وروي أنه ممّن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين في ثمانين رجلاً لما انهزم الناس ، ونُقل أنه رأى جبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبيّ دفتين ؛ أولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني قريظة ، والثاني حين رجع من حنين ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفي في زمان معاوية<sup>(٤)</sup> .

وفي قصّة تزويج أمير المؤمنين عليه السلام

٣- كما في مجالس المفيد ١٧١ .

٤- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٤٩ .

١- في الأصل : حين . وما أثبتناه من البحار .

٢- مجالس المفيد ١٧١/ ح ٦ ، أمالي الطوسي ١/ ١٩٥ .

وكذا السموم القاتلة الحارث منها أسلم وأقل ضرراً ؛  
مع<sup>٣</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٢٤ [١١٢/٦] ويد<sup>١٤</sup> ، له<sup>٣٥</sup> :  
٣٣٠ [٦٠/١٨٠] .

طب النبي<sup>(٣)</sup> : قال : بشر المحرورين بطول  
العمر ، وقال : أصل كل داء السودة ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
فط<sup>٨٩</sup> : ٥٥١ [٦٢/٢٩٠] .

باب النهي عن أكل الطعام الحار ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
رج<sup>٢٠٣</sup> : ٨٩٢ [٦٦/٤٠٠] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم) .  
الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى  
الحروراء ، موضع قرب الكوفة كان أول  
اجتماعهم فيه ؛ ز<sup>٧</sup> ، ١ : ٥ [٢٣/١٨] .

اجتماع الخوارج في صحراء بالكوفة تُسمى  
حرواء ؛ ح<sup>٨</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٦٠٠ [٣٣/٣٤٣] .

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل أهل  
الحرة بقوله صلى الله عليه وآله لَمَّا مَرَّ بِهَا : يُقْتَلُ  
بِهَذِهِ الْحَرَّةِ خِيَارُ أَتَمِّي بَعْدَ أَصْحَابِي ، قال أنس بن  
مالك : قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَبْعُمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ  
الْقُرْآنِ فِيهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
الْحَرَّةِ قُتِلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَادَ لَا يَنْفِلُ أَحَدٌ ،  
وَكَانَ فِيمَنْ قُتِلَ ابْنَا زَيْنَبِ رَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَهُمَا ابْنَا زَمْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْأَسَدِ ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ  
بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسْتَيْنَ ؛ و<sup>٦</sup> ،

بفاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :  
هَبْنِيءَ مَنْزِلًا حَتَّى تَحُولَ فَاطِمَةُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَاهُنَا مَنْزِلٌ إِلَّا  
مَنْزِلُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ - وَكَانَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ يَوْمَ بَنَى بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ  
سِنِينَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَاللَّهِ  
لَقَدْ اسْتَحْيَيْنَا مِنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَدْ أَخَذْنَا  
عَاقِمَةَ مَنَازِلِهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَارِثَةَ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا وَمَا نِي  
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَاللَّهِ مَا شِئْتُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَأْخُذُهُ ،  
وَالَّذِي تَأْخُذُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَتْرَكُهُ ، فَجَزَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرًا ، فَحَوَّلَتْ  
فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِ حَارِثَةَ ،  
وَكَانَ فَرَاشُهَا إِهَابٌ كَبِشَ جَعَلَا صُوفَهُ تَحْتَ  
جَنُوبِهَا ؛ و<sup>٦</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٢٨ [١٩/١١٣] .

### حرج

باب فيه نفي الحرج في الدين ؛ مع<sup>٣</sup> ، يد<sup>١٤</sup> :  
٨٢ [٥/٢٩٨] .

الحج : « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي آلِذِينَ مِنْ  
حَرَجٍ » <sup>(١)</sup> .

أقول : تقدّم في (ثلث) حديث يتعلق بذلك .

### حرر

المناقب <sup>(٢)</sup> : الرضوي : الحرّ أنفع من البرد  
لأنّ الحرّ من حرّ الحياة والبرد من يرد الموت ،

١- الحج (٢٢) ٧٨ .

٢- المناقب ٤/٣٥٤ .

٣- طب النبي ١٩ .

كط ٢٩: ٣٢٨ [١٨/ ١٢٥].

الطرائف<sup>(١)</sup>: الإشارة إلى واقعة الحرة؛ ط<sup>٩</sup>، سج ٣٠٧: [٣٨/ ١٩٣].  
المناقب<sup>(٢)</sup>: روى سعيد بن المسيّب أنّه كان في واقعة الحرة رجل عليه خلل خضر على فرس أشهب بيده حربة، كان إذا أومأ الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه، فلما كفوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليه السلام على النساء فلم يترك قرطاً ولا حلياً على امرأة إلا أخرجه إلى الفارس، فقال الفارس: إنسي ملك من الملائكة استأذنت ربي في نصرتكم؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٨ [٤٦/ ١٣١].  
أقول: يأتي ما يتعلق بواقعة الحرة في (سرف).

الحرب يزيد الرياحي وملاقاته الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧١ و ١٨٧ [٤٤/ ٣١٤، ٣٧٥].

اتصاله بالحسين عليه السلام وجهاده في سبيل الله وقته؛ → ١٧٢، ١٩٤ [٤٤/ ٣١٩-١١/ ٤٥].

أقول: قال في «منتهى المقال»: الحرب يزيد ابن ناجية بن سعيد، من بني رباح بن زُرُوع (سين)<sup>(٣)</sup>، ثم قال: قال السيد نعمة الله

الجزائري التُّشترِّي في كتابه «الأنوار النعمانية»: حدّثني جماعة من الثقات أنَّ الشَّاه إِسْمَاعِيلَ لَمَّا مَلَكَ بَغْدَادَ أَتَى إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمِعَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ الطَّنَّ عَلَى الْحَرَّةِ، أَتَى إِلَى قَبْرِهِ وَأَمَرَ بِنَبْشِهِ، فَنَبَشَوْهُ فَأَرَوْهُ نَائِماً كَهَيْئَتِهِ لَمَّا قُتِلَ، وَرَأَوْا عَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةً مَشْدُودَ بِهَا رَأْسُهُ، فَأَرَادَ الشَّاهُ نَوْرَ اللَّهِ ضَرْبَهُ أَخَذَ تِلْكَ الْعَصَابَةَ لِيَأْخُذَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ أَنَّ تِلْكَ الْعَصَابَةُ هِيَ دَسْتِمَالُ<sup>(٤)</sup> الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدَّ بِهِ رَأْسَ الْحَرَّةِ لَمَّا أُصِيبَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ، وَدُفِنَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ، فَلَمَّا حَلَّوْا تِلْكَ الْعَصَابَةَ جَرَى الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ الْقَبْرُ، فَلَمَّا شَدَّوْا عَلَيْهِ تِلْكَ الْعَصَابَةَ انْقَطَعَ الدَّمُ، فَلَمَّا حَلَّوْهَا جَرَى الدَّمُ، وَكَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَعْالِجُوا قَطَعَ الدَّمُ بِغَيْرِ تِلْكَ الْعَصَابَةِ لَمْ يُمْكِنَهُمْ، فَتَبَيَّنَ لَهُمْ حَسَنُ حَالِهِ، فَأَمْرُفُئِي عَلَى قَبْرِهِ بِنَاءٍ، وَعَيْنٌ لَهُ خَادِماً يُحْدِثُ قَبْرَهُ، انْتَهَى<sup>(٥)</sup>.  
قال ابن نما<sup>(٦)</sup>: ورويت بإسنادي أنّه قال للحسين عليه السلام: لَمَّا وَجَّهَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ إِلَيْكَ خَرَجْتَ مِنَ الْقَصْرِ فَوُودِيتَ مِنْ خَلْفِي: أَبِشِيرُ يَاحَرَ بِخَيْرٍ، فَالْتَفَتْتُ فَلَمْ أَرَأِ أَحَداً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هَذِهِ بَشَارَةٌ وَأَنَا أُسِيرُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَمَا أُحْدِثُ نَفْسِي بِاتِّبَاعِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ أُصِيبَتْ أَجْرًا وَخَيْرًا، انْتَهَى؛ → ١٩٥ [٤٥/ ١٥].  
وفي «تنقيح المقال»: وروى ابنُ الجَوَرِيِّ في

٤- هذه كلمة أعجمية أي العصابة (الهامش).

٥- منتهى المقال ٨٩، ضمنه عن الأنوار النعمانية ٣/ ٢٦٥.

٦- في منبر الأحرار ٥٩.

١- الطرائف ١٦٦.

٢- المناقب ٤/ ١٤٣.

٣- أي من أصحاب الحسين عليه السلام.

«التذكرة» أنه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام فقال له : ذلك هو الخضر عليه السلام جاء مبشراً لك (١).

أقول : يأتي ما يتعلق به في (ختم) .

شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين ، شيخنا الأجل العالم الفقيه النبيه ، المحدث المتبحر ، الورع الثقة الجليل ، أبو المكارم والفضائل ، الشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن بن عليّ المشغري صاحب «الوسائل» الذي منّ على جميع أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف ، الذي هو كالبحر لا يُساحل ، وغير ذلك من الكتب والرسائل، جزاه الله تعالى خير الجزاء لحسنه الشريعة الفراء .

قال في «أمل الآمل» في ترجمة نفسه : كان مولده في قرية مشغري ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غليج) ، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحرّ ، وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحرّ ، وخال أبيه الشيخ عليّ بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمّه أيضاً ، وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين ، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحبّ فيها مرتين ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ، ثم زار الرضا عليه السلام بطوس ، واتفق بمجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحبّ فيها أيضاً مرتين

وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرتين ، له كتب ، ثم شرع في تعداد كتبه وذكر بعض أشعاره (٢) ؛ انتهى .

وقد تقدّم في (حجج) أنّه كان في الحجة الثالثة ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغ ، وكان معه جماعة مناه نحو سبعين رجلاً ، وذكر رؤيا فيها فائدة .

وبالجملة كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدّس وأعطى شيخوخة الإسلام ومنصب القضاء ، وصار من أعظم علماء خراسان المشار إليهم بالبنان إلى أن توفّي في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ (غقد) وهو ابن اثنتين (٣) وسبعين سنة ، ودُفن في إيوان حجرة في صحن الروضة الرضوية المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر قدّس الله تربته ، وجمعي وإياه في مستقرّ رحته إن شاء الله تعالى (٤) .

وقد أجاز للمجلسي وصورة إجازته في الإجازات<sup>٢٥</sup> : ١٥٨ : [١١٠/١٠٣] .

ويروي عن المجلسي رحمه الله .

ابن الحرّ الجعفي ، هو غيب الله بن الحرّ ، وقد أشرنا إلى حاله في كتابنا «نفس المهموم» (٥) .

٢- أمل الآمل ١/١٤١/رقم ١٥٤ .

٣- ثلاث- خ ل (الماض) .

٤- انظر روضات الجنات ٧/٩٦/رقم ٦٠٥ .

٥- نفس المهموم ١٩٦ .

١- تنقيح المقال ١/٢٦١ عن التذكرة .



## حرز

في أحرار الأئمة عليهم السلام وعوذاتهم ؛  
ع<sup>١٩٩</sup>، ل<sup>٣٠</sup> : ١٢٠ [١٩٢ / ٩٤] .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : حرز لأمر المؤمنين عليه  
السلام للمسحور والمصرع وجميع ما يخافه الإنسان  
من السارق والسباع والحيات والعقارب وغيرها ،  
يكتب ويعلق عليه : بسم الله الرحمن الرحيم أي  
كنوش ، أي كنوش ، ارشش ... إلى آخره ؛ →  
١٢١ ، ١٣١ [١٩٣ / ٩٤] ، ٢٢٨ .

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب :  
بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن  
كنت تقياً ؛ → ١٢١ [١٩٢ / ٩٤] وع<sup>١٩٩</sup> ،  
م<sup>٦٤</sup> : ١٦٤ [٣٤٣ / ٩٤] .

حرز يكتب للحمي وهو دعاء النور، وعن  
ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يُعوذُ الحسن والحسين عليهما السلام . ويأتي  
في (عوذ) ؛ ع<sup>١٩٩</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ١٢٢ [١٩٦ / ٩٤] .

أبواب أحرار النبي والأئمة عليهم السلام  
وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً على ما  
سبق :

باب أحرار النبي صلى الله عليه وآله وأزواجه  
وعوذاته ؛ ع<sup>١٩٩</sup> ، ل<sup>٣٨</sup> : ١٢٥ [٢٠٨ / ٩٤] .

حرز أبي دُجَانَة لدفع الجنّ والسحر نقل عن  
بعض الكتب ، وهو حرز طويل ؛ → ١٢٩ [٩٤ /  
٢٢٠] .

حرز خديجة رضي الله تعالى عنها : بسم الله  
الرحمن الرحيم يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث  
فأغثني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ،  
وأصلح لي شأني كله ؛ → ١٣٠ [٢٢٤ / ٩٤] .  
باب أحرار مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله  
عليها وبعض أدعيتها وعوذاتها ؛ ع<sup>١٩٩</sup> ، ل<sup>٣٩</sup> :  
١٣٠ [٢٢٥ / ٩٤] .

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام  
وبعض أدعيته وعوذاته ، ومن جملتها دعاء الصباح  
له عليه السلام ؛ ع<sup>١٩٩</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٣١ [٩٤ /  
٢٢٨] .

باب أحرار الإمامين الحسن والحسين عليهما  
السلام ، وبعض أدعيتها وعوذاتها ؛ ع<sup>١٩٩</sup> ،  
ما<sup>٤١</sup> : ١٤١ [٢٦٤ / ٩٤] .

أقول : ذكر المجلسي رحمه الله لكل واحد من  
الأئمة عليهم السلام باباً في أحراره وبعض أدعيته  
وعوذاته ؛ → ١٤١ - ١٧٠ [٢٦٤ / ٩٤] - ٣٦٥ .

حرز الجواد عليه السلام : بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين...الدعاء، وأما ما  
يُنقش على قصبته : «يامشهوراً في السموات  
يامشهوراً في الأرضين، يامشهوراً في الدنيا  
والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء  
نورك ، وإخماد دكرك ، فأبى الله إلا أن يتم  
نورك ، ويوج بذكرك ولو كره المشركون» ؛  
ع<sup>١٩٩</sup> ، م<sup>٦٦</sup> : ١٦٩ [٣٥٤ / ٩٤] ، يب<sup>١٢</sup> ،  
كج<sup>٢٨</sup> : ١٢٢ [٩٨ / ٥٠] .

ذكر بعض الأحرار القرآنية للأمن من الحرق

والفرق والسرقة ورتة الضالة وغيرها؛ ط<sup>١</sup>،  
صب<sup>٢</sup>: ٤٦٨ [٤٠ / ١٨٢].

جمله من الأحراز التي كتبها أبو جعفر الجواد  
لعليّ الهادي عليها السلام؛ يد<sup>٣</sup>، صج<sup>٤</sup>:  
٦٣٠ [٦٣ / ٢٦٦].

باب سائر الأحراز المروية والعوذات المنقولة؛  
ع<sup>٥</sup>، نا<sup>٦</sup>: ١٧١ [٩٤ / ٣٦٦].

حرز من كلّ همّ وغمّ: بسم الله الرحمن  
الرحيم لا إله إلا الله حقاً حقاً؛ → ١٧١ [٩٤ /  
٣٦٦].

الأحراز التي رواها السيّد الدّاماد رحمه الله؛  
→ ١٧٢ [٩٤ / ٣٦٩].

دعاء الحرز اليّمنيّ المعروف بالدعاء  
السيفي، يأتي ما يناسبه في (دعا)، وتقدّم في  
(تحرز) حرز للمسافر والمتجر إذا دخل حانوته.

الاختصاص<sup>(١)</sup>: حرز بن عبد الله، انتقل  
إلى سيحستان وقتل بها، وكان سبب قتله أن كان  
له أصحاب يقولون بمقاتته، وكان الغالب على  
سيحستان الشّرة<sup>(٢)</sup>، وكان أصحاب حرز  
يسمعون منهم ثلّب أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه  
فيخبرون حرزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون  
منه ذلك، فأذن لهم، فلا يزال الشّرة يجدون منهم  
القتيل بعد القتل فلا يتوهّمون على الشيعة لقلة

١- الاختصاص ٢٠٧.

٢- الشّرة: هم الخوارج، وأتوا لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا  
أنهم شروا دنياهم بالأخرة، أي باعوا. مجمع البحرين ١/  
٢٤٥.

عددهم، ويطالبون المرتجئة ويقاتلونهم، فلا  
يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم،  
فاجتمع أصحاب حرز إلى حرز في المسجد  
فمروا عليهم المسجد وقلّبوا أرضه رحمهم الله؛  
يا<sup>٣</sup>، لج<sup>٤</sup>: ٢٢٤ [٤٧ / ٣٩٤].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: في أنّه دخل حرز على أبي  
حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينهما،  
فقال: هذه الكتب كلّها في الطلاق، وأقبل  
يقبّل بيده فقال حرز: نحن نجمع هذا كلّه في  
حرف وهو قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا  
ظَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا  
الْعِدَّةَ»<sup>(٤)</sup>، ثمّ سأله أبو حنيفة عن مسألتين  
فأجاب عنها حرز رحمه الله؛ يا<sup>٥</sup>، لد<sup>٦</sup>: ٢٢٩  
[٤٧ / ٤٠٩].

أقول: حرز - كشريف - ابن عبد الله  
التيجستاني، أبو محمد الأزديّ من أهل الكوفة؛  
أكثر السفر والتجارة إلى سيحستان فعرف بها،  
وكانت تجارته في السمن والزيت، عدّه ابن  
النديم من فقهاء الشيعة، وقال الشيخ: إنّه ثقة،  
قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له  
كتب في العبادات، منها كتاب صلّاته الذي  
كان يعتمد عليه الأصحاب ويعملون به، وفي  
رواية حماد المشهورة قال للصادق عليه السلام:  
أنا أحفظ كتاب حرز في الصلاة، والصادق

٣- رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.

٤- الطلاق (٦٥) ١.

قال المجلسي رحمه الله : كأنَّ المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض ؛ انتهى .

وفي «مجمع البحرين» : والحريش دابة لها مغالب كمخالب الأسد ، ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن ، قاله الجوهري . وقال غيره : لها قرن وسط رأسها مصمت [مستقيم] (٤) يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء ، والحريش نوع من الحيات أرقط (٥) ؛ انتهى .

### حرص

باب الحرص وطول الأمل ؛ كفر ٣١٥ ، لا ٣١٠ : ١٠٥ [٧٣/ ١٦٠] .

المعارج : «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» (٦) .

أُمالي الصدوق (٧) : عن الصادق عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً .

أُمالي الصدوق (٨) : سُئل أمير المؤمنين عليه السلام : أيُّ ذلٍّ أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا .

الخصال (٩) : عن الصادق عليه السلام قال :

عليه السلام أقره على العمل بكتابه ، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً رحمه الله تعالى (١) .

قال شيخنا في «المستدرک» : وحرّيز من أعظم الرواة وعبوتها ، ثقة ثبت لا مغمز فيه ، وحديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبين المراد ، قد أكثر الأجلاء من الرواية عنه ، ولعدم الحاجة طويلاً الكشف عن عدّهم ؛ انتهى كلامه رحمه الله (٢) .

### حرس

حراس رسول الله صلى الله عليه وآله : سعد ابن مَعَاذ ، حرسه يوم بدر وهو في العريش ، وقد حرسه ذُكْوَان بن عبد الله ، وبأحد محمد بن مسلمة ، وبالحندقد الزَّيْزِر ، وليلة بنى بصفية وهو بخيبر سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري ، وبسّال بوادي القرى ، وزِيَاد بن أسد ليلة فتح مكة ، وكان سعد بن عُبَادَة يلي حرسه ، فلما نزل : «وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٣) ترك الحرس ؛ و٦ ، عب ٧٢ : ٧٣١ [٢٢/ ٢٤٨] .

### حوش

باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات ؛ يد ١٤ ، قب ١٠٢ : ٧٠٦ [٦٤/ ٢٢١] .

رُوي : التحريش بين البهائم كلّ مكرهه إلّا الكلاب ؛ ٧٠٧ [٦٤/ ٢٢٦] .

٤- من المصدر (مجمع البحرين).

٥- مجمع البحرين ١٣٣/٤ ، ضمنه عن الصحاح ١٠٠١/٣ .

٦- المعارج (٧٠) ٢١-١٩ .

٧- أُمالي الصدوق ٢٨/ح ٤ .

٨- أُمالي الصدوق ٣٢٢/ح ٤ .

٩- الخصال ٥٣/ح ٦٩ .

١- تنقيح المقال ٢٦١/١ ضمنه عن فهرست ابن النديم ٣١١ ،

وفهرست الشيخ ٨٥/رقم ١٦٨ .

٢- مستدرک الوسائل ٨٧/٣ .

٣- اللاندة (٥) ٦٧ .

منهومان لا يشبعان : منهوم علم ومنهوم مال ؛ → ١٠٥ [١٦١/٧٣] .

الحاصل<sup>(١)</sup> : عنسه عليه السلام : حُرِّم الحريصُ خصلتين ولزمته خصلتان : حُرْم القناعة فافتقد الراحة ، وحُرْم الرضا فافتقد اليقين .

الحاصل<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء : جود العين ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص في طلب الرزق ، والإصرار على الذنب .

الحاصل<sup>(٣)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إظهار الحرص يورث الفقر .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعلم يا علي إن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

مصباح الشريعة<sup>(٥)</sup> : قال الصادق عليه السلام : لا تحرص على شيء لو تركته لوصل إليك وكنت عند الله مستريحاً محموداً بتركه ، ومذموماً باستعجالك في طلبه ، وترك التوكل عليه ، والرضا بالقسم ، فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك إن طلبته أتبعك ولا تلحقه أبداً ، وإن تركته تبعك وأنت مستريح ؛ → ١٠٦ [١٦٥/٧٣] .

كنز الكراجكي<sup>(٦)</sup> : قال الله تعالى : يا ابن آدم في كل يوم توفى برزقك وأنت تحزن ، وينقص من عمرك وأنت لا تحزن ، وتطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك ! وروى أنه سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو ؟ قال : هو طلب القليل بإساعة الكثير ؛ → ١٠٧ [١٦٧/٧٣] .

الكافي<sup>(٧)</sup> : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثّل دودة القز ، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج ، حتى تموت غمّاً .

بيان : قد أنشد بعضهم فيه :

ألم تَرَ أنَّ المرء طول حياته

حريصٌ على ما لا يزال يناسجه

كدودٌ كدود القز ينسج دائماً

فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه ؛

كفر<sup>(٨)</sup> ٣/١٠ ، كه ٢٠ : ٧٠ [٢٣/٧٣] .

أقول : يأتي في (غل) الإشارة إلى حرص النملة .

## حرف

الاختصاص<sup>(٩)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف ، كل حرف منها يفتح ألف حرف ؛ ز<sup>١٠</sup> ، نو<sup>١١</sup> : ٢٨٢

١- الحاصل ٦٩/ح ١٠٤ .

٢- الحاصل ٢٤٣/ح ٩٦ .

٣- الحاصل ٥٠٥/ضمن ح ٢ .

٤- علل الشرائع ٥٥٩/ح ١ .

٥- مصباح الشريعة ١١٧ .

٦- كنز الكراجكي ١٦ .

٧- الكافي ٣١٦/٢ ح ٧ .

٨- الاختصاص ٢٨٥ .

[٢٦/ ٣٠] و ط١، صب١٢: ٤٥٧ [٤٠/ ١٣٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: ما ورد في تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»<sup>(٢)</sup>؛ و٦، سر٦٧: ٧٠٣ [٢٢/ ١٣٢].

### حرق

الحريق الواقع بمسجد النبي صلى الله عليه وآله في أول ليلة من شهر رمضان سنة ٦٥٤ (خند)، فاحترق المنبر وسقوف المسجد، ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها.

ووقع في سنة ١١٠٦ (غزو) حريق في الروضة المنورة بسرّ من رأى فاحترقت الفرش والصناديق المقدّسة والأخشاب والأبواب، فعمل الشاه سلطان حسين الصفويّ لها صناديق أربعة وضرباً مثبِتاً، ورمّ الروضة المقدّسة. آخر المجلّد الثاني عشر<sup>(٣)</sup>.

أقول: يأتي في (دور) تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام، وفي (فجا) إحراق أبي بكر فجاعة السلميّ وفي (حرم) إحراق المختار حرّمتة بن كاھل الأسديّ.

### حرقص

حُرْقُوص بن زُفَيْر، هو أصل الخوارج، وهو ابن أبي الخُويرة التميمي، وهو الذي قال

لرسول الله صلى الله عليه وآله: اعدك يا رسول الله، حين كان يقسم غنائم هوازن<sup>(٤)</sup>، ويأتي ذكره في (خرج) و(خسر).

قال الفَيْرُوزَابَادِي: الحُرْقُوص -بالضم- دويّة كالبرغوث حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد تلصق بالناس، أو أصغر من الجُمل، يثقب الأساق وتدخل في فروج الجوّاري -إلى قوله- وابن زهير كان صحابياً فصار خارجياً<sup>(٥)</sup>.

### حرك

باب فيه نفي الحركة والانتقال عنه تعالى؛ ب٢، يد١٤: ٩٦ [٣/ ٣٠٩].

أما لي الصدوق<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يُوصف بزمانٍ ولا مكانٍ ولا حركةٍ ولا انتقالٍ ولا سكونٍ، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

### حرم

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كح٢٨: ١٦٨ [٧١/ ١٩٤].

الكافي<sup>(٧)</sup>: الصادقيّ في قوله تعالى: «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

٤- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٦١.

٥- القاموس المحيط ٢/ ٣٠٩.

٦- أمالي الصدوق ٢٣٠/ ح ٧.

٧- الكافي ٨١/ ٢ ح ٥.

١- الكافي ٢/ ٤١٣.

٢- الحج (٢٢) ١١.

٣- انظر البحار ٥٠/ ٣٣٧.

مَشْهُوراً<sup>(١)</sup> قال: أما والله إن كانت أعمالهم أشدَّ بياضاً من القبايطي<sup>(٢)</sup>، ولكن كانوا إذا عُرض لهم حرام لم يدعوه؛ → ١٦٨ [٧١/ ١٩٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال، فقلت أنا: ما أضعف عملي! فقال: مه، استغفر الله، ثم قال لي: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى، قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم، مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله، فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الآخر ليس عنده، فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه؛ خلق<sup>(٤)</sup> ٢/١٥، يا ١١: ٥٠ [١٠٤/٧٠].

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام؛ عشر<sup>(٥)</sup>، نح: ١٦٣ [١٧٠/٧٥].  
شدة الأمر في أخذ الحرام؛ مع<sup>(٦)</sup> ٣، ما<sup>(٧)</sup>: ٢٥١ [٢٠٥/٧].

قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عز وجل، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل؛ كا<sup>(٨)</sup> ٢١،

١- الفرقان (٢٥) ٢٣.

٢- القبايطي: ثياب بيض رقيقة تُجلب من مصر. مجمع البحرين ٢٦٦/٤.

٣- الكافي ٧٦/٢ ح ٧.

عب ٧٢: ٩٤ [١٠٠/١٠].

أما لي الطوسي<sup>(٩)</sup>: الباقر: إنَّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يُقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم، حتى إنه يفسد فيه الفرج.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات وفي الأرض؛ كج<sup>(١٠)</sup> ٢٣، ٦: [١٠٣/١٢].  
الروايات الكثيرة في عقاب أكل الحرام وفضل الرد إلى الخصماء في باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً؛ كد<sup>(١١)</sup> ٢٤، يد<sup>(١٢)</sup> ١٤: [١٠٤/ ٢٩٢].

أقول: يأتي ما يتعلق بالحرام وذمّه في (حلل)، وتقدّم بعض ما يناسب ذلك في (أكل)، ويأتي في (شرك) تأثير أكل الحرام. وحكي عن بعض العارفين أنه قال: إن آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة، ألا ترى أنَّ الجُنُب ممنوع عن دخول بيته، والمُحَدِّث مُحَرَّم عليه مس كتابه، مع أنَّ الجنابة والحدث أثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس في قذر الحرام وخبث الشبهات! لا جرم أنه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم<sup>(١٣)</sup>.

باب ذم الطعام الحرام؛ يد<sup>(١٤)</sup>، قصا<sup>(١٥)</sup>: ٨٧١ [٣١٣/٦٦].

٤- أما لي الطوسي ٢٩٣/٢، وفي الأصل: علل الشرائع، وهون سهو القلم.

٥- انظر كشكول البهائي ٩٠/٢.

ي<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٤ و ١٦٥ [٤٤/ ٢٨٣، ٢٨٥].

كان وصول علي عليه السلام إلى صفين ثمان بقين من المحرم من سنة ٣٧ هـ<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨٢ [٣٢/ ٤٣٤].

باب علّة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه؛ ك<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٦ [٩٩/ ٧٠].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: الرضوي: إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة أهبطه على أبي قُبَيْسٍ، فشكا إلى الله عزّ وجلّ الوحشة وأنّه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت، فكان يطوف بها آدم عليه السلام، وكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوءها فجعله الله عزّ وجلّ حراماً.

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: وعنه عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم، بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ، وإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ.

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة.

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن حفص بن البختري

امتحان اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله في عرض الحرم والشبهة عليه وحفظ الله إياه عن ذلك؛ و<sup>٦</sup>، لك<sup>٢٠</sup>: ٢٧١ [١٧/ ٣١١].

باب التداوي بالحرام؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٠٦ [٦٢/ ٧٩].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (دوي).  
أبواب الصيد والذبايح وما يحلّ وما يحرم من الحيوان وغيره:

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات، وحكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا إليه؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١١</sup>: ٧٥٣ [٦٥/ ٩٢].

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم، وفيه أحكام الجلال والاستبراء منه؛ يد<sup>١٤</sup>، فك<sup>١٢</sup>: ٧٩٠ [٦٥/ ٢٤٦].

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره؛ يد<sup>١٤</sup>، فكو<sup>١٣</sup>: ٨١٩ [٦٦/ ٣٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، لع<sup>٣٨</sup>: ٤٣٤-٤٤٥ [١٩/ ١٤١-١٩١].

باب أنهم عليهم السلام حرّمات الله؛ ز<sup>٧</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٢٨ [٢٤/ ١٨٥].

أبواب ما يتعلّق بشهر محرم الحرم وأدعيته؛ لك<sup>٢٠</sup>، قط<sup>١١٩</sup>: ٣٢٢ [٩٨/ ٣٢٤].

ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرم في حديث إبراهيم بن أبي محمود والريّان بن شبيب؛

٢- علل الشرائع ٤٢٠/ح ١.

٣- قرب الإسناد ١٦٠.

٤- الخصال ٦٢٨/ضمن ح ١٠.

٥- علل الشرائع ٤٤٤.

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً ، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً ، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع ، والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع ؛ ٤ [ ١٠٤ / ٢٥٥ ] .

### حرم

باب الحرم والكُنْدُر ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فد<sup>٨٤</sup> : ٥٣٨ [ ٦٢ / ٢٣٣ ] .

طب الأئمة<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنبت الحرم<sup>(٥)</sup> من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاماً ، وإن في أصلها وفرعها نُشْرَةٌ ، وإنَّ في حَبِّها الشفاء من اثنين وسبعين داءً فتداؤوا بها وبالكُنْدُر .

والصادقي : إنَّ الشيطان لعنه الله ليتكَب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها ، وهو شفاء من سبعين داءً أهونه الجُذام فلا تغفلوا عنه .

وورد في «مكارم الأخلاق»<sup>(٦)</sup> أكله لرفع الجُبْن ولزيادة الشجاعة .

الفردوس<sup>(٧)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من شرب الحرم أربعين صباحاً كلَّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه ، وعوفي من اثنين

قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجنابة في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم ، يُقام عليه الحد ؟ قال : لا ، ولا يُطعم ولا يُسقى ولا يُكَلَّم ولا يُبايع ، فإنَّه إذا فُيِّل ذلك به يوشك أن يخرج فيُقام عليه الحد ، وإذا جنى في الحرم جنابة أُقيم عليه الحد في الحرم لأنَّه لم يرع للحرم حرمة ؛ ١٧ [ ٩٩ / ٧٣ ] .

وقد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (بيت) ، ويأتي في (كعب) .

باب ثواب من مات في الحرم أو بين الحرمين ؛ ك<sup>٢١</sup> ، ع<sup>٧٠</sup> : ٩١ [ ٩٩ / ٣٨٧ ] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام : من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة . وعنه عليه السلام : من دُفِن في الحرم أَمِنَ من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : من بَرَّ الناس وفاجرهم ؟ قال : من بَرَّ الناس وفاجرهم . كامل الزيارات<sup>(٢)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : من مات في أحد الحرمين مكَّة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب ، ومات مهاجراً إلى الله ، وحُشِر يوم القيامة مع أصحاب بدر ؛ ٩١ [ ٩٩ / ٣٨٧ ] .

باب حكم الحرم ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٣ [ ١٠٤ / ٢٥٣ ] .

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup> : عن موسى بن جعفر ، عن

٤- طب الأئمة ٦٧ .

٥- يعني اسبند (الماسن) .

٦- مكارم الأخلاق ٢١٢ .

٧- الفردوس .

١- المحاسن ٧٠/ح ١٤٠ .

٢- كامل الزيارات ١٣ .

٣- نوادر الراوندي ٤٠ .



وسبعين داءً أهونه الجُدَامُ .

أقول : قال الفَيَّزُوزِيَّادِي : الحرمل حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم إسهالاً وهو غاية ، ويصفى الدم وينوم ، واستغاف مثقال ونصف منه غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة يُتْرَى من [عرق] النسا ، مُجَرَّبٌ <sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

قَتْلُ حَرَمَلَةٍ بن كَاهِل لعنه الله ؛ ي ، مط ٢٧٨ : [٤٥ / ٣٣٢] .

قال ابن نما في رسالة « شرح الثار » : حدثني اليثقال بن غُفْرُو قال : دخلت على زين العابدين عليه السلام أودعه وأنا أريد الانصراف من مكة ، فقال : يايثقال ، ما فعل حَرَمَلَةُ بن كَاهِل ، وكان معي بِشْر بن غَالِب الأسدي فقال : ذلك من بني الجرَش <sup>(٢)</sup> أحد بني موقد النار ، وهو حي بالكوفة ، فرفع عليه السلام يديه وقال : اللَّهُمَّ أَذْقه حَرَّ النار ، اللَّهُمَّ أَذْقه حَرَّ الحديد ، قال المنهال : وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت إليه فلقيته خارجاً من داره فقال :

يامنهال ، لم تشركتا في ولايتنا هذه ؟ فعرفته أنني كنت بمكة ، فشي حتى أتى الكناس ووقف كأنه ينتظر شيئاً ، فلم يلبث أن جاء قوم قالوا : أبشر أيها الأمير فقد أخذ حرمة فجئني به ، فقال : لعنك الله ، الحمد لله الذي أمكنني منك ، الجزائر الجزائر ، فأتي بجزار وأمره بقطع يديه ورجليه ، ثم قال :

النار النار ، فأتي بنار وقصب فأحرق ، فقلت : سبحان الله ! سبحان الله ! فقال : إنَّ التسبيح لحسن ، لِمَ سَبَحْتَ ؟ فأخبرته دعاء زين العابدين عليه السلام ، فنزل عن دابته وصلى ركعتين وأطال السجود وركب وسار فحاذى داري ، فعزمت عليه بالنزول والتحرّم بطعامي ، فقال : إنَّ عليّ بن الحسين عليه السلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدي ثم تدعوني إلى الطعام ، هذا يوم صوم شكرأ لله تعالى ، فقلت : أحسن الله توفيقك ؛ → ٢٩٠ : [٤٥ / ٣٧٥] .

### حرا

حراء - بالكسر والمد وكُفْلِي <sup>(٣)</sup> - جبل بمكة ، كان يأنس به رسول الله صلى الله عليه وآله ويعتزل للعبادة فيه ، وكان يغدو إليه كل يوم يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله وبدائع حكمه . إلى أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ » <sup>(١)</sup> ؛ وَ ، ك ٢٠ : [١٧ / ٣٠٩] و وَ ، لا ٣١ : ٣٤٨ [١٨ / ٢٠٥] .

نَجح البلاغة <sup>(٥)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وضعت بكلل العرب ، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر ، وقد علمت موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ، وضعتني في حجره وأنا وليد ،

١ - القاموس المحيط ٣/٣٦٧ . وما بين المعقوفين من المصدر .

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) ونسخة من البحار

(الطبعة الحجرية) : الحريش .

٣ - كما في القاموس المحيط ٤/٣١٨ عن عياض .

٤ - الملق (٩٦) ١ .

٥ - نَجح البلاغة ٣٠٠/ضمن خطبة ١٩٢ .

لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش ومن كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان، وعظفان في ألف، وهوازن وبني قريظة والنضير؛<sup>(٢)</sup> انتهى.

في قتال علي عليه السلام في حرب الأحزاب، «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»<sup>(٣)</sup> بعلي بن أبي طالب عليه السلام، وقتله عمرو بن عبد ود؛ ط، قه ١٠٠: ٥٢٨ [٤١ / ٨٨].

دعاء الأحزاب وفضله، رواه السيد ابن طاووس في «جمال الأسبوع»<sup>(٤)</sup> عن النبي صلى الله عليه وآله، ومما يذكر من فضله أن من دعا به كل يوم جمعة مرة أو مرتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه؛ صل ٢/١٨، صح ٧٨٢: ١٠٤ [٩٠ / ٥٤].

### حزبل

قصة حزبل وهو مؤمن آل فرعون؛ ه، له ٣٥: ٢٦٠ [١٣ / ١٦٢].

وله تورية حسنة مع قوم فرعون الذين وشّوا به إلى فرعون وقالوا له: إنه يدعو إلى مخالفتك ويعين أعدائك على مضادتك، فطلبه فرعون، فجاءوا بحزبل وبالوشاة فقالوا له: أنت تكفر بربوبية فرعون الملك وتكفر نعامه؟ قال حزبل: أيها

يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشتمني غرفه، وكان يصفغ الشيء ثم يلغمه، وما وجد في كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمته، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ويأمرني بالاعتداء به، ولقد كان صلى الله عليه وآله يجاورني كل سنة بجرا فأراه ولا يراه غيري؛ ط، سو ٦٦: ٣٣٧ [٣٨ / ٣٢٠].

ومن كتاب «الأنوار»<sup>(١)</sup> للشيخ البكري في ذكر مقدمات تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله تعالى عنها: سار إليه العباس في جبل حراء فإذا هو فيه نائم في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام، ملتفاً يبرده وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروحه بها؛ و، ه، ١٠٥: ٢٦ [١٦ / ٢٦].

### حزب

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة؛ و، مز ٤٧: ٥٢٥ [٢٠ / ١٨٦].

قال في «مجمع البحرين»: الحزب - بالكسر فالسكون - الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه، ويوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يوم الخندق، فالأحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة

٢ - مجمع البحرين ٣٩/٢.

٣ - الأحزاب (٣٣) ٢٥.

٤ - جمال الأسبوع ٣٤٧.

١ - الأنوار في مولد النبي محمد (ص) للبكري ٢٥١.

جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «حزقة حزقة ترقى عين بقة» فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: افتح فاك، ثم قبله ثم قال: من أحبه فإني أحبه.

رواه البزار ببعض هذا اللفظ، والحزقة الضعيف المتقارب الخطو، ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس، وترقى: معناه اصعد، وعين بقة: كناية عن ضعف العين، مرفوع خبر مبتدأ محذوف؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٧٢٩ [٦٤/٣١٧].

بيان: خبر مبتدأ محذوف أي أنت، والظاهر أن عين بقة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين؛ ي<sup>١١</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨٠ [٤٣/٢٨٧] وط<sup>١٣</sup>، ما<sup>١٤</sup>: ١٤٧ [٣٦/٣١٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (حسن).

### حزقل

إحياء الأموات بدعاء حزقل النبي عليه السلام؛ مع<sup>٣</sup>، كو<sup>٦</sup>: ١٢٦ [٦/١٢٣].  
باب قصة حزقل وإحياء الله تعالى عدداً كثيراً من الأموات بدعائه؛ ه<sup>٥</sup>، مد<sup>٤</sup>: ٣١٤ [١٣/٣٨١].

البقرة: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٣).

أقول: روي أن هؤلاء أهل مدينة من مدائن

الملك. هل جرّبت عليّ كذباً قط؟ قال: لا، قال: فسلمهم من ربهم وخالفهم ورازقهم، الكافل لمعاشهم؟ قالوا: فرعون هذا، قال حزبل: أنها الملك، فأشهدك ومن حضرك أن ربهم هوربتي، وخالفهم هوخالقي، ورازقهم هو رازقي، لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالفهم ورازقهم، وكل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالفهم ورازقهم فأنا بري منه ومن ربوبيته، وكافر بإلهيته، فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط «فَوَفَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَخَاقَ بَالٍ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ» (١)؛ عشر<sup>١٦</sup>، فر<sup>٨٧</sup>: ٢٢٧ [٧٥/٤٠٢].

### حزر

مهج الدعوات (٢): من كتاب عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر عنده حزيران فقال: هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فأت في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس؛ ه<sup>٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٧٧ [١٣/٢٣٠].  
وتقدّم في (حجم) الحجامة في حزيران.

### حزق

الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عينا هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بكفّيه

١- عافر (٤٠) ٤٥.

٢- مهج الدعوات ٣٥٧.

٣- البقرة (٢) ٢٤٣.

كبدته فأذنته، فخشع لله وتذلل وقعد على الرماح فأوحى الله إليه أن: خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك؛ → ٣١٤ [١٣/٣٨٣] ويد<sup>١٤</sup>، قو<sup>١٤</sup>: ٨٥٢ [٦٦/١٨٤].

باب فيه ما جرى بينه وبين داود عليه السلام: ه<sup>٥</sup>، نا<sup>٥</sup>: ٣٣٧ [١٩/١٤].

تنبيه الخطأ<sup>(٤)</sup>: دخل داود عليه السلام غاراً من غير أن بيت المقدس فوجد حزقيل بعيد ربه وقد يبس جلده على عظمه، فسلم عليه فقال: أسمع صوت شعبان ناعم، فمن أنت؟ قال: أنا داود قال: الذي له كذا وكذا امرأة، وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدة، قال: ما أنا في شدة ولا أنت في نعمة حتى ندخل الجنة؛ → ٣٣٩ [١٤/٢٥].

### حزم

باب التدبير والحزم والحذر والتثبت في الأمور وترك اللجاجة؛ خلق<sup>١٥</sup>، مه<sup>١٥</sup>: ١٩٧ [٧١/٣٣٨].

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: قال عليه السلام: الظفر بالخزم، والخزم بإجالة الرأي، والرأي بتحسين الأسرار، وقال: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة؛ → ١٩٨ [٧١/٣٤١]. وقال عليه السلام: أصل الخزم الوقوف عند

الشام، وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان، فيخرج الأغنياء ويبقى الفقراء، فكان الموت يكثر في الفقراء، فاجتمع رأسهم جميعاً على أنه إذا وقع الطاعون خرجوا كلهم، فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعاً فرأوا بمدينة خربة فنزلوا بها، فلما حظوا رحالهم واطمأنوا، قال الله عز وجل لهم: موتوا جميعاً، فماتوا من ساعتهم فصاروا رميمًا عظاماً، فتربهم حزقيل فرأهم وبكى وقال: يارب لو شئت أحيتهم الساعة، فأحياهم الله، وفي رواية: أوحى إليه أن رش الماء عليهم، ففعل فأحياهم<sup>(١)</sup>.

الحامس<sup>(٢)</sup>: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس، اجتمع الناس إلى حزقيل النبي عليه السلام فشكوا ذلك إليه فقال: لعلني أناجي ربي الليلة، فلما جئت الليل ناجى ربه، فأوحى الله تعالى إليه: إني قد كفيتكم<sup>(٣)</sup>، وكانوا قد مضوا فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم، فماتوا كلهم، فأصبح حزقيل النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا، ودخل حزقيل النبي العجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبي عليه السلام عليّ وقد أعطيت مثل هذا! قال: فخرجت قرحة على

١- انظر البحار ١٣/٣٨٢، ٣٨٥.

٢- الحامس ٥٥٣-٩٠٢.

٣- كفيتكم، بخ ل (الهامش).

٤- تنبيه الخطأ ١/٦٧.

٥- نهج البلاغة ٤٧٧/حكمة ٤٨.

الشبهة ؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٠ [٥٣/٧٨] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : في الحديث : الحزن مساءة الظن ، لعل المعنى أنَّ الحازم هو الذي يسيء الظنَّ بغيره إلى أن يعرف أحواله ، والحزن ضبط الرجل أمره<sup>(١)</sup> .

### حزن

باب الحزن ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نط<sup>٥٩</sup> : ٢٣٧ [٧٢/٧٠] .

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم ، وطول مباحاتهم تحت سِرِّ الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط ، يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القريبى - إلى أن قال - وعين الحزن الابتلاء وشماله الصمت ، والحزن يختص به العارفون لله تعالى ، والتفكير يشترك فيه الخاص والعام ، ولو حُجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا . . إلى آخره .

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم ، يا عيسى ، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البظالون ، وقم على قبور الأموات فنايدهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم ، وقل : إني

لاحق بهم في اللاحقين .

التحصيل<sup>(٤)</sup> : عن جعفر عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام : إنَّ المؤمن يسي حزناً ويصبح حزيناً ولا يصلح له إلا ذلك ؛ → ٢٣٧ [٧٢/٧١] .

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صلاة ولا صدقة ، قيل : يا رسول الله ، فما يكفرها ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة . وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كثرت ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها به عنه ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٠٥ [٧٣/١٥٧] و ين<sup>١/١٥</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٦٢ [٦٧/٢٣٥] .

و يأتي ما يناسب ذلك في (همم) .  
الكافي<sup>(٦)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأقنوا ؛ يا<sup>١١</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٨٥ [٤٦/٢٩٧] .

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : قال أبو بصير للصادق عليه السلام : جعلت فداك يابن رسول الله ، إني لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم متاً ، ثم ذكر عليه السلام إنَّ ذلك من أجل الطينة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٢٩ [٦١/١٤٥] و

٤ - التحصيل ٤٤/ح - ٥٥ .

٥ - دعوات الراوندي ٥٦/ح - ١٤١ .

٦ - الكافي ٤٨٧/٢/ح - ٣ .

٧ - علل الشرائع ٩٣/ح - ٢ .

١ - مجمع البحرين ٦/٣٩٦ .

٢ - مصباح الشريعة ١٨٧ .

٣ - مجالس المفيد ٢٣٦/ح - ٧ .

مع<sup>٣</sup>، ي<sup>١</sup>: ٦٧ [٥/ ٢٤٢] وعشر<sup>١١</sup>، يو<sup>١٠</sup>: ٧٥ [٧٤/ ٢٦٧].

وتقدم في (أمن) مثله.

في أنَّ الأئمة عليهم السلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميلة وعمرو بن الحمق؛ ز<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٣٠٩ [٢٦/ ١٤٠].

في أنَّ الحزن يكفر الذنوب كالسقم وشدة النزع وعذاب القبر؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٧ [٥/ ٣١٥].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: الصادق: كان آدم إذا لم يأتيه جبرئيل اغتمَّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ ه<sup>٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٧ [١١/ ٢١٠].

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: سئل الصادق عليه السلام: ما بلغ حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٧٦ - ص<sup>٥</sup>: ١٨٩ [١٢/ ٢٤٢، ٢٩١].

في أنه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن والهَمَّ حدّاً من الكبر بحيث يظنه الناس أنه إبراهيم عليه السلام؛ → ١٩٤ [١٢/ ٣١٠].

تحقيق من السيّد المرتضى<sup>(٣)</sup> رحمه الله في سبب حزن يعقوب وبكائه، وتحقيق المجلسي في

١- قصص الأنبياء ٤٩/ ذح ١٨.

٢- تفسير القمي ١/ ٣٥٠.

٥- قصص الأنبياء ١٣٢/ ح ١٣٥.

٣- في تنزيه الأنبياء ٤٥.

ذلك؛ → ١٩٨ [١٢/ ٣٢٤] وقد تقدّم في (حجب).

وروي عنه عليه السلام في حديث قال: إنَّ أشدَّ الناس حزنًا وخوفًا أذكركهم للمعاد، وإنَّها أسرع الشيب إليّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة، وأبكاني وبيّض عيني الحزن على حبيبي يوسف؛ → ١٨٠ [١٢/ ٢٥٨].

حزن رسول الله صلى الله عليه وآله على إبراهيم ابنه؛ و<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٣ [١٧/ ٢٨٠].

حزن أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام يأتي في (صيب)، وحزنه عليه السلام على قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر وعمار يأتي في (شتر) و(حمد) و(عمر).

حزنه عليه السلام على غارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٨ [٣٤/ ١٣٩]. باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم وبكائها وحزنها؛ ي<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [٤٣/ ١٥٥].

باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، و<sup>١٠</sup>: ٣١ [٤٦/ ١٠٨].

عن أبي عبد الرحمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي ربّما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، وربّما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد! فقال: إنّه ليس من أحدٍ إلاّ ومعه ملكٌ وشيطان، فإذا كان فرحه كان دنوّ المَلَك منه، وإذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان

للمعدة بما بارد .

بيان : الحزاة نبت بالبادية شبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً ، وذكر له منافع كثيرة ؛ → ٨٦٤ [٢٤٢/٦٦] .

أقول : قال الفيروزآبادي : الحزأ - ويمد - نبت الواحدة حزاة وحزاة ، وغلط الجوهرية فذكره بالخاء (٤) .

### حسب

باب محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم ؛ مع ٣ ، مه ٤٠ : ٢٦٤ [٢٥٣/٧] .

البقرة : « وَإِنْ تَبُذُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٥) .

عيون أخبار الرضا (٦) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله عز وجل فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار .

تفسير العياشي (٧) : الصادقي : « وَيَتَخَفُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » (٨) أي الاستقصاء والمدافة . الكافي (٩) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :

منه ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : « أَلَشَّيْطَانُ يَبْدُوْكُمْ أَلْفَقَرٌ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَبْدُوْكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَتَفْصِلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » (١) .

بيان : لعل المراد أن هذا الهم من أجل وساوس الشيطان وأمانته في أمور الدنيا الفانية وإن لم يفتن به الإنسان فيظن أنه لا سبب له ، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي فلا ينافي الهم للمتفكر فيها لأجل ما يستقبل ، أو المراد أنه لما كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوه سبباً للهم ، وفي التلک بعكس ذلك في الوجهين ؛ يد ١٤ ، مد ٤٢٨ : ٤٢٨ [١٤٥/٦١] ويد ١٤ ، صبح ١٣ : ٦٦٦ [٢٠٥/٦٣] .

تفسير العياشي (٢) : ما يقرب منه ؛ خلق ٢/١٥ ، ز : ٣٨ [٥٦/٧٠] .

أقول : حزن بن أبي وهب القرشي المخرومي ، كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وكان من المهاجرين ومن أشراف قريش ، وكان جده سعيد بن المسيب ، رباه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حزن جده سعيد أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

### حزأ

باب الحزأ ؛ يد ١٤ ، قع ١٧٠ : ٨٦٤ [١٦٦/٢٤٢] .

عن الصادق عليه السلام : إن الحزأ جيد

١- البقرة (٢) ٢٦٨ .

٢- تفسير العياشي ١/١٥٠ ح ٤٩٥ .

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٣ :

٤- القاموس المحيط ٤/٣١٨ ، والصاح ٦/٢٣٢٧ .

٥- البقرة (٢) ٢٨٤ .

٦- في الأصل : الحصال ، وهو اشتباه في نقل الناسخ والصحيح ما أثبتناه عن البحار عن عيون أخبار الرضا ٢/٣٤ ح ٦٦ .

٧- تفسير العياشي ٢/٢١٠ ح ٣٩ .

٨- الرعد (١٣) ٢١ .

٩- الكافي ١/١١ ح ٧ .

إنها يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من المقول في الدنيا .

التهديب<sup>(١)</sup> : وعنه عليه السلام : أول ما يُحاسب به العبد الصلاة فإن قُبِلَ قُبِلَ ما سواها ؛ → ٢٦٨ [٧ / ٢٦٧] .

كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> في الحساب ؛ مع<sup>٣</sup> ، مد<sup>٤</sup> : ٢٦٣ [٧ / ٢٥٢] .

في أن حساب شيعتهم إليهم عليهم السلام ؛ ين<sup>١٥</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٣٢ [٦٨ / ١١٤] .

الزهد<sup>(٣)</sup> : القاسم بن محمد ، عن علي قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يُحاسب المؤمن أعطاه

كتابه بيمينه وحاسبه فيا بينه وبينه فيقول : عبدي فعلت كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا ،

فيقول : نعم يارب ، قد فعلت ذلك ، فيقول : قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات ، فيقول الناس :

سبحان الله ! ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ! وهو قول الله عز وجل : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ »

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا » وَتَقْلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَشْرُورًا<sup>(٤)</sup> قلت : أي أهل ؟ قال : أهله في

الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين ، قال : وإذا أراد بعبد شراً حاسبه على رؤوس الناس

١- التهديب ٢/٢٣٩ ح ١٥ وقد ورد في الأصل: الكافي، سهواً.

٢- اعتقادات الصدوق ٢٦، تصحيح الاعتقاد ٥٣.

٣- الزهد ٩٢ ح ٢٤٦.

٤- الانشاق (٨٤) ٩-٧.

وَبَكَتْهُ<sup>(٥)</sup> وأعطاه كتابه بشماله ، وهو قول الله عز وجل : « وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ »

فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا » وَيَصْلَى سَعِيرًا » إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا<sup>(٦)</sup> قلت : أي أهل ؟ قال : أهله

في الدنيا ، قلت : قوله تعالى : « إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ » بَلَى<sup>(٧)</sup> قال : ظن أنه لن يرجع ؛ مع<sup>٣</sup> ،

ل<sup>٣٠</sup> : ٢٨٤ [٧ / ٣٢٤] .

أما الطوسي<sup>(٨)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا ،

فإن في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ، ثم تلا هذه الآية : « فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ »<sup>(٩)</sup> ؛ مع<sup>٣</sup> ، ل<sup>٢٩</sup> : ٢٢٧ [٧ / ١٢٦] وعشر<sup>١٦</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ١٤٦ [٧٥ / ١٠٧]

وخلق<sup>١٥</sup> ، ل<sup>٣٨</sup> : ١٨٢ [٧١ / ٢٦٥] . باب فيه محاسبة النفس ومجاهدتها ؛

خلق<sup>٢١٥</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٣٩ [٧٠ / ٦٢] .

تفسير العسكري<sup>(١٠)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بأكيس الكيسين وأحق

الحققي ! قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أكيس الكيسين من حاسب نفسه ، وعمل لما بعد الموت ،

والتبكي : التفرغ والتوبخ ، وبكته بالحجة إذا غلبه .

١- التبكي : التفرغ والتوبخ ، وبكته بالحجة إذا غلبه .

٢- البحر ٢/١٩٢ .

٣- الانشاق (٨٤) ١٠-١٣ .

٤- الانشاق (٨٤) ١٤ ، ١٥ .

٥- أما الطوسي ١/١٠٩ ، ٣٤ .

٦- المعارج (٧٠) ٤ .

٧- تفسير العسكري ٣٨ .



يامعلم، ما فعل الله بك؟ فقال: ياأحد، جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيخ<sup>(١)</sup> فأخذت منه عوداً، ما أدري تخلفت به أوريتم به، فأنا في حسابه منذ سنة إلى هذه الغاية؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>؛ ٤٧؛ [١٦٧/٧٧].

أقول: ويصدق هذه الحكاية قوله تعالى حكاية عن لقمان: «يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ... الآية»<sup>(٥)</sup>. وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟! وفي «النهاية الأثيرية»: وحديث علي عليه السلام: يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب، وهو مصدر منه، وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه<sup>(٦)</sup>.

تحف العقول<sup>(٧)</sup>: قال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه إلى الزُّهري يعُطُّ: فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعيمه عليك، كيف رعيته؟ وعن حججه عليك كيف قضيتها؟ ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير، ولا راضياً منك بالتقصير، هيئات

وأحق الحمقى من أتبع نفسه هواه، وتمنى على الله الأماني، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>، وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفس، إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله يسألك عنه فيما أفيتيه فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدته؟ أفضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أغنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين، وعرض ببيعة أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها، وإعادة لعن شائنيه وأعدائه ودافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله عز وجل: لست أناقشك في شيء من الذنوب مع موالائك أوليائي ومعادائك أعدائي؛ → ٤١ [٦٩/٧٠].

نقل عن خط الشيخ محمد بن علي الجببي عن خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال أحمد بن أبي الجوّاري: تمتيت أن أرى أبا سليمان الداراني<sup>(٢)</sup> في المنام<sup>(٣)</sup> فرأيت بعد سنة فقلت له:

١- كان أمير المؤمنين عليه السلام ينقل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله المستمع.

٢- قال في المراسد [٥٠٩/٢]: دارياً قرية كبيرة من قرى

دمشق بالقوطة بها قبر أبي سليمان الداراني معروف بيزارة منه. ٣- أي بعد وفاته.

٤- بارشتر (المهاش). الوسق: حمل البعير. والشيخ: نيات بالبادية معروف بجمع البحرين ٥/٢٤٧، ٣٨١/٢.

٥- لقمان (٣١). ١٦.

٦- النهاية ٥/١٠٦.

٧- تحف العقول ٢٧٥.

النعمة عن المحسود، أو التمتي لذلك، فإنه ربّما يحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه، فكانه سعى في غلبة المقدور لأنّ الله تعالى قد قدر للمحسود الخير والنعمة وهو يسعى في إزالة ذلك عنه، وقيل: الحسد مُنْصِفٌ لأنّه يبدأ بصاحبه، وقيل: الحسود لا يسود، وقيل: الحسد يأكل الجسد؛ → ١٢٩ [٢٤٧/٧٣].

وقال الشاعر:

أصبر على حسد الحسود  
دفاً عن صبرك قاتله  
كالنار تأكل نفسها  
إن لم تجد ما تأكله  
قال أبو عبد الله عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل لموسى ابن عمران عليه السلام: يا ابن عمران، لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنعمي، صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن يغط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغط.

هيات، ليس كذلك أخذ على العلماء في كتابه إذ قال لنبيّه: «لَتَبَيَّنْتُه لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ»<sup>(١)</sup>؛ ضه ١٧، كا ٢١: ١٥٢ [٧٨/١٣١].

أقول: يأتي في (ذنب) حكاية توبة ابن صمّة في حسابه نفسه.

### حسد

باب الحسد؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٢٦ [٧٣/٢٣٧].

الفلق: «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»، الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه وتكون له دونه، والغبطة أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه، فهو حرام مطلقاً أو إظهاره؛ → ١٢٧ [٢٣٨/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الخطب؛ → ١٢٨ [٢٤٤/٧٣].

الصادق: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً.

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: قال الراوندي في شرح «الشهاب»: اعلم أنّ للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة

١- آل عمران (٣) ١٨٧.

٢- الكافي ٣٠٦/٢ ج ٢.

٣- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٤.

٤- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٦.

٥- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٧.

يتطيطرون، وكذلك الحسد هاهنا أن يُحسدوا لا أنهم يحسدون غيرهم، والتفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلوهم بأهل الوسوسة، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة «إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَهُ فَقَتِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ» (٧)؛ انتهى ملخصاً.

مصباح الشريعة (٨): قال الصادق عليه السلام: الحاسد مضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة، ولآدم الاجتباء والهدى والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً، فإن ميزان الحاسد أبداً خفيف بتقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فاذا ينفع حسد الحاسد فاذا (٩) يضر المحسود الحسد؟ والحسد أصله من عمى القلب، وجحود فضل الله تعالى، وهما جناحان للكفر، وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجومه أبداً.

نهج البلاغة (١٠): قال عليه السلام: العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد. وقال: صحة الجسد من قلة الحسد.

كنز الكراچيكي (١١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد،

معاني الأخبار (١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقل الناس لذة الحسود.

الخصال (٢): عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشخ والحسد والجبن.

الخصال (٣): عنه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة. الخصال (٤): عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست: من الشك والشرك والحمية والغضب والبغى والحسد؛ → ١٣٠ [٧٣/٢٥٢].

معاني الأخبار (٥): عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الحسد؟ فقال: لحم ودم يدور في الناس حتى إذا انتهى إلينا يشس، وهو الشيطان.

الخصال (٦): عنه عليه السلام: ثلاث لم يقر منها نبي فمن دونه: الظيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنى الظيرة هاهنا أن يتطير منهم عليهم السلام قومهم، فأما هم فلا

١- معاني الأخبار ١٩/ضمن ح ١.

٢- الخصال ٨٣/ح ٨.

٣- الخصال ١٢١/ضمن ح ١١٣.

٤- الخصال ٣٢٩/ح ٢٤.

٥- معاني الأخبار ٢٤/ح ١.

٦- الخصال ٨٩/ح ٢٧.

٧- المدثر (٧٤) ١٨، ١٩.

٨- مصباح الشريعة ١٠٤.

٩- في البحار: فاذا ينفع حسد الحاسد وما يضر. وفي المصدر: فاذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر، وهو الأنسب.

١٠- نهج البلاغة ٥٠٨/حكمة ٢٢٥ وص ٥١٣/حكمة ٢٥٦.

١١- كنز الكراچيكي ٥٧.

نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم .

وقال : يكفيك من الحاسد أنه يفتن في وقت سرورك . وقال لقمان لابنه : إياك والحسد فإنه يبتين فيك ولا يبتين فيمن تحسده ، وقال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنه قد دبّ إليكم داء الأُم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بمالئ الشمر لكته حالق الدين ؛ → ١٣١ [٢٥٦ / ٧٣] .

ذكر صاحب «الضوء» حكاية عجيبة في الحسد ملخصها : إن رجلاً من أهل النعمة ببغداد في أيام موسى الهادي حسد بعض جيرانه ، وسعى عليه بكل ما يمكنه فاقدر عليه ، فاشترى غلاماً صغيراً قرباه ، فلما شب واشتد أمره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويقتل ، حكي أنه عمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه ، وأشهد على نفسه أنه دبره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم ، وقال : إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت ، فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء وقوله له : الله - الله - في نفسك يامولاي ، وأن تتلفها للأمر الذي لا يدرى أكون أم لا يكون ، فإن كان لم تر منه ما أملت وأنت ميت ، فلما كان في آخر ليلة من عمره ، قام في وجه السحر وأيقظ الغلام فقام مذعوراً وأعطاه المذنية ، فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه ، فاستقبل القبلة ببذنه ، وقال للغلام : ها وعجل ، فترك السكين على حلقه ، وفري أوداجه ورجع إلى مضجعه وخلّاه

يتشخط في دمه ، فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره ، فلما كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً فأخذ جاره ، فحس فلما ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه ؛ → ١٣٢ [٢٥٩ / ٧٣] .

الشهاب (١) : إن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

الضوء : قال منصور الفقيه :

ألا قل لمن كان لي حاسداً  
أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت على الله في فعله  
إذا أنست لم تعرض لي ما وهب  
جزاؤك منه الزیادات لي  
وأن لا تنال السذي تطليب  
وقال الشاعر :

إني لأرحم حاسديّ إحراماً  
صيّت صدورهم من الإسماع (٢)  
نظروا صنيع الله في فميونهم  
في جنة وقلوبهم في نار  
وروي أن في السماء الخامسة ملكاً يمر به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس ، فيقول : قف فأنا ملك الحسد أضرب به وجه صاحبه فإنه حاسد ويقال : لا يوجد ظالم وهو مظلوم إلا الحاسد ، وأنشد :

قل للحسود إذا تنفس حسرة

١- شهاب الأخبار ١٢٥/ح ٦٩٣ .

٢- السع: الحر الماش).

أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قيل : يا أهل الجنة ، فيشربون وينظرون ، وقيل : يا أهل النار ، فيشربون وينظرون ، فيجاء بالموت كأنه كبش أملح ، فيقال لهم : تعرفون الموت ؟ فيقولون : هذا هو وكلُّ قد عرفه ، قال : فيُقدَّم فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ، قال : وذلك قوله : «وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ... الآية» (٥) ورواه أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثم جاء في آخره : فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميتاً لما تواتوا فرحاً ، ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً لما تواتوا (٦) ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا لها حسرة على كل ذي غفلة .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (غفل) وغيره .  
خبر حسرة الأنصارية التي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدها زفر ، ويأتي الإشارة إليها في (سلم) ؛ و ، ع ، ٧٠ : ٧٢٥ [٢٢٣/٢٢] و ح ، ٨ ، ك ، ٢٠ : ٢١١ - كا - ٢٢٦ .

### حسس

باب قوى النفس ومشاعرها من الخواص

٤- فيشرفون دخول (المامش) .

٥- صحيح مسلم ٢/١٨٨ ح ٤٠ من كتاب الجنة .

٦- مجمع البيان جلد ٣/٥١٥ عنه البحار ٨/٣٤٤ .

٥ الكافي ٨/١٥٦ ح ١٤٥ .

يا ظالمًا وكأنه مظلوم ؛  
→ ١٣٣ [٧٣/٢٦١] .

تحف العقول (١) : في وصية الصادق عليه السلام لأبي جعفر بن النعمان الأحول : إن أبغضكم إليّ المترسّون ، المشاؤون بالتمام ، الحسّدة لإخوانهم ، ليسوا متي ولا أنا منهم ، إنما أوليائي الذين سلّموا لأمرنا ، واتبعوا آثارنا ، واقتدوا بنا في كلّ أمورنا ، ثم قال عليه السلام : والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب ممّا يكوئ به في النار ؛ ضه ١٧ ، كد ٢٤ : ١٩٦ [٧٨/٢٨٨] .

باب أتهم عليهم السلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالى : «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٢) ؛ ز ، ٧ : ١٧ ؛ ٥٩ [٢٣/٢٨٣] .

حسد الأول لأمر المؤمنين عليه السلام وأول عداوة بدت له منه ؛ و ، لز ٣٧ : ٤٢٩ [١٩/١١٦] .

### حسر

مرم : «وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» (٣) .

الطبرسي : يوم الحسرة يوم يتحسر المسيء هلاً أحسن ! والمحسن هلاً ازداد من العمل ! وهو يوم القيامة . وروى مسلم في «الصحيح» عن

١- تحف العقول ٣٠٩ .

٢- النساء (٤) ٥٤ .

٣- مرم (١٩) ٣٩ .

بسكون السين، وحسين بفتح الحاء، والحسان  
في قول أمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الناس  
له: حتى لقد وطئ الحسان الإيهامان واحدهما  
حسن، قال الشنفرى:

مهضومة الكشحين درمأ الحسن

جتماء ملساء بكفها شثن؛

→ ٧١ [٢٥٢/٤٣].

ويظهر من خبر غزوة البارقى عن النبي  
صلى الله عليه وآله أن الحسن والحسين اسمان  
لشجرتين في رياض الجنة أكل النبي صلى الله  
عليه وآله من ثمرتهما ليلة المعراج؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>:  
٨٨ [٣١٤/٤٣].

باب ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما  
السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٦٧ [٢٣٧/٤٣].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: وُلد أبو محمد الحسن عليه  
السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة  
ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة صلوات  
الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع  
من مولده في خروقة<sup>(٣)</sup> من حرير الجنة كان  
جبرئيل نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله  
فسماه حسناً وعق عنه كبشاً؛ → ٧١ [٤٣/٤٣].  
[٢٥٠].

وفي «الكافي»<sup>(٤)</sup> و«التهذيب»<sup>(٥)</sup>: وُلد في

٢- إرشاد المفيد ١٨٧.

٣- في الأصل: سرقة، وفي الهامش: محرقة شقة حرير،  
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٤- الكافي ١/٤٦١.

الظاهرة والباطنة؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>١٧</sup>: ٤٥٨ [٦١/٢٤٥].

الكلام في الحسن المشترك المسمى باليونانية  
بنطاسيا، أي لوح النفس؛ → ٤٦٧ [٦١/٢٧٣].

قال في «مجمع البحرين»: والحواس جمع  
حاسة كدواب جمع دابة، وهي المشاعر الخمس:  
السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس،  
وهذه الحواس الظاهرة، وأما الحواس الباطنة  
فهي الخيال، والوهم، والحس المشترك،  
والحافظة، والمتصرفة، ولتحقيق كل منها محل  
آخر<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

باب فيه أنه تعالى لا يُدرك بالحواس والأوهام  
والعقول والأفهام؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٣/٢٨٧].

### حسن

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرقي عين  
رسول الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب أهل  
الجنة أجمعين عليهما السلام.

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام؛ ي<sup>١٠</sup>،  
يا<sup>١١</sup>: ٦٧ [٢٣٧/٤٣].

حكى أن الله عز وجل حجب هذين الاسمين  
عن الخلق حتى يُسمىَ بها ابنا فاطمة عليهما  
السلام، فإنه لا يُعرف أن أحداً من العرب تسمى  
بها في قديم الأيام إلى عصرهما، نعم سُمي بحسن

خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه عشرة أشهر وعشرين يوماً؛ → ٦٧ [٤٣/٢٣٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(١٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت غميس قالت: قِيلَتْ جَدَّتْكَ فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلَمَّا وُلِدَ الحسن عليه السلام جاء النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، هاتني ابني، فدفعَتْ إليهِ في خرقه صفراء، فرمى بها النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال: يا أسماء، أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَلْفُوا المَوْلودَ في خرقه صفراء! فلَفَفْتُهُ في خرقه بيضاء، فدفعته إليه، فأَذَنَ في أُذُنِهِ اليمَنِي وأقام في اليسرى - وذكُرَتِ الحديثُ إلى أن قالت - فلَمَّا كان يوم سابعه عتق النبي صَلَّى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء، الدَّمُ فعل الجاهلية، قالت أسماء: فلَمَّا كان بعد حَوْلٍ وُلِدَ الحسين عليه السلام وجاء في النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، هَلُمِّي ابني، فدفعته إليه في خرقه بيضاء، ثم ذَكَرَتْ فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام.

معاني الأخبار<sup>(١٤)</sup>: عن عِكْرَمَةَ: لَمَّا وَلَدَتْ فاطمةُ الحسنَ عليهما السلام جاءت به إلى النبي

شهر رمضان سنة اثنتين، وقال المفيد والكفعمي<sup>(١)</sup> و«المناقب»<sup>(٢)</sup> و«كشف الغمّة»<sup>(٣)</sup>: سنة ثلاث، وقُبِضَ شهر صفر في آخره كما في «الكافي»<sup>(٤)</sup> و«كفاية الأثر»<sup>(٥)</sup>، أو في سابعه كما قال المفيد والكفعمي<sup>(٦)</sup>، سنة ٤٩ أو سنة ٥٠؛ ي' ١، ك ب ٢٢: ١٣١ [٤٤/١٣٤].

إرشاد المفيد<sup>(٧)</sup>: وُلِدَ أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة (٤)؛ ي' ١، ي' ١١: ٧١ [٤٣/٢٥٠].

كشف الغمّة<sup>(٨)</sup>: مثله، وفي «إعلام الوري»<sup>(٩)</sup>: لثلاث خلون منه، وفي «التهذيب»<sup>(١٠)</sup> و«الدروس»<sup>(١١)</sup>: آخر شهر ربيع الأول، والأشهرُ أنه ثلاث من شعبان للتوقيع الشريف؛ ي' ١، ك ب ٢٢: ١٤٦ [٤٤/٢٠٢].

المناقب<sup>(١٢)</sup>: وُلِدَ الحسين عليه السلام لخمس

→

٥- التهذيب ٦/٣٩.

١- في إرشاد المفيد ١٨٧، مصباح الكفعمي ٥٢٢.

٢- المناقب ٢٨/٤.

٣- كشف الغمّة ٥١٥.

٤- الكافي ١/٤٦١.

٥- كفاية الأثر ٢٢٩.

٦- في إرشاد المفيد ١٩٢، مصباح الكفعمي ٥٢٢.

٧- إرشاد المفيد ١٩٨.

٨- كشف الغمّة ٣/٢.

٩- إعلام الوري ٢١٣.

١٠- التهذيب ٦/٤١.

١١- الدروس ١٥٢.

١٢- المناقب ٤/٧٦.

١٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٥٠-ح ٥.

١٤- معاني الأخبار ٥٧/٧.

٧١ [٢٥٤/٤٣].

في أن مدة حمل الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر؛ → ٧٣، ٧٠ [٢٥٨/٤٣، ٢٤٧].

وتقدم في (جبر) اللوح السماوي الذي أهده الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام ليسرها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السلام، ويأتي في (ختم).

باب مكارم أخلاقهما عليها السلام وإقرار الخالف والمؤلف بفضلها؛ ي' : ١٣، ٨٨ [٤٣/٣١٨].

خبر المذنب الذي احتملها عليها السلام على عاتقيه وأتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، إني مستجير بالله وبها؛ → ٨٩ [٤٣/٣١٨].

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن؛ → ٨٩ [٤٣/٣١٩].

أقول: ويأتي في أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضائلها ومناقبها.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته؛ ي' : ١٦، ٩١ [٤٣/٣٣١].

أمال الصدوق<sup>(٤)</sup>: كان الحسن بن علي عليه

صلى الله عليه وآله فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يارسول الله، هذا أحسن من هذا، فسماه حسيناً.

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي عليها السلام في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن؛ → ٦٨ [٤٣/٢٤١].

في أنه كانت ممن تولّى حضانة الحسين عليه السلام وكفالت أم الفضل وأم أيمن وصفيّة بنت عبد المطلب وأم سلمة، وقيلت أسماء بنت عُمَيْس فاطمة عليها السلام بالحسين عليها السلام؛ → ٦٨، ٦٩ [٤٣/٢٤٢ و ٢٤٥].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: الصادقي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه في فمه فيمضه حتى يروى، فأثبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط؛ → ٦٩ [٤٣/٢٤٥].

أقول: وفي «المناقب»<sup>(٣)</sup>: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك أربعين يوماً فثبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله؛ →

١- معاني الأخبار ٥٨/ح ٨.

٢- علل الشرائع ٢٠٦/ضمن ح ٣.

٣- المناقب ٥٠/٤.

٤- أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.



ولذلك الحسن ، فتخفى عليه السلام يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيه إليها فأرتجّ فعميت أمّه من ذلك فقال : لا تعجبي يا أمّاه فإنّ كبيراً يسمعي واستماعه قد أوقفني ، فخرج عليّ عليه السلام فقتله . وفي رواية أخرى قال : يا أمّاه ، قلّ بياني وكلّ لساني لعلّ سيّداً يرعاني ؛ → ٩٣ [٤٣/ ٣٣٨] .

وروي أنّه قاسم الله ماله مرتين ، وحجّ خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وفي خبر : قاسم ربّه ثلاث مرّات .

المناقب (٤) : محمد بن إسحاق في كتابه قال : ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ الحسن عليه السلام ، كان يُسقط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق ، فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له ، فإذا علم قام ودخل بيته فرّ الناس ، ولقد رأيتني في طريق مكّة ماشياً ، فامن خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى حتّى رأيت سعد بن أبي وقاصّ يمشي ؛ → ٩٤ [٤٣/ ٣٣٨] .

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحيّكم ؛ ضه ١٧ ، يط ١٩٤ : ١٠١/٧٨ .

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام ؛

١٠١ ، يه ١٥ : ٨٩ [٤٣/ ٣٢٣] .

فيه اخضرار النخلة وحملها طبعاً بدعائه ؛ →

السلام أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم .

المناقب (١) : وكان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله ، واصفّر لونه فقليل له في ذلك ، فقال : حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفّر لونه وترتعد فرائضه ، وكان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول : إلهي ضيفك بيابك ، يا معسن قد أتاك المسيء فنجاوز عن قببح ما تعلم متي بمجمل ما عندك يا كريم ؛ → ٩٣ [٤٣/ ٣٣٩] .

أمالي الصدوق (٢) : وكان عليه السلام إذا حجّ حجّ ماشياً ، وربّما مشى حافياً ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يُعشى عليه منها ، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربّه عزّ وجلّ ، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السّليم (٣) وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار ؛ → ٩١ [٤٣/ ٣٣١] .

وروي أنّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمّه فيلقى إليها ما حفظه ، كلّما دخل عليّ عليه السلام وجد عندها علماً بالتنزيل ، فيسألها عن ذلك ؟ فقالت : من

١- المناقب ٤/١٤ .

٢- أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨ .

٣- السّليم : اللدنيّ ، يقال : سلمته الحية أي لدغته . لسان

العرب ١٢/٢٩٢ .

٤- المناقب ٤/٧ .

٨٩ [٣٢٣/٤٣].

جعل المرأة رجلاً والرجل امرأة بدعائه ؛ → ٩٠ [٣٢٧/٤٣].

إخباره عليه السلام عما في بطن بقرة حُبلى ، وإراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادته ؛ → ٩١ [٣٢٨/٤٣].

ذكر بعض ما جرى عليه عليه السلام من الأذية من أعدائه ومن منافقي أصحابه ؛ ١٠٠ ، ١٠٦ : ١٠٧ [٣٥٤/٤٣] و ١٠٠ ، ١٠٦ : ١٠٧ [٣٣/٤٤].

قال في «الخرائج»<sup>(١)</sup> : أغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة ؛ → ١١٠ [٤٥/٤٤].

وقال الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> : قالوا : كفر والله الرجل ، ثم شتوا على فسطاطه وانبوه ، حتى أخذوا مصلاًه من تحته ، ثم شد عليه عبد الرحمان ابن عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالساً متقلداً بالسيف بغير رداء ، ثم دعا بفرسه وركبه وأحرق به طوائف من خاصته ومن شيعته ومنعوا منه من أراده ، فقال : ادعوا لي ربيعة وهمدان ، فدُعوا له فأطافوا به وأوقفوا الناس عنه ، وسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم ، فلما مر في مظلم ساباط بَدَرَ إليه رجل من بني أسد يُقال له «الجراح بن سِتَان» وأخذ بلبجام بغلته

وبيده مِقْوَل<sup>(٣)</sup> وقال : الله أكبر ، أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل ، ثم طعته في فخذة فشقه حتى بلغ العظم ، ثم اعتنقه الحسن عليه السلام وخزاً جميعاً إلى الأرض ، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له «عبد الله بن خطل الطائي» فانتزع المِقْوَل من يده ، وخضخص به جوفه ، فأكبَّ عليه آخر يقال له «طَبَّيَّان بن عُمارَة» فقطع أنفه فهلك من ذلك ، وأخذ آخر كان معه قَتْل ، وحمل الحسن عليه السلام على سريره إلى المدائن ، فأُنزل به على سعد ابن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها ، فأقره الحسن على ذلك ، واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه ؛ → ١١١ [٤٤/٤٧].

وعن الفضل بن شاذان قال : وثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول ، فانتهبوا فسطاطه ، وأخذوا متاعه ، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته ، فردوه جريحاً إلى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن أبي عبيدة ؛ → ١١٤ [٤٤/٦١].

في كلام ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ووثب أهل العراق على الحسن عليه السلام حتى طعن بختنجر في

٣- المِقْوَل - كميثر - حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً؛ القاموس المحيط [٢٧/٤] الهامش].  
٤- في شرح النج ٤٣/١١.

١- في الأصل: قال ابن أبي الحديد، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن الخرائج والجرائج ٥٧٦/٢.  
٢- في إرشاد المفيد ١٩٠.

الأمان لأصحابنا ، وقد ذَكَرَ لي فلائُ أنك تعرّضتَ له فأحبُّ أن لا تتعرض له إلا بخير والسلام . فلما أتاه الكتاب وذلك بعد أن ادّعاها معاوية ، غضب حيث لم ينسبه إلى أبي سفيان فكتب إليه : من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن ، أما بعد ، فإنه أتاني كتابك في فاسق يؤوّه الفساق من شيعتك وشيعه أبيك ، وإيمُ الله لأُطلبته بين جلدك ولحمك ، وإن أحبّ الناس إليّ لحماً أنا آكله للحم أنت منه ، والسلام . فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب بعث به إلى معاوية ، فلما قرأه غضب وكتب : من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد ، أما بعد ، فإنّ لك رأيين رأياً من أبي سفيان ورأياً من سُميّة ، فأما رأيك من أبي سفيان فحلُم وحزم ، وأما رأيك من سُميّة فما يكون من مثلها ، إنّ الحسن بن عليّ كتب إليّ أنّك عرضت لصاحبه فلا تعرّض له ، فإنّي لم أجعل لك عليه سبيلاً ؛ → ١٢١ [٩٢ / ٤٤] .

المناقب (٣) : ذكروا أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام دخل على معاوية يوماً فجلس عند رجله وهو مضطجع ، فقال له : يا أبا محمّد ، ألا أعجبك من عائشة تزعم أنّي لست للخلافة أهلاً ! فقال الحسن عليه السلام : وأعجب من ذلك جلوسي عند رجلك وأنت نائم ! فاستحيا معاوية واستوى قاعداً واستعذره ؛ → ١٢٤ [٤٤ / ١٠٥] .

جنبه وانتهب عسكره ، وغولجت خلاخيل أمهات أولاده ، فوداع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته ؛ → ١١٦ [٤٤ / ٦٨] .  
باب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية وأصحابه ؛ ي ١٠ ، ك ٢٠ : ١١٦ [٤٤ / ٧٠] .

الاحتجاج (١) : روى الشَّعْبِيُّ أنَّ مُعَاوِيَةَ قدم المدينة فقام خطيباً فقال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : إنّهُ لم يُبعث نبيّ إلاّ جُعِلَ له وصي من أهل بيته ، ولم يكن نبيّ إلاّ وله عدو من المجرمين ، وإنّ عليّاً كان وصي رسول الله من بعده ، وأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر ، وجدك حرب وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمك هند وأمّي فاطمة عليها السلام ، وجدتي خديجة رضي الله عنها وجدتك نثيلة ، فلعن الله الأمانا حسباً ، وأقدمنا كفراً ، وأخلنا ذكراً ، وأشدنا نفاقاً ، فقال عامّة أهل المسجد : آمين ، فنزل معاوية وقطع خطبته .

قال ابن أبي الحديد (٢) : قال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : طلب زياد رجلاً من أصحاب الحسن عليه السلام ممّن كان في كتاب الأمان ، فكتب إليه الحسن عليه السلام : من الحسن بن عليّ إلى زياد ، أما بعد ، فقد علمت ما كنّا أخذنا من

١-الاحتجاج ٢٨٢.

٢-في شرح التهج ١٦/١٨.

٣-المناقب ٤/٢٣.

باب جل تواريخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه عليه السلام ؛  
ي ١٠ ، ك ب ٢٢ : ١٣١ [ ١٣٤ / ٤٤ ] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قبض الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي بكر الحضرمي قال : إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سميت الحسن بن علي وسمت مولاة له ، فأما مولاته فقعات السّم ، وأما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انقطعت به فأت .

نُفِطَت الكُفّ - كُفْرَج - قرحت عملاً أو مَجَلَّتْ ، وفي بعض النسخ انتقص .

وقال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> : روى أبو الحسن المَدَائِنِي قال : سُقِيَ الحسن عليه السلام السّم أربع مرّات فقال : لقد سُقِيتُ مراراً فما شقّ عليّ مثل مشقّته هذه المرّة ، وروى المَدَائِنِي عن جَوْثَرِيّة بن أسماء قال : لما مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحَمَلَ مروان بن الحكم سريره ، فقال له الحسين عليه السلام : تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرّعه الغيظ ! قال مروان : نعم ، كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ؛ ١٣٤ [ ١٣٤ / ٤٤ ] .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : لما استقرّ الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية ، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة ، فأقام بها كاطماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله عزّ وجلّ ، إلى أن تمّ لمعاوية عشرين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد ، فدرس إلى جَعْدَةَ بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمّه ، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد ، فأرسل إليها مائة ألف درهم ، فسقته جَعْدَةُ السّم فبقي أربعين يوماً مريضاً ، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته عشرين سنين ، وتولّى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع .

المناقب<sup>(٥)</sup> : قال الحسين عليه السلام لما وُضِعَ الحسن عليه السلام في الحده :  
أَدْهَنُ رَأْسِي أَمْ تَطْيِيبُ مُحَاسِنِي  
وَرَأْسُكَ مَعْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ  
بِكَاثِي طَوِيلٍ وَالدِّمُوعُ غَزِيرَةٌ  
وَأَنْسَتْ بِعَمِيذٍ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ  
غَرِيبٍ وَأَطْرَافُ الْبُيُوتِ تَحْوِطُهُ  
أَلَا كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ غَرِيبُ  
فَلَيْسَ حَرِيباً مَنْ أَصِيبَ بِمَالِهِ

١- الكافي ٤٦١/١ .

٢- الكافي ٤٦٢/١ ج ٣ .

٣- في شرح نهج البلاغة ١٣٠، ١١٠، ١٣٠ .

٤- إرشاد المفيد ١٩١ .

٥- المناقب ٤٥/٤ .

١٣٨ [١٦٣/٤٤].

وأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً  
فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين  
عليه السلام في وقته، وكان له مع المحتاج خبر،  
وحضر مع عمه الحسين عليه السلام كربلاء،  
فلما قُتل الحسين عليه السلام وأسر الباقيون من  
أهله جاءه أساء بن خارجة فانتزعه من بين  
الأسارى، ويقال إنه أسر وكان به جراح قد  
أُشفي منها؛

ورُوي أنه خطب إلى عمه إحدى ابنتيه فقال  
له الحسين عليه السلام: اختري ابنتي أحبهما إليك،  
فاستحيا الحسن، فاختر له عمه فاطمة لأنها  
كانت أكثرهما شبهاً بفاطمة الزهراء صلوات الله  
عليها؛

وقُبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون  
سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطاً،  
وكانت تصوم النهار وتقوم الليل إلى سنة، ويظهر  
من كلام يحيى بن أُم الحكم أن الحسن كان مهيباً  
بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه؛ → ١٣٩  
[٤٤/١٦٦].

أقول: وفي كتاب «غاية الاختصار» للسيد  
تاج الدين بن زُهرة الحسيني قال: وشهد الحسن  
ابن الحسن الططف مع عمه الحسين عليه السلام  
فأثبت، ورأى في منامه قبل وفاته بقليل كأن بين  
عينيه مكتوب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فاستبشر بذلك  
أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المُسيَّب: إن كان  
رأها قلباً بقي، فأتى عليه إلا قليلاً حتى مات رحمه

ولكن من وارى أخاه حبيب؛

→ ١٣٧ [١٦٠/٤٤].

شهادته بالسم الذي جعلته امرأته في اللبن؛  
ي، ١٠، يه ١٠: ٩١ [٤٣/٣٢٨].

المناقب<sup>(١)</sup>: ورموا بالنبال جنازته حتى سُلَّ  
منها سبعون نبلاً؛ ي، ١٠، كب ٢٢: ١٣٧ [٤٤/  
١٥٧].

ذُكر ما صدر عن مُعاوية في وفاة الحسن عليه  
السلام من السرور وسجدة الشكر، وما قال في  
ذلك لابن عباس، وإقامة ابن عباس مجلس عزاء  
له؛ ح، ٨، نج ٥٧٩: ٢٥٤ [٣٣/٢٥٤].

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام  
وأزواجه وعددهم وأسمائهم وطرف من  
أخبارهم؛ ي، ١٠، كج ٢٣: ١٣٨ [٤٤/١٦٣].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: أولاده عليه السلام خمسة  
عشر: زيد وأم الحسن وأم الحسين، وأُمهم أُم بَشْر  
بنت أبي مَسْعُود بن عُفَيْة، والحسن أُمّه خولة،  
والحسين الأثرم وظَلْحَة وفاطمة، وأُمهم أُم  
إسحاق بنت ظَلْحَة بن عُبَيْد الله، وعمرو والقاسم  
وعبد الله وعبد الرحمن وأم عبد الله وفاطمة وأم  
سلمة ورقية لأُمّهات أولاد، وكان زيد أسنَّ  
أولاد الحسن عليه السلام، وكان جليل القدر  
كثير البرّ يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه  
وآله، ومات وله تسعون سنة ورثاه الشعراء؛ →

١- المناقب ٤/٤٤.

٢- إرشاد المفيد ١٩٤.

فناحت بنتاه عليه سنة كاملة<sup>(٥)</sup>. كما أنه نبح على الحسين عليه السلام سنة كل يوم ليلة. وحكي عن فاطمة زوجة الحسن أنه لما كانت رأس السنة قالت لوالها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل، وقوضه سمعت قائلاً: «هل وجدوا ما فقدوا» فأجابه آخر: «بل يتسوا فانقلبوا»<sup>(٦)</sup>.

وقال بعض: فتمثلت فاطمة ببيت ليبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر<sup>(٧)</sup>

فظهر مما ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الأصفهاني المرواني عن الزبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته<sup>(٨)</sup> وعداوة آبائه للعلويين وأولاد الأئمة الأطهار، من أنها لما انقضت عذتها

٥- انظر نشة المصنوع ٦٧٦ نحوه.

٦- انظر البحار ١٦٧/٤٤.

٧- انظر كشكول البهائي ٣٩/١.

٨- روى ابن الأثير في كامله [٥٢٦/٦] عند ذكر سيرة المتصم أنه قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال منهم فتهدده فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين وسأله إنهاء حاله إلى المتصم، إلى آخره. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر: إن الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن موثقاً به في النقل وكان متهماً فيها يذكره من بغضه لأمر المؤمنين عليه السلام وغير مأمون والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه ثم قال: وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث، انتهى [عنه البحار ١٠٧/٤٢] وكلامه رحمه الله يجري بعينه في هذا المقام فتبصر منه مذهب العالم.

الله، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره<sup>(٩)</sup>؛ انتهى. وفي «عمدة الطالب»<sup>(١٠)</sup> أن الوليد بن عبد الملك سمته.

أقول: الذي ذكرناه عن زوجته فاطمة من أنها ضربت على قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل إلى سنة، نقله الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة، وكان هذا شائعاً بين النساء المحترمات الحانيات<sup>(١١)</sup>.

قال ابن الأثير في أحوال الرباب امرأة الحسين عليه السلام: وبقيت بعده سنة لم يظلمها سقف بيت حتى تليت وماتت كمدأ، وقيل: إنها قامت على قبره سنة، وعادت إلى المدينة فأتت أسفاً عليه<sup>(١٢)</sup>؛ انتهى.

وحكي أنه لما بلغ موت ليبيد بن ربيعة الشاعر عم جزام والد أم البنين أم العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بنتيه بالنياحة عليه سنة فقال:

ونائحان تندبان بعاقل

أخا ثقة لا عين منه ولا أثر

فقوموا وقولا بالذي تعلمانه

ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

١- غاية الاختصار ٥٩.

٢- عمدة الطالب ١٠٠.

٣- في إرشاد المفيد ١٩٧.

٤- في الكامل في التاريخ ٨٨/٤.

تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بالتفصيل  
الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلاً عما  
كان من أهل الإيمان ، ولا عجب منه من نقل ذلك  
وأمثاله فإنه عرق فيه عروق أمة ومروان .

والعجب أنه روي عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه  
إياها ما يكذب هذه الرواية الموضوعة أيضاً ، فإنه  
روى مستنداً عن إسماعيل بن يعقوب : إن فاطمة  
بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله أبت  
أن تتزوجه ، فحلفت أمها عليها أن تزوجه وقامت  
في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه ،  
فكرهت فاطمة أن تخرج فزوجته (١) .

وأما عمرو والقاسم وعبد الله فإنهم استشهدوا  
بالطقت ، وأما عبد الرحمان فإنه خرج مع عمه  
الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو  
مُحَرَّم → ١٣٩ - ٥٠ - ١٤٠ [٤٤ / ١٦٧ ،  
١٧٢] .

وظلّمة بن الحسن كان جواداً ؛ → ١٣٩  
[٤٤ / ١٦٧] .

وأُم عبد الله كانت أم أبي جعفر الباقر عليه  
السلام ، ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال :  
كانت صديقة لم يُدرك في آل الحسن عليه السلام  
مثلاً ؛ ١١ ، يب ١٢ : ٦١ [٤٦ / ٢١٥] .

باب فيه أحوال من خرج من بني الحسن في  
زمان الصادق عليه السلام ؛ ١١ ، لا ٣١ : ١٨٥

[٤٧ / ٢٧٠] .

ذكر جملة من آل الحسن ؛ → ١٩٣ [٤٧ /

٢٩٤] .

ذكر ما جرى عليهم ؛ → ١٩٧ [٤٧ /

٣٠٥] .

باب فضائل الحسن والحسين ومناقبها عليهما

السلام ؛ ١ ، يب ١٢ : ٧٣ [٤٣ / ٢٦١] .

قرب الإسناد (٢) : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : أما الحسن فأتحله الهيبة والعلم ، وأما  
الحسين فأتحله الجود والرحمة . وفي رواية أخرى :  
أما الحسن فإن له هيبتي وسؤدي ، وأما الحسين  
فإن له شجاعتي وجودي ؛ → ٧٤ [٤٣ / ٢٦٣] .

كامل الزيارة (٣) : عن عمران بن الحصين  
قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا عمران بن  
حصين ، إن لكل شيء موقعا من القلب ، وما  
وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط ،  
فقلت : كل هذا يارسول الله ! قال : يا عمران ،  
وما خفي عليك أكثر ، إن الله أمرني بحبيهما ؛ → ٧٥  
[٤٣ / ٢٦٩] .

كامل الزيارة (٤) : علي بن جعفر ، عن أخيه  
موسى عليه السلام قال : أخذ رسول الله صلى الله  
عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال : من أحب  
هذين الغلامين وأباهما وأمهما فهو معي في درجتي  
يوم القيامة ؛ → ٧٦ [٤٣ / ٢٧١] .

٢- قرب الإسناد ٥٤ .

٣- كامل الزيارات ٥٠ .

٤- كامل الزيارات ٥٣ .

١- مقاتل الطالبين : ١٨٠ ، ٢٠٤ .

٥- الكافي ٤ / ٣٦٨ ح ٣ .

«جامع الترمذي»<sup>(١)</sup> و «فضائل أحمد»  
و «شرف المصطفى»<sup>(٢)</sup> و «فضائل السَّمْعَانِي»  
و «أُمالي ابن شُرَيْح» و «إبانة ابن بَظَّة» : إِنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ  
هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقد نظمه أبو الحسين في «نظم الأخبار»  
فقال :

أَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحَسَنِ وَصِثُوهُ  
يَوْمًا وَقَالَ وَصَّحْبُهُ فِي مَجْمَعِ  
مَنْ وَدَّنِي يَاقَوْمُ أَوْ هَذَيْنِ أَوْ  
أَبُوهُمَا فَالْخُلْدُ مَسْكُوتٌ مَعِي ؛  
→ ٧٨ [٤٣/٢٨٠] .

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
قال : كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وَضَعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِ قَبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، مَكَلَّلَةٌ بِالْجَوْهَرِ ، وَكَأَنِّي  
بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ  
وَحَوْلَهُ تَسْعُونَ أَلْفَ قَبَّةٍ خَضْرَاءَ ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ  
يُزَوِّرُونَهُ وَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ :  
أُولِيَائِي سَلُونِي فَطَالَمَا أُؤْذِنَتْ وَذَلَّتُمْ وَاضْطَهَدْتُمْ ،  
فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرِبُهُمْ

من الجنة ، فهذه والله الكرامة .

بيان : قال المجلسي : سؤال حوائج الدنيا  
والآخرة يدل على أَنَّ هذا في الرجعة إذ هي لا  
تُسأل في الآخرة ، انتهى .

قلت : ويحتمل أَنَّ ذلك كان في البرزخ  
وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم  
وجيرانهم وللمؤمنين من الأحياء ، والله العالم ؛  
يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٢٩ [٥٣/١١٦] .

روى بعض مؤلفي أصحابنا عن هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ يُلِيسُ وَلَدَهُ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُلَّةً  
لَيْسَتْ مِنْ ثِيَابِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ،  
مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيَّ  
رَبِّيَ لِلْحَسَنِ ، وَإِنَّ لُحْمَتَهَا مِنْ رَغَبِ جَنَاحِ  
جَبْرِئِيلَ ، وَهَا أَنَا أُلْبِسُهُ إِيَّاهَا وَأُزَيِّنُهَا ، فَإِنَّ  
الْيَوْمَ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَإِنِّي أَحِبُّهُ .

الخرائج<sup>(٤)</sup> : النبوي : إِنَّ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً ؛ ي ١٠ ،  
يب ١٢ : ٧٦ [٤٣/٢٧٢] .

النبوي : أَلَا وَإِنَّ الْحَسِينَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ  
الْجَنَّةِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ ؛ ط ٩ ،  
ك ٢٠ : ٧٦ [٣٥/٤٠٥] .

كمال الدين ، عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : عن  
الحسين بن علي عليها السلام قال : دخلت على

١- الجامع الصحيح ٣/٣٢٢ ح ٣٨٥٨ (كتاب المناقب).

٢- شرف المصطفى للخروشي ٢٦٦/الباب ٢٧ (الطبعة  
الفارسية).

٣- كامل الزيارات ١٣٦.

٤- الخرائج والجرائع ٨١٢/٢ ضمن ح ٦٠.

٥- كمال الدين ٢٦٥ ح ١١ ، عيون أخبار الرضا ٥٩/١ ح



نركب ، قد جعلنا على أنفُسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ، ولكنا نتكَب عن الطريق ، فأخذنا جانباً من الناس ؛ ي ١٠ ، يب ١٢ : ٧٧ [٤٣ / ٢٧٦] .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : كان النبي صَلَّى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه ، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً فلما عاد عاداً ، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن ، وهذا على فخذه الأيسر ثم قال : من أحبني فليحب هذين ؛ → ٧٧ [٤٣ / ٢٧٥] .

ما يقرب منه ؛ → ٧٩ [٤٣ / ٢٨٣] .  
المناقب<sup>(٤)</sup> : عن أبي هريرة قال : رأيتُ النبي صَلَّى الله عليه وآله يمض لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمض الرجل التمرة ، روي أنه سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بكاءهما وهو على المنبر ، فقام فزعاً ثم قال : أيها الناس ما الولد إلا فتنة ؛ → ٧٩ [٤٣ / ٢٨٤] .

روي أنها كانا يركبان ظهر النبي صَلَّى الله عليه وآله ويقولان : حلّ حلّ ، ويقول صَلَّى الله عليه وآله : نعم الجمل جملكما ؛ → ٨٠ [٤٣ / ٢٨٥] .

وكانت أمّ سلمة تربّي الحسن عليه السلام وتقول :

بأي ابن عيسى

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : مرحباً بك يا أبا عبد الله ، يازين السماوات والأرضين ، فقال له أبي : وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال : يا أبي ، والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنه مكتوب عن يمين عرش الله : مصباح هدى وسفينة نجا ؛ ط ٩ ، م ٤٠ : ١٢٢ [٣٦ / ٢٠٤] .

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup> : كان الحسن بن عليّ عليه السلام يُشبه بالنبي صَلَّى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه ، والحسين عليه السلام يُشبه به من صدره إلى رجليه ، وكانا حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده .

المناقب ، إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup> : روى إبراهيم الرافعي عن أبيه ، عن جده قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحج فلم يَمِرا برجلٍ راكب إلا نزل يمشي ، فتقل ذلك على بعضهم ، فقالوا لسعد بن أبي وقاص : قد تقل علينا المشي ولا نستحسن أن نركب وهذان السيّدان يمشيان ، فقال سعد للحسن : يا أبا محمد ، إنّ المشي قد تقل على جماعة ممّن معك ، والناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبكما ، فقال الحسن عليه السلام : لا

٣- إرشاد المفيد ١٩٨ .

٤- المناقب ٣/٣٨٥ .

١- إرشاد المفيد ١٩٨ .

٢- المناقب ٣/٣٩٩ ، إرشاد المفيد ٢٥٠ .

عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال: حُرْقَةُ حُرْقَةٍ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ، ووضَعَفَهُ عَلَى فَمِهِ وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ وَأَحَبَّ مِنْ حَبِيبِهِ، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>١١</sup>، ١٤٦ / ٣٦ / ٣١٢.

أقول: تقدّم في (حزق) ما يتعلّق بذلك.

عن طاووس التيماني: إنّ الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم<sup>(٢)</sup> يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحوه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله [كان]<sup>(٣)</sup> كثيراً ما يُقَبِّلُ جبينه ونحوه، وإنّ جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهبه يبكي فجعل يُثَاغِيهِ وَيَسْلِيهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ؛ ي<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٣ / ٤٤ [١٨٧].

أقول: وفي كتاب «التعازي» للسيد الشريف الزاهد أبي عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> بن علي بن الحسن بن عبد الرحمان العلوي ما هذا لفظه: وبالإنسان

٢- ولعلّ إلى ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إياه:

إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ بِكَرْبَلَاءَ قَتِيلًا غَيْرَ مَدْفُونٍ؛  
منه مدّ ظله العالي.

٣- من البحار.

٤- يروي عنه عماد الدين الطبري بواسطة واحدة والشيخ محمد بن المشهدي بواسطتين؛ منه مدّ ظله.

أنت بالخير مليي  
كن كأسنان الحلي  
كن ككبش الحولي  
وكانت أمّ الفضل امرأة العباس تربّي  
الحسين عليه السلام وتقول:  
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ  
يَا بَنَ كَثِيرِ الْجَاوِ  
فَرَدُّ بِلَا أَشْبَاهِ

أعواده إلهي  
من أمم الدواهي؛

→ ٨٠ [٢٨٧ / ٤٣].

جملة من الروايات في ركوبها ظهر النبي صلى الله عليه وآله؛ → ٨٠ - ٨٤ / ٤٣ - ٢٨٥ - ٣٠٠.

عن ابن عمر: إنّ النبي صلى الله عليه وآله بينما هو يخطب على المنبر، إذ خرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط، فبكى فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر فضمّه إليه فقال: قاتل الله الشيطان إنّ الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري.

وزوي أنّه خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة فرّ على بيت فاطمة، فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني!؛ → ٨٢ [٢٩٥ / ٤٣].

كفاية الأثر<sup>(١)</sup>: عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كنت

فرأيتَه ينتظر الإفطار ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة وال حال ! فضمتني إلى صدره وقال : يابن الأشرس ، أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسة الأمة ، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره ، إني أفطرت لمفطركم وصام أخِي لصوامكم (٢) ... إلى آخره .

ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام :  
كلماته عليه السلام مع أهله وأصحابه بكر بلاء وحل بيعته عنهم ؛ هـ ، و : ٤٠ / ١١ / ١٤٩ [ ١٤٩ ] وى ' ، لز : ٣٧ / ٢١٣ / ٤٥ / ٩٠ .  
علل الشرائع (٣) : تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته المباركة يوم عاشوراء ؛ هـ ، لز : ٣٧ / ٢٧٥ / ١٣ / ٢٢٠ .  
حكمة تركه عليه السلام البيعة ؛ هـ ، م : ٤٠ : ٢٩٧ [ ٣٠٧ / ١٣ ] .

عن الصادق عليه السلام ، عن محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام قال : لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة فأتاه ابن عباس فناشده الله والرحم أن يكون المقتول بالطق ، فقال : أنا أعرف بمصرعي منك وما وكدي (٤) من الدنيا إلا فراقها ، ألا أخبرك يابن عباس بمحدث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا ؟ ... إلى آخره ؛ ضه ١٧ ، ز : ٥٦ / ٧٧ / ١٩٤ [ ١٩٤ ] وعشر ١٦ ، فا : ٨١ : ٢١٦ [ ٣٦٢ / ٧٥ ] .

أبي حازم الأعرج ، قال : كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين عليه السلام حتى كأنه هو أسن منه ، قال ابن عباس - وقد سألت عن ذلك : سمعت الحسن وهو يقول : إني لأهابه كهيبة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقد كان يجلس معنا بلا خلاف (١) حتى إذا جاء الحسين عليه السلام غيرها ، ولقد كان الحسين بن علي رجلاً زهد في الدنيا في صغرسه وبدؤ أمره ، واستقبال شبابه ، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته ، وينافسه في ضيقه وصبره ، ويصلي قريباً من صلاته ، وإنما جعلها الله تعالى قدوة للأمة ، ثم فرق بين إرادتهما ليستن الناس بهما ، فلو أجمعاً على شيء واحد ما وسع الناس أن يأثوا بغيره .

و بالإسناد إلى مشروق قال : دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي عليه السلام ، وأقдах السوق بين يديه وبين يدي أصحابه والمصاحف في حجوهم وهم ينتظرون الإفطار ، فسألته عن مسألة فأجابني ، وخرجت فدخلت على الحسن بن علي عليه السلام والناس يدخلون إلى موائد موضوعة عليها طعام عتيه ، فيأكلون ويحملون ، فرآني وقد تغيرت فقال : يامسروق ، لم لا تأكل ! فقلت : ياسيدي ، أنا صائم وأنا أذكر شيئاً ، فقال : اذكر ما بدا لك ، فقلت : أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين ، دخلت على الحسين عليه السلام

٢- المستدرک ٥٩٥/١ ح ٤ عن التعازي .

٣- علل الشرائع ٦٩ .

٤- يعني مرادي (الماتش) .

١- بالأحلاف- ظ ل- جمع حلف أي الصداقة، والمعنى على ذلك واضح منه .

في أَنَّ عليَّ السَّجَّادَ كانَ عليَّ الأصغر؛  
يا<sup>١١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧ [٤٦ / ١٩].

في أَنَّ عليَّ بنَ الحسينِ عليه السلام تزوجَ أمَّ  
ولد عليِّ المقتول؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٥ [٤٦ /  
١٦٣].

في أَنَّ عليَّ بنَ الحسينِ المقتول كانت أمُّه ليلي  
بنت مُرَّة بنِ عُرْوَة بنِ مَشْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وكانت  
عمَّة أمِّ سعيد بنت عروة بن مسعود زوجة أمير  
المؤمنين عليه السلام، وكانت أمُّ الحسن ورملة  
بنتي أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قك<sup>١٢</sup>:  
٦٢٠ [٩٢ / ٩٠].

أقول: ونحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام  
وأهل بيته وأصحابه في كتابنا المترجم: «نفس  
المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام»،  
وذكرت في «نفثة المصدور» خبر محسن بن الحسين  
عليه السلام وأَنَّهُ سقط وذُفِنَ بجبل جوشن بقرب  
حلب<sup>(٢)</sup>.

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ  
العسكريّ عليه السلام:

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال  
أمِّه وبعض جمل أحواله عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>،  
له<sup>٣٥</sup>: ١٥٤ [٥٠ / ٢٣٥].

المصباحان، إقبال الأعمال<sup>(٣)</sup>: وُلِدَ يوم  
العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ بالمدينة.

في خبر المُفَضَّل، عن الصادق عليه السلام  
في فضل كربلاء: وإنَّ الدَّليَّةَ التي غُسلَ فيها  
رأسَ الحسينِ عليه السلام فيها غُسلتْ مريمُ  
عيسى عليه السلام واغتسلت لولادتها؛ ه<sup>٥</sup>،  
سرز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩ [١٤ / ٢٤٠] وبيج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٠٣  
[١٢ / ٥٣].

قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»<sup>(١)</sup>:  
وروا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن  
أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبيّ بن محمد  
ابن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن، وهو الذي  
كان مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، وكانت  
الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون  
حقّه وفضله، قال: فكلّمته في أبي فلان، فقال محمد  
ابن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام لأبي: اسكت فإنك عاجز، والله إنهما  
لشركاء في دم الحسين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:  
٢٥٠.

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وجل  
أحوالهم وأحوال أزواجه؛ ي<sup>١٠</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٢٧٧  
[٤٥ / ٣٢٩].

أولاده ستة: عليّان، وعبد الله المقتول،  
وجعفر المتوفى في حياة أبيه، وسكينة، وفاطمة.  
وقال كمال الدين بن طلحة: أولاده عشرة،  
بزيادة عليّ الأصغر ومحمد وزينب وبنت  
أخرى؛ → ٢٧٧ [٤٥ / ٣٢٩].

٢- نفس المهموم ٤٢٨، نفثة المصدور ٦٧٨.

٣- انظر مصباح المنهج ٧٣٣، إقبال الأعمال ٦١٨.

١- تقريب المعارف، ولم نجد الخبر في المطبوع منه.

أصحاب الحديث «سليلاً» رضي الله عنها ،  
وقيل : «حديث» والصحيح «سليلاً» ، وكانت  
من العارفات الصالحات ؛ → ١٥٥ [٥٠/  
٢٣٨] .

كمال الدين<sup>(٦)</sup> : عن أحمد بن إبراهيم قال :  
دخلت على حَكِيمَة بنت محمد بن عليّ الرضا  
عليه السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر  
عليه السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين ،  
فكَلَمَها من وراء حجاب ، وسألَها عن دينها ،  
فسمت لي من تأتَم بهم عليهم السلام ثم قالت :  
والحجة ابن الحسن بن عليّ عليه السلام ،  
فسمته ، فقلت لها : جعلني الله فداك ، معانية أو  
خبراً ؟ فقالت : خبر عن أبي محمد كتب به إلى  
أُمّه ، فقلت لها : فأين الولد ؟ فقالت : مستور ،  
فقلت : إلى من تفرغ الشيعة ؟ فقالت : إلى الجدة  
أُم أبي محمد ، فقلت لها : أفتدي بمن وصيته إلى  
امرأة ؟ فقالت : اقتداءً بالحسين بن عليّ ،  
والحسين بن عليّ أوصى إلى أخته زينب بنت  
عليّ في الظاهر ، فكان ما يخرج من عليّ بن  
الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب  
سترأ على عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ يَجْ ١٣ ،  
كب ٢٢ : ٩٩ [٥١/٣٦٤] .

كمال الدين<sup>(٧)</sup> : عن محمد بن صالح القَتَرِيّ  
في حديث قال : فلما ماتت الجدة أُم الحسن عليه

المناقب<sup>(١)</sup> : ألقابه : الصامت ، الهادي ،  
الرفيق ، الزكيّ ، النقيّ ، كنيته : أبو محمد عليه  
السلام ، وكان هو وأبوه وجده يعرف كلّ منهم في  
زمانه بأبن الرضا ؛ → ١٥٥ [٥٠/٢٣٦] .

أقول : يظهر من رواية «الدعوات»<sup>(٢)</sup>  
المذكورة في يو<sup>٢/١٦</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٨١ [٧٦/٢٩٢] أن  
مولانا أبا محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه  
السلام وأخاه الحسين بن عليّ يُسمَيان بالسطين  
تشبيهاً لها بمجديها سبطي نبيّ الرحمة الحسن  
والحسين عليهما السلام ، ومن ذلك يُعلم أن الحسين  
أخاه ، وهو المدفون في قبته ، كان في كمال  
الجلالة والعظمة ، والرواية هذه عن أبي هاشم  
قال : ركب دابة فقلت : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ  
لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»<sup>(٣)</sup> فسمع مني  
أحد السطين قال : لا بهذا أمرت ، أمرت أن  
تذكر نعمة ربك إذا استويت عليه ... إلى  
آخره .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : سمعتُ مشايخنا - رضي الله  
عنهم - [يقولون] إنّ المحلّة التي كان يسكنها  
الإمامان عليّ بن محمد والحسن بن عليّ عليهما  
السلام بسرّ من رأى كانت تُسمّى «عسكر»  
فلذلك قيل لكلّ واحد منها «العسكريّ» .

عيون المعجزات<sup>(٥)</sup> : اسم أُمّه على ما رواه

١- المناقب ٤/٤٢١ .

٢- دعوات الراوندي ٢٩٦/ح- ٦٢ (مستدركات) .

٣- الزخرف (٤٣) ١٣ .

٤- علل الشرائع ٢٤١ ، وما بين المعقوفين منه .

٥- عيون المعجزات ١٣٤ .

٦- كمال الدين ٥٠٧ .

٧- كمال الدين ٤٤٢/ذح ١٥ .

- شاكرتي سيدتنا أبي محمد عليه السلام- في حديثه عن أبي محمد عليه السلام أنه قال : كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ مَنْ رأى في كل اثنين وخميس ، قال : وكان يوم التوبة يحضر من الناس شيء عظيم ، ويغصّ الشارع بالدواب والبهائم والحُمير والضّجة ، فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال : فإذا جاء أستاذي سكنت الضّجة ، وهذا سهيل الخيل ومهاقي الحمير ، قال : وتفرقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقّى من الدواب - إلى أن قال - كان عليه السلام يجلس في المحراب ويسجد فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد ، وكان قليل الأكل ، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ، ويقول : شِلٌّ<sup>(٨)</sup> هذا يا محمد إلى صبيانك ، فأقول : هذا كلّهُ ؟! فيقول : خذه ، ما رأيت قطّ أسدئ منه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٨ (٥٠ / ٢٥١) .

ذكر صومه عليه السلام في أيام حبه ؛ - ١٥٩ (٥٠ / ٢٥٥) .

في أنه لما أمر الخليفة بإطلاقه من الحبس ، وقف عند باب الحبس وقال : حتّى يجيء جعفر ، فقال السّجّان : إنّها أمرني بإطلاقك دونه ، فقال له : ترجع إليه فتقول له : خرجنا من دار واحدة جميعاً ، فإذا رجعت وليس هومعي كان في ذلك ما لا خفاء عليك ، فأمر بإطلاقه لأجله ؛ يب<sup>١٢</sup> ،

٨- أي أرفهه (الهامش) .

السلام ، أمرت أن تُدفن في الدار ، فنازعهم جعفر وقال : هي داري لا تُدفن فيها ، فخرج الحجة عليه السلام فقال له : يا جعفر دارك هي ! ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١١٥ [٥٢ / ٤٢] .

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup> : عن أمّ أبي محمد عليه السلام قالت : قال لي أبو محمد عليه السلام يوماً من الأيام : تصيبي في سنة ستين حرازة<sup>(٢)</sup> أخاف أن أنكب<sup>(٣)</sup> فيها نكبة<sup>(٤)</sup> ، فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين ، قالت : فأظهرت الجزع وبكيت ، فقال : لا بدّ لي من وقوع أمر الله فلا تجزعني ، فلمّا أن كان أيام صفر أخذها المُقيم المُقيد<sup>(٥)</sup> وجعلت تقوم وتقعّد ، وتخرج في الأحايين إلى الجبل<sup>(٦)</sup> وتجسّس الأخبار حتّى ورد عليها الخبر ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٧٦ [٥٠ / ٣٣٠] ويب<sup>١٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧٣ [٥٠ / ٣١٣] .

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام ، وما جرى بينه وبين خلفاء الجور ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧١ [٥٠ / ٣٠٦] .

غيبة الطوسي<sup>(٧)</sup> : روى التلّكُتيري عن محمد

١- بصائر الدرجات ٥٠٢/ح ٨.

٢- حرازة- بالهملة المفتوحة والزائتين- وجع في القلب من غيظ ونحوه (الهامش).

٣- أي أصيب (الهامش).

٤- أي مصيبة (الهامش).

٥- أي الحزن الذي يقيمه ويقعدها ؛ منه .

٦- خارج المدينة- خ ل (الهامش).

٧- غيبة الطوسي ١٢٨ .

لج ٣٨ : ١٧٣ [٣١٤ / ٥٠٠] .

**أقول :** قال السيد الأجل السيد هاشم البختراني في كتاب « حلية الأبرار محمد وآله الأطهار عليهم السلام » في أحوال أبي محمد عليه السلام ما هذا لفظه : الباب السابع : حديثه مع أنوش النصراني ، روي عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال : حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر ، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتينا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له ، وقد سألنا مسألتك أن تركب إلى داره وتدعولابنه بالسلامة والبقاء ، فأحب أن تركب وأن تفعل ذلك فإننا لم نجشملك هذا العناء إلا لأنه قال : نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين ، ثم قال : أسرجوا لنا ، فركب حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشماسة والرهبان وعلى صدره الإنجيل فلقاه على باب داره وقال له : ياسيدنا ، أتوسل إليك هذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عناك ، وحق المسيح عيسى ابن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأننا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله ، ودخل على فرشه والغلامان على منصته وقد قام الناس

على أقدامهم فقال : أما ابنك هذا فباق عليك ، وأما الآخر فأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام ، وهذا الباقي يُسلم ويحسن إسلامه ويتولانا أهل البيت ، فقال أنوش : والله ياسيدي إن قولك الحق ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني أن الآخر يُسلم ويتولاكم أهل البيت ، فقال له بعض القسيسين : ما لك لا تسلم ؟! فقال له أنوش : أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك ، فقال مولانا : صدق ، ولولا أن يقول الناس إننا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك ، فقال أنوش : لا أريد ياسيدي إلا ما تريد .

قال أبو جعفر أحمد القصير : مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيام ، وأسلم الآخري بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام <sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

ويأتي في (محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام) ما يذكر فيه بعض دلائله صلوات الله عليه .

وفي بعض الزيارات : وبحق الحسن التقيّ من التقيين والسجاد الثاني ومكابد ليله التمام بالسهر <sup>(٢)</sup> .

باب وفاته عليه السلام والردة على من ينكرها ؛ يب ١٢ ، لظ ٣٩ : ١٧٥ [٣٢٥ / ٥٠٠] .

المصباحان ، مصباح الكفعمي <sup>(٣)</sup> : في أول يوم

١- حلية الأبرار ٢/٤٩٨ .

٢- انظر البحار ١٠١ / ٣٧٢ .

٣- انظر مصباح المتجدد ٧٣٢ ، مصباح الكفعمي ٥٢٣ .

من ربيع الأول كانت وفاة أبي محمد عليه السلام.

إقبال الأعمال، الكافي، روضة الواعظين، إرشاد المفيد، الدروس<sup>(١)</sup>: كانت وفاته في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ ستين ومائتين، ودُفن في داره في البيت الذي دُفن فيه أبوه بسُرمَن رأى؛ → ١٧٨ [٥٠/ ٣٣٤].

كمال الدين<sup>(٢)</sup>: قال أحد بن عُبيد الله بن خاقان في ذكر وفاته عليه السلام: توفي لأَيَّام مضت من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ ستين ومائتين فصارت سُرمَن رأى ضجة واحدة «مات ابن الرضا» وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حُجَرها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وأخذوا في تهيشه، وغطلت الأسواق وركب أبي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سُرمَن رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة.

كمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: مات أبو محمد عليه السلام مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأول ثمان خلون سنة ٢٦٠، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله

غيرهما؛ قال عقيد: فدعا بماء قد أغلي بالمصطكي فحشنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاة هيتوني<sup>(٤)</sup>، فحشنا به وبسطنا في حجره المنديل، وأخذ من صقيل الماء ففسل به وجهه وذراعيه مرةً مرةً، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلى صلاة الصبح على فراشه، وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد، فأخذت صقيل القدح من يده، ومضى عليه السلام من ساعته صلى الله عليه، فدُفن في داره بسُرمَن رأى إلى جانب أبيه، وصار إلى كرامة الله جلّ جلاله، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة؛ → ١٧٦ [٥٠/ ٣٣١].

وفي «غية الطوسي»<sup>(٥)</sup> روي هذا الخبر بوجه أبسط عن أبي سهل التوبختي وفيه أن الحجة وضأه وسقاه ثم مات عليه السلام؛ يج ١٣، كد<sup>(٦)</sup>: ١٠٨ [٥٢/ ١٦].

في أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عُثمان بن سعيد - رضي الله عنه وأرضاه - وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقديره مأموراً بذلك؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٣ [٥١/ ٣٤٦].

في أنه جرى على متخلفيه أذية كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميري: وهو ذا، عيالُه يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف

١- إقبال الأعمال ٥٩٨، الكافي ٥٠٣/١، روضة

الواعظين ٢٥١، إرشاد المفيد ٣٣٥، الدروس ١٥٤.

٢- كمال الدين ٤٣.

٣- كمال الدين ٤٧٣.

٤- في الأصل والبحار: جيشوني، والأنسب ما أثبتناه عن المصدر.

٥- غية الطوسي ١٦٤.



في هذه الطائفة، غير أنني رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب منها كتاب «خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن» قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرأ عليه وأنا أسمع ومات (٤)؛ انتهى.

أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن غما الحلي، كان فاضلاً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا في «الأمل» (٥).

الحسن البصري: هو الحسن بن يسار أبو سعيد ابن أبي الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصاري أخو سعيد وعُمارة، وأمهم خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله (٦).

الاحتجاج (٧): عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فأنحرف عن التوحيد، فقبل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة! قال: إن صاحبي كان مغلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر، فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه؛ ب (٨)، ج ٣: ١١ [٣٣/٣].

تحف العقول (٨): كتب الحسن البصري إلى

إليه أوئيلهم شيئاً؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٤ [٥١/٣٤٨].

الحسن بن أبي طالب اليوسفي، عز الدين المعروف بالآبي و«ابن الربيب» و«شارح النافع» و«تلميذ المحقق» (١) عالم فاضل، محقق فقيه، قوي الفقه، وشهرته دون فضله وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه «كشف الرموز» كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع، وهو ممن اختار «المضايقة» في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد، وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ (حجب)، نقل ذلك عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله (٢).

والآبي نسبة إلى «آبة»، وإليها ينسب أيضاً الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب كتاب «نثر الدرر» معاصر صاحب بن عباد (٣)، وقد تقدّم ذكر «آبة» في (أوى).

الحسن بن أبي عقيل، يأتي بعنوان (ابن علي بن أبي عقيل).

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: الشريف النقيب أبو محمد سيد

١- ورد اللقبان الأخيران بعد كلمة (الفقاهة) في الأصل، والأفضل ما وضعناه كما في (رجال السيد بحر العلوم).

٢- انظر رجال السيد بحر العلوم ١٧٩/٢.

٣- انظر الكنى والألقاب ٢/٢ وأعلام الزركلي ٢٣٧/٨.

٤- رجال النجاشي ٦٥/رقم ١٥٢.

٥- أمل الآمل ٦٢/٢ رقم ١٦٢.

٦- انظر الكنى والألقاب ٧٦/٢، والأعلام للزركلي ٢٤٢/٢.

٧- الاحتجاج ٣٣٥.

٨- تحف العقول ٢٣١.

عليه السلام عليه حين كان الحسن يَعْطُ الناس  
بني، فأرُي الحسن بعد ذلك يعط الناس؛ د<sup>١</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ١٢٥ [١٠/ ١٤٦] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٣  
[٤٦/ ١١٦].

الفرور والدر<sup>(٣)</sup>: احتجاجة عليه السلام عليه  
وقوله له: لِمَ تشغل الناس عن الطواف؟ حين  
كان يقص عند الحجر؛ ط<sup>٩</sup>، فكج<sup>١٢٢</sup>: ٦٣٥  
[٤٢/ ١٤٤].

الفرور والدر<sup>(٤)</sup>: روى أبو بكر الهذلي أن  
رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد، إن الشيعة تزعم  
أنك تبغض علياً! فأكتب لي كي طويلاً، ثم رفع  
رأسه فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل كان  
سهماً من مرامي الله عز وجل على عدوه، رباني  
هذه الأمة، ذوشرفها وفضلها... إلى آخره؛ هـ  
٦٣٤ [٤٢/ ١٤٤].

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى  
الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك  
لأسألك عن أشياء من كتاب الله عز وجل، فقال  
له أبو جعفر عليه السلام: ألسنت فقيه أهل  
البصرة؟ قال: قد يقال ذلك، فقال له أبو جعفر  
عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال:  
لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟  
قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان  
الله، لقد تقلدت عظيمًا من الأمر! ثم سأله عن قوله

أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: أما بعد،  
فإنكم معشر بني هاشم الفلّك الجارية في اللجج  
الغامرة، والأعلام النيرة الشاهرة، أو كسفينة  
نوح عليه السلام آتت نزلها المؤمنون ونجا فيها  
المسلمون، كتبت إليك يا بن رسول الله عند  
اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة،  
فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آباءك عليهم  
السلام؛ مع<sup>٣</sup>، ١: ١٢ [٥/ ٤٠].

وفي «الغد»: كتب إليه عليه السلام: أما  
بعد، فأنتم أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة، وإن  
الله تعالى جعلكم الفلّك الجارية في اللجج  
الغامرة، يلجأ إليكم اللآجىء، ويعتصم  
بجبلكم العالي، من اقتدى بكم اهتدى ومن  
تخلف عنكم هلك وغوى، وإنني كتبت إليك عند  
الحيرة واختلاف الأمة في القدر، فنفضي إلينا ما  
أفضاه الله إليكم أهل البيت فنأخذ به، فكتب  
إليه الحسن بن علي عليه السلام: أما بعد، فإننا  
أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه، فأما  
عندك وعند أصحابك فلو كنا كما ذكرت ما  
تقدمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد  
ضرب الله مثلكم في كتابه حيث يقول:  
«أَنْتَبِدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ  
خَيْرٌ»<sup>(١)</sup>... إلى آخره؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢٢ [١٠/ ١٣٦].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: احتجاج علي بن الحسين

٣- الفرور والدر أو أمالي المرتضى ١/ ١٦٢.

٤- الفرور والدر أو أمالي المرتضى ١/ ١٦٢.

هـ الاحتجاج ٣٢٧.

١- البقرة (٢) ٦١.

٢- الاحتجاج ٣١٣.

الحسن البصري، روى حماد بن سلمة أنه قال : لو كان عليّ يأكل الحشف<sup>(٥)</sup> بالمدينة لكان خيراً له ممّا دخل فيه ، وروي أنّه كان من المُخَذَّلِينَ عن نصرته ، ورووا عنه أنّ عليّاً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة وكان ذا وسوسة ، فصبّ على أعضائه ماءً كثيراً فقال له : أرقّت ماءً كثيراً يا حسن ! فقال له : ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر ، قال : أو ساءك ذلك ؟ قال : نعم ، (قال)<sup>(٦)</sup> : فلا زلت مسوئاً ، قال : فما زال عابساً قاطباً مهموماً إلى أن مات ؛ ح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٧</sup> : ٧٢٩ [٢٩٤/٣٤] .

الخرائج<sup>(٧)</sup> : روي أنّ عليّاً عليه السلام أتى الحسن البصريّ يتوضّأ في ساقية فقال : أسبغ طهورك يا «لفتي» ، قال : لقد قتلت بالأمس رجلاً كانوا يسبغون الوضوء ! قال : وإنك لحزين عليهم ؟ قال : نعم ، قال : فأطال الله حزنك ، قال أيوب السجستانيّ : فما رأينا الحسن قط إلّا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره ، فقلت له في ذلك فقال : عمل فيّ دعوة الرجل الصالح ، و«لفتي» بالنبطيّة شيطان ، وكانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره ، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به عليّ عليه السلام . بيان : خربندج لعلّه معرّب خربنده أي مكارى الحمار ؛ ط<sup>٨</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٢ [٤١/

تعالى : «سِيرُوا فِيهَا لِيَتْلِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ»<sup>(١)</sup> ؛ سز<sup>٧</sup> ، نظ<sup>٩</sup> : ١٣٨ [٢٤/٢٣٢] .

الاحتجاج<sup>(٢)</sup> : في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصرة مرّ بالحسن البصريّ وهو يتوضّأ ، فقال : يا حسن ، أسبغ الوضوء ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لقد قتلت بالأمس أناساً يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس و يسبغون الوضوء ! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قد كان ما رأيت فما منعك أن تُعِنَ علينا عدونا ؟ فقال : لقد خرجت في أوّل يوم فاغتسلت وتحتلّطت وصببت عليّ سلاحي وأنا لا أشكّ في أنّ التخلّف عن أمّ المؤمنين هو الكفر ، فلمّا انتهيت إلى موضع من الخربة<sup>(٣)</sup> نادى مناد : يا حسن ، ارجع ، فإنّ القاتل والمقتول في النار ، فرجعت دُعيّاً ، وكذلك في اليوم الثاني ، قال عليّ عليه السلام : صدقت ، أفندري من ذاك المنادي ؟ قال : لا ، قال : ذاك أخوك إبليس ، وصدّقك أنّ القاتل والمقتول منهم في النار ، فقال الحسن : الآن عرفت أنّ القوم هلكي ؛ ح<sup>٨</sup> ، لسز<sup>٧</sup> : ٤٤١ [٣٢/٢٢٥] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> : ومتمّ قبل فيه أنّه يبغض عليّاً عليه السلام ويذقه الحسن بن أبي

١- سبأ (٣٤) : ١٨ .

٢- الاحتجاج ١٧١ .

٣- الخربة- كجبهة- موضع بالبصرة تسمّى البصرة الصغرى (المأش) .

٤- في شرح نهج البلاغة ٩٥/٤ .

٥- أردأ القمّ منه .

٦- استظهرت في الأصل .

٧- الخرائج والجرائع ٥٤٧/٢ ح ٨ .

[٣٠٢].

باب حال الحسن البصري ؛ ط<sup>١</sup> ، فكهج ١٢٣ :

٦٣٤ (٤٢ / ١٤١) .

الاحتجاج<sup>(١)</sup> : عن أبي يحيى الواسطي قال :

لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفهم الحسن البصري ومعه الألواح ، فكان كلما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته : ما تصنع ؟ قال : نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما إن لكل قوم سامرياً ، وهذا سامري هذه الأمة إلا أنه لا يقول : لامساس ، ولكنه يقول : لا قتال ؛

→ ٦٣٤ (٤٢ / ١٤١) .

أقول : يأتي في (زهدي) أنه أحد الزهاد الثمانية .

وكان يلقى الناس بما يهون ، ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس القدرية ، وعن السيد المرتضى رحمه الله قال : أحد من تظاهر من المتقدمين بالعدل الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، من أهل ميسان - وهي قرية بالبصرة - مولى لبعض بني الأنصار ، وكانت أمه خيرة مملوكة لأُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، ويقال إن أم سلمة رضي الله عنها كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكنه بتدبيرها ، فكان يدبر عليه ، فيقال إن الحكمة التي أوتيتها الحسن من ذلك ، وبلغ الحسن من العمر تسعاً وثمانين سنة<sup>(٢)</sup> .

١- الاحتجاج ١٧١ .

٢- أمالي السيد المرتضى ١٥٢/١ .

السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي ، كان فاضلاً جليل القدر ، كان ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، وهو من أجداد الميرزا حبيب الله العاملي الذي تقدم ذكره<sup>(٣)</sup> ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، ويروي عنها الشهيد الثاني ، له كتاب « المحجة البيضاء والحجة الغراء » جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية ، وكتاب « العمدة الجلية » ، و« مقنع الطلاب » وغير ذلك ، توفي سنة ٩٣٣ ( ظليج ) ، أخذ ذلك عن « الأمل »<sup>(٤)</sup> .

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي ، صاحب كتاب « أنوار الفقاهة » و« شرح مقدمات كشف الغطاء » كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ، ومعظمي الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال ، وتولد سنة ١٢٠١ وتوفي سنة ١٢٦٢ ( غرسب )<sup>(٥)</sup> .

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدؤريسي ، فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في « مجالس المؤمنين »<sup>(٦)</sup> وأثنى عليه ، وذكر أنه شاعر ، وأورد من شعره قوله :

٣- أي في سفينة البحار .

٤- أمل الآمل ٥٦/١ رقم ٤٤ .

٥- انظر مستدرک الوسائل ٤٠٢/٣ .

٦- مجالس المؤمنين ٤٨٢/١ .

روى عن جابر بن عبد الله ، وهو أخو عبد الله وإبراهيم ابني الحسن ، وأنهم فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ، توفي في محبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة ١٤٥ (قه) ، وهو ابن ثمان وستين سنة<sup>(٤)</sup> .

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، تقدم ذكره في أولاد الحسن بن علي عليه السلام .

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي ، نزيل الري المدعو حسكاً ، فقيه ثقة وجه ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر -قدس الله روحه- جميع تصانيفه بالغري ، على ساكنه السلام ، وقرأ على الشيخين سالار بن عبد العزيز وابن البرج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في الفقه ، منها كتاب «العبادات» وكتاب «الأعمال الصالحة» وكتاب «سير الأنبياء والأئمة عليهم السلام» أخبرنا بها الوالد عنه ، قاله الشيخ الأجل منتجب الدين<sup>(٥)</sup> .

الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي ؛

رجال النجاشي : كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهاؤها ، قدم بغداد ولقيه شيوخوا في سنة ست

بُغضُ الوصي علامة معروفة كُتِبَتْ على صفحات أولاد الزنا مَنْ لَمْ يُؤَالِ مِنَ الْأَنَامِ وَلَيْتَهُ سَيَانٌ عِنْدَ اللَّهِ صَلَّى أَوْ زُنِيَ كَذَا فِي «الْأَمَلِ»<sup>(١)</sup> . ومَرَدُّ كَرَاهِيهِ وَدَوْرِيست .

الحسن بن الجهم بن بُكَيْرِ بْنِ أَعِين ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي ، ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام ، قال أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الرِّزَّازِي : وَكَانَ جَدَّنَا الْأَدْنَى الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ مِنْ خَوَاصِّ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَهُ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ قَدْ رَوَيْتُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيِّ<sup>(٢)</sup> ؛ انْتَهَى .

الكافي : عنه قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : لا تنسني من الدعاء ، قال : تعلم أنني أنساك ؟ قال : فتفكرت في نفسي وقلت : هو يدعو لشيعته وأنا من شيعة ، قلت : لا تنساني ، قال : كيف علمت ذلك ؟ قلت : أنا من شيعتك وأنت تدعو لهم ، فقال : هل علمت بشيء غير هذا ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك<sup>(٣)</sup> .

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني ، المبرِّع عنه بالحسن المثلث ، من أصحاب الباقر عليه السلام تابعي ،

١- أمل الأمل ٢/٦٤/رقم ١٧٠ .

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٧١ .

٣- الكافي ٢/٦٥٢/ح ٤ .

٤- انظر تنقيح المقال ١/٢٧٢ .

٥- الفهرست لمنتجب الدين ٤٢/رقم ٧٢ .

الأول: الطُّفَاوِيُّ الذي قال فيه «النجاشي»: له كتاب «النوادر» حسن كثير العلم<sup>(٧)</sup>.

الثاني: أبو عليّ البغداديّ الوكيل مولى (آل) (٨) المهلب، الثقة الجليل المذكور في الأسامي والكنى من أصحاب الجواد والهادي عليها السلام<sup>(٩)</sup>.

الثالث: أبو شمد الحسن بن راشد مولى بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام، وعن رجال البرقي: كان وزيراً للمهدي<sup>(١٠)</sup>.

الحسن بن ذكروان، كان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة؛

المناقب: روي عنه قال: رأيت عليّاً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسفاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهدته كلّها، فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين، ادع الله تعالى لي، فقال: يا فارسيّ، إنك ستعمر وتحمّل إلى مدينة بناها رجل من بني عمي العباس تُسمى في ذلك الزمان «بغداد» ولا تصل إليها، تموت بموضع يقال له «المدائن»، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات<sup>(١١)</sup>.

الحسن بن زياد العقّار؛

رجال النجاشي: مولى بني ضَبّة كوفي ثقة روى

وخسين وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة، له كتب منها كتاب «المبسوط في عمل يوم وليلة»<sup>(١)</sup>، ثمّ عدّ كتبه. وزاد العلامة: كان فاضلاً ديناً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً، روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه أولاً سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة بجميع كتبه ورواياته<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. ووثقه العلامة الطباطبائي وقال: قد صحّ بما قلناه أنّ حديث الحسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

الحسن بن خالد [بن] (٤) محمد بن عليّ البرقي، أبو عليّ أخو محمد بن خالد، كان ثقة له كتب، وعن «معالم» ابن شهر آشوب قال: من كتبه «تفسير العسكري عليه السلام» من إملاء الإمام مائة وعشرون مجلداً<sup>(٥)</sup>.

الحسن بن خُرّاذ - بالمعجمة المضمومة والراء المشددة والزاي والذال المعجمة - قميّ، كثير الحديث، له كتاب «أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله» وكتاب «المتعة»، قيل إنّه غلا في آخر عمره<sup>(٦)</sup>.

الحسن بن راشد، اعلم أنّ المذكور بهذا الاسم في الكتب الرجالية ثلاثة:

١- رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٥٠.

٢- خلاصة العلامة ٤٠.

٣- رجال السيد بحر العلوم ١٩٤/٢.

٤- من تنقيح المقال.

٥- تنقيح المقال ٢٧٥/١ ضمنه عن معالم العلماء

٣٤/رقم ١٨٩.

٦- انظر تنقيح المقال ٢٧٦/١.

٧- رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٦.

٨- استنسخت في الأصل.

٩- انظر منتهى المقال ٩٢، ورجال الشيخ ٤٠٠ و٤١٣.

١٠- تنقيح المقال ٢٧٦/١ ضمنه عن رجال البرقي ٢٦.

١١- المناقب ٢٦٣/٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام<sup>(١)</sup>.

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عنه قال: لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال: فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقاً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معي مثلها، فقلت: أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فرض طاعته من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلة، حتى انتهيت إليه فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة عليهم السلام، قال: كفت، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتوأك على هذا، قال: قلت: فإذا توأمتني على هذا بلغت الذي أردت، قال: قد توأمتك عليه... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، لج ٣٣: ٢٠٩ [٣٤٨/٤٧].

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني الهاشمي؛ عن «عمدة الطالب»: أنه كان أمير المدينة من قبل الذوانقي، وعيناً له على غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى، وهو أول من لبس السواد من العلويين، وأدرك زمن الرشيد، وقال: إنه أعقب [الحسن]<sup>(٣)</sup> من سبعة رجال: القاسم وهو أكبر أولاده، وكان زاهداً عابداً إلا أنه كان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. ويأتي في (دور) ما يتعلق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب صاحب طبرستان الملقب بالداعي إلى الحق، ظهر بها في سنة ٢٥٠ (رن)، ومات بطبرستان مملكاً عليها سنة ٢٧٠ (رع) وقد ذكرته في كتاب «منتهى الآمال»<sup>(٥)</sup>.

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، قال في حقه صاحب «السلافة»<sup>(٦)</sup>: شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس المذهب والملة، الواضح الطريق والسّن، والموضح الفروض والسّن، يَم العلم الذي يفيد ويفيض، وجَم الفضل الذي لا ينضب ولا

٣- من المصدر.

٤- عمدة الطالب ٧٠.

٥- منتهى الآمال ٣٠٣/١.

٦- سلافة العصر ٣٠٤.

١- رجال النجاشي ٤٧/ح ٩٦.

٢- مجالس المفيد ٣٢/ح ٦.

يرجع أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول :  
ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها . قال في «الدر» :  
بلغ من التقوى والورع أقصاهما ، ومن الزهد  
والعبادة منتهاها ، ومن الفضل والكمال ذروتها  
وسنامها ، وكان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع أو  
شهر - الشك متي فيما نقلته عن الثقات - لأجل  
القرب إلى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه  
بالأغنياء . وقال المحدث الجزائري في «الأنوار  
النعمانية» : وقد حدثني أوثق مشايخي أنّ السيد  
الجليل محمداً صاحب «المدارك» والشيخ المحقق  
الشيخ حسن صاحب «المعالم» قد تركا زيارة  
المشهد الرضويّ على ساكنه أفضل الصلاة خوفاً  
من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه  
مع أنّه كان من أعدل سلاطين الشيعة ، فبقيا في  
التجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً  
من ذلك المذكور<sup>(٢)</sup> .

الحسن بن سهل ذوالقلمين ، أخوالفضل بن سهل  
ذي الرئاستين ؛

قال السيد ابن طاووس<sup>(٣)</sup> : وممن كان  
عالماً بالنجوم من المنسوبين إلى الشيعة الحسن بن  
سهل . ثم ذكر حديث الحقام والفضل المذكورين  
«عيون أخبار الرضا»<sup>(٤)</sup> ، وحاصله أنّه كتب إلى  
أخيه الفضل : إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في

يغيض ، المحقق الذي لا يُرأى له بُراع ، والمدقق  
الذي راق فضله وراع ، المتفتن في جميع الفنون ،  
والمفتخر به الآباء والبنون ، قام مقام والده في  
تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه  
الرائق وتأليفه الرائع ، ومدحه بفقرات كثيرة  
ليس مقام نقلها ؛ الإجازات<sup>٢٥</sup> : ١٢٤ [١٠٩/  
١١٤] .

وقال شيخنا صاحب «المستدرک» : العالم المحقق  
المدقق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ -حسن-  
المتولد في ١٧ شهر رمضان سنة ٩٥٩ على الأصح  
المتوفى سنة ١٠١١ ، صاحب «المعالم» و«متنقى  
الجمالان في الأحاديث الصحاح والحسان»  
و«التحرير الطاووسي» وغيرها مما يُنبئ عن  
جودة فهمه ودقته وطول باعه ، وبلوغه الغاية من  
التحقيق والتأليف ، وكان هو والسيد صاحب  
«المدارك» -كما في «الدر المنثور» وغيره- كفرنسي  
رهان ورضيحيّ لبنان ، وكانا متقاربين في السنّ  
وبقي بعد السيد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ  
تقريباً ، وكتب على قبر السيد : «رِجَالٌ صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ  
وَمِثْلَهُمْ مَّنْ يَشْتَظِرُّ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا»<sup>(١)</sup> ، وكانا  
مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد  
وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة ، بل كان كلّ  
منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه  
يفتقنان فيه على ما يوجب التحرير ، وكذا إذا

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٩١ ضمنه عن الدرر المنثور من  
المأثور وغيره المأثور ٢/١٩٩ ، والأنوار النعمانية ٣/٣٤٢ .

٣- في فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٣٣ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢/١٦٣ ضمن ح ٢٤ .



حساب النجوم ووجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرى أن تدخل أنت والرضا عليه السلام وأمير المؤمنين الحماّم في هذا اليوم فتحتجهم فيه وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فعرض الفضل ذلك للمأمون فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله، فكتب إليه الرضا عليه السلام: لست بداخل غداً الحماّم، ولا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحماّم غداً، ولا أرى للفضل أن يدخل الحماّم غداً، وكرّر ذلك مرّتين، فقال المأمون: لست بداخل غداً الحماّم، والفضل فهو أعلم، فدخل الفضل الحماّم فقتل؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٤٨ [٤٩/١٦٨].

ثمّ الحسن هذا هو الذي تزوّج المأمون بنته المسماة «بوران» وبذل لها ما لم يبذله ملك لامرأة -وتقدّم في (برن) ذكرها- وهو الذي قتل محمد بن زبيدة المخلوع أخا المأمون لأبيه، وحاصر بغداد بمشاركة طاهر بن الحسين ذي اليمينين<sup>(١)</sup>.

الحسن بن صالح بن حيّ الهمدانيّ الثوريّ الكوفيّ، صاحب «المقالة» زبديّ إليه تُنسب الصلحيّة؛ وعن ابن النديم قال: ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفياً سنة ثمان وستين ومائة، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظماهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً، ثمّ عدّله كتباً؛ انتهى. وذكر أبو الفرج في «المقاتل»

في ذكر عيسى بن زيد وقال: إنّه مات بعد عيسى بشهرين في أيام المهديّ العباسيّ، وإنّه لما أخبر المهديّ بموتها قال: ما أدري أنا بموت أيّهما أشدّ فرحاً. وعن بعض التواريخ أنّه ولد هو وأخوه عليّ توأمين ومات عليّ قبله، وكان عليّ يُحيى الثلث الأوّل من اللّيل، يقرأ فيه ثلث القرآن ثمّ ينام فتقوم أمّه تقرأ ثلث القرآن في الثلث الثاني ثمّ تنام، فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث في الثلث الثالث، فلما ماتت أمّهما اقتسما اللّيل نصفين، ثمّ مات عليّ فقام الحسن اللّيل كلّه. وقد أرخ بعضهم موته بسنة ١٥٤، وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

أقول: ويأتي في (الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام) خبر يدلّ على كثرة خوف ذلك الرجل من الله تعالى.

الحسن بن عبد الله، الزاهد العابد الذي حصلت له المعرفة ببركة أبي الحسن الكاظم عليه السلام في حديث معروف في «الكافي»<sup>(٣)</sup> و«إرشاد المفيد»<sup>(٤)</sup> و«إعلام الوري»<sup>(٥)</sup> و«الخرائج»<sup>(٦)</sup> وغيرها من الكتب المعتمدة، والحديث هذا:

بصائر الدرجات<sup>(٧)</sup>: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد ابن فلان الراقيّ قال: كان لي ابن عمّ

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٨٥، ضمنه عن فهرست ابن النديم ٢٥٣ ومقاتل الطالبين ٤٢٠.

٣- الكافي ١/٣٥٢ ح/٨.

٤- إرشاد المفيد ٢٩٢.

٥- إعلام الوري ٢٩٢.

٦- الخرائج ٢/٦٥٠ ح/٢.

٧- بصائر الدرجات ٢٧٤/٢ ح/٦.

يقال له «الحسن بن عبد الله» وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يليقه<sup>(١)</sup> السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه، فاذنّى إليه ثم قال له: يا أبا عليّ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسرّني بك إلا أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة، قال: جعلتُ فداك، وما المعرفة؟ قال له: اذهب وتفقه واطلب الحديث، قال: عمن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض الحديث عليّ، قال: فذهب فتكلّم معهم ثمّ جاء فقراً عليه فأسقطه كلّهُ، ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنيّاً بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فنبهه ولحقه في الطريق فقال له: جعلتُ فداك، إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة، قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه، ثمّ قال: فن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، حتى انتهى إلى نفسه ثمّ سكت، قال: جعلتُ فداك، فن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى

جعلتُ فداك، فقال: أنا هو، قال: جعلتُ فداك، فشيء أستدكّ به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة -وأشار إلى أمّ غيلان- فقلّ لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي، قال: فأتيتها، قال: فرأيتها والله تحبّ الأرض جوباً حتى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت، قال: فأقرّبه، ثمّ لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويُرَى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا، فقال: لا تغتم فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رُفع عنه الرؤيا؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٦ [٤٨/ ٥٢].

الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، أبو محمد العُمانيّ الحذاء، نسبة إلى عُمان -كغراب- كورة عربية على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرّها المثل.

السرائر: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه متكلم، كان يثني عليه الشيخ المفيد، وكتابه -أي كتاب «التمسك بمجلى آل الرسول»- كتاب حسن كبير، وهو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في «الفهرست» وأثنى عليه<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وعن العلامة الطباطبائي: إنّ حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه

٢- السرائر ٩٩. (حجري). وراجع فهرست الشيخ

٩٦/٣٦٨ و٢٠٠ ح/٨٠٦.

١- ينقبه/ الكافي [١/ ٣٥٢ ح- ٨]- خ ل (الهامش).

والرضي من قبل أمها فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، وهو صاحب الديلم.

قال ابن أبي الحديد في حقه: شيخ الظاليتين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الديلم والجل، ولقب بالناصر للحق، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية، توفي بطبرستان سنة (٣٠٤) أربع وثلاثمائة، وسنة تسع وسبعون سنة (٤)؛ انتهى.

رجال النجاشي: كان رحمه الله يعتقد الإمامة وصنف فيها كتباً منها كتاب في الإمامة صغير- إلى أن قال- كتاب «أنساب الأئمة إلى صاحب الأمر عليه السلام» وهذا صريح في كونه من علماء الإمامية (٥).

وقال السيد المرتضى في محكي «شرح المسائل الناصرية»: وأما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهدتوا به بعد الضلالة وعدلوا به عائدتين عن الجهالة وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تحفى، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلا مترصياً أو مترحماً أو قائلاً: كرم الله وجهه، وكلما ذكره الصدوق قال: قدس الله روحه (٦).

أظهر من أن يحتاج إلى البيان، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين (١) ومن تأخر عنها، وهو أول من هذب الفقه، واستعمل النظر، وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد، وهما من كبار الطبقة السابقة، وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة، فإن ابن الجنيد رحمه الله من مشايخ المفيد، وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي (٢).

الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي، كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً فقيهاً محدثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ نعمة الله بن خاتون والشيخ إبراهيم الميسي وغيرهم، واستجاز من صاحبي «المعالم» و«المدارك» فأجازاه، له كتب منها كتاب «حقيقة الأخبار» في التاريخ و«نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان» و«فرقد الغرباء» و«ديوان شعري قارب سبعين ألف بيت» (٣).

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمد الأطروش «ناصر الحق»، و«الناصر الكبير»، جد السيدين المرتضى

١- أي المحقق الحلي والعلامة.

٢- رجال السيد بحر العلوم ٢/٢٢٠، وانظر رجال النجاشي

٤٨/رقم ١٠٠.

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٩٢.

٤- في شرح نهج البلاغة ١/٣٢.

٥- رجال النجاشي ٥٧/ح ١٣٥.

٦- المسائل الناصرية ١٧٨ ضمن الجوامع الفقهية.

وفي «تنقيح المقال» نقلاً عن رسالة لشيخنا البهائي في إثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام قال: اعلم - وفقك الله للتردد في يومك لعدك قبل أن يخرج الأمر من يدك - أنَّ المحققين من علمائنا رضوان الله عليهم يعتقدون أنَّ ناصر الحق كان تابعاً في دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام، كما يظهر من تأليفاته، وأنه لما كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب إلى نصرته أظهر بعض الأمور التي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من أن ينصرف الناس عنه، كما أظهر الجمع بين الفصل والمسح في الوضوء، وكما جمع في فنون الإمامية والشافعية كما تضمنته كتبهم، وكما أظهر التوقف والتردد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه: إنَّ النكاح قد يوجب الميراث وهو ما كان بولي وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة، وقد كان الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وآله يتمتعون، ثم ادعى بعض الناس أنه صلى الله عليه وآله حرمها يوم خيبر، ولم تجمع الأمة على أنه حلال ولا أنه حرام، والنكاح الذي لم تجمع الأمة على تحليله فإنني لا أحبه ولا آمر به، والتوقف عند اختلاف الأمة هو الصواب<sup>(١)</sup>.

الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، صاحب كتاب «الرجال»، شيخ جليل من تلامذة المحقق، وفتيه أهل البيت جمال الدين بن

طاووس، تولد في خامس جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ (خز)، له أزيد من ثلاثين كتاباً، في «الآمل»: كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محققاً متبحراً، من تلامذة المحقق نجم الدين الحلبي، يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معية، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب «الرجال» سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وله من التصانيف في الفقه نظاماً ونشراً مختصراً ومطولاً وفي العربية والمنطق والعروض وأصول الدين نحو من ثلاثين مصتفاً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الحسن بن علي بن زياد الوشاء، يأتي في (وشي).

المولى حسن علي، ابن مولانا عبد الله التستري، كان عالماً فاضلاً نحريراً فقيهاً في عصر السلطان الشاه صفي والسلطان الشاه عباس الثاني، له كتاب «التيبان في الفقه» ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، يروي عن أبيه، وعن الشيخ البهائي، ويروي عنه المجلسي، توفي سنة ١٠٧٥، قيل في تاريخ وفاته «عَلِمَ عِلْمَ بَرْزَمِينَ افتاد»<sup>(٣)</sup>.

الحسن بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن

٢ - تنقيح المقال ٢٩٣/١ ضمنه عن أمل الآمل ٧/٢

رقم ١٩٦.

٣ - انظر مستدرک الوسائل ٤١٣/٣.

١ - تنقيح المقال ٢٩٢/١.

عَزَّوَجَلَّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»<sup>(٤)</sup> ! نعم ياسأمة ، إِنَّ الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ربحها ، وإن ربحها يوجد من مسيرة ألني عام ، ولا يجد ربحها عاق ولا قاطع رحم ؛ يا<sup>١١</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠٦ : ١٠٦/٤٧ ] .

الحسن بن علي بن فضال التيملي نسبة إلى تيم الله ابن ثعلبة يأتي في (فضل) بعنوان (ابن فضال) .

الأمير سيد حسن ابن الأمير سيد علي ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصهباني ، السيد الجليل والعالم النبيل ، أورده شيخنا في مستدركه في ذكر مشايخ شيخه السيد الأجل الأميرزا هاشم وقال : إليه انتهت رئاسة التدريس في الفقه والأصول في إصفهان ، وكان تُشدُّ إليه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعية من أطراف البلدان ، وما كانت الهجرة إلى العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفة في طلبة إصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم ، وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء ، جزاه الله تعالى خير الجزاء<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

ونُقل في «دار السلام» عنه رؤيا ينبغي نقلها هاهنا قال : حدثني السيد المؤيد الفاضل الأروشد الورع العالم التقى الأمير سيد علي ابن العالم الجليل والفقيه النبيل قدوة أرباب التحقيق ،

علي بن أبي طالب عليه السلام ، الملقب بالأفطس ، والفطس - بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها .

عن أبي نصر البخاري قال : خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء ، وأبلى ، ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر ، وكان يقال له «رمح آل أبي طالب» لظوله وظوله ، وعن أبي الحسن العمري أنه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ، ولما قُتل النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس ابن علي ، فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور ، قال له : يا أمير المؤمنين ، تريد أن تُسدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بدأ ؟ قال : نعم يا أبا عبد الله ، قال : تعفو عن ابنه الحسن بن علي بن علي ، فعفا عنه<sup>(١)</sup> .

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن سأمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت : كنتُ عند أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليها السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه ، فلما أفاق قال : أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين - وهو الأفطس - سبعين ديناراً ، وأعطوا<sup>(٣)</sup> فلاناً (كذا) وفلاناً (كذا) فقلت : أتمطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك ؟ قال : تريد أن لا أكون من الذين قال الله

١- تنقيح المقال ٢٩٦/١ عن المهدي في أنساب الطالبين . ٢١٢ .

٢- غيبة الطوسي ١١٩ .

٣- في الأصل والبحار: أعط وما أثبتناه من المصدر .

٤- الرعد (١٣) ٢١ .

٥- مستدرک الوسائل ٤٠٢/٣ .

فزعاً متعجباً، وكتبت إلى أخي الذي كان وصيه صورة المنام، وسألته أن يكتب إليّ أن للرجل المذكور ديناً عليه أو لا؟ فكتب: إني تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديانين، فكتبت إليه ثانياً أن أنشد من نفسه، فأجاب بآتي سأله عن ذلك فقال: نعم، كان لي عليه ثمانية عشر تومانياً لا يعلمه إلا الله، وبعد وفاته سألتك: هل وجدت اسمي في الدفتر؟ فأنكرت فقلت: لو أظهرته لم أقدر على إثباته، فضاق صدري لآتي أقرضته بلا حجة ولا بيّنة وثوقاً بأنه يشبه في الدفتر، وانكشف لي أنه تسامح في ذلك، فرجعت مأبوساً، فذكر له أخي صورة المنام، وأراد وفاء دينه فقال: إني قد أبرأت ذمته لأجل إخباره بذلك<sup>(١)</sup>.

الشيخ حسن بن علي بن محمد، الحرّ العامليّ المَشْعَرِيّ، والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفي في طريق خراسان ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢، وكان مولده سنة ألف، سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججتُ تلك السنة، وكانت الحجة الثانية، وريثته بقصيدة طويلة منها:

١- دار السلام ١٦٤/٢.

ومن إليه كان تشدُّ الرواحل من كلّ فجّ عميق، المُبْرَأ من كلّ شين ودرن، الأمير سيّد حسن ابن الأمير سيّد عليّ ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصفهانيّ، ألبسه الله حلل الأمان وحشره مع سادات الجنان، قال: لما توفي الوالد العلامة كنت مقيماً بالمشهد الغرويّ مشغولاً بتحصيل العلوم، وهو الآن فيه، وكان أموره رحمه الله بيد بعض الإخوان، ولم يكن لي علم بتفاصيلها، ولما مضى من وفاته سبعة أشهر تُوفيتُ أمي وحملوا جنازتها إلى النجف، فلما كان بعض تلك الأيام رأيت في المنام كأنني قاعد في بيتي الذي كنت ساكناً فيه إذ دخل عليّ الوالد رحمه الله، فقممت وسلمت فجلس في صدر المجلس وتلطف بي في السؤال وتبين لي أنه ميت، فقلت: إنك توفيت بأصفهان وأراك في هذا المكان! فقال: نعم، أنزلونا بعد الوفاة في النجف، ومكاننا الآن فيه، فقلت: إنّ الوالدة عندهم؟ فقال: لا، فتوحشت من ذلك، فقال: هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر، فمرقت حينئذ وجه ذلك، وأنّ العالم علّه أرفع من مكان الجاهل، ثم سأله عن حاله فقال: كنتُ في ضيق والآن فالحمد لله في حال حسن وفُترج ما كان بي من الضيق والشدة، فتعجبت من ذلك فقلت متعجباً: أنت كنت في ضيق! فقال: نعم، كان الحاج رضا ابن آغا بابا الشهير بنعليند يطلب مني ومن أجل طلبه ساءت حالي، فزاد تعجبي فانتبهت من النوم

ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر يُعَدُّ في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة منها: كتاب «المشيخة» كتاب «الحدود» كتاب «الديات» كتاب «الفرافص» كتاب «النكاح» كتاب «الطلاق» كتاب «النوادر» نحو ألف ورقة<sup>(٥)</sup>.

رجال الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب، نسبة جدّه الحسن بن محبوب: إنَّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي زراداً، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جرير فكره جرير أن يخرج من يده فقال: الغلام حرّ فلهما صَحَّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدعة، أنزع «سباطاً»<sup>(٦)</sup> خفيف العارضين، ربعة من الرجال، يجمع من وركه الأيمن<sup>(٧)</sup>.

رجال الكشي: عن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ الحسن بن محبوب الزراد أتاناً برسالة، قال: صدق لا تقل «الزّراد»

كنت أرجو والآذ خاب رجائي  
قصرت همتي وطال عنائي  
... إلى قوله:

ليس شيء من الجواهر أغلى  
ثمناً من جواهر الفضلاء  
لا تلمني على البكاء عسى أن  
يذهب اليوم بعض وجدي بكائي<sup>(١)</sup>

الحسن بن علي بن يقطين بن موسى، مولى بني هاشم وقيل: مولى بني أسد، كان ثقة فقيهاً متكلماً، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، له كتاب «مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي؛ تنقيح المقال: قال في «تكلمة أمل الآمل»: إنّه كان فاضلاً محدثاً، له كتاب «مكارم الأخلاق»، ويُنسب إليه أيضاً «جامع الأخبار» وربّما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري لكنّ بين النسختين تفاوتاً، انتهى<sup>(٣)</sup>.

وقال المجلسي: وكتاب «المكارم» في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار<sup>(٤)</sup>.

الحسن بن محبوب السرداوي يقال «الزّراد»؛  
الفهرست: يُكنى أبا علي مولى بجيلة، كوفي

١- أمل الآمل ١/٦٥/رقم ٥٢.

٢- انظر تنقيح المقال ١/٣٠٠.

٣- تنقيح المقال ١/٣٠٢ عن تكلمة أمل الآمل.

٤- البحار ١/٢٨.

٥- فهرست الشيخ الطوسي ١/٩٦/ح ٢٠٣.

٦- السبط: الشعر الذي لاجمودة فيه، ورجل سبط طويل.

لسان العرب ٧/٣٠٨.

٧- رجال الكشي ٥٨٤/ح ١٠٩٤.

بل قل «السرّاد»، إنّ الله تعالى يقول: «وَقَدِّرْ فِي أَلْمَرِّدِ»<sup>(١)</sup>.

رجال الكشي: وسمعت أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رثاب درهماً واحداً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قال السيّد ابن طاووس في كتابه المسمّى «غياث سلطان الورى لسكّان الثرى»: الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب «المشيخة» عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء، قال: ويكتب أجره للذي يفعله ولميّت، وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن الرضا عليه السلام وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنى عليه فقال فيما كتبه: إنّ الله قد أيدك بحكمة وأنطقها على لسانك، قد أحسنت وأصبت، أصاب الله بك الرشاد، وبسرك للخير ووقفتك لطاعته؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٦٨٠ [٨٨/٣١١].

الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العامليّ الدمشقيّ، كان فاضلاً فقيهاً جليلاً قرأ على فخر المحقّقين، قال في «الأمل»: رأيت له إجازة عامّة بخط الشيخ فخر الدين بن العلامة على ظهر كتاب «القواعد» لأبيه تأريخها

سنة ٧٥٣ وقد أثنى عليه فيها فقال: قرأ عليّ مولانا الشيخ الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عزّ الحقّ والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقيّ<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

الشيخ الجليل أبو عليّ الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، كان ثقة فقيهاً عالماً فاضلاً محدثاً جليلاً، له كتاب «الأمل» و«شرح النهاية» وغير ذلك، قرأ على والده جميع تصانيفه، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة رضوان الله عليها<sup>(٤)</sup>.

السيّد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين سيّد الشهداء بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم سلام الله، صالح فقيه دّين مقرر، قرأ على السيّد الأجلّ المرتضى ذي الفخرين المطهر رفع الله درجتها. قاله الشيخ منتجب الدين<sup>(٥)</sup>.

أبو عليّ الحسن بن محمد بن سماعة الكيّنيّ الصيّرفيّ؛

رجال النجاشي<sup>(٦)</sup>: من شيوخ الواقعة، كثير

٣- تنقيح المقال ٣٠٥/١ عن أمل الآمل ١/٦٦/رقم ٥٥.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٠٦/١.

٥- الفهرست لمنتجب الدين ٤٧/رقم ٨٣.

٦- رجال النجاشي ٤٠/ح ٨٤.

١- رجال الكشي ٥٨٥/ح ١٠٩٥ والآية ١١ في سورة سبأ (٣٤).

٢- رجال الكشي ٥٨٥/ذح ١٠٩٥.



ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكورة، رأيت أصحابنا يضخفونه، له كتاب «المثالب» وكتاب «الغيبة» و«ذكر القائم» أخبرنا عنه عدة من أصحابنا - كثيرة - بكتبه، مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ (شنع)، ودفن في منزله بسوق العطش<sup>(٥)</sup>.

الحسن بن مسعود هو الذي قال كما في «تحف العقول»: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وقد نكبت أصبعي، وتلقاني راكب وصدم كفي، ودخلت في زحمة فخرقوا علي بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرك من يوم فاشأملك! فقال لي أبو الحسن: يا حسن، هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له! قال الحسن: فأتائب إلي عقلي وتبينت خطأي فقلت: مولاي أستغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيتام حتى صرتم تتشاعمون بها إذا جؤزيت بأعمالكم فيها! قال الحسن: أنا أستغفر الله أبداً، وهي توبتي يا بن رسول الله، قال: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو الميثب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وأجلاً؟ قلت: بلى يامولاي قال: لا تتمد ولا تجعل للأيتام صنعا في حكم الله تعالى<sup>(٦)</sup>.

الحديث فقيه ثقة، وكان يعاند في الوقف ويتعصب، ثم ذكر خبراً مشتملاً على أخبار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام بموت قائد من دار السلطان، وموت الرجل كما ذكر، وإنكار الحسن بن سماعة ذلك لعناده، والخبر في يب<sup>١٢</sup>، لا ٢١٣: ١٤٣ [١٨٦/٥٠].

توفي أبو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جادى الأولى سنة ٢٦٣ (رسج).

الفهرست: الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي، واقفي المذهب إلا أنه جيد التصانيف، نقى الفقه حسن الاعتقاد<sup>(١)</sup>، وله ثلاثون كتاباً وعد بعض كتبه منها كتاب «وفاة أبي عبد الله (الصادق)»<sup>(٢)</sup> عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكّي العاملي الجزيني، وهو ابن الشهيد، فاضل فقيه محقق جليل، يروي عن أبيه وقد أجاز له ولأخيه رضي الدين أبي طالب محمد ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم علي<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

الحسن بن محمد بن يحيى، أبو علي العلوي المعروف بابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧ (شكر)؛

رجال النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي

١- في الأصل: الانتقاد، والأفضل ما أثبتناه عن المصدر.

٢- استنسخت في الأصل.

٣- فهرست الشيخ الطوسي ٩٧/ح ٢٠٥.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٠٩/١.

٥- تنقيح المقال ٣٠٩/١ رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٤٩.

٦- تحف العقول ٤٨٢.

أبو محمد الحسن بن موسى التوبختي ابن أخت أبي سهل ابن توبخت<sup>(١)</sup>، متكلم فيلسوف من أعظم متكلمي الإمامية، وكان يجتمع إليه جماعة من نفلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جماعة للكتب، قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما، ثم عذب بعض كتبه<sup>(٢)</sup>.

رجال النجاشي: الحسن بن موسى، أبو محمد التوبختي، شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب «الآراء والديانات» كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، وله كتاب «فرق الشيعة»<sup>(٣)</sup>.

أقول: وكتاب «الفرق» موجود عندنا، ويذكر أبو الفرج بن الجوزي كثيراً في كتاب «تلبس إبليس» عن كتاب «الآراء والديانات» في مذاهب السوفسطائية والذهرية والطبيعيتين والثنوية والفلاسفة، وقال ابن الجوزي: وكان التوبختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية، انتهى. وله أيضاً كتاب «الرد على المنجمين»

وحجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق<sup>(٤)</sup>.

الحسن بن النضر يظهر من بعض المواضع أنه قتي<sup>(٥)</sup> و يظهر من خبر صحيح أنه كان من وكلاء الناحية المقدسة، والخبر هذا:

الكافي<sup>(٦)</sup>: علي بن محمد، عن سعد بن عبد الله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما [في]<sup>(٧)</sup> أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إنني أريد الحج، فقال أبو صدام: أخره هذه السنة، فقال له الحسن: إنني أفزع في المنام ولائله من الخرج، وأوصى إلى أحمد بن يعقوب بن حماد، وأوصى للناحية بما وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكرتت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بشياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت علي رقعة الرجل: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحل ما معك، فرحلت وحملت

١- توبخت كلمة فارسية أي جديد الحظ (الهامش).

٢- تنقيح المقال/١/٣٠٩ عن فهرست الشيخ الطوسي ٩٨/رقم ٢٠٨.

٣- رجال النجاشي ٦٣/رقم ١٤٨.

٤- تلبس إبليس ٤٦.

٥- كما في كمال الدين ٤٤٣/ح ١٦.

٦- الكافي ١/١٧٧/ح ٤.

٧- من البحار والمصدر.

معه إلى دار خديجة عليها السلام وتشرف هناك  
بلقاء الحجة صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ :  
١١٢ [٣١/٥٢].

آية الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي  
بن المظهر الحلبي الشهير بالعلامة رفع الله مقامه ،  
يأتي في (علم) .

الحسيني وخروجه وبيعته لصاحب الزمان  
عليه السلام في حديث مفصل بن عمر ؛ يج ١٣ ،  
لد ٣٤ : ٢٠٤ [١٥/٥٣].

ما يظهر من «الكافي»<sup>(٢)</sup> أنَّ صاحب الزمان  
عليه السلام لما يخرج يطلع على ذلك بعض  
مواليه فيأتي الحسيني فيخبره الخبر فيبتدر الحسيني  
إلى الخروج فيشب عليه أهل مكة فيقتلونه وبيعون  
رأسه إلى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان  
عليه السلام ؛ يج ١٣ ، لب ٣٢ : ١٧٨ [٣٠١/٥٢].

تاريخ قم : وفي خطبة الملاحم لأمر المؤمنين  
عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل  
بالبصرة قال : يخرج الحسيني صاحب طبرستان  
مع جم كثير من خياله ورجله حتى يأتي نيسابور  
فيفتحها ويقسم أبوابها ، ثم يأتي إلى إصبهان ثم  
إلى قم فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة ...  
إلى آخره . ويأتي في (قم) ؛ يد ١٤ ، لز ٣٧ : ٣٣٩  
[٢١٥/٦٠] .

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني ، في  
«الأمم» : كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً ذكره

ما معي ، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في  
ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلمني الله منه ،  
فوافيت العسكر ونزلت ، فوردت علي رقعة أن  
أحجل ما معك ، فصبيت في صنان الحمالين ، فلما  
بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال : أنت  
الحسن بن النضر ؟ فقلت : نعم ، قال : ادخل ،  
فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفترت صنان  
الحمالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى  
كل واحد من الحمالين رغيفين وأخرجوا ، وإذا  
بيت عليه ستر فنوديت منه : يا حسن بن النضر ،  
أحمد الله على ما من به عليك ولا تشكّن ، فودّ  
الشیطان أنك شككت ، وأخرج إلي ثوبين وقيل  
لي : خذهما فحتاج إليهما ، فأخذتهما وخرجت ،  
قال سعد : فانصرف الحسن بن النضر ومات في  
شهر رمضان وكفن في الثوبين .

بيان : كَبَسَ داره هَجَمَ عليه وأحاطه ،  
وَكَبَسَتْ النهر والبئر طمعتها بالتراب ، والصنان  
شبه سلة يجعل فيها الخبز ؛ يج ١٣ ، كا ٢١ : ٨١  
[٣٠٨/٥١] .

الحسن بن وَجَّاء النَّصَّيْبِي ، روى عنه  
«كمال الدين»<sup>(١)</sup> قال : كنت ساجداً تحت  
الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة ،  
وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرّك فقال :  
قم يا حسن بن وَجَّاء ، قال : فقممت فإذا جارية  
صفراء نحيفة البدن ... الحديث ، وفيه أنه مشى

صاحب «السلافة» وذكر أنه جدّه وأثنى عليه كثيراً، وذكر أنّه كان هو وأخوه أحمد يشبهان بالرضي والمرتضى، توفي سنة ١٠٢٣<sup>(١)</sup>.  
السيد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني، هو كما في «المستدرک»: العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة، صاحب كتاب «معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام وشرائع الإسلام» وهو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة وغير ذلك، وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يُتبرّك به ويظهر منه الخوارق، ويروي عنه العلامة الطباطبائي وهو يروي عن والده، ووالده البحر الخضم والطود الأشم الأمير إبراهيم، بحر متلاطم موج وبمّ واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا وقد حلّ في أعماقه، وما من فنّ من الفنون إلّا وقد شرب من عذبه وزعاقه، وكتب بخطه الشريف سبعين مجلداً، إمّا من تأليفاته أو غيرها، توفي سنة ١١٤٥ وعمره قريب من الثمانين، يروي عن جماعة أولهم المجلسي<sup>(٢)</sup>.

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين<sup>(٣)</sup>.

الحسين بن أحمد بن الحاجج الشاعر، تقدم في

(حجج).

الحسين بن أحمد السُراوي، كان عالماً فاضلاً جليلاً، روى عنه السيد رضي الدين [بن] طاووس رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

الحسين بن يشظام؛

رجال النجاشي: وقال أبو عبد الله بن عيّاش: هو الحسين بن يشظام بن سابور، له ولأخيه أبي عتّاب كتاب جمعا في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريق الطب في الأطعمة ومنافعها والرقي والمؤد<sup>(٥)</sup>.

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام<sup>(٦)</sup>، وهو الذي يروي الزيارة المعتبرة التي علّمها الصادق عليه السلام يونس بن ظبيان، رواها «كامل الزيارة»<sup>(٧)</sup>، «الكافي»<sup>(٨)</sup>، «من لا يحضره الفقيه»<sup>(٩)</sup>، «التهذيب»<sup>(١٠)</sup> وفيها جملة من غرائب فضائلهم عليهم السلام، أولها: السلام عليك يا حجة الله وابن حجّته.

قال الصدوق رحمه الله في «من لا يحضره الفقيه» بعد هذه الزيارة: وقد أخرجت في كتاب الزيارات وكتاب مقتل الحسين عليه السلام

٤- انظر تنقيح المقال ٣١٨/١.

٥- رجال النجاشي ٣٩/رقم ٧٩.

٦- انظر تنقيح المقال ٣٢٢/١.

٧- كامل الزيارات ١٩٨.

٨- الكافي ٥٧٦/٤/ح ٢.

٩- الفقيه ٥٩٥/٢/ح ٣١٩٩.

١٠- التهذيب ٥٤/٦/ح ١.

١- أمل الآمل ٨٦/٢/رقم ٢٢٦. وراجع سلافة العصر ٤٩٠.

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٨٤.

٣- فهرست منتجب الدين ٥٦/رقم ١١١.

أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية<sup>(١)</sup>؛ انتهى .  
وتقدّم ما يتعلق به في (جلس)، وتقدّم ذكر أبيه في (ثور) .

السيد حسين ابن السيد أبي القاسم ابن جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري، كان سيّداً عالماً بارعاً جليلاً، تلمذ عليه المحقق صاحب «القوانين» سنين عديدة، له شرح دعاء أبي حمزة وزياره عاشوراء وغيره، توفي سنة ١١٩١، يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم<sup>(٢)</sup> .

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري، قال في «الأمل»: كان فاضلاً جليل القدر شاعراً أديباً، قرأ على شيخنا البهائي، وعلى الشيخ محمد ابن الحسن ابن الشهيد الثاني، سافر إلى الهند ثم إلى أصفهان ثم إلى خراسان وسكن بها حتى مات، وكان عتيّ الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه، رأيت جملة من كتبه منها كتاب النكاح من «التذكرة» وعليه خط شيخنا البهائي بالإجازة له، يروي عن عتيّ عنه<sup>(٣)</sup> .

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العينيّ، قال في

«الأمل»: كان شيخنا فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون - إلى أن قال - وهو أوّل من أجازني، وكان ساكناً في جبع ومات بها رحمه الله<sup>(٤)</sup> .

الحسين بن حمدان الجُبَلَانِي -نسبة إلى جُبَلَاء كَقَرَفُضَاء بَلَيْدَين واسط والكوفة- الحُصَيْنِي أو الحُصَيْنِي، يكتب أبا عبد الله، روى عنه التَّلَعُكْبَرِي، مات سنة ٣٥٨ (شبح)؛

رجال النجاشي: الحسين بن حمدان الحُصَيْنِي الجُبَلَانِي، أبو عبد الله، كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب «الإخوان»، كتاب «المسائل»، كتاب «تاريخ الأئمة عليهم السلام»، كتاب «الرسالة» تَخْلِيط<sup>(٥)</sup> .

الحسين بن خالد الصَّيرَفِيّ، كان من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام<sup>(٦)</sup> . روى الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جُعِلَت فداك، إنّي أريد الخروج إلى الأعوض، فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوض فْقَطَعَ

١- الفقيه ٥٩٨/٢ ح ٣٢٠.

٢- انظر المستدرک ٣٨٥/٣.

٣- أمل الآمل ١/٦٩ رقم ٦٤.

٤- أمل الآمل ١/٧٠ رقم ٦٥.

٥- تنقيح المقال ١/٣٢٦ عن رجال النجاشي ٦٧ رقم ١٥٩.

٦- انظر جامع الرواة ١/٢٣٨.

(عليه) <sup>(١)</sup> الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال <sup>(٢)</sup>.

أبو عبد الله الحسين بن خاتونه الهمداني التميمي، سكن حلب ومات بها، كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، كذا عن «رجال النجاشي» <sup>(٣)</sup>. ويأتي ذكره في (خول).

الحسين بن خليفة سلطان الحسيني الشهير بسلطان العلماء، يأتي في (سلط).

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح - سلام الله عليه - النوبختي، أحد التواب الأربعة رضي الله عنهم وما يتعلق به؛ يج ١٣، ك ٢١: ٨٥ - ٩١ [٣٣٦ - ٣٢٠ / ٥١].

استاذان علي بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج إلى الحج وجاء الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد: وهو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الآخر، وكان ذلك في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج؛ → ٧٧ [٢٩٣ / ٥١].

إخباره بموضع السبيكة التي ضاعت من محمد ابن الحسن الصيرفي البلخي؛ → ٩٢ [٥١ / ٣٤١].

كمال الدين <sup>(٤)</sup>: جاءت امرأة إلى الحسين بن روح فقالت: أيها الشيخ، أتى شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجلة ثم اتيني حتى أخبرك، ففعلت المرأة ذلك ورجعت إليه، فقال أبو القاسم لملوكة له: أخرجي إلى الحقة، فأخرجت إليه حقة، فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها؛ → ٩٢ [٣٤٢ / ٥١].

ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام؛ يج ١٣، ك ٢٢: ٩٥ [٥١ / ٣٥٢].

غيبة الطوسي <sup>(٥)</sup>: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان القمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا: إن حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجموا إليه وعزلوا في أموركم عليه.

وفي رواية أخرى ما حاصلها: إنه لما اشتدت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمر

١- استظهرت في الأصل.

٤- كمال الدين ٥٩٩/ح ٤٧.

٥- غيبة الطوسي ٢٢٦.

٢- في عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٩/ح ١.

٣- رجال النجاشي ٦٧/رقم ١٦١.

لو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقارض ما كشف الذيل عنه ؛ - ٩٨ [٣٥٩/٥١] .

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يلقب ذا الدمعة ، كان أبو عبد الله عليه السلام تبتاه ورباه وزوجه بنت الأرقط<sup>(١)</sup> ، ويكنى أبا عاتقة ، وإنها لقب بذئ

الدمعة لبيكانه في تهجده<sup>(٢)</sup> ؛

وعن «أنساب المجدي» قال : ولد الحسين هذا بالشام ، ويكنى أبا عبد الله ، وتكفل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً ، وكان الحسين ورعاً يلقب ذا الدمعة لبيكانه ، وهو لأم ولد ، مات وله ست وسبعون سنة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

وفي «قرب الإسناد»<sup>(٤)</sup> ما يدل على معرفته بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، ما<sup>١١</sup> : ٢٨٠ [٤٨ / ١٦٠] .

يروى عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما ، وينتهي إليه نسب بهاء الدين الثليي وبهاء الشرف ، وقد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمى بـ «منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل»<sup>(٥)</sup> .

١- الأرقط هو محمد بن عبد الله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام ؛ منه .

٢- انظر جامع الرواة ١/٢٤٠ .

٣- المجدي في أنساب الطالبين ١٥٩ .

٤- قرب الإسناد ١٣٢ .

٥- منتهى الآمال ٢/٦٥ .

فن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر التوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر ، والوكيل والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم ، فبذلك أمرت وقد بلغت .

وعن أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها قالت : كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله وكيلاً لأبي جعفر - أي محمد بن عثمان - سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلي بأسراره الرؤساء من الشيعة ، وكان خصيصاً به ، حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه ، وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة ، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولوضعه وجلالة محله عندهم ، فحصل في أنفس الشيعة محضلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر ، فتمهدت له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنصر عليه فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي ؛ - ٩٦ [٣٥٥/٥١] .

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقية ، كما سنشير إليها في (وق) . مات رحمه الله في شعبان سنة ٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة ، وقبره في بغداد كما يأتي في (قبر) .

وكان أبو سهل اللوبختي يقول في حقه : إنه

الحسين بن سعيد الأهوازي، قال الشيخ كما عن «الفهرست»: الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، من موالى علي بن الحسين عليه السلام الأهوازي، ثقة روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان، وتوفي بقم وله ثلاثون كتاباً<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وبالجملة الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسي الأول أنه قال: مدار العلماء على العمل بروايته وكتبه فهو وإن لم ينقل الإجماع عليه لكن المشاهد الاتفاق عليه وعلى أخباره.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد ابن حيدر العاملي الكركي الحكيم، قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير - ثم عدّ كتبه - ثم قال: وشعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام، سكن أصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها، وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً، حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفي سنة ١٠٧٦ وكان عمره ثمانين وستين سنة، وذكره السيد علي بن الميرزا أحمد في كتاب «سلافة العصر» وأكثر مدحه، ثم ذكر بعض ما قال فيه وبعض أشعاره ومما ذكر

من أشعاره قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه  
لظاها وأملأك السماء له جنـد  
وصاح عليهم صيحة هاشمية  
تكاد لها شَمّ الشوامخ تهـد  
غمائم من الأعناق تهطل بالدمـا  
ومن سيفه برق ومن صوته رعد  
وصي رسول الله وارث علمه

ومن كان في حُـمّ له الحـلّ والعقد  
لقد ضلّ من قاس الوصي بضدّه  
وذو العرش يأبى أن يكون له يد<sup>(٢)</sup>

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي المهداني العاملي الجبتي، والد شيخنا البهائي رحمه الله؛

قال في «الأمل»: كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن، جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني، له كتب منها: كتاب «الأربعين حديثاً»، ورسالة في الرد على أهل الوسواس سقاها «العقد الحسيني»، و«حاشية الإرشاد» ورسالة رحلته وما اتفق في سفره، ودبوان شعره، ورسالة سقاها «تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان» ردّ فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا الجدّي بين الكتفين، وغير محارب كثيرة مع أنّ طول تلك

١- فهرست الشيخ ١٠٤/ح ٢٢٥.

٢- أمل الآمل ١/٧٠/رقم ٦٦ ضمنه عن سلافة العصر ٣٤٧.



البلاد يزيد على طول مكة كثيراً، وكذا عرضها  
 فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى نحو المغرب كثيراً،  
 ففي بعضها كالشهد بقدر نصف المسافة، خمسة  
 وأربعين درجة، وفي بعضها أقل، وله رسائل  
 أخرى، وكان سافر إلى خراسان وأقام بهرة،  
 وكان شيخ الإسلام بها، ثم انتقل إلى البحرين  
 وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد)، وكان عمره ستاً  
 وستين سنة، وقد أجازته الشهيد الثاني بإجازة عامة  
 مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا  
 الكتاب<sup>(١)</sup>.

أقول: ثم ذكر أسطراً من الإجازة، والإجازة  
 مذكرة بتمامها في الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٨٤  
 [١٠٨/١٤٦].

وتقدم في (بحر) سبب انتقاله إلى البحرين وفاته  
 بها.

ومن قصيدة ولده يرثيه قوله:

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجراً

واهاً لقلبي المَعْنَى بعدكم واهاً

يا ثاويأ بالمُصلَى من قُرى هَجَرٍ

كُسيَتْ من حُلَلِ الرضوان أضفاها<sup>(٢)</sup>

أَقَتَّ يا بحرُ في البحرين فاجمعتُ

ثلاثة كَرَّ أمثالاً وأشباها

ثلاثة أنت أنداها وأغزرها

جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها

حويث من دُرر العلياء ما حويا  
 لكنْ دَرَكَ أعلاها وأعلاها

ويا ضريحاً حوى فوق السماك علا  
 عليك من صلوات الله أركاها<sup>(٣)</sup>

الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن  
 إبراهيم القَصَائِرِي، وجه الشيعة وشيخ مشايخهم،  
 كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال،  
 ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ  
 الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومتقبة<sup>(٤)</sup>؛

رجال النجاشي: الحسين بن عبيد الله بن  
 إبراهيم القَصَائِرِي أبو عبد الله شيخنا رحمه الله، له  
 كتب، وعدّ كتبه ثم قال: أجازنا جميعها وجميع  
 مروياته عن شيوخه، ومات في نصف صفر سنة  
 ٤١١ (تيا)<sup>(٥)</sup>.

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن  
 إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زُهْرَةَ الحسيني  
 الحلبي، في «الأمل»: كان فاضلاً فقيهاً جليل  
 القدر، روى عن العلامة واستجازه فأجازته<sup>(٦)</sup>.

مؤتد الدين الحسين بن علي الأصفغاني،  
 المنشئ المعروف بالطُّغْرَائِي، في «الأمل»:   
 فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب، قُتل  
 ظلماً وقد جاوز ستين سنة، وشعره في غاية  
 الحسن، ومن جلته «لامية العجم» المشتملة على

٣- أمل الآمل ١/٧٧.

٤- انظر روضات الجنات ٢/٣١٢.

٥- رجال النجاشي ١٩٩/١٦٦.

٦- أمل الآمل ٢/٩٠/٢٥٦.

١- أمل الآمل ١/٧٤/٧٦.

٢- ضفا الثوب يَصْفُو صَفْواً فهو ضاف أي تام واسع؛ مجمع  
 البحرين ١/٢٧١-الهامش.]

الآداب والهجَم ، وهي أشهر من أن تُذكر ، وله ديوان شعر جيد - ثم ذكر بعض أشعاره ثم قال - وذكره ابن خَلْكَان فقال : الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الإصفهاني الطُّغْرَائِي ، وأثنى عليه وذكر له أشعاراً ، وذكر أنه توفي سنة ٥١٥ هـ (١) .

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صاحب فُخ ، أمه زينب [ بنت ] (٢) بنت عبد الله بن الحسن ؛

خرج في أيام موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ ( قسط ) ، وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وموسى ابن جعفر عليه السلام ، وخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخرج إلى الحج في تلك السنة ، وحيج أيضاً العباس بن محمد وسليمان ابن أبي جعفر وموسى بن عيسى ، فلما صاروا بفخ - وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة - فرسخ تقريباً - وقع بينهم الحرب ، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح ، فكان أول من بدأهم موسى ، فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي ، وحمل عليهم محمد بن

سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة ، حتى قُتل أكثر أصحاب الحسين ، ثم قُتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى ، وأصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نصابة في عينه فتركها ، وجعل يقاتل أشد القتال حتى أمتوه ثم قتلوه ، وجاء الجند بالرؤوس والأسرى إلى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم ؛ → ٢٨١ [ ٤٨ / ١٦١ ] .

ما روى أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (٣) في مدح الحسين بن علي شهيد فخ ؛ → ٢٨٣ [ ٤٨ / ١٦٩ ] .

وروى في «عمدة الطالب» (٤) و«معجم البلدان» (٥) عن أبي نصر البخاري ، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال : لم يكن لنا بعد الطغ مصرع أعظم من فخ ؛ → ٢٨٢ [ ٤٨ / ١٦٥ ] .

أقول : وقد تقدّم في (جشن) ما يتعلق بذلك .

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عم الصادق عليه السلام ، تابعي مدني مات سنة ١٥٧ (قنز) ، وله أربع وسبعون سنة أو أربع وستون سنة ، ودُفن بالبقيع ، يكتى أبا عبد الله ، كان عفيفاً محدثاً فاضلاً ؛

٣- مقاتل الطالبين ٤٣١ .

٤- عمدة الطالب ١٨٣ .

٥- معجم البلدان ٢٣٨ / ٤ .

١- أمل الآمل ٢ / ٩٠ رقم ٢٦٠ . وانظر وفيات الأعيان ٢ /

١٨٥ رقم ١١٧ .

٢- من البحار

إرشاد المفيد: وكان الحسين بن علي بن الحسن فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعقته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام<sup>(١)</sup>.

جور، وأمه فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب «الغيبة»، له كتب - ثم عذ كته ثم قال - توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ٤١٨ (تيج)<sup>(٥)</sup>.

ثم ذكر بعض الروايات عنه منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: إني لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين، فلم أر أشد خوفاً منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه<sup>(٢)</sup>.

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو عبد الله، الذي ولد هو وأخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روى عن جماعة، وعن أخيه وعن أبيه، محمد وعلي<sup>(٦)</sup>؛

رجال النجاشي: ثقة روى عن أبيه إجازة، له كتب منها: كتاب «التوحيد ونفي التشبيه»، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد، أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

قال مُتَجَبِّب الدين: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء<sup>(٨)</sup>.

الحسين بن علي بن سُفيان، أبو عبد الله البرزقري، من أجلاء هذه الطائفة، يروي عنه التلعكبري وغيره؛

رجال النجاشي: شيخ ثقة جليل من

أقول: اعلم أنَّ الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> وغيره ذكروا في أولاد الإمام علي بن الحسين عليه السلام ابنين سُمِّيَا حسينا، ولم يُعلم منه هذا المدح لأيهما كان، لكن قد ظهر لي من بعض المواضع أنَّ ذلك للحسين الأصغر الذي كان صاحب الأعقاب والأولاد، وقد أوردت ترجمته وترجمة جماعة من أعقابهِ في «منتهى الآمال»<sup>(٤)</sup>. وتقدَّم في (برهم) رواية عنه في (إبراهيم بن هشام المخزومي).

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف، الوزير المغربي أبو القاسم؛ رجال النجاشي: من ولد بَلاس بن بَهْرام

٥- رجال النجاشي ٦٩/رقم ١٦٧.

٦- رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٣.

٧- أي (وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي) كما في رجال الطوسي ٤٦٧.

٨- فهرست منتجب الدين ٧٤/رقم ٧٥ و٧٦ و٧٧.

١- تنقيح المقال ٣٣٧/١ عن إرشاد المفيد ٢٦٩.

٢- في إرشاد المفيد ٢٦٩.

٣- في إرشاد المفيد ٢٦١.

٤- راجع منتهى الآمال ٧٨/٧.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي ابن محمد الخُزَاعِي الرَّازِي، يأتي في (فتح). الحسين بن قيسما، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

ذكر ما جرى بينه وبين الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٣٤/٤٩] ويب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤-١٠٥ كش<sup>٥٠</sup>-١٠٧ [٣٤/٥٠].

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين ابن محمد تقى التُّورِي الطَّبْرِسِي، صاحب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل» شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين مروج علوم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، العالم العامل الفاضل الكامل، المتبحر الخبير المحدث الناقد البصير، ناشراً الآثار وجامع شمل الأخبار، طود العلم النيف وعضد الدين الحنيف، ومالك أزيمة التأليف والتصنيف، حجة الرواة وأحد الحفاظ الثقة، صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخمس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي، وأنضيت إلى موائد فوائده يَغْمَلَات<sup>(٦)</sup> رحالي، فوهبني من

أصحابنا، له كتب منها: كتاب «الحج» وكتاب «نواب الأعمال» وكتاب «أحكام العبيد» قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، كتاب «الردة على الواقعة» كتاب «سيرة النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في المشركين» أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله البرزاز عنه<sup>(١)</sup>.

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي التمشغري، في «الأمل»: عم مؤلف هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً، سافر إلى أصفهان وأسكنه شيخنا البهائي في داره، وكان يقرأ عنده حتى مات شيخنا البهائي، ومات بعده بمدة يسيرة، يروي عن الشيخ بهاء الدين، وأروي عن والدي عنه، وكان الشهيد الثاني جدّه لأُمّة لأُمّة ابن بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد الحر<sup>(٣)</sup>.

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجُبَعي، في «أمل الآمل»: كان فاضلاً صالحاً محققاً، قرأ على أبيه، وتوفي في أصفهان، وذفن في المشهد، وذكره والده في كتاب «الدرر المنتور» وأثنى عليه<sup>(٤)</sup>.

١- رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٦.

٢- أي أمل الآمل.

٣- أمل الآمل ١/٧٨/رقم ٧٠.

٤- أمل الآمل ١/٧٨/رقم ٧٠ وراجع الدر المنثور والمأثور وغيره المأثور ٢/٢٤٦.

٥- رجال الشيخ- أصحاب الكاظم عليه السلام- باب

الحاء ٣٤٨/رقم ٢٧.

٦- رجال الكشي ٥٥٣/ح ١٠٤٤.

٦- اليعملات جمع اليعملة: الناقة النجبية المتعملة المطبوعة

وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة ، وكان ملجأً للفقراء والمساكين ، ساعياً في حوائجهم جزاء الله تعالى خير جزاء المحسنين ، له تلامذة أجلاء ، وله كتب جيدة منها : «شرح الدروس» في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الأئمة عليهم السلام ، وأقوال فقهاءنا الإمامية رضي الله عنهم بحيث لا يشذ منه شيء ، - ثم عدّ كتبه ثم قال - وُلد في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٦ (غيو) ، ومات غرة رجب سنة ١٠٩٨ (غصص) ، رضي الله عنه وأرضاه (٢) ؛ انتهى .

وفي «الأمل» : فاضل عالم حكيم ، متكلم محقق مدقق ثقة ، جليل القدر عظيم الشأن ، علامة العلماء فريد العصر ، له مؤلفات منها : «شرح الدروس» حسن لم يتم ، وعدة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة القرآن الكريم ، وترجمة الصحيفة ... وغير ذلك ، من المعاصرين أطال الله بقاءه ، نروي عنه إجازة (٣) ؛ انتهى .

السيد حسين بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبلي ، في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً ، جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على أبيه صاحب «المدارك» وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه ، وسافر إلى خراسان وسكن بها ، وكان

فضله ما لا يضيع وحنا عليّ حنو الظفر على الرضيع ، ففرش لي حجر علومه ، وألقمني ثدي معلومه ، فعادت عليّ بركات أنفاسه واستضأت من ضياء نبراسه ، فما يسفح قلبي إنما هو من فيض بحاره ، وما ينفع بها كلمي هو من نسيم أسحاره .

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى

از دولت ان زلف چه سنبل شنوى  
لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر ، وكنت أستفيد من جنبه في البين إلى أن نعتب بيننا غراب البين ، فطوى الدهر ما نشر ، والدهر ليس بمأمون على بشر ، فتوفي في أواخر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠ (غشك) وهو ابن ست وستين سنة ، ودفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف قدس الله تعالى تربته وجمعني ولّياه في دار كرامته (١) .

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري ، المعروف بأقا حسين ، قال صاحب «جامع الرواة» في وصفه : فريد عصره وحيد دهره ، قدوة المحققين سلطان الحكماء المتألهين ، وبرهان أعظم المتكلمين ، انتهت رئاسة الفضيلة في زمانه إليه ، وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته ، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ، ودقّة نظره وإصابة رأيه وحده ، وثقته

→

على العمل. لسان العرب ١١/٤٧٦ .

١- انظر الكنى والألقاب ٢/٤١١ ، الأعلام للزركلي ٢/٢٨٢ .

٢- جامع الرواة ١/٢٣٥ .

٣- أمل الآمل ١٠١/٢ رقم ٢٧٦ .

الشيخ الإمام محيي الدين أبو عبد الله الحسين ابن المنظّر بن عليّ الحَمَدانيّ<sup>(٥)</sup>، نزيل قزوین، ثقة وجه كبير، قرأ على شيخنا الموقّق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدّة ثلاثين سنة بالفريّ على ساكنه السلام، وله تصانيف؛ قاله منتجب الدين- ثمّ عدّ تصانيفه وقال- أخبرنا بها السيّد أبو البركات المشهديّ عنه<sup>(٦)</sup>.

الشيخ حسين بن مُفْلِح الصَّيْمَرِيّ، في «الأمل»: فاضل عالم محدّث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحجّ، وحسن الخلق واسع العلم، له كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد، ورسائل أخر، توفيّ سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين<sup>(٧)</sup>.

تنقيح المقال: ونقل العلامة الطباطبائيّ رحمه الله في رجاله من كتاب «مشايخ الشيعة» أنّه قال: الشيخ الفاضل نصير الحقّ والملة والدين الحسين بن مُفْلِح بن الحسن الصيمريّ، ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صنّف كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد وقد استفدت منه، وعاشرته زماناً طويلاً ينيّف على ثلاثين سنة، فرأيت منه خُلُقاً حسناً وصبراً جيلاً، وما رأيت منه زلّة فعلها ولا صغيرة اجتراً عليها فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرّمات، كان يَحْتَمِ القرآن كلّ في كلّ ليلة الإثنين والجمعة مرّة، وكان كثير

شيخ الإسلام- يعني أفضى القضاة- بالمشهد المقدّس على مشرقه السلام، وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه<sup>(٨)</sup>.

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمّد؛ رجال النجاشي: شيخ من الهاشميّين ثقة روى أبوه، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس وعمومته كذلك إسحاق ويعقوب وإسماعيل، وكان ثقة صنف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان<sup>(٩)</sup>.

وعن الشيخ المفيد في «الإرشاد»: الحسين ابن محمّد بن الفضل بن يعقوب من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقافته وأهل الورع والعلم والفضل من شيعته<sup>(١٠)</sup>.

الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف ابن أبي جامع العامليّ، في «الأمل»: فاضل عالم فقيه معاصر، يروي عن أبيه، عن جدّه، عن شيخنا البهائيّ، له شرح قواعد العلامة، وكتاب في الفقه وكتاب في الطبّ، وديوان شعر، وغير ذلك<sup>(١١)</sup>.

١- أمل الآمل ٧٩/١ رقم ٧٣.

٢- رجال النجاشي ٥٦ رقم ١٣١.

٣- لم نجده في «الإرشاد» بهذا الاسم بل وجدناه في ص ٣٠٤ عن الحسين بن المختار وهو الصواب انظر جامع الرواة ١/٢٥٤ ورجال السيد بحر العلوم ٣٦/٢، وفي تنقيح المقال ٣٤٣/١ عن الارشاد كما في المتن.

٤- أمل الآمل ٨٠/١ رقم ٧٤.

٥- الهمداني- خ ل (الهامش).

٦- فهرست منتجب الدين ٤٣/٢ رقم ٧٣.

٧- أمل الآمل ١٠٣/٢ رقم ٢٨٥.

السيد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، في «الأمل»: والد السيدين المرتضى والراضي عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين، أثنى عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من المحدثين والمؤرخين<sup>(١)</sup>.

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطبّب المعروف بالتوفليّ، قال في «المستدرک»: أما التوفليّ فقال النجاشي: كان شاعراً أديباً، وسكن الريّ ومات بها، وقال قوم من القميين: إنه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدلّ على هذا... إلى آخره، وذكر الشيخ في «الفهرست» كتاباً له، وذكر الطريق إليه من غير إشارة إلى غلوه، وقال فخر المحققين في «الايضاح»: احتجّ الشيخ بما رواه عن السكونيّ -في الموقّق- عن الصادق عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة... إلى آخره، ثم ذكر شيخنا رواية الأجلّاء عنه، وقال في آخره: ومن جميع ذلك ربّما يورث الظنّ بوثاقته مضافاً إلى ما يأتي في السكونيّ مع أنّ الغلوّ في آخر العمر لو سلّم غير مضر بأحاديثه كما نصّ عليه الأستاذ الأكبر<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

٤٦٦.

٤- أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٨.

٥- مستدرک الوسائل ٣/٥٧٥ ضمنه عن رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٧ وفهرست الشيخ ١١٠/رقم ٢٤١ وايضاح الفوائد في شرح القواعد ١/٤٠٣.

التوافل المرتبة في اليوم والليّلة، كثير الصوم، ولقد حجّ مراراً متعدّدة، تفمّده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوبة الجنان، ومات بـ «سلمى باد» إحدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ٩٣٣ وعمره ينيف على الثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

الحسين بن منصور الحلاج، يأتي ما يتعلّق به في (حلج).

الحسين بن موسى الأزدبيلي، في «الأمل»: سكن استراباد، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائيّ، له كتب منها: «شرح الرسالة الصوميّة» للبهائيّ، ذكر في موضع منها أنّه لما وصل إلى ذلك الموضع سمع وفاة المصنّف بأصبهان وأنّه حُمل إلى مشهد الرضا عليه السلام، وله حواشٍ على شرح تهذيب الأصول للعميديّ، وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.

الشيخ عزّ الدين حسين بن موسى الصامليّ البابليّ، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً علامة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعميّ، وذكر في «مصباحه» أنّه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها:

وَبَشْدُ فَا لِمَوْلَى الْفَقِيهَةِ الْأَجْبَدُ

الكَامِلُ الْمَفْضُلُ الْمُؤْتَدُ

العالمُ البحرُ الفتى العَلَامه

البابليّ صاحبُ الكرامه<sup>(٣)</sup>

١- تنقيح المقال ١/٣٤٥ عن رجال السيد بحر العلوم ٢/٣١٢.

٢- أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٧.

٣- أمل الآمل ١/٨٠/رقم ٧٦، ضمنه عن مصباح الكفعمي

فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى  
أهل السماوات والأرض لبكائه ، وتصرخ فاطمة  
عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها ، و يقف  
أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ،  
و يقبل الحسين فيضمه رسول الله صلى الله عليه  
وآله إلى صدره ، و يقول : يا حسين فديتك ، قرّت  
عينك وعيناك فيك ، وعن يمين الحسين عليه  
السلام حمزة أسد الله في أرضه ، وعن شماله جعفر  
ابن أبي طالب الطيّار ، ويأتي محسن تحمله خديجة  
بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين  
عليه السلام وهن صارخات وأمه فاطمة تقول :  
« هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » (٤)  
« يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ  
مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا » (٥) قال : فبكى  
الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع  
ثم قال : لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر ،  
قال : وبكى المفضل بكاءً طويلاً ؛ يج ١٣ ،  
لد ٣٤ : ٢٠٦ [ ٢٣ / ٥٣ ] .

السيد محسن الأعرجي ، قال شيخنا في  
« المستدرک » : العالم المحقق الناقد الزاهد السيد  
محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي  
الكاظمي البغدادي صاحب كتاب « الوسائل في  
الفقه » في عدة مجلدات ، وهو من الكتب النفيسة

محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليهما السلام ، هو الذي طرحته بعض نساء  
الحسين عليه السلام في قرب حلب بموضع يقال له  
« جبل جوشن » ، ودُفن هناك وعمر مشهده سيف  
الدولة الحمداني ، و يسمى مشهد السقط ، وإني  
قد زرته وأوردت خبره في « نفثة المصدور » (١) .

محسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛  
تفسير القمي (٢) : عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : إذا كان يوم القيامة دُعي محمد صلى  
الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ، ثم يُقام عن يمين  
العرش - إلى أن قال - ثم ينادي مناد من بطنان  
العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى : نعم  
الأب أبوك يا محمد ، وهو إبراهيم ، ونعم الأخ  
أخوك ، وهو علي بن أبي طالب ، ونعم السبطان  
سبطاك ، وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين  
جنينك ، وهو محسن ؛ مع ٣ ، نا ١٠ : ٢٨٥ [ ٧ /  
٣٢٨ ] وز ٧ ، ز ٢٧ : ٢٣ / ١٣٠ ] .

كامل الزيارة (٣) : الصادقي : وأول من  
يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله ؛  
ح ٨ ، ب ١٥ : ٦٤ / ٢٨ ] .

في الرواية المفصلة عن المفضل ، عن الصادق  
عليه السلام في باب ما يكون عند ظهور الإمام  
صاحب الزمان صلوات الله عليه : ثم يقوم الحسين  
عليه السلام مخضباً بدمه هو وجميع من قُتل معه ،

١- نفثة المصدور ٦٧٨ وانظر معجم البلدان ١٨٦/٢ .

٢- تفسير القمي ١٢٨/١ .

٣- كامل الزيارات ٣٣٤ .

٤- الأنبياء (٢١) ١٠٣ .

٥- آل عمران (٣) ٣٠ .



المولى عمن الفيض، قال في «الأمل»: المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعي بحسن الكاشاني، كان عالماً فاضلاً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف من المعاصرين، له كتب منها: كتاب «الوافي» جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشككة إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية، وكذا جملة من كتبه - ثم ذكر بعض كتبه، وقال -: وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في «السلافة» وأثنى عليه ثناءً بليغاً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وعن «جامع الرواة» قال فيه: المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة، فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم، له قريب من مائة تأليف منها: كتاب «تفسير الصافي»، وكتاب «الوافي»، وكتاب «الشافى» ملخص الصافي، وكتاب «المحجة البيضاء في إحياء الأحياء»، وكتاب «الحقائق» ملخصه، وكتاب «مفاتيح الشرائع»، وكتاب «علم اليقين» وكتاب «عين اليقين»، وغيرها من الكتب<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

محسن بن محمد مؤمن الأستربادي، في «الأمل»: كان فاضلاً محققاً زاهداً عابداً معاصراً، عمّر نحواً من ثمانين سنة، ثم انتقل إلى

الحاوية الجامعة، وكان الشيخ الأستاذ أي الحاج الشيخ عبدالحسين رحمه الله يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب، و«المحصول»، و«الوافي»، و«شرح مقدمات الحقائق»، أو جرحها وغير ذلك، المستوفى سنة ١٢٤٠، وكان من الزهاد والناسكين، حدثني الأخ الصفّي الروحاني جامع الكمالات آغا علي رضا الأصفّهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السّلماسي قال: رأيت في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع، وعليه وعلى جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار فقيل: إنه للسيد محسن الكاظمي، فتعجّبت من ذلك وقلت: كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء، فمن أين أوتي هذا البناء؟! فقالوا: إنه لما دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير، وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحفارة، وبلغ من زهده على ما حدثني به جماعة أنه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجاً فيه، وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدس، شكر الله سعيه، يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، عن شيخنا صاحب «الحدائق» ويروي عنه سيد الفقهاء السيد محمد باقر الموسوي الشفّي المدعي بحجة الإسلام<sup>(١)</sup>.

١- مستدرک الوسائل ٣/٣٩٩.

٢- أمل الآمل ٢/٣٠٥ رقم ٩٢٥، وراجع سلافة العصر ٤٩١.

٣- جامع الرواة ٢/٤٢.

أخاف أن يدلّ على عورتنا، قال: يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحرّمت ثمّ نزلت وأخذت عموداً وقتلته به، ثمّ قلت لحسان: اخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه؛ و، مز: ٤٧: ٥٣٨ / ٢٠ / ٢٤٤ .

أقول: عن «مختصر الذهبي»: إنّه لم يكن شهد مشهداً كان يجب، قال ابن الكلبي: كان ليناً شجاعاً أصابته علّة فجبن، توفي سنة (٥٤) (٦) .

أشعاره في يوم غدِير خَم:

يسناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم وأسيخ بالرسول مناديا

... الأبيات، وقول النبي صلى الله عليه

وآله: لا تزال يا حسان مؤتداً بروح القدس ما

نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد (٧) رحمه الله:

وإنما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله في

الدعاء له لعلمه بمعاقة أمره في الخلاف، ولوعلم

سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على

الإطلاق؛ و، سو: ٦٦٤: ٢١ / ٣٨٨ .

أقول: قال في «تنقيح المقال»: ودعا له

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لا تزال مؤتداً

بروح القدس ما دمت ناصراً، وفي تقييده

صلوات الله عليه وآله الدعاء «بما دام» معجزة

مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاورة، ومات فيه (١)؛ انتهى .

حسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله، يُكنى أبا الوليد، كان من فحول الشعراء، حُكي أنّه عاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، وكذلك عاش أبوه ثابت وجهه المنذر وأبو جده حرام، عاش كلّ واحد منهم مائة وعشرين سنة، ولا يُعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كلّ منهم مائة وعشرين سنة غيرهم، وقد تضمّنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلّفه بعد هلاك عثمان عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانيّة (٢) .

ومما يدلّ على جبنه ما حُكي أنّه في أوقات

الحرب يتحصّن مع النساء، ففي «أمالي

الطوسي» (٣): عن صفية بنت عبد المطلب أنّها

قالت: كنّا مع حسان بن ثابت في حصن فارع (٤)

والنبي صلى الله عليه وآله بالخندق، فإذا يهودي

يطوف بالحصن، ففخنا أن يدلّ على عورتنا (٥)

فقلت لحسان: لو نزلت إلى هذا اليهودي فإنّي

١- أمل الآمل ٢/٢٢٨/٢ رقم ٦٨٧.

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٤، وأعلام الزركلي ٢/١٨٨.

٣- أمالي الطوسي ١/٢٦٧.

٤- اسم حصن بالمدينة (الهامش).

٥- العورة: كلّ خلل يُتخوف منه في ثغر أو حرب. الصحاح

٢/٧٦٠.

٦- تنقيح المقال ١/٢٦٤ عن مختصر الذهبي.

٧- في إرشاد المفيد ٩٥.

بعده النبي وأوفاهما بما حلا  
والثاني التالي المحمود مشهده  
وأول الناس منهم صدق الرثلا  
قال الشيخ المفيد قدس الله روحه<sup>(١)</sup>: وأما  
قول حسان فإنه ليس بحجة، من قبل أن حساناً  
كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان، وقد كان  
فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله انحراف  
شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان  
عثمانياً، وحرّض الناس على علي بن أبي طالب  
عليه السلام، وكان يدعو إلى نصرته معاوية وذلك  
مشهور عنه في نظمه، ألا ترى إلى قوله:  
يا ليث شعري وليت الطير تخبرني  
ما كان بين علي وابن عفان  
ضحوا بأشمط عنوان السجود به  
يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً  
ليسمعن وشيكاً في ديارهم  
الله أكبر يا ثارات عثمان؛

ط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٢٤ [٢٦٦/٣٨].  
الناقب<sup>(٥)</sup>: فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول  
من أسلم فهو شاعر وعناده لعلي عليه السلام  
ظاهر؛ → ٣١٥ [٢٢٨/٣٨].  
أقول: وتقدم في (جبل) ما يتعلق به.  
باب حسن الخلق؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ند<sup>٥٤</sup>:  
٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

وكرامة لإخباره بالغيب، فإن الرجل بعد أن كان  
موالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله قائلاً  
في مدحهم الأشعار، مرغماً أنوف الكفرة  
الفجّار، استماله القوم وغرته الأطماع الدنيئة  
والزخارف الدنيوية، فرجع القهقري وخالف  
النص حتى إنه - على ما قيل - سبه وهجاه وصار  
دعاؤه على نفسه بقوله في قصيدته الأولى: وكن  
للذي عادى علياً مُعادياً... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

وروي في «البحار»: إنه لما عزل أمير  
المؤمنين (ع) قيس بن سعد بن عباد، وقدم إلى  
المدينة جاء حسان بن ثابت شامتاً، وكان  
عثمانياً، فقال له: نزعك علي بن أبي طالب وقد  
قتلت عثمان بقيتي عليك الإثم ولم يحسن لك  
الشكر! فزجره قيس وقال: يا أعمى القلب يا  
أعمى البصر، والله لولا ألقى بين رهطي ورهطك  
حرباً لضربت عنقك، ثم أخرجه من عنده<sup>(٢)</sup>؛  
انتهى.

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: ذكره فيمن تخلف عن بيعة  
أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ ح<sup>٤</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٩٧  
[٣٣/٣٢].

أشعار حسان في مدح أبي بكر:  
إذا تذكّرت شجواً من أخي ثقة  
فادّكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أنقاها وأعدّها

١- تنقيح المقال ٢٦٤/١.

٢- البحار (الطبعة الحجرية): ٦٤٤/٨ [٥٣٩/٣٣].

٣- إرشاد المفيد ١٣٠.

٤- في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٠٨.

٥- المناقب ٥/٢.

السلام قال سمعته يقول: أَيْمًا عبد كان له صورة  
حسنة مع موضع لا يشينه ثُمَّ تواضع لله كان من  
خالصة الله قال: قلت: ما موضع لا يشينه؟  
قال: لا يكون ضرب فيه سفاح؛ → ٢٧  
[١١/٧٠]. ومع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٨ [٢٨١/٥].

الصادق: في قوله تعالى: «إِنَّا نَرِيكَ مِنْ  
الْمُحْسِنِينَ»<sup>(٥)</sup> قال: كان يقوم على المريض،  
ويلتمس المحتاج، ويوسع على المحبوس؛  
ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٣ [٢٣٠/١٢].

باب أن الحسنة والحسنى الولاية والسيئة  
عداوتهم عليهم السلام؛ ز<sup>٢٨</sup>: ٨٩ [٤١/٢٤].  
الكنز<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله الجدلي قال:  
قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبد الله  
هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها «هُم من فزع  
يومئذ آمنون، ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم  
في النار»<sup>(٧)</sup>؟ قلت: لا، قال: الحسنة مودتنا  
أهل البيت، والسيئة عداوتنا أهل البيت.

الكنز<sup>(٨)</sup>: عن العبد الصالح عليه السلام في  
قوله تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا  
السَّيِّئَةُ»<sup>(٩)</sup> قال: نحن الحسنة وبنو أئمة  
السيئة؛ → ٨٩ [٤٧/٢٤].

ذكر ما يقرب من ذلك؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٠٢

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (خلق).

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر  
آداب السفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٧٢ [٧٦/  
٢٦٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب حُسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن  
الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر؛  
عشر<sup>١١</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٤٤ [١٥٤/٧٤].

النساء: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... الآية»<sup>(١)</sup>.

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن آبائه  
عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه  
 وآله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس،  
وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكف عن  
محارم الله تكن أروع الناس، وأخين مجاورة من  
جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من  
صاحبك تكن مسلماً؛ → ٤٥ [١٥٩/٧٤].

باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٦ [٨/٧٠].

أماي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي سعيد الخدري  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا  
الخير عند حسان الوجوه؛ → ٢٦ [٩/٧٠].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه

٥- يوسف (١٢) ٣٦.

٦- تأويل الآيات ١/٤١٠ ح/١٦.

٧- الخلل (٢٧) ٨٩، ٩٠.

٨- تأويل الآيات ٢/٥٤٠ ح/١٤.

٩- فصلت (٤١) ٣٤.

١- النساء (٤) ٣٦.

٢- أماي الصدوق ١٦٨ ح/١٣.

٣- أماي الطوسي ٨/٢.

٤- الزهد ٦٩ ح/١٨٢.

[١٠٢/٣٦] وي<sup>١٧</sup>، يز<sup>١٨</sup> : ١٠٠ [٣٦١/٤٤].  
باب ثواب من سنَّ ستة حسنة ؛ خلق<sup>١٩</sup> ،  
لد<sup>٢٠</sup> : ١٨١ [٢٥٧/٧١].  
باب الاستبشار بالحسنة ؛ خلق<sup>٢١</sup> ، له<sup>٢٢</sup> :  
١٨١ [٢٥٩/٧١].

سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار  
العباد؟ فقال : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا وَإِذَا  
أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا ؛ → ١٨١ [٢٥٩/٧١].

باب الحسنات بعد السيئات وتفسير قوله  
تعالى : «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ أَفْتُيْكُمْ»<sup>(١)</sup> ؛  
خلق<sup>٢٣</sup> ، لج<sup>٢٤</sup> : ١٧٨ [٢٤١/٧١].

عن الرضا عليه السلام : إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ  
لأنفسكم وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا رَبُّ يَغْفِرُهَا<sup>(٢)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٣)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ مَا مِنْ دَارٍ  
فِيهَا فَرَحٌ إِلَّا يَتْبَعُهَا تَرْحَةٌ ، وَمَا مِنْ هَمٍّ إِلَّا وَلَهُ  
فَرَجٌ إِلَّا هَمٌّ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا  
بِحَسَنَةٍ تَمْحُهَا سَرِيعاً ، وَعَلَيْكَ بِصَنَائِعِ الْخَيْرِ فَإِنَّهَا  
تَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ؛ → ١٧٨ [٢٤٢/٧١].

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات  
الذنوب بفضل الله تعالى وثواب نية الحسنة والعزم  
عليها ، وأنه لا يعاقب على العزم على الذنوب ؛

١- الإسراء (١٧).

• في الأصل : (لب) وفي نسخة أخرى (لط) والصواب ما  
أُتْبِئْتَهُ كَمَا هُوَ مَثْبُتٌ فِي فَهْرِسِ الْبَحَارِ (الطبعة الحجرية).

٢- البحار ٧١/٢٤٤.

٣- تفسير القمي ١/٣٦٤.

خلق<sup>٢٥</sup> ، لج<sup>٢٦</sup> : ١٧٩ [٢٤٥/٧١].  
الأُنْعَامُ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ  
عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ»<sup>(٤)</sup>.

الخصال<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إِذَا  
هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَإِذَا عَمِلَهَا  
كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ  
تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا عَمِلَهَا أُجِّلَ تِسْعَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ  
نَدِمَ عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ  
يَنْدَمْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ .

باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن  
هو أهل لها ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ل<sup>١٧</sup> : ١١٥ [٤٠٦/٧٤].

باب حُسن العاقبة وإصلاح السرية ؛  
خلق<sup>٢٧</sup> ، نب<sup>٢٨</sup> : ٢٠٣ [٣٦٢/٧١].

أُمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٦)</sup> : عن الصادق ، عن آبائه  
عليهم السلام قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ : مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا  
مَضَى مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ  
أُؤْخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ .

أَقُولُ : يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (خْتَم)  
(وعقب) .

## حشر

باب إثبات الحشر وكيفيةه وكُفْر من أنكره ؛

مع<sup>٣</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٨٧ [١/٧].

٤- الأنعام (٦) ١٦٠.

٥- الخصال ٤١٨/ح ١١.

٦- أمالي الصدوق ٥٥/ح ٩.

يس : «أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۖ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسَىٰ خَلْقَهُ ... الْآيَات» (١) وتفسيرها ؛ - ١٩٤ [٢٢/٧] .

تفسير القمي (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم يشب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، فتعجب إبراهيم فقال : «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَىٰ» فقال الله له : - أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَةَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَةَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ... الآية (٣) فأخذ إبراهيم صلوات الله عليه الطائوس والديك والحمام والغراب ، قال الله عز وجل : «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهن ثم اخلط لحماهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعياً ، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال : أجيبي بإذن الله تعالى فكانت يجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم ، فعند ذلك قال إبراهيم : «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» .

الاحتجاج (٤) : عن هشام بن الحكم أنه قال

الزندق للصديق للصادق عليه السلام : أتى الروح بالبعث والبدن قد بلي والأعضاء قد تفرقت ، فعضو في بلدة تأكلها سباعها ، وعضو بأخرى تمزقه هوائها ، وعضو قد صار تراباً بُني به مع الطين حائطاً ، قال : إن الذي أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر على أن يعيده كما بدأه ، ثم أوضح عليه السلام له ذلك ؛ - ١٩٩ [٣٧/٧] .

باب صفة المحشر؛ مع<sup>٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٠٦ [٦٢/٧] .

إبراهيم : «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيُؤْتِمَّرَ وَتَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ... الْآيَات» (٥) في حشر الوحوش والحيوانات ؛ مع<sup>٣</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٢٧٠ [٢٧٦/٧] .

كلام الرازي (٦) في قوله تعالى : «وَأَذِ الْأَوْحُوشَ حُشِرَتْ» (٧) وقول المجلسي : الأخبار الدالة على حشرها عموماً وخصوصاً وكان بعضها مما يكون في الجنة ، كثيرة سيأتي (٨) بعضها في باب الجنة وفي باب الركبان يوم القيامة ، وكقولهم عليهم السلام في مانع الزكاة : تنهشه كل ذات ناب بنابها ، و يطؤه [كل] (٩)

٥- إبراهيم (١٤) ٤٢-٥١ .

٦- في التفسير الكبير ٦٧/٣١ .

٧- التكويد (٨١) ٥ .

٨- يعود ذلك للبحار أماني السفينة فقد مر ذكره .

٩- من البحار والمصدر .

١- يس (٣٦) ٧٧ .

٢- تفسير القمي ٩١/١ .

٣- البقرة (٢) ٢٦٠ .

٤- الاحتجاج ٣٥٠ .

زياد، فأمر ابن زياد أن يُرمى به من فوق القصر  
فرُمي به فتقطع رحمه الله؛ → ١٨٥  
[٣٧٠/٤٤].

وهو الذي نصب المنجنيق على أبي قُبَيْس  
ورمى به الكعبة لما تحصن منه ابن الزبير في  
المسجد الحرام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢/٦٦</sup>، ١٥٨، ١٥٢  
[١٤٨، ١٢٤/٧١].

قلت: وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله:

وابن نمير بسبس ما تولى  
قد أحرق المقام والمصلّى  
قتاله مع سُلَيْمَان بن صَرْد الخَزَاعِي؛ ي<sup>١</sup>،  
مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٦ [٣٦٠/٤٥].

كَيْفِيَّة قتله في نهر الخازر<sup>(٣)</sup>؛ → ٢٩٢  
[٣٨٢/٤٥].

أقول: ذكر ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> أن حصيناً  
المذكور والده تميم بن أسامة، وهو الذي سأل أمير  
المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله:  
سلوني قبل أن تفقدوني؛ ط<sup>١</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٧٠  
[١٩٢/٤٠].

### حصا

قصص صاحبات الحصاة كَحَبَابَةِ الْوَالِيَّةِ  
وَأُمِّ غَانِمٍ وَأُمِّ سُلَيْمٍ؛ ز<sup>٧</sup>، عو<sup>٦</sup>: ٢٢٤ → ٢٢٦  
[١٨٠-١٧٥/٢٥] ويب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٠

ذات ظلف بظلفها؛ → ٢٧١ [٢٧٦/٧].  
باب تظلم فاطمة عليها السلام في القيامة  
وكيفية مجيئها إلى المحشر؛ ي<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٢  
[٢١٩/٤٣].

### حصير

تأثير الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله؛ و<sup>١</sup>، ط<sup>١</sup>: ١٥٧ [٢٥٧/١٦].  
الزهد<sup>(١)</sup>: الصادقي: دخل على النبي صلى  
الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد أقر في  
جسمه، ووسادة ليف قد أثرت في خذه؛ →  
١٦٢ [٢٨٢/١٦] و<sup>١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٨٤ [١٦/  
٣٨٥].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبيد: كان  
جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير،  
وفي الشتاء على مسح؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٦  
[٨٩/٤٩].

### حصن

حُصَيْن بن نُمَيْر، هو الذي كان على شرطة  
عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد، وهو من بني تميم وسلطه ابن  
زياد على دور أهل الكوفة في واقعة مسلم بن عقيل  
ليأخذه ويأتيه به؛ ي<sup>١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٠  
[٣٥٢/٤٤].

وهو الذي أخذ قَيْس بن مُشَيْر رحمه الله  
رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن

٣- هو نهر بين الموصل وإربل؛ القاموس المحيط [٢/ ٢٠].  
الهامش.

٤- في شرح نهج البلاغة ١٠/١٤.

١- الزهد ٥٠/ح ١٣٤.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/١٧٨/ح ١.

[٣٠٢/٥٠].

ن: ١٤٧ [٢٣٠/٨١].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين، إنَّ الملائكة تتأذى بهما.

نواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عنه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين قال: لقنوا موتاكم كلمة «لا إله إلا الله»، فإنَّ من كان آخر كلامه «لا إله إلا الله» دخل الجنة؛ → ١٤٧ [٢٣٢/٨١].

المشهور وجوب الاستقبال بالميت حال الاحتضار، وذهب جماعة كالشيخين [والمحقق]<sup>(٤)</sup> في «المعتبر»<sup>(٥)</sup> إلى الاستحباب، ويُستحب التلقين عند الاحتضار بالعقائد وكلمات الفرج.

خبر احتضار الغلام اليهودي الذي لقَّنه رسول الله صلى الله عليه وآله الشهادتين، فتلَقَّاه الغلام فحتم له بالخير ببركته صلى الله عليه وآله. في أنَّ أبا سعيد الخُدري كان مستقيماً، نزع ثلاثة أيَّام فُحِّلَ إلى مصلاه، فمات فيه؛ → ١٤٨ [٢٣٧/٨١].

تلقين أبي بكر الحَضْرَمي رجلاً من أهل بيته واستحباب قراءة «يس» و«الصافات» عند المحتضر ليعجل الله راحته واستحباب آية الكرسي

خبر غانم بن أُم غانم -صاحب الحصاة- وطلبه علي بن الحسين عليه السلام ليختم عليها فدلَّوه على علي بن عبد الله بن العباس فسلب منه الحصاة فرأى في منامه الحسين عليه السلام، فأعطاه الحصاة ودلَّه على ابنه علي بن الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢ [٣٥/٤٦].

زقي أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية وثلاثة في ناحية للفاسقين؛ ز<sup>٧</sup>، قمد<sup>١٤</sup>: ٤٢٤ [٣٠٥/٢٧] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٤.

تسبيح الحصى في يد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٧ [٢٩٥/١٧] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ٢٨٧ [٣٧٩/١٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: الرضوي: إنَّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك ويبرأ ممَّن خالفه؛ <sup>١</sup>، ك<sup>٢١</sup>: ١٠٠ [١١٥/٢] و<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٢ [٣٠١/٢] وز<sup>٧</sup>، قو<sup>١١</sup>: ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦].

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها؛ ب<sup>٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٧ [١٨٤/٤].  
باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة؛ يد<sup>١٤</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٥٢٩ [١٨٨/٦٢].

### حضر

باب آداب الاحتضار وأحكامه؛ طه<sup>١٨</sup>،

٢- علل الشرائع ٢٩٨/ح ١.

٣- نواب الأعمال ٢٣٢/ح ١.

٤- من البحار.

٥- المعتبر ٢٥٨/١.

١- عيون أخبار الرضا ١/٣٠٤/ضمن ح ٦٣.



وغيرها؛ → ١٤٩، ١٥٠، [٢٣٨/٨١، ٢٤٠].  
النبي قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع  
الناس عنده قال: «اللهم فاطر السماوات  
والأرض... الوصية» فهذا عهد الميت يوم يوصي  
بحاجته؛ → ١٥٠ [٢٤٢/٨١].  
علل الشرائع<sup>(١)</sup>: لا يترك الميت وحده فإنَّ  
الشیطان يبعث به في جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال  
الاحتضار، فالمراد ببعث الشيطان وسوسته  
وإضلاله، والأصحاب حملوه على ظاهره؛  
طه<sup>١/١٨</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٥١ [٢٤٧/٨١].  
باب الدعاء عند الاحتضار؛ عا<sup>٢/١١</sup>،  
فكب<sup>١٢٢</sup>: ٢٨١ [٣٤٢/٩٥].

أقول: روي عن «دعوات الرواندي»<sup>(٢)</sup> أنه  
كان زين العابدين عليه السلام يقول: اللهم  
ارحمني فإنك كريم، اللهم ارحمني فإنك رحيم،  
فلم يزل يرددّها حتى توفيّ سلام الله عليه.  
ذكر ما يتعلّق بحال الاحتضار؛ مع<sup>٣</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٣١ [١٤٥/٦].

ذكر حضور النبي وأهل بيته وجبرئيل  
وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام عند  
احتضار المؤمن؛ → ١٣٦، ١٣٩، ١٤٦ [٦/١٦٢،  
١٧٣، ١٩٨].  
باب فيه حضور الأئمة عليهم السلام عند

المحتضر وعند الدفن؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٣٩  
[١٧٣/٦].

تفسير العسكري<sup>(٣)</sup>: فيه: ثم يقول محمد  
صلّى الله عليه وآله: يا ملك الموت هاك أخانا قد  
سلمناه إليك فاستوص به خيراً، وفيه: فإذا  
أدخل قبره وجد جماعتنا هناك؛ → ١٤٠  
[١٧٤/٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنه  
ليس بين أحدكم وبين أن يقتبط ويرى السرور  
وقرة العين إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا-وأمامي- إلى  
حلقة. ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر حضره  
رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وجبرئيل  
وميكائيل وملك الموت عليهم السلام، فيدنونه  
عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله، إنّ هذا  
كان يحبنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله  
صلّى الله عليه وآله: يا جبرئيل، إنّ هذا كان  
يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه،  
ويقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت، إنّ  
هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله  
فأحبّه وأرفق به، فيدنونه ملك الموت- إلى أن  
قال:- ثمّ يسأل نفسه سلاً رقيقاً، ثمّ ينزل بكفنه  
من الجنة، وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفّن  
بذلك ويحتطّ بذلك الحنوط، ثمّ يكسى حلة

٣- تفسير العسكري ٢١٣.

٤- الكافي ١٣١/٣ ح ٤.

١- علل الشرائع ٣٠٧ ح ١.

٢- دعوات الرواندي ٢٥٠ ج ٧٠٤.

ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازتك في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٥٣ [٧٥/٤٨] .

باب فيه أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره ؛ ز<sup>٧</sup> ، فكو<sup>١٢</sup> : ٣٩١ [١٥٧/٢٧] وط<sup>١</sup> ، فه<sup>٨٥</sup> : ٣٩٩ [٣٩/٢٣٧] ويا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢١٤ [٤٧/٣٦٢] ويد<sup>١١</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٤٠٠ [٤٨/٦١] .

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حرث) . أحوال الرجلين عند احتضارهما وإظهارهما الندامة ؛ ح<sup>٨</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ٢٠٣ ، ويد<sup>١٤</sup> ، مو<sup>٤٦</sup> : ٤٥٧ [٦١/٢٤٠] .

حال مُعَاذ بن جَبَل حين احتضاره ، وأتته أُلصِقَ خَدَه بِالْأَرْضِ فما زال يدعُو بالويل والثبور حتى مات ؛ ح<sup>٨</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ٢٠٤ .

حال ابن عَبَّاس حين احتضاره ، ويأتي في (عبس) .

حال الْأَعْمَش حين احتضاره ؛ ط<sup>١</sup> ، فج<sup>٨٣</sup> : ٣٩٠ [٣٩/١٩٧] ويا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢١٢ [٤٧/٣٥٧] .

احتضار أَبِي بكر الحَضْرَمِيِّ ؛ مين<sup>١١٥</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ١٣٢ [٦٨/١١٤] .

حال احتضار عبد الملك بن مروان وعبادة بن الصامت ، يأتي في (عبد) ، وحال احتضار خطاب الجهنّي الناصبي يأتي في (خطب) .

حال احتضار السيّد الحميري ؛ ط<sup>١</sup> ، فه<sup>٨٥</sup> : ٤٠٠ [٣٩/٢٤١] ويا<sup>١١</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٩٩ .

صفراء من حلل الجثة ، فإذا وُضِعَ في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجثة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر ، وعن يمينه وعن يساره ، ثم يُقال له : نم نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان ، ثم يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى ، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرايبهم ، ويتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطّلون ، ويضمحلّ المخلّون ، وقليل ما يكونون ، هلك المحاضير ونجا المقرّبون ، من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت أخي ، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام ؛ ح<sup>١٤٦</sup> ، ١٦٠ [١٩٧/٢٤٣] .

الكافي<sup>(١)</sup> : ذكر ما علّمه النبي صلى الله عليه وآله لرجل من أصحابه كان محتضراً : اللَّهُمَّ اغفر لي الكثير من معاصيك ، واقبل متي اليسير من طاعتك ؛ و<sup>٦٧</sup> : ٧٠١ [٢٢/١٢٥] .  
قراءة والصفات عند المحتضر موجب لتجليل راحته ؛ يا<sup>١١</sup> ، مو<sup>٤٦</sup> : ٣١٧ [٤٨/٢٨٩] .

الناقب<sup>(٢)</sup> : الكاظمي في خبر شطيطة ؛ آتي

١- الكافي ٣/١٢٥ ح ١٠ .

٢- الناقب ٤/٢٩١ .

[٣١٢/٤٧].

حال احتضار أبي نؤاس ودعبل؛ يب<sup>١٢</sup>،  
يز<sup>١٧</sup>: ٧١-٧٧ [٤٩/٢٣٨، ٢٤١].  
وحكي عن بعض العارفين أنه حضر جنازة  
فالتمس الحاضرون منه تلقين الميت فلقنه بهذه  
الرباعية:

گر من گنه جمله جهان کردستم  
لطف تو امید است که گیرد دستم  
گفتی که بوقت عجز دست گیرم  
عاجز تر از این غواه که اکنون هستم  
روایة النعمانی فی کتاب «التسلی» عن  
الصادق علیه السلام فی احتضار الکافر؛ ی<sup>١٠</sup>،  
مز<sup>٤</sup>: ٢٧٢ [٤٥/٣١٢].

أقول: قال شيخنا البهائي في «الكشكول»:  
احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل «لا  
إله إلا الله» يقول هذا البيت:

یارُبُّ قائلِ یوماً وقد تعبْتُ

أين الطريق إلى حتم منجباب  
سبب ذلك أن امرأة عفيفة حساء خرجت إلى  
حتم معروف بحتم منجباب، فلم تعرف  
طريقها وتعبت من المشي فرأت [رجلاً]<sup>(١)</sup> على  
باب داره فسألته عن الحتم؟ فقال: هو هذا،  
وأشار إلى باب داره، فلما دخلت أغلق الباب  
عليها، فلما عرفت بمكره أظهرت كمال الرغبة

والسرور وقالت: اشتربنا شيئاً من الطيب وشيئاً  
من الطعام وعجل بالعود إلينا، فلما خرج واثقاً  
بها وبرغبتها فخرجت وتخلصت منه، فانظر  
كيف منعه هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة  
عند الموت مع أنه لم يصدر منه إلا إدخاله المرأة  
بيته وعزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه<sup>(٢)</sup>؛  
انتهى.

وحكي عن محمد بن سليمان العبّاسي وهو  
الذي قاتل الحسين بن عليّ الحسنيّ بفتح لَمّا  
احتضر لَقِن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة:

ألا ليت أُمّي لم تلدني ولم أكن  
لَقيت حُسيناً يوم فُغ ولا حسن<sup>(٣)</sup>  
حضور قلب مولانا السّجاد عليه السلام في  
العبادة؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٨، ٢٤ [٤٦/٥٨،  
٨٠].

أقول: قال المجلسي في «عقائده»: اعلم يا  
أخي أن لكلّ عبادة روحاً وجسداً، وظاهراً  
وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات  
المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها،  
والثمرات المترتبة عليها، وروحها حضور  
القلب، والإقبال عليها، وطلب حصول ما هو  
المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات إلاّ بذلك  
كالصلاة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى  
أفضل الأعمال البدنية، ورتّب عليها آثاراً

٢- كشكول البهائي ١/٢١٦.

٣- انظر البحار ٤٨/١٦٥.

٥- عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٦ ح ٣٦.

١- من المصدر.

عظيمة قال الله تعالى : « إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ »<sup>(١)</sup> ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة معراج المؤمن ، ولا يترتب عليها تلك الثمرات إلا بحضور القلب التي هي روحها ، إذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه أثر ، ولذا صلاتنا لاتنهانا عن الفحشاء والمنكر ، ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدرجات العلية ، فإن الصلاة معجون إلهي ، ومركب سماوي ، إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانية والأدواء الروحانية ، فيلزم أن يكون الإنسان متذكراً في كل فعل من أفعال الصلاة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى . وقال المحقق الكاشاني في « خلاصة الأذكار » : إن روح الذكر حضور القلب ، ونعني به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له ومتكلم به ، ويكون العلم بالقول مقروناً به ، ولا يكون الفكر جارياً في غيره ، وأن يكون القلب متصفاً بمعنى الذكر والحال مساعد له ، فلا يقول « الله أكبر » وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه ، ولا يتكلم بكلمة الاستثناء عند تقدير أمر من أموره إلا ويستشعر ويعلم أن تدبير الأمور وتقديرها كلها بيد الله سبحانه ، وأنها تابعة لمشيئته وقضائه وقدره ، وأنه لا راداً لقضائه ، ولا معقب لحكمه ، وأنه تعالى لولم

يشأ إمضاء ذلك الأمر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك أبداً - إلى أن قال - وإلى هذا الاتصاف أشار من قال :

تا زهربرد زبانت كوته نيست  
يك اعوذت اعوذ بالله نيست  
بلكه آن نزد صاحب عرفان  
نيست الا اعوذ بالشيطان  
گاه گوئی اعوذ وگه لا حول  
ليك فعلت بود مكذب قول

سوى خويشت دو اسبه ميراند  
بر زبانت اعوذ ميخواند  
طرفه حالي كه دزد بيگانه  
شده همراه صاحب خانه  
ميكنند همچو اوفغان ونفير

در بدر گوبگو كه دزد بگير  
وقريب من هذا ما قاله بعض العلماء حيث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه ، وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضارب في صحراء ، ووراء حصن ، فإذا رأى أبواب السبع ووصلته من بعد ، قال : أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعيذ بشدة بنيانه وإحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه ، وهو قاعد في مكانه ، فأنى يُعني بذلك عن السبع ؟ انتهى . أقول : و يأتي في ( ذكر ) ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى .

حضر

خبر ابن الحضرمي ، هو عمرو بن

١- المنكوب ( ٢٩ ) ٤٥ .

٢- الاعتقادات ٢٩ .

الكفار، جرياً على وفق تعبيرات العرب .

### خطأ

أقول : الحُطَيْثَةُ هُوَ جَزُولُ بنِ أَوْسِ الشاعر المشهور، غَضِصَ أدرك الجاهلية والإسلام ، حكى أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليكن أولى الأمور بك تقوى الله في السر والعلانية والشكر لله وصدق الحديث والنية ، فَإِنَّ للشكر مزيداً والتقوى خير زاد كما قال الخطيئة :

ولستُ أرى السعادةَ جَمَعَ مَالٍ  
ولكنَّ السقيُّ هو السعيدُ  
وتقوى الله خيرُ الزَادِ دُخْرًا  
وعندَ الله لِلتَّقَى مزيدُ  
وما لابسُ أن يأتي قريبُ  
ولكنَّ التذي يفيضي بعميد<sup>(١)</sup>

### خطب

قال ابن عبد ربّه : إنَّ عمر كان خطاباً في الجاهلية كأيّيه الخطاب ؛ انتهى .  
وعن عمرو بن العاص قال : قَتَعَ الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب ، والله إِنِّي لأعرف الخطاب يحمل حزمةً من حطب وعلى ابنه مثلها وما معه إِلَّا نَمِرَةٌ<sup>(٢)</sup> لا تنفع منفعة<sup>(٣)</sup> .

٢- انظر الكنى والألقاب ١٦٦/٢ ، والأغاني ١٥٧/٢ .

٣- النمرّة: كساء مخطط تلبسه الأعراب ؛ مجمع البحرين ٥٠٣/٣ [الهامش] .

٤- انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ١٧٥/١ .

الحَضْرَمِيّ ، كان في عبر تجارة لقريش ، فلقبته سرية رسول الله صلى الله عليه وآله قبل قتال بدر بشهرين في آخريوم جمادى الآخرة ، وكانوا يرون أَنَّهُ من جمادى وهو رجب ، فاخْتَصِمَ المسلمون فقال قائل منهم : هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا ! فقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إِلَّا من الشهر الحرام ، ولا نرى أَن تستحلّوه ، فغلب على الأمر الذين يريدون غرض الحياة الدنيا ، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره ، فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا : أَيْحَلَّ القتال في الشهر الحرام ؟ فنزل : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالِي فِيهِ... الآية»<sup>(١)</sup> ؛ ٦ ، لِح ٣٨ : ٤٣٤ - عم - ٤٤٤ [١٩/١٤٠ ، ١٨٩] .

أقول : وأما ابن الحضرمي الذي بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفعه فهو عبد الله بن عامر الحضرمي ، وتقدّم ذكره في (جري) .

الصادقي : وشَرَّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت ، وهو وادٍ بحضرموت ترد عليه هام الكفار وصداهم ؛ مع<sup>٢</sup> ، لب ٣٢ : ١٧٣ [٢٨٩/٦] .

بيان : المراد بالهام والصدى في الخبر أرواح

١- البقرة (٢) ٢١٧ .

٢- إعلام الوری ٨٤ .

**حطط**

باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين  
والسفينة وباب حطة؛ ز،<sup>٧</sup>؛ ز<sup>٨</sup> : ٢٢  
[٢٣/١٠٤].

أقول : وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في  
(بواب).

**حطم**

باب الحطيم وفضله؛ كا<sup>٩</sup>، ما<sup>١٠</sup> : ٥٢  
[٩٩/٢٢٩].

الحطيم أفضل بقعة من مكّة، ومكّة أفضل  
بقاع الأرض، وقد تقدّم ما يتعلّق به في (حجج).  
تفسير العياشي<sup>(٥)</sup> : الباقر : ما بين الحجر  
الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إبراهيم  
عليه السلام نفسه، الذي كان يزود فيه غنمه  
ويصلي فيه، فوالله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في  
ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجتّه الليل وقام  
الليل مصلياً حتى يجتّه النهار، ثمّ لم يعرف لنا  
حقناً أهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً  
أبداً؛ بين<sup>١١</sup>، يو<sup>١٢</sup> : ١٢٥ [٦٨/٨٦].

النبيّ في ذمّ الحطيم بن هند الذي أخذ  
سرح المدينة؛ و<sup>١٣</sup>، كط<sup>١٤</sup> : ٣٣٠ [١٨/١٣٣].

**حفص**

حفص بن الأبيض التمار الكوفي، عده  
الشيخ<sup>(٦)</sup> من أصحاب الصادق عليه السلام،

وقال ابن الأثير في «النهاية»<sup>(١)</sup> في تفسير  
الخطب : وهو ورق الشجر، وفي حديث عمر : لقد  
رأيتني في هذا الجبل احتطب مرة واحتطب أخرى  
- أي أضرب الشجر - لينتشر الخطب منه؛ ح<sup>١٥</sup>،  
كد<sup>١٦</sup> : ٣١٣.

أقول : حمالة الخطب هي أمّ جميل بنت  
حرب أخت أبي سفيان، لقبت بذلك لأنها كما  
في «مجمع البحرين»<sup>(٢)</sup> كانت تشوّك الشوك  
فتطرّحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله إذا  
خرج إلى الصلاة ليعقره.

خبر حاطب بن أبي بلتعة في كتابه إلى مكّة،  
ونزول قوله تعالى فيه : «لَا تَسْخِذُوا عَدُوِّي  
وَعَدُوْكُمْ أَوْلِيَاءَ»<sup>(٣)</sup>، وقول عمر فيه : دعني  
يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، وقوله صلى  
الله عليه وآله : وما يدريك يا عمر لعلّ الله اطلع  
على أهل بدر فغفر لهم؛ و<sup>١٧</sup>، نو<sup>١٨</sup> : ٥٩٤ - ٦٠١  
[٢١/١١٩، ٩٤] وح<sup>١٩</sup>، كج<sup>٢٠</sup> : ٢٨٢ وعشر<sup>٢١</sup>،  
فه<sup>٢٢</sup> : ٢٢٣ [٧٥/٣٨٨].

ويتعلّق بحاطب أيضاً و<sup>٢٣</sup>، كط<sup>٢٤</sup> :  
٣٢٤ - ٥٠٨ [١٨/١٢٠ - ٢٠/١٠٧].

أقول : حاطب بن أبي بلتعة اللخمي شهد  
بدرأ، توفي سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان،  
وكان عمره خمسا وستين سنة<sup>(٤)</sup>.

١- النهاية ٨/٢.

٢- مجمع البحرين ٤٤٤/٢.

٣- المستحقة (٦٠) ١.

٤- انظر الإصابة ٣٠٠/١.

٥- تفسير العياشي ٢/٢٣٣ ح ٤١.

٦- رجال الطوسي ١٧٦/رقم ١٨٦.

ويظهر من روايته كونه من أهل سرّه والرواية هذه :

الاختصاص<sup>(١)</sup> : ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن حفص الأبيض التمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل مُعَلَّى بن خُنَيْس وصلّيه رحمه الله فقال لي : يا حفص إني أمرت مُعَلَّى بن خُنَيْس بأمر فخالفتني فابْتُئِي بالحديد ، إني نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين ، فقلت : مالك يا مُعَلَّى كأنك ذكرت أهلك ومالك وعيالك ؟ قال : أجل<sup>(٢)</sup> ، فقلت : ادن مني ، فدنا مني فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني في بيتي ، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي ، فتركته حتى تملئ منهم واستترت منه حتى نال ما ينال الرجل من أهله ، ثم قلت له : ادن مني ، فدنا مني فمسحت وجهه ، فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة وهذا بيتك ، فقلت له : يا معلّى إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه وديناه ، يا معلّى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤوا متوا عليكم ، وإن شاؤوا قتلوكم ، يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وورقه الله العزة في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعصه السلاح أو يموت بخبل ، يا معلّى وأنت مقتول فاستعدّ<sup>(٣)</sup> ،

فد<sup>(٤)</sup> : ٢٧٢ [ ٣٨٠/٢٥ ] .

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup> : عن حَفْصَة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعت يقول : كلّهم من قريش ؛ ط<sup>(٦)</sup> ، ما<sup>(٧)</sup> : ١٤٦ [ ٣٦/٣١٢ ] .

باب فيه أحوال حفصة ؛ و<sup>(٨)</sup> : عا<sup>(٩)</sup> : ٧٢٦ [ ٢٢٧/٢٢ ] .

روى الواحدي بالإسناد عن سعيد بن جبّير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال : هل لك أن أجعل بيني وبينك رجلاً ؟ قالت : نعم ، فأرسل إلى عمر فلما أن دخل عليهما قال لها : تكلمي ، قالت : يا رسول الله تكلم ولا تقل إلّا حقاً ، فرفع عمر يده فوجأ وجهها ثم رفع يده فوجأ وجهها ، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله : كسفت فقال عمر : يا عدوة الله ، النبي لا يقول إلّا حقاً ، والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تقوتي ، فقام النبي صلّى الله عليه وآله فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغدّى ويتعشى فيها ، فأنزل الله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...الآيات »<sup>(١٠)</sup> ؛ و<sup>(١١)</sup> ، سط<sup>(١٢)</sup> : ٧١٣ [ ٢٢/١٧٣ ] .

١- الاختصاص ٣٢١.

٢- استظهرت في الأصل.

٣- كفاية الأثر ٧٨.

٤- الأحزاب (٣٣) ٢٨-٤٠.

عذرنا الرجال بحرب الرجال  
فما للنساء وما للشعاب  
أما حَسْبُنَا ما ابْتُلِينَا به  
لك الخير من هتك ذات الحجاب  
ومخرجها اليوم من بيتها  
تعرفها الحوب نبُح الكلاب  
إلى أن أتانا كتابُها  
فيا قبح الله فحش الكتاب  
قلت : قد ظهر من هذا الخبر أنَّ حفصة  
كانت أيضاً ممن شهد بأنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه  
وآله لا يورث ، وأمَّا شهادة صاحبها على ذلك  
فهي مسلمة ، وقد ذكرنا في (أوس) ما يتعلّق  
بذلك .

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ  
عمر دخل على حفصة فقال : كيف رسول الله  
صلى الله عليه وآله فيما فيه الرجال ؟ فقالت : ما  
هو إلّا رجل من الرجال ، فأنف الله لنبية فأُنزل  
إليه صحيفة فيها هريسة من سنبل الجنة فأكلها  
فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
قل<sup>١٣٠</sup> : ٨٣٠ [٦٦/٨٧] .

بيان : البضع كالمنع ، الجامعة كالمباضة .  
وروي عن عمر قال : كتنا معاشر المهاجرين  
متسلّطين على نساينا بجمّة ، وكانت نساء الأنصار  
متسلّطات على الأزواج ، فاختلط نساؤنا فيهنّ  
فتخلّقن بأخلاقهنّ ، وكلمتُ امرأتي يوماً

قال أبو ميخنف : لما نزل عليّ عليه السلام  
ذي قار كتبت المرأة إلى حفصة : أما بعد ، فإنّي  
أخبركِ أنَّ عليّاً قد نزل ذي قار ، وأقام بها مرعوباً  
خافاً لما بلغه من عدتنا وجماعتنا ، فهو بمنزلة  
الأشقر ، إن تقدّم عمر وإن تأخّر نحر ، فدعت  
حفصة جوارِي لها يتغثّن ويضربن بالدفوف  
فأمرتهن أن يقلن في غنائهن : ما الخبر ما الخبر...  
عليّ في سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدّم  
عمر... وإن تأخّر نحر... وجعلت بنات الطلقاء  
يدخلن على حفصة ويحتمعن لسماع الغناء ، فبلغ  
أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام ذلك ، فليست  
جلايبها ودخلت عليهنّ في نسوة متكرّرات ، ثم  
أسفرت عن وجهها ، فلمّا عرفتها حفصة خجلت  
واسترجعت ، فقالت أمّ كلثوم : لئن تظاهرتما  
عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأُنزل  
الله فيكما ما أنزل ، فقالت حفصة : كمّي رحك  
الله ، وأمرت بالكتاب فمزّق واستغفرت الله ؛  
ح<sup>٤</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤١١ [٣٢/٩٠] .

أقول : في «الدر النظيم» قالت حفصة : أعوذ  
بالله من نكرك ، قالت : كيف يعينك الله من  
شري ؟ وقد ظلمتني ميراثي من أمّي من رسول  
الله صلى الله عليه وآله ، وميراثي من أبيك ، وقد  
شهدت وصاحبك أنَّ رسول الله صلى الله عليه  
وآله لا يورث ، فمنعتمونا ميراثنا ودفعتمونا عن  
حقنا الذي جعله الله لنا ، وأقبلت النساء على  
حفصة يلمنها وأمرت حفصة بتخريق الكتاب ،  
وقال في ذلك سهل بن حنيف :



وتكثير الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله  
والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع  
السكر، وأكل إحدى وعشرين زببة حمراء كلَّ  
يوم، وكلَّ شيء يورث الحفظ يشفي من كثير  
الأمراض والأسقام، وكلَّ ما يقلل البلغم  
والرطوبات يزيد في الحفظ؛ → ٩١ [٧٦/  
٣٢٠].

في تعريف القوة الحافظة؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>١٧</sup> :  
٤٦٨ [٢٧٧/٦١].

جلة من الأدوية الواردة لقوة الحافظة منها:  
أكل كلَّ يوم مثقالاً من زنجبيل مرتبى، ومنها  
إدمان أكل الزبيب على الريق، ومنها الصوم  
والسواك وقراءة القرآن.

قال الكفعمي: ومما جُرِّبَ للحفظ أن يأخذ  
زبيباً أحمر منزوع العجم<sup>(٥)</sup> عشرين درهماً ومن  
السعد الكوفي مثقالاً ومن اللبان الذكر درهمين،  
ومن الزعفران نصف درهم يدق الجميع ويعجن  
بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون،  
ويستعمل على الريق كلَّ يوم وزن درهم<sup>(٦)</sup>.

وعن أبي بصير، قال قلت للصادق عليه  
السلام: كيف تقدر على هذا العلم الذي  
فرغتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل  
ومثلها كندر ذكر، ودقها ناعماً ثم استفَّ على  
الريق كلَّ يوم قليلاً.

فراجعتني، فرفعت يدي لأضربها وقلت:  
أتراجعني يا لكعاء! فقالت: إن نساء رسول الله  
صلى الله عليه وآله يراجعنه وهو خير منك،  
فقلت: خابت حفصة وخسرت، ثم أتيت حفصة  
وسألته فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
قد يظلَّ على بعض نسائه طول نهاره غضباناً،  
فقلت: لا تفتري بابتة أبي قحافة، فإنها حبة<sup>(١)</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل منها ما لا  
يحمل منك؛ و<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٨٤ [٣٨٤/١٦].

### حفظ

باب الأمور التي تُورثُ الحفظ والنسيان؛  
يو<sup>١٦</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٩١ [٣١٩/٧٦].

الخصائص<sup>(٢)</sup>: في وصايا النبي صلى الله عليه  
وآله لعلي عليه السلام: يا علي ثلاث يزدن في  
الحفظ ويذهبن السقم<sup>(٣)</sup>: اللبان والسواك  
وقراءة القرآن.

وقال المحقق الطوسي في «آداب  
المتعلمين»<sup>(٤)</sup> ما ملخصه: وأقوى أسباب الحفظ  
الجد والمواظبة، وتقليل الغذاء، وصلاة الليل  
بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن، قيل: ليس  
شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيما آية  
الكريسي، وقراءة القرآن نظراً لأفضل لقوله عليه  
السلام: أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظراً،

١- الخبة- بالكسر: المحبوبة. لسان العرب ١/٢٩٠.

٢- الخصائص ١٢٦/ح ١٢٢.

٣- البلغم- خ ل (المأمش).

٤- آداب المتعلمين ٩٨ (المطبوع ضمن جامع المقدمات).

٥- القنجم: بالتحريك- النوى، وكل ما كان في جوف  
ماكول كالزبيب وما أشبهه عجم. لسان العرب ١٣/٣٩١.  
٦- مصباح الكفعمي ٢٠٠.

لغاتهم ، فلم يسلم عليه ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه ، قال السيد :

فَظَلَّ يَعْقِدُ بِالْكَفِّينِ مُسْتَمْعَاً

كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا

أَدَّتْ إِلَيْهِ بِنُوعٍ مِنْ مِفَادَتِهَا

سفائن الهند مغلقن الربابينا

قال ابن دأب : « وأهل دارينا » قرية من قرى

أهل الشام وأهل الجزيرة وأهلها أحسب قوم ؛

ط<sup>١</sup> ، ص<sup>١٠</sup> : ٤٥٣ [ ١٠٩/٤٠ ] .

باب من حفظ أربعين حديثاً ؛ ١ ، كه<sup>٢٥</sup> :

١١٠ [ ١٥٣/٢ ] .

غوالي اللآلي<sup>(٤)</sup> : قال النبي صلى الله عليه

وآله : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعون

بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بيان : هذا المضمون مشهور مستفيض بين

الخاصة والعامة ، بل قيل : إنه متواتر ، واختلف

فيما أُريد بالحفظ فيها ، فقد قيل : إن المراد

الحفظ عن ظهر القلب ، فإنه هو المتعارف والمعهود

في الصدر السالف ، فإن مدارهم كان على

النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر ،

وقيل : المراد الحراسة عن الاندراست بما يعم الحفظ

عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو

من كتاب وأمثال ذلك ، وقيل غير ذلك ، والحق

أن للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها<sup>(٥)</sup> ،

وعن علي عليه السلام : من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ، ومن السعد جزءاً ويضاف إليهما سلاً ، ويشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فتح<sup>٨٨</sup> : ٥٤٧ [ ٣٤٠/٦٢ ] .

باب ما يدفع قلة الحفظ ؛ عا<sup>١٩</sup> ، قيط<sup>١١٩</sup> :

٢٨١ [ ٢٧٢/٩٥ ] .

باب الدعاء لحفظ القرآن ؛ عا<sup>١٩</sup> ،

تك<sup>١٢٠</sup> : ٢٨١ [ ٣٤١/٩٥ ] .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : اللهم ارحمني بترك

معاصيك أبداً ما أبقيتني ... الدعاء ؛ → ٢٨١

[ ٣٤١/٩٥ ] .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : قال ابن دأب في حفظ أمير

المؤمنين عليه السلام : هو الذي تسميه العرب

العقل ، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله

بشيء إلا حفظه ، ولا نزل عليه شيء قط إلا عني

به ، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى

الأرض إلا سأله عنه حتى نزل فيه : « وَتَعِيَهَا

أَذُنٌ وَاعِيَةٌ »<sup>(٣)</sup> وأتى يوماً باب النبي صلى الله

عليه وآله وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى

فرغوا ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله

فقال : يا رسول الله سلم عليك أربعمائة ملك

ونيف ، قال : وما يدريك ؟ قال : حفظت

• كذا في الأصل والبحار ، وصوابها : يضيف .

١- قرب الإسناد ٤ .

٢- الاختصاص ١٥٤ .

٣- الحاقه (٦٩) ١٢ .

٤- غوالي اللآلي ٤/٧٩ ح ٧٧ .

٥- في البحار : بحسبها .

أحدها : حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها وروايتها ، وثانيها : حفظ معانيها والتفكر في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها ، وثالثها : حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها ، وقوله صلى الله عليه وآله : « على أمتي » الظاهر أنّ « على » بمعنى « اللام » أي لأجله كما قالوا ذلك في قوله تعالى : « وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ »<sup>(١)</sup> أي لأجل هدايته إيتاكم ، وظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأُمور الدين من أصول العقائد والعبادات والبدنية ، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأُتْمَاتِ العقائد والعبادات والخصال الكريمة والأفعال الحسنة ؛ فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أنّ يوقّفه الله تعالى لأن يصير بالتدبر في هذه الأحاديث والعمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين ؛ → ١١١ [١٥٦/٢] .

أقول : وقد تقدّم في (حدث) معنى الحديث ، ويأتي في (فقه) معنى الفقيه .

باب أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، لا<sup>٣١٨</sup> : ١٧٨ [٢٣٦/٧١] .

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله يحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة ، وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبيهما سبعمائة

سنة ؛ → ١٧٨ [٢٣٦/٧١] .

التوحيد<sup>(٣)</sup> : العلوي : ليس أحد من الناس إلّا ومعه ملائكة حَفَظَةٌ يحفظونه ؛ ط<sup>١</sup> ، صح<sup>٦٨</sup> : ٥٠٨ [٢/٤١] ومع<sup>٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٣٣ [١١٣/٥] وط<sup>١</sup> ، قبح<sup>١٨</sup> : ٦١٢ [٥٨/٤٢] وخلق<sup>٢/١٥</sup> ، به<sup>١٥</sup> : ٦٢ [١٥٤/٧٠] .

ما يتعلّق بالحفظة ؛ مع<sup>٣</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٨٨ [٣١٩/٥] وخلق<sup>٢/١٥</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٧٩ [٧١/٢٤٧] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوتق منها ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١١٩ [٣١٧/٨٣] .

أقول : الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكورة في محالّها ، منها : أنّهم يُطلقونه على من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً وإسناداً ، والطالب هو المبتدئ الراغب فيه ، والمحدث والشيخ والإمام هو الأستاذ الكامل ، والحجة من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً وإسناداً وأحوال روايته جرحاً وتعديلاً وتأريخاً ، والحاكم هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك ، وقيل : الحافظ من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه ، وقيل :

٣- التوحيد ٣/٦٨ ح ٥ .

٤- الخصال ١٤١ ح ١٦١ .

١- البقرة (٢) ١٨٥ .

٢- تفسير العياشي ٢/٣٣٩ ح ٧٠ .

الشيخ شمس الدين مَحْفُوظ بن وَشَّاح بن عمَّد، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً، من أعيان العلماء في عصره، وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر، ومما كتب إلى المحقق قوله:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن  
عند انتباهي وبعد النوم يغشاني  
حلَّلت فيه محلَّ الروح في جسدي  
فأنت ذكرى في سرِّ وإعلان  
لولا المخافة من كُرِّ ومن مَلَلٍ  
لطالَ نحوكَ تَرْدادي وإتياني  
يا جعفر بن سعيد يا إمام هُدًى  
يا واحد الدهريا من لا له ثاني  
فأنت سيّد أهل الفضل كلّهم  
لم يختلف أبداً في فضلك اثنان  
وله قصيدة في مرثية المحقق أورد أشعاراً منها  
شيخنا الحرّ العامليّ في «الأمل»<sup>(٣)</sup>، ولما توفي  
الشيخ محفُوظ رثته جماعة من العلماء، وممن رثاه  
الشيخ حسن بن داود بقصيدة ذكر بعضها في  
«الأمل»<sup>(٤)</sup>:

سقى الله مضجعه رحمة  
تروى ثراه وتأسى انقطاعا  
ورثاه أيضاً محمود بن يحيى الحلبيّ، ويأتي في

الحافظ من كان حافظاً للكتاب والسنة، ثمّ الحافظ يُطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين.

والحافظ رَجَب الرُّبَيْي يأتي في (رجب).

والحافظ الشيرازي هو شمس الدين عماد الشيرازي صاحب الديوان المعروف، ويظهر من شعره أنّه كان حافظاً للقرآن المجيد:

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ

بقراآتى كه اندر سينه دارى  
قال المجلسي في «كشف الظنون»<sup>(١)</sup>: ذكر مُرَتَّب ديوان حافظ في ديباجته أنّ مولانا حافظ لم يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشف والمطالع ودرسهما، فرتب بعده بإشارة قوام الدين عبدالله، وهو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس ويُتغَال به، وكثيراً ما جاء بيت منه مطابقاً بحسب حال المتغَال، ولهذا يقال له: لسان الغيب<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. توفي الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودفن في شيراز عند باب البلد، وقبره معروف هناك، واتفق مُروري به سنة ١٣١٩ في رجوعي من بيت الله الحرام إلى قم المحروسة على طريق شيراز، قبل في تاريخ وفاته بالفارسية:

چراغ اهل معنى خواجه حافظ

كه شمعى بود از نور تجلّى  
چودر خاك مصلى يافت منزل  
بجو تاريخش از خاك<sup>(٣)</sup> مصلى

١- كشف الظنون ١/٧٨٣.

٢- فوق هاتين الكلمتين في الأصل: ٧٩١، وهي سنة الوفاة.

٣- أمل الآمل ٢/٢٢٩، رقم ٦٨٨، وانظر روضات الجنات

١٠٥/٦.

٤- أمل الآمل ٢/٧٣، رقم ١٩٦.

(حد).

عبد الله عليه السلام : حقد المؤمن مقامه ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً ، وحقد الكافر دهره ؛ → ١٧٥ [٢١١/٧٥] .

### حقب

ذكر قوله تعالى : «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَاباً»<sup>(١)</sup> ومعنى الحقب ؛ مع<sup>٣</sup> ، نح<sup>٨</sup> : ٣٧٣ [٢٨٣/٨] .

### حقر

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً ، فإن الله لم يحقره حين آتاه إياه ؛ ١ ، به<sup>١٥</sup> : ٨٢ [٤٤/٢] .

تفسير العياشي<sup>(٧)</sup> : الصادقي : ولا تحقرن سيئة فإنها ستسوءك يوماً ، ولا تحقرن حسنة وإن صغرت عندك ، وقلت في عينك ، فإنها ستسرك يوماً ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦٦ [١٨٤/٧١] .

الكافي<sup>(٨)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٥٥ [٣٤٥/٧٣] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (ذنب) .

### حقد

باب الحقد والبغضاء ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ١٧٤ [٢٠٩/٧٥] .

الحشر : «وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٥)</sup> .

السرائر<sup>(٦)</sup> : من كتاب أبي القاسم بن قولويه ، عن عبد الله بن سينان قال : قال أبو

مكارم الأخلاق<sup>(٩)</sup> : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأ<sup>(١٠)</sup> إليه ، فيقال له : يا رسول الله ، ما هوبأس فيقول : إن الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظم ، وإذا أراد أن يصغر عظيمًا صغر ؛ طه<sup>١/١٨</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ١٤٢ [٢١١/٨١] .

١- النبأ (٧٨) ٢٣.

٢- تفسير القمي ٤٠١/٢.

٣- من البحار والمصدر.

٤- الحج (٢٢) ٤٧.

٥- الحشر (٥٩) ١٠.

٦- مستطرفات السرائر ١٤١/ح ٢.

٧- تفسير العياشي ١٦٣/٢ ح ٨٠.

٨- الكافي ٢/٢٨٧ ح ١.

٩- مكارم الأخلاق ٤١٣.

١٠- جأ : رفع صوته من تضرع واستغاثة ، وجأ الرجل إلى الله إذا تضرع بالدعاء . لسان العرب ١١٢/٤ .

حقف

الأحقاف : «وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (١).

تفسير : الأحقاف جمع حقف ، وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلاً ، قيل : هو واد بين عُمان ومَهْرَة ، وقيل : رمال فيما بين عمان إلى حضرموت ، ذكر المفسرون في قصة هود أن عاداً كانوا ينزلون اليمن ، وكانت مساكنهم منها بالشحر (٢) ، والأحقاف وهي رمال يقال لها رمال عالج والذهناء وبيرين ما بين عمان إلى حضرموت ، وكان لهم زرع ونخل ، ولم أعمار طويلة وأجساد عظيمة ، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها ، فبعث الله إليهم هوداً نبياً ، وكان من أوسطهم نسباً ، وأفضلهم حسباً ، فدعاهم إلى التوحيد وخلق الأنداد ، فأبوا عليه فكذبوه وأذوه ، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين وقيل : ثلاث سنين ، حتى قحطوا وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا إلى بيت الله الحرام بمكة مسلمهم وكافرهم ، فبعث عاد وفداً إلى مكة ليستسقوا لهم ، فنزلوا على معاوية بن بكر سيد العماليق بمكة وأقاموا عنده شهراً يشربون الخمر ثم بعد ذلك استسقوا لعاد ، فساق الله سبحانه لعاد سحابة سوداء ، فلما رأوها

استبشروا بها وقالوا : «هَذَا غَارُضٌ مُنْظِرُنَا» (٣) يقول الله تعالى : «بَلْ هُمْ مِمَّا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٤) فسخرها الله «عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» (٥) أي دائمة فلم تدع من عاد أحداً إلا هلك ، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذ النفوس ؛ هـ ، يز : ١٧ : ١٠١ [٣٦٤/١١].

تفسير القمي (٦) : «وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (٧) والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق إلى الأجر وهي أربعة منازل ، قال : حدثني أبي قال : أمر المعتصم أن يُحفر بالبطينة بر ، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء ، فتركه ولم يحفره ، فلما ولي المتوكل أمر أن يُحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة ، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت ، فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها ، فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك ، فقالوا : سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ، فكتب إليه يسأله عن ذلك ، فقال أبو الحسن عليه

٣- الأحقاف (٤٦) ٢٤.

٤- الأحقاف (٤٦) ٢٤.

٥- الحاقة (٦٩) ٧.

٦- تفسير القمي ٢/٢٩٨.

٧- الأحقاف (٤٦) ٢١.

١- الاحقاف (٤٦) ٢١.

٢- في الأصل والبحار : بالشجر، والصواب ما أثبتناه عن (مجمع البيان جلد ٢/٤٣٨) و(معجم البلدان ٣/٣٢٧).

وَأَنَّمَا دَمَرْتَ مَا لَهُمْ كُلَّهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ : «فَأَصْبَحُوا لَا يَرَوْنَ إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ»<sup>(٨)</sup> وكلّ هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف وتحذير لأئمة عمّد صلى الله عليه وآله ؛ → ٩٨ [٣٥٣/١١] .

خبر البشر التي حفرها المهدي فبلغ قعره بالأحقاف ؛ يا<sup>١١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٦٣ - يع<sup>٥</sup> - ٢٦٧ [٤٨/١٠٤، ١٢٠] .

خبر الأعرابي الذي جاء من الأحقاف ، أحقاف عاد ، فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدرة التي كانت ثمة يستظلّ التجار بفيئها ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٦٨ [٤٦/٢٤٢] .

### حقق

باب إثبات الحقّ على الباطل بقول الحقّ وإن كان مرأً خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٥٠ [٧٠/١٠٦] . تنبيه الحاطر<sup>(٩)</sup> : عن الصادق عليه السلام أنّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ ، فرأى أبو عبد الله عليه السلام الكراهة فيه فقال : يا هذا اصبر على الحقّ ، فإنّه لم يصبر أحد قطّ لحقّ إلاّ عوضه الله ما هو خير له ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٥١ [٧٠/١٠٧] .

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب به ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٣٤ [٧٢/٢٢٨] .

السلام : تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح القصرصر ، ثم حكى الله تعالى قول قوم عاد «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ»<sup>(١)</sup> أي لتزيلنا بكذبك عما كان يعبد آبائنا «فَأَيُّنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتِ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ»<sup>(٢)</sup> وكان نبيهم هود ، وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجذبوا ، وذهب خيرهم من بلادهم ، وكان هود يقول لهم ما حكى الله تعالى : «أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّكُمْ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup> إلى قوله : «وَلَا تَسْتَوِلُوا مُجْرِمِينَ»<sup>(٤)</sup> فلم يؤمنوا وعتوا ، فأوحى الله إلى هود أنّه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ربيع فيها عذاب أليم ، فلمّا كان ذلك الوقت نظروا إلى سحابة قد أقبلت ففرحوا فقالوا : «هَذَا غَارِضٌ مُّعْطِرُنَا»<sup>(٥)</sup> الساعة يطر ، فقال هود : «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ»<sup>(٥)</sup> في قوله : «فَأَيُّنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتِ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ»<sup>(٦)</sup> «رَبِّعْ فِيهَا عَذَابَ أَلِيمٍ» ثُمَّ دُرُّ كُلِّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا»<sup>(٧)</sup> فلفظه عام ومعناه خاصّ لأنّها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها

١- الأحقاف (٤٦) ٢٢.

٢- الأحقاف (٤٦) ٢٢.

٣- هود (١١) ٥٢.

٤- الأحقاف (٤٦) ٢٤.

٥- الأحقاف (٤٦) ٢٤.

٦- الأحقاف (٤٦) ٢٢.

٧- الأحقاف (٤٦) ٢٤-٢٥.

٨- الأحقاف (٤٦) ٢٥.

٩- الخرائج والجرائع ٢/٦٥٥ ح ٨.

٩- تنبيه الحاطر ١/١٧.

تفسير القمي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «وَحَسْبَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ»<sup>(٢)</sup> قال : العنيد المَعْرِضُ عن الحقّ .

تحف العقول<sup>(٣)</sup> : عن أبي محمد عليه السلام قال : ما ترك الحقّ عزيزاً إلّا ذلّ ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ ؛ → ٣٥ [٢٣٢/٧٢] .

باب جوامع الحقوق ؛ عشر<sup>١</sup> ، ١ : ٣ [٢/٧٤] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : عن أبي حمزة الثماليّ قال : هذه رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه : اعلم أنّ الله عزّوجلّ عليك حقّاً محيطاً بك في كلّ حركة تحرّكتها ... إلى آخره ؛ → ٣ [٢/٧٤] .

تحف العقول<sup>(٥)</sup> : رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام المروفة برسالة الحقوق ؛ → ٩-٥ [١٠-٧٤/٢١] .

الخبر المرويّ عن الحجة عليه السلام : والله إنّهُ ليدخلها - أي يدخل الجنة - قوم يُقال لهم : الحقّة ، وهم قوم من حبّهم لعلّي عليه السلام يخلّفون بحقه ولا يدرون ما حقّه وفصله ؛ ييج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١١٧ [٥١/٥٢] وز<sup>٦</sup> ، فاه<sup>٨١</sup> : ٢٦١ [٣٣٦/٢٥] .

أقول : قد تقدّم في (حجب) خبر حلف جارية عمياء بحقّ محمد وآل محمد عليهم السلام وردّة بصرها عليها .

باب حقّ الدابة على صاحبها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قاه<sup>١١</sup> : ٧٠١ [٢٠١/٦٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (دب) .  
مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup> : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله [أنّه] قال : أعطوا المجالس حقّها ، قيل : وما حقّها ؟ قال : غصّوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف ، وأنهوا عن المنكر ؛ و<sup>٦</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ١٥٣ [١٦/٢٤١] .

باب حقّ الإمام على الرعيّة وعكسه ؛ ز<sup>٧</sup> ، قلعج<sup>١٣</sup> : ٤١٠ [٢٤٢/٢٧] .

وتقدّم في (أمم) ما يتعلّق به .  
باب حقّ العالم ؛ ١ ، يه<sup>١٥</sup> : ٨١ [٤٠/٢] .  
ويأتي ما يتعلّق به في (علم) .

باب ذمّ إنكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله ؛ ١ ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠٦ [١٤٠/٢] .  
التنزيل «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ»<sup>(٧)</sup> .

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup> : عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل مكّة مُبرّأً من

١- تفسير القمي ٣٦٨/١ .

٢- إبراهيم (١٤) : ١٥ .

٣- تحف العقول ٤٨٩ .

٤- الخصال ٥٦٤/ح ٩ .

٥- تحف العقول ٢٥٥ .

٦- مكارم الأخلاق ٢٦ .

٧- السجدة (٣٢) : ٢٢ .

٨- معاني الأخبار ٢٤٢/ح ٦ .



السلام : إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن أخذ برسول الله حقاً ولم يعط الناس من نفسه فلا حق له ؛ يا<sup>١١</sup> ، ما<sup>١٢</sup> : ٤٩ [١٧٧/٤٦] .

باب حقوق المؤمن على الله تعالى وما ضمن الله تعالى له ؛ يمين<sup>١٣</sup> ، و<sup>١٤</sup> : ٣٩ [١٤٥/٦٧] .  
الخصال<sup>(٤)</sup> : عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة ، يفي له بها : له على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ، ثمّ عدّ عليه السلام كلّ خصلة له على الله تعالى - إلى أن قال - : وله على الله تعالى أن يحتّم له بالأمن والإيمان ، ويجعله معنا في الرفيق الأعلى ؛ → ٣٩ [١٤٥/٦٧] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق قوماً للحقّ فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه ، وإذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه ، وخلق قوماً لغير ذلك ، فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه ، وإذا مرّ بهم الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه .

بيان : خلق قوماً للحقّ كأنّ اللّام للعاقبة ، أي عالماً بأنهم يختارون الحقّ أو يختارون خلافه ، وإن كانوا لا يعرفونه ، قيل : هذا مبنيّ على أنّه قد

الكبر عُفِرَ ذنبه ، قلت : وما الكبر ؟ قال : غمضُ الخلق<sup>(١)</sup> وسفه الحقّ ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : يجهل الحقّ ويطعن على أهله ؛ → ١٠٧ [١٤٢/٢] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه : وإنا كم أثبتنا العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها وحبسّ حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم ، وساعة بعد ساعة ، فإنّه من عجل حقوق الله قبّله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل ، وأنّه من أخر من حقوق الله قبّله كان الله أقدر على تأخير رزقه ، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه ، فأدّوا إلى الله حقّ ما رزقكم يطيب لكم بقيّته ، وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كُنْته فضلها إلّا الله ربّ العالمين ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٧٧ [٢١٨/٧٨] .

النّبويّ : عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ ، اللهمّ أدِرِ الحقّ معه حيث دار ؛ ح<sup>١١</sup> ، يا<sup>١٢</sup> : ١٣٠ .

باب في أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه ؛ ط<sup>١</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ٢٦٦ [٢٦/٣٨] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : قال الرضا عليه

١- غمضُ الخلق : أي احتقرهم ولم يبرهم شيئاً . النهاية لابن الأثير ٣/٣٨٦ .

٢- الكافي ١/٨ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٦ ح ٩ .

٤- الخصال ٥١٦ ح ٢ .

٥- الكافي ٢/٢١٤ ح ٥ .

حقوق واجبات ، وفيه قال : أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك ؛ → ٦١ - كا<sup>٥</sup> - ٦٦ [٧٤/٢٢٤ ، ٢٣٤] .

أما لي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله قال : إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً : يسلم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، ويسمّته إذا عطس ، ويشهده إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ويحبّ له ما يحبّ لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه .

فقه الرضا<sup>(٦)</sup> : اعلم يرحمك الله أنّ حقّ الإخوان واجب فرض لازم - إلى أن قال - : وروي أنّه سُئل العالم عليه السلام عن الرجل يصبح مغموماً لا يدري سبب غمّه ؟ فقال : إذا أصابه ذلك فليعلم أنّ أخاه مغموماً ، وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح ، فبالله نستعين على حقوق الإخوان ، وقال : أيضاً : روي عن العالم عليه السلام أنّه وقف حيال الكعبة ثمّ قال : ما أعظم حقّك يا كعبة ! ووالله إنّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّك ؛ → ٦٢ [٧٤/٢٢٦] .

الكاظمي قال لجعفر بن محمد العاصمي : يا عاصمي كيف أنتم في التواصل والتواصي ؟ قلت : على أفضل ما كان عليه أحد ، قال : أيأتي أحدكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة<sup>(٧)</sup>

يحكم الإنسان بأمر ويذعن به ، وهو مبني على مقدّمة مركّزة في نفسه لا يعلم بها أو بابتداء إذعانه عليها ، والغرض من ذكره في هذا الباب أنّ السعي لمدخل له كثيراً في الهداية ، وإنّما هو لتحصيل الثواب ، فلا ينبغي فعله في موضع التقيّة لعدم ترتّب الثواب عليه .

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٦١ [٧٤/٢٢١] .

أقول : قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب في (أخا) .

تفسير القمي<sup>(١١)</sup> : عن حمّاد ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله فرض التحمّل في القرآن ، قلت : وما التحمّل جعلت فذلك ؟ قال : أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك ، فتحتمّل له وهو قوله تعالى : «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ»<sup>(١٢)</sup> .

تفسير القمي<sup>(١٣)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله تعالى فرض عليكم زكاة جاهكم ، كما فرض عليكم زكاة ما ملكتم أيّمانكم .

الحاصل<sup>(١٤)</sup> : سأل المعلّى بن خنيس الصادق عليه السلام عن حقّ المؤمن ؟ قال : سبع

١- تفسير القمي ١/١٥٢ .

٢- النساء (٤) ١١٤ .

٣- تفسير القمي ١/١٥٢ .

٤- الحاصل ٣٥٠/ح ٢٦ .

٥- الكافي ٢/١٦٩ ح ٢ .

٥- أما لي الطوسي ٢/٩٢ .

٦- فقه الرضا ٣٣٥ .

فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه ؟ قال : لا ، قال : فلستم على ما أحب في التواصل ؛ → ٦٤ [٢٣١/٧٤] .

كنز الكراجكي<sup>(١)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة [له] <sup>(٢)</sup> منها إلاّ بالأداء أو العفو؛ يغفر زلته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويثقل عثرته ، ويقلل معذرتة ، ويرد غيبته ، ويديم نصيحته ، ويحفظ خلته ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميته ، ويجيب دعوته ، ويقلل هديته ، ويكافيء صلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليته ، ويقضي حاجته ، ويشفع مسأله ، ويسمّ عطسته ، ويرشد ضالته ، ويرد سلامه ، ويطيب كلامه ، ويبرئ إنعامه ، ويصدق أقسامه ، ويوالي وليه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً ، نصرتة ظالماً فيردّه عن ظلمه ، وأمّا نصرتة مظلوماً فيعيّنه على أخذ حقّه ، ولا يُسلمه ولا يخذله ، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه ، ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه . ثمّ قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ أحدكم لَيَدْعُ من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه .

→

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلمّ عليه إذا لقّيه ، ويعوده إذا مرض ، وينصح له إذا غاب ، ويسمّته إذا عطس ، ويحييه إذا دعاه ، ويتبعه إذا مات ؛ → ٦٨ [٢٤٧/٧٤] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن مُعَلَّى بن حُثَيْب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن ؟ فقال : سبعون حقاً لا أخبرك إلاّ بسبعة ، فإنّي عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل ، فقلت : بلى إنّ شاء الله تعالى ، فقال : لا تشبع وبجوع ، ولا تكثري ويعري ، وتكون دليله ، وقميصه الذي يلبسه ، ولسانه الذي يتكلّم به ، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك ، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمتدّ فراشه ، وتسعى في حوائجه بالليل والنهار ، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا ولايتنا بولاية الله عزّ وجلّ ؛ → ٧١ [٢٥٥/٧٤] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال ، فقال : حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك ، لو حدّثتكم لكفرتم ، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له : أبشر بالكرامة من الله والسرور ... إلى آخره ؛ عشر<sup>١١</sup> ، ٢٠ : ٨٢ [٢٩٥/٧٤] .

٧- في الأصل : الضائفة والأفضل ما أثبتناه كما في البحار .

١- البحار ٢٣٦/٧٤ عن كنز الكراجكي ١٤١ .

٢- من البحار والمصدر .

٣- الكافي ١٧١/٢ ح ٦ .

٤- الكافي ١٧٤/٢ ح ١٤ .

٥- الكافي ١٩١/٢ ح ١٠ .

فقال : كنت حاقناً ، ولا رأي لثلاثة : لا رأي لحاقن ولا حازق ، ثم أنشأ يقول :  
إذا المشكلات تصدّين لي  
كشفتُ حقائقها بالنظر  
... الايات ؛ ط<sup>١</sup> ، فكه<sup>٢</sup> : ٦٤٥ [ ٤٢ /  
١٨٧ ] .

بيان : كالسكة المحماة ، هذا كالمثل في السرعة في الأمر أي كالحديدة التي حُميت في النار كيف يسرع في النفوذ في الوبر عند الكي ، كذلك كنت تسرع في الجواب .  
قوله عليه السلام : لا رأي لثلاثة ، الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب .  
الحازق : الذي ضاق عليه خطّه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول ، والحاقن : هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ، ويُحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منها ؛<sup>١</sup> ، يز<sup>٢</sup> : ٨٦ [ ٦٠ / ٢ ] .

### حكر

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : النبويّ : ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحب إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً ؛ كج<sup>٣</sup> ، يه<sup>١</sup> : ٢١ [ ٧٧ / ١٠٣ ] .  
باب الاحتكار ؛ كج<sup>٣</sup> ، يح<sup>١٨</sup> : ٢٣ [ ٨٧ / ١٠٣ ] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة ؛ → ٨٤ [ ٣٠١ / ٧٤ ] .  
باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق المال ؛ ك<sup>٢</sup> ، ي<sup>١٠</sup> : ١٢٤ [ ٩٦ / ٩٢ ] .  
أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في ( زكا ) .

### حقن

باب الحجاماة والحقنة والسعوط والقيء ؛ يد<sup>٤</sup> ، ند<sup>٤</sup> : ٥١٣ [ ١٠٨ / ٦٢ ] .  
الحصا<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحقنة من الأربع ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة ، وهي تعظم البطن ، وتنقي داء الجوف ، وتقوي البدن ، استعطوا بالنفسيّ وعليكم بالحجاماة ؛ → ٥١٤ [ ١١٤ / ٦٢ ] .

أما<sup>(٣)</sup> الطوسي : عن أبي الأسود أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال ، فبادر فدخل منزله ، ثم خرج فقال : أين السائل ؟ فقال الرجل : ها أنا يا أمير المؤمنين ، قال : ما سألتك ؟ قال : كيت وكيت ، فأجابه عن سؤاله ، فقيل : يا أمير المؤمنين كتنا عهدناك إذا سُئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً ، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبت ؟

١- الكافي ٢/٢٠٧/٢ ح. ٨.

٢- الحصا ٦٣٧.

٣- أما<sup>(٣)</sup> الطوسي ٢/١٢٨.

٤- معاني الأخبار ١٥١.

وأسعار لا تُجحف بالفريقين من البائع والمبتاع ،  
فن قارف حُكْرَة بعد نَهْكِ إِيَّاه فنُكِّل وعاقب في  
غير إِسراف ؛ ح<sup>١</sup> ، سج<sup>٢</sup> : ٦٦٢ / ٣٣ / ٦٠٧ .  
وفي «طَبِ النَّبِيِّ»<sup>(٣)</sup> صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قال : المحتكر ملعون ، وقال : الاحتكار في  
عشرة : البُرِّ والشعير والتمر والزبيب والذرة  
والسمن والعسل والجن والجوز والزيت ، وقال :  
إذا لم يكن للمرء تجارة إلَّا في طعام طفى وبغى ،  
وقال : من جمع طعاماً يترقب به الغلاء أربعين  
يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه ، وقال : من  
احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجلذام  
والإفلاس ؛ يد<sup>٤</sup> ، فط<sup>٥</sup> : ٥٥٢ / ٦٢ / ٢٩٢ .

## حكم

أُمَالِي الطوسي<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صَلَّى اللهُ  
عليه وآله : لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُروُهُ ،  
كَلِمًا انْتَقَضَتْ<sup>(٥)</sup> عُرْوَةُ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنَّاسِ تَلِيهَا ،  
فَأُولَئِكَ نَقَضَ الْحُكْمَ وَأَخْرَجَهُنَّ الصَّلَاةَ ؛  
صل<sup>٦</sup> ، ١٨ / ٢ ، ١ : ٦ / ٨٢ / ٢٠٨ .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup> : قال رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله : ما أخلص عبد الله عزَّ وجلَّ أربعين  
صباحاً إلَّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على

٣- طب النبي ٢٢ .

٤- أمالي الطوسي ١٨٩ / ١ .

٥- نقضت - خ ل (الهامش) .

٦- في الأصل : (التوحيد) وهو اشتباه في نقل الناصخ ،  
والصواب ما أثبتناه كما في البحار عن عيون أخبار الرضا  
٢ / ٦٩ / ح ٣٢١ .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن عليّ عليه السلام أنه  
كان ينهى عن الحُكْرَة في الأمصار ، وليس  
الحُكْرَة إلَّا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب  
والسمن ، وفي رواية أخرى : زيادة الزيت .  
أُمَالِي الطوسي<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صَلَّى اللهُ  
عليه وآله : أتيما رجل اشترى طعاماً فكبَّته أربعين  
صباحاً يُريد به غلاء المسلمين ، ثُمَّ باعه فتصدَّقَ  
بشمته ، لم يكن كفَّارة لما صنع .

وعنه عليه السلام : من احتكر فوق أربعين  
يوماً ، فإنَّ الجنة توجد ربحها من مسيرة خمسمائة  
عام ، وإنَّه لحرام عليه .

وعنه عليه السلام : طَرَقَ طَائِفَةٌ مِنْ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ لِبَلَاءٍ عَذَابٍ ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ فَقَدُوا  
أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ : الطَّيَالِينِ وَالْمَغْتَنِينَ وَالْمُحْتَكَرِينَ  
لِلطَّعَامِ وَالصَّيَارِفَةَ - أَكَلَتِ الرِّبَا مِنْهُمْ - ؛ - ٢٤  
[ ١٠٣ / ٨٩ ] .

وفي كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام  
للأشتر : ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالْتِّجَارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ،  
وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا - إِلَى أَنْ قَالَ - وَاعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ  
فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضِمًّا فَاحِشًا ، وَشُحًّا قَبِيحًا ،  
وَاحْتِكَارًا لِلْمَنَافِعِ ، وَتَحَكُّمًا فِي الْبَيَاعَاتِ ، وَذَلِكَ  
بَابٌ مُضِرٌّ لِلْعَامَّةِ وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ ، فَامْنَعْ مِنْ  
الْإِحْتِكَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَعَ  
مِنْهُ ، وَلِيَكُنَّ الْبَيْعُ بَيْعًا سَمَحًا بِمَوَازِينٍ عَدْلٍ ،

١- قرب الاسناد ٦٣ .

٢- أمالي الطوسي ٢٨٩ / ٢ .

لسانه ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٨٥ [٢٤٢/٧٠] .

باب فيه تفسير الحكمة ؛ ١ ، يا<sup>١١</sup> : ٦٥ [٢٠٩/١] .

باب أنّ الحكمة معرفة الإمام ؛ ز<sup>٧</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٠٨ [٨٦/٢٤] .

فيه : تفسير الحكمة بمعرفة إمام زمانه وطاعة الله ، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار ، وبالمعرفة والتفقه في الدين ، فمن فقه منكم فهو حكيمة ؛ → ١٠٨ [٨٦/٢٤] .

مدح الحكمة ؛ ١ ، د<sup>٤</sup> : ٤٦ - ٤٩ [١/١٣٥-١٤٨] .

وفي وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام ابن الحكم : واعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفع غيبة عالمكم بين أظهركم .

بيان : قال في «النهاية» : وفي الحديث : الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن ، وفي رواية : ضالة كلّ حكيمة . أي لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالته<sup>(١)</sup> ؛ انتهى . وقيل : المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده وإن كان كافراً أو فاسقاً ، كما أنّ صاحب الضالة يأخذها حيث وجدها ، وقيل : المراد أنّ من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالة ، وإذا وجد من يستحقّها وجب أن لا

١-النهاية لابن الأثير ٣/٩٨ .

يخل في البذل كالضالة ؛ → ٤٩ [١٤٨/١] .

وقال عليه السلام أيضاً لهشام : يا هشام ، الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار ، لأنّ الله تعالى جعل التواضع آلة العقل ، وجعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أنّ من شمع إلى السقف برأسه شجّه ؟ ومن خفض رأسه استظلّ تحته وأكثه ؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ، ومن تواضع لله رفعه الله ؛ → ٥١ [١٥٣/١] .

حكمة الملوحة في العينين ، والمرارة في الأذنين ، والبرودة في المنخرين ، والعذوبة في الفم ؛ ١ ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٥٨-١٦١ [٢٨٦-٢٩٦] .

الحكمة المودعة في خلق الإنسان ، في توحيد المفضل وغيره ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ١٩ ، ٢٧ [٦٢/٣] ، ٨٩ [د<sup>٤</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ١٣٨ [١٠/٢٠٥] .

الحكمة المودعة في الحيوان ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢٨ [٣/٩٠] .

الحكمة المودعة في الطير وفي السمك ؛ → ٣٢ [٣/١٠٩] .

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر والنجوم وأمثال ذلك ؛ → ٣٤ [٣/١١١] .

وفي الأرض والماء والنار ؛ → ٣٨ [٣/١٢١] .

وفي الصحو والمطر ؛ → ٣٩ [٣/١٢٥] .

وفي المعادن والنباتات ؛ → ٤٠ [٣/١٢٨] .

وفي الأشجار؛ → ٤١ [١٣٠/٣].

وفي الآفات والموت؛ → ٤٣ [١٣٧/٣].

باب قصص لُقْمَان وَحِكْمِهِ ؛ ه<sup>٥</sup> ، مع<sup>٨</sup> :

٣٢٠ [٤٠٨/١٣].

باب ما أُوحِيَ إلى داود النبي عليه السلام  
وصدر عنه من الحكَم ؛ ه<sup>٥</sup> ، نب<sup>٢</sup> : ٣٤٠

[٣٣/١٤].

باب ما أُوحِيَ إلى سليمان بن داود عليه  
السلام وما صدر عنه من الحكَم ؛ ه<sup>٥</sup> ، نط<sup>٩</sup> :

٣٦٤ [١٣٠/١٤].

باب مواظ عيسى عليه السلام وَحِكْمِهِ وما  
أُوحِيَ إليه عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ، ع<sup>٧</sup> : ٤٠٠

[٢٨٣/١٤].

ومن حِكْمِهِ : بِحَقِّ أَقُول لَكُمْ لَا تَكُونُوا  
كَالْمُتَغَلِّلِ يُخْرِجُ الدَّقِيقَ الطَّيْبَ وَيُمْسِكُ  
الْثُّخَالَهَ ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ الْحِكْمَةَ مِنْ  
أَفْوَاهِكُمْ وَيَبْقَى الثَّلَ فِي صُدُورِكُمْ ؛ → ٤٠٧  
[٣١٤/١٤].

حِكْمُ قُتُسْ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِتَادِي ؛ وَ<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> :  
٤٣ [١٨٥/١٥].

باب مواظ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
وَحِكْمِهِ ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، وَ<sup>٦</sup> : ٣٣ [١١٠/٧٧].

باب مواظ أمير المؤمنين عليه السلام  
وَحِكْمِهِ ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٩٨ [٣٧٦/٧٧].

باب مواظ الحسن بن علي عليه السلام  
وَحِكْمِهِ ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١٤٤ [١٠١/٧٨].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال : يَا بَنِي  
العقل ؟ قال : حَفِظْ قَلْبَكَ مَا اسْتَوْدَعَهُ ، قَالَ :  
فَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَتَكَ وَتَعَاجِلَ مَا  
أَمَكَّنَكَ ، قَالَ : فَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : حُلِّ الْمَغَارِمِ  
وَابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ ، قَالَ : فَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ :  
إِجَابَةُ السَّائِلِ وَبَذْلُ النَّائِلِ ... الْحَدِيثُ ، وَفِي  
آخِرِهِ : ثُمَّ تَفَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ  
فَقَالَ : يَا حَارِثُ عَلِّمُوا هَذِهِ الْحِكْمَ أَوْلَادَكُمْ ،  
فَإِنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ وَالرَّأْيِ ؛ → ١٤٤  
[١٠١/٧٨].

أَقُول : يَأْتِي فِي (وَصِي) وَ(عِظ) الْإِشَارَةُ إِلَى  
أَبْوَابِ حِكْمِ سَائِرِ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

قَالَ لُقْمَانُ فِي وَصَايَاهُ لِابْنِهِ : يَا بَنِي تَعَلَّمْ  
الْحِكْمَةَ تَشْرُفْ بِهَا ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَدُلُّ عَلَى الدِّينِ ،  
وَتَشْرُفُ الْعَبْدَ عَلَى الْحَرِّ ، وَتَرْفَعُ الْمُسْكِينَ عَلَى  
الْغَنِيِّ ، وَتَقْدِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَتَجْلِسُ  
الْمُسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ ، وَتَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا ،  
وَالسَّيِّدَ سُودَدًا ، وَالْغَنِيَّ مَجْدًا ، وَكَيْفَ يَظُنُّ ابْنُ آدَمَ  
أَنْ يَنْتَهِيَ لَهُ أَمْرُ دِينِهِ وَمَعِيشَتِهِ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ ! وَلَنْ يَهْتَمَّ  
اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ ، وَمِثْلُ  
الْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةِ مِثْلُ الْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ ، وَمِثْلُ  
الصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ ، وَلَا صَلَاحٍ لِلْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ وَلَا  
لِلصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ ، وَلَا لِلْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ ، آخِرُ  
كِتَابِ «الرُّوضَةِ» ؛ → ٢٤٩ [٥٨/٧٨] وَ<sup>١</sup> ،  
يَا<sup>١١</sup> : ٦٨ [٢١٩/١].

أقول : روي عن «نزهة الناظر» لأبي يعقوب الجعفري خليفة الشيخ المفيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلمة حكمة يسمعا المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة<sup>(١)</sup> .

وفي «منية المريد» : روي عن الصادق عليه السلام قال : قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل ، لا تُحدّثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم<sup>(٢)</sup> .

فأقول على طبق ما قال عليه السلام : إياك وأن تُعرج مع الجاهل على بثّ الحكمة ، وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقق أن له قلباً طاهراً لا تغافله الحكمة ، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير<sup>(٣)</sup> . ولقد أجاد من قال : إن لكلّ تربة غرساً ، ولكلّ بناء أسساً ، وما كلّ رأس يستحقّ التيجان ، ولا كلّ طبيعة يستحقّ إفاة البيان<sup>(٤)</sup> . وقال العالم عليه السلام : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب<sup>(٥)</sup> . فإن كان لا بدّ فاقتصر معه على مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنه ، فقد قيل : كما أنّ لبّ الثمار مُعدّ للأنام ، فالتبّ مُتاح للأعنام ، فلبّ الحكمة مُعدّ لذوي الأبواب وقشورها مجعولة

١- نزهة الناظر ٣ .

٢- منية المريد ٨٠ .

٣- انظر منية المريد ٨٠ .

٤- انظر أدب الدين والدنيا للماوردي ٨٩ .

٥- غوالي اللآلي ٢٦١/١ ح ٤٣ عن رسول الله (ص) .

للأغنام .

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (علم) وقد تقدّم في (أمن) عند ذكر المأمون ما يدلّ على ذمّ حكمة اليونان .

خبر يزيد خواه الحكيم مع المأمون ؛ و<sup>٦</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٦٤ [٢٧٤/١٥] .

باب علل الشرائع والأحكام ؛ مع<sup>٣</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠٨ [٥٨/٦] .

الحكم بن أبي العاص بن أمية ، طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، هو الذي كان يحكي مشية النبي صلى الله عليه وآله ، فطرده النبي صلى الله عليه وآله ثمّ رده عثمان ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٦</sup> : ٣٢٣ .

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : في أنّ الحكم عوّج فهِ مستهزئاً بالنبي صلى الله عليه وآله ، فدعا عليه فصرع شهرين ثمّ أفاق ، فطرده النبي صلى الله عليه وآله ونفاه عن المدينة ؛ ح<sup>٨</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٧٩ .

وقيل في سبب طرد النبي صلى الله عليه وآله الحكم : إنّهُ اطلع على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في داره من وراء الجدار وكان من سعف ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوس ليرميه فهرب ، وفي رواية : إنّهُ قال للنبي صلى الله عليه وآله في قصة خير : اتق الله يا محمد ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لعنك الله

٦- أمالي الطوسي ١٧٩/١ .



ذلك المال، وهؤلاء أمهات أولادي ونسائي، وقد أتيتك به، فقال: أئنا إنّه كله لنا، وقد قبلت ما جئت به، وقد حللتك من أمهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وقد ضمنت لك عليّ وعلى أبي الجئة<sup>(٣)</sup>.

الحكم بن عمرو الففاري، صحابي سكن البصرة، استعمله زياد ابن أبيه على خراسان، وغزا الكفار فغنم غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: إن أمير المؤمنين - يعني معاوية - كتب أن يصطفي له الصفراء والبيضاء، فلا تقسم في الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم: بلغني ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين، وأتني وجدته كتاب الله تعالى قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو أن السماوات والأرض كانتا رقاً على عبد، ثم أتني الله تعالى، جعل له مغزاً والسلام. وقسم الفي بين الناس وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فأت بخراسان بمر سنة خمسين<sup>(٤)</sup>.

الحكم بن عبيدة وسؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفا مريم مريمين؛ هـ، سه ٦٥: ٣٧٨ [١٤/١٩٢].

الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي، عده الشيخ رحمه الله في أصحاب الباقر عليه السلام، وقال: ثقة روى عنه وعن أبي عبد الله

ولعن ما في صلبك، أنا مربي بالتقوى وأنا حب من الله!! - ٣٨٢.

الحكم بن عبيدة - كفتية - الكوفي الكندي، يكنى أبا محمد، كان من فقهاء العامة زدياً بترياً، وقد وردت في دقة روايات، مات في حدود سنة ١١٥، حكى عن ابن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة وكان أستاذ رزاة وخمران والطيّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنّه كان مرجئاً<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام لسمّة بن كهيل والحكم بن عبيدة: شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا؛ يا ١١، يط ١٩: ٩٧ [٤٦/٣٣٥].

الحكم بن عبيدة الأسدي - بكسر العين وسكون اللام والباء الموحدة - هو الذي روى الشيخ عن محمد بن أبي عمير عنه قال: وُلّيت البحرين وأصببت مالا كثيراً فأنفقت واشترت متاعاً كثيراً، واشترت رقيقاً وأمّهات أولاد وولد لي، ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي وأمّهات أولادي ونسائي، وحملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إني وُلّيت البحرين، فأصببت بها مالا كثيراً، واشترت ضياعاً واشترت رقيقاً واشترت أمّهات أولاد، وولد لي وأنفقت، وهذا خمس

١- انظر تنقيح المقال ٣٥٨/١، ورجال الكشي ٢١٠ / ذح

٣٧٠.

٢- الكافي ٣٩٩/١ ح ٣.

٣- التهذيب ١٣٧/٤ ح ٧.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٥٩/١.

عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٥٥٩ [٣٤١/٢٠].

حَكَمَ بن بَشَّار المَرْوَزِي ، قالوا : إِنَّه غال ، وهو الذي تمتع في بغداد في دار قوم فعملوا به ، فأخذوه وذبحوه وأدرجوه في لُيْد ، وطرحوه في مزبلة ، فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به ويدأوه بكذا وكذا فبرئ ببركة الجواد عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كو<sup>١٣</sup> : ١١٥ [٦٤/٥٠].

حَكِيم بن جَبَلَة العبدي ، مكبراً أو مصغراً كما عن «أسد الغابة»<sup>(٤)</sup> . كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ؛

تنقيح المقال : وقد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابة ، وتأمّل ابن الأثير في صحبته وقال : إِنَّه كان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه ، وهو الذي بعثه عثمان على السند- إلى أن قال- إِنَّه أقام بعد قتل عثمان بالبصرة ، فلمّا قدم إليها الزبير وظلّحة مع عائشة وعليها عثمان بن حُثَيْف أميراً لعلّي عليه السلام ، بعث عثمان بن حُثَيْف حَكِيم بن جَبَلَة في سبعمائه من عبد القيس وبكر ابن وائل ، فلقي ظلّحة والزبير بالزبوة قريب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل ، وقيل : إِنَّ ظلّحة والزبير لما قدما البصرة استقرّ الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أن يكفوا عن القتال إلى أن يأتي عليّ عليه السلام ، ثم إنّ عبد الله بن الزبير بيّث عثمان فأخرجه من القصر ، فسمع

رجال الكشي<sup>(٢)</sup> : عن عبد الله بن شُرَيْك قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو مثكّي ، وقد أرسل إلى الحلاق ، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة ، فتناول يده ليقبّلها ، فنهه ثم قال : من أنت ؟ قال : أنا أبو محمد ، الحَكَم بن مختار بن أبي غُبَيْدة الثقفِي ، - وكان متباعداً عن أبي جعفر عليه السلام فدّ يده إليه حتّى كاد يُقعده في حجره بعد منعه يده- ثم قال : أصلحك الله ، إنّ الناس قد أكثروا في أبي ، والقول والله قولك ، قال : وأي شيء يقولون ؟ قال : يقولون : كذاب ، ولا تأمرني بشيء إلّا قبلته ، فقال : سبحان الله ... الحديث ، وفي آخره قال : رحم الله أباك ، رحم الله أباك ، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلّا طلبه ، قتل قَتَلْتَنَا ، وطلب بدمائنا ؛ ي<sup>١٤</sup> ، مط<sup>١٥</sup> : ٢٨١ [٣٤٣/٤٥].

الحَكَم بن هِشَام بن الحَكَم أبو محمد ؛ رجال النجاشي : مولى كَيْثَدة سكن البصرة كان مشهوراً بالكلام ، كلّم الناس ، وحُكي عنه مجالس كثيرة ، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

أُم الحَكَم بنت أبي سفيان ، إحدى النساء التي لَحِقْنَ بالمشرّكين وهُنَّ ست ؛ و<sup>١٦</sup> ، ن<sup>١٧</sup> :

١- رجال الطوسي ١١٤ / رقم ١٣ .

٢- رجال الكشي ١٢٥ / ح ١٩٩ .

٣- رجال النجاشي ١٣٦ / رقم ٣٥١ .

٤- أسد الغابة ٣٩ / ٢ .

٥٤ ، وقيل سنة ٦٨ . وعن «أسد الغابة» : إنه كان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين مائة بعير ثم حسن إسلامه - إلى أن قال - وشهد بدرًا مع الكفار ونجا منهم ، فكان إذا اجتهد في اليمين قال : والذي نجتني يوم بدر ، ولم يصنع شيئاً من المعروف في الجاهلية إلاّ وصنع في الإسلام مثله ، وكانت يده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة ألف وتصدق بثمنها - إلى أن قال - وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جلّلتها بالخبرة أهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها «عقّاء الله عن حكيم بن حزام» ، وأهدى ألف شاة ، وكان جواداً - إلى أن نقل عدم قبوله من أبي بكر ولا عمر شيئاً ممّا كانا يعطيان للمسلمين - وقال : فاسأل أحداً شيئاً حتى مات وعيماً قبل موته (٣) ؛ انتهى .

الخبر في حله طامعاً إلى عمته خديجة في أيام الشعب ؛ و ، له ٣٥ : ٤٠٧ [١٩/١٩] .  
تنقيح المقال : مقتضى ما سمعتُ حسن حال الرجل ، لولا ما نقله الطبري في تاريخه من كونه عثمانياً متصلياً ، تلكاً من بيعة علي عليه السلام (٤) .  
أقول : قد تقدّم في (بدل) ما يتعلّق به .

حكم فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ولم يزل يقاتلهم حتى قُطعت رجله ، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذي قطع رجله وهو قنيل ، فقال له قائل : من فعل بك هذا ؟ قال : وسادتي ، فما رأي أشجع منه ، ثم قتلته سحيم الحداني (١) ؛ انتهى .

وفي «المستدرک» : حكيم بن جبلة التبيدي في «الدرجات الرفيعة» ، عن جماعة من أهل السّير : إنه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه - إلى أن قال - وكان حكيم المذكور أحد من شتّع على عثمان لسوء أعماله ، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، مشهوراً بولائه والنصح له ، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن عبد ربّه في «العقد» :

دعا حكيم دعوة سميعة

نال بها المنزلة الرفيعة  
ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر ، ويظهر منها قوة إيمانه وشدة يقينه (٢) ؛ انتهى .

حكيم بن حزام بن خُوَيلِد ، أبو خالد القرشي ابن أخي خديجة رضي الله عنها ، قالوا : عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين ، تُوفي سنة

١ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب

٣٢٤/١ ، وأسّد الغابة ٣٩/٢ .

٢ - مستدرک الوسائل ٧٩٥/٣ عن الدرجات الرفيعة ٣٩١

والعقد الفريد ٣٠٩/٣ .

٣ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن أسّد الغابة ٤٠/٢ .

٤ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن تاريخ الطبري ٣٩٤/٣ ،

٤٣٨ ، ٤٣٩ .

حَكِيمَة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، هي التي حضرت ولادة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه ، وكانت صائفة يوم الرابع عشر من شعبان ، وقِيلَتْ أُمُّ الْحَبَّة ، وعَلِمَتْ نرجس الفرائض والشُّنْ ، وكانت ترى الْحَبَّة عليه السلام صباحاً ومساءً ، وأنه صَلَّى الله عليه يُبْنِيهَا بما يسألونها ؛ ييج<sup>١٣</sup> ، ١ : ٣ (٥١/١٧) .  
كلامها مع محمد بن عبد الله الْمُظَهَّرِي ، في أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو عَنْ حَبَّة ، وإخبارها بولادة مولانا الحَبَّة صلوات الله عليه ؛ → ٢ (٥١/١١) .

قال المجلسي في كتاب «المزار» في باب [٦] ص : ٢٣٧ في باب زيارة الإمامين المهامين العسكريين عليها السلام : ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ فِي الْقَبَةِ الشَّرِيفَةِ قَبْرًا ، مَنْسُوبًا إِلَى النَجْبَةِ الْكَرِيمَةِ ، الْعَالِمَةِ الْفَاضِلَةِ ، النَّقِيَّةِ الرِّضْيَةِ حَكِيمَة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، وَلَا أُدْرِي لِمَ لَمْ يُتَعَرَّضْ لَزِيَارَتِهَا مَعَ ظَهْرِ فَضْلِهَا وَجَلَالَتِهَا ! وَأَنَّهَا كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام ، وَمُودَعَةً أَسْرَارِهِمْ ، وَكَانَتْ أُمُّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدهَا ، وَكَانَتْ حَاضِرَةً عِنْدَ وَلادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، وَكَانَتْ تَرَاهُ حِينًا بَعْدَ حِينٍ فِي حَيَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام ، وَكَانَتْ مِنَ السَّفَرَاءِ وَالْأَبْوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَيَنْبَغِي زِيَارَتَهَا بِمَا أَجْرَى اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ مِمَّا يَنْاسِبُ فَضْلَهَا وَشَأْنَهَا ، وَاللهُ الْمَوْفِقُ <sup>(١)</sup> .

حَكِيمَة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هي التي حضرت ولادة أبي جعفر الجواد عليه السلام ؛

الْمُنَاقِبُ <sup>(٢)</sup> : عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ وَلادَةَ الْخَيْرِزَّانِ أُمُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا حَكِيمَة احْضُرِي وَلادَتَهَا ، وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَالْقَابِلَةَ بَيْتًا ، وَوَضِعْ لَنَا مَصْبَاحًا وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفُوُ الْمَصْبَاحِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا طُسْتُ ، وَاعْتَمَمْتُ بِطِفَاءِ الْمَصْبَاحِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّسْتِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَفِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ ، فَأَخَذَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِي ، وَنَزَعَتْ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ ، فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَحَ الْبَابَ وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ ، فَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ : يَا حَكِيمَة الزَّمِي مَهْدَهُ ؛ يَب<sup>١٢</sup> ، كذ<sup>٢٤</sup> : ١٠١ (٥٠/١٠) .

فِي أَنَّ حَكِيمَة بنت موسى بن جعفر عليه السلام رَكِبَتْهَا الْخُتَمَى سَنَةَ لِسْمَاعِهَا كَلَامَ عَامِرِ الزَّهْرَانِيِّ الْجَنْبِي ؛ ز<sup>١٣</sup> ، قيج<sup>١٣</sup> : ٣٦٣ (٢٧/٢٤) [٢٤] وَيَب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٠ (٤٩/٦٩) .

بَابُ بَدْوِ قِصَّةِ التَّحْكِيمِ وَالْحَكِيمِينَ ، وَحَكْمُهَا بِالْجَوَرِ رَأْيَ الْعَيْنِ ؛ ح<sup>٨</sup> ، ند<sup>٤</sup> : ٥٨٩ (٣٣/٢٩٧) .  
لَمَّا اخْتَارَ الْأَشْعَثُ وَابْنُ الْكَوَّارِ وَمِشْعَرُ الْفَدَكِيِّ وَزَيْدُ الطَّائِنِيِّ أَبَا مُوسَى لِلتَّحْكِيمِ ، وَلَمْ

حكاية عجيبة في الحسد ، أشرنا إليها في (حسد) .

حكاية عجيبة من حيل بعض النساء ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ق<sup>١٠٠</sup> : ٦٩٩ [١٩٤/٦٤] .

حكاية معالجة بعض أبناء النبيين الملك الأعمى بدماع هرأسود ؛ عشر<sup>١١</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ١١٧ [٤١٥/٧٤] .

حكاية العلوية والمجوسى ، وحكاية ابن المبارك وإحسانه إلى علوية ، نشير إليهما في (علا) .

باب حكاية الأذان ؛ صل<sup>١٨</sup> / ٢ ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٧٩ [١٧٣/٨٤] .

وقد تقدم ما يتعلق به في (أذن) .

### حلب

باب الخلبة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٥٣٨ [٦٢/٢٣٣] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالخلبة<sup>(١)</sup> ولوبيع وزنها ذهباً .

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالخلبة ، ولو يعلم أمتي ماها في الخلبة ، لتداووا بها ولوبوزنها ذهباً .

باب آداب الحلب والرعي ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صح<sup>٩٨</sup> : ٦٩٠ [١٤٩/٦٤] .

١- الخلبة : نبتة لها حب أصفر يتعالج به . لسان العرب ٣٣٣/١ .

٢- مكارم الأخلاق ٢١٣ .

يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام في ابن عباس والأشتر ، قال الأعمرش : حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين ، تصفيقُ يديه ويقول : يا عجباً أغصى ويطاع معاوية ؟ وقال : قد أبيت إلا أبا موسى ؟! قالوا : نعم ، قال : فاصنعوا ما بدا لكم ، اللهم إني أبرأ إليك من صنعهم ، فقال خزم بن فاتك الأسدي :

لو كان للقسوم رأي يُرشدون به  
أهل العراق رمؤكم بابن عباس  
لكن رمؤكم بشيخ من ذوي يمن  
لم يدر ما ضرب أسداس وأحاس ؛  
→ ٥٩٣ [٣١٣/٣٣] .

ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين ؛ → ٥٩٦ [٣٢٣/٣٣] .

### حكى

حكاية عجيبة اتفقت للشيخ الكراجكي مع رفيقه بالقاهرة ؛ ١ ، يو<sup>١٦</sup> : ٨٦ [٥٨/٢] .

جلة من الحكايات في باب صفات خيار العباد ؛ ين<sup>١٥</sup> / ١ ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٨٥ [٢٥٤/٦٩] .

حكاية الرجل الذي كان في جزيرة من جزائر البحر ، وكان يقطع الطريق وينتهك حرمت الله ثم تاب ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١١٢ [٧٠/٣٦١] .

حكاية بعض التوابين ؛ → ١١٧ [٧٠/٣٧٧] .

الإشارة إلى بعض الحكايات تأتي في (زنى) و (زوج) .

سيرة الأمين والمؤمن» المعروف بالسيرة الحلبية<sup>(١)</sup>.

والحليّان بصيغة التثنية، أبو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله عليهما. والحلبيون في شعر العلامة الطباطبائي في الدرّة:

والحلبيّون رذو أنوسيله

ممن مضى وآثروا تحليله<sup>(٥)</sup>

الظاهر أنّه همام ابن البراج ويقال لهم الشاميون أيضاً، وذو الوسيلة هو ابن حمزة أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي أحد مشايخ ابن شهر آشوب.

وحلب مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة، قيل: سُمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجُمُعات ويتصدّق به فيقول الفقراء: حلب، وقيل: كان حلب وحصن وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كلّ منهم مدينة سُمّيت به<sup>(٦)</sup>.

### حلج

أحوال الحسين بن منصور الحلاج نقلًا عن الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة»<sup>(٧)</sup> في ادّعائه البابيّة، وظهور فضيحته وخزيه على يد أبي سهل التوثيحيّ، وأنّه سار إلى قم، وكتب إلى قرابة عليّ بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه

٤- انظر أعلام الزركلي ٤/٥ • وقد ضبطه بعلي بن إبراهيم بن أحمد.

٥- الدرّة النجفية ١٠٤.

٦- انظر مرصّد الاطلاّع ١/٤١٧.

٧- غيبة الطوسي ٢٤٧.

قال في «النهاية»<sup>(١)</sup>: فيه أنّه أمر صلى الله عليه وآله خيراز بن الأزور أن يحلب له ناقة، وقال له: دع داعي اللبّن لا تجهد. أي أبق في الضرع قليلاً من اللبّن ولا تستوعبه كلّ، فإنّ الذي يُبقّيه فيه يدعوما وراءه من اللبّن فينزله، وإذا استقصي كلّ ما في الضرع أبطأ ذرّة على حاله؛ ➔ ٦٩١ [١٤٩/٦٤].

أقول: الحليّ في عرف أهل الحديث، يُطلق على جماعة من آل أبي شُعْبَةَ الحليّ، منهم: محمد وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي شُعْبَةَ، قال أبو عنيّ: الحليّ يُطلق على محمد بن عليّ بن أبي شُعْبَةَ، وعلى اخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى، وعلى أبيهم، وأحمد بن عمر بن أبي شُعْبَةَ وأبيه عمر، وأحمد بن عمران، وفي الأوّل ثمّ الثاني أشهر، كذا في «النقد»<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وفي اصطلاح الفقهاء: الحليّ، هو أبو الصلاح تقيّ بن نجم الحليّ الفقيه الثقة الجليل، الذي قرأ على علم الهدى وعليّ الشيخ أبي جعفر الطوسي له كتب منها «تقريب المعارف» وعن إجازة الشهيد الثاني قال في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

والحليّ عند العامة يُطلق على جماعة منهم: عليّ ابن برهان الدين الحليّ الشافعيّ؛ المتوفى سنة ١٠٤٤ (غمد) صاحب كتاب «إنسان الميرون في

١- النهاية لابن الأثير ١٢٠/٢.

٢- نقد الرجال ٤٠٧.

٣- انظر أعيان الشيعة ٣/٦٣٤، ورجال الطوسي ٤٥٧.

**أقول:** قال ابن النديم في «الفهرست» في ترجمة الحلاج: اسمه الحسين بن منصور، وقد اختلف في بلده ومنشئه، فقيل: إنه من خراسان من نيسابور، وقيل: من مرو، وقيل: من الطالقان. وقال بعض أصحابه: إنه من الري، وقال آخرون: من الجبال، وليس يصح في أمره وأمر بلده شيء بقة. قرأت بخط أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلاج، كان رجلاً محتالاً مشعبذاً، يتعاطى مذاهب الصوفية، يتحلّى ألفاظهم، ويدعي كلّ علم وكان صفرأ من ذلك، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء، وكان جاهلاً مقداماً مدهوراً جسوراً على السلاطين، مرتكباً للظالم، يروم انقلاب الدول، ويدعي عند أصحابه الإلهية، ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفية للعامة، وفي تضاعيف ذلك يدعي أنّ الإلهية قد حلت فيه، وأنه هو هو، تعالى الله جلّ وتقدّس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً.

قال: وكان يتنقل في البلدان، ولما قبض عليه سلّم إلى أبي الحسن عليّ بن عيسى، فناظره فوجده صفرأ من القرآن وعلومه، ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب، فقال له عليّ بن عيسى: تعلمك لظهرك وفروضك أجدي عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها، كم تكتبُ ويك إلى الناس: ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته، ما أحوجك

ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله، فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرّقه، وأمر بإخراج الحلاج من داره متذللاً، فخرج الحلاج من قم؛ حجج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠١، [٣٦٩/٥١].

قال شيخنا الصدوق في «العقائد»: علامة الحلاجية من الغلاة، دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأساء الله العظمى، ودعوى انطباق الحقّ لهم، وأنّ الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام، ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء، ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصااص على المسلمين<sup>(١)</sup>. قال الشيخ المفيد في شرحه<sup>(٢)</sup>: والحلاجية ضربٌ من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، وكان الحلاج يتخصّص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف، وهم قوم ملحدة وزنادقة يوهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم، ويدعون للحلاج الأباطيل، ويمجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات، ومجرى النصاري في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيّنات، والمجوس والنصاري أقرب إلى العمل بالعبادات منهم، وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصاري والمجوس؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٦٣ [٣٤٤/٢٥].

١- عقائد الصدوق ٤٠.

٢- شرح عقائد الصدوق للمفيد ٦٥.

تدعي النبوة صرت تدعي الربوبية ! فقال : ما أَدعي الربوبية ، ولكن هذا عين الجمع عندنا ، هل الكاتب إلّا الله واليد آله ؟ قال ابن الجوزي : وقد جمعتُ في أخبار الحلاج كتاباً بينت فيه جيله ومغاريقه ، وما قال العلماء فيه . وقال أيضاً : قدرونا عن الحلاج أنه كان يدفن شيئاً من الخبز والحلواء والشواء في موضع من البرية ، ويُطلى بعض أصحابه على ذلك ، فإذا أصبح قال لأصحابه : إن رأيتُم أن نخرج على وجه السباحة ، فيقوم ويمشي والناس معه ، فإذا جاءوا إلى ذلك المكان ، قال له صاحبه الذي أطلعه على ذلك : نشتهي الآن كذا وكذا ، فيتركهم الحلاج وينزوي عنهم إلى ذلك المكان فيصلّي ركعتين ويأتيهم بذلك ، وما زال يخرق إلى وقت صلبه ، ولمّا أُخرج للقتل قال لأصحابه : لا يهولنكم هذا ، فإني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً<sup>(٢)</sup> .

قال في «منهج المقال» : الحسين بن منصور الحلاج في فوائد «الخلاصة» إنه من الكذابين ، قال : وذكر الشيخ له أقاصيص<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى . وقال المجلسي في «الوجيزة» : فيه ذم كثير<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى . وذكر السيّد المرتضى الرازي في «تبصرة العوام»

إلى أدب ! وأمر به فُصِّل في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة وفي الجانب الغربي ، ثم حُمِل إلى دار السلطان فُحِس فجعل يقترب بالسة إليهم فظفوا أن ما يقول حق- إلى أن قال- ودفع إلى نصر الحاجب واستغواه ، وكان في كتبه : إني مغرق قوم ونوح ومهلك عاد وثمود ، فلما شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره على صحته ، وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه ، ثم أحرقه بالنار في آخر سنة ٣٠٩ تسع وثلاثمائة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى . ونُسب إليه :

والله ما طَلَعَتْ شمسٌ ولا غربتُ  
إلّا وذكركَ مقروناً بأنفاسي  
ولا جَلَسْتُ إلى قومٍ أحَدُهم  
إلّا وأنتَ حديثي بين جُلّاسي  
ولا هَمَمْتُ بشربِ الماءِ من عَقْطَرٍ  
إلّا رأيتُ خيالاً منك في كاسي  
وروى ابن الجوزي في كتاب «تليس إبليس» بإسناده عن محمد بن يحيى الرازي ، قال : سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول : لو قدرت عليه لأقتله بيدي ، فقلت له : بأي شيء وجد عليه الشيخ ؟ فقال : قرأت آية من كتاب الله عز وجل فقال : يمكنني أن أقول أو أؤلف مثله وأتكلّم به . ثم نقل عنه كتاباً بخطه عنوانه : «من الرحمن الرحيم إلى فلان» فقالوا : كنتُ

٢- في تليس إبليس ١٧١ .

٣- منهج المقال ١١٧ .

٤- الوجيزة ١٥٠ .

١- فهرست ابن التديم ٢٦٩ .



فاقطع يديه ورجليه وحز رأسه وأحرق جثته ، ولا يقتل خديعة<sup>(٣)</sup> ، فسلمه الشرطي وأخرجه إلى باب الطاق يتختر في قيوده ، واجتمع خلق كثير وضربه ألف سوط فلم يتأوه ، وقطع أطرافه ثم حز رأسه وأحرق جثته ، ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩هـ<sup>(٤)</sup> .

## حلف

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير؛ كد<sup>٢٤</sup> ، ي ١٠ : ١٠ [٢٧٨/١٠٤] .

أماي الصدوق<sup>(٥)</sup> : في خبر سلمان رحمه الله تقول الطير في يوم الجمعة : قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ، ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً .

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : من قدم غرباً إلى السلطان يستحلفه ، وهو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيماً لله عز وجل ، لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلا منزلة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ؛ → ١٠ [١٠٤/٢٨٠] .

نوادير عيسى<sup>(٧)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فإنما قطع جذوة من النار .

٣- في المصدر: ولا تقبل خدعه .

٤- الكشكول ٢٨١/١ .

٥- أماي الصدوق ٣٩٠/ح ٥ .

٦- ثواب الأعمال ١٥٩ .

٧- نوادر أحمد بن عيسى ١٧٠/ح ٤٤٥ .

حكايات من سحره وغاريقه<sup>(١)</sup> .

وفي «المستدرک» نقلاً عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي قدس سره قال : أبو معتب ، الحسين بن منصور الحلاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله ، وقيل : إنه ادعى الربوبية ووجد له كتاب فيه : إذا صام الإنسان ثلاثة أيام بلياليها ولم يفطر ، فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان ، ومن صلى في ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك ، ومن تصدق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحج ، وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قریش ، فأقام فيها عشرة أيام يصلي ويدعو ويصوم ، ولا يفطر إلا على قليل من خبز الشعير والملح ، أغناه ذلك عن العبادة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

قال شيخنا الهائي قدس سره في «كشكوله» : الحسين بن منصور الحلاج ، أجمع أهل بغداد على إباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم على محضريتهم ذلك وهو يقول : الله في دمي فإنه حرام ، ولم يزل يردد ذلك وهم يشبثون خطوطهم ، وحمل إلى السجن ، وأمر المقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فإن مات وإلا يضربه حتى يموت ألفاً أخرى ، ثم يضرب عنقه ، فسلمه الوزير إلى الشرطي ، وقال له : إن لم يمت

١- تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام ١٢٢ (فارسي) .

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٧٢ .

عوجل ، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه قد وُحِدَ الله سبحانه ؛ → ١٢ [١٠٤/ ٢٨٥] .

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى ، وعقاب من حلف بالله كاذباً ؛ كج ٢٣ ، فكج ١٢٨ : ١٤١ [١٠٤/ ٢٠٥] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مين) . قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم ، إن موسى كان يأمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ، وأنا أقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، ولكن قولوا ولا ونعم ؛ ه ، ع ٧٠ : ٤٠٧ - كا - ٤١١ [١٤/ ٣١٣ ، ٣٣١] .

تفسير قوله تعالى : «يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا» (٩) ؛ و ، ي ط ١١ : ٢٣٨ [١٧/ ١٨٣] . كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمين وربيعة ، وفي آخره : كتب علي بن أبي طالب . قال ابن ميثم (٧) : وفي رواية : كتب علي بن أبوطالب ، وهي المشهورة عنه ، ووجهها أنه عليه السلام جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغير إعرابها ؛ ح ٨ ، سب ٦٢ : ٦٤١ . حلف رجل ادعى على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كذباً وموته بعده ؛ ي ١٠ ، يه ١٥ : ٩٠ [٤٣/ ٣٢٧] .

في إحلاف الصادق عليه السلام الرجل

أعلام الدين (١) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة ، وإن اليمين الكاذبة نذرت الديار بلائق (٢) من أهلها ، وتورث الفقر في العقب ، وإنه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذباً ؛ → ١١ [١٠٤/ ٢٨٣] .

ثواب الأعمال (٣) : عن الرضا عليه السلام قال : تجديد الوضوء لصلاة العشاء يحو «لا والله» و «بلى والله» ؛ طه ١١٨ ، لب ٣٢ : ٧٢ [٨٠/ ٣٠٣] .

باب أحكام الحلف ؛ كد ٢٤ ، يا ١١ : ١١ [١٠٤/ ٢٨٣] .

نوادير ابن عيسى (٤) : عن مقمّر بن يحيى قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن معي بضائع للناس ونحن نمر بها على هؤلاء العُشّار فيحلفوننا عليها ، فنحلف لهم ؟ قال : وددت أنني أقدر أن أجبر أموال المسلمين كلها وأحلف عليها ، كلها خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية ؛ → ١١ [١٠٤/ ٢٨٤] .

نهج البلاغة (٥) : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنه بريء من حول الله وقوته ، فإنه إذا حلف بها كاذباً

١- أعلام الدين ٤٠٢ .

٢- أي خالية . انظر مجمع البحرين ٣٠٢/٤ .

٣- ثواب الأعمال ٣٣ .

٤- نوادر أحمد بن عيسى ٧٣/ح ١٥٤ .

٥- نهج البلاغة ٥١٢/حكمة ٢٥٣ .

٥- الكافي ٥٤٢/٥/ح ٧ .

٦- التوبة (٩) ٧٤ .

٧- في شرح النهج ٢٣٢/٥ .

الذي خلق رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته مقعرين عبد الله ، وهو الذي يُرجل لرسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً ؛ → ٦٦٧ [٤٠٠/٢١] .

باب الحلق وجز شعر الرأس والفرق وترتيبه ؛ يو<sup>٢١٦</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٧ [٨٢/٧٦] .

إذا أخذت من شعر رأسك فاستقبل القبلة ، وأبدأ بالناصية ومقدم رأسك ، وقل : « بسم الله وبالله وعلى ملة إبراهيم وستة محمد وآل محمد ... الدعاء » ثم تجمع شعرك وتدفعه وتقول : « اللهم اجعله إلى الجنة لا إلى النار » . وروي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله بصبي يدعو له ، وله فتازع<sup>(٣)</sup> ، فأبى أن يدعو له وأمر بخلق رأسه ؛ → ٧ [٨٢/٧٦] .

وعن الصادق عليه السلام قال : استأصل شعرك تقلّ دوابّه ودرنه ووسخه ، وتغلظ رقبته ويحلبو بصرك ؛ → ٨ [٨٥/٧٦] .

أقول: ويأتي في (لحي) ما يتعلق بخلق اللحية.

### حلق

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيو<sup>١١٦</sup> : ٧٥٣ [٩٢/٦٥] .

فيه : كلّ شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه ؛ → ٧٦٩

٣- القنزة: واحدة القنازع ، وهي أن يخلق الرأس إلا قليلاً ويترك وسط الرأس . انظر مجمع البحرين ٤/ ٣٧٩ .

الذي وشى به إلى المنصور وموته بعد الحلف ؛ يا<sup>١١١</sup> ، كج<sup>٢٨</sup> : ١٥٢ - ١٦٥ [٤٧/ ١٦٤ - ٢٠٤] .

إحلاف يحيى بن عبد الله صاحب الدّئلّم عبد الله بن مُصعب الزبيري ، الذي وشى به إلى الرشيد ، وموته بعد الحلف بثلاثة أيّام بعد أن أصابه الجذام فتقطع ؛ يا<sup>١١١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٨٧ [٤٨/ ١٨٣] .

ما يقرب منه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٢٥ [٤٩/ ٨٥] .

### حلق

في تشريح الحلق والخنجرة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٤٨٩ [١٩/٦٢] .

طب الأئمة<sup>(١)</sup> : عن الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو<sup>(٢)</sup> اللّبن ؛ يد<sup>١٤</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٥٢٨ [٦٢/ ١٨٢] .

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع- الشجرة ، أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والفعل والتجرد في إزار ورداء ؛ و<sup>٦٦</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ٦٦٦ [٣٩٦/٢١] .

١- طب الأئمة ٨٩ .

٢- الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء وفي الحديث: [ما] الطيّبة؟ قال صلى الله عليه وآله: الحسو باللبن؛ مجمع البحرين [٩٩/١] وفي القاموس المحيط [٢٦٧/٤]: التلبينة حساء يتخذ من نخالة لبن وعسل ، أو من نخالة فقط ؛ منه مدّخله .

[١٥٥/٦٥] .

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك ، واعقل راحلتك وتوكل ؛ → [٥/١٠٣] .

الحاسن<sup>(٧)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سُلط عليه البناء والطين والماء .

جامع الأخبار<sup>(٨)</sup> : روى [ابن] عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، قال صلى الله عليه وآله : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه .

الاختصاص<sup>(٩)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده إلى النار .

عن النبي صلى الله عليه وآله : من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله . وقال : لَرَدِّ دَانِقٍ من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين ألف حجة مبرورة ؛ → [٦/١٠٣] .

عدة الداعي<sup>(١٠)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ملعون ملعون من ضيع من يعول . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنني أركب في

باب ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوان وما لا يحلّ ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قبح<sup>١١٨</sup> : ٧٧٢ [١٦٨/٦٥] .

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، ١ : ٤ [١/١٠٣] .

المائدة : «قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ... الآية»<sup>(١١)</sup> .

أما الصدوق<sup>(١٢)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : من بات كالألّا من طلب الحلال بات مغفوراً [له]<sup>(١٣)</sup> .

الكافي<sup>(١٤)</sup> : عن البرنطي قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ، أدع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب ، فقال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ، ثمّ قال : قل أسألك من رزقك الواسع ؛ → [٢/١٠٣] .

معاني الأخبار<sup>(١٥)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال .

أما الطوسي<sup>(١٦)</sup> : عن عمرو بن سيف ، عن

١- المائدة (٥) ١٠٠ .

٢- أما الصدوق ٢٣٨ / ح ٩ .

٣- من البحار والمصدر .

٤- الكافي ٨٩ / ح ١ .

٥- البحار ١٠٣ / ٧ عن معاني الأخبار ٣٦٧ .

٦- أما الطوسي ١٩٦ / ١ .

٧- المحاسن ٦٠٨ / ح ١ .

٨- جامع الأخبار ١٣٩ .

٩- الاختصاص ٢٤٩ .

١٠- عدة الداعي ٧٢ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

في الحديث القدسي : يا أحد ، إنَّ العبادَةَ عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال ، فإذا طيَّبَ مطعمك ومشرك فأثت في حظي وكنتي ؛ ضه ١٧ ، ب ٢ : ٨ [٢٧/٧٧] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا كميل ، إنَّ اللسان يوح (٤) من القلب والقلب يقوم من الغذاء ، فانظر فما تغذي قلبك وجسمك ، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسيحك ولا شكرك ؛ ضه ١٧ ، يا ١١ : ٧٦ [٢٧٣/٧٧] .

ما يُعلم منه كثرة الاهتمام على الحلال ، حيث كان يحتم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه ؛ ط ١ ، ص ١٧ : ٥٠٢ [٣٣٥/٤٠] .

أقول : وتقدّم في (حرم) ما يناسب ذلك . باب التحليل وأحكامه ؛ كج ٣٣ ، ع ٧٠ : ٧٦ [٣٢٦/١٠٣] .

رُوي : إذا أحلَّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال ، ولو أحلَّ له قبله لم يحلَّ ما سوى ذلك ، ولو أحلَّ له دون الفرج لا ينبغي له أن يفضيها ، ولو غلبت الشهوة ففعل ذلك يكون خائناً لا زانياً ؛ → ٧٦ [٣٢٧/١٠٣] .

الكافي (٥) : النبوي : لمن الله المُحلَّل والمُحلَّل له ، ومن تولى غير مواليه ، ومن ادعى نسباً لا يُعرف ، والمتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ، ومن أحدث

الحاجة التي كفاها الله ، ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله أصحى في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عزَّاسمه : «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» (١) ... إلى آخره . ويُروى عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرَّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط لم يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكر الله جلَّ جلاله . وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من أكل الحلال أربعين يوماً تَوَرَّاهُ قلبه ، وقال : إنَّ الله ملكاً ينادي على بيت المقدس كلَّ ليلة : مَنْ أَكَلَ حَرَاماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، والصرف : النافلة ، والعدل : الفريضة . وعنه صَلَّى الله عليه وآله : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل . وقيل (٢) : على الماء ؛ → ٧ [١٦/١٠٣] .

باب مدح الطعام الحلال وذم الحرام ؛ يد ١٤ ، قصا ١١١ : ٨٧١ [٣١٣/٦٦] .

النبوي : حلالي (٣) حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي (٣) حرام إلى يوم القيامة ؛ ١١ ، لو ٣٦ : ١٥٠ [٢٦٦/٢] وول ، يا ١١ : ١٧٧ [١٦/٣٥٤] .

ما يقرب منه ؛ يا ١١ ، كو ٢٦ : ١١٤ [٤٧/٣٥] .

١- الجمعة (٦٢) ١٠ .

٢- هذا من كلام الراوي - ظ ؛ منه .

٣- حلاله ، حرامه - خ ل (افاناش) .

٤- ينزج - خ ل (الهامش) .

٥- الكافي ٧١/٨ .

حدثاً في الإسلام أو أوى مُحدثاً... إلى آخره .  
 بيان : المُحَلَّل والمُحَلَّل له : هو أن يُطْلَق  
 الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر على  
 شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها  
 الأول ، وقيل : سُمّي مُحَلَّلاً بقصده إلى التحليل  
 كما يُسمّى مشترياً إذا قصد الشراء . وقال  
 الطيبي : وإنما لُعنَ لِأَنَّهُ هُتِكُ مَرْوَةٌ وَقِلَّةُ حَيَّةٍ  
 وَخِسَّةُ نَفْسٍ ، وهو بالنسبة إلى المُحَلَّل به ظاهر ،  
 وأمّا المُحَلَّل فإنه كالنّيس يُعرّف نفسه بالوطء لغرض  
 الغير . قال المجلسي : مع الاشتراط ذهب أكثر  
 العامة إلى بطلان النكاح ، ولا يبعد القول  
 بالبطلان على أصول الأصحاب أيضاً ؛ و<sup>٦</sup> ،  
 سز : ٧٠٤ [١٣٦/٢٢] .

باب نفي الحلول والاتحاد ؛ ب<sup>٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> :  
 ٨٩ [٢٨٧/٣] .  
 باب أنّه تعالى ليس محلاً للحوادث ؛ ب<sup>٢</sup> ،  
 ل<sup>٢٠</sup> : ١٢٢ [٦٢/٤] .

من مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد  
 الجُبَاعِي ، مسنداً عن الأصبغ بن بُنَاتَةَ قال :  
 صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند  
 وروده إلى صَفَيْن ، وقد وقف على تلٍّ يُقال له تلّ  
 عرير<sup>(١)</sup> ، ثمّ أوماً إلى أجمة ما بين بابل والتلّ  
 وقال : مدينة وأيّ مدينة ! فقلت له : يامولاي  
 أراك تذكر مدينة ، أكان هاهنا مدينة وانحلت

آثارها ؟ فقال : لا ، ولكن ستكون مدينة يُقال  
 لها الحلة السيفية يمدّها رجل من بني أسد يظهر بها  
 قوم أختيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه ؛  
 يد<sup>١٤</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٣٤١ [٢٢٢/٦٠] .

أقول : قال المجلسي في الإجازات<sup>٢٥</sup> : ٣٦  
 [١٠٧/١٧٩] :

صورة : رواية الحاج زين الدين عليّ بن الشيخ  
 زين الدين حسن بن مظاھر تلميذ الشيخ فخر  
 الدين بن العلامه حديث مدح بلدة الحلة وأهلها  
 عن مشايخه عن أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ ذكر  
 الرواية مرسلًا مثلها ؛ انتهى .

وقال الحَمَوِيّ في «معجم البلدان» ما ملخصه :  
 إنّ الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت  
 تسمّى الجامعين ، وكان أول من عمّرها ونزلها  
 سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن عليّ  
 ابن مزيد الأسديّ وذلك في محرم سنة ٤٩٥ وكانت  
 أجمة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله  
 وعساكره ، وبني بها المساكن الجليلة والدور  
 الفاخرة ، وتأتق أصحابه في مثل ذلك ، فصارت  
 ملجأً ، وقد قصدوها التجّار فصارت أفخر بلاد  
 العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة<sup>(٢)</sup> ؛  
 انتهى .

قلت : يأتي في (شمل) عن «الناقب»<sup>(٣)</sup> أنّ  
 مسجد الصادق عليه السلام في الحلة ، وذكرنا في

٢- معجم البلدان ٢/٢٩٤ .

٣- الناقب ٤/٢٨١ .

١- عرير بالمهملتين أي المفرد بالمجتمعتين أي النبع والرفيع ؛  
 النهاية [٣/٢٠٤ و ٢٢٨] (بتصرف) الهامش .

الكافي<sup>(٥)</sup> : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ الحيّ الحليم .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذلّ بحلم قط .

الكافي<sup>(٨)</sup> : قال الصادق عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً . وقال : إنّ لم تكن حليماً فتحلم ؛ → ٢١٣ [٤٠٤/٧١] .

أماي الصدوق<sup>(٩)</sup> : فيما ناجى الله به موسى ابن عمران عليه السلام أنّ قال : إلهي ما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال : أُعِينَهُ عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

مجالس المفيد<sup>(١٠)</sup> : عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قَتْبَرًا ، وقد رام قنبر أن يرده عليه ، فناده أمير المؤمنين عليه السلام : مهلاً يا قنبر ، دع شاتمك مُهَانًا تُرْضِ الرّحمن وتُسَخِّطُ الشيطان وتُعاقب عدوك ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل

كتاب «هدية الزائرین»<sup>(١١)</sup> أنّ بها مسجد ردة الشمس ومسجد جمجمة أيضاً .

## حلم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٢١١ [٣٩٧/٧١] .

السجدة: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ<sup>(٢)</sup> .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قال الرضا عليه السلام : لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً ، وإنّ الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يُعَدَّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشرين .

تبيين : قال الراغب : الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب<sup>(٤)</sup> . وقيل : الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وهو يحصل من الاعتدال في القوة الغضبية ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة المؤذية ، ومن آثاره عدم جَزَع النفس عند الأمور المائلة ، وعدم طيشها في المواجهة ، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها وعدم إظهار المزية على الغير وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً و (لا) عقلاً .

٥- الكافي ١١٢/٢ ح ٣ .

٦- الكافي ١١٢/٢ ح ٤ .

٧- الكافي ١١٢/٢ ح ٥ .

٨- الكافي ١١٢/٢ ح ٦ .

٩- أماي الصدوق ١٧٣ ضمن ح ٧ .

١٠- مجالس المفيد ١١٨ ح ٢ .

١- هدية الزائرین ٥١ و ٥٠ .

٢- فضلت (٤١) ٣٤ - ٣٥ .

٣- الكافي ١١١/٢ ح ١ .

٤- في الذريعة الى مكارم الشريعة ٢٣٣ .

قوله عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ؛ د<sup>١</sup> ،  
يب<sup>١٢</sup> : ١٢٠ : [١٢٥/١٠] .

ما ذكره ابن أبي العجاء في جِلْم الصادق  
عليه السلام ، ويأتي في (خلق) ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> :  
١٨ [٥٨/٣] .

حكاية جِلْم ذي الكِفَل وعدم غضبه على  
الأبيض ، وهو الذي وكله إبليس به ليغضبه ؛  
ه<sup>٥</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٣١٩ [١٣/٤٠٤] و يد<sup>١٤</sup> ،  
صج<sup>٩٣</sup> : ٦١٤ [١٩٦/٦٣] .

باب حُسْن خُلُق أمير المؤمنين عليه السلام  
وجِلْمه وعفوه ؛ ط<sup>٩</sup> ، قج<sup>١٠٣</sup> : ٥١٩ [٤٨/٤١]  
وط<sup>٩</sup> ، قو<sup>١٠١</sup> : ٥٤٢ [٤١/١٤٤] و يد<sup>١٤</sup> ،  
٥٦ [٢٣١/٥٧] .

وسياقي الإشارة إلى جِلْمه في (سأل) أيضاً ،  
وإلى جِلْم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجِلْم  
الحسين عليه السلام في (خلق) .

جِلْم الحسن عليه السلام ، في خبر الشامي  
المعروف ؛ ي<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٩٥ [٤٣/٣٤٤] .

وفي استماعه المكره من مروان ؛ → ٩٧  
[٤٣/٣٤٤] .

ويُعلم جِلْمه من خطبته بأمر معاوية ، وقطع  
معاوية كلامه بقوله : حدَّثنا بنعت الرُّطْب ،  
وقول عمرو بن العاص : أبا محمد هل تنعت  
الخرأة ... إلى آخره ؛ → ٩٨ [٤٣/٣٥٥] .

أقول : وتقدّم في (حسن) أنّه لَمَامَات الحسن  
ابن عليّ عليه السلام وأخرجوا جنازته ، حل  
مروانُ سريره فقال له الحسين عليه السلام :

الحلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ، ولا  
عُوقِب الأحمق بمثل السكوت عنه ؛ → ٢١٨  
[٧١/٤٢٤] .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : في نسخة وصيّة موسى  
ابن جعفر عليه السلام ، ما يُعلم منها جِلْم الرضا  
عليه السلام عن أخيه العباس ، ومكارم أخلاقه  
عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٣١٥ [٤٨/  
٢٨٠] .

ما أنشده الرضا عليه السلام في الجِلْم :  
إذا كان دوني من بُليستُ بجهله  
أَبَيْتُ لنفسي أن تُقابِل بالجهلِ  
... الأبيات . ويأتي في (شعر) .

الحِصَال<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : ما جُمِع شيء أفضل من جِلْم إلى علم ؛  
١١ ، يو<sup>١٦</sup> : ٨٢ [٤٦/٢] .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : ما شيب شيء بشيء أحسن من جِلْم  
بعلم ؛ → ٨٤ [٥٣/٢] .

قال تعالى : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»<sup>(٤)</sup>  
يُقال : بلغ من جِلْم إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رجلاً قد آذاه  
وشتمه فقال له : هداك الله ؛ ه<sup>٥</sup> ، كا<sup>٢١</sup> :  
١١٧ [١٢/٢٠] .

جِلْم عليّ عليه السلام عَمَّن سَفَه عليه بعد

١- عيون أخبار الرضا ١/٣٦ .

٢- الحِصَال ٤/١٠٠ .

٣- إرشاد المفيد ٢٦٦ .

٤- التوبة (٩) ١١٤ .



وآله في أيام كان عندها؛ → ٨٠-٩٣ [١٥/٣٩٥-٣٤٠].

وفي الأخبار: إِنَّ حَلِيمَةَ قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَكَّةَ وَقَدْ تَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ، فَشَكَتَ إِلَيْهِ جَذْبَ الْبِلَادِ وَهَلَكَ الْمَاشِيَةُ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَدِيجَةَ فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا، وَانصَرَفَتْ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ قَدِمَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَتْ هِيَ وَزَوْجُهَا؛ → ٩٦ [١٥/٤٠١].

إعلام الورى<sup>(١)</sup>: في أَنَّهُ أُسْرَتْ فِي يَوْمِ حَنْينَ بِنْتُ حَلِيمَةَ، فَقَامَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُحَنِّكَ سُبَيْتَ، بِنْتُ حَلِيمَةَ، فَزَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُرْدَةً، فَبَسَطَهَا لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهَا يَسْأَلُهَا -وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحْضُنُهُ إِذَا كَانَتْ أُمُّهَا تَرْضَعُهُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَكَلَّمَتْهُ فِي الْأَسَارَى، فَوَهَبَ لَهَا نَصِيْبَهُ وَنَصِيْبَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَقَالَ لَهَا: أَمَا مَا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ فَاسْتَشْفَعِي بِي عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْر قَامَتْ فَتَكَلَّمَتْ، فَوَهَبَ لَهَا النَّاسَ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُمْ فَأَصَابَ أَحَدُهُمَا خَادِمًا لِبَنِي عَقِيلٍ وَأَصَابَ الْآخَرَ خَادِمًا لِبَنِي نَعِيرٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَهَبَا مَا مَنَعَا، وَلَوْلَا أَنَّ النِّسَاءَ وَقَعْنَ فِي الْقِسْمَةِ لَوَهَبْنَهُمَا كَمَا وَهَبَ مَا لَمْ يَقَعْنَ فِي الْقِسْمَةِ، وَلَكِنَّهُنَّ وَقَعْنَ فِي أَنْصَابِ النَّاسِ ١- إعلام الورى ١٢٦.

أَتَعْمَلُ سَرِيرَةً؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ تَحْرَعُهُ الْغِيظُ! فَقَالَ مِرْوَانُ: إِنِّي كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ بَيْنَ يَوَازِي حِلْمِهِ الْجَبَالِ.

حِلْمٌ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ١٠، لَط ٣٩: ٢٣٤ [٤٥/١٦٦] وَيَا ١١، ه ١٧: ٢٧، ٢٨ [٤٦/٥٤، ٩٥، ٩٨].  
فِي أَنَّ الْأَحْلَامَ لَمْ تَكُنْ فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَإِنَّمَا حَدَّثَتْ؛ ه ٥، ف ٨٠: ٤٤٧ [٤٨٤/١٤].

فِي أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَحْتَلِمُ، لِأَنَّ حَالَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِي الْيَقَظَةِ، وَقَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَائِهِ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ؛ ز ٧، عه ٧٥: ٢١٩ [٢٥/١٥٧].

فِي خَبَرِ تَوْحِيدِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَّرَ يَامُفَضَّلُ فِي الْأَحْلَامِ، كَيْفَ دُبِّرَ الْأَمْرُ فِيهَا فَمُرَّجٌ صَادِقُهَا بِكَاذِبِهَا! فَإِنَّمَا لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَصَدِّقُ لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءَ، وَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَكْذِبُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ بَلْ كَانَتْ فَضْلًا لَا مَعْنَى لَهُ، فَصَارَتْ تَصَدِّقُ أحيانًا فَيَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ فِي مَصْلَحَةٍ يَهْتَدِي لَهَا أَوْ مَضَرَّةً يُحْذَرُ مِنْهَا، وَتَكْذِبُ كَثِيرًا لِشَلَالِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُلِّ الْأَعْتِمَادِ؛ ب ٢، د ٢٧: ٨٥ [٣/٨٥].

فِي أَنَّ حَلِيمَةَ بِنْتَ أَبِي دُوَيْبٍ جَاءَتْ إِلَى مَكَّةَ تَلْتَمِسُ الرِّضِيعَ، فَرَأَى اللَّهُ عَلَيْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَتْهُ، فَحَصَلَ لَهَا مِنَ الْبَرَكَةِ مَا لَا يُحْصَى؛ و ٦، د ٧٨-٩٢ [١٥/٣٣١-٣٨٦].  
ذَكَرْنَا مَا شَاهَدَتْ حَلِيمَةَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله : من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت .

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup> : وقال صلى الله عليه وآله : إذا وُضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها ؛ → ٨٦٥ [٢٨٨/٦٦] .

#### حمد

تفسير سورة الحمد ؛ ز<sup>٧</sup> ، قج<sup>١٠٣</sup> : ٣٤٠ [٢٧٤/٢٦] .

كيفية الاستشفاء بالحمد ، يأتي في (حمى)<sup>(٥)</sup> .

في أنه ليس شيء من القرآن والكلام جُمع فيه ما جُمع في سورة الحمد ، وبيان ذلك ؛ مع<sup>٣</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١١١ [٦٨/٦] .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حدون ، أبو عبدالله الكاتب النديم ، قال العلماء : إنه كان شيخ أهل اللغة ووجههم ، أستاذ أبي العباس ، ثعلب وابن الأعرابي ، وكان خصيصاً بالحسن بن علي العسكري وأبي الحسن قبله عليهما السلام ، وله معه عليه السلام مسائل<sup>(٦)</sup> .

أحمد بن إدريس بن أحمد ، أبو علي الأشعري القمي ؛

رجال النجاشي : كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا ، كثير الحديث صحيح الرواية له كتاب نوادر ،

فلم يأخذ منهم إلا بطيبة النفس ؛ و<sup>٦</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> ، ٦١٥ [١٧٢/٢١] .

احتجاج حُرّة بنت حَلِيمة السعدية على الاحتجاج بتفضيل علي عليه السلام على الصحابة ، وعلى سبعة من الأنبياء أولي العزم ؛ يا<sup>١١</sup> ، ح<sup>٣٩</sup> [١٣٤/٤٦] .

خبر مُحَلَّم بن جَثَّامة اللَّيْثِي وعدم قبول الأرض له لتمامات لسفكه الدم الحرام ؛ و<sup>٦</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٣٦ [١٤٨/١٩] .

#### حلا

أبواب الحلالات والحموضات :

باب أنواع الحلالات ؛ يد<sup>١٤</sup> : قفد<sup>١٨٤</sup> : ٨٦٤ [٢٨٥/٦٦] .

الحاسن<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن عَذْب يُحِبُّ العذوبة ، والمؤمن حُلُو يُحِبُّ الحلالة .

وفي الموسوي : إنا وشيعتنا خُلِقنا من الحلالة ، فنحن نُحِبُّ الحلواء<sup>(٢)</sup> ؛ → ٨٦٤ [٢٨٥/٦٦] و يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٥٥٠ [٦٢/٢٨١] .

وروي مدح الفالودج ، وهو ما يُعمل من السمن والعسل ومعَ الحنطة .

الدعوات<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه

١- الحاسن ٤٠٨/ح ١٢٥ .

٢- الحلالة-خ ل (الهامش) .

٣- دعوات الراوندي ١٤١/ح ٣٥٩ ، وفيه «الموقف» بدل

«الموت» .

٤- مكارم الأخلاق ١٨٧ .

٥- الصواب : في «حم» .

٦- رجال النجاشي ٩٣ / رقم ٢٣٠ .

علانية ، فاستأذن على أحمد فلم يأذن له ، فتوجه أحمد إلى سُرمَن رأى فاستأذن على أبي محمد عليه السلام فلم يأذن له ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧٦ [٣٢٣/٥٠] .

إرجاع أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق إلى عثمان بن سعيد العمري ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٩٣ [٣٤٥/٥١] .

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحد بن حزة بن اليسع ؛ - ٩٩ [٣٦٣/٥١] .

ذكر تعبده في تاسع ربيع الأول ، ونقله حديثاً في فضله ؛ ح<sup>٨</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣١٥ .

وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في (تسع) .

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام إليه بخطه : وُلِدَ المولود ، فليكن عندك مستوراً عن جميع الناس مكتوماً ، فإنّا لم نُظهِرْ عليه إلّا الأقرب لقرابته ، والمولى لولايته ، أحببنا إعلامك ليسرك الله تعالى كما سرّنا والسلام ؛ يج<sup>١٣</sup> ، ١ : ٣ [٥١/١٦] .

الاحتجاج<sup>(٤)</sup> : كتاب أحمد بن إسحاق إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وجوابه إياه ، وقد تقدّم في (جعفر بن علي) تشرف أحمد بلقاء الحجة عليه السلام ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١١٠ [٢٣/٥٢] .

وفاة أحمد بن إسحاق بَحْلُوان ، وبعث أبي

أخبرني عدّة من أصحابنا إجازة عن أحمد بن جعفر ابن سفيان عنه ، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ (ش) من طريق مكّة على طريق الكوفة<sup>(١)</sup> .

أحمد الأردبيلي ، يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيلي .

ذِكْرُ أبي عليّ أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأَخْوَصَ الأشعريّ القمّيّ : كان ثقة ووافد القميين ، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصّة أبي محمد عليه السلام وهو شيخ القميين ، رأى صاحب الزمان عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

و يأتي -إن شاء الله تعالى- ذكْرُ بعض أهل بيته ، كميمي بن عبدالله بن سعد ، وأخيه عِمْران ، وزكريّا بن آدم بن عبدالله .

الكافي<sup>(٣)</sup> : سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمد العسكري عليه السلام أن يكتب لينظر إلى خطه فيعرفه إذا ورد عليه ، وعرضه عليه حديث أقسام النوم ، وآله لا يمكنه أن ينام على يمينه ، فمسح يديه إلى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٦ [٢٨٦/٥٠] .

ما جرى بين أحمد بن إسحاق والحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم ، وكان يشرب الخمر

١- رجال النجاشي ٩٢ / رقم ٢٢٨ .

٢- منتهى المقال ٣٠ .

٣- الكافي ٥١٣/١ ح ٢٧ .

٤- الاحتجاج ٤٦٨ .

فيه : قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه . عن الأستاذ الأكبر قال : إنّه من المشايخ الأجلة والثقات الذين لا يحتاجون إلى النص بالوثاقة ، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال ، ويعدونه في جلة الأقوال ، ويأتون به في مقابل أقوال الأعظم الثقات ، ويعتبرون عنه بالشيخ ، ويذكرونه مترحماً ، ويكثرون من قوله والاعتناء بشأنه<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

وقال المجلسي : ورجال ابن الغضائري ، وهو إن كان الحسين فهو من أجلة الثقات ، وإن كان أحد كما هو الظاهر فلا أعمد عليه كثيراً ، وعلى أي حال الاعتماد على هذا الكتاب يوجب ردة أكثر أخبار الكتب المشهورة<sup>(٤)</sup> .

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني ، أبو الفضل بدیع الزمان ، تقدّم في (بدع) .

أحمد بن حنبل وما يتعلّق به ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٧٧ [٢٦١/٤٩] .

دخلوه الكوفة وأخذوا الحديث عن المحدث الإمامي ط<sup>١</sup> ، صا<sup>١١</sup> : ٤٥٥ [١٢٣/٤٠] .

الطوائف<sup>(٥)</sup> : رأيت كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام ، تأليف أحمد ابن حنبل ، فيه أحاديث جليّة ، قد صرّح فيها نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي

محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأفكان ، فقتله وكفنه ثم غاب رحمه الله ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٢٨ [٨٧/٥٢] .

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو علي ؛ رجال التجاشي : بجليّ عربيّ من أهل قم يلقّب «سمكة» ، كان من أهل الفضل والأدب والعلم ، يقال إنّه عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب لم يُصنّف مثلها ، وكان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، ومتمن تأدّب عليه ، ومن كتبه : كتاب «العباسي» وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية ، رأيت منه أخبار الأمين وهو كتاب حسن ، وله كتاب «الأمثال» كتاب حسن مستوفٍ ، ورسالة إلى أبي الفضل بن العميد ، ورسالة في معاني آخر أخبرنا بها محمد بن محمد ابن جعفر ، عن جعفر بن محمد عنه<sup>(١)</sup> .

أحمد بن الحسن القطّان يروي عنه الصدوق مترضياً ، وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الريّ ، ويُعرف بأبي عليّ بن عبد ربه<sup>(٢)</sup> .

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ ، نسبة إلى الغضائر ، جَمع الغضارة - بالمعجمتين - هي الحزف المصنوع من الطين الحزّ الأخضر ، كان من المعاصرين للشيخ والتجاشي ، وهو الذي قيل

٣- انظر تنقيح المقال ١/ ٥٧ .

٤- في البحار ١/ ٤١ .

٥- الطوائف ١٣٧ .

١- رجال التجاشي ٩٧/ رقم ٢٤٢ .

٢- انظر تنقيح المقال ١/ ٥٦ .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤١، ودفن ببغداد بباب حرب، قالوا: إن ذا التُدنية الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه، وكان أحمد صاحب الشافعي ومن خواصّه، وأخذ عنه الحديث البخاري ومسلم، ودُعي إلى القول بخلق القرآن فلم يُجب، فضُرب وحُبس، أشار إلى ذلك الدميري في «حياة الحيوان» عند ذكر المعتصم<sup>(٢)</sup>.

قتل أحمد بن الحَصيب بدعاء أبي الحسن المهادي عليه السلام عليه ؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١٢</sup> : ١٣٢ [١٣٩/٥٠].

أحمد بن داود أبو حنيفة اللّيتوري، يأتي في (حنف).

أحمد بن داود بن سعيد الفَرّاري، أبو يحيى الجرجاني، كان من أجلة أصحاب الحديث من العامة، رزقه الله هذا الأمر، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين<sup>(٣)</sup>.

أحمد بن العباس النجاشي، أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف، وهو شيخ ثقة جليل مسلم، الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض، حتّى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله، قال في «تنقيح المقال» بعد ضبط النجاشي -بتشديد الجيم-: هو الذي يثير الصيد ليمرّ على الصائد، فالإياء ليست ياء نسبة كما في التجاشي

ابن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس، ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف، وهي حجة عليهم، وفي خزانة مشهد عليّ بن أبي طالب بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة، من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة ط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٤٤ [٧٢/٤٠].

أقول: وفي «الدرّ النظيم» لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتّى أقرأ عليه، إذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر كالمحدث له، فلمّا فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثاً لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان، فقال: يا أحمد، هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا أحداً إلّا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتّى مات عليه السلام<sup>(١)</sup>.

وسياتي إن شاء الله -في أحوال موسى بن جعفر عليه السلام - أنّ علماء بغداد وفقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه إلّا أحمد بن حنبل، فكلّما زجروه لم يكتب شيئاً. وسياتي في (سنن) عن ابن العربي: إنّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنّه قال: إني لا أعلم أنّ النبي صلّى الله عليه وآله كيف أكله؟.

٢- حياة الحيوان ١/١١٢.

٣- انظر جامع الرواة ١/٥٠ / رقم ٢٨٩.

١- انظر مدينة المعاجز ٥٠٠ ..

عقفاً ملك الحبشة ، فإنّ الياء فيه أيضاً جزء الاسم<sup>(١)</sup> .

أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهري ، أبو شبل ، عده الشيخ<sup>(٢)</sup> من أصحاب الصادق عليه السلام ، له كتاب «السقيفة» .

قال ابن [أبي] الحديد في «شرح النهج» في الكلام على فذك في الفصل الأول : وجميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وهو عالم محدث كثير الأدب ثقة ، وزع أثني عليه المحدثون ، ورووا عنه مصنفاته<sup>(٣)</sup> .

أحمد بن عبد الله الإصفهاني<sup>(٤)</sup> الحافظ أبو نعيم ، يأتي في (نعم) .

أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج ، المشهور بابن المتوج البحراني ، فاضل معروف بالعلم والتقوى ، في أسانيد أصحابنا موصوف ، أستاذ أبي العباس ابن فهد ، ومن أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين رحمهم الله ، ووالده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدياء الشعراء ، وكذا ولده ناصر بن أحمد ، ويُنسب إلى أحمد بن عبد الله القول باشتراط علّمي الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد ، وقد ثقل من غاية حفظه أنّه ما فطن

شيئاً ونسيته ، وهو الذي يعبر عنه الفاضل المقداد في «كنز العرفان» بالمعاصر ، له مصنفات منها «آيات الأحكام» ، أخذنا ذلك من «تنقيح المقال»<sup>(٥)</sup> .

أحمد بن عبد الله بن مهران ، المعروف بابن خانبه ، يأتي في (حنب) .

أحمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن عُبدُون -مجهملتين بينهما موحدة كعصفور- ؛

رجال النجاشي : كان قوياً في الأدب ، قد قرأ كُتُب الأدب على شيوخ أهل الأدب ، وقد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير ، وكان علواً في الوقت<sup>(٦)</sup> ؛ انتهى .

وعن «رجال الشيخ» أنّه قال : أحمد بن عبدون ، المعروف بابن الحاشر ، يكتي أبا عبد الله ، كثير السماع والرواية ، سمعنا منه ، وأجاز لنا بجميع مارواه ، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

وليعلم أنّ أحمد بن عبدون غير أبي عبد الله أحمد بن عبدوس الخلنجي الذي يروي عنه النجاشي بتوسط ابن أبي جيد عن ابن وليد عن ابن متوية عنه<sup>(٨)</sup> .

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، له

١- تنقيح المقال ٦٣/١ .

٢- رجال الشيخ ١٤٣ .

٣- عنه تنقيح المقال ٦٤/١ .

٤- قبره في أصفهان في القبرة المعروفة آب بخشگاه ؛ منه مذكّله .

٥- تنقيح المقال ٦٥/١ عن كنز العرفان ١٤٣/١ .

٦- رجال النجاشي ٨٧ / رقم ٢١١ وعلواً في الوقت : أي عالياً رتبة في زمانه ، راجع تنقيح المقال ٦٦/١ .

٧- رجال الطوسي ٤٥٠ / رقم ٦٩ .

٨- انظر تنقيح المقال ٦٧/١ .

مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٧٦ [٣٣٠/٥٠].  
أحمد بن عُلَويّة الإصفهاني، المعروف بابن الأسود الكاتب؛

رجال النجاشي: أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن أحمد بن هشام أبو جعفر القميّ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشر البقال ابن بشر الرّحال قال: وسَمّي الرّحال لأنّه رحل حسين رحلّة من حجّ إلى غزوة، قال: حدّثنا ابن عُلَويّة بكتابه «الاعتقاد» في الأدعية<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وذكره الشيخ<sup>(٢)</sup> في باب من لم يَزِرْ عنهم عليهم السلام وقال: وله دعاء «الاعتقاد» تصنيفه؛ تنقيح المقال: وقد احتمل الفاضل المجلسي رحمه الله كون المراد بدعاء الاعتقاد الذي نسبوا إليه: دعاء القديلة المعروفة، وهو وإن أمكن بالنسبة إلى عبارة «الفهرست» إلّا أنّه لا يلائم عبارة النجاشي<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

أحمد بن عُلَويّ المرعشي؛  
تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي رحمه الله: إنّ أحمد بن علويّ المرعشي كان فاضلاً عالماً تنابة، وسافر في طلب العلم والحديث إلى الحجاز والعراق وخراسان وماوراء النهر والبصرة وخوزستان،

ولقي أئمّة الحديث، وفي آخر عمره توطّن في ساري من بلاد مازندران، وكان غالباً في التشيع معروفاً، وُلِدَ في صفر سنة ٤٦٢ (تسب)، وتُوُفِّيَ في شهر رمضان سنة ٥٣٩ (ثلث)، كذا بخطه قدّس سرّه<sup>(٤)</sup>.

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛  
رجال الشيخ الطوسي: يُكْتَبُ أبا العباس الكوفيّ الجَوَانِيّ، روى عنه التَّلَوكُتَبَرِيّ أحاديث يسيرة، وسمع منه دعاء الحريق، وله منه إجازة<sup>(٥)</sup>.

الشيخ أبو منصور، أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، نسبة إلى طبرستان، في «الأمل»: عالم فاضل محدث ثقة، له كتاب «الاحتجاج على أهل اللّجاج» حسن كثير الفوائد، يروي عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشي<sup>(٦)</sup>؛ انتهى؛ ويروي عنه ابن شهر آشوب.

أحمد بن عليّ بن سُعَيْبِ النسائي، يأتي في (نسأ).

أحمد بن عليّ بن العباس بن نوح السّيرافيّ، نزيل البصرة؛  
رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقناً لما

٤- تنقيح المقال ١/٦٩.

٥- رجال الشيخ ٤٤١/رقم ٢٨.

٦- أمل الأمل ١٧/٢/رقم ٣٦.

١- رجال النجاشي ٨٨/رقم ٢١٤.

٢- رجال الطوسي ٤٤٧/رقم ٥٦.

٣- تنقيح المقال ٦٨/١ عن فهرست الشيخ ١٨.

يروه ، ففيها بصيراً بالحديث والرواية ، وهو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه ، وله كتب كثيرة<sup>(١)</sup> .

أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المعروف بالقيقي ؛ رجال النجاشي : كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم ، صنف كتاباً وقع إلينا منها : كتاب « المعرفة » كتاب « فضل المؤمن » كتاب « تاريخ الرجال » كتاب « مثالب الرجلين والمرأتين »<sup>(٢)</sup> .

أحمد بن عمر بن أبي شُعْبَةَ الْحَلَبِيِّ ، ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل ؛ رجال الكشي : عنه قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كنت أهل بيت غبطة<sup>(٣)</sup> وسرور ونعمة ، وإن الله تعالى قد أذهب ذلك كله حتى احتجت إلى من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ، ما أحسن حالك ! قلت : جعلت فداك حالي ما أخبرتك ، فقال لي : يا أحمد ، أيسرتك أنك على بعض ما عليه هؤلاء ، ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت : لا والله يابن رسول الله ، فضحك ثم قال : ترجع من هاهنا إلى خلف ، فمن أحسن حالاً منك ويبدك بضاعة لا

تبيعهما بلء الأرض ذهباً !<sup>(٤)</sup> .

أحمد بن فارس بن زكريا ، عن ابن خلكان قال : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا [ بن ] محمد بن حبيب الرازي اللغوي ، كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة ، فإنه أتقنها وآلف كتابه « المجمل في اللغة » وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً ، وله كتاب « حلية الفقهاء »<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

كمال الدين<sup>(٦)</sup> : سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يُقال له أحمد بن فارس الأديب ، يقول : سمعتُ بهمدان حكايةً حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني .

أقول : الحكاية تتضمن تشيع بني راشد بهمدان بسبب تشرف جدهم راشد بقاء الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١١٥ [ ٤٠/٥٢ ] .

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، تقدم في (بزنط) .

أحمد بن محمد الأزدبيلي ، أشره في الثقة والجلالة ، والفضل والنبالة ، والزهد والديانة ، والورع والأمانة ، أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم<sup>(٧)</sup> .

كان متكلماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع

٤- رجال الكشي ٥٩٧/ رقم ١١١٦ .

٥- في وفيات الأعيان ١١٨/١ رقم ٤٩ .

٦- كمال الدين ٤٥٣/ ح ٢٠ .

٧- انظر تنقيح المقال ٨٠/١ .

١- رجال النجاشي ٨٦/ رقم ٢٠٩ .

٢- رجال النجاشي ٨١/ رقم ١٩٦ .

٣- عطية - خ ل (الهامش) .



وأقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية، قال: أخبرك على أن لا تخبر به أحداً ما دمتُ حيّاً، فلما توثّق ذلك متي قال: كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلما وصلت إلى الباب فتّح لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلتُ الروضة وابتهلّت إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن أت مسجدة الكوفة وسل<sup>(١)</sup> القائم صلوات الله عليه فأته إمام زمانك، فأتيت عند المحراب، وسألته عنها وأجبت، وها أنا أرجع إلى بيتي؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٨ [١٧٤/٥٢].

له مصتفات جيّدة منها: «آيات الأحكام» و«مجمع البرهان» شرحه على الإرشاد، و«حديقة الشيعة» قرأ على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقيين، وله الرواية عن السيّد عليّ الصائغ، وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني، وقرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحبي «العالم» و«المدارك» والمولى عبد الله التّشترّي توفّي (رحمه الله) في المشهد المقدّس الغرويّ في شهر صفر سنة ٩٩٣، ودفن في الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف<sup>(٢)</sup>.

١- يأتي في (رأى) أيضاً حكاية فيها إرجاعه عليه السلام السائل إليه عليه السلام. (يخط الشيخ القمي رحمه الله).

٢- انظر تنقيح المقال ٨٠/١.

المنزلة أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، وكفى في ذلك ما قال المجلسي والمحقّق الأردبيليّ في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم أسمع بمثله في المتقدمين والمتأخّرين جمع الله بينه وبين الأئمة الطاهرين. وذكره في باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الكبرى قال:

أخبرني جماعة عن السيّد الفاضل أمير علام قال: كنتُ في بعض الليالي في صحن الروضة المقدّسة بالغريّ على مشرفها السلام، وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها إذ رأيتُ شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدّسة فأقبلتُ إليه، فلما قربتُ منه عرفتُ أنّه أستاذنا الفاضل العالم التقيّ الزكيّ، مولانا أحمد الأردبيليّ - قدّس الله روحه -، فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب، وكان مُغلّقاً فانفتح له عند وصوله إليه، ودخل الروضة فسمعته يُكلّم كأنّه يناجي أحداً، ثم خرج وأغلق الباب، فمشيتُ خلفه حتى خرج من الغريّ وتوجّه نحو مسجد الكوفة، فكنتُ خلفه بحيث لا يراني، حتّى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده، ومكث طويلاً ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغريّ، فكنتُ خلفه حتّى قرب من الحنّانة فأخذني سُعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إليّ فعرفني وقال: أنت أمير علام؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنتُ معك حيث دخلت الروضة المقدّسة إلى الآن،

وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، وكان ثقة وله كُتُب، والظاهر عدم تأمل المشايخ في علو شأنه وثاقته، ودينهم الاستناد إلى قوله والاعتداد به<sup>(٣)</sup>.

وله قصة مع الخيراني في نص الجواد على الهادي عليهما السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>:

١٢٧ [١١٩/٥٠].

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سُئش، أبو غالب الزراري، له رسالة مشتملة على أحوال زرارة وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسائدهم وكتبهم ورواياتهم<sup>(٤)</sup>؛

قال المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام، كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عُبدون قدس الله أسرارهم<sup>(٥)</sup>.

أحمد بن محمد بن قَهْد الجَلِّي، يأتي في (فهد).  
أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتي في (طوس).

أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، المعروف بـ «شاه چراغ» والمدفون بشيراز؛

قال في «إرشاد المفيد»<sup>(٦)</sup>: كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه

أحمد بن محمد التُّونِي البَشْرَوِي، قال في «الأمل»: فاضل عالم زاهد عابد ورع، من المعاصرين المجاورين بطوس، له كُتُب منها: «حاشية شرح اللّمة» و «رسالة في تحريم الغناء» و «رسالة الردّ على الصوفيّة» وغير ذلك<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

قلت: هو أخو المولى عبد الله صاحب الوافية، وكلاهما عالمان جليان، ثقات ورعان، يحدوان حدو المولى الأردبيلي وابن أخيهما الشيخ محمد سعيد بن حسين التُّونِي، كان عالماً رأيت تهذيباً بخطه<sup>(٨)</sup>.

أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، تقدّم في (برق).  
أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عُقْدَة الحافظ، يأتي في (عقد).

أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن عَياش، يأتي في (عيش).

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأخوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ، وكان السائب وفد إلى النبي صلّى الله عليه وآله، وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها، وأوّل من سكن قم من أحفاده سعد بن مالك، ويكنى أحمد أبا جعفر، وهو شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان، ولقي أبا الحسن

٣- انظر تنقيح المقال ٩٠/١.

٤- انظر رجال النجاشي ٨٣/ رقم ٢٠١.

٥- رجال المجلسي (الوجيزة) ١٧١.

٦- إرشاد المفيد ٣٠٣.

١- أمل الآمل ٢٣/٢ رقم ٥٨.

٢- انظر الكنى والألقاب ١١٥/٢.

ويقدمه ، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ، ويُقال إنَّ أحد بن موسى رحمه الله أعتق ألف مملوك . ثم روى عن إسماعيل بن موسى عليه السلام قال : خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة ، قال : فكنا في ذلك المكان ، فكان مع أحد بن موسى عشرون من خدم أبي وحَشِيه إنَّ قام أحد قاموا معه ، وإنَّ جلس جلسوا معه ، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يفغل عنه ، فما انقلبنا حتَّى انشَجَّ<sup>(١)</sup> أحد بن موسى بيننا ؛ يا<sup>١١</sup> ، مو<sup>٤٦</sup> : ٣١٦ [٢٨٧/٤٨] .

قول الرضا عليه السلام لأُمُّ أحد : هاتي الذي أودعك أبي ، فصرخت ولطمت وشقت وقالت : مات سيدي ! تعني موسى بن جعفر عليه السلام - فدفعت إليه سِفْطاً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢١ [٧١/٤٩] .

حَمَّاد بن عيسى ، أبو محمد الجُهَنِّي ، من عيون هذه الطائفة ومن أصحاب الإجماع ، وله مناقب جمّة ، وهو الذي دعا الصادق عليه السلام له بأن يمجَّحَ خسين حجّةً ، و يرزقه الله ضياعاً وداراً حسنة ، وزوجة سالحة وأولاداً أبراراً ، فُرِزِقَ ذلك كله ؛ يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٣٧ [١١٦/٤٧] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : دُعاء الكاظم عليه السلام له بذلك ؛ يا<sup>١١</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٤٤ [٤٧/٤٨] ويا<sup>١١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٨٦ [١٨٠/٤٨] .

نهى الجواد عليه السلام حَمَّاداً عن الخروج من المدينة إلى مكّة ، فخرج فجرى الوادي ففرق ، وقبره بسيالة ؛ يب<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٠٩ [٤٣/٥٠] . أقول : سيالة - بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كسحابة - هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكّة<sup>(٣)</sup> .

موعظة الصادق عليه السلام حمّاداً بقوله : كن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء اللَّيْلِ والنَّهار ، وإنَّ أردتَ أن تَقَرَّ عينك وتنال خيرَ الدنيا والآخرة ، فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس ؛ كفر<sup>٣١٥</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٣٠ [٢٠٦/٧٢] .

قَتَلَ حُمَيْد بن قَحْطَبَةَ سَتِينَ علويّاً بأمر هارون الرشيد ؛ يا<sup>١١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٨٥ [٤٨/١٧٦] .

دخول الرضا عليه السلام دار حُمَيْد بن قَحْطَبَةَ والقبة التي فيها قبر هارون ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٣٦ [١٢٥/٤٩] .

حُمَيْد بن مسلم الكوفي ، عدّه الشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

في أنّه كان في عسكر التّوَابِين الذين خرجوا إلى حرب أهل الشام لطلب ثأر الحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٢٨٥ [٣٦٠/٤٥] و ٢٨٦ [٣٦٢/٤٥] .

كونه مع المختار ومع إبراهيم الأشتر ؛ -

١- تشيخ - خ ل (الهامش) .

٢- قرب الاسناد ١٢٨ .

٣- معجم البلدان ٣/٢٩٢ .

٤- رجال الطوسي ٨٧ / رقم ٨ .

٢٨٧ [٣٦٧/٤٥].

مقاتلة ورجزه:

لأضربن عن أبي حكيم

مفارق الأعبد والحميم؛

→ ٢٨٩ [٣٧٣/٤٥].

أقول: عبد الحميد، كاتب مروان الحمار، يُضربُ به المثلُ في البلاغة، تأتي إليه الإشارة في (مرا).

ذكر أحوال حميدة المصفاة أم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا ١١، له ٣٥: ٢٣٢ [٤٨/٥].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: كانت سلام الله عليها من أشرف العجم.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن مُعَلَّى بن حُثَيْسٍ أَنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أُذيت إليَّ كرامة من الله لي والحيجة من بعدي؛ → ٢٣٢ [٦/٤٨].

حميدة بنت المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرؤف ششتي الإصفهاني، قال شيخنا في «القيص القدسي»، حاكياً عن «الرياض»: إنها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقية الكلام بقیة الفضلاء الأعلام، نقية من بين الأنام، لها

حواش وتدقيقات<sup>(٣)</sup> على كتب الحديث ك«الاستبصار» وغيره، تدلّ على غاية فهمها ودقتها واطلاعها، وخاصة فيما يتعلّق بتحقيق الرجال. قال: وكان والذي كثيراً ما ينقل حواشها في هوامش كتب الحديث ويستحسنها ويحسنها، وكان عندنا نسخة من الاستبصار وعليها حواشي الحميدة المذكورة بخط والذي إلى أواخر كتاب الصلاة، حسنة الفوائد. وكان والدها من تلامذة الشيخ البهائي، وأخذ عنه الأستاذ الاستناد الإجازة، وقد قرأت، هي على والدها، وكان أبوها يُثني عليها ويستطرف ويقول: إنّ لحميدة ربطاً بالرجال - يعني تعني بعلم الرجال - وكان يستبها بعلامته - بالتاءين - ويقول: إنّ إحداهما للتأنيث والأخرى للمبالغة، توفيت سنة ١٠٨٧، وكانت لها بنت تُسمّى فاطمة، وهي أيضاً كما في «الرياض»: كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، وهي أيضاً تكون عالمة معلّمة لنسوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليه السلام، والصلاة عليهم والتوجه إليهم والتوسل بهم عليهم السلام؛ عا ٢/١٩، كج ٢٣: ٦٢ [٩٤/١].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال:

٣- تعليقات- ظ (الهامش).

٤- البحار ٧٧/١٠٥ عن رياض العلماء ٤٠٤/٥.

٥- تفسير المياشي ٤٢/٢ ح ١١٩.

١- عيون أخبار الرضا ١٤/١ ضمن ح ٢.

٢- الكافي ٤٧٧/١ ح ٢.

سَلِّمْ لِمَنْ سَالَهُمْ ، يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ  
فَيَسْتَجِيبَ لَكَ ، فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ  
الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ → ٦٨ [٢١/٩٤] .

خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد ، وإطلاقه  
من الحبس بالاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم  
السلام ؛ → ٦٩ [٢٣/٩٤] .

نسخ الرقاق إلى الإمام صاحب الزمان  
صلوات الله عليه ؛ → ٧٠ [٢٧/٩٤] .

صور الاستغاثات إليه عليه السلام ؛ → ٧١  
[٣٠/٩٤] .

خبر أبي الوفاء الشيرازي وتوسلته بالحُجج  
الطاهرة عليهم السلام ، ودعاء التوسل ؛ → ٧٢  
[٣٢/٩٤] .

الدعوات (٣) : عن الأعمش قال : خرجت  
حاجاً فرأيت في البادية أعرابياً أعمى وهو يقول :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقَبَةِ الَّتِي اتَّسَعَتْ فِيهَا وَهِيَ  
وطلالت أطنابها ... إلى آخره ؛ → ٧٤  
[٤٠/٩٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بالصلاة على محمد وآل  
محمد في (صلوات) . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ .

باب بدو خلقة محمد بن عبد الله صلى الله  
عليه وآله وما جرى له في الميثاق ، وبدو نوره  
وظهوره صلى الله عليه وآله من لدن آدم عليه  
السلام ، وبيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام

إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله ، وهو  
قول الله تعالى : « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
فَادْعُوهُ بِهَا » (١) قال : قال أبو عبد الله عليه  
السلام : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا  
يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا ، قال : فادعوه بها ؛  
→ ٦٣ [٥/٩٤] .

الروايات الكثيرة المنقولة عن « تفسير الإمام »  
عليه السلام في الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم  
السلام ؛ → ٦٤-٦٧ [٦/٩٤-١٩] .

في أَنَّ الكلمات التي تلقى آدمُ من ربه فتاب  
عليه ، هو أن سألَه بحقَّ محمد وعليٍّ وفاطمة  
والحسن والحسين عليهم السلام .

خبر عُفْرَاءَ الْجَنَّةِ الَّتِي رَأَتْ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ  
لَعْنَتُ اللَّهِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ ،  
مَادّاً يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِحَقِّ  
الْخَمْسَةِ النَّجْبَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْ نَارِ  
جَهَنَّمَ .

الاختصاص (٢) : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : قال جابر الأنصاري : قلت لرسول الله  
صلى الله عليه وآله : ما تقول في علي بن أبي  
طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت :  
فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ،  
وفاطمة أمهما ابنتي ، يسوؤني ما ساءها ويسرّني  
ما سرّها ، أشهد الله ، إني حربٌ لمن حاربهم ،

١- الأعراف (٧) ١٨٠ .

٢- الاختصاص ٢٢٣ .

٣- دعوات الراوندي ١٩٥ / ح ٥٣٧ .

داره إلى أن أخذتها خيزران وجعلتها مسجداً؛ →  
٥٨ [٢٥١/١٥].

في أنَّ جبرئيل وميكائيل غسلاه وقت ولادته  
الشريفة، وذكر ما وقع بعد ولادته؛ → ٦٨  
[٢٨٨/١٥].

باب منشئه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند  
ذلك إلى نبوته؛ و٦، د؛ ٧٨ [٣٣١/١٥].

مات أبو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في  
بطن أمه أو بعد ولادته بمدة قليلة، وماتت أمه وهو  
ابن سنتين، ومات جدّه وهو ابن ثماني سنين.  
وروي أنه أوتِم عن أبويه لئلا يكون لمخلوق عليه  
حق؛ و٦، ز؛ ١٣٠ [١٣٧/١٦].

أقول: روى الشيخ العالم الجليل جمال  
الدين يوسف بن حاتم العاملي الشامي المعاصر  
للمحقق في «الدرّ النظيم»: عن أبي حمزة  
الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام  
قال: لما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله  
اثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته، رمدت  
عيناه، فقال عبد المطلب لأبي طالب: اذهب  
بأبن أخيك إلى عَراف الجُحفة، وكان بها  
راهبٌ طيبٌ في صومعته، قال: فحمله غلامٌ له  
في سَقَطٍ هندي حتى أتى به الراهب فوضعه  
تحت الصومعة، ثم ناداه أبو طالب: يا راهب يا  
راهب، فأشرف عليه فنظر حول الصومعة فإذا نور  
ساطع، وسمع حفيف أجنحة الملائكة فقال له:  
من أنت؟ قال: أنا أبو طالب بن عبد المطلب،  
جئتكَ بأبن أخِي لتداوي عينه، فقال: وأين هو؟

وأجداده الكرام، لاسيما عبد المطلب ووالديه  
عليهم السلام، وبعض أحوال العرب في  
الجاهلية، وقصة الفيل، وبعض النوادر؛ و٦،  
١: ٢ [٢/١٥].

أقول: تقدّم في (أبا) ذكر آبائه صلى الله  
عليه وآله، وفي (أمن) أمّه أمنة رضي الله تعالى  
عنها.

باب البشارة بمولده صلى الله عليه وآله،  
ونبوته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة  
وسائر الخلق، وذكر بعض المؤمنين في الفترة؛  
و٦، ب؛ ٤١ [١٧٤/١٥].

باب تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله وما  
يتعلّق بها، وما ظهر عندها من المعجزات  
والكرامات والتمائم؛ و٦، ح؛ ٥٧ [١٥/  
٢٤٨].

اتفقت الإمامية إلّا من شدّ منهم على أنّ  
ولادته صلى الله عليه وآله في سابع عشر شهر ربيع  
الأوّل، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في  
الثاني عشر منه، واختاره الكليني<sup>(١)</sup> رحمه الله،  
والمشهور بيننا أنّ الولادة كانت يوم الجمعة بعد  
طلوع الفجر في عهد كسرى أنوشروان في شعب  
أبي طالب، في الدار المعروفة بدار محمد بن  
يوسف في الزاوية القصوى، وكانت للنبي صلى  
الله عليه وآله فوهبها لعقيل بن أبي طالب، فباعها  
أولاده محمد بن يوسف أخا الحجاج، فأدخلها في

١- في الكافي ١/٤٣٩.

وذكر خواتيمه ونقوشها ، وأثوابه وسلاحه ودوابه ،  
وغيرها مما يتعلّق به صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>١</sup> ، و<sup>٢</sup> :  
١١٨ [١٦/٨٢] .

كانت عمامته تُسمّى السحاب ، وسيفه ذو  
الفقار ، وبغلته لدل ، وحماره يعفور ، وناقته  
العضباء ، وفرسه لزاز ، وقضيه المشوق ،  
وفسطاطه الكنّ ، وقصعته المنبعة ، وقعبه الريّ ،  
وفرساه المرتجيز<sup>(١)</sup> ، والسكب<sup>(٢)</sup> ، وبغلتاه الدلدل  
والشهباء ، وناقته العضباء والجعداء ، وسيفاه  
المخزم والرسوب<sup>(٣)</sup> ، ودرعه ذات الفضول ،  
ورايته العقاب ، وبعيره الذي يحمل عليه [يقال  
له]<sup>(٤)</sup> الديباج ، ولواؤه المعلوم ومغفره الأسعد ،  
فسلم كلّ ذلك إلى عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام عند موته ؛ → ١٢٢ [١٦/٩٨] .

أقول : ويأتي في (ختم) و(سما) ما  
يناسب ذلك .

باب المبعث وإظهار الدعوة ، وما لقي صلى  
الله عليه وآله من القوم وما جرى بينه وبينهم ،  
وجمل أحواله إلى دخول الشّعب ، وفيه إسلام حمزة  
رضي الله عنه ، وأحوال كثير من أصحابه وأهل  
زمانه ؛ و<sup>١</sup> ، لا<sup>٢</sup> : ٣٣٣ [١٨/١٤٨] .

أقول : ذكرنا في (ادى) نُبْذاً ممّا جرى عليه  
صلى الله عليه وآله من كفّار قريش ، وفي (بعث)

قال : في السّفْط قد غطيته من الشمس قال :  
اكتشف عنه ، فكشف عنه فإذا هوبنور ساطع في  
وجهه قد أذعر الراهب ، فقال له : غطّه ، فغطّاه ،  
ثمّ أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال : أشهد  
أن لا إله إلا الله وأنك رسوله حقّاً حقّاً ، وأنك  
الذي بُشّر به في التّوراة والإنجيل على لسان موسى  
وعيسى عليهما السلام ، فأشهد أن لا إله إلا الله ،  
وأنك رسول الله ، ثمّ أخرج رأسه فقال : يا بنيّ  
انطلق به ، فليس عليه بأس ، فقال له أبو طالب :  
ويلك يا راهب ، لقد سمعت منك قولاً عظيماً !  
فقال : يا بُنيّ شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعت  
متي وأنت معيئه على ذلك وامنعهُ ممّن يريد قتله  
من قريش ، قال : فأتى أبو طالب عبد المطلب  
فأخبره بذلك ، فقال له عبد المطلب : اسكت يا  
بُنيّ لا يسمع هذا الكلام منك أحد ، فوالله لا  
يموت محمد صلى الله عليه وآله حتّى يسود العرب  
والعجم .

قلت : وما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب  
الذّيرانيّ ورأس الحسين عليه السلام ، فراجع  
ي<sup>١</sup> ، لط<sup>٢</sup> : ٣٩٩ ٢٣٩ [٤٥/١٨٥] وي<sup>٣</sup> ،  
مو<sup>٤</sup> : ٢٦٩ [٤٥/٣٠٣] .

باب تزوّجه صلى الله عليه وآله بخديجة ،  
وفضائلها ، وبعض أحوالها رضي الله عنها ؛ و<sup>١</sup> ،  
ه<sup>٢</sup> : ٩٩ [١٦/١] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (خدج) .

باب أسمائه صلى الله عليه وآله وعللها ،  
ومعنى كونه أميّاً ، وآله كان عالماً بكلّ لسان ،

١- سمي به لحسن صهيله ؛ منه .

٢- أي كثير الجري (الهامش) .

٣- أي يضي في الفريسة ويغيب فيها (الهامش) .

٤- من البحار .

قلت: سمّيته محمداً، فأقبل عليه السلام بخذه نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد، حتى كاد يلصق خذته بالأرض ثم قال: بنفسني وبولدي وبأمتي وبأبوي وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله، لا تسبه ولا تضربه ولا تُسيء إليه، واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها [اسم] (٥) محمداً إلا وهي تُقدّس كلّ يوم؛ و٦، يد١٤: ٢٠٠ (١٧/٣٠).

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، باقر علم النبيين عليه السلام: باب تاريخ ولادته ووفاته؛ يا١١، يب١٢: ٦٠ (٤٦/٢١٢).

إعلام الوري، المصباحان، المناقب (٦): وُلد بالمدينة سنة ٥٧ سبع وخمسين غرة رجب، وقيل: الثالث من صفر، وهذا مختار «كشف الغمة» (٧) «مصباح الكفعمي» (٨) «روضة الواعظين» (٩) «الدروس» (١٠) وصاحب «الفصول المهمة» (١١)، وتوفي سابع ذي الحجة «مصباح الكفعمي» (١٢) و«الدروس» (١٣). وفي سنة وفاته اختلاف، ففي

مختصراً ممّا يتعلّق بجمعه صلى الله عليه وآله، ويأتي إن شاء الله تعالى في (حز) أحوال حمزة، وفي (خلق) مختصر من أخلاقه صلى الله عليه وآله وفي (خصص) نُبذ من خصائصه، وفي (عجز) الإشارة إلى معجزاته، وفي (عرج) معرجه، وفي (غزا) الإشارة إلى غزواته، إلى غير ذلك ممّا يتعلّق به في اللفظ الذي يناسبه، ونحن ألفنا كتاباً سميناه «كُحلّ البصر في سيرة سيّد البشر» وذكرنا فيه سيرته وأخلاقه الشريفة وغزواته، وأحوال آيائه ووفاته صلى الله عليه وآله.

أما الصدوق (١): لا يسأل الله عبداً بحق محمد وأهل بيته عليهم السلام إلا غفر الله له؛ مع ٣، نج ٥٨: ٣٧٣ (٨/٢٨٢).  
مكارم الأخلاق (٢): عن أبي رافع قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا سمّيت محمداً فلا تقبّحوه ولا تجهّوه (٣) ولا تضربوه، بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد؛ و٦، ط ٩: ١٥٣ (١٦/٢٣٩).

الكافي (٤): عن أبي هارون مولى آل جعفرة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيتاماً، ثم إنني جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيتام يا أبا هارون؟ فقلت: وُلد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟

- ٥- من البحار والمصدر.
- ٦- إعلام الوري ٢٥٩، وانظر مصباح المتجدد ٧٣٧، المناقب ٢١٠/٤.
- ٧- كشف الغمة ٢/١١٧.
- ٨- مصباح الكفعمي ٥٢٢.
- ٩- روضة الواعظين ٢٠٧.
- ١٠- الدروس ١٥٣.
- ١١- الفصول المهمة ٢١١.
- ١٢- مصباح الكفعمي ٥٢٢.

- ١- أمالي الصدوق ٥٣٥/ضمن ح ٤.
- ٢- مكارم الأخلاق ٢٥.
- ٣- جبهه: أصابه بمكروه؛ القاموس (٤/٢٨٤)- الهامش.
- ٤- الكافي ٣٩/٦ ح ٢.



شَقّاً وأظهره إظهاراً . وكان يتختم بخاتم الحسين عليه السلام ، ونقشه : « إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ »<sup>(٤)</sup> .  
عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام : كان على خاتم محمد بن علي عليه السلام

ظَلَمْتُ بِاللهِ حَسَنَ  
وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن  
وبالحسين والحسن  
الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام :  
كان نقش خاتم أبي « العزة لله » ؛ → ٦٣  
[٢٢٢/٤٦] .

الفصول المهمة<sup>(٧)</sup> : صفة الباقر عليه السلام  
أسمر معتدل ، شاعره الكُمَيْت والسيد  
الجميري ، وبوابه جابر الجعفي ، ونقش خاتمه  
« رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا »<sup>(٨)</sup> ؛ يا<sup>(٩)</sup> ، يط<sup>(١٠)</sup> : ٩٨  
[٣٤٥/٤٦] .

[باب<sup>(١١)</sup> علمه صلوات الله عليه ؛

إرشاد المفيد<sup>(١٢)</sup> : عن عبد الله بن عطاء المكي  
قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند  
أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ولقد رأيت الحكم

« الكافي » : عن الصادق عليه السلام قال : قبض  
عليه السلام وهو ابن سبع وخسين سنة في عام  
أربع عشر ومائة ، عاش بعد علي بن الحسين عليه  
السلام تسع عشرة سنة وشهرين<sup>(١٣)</sup> . وعن  
الصدوق وابن طاووس<sup>(١٤)</sup> : إن إبراهيم بن  
الوليد بن يزيد لعنه الله ستمه ؛ → ٦٢  
[٢١٢-٢١٧/٤٦] .

أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام ، وهو هاشمي من هاشميين  
وعلي من عليين .

دعوات الراوندي<sup>(١٥)</sup> : عن أبي جعفر قال :  
كانت أمي قاعدة عند جدار ، فتصدع الجدار ،  
وسمعتا هتة شديدة فقالت بيدها : لا وحق  
المصطفى صلى الله عليه وآله ما أذن الله لك في  
السقوط ، فبقي معلقاً حتى جازته ، فتصدت عنها  
أبي بمائة دينار ، وذكرها الصادق عليه السلام  
يوماً فقال : كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن  
مثلاً ؛ → ٦١ [٢١٥/٤٦] ويا<sup>(١٦)</sup> ، كب<sup>(١٧)</sup> :  
١٠٥ [٣٦٦/٤٦] .

باب أسمائه عليه السلام وعللها ونقش  
خواتيمه وحليته ؛ يا<sup>(١٨)</sup> ، يج<sup>(١٩)</sup> : ٦٢  
[٢٢١/٤٦] .

سُمِّيَ باقراً لأنه بقر العلم بقرأ ، أي شقّه

→

١٣- الدروس ١٥٣ .

١- الكافي ١/٤٧٢ ح/٦ .

٢- اعتقادات الصدوق ٣٨ ، إقبال الأعمال ٩٧ .

٣- دعوات الراوندي ٦٨ ح/١٦٥ .

٤- الطلاق (٦٥) ٣ .

٥- عيون أخبار الرضا ٢/٢٧ ح/١٥ .

٦- الكافي ٦/٤٧٣ ح/١ .

٧- الفصول المهمة ٢١١ .

٨- الأنبياء (٢١) ٨٩ .

٩- من البحار .

١٠- إرشاد المفيد ٢٦٣ .

وَحُكْمُهُ حُكْمِي؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>١١</sup> : ١٥٣ [٣٦/ ٣٣٩].

كفاية الأثر<sup>(٣)</sup> : السجادي في وصفه : وإنه الإمام وأبو الأئمة ، معدن الجلم وموضع العلم ، يبقره بقرأ ، والله هو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ط<sup>١</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ١٦٤ [٣٦/ ٣٨٨] .

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر ، وهم لا يعرفون مناسك حجتهم وحلالهم وحرامهم ، حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم مناسك حجتهم ، وحلالهم وحرامهم ، حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس ؛ بين<sup>١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٩٥ [٣٣٧/ ٦٨] .

التوحيد<sup>(٤)</sup> : وروي عن الباقر عليه السلام قال : لو وجدتُ لعلمي حَمَلَةً لنشرتُ التوحيد والإسلام والدين والشرائع من «الصدق» ، وكيف لي ولم يجد جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام حَمَلَةً لعلمه ؛ ب<sup>٢</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٧١ [٣/ ٢٢٥] .

تصديق الحجاج في حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السلام ، وأنه العين الصافية ؛ د<sup>١</sup> ، ١١ : ٥٥ [٩/ ١٩٥] .

إفتاؤه في ألف مسألة مشككة في مجلس واحد ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٣ [٤٦/ ٢٥٩] .

ما جرى بينه وبين عالم النصارى في الشام ،

ابن عتبية مع جلالة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال : حدثني وصي الأوصياء ، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٨٢ [٤٦/ ٢٨٦] .

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : عن محمد بن مسلم قال : ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألتُ عنه أبا جعفر عليه السلام ، حتى سألتُه عن ثلاثين ألف حديث ، وسألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث ؛ → ٨٣ [٤٦/ ٢٩٢] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : ويُقال لم يظهر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام .

قال محمد بن مسلم : سألتُه عن ثلاثين ألف حديث ، وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ، ورؤساء فقهاء المسلمين ... إلى آخره ؛ → ٨٤ [٤٦/ ٢٩٤] .

و يظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين ؛ يا<sup>١١</sup> ، لك<sup>٢٠</sup> : ٩٩ [٤٦/ ٣٤٧] .

ومن الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله ، في الإخبار عنه قوله صلى الله عليه وآله فيه : سميتي وأشبهه الناس بي ، علمه علمي ،

٣- كفاية الأثر ٢٣٧ .

٤- التوحيد ٩٢ / ضمن ح ٦ .

١- رجال الكشي ١٦٣ / ح ٢٧٦ .

٢- المناقب ٤ / ١٩٥ .

البصيرة وفاسد الطوية والسريرة ، ومن ثم قيل : هو باقر العلوم وشاهرها ، ورافعها بصفاء قلبه وطهارة نفسه ، وغمرت أوقاته بطاعة الله ، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّف عنه ألسنة الواصفين ، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة ؛ انتهى .

و يأتي في (خلق) ذكر مكارم أخلاقه .

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من هشام بن عبد الملك في خروجه إلى الشام ؛ يا<sup>١١</sup> ، يح<sup>١٨</sup> : ٨٧ [٣٠٦/٤٦] .

التوحيد<sup>(٢)</sup> : روي أنّه دخل على أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام رجلٌ من أتباع بني أميّة فخنقنا عليه ، فقلنا له : لوتواريت وقلنا ليس هوها هنا ، قال : بل إنذنوا له فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّوجلّ عند لسان كلّ قائل ويد كلّ باسط ، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء الله ، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء الله ، فدخل عليه فسأله عن أشياء وآمن بها وذهب ؛ مع<sup>٣</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٣٢ [١٠٦/٥] .

باب أزواجه وأولاده عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٠٥ [٣٦٥/٤٦] .

إعلام الورى ، إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : كان أولاده سبعة : أبو عبد الله الصادق عليه السلام وعبد الله

وفي مَدين شُعيب ، وجوابه عليه السلام لسؤالته المشكلة ؛ د<sup>١٦</sup> : ١٢٥ [١٠/١٤٩] ، ١٥٢ .

اضطراب فتادة فقيه أهل البصرة قدّامه ، وقوله : والله لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك ! وقول أبي جعفر عليه السلام له : أتدري أين أنت ؟ بين يدي «بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ... الآية»<sup>(١)</sup> ؛ ١٢٦ [١٠/١٥٥] .

ارتعاد فرائض جابر بن عبد الله الأنصاري قدّامه بحيث قام كلّ شعرة في بدنه ؛ ط<sup>٩</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٣٣ [٢٥١/٣٦] .

ارتعاد فرائض عِكْرِمَة عنده ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٣ [٢٥٨/٤٦] .

وتقدّم في (بسر) قوله عليه السلام لإسحاق الجبريّ وكان مبتليّ ببواسير : أفلا أصف لك دواء ؟ قال : يا بن رسول الله ، والله لقد عاجلته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك ، فقال : ويحك يا جبريّ ! فإنّي طبيب الأطباء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء ، وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض .

أقول : قال السيّد محمد بن عليّ الموسوي صاحب كتاب «تنبيه وسن العين» في أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه : أظهر من مُخْتَبَات كنوز المعارف ، وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ، ما لا يحفى إلّا على منطمس

٢- التوحيد ٣٣٧/٣ ح .

٣- إعلام الورى ٢٦٥ ، إرشاد المفيد ٢٧٠ .

١- النور (٢٤) ٣٦ .

ابن عليّ التقيّ الجواد عليه السلام :  
باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه ، وأحوال  
أولاده عليه السلام ؛ يب ١٢ ، كد ٢٤ : ٩٩  
[١/٥٠] .

الكافي ، إرشاد المفيد ، إعلام الوري ،  
الدروس (٦) : وُلِدَ في شهر رمضان سنة ١٩٥ خمس  
وتسعين ومائة ، وفي «روضة الواعظين» (٧) ،  
«المناقب» (٨) ، «كشف الغمة» (٩) : لتسع عشرة  
ليلة خلت منه ، ويقال : للنصف منه ، وقال ابن  
عتّاش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب ؛ →  
١٠٣ [١٤/٥٠] .

الكافي ، روضة الواعظين ، إعلام الوري ،  
الدروس (١٠) : قُبِضَ سنة عشرين ومائتين في آخر  
ذي القعدة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ودُفِنَ  
ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن  
جعفر عليه السلام ؛ → ٩٩ [١/٥٠] .  
وقيل : تُوفِّيَ لستَ خلونَ من ذي الحجة ،  
وقيل : لخمس خلون منها ؛ → ١٠٠-١٠٤  
[١٧-٢/٥٠] .

ونقش خاتمه «يَعْمَ القادر الله» ؛ → ١٠٣  
[١٥/٥٠] .

أُمُّهُمَا أُمُ فَرْوَةَ ، وإبراهيم وعبدالله درجا (١)  
أُمُّهُمَا أُمُ حَكِيمِ الثَّقَفِيَّةِ ، وعليّ وزينب لَأُمُ ولد ،  
وَأُمُ سلمة لَأُمُ ولد .

إرشاد المفيد (٢) : وكان عبدالله يُشار إليه  
بالفضل والصلاح ، ويروى أنّه دخل على بعض  
بني أُمّية فأراد قتله ، فقال له عبدالله : لا تقتلني  
أَكُنْ لله عليك عوناً واطركني أَكُنْ لك على الله  
عوناً ، فقال له الأُمويّ : لست هناك ، وسقاه  
السّمَ فقتله رحمه الله ؛ → ١٠٥ [٣٦٥/٤٦] .

أقول : نُقِلَ عن صاحب «رياض العلماء»  
قال : إنّ قبر عليّ بن محمد عليه السلام بحوالي  
كاشان وعليه قبة رفيعة عظيمة وله كرامات  
ظاهرة (٣) .

الكافي (٤) : كانت أُمُ سلمة أُمُ إسماعيل بن  
الأَرقَط (٥) ، وهي التي علّمها الصادق عليه  
السلام لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد إلى فوق  
البيت بارزة إلى السماء وتصلّي ركعتين وتقول :  
اللّهُمَّ إِنَّكَ وهبته لي ولم يك شيئاً ، اللّهُمَّ وإني  
أستوهبكه مبتدئاً فأعزّنيه ؛ يا ١١ ، لا ٣١ : ١٩٦  
[٣٠٤/٤٧] .

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد

- ٦- الكافي ٤٩٢/١ ، إرشاد المفيد ٣١٦ ، إعلام الوري ٣٢٩ ، الدروس ١٥٤ .
- ٧- روضة الواعظين ٢٤٣ .
- ٨- المناقب ٣٧٩/٤ .
- ٩- كشف الغمة ٣٤٣/٢ .
- ١٠- الكافي ٤٩٢/١ ، روضة الواعظين ٢٤٣ ، إعلام الوري ٣٢٩ ، الدروس ١٥٤ .

- ١- أي ماتا .
- ٢- إرشاد المفيد ٢٧٠ .
- ٣- رياض العلماء ٢١٦/٤ .
- ٤- الكافي ٤٧٨/٣ ح ٦ .
- ٥- الأرقط : هو محمد بن عبدالله الباهرين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ منه مدظله .

في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة ، فأجاب  
وله عشر سنين .

بيان : ذكر المجلسي الإشكال فيه وجوابه  
عنه ؛ → ١٢٢ [٩٣/٥٠] .

اجتماع فقهاء بغداد والأمصـارـ وهم ثمانونـ .  
في دار جعفر الصادق عليه السلام في المدينة  
لامتحان الجواد عليه السلام وسؤالاتهم ، وجوابه  
عليه السلام عنها ، وكان سنه نحو سبع سنين ؛  
→ ١٢٤ [٩٩/٥٠] .

أقول : يأتي في (رسخ) و (صغر) ما يناسب  
المقام .

باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله ؛ يب<sup>١٢</sup> ،  
كج<sup>٢٨</sup> : ١٢٠ [٨٥/٥٠] .

ذكر تَبَيُّدَ مَا جَرَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السلام :  
الخرائج (٣) : أمر المعتصم جمعاً من وزرائه  
ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب أنه أراد  
الخروج عليه ، ودعاء الجواد عليه السلام عليهم ،  
فصار البهو يرجف ويذهب ويحيى ، فتاب  
المعتصم ، فدعا الجواد عليه السلام بسكونه  
فسكن ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كج<sup>٢٦</sup> : ١٠٩ [٤٥/٥٠] .  
عرضه على القافة (٤) يأتي في (قوف) .

احتياط المأمون عليه بكل حيلة إلى أن بعث  
مخارق المغتي إليه ، تقدّم في (أمن) .  
قول عمر بن فرج له عليه السلام : أظنك

الكافي (١) : وأمه أُم ولد يُقال لها « سبيكة »  
نوبية ، وقيل أيضاً : إن اسمها كان خَيْرُزَّان ،  
وروي أنها كانت من أهل بيت مارية أُم إبراهيم  
ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ؛ → ٩٩  
[١/٥٠] .

وفي حديث يزيد بن سُلَيْط ، عن موسى بن  
جعفر عليه السلام قال : فبشّره - أي الرضا عليه  
السلام - أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك ،  
فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا  
الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية ،  
جارية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وإن قدرت  
أن تبْلَغها متي السلام فافعل ذلك ؛ يب<sup>١٢</sup> ،  
كه<sup>٢٥</sup> : ١٠٥ [٢٧/٥٠] .

أقول : وتقدّم في (حكم) خبر في ولادته عليه  
السلام .

علمه عليه السلام ، كفى في ذلك ما ظهر منه  
في مناظرته مع يحيى بن أكثم ؛ يب<sup>١٢</sup> ،  
كج<sup>٢٧</sup> : ١١٨ [٧٥/٥٠] .

امتحان المأمون الجواد عليه السلام في  
السمة الصغيرة التي صادتها البراة من الجوّ ؛  
يب<sup>١٢</sup> ، كج<sup>٢٨</sup> : ١٢٢ [٩٢/٥٠] .

كشف الغمة (٢) : وعن علي بن إبراهيم ،  
عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر عليه السلام  
قومٌ من أهل النواحي ، فأذن لهم فدخلوا ، فسألوه

٣- الخرائج والجرائع ٢ / ٦٧٠ / ح ١٨ .

٤- جمع قائف : الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه  
الرجل بأخيه وأبيه ، انظر لسان العرب ٩ / ٢٩٣ .

١- الكافي ١ / ٤٩٢ .

٢- كشف الغمة ٢ / ٣٦٤ .

فماتت من علّتها؛ → ١٠١ [١٠/٥٠].  
وفي «عيون المعجزات»<sup>(٦)</sup>: سَمَتَهُ أُمُّ الْفَضْل  
في عنب رازقي بإشارة المعتصم، فدعا الله تعالى  
عليها فماتت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها  
صارت ناسوراً، فأنفقت مالها وجميع ما ملكته على  
تلك العلّة حتّى احتاجت إلى الاسترفاد؛ →  
١٠٤ [١٧/٥٠].

إرشاد المفيد<sup>(٧)</sup>: وثُبُضَ عليه السلام  
ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص  
المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا  
من المحرم سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين، وتوفي بها  
في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل: إنّه مضى  
مسموماً، ولم يثبت عندي بذلك خبرٌ فأشهد به،  
ودُفِنَ بمقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى  
ابن جعفر عليه السلام، وكان له يوم قُبِضَ خمس  
وعشرين سنة وأشهُر، وكان منعوتاً بالمنتجب  
والمرتضى، وخلف من الولد عليّاً ابنه الإمام من  
بعده وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يخلف  
ذكراً غير من ستميناه؛ يب<sup>١٢</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٩٩  
[٢/٥٠].

وفي «عمدة الطالب»<sup>(٨)</sup> في أحوال موسى  
المُبَرِّق ووروده بقم قال: فأتته أخواته زينب  
وأُمُّ محمد وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن  
عنده، فلمّا متن دُفِنَ عند فاطمة بنت موسى عليه

سكran! وقول الجواد عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ  
كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذِقْهُ طعم  
الحَرَبِ<sup>(١)</sup> ودُلَّ الأُسر، فاستجاب الله له  
دعاه؛ → ١١٤ [٦٢/٥٠].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: شكايه أُمُّ الْفَضْل عنه إلى  
المأمون، ودخول المأمون سكران عليه عليه السلام  
وهو نائم، ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر،  
وسلامته بحفظ الله إيّاه؛ → ١١٦ [٦٩/٥٠]  
ويب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٢ [٩٦/٥٠].

خبر ابن أبي دؤاد وسعايته على أبي جعفر  
الجواد عليه السلام إلى المعتصم، وإشارة المعتصم  
إلى بعض كتاب وزرائه أن يدعوهُ إلى منزله،  
فدعاه فصار إليه، فلمّا طعم من طعامه أحسّ  
السّم فدعا بدابّته، فلم يزل يومه ذلك وليله في  
خلفه<sup>(٣)</sup> حتّى قُبِضَ عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>،  
كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٠ [٥/٥٠].

المناقب<sup>(٤)</sup>: قال ابن بابويه: سَمَ الْمُعْتَصِمُ  
محمد بن عليّ عليهما السلام.

المناقب<sup>(٥)</sup>: رُوي أنّ امرأته أُمُّ الْفَضْل سَمَتَهُ  
بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك قال لها: أبلّك الله  
بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها،

١- حربه حرباً: ربود مال اورا (الهامش).

٢- الخرائج والجرائع ١ / ٣٧٣ / ح ٢.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): حلقة،  
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (تفسير العياشي  
١/٣٢٠). والخلف: الهيفه. انظر القاموس المحيط ١/٤٤١.

٤- المناقب ٤/٣٨٠.

٥- المناقب ٤/٣٩١.

٦- عيون المعجزات ١٢٩.

٧- إرشاد المفيد ٣٢٦.

٨- عمدة الطالب ٢٠١.

المحدث الفاضل المولى محسن الكاشاني: وسابعهم: الحكيم المتأله الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازي، الشهير بلاء صدر محقق مطالب الحكمة، ومروج دعاوى الصوفية بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشائعة التي عكف عليها من صدقه في آرائه وأقواله ونسج على منواله، وقد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء وحملة الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء، وعكس الأمر في حال ابن العربي صاحب «الفتوحات» فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغي إلا للأوحدي من العلماء الراسخين، مع أنه لم يُر في علماء العامة ونواصبهم أشدّ ذنباً منه، أليس هو القائل في «الفتوحات» في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وحسن ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل. وهذا المتوكل الذي عدّه من الأقطاب، ومتمن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة، هو الذي صرح السيوطي الذي هو أيضاً من المتعصين في «تاريخ الخلفاء» بأنه في سنة ست وثلاثين [ومائتين] (٣) أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأن يُعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته وخرب وبقي صحراء، وكان المتوكل

السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١٧</sup>: [١٦١/٥٠]. أقول: ومن أولاده أيضاً حكيمة، كما تقدّم في (حكم).

محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكاتب النعماني، صاحب كتاب «الغيبة» يروي عن الشيخ الكليني وغيره؛ رجال النجاشي: محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكاتب النعماني، المعروف بابن أبي زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير الحديث، قديم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب منها: كتاب «الغيبة»... إلى آخره (١).

المولى صدرًا محمد بن إبراهيم الشيرازي، الحكيم المتأله، فارس حكماء فارس المحيي من الحكمة ما هو عاف ودارس، صاحب «الأسفار الأربعة» و«شرح الكافي» وتفسير بعض السور القرآنية و«كسر أصنام الجاهلية» وغير ذلك.

قال في «الأمل»: المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، فاضل من فضلاء المعاصرين، ذكره صاحب «السلافة» فقال: كان عالم أهل زمانه في الحكمة، متقناً لجميع الفنون، توفي في العشر الخامس من هذه المائة، انتهى (٢).

وقال شيخنا صاحب «المستدرک» في ذكر مشايخ

١- رجال النجاشي ٣٨٣/ رقم ١٠٤٣.

٢- أمل الآمل ٢/ ٢٣٣/ رقم ٦٩٢ عن سلافة العصر ٤٩١.

٣- الصواب ما أثبتناه عن الكامل في التاريخ ٥٥/٧.

معروفاً بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك ،  
وكتب أهل بغداد شُمة على الحيطان ، وهجاه  
الشعراء ومما قيل في ذلك :

بالله إن كانت أُميَّة قد أتت

قتل ابن بنت نبيِّها مظلوما  
فلقد أنساه بنو أبيه بمثلها

هذا لَتَمَّري قبرُهُ مهْدوما  
أسفُوا على أن لا يكونوا شاركوها

في قتله فتتَبَّسَّوه رَميما<sup>(١)</sup>

وصرح أيضاً فيه : بأنَّ أصل الضلالات من  
الشيعية ، وصرح في «مسامرة الأبرار» بأنَّ

الرجبيَّين جماعة لهم رياضة ، من آثارها أنَّهم  
يرون الروافض بصورة الخنزير ، وصرح في

«الفتوحات» بعصمة ابن الخطاب ، وغير ذلك  
مما هو نصّ على كونه من نواصبهم ، وتصريحه

بكون المهديّ الموعود صلوات الله عليه هو الحجّة  
ابن الحسن العسكريّ عليه السلام ، كما عليه

الإمامية لا ينافي التَّصَبُّ فضلاً عن التَّسَنُّ كما  
أوضحناه في كتابنا «النجم الثاقب»<sup>(٢)</sup> ، وله في

هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم  
في الكتاب المذكور ، ومع ذلك كلّه كيف يقول

الإمامي في حقّه : المحقّق العارف بالله ومن لا  
يجازف في القول ! وأمثال ذلك فيه وفي أضرابه .

ومن تصانيفه : «شرح أصول الكافي» شرحه على

مذاقه وعقائده وأصوله ومطالبه فاستحسنه من  
استصوبها واستحقره من استضعفها ، بل في  
«الروضات» : فمنهم من ذكر في وصف شرحه  
على الأصول : شروح الكافي كثيرة جليّة قدراً ،  
وأوّل من شرحه بالكفر صدرا<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى . وفيه  
منه أوهام عجيبة ، بل في كتاب «التوحيد» منه  
وَهُمّ لم يسبقه إلى مثله أحد ولم يلحقه أحد<sup>(٤)</sup> ؛  
انتهى .

توفّي بالبصرة وهو متوجّه إلى الحجّ سنة ١٠٥٠ ،  
يروي عن الشيخ البهائيّ والمحقّق الداماد ، قال  
في «نخبة المقال» :

ثم ابن إبراهيم صدرُ الأجل

في سفر الحجّ مريضاً ارتحل<sup>(٥)</sup>  
قدوة أهل العلم والصفاء

يروي عن الداماد والبهائي<sup>(٦)</sup>  
محمد بن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ ، كان أبوه

وكيل الناحية المقدّسة ؛  
رجال الكشي : ما روى في «محمد بن إبراهيم بن

محمد الهمدانيّ» : محمد بن سعيد بن يزيد أبو  
الحسن قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

الهمدانيّ ، وكان إبراهيم وكيلاً ، وكان حجّ  
أربعين حجّة قال : أدركت بنت لمحمد بن

إبراهيم بن محمد ، فوصف جمالها وكما لها وخطبها

٣ - روضات الجنات ١٢١/٤ .

٤ - مستدرک الوسائل ٤٢٢/٣ .

٥ - سنة ١٠٥٠ (الهامش) .

٦ - انظر الكنى والألقاب ٣٧٧/٢ .

١ - تاريخ الخلفاء ٣٩٢ .

٢ - النجم الثاقب للنوري ١٥٣ (فارسي) .



باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه؛ → ٦٤٣ [٥٣٣/٣٣] .

العلوي: وهذه مصر قد انفتحت وقُتل معاوية بن حُذَيْجِ محمد بن أبي بكر، فيها ما مصيبة، ما أعظمها مصيبتني بمحمد! فوالله ما كان إلّا كبعض بنيّ ح<sup>١</sup>، يو<sup>١٤</sup>: ١٨٤ .

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر؛ ح<sup>١</sup>، سج ٦٣: ٦٤٤ - ٦٥٥ [٣٣/ ٥٣٩ - ٥٨١] وضه ١٧، يه ١٥: ١٠١ [٣٨٥/٧٧] .

لما قُتل محمد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد إلى معاوية، فكان ينظر إليه ويتعجب، فقال له الوليد بن عقبة وقد رأى إعجابه به: مُرْ بهذه الأحاديث أن تُحرق، فقال معاوية: فإنه لا رأي لك، فقال له الوليد: أفمن الرأي أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها! قال معاوية: ويحك، أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا! والله ما سمعتُ بعلم هو أجمع منه ولا أحكم، ثم نظر إلى جلسائه فقال: ألا لا نقول إن هذه من كتب علي بن أبي طالب، ولكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمد، فنحن ننظر فيها ونأخذ منها - فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أُميّة حتى ولي عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنها من أحاديث علي بن أبي طالب - قال: فلمّا بلغ عليّاً عليه السلام أنّ ذلك الكتاب صار إلى معاوية اشتد عليه حزناً؛ ح<sup>١</sup>، سج ٦٣:

أجلّة الناس، فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام، ووصف له هيئتها وجاها وقال: إني إنّما حبستها<sup>(١)</sup> عليك تحمدك، فقال: قبلتها فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلمّا بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنة يابن إبراهيم<sup>(٢)</sup> .

ذكر محمد بن أبي بكر: وُلد بالبيداء في حجة الوداع؛ و<sup>١</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٢ [٣٧٩/٢١] .  
يُروى عن كثير الثّوّا: إنّ أبا بكر خرج في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة، فرأت أسماء بنت عُمَيْسٍ - وهي تحتة - كأنّ أبا بكر متخضب بالحناء رأسه ولحيته، وعليه ثياب بيض، فجاءت إلى عائشة فأخبرتها، فبكت عائشة وقالت: إنّ صدقَت رُؤياك فقد قُتل أبو بكر، إنّ خضابه الدم وإنّ ثيابه أكفانه، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا، فقال: ليس كما عبرت عائشة، ولكن يرجع أبو بكر صالحاً فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمداً، يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين، قال: فكان كما أخبر صلى الله عليه وآله؛ ح<sup>١</sup>، سج ٦٣: ٦٥٠ [٥٦٢/٣٣] .

١- في الأصل: جنتها.

٢- رجال الكشي ٦٠٨/ح ١١٣١ .

٦٤٧ [٥٥٠/٣٣].

حتى رُوي ذلك فيه وتبين في وجهه ، وقام خطيباً  
فحمد الله وأثنى عليه إلى أن قال : ألا وإنَّ محمد  
ابن أبي بكر قد استشهد رحمة الله عليه ، وعند الله  
نحتسبه ؛ → ٦٥١ [٥٦٣/٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن  
عبّاس وهو بالبصرة في قتل محمد ، وجواب ابن  
عبّاس في ذلك ، ومجيؤه من البصرة لتعزية عليّ  
عليه السلام في مصيبة محمد .

قال المدائني : وقيل لعليّ عليه السلام : لقد  
جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير  
المؤمنين ! فقال : وما يعني إنّه كان لي ربيباً ،  
وكان لبني أخاً ، وكنت له والداً أعدّه ولداً ؛ →  
٦٥١ [٥٦٥/٣٣].

روي أنّه قدم عبد الرحمان بن المُسيّب  
وكان عيناً لعليّ عليه السلام ، وأخبره أنّه لم  
يخرج من الشام حتى قدّمت البُشرى من قبل  
عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر  
وقتل محمد بن أبي بكر ، وقال : يا أمير المؤمنين ما  
رأيت يوماً قط سروراً مثل سرور رأيته بالشام حين  
أتاهم خبر قتل محمد ، فقال عليّ عليه السلام :  
أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به ، لا بل  
يزيد أضعافاً ؛ → ٦٥١ [٥٦٤/٣٣].

رجال الكشي (٣) : في أنّ محمد بن أبي بكر  
بايع عليّاً على البراءة من أبيه . وأنّ الصادق عليه  
السلام ذكره فقال : رحمه الله وصلى عليه ، وقال :

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن  
أبي بكر ، وكتاب محمد في جوابه ، وما جرى بين  
معاوية وعمرو بن العاص وبين محمد من الكتب ؛  
→ ٦٤٩-٦٥٤ [٥٥٧/٣٣-٥٨١].

قُتل معاوية بن حُذّيج حمّة بن أبي بكر  
عطشاناً بمصر ، ثمّ وضعه في جوف حمار ، وإحراقه  
سلام الله عليه ؛ → ٦٥٠ [٥٦١/٣٣].

أقول : ذكر الديرري في « حياة الحيوان » في  
لفظ حمار شهادة محمد ، وأنّ قاتله معاوية بن  
حُذّيج -بهاء مهمله مضمومة ودال مهمله  
مفتوحة والجيم في آخره- وآنه قتله في صفر سنة ٣٨  
بعد أخذه وربطه بالحبال ، وجّره على الأرض ،  
ثمّ إحراقه بالنار في جيفة حمار ، قال : ولما قُتل  
محمد ووصل خبره إلى المدينة ، أمرت أمّ حبيبة  
بنت أبي سفيان بكبش فشوي ، وبعثت به إلى  
عائشة وقالت : هكذا قد شوي أخوك ، فلم تأكل  
عائشة بعد ذلك شواءً حتى ماتت ، وتقَبَّل نائلة  
-امراة عثمان- رجل معاوية بن حُذّيج ، وقالت :  
بك أدركتُ نأري ، ولنا سمعت أمّه أسماء بقتله  
كظمت الغيظ حتى شخبت ثديها دماً ،  
ووجد (١) عليه عليّ بن أبي طالب وجداً  
عظيماً (٢) ؛ انتهى ملخصاً .

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد

١- أي حزن (الهامش) .

٢- حياة الحيوان ١/ ٣٥٠ .

٣- رجال الكشي ٦٤/ ح ١١٤، ١١٤ .

ونقل بعض الأفاضل أنه أنشد أباه عندما لاحاه  
 عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:  
 يا أبا ناس قد وجدنا ما صلح  
 خاب مَنْ أنْت أبوه وافتنح  
 إنما أنقذني منك الذي  
 أنقذ الدر من الماء المَلح  
 يا بني الزهراء أنتم عذتي  
 وبكم في الحشر ميزاني رَجَح  
 وإذا صحَّ ولائني فيكم  
 لا أبالي أي كلب قد نَبَح<sup>(٣)</sup>  
 محمد بن أبي حذيفة بن عُثْبَة بن زَيْبَة،  
 كان ابن خال معاوية، ومن أنصار أمير المؤمنين  
 وشيعته، وكان عامله على مصر، وكان من خيار  
 المسلمين، فلما تُوْفِيَ علي عليه السلام أخذه  
 معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن، فبعث إليه  
 يوماً وأخرجه من السجن فقال له معاوية: يا محمد  
 ابن [أبي] حذيفة، ألم يأن لك أن تبصر ما كنت  
 عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب  
 الكذاب؟ ألم تعلم أن عثمان قُتل مظلوماً، وأن  
 عائشة وظلّمة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن  
 علياً هو الذي دس في قتله، ونحن اليوم نطلب  
 بدمه؟ قال محمد بن أبي حذيفة: إنك لتعلم  
 أنني أمس القوم بك رجماً وأعرفهم بك، قال:  
 أجل، قال: فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً  
 شريك في دم عثمان وألب الناس عليه غيرك لما

كانت النجاة من قبل أمه أسماء بنت عُقَيْس رحة  
 الله عليها لا من قبل أبيه، ج ٦٥٦/٣٣/٥٨٥].  
 قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> في أحوال محمد بن  
 أبي بكر، ونشؤه في حجر أمير المؤمنين عليه  
 السلام: وإنه لم يكن يعرف أباً غير علي عليه  
 السلام، حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
 محمد ابني من صلب أبي بكر، وكان يُكنى أبا  
 القاسم، وكان من نُسّاك قريش، وكان معن  
 أعان في يوم الدار، ومن ولده القاسم بن محمد،  
 فقيه أهل الحجاز وقاضها، ومن ولد القاسم  
 عبدالرحمان من فضلاء قريش ويكنى أبا محمد،  
 ومن ولد القاسم أيضاً أم فروة تزوجها الباقر أبو  
 جعفر محمد بن علي عليه السلام؛ ط،  
 فكد<sup>(٢)</sup>: ٦٣٩/٤٢/١٦٢].

أقول: يأتي في (حور) أنه من حوارتي أمير  
 المؤمنين عليه السلام، وفي (محمد بن الحنفية) أنه  
 أحد المحامدة التي تأتي أن يعصى الله عز وجل.  
 وفي «مجمع البحرين»: إن محمد بن أبي بكر قُتل  
 بعد وقعة صفين، قتله عمرو بن العاص وحشا  
 جثته في<sup>(٣)</sup> جوف حمار ميت وأحرقه، وكان  
 هذا حبيباً لعلي عليه السلام، رثاه في حجره  
 صغيراً حين تزوج أمه أسماء بنت عيسى فكان  
 يقول: هو ابني من ظهر أبي بكر، وكان قتله بمصر  
 لما ولّاه علي عليه السلام عليها - إلى أن قال -

١- في شرح نهج البلاغة ٥٣/٦.

٢- من المصدر.

٣- مجمع البحرين ٤٠/٣.

السلام، كذا في «المستدرک» (٢).

محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى، أبو أحمد الأزدي، كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، وأدرك أبا الحسن موسى والإمامين بعده عليهم السلام، وكان من أصحاب الإجماع، جليل القدر، عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأتته لا يرسل إلا عن ثقة، توفي سنة ٢١٧. قيل في حقّه: إنه أفقه من يونس وأفضل وأصلح (٣).

رجال الكشي: محمد بن أبي عمير، أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق أمرٌ عظيم، وأخذ كل شيء كان له، وصاحب المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسماه «نوادس» فذلك تؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد (٤).

ويأتي إن شاء الله تعالى في (سجد) خبر طول سجدته.

وفي «علل الشرائع» (٥): ابن الوليد، عن عليّ، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله واقتقر، فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه، فدق عليه الباب

استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك. إلى أن قال- فوالله إني لأشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلّ خلقت واحد، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وإن علامة ذلك فيك لبينة، تلومني على حبي علياً! خرج مع عليّ كلّ صومٍ قوام مهاجري وأنصاري، كما خرج معك أبناء المنافقين والطلاقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية، ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، إذ أحلوا أنفسهم سُخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحبّ علياً لله ولرسوله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت، قال معاوية: وإني أراك على ضلالك بعد، ردّوه. فمات في السجن رحمه الله؛ ح<sup>٥٣</sup>: ٥٧٦ [٢٤٣/٣٣].

أقول: هو أحد المحامدة التي تأتي أن يعصى الله عز وجل (١).

عن الكلبي: إن محمد بن أبي حذيفة هو الذي حرّض المصريين على قتل عثمان، وندبهم إليه وكان حينئذٍ بمصر، فلما صاروا إلى عثمان وحصلوه، وثب هو بمصر على عامل عثمان عليها وهو عبد الله به سعد بن أبي سرح فطرده عنها وصلى بالناس؛ ح<sup>٥٤</sup>: سج ٣٣: ٦٤٣ [٥٣٣/٣٣].

محمد بن أبي سعيد بن عقيل، من شهداء الطف، زوجته فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه

٢- مستدرک الوسائل ٨٣٩/٣.

٣- انظر رجال العلامة ١٤٠/ رقم ١٧.

٤- رجال الكشي ٥٩٠/ رقم ١١٠٣.

٥- علل الشرائع ٥٢٩/ ح ٢.

١- رجال الكشي ٧٠/ رقم ١٢٥.

فخرج إليه محمد بن أبي عُمَيْر رحمه الله ، فقال له الرجل : هذا مالك الذي لك عليّ فخذ ، فقال ابن أبي عُمَيْر : فمن أين لك هذا المال ورثته ؟ قال : لا ، قال : وهب لك ؟ قال : لا ولكتي بعت داري الفلاني لأقضي ديني ، فقال ابن أبي عُمَيْر : حدّثني ذَرِيع المُحَارِبِي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ، أرزعهما فلا حاجة لي فيها ، والله إنّني محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٨٠ - تختص<sup>٥</sup> - ٨٢ [٢٧٣/٤٩] ، [٢٧٨] .

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup> : روي عن ابن أبي عُمَيْر أنّه قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أول مسكين ثمّ امض ، فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٥٦ [٢٧٢/٥٨] .

قال السيّد ابن طاووس : لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم إلّا محمد بن أبي عُمَيْر رحمه الله لكان حجة في صحتها وإباحتها ، لأنّه من خواصّ الأئمة والحجج ، في مذاهبها ورواياتها<sup>(٢)</sup> .

بيان : أقول : روى هذا الخبر البرقي في

«المحاسن» ، عن ابن أبي عُمَيْر ، عن ابن أَدِيْتَةَ ، عن سفيان بن عمر كما مرّ<sup>(٣)</sup> ، فظهر أنّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبي عُمَيْر بل رجلاً مجهول الحال ، ووقع سقط من نسخ «الفقيه» ، ولو سلّم فجوابه عليه السلام يدلّ على أنّه لما كان أبتي بهذا العلم ، وكان في نفسه من ذلك شيء ، علّمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع به الطيّرة التي لا أصل لها ، ولم يكن ابن أبي عُمَيْر معصوماً حتى يكون فعله حجة<sup>(٤)</sup> .

أقول : يظهر من رواية «إرشاد المفيد»<sup>(٥)</sup> وغيره في باب النصوص على الرضا عليه السلام أنّ له أخاً اسمه الحسن بن أبي عُمَيْر ، يروي عن محمد بن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام حديثاً في النصّ على الرضا عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٨ [٢٤/٤٩] .

الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن عليّ الطبري ، ثقة جليل القدر ، صاحب كتاب «بشارة المصطفى» ، قال المجلسي : وكتاب «بشارة المصطفى» من الكتب المشهورة ، وقد روى عنه كثير من علمائنا ، ومؤلفه من أفخم المحدثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة ، وهو يروي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته ، وقال الشيخ منتجب الدين في «الفهرست» : الشيخ الإمام عماد الدين محمد

٣- أي في البحار .

٤- البحار ٥٨٨/٢٧٣ عن المحاسن ٣٤٩/ح ٢٦ .

٥- إرشاد المفيد ٣٠٥ .

٥- الاختصاص ٨٦ .

١- الفقيه ٢/٢٦٩ ح ٢٤٠٦ .

٢- في فرج المهموم ١٢٤ .

إبراهيم الأستربادي، السيد الجليل العالم الفاضل، المتكلم المحقق المدقق، العابد الزاهد الثقة الورع، أستاذ أئمة الرجال، صاحب «منهج المقال» الذي يُعبر عنه بالرجال الكبير، جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٠٢٨، فُفن في المغلاة عند سيدتنا خديجة الكبرى<sup>(٥)</sup>.

قال المجلسي: أخبرني جماعة عن جماعة، عن السيد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الأستربادي أنه قال: إنني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام، إذ أتى شاب حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه وشممته وقلت له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عني فلم أراه؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٨ [١٧٦/٥٢].

الخرابات: هي جزيرة المغرب من البحر المحيط، منها الجزيرة الخضراء كما عن أنساب السمعاني<sup>(٦)</sup>.

ونقل عن «النقد» لمعاصره الفاضل التفرشي قال: محمد بن علي بن كُمَيْل الأستربادي -مد الله تعالى في عمره وزاد الله في شرفه- فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعُبادها ورُهادها، حَقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً

ابن أبي القاسم الطبري، فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وله تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، أبو علي الكاتب الإسكافي تقدَّم في (جند).

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، قد أكثر الشيخ المفيد الرواية عنه، على ما في «أمالى الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي»، ووصفه بالشريف الفقيه، كذا في «تنقيح المقال»<sup>(٢)</sup>.

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي، أبو جعفر، كان ثقة في الحديث، جليل القدر، كثير الرواية، إلّا أنَّ أصحابنا قالوا: إنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء، كذا قاله العلامة<sup>(٣)</sup>، له

كتب منها: كتاب «نوادير الحكمة»، وهو كتاب حسن يعرفه القميون بدية شبيب وشبيب فامي -أي بائع الفوم- كان بقم له دية ذات بيوت، يعطي منها ما يُطلب من دهن، فشبّه هذا الكتاب بذلك<sup>(٤)</sup>.

الميرزا محمد الأستربادي، هو ابن علي بن

١- البحار ٣٣/١ عن فهرست منتجب الدين ١٦٣ / رقم ٣٨٨.

٢- تنقيح المقال ٧٣/٢ (من أبواب الميم).

٣- رجال العلامة الحلي ١٤٦/رقم ٤٠.

٤- انظر تنقيح المقال ٧٥/٢ (من أبواب الميم).

٥- انظر تنقيح المقال ١٥٩/٣.

٦- عنه روضات الجنات ٣٨/٧.

لا مزيد عليه ، كان من قَبْل من سكان [ العتبة ]  
العلية الغروية على ساكنها من الصلوات أفضلها  
ومن التحيات أكملها ، وهو اليوم من مجاوري بيت  
الله الحرام ونسألكم ، وله كتب جيدة منها  
كتاب « الرجال » حسن الترتيب ، يشتمل على  
جميع أسماء الرجال ، يحتوي على جميع أقوال القوم  
قدس الله أرواحهم من المدح والذم إلا شاذاً  
ومنها كتاب « آيات الأحكام »<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .  
و يأتي ما يتعلق به في ( خلف ) .

أبو الفرج محمد بن إسحاق التميمي ، البغدادي  
الوراق ، الكاتب الفاضل الخبير المتبحر ، الماهر  
الشيوعي الإمامي ، مصنف كتاب « الفهرست »  
الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يبدل على  
اطلاعه على فنون من العلم ، وتحققه بجميع  
الكتب ، ذكر في ترجمته : إنه وُلد في جادى  
الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفي لعشرين من شعبان سنة  
٣٨٥ .

وفي « تنقيح المقال » أنه صنف « الفهرست » سنة  
٣٧٧ سبع وسبعين وثلاثمائة ، ويُستفاد من  
النجاشي والشيخ اعتمادهما عليه حيث نُقلَا في  
مقامات عديدة - كترجمة بُشار بن محمد وثابت  
الضرير والحسن بن علي بن فضال ودادود بن أبي  
زيد ومحمد بن الحسن بن زيادة وغيرهم - عنه  
معتمدين عليه ، بل نُقل أنه وُجد جملة وافية في

١- نقد الرجال ٣٢٤ / رقم ٥٨١ وما بين المعقوفين من  
المصدر .

« فهرست الشيخ » مأخوذاً من فهرسته بلا تغيير ،  
فيكشف ذلك عن نهاية وثوق الشيخ رحمه الله  
وغاية اطمئنانه به<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .  
وليُعلم أنه قد ذكروا أنه كان وراقاً ، ويصفه  
بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً ، وكلا  
الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب ، فالوراقة  
كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ، ووظيفتها  
انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة  
فيها ، فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام  
الطباعة في عصرنا ، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير  
من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في « معجم  
الأدباء » ، بل كان ياقوت نفسه وراقاً ينسخ  
الكتب ويبيعها ، وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها  
ابن الأثير صاحب كتاب « الكامل في التاريخ »  
فالوراقة والكتابة مكنتا ابن التميمي من سعة  
الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في  
كتاب « الفهرست » ، فهو مطلع على كل ما ألف  
باللغة العربية في كل فن ديني أو فلسفي أو  
تاريخي أو أدبي ، هذا إلى الدقة المتناهية في تحري  
الحق ، فما رآه يقول قد رأيته ، وما سمعه ينص  
على أنه لم يره ، ويغلي نفسه من تبعته<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى

٢- تنقيح المقال ٧٧/٢ (من أبواب الميم) عن رجال النجاشي  
١١٤ / ضمن رقم ٢٩٤ وفهرست الشيخ ٧٠ / رقم ١٣٥  
وص ٧٢ / رقم ١٣٨ وص ٩٣ / رقم ١٩١ وص ١٢٦ / رقم  
٢٧٣ .

٣- انظر الكنى والألقاب ٤٣٢/١ ، وأعلام الزركلي  
٢٥٣/٦ .

ما قالوا في حقّه رحمه الله .

نوره<sup>(٤)</sup> الله أخذ له البرهان ومكّن له في البلاد ،  
ليدفع بهم عن أوليائه ، ويصلح الله به أمور  
المسلمين ، إليهم يلجأ المؤمن من الضّرّ ، وإليهم  
يفزع ذو الحاجة من شيعتنا ، وبهم يؤمن الله روعة  
المؤمن في دار الظلمة ، وأولئك المؤمنون حقاً ،  
أولئك أمناء الله في أرضه ... إلى آخره ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، ٨١٣ : ٢١٣ [ ٣٥٠ / ٧٥ ] .

أقول : حُكي عن السيّد المرتضى الطباطبائي  
والد العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله ، أنّه  
رأى ليلة ولادة بحر العلوم ، أنّ مولانا الرضا عليه  
السلام أرسل شمعاً مع محمد بن إسماعيل بن  
برّيع وأشعلها على سطح دارهم ، فعلا سناها ولم  
يدرك مداها يتحرّج عند رؤيته النظر ، ويقول لسان  
حاله : ما هذا بشر !<sup>(٥)</sup> .

ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق  
عليه السلام ، وسعائته بموسى بن جعفر عليه  
السلام مع كثرة إحسان موسى عليه السلام إليه ؛  
يا<sup>١١</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٣٠٥ [ ٢٣٩ / ٤٨ ] .

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه  
السلام ، كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى  
الله عليه وآله بالعراق ، رأى الحجّة عليه السلام  
بين المسجدين وهو غلام ، وتأتي الإشارة إليه في  
(سمل) ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٠٧ [ ١٣ / ٥٢ ] .

محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، عمه الشيخ  
في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام  
قائلاً : محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، مول  
فاطمة بنت عُثْبَةَ أَسَدَته ، يكتى أبا بكر  
صاحب المغازي ، من سبني عين التمر ، وهو أول  
سبني دخل المدينة ، وقيل : كنيته أبو عبدالله ،  
روى عنهما ، مات سنة إحدى وخمسين  
ومائة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى . وظهره أنّ الرجل إمامي ،  
ونصّ عليه ابن حجر في «التقريب» حيث قال :  
محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المظليّ ،  
مولاهم المدني نزيل العراق ، إمام صدوق مدّلس ،  
ورُمي بالتشيع والقدر من صفار الخامسة<sup>(٢)</sup> ؛  
انتهى .

وورد مدحه في كلمات العامة فمن «مختصر  
الذهبي» : إنّّه كان صدوقاً من بحور العلم . وعن  
«تاريخ الياقيني» : عن شعبة بن الحجاج أنّه قال :  
محمد بن إسحاق أمير المؤمنين ، يعني في الحديث .  
وعن الشافعي : من أراد أن يتبحّر في المغازي فهو  
عيال محمد بن إسحاق إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup> .

محمد بن إسماعيل بن برّيع كان من صالحى  
هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل ، كان في عداد  
الوزراء ، وهو الذي قال في حقّه الرضا عليه  
السلام : إنّ الله تبارك وتعالى بأبواب الظالمين من

٤ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) والمصدر (رجال  
التجاشي ٣٣٠) : نور ، والصواب ما أثبتناه عن البحار .  
٥ - مقدمة رجال السيد بحر العلوم ٣٢ .

١ - رجال الشيخ ٢٨١ / رقم ٢٢ .

٢ - تقريب التهذيب ١٤٤ / ٢ / رقم ٤٠ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٠٦ / ١ .



قال المجلسي: لعل المراد بالمسجدين مسجدا مكة والمدينة .

أقول: والظاهر أنهما هنا مسجدا الكوفة والسهلة .

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، الملعون الذي سرت اللعنة إليه من أبيه، لقول أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله لعن أقواماً فسرت اللعنة في أعقابهم، منهم الأشعث<sup>(١)</sup> .

في «أمالي الصدوق»<sup>(٢)</sup>: إنه مات في يوم عاشوراء بلدغة العقرب بادي العورة بدعاء الحسين عليه السلام عليه؛ ي'، لز'٣٧: ١٧١ [٣١٧/٤٤] .

ذكر ما جرى منه على مسلم بن عقيل؛ → ١٧٩-١٨١ [٣٥٨-٣٤٩/٤٤] .

محمد باقر بن محمد أكمل التبهاني، قال الشيخ أبو علي الحائري في «منتها» في وصفه: أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة، علامة الزمان نادرة الدوران، عالم عريق وفاضل غطريف<sup>(٣)</sup>، ثقة وأبي ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نساكها وعبادها، مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانهقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف

١- انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٩٦/١، والنهج ٦١ / خطبة ١٩ .

٢- أمالي الصدوق ١٣٤ .

٣- الفطريف: السيد. انظر لسان العرب ٢٧٠/٩ .

العلم فانقاد له المعاصر، فالخري به أن لا يدحه مثلي ويصف، فلعمري تفتى في نعمة القرايطيس والصُخُف، لأنّه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان له بنظر، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبتك مثل خير، كان ميلاده الشريف في سنة ثمانى عشرة أوسيع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بتهان، ثم انتقل إلى كربلاء شرفها الله، ثم ذكر أبو علي ترجمة ولده العالم الآغا محمد علي وكتبه، وعدّ كتب والده رحمه الله، من شاء الثور عليها فليراجع، توفي رحمه الله في كربلاء المشرفة سنة ١٢٠٨ (غرح)، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي أرجل الشهداء<sup>(٤)</sup> .

وقد تقدّم في (جلس) كيفية اتصاله بالمجسّين رحمه الله .

محمد باقر بن محمد تقى المجلسي تقدّم في (جلس) .

السيد الأجلّ محمد باقر بن محمد تقى الموسوي الشفتي الجيلاني، الشهير بحتبة الإسلام، أمره في العلم والعمل والديانة والجلالة ومكارم الأخلاق أشهر من أن يسطر، وأجل من أن يحتر، وُلد في حدود الثمانين بعد الألف ومائة وانتقل إلى العراق سنة ١١٩٧ (غقسن)، وتلمذ على علماء ذلك اليوم وهم بحر العلوم والسيد محسن الأعرجي والشيخ الأكبر، وبقي فيها ثمانين سنين

٤- منتهى المقال ٢٩٠ .

أخلاقه ومحامد أوصافه، تُؤمِّي سنة ١٢٩٠ (غرض)، وقبره في النجف الأشرف<sup>(٢)</sup>.

محمد بن بَخر الشَّيْبَانِي، له رسالة، ويذكر كلامه في تفضيل الأنبياء والأئمة عليهم السلام على الملائكة؛ يد<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup>: ٣٦٥ [٣٠٨/٦٠].

أقول: محمد بن بَخر، هو الرُّهْنِي أبو الحسين ساكن نَرْمًا شير من أرض كِزْمَان، حُكي عن «الفهرست» أنه قال: محمد بن بحر الرُّهْنِي من أهل سِجِسْتَان، وكان من المتكلمين، وكان عالماً بالأخبار فقيهاً إلا أنه متهم بالغلو، وله نحو من خمسمائة مصنف ورسالة، وكتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان، فمن كتبه كتاب «الفرق بين الآل والأئمة» وكتاب «القلائد»<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

محمد بن بِشْر السُّوسَنِي، من غلمان أبي سهل التُّوَيْخِي ويُعرف بالْحَمْدُونِي، يُنسب إلى آل حَمْدُون، وله كتب؛

رجال النجاشي: متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد، له كتب: منها كتاب «المقنع في الإمامة»، كتاب «المقنع في الإمامة»<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وقال العلامة رحمه الله فيه: كان من عيون أصحابنا وصالحهم، متكلم جيد الكلام، صحيح الاعتقاد، وكان يقول بالوعيد، وحج على

ثم عزم على الرجوع، فلما وصل إلى قم حضر عند المحقق القمي فأجازه، فانتقل إلى أصفهان فسكن بها، وانتقلت إليه رئاسة الإمامية في أغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ (له مصنفات فائقة نافعة منها كتاب «السؤال والجواب»، وكتاب «مطالع الأنوار» في الفقه، و«تحفة الأبرار» بالفارسية بلغ فيه إلى أبواب التعقيب مشتملاً على فوائد مهمة وفروع نادرة، و«رسالة في مناسك الحج» و«رسائل في الفقه»، وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة، حج سنة ١٢٣٢ من طريق البحر، وفي حدود سنة ١٢٤٥ أخذ في بناء المسجد الأعظم بأصفهان، وأنفق عليه مالاً جزيلاً وجعل له مدارس وحجرات للطلبة، وأسس أساساً لم يعهد مثله أحد من العلماء والمجاهدين، وبنى فيه قبة لمدفن نفسه، فدفن فيها رحمه الله<sup>(١)</sup>، قيل: إنه كان يرى وجوب إقامة الحد، وله حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه، توفي بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٠ (غرس) وقبره في أصفهان في القبة التي بناها لنفسه، مزار مشهور، وولده السيد السند العالم الفقيه الجليل، السيد أسد الله كان من أجلاء تلامذة صاحب «الجواهر»، قيل: إن الناس كانوا يقلعونهم على أبيه في أغلب مكارم

٢- انظر روضات الجنات ٩٩/٢ رقم ١٤٤.

٣- الفهرست للطوسي ١٣٢.

٤- رجال النجاشي ٣٨١/٣٩٦ رقم ١٠٣٦.

١- ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله.

محمد بن جعفر بن أبي طالب، يأتي في (محمد بن الحنفية).

محمد بن جعفر الأسدي، تقدم في (أسد).

محمد بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: كان سخيّاً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف، ورؤي عن زوجته خديجة بنت عبد الله ابن الحسن أنها قالت: ما خرج من عندنا محمد يوماً قط في ثوب فرجع حتى يكسوه، وكان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه، وخرج على المأمون في سنة ١٩٩ تسع وتسعين ومائة بمكة، فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذته وأنفذه إلى المأمون، فأكرمه المأمون ووصله، وكان مقيماً معه بخراسان إلى أن توفي فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وضع به، فتقدم وصلى عليه ونزل في قبره، ثم قام على قبره حتى دفن، وقضى دينه، وهي خمسة وعشرون ألف دينار، وكان محمد بن جعفر أياً للضميم، فروي أن غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانه على حطب اشتروه، فخرج مئزرًا بُردتين ومعه هراوة مرتجراً:

«الموت خير لك من عيش بذل» \*

وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين، وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث ذا الرئاستين إليه ليعتذر إليه ويحكمه في غلمانه، فأخبر محمد بجميع ذي الرئاستين إليه فقال: لا يجلس إلّا على الأرض، فتناول بساطاً

قدمه حسين حجة رحمه الله<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ويأتي في (محمد بن عبد الرحمن) ما يتعلق به.

محمد بن بشير، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، ثم غلا وادعى الألوهية له عليه السلام والنبوة لنفسه من قبله، ولمّا توفي موسى عليه السلام قال بالوقوف عليه، وقال: إنه قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محبوبون عنه وعن إدراكه، وإنه هو القائم المهدي، وإنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير وجعله وصيه، وأعطاه خاتمه، وأعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبة ومخاريق، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير، قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة إنسان، ويريه من طريق الشبهة أنه يكلمه ويناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشبهة، فهلك بها جماعة حتى رُفِع خبره إلى بعض الخلفاء، وتقرب إليه بمثل ذلك، أي عمل له الدوالي، ثم قُتل لعنه الله؛ ط<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>: ١٧٨ [٢٩/٣٧].

الروايات في ذمه وعقيدته الخبيثة؛ ز<sup>٣</sup>، ف<sup>٤</sup>: ٢٥٥ [٣٠٨/٢٥].

محمد بن جرير، تقدم في (جرر).

١- رجال العلامة الحلي ١٦١.

فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضيئاً معه وإذا  
لحياء قد رُبطا، وإذا إسحاق بن جعفر وولده  
وجاعة آل أبي طالب ييكون، فجلس أبو الحسن  
عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم،  
فنقم من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم:  
إنما تبسم شامتاً بعمه، قال: وخرج عليه  
السلام ليصلي في المسجد فقلنا له: جُعِلنا  
فذاك، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين  
تبسمت، فقال أبو الحسن عليه السلام:  
إنما تعجبت من بكاء إسحاق،  
وهو والله يموت قبله ويكيه محمد، قال: فبريء  
محمد ومات إسحاق؛ → ١٠، ٢٠ [٤٩/ ٣١،  
٦٧].

خروج محمد بن جعفر وانتهامه من  
الجلودي، وخلعه نفسه من الخلافة، وإخراجه  
إلى خراسان وموته ببجرجان، وفي رواية أخرى  
بمرو؛ → ١٠ [٤٩/ ٣٣].

في أنه لما أراد محمد بن جعفر الخروج قال  
الرضا عليه السلام لمسافر: اذهب إليه وقل له لا  
تخرج غداً، فلم يسمع منه فقلب عليه هارون بن  
المسيب؛ → ١٧ [٤٩/ ٥٧].

ما جرى من الجلودي على أهل بيت الرسول  
لما خرج محمد بن جعفر، وقد تقدم في (جلد).  
صلاة الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس  
المأمون، يوم احتجاج الرضا عليه السلام على  
أصحاب المقالات والمتكلمين وغلبته عليهم،  
وقول محمد بن جعفر: أخاف على الرضا عليه

كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم  
يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد، فلما  
دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على  
الوسادة، فأبى ذو الرئاستين أن يجلس عليها،  
وجلس على الأرض واعتذر إليه وحكمه في  
غلمانها، وكان المأمون يحتمل من محمد ما لا  
يحتمله السلطان من رعيته؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٨  
[٢٤٣/ ٤٧].

في «عيون أخبار الرضا»<sup>(١)</sup>: إنه مات  
ببجرجان؛ → ١٧٩ [٢٤٧/ ٤٧].

أقول: رأيت في بعض كتب الأنساب قال:  
ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طبرستان  
سنة إحدى وسبعين ومائتين، وأقام بها سبع عشرة  
سنة وسبعة أشهر ثم قتل ببجرجان، وحُمل رأسه  
إلى بخارى مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً،  
ودُفن بدنه ببجرجان عند قبر محمد الدياج بن  
جعفر الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

رُوي أنَّ الرضا عليه السلام جعل على نفسه  
أن لا يظله ومحمد أسقف بيت صلاحاً له وبراً به؛  
→ ١٧٨ [٤٧/ ٢٤٦] ويب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩ [٤٩/  
٣١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن داود  
قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام،  
فأتاه من أخبره أنه قد رُبط ذقن محمد بن جعفر،

١- عيون أخبار الرضا ٢٠٧/٢ / ح<sup>٨</sup>.

٢- انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٩٣.

٣- عيون أخبار الرضا ٢٠٦/٢ / ح<sup>٦</sup>.

الأشعري (٣) ؛

الكافي : روى عنه قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ، إن مشايخنا رواعن أبي عبدالله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام - وكانت التقية شديدة - فكتموا كتبهم فلم تُرو عنهم ، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا ، فقال عليه السلام : حدثوا بها ، فإنها حق ثابت (٤) .

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، أبو جعفر ؛ رجال النجاشي : شيخ القميين وفقههم ومقدمهم ووجههم ، ويقال أنه نزيل قم ، وما كان أصله منها ، ثقة ثقة عين ، مسكون إليه ، له كتب منها : « تفسير القرآن » وكتاب « الجامع » (٥) ؛ انتهى .

وقال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير : وكلما لم يصتحه ذلك الشيخ ولم يحكم بصحته من الأخبار ، فهو عندنا متروك غير صحيح . أبو يعلى ، محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالأمرين ، له كتب وأجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد ، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ودُفن في داره (٦) .

٣ - انظر رجال الطوسي ٣٩١ / رقم ٥١ ، ومنتهى المقال ٢٦٨ .

٤ - الكافي ١/٥٣ / ح ١٥ .

٥ - رجال النجاشي ٣٨٣ / رقم ١٠٤٢ .

٦ - انظر رجال النجاشي ٤٠٤ / رقم ١٠٧٠ .

السلام أن يحسده هذا الرجل فيسته ، أو يفعل به بلية ، وقول الرضا عليه السلام : حفظ الله عتي ، ما أعرفني به ؛ ! → ٥٢ [ ١٧٦ / ٤٩ ] ود ، كج ٢٣ : ١٦٥ [ ٣١٨ / ١٠ ] .

قرب الإسناد (١) : عن الحسن بن سالم قال : بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته ، يسألها شيئاً كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه ، فلما قرأت الكتاب ضحكت ، ثم قالت لي : قل له بأبي أنت وأمي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك ... إلى آخره ؛ عشر ١٦ ، كب ٢٢ : ١٠١ [ ٣٥٦ / ٧٤ ] .

أقول : يأتي في (لوح) كلام لعبد العظيم في حق محمد هذا ، وفي أحوال علي بن موسى الرضا عليه السلام كلام محمد مع المأمون في علم الرضا عليه السلام .

محمد بن حرب الهلالي ، أمير المدينة له سؤالات سألتها الصادق عليه السلام ، ويظهر منها أنه كان من الشيعة ، وكان فاضلاً ، وفي آخرها قام وقبّل رأس الصادق عليه السلام ويديه قائلاً : « اللَّهُ أَغْسَلُمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتُهُ » (٢) ؛ ط ١ ، س ٦ : ٢٧٨ [ ٧٩ / ٣٨ ] .

محمد بن الحسن - شنبوله - بن أبي خالد الأشعري القمي ، كان من أصحاب الرضا عليه السلام ، ويظهر من الأخبار أنه كان وصي سعد بن سعد

١ - قرب الإسناد ١٢٣ .

٢ - الأنعام (٦) ١٢٤ .

الكامل، المتبحر في العلوم كُلاًّ، دقيق الفطنة كثير الحفظ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته، وتبحره وكثرة حفظه ودقة نظره، وإصابة رأيه وحده، أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف حيدة منها: حاشية عربية على معالم الأصول، وحاشية فارسية عليه، ثم عدّ تصانيفه وقال في آخره: توفّي رحمه الله في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصص) (٣)؛ انتهى.

وقد تقدّم ذكره في (جلس) عند ذكر أصحابها المجلسي الأول، قبره في المشهد الرضوي على ساكنه السلام في مدرسة الميرزا جعفر. محمد بن الحسن الصّفّار أبو جعفر، عده الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام، له كتب منها كتاب «بصائر الدرجات» توفّي بقم سنة ٢٩٠ (رص) (٤)؛

رجال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية (٥).

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، يأتي في (طوس).

محمد بن الحسن بن يوسف بن مُطَهَّر الجَلّي، فخر المحققين، يأتي في (فخر).

٣- جامع الرواة ٩٢/٢ / رقم ٦٦٠.

٤- رجال الطوسي ٤٣٦ / رقم ١٦، فهرست الشيخ ٢٨٨ /

رقم ٦٢١.

٥- رجال النجاشي ٣٥٤ / رقم ٩٤٨.

محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدِي، اللغوي البصري الشاعر، كان في اللغة نظير الخليل بن أحد، له كتاب «الجمهرة في اللغة» وغيره، وله قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفّي سنة ٣٢٢ (شكب) (١).

محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، يأتي في (رضي).

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، كان عالماً فاضلاً مُحَقِّقاً مدقّقاً متبحراً، جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً، ثقة فقيهاً محدثاً متكلماً، حافظاً شاعراً أديباً منشئاً، جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه وعلى صاحب «المدارك» وعلى الميرزا محمد بن عليّ الأسترآبادي، سافر إلى مكة المشرقة وبقي فيها مدة، ثم رجع ثم عاد إليها وبقي فيها إلى أن مات بها في عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ ألف وثلاثين، وهو ابن خمسين سنة (٢).

محمد بن الحسن الشيباني، وسؤاله موسى بن جعفر عليه السلام عن التظليل للشحيم وإساءة أدبه، وقد تقدّم في (حجج)؛ ١، لط ٣٩: ١٥٩ [٢٨٩/٢].

محمد بن الحسن الشيرازي المعروف ببلّا ميرزا، عن «جامع الرواة» أنه قال في حقّه: العلامة المحقّق المدقّق، الرضي الزكي، الفاضل

١- انظر تاريخ بغداد ١٩٥/٢، والأعلام للزركلي ٣١٠/٦.

٢- انظر تنقيح المقال ١٠١/٣.

الله في أيمن قلب المؤمن؛ ز<sup>٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٦ [٣٦٦/٢٣].

فيما أوصاه علي عليه السلام يوم الجمل، وكان صاحب راية أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السلام: يا بني تَزُولُ الجبال ولا تَزُلْ، غَضَّ على ناجذك، أعر الله جمجتك، يَدُ<sup>(١)</sup> في الأرض قدميك، ائرم ببصرك أقصى القوم، وغَضَّ بصرك، واعلم أنَّ النصر من الله، ثم صبر سُويعَة، فصاح الناس من كلِّ جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدّم يا بني، فتقدّم وطعن طعنًا منكرًا وقال:

اطعن بها طعنَ أبيك تُحمِد  
لا خير في الحرب إذا لم تُوقِد  
بالشرقي والقفنا المُسدّد  
والضرب بالخططي والمهتد؛  
ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٠ -قب- ٤٣٢ [١٧٤/٣٢]،  
١٩٥].

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إتيه يوم صفين أن يمضي نحو راية الأعداء؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٢١،  
٤٨٩ [٤٦٩، ٦١٤/٣٢].

وكان محمد على ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام بصفين، مع محمد بن أبي بكر وهاشم الميرقال؛ → ٥١١ [٥٧٣/٣٢].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن جعفر، عن أبيه

محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي، تقدّم في (بها).

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، يأتي في (عمد).

محمد بن الحَافِيَة أبوه أمير المؤمنين عليه السلام، والحَفِيَة لقب أمّه، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سَلَمَة بن ثَعْلَبَة، وهي من سبيّ اليمامة الذين سُبوا لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وأرادوا بيعها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام، ويأتي ذلك في (حنف).

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي سيؤلد لك ولد قد نخلته اسمي وكُنيتي؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٥ [١١٢/١٨] و ط<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٣٣ [٣٠٤/٣٨] وط<sup>٦</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٦٢٢ [٩٩/٤٢].

أحوال خَوْلَة أم محمد؛ → ٥٨٢ - ٥٨٨ [٣٢٦-٣٠٣/٤١]<sup>(١)</sup>.

تفسير فرات<sup>(٢)</sup>: عنه في قوله تعالى: «وَأَذًا أَلْتَفُسُوسُ رُؤُوسَ»<sup>(٣)</sup> قال: والذي نفسي بيده لو أنَّ رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتّى تلتقي ترقوته لحشره الله مع من يحب؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٧٠ [٣٦٦/٢٤].

عنه، قال: إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه

١- والبحار ٩٩/٤٢ - ١٠٨.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن تفسير فرات ٢٠٣.

٣- التكويز (٨١) ٧.

٤- أي أثبتهما في الأرض كالوئد (الهامش).

٥- المناقب ١٥٥/٣.

٥- قرب الإسناد ١٤.

الحنفية، وبيان ما تمسكوا به في ذلك وطلانه؛  
ط<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup> : ١٧١ [١/٣٧] وط<sup>٣</sup>، قك<sup>٤</sup> : ١٢٠ :  
٦١٦ [٨١/٤٢] .

روى عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر الباقر  
عليه السلام قال : أنا دفنت عتي محمد بن الحنفية  
ونقضت يدي من تراب قبره؛ ط<sup>١</sup>، قك<sup>٢</sup> :  
١٧٢ [٣/٣٧] .

أقول : روى الشيخ الصدوق، عن أبي جعفر  
عليه السلام قال : دخلت على محمد بن علي بن  
الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالصوت، فلم  
يُجِبْ، قال : فأمرت بطشت فُجِّلَ فيه الرمل  
فَوُضِعَ فقلت له : خطَّ بيدك، فخط وصيته بيده في  
الرمل، ونسخت أنا في صحيفة<sup>(٣)</sup> .

قال الصادق عليه السلام لِحَيَّان السَّرَّاج :  
حدَّثني أبي أنه كان فيمن عاد محمداً في مرضه،  
وفيمن غمَّضه وأدخله حفرته، وزوَّج نساءه  
وقسم ميراثه<sup>(٤)</sup>، و يأتي ذلك في (حَيَّي) .

قال الشيخ المفيد<sup>(٥)</sup> : إن محمداً لم يدع قط  
الإمامة لنفسه، ولا دعا أحداً إلى اعتقاد ذلك  
فيه، وقال رحمه الله في جواب من تمسك بإمامته  
بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وقد أقدم  
بالراية « أنت ابني حقاً » : إن محمداً لما حل  
الراية ثم صبر حتى كشف أهل البصرة، فأبان  
من شجاعته وبأسه ونجدته ما كان مستوراً، سرَّ

عليهما السلام : إن علياً عليه السلام كان يباشر  
القتال بنفسه، وإنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم  
النهروان : قدّم يا بني اللّواء، فقدّم ثم وقف،  
فقال له : قدّم يا بني، فتكمكع الفتى فقال : قدّم  
يا بن اللّخاء، ثم جاء علي عليه السلام حتى  
أخذ منه اللّواء فمشى به ما شاء الله، ثم أمسك ثم  
تقدّم علي عليه السلام بين يديه فضرب قدماً<sup>ح</sup>،  
نو<sup>٥٦</sup> : ٦٠٩ [٣٨٠/٣٣] .

رجال الكشي<sup>(١)</sup> : الرضوي : إن المحامدة  
تأبى أن يُعصى الله عزوجل، وهم : محمد بن  
جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي  
حُدَافَة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام؛  
ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٩٣</sup> : ٥٧٦ [٢٤٢/٣٣] وح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup> :  
٧٢٧ [٢٨٢/٣٤] .

أقول : محمد بن جعفر، هو محمد بن جعفر بن  
أبي طالب، وأمه أسماء بنت عُثَيمس، ذكره أبو  
الفرج في « مقاتل الطالبين » وأنه بارز عبيد الله  
ابن عمر فتمانقا بعد أن انكسر رماحهما وسيف  
محمد، وعرض كل واحد منهما أنف صاحبه،  
فوقعا عن فرسيهما، وحل أصحابهما عليهما  
فقتل بعضهم بعضاً، حتى صار عليهما مثل التلّ  
العظيم في القتلى، فلما كشفوها فإذا هما  
متعانقان، فقال علي عليه السلام : أما والله،  
لَئِنْ غَيْرَ حَبِّ تَعَانَقْتُمَا<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

الكيسانية : هم القائلون بإمامة محمد بن

٣- من لا يحضره الفقيه ١٩٧/٤ رقم ٥٤٥٤ .

٤- رجال الكشي ٣١٥/ رقم ٥٧٠ .

٥- في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٤٣ .

١- رجال الكشي ٧٠/ رقم ١٢٥ .

٢- مقاتل الطالبين ٢١ .



السلام في أمر الإمامة وتحاكمهما إلى الحجر الأسود؛ → ٦١٧ [٧٧/٤٢].

السرائر<sup>(٤)</sup>: فيه رواية ظاهرها ذم محمد، ويمكن تأويلها بما يناسب حاله؛ → ٦٢٠ [٨٨/٤٢].

قال ابن أبي الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه، وقد استوت الصفوف وقال له: احمل، فتوقف قليلاً فقال: يا أمير المؤمنين، أما ترى السماء كأنها شآبيب<sup>(٥)</sup> المطر! فدفع في صدره وقال: أدرك عرق من أهلك، ثم أخذ الراية بيده فهرأها ثم قال: اطعن بها طعن أبيك تحميد

لا خير في الحرب إذا لم تسوقد

بالمشرفي والقتا المُسدّد

ثم حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة<sup>(٦)</sup>، قيل لمحمد: لم يفرّرك أبوك في الحرب ولا يفرّرك بالحسن والحسين؟ فقال: إنهما عيناه وأنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه<sup>(٧)</sup>.

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب، ويكفّ حسناً وحسيناً عنها؛ → ٦٢٢ [٩٨/٤٢].

حملاته يوم الجمل مع خُرَيمَة بن ثابت في جمع من الأنصار، وقول خُرَيمَة لأمر المؤمنين عليه

بذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فأحب أن يعظمه ويمدحه على فعله، فقال ذلك يريد به أنك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة، وقيل: من أشبه أباه فما ظلم، وقيل: إن من نعمة الله على العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه؛ ط<sup>١</sup>، سط<sup>٢</sup>: ١٧٢ [٥/٣٧].

إحياء الصادق عليه السلام محمد بن الحنفية للسيد الجُمَيْريّ ليرجع عن رأيه فيه؛ يا<sup>١</sup>، لب<sup>٢</sup>: ٢٠١ [٣٢٠/٤٧].

توفي سنة إحدى وثمانين، وكان ابن خمس وستين سنة؛ ط<sup>١</sup>، سه<sup>٢</sup>: ٣٢٧ [٢٧٩/٣٨].

أقول: قيل: إنه مات بالطائف ودُفِن بها<sup>(١)</sup>.

كتاب محمد إلى ابن عباس حين سيّره ابن الزبير إلى الطائف: أما بعد فقد بلغني أنّ ابن الكاهلية<sup>(٢)</sup> سيرك إلى الطائف، فرفع الله تعالى بذلك لك ذكراً، وعظم لك أجراً، وحطّ به عنك وزراً، يابن عمّ، إنّما يُبتلى الصالحون، وإنّما تُهدى الكرامة للأبرار، ولو لم تؤجر إلّا فيما تحبّ إذا قلّ أجرك، قال الله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»<sup>(٣)</sup>؛ ط<sup>١</sup>، قك<sup>٢</sup>: ١٢٠ [٧٦/٤٢].

ما جرى بين محمد وعليّ بن الحسين عليه

١- انظر تنقيح المقال ١١٢/٣.

٢- في البحار: الجاهلية، وفي المصدر (مجالس المفيد ٣٤٧) موافق لما ثبت.

٣- البقرة (٢) ٢١٦.

٤- مستطرفات السرائر ٤٢/ح ١٢.

٥- الشآبيب: الدُّفُعات. لسان العرب ٤٧٩/١.

٦- في شرح نهج البلاغة ٢٤٣/١.

٧- في شرح نهج البلاغة ٢٨/١١.

السلام: أما إنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ،  
إلى أن قال خُرَيْمَةُ بن ثابت في محمد :  
مَحْمَدُ ما في عودك اليوم وصمة  
ولا كنت في الحرب الضروس مُعَرِّدا  
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله  
عليّ وسَمَك النسيءُ محمدا  
... الأبيات .

عن سعيد بن جُبَيْر قال : خطب عبد الله بن  
الزبير فقال من عليّ عليه السلام ، فبلغ ذلك محمد  
ابن الحنفية ، فجاء إليه وهو يخطب ، فَوَضِعَ له  
كرسي ، فقطع عليه خطبته وقال : يا معشر  
العرب ، شأنت الوجوه أُنْتَقَصَ عليّ وأنتم  
حضور؟ إِنَّ عَلِيًّا كان يد الله على أعدائه ،  
وصاعقة من أمر الله أرسله على الكافرين به  
والجاحدين لحقه ، فقتلهم بكفرهم فشَنَوْهُ  
وأَبْغَضُوهُ ... الخطبة . فعاد ابن الزُّبَيْر إلى خطبته  
فقال : عذرت بني الفواطم يتكلمون ، فما بال  
ابن أُمِّ حَنْفِيَّة ! فقال محمد : يابن أُمِّ فَيْتِلَة ، ومالي  
لا أَتَكَلَّم ، وهل فاتني من الفواطم إلّا واحدة؟  
ولم يفتني فخرها لأنّها أُمُّ أَخَوَيْ ، أنا ابن فاطمة  
بنت عمران بن عائذ بن مخزوم ، جدّة رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله ، وابن فاطمة بنت أسد بن  
هاشم كافلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
والقائمة مقام أمّه ، أما والله لولا خديجة بنت  
خُوَيْلِد ما تركت في أسد بن عبد المُرِّي عظماً إلّا  
هشمته ، ثُمَّ قام فأنصرف (١) .

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب : إنَّ

بني أميّة من أيّ طريق عرفت أنَّ الأمر سينتقل  
عنهم و يصير إلى بني هاشم ، وأوّل من يلي منهم  
يكون اسمه عبدالله؟ وجوابه : أصل هذا كله  
محمد بن الحنفية ، ثُمَّ ابنه أبو هاشم عبد الله ، قال  
ابن أبي الحديد : أفكان محمّد مخصوصاً من أمير  
المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على الحسن  
والحسين عليهما السلام؟ قال : لا ، ولكنهما  
كتما وأذاع ، ثُمَّ قال : قد صَحَّت الرواية أنَّ عَلِيًّا  
عليه السلام لما قُبِضَ أتى محمد أخويه حسناً  
وحسيناً عليهما السلام ، فقال لهما : أعطاني  
ميراثي من أبي؟ فقالا له : قد علمت أنَّ أباك لم  
يترك صَفْراءَ ولا بيضاء ، فقال : قد علمت  
ذلك ، وليس ميراث المال أطلب ، إنّما أطلب  
ميراث العلم ، فدعنا إليه صحيفة لو أطلعناه على  
أكثر منها هلك ، فيها ذكر دولة بني العباس (٢) ؛  
→ ٦٢٣ [٤٢/١٠٠] .

وَرُوِيَ عن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن  
العبّاس قال : لما أردنا الحرب من مروان بن محمد  
-لما قُبِضَ على إبراهيم الإمام- جعلنا نسخة  
الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن  
الحنفية إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس  
-وهي التي كان آباؤنا يستعملونها صحيفة الدولة-  
في صندوق من نحاس صغير ، ثُمَّ دَفَعْنَاهَا تحت  
زيتونات بالشرأة (٣) ، فَلَمَّا أَفْضَى السُّلْطَانُ إلينا

١- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٢/٤ .

٢- شرح النهج ١٤٨/٧ .

٣- صقع الشام (الهامش) .

وملكننا الأمر، أرسلنا إلى ذلك الموضع، فبحث وحفر فلم يوجد شيء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً. قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صريح بالأمر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر وإنما أخبره [به] <sup>(١)</sup> مجملًا كقوله: خذ إليك أبا الأملاك، ونحو ذلك مما كان يعرض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية؛ → ٦٢٤ [١٠٣/٤٢].

التوحيد <sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: إنَّ محمد بن الحنفية كان رجلاً رابط الجأش -وأشار عليه السلام بيده- وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج، فقال: قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك، قال له محمد: كلاً إنَّ الله تبارك وتعالى في خلقه في كل يوم ثلاثمائة لحظة أولمحة، فلعلَّ إحداهنَّ تكفك عني؛ → ٦٢٤ [١٠٦/٤٢] وخلق <sup>٢/١٥</sup>، به <sup>١٥</sup>: ٦٩ [١٨٢/٧٠].

أقول: لقد أخذ محمد هذا الجواب عن علي بن الحسين عليه السلام فراجع يا <sup>١١</sup>، ح <sup>٣٨</sup>: [١٣٢/٤٦].

رُوي في بعض مؤلفات الأصحاب عن ابن

عباس قال: لما كنا في حرب صفين، دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له: يا بني شدَّ على عسكر معاوية، فحمل على الميمنة حتى كشفهم، ثمَّ رجع إلى أبيه مجروحاً فقال: يا أبتاه العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء، ثمَّ صبَّ الباقي بين درعه وجلده، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلقي درعه، فأملهه ساعة ثمَّ قال له: يا بني، شدَّ على الميسرة، فحمل على عسكر معاوية فكشفهم، ثمَّ رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أبتاه، فسقاه جرعة من الماء فصبَّ باقيه بين درعه وجلده، ثمَّ قال: يا بني، شدَّ على القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً، ثمَّ رجع إلى أبيه وهو يبكي، وقد أثقلتته الجراح، فقام إليه أبوه وقتل ما بين عينيه وقال له: فذاك أبوك، فقد سررتني والله يا بني بجهدك هذا بين يدي، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبت، كيف لا أبكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرَّات، فسلمني الله وها أنا مجروح كما ترى، وكلَّما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما أمهلني، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب! فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقبَّل وجهه وقال له: يا بني أنت ابني، وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أقلَّا أصونهما عن القتل! فقال: بلى يا أبتاه، جعلني الله فداك وفداهما من كلِّ سوء؛ ط <sup>١</sup>، فك <sup>١٢٠</sup>: ٦٢٤ [١٠٥/٤٢].

أقول: إنَّ الحسين عليه السلام كان حاضراً

١- من البحار.

٢- التوحيد ١٢٨/ح ٧.

والأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قُتل الحسين عليه السلام ومتاعين تطرف، حتى قُتلوا حوله<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

سأل السيد مَهتّا بن سَيّان العلامة الحليّ رضوان الله عليهما عن محمد بن الحنفية، هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام؟ وكيف تخلف عن الحسين عليه السلام وكذلك عبد الله بن جعفر؟ فأجاب العلامة رفع الله مقامه: بأنّ محمداً وعبد الله وأمثالهم أجلُّ قدرًا من اعتقادهم خلاف الحق، وخروجهم عن الإيمان، وأما تخلفه عن الحسين عليه السلام فقد نُقل أنّه كان مريضاً، ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره، وبنوا على ما وصل من كتب القدرة إليه وتوهموا نصرته لهم؛ → ٦٢٥ [١٠٩/٤٢].

أقول: روي عن ابن عباس أنّه عُنف على تركه الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمد بن الحنفية: وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم؛ انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة: وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك وابن أبيك، وقد

في صفين، وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام الماء، وصبّ باقيه بين درعه وجلده ليسكن حرارة الجراحات من الحديد المحمّاة، فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما رجع ابنه عليّ بن الحسين إليه، وقد أصابته جراحات كثيرة قائلاً: يا أبا العطش قد قتلني، وثقل الحديد أجهدني؟! فشكا إلى أبيه العطش وشدة وقع الحديد المحمّاة من درعه على جراحاته، ولم يكن لأبيه ماء يبرد كبده، ويسكن حرارة جراحاته، فبكى عليه السلام وقال: واغوثاه يا بني... إلى آخره.

هذا ويحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم، فإنّه عليه السلام اختص من بين الشهداء بكثرة الحملات والشّد على القوم حتّى قال الراوي فيه: وشّد على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. وفي بعض التواريخ: إنّ حملاته بلغت اثنتي عشرة مرة، وأما التعبير عن العسكر بالحديد، فهذا تعبير شائع، فانظر ما قال الشيخ الكشي في حبيب بن مظاهر قال: وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرّوا الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم، وهم يُعرّض عليهم الأمان

١- رجال الكشي ٧٩/ ذح ١٣٣.

قلت : أجب أبا محمد ، فمَجَلَّ عن شمع نعله فلم يُسَوِّه ، فخرج معي يعدو ، فلما قام بين يديه سَلَمَ ، فقال له الحسن عليه السلام : اجلس ، فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات ، ويموت به الأحياء ، كونوا أوعية العلم ، ومصاييح الدجى - إلى أن قال عليه السلام - يا محمد ألا أُخبرك بما سمعت من أبيك فيك ؟ قال : بلى ، قال : سمعت أباك يقول يوم البصرة : من أحب أن يبرتي في الدنيا والآخرة فليبرِّ محمدًا ، يا محمد بن عليّ ، لو شئت أن أُخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتكَ ، يا محمد بن عليّ ، أما علمت أنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي إمام من بعدي ، وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي صَلَّى الله عليه وآله أصابها في وراثة أبيه وأُمِّه ، علم الله أنَّكم خير خلقه ، فاصطفى منكم محمدًا واختار محمد عليًّا صلوات الله عليهما وألهما ، واختارني عليّ عليه السلام للإمامة ، واخترت أنا الحسين عليه السلام ، فقال له محمد بن عليّ عليه السلام : أنت إمامي ، أنت إمام ، وأنت وسيلتي إلى محمد صَلَّى الله عليه وآله ، والله لوددت أنَّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ، ألا وإنَّ في رأسي كلامًا ، لا تنزفه الدلاء ، ولا تغيِّره بعد الرياح ، كالكتاب المعجم في الرِّق المنمنم ، أهمَّ بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل ، وما جاءت به الرسل ، وإنه لكلام يكلُّ به لسان الناطق ، ويد الكاتب ولا

تعلم حَيِّي له ، وأما أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن أمِّك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم ؛ ط<sup>١</sup> ، قكز<sup>١٧</sup> : ٦٤٩ - كشف<sup>١٠</sup> : ٦٦٠ [٢٤٥/٤٢٠٣/٤٢] .

المناف<sup>(١)</sup> : عن الباقر عليه السلام : ما تكلم الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام إعظاماً له ، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له ؛ ي<sup>١١</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٨٩ [٣١٩/٤٣] .

تغَرَّ وجه محمد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضَبَّة ، ثم أشرع الحسن عليه السلام رحمه وقصد الجمل وطعنه برمح ، ورجع إلى والده وعلى رحمه أثر الدم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد : لا تأنف فإنَّه ابن النبي وأنت ابن عليّ ؛ ي<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٩٥ [٣٤٥/٤٣] .

ما جرى بين محمد والمرأة في تشييع جنازة الحسن عليه السلام ؛ ي<sup>١١</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٤ [١٤٣/٤٤] .

إعلام الورى<sup>(٢)</sup> : لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال : يا قَتْبَر انظر هل ترى وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد ؟ فقال : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : امض فادع لي محمد بن عليّ ، قال : فأتيته فلما دخلت عليه قال : هل حدث إلَّا خير ؟

١٠ - كشف الغمّة ٤٣٩/١ .

١١ - المناقب ٤٠١/٣ .

٢٢ - إعلام الورى ٢١٤ .

أجل شأناً مما نسب إليه في هذا الخبر، والله العالم .

في «رسالة شرح الثائر» بيان جلالة محمد، وأنه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضاً ودينياً، ولا يتحرك حركة إلا بما يهواه، ولا ينطق إلا عن رضاه، ويتأمر له تأمر الرعية للوالي، ويفضله تفضيل السيد على الخادم، ثم ذكر منازعته مع علي بن الحسين عليه السلام في الإمامة وحكومة الحجر الأسود بينهما؛ ي<sup>١١</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٢ [٣٤٦/٤٥] ويا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨ [٢٢/٤٦].

الخرائج<sup>(١)</sup>: قيل: إن محمد بن الحنفية فعل ذلك - أي المنازعة والتحاكم إلى الحجر - إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ → ١٠ [٣٠/٤٦].

رجوع محمد إلى زين العابدين عليه السلام في طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام، وقوله عليه السلام: يا عمّ لو أن عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته، وقد وليتكم هذا الأمر فاصنع ما شئت؛ ي<sup>١١</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٧ [٣٦٥/٤٥].

دعاء محمد للمختار ولإبراهيم الأشتر بعد قتل ابن زياد؛ → ٢٩٣ [٣٨٥/٤٥].

باب ما جرى بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وسائر أقربائه؛ ي<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٢ [١١١/٤٦].

يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلاً، وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يُخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق... الحديث وشرحه؛ ي<sup>١١</sup>، كد<sup>٤٩</sup>: ١٤٠ [١٧٤/٤٤].

كتاب محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام ليحيي إلى منزله ليرضيه في كلام كان بينهما؛ ي<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٤ [١٩١/٤٤].

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم على الخروج من المدينة نحو مكة؛ ي<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٤، ١٨٤ [٣٢٦/٤٤].

في كتاب وصية الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد، المعروف بابن الحنفية، إن الحسين يشهد: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق... الوصية؛ → ١٧٤ [٣٢٩/٤٤].

كتاب الحسين إلى محمد ومن قبله من بني هاشم: أما بعد، فإنه من لحق بي منكم استشهد معي، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام؛ → ٢١٢ [٨٧/٤٥].

كتاب يزيد لعنه الله إلى محمد بن الحنفية، ومصيره إليه وأخذ جائزته؛ ي<sup>١١</sup>، مز<sup>٤٩</sup>: ٢٧٦ [٣٢٥/٤٥].

أقول: نقله المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة، وعندي أنه بعيد ولا أعتمد عليه، ومحمد

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup> : عن عَوْث بن عبد الله قال : كنت مع محمد بن الحنفية في فناء داره ، فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثم قال : ليقتلن من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له : زيد ابن علي عليه السلام ، وليصلي بالعراق ، من نظر إلى عورته فلم ينصره أكتبه الله على وجهه في النار ؛ يا<sup>١١</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٤٧ / ٤٦ / ١٧٠ .

رُوي أنّه مرّ زيد بن عليّ على محمد بن الحنفية ، فرق له وأجلسه وقال : أعذك بالله يا بن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالكنساسة يا<sup>١١</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٦٠ / ٤٦ / ٢٠٩ .

إخبار محمد بن الحنفية عن الملاحم ، وظهور القائم عجل الله فرجه ؛ يج<sup>١٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٦٦ ، ١٧٢ / ٥٢ / ٢٧٠ .

سؤال ابن عباس إياه عن جرادة وقعت على مائدته بالطائف ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيط<sup>١٩</sup> : ٧٨٢ ، ٧٨٣ / ٦٥ / ٢١٢ .

باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن عليّ وإلى محمد بن الحنفية : بسم الله الرحمن الرحيم ، من الوالد القاني المقرّ للزمان ، المدير العمر المستسلم للدهر ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن إليهم غداً ، إلى الولد المؤمل ما لا يُدرك ، السالك سبيل من قد هلك ، غرض الأسقام ورهينة الأيتام ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٥٦ / ٧٧ / ١٩٨ .

الخصال<sup>(٣)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد : إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر ، فإنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ... إلى آخره ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٤٨ / ٧٤ / ١٧٤ وضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠٥ / ٧٧ / ٣٩٦ .

وصية محمد لجنّاهل بن عمرو ، يأتي إن شاء الله في (نهل) .

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup> : قيل لمحمد بن الحنفية : من أذك ؟ قال : أذنبني ربّي في نفسي ، فما استحسنته من أوّلي الأبواب والبصيرة تبعته به فاستعملته ، وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته مستفراً ، فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم ؛ ١ ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٥٩ / ٢ / ٢٦٥ .

رُوي أنّه بعث معاوية إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن الأصفر ، ولم يكن عنده جواب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : عليّ بالحسن والحسين ومحمد ، فأحضروا فقال : يا شاميّ ، هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا ابني ، فاسأل أتهم شئت ، فاختر السؤل من الحسن عليه السلام ؛ د<sup>٤</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٢١ / ١٠ / ١٢٩ .

أقول : من هذا الخبر يظهر كثرة علم محمد

٢-الخصال ١٤٧/ح ١٧٨ .

٣-مصباح الشريعة ١٥٧ .

١-أما لي الصدوق ٢٧٥/ج ١٠ .

وأهليته لأن يُسأل .

جامع الأخبار<sup>(١)</sup> : سُئل ابن الحنفية عن الصمد ، فقال : قال علي عليه السلام : تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ... إلى آخره ؛ ب<sup>٢</sup> ، و<sup>٣</sup> : ٧٢ (٢٣٠/٣) .

أقول : رأيت في مجموعة منقولة عن الميرداماد أنه قال لمحمد بن الحنفية : اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبتعد المعصية ... إلى آخر الدعاء المعروف .

في أن دُلِّلَ رسول الله صلى الله عليه وآله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كان يركبها محمد بن الحنفية ؛ و<sup>٣</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٢٨ [١٢٦/١٦] .

تفسير فرات<sup>(٢)</sup> : عن محمد بن بشر ، عن محمد ابن الحنفية أنه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال : تنجزوا<sup>(٣)</sup> البشرى من الله ، فوالله ما من أحد يتنجز البشرى من الله غيركم ، ثم قرأ هذه الآية : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْوَعْدَ فِي الْفُرْتَى »<sup>(٤)</sup> قال : نحن أهل البيت قرابته ، جعلنا الله منه ، وجعلكم الله متا ، ثم قرأ هذه الآية : « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ

١- جامع الأخبار ٦ .

٢- تفسير فرات ١٤٩ .

٣- تنجز حاجته استنجد بها والوعد سأل إنجازها ، القاموس

الحيط ( ٢٠/٢ - الهامش ) .

٤- الشورى ( ٤٢ ) ٢٣ .

بنا إلا إحدَى الْحُسَيْنَيْنِ »<sup>(٥)</sup> الموت ودخول الجنة وظهور أمرنا فيركم الله ما تقر به أعينكم ، ثم قال : أما ترضون أن صلاتكم تُقبل وصلاتهم لا تُقبل ، وحببتكم يقبل وحببتهم لا يقبل ؟ قالوا : لِمَ يا أبا القاسم ؟ قال : فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؛ ز<sup>٦</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٥١ (٢٤٨/٢٣) .

المناقب<sup>(٦)</sup> : من رجال علي بن الحسين إبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية ؛ ي<sup>١١</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٣٨ (١٣٣/٤٦) .

أقول : ورأيت خارج نيسابور بقرب الدرب الجنوبي منه قبرين على لوح أحدهما محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلى الآخر عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

احتجاج واحد من أولاد محمد بن الحنفية على المتوكل ، ومنه يُعلم قوة قلب ذلك الحنفية العلوي ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٤٩ (٢١٣/٥٠) .

محمد بن خليل أبو جعفر السَّكَّاك - كشَّاد - صانع سكك الحديد ، بغداديّ ، كان متكلماً من أصحاب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه ، له كتب ؛

رجال الكشي : عن سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول : أنا خَلَفْتُ لِمَنْ مَضَى ، أدركت محمد بن أبي غنم

٥- التوبة ( ٩ ) ٥٢ .

٦- المناقب ٢/ ٢٧٠ ( الطبعة الحجرية ) .



قصة تدلّ على فتوّته وجلالته ، وقد أوردنا ما يتعلّق به في كتابنا «منتهى الآمال في تواريخ التّبيّ والآل» فراجع ثمة<sup>(٥)</sup> .

محمد بن سعد أبو عبد الله ، كاتب الواقديّ ومن أصحابه ، روى عنه ، وآلف كتبه من تصنيفات الواقديّ ، وكان ثقة مستوراً ، عالماً بأخبار الصحابة والتابعين ، كذا عن ابن التّديم توفّي سنة ٢٣٠ (رل)<sup>(٦)</sup> .

السيد محمد بن سعيد الطباطبائيّ القهبائيّ<sup>(٧)</sup> ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، عالم فاضل صالح دين ، له تأليفات منها كتاب «مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام» للمحقّق الأردبيليّ ، ورسالة في إحياء الموات ، إلى غير ذلك ، توفّي سنة ١٠٩٢ . (غضب) ، ذكره صاحب «جامع الرواة»<sup>(٨)</sup> .

محمد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ ، الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل ، فقيه ثقة عدل عين ، قاله منتجب الدين<sup>(٩)</sup> .

محمد بن سلّمة بن أرزيّيل ، أبو جعفر التّشكّرّيّ ؛ رجال النجاشي : جليل من أصحابنا الكوفيّين ، عظيم القدر ، فقيه قارئ لغويّ راوية ، خرج إلى

وصفّوان بن يحيى وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله ، وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خلّفه كان يرّد على المخالفين ، ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمان رحمه الله ، ولم يخلف غير السّكّاك ، فردّ على المخالفين حتّى مضى رحمه الله ، وأنا خلّفت لهم من بعدهم رحمه الله<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

أبو عبد الله ، محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنيّ ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : عن حيدر بن أيّوب قال : كنّا بالمدينة في موضع يُعرف بقُبّا فيه محمد ابن زيد بن عليّ ، فجاء بعد الوقت الَّذي كان يجيئنا فيه ، فقلنا له : جعلنا فداك ، ما حبسك ؟ قال : دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم ، سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة عليهم السلام فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته و[بعد]<sup>(٤)</sup> موته ... إلى آخره ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ب<sup>٢</sup> :

٦ [٤٩/١٦] .

أقول : ينتهي إليه نسب السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان الشيرازيّ المدنيّ ، وحكى عنه في شرحه على الصحيفة السّجّاديّة - على منشئها السلام -

٥- منتهى الآمال ٧٧/٢ ، رياض السالكين في شرح صحيفة

سيد الساجدين ١٣٨/١ .

٦- فهرست لابن النديم ١٤٥ .

٧- في الأصل : الصهباني ، وما أثبتناه من المصدر .

٨- جامع الرواة ١١٨/٢ / رقم ٨٦٣ .

٩- فهرست منتجب الدين ١٧٢ / رقم ٤١٨ .

١- تنقيح المقال ١١٥/٣ عن رجال الكشي ٥٣٩ / رقم

١٠٢٥ .

٢- رجال الطوسي ٢٨٧/ رقم ١٠٨ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢٨/١ ح ١٦ .

٤- من البحار والمصدر .

البادية ولقي العرب وأخذ عنهم ، وأخذ عنه يعقوب بن السَّكَّيت ومحمد بن عبدة الناسب ، ويقول كثيراً : حدثنا محمد بن سَلَمَة اليَشْكُرِي ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجَهْم بن بَكَيْر بن أَغْنِي ، أبوطاهر الزُّرَّاري النقة .

ذكر ما يدل على جلالة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كا<sup>٢١</sup> :

٨٤ [٣١٨/٥١] .

محمد بن سَيِّان ، أبو جعفر الزاهري الخُزَاعِي ، قال موسى بن جعفر عليه السلام له : أما إِنَّكَ في شيعتنا أَتَيْتُ من البرق في الليلة الظلماء ، ثم قال : يا محمد إِنَّ الْمُفَضَّل كان أنسي ومستراحى ، وأنت أنسهما ومستراحهما - أي أنس الرضا والجواد عليهما السلام - حرام على النار أن تَمَسَّكَ أبداً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٧ [٢١/٤٩] .

ما رواه السيد ابن طاووس في «فلاح السائل»<sup>(٢)</sup> في مدح محمد بن سَيِّان ، وردة على من يذكر الطعن عليه ، ونَقَلَهُ عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه ، وأنه روى عن عبدالله بن الصَّلْت القُتَيْبِي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعت يقول : جزى الله محمد بن سَيِّان عني خيراً ، فقد وفى لي . وروي

عنه عليه السلام أيضاً أنه يذكر محمد بن سَيِّان ويقول : رضي الله عنه برضاي عنه ، فما خالفني ولا خالف أبي قط . مع جلالة في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته ، وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة ، وروايته عنهم وكونه بالمحلِّ الرفيع منهم ، وأنه كان ضرير البصر ، فتمسَّح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده ، وأنه كان متقشفاً متعبداً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ٨٢ [٢٧٦/٤٩] .

ما رواه محمد بن سَيِّان ، عن الرضا عليه السلام في النصِّ على أبي جعفر ابنه عليه السلام ، وفيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام له فيه : يَدُ الله في عِمرك ، وتسلَّم له حقُّه ، وتقرَّله بإمامته ، وإمامة من يكون بعده ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٠٤ [١٩/٥٠] .

خبر شفاء عينه ببركة الجواد عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٥ [٦٦/٥٠] .

أقول : وينتهي نسب محمد بن سنان إلى زاهر مولى عمرو بن الحَيِّق الخُزَاعِي ، المقتول في نصرة الحسين عليه السلام بكر بلاء ، وقد أشرت إلى حاله في كتاب «نفس المهموم»<sup>(٣)</sup> .

محمد بن شُجَاع القَطَّان ، شمس الدين ، شيخ فاضل محقق ، الظاهر أنه مؤلف كتاب «معالم الدين في فقه آل يس» وقد تكرر ذكره في الإجازات ، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله

١- رجال النجاشي ٣٣٣ / رقم ٨٩٥ .

٢- فلاح السائل ١٢ .

٣- نفس المهموم ٢٩٦ .

وقامنا شرار خلق الله ، وبحكم ما تقرأون ما قال الله تعالى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً »<sup>(١)</sup> فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٩٣ [٣٤٣/٥١] .

محمد طاهر بن محمد حسين القمّي ، عن « جامع الرواة » قال مُدْظَلَّه العالی : الإمام العلامة المحقّق المدقّق ، جلیل القدر عظیم المنزلة ، دقیق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، دین متصلّب في الدين ، لا تُحصى مناقبه وفضائله ، له كتب نفيسة منها كتاب « شرح تهذيب الأحكام » ، وكتاب « الأربعين في مناقب أمير المؤمنين » عليه السلام<sup>(٥)</sup> ، ثمّ عدّ كُتبه . وقد ذكره شيخنا العلامة الثوريّ في « الفيض القدسي » في مشايخ المجلسي وذكر وفاته في سنة ١٠٩٨ (غصيح)<sup>(٦)</sup> .

قلت : قبره بقم ، عند قبر زكريّا ابن آدم القمي رحمه الله .

محمد بن عبّاد البصريّ : هو الذي يروي عن جاره رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمره بأن يذبح جاره الذي كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعل ذلك في المنام فأصبح وجاره مذبوح في فراشه ؛ ط<sup>١</sup> ، قيد<sup>١١٤</sup> : ٥٩٦ [٤/٤٢] .

رواية العلامة المجلسي مستنداً هذا الخبر إلى

المقدّاد بن عبد الله السُيُوري الحليّ عن الشيخ الشهيد رحمه الله<sup>(١)</sup> .

محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندرانيّ ، الإمام العلامة ، المحقّق المدقّق الرضي الزكيّ ، التقيّ النقيّ ، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة ، فاضل كامل صالح ، متبحر في العلوم العقلية والنقلية ، ثقة ثبت عين ، له أخلاق كريمة وخصائص حسنة ، له كتب منها « شرح أصول الكافي » كتاب حسن جيد كبير خمس مجلدات ، وكتاب « شرح الروضة » وكتاب « شرح زبدة الأصول » وحاشية على « معالم الأصول » وغيرها ، تُوفي رحمه الله سنة ١٠٨٦ (غفو) ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، كذا عن « جامع الرواة »<sup>(٢)</sup> .

وتقدّم في (جلس) ذكره ، وذكر زوجته آمنة بيگم ، وذكر أولاده ، وأنّ قبره عند قبر المجلسين رضوان الله عليهم أجمعين .

محمد بن صالح بن محمد الهمدانيّ الدهقان ، عن « ربيع الشيعة » : إنّه من وكلاء القائم عليه السلام ؛

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن محمد بن صالح الهمدانيّ قال : كتبتُ إلى صاحب الزمان عليه السلام : إنّ أهل بيتي يؤذونني ، ويقرعونني بالحديث الذي رُوي عن آبائكم عليهم السلام أنّهم قالوا : خدامنا

١- انظر تنقيح المقال ١٣١/٣ .

٢- جامع الرواة ١٣١/٢ رقم ٩٤٢ .

٣- غيبة الطوسي ٢٠٩ .

٤- سبأ (٣٤) ١٨ .

٥- جامع الرواة ١٣٣/٢ رقم ٩٦٤ .

٦- انظر البحار ٨٠/١٠٥ .

محمد بن عباد؛ → ٥٩٦ [٣/٤٢] .

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار، أبو عبدالله، ثقة وجه<sup>(١)</sup> .

منتخب البصائر<sup>(٢)</sup> : ومن كتاب «تأويل [ ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام » تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان ، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي ابن موسى بن طاووس ما صورته : قال النجاشي في كتاب «الفهرست» ، ما هذا لفظه : محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب «المقنع في الفقه» ، كتاب «الدواجن» ، وقال جماعة من أصحابنا : إنه لم يُصنّف في معناه مثله ؛ يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٢٧ [١٠٩/٥٣] .

محمد بن عبد الجبار، أبو الصهبان القميّ : ثقة من أصحاب الجواد والمهدي والعسكري عليهم السلام ؛

تنقيح المقال : ويظهر من «كشف الغمة» أنّه كان خادماً لأبي محمد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيرة<sup>(٣)</sup> .

محمد بن عبد الرحمان بن قبة -بكسر القاف وفتح الباء الموحدة المخففة- أبو جعفر الرازي ؛

رجال النجاشي : متكلم عظيم القدر، حسن العقيدة ، قوي في الكلام ، كان قديماً من المعتزلة

١- انظر تنقيح المقال ١٣٥/٣ .

٢- منتخب البصائر ٢٠٥ ، رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٠ .

٣- تنقيح المقال ١٣٥/٣ ، كشف الغمة ٤١٨/٢ .

وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام ، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطة . وساق كلامه إلى أن - روى عن أبي الحسين السوسنجردی ، وكان من عيون أصحابنا وصالحيه المتكلمين ، وله كتاب في الإمامة معروف ، وكان قد حجّ على قدمه خمسين حجة يقول : مضيت إلى أبي القاسم<sup>(٤)</sup> البلخي إلى بلغ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس ، فسلمت عليه وكان عارفاً بي ، ومعي كتاب أبي جعفر بن قبة في الإمامة ، المعروف «بالإنصاف» فوقف عليه ونقضه «بالمسترشد» في الإمامة ، فعدت إلى الري فدفعت الكتاب إلى ابن قبة فنقضه «بالمستثبت» في الإمامة ، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بـ«نقض المستثبت» ، فعدت إلى الري ، فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

وذكره العلامة في «الخلاصة» وقال : كان حاذقاً ، شيخ الإمامية في زمانه<sup>(٦)</sup> .

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، أبو جعفر القميّ ؛

رجال النجاشي : محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القميّ كان ثقةً وجهاً ، كاتب صاحب الأمر

٤- أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد عنه وذكر أنّ ابن قبة كان من تلاميذه ؛ منه مدّ ظله العالي .

٥- رجال النجاشي ٣٧٥ / رقم ١٠٢٣ .

٦- رجال العلامة ١٤٣ / رقم ٣١ .

العبّاس، وقتل محمد وأخيه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١٢</sup>: ٥٣ [١٨٥/٤٦] ويا<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٢ [١٣١/٤٧] ويا<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٧ [٢٧٧/٤٧].

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولى عمّد بن الحنفية، بقتل محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخذه عليه الكتمان؛ يا<sup>١٥</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧١ [٢٥١/٤٦] ويا<sup>١٧</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [١٤٩/٤٧].

جمله من الروايات في أحوال محمد بن عبد الله ابن الحسن؛ يا<sup>١٨</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٥ - ١٨٦ [٢٨٣ - ٢٧٠/٤٧].

قوله للصادق عليه السلام: والله، إني لأعلم منك، وأسخى منك، وأشجع منك؛ → ١٨٦ [٢٧٥/٤٧].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قول الصادق عليه السلام لعبد الله، والد محمد: فاتّق الله، وارحم نفسك وبني أبيك، فوالله إني لأراه -أي محمداً ابنه- أشأمّ سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنّه المقتول بسنة أشجع من بين دورها، والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً برّته، بين رجله لبنة؛ → ١٨٩ [٢٨٢/٤٧].

ما جرى من محمد وغيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعة لمحمد، فمما جرى عليه أن دُفع في ظهره عليه السلام حتى أدخل السجن، واصطفي ما كان له من مال، وما كان لقومه، ممّن لم يخرج مع محمد، وقُتل

عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة، ولمحمد كتب منها: كتاب «الحقوق» كتاب «الأوائل» كتاب «السماء» كتاب «الأرض» كتاب «المساحة والبلدان» وكتاب «إبليس وجنوده» كتاب «الاحتجاج»<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

نسخة مسائل عمّد بن عبد الله بن جعفر الجعفريّ، وجوابها من التوقيعات في باب ما خرج من توقيعاته عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٤٢-٢٣٧ [١٧٤-١٥١/٥٣].

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الملقّب بالنفس الزكية، الروايات الكثيرة الواردة عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الذي كان عنده عليه السلام، فيه أسامي الملوك، ولم يجد لمحمد فيه شيئاً؛ ز<sup>٦</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٣١٣ [١٥٥/٢٦].

في أنّ محمداً دعا أبا عبد الله عليه السلام إلى منزله، فأبى أن يذهب وأرسل معه إسماعيل وأموأ إليه: أن كفت، ووضع يده على فيه وأمره بالكف؛ ز<sup>٦</sup>، صح<sup>٩٨</sup>: ٣٢٠ [١٨٦/٢٦] ويا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٥ [٢٧٠/٤٧].

ذكر بيعة بني هاشم له، وعدم بيعة الصادق عليه السلام، وإخباره عليه السلام عن دولة بني

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله ؛ → ١٩٠ [٢٨٣/٤٧] .

خرج محمد لليتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وقُتل يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ (قمة) ؛ → ١٩٣ [٢٩٥/٤٧] .

أقول : وقد ذكرت قتل محمد وأخيه إبراهيم في كتاب « تنمّة المنتهى في وقائع أيام الخلفاء » (١) .

خبر محمد بن عبد الله الجُمَيْرِيّ في مدحه عليّاً عليه السلام في أبيات له عند معاوية ، وأخذَه البَدْرَة (٢) منه ، والخبر هذا :

بشارة المصطفى (٣) : عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : اجتمع الطَّرمَاح وهشام المُرادي ومحمد بن عبد الله الجُمَيْرِيّ عند معاوية بن أبي سفيان ، فأخرج بَدْرَة فوضعها بين يديه ، ثم قال : يا معشر شعراء العرب ، قولوا قولكم في عليّ بن أبي طالب ، ولا تقولوا إلّا الحقّ ، وأنا نفيّ من صخر بن حرب إنّ أعطيت هذه البدره إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام الطَّرمَاح فتكلّم وقال في عليّ ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس ، فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك ، ثمّ قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس مع صاحبك ، فقد عرف الله مكانكما ، فقال عمرو

ابن العاص لمحمد بن عبد الله الحميريّ - وكان خاصّاً به - : تكلم ، ولا تقل إلّا الحقّ ، ثمّ قال : يا معاوية ، قد آليت أن لا تعطي هذه البدره إلّا قائل الحقّ في عليّ ؟ قال : نعم ، أنا نفيّ من صخر ابن حرب إنّ أعطيتها منهم إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام محمد بن عبد الله فتكلّم ، ثمّ قال :

بحقّ محمد قولوا بحقّ  
فإنّ الإفك من شيم اللّسام  
أبغد محمد بأبي وأمي

رسول الله ذي الشرف الثمام  
أليس عليّ أفضل خلق ربّي  
وأشرف عند تحصيل الأنام

ولا يئسّه هي الإيما حقا  
قدّرتي من أباطيل الكلام

عليّ إمامنا بأبي وأمي  
أبو الحسن الطهّهر من حرام

إمام هدى أتاه الله علماً  
به عُرف الحلال من الحرام

ولو أتني قتلتُ النّفس حبّاً  
له ما كان فيها من أنام

يحلّ النار قوم يبغضوه  
وإن صاموا وصلوا ألفت عام

ولا والله ما تزكو صلاة  
بغير ولاية العدل الإمام

أمير المؤمنين بك اعتمادي  
وبالغُرر الميامين اعتصامي

برئست من الذي عادى عليّاً

١- تنمّة المنتهى ١٣٥/٣ .

٢- البدره : عشرة آلاف درهم . انظر الصحاح ٥٨٧/٢ .

٣- بشارة المصطفى ١٠ .

محمد بن عبيد الله القميّ، هو الذي ساح في طلب الحجة عليه السلام ثلاثين سنة، وتشرف بخدمته؛ ييج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٤ [٣/٥٢].

محمد بن عثمان بن سعيد القمريّ - يفتح العين - أبو جعفر، باب الهادي عليه السلام، وهو وكيل الناحية في خمسين سنة، الذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر عليه السلام معاجز كثيرة، ولما سأل أحمد بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال: من أعمل، وعمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام: القمريّ وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعتي يؤذيان، وما قالوا لك فعتي يقولان، فاسمع لها وأطعها، فإنها الشقتان المأمونان. ومناعبه وفضائله أشهر من أن تُذكر<sup>(٣)</sup>.

في أنه كان أبو جعفر القمريّ، محمد بن عثمان وأبوه - أبو عمرو - جميعاً وكيلين من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد رحمه الله شيخاً متواضعاً في بيت صغير، ليس له غلمان؛ ييج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٩ [٣٠١/٥١].

رجوع الشيعة إليه؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٥٩ [٣٢٩/٢٥].

إخباره بالأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام؛ ييج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٤-٩١ [٣١٦/٥١] - [٣٣٦].

وحاربه من أولاد الحرام  
تَنَاسَوْا نَفْسَهُ فِي يَوْمِ حُمٍّ  
من الباري ومن خير الأنام  
برغم الأنف من يَشْنَأُ كلامي  
عليّ فضله كالبحر طام  
وأبرأ من أناس أخروه  
وكان هو المُقَدَّمُ بالمقام  
على آل النبي صلاة ربّي  
صلاةً بالكمال وبالتمام  
فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه  
البكرة؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٠ [٢٥٨/٣٣].

محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني، الصادقي الحليّ، يُكنى أبا حامد محيي الدين، الفقيه العالم الفاضل، كان غزير العلم، من مشايخ الإمامية، وُلِدَ في شوال سنة ٥٦٦ (ثسو)، تفقه على الشيخ الجليل محمد بن إدريس، وروى عنه وعن أبيه عبد الله، وعن حمزة عمّه، كذا عن السيّد صدر الدين في «حاشية المنتهى»<sup>(١)</sup>.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مُمَلِك - كمُحْسِن - الأصهباني الجُرجانيّ؛

رجال النجاشي: جليل في أصحابنا، عظيم القدر والمنزلة، كان معتزليّاً، ورجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خَيْرُو به رحمه الله، له كتب<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

١- انظر تنقيح المقال ١٤٤/٣.

٢- رجال النجاشي ٣٨٠ / رقم ١٠٣٣ وفيه: «تَجِرُو به»

بدل «تَجِرُو به».

٣- انظر تنقيح المقال ١٤٩/٣ و ٢٤٥/٢.

٤- كمال الدين ٥٠٤/ح ٣٥.

ذكر التوقيعات الشريفة في توثيقه وأمانته وإقامته مقام أبيه ، ففي بعضها : وأما محمد بن عثمان القمري ، رضي الله عنه وعن أبيه من قبل ، فإنه ثقتي وكتابه كتابي ؛ يـج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٥ [ ٣٥٠ / ٥١ ] .

له كتب مصتفة في الفقه ، مما سمعها من أبي محمد الحسن ، ومن صاحب عليهما السلام ، ومن أبيه عنهما عليهما السلام ، وروي عنه قال : والله ، إنَّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلَّ سنة ، يرى الناس فيعرفهم ، ويرويه ولا يعرفونه . وروي أنه قيل له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني . وعنه أيضاً قال : ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم بي من أعدائك . وروي أنه حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج ، ونقش فيه آيات من القرآن ، وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيه . قيل : سئل عن ذلك ، فقال : للناس أسباب ، وكان في كلِّ يوم ينزل في قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثم يصعد ، مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس أو أربع وثلاثمائة ، وكان قد أخبر عن يوم وفاته ، وكان متولياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة ؛ - ٩٥ [ ٣٥٠ / ٥١ ] .

أقول : وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ، ويُعرف عند أهل بغداد بالشيخ

الخلائي .

ذكر تشرفه بلقاء الحجة عليه السلام ؛ يـج ١٣ ، كد ٢٤ : ١١١ ، ١١٢ [ ٣٠ ، ٢٦ / ٥٢ ] .  
ذكر أمر أبي بكر البغدادي ، ابن أخي الشيخ أبي جعفر القمري ؛ يـج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠٣ [ ٣٧٧ / ٥١ ] .

محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جُهمُور ، تقدّم في ( جهم ) .

محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي ، تقدّم بعنوان ( الميرزا محمد الأسترابادي ) .

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهَمْدَانِي - بالذال المعجمة - نسبة إلى البلدة المعهودة ، روى عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام ، وكان محمد وكيل الناحية ، وأبوه جدّه كانا وكيلين ، ولمحمد ولد يُسَمَّى القاسم ، كان وكيل الناحية (١) .

محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليها السلام ؛

إرشاد المفيد (٢) : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم (٣) ، المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : ضاق بنا الأمر ، قال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل - يعني أبا محمد

١- انظر رجال النجاشي ٣٤٤ / رقم ٩٢٨ .

٢- إرشاد المفيد ٣٤١ .

٣- في الأصل : علي بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر .



عليه السلام- فإنه قد وُصف عنه سماحة ، فقلت :  
تعرفه ؟ فقال لي : ما أعرفه ولا رأيته قط ، قال :  
فقصدناه ، قال أبي وهو في طريقه : ما أوجعنا إلى  
أن يأمر لنا بخمسائة درهم ؛ مائتي درهم  
للكسوة ، ومائتي درهم للدقيق ، ومائة درهم  
للفتقة ! وقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة  
درهم ؛ مائة أشتري بها حاراً ، ومائة للفتقة ، ومائة  
للكسوة وأخرجُ إلى الجبل ! فلما وافينا الباب  
خرج إلينا غلامه ، وقال : يدخل علي بن إبراهيم  
وابنه محمد ، فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي :  
يا علي ما خلّفتك عتاً إلى هذا الوقت ؟ قال : يا  
سيدي ، استحييت أن ألقاك على هذه الحال ،  
فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرةً  
وقال : هذه خمسمائة ؛ مائتان للكسوة ،  
ومائتان للدقيق ، ومائة للفتقة ،  
وأعطاني صرة وقال : هذه ثلاثمائة درهم ،  
فاجعل مائة في ثمن حمار ، ومائة للكسوة ، ومائة  
للفتقة ولا تخرج إلى الجبل ، وصر إلى سورا ،  
قال : فصار إلى سورا ، وتزوج امرأة منها ،  
فدخله اليوم أربعة آلاف دينار ، ومع هذا يقول  
بالوقف . قال محمد بن إبراهيم الكردي : أتريد  
أمرأً أثبت من هذا ! فقال : صدقت ، ولكننا على  
أمر قد جرينا عليه ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٤  
[ ٢٧٨/٥٠ ] .

محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن ، الموسوي  
العالم الجبجي ، صاحب «المدارك» ؛  
أمل الآمل : كان فاضلاً متبحراً ، ماهراً محققاً

مدققاً ، زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ، محدثاً كاملاً  
جامعاً للفنون والعلوم ، جليل القدر عظيم المنزلة ،  
قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلي ، وتلامذة  
جده لأتمه الشهيد الثاني ، وكان شريك خاله  
الشيخ حسن في الدرس ، وكان كلّ منهما  
يقتدي بالآخر في الصلاة ومحضر درسه ، وقد رأيت  
جماعة من تلامذتهما له كتاب «مدارك الأحكام  
في شرح شرائع الإسلام» خرج منه العبادات في  
ثلاثة مجلدات ، فرغ منه سنة ٩٩٨ ، وهو من  
أحسن كتب الاستدلال ، و«حاشية  
الاستبصار» و«حاشية التهذيب» و«حاشية  
على ألفية الشهيد» و«شرح المختصر النافع» وغير  
ذلك<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

توفي سنة ١٠٠٩ ( غط ) في قرية جُبع وكتب  
خاله الشيخ حسن على قبره : «رَجَاءٌ صَدَّقُوا مَا  
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَيَتَّخِذُوا مِنْ قَضَى  
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا  
تَبْدِيلًا»<sup>(٢)</sup> وكتب أيضاً :

لَهْفِي لِرَهْنٍ ضَرِيحٍ كَانَ كَالْعَلَمِ  
لِلْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْمَعْرِفِ وَالْكَرَمِ  
قَدْ كَانَ لِلدِّينِ شِمْساً يُسْتَضَاءُ بِهِ  
عَمَدُ ذُو الْمَزَايَا طَاهِرُ الشَّيْمِ  
سَقَى ثَرَاهُ وَهَنَاهُ الْكَرَامَةِ وَالْـ  
رَحْمَانَ وَالرَّوْحَ طَرّاً بَارئُ التَّسْمِ<sup>(٣)</sup>

١- أمل الآمل ١/ ١٦٧ / رقم ١٧٠ .

٢- الأحزاب (٣٣) ٢٣ .

٣- رجال النجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢ .

وتقدّم في (حسن بن زين الدين) ما يتعلّق به).

محمد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ رجال النجاشي: له نسخة يرويه عن الرضا عليه السلام<sup>(١)</sup>.

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ الصدوق، يأتي في (صدق).

محمد بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ رجال النجاشي: ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، وأيضاً له مكاتبة، وفي داره حصلت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام، له كتاب «مقاتل الطالبين»، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا حمزة بن عليّ بن محمد القلّائسي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، عن عمّه محمد بن عليّ بن حمزة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

محمد بن عليّ بن حمزة الطوسي المشهدي أبو جعفر، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: «الوسيلة»، «الواسطة»، «الرائع في الشرائع»، «المعجزات»، «مسائل في الفقه»، قاله منتجب الدين<sup>(٣)</sup>.

١- انظر روضات الجنات ٥٤/٧، رياض العلماء ١٣٢/٥.

٢- رجال النجاشي ٣٤٧ / رقم ٩٣٨.

٣- الفهرست لمنتجب الدين ١٦٤ / رقم ٣٩٠.

محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني، رشيد الملة والدين، فخر الشيعة وتاج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، المحدث المفسّر المحقّق، الأديب البارع الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب «المناقب» الذي هو من نفائس كتب الإمامية، و«معالم العلماء» وكتاب «متشابه القرآن»، وغير ذلك، وقد أذعن أهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه. قال الصفدي في حقه: أبو جعفر السرويّ المازندرانيّ، رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أياً من المقتضي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتّهجد، لا يكون إلّا على وضوء، أثني عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءً كثيراً، توفّي سنة ٥٨٨ (تفح)<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

أقول: وقبره في حلب في جبل جوشن، عند مشهد السقط<sup>(٥)</sup>.

أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكركي، شيخ فقيه جليل، قال شيخنا في «المستدرک»: الذي يعبّر عنه الشهيد كثيراً ما في

٤- انظر روضات الجنات ٦ / ٢٩٠ / رقم ٥٨٥، والوافي

بالوفيات ١٦٤/٤.

٥- انظر نفثة الصدور ٦٧٨.

محمد بن علي بن الثُّعْمَان، أبو جعفر مؤمن الطاق، يأتي في (محمد بن النعمان).  
محمد بسن علي الهادي عليه السلام، يكتى أبا جعفر؛

بصائر الدرجات، إرشاد المفيد<sup>(٧)</sup> : توفي في حياة أبيه، فجاء أبوه فوضع له كرسي فجلس عليه، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر، التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً.

إرشاد المفيد<sup>(٨)</sup> : وفي رواية أخرى: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلما قال أبوه له ذلك بكى واسترجع وقال: الحمد لله رب العالمين، وإياه أشكر تمام نعيمه علينا، وإنا لله وإنا إليه راجعون؛  
يب<sup>١٢</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٥٦ [٢٤٥، ٢٤٠/٥٠].

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد، على مرحلة من سامراء، مشهور يقصده الناس بالنذور ويتبركون به، ويطلبون منه الحاجات، وينقلون عنه كثيراً من الكرامات، وكان لشيخي المحدث المتبحر الفاضل صاحب «المستدرك على الوسائل» اعتقاد عظيم بزيارته، سعى في تعميم بقعته ونصب ضريحه، وكتب في كتيبة ضريحه ما هذا لفظه: «هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي

كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلبي بالفاضل<sup>(١)</sup>؛ وفي «المنتجب»: فقيه الأصحاب<sup>(٢)</sup>، وفي «الأمل»: عالم فاضل متكلم، فقيه محدث، ثقة جليل القدر، ثم ذكر بعض مؤلفاته<sup>(٣)</sup>، ولم أر من المترجمين من استوفى مؤلفاته، فاللآزم علينا ذكرها، فذكر مؤلفاته ثم ذكر مشايخه منهم: الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، وسلاّرين عبد العزيز الديلمي، والحسين بن عبيد الله الواسطي، وأبو الحسن بن شاذان القمي، «تنقيح المقال»: وقد تكررت روايته عنه، وفي جملة منها: بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار<sup>(٤)</sup>.

قال المجلسي: وأما الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين، وأسند إليه جميع أرباب الإجازات وكتابه «كنز الفوائد» من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ من أتى بعده وسائر كتبه في غاية المتانة<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي؛

رجال النجاشي: شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب له كتب<sup>(٦)</sup>.

١- المستدرك ٣/ ٣٢٥.

٢- فهرست منتخب الدين ١٥٤/ رقم ٣٥٥.

٣- أمل الآمل ٢/ ٢٨٧، رقم ٨٥٧.

٤- تنقيح المقال ٣/ ١٥٩.

٥- انظر البحار ٣/ ٣٥.

٦- رجال النجاشي ٣٤٩/ رقم ٩٤٠.

٧- بصائر الدرجات ٤٩٢ ح ١٣، إرشاد المفيد ٣٣٦.

٨- إرشاد المفيد ٣٣٦.

على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينهما وبين نصيبين ثلاثة وعشرين فرسخاً ، قالوا : إنما سُميت بلط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي في نينوى مقابل الموصل وبلطته (٤) ، هناك ، وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وقال عبد الكريم بن طاووس : بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام باتفاق (٥) ؛ انتهى .

أقول : صدق ابن طاووس في قوله : ببلد قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام ، ومراده بلد التي هي من نواحي دُجَيْل ، ويشير إليه الحَمَوِيّ بعد في قوله : وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحظيرة ، وحرّبي من أعمال بغداد ، فلما رأى الحَمَوِيّ في كلام ابن طاووس لفظة بلد ، ظنّها بلد التي فوق الموصل ، كما اشتبه ذلك أيضاً على أبي الحسن النسابة في قوله : حتى بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ . ومنشأ هذا الاشتباه أن بلد التي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمة معروفة ، بخلاف التي من نواحي دُجَيْل فإنّها قرية تُعدّ من قُرى دجيل .

قال في «القاموس» في معاني بلد : ومدينة بالجزيرة وبفارس وبلدة ببغداد (٦) . وفي «المراصد» : وبلد مدينة قديمة فوق الموصل على

الهادي عليه السلام» عظيم الشأن جليل القدر ، كانت الشيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام ، فلما توفّي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكيّ وقال له : أحيّد لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً . خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتتاً ، ونهض إلى الرجوع إلى الحجاز ، ولما بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفّي ، ومشهده هناك ، ولما توفّي شقّ أبو محمد ثوبه ، وقال في جواب من عابه عليه : قد شقّ موسى على أخيه هارون . وكانت وفاته في حدود اثنتين وخمسين بعد المائتين (١) ؛ انتهى .

أقول : ورأيت في بعض المشجرات في أحوال أبي جعفر هذا قال : قال أبو الحسن النسابة : أراد -أي أبو جعفر- النهضة إلى الحجاز فساقر في حياة أخيه (٢) حتى بلغ بلد ، وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ ، ومات بالسواد وقبره هناك على مشهد ، وكان أبو محمد العسكري عليه السلام يأنس بأخيه محمد هذا ، وكان خلفه بالحجاز طفلاً ، وقدم بسامراء مشتتاً ، كان جليل القدر (٣) ؛ انتهى . وقد أخذ شيخني بعض عبارة الكتبية من هذا المشجر .

وقال الحَمَوِيّ في «معجم البلدان» : وبلد وربّما قيل لها بلط بالطاء - إلى أن قال - وهي مدينة قديمة

١- انظر مشاهد العترة الطاهرة وأعيان الصحابة والتابعين للسيد عبد الرزاق كونه ٥٦ .

٢- أبيه - ظ (الهامش) .

٣- المجدي في أنساب الطالبين ١٣٠ و ١٣٢ .

٤- أي وضعته واقترشته (الهامش) .

٥- انظر معجم البلدان ١/٤٨١ .

٦- القاموس المحيط ١/٢٨٨ .

اسكت، فإنك عاجز، والله إنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٠.

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي أبو عمرو، قال الشيخ: محمد بن عمر بن عبد العزيز يُكنى أبا عمرو، والكشي صاحب كتاب «الرجال» من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب؛ انتهى. وقال النجاشي: كان ثقة عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب «الرجال» كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة، أخبرنا علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه<sup>(٥)</sup>.

محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي المعروف بالجُعَافِي، تقدم في (جعب).

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المَدَنِي، صاحب «المغازي»؛

تنقيح المقال: قال ابن التَّيْمِي: محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي الأسلمي، مولى الأسلميين من سهم بني أسلم، كان يتشبع، حسن المذهب يلزم التقية، وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وآله كالعصا لموسى عليه السلام، وإحياء الموتى لعيسى ابن مريم عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار،

دجلة بينهما سبعة فراسخ، وبلد أيضاً قرية معروفة من قرى دجيل قرب الحظيرة<sup>(١)</sup> وحربى<sup>(٢)</sup>؛ انتهى والله العالم.

محمد بن عَمَّار بن ياسر المَخْزُومِي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: عداؤه في الكوفيين، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد عاده في مرضه ودعا له<sup>(٣)</sup>.

محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوام؛

رجال النجاشي: متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يُعرف بكتاب «الصورة»<sup>(٤)</sup>.

محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي كان بكر بلاء، قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»: ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكر بلاء وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله، قال: فكلمه في أبي فلان، فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأبي:

١- في الأصل: الجزيرة وفي هامش الأصل الحظيرة / ط. وما أثبتناه من المصدر وهاشم الأصل.

٢- مراصد الاطلاع ١/ ٢١٧.

٣- رجال الطوسي ٣٠/ رقم ٤٨.

٤- رجال النجاشي ٣٣٩/ رقم ٩٠٩.

٥- تنقيح المقال ٣/ ١٦٥ عن رجال الطوسي ٤٩٧/ رقم ٣٨

ورجال النجاشي ٣٧٢/ رقم ١٠١٨.

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال شيخنا في «المستدرک»: ضعفه بعضهم وتوقف فيه آخرون، والحق أنه ثقة ثبت جليل لقوة ما دل عليه، وضعف ما جرحوه به، أما الأول فهي أمور:

أ: ما في «رجال النجاشي»: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف، يروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافة.

ب: رواية الأجلاء عنه وكثارتهم منها، بحيث يظهر اعتمادهم عليه، مثل محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وعبدالله بن جعفر الجعفي... إلى آخر ما أفاد في ذلك بطوله، ومن أراد الوقوف على كلمات العلماء واختلافهم فيه فعليه بـ «تكملة الرجال» ورسالة السيد الأجل الناقد السيد محمد باقر قدس سره فيه<sup>(٢)</sup>.

محمد بن فرات الجعفي الكوفي، كان يدعى أنه باب، فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يُدبِّقَ الله حرَّ الحديد، فقتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة؛ ز<sup>٧</sup>، ٢٥٧: ٣١٩/٢٥].

أقول: إبراهيم بن شكلة، هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور الدوانيقي عم المأمون، أمه شكلة<sup>(١)</sup>، وكان محمد بن فرات يدعى أنه باب

وكان من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي، عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس بالحديث والفقه والأحكام والأخبار؛

قال محمد بن إسحاق: قرأت بخط عتيق قال: خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً، كل قمطر منها حل رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار؛

قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبدالله الواقدي أنه وُلِدَ سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٢٠٧ سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة، ودُفِنَ في مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعة، ثم عدَّ له ثمانية وعشرين كتاباً<sup>(١)</sup>.

محمد بن عيسى البحراني، الذي تشرف بلقاء الحجة عليه السلام في قضية الرقانة المختلفة؛ ج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٩: ١٧٩/٥٢].

محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي أبو علي؛

رجال النجاشي: شيخ القميين ووجه الأشاعرة، متقدم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب «الخطب»<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

١- تنقيح المقال ١٦٦/٣ عن فهرست ابن النديم ١٤٤.

٢- رجال النجاشي ٣٣٨/ رقم ٩٠٥.

٣- المستدرک ٥٧١/٣ عن رجال النجاشي ٣٣٣/ رقم ٨٩٦.

٤- انظر تاريخ بغداد ١٤٢/٦.

فجعل يختلف كبده وحشوته حتى مات ، قاله أبو  
الفرج (١) .

محمد بن محمد بن طاهر الموسوي الشريف ،  
كان شريفاً جليلاً ، كما يظهر من اجتماع  
الشرفاء والعلماء والشيخ المفيد في داره قضاءً  
لحقه ؛ د<sup>٤</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ١٨٩ ، ١٩٠ [ ٤٠٨/١٠ ] ،  
٤١٤ ] .

محمد بن محمد بن الثعمان ، أبو عبد الله المفيد ،  
من أجلّ مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم ،  
وكلّ من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من  
أن يُوصَف ، يأتي إن شاء الله تعالى في (فيد)  
الإشارة إليه وإلى جملة من إفادته الشريفة ، مات  
قدس سرّه ثلاث خلون من شهر رمضان سنة  
٤١٣ ، وقبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه  
السلام .

محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الطّحّان  
الثّقفيّ ؛

رجال النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع  
صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام  
وروي عنهما ، وكان من أوثق الناس ؛ انتهى ...  
مات رحمه الله سنة خمسين ومائة (٧) .

ذكر خروجه إلى المدينة ومرضه ، وإرسال أبي  
جعفر عليه السلام إليه بشارب مغفليّ بمندبل ،  
وشفائه به بحض أن شربة ؛ يا<sup>١١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٣

وأنه نبيّ (١) .

محمد بن الفرّج الرّخّجيّ (ضا) (٢) : ثقة ، وفي  
باب أحوال أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الهادي  
عليهما السلام روايات تدلّ على مدحه وعظم  
منزله (٣) ، وعن الشيخ البهائيّ قال : إنّ الفرّج  
الرّخّجيّ والد محمد هذا كان معدوداً من  
الوزراء ، وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره (٤) .

محمد بن الفضل الهاشميّ ، يظهر من  
«الخرائج» (٥) أنّ له اختصاصاً بالكاظم والرضا  
عليهما السلام .

ويروى عنه احتجاج الرضا عليه السلام على  
الجالليق بالبصرة والكوفة ؛ يب<sup>١٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢١  
[ ٧٣/٤٩ ] .

محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام ، بايعه أبو السّرايا  
بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل  
طباطبا ، واستولى على العراقيّين وفرّق فيهما عمّاله  
من بني هاشم ، إلى أن جهّز الحسن بن سهل ذو  
الرياستين له جيشاً مع هرثمة بن أعين ، فأُسر  
وحُمِل إلى خراسان إلى المأمون ، فحبسه أربعين  
يوماً في دار جُعل له فيها فرشاً ونخادماً ، فكان فيها  
على سبيل الاعتقال ، ثم دسّ إليه شربة سمّ

١- انظر جامع الرواة ١٧٢/٢ .

٢- أي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣- انظر تنقيح المقال ١٧١/٣ .

٤- عنه تنقيح المقال ١٧١/٣ .

٥- الخرائج والجرائج ٣٤١/١ ح ٦ .

٦- في مقاتل الطالبين ٥٤٩ .

٧- رجال النجاشي ٣٢٣/ رقم ٨٨٢ .

[٢٥٧/٤٦] ويا<sup>١١</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٩٦ [٣٣٣/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، وسؤاله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٣ [٢٩٢/٤٦] ويا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٧</sup>: ٩٥ [٣٢٨/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس، وقول أبي جعفر عليه السلام له: يا محمد ما أصفر جنتك وأعظم مسألتك! ثم أجابه بعد ثلاثة أيام وقال: إنك لأهل للجواب.

الاختصاص<sup>(١)</sup>: ورؤي عن ابن يَغْفُور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويحيي الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه؟ قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي! فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً؛ → ٩٥ [٣٢٨/٤٦] ويا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٧ [٢٤٩/٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: رؤيا محمد بن مسلم أنه دخل داره، وخرجت عليه أهله فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه، وتعبير أبي حنيفة له بأنه يخصم ويحادل ثاماً في موارث أهله، وتعبير الصادق عليه السلام له بأنه يتمتع بامرأة فتعلم بها أهله فتخرق عليه ثياباً جُدداً، فإنَّ القشر كسوة اللَّب، ووقع كما قاله عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>:

١٧١ [٢٢٣/٤٧].

كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً، أمره الصادق عليه السلام بالتواضع، فأخذ قَوْصَرَةً<sup>(٣)</sup> تمر فجعل ينادي بالتمر؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٣ [٣٨٩/٤٧].

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: شهادة أبي حُرَيْرَةَ<sup>(٥)</sup> الأزدِّي ومحمد بن مسلم عند شُرَيْك القاضي، رُوي أنَّ شُرَيْكاً نظر في وجههما ملياً، ثم قال: جعفرين فاطمين! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ فقالا: نسبنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سُخف وَزَعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإنَّ تَفَضُّلَ وَقِيلْنَا فله المَن علينا والفضل قديماً فينا، فنبسم شريك، ثم قال: إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما<sup>(٦)</sup>، يا وليد أجزهما هذه المرة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال: وما لشُرَيْك! شرکه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الاختصاص<sup>(٧)</sup>: ابن أبي عُيمَر، عن هشام ابن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله،

٣- القوصرة: ما يكثر فيه التمر. مجمع البحرين ٣/ ٤٦٠.

٤- الاختصاص ٢٠٢.

٥- في البحار: كدينه، والصواب كما في الأصل والمصدر.

انظر تنقيح المقال ٣٢/٣ (الكنى).

٦- في الأصل: أمثالكم، وفي هامشها: أمثالكما-خ.ل.

٧- الاختصاص ٢٠٣.

١- الاختصاص ٢٠١.

٢- الكافي ٨/ ٢٩٢ ح ٤٤٧.



يوم بدر من هذا اليوم؛ ح<sup>١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٤٠.  
أقول: روي عن كتاب سُلَيْم بن قيس: إنَّ  
الناس بايعت عليّاً عليه السلام بعد عثمان  
طائعين غير مكرهين، غير ثلاثة رهط بايعوه ثمَّ  
شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمد بن  
مسلمة وسعد بن أبي وقاص وابن عمر. وروى  
أهل السيرة أنّه بعد عثمان كسر سيفه واتخذ سيفاً  
من خشب وتباعد عن الأمصار، ولم يشهد شيئاً  
من حروب أمير المؤمنين عليه السلام ولا  
غيرها<sup>(١)</sup>.

تنقيح المقال: وقد مات بالمدينة سنة ست أوسع  
وأربعين، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة، وكان  
أسمر شديد السمرة طويلاً أصملاً<sup>(٢)</sup>.

محمد بن مِقْلَاص الأسدي الكوفي، هو أبو  
الحظّاب لعنه الله، ويأتي في (خطب).  
محمد بن مكي، أبو عبد الله الشهيد، يأتي في  
(شهد).

محمد بن المُثَنِّكِر؛

أقول: الظاهر أنّه كان من رجال العامة،  
وكان مسلكه مسلك الزهد والعبادة، حكى  
صاحب «المستطرف» عنه أنّه جرّاً عليه وعلى أمّه  
وعلى أخته اللّيل أثلاثاً، فماتت أخته فجراً عليه  
وعلى أمّه، فماتت أمّه فقام اللّيل كلّ. لكن مع  
هذه العبادة كان قليل المعرفة<sup>(٣)</sup>.

١- كتاب سليم بن قيس ٢١١.

٢- تنقيح المقال ١٨٨/٣.

٣- المستطرف ٧/١.

ثمَّ كان يدخل على أبي عبد الله عليه السلام  
يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبد الرحمن  
ابن الحجاج وحَمَّاد بن عثمان يقولان: ما كان  
أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم؛ → ٢٢٤  
[٣٩٣/٤٧].

شهادة محمد بن مسلم عند شُرَيْك ورده  
شهادته؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٢٧ [٤٠٢/٤٧].

شهادة شُرَيْك على أنّ محمداً مأمون على  
الحديث؛ → ٢٢٧ [٤٠٤/٤٧].

إرجاع أبي حنيفة في مسألة كان جاهلاً  
بحكمها إليه؛ → ٢٢٩ [٤١٠/٤٧].

سؤال ابن أبي ليلى محمداً بن مسلم عن جارية  
لا يكون على ركبها شعر، أ يكون ذلك عيباً؟  
فأجابه عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن  
آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:  
كلّما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو  
عيب؛ → ٢٣٠ [٤١١/٤٧].

عن حُمران بن أعين قال: قالت امرأة محمد  
ابن مسلم، وكانت ولوداً: أقرئ أبا جعفر  
السلام، وأخبره أنّي كنت أقعد في نفاسي أربعين  
يوماً، وأنَّ أصحابنا ضيقوا عليّ فجعلوها ثمانية  
عشر يوماً؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من أفتاها  
بثمانية عشر يوماً! قال: قلت: الرواية التي  
رووها في أسماء بنت عُثميس؛ طه<sup>١٨</sup>،  
مع<sup>٤٨</sup>: ١١٧ [١٠٩/٨١].

نكير محمد بن مسلمة على عثمان وقوله يوم  
قتل عثمان: ما رأيت يوماً قط أقرّ للعيون ولا أشبه

غالي تُنسب إليه النصيرية .

الغبية للطوسي<sup>(٦)</sup> : كان محمد بن نصير التميمي يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات؛ يج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠١ [٣٦٨/٥١] وز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup> : ٢٥٧ [٣١٨/٢٥] .

مناظرة محمد بن الثعمان الأحول مع الرجل الشامي، وما قال الصادق عليه السلام له؛ ز<sup>٧</sup>، ١ : ٤ [٩/٢٣] .

وصية الصادق عليه السلام له؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ١٩٥ [٢٨٦/٧٨] .

أقول : محمد بن النعمان، هو محمد بن علي ابن النعمان، أبو جعفر الملقب بمؤمن الطاق، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فلقبه المخالفون : شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن الخاطر، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، روي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلاً، فدخل عليه الأحول، فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مالك ! وجعل يكلمه

فإنه كما في «أرشاد المفيد»<sup>(١)</sup> : أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه في الحر في بعض نواحي المدينة متكئاً على غلامين يسمى في وجه المعيشة فوعظه عليه السلام، فانصرف محمد بن المنكدر بخزي؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup> : ٨٢ [٢٨٧/٤٦] ويا<sup>١١</sup>، لك<sup>٢٠</sup> : ١٠٠ [٣٥٠/٤٦] .

ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١٢٠ [٥٥/٤٧] .

عن «جامع الأصول» : إنه سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وروى عنه الثوري وشعبة بن جريغ ومالك، مات سنة ١٣١، وقيل سنة ١٤١<sup>(٢)</sup> .

محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام، كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع سكب الماء، وكانت رؤيته تُذَكِّرُ قوله تعالى : «كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»<sup>(٣)</sup> .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاة .

وعن «إعلام الوري»<sup>(٥)</sup> : إنه كان ورعاً صالحاً؛ يا<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٣١٦ [٢٨٧/٤٨] .

محمد بن نصير الفهرتي التميمي الملعون،

١- إرشاد المفيد ٢٦٣ .

٢- انظر ترجمته في تقريب ابن حجر ٢/ ٢١٠ .

٣- الذاريات (٥١) ١٧ .

٤- إرشاد المفيد ٣٠٣ .

٥- إعلام الوري ٣٠١ .

٦- غيبة الطوسي ٢٤٤ .

الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة على النبي، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

محمد بن هارون أبو عيسى الزرقاء، قال المحقق الداماد كما عن «الرواشع»: هو من أجلة المتكلمين من أصحابنا وأفاضلهم، والسيد المرتضى علم الهدى في «المسائل» وفي كتاب «الشافي» وفي «التبانيات» وغيرها، كثيراً ما ينقل عنه، ويبنى على قوله، ويقول على كلامه، ويكثر من قوله: قال أبو عيسى الزرقاء في كتابه كتاب «المقالات»<sup>(٥)</sup>.

محمد بن همام البغدادي، أبو علي الكاتب الإشكافي، منسوب إلى إشكاف وهي النهروانات، وإشكاف بني الجُتيد موضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، وكان بنو الجُتيد رؤساء هذه الناحية، وكان فيهم كرم ونباهة، فُعرف الموضع بهم؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بن داود قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، وهذه الله إلى الحق - إلى أن قال - ومات أبو علي

حتى سكن، ثم قال له: بم تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس، ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا. وعن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زُرارة ويزيد بن معاوية ومحمد ابن مسلم والأحول، أحب الناس إليّ أحياناً وأمواتاً. واحتجاجاته مع المخالفين والخوارج مشهورة<sup>(١)</sup>.

سؤال بعض الزنادقة إياه عن قوله تعالى: «فَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْدِرُوا فَوَاحِدَةً»<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْدِرُوا»<sup>(٣)</sup> وسؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك، وجوابه عن الأول بقوله: فإني أعني في النفقة، وعن الثانية: في المودة، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>٥</sup> ١٣٧ [١٠/٢٠٢].

احتجاجه على زيد بن علي حيث دعا للخروج معه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١٢</sup>: ٥٠ - قب<sup>٥٣</sup>. [١٨٩، ١٨٠/٤٦].

أقول: ويأتي ذكره أيضاً في (طوق).

محمد بن وهبان، أبو عبد الله الدبيلي التَّبَهاني ساكن البصرة؛

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا، واضح

١- انظر تنقيح المقال ١٦٠/٣.

٢- النساء (٤) ٣.

٣- النساء (٤) ١٢٩.

٥- المناقب ١/٢٥٩.

٤- رجال النجاشي ٣٩٦/٣٩٦ رقم ١٠٦٠.

٥- تنقيح المقال ١٩٨/٣ عن الرواشع السماوية ٥٥.

ابن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ (شلو)، وكان مولده يوم الإثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ (رنج)<sup>(١)</sup>.

محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار الأشعري القمي؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين كثير الحديث، له كتب منها: كتاب «مقتل الحسين» عليه السلام وكتاب «النوادر»، أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه<sup>(٢)</sup>.

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، هو الذي كان في مجلس المأمون لما خطب الرضا عليه السلام الخطبة الطويلة في التوحيد، فسمعها محمد ورواها منه؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٢٢٨/٤].

أقول: الظاهر أنه غير محمد بن يحيى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، فقد حُكي عن «بحر الأنساب» أنه قال: إنَّ محمداً هذا يُدعى الصوفي، وكان زاهداً عابداً يُقال لولده: بنو الصوفي، وقال: قتله الرشيد عبوساً ودُفن بمقابر بمسجد السهلة<sup>(٣)</sup>.

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني

الرازي المعروف، ثقة الإسلام، وكان خاله غلاتن الكليني الرازي؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يُسمى «الكافي» في عشرين سنة - إلى أن قال - وله غير كتاب «الكافي» كتاب «الردّة على القرامطة» كتاب «رسائل الأئمة» عليهم السلام كتاب «تعبير الرؤيا» وكتاب «الرجال»، كتاب «ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر» كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفقويه النحوي، أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب «الكافي» على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب - إلى أن قال - ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد سنة ٣٢٩ (شكط)، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودُفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره وقد دُرس رحمه الله<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وقال أبو علي الحائري: وفي (تعق)<sup>(٥)</sup> عده في «جامع الأصول» من مجتدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة، والسيد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عدّ الرضا عليه السلام من

١- رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٢ عنه تنقيح المقال ٥٨/٢.

٢- رجال النجاشي ٣٥٣ / رقم ٩٤٦.

٣- انظر المجدي في أنساب الطالبين ٢٨٢.

٤- رجال النجاشي ٣٧٧ / رقم ١٠٢٦.

٥- أي تعليقة البهبهاني على الرجال الكبير للميرزا الاسترآبادي ٣٢٩.

جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له «مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد» و«رسالة في إثبات الرجعة» و«رسالة في العروس» وغير ذلك<sup>(٦)</sup>.

أقول: قد رأيت بخطه الشريف كتباً كثيرة في خراسان، وكان خطه حسناً رضوان الله عليه.

الشيخ مُهَذَّب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشَّيْبَانِي الْجَلِّي، في «الأمل»: كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً مُنْتَشِطاً بليغاً، يروي عنه ابن مُعَيَّة، ومن شعره قوله من قصيدة في مراثية الشيخ مُحَفُوظ بن وشاح:

عَزَّ العِزَاءُ فَلَاتَ حِينَ عِزَاءِ

من بعد فُرقة سَيِّد الشعراءِ

العَالَمُ الْجَبْرُ الإِمَامُ الْمُتَرْضَى

عَلِمَ الشَّرِيعَةَ قُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ

إلى أن قال:

أَيُّوتُ مُحَفُوظٌ وَأَبْقَى بَعْدَهُ

عَظْرٌ لِعَمْرِكَ مَوْتُهُ وَبَقَائِي

مولاي شمس الدين يا فخر الغلِّ

مالي أُنَادِي لَا تُجِيبْ نِدَائِي<sup>(٧)</sup>

حمر

حُفْرَان - كُشْبَحَان - ابْنِ أَغْيَن - كَأْحَد -

الشَّيْبَانِي الكُوفِي، قال له أبو جعفر عليه السلام:

أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة، وروي أنه

كان من حوارتي محمد بن عليّ وجعفر بن محمد

٦- أمل الآمل ٢/ ٣١٦.

٧- أمل الآمل ٢/ ٣١٧ / رقم ٩٧٠.

المجذدين له في رأس المائة الثانية<sup>(١)</sup>، وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور<sup>(٢)</sup>.

محمود بن الحسين بن السُّنْدِي بن شَاهِك، المعروف بِكُشَّاجِم، ذكره ابن شَهْرَآشُوب في شعراء أهل البيت المجاهرين<sup>(٣)</sup> وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام ويقال له: كُشَّاجِم، لأنّه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً، فأخذوا من كلّ صفة حرف أولها فصارت كُشَّاجِم.

قال السَّعُودِيّ في «مروج الذهب»: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> بن السُّنْدِي بن شَاهِك، الكاتب المعروف بِكُشَّاجِم، وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب، أنه كتب إلى صديق له يذمّ النرد - وكان بها مشتهراً - أبياتاً... إلى آخره<sup>(٥)</sup>.

محمود بن علي بن الحسن الجَنْصِيّ، يأتي في (حصص).

سلطان محمود بن غُلَام علي القَلْبَسِي، في «الأمل»: كان فاضلاً فقيهاً عارفاً بالعربية،

١- وعلى رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ منه مذّله.

٢- في منتهى المقال ٢٩٨.

٣- معالم العلماء ١٤٩.

٤- محمود بن الحسين... المعروف بكشاجم، كذا في مروج الذهب.

٥- مروج الذهب ٤/ ٢٣٦.

عليهم السلام<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: قوله لأبي جعفر: لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به؟ فذكر عليه السلام في جوابه حكاية العالم الذي مات، وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه وما جرى له؛ هـ<sup>٥</sup>، فاه<sup>٥٠</sup>: ٤٥٠ [٤٩٧/١٤].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قوله لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك - أطل الله بقاءك لنا وأمتنا بك - فإننا نأتيك فما نخرج حتى ترق قلوبنا، وتسلو أنفسنا عن الدنيا، ويوهن علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل؛ مع<sup>٣</sup>، كاه<sup>٢١</sup>: ١٠٣ [٤١/٦] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، زه<sup>٣٨</sup>: ٣٨ [٥٦/٧٠].

رؤي أنه كان موالى الصادق عليه السلام عنده يناظرون، وحُمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلم يا حُمران! فقال: يا سيدي، إني لا أتكلم في مجلس تكون أنت فيه، فقال عليه السلام: إني قد أذنت لك في الكلام فتكلم؛ من<sup>١/١٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢١٤ [٣/٦٩].

وصية الصادق عليه السلام: يا حُمران، انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك؛

خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٧ [١٧٣/٧٠].

الباقر في حُمران: إنه لا يرتد والله أبداً؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٧ [٣٤٢/٤٧].

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا وأبي لحُمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزليه حتى ندخل الجنة جميعاً.

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة؛ → ٢١٠ [٣٥٢/٤٧].

في إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشامي الماهر في المناظرة إليه وقوله له: إن غلبت حُمران فقد غلبتني؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٢٩ [٤٠٧/٤٧].

قول يونس بن يعقوب في حق حُمران: إنه يُحسن الكلام؛ زه<sup>٧</sup>، ١: ٤ [٩/٢٣].

الباقر في حق حُمران: إنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً؛ زه<sup>٨٧</sup>: ٢٩٤ [٨١/٢٦].

ذكر ما يتعلق به؛ وه<sup>٧٧</sup>: ٧٥٤ [٣٤٥/٢٢].

أقول: ذكر «تنقيح المقال»: وفي «رسالة أبي غالب الزراري» رحمه الله إن حُمران بن أعين لقي سيدنا سيد العابدين عليه السلام، وكان

١- انظر جامع الرواة ٢٧٨/١.

٢- الكافي ٣٦٢/٨ ح ٥٥٢.

٣- الكافي ٤٢٣/٢ ح ١.

٤- الاختصاص ١٩٦.

٥- الاختصاص ١٩٦.

وقد تقدم في (بلس) .

البحمور: حمار الوحش ، له قرنان طويلان كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر، ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقي الإنسان ، إذا استعمل مع دهن البَلَسَان ، وجلده يُشَدُّ بها إيهاما المصروع ، ينفع في دفع شيطانه ، كما هوفي حكاية ذكرها الذَّيْبَرِي<sup>(٣)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيه<sup>١٥</sup> : ٧٥٢ [٨٦/٦٥] .

روى الصدوق<sup>(٤)</sup> رحمه الله أنه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء ، وأراد الصلاة فلم يكن ماء ، فبحث الأرض فنبع من الماء ما توصَّأ به هو ومن معه ، وأثره باقي ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٣٦ [١٢٥/٤٩] .

غزوة حمراء الأسد؛ و<sup>٦</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٥٠٦ [٩٩/٢٠] .

أقول : هي على ثمانية أميال من المدينة ، وكانت صبيحة الأحد في غديوم أحد ، وذلك لأنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا رجع من غزاة أحد ، أوحى الله تعالى إليه : أن أخرج في وقتك هذا لطلب قریش ، ولا يخرج معك من أصحابك إلَّا من كانت به جراحة ، فأعلمهم بذلك ، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح ، فروي عن أبي السائب أنَّ رجلاً من أصحاب التَّيِّبِ صَلَّى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد

حُمران من أكابر مشايخ الشيعة المُفَضِّلِينَ الَّذِينَ لَا يُشَكُّ فِيهِمْ ، وكان أحد حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ومن بعده يذكر اسمه في القراءات ، وروى أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة ، انتهى المهم من كلامه رحمه الله<sup>(١)</sup> .

الحمار: جمعه حِمْرٌ وحُمُرٌ وأحمره ، وكنيته أبو صابر وأبو زياد ، ولقد أجاد يزيد بن مُفَرِّغٌ في هجاء زياد بن أبيه حيث قال :

زياد لست أدري من أبوه

ولكنَّ الحمار أبو زياد<sup>(٢)</sup>

ويوصف الحمار بالهداية إلى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولومرة واحدة ، وبجدة السمع ، ومن عجيب أمره إذا شم رائحة الأسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف ، يريد بذلك الفرار منه . ورُوي أنَّه كان أحبَّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحُمُرُ ؛ يو<sup>١٦</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٨١ [٢٩٠/٧٦] ويد<sup>١٤</sup> ، ق<sup>١٠٠</sup> : ٧٠١ [٢٠٠/٦٤] .

في اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله : إنه أرفقهما بي ؛ ٧٠١ [٢٠٠/٦٤] .

رُوي أنَّ الحمار يلعن العشار وينق في عين الشيطان ؛ ه<sup>٥</sup> ، عو<sup>٦٦</sup> : ٤٣٠ [٤١٢/١٤] .

خبر سوق إبليس خمسة أحمره عليها أحمال ،

٣- حياة الحيوان ٤٣٤/٢ ، والبَلَسَانُ حَبٌّ كالعَدَسِ . انظر لسان العرب ٥٨/١٣ .

٤- في عيون أخبار الرضا ١٣٦/٢ ح ١ .

١- تنقيح المقال ٣٧٠/١ عن رسالة أبي غالب الزراري ١١٣ .

٢- حياة الحيوان ٣٣٨/١ .

يا<sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٩٩ [٣١٢/٤٧] ومع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٢- كشف<sup>٥</sup>: ١٤٤ [١٨١/٦، ١٩٢] وط<sup>١</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٤٠٠ [٢٤١/٣٩].

ما جرى بينه وبين سوار القاضي بمحضر المنصور، وهجاء السيد إياه؛ د<sup>٤</sup>، بط<sup>١٩</sup>: ١٤٥ [٢٣٢/١٠] ويح<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٣٣ [١٣٠/٥٣].

ما جرى بينه وبين جعفر بن عقان، وسنشير إليه في (ذلل)؛ يا<sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٩٩ [٣١٤/٤٧].

اهتداؤه عن الكيسانية ببركة مولانا الصادق عليه السلام، وأشاعره في ذلك؛ → ٢٠٠ [٣١٧/٤٧].

بعث الصادق عليه السلام الخنوط والكفن له. المناقب<sup>(٣)</sup>: «الأغاني»: قال عبّاد بن صهيب: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فأتاه نعي السيد، فدعا له وترحم عليه، فقال له رجل: يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة! فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي أنّ محبي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين، وقد تاب؛ → ٢٠١ [٣٢٠/٤٧].

ذكر قصيدته العينية:

لأُمِّ عمرو باللوى مربع  
طامسة أعلامها<sup>(٤)</sup> بلقع

• كشف الغمة ٤١٤/٢.

٣- المناقب ٢٤٦/٤ عن الأغاني ٢٧٧/٧.

٤- كذا في الأصل، وفي البحار والمصدر (رجال الكشي ٢٨٥): أعلامه، والأنسب ما أثبتناه؛ انظر هامش ديوان ←

أحدًا قال: شهدت أحدًا أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج في طلب العدو، قلنا: لا تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما لنا دابة نركبها وما منا إلّا جريح، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنت أيسر جرحاً من أخي، فكنت إذا غلبت حملته عقبته ومشي عقبته - أي إذا غلبه الوجع حملته نوبة، ومشي نوبة - حتى بلغنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حراء الأسد، قيل: ولأنما خرج بهم خاصة لإرهاب العدو ليظنوا بهم قوّة وأنهم لم يوهنهم ما أصابهم، وأقام صلى الله عليه وآله بها الإثنين والثلاثاء والأربعاء، ثمّ رجع إلى المدينة<sup>(١)</sup>.

حديث أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل عليّ عليه السلام؛ ز<sup>٦</sup>، قل<sup>١٣</sup>: ٤٠٥ [٢٢٠/٢٧] وط<sup>١</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٥ [١٠٨/٣٨].

أحوال السيد الجُمَيْرِيّ عند وفاته كاسوداد لونه ثمّ ابيضاضه، وقوله في هذا الحال: أحبّ الذي من مات من أهل ودّكم<sup>(٢)</sup> تلقاه بالبُشرى لدى الموت يضحك وقوله أيضاً:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً  
لن يُستجي مُحبّه من هناي؛

١- انظر البداية والنهاية لابن كثير ٤٩/٤.

٢- وقه- خ (الهامش).



فيه: ألا إِنَّ الأئمة من قريش ... الأبيات ،  
وقال أيضاً:

أيا شِعْبَ رَضَوِى ما لى بك لا يرى  
فحتى متى تَخْفى وأنت قريب  
إلى أن ذكر الصدوق تشرّفه بخدمة مولانا  
الصادق عليه السلام ، وما شاهد منه من علامات  
الإمامة ودلالات الوصية ، فرجع عن مقاله  
واستغفر من اعتقاده ؛ ط<sup>١</sup> ، فك<sup>٢</sup> : ١٢٠ : ٦١٧  
[٧٨/٤٢] .

أقول : سيأتي في (كثر) عن الشيخ المفيد أن  
شعر « ألا إِنَّ الأئمة من قريش » لكثير عزة ، وأنه  
كان كيسانياً ، ومات على ذلك .

وللسيد الجُمَيْرِي عند رجوعه إلى الحق:  
تجفرت باسم الله والله أكبر؛ ط<sup>١</sup> ، مط<sup>٢</sup> :  
١٧٢ [٤/٣٧] .

الأغاني<sup>(٣)</sup> : قال المَدَائِنِي : إِنَّ السَّيِّدَ  
الجُمَيْرِي وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة  
لعلِّي بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً  
فله فرسي هذا وما عليّ ، فجعلوا يحدّثونه  
ويُشدهم فيه ، حتّى روى رجل عن أبي الرُّغل  
المُرَادِي أَنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتنظر  
للصلاة ، فنزع خُفّه فانسابت<sup>(٤)</sup> فيه أفعى ، فلمّا  
دعا ليلبسه فانتفض عقاب من السماء فحلّق ثمّ  
ألقاها ، فخرجت الأفعى منه ، قال : فأعطاه السيّد ما .

٣- الأغاني ٢٥٦/٧ .

٤- انساب : أي جرى ومشي ؛ القاموس المحيط [ ٨٧/١ -  
الهامش ] .

وهي التي أنشدت عند الصادق عليه  
السلام بعد ما قُتل زيد بن عليّ ؛ → ٢٠٢  
[٣٢٥/٤٧] .

وهي التي رُوي عن الرضا عليه السلام أنّه  
رأى النّبيّ صلّى الله عليه وآله في منامه مع عليّ  
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأنّ  
السَّيِّدَ الجُمَيْرِي بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلمّا  
فرغ منها قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله للرضا عليه  
السلام : احفظ هذه القصيدة ومُرّ شيعتنا  
بحفظها ، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها  
ضمنتُ له الجنة على الله تعالى ؛ → ٢٠٣  
[٣٢٨/٤٧] .

قال الشيخ المفيد : وكان من الكيسانيّة أبو  
هاشم إسماعيل بن محمد الجُمَيْرِي ، وله في مذهبه  
أشعار كثيرة ، ثمّ رجع عن القول بالكيسانيّة  
وبرىء منهم ودان بالحقّ ، وذكر من شعره في  
هذا المذهب قوله :

ألا حيّ المقيم بشِعْبِ رَضَوِى  
وأهدى له منزله السّلاما  
وما ذاق ابنُ خولة طعمَ موتٍ  
ولا وارت له أرضُ عظاما<sup>(١)</sup> ؛  
ط<sup>١</sup> ، مط<sup>٢</sup> : ١٧٢ [٣/٣٧] .

ذكر الصدوق في « كمال الدين »<sup>(٢)</sup> : إِنَّ  
السَّيِّدَ ابن محمد اعتقد مذهب الكيسانيّة وقال

→

السيد الحميري ٢٦٢ .

١- في الفصول المختارة ٢٤١ .

٢- كمال الدين ٣٢ .

وعده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للمعجب العُجاب  
لُحِقْتُ أبي الحسين وللحباب ؛  
ط<sup>١</sup> ، في ١١ : ٥٦٧ [٢٤٣/٤١] .

أقول : وفي « إثبات الوصية » : إنَّ والد السيّد  
الجميّريّ كان هو الأسود الذي أعطى الدهن لورم  
قلمي الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام<sup>(١)</sup> ، وخير الأسود في ' ١ ' ، به ١٥ : ٩٠  
[٣٢٤/٤٣] .

وعن « الأغاني » قال : قال الموصليّ : حدّثني  
عمي قال : جمعت للسيّد في بني هاشم ألفين  
وثلاثمائة قصيدة ، فخلت أنني استوعبت شعره ،  
حتى جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثّة فسمعتني  
أنشد شعره ، فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن  
عندي ، فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما  
عندي كلّهُ ، ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي  
لكان عجيباً ! فكيف وهو لا يعلم وإنّما أنشد ما  
حضره ؟ ! وعرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يُدرك  
ولا يمكن جمعه كلّهُ<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

ومن أشعاره : « القصيدة المذهبة » وقد شرحها علم  
الهدى المرتضى رضي الله عنه ، قال ابن شهر آشوب  
في « معالم العلماء » : وسمع مَرْوَان بن أبي  
حَفْصَةَ القصيدة المذهبة فقال : لكلّ بيت سبحان  
الله ! ما أعجب هذا الكلام ! وفيه أيضاً : وذكر

ابن المُعَنِّز في « طبقات الشعراء » أنّه رُئي في  
بغداد حَمَال مُثَقِّل مُثْقَل عن حملهِ ؟ فقال :  
ميميّات السيّد<sup>(٣)</sup> . وقيل له : لم لا تقول شعراً  
فيه غريب ؟ فقال : أقول ما يفهمه الصغير والكبير  
ولا يحتاج إلى التفسير ، ثمّ أنشأ يقول :

أيا ربّ إنّي لَم أرد بالذي [به]  
مَدَحْتُ عليّاً غير وجهك فازحِم  
أقول : السيّد الحميريّ ، هو إسماعيل بن  
محمد ، ولقبه السيّد ، ولم يكن علويّاً ولا  
هاشميّاً ، رُوي أنّ الصادق عليه السلام لقّبه  
فقال : سَمَتَكَ أَمَك سيّداً ووَقَّعْتُ في ذلك ، أنت  
سيّد الشعراء ، وقال العلامة في حقّه : ثقة جليل  
القدر عظيم الشأن والمنزلة<sup>(٤)</sup> .

وتقدّم في (جبر) خبر : انتهى علم الأئمة إلى  
أربعة نفر أحدها السيّد .

قال أبو الفرج في « الأغاني » في أخبار السيّد  
الجميّريّ : وذكر التّميمي وهو عليّ بن إسماعيل  
عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن  
محمد عليه السلام ، إذ استأذن أذنه للسيّد ، فأمره  
بإيصاله وأقعد حرّمه خلف ستر ، ودخل فسلم  
وجلس فاستنشدته ، فأنشده قوله :

أمرُزُ على جدّث الحُسينِ

من فُقل لأعظيهِ الزكيّة

يا أعظماً لا زلّت من

٣- معالم العلماء ١٤٦ عن طبقات الشعراء ٣٦ .

٤- رجال العلامة ١٠ / رقم ٢٢ .

١- إثبات الوصية ١٣٦ .

٢- الأغاني ٢٣٦/٧ .

جانبى أمير المؤمنين وفاطمة من ورائه ، والحسان فيما بينهما صلوات الله عليهم أجمعين (٣) ؛ → ٢٨٦ [٣٣١/٧] .

تفسير فرات (٤) : في أنه يُدفع يوم القيامة إلى عليّ عليه السلام لواء الحمد ، وإلى حمزة لواء التكبير ، وإلى جعفر لواء التسبيح ؛ → ٢٩١ [٧/٨] وط ، ص ٩٠ : ٤٤٢ [٦٥/٤٠] .

تفسير العسكري (٥) : في أنه يأتي [عليّ] عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إياه ، ويقول : يا عمّ رسول الله ، دُد (٦) الجحيم عن أوليائك برمحك ؛ مع ٣ ، نو٦ : ٣٠٩ [٦٨/٨] وو ، ك ٢٠ : ٢٥٤ [٢٤٥/١٧] وو ، عب ٧٢ : ٧٣٩ [٢٨١/٢٢] .

المناقب (٧) : فضل حمزة وجعفر في القيامة ؛ مع ٣ ، نو٦ : ٣٠٨ [٦٧/٨] .  
الاحتجاج (٨) : فجيعه النبي صلى الله عليه وآله بقتل حمزة ، أسد الله وأسود رسوله وناصر دينه ، وصبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله واستسلامه لله تعالى ، وقوله : لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يُحشر من بطون السباع وحواصل (٩) الطير ؛ د ، نو٦ : ٩٩ [٣٣/١٠] وو ، ك ٢٠ : ٢٦٢ .

٤- تفسير فرات ٢٠٦ .

٥- تفسير الامام العسكري ٤٣٦ .

٦- ادفع (الهامش) .

٧- المناقب ١٥٥/٢ .

٨- الاحتجاج ٢١٤ .

٩- جمع حوصلة (الهامش) .

وظفء ساكبة رويته  
وإذا مَرَرْتُ بِسَقْبِرِهِ  
فَأُطْلَبُ بِهِ وَتُفَقَّطُ الطَّيْبُ  
وَأَبْكُ الْمُظْهَرُ لِلْمُظْهَرِ  
هَرٍ وَالْمُطَهَّرَةُ النَقِيَّةُ  
كُبُكَاءٍ مُنْفَوِلَةٍ أَتَتْ  
يَوْمًا لِوَاحِدِهَا النِّيَّةُ  
قال : فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تنحدر على خديّه ، وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتّى أمره بالإمساك فأمسك (١) .  
محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفيّ ، تقدّم في (حد) .

خير الحميراء وجنازة الحسن بن عليّ عليه السلام ؛ ي ١١ ، كب ٢٢ : ١٣٣ [١٤٢/٤٤] .  
في أنها اسم يفضّه الله تعالى ؛ يا ١١ ، لز ٣٧ : ٢٣٥ [١٩/٤٨] ويا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥٢ [٧٣/٤٨] .

### حز

أمالى الطوسي (٢) : مدح حمزة سيّد الشهداء ، وأنه يركب يوم القيامة ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله العضايا ؛ مع ٣ ، مب ٤٢ : ٢٥٨ [٢٣٣/٧] ومع ٣ ، نب ٥٢ : ٢٩٠ [٥/٨] .  
أقول : تقدّم في (جعفر) أنّ حمزة وجعفرأ عليهما السلام هما الشاهدان للأنبيا بما بلغوا .  
بشارة المصطفى (٣) : في أنهما يوم القيامة عن

١- الأغاني ٢٤٠/٧ .

٢- أمالى الطوسي ٢٦٤/١ .

٣- بشارة المصطفى ١٥٩ .

«الرسالة الفخرية في معرفة النية» في أواخر كتاب الحج : ويُستحب زيارة حمزة عليه السلام بأحد وباقي الشهداء ، لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من زارني ولم يزر عمتي حمزة فقد جفاني (٣) .

تفسير العياشي (٤) : اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم ؛ ه ، ه ، سه : ٦٠ : ٣٧٩ [١٩٣/١٤] .

أقول : بيان هذا الخبر يظهر من خبر «جامع الأصول» (٥) وغيره ؛ و ، ن : ٥٦٦ [٣٧١/٢٠] وط ، سو : ٦٦ : ٣٣٩ [٣٢٨/٣٨] .

كان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين ، وكان أخاه من الرضاعة كما يأتي في (رضع) ؛ و ، ج : ٣ : [٢٨١/١٥] .

سبب إسلام حمزة ؛ و ، لا : ٣١٩ : ٣٤٩ [٢١١/١٨] وط ، ج : ٣ : ١٩ [٩٠/٣٥] وكفر (٦) ، لو : ٣٦ : ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] .

أقول : تقدّم في (جهل) ما يتعلق بذلك .

ذبح حمزة وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام المشركين عن النبي صلى الله عليه وآله في ليلة بيعة الأنصار ، حيث وقف هو وأمير المؤمنين عليهما السلام على العقبة ومعه السيف وقال : والله ، لا يجوز أحد هذه العقبة إلا ضربته بسيفي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يابعه من

[٢٧٩/١٧] و ، عب : ٧٣ : ٧٣٨ [٢٧٤/٢٢] .

جملة من الروايات في فضل حمزة وجعفر عليهما السلام ؛ د ، بيج : ١٣ : ١٢٣ [١٤٠/١٠] وه ، ه ، يط : ١٩ : ١٠٥ [٣٨٠/١١] و ، ك : ٢٦ : ٨٧ [٣٠/٢٤] وز ، قز : ١٧ : ٣٣٥ [٢٥٤/٢٦] و بيج : ١٣ : و ، ١٩ : [٧٨/٥١] .

أمر النبي صلى الله عليه وآله بزيارة قبر حمزة وإمامه به وبالشهداء ؛ د ، ل : ٢٠ : ١٩٦ [٤٤٢/١٠] .

زيارة فاطمة عليها السلام قبره ؛

كفاية الأثر (١) : عن محمود بن أبيد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء ، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك ، فأملهتها حتى سكنت ، فأتيتها وسلمت عليها وقلت : يا سيّدة النسوان ، قد والله قطعت نياط (٢) قلبي من بكائك ! فقالت : يا أبا عمرو ، يحقّ لي البكاء ، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله ، واشوقاه إلى رسول الله ، ثم أنشأت تقول :

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره  
وذكر أبي منذ مات والله أكثّر ؛  
ط ، ما : ٤١ : ١٥٧ [٣٥٢/٣٦] .

أقول : قال فخر المحققين قدس سرّه في

١- كفاية الأثر ١٩٨ .

٢- النياط : عرق علق به القلب من الوتين ، فإذا قطع مات صاحبه . لسان العرب ٤١٨/٧ .

٣- الرسالة الفخرية ٤٣٦ ( ضمن مجموعة كلام المحققين ) .

٤- تفسير العياشي ١/١٧٤/ح ٤٨ .

٥- جامع الأصول ١/٢٤٦/ح ٦١٢٣ .

وأما المشهور عن يزيد في جميع الروايات، فإنه لما حضر الرأس بين يديه، جمع أهل الشام، وجعل ينكت عليه بالخيزران، ويقول أبيات ابن الرِّبْرِى: ليت أشياخي ببدر شهدوا... إلى آخره (٢).

قلت: ولقد شفت الصدور زينب بنت علي عليه السلام بخطبتها في تلك الحال، وقومها فيها: وكيف يُرغى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء... الخطبة (٣).

ما سُمع يوم أحد من هاتف يهتف:  
لا سيف إلا ذو الفقار  
ر ولا فتى إلا علي  
فاذا نبذتم هالكاً  
فابكوا الوفي أخا الوفي  
الوفي الأول هو حمزة، والثاني هو أبو طالب عليه السلام؛ → ٥٠٠ [٧٢/٢٠].

ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أحد قُتل فيه عمه حمزة؛ ي ١، له ٣٥: ١٦٧ [٢٩٨/٤٤].

الكافي (٤): إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لأنه كان [قد] جُرد؛ و، مب ٤٢: ٤٩٤ [٤٧/٢٠].

الأنصاري دارعبد المطلب على العقبة بنى؛ و، له ٣٥: ٤٠٦ [١٣/١٩] وو، لو ٣: ٤١٤ [٤٨/١٩].

ما ورد في مدح حمزة وأمير المؤمنين وعُتَيْلَة بن الحارث بن عبد المطلب؛ د، كب ٢٢: ١٦٠ [٢٩٨/١٠] وط، كا ٢١: ٧٧ [٤١٠/٣٥] وو، م ٤: ٤٦٧، ٤٧٢ [٢٨٩/١٩]، ٣١٤. شجاعة حمزة في قتله طُعَيْمَة بن عَدِي؛ → ٤٧٨ [٣٣٩/١٩].

قُتل حمزة وتمثل هند آكلة الأكباد به؛ و، مب ٤٢: ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٤ [٥٥/٢٠]، ٨٣، ٩٦.

وكان يُقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً، و يوم السبت وهو يوم أحد صائماً فلاقاهم وهو صائم؛ → ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

معانقة النبي صلى الله عليه وآله إياه وتقيله بين عينيه يوم أحد قبل أن يُستشهد؛ → ٥١٠ [١١٥/٢٠].

ضرب أبي سفيان في شدة حمزة بُرُج (١) الرمح وقوله: دُق عتق، ونكير الحُلَيْس عليه في فعله هذا، وقول أبي سفيان: اكتمها علي فإنها كانت زلة؛ → ٥٠٥ [٩٧/٢٠].

أقول: ولقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السُّبُط في «التذكرة»:

٢- تذكرة الخواص لابن الجوزي ٢٣٥.

٣- انظر البحار ٤٥٨/٤.

٤- الكافي ٢١١/٣ ذح ١ وما بين المعقوفين من المصدر.

١- الرّج: الحديدية التي في أسفل الرّمح؛ القاموس المحيط ١٩٨/١- الهامش.]

الأزهر والأسد الباسل حمزة بن عبد المطلب؛ ز<sup>٧</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ٥١ [٢٤٦/٢٣] وز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٥  
[٢٥٢/٢٦].

الكنز<sup>(٥)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام،  
عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ  
أُذِّنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ... الآية»<sup>(٦)</sup>، قال: بيوت آل  
محمد عليهم السلام؛ بيت علي وفاطمة والحسن  
والحسين وحمزة وجعفر، وقال: ثم وصفهم الله  
عز وجل وقال: «رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ...  
الآية»<sup>(٧)</sup>، قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم  
غيرهم؛ ز<sup>٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٦٩ [٣٢٦/٢٣].

قوله تعالى: «أَقَمَنَ وَعَدَنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا  
فَهُوَ لَاقِيهِ»<sup>(٨)</sup> نزلت في علي عليه السلام وحمزة  
عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٢٤ [١٦٣/٢٤].  
قوله تعالى: «أَقَمَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ  
لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ»<sup>(٩)</sup> نزلت في حمزة  
وعلي. «قَوْلٌ لِلْقَاسِمَةِ قُلُوبُهُمْ»<sup>(٩)</sup> أبو لهب  
وأولاده؛ ط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٦ [٢٣٣/٣٨].

الكافي<sup>(١٠)</sup>: عن سدير قال: كنا عند أبي  
جعفر عليه السلام، فذكرنا ما أحدث الناس بعد  
نبيهم واستدلواهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال

التهذيب<sup>(١)</sup>: دفن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله عمه حمزة بشابه النبي أصيب فيها، وزاده  
 النبي صلى الله عليه وآله برداً، فقصر عن رجله  
 فدعا له بإذخر<sup>(٢)</sup> فطرحه عليه، وصلى عليه  
 سبعين صلاة، وكبر عليه سبعين تكبيرة؛ →  
 ٥٠٨ [١٠٧/٢٠].

بكاء نسوة الأنصار على حمزة، حيث قال  
 النبي صلى الله عليه وآله: لكن حمزة لا بواكي  
 له؛ → ٥٠٦ [٩٨/٢٠].

أقول: ولقد رثي حمزة وشهداء أحد رضوان  
 الله عليهم جماعة كثيرة منهم: حسان بن ثابت،  
 وكعب بن مالك في قصائد كثيرة من أرادها فعليه  
 بـ «سيرة ابن هشام» وغيرها<sup>(٣)</sup>.

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله  
 وأقربائه، لا سيما حمزة وجعفر والزبير وعباس  
 وعقيل و؛ عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣١ [٢٤٧/٢٢].

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
 السلام قال: على قائمة العرش مكتوب «حمزة  
 أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء»؛ → ٧٣٩  
 [٢٨٠/٢٢] وز<sup>٧</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٣٥٩ [٧/٢٧].

الباقر في ذكر شجرة النبوة ومنهم الملك

٥- تأويل الآيات ٣٦٢/١ ح ١٠.

٦- النور (٢٤) ٣٦.

٧- النور (٢٤) ٣٧.

٨- القصص (٢٨) ٦١.

٩- الزمر (٣٩) ٢٢.

١٠- الكافي ١٨٩/٨ ح ٢١٦.

١- التهذيب ٣٣١/١ ذح ١٣٨.

٢- الإذخر: نبات عريض الأوراق طيب الرائحة. مجمع  
 البحرين ٣٠٦/٣.

٣- السيرة النبوية لابن هشام ١٤٦/٣، ١٥٩، ١٦٣،  
 ١٦٥، ١٦٧، ١٧١.

٤- بصائر الدرجات ١٤١ ح ١.

الدّر المنشور<sup>(٤)</sup>: عن حمزة الزّيات قال: خرجت ذات ليلة أريد الكوفة فأواني الليل إلى خرابة فدخلتها، فبينما أنا فيها إذ دخل عليّ عفريتان من الجنّ، فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزّيات الذي يقرئ الناس بالكوفة، قال: نعم والله لأقتله، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتله، فلما أزمع على قتلي قلت: بسم الله الرحمن الرحيم «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوََ الْوَلَدُ الْمَكْنُونُ» إلى قوله - أَلْتَزِيرُ الْحَكِيمَ<sup>(٥)</sup> وأنا على ذلك من الشاهدين، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغماً إلى الصباح؛ يد<sup>١٤</sup>، صب ٥٩٤ [١١٣/٦٣].

حمزة بن حُمران بن أعين، كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروايته سديدة مقبولة<sup>(٦)</sup>.

حمزة بن الطّيار، روى «الكشي» عن أبي عبد الله عليه السلام الترخّم عليه بعد موته، والدعاء له بالتصّرة والسرور، وأنه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام<sup>(٧)</sup>.

حمزة بن عليّ بن زُهرة الحسيني الحلبيّ، أبو المكارم، العالم الفاضل الثقة الجليل، صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة، والرّد على

له رجل من القوم: أصلحك الله، فأين كان عِرُّ بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم؟ إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان، حديثا عهد بالإسلام: عباس وعقيل، وكانا من الطلقاء، أما والله لو أنّ حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٩</sup>: ٥٠ [٢٨/٢٥١].

كتاب الظرف<sup>(١)</sup>: لما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا حمزة يا عمّ رسول الله يوشك أن تعيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على الله تعالى وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأُمّي أرشدني وفهمني؟ فقال: يا حمزة تشهد: أن لا إله إلا الله غلصاً، وأني رسول الله تعالى بالحقّ... إلى آخره؛ ين<sup>١٠</sup>: ٢٧، كز<sup>١١</sup>: ٢١٢ [٦٨/٣٩٥].

حمزة بن حبيب<sup>(٢)</sup>، أحد القراء السبعة، عن ابن التّميم أنّه قال: أوّل من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزّيات الكوفيّ من شيعة أبي عبد الله الصادق عليه السلام وصاحبه، المتوفى سنة ست وخمسين بعد المائة بخُلوان<sup>(٣)</sup>.

٣- الفهرست لابن النديم ٤٤.

٤- تفسير الدر المنثور ١٢/٢.

٥- آل عمران (٣) ١٨.

٦- انظر تنقيح المقال ١/٣٧٤.

٧- رجال الكشي ٣٤٩ / ح ٦٥١.

١- الظرف ٩.

٢- في الأصل بعد حبيب: يد، صب ٥٩٤ وهو اشتباه في نقل الناسخ حذفناه ووضعناه بعد كلمة «الصباح» طبقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله.

أصحابنا كثير الحديث، له كتاب «من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال» وهو كتاب حسن، كذا عن «رجال النجاشي» (٣). وذكر الشيخ أنه يروي عن سعد بن عبد الله، ويروي عنه الثَّلَعَكَبَرِيُّ إجازة (٤).

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلة، قرب القرية المزيديّة من قرى الحلة، وقد ذكر شيخنا صاحب «المستدرک» في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه «جّة المأوى» قصة تشرف السيّد السند العلامة السيّد مهدي القزويني قدس سرّه بقاء مولانا الخجة، وآته صلوات الله عليه بين ذلك القبر وقال: هو قبر أبي يَغْلَى حمزة ابن القاسم العلويّ العبّاسي، أحد علماء الإجازة وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأنثوا عليه بالعلم والورع (٥).

حمزة بن محمد القزويني العلويّ، يروي عن عليّ بن إبراهيم ونُظرائه، روى عنه محمد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه «لم» (٦)، وعن «تعلیقة الأستاذ الأكبر»: أكثر الصدوق من الرواية عنه مترصّياً، وربّما يظهر كونه من مشايخه، وبالجملة غير خفيّ جلالته، وفي «العيون»: حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

الفلاسفة، والفقه وغير ذلك، تُوفّي سنة ٥٨٥ (٧)، وقبره بحلب في جبل جَبُوشَن عند مشهد السقط.

قال أبو عليّ: وذكره في كتاب «مجالس المؤمنين» وأثنى عليه كثيراً، ونقل عن «تاريخ ابن كثير الشاميّ»: إنّ الملك صلاح الدين أيّوب، بعد أخذه بلاد مصر ومجيئه إلى حلب، اضطرب واليها واستعطف أهلها واستنجدهم للحرب، فضمنوا له ذلك، وشرط الروافض عليه إعادة «حيّ على خير العمل» في الأذان، وأن يُنادى في جميع الجوامع والأسواق، ويُستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم، وينادى بأسامي الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز، ويكُتَب على الجنائز خمس تكبيرات، وأن يُقَوَّض أمر العقود والأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة ابن زُهرّة الحُسَيْنِيّ مقتدى شيعة حلب، فقبل الولي ذلك (٨)؛ انتهى.

حمزة بن عمارة البَزْزَرِيّ، هو الذي لعنه الباقر والصادق عليهما السلام، وآته أفاك أثيم من الذين تنزّل عليهم الشياطين (٩).

حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عُبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: أبو يَغْلَى، ثقة جليل القدر من

٣- رجال النجاشي ١٤٠ / رقم ٣٦٤.

٤- رجال الطوسي ٤٦٨ / رقم ٣٩.

٥- جنة المأوى ٢٨٦ (ملحق البحار ٥٣).

٦- أي في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

١- منتهى المقال ١٢٢ عن مجالس المؤمنين ٦٣/١ نقلا عن تاريخ ابن كثير.

٢- انظر تنقيح المقال ٣٧٦/١.



عليه السلام<sup>(١)</sup>. والظاهر أنه هذا .

أبو حمزة الثمالي، هو ثابت بن دينار، وكان ثقةً وكان عربياً أزدياً، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة متا: علي بن الحسين، وعمر بن علي، وجعفر بن محمد وبره من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، انتهى. وروى عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة<sup>(٢)</sup>.

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن علي بن أبي حمزة في خبر قال: قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: إذا رجعت إلى أبي حمزة الثمالي فأقرئه مني السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: جئلت فداك، والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتى توفي رحمه الله؛ من ١٨٠، يه: ١٣٢ [١١٣/٦٨].

١- رجال الشيخ ٤٦٨ / رقم ٤٠، وعيون أخبار الرضا ٦/٢ / سند ١٣، تعلية الوحيد البهبهاني على رجال الاسترآبادي ١٢٦.

٢- انظر تنقيح المقال ١٨٩/١.

٣- رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٦.

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: سقطت بنية لأبي حمزة فانكسرت يدها، فدخلته رقة عليها فيكي ودعا، فتناول بيد الصبية فلم يربها شيئاً، فاستجيب له في أسرع من طرفه عين؛ من ١٨٠، لز: ٣٧٢ : ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩].

أقول: روي عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه قال: قال: والله، إني لعل ظهر بعيري بالبيع إذ جاءني رسول، فقال: أجب يا أبا حمزة، فبحث وأبو عبدالله عليه السلام جالس فقال: إني لأستريح إذا رأيتك... إلى آخره<sup>(٥)</sup>.

وذكر السيد عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغري»: إن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدوا وبه أبو حمزة الثمالي، وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها، فصلى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول، فسمعتة يقول: إلهي إن كان قد عصيتك... الدعاء<sup>(٦)</sup>.

أقول: وفي رواية أخرى قال أبو حمزة: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة إذا رجل ممالي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معتم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودرعة وعمامة، وفي رجله نعلان عربيان، فخلع نعليه ثم قام عند

٤- رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٥.

٥- انظر تنقيح المقال ١٩١/١.

٦- فرحة الغري ٤٧.

**أقول :** قد ظهر من هذا الخبر أنَّ أبا حمزة رحمه الله زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه .  
ويظهر من خبر «الخرائج» (٣) أنه كان يأتي عند قبره عليه السلام مع جماعة من فقهاء الشيعة ويحدثهم ويفيدهم العلم ؛ فمن أبي جعفر وافد خراسان ، أنه ورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام ، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة ، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ ، فقالوا : هو أبو حمزة الثمالي ، قال : بينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال : جئت من المدينة ، وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام ، فشقي أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابي عمن أوصى إليه ؛ يا ١١ ، ل ٣ : ١٨٠ [٢٥١/٤٧] .

### حصص

**باب الجِصَص ؛** يد ١٤ ، ققط ١٧٩ : ٨٦٨ [٢٦٣/٦٦] .  
المحاسن (٤) : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الجِصَص جَيِّدٌ لَوَجْعِ الظَّهْرِ ، وَكَانَ يَدْعُوهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ .  
بيان : كَانَهُ رَدَّ عَلَى الْأَطْبَاءِ حَيْثُ خَصَّوْا نَفْعَهُ بِأَكْلِهِ وَسَطَ الطَّعَامِ ، وَنَهَوْا عَنْ أَكْلِهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ .  
المحاسن (\*) : الصَّادِقِيُّ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ - أَيِ

السابعة ، وَرَفَعَ مَسْجِدَهُ حَتَّى بَلَغْنَا شَحْمَتِي أَذْنِيهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّكْبِيرِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَدَنِي شَعْرَةٌ إِلَّا قَامَتْ ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَحْسَنَ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ ، وَقَالَ : إِلَهِي إِنْ كُنْتَ قَدْ عَصَيْتَكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانُ بِكَ ... والدعاء معروف (١) .

قال السيد في «فرحة الغري» : ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ أَبُو حَمَزَةَ : وَتَبِعْتَهُ إِلَى مَنَاخِ الْكُوفَةِ ، فَوَجَدْتُ عَبْدًا أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِيبٌ وَنَاقَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَسْوَدَ ، مَنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَوْيَحْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ ! هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ أَبُو حَمَزَةَ : فَأَكْبَيْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ أَقْبَلَهُمَا ، فَرَفَعَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَقَالَ : لَا يَا أبا حَمَزَةَ ، إِنَّمَا يَكُونُ السُّجُودُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، قُلْتُ : يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَلَوْ حَبْوًا ، هَلْ لَكَ أَنْ تَزُورَ مَعِيَ قَبْرَ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قُلْتُ : أَجَلْ ، فَسَرْتُ فِي ظِلِّ نَاقَتِهِ يَحْدِثُنِي حَتَّى أَتَيْنَا الْغُرَّتَيْنِ ، وَهِيَ بَقْعَةٌ بَيْضَاءُ تَلْمَعُ نُورًا - فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَمَرَّغَ خَدْيَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ : يَا أبا حَمَزَةَ ، هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ زَارَهُ بِزِيَارَةِ أَوْلَاهُ : السَّلَامَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ ، وَنُورَ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَمَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعْتُ أَنَا إِلَى الْكُوفَةِ (٢) ؛ انْتَهَى .

٣- الخرائج والجرائح ١/٣٢٨ ح/٢٢ .

٤- المحاسن ٥٠٥ ح/٦٤٣ .

٥- المحاسن ٥٠٥ ح/٦٤٦ .

١- انظر البحار ١٠٠/٣٩٠ ح/١٥ .

٢- فرحة الغري ٤٧ .

والحمصي ، نسبة إلى الحمص - بكسر الحاء - البلد المعروف بالشامات ، الواقع بين حلب ودمشق ، وعن خط الشيخ البهائي أنه قال : وجدت بخط بعضهم أن سيد الدين الحمصي ، الذي هومن مجتهدى أصحابنا ، منسوب إلى حمص ، قرية بالرّي وهي الآن خراب .

وقال صاحب «الروضات» في كلام طويل : إنه ليس بالحمصي - بالصاد المهملة - بل هو حُمُصِيّ - بتشديد الميم والصاد - لأنه قال في «القاموس» في مادة «حمص» : ومحمود بن علي الحُمُصِيّ بضمّتين مثددة متكلم شيخ للفخر الرازي . ثم قال : وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتحرّط وليتقبّل ولا تغفل (٤) .

قال شيخنا صاحب «المستدرک» : لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثم ردّ عليه بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد أنّ ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه ، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة «المستدرک» : ص ٤٧٨ .

### حق

الروايات في التحذير عن مجالسة الأحق ومصاحبتة ؛

أمالى الطوسي (٥) : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : أردت سفراً فأوصى أبي

إلى أيوب : خذ من سبحتك أكفاً [و] ابذره . وكانت لأيوب سبعة فيها ملح (١) ، فأخذ أيوب أكفاً منها فبذره فخرج هذا العدس ، وأنتم تسمونه الحمص ، ونحن نسميه العدس .

مكارم الأخلاق (٢) : عن الصادق عليه السلام ، ذكر عنده الحمص فقال : هو جيد لوجع الصدر .

بيان : قالوا في الحمص إنه حارّ يابس في الأولى ، إذا طبخ مع اللحم أعان على نفضه ، وإذا غُسل به أثر الدم قلعه من الثوب ، ولو دُقّ وخلط بماء الورد الحار وضُمد به على الظهر الّوجع نفع ، ويذرّ البول والحيض ، ويوافق الصدر والرئة ، ويهتج الباه ، ويلين البطن ، ويضّر قرحة الكلى والمثانة ، ويغذو الرئة أكثر من كلّ شيء ، وينفع طبعه من وجع الظهر والاستسقاء واليرقان ؛ ٨٦٨ [٢٦٤/٦٦] .

أقول : الحمصي ، هو الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي الرازي ، العلامة المتكلم المتبحر ، صاحب التعليق العراقي في فنّ الكلام ، وفي «المنتجب» : علامة زمانه في الأصوليين ورع ، وعدّ له جملة من المؤلفات وقال : حضرت مجلس درسه سنين (٣) ؛ انتهى .

١- أي فيها ملاحه وحسن أوفيهيا بياض بخالطه سواد؛ منه مذله .

٢- مكارم الأخلاق ٢١٤ وفيه لوجع الظهر، في الأصل: الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٣- فهرست لمنتجب الدين ١٦٤ .

٤- روضات الجنات ١٦٤/٧ عن القاموس المحيط ٣٤١/٢ .

٥- أمالي الطوسي ٢٢٦/٢ .

تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدقه فهو أحمق؛ ١، د؛ ٤٣ [١٣١/١].

كان عُيَيْتَةُ بن الحصن القَزَارِي يُسَمَّى الْأَحْمَقَ المطاع في قومه؛ عشر؛ ١١، ع؛ ١٩٥ [٢٨٢/٧٥].

### حل

حل فعل الأخ على الصلحة؛

الحاصل (٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً؛ يمين؛ ١/١٥، ك؛ ٢٠: ١٥٦ [٢٠٠/٦٨]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (ظنن).

باب أقل الحمل وأكثره؛ كج؛ ٣، ص؛ ١١: ١٠٧ [٦٦/١٠٤].

الأحقاف: «وَحَمَلُهُ وَفَضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٦).

إرشاد المفيد (٧): روي عن يونس بن الحسن أن عمرأتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إن الله تعالى يقول: «وَحَمَلُهُ وَفَضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» ويقول جل قائلًا: «وَالسَّالِفَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَمَا يَلْبَنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ

علي بن الحسين عليه السلام، فقال في وصيته: لِيَاكَ يَا بَنِي أَنْ تصاحب الأحمق أو تخالطه، واهجره ولا تجادله، فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هَجَنَةٌ (١) عين غائباً كان أو حاضراً، إن تكلم فضحه حقه، وإن سكت قصر به عيه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يُغْنِيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، توذ أمه ثكلته، وامراته أنها فقدته، وجاره بُعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته إن كان أصغر من في المجلس أعياء من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه؛ عشر؛ ١١، يد؛ ١٤: ٥٣ [١٩٧/٧٤].

الاختصاص (٢): العيسوي: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمّة والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله، وما الأحمق؟ قال: الْمُعْجَبُ برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه، ولا يوجب عليها حقاً، فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته؛ ه؛ ع؛ ٧٠: ٤٠٩ [٣٢٣/١٤].

لكل داء دواء يستطب به

إلا الحمالة أعيت من يداويها (٣)

الاختصاص (٤): الصادقي: إذا أردت أن

٤- الاختصاص ٢٤٥.

٥- الحاصل ٦٢٢/١٠ ح.

٦- الأحقاف (٤٦) ١٥.

٧- إرشاد المفيد ١١٠.

١- أي عيب (الهامش).

٢- الاختصاص ٢٢١.

٣- المستطرف ١/١٦.

جارية حُسُن خلقها وخلقتها، وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها؛ يد<sup>١٤</sup>، ريج<sup>٢١٣</sup> : ٩٠٢ [٤٤٤/٦٦].

أقول : وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أطعموا جبالكم السفرجل ، فإنه يحسن أخلاق أولادكم<sup>(٥)</sup> .

وقد نظمه ابن الأعمش بقوله :

وفي السفرجل الحديث قد ورد

تأكُلُهُ الحُبلى فيحسُن الولد<sup>(٦)</sup>

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدواب؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نز<sup>٥٧</sup> : ١٩٤ [٣٩/٩٥] .

باب حل المتاع للأهل؛ عشر<sup>١٦</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٤٢ [١٤٧/٧٤] .

الخصال<sup>(٧)</sup> : عن مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَنَا أَهْلُ بَقْلًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِي أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الدَّنِيءَ فَيُجْتَرَّ أَعْلَاهُ .

الخصال<sup>(٨)</sup> : عنه عليه السلام : من رقع جيبه ، وخسف نعله ، وحمل سلطه ، فقد أَمِنَ مِنَ الْكِبَرِ .

صفات الشيعة<sup>(٩)</sup> : عن عبد الله بن خالد الكِتَانِي قَالَ : اسْتَقْبَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ

الرِّضَا ع<sup>(١٠)</sup> فَإِذَا تَمَّتِ الْمَرْأَةُ الرِّضَاعَةَ سَتَيْنِ وَكَانَ «حَمْلُهُ» وَفَصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا» كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَخَلَّى عَمْرُسَيْبِلَ الْمَرْأَةَ وَثَبِتَ الْحُكْمَ بِذَلِكَ فَعْمَلُ بِهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا → ١٠٧ [٦٦/١٠٤] .

بعض العلل المتعلقة بالحمل والولد؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٢٤ [١١٢/٦] .

في أنَّ مَدَّةَ حَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؛ ي<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup> : ٧٠-٧٣ [٤٣/٢٥٨-٢٤٥] .

وفي «المناقب»<sup>(٢)</sup> : كَانَ مَدَّةَ حَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ أَخِيهِ بَعْدَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا → ٦٧ [٢٣٧/٤٣] .

طَبَّ النَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» قَالَ : مَا مِنْ أَمْرَةٍ حَامِلَةٍ أَكَلَتْ الْبَطِيخَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالْخَلْقِ؛ يد<sup>١٤</sup>، فط<sup>٨٩</sup> : ٥٥٣ [٢٩٩/٦٢] .

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٤)</sup> : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ ، وَعَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطْعَمُوا حِبَالَكُمْ اللَّبَانَ ، فَإِنْ يَكُونُ فِي بَطْنِهَا غَلَامٌ خَرَجَ ذَكِي الْقَلْبِ عَالِمًا شَجَاعًا ، وَإِنْ يَكُنْ

٥- انظر مكارم الأخلاق ١٩٥ .

٦- منظومة ابن الأعمش ٢٦ .

٧- الخصال ١٠/ح ٣٥ .

٨- الخصال ١٠٩/ح ٧٨ .

٩- صفات الشيعة ٢٣/ح ٣١ .

١- البقرة (٢) ٢٣٣ .

٢- المناقب ٧٦/٤ .

٣- طب النبي ٢٩ .

٤- مكارم الأخلاق ٢٢١ .

معزف - كينبر ويكنسة<sup>(٣)</sup>، -، والقيان جمع القينة، الأمة المغتية، فهو عطف على الأهل، وبقدر المضاف في الأخيرين.

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتخذوا الحمام الرابية في بيوتكم فإنها تلحن قتل الحسين عليه السلام.

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup>: في أنه كان في دار أبي جعفر عليه السلام حمام كثير، وأمر عليه السلام أبا حمزة مكان ذبحه حمامات ابن ابنته غضباً، أن يتصدق عن كل واحدة منه ديناراً.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لنفضة من حمامة منمرة أفضل من سبع ديوك فرق يبيض.

بيان: النمرة - بالضم - النكتة من أي لون كان.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام: إن أصل حمام الحرم بقتة حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اتخذها، كان يأنس بها.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عنه عليه السلام: الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام التي كانوا يسكنون في بيوتهم، وليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب

السلام وقد علقت سمكة بيدي، فقال: ائذفها، إني لأكره للرجل أن يحمل الشيء الذيء بنفسه، ثم قال عليه السلام: إنكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق - يا معشر الشيعة - فترتوا لهم ما قدرتم عليه؛ → ٤٢ [١٤٨/٧٤].

باب حمل النائحة عن القوم وحسن العشرة معهم؛ عشر<sup>١١</sup>، ح<sup>١٢</sup>: ٤٢ [١٤٨/٧٤].

تحميل جميع الآثام والظلم والجور على الرجلين، وبيان ذلك؛ يج<sup>١٣</sup>، لد<sup>١٤</sup>: ٢٠٤، ٢٠٩ [١٤/٥٣، ٣٧].

## حم

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري والدباسب وغيرها؛ يد<sup>١٥</sup>، قي<sup>١١</sup>: ٧٣٥ [١٢/٦٥].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الرابية؟ فقال: تدعو على أهل المعازف والقيان والمزامير والعيان؛ → ٧٣٥ [١٣/٦٥].

بيان: قال الدميمري<sup>(٢)</sup>: الرابي طائر متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب، قاله القزويني، وقال: الورشان هو ساق حر وقيل: طائر متولد بين الفاخنة والحمامة.

المعازف في «القاموس»: المعازف الملاهي كالعود والطنبور، والواحد عزف أو

٣- القاموس المحيط ٣/١٨٠.

٤- كامل الزيارات ٩٨.

٥- لم نجده في «الإرشاد» بل انظره في طب الائمة ١١١ سنداً ومناً.

٦- الكافي ٦/٥٥٠ ح ٢.

٧- الكافي ٦/٥٤٦ ح ٣.

٨- الكافي ٦/٥٤٧ ح ٨.

١- علل الشرائع ٥٩٦.

٢- حياة الحيوان ١/٥٢٢.

يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان، والأُنثى تحضن أربعة عشر يوماً وتبيض بيضتين، يخرج من الأولى ذَكَرٌ ومن الثانية أُنثى وبينهما يوم وليلة، والذَكَرُ يجلس على البيض ويسخنه جزءاً من النهار والأُنثى بقية النهار، وكذلك في الليل، وإذا باضت الأُنثى وأبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذَكَرُ واضطرتها إلى الدخول، وإذا أراد الذَكَرُ أن يسفد الأُنثى أخرج فراخه عن الوكر، وقد ألهم هذا النوع أن فراخه إذا خرجت من البيض بأن يعض الذَكَرُ تراباً مالحاً، ويطعمها إياه ليسهل به سبيل الطعام، وزعم أرسطو أن الحمام يعيش ثمانين سنة؛ → ٧٣٩ [٢٩-٢٦/٦٥].

جملة من الروايات في استحباب اتّخاذ الحمام المنزل في باب اتّخاذ الدواجن؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٣ [١٦٢/٧٦].  
خبر الحمامة التي قالت لذكّرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذَكَرُ لها بحق أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل؛ ط<sup>١</sup>، قر<sup>١٧</sup>: ٦١١ [٥٦/٤٢].

بصائر الدرجات<sup>(٦)</sup>: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده، فهدر الذكر على الأُنثى، فقال عليه السلام لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال يقول: يا سكني وعرسي، ما خلقت

أهل ذلك البيت آفة من الجنّ... إلى آخره؛ → ٧٣٦ [١٨/٦٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام: إنّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يدفع بالحمام عن هذه الدار- أي كسرها وهدمها- ويظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الرابعية وقت الخبزها.

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: احتقر أمير المؤمنين عليه السلام بثراً فرموا فيها، فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكشّن أو لأسكنتها الحمام؛ → ٧٣٧ [٢٠/٦٥] وط<sup>١</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٣٨٤ [١٧٢/٣٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: وعنه قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتخذ ورشاً، فإنّه أكثر شيء ذكر الله عزّ وجلّ وأكثر تسيحاً، وهو طير يحبّ أهل البيت. وعنه عليه السلام: إنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم؛ يد<sup>١٤</sup>، قي<sup>١١</sup>: ٧٣٧ [٢١/٦٥].

كلام اللّيميري<sup>(٥)</sup> في أنواع الحمام، عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الخُضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر، ومن عجيب الطبيعة في الحمام أنّه

١- الكافي ٦/٥٤٧/ح ١١.

٢- الكافي ٦/٥٤٧/ح ١٢.

٣- الكافي ٦/٥٤٨/ح ١٧.

٤- الكافي ٦/٥٥٠/ح ١.

٥- في حياة الحيوان ١/٣٦٧.

٦- بصائر الدرجات ٣٦٢/ح ٤.

فيه : إنَّ الله تعالى كره الغسل تحت السماء بغير منزر، وكره دخول الأنهار إلَّا بمئزر، وكره دخول الحمامات إلَّا بمئزر.

وروي : أن تأخذ من الماء الحار وتضعه على هامتك ، وتصب منه على رجليك ، وتدعوبالمأثور عند نزح الثياب وليسها ، ودخول كل من البيوت الثلاثة ، وتقول في البيت الثالث : نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ، تكررُها إلى وقت خروجه من البيت الحار ، وإتاك وشرب الماء البارد فيه فإنه يُفسد المعدة ، وأن تصب على بدنك فإنه يُضعف البدن ، وإتاك والاضطجاع في الحمام فإنه يُذيب شحم الكليتين ، وإتاك والاستلقاء فيه والتمشط والسواك فيه ، ولا تغسل رأسك بالطين فإنه يسمج الوجه (وإياك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر فإنه يذهب بماء الوجه)<sup>(٢)</sup> ولا تدلك بالخزف فإنه يورث البرص .

قال الصدوق رحمه الله : روي في خبر آخر؛ إنَّ هذا الطين هوطين مصر ، وإنَّ هذا الخزف هو خزف الشام<sup>(٣)</sup> .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ، ولا تشرَبوا في فخارها ، فإنه يُورث الذلَّة ويذهب بالغيِّرة ؛ - [٧٣/٧٦] ٣ .

ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم يُرد به

أحب إليَّ منك إلَّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام ؛ يا<sup>(١)</sup> ، كز<sup>(٢)</sup> : ١٢٨ - قب\* - ١٤٠ [١٢٤ ، ٨٥/٤٧] .

ومثله روي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام ؛ يا<sup>(١)</sup> ، لح<sup>(٢)</sup> : ٢٤٧ [٤٨/٥٦] .

أقول : قال في «جمع البحرين» : الحَمَام - كتحاب - جنس الحَمَامَة - كتحابة أيضاً - يقال للذكر والأنثى ، والهاء فارقة بينه وبين الجنس ، وقال الجَوْهَرِيُّ : الحمام عند العرب ذوات الأطواق كالقواخت والقماري - بضم القاف وتشديد الباء - وساق حُرَّ والقطا - بالفتح - والوراشين وأشباه ذلك ، وجع الحمامة : حمام وحمامات وحائم . ونقل عن الأَصْمَعِيِّ أنَّ كلَّ ذات طوق فهو حمام ، والمراد بالطوق الخُضرة أو الخُمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامة ، وعن الأزهرى ، عن الشافعي : إنَّ الحمام كلُّ ما عتب وهدر وإن تفرقت أسماؤه ، والجَمَامُ - بالكسر والتخفيف - الموت ، و - بالفتح - والتشديد - الموضع المُعدُّ للاغتسال ، والحَمَامَات جمعه ، وهي ما اتخذته الشياطين لبليس ، وكذلك النورة وأرحية الماء<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

باب آداب الحَمَام وفضله وأحكامه ، والأدعية المتعلقة به ، والتدلك وغسل الرأس بالطين ؛ يو<sup>(١)</sup> ، ج<sup>(٢)</sup> : ٢ [٦٩/٧٦] .

٢- في الأصل : ما بين القوسين يأتي بعد انتهاء قول الصدوق ، والصواب تقديمه كما في البحار .

٣- في علل الشرائع ٢٩٢ .

٥- المناقب ٢١٧/٤ .

١- مجمع البحرين ٥١/٦ عن الصحاح ١٩٠٦/٥ .



فقال: يالكع وما تصنع بالاست هاهنا؟ فقال: طاب حيمك، فقال: أما تعلم أنَّ الحميم العرق! قال: طاب حَمَامك، فقال: إذا طاب حَمَامي فأَي شيء لي؟ قل: طهر ما طاب منك، وطاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالاست؟ لعلَّه قال ذلك على وجه المطاوعة، لكون الاست موضوعاً لأمر قبيح، وإن لم يكن مقصوداً هاهنا، تنبيهاً له على أنه لا بدَّ أن يرجع في تلك الأمور إلى المعصوم عليه السلام، ولا يخترعوا بآرائهم.

قلت: وفي «مكارم الأخلاق»<sup>(٥)</sup> ما يقرب منه وفي آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل؛ طاب ما طهر منك، وطهر ما طاب منك؛ يو<sup>٢١٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥ [٧٨/٧٦].

آداب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حَمَامه؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٥ [١١٠/٤٨].

في أنَّ أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحَمَام كانوا يُخلون له الحَمَام: يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٦١/٥٠].

خبر أبي راجح الحَمَامِي بالخَلَّة، وهو الذي أمر بضربه مرجأ الصغير حاكمُ الخَلَّة لتشيعه، فضربوه ضرباً شديداً حتَّى إنَّه ضُرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأُخرج لسأته فجعل فيه مسلة من الحديد، وخرق أنفه، ووُضع فيه شركة من

الصوت إذا كان عليك مئزر، وغضَّ بصرك عن عورة أخيك ليؤمنك الله تعالى الحميم يوم القيامة، واستر عورتك من أن يُنظر إليها، فإنَّ الناظر والمنظور إليه ملعون.

وروي: ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغائب<sup>(١)</sup>، ودخول الحَمَام على البطنة، ونكاح العجائز؛ ٤ [٧٥/٧٦]. وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحَمَام إلَّا وفي جوفك شيء يُطفئ عنك وَهَج المعدة، وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام.

وعنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحَمَام فإنَّه يذهب بالشقيقة<sup>(٢)</sup>، وإذا خرجت فتمتع<sup>(٣)</sup>، ومن الأدب أن لا يُدخل الرجل ولده معه الحَمَام فينظر إلى عورته.

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليته إلى الحَمَام. وقال صَلَّى الله عليه وآله: أنهى نساء أُمّتي دخول الحَمَام؛ ٥ [٧٧/٧٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي مريم الأنصاري-رفعه- قال: إنَّ الحسن بن عليّ عليه السلام خرج من الحَمَام فلقبه إنسان فقال: طاب استحمامك،

١- أي المتن (الهامش).

٢- الشقيقة: نوع من الصداع يعرض في مقدم الرأس [أ] و أحد جانبيه بمجم البحرين [١٩٦/٥] - الهامش.

٣- البحار ٧٩ / ٧٦.

٤- الكافي ٥٠٠/٦ ح/ ٢١.

٥- مكارم الأخلاق ٥٨.

علينا ، وأكل التفاح .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : وعنه عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلّا به .

بيان : اعلم أنّ أكثر الأطباء يزعمون أنّ التفاح بأنواعه مضرّ للحمى يهيج لها ، وقد ألفت أهل المدينة - زادها الله شرفاً - يستشفون في حمياتهم الحارة بأكل التفاح الحامض ، وصب الماء البارد عليهم في الصيف ، ويزكرون أنّهم ينتفعون بهما ، وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جداً .

الصادقيّ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحُمى من فيح جهنم - وربّما قال : من فور جهنم - فأطفيئوها بالماء البارد ، قال ذلك وهو محموم ، وعليه ثوب خَلَقَ قد طرحه على فخذه ، فقالت مولاة له : لو تدفّرت حتى تعرق فقد أبرزت جسديك للريح ؛ → ٥٠٩ [٩٥/٦٢] .

طب الأئمة<sup>(٣)</sup> : عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا حُمَّ بُلَّ ثوبان يطرح عليه أحدهما ، فإذا جفّ طرح عليه الآخر . وقال محمد بن مسلم : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدّعاء .

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup> : دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام وهو محموم فأمره

٢- المحاسن ٥٥١ / ح ٨٩١ .

٣- طب الأئمة ٥٠ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٣ / ح ١٥٢ ، في الأصل : علل

الشرائع والصواب ما أثبتناه عن البحار .

الشعر وشدّ فيها حبلاً ، وأمر جماعة أن يدوروا به في أزقة الحلة ، والضرب يأخذ من جميع جوانبه ، حتّى سقط إلى الأرض وعاین الهلاك ، فأمر بتخلّيته وقد انتفخ وجهه ولسانه ، فنقله أهله في الموت ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته ، فلمّا كان من الغد غد عليه الناس وهو قائم يصلي على أتمّ حالة ، وقد عادت ثنياه التي سقطت واندملت جراحاته ، وعاد كأنّه ابن عشرين سنة ، فسئل عن ذلك ؟ قال : لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام ، فلمّا جرّ الليل فإذا بمولاي وقد امتلأت الدار نوراً ، فأمرّ به الشريفة على وجهي وقال لي : أخرج وكذّ على عيالِكَ ، فقد عافاك الله ، فأصبحت كما ترون .

قال الراوي : فلمّا رآه الحاكم دأخله رُعبٌ عظيم ، فصار يحترم مقام المهديّ عليه السلام بالحلة بعد ذلك ، وعاد يتلطف بأهل الحلة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٢٣ [٧٠/٥٢] .

باب علاج الحُمى واليرقان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٠٩ [٩٣/٦٢] .

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفاح وإفاضة الماء البارد للحمى .

المحاسن<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه السلام : إنّ أهل بيت لا ننداوى إلّا بإفاضة الماء البارد يُصب

وينادي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ،  
وكأنَّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله  
عليها للشفاء ، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه  
السلام قال : ذُكِرْنَا أهل البيت شفاء من الوبك  
والأسقام ووسواس الرَّبِّب . وقد بينت في كتاب  
« بيت الأحران في مصائب سيِّدة النِّسوان » عليها  
السلام أنَّ نداءه عليه السلام بهذا النداء كان من  
قبيل نفثة المصدور وتنفّس الصَّعداء (٨) .

رُوي : إنَّه اعتلَّ الحسن عليه السلام فاشتدَّ  
وجعه فاحتلمته فاطمة عليها السلام ، فأنت به  
النبيَّ صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيبة ،  
فنزل جبرئيل فقال : إنَّ الله لم ينزل عليك سورة  
من القرآن إلَّا وفيها فاء ، وكلَّ فاء من آفة ، ما  
خلا الحمد فإنَّه ليس فيها فاء ، فادع قدحاً من  
ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرَّةً ، ثمَّ صبَّه عليه  
فإنَّ الله يشفيه ، ففعل ذلك ، فكأنما أنشط من  
عقال ؛ → ٥١١ [١٠٤/٦٢] .

الشهاب (٩) : الحُمَّى رائد الموت ، الحُمَّى  
من فيح جهنم ، الحُمَّى حَقَّ كلِّ مؤمن من  
النار ؛ → ٥١٢ [١٠٤/٦٢] .

قال الشهيد (١٠) : وُروى مداواة الحُمَّى  
بصبِّ الماء ، فإنَّ شقَّ فليدخل يده في ماء بارد ،  
ومن اشتدَّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرَّةً  
الحمد ، ثمَّ يصبَّه عليه ، وليجعل المريض مكتلاً

بأكل الغبيراء (١) .

الحصا (٢) : العلوي : اكسروا حرَّ الحُمَّى  
بالبنفسج والماء البارد ، وقال : صبوا على المحموم  
الماء البارد في الصيف فإنَّه يُسَكِّن حرَّها .

المحاسن (٣) : عن يَحْيَى بن بَشِير الثَّبَالِ  
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي : يا بشير  
بأيِّ شيء تداوون مرضاكم ؟ قال : بهذه  
الأدوية المرار ، قال : [لا] (٤) ، إذا مرض  
أحدكم فخذ السكر الأبيض ، فذقه ثمَّ صب  
عليه الماء البارد واسقه إِيَّاه ، فإنَّ الَّذِي جعل  
الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة .

طب الأئمة (٥) : عنه عليه السلام : إنَّ  
الحُمَّى تُضَاعَف على أولاد الأنبياء .

طب الأئمة (٦) : وعنه عليه السلام أيضاً  
قال : ما اختار جدنا للحُمَّى إلَّا وزن عشرة دراهم  
سكر بماء بارد على الريق .

طب الأئمة (٧) : قال الباقر عليه السلام :  
إخراج الحُمَّى في ثلاثة أشياء : في القيء ، وفي  
العرق وفي إسهال البطن ؛ → ٥١٠ [٩٩/٦٢] .

أقول : ويحيى في (وعك) أنَّ الباقر عليه  
السلام كان إذا وعك استعان بالماء البارد ،

١- يعني سنجد (الهامش) .

٢- الحصا ٦٢٠ و٦٢٣ .

٣- المحاسن ٥٠١ ح/٦٢٦ .

٤- من البحار والمصدر .

٥- البحار ٩٩/٦٢ عن طب الأئمة ٥٠ .

٦- طب الأئمة ٥٠ .

٧- طب الأئمة ٥٠ .

٨- بيت الأحران ١٠٠ .

٩- شهاب الأخبار ١١/٥٢ و٥٣ وص ١٢ ح/ ٥٤ .

١٠- في الدروس ٢٩١ .

نَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» (٢) ؛  
يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦١ [٢٦٤/٥٠] .

أقول : قال الراوندي في محكي دعواته : دخل  
بعض علماء الإسلام على الفضل بن يحيى وقد  
حُسم- وعنده بَخْتِشُوع المتطّيب- فقال له :  
ينبغي لمن حُسم يوماً أو ليلة أن يحتمي سنة ، فقال  
العالم : صدق الرجل فيما يقول ، فقال له  
الفضل : سرعان ما صدقته ! قال : إني لا  
أُصدّقه ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يقول : حُسمي يوم كفارة سنة . فلو لا أنه يبقى  
تأثيرها في البدن سنة لما صارت كفارة ذنوب  
سنة ، وإنما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء في ذلك  
الزمان كانوا يلومون الخلفاء والوزراء في تعظيمهم  
النصارى المتطّيبين (٣) .

دعائم الإسلام (٤) : عن الصادق ، عن آبائه  
عليهم السلام ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله  
عاد رجلاً من الأنصار فشكا إليه ما يلقي من  
الحُسمي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله :  
إنّ الحُسمي طهور من ربّ غفور ، قال الرجل : بل  
الحُسمي يفور بالشيخ الكبير حتى تحله في القبور ،  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ليكون  
بك ما قلت ، فمات منه .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : حُسمي يوم  
كفارة سنة ، سمع بعض الأطباء هذا فقال : هذا

٢- الأنبياء (٢١) ٦٩ .

٣- دعوات الراوندي ١٧٠ / ح ٤٧٦ .

٤- دعائم الاسلام ١/ ٢١٧ .

براً و تناول السائل منه بيده ، و يأمره أن يدعوله  
فيمافى إن شاء الله تعالى ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> : ٥٥١  
[٢٨٦/٦٢] .  
علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رضي الله  
عنه دعاء النور وقالت : إنّ سرك أن لا يمسك أذى  
الحُسمي ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، قال  
سلمان : فتعلّمتهم ، فوالله لقد علّمتهم أكثر من  
ألف نفس من أهل المدينة ومكة متّين بهم  
الحُسمي ، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى ؛  
ي<sup>١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢١ [٦٧/٤٣] .

المناقب (١) : زُرارة بن أعين قال : سمعت أبا  
عبدالله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم  
السلام ، أنّ مريضاً شديد الحُسمي عاده الحسين  
عليه السلام ، فلمّا دخل من باب الدار طارت  
الحُسمي عن الرجل ، فقال له : رضيت بما أوتيتم  
به حقّاً حقّاً ، والحُسمي تهرب عنكم ، فقال له  
الحسين عليه السلام : والله ما خلق الله شيئاً إلّا  
وقد أمره بالطاعة لنا ، قال : فإذا نحن نسمع  
الصوت ولا نرى الشخص يقول : لبيك ، قال :  
أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تقربي  
إلّا عدوّاً ، أو مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه ؟  
فما بال هذا ! فكان المريض عبدالله بن شدّاد بن  
الهادي اللّيثي ؛ ي<sup>١</sup> ، كه<sup>٢٠</sup> : ١٤٢ [١٨٣/٤٤] .  
رؤية الحُسمي الزّرع ، عن العسكري عليه  
السلام : يُكتب في ورقة وتلقها على المحموم « يا

حو

خبر حَمُوءِهِ في أَنَّهُ كان فقيراً فزار الرضا عليه السلام وسأله ولاية خراسان ، فركله رجل برجله وقال : مثلك بهذا الحال يقطع في خراسان ! فاستجاب الله دعاءه ببركة الرضا عليه السلام ، وصار صاحب جيش خراسان ، وأحسن إلى من رَكَلَهُ برجله ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٩٨ / ٤٩ [٣٣٥] .

حمي

باب الحمية<sup>(٤)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٥١٩ [١٤٠/٦٢] .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إِنَّمَا الحمية من الشيء الإقلال منه .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup> : سئل الصادق عليه السلام : كم يحمي المريض ؟ فقال : ربقاً<sup>(٧)</sup> ، فلم يدر السائل كم ربقاً فقال : عشرة أيام .

طب الأئمة<sup>(٨)</sup> : وعنه عليه السلام أيضاً : لا تنفع الحمية بعد سبعة أيام .

مكارم الأخلاق<sup>(٩)</sup> : عن الرضا عليه السلام : لو أَنَّ الناس قصرُوا في الطعام لاستقامت أبدانهم . وعن العالم عليه السلام قال : الحمية رأس الدواء ، والمعدة بيت الداء ،  
٤- يعني پرهیز نمودن (الهامش) .

٥- معاني الأخبار ٢٣٨ .

٦- معاني الأخبار ٢٣٨ .

٧- الكلمة رومية (الهامش) .

٨- طب الأئمة ٥٩ .

٩- مكارم الأخلاق ٤١٩ .

يصلِّق قول أهل الطب إِنَّ حُمَى يوم تؤلم البدن سنة ؛ طه<sup>١٨</sup> ، مو<sup>١٩</sup> : ١٣٣ [١٧٦/٨١] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن الزُّهْرِيِّ قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : حُمَى ليلة كفارة سنة ، وذلك أَنَّ أَلْمَهَا يَبْقَى في الجسد سنة ؛ → ١٣٥ [١٨٢/٨١] .

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : حُمَى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة ، وحُمَى ليلتين تعدل عبادة سنتين ، وحُمَى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبو حمزة : قلت ، فإن لم يبلغ سبعين سنة ، قال : فلا يبه وأمه ، قال : قلت ، فإن لم يبلغا ؟ قال : لقرباته ، قال : قلت ، وإن لم يبلغ قرباته ؟ قال عليه السلام : فجبرانه ؛ → ١٤٠ [٢٠٠/٨١] .

باب عودة الحُمَى وأنواعها ؛ عا<sup>٢١</sup> ، نو<sup>٥٦</sup> : ١٨٩ [٢٠/٩٥] .

طب الأئمة<sup>(٣)</sup> : عن أحدهما عليهما السلام قال : ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلّا سكن ، وإن شئتُم فجرّ بوه ولا تشكوا ؛ → ١٨٩ [٢١/٩٥] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله ما من رجل يُحِمُّ فيفتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كلِّ غسل : « بسم الله اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك » إلّا كُشِفَ عنه ؛ → ١٩١ [٢٧/٩٥] .

١- علل الشرائع ٢٩٧ .

٢- مكارم الأخلاق ٤١٤ .

٣- طب الأئمة ٥٣ .

وعود بدأ ما تعود .

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا أهل بيت لا نحمل ولا نحمل ولا نحمل إلا من التمر .

دعائم الإسلام<sup>(٢)</sup> : عنه صلى الله عليه وآله قال : لا تكمروا مرضاكم على الطعام ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم .

فقه الرضا<sup>(٣)</sup> : قال العالم عليه السلام : رأس الحمية الترفق بالبدن ؛ → ٥٢٠ [١٤١/٦٢] .

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : اثنان عليان أبداً : صحيح محتوم وعليل مغلط ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٩ [٨٣/٧٨] .

الباقرى : عن جدّه النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ألا وإن لكلّ ملك جيمى ، ألا وإن جيمى الله عزوجل محارمه ، فتوقوا جيمى الله ومحارمه ؛ عشر<sup>١١</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٧٨ [٢٨٠/٧٤] .  
الحمية يذكر في باب العصبية وفيه :

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : لم تدخل الجنة حمة غير حمة حمزة بن عبد المطلب ، وذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلى الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم ذكر المجلسي

حديث إسلام حمزة عن سيرة الحلبيّ ؛ كفر<sup>١٠</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] .

أقول : وقد تقدّم في (جهل) حديث إسلامه رحمه الله .

حامي الظعن حياً وميتاً ، هو ربيعة بن مكدّم الشجاع المشهور ، ولم يحم الحرير وهو ميت أحد غيره ، عرض له فرسان من بني سليم ومعه ظعائن من أهله يحميهم وحده ، فطاعهم فرماه نبيشة بن حبيب بسهم أصاب قلبه ، فنصب رحمه في الأرض واعتمد عليه وهو ثابت في سرجه لم يزل ولم يزل ، وأشار إلى الظعائن بالرواح ، فسرّ حتى بلغن بيوت الحيّ ، وبنو سليم قيام إزاءه لا يقدمون عليه ، ويظنون حياً حتى قال قاتل منهم : إني لا أراه إلا ميتاً ، ولو كان حياً لتحرك ، إنه والله لماثل راتب<sup>(٥)</sup> على هيئة واحدة لا يرفع يده ولا يحرك رأسه ، فلم يُقدّم أحد منهم على الذنومنه حتى رموا فرسه بسهم ، فشبّ من تحته فوقع وهو ميت وفاتتهم الظعائن<sup>(٦)</sup> .

وإليه أشار السيّد جعفر الحلبي رحمه الله في مدحه العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام :

بطل تورث من أبيه شجاعة

فيها أنوف بني الضلالة ترغم

حامي الظعينة أين منه ربيعة

أم أين من عليا أبيه مكدّم<sup>(٧)</sup>

١- نوادر الراوندي ٩ .

٢- دعائم الاسلام ٢/١٤٤ ح ٥٠٦ .

٣- فقه الرضا ٣٤٠ .

٤- الكافي ٢/٣٠٨ ح ٥٠ .

٥- أي ثابت (الهامش) .

٦- انظر العقد الفريد ٦/٣٥ .

٧- ديوان سحر بابل وسجع البلابل ٤٣١ .

## حنأ

طَبَّ النَّبِيِّ (١) : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَنَاءِ ؛ يَدُ<sup>١٤</sup> ، فَط<sup>٨٩</sup> : ٥٥٣ [٢٩٩/٦٢] .

التَّهْذِيبُ (٢) : رَوَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ ، مِنْ أَثَرِ الْحَنَاءِ ؛ يَب<sup>١٢</sup> ، كَج<sup>٢٨</sup> : ١٢٢ [٩٥/٥٠] .

أَقُولُ : يَأْتِي فِي (خَضَب) مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ .  
وَقَالَ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ» : فِي الْحَدِيثِ : أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْبَطَرُ وَالسَّوَاكُ وَالنِّسَاءُ وَالْحِنَاءُ ، وَفِيهِ : سُمِّيَتْ الْحَنَاءُ لِأَنَّهَا حَتَّتْ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ خَرَجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنَاءُ -بِالْمَذِّ وَالْتَشْدِيدِ- مَعْرُوفٌ ، إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ مِنَ الْعَامَّةِ : افْتَرَقَ أَهْلُ الرِّوَايَةِ فِي قَوْلِهِ «الْحَنَاءُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ» عَلَى ثَلَاثِ طَوَائِفَ : مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ الْخَتَانُ بِإِسْقَاطِ التَّوْنِ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَلْفَاظِ ، لِأَنَّ الْخَتَانُ لَمْ يَزَلْ مَشْرُوعاً فِي الرُّسْلِ مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِلَّا عَمِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ وُلِدَ مَخْتُوناً عَلَى مَا نُقِلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ الْحَيَاءُ -بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ- مِنَ السِّتْرِ وَالْإِتْقَانِ عَمَّا يَفْحَشُ وَيُسْتَقْبَحُ قَوْلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِالنُّونِ ، وَقَدْ

قِيلَ : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَمِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَانَ مَرْجِعُهُ أَنْ يَقُولَ : التَّحْنِيَّةُ ، أَوْ اسْتِعْمَالَ الْحَنَاءِ أَوْ الْخَضَابِ بِالْحَنَاءِ ، وَلَوْ قَدَّرَ ذَلِكَ لَكَانَ إِمَّا فِي الْأَطْرَافِ أَوْ فِي الشُّعُورِ ، أَمَّا فِي الْأَطْرَافِ فَمَنْعَتِي فِي حَقِّهِمْ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَابِّ أَهْلِ التَّصَنُّعِ ، وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَقْدَارَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طَيِّبَ الرِّجَالَ مَا خَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطَيِّبَ النِّسَاءَ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ النِّسَاءَ بِتَغْيِيرِ أَظْفَارِهِنَّ بِالْحَنَاءِ . وَأَمَّا فِي الشُّعُورِ وَالْخِضَابِ فِيهَا فَمِنْ شُعَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يَشَارِكْهُمْ فِيهَا أَحَدٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ قَبْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ ، فَالْقَلْبُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، انْتَهَى .

وَفِيهِ مَا فِيهِ ، فَإِنَّ ارْتِكَابَ التَّصْحِيفِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ غَيْرُ شَاهِدٍ ، وَإِلَّا لَجَرَى مِثْلُهُ فِي نَظَائِرِهَا ، وَدَعَوَى أَنَّ خَضَابَ الشُّعُورِ مِنْ مَخْصُوصَاتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَحْكُمُ لَا شَاهِدَ لَهُ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ قَبْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ ، غَيْرُ مُسَلِّمٍ ، كَيْفَ وَقَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ الْخَبَرُ بِهِ (٣) ؛ انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ فِي «ذِيلِ الْمَذِيلِ» : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَلْمَى :

١- طب النبي ٣٠.

٢- التهذيب ١/٣٧٧ ذ ١٩.

٣- مجمع البحرين ١/١٠٩ عن الصحاح ١/٤٥.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا كَانَتْ بِهِ  
الْقُرْحَةُ أَوْ الشَّيْءُ جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَتَاءَ<sup>(١)</sup>.

### حنبل

أحمد بن حنبل: رابع الأئمة الأربعة  
السنية، ينتهي نسبه إلى ذي الثُدَيَّةِ رئيس  
الخوارج، تُوُفِّيَ سنة ٢٤١ وُدُفِنَ بِبَابِ الْحَرْبِ فِي  
بَغْدَادَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (حَد) ذَكَرَهُ، وَيَأْتِي فِي  
(قِصَص) أَيْضاً.

خبر الرجل الحنبليّ الَّذِي رَأَى بِالْكُوفَةِ بِمَشْهَدِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْعاً عَظِيمَةً تَتَجَاوَزُ حَدَّ  
الْإِحْصَاءِ يَسْتَوِي فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ الصَّحَابَةَ، وَحَكَى  
ذَلِكَ لِإِسْمَاعِيلِ الْحَنْبَلِيِّ الْفَقِيهِ، وَكَانَ مَقْدَمُ  
الْحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: أَتَيْ ذَنْبُ  
لَهُمْ! وَاللَّهِ مَا جَزَأَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَا فَتَحَ لَهُمْ هَذَا  
الْبَابَ إِلَّا صَاحِبُ ذَلِكَ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا سَيِّدِي هُوَ  
الَّذِي سَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ وَعَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ وَطَرَقَهُمْ إِلَيْهِ؟  
قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، قَالَ: يَا سَيِّدِي فَإِنْ كَانَ عَقْماً  
فَمَا لَنَا نَتَوَلَّى فَلَاناً وَفَلَاناً؟ وَإِنْ كَانَ مَبْطَلًا فَمَا لَنَا  
نَتَوَلَّاهُ؟ يَنْبَغِي أَنْ نَبْرَأَ إِيَّاهُ مِنْهُ أَوْ مِنْهُمَا! قَالَ  
الرَّوَايُ -وهو ابنُ عَالِيَةِ الْحَنْبَلِيِّ- لِابْنِ أَبِي  
الْحَدِيدِ: فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ مُسْرِعاً فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ،  
وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ الْفَاعِلَ ابْنَ الْفَاعِلِ إِنْ  
كَانَ يَعْرِفُ جَوَابَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَدَخَلَ دَارَ  
حَرَمِهِ؛ ح<sup>١</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٣.

### حنط

باب الحنطة والشعر وبدؤ خلقهما؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قمه<sup>١٧٥</sup>: ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: العلوي: كلّمَا زرع آدم  
جاء حنطة، وكلّمَا زرعت حواء جاء شعيراً.  
بيان: المشهور أَنَّ الحنطة حارة معتدلة في  
الرطوبة واليبس، والمقلّوتها بطيئة الهضم، يؤدّ  
الدود وحبّ القرع؛ → ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦].

### حنظلة

باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة نبيّهم؛  
ه<sup>٥</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٦٨ [١٤٨/١٤].

كنز الكراچكي<sup>(٣)</sup>: روي عن ابن عباس في  
حديث ذكر فيه إتيان رجل جهنيّ إلى رسول الله  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَامَهُ، وَأَنَّهُمْ تَحَدَّثُوا يَوْمَافِي  
ذِكْرِ الْقُبُورِ وَالْجَهَنِّيِّ حَاضِرٌ، فَحَدَّثَهُمْ أَنَّ جُهَنِّيَّةَ  
ابْنِ الْعَوَّسَانِ<sup>(٤)</sup> أَخْبَرَهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ سَنَةَ نَزَلَتْ  
بِهِمْ حَتَّى أَكَلُوا ذَخَائِرَهُمْ، فَخَرَجُوا مِنْ شِدَّةِ  
الْأُزْلِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فِي طَلَبِ النَّبَاتِ، فَجَنَّتْهُمُ اللَّيْلُ  
فَأَوَّوْا إِلَى مَغَارَةٍ، وَكَانَتْ الْبِلَادُ مُسْبِغَةً وَهُمْ لَا  
يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ  
مَالِكٌ، قَالَ: رَأَيْنَا فِي الْغَارِ أَشْبَالًا، فَخَرَجْنَا  
هَارِبِينَ حَتَّى دَخَلْنَا وَهْدَةً مِنْ وَهَادِ الْأَرْضِ،  
بَعْدَمَا تَبَاعَدْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَصْبَحْنَا عَلَى بَابِ  
الْوَهْدَةِ حَجَرًا مُطَبَّقًا، فَتَعَاوَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَلْبِنَاهُ،

٢- علل الشرائع ٥٧٤/ح ٢.

٣- كنز الكراچكي ١٧٩.

٤- في المصدر: القوسان.

١- المنتخب من ذيل المذيل ١١٢.



وحلق الشعر من البدن ، والختان ، وهذه لم تنسخ إلى يوم القيامة ؛ ه ، ك ٢٠ : ١١٢ [٧/١٢] وه ، ك ٢٢ : ١٢٧ [٥٦/١٢] .  
خبر خَوَّلة الحنفية أم محمد بن الحنفية ، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام إياها عن رؤيا أمها ، وعن العلامة التي بينها وبين أمها ؛ ح<sup>١</sup> ، يج ١٣ : ١٥٣ .

الخرائج (٥) : لَمَّا حضرت السيِّ ، وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل ، عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرئت رئة وزفرت زفرة ، وأعلنت بالبكاء والنحيب تشكو إليها ذلك الأسر ، ثم ذهب إليها طلحة وخالد يريان في التزويج إليها ثوين ، فقالت : لستُ بعريانة فتكسوني ! قيل : إنهما يريدان أن يتزايدا عليك ، فأتهما زاد على صاحبه أخذك من السيِّ ، قالت : هيهات والله لا يكون ذلك أبداً ، ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي ، فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما ، وجلسا الحنفية ناحية من القوم ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها ، فقال : هي صادقة فيما قالت ، وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها ، وكل ذلك مكتوب على لوح معها ، فرمت باللوح

فإذا رجل قاعد عليه جبة صوف ، وفي يده خاتم عليه مكتوب : أنا حنظلة بن صفوان رسول الله ، وعند رأسه كتاب في صفيحة (١) نحاس فيه : بعثني الله تعالى إلى حير وهمدان والعزير من أهل اليمن بشيراً ونذيراً ، فكذبوني وقتلوني . فأعادوا الصخرة على ما كانت عليه في موضعها ؛ → ٣٧١ [١٦٠/١٤] .

خبر حَنظَلَة بن أبي عامر غسيل الملائكة في (غسل) ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٧</sup> : ٦٩٥ [٩٩/٢٢] .  
عداوة حَنظَلَة بن أبي سفيان لعلي عليه السلام ، وبعثه عُمَيْر بن وَائِل الثقفي أن يدعي عليه ثمانين مثقالاً من ذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله ، وما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء في ذلك ؛ ط<sup>٨</sup> ، سو<sup>٩</sup> : ٤٧٦ [٢١٩/٤٠] .

## حنف

باب الدين الخفيف والقطرة وصبغة الله ؛ ب<sup>٢</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٨٧ [٢٧٦/٣] .

تفسير القمي (٢) : الحنفيّة العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام ، خمسة في الرأس وخمسة في البدن ، فألّتي في الرأس : فطم (٣) الشعر ، وأخذ الشارب ، وإعفاء اللّحي ، والسواك ، والحلال . وأمّا ألّتي في البدن : فالغسل من الجنابة ، والطهور بالماء (٤) ، وتقليم الأظفار ،

١- صحيفة- خ ل (الهامش).

٢- تفسير القمي ١/٣٩١.

٣- أي جزه (الهامش).

٤- استظهرت في الأصل .

٥- الخرائج والجرائع ٢/٥٩٠ ح ١.

السلام فأذن له ، فلما جلس قال لأبي عبد الله عليه السلام : إني أريد أن أقيسك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ليس في دين الله قياس ، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره ؟ قال : وعن أي أمره تسأل ؟ قال أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما ؟ فقال أبو حنيفة : خَلَقَ في الدوابِّ كَخَلَقِ أَذْنِكَ وَأَنْفِكَ في رَأْسِكَ ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : خلق الله أذنيَّ لأسمع بهما ، وخلق عينيَّ لأبصر بهما ، وخلق أنفيَّ لأجد به الرائحة الطيبة والمنته ، ففيم خلق هذان ؟ وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع ؟ فقال أبو حنيفة : سبحان الله ، أسألك عن دين الله ، وتسألني عن مسائل الصبيان ! فقام وخرج ، قال محمد بن مسلم : فقلت له ؛ جُملت فذاك ، سألت عن أمر أحب أن أعلمه ، فقال : يا محمد ، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ»<sup>(٣)</sup> يعني منتصباً في بطن أمه - إلى أن قال - وإنَّ الله تعالى خلق جميع البهائم في بطون أمهاتها منكوسة مقدمتها إلى مؤخر أمها ، ومؤخرها إلى مقدم أمها ، وهي ترتبص في الأرحام منكوسة ، قد أدخل رأسها بين يديها ورجليها ، تأخذ الغذاء من أمها ، فإذا دنا ولادتها انسلت انسلالاً وامترقت من بطون أمهاتها ، وهاتان التي بين أيديها كلَّها موضع أعينها في بطون أمهاتها ، وما

إليهم لما سمعت كلامه عليه السلام ، فقرأوها على ما حكى أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفاً ولا ينقص ، فقال أبو بكر : خذها يا أبا الحسن ، بارك الله لك فيها ، فبعث عليَّ عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال لها : خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها ، فلم تزل خولة عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط ، قك ١٢٠ : ٦١٩ [٨٤/٤٢] .

أقول : قد تقدّم في (حمد) أحوال محمد بن الحنفية رضوان الله عليه .

أبو حنيفة ، نعمان بن ثابت بن زوطي ، أحد الأئمة الأربعة السنية ، صاحب الرأي والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه ؛

قيل : إنَّ الفقه زرعه عبد الله بن مسعود الصحابي ، وسقاه علقمة بن قيس التَّخَمي ، وحصده إبراهيم التَّخَمي ، وداسه حماد أستاذ أبي حنيفة ، وطحنه أبو حنيفة ، أي أكثر أصوله وفروعه وأوضح سُبله ، تُوُفِيَ سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقابر خيثران ، وكان خزاناً يبيع الخبز<sup>(١)</sup> .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن محمد بن مسلم قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى ، إذ أقبل أبو حنيفة على حماره ، فاستأذن على أبي عبد الله عليه

١- انظر أعلام الزركلي ٤/٩ ، وتاريخ بغداد ١٣/٣٢٣ .

٢- المحاسن ٣٠٤/ح ١٤ .

٣- البلد (٩٠) ٤ .

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أستم عرباً! أما الشهيرة: فالزرقاء البذينة، وأما اللهبيرة: فالطويلة المهزولة، وأما النهبيرة: فالقصيرة الذميمة، وأما الهيدرة: فالعجوز المدبرة، وأما اللفوت: فذات الولد من غيرك؛ كج ٢٣، سا ٦١: ٥٣ [٢٣٠/١٠٣].

حديث أبي ولاد وفتوى أبي حنيفة المعروف، وقول الصادق عليه السلام: في مثل هذه القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتتمنع الأرض بركتها؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٨ [٣٧٥/٤٧].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روي أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاق لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً. وقال له يوماً آخر: لِمَ تَمَّ يطالب علي بن أبي طالب عليه السلام بحقه بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجحش كما قتلوا سعد ابن عُبَادَةَ بسهم المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ. وكان أبو حنيفة يوماً آخر يمشي مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة، إذا بمناد ينادي: من يدني على صبي ضال؟ فقال مؤمن الطاق: أما الصبي

في عراقها موضع مناخيرها، لا ينبت عليه الشعر، وهو للدواب كلها ما خلا البعير فإن عنته طال فنفض رأسه بين قوائمه في بطن أمه؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٦ [١٢٧/٦٤].

قول أبي حنيفة: العتق أفضل بعد حجة الإسلام من الحج، وقول الصادق عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجة أفضل من عتق رقبة وريقة، حتى عَدَّ عشرًا؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٧ [٣٧١/٤٧].

في أَنَّ رجلاً أوصى لرجل من أهل خراسان بمائة ألف درهم، وأمره أن يُعْطِيَ أبا حنيفة منها جزءاً فلم يعلم كم الجزء منها، فسأل أبا حنيفة وغيره عن ذلك فقالوا: هو الربع، فأمره أبو حنيفة أن يرجع لذلك إلى الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم: لِمَ قُلْتُمْ هو الربع؟ قالوا: لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ» قال: قد علمتُ الطير أربعة، فكم كانت الجبال؟ إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننّا أنّها أربعة، فقال عليه السلام: ولكنّ الجبال عشرة؛ كج ٢٣، نو ٥٦: ٥٠ [٢١٣/١٠٣].

قول أبي حنيفة لفضل بن موسى: أفيذك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه؟ ثم نقل عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال لزيد بن ثابت: لا تزوجن شهيرة ولا هبرة ولا نهبيرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. قال زيد: يا رسول الله، ما عرفت ممّا قلت شيئاً، وإني بأخراهنّ لجاهل!

١- الاحتجاج ٣٨١ والآيتان ٣٧-٣٨ في سورة الحجر (١٥).

السلام: يا نعمان، أما علمت أنه إذا نزل القدر غُشي البصر؛ ه<sup>٥</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٦٠ [١١٦/١٤] ويد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٥٧ [٢١/٦٤].

ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات؛ ا<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٥٨-١٦١ [٢٨٦/٢-٢٩٥].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: قول أبي حنيفة: وما يعلم جعفر بن محمد! أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صفحي؛ → ١٦٠ [٢٩٢/٢].

حديثه مع حُجّام بنى؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٤١ [٢٢٠/١٠].

أقول: قد تقدّم ذلك في (حجم).  
احتجاج الصادق عليه السلام في بطلان القياس وغيره؛ → ١٣٧، ١٤٢ [٢٠٣/١٠]، [٢٢٢] ويد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٤٧٩ [٣١٤/٦١].  
احتجاج مؤمن الطاق عليه؛ د<sup>٤</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٤٤ [٢٣٠/١٠].

احتجاج فضال بن الحسن عليه؛ → ١٤٥ [٢٣١/١٠] وح<sup>٢٣</sup>: ٣١١.  
ويأتي في (صفر) احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام - لما قدم عليه السلام العراق - عن الأمر بالمعروف وعن المنكر؛ ز<sup>٧</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٠٣ [٥٨/٢٤].

الضأن فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا، عنى به أبا حنيفة. ولما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أمّا إمامك فـ«مِنْ الْمُنْتَظَرِينَ» إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَقْلُومِ؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٢٦ [٣٩٩/٤٧].

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: ما جرى بينه وبين حريز وغيره؛ → ٢٢٩ [٤٠٩/٤٧].  
جهله بعدم رباعية للظبي، يأتي في (ظبي).

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: قال أبو حنيفة يوماً لموسى ابن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الظنير؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور ويبيّض الظنير؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٦ [١٧٩/٤٨].

عن العياشي<sup>(٣)</sup>، قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان المهدد من بين الطير؟ قال: لأنّ المهدد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه وضحك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك فجعلت فداك، قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخّ في التراب حتى تأخذ بمنقه! فقال أبو عبد الله عليه

١- رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.

٢- الاختصاص ٩٠.

٣- نقله الطبرسي في مجمع البيان مجلد ٢١٧/٤ عن العياشي.

٤- علل الشرائع ٨٩.

عبد الله عليه السلام يتوَكَّلُ على عصا ، فقال له أبو حنيفة : يا بن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا ، قال : هو كذلك ولكنها عصا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أردت التبرُّك بها ، فوثب أبو حنيفة إليها وقال له : أَقْبِلْهَا يا بن رسول الله ؟ فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال له : والله لقد علمت أنَّ هذا بشر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وأنَّ هذا من شعره فما قَبَلْتَهُ وتَقَبَّلَ عصا! ؛ يا ١١ ، ك٢٦ : ١١٣ [٢٨/٤٧] .

الخبر الذي رُوي في تفسير قوله تعالى : «وَأَنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِرِأْسِيَّةٍ»<sup>(٤)</sup> قال المفضل بن عمر : إنَّ أبا حنيفة لَمَّا أَحْسَنَ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقُبِضَ في سجده ؛ ط ١ ، م ٤٠ : ١٢٤ [٢١٤/٣٦] .

أقول : قوله : إنَّ أبا حنيفة ... إلى آخره اشتباه ، والصحيح أنَّ إبراهيم عليه السلام لَمَّا أَحْسَنَ بالموت ... إلى آخره ، فراجع لذلك كتاب الطهارة من «مستدرك الوسائل»<sup>(٥)</sup> في باب التحقُّم باليمين ، ويأتي في (شيع) .

باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه ؛ يا ١١ ، ك٢٦ : ١٦٨ [٢١٣/٤٧] .

جهل أبي حنيفة في لا شيء ، وحيلته في

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup> : عن سُرتك بن عبد الله القاضي ، قال : حضرتُ الأعمشَ في علته التي قُبِضَ فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوَّف من خطيئاته ، وأدركته رنة فبكى ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد ، أتق الله وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدِّث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك . قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النار» ، قال : أولم يُلحق بقول يا يهودي ! أقعدوني ، ستدوني أقعدوني (ستدوني) ، حدَّثني -والذي إليه مصيري- موسى ابن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن ربعي إمام الحَيِّ ، قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول هذا ولتي دعيه وهذا عدوي خذيه ؛ ط ١ ، فج ٨٣ : ٣٩٠ [١٩٦/٣٩] ويا ١١ ، لذ ٣٤ : ٢٣٠ [٤١٢/٤٧] .

رجال الكشي<sup>(٢)</sup> : ما يقرب منه ؛ يا ١١ ، لج ٣٣ : ٢١٢ [٣٥٦/٤٧] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : وجاء أبو حنيفة إليه -أي إلى الصادق عليه السلام- ليسمع منه ، وخرج أبو

١- أمالي الطوسي ٢/٢٤١ .

٢- رجال الكشي ٣٩٣/ح ٧٤١ .

٣- المناقب ٤/٢٤٨ .

٤- الصافات (٣٧) ٨٣ .

٥- مستدرك الوسائل ١/٢١٥ (كتاب الصلاة) .

التيملّي الكوفي، قال ابن التّديم في محكيّ «فهرسته»: إنّه كان خزّاراً بالكوفة، وجده رُوطي من موالى تيم الله بن ثعلبة، وهو من أهل كابل (٦)؛

وفي «منتهى المقال»: قال أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعيّ في كتابه الموسوم بـ «المنخول في الأصول» ما لفظه: فأما أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرًا لبطن، وشوّش مسلكتها وغير نظامها وأردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، ومن فعل شيئاً من هذا مستحلاً كفر، ومن فعل غير مستحلّ فسق، ثمّ أطال الكلام في طعنه ونفسيقه (٧)؛ انتهى.

وُلد سنة ثمانين وتُوفي سنة ١٥٠، قيل: مات في سجن المنصور، وقيل: سقاه السمّ لأنّه كان يفتي بإمامة إبراهيم ومحمد ابني عبدالله، وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابني عبدالله بن الحسن حتى قُتل! فقال: ليتني كنت مكان ابنك (٨).

أبو حنيفة الدّينوريّ (٩)، أحمد بن داود النحويّ اللّغويّ الأديب الأريب (١٠) الفاضل العالم

تعلّمه بأن باع بقلته من الصادق عليه السلام بلا شيء، فاشتراها منه بالسراب؛ → ١٧٦ [٢٣٩/٤٧].

كنز الكراحيكي (١): ذكر أنّ أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فلما رفع عليه السلام يده من أكله قال: «الحمد لله رب العالمين، اللهم إنّ هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله» فقال أبو حنيفة: يا أبا عبدالله، أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له: وبلك، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٢) ويقول في موضع آخر: «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا... الآية» (٣) فقال أبو حنيفة: والله لكأنّي ما قرأتها قط من كتاب الله ولا سمعتها إلّا في هذا الوقت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: بلى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: «أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (٤)، وقال: «كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (٥)؛ → ١٧٧ [٢٤٠/٤٧].

و يأتي حكاية عنه يُعَيّد هذا في ترجمة أبي حنيفة الشيعة.

أقول: أبو حنيفة، هو الثّقمان بن ثابت

٦- فهرست ابن التّديم ٢٨٤.

٧- منتهى المقال ٣١٧.

٨- انظر تنقيح المقال ٣/ ٢٧٢.

٩- دینور: مدينة من أعمال الجبل قرب قزوين بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً كثيرة الثمار والزرع؛ مراد

الاطلاع [٥٨١/٢] المامش.

١٠- أي البصير والخبير.

١- كنز الكراحيكي ١٩٩.

٢- التوبة (٩) ٧٤.

٣- التوبة (٩) ٥٩.

٤- محمد «صلى الله عليه وآله» (٤٧) ٢٤.

٥- المطففين (٨٣) ١٤.

رجال الكشي<sup>(٩)</sup> : عن عبدالله بن عثمان قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السائق وأنه يسير في أربع عشرة ، فقال : لا صلاة له ؛ كما<sup>٢١</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٨ [ ١٢٣/٩٩ ] .

أقول : الخبر الأول خالٍ عن ذكر أبي حنيفة ، وبيد أن يكون سائق الحاج في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو حنيفة هذا بل غيره ، وقوله : إنه يسير في أربع عشرة ، الظاهر أنه يسير من العراق إلى مكة .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن الوليد بن صبيح يقول لأبي عبدالله عليه السلام : إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة ، فقال : ما لهذا صلاة ؟ → ٢٨ [ ١٢٢/٩٩ ] .

أبو حنيفة الشيعة ، هو القاضي النعمان بن محمد ابن منصور قاضي مصر ، كان رحمه الله مالكيًا أولاً ، ثم اهتدى وصار إماميًا ، وصنف على طريق الشيعة كتبًا منها : كتاب «دعائم الإسلام» ، وفي كتاب «دائرة المعارف» : أبو حنيفة المغربي هو النعمان بن أبي عبدالله محمد ابن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم ، ذكره الإمام المسيحي في تاريخه فقال : كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه ، وله عدة مصنفات منها : كتاب «اختلاف أصول المذهب» وغيره ،

بالهندسة والحساب والفلسفة ، وكان من نوادر الرجال متن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة ، أكثر عن ابن السكيت وذكره ابن النديم وقال : أخذ عن البصريين والكوفيين وكان مفتنًا في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق<sup>(١٠)</sup> ؛ انتهى .

له كتب كثيرة منها : «الأخبار الطوال» و«إصلاح المنطق» وكتاب «البلدان» وغير ذلك ، توفي في حدود سنة ٢٩٠ (رص)<sup>(٢)</sup> .

أبو حنيفة سائق الحاج ، اسمه سعيد بن بيان الهمداني ، وسائق الحاج : بالمشاة التحتانية قبل القاف - أي أمير الحاج في كل سنة من الكوفة إلى مكة ، وقيل : بالموحدة مكان المشاة ، أي يسبقهم بوصول مكة أو الكوفة ؛

رجال النجاشي : سعيد بن بيان أبو حنيفة سائق الحاج الهمداني ، ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى ؛

رجال الكشي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال : هذا سائق الحاج قد أتى وهو في الرحبة ، فقال : لا قرب الله داره ، هذا خاسر الحاج ، يُعيب البهيمة وينقر الصلاة<sup>(٤)</sup> ، أخرج إليه فاطرده<sup>(٥)</sup> .

١- فهرست ابن النديم ١١٦ .

٢- انظر أعلام الزركلي ١١٩/١ .

٣- تنقيح المقال ٢٥٢ عن رجال النجاشي ١٨٠ .

٤- في البحار : ينقر الحاج وهو الأتسب .

٥- رجال الكشي ٣١٨/رقم ٥٧٥ .

٦- رجال الكشي ٣١٨/رقم ٥٧٦ .

٧- المحاسن ٣٦٢/ح ٩٤ .

لفظه :

وقد رووا أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقني أبا حنيفة وكتب عنه ثم عاد في العام الثاني فلقني فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها ، فحشا الخراسانيّ التراب على رأسه وصاح فاجتمع الناس عليه فقال : يا معشر الناس هذا رجل أفناني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال ثم رجع لي عنه العام كلّه ، قال أبو حنيفة : إنّما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه ، قال الخراسانيّ : ويحك ! ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل ، قال أبو حنيفة : لا أدري ، قال الخراسانيّ : ولكني أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢) ؛ انتهى .

تنقيح المقال : وكان أولاده من الأفاضل منهم : أبو الحسن عليّ بن النعمان وأبو عبد الله محمد بن النعمان (٣) .

الأحنف بن قيس ، كنيته أبو بحر واسمه الضحّاك ، من أعظم أهل البصرة ، أحد السادات القلّس ، وهم الأحنف وابن الزبير وقيس بن سعد وشريح القاضي ، وهو الذي يضرب به المثل في الجلم ، ويُقال : أحلم من

وكان مالكيّ المذهب ثمّ انتقل إلى مذهب الإمامية . وقال ابن زُولاقي : كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه ، عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر ، والمعرفة بأيام الناس مع عقل وإنصاف ، وآلف لأهل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأفصح سجع ، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً ، وله رد على المخالفين ، له رد على أبي حنيفة ومالك والشافعيّ وعليّ بن سُريج ، وكتاب « اختلاف الفقهاء » ينتصر فيه لأهل البيت ، وله القصيدة الفقهية لقّبها بـ « المنتخبة » وكان ملازماً صحبة المعزّ العلويّ ، توفي سنة ٣٦٣ (شج) (١) ؛ انتهى ملخصاً .

ثمّ اعلم أنّ أخبار كتابه « الدعائم » أكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة ، لكن لم يزوعن الأئمة بعد الصادق عليهم السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية ، حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر ، ولكنه تحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمّقاً ، وأخبره تصلح للتأييد والتأكيد ، ولا بأس بنقل حكاية منه يناسب ذكره المقام .

قال رحمه الله فيه في ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم ومن يُرغب فيه ويُرفض قوله بعد كلام طويل في التشنيع على أئمة الضلال ما هذا

٢- انظر البحار ١/٣٨٨ .

٣- تنقيح المقال ٣/٢٧٣ .

١- انظر أمل الآمل ٢/٣٣٥ / رقم ١٠٣٤ ، وروضات

الجنت ٨/١٤٧ .



على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشة والوارد الماء على عليّ بصقن ١٩ فقال: يا أمير المؤمنين، من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أما أمير المؤمنين عثمان فأنتم -معشر قريش- حضرتموه بالمدينة والدار متاً عنه نازحة، وقد حضره المهاجرون والأنصار عنه بمزل، وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عائشة فأني خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك آني لم أجد في كتاب الله إلا أن تقرّ في بيتها، وأما ورودي الماء بصقن، فأني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً، فقام معاوية وتفرّق الناس، ثم أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة، فقال للأحنف حين ودّعه: حاجتك؟ قال: تدرّ على الناس عطياتهم وأرزاقهم، وإن سألت المدد أتاك متاً رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية، وقيل: إنه كان يرى رأي العلوية، ووصل الحجاب بثلاثين ألف درهم، وكان يرى رأي الأموية، فصار الحجاب إلى معاوية وقال: يا أمير المؤمنين تُعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم، وتعطيني ورأيه رأيه ثلاثين ألف درهم! فقال: يا حجاب، إني اشتريت بها دينه، فقال الحجاب: يا أمير المؤمنين تشتري متي أيضاً ديني؟ فأنتم لها وألحقه بالأحنف، فلم يأت على الحجاب أسبوع حتى مات، ورّد المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحجاب: أتأكل ميرات الحجاب ظلامه وميرات حرب جامد لك ذائبه

أحنف، وله في ذلك أخبار مأثورة وحكي من جلالته أنه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى حيوة<sup>(١)</sup> إلا حلت إعظاماً له. وعن «أسد الغابة»: إنه كان أحد الحكماء الذهابة العقلاء؛ انتهى. توفّي سنة ٦٧ (سن) بالكوفة وشيعة مُصعب بن الزبير وذفن بالثوية<sup>(٢)</sup>.

وتقدّم في (ثوى)، وسيأتي في (صمصع) شكايته إلى صمصعة وجعاً في بطنه، وجواب صمصعة إياه، وهو خير شريف فراجعه.

المناقب<sup>(٣)</sup>: بعث الأحنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل: إن شئت أتيتك في مائتي فارس فكنت معك، وإن شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف، فاخترار عليه السلام اعتزاله؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤١٧ [١٢٠/٣٢].

قدوم الأحنف بالكوفة على أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشراف أهل البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٦٨ [٣٦٢/٣٢].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: روي أنَّ الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحارثة بن قدامة والحجاب ابن يزيد، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي

١- الجبوة - بالكسر والضم - الاسم من الاحتباء الذي هوضم السابقين إلى البطن بالثوب أو الدين. مجمع البحرين ١/ ٩٤.

٢- تنقيح المقال ١٠٣/١ عن أسد الغابة ٥٥/١.

٣- المناقب ١٥٢/٣.

٤- رجال الكشي ٩١/ رقم ١٤٥.

... الأبيات .

بيان : طول باعه : كناية عن الاقتدار والشوكة ، والرحب - بالضم - السعة ، والسرب الطريق ، أي أتى لم أخذها وهي محتاجة إلى الانتصار ، بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب ، أي في مندوحة وفسحة عن القتال وتجهيز الجيش ، بأن تقرر في بيتها موقرة مكرمة رخيّة البال ، لأنها لم تكن مأمورة بالمسير إلى البصرة وتجهيز الجيش ومقاتلة علي بن أبي طالب ، قوله : جامد لك ذائبه ، لعله كناية عن أنه محفوظ لك لم ييطل منه شيء مما كان في معرض البطلان والضياح ، ولم يتعد إلى الغير ؛ ح<sup>٨</sup> ، نج<sup>٣</sup> : ٥٧٦ [٢٤٥/٣٣] .

وفي خبر آخر: إن حارثة أيضاً قال : اشترمتني ديني يا معاوية ، وقد تقدم في (حرث) ؛ ي<sup>١١</sup> ، كا<sup>١١</sup> : ١٣١ [١٣٣/٤٤] .

خطب معاوية يوماً بجامع دمشق وقال في خطبته : إن الله أكرم خلفاءه ، فأوجب لهم الجنة ، وأنقذهم من النار ، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذاتين عن حرم الله ، المؤتدين بظفر الله ، المنصورين على أعداء الله ، وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف وصغصعة ، فقال الأحنف لصغصعة : أتكفيني أم أقوم إليه ؟ فقال صغصعة : بل أكفيكه ثم قام ورد عليه ؛ → ١٣١ [١٣٢/٤٤] .

أقول : يأتي في (صعصع) ما يناسب ذلك . كتاب الحسين عليه السلام إلى الأحنف

وجاعة أخرى من أشراف البصرة ودعوتهم إلى نصرته ، وجواب الأحنف : « قاصبر إن وعد الله حق ولا يشتخبك الذين لا يؤقنون »<sup>(١)</sup> ؛ ي<sup>١١</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٧٧ [٣٤٠/٤٤] .

حكى أنه قيل للأحنف : من أين اقتبست هذه الحكم ، وتعلمت هذا الحلم ؟ قال : من حكيم عصره ، وحليم دهره قيس بن عاصم الميثري ، ولقد قيل لقيس : حلم من رأيت فتحلمت ، وعلم من رأيت فتعلمت ؟ فقال : من الحكيم الذي لم تنفذ قط حكمته : أكثم بن صفيي التميمي ، ولقد قيل لأكثم : ممن تعلمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة ؟ فقال : من حليف العلم والأدب سيد العجم والعرب أبي طالب ابن عبد المطلب عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٨ [١٣٣/٣٥] .

### حنك

قال المجلسي رحمه الله : إن الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك ، وأسندوه في «المعتبر»<sup>(٢)</sup> إلى علمائنا ، وقال في «المنتهى»<sup>(٣)</sup> : ذهب إليه علماؤنا أجمع ، وهذا أيضاً مثل أصل العمامة إذ الأخبار الواردة بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة - إلى أن قال - : ونقل العلامة في «المختلف»<sup>(٤)</sup> ومن تأخر عنه ،

١- الروم (٣٠) ٦٠ .

٢- المعتبر في شرح المختصر ٩٧/٢ .

٣- منتهى المطلب ٢٣٣/١ .

٤- مختلف الشيعة ٨٣/١ .

والأئمة عليهم السلام إلّا هذا؛ صل ٢/١٨ ،  
يه ١<sup>٥</sup> : ٩١ [١٩٣/٨٣] .

قلت : ولصاحب «الحدائق» رحمه الله مع  
المجلسي هنا كلام طويل فراجع «الحدائق» (٤) .  
قال في «مجمع البحرين» : «اتفقوا على تحنيك  
المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذر فيما في معناه  
من الحلوفيمضغ حتى يصير مائعاً، فيوضع فيه  
ليصل شيء إلى جوفه، ويُستحب كون المُحنَّك  
من الصالحين، وأن يدعو للمولود بالبركة،  
ويُستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كأن  
يدخل ذلك إلى حنكه وهو أعلى داخل الفم، وفي  
الحديث : ما أظنّ أحداً يُحنَّك بماء الفرات إلّا  
أحبّنا أهل البيت» (٥) .

### حنن

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس؛ و<sup>٦</sup>،  
مح ٤<sup>٨</sup> : ٦٠٨ [١٤٦/٢١] .

فيه : فرار الأصحاب وثبات عليّ عليه  
السلام في نفر من بني هاشم .  
في «أمال الطوسي» (٦) : فضرِب عليّ عليه  
السلام يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتى أنفه  
وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة - أي بكرة - يقتل  
بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ؛ -  
٦١٦ [١٧٩/٢١] .

أقول : حُنين وادّ بين مكة والطائف، حارب

عن الصدوق القول بالتحريم، وكلامه في  
«الفقيه» (١) هكذا : وسَمِعْتُ مشايخنا رحمهم الله  
يقولون : لا تجوز الصلاة في الطائفة ولا يجوز  
للمقيم (٢) أن يصلي إلّا وهو متحنك .

وقال الشيخ البهائي قدس سره : لم نظفر في  
شيء من الأحاديث بما يدلّ على استحبابها لأجل  
الصلاة، ومن ثمّ قال في «الذكرى» : استحباب  
التحنك عام، ولعلّ حكمهم في كتب الفروع  
بذلك مأخوذ من كلام عليّ بن بابويه، فإنّ  
الأصحاب كانوا يتمسكون بما يجدونه في كلامه  
عند إعواز النصوص، فالأولى المواظبة على  
التحنك في جميع الأوقات، ومن لم يكن متحنكاً  
وأراد أن يصلي به، فالأولى أن يقصد أنّه مستحب  
في نفسه، لا أنّه مستحب لأجل الصلاة (٣) ؛  
انتهى .

ولنرجع إلى معنى التحنيك، فالظاهر من  
كلام بعض المتأخّرين هو أن يدير جزءً من  
العمامة تحت حنكه، ويغرز في الطرف الآخر  
كما يفعله أهل البحرين في زماننا، ويوممه كلام  
بعض اللّغويين أيضاً، والذي نفهمه من الأخبار  
هو إرسال طرف العمامة من تحت الحنك،  
وإسداله مثل تحنيك الميت، وكما هو المضبوط  
عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم  
خلفاً عن سلف، ولم يذكر في تعمّم الرسول

٤- الحدائق الناضرة ١٢٨/٧ .

٥- مجمع البحرين ٥/٢٦٣ .

٦- أمالي الطوسي ١٨٧/٢ .

١- الفقيه ١/٢٦٥ ذح ٨١٧ .

٢- في البحار والمصدر : للمعمّم، وهو الأنسب للسياق .

٣- الحبل المتين ١٨٨، ذكرى الشيعة ١٤٩ .

فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون ، وهو مذكر منصرف ، وقد يؤنث على معنى البقعة<sup>(١)</sup> .  
علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مرَّ بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان أشدَّ عليه من يوم حنين ، وذلك أنَّ العرب تباعث عليه .

قال الطبرسي : ذكر أهل التفسير وأصحاب السير : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح مكة خرج منها متوجَّهاً إلى حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان ، أو في شوال سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر القصة إلى أن ذكر هزيمة المسلمين ونداء العباس ، ثم قال : فلما سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا : لبيك لبيك ، وتبادر الأنصار خاصَّةً ، ونزل النصر من عند الله ، وانهزمت هوازن هزيمةً قبيحةً - إلى أن قال - : قال سعيد بن المسيب : حدَّثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبقوا لنا حلب شاة ، فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتَّى انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - فتلقانا رجال بيض الوجوه ، فقالوا لنا : شأهت الوجوه ارجعوا ، فرجعنا وركبوا أكتافنا ، فكانوا إناها ، يعني الملائكة<sup>(٣)</sup> .

المناقب<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : سبا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين أربعة آلاف رأس واثني عشر ألف ناقة ، سوى ما لا يُعلم من الغنائم . وقال الزُّهري : ستة آلاف من الذراري والنساء ، ومن البهائم ما لا يُحصى ولا يُدرى ؛ → ٦١٧ [١٨٣/٢١] .

« ذهب بخفي حنين » مثل سائر في خيبة الإنسان عمَّا يرجوه . قال الجوهري : قال ابن السكيت عن أبي اليقظان : كان حنين رجلاً شديداً ادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبد المطلب وعليه خُفَّان أحمران ، فقال : يا عمَّ أنا ابن أسد بن هاشم ، فقال عبد المطلب : لا وثياب هاشم ! ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع ، فقالوا : « ذهب حنين بخفي » فصار مثلاً ، وقال غيره : هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ، ساومه أعرابي بخفين فلم يشتريهما ، فغاضه ذلك وعلّق أحد الحفّين في طريقه ، فتقدّم فطرح الآخر وكمن له ، وجاء الأعرابي فرأى أحد الحفّين فقال : ما أشبه هذا بخفت حنين ! لو كان معه آخر لاشتريته ، فتقدّم فرأى الحفّ الثاني مطروحاً في الطريق ، فنزل وعقل بعيره ورجع إلى الأوّل ، فذهب الإسكاف براحلته وجاء إلى الحي بخفي حنين<sup>(٥)</sup> ؛ يد<sup>٤</sup> ، ي<sup>١</sup> : ١٤٣ [٢١٦/٥٨] .

١- انظر مجمع البحرين ٢٣٩/٦ .

٢- علل الشرائع ٤٦٢/ح ٣ .

٣- مجمع البيان مجلد ١٨/٣ .

٤- المناقب ٢١١/١ .

٥- الصحاح ٢١٠٥/٥ . وفيه « رجع بخفي حنين » .

النون- الصَّيْرَفِيّ، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفيّ قاله الشيخ<sup>(٤)</sup> وقال: إنّه ثقة، وتوقّف العلامة<sup>(٥)</sup> في روايته، وكان كثير الرواية يروي عنه عيون الأصحاب، وكان حريصاً على أخذ الحديث كما يوميء إليه الشيخ في أماليه<sup>(٦)</sup> في زي<sup>٧</sup>، فكد<sup>٨</sup>: ١٢٤: ٣٨٧ [١٣٥/٢٧].

قال شيخنا في «المستدرک»: وحنان ثقة، في «فهرست الطوسي»: واقفيّ في (ظم)<sup>(٧)</sup>، ولم يتعرّض «النجاشي» لمذهبه فهو عنده إمامي كما يظهر من دينه، وقد روى عنه من الرواة عيونها، ثم ذكر أسماءهم رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٨)</sup>.

### حوت

أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة في ناحية البحر فقاذف البحر لهم حوتاً، فأكلوا منه نصف شهر، وقدموا بؤده<sup>(٩)</sup>، وكان الجيش خلقاً كثيراً؛ و<sup>١٠</sup>، ك<sup>١١</sup>: ٢٥٧ [١٧/٢٥٥].

خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>١٣</sup>: ٨٧، ٨٨، ٩١ [٢٩٧/٤٩]، ٣٠٠، ٣٠٧ [٣٠٧/٢٩٧].

٤- رجال الشيخ ٣٤٦/رقم ٥.

٥- رجال العلامة ٢١٨/رقم ٢.

٦- أمالي الطوسي ٢٦٢/٢.

٧- أي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٨- المستدرک ٥٩٣/٣ عن فهرست الطوسي ١١٩ / رقم

٢٦٠، ورجال النجاشي ١٤٦ / رقم ٣٧٨.

٩- الودك: دسم اللحم وذئنه الذي يستخرج منه. لسان

العرب ٥٠٩/١٠.

الخفاف<sup>(١)</sup>: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق، إذا خطب يستند عليه، فلما اتّخذ له المنبر وصعد حنّ ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فاحتضنه وسكن من الحنين.

أقول: إني تذكرت في هذا المقام قول البُخَيْرِيّ:

ولو أنّ مشتاقاً تكلف فوق ما

في وسعه لسمى إليك المنبر<sup>(٢)</sup>

رجع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستى الحنّانة إلى أن هدم بنو أمية المسجد وجددوا بناءه فقطعوا الجذع؛ و<sup>٣</sup>، كب<sup>٤</sup>: ٢٢: ٢٨٤ [٣٦٥/١٧].

المنافق<sup>(٣)</sup>: في «سنن ابن ماجه»: إنّه لما هُدم المسجد أخذ أبني بن كعب الجذع الحنّانة، فكان عنده في بيته حتّى بلي فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً؛ → ٢٨٧ [٣٨٠/١٧].

أيضاً خبر في حنين الجذع؛ و<sup>٥</sup>، ك<sup>٦</sup>: ٢٠: ٢٧٥ [٣٢٦/١٧].

كان يُوحىّ الدَّيْلَمِيّ أحبّ الناس إلى المسيح عليه السلام؛ د<sup>٧</sup>، كج<sup>٨</sup>: ٢٣: ١٦١ [٣٠٢/١٠].

حَتَّان بن سَدير- بفتح الأوّل منهما وتخفيف

١- الخفاف والجرائح ١٦٥/١ ح ٢٥٥.

٢- ديوان البخري ١٠٧٣/٢.

٣- المناقب ٩١/١ عن سنن ابن ماجه ٤٥٤/١ ح ١٤١٤.

ويب<sup>١٢</sup>، كـ<sup>٢٦</sup>: ١١١ [٥١/٥٠].

تسليم حيتان الفرات على علي عليه السلام  
بإمرة المؤمنين إلا الجري والمارماهي والزمار؛  
ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧٤ [٢٦٨/٤١].

خبر الحوت الذي كان تحت صخرة،  
والصخرة تحت بقرة، والبقرة تحت ملك، والملك  
حامل الأرض؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٧، ٤٩ [٥٧/٢٩]،  
ويد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٠١ [٧٩/٦٠].

أقول: يأتي جملة من أخبار الحيتان في  
(سمك) وفي (زلزل).

### حجج

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها؛  
عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٧٩ [٢٨٣/٧٤].

حديث المُشْمَعِلِ الأَسَدِيِّ في فضل الحج،  
وقول الصادق عليه السلام له: لَقَضَاءُ حَاجَةِ  
امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ،  
حتى عَدَّ عَشْرَ حَجَجٍ؛ → ٧٩ [٢٨٤/٧٤].

أُمَالِي الطُّوسِي<sup>(١)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللَّهُ فِي  
حَاجَتِهِ مَا كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ.

مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ<sup>(٢)</sup>: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ  
سَأَلَ أَخُوهُ الْمُؤْمِنَ حَاجَةً مِنْ ضَرَفْتَمْنَةٍ مِنْ سَعَةٍ،  
وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، حَشَرَهُ  
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يَفْرُغَ

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ.

وعنه عليه السلام قال: مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ  
الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ؛ → ٨٠ [٢٨٧/٧٤].

أُمَالِي الطُّوسِي<sup>(٣)</sup>: عَنْهُ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:  
مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً، كَانَ كَمَنْ عَبْدَ اللَّهَ  
دَهْرًا.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٤)</sup>: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ  
قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ مَنْ  
طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ  
حَسَنَةٍ، وَمِثْلَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ  
دَرَجَةٍ، وَغَرَسَ لَهُ أَلْفَ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَكَتَبَ لَهُ  
ثَوَابَ عَتَقِ أَلْفِ نَسَمَةٍ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى  
الْمُلْتَزِمِ<sup>(٥)</sup> فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ  
لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ: تُجِيلُ  
فِدَاكَ، هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ طَافَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَفَلَا  
أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى،  
قَالَ: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
طَوَافًا وَطَوَافًا، حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا؛ → ٨٥  
[٣٠٣/٧٤].

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٦)</sup>: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا

٣- أُمَالِي الطُّوسِي ٩٥/٢.

٤- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٧٣/ح ١٣.

٥- الْمُلْتَزِمُ: بَفَتْحِ الزَّيِّ دَبْرُ الْكَعْبَةِ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ  
يَعْتَنِقُونَهُ أَيْ يَضَعُونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ١٦٢/٦.

٦- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٢٢٣.

١- أُمَالِي الطُّوسِي ٩٤/١.

٢- مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ ١٠١.

قضى مسلم لمسلم حاجةً لإناذاه الله عزَّوجلَّ: عليَّ ثوابك، ولا أرضي لك بدون الجنة .

**قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>** : عنه عليه السلام قال : كان في زمن موسى عليه السلام ملكٌ جبَّار قضي حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح ، فتوفي في يوم الملك الجبَّار والعبد الصالح ، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام ، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته ، وتناولت دواب الأرض من وجهه ، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث فقال : يا رب هو عدوك وهذا وليك ! فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى ، إنَّ وليي سأل هذا الجبَّار حاجةً فقضاها فكفأته عن المؤمن ، وسلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبَّار؛ → ٨٦ [٣٠٦/٧٤] .

**الاختصاص<sup>(٢)</sup>** : قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد : يا كميل مُرَّ أهلك أن يسعوا<sup>(٣)</sup> في الكمار ويدجلوا في حاجة من هو ناثم... إلى آخره .

**كتاب قضاء الحقوق<sup>(٤)</sup>** : عن صدقة الحُلَوَّاني قال : بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين ، فقلت له : اقعده حتى أتم

طوافي ، وقد طفتُ خمسة أشواط ، فلما كنتُ في السادس اعتمد عليَّ أبو عبد الله عليه السلام ووضع يده على منكبي ، فأتممت السابِع ، ودخلت معه في طوافه كراهيةً أن أخرج عنه وهو معتمد عليَّ ، فأقبلت كلما مررت بالآخر وهو لا يعرف أبا عبد الله عليه السلام ، يرى آتي أوهمت حاجته ، فأقبل يومئذ إليَّ بيده ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما لي أرى هذا يومئذ بيده ؟ فقلت : جُعلت فداك ، ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه ، فلما اعتمدت عليَّ كرهتُ أن أخرج وأدعك ، قال : فاخرج عني ودعني واذهب فأعطه . قال : فلما كان من الغد أو بعده دخلتُ عليه ، وهو في حديث مع أصحابه ، فلما نظر إليَّ قطع الحديث ثم قال : لئنُ أسعَى مع أُنح لي في حاجة حتى تُقضى أحب إليَّ من أن أعق ألف نسمة ، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مُسرَّجَةً مُلجَمَةً .

وقال أبو الحسن موسى عليه السلام : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزَّوجلَّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرةً .

نواذر الراوندي<sup>(٥)</sup> : عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم

١- قصص الأنبياء ١٥٤/ ح ١٦٦ .  
٢- الاختصاص لم نجده بل وجدناه في كتاب قضاء الحقوق ١٨٩/ ح ٢٨ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ) .  
٣- يروحوا في كسب - خ ل (المماش) .  
٤- قضاء الحقوق ١٩٤/ ح ٤٣ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ) .

المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه، قال له :  
أما تشتهي أن تكون من عليّة الإخوان .

الكافي (٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة ،  
وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله .

الكافي (٧) : عنه عليه السلام : لقضاء حاجة  
امرئ مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حبة ،  
كلّ حبة يُنفق فيها صاحبها مائة ألف ؛ → ٩١  
[٣٢٤/٧٤] .

الكافي (٨) : عن أبي بصير، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : تنافسوا (٩) في المعروف  
لإخوانكم وكونوا من أهله ، فإنّ للجنة باباً يُقال  
له المعروف ، لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في  
الحياة الدنيا ، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه  
المؤمن فيوكل الله عزّوجلّ به ملكين : واحداً عن  
يمينه وآخر عن شماله ، يستغفرون له ربّه ،  
ويدعون بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لرسول  
الله صلى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن  
إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة ؛ → ٩٣  
[٣٢٨/٧٤] .

الكافي (١٠) : عن أبي عبيدة الحذاء قال :  
قال أبو جعفر عليه السلام : من مشى في حاجة

ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة  
أخيه المسلم .

أما الطوسي (١) : عن النبي صلى الله عليه  
وآله : من أجرى الله على يده فرجاً لسلم فرج الله  
عنه كرب الدنيا والآخرة ؛ → ٨٩ [٣١٦/٧٤] .

عده الداعي (٢) : عن الصادق عليه السلام  
قال : أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر  
على قضائها ولم يقضها له ، سلّط الله عليه  
شجاعاً (٣) في قبره ينهش أصابه .

وفي رواية أخرى (٤) : ينهش إبهامه في قبره  
إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً ؛ → ٩٠  
[٣١٩/٧٤] .

الكافي (٥) : عن المفضل ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : قال لي : يا مفضل اسمع ما  
أقول لك ، واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به عليّة  
إخوانك ، قلت : جُعِلَت فداك وما عليّة إخواني ؟  
قال : الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم ، قال :  
ثمّ قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله  
عزّوجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة ، من ذلك  
أولها الجنة ، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه  
وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً ، وكان

١- أمالي الطوسي ١٩٩/٢ .

٢- عده الداعي ١٧٧ .

٣- الشجاع - بالكسر والضم - الحية العظيمة التي توابس  
الفارس والرجل وتقوم على ذنبها . انظر مجمع البحرين  
٣٥١/٤ .

٤- في الكافي ٢ / ١٩٤ / ح ٥ .

٥- الكافي ٢ / ١٩٢ / ح ١ .

٦- الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٣ .

٧- الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٤ .

٨- الكافي ٢ / ١٩٥ / ح ١٠ .

٩- تنافسوا أي اسعوا (المغامش) .

١٠- الكافي ٢ / ١٩٧ / ح ٣ .



أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف مَلَكٍ ، ولم يرفع قدماً إلّا كتب الله له بها<sup>(١)</sup> حسنة وحظ عنه بها سيئة و يرفع له بها درجة ، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّوجلّ له بها أجر حاج ومعتبر .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن صدّقة [عن<sup>(٣)</sup>] رجل من أهل حُلُوزان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَسْتُ أُمشي في حاجة أُنْج لي مسلم أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة ، وأُهل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله ، كتب الله عزّوجلّ له ألف ألف حسنة ، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ، ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل له : ادخل النار ، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّوجلّ إلّا أن يكون ناصبيّاً ؛ → ٩٤ [٣٣٣/٧٤] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن صفّوان الجمال قال : كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام ، إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يُقال له ميمون ، فشكى إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي : قم فأعِرْ

أخاك ، فقمْتُ معه فيسّر الله كراه ، فرجعتُ إلى مجلسي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما صنعت في حاجة أخيك ؟ قلت : قضّاها الله بأبي أنت وأُمّي ، فقال : أما إنك أن تُعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً ، ثمّ قال : إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال : بأبي أنت وأُمّي أعيتني على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصليّ ، فقال : أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك ؟! قال : قد فعلتُ بأبي أنت وأُمّي ، فذكر أنّه معتكف ، فقال له : أما إنّه لو أعانك لكان خيراً من اعتكافه شهراً . بيان : إن قيل : كيف لم يختار الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل ؟ قلت : يمكن أن يُجاب بوجوه :

١ — يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل .

٢ — يمكن أنّه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك الفضل .

٣ — يمكن أن يُقرأ « فذكر » على بناء المجهول ، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنّه معتكف .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي عُمارة قال : كان حَمَاد بن أبي حَنيفة إذا لقيني قال : كرّر عليّ حديثك فأحدّثه .

١- استظهرت في الأصل .

٢- الكافي ٢/١٩٧/ح ٤ .

٣- من المصدر .

٤- الكافي ٢/١٩٧/ح ٦ .

٥- الكافي ٢/١٩٨/ح ٩ .

٦- الكافي ٢/١٩٩/ح ١١ .

تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّ وجلّ، أو رادّ على إمام هُدًى، أو منّ حبس حقّ امرئ مؤمن، قال: قلت: يُعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه، إنّما هو شَرَك شيطان.

قال الصدوق رحمه الله: الإعطاء من النفس والروح، إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته، وهو السعي له في حوائجه؛ عشر<sup>١٦</sup>، نط<sup>٩٠</sup>: ١٦٤ [١٧٣/٧٥].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعني بقولك والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم؛ ١٦٤ [١٧٥/٧٥].

كتاب «قضاء الحقوق»<sup>(٤)</sup> للضوري: قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته، عُفِرَت للرسول ذنوبه، وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه [قلت: كيف تنهشه؟] قال: يُخَلِّي بينه وبين أصحاب الدنيا، فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم،

قلت: روينا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة، صار مشاءً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم؛ ٩٥ [٣٣٦/٧٤] وه<sup>٥</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٤٥٣ [٥٠٨/١٤].

في وصيّة الصادق عليه السلام لعبد الله بن جُثْدُب: يابن جُثْدُب، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشخط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد، وما عذّب الله أمة إلّا عند استهانتهم بحقوق قراء إخوانهم؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٤ [٢٨١/٧٨].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: الصادقيّ: وما من مؤمن يتمتع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قُضِيَت أولم تُقَصَّ إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه، ولا يُؤجّر به؛ عشر<sup>١٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ١٦٤ [١٧٢/٧٥].

فضل السعي في حاجة أخيه المسلم؛ مع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٩٦ [٣٦٢/٨] وه<sup>٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٣٤١ [٣٦/١٤] وح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢٠ [١٣٢/٣٢].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله: يا أبا هارون، إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً، أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إنّ الله

٣- ثواب الأعمال ٢٩٧/ح ٢.

٤- قضاء الحقوق ١٨٤/ح ١٥ و ١٧ (الطبع في مجلة تراثنا/ العدد الثالث لسنة ١٤٠٦ هـ) وما بين المعقوفين من المصدر.

١- الاختصاص ٢٤٢.

٢- الخصال ١٥١/ح ١٨٥.

يدخل عليهم الشاعر فيسبغهم فيعطيه ما شاء فلا يُوجرُ عليه ، فهذه الشياطين التي تنهشه .  
وعنه عليه السلام قال لرفاعة بن موسى في حديث : يا رفاعة ، ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي عليهما وآلهما السلام من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم يكن من عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه ؛ → ١٦٥ [١٧٦/٧٥] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أئما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه ، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدة من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة ؛ → ١٦٦ [١٨١/٧٥] .  
قال الباقر عليه السلام : إنما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى ، أنت إليه محوج ، وأنت منها على خطر ؛  
ضه<sup>١٧</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٦٤ [١٧٤/٧٨] .

قضاء الحقوق<sup>(٢)</sup> : الرضويّ : ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٦٤ [٢٣٣/٧٤] .  
الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبان بن تغلب قال : كنتُ

أطوفُ مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجلٌ من أصحابنا كان يسألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ ، فكرهتُ أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه ، فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً ، فرأه أبو عبد الله عليه السلام ، فقال : يا أبان إنّاك تريد هذا ؟ قلت : نعم ، قال : فمن هو ؟ قلتُ : رجلٌ من أصحابنا ، قال : هو على مثل ما أنت عليه ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهب إليه ، قلت : فأقطع الطواف ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كان طواف الفريضة ؟ قال : نعم ، قال : فذهبتُ معه ؛ → ٦٩ [٢٤٨/٧٤] .

عدة الداعي<sup>(٤)</sup> : عن ابن عباس قال : كنتُ مع الحسن بن عليّ عليه السلام في المسجد الحرام ، وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة ، فعرض له رجلٌ من شيعته فقال : يا بن رسول الله إن عليّ ديناً لفلان ، فإن رأيت أن تقضيه عني ؟ فقال : وربّ هذه البنية ، ما أصبح عندي شيء ، فقال : إن رأيت أن تستمله عني فقد تهددني بالحبس ، قال ابن عباس : ققطع الطواف وسعى معه ، فقلت : يا بن رسول الله أنسيت أنك معتكف ؟ فقال : لا ، ولكن سمعتُ أبي عليه السلام يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبّد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ١٣٥ [١٢٩/٩٧] .

و يقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي ولأننا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب ، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ؛ يو<sup>١٦</sup>/<sub>٢</sub> ، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٦ [١٧٠/٧٦] .

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة ؛ صل<sup>١٨</sup>/<sub>٢</sub> ، ص<sup>٩٨</sup>: ٧٧٤ [٢٨/٩٠] .

باب صلاة الحاجة وذكر صلوات للحاجات ؛ صل<sup>١٨</sup>/<sub>٢</sub> ، قك<sup>١٢</sup>: ٩٥٨ - لي<sup>٥</sup>: ٩٦٥ - [٩١/٣٤١-٣٧٨] .

رُوي أنَّ من ألحَّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: «يا أرحم الراحمين» سبع مرَّات ، ثمَّ يسأل حاجته ، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرَّات إلَّا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الرَّاحمين ، سل حاجتك ؛ عا<sup>١٩</sup>/<sub>٢</sub> ، يا<sup>١١</sup>: ٢٢ [٢٣٤/٩٣] .

باب الأدعية لقضاء الحوائج ؛ عا<sup>١٩</sup>/<sub>٢</sub> ، قه<sup>١٥</sup>: ٢٢٢ [١٥٤/٩٥] .

باب آداب التوجُّه إلى حاجة ؛ يو<sup>١٦</sup>/<sub>٢</sub> ، سه<sup>٦٥</sup>: ٩٣ [٣٢٥/٧٦] .

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكلَّ كِسرة بلع ، فهو أعزَّ لك وأقضى للحاجة ، وإذا أردت حاجةً فاستقبل إليها استقبالاً ولا تستدبرها استدباراً .

رُوي أنَّه كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته ، فإنَّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبتَّ الله قدميه يوم القيامة ؛ و<sup>٦</sup> ، ح<sup>٩</sup>: ١٣٣ [١٥١/١٦] .

قال الحسين عليه السلام: صاحبُ الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك ، فأكرم وجهك عن رده ؛ ي<sup>١١</sup> ، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٥ [١٩٦/٤٤] .

باب ثواب من كفى لضريح حاجة ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كد<sup>٢٤</sup>: ١١٠ [٣٨٨/٧٤] .

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup> : في خبر مناهي النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ، ومشى له فيها حتَّى يقضي الله له حاجته ، أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار ، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزَّ وجلَّ حتَّى يرجع ؛ هـ [٣٨٨/٧٤] ١١١ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام: من تعذَّرت عليه الحوائج فليتمسَّ طلبها يوم الثلاثاء ، فإنَّه اليوم الذي ألان الله [فيه]<sup>(٣)</sup> الحديد لداود عليه السلام ؛ هـ ، ن<sup>٥</sup>: ٣٣٦ ، ٣٣٣ [٣، ١٣/١٤] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبتكر في طلبها يوم الخميس ،

١- أُمالي الصدوق ٣٥١ .

٢- الكافي ٨/١٤٣ ذح ١٠٩ .

٣- من البحار والمصدر .

هـ أُمالي الصدوق ١٩٩/ح ٦ .

٤- دعوات الراوندي ١٤٠/ح ٣٥١ .

[٢٥٦/٢٦].

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى فقل: «اللهم إني أسألك بحق محمد وعليّ فإنّ لهما عندك شأنًا من الشأن، وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا». فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق مَلَكٌ مقرب، ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممنحن إلّا وهو يحتاج<sup>(٥)</sup> إليهما في ذلك اليوم؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٦ [٥٩/٨] وز<sup>٧</sup>، قمو<sup>١٤٦</sup>: ٤٢٦ [٣١٧/٢٧].

باب كتابة الرقاق للحوائج إلى الأئمة عليهم السلام والتوسّل والاستشفاع بهم؛ كب<sup>٢٢</sup>، س ٢٨٦: ٦٠ [٢٣١/١٠٢] وعأ<sup>٢/١٩</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٧٠ [٢٩/٩٤].

### حور

وصف الحور العين؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٦-٣٢٨ [١٦١-١٢٧/٨]. قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث: الحور العين خُلِقن من ترّة الجنة النورانيّة، ويُرَى معّ ساقيهما من وراء سبعين حلّة<sup>(٦)</sup>. باب الحواريين وأنهم لم يسمّوا حوارين؛ ه<sup>٥</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٣٩٧ [٢٧٢/١٤].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عنه، عن أبيه عليهم السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في سرية ثم بدت له إليه حاجة، فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له: لا تصح به من خلفه، ولا عن يمينه، ولا عن شماله، ولكن جُزّه ثم استقبله بوجهك، فقل له: يقول لك رسول الله كذا وكذا؛ → ٩٣ [٣٢٥/٧٦]. رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهِجَرْتُ<sup>(٣)</sup> فيها إلى المسجد، وكذلك كنتُ أفعل إذا عرضت لي الحاجة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٤ [١٨٠/٧٢].

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق، وتقضى حاجته، ولا يُصيبه قتر ولا ذلّة؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨ [١٤٤/٧٦].

الكاظمي: إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجةً وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخبر، فإنّ الله يوقع ذلك في صدره فيقضى حاجته؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٣٩ [٣١/٤٨].

عنه عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجةً وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليقتل ثلاث ليالي ينادي بنا فإنّه يرانا؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٦

١- قرب الإسناد ٥٧.

٢- رجال الكشي ٢٣١/رقم ٤١٨.

٣- يعنى رفقتم در وقت هجیر به جهت آن حاجت بمسجد (المأش).

٤- دعوات الراوندي ٥١ / ح ١٢٧.

٥- محتاج - خ ل (المأش).

٦- مجمع البحرين ٢٧٨/٣.

٣٩٨ [٢٧٤/١٤].

عيون أخبار الرضا، الاحتجاج<sup>(١)</sup> : في حديث الرضا عليه السلام والجالليق: قال الجالليق: أخبرني عن حوارتي عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: على الخير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا؛ → ٣٩٩ [٢٧٩/١٤] ود، يـ ١٨: ١٦٦ [٣٠٣/١٠].

الدر المنثور<sup>(٥)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الحوارتين، الصلاة جامعة، فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضرعت البطون وغارت العيون واصفرت الألوان، فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على رأس جرثومة فحمد الله وأثنى عليه، ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته، فقال: يا معشر الحوارين، اسمعوا ما أقول لكم، ويأتي بقیة الخبر في (خصل)؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٤١ [٢٠٧/٥٨].

قصة رُزُب بن ثمال، من حوارتي عيسى بن مريم عليه السلام، أظهر نفسه من جبل حُلُوان في أيام عمر، وأخبر بخصال مذمومة تظهر في أمة محمد صلى الله عليه وآله ينبغي الحذر والحرب في ذلك الزمان؛ ح<sup>٨</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٣١٨.

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن الحسن بن فضال قال: قلت للرضا عليه السلام: لِمَ سُمِّيَ الحواريون حوارين؟ قال: أما عند الناس فإنهم سُمُّوا حوارين لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار، وأما عندنا فسُمِّيَ الحواريون حوارين لأنهم كانوا غلصين في أنفسهم، وغلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير؛ → ٣٩٧ [٢٧٢/١٤].

الحواريون، هم خواص أصحاب عيسى عليه السلام، وقد ذكر شيخنا البهائي في وجه تسميتهم به وجوهاً؛ كفر<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٦٦ [١١/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ حوارتي عيسى عليه السلام كانوا شيعته، وإنَّ شيعتنا حوارونا، وما كان حواريو عيسى عليه السلام بأطوع له من حوارينالنا، وإنَّما قال عيسى عليه السلام للحواريين: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ أَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه من دونه، وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله عزَّذره رسول الله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا، ويحرقون ويُعدِّبون ويُشرِّدون في البلدان، جزاهم الله عتاً خيراً؛ ه<sup>٥</sup>، سط<sup>٦٩</sup>:

١- علل الشرائع ٨٠، عيون أخبار الرضا ٧٩/٢ ح ١٠.

٢- الكافي ٢٦٨/٨ ح ٣٩٦.

٣- الصف (٦١) ١٤.

٤- عيون أخبار الرضا ١٥٨/١، الاحتجاج ٤١٨.

٥- تفسير الدر المنثور ٣٥٦/٥.

الأئمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين<sup>(١)</sup>.

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور؛ ي<sup>١</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٤-٣٠٠ [٤٥/٣٩٠-٤٠٩].

الكافي<sup>(٢)</sup>: بعث أبو الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلاً إلى الخير ليدعوله؛ يب<sup>١٢</sup>، ل<sup>٣٣</sup>: ١٥٢ [٥٠/٢٢٤].

باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة بها؛ كب<sup>٢٢</sup>، ل<sup>٣٣</sup>: ١٣٩ [١٠١/١٠٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (كربل).

قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقيل: إنه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها، وقيل: إنه القبة الشريفة حسب، وقيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب.

قال ابن إدريس في «السرائر»<sup>(٣)</sup>: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه، قال: لأنّ ذلك

أقول: روى «الكشي» بسنده عن أشباط ابن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواريتو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان واليقداد وأبو ذر، ثم ينادي مناد: أين حواريتو علي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله صلوات الله عليهما وآلهما؟ فيقوم عمرو ابن الحِمْق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى الثمار مول بني أسد وأونس القرّتي، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريتو الحسن بن عني بن فاطمة ابنة محمد بن عبد الله رسول الله صلوات الله عليهم؟ فيقوم سفيان بن أبي ليل الهمداني وحذيفة بن أسيد الفخاري، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريتو الحسين عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريتو علي بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جُبَيْر بن مُطْغِيم ويَحْيَى بن أمّ الطَّوِيل وأبو خالد الكاظمي وسعيد ابن المسيّب، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريتو محمد بن علي وحواريتو جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أغسّين وُسَريْد بن مُعاوية العجليّ ومحمد بن مسلم وأبو بصير- ليث بن البَحْثَرِيّ المرزادي- وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جَذاعة وخُضر بن زائدة وخُمران بن أغسّين، قال: ثم يُنادي سائر الشيعة مع سائر

١- رجال الكشي ٩/ رقم ٢٠.

٢- الكافي ٤/ ٥٦٧/ ح ٣.

٣- السرائر ٧٧ (الحجري).

خروجه ، يكون مخرجه بمكة ، وهذه دار هجرته ، وهو الضحوك القتال ، يجتريء بالكسرة والتميرات ، ويركب الحمار العاري ، في عينيه حرة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالى بمن لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر؟! قال كعب: قد كان ذلك يا محمد ، ولولا أنّ اليهود تعيرني أنّي جَسِئْتُ عند القتل لَأَمَنْتُ بك وصدّقتك ، ولكنتي على دين اليهوديّة عليه أحيأ وعليه أموت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قدّموه واضربوا عنقه ، فقُدِّم وضُرِبَ عنقه .

أقول : قال الفيروزآبادي: جَسِئْتُ - كفرج- ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل<sup>(٤)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup>: ٤٨ [٢٠٦/١٥] .

وأشار النبي صلى الله عليه وآله أيضاً بقوله ليهود المدينة : وأخبركم عالمٌ منكم جاءكم من الشام فقال : تركت الخمر والخمير... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup> ، ل<sup>٣٧</sup>: ٤٢٨ [١١٠/١٩] .

### حوض

باب صفة الحوض وساقيه ؛ مع<sup>٣</sup> ، ند<sup>٥</sup>: ٢٩٣ [١٦/٨] .

مجالس المفيد ، أمالي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن عبد الله ابن عباس قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله : «إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرُ»<sup>(٦)</sup> قال له علي بن

هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في «لسان العرب»<sup>(١)</sup> الموضع المطمئنّ الذي يحار فيه الماء . وذكر الشهيد رحمه الله في «الذكرى»<sup>(٢)</sup> : إنّ في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه . ثم ذكر المجلسي كلام أستاذه السيّد الشّولستانيّ ، ثم قال : وفي شموله لحجرات الصحن إشكال ، والله يعلم ؛ - ١٤٢ [١١٧/١٠١] .

وقال رحمه الله في صل<sup>١٨/٢</sup> ، صا<sup>١١</sup>: ٧٠٣ [٨٩/٨٩] ما ملخصه : إنّ الأظهر أنّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدد منه في الدولة الصفوية ، وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته ، وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها ؛ انتهى .

### حوش

ابن حَوَاش ، هو الخبر الذي جاء من الشام إلى المدينة ليدرك النبي صلى الله عليه وآله .

كمال الدين<sup>(٣)</sup> : عن ابن عباس قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج ، وذلك في غزوة بني قُرَيْظَةَ ، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا كعب أما نفعلك وصيّة ابن حَوَاش المقبل من الشام فقال : تركت الخمر والخمير وجئتُ إلى البؤس والتمور لنبيّ يُبعث ، هذا أو ان

١- لسان العرب ٤/٢٢٣ .

٢- ذكرى الشيعة ٢٥٦ .

٣- كمال الدين ١٩٨/ح ٤٠ .

٤- القاموس المحيط ١/١٦٩ .

٥- مجالس المفيد ٢٩٤/ح ٥ ، أمالي الطوسي ١/٦٧ .

٦- الكوثر (١٠٨) ١ .



من لبن وعين من خر يجري في هذا النهر، ورأيت حافاته عليها شجر فيه جوار معلقات برؤوسهن، ما رأيت شيئاً أحسن منه، وبأيديهن آتية ما رأيت أحسن منها، ليست من آتية الدنيا، فدنا من إحداهن فأوماً إليها لتسقيه، فنظرتُ إليها وقد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب، ثم ناولها وأوماً إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرباً كان ألين منه ولا ألد، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جُعِلت فداك، ما رأيت كالـيوم قط وما كنت أرى أن الأمر هكذا؟ فقال: هذا من أقل ما أعدّه الله لشيعتنا، إن المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه، وشربت من شربه، وإن عدونا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برّهوت وأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه وشقيت من حميمه، فاستعينوا بالله من ذلك الوادي؛ ز<sup>٧</sup>، فداك<sup>٨٤</sup>، ٢٧٢ [٣٨١/٢٥].

النبوي: أنا فرطكم<sup>(٣)</sup> على الحوض؛ ح<sup>٨</sup>، آ<sup>١٦</sup>: ٧٠ [٢٨/١٧، ٢٦].

باب أن عليّاً عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء ط<sup>٩</sup>، فداك<sup>٨٤</sup>، ٣٩٣ [٣٩/٢١١].

٣- الفرط: الذي إذا تقدم القوم ليرتاد لهم الماء، ويُهتسأ لهم الدلاء. وفرطكم: أي متقدمكم إليه. النهاية لابن الأثير ٤٣٤/٣.

أبي طالب عليه السلام: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله تعالى به، قال عليّ عليه السلام: إن هذا النهر شريف؟ فأنعته لنا يا رسول الله؟ قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، وحصبأؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذقر<sup>(١)</sup>، قواعده تحت عرش الله عز وجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عليّ إن هذا النهر لي ولك ولمحيبك من بعدي؛ ٢٩٤ [١٨/٨].

الاختصاص، بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض، فقال: هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمرين اللّبن والماء، فقلت: جُعِلت فداك، من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنها في الجنة: عين من ماء وعين

١- أي طيب الريح.

٢- الاختصاص ٣٢١، بصائر الدرجات ٤٢٣/ح.



[٢٩٧/٢٢].

الكافي (١): عن أبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حافظ مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنَّه مُعور (٢)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرءاً أجله! فلَمَّا قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط، وسيأتي في (يقن)؛ خلق ٢/١٥، به ١٥: ٦١ [١٤٩/٧٠].

## حوك

الحوك: البازوج، وقد تقدَّم في (بذرج). كانت الحياكة أبل صناعة إلى أن دعت مريم عليها السلام على الحاكَّة بأن يكون كسبهم عاراً، ودعت للتجار بالبركة واحتياج الناس إليهم؛ ه، ٥، سو ٦٦: ٣٨٢ [٢٠٩/١٤].

شرح النهج لابن ميثم: رُوي عن الصادق عليه السلام: عقل أربعين معلماً عقل حائك، وعقل حائك عقل امرأة، والمرأة لا عقل لها. وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة، فإنَّ الله تعالى قد سلبهم عقولهم. ورُوي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع إلى حائك من بني النجار غزلاً لينسج له صوفاً، فكان يطله ويأتيه متقاضياً ويقف على بابه، ويقول: ردّوا علينا ثوبنا لنتجمل به في الناس، ولم يزل يطله حتَّى توفِّي صلى الله عليه

وآله (٣).

وعن كتاب «الإمام والمأموم» لجعفر بن أحمد القمي، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُصلّوا خلف الحائك ولو كان عادلاً (٤)، ولا تصلّوا خلف الحجام ولو كان زاهداً، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً؛ كج ٢٣، به ١٥: ٢٢ [٧٩/١٠٣].

## حول

كمال الدين (٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة أحبَّ الناس إليَّ أحياءً وأمواتاً: بُرَيْدُ الْعِجْلِي، وَرُزَّارَةُ بْنُ أَغْنَيْنَ وَعَمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْأَحْوَل، أحبَّ الناس أحياءً وأمواتاً؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٠٧ [٣٤٠/٤٧].

أقول: قد تقدَّم ما يتعلّق به في (حمد) عند ذكر محمد بن النعمان.

تفسير قوله تعالى: «يَحْوُلُ بَيْنَ الثَّمَرِ وَقَلْبِهِ» (٦)؛ مع ٣، ز ٧: ٥٧ [٢٠٥/٥].

معنى الحوالة: لا حول لنا عن معاصي الله إلّا بعصمة الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بعون الله؛ مع ٣، ١: ٨ [٢٤/٥] ومع ٣، ز ٧: ٥٨ [٢٠٣/٥].

خبر الحولاء العظارة التي اشتكت إلى النبي

٣- شرح النهج ١/٣٢٤.

٤- عالمنا-خ ل (الهامش). وانظر جامع الأحاديث ٣٢٨.

٥- كمال الدين ٧٦.

٦- الأنفال (٨) ٢٤.

١- الكافي ٢/٥٨ ح ٥.

٢- أي ذوعيب (الهامش).

أقول : تقدّم في (حور) ذكر الحائض.

### حيض

باب غسل الحيض والاستحاضة والتفاس؛

طه<sup>١/١٨</sup>، مع<sup>٤٣</sup> : ١٠٧ [٧٤/٨١].

البقرة : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ...

الآية»<sup>(٢)</sup> وتفسيرها ؛ → ١٠٨ [٧٤/٨١].

أقول : قال في «مجمع البحرين» : قوله

تعالى : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى

فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» قيل : المحيض

يحيي مصدراً كالمحيي والمبيت ، واسم زمان

واسم مكان ، فالمحيض الأول مصدراً لا غير ،

لعود الضمير إليه بقوله تعالى «هو أذى» أي

مستقدر . وأما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون

[فيه]<sup>(٣)</sup> تقدير مضاف أي في زمان الحيض ،

ويحتمل اسم الزمان والمكان ، فلا يحتاج إلى

تقدير مضاف . والحيض : اجتماع الدم ، وبه

سُمي الحوض لا اجتماع الماء فيه ، وحاض المرأة

إذا سال دمها في أوقات معلومة - إلى أن قال -

والحيضة بالكسر الحزقة التي تستنفر بها المرأة ،

ومنه حديث عائشة : «ليتني كنت حيضة ملغاة»

قال في «النهاية»<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

وتقدّم في (حجب) سبب حيض النساء في

كلّ شهر مرة ، ويأتي في (نساء) ما يناسب ذلك ؛

طه<sup>١/١٨</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٠٩ [٨٢/٨١].

٢- البقرة (٢) ٢٢٢.

٣- من المصدر.

٤- مجمع البحرين ٢٠١/٤ عن النهاية لابن الأثير ١/٤٦٩.

صلى الله عليه وآله زوجها ، وتقدّم ذكرها في  
(جمع) ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠١ [١٣٤/٢٢].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : جاءت زينب العقارة الحولاء إلى نساء

النبي صلى الله عليه وآله ، فجاء النبي صلى الله

عليه وآله فإذا هي عندهم ، فقال : إذا أتيتنا

طابت بيوتنا ، فقالت : بيوتك برحمتك أطيب يا

رسول الله ، فقال : إذا بعثت فأحسني ولا تغشني ،

فإنه أتاني الله وأبقى للمال ؛ → ٧٠٣

[١٣٤/٢٢].

### حوا

الروايات الواردة في أنّ حواء خلقت من قصير

أجنب آدم عليه السلام ، وروي تكذيب خلقها

من آدم عليه السلام ، بل خلقت من فضلة طين

آدم عليه السلام ، ولأصحاب الأثرماطيق تحقيق

في هذا المقام ؛ ه<sup>٥</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٣١ [١١٦/١١].

في أنّ إبليس مكر بحواء في آخر عمر آدم ،

فأخذ عنقوداً من عنب قمصه ، فجذبته حواء من

فيه فحرم عصيرة الخمر ، ومصّ أيضاً من التمر ؛

ه<sup>٥</sup> ، ح<sup>٥</sup> : ٥٩ [٢١٥/١١].

أقول : تقدّم في (آدم) ما يتعلق بحواء .

### حبر

باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وآله ، وغصب الخلافة ؛

ح<sup>٨</sup> ، يع<sup>١٨</sup> : ١٩٢ .

١- الكافي ١٠١/٥ ح ٥٠.

دعاء الطهر<sup>(١)</sup> للحنافس ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> :  
٢١٦ [٣٧٠/٤٧] .

### حيل

حيلة ارجعائوس في عمل الموسيقى في  
هيكل أُورُشَلِيم العتيق عند تجديده إياه ، وذلك  
أنه اتفق له أن كان مجتازاً بفلاة من الأرض ،  
فوجد فيها فرخاً من فراخ البراصل -والبراصل هو  
طائر عطوف- فكان يصفر صغيراً حزيناً بخلاف  
صغير سائر البراصل ، فكانت البراصل تحييه  
بلطائف الزيتون فتطرحها عنده ، فيأكل بعضها  
ويفضل بعضها عن حاجته ، فتأمل حال هذا  
الفرخ ، وعلم أن في صغيره المخالف لصغير  
البراصل ضرباً من التوحيح والاستعطاف ، حتى  
رقت له الطيور فتلقف لعمل آلة تشبه الصفارة  
إذا استقبل الريح بها أدت ذلك الصغير ، ولم يزل  
يُجرب ذلك حتى وثق بها ؛ وجاءته البراصل  
بالزيتون كما كانت تحيي إلى ذلك الفرخ ،  
لأنها تظن أن هناك فرخاً من جنسها ، فأخذ صورة  
من زجاج مُجوّف على هيئة البرصلة ، ونصبها فوق  
هيكل أُورُشَلِيم ، فكان يظهر صوت البرصلة  
بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة ، وكانت  
البراصل تحيي بالزيتون حتى كانت تقتل القبة  
كل يوم من ذلك الزيتون ، والناس اعتقدوا أنه  
من كرامات ذلك المدفون ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٢٥٦  
[٢٩٥/٥٩] .

حكاية زوجة الإسرائيلي التي اتّخذت  
خدناً ، فساء ظن زوجها بها فطلب منها أن تحلف  
له أنها لم تعرف رجلاً غيره ، فاحتالت المرأة  
لذلك ، وحلفت له عند جبل يقسمون عنده ،  
فاضطرب الجبل وزال عن مكانه ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
ق<sup>١٠٠</sup> : ٦٩٩ [١٩٤/٦٤] .

حيلة الحيوانات في صيدهن ، يُذكر في دُئيل  
أسمانهن .

أقول : عن فضائل الشيخ شاذان<sup>(٢)</sup> القميّ ،  
عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه رأى ليلة الإسراء  
هذه الكلمات مكتوبة على الباب الثاني من  
الحِجّة : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه  
وآله ، عليّ وليّ الله ، لكلّ شيء حيلة ، وحيلة  
السُرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس  
اليتامى ، والتعطف على الأرمال ، والسعي في  
حوائج المؤمنين ، وتعهد الفقراء والمساكين<sup>(٣)</sup> .

### حين

قول عُبيد الله بن زياد لهاني بن عُرْوَة لما دخل  
عليه : «أنتك بحائن رجلاه» ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> :  
١٧٨ [٣٤٥/٤٤] .

أقول : الحائن : إمّا بمعنى الأحمق ، أي أحمق  
سعى برجليه إلى الهلاك ، أو من الحين بمعنى  
الهلاك ، أي هالك ساقه الموت برجليه .

٢- للعلم : أن مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن  
جبرئيل القمي الذي ينقل منه العلامة المجلسي في البحار  
وجعل رمزه (يل) .  
٣- فضائل شاذان ١٥٣ .

١- هو الدعاء الذي دعت به الحانفص فطهرت (الهامش) .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رَقَّ وجهه رَقَّ علمه .

بيان : المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، ورقة العلم كناية عن قلته .  
الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أحدهما عليه السلام قال :

الحياء والإيمان مقرونان في قرن<sup>(٦)</sup> ، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه ؛ → ١٩٦ [ ٣٣١/٧١ ] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup> : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس : إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

أمالى الطوسي<sup>(٨)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان الفُحش في شيء قط إلّا شأنه ، ولا كان الحياء في شيء قط إلّا زانه .

معاني الأخبار<sup>(٩)</sup> : وقال صلى الله عليه وآله : أول ما ينزع الله من العبد الحياء ، فيصير ماقتاً ممقتاً ، ثم ينزع منه الأمانة ثم ينزع منه الرحمة ، ثم يخلق دين الإسلام عن عنقه ، فيصير شيطاناً لعيناً<sup>(١٠)</sup> .

مصباح الشريعة<sup>(١١)</sup> : وصاحب الحياء

وأول من قاله عُتَيْد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم يؤسه ، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم يؤسه ، فلما انتهى إليه قال النعمان : ما جاء بك يا عبيد ؟ قال : أتنتك بحائن رجلاه ، وقيل غير ذلك<sup>(١٢)</sup> .

حيا

باب الحياء من الله ومن الخلق ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، مح<sup>٤٨</sup> : ١٩٥ [ ٣٢٩/٧١ ] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة .

بيان : الحياء ملكة للنفس تُوجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللّوم .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حياءان : حياء عقل وحياء حُموق ، فحياء العقل هو العلم ، وحياء الحُموق هو الجهل .  
بيان : يدلّ على انقسام الحياء إلى قسمين :

ممدوح ، وهو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه ، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات ، ومنعوم ، وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام ، وليست له قباحة واقعية كالاستحياء عن سؤال المسائل العلمية ، أو الإتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهال .

١- انظر جمع الأمثال ٢٣/١ .

٢- الكافي ١٠٦/٢ ح ١ .

٣- الكافي ١٠٦/٢ ح ٦ .

٤- الكافي ١٠٦/٢ ح ٣ .

٥- الكافي ١٠٦/٢ ح ٤ .

٦- القرن - بالتحريك - : حبل يجمع به البعيران ؛ منه مذله .

٧- عيون أخبار الرضا ٥٦/٢ ح ٢٠٧ .

٨- أمالى الطوسي ١٩٣/١ .

٩- معاني الأخبار ٤١٠ ح ٩٤ .

١٠- لغيا - ظ (الهامش) .

١١- مصباح الشريعة ١٩٠ .

كفر<sup>٣١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٩ [١١٠/٧٢].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان فلبسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

بيان: شبه صلى الله عليه وآله الإسلام برجل والحياء بلباسه، فكما أن اللباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح والمساوئ الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنه مسلم، أو يكون إسناد العري واللباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية؛ ين<sup>١٨٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٩٧ [٣٤٣/٦٨].

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكابر وذكر في آخره: ورأسهن الحياء؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، ١: ١٤ [٣٧٥/٦٩].

يأتي في (خلق) عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه: إنه لا إيمان لمن لا حياء له. قال علي عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٦ [٢٨٦/٧١].

أمالى الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام

مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مزدجر عما هم فيه، ولو ترك صاحب الحياء ما جالس أحداً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبداً خيراً ألهاه عن محاسنه وجعل مساوئه بين عينيه، وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله.

الاختصاص<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً استحي من ربه حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أن له في الآخرة معاداً؛ هـ ١٩٧ [٣٣٦/٧١] وضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٤ [١١٥/٧٧].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبة بالحيية، والحياء بالحرمين والفرصة تمرّمر السحاب، فانتهزوا فرص الخير.

وقال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٩٧ [٣٣٧/٧١].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن سلمان رضي الله عنه قال: إذا أراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً غموراً، فإن كان خائناً غموراً نُزعت منه الأمانة، فإذا نُزعت منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نُزعت منه ربة الإيمان، فإذا نُزعت منه ربة الإيمان، لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً؛

١- الاختصاص ٢٢٩.

٢- نهج البلاغة ٤٧١/حكمة ٢١.

٣- الكافي ٢٩١/٢ ح ١٠.

٤- الكافي ٤٦/٢ ح ٢.

٥- أمالى الطوسي ٤٣/١.

القاسم ما كنت جهولاً (ولا سبأً) فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط الرداء من ظهره حيّاً ممّا قال؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٧</sup>: ٥٣٦، ٥٤١ [٢٣٣/٢٠، ٢٦٢].

وفي رواية الطبرسي<sup>(٣)</sup>: قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين: «يا عباد الطواغيت اخسأوا أخسأكُم الله» فصاحوا ميمناً وشمالاً: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً، فما بدا لك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العترة من يده، وسقط رداؤه من خلفه، ورجع يمشي إلى ورائه حيّاً ممّا قال لهم؛ هـ- ٥٤٤ [٢٧٣/٢٠].

ما يظهر منه كثرة حياته صلى الله عليه وآله؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٤٢ [٢٩٦/٣٦].

حياء أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث عرق وجهه، حين سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر؛ ز<sup>٧</sup>، قمو<sup>١٤</sup>: ٤٢٥ [٣١٤/٢٧].

الكافي<sup>(٤)</sup>: الصادقي: وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كَلَّمَ استحيا وعرق وغَضَّ طرفه عن الناس حيّاً حين كَلَّموه؛ و<sup>٦</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٧٢٦ [٢٢٥/٢٢].

أقول: ولقد مدح الفَرَزْدَق عليّ بن الحسين عليه السلام بذلك في قصيدته:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ<sup>(٥)</sup>

قال: أربيع من كُنَّ فيه كَمَلُ إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق؛ ي<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٨ [٢٩٥/٦٧].

حياء فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلفه ما لا يقدر عليه؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥١٥ [٣٠/٤١].

حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله أن يخُطِبَ منه ابنته؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٧ [١٢٦/٤٣].

الخرايج<sup>(١)</sup>: رُوي أَنَّ عَمْرُو بن العاص قال لمعاوية: إِنَّ الحسن بن عليّ عليه السلام رجل حيي، وإنّه إذا صعد المنبر ورمقه بأبصارهم خجل وانقطع لو أدنت له؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢٠ [٨٨/٤٤].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: ما يناسب ذلك؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٢٠٥/٤٤].

كثرة حياء رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل على حصن بني قُرَيْظَةَ، وكان كَتَبَ بن أسد يشتمه ويشتم المسلمين، فلَمَّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم قال: «يا أخوة القِرْدَةِ والخنازير وعِبَدَةُ الطاغوت، أَتَشْتُمُونِي! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِئَاءِ صَبَاحِهِمْ» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ كَعْبُ بنِ أَسَدٍ مِنَ الْحِصْنِ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا

٣- إعلام الوری ١٠٢.

٤- الكافي ٥/٥٦٥/ح ٤١.

٥- انظر حياة الحيوان ١/١٥.

١- الخراج والخراج ١/٢٣٦/ح ٢.

٢- الاحتجاج ٢٩٨.



للكيه: أميطاعني؛ مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٠ [٣٢٧/٥]  
وط<sup>١</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٢٧٦ [٢٨/٣٩].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم  
الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء؛  
مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٨١ [٣١٥/٦].

حياء الحسن عليه السلام من أبيه عليه  
السلام أن يحطب في محضره الشريف؛ د<sup>٤</sup>،  
يب<sup>١٢</sup>: ١١٩ [١٢٠/١٠] وي<sup>١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٧  
[٣٥٠/٤٣] و[ي<sup>١</sup>: ١٠]، يو<sup>١٦</sup>: ٩٩ [٣٥٨/٤٣].

حياء امرأة العزيز من صنم كان في بيتها؛  
ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٢-١٩١ [٢٢٥/١٢].

النبي: أكرموا البقر فإنه سيد البهائم، ما  
رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عز وجل منذ  
عُبد العجل؛ ه<sup>٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٧٢ [٢٠٩/١٣].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال:  
الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في  
الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من  
حيائها، فإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا  
أفترعت<sup>(٣)</sup> ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء  
وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها  
كله، وإن ولدت وعقت بقي [لها]<sup>(٤)</sup> خمسة  
أجزاء؛ كج<sup>٢٣</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٥٧ [٢٤٤/١٠٣].

• الظاهر سقط سهواً من الأصل.

٢- الخصال ٤٣٩/ح ٢٩.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أفرغت،  
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.  
٤- أضفناه من المصدر.

عن كتاب «الاخلاق» لأبي القاسم  
الكوفي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه  
نظر إلى رجل يغتسل بحيث يراه الناس، فقال:  
أيها الناس إن الله يحب من عباده الحياء والستر،  
فأيتكم اغتسل فليتوار من الناس، فإن الحياء  
زينة الإسلام<sup>(١)</sup>.

وفي «توحيد المفضل» قال الصادق عليه  
السلام: انظر الآن يا مفضل إلى ما أُخَصَّ به  
الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق، الجليل  
قدره، العظيم غناؤه - أعني الحياء - فلولا لم يُقَرَّ  
ضيف، ولم يُوف بالعدا، ولم تُقَض الحوائج،  
ولم يُتَحَرَّ الجميل، ولم يُتَنَكَّب السُّبْح في شيء  
من الأشياء، حتى إن كثيراً من الأمور المفترضة  
أيضاً إنما يُفعل للحياء، فإن من الناس من لولا  
الحياء لم يَزَع حق والده، ولم يصل ذا رحم،  
ولم يُؤَدَّ أمانة، ولم يُعَفَّ عن فاحشة، أفلا ترى  
كيف وقى للإنسان جميع الخلال التي فيها  
صلاحه وتتمام أمره؟! ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٥ [٨١/٣].

كان علي عليه السلام كثير الحياء؛ ح<sup>٨</sup>،  
يا<sup>١١</sup>: ١٠١.

في أن علياً عليه السلام استحمياً أن يسأل  
رسول الله صلى الله عليه وآله عن المذي، فأمر  
المُقَدِّد أن يسأله؛ ا<sup>١</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ١٥٥  
[٢٧٩/٢].

وكان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة قال

تحف العقول<sup>(١)</sup> : في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : إذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ، فإن رأيتها في الرابعة فاقتلها فإنها كافرة ، يا علي إذا رأيت حية في الطريق فاقتلها ، فإني اشتربت على الجن أن لا يظهروا في صورة الحيات ؛ → ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .

بيان : تخرج عليها : أي تعزم عليها وتقسم بأن لا تضر ولا تظهر . قال اللّيمري : واختلف العلماء في تفسير الإنذار هل هو ثلاثة أيام أو ثلاث مرّات ؟ والأول عليه الجمهور ، وكيفيته أن يقول : أنشدكنّ بالعهد الذي أخذته عليكم نوح وسليمان أن لا تبدوا لنا ولا تعادونا<sup>(٥)</sup> ؛ → ٧٢١ [٢٨٢/٦٤] .

ذكر اللّيمري ما ملخصه : إن ابن خالويه ذكر للحية مائتي اسم ، والحية أنواع : منها الرّقشاء ، وهي التي فيها نقط سواد وبياض ، ويقال لها : الرّقطاء أيضاً ، وهي من أحيث الأفاعي - إلى أن قال - ومنها الشّجّاع ، وهي الحية العظيمة التي توابث الفارس والراجل وتقوم على ذنبها ، وربما لقيمت<sup>(٦)</sup> رأس الفارس وتكون بالصّحارى . ومنها : العرّبد ، وهي حية عظيمة تأكل الحيات .

٤- تحف العقول ١٢ .

٥- في حياة الحيوان ١/٤٠٢ .

٦- في البحار (الطبعة الحروفية) : لقت ، وفي المصدر

(حياة الحيوان ١/٥٩٦) : بلغت ، وهو الأنسب :

باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلّق بها ؛ عشر<sup>١١</sup> ، ص ٢٤٤ : [١/٧٦] .

التحف والتحية التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء ؛ ط<sup>١</sup> ، نا<sup>١١</sup> : ١٩٦ [٩٩/٣٧] وي<sup>١١</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٨٦ [٤٣/٣١٠] .

أقول : تقدّم في (تحف) ما يتعلّق بذلك .

باب فيه ذكر الحيات ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قج<sup>١٣</sup> : ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤] .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قتل حية قتل كافراً . الشهاب<sup>(٢)</sup> : قال صلى الله عليه وآله : إن الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات ، والعقل الكامل عند نزول الشبهات ، ويحبّ السّاحة ولو على تمرّات ، ويحبّ الشّجاعة ولو على قتل حية ؛ → ٧١٧ [٢٦٩/٦٤] .

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : في أنّه سُئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيات والنمل في الدور إذا آذنين ، قال : لا بأس بقتلهم وإحراقهم إذا آذنين ، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت . ثمّ ذكر عليه السلام حديث الشابّ الأنصاري وقتله الحية التي كانت في فراشه وسقطه على الأرض ودقّ عنقه ؛ → ٧١٨ ، ٧٢٠ [٦٤/٢٧١ ، ٢٨١] .

١- عيون أخبار الرضا ٢/٦٥ ح ٢٨٤ .

٢- شهاب الأخبار ١٢٧ ح ٧٠٧ .

٣- قرب الإسناد ٤٠ .

تجد طعاماً عاشت بالنسيم ، وتقتات به الزمن الطويل ، ولا تأكل إلا لحم الشيء الحي ، وتهرب من الرجل العريان ، وعينها لا تدور في رأسها كأنها مسمار كمين الجراد ، وإذا قُلِعت عادت ، وكذلك نابها وذنبها ، وتحب اللبن حُباً شديداً ، وإذا ضُربت بسوط مَسَّ عرق الخيل ماتت ، وتُدبح وتبقى أياماً لا تموت ، وإذا عميت أو أُخرجت من الأرض وهي لا تُبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحت به بصرها فُتبصر ، فسبحان من قَدَّرَ فهدى ، قَدَّرَ عليها العمى وهداها إلى ما يزيله عنها ، وليس في الأرض مثل الحية إلا وجسم الحية أقوى منه ، وكذلك إذا أدخلت صدرها في جحر أو صدع لم يستطع أقوى الناس إخراجها منه ، وربما تقطعت ولا تخرج ، وليس لها قوائم ولا أظفار تنشب بها ، وإنما قوى ظهرها هذه القوة بسبب كثرة أضلاعها ، فإن لها ثلاثين ضلعاً ، وإذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاؤها وتسعى بذلك الدفع الشديد<sup>(٢)</sup> ؛ - ٧١٩ [٢٧٥/٦٤] .

حكاية الذي عَضَّتْه حية فلم تفعل به شيئاً إلا أنه لم يعلم فلما أُخبر بذلك مات ، فقيل : إن الفزع هو الذي يُهَيِّج السم ويفتح مسام البدن<sup>(٣)</sup> . حكاية الذي أدمى ساقه بعدد ثم عمداً إلى جارية بارعة الجمال لتداويه ، فقالت : إنه

قلت : وإلى هذين النوعين أشار أبو طالب رضي الله عنه بقوله مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله :  
أنتى نَمُسام ولم أُنث وأنا الشجاع الميربذ  
وبنوأيبيك كأنهم أسد العرين توقد<sup>(١)</sup>

ومنها الضل<sup>(٢)</sup> ، وهي شديدة الفساد تحرق كل ما مرَّت عليه ، ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلاً ، وإذا حاذى مسكنها طائر سقط ، ولا يمر حيوان بقربها إلا هلك ، وتقتل بصغيرها على غلوة سهم ، ومن وقع عليها بصره ولو من بُعْد مات ، ومن نهشته مات في الحال ، وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه ، وهي كثيرة ببلاد الترك . ومنها الناظر ، متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته . ومنها نوع آخر إذا سمع الإنسان صوته مات . ثم ذكر جملة من أسماء الحية وكُنَّها ، ثم قال ما ملخصه : وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان أنَّ الحية تعيش ألف سنة ، وهي في كل سنة تسليخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها ، فتجتمع النمل فيفسد غالب بيضها ، وإذا لدغتها العقرب ماتت ، ولسان الحية مشقوق لا أنَّ له لسانين ، والحية تبتلع الفراخ من غير مضغ ، وإذا ابتلعت شيئاً له عظم أتت شجرة أو نحوها فتلثوي عليها التواء حتى يتكسر ذلك في بطنها ، وإذا لم

١ - في الأصل : ترثد . وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة

٧٧: ١٤ .

٢ - مارباريك (الهامش) .

٢ - حياة الحيوان ٣٩١/١ .

٣ - انظر حياة الحيوان ٣٩٤/١ .

خدشه عود بال عليه حيّة دَكر، فإذا طلعت الشمس يموت فصار كما قالت (١).

حكاية أخوين نزلا تحت شجرة بجانب صفاة، فرأيا حيّة خرجت من تحت صفاة فألقت إليهما ديناراً، وهي في كلّ يوم تفعل ذلك، فقالا: إنّ هاهنا لكنزاً فرصد واحد منهما الحيّة فضربها بفأس جرحت رأسها، فبادرت إليه الحيّة فقتلته (٢).

حُكِّم قتل حيّات البيوت؛ → ٧٢٠ [٢٨١/٦٤].

قال المجلسي: وأما الحيّات فالظاهر جواز قتلها مطلقاً إلاّ عوامر البيوتات إذا لم تُؤذ أصحاب البيت، فإنّه يُحتمل أن يكون فيها كراهة، لكن ينبغي أن لا يكون الاحتراز عن قتلهم لتوهم إثم في قتلهم أو ضرر منهم، وأما التفاصيل الواردة في أخبار العامة فلم نجده في أخبارنا، وأما سائر المؤذيات فلا بأس بقتلهم، وما لم يؤذ منها فلعلّ الأفضل الاجتناب عن قتلها تنزهاً لا تحمراً، وأما تعذيب الحيوان الحيّ بلا مصلحة داعية إلى ذلك فهو قبيح عقلاً، ويُسهر فحاوى بعض الأخبار بالمنع عنه فالأحوط تركه؛ → ٧٢٥ [٢٩٨/٦٤].

من لا يحضره الفقيه (٣): عن الحلبي أنّه سأله أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيّات؟ قال:

اقتل كلّ شيء تجده في البرّة إلاّ الجنّ، ونهى عن قتل عوامر البيوت، قال: لا تدعهنّ مخافة تبعاتهنّ فإنّ اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تركهنّ مخافة تبعاتهنّ فليس متي وإنما تركها لأنّها لا تريدك، وقال عليه السلام: ربّما قتلتهنّ في بيوتهنّ.

بيان: قال الدِّمِيرِي (٤): الجنّ حيّة بيضاء، وقيل: الحيّة الصغيرة؛ → ٧١٥ [٢٦٠/٦٤].

تفسير القمي (٥): عن الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق حيّة قد أهدقت بالسموات والأرض، قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السموات والأرض؛ يد ١٤، كه ٢٥: ٢٤٥ [٢٥٢/٥٩].

تكلم إبليس من بين لحيي الحيّة؛ ه ٥، ز ٧: ٥٣، ٥٢ [١٩٥، ١٩٠/١١].

خروج حيّة على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة لهدمها؛ و ٦، د ٤: ٧٩ [٣٣٨/١٥].

ومثله في قضية الحجاج؛ يا ١١، ح ٨: ٣٣ [١١٥/٤٦].

٤- في حياة الحيوان ٢٦٠/١.

٥- لم نجده في تفسير القمي، وفي الحار عن مدينة العلم للصدوق.

١- انظر حياة الحيوان ٣٩٥/١.

٢- انظر حياة الحيوان ٣٩٨/١.

٣- الفقيه ٣٥١/٣ / ح ٤٢٣٤.

أَنَّ أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية؟ فقال: لا، ثم قال الصادق عليه السلام: يا حيّان إنكم صدقتم عن آيات الله تعالى، وقد قال الله تبارك وتعالى: «سَتَجَرِي الْكَذِبُ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (٣)؛ ط، قك ١٢٠: ٦١٧-كش ٠-٦٢٢ [٩٦، ٨٠/٤٢].  
حيّان بن عليّ القنزي، أسند عنه (ق) (٤)، وفي «خلاصة العلامة»: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة (٥).

أبو حيّان، هو أثير الدين محمد بن يوسف الحياتي الأندلسي النحوي، الأديب الفاضل شيخ النحاة بالديار المصرية، صاحب «شرح التسهيل» و«مختصر المنهاج» للنووي «والارتشاف» وغير ذلك، قيل: كان كثير الخشوع، من محبي أمير المؤمنين عليه السلام، توفّي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمه)، ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل أن يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق، وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ ممّا يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم فإنّ ذلك على حسب

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحيّة التي كانت في ناحية البيت، وكان أبو رافع مضطجماً بينها وبين النبي صلى الله عليه وآله، وبجسيء في (رفع).

رُقية العقارب والحيّات يأتي في (عقرب)، عن الصادق عليه السلام قال: يُقرأ عند المساء: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنانها وأسماعها وأبصارها وقواها عتي وععن أحببت إلى ضحوة النهار، إن شاء الله تعالى؛ عا ١٩١/١، قج ١٣: ٢٢٠ [١٤٦/٩٥].

حيّان السّراج، روى «الكشي» (١) أنه كان كيسانتيّاً، وروى الصدوق في «كمال الدين» (٢) عن جعفر بن مختار قال: دخل حيّان السّراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية؟ قال: يقولون حيّ يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام أنّه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وأدخله حفرته، وزوّج نساءه، وقسم ميراثه، فقال: يا أبا عبد الله، إنّما مثل محمد في هذه الأئمة كمثل عيسى بن مريم شُبه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شُبه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه، قال: أتزعم

٣- الأنعام (٦) ١٥٧.

٥- رجال الكشي ٣١٤ / ح ٥٦٩.

٤- من أصحاب الصادق عليه السلام، انظر رجال الطوسي

١٨٢ / رقم ٢٨٥.

٥- خلاصة العلامة ٦٤ / رقم ١٠.

١- انظر مضمونه في رجال الكشي ٣١٤، ٣١٥.

٢- كمال الدين ٣٦.

ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قال الصدوق (٢) رحمه الله: ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل؛ د<sup>٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٨٥ [٤٠١/١٠].

تفسير قوله تعالى: «بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (٣)؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٧ [٢٠٣/٦].

تفسير قوله تعالى: «أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا» (٤)؛ مع<sup>٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٩٨ [٣٤/٧].

تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» (٥)؛ هـ<sup>٥</sup> ١٩٩ [٣٦/٧].

أقول: قال البيضاوي: وكفى لك شاهداً على فضل إبراهيم عليه السلام، ويؤمن القُرَاعة في الدعاء، وحسن الأدب في السؤال، أنه تعالى أراه ما أراد أن يُريه في الحال على أيسر الوجوه، وأراه عزيزاً بعد أن أماته مائة عام (٦)؛ انتهى.

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى؛ مع<sup>٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٠٠ [٣٩/٧]. ذكر بعض من أحياهم الله تعالى؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣١ [١٧٥/١٠] ود<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦١ [٣٠٤/١٠].

إحياء الله تعالى أهل أيوب النبي من مات

عقولهم، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه، وأن لا يبحث إلا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث، وأن لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يُقدِّم على تخطئة أحد ببادئ الرأي ولا يعرض بذكر أهله، ولا يُجري ذكر حرمه بحضوره جليسه، وأن لا يركن إلى أحد إلا على الله تعالى، وأن يكثُر من مطالعة التواريخ، فإنها تُلَقِّح عقلاً جديداً، ومن شعره:

أرحُّ رَوْحِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِالنَّاسِ  
لَمَّا غَنَيْتُ عَنِ الْأَكْيَاسِ بِالْيَاسِ  
وَصُرْتُ فِي الْبَيْتِ وَحْدِي لَا أَرَى أَحَدًا  
بَنَاتِ فِكْرِي وَكُتُبِي هُنَّ جُلَاسِي  
وقال أيضاً:

وزَهَّدَنِي فِي جَمْعِي الْمَالِ أَنَّهُ  
إِذَا مَا انْتَهَى عِنْدَ الْفَتَى فَارَقَ الْعُمْرَا  
فَلَا رَوْحَهُ يَوْمًا أَرَاهُ مِنَ الْقَنَا  
وَلَمْ يَكْتَسِبْ حَمْدًا وَلَمْ يَذْخِرْ أَجْرًا  
يروى شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي (١).

وأبو خيَّان التوحيدي يأتي في (وحد).

وأبو حبة النَّمِيرِي، صاحب سيف لعاب النية، تقدّم ذكره في (جن).

يُستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة

٢- أمالي الصدوق ٥١٧.

٣- آل عمران (٣) ١٦٩.

٤- البقرة (٢) ٢٥٩.

٥- البقرة (٢) ٢٦٠.

٦- تفسير البيضاوي ١٣٧/١.

١- انظر الكنى والألقاب ٥٧/١، والأعلام للزركلي ٢٦/٨.

مثله عن أبي جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>،  
يو<sup>١٢</sup>: ٧٤ [٢٦٠/٤٦].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ  
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَعْيَاهُمْ»<sup>(٢)</sup>؛ هـ،  
مد<sup>٤٤</sup>: ٣١٤ [٣٨١/١٣].

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في  
(حزقل).

إحياء الله تعالى يحيى عليه السلام بدعاء  
عيسى عليه السلام؛ هـ، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٧  
[١٨٧/١٤].

ويظهر من رواية اتصال الوصية بقاء يحيى  
بعد عيسى عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٢  
[٥٨/٢٣].

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه  
السلام، وإحياء صديق عيسى عليه السلام  
أيضاً؛ هـ، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٨ [٢٣٣/٤١].

إحياء سام أيضاً بدعاء أمير المؤمنين عليه  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٩ [٢١٢/١٤].

إحياء عيسى عليه السلام حام بن نوح  
للحواريّين ليخبرهم عن السفينة؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قيج<sup>١١٣</sup>: ٧٤٧ [٦٦/٦٥].

إحياء ابن ملك أنطاكية بدعاء الرجلين  
المبعوثين من طرف عيسى عليه السلام؛ هـ،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩-٣٩٠ [٢٥٢، ٢٤١/١٤].

٢- البقرة (٢) ٢٤٣.

٥- قصص الأنبياء ٢٧٤/ح ٣٣٢.

منهم قبل بليته، ومن مات منهم في بليته؛ هـ،  
قط<sup>٢١</sup>: ٢٠٤ [٣٤٦/١٢].

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع  
موسى عليه السلام في الطور فأخذتهم الصاعقة؛  
هـ، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٧٥ [٢١٥/١٣].

إحياء الله تعالى الإسرائيليّ المقتول في زمان  
موسى عليه السلام، بعد أن أمر بذيبح بقرة وضرب  
المقتول ببعض البقرة. قال الله تعالى: «وَإِذْ قَتَلْتُمْ  
نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ  
تَكْتُمُونَ» فَقُلْنَا أَصْرَبُوهُ بَيْتُهَا كَذَلِكَ  
يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَفْقَهُونَ»<sup>(١)</sup>؛ هـ، لظ<sup>٣٦</sup>: ٢٨٥ [٢٥٩/١٣].

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في  
انصرافه من مكة إلى المدينة على الرجل الخراسانيّ  
الذي مات حاره، وكان واقفاً عليه يبكي فقال  
الهادي عليه السلام: لم تكن بقرة بني إسرائيل  
بأكرم على الله متي! فوكزه برجله اليمنى وقال:  
قم بإذن الله، فتحرّك الحمار فقام؛ يب<sup>١٢</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ١٤٢ [١٨٥/٥٠].

إحياء بقرة مَيْتة بمنى بدعاء الصادق عليه  
السلام وضرب رجله عليها؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٧  
[١١٥/٤٧].

ومثله ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه  
السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٧، ٢٥٢ [٤٨/٥٥،  
٧١].

١- البقرة (٢) ٧٢-٧٣.

في أن عيسى عليه السلام أحيأ أربعة أنفس بإذن الله؛ → ٣٩٤ [٢٥٩/١٤].

إحياء عيسى عليه السلام ثلاثة نفر قُتلوا لَلْبَنَاتِ ثلاث من ذهب؛ هـ، ع ٧٠: ٤٠٠ [٢٨٤/١٤].

إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله، وسؤاله إياه: ما كانت أعمالكم في الدنيا؟؛ → ٤٠٩ [٣٢٢/١٤] وكفر ٣/١٥، كه ٢٠: ٩٦ [١٠/٧٣].

إحياء الله تعالى غُزيراً أو أرميا بعد ما أماته مائة عام؛ هـ، عد ٧٤: ٤١٧، ٤٢١ [٣٧٣، ٣٦٠/١٤].

الكافي<sup>(١)</sup>: إحياء ميت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين وسؤالهم إياه: كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه لهم: لقد سكنتُ في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه؛ هـ، ف ٨١: ٤٥١ [٥٠١/١٤].

إحياء الله تعالى والذي رسول الله صلى الله عليه وآله ليشهدوا بالتوحيد والنبوة والولاية لعلِّي عليه السلام؛ و، ١: ٢٦ [١٠٩/١٥].

باب استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله في إحياء الموتى والتكلم معهم؛ و، كد ٢: ٢٩٧ [١/١٨].

فيه: إحياء عناق دُيِّع لرسول الله صلى الله عليه وآله الكافي ٣/٢٦٠ ح ٣٨.

عليه وآله؛ → ٢٩٨ - قب ٠: ٣٠٢ [١٨/١٦].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: روي أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إني قَدِمْتُ من سفر لي، فيينا بنية خماسية تدرج حول في صينها وحليها، أخذت بيدها فانطلقت بها إلى وادي كذا فطرحتها فيه، فقال صلى الله عليه وآله: انطلق معي وأرني الوادي، فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الوادي فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانة، فقال: يا فلانة إحيي بإذن الله تعالى، فخرجت الصبية تقول: لبيك وسعديك، فقال: إن أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما؟ قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدتُ الله خيراً لي منهما؛ → ٢٩٩ [٨/١٨].

الخرائج<sup>(٣)</sup>: يُروى أنه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها، وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً، فلعن رسولنا صلى الله عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويُفطر عندنا، وخرج إلى المسجد، وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك، فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت، فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهيات

• المناقب ١/١٣١.

٢- الخرائج والجرائج ١/٣٧ ح ٤٢.

٣- الخرائج والجرائج ٢/٩٢٦.



السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٤٧/٤٦].  
إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبد الله  
الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٨-١٢٦ [٤٧/٧٩-١١٨].

إحياء الله ميتين بدعاء الرضا عليه السلام؛  
يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٨ [٦٠/٤٩].

باب حكم ما لا تحلّ الحياة من البيتة وما لا  
يؤكل لحمه؛ يد<sup>١٤</sup>، فكه<sup>١٢٨</sup>: ٨٢٢ [٤٨/٦٦].

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا  
وحياتك وحياة فلان؛ عشر<sup>١٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ١٥٥  
[١٣٩/٧٥].

النبوي: من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت  
مما تي، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي  
بيده، فليتوّل عليّ بن أبي طالب عليه السلام،  
وليتوّل وليّه وليعاده عدوّه، وفي رواية أخرى:  
فليتوّل عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده،  
فإنهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يدخلونكم في  
ضلالة؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٣٢ [٢٤٨/٣٦].

في أنّ للإنسان حياة بدنية بالروح الحيوانية،  
وحياة أبدية بالعلم والإيمان والكمالات  
الروحانية التي هي موجبة لغوره بالسعادات  
الأبدية، وقد وصف الله تعالى في مواضع من  
كتابه الكفار بأنهم أموات غير أحياء، ووصف  
أموات كُفّل المؤمنين بالحياة كما قال تعالى:  
«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا»<sup>(١)</sup>

١- آل عمران (٣) ١٦٩.

الطعام، فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله دار  
الأنصاريّ نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله  
استحضر ولدي، فخرج أبوهما يطلبهما، فقالت  
والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبي صلى  
الله عليه وآله وأخبره بغيبتهما، فقال: لا بدّ من  
إحضارهما، فخرج إلى أمهما فأطلعتة على حالهما  
فأخذهما إلى مجلس النبي صلى الله عليه وآله،  
فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين؛ → ٣٠١  
[١٦/١٨].

إحياؤه صلى الله عليه وآله شاة أبي أيوب  
الأنصاريّ وجديته؛ → ٣٠٢ [٢٠/١٨].

إحياء الله ميتاً بدعاء أمير المؤمنين عليه  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٦٠ [٣١٤/٣٥].

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام  
في إحياء الموتى وشفاء المرضى؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>:  
٥٥٤ [١٩١/٤١].

باب أنهم عليهم السلام يقدرّون على إحياء  
الموتى وإبراء الأكمّة والأبرص؛ ز<sup>٧</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>:  
٣٦٤ [٢٩/٢٧].

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبي طالب  
عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ١: ٤ [١٣/٣٥] وط<sup>٩</sup>،  
ج<sup>٣</sup>: ٢٢ [١٠٣/٣٥].

إحياء الله تعالى امرأة مؤمنة بدعاء الحسين  
عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٢ [١٨١/٤٤].

إحياء زوجة المؤمن البليخي، كان يحجّ  
ويأتي عليّ بن الحسين عليه السلام في أكثر  
الأعوام ويزوره ويأخذ مصالحيه منه عليه

وقال: «فَلْتَحْيَيْتُهُ حَيَاةً طَيِّبَةً»<sup>(١)</sup>...

إلى غير ذلك من الآيات والأخبار، وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخلتيهما في الحياة الأولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوّي ويؤدّب تلك الحياة، وحقّ النبي والأئمة عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معاً، أمّا الأولى: فلكونهم علّة غائيّة لإيجاد جميع الخلق، وبهم يبقون وبهم يُرزقون، وبهم يُمطرون وبهم يدفع الله العذاب، وبهم يسبّب الله الأسباب، وأمّا الثانية التي هي الحياة العظمى: فبهدايتهم اهتدوا، ومن أنوارهم اقتبسوا وبينابيع علمهم أحياهم الله حياةً طيبة لا يزول عنهم أبد الآبدين؛ ط<sup>١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٨٥ [١٣/٣٦].

باب التراحم والتعاطف وإحياء المؤمن؛  
عشر<sup>١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١١١ [٣٩٠/٧٤].  
فيه: تفسير قوله تعالى: «وَمَنْ أَخْيَاها فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»<sup>(٢)</sup>.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَمَنْ أَخْيَاها فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»؟ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم؛ → ١١٤ [٤٠٣/٧٤].

فضل إحياء أمر الأئمة عليهم السلام؛<sup>١</sup>،

ط<sup>١</sup>: ٦٢، ٦٣ [١٩٩/١، ٢٠٢] وا<sup>١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٨ [٣٠/٢].

الرضوي: من جلس مجلساً يُحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب؛ ي<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٣ ب<sup>٥</sup>- ١٦٤ [٢٧٨/٤٤، ٢٨٢].

قتل حُبيّ بن أخطب اليهودي، عدوّ الله وعدوّ رسوله؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣١ و ٥٣٧ [٢٠/٢١٢، ٢٣٧].

وهو الذي بعث كُفب بن أُسَيْد على نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومزّق الكتاب الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله؛ → ٥٣٣ [٢٠/٢٢١].

ذُكِرَ أشعاره حين جيء به إلى القتل، واستدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلّته؛ → ٥٤٢ [٢٠/٢٦٣].  
ذُكِرَ ما نزل فيه وفي أمثاله من الذم؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٤ [١٤/٢٢].

باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام؛ ه<sup>٥</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٢ [١٤/١٦٣].  
فيه: ذُكِرَ زهده وعبادته مع الأحبار والرهبان في بيت المقدس وبكائه من خشية الله؛ → ٣٧٢ [١٤/١٦٥].

أقول: وقد تقدّم في (بكى) ما يتعلّق بذلك.  
الكافي<sup>(٤)</sup>: كان يحيى عليه السلام إذا قال:

١- النحل (١٦) ٩٧.

٢- المائدة (٥) ٣٢.

٣- الكافي ٢/٢١٠ ح ٢.

٤- قرب الاسناد ١٨.

٤- الكافي ٢/٥٣٥ ح ٢٨.

وتلميذه، صاحب كتاب «الجامع». قال في «أمل الآمل»: يروي عنه العلامة، وقال: إنه كان زاهداً ورعاً، وقال ابن داود: يحيى بن أحمد ابن سعيد شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية، كان أروع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة الفوائد منها: كتاب «الجامع للشرائع» في الفقه، وكتاب «المدخل في أصول الفقه» وغير ذلك، مات في ذي الحجة سنة ٦٩٠ (خص) قدس الله روحه (٣).

يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر، ابن عبد الله الشهيد قتيل البرامكة، ابن الحسن المكفوف ابن عليّ الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يُكنى أبا محمد، كان نقيب النقباء بنيسابور، وكان يُلقب شيخ العترة؛

رجال التجاشي: كان فقيهاً عالماً متكلماً سكن نيشابور، صنف كتباً منها «كتاب الأصول» كتاب «الإمامة» كتاب «الفرائض» كتاب «الايضاح في المسح على الخفين» (٤)؛ انتهى.

يحيى بن أحنم التميمي القاضي، أُلُوْط قاضي نعرفه في العراق، ذكره ابن خلكان والمسدودي وغيرهما، وبسط الأول الكلام في ترجمته، وكان محبوب المأمون لم يقدم عليه أحداً، قال المأمون له

«يارب» قال الله عز وجل له: ليبتك يا يحيى؛ → ٣٧٢ [١٦٤/١٦٤].

أُم يحيى، هي أُم كُلثوم قرينة خديجة وآسية؛ → ٣٧٣ [١٦٨/١٦٤].

قيل: إن الصبيان قالوا ليحيى: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت! فأنزل الله تعالى فيه: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (١) ٣٧٥ م-٣٧٧ [١٧٧/١٦٤، ١٨٥].

قصص الانبياء (٢): لَمَّا وُلِدَ يَحْيَى رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ فُعْذِيَ بِأَنَّهُارِ الْجَنَّةِ حَتَّى فُطِمَ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى أَبِيهِ، وَكَانَ الْبَيْتُ يُضْيِئُ بِنُورِهِ؛ → ٣٧٦ [١٨٠/١٦٤].

مقتل يحيى عليه السلام وارتفاع دمه حتى قتل عليه بُخْتُ نُصْرَ سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى سَكَنَ؛ → ٣٧٦ [١٨١/١٦٤] وهـ، عـ ٤١٦: ٤١٧ / ٣٥٤ [٢٩٩/٤٥] وي، ١٠، مه ٤٥: ٢٦٨.

كان عند الأخبار جبة صوف بيضاء قد غُمست في دم يحيى بن زكريّا، وكانوا قد قرأوا في كتبهم: إذا رأيت هذه الجبة تقطر دماً، فاعلموا أنه قد وُلِدَ أَبُو السَّفَاكِ، أي والد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و، ١، ٢٧ [١١٤/١٥].

أقول: قد تقدّم في (بلس) عرض إبليس على يحيى مصائده وفخوته التي يصطاد بها بني آدم. يحيى بن أحمد بن سعيد الحلبي، ابن عم المحقق

٣- أمل الآمل ٣٤٧/٢ عن رجال ابن داود ٢٠٢ / رقم ١٦٩٢.

٤- رجال التجاشي ٤٤٣ / رقم ١١٩٤.

١- مريم (١٩) ١٢.

٥- تفسير الإمام العسكري ٦٥٩.

٢- قصص الأنبياء ٢١٦ / ح ٢٨٢.

يوماً : لمن هذا الشعر؟

قاضي يرى الحد في الزناء ولا

يرى على من يلوط من باس

قال : الذي قال :

ما أَحْسَبُ الْجَوْرَ يَسْقُضِي وَعَلَى الـ

أَمْسِيَةِ وَالِ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ

قيل : إنه كان إماماً في كلِّ علم ، وكان أجلَّ

فقهاء بني تميم ، وله مصنفات (١) .

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام في

مجلس المأمون عند حضور علمائهم في مسألة مُخْرِم

قتل صيداً ، وتفصيل الإمام في جواب المسألة

بحيث تحير يحيى ، وبان في وجهه العجز

والانقطاع ، ولجلج حتى عرف جماعة أهل

المجلس أمره ؛ يب ١١ ، كز ٢٧ : ١١٨ [٧٦/٥٠]

ود ٤ ، كو ٢ : ١٨٢ [٣٨٢/١٠] .

عرض يحيى الأحاديث الموضوعة في مدح

الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام وجوابه

عنها ؛ يب ١٢ ، كز ٢٧ : ١١٩ [٨٠/٥٠] .

سؤالاته المهادي عليه السلام وجوابه عنها ،

وكان مما سأله عنها قوله تعالى : «أَوْيُزَوِّجُهُمْ

ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» (٢) فكان الجواب : أي يُولد له

ذكور ويولد له أناث ، يقال : لكلَّ اثنين مقرونين

زوجان كلَّ واحد منهما زوج ، ومعاذ الله أن

يكون عَنَى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب

الرخص لارتكاب المآثم «وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ

أَثَامًا» يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَتَخَلَّدُ

فِيهِ مُهَانًا» (٣) إن لم يتب ؛ د ٤ ، كز ٢٧ : ١٨٣

[٣٨٩/١٠] ويب ١٢ ، لا ٣١٨ : ١٣٨ [١٦٦/٥٠] .

الكافي (٤) : عن محمد بن أبي العلاء قال :

سمعت يحيى بن أَكْثَمَ قاضي سامراء بعدما

جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن

علوم آل محمد عليهم السلام ، فقال : بينا أنا ذات

يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه

وآله ، إذ رأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام

يطوف به ، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها

إليّ ، فقلت له : والله إني أريد أن أسألك مسألة

واحدة وإني والله لأستحيي من ذلك ، فقال لي :

أنا أخبرك قبل أن تسألني ؛ تسألني عن الإمام ؟

فقلت : هو والله هذا ، فقال : أنا هو ، فقلت :

علامة ؟ فكان في يده عصا فنطقت فقالت : إنَّ

مولاي إمام هذا الزمان ، وهو الحجة ؛ يب ١٢ ،

كو ٢ : ١١٦ [٦٨/٥٠] .

قال الثميري في «الزراع» من حياته : تُوَفِّي

يحيى بالربذة ودُفِنَ هناك سنة ٢٤٢ أو سنة

٢٤٣ (٥) .

يُخَيِّى بن أُمِّ الطَّوِيل ، كان باب علي بن

الحسين عليه السلام ، ومن حوارتيه عليه السلام ،

قتله الحجاج ففُيِّنَ بواسط ؛ يا ١١ ، ١ : ٦

٣- الفرقان (٢٥) ٦٨ - ٦٩ .

٤- الكافي ٣٥٣/١ ح ٩ .

٥- في حياة الحيوان ٥٣٠/١ .

١- وفيات الأعيان ١٤٧/٦ / رقم ٧٩٣ ، ومروج الذهب

٤٣٤/٢ .

٢- الشورى (٤٢) ٥٠ .

[١٦/٤٦].

في «عيون المعجزات» (١): كان يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل ابن داية زين العابدين عليه السلام؛ يا ١١، هـ : ٢٩ [١٠٢/٤٦].

الكافي (٢): عن اليَمَّان بن عُبيد الله قال: رأيت يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل وقف بالكناسة، ثم نادى بأعلى صوته: معشر أولياء الله، إِنَّا بَرَاءُ مِمَّا تَسْمَعُونَ، مِنْ سَبِّ عَلِيٍّ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بَرَاءُ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَمَا يَمْدُونُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ: مِنْ سَبِّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَلَا تَقَاعِدُوهُ، وَمَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تَقَاعِدُوهُ، وَمَنْ احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد خُتِمَ، ثُمَّ يَقْرَأُ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا... الآية» (٣).

بيان: يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل الْمُطْعِمِي (٤)، من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال الفضل ابن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خسة أنفس، وذكر من جلتهم يحيى بن أُمّ الطَّوِيل، ورؤي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكاظمي ويحيى

١- عيون المعجزات ٧٢.

٢- الكافي ٣٧٩/٢ / ح ١٦.

٣- الكهف (١٨) ٢٩.

٤- المطعمي: نسبة إلى جدّه مطعم - كمحسن - من أشراف قريش ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي؛ منه مدّ ظله.

ابن أُمّ الطَّوِيل وَجُبَيْر بن مُطْعِم، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لَحَقُوا وَكَثُرُوا. وفي رواية أخرى مثله، وزاد فيها: وجابر بن عبد الله الأنصاري. ورؤي عن أبي جعفر عليه السلام: إِنَّ الْحِجَاجَ طَلِبُهُ وَقَالَ: تَلَعَنَ أَبَا تَرَابٍ! وَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَتْلِهِ، وَأَقُولُ: كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَجْلَاءُ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ عَشْرٌ ١٦، يَدٌ ١٤: ٦٠ [٧٤/٢٢٠].

يحيى بن حبيب الزيات، روى الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبو عُبيدة الحذاء وعبد الرحمن بن الحجاج، وروى «إرشاد المفيد وإعلام الوري» (٥) عنه النص من الرضا عليه السلام على أبي جعفر الجواد عليه السلام؛ يب ١٢، كه ٢٥: ١٠٤ [٢٤/٥٠].

أقول: ولعلك تقول: يظهر من الخبر الأول موته في زمان الصادق عليه السلام، فكيف روى النص عن الرضا عليه السلام؟! والجواب: إنه لا يستلزم من الخبر الأول موته في زمان الصادق عليه السلام، لأن قوله: منهم يحيى بن حبيب، إن كان من الراوي أمكن كون الإلحاق بعد موته، وإن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخباراً بما يأتي، والله العالم.

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين؛

٥- إرشاد المفيد ٣١٩، وإعلام الوري ٣٣٢.

[٢٣٦/٤٨].

الرضوي: إن يحيى بن خالد سمّه -أي موسى ابن جعفر عليه السلام- في ثلاثين رتبة؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٠ [٦٦/٤٩] ويا<sup>١١</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٣٠٥ [٢٤٢/٤٨].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن داود بن زُرَيْبٍ<sup>(٤)</sup> قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام -وهو في الحبس- فقال: أئت هذا الرجل -يعني يحيى بن خالد- فقل له: يقول لك أبو فلان ما حلك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي، وفرت بيني وبين عيالي! فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان، لوددتُ أنه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٣٠٤ [٢٣٧/٤٨].

الكافي<sup>(٥)</sup>: انتقام الله من يحيى بن خالد وآل برمك لأبي الحسن عليه السلام؛ → ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] ويب<sup>١٢</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٥ [٨٥/٤٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup>: قال يحيى بن خالد للطاغي هارون: هذا عليّ بن موسى عليه السلام قد قعد وأدعى الأمر لنفسه! فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه! تريد أن نقتلهم جميعاً! ولقد كانت البرامكة مُبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مُظهرين العداوة لهم؛ يب<sup>١٢</sup>، ط<sup>٩</sup>:

٣- غيبة الطوسي ٣٤.

٤- أو زُرَيْبٍ.

٥- الكافي ٢/٢٢٤/ح ١٠.

٦- عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٦/ح ٤.

رجال النجاشي: العالم الفاضل الصدوق، روى عن الرضا عليه السلام، صنف كتباً منها: كتاب «نسب آل أبي طالب»، كتاب «المسجد». أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى ابن الحسن عن جدّه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

يحيى بن خَالِد البرُتُمُكي، كان ثقةً هارون الرشيد ووزيره وصاحب أمره، وتقدّم في (برمك) بعض ما يتعلّق به.

وكان قد وَخَّذَ على هشام بن الحكم، وأحبّ أن يُغري به هارون وتُضربته على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نُشير إليه في (هشم)؛ يا<sup>١١</sup>، مب<sup>١٢</sup>: ٢٨٨ [١٨٩/٤٨].

وكان سبب ذلك طعن هِشَام على الفلاسفة، فإنّ يحيى كان عبثاً لهم وناصراً لمذهبهم، وعرف من كتب الفرس كثيراً؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٣٤ [١٩٧/٦٠].

سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام، وسعايته بجعفر بن محمد بن الأشعث؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٢٩٤ - غُظْ ٢٠٢ [٢٠٧/٤٨]، [٢٣١].

مختصر البصائر، بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: بعث يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين إلى موسى بن جعفر عليهما السلام؛ → ٣٠٣

١- رجال النجاشي ٤٤١/رقم ١١٨٩.

٥ - غيبة الطوسي ٢١.

٢- مختصر البصائر ٧، بصائر الدرجات ٥٠١/ح ٣.

٣٢ [١١٣/٤٩].

أقول : رأيت في مجموعة الشهيد الأول بخط الشيخ الأجل الشيخ محمد بن علي الجبجي ، جد شيخنا البهائي قال : قال ابن وشكويه : كانت ليحيى بن خالد صحيفة يدفعها إلى معلم أولاده و يأمرهم بتعليمهم ما فيها ، منها : الحمد مفتاح المواهب ، الذم قفل المطالب ، الصبر يورث التسلي ، الجزع يبتئ الهمة ، البر يستعيد الحر ، من عزت عليه المعصية هانت عليه الطاعة ، من استعان بالدنيا أسلمته إلى النوائب ، العجز المفرط ترك التأهب للمعاد ، القلب العليل تسرع إليه الأباطيل .

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، لما قُتل أبوه زيد وفرغ من دفنه ، خرج إلى نينوى ثم أتى المدائن ، فسرح يوسف بن عمر الثقفي له قوماً يأتونه به فقاتهم ، وذهب إلى سرخس فسرح إليه نصر بن سيار - عامل خراسان - جيشاً كثيراً فقاتلهم ، ثم مضى إلى الجوزجان فسرح إليه جيشاً آخر ، فقتل أصحابه وأتته نشابة أصابت جبهته فمات منها ، فاحتزوا رأسه وهوميت ، وصلبوا جسده على باب مدينة الجوزجان ، ولم يزل مصلوباً إلى أن ظهرت المسودة ، وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة ، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وقد ذكرت ترجمته في «منتهى الآمال»<sup>(١)</sup> وفي سند الصحيفة الكاملة ما يتعلق به ، وفيه : إن مولانا الصادق عليه السلام بكى

لقتله واشتد حزنه عليه<sup>(٢)</sup> .

كفاية الأثر<sup>(٣)</sup> : عن المتوكل بن هارون قال : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان ، فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله ، فسألته عن أبيه ؟ فقال : إنه قُتل وصلب بالكناسة ، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه ، فلما سكن قلت له : يا بن رسول الله ، وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغية ! وقد علم من أهل الكوفة ما علم ؟ فقال : نعم ، لقد سألت عن ذلك . فقال : سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين ابن علي عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صُلبي فقال : يا حسين يخرج من صُلبي رجل يقال له زيد يُقتل شهيداً ، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : رحم الله أبي زيداً ، كان والله أحد المتعبدين ، قائم ليله صائم نهاره ، يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده ، فقلت : يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة ؟ فقال : يا عبد الله ، إن أبي لم يكن بإمام ، ولكن من سادات الكرام وزهادهم ، وكان من المجاهدين في سبيل الله ، قلت : يا بن رسول الله أما إن أباك

١- منتهى الآمال ٦١/٢ .

٢- الصحيفة السجادية ٢٠ ، وانظر رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين للسيد علي خان ٦٩/١ .

٣- كفاية الأثر ٣٠٣ .

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني، صاحب اللؤلؤم لأنه هرب إلى بلاد اللؤلؤم، وظهر هناك واجتمع عليه الناس و[بايعه] (٣) أهل تلك الأعمال، وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمته وانزعج منه غاية الانزعاج، فأمته وأعطاه بالأمان على نفسه وأصحابه عهداً، وكتب له بذلك صكاً، فلما صار إليه أراد قتله، ونقض أمانه، فنقضه أبو البختري - وهب بن وهب - ثم حبسه، وقُتل في حبسه شهيداً سنة ١٧٥ (قمه) بالسّم أو جوعاً، أو برد الباب عليه أو ببناء ركن عليه وهو حي، وقصته طويلة مذكورة في «عمدة الطالب» (٤) وكتاب «مقاتل الطالبين» (٥) وغيرها؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٨-٢٨٦ [٤٨/١٨٠-١٨٨].

الكافي (٦): عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى ابن جعفر عليه السلام: أما بعد، فإني أوصي نفسي بتقوى الله، وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحتك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام، وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلك، وقدماً

قد ادعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله! وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الإمامة كاذباً؟ قال: مه يا عبد الله، إن أبي كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق، وإنما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام، عني بذلك عمي جعفرأ، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟ قال: نعم، هو أئمة بني هاشم، ثم أخبر عن عبادة أبيه وزهده؛ يا ١١، يا ١١: ٥٧ [٤٦/١٩٩].

قال الفيروزآبادي في «القاموس»: سورين نهر بالري، وأهلها يطعمون منه لأنّ السيف الذي قُتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عُيِّل فيه (١).

يحيى بن سعيد الجلي، مضى بعنوان (يحيى بن أحمد بن سعيد).

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: تابعي أسند عنه، يُكنى أباسعيد، أحد بني مالك ابن النجار، توفّي بالهاشمية سنة ١٤٣ (قمج) وكان قاضياً بها لأبي جعفر (٢).

يحيى بن الضحّالك السمرقندي، كان واحد خراسان، وهو الذي ناظر الرضا عليه السلام في الإمامة؛ ز، قمز ١٤٧: ٤٢٦ [٢٧/٣١٨].

٣- من الحار والمصدر.

٤- عمدة الطالب ١٥١.

٥- مقاتل الطالبين ٤٧٩ و ٤٦٥.

٦- الكافي ٣٦٦/١ ح ١٩.

١- القاموس المحط ٢/٥٥.

٢- رجال الطوسي ٣٣٣/ رقم ٤.



الأجل ، الرئيس الأنور الأطهر الأشرف - إلى أن قال - سلطان العترة الطاهرة ، عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة ، صدر علماء العراق قدوة الأكابر ، معين الحق حجة الله على الخلق ، ذي الشرفين كريم الطرفين ، وساق الكلام في مدحه وذكر آباءه - إلى أن قال - علم الفضل والإفضال - ومقتدى العترة والآل ، وعضو من أعضاء الرسول صلى الله عليه وآله ، وجزء من أجزاء الوصي والبتول ، وأحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم والجحيم ، متعه الله بأيامه الناضرة ودولته الزاهرة ، فعرض عليّ كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري قدس سرّه وكان يتعجب منه ، وجرى أيضاً في أثناء كلامه أنّ الشيخ أبا جعفر الطوسي قد صنف كتاباً في أسامي مشايخ الشيعة ومصنفهم ولم يصنف بعده شيء من ذلك ، ثمّ ذكر أنّه جمع له كتاب «الفهرست» في أسماء مشايخ الشيعة ومصنفهم من عصر الشيخ إلى زمانه ، وجمع أيضاً كتاب «حديث الأربعين»<sup>(٢)</sup> عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

يَحْيَى بن وَثَّاب - بالمثلثة قبل الموحدة ككثان -

ادّعيتم ما ليس لكم ، وبسطتم آمالكم إلى ما لم يُعطكم الله فاستهويتم وأضللتهم ، وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه ؛ → ٢٨٢ [٤٨/١٦٥] .

السيد الأجل عزّ الدين أبو القاسم ، يحيى ابن شرف الدين أبي الفضل محمد ، ابن أبي القاسم علي ، ابن عزّ الإسلام والمسلمين محمد ، ابن السيد الأجل نقيب النقباء الأعلّم الأزهد أبي الحسن المُظَهَّر ، ابن ذي الحسين عليّ الزكي ، ابن أبي الفضل محمد المعروف بالسلطان محمد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحميّة في حارة معروفة باسمه الشريف ، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم ، ابن أبي جعفر محمد بن حمزة القميّ بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر ، ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ، نقيب الطالبية بالعراق ، عالمٌ علّم فاضل كبير ، عليه تدور رحى الشيعة ، متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه ، وحراسة حومائه ، له رواية الأحاديث عن والده المرتضى السيد شرف الدين محمد ، وعن مشايخه قدس الله أرواحهم . قاله الشيخ منتجب الدين في آخر «فهرسته»<sup>(١)</sup> . وأثنى عليه في أوّله ثناءً بليغاً ، ومدحه مدحاً عجيباً طويلاً ؛

وملخصه ما قال : قد حضرت عالي مجلس سيّدنا ومولانا الصدر الكبير ، الأمير الإمام ، السيد

٢- أي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً ، ثم اعلم أنّا ذكرنا في منتهى الآمال أنّ هذا السيد قلته خوارزمشاه ، وقبره في الري يُزار ؛ منه مدّ ظله العالي .

٣- الفهرست لمنتجب الدين ٣ .

١- فهرست منتجب الدين ٢٠٠/ رقم ٥٣٨ ، وانظر أمل الآمل ٢/ ٣٤٨/ رقم ١٠٧٤ .

السلام ورجله، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، وكنت كافراً ولأني الآن قد أسلمت على يدك؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٢ [١٤٢/٥٠].

احتجاج يحيى بن يعقوب على الخجاج بأن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ د<sup>٤</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٥ [١٤٧/١٠] وز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢٤٠ [٢٤٤/٢٥].

أقول: يحيى الدين يأتي في (عرب).  
باب عموم الحيوان وأصنافها؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٥٢ [١/٦٤].

تقسيم للحيوان: اعلم أن الحيوان منه ولود ومنه بيوض، وكل أذن ولود، وكل صمخ<sup>(٢)</sup> بيوض سوى الخفاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادئ الطبع قليل الغضب مثل البقر، وبعضها شديد الجهل حاد الغضب كالخنزير البري، وبعضها حلیم حول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالخية، وبعضها قوي جريء نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، ومنها قوي محتال وحشي كالذئب، ومنها محتال مكار ذو الحركات كالثعلب، ومنها غصوب شديد الغضب سفيه إلا أنه مَلِيح متودد كالكلب، ومنها شديد اللين مستأنس كالفيل والقرد، ومنها حסود مباو

قرأ على عبيد بن نضلة، كان يقرأ عليه كل يوم آية، وفرغ من القرآن المجيد في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى بن وثاب مستقيماً، ذكره الأعمش، قاله العلامة رحمه الله<sup>(١)</sup>.

يحيى بن هرثمة بن أعين، هو الذي أرسله المتوكل إلى المدينة لإحضار أبي الحسن عليه السلام علي بن محمد الهادي عليه السلام، فلما ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خياطاً يقطع من ثياب غلاظ له ولقلمانه، ثم أمر أن يجمع جماعة من الخياطين حتى يفرغوا منها في يوم واحد، ثم قال: يا يحيى اقضوا وطرركم من المدينة في هذا اليوم، واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت، قال: فخرجت من عنده وأنا متعجب وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق مسير عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدّر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، والعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا - وكنت أنا على مذهب الحشوية - ثم رحلوا إلى أن بلغوا موضعاً من البر، فارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت وأرسلت عليهم برداً مثل الصخور، فلبس عليه السلام هو وغلمانه اللبايد ودفع إلى يحيى ثبادة، وقُتِل من أصحاب يحيى ثمانون رجلاً، فرمى يحيى نفسه عن دابته وقُتِل ركاب أبي الحسن عليه

٢- الصماخ: خرق الأذن؛ القاموس المحيط [٢٧٣/١].

الهامش [١].

١- رجال العلامة ١٨١ / رقم ١.

باب فيه ذكر ما نُهي عن قتله من الحيوانات؛  
يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (خطف).

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات؛ → ٧١٣  
[٢٤٧/٦٤].

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup>: في مناهي النبي  
صلّى الله عليه وآله: ونهى أن يُحرق شيء من  
الحيوان بالنار، ونهى عن قتل النحل؛ → ٧١٧  
[٢٦٧/٦٤].

باب ما ظهر من إعجاز رسول الله صلى الله  
عليه وآله في الحيوانات بأنواعها؛ و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>:  
٢٩٠ [٣٩٠/١٧].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه  
السلام في استطاق الحيوانات وانقيادها له؛  
ط<sup>٩</sup>، قي<sup>١١٠</sup>: ٥٦٤ [٢٣٠/٤١].  
ويتلوه حرف «الحاء» إن شاء الله تعالى.

بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ  
كالجمل والحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق  
الذي رآه؛ → ٦٥٦ [١٨/٦٤].

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها  
وأذكارها؛ → ٦٥٧ - يج<sup>٥</sup>: ٦٥٨ [١٩/٦٤]،  
[٢٧] و ه<sup>٥</sup>، نو<sup>٦</sup>: ٣٥٥ [٩٥/١٤] و ه<sup>٥</sup>،  
عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٠ [٤١١/١٤].

ذكر أسامي جملة من الحيوانات والإشارة إلى  
بعض أخلاقها؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٥٩ [٦٤/  
[٢٩].

في أن الحيوانات هل لها شعور أم لا؟ والكلام  
في ذلك؛ → ٦٧٢ [٨٠/٦٤].

ذكر جملة من الحيّل الدقيقة لجملة منها،  
وستأتي الإشارة إليها في (خسس) و (خطف) و  
(نعم) وتقدّم في (ثعلب)؛ → ٦٧٦  
[٨٩/٦٤].

## فهرست الموضوعات\*

مقدمة التحقيق ..... ١٩  
مقدمة الشيخ القمي رحمه الله ..... ٥

### باب الهمزة

ابب ..... ١٩	اجل ..... ٣٤	ازر ..... ٥٥
ابق ..... ١٩	احد ..... ٣٤	ازم ..... ٥٥
ايل ..... ١٩	اخذ ..... ٣٥	اسد ..... ٥٥
ابن ..... ٢١	اذا ..... ٣٥	اسر ..... ٥٨
ابا ..... ٢٣	ادب ..... ٣٩	اسف ..... ٥٩
اترج ..... ٢٦	ادم ..... ٤٠	اسم ..... ٦١
اتم ..... ٢٦	اذن ..... ٤٣	اسا ..... ٦٢
اثث ..... ٢٦	اذى ..... ٤٨	اشن ..... ٦٣
اثر ..... ٢٧	ارز ..... ٥١	اصر ..... ٦٤
اثم ..... ٣٢	ارض ..... ٥٢	اصف ..... ٦٤
اجج ..... ٣٣	ارم ..... ٥٤	اصل ..... ٦٤
اجر ..... ٣٣	ارنب ..... ٥٤	افك ..... ٦٦
اجص ..... ٣٤	ازد ..... ٥٥	اكل ..... ٦٦

\* اكتفينا في نهاية كل جزء من الكتاب بذكر فهرست للمواضع اللغوية التي تتضمن عناوين ماعالجه المؤلف ، وقد أربأنا فهرسة الموضوعات التفصيلية للكتاب الى الجزء الخاص بالفهارس ، والله المستعان .

١٣٨ ..... اوف	٨٣ ..... امم	٧٥ ..... الس
١٣٩ ..... اول	٩٤ ..... امن	٧٧ ..... الف
١٤١ ..... اوى	١١٨ ..... اما	٧٧ ..... الم
١٤٢ ..... اهب	١٢١ ..... انا	٧٨ ..... اله
١٤٢ ..... ايد	١٢٢ ..... انس	٧٨ ..... الى
١٤٣ ..... ايل	١٢٩ ..... انف	٧٨ ..... امد
١٤٣ ..... اين	١٣٠ ..... انى	٧٩ ..... امر
١٤٣ ..... اىى	١٣١ ..... اوب	٨٢ ..... امع
	١٣٥ ..... اوس	٨٢ ..... امل

### باب الباء الموحدة

١٨٥ ..... برق	١٦٨ ..... بدن	١٤٩ ..... بثر
١٨٦ ..... برك	١٦٩ ..... بذر	١٥٠ ..... بثس
١٨٨ ..... برمك	١٦٩ ..... بذرج	١٥١ ..... ببيل
١٨٩ ..... برن	١٧٠ ..... بذنج	١٥١ ..... بتر
١٨٩ ..... بره	١٧١ ..... برأ	١٥٢ ..... بشر
١٩٠ ..... برهم	١٧٤ ..... برث	١٥٢ ..... بجد
٢٠٥ ..... برهن	١٧٥ ..... برج	١٥٣ ..... بحر
٢٠٥ ..... بزرر	١٧٦ ..... برد	١٥٦ ..... بخت
٢٠٦ ..... بزغ	١٨٠ ..... برر	١٥٦ ..... بختر
٢٠٦ ..... بزفط	١٨١ ..... برز	١٥٧ ..... بخر
٢٠٧ ..... بزأ	١٨٢ ..... برزخ	١٥٧ ..... بخل
٢٠٨ ..... بست	١٨٢ ..... برس	١٦٠ ..... بدأ
٢٠٨ ..... بسر	١٨٢ ..... برش	١٦٢ ..... بدر
٢١٠ ..... بسط	١٨٣ ..... برص	١٦٣ ..... بدع
٢١٠ ..... بشر	١٨٤ ..... برغث	١٦٦ ..... بدل

## الشيخ القمي

## الفهرس

٢٧٠ .....	بنق	٢٣٠ .....	بقق	٢١٣ .....	بصر
٢٧٠ .....	بنن	٢٣١ .....	بقل	٢١٩ .....	بصل
٢٧١ .....	بنا	٢٣٢ .....	بقي	٢١٩ .....	بطخ
٢٧٢ .....	بوب	٢٣٣ .....	بكر	٢٢٠ .....	بطر
٢٧٥ .....	بوق	٢٣٨ .....	بكل	٢٢١ .....	بطرق
٢٧٥ .....	بول	٢٣٩ .....	بكي	٢٢١ .....	بطط
٢٧٦ .....	بوم	٢٤٨ .....	بلخ	٢٢١ .....	بطل
٢٧٧ .....	بوه	٢٤٨ .....	بلد	٢٢٢ .....	بطن
٢٨٠ .....	بهت	٢٤٩ .....	بلس	٢٢٣ .....	بعث
٢٨٠ .....	يهق	٢٥٩ .....	بلعم	٢٢٥ .....	بعر
٢٨٠ .....	بهل	٢٥٩ .....	بلغ	٢٢٥ .....	بعض
٢٨٤ .....	بهم	٢٦١ .....	بلغم	٢٢٦ .....	بقدد
٢٨٥ .....	بها	٢٦١ .....	بلقس	٢٢٧ .....	بفض
٢٨٧ .....	بيت	٢٦٢ .....	بلل	٢٢٨ .....	بغل
٢٩١ .....	بيض	٢٦٥ .....	بلا	٢٢٨ .....	بغا
٢٩٣ .....	بيع	٢٦٩ .....	بله	٢٢٨ .....	بغى
٢٩٧ .....	بين	٢٦٩ .....	بنج	٢٢٩ .....	بقر
		٢٦٩ .....	بنفسج	٢٣٠ .....	بقع

## باب التاء

٣١٤ .....	تمر	٣٠٩ .....	ترر	٣٠١ .....	تبت
٣١٧ .....	تمم	٣٠٩ .....	ترس	٣٠٢ .....	تبع
٣١٨ .....	تنر	٣١٠ .....	تروف	٣٠٣ .....	تبك
٣١٨ .....	تنن	٣١٠ .....	ترق	٣٠٤ .....	تجر
٣١٩ .....	توب	٣١٠ .....	تسع	٣٠٦ .....	تحف
٣٢٣ .....	تين	٣١٣ .....	تفع	٣٠٧ .....	ترب

٣٢٤ .. تيه ..

### باب الثاء المثلثة

٣٤٤ .. ثمن ..	٣٣٤ .. ثقف ..	٣٢٧ .. ثأر ..
٣٤٥ .. ثنى ..	٣٣٥ .. ثقل ..	٣٢٧ .. ثأل ..
٣٤٧ .. ثوب ..	٣٤٣ .. ثلث ..	٣٢٧ .. ثبت ..
٣٥٠ .. ثور ..	٣٤٣ .. ثلج ..	٣٢٩ .. ثدى ..
٣٥١ .. ثوم ..	٣٤٣ .. ثلم ..	٣٣٠ .. ثرثر ..
٣٥٢ .. ثوى ..	٣٤٣ .. ثمد ..	٣٣٠ .. ثرد ..
	٣٤٣ .. ثمر ..	٣٣١ .. ثعب ..
	٣٤٣ .. ثمم ..	٣٣٢ .. ثعلب ..

### باب الجيم

٣٨٩ .. جرى ..	٣٧٣ .. جذل ..	٣٥٧ .. جبت ..
٣٩٠ .. جزر ..	٣٧٣ .. جذم ..	٣٥٧ .. جبر ..
٣٩١ .. جزع ..	٣٧٥ .. جرب ..	٣٦٦ .. جبرس ..
٣٩١ .. جزى ..	٣٧٥ .. جرث ..	٣٦٨ .. جبل ..
٣٩١ .. جسم ..	٣٧٦ .. جرج ..	٣٦٩ .. جبلق ..
٣٩١ .. جشأ ..	٣٧٦ .. جرجر ..	٣٦٩ .. جبن ..
٣٩٣ .. جشن ..	٣٧٧ .. جرجس ..	٣٧٠ .. جحظ ..
٣٩٣ .. جمع ..	٣٧٧ .. جرج ..	٣٧١ .. جحف ..
٣٩٤ .. جعد ..	٣٨٠ .. جرد ..	٣٧١ .. جدد ..
٣٩٦ .. جعر ..	٣٨٥ .. جرر ..	٣٧١ .. جدر ..
٣٩٦ .. جعف ..	٣٨٩ .. جرس ..	٣٧١ .. جدل ..
٣٩٦ .. جعفر ..	٣٨٩ .. جرم ..	٣٧٢ .. جدى ..
٤٠٩ .. جعل ..	٣٨٩ .. جرمز ..	٣٧٢ .. جذع ..

## الشيخ القمي

## الفهرس

٤٦٨ ..... جوع	٤٤٥ ..... جمهور	٤٠٩ ..... جفر
٤٧٣ ..... جوم	٤٤٦ ..... جنب	٤١٠ ..... جلب
٤٧٤ ..... جهجه	٤٤٧ ..... جند	٤١١ ..... جلد
٤٧٤ ..... جهد	٤٤٨ ..... جندب	٤١٣ ..... جلس
٤٧٨ ..... جهر	٤٤٩ ..... جندل	٤٢٨ ..... جلل
٤٧٨ ..... جهاز	٤٤٩ ..... جنز	٤٢٨ ..... جلنس
٤٧٩ ..... جهل	٤٤٩ ..... جنن	٤٢٩ ..... جمجم
٤٨٢ ..... جهم	٤٦٢ ..... جنى	٤٢٩ ..... جمد
٤٨٢ ..... جهنم	٤٦٣ ..... جود	٤٣٠ ..... جمر
٤٨٣ ..... جيش	٤٦٣ ..... جور	٤٣٠ ..... جمع
	٤٦٧ ..... جوز	٤٤٣ ..... جمل

## باب الحاء المهملة

٥٨٠ ..... حرز	٥٤٧ ..... حجل	٤٨٧ ..... حأب
٥٨٢ ..... حرس	٥٤٨ ..... حجم	٤٨٨ ..... حيب
٥٨٢ ..... حرش	٥٥٢ ..... حجن	٥٠٢ ..... خبر
٥٨٢ ..... حرص	٥٥٢ ..... حدب	٥٠٣ ..... حبس
٥٨٣ ..... حرف	٥٥٣ ..... حدث	٥٠٧ ..... حبش
٥٨٤ ..... حرق	٥٦٢ ..... حدد	٥٠٧ ..... حبط
٥٨٤ ..... حرقص	٥٦٥ ..... حديق	٥٠٧ ..... حبل
٥٨٤ ..... حرك	٥٦٥ ..... حذر	٥٠٨ ..... حتم
٥٨٤ ..... حرم	٥٦٥ ..... حذف	٥١٠ ..... حثث
٥٨٧ ..... حرمل	٥٧١ ..... حرب	٥١٠ ..... حجب
٥٨٨ ..... حرا	٥٧٣ ..... حرث	٥١٣ ..... حجج
٥٨٩ ..... حزب	٥٧٧ ..... حرج	٥٢٢ ..... حجر
٥٨٩ ..... حزبل	٥٧٧ ..... حرر	٥٤٦ ..... حجز



٧٩٢	حمو	٦٧٢	حقب	٥٩٠	حزر
٧٩٢	حمى	٦٧٢	حقد	٥٩٠	حزق ..
٧٩٤	حنأ	٦٧٢	حقر	٥٩٠	حزقل ..
٧٩٥	حنبل	٦٧٣	حقف	٥٩١	حزم
٧٩٥	حنط	٦٧٤	حقق	٥٩٢	حزن ..
٧٩٥	حنظلة	٦٧٩	حقن	٥٩٤	حزا ..
٧٩٦	حنف	٦٧٩	حكر	٥٩٤	حسب
٨٠٥	حنك	٦٨٠	حكم	٥٩٧	حسد
٨٠٦	حنن	٦٨٨	حكى	٦٠٠	حسر
٨٠٨	حوت	٦٨٨	حلب	٦٠٠	حسس
٨٠٩	حوج	٦٨٩	حليج	٦٠١	حسن
٨١٦	حور	٦٩٢	حلف	٦٥٦	حشر
٨١٩	حوش	٦٩٤	حلق	٦٥٨	حصر
٨١٩	حوض	٦٩٤	حلل	٦٥٨	حصن
٨٢١	حوط	٦٩٨	حلم	٦٥٨	حصا
٨٢٢	حوك	٧٠١	حلا	٦٥٩	حضر
٨٢٢	حول	٧٠١	حمد	٦٦٣	حضرم
٨٢٣	حوا	٧٦٨	حمر	٦٦٤	حطأ
٨٢٣	حير	٧٧٤	حمز	٦٦٤	حطب
٨٢٣	حيض	٧٨١	حمص	٦٦٥	حطط
٨٢٤	حيل	٧٨٢	حقوق	٦٦٥	حطم
٨٢٤	حين	٧٨٣	حمل	٦٦٥	حفص
٨٢٥	حيا	٧٨٥	حمم	٦٦٨	حفظ







# سَفِينَةُ الْجَارِ وَقَدِينَةُ الْكِبَرِ وَالْإِسْلَامِ

أَلْفُ

الْحَدِيثِ الْخَبِيرِ الشَّيْخِ عَبَّاسِ الْقُمِّيِّ قُلَيْبِ بْنِ

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

الْجُزْءُ الثَّانِي

تَحْقِيقُ

مَجْمَعُ النُّجُومِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

تَقَاتُومُ وَالْأَشْرَافُ

عَلَى كِسْبِ الْحَمْدِ الْحَسَنِ رَأْفَتِي



قمي، عباس، ۱۲۵۴-۱۳۱۹.  
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش.  
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2  
ISBN 978-964-444-809-6 (شابك ج ۲)

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیما.  
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.  
کتابنامه.

۱. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.  
۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶  
م ۷۵-۵۸۶۸/۷۹

۸۳ق / ۷ ب ۲ / ۱۳۶ BP  
کتابخانه ملی ایران



## سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۲)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم و إشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخه - وزيري / الثمن: ۱۲۵۰۰۰ ریال

الطباعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأمانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص. ب ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاکس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة به‌نشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاکس ۸۵۱۵۵۶۰

[www.islamic-rf.ir](http://www.islamic-rf.ir)

E-mail: [info@islamic-rf.ir](mailto:info@islamic-rf.ir)

حقوق الطبع محفوظة للنشر

باب الخاء والجمجمة







## باب الخاء المعجمة

### خبب

حَبَّاب - كَشَدَاد - ابن الأُزْت - بالراء المهملة والتاء المثناة المشددة كأحب - صحابي بدرى، كان من فضلاء المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان قديم الإسلام ممن عُذِّب في الله، وصبر على دينه، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ أو سنة ٣٩، روي أنَّ قريشاً أوقدت له ناراً وسحبوه عليها، فما أطفأها إلا وَدَك ظهره، وكان أثر النار ظاهراً عليه في جسده، ولما رأى عمر ظهره قال : مارأيت كالיום ظهر رجل مثله !

وعن «أسد الغابة» : إنهم ألبسوه الدرع الحديد وصهره في الشمس، فبلغ منه الجهد ولم يُعْط الكَفَّارَ ما سألوه. وروي أنَّ فيه وفي سلمان وأبي ذرٍّ وعَمَارَ أنزل الله تعالى : «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» (١). وعن ابن عبد البر وابن أبي الحديد أنه شهد صفين والنهروان، ولكن يظهر من نص

ابن مُزَاحِم أنه لم يشهد صفين ولا النهروان، بل مات بالكوفة وأمير المؤمنين عليه السلام كان بصفين، فلما رجع من صفين رأى قبره بظاهر الكوفة، كما تأتى إليه الإشارة (٢).

المناقب (٣) : روي أنه كان في سفر فشكت بُنيته إلى النبي صلى الله عليه وآله نفاد النفقة، قال النبي صلى الله عليه وآله : اثبتني بشؤيته (٤) لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدر إلى انصراف حَبَّاب؛ و، كب ٢٢ : ٢٨٨ [١٧/٣٨٣].

الطبرسي (٥) : كان حَبَّاب رجلاً غنياً وله على العاص بن وائل دين، فأثاء يتقاضاه فقال له : لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال : لن

٢- تنقيح المقال ٣٩٥/١ عن أسد الغابة ٩٨/٢ والاستيعاب ٤٢٣/١ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٢/١٨، ووقعة صفين ٥٣٠.

٣- المناقب ١٢٠/١.

٤- الشاة تصغيرها شوية وشؤيته. انظر النهاية لابن الأثير

٥٢٢/٢.

٥- مجمع البيان مجلد ٣/٥٢٨.

١- الأنعام (٦) ٥٢.

أَكْفَر بِهِ حَتَّى فُوتَ وَتُبِعَتْ ؛ وَ ، لَا ٣١ : ٣٣٧  
[١٨/١٦٢] .

الْمُنَاقِبُ (١) : بَاعَ حَبَّابُ بْنُ الْأَزْتِ سَيْفًا  
مِنَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، فَبَاءَهُ بِتَقَاضَاهُ فَقَالَ :  
أَلَيْسَ يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا بَنَى أَهْلُهَا مِنْ  
ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَثِيَابٍ وَخَدَمٍ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ :  
فَأَنْظِرْنِي أَفْضَلَ هُنَاكَ حَقًّا ، فَوَاللَّهِ لَا تَكُونُ  
هُنَاكَ وَأَصْحَابُكَ عِنْدَ اللَّهِ أَثَرَمَتِي ، فَتَزَلْتُ :  
« أَقْرَأَيْتَ أَلَّذِي كَفَّرَ بِأَيَاتِنَا - إِلَى قَوْلِهِ -  
قَرَدًا » (٢) ؛ → ٣٤٦ [١٨/٢٠٠] .

إِعْلَامُ الْوَرَى (٣) : عَنِ حَبَّابٍ قَالَ : أَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَهُ فِي  
ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَلَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمَشْرِكِينَ شِدَّةَ شَدِيدَةٍ  
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا ! فَقَعَدَ وَهُوَ  
عَمَرٌ وَجْهَهُ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
لَيَمْسُطُ أَحَدُهُمْ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ  
لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُوضَعُ  
الْمُنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ  
عَنْ دِينِهِ ، وَلْيُتِمَّنْ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى لَيْسَ  
الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لَا يَخْفُفُ إِلَّا  
اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ؛  
→ ٣٤٩ [١٨/٢١٠] .

فِي أَنَّ حَبَّابًا كَانَ سَابِقَ التَّبِطِّ وَكَانَ مِنَ  
الْمُعَذِّبِينَ فِي اللَّهِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٧ بِالْكُوفَةِ ؛ وَ ،

١- الْمُنَاقِبُ ٥٣/١ .

٢- مَرْمَرٌ (١٩) ٧٧-٨٠ .

٣- إِعْلَامُ الْوَرَى ٥٧ عَنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ٢٤٤/٤ .

عَزَّوَجَلَّ : ٧٤٩ [٢٢/٣٢٥] .

رُوي أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَبْرَهُ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ حَبَّابًا ، فَقَدْ  
أَسْلَمَ رَاغِبًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا ،  
وَابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ أَحْوَالًا ، وَلَنْ يَضِيعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ  
أَحْسَنَ عَمَلًا (١) .

أَقُولُ : وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي (قَبْرِ ؛ ح<sup>١</sup> ،  
م<sup>٢</sup> : ٥٠٦ [٣٢/٥٥٣] .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (٥) : حَبَّابُ (٦) مِنْ  
فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارِهِمْ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَيْنًا  
يَعْمَلُ السِّيفَ ، وَهُوَ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ  
كَانَ سَادِسَ سَنَةٍ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ  
الْمَشَاهِدِ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْمُعَذِّبِينَ فِي اللَّهِ ، سَأَلَهُ  
عُمَرُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ : مَا لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؟  
فَقَالَ : انْظُرْ إِلَى ظَهْرِي ، فَتَنْظُرَ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ  
كَالْيَوْمِ ظَهْرَ رَجُلٍ مِثْلِهِ ! ... إِلَى آخِرِهِ ؛ ح<sup>١</sup> ،  
سز<sup>٦٧</sup> : ٧٢٨ [٣٤/٢٨٥] .

حُبَيْبُ بْنُ إِسَافَ (٧) الْخَزْرَجِيُّ ، صَحَابِيُّ شَهِدَ  
بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ (٨) .

حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ ،

٤- انْظُرْ رُقْعَةً صَفِيحَ ٥٣٠ .

٥- فِي شَرْحِ نَيْجِ الْبِلَاغَةِ ١٨/١٧١ .

٦- حَبَّابُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ غَنِيًّا كَمَا قَالَ الطَّبْرِسِيُّ ، فَلَمَّا  
أَسْلَمَ أَخَذَتْ كَقَارَ قَرِيشِ أَمْوَالِهِ ، فَقَرَّبْنَاهُ وَهَاجَرَ إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَصَارَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ؛ مِنْهُ مُدَّ ظَلُّهُ

٧- إِسَافُ وَيُقَالُ إِسَافُ . انْظُرْ الْمَرْحُومَ وَالتَّعْدِيلَ ٣/٣٨٧ .

٨- انْظُرْ تَنْقِيحَ الْمَقَالِ ١/٣٩٦ .

بن الأسود أسدان رابضان [تدفعان] عن أشباههما ، فإن شتمت ناضلتكم ، وإن شتمت نازلتكم ، وإن شتمت انصرفتم ، فانصرفوا إلى مكة ، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويُسْتَى حُبَيْب بليغ الأرض ، وهو الذي سَنَّ الصلاة لكل مسلم يُقتل صبراً ؛ ٦ ، مج ٣ : ٥١٨ : ١٥٠/٢٠ .  
وتأتي الإشارة إليه في (زبر) .

### خبر

مدح المجلسي لأخبار أهل البيت الأطهار عليهم السلام في ديباجة البحار ؛ ٤ (٣/١) .  
أقول : قال ابن حَجَر في ما حكي عن شرحه على « نخبة الفكر في مصطلح الأثر » : الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث ، وقيل : الحديث ماجاء عن النبي صلى الله عليه وآله ، والخبر ماجاء عن غيره ، ومن ثم قيل لمن اشتغل بالتواريخ وما شاكلها « الأخباري » ولئن اشتغل بالسنّة النبوية « المحدث » (١) ؛ انتهى .  
وقد تقدّم معنى الحديث في (حدث) .

ويُطلق الأخباري في لسان أهل الحديث من القدماء من الفريقين على أهل التواريخ والسير ، ومن يحدو حدوهم في جميع الأخبار من أي وجه اتفق من غير تثبت وتدقيق .

باب إخبار الله تعالى نبيه ، وإخبار النبي صلى الله عليه وآله أمته بما جرى على أهل بيته من الظلم والعدوان ؛ ح ٨ ، ب ٢ : ٩ : ٣٧/٢٨ .

١ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ٣ (ط كلكته) .

صحابي شهد بدماء مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وآله في غزوة الرجيع بعد غزوة حراء الأسد ليعلموهم القرآن والشرائع ، فغدروا بهم فقتلوا عدة منهم وأسروا حُبَيْباً وزيد بن الدثنة ، وانطلقوا بهما حتى باعوهما بمكة ، فلبث حُبَيْب عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله ، فأخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل ، فلما أرادوا قتله قال : دعوني حتى أصلي ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين فقال : والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ، اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدماء ، ولا تبق منهم أحداً ، فصلبوه حيّاً فقال : اللهم إنك تعلم أنه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي ، ثم قام إليه أبو عَقْبَةَ بن الحارث فقتله ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله خبره قال لأصحابه : أيكم يختزل حُبَيْباً عن خشبته ؟ فقام الزُّبَيْر والمِقْدَاد لذلك ، فخرجا يمشيان بالليل ويكتمان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلاً ، وإذا حول الخشب أربعون رجلاً من المشركين نيام نشاوى ، فأنزلاه وهو رطب ينثني لم يثنت منه شيء ، ويده على جراحته ، فحمله الزبير على فرسه وساروا ، فانتبه الكفار فأخبروا قريشاً ، فركب منهم سبعون ، فلما لحقوهم قذف الزُّبَيْر حُبَيْباً فابتلعه الأرض فسُحِّي بليغ الأرض ، فقال الزبير : ما جرأكم علينا يا معشر قريش ! ثم رفع العمامة عن رأسه فقال : أنا الزُّبَيْر بن العوّام ، وأمي صَفِيَّة بنت عبد المطلب ، وصاحبي المِقْدَاد

عليه السلام في أرض كربلاء، وأن فرسه تنفر وتحمحم وتصل، وتقول في صهيلها: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها، وأن صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش؛ ي<sup>١</sup>، لو<sup>٢</sup>: ١٦٩ [٣٠٨/٤٤].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وصلبه؛ يا<sup>١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٥٧، ٥٤ [١٦٩/٤٦، ١٩٢].

إخباره بقتل الحسين بن علي الحسني بفتح؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٣ [١٧٠/٤٨].

أقول: يأتي إن شاء الله تعالى في (غيب) ذكر ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ما ورد من إخبار الله تعالى وإخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام؛ ييج<sup>٣</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٥ [٦٥/٥١].

باب الابتلاء والاختبار؛ مع<sup>٣</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٨ [٢١٠/٥].

ذكر بعض الاختبارات والامتحانات؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٤ [٤٦٩/١٤].

باب غزوة خيبر وفدك وقدم جعفر؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧١ [١/٢١].

روى البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> بإسنادهما عن سعيد بن سَهْل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح

وفيه: إن النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى، فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى، وأجلسه على اليسرى، ثم أقبلت فاطمة ثم عليّ عليهما السلام، ثم أخبر عن المصائب الواردة عليهم عليهم السلام؛ → ٩ [٣٧/٢٨] وي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٩ [١٧٢/٤٣].

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجري عليها بقوله: وكأني بك وبنساء أهلك لسبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٤ [٦٠/٢٨].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهادة جمع من أصحابه وبعض الوقائع الآتية؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣١ [٣٠٢/٣٤].

باب إخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة نفسه؛ ط<sup>٩</sup>، فكو<sup>١٢٦</sup>: ٦٤٦ [١٩٠/٤٢].

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالغائبات؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٧ [٢٨٣/٤١].

باب إخبار الله تعالى أنبياءه ونبينا بشهادة الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥١ [٢٢٣/٤٤].

إخباره تعالى موسى عليه السلام بقتل الحسين

٢ - صحيح البخاري ١٧١/٥، صحيح مسلم ١٨٧٢/٤  
ح ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦.

١ - كامل الزيارات ٢٦٦.

رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال :  
خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، فلما دنا من الحصن خرج  
إليه أهلهم فقاتلهم ، فضر به رجل من اليهود  
فطرح ترسه من يده ، فتناول علي عليه السلام  
باب الحصن فتترس به من نيرانهم ، فلم يزل في يده  
وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده ،  
فلقد رأيته في سبعة نفر وأنا ثامنهم نجهد على أن  
نقلب<sup>(٥)</sup> ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه ؛ →  
٥٧٢ [٣/٢١] .

باب ما ظهر من فضله عليه السلام في غزوة  
خيبر ؛ ط<sup>١</sup> ، ع<sup>٧٠</sup> : ٣٤٨ [٧/٣٩] .  
كانت غزوة خيبر في سنة سبع من الهجرة ؛ و<sup>٦</sup> ،  
نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٩ [٣١/٢١] .

أما الصدوق<sup>(٦)</sup> : عن الصادق ، عن آبائه  
عليهم السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال  
في رسالته إلى سهل بن حنيف رحمه الله : والله  
ما قلعتُ باب خيبر ورميتُ به خلف ظهري  
أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية ،  
لكنني أُيِّدتُ بقوة ملكوتية ، ونفس بنور ربِّها  
مضيئة ، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء ، والله لو  
تظاهرت العرب على قتالي لما وليتُ ، لو أمكنتني  
الفرصة من رقابها لما بقيتُ ، ومن لم يبال متى  
حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط ؛ →

الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله  
ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون<sup>(١)</sup>  
بجملتهم<sup>(٢)</sup> أيهم يُعطاهما ! فلما أصبح الناس  
عَدُّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلَّهم  
يرجو<sup>(٣)</sup> أن يُعطاهما ، فقال : أين علي بن أبي  
طالب عليه السلام ؟ فقالوا : يا رسول الله هو  
يشكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتي به فبصق  
رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له  
فبرئ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ،  
فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا  
مثلنا ، قال : انفذ على رَشْلِكَ حتى تنزل  
بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما  
يجب عليهم من حق الله ، فوالله لئن يهدي الله بك  
رجلاً واحداً خيراً من أن يكون لك حُمْر النَّعَمِ ،  
قال سلمة : فبرز مَرْحَبٌ وهو يقول : قَدْ عَلِمْتُ  
خيبرُ آتِي مَرْحَبٌ ... الأبيات . فبرز له علي  
عليه السلام وهو يقول :

أنا الذي سمّني أُمِّي حيدر

كليت غابات كربه المنظره  
أوفيههم بالصاع كيل السندره<sup>(٤)</sup>  
فضرب مرجحاً فقلق رأسه فقتله ، وكان الفتح على  
يده ، أوردته مسلم في « الصحيح » .

وروى أبو عبد الله الحافظ ، بإسناده عن أبي

١- أي يهضمون (الهامش) .

٢- ليلتهم- ط (الهامش) .

٣- في الأصل : يرجون وخ ل يرجو .

٤- السندرة : مكيال كبير ضخيم ، انظر لسان العرب ٤/ ٣٨٢ .

٥ - في طبعة سنائي : نقلع .

٦- أما الصدوق ٤١٥ .

٥٧٨ [٢٦/٢١].

قوته في قلعه باب خيبر؛ ط<sup>١</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٥٧٧

[٢٧٩ / ٤١].

أقول : وللشيخ الأزرعي أشعار في هذا المقام

يمجبنى نقلها، قال - والله دره :

وله يوم خيبر فتكات

كُبرْتُ منظرًا على من رآها

يوم قال النبي إني لأعطي

رايتي ليثها وحامي حاما

فاستطالت أعناق كل فريق

ليزوا أي ماجد يُعطاها

فدعا: أين وارث الحلم والبأ

من بحر الأنعام من بأساها

أين ذو النجدة العلى لو دَعَتْه

في الشربة مَرُوعة لبأها

فأتاه الوحي أرمَد عين

فسقاها من ريقه فشاها

ومضى يطلب الصفوف فولت

عنه علماً بأنه أمضاها

ويرى مرحباً بكف اقتدار

أقوياء الأقدار من ضعفاها

ودحا بابها بقوة بأس

لوحته الأفلاك منه دحاها

عائذ للمؤملين مجيب

سامع ما تُسر من نجواها

ألفته بكر العلى فهي تهوى

حُسن أخلاقه كما يهواها

شق من اسمه العليّ له اسماً

فهي ذاتُ علياء جَلّ ثناها

إنما المصطفى مدينة علم

وهو الباب من أتاه أتاها

وهما مقلتا العوالم يُسرا

ها عليّ وأحمد يَمناها<sup>(١)</sup>

خبز

باب فضل الخبز وإكرامه وآداب خبزه

وأكله؛ يد<sup>١٤</sup>، قفا<sup>١٨١</sup>: ٨٦٩ [٢٦٨/٦٦].قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : عن جعفر، عن أبيه عليهما

السلام: إن عليّاً عليه السلام كان يعاتب خدمه

في تخمير الخمير فيقول: هو أكثر للخبز.

بيان : تخمير الخمير: أي تغطيته بثوب عند

الخبز أو قبله أيضاً، فإن وقوع الأعين عليه ممّا

يذهب ببركته، ولا استبعاد في أن يُكثر الله الخمير

بذلك، أو المراد منه به تركه زماناً طويلاً حتّى

يجود، وكونه سبباً للزيادة والبركة والنفع ظاهر

مجرّب.

المحاسن<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله: اللّهم بارك لنا في الخبز، ولا تفرّق بيننا

وبينه، فلولاً الخبز ما صُمنا ولا صليّنا ولا أذينا

فرائض ربّنا.

المحاسن<sup>(٤)</sup> : عن الفضل بن يونس قال :

١- انظر أعيان الشيعة ١٨/٩.

٢- قرب الإسناد ٣٤.

٣- المحاسن ٥٨٩/ح ٨٣.

٤- المحاسن ٥٨٩/ح ٨٩.

الحسيني عن رسول الله صلى الله عليه وآله :  
من وجد لقمة فمسخ منها ، أو غسل منها ثم أكلها  
لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار؛  
طه ١/١٨ ، كز ٢٧: ٤٤ [١٨٦/٨٠] .

باب أنواع الخبز؛ يد ١٤ ، قفب ١٨٢ : ٨٧٠  
[٢٧٤/٦٦] .

الكافي<sup>(٥)</sup> عن الرضا عليه السلام قال : فضل  
خبز الشعير على البُرِّ كفضلنا على الناس ، وما من  
نبي إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه ، وما  
دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه ، وهو قوت  
الأنبياء ، وطعام الأبرار ، أبى الله تعالى أن يجبل  
قوت الأنبياء إلا شعيراً ؛ ٨٧٠ [٢٧٤/٦٦] .  
قال ابن الأعمس :

أفضله الخبز من الشعير  
فهو طعام القانع الفقير  
ما حل جوفاً قط إلا أخليا  
من كل داء وهو قوت الأنبياء  
له على الحنطة فضل سامي  
كفضل أهل البيت في الأنام  
ما من نبي لا عتناء فيه  
إلا وقد دعا لآكليـه<sup>(٦)</sup>

في مواضع عيسى عليه السلام : يا بني  
إسرائيل ، عليكم بالبقل البري وخبز الشعير ،  
وإياكم وخبز البُرِّ ، فإني أخاف عليكم أن

تغذى عندي أبو الحسن عليه السلام ، فجيء  
بقصعة وتحتها خبز ، فقال : أكرموا الخبز أن يكون  
تحتها ، وقال لي : مَرَّ الغلام أن يُخرج الرغيف من  
تحت القصعة .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه  
السلام : أكرموا الخبز فإنَّ الله تعالى أنزل له  
بركات السماء ، قيل : وما إكرامه ؟ قال : إذا  
حضر لم يُتَظَرَّ به غيره .

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup> : قال النبي صلى الله  
عليه وآله : صغروا رغافكم ، فإنَّ مع كل رغيف  
بركة .

أقول : قال ابن الأعمس :  
الفضل للخبز الذي لولاه  
ما كان يوماً يُعبد الإله  
فأكرم الخبز ومن إكرامه  
ترك انتظار الغير من إدامه  
والحفر للرغيف والإبانه  
بئدية فهي له إهانته  
وصغر الرغيف دع أن تتركه

فإنَّ في كل رغيف بركه<sup>(٣)</sup>  
دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup> : نهى رسول الله صلى الله  
عليه وآله أن يُشَمَّ الخبز كما تشمُّ السباع ،  
ونهى أن يُقطع بالسكين .

١- مكارم الأخلاق ١٧٦ .

٢- دعوات الراوندي ١٤٠/ح ٣٤٩ .

٣- منظومة ابن الأعمس ١٧ .

٤- دعائم الإسلام ١١٧/٢/ح ٣٨٩ .

٥- الكافي ٦/٣٠٤/ح ١ .

٦- منظومة ابن الأعمس ١٨ .

واللحم (٥) بالسكين؛ يد<sup>١٤</sup>، رز<sup>٢٠٧</sup>: ٨٩٨  
[٤٢٦/٦٦].

## ختم

تفسير قوله تعالى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ»<sup>(٦)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٧ [١٦٧/٥].  
في أنه خُتِمَ لرجل مذنب بالخير، لأنه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه، ولم يُخبره بها مخافة أن يحجل؛ مع<sup>٣</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٤ [١٥٥/٥].

حُسن خاتمة جُبَيْرِ الخابور صاحب بيت مال معاوية؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٠ [٢٩٦/٤١].  
حُسن خاتمة غلام يهودي كان يأتي النبي صَلَّى الله عليه وآله كثيراً؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٨ [٧٣/٢٢].

حُسن خاتمة أعرابي آمن بالله ومات؛ هـ- ٦٨٩ [٧٥/٢٢].  
حُسن خاتمة بغيّة وَعظمت عابداً خدعه الشيطان، فأراد أن يعمل بها؛ هـ<sup>٥</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٤٥٠ [٤٩٦/١٤].

حُسن خاتمة روزين-ملك جتار عنيد-الذي أُبتلي بالصداق؛ هـ<sup>٥</sup>، ق<sup>١٢</sup>: ٤٥٤ [٥١٤/١٤].  
ونحوه تُبِعَ الملك، وقد تقدّم في (تبع).  
الخرائج<sup>(٧)</sup>: روي عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد

لا تقوموا بشكره؛ هـ<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٧ [١٤/٣١٣].

رُوي نفع خبز الأرز للمبطون والسلول؛  
مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ما دخل جوف السلول مثل خبز الأرز، إنه يسَلِّ الداء سلاً، ورُوي أنه يبقى في الجوف من غدوة إلى الليل، وعن الرضا عليه السلام: إن الخبز اليابس يهضم الأترج؛ يد<sup>١٤</sup>، قفب<sup>١٨٢</sup>: ٨٧٠ [٢٧٥/٦٦].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما فيها من كثير من خلقه، ثم قال لمن حوله: ألا أُحدّثكم؟ قالوا: بلى، ثم حدّثهم بقصة دانيال وإعطائه رغيماً لصاحب معبر<sup>(٣)</sup> وما قال له؛ هـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٤٢٢ [٣٧٧/١٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: النبوي: يا حُمَيْرَاءُ، أكرمي جوارنم الله عليك، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم، قال ذلك حين رأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٨ [٢٦٥/١٦].

ما ورد عن سلمان في فضل الخبز؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٨ [٣٢٠/٢٢].

باب في المنع عن نهك العظام وقطع الخبز

٥ - ورد النبي عن قطع اللحم بالسكين إذا كان على المائدة، أي مطبوخاً.  
٦ - البقرة (٢).  
٧ - الخرائج والجرائع ١/١٢٥/ح ٢٠٨.

١ - مكارم الأخلاق ١٧٧.  
٢ - الكافي ٣/٣٠٢/ح ٢.  
٣ - أي لصاحب السفينة.  
٤ - الكافي ٦/٣٠٠/ح ٦.



الله الباطل وأهله، والله لا أختار الدنيا على الآخرة، ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين عليه السلام، فقال له الحسين: أهلاً وسهلاً أنت والله الحرّ في الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ذَكَرَ الدِّمِيرِيُّ فِي «حياة الحيوان» فِي ذِكْرِ حَالِ حِمَارٍ عَنْ كِتَابِ «النَّصَائِح» لِابْنِ ظَفَرٍ حِكَايَةً مَلِيحَةً تَتَعَلَّقُ بِحُسْنِ خَاتَمَةِ رَاهِبِينَ عَظِيمِي الْقَدْرِ أَسْلَمَا بِبِرْكَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(٣)</sup>، وَسُوءِ خَاتَمَةِ أَسِيرٍ مُسْلِمٍ كَانَ قَارِئاً لِلْقُرْآنِ فَتَنَصَّرَ وَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ سُوءِ الْخَاتَمَةِ<sup>(٤)</sup>.

حُسْنُ خَاتَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَيَحْيَى بْنِ هَرِثَمَةَ وَزُرَّازَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ وَيَزِيدَ الطَّبِيبِ النَّصْرَانِيَّ؛ يَبْ<sup>١٢</sup>، لَا<sup>٣١</sup>: ١٣٢-١٣٤-١٣٧-١٤١/٥٠، ١٤٢-١٤٧، ١٦١].

حُسْنُ خَاتَمَةِ صَدِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَزَّةَ، الَّذِي كَانَ مِنْ كِتَابِ بَنِي أُمَيَّةَ بِأَنْ تَابَ، وَضَمَنَ مَوْلَانَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا الْجَنَّةَ؛ ك<sup>٢٠</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٦٢ [٢٣٧/٩٦].

سُوءُ خَاتَمَةِ رَجُلٍ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ

اللَّهُ بِنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْكَنِيسَةَ لِيَدْخُلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَإِذَا هُوَ يَهُودٌ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ، وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَةِ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَجُوحُ حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّتَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أَمَّتِكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلَوْ أَحَاكُمُ<sup>٦</sup>، وَب<sup>٢</sup>: ٥٠ [٢١٦/١٥].

أَقُولُ: مَا أَشْبَهَ حَالَ هَذَا الْمَرِيضِ الْحَرَّ الْفَتَى بِحَالِ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ؛ عَلَى مَا ذَكَرَهُ سَيْبُ بْنُ أَبِي جَرَوَيْ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ نِدَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّابَ بْنَ رُبَيْعٍ وَحَبَّاراً وَقَيْسَ بْنَ الْأَشْثَمِ وَزَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ: أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ قَدْ أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَاحْضَرَّ الْجَنَابُ، وَإِنَّمَا تُقَدِّمُ عَلَى جَنْدِكَ مَجْتَلَةً فَأَقْبِلْ، وَقَوْلُهُمْ لَهُ فِي جَوَابِهِ: لَمْ نَفْعَلْ، وَمَا نَدْرِي مَا تَقُولُ! قَالَ: وَكَانَ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الْيَرْبُوعِيَّ<sup>(١)</sup> مِنْ سَادَتِهِمْ، فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ كَاتَبْنَاكَ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَقْدَمْنَاكَ فَأَبْعَدَ

٢- نفثة المصنوع ٦٣٦ عن تذكرة الخواص ٢٢٦.

٣- النساء (٤) ٣٢.

٤- حياة الحيوان ١/٣٤٠.

٥- الخرائج والجرائع ١/٣٩٣ ح/١ و٢.

٥٥ فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٢٣٣.

١- يذكر الحر بالرياحي واليربوعي لأنه من بني رياح بن يربوع. انظر تنقيح المقال ١/٢٦٠.

سوء خاتمة حارثة بن قدامة وغيره، تقدّم في (حرث)، وذكرنا في (حضر) سوء خاتمة بعض المترفين، وغير ذلك.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس : إن أردت أن يُختم بخير عملك حتى تُقبض وأنت في أفضل الأعمان، فعظم لله حقّه أن [لا]<sup>(٢)</sup> تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تتربّط بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك، صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيّتك وعليه كذبه؛ عشر<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٨٥ [٣٠٣/٧٤].

الخوف من الخاتمة؛ ١، يد<sup>١٤</sup> : ٧٨ [٢٩/٢].

أقول : يأتي في (عقب) ما يتعلّق بحسن الخاتمة.

ذُكر الخواتيم وما يتعلّق بها؛

الحصّال<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلّموا العربية فإنّها كلام الله الذي يكلم بها خلقه، ونظّفوا الماضين، وبلّغوا بالخواتيم.

بيان : الماضيان : أصول اللّحيين عند منبت الأضراس، وتنظيفهما بالسواك والخلال، وبلّغوا بالخواتيم أي أبلغوها آخر الأصابع، ولا تجعلوها في أطرافها، فإنّه يُروى أنّه من عمل

مستجابة فأخبر بذلك زوجته، فسألته أن يدعو الله أن يجعلها أجل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك، فرأت الزوجة رغبة الملوك والشّبان المتنعّمين فيها متوقّفة، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير، وجعلت تغالظه وتخاصنه، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك، فبكى أولادها وقالوا : يا أبت، إنّ الناس يميّروننا بذلك؛ فدعا الله فصيرها مثل الحالة الأولى؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup> : ٤٤٧ [٤٨٥/١٤].

سوء خاتمة برصيصة العابد، تقدّم في (برص).

سوء خاتمة الزُّبير بن باطا اليهودي، وكان من بني قريظة، فأسره النبي صلّى الله عليه وآله، فشقّع فيه ثابت [بسن] قيس عند النبي صلّى الله عليه وآله فوهب له دمه، وأعطاه امرأته وولده وماله، فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدمه ثابت وضرب عنقه؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>١٧</sup> : ٥٤٤ [٢٧٧/٢٠].

سوء خاتمة الزُّبير بن القوّام يأتي في (زبر)، وزحربن قيس يأتي في (زحر).

سوء عاقبة قُرنان وابن جُرْمُوز؛ ح<sup>٨</sup>، ما<sup>١١</sup> : ٤٦٢ [٣٣٤/٣٢].

سوء خاتمة الشَّلَمَغَانِي، يأتي في (شلمغ)؛ بيج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ٨٥ [٣٢٣/٥١].

سوء خاتمة حَسَّان تقدّم في (حسن).

١- عيون أخبار الرضا ٢/٤ ح ٨.

٢- من المصدر.

٣- الحصّال ٢٥٨ ح ١٣٤.

قوم لوط، ويمكن أن يكون بالعين المهملة، أي  
بَلَمُوا أَصَابَكُمْ فِي الْخَوَاتِيمِ مِنَ الْبَلْعِ؛ ١، يا ١١:  
٦٦ [٢١٢/١].

باب فيه نقش خواتيم الأنبياء والأئمة عليهم  
السلام؛ هـ، ب<sup>٢</sup>: ١٧ [٦٢/١].  
كان نقش خاتم سليمان «سبحان من  
أجلم الجن بكلماته»؛ هـ، ند<sup>٤</sup>: ٣٥١ [١٤/  
٨٠].

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إن سليمان لما سلب ملكه، خرج  
على وجهه فضايف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن  
إليه، ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من  
صلاته وفضله، قال: فزوجته بنته، فقالت له بنت  
الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمي  
ما أطيب ربحك وأكمل خصالك! لا أعلم فيك  
خصلة أكرهها إلا أنك في مؤنة أبي! قال: فخرج  
حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر  
فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه؛ هـ  
٣٤٨ [٦٩/١٤].

كرم الكتاب ختمه، قالت بلقيس: «إني  
ألقي إليّ كتاباً كريم»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، نح<sup>٨</sup>:  
٣٦١ [١١٨/١٤].

الخاتم الذي دفعه جبرئيل إلى إبراهيم عليه  
السلام لما أراد نمرود إحراقه تقدّم في (برهم).

باب ذكر خواتيم رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ونقوشها؛ و، و<sup>٦</sup>: ١١٨ [٨٢/١٦] و،  
ط<sup>٩</sup>: ١٥٥ [٢٥١/١٦].

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: في أنه أمر رسول الله صلى  
الله عليه وآله بأن يُنقش في خاتمه «محمد بن عبد  
الله» فنقش النقاش فأخطأت يده، فنقش عليه  
«محمد رسول الله صلى الله عليه وآله»، فأخذه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وتحتّم به، فلما  
أصبح النبي صلى الله عليه وآله، فإذا تحته منقوش  
«علي ولي الله»؛ و، و<sup>٦</sup>: ١٢٠ [٩١/١٦] و  
ط<sup>٩</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٣٥ [٣٧/٤٠].

وروي أن نقش خاتم النبي صلى الله عليه  
 وآله كان «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وله  
خاتم آخر نقشه «صدق الله»؛ و، و<sup>٦</sup>: ١٢١  
[٩٦/١٦].

قال الكازرونّي في حوادث السنة السادسة:  
وفيها اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الخاتم،  
وذلك أنه قيل له: إن الملوك لا يقرؤون كتاباً إلا  
مختوماً؛ و، نا<sup>٥١</sup>: ٥٦٨ [٣٨٢/٢٠].

في روايات كثيرة: كان نقش خاتم أمير  
المؤمنين عليه السلام «الله الملك»؛ ط<sup>٩</sup>،  
قيج<sup>١١٣</sup>: ٦١٥ [٧٠/٤٢].

مصباح الكفعمي<sup>(٤)</sup>: كان نقش خاتم  
فاطمة عليها السلام «أمين المتوكلون»؛ ي<sup>١</sup>،

٣- أمالى الطوسي ٣١٦/٢.

٤- مصباح الكفعمي ٥٢٢.

١- أمالى الطوسي ٢٧٧/٢.

٢- النمل (٢٧) ٢٩.

١٤: [٩/٤٣].

أحدهما «لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله» ونقش الآخر «إِنَّ الله بالغ أمره»، وكان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام «خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام»؛ → ٧٠ [٢٤٧/٤٣].

في أَنَّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في إصبه، وفوض أمره إليه، ثُمَّ صار الخاتم إلى محمد ابن علي، ثُمَّ إلى جعفر بن محمد عليهم السلام، وكان يلبسه كل جمعة ويصلي فيه، فرآه محمد بن مسلم في إصبه، وكان نقشه «لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله»؛ → ٧٠ [٢٤٧/٤٣] ويا ١١، ب ٢: ٦ [١٧/٤٦].

كان في خاتم علي بن الحسين عليه السلام: «الحمد لله العلي»؛ يا ١١، ٣: [٥/٤٦].  
أقول: وتقدّم، ويأتي في ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام نقش خاتمهم.

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: رأيتُ في المنام عيسى بن مريم، قلت: يا روح الله إني أردت أن أنقش على خاتمي، فماذا أنقش عليه؟ قال: انقش عليه «لا إله إلا الله الملك الحقّ المين» فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ<sup>(٢)</sup>.

باب أوصاف النبي صَلَّى الله عليه وآله وخاتم النبوة؛ و ٦، ح ٨: ١٣٢ [١٤٤/١٦] و ٦، ع ٧٨: ٧٥٨ [٣٥٨/٢٢].

المناقب<sup>(١)</sup>: سألت فاطمة عليها السلام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خاتماً، فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صَلَّيْتَ صلاة الليل فاطلبي من الله عَزَّوَجَلَّ خاتماً فَإِنَّكَ تَنَالِينَ حاجتكِ، فدعت ربَّها فوجدته تحت المصلى، ثُمَّ إِنِّهَا رَأَتْ فِي مَنَامِهَا كَأَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ، وَرَأَتْ سُريراً قَدْ مَالَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا السَّرِيرُ قَدْ مَالَ! قَالُوا: لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ طَلَبَتْ مِنَ اللَّهِ خَاتِماً فَتُرِيعُ أَحَدَ الْقَوَائِمِ وَيَصْبِيحُ لَهَا خَاتِماً، وَبَقِيَ السَّرِيرُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَضَتْ الْقَضَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله، فقال: معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا، إِنَّمَا لَكُمْ الْآخِرَةُ وميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا! فَإِنَّهَا زَائِلَةٌ غَرَارَةً، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرُدَّهُ تَحْتَ الْمَصْلَى، ثُمَّ نَامَتْ فَرَأَتْ السَّرِيرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ؛ ي ١١، ج ٣: ١٥ [٤٧/٤٣].

باب فيه نقش خواتيم الحسن والحسين عليهما السلام؛ ي ١١، ٦٧: [٢٣٧/٤٣].  
كان في خاتميها عليهما السلام الحمد لله؛ → ٧٣ [٢٥٨/٤٣].

كان نقش خاتم الحسن عليه السلام «العزة لله» وخاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ الله بالغ أمره»؛ → ٦٨ [٢٤٢/٤٣].  
كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش

ع<sup>١</sup>: ٢٢٦ [١٨٤/٢٥] و يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٠  
[١٢٥/٤٧].

وضع الصادق عليه السلام خاتمه على  
الأرض، وانفراجها بقدره الله عن بحر عجاج؛  
→ ١٥٠ [١٥٩/٤٧].

في أنه لما فار التتور وضع نوح عليه السلام  
على التتور طيناً ثم ختمه؛ ه<sup>١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٨٦، ٩١  
[٣١٢/١١، ٣٣٥].

في أن التختّم باليمين كان من علائم  
الشيعة؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٢ [١٥٢/٣٦] وط<sup>١</sup>،  
م<sup>٤٠</sup>: ١٢٤ [٢١٤/٣٦] وط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٨</sup>: ٦١٤  
[٦٩/٤٢].

ذكر روايات كثيرة في خاتم أمير المؤمنين  
عليه السلام، وفي فضل خاتم العقيق والتختّم  
باليمين، وإن النبي والوصي عليهما وآلهما السلام  
كانا يتختّمان في يمينهما؛ وكذلك الأصحاب  
كانوا يتختّمون في أيّمانهم، وأول من تختّم في  
يساره معاوية وأخذ الناس بذلك، فبقي كذلك  
في أيام المروانية، فنقلها السّفاح أول خلفاء  
العباسية إلى اليمين، فبقي إلى أيام الرشيد،  
فنقلها إلى اليسار وأخذ الناس بذلك. واشتهر أن  
عمرو بن العاص عند التحكيم سلّها من يده  
اليمنى، وقال: خلعتُ الخلافة من عليّ كخلعي  
خاتمي هذا من يميني، وجعلتها في معاوية كما  
جعلتُ هذا في يساري؛ → ٦١٣، ٦١٤  
[٧٠، ٦١/٤٢].

الروايات في تصدّق عليّ بخاتمه وهوراكم في

رُوي أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله  
ربّما خرج على أصحابه، وفي خاتمه خيط مربوط  
ليتذكّره الشيء؛ و<sup>١</sup>، ط<sup>١</sup>: ١٥٥ [٢٥٢/١٦].  
قال المجلسي: هذا الخبر إمّا من الموضوعات  
أو محمول على أنّه إنّما فعله للتعليم؛ → ١٥٦  
[٢٥٦/١٦].

المناقب<sup>(١)</sup>: في أنّ رجلاً دخل المدينة يسأل  
عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله  
هنيئة ثمّ خرج، فدلّوه على جعفر بن محمد عليه  
السلام فقصده، فقال له: ارجع إلى عبد الله  
فأسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله  
وعمامته، فذهب الرجل فسأله، فأخذ درعاً من  
كُشْدُوج<sup>(٢)</sup> له فلبسها، فإذا هي سابغة، فقال:  
كذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يلبس  
الدرع، فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره،  
فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتماً فضرب به  
الأرض، فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف  
الخاتم، فلبس أبو عبد الله عليه السلام الدرع،  
فإذا هي إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامة فإذا  
هي سابغة، فزنعها ثمّ ردّها في القَصّ، ثمّ قال:  
هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يلبسها،  
إنّ هذا ليس ممّا غزل في الأرض، إن خزانة الله  
في «كُنْ»<sup>(٣)</sup>، وإنّ خزائنه الإمام في خاتمه؛ ز<sup>١</sup>،

١- المناقب/٤: ٢٢١.

٢- الكندوج: شبه المخزن معرب كندو. القاموس المحيط  
٢١٢/١.

باب نزول آية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» في شأنه عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ج ٣: ٣٨، ٣٥/١٨٣، [٢٠٦].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر في قول الله عز وجل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... الآية»<sup>(٢)</sup> قال: إنَّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله، إنَّ موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: على أيِّ حال أعطاك؟ قال: كان راکماً، فكبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكبر أهل المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: علي بن أبي طالب وصيكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله عز وجل: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»<sup>(٣)</sup>، فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكم لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل؛

→ ٣٤ [١٨٣/٣٥].

وأنشأ حسان بن ثابت:

علي أمير المؤمنين أخو الهدى

وأفضل ذي نعلٍ ومن كان حافياً

وأول من أذى الزكاة بكفه

وأول من صلى ومن صام طاوياً

فلما أتاه سائل مد كفه

إليه ولم يبخل ولم يك جافياً

فدس إليه خاتماً وهو راكم

وما زال أذاها إلى الخير داعياً

فبشر جبريل النبي محمداً

بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحياً؛

→ ٣٥ [١٩١/٣٥].

باب نصوص الله عليهم عليهم السلام من

خبر اللوح والخواتيم؛ ط<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup>: ١٢٠ [٣٦/

١٩٢].

في أنه نزل لرسول الله صلى الله عليه وآله

كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب، فقال

جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك إلى

التجيب من أهلك -يعني علياً عليه السلام- إذا

توفيت أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه، فلما قبض

١ - أما الصدوق ١٠٨/٤ ج.

٣ - المائدة (٥) ٥٦.

٢ - المائدة (٥) ٥٥.

فرماه وتَحْتَم بِخَاتَم من ذهب، فقال: إِنَّ إصبعك في النار ما كان فيها هذا الخاتم، فقال: يا رسول الله أفلا أَتَخَذُ خَاتَمًا؟ قال: نعم، فَاتَّخَذَهُ إِنْ شِئْتَ مِنْ وَرَقٍ<sup>(٤)</sup> ولا تبلغ به مثقالاً<sup>(٥)</sup>.

وفي «كشكول شيخنا البهائي» عن عبد الله بن عباس قال: إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رأى خَاتَمًا من ذهب في يد رجل، فنزعه من يده وطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى حجرة من نار فيجعلها في يده؟ فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خذ خاتمك وانتفع به، فقال: لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله<sup>(٦)</sup>.

أقول: ويأتي في (نهي) النهي عن التختّم بالذهب وذكر بعض ما يتعلق بالخاتم.

وليعلم أنه كانت الدول القديمة في المشرق تختّم على مكان اللصق بخاتم منقوش، قد عُيس في مداف من الطين معدّ لذلك صبغه أحمر، فيرتسم ذلك النقش عليه، وكان هذا الطين في الدولة العباسية يُعرف بطين الختم، ويُجلب من سيرا<sup>(٧)</sup>، وهذا الخاتم الذي هو العلامة المكتوبة أو النقش للسداد والحزم للكتب خاصّ بديوان الرسائل.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكّ عليّ عليه السلام خاتماً ثُمَّ عمل بما فيه وامتداه، ثُمَّ دفعها إلى الحسن عليه السلام فكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثُمَّ دفعها إلى الحسين عليه السلام وهكذا؛ حـ ١٢٢ [٢٠٤/٣٦] ويا<sup>(١١)</sup>، لز<sup>(٣٧)</sup>: ٢٣٨ [٢٧/٤٨].

المناقب<sup>(١)</sup>: العلويّ: ولم يجرّ لنبّي نبوة حتّى يأخذ خاتماً من محمد صَلَّى الله عليه وآله، فلذلك سُمّي خاتم النبيّين محمد سيّد النبيّين، وأنا سيّد الوصيّين؛ ط<sup>(١١)</sup>، قط<sup>(١١)</sup>: ٤٢٥ [٣٩/٣٤٧].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الشّرك أخفى من ديبب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا؛ خلق<sup>(٢١)</sup>، كو<sup>(٢٦)</sup>: ١٥٧ [٧١/١٤٢].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كفه وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثُمَّ قال: آمَنت بالله وحده لا شريك له، آمَنت بسترآل محمّد وعلاّنتهم، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه؛ يو<sup>(١٦)</sup>، لد<sup>(٣٤)</sup>: ٣٧ [٧٦/١٧٢].

أقول: روى صاحب «الدعائم» عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه رأى رجلاً في إصبعه خاتم من حديد، فقال: هذا حلية أهل النار فاقدفه عنك، أما إِنّي أجد ريح الجوسية وستتها فيك،

٤ - الورق - يفتح الواو وكسر الراء -: الفضة. انظر مجمع البحرين ٢٤٥/٥.

٥ - دعائم الاسلام ١٦٣/٢ ح ٥٨٥.

٦ - الكشكول ٢٥٠/١.

٧ - سيرا: مدينة على ساحل بحر فارس. انظر معجم البلدان ٢٩٤/٣.

١ - المناقب ٣٨٦/٢.

٢ - معاني الأخبار ٣٧٩/ح ١.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٧٦.

ج ٣: ٧٠ [٢٩٦/١٥].

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: ما يظهر منه أنَّ الأئمة عليهم السلام يولدون مختونين، ولكن يُزَوَّن الموسى لإصابة السنة؛<sup>١٣</sup> كد<sup>٢٤</sup>: ١١٠ [٢٥/٥٢].  
باب الختان والحفص؛ كج<sup>٢٣</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ١١٦ [١٠٧/١٠٤].

### ختم

خَيْشَمَةُ أَبُو سَعْدِ بْنِ خَيْشَمَةَ، هو الذي ساهم مع ابنه سعد في الخروج إلى بدر، فخرج سهم سعد فَرَزَقَ الشهادة، فرآه والده في المنام قبل واقعة أحد في أحسن صورة، يسرح في ثمار الجنة وأنهارها ويقول: الْحَقُّ بِنَا تَرَاغَبْنَا فِي الْجَنَّةِ، فقد وجدت ما وعدني رَبِّي حَقًّا، فقال خيشمة لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَصْبَحْتُ مُشْتَاقًا إِلَى مِرَافَقَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، وقد كبرت سني ورقَّ عظمي وأحببت لقاء ربِّي، فادَّعَى الله أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ، فدعا له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بذلك، فَقُتِلَ بِأَحَدٍ شَهِيدًا؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

تفسير فوات<sup>(٧)</sup>: عَنْ خَيْشَمَةَ الْجُفَيْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا خَيْشَمَةَ، أَبْلَغْ مَوَالِيَنَا السَّلَامَ، وَأَعْلَمْهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَنْ يَنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ، يَا خَيْشَمَةَ، لَيْسَ يَنْتَفِعُ مِنْ لَيْسَ مَعَهُ

### ختن

عَلِلَ الشَّرَائِعَ<sup>(١)</sup>: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ قَبْلُنَا يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَتَنَ نَفْسَهُ بِقَدُومٍ<sup>(٢)</sup> عَلَى دَنْ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، كَذَبُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: صِفْ لِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَتْ تَسْقُطُ عَنْهُمْ غُلْفُهُمْ مَعَ شُرْهُمُ يَوْمَ السَّابِعِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْمَاعِيلُ مِنْ هَاجِرَ عَيْرَتِهَا سَارَةَ، فَلَمَّا وَلَدَتْ سَارَةَ إِسْحَاقَ سَقَطَتْ سِرَّتُهُ وَلَمْ تَسْقُطْ غُلْفَتُهُ، فَخَتَنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْحَاقَ بِحَدِيدٍ، فَجَرَّتِ السَّنَةُ فِي النَّاسِ<sup>(٤)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ؛ هـ<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٠ [١٠٧/١٢].

عَلِلَ الشَّرَائِعَ<sup>(٥)</sup>: سَأَلَ الشَّامِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ وُلِدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَخْتُونًا؟ فَقَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ مَخْتُونًا، وَوُلِدَ شِيثٌ مَخْتُونًا، وَإِدْرِيسُ وَنُوحٌ وَسَامُ بْنُ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَلُوطٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ هـ<sup>٥</sup>، ١: ١١ [٣٦/١١] و هـ<sup>٥</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٣ [٢/١٤] و و<sup>٦</sup>.

١- علل الشرائع ٥٠٥.

٢- قيل هي قرية بالشام؛ منه.

٣- الدَنْ: كهنية حُب الماء، لا يقعد إلا أن يُحْفَرَ لَهُ.

انظر لسان العرب ١٣: ١٥٩.

٤- في الأصل: إِسْحَاقُ، خ ل/ الناس.

٥- علل الشرائع ٥٩٤.

٦- كمال الدين ٤٣٤.

٧- تفسير فوات ٨٤.



ولايتنا ولا معرفتنا أهل البيت؛ بين ١/١٠، يه ١٠: ١١٧ [٥٨/٦٨] وخلق ٢/١٠، كز ٢٧: ١٦٤ -بش- ١٦٦ [١٧٩/٧١، ١٨٧].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن خَيْشَمَةَ قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام أودعه فقال: يا خَيْشَمَةَ، أبلغ مَنْ ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيتهم على فقيرهم، وقوتهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيتهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنَّ لُقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيشمة، أبلغ موالينا أننا لانفني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، وأنَّ أشدَّ الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره؛ عشره ١٦، كا ٢١: ٩٧ [٣٤٣/٧٤].

تخلف أبي خَيْشَمَةَ عن غزاة تبوك، ثم التحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله، ودعاء النبي صلى الله عليه وآله له؛ و٦، نط ٥٩: ٦٢٥ [٢٠٣/٢١].

### خُدج

باب تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها، وفضائلها وبعض أحوالها؛ و٦، هـ ٥: ٩٩ [١/١٦].  
أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: أول

من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال عليّ عليه السلام، ومن النساء خديجة رضي الله عنها؛ → ٩٩ [١/١٦].

ذكر في «الخرائج»<sup>(٣)</sup> سبب التزويج، وفي آخره: فخطب أبو طالب عليه السلام الخطبة المعروفة وعقد النكاح، فلما قام محمد صلى الله عليه وآله ليذهب مع أبي طالب، قالت خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك وأنا جاريته؛ → ١٠٠ [٤/١٦].

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: عن زُرَّارة وحُمران ومحمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدث أبو سعيد الخُدري أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنَّ جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة أُسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟ قال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومتي السلام، وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقياها نبي الله صلى الله عليه وآله فقال لها الذي قال جبرئيل، فقالت: إنَّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرئيل السلام؛ → ١٠١ [٧/١٦] و٦، لح ٣٨: ٣٩٢ [٣٨٥/١٨].

رُوي أنَّ عجزاً دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فألطفها، فلما خرجت سألت عائشة فقال صلى الله عليه وآله: إنها كانت تأتينني في زمن

• بشاره المصطفى ١٣٢.

١- الكافي ١٧٥/٢ ح ٢.

٢- أمالي الطوسي ٢٦٥/١.

٣- الخرائج والجرائج ١٣٩/١ ح ٢٢٦.

٤- تفسير العياشي ٢٧٩/٢ ح ١٢.

خديجة، وإنَّ حُسن العهد من الإيمان؛ و٦، هـ: ١٠١ [٨/١٦].

إعلام الوري<sup>(١)</sup>: أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ، تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكانت قبله عند عَتِيق بن عائذ المَخْزُومِي، فولدت له جارية، ثمَّ تزوجها أبو هَالَةَ الأَسَدِي فولدت له هُثْد بن أَبِي هَالَةَ، ثمَّ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وربى ابنها هُثْدًا، ولما استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وبلغ أشده وليس له كثير مال، استأجرته خديجة إلى سوق حُبَاشَةَ، فلما رجع تزوج خديجة، زوجه إِيَّاهُ أَبُوهَا خُوَيْلِد بن أَسَد، وقيل: زوجهَا عَمَّهَا عمرو بن أَسَد، وخطب أبو طالب لنكاحها ومن شاهد من قريش حضور فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل... الخطبة، فزوجه ودخل بها من الغد، ولم يتزوج عليها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ماتت، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً، ومهرها اثنتا عشرة أوقية ونش، وكذلك مهر سائر نسائه، فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد صلى الله عليه وآله وهو الطَّيِّب الطَّاهِر، وولدت له القاسم، وقيل: إِنَّ القاسم أكبر وهو بكره وبه كان يُكْتَى، والناس يغلطون فيقولون وُلِدَ له منها أربع بنين: القاسم وعبد الله والطَّيِّب والطَّاهِر،

وإنما وُلِدَ له ابنان وأربع بنات، زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة عليها السلام؛ و٦، سط ٦٩: ٧٢٠ [٢٢/٢٠٠].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا أَرَادَ رسول الله صلى الله عليه وآله أَنْ يَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها بنت خُوَيْلِد، أَقْبَلَ أَبُو طَالِب عليه السلام في أَهْل بَيْتِهِ ومعه نفر من قريش، حتَّى دَخَلَ على وَرَقَةَ بن نَوْفَل عَمِّ خَدِيجَةَ، فابتدأ أَبُو طَالِب بالكلام فقال: الحمد لربِّ هَذَا البيت الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحُكَّامَ على النَّاس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه، ثُمَّ إِنَّ ابنَ أَخِي هَذَا -يعني رسول الله صلى الله عليه وآله- مَتَنَ لَا يُؤْزَنُ برجل من قريش إِلَّا رَجَعَ به، وَلَا يُقَاسُ به رجل إِلَّا عَظُمَ عنه، وَلَا عِذْلُ له في الخلق، وَإِنْ كَانَ مَقْلَغٌ في المَالِ فَإِنَّ المَالِ رَفْد جَارٍ وظَلَّ زَائِل، وله في خديجة رغبة، ولقد جئناكَ لنخطبها إِلَيْكَ برضاها وأمرها، والمهر عَلَيَّ في مَالِي الذي سألتموه عاجله وآجله، وله وربُّ هَذَا البيت حَظٌّ عَظِيمٌ ودين شائع ورأي كامل، ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِب فَتَكَلَّمَ عَمَّهَا وتلجج، وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبحر، وكان رجلاً من القيسين، فقالت خديجة مبتدئة: يَا عَمَّاهُ إِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ أَوَّلِي لِي بِنَفْسِي مَتِي فِي الشَّهَادَةِ فَلَسْتُ أَوَّلِي بِي مِنْ نَفْسِي،

وعن عائشة قالت: ما غُرْتُ على امرأة ما غرت على خديجة لما كُنْتُ أسمعُه يذُكرُها، وإن كان ليذبح الشاة فيهدبها إلى خلّائها<sup>(٢)</sup>.

كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: عن عائشة: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة له يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السنّ، قالت: فرأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غضب غضباً شديداً؛ → ١٠٢ [١٦/١٢].

كانت خديجة رضي الله عنها قبل أن يتزوج بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مَخْرُوم، يُقال: ولدت له جارية، وهي أمّ محمد بن صَيْفِي المَخْرُومي، ثُمَّ خَلَفَ عليها بعد عتيق أبو هالة هُنْد بن زُرّارة التَّيْمِيّ، فولدت له هُنْد بن هُنْد، ثُمَّ تزوجها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ → ١٠٢ [١٦/١٠].

في كثرة أموال خديجة؛ → ١٠٤ [١٦/٢٠] و٦، لو<sup>٦</sup>: ٣٦؛ ١٧ [١٩/٦٣].

في كَيْفِيّة حملها بفاطمة عليها السلام وولادتها إِيّاها؛ و٦، ه: ١١٧ [١٦/٧٨] و ١١: ١؛ ٢ [٤٣/٢].

العلويّ: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في

وينايع المودة ١٧٠.

٢ - ينايع المودة للفندوزي ١٧٠.

٣ - كشف الغمة ٥١٢/١.

قد زوّجتك يا محمد نفسي، والمهر عليّ في مالي، فأُمِرَ عَمَك فليحرق ناقة فليولم بها، وادخل على أهلك، فقال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمداً صَلَّى الله عليه وآله وضمّانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجباه! المهر على النساء للرجال! فعُضِبَ أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه، وكان مَتَن يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأغلى الأثمان وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا إلّا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة، ودخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأهله، فقال له رجل يقال له أبو عبد الله بن غنم: هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرث

لك الطيرُ فيما كان منك بأسعد

تزوَّجت من خير البرية كلّها  
ومن ذا الذي في الناس مثل محمّد

وبشّر به البرّان عيسى بن مريم  
وموسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرّت به الكتاب قدما بأنّه  
رسول من البطحاء هادٍ ومهتدٍ؛

و٦، ه: ١٠٢ [١٦/١٣].

أقول: رُوي عن أنس قال: كان النبي صَلَّى الله عليه وآله إذا أُتِيَ بهديّة قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنّها كانت صديقة لخديجة، إنّها كانت تحبّ خديجة<sup>(١)</sup>.

١ - انظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ٦٤٦/٢،

الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣٥٢</sup>: ٣١٨/٢٢٣].

باب موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٢ [١/١٩].

في سنة عشر من نبوة النبي صلى الله عليه وآله توفيت خديجة بعد أبي طالب رضي الله عنهما بأثام، وكانت بنت خمس وستين، وذُفنت بالحجون، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله قبرها؛ → ٤٠٧ [٢٠/١٩].

التعبير عن خديجة بمباركة في الوحي إلى المسيح عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله، ونسله من مباركة، وهي ضرة أمك في الجنة؛ و<sup>٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٥٦ [٣٥٢/٢١].

الكنز<sup>(١)</sup>: في كون خديجة مع النبي صلى الله عليه وآله وعليه وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الأعراف؛ ز<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٤٣ [٢٥٥/٢٤].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد إذا دخل عليها يقول: يا بنت أخي لاتماري جاهلاً ولا عالماً، فإنك متى ماريت جاهلاً أذلّك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم... الخبر؛ أ<sup>١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٤ [١٣٠/٢].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في وصية ورقة بن نوفل لخديجة: إيتاك وصحبة الأحق الكذاب، فإنه يريد نفعك فيضرك، ويقرب منك البعيد، ويبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنتك أهانك، وإن حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمان ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً؛ عشر<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٢ [١٩٢/٧٤].

عن أبي مسلم الخولاني عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَى آدَمَ... الآية»<sup>(٤)</sup> قال: وعلياً والحسن والحسين وحزرة وجعفرأ وفاطمة وخديجة عليهم السلام «على القالمين»؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٧ [٣٧/٦٣].  
بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حين سمع ذكرها، وقوله صلى الله عليه وآله: خديجة وأين مثل خديجة! صدقتني حين كذبتني الناس، وآزرتني على دين الله، وأعانتني بما لها، إن الله عز وجل أمرني أن أبشر خديجة ببنت في الجنة من قصب الزمرد، لاصخب فيه ولا نصّب؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٨ [١٣١/٤٣].

المناقب<sup>(٥)</sup>: في أنه أتى الحسين عليه السلام قبر خديجة فبكى، فوقف في الصلاة فتأجى الله

٣ - أما الطوسي ٣٠٨/١.

٤ - آل عمران (٣) ٣٣.

٥ - المناقب ٦٩/٤.

١ - تأويل الآيات ١٧٦/١.

٢ - أما الطوسي ٣٠٨/١.

تعالى فقال:

يارب يارب أنت مولاه

فارحم عبيداً إليك ملجأه  
... الأبيات؛ ١، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٤ [١٩٣/٤٤].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نعرّيها بابين بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزّيناهم، ثمّ أقبلنا عليه فإذا هو يقول لانه أبي يشكر الرائية: قولي، فقالت:

أعد رسول الله واعدد بعده

أسد الإله وثالثاً عباساً  
... الأبيات، فأقمنا عنده حتّى كاد اللّيل أن يجيء، ثمّ قالت خديجة: سمعتُ عمّي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتمّ إلى التّوجّ لتسيل دمعها ولا ينبغي لها أن تقول هُجراً، فإذا جاء اللّيل فلا تؤذي الملائكة بالتّوجّ... الخبر بطوله؛ ١١، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٨ [٢٧٨/٤٧].

أبو خديجة، سالم بن مُكرم بن عبد الله، ويقال له: أبو سلّمة الكناسي؛

رجال النجاشي: يُقال: كنيته كانت أبا خديجة، وإنّ أبا عبد الله عليه السلام كتّاه أبا سلّمة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما

السلام، له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

رُوي أنّه كان جَمَلاً حلّ أبا عبد الله عليه السلام من مكّة إلى المدينة<sup>(٣)</sup>. وأما ماورد في ذمّه فقد أجاب عنه شيخنا في «المستدرک» في كلام طويل لا يناسب المقام نقله<sup>(٤)</sup>.

قتل المُخَدّج رئيس الخوارج بالنهروان؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٨ [٣٣/٣٣٤].

أقول: سُمّي بالمُخَدّج لكونه ناقص اليد، ومنه رواية الشيخ أبي محمد جعفر بن أحد القميّ في «جامع الأحاديث»<sup>(٥)</sup> عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: كلّ صلاة لا يُدعى فيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاة خداج. على حذف مضاف، أي ذات نقصان.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلّق به في (ثدى).

#### خدد

باب قصّة أصحاب الأُخدود؛ هـ، عز<sup>٧٧</sup>: ٤٣٧ [٤٣٨/١٤].

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبيّاً حبشياً إلى قومه فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسرّوا وخذلوا لهم أُخدوداً من نار، ثمّ نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان

٢ - رجال النجاشي ١/١٨٨ رقم ٥٠١.

٣ - انظر تنقيح المقال ٥/٢.

٤ - انظر مستدرک الوسائل ٣/٧٠٦.

٥ - جامع الأحاديث ١١٠.

٦ - المحاسن ٢/٢٤٩ ح ٢٦٢.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب ، فقال : هذا نبيّ كذّبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشخّط في دمه ، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنّه سيجدّه طريّاً ، ليصلّ عليه وليدفنه في موضع كذا ، ثمّ لينبش مسجداً فإنّه سيقوم ، ففعل ذلك ثمّ بنى المسجد فثبت . وفي رواية : قال عمر لعلّي عليه السلام : ما حال هذا الرجل ؟ فقال : هذا نبيّ أصحاب الأخدود ؛ هـ ٤٣٧ [١٤/٤٤٠] .

ويقرب من ذلك قصّة قبر رضوى وحنّا<sup>(٥)</sup> ابنتي تبع الملك بساحل عدن ؛ ط<sup>١</sup> ، صو<sup>١٦</sup> : ٤٧٦ [٢٢١/٤٠] .

إعلام الوري<sup>(٦)</sup> : العلويّ : يا أهل العراق ، سيقتل سبعة نفر بعذراء ، مثلهم كمثّل أصحاب الأخدود ، فقتل حُجْر بن عديّ وأصحابه رضوان الله عليهم ؛ و<sup>١</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٢٨ [١٢٤/١٨] .

### خدر

أحوال أبي سعيد الخُدريّ ، يأتي في (سعد) .

### خدش

بكسر الحاء ، هو الذي بعشه ظُلَمَة والزُّبَيْر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من بني عبد القيس ؛

على دين هذا النبيّ فليقتحم النار ، فجعلوا يقتحمون ، وأقبلت امرأة معها صبيّ لها فهابت النار ، فقال لها : اقتحمي ، قال : فاقترحت النار وهم أصحاب الأخدود .

وفي «قصص الأنبياء» : كان الصبيّ ابن شهرين ، فهتّت المرأة تطرح نفسها ، فلمّا رأت ابنها رحته ، فأنطق الله الصبيّ وقال : يا أمّاه ألقى نفسك وإتاي في النار ، فإنّ هذا في الله قليل<sup>(١)</sup> .

قال البيضاويّ في قوله تعالى : «قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ» أَلْتَارِ ذَاتِ الْوُفُودِ... (الآيات)<sup>(٢)</sup> : «الأخدود» الشقّ في الأرض ، «النار» بدل من الأخدود بدل احتمال ، «ذات الوفود» صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لها ، «إذ هم عليها» على حافة النار قاعدون ، «شهود» يشهد بعضهم بعضاً عند الملك بأنّه لم يقصر فيما أمره به<sup>(٣)</sup> .

قصص الأنبياء<sup>(٤)</sup> : عن الباقر عليه السلام قال : ولّى عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحها ، وإذا أهلها أسلموا ، فبنى لهم مسجداً فسقط ، ثمّ بنى فسقط ، ثمّ بناه فسقط ، فكتب إلى عمر بذلك ، فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمّد : هل عندكم في هذا علم ؟ قالوا : لا ، فبعث إلى

١ - قصص الأنبياء ٢/٢٤٦ ح ٢٩٠ .

٢ - البروج (٨٥) ٤-٩ .

٣ - تفسير البيضاوي ٢/٥٥٠ .

٤ - قصص الأنبياء ٢/٢٤٧ ح ٢٩٢ .

٥ - في البحار والمناقب ٢/٣٥٦ : حباء .

٦ - إعلام الوري ٤٣ .

الكافي<sup>(١)</sup>: وقال له: إنا نبعثك إلى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، ومن الأبواب التي يمدح الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن، وأن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شرباً ولا تمس له عسلاً ولا دهناً، ولا تخلُ معه، واحذر هذا كله منه، وانطلق على بركة الله، فإذا رأيته فأقرأ آية السخرة، وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكثه من بصرك كله، ولا تستأنس به، ثم قل له: إن أخويك في الدين وابني عمك يُناشدانك القطيعة، ويقولان لك: أما تعلم أننا تركنا الناس لك! وخالقنا عشائرتنا فيك منذ قبض الله عز وجلّ محمداً صلى الله عليه وآله، فلما نلت أدنى منال ضيقت حرمتنا، وقطعت رجاءنا - إلى أن قال - فلما أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمره، فلما نظر إليه عليّ عليه السلام وهو يناجي نفسه، ضحك وقال: ها هنا يا أبا عبد قيس، وأشار له إلى مجلس قريب منه فقال: ما أوسع المكان! أريد أن أؤذي إليك رسالة، قال: بل تطعم وتشرب وتحلي ثيابك، وتذهن ثم تؤذي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله، قال: ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأحلوك؟ قال: كلّ سرّي علانية، قال: فأشدك الله الذي هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة

١- الكافي ١/٣٤٣ ح ١.

الأعين وما تحفي الصدور، أتقدم لك الزبير بـ عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، قال: لو كتبت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك<sup>(٢)</sup>. فأشدك الله، هل علمك كلاماً يقوله إذا أتيتني؟ قال: نعم اللهم، قال عليّ عليه السلام: آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فأقرأها، فقرأها وجعل عليّ عليه السلام يكررها عليه، ويردها ويفتح عليه إذا أخطأ، حتى إذا قرأها سبعين مرة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره ترددها سبعين مرة؟ قال له: أتجد قلبك اطمأن؟ قال: إي والذي نفسي بيده، قال: فما قال لك؟ فأخبره فقال: كفى بمنطقكما حجة عليكما، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين... إلى آخر ما أجاب عليه السلام، وفي آخر الحديث: قال خداش: أنا أبرأ إلى الله منهما، قال عليّ عليه السلام: ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت، قال: لا والله حتى تسأل الله تعالى أن يردني إليك عاجلاً، وأن يوفّقني لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف وقُتل معه يوم الجمل<sup>٣</sup>، لد<sup>٤</sup>: ٤١٩: ١٢٨/٣٢].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: ما يقرب منه؛ ٤١٥: ١٠٨/٣٢].

٢- استظهرت في الأصل.

٣- بصائر الدرجات ٢٦٣/ح ٤، في الأصل: ل، يا، والظاهر اشتاء وتصحيف، حيث (ل) يعود للرواية التي قبلها في الحار و أمّا (يا) فالظاهر أنه تصحيف (ب) فأنتناه عن الحار.

خدع

باب المكر والخديعة؛ عشر<sup>١٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup> : ١٩٥ [٢٨٣/٧٥].

النبوتي : فَإِنَّ الْمَكْرَ خَدْعَةٌ ؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup> : ٥٣٠ [٢٠٧/٢٠].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مكر).

ذكر تفسير قوله تعالى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ؛ مع<sup>٣</sup>، كا<sup>٢١٦</sup> : ١٠٦ [٥٠/٦].  
العلوي : إِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ؛ كا<sup>٢١</sup>، عج<sup>٧٣</sup> : ٩٨ [٢٧/١٠٠].

خدم

باب العشرة مع الممالك والخدم؛ عشر<sup>١٦</sup>، د<sup>٤</sup> : ٤٠ [١٣٩/٧٤].

الخصال<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة إِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمَوكَ : السَّفَلَةُ وزوجتك وخادمك.

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك؛ هـ ٤١ [١٤٣/٧٤].

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات؛ عشر<sup>١٦</sup>، و<sup>٦</sup> : ٤٢ [١٤٦/٧٤].

فيه : إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَّ رِجْلَهُ فِي

• النساء (٤) ١٤٢.

١- الخصال ٨٦/ح ١٥.

٢- نهج البلاغة ٤٠٥.

جَبَّرَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ : اغْمِزْهَا، فغَمِزَهَا، وكان في عضلة ساقه اضطراب، وأنه قال لإسماعيل بن عبد العزيز: ضع لي في المتوضأ ماء؛ هـ ٤٢ [١٤٧/٧٤].

بسبب تزويج المؤمن وإخدامه أو خدمته ونصيحته؛ عشر<sup>١٦</sup>، كب<sup>٢٢</sup> : ١٠١ [٣٥٦/٧٤].

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أئِمْمَا مسلم خدِمَ قومًا من المسلمين إلَّا أعطاه الله مثل عددهم خدماً في الجنة .

بيان : قيل في قوله عليه السلام : «إِلَّا أعطاه الله» الاستثناء من مقدّر، أي ما فعل ذلك إلَّا أعطاه الله، أو هي زائدة؛ هـ ١٠١ [٣٥٧/٧٤].

أقول : عن «عيون أخبار الرضا» عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي - وكان مستترأستين سنة - عن عمّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلَّا مع رفقة لا يعرفونه، و يشترط عليهم أن يكون من خدام الرفقة فيما يحتاجون إليه، فاسافر مرة مع قوم فرآه رجل ففرقه، فقال لهم : أتدرون من هذا؟ قالوا : لا، قال : هذا عليّ بن الحسين عليه

السلام، فوثبوا إليه فقبلوا يديه ورجليه، فقالوا : يا بن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أردت أن تُصلينا نار جهنم، لو بدرت إليك مثاً يذ أولسانُ أما كئنا قد هلكنا آخر الدهر، فما الذي حلك على



أقول : تقدّم في (بقي) قصة أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ الشهيد في «الدروس» في آداب الزيارة : وعاشرها : التصدّق على السّدنة والحفظة للمشهد، وإكرامهم وعظماهم، فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء والواردين، وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نَبهه عليه، فإن أصرّ زجره، فإن كان من المحرّم جازر دعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر<sup>(٤)</sup>، انتهى .

#### خذل

باب بالتوفيق والخذلان؛ مع ٣، ز: ٧: ٤٥ [١٦٢/٥] .

#### خرينز

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن محمد قال : دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فمرّ عليه غلام له فدعاه، فقال : يا قَيْن، قلت : ما القَيْن؟ قال : الحداد، ثم قال : أردُّ عليك فلانة، وتطعمنا بدرهم خرينز<sup>(٦)</sup>؟ يعني البطيخ .

هذا ! فقال عليه السلام : إني كنتُ سافرتُ مرّة مع قوم يعرفونني، فأعطوني برسول الله مالا أستحقّ، فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبّ إليّ<sup>(١)</sup> .

وعن «التهذيب» عن زكريا الأعور، قال : رأيتُ أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته، فناول الرجل العصا، ثم عاد إلى موضعه من الصلاة<sup>(٢)</sup> .

باب عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه وخدمه ومواليه ؛ و٦، عب ٧٢ : ٧٣١ [٢٤٧/٢٢] .

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup> : قد روي في بعض الأخبار أنّهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وليس هذا على عمومهم ؛ يج ١٣، كب ٢٢ : ٩٣ [٣٤٣/٥١] ويج ١٣، لز ٣٧ : ٢٤٦ [١٨٤/٥٣] .

أقول : قد تقدّم في (محمد بن صالح) ما يناسب ذلك .

ذكر خبر يُعلم منه كثرة نفع خدمة الأئمة عليهم السلام، وينبغي للخدام أن يعرفوا رُفعة منزلتهم وأن لا يبيعهوا بثمن بخس؛ يب ١٢، كح ٢٨ : ١٢١ [٨٨/٥٠] .

٤ - كتاب الدروس ١٥٨ .

٥ - المحاسن ٥٥٧ ح ٩٢٠ .

٦ - الخبر بزر الكسر : البطيخ ؛ القاموس المحيط [١٨١/٢] -

الهامش] .

١ - عيون أخبار الرضا ١٤٥/٢ ح ١٣ .

٢ - التهذيب ٣٣٢/٢ ح ٢٢٥ .

٣ - غيبة الطوسي ٢٠٩ .

أحنى<sup>(٥)</sup>، بين عينيه أثر السجود، فسلم ولم يخص النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: قد رأيْتُك وما صنعت في هذه الغنائم! فقال صلى الله عليه وآله: وكيف رأيْتُ؟ قال: لم أرك عدلت، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ويلك، إذا لم يكن العدل عندي، فعند من يكون! فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه، فإنه سيكون له أتباع يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج؛ ٦١٢ [٢١/ ١٦١] وح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٠].

في أن بدء الخوارج كان من وقعة التحكيم؛ ح<sup>٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٠٥ [٣٢/ ٥٤٥].  
باب إخبار النبي بقتال الخوارج وكفرهم؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٦ [٣٣/ ٣٢٥].

باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام عليهم؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٣].  
من طريف أخبارهم: إنهم أصابوا في طريقهم إلى النهروان مسلماً ونصرانياً، فقتلوا المسلم واستوصوا بالنصراني، وقالوا: احفظوا ذمة نبيكم، ووثب رجل منهم على رطبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه، فصاحوا به قلفظها تورعاً، وقالوا لمن قتل خنزيراً: هذا فساد في الأرض،

بيان: القَيْن: العبد والحداد، وكأنه عليه السلام كان زوجه جارية من جواريه، ثم استردها منه ثم ردّها إليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطيخاً، وكأنه قال ذلك على وجه المطاينة والمزاح؛ يد<sup>١٤</sup>، قنب<sup>١٥٢</sup>: ٨٥٤ [٦٦/ ١٩٤].

كتاب عاصم بن حميد<sup>(١)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ غلام له فدعاه فقال: يا قَيْن، قال قلت: وما القين؟ قال: الحداد، قال: أردّ عليك فلانة على أن تطعمنا بدرهم خربزة جاشته<sup>(٢)</sup>؟ خربزة يعني البطيخ... إلى آخره؛ كج<sup>٢٣</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٨٠ [١٠٣/ ٣٤٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بطخ).

### خروج

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: كتابه عليه السلام إلى عماله على الخراج؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٢٩- يب<sup>٥</sup>. ٦٢٧ [٣٣/ ٤٧١، ٤٦٦].  
إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الخوارج؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>١٩</sup>: ٣٢٧ [١٨/ ١٢٣] وو<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٥ [٢١/ ١٧٣].

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله غنائم حُنين، أقبل رجل طويل آدم

١- الأصول الستة عشر «كتاب عاصم» ٢٦.

٢- كلمة فارسية أي وقت الضحى.

٣- نهج البلاغة ٤٢٥/ رسالة ٥١.

٥- التهذيب ٤/ ١٢٠/ ح ٣.

٤- إرشاد المفيد ٧٨.

٥- في الأصل: طويل من آدم أحنى كذا.

ولقيهم عبد الله بن خباب في عنقه مصحف على حمار ومعه امرأته وهي حامل فقالوا: إنَّ هذا القرآن ليأمرنا بقتلك، فقرَّبوه إلى شاطئ النهر فأضجعوه وذبحوه.

روى أبو عبيدة قال: طُعن واحد من الخوارج يوم النهروان، فمشى في الرمح وهو شاهر سيفه إلى أن وصل إلى طاعنه فقتله، وهو يقرأ «وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى»<sup>(١)</sup>؛ → ٦٠٣ [٣٣/٣٥٥].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: كان شعار الخوارج أن يخلقوا وسط رؤوسهم، ويبقوا الشعر مستديراً حوله كالإكليل؛ → ٦٠٨ [٣٣/٣٧٥].

المناقب<sup>(٣)</sup>: كانت الخوارج اثني عشر ألفاً فحاجتهم أمير المؤمنين عليه السلام، وأعطى راية أمان مع أبي أيوب، فناداهم أبو أيوب: من جاء إلى هذه الراية أخرج من بين الجماعة فهو آمن، فرجع منهم ثمانية آلاف وأقام الباقيون على الخلاف، فقتلوا بالنهروان كلَّهم إلا تسعة منهم؛ → ٦١١ [٣٣/٣٩٠].

وفي «كشف الغمة»<sup>(٤)</sup> ذكر الخوارج وقال: وأمرنا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرثوف بن زهير البجلي، المعروف بذي الثدية، وعسكروا بالنهروان، وخرج أمير

المؤمنين عليه السلام فسار حتى بقي على فرسخين منهم، وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا، فركب إليهم مع ابن عباس فحاجتهم وأنتم الحجة عليهم، فصاح جماعة منهم من كل ناحية: التوبة التوبة يا أمير المؤمنين، واستأمن إليه ثمانية آلاف، فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم في ذلك الوقت، وتقدَّم بأصحابه حتى دنا منهم، وتقدَّم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرثوف وقالوا: مانريد بقتلنا إياك إلا وجه الله والدار الآخرة، فقال علي عليه السلام: «هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً... الآية»<sup>(٥)</sup>.

ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بظاها، وأسفرت عن زرقعة صباحها وحرمة ضحاها، فتجاوبوا وتجادلوا بالسنة رماحها وحداد ظباها، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان شهد صفين مع علي عليه السلام، فحمل وشقَّ الصفوف يطلب علياً عليه السلام، فبدره علي عليه السلام بضربة فقتله، فحمل ذو الثدية ليضرب علياً عليه السلام، فسبقه علي عليه السلام وضربه ففلق البيضة ورأسه، فحملة فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في جرف دالية على شط النهروان، وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح، وحمل على علي عليه السلام فضربه علي<sup>(٦)</sup> عليه السلام

١ - طه (٢٠) ٨٤ .

٢ - شرح نهج البلاغة ١٢٣/٨ .

٣ - المناقب ١٨٩/٣ .

٤ - كشف الغمة ٢٦٥/١ .

٥ - الكهف (١٨) ١٠٣ .

٦ - استظهرت في الأصل .

فقتله، وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي، فصاح:  
يا بن أبي طالب، والله لا نبرح من هذه المعركة،  
أوتأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك، فابرز إليّ  
وأبرز إليك وذرا الناس جانباً، فلما سمع عليّ عليه  
السلام كلامه تبسم وقال: قاتله الله من رجل ما  
أقلّ حياء! أما إنّه ليعلم أنّي حليف السيف  
وخدين الرمح<sup>(١)</sup>، ولكنه قد يش من الحياة أو أنّه  
ليطمع طمعاً كاذباً، ثمّ حل على عليّ عليه السلام  
فضربه وقتله وألحقه بأصحابه القتلى، واختلطوا  
فلم يكن إلّا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم، وكانوا  
أربعة آلاف، فما أفلت منهم إلّا تسعة أنفس؛  
رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان  
وبها نسلهما، ورجلان صارا إلى بلاد عمان وبها  
نسلهما، ورجلان صارا إلى بلاد اليمن فيها  
نسلهما وهم الإباضيّة، ورجلان صارا إلى بلاد  
الجزيرة - إلى أن قال - وغنم أصحاب عليّ عليه  
السلام غنائم كثيرة، وقُتِل من أصحاب عليّ  
تسعة بعدد من سلم من الخوارج، وهي من جملة  
كرامات عليّ عليه السلام، فإنّه قال: نقتلهم  
ولا يقتل منا عشرة، ولا يسلم منهم عشرة؛ -  
٦١٣ [٣٩٤/٣٣].

أقول: وتقدّم في (جندب) ما يتعلّق بذلك.  
باب سائر ما جرى بين أمير المؤمنين عليه  
السلام والخوارج سوى وقعة النهروان؛ ح<sup>٨</sup>،  
نز<sup>٥٧</sup>: ٦١٥ [٤٠٥/٣٣].

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات  
الأئمّة عليهم السلام وأصحابهم عليهم؛ ح<sup>٨</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٩ [٤٢١/٣٣].

باب حكم الخوارج بعده عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>،  
نط<sup>٥٩</sup>: ٦٢٠ [٤٢٩/٣٣].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: دُكرت الحروية عند عليّ بن أبي طالب  
عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعة أو على إمام  
عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا  
تقاتلوهم، فإنّ لهم في ذلك مقالا؛ - ٦٢٠  
[٤٢٩/٣٣].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي  
الشُدّة وعن عدم عبور الخوارج النهر؛ ط<sup>٩</sup>،  
قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٤ [٤١١/٢٨٣].

٣٣٩، [٣٤٨].

خبر فيه كيفية قراءة بعض الخوارج القرآن  
بحيث استحسنه كميل وأعجبه حال الرجل،  
وسنشير إليه في (كامل)؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٦١٤</sup>: ٦١٤  
[٣٩٩/٣٣].

في «رسالة<sup>(٣)</sup>» محمد بن بخر الشيباني: «  
خرج على معاوية بالكوفة جُوَيْرِيّة بن ذراع أو  
ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاوية  
للحسن عليه السلام: اخرج إليهم وقاتلهم،  
فقال: يأبى الله لي بذلك، قال: فلم؟ أليس هم

٢ - علل الشرائع ٦٠٣/ح ٧١.

٣ - عنه، علل الشرائع ٢١٨.

١ - أي صديق الرمح؛ م (الهامش).

حتى قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنه عُمراً<sup>(٢)</sup>.

### خرص

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خير إلى أهلها بالشر، فلما كان عند الصرام، بعث عبد الله بن رَزَاحَة فخرصها عليهم؛ وب، نب ٥٢: ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٧٩ - ٥٧٩ [٣١، ٢٨/٢١].

### خرق

النهاية<sup>(٣)</sup>: فيه<sup>(٤)</sup> «الرَّقْ يُمن والخرق شُوْم» الخرق بالضم: الجهل والحمق. الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الخرق فيجب عنه الإيمان؛ كفر<sup>(٦)</sup> ٣١٥، مع<sup>(٧)</sup>: ١٦٦ [٣٩٨/٧٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (رفق).

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولادة النبي صلى الله عليه وآله من حجب الشياطين عن السماء، وانكباب الأصنام على وجهها، وارتجاس إيوان كسرى، وغيض بحيرة ساوة، وفيضان وادي السماوة، وخود نيران فارس، وانتزاع علم الكهنة، وبطلان سحر السحرة،

٢ - أسد الغابة ٧١/٢.

٥ - الكافي ٢٦٧/٥ ح ٢.

٣ - النهاية لابن الأثير ٢٦٧/٢.

٤ - أي في الخبر (الهامش).

٥ - الكافي ٣٢١/٢ ح ١.

أعداؤك وأعدائي؟ قال: نعم يامعاوية، ولكن ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده، فأسكت معاوية؛ ي ١٠، يج ١٨: ١٠٣ [١٣/٤٤].

أقول: ذكر التسعودي: إن ما اتفقت عليه الخوارج واجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان وعلياً عليه السلام، والخروج على الإمام الجائر، وتكفير من ركب الكبائر، والبراءة من الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص وحكهما، والبراءة ممن صوّب حكمهما أو رضي به، وإكفار معاوية وناصريه ومقلّديه ومحبيه، فهذا ما اتفقت عليه الخوارج من الشراة والحرورية، ثم اختلفوا بعد ذلك في مواضع العبارة عن التوحيد والوعد والوعيد والإمامة، وغير ذلك من آرائهم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

باب يوم خروج المهدي عليه السلام؛ يج ١٣، لب ٣٢: ١٧٣ [٢٧٩/٥٢].

أقول: خارجة بن حذافة القدوسي، عن «أسد الغابة»: إنه كان أحد فرسان قريش، يقال إنه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمدّه بخارجة بن حذافة هذا والزبير بن العوّام واليقّداد بن الأسود، وشهد خارجة فتح مصر. قيل: كان قاضياً لعمر بن العاص، وقيل: كان على الشرط له بمصر، ولم يزل بمصر

وإضاءة جميع الدنيا، وضحك كل حجر ومدر وشجر، وتسبيح كل شيء لله تعالى، وانهزام الشيطان وغير ذلك؛ و<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٠، ٦٦ [٢٧٤، ٢٥٧/١٥].

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومنشأه؛ و<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧٨ ٩٩ [٣٣١-٤١٣/١٥].

في أن ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثرة أعدائه والمنحرفين عنه خرق للعادة، وكذلك أمر أولاده مع كثرة ماجرى عليهم من القتل وضروب النكال؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١</sup>: ٦٠٠ - ق<sup>٦</sup>: ٦٠٦ [٤٢/١٨، ٣٧].

مُخْتَرِق، كان من يهود المدينة، أسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله، فاستشهد بأحد، فعامة صدقات النبي صلى الله عليه وآله من ماله، وهي الحوائط السبع التي دُكرت في (حوط)؛ و<sup>١</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٣ [٢٠/١٣٠] و<sup>٧</sup>، عد<sup>٤٣</sup>: ٧٤٣ [٢٢/٢٩٨].

مجمع البحرين: وفي الحديث، نهى عن التضحية بالخرفاء، وهي التي في أذنها ثقب مستدير، والخرق الشق، يقال: خرقت الشاة خرقاً من باب تعب إذا كان في أذنها خرق، فهي خرقاء. والخرقاء: صاحبة ذي الرمة، وهي من بني عامر بن ربيعة، وهي ابنة النعمان بن المنذر، دخلت على سعد بن أبي وقاص

تستميحه، فلما وقفت بين يديه وهي بين جواربها، قالت: قبح الله الدنيا لا تدوم على حال، كذا والله ملوك هذا المصر يجيئ إلينا خراجهم ويطيعنا أهلهم، فلما أدير الأمر صاح بنا صائح الدهر<sup>(١)</sup>.

### حرم

حُرِّمَ بن قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، تقدَّم ذكره في (جنن).

### خزر

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: الرضوي: حُرِّمَ الخنزير لأنَّه مشوّه، جعله الله عِظَةً للخلق وعبرة، وتحويلاً ودليلاً على ما مُسَخَّ على خلقته؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٠ [٦/١٠٠].

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»<sup>(٣)</sup> قال: الخنازير على لسان داود، والقرودة على لسان عيسى بن مريم، ولما كان هذا خلاف المشهور بين المفسرين والمؤرخين تعرض المجلسي لبيانها؛ ه<sup>٥</sup>، نج<sup>٥٢</sup>: ٣٤٧ [١٤/٦٢، ٦٣].

الكثر<sup>(٤)</sup>: عن ابن عباس في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٥)</sup> قال: لا يكون

١ - مجمع البحرين ٥/١٥٣.

٢ - عيون أخبار الرضا ٢/٩٤.

٣ - المائدة (٥) ٧٨.

٤ - تأويل الآيات ٢/٦٨٩ ح ٩.

٥ - التوبة (٩) ٣٣، الصف (٦١) ٩.

الناس؛ و<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٨ [٢٥٠/١٥].

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام إلى  
الخَيْرُزَان يُعَزِّيها بموسى ابنها ويهتئها بهارون  
ابنها؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٢ [١٣٤/٤٨].

### خزف

النبوي: اللّهم بارك لقوم جُلّ آتيتهم  
الخزف، قال ذلك لما رأى ما اشتري لفاطمة  
صلوات الله عليها من أثاث الدار، وبكى وجرت  
دموعه، وقد تقدّم في (أثث)؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٣٨  
[١٣٠/٤٣].

أقول: وقد تقدّم في (حم) النهي عن التدلّك  
بالخزف، وآله يورث البرص.  
جمع البحرين: كلّ ما عمل من طين وشوي  
بالنار حتى يكون فخّاراً فهو خزف (٢).

### خزم

خَزَرَمَة - مصغراً - ابن ثابت، من السابقين  
الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان  
قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وآله،  
وشهد صفين مع عليّ عليه السلام، وقُتِل يومئذ  
سنة ٣٧ بعد عَمَارَ رَضِيَ الله عنهما (٣).

في جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته  
شهادة رجلين، فهو ذو الشهادتين؛ و<sup>٦</sup>، سر<sup>٦٧</sup>:  
٧٠٥ [١٤١/٢٢].

ذلك حتّى لا يبقى يهوديّ ولا نصرانيّ ولا صاحب  
مِلّة إلّا دخل في الإسلام، حتّى يأمن الشاة  
والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية، وحتّى  
لا تَقْرَض فأرة جراباً، وحتّى تُوضَعَ الجزية،  
ويكسر الصليب، ويُقتل الخنزير، وذلك يكون  
عند قيام القائم عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ١٤  
[٦١/٥١].

باب الكلاب، وفيه الخنازير؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قيج<sup>١١٣</sup>: ٧٤٣ [٤٨/٦٥].

أحوال الخنزير، وآله يأكل الحيات ولا يؤثّر  
فيه سمومها، ومن عجيب أمره أنّه إذا قُلعت  
إحدى عينيه مات سريعاً؛ يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٩  
[٢٤١/٦٥].

### باب الدعاء للخنازير وفيه؛

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عن الرضا عليه السلام  
قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتى  
آب قال: يا عليّ، قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا  
رحيم يا ربّ يا سيدي» تَكَرَّره، وقال: فقالت،  
فأذهب الله عزّ وجلّ عنها؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>:  
٢٠٨ [١٠٠/٩٥].

الخَيْرُزَان - بضمّ الزاي - أمّ الهادي  
والرشيد، وهي التي أخذت من قصر محمد بن  
يوسف الثقفي القطعة التي اشتراها من عقيل بن  
أبي طالب، وكانت محلّ ولادة النبيّ صلى الله  
عليه وآله، فجعلتها خَيْرُزَان مسجداً يُصَلِّي فيها

٢ - جمع البحرين ٤٤/٥.

٣ - انظر تنقيح المقال ٣٩٧/١.

١ - مكارم الأخلاق ٤٥٣.

## خزن

عدة الداعي<sup>(١)</sup> : في أنه يُفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربعة وعشرون خزانة، فخزانة يجدها مملوءة نوراً وسوراً، وهي الساعة التي أطاع الله فيها ربه، وخزانة يراها مظلمة منتنة مفزعة، وهي الساعة التي عصى الله فيها ربه، وخزانة يراها فارغة، وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا، فينالها من الفرح والسرور عند مشاهدة الأولى، والفرح والجزع عند الثانية، والأسف عند الثالثة مالا يُوصف؛ مع<sup>٣</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٢٦٧/٧ [٢٦٢/٧].

باب أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحمة عرشه؛ ز<sup>٦</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٣٠١/٢٦ [١٠٥/٢٦].  
ذكر خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام تُسمى المخزون، ذكر فيها الملاحم، أوردها المجلسي في باب الرجعة؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٩/٥٣ [٧٨/٥٣].

## خمس

باب الخنس؛ يد<sup>١٤</sup>، قسز<sup>١٦٧</sup>: ٨٦٣ [٢٣٩/٦٦].

الخنس بالفتح يُسمى بالفارسية «كاهو»، وهو بارد رطب في الثالثة، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنه يورث النعاس ويهضم الطعام. وقال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالخنس فإنه يُطْفئُ الدم. وروى: يُصْقِي الدم؛ → ٨٦٣ [٢٣٩/٦٦].

حُكي عن بعض الثقات المحيّن للصيد أنه شاهد الحُبَارَى تقاتل الأفعى وتهزم عنها إلى بقلة تتناول منها، ثم تعود ولا تزال تفعل ذلك، وكان ذلك الشيخ<sup>(٢)</sup> قاعداً في كنز غائر كما يفعله الصيادون، وكانت البقلة قريبة في ذلك الموضع، فلما اشتغل الحُبَارَى بالأفعى قلع الرجل تلك البقلة فعادت الحُبَارَى إلى منبتها، فأخذت تدور حول منبتها دوراناً متتابعاً، ثم سقطت وماتت، فعلم ذلك الرجل أنها كانت تتعالج بأكلها من لسعة الأفعى، وتلك البقلة هي الخنس البري، (وهذا نظير ما يحكى عن السلحفاة: إنها تتناول بعد أكل الحية صعترا جبلياً) كما أن اللقالب إذا جرحت بعضها بعضاً عاجلت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي، فتأقلم من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطب وهذا العلاج، (فسبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى)؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٧٧/٦٤ [٩٢/٦٤].

## خسف

تفسير الكسوف والخسوف؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٦ [١٥١/٥٨].

علامات كسوف الشمس وخسوف القمر طول السنة؛ يد<sup>١٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٧٢/٥٨ [٣٣٢/٥٨].

## خشم

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : قال عليه السلام: لو

٢ - الشخص - ظ (الهامش).

٣ - نهج البلاغة ٤٧٧/ حكمة ٤٥.

١ - عدة الداعي ١٠٣.



الله عليه وآله: اشرى الكاشم<sup>(١)</sup> فإنه جيد لوجع  
الخاصرة؛ يد<sup>١٤</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٥٢٦ [١٧١/٦٢].

إعطاء الصادق عليه السلام محصرة رسول الله  
صلّى الله عليه وآله المنصور، وأمر المنصور أن يُفشي  
الصادق عليه السلام علمه ويُفتي الناس غير  
محتشم؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٧ [١٨٠/٤٧].

ابن أبي الخُوَصَرَة، هو الذي قال لرسول  
الله صلّى الله عليه وآله في تقسيم غنائم حنين:  
اعدل! وقد تقدّم ذكره في (خرج) و(حرقص)؛  
و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٩ [٣٨/٢٢].

أمر النبي صلّى الله عليه وآله الرجلين  
الغاصبين بقتل ذي الخُوَصَرَة، وعدم ارتكابهما  
ذلك لأنه كان يصلي؛ ح<sup>٨</sup>، كح<sup>٢٣</sup>: ٢٨٣ [٣٠/  
٥٧٨] وج<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٧، ٥٩٩ [٣٣/٣٣٧، ٣٣٨].

### خصص

خصائص رسول الله صلّى الله عليه وآله في  
أعضائه؛ و<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٣٩ [١٧٦/١٦].  
باب فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله  
وخصائصه؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٥ [٢٩٩/١٦].

فيه: تذييب: قد ذكر علماؤنا رحمهم الله  
بعض خصائص النبي صلّى الله عليه وآله في  
كتبهم، وجمعها العلامة رفع الله مقامه في كتاب  
«التذكرة»<sup>(٢)</sup>، فأورد المجلسي ملخص ما

ضربتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن  
يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجمّاتها  
على المناق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه  
قضى فانقضى على لسان النبي الأمي، أنه قال:  
لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق.

بيان: الخيشوم: أقصى الأنف، والجمّة:  
المكان الذي يجتمع فيه الماء؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٣٨  
[٣٤٤/٣٤] وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١١٠</sup>: ٤١٢ - نهج<sup>٥</sup>: ٤١٣  
[٣٩/٢٩٥، ٢٩٦].

### خشن

النّبوي: أيها الناس لا تشكوا عليّ، فإنه  
والله لأخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله؛ و<sup>٦</sup>،  
سه<sup>٦٥</sup>: ٦٦١ [٣٧٤/٢١].  
ما يقرب منه؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٤  
[٣٨٥/٢١].

ذكر ما يصدق على أنه عليه السلام كان  
كذلك؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٣ [٢٧٤/٣٣]  
وج<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٥ [٣٣/٤٩٩] وج<sup>٨</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٣ [٣٤/٣١٢] وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١١٠</sup>:  
٥٣٤، ٥٣٥ [٤١/١١١، ١١٥].

### خصر

في عدة روايات: شُكِيَ إلى الصادق عليه  
السلام من وجع الخاصرة فقال: عليك بما يسقط  
من الخوان فكله.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى

١ - رنجدان رومي (الهامش) الكاشم: دواء يستف مع  
السكر. انظر مجمع البحرين ١٥٤/٦.  
٢ - تذكرة الفقهاء ٥٧٢/٢.

ذكره، فذكر من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله: التسواك والوتر والأضحية وقيام الليل، وقضاء دين من مات معسراً، ومشاورة أولي النهى، وإنكار المنكر إذا رآه وإظهاره، وكان عليه تخيير نسائه بين مفارقه ومصاحبه، وأما المحرمات عليه في غير النكاح فهي: الزكاة المفروضة، والصدقة المندوبة على قول، وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم والبصل والكراث، وكان لا يأكل متكثاً، ويحرم عليه الحظ والشعر، وكان إذا لبس لأمة<sup>(١)</sup> الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقى العدو ويقاتل، وإذا ابتداء بتطوع حرم عليه تركه قبل إقامه، إلى غير ذلك؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٨٤ [٣٨٢/١٦].

### خصف

حديث خاصف النعل، وقد رواه جماعة من الشيعة والسنّة، فمن الروايات في ذلك: إن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله ردّ جماعة: يامعشر قريش، لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدّين، وقد امتحن الله قلبه بالإيمان<sup>(٤)</sup>، فقال بعضهم من حضر: يارسول الله أبو بكر ذلك الرجل؟ قال: لا، قال: فعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، وكان قد أعطى عليّاً نعله يخصفها.

وفي رواية أخرى عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال لا، ولكنّه خاصف النعل، فابتدروا ننظر فإذا هو عليّ يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى غير ذلك؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٦ - كز<sup>٥</sup>: ٤٥٨ [٣٢/٣٠٠، ٣١٣] وح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٤١ [٣٢/٢٢٤] وو<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٠.

باب خصائصهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، فك<sup>١٢</sup>: ٣٦٨ [٥٠/٢٧].

صحيفة الرضا<sup>(١)</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت لا يخل لنا الصدقة، وأمرنا بإسباغ الوضوء، وأن لا ننزي حماراً على عتيقة، ولا نمسح على خُف.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّهم ليسوا بأنبياء، ولا يخل لهم النساء ما يخل للنبي، وأما ما خلاف ذلك فهم بمنزلة رسول الله

١- الأئمة: الدرر. لسان العرب ٥٣٢/١٢.

٢- صحيفة الرضا ٩٣/ح ٢٦.

٣- الكافي ٢٧٠/١/ح ٧.

٤- قلوبهم على الإيمان، وخ ل/ قلبه بالإيمان.

٥- تأويل الآيات ٦٠٢/٢.

شاً<sup>٥</sup> - ٥٦٣ [٢٠/٣٤٤، ٣٦٠] وط<sup>١</sup>، سه<sup>٦</sup> :  
٣١٩ [٢٤٧/٣٨].

### خصل

باب الخصال التي تُوجب التخلص من  
شدائد القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤</sup> : ٣٧٤ [٧/٢٩٠].  
المناقب<sup>(١)</sup> : في امتياز نبيّنا صلى الله عليه  
 وآله عن الأنبياء عليهم السلام بمائة وخمسين  
خصلة؛ و<sup>٢</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٧٣ [١٦/٣٣٢].  
الخصال المذمومة التي تظهر في أمة محمد صلى  
الله عليه وآله أخبر بها زريب<sup>(٢)</sup> بن ثمال من  
حوارتي عيسى عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ٣١٨  
[١٤٣/٣١].

رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وآله : إنه إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام  
وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لآخر  
فيها، تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة؛ ط<sup>٩</sup>،  
فكح<sup>١٢٨</sup> : ٦٧٩ [٤٢/٣١٠].  
النبويّ : لعلّي عليه السلام ثمان خصال،  
وإنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup> :  
٢٩ [٩٨/٤٣].

ما يقرب منه؛ يج<sup>٣</sup>، و<sup>٦</sup> : ١٩ [٥١/٧٦] و  
ط<sup>٩</sup>، ص<sup>١٠</sup> : ٤٣٥ [٤٠/٣٧].  
الدر المنثور<sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه

وآله : قال عيسى : يامعشر الحوارتين اسمعوا  
 ما أقول لكم، إني لأجد في كتاب الله المنزل  
 الذي أنزله الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا  
 بها، قالوا : ياروح الله وماهي؟ قال : خلق الليل  
 لثلاث خصال، وخلق النهار لسبع خصال، فمن  
 مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال،  
 خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصمناه، خلق  
 الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتّها في  
 نهارك، وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثمّ  
 لا تعود فيه، وتقتن في قنوت الصابرين، فثلث  
 تنام وثلث تقوم وثلث تضرع إلى ربك، فهذا  
 ماخلق له الليل. وخلق النهار لتؤدّي فيه الصلاة  
 المفروضة التي عنها تُسأل وبها تُخاطب، وتبرّ  
 والدبك، وأنّ تضرّب في الأرض تبتغي المعيشة  
 معيشة يومك، وأن تعودوا فيه وليّاً لله كيما  
 يتغمّدكم الله برحمته، وأن تشيعوا فيه جنازة كيما  
 تنقلبوا مغفوراً لكم، وأن تأمروا بمعروف، وأن  
 تنهوا عن منكر، فهو ذروة الإيمان وقوام الدين،  
 وأن تجاهدوا في سبيل الله تراحوا إبراهيم الخليل  
 في قبته. ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير  
 هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة،  
 فخصمناه عند مليك مقتدر.

أقول : قد تقدّم صدر الخبر في (حور)؛ يد<sup>١٤</sup>،  
ي<sup>١٠</sup> : ١٤١ [٥٨/٢٠٧].

ذكر الخصال الشريفة التي كانت مجتمعة في  
علّي عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>١١</sup> : ٢٨٢ - جا<sup>٥</sup>.

السراير<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ستّة لا تكون في المؤمن: العسر والتكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي.

الحصا<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعة فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشة، وأن يسألوا بأكفهم، وأن يؤثوا في أدبارهم، وأن يكون فيهم أخضر أزرق؛ كفر<sup>١٥</sup>، ٣/١١: ٣٠ [٢٠٩/٧٢].

من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة إلى عشرة، قال صلى الله عليه وآله: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وريح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل ثم تلا: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ<sup>(٣)</sup>؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز: ٧: ٤٨ [١٦٩/٧٧].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله؛ ٥٠ [١٧٧/٧٧].

رُوي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود

٢٩٢ [١٣٥، ٩٥/٣٨] وط<sup>١</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٣٧- ٤٤٨ [٨٤، ٤٧/٤٠] وط<sup>١</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٤٢٢- ٤٢٦ [٣٥٢- ٣٣٧/٣٩] وط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٨ [٢٤٠/٣٨].

سبعون خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب، ويأتي في (دأب) الإشارة إليها؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٥٠ [٤٠/٩٧].

باب أنّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشترائه مع نبينا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى النبوة؛ ط<sup>١</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٣٥٥ [٣٥/٣٩] وط<sup>١</sup>، ند<sup>٤٠</sup>: ٣٩٤ [٢١٧/٣٩].

في أنّه يحاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٥٣٢ [١٠٦/٤١].

الخمس خصال التي ليست في أهل إصفهان تُذكر في (صفهن)؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٢ [٣٠١/٤١].

مائة خصلة من أخلاق العاقل؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٤٧٢ [٢٨٩/٦١].

النبويّ: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال؛ مين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨١ [٣١٠/٦٧].

قيل للصادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجل؟ فقال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٢ [٣٦٧/٦٩].

١- مستطرفات السرائر ٦٢/ح ٤٠.

٢- الخصال ٢٢٤/ح ٥٦.

٣- الطلاق (٦٥) ٢-٣.

الكافي<sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشرف يقرب منه ، فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه ، وساء خلقه وغلظ وجهه ، وظهر فحشه ، وقلّ حياؤه وكشف الله سرّه : زركب المحارم فأبغض منها ، ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ، وثب على الناس لا يشيع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه .

بيان : كافراً : حال عن العبد ، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى ؛ → ١٦٦ [٣٩٦/٧٣] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : وعنه عليه السلام قال : إيتاكم والمشارة فإنها تورث الغرة<sup>(٥)</sup> ، وتظهر العورة .

الكافي<sup>(٦)</sup> : وعنه عليه السلام قال : إيتاكم والخصومة ، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق ، وتكسب الضغائن .

الكافي<sup>(٧)</sup> : وعنه عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر ؛ → ١٦٩ [٤٠٩/٧٣] .

باب ماجاء في المخاصمة في اللذين ؛ ١ ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٠٢ [١٢٤/٢] و ب<sup>٢</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ٨٢

بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك ، فقال لي : أتجزع ! فقلت : وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه ! فقال : ألا أعلمك خصالاً أربعاً ، إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة ، وإن أنت ضيعتهن فاتك الداران ، يابتي لاغنى أكبر من العقل ، ولا فقر مثل الجهل ، ولا وحشة أشد من العجب ، ولا عيش ألد من حُسن الخلق ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، بط<sup>١٩</sup> : ١٤٦ [١١١/٧٨] .

خصلتان كانتا في طائفة من أمة النبي صلى الله عليه وآله ، فأنبأ الله تعالى بهما لهم أجنة يوم القيامة فيطيطرون من قبورهم إلى الجنان ، كانوا إذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى ، ويرضون باليسير بما قسم لهم ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٠ [٢٥/١٠٣] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : وفي حديث عليّ عليه السلام «خير خصال الرجل شرّ خصال النساء» كالشجاعة والكرم ، فإنهما من خير خصال الرجال ، وهما في النساء شرّ ، وذلك أن المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها ، وإذا كانت جبانة فرقته<sup>(١)</sup> من كل شيء<sup>(٢)</sup> .

### خصم

باب فيه الخصومة والعداوة ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، مح<sup>٤٨</sup> : ١٦٥ [٣٩٦/٧٣] .

- ١- أي خافت (الهامش) .
- ٢- مجمع البحرين ٣٦٣/٥ .
- ٣- الكافي ٣٣٠/٢ ح ٢ .
- ٤- الكافي ٣٠١/٢ ح ٧ .
- ٥- غناه وبدي (الهامش) ، في البحار والمصدر : المعرفة ، وهو الصواب .
- ٦- الكافي ٣٠١/٢ ح ٨ .
- ٧- الكافي ٣٠٢/٢ ح ١٢ .

ـ ضاً ٨٣ [٢٦٢، ٢٥٩/٣] ود ٤، ل ٣٠ :  
١٩٩ [٤٥٢/١٠].

## خصي

ماورد في ذم الخصي وأنه لا يكاد يرى إلا فظاً غليظاً سفيه الغضب .

والصادقي: لم تسأل عمن لم يلد مؤمن ولا يلد مؤمناً، في جواب من سأله عنه ؛ مع ٣ ،  
يا ١١ : ٧٨ [٢٨٠ / ٥].

باب إخصاء الدواب ؛ يد ١٤ ، قب ١٢ : ٧٠٦  
[٢٢١/٦٤].

في أنهم سُئلوا عليهم السلام عن إخصاء فقالوا: لا بأس . قال العلامة<sup>(١)</sup> : والأولى عندي تحبب ذلك ، وأنه مكروه دون أن يكون محرماً محظوراً ؛ ٧٠٦ [٢٢٢/٦٤].

## خضب

باب الخضاب للرجال والنساء ؛ يو ١٦ ،  
ح ١٢ : [٩٧/٧٦].

رُوي : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضناء<sup>(٢)</sup> ، ويُقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرج به الملائكة ، ويستبشر

٥ فقه الرضا ٣٨٤ .

١ - في منتهى الطلب ١٠٢٤/٢ .

٢ - الضناء : بالضاد المعجمة أي المرض ؛ م (الهامش) .

به المؤمن ، ويغيب به الكافر ، وهوزينة ، وطيب ، وبراءة في قبره ، ويستحي منه منكر ونكير .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ؛ ١٢ [٩٨/٧٦] .

ورُوي أَنَّ الخضاب والتهيشة ممّا يزيد في عفة النساء ، ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيشة لهن .

وعن الصادق عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة ، وكان يصدع رأسه ، وعندنا لِفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه ؛ ١٣ [١٠٠/٧٦] .

عن إسماعيل بن يُوشع قال : قلت للرضا عليه السلام : إن لي فتاة قد ارتفعت علّتها ؟ قال : اخضب رأسها بالحناء ، فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض .

ورُوي : لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل ، أمّا ذات البعل فتزين لزوجها ، وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال ؛ ١٤ [١٠٢/٧٦] .

ماورد في اختضاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وجعله الحناء على أظافيره ، وقوله لحكم ابن عُتَيْبَةَ : يا حكم ، إنّ الأظافر إذا أصابتها النورة غيّرتها حتى تشبه أظافر الموتى ، فغيّرها بالحناء ؛ يا ١١ ، يز ١٧ : ٨٥ [٢٩٩/٤٦] .

أقول : تقدّم في (حنا) ما يتعلّق بذلك .

باب علّة عدم اختصاب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قز<sup>٢</sup> ٥٤٧: ١٦٤/٤١].  
رُوي: إنّما منعه عن الاختصاب قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه ستُخْضَب من هذه.

يحضرها عند ذلك.  
ويُحتمل أن يكون حضور الشيطان ليوَسوس زوجها على جماعها؛ طه<sup>٣</sup> ١٨، ما<sup>٤</sup> ١٠٥: ٦٤/٨١].

### خضخض

باب الخضضة والّا تسناء ببعض الجسد؛ كج<sup>٥</sup> ٢٣؛ صا<sup>٦</sup> ٩٨: ٣٠٤/١٠٤].  
أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك في (جمع).

### خضر

خبر الخضر عليه السلام والظلمات وبلوغه عين الحياة وشربه من مائها، وإخباره ذا القرنين عمّا أشكل عليه؛ هـ، كز<sup>٧</sup> ٢٧: ١٦٧، ١٦٥، ١٦٠: ١٦٢/٢٠٢، ١٩٧، ١٧٩] ويد<sup>٨</sup> ١٤، لج<sup>٩</sup> ٣٣: ٣١٢/١١٣].

باب قصّة موسى حين لقى الخضر عليهما السلام وسائر قصص الخضر وأحواله؛ هـ، م<sup>١٠</sup> ٤: ٢٩٠/٢٧٨/١٣].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>؛ فيه: إنّ الخضر عليه السلام كان نبياً مرسلأ، وكانت آيته أنّه لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا أزهرت خضراء؛ → ٢٩٢/٢٨٦/١٣].

كان اسمه تاليان<sup>(٢)</sup> بن ملكان بن عاد بن أَرْقَحْشَد بن سام بن نوح عليه السلام؛ →

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>؛ قيل له عليه السلام: لو غيّرت شيعتك يا أمير المؤمنين! فقال: الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة. يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله؛ → ٥٤٧: ١٦٥/٤١].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ العامليّ في «الدرّ النظيم»: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما خضب رسول الله صلى الله عليه وآله لحيته بسواد، قلت: يا رسول الله ما أحسن هذا الخضاب! أفلا أخضبت لحيتي اقتداءً بك؟ فقال: لا يا عليّ دعها، فسيُبعث بعدي أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة صالح، فيضربك على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك في السجود بين يدي الله عزّ وجلّ، فقلت: يا رسول الله، في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك؛ انتهى.

المشهور كراهة الخضاب للجنب والحائض والنفساء.

وروي: من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه، لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء. ورُوي في خضاب الطامث أن الشيطان

٢ - علل الشرائع ٥٩/ح. ٣ - في البحار والمصدر (معاني الأخبار ٤٩): تالياً. وفي الكامل في التاريخ ١٦٠/١: بلياً، وفي هامش الكامل وتاريخ الطبري ٢٥٦/١: بلياً.

٢٩٥ [٢٩٨/١٣].

شربه من عين الحياة؛ → ٢٩٥ [١٣/

. [٢٩٩

في أحوال الخضر ووجه اختلاف التعبير في قوله تعالى عنه: «فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا»<sup>(١)</sup>

«فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>

«فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا»<sup>(٣)</sup>؛ →

٢٩٤، ٢٩٣ [٢٩٢، ٢٨٩/١٣].

كمال الدين<sup>(٤)</sup> : عن الرضا عليه السلام

قال: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ

لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَإِنَّ لِيَأْتِيَنَا فَيَسْلَمُ

عَلَيْنَا فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ، وَإِنَّهُ لِيَحْضُرُ

حَيْثُ ذُكِرَ، فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْلَمْ عَلَيْهِ،

وَإِنَّهُ لِيَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ،

وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَى دَعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ،

وَيَسْؤُنِسُ اللَّهَ بِهِ وَحِشَةً قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

غَيْبَتِهِ، وَيَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ؛ → ٢٩٥

[٢٩٩/١٣] وَيَجْ ١٣، كَط ٢٩: ١٤٢ [٥٢/

. [١٥٢

الكافي<sup>(٥)</sup> : الصادقي: لو كنت بين موسى

والخضر لأخبرتتهما آتي أعلم منهما ولأنبأتتهما

بما ليس في أيديهما؛ هـ، م ٤٠: ٢٩٦

١ - الكهف (١٨) ٧٩.

٢ - الكهف (١٨) ٨١.

٣ - الكهف (١٨) ٨٢.

٤ - كمال الدين ٣٩٠/ح ٤.

٥ - الكافي ٢٦١/١ ح ١.

[٣٠٠/١٣] و و، يز ١٧: ٢٢٩ [١٤٤/١٧] و

ز، صا ١١: ٣٠٢ [١١١/٢٦] و ز، ق ١٠٠:

٣٢٢ [١٩٦/٢٦] و ط ١، صب ٩: ٤٦٧

. [١٧٧/٤٠]

ما يقرب من ذلك؛ هـ، م ٤٠: ٢٩٦

. [٣٠٠/١٣]

مهج الدعوات<sup>(٦)</sup> : رُوي أَنَّ الْخَضِرَ

وَالْيَاسَ يَجْتَمِعَانِ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ فَيَفْتَرِقَانِ عَنْ

هَذَا الدَّعَاءِ وَهُوَ: «بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ»...

الدعاء.

ملاقة إبراهيم بن هاشم القمي الخضر

عليه السلام في مسجد السهلة؛ → ٣٠٠

. [٣٢٠/١٣]

خبر المسكين الذي باع الخضر عليه السلام

بأمره بأربعمائة درهم، وما جرى بين الخضر ومن

اشتراه؛ → ٣٠٠ [٣٢١/١٣].

ويناسبه ماجرى بين أبي الحسن الهادي

عليه السلام والمسكين الذي سأله؛ يب ١٢،

لا ٣١: ١٤٠ [١٧٥/٥٠].

تعزية الخضر عليه السلام لأهل بيت النبي

صلى الله عليه وآله في مصيبتهم برسول الله صلى

الله عليه وآله؛ و، فج ٨٣: ٧٩٥ - كا-

٨٠٣، ٨٠٥ [٢٢/٥٠٥، ٥٣٧، ٥٤٣] وهـ،

م ٤٠: ٢٩٥ [٢٩٩/١٣].

٦ - مهج الدعوات ٣١٠.

• الكافي ٤٤٥/١ ح ١٩.



ما يقرب من ذلك؛ طه<sup>١/١٨</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢١٣ [٩٦/٨٢].

كلماته عليه السلام يوم قُتل أمير المؤمنين عليه السلام: رحمك الله يا أبا الحسن، كنت أول القوم إسلاماً؛ ط<sup>١</sup>، فكه<sup>١٢٨</sup>: ٦٧٧ [٤٢/٣٠٣].

أماي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال ابن عباس: سمعنا يوم قتل الحسين عليه السلام صوتاً من ناحية البيت:

اصبروا آل الرسول  
قُتل الفرخ النحول  
نزل الروح الأمين

ببكاء وعويل  
ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فكنا نرى أنه الخضر(ع)؛ ي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٨ [٢٥٤/٤٤].  
الكافي<sup>(٢)</sup>: مكالمة الخضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يخطف بصفتين؛ ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧٠٧ [١٨٥/٣٤] وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٣ [٣٥٦/٧٧].

باب نصّ الخضر على الأئمة عليهم السلام؛ ط<sup>٨</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ١٧٠ [٤١٤/٣٦].

قول الخضر لعلّي عليه السلام؛ السلام عليك يارب الخلفاء؛ → ١٧١ [٤١٧/٣٦].  
باب أنّ الخضر كان يأتيه عليه السلام،

وكلامه مع الأوصياء؛ ط<sup>٨</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٣٧٤ [١٣٠/٣٩]

التوحيد<sup>(٣)</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر ليلة، فقلت له: علمني شيئاً أنصربه على الأعداء؟ فقال: قل: «يا هو يا من لا هو إلا هو»؛ ب<sup>٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٧٠ [٢٢٢/٣] وو<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٧١ [٣١٠/١٩].

قول الخضر عليه السلام لأمر المؤمنين عليه السلام: دلّني على عمل إذا عملته نجاني الله تعالى من النار؛ د<sup>٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١١٩ [١١٩/١٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٢٦ [٨/٧٠].

سؤاله عليّاً عليه السلام عن ثلاث مسائل؛ ط<sup>٩</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ١٧٠ [٣٦/٤١٥] ويد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٧ [٣٦/٦١].

الخرائج<sup>(٤)</sup>: روي أنّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر، فأثاه رجل فسلم عليه، وجلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك؟ قال: سل ابني جعفرأ، قال: فتحوّل الرجل فجلس إليه ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك، قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً؟ قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك، قال: زنى في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك، قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك، قال: إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف أن

٣ - التوحيد ٨٩/ح ٢.

٤ - الخرائج والجرائح ٦٣١/٢ ح ٣٢.

١ - أماي الصدوق ٤٨٠.

٢ - الكافي ٣٥٢/٨ ح ٥٥٠.

على أمير المؤمنين عليه السلام وقبل رأسه، ثم خرج إلى الظهر<sup>(٤)</sup> وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، سو<sup>٢</sup>: ٣٧٥ [٣٩/١٣٠].

المناقب<sup>(٥)</sup>: ثم جاءه ثانية، فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة، فقال: يا صاحب السارية أقرئ صاحب الدار السلام - يعني: ملياً عليه السلام - وأعلمه أنني بدأت به فوجدته نائماً؛ ➔ ٣٧٥ [٣٩/١٣١].

دعاء الخضر عليه السلام «يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغفل السائلون، يا من لا يُبرمه إلحاح المُلحين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك» يُدعى به عقيب الصلوات لمغفرة الذنوب.

المناقب<sup>(٦)</sup>: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يوماً في مسجد الكوفة، فلما جت الليل، أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ماتريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يقتلك، فقال: كلاً فانصرفوا رحمكم الله، أعفظوني من أهل الأرض؟ فمن يحفظني من أهل السماء! فمكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة

لا يعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس.. الخبر، وفي آخره قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك الخضر عليه السلام؛ مع<sup>٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٠ [٣٠/٦] و يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٠ [٤٧/٢١].

أقول: قوله عليه السلام: وإن لم يكن من شيعته فلا بأس، نظير ماورد في المخالف صلى أم زنى، لأن ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كل إثم، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ساحر المسلمين يُقتل، وساحر الكفار لا يُقتل، فقل: يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: لأن الشُّرك أعظم من السحر.

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ثلاث مسائل: منها عن سبب الطواف بالبيت؛ كا<sup>٢١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٥، ٤٦ [٩٩/٢٠١، ٢٠٥].

عن «تفسير الكلبي»: إنَّ الخضر واليَّاس<sup>(١)</sup> يجتمعان كل ليلة على سدٍّ بأجوج ومأجوج يحجبانهما عن الخروج؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٧٦ [٦/٢٩٩] و هـ<sup>٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٥٩ [١٢/١٧٥].

أمال الطوسي<sup>(٢)</sup>: في أنَّ الخضر عليه السلام أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل، وله عقيصتان<sup>(٣)</sup> سوداوان، أبيض اللحية، أكتب

٤- الظُّهر: ظهر الكوفة وهو موضع النجف الحالية.

٥- المناقب/٢/٢٤٦.

٦- المناقب/٢/٢٤٧.

١- السبع - خ ل (الهامش).

٢- أمّني الطوسي/١/٥٠.

٣- أي صغيرتان.

وكما أولم تُلبسك<sup>(١)</sup>، ولقد افتقرت إليك أمة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت إليها... إلى آخره، وكان هو الخضر.

وفي الخبر أنهما عليهما السلام اجتمعوا، فقال له علي عليه السلام: قل كلمة حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرينة إلى الله! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأحسن من ذلك تيه<sup>(٢)</sup> الفقراء على الأغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.

أقول: ويناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار: تواضع زگردن فرازان نكوست  
گدا گر تواضع کند خوی اوست  
بزرگان نکردند درخودنگاه  
خدابینی از خویشتن بین مخواه  
بلندی چو خواهی تواضع گزین

که این بام را نیست سلم جزاین  
المنافق<sup>(٣)</sup>: رأى أمير المؤمنين عليه السلام الخضر في المنام فسأله نصيحة؟ قال: فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة:  
قد كنت ميتاً فصرت حياً  
وعن قليل تعود ميتاً

١- ويقرب منه قول ابن أبي الحديد:

وقوف علي بالعل فوزها به

فكأن إلى كل مضاف ومنسوب

(الهامش).

٢- التيه: الكبر. لسان العرب ١٣/٤٨٣.

٣- المنافق ٢/٢٤٧.

فابن لدار البقاء بيتاً  
ودع لدار الفناء بيتاً؛  
→ ٣٧٥ [١٣٣/٣٩].

عن الأعمش: كان بالمدينة جارية سوداء عمياء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لعلّي ابن أبي طالب، ثم رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لمن ردّ الله عليّ بصري به، فسألتها عن شأنها، قالت: إني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعلّي بن أبي طالب ومحبيته؟ فقلت: نعم، قال: اللهم إن كانت صادقة فردّها عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصري، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر وأنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١</sup>: ٥٩٨ [٩/٤٢].

أقول: وتقدّم في (حب) خبر من الأعمش يناسب هذا فراجع.

قول الخضر لعلّي بن الحسين عليهم السلام: مالي أراك كئيباً حزيباً! أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر. وقوله عليه السلام في جوابه: ماعلى هذا حزني... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢ [٣٧/٤٦].

وروي مثله في أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٠٣ [٣٦١/٤٦].

ملاقاة إبراهيم بن أدهم علي بن الحسين عليه السلام، وهو صبي في طريق الحج يمشي، إذ جاءه شاب فعانقه وسلّم عليه، فسأل إبراهيم علي بن الحسين عليه السلام عن الشاب؟ فقال:

هذا أخي الخضر عليه السلام، يأتينا كل يوم فيسلم علينا؛ يا<sup>١١</sup>، ج: ١٣ [٣٨/٤٦].

بعث الصادق عليه السلام الخضر عليه السلام يعود من طوى لينجي أخا داود الرقي من العطش المشرف على الهلاك؛ يا<sup>١١</sup>، كز: ٢٧: ١٤٤ [١٣٨/٤٧].

موعظة الخضر - على ما قيل - المنصور الدوانيقي ذات ليلة في طوافه؛ عشر<sup>١٦</sup>، فاه: ٢١٣ [٣٥١/٧٥].

## خطب

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة يوم الجمعة: الحمد لله الذي أحده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره، وأعادي من يكفره؛ و<sup>١٦</sup>، لز: ٣٧: ٤٣١ [١٢٦/١٩].

آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>١٦</sup>، فب: ٨٢: ٧٨٥ - جا: ٧٨٨ [٢٢/٤٦٧].

تفسير فرائد<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا ومواقب الآخرة؛ و<sup>١١</sup>، يا: ١٨٢ [٣٧٤/١٦].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

٥. مجالس المفيد ١٣٥/ح ٣.

١- تفسير فرائد ١١٠.

٢- الكافي ٤٤٤/١-ح ١٦.

قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه، ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير؛ و<sup>١٧</sup>، يز: ٢٣٠ [١٥٢/١٧].

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم أحد حين سوى الصفوف؛ و<sup>١٦</sup>، مب: ٤٢: ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: خطبته عليه السلام في الحث على غزاة تبوك، خطبها بشيعة الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله - إلى أن قال صلى الله عليه وآله -: وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى في القلب اليقين، والارتباب من الكفر، والتباعد من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والسكر جمر النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبال إبليس، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكول أكل مال

٣- تفسير القمي ٢٩٠/١.

الناس، كآني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم  
الثقلين؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٥٣ [٣٣٨/٣٦].

كفاية الأثر<sup>(٤)</sup> : عن سلمان قال: خطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر  
الناس، إني راحل عنكم عن قريب، ومنطلق  
إلى الغيب، أوصيكم في عترتي خيراً،  
وإياكم والبِدْع؛ → ١٤١ - نص<sup>٥</sup> - ١٥١  
[٣٦/٢٨٩، ٣٣٠].

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup> : عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال بعدما  
حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم عباد الله بتقوى الله  
الذي لا يستغني عنه العباد... الخطبة، وهي  
مشملة على وصف الموت وذم الدنيا، والنص على  
الأئمة عليهم السلام؛ → ١٤٨ [٣٦/٣٢٠].

خطبته صلى الله عليه وآله في غدِير خَم  
بروايات العامة؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢١٩ [٣٧/  
١٧٨].

وبرواية «الاحتجاج»<sup>(٦)</sup>؛ → ٢٢٤

[٣٧/٢٠١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ  
جبرئيل نزل عليّ وقال: إنَّ الله يأمرُك أن تقوم  
بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً على أصحابك

اليتم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من  
شقي في بطن أمه، وإنما يصبر أحدكم إلى موضع  
أربعة أذرع، والأمر إلى آخره، وملأك العمل  
خواتيمه، وأربى الربا الكذب، وكلّ ما هو آتٍ  
قريب، وشأن<sup>(١)</sup> المؤمن فسق، وقتال المؤمن  
كفر، وأكل لحمه من معصية الله، ومن توكل على  
الله كفاه، ومن صبر ظفر... الخطبة؛ و<sup>٦</sup>،  
نط<sup>٥٩</sup>: ٦٢٤ [٢١/٢١٠] وضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٩  
[١٣٣/٧٧].

الزهد<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام: لما  
كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه  
وآله في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم  
قال: أيها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب، إنَّ الله  
قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر  
بآبائها وعشائرها، أيها الناس، إنكم من آدم  
وآدم من طين، ألا وإنَّ خيركم عند الله وأكرمكم  
عليه اليوم أتقاكم، وأطوعكم له... إلى آخره؛  
و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٦ [٢١/١٣٨].

خطبة له صلى الله عليه وآله في مناقب العترة  
الطاهرة؛ ز<sup>٧</sup>، قر<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٦ [٢٦/٢٥٨].

كفاية الأثر<sup>(٣)</sup> : عن الحسن بن علي عليه  
السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله  
يوماً، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر

٤- كفاية الأثر ٤٠.

٥- كفاية الأثر ١٣١.

٥- كفاية الأثر ١٠٢.

٦- الاحتجاج ٥٥.

١- سباب - خ ل (الهامش).

٢- الزهد ٥٦ ح ١٥.

٣- كفاية الأثر ١٦٣.

عليهن قلب عبد مسلم : إخلاص العمل لله ،  
والنصيحة لأئمة المسلمين ، وال لزوم لجماعتهم ،  
فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ، المؤمنون أخوة  
تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ،  
يسعى بذمتهم أدناهم ؛ ١ ، كد ٢٤ : ١٠٩ / ٢  
[ ١٤٨ ] وو ، ٦ ، نو ٥ : ٦٠٦ [ ٢١ / ١٣٨ ] وز ،  
فكج ١٢٣ : ٣٧٢ [ ٢٧ / ٦٧ ] وط ، نب ٥ :  
٢٠٠ [ ٣٧ / ١١٤ ] ويا ١١ ، لج ٣٣ : ٢١٥ [ ٤٧ /  
٣٦٥ ] وخلق ٢ / ١ ، يز ١٧ : ٨٥ [ ٧٠ / ٢٤٢ ] .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب  
قال في خطبته : أما بعد . فإذا ذكر الساعة اشتدَّ  
صوته واحمرت وجنتاه ؛ ١ ، لط ٣ : ١٦٢  
[ ٢ / ٣٠١ ] .

خطبته صلى الله عليه وآله في التوحيد : الحمد  
لله الذي كان في أوليته وحدانيته ؛ ب ٢ ، كط ٢٩ :  
١٩٦ [ ٤ / ٢٨٧ ] .

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد موت  
النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام حين فرغ من  
جمع القرآن : الحمد لله الذي عجز الأوهام ؛  
ضه ١٧ ، يد ١٤ : ١٠٠ [ ٧٧ / ٣٨٠ ] .

التوحيد ، عيون أخبار الرضا (٦) : خطبته عليه  
السلام في مسجد الكوفة في جوامع التوحيد :  
الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء  
كُون ما قد كان ، المستشهد بحدوث الأشياء على  
أزليته ، وبما وسماها به من العجز على قدرته ؛ ب ٢ ،

٦ - التوحيد ٦٩ / ح ٢٦ ، عيون أخبار الرضا ١ / ١٢١ / ح ١٥ .

ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ؛ ط ٩ ، سا ٦١ : ٢٨٧  
[ ٣٨ / ١١٣ ] .

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويج  
فاطمة من علي عليهما السلام : الحمد لله المحمود  
بنعمته ؛ ي ١٠ ، هـ ٥ : ٣٥ [ ٤٣ / ١١٩ ] وكج ٢٣ ،  
سد ٦٤ : ٦٢ [ ١٠٣ / ٢٦٥ ] .

أيضاً خطبته صلى الله عليه وآله لذلك نقلاً  
من « مسند فاطمة عليها السلام » (١) : الحمد لله  
الذي رفع السماء فبناها ، وبسط الأرض  
فدحاها ؛ → ٦٢ [ ١٠٣ / ٢٦٩ ] .

أما الطوسي (٢) : إن رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال في خطبته : إن أحسن الحديث  
كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه  
وآله ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة  
وكل بدعة ضلالة ؛ ضه ١٧ ، و ٦ : ٣٦ [ ٧٧ /  
١٢٢ ] .

مجالس المفيد (٣) : خطبة رسول الله صلى الله  
عليه وآله يوم منى في مسجد الخيف : نضر (١)  
الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها (٥) من لم  
يسمعه ، فكم من حامل فقه غير فقيه ، وكم من  
حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل

١ - دلائل الإمامة (أومسند فاطمة) ١٦ .

٢ - أمالي الطوسي ١ / ٣٤٧ .

٣ - مجالس المفيد ١٨٦ / ح ١٣ .

٤ - أي نغمه .

٥ - قاتنا كما سمعها ل (الهاشم) .

كط<sup>٢٩</sup> ١٦٧: [٢٢١/٤].

عجائبه؛ → ١٩٠ [٢٦٥/٤].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعد المهمل، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حدّ محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل محدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد بالصخور مَيدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... الخطبة؛ → ١٨٥ [٢٤٧/٤] ويد<sup>١٤</sup>، ١: ٤٣ [١٧٦/٥٧] و<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup> ٨٢: [٣٠٠/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد: لا يُشمل بحدّ، ولا يُحسب بعدّ؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٨٦ [٢٥٤/٤].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لاتدرکه الشواهد، ولا تحويه المشاهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر؛ → ١٨٩ [٢٦١/٤].

ومن خطبة له عليه السلام خطبها يوماً بعد العصر، فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله، فكتبها الحارث الأعور: الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي

١- الاحتجاج ٢٠٤.

التوحيد<sup>(٢)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام حين استنهض الناس في حرب معاوية في المرّة الثانية، فلمّا حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد، الذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء، وبانت الأشياء منه؛ → ١٩١ [٢٦٩/٤].

التوحيد<sup>(٣)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام حين<sup>(٤)</sup> يخطب على المنبر بالكوفة، إذ قام إليه رجل فقال: صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبّاً وبه معرفة؟ فغضب عليه السلام ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتّى غص المسجد بأهله، ثمّ قام متغيّر اللون فقال: الحمد لله الذي لا يفره المنع، ولا يكديه الإعطاء... الخطبة، وهي تُعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه؛ → ١٩٣ [٢٧٤/٤] ويد<sup>١٤</sup>، ١: ٢٥ [١٠٦/٥٧] و<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup> ٨٥ [٣١٥/٧٧].

التوحيد<sup>(٥)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام في جامع الكوفة حين قام إليه رجل مصفرّ اللون - كأنه من متهودة اليمن - فقال: يا أمير المؤمنين،

٢- التوحيد ٤١/ح ٣.

٣- التوحيد ٤٨/ح ١٣.

٤- في البحار: بينما، وفي المصدر: بينا، وهاتان ملائمتان للنص.

٥- التوحيد ٧٨/ح ٣٤.

صف لنا خالقك واعمته لنا كآثانراه وننظر إليه ،  
فستج علي عليه السلام ربه وعظمه عزوجل فقال :  
الحمد لله الذي هو أول لأبدىء ممتا ، ولا باطن  
فيما ، ولا يزال مهما ، ولا مازج ممتا ، ولا خيال  
وهما ، ليس بشيح فيرى ، ولا بجسم فيتجزأ ،  
ولا بذي غاية فيتناهى ؛ ب<sup>٢</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ١٩٨  
[٢٩٣/٤] .

التوحيد <sup>(١)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام في  
جواب ذغلب ، حيث قال له : يا أمير المؤمنين ،  
هل رأيت ربك ؟ → ٢٠٠ [٣٠٤/٤] .  
ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله خالق  
العباد وساطح المهاد .

ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله الذي  
بطن خفيات الأمور ، ودلت عليه أعلام الظهور ؛  
→ ٢٠١ [٣٠٨/٤] و ضه<sup>١٧</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٨٣  
[٣٠٤/٧٧] .

ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله الذي  
لم تسبق له حال حالا ؛ ب<sup>٢</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٢  
[٣٠٨/٤] و ضه<sup>١٧</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٨٣ [٣٠٤/٧٧] .  
ومن خطبة له : المعروف من غير رؤية ؛ →  
٨٣ [٣٠٥/٧٧] و يد<sup>١٤</sup> ، ١ : ٦ [٢٥/٥٧] و  
ب<sup>٢</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٢ [٣١٠/٤] .

رؤي عن نؤف البكالي قال : خطبنا بهذه  
الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام - وهو قائم على  
حجارة نصبها له جعفة بن هبيرة المخزومي

وعليه مدرعة من صوف وحائل سيفه ليف ، وفي  
رجليه نعلان من ليف ، وكأأن جبينه ثغنة بعير-  
فقال : الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب  
الأمر ، نحمده على عظيم إحسانه ونير برهانه ،  
ونوامي فضله وامتنانه ؛ → ٢٠٣ [٣١٣/٤] و  
ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٩٥ [١٢٤/٣٤] .

أمالى الطوسي <sup>(٢)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام  
خطبها في يوم الجمعة ، رواها زيد بن علي بن  
الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام :  
الحمد لله المتوحد باليقدم والأولوية ؛ ب<sup>٢</sup> ،  
كط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٤ [٣١٩/٤] .

ومن خطبة له عليه السلام : وأشهد أن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له ، الأول لاشيء قبله ؛ →  
٢٠٥ [٣١٩/٤] .

الكافي <sup>(٣)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام بعد  
مقتل عثمان يقول فيها : ألا إن بليتكم قد عادت  
كهيتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ،  
والذي بعثه بالحق لتبليهن بليلة ، ولتغربلن غربة ،  
حتى يعود أسفلكم أعلاكم ، وأعلاكم أسفلكم ،  
وليسبقن سباقون كانوا قضروا ، وليقصرن سباقون  
كانوا سبقوا ، والله ما كتمت وسمه ، ولا كذبت  
كذبة ، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ؛ مع<sup>٣</sup> ،  
ح<sup>٨</sup> : ٦٠ [٢١٨/٥] و ح<sup>٨</sup> ، به<sup>١٥</sup> : ١٧٣ [٥٨٤/٢٩] .

أمالى الطوسي <sup>(٤)</sup> : ومن خطبة له عليه

٢ - أمالى الطوسي ٣١٥/٢ .

٣ - الكافي ٦٧/٨ ح ٢٣ .

٤ - أمالى الطوسي ٢٦٦/٢ .

١ - التوحيد ٣٠٨/ح ٢ .



**نهج البلاغة**<sup>(٥)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام : اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ، على محمد عبدك ورسولك ، الخاتم لما سبق ، والفتاح لما انفلق ، والمعلن الحق بالحق ؛  
٦ ، يا ١١ : ١٨٣ [٣٧٨/١٦] .

**نهج البلاغة**<sup>(٦)</sup> : فاستودعهم في أفضل مستودع ، وأقرهم في خير مستقر ، تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام ؛ →  
١٨٣ [٣٧٩/١٦] .

**نهج البلاغة**<sup>(٧)</sup> : مستقره خير مستقر ، ومنبته أشرف منبت ؛ → ١٨٣ [٣٨٠/١٦] .  
**نهج البلاغة**<sup>(٨)</sup> : حتى أورى قبساً لقابس ،  
وأناز علماً لحابس ؛ → ١٨٣ [٣٨١/١٦] .

**نهج البلاغة**<sup>(٩)</sup> : وأشهد أنَّ محمداً عبده وسيد عبادته ، كلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما ، لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر ؛  
→ ١٨٤ [٣٨٢/١٦] وبين ١/١٥ ، لز ٣٧ : ٣٠٠ [٣١١/٦٩] .

ومن خطبه عليه السلام في مبعث النبي صلى الله عليه وآله : إلى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله لإنجاز عدته . وقوله : وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالدين المشهور ، والعلم

السلام : اسمع ياذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف ، جُعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال ، وهي خطبة تتضمن صفة الحشر وشدة القيامة ، رواها شريح القاضي ؛ مع ٣ ، لح ٣٨ : ٢١٨ [٩٩/٧] .

**نهج البلاغة**<sup>(١٠)</sup> : خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام : فأهبطه إلى دار البلية وتناسل الدورية ؛ هـ ، ١ : ١٧ [٦٠/١١] .

**نهج البلاغة**<sup>(١١)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام في صفة خلق آدم : ثم جمع سبحانه من حزن<sup>(١٢)</sup> الأرض وسهلها ؛ هـ ، هـ : ٣٣ [١٢٢/١١] .

**نهج البلاغة**<sup>(١٣)</sup> : خطبته عليه السلام المعروفة بالقاصعة في جملة قصص الأنبياء عليهم السلام وعلل أحوالهم وأطوارهم ، وبعثتهم وأحوال أممهم ، وتكبر إبليس عليه لعائن الله ، والتحذير عنه وغير ذلك ، أولها : الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء ، واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما حي وحرماً على غيره . وقد تقدّم بعض منها في (بلس) وبعض في (حجج) ؛ هـ ، ف ٨٠ : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] .

يُذكر بعضها في ح<sup>١٤</sup> ، سو ٧١٥ : ٢٢٢ [٢٢٢/٣٤] .

٥ - نهج البلاغة ١٠١/ضمن خطبة ٧٢ .

٦ - نهج البلاغة ١٣٩/ضمن خطبة ٩٤ .

٧ - نهج البلاغة ١٤١/ضمن خطبة ٩٦ .

٨ - نهج البلاغة ١٥٣/ضمن خطبة ١٠٦ .

٩ - نهج البلاغة ٣٣٠/ضمن خطبة ٢١٤ .

١ - نهج البلاغة ٤٣/ضمن خطبة ١ .

٢ - نهج البلاغة ٤٢/ضمن خطبة ١ .

٣ - الحزن : ما غلظ من الأرض وهو خلاف السهل .

المصباح المنير ١٣٤ .

٤ - نهج البلاغة ٢٨٥/ضمن خطبة ١٩٢ .

المأثور، والكتاب المسطور. وقوله: أرسله على حين فترة من الرُّسل... إلى غير ذلك؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٠-٣٥٢ [١٨/٢١٦-٢٢٧] وح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧٢٢ [٢٥٣/٣٤].

ومن خطبة له عليه السلام ذكرها المسعودي في «إثبات الوصية»<sup>(١)</sup>: الحمد لله الذي تَوَحَّد بصنع الأشياء، وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال؛ ز<sup>٧</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ١٨٦ [٢٥/٢٥]. ومن خطبة له في مناقب العترة الطاهرة؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١١٧</sup>: ٣٣٧، ٣٣٦ [٢٦/٢٥٨، ٢٦٠].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن ابن التَّيَّهَان قال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بَلَا كَيْفَ - إِلَى أَنْ قَالَ: - ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصَبْرَةٍ - أَيْ حَظِيرَةِ الْغَنَمِ - فِيهَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي رَجُلًا يَنْصَحُونِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ هَذِهِ الشَّيْءِ لَأَزَلْتُ ابْنَ آكَلَةِ الذَّبَانِ<sup>(٣)</sup> عَنْ مَلِكِهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَى بِبَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْدُوا بَنَاءَ إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ<sup>(٤)</sup> مَحْلَقِينَ، وَحَلَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مَحْلَقًا إِلَّا أَبُو ذَرٍّ

١- إثبات الوصية ١٠٦.

٢- الكافي ٣١/٨ ح ٥.

٣- الذباب - ش ل (الهامش).

٤- أحجار الزيت: موضع بالمدينة كان فيه أحجار علا عليها الطريق فاندفتت. معجم البلدان ١٦٣/٣.

والمقداد وحذيفة بن اليمان وعُتَارِبُ بْنُ يَاسِرٍ، وَجَاءَ سَلْمَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: االلَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٧ [٢٣٩/٢٨].

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال: إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَمَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَامَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَخْطُبُنَا خُطْبَةً مِنْذُ قَدِمْتَ الْعِرَاقَ إِلَّا وَقَلْتَ «وَاللَّهِ إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَمَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» وَلَمَّا وَلِيَ تَيْمَ وَعَدِّي أَلَا ضَرَبْتَ بِسَيْفِكَ دُونَ ظِلَامَتِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ الْخَمَارَةِ قَدْ قُلْتَ قَوْلًا فَاسْتَمِعْ، وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي الْجُبْنَ وَلَا كِرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَا مَنَعَنِي ذَلِكَ إِلَّا عَهْدَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ خَبَرَنِي وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَقْدِرُ بِكَ وَتَنْقُضُ عَهْدِي، وَإِنَّكَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيَّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا فَبَادِرْ إِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكُفَّ بِدُكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ حَتَّى تَلْحَقَ بِي مَظْلُومًا؛ ح<sup>٨</sup>، ييج<sup>١٣</sup>: ١٤٥، ١٥٥، ١٥٦ [٢٩/٤١٩، ٤٦٧، ٤٧١].

٥- الاحتجاج ١٩٠.

هذا النسق، وقرعهما بأنهما في هذه المواقف كلهما كانا مع النظارة والخوالب والقاعدين، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السفينة! وقد توسطاً الإسلام بسيفه واستقرّ قراره وزال حذاره؛ → ١٦٩ [٢٩/٥٥٨].

الكافي (٢) : إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بُوع بعد مقتل عثمان، صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلى، ودنا فتعالى - إلى أن قال - أيتها الناس، فَإِنَّ البغي يقود أصحابه إلى النار، وَإِنَّ أَوَّلَ من بغى على الله عزَّ وجلَّ عناق بنت آدم؛ → ١٧٣ [٢٩/٥٨٤].

ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان، وفيها: وأُمُّ الله، ما كان قوم قط في غُضْ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها، لأنَّ الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أنَّ الناس حين تنزل بهم التَّعَمُّ وتزول عنهم التَّعَمُّ، فزَعُوا إلى ربِّهم بصدق من نيّاتهم ووله من قلوبهم، لَرَدَّ عليهم كلَّ شارد وأصلح لهم كلَّ فاسد؛ → ١٧٥ [٢٩/٥٩٦].

ما يقرب منه؛ ح<sup>١</sup>، لزر<sup>٣٧</sup>: ٤٤٣ [٣٢/٢٣٤].  
ومن خطبة له عليه السلام: وناظر قلب اللّيب؛ ح<sup>١</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٧٦ [٢٩/٦٠٠].

نهج البلاغة (٣) : ومن خطبة له عليه السلام: بعث رُسُلَه بما خصَّهم به من وحيه؛ → ١٧٨ [٢٩/٦١٢].

٢- الكافي ٨/٦٧/ح ٢٣.

٣- نهج البلاغة ٢٠٠/خطبة ١٤٤.

ومن خطبة له عليه السلام يخبر عن ابتلائه، وعن خذلان أهل الكوفة لِيَّاه وعدم ثباتهم واستقامتهم في خدمته، قال: أما إني قد استنفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كفتاب، وأحياء كأموات، وضُمت ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثكم على جهاد أهل الجور، فما آتي على آخر كلامي حتّى أراكم متفرقين حلقاً شتى، تنشادون الأشعار وتضربون الأمثال، وتسالون عن سعر التمر واللبن؛ → ١٥٤ [٢٩/٤٦٥].

الخطبة الششقيّة وشرحها، وذكر من رواها؛ ح<sup>١</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٥٩ [٢٩/٤٩٧].

العدد القوية : عن كتاب «الإرشاد» تصنيف محمّد بن الحسن الصفّار: خطب صلوات الله عليه فقال: مالنا ولقريش! وما تنكر منا قريش! غير أنّا أهل بيت سيّد الله فوق بنيانهم بنياننا، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا... إلى آخره. وفي هذه الخطبة شكايته عليه السلام ممّن تقدّمه، وفيه قوله: هَلَّا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ود! ولمّ لم يشفقا على الدّين وأهله يوم بواط<sup>(١)</sup>! ولمّ لم يشفقا على الدّين يوم بدر الثانية! وعدّد وقائع النّبي صلى الله عليه وآله على

١- بواط : قيل هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضَوَى، غزاه النّبي (ص) في شهر ربيع الأوّل في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا ورجع ولم يلق كيدا. انظر معجم البلدان ٥٠٣/١.

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم : وأخذوا يميناً وشمالاً ؛ → ١٧٨/٢٩/٦١٥ .

الروضة : رُوي أنه خطب ذات يوم وقال : أيها الناس ، أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله ، أيها الناس ، بايعتم أنا بكر وعمر ، وأنا والله أولى منهما وأحق ؛ ح<sup>٨</sup> ، كز ٢٧ : ٣٥٢ / ٣١ / ٣٦٠ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جماعة من بني أمية في إمرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة ، وهم يريدون أن يزوجوا رجلاً منهم ، وأمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم ، فقال بعضهم لبعض : هل لكم أن نُخلع علينا عليه السلام الساعة ؟ نسأله أن يخطب بنا ويتكلم فإنه ينجل ويتشبه بالكلام ، فأقبلوا إليه فقالوا : يا أبا الحسن ، إنا نريد أن نزوج فلاناً فلانة ، ونحن نريد أن نخطب ، فقال : فهل تنتظرون أحداً ؟ فقالوا : لا ، فوالله مالبث حتى قال : الحمد لله المختص بالتوحيد ، المقدم بالوعيد ، فقال لما يريد ، المحتجب بالنور دون خلقه ، ذي الأفق الطامع ، والعز الشامخ ، والمُلك الباذخ ، المعبود بالآلاء ، رب الأرض والسماء ... الخطبة ؛ ح<sup>٨</sup> ، كط ٢٩ : ٤٦٤ / ٣١ / ٣٧٠ .

ومن خطبة له عليه السلام : أمّا بعدُ ، فإنَّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر قط إلا

من بعد تمهيل ورخاء ؛ ح<sup>٨</sup> ، لب ٣٢ : ٣٨٤ / ٣١ / ٥٥٤ [وح<sup>٨</sup> ، لد ٣٤ : ٣٩٩ / ٣٢ / ٤٣] وح<sup>٨</sup> ، سد ٦٤ : ٦٩١ / ٣٤ / ١٠٥] ويح ١٣ ، ز ٣٠ : ٥١ / ١٢٢ [وضه ١٧ ، يد ١٤ : ٩١ / ٧٧ / ٣٤٣] .

أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له بعد قتل عثمان : أمّا بعدُ ، فلا يرعين مرع إلا على نفسه ، شغل من الجنة والنار أمامه ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد ٣٤ : ٣٩١ / ٣٢ / ٩ .

نقل تمام الخطبة عن ابن ميثم<sup>(٣)</sup> ؛ → ٣٩٢ / ٣٢ / ١٤ .

ومن خطبة له عليه السلام في أول خلافته : إن الله تعالى أنزل كتاباً هادياً ؛ → ٣٩٩ / ٣٢ / ٤٠ .

خطب عليه السلام بعدما بُوع بخمسة أيام فقال : واعلموا أنَّ لكلِّ حقٍّ طالباً ؛ → ٣٩٩ / ٣٢ / ٤١ .

ومن خطبة له عليه السلام : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم ؛ → ٤٠٠ / ٣٢ / ٤٧ .

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام : ألا وإنَّ الشيطان قد زمر حزبه واستجلب جلبه ؛ → ٤٠٢ - شا - ٤١٦ : ٥٢ / ٣٢ / ١١٦ .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة بذئ قار : إنَّ الله

٣ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ٢٩٧/١ .

٤ - نهج البلاغة ٦٣/خطبة ٢٢ .

٥ - إرشاد المفيد ١٣٤ .

٥ - نهج البلاغة ٧٧/ضمن خطبة ٣٣ .

١ - نهج البلاغة ٢٠٨/خطبة ١٥٠ .

٢ - الكافي ٣٦٩/٥ ح ١٠ .

خطبته عليه السلام في الشكاية من أصحابه :  
 أيها الناس ، المجتمعة أيدانهم المتفرقة أهواؤهم ،  
 ما غرّ من دعاكم ، → ٦٨٠ - نهج : ٦٨٣  
 [٧٠، ٥٦/٣٤] وضه<sup>١٧</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٨٩ [٣٣٧/٧٧] .  
 نهج البلاغة<sup>(٤)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام  
 في استنفار الناس إل أئس الشام : أُفّ لكم ، لقد  
 سئمت عتابكم ، أرضيتم بالحياة الدنيا من  
 الآخرة عوضاً ؛ → ٨٩ [٣٣٣/٧٧] وح<sup>٨</sup> ، نو<sup>٥</sup> :  
 ٦٨٤ [٧٤/٣٤] .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام :  
 عباد الله ، إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياً ،  
 مؤجلون ؛ → ٦٨٧ [٨٩/٣٤] .

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup> : من خطبة له عليه السلام :  
 أيها الناس ، إنّ قد أصبحنا في دهر عنود ، وزمن  
 شديد ، يُعدّ فيه المحسن مسيئاً ؛ → ٦٨٩ [٣٤/  
 ٩٨] .

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup> : من خطبة له عليه السلام :  
 إنّ الوفاء توأم الصدق ، ولا أعلم جُنة أوقى منه ؛  
 → ٦٩٠ [١٠٢/٣٤] .

نهج البلاغة<sup>(٨)</sup> : من خطبة له عليه السلام في  
 خطاب أصحابه ؛ → ٦٩١ [١٠٧/٣٤] .

بعث محمداً صلى الله عليه وآله وليس أحد من  
 العرب يقرأ كتاباً ؛ → ٤٠٧ - شا- ٤١٦  
 [١١٤، ٧٦/٣٢] وح<sup>٨</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ٧١٤ [٢١٩/٣٤] .  
 نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : ومن كلام له عليه السلام  
 في معنى طلحة والزبير : والله ما أنكروا عليّ  
 منكراً ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
 لد<sup>٣٤</sup> : ٤٠٨ [٧٨/٣٢] .  
 الكافي<sup>(٢)</sup> : خطب أمير المؤمنين عليه  
 السلام ، ثم قال : أيها الناس ، إنّ آدم لم يلد عبداً  
 ولا أمة ؛ → ٤٢٠ [١٣٣/٣٢] .

خطب عليه السلام الخوارج يوم النهر ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
 نو<sup>٥</sup> : ٦٠٣ [٣٥٥/٣٣] .

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام  
 في تحويف أهل النهروان : فأنا نذير لكم أن  
 تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر ؛ → ٦٠٣  
 [٣٥٧/٣٣] .

خطب عليه السلام بالنهروان فحمد الله  
 وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، أنا فقأت عين  
 الفتنة ؛ → ٦٠٦ [٣٦٦/٣٣] .

ومن خطبة له عليه السلام : اللهم أيما عبد  
 من عبادك سمع مقالتي العادلة ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> :  
 ٦٧٨ [٤٤/٣٤] .

- نهج البلاغة ٧٢ / خطبة ٢٩ .
- ٤ - نهج البلاغة ٧٨ / خطبة ٣٤ .
- ٥ - نهج البلاغة ١٨٧ / خطبة ١٢٩ .
- ٦ - نهج البلاغة ٧٤ / خطبة ٣٢ .
- ٧ - نهج البلاغة ٨٣ / خطبة ٤١ .
- ٨ - نهج البلاغة ١٥٤ / خطبة ١٠٦ .

- إرشاد المفيد ١٣٢ .
- ١ - نهج البلاغة ١٩٤ / رقم ١٣٧ وفيه : «شأن» بدل «معنى» .
- ٢ - الكافي ٦٩/٨ ح ٢٦٦ .
- ٣ - نهج البلاغة ٨٠ / خطبة ٣٦ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :  
كيف أنتم إذا ألبسكم (٧) ؛ ح ٨ ، سه ٦٥ : ٧٠٤ ،  
٧٠٥ [١٦٧/٣٤] ، ١٧٢ .

الكافي (٨) : خطب أمير المؤمنين عليه  
السلام ، فقال بعد الحمد والصلاة : ألا إن أخوف  
ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول  
الأمل ؛ ➔ ٧٠٥ [١٧٢/٣٤] .

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين  
عليه السلام ، وجوامع خطبه ونوادرها ؛ ح ٨ ،  
سورة ٦ : ٧٠٦ [١٨٣/٣٤] .

الكافي (٩) : خطب عليه السلام الناس  
بصقين ، فقال بعد الحمد والصلاة : أمّا بعد ، فقد  
جعل الله تعالى لي عليكم حقاً بولاية أمركم ؛ ➔  
٧٠٧ [١٨٣/٣٤] وط ٨ ، ق ١١ : ٥٤٤ [٤١/  
١٥٢] وضه ١٧ ، يد ١٤ : ٩٣ [٣٥٤/٧٧] .

نهج البلاغة (١٠) : ومن خطبة له عليه  
السلام : اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً .

نهج البلاغة (١١) : من خطبة له عليه السلام في  
الملاحم : ألا بأبي وأمي من عِدَّةِ أسماؤهم في  
السماء معروفة ؛ ح ٨ ، سز ٧٧ : ٧١٣ [٢١٧/٣٤] .  
نهج البلاغة (١٢) : من خطبة له عليه السلام :

نهج البلاغة (١) : من خطبة له عليه السلام :  
ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى  
الله عليه وآله ؛ ➔ ٦٩٢ [١٠٨/٣٤] .

نهج البلاغة (٢) : من خطبة له عليه السلام :  
ليتأس صغيركم بكبيركم ، وليرأف كبيركم  
بصغيركم .

نهج البلاغة (٣) : من خطبة له عليه السلام :  
أمّا بعد ، أيها الناس ، فإني فقأت عين الفتنة ،  
ولم يكن لي جترئ عليها غيري ؛ ➔ ٦٩٣ [١١٦/٣٤] .

أمال الطوسي (١) : عن الأصبغ بن نباتة :  
إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم  
فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى  
الله عليه وآله ثم قال : أيها الناس ، اسمعوا  
مقالتى وعُوا كلامي ، إن الخلاء من التجبر ؛  
➔ ٧٠٠ [١٤٦/٣٤] .

إرشاد المفيد (٥) : خطب الناس أمير المؤمنين  
عليه السلام بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم  
قال : أنا سيد الشيب وفي سنة من أتوب ؛ ➔  
٧٠١ [١٥٥/٣٤] ويج ١٣ ، ز ٢٧ : ١١١/٥١ .

الاحتجاج (١) : قال جعفر بن محمد عليه  
السلام : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

١ - نهج البلاغة ٣١١ / رقم ١٩٧ .

٢ - نهج البلاغة ٢٤٠ / خطبة ١٦٦ .

٣ - نهج البلاغة ١٣٧ / خطبة ٩٣ .

٤ - أمالي الطوسي ١٠ / ١ .

٥ - إرشاد المفيد ١٥٤ .

٦ - الاحتجاج ٢٦٣ .

٧ - ألبسم - غ ل (الهامش) .

٨ - الكافي ٥٨ / ٨ ح ٢١ .

٩ - الكافي ٨ / ٣٥٢ ح ٥٥٠ .

١٠ - نهج البلاغة ٥٣ / خطبة ٧ .

١١ - نهج البلاغة ٢٧٧ / خطبة ١٨٧ .

١٢ - نهج البلاغة ٢٥٠ / خطبة ١٧٥ .

أَيُّهَا الْغَافِلُونَ غَيْرِ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ . نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : من خطبة له عليه السلام :

أَمِينٌ وَحِيهِ وَخَاتَمُ رُسُلِهِ ؛ → [٧٢١/٣٤/٢٤٩] .

عن «أُمَايِي ابْنِ دُرَيْدٍ» : كَانَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَشِي النَّاسَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّحْمِ وَلَا يَتَعَشَّى مَعَهُمْ ، فَإِذَا فَرَّغُوا خُطْبَهُمْ وَوَعظَهُمْ ، فَأَفَاضُوا لَيْلَةَ فِي الشَّعْرَاءِ وَهُمْ عَلَى عَشَائِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا خُطْبَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : اَعْلَمُوا أَنَّ مَلَكَ أَمْرِكُمُ الدِّينَ ، وَعَصَمْتَكُمْ التَّقْوَى ، وَزَيَّنْتَكُمْ الْأَدَبَ ، وَحَصَوْنَ أَعْرَاضَكُمْ الْحِلْمَ ... إِلَى آخِرِهِ ؛ ح<sup>١</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : [٧٣٨/٣٤/٣٤٦] .

تفسير العياشي<sup>(٧)</sup> : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : خُطِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ : لَا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانُ ، وَلَا يَجْتَنُّونَ بِالْبَيْتِ مُشْرَكَ وَلَا مُشْرِكَةً ؛ ط<sup>١</sup> ، ط<sup>٩</sup> : [٥٦/٣٥/٢٩٦] .

كفاية الأثر<sup>(٨)</sup> : عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : خُطِبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَتَهُ اللَّوْلُؤَةُ وَقَالَ : أَلَا وَإِنِّي طَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْتَطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ ، فَارْتَقَبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمُورِيَّةَ وَالْمَمْلُوكَةَ الْكُسُورِيَّةَ ؛ ط<sup>١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٥٧ [٣٦/٣٥٤] و ط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٦ ، ٥٨٩ [٤١/٣١٨ ، ٣٢٩] و ييج<sup>١٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٧١

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : من خطبة له عليه السلام : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ؛ → [٧١٤/٣٤/٢١٩] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : من خطبة له عليه السلام : وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ؛ → [٧١٦/٣٤/٢٢٦] .

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> : من خطبة له عليه السلام : فَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ؛ → [٧١٧/٣٤/٢٣٢] .

وَرُوِيَ أَنَّهُ خُطِبَ بِذِي قَارٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٩٦ [٧٧/٣٦٥] .

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup> : حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا ؛ ح<sup>١</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : [٧١٨/٣٤/٢٣٦] .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : من خطبة له عليه السلام ، وَهِيَ مِنْ خُطْبِ الْمَلَّاحِمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِحَقْلِقِهِ بِخَلْقِهِ ؛ → [٧١٩/٣٤/٢٣٩] .

١ - نهج البلاغة ١٥٠ / خطبة ١٠٤ .

٢ - نهج البلاغة ٢٠٩ / خطبة ١٥١ .

٣ - نهج البلاغة ٢٠٤ / خطبة ١٤٧ .

٤ - نهج البلاغة ١٥١ / خطبة ١٠٥ .

٥ - نهج البلاغة ١٥٥ / خطبة ١٠٨ .

٦ - نهج البلاغة ٢٤٧ / خطبة ١٧٣ .

٧ - تفسير العياشي ٧٤/٢ ح<sup>٧</sup> .

٨ - كفاية الأثر ٢١٣ .

[٢٦٧/٥٢].

المناقب<sup>(١)</sup> : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام  
خطب في جامع البصرة، وقال في مناقب نفسه  
المقدّسة كلمات فترها مولانا الباقر عليه السلام،  
كقوله : أنا دَحَوْتُ أرضها وأنشأتُ جبالها  
وفجّرتُ عيونها... إلى آخره ؛ ط<sup>٩</sup>، فط<sup>٨٩</sup> :  
٤٢٥ [٣٤٨/٣٩].

تفسير فرائد<sup>(٢)</sup> : خطب عليه السلام على  
منبر الكوفة وكان فيما قال : والله إنّني لذيّان  
الناس يوم الدين، وقسيم الجنة والنار؛ →  
٤٢٥ [٣٥٠/٣٩].

قوله عليه السلام في الخطبة الغراء : ويل  
لأهل الأرض إذا دُعي على منابرهم باسم  
الملتجي والمستكفي ؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٧  
[٣١٨/٤١].

وقوله عليه السلام : ويل هذه الأمة من  
رجالهم، الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم،  
أولهم خضراء وآخرهم هزماء... إلى آخره ؛ →  
٥٨٧ [٣٢٢/٤١].

قوله عليه السلام : لكأنّي أنظر إلى ضليل قد  
نمق بالشام، وقصص بربائته في ضواحي كوفان؛  
→ ٥٩٥ [٣٥٦/٤١].

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمة عليها  
السلام : الحمد لله الذي قُرّب من حامديه؛

ي<sup>١٠</sup>، هـ : ٣٣، ٣٨ [٤٣/١١٢، ١٢٩].

أيضاً له عليه السلام : الحمد لله الذي أهدى  
بفواتح علمه الناطقين؛ كج<sup>٢٣</sup>، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٣  
[٢٧٠/١٠٣].

خطبة المخزون له عليه السلام : الحمد لله  
الأحد المحمود، الذي توحّد بملكه وعلا بقدرته؛  
يج<sup>١٣</sup>، له : ٣٥ : ٢١٩ [٧٨/٥٣].

شرح النهج<sup>(٣)</sup> لابن ميثم : لما فرغ أمير  
المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل، خطب  
الناس بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :  
يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة... إلى آخره،  
وفيها ذمّ البصرة وبعض مدحها، والإخبار عن  
موضع أصحاب العشور والقتل الواقع فيه ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
كر<sup>٢٧</sup> : ٣٤١ [٢٢٤/٦٠].

وهذه الخطبة بتمامها مذكورة في ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup> :  
٤٤٧ [٢٥٣/٣٢].

أقول : وقد تقدّم بعض هذه الخطبة في  
(بصر).

خطبته عليه السلام في حدوث العالم؛  
يد<sup>١٤</sup>، ١ : ٦ [٢٥/٥٧].

خطبته عليه السلام في صفة السماء : ونظم  
بلا تعليق. وفي صفة الملائكة : ثمّ خلق سبحانه  
لإسكان سمواته. وفي صفة الأرض ودحوها على  
الماء : كبس الأرض على أمواج مستفحلة؛ →  
٢٦ [١١١/٥٧].

١ - المناقب ٢/٣٨٦.

٢ - تفسير فرائد ٦١.

٣ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم ١/٢٨٩.



القصر- ونحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقُرئ على الناس؛ بين ١١٠، كز ٢٧: ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup> : قال عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يُشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً قد باتوا سُجّداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم؛ بين ١١٠، لز ٣٧: ٢٩٩ [٣٠٧/٦٩].

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup> : قال عليه السلام في بعض خطبه: أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهَيَّجُوا إلى الجهاد قَوْلُهُمْ وَلَهُ اللَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا، وسلبوا السيوف أغمارها؟! → ٢٩٩ [٣٠٨/٦٩].

نهج البلاغة<sup>(٨)</sup> : قال عليه السلام: رحم الله امرأةً سمع حكماً فوعى، ودُعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجرة هادٍ فنجأ، راقب ربه وخاف ذنبه؛ → ٣٠٠ [٣١٠/٦٩] وضمه ١٧، يذ ١٤: ٨٩ [٣٣٦/٧٧].

نهج البلاغة<sup>(٩)</sup> : قد أحيا عقله، وأمات نفسه، حتى دقّ جليله ولفظ غليظه؛ بين ١١٠، لز ٣٧: ٣٠١ [٣١٦/٦٩].

نهج البلاغة<sup>(١٠)</sup> : قوله عليه السلام عند

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي توخّد بصنع الأشياء؛ → ١٤١ [١٧١/٥٧].

نهج البلاغة<sup>(١١)</sup> : ومن خطبه عليه السلام: أيّها المخلوق السويّ، والمنشأ المرعيّ في ظلمات الأرحام.

نهج البلاغة<sup>(١٢)</sup> : جعل لكم أسماءاً تعي ما عندها؛ يذ ٤٢، مب ٣٧٦: ٣٤٩ [٣٤٩/٦٠].

نهج البلاغة<sup>(١٣)</sup> : من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الحفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته؛ يذ ١٤، قو ١١: ٧٣٠ [٣٢٣/٦٤].

نهج البلاغة<sup>(١٤)</sup> : ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها عجيب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقاً عجيباً؛ يذ ١٤، قيا ١١١: ٧٣٩ [٣٠/٦٥].

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتّقين لسؤال هّتمّ عن ذلك، وستأتي الإشارة إليها في (همم)؛ بين ١١٠، يذ ١٤: ٨٢-٩٠. كـ ٩٠: ٩٦ [٦٧/٣١٥، ٣٤٢، ٣٦٥] و

بين ١١٠، يط ١٩: ١٥٤ [١٩٣/٦٨].

الكافي<sup>(١٥)</sup> : عن الأصْبَغ بن نَبَاتَةَ قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره- أو قال في

١ - نهج البلاغة ٢٢٣/ضمن خطبة ١٦٣.

٢ - نهج البلاغة ١١٠/ضمن خطبة ٨٣.

٣ - نهج البلاغة ٢١٦/ضمن خطبة ١٥٥.

٤ - نهج البلاغة ٢٣٥/ضمن خطبة ١٦٥.

٥ أمالي الصدوق ٤٥٧/٢ح، الكافي ٢٢٦/٢ح ١.

٥ - الكافي ٤٩/٢ ح ١.

٦ - نهج البلاغة ١٤٣/ضمن خطبة ٩٧.

٧ - نهج البلاغة ١٧٧/ضمن خطبة ١٢١.

٨ - نهج البلاغة ١٠٣/ضمن خطبة ٧٦.

٩ - نهج البلاغة ٣٣٧/ضمن خطبة ٢٢٠.

١٠ - نهج البلاغة ٣١٧/ضمن خطبة ١٩٩.

والمواعظ» لعلّي بن محمد الواسطي، قال: احذروا هذه الدنيا الغدّارة؛ ➔ ٩٤ [١٠٨/٧٣].

وقال عليه السلام في ذم الدنيا أيضاً: الحمد لله وحده<sup>(٦)</sup> وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه؛ ➔ ٩٦ [١١٧/٧٣].

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup>: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطبتنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٤٣ [٣٠٤/٧٣].

باب خطبه المعروفة صلوات الله عليه:

تحف العقول<sup>(٨)</sup>: خطبة الوسيلة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٨ [٢٨٠/٧٧].

خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج؛ ➔ ٧٩ [٢٨٩/٧٧].

الخطبة المنبرية؛ ➔ ٨١ [٢٩٤/٧٧].

خطبته عليه السلام تُعرف بالبالغة؛ ➔ ٨١ [٢٩٥/٧٧].

خطبته عليه السلام في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله داحي المدحّات؛ ➔ ٨١ [٢٩٧/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام: لم يُولد سبحانه فيكون في العرّ مشاركاً.

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد،

تلاوته: «رَجَاءٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ... الآية»<sup>(١)</sup>؛ ➔ ٣٠٤ [٣٢٥/٦٩].

وقوله عليه السلام عند تلاوته: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٧ [١٩٢/٧١].

كتاب الغارات<sup>(٣)</sup>: عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فأني أوصيكم بتقوى الله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٢٣١/٧١].

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعة، وذاد عنه من المعصية؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٣ [١٧٦/٧٢].

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: من خطبة له عليه السلام: دار بالبلاء محفوفة، وبالعذر معروفة.

من خطبة له عليه السلام: فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سِدَادٍ، وذخيرة معاد؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٨٨ [٨٣/٧٣].

خطبة شريفة طويلة لأمر المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا، من كتاب «عيون الحكم

١ - النور (٢٤) ٣٧.

٢ - الانفطار (٨٢) ٦.

٣ - كتاب الغارات ٥٠١/٢.

٤ - نهج البلاغة ٣٠٧/ خطبة ١٩٤.

٥ - نهج البلاغة ٣٤٨/ خطبة ٢٢٦.

٦ - في البحار: أحمد.

٧ - عيون أخبار الرضا ٤٥/٢ ح ١٦٨.

٨ - تحف العقول ٩٢.

المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض  
الرافع.

عن الصادق عليه السلام، أنه ذكر هذه  
الخطبة لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة:  
الحمد لله أهل الحمد ووليّه، ومنتهى الحمد  
ومحلّه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٢ [٣٥٠/٧٧].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله وليّ الحمد  
ومنتهى الكرم، لا تدركه الصفات ولا يُحدّ  
باللغات؛ → ٩٥ [٣٦٣/٧٧].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن عبد العظيم بن عبد  
الله الحسني، عن أبيه، عن أبتان مولى زيد بن  
علي، عن عاصم بن تَهْدَلَة، عن شَرِيح القاضي  
قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً لأصحابه  
وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال؛ → ٩٧  
[٣٧١/٧٧].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال:  
خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله  
الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان؛ → ٩٨  
[٣٧٣/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام تُعرف بالغراء،  
منها: جعل لكم أسماً؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٢  
[٤٢٣/٧٧].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله نعمده  
ونستعينه.

ويجمع هذه الخطبة من أصول العلم مالا يجمعه  
خطبة، فمنها: ما وُحده من كيفه؛ →  
٨٤ [٣١٠/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي  
أظهر من آثار سلطانه.

وله عليه السلام من خطبة: يعلم عجيب  
الوحش في الفلوات؛ → ٨٥ [٣١٥/٧٧].

ومن خطبة عليه السلام بعد انصرافه من  
صفين: أحده استتماماً لنعمته.

ومن خطبة عليه السلام: أيها الناس، شقوا  
أموال الفتن؛ → ٨٨ [٣٣٢/٧٧].

ومن خطبة عليه السلام: الحمد لله وإن أتى  
الدهر بالخطب الفادح.

ومن كلامه عليه السلام في بعض مواقف  
صفين: معاشر المسلمين استشعروا الخشية؛ →  
٨٩ [٣٣٥/٧٧].

نُقل أنّ جماعة حضروا لديه عليه السلام،  
وتذاكروا فضل الخطب وما فيه فقالوا: ليس في  
الكلام أكثر من الألف ويتعدّد النطق بدونها،  
فقال لهم في الحال هذه الخطبة، من غير سابق  
فكرة ولا تقدّم رويّة، وسردها وليس فيها ألف:  
حمدت من عظمت مته، وسبغت نعمته؛ → ٩٠  
[٣٤٠/٧٧].

الإشارة إلى هذه الخطبة وخطبة له عليه  
السلام بلا نقطة؛ ط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٦٤

[١٦٣/٤٠].

عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال: خطبنا أمير

١ - أما الطوسي ٢٦٦/٢.

٢ - أما الطوسي ٢٩٦/٢.

عليها في الاحتجاج على غضب فذك: الحمد لله  
على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
١٠٩/٢٩ [٢٢٠].

قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام:  
رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم  
ويعلمونها أبناءهم؛ → ١١٢/٢٩ [٢٣٥].

خطبة أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام  
في التحريض على جهاد أهل الشام؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤</sup>:  
٤٧٦ [٤٠٤/٣٢].

خطبة الحسين عليهما السلام بأمر أبيهما؛  
ط<sup>١</sup>، صج<sup>٣</sup>: ٤٧٢ [٤٠/٢٠٢] و د<sup>٤</sup>،  
يب<sup>١٢</sup>: ١١٩ [١٢٠/١٠].

خطبة الحسن بن علي عليه السلام في  
البصرة، وجمعه الناس بأمر أبيه حين مرض عليه  
السلام، وبكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه  
وتقبيله بين عينيه؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٤٢ [٣٢/٢٢٨].

خطبته بالكوفة في استنفار الناس لحرب  
أصحاب الجمل، وكان عليلاً من شكوى به؛  
ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣</sup>: ٤١٠ [٨٨/٣٢].

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه  
السلام، وقول أمير المؤمنين عليه السلام لأمهات  
أولاده: قُمن فاستمعن خطبة ابني؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>:  
٩٧ [٣٥٠/٤٣].

أيضاً خطبته بأمر أبيه؛ → ٩٨، ٩٩  
[٣٥٨، ٣٥٥/٤٣].

باب خطبه بعد شهادة أبيه عليه السلام؛

وخطبة له: الحمد لله نحمده تسبيحاً  
ونمجده تمجيداً؛ → ١١٥ [٧٨/٢].

رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان كثيراً  
ما يقول في خطبته: أيها الناس، إنَّ الدنيا قد  
أدبرت وأدنت أهلها بوداع؛ → ١٢٦ [٣٥/٧٨]  
وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٩ [٣٣٣/٧٧].

زعم أهل الدواوين أنَّه لولا كلام علي بن  
أبي طالب صلوات الله عليه وخطبه وبلاغته في  
منطقه، ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا  
إلى رعية؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٥١ [١٠٣/٤٠].

وقال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> في حق أمير المؤمنين  
عليه السلام: هو إمام الفصحاء وسيد البلغاء،  
وعن كلامه قيل: دون كلام الخالق [و] فوق  
كلام المخلوقين، ومنه تعلَّم الناس الخطابة  
والكتابة. وقال عبد الحميد بن يحيى: حفظت  
مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب عليه  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٤٢ [١٤٦/٤١].

أقول: وعبد الحميد المذكور هو كاتب مروان  
ابن محمد، ويضرب به المثل في الكتابة، ويقال:  
أكتب من عبد الحميد! وفيه وفي أبي الفضل بن  
العميد القمي قيل: بُدئت الكتابة بعبد الحميد  
وحُتمت بابن العميد<sup>(٢)</sup>.

خطبة سيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله

١ - شرح نهج البلاغة ٢٤/١.

٢ - انظر ربيعة الدهر ٣/٥٨، والكنى والألقاب ١/٣٥٨،  
وأعلام الزركلي ٤/٦٠.

ي<sup>١٠</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٩ [٣٥٩/٤٣] وي<sup>١٠</sup>، يبح<sup>١٨</sup>: ١٠٥ [٢١/٤٤].

خطبته لامتحان أصحابه: الحمد لله كلما حده حامد؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٠ [٤٦/٤٤].

خطبة له عليه السلام في محضر معاوية؛ → ١٠٩ [٤١/٤٤].

خطبته عليه السلام لما أجمع على صلح معاوية، وقام على المنبر أسفل من معاوية بدرجة، فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، والخطبة شريفة غير معروفة نُقلت من كتاب «البرهان»، فيها إشارة إلى نُبيذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وظلم المتغلبين عليه؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٧ [١٥١/٧٢] وي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٤ [٦٢/٤٤].

خطبة الحسين بن علي عليه السلام بمنى في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنة<sup>(١)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٤ [٣٣/١٨٢] وي<sup>١٠</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٣٠ [١٢٧/٤٤].

خطبته عليه السلام بأمر معاوية؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٢٠٥/٤٤].

خطبته عليه السلام لما عزم على الخروج من مكّة إلى العراق: حُطّ الموت على ولد آدم عَظّ القلادة على جيد الفتاة؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٤ [٣٦٦/٤٤].

خطبته عليه السلام عند نزوله بكر بلاء؛

٢- كشف الغمّة ٢/٢٩.

٣- في البحار والمصدر: رذل

٥- الاحتجاج ٣١٠، المناقب مجلد ٢/٢٦٤ (الطبعة الحجرية)

→ ١٨٨ [٤٤/٣٨١].

خطبته عليه السلام يوم عاشوراء واحتجاجاته على القوم؛ → ١٩٣، ١٩٤ [٥/٤٥].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: خطب الحسين عليه السلام فقال: أيّها الناس، نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحسبوا بمعروف لم تعجلوه، واكسبوا الحمد بالثّجّح، ولا تكتسبوا بالمَظْلَ ذمّاً- إلى أن قال- أيّها الناس، من جاد ساد، ومن بخل ذك<sup>(٣)</sup>، وإنّ أجود الناس من أعطى من لا يريجوه، وإنّ أفعى الناس من عفا عن قدرة، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه، والأصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصّنيعه إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحبّ المحسنين؛ ضه<sup>١٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٤٩ [١٢١/٧٨].

خطبة علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢١٩ [١١٢/٤٥].

خطبته عليه السلام في مجلس يزيد؛ → ٢٢٦ ج- ٢٣٣- قب- ٢٣٦ [٤٥/١٣٨، ١٦١، ١٧٤].

تَشَبَّهَ خطبته هذه بخطبة عمّه الحسن عليه السلام في محضر معاوية؛ ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٩٨ [٣٥٦/٤٣].

خطبته عليه السلام في قرب المدينة؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢٢٩ [١٤٨/٤٥].

الكافي<sup>(١)</sup> خطبة لأبي عبد الله عليه السلام، يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه، ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم، أن انتخب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، في حومة العز مولده؛ و<sup>١٠</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٨٠ [٣٦٩/١٦].

خطبة الرضا عليه السلام لما بُوع بالعهد واجتمع الناس إليه يهتفون؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤١ [١٤١/٤٩].

وكتب هذه الخطبة في ظهر كتاب عهد المأمون له عليه السلام بولاية العهد؛ هـ ٤٤ [١٥٢/٤٩].

ومما سَمِعَ منه عليه السلام: الحمد لله الذي حفظ متناً ما ضَيَّعَ الناس، ورفع متناً ما وضعوه، حتى قد لُغَتْ على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكُيِّمَتْ فضائلنا، وبُذِلَتْ الأموال في الكذب علينا؛ هـ ٤١ [١٤٢/٤٩].

التوحيد<sup>(٢)</sup>: رُوي أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ المأمُونُ أَنْ يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بني هاشم

فقال: إِنِّي أريدُ أَنْ استعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: تَوَلَّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فأبعث إليه يأتنا فتري من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه، فأتاه فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن، اصعد المنبر وانصب لنا علمنا نعبده الله عليه، فصعد المنبر فقدم مِلياً لا يتكلم مُطرقاً، ثُمَّ انتفض انتفاضة واستوى قائماً، وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيّه وأهل بيته ثُمَّ قال: أَوَّلُ عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه... إلى آخره. وهي تشبه خطبة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون؛ ب<sup>٢</sup>، ك<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٢٢٧/٤] ويد<sup>١٤</sup>، ١٠ [٤٣/٥٧].

خطبة الرضا عليه السلام لما تزوّج ابنة المأمون: الحمد لله متمّم الثََّمِّ برحمته. ويُستحب أن يُخطب في النكاح بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها، لأنها جامعة في معناها وهو: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه؛ كج<sup>٢٣</sup>، سد<sup>١١</sup>: ٦١ [٢٦٤/١٠٣].

المناقب<sup>(٣)</sup>: خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام، وهو ابن خمس وعشرين شهراً: الحمد لله الذي خَلَقْنَا من نوره، واصطفانا من برّيته، وجعلنا أُمْنَاءَ على خلقه ووحيه، أيها الناس، أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر

١- الكافي ١/٤٤٤/ح-١٧.

٢- التوحيد ٣/٣٤/ح-٢.

٣- المناقب ٤/٣٨٧.

عليه الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٦ [٣٣٠/٥٢].

كان كعب بن لؤي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة، وكانت قريش تُسمي الجمعة عروبة، فيخطبهم فيقول: أما بعدُ، فاسمعوا وتعلموا، وافهموا واعلموا، ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاد، والسماء بناء، والجبال أوتاد... إلى آخره. ويذكر النبي صلى الله عليه وآله آخر خطبته كلما خطب، وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥١ [٢٢١/١٥].

خطبة نكاح آمنة بنت وهب رضي الله عنها من عبد الله، لعقيل بن أبي وقاص، وكان شيخ قريش وأستهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم، [و] من شجرة إسماعيل، ومن غصن نزار، ومن ثمرة عبد مناف؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٦ [٢٨١/١٥].

خطبة أبي طالب رضي الله عنه في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل، ومن ذرية الصفي إسماعيل، (وضئى معدّ وعنصر مُصرّ، وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً) وحرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس... الخطبة، وقد تقدّم في (خدج)؛ و<sup>٦</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ١٠٢، ٧٢٠ [١٦/١٤] و

الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين، فساق خطبته الشريفة، ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك، «فأصبر كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَمَا تَهْتَمُّ بِرَوْحِهِمْ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغَ قَهْلُ يَهْلُكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>(١)</sup>؛ يب<sup>١٢</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٠ [٩/٥٠].

خطبته عليه السلام في تزويجه أمّ الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيّد برته والأصفياء من عترته. أما بعدُ، فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال سبحانه: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>؛ يب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١١٨ [٧٦/٥٠] و د<sup>٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٨٠ [٣٨٢/١٠].

أيضاً خطبته عليه السلام لما تزوج ابنة المأمون: الحمد لله نعمم اللّعم برحته؛ كج<sup>٢٣</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٣ [٢٧١/١٠٣].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: يدخل المهدي صلوات الله

١ - الأحقاف (٤٦) ٣٥.

٢ - النور (٢٤) ٣٢.

٣ - غيبة الطوسي ٢٨١.

٢٢/٢٠٠] وط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٣ [١٥٨/٣٥].

المناقب<sup>(١)</sup>: خطب أبوطالب عليه السلام في نكاح فاطمة بنت أسد رضي الله عنها: الحمد لله رب العالمين، رب العرش العظيم والمقام الكريم، والمشرع والحطيم، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة وعرفاء خلصاء وحجة بهاليل، أطهاراً من الخنى والريب والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته، وزرع إسماعيل؛ ط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢١ [٩٨/٣٥].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: خطبة أبي بكر بعد خلافته وإقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وقوله: وتحد الله وأنا ملحمه، وعبدته قبل أن أعبد، ووالى الرسول وأنا عدوه؛ ح<sup>٨</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٩١ [٩٩/٢٩]. ومن خطبته: أيها الناس، ما هذه الرعة إلى كل قاله؛ ح<sup>٨</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٢٨ [٣٢٦/٢٩].

خطبة أبي ذر: يا مبتغي العلم؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٩ [٤٠١/٢٢].

خطبة أم كلثوم عليها السلام في الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢١٩ [١١٢/٤٥].

خطبة ثابت بن قيس بن شماس، وكان خطيب الأنصار؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٩٧ [٢١/١٧].

أقول: يأتي في (شعب) أنه كان يقال لشعيب عليه السلام خطيب الأنبياء، لحسن مراجعته قومه، ويأتي في (صعصع) قول أمير

المؤمنين عليه السلام في صغصعة بن ضوخان: هذا الخطيب الشحشع وإنه كان سبحان أخوه الخطيب قبل صغصعة.

خطبة راحيل الملك في البيت المعمور، في جمع من أهل السماء عند تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الأول قبل أولية الأولين؛ ي<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٢ [١١٠/٤٣].

خطبة زحر بن قيس بثر همدان، وإعلامه الناس بفضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وخلاف الناكثين؛ ح<sup>٨</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٦٧ [٣٢/٣٦٠].

خطبة زينب بنت علي عليه السلام في الكوفة، وسيأتي نقلها عن الجاحظ في (زنب)؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢١٨ [١٠٨/٤٥].

خطبتها في مجلس يزيد؛ هـ ٢٢٥، ٢٣٢ [١٥٧، ١٣٣/٤٥].

خطبة سلمان بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام في الاحتجاج على القوم؛ ح<sup>٨</sup>، ٨٨ [٧٩/٢٩].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه... الخطبة وفيها إخباره عن الملاحم، وحسنه على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وإخباره عن شهادة ابن حذيفة؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٧٦٥ [٣٨٦/٢٢].

١- المناقب ١٧١/٢.

٢- الاحتجاج ٨٨.

٣- رجال الكشي ٢٠/٤٧.



روى ابن سعد في «الطبقات»<sup>(١)</sup> أنَّ عمر خطب فقال: إِنَّ قوماً يقولون: إِنَّ هذا المال حلال لعمر، وليس كما قالوا لاها الله<sup>(٢)</sup>، إذن أنا أخبركم بما استحلَّ منه، يحلُّ لي منه حلتان: حلة في الشتاء وحلة في القيظ، وما أحجَّ عليه وأعتمر من الظهر، وقوتي وقوت أهلي كقوت رجل من قریش، ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثمَّ أنا بعد رجل من المسلمين يصيني ما أصابهم.

وروي: إِنَّه كان إذا احتاج أتى إلى صاحب بيت المال فاستقرضه، فربما عسر عليه القضاء، فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، وربما خرج عطاؤه فقضاء. ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل، فخرج حتى صعد المنبر، وفي بيت المال عُكَّة فقال: إِنَّ أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فهي عليَّ حرام، فأذنوا له فيها إلى غير ذلك ممَّا يدلُّ على الشَّدِّ<sup>(٣)</sup> والمكر لأخذ قلوب العوام، كما يقال: يتورَّع من سواقط الأوبار ويحبر الأحمال مع القطار؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٣٠٥ [٣١/٥٦].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «وإنَّا لأمراء الكلام وفينا تَنَشَّبَتْ عروقه، وعلينا تهذلت غصونه»: إِنَّه

روى أبو عثمان في كتاب «البيان والتبيين»: إِنَّ عثمان صعد المنبر فأترجَّع عليه فقال: إِنَّ أبا بكر وعمر كانا يعدَّان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب وساتيكم الخطبة على وجهها، ثمَّ نزل. قال: وخطب مَرْوان [بن] الحَكَم فَحَصِرَ فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نحمدك ونستعينك ونشرك بك! قال: وخطب مُضْعَب بن حَيَّان خطبة نكاح فَحَصِرَ فقال: لَقِّنُوا موتاكم «لا إله إلا الله» فقالت أُم الجارية: عجل الله موتك، ألهذا دعوتك؟! ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٦</sup>: ٣٣٣ [٣١/٢٤٥].

خطب معاوية بالنخيلة ثمَّ قال: إِنِّي والله ما قاتلتكم لتصلُّوا... إلى آخره؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٢ [٥٣/٤٤].

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: خطبة معاوية وقوله: إِنَّ الحسن رآني للخلافة أهلاً ولم يرفضه لها أهلاً، وخطبة الحسن عليه السلام في الاحتجاج على معاوية بأبلغ بيان؛ هـ ١١٤ [٤٤/٦٢] وكفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٧ [١٥١/٧٢].

خطبة النجاشي وسعيد بن العاص في تزويج أُم حبيبة من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وكانا وكيلهما، وقد تقدَّمت في (حب).

قال المجلسي: إِنَّ خطبة البيان وأشباهاها لن تُوجد إلا في كتب الغُلاة وأشباهاهم؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٦٤ [٣٤٨/٢٥].

١-الطبقات الكبرى ٢٧٥/٣ و٢٧٦.

٢-أي لا والله حيث يجملون الماء مكان الواو. انظر مجمع البحرين ١٥٥/١.

٣-الشيد: كل ما ظنَّ به. لسان العرب ٢٤٤/٣.

٤- في شرح نهج البلاغة ١٣/١٣ عن البيان والتبيين ٢٢٩/١.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخف الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقله هذراً؛ و<sup>٦</sup> ط<sup>١</sup>: ١٥٢ (١٦/٢٣٧).

خِطْبَةُ مَرْوَانَ بنت عبد الله بن جعفر على يزيد وعدم إجابته في ذلك؛ ي<sup>١</sup>، كا<sup>٢</sup>: ١٢٨ [١١٩/٤٤].

أقول: قد تقدّم في (حطب) أنّ الخطاب والد عمر كان حطّاباً.

وروي عن ابنه أنّه قال في انصرافه في حجته التي لم يمحّ بعدها: الحمد لله ولا إله إلا الله، يُعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي - يعني ضحجان - أرعى غنماً للخطاب، وكان فظاً غليظاً يتعني إذا عملت، ويضربي إذا فصرّت، وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثمّ تمثّل:

لا شيء ممّا ترى يبقى بشائتُهُ  
يبقى الإله ويؤدى المائ والولّد  
... الأبيات؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٤ (٣١/١١٦).

أقول: ومن كلامه الذي يذكر حال صباه في الجاهلية وتعرّض ابن الأثير وغيره لشرح غريبه في كتب اللّغة قوله: لقد رأيتني مرّة وأختاً لي نعى على أبونا ناضحاً لنا، قد ألبستنا أمناً نقبتها، وزوّدتنا يَمَيَّنَتْهَا من الهيب فخرج بناضحنا، فإذا طلعت الشمس أَلْقَيْتُ النّقبَةَ إلى أختي، وخرجتُ أَسْعَى عرباناً، فنرجع إلى أمّنا وقد جعلتُ لنا لَفَيْتَةً من ذلك الهيب<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قال ابن الأثير في «النهاية»: وفي حديث عمر

«ألبستنا أمناً نقبتها» هي السراويل التي تكون لها حجرة من غير تَفَقُّ، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل. والهبيد: الحنظل يُكسر ويُسْتخرج حَبُّه ويُتَمَع لتذهب مرارته، ويُتخذ منه طَبِيخ يُؤْكَل عند الضرورة. وقال في «لفت» وفي حديث عمر وذكره أمره في الجاهلية، وأنّ أمّه اتّخذت لهم لَفَيْتَةً من الهيب: هي العصيدة المغلّظة، وقيل: هو ضرب من الطبخ يشبه الحساء ونحوه<sup>(٢)</sup>.

أقول: تذكر ما ذكرنا في أوّل الكتاب في (ابن) من حديث الإمارة وتأمّل حقّ التأمل في هذه العبارة.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن ابن أبي يَعْفُور قال: كان خطاب الجُهَنِي خليطاً لنا، وكان شديد التّصّب لآل محمد عليهم السلام، وكان يصحب نَجْدَةَ الحَرُوري قال: فدخلتُ عليه أعوده للخلطة والتقيّة، فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعتُه يقول: مالي ولك يا عليّ! فأخبرتُ بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة؛ مع<sup>٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٦ [١٩٩/٦].

الخطابي، أبو سليمان أحمد<sup>(٤)</sup> بن محمد بن

١- النهاية لابن الأثير ٣٠١/٥.

٢- النهاية لابن الأثير ١٠٢/٥، ٢٣٩/٤ و ٢٥٩/٤.

٣- الكافي ١٣٣/٣ ح ٩.

٤- حمد - خ ل (المهامش).

إبراهيم البُستي، المنتهى نسبه إلى زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب، وكان محدثاً فقيهاً لغوياً أدبياً، يشبه أبا عبيدة قاسم بن سلام، له «غريب الحديث» و«معالم السنن» و«أعلام السنن» توفي سنة ٣٨٣هـ<sup>(١)</sup>.

ونقل عنه المجلسي في شرح حديث «رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة»؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٣٨ [٦١/ ١٧٩].

ذمّ أبي الخطاب، محمد بن مقلّاص الكوفي الملعون؛ <sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٧ [٢٥٠/٢] ويا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٥ [٣٣٤/٤٧] و ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٥٩، ٢٤٦ [٢٥/٢٧٠، ٣٢٥] و ب<sup>١٣</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٤٥ [١٨١/٥٣].

وكان أبو الخطاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويحيي بجواباتها؛ → ٢٠٩ [٣٤٦/٤٧].

الكافي<sup>(٢)</sup>: الصادقي: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٦ [٤٣/٤٧].  
الكاظمي: في أنّ أبا الخطاب كان ممن أعير الإيمان؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ٢٤٨ [٥٨/٤٨] ويا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٦ [٤٨/١١٦]. و ين<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٧٦ [٢٢٢/٦٩].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک» في شرح حال «دعائم الإسلام» لقاضي مصر نُعمان بن

محمد: إنّه ذكر قصّة الغُلاة في عصر أمير المؤمنين عليه السلام، وإحراقه إيتاهم بالنار، ثم قال: وكان في أعصار الأئمة من ولده عليه السلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم، كالمغيرة بن سعد من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام ودعائه، فاستزله الشيطان - إلى أن قال - واستحلّ المغيرة وأصحابه المحارم كلّها وأباحوها، وعطلوا الشرائع وتركوها، وانسلخوا من الإسلام جملةً، وبانوا من جميع شيعة الحقّ وأتباع الأئمة، وأشهر أبو جعفر لعنهم والبراءة منهم، ثمّ كان أبو الخطاب في عصر جعفر بن محمد عليه السلام من أجلّ دعائه، ثمّ أصابه ما أصاب المغيرة فكفر وادّعى أيضاً النبوة، وزعم أنّ جعفرًا عليه السلام إله تعالى الله عزّ وجلّ عن قوله، واستحلّ المحارم كلّها ورخص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب، خفف عتّا، فيأمرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض، واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور، وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليه السلام، فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرأ منه، وجمع أصحابه فعرّفهم ذلك، وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه، وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفظه واستهاله<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

١ - انظر الكنى والألقاب ٦٢/١، وأعلام الزركلي ٣٠٤/٢.

٢ - الكافي ٢٢٦/٨ / ح ٢٨٦.

٣ - مستدرک الوسائل ٣١٥/٣.

فليس خطرها الذهب والفضة، بل هي خير من الذهب والفضة، وأما طاحتهم فليس التراب خطرها، بل التراب خير منها<sup>(٣)</sup>.

### خطوط

قال ابن جريج: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعة أجزاء من الخط وسائر الناس جزءاً؛ هـ؛ سز: ٦٧؛ ٣٩٤ [٢٥٨/١٤] و، يب: ١٢؛ ١٩٢ [٤١٧/١٦] وط، عب: ٧٢؛ ٣٦٢ [٣٩/٧٢].

ذكر بعض خواص خط الاستواء؛ يد: ١٤، لج: ٣٣؛ ٣١٩ [١٤١/٦٠].

### خطف

الخطف - كرمآن - طائر معروف، قيل: إن الخطف متى سمع صوت الرعد يكاد أن يموت، وإذا عمي أكل من شجرة يقال لها «عين الشمس» فيرد بصره، وفي «رسالة القشيري»<sup>(٤)</sup> في آخرباب المحبة: إن خطافاً راود خطافة على قبة سليمان، فامتنعت منه فقال لها: أمتنعين عليّ! ولو شئت لقلبْتُ القبة على سليمان، فسمعه سليمان وقال: ما حلك على ما قلت؟ فقال: يا نبي الله، العُشاق لا يؤاخذون بأقوالهم، قال: صدقت.

والخطاطيف أنواع ذكرها الدميمري في «حياة الحيوان»<sup>(٥)</sup>؛ يد: ١٤، قج: ١٠٣؛ ٧٢٤

قال في «مجمع البحرين»: الخطابية طائفة منسوبة إلى الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وحاد عنهم لمخالفتهم له في العقيدة إذا حلف على صدق دعواه، وفي الحديث: سأله رجل: أؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم؟ فقال: خطابية، أي سنة سنها أبو الخطاب محمد بن مقلص المكنى بأبي زينب<sup>(١)</sup>.

### خطر

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عُمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يُختم له؛ ١، يد: ١٤؛ ٧٨ [٢٩/٢]. وخلق<sup>١٠</sup>، يز: ١٧؛ ٨٥ [٢٤٢/٧٠]. ذكر الخطاطر المحركة للرغبة الداعية إلى الخير وإلى الشر؛ خلق<sup>١٠</sup>، ز: ٣٣؛ ٣٨ [٧٠/٣٨].

أقول: في «مجمع البحرين» في الحديث: إن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً، هو بالتحريك: القدر والمنزلة. ومنه في وصف الأئمة عليهم السلام: ما أجل خطرهم! أي ما أعظم قدرهم ومنزلتهم عند الله! ومنه الدعاء: ما أنا وما خطري! وفي الحديث: ليس للمرأة خطر - أي شرف - ولا لصاحتهم، أما لصاحتهم

٣ - مجمع البحرين ٢٩٠/٣.

٤ - الرسالة القشيرية في علم التصوف ١٤٨.

٥ - حياة الحيوان ٤١٧/١.

١ - مجمع البحرين ٥٢/٢.

٢ - عيون أخبار الرضا ٢٨١/١ ح ٢٥.

[٢٩٣/٦٤].

الخطاف، ثم ذكر عليه السلام إنه يقرأ أم الكتاب؛ → ٧٢١ [٢٨٣/٦٤].

أقول: ويأتي ما يشبه ذلك في (عصر).

قالوا: إن الخطاف صناع حسن في اتخاذ العش لنفسه من الطين وقطع الحشب، فإذا أعوزه الطين ابتل وتغرغ في التراب ليحمل جناحه قدراً من الطين، وإذا أفنى بآخ في تعهد الفراخ، ويأخذ ذرقها بمنقاره ويرميها عن العش، ثم يعلمها إلقاء الذرق بالتولية نحو طرف العش؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٧٧ [٩٢/٦٤] و يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٢٣ [٢٩٣/٦٤].

«كتاب غمار الساباطي» عن الصادق عليه السلام قال: خرؤ الخطاف لأبأس به، وهو ممّا يحلّ أكله، ولكن كره أكله لأنه استجارك بك وآوى في منزلك، وكلّ طير<sup>(١)</sup> يستجير بك فأجره؛ يد<sup>١٤</sup>، قكب<sup>١٢٢</sup>: ٨٠٢ [٢٩٣/٦٥].  
المختلف<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام مثله؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٢١ [٢٨٤/٦٤].

والخطاف، جمعه خطاطيف، ويُسمى زوّار الهند، وهو من الطيور القواطع إلى الناس، يقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم، ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول إليها، ويقال له «عصفور الجنة» لأنه زهد فيما بأيدي الناس من الأقوات فأحبّوه، لأنه إنما يتقوّت بالبعوض والذباب، ومن عجب أمره أن عينه تُقلع وترجع، ولا يرى واقفاً على شيء يأكله أبداً ولا مجتمعاً بأثناه، والحفاش يعاديه، فلذلك إذا أفرخ يجعل في عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه إذا شم رائحته، ولا يفرخ في عشّ عتيق حتى يطينه بطين جديد، ويبني عشّه بالطين مع التبن. وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران، فإذا رآها صُفراً ظنّ أن اليرقان أصابها من شدة الحرّ، فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه، وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد، فيأخذه المحتال

الحصا<sup>(٣)</sup>: روي أنّه مرّ بالصادق عليه السلام رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه حتّى أخذه من يده، ثمّ دحا به الأرض، ثمّ قال: أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهمكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة: النحلة والنملة والضفدع والصّرّد والهدهد والخطاف - ثمّ ذكر سبب كراهة قتل تلك إلى أن قال: وأمّا الخطاف فإنّ دورانه في السماء أسفاً لما فُعل بأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، وتسبيحه قراءة «الحمد لله ربّ العالمين» ألا ترونه وهو يقول «ولا الضالّين»؛ → ٧١٧ [٢٦٦/٦٤].

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالصائغ خيراً، يعني

١ - شيء - خ ل (الهامش).

٢ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ٦٧٩.

٣ - الحصا ٣٢٦/ح ١٨.

٤ - بصائر الدرجات ٣٦٦/ح ٢٤.

يو<sup>١٦/٢</sup>، هـ: ٨ [٨٦/٧٦].

ثواب الأعمال (٣): عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة من الفقر، وظهر للرأس من الخزاز(٤). وفي رواية أخرى قال: ينفي الفقر، ويزيد في الرزق، وهو نشرة.

مكارم الأخلاق(٥): وقال عليه السلام أيضاً: غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الأقدار؛ ➡ ٩ [٨٧/٧٦].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» ذكر ابن وحشية في كتاب «الفلاح» : إن النظر إلى ورد الخطمي وهو على شجرته يفرح النفس، ويزيل الهم ويؤمن على طول القيام على الرجلين، قال: وينبغي أن يدور الناس حول شجرة الخطمي، وينظروا إلى وردها وورقها من كل جهة من جهاتها ساعة؛ فإن الإنسان يلحقه بذلك الفرح والسرور وقوة النفس(٦).

### خفش

باب الخفّاش وغرائب خلقه وعجائب أمره؛ يد<sup>١٤</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٧٣٠ [٣٢٢/٦٤].

فيعلقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيراً فيبرأ بإذن الله تعالى؛ ➡ ٧٢٣ [٢٩٣/٦٤].

ذكر الثعلبي وغيره في تفسير «سورة النمل»: إن آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة، فأنسه الله بالخفاف، وألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنساً لهم فقال: ومعها أربع آيات من كتاب الله العزيز وهي: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ»(١) إلى آخر السورة، وقد صوّتها بقوله: «الْقَزِيرُ الْحَكِيمُ»(١)؛ ➡ ٧٢٤ [٢٩٣/٦٤].

في أنه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيراً مثل الخفاف؛ و<sup>٦</sup>، ١: ١٨، ٣٢ [١٣٨، ٧٢/١٥].

العلوي: فوالله لئن أخرت من السماء أو يخطفني الطير أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٨ [٢٤٦/٢٠].

أقول: ويشبهه قول أبي القاسم الحسين بن رَوْح وكيل الناحية المقدسة رضي الله عنه: لئن أخرت من السماء فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق، أحب إليّ من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي(٢).

### خطم

باب غسل الرأس بالخطمي والشد؛

- ٣ - ثواب الأعمال ٣٦/ح ١.
- ٤ - الخزاز بجاء مهملة وزاين مجتمين: - كسحاب - سيومه سر؛ م (المامش).
- ٥ - مكارم الأخلاق ٦٦.
- ٦ - الكشكول ٥١١/٢.

١ - الخشر (٥٩) ٢١-٢٤.

٢ - انظر البحار ٤٤/٢٧٤.

الطيران، كأنها شطايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب، إلا أنك ترى مواضع العروق بيّنة أعلاماً، لها جناحان لَمَّا يرقاً فينشأ، ولم يغلظا فيثقل، تطير وولادها لاصق بها لاجئ إليها يقع إذا وقعت، ويرتفع إذا ارتفعت، لا يفارقتها حتى تشتد أركانه، ويحمّله للنهوض جناحه، ويعرف مذهب عيشه ومصالح نفسه، فسبحان البارئ لكل شيء على غير مثال خلا من غيره.

بيان: الخفّاش - كرمّان - معروف، انحسرت: كلّت وأعيت، ردعت: كمنعت لفظاً ومعنى، العشي: بالفتح مقصوراً سوء البصر بالنهار أو بالليل والنهار، الشظية: الفلقة من كلّ شيء، تشظّت العصا إذا صارت فِلَقاً والجمع شظايا، والقصب: الذي في أسفل الريش للطيور، الأعلام: جمع علم بالتحريك وهو طراز الثوب؛ ➔ ٧٣٠ [٣٢٣/٦٤].

قال قوم: الخفّاش الصغير، والوطواط الكبير، وهو لا يبصر في ضوء القمر والنهار، بل يلتمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء، وهو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض، فإنّ البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان، والخفّاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق، قيل: لَمَّا كان الخفّاش هو الذي خلقه عيسى عليه السلام بإذن الله تعالى كان مابئاً لصنعة الله، ولهذا جميع الطير تقهره وتبغضه، فما كان منها يأكل اللحم أكله، وما لا يأكل اللحم قتله، فلذلك لا يطير إلا

قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: «أَتَيْتِي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ... الآية»<sup>(١)</sup> المشهور أنّ الطير هو الخفّاش، ومن عجائبه أنّه دم ولحم، يطير بغير ريش، ويولد كما يلد الحيوان، ويكون له الضرع، ويخرج منه اللبن، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل، وإنّما يرى في ساعتين؛ بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة قبل أن يسفر جداً، ويضحك ويحيض.

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته، وردعت عظمتة العقول، فلم تجد مساعاً إلى بلوغ غاية ملكوته، -إلى أن قال عليه السلام- ومن لطائف صنعته وعجائب خلقته، ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء، ويبسطها الظلام القابض لكل حي، وكيف عشت أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذهبها، وتتصل<sup>(٣)</sup> بعلانية برهان الشمس إلى معارفها -إلى أن قال عليه السلام- فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعاشاً، والنهار سكناً وقراراً، وجعل لها أجنحةً من لحمها تعرج بها عند الحاجة إلى

١- آل عمران (٣) ٤٩.

٢- نهج البلاغة ٢١٦/خطبة ١٥٥.

٣- تصل- خ ل (الهامش).

الأخفش الأكبر<sup>(٢)</sup>.

والثاني : أبو الحسن، سعيد بن مَسْقَدَة  
المُجَاشِعِي البَلْخِي صاحب المصنفات تلميذ  
الخليل وسيبويه ، وهو الأوسط<sup>(٣)</sup>.

والثالث : أبو الحسن، علي بن سليمان، وهو  
الأصغر<sup>(٤)</sup>.

والأخفش إذا أُطلق فهو الأوسط ، وكان يقال  
له : إنه أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل ،  
مات سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل غير ذلك .

وأما الأخفش الأصغر، فكانت وفاته في شعبان  
سنة خمس عشرة وثلاثمائة فجأة ببغداد ، وحكي  
في سبب وفاته أنه سأل أبا علي ابن مُثَلَّة الكاتب  
أن يكلم الوزير علي بن عيسى في أمره ، فخطابه أبو  
علي في ذلك وعرفه اختلال حاله ، وتعدّر القوت  
عليه في أكثر أيامه ، وسأله أن يُجري عليه رزقاً  
أسوة أمثاله ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وكان  
ذلك في مجلس حافل ، فشقّ ذلك على أبي علي  
وقام من مجلسه لاثماً نفسه على سؤاله ، ووقف  
الأخفش على الصورة فاغتمّ بها ، وانتهت به  
الحال إلى أن أكل الشلجم التيّء فقبض على  
فؤاده فمات فجأة ، وهذا جزء من طلب رزقه من  
غير الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٥)</sup> .

قال مولانا وامامنا علي بن الحسين عليه السلام في

ليلاً . وهو موصوف بطول العمر فيقال : إنه  
أطول عمراً من النسر ومن حمار الوحش ، وتلد أنثاه  
ما بين ثلاثة أفراس وسبعة ، وليس في الحيوان ما  
يحمل ولده غيره والقرد والإنسان ، ويحمّله تحت  
جناحه ورتما قبض عليه بفيه وهو من حنّوه عليه  
وإشفاقه عليه ، ورتما أرضعت الأنثى ولدها وهي  
طائرة ، وفي طبعه أنه متى أصابه ورق الدُّلْب حذر  
ولم يطر ، ويوصف بالحمق ، ومن ذلك إذا قيل له  
« اطرق كرا » التصق بالأرض ؛ ➔ ٧٣٢  
[٣٢٨/٦٤] .

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السلام من  
عجيب خلقة الخفّاش في «توحيد المفضل» ؛  
ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٣ [١٠٧/٣] ويد<sup>١٤</sup> ، صد<sup>١٤</sup> : ٦٦٩  
[٦٨/٦٤] .

أقول : قال في «القاموس» : الخُفّاش  
- كرمّان - الوطواط سُمّي لصغر عينيه وضعف  
بصره ، ودماغه إن مسح بالأخصين هيّج الباءة ،  
وإن أحرق وأكتحل به قلع البياض من العين ،  
ودمه إن طلي على عانات المراهقين منع الشعر ،  
ومراته إن مسح بها فرج المهكّة ولدت في  
ساعاتها ، «ج» خفافيش<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

ثمّ اعلم أنّ الأخفش - أي الصغير العينين مع سوء  
بصرهما - يُطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو :  
الأول : أبو الخطاب ، عبد الحميد بن عبد المجيد  
المجري أستاذ سيبويه وأبي عُبيدة ، وهو

٢ - انظر أعلام الزركلي ٥٩/٤ .

٣ - انظر أعلام الزركلي ١٥٤/٣ .

٤ - انظر أعلام الزركلي ١٠٣/٥ .

٥ - روضات الجنات ٥٢/٤ .

١ - القاموس المحيط ٢٨٣/٢ .



وروي مثله في حق أمير المؤمنين، وقد تقدّم في (حر) عند ذكر السيد الحميري .

قال في «مجمع البحرين»: الخف بالضم للإيل، ومنه قوله عليه السلام: «لم ترفع راحلتك خفّاً إلا كتب لك كذا» وجمعه أخفاف كقفل وأقفال. وقوله عليه السلام: «صدقة الخُف تُدفع إلى المتجملين» يريد بالخف الإيل، كما في قوله: «لا سبق إلا في خُف أو نصل أو حافر» إلى أن قال: والخف أيضاً ما يُلبس في الرّجل، جمعه خِفاف. ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أنّ الكتاب أمر بالمسح على الرّجل لا الخُف، فالمسح على الخفين حادث بعده. وفي الحديث: لم يُعرف للنبي صلى الله عليه وآله خف إلا حنّاً أهدها له النجاشي، قال بعض الشارحين: ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرمين، ومن تتبّع الأحاديث، إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين، سواء كان له ساق أو لم يكن (٣)؛ انتهى.

النبوي: معاشر الناس، هؤلاء أهل بيتي يستخفون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم، قاله حين جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليدنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً؛ ز، ٧: ٣٢ [١٥٤/٢٣].

استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام، ودعاء الرضا عليه السلام عليه؛ يب ١٢، هـ: ٥.

دعاء «الصحيفة» المكرّمة: اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني أصول بك عند الضرورة، وأسألك عند الحاجة، وأتضرّع إليك عند المسكنة، ولا تفتتني بالاستعانة بغيرك إذا اضطرت، ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت، ولا بالتضرّع إلى من دونك إذا رهبت، فأستحقّ بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين. وقال عليه السلام في دعاء آخر: فكم قد رأيت يا إلهي من أناس طلبوا العزّ بغيرك فذلوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا، وحاولوا الارتفاع بغيرك فاتّضعوا<sup>(١)</sup>.

ولقد أجاد أبو الفتح البُستي في هذا المعنى في قصيدته المعروفة:

من استعان بغير الله في طلب  
فإنّ ناصره عَجَزٌ وخذلانٌ  
واشدّد يدك بحبل الله معتمداً  
فإنّه الرّكن إنّ خانتك أركان<sup>(٢)</sup>

### خفف

في أنّه دخلت حيّة في خُف رسول الله صلى الله عليه وآله حين خلعه للمسح، فسلبه عُقابٌ وحلّق في الهواء، ثم أرسله فوقعت الحيّة؛ و، كج ٢٣: ٢٩٠-ص-٢٩٣ [١٧/٣٩١، ٤٠٥].

١- الصحيفة السجادية، دعاؤه عليه السلام في مكارم الأخلاق ٧١/ رقم الدعاء (٢٠) ودعاؤه عليه السلام في التفرغ ١٠/ رقم (٢٨).

٢- انظر حياة الحيوان ١/ ٢٤٦.

٥- قصص الأنبياء ٣١٤/ ح ٣٩٢.

٢٤ [٨٢/٤٩].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله تعالى؛ كفر<sup>١/٥</sup>، يه<sup>١/٥</sup> : ٣٤ [٢٢٦/٧٢].

يظهر من الصادقي: إِنَّ الاستخفاف بالدين علامة ولد الزنا - ويأتي ذلك في (زنى) - وإن من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة؛ → ٣٤ [٢٢٧/٧٢].

أقول : ويأتي (الصادقي): إِنَّ شفاعتنا لاتنال مستخفاً بصلاته.

## خفي

باب العبادة والاختفاء فيها؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يح<sup>١٨</sup> : ٨٧ [٢٥١/٧٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكنمان المصائب. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعظم العبادة أجراً أخفاها.

عدة الداعي<sup>(١)</sup> : روي عنهم عليهم السلام: إِنَّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون ضعفاً؛ → ٨٨ [٢٥٢/٧٠].

## خلج

ذكر الخليج البربري والخليج الأحمر وخليج فارس والخليج الأخضر؛ يد<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١٦</sup> : ٢٩٣ [٤٨/٦٠].

## خلد

باب ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها؛

٢-هود(١١)١٠٧.

٣- تنقيح المقال ٣٨٩/١، النساء(٤) ١٠٠.

١- عدة الداعي ٢٢٠.

مع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup> : ٣٩٣ [٣٥١/٨].

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما، وفيه تفسير قوله تعالى: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ»<sup>(٢)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، نط<sup>٥٩</sup> : ٣٩٠ [٣٤١/٨].

خبر خَلّادة بنت أوس، قرينة داود عليه السلام في الجنة لصبرها على البلاء؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٥ [٨٩/٧١] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٧ [١٤٥/٧١].

خالد بن حِزَام -أخي أُم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها- عدّوه من الصحابة؛

تنقيح المقال : أسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فنهشته حيّة فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض الحبشة، وفي أخبار العامة أَنّه نزل فيه: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً... الآية»<sup>(٣)</sup>.

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، تقدّم في (أوب).

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِب، ويظهر منها شجاعته وإطاعته لأمر المؤمنين عليه السلام، فخلفه أمير المؤمنين عليه السلام على بني زبيد ليقبض من صدقاتهم، ويؤمن من عاد إليه من هَرَابِهِم، فرجع عمرو بن

معدي كرب وعاد مسلماً وأعطى خالداً سيفه الصمصامة؛<sup>٦</sup> سج ٦٣: ٦٥٧ [٣٥٧/٢١].  
احتجاج خالد بن سعيد على أبي بكر وإنكاره فعله وشمته لعمر؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٨، ٤٠ [٢٨/١٩٢، ٢٠٢].

أقول: في «منهج المقال»: أنبان بن سعيد ابن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، وإخوته خالد وعثبة وعمر، والعاص بن سعيد قتله علي عليه السلام بدير. «ل»<sup>(١)</sup>. وفي «التعليقة»: في «المجالس» أنه وأخويه خالد وعمر أبو عن بيعة أبي بكر. وتابعوا أهل البيت عليهم السلام، وقالوا لهم عليهم السلام: إنكم لطوال الشجر طيبة الثمر، ونحن لكم تبع، وبعدما بايع أهل البيت كرهًا بايعوا<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صحابي أسلم قديماً؛  
تنقيح المقال: قال العلامة الطباطبائي رحمه الله: إنه نجيب بني أمية، وإنه من السابقين الأولين، ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان سبب إسلامه أنه رأى ناراً موحجة يريد أبوه أن يلقيه فيها، إذا برسول الله صلى الله عليه وآله قد جذب به إلى نفسه وخلّصه من

تلك النار، فلما استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله ليعرض عليه إسلامه، فلقى أبا بكر وقص عليه الرؤيا، فأقبل معه أبو بكر حتى أتيا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلما، ثم إن أباه سعيد بن العاص لما سمع بإسلامه أخرجه من داره، وأمر به أن لا يكلموه ولا يجالسوه، فكان خالد يصبح عند رسول الله صلى الله عليه وآله ويمسي عنده حتى هاجر المسلمون إلى الحبشة، فهاجر معهم هارباً من أبيه ومعه امرأته أميمة الخزاعية فولدت بأرض الحبشة سعداً وابنة له، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ويخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان، ويأمره أن يحمل جعفر وأصحابه ويبعث به إليه، فأسلم النجاشي وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله، وزوجه أم حبيبة وأصدقها أربع مائة دينار، وكان خالد هو الذي تولى التزويج، وأمر جعفر وأصحابه وفيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجههم إلى النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حب) عند ذكر أم حبيبة.

باب قصة خالد بن سنان العبّسي؛ هـ، ع<sup>٧٩</sup>: ٤٣٩ [٤٤٨/١٤].

١- أي من أصحاب الرسول (ص).

٢- منهج المقال ١٧ عن تعليقة الوحيد البهبهاني ١٧ وجالس المؤمنين للتستري ٢٢٤/١.

٣- تنقيح المقال ٣٩١/١ عن رجال السيد بحر العلوم ٣٢٥/٢.

والإسلام وأهله، وهي أعزّ وقعة كانت في العرب، بها أعزّ الله الإسلام وأهله، وهي أذلّ وقعة كانت في العرب، فلما قُتلت قريش يومئذٍ ذلّت العرب، فقال له خالد: كذبت لعمر الله، إن كان في العرب يومئذٍ من هو أعزّ منهم، وملك ياققادة! أخبرني ببعض أشعارهم، قال: خرج أبو جهل يومئذٍ وقد أعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء ويده ترس مذهب وهو يقول:

ما تنقم الحرب الشّمس مني

بازل عامين حديث السنّ

لمثل هذا ولدني أمي

فقال: كذب عدوّ الله، إن كان ابن أخي لأفارس منه -يعني خالد بن الوليد- وكانت أمة قسريّة -وملك ياققادة! من الذي يقول: أوفي ببيعادي وأحي عن حسب، فقال: أصلح الله الأمير، ليس هذا يومئذٍ، هذا يوم أحد خرج طلحة بن أبي طلحة وهو ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج إليه أحد، فقال: إنكم تزعمون أنكم تجهزون بأسيا فكم إلى النار، ونحن تجهزكم بأسيانا إلى الجنة، فليبرزنّ إليّ رجل يجهنّني بسيفه إلى النار، وأجهزه بسيفي إلى الجنة، فخرج إليه علي بن أبي طالب علي السلام وهو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب

وهاشم المطيعم في عام السّغب

أوفي ببيعادي وأحي عن حسب

فقال خالد لعنه الله: كذب لعمر الله،

والله أبو تراب ما كان كذلك، فقال الشيخ:

وهو النبي الذي ردّ نار الحرتين بكهفها أو دفنها في بئر، وهي النار التي كانت ببلاد العيس تأتيمهم في وقت معلوم وتأكل ما يليها، وقد أشار إلى هذه النار المؤرخون والشعراء، ونشر إليها في (نور).

وروي أنّه جاءت ابنة خالد بن سبتان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها، ثم قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه، خالد بن سنان دعاهم أن يؤمنوا فأبوا، ورُوي أنّ اسمها كانت محياة؛ ٤٤٠ [٤٥٠/١٤].

ذكر خالد بن عبد الله القسريّ؛

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبان بن عثمان قال:

حدثني فضيل البراجميّ قال: كنت بمكة وخالد بن عبد الله القسريّ أمير، وكان في المسجد عند زمزم، فقال: ادعوا لي قنّادة، قال: فجاء شيخ أحمر الرأس واللّحية، فدنوت منه لأسمع، فقال خالد: يا قنّادة، أخبرني بأكرم وقعة كانت في العرب، وأعزّ وقعة كانت في العرب، وأذلّ وقعة كانت في العرب؟ فقال: أصلح الله الأمير، أخبرك بأكرم وقعة كانت في العرب، وأعزّ وقعة كانت في العرب، وأذلّ وقعة كانت في العرب واحدة، قال خالد: وبحك واحدة! قال: نعم أصلح الله الأمير، قال: أخبرني؟ قال: بدر، قال: وكيف ذا؟ قال: إنّ بدرًا أكرم وقعة كانت في العرب، بها أكرم الله

أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِذْنٌ لِي فِي الْانْصِرَافِ ، قَالَ : فقام الشيخ يَفْرَجُ النَّاسَ بِيَدِهِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : زَنْدِيقٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، زَنْدِيقٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ وَ<sup>٦</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٦٩ [١٩/٢٩٨] .

أَقُولُ : خَالِدَ الْمَذْكُورِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ كُرَيْزَ بْنِ عَامِرٍ ، كَانَ أَصْلَ جَدِّهِ مِنْ يَهُودِ تِيْمَاءَ ، وَأَبُوهُ كَانَ فِي صَفَيْنَ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ هُوَ عَامِلًا لِهَشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ، وَكَانَ مَلْحَدًا زَنْدِيقًا حَنَّثًا<sup>(١)</sup> ، كَانَ يَعَادِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْتَبِيهِ ، وَيَقُولُ : لَوْ أَمَرَنِي هَشَامٌ بِتَخْرِيبِ الْكَعْبَةِ لَهَدَمْتُهَا وَنَقَلْتُ حِجَارَتَهَا إِلَى الشَّامِ<sup>(٢)</sup> .

وَعَنْ «الْأَغَانِي» قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قُبْلَةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يُؤَدِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا قَامَ الْخُطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النَّصَارَى أَصْوَاتَهُمْ بِقِرَاءَتِهِمْ ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ قَالُوا : ابْنُ الْبُظْرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ كَارِهَةً فَعَيَّرَهُ الْأَعَشَى بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : لَعَمْرُكَ لَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ

أَبْظُرَاءُ أُمُّ مَخْتُونَةٌ أُمُّ خَالِدٍ فَإِنْ كَانَتْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا

فَمَا خُشِيتُ إِلَّا وَمَصَّنَ قَاعِدَ وَكَانَ خَالِدٌ يُولِّي النَّصَارَى وَالْمَجُوسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِضَرْبِهِمْ وَامْتِهَانِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُطِبَ خَالِدٌ يَوْمًا فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ اسْتَسْقَى مَاءً فَسَقَاهُ اللَّهُ مَلْحًا أَجْبَاجًا ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَسْقَى اللَّهُ مَاءً فَسَقَاهُ عَذْبًا نَقَاحًا<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ الْوَلِيدُ حَفَرَبْرَأً بَيْنَ ثَنِيَّةِ ذِي طُولَى وَثَنِيَّةِ الْحَجَّونِ ، فَكَانَ خَالِدٌ يَنْقُلُ مَاءَهَا ، فَيُوضِعُ فِي حَوْضٍ إِلَى جَنْبِ زَمْزَمَ لِيَرَى النَّاسَ فَضْلَهَا ، قَالَ : فَغَارَتْ تِلْكَ الْبِثْرُ فَلَا يُدْرَى أَيْنَ هِيَ إِلَى الْآنَ ، وَكَانَ خَالِدٌ بَخِيلًا ، وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ حِكَايَاتٍ فِي بَخْلِهِ ، قَتَلَهُ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ١٢٥<sup>(٤)</sup> .

إِخْبَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَدَمِ مَوْتِ خَالِدِ بْنِ عُزْرُقَةَ ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةٍ يَحْمِلُ رَايَتَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازَ ، وَصَارَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (حَبِ) ؛ ط<sup>٩</sup> ، قَيْسَج<sup>١١٣</sup> : ٥٧٩ ، ٦٣٩ [٤١/٢٨٨ و ٤٢/١٦١] وَى<sup>١١</sup> ، يَط<sup>١٩</sup> : ١١٢ [٤٤/٥٣] وَى<sup>١٠</sup> ، لَا<sup>٣١</sup> : ١٥٩ [٤٤/٢٥٩] .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ ، كَانَ فَتَاكًَا بَطْلًا ذَا وَقَائِعٍ عَظِيمَةٍ ، وَكَانَ يَقُولُ

٣ - النخاخ - بنون مضمومة وقاف وخاء معجمة - : آب خوش (الهامش) .  
٤ - الأغاني ١٤/٢٢ .

١ - باعلی کی شود خنثت دوست (الهامش) .  
٢ - انظر الأغاني ١٠/٢٢ ، ١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/٥ رقم ١٩١ وفيه : «كُرْز» بدل «كريز» .

كلا بهم وحيلة رعاتهم، وبقيت معه عليه السلام من المال، فأعطاهم لروعة نسايتهم وفزع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون، وليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٥٧</sup> : ٦٠٦، ٦٠٧ [٢١/١٤٣، ١٣٩/١٤٣] وط<sup>٥٨</sup>، س<sup>٥٩</sup> : ٢٧٧ [٣٨/٧٣].

إرادة خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٦٠</sup>، د<sup>٦١</sup> : ٥٩ [٢٨/٣٠٥] و ح<sup>٦٢</sup>، يا<sup>٦٣</sup> : ٩٤ [٢٩/١٢٦] و ح<sup>٦٤</sup>، ك<sup>٦٥</sup> : ٢٣٤ [٣٠/٣٠٧].

خير جعل أمير المؤمنين عليه السلام عمود خالد أو قطب رحي في عنقه كالقلادة؛ ح<sup>٦٦</sup>، يا<sup>٦٧</sup> : ٩٩ [٢٩/١٥٩] وط<sup>٦٨</sup>، قيب<sup>٦٩</sup> : ٥٧٦ [٤١/٢٧٧].

أمر الرجل الأول خالدًا بقتل مالك بن نُؤيرة؛ ح<sup>٧٠</sup>، ك<sup>٧١</sup> : ٢٤٠ [٣٠/٣٤٥] و ح<sup>٧٢</sup>، ك<sup>٧٣</sup> : ٢٦٧ [٣٠/٤٨٨].

قتل خالد مالك بن نُؤيرة ومضاجعته لامرأته في ليلته؛ هـ<sup>٧٤</sup> : ٢٦٤ [٣٠/٤٧٣].

قال ابن الأثيري «الكامل» : قال عمر لأبي بكر: إن سيف خالد فيه رَهَقٌ، وأكثر عليه في ذلك، فقال: يا عمر تأول فأخطأ، فارفع لسانك عن خالد، فإني لا أشيم سيفاً سله الله على الكافرين، وودى مالكا، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ففعل، ودخل المسجد وعليه قباء، قد عَزَزَ

على ما حُكي عنه: لقد شاهدتُ كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه أثر طعنة أو ضربة، وها أنا ذا أموت على فراشي لا نامت عين الجبان، مات سنة ٢١ (كا) ووذفن بحمص<sup>(١)</sup>.

ونحن نشير الآن إلى بعض ما وقع منه؛ أمالي الطوسي<sup>(٢)</sup> : هجوم كفار قرش على علي عليه السلام في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، في صباح ليلة المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتصباً سيفه، فوثب به علي عليه السلام فختله وهرز<sup>(٣)</sup> يده، فجعل خالد يقمص قماص البكر، وإذا له رغاء؛ و<sup>٣٦</sup>، لو<sup>٣٧</sup> : ٤١٧ [١٩/٦١].

خير خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله على صدقات بني جُذَيْمَةَ من بني المُضَطْلِقِ، فأوقع بهم خالد لئرة كانت بينه وبينهم، فقتل منهم واستاق أموالهم، فلما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله، رفع يده إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا فَعَلَ خَالِدٌ، وبكى ثم دعا علياً عليه السلام فبعث إليهم بمال، وأمره أن يؤدي إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلك، فأعطاهم لميلقة<sup>(٤)</sup>

١ - انظر تنقيح المقال ١/٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١/٣٦٦/

رقم ٧٨.

٢ - أمالي الطوسي ٨١/٢.

٣ - هرزه أي ضغطة وغرزه (الهامش).

٤ - الميلقة : الإناء الذي يبلغ فيه الكلب . مجمع البحرين ١٩/٥.

كان مهاجر بن خالد بن الوليد علوي الرأي جداً بخلاف أخيه، وكان المهاجر مع علي عليه السلام يوم الجمل، وقُتِلَ ذلك اليوم عينه؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٢ [٣١/١٠١].

وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية بصقين، وكان في قلب عسكره؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١٢ [٣٢/٥٧٤].

أبو خالد الكابلي، قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة نفر عَدَ منهم أبا خالد الكابلي، واسمه وَرْدَان ولقبه كَنْكَر<sup>(٢)</sup>، وتقدّم في (حور) أنه من حوارتي علي بن الحسين عليه السلام.

ذكر تشرفه بخدمة مولانا علي بن الحسين عليه السلام وهدايته إلى معرفة الأمر بعد أن كان كيسانيًّا؛ ط<sup>٩</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٦٢١ [٤٢/٩٤] ويا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥ [٤٦/٤٥].

رسالته من جانب محمّد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام في أمر الوصية والإمامة، ونقله شهادة الحجر الأسود بإمامة علي بن الحسين عليه السلام، وتقبيل محمد بن علي بن الحسين عليه السلام؛ → ١٠ [٤٦/٢٩].

علاجه المرأة التي أصابها عارض من الجن بأمر علي بن الحسين عليه السلام.

في عمامته أسهماً، فقام إليه عمر فانتزعها فحطمها وقال له: قتلت امرأة مسلماً ثم نزوت على امرأته! والله لأرجمك بأحبارك، وخالد لا يكلمه يظن أن رأي أبي بكر مثله، ودخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه فعذره، وتجاوز عنه وعثفه في التزويج للذي كانت عليه العرب من كراهته أيام الحرب، فخرج خالد وعمر جالس فقال: هلم إليّ يا بن أُم سَلَمَة، فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ثم اعلم أن معاتبة عمر وغيظه على خالد في ذلك، كان لأجل أن مالكا كان حليفاً له في الجاهلية، وقد عفا عن خالد لما علم أنه قتل سعد ابن عُبادة، فقد روي أن عمر استقبل في خلافته خالد بن الوليد يوماً في بعض حيطان المدينة، فقال له: يا خالد، أنت الذي قتل مالكا! فقال: يا أمير المؤمنين، إن كنت قتلْتُ مالك بن نُؤيرة لهناتٍ كانت بيني وبينه، فقد قتلت لكم سعد بن عُبادة لهناتٍ كانت بينكم وبينه، فأعجب عمر قوله وضمه إلى صدره، وقال له: أنت سيف الله وسيف رسوله؛ → ٢٦٨ [٣٠/٤٩٣].

خبر خالد مع الدّيراني وهو خبر غريب؛ د<sup>٤</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٠٧ [١٠/٦٢].

خبره مع عبد المسيح الغساني؛ يج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٧٤ [٥١/٢٨١].

٢- انظر منتهى المقال للحائري ٣١٩، ورجال الكشي ١١٥/ رقم ١٨٤.

١- الكامل في التاريخ ٣٥٨/٢.

روضة الواعظين<sup>(١)</sup>: في أنه أراه علي بن الحسين عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وثيابه وشيئاً كثيراً؛ → ١٢ [٣٥/٤٦].

ذكر ما رأى أبو خالد الكناي في دلائل إمامة علي بن الحسين عليه السلام، مثل: أن صاح به: يا كَشْكِرْ ادخل، وهذا اسم كانت أمه سمته به ولا يعلمه أحد غيره، ومثل: أن مشى عليه السلام على الماء؛ يا<sup>١١</sup>، هـ: ٢٩ [١٠٢/٤٦].

الدلائل<sup>(٢)</sup>: عن أبي خالد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا أبا خالد، خذ رجعتي فأب غيضة قد سماها فانشرها، فأتي سبع جاء معك فجئتني به، قال: قلت: اعطني جعلتُ فداك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، ثم ذكر أنه امتثل أمره الشريف، فلما صار السبع بين يدي الصادق عليه السلام، أوماً عليه السلام بكلام فمضى السبع، فما لبث إلا قليلاً حتى طلع ومعه كيس في فمه، قال الصادق عليه السلام: يا أبا خالد، هذا كيس وجه به إلي فلان مع المفضل بن عمر، واحتجبتُ إلى ما فيه، وكان الطريق غوفاً فبعثتُ هذا السبع فجاء به... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١١</sup>: ٧٤٩ [٧٤/٦٥]. أقول: يأتي في (طوق) ما يتعلق به.

ما رُوي عن أبي خالد الزبالي من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٢، ٢٥٤ [٧٧، ٧٢/٤٨] ويا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٠١ [٢٢٨/٤٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي بصير قال: دخلتُ أم خالد المصعبية على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقالت: جعلتُ فداك، إنه يمتريني قراقر في بطني، وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق، وقد وقفتُ وعرفتُ كراهتك له، فأحببتُ أن أسألك عن ذلك، فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلدتُك ديني، فالتقى الله عز وجل حين ألقاه فأخبره أن جعفر بن محمد عليه السلام أمرني ونهاني، فقال: يا أبا محمد، ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل! لا والله لا آذن لك في قطرة منه، فإنما تندمين إذا بلغت نفسك ها هنا - وأوماً بيده إلى حنجرته - يقولها ثلاثاً: أفهمت؟ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبيل الميل<sup>(٤)</sup> ينجس حياءً من ماء، يقولها ثلاثاً؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٠٨ [٨٨/٦٢].

خبر أم خالد التي قطعها يوسف، وورودها على الصادق عليه السلام، وسؤالها إياه عن الرجلين؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢١ [٢٤١/٣٠]. رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عن علي بن الحسن قال:

٣ - الكافي ٦/٤١٣ ح/١.

٤ - الميل: ما يُكْتَحَل به.

٥ - رجال الكشي ٢/٢٤٢ ح/٤٤٢.

١ - لم نجده في روضة الواعظين بل وجدناه عنه في مناقب ابن شهر آشوب ٤/١٣٥.  
٢ - دلائل الإمامة ١٢٨.



قد أسرفت .

**فلاح السائل (٣) :** حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي رَفْعِ الْحَفَظَةِ أَعْمَالِ الْعَبْدِ، وَجَوَازِهِمْ مِنْ تَمَامِ الْحُجْبِ، وَقِيَامِهِمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، وَشَهَادَتِهِمْ لَهُ بِعَمَلِ صَالِحٍ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ : « أَنْتُمْ حَفَظَةُ عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَمْ يَرُدَّنِي بِهَذَا الْعَمَلِ عَلَيْهِ لَعَنَتِي » فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا ؛ → ٨٦ [٢٤٦/٧٠] .

**العدة (٤) :** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَجَرَّ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ ؛ → ٨٧، ٨٥ [٧٠/٢٤٩] .

كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْحَوَارِيِّينَ : إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلْيَدْنِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَيَمْسَحْ شَفَتَيْهِ بِالزَّيْتِ لئَلَّا يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ صَائِمٌ، وَإِذَا أُعْطِيَ يَمِينُهُ فَلْيُخْفِ عَنْ شِمَالِهِ ... إِلَى آخِرِهِ .  
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَنِيفًا مُسْلِمًا » (٥) قَالَ : خَالِصًا مُخْلِصًا لَا يَشُوْهُ شَيْءٌ ؛ → ٨٧ [٧٠/٢٥٠] .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفَقْهِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنْبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْثَالَ

يُوسُفَ بْنِ عَمْرٍ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ زَيْدًا وَكَانَ وَالِيًا عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَطَعَ أُمَّ خَالِدٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ عَلَى الشَّيْخِ، وَكَانَتْ مَائِلَةً إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

### خلص

**باب الإخلاص ومعنى قرينه تعالى ؛**  
خَلَقَ ٢/٨٥، يَزِيدُ : ١٧ : ٧٧ [٢١٣/٧٠] .  
الْخَالِصُ فِي اللَّغَةِ : كُلُّ مَا صَفَا وَتَخَلَّصَ وَلَمْ يَتَزَجْ بِغَيْرِهِ، وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ فِي الْعَرَفِ : مَا تَجَرَّدَ قَصْدُ التَّقَرُّبِ فِيهِ عَنْ جَمِيعِ الشَّوَابِغِ ؛ → ٨٣ [٧٠/٢٣٤] .

**المحاسن (١) :** قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَيْتَكُمْ لِرَحِيمٍ، يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الْعَبْدَ لِيَصْلِيَ رَكْعَتَيْنِ يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ .  
**أقول :** وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خَطَرِ) الْعُلُوِي :  
وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ .

فِي أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ خَلَصُوا مِنْ غَارِ كَهْفٍ لِإِخْلَاصِهِمْ فِي عَمَلِهِمْ ؛ → ٨٥ [٧٠/٢٤٤] .

**تفسير العسكري (٢) :** عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَوْ جُعِلَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَقَمَةً وَاحِدَةً وَلَقَمَتُهَا مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ خَالِصًا، لَرَأَيْتُ أَتْيَ مَقْصَرٍ فِي حَقِّهِ، وَلَوْ مَنَعْتَ الْكَافِرَ مِنْهَا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا ثُمَّ أَذْقْتَهُ شُرْبَةً مِنَ الْمَاءِ، لَرَأَيْتُ أَتْيَ

١ - المحاسن ٢٥٣/ح ٢٧٦ .

٢ - تفسير العسكري ٣٢٩/ح ١٨٨، فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ (الطبعة الحجرية) : تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ الْبَحَارِ .

٣ - فلاح السائل ١٢١ .

٤ - عدة الداعي ٢١٨ .

٥ - آل عمران (٣) ٦٧ .

خلعها؟ فقال: لا يحل خلعها حتى تقول: والله لا أبر لك قسماً، ولا أطيع لك أمراً، ولأوطنك فراشك ولأدخلن عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلّ خلعها، وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد، وهو قول الله تعالى: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنِهَا فِيمَا أُنْفَتَتْ بِهِ»<sup>(٢)</sup>، وإذا فعل ذلك فقد بانّت منه بتطيقة وهي أملك بنفسها، إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده ثنتين.

أعلام الدين<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورؤسله والناس أجمعين، حتى إذا نزل بها ملك الموت قيل لها: أبشري بالنار.

### خلف

قصص الأنبياء<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام ناجى ربه فقال: يارب، كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله إليه: يا إبراهيم، أوتريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً مني! قال إبراهيم: اللهم لا، الآن طابت نفسي؛ هـ، كج ٢٣: ١٣٤ [٨٢/١٢].

١- تفسير العياشي ١/١١٧/ح ٣٦٧.

٢- البقرة (٢) ٢٢٩.

٣- أعلام الدين ٤١٨.

٤- قصص الأنبياء ١١٢/ح ١١١.

الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقراً لها؛ هـ ١٧، د ٤: ٢٥ [٨٣/٧٧].

عن «مختصر الإحياء» للشيخ شرف الدين بن يونس - شارح التنبيه - في باب الإخلاص: إن من أخلص لله تعالى في العمل وإن لم يتوكل بغيره آثراً بركته عليه وعلى عقبه إلى يوم القيامة، كما قيل: إنه لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره، فكان يدعو لكل جنس بما يليق به، فجاءته طائفة من الأطباء فدعا لهم ومسح على ظهورهم، فظهر منهم نوافج المسك، فلما رأى ما فيها من ذلك غزلان أخرقوا: من أين هذا لكر؟ فقلن: زرنا صفي الله آدم عليه السلام فدعا لنا ومسح على ظهورنا، فمضى البواقي إليه، فدعا لهم ومسح على ظهورهم فلم يظهر لهم من ذلك شيء، فقالوا: قد سلمنا كما فعلتم فلم نر شيئاً مما حصل لكم! فقالوا: أنتم كان عملكم لتناولوا كما نال إخوانكم، وأولئك كان عملهم لله من غير شيء، فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم إلى يوم القيامة؛ انتهى؛ يد ١٤، قيه ١١٥: ٧٥٣ [٩٠/٦٥].

١٠- الإخلاص في طلب العلم وتشديد الأمر على العالم؛ ١١، يد ١٥: ٧٧ [٢٦/٢].

### خلع

باب الخلع والمباراة؛ كج ٢٣، قيو ١١: ١٣٠

[١٦٢/١٠٤].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي

عبد الله عليه السلام، عن المختلعة كيف يكون

العظيم، فكان بحسب التوفيق بإزاء قبة العالم الرباني، صاحب النفس الروحاني، علامة العصر ونادرة الدهر، الميرزا محمد الاستربادي، فجلسنا معه للتبرك بأنفاسه الطاهرة، واستمع أذنيه الشريفة الزاهرة، فإذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد الله تعالى والثناء عليه، فإذا بمولانا الميرزا محمد أدامه الله تعالى يشير إلى الفقير بشرح الدعاء العالي، وكشف النقاب من إبراز تلك اللآلئ، فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابة ذلك المرسوم... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

وجه تسمية شجر الخلاف بالخلاف، نقلًا عن «القاموس» و«المصباح»<sup>(٣)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قلز<sup>١٣٧</sup>: ٨٣٦ [١١١/٦٦].

باب أنهم عليهم السلام خلفاء الله والذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله؛ ز<sup>٧</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ١٢٤ [١٦٣/٢٤].

المناقب<sup>(٤)</sup>: قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم «إني جاعل في الأرض خليفة»<sup>(٥)</sup> وداود «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض»<sup>(٦)</sup> وهارون «أخلفني في قومي»<sup>(٧)</sup> وعلي عليه السلام

لما أسكن إبراهيم عليه السلام هاجر وإسماعيل بمكة قالت هاجر: إلى من تخلفني هاهنا؟ قال: إلى الله تعالى أخلقك؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٣ [١١٤/١٢].

حديث خَلَفَ بن حَمَاد الكوفي في سؤاله موسى بن جعفر عليه السلام عن حكم دم العذرة المشتبهة بدم الحيض، وجوابه عليه السلام عن المسألة مع كمال التقيّة؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٥ [١١٢/٤٨].

السيد الجليل خَلَفَ بن مُطَّلِب بن حيدر الموسوي المُشَعَّشِي الحوزي، حاكم الحوزة، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً محققاً جليل القدر شاعراً أديباً، له كتب منها: «سيف الشيعة» في الحديث - وعدّ كتبه إلى أن قال - كان من المعاصرين لشيخنا البهائي<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وفي «المستدرک» قال: وقد عثرنا من مؤلفاته النفيسة على كتاب «مظهر الغرائب» وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء عرفة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحر، بل وحسن السليقة، قال في أوله بعد ما ذكر أنه سمع بهذا الدعاء ولم يظفر به بعد الجدة في الطلب والسعي في تحصيله، قال: حتى وقفتني الله للحج الذي هو أسنى المآرب، وشهدنا ذلك الموقف الكريم، ووفق الله أن ضربنا خبائنا في ذلك المحلّ ١ - أمل الآمل ١١١/٢ رقم ٣١٢.

٢- مستدرک الوسائل ٤٠٧/٣.

٣- القاموس المحيط ١٤٢/٣ والمصباح النير ١٩٣/١.

٤ - المناقب ٦٣/٣.

٥ - البقرة (٢) ٣٠.

٦ - سورة ص (٣٨) ٢٦.

٧- الأعراف (٧) ١٤٢.

بطلان أعمال المخالفين يُعلم من باب أنه لا يُقبل الأعمال إلا بالولاية؛ ز<sup>١</sup>، فكر<sup>٢٧</sup>: ٣٩٣ [١٦٦/٢٧].

باب النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين؛  
١، لج<sup>١</sup>: ٣٣ [١٣٦/٢] [٢١٤/٢].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أُنال في الناس وأُنال وأُنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكيم وضياء الأمر.

بيان: أنال، أي أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة، لكن عند أهل البيت معيار ذلك، والفصل بين ما هو حق أو مفترى، وعندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله، فلا يُنتفع بما في أيدي الناس إلا بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم، والمعاقل: جمع معقل وهو الحصن والملاجئ، أي نحن حصون العلم، وبنا يلجأ الناس فيه، وبنا يُوصل إليه، وبنا يضيء الأمر للناس؛ → ١٣٦ [٢١٤/٢].

باب النهي عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفيهم؛ ز<sup>١</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦]. فيه: إن المخالفين وضعوا أخباراً في فضائلهم وجعلوها على أقسام ثلاثة: ١: الغلو، ٢: التقصير في أمرهم، ٣: التصريح بمطالب أعدائهم، وإنا فعلوا ذلك ليغلو الناس فيهم، وليلبسهم الناس إذا

«لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحوه هذا المعنى؛ ط<sup>١</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٢٩٦ [١٥٣/٣٨].

في أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يُنادى به يوم القيامة: أير خليفة الله في أرضه؟ → ٢٩٦ [١٥٣/٣٨] و ط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٢٧ [٣/٤٠].

قيل: إن هارون الرشيد نهى أن يُقال لعلّي عليه السلام خليفة، قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين، قالت تيم: متا خليفة رسول الله، وقالت بنو أمية: متا خليفة الخلفاء، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة؟ والله ما حظكم منها إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، فرجع الرشيد عما كان يقول؛ ط<sup>١</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٢٩٦ [١٥٣/٣٨].

الدليل الذي أقامه أبو جعفر النقيب على استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام؛ → ٢٩٩ [١٦٣/٣٨].

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، رسو<sup>٢٦</sup>: ٧٠٧ [١٨٣/٣٤]. باب تمهيد غصب الخلافة؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٩ [٨٥/٢٨].

تأويل الآيات الواردة في المخالفين؛ ز<sup>١</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٤-٨٠ [٣٨٨-٣٥٩/٢٣].

تفسير قوله تعالى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»<sup>(٤)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، ز<sup>٧</sup>، ٥٠ [١٨٠/٥] و ز<sup>٧</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ١٣٢ [٢٤/٢٠٤].

### خلق

باب علّة خلق العباد؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٥ [٥/٣].

فيه: تفسير «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>(٥)</sup>؛ ٨٧ [٥/٣١٤].  
باب أنّه تعالى خالق كلّ شيء؛ ب<sup>٢</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٧ [٤/١٤٧].

باب بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٦٨ [٦٠/٣١٧].  
في المَلَكَيْنِ الخَلَائِقِ اللَّذَيْنِ يَصَوِّرَانِ الْجَنِينَ ويكتبان رزقه وأجله وسعادته أو شقاوته؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٥، ٣٨٠ [٦٠/٣٤٤، ٣٦٤] ومع<sup>٣</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٣ [٥/١٥٤].

الكافي<sup>(٦)</sup>: العلوي: خلق الله ألفاً ومائتين في البر، وألفاً ومائتين في البحر، وأجناس بني آدم سبعون جنساً؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٨١ [٦/٣١٤].

باب محاسن الخلقة وعيوبها اللَّتَيْنِ تُؤَثِّرَانِ في الخلق؛ مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٧ [٥/٢٧٦].  
باب بدء خلقة رسول الله صلى الله عليه وآله؛

سمعوا مثالب أعدائهم؛ → ٣٣٢ [٢٦/٢٣٩].  
إقادة الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> قدس سره في أنّ فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام ويخالفونه في الأحكام؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٦ [١٠/٤٤٣].

باب في المخالفين والنّصاب؛ كفر<sup>١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٣ [١٣١/٧٢].

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

فيه: خبر حَمَّادِ السَّمْتَرِيِّ والنَّبَوِيِّ: إني بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب؛ → ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٢٤ [٤٧/٣٩٦].

باب علل اختلاف الأخبار؛ ا<sup>١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٣٧ [٢/٢١٩].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابي لكم رحمة؛ → ١٤٣ [٢/٢٣٦].

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: معنى اختلاف أمتي رحمة؛ ا<sup>١</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٠ [١/٢٢٧].

٤- هود (١١) ١١٨.

٥- الذاريات (٥١) ٥٦.

٦- الكافي ٨/ ٢٢٠ ح ٢٧٤.

١- في الفصول المختارة ٩٧.

٢- علل الشرائع ٣٩٥ ح ١٥.

٣- معاني الأخبار ١٥٧.

إِنَّ اللَّهَ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ (٣) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ خَلَقَ ٢/١٥، كَب ٢٢: ١١٥،  
١١٦ [٣٧٤، ٣٧١/٧٠].

باب حُسْنِ الْخُلُقِ وتفسير قوله تعالى: «إِنَّكَ  
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٤)؛ خَلَقَ ٢/١٥، نَد ٤٥:  
٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

الكافي (٥): عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ  
أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.

بيان: الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ فِي الْأَصْلِ وَاحِدٌ،  
لَكِنْ خَصَّ الْمَفْتُوحُ مِنْهُ بِأَلْهِيَّاتِ الْأَشْكَالِ  
وَالصُّوَرِ الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ وَخَصَّ الْمَضْمُونُ مِنْهُ  
بِالْقَوَى وَالسَّجَايَا الْمُدْرَكَةَ بِالْبَصِيرَةِ، وَحَقِيقَتُهُ  
أَنَّهُ لَصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْقِ لَصُورَتِهِ  
الظَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ  
الْخُلُقِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ  
النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. وَقَوْلُهُ: إِنَّ  
الْعَبْدَ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.  
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ  
الْأَخْلَاقِ؛ ٢٠٦ [٣٧٣/٧١].

الحصائل (٦): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْبَغْدَادِيِّ  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ

وَلَمْ، أ: ٢ [٢/١٥] وَ وَلَمْ، سَز ٦٧: ٧٠٦  
[١٤٩/٢٢] وَيَد ١٤، أ: ١٤، ٤٧ [٥٨/٥٧]،  
١٩٢.

باب أوصاف النبي صَلَّى الله عليه وآله في  
خلقته وشمالته؛ وَلَمْ، ح: ١٣٢ [١٤٤/١٦].

باب بدء خلقهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ز،  
سج ٦٨: ١٧٩ [١/٢٥] وَ ز، عه ٧٥: ٢١٥  
[١٣٩/٢٥].

في خلق السموات والأرض؛ يَد ١٤، أ: ١، ٢  
[٤/٥٧].

صفة خلق آدم؛ يَد ١٤، مع ٤٨: ٤٧١  
[٢٨٦/٦١].

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق؛  
كفر ٣٠، مه ٤٥: ١٦٥ [٣٩١/٧٣].

عيون أخبار الرضا (١): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ  
الْخَالِقِ.

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مَنْ  
طَلَبَ رَضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنْ  
النَّاسِ ذَامًا (٢)؛ ١٦٥ [٣٩٣/٧٣].

أبواب مكارم الأخلاق:

باب جوامع المكارم وآفاتها وما يُوجب  
الفلاح والهدى؛ خَلَقَ ٢/١٥، أ: ١، ٣ [٣٣٢/٦٩].

٣ - رسله - خ ن (الهامش).

٤ - القلم (٦٨) ٤.

٥ - الكافي ٩٩/٢ ح ١.

٦ - الحصائل ٢٩/٢ ح ١٠٢.

١ - عيون أخبار الرضا ٤٣/٢ ح ١٤٩، في الأصل:  
الحصائل، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٢ - الحصائل ٣/٦ ح ٦.

الحسن عن الحسن عليه السلام: إِنَّ أَحْسَنَ الْحُسْنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.

بيان: أبو الحسن الأول: محمد بن عبد الرحيم التُّسْتَرِي، والثاني: علي بن أحمد البصري التَّمَار، والثالث: علي بن محمد الواقيدي، والحسن الأول: حسن بن عَرْفَةَ القَبْدي، والحسن الثاني: الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الثالث: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قيل للصديق عليه السلام: ماحِةٌ حُسْنِ الْخُلُقِ؟ قال: تُلِينُ جَانِبَكَ، وَتُطَيِّبُ كَلَامَكَ، وَتَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ. → ٢٠٩ [٣٨٩/٧١] و عشر<sup>١٦</sup>، ي<sup>١٧</sup>: ٤٨ [١٧١/٧٤].

أمالِي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِ.

خير الرجل الذي عفا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَتْلِهِ لِسَخَائِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ.

صحيفة الرضا<sup>(٢)</sup>: قال علي عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حُسْنُ خُلُقِهِ؛ خُلُقٌ<sup>٢/١٥</sup>، ند<sup>٥٠</sup>: ٢١٠ [٣٩٢/٧١].

أمالِي الصدوق<sup>(٣)</sup>: وعنه عليه السلام قال: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَسَعَوْهُمْ

١ - أمالِي الطوسي ٦/٢ ح ١٢.

٢ - صحيفة الرضا ٢٢٩/٢٢ ح ١٢٢.

٣ - أمالِي الصدوق ٣٦٢/٩ ح.

بِطَلَاةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ اللَّقَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ؛ → ٢٠٨ [٣٨٤/٧١].

الصادقي في وصية لقمان لابنه: يَا بَنِيَّ، إِنَّ عَدَمَكَ مَا تَصِلُ بِهِ قَرَابَتِكَ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى إِخْوَانِكَ، فَلَا يَعْدَمُكَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَبَسْطُ الْبِشْرِ، فَإِنَّ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَحَبَّهُ الْأَخْيَارَ وَجَانِبَهُ الْفَجَّارَ؛ هـ<sup>٤٨</sup>، مع<sup>٤٩</sup>: ٣٢٣ [١٣/٤٢٠].

أقول: وَكَأَنَّهُ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَالَ:

از خوش سخنی لب کسی ریش نشد  
باخوش سخنان کسی بد اندیش نشد

چیز نیست کلام خوش که گوینده او

هر چند کرم نمود درویش نشد

عن جبریر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّكَ امْرُؤٌ قَدْ أَحْسَنَ اللهُ خُلُقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حُسْنُ الْخُلُقِ فِي ثَلَاثٍ: اجْتِنَابُ الْحَارِمِ، وَطَلَبُ الْحَلَالِ، وَالتَّوَسُّعُ عَلَى الْعِيَالِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ إِلَّا لِلَّهِ.

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَخْلَاقُ مَنَاحٍ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا أَحَبَّ عَبْدٌ مَنْعَهُ خُلُقًا حَسَنًا، وَإِذَا أَبْغَضَ

٤ - الاختصاص ٢٢٥.

آداب السفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، مط<sup>٩</sup>؛ ٧٢ [٧٦/٢٦٦].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب مكارم أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وآله  
وسيرته وسننه وما أدبه الله تعالى به ؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup> :  
١٤٣ [١٩٤/١٦].

أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أوآن  
صغره ؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup> : ٧٩، ٨٥ [١٥/٣٣٣،  
٣٦١].

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صَلَّى الله  
عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup> : ١٢٦ [١١٦/١١٦] وو<sup>٦</sup>،  
ح<sup>٨</sup> : ١٣٣ [١٤٩/١٦].

قال تعالى : «وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»<sup>(١)</sup>.

أقول : اعلم وفقك الله تعالى ، أَنَّ الأخلاق  
الحميدة والآداب الشريفة ، التي اتَّفَقَ جميع  
العقلاء على تفضيل صاحبها ، وتعظيم المتَّصِفِ  
بالحلق الواحد منها فضلاً عما فوقه ، هي  
المُسَمَّاة بحُسن الخُلُق ، وهو الاعتدال في قوى  
النفس وأوصافها ، والتوسط فيها دون التَّيْسِلِ إلى  
منحرف أطرافها ، فجميعها قد كانت خُلُقُ نبينا  
صلى الله عليه وآله على الانتهاء في كمالاتها ،  
والاعتدال إلى غايتها حتى أثنى الله بذلك عليه  
فقال : «وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه صَلَّى الله  
عليه وآله : ولقد قرن الله به من لَدُنْ كان فطيماً  
أعظم مَلَكٌ من ملائكته ، يسلك به طريق

عبداً منحه خُلُقاً سيِّئاً .

الزهد<sup>(١)</sup> : قال صلى الله عليه وآله : أقربكم  
متي غداً أحسنكم خُلُقاً وأقربكم من الناس .

الزهد<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : حُسن  
الخُلُقِ يزيد في الرزق .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حُسن  
الخُلُقِ خير رفيق . وقال : رَبُّ عزيز أذله خُلُقه ،  
وذليل أعزّه خُلُقه . وقال عليه السلام : من لانت  
كلمته وجبت أخوته<sup>(٣)</sup> ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، ند<sup>٤</sup> :  
٢١١ [٣٩٦/٧١].

وقال عليه السلام : في سعة الأخلاق كنوز  
الأرزاق ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، [يو<sup>١٦</sup> : ١٣٠ [٧٨/  
٥٣].

قد وردت في روايات كثيرة : إن خير أخلاق  
الدنيا والآخرة أن تَمِيلَ من قطعك ، وتُعْطِيَ من  
حرمك ، وتغفو عمن ظلمك ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> :  
٢١٢ [٣٩٩/٧١].

قال المجلسي : إن هذه الخصال فضيلة وأتية  
فضيلة ، ومكرمة وأتية مكرمة ، لا يُدْرَكُ كنه  
شرفها وفضلها ... إلى آخره ؛ ➔ ٢١٢  
[٤٠٠/٧١].

باب حُسن الخُلُقِ وحُسن الصحابة وسائر

١ - الزهد ٢٨ / ح ٦٥ .

٢ - الزهد ٣٠ / ح ٧٦ .

٣ - في البحار : محبته .

٥ أضفناه تبعاً لاسلوب الشيخ القمي رحمه الله في العمل .

٤ - القلم ( ٦٨ ) ٤ .



المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره<sup>(١)</sup>.  
ولله درّ قائله:

بَلَّغَ الْعُلَى بِكَمَالِهِ  
كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ  
حَسُنْتَ جَمِيعَ خِصَالِهِ  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>(٢)</sup>

قال البوصيري في مدحه صلى الله عليه وآله:

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي  
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٍ  
عَرَفُوا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشَفُوا مِنَ الدَّيَمِ  
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيباً بَارِئُ التَّسَمِ  
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُتَقَسِّمٍ  
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ<sup>(٣)</sup>  
شَمَّهُ ثُمَّ مَسْنَدٌ وَهَفَّتْ اخْتِرَانُ

خَتَمَ رَسَلِ خَاتَمِ پِيغمبران  
احمد مرسل كه خرد خاك او ست

هر دو جهان بسته فتراك او ست  
امی گویا به زبان فصیح

از الف آدم ومیم مسیح

همچو الف راست به عهد و وفا  
أَوَّلُ وَآخِرُ شَدِيدِ بَرِ أَنْبِيَا  
بود در این گنبد فیروزه خشت  
تازه ترنجی زسرای بهشت  
رسم ترنج است در این روزگار

پیش دهد میوه پس آرد بهار  
قال بعض العلماء: كان النبي صلى الله عليه وآله كثير الضراعة والابتهال، دائم السؤال من الله تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق، فكان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ حَسِّنْ خَلْقِي وَخُلُقِي<sup>(٤)</sup>. ويقول: اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مَنَكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ. واستجاب الله دعاءه وأنزل عليه القرآن وأدبه به، فكان خلقه صلى الله عليه وآله بمثله بقله عز وجل: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»<sup>(٥)</sup>. «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ»<sup>(٦)</sup>. «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ»<sup>(٧)</sup>. «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ»<sup>(٨)</sup>. «أَذْفَعُ بِأَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ»<sup>(٩)</sup> إلى غير ذلك. ثم لما أكمل الله خلقه وخلقه أثنى

٤- انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٧٧.

٥- الأعراف (٧) ١٩٩.

٦- النحل (١٦) ٩٠.

٧- لقمان (٣١) ١٧.

٨- المائدة (٥) ١٣.

٩- المؤمنون (٢٣) ٩٦.

١- نهج البلاغة ٣٠٠/خطبة ١٩٢.

٢- انظر گلستان سعدی ٣.

٣- انظر الكنى والألقاب ٨٨/٢، وص ٥٢ من شرح قصيدة برده/مجموعة ميراث إيران وإسلام البيت ٣٨.

عليهم، فقال: إني لم أبعث لقائاً، ولكني بُعثت داعياً ورحمةً، اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. ثم قال القاضي بعد رواية أخرى قريبة من ذلك: انظر ما في هذا القول من جاع الفضل ودرجات الإحسان، وحسن الخلق وكرم النفس، وغاية الصبر والجلم، إذ لم يقتصر صلى الله عليه وآله على السكوت عنهم حتى عفا عنهم، ثم أشفق عليهم ورحمهم، ودعا وشفع لهم فقال: اللهم اغفر أو اهد، ثم أظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله: «لقومي» ثم اعترض عنهم بجهلهم فقال: «فإنهم لا يعلمون» (٣).

وروي عن أنس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وعليه بُرد غليظ الحاشية، فجبذه (٤) أعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا مال أبيك، فسكت النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: المال مال الله وأنا عبده، ثم قال: ويُقاد منك يا أعرابي ما فعلت بي، قال: لا، قال: لم! قال: لأنك لا تُكافئ بالسيئة السيئة، فضحك النبي صلى الله عليه وآله ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير وعلى الآخر تمر (٥)؛ انتهى.

عليه فقال: «وإنك لعلى خُلق عظيم». فانظر إلى عظيم فضل الله تعالى، كيف أعطى ثم أثنى، ثم بين رسول الله صلى الله عليه وآله للخلق أن الله يُحب مكارم الأخلاق ويُبغض سفاسفها (١).

وقال صلى الله عليه وآله: بُعثت لأنتم مكارم الأخلاق، ثم رغب الخلق في ذلك أشد ترغيب (٢).

أقول: ولنشرع إلى جملة من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وآله التي التقطتها من الأخبار ومن كتب علماء الفريقين، فنذكرها ملخصاً ومن الله التأييد:

أما الجلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يُكره: فهذا كله مما أذب الله تعالى به نبيّه، فقال عز وجل: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» ولا خفاء بما يُؤثر من جلhme واحتماله، وإن كل حليم قد عُرف منه زلة وحفظت عنه هفوة، وهو صلى الله عليه وآله لا يزيد مع كثرة الأذى إلا صبراً وعلى سفة الجاهل إلا جلماً.

قال القاضي عياض في «الشفاء»: وروي أنه لما كُسرَت رِباعيته وشجَّ وجهه يوم أحد، سقَّ ذلك على أصحابه شديداً، وقالوا: لودعوت

٣ - عنه كحل البصر في سيرة سيد البشر ٥٩.

٤ - أي جبذه. انظر مجمع البحرين ١٧٨/٣.

٥ - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٨/١.

١ - الشفصاف: الرديء من كل شيء. أنظر لسان

المرء ١٥٥٩.

٢ - انظر نظم درر السمطين ٤٢.

أقول : والحديث عن جِلْمه وصبره وعفوه عند المقدرة أكثر من أن نأتي عليه ، وحسبك ما أشرنا إليه في (أذى) ما جرى عليه من كفار قومه من الأذى ، وصبره على مقاساة قريش ومصابرته الشدائد الصعبة معهم ، إلى أن أظفره الله عليهم وحكمه فيهم ، وهم لا يشكون في استئصال شأقتهم وإبادة خضرائهم ، فما زاد على أن عفا وصفح .

وقال : ما تقولون أنني فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال صلى الله عليه وآله : أقول كما قال أخي يوسف : «لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ... الآية» (١) اذهبوا فأنتم الطلقاء ؛ و٦ ، نو٥ : ٦٠٥ [١٣٢/٢١] .

أقول : لا تثرِب : أي لا تأنيب عليكم ولا عتب ؛ روى صاحب «الكشاف» في ذكر عفو يوسف عن أخوته ، وقوله لهم : «لا تثرِب عليكم» رواية يعجبني نقلها ها هنا وهي : إِنَّ أَخُوهُ يُوسُفَ لَمَّا عَرَفُوهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَتَكَ تَدْعُونَا إِلَى طَعَامِكَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا ، وَنَحْنُ نَسْتَحِي مِنْكَ لَمَّا فَرَطَ مَتَا قَبْلُ ، فقال يوسف : وَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ وَإِنْ مَلَكَتْ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِالْعَيْنِ الْأُولَى ، ويقولون : سَبْحَانَ مَنْ بَلَغَ عَبْدًا بَيْعَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا مَا بَلَغَ ! ولقد شرفت الآن بكم وعظمت في العيون ، حيث علم الناس أنكم لإخوتي ، وأتني من حَفْدَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (٢) .

أقول : انظر إلى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق مع أخوته ، وكان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله :

قَلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا  
قَالَ ثَقَلْتُ كَاهِلِي بِأَلَى يَادِي  
قَلْتُ طَوَلْتُ قَالَ لَا ، بَلْ تَطَوَّلْتُ

ثُ قَلْتُ أَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلٌ وَدَادِي (٣)  
وَرُوي أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَ يَعْقُوبُ مَعَ يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : يَا بَنِيَّ حَدِّثْنِي بِخَبْرِكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَتِ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا فَعَلَ بِي إِخْوَتِي وَاسْأَلْنِي عَمَّا فَعَلَ اللَّهُ بِي (٤) .

وعفا صلى الله عليه وآله عن جماعة كثيرة بعد أن كان أباح دمهم وأمر بقتلهم ، منهم : عكرمة ابن أبي جهل ، و٦ ، نز٥٧ : ٦٠٨ [١٤٤/٢١] .  
ومنهم : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وكان شديداً على النبي صلى الله عليه وآله .

ومنهم : هَبَارٌ (٥) بن الأسود بن المُطَّلِبِ ، وهو الذي رَوَعَ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَلَقَتْ ذَا بَطْنَهَا ، فَأَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَمَهُ لَذَلِكَ ، فَرُوي أَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ سُوءِ فَعْلِهِ وَقَالَ : وَكُنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَهْلَ شِرْكٍ فَهَدَانَا اللَّهُ تَعَالَى بِكَ ، وَانْقَدْنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، فَاصْفَحْ عَنْ جَهْلِي ،

٣- انظر نشة المصنوع ٦١٥ .

٤- انظر مجمع البيان جلد ٣/ ٢٦٥ .

٥- انظر سيرة ابن هشام ٣٠٩ والبحار ١٩/ ٣٥٢ .

١- يوسف (١٢) ٩٢ .

٢- تفسير الكشاف ٥٠٣/ ٢ .

إِنِّي لَسُئِعْتِزُّ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي  
أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمُ  
فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كَلَاهِمَا  
زَلِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومُ  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقُ  
حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمُ<sup>(٣)</sup>  
وعفا صَلَّى الله عليه وآله عن هند وأبي سفيان  
مع ما جرى منهما عليه من الأذية بما لا يطيقه  
البيان .

ومن عظيم أمره خبره صَلَّى الله عليه وآله في  
العفو: عفوه عن اليهودية التي ستمته في الشاة بعد  
اعترافها، ويأتي الإشارة إليها في (هود)، ويأتي  
في (سفن) عفوه عن أبي سفيان بن الحارث بن  
عبد المطلب، وفي (غرث) عفوه عن عُثْرَتِ .  
وأما الجود والكرم والسخاء: فكان صَلَّى الله  
عليه وآله لا يجارى في هذه الأخلاق الكريمة ولا  
يُبَارَى، بهذا وصفه كل من عرفه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول  
الله صَلَّى الله عليه وآله أجود الناس كَفَاً  
وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه<sup>(٤)</sup> .  
وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أنا أديب  
الله وعليّ أدبي، أمرني ربي بالسخاء والبِرِّ،  
ونَهَانِي عن البخل والجفاء، وما من شيء أبغض

وعَمَّا كَانَ يَبْلُغُكَ عَتِي، فَإِنِّي مُقَرَّبُوه فَعَلِي  
مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي، فَقَالَ صَلَّى الله عليه وآله: قد  
عَفَوْتُ عَنْكَ، وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ حَيْثُ هَذَا  
إِلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِسْلَامُ يَحِبُّ مَا قَبْلَهُ . وَهَبَّارَ هَذَا  
أَخُو حَزْنٍ جَدَّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ .  
ومنها: وَخَشِي، قَاتِلَ حِزَّةِ سَلَامِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ، رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله  
عَلَيْهِ وَآلَهُ: أَوْحِشِي! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي  
كَيْفَ قَتَلْتَ عَتِي؟ فَأَخْبَرَهُ، فَبَكَى صَلَّى الله  
عَلَيْهِ وَآلَهُ، وَقَالَ: غَيَّبَ وَجْهَكَ عَتِي<sup>(١)</sup> .

ومنها: عبد الله بن الزُّتَعْرَى السَّهْمِيُّ،  
وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله بِمَكَّةَ  
وَيُعَظِّمُ الْقَوْلَ فِيهِ، فَهَرَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله، وَاعْتَذَرَ فَقَبِلَ صَلَّى  
الله عليه وآله عَذْرَهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ  
أَسْلَمَ:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي  
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بِبُورٍ  
إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سِنَنِ الْقَيِّ  
وَمَنْ مَالٌ مِثْلُهُ مَشْبُورٌ  
أَمْسِنَ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَ بِرَتِي  
ثُمَّ قَلْبِي<sup>(٢)</sup> الشَّهِيدَ أَنْتَ الْنَذِيرُ؛  
و، نو٦: ٥٩٨ [١٠٦/٢١] .  
وقال أيضاً في أبيات كثيرة يعتذر فيها:

٣ - انظر الكنى والألقاب ١/٢٨٩، وطبقات الشعراء لابن  
سلام ٥٩ .  
٤ - انظر المحجة البيضاء ٤/١٤٩، ومكارم الأخلاق ١٧ .

١ - انظر سيرة ابن هشام ٣/٧٦ .

٢ - نفسي - خ ل (الهامش) .

الجرانة وقوله: والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نَعَمًا لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً.

قال جابر بن عبد الله رحمه الله: ما سُئِلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شيئاً قط فقال: لا<sup>(٥)</sup>.

قال أبو ذَهَبٍ الْجُمَيْيَّ في مدحه صَلَّى الله عليه وآله:

عَقِمَ النساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ  
إِنَّ النساءَ بِثَلَّةِ عُقْمٍ  
مُتَهَلِّلٌ بـ «نَعَمْ» بـ «لا» مُتَبَاعِدٌ  
سَيَّانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ  
نَزَرَ الْكَلَامُ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالَهُ

ضمناً<sup>(٦)</sup> وليس بجسمه سُقْمٌ<sup>(٧)</sup>  
أقول: ولقد اقتدى به صَلَّى الله عليه وآله  
أهل بيته عليهم السلام في ذلك، قال الْفَرَزْدَقُ  
في مدح علي بن الحسين عليه السلام:

ما قال لا قِطُّ إِلَّا في تشهده  
لولا التشهد كانت لاؤه نَعَمْ<sup>(٨)</sup>  
وُروى: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كان يحارب  
رجلاً من المشركين، فقال المشرك: يا بن أبي  
طالب، هبني سيفك؟ فرماه إليه، فقال المشرك:

إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق، وإنه  
ليفسد العمل كما يُفسد الطين العسل<sup>(١)</sup>.  
قال البوصيري:

أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ  
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٌ  
كالزهري في ترفٍ والبدر في شرفٍ  
والبحر في كرمٍ والدهر في همٍ  
كأنه وهو فردٌ في جلالته

في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشمٍ<sup>(٢)</sup>  
روى أهل السير: إِنَّه صَلَّى الله عليه وآله  
قال في مرض موته للعباس: يا عم رسول الله،  
تقبل وصيتي، وتُنجز عِدتي، وتقضي ذِنبي؟  
قال العباس: يا رسول الله، عمك شيخ كبير ذو  
عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاءً وكرماً،  
وعليك وعد لا ينهض به عمك<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ الأزرعي رحمه الله:  
كم سخا منعماً فأعنت قومًا  
وكذا أشرف الطباع سخاها  
وهباتٌ له عقيب هباتٍ

كسيولٍ جرت إلى بطحائها<sup>(٤)</sup>  
وسيجيء في (سخا) تقسيمه الأموال في

١ - انظر مكارم الأخلاق ١٧.

٢ - انظر ص ٦٣ من شرح قصيدة برده/ مجموعة ميراث ايران  
وإسلام البيت ٥٤-٥٦ من القصيدة.

٣ - انظر البحار ٢٢/٥٦٦.

٤ - القصيدة الأزرعية المطبوعة في آخر كشكول البحراني  
٤٠٩/٣.

٥ - انظر مكارم الأخلاق ١٨.

٦ - أي سقيماً (الهامش).

٧ - انظر البحار ٢٢/٢٥٥.

٨ - انظر البحار ٤٦/١٢٦.

وآله فسأله فقال : ما عندي شيء ، ولكن ابتع عليّ فإذا جاءنا شيء قضيناه ، قال عمر : فقلت : يارسول الله ما كلّك الله ما لا تقدر عليه ! قال : فكره النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الرجل : أنفق ولا تخف (٢) من ذي العرش إقللاً ، قال فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وغرّف السرور في وجهه (٣) .

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار عنه غير محترم أقول : ولما أعجب كلام هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله وتلقاه بالقبول ، استشهد به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام في كتابه إلى أبي جعفر ابنه عليه السلام ، فقد روى الصدوق ، عن البرزطي رضي الله عنهما قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليهما السلام : يا أبا جعفر ، بلغني أنّ الموالى إذا ركب أخرجوك من الباب الصغير ، وإنما ذلك من بُخلٍ بهم ، لئلا ينال منك أحد خيراً ، فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير ، وإذا ركب فليكن معك ذهب وفضة ، ثم لا يسألك أحد إلّا أعطيته ، ومن سألك من عمومك أن تبرّه ، فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة

عجباً يابن أبي طالب ! في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك ! فقال : يا هذا إنك مددت يد المسألة إليّ ، وليس من الكرم أن يُردّ السائل ، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال : هذه سيرة أهل الدين ، فقتل قدمه وأسلم ؛ ط ، قه ١٠٥ : ٥٢٤ [٤١/٦٩] .

وحكى المشغودي في «مروج الذهب» : إنّ سائلاً وقف على عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وقال : تصدّق بما رزقك الله ، فإنّي نُبئت أنّ عبيد الله بن العباس أعطى سائلاً ألف درهم واعتذر إليه ، فقال : وأين أنا من عبيد الله ! قال له : أين أنت في الحسب أم في كثرة المال ؟ قال : فيها جميعاً ، قال : إنّ الحسب في الرجل مروءته وحسن فعله ، فإذا فعلت ذلك كنت حسيباً ، فأعطاه ألفي درهم واعتذر إليه ، فقال له السائل : إن لم تكن عبيد الله فأنت خير منه ، وإن كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس ، فأعطاه ألفاً أيضاً ، فقال : لئن كنت عبيد الله إنك لأسمع أهل دهرك ، وما أخالك إلّا من رَهطٍ فيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأسألك بالله ألا أنت هو ؟ قال : نعم ، قال : والله ما أخطأت إلّا باعتراض الشكّ بين جوانحي ، وإلا فهذه الصورة الجميلة والهيئة المنيرة لا تكون إلّا في نبي أو عترة نبي (١) .

وروي : إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه

٢ - ولا تخش - ط (الهامش) .

٣- انظر البحار ١٦/٢٣٢ ، والمحجة البيضاء ١٥٠/٤ .

١ - مروج الذهب ١٦١/٣ .

وعشرين ديناراً والكثير إليك، إني إنما أريد أن يرفعك الله تعالى، فأنتيق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً<sup>(١)</sup>.

وأما الشجاعة والنجدة: فكان صلى الله عليه وآله منهما بالمكان الذي لا يُجهل، قد حضر المواقف الصعبة، وفرّ الكُفّة والأبطال عنه غير مرة، وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يُدبر.

سأل رجل البراء وقال: أفررت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفر، ثمّ قال: لقد رأيته على بغلته البيضاء، وأبوسفيان أخذ بلجامها والنبّي صلى الله عليه وآله يقول:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قيل: فما روي يومئذ أحد كان أشدّ منه<sup>(٢)</sup>.

أقول: أبو سفيان المذكور هنا، هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لا غيره<sup>(٣)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّا كنّا إذا حمي<sup>(٤)</sup> البأس واهزّت الحذق اتّفقنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه صلى الله عليه وآله، ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبّي صلى الله عليه وآله وهو أقرنا

إلى العدو، وكان أشدّ الناس يومئذ بأساً<sup>(٥)</sup>. وقال الصّفي الحليّ رحمه الله وهو يصف النبيّ صلى الله عليه وآله:

أفنى جيوش العدى غزواً فلست ترى

سوى قتيلٍ ومأسورٍ ومنهزمٍ<sup>(٦)</sup>  
وقال مالك بن عوف حين أسلم، وهو الذي جمع هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ ماله وأسر أهله في الأسارى، فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فردّ عليه ماله وأهله، وأعطاه مائة من الإبل، فأسلم وحسن إسلامه وقال:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله

في الناس كلّهم بمثل عمدي أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى

ومتى تشا يُخبرك عما في غدٍ  
وإذا الكتيبة عزّت أنيابها  
بالسمهريّ وضرب كلّ مُهتدٍ  
فكأنه ليث على أشباله

وسط الهبابة خادر في مرصدٍ<sup>(٧)</sup>  
أقول: وكأنّه أخذ من قوله «وإذا الكتيبة... إلى آخره». السيّد الحميريّ قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات نذكرها في (ذلل).

١ - عيون أخبار الرضا ٢/٨/ح ٢٠.

٢ - انظر الطبقات لابن سعد ١/٢٤٤.

٣ - انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٦٦.

٤ - اشتدّ - خ ل (الهامش).

٥ - مكارم الأخلاق ١٧.

٦ - كتاب صفي الدين الحلي حياته وشعره ٣٩.

٧ - انظر المغازي للواقدي ٣/٩٥٦.

ورُوي عنه صَلَّى الله عليه وآله أنه كان من حياته لا يثبت بصره في وجه أحد، إلى غير ذلك، وقد تقدّم في (حيا) بُدّ من حياته صَلَّى الله عليه وآله.

وأما حُسن عشرته وأدبه وبسط خلقه صلوات الله عليه مع أصناف الخلق: فبيّث انتشرت به الأخبار الصحيحة.

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده! (٥) انتهى.

فما تطاول آمال المديح إلى ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

وكلّ آي أتى الرُّسل الكرام بها

فإنّه اتّصلت من نوره بهم

فإنّه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

نهج البلاغة (٦) : قال أمير المؤمنين عليه

السلام: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً

أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكّرم

ومحسن أخلاق العالم ليله ونهاره؛ و٦، لب ٣٢:

٣٦٣ [١٨/٢٧١].

كان إذا الحرب مرتها (١) القنا  
وأحجمت عنها البهاليلُ

يمشي إلى القرن وفي كفّه

أبيض ماضي الحد مصقولُ

مَشْيِي العفريّ بين أشباله

أبرزه للقنص الغيلُ

وأما الحياء والإغضاء: أي التغافل عمّا

يكره الإنسان بطبيعته، فكان صَلَّى الله عليه وآله

منهما بالحلّ الأعلى، قال الله تعالى: «إِنَّ ذَلِكَكُمْ

كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعْجِلُ مِنْكُمْ» (٢).

وقال أبو سعيد الخُدري: كان رسول الله

صَلَّى الله عليه وآله حيّاً لا يُسأل شيئاً إلّا أعطاه.

وقال: كان صَلَّى الله عليه وآله أشدّ حيّاءً

من العذراء في خيدها، وكان إذا كره شيئاً

عرفناه في وجهه (٣).

وكان صَلَّى الله عليه وآله لطيف البشرة رقيق

الظاهر، لا يشافه أحداً بما يكرهه حيّاءً وكرم

نفس.

وكان إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما

بال فلان! ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون

كذا! يقولون كذا! (٤)

ينهى عنه، ولم يسمّ فاعله.

١ - مري الشيء استخرجه ومري الناقة مسح ضرعها

(الهامش).

٢ - الأحزاب (٣٣) ٥٣.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٣٠، والطبقات لابن سعد ١/٣٦٨.

٤ - كنز العمال ٧/١٣٧/ح ١٨٣٨٣.

٥ - انظر البحار ١٦/٢٣١.

٦ - نهج البلاغة ٣٠٠/ضمن خطبة ١٩٢.



وقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفرط عليها ، وشربة للسحر ، وربما كانت واحدة ، وربما كانت لبناً ، وربما كانت الشربة خبزاً يُمات ، فهيأتها له ذات ليلة ، فاحتبس النبي صلى الله عليه وآله ، فظننت أن بعض أصحابه دعاه ، فشربتها حين احتبس ، فجاء صلى الله عليه وآله بعد العشاء بساعة ، فسألت بعض من كان معه : هل كان النبي صلى الله عليه وآله أفرط في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا ، فبت بلبلة لا يعلمها إلا الله ، من غم أن يطلبها النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها فيبيت جائعاً ، فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة .

وكان صلى الله عليه وآله يمازح أصحابه ويخالطهم ويحدثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره<sup>(٤)</sup> .

قال المظفر في «المغرب» : كُتبي أبو عمير أخو أنس لأمه ، وهو الذي قال فيه عليه السلام - أي النبي صلى الله عليه وآله - : يا أبا عمير ما فعل التغير ؟ يروى أنه صلى الله عليه وآله كان يمازحه بهذا ، وذلك أنه رآه يوماً حزينا ، فقال : ماله ؟ فقيل : مات نغيره ، وهو تصغير نغر ، وهو فرخ العصفور ، وقيل : هو طائر يشبه العصفور<sup>(٥)</sup> .

وذكر العلماء في أخلاقه صلى الله عليه وآله أنه كان يؤلف الناس ولا ينفرهم ، ويكرم كريم كل قوم ، ويؤلف عليهم ، ويقول : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي من أحد منهم بشره ولا خلقه ، يتفقد أصحابه ويُعطي كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه من جالسه لحاجة صابره ، حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس خلقه وبسطه فصار لهم أباً ، وكان يُجيب من دعاه ، ويقبل الهدية ولو كانت كراعاً ، ويكافئ عليها ، يغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه ، وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مداح ، يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ، وقال الله تعالى : «فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ آلِهِ لَئِنْ لَهِمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : «أَذْفَعُ بِالنِّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ... الآية»<sup>(٢)</sup> .

فمن أنس قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عشرين سنين فما قال لي «أف» قط ، وما قال لشيء صنعته : لِمَ صنعته ! ولا لشيء تركته : لم تركته<sup>(٣)</sup> !

١ - آل عمران (٣) ١٥٩ .

٢ - المؤمنون (٢٣) ٩٦ .

٣ - انظر البحار ١٦/١٥٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير

٤ - ٦٥٣/٤ .

٥ - انظر البحار ١٦/٢٤٧ .

٥ - المغرب في ترتيب المغرب ٥٨/٢ .

عليّ ذبحها، وقال الآخر: عليّ سلعها، وقال آخر: عليّ طبخها، فقال صلى الله عليه وآله: وعليّ جمع الحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك، فقال: قد علمت أنّكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميّز عليكم، فإنّ الله يكره من عبده أن يراه متميّزاً بين أصحابه، وقام فجمع الحطب؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، مط<sup>٤٩</sup>: ٧٥ [٧٦/٢٧٣].

قال أنس: ما التقم أحد أذن رسول الله فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحني رأسه، وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر، وما قعد إليه رجل قط فقام صلى الله عليه وآله حتى يقوم، ولم يُرْمَقْ مَماً ركبته بين يديّ جليس له، وكان يبدأ من لقيه بالسلام، ويبدأ أصحابه بالمصافحة، لم يُرَقْ قط ماذاً رجله بين الصحابة، يكرم من يدخل عليه، وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالسادة التي تحته، ويعزم عليه في الجلوس عليه إن أبى، ويُسَكِّتُ أصحابه ويدعوهم بأحبّ أسمائهم تكرماً لهم، ولا يقطع على أحد حديثه<sup>(٤)</sup>.

وروي: إنّه كان يقسم لحظاته بين أصحابه، ولا يجلس إليه أحد وهو يصليّ إلاّ خفّف صلاته، وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عاد إلى صلاته، وكان أكثر الناس تبسّماً وأطيبهم نفساً ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب<sup>(٥)</sup>.

أقول: استخرج النووي من هذا الخبر فوائد كثيرة أوردها الدميري في «حياة الحيوان»<sup>(١)</sup>. وكان صلى الله عليه وآله يجيب دعوة الحرّ والعبد والأمة والمسكين، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويتبع الجنائز، ويقبل عذر المعتذر، ولا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكّل ولا ملبس، ولا يأتيه أحد حرّ أو عبد أو أمة إلّا قام معه في حاجته.

وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيّام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده<sup>(٢)</sup> وروي أنّه صلى الله عليه وآله لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبى قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد. ودعاه قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له صلى الله عليه وآله ولأصحاب له خمسة، فأجاب دعوتهم، فلمّا كان في بعض الطريق أدركهم سادس فمأشاهم، فلمّا دَنَوْا من بيت القوم، قال للرجل السادس: إنّ القوم لم يدعوك، فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم بك<sup>(٣)</sup>.

وروي: إنّه صلى الله عليه وآله كان في سفر فأمر بإصلاح شاة، فقال رجل: يا رسول الله،

١ - حياة الحيوان ٢/٣٦٩.

٢ - انظر مكارم الأخلاق ١٨، وكنز العمال ٧/١٥٣.

ح ١٨٤٨٣.

٣ - مكارم الأخلاق ٢٢.

٤ - انظر البحار ١٦/٢٣٠.

٥ - انظر البحار ١٦/٢٢٨.

اغتسل، وقال: ما اصطحب اثنان قط إلا وكان أحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه<sup>(٣)</sup>.

وروي: إن علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي عليه السلام، فقال له الذمي: أليس زعمت تريد الكوفة؟ قال: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق! فقال: قد علمت، فقال له: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبيتنا، فقال له: هكذا أمركم نبيكم؟ قال: نعم، فقال له الذمي: لا جرم، إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، وأنا أشهدك على دينك، فرجع الذمي مع علي عليه السلام، فلما عرفه أسلم.

أي نفس لا تهتدي بهداه  
وهو من كل صورة مقلتها  
لا تُجِل في صفات أحد طرفاً  
فهِيَ الصورة التي لن تراها  
ما عسى أن أقول في ذي معالٍ  
علّة الكون كلّ إحداها  
تلك نفس عزّت على الله قدراً  
فارتضاها لنفسه واصطفاه  
حاز قدسيّة العلوم فإن لم

وروي أيضاً: كان خدم المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداة بآيتهم فيها الماء، فما يؤتي بآية إلا غمس يده فيها، ورتما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرك<sup>(١)</sup>. وكان يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، أو يستميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فرتما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين بال، فيقول صلى الله عليه وآله: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته فيبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد.

ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله! فقال: إن حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له<sup>(٢)</sup>.

روي: إنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بثر يغتسل، فأمسك حذيفة بن اليمان بالشوب على رسول الله صلى الله عليه وآله واستره به حتى اغتسل، ثم جلس حذيفة ليغتسل، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب وقام يستر حذيفة، فأبى حذيفة وقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله لا تفعل، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن يستره بالثوب حتى

١ - انظر جامع الأصول ١٢/٢٨ ح ٨٧٩٢.

٢ - انظر البحار ١٦/٢٤٠.

٣ - انظر الكشكول للبهائي ٢/٢٣٣.

أرفق بها منكم وأعلم، فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام<sup>(٥)</sup> الأرض فردّها، حتى جاءت واستناخت وشدّ عليها رحلها واستوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال، فقتلتموه دخل النار<sup>(٦)</sup>.

وخبر الأعرابي- الذي اصطاد ضبّا وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال للنبي صلى الله عليه وآله ما قال والنبيّ يُحبيه باللين والرفق- مشهور؛ ولا، كج ٢٣: ٢٩٦ [٤١٩/١٧].

ورفقه باليهود الذين سلّموا عليه بلفظ السام، وبالنمّي الذي كان يطلب منه، فحبسه في الطريق يوماً وليلاً وغير ذلك مشهور.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم سليم الصدر<sup>(٧)</sup>.

أقول: وفي «أسد الغابة» لابن الأثير، قال هلال بن الحكم عنه قال: لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله علّمت أموراً من أمور الإسلام، وكان فيما علّمت قيل لي: إذا عطست فاحمد الله، وإذا عطس العاطس فحمد

يُسوّتها أحد فمن يؤتاها<sup>(١)</sup> وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق: فقد قال الله تعالى فيه: «يَا الْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>(٢)</sup> وقال: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>. قيل: من فضله صلى الله عليه وآله إن الله أعطاه اسمين من أسمائه تعالى: رؤوف رحيم<sup>(٤)</sup>.

روى: إن أعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فأعطاه، ثم قال: أحسنتُ إليك؟ قال الأعرابي: لا، ولا أجلت، فغضب المسلمون وقاموا إليه، فأشار إليهم: أن كفّوا، ثم قام ودخل منزله وأرسل إليه وزاده شيئاً، ثم قال: أحسنتُ إليك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهلٍ وعشيرةٍ خيراً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنك قلت ما قلت، وفي نفس أصحابي من ذلك شيء، فإن أحببت قتل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك، قال: نعم، فلما كان الغد أو العشيّ جاء فقال: إن هذا الأعرابيّ قال ما قال، فزدناه فزعم أنّه رضي، أكذلك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهلٍ وعشيرةٍ خيراً، فقال: مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه، فاتبعها الناس فلم يزيدها إلّا نفوراً، فناداهم صاحبها: خلّوا بيني وبين ناقتي، فإني

٥ - قمام: جمع قمامه است يعنى خاكروبه، مراد آنكه صاحب ناقة به ملايمت مى رود نزد او دوست مى مالد بر بدن او وخاكروبه هاى او را كه از غلت زدن بر زمين براو جمع شده مى گيرد آن حيوان مانوس ومطمئن وآرام مى شود؛ منه مد ظله .

٦ - إحياء علوم الدين ٢/٣٣٧.

٧ - انظر مكارم الأخلاق ١٦.

١ - انظر البحار ٧٤/١٥٧.

٢ - التوبة (٩) ١٢٨.

٣ - الأنبياء (٢١) ١٠٧.

٤ - مجمع البيان جلد ٣/٨٦.

الله فشمته، فبينما أنا في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: ما لكم تنظرون إليّ بعين شزر<sup>(١)</sup>! فستح القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاته، قال: من المتكلم؟ قالوا: هذا الأعرابي، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنما الصلاة للقراءة ولذكر الله عز وجل، فإذا كنت في الصلاة فليكن ذلك حالك، قال: فما رأيتُ معلماً أرفق من رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ، إذ لاذ به هزّ البيت، وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه عطشان، فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهزّ وتوضأ بفضل<sup>(٣)</sup>.

وأما خلقه في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم، فقد أشرنا في (خدج) ما يتعلق بذلك.

وعن أبي قتادة قال: وقد وفد للنجاشي قمام النبي صلى الله عليه وآله يخدمهم، فقال له أصحابه: نكفيك! فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وإني أحب أن أكافهم<sup>(٤)</sup>.

ولما جيء بأخته من الرضاعة «الشيعة» في

سبايا هوازن وتعرفت له، بسط لها رداءه وقال لها: إن أحببت أقمت عندي مكرمة محبة، أو متعتك ورجعت إلى قومك؟ فاخترت قومها فمتمها، وقد أشرنا إلى ما يتعلق بذلك في (حلم). وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سربها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل! فقال: لأنها كانت أبرأ بآبائها منه<sup>(٥)</sup>.

وروي: إنه كان يبعث إلى ثوبية مولاة أبي لب مرضعة بصلة وكسوة، فلما ماتت سأل من بقي من قرابتها؟ فقيل: لا أحد<sup>(٦)</sup>.

وأما تواضعه صلى الله عليه وآله على علو منصبه ورفعة رتبته: فكان صلى الله عليه وآله أشد الناس تواضعاً، وحسبك أنه خير بين أن يكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ولا ينقصه مما عند ربّه شيئاً، فاختر أن يكون عبداً متواضعاً رسولاً<sup>(٧)</sup>.

وعن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله متوكئاً على عصا، فقمنا له

١ - شزر بتقديم زاي برراء مهملة محرّكة: اعراض وتكبر وخشم، ومنه: في لحظه شزر؟ منه مد ظله.

٢ - أسد الغابة ٥/٦٦.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٩٣.

٤ - انظر المستطرف ١/٢٣٨.

٥ - انظر الكافي ١/١٦١/٢ ح ١٢.

٦ - انظر كحل البصر ٢١.

٧ - انظر نظم درر السمطين ٦٠.

فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup>.

وقال أنس: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه، لما يعرفون من كراهيته<sup>(٢)</sup>.

وكان إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل، وكان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويقول: إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد<sup>(٣)</sup>.

قال الصادق عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى قبضه الله إليه، متواضعاً لله عز وجل<sup>(٤)</sup>.

وقال: مرت امرأة بذية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمد، والله إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك! أي عبد أعبدني! قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها فقالت: لا والله إلا التي في فمك، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فمه فناولها فأكلتها. قال أبو عبد الله عليه السلام: فما أصابها داء حتى فارقت

الدنيا روحها<sup>(٥)</sup>.

وعنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الركوب على الحمار مؤكفاً، والأكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل بيديه، وكان صلى الله عليه وآله يركب الحمار ويردف خلفه عبده أو غيره، ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار.

وكان يوم بنى قريظة على حمار غظوم بحبل من ليف عليه أكاف من ليف<sup>(٦)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة، فإذا بالفضل بن العباس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفه على الغلام ثم قال: يا غلام، خف الله تجده أمامك، يا غلام، خف الله يكفك ما سواه<sup>(٧)</sup>.

وروي أنه أردف أسامة في حجة الوداع حين دفع من الموقف، وأردف الفضل لما دفع من المشعر<sup>٦</sup>، سورة<sup>٦٦٨</sup>: ٢١/٤٠٥، ٤٠٦.

وأردف عبد الله بن مسعود هـ، سط<sup>٦٦</sup>: ٣٩٨ [١٤/٢٧٧].

قال الذميري: وأفاد الحافظ بن مَسَّة أن الذين أردفهم النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة

١- انظر البحار ١٦/٢٤٠.

٢- انظر البحار ١٦/٢٢٩.

٣- انظر البحار ١٦/٢٤٠.

٤- انظر البحار ١٦/٢٤٢.

٥- انظر مكارم الأخلاق ١٥.

٦- انظر البحار ١٦/٢٢٩.

٧- انظر تنبيه الخواطر ٨١/٢.

وثلاثون نفساً<sup>(١)</sup>.

فقالوا: هذا محمد صلى الله عليه وآله، هذا الأمين، قد رضينا به.

وعن الربيع بن خثيم قال: كان يُتْحَاكَم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجاهلية قبل الإسلام. وفي قصة دار الندوة واجتماع قريش وإبليس في تدبير قتل سيد الله ﷺ أبو جهل في كلام له: حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله، فكنا نسميه «الأمين» لصلاحه وسكونه وصدق لهجته، حتى إذا بلغ ما بلغ وأكرمناه ادعى أنه رسول الله<sup>(٢)</sup>.

وروي: إنَّ أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وآله: إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ، ولكن نكذب بما جئت به، فنزلت: «فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ... الآية»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: إنَّ الأختس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم، ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا، تخبرني عن محمد صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله إنَّ محمداً لصادق وما كذب محمد قط<sup>(٤)</sup>.

وسأل هِرْقُل عنه أبا سفيان فقال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا.

وتقدم في (خرج) قول النبي صلى الله عليه وآله لذي الحُوَصْرَة: ويحك! إذا لم يكن العدل

وقال أهل السَّير: وكان صلى الله عليه وآله في بيته يخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم ويجلس على الطعام محمراً، وكان يطلع أصابعه ولم يتجشأ قط، يحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه، ويُقِيمُ البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه، ويطحن مع الخادم ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق، ويضع طهوره بالليل بيده، ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويتناولهم بيده<sup>(٥)</sup>.

ويأتي في (شوه) أكل الشاة من النوى في كفه، وفي (شرب) شربه الماء بعد أن سقى أصحابه، وقال: ساقى القوم آخرهم شرباً، إلى غير ذلك.

وأما عدله وأمانته وعفته وصدق لهجته صلى الله عليه وآله: فهو من هذه الخصال بمكان، اعترف له بذلك محاذوه وأعداؤه، فكان يُسَمَّى قبل نبوته «الأمين» ويودعون عنده الودائع.

فروي: إنَّه لما أراد الهجرة، خَلَفَ عليّاً عليه السلام لقضاء دينه وردَّ الودائع التي كانت عنده.

ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر، حكّموا أول داخل عليهم، فإذا بالنبي صلى الله عليه وآله داخل وذلك قبل نبوته،

٣ - انظر كحل البصر ٧٤.

٤ - انظر تفسير الطبري ١٨٢/٧، والآية ٣٣ من سورة

الأنعام (٦).

٥ - انظر مجمع البيان مجلد ٢/٢٩٤.

١ - حياة الحيوان ١/٤٥٦.

٢ - انظر البحار ١٦/٢٢٧.

عندي فعند مَنْ يكون!.

إذا تكلم أطرق جلساؤه كأننا على رؤوسهم الطير.

وكان يجلس حيثما انتهى به المجلس، ويأمر الناس بذلك، وكان يقول: أعطوا المجالس حقها قيل: وما حقها؟ قال: غصوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف، وانهاوا عن المنكر.

ويقول: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه، وكان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، وإذا جلس إليه أحدهم لم يقم صلى الله عليه وآله حتى يقوم الذي جلس إليه، إلا أن يستعجله أمر فيستأذنه<sup>(١)</sup>.

أقول: وكان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك؛

الكافي: فقد روى اليسع بن حزة قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحج، وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي والله عليّ نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك، فلست موضع صدقة، فقال له: اجلس رحلك الله، وأقبل على الناس يحدثهم حتى

وروي عن عمار رضي الله عنه قال: كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد صلى الله عليه وآله يرعى أيضاً، فقلت: يا محمد، هل لك في فسخ؟ فأني تركتها روضة برق، قال: نعم، فجنبتها من الغد وقد سبقني محمد صلى الله عليه وآله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة، قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك<sup>(١)</sup>.

وأما وقاره وصمته وتؤدته ومروءته وحسن هديه صلى الله عليه وآله: فكفى في ذلك التعبير عنه صلى الله عليه وآله بصاحب الوقار والسكينة، مع ما روي أنه كان أوفر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، وكان أعف الناس وأشدهم إكراماً لأصحابه، لا يمدّ رجله بينهم، ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم تكن ركبناه تتقدمان ركة جلّيسه، وكان كثير السكوت لا يتكلم في غير حاجة، يمرض عمن تكلم بغير جيل، وكان ضحكه تبسماً وكلامه فصلاً، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيراً له واقتداءً به<sup>(٢)</sup>.

مجلسه مجلس جلم وحياء وخير وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤن<sup>(٣)</sup> في الحرم،

١- انظر البحار ١٦/٢٢٤ عن قصص الانبياء ٢٨٥/ح ٣٥٠.

٢- انظر كحل البصر ٧٧ ومكارم الأخلاق ١٢، ١٣.

٣- تؤن: ويادكرده نعى شديده بدي (الهامش).

٤- انظر البحار ١٦/٢٤١.



قريش والأنصار وأهل الحجاز ونجد، ككلامه مع ذي المشاعر الهمداني وطفهفة النهدي وقطن ابن حارثة الغليبي ووائل بن حُجر الكندي، وغيرهم من أقبال حضرموت وملوك اليمن.

وانظر إلى كتابه صلى الله عليه وآله إلى همدان وحديثه مع طفهفة بن زهير المذكور في كتاب «المثل السائر» حتى تعلم ذلك، ولولم يكن في ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شرطاً منه، قال له أصحابه: ما رأينا الذي هو أفصح منك! فقال: وما يعني! وإنما أنزل القرآن بلساني. وقال مرة أخرى: بيّد آتي من قريش ونشأت في بني سعد. فجمع له قوة عارضة البادية وجزالتها، ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها<sup>(١)</sup>.

قالت أم معبد في وصفها له صلى الله عليه وآله: خلّو المنطق فُضّل لا نَزَر ولا هَزَر، كأن منطق خرزات تُظلمن<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حدّث الحديث أو سأل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليُفهم ويُفهم عنه<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كَلَم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّنا معاشر الأنبياء

تفرّقوا، وبقي هو وسليمان الجعفري وحُثيثة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدّم الله أمرك، فقام فدخل الحجرة، وبقي ساعة ثم خرج، وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خُذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك، وتبرّك بها ولا تصدّق بها عتي، واخرج فلا أراك ولا تراني. ثم خرج فقال سليمان: جعلتُ فداك، لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذلك السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له. أما سمعت قول الأوّل:

مضى آتیه يوماً لأطلب حاجة

رجعتُ إلى أهلي ووجهي بمائه<sup>(٤)</sup>

وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول: فقد كان صلى الله عليه وآله من ذلك بالمحلّ الأفضّل والموضع الذي لا يُجهل، أوتي جوامع الكلام وخُصّ ببدايع الحُكم، يخاطب العرب كلّ أمة بلسانها، ويخاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتّى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحقّقه، وليس كلامه مع

٢ - انظر كحل البصر ٧٦.

٣ - انظر المنتخب من ذيل المذيل للطبري ٧٦ (المطبوع في آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري).

٤ - انظر البحار ١٦/٢٣٤.

١ - الكافي ٤/٢٣/٣.

المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، ويضع يده على رأس الصبيّ فيُعرف من بين الصبيان بريحها<sup>(٥)</sup>.

رُوي: إنّه نام رسول الله صلى الله عليه وآله في دار أنس فعرق، فجاءت أمّه بقارورة تجمع فيها عرقه، فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك؟ فقالت: نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب<sup>(٦)</sup>.

وفي أخبار تزويج فاطمة من عليّ عليها السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله أمر نساءه أن يُزَيَّنَّها ويُصَلَّحنَ من شأنها في حُجرة أمّ سَلَمَةَ، فاستدْعِيْنَ من فاطمة عليها السلام طيباً، فأثت جاء ورد، فسألت أمّ سَلَمَةَ عنه، فقالت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله، كنت آخذه عند قيلولة النبيّ صلى الله عليه وآله عندي<sup>(٧)</sup>.

وعن جابر: لم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله يريّ طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه صلى الله عليه وآله سلكه، من طيبه<sup>(٨)</sup>.

وذكر إسحاق بن راهويه: إنّ تلك كانت رائحته بلا طيب<sup>(٩)</sup>.

أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم<sup>(١)</sup>.

قال بعض العلماء: كان صلى الله عليه وآله أفصح الناس منطقاً وأعلامهم كلاماً، ويقول: أنا أفصح العرب. وأهل الجنة يتكلّمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وآله، وكان نزل الكلام سمح المقالة، إذا نطق ليس بهذار، وكان كلامه كخمرزات النظم، وكان أوجز الناس كلاماً، وبذلك جاء جبرئيل، وكان مع الإيجاز يجمع كلّ ما أراد، وكان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كلامه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقّف يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت، أحسن الناس نغمةً، وكان طويل السكوت لا يتكلّم في غير حاجة، ولا يقول في الرضا والغضب إلّا الحق<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وأما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار: فكان صلى الله عليه وآله قد خصّه الله بخصائص لم تُوجد في غيره، قال أنس: ما شممت عنبراً قطّ ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup>.

وعن جابر بن سمرة: إنّهُ صلى الله عليه وآله مسح خدّه، قال: فوجدتُ لِيَدِهِ برداً وريحاً كأنّما أخرجها من جونة<sup>(٤)</sup> عطار، وكان يصافح

٥ - انظر جامع الأصول ١٢/٢٥٨، وح ٨٧٨٤، وعلم اليقين في

أصول الدين ١/٤٤٨.

٦ - انظر نظم درر السطين ٥٧، والمستطرف ٢/٢٨.

٧ - انظر البحار ٤٣/١١٤.

٨ - انظر البحار ١٦/١٧٦.

٩ - انظر البحار ١٦/١٩٢.

١ - انظر البحار ١٦/٢٨٠.

٢ - انظر كحل البصر ٧٧، وعلم اليقين في أصول الدين للكاشاني ١/٤٤٣.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٣٨، ونظم درر السطين ٥٧.

٤ - جونة: سلّة تُحْد عطاران (الهامش).

وروي : إنه كان يتطيب بالمسك حتى يُرى وبيصه<sup>(١)</sup> في مفرقه ، وكان يستجمر بالعود القمارى ، وكان يُعرف في الليلة المظلمة قبل أن يُرى بالطيب ، فيقال هذا النبي صلى الله عليه وآله .

وعن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُنشق على الطيب أكثر مما يُنشق على الطعام<sup>(٢)</sup> .

وروي : إنه كان يتجمل لأصحابه فضلاً على تجمله لأهله ، ويقول : إنَّ الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل<sup>(٣)</sup> .  
وأما زهده وخوفه من ربِّه وطاعته له وشدة عبادته صلى الله عليه وآله فيأتي في ( زهد ) و ( خلل ) ما يتعلق بزهده .

رُوي : إنه صلى الله عليه وآله صلى حتى انتفخت قدماه ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لِمَ تُعيب نفسك ؟ وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ! فقال : يا عائشة ، ألا أكون عبداً شكوراً ! قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله ، فأنزل الله سبحانه : « طه \* مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقَى »<sup>(٤)</sup> .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : إنَّ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، فلم يدع الاجتهاد له ، وتعبد - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم ، وقيل له : أنفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ! قال : أفلا أكون عبداً شكوراً<sup>(٥)</sup> ! .

وروي : إنه كان إذا قام إلى الصلاة يُسمع من صدره أنيز كأزيز المِرْجَل<sup>(٦)</sup> .  
وقال ابن هالة : كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الأحران ، دائم الفكرة ، ليست له راحة<sup>(٧)</sup> .

وقال أبو ذر رضي الله عنه : قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليلته يردد قوله تعالى : « إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »<sup>(٨)</sup> ، ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود : اقرأ عليّ ، قال : ففتحت سورة النساء فلما بلغت « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً »<sup>(٩)</sup> رأيت عينيه تذرفان من

٤ - انظر البحار ١٦/٢٦٦ ، والآية ١-٢ من سورة طه (٢٠) .

٥ - انظر البحار ١٦/٢٨٧ .

٦ - انظر العدة الداعي ١٣٨ .

٧ - البحار ١٦/١٤٩ .

٨ - المائدة (٥) ١١٨ .

٩ - النساء (٤) ٤١ .

١ - أي بريقه (الهامش) .

٢ - انظر البحار ١٦/٢٤٨ .

٣ - انظر البحار ١٦/٢٤٩ .

الدمع، فقال لي: حَسْبُكَ الْآنَ<sup>(١)</sup>.  
باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه  
السلام؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٣١ [١٠٢/٤١].  
مختصر من مكارم أخلاقه: ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>:  
٧٣٩ [٣٤٨/٣٤] ويد<sup>١٤</sup>، ١: ٥٧ [٢٣١/٥٧].  
باب حُسن خُلُق أمير المؤمنين عليه السلام  
وبشره وجِلْمه وعفوه وإشفاقه؛ ط<sup>٩</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>:  
٥١٩ [٤٨/٤١].

أقول: لوبسطنا الكلام في ذكر أخلاق أمير  
المؤمنين عليه السلام كما بسطنا في ذكر أخلاق  
أخيه صلوات الله عليه وآله، لأنجز إلى الإطناب  
والإسهاب، وخرجنا به عن وضع الكتاب،  
فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك، لأنه عليه السلام  
كان أشبه الناس بأخيه في كل شيء، تحكي  
شيمته شيمته، ما تحزّم مشيته مشيته، لأنه شعاع  
شمسه، ونفسه من نفسه صلوات الله عليهما  
وآلهما ما اتصل اليوم بأمه.  
ويعجبني أن أتمثل في هذا المقام بأبيات من  
المائية الأثرية، قال-ولله دره:  
أيها الراكب المُجِدُّ رُوَيْدُ  
بقلوب تقلّبت من جَواها  
إن تراءت أرضُ الغريثين فاخضع  
واخلع النعلَ دون وادي طواها  
وإذا شمت قُبّة العالم الأعـ  
لى وأنوارَ ربّها تغشاها

فتواضع فشمّ دارة قُـدسٍ  
تتمنّى الأفلاكُ لشمّ ثراها  
قُلْ له والدُموغُ سفح عقيقٍ  
والحشا تصطلي بنار غضاها  
يا بن عمّ النبي أنت يد الله  
هو التي عمّ كلّ شيء نـداها  
أنت قرآنه المجيد وأوصا  
فك آياته التي أوحاها  
خصّك الله في مآثر شئى  
هي مثل الأعداد لا تتناهى  
ليت عيناً بغير روضك ترعى  
قذيت واستمرّ فيها قـذاها  
أنت بعد النبي خير البرايا  
والسما خير ما بها قـمراها  
قد تراضعتما بشدي وصالٍ  
كان من جوهر التجلّي غذاها  
لك ذات كذاته حيث لولا  
أتها مثلها لما آخاها  
يا أخوا المصطفى لديّ ذنوب  
هي عين القذى وأنت جـلاها  
لك في مرتقى العلى والعوالي  
درجات لا يرتقى أدناها  
لك نفس من معدن اللطف صيغت  
جعل الله كلّ نفس فداها<sup>(٢)</sup>  
باب سيرة فاطمة صلوات الله عليها ومكارم

١- انظر مجمع البيان مجلد ٢/٤٩.

٢- انظر أعيان الشيعة ٩/١٨.

هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتى تورّم قدميها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمتها إليه وقال: «دُرِّيَّةٌ بَغْضُهَا مِنْ بَغْضِي»؛ → ٢٥ [٨٤/٤٣].

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ماهي؟ قالوا: عورة، قال: فتى تكون أدنى من ربتها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربتها أن تلزم قمر بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة بضعة مني؛ → ٢٧ [٩٢/٤٣].

أقول: ويأتي في (فطم) ما يتعلق بهذا المقام.

باب مكارم أخلاق الحسين عليهما السلام، وإقرار المخالف والمؤلف في فضلهما؛  
ي، ١٠، يج ١٣: ٨٨ [٣١٨/٤٣].  
باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام؛  
ي، ١٠، يو ١٦: ٩١ [٣٣١/٤٣].

وقد تقدّم في (حسن) ما يتعلق بذلك.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام؛  
ي، ١٠، كو ٢٦: ١٤٣ [١٨٩/٤٤].

يرؤى له عليه السلام:

سبقتُ العالمين إلى المعالي

بُحْسَنَ خَلِيقَةٍ وَعُسْلُوهُمَ

ولاح بحكمتي نور الهدى في

ليالٍ في الضلالة مُدْهِمَته

أخلاقها؛ ي، ١٠، د ٢٤: ٢٤ [٨١/٤٣].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة بخدمة مادون الباب، وعلى علي عليه السلام بما خلفه.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: رأى النبي صلى الله عليه وآله على عثق فاطمة عليها السلام قلادة من ذهب اشتراها لها علي عليه السلام من فيء، فقال لها: يا فاطمة، لا يقول الناس: إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة! فقطعتها وباعتها، واشترت بها رقية فأعتقتها؛ → ٢٤ [٨١/٤٣].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل في ذلك؟ فقالت: الجارثم الدار.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: تعليم النبي صلى الله عليه وآله إتيائها التسبيح المعروف مكان الخادم.

الكافي<sup>(٥)</sup>: حديث الستر والسوارين؛ → ٢٥ - كشف ٢٦ [٨٣/٤٣، ٨٩].

المناقب<sup>(٦)</sup>: الحسن البصري: ما كانت في

١- قرب الاسناد ٢٥.

٢- عيون أخبار الرضا ٤٥/٢ ح/١٦١.

٣- علل الشرائع ١٨٢ ح/٢.

٤- علل الشرائع ٣٦٦ ح/١.

٥- في البحار: الكافي ومكارم الأخلاق، وفي الأصل: الكافي فقط، ولم نجده، فانظر مكارم الأخلاق ١٠٧.

٥ كشف الغمّة ٤٥١/١.

٦- المناقب ٣٤١/٣ والآية ٣٤ في سورة آل عمران (٣).

يُريد الجاحدون ليطفؤوه  
ويأبى الله إلا أن يُتِمَّهُ؛  
→ ١٤٥ [١٩٤/٤٤].

وتقدّم في (حسن) ما يتعلق بذلك.  
ورأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه:  
قال عصام بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت  
الحسين بن علي عليه السلام، فأعجبني سمته  
ورواؤه، وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري  
لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟  
فقال: نعم، فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر  
إلي نظرة عاطف رؤوف، ثم قال: أعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: «خُذِ  
الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ  
الْجَاهِلِينَ • وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ • إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا  
هُمْ مُبْصِرُونَ • وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي  
الْقَتْلِ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ»<sup>(١)</sup>. ثم قال لي: خفف  
عليك، أستغفر الله لي ولك، إنك لو استعنتنا  
لأعتاك، ولو استرشدتنا لرشدناك، ولو استرشدتنا

لرشدناك.  
قال عصام: فتوسم متي الندم على ما فرط متي  
فقال: «لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ أَلِيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ  
لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>(٢)</sup> أمن أهل

الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها  
من أخزم، حيتانا الله وإيتاك، انبسط إلينا في  
حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك  
إن شاء الله تعالى، قال عصام: فضابت عليّ  
الأرض بما رجبت، ووددت لو ساخت بي، ثم  
سللت منه لوأذاً، وما على الأرض أحب إليّ منه  
ومن أبيه<sup>(٣)</sup>.

باب مكارم أخلاق علي بن الحسين عليه  
السلام، وإقرار الفريقين بفضله وحسن خلقه  
وخلقته وصوته وعبادته؛ يا ١١، هـ: ١٧  
[٥٤/٤٦].

كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة،  
وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب  
على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم،  
وربما حل على ظهره الطعام أو الحطب حتى  
يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه،  
وكان يغطي وجهه كيلا يعرفه الفقير، ولما وضع  
على المعتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب  
الابل، وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء  
المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى  
والزمنى<sup>(٤)</sup> والمساكين، وكان يناولهم بيده  
ويحمل الطعام لمن كان له عيال إلى عياله؛ →  
١٩ ع- ٢٠ ع- ٢١ ع- ٢٦ [٤٦/٦١، ٦٥،

٣- انظر نشة المصدر ٦١٤.

٤- الزمنى جمع الزمين: الميتل بين العاهة. لسان العرب  
١٩٩/١٣.

٥- علل الشرائع ٢٣٢/ح ٨٠ علل الشرائع ٢٣١/ح ٥.

١- الأعراف (٧) ١٩٩-٢٠٢.

٢- يوسف (١٢) ٩٢.

أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها [٨٩، ٦٦].

فأكون عاقاً لها؛ → ٢٧ [٩٣/٤٦].

أقول: المراد من أمّه ها هنا: أم ولد كانت تحضنه فكان يسميها أمّاً، وأمّا أمّه «شاه زنان» فقد توفيت في نفاسها.

وعنه عليه السلام كان يدعو خدمه كلّ شهر ويقول: إنّي قد كبرت ولا أقدر على النساء، فمن أراد منكّنّ التزويج زوجتها، أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللّهم اشهد، حتّى يقول ثلاثاً، وإن سكنت واحدة منهنّ، قال لنسائه: سلوها ما تريد، وعمل على مرادها؛ → ٢٧ [٩٣/٤٦].

كان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة، وكان لا يحبّ أن يعينه على ظهوره أحد، وكان يستسقي الماء لظهوره ويخمره قبل أن ينام، فإذا قام من اللّيل بدأ بالسّواك، ثمّ توضّأ ثمّ يأخذ في صلاته؛ → ٢٨ [٤٦/٩٨].

أقول: ويأتي في (عبد) ما يتعلّق بذلك، وفي (مرا) ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان.

حلّمه عن البطال الذي أخذ رداءه؛ خلق ٢/١٥، نه ٥٥: ٢١٨ [٤٢٤/٧١].

تفسير العسكري<sup>(٤)</sup>: قال الزّهرري في وصف عليّ بن الحسين عليه السلام: ما عرفت له صديقاً

أما لي الطوسي<sup>(١)</sup>: روي أنّه كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتّى ينحّيها عن الطريق بيده؛ → ٢٣ [٧٤/٤٦].  
كان عليه السلام إذا جنّه اللّيل وهذأت العيون قام إلى منزله، فجمع ما يبقى فيه من قوت أهله، وجعله في جراب ورمى به على عاتقه، وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثم، ويفرق عليهم؛ → ٢٦ [٨٩/٤٦].

المناقب<sup>(٢)</sup>: مُعْتَب، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة، نهاره صائم وليله قائم، فأصرّ بجسمه فقلت له: يا أبه، كم هذا الدّؤوب؟ فقال له: أنحبّ إلى ربّي لعلّه يُزلفني؛ → ٢٦ [٩١/٤٦].

الزهد<sup>(٣)</sup>: ضرب غلاماً له قرعة بسوط ثمّ بكى، وقال لأبي جعفر عليه السلام: اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثمّ قل: اللّهم اغفر لعنّي بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثمّ قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله؛ → ٢٦ [٩٢/٤٦].

قيل له عليه السلام: إنك أبرّ الناس، ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك؟ قال:

١- أمالي الطوسي ٢/٢٨٥.

٢- المناقب ٤/١٥٥.

٣- الزهد ٤٣/١١٦.

٤- تفسير العسكري ٣٥٥/ح ٢٤٥.

خرج حاجباً فلمّا دخل المسجد ونظر إلى البيت بكى حتّى علا صوته، ثمّ طاف بالبيت وصلى عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه. وكان عليه السلام إذا ضحك قال: «اللّهم لا تمقّني». وكان يقول في جوف الليل في تضرّعه: أمرّني فلم أثمر، ونهيّتي فلم أنجز، فها أنا ذا عبدك بين يديك ولا أعترز!؛ → ٨٣ [٢٩٠/٤٦].

كان عليه السلام يميّز بالخمسمائة والسّتمائة إلى الألف، وكان لا يل من مجالسة إخوانه. رجال الكشي<sup>(١)</sup>: سأله محمّد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث؛ → ٨٣ [٢٩٢/٤٦].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال سيّد ربه عليه السلام: أتصلي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أصليها إلّا وأنا قاعد منذ حلّت هذا اللحم وبلغت هذا السنّ.

نواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي أقلّ أهل بيته مالاً، وأعظمهم مؤونة، وكان يتصدّق كلّ جمعة دينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تُضاعف، لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام؛ → ٨٤ [٢٩٤/٤٦].

١- رجال الكشي ١٦٣/ح ٢٧٦.

٢- الكافي ٣/٤١٠/ح ١.

٣- نواب الأعمال ٢٢٠.

في السرّ ولا عدوّاً في العلانية، لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراة عليّ بن الحسين عليه السلام وحسن معاشرته إيّاه، وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجلها، ولا أحد وإن كان يريه المودة في الظاهر إلّا وهو يحسده في الباطن، لتضاعف فضائله على فضائل الخلق؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٦ [٧٥/٤٠١].

باب مكارم أخلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٢ [٢٨٦/٤٦]. اعتراف الرجل الشامي المُبغض له بحُسن خلقه وقوله له: أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحُسن لفظ، فإنّما اختلافي إليك لحُسن أدبك؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٦ [٢٣٣/٤٦].

عن الزّهرري قال: دخلتُ على عليّ بن الحسين عليهما السلام في مرضه الذي تُوفي فيه، دخل عليه محمّد ابنه، فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمعتُه يقول فيما يقول: عليك بحُسن الخلق؛ يا<sup>١١</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٥ [٢٣٢/٤٦].

لما حبسه هشام بن عبد الملك بالشام تكلم عليه السلام فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشّقه وحنّ عليه.

قال المجلسي: الترشف هنا: كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه، وعن غاية الحبّ، ولعلّه ترشّقه بالسّين المهملة، أي مشى إليه مشي المقيد يتحامل رجله مع القيد؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٥ [٢٦٤/٤٦].



وهكذا ردّ عليه بحسن طويّة وتأتى غير منزعج، ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة .  
قلت : ليس هذا ببدع متّين قال في حقّه العلّامة في إجازته الكبيرة : وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصتفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله مضجعه، قرأت عليه «إلهيات الشفاء» لأبي علي ابن سينا، وبعض «التذكرة في الهيئة» تصنيفه، ثم أدركه الموت المحتوم قدس الله روحه (٤)؛ انتهى.

باب مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه، وإقرار المخالفين والمؤلفين بفضلّه؛  
يا ١١، كو ٢٦: ١٠٩ [٤٧/١٦].

الخصال (٥) : عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال: كنتُ أدخل على الصادق عليه السلام، فيقدم لي مخدّة ويعرف لي قدرًا، ويقول: يا مالك إني أحبّك، فكنْتُ أترّ بذلك وأحمد الله عليه، قال: وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً وإمّا قائماً وإمّا ذاكرًا، وكان من عظماء العبّاد، وأكابر الزهاد، والذين يخشون الله، وكان كثير الحديث طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: «قال

المناقب (١) : الجاحظ في كتاب «البيان والتبيين» قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذاقها في كلمتين، فقال: صلاح جميع المعاش والتعاشر ملء ميكال؛ ثلثان فطنة وثلث تغافل (٢). وقال له نصراني: أنت بقر؟ قال: لا، أنا باقر، قال: أنت ابن الطبّاخة؟ قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟ قال: إن كنتُ صدقتُ غفر الله لها، وإن كنتُ كذبتُ غفر الله لك، قال: فأسلم النصراني؛ → ٨٣ [٢٨٩/٤٦].

أقول : ولقد اقتدى به عليه السلام في حُسن الخلق أفضل الحكماء والمتكلمين، سلطان العلماء والمحقّقين، الوزير الأعظم الخواجه نصير الملة والدين قدس الله روحه، فقد ذكرنا في ترجمته في «الفوائد الرضويّة» (٣): إن ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: يا كلب ابن الكلب! فكان الجواب: أمّا قوله: «يا كذا» فليس بصحيح، لأنّ الكلب من ذوات الأربع، وهو نابع طويل الأظفار، وأمّا أنا فمُنصب القامة، بادي البشرة، عريض الأظفار، ناطق ضاحك، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص، وأطال في نقض كلّ ما قاله،

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢١٧/٣، وأعلام الزركلي

٢٥٧/٧.

٥ - الخصال ١٦٧/ح ٢١٩.

١ - المناقب ٢٠٤/٤.

٢ - البيان والتبيين ٦١/١.

٣ - الفوائد الرضوية ٦٠٩.

أقول : قد تقدّم في (حنف) خبر يظهر منه  
مكارم أخلاقه عليه السلام .

علل الشرائع <sup>(١)</sup> : رُوي أنّه عليه السلام  
ترك السواك قبل أن يُقبَضَ بستين، وذلك أنَّ  
أسنانه ضُعُفَت .

ذكر ما روي عن رضاه، وتسليمه عند موت  
إسماعيل وابن آخر له عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup> : ١٠٩، ١١٨ [٤٧/١٧، ٤٩] .

حمله عليه السلام جراب الخبز إلى ظِلَّة بني  
ساعدة للفقراء . وبعثه صرة المال إلى رجل من بني  
هاشم بحيث لا يعلم من بعثه ؛ → ١١١  
[٤٧/٢٣] .

ذكر ما يقرب منه ؛ → ١١٥ - نبه<sup>١٠</sup> ١٢١  
[٤٧/٣٨، ٦٠] .

المناقب <sup>(٢)</sup> : توهم رجل من الحاج أنَّ  
هِمِّيَّانَه سُرقَ، فرأى الصادق عليه السلام مصلياً  
فلم يعرفه، فتعلّق به وقال بأنّ أخذت هِمِّيَّاني  
وكان فيه ألف دينار، فحمّله إلى منزله ووزن له  
ألف دينار، وعاد إلى منزله فوجد هِمِّيَّانه، فردّه  
المال إلى الصادق عليه السلام معتذراً، فلم يقبل  
وقال : شيء خرج من يدي لا يعود إليّ ؛ → ١١١  
[٤٧/٢٣] .

وصيته لجبرير بن مُرازِم بقوله : اتّق الله ولا

رسول الله صلّى الله عليه وآله» اخضرت مرة واصفرّت  
أخرى حتّى يتكره من كان يعرفه، ولقد حججتُ  
معه سنة، فلَمّا استوت راحلته عند الإحرام،  
كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه،  
وكاد أن يخرم من راحلته ... إلى آخره ؛ → ١٠٩  
[٤٧/١٦] .

أيضاً ما روي عنه في فضله عليه السلام ؛ →  
١١٠ [٤٧/٢٠] .

وفي «توحيد المفضّل» : إنّهُ لَمّا سمع  
المُفَضَّل من ابن أبي العوّجاء بعض ما رشح  
منه من الكفر والإلحاد لم يملك غضبه، فقال : يا  
عدوّ الله، ألحدت في دين الله ! وأنكرت الباري  
جلّ قدسه ... إلى آخر ما قال له، فقال ابن أبي  
العوّجاء : يا هذا، إنّ كنت من أهل الكلام  
كلّمناك، فإن ثبت لك الحجّة تبعتناك، وإن لم  
تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من  
أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فما  
هكذا يخاطبنا ! ولا بمثل ذلك يجادلنا ! ولقد  
سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت، فما أفحش  
في خطابنا ! ولا تعدّى في جوابنا ! وإنّه للحليم  
الرزين العاقل الرصين، لا يعتره خرق ولا طيش  
ولا نزق، يسمع كلامنا ويصغي إلينا ويستعرف  
حجّتنا، حتّى إذا استفرغنا ما عندنا وظنّنا أنّا قد  
قطعناه، أدحض حجّتنا بكلام يسير وخطاب  
قصير يلزمنا به الحجّة، ويقطع العذر، ولا  
نستطيع لجوابه ردّاً، فإنّ كنت من أصحابه  
فخاطبنا بمثل خطابه ؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ١٨ [٥٨/٣] .

١ - علل الشرائع ٢٩٥/ح ١ .

• تنبيه الخواطر ٢/٢٦٦ .

٢ - المناقب ٤/٢٧٤ .

نفسى طرفة عين أبداً، لا أقل من ذلك ولا أكثر. فما كان بأسرع من أن تحذر الدموع من جوانب لحيته... إلى آخره. وكان عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً.

**الكافي<sup>(٣)</sup>** : وأحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب، أي منبت الشعر.

**الكافي<sup>(٤)</sup>** : دخل الحمام فقال صاحب الحمام : أخليه لك ؟ فقال : لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك ؛ → ١١٧ [٤٧/٤٧].

كان عليه السلام يتصدق بالسكر لأنه أحب الأشياء عنده ؛ → ١١٩ [٤٧/٥٣].

ذكر اجتهاده في العبادة وسعيه في طلب الرزق، وعمله في حائط له، وعليه قميص شبه الكرابيس، كأنه مخيط عليه من ضيقه، ويده مسحاة يفتح بها الماء، وقوله : إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة.

**الكافي<sup>(٥)</sup>** : جلوسه عند رأس غلامه يروحه حتى انتبه.

**الكافي<sup>(٦)</sup>** : إعطاؤه ألفاً وسبعمائة دينار للرجل ليتجر له بها، وقوله : أحببت أن يراني الله متعرضاً لفوائده.

كان عليه السلام يأمر بإعطاء أجور العملة

تعجل، فصاحبه في سفره إلى مكة رجل شامي، ذكر الصادق عليه السلام وقوع فيه، فأراد جرير قتله فذكر قول الصادق عليه السلام، فتحمل ما سمع ولم يغد ما أمره ؛ → ١١٤ [٤٧/٣٤] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ١٤٦ [٤٧/١٤٥].

**روي** : إنه عليه السلام أتى بطعام حار فجعل يكرّر : نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لانتقوى على هذا، فكيف النار ! حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها ؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٥ [٤٧/٣٧].

كان عليه السلام يأكل الخل والزيت. ويلبس قميصاً غليظاً خشناً تحت ثيابه، ووقوه جبة صوف، وفوقها قميص غليظ ؛ → ١١٦ [٤٧/٤٢].

**الكافي<sup>(١)</sup>** : روي عليه قميص فيه قب<sup>(٢)</sup> قد رقه، فقيل له في ذلك، فقال : اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، فنظر الرجل فيه فإذا فيه : لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

**روي** : إنه انقطع شمع نعله، فتناول نعله من رجله ثم مشى حافياً.

قال ابن أبي يعفور : رأيته عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يقول : (يا) رب لا تكلني إلى

٣- الكافي ٦/٨٧/٤ ح ٩.

٤- الكافي ٦/٥٠٣/٥ ح ٣٧.

٥- الكافي ٨/٨٧/٨ ح ٥٠.

٦- الكافي ٥/٧٦/١٢ ح ١٢.

١- الكافي ٦/٤٦٠/٤ ح ٣.

٢- القب : ما يدخل في جيب القميص من الرقاق. لسان

العرب ١/٦٥٨.

باب جوامع مساوئ الأخلاق؛ كفر<sup>١</sup>،  
ح: ٢٦ [١٨٩/٧٢].

الخصال<sup>(٢)</sup> : قيل للصديق عليه السلام:  
أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: ألقى  
منهم التارك للسوك، والمتربّع في موضع الضيق،  
والداخل فيما لا يعنيه، والمُماري فيما لا يعلم له  
به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّب من غير  
مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد  
اتفقوا، والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح  
أعمالهم، فهو بمنزلة الخَلْنَج يقشر لحاء من لحاء  
حتى يوصل إلى جوهرته، وهو كما قال الله  
عزّوجلّ: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ  
أَضَلُّ سَبِيلًا»<sup>(٣)</sup>.

- بيان : خَلْنَج - كسمند - درختی است نیک  
سخت که از چوب آن تیر و نیزه میسازند، معرّب  
خدنگ، ولحاء: پوست درخت. والظاهر أنّه عليه  
السلام شبه المفتخر بأبائه مع كونه خالياً من  
صالح أعمالهم بلحاء شجر الخَلْنَج، فإنّ لحاء  
فاسد، ولا ينفع اللحاء كون لبّه صالحاً لأنّ  
ينحت منه الأشياء، بل إذا أرادوا ذلك قشّروا  
لحاء، ونبذوها وانتفعوا بلبّه وأصله-؛ → ٢٦  
[١٩٠/٧٢].

كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر  
همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه،

قبل أن يجفّ عرقهم؛ → ١٢٠ [٥٧/٤٧].

فلاح السائل<sup>(١)</sup> : روي أنّه كان يتلو القرآن  
في صلاته ففُشي عليه، فسُئل عن ذلك،  
فقال [ما معناه]: ما زلتُ أُكرّر آيات القرآن  
حتى بلغتُ إلى حال كأنني سمعتها مشافهة  
ممن أنزلها؛ → ١٢١ [٥٨/٤٧].

أقول : ويأتي ما يتعلّق بذلك في (عبد) و  
(صدق)، ونشير إلى أخلاق بقية الأئمة عليهم  
السلام في ذكر أحوالهم صلوات الله عليهم.

ذكر الأخلاق الفاضلة التي كانت أمة من  
قوم موسى عليه السلام عليها، وشاهدهم ذو  
القرنين؛ ه، كز<sup>٢٧</sup>: ١٥٩، ١٦٤ [١٢/  
١٧٦، ١٩٢] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٣ [٦٠/٢٢٩].  
في أخلاق يوسف عليه السلام وصفحه وعفوه  
وكرمه؛ ه، كج<sup>٢٨</sup>: ١٨٦ و ١٩٠ [١٢/٢٨٠،  
٢٩٢].

يُذكر كثير من الأخلاق الفاضلة في باب  
مواعظ عيسى وجمعه؛ ه، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٠  
[١٤/٢٨٣].

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان؛ و،  
عج<sup>٢٨</sup>: ٧٥٨ [٢٢/٣٥٥].

أبواب الكفر ومساوئ الأخلاق في أوّل  
الجزء الثالث من كتاب «الإيمان والكفر»؛ ١؛  
[٧٤/٧٢].

٢- الخصال ٤٠٩/ح ٩.

٣- الفرقان (٢٥) ٤٤.

١- فلاح السائل ١٠٧.

• من المصدر.

ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهأوه، ومن لاحى الرجال ذهب مروءته.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ أسرع الخير ثواباً البر، وإنَّ أسرع الشر عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه؛ → ٢٧ [١٩٥/٧٢].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام : مكتوب في «التوراة» : من أصبح على الدنيا حزناً، فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنياً فتواضع لقنائه ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار فهو مومن كان يتخذ آيات الله هزواً، ومن لم يستثر يندم، والفقر الموت الأكبر؛ → ٢٨ [١٩٦/٧٢].

باب سوء الخلق؛ كفر<sup>٣/١٠</sup>، لح<sup>٣٨</sup> : ١٤٢ [٢٩٦/٧٣].

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ سوء الخلق يُفسد العمل كما يُفسد الخل العسل.

أما الصدوق<sup>(٤)</sup> : النبوي : ألا وإنَّ أشبهكم

بي أحسنكم خلقاً.

العلوي : ما من ذنب إلَّا وله توبة، وما من تائب إلَّا وقد تسلم له توبته، ما خلا سيئ الخلق، لا يكاد يتوب من ذنب إلَّا وقع في غيره أشد<sup>(٥)</sup> منه.

أما الطوسي<sup>(٦)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ساء خلقه عذب نفسه... إلى آخره.

النبوي في خبر سعد بن مُعاذ : إنَّ سعداً أصابته ضمة، إنَّه كان في خلقه مع أهله سوء؛ → ١٤٢ [٢٩٨/٧٣].

### خلل

باب الخل؛ يد<sup>١٤٧</sup>، قفر<sup>١٨٧</sup> : ٨٦٨ [٣٠١/٦٦].

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إنَّا لنبدأ عندنا بالخل كما تبدؤون بالملح عندكم، وإنَّ الخل ليشد العقل. عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعيم الإدام الخل، لا يقفر بيت فيه خل. وقال الصادق عليه السلام : ما أقفر من إدام بيت فيه الخل. وقال : الخل يُنير القلب. وقال : خلّ الخمر يشد اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشد العقل. وعنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله وملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح.

١- ثواب الأعمال ١٩٩/ح ١ وص ٣٢٤/ح ١.

٢- تفسير العياشي ١٢٠/١ ح ٣٧٩.

٣- الكافي ٣٢١/٢ ح ١.

٤- أما الصدوق ٢٢٣/ح ٥.

٥- أشد- خ ل (الهامش).

٦- أما الطوسي ١٢٥/٢.

٧- المحاسن ٤٨٥/ح ٥٣٩.

السرائر<sup>(١)</sup>: عن السياري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: مَلَكٌ ينادي في السماء: «اللَّهُمَّ بارك في الخَلَّالين والمتخلّلين» والخلل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة، فقلت: جُعِلَتْ فداك، وما الخَلَّالون والمتخلّلون؟ قال: الذين في بيوتهم الخلّ، والذين يتخلّلون، فإنّ الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء.

الدعوات<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: الخلّ والزيت من طعام المرسلين. وقال: نعم الإدام الخلّ، يكسر المِرّة ويُحَيّ القلب ويشدّ اللّثة ويقتل دوابّ البطن. وقال: الاصطباغ بالخلّ يذهب بشهوة الزنا. وقال: نعم الإدام الخلّ، اللَّهُمَّ بارك في الخلّ، فإنّه إدام الأنبياء عليهم السلام.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الخلّ قام على رأسه مَلَكٌ يستغفر له حتى يفرغ.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ، وكفى بالمرء سرفاً أن يسخط ما قرّب إليه؛ هـ ٨٦٩ [٣٠٦/٦٦].

مدح الخلّ، وآته كان أحبّ الأصباغ إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله الخلّ والزيت؛ و٦، ط٩: ١٥٩ [٢٦٧/١٦].

أقول: ويأتي ذلك في (زيت).  
باب انقلاب الخمر خللاً؛ يد<sup>١٤</sup>، ركب<sup>٢٢٢</sup>: ٩٢٢ [٥٢٤/٦٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كُلُّوا خلّاً الخمر فإنّه يقتل الديدان في البطن.

أقول: عن الطّبراني: إنّه رُوي عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمّ هانئ بنت أبي طالب عليه السلام يوم الفتح، وكان جائعاً فقالت: يا رسول الله إنّ أصفهاري قد لجأوا إليّ، وإنّ عليّ بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم، وإنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم، فاجعل من دخل دار أمّ هانئ آمناً حتى نسمع كلام الله، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: أجَرْنَا من أجَرْتِ أمّ هانئ، ثمّ قال لها: هل عندك من طعام نأكله؟ فقالت: ليس عندي إلّا كِسْرِيّابسة، وإنّي لأستحي أن أقدمها إليك، قال: هلتميها، فكسرهنّ في ماء وملح، فقال: هل من إدام؟ فقالت: ما عندي يا رسول الله إلّا شيء من خلّ، فقال: هلتميها، فضبه على طعامه فأكل منه، ثمّ حمد الله، ثمّ قال: نعم الإدام الخلّ، يا أمّ هانئ، لا يقفر بيت فيه خلّ<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن الأَعمس في المنظومة:

٥- المعجم الصغير للطبراني ٦٧/٢.

١- مستطرفات السرائر ٤٩/ح ٩.

٢- دعوات الراوندي ١٤٦/ح ٣٨٢.

٣- مكارم الأخلاق ٢١٦.

٤- المحاسن ٤٤١/ح ٣٠٣، في الأصل: صحيفة الرضا والصواب ما أثبتناه عن البحار.

أن لا نشرب الماء حتى نضمض ثلاثاً.

وعن أبي الحسن عليه السلام، قال بفضل بن يونس: يا فضل، أذكر لسانك في فيك، فما تبع لسانك فكُله إن شئت، وما استكرهته بالخلل فالفظه؛ → ٩٠١ [٤٣٨/٦٦] ويا١، ل٣٩: ٢٦٧ [١١٨/٤٨].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من حق الضيف أن يُعَدَّ له الخلل. ونهى صلى الله عليه وآله عن التخلل بالerman والآس والقصب، وهنَّ يحرّكن عرق الآكلة.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من تخلل بالقصب لم تُقَضَّ له حاجة ستة أيام، وروي سبعة.

وكان النبي صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص والقصب؛ يد١٤، ريب٢١٢: ٩٠١ [٤٤١/٦٦].

الحليل بن أحمد القروضي الإمامي، كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يُذكر، كان تلميذ أبي عمرو بن العلاء وعنه أخذ سيبويه، وهو أول من ضبط اللغة، وهو صاحب كتاب «العين» جمع فيه ما كان معروفاً في أيامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها وشروطها، ورُتّب على أحرف الهجاء لكن على حسب مخارجها من الحلق، فبدأ بحرف العين، وكان من عادة العرب أن يستموا الكتاب بأول لفظ من ألفاظه، ككتاب «الجيم» للهروي، وغير ذلك،

يغم الإدام الخل ما فيه ضرر  
وكل بيت فيه خل ما افتقر  
يزيد في العقل ودود البطن  
يهلكه مُحَدَّد للذهن  
ويُنبت اللحم الشراب للبن  
كذا يشد العضد الذي وهن<sup>(١)</sup>

باب الخلل وآدابه وما يتخلل به؛ يد١٤، ريب٢١٢: ٩٠٠ [٤٣٦/٦٦].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: نقوا أفواهكم بالخلل، فإنه مسكن المَلَكَيْنِ الحافظين الكاتبين.

وعنه: رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام. وقال: تخللوا على أثر الطعام، فإنه مصحّة للغم والنواجذ، ويوجب الرزق على العبد. وعنه: تخللوا، فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً.

وعن الرضا عليه السلام: لا تخللوا بعود الرمان، ولا بقضب الريحان، فإنهما يحرّكان عرق الجذام؛ → ٩٠٠ [٤٣٦/٦٦].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: التخلل بالظرفاء يورث الفقر.

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخللنا

١- منظومة ابن الأعم ٢٩-٣٠. والبيت الأخير يتعلّق بالبن لا بالخل.

٢- مكارم الأخلاق ١٧٤.

حُكيت عنه بأبي ذَرِّ الْعِفَّارِي قَدَسَ سِرُّهُ فِي قَنَاعَتِهِ - وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا - وَبِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضاً، فَقَدْ رَوَى الْمَسْعُودِيُّ: إِنَّهُ قَدِمَ جَابِرٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِدَمِشَقٍ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ أَيْتِماً، فَلَمَّا أْذِنَ لَهُ قَالَ: يَا مَعَاوِيَةُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ حَجَبَ ذَا فَاقَةٍ وَحَاجَةً، حَجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ فَاقَتِهِ وَحَاجَتِهِ! فَغَضِبَ مَعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ سَمِعْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنْ كُمْ سَلَقُونَ بَعْدِي أَنْزَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَرِدُوا عَلَيَّ الْخَوْضَ» أَفَلَا صَبَرْتَ؟ قَالَ: ذَكَرْتَنِي مَا نَسِيتُ، وَخَرَجَ فَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَضَى، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ بِسِتْمَائَةِ دِينَارٍ، فَرَدَّهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

وَإِنِّي لِأَخْتَارُ الْقُنُوعَ عَلَى الْغِنَى

إِذَا اجْتَمَعَا الْمَاءَ بِالْبَارِدِ الْمَخْضِ

...الْأَبْيَاتِ، وَقَالَ لِرَسُولِهِ: قُلْ لَهُ، وَاللَّهِ يَابْنَ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ لَا تَعْبُدُ فِي صَحِيفَتِكَ حَسَنَةً أَنَا سَبِيهَا<sup>(٣)</sup>؛ أَنْتَهَى.

ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: إِنَّ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَعَثَ فِي طَلَبِ الْخَلِيلِ، هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبِ الْمُهَلَّبِيِّ مِنَ السَّنَدِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ مَا قَالَ الْخَلِيلَ لِرَسُولِهِ، كَتَبَ إِلَى الْخَلِيلِ، مَا مَالِكُ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنَّا؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ:

لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالَانِ مَا لَمَّا

إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ الْمَالِ حُرَّاسُ

وَنَسَبْتُهُ إِلَى عِلْمِ الْعُرُوضِ لَيْسَتْ لِمَجْرَدِ الْمَهَارَةِ بَلْ لِكَوْنِهِ مُنْشِئاً لَهُ، فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ دَعَا بِمَكَّةَ أَنْ يُرْزَقَ عِلْماً لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا عَنْهُ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ حُجَّتِهِ فَتَحَ عَلَيْهِ عِلْمَ الْعُرُوضِ.

حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي فَاقَةٍ وَزُهْدٍ لَا يَبَالِي بِالْدُنْيَا، حَتَّى قَالَ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: كَانَ الْخَلِيلُ يُقَاسِي الضَّرْبَ بَيْنَ أَخْصَاصِ<sup>(١)</sup> الْبَصْرَةِ وَأَصْحَابِهِ يَقْتَسِمُونَ الرِّغَائِبَ بِعِلْمِهِ فِي النُّوَاحِي، وَذَكَرُوا أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيَّ وَجَّهَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَهْوَاذِ لِتَأْدِيبِ وَلَدِهِ، فَأَخْرَجَ الْخَلِيلُ إِلَى رَسُولِ سُلَيْمَانَ خَبِزاً يَابِساً وَقَالَ: كُلْ فَمَا عِنْدِي غَيْرُهُ، وَمَا دُمْتُ أَجِدُهُ فَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى سُلَيْمَانَ، فَقَالَ الرَّسُولُ: فَمَا أَبْلَغُهُ؟ فَقَالَ:

أَبْلَغُ سُلَيْمَانَ أَتَى عَنْهُ فِي سَعَةٍ

وَفِي غِنَى غَيْرِ أَتَى لَسْتُ ذَا مَالٍ

شَحْحاً بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا

يَمُوتُ هَزْلاً وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ

وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ نَعْرُهُ

وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ

فَالرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لَا الْعَجْزُ يَنْقُصُهُ

وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٍ<sup>(٢)</sup>

أَقُولُ: وَلَقَدْ اقْتَدَى الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَنَاعَتِهِ الَّتِي

١ - اخصاص جمع خص است يعني خانه كه ازني بسازند (المماش).

٢ - انظر روضات الجنّات ٢٨٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ رقم ١٦٦، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٢ وتاريخ آداب اللغة العربية ١٢١/٢.

٣ - مروج الذهب ١١٥/٣.



ما لي الرضا بالذي أصبحت أملكه  
ومالي اليأس عما حازه الناس  
... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قلت : وبمعناه قول الطُّغْرَاثِي :  
فيم اقتحامك لُج البحر تركبه  
وأنت يكفيك منها مصة الوشل  
ملك القناعة لا يُغشى عليه ولا  
يحتاج فيه إلى الانتصار والحوّل<sup>(٢)</sup>

سؤال أبي زيد النحويّ الخليل : لِمَ هجر  
الناس عليّاً عليه السلام ، وقرباه من رسول الله  
صلّى الله عليه وآله قُرباه !؟ ح<sup>٨</sup> ، يد<sup>١٤</sup> :  
١٥٧ [ ٢٩ / ٤٨١ ] .

أقول : قد تقدّم ما يقرب منه في (أنس) .  
ومن كلامه رحمه الله : الدنيا مختلفات تأتلف  
ومؤتلفات تختلف . قيل : هذا والله الحدّ الجامع  
المانع . وقيل له : ما تقول في عليّ بن أبي طالب  
عليه السلام ؟ فقال : ما أقول في حقّ امرئ  
كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً ، وأعداؤه حسداً ، ثمّ  
ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين . وقيل له  
أيضاً : ما الدليل على أنّ عليّاً عليه السلام إمام  
الكلّ في الكلّ ؟ قال : احتياج الكلّ إليه  
واستغناؤه عن الكلّ . وقد اختلف في سنة وفاته ،  
وعن ابن النديم : إنّه توفيّ بالبصرة سنة ١٧٠  
سبعين ومائة ، وعمره أربع وسبعون سنة<sup>(٣)</sup> .

المولّد خليل بن الغازي القزويني ، في  
«الأمل» : فاضل عالم علامة حكيم متكلّم  
محقّق مدقّق ، فقيه محدّث ثقة ثقة ، جامع  
الفضائل ماهر معاصر ، له مؤلّفات منها «شرح  
الكافي» فارسي ، وشرح عربي ، و«شرح العدة»  
في الأصول ، ثمّ عدّد كتبه إلى أن قال - رأيته بمكة  
في الحجة الأولى ، وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف  
«حاشية مجمع البيان» توفيّ سنة ١٠٨٩  
(غفط) . وقد ذكره صاحب «السلافة» وأثنى  
عليه ثناءً بليغاً<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

وذكره شيخنا في «المستدرک» وقال : إنّه شارح  
تمام «الكافي» بالفارسيّة المسمّى بـ«الصابي»  
وإلى أواسط كتاب الطهارة بالعربيّة بأمر السيّد  
الأجلّ حنينة السلطان المسمّى بـ«الشافي» ،  
ونقل عن «الروضات» كرامته منه في أخذ شعر  
منه بعض الجنّيين لخيول الملك ، وإنّه لم يتفوّه  
به واحد منها . ومما يُحكى من مكارم  
أخلاقه : إنّه اتّفقت بينه وبين صاحب «الوافي»  
مناظرة طويلة في مسألة ، فظهر له فساد رأيه بعد  
زمن طويل وهو بقزوين ، فتوجّه راجلاً من  
فوره إلى قاشان بخصوص الاعتراف بتقصيره ،  
فلما وصل إلى باب داره جعل يناديه : يا محسن  
قد أتاك المسيء ، فخرج إليه الفيض مبتدراً  
وأخذاً يتعانقان ؛

٣ - تنقيح المقال ١/٤٠٢ عن فهرست ابن النديم ٦٤ .

٤ - أمل الآمل ٢/١١٢ عن سلافة العصر ٤٩١ .

١ - انظر شرح لامية المعجم للصفدي ٢/٢٨ .

٢ - انظر الكشكول للبهائي ١/٤١٥ .

يقعن على الشيء الرقيق ثم يقعن عليّ، قال :  
أتيت فقال : ما كان للنبي صلى الله عليه وآله ولا  
لأصحابه إلا ثوب واحد؛ → [٤٤/٨٠/١٨٨].  
رؤي : إن من تكلم على الخلاء لم تُقض  
حاجته، والسواك على الخلاء يورث البخر، وطول  
الجلوس على الخلاء يورث الباسور؛ → ٤٥  
[٨٠/١٩١].

باب النهي عن الخلوة بالأجنبية؛ كج ٢٣،  
صح ٩٣ : ١٠٢ [٤٧/١٠٤].  
قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup> : عنهم عليهم السلام :  
قال إبليس لموسى عليه السلام : لا تَخُلْ بامرأة لا  
تحلّ لك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلا  
كنت صاحبه دون أصحابي .  
أمال الطوسي<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يبس في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرّم؛  
→ ١٠٣ [٥٠/١٠٤].

### خمر

باب نجاسة الخمر والمسكرات؛ طه ١٨، يو ١٦ :  
٢٢ [٩٣/٨٠].  
الروايات في ذمّ شارب الخمر وآته سفيه،  
والصادقي : إن العبد لا يزال في فسحة من ربه  
مالم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله تعالى  
٢ - نوادر الراوندي ٥٣ .

٣ - قصص الأنبياء ١٥٣/ح ١٦٣ .

٤ - أمالي الطوسي ٣٠٠/٢، في الأصل : مجالس المفيد،  
والصواب ما أثبتناه عن البحار .

واعلم أنّ في قزوين جماعة من العلماء مشتركون  
معه في الاسم ؛

منهم : التحرير النقاد المولى خليل بن محمد زمان  
القزويني، صاحب «رسالة إثبات الإرادة  
بالبرهان العقلي» وفيها شرح حديث عمران  
الصائب، وحديث سليمان المرّوزي، تاريخ  
فراغه منها سنة ١١٤٨؛

ومنهم : الفاضل الحاج خليل ابن الحاج بابا  
القزويني المعروف بـ«زركش»، ذكره صاحب  
«تتميم أمل الآمل» قال : كان فاضلاً نبيلاً  
وعالمًا جليلاً، ذا أفكار دقيقة وأنظار رقيقة،  
وكان صالحاً عابداً؛

ومنهم : العالم الجليل آقا خليل بن محمد أشرف  
القائني الأصبهاني، الساكن بقزوين بعد  
المحاصرة الأفغانية، وبالع في «التتميم» في المدح  
والثناء عليه<sup>(١)</sup>.

### خلا

باب آداب الخلاء؛ طه ١٨، كز ٢٧ : ٣٩  
[١٦٧/٨٠].

أقول : يأتي في (لقم) ما كُتِب من حكمة  
لقمان على باب الحش .

نوادر الراوندي<sup>(٢)</sup> : عن الباقر عليه السلام  
قال : قال أبي عليّ بن الحسين عليه السلام :  
يابنيّ اتخذ ثوباً للغائط، فإنّي رأيت الذباب

١ - مستدرك الوسائل ٤١٣/٣ عن روضات الجنّات ٣/

٢٧١ وتتميم أمل الآمل ١٤٦/١ رقم ٩٧، ١٤٢/رقم ٩٦ .

والنقيع وهو من الزبيب، والبِشع وهو من العسل، والمِزْر وهو من الخنطة، والنبذ وهو من التمر.

واعلم أن الخمر مفتاح كل شر، واعلم أن شارب الخمر كعابد وثن، وإذا شربها حُبست صلاته أربعين يوماً... إلى آخره.

أقول: البِشع - بالمشنة الواقعة بين الموحدة والمهملة - كجِبْر، والمِزْر - بتقديم الزاي على المهمل - كجِبْر أيضاً.

فقه الرضا<sup>(٥)</sup> عليه السلام: وإِيتَاكَ أَنْ تَرْوِجَ شَارِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ فَكَأَنَّمَا قُدَّتْ إِلَى الزَّانَا، وَلَا تَصَدِّقَهُ إِذَا حَدَّثَكَ، وَلَا تَقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَلَا تَأْمَنَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ، فَإِنْ أَثِمْتَنَّهُ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ، وَلَا تَوَاكَلْهُ وَلَا تَصَاحِبْهُ، وَلَا تَضْحَكْ فِي وَجْهِهِ، وَلَا تَصَافَحْهُ وَلَا تَعَانِقْهُ، وَإِنْ مَرَضَ فَلَا تَعُدَّهُ، وَإِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعْ جَنَازَتَهُ؛ → ٩١٣ [٤٩٠/٦٦].

عقاب شارب الخمر؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>١١</sup>: ٢٥٣، ٢٥٤ [٢١٥/٧، ٢١٧].

سبب حرمة الخمر والآيات الواردة في ذلك؛ و<sup>٦</sup>، مؤ<sup>٢٤</sup>: ٥٢٤ [١٨٣/٢٠].

الباقرى: في أن شرب الخمر أكبر الكبائر ويدخل صاحبه في الزنا، والسرقة وقتل النفس المحرمة والشرك، وأفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها على كل الشجر؛ يا<sup>١١</sup>،

عليه سرباله، فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير؛ كج<sup>٢٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٣ [٨٥/١٠٣].

ذكر جملة من الروايات في ذم الخمر، وإن من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها؛ يد<sup>١٤</sup>، ريط<sup>٢١٩</sup>: ٩١٢ [٤٨٤/٦٦].

دلائل القطري<sup>(١)</sup>: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حبيبة أيتها كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: في أن أبا فلان شرب قبل أن يحرم الخمر، فسكرو فجعل يقول الشعر ويبيكي على قتلى المشركين من أهل بدر؛ → ٩١٢ [٤٨٧/٦٦].

نواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: النبوي في آخر خطبة: من شرب الخمر في الدنيا، سقاه الله من سم الأساود ومن سم العقارب شرية يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها... إلى آخره.

المقنع<sup>(٤)</sup>: اعلم أن الله تعالى حرم الخمر بعينها، وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل شراب مُسكر، ولعن بائعها ومشتريها وآكل ثمنها وساقياها وشاربها.

ولها خمسة أسامي: العصير وهو من الكرم،

١ - دلائل الإمامة ٣.

٢ - تفسير القمي ١/ ١٨٠.

٣ - نواب الأعمال ٣٣٦.

٤ - المقنع ١٥٣ مع اختلاف يسير.

٥ - فقه الرضا ٢٨٠.

ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٣ [٣٥٨/٤٦].

في أَنَّ الصادق عليه السلام قام عن مائدة بعض قَوَادِ المنصور حين أتى بشراب لرجل استسقى فيه، فسُئِلَ عن قيامه، فقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٥ [٣٩/٤٧].

الصادق في حديث إسماعيل ابنه قال: ولا تأمن شارب الخمر، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: «وَلَا تَوْنُوا أَلْسَفَهَا أَمْوَالَكُمْ»<sup>(١)</sup> فأني سفيه أسفه من شارب الخمر! إنَّ شارب الخمر لا يُزَوِّج إذا خطب، ولا يُشْفَع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يؤجره ولا يُخلف عليه؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٤ [٤٧/٢٦٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: الكاظمي: في أنَّ الخمر محرمة في كتاب الله في قوله: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ»<sup>(٣)</sup>. «ماظهر» الزنا المُخْلَنُ ونصب الرايات، و«ماباطن» يعني مانكح الآباء، كان في الجاهلية إذا مات الرجل وترك زوجة تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه، وأمَّا «الإثم»

فهي الخمر بعينها؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٧ [١٤٩/٤٨].

حكم التداوي بالنبيذ والخمر وما رُوي في النهي عنهما؛ يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٠٧ [٨٠/٦٢].  
في أَنَّهُ حُرِّمَتِ الخمر لأنَّ عدوَّ الله إبليس مكر يحوِّاء حتى مصَّ العنبه، ولو أكلها لحرمته الكرمه من أولها إلى آخرها، وكذلك فعل بالتمر؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٦١٧ [٢١١/٦٣].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: المصطرَّ لا يشرب الخمر؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١١</sup>: ٧٧٠ [١٥٧/٦٥].

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ يد<sup>١٤</sup>، رك<sup>٢٢٠</sup>: ٩١٥ [٤٩٩/٦٦].  
من لا يحضره الفقيه<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شَرَّابَ الخمر، فإنَّ اللَّعْنَةَ إذا نزلت عَمَّتْ من في المجلس.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ → ٩١٥ [٥٠٠/٦٦].

الكشاف<sup>(٦)</sup>: في قوله تعالى: «إِنَّمَا أَلْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ»<sup>(٧)</sup> عن علي عليه السلام: لو وقعت قطرة في بئر فبنيت مكانها منارة لم أؤذن عليها؛ انتهى.

٤ - تفسير العياشي ٧٤/١ ح ١٥٢.

٥ - الفقيه ٥٧/٤ ح ٥٠٩٠.

٦ - تفسير الكشاف ٢٦٠/١.

٧ - المائدة (٥) ٩٠.

١ - النساء (٤) ٥.

٢ - الكافي ٤٠٦/١ ح ١.

٣ - الأعراف (٧) ٣٣.

وحُكِمه في زمان الغيبة، وحُكِم ما وُقِف على الإمام عليه السلام؛ ك<sup>٢٠</sup>، ك<sup>٢١</sup>: ٤٧ [١٨٤/٩٦].

كمال الدين<sup>(١)</sup>: في التوقيع الشريف: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلَّ من أموالنا درهماً.

كمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم. قال الصدوق: معنى اليتيم هو منقطع القرين.

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أشدَّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يارب خسي... إلى آخره؛ ٤٨ [١٨٨/٩٦].

وفي الخبر الوارد عن الناحية المقدسة: ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً؛ كج<sup>٢٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٤٣ [١٠٣/١٨٣].

باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه؛ ك<sup>٢٠</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٤٩ [١٨٩/٩٦].

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن ابن أبي عمير، عن غير

وحكي: إنَّ تلميذاً من تلاميذ الفضَّيل بن عيَّاض لما حضرته الوفاة، دخل عليه الفضيل فجلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال: يا أستاذ لا تقرأ هذه، فسكت ثمَّ لقَّنه فقال: قل لا إله إلاَّ الله، فقال: لا أقولها، لأنِّي بريء منها، ومات على ذلك نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله ولم يخرج، ثمَّ رآه في النوم وهو يُسحب به إلى جهنم، فقال: بأيِّ شيء نزع الله المعرفة منك، وكنت أعلم تلاميذي؟ فقال: بثلاثة أشياء: أولها النيمة، فإنِّي قلت لأصحابي بخلاف ما قلت لك. والثاني بالحسد، حسدت أصحابي. والثالث كان بي علّة، فبحث إلى الطبيب فسألته عنها؟ فقال: تشرب في كلِّ سنة قدحاً من خمر، فإن لم تفعل بقيت بك العلّة، فكنت أشر بها، نعوذ بالله من سخطه.

أقول: وتقدّم في (خلد) في حديث أم خالد ما يناسب ذلك.

باب انقلاب الخمر خلاً؛ يد<sup>١٤</sup>، ركب<sup>٢٢</sup>: ٩٢٢ [٥٢٤/٦٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر ما إن فسد، ولا تأكلوا ما أفسدتموه.

بيان: اعلم أنَّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمّضها ويقلبها إلى الخلّة من الأجسام الطاهرة سواء كان ما عُولج به عيناً قائمة أم لا؛ ٩٢٢ [٥٢٥/٦٦].

### خمس

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه،

١ - كمال الدين ٥٢٣/٥١ ح.

٢ - كمال الدين ٥٢٢/٥٠ ح.

٣ - تفسير العياشي ٦٢/٢ ح ٥٩.

٤ - الخصال ٢٩١/٥٣ ح.

صلى الله عليه وآله يرثه الإمام عليه السلام، فيكون للإمام عليه السلام ثلاثة أسهم من ستة، والثلاثة الأسهم لأيتام آل الرسول ومساكينهم وأبناء سبيلهم؛ ➤ ٥١ [١٩٨/٩٦].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup> عن الأحول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال، قلت: تزعم أنه لها، قال: ما أنصفونا والله، لو كان مباهلة ليُباهل بنا، ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا، ثم نكون وهم على سواء.

وفي رواية أخرى: فقل لهم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند الباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، أف يكون لهم المروهم الخلو!

تفسير فرات<sup>(٦)</sup> عن ذيئلم بن عمرو قال: إننا لقيام بالشام، إذ جيء بسبي آل محمد عليهم السلام حتى أقيموا على الدرج، إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن الفتنة، فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيتها الشيخ، انصت لي فقد نصت لك حتى أبديت لي عما في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقاً خاصة دون المسلمين؟

واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، ونسي ابن أبي عمير الخامس.

قال الصدوق رحمه الله: أظن الذي نسيه ابن أبي عمير مالا يرثه الرجل، وهو أن يعلم أن فيه من الحلال والحرام، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤذيه إليهم، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيخرج منه الخمس؛ ➤ ٤٩ [١٨٩/٩٦].

السرائر<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت، وابعث إلينا بالخمس. قال محمد بن إدريس<sup>(٢)</sup>: الناصب هنا أهل الحرب، لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين؛ ➤ ٥٠ [١٩٤/٩٦].

باب أصناف مستحق الخمس وكيفية القسمة بينهم؛ ك<sup>٢٠</sup>، كد<sup>٢٤</sup>؛ ٥٠ [١٩٦/٩٦].  
الأنفال: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ... الآية»<sup>(٣)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: فمن الغنيمة يخرج الخمس، ويُقسَم على ستة أسهم: سهم لله، وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله، وسهم للإمام عليه السلام، ف سهم الله وسهم الرسول

١ - مستطرفات السرائر ١٠٠/ح ٢٩.

٢ - مستطرفات السرائر ١٠١/ح ٣٠.

٣ - الأنفال (٨) ٤١.

٤ - تفسير القمي ٢٥٤/١.

٥ - تفسير العياشي ١٧٦/١ ح ٥٦.

٦ - تفسير فرات ٤٩.

وَسَلِّمَانُ»<sup>(٣)</sup> واحتجاج يحيى بن يعمر على  
الحجاج في ذلك وغير ذلك؛ → ٦٣ [٢٤٢/٩٦].

أما الطوسي<sup>(٤)</sup> : النبوي : أعطاني الله خساً  
وأعطى علياً خساً؛ مع<sup>٣</sup>، ند<sup>٥</sup> : ٢٩٧ [٢٨/٨]  
و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٧٠ [١٦/٣٢٢، ٣٢٢] و<sup>٦</sup>، لج : ٣٣ :  
٣٨٨ [١٨/٣٧٠] و ط<sup>١</sup>، س<sup>١١</sup> : ٢٩٧، ٤٤٣،  
[١٥٧/٣٨، ٣٩/١٥٩].

الحصا<sup>(٥)</sup> : النبوي : أعطيت خساً لم  
يُعطها أحد قبلي؛ مع<sup>٣</sup>، ند<sup>٥</sup> : ٣٠٠ [٣٨/٨] و  
و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٦٨-١٧١ [١٦/٣٢٣-٣٢٣].  
خمس من الأنبياء كانوا من العرب؛ ه<sup>٥</sup>،  
١ : ١٢، ١٦ [١١/٤٢، ٥٦] و ه<sup>٥</sup>، ل : ٣٠ :  
٢١٥ [١٢/٣٨٥].

خمس منهم سريانيون، وخمس عبرانيون؛  
ه<sup>٥</sup>، ١ : ١٦ [١١/٥٦].  
سادة الأنبياء خمس؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٨١  
[١٦/٣٧٢].

خمس أشياء مكتوبات في التوراة؛ ه<sup>٥</sup>،  
ما<sup>٤١</sup> : ٣٠٣ [١٣/٣٣١].  
ذكر الخمسة الطاهرة، وإنَّ الله سَمَّاهُم  
بالخمس الأسماء من أسمائه؛ و<sup>٦</sup>، ١ : ٤-مع<sup>٥</sup>  
٥ [١٥/٩، ١٤].

٣ - الأتعام (٦) ٨٤.

٤ - أمالي الطوسي ١/١٠٢.

٥ - الحصا ٢٩٢/ح ٥٦.

٥ - معاني الأخبار ٥٦/ح ٥.

قال : لا، قال : ما قرأت القرآن؟ قال : بلى قد  
قرأت القرآن، قال : قرأت الأنفال «وَأَعْلَمُوا  
أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ  
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى»<sup>(١)</sup>؟ أتدرون من  
هم؟ قال : لا، قال : فإننا نحن هم، قال : إنكم  
لأنتم هم؟ قال : نعم، قال : فرفع الشيخ يده ثم  
قال : اللهم إني أتوب إليك من قتل آل محمد  
ومن عداوة آل محمد؛ → ٥٢ [٩٦/٢٠٢].

باب الأنفال : ك<sup>٢٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ٥٣ [٩٦/  
٢٠٤].

تحف العقول<sup>(٢)</sup> : رسالة الصادق عليه السلام  
في الفنائم ووجوب الخمس لأهله؛ → ٥٣  
[٩٦/٢٠٤].

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام؛  
ك<sup>٢٠</sup>، كج<sup>٢٨</sup> : ٦٢ [٩٦/٢٣٦].

فيه : خبر توبة صديق علي بن أبي حمزة،  
الذي كان في ديوان بني أمية وأصاب مالا  
كثيراً؛ → ٦٢ [٩٦/٢٣٧].

باب حُكم من انتسب إلى النبي صَلَّى الله  
عليه وآله من جهة الأم في الخمس والزكاة؛  
ك<sup>٢٠</sup>، كط<sup>٢٩</sup> : ٦٢ [٩٦/٢٣٩].

فيه : احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام  
على الرشيد، في أنه عليه السلام ابن رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله بآية «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ

١ - الأنفال (٨) ٤١.

٢ - تحف العقول ٣٣٩.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنَّ أئمةَ الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير ومعاوية وعمر بن العاص وأبو موسى الأشعري؛ ح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٢ [٣٣٥/٣٢].  
البكاؤون خمسة؛ يا<sup>١١</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣١ [١٠٩/٤٦].

أسامي الخمسة المستترقة؛ يد<sup>١٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢١١ [١١٣/٥٩].  
خمس خصال تُورث البرص، تقدّم في (برص).

روى عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت ربي فيك خساً، فمتعني واحدة وأعطاني أربعاً؛ ط<sup>٩</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٤٠ [٣٨/٣٣٢].

قال الصادق عليه السلام: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفنياني، والنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية؛ يج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٥ [٢٠٣/٥٢].

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل وهو يوصيه: خذ متي خساً: لا يرجو أحدكم إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلم ما لا يعلم، ولا يستحي إذا سُئل

إنَّ الله عزَّ وجلَّ شَفَّعَ رسوله في خمسة؛ → ٢٩ [١٢٦/١٥].

الحاصل<sup>(١)</sup>: إنَّ عبد المطلب سقَّ في الجاهلية خمس سنن أجزأها الله له في الإسلام؛ → ٢٩-ن<sup>٣٠</sup>: ٣٠ [١٢٧/١٥].

أمالى الصدوق<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنَّ حتَّى المات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوب الحمار موكفاً، وحلي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٨ [٢١٥/١٦].

المستهزؤون الخمسة، يأتي ذكرهم في (هزأ).  
الحجب الخمس لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٣ [٢٧٨/١٧].

الحاصل الخمس التي يحبها الله ورسوله، وكانت في كافر، فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٤ [١٠٨/١٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٤٤٣ [١٨١/١٩] وح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٤ [٢٩٣/٣٢].

الرايات الخمس التي تَرِدُ على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٥ [٢٠٨/٣٠].

١ - الحاصل ٣١٢/ح ٩٠.

٥ عيون أخبار الرضا ٢١٢/١ ح ١.

٢ - أمالي الصدوق ٦٧/ح ٢.

٣ - الكافي ١٠/٥ ح ٢.

٤ - قرب الإسناد ٧٢.



الخصال<sup>(١)</sup> : الصادقي : خمس خصال من فقد منهنّ واحدة، لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب : ١ - صحة البدن ٢ - الأمن ٣ - السعة في الرزق ٤ - الأنيس الموافق - أي الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح - ٥ - الدعة<sup>(٢)</sup> ؛ عشر<sup>(٣)</sup> ، يج ١٣ : ٥١ [١٨٦/٧٤] .

الخصال<sup>(٣)</sup> عن الصادق عليه السلام : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهبة من الفقير محال ؛ عشر<sup>(٤)</sup> ، يد<sup>(٥)</sup> : ٥٢ [١٩٤/٧٤] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس يُجتنبون على كلّ حال : المجذوم والأبرص والمجنون وولد الزنا والأعرابي ؛ عشر<sup>(٦)</sup> : لب ٣٢ : ١٢٢ [١٥/٧٥] .

الخمس أشتاء التي أوحى إلى بعض الأنبياء ؛ ضه<sup>(٧)</sup> ، ب<sup>(٨)</sup> : ٥ [١٨/٧٧] .

ذكر جملة من الأخبار المتعلقة بالخمس في باب ما نزل في صلتهم وأداء حقوقهم عليهم السلام ؛ ز<sup>(٩)</sup> ، سج ٦٣ : ١٤٨ [٢٧٨/٢٤] .

باب يوم الخميس ؛ يد<sup>(١٠)</sup> ، كا<sup>(١١)</sup> : ٢١١ : ١٩٦ [٤٧/٥٩] .

١ - الخصال ٢٨٤ / ح ٣٤ .

٢ - الدعة : محل راحت وآسائش (الهامش) .

٣ - الخصال ٢٦٩ / ح ٥ .

٤ - الخصال ٢٨٧ / ح ٤٢ .

عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم ، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ؛ خلق<sup>(١٢)</sup> : ١٤ : ١٤ [٣٧٥/٦٩] .

النبيّ : من أعطي خمساً لم يكن له عذري ترك عمل الآخرة : زوجة صالحة تُعينه على أمر دنياه وآخرته ، وبنون أبرار ، ومعيشة في بلده ، وحسن خلق يداري به الناس ، وحب أهل بيتي ؛ → ٢٣ [٤٠٨/٦٩] .

خمس لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذومال كثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عَرْض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحِب حبيباً يتوقع فراقه ؛ خلق<sup>(١٣)</sup> ، و<sup>(١٤)</sup> : ٢٨ [١٥/٧٠] .

خمس تذهب ضياعاً : السراج في الشمس ، والمطر في السبخة ، والطعام عند الشبعان ، وامرأة حسناء عند عتّين ، والمعروف إلى من لا يشكر ؛ خلق<sup>(١٥)</sup> ، كد<sup>(١٦)</sup> : ٢٤ : ١٣٤ [٤٧/٧١] .

قال إبليس : خمس أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة ... إلى آخره ؛ خلق<sup>(١٧)</sup> ، كو<sup>(١٨)</sup> : ٢٦ : ١٥٥ [١٣٦/٧١] .

خمس لعنهم النبيّ صلى الله عليه وآله وكلّ نبيّ مُجاب : الزائد في كتاب الله ، والتارك للسنّة ... إلى آخره ؛ كفر<sup>(١٩)</sup> ، ب<sup>(٢٠)</sup> : ١٠ [١١٦/٧٢] .

النبيّ : خمس إن أدركتموهنّ ؛ كفر<sup>(٢١)</sup> ،

ما<sup>(٢٢)</sup> : ١٦٠ [٣٦٧/٧٣] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ  
بارك لأمتي في بُكورها يوم سبتها وخمسها .  
وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يسافر  
فيه ، وورد مدح تقليد الأظفار فيه وترك واحدة  
ليوم الجمعة .

كان النبي صَلَّى الله عليه وآله يصوم فيه وفي  
الاثنين ويقول : إِنَّ الْأَعْمَالَ تُرْفَعُ فِيهِمَا ،  
فأحبُّ أن يُرْفَعَ عملي وأنا صائم .

وعن الصادق عليه السلام : آخر خميس في  
الشهر تُرْفَعُ فيه أعمال الشهر ؛ → ١٩٧  
[٤٩/٥٩] .

## خمل

مدح الخمول وأنه المراد من قول الصادق  
عليه السلام : طوبى لبعيد نومة<sup>(١)</sup> . وقول أمير  
المؤمنين عليه السلام : وذلك زمان لا ينجو فيه إلا  
كل مؤمن نومة ، إن شهد لم يُعرف ، وإن غاب  
لم يُفتقد ، أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى ،  
وهو الذي كان من أغبط أولياء الله ، وكان  
غامضاً في الناس ، فلم يُشَرَّ إليه بالأصابع ؛  
ين<sup>(١)</sup> ، لز<sup>(٢)</sup> : ٢٩٠ [٢٧٢/٦٩] .

قال الشاعر

أخصَّ الناس بالإيمان عبداً  
خفيف الحال مسكنه القفار  
لَهُ في اللَّيْلِ حظٌّ من صلاحٍ  
ومن صوم إذا طلع النهار

وقوتُ النفس يأتي من كفافٍ  
وكان له على ذاك اصطبار  
وفيه عَقَّةٌ وبه خُمولٌ  
إليه بالأصابع لا يُشار  
وقلَّ الباكياتُ عليه لَمَّا  
قضى نحباً وليس له يسار  
فذاك قد نجا من كل شرٍّ  
ولم تَمْسُ يوم البعث نازرٌ  
خلق<sup>(١)</sup> ، نز<sup>(٢)</sup> : ٢٣٥ [٦٢/٧٢] .

قال الباقر عليه السلام في وصيته لجابر  
الجُعفي : يا جابر ، اغتنم من أهل زمانك خساً :  
إن حضرت لم تُعرف ، وإن غبت لم تُفتقد ،  
وإن شهدت لم تُشاور ، وإن قلت لم يُقبل  
قولك ، وإن خطبت لم تُزوج ؛ ضه<sup>(٣)</sup> ، كب<sup>(٤)</sup> :  
١٦١ [١٦٢/٧٨] .

أقول : ويعبني أن أنقل هنا أبياتاً من  
الرَّمَحْشَرِي في مدح الخمول ، قال :  
أطلب أبا القاسم الخمول ودع  
غيرك يطلب أسامياً وكُنْى  
شبه ببعض الأمواتِ نفسك لا  
تُبْرِزُهُ إِنَّ كُنْتَ عاقلاً فطناً  
إذْفُسُهُ في البيتِ قبل ميتته  
وأجعل لهُ من خموله كَفَنًا  
علَّك تُطْفِي ما أنت مُوقدُهُ  
إذ أنت في الجهل تخلع الرِّسنا<sup>(٢)</sup>

وقال غيره :

رغيفٌ خبزٍ يابسٍ  
تأكلُهُ في زاويه  
وكفٌ ماءٍ باردٍ  
تشرُّهُ في ساقيه  
وعُرفهُ ضيقهُ  
نفسُك في خالـيه  
أومسجد بمـزلٍ  
عن السورى في ناحـيه  
تتلوبه حـيفهُ  
مستدثراً بباريه  
خيرٌ من التيجان في  
قصرٍ ودار عالـيه  
يا حسنـها موعظـهُ  
فأين أدنٌ واعـيه<sup>(١)</sup>  
ويأتى ما يناسب ذلك في (عزل).

خم

غدير خم؛ و<sup>٦٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٤ [٣٨٦/٢١].  
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (غدر).

خنب

ابن خانبه - بتقديم النون المكسورة على  
الموحدة - هو أحمد بن عبد الله بن مهران ، قال  
النجاشي<sup>(٢)</sup> : كان من أصحابنا الثقات ، ولا

نعرف له إلا كتاب «التأديب» وهو كتاب  
«يوم ولية»، حسن جيد صحيح ونحو ذلك ،  
قال الشيخ في «الفهرست»<sup>(٣)</sup> : وروى السيد  
ابن طاووس في «فلاح السائل»<sup>(٤)</sup> بسند  
صحيح ، عن سعد بن عبد الله أنه قال : عرض  
أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي  
محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ،  
فقرأه وقال : صحيح فاعملوا به ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
ف ٨٠ : ٥٩٥ [٣٠٢/٨٧].

خنث

باب : ميراث الخنثى ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣١  
[٣٥٣/١٠٤].

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في  
الخنثى ؛ - ٣١ [٣٥٣/١٠٤] و كد<sup>٢٤</sup> ،  
لج ٣٣ : ٤٣ [٣٩٨/١٠٤].

حكم أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث  
خنثى كان من أهل الشام ، ولم يعلم معاوية  
حكمه ، وجاؤوا به عند أمير المؤمنين عليه  
السلام ؛ ح<sup>٦٨</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٧٤٠ [٣٥٧/٣٤].  
حكمه عليه السلام في خنثى مُشكِـل ؛  
ط<sup>٩٦</sup> ، صو<sup>٩٦</sup> : ٤٩٢ ، ٤٨٥ [٢٨٥ ، ٢٥٨/٤٠].

خندق

باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه  
السلام يوم الخندق ؛ ط<sup>٩</sup> ، سط<sup>٩</sup> : ٣٤٧

١ - انظر الكشكول للبهائي ٢٦٨/٣ ، والموجز في الأدب  
العربي وتاريخه لحنا فاخوري ٣١٧/٢ .  
٢ - رجال النجاشي ٩١/٢٢٦ .  
٣ - فهرست الشيخ ٣١/رقم ٦٤ .  
٤ - فلاح السائل ١٨٣ .

[١/٣٩]. أنساهم الاستغفار؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١١: ٧ [٦٩/٣٤٨].

ما يتعلّق بحفر الخندق؛ و٦، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٢٦ -فس- ٥٣٢ [٢٠/١٨٩، ٢١٨] و٦، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٤ [١٨/٣٢] و٦، يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٥ [١٧/١٧٠].

## خنزر

قد تقدّم ما يتعلّق به في (خنزر).

## خنس

تأويل قوله تعالى: «فَلَا أَجْمُ بِالْخُنَّسِ»<sup>(١)</sup>؛ يج<sup>١٣</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ١٢ [٥١/٥١] و يج<sup>١٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٤ [١٣٧/٥١].

معنى قوله: «الْخُنَّاسِ» الَّذِي يُؤَسِّسُ فِي صُدُور النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٥ [٤٧/٧٠].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: عن ابن عباس في قوله تعالى: «مِنْ شَرِّ أَلْوَسَاسِ الْخُنَّاسِ»<sup>(١)</sup> يُريد: الشيطان على قلب ابن آدم، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس ابن آدم إذا أقبل على الدنيا وما لا يحبّ الله، فإذا ذكّر الله عزّ وجلّ الخنّس، يريد: رجع؛ ➡ ٣٧ [٧٠/٥٤].

في أنّ الوسواس الخنّاس يبيد الناس ويميتهم حتى يواقعوا الخطيئة، فإذا واقعوا الخطيئة

## خنفس

التّهذيب<sup>(١)</sup>: عن عيسى بن حسان قال: كنتُ عند الصادق عليه السلام، إذ أقبلت خَنَفْسَاءُ فقال: نَحَهَا، فَإِنَّهَا قَشَّةٌ مِنْ قَشاشِ النار.

في «القاموس»: القَشَّة -بالكسر- دويبة كالخنفساء<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

قال اللّاميري: الخَنَفْسَاء -بفتح الفاء ممدودة- تتولّد من عفونة الأرض، وبينها وبين العقرب صداقة، ومن أنواعها: الجُحَل وحار قبان وبيات وردان والخنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصوصة بكثرة الفس<sup>(٨)</sup>.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: ليدعنّ الناس فخرهم في الجاهليّة، أو ليكوننّ أبغض إلى

٥ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٠٠، وأعلام النساء لعمر كحالة ١/٣٦٠.

٦ - التّهذيب ٨٢/٩ ح ٨٤، في الأصل: قرب الإسناد والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٧ - القاموس المحيط ٢/٢٩٥.

٨ - انظر حياة الحيوان ١/٤٣٦.

٥ - تفسير القمي ١٧٧/٢.

١ - التكويز (٨١) ١٥.

٢ - الناس (١١٤) ٥٤.

٣ - تفسير القمي ٢/٤٥٠.

٤ - الناس (١١٤) ٤.

الله تعالى من الخنافس.

### خوز

النبي : ولا تساكنا الخوز، ولا تزوجوا إليهم، فإنّ لهم عِزّاً يدعوهم إلى غير الوفاء؛ من <sup>١٥</sup>/<sub>١٠</sub>، ط<sup>٩</sup>: ٤٧ [١٧٤/٦٧] و عشر<sup>١٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٢ [١٩٣/٧٤].

أقول : الخوز: بالنّصّ تمّ نسكون وآخره زاي - بلاد خوزستان، يُقال لها: «الخون» لأنّه اسم لأهلها، والخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز، وهو نواحي الأهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللّوز المجاورة لأصفهان، كذا في «المرائد»<sup>(٣)</sup>.

وفي رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي وإلى الأهواز: واحذر ما لخوز الأهواز، فإنّ أبي أخبرني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الإيمان لا يثبت في قلب يهوديّ ولا خوزيّ أبداً؛ عشر<sup>١٦</sup>، ف<sup>١١</sup>: ٢١٦ [٣٦١/٧٥].

وفي رواية أخرى: واحذر مكر خـ... الأهواز... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٥ [١٩٠/٧٧].

### خوض

باب النهي عن الخوض في مسائل التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨١ [٢٥٧/٣].

### خوف

باب الخوف والرجاء؛ خلق<sup>٢١</sup>/<sub>٢</sub>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٣ [٣٢٣/٧٠].

وصيّة لقمان لابنه في الخوف والرجاء؛ حـ

وحكى القزويني<sup>(١)</sup>: إنّ رجلاً رأى خثفُساء فقال: ما يريد الله من خلق هذه! أحسن شكلها أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها، فسمع يوماً صوت طبيب من الطريقيين، وهو ينادي في الدرب، فقال: هاتوه حتى ينظر في أمري، فلمّا أحضروه ورأى القرحة، استدعى بخثفُساء فضحك الحاضرون، فتذكّر العليل القول الذي سبق منه فقال: أحضروا ما طلب فإنّ الرجل على بصيرة، فأحرقها وذرّمادها على قرحته فبرئ بإذن الله تعالى، فقال للحاضرين: إنّ الله تعالى أراد أن يعرفني أنّ أحسن المخلوقات أعزّ الأدوية؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٧٢٨ [٣١٣/٦٤].

خبر الحجاج مع الخثفُساء الذي أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: إليه أبا وذحة، وأشرنا إلى ذلك في (ابن)؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٨ و [٩١/٣٤] ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٠ [٣٣٢/٤١].

### خوت

خبر خوات بن جُبَيْر، بدرّي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي كان صائماً فنام قبل أن يفطر، فنزل قوله تعالى: «وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ... الآية»<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٧ - كا<sup>٥</sup>: ٥٤٢ [٢٤١/٢٠] ٢٦٧ [٣٣٢/٤١].

١- حياة الحيوان ٢ (عجائب المخلوقات ٢٩٣).

٢- البقرة (٢) ١٨٧.

• الكافي ٩٨/٤ ح ٤.

٣- مرائد الاطلاع ٤٩٠/١.

١٠٩ [٣٥٢/٧٠].

وصية الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: خف الله كأنك تراه؛ → ١١٠ [٣٥٥/٧٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف: مبدؤه تصوّر عظمة الخالق ووعيده، وأحوال الآخرة والتصديق بها، وبحسب قوة ذلك التصوّر وهذا التصديق يكون قوة الخوف وشدة، وهي مطلوبة ما لم تبلغ إلى حد القنوط. وبعبارة أخرى: الخوف تألم النفس من المكروه المنتظر، والعقاب المتوقع بسبب احتمال فعل المنهيات وترك الطاعات، والخشية حالة نفسانية تنشأ عن الشعور بعظمة الرّب وهيئته وخوف الخجب عنه، وهذه الحالة لا تحصل إلّا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القُرب، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتْلِمَاءُ»<sup>(٢)</sup> فالخشية خوف خاص، وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً؛ → ١١١ [٧٠/٣٥٩].

حكاية خوف المرأة التي نجت من البحر، فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشة، فاضطربت وخافت من الله، فصار خوفها سبباً

لتوبة الرجل؛ → ١١٢ [٣٦١/٧٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: الصادقي: ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى، لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي، لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته؛ → ١١٢ [٣٦٢/٧٠].

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو؛ → ١١٣ [٣٦٥/٧٠].

الخصال<sup>(٥)</sup>: أنواع الخوف خمسة: خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة، فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمُخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين؛ → ١١٨ [٧٠/٣٨٠].

حكاية خوف النبّاش الذي أوصى ولده بأن يحرقوه بالنار إذا مات. وحكاية خوف رجل آخر نزع ثيابه وتمرّغ في الرمضاء<sup>(٦)</sup>. يكوي ظهره مرّة وبطنه مرّة؛ → ١١٧ [٣٧٨/٧٠].

حكاية خوف عابد بني إسرائيل، حيث ضرب يده على امرأة بغيٍّ من بني إسرائيل، ثمّ وضع يده على النار فاحترقت يده؛ → ١١٩، ١٢٣ [٧٠/٣٨٧، ٤٠١].

٣ - الكافي ٧٠/٢ ح ٩.

٤ - الكافي ٧١/٢ ح ١١.

٥ - الخصال ٢٨١.

٦ - الرمضاء: ريگ تافته از گرما (الهامش).

١ - الكافي ٦٩/٢ ذ ٧.

٢ - فاطر (٣٥) ٢٨.

خبر خوف يحيى بن زكريّا؛ → ١١٩ [٣٨٨/٧٠].

عدة الداعي<sup>(١)</sup> : روي: إنّ إبراهيم عليه السلام كان يُسَمِّعُ تَأْوَهُ على حدّ ميل، وكان في صلاته يُسَمِّعُ له أزيز كأزيز<sup>(٢)</sup> المرجل، وكذلك كان يُسَمِّعُ من صدر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغيّر وجهه من خيفة الله.

وروي: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، ورمى ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر المعرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربه، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة، وتعوّذ بالله من النار.

وقالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدّثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنّه لم يعرفنا ولم نعرفه؛ → ١٢٣ [٣٩٩/٧٠].

الحاسن<sup>(٣)</sup> : عن سلمان قال: أضحكتني

ثلاث وأبكتني ثلاث، فأما الثلاث التي أبكتني: ففراق الأحبة رسول الله صلى الله عليه وآله، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم تكون السريرة علانية، لا أدري إلى الجنة أصير أم إلى النار؟؛ → ١١٩ [٣٨٦/٧٠].

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup> : روي: إنّ يحيى بن زكريّا كان يفكّر في طول الليل في أمر الجنة والنار، فيسهر ليله ولا يأخذ نوم، ثمّ يقول عند الصباح: اللهمّ أين المفر؟ وأين المستقر؟ اللهمّ إلّا إليك؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لح<sup>٣٨: ١٨٢</sup> [٢٦٦/٧١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال: مَنْ رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة، فلم يدعها لما خاف منه! وما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء، فلم يصبر عليه لما يرجو!؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٠ [٥١/٧٨].

قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: خف الله كأنك تراه، مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٩ [٣٢٤/٥].

كلام لُقَمَان في الخوف والرجاء؛ هـ<sup>٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٣٢١ [٤١٢/١٣].

خوف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٤١ [١٧٧/١٨].

١- عدة الداعي ١٣٨.

٢- أزيز: صدى جوش ديك (الهامش).

٣- الحاسن ٤/ح ٦.

٤- مصباح الشريعة ٨٦.

كمال الدين<sup>(١)</sup>: ولقد مكث صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين مخفياً خائفاً يترقب ويخاف قومه والناس؛ هـ ٣٤٤ [١٨/١٨٨].  
فيما يخافه صلى الله عليه وآله على أمته؛ و<sup>٦</sup>،  
فا<sup>٨١</sup>: ٧٨٢ [٢٢/٤٥١].

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام  
وخوفه؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١٠</sup>: ٥١٠ [٤١/١١].

## خول

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عما تكلمت  
خولة الحنفية عند ولادتها، وقد تقدم في  
(حنف)؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١</sup>: ٥٨٣ - قب<sup>٥</sup> - ٥٨٨  
[٤١/ ٣٠٣، ٣٢٦] و ط<sup>٩</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٦١٩  
[٤٢/ ٨٦].

أقول: ابن خالوتيه - بفتح اللام والواو - هو  
أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالوتيه الهمداني  
البغدادي الحلبي، شيخ جليل، نحوي لغوي،  
أديب شاعر متبحر، من فضلاء الإمامية  
والعارفين بالعربية.

حكى أنه ذكر للحية مائتي اسم وقال: إن  
للأسد خمسمائة اسم وصفة، وصنف جزءاً في  
الألفاظ المصدرة بالكاف من أجزاء الإنسان،  
وعدها إلى مائة، وهذا يدل على كثرة اطلاعه  
وطول باعه، توفي سنة ٣٧٠ سبعين وثلاثمائة  
بحلب؛

وأورد السيد ابن طاووس في «الإقبال» في  
أعمال شعبان دعاءً مروياً عنه كان أمير المؤمنين  
والأئمة عليهم السلام يدعون به في شهر شعبان؛  
ونقل عن «التذيل» لابن النجار: إن ابن  
خالوتيه كان إماماً، أوجد أفراد الدهر في كل  
قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرحلة  
من الآفاق، وسكن بحلب، وكان آل حمدان  
يكرمونه، ومات بها رحمه الله؛

وعن تاريخ الياقني قال: إن الحسين بن أحمد،  
المعروف بابن خالوتيه الهمداني النحوي، أتى  
بغداد واستفاد من أعيان العلماء كابن الأثيري  
وأبي عمر الزاهد وابن دُرَند والسيرافي، ثم أتى  
حلب وتوطن فيها، واشتهر بالفضل في الآفاق،  
وكان معظماً مكرماً عند آل حمدان، وله  
كتاب يذكر فيه ما ليس في كلام العرب،  
وكتاب «الآل» وذكر فيه أولاً معنى الآل، ثم  
ذكر تواريخ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام،  
ومواليدهم ووفياتهم وسائر أحوالهم، وكتاب  
«الجمال» وشرح مقصورة ابن دُرَند<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

## خون

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام؛ ع<sup>١٦</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ١٦٣ [٧٥/١٧٠].  
أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢٦٩/١، وتنقيح المقال ٣٢٧/١  
عن إقبال الأعمال ٦٨٥.  
٣ - أمالي الصدوق ٣٥٠.

١ - كمال الدين ٣٢٨/ح ٩.  
٥ - المناقب ٢٧٨/٢.



وآله: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها، ثم أدركه الموت مات على غير ملتّي، ويلقى الله وهو عليه غضبان. وقال: من اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانته.  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من خان بالأمانة؛ → ١٦٤ [١٧٢/٧٥].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون، إنّ الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قلت: وما الخائن؟ قال: من آذخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال، قلت: أعوذ بالله من غضب الله؛ عشر<sup>١٦</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ١٦٤ [١٧٣/٧٥] ومع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٩٥ [٣٥٧/٨].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن موسى، عن أبيه قال: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله.  
الخصال<sup>(٣)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الشرخف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم.  
وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٣ [٢١٥/٧١].

الروايات الكثيرة في قولهم: إذا هممت بخير فبادر أو فعّله، ونحو ذلك؛ → ١٧٥ [٢٢٣/٧١].

٢- التحريم (٦٦) ١٠.  
٣- أمالي الطوسي ١/٢٢٦.  
٤- الخصال ١٧/ح ٦١.

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون، إنّ الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قلت: وما الخائن؟ قال: من آذخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال، قلت: أعوذ بالله من غضب الله؛ عشر<sup>١٦</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ١٦٤ [١٧٣/٧٥] ومع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٩٥ [٣٥٧/٨].

قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائناً على أمانة لم يكن له على الله ضمان؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٤ [٢٤٢/٧٨].  
وقال: ما أبالي ائتمنت خائناً أو مضيعاً؛ → ١٨٦ [٢٥٠/٧٨].

في أنّ الخيانة أحد الثلاثة التي كانت في المنافق.  
في مرفوعة سلمان: إذا أراد الله عزّ وجلّ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائناً مخوناً، نُزعت منه الأمانة... إلى آخره؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٩ [١١٠/٧٢].

أقول: قد تقدّم في (أمن) ما يتعلّق بالمقام.

باب قول الخير والقول الحسن؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،

ما<sup>٤١</sup>: ١٩٢ [٣٠٩/٧١].

المحاسن<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده، ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: قال صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت على سوء فسلم؛  
→ ١٩٢ [٣١٢/٧١].

باب: الخير والشر وخالفهما؛ مع<sup>٣</sup>، و<sup>٦</sup>:  
٤٣ [١٥٢/٥].

قول الصادق عليه السلام: في «جزاك الله خيراً»: إن خيراً نهر في الجنة؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٧ [١٦٢/٨].

معنى الخير كاسمه؛ ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٨ [٣٥٤/١٣].

النبي: حياتي خير لكم وموتي خير لكم، أما حياتي فتحدثوني وأحدثكم، وأما موتي فتعرض علي أعمالكم عشية الإثنين والخميس، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، وما كان من عمل سيئ استغفرت الله لكم؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٣٠ [١٤٩/١٧] و<sup>٦</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٨٠٦ [٥٥٠/٢٢] و<sup>٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٧٠-ير- ٧٢، ٧٣ [٣٥٣، ٣٤٩، ٣٣٨/٢٣] و<sup>٧</sup>، قمج<sup>١٤٣</sup>: ٤٢٢

[٢٩٩/٢٧].

باب صفات خيار العباد وأولياء الله؛  
مين<sup>١/١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٨٥ [٢٥٤/٦٩].  
خير الدين، عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، ويأتي ذكره في (شاهد).

باب إثبات الاختيار والاستطاعة؛ مع<sup>٣</sup>، ١:  
٢ [٢/٥].

نزول آية التخيير «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّإِذْ رَوَّاجِحَ»<sup>(٣)</sup> واختلاف العلماء في حكم التخيير؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧١٣، ٧١٥ [١٧٣/٢٢]، ١٨٢ [١٨٢].

قال موسى: يارب أي خلقك أبغض إليك؟ قال: الذي يتهمني، قال: ومن خَلَقِكَ مَنْ يَتَّهِمُكَ! قال: نعم، الذي يستخيرني فأخيره، والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتَّهمني؛ ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٨ [٣٥٦/١٣].

أبواب الاستخارات وكيفياتها:

باب الحث على الاستخارة والترغيب فيها، والرضا والتسليم بعدها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>:  
٩٢٢ [٢٢٢/٩١].

المقنعة<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من

٣- الأحزاب (٣٣) ٢٨.

٤- المقنعة ٣٦.

٥- المحاسن ٥٩٨/ح ٤.

١- المحاسن ١٥/ح ٤١.

٢- المحاسن ١٥/ح ٤٣.

٥- بصائر الدرجات ٤٦٣.

ادخل في أمر غير استخارة ثم أُبْتلي لم يُؤجر.  
 المحاسن<sup>(١)</sup> : عن بعض أصحابنا قال : قلتُ  
 لأبي عبد الله عليه السلام : مَنْ أَكْرَمَ الْخَلْقِ  
 على الله تعالى ؟ قال : أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ ، وَأَعْمَلُهُمْ  
 بطاعته ، قلت : فَمَنْ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟  
 قال : مَنْ يَتَّهَمُ اللَّهَ ، قلتُ : وَأَحَدٌ يَتَّهَمُ اللَّهَ !  
 قال : نعم ، مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَبَاجَتْهُ الْخَيْرَةُ بِمَا يَكْرَهُ  
 فسخط ، فَذَلِكَ يَتَّهَمُ اللَّهَ تَعَالَى .  
 فتح الأبواب<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
 قال : مَا أَبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَيِّ  
 طَرَفَيَّ وَقَعْتُ ، وَكَانَ أَيُّ يَعْلَمَنِي الْاسْتِخَارَةَ  
 كَمَا يَعْلَمَنِي السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ → ٩٢٣  
 [٢٢٣/٩١] .

باب الاستخارة بالرقاع ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
 قيز<sup>١١٧</sup> : ٩٣١ [٢٥٢/٩١] .  
 باب الاستخارة بالدعاء فقط ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
 قيز<sup>١١٨</sup> : ٩٣٢ [٢٥٦/٩١] .

فتح الأبواب<sup>(٣)</sup> : عن إسحاق بن عمار ،  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رُبَّمَا  
 أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقَ مِنِّي فَرِيقَانِ ؛ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي  
 وَالْآخَرُ يَنْهَانِي ؟ قال : فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا  
 كُنْتُ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ  
 وَمَرَّةً ، ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ ، فَإِنَّ  
 الْخَيْرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَتَكُنْ اسْتَخَارَتُكَ  
 فِي عَافِيَةٍ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا خَيْرٌ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ

باب الاستخارة بالرقاع ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
 قيز<sup>١١٣</sup> : ٩٢٤ [٢٢٦/٩١] .  
 باب الاستخارة بالبندق ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
 قيد<sup>١١٤</sup> : ٩٢٦ [٢٣٥/٩١] .  
 باب الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد ؛  
 صل<sup>٢/١٨</sup> ، قيه<sup>١١٥</sup> : ٩٢٨ [٢٤١/٩١] .  
 باب الاستخارة بالسبحة والحصا ؛  
 صل<sup>٢/١٨</sup> ، قيو<sup>١١٦</sup> : ٩٢٩ [٢٤٧/٩١] .

وقال المجلسي : سمعتُ والدي يروي عن  
 شيخه البهائي رحمه الله أنه كان يقول : سمعنا  
 مذاكرة عن مشايخنا ، عن القائم صلى الله عليه في

١- المحاسن ٥٩٨/ح ٥ .

٢- فتح الأبواب ١٤٨ .

٣- فتح الأبواب ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ .

وموت ولده، وذهاب ماله.

وعنه عليه السلام: إنه سُئل عن الاستخارة، فقال: استخر الله عز وجل في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة، قال (الراوي): قلت: كيف أقول؟ قال، تقول: أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته. وعنه عليه السلام: إنه يسجد عقيب المكتوبة ويقول: اللهم خير لي، مائة مرة. ثم يتوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام، ويصلي عليهم ويستشفع بهم، وينظر ما يلهمه الله فيفعل، فإن ذلك من الله تعالى؛ → ٩٣٩ [٢٧٨/٩١].

**فتح الأبواب<sup>(١)</sup>** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استخر الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين، [ويا أحكم الحاكمين] صل على محمد وعلى أهل بيته، وخير لي كذا وكذا؛ → ٩٤٠ [٢٨٢/٩١].

**باب النوادر، وفيه ذكر الاستخارة للغير؛** صل<sup>٢/١٨</sup>، قيج<sup>١١٨</sup> : ٩٤١ [٢٨٥/٩١].

**باب ما يستحب فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرها؛** كب<sup>٢٢</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ١٨٧ [٢٨٥/١٠١].

**قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>** : عن الصادق عليه السلام :

ما استخر الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة، يقف عند رأس الحسين عليه السلام، فيحمد الله ويهلله ويستحبه ويمجده، ويثني عليه بما هو أهله، إلا رماه الله تعالى بأخير الأمرين؛ → ١٨٧ [٢٨٥/١٠١].

**باب أقسام الخیار وأحكامها؛** كج<sup>٢٣</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ٢٨ [١٠٩/١٠٣].

**باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي،** وما جرى على يديه وأيدي أوليائه؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٩</sup> : ٢٧٨ [٣٣٢/٤٥].

**أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>** : استجابة دعاء علي بن الحسين عليه السلام على حرمة على يدي المختار، وقد تقدّم في (حرمل).

كان ظهور المختار بالكوفة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ٦٦، وأرسل إبراهيم ابن الأشر إلى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة ٦٧، فقتل ابن الأشر عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وجعاً آخر على نهر الخازر بالموصل؛ → ٢٧٨ [٣٣٤/٤٥].

خبر قتل عمر بن سعد وشير بن ذي الجوشن وتحول بن يزيد وغيرهم لعنهم الله، وقوله: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قتلة الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام، وما من ديني أترك أحداً منهم حياً، وقال :

١- فتح الأبواب ٢٤٩ وما بين المعقوفين من المصدر.

٢- قرب الإسناد ٢٨.

٣- أمالي الطوسي ٢٤٤/١.

قال: أنا في شأنه من المتوقفين، وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين؛ → ٢٨٠ [٣٣٩/٤٥].

ما ورد في ذمّه بأنه كان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام؛ → ٢٨١، ٢٨٢ [٣٤٣/٤٥، ٣٤٦].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار، فإنه قد قتل قتلنا، وطلب بثأرنا، وزوج أرامنا، وقسم فينا المال على العسرة.

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: قول أبي جعفر عليه السلام لأبي محمد الحَكَم بن المختار: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا وطلب بدمائنا.

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: عن الأصمغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيّس يا كيّس.

رجال الكشي<sup>(٧)</sup>: لما أتى علي بن الحسين برأس ابن زياد ورأس عمر بن سعد خرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي، وجزى المختار خيراً.

رجال الكشي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

أعلموني مَنْ شَرِك في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته، فلم يكن يأتونه برجل منهم إلا قتلته؛ → ٢٧٩ [٣٣٦/٤٥].

السرائر<sup>(١)</sup>: الصادقي: في استغاثة المختار في النار برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، وقوله: يا حسين، يا حسين أغثنّي، أنا قاتل أعدائك، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: قد احتجّ عليك، فينقضّ عليه كأنّه عُقاب كاسر فيخرجه من النار. سُئل الصادق عليه السلام: ولم عُذّب بالنار؟ قال: إنّه كان في قلبه منهما شيء؛ → ٢٨٠ [٣٣٩/٤٥].

وفي التهذيب<sup>(٢)</sup>: فيخرج المختار حَمَمَه، ولوشقّ عن قلبه لوجد حبّهما في قلبه.

بيان: انقضّ الطائر هوى في طيرانه، وكسر الطائر أي ضَمّ جناحيه حين ينقضّ، والضَمّ - بضمّ الحاء وفتح الميم - الرماد والفحم، وكلّ ما احترق من النار؛ → ٢٨١ [٣٤٥/٤٥].

قال المجلسي: إنّه وإن لم يكن كاملاً في الإيمان واليقين، ولا مأذوناً فيما فعله صريحاً من أئمة الدين، لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة، وشفى بها صدور قوم مؤمنين، كانت عاقبة أمره آثمة إلى النجاة، فدخل بذلك تحت قوله تعالى: «وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَهْلَهُمْ... الآية»<sup>(٣)</sup> ثمّ

١- مستطرفات السرائر ٤٣/ح ١٦.

٢- التهذيب ١/٤٦٧/ذح ١٧٣.

٣- التوبة (٩) ١٠٢.

٤- رجال الكشي ١٢٥/ح ١٩٧.

٥- رجال الكشي ١٢٦/ذح ١٩٩.

٦- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠١.

٧- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠٣.

٨- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠٢.

اغسلها، فأَتَيْتِ وضعتها على وجه نجس كافر<sup>(٢)</sup>؛  
 ١٠، مط ٤٩: ٢٧٩ [٣٣٥/٤٥].

قول السيد المرتضى<sup>(٣)</sup> رحمه الله في علّة صلح  
 الحسن عليه السلام مع معاوية: وإنّ المجتمعين له  
 من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نِفْلَةً<sup>(٤)</sup>  
 غير صافية، أو ليس أحدهم جلس له في مظلم  
 ساباط وطعنه بِمِفْخُول<sup>(٥)</sup> كان معه فأصاب فخذه  
 وشقّه حتّى وصل إلى العظم! وانتزع من يده  
 وحمل إلى المدائن وعليها سعد بن مسعود عمّ  
 المختار؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّاه  
 إِيّاها، فأدخل منزله فأشار المختار على عمّه أن  
 يوثقه ويسير به إلى معاوية على أن يطعمه خراج  
 جوخا سنة، فأبى عليه وقال للمختار: قَبَحَ اللهُ  
 رأيك، أنا عامل أبيه، وقد ائتممني وشرّفتني،  
 وهَبْنِي بلاء أبيه أنسى، أنسى رسول الله صلى  
 الله عليه وآله ولا أحفظه في ابن ابنته وجيبه! ثمّ  
 إنّ سعيد بن مسعود أتاها بطبيب وقام عليه حتّى  
 برئ، وحوله إلى بيض المدائن؛ ١٠، يح ١٨:  
 ١٠٦ [٢٧/٤٤].

وفي «علل الشرائع»<sup>(٦)</sup> ما يقرب من ذلك  
 وفيه: فهتّم الشيعة بقتل المختار فتلطّف عمّه

السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّة ولا  
 اختضبت، حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الذين  
 قتلوا الحسين عليه السلام.

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: بعث المختار عشرين ألف  
 دينار إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقبلها،  
 وبنى بها دار عقيل ودارهم التي هُدمت؛ هـ  
 ٢٨١ [٣٤٤/٤٥].

قول مَيْثَمَ الثَّمَار للمختار وهما في حبس  
 ابن زياد: إنك تقلت وتخرّجُ ثائراً بدم الحسين  
 عليه السلام، فقتلُ هذا الجبار الذي نحن في  
 سجنه، وتطأُ بقدمك هذا على جبهته وخذيّه؛  
 ط ١، قيج ١١٣: ٥٩٣ [٣٤٥/٤١].

أقول: صدق مَيْثَمَ رحمه الله في قوله الذي  
 أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى  
 الشيخ رحمه الله: إنّه بعث ابن الأشر برأس ابن  
 زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم  
 بالرؤوس والمختار يتغذى، فالقيت بين يديه  
 فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وُضِعَ رأس  
 الحسين بن عليّ عليه السلام بين يديّ ابن زياد  
 وهو يتغذى، وأُتيتُ برأس ابن زياد وأنا أتغذى،  
 قال: وانسابت حيّة بيضاء تحلل الرؤوس، حتّى  
 دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه،  
 ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ  
 المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد - لعنه الله  
 وأخزاه - بنعله، ثمّ رمى بها إلى مولى له فقال:

٢ - أمالي الطوسي ٢٤٧/١.

٣ - تنزيه الأنبياء ١٧٠.

٤ - أي فيها ضغينة.

٥ - المِفْخُول: شبه سيف قصير، وقيل هو حديدة دقيقة لها حدّ

ماض. انظر لسان العرب ٥١٠/١١.

٦ - علل الشرائع ٢٢١.

١ - رجال الكشي ١٢٨/ضمن ح ٢٠٤.

لسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا؛ ي<sup>١٩</sup>: ١٠٧ [٣٣/٤٤].

أقول: جَوْخَا: نهر عليه كورة واسعة في السواد قالوا لم يكن مثل كورة جَوْخَا، كان خراجها ثمانين ألف [ألف] درهم<sup>(١)</sup>.

رسالة شرح الثار المشتملة على جُلِّ أحوال المختار، للشيخ جعفر بن محمد بن نما الحلبي، شيخ آية الله في العالمين العلامة رفع الله مقامه؛ → ٢٨٢ [٣٤٦/٤٥].

في أَنَّ المختار كانت لقبره قبة قريبة من جامع الكوفة تلوح لكل من خرج من باب مسلم كالنجم السّامع؛ → ٢٨٢ [٣٤٧/٤٥].

ويأتي في (الحم) كلام ابن بطّوطة المعاصر لفخر المحققين ما يظهر أَنَّ قبته كانت باقية إلى عصره، وكانت قريبة من غربيّ جبانة الكوفة.

في ذكر نسبه وطرف من أخباره: أمّه دومة بنت وهب، مولده عام الهجرة، وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر، وشجاعاً وسخيّاً ومتفرساً وذا همّة، رآه الأصمعي على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كَيْس يا كَيْس.

ذكر جملة من الروايات في مدحه منها: إهداؤه الجارية أمّ زيد بن عليّ بن الحسين إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان يجالس

١ - انظر معجم البلدان ١٧٩/٢ وما بين المعقوفين من المصدر.

محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الأحاديث، وكان بالكوفة يتكلّم بفضل آل محمد عليهم السلام، وينشر مناقب عليّ والحسّنين عليهم السلام، ويتوجّع لهم ممّا نزل بهم؛ → ٢٨٣ [٣٥٢/٤٥].

لمّا دخل مُسْلِم بن عَقِيل الكوفة أسكنه المختار داره وباعه، فلمّا قُتِل مسلم سُعي بالمختار إلى ابن زياد، فأحضره وقال له: يا بن عبيد، أنت المبايع لأعدائنا! فشهد له عمرو بن حُرَيْث أَنَّهُ لم يفعل، فشتمه ابن زياد وضربه بقضيب في يده فشرّ عينه، وحسبه مع عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في محبس كان فيه ميّسم التمار؛ → ٢٨٤ [٣٥٣/٤٥].

في خروج المختار وواقعة مع ابن المُطِيع؛ → ٢٨٨ [٣٦٨/٤٥].

ذكر من قتله المختار من قتلة الحسين؛ → ٢٩٠ [٣٧٤/٤٥].

دعاء محمد بن الحنفية للمختار حين بعث إليه برأس عمر بن سعد الملعون، فقال محمد: اللَّهُمَّ لاتنس هذا اليوم للمختار، واجزه عن أهل بيت نبيّك محمد خير الجزاء؛ → ٢٩١ [٣٧٩/٤٥] و ٢٩٣ [٣٨٥/٤٥].

دعاء السجّاد له: جزى الله المختار خيراً؛ قال ابن نما: ودعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح وبرهان لائح على أَنَّهُ عنده لمن المصطفين الأخبار.

وقد أسلفنا من أقوال الأئمّة في مطاوي

[٣٦١/٢١].

الأوضح: أي البيض.

الكافي (٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لعرض الخيل، فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله

صاحب هذا القبر، فوالله إن كان ليصدّ عن سبيل الله، ويكذب رسول الله، فقال خالد ابنه:

بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو، فلعن الله أهونهما على

العشيرة فقدأ، فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله خطام راحلته على غاربها، ثم قال: إذا أنتم

تناولتم المشركين فمتموا ولا تحضوا فيغضب ولده، ثم وقف فغضب عليه الخيل، فمرّ به

فرس فقال غيبيّة بن حصّين: إن من أمر هذا الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله: ذرنا فأنا أعلم بالخيل منك، فقال غيبيّة: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول

الله صلى الله عليه وآله... إلى آخره؛ و، سز: ٦٧: ٧٠٤ [١٣٦/٢٢].

بدء خلق الخيل، وإنّ أول من ركبها

إسماعيل عليه السلام؛ يد: ١٤، صط: ٦٩١ [١٥٣/٦٤].

الكافي (٣): عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب، فصعد

الكتاب تكرر مدحهم له، ونهيه عن ذمّه، وإنّما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب

الشيعة، كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام له مساوئ؛ هـ- ٢٩٣ [٣٨٦/٤٥].

## خيف

الكافي (١): الباقر: صلى في مسجد الخيف سبعمائة نبي، وإنّ ما بين الركن والمقام

لمشحون من قبور الأنبياء؛ هـ، ف: ٨٠، ٤٤٣ [٤٦٤/١٤].

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نضّر الله امرأة سمع مقالتي فوعاها،

وقد تقدّمت في (خطب).

## خيل

ما يتعلّق بالخيل؛ هـ، كد: ٢٤، ١٤١، ١٤٣ [١٠٤/١٢، ١١٤] ويد: ١٤، ق: ١٠٠، ٦٩٢ [١٥٤/٦٤].

مدح الخيل وأنّ الخير معقود بنواصيها، ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله بالبركة على الأشقر؛

و، لح: ٣٨، ٤٤٤ [١٨٦، ١٨٥/١٩].

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن،

وفيهما كُميتان أوضحان، قال النبي صلى الله عليه وآله: أعطهما ابْنَيْكَ.

وقال صلى الله عليه وآله: إنّما يُمنّ الخيل في ذوات الأوضح؛ و، سد: ٦٤، ٦٥٨

٢- الكافي/٨/٦٩/ح ٢٧.

٣- الكافي/٥/٤٧/ح ١٠.

١- الكافي/٤/٢١٤/ح ٧.



إبراهيم وإسماعيل على جبل جباد ثم صاحوا: ألا هلاً، ألا هلاً، قال: فما بقي فرس إلا أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته.

وفي «قرب الإسناد»<sup>(١)</sup>: فلذلك سُمي جباداً؛ → ٦٩٢ [١٥٧/٦٤].

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله والإنفاق عليها وإنَّ بين الخيل في ذوات الأوضح.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: وعن أبي الحسن عليه السلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أول الغداة، فلقي فرساً أشقر به أوصاح - وإن كانت به غرة سائلة فهو العيش كل العيش - لم يلق في يومه ذلك إلا سروراً، وإن توجه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تجزوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنانها، فإنَّ الخير في نواصيها، وإنَّ أعرافها دفؤها، وإنَّ أذنانها مذابها.

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال: يا علي، أتلو عليك آية في نفقة الخيل «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً»<sup>(٥)</sup> هي النفقة

على الخيل سرّاً وعلانية.

وقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله وملائكته يصلُّون على أصحاب الخيل، من اتَّخذها لمارق في دينه أو مشرك؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠</sup>: ٦٩٥ [١٧٤/٦٤].

قال الصدوق<sup>(٦)</sup> رحمه الله: الآية نزلت في إتفاق أمير المؤمنين عليه السلام أربعة دراهم كانت معه، وجرت في النفقة على الخيل.

كلام «الضوء» في شرح الحديث المروي عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة. وقوله صلى الله عليه وآله: الشؤم في المرأة والفرس والدار. والنبوي المروي عن عيسى بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه: يُمن الخيل في شُقرها؛ → ٦٩٦ [١٧٦/٦٤].

أقول: الشُقرة في الخيل: حُفرة صافية يحمرّ معها العُرف والدَّنب، والفرق بين الكُمَيْت والأشقر بالعُرف والدَّنب، أنَّهما إذا كانا أحمرين فهو أشقر، وإذا كانا أسودين فهو كُمَيْت<sup>(٧)</sup>.

كلام السيّد الرضي<sup>(٨)</sup> في شرح قول النبي صلى الله عليه وآله: قلِّدوا الخيل ولا تقلِّدوها الأوتار؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٧٠٤ [٢١٠/٦٤].

١ - قرب الإسناد ١٠٥.

٢ - المحاسن ٦٣٣/ح ١٢٢.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٠٣.

٤ - نوادر الراوندي ٣٣.

٥ - البقرة (٢) ٢٧٤.

٦ - الفقيه ٢/٢٨٨ ح ٢٤٧٥.

٧ - انظر مجمع البحرين ٢/٢١٦.

٨ - المجازات النبوية ١٧٤/ح ٢٠٣.

في أنَّ الحَيَّام كان أحد الحُكَّماء الثمانية في  
عصر السلطان جلال الدين ملك شاه، وهم الذين  
وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول  
الحَمَل، وعليه بناء التقاويم الآن؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup> :  
١٧٦ [٣٤٧/٥٨].

تعريف المتخيلة؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup> : ٤٦٩  
[٢٧٧/٦١].

## خيم

رؤية أبي بصير خيم الأئمة عليهم السلام؛  
مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ١٦١ [٢٤٥/٦] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup> :  
١٢٩ [٩١/٤٧].

باب الدلالة للمحمد





## باب الدال المهملة

### دأب

أهل النظر- فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحسدوه عليها حسداً أنغل<sup>(٦)</sup> والقلوب وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك، إذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول صلى الله عليه وآله، واعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله. قال ابن دأب: فقلنا لهم: ماهذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرسول صلى الله عليه وآله، وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول صلى الله عليه وآله بالوعد، والزهد وترك الأمل، والحياء والكرم، والبلاغة في الخطب، والرياسة، والحلم، والعلم... الكلام بطوله؛ ط، ص ٩٠: ٤٥٠ [٩٧/٤٠].

قلت: ولقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبدالعزيز ابن السرايا، المشهور بصفي الدين الحلي، تلميذ مولانا المحقق الحلي قدس الله

الاختصاص<sup>(١)</sup>: عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال: لقيتُ الناس يتحدّثون أنَّ العرب كانت تقول: إنَّ يبعث الله فينا نبياً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة! فنظروا وفتشوا، هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين؟ فلم يجدوا خصلاً مجتمعة للدين والدنيا، ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا، وليس في الدين منها شيء، وجدوا زهير بن حُبَاب الكَلْبِي، وجدوه شاعراً طبيباً فارساً منجماً شريفاً أيداً<sup>(٢)</sup> كاهناً قائماً<sup>(٣)</sup> عائفاً<sup>(٤)</sup> زاجراً<sup>(٥)</sup>، وذكروا أنَّه عاش ثلاثمائة سنة وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب: ثمَّ نظروا وفتشوا في العرب - وكان الناظر في ذلك

١- الاختصاص ١٤٤.

٢- أي قوياً. انظر لسان العرب ٧٦/٣.

٣- القائف: هو الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. انظر لسان العرب ٢٩٣/٩.

٤- المعائف: صادق الحديث والظن. انظر لسان العرب

٢٦١/٩.

٥- الزجر: ضرب من التكهن. لسان العرب ٣١٩/٤.

٦- أي أفسد. انظر لسان العرب ٦٧٠/١١.

النحل: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ  
لِتَرْكَبُوهَا وَرَبَّتَهُ»<sup>(٣)</sup>.

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: خير المال سكة مأبورة، ومهرة مأبورة؛  
→ ٦٩٣ [١٦٢/٦٤].

باب حق الدابة على صاحبها، وآداب ركوبها  
وحملها، وبعض النوادر؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٧٠١  
[٢٠١/٦٤].

الحصا<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: للدابة على صاحبها خصال ست: يبدأ  
بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا  
يضرب وجهها فإنها تسبح بحمد ربها، ولا يقف  
على ظهرها إلا في سبيل الله عز وجل، ولا يحملها  
فوق طاقتها، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق؛  
→ ٧٠١ [٢٠١/٦٤].

وفي الصادق: ولا يُتخذ ظهرها مجلساً  
يُتحدث عليه، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يسبها  
في وجهها، ولا يضربها في وجهها فإنها تسبح،  
ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها على  
النفار، ويضربها على العثار لآنها ترى مالا ترون،  
وروي بعكس ذلك.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: لا يرتدف ثلاثة على دابة، فإن أحدهم

سره في مدحه لأمر المؤمنين عليه السلام:

جُمِعَتْ في صفاتِكَ الأُصْدَادُ

فللهذا عَزَزْتَ لَكَ الأَنْدَادُ

زَاهِدٌ حَاكِمٌ حَلِيمٌ شَجَاعٌ

فَاتَكَ نَاسُكَ فَقِيرٌ جَوَادُ

شِيمٌ مَا جُمِعْنَ في بَشَرٍ قَطُّ

وَلَا حَازَ مِثْلَهُنَّ الْعِبَادُ

خُلِقَ يُحْجِلُ النِّسِيمَ مِنَ اللَّطَفِ

فِي وَبَاسٍ يَذُوبُ مِنْهُ الْجَمَادُ

ظَهَرَتْ مِنْكَ لِلْمَوْرِ تَكْرُمَاتُ

فَأَقَرَّتْ بِفَضْلِكَ الْحُسَادُ

إِنْ يُكْذَّبُ بِهَا عِدَاكَ فَقَدْ كَذَّ

بَ مِنْ قَبْلِ قَوْمٍ لَوِطَ وَعَادُ

جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْ يُحِيطَ بِهِ الشَّعْ

رُ وَيُحْصِي صِفَاتِهِ النَّقَادُ<sup>(١)</sup>

وابن دأب: اسمه عيسى، وكان رجلاً مؤرخاً  
مظلاً فاضلاً كما يظهر من أخباره مع الهادي،  
فراجع «مروج الذهب»<sup>(٢)</sup>.

### دبب

باب علل تسمية الدواب وبدو خلقها؛ يد<sup>١٤</sup>،

صط<sup>١١</sup>: ٦٩١ [١٥٢/٦٤].

باب فضل ارتباط الدواب، وبيان أنواعها

وما فيه شؤمها وبركتها؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٦٩٢

[١٥٨/٦٤].

٣- النحل (١٦) ٨.

٤- معاني الأخبار ٢٩٢ - ١.

٥- الحصال ٣٣٠ - ٢٨.

٦- علل الشرائع ٥٨٣ / ضمن - ٢٣.

١- انظر الكنى والألقاب ٣٨٨/٢، وأعيان الشيعة ٢٢٢/٨.

٢- مروج الذهب ٣٢٨/٣.

فرب دابة مركوبة خير من راكبها، وأطوع لله وأكثر ذكراً.

وعن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تؤسم الدواب على وجوهها، فإنها تسبح بحمد ربها؛ → ٧٠٣/٦٤/٢١٠.

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup>: قال علي عليه السلام في الدواب: لا تضربوها الوجوه ولا تلعنوها، فإن الله عز وجل لعن لا عنها؛ وفي خبر آخر: لا تقبحوا الوجوه. وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الدواب إذا لئنت لزمها اللعنة.

بيان: لا تقبحوا الوجوه: أي لا تقولوا لها: قبح الله وجهك، أو لا تفعلوا شيئاً يصير سبباً لقباحة وجهها، وقيل غير ذلك، قوله عليه السلام «لزمها» أي يستجاب فيها ويصير سبباً لهلاكها، أو لزمها مقابلة اللعن باللعن، وأصل اللعن الطرد والإبعاد من الله تعالى، ومن الخلق السب والدعاء.

من لا يحضره الفقيه<sup>(٧)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سرت في أرض خصبة فأرفق بالسير، وإذا سرت في أرض مجذبة فعجل بالسير.

الكافي<sup>(٨)</sup>: سئل الصادق عليه السلام: متى

ملعون وهو المقم؟ → ٧٠٢/٦٤/٢٠٣.

الحاسن<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا وجوه الدواب، وكل شيء فيه الروح، فإنه يسبح بحمد الله.

الحاسن<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ألا يستحي أحدكم أن يغتني على دابته وهي تسبح. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اضربوها على النفار، ولا تضربوها على العثار؛ → ٧٠٢/٦٤/٢٠٥.

الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من دابة عُرف بها خمس وقفات إلا كانت من نعم الجنة.

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن ابن أبي يعفور قال: مرّني أبو عبد الله عليه السلام، وأنا أمشي عن ناقتي فقال: مالك لا تركب؟ فقلت: ضعفت ناقتي، وأردت أن أخفف عنها، فقال: رحك الله اركب، فإن الله يحمل على الضعيف والقوي.

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي،

١- الحاسن ١١٦/٦٣٣-، في الأصل: الكافي. وفي البحار: الحاسن، الكافي... مثله، والأنسب ما هو مشيت، لأن ما في الكافي (٦/٥٣٨-٤) عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- الحاسن ٦٢٧/٩٧.

٣- الحاسن ٦٣٦/١٣٤.

٤- الحاسن ٦٣٧/١٤١.

٥- نوادر الراوندي ١٤.

٦- الفقيه ٢/٢٨٧-٢٤٦٩.

٧- الفقيه ٢/٢٩٠-٢٤٨٢.

٨- الكافي ٦/٥٣٨-٦.

أضربُ دابتي تحتي؟ فقال: إذا لم تمش تحتك كمشيتها إلى مَذَوْدِهَا<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تتوركوها على الدواب، ولا تتخذوا ظهورها مجالس.

بيان: لعل المراد بالتورك عليها الجلوس عليها على إحدى الوركين، فإنها تتضرره ويصير سبباً لذئرها، أو المراد رفع إحدى الرجلين ووضعها فوق السرج للاستراحة، وفي بعض النسخ: لا تتوكأوا، من الاتكاء وكأنه تصحيف؛ → ٧٠٤ [٦٤/٢١٤].

ذكر العلامة رفع الله مقامه في «المنتهى»<sup>(٣)</sup> كثيراً من أخبار حقوق الدابة، وكذا اللّيميري في «حياة الحيوان»<sup>(٤)</sup>؛ → ٧٠٥ [٦٤/٢١٦].

باب إخصاء الدواب وتعرقها والإضرار بها وبسائر الحيوانات، والتحريش بينها، وآداب إنتاجها؛ يد<sup>١٤</sup>، قب<sup>١٢</sup>: ٧٠٦ [٦٤/٢٢١].

النساء: «وَلَا تُمرِّئُهُمْ فَلْيَبَيِّنْكُمْ أَدَانِ الْأَنْعَامِ وَلَا تُمرِّئُهُمْ فَلْيَغَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

١- أي مطلق الدابة (الهامش).

٢- الكافي ٥٣٩/٦ - ح ٨.

٣- منتهى المطلب ٦٤٨/٢.

٤- حياة الحيوان ٤٥٥/١.

٥- النساء (٤) ١١٩.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن السّكّوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكشوف، وهوانٌ تضرب الناقة وولدها طفل إلا أن يتصدق بولدها أو يُذبح، ونهى من أن يُنزي حمار على عتيقة.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه: إن علياً عليه السلام مرّ بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض عليّ عليه السلام بوجهه، فقيل له: لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون، وهو من المنكر إلا أن تواروه، وحيث لا يراه رجل ولا امرأة؛ → ٧٠٧ [٦٤/٢٢٥].

المحاسن<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليه السلام لبيّنته الراحلة بمائة دينار، ويكرم بها نفسه.

قال المجلسي رحمه الله: يدلّ على استحباب ركوب الدابة الفارغة والمغلاة في ثمنها لإكرام النفس عند الناس؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>١٥</sup>: ٦٨٨ [٦٤/١٣٦].

باب ما يحبّهم عليهم السلام من الدواب والطيور؛ ز<sup>١٣</sup>، قلوه<sup>١٣</sup>: ٤١٤ [٢٧/٢٦١].

تفسير قوله: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ» بأمر المؤمنين عليه السلام؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:

٦- الكافي ٣٠٩/٥ - ح ٢٤.

٧- المحاسن ٦٣٤ - ح ١٢٤.

٨- المحاسن ٦٣٩ - ح ١٤٦.



١٧٦ [٣٠٠/٦] وبيج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٣-٢٢٨ [١١٣/٥٢/٥٣].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، قد جمع رملًا ووضع رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال: قم يادابته الله، فقال رجل من أصحابه: يارسول الله، أيسمي بعضنا بهذا الاسم، فقال: لا والله، ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه: «وَأَذَا وَقَعَ أَلْقَوْا عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ»<sup>(٢)</sup>. ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعلك ميسم تسم به أعداءك، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة يقولون هذه الآية إنما هي تكلمهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلهم الله في نار جهنم، إنما هو تكلمهم من الكلام؛ ط<sup>١</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٤٠٠ [٢٤٣/٣٩] وبيج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٣ [٥٢/٥٣].

قول عمر في حق عبد الرحمان بن أبي بكر: دوية سوء، وهو خير من أبيه؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٥٩ [٤٤٧/٣٠].

الذَّب - كقفل - حيوان خبيث من السباع معروف، وهو من المسوخ، قال الثميري<sup>(٣)</sup>: إنَّ الذَّبَّ يحبُّ العزلة، فإذا جاء الشتاء دخل وجاره<sup>(٤)</sup> الذي اتَّخذه في الغيران، ولا يخرج حتى يطيب الهواء، وإذا جاع يمصُّ يديه ورجليه فيندفع بذلك عنه الجوع، ويخرج في الربيع أسمن ما كان، وهو مختلف الطباع، لأنَّه يأكل ما تأكله السباع، وما ترعاه البهائم، وما يأكله الإنسان، وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التأديب، لكنَّه لا يُطيع معلِّمه إلَّا بعُنف عظيم وضرب شديد؛ يد<sup>١٤</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٧ [٢٣٣/٦٥].

حُكي أنَّ الذَّبَّ إذا أراد أن يفترس الثور، علم أنَّه لا يمكنه أن يقصده ظاهراً، فيقال: إنَّه يستلقي في ممِّر ذلك الثور، فإذا قَرُب الثور وأراد نطحه، جعل قرنيه فيما بين ذراعيه، ولا يزال ينهش ما بين ذراعيه حتَّى يُثخنه، وأيضاً أنَّه يأخذ العصا ويضرب الإنسان حتَّى يتوهَّم أنَّه مات فيتركه، وربَّما عاد يشمه ويتجسَّس نفسه، وأيضاً يصعد الشجر أخفق صعود، ويأخذ الجوز بين كفيه ويضرب ما في أحد كفيه على ما في الكف الآخر، ثمَّ ينفخ فيه ويُرِبل القشور ويأكل اللَّب؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩١</sup>: ٦٧٦ [٩١/٦٤].

دبر

الدَّبر - بفتح الدال - جماعة النحل، قال

٣- حياة الحيوان ١/٤٦٣.

٤- أي كهفه.

١- تفسير القمي ٢/١٣٠.

٢- النحل (٢٧) ٨٢.

الأنبياء: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُولِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون»<sup>(٤)</sup>.  
 أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.  
 معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا عقل كالتدبير، ولا وَرَع كالكف، ولا حسب كحُسن الخُلُق.

ومن وصية النبي صلى الله عليه وآله لمن طلب منه وصية قال صلى الله عليه وآله: أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فأَمْضه، وإن يك غيًّا فانه منه؛ هـ [١٩٨ / ٧١ / ٣٣٩] وضه<sup>١٧</sup>، و<sup>١٨</sup>: [٣٩ / ٧٧ / ١٣٠].  
 أقول: وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (ثبت).  
 ولقد أجاد في هذا المعنى النظامي:

دَرَسِرْ كَسَارِي كِه دَر آيِي نَحُوسْت  
 رَخْنَه بِيرون سُودَنش كُن دُرُوسْت  
 تَا نَكُنْسِي جَايِ قَدَمِ اُسْتُورِ  
 پَايِ مَنِه در طَلِبِ هِيچ كار  
 عن كتاب «ربيع الأبرار»: إنَّ يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وآله مسألة، فكث النبي ساعة، ثم أجابه عنها، فقال اليهودي: ولم توقفت فيما علمت؟ فقال صلى الله عليه وآله: توقيراً للحكمة<sup>(٧)</sup>.

السَّهْلِيلِي: الدبر: الزناير. وفي «الفائق»<sup>(١)</sup>:  
 إِنَّ سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام جاءت إلى أمها الرباب، وهي صغيرة تبكي فقالت: ما بك؟ قالت: مرّت بي ذبيرة فلسعتني بأبيرة، أرادت تصغير ذبيرة وهي النحلة، سُميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٧٢٩ [٣١٨ / ٦٤].

حميُّ الدبر، يقال لعاصم بن ثابت الأنصاري، ويأتي في (عصم) وجه ذلك.  
 وقال اللّيميري: إنَّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يَمُتْلُوا به، فحمّاه الله تعالى بالدبر، فارتدعوا عنه حتّى أخذوه المسلمون فدفنوه، وكان رحمه الله قد عاهد الله تعالى أن لا يمسّ مشركاً ولا يمسّه مشرك، فحمّاه الله تعالى منهم بعد وفاته<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله بالريح الدبور في غزوة الأحزاب؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٥ - بيح<sup>٥٣٩</sup> - [٢٠ / ٢٣٠، ٢٤٨].

أقول: الريح الدبور هي التي تقابل الصّبا، تهبّ من ناحية المغرب، قيل: سُميت بذلك لأنّها تأتي من دُبر الكعبة<sup>(٣)</sup>.

باب التدبير والحزم والتثبت في الأمور؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٩٧ [٧١ / ٣٣٨].

٤- الأنبياء (٢١) ٣٧.  
 ٥- أمالي الصدوق ٣٦٣.  
 ٦- معاني الأخبار ٣٣٥.  
 ٧- عنه كشكول البهائي ١١٠/٣.

١- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤١٠/١.  
 ٢- حباة الحيوان ٤٦٥/١.  
 ٥- الخرائج والجرائح ١٥٦/١ - ٢٤٥.  
 ٣- انظر مجمع البحرين ٢٩٩/٣.

السلام : نعم ، وأنا أقول : إنه جيد لوجع القولنج ؛  
→ ٨٦١ [٢٢٨/٦٦] .

### دثر

«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنذِرْ \* وَرَبِّكَ  
فَكَبِّرْ»<sup>(٤)</sup> . المدثر: المدثر بشيابه ، وهو اللابس  
الدثار ، الذي هو فوق الشعار ، والشعار الثوب  
الذي يلي الجسد .

قال الطبرسي : قال الأوزاعي : سمعتُ  
يحيى بن أبي كثير يقول : سألتُ أباسلمة : أي  
القرآن أنزل من قبل ؟ قال : «يا أيها المدثر» ،  
فقلت : أو «اقرأ باسم ربك» ؟ فقال : سألتُ  
جابر بن عبد الله : أي القرآن أنزل قبل ؟ قال :  
«يا أيها المدثر» ، فقلت : أو «اقرأ» ؟ قال جابر :  
أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال : جاورتُ بجراء شهراً ، فلما قضيت جوارى  
نزلت فاستبطنت الوادي ، فتوديتُ فنظرتُ أمامي  
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ، ثم  
توديتُ فرفعتُ رأسي ، فإذا هو على العرش في الهواء  
- يعني جبرئيل - فقلت : دثروني دثروني ، فصبوا  
عليّ ماء ، فأنزل الله عز وجل «يا أيها  
المدثر»<sup>(٥)</sup> ؛ و<sup>(٦)</sup> ، لا<sup>(٧)</sup> ، ٣٣٨ [١٨/١٦٦] .

### دجج

باب فضل اتّخاذ الديك واتّخاذ الدجاج  
في البيت وأحكامهما ؛ يد<sup>(٨)</sup> ، قط<sup>(٩)</sup> : ٧٣٣

### دبع

تقدّم في (حوك) خبر في ذمّ الدباغ .

### دبي

باب القرع والدُّبَاء ؛ يد<sup>(١٠)</sup> ، قسب<sup>(١١)</sup> : ٨٦٠  
[٢٢٥/٦٦] .

الخصال<sup>(١٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه  
السلام : كلوا الدُّبَاء ، فإنّه يزيد في الدماغ ، وكان  
رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدُّبَاء .

بيان : الدُّبَاء - بالضمّ والتشديد والمد - القرع ،  
يعني كدوى تر . وقيل : الدُّبَاء أعمّ منه لأنّ القرع  
لا يُطلق إلّا على الرطب .

الحامس<sup>(١٣)</sup> : عن أبي الحسن الرضا عليه  
السلام قال : شجرة اليقطين هي الدُّبَاء وهي  
القرع . وفي الروايات : إنّ الدُّبَاء يزيد في العقل ،  
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدُّبَاء ،  
ويلتقطه من الصحفة ، وكان يأمر نساءه فيقول :  
إذا طبختن قدرأ فأكثروا فيه من الدُّبَاء ، وهو  
القرع ، وقال صلى الله عليه وآله : من أكل الدُّبَاء  
بالعسل رق قلبه عند ذكر الله ، وزاد في جماعه .

طب الأئمة<sup>(١٤)</sup> : عن ذريح قال : قلتُ لأبي  
عبد الله عليه السلام : الحديث المرويّ عن  
أمير المؤمنين عليه السلام في الدُّبَاء أنّه قال : كلوا  
الدُّبَاء فإنّه يزيد في الدماغ ؟ فقال الصادق عليه

١- الخصال ٦٣٢ .

٢- الحامس ٥٢٠ ح/ ٧٢٧ .

٣- طب الأئمة ١٣٨ .

٤- المدثر (٧٤) ٣-١ .

٥- مجمع البيان مجلد ٥/ ٣٨٤ .

[٣/٦٥].

الانتباه، ويُقال: إِنَّ نومها واستيقاظها إِنَّا هو بمقدار خروج النَّفْس ورجوعه، ويقال: إِنَّا فعل ذلك من شدة الجُبْن، وأكثرما عندها من الحيلة أَنَّا لا تنام على الأرض، بل ترتفع على رَفٍّ أو جَنْعٍ أو جدار أو ما قارب ذلك. وروى ابن ماجة<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة: إِنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله أمر الأغنياء بِاتِّخَاذِ الْغَنَمِ، وأمر الفقراء بِاتِّخَاذِ الدَّجَاجِ؛ ٧٣٥ [١٠/٦٥].

## دجل

الإشارة إلى الدِّجَالِ في الإنجيل؛ هـ، ع ٧٠: ٤٠٠ [٢٨٦/١٤].  
كمال الدين<sup>(٤)</sup>: النبويّ: وظهور الدِّجَالِ يخرج من المشرق من سِجِسْتَان؛ ييج ١٣، و١٦: [٧٠/٥١].  
باب علامات ظهور الإمام الغائب عليه السلام من السفياي والدِّجَالِ؛ ييج ١٣، لا ٣١: ١٥٠ [١٨١/٥٢].

كمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن النّزَالِ بن مَسْبُورٍ قال: خَطَبَنَا عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: سلوني أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي - ثلاثاً - فقام إليه صمصمة بن صوحان فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، متى يخرج الدِّجَالُ؟ فقال له عليّ عليه السلام: اقم قد سمع الله

الكافي<sup>(١)</sup>: عن السَّيَّارِي، رفعه قال: ذُكِرَتِ اللَّحْمَانُ بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ أَطِيبَ اللَّحْمَانِ لَحْمَ الدَّجَاجِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَلَّا، إِنَّ ذَلِكَ خَنَازِيرُ الطَّيْرِ، وَإِنَّ أَطِيبَ اللَّحْمَانِ لَحْمَ فَرِيخٍ قَدْ نَهَضَ أَوْ كَادَ يَنْهَضُ.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن عبد الأعلى قال: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا وَأَتَى بِدَجَاجَةٍ مَحْشُورَةٍ وَبَخْبِيصٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ أُهْدِيَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَارِيَةُ اثْنِيَا بَطْعَانَا الْمَعْرُوفَ، فَجَاءَتْ بِثَرِيدٍ وَخَلٍّ وَزَيْتٍ.

بيان: أَكْثَرُ الْأَخْبَارِ تَدَلُّ عَلَى كِرَاهَةِ لَحْمِ الدَّجَاجِ، وَيُمْكِنُ حَمْلُ أَخْبَارِ الدَّمِّ عَلَى مَا إِذَا كَانَتْ جَلَّالَةً أَوْ قَرِيبَةً مِنَ الْجَلَلِ وَلَمْ تَسْتَبِرْ، فَعِ الْاِسْتِبْرَاءُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَزُولُ [التَّحْرِيمُ أَوْ] \* الْكِرَاهَةُ، كَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ دَجَاجَةٍ، أَمَرَ بِهَا فَرُبِّطَتْ أَيَّامًا ثُمَّ يَأْكُلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ ٧٣٤ [٦/٦٥].

الدجاج - مثلث الدال - الواحدة دجاجة، الذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيه بكسرة وحامه، ومن عجيب أمر الدجاج أَنَّهُ يَمْرَبُهَا سَائِرُ السَّبَاعِ فَلَا يَمْتَشَاهَا، فَإِذَا مَرَّبَهَا ابْنُ آوَى وَهِيَ عَلَى سَطْحٍ أَوْ جِدَارٍ أَوْ شَجَرَةٍ رَمَتْ بِنَفْسِهَا إِلَيْهِ، وَتُوصَفُ بِسُرْعَةٍ

٣- سنن ابن ماجة ٢/٧٧٣-٢٣٠٧.

٤- كمال الدين ٢٥١.

٥- كمال الدين ٥٢٥.

٢- الكافي ٦/٣١٢-٢.

٢- المحاسن ٤٠٠/٨٥.

• من البحار

أبيه عليهم السلام قال : كانوا يحبّون أن يكون في البيت الشيء الداجن، مثل الحمام أو العناق أو الدجاج، ليعبث به صبيان الجنّ ولا يعيشون بصبيانهم .

طبّ الأئمة<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم ؛ يد<sup>١٤</sup>، قح<sup>١٠٨</sup> : ٧٣٣ [١/٦٥] ويد<sup>١٤</sup>، صب<sup>٩٢</sup> : ٥٨٥ [٧٤/٦٣] .

حياة الحيوان<sup>(٣)</sup> : روى البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي دُجّانة - واسمه سَمَاك بن خَرَشَة - قال : شكوتُ إلى النبي صلى الله عليه وآله أَنِّي مُتُّ في فراشي فسمعتُ صريراً كصرير الرحى، ودويّاً كدويّ النحل، ولمعاً كلمع البرق، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بظلٍّ أسود يعلو ويطول بصحن داري، فمسستُ جلده فإذا هو كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شَرَر النار، فقال صلى الله عليه وآله : عامرُ دارِك يا أبا دُجّانة، ثم طلب دواة وقرطاساً، وأمر عليّاً عليه السلام أن يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من رسول رب العالمين إلى من طرق الدار... الكتاب . قال أبو دُجّانة : فأخذتُ الكتاب وأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي فبتَ ليلتي، فما انتبهتُ إلّا من صراخ صارخ

كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النحل بالنحل، وإن شئت أنبأتُك بها، قال : نعم يا أمير المؤمنين، فقال : احفظ، فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشاً - ثم ساق عليه السلام العلامات إلى أن قال الراوي - فقام إليه الأصبغ ابن نُباتَة فقال : يا أمير المؤمنين، من الدجال ؟ فقال : ألا إنّ الدجال صائد ابن الصيد، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يُقال لها إصبهان من قرية تُعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقه كأنّها مزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأمّي، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج في قحط شديد؛ → ١٥٣ [١٩٢/٥٢] .

### دجن

باب استحباب اتّخاذ الدواجن في البيوت ؛ يد<sup>١٤</sup>، قح<sup>١٠٨</sup> : ٧٣٣ [١/٦٥] و يو<sup>٢/١٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٣ [١٦٢/٧٦] .

دجن بالمكان أقام به، ودواجن البيوت ماألّفها من الطير والشاة وغيرهما مثل الحمام والدجاج والعناق .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن جعفر بن محمد، عن

١- قرب الإسناد ٤٥ .

٢- طبّ الأئمة ١١٢ .

٣- حياة الحيوان ٢/٢٣٢ .

[٢٥/٢٥، ١١٦] و<sup>١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٤٤٣ [١٩/١٨٣].

ثبات أبي دُجَانَةَ في نُصرة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ بِأَحَدٍ<sup>١</sup>، و<sup>٢</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٩٩-٥٠٨ [٢٠/١٠٧، ٧٠] وط<sup>١</sup>، قيح<sup>١١٨</sup>: ٦١٤ [٤٢/٦٦].

٦٦]. تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: قِصَّةُ بَعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَأَبَا دُجَانَةَ إِلَى الْأَكِيدِرِ لِأَخْذِهِ، وَمَا جَرَى لَهَا فِي ذَلِكَ، وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ فِيهَا؛ و<sup>١</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٥ [٢١/٢٦١].

تفسير فرات<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس: نزل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا»<sup>(٣)</sup> في أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وعُبيدة وسَهْلُ بْنُ حُثَيْفٍ والحارث بن صَعْمَةَ وَأَبِي دُجَانَةَ؛ ط<sup>١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٨٧ [٣٦/٢٤]. إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: روى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا؛ خَمْسَةٌ عَشْرٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُؤَسِّعُ بْنُ نُونٍ وَسَلِيمَانُ وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْيَقْدَادُ وَمَالِكُ الْأَشْتر، فَيَكُونُونَ

يقول: يَا أَبَا دُجَانَةَ أحرقتنا هذه الكلمات، فبحقَّ صاحبك إلّا ما رفعت عنا هذا الكتاب، فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك، ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب... إلى آخره؛ → ٥٩٧ [٦٣/١٢٥].

قال المجلسي: أقول: ومن الأحرار المشهورة المروية عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ، الحُرُزُ المعروف بحُرُزِ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ لدفع الجنِّ والسَّخَرِ، وقد رأيتُ في بعض الكتب ما صورته...، ثُمَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ حُرُزٌ طَوِيلٌ؛ عا<sup>٢/١١</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ١٢٩ [٩٤/٢٢٠].

في أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ أَعْطَى أَبَا دُجَانَةَ يَوْمَ أَحَدٍ سَعْفَةَ النَّخْلِ، فَصَارَتْ سَيْفًا؛ و<sup>١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٨ [١٧/٣٨٢].

قال الواقدي: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ يَوْمَئِذٍ، أَيُّ يَوْمٍ أَحَدٍ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السِّيفَ بِحَقِّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْذَهُ بِحَقِّهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَا رُؤْيِي أَحَدٌ قَاتِلٌ أَفْضَلُ مِنْ قِتَالِهِ، وَكَانَ حِينَ أَعْطَاهُ مَشَى بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَاخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ: إِنَّ هَذِهِ لَمَشْيَةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ؛ و<sup>١</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٣ [٢٠/١٢٩].

ما يقرب من ذلك؛ → ٤٨٩ - كا<sup>٥</sup>: ٥١٠

١- تفسير العسكري ٤٨٦.

٢- تفسير فرات ١٨٤.

٣- الصف (٦١) ٤.

٤- إرشاد المفيد ٣٦٥.

عن الإسلام.

بين يديه أنصاراً وحُكَّاماً؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٢٣ [٩٠/٥٣].

دحدح

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى • فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»<sup>(٣)</sup> قال: نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل، فكان يدخل عليه بغير إذن، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لصاحب النخلة: يعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة، فقال: لا أفعل، فقال: فبعنيها بحديقة في الجنة، فقال: لا أفعل، وانصرف فضى إليه أبو الدُّخْداح واشتراها منه، وأتى النبي صلى الله عليه وآله، فقال أبو الدُّخْداح: يا رسول الله خُذْهَا واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لك في الجنة حدائق وحدائق، فأنزل الله في ذلك: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» يعني أبا الدُّخْداح «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»؛<sup>(٤)</sup> و، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٥ [٩٩/٢٢] وكج ٢٣، كه ٢٥: ٣٢ [١٢٧/١٠٣].

نوم الحسين عليها السلام في حديقة أبي الدُّخْداح، وحراسة ملك من الكروبيين<sup>(٥)</sup>، الذي أزيل عن مقامه بصورة ثعبان إياها،

أقول: أبو دُجَانَةَ -بالضَّمِّ والتخفيف- هو سِمَاك -بالكسر والتخفيف- ابن خَرَشَةَ -بالفتحة- ابن كَوْذَانَ -كسكان- صحابي أنصاري بطل شجاع، وقد ظهر منه في واقعة اليمامة سنة ١١ ما يدل على ذلك، ففي بعض التواريخ أنَّ مُسَيِّلِمَةَ الكَذَّاب وبني حنيفة لما دخلوا الحديقة وأغلَقُوا عليهم بابها وتحصَّنوا فيها، قال أبو دُجَانَةَ للمسلمين: اجعلوني في جُتَّةٍ ثم ارفعوني بالرماح وألقوني عليهم في الحديقة، فاحتملوه حتى أشرف على الجدار، فوثب عليهم كالأسد فجعل يقاتلهم، ثم احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها عليهم، وقاتل على الباب وفتحته للمسلمين ودخلوها عليهم، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وكثُر القتل في الفريقين لاسيما في بني حنيفة، فلم يزلوا كذلك حتى قُتِلَ مسلمة، واشترك في قتله وحشي وأبو دُجَانَةَ، وقُتِلَ في هذه الواقعة جماعة كثيرة من الصحابة، وقُتِلَ أيضاً أبو دُجَانَةَ، وقيل: بل عاش بعد ذلك وشهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

الإشارة إلى قتله في حديقة الموت في حرب مُسَيِّلِمَةَ؛<sup>(٢)</sup> مب ٤٢: ٥١٣ [١٣٣/٢٠].  
ويأتي في (زبر) أنَّ أبا دُجَانَةَ عُذِّمَ مِنَ الذَّاتَيْنِ

٢- تفسير القمي ٢/٤٢٥.

٣- الليل (٩٢) ٧٠٥.

٤- أي المقرين. انظر مجمع البحرين ٢/١٥٩.

١- انظر الكنى والألقاب ٦٣/١، وسير أعلام النبلاء

٣٩١/٢٤٣/١ رقم ٣٩.

وآله لأصحابه : إذا رأيتم دِخْيَةَ الْكَلْبِي عِنْدِي فَلَا يَدْخُلُنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ؛ → ٢٥٥ [٣٧/٣٢٦].

بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دِخْيَةَ الْكَلْبِي بكتابه إلى قيصر؛ و<sup>١</sup>، نا<sup>٢</sup> : ٥٦٧ [٢٠/٣٧٨].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض ودحوها على الماء: كبس الأرض على مورأمواج مستفحلة؛ يد<sup>٤</sup>، ١ : ٢٦ [٥٧/١١١].

### دخن

قال الطَّبْرَسِي<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»<sup>(٥)</sup> وذلك أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعا على قومه لما كَذَّبُوهُ، فَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَأَصَابَتْ قَرِيشاً الْمَجَاعَةُ، وَكَانَ الرَّجُلُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالدُّخَانِ، وَقِيلَ: إِنَّ الدُّخَانَ آيَةٌ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ تَدْخُلُ فِي مَسَامِعِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَهَوْلُهَا يَأْتُ بَعْدَ، وَإِنَّهُ يَأْتِي قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ فَيَدْخُلُ أَسْمَاعُهُمْ حَتَّى إِنَّ رُؤُوسَهُمْ تَكُونُ كَالرُّأْسِ الْحَنِيذِ<sup>(٦)</sup>، وَيَصِيبُ كُلَّ مُؤْمِنٍ مِنْهُ مِثْلُ الزَّكَمَةِ<sup>(٧)</sup>، وَتَكُونُ كُلُّهَا كَبَيْتٍ أَوْقَدَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ خِصَاصٌ، وَتَمُكُثُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، عَنْ ابْنِ

وَاسْتِشْفَاعِهِ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَرْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَكَانِهِ ؛ ١٠، يَب : ١٢ : ٨٧ [٤٣/٣١٣].

أَقُولُ: أَبُو الدُّخْدَاحِ، اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ الدُّخْدَاحِ<sup>(١)</sup>، صَحَابِيٌّ، يُسْتَفَادُ قُوَّةُ إِيمَانِهِ مِمَّا ذُكِرَ، وَمِمَّا رَوَاهُ الْعَامَّةُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَصِيحُ يَوْمَ أُحُدٍ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِلَيَّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ الدُّخْدَاحِ، إِنَّ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قُتِلَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ، فَهَنُضْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَحْمِلُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٢)</sup>.

### دحا

تَمَثَّلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُورَةِ دِخْيَةِ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ و<sup>١</sup>، لَب : ٣٢ : ٣٦٢ [١٨/٢٦٧] وط<sup>٢</sup>، ص : ٩٠ : ٤٢٩ [٤٠/١٢] وط<sup>٣</sup>، قح : ١٠٨ : ٥٤٩ [٤١/١٧٢].

وَتَمَثَّلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةِ دِخْيَةِ فِي غَزْوَةِ بَنِي قَرِيطَةَ ؛ و<sup>١</sup>، مز : ٤٧ : ٥٣٦ [٢٠/٢٣٣].

وَتَمَثَّلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً بِصُورَتِهِ فِي غَيْرِهَا ؛ و<sup>١</sup>، عز : ٧٧ : ٧٥١ [٢٢/٣٣٢] و و<sup>٢</sup>، عط : ٧٩ : ٧٦٩ [٢٢/٤٠٠] وح<sup>٣</sup>، ج : ٣ : ٢٠ [٢٨/٩٠] و ط<sup>٤</sup>، ند : ٥٤ : ٢٥٠-٣٦٧ [٣٧/٣٠٧-٣٩/٩٦].

كَشَفَ الْيَقِينَ<sup>(٣)</sup> : قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٤- جَمْعُ الْبَيَانِ مَجْلَدُ ٥/٦٢.

٥- الدُّخَانُ (٤٤) ١٠.

٦- أَيُّ الْمَشْوِيِّ.

٧- مِنَ الزَّكَامِ (الْهَامِش).

١- الدُّخْدَاحَةُ خ ل (الْهَامِش).

٢- انْظُرْ تَنْقِیحَ الْمَقَالَ ١/١٨٩.

٣- الْيَقِينُ فِي إِمْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ١٣٨.



أما لي الصدوق<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأذل الناس من أهان الناس؛ عشر<sup>١٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٣٢ [٥٢/٧٥].

مداراة الصادق عليه السلام مع عاشر كان في السالحين<sup>(٤)</sup>؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٦٦ [٤٧/٢٠٦].

أما لي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أمرنا معاشر الأنبياء - بمداراة الناس كما أمرنا بأداء الفرائض.

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إن قوماً من قریش قلت مداراتهم للناس، فنفوا من قریش، وأيم الله، ما كان بأحسابهم بأس، وإن قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم، فألحقوا بالبيت الرفيع، ثم قال: من كف يده عن الناس فإنها يكف عنهم يداً واحدة، ويكفون عنه أيادي كثيرة؛ عشر<sup>١٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٣٢ [٥٣/٧٥] و عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٣٧ [٤٤١/٧٥].

في أن مداراة الناس من سنة النبي صلى الله عليه وآله، قال تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ

عباس وابن عمر والحسن والجبائي؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٧٧ [٣٠١/٦].

إهلاك أمير المؤمنين عليه السلام جماعة - لم يقرؤا برسول الله صلى الله عليه وآله بالدخان؛ ط<sup>١</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٢٧٤ [٦٠/٣٨] و ط<sup>١</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٤٩٢ [٢٨٩/٤٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن رجل، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليها السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة، أتاه سبعون رجلاً من الزَّط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم، فرد عليهم بلسانهم، ثم قال: إني لست كما قلتم، أنا عبدالله مخلوق، فأبوا عليه وقالوا: أنت هو، فقال لهم: لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم إلى الله لأتلتكنم، فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تُحفر لهم آبار، فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها، ثم ختم رؤوسها، ثم ألهمت الناري بثرمنها ليس فيها أحد منهم، فدخل الدخان عليهم فأتوا؛ ٤٩٥ - [٣٠١/٤٠].

درأ

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٠ [٢١٣/١٨] و عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٣٧ [٤٤٠/٧٥].

٣- أما لي الصدوق ٢٨.

٤- رجل صالح ذو سلاح؛ القاموس المحيط [٢٣٧/١] - الهامش.

٥- أما لي الطوسي ١٣٥/٢.

٦- الخصال ١٧/ح ٦٠.

١- الكافي ٢٠٩/٧ ح ٢٣.

٢- الكافي ١١٧/٢ ح ٤.

وآله: مداراة الناس نصف الإيمان، والرَّفَقَ بهم نصف العيش.

تبيين: كأنَّ المراد بالمداراة هنا التغافل، والحلم عنهم وعدم معارضتهم.

### درج

باب الإملاء والإمهال على الكفار والفجار، والاستدراج والافتتان؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٦٢ [٣٧٧/٧٣].

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمة وأنت تعصيه فاحذره. وقال: أيتها الناس ليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النعمة فرقين، إنه من وسع عليه في ذات يده، فلم يردك استدراجاً فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده، فلم يردك اختباراً فقد ضيع مأمولاً؛ → ١٦٣ [٣٨٣/٧٣].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا أراد الله عز وجلّ بعد خيراً، فأذنّب ذنباً تبعه بنعمة، ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله بعبد شراً، فأذنّب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله تعالى: «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَتْلَمُونَ»<sup>(٦)</sup> بالنعم عند المعاصي؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٦٤ [٣٨٧/٧٣].

بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»<sup>(١)</sup>؛ عشر<sup>١٦</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٣٦ [٧٥/٦٨] وبين<sup>١٥/١</sup>، يد<sup>٤٤</sup>: ٧٤ [٦٧/٢٨٠].

كلام القاضي عياض في أنَّ المداراة مع الفسقة والكفرة مُباحة، ويستحب في بعض الأحوال بخلاف المداينة المحرمة، والفرق بينهما أنَّ المداراة بذل الدنيا لصالح الدين أو الدنيا، والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا؛ عشر<sup>١٦</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ١٩٥ [٧٥/٢٨٢].

باب التقية والمداراة؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٤ [٣٩٣/٧٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: دارِ خُلُقِي.

بيان: المداراة إما مخصوصة بالمؤمنين، أو تعمّ المشركين أيضاً مع عدم الاضطراب إلى المقاتلة والمخاربة، كما كان دأبه صلى الله عليه وآله، فإنه كان يداريهم ما أمكن، فإذا لم يكن ينفع الوعظ والمداراة، كان يقاتلهم ليُسلموا، وبعد الظفر عليهم أيضاً كان يعفو ويصفح ولا ينتقم منهم، ويحتمل أن يكون ذلك قبل أن يُؤمر صلى الله عليه وآله بالجهاد؛ → ٢٣٦ [٧٥/٤٣٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه

١- الأعراف (٧) ١٩٩.

٢- الكافي ١١٦/٢ ح ٢.

٣- الكافي ١١٧/٢ ح ٥ عنه البحار ٧٥/٤٤٠.

٤- نهج البلاغة ٤٧٢/حكمة ٢٥.

٥- علل الشرائع ٥٦١.

٦- الأعراف (٧) ١٨٢.

باب التحييص والاستدراج ؛ مع<sup>٣</sup>، ح<sup>٤</sup>: ٥٨ [٢١٠/٥].

مشكاة الأنوار<sup>(١)</sup>: عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيتُ أن أكون مستدرجاً، قال: ولم؟ قلت: لأني دعوتُ الله تعالى أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوتُ الله تعالى أن يرزقني ألف درهم فرزقني، ودعوتُه أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً، قال: فأَيُّ شيء تقول؟ قال: أقول الحمد لله، قال: فما أعطيت<sup>(٢)</sup> أفضل ممّا أعطيت<sup>(٣)</sup>؟ ع<sup>١٩</sup>/٢، ز<sup>٧</sup>: ١٦ [٢١٣/٩٣].

أقول: ومعناه ما روي عنه عليه السلام قال: ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت، فحمد الله تعالى عليها، إلّا كان حمد الله أفضل وأوزن من تلك النعمة؛ → ١٦ [٢١٥/٩٣].

باب الدراج والقطا والقبيج؛ يد<sup>١٤</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٧٤٢ [٤٣/٦٥].

الحامس<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يقتل غيظه فليأكل لحم الدراج. وعنه صلى الله عليه وآله: من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل الدراج. قال الهميري<sup>(٥)</sup>: الدراج بالضم - كرمّان.

١- مشكاة الأنوار ٢٧.

٢- أي من الحمد (الهامش).

٣- أي من النعم (الهامش).

٤- الحامس ٤٧٥/ح ٤٧٨.

٥- حياة الحيوان ٤٧٦/١ عن القانون ١٨١/١.

واحدته دُرّاجة، طائر مبارك كثير النجاج، مبشر بالربيع، وتطيب نفسه على الهواء الصافي وهبوب الشمال، ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتّى إنّهُ لا يقدر على الطيران، وهو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر، على خلقة القطا إلّا أنّه أطف منه. قال ابن سينا: لحمه أفضل من لحوم الفواخت وأعدل وألطف، وأكله يزيد في الدماغ والفهم والمني؛ → ٧٤٣ [٤٤/٦٥].

الدراج الذي قال لأمر المؤمنين عليه السلام: إنّي كلّما جمعتُ دعوتُ الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشتُ دعوتُ الله على مبغضيك فأروى؛ ط<sup>١١</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥٦٥ [٢٣٥/٤١].

ما يقرب منه؛ → ٥٦٧ [٢٤١/٤١] وز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٦ [٢٦٨/٢٧].

خبر يادرجان يادرجان؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٩ - قب<sup>٥</sup>: ٧٦ [٢٤٥/٤٦/٢٦٧].

### درد

في أنّ عبد الله بن رَوَاحَةَ ومحمد بن مَسْلَمَةَ كسرا صنم أبي الدرداء، فقال: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه، فأسلم؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٤ [١١١/١٨] و<sup>٦</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٦٩٨ [١١٣/٢٢].

تبليغ أبي الدرداء وأبي هريرة رسالة مُعَاوِيَةَ إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٥٥ [١٤١/٣٣].

وقيل: الجاهلية الأولى، جاهلية الكفر قبل الإسلام، والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق في الإسلام، ويعضده قوله عليه السلام لأبي الدرداء: إِنَّ فِيكَ جاهلية، قال: جاهلية كفر أو إسلام؟ قال: جاهلية كفر<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

تفسير فرات<sup>(٧)</sup>: عن جهم بن حُر قال: دخلتُ في مسجد المدينة، وصليت الركعتين إلى سارية، ثم دعوتُ الله وقلت: اللَّهُمَّ آنس وحدتي، وارحم غربتي، وأتني بجليل صالح يحدثني بحديث ينفعني الله به، فجاء أبو الدرداء حتى جلس، فأخبرته بدعائي فقال: أما إني أشد فرحاً بدعائك منك، إِنَّ الله جعلني ذلك الجليل الصالح الذي سافر إليك، إني سأحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم أحدث به أحداً قبلك ولا أحدث بعدك، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله»<sup>(٨)</sup> فقال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يُحاسب حساباً يسيراً، والظالم لنفسه يُحسب في يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه، ثم يرحمه فيدخل الجنة، فقال

أقول: أبو الدرداء، هو عامر<sup>(١)</sup> بن زيد الأنصاريّ الصحابيّ المعروف، كان يُعد من علماء الأرض الثلاثة، مات قبل قتل عُثمان بسنة بدمشق<sup>(٢)</sup>.

حكى ابن قُتيبة في كتاب «الإمامة والسياسة» قدوم أبي هُرَيْرَةَ وأبي الدرداء على معاوية، وأنهما أتيا عليّاً عليه السلام بأمر مُعاوية، وقالاه: إِنَّ لكَ فضلاً لا يُدفع، وقد سررت مسيرفتي إلى سفيه من السفهاء، ومعاوية يسألك أن تدفع إليه قَتْلَةَ عُثْمَانَ، فإن فعلت ثم قاتلك كنا معك، قال: عليّ عليه السلام: أتعرفانهم؟ قالوا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والأشتر، فقالوا: أنتم من قتلة عثمان، وقد أمرنا بأخذكم، فخرج إليهم أكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا: نحن قتلة عثمان، فقالوا: نرى أمراً شديداً، فأنصرفوا إلى منزلها بمحصر<sup>(٣)</sup>؛ انتهى ملخصاً.

وذكر نصر بن مُزَاجِم<sup>(٤)</sup> أَنَّ أبا الدرداء وأبا أُمَامَةَ الباهلي رجعا من صفين ولم يشهدا شيئاً من القتال؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٨٥ [٣٢/٤٥١].

أقول: وقد تقدّم ذلك في (أمم).

وفي «تفسير البيضاوي» في تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»<sup>(٥)</sup> قال:

١- عويمرخ ل (الهامش).

٢- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٩/٤.

٣- الإمامة والسياسة ١٠٨/١.

٤- وقعة صفين ١٩٠.

٥- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

٦- تفسير البيضاوي ٢٤٥/٢.

٧- تفسير فرات ١٢٩.

٨- فاطر (٣٥) ٣٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الذي أدخل أجوافهم في طول المحشر، إِنَّ ربنا لغفور شكور، قال : شكر لهم العمل القليل، وغفر لهم الذنوب العظام ؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤</sup>: ٢٤٩ [١٩٩/٧].

ماحكى أبو الدرداء عن عبادَةِ أمير المؤمنين عليه السلام ومناجاته في شويحطات<sup>(١)</sup> النجار، وهو يقول بصوتٍ حزينٍ ونغمةٍ شجيٍّ : إلهي ، كم من موبقةٍ حملت عن مقابلتها بنقمتك ؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١٠</sup> : ٥١٠ [٤١ / ١١] وصل<sup>٢/١٨</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٥٦٧ [٨٧ / ١٩٤].

تنبيه الخاطر<sup>(٢)</sup>: قيل: إِنَّ سلمان رضي الله عنه جاء زائراً لأبي الدرداء، فوجد أُم الدرداء مبتذلة فقال: ما شأنك؟ قالت: إِنَّ أخاك ليست له حاجة في شيء من أمر الدنيا، قال: فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان وقرب إليه طعاماً، فقال لسلمان: اطعم، فقال: إني صائم، فقال: أقسمت عليك إلّا ما طعمت، فقال: ما أنا بأكِل حتى تأكل، قال: وبات عنده، فلما جاء الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان قال: يا أبا الدرداء، إِنَّ لربك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فنصم وأفطر وصل ونم، وأعط كل ذي حق

حقه ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٥ [١٢٨/٧٠]. أقول: ابن دُرَيْد - مصغراً - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدِي القحطاني البصري، عالم فاضل أديب حافظ شاعر نحوي لغوي، صاحب كتاب «الجمهرة» حكى أَنَّهُ أملاها من حفظه سنة ٢٩٧، فاستعانَ عليه بالسفر في شيء من الكتب إلّا في الهمة واللفيف، وله المقصورة المشهورة التي اعتنى بشرحها خلق كثير، عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام<sup>(٣)</sup>، والمسعودي جعله قائماً مقام الخليل بن أحمد<sup>(٤)</sup>، ومن شعره:

أهوى النبيّ محمداً ووصيّه  
وأبتنيّه وأبتنته البتُول الطاهرة  
أهل العباء فإني بولائهم  
أرجو السلامة والنجا في الآخرة  
وأرى محبةً مَنْ يقولُ بفضلهم  
سبباً يُجبر من السبيل الجائره  
أرجو بذلك رضى المُهَيِّمين وحده  
يوم الوقوف على ظهور الساهره  
تُوفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ (شكا) يوم وفاة أبي هاشم الجبائي، قال الناس: مات علم اللّغة وعلم الكلام بموت ابن دُرَيْد وأبي هاشم<sup>(٥)</sup>.

١- الشوخط: شجر يتخذ منه القيسيُّ نبت في الحضيض؛ منه مُد ظله.

٢- تنبيه الخواطر ٢/١.

٣- معالم العلماء ١٤٨.

٤- مروج الذهب ٢٢٩/٤.

٥- انظر الكنى والألقاب ٢٧٩/١، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢.

## دردل

كمال الدين<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى ملكاً يُقال له «درد ائيل» كان له ستة عشر ألف جناح، مابين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جلَّ جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثمَّ أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه أن يطِّر، فطار مقدار خمسمائة عام، فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عزَّ وجلَّ أتعابه، أوحى إليه: أيُّها الملك عُذِّ إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كلِّ عظيم، وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة... الحديث بطوله؛

وحاصله: أنَّه كان كذلك إلى أن وُلد الحسين عليه السلام، فلما هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليهتئ بولادة الحسين عليه السلام، أخبره بقضية الملك، فأخذ النبي الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف، فأشار به إلى السماء ودعا الله تعالى وقال: إنَّ كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر، فأرض عن درد ائيل وودِّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك،

١ - كمال الدين ٢٨٢/ح ٣٦، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

والملك لا يُعرف في الجنة إلَّا بأن يُقال: هذا مولى الحسين بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ي ١، يا ١١: ٧٠ [٤٣/٢٤٨].

في أن «درد ائيل» كان مع النبي صلى الله عليه وآله في أيام صباه، وهو الذي أخرج ميزاناً عظيماً كلَّ كفة منه مابين السماء والأرض، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ووضع في كفة والخلق في كفة، فرجع صلى الله عليه وآله بهم، قاله الواقدي؛ و<sup>١</sup>، د<sup>٢</sup>: ٨٣ [١٥/٣٥٤].

## درد

قال المجلسي - في هـ، د<sup>٢</sup>: ٢٣ [١١/٨٥] - في بيان قول المأمون للرضا عليه السلام: لله درك يا أبا الحسن، قال الشيخ الرضوي رضي الله عنه: الدر في الأصل ما يدر أي ينزل من الصرع من اللبن، ومن النغم من المطر، وهوا هنا كناية عن فعل المدحج الصادر عنه، وإنَّا نسب فعله إليه تعالى قصداً للتعجب، لأنَّ الله منشئ العجائب، فكلَّ شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى، نحو قولهم: لله أنت، والله أبوك، فعنى الله دره: ما أعجب فعله!

## درس

باب قصص إدريس عليه السلام؛ هـ، يج ١٣: ٧٤ [١١/٢٧٠].

قال الله تعالى: «وَأَدْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ۝ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً»<sup>(٢)</sup> إدريس، هو جدُّ أب نوح عليه السلام - مرم (١٩) ٥٦-٥٧.

الثاني في تاسع شهر ربيع الأول؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٤ [١١٩/٣١].

كلامه في «السرائر»<sup>(٦)</sup> في أنَّ علي بن الحسين عليه السلام المقتول بكر بلاء هو أول قتل من أهل بيت الحسين عليه السلام، وأنه كان أكبر من أخيه الإمام زين العابدين عليه السلام؛ كد<sup>٢٢</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٩٧ [٣١٦/١٠١].

أقول: ابن إدريس، هو محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، فاضل فقيه ومحقق نبيه، فخر الأجلة وشيخ فقهاء الحلة، صاحب كتاب «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي» و«مختصر تبيان الشيخ» توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين، قال صاحب «نخبة المقال» في تأريخ هذا المحقق الفضال:

ثم ابن إدريس من الفحول ومتقن الفروع والأصول عنه النجيب ابن نما الحلبي حكى

جاء مبشراً مضي بعد البكا<sup>(٧)</sup> (٥٥٣)

درع

المناقب<sup>(٨)</sup>: كان مكتوباً على درع

أمير المؤمنين عليه السلام:

السلام، واسمه في التوراة أخنوخ، وسُمّي إدريس لكثرة درسه الكتب، وهو أول من خاط الثياب ولبسها، وكانوا يلبسون الجلود، وكان عالماً بالنجوم، والحكماء اليونانيون يسمونه هيرمس الحكيم، وكانت حياته في الأرض ثلاثمائة سنة، وقيل أكثر من ذلك، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة، قاله الطبرسي<sup>(١)</sup> والمسعودي<sup>(٢)</sup> وغيرهما.

وفي «قصص الأنبياء»<sup>(٣)</sup>: إنَّ إدريس أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبسها، وكان كلماً خاط سبّح الله وكتبه زوجته ومجده، وكان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم مثل أعمال أهل زمانه كلهم، وكانت الملائكة في زمانه يصفحون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم ويحاسبونهم، وذلك لصلاح الزمان وأهله، فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح عليه السلام وقومه، ثم انقطع ذلك؛ → ٧٧ [٢٧٩/١١].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي، الذي كان يجيئ فيه؛ → ٧٨ [٢٨٤/١١].

إنكار ابن إدريس<sup>(٥)</sup> على من زعم أن يوم قتل

١- مجمع البيان جلد ٣/ ٥٩٩.

٢- إثبات الوصية ١٧.

٣- قصص الأنبياء ٧٩.

٤- الكافي ٣/ ٤٩٤/ ضمن ح ١.

٥- السرائر ٩٦ (حجري).

٦- السرائر ١٥٤ (حجري).

٧- انظر جامع الرواة ٢/ ٦٥، والكنى والألقاب ١/ ٢٠٥.

و رقم ٥٤٣ يراد به سنة ولادته. أما رقم ٥٥ فهو مدة حياته.

٨- المناقب ٣/ ٢٩٨.

ومهم من يتخذ علمه مروّة وعقلاً ، فذاك في  
الدرك السابع من النار.

قال المجلسي في معناه: أي يطلب العلم  
ويبذله ليعتده الناس من أهل المروّة والعقل ؛<sup>١</sup> ،  
ك ٢٠ : ٩٨ [ ١٠٩ / ٢ ] ومع<sup>٣</sup> ، نج<sup>٥٨</sup> : ٣٨٠ / ٨  
[ ٣١٠ ] .

### دركك

الروايات الكثيرة المشتملة على جلوس رسول  
الله صلى الله عليه وآله لما أصرى به على درنوك  
من درانيك الجنة ؛<sup>٦</sup> ، لج ٣٣ : ٣٩٩ / ١٨  
[ ٤٠٩ ] وط<sup>٩</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٢٩٥ ، ٤٦٧ [ ٣٨ / ١٤٩ ،  
٤٠ / ١٧٦ ] .

أقول: في «النهاية»: الدررؤك ستر له خل ،  
وجمه درانك ، ومنه حديث ابن عباس ، قال  
عطاء : صلينا معه على درنوك قد طبق البيت  
كله<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

ومن كتاب «الآل» لابن خالويه ، عن أبي  
محمد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام ، عن  
النبي صلى الله عليه وآله ، في خبر في خلق آدم  
وحواء قال : قلتما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية  
على دررؤك من درانيك الجنة ، على رأسها تاج من  
نور ، وفي أذنيها قرطان من نور ، قد أشرقت الجنان  
من حُسن وجهها ، قال آدم : حبيبي جبرئيل ، من  
هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن  
وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة بنت محمد صلى الله

١- النهاية لابن الأثير ٢/١١٥ .

أي يومي من الموت أفر  
يوم لا يتقدّر أو يوم قدير  
يوم لا يتقدّر لا أخشى الوغى  
يوم قد قدير لا يُغني الحذر ؛  
ط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٨</sup> : ٦١٢ [ ٥٨ / ٤٢ ] .

في أنّ درع رسول الله صلى الله عليه وآله  
تكون من القائم عليه السلام كما كانت من رسول  
الله صلى الله عليه وآله مشتمّة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، لج ٣٣ :  
١٨٣ [ ٥٢ / ٣١٩ ] .

الصادق: درع رسول الله صلى الله عليه وآله  
ذات الفضول ، لها حلقتان من ورق في مقدمها ،  
وحلقتان من ورق في مؤخرها ، وقال : لبسها عليّ  
عليه السلام يوم الجمل ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٢٧ [ ١٦ /  
١٢٤ ] .

قيل : كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله  
درع داود النبي عليه السلام التي كان لبسها يوم  
قُتل جالوت ؛ - ١٢٧ [ ١٦ / ١٢٥ ] .

### درك

الصادق في ذكر العلماء الذين مكانهم في  
دركات الجحيم ما حاصله : فمنهم من يجب أن  
يخزن علمه ولا يؤخذ عنه ، ومنهم من إذا وُعِظَ أنف  
وإذا وَعَظَ عَنَفَ ، ومنهم من يرى أن يضع علمه  
عند ذي الثروة والشرف ، ومنهم من يذهب في  
علمه مذهب الجبابة والслаطين ، ومنهم من  
يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزبه علمه  
ويكثر به حديثه ، ومنهم من يضع نفسه للفتيا  
ويقول «سلوني» ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً ،



عليه وآله، نبي من ولدك يكون في آخر الزمان، قال: فإذا هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهما السلام، قال: حبيبي جبرئيل، أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة؛ ز<sup>١</sup>، ص ١٨٠: ١٨٠/٢٥].

**درهم**

باب حب المال وجمع الدينار والدرهم وكنزها؛ كفر<sup>٢</sup>، ٣/١٥، كو<sup>٣</sup>: ١٠٠: ١٣٥/٧٣].

التوبة: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ أَلَدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقِدُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا... الآية»<sup>(١)</sup>.

في نار جهنم... الآية». قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فتح الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: روي أنه أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله: لِمَ سُمِّي الدرهم درهماً والدينار ديناراً؟ فقال عليه السلام: إنما سُمِّي الدرهم درهماً لأنه دارهم، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، وإنما سُمِّي الدينار ديناراً لأنه دار النار، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، فقال اليهودي: صدقت يا أمير المؤمنين.

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: في أنه جمع رجل من أهل الصفة دينارين، فقال رسول الله صلى الله عليه

أما لي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: إن أول درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلما عاينها أخذهما فوضعهما على عينيه، ثم ضمه إلى صدره، ثم صرخ صرخة ثم ضمه إلى صدره، ثم قال: أنتم أقرّة عيني وثمرة فؤادي، ما أبالي من بني آدم إذا أحببوكما أن لا يعبدوا وثناً، حسبي من بني آدم أن يحبوكما.

أما لي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه

١- التوبة (٩) ٣٥-٣٤.

٢- أما لي الصدوق ١٦٨ ح/ ١٤.

٣- أما لي الطوسي ١٣٣/٢.

٤- علل الشرائع ٣.

٥- معاني الأخبار ١٥٢.

وآله: أتيا رجل ترك دينارين فهما كفي<sup>١</sup> بين عينيه → ١٠١ [١٤١/٧٣].

الخصال<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينار والدرهم أهلكما من كان من قبلكم وهما مهلككما؛ → ١٠١ [١٣٩/٧٣] و كفر<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٧٠ [٢٣/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد، وكان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين، كيف صارت وزن سبعة! ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله ابن الحسن، وجعفر بن محمد عليه السلام... الحديث.

بيان: اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ستة دنانيق، ثم نقص فصار خمسة دنانيق، فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢ [٤٧/٢٢٧].

## دسکر

الزهد<sup>(٣)</sup>: في حديث ابن أبي يعفور، عن

الصادق عليه السلام: وإنه أول قائم يقوم من أهل البيت، يحدثكم بحديث لا تحمّلونه، فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خراجة تكون؛ مع<sup>٣</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧٣ [٧/٢٨٤] وبيج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩٦ [٣٧٥/٥٢].

## دعب

باب الدعابة والمزاح والضحك؛ عشر<sup>١٦</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٢٥٩ [٥٨/٧٦].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث، المتوحد بالفكرة، المتحلّي بالصبر، الساهر<sup>(٥)</sup> بالصلاة.

السرائر<sup>(٦)</sup>: عن الفضل بن أبي قرّة، عن الصادق عليه السلام قال: مامن مؤمن إلا وفيه دعابة، قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح؛ → ٢٥٩ [٦٠/٧٦].

وقال صلى الله عليه وآله: المؤمن دعب ولعب، والمتناقف قطب وغضب؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [١٥٣/٧٧].

## دعبل

أشعار دُعْبِل في مريثة الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٥٢-٢٥٤ [٢٤٣-٢٣٥/٤٥]. دخول دُعْبِل على الرضا عليه السلام في أيام حزنهم عليهم السلام، وقول الرضا عليه السلام

٤- الحاسن ٢٩٣/ح-٤٥٢.  
٥- في المصدر: المتباهي.  
٦- مستطرفات السرائر ٦٢/ح-٤٦.

١- الخصال ٤٣/ح-٣٧.  
٢- الكافي ٥٠٧/٣/ح-٢.  
٣- الزهد ١٠٤/ح-٢٨٦.

له: مرحباً بك يا دُعَيْل، مرحباً بنا صرنا بيده  
ولسانه، وإنه وسع عليه السلام له في مجلسه  
وأجلسه إلى جانبه، ثم قال له: أحب أن تنشديني  
شعراً، فأنشأ دُعَيْل يقول:

أَفَاطِطُ لَوْ خَلَيْتَ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلاً  
وقد مات عطشاناً بِشَطِّ قُرَاتِ  
... الأبيات؛ → ٢٥٧/٤٥ [٢٥٧].

خبر دُعَيْل مع الجنتي الذي طرقة بالليل  
وحذته عن الصادق عليه السلام، وقد تقدّم في  
(جن).

إنشاء قصيدته التائية عند الرضا عليه  
السلام، وما أعطاه الرضا عليه السلام حين بويع  
بالخلافة؛ يب ١٢، يج ١٣: ٤٣ [١٤٧/٤٩] و  
يب ١٢، يز ١٧: ٧٠ [٢٣٤/٤٩].

أقول: وتقدّم في (إبراهيم بن العباس)  
ما يناسب ذلك.

خبر دُعَيْل وقصيدته التائية، وما اتفق له في  
سفره، وفي قم؛ → ٧١ [٢٣٩/٤٩].

خبر دُعَيْل مع ظَبْيَان بن عامر الجنتي،  
واستماعه منه قصيدته «مدارس آيات»،  
وإخباره برواية سمعها عن جعفر بن محمد عليها  
السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه  
قال: علي وأهل بيته الفائزون، تقدّم في (جن).  
أقول: قصيدة «مدارس آيات» لدُعَيْل بن  
علي الخُزاعي المذكور مشهورة، أنشدت عند  
علي بن موسى الرضا عليه السلام فصارت مقبولة  
عنده.

ولدُعَيْل وقصيدته تلك حكايات معروفة، ويُروى  
أنه كتب هذه القصيدة على ثوب وأحرم فيه، وأمر  
بأن يكون في أكفانه، تُوفي سنة ٢٤٦ بشوش،  
ورأى بعضهم على قبره مكتوباً:

أَعَدَّ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ

دَعْبِلَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يَقُولُهَا مَخْلُصاً عَسَاهُ بِهَا

يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ

الله مولاه والرسول ومن

بعدهما فالوصي مولاه

وروي عن علي بن دُعَيْل أنه رآه بعد موته، وعليه  
ثياب بيض وقلنسوة بيضاء، فسأله عن حاله،  
فذكر أنه على حال سوء لبعض أعماله، حتى لقي  
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض  
وقلنسوة بيضاء، فقال له: أنت دعبل؟ قال:  
نعم، قال: فأنشديني قولك في أولادي، فأنشده  
قوله:

لَا أَضْحِكُ اللَّهَ سِرَّ الدَّهْرَانِ صَحِجَّتْ

وَأَلْ أَحْمَدُ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ تُفَوُّوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ

كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ

فقال له: أحسنت، وشفع فيه وأعطاه ثيابه.

قال العلامة: دُعَيْل - بكسر الدال المهملة،  
وإسكان العين المهملة، وكسر الباء الموحدة  
وبعدها لام - ابن علي الخُزاعي، أبو علي  
الشاعر، مشهور في أصحابنا، مشهور في الإيمان  
وعلو المنزلة، عظيم الشأن، صنف كتاب

«طبقات الشعراء»<sup>(١)</sup>.

## دعا

أبواب الدعاء:

باب فضله والحث عليه ؛ عا ١/٢، يو ١٦: ٣٥ [٢٨٦/٩٣].

البقرة : «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض ؛ عا ١/٢، يو ١٦: ٣٥ [٢٨٨/٩٣].

الحاصل<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى الثلعة إلى أسفلها، ومن ركض البراذين .

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدزأ رزاقكم ؟ قالوا : نعم، قال : تدعون بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء .

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله : مامن عبد يسلك وادياً فييسط كفيه فيذكر الله ويدعو، إلّا ملأ الله تعالى ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أوليصر.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال : مامن شيء أحب إلى الله من أن يُسأل ؛ → ٣٦ [٢٩٢/٩٣].

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : مامن مسلم دعا الله تعالى، بدعوة ليست فيها قطعة رحم، ولا استجلاب إثم، إلّا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث : إما أن يعجل له الدعوة، وإما أن يذخرها (له)<sup>(٨)</sup> في الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تستحقروا دعوة أحد، فإنه يُستجاب لليهودي فيكم ولا يُستجاب له في نفسه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدعاء يرد القضاء بعدما أبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا يُنال ما عند الله إلّا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يُفتح لصاحبه ؛ → ٣٧ [٢٩٤/٩٣].

فلاح السائل<sup>(٩)</sup>: عن علي بن عُقبة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الدعاء

١- انظر تنقيح المقال ١٧/١ عن خلاصة العلامة ٧٠.

٢- البقرة (٢) ١٨٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٣٧/٢ - ح ٩٥.

٤- الحاصل ٦٢١.

٥- ثواب الأعمال ٤٥.

٦- ثواب الأعمال ١٨٣.

٧- المحاسن ٢٩٢ / ضمن ح ١٤٧.

٨- استظهرت في الأصل.

٩- فلاح السائل ٢٨.

الأعراف: «أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» (٤).

عدة الداعي (٥): قال الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ. وقال: إِذَا دَعَوْتَ فَظَنِّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ.

وذكر من آداب الدعاء: الطهارة، وشم الطيب، والرواح إلى المسجد، والصدقة، واستقبال القبلة، وحسن الظن بالله في تعجيل إجابته، وإقباله بقلبه، وأن لا يسأل عمرماً، وتنظيف البطن من الحرام بالصوم، وتجديد التوبة، والإسرار بالدعاء، والتعميم وتسمية الحاجة، والخشوع والبكاء أو التباكي، والاعتراف بالذنوب، وتقديم الإخوان ورفع اليدين به، والدعاء بما كان متضمناً للاسم الأعظم، والمداحة لله، والثناء عليه تعالى، وأن يختم دعاءه بالصلاة على محمد وآل محمد، وقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله. قال الصادق عليه السلام: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، إلا أُجيب حاجته (٦). وأن يمسح بيده وجهه وصدرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتل ودعا كما يستطعم المسكين؛ → ٤٠ [٣٠٦ / ٩٣].

يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا يُنال ما عند الله إلا بالدعاء، فإنه ليس من باب يكثر قرعه إلا أوشك أن يفتح لصاحبه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدعاء مع العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد. وقال صلى الله عليه وآله: أفضل عبادة أمتي بعد قراءة القرآن الدعاء، ثم قرأ عليه السلام: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (١) ألا ترى أَنَّ الدعاء هو العبادة. وقال: لا تعجزوا عن الدعاء، فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد، ويسأل (٢) أحدكم ربه حتى يسأله شئ نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله فإنه يُحب أن يُسأل؛ → ٣٨ [٣٠٠ / ٩٣].

نهج البلاغة (٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسين عليه السلام: واعلم أَنَّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك... إلى آخره؛ → ٣٩ [٣٠١ / ٩٣].

باب آداب الدعاء والذكر؛ عا ١٩/٢، يز ١٧: ٣٩ [٣٠٤ / ٩٣].

٤- الأعراف (٧) ٥٥.

٥- عدة الداعي ١٢٦، ١٣٢.

٦- انظر البحار ٣٠٨/٩٣.

١- غافر (٤٠) ٦٠.

٢- وليسأل-ظ (الهامش).

٣- نهج البلاغة ٣٩٨.

وقال سيّد العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به؛ → ٤٢ [ ٩٣ / ٣١٤ ] .

قال الصادق عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلّا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلّا استجاب الله تعالى لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله سبحانه أربعين مرّة يستجيب الله العزيز الجبار له .

وعنه عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محبوباً حتّى يُصلّى على محمد وآل محمد .

وعنه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزّه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمنوا . وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أتر، وإنّما التمجيد ثمّ الدعاء، قلت: ما أدنى ما يجزئ من التمجيد؟ قال: قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ؛ → ٤٣ [ ٩٣ / ٣١٧ ] .

فلاح السائل: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطّيب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يُرفع إليه دعاء عبده وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحدٍ من خلقه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ دعاء محبوب عن السماء حتّى يُصلّى على محمد وآله . وقال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء، ثمّ قال: يا الله، سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله تعالى؛ → ٤١ [ ٩٣ / ٣١٠ ] .

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إيتاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة، حتّى يبدأ بالشئ على الله تعالى والمدحة له، والصلاة على النبيّ وآله، ثمّ الاعتراف بالذنوب، ثمّ المسألة .

وعنه عليه السلام قال: إنّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام، أنّ المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فجدّه، قال قلت: كيف أعبّده؟ قال تقول: يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء . وروى أنّه لا تُردّ يد عبده عليها عقيق .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تُردّ دعاء أوّل: بسم الله الرحمن الرحيم . وقال: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعوا لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة، فابدأ بمسألة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ سل حاجتك، فإنّ الله تعالى أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى .

يقول: من مضات الفتن.

وأن لا يسأل فوق قدره، فإنه يستحق الحرمان.

حكاية الرجل الذي كان له ثلاث دعوات مستجابة فجعلها في زوجته فذهبت ضياعاً.

وخبر ربيعة بن كعب الذي خدم رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخله معه الجنة، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: فأعيتي بكثرة السجود.

وخبر عجوز بني إسرائيل وسؤالها موسى عليه السلام أن يجعلها معه في الجنة في درجته؛ → ٤٥ [٣٢٧/٩٣].

باب الرغبة والرغبة والتضرع والتبتل والابتهال والمسألة؛ عا ٢/١٩، ك ٢٠: ٤٨ [٩٣/٣٣٧].

المزقل: «وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً»<sup>(٢)</sup>.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء، والرغبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء. وعنه عليه السلام: إنه ذكر الرغبة وأبرز بطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتل يرفع أصابعه مرة

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله سبحانه: إني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيزوج فأردّها خائبة.

وعن الصادق عليه السلام: ما رُفعت كف إلى الله عز وجل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق.

وعنه عليه السلام قال: إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: ملائكتي استسلم عبيدي أعينوه، أدركوه، اقضوا حاجته؛ → ٤٤ [٣٢٢/٩٣].

باب المنع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون، ومنع الدعاء على الظالم، وسائر ما لا ينبغي من الدعاء؛ عا ٢/١٩، ي ١٨: ٤٤ [٣٢٤/٩٣].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ظلم الرجل فضل يدع على صاحبه، قال الله جلّ جلاله: إن هاهنا آخر يدعوك عليك، يزعم أنك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخرتكما فيوسعكما عفوي.

وروي: لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنى مثلها.

وأن لا يقول: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فإنه ليس من أحد إلا هو محتاج إلى الناس، بل يقول: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك.

ولا يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، بل

٢- المزقل (٧٣) ٨.

٣- مكارم الأخلاق ٣١٨.

١- أما الصدوق ٢٦٢/ح ٣.

ومن الأوقات الشريفة بين المشاءين، وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر. وفي الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يُردّ.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر، ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة.

ويقال: إنّ الدعاء عند اقتران المشتري ورأس الذئب، وإنه في كلّ أربع عشرة سنة مرة. ودعاء المريض لعائده، ودعاء الوالد لولده وبالعكس، والأخ لأخيه بظهر الغيب، والدعاء مع رفع اليدين، وفي السجود، وعند رؤية الهلال، وصياح الديكة، وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً، وبعد الصدقة فإنّها جناح الاستجابة، وبعد قراءة سورة التوحيد وكذا القدر.

وروي: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، وعند قطع العلائق عمّا دون الله تعالى.

وبمكة عند الميزاب والمقام والحجر الأسود، وبين المقام والباب وجوف الكعبة، وعند بئر زمزم، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر والجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.

وروي: إنّ في اليوم والليّلة تسعين وقتاً يُستجاب فيه الدعاء.

وقيل: من قال عند شدة الحر: اللّهم أجرنى من حرّ جهنّم، وعند شدة البرد: اللّهم أجرنى من زمهرير جهنّم، أجير؛ → ٥١ [٣٥٠/٩٣].

ومن صفات الداعي: أن يبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على محمّد وآل محمّد،

ويضعها مرة، وهكذا الابتال ومدّ يده بإزاء وجهه إلى القبلة، وقال: لا تبتل حتى تجري الدمعة؛ → ٤٨ [٣٣٨/٩٣].

عقّة الداعي<sup>(١)</sup>، وروى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له، ويتأكّد بعد الفراغ من صلاة اللّيل؛ → ٤٩ [٣٤٢/٩٣].

باب الأوقات والحالات التي يُرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة؛ ١٩<sup>٢</sup>، كما ٢١: ٤٩ [٣٤٣/٩٣].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصمّين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنّها ليس لها حجاب دون العرش.

أقول: ومن الأوقات التي لا يُحجب فيها الدعاء إثر المكتوبة، وعند ظهور آية الله تعالى في أرضه، وفي السّحر إلى طلوع الشمس، والسّدس الرابع من اللّيل، وساعة آخر النهار من يوم الجمعة، وعند جلوس الإمام على المنبر، وعند هبوب الرياح، وبين الأذان والإقامة؛ → ٥٠ [٣٤٨/٩٣].

١- عقّة الداعي ١٧٠.

٢- أما الصدوق ٩٧/ح ٧ و٢١٨/ح ٣.



عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء أطفال أمتي مُستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عن يحيى بن مُعَاذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أدعُ بهذا الدعاء، وأنا ضامن لك حاجتك على الله تعالى: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نَعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قَضَيْتَهَا.

عن الصادق عليه السلام قال: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: لك مثل ذلك؛ → ٥٣ [٣٥٨/٩٣].

باب أَنَّ من دعا استُجيب له، وما يناسب ذلك المطلب؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كج ٢٣: ٥٤ [٣٦٢/٩٣].

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر، من ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو تَوَكَّلَ عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينبج... الخبر؛ → ٥٤ [٣٦٣/٩٣].

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة. دعوات الراوندي<sup>(٧)</sup>: عن النبي صلى الله

ثم يذكر حاجته، وأن لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً، وأن يكون طاهراً من مظالم العباد، وأن لا يكون عاذراً لظالم على ظلمه، وأن يكون عند الدعاء تقياً ونيته صادقة، وأن لا يكون داعياً لدفع مظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر يمثّلها، ولا داعياً في قطيعة رحم، وأن يكون في يده خاتم فضه فيروزج وخاتم عقيق، وأن يظهر طعامه من المحرمات والشبهات؛ → ٥٢ [٣٥٢/٩٣].

باب من يُستجاب دعاؤه ومن لا يُستجاب؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كب ٢٢: ٥٢ [٣٥٤/٩٣].

أُمالي الصدوق<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تُردُّ لهم دعوة، وتُفتح لها أبواب السماء، وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.

الحصائل<sup>(٩)</sup>: وعنه عليه السلام قال: خمسة لا يُستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأة فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلِّ سبيلها، ورجل أبقَ مملوكه ثلاث مرّات ولم يبعه، ورجل مرَّ بمحاطة مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع في المشي حتى سقط عليه، ورجل أقرض رجلاً مالاً فلم يُشهِد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: اللَّهُمَّ ارزُقني، ولم يظلب.

صحيفة الرضا<sup>(١٠)</sup>: عن الرضا، عن آبائه

٤- مكارم الأخلاق ٣٢٢.

٥- أُمالي الطوسي ٣٠٢/١.

٦- نهج البلاغة ٥٥٣/حكمة ٤٣٥.

٧- دعوات الراوندي ١٩/ذح ١٢.

١- أُمالي الصدوق ٢١٨/ح ٤.

٢- الحصائل ٢٩٩/ح ٧١.

٣- صحيفة الرضا ١١٣/ح ٦٩.

وأله: من أحب أن يُستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه.

وقال عليه السلام: لمن قال له: أحب أن يُستجاب دعائي- طهر ما كلك ولا تدخل بطنك الحرام.

وروي: ترك لقمة حرام أحب إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوعاً.

وربّ دائق حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة.

وفيا وعظ الله تعالى به عيسى: قل لِيُظْلَمَ بني إسرائيل: غسلم وجوهكم ودنستم قلوبكم -إلى أن قال- قل يا عيسى لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسُّخْت تحت أقدامكم، والأصنام في بيوتكم، فإنّي آليت أن أُجيب من دعائي، وإنّ إجابتي يأتاهم لمن لهم حتى يتفرقوا.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله يحب السائل اللّجوج.

وعن الصادق عليه السلام: إنّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عز وجل: أَخْرُوا إِيَّاهُ شَوْقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: عبدي دعوتني وأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا، قال: فيتمتّى المؤمن أنّه لم يُستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حُسن الثواب؛ -٥٧- [٩٣/٣٧٤].

عليه وآله قال: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا أن يعجلّ دعوته، وإمّا أن يدخرها له في الآخرة، وإمّا أن يكف عنه من الشرّ مثلها، قالوا: يا رسول الله، إذا نُكِر؟ قال: الله أكثر؛ -٥٥- [٩٣/٣٦٦].

باب علّة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور بالدعاء، والأمر بالإلحاح فيه؛ عا<sup>١</sup>/١٩، كد<sup>٢</sup>: -٥٥- [٩٣/٣٦٧].

يونس: «وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَفْجَأَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ... الآية»<sup>(١)</sup>.

الدعوات<sup>(٢)</sup>: رُوي أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي، فقال: إذا أردت ذلك فأطب كسبك.

وروي أنّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرعاً عظيماً، ويدعورافعاً يديه وبيتهل، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استُجيب دعاؤه، لأنّ في بطنه حراماً، وعلى ظهره حراماً، وفي بيته حراماً.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

عدة الداعي<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله

١- يونس (١٠) ١١.

٢- دعوات الراوندي ٢٤/ح-٣٣.

٣- نهج البلاغة ٥٣٤/حكمة ٣٣٧.

٤- عدة الداعي ١٢٨.

عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله عز وجل: «قد أُجيبَت دَعْوَتُكُمَا» وبين أخذ فرعون أربعين عاماً.

أعلام الدين<sup>(١)</sup>: رُوي في كتاب «التنبيه»، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها: أيها الناس، سيع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّة، وعابد ملّ<sup>(٢)</sup>، ومؤمن خلّ<sup>(٣)</sup>، ومؤتمن غلّ<sup>(٤)</sup>، وغنيّ أقلّ<sup>(٥)</sup>، وعزير ذلّ، وفقير اعتلّ، فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت القيلة إذا ماضلنا، والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله سبحانه «ادعوني أستجب لكم» فما بالنا ندعوا فلا يُجاب؟ قال: إنّ قلوبكم خانت بشمان خصال: أولها: إنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً. والثانية: إنكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته وأتمّم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم! والثالثة: إنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم سمعنا وأطعنا ثمّ خالفتم. والرابعة: إنكم قلتم أنكم تخافون من النار، وأنتم في كلّ وقت تقدّمون إليها بمعاصيكم، فأين

خوفكم! والخامسة: إنكم قلتم أنكم ترغبون في الجنة وأنتم في كلّ وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها! والسادسة: إنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها. والسابعة: إنّ الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا»<sup>(٦)</sup> فعاديتهمو بلا قول<sup>(٧)</sup>، وواليتموه بلا مخالفة<sup>(٨)</sup>. والثامنة: إنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعبوبكم وراء ظهوركم، تلمون من أنتم أحقّ باللوم منه، فأَيّ دعاء يُستجاب لكم مع هذا، وقد سدّدت أبوابه وطرقه؟ فاتّقوا الله وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم. فلاح السائل<sup>(٩)</sup>: رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليسلطنّ الله شراركم على خياركم، فيدعوا خياركم فلا يُستجاب لهم.

ومن تاريخ الخطيب: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألتُ الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه<sup>(١٠)</sup>. الصادقي: إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص، استجيب له بعد وفائه

١ - يونس (١٠) ٨٩.

١ - أعلام الدين ٢٦٩، في الأصل والبحار: دعائم الدين، والصواب ما أثبتناه.

٢ - يستوه آيد (الهامش).

٣ - محتاج شود (الهامش).

٤ - خيانت كند (الهامش).

٥ - فقير شود (الهامش).

٦ - فاطر (٣٥) ٦.

٧ - كذا في الأصل والبحار، ولعلّ الصواب: بالقول...

بالمخالفة، كما في هامش البحار ٩٣/٣٧٧.

٨ - انظر أمالي الطوسي ٢/ ١٣٦.

٩ - تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢.

بعهد الله عز وجل، وإذا دعا الله بغير نيّة وإخلاص، لم يستجب له، أليس الله يقول: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ»<sup>(١)</sup> فمن وفى وُفي له؛ → ٥٨ [٣٧٩/٩٣].

باب التقدّم في الدعاء والدعاء عند الشدة والرخاء؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٥٩ [٣٧٩/٩٣].  
يونس: «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ... الْآيَةَ»<sup>(٢)</sup>.

الحصا (٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: وقال عليه السلام: ما المُبتلى الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المُعافى الذي لا يأمن البلاء؛ → ٥٩ [٣٨٢/٩٣].

باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم والعموم في الدعاء؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٥٩ [٣٨٣/٩٣].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ويدّر الرزق، ويدفع المكروه.

وروي بأسانيد كثيرة: إنّ من قال في كل يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم اغفر للمؤمنين

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى، وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة ورفع له درجة؛ → ٦٠ [٣٨٤/٩٣].

حكى أنّ بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلمّا خرج من المسجد وافي أباه قد مات، فلمّا فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقيل له في ذلك؟ فقال: كنت في المسجد أدعو لهم في الجنة وأبخل لهم بالفاني<sup>(٦)</sup>.

كتاب زيد النرسي<sup>(٧)</sup>: قال: رأيت معاوية ابن وهب البجليّ في الموقف وهو قائم يدعو، فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد، وسمعت يمدّ رجلاً رجلاً من الآفاق يستمهم ويدعو لهم، حتى نفر الناس فقلت له: يا أبا القاسم، أصلحك الله، لقد رأيت منك عجباً، قال: يابن أخ، فما الذي أعجبك ممّا رأيت مني؟ فقال<sup>(٨)</sup>: رأيك لا تدعو لنفسك، وأنا أرمقك حتّى الساعة، فلا أدري أيّ الأمرين أعجب: ما أخطأت من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف، أو عنايتك وإيثار إخوانك على نفسك حتّى تدعو لهم في الآفاق؟ فقال: يابن أخ، فلا تكثرن تعجبك من ذلك، إنّي سمعتُ

١- البقرة (٢) ٤٠.

٢- يونس (١٠) ١٢.

٣- الحصا ٦١٨.

٤- نهج البلاغة ٥٢٨/حكمة ٣٠٢.

٥- قرب الإسناد ٥.

٦- انظر البحار ٣٨٨/٩٣، وعدة الداعي ١٧٣.

٧- الأصول الستة عشر- كتاب زيد النرسي- ٤٤.

٨- فقلت- ظ (المأمش).

فلما سلم قلت له: يا عبدالله، لم أر موقفاً قط أحسن من موقفك، إلا أنني نقيمتُ عليك خلة واحدة، فقال لي: وما الذي نقيمتُ عليّ؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك، ولم أسمعك تدعو لنفسك شيئاً! فقال لي: يا عبدالله، سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نُودي من أعنان السماء: لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك، ولك مائة ألف ضعف مثله، فلم أحب أن أترك مائة ألف ضعف مضمنة بواحدة لا أدرى يستجاب أم لا؛

→ ٦١ [٩٣/٣٩٠] ويا ١١، ما<sup>(٤)</sup>: ٢٨٤ [٤٨/١٧١].

وروي عن مولانا فاطمة صلوات الله عليها :  
إنها كانت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو  
لنفسها ، فقيل لها في ذلك ؟ فقالت : الجار ثم  
الدار (٢).

أقول: وتقدّم في (برهم) دعاء إبراهيم بن  
شُعَيْب في الموقف لإخوانه، ويأتي في (عسى)  
دعاء عيسى بن أَعْن في الموقف لإخوانه.

باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء  
الغير، ومعنى آمين وفضله ومعنى التأوّه؛ عا ٢/١٩،  
كز ٢٧: ٦٢ [٣٩٣/٩٣].

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: الصادقي: إِنَّ «آه» اسم  
من أساء الله عز وجل فن قال: آه، فقد استغاث

مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة، جعفر ابن محمد عليه السلام، وكان والله في زمانه سيد أهل السماء وسيد أهل الأرض وسيد من مضى منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة بعد آياته رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة من آياته صلى الله عليهم يقول: - وإلا صمت أذنا معاوية وعميت عيناه، ولا نالته شفاعة محمد وأمير المؤمنين عليها وآلهما السلام- من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا: يا عبد الله، لك مائة ألف مثل ما سألت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبد الله، لك مائتا ألف مثل الذي دعوت، وكذلك ينادى من كل سماء تضاعف حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيناديه ملك: يا عبد الله، لك سبعمائة ألف مثل الذي دعوت، فعند ذلك يناديه الله تعالى: عبدي، أنا الله الواسع الكريم، الذي لا يُنفد خزائني ولا يُقِص رحمتي شيء، بل وسعت رحمتي كل شيء، لك ألف ألف مثل الذي دعوت، فأني حظ أكثر يا ابن أخ من الذي اخترته أنا لنفسى ... الخبر.

**فلاح السائل<sup>(١)</sup>:** عن عبدالله بن سِيْتَان قال: مررتُ بعبد الله بن جُذُبْ فرأيتُه قائماً على الصفا، وكان شيخاً كبيراً، فرأيتُه يدعو ويقول في دعائه: اللَّهُمَّ فلان ابن فلان، اللَّهُمَّ فلان ابن فلان، اللَّهُمَّ فلان ابن فلان، ما لم أحصهم كثرة،

٢- انظر البحار ٩٣/٣٨٨.

٣- معاني الأخبار ٣٥٤.

١- فلاح السائل ٤٣.

بالله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام: إنّ تفسير قولك آمين، ربّ افعل.

وفي حديث آخر: إنّ آمين اسم من أساء الله تعالى.

وروي: إنّ كان عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأقنوا؛ → ٦٢ [٣٩٤/٩٣].

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام في الدعاء، وأدعية التوجّه إليهم والتوسّل بهم صلوات الله عليهم؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٦٢ [١/٩٤].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حمد).  
باب جواز أن يدعى بكلّ دعاء والرخصة في تأليفه؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٨٧ [٨٩/٩٤].  
باب أدعية المناجاة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٨٧ [٨٩/٩٤].

أدعية «الوسائل إلى المسائل» التي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، وهي عشر مناجاة، لَمّا زوّج المأمون ابنته مولانا الجواد عليه السلام، كتب إلى المأمون: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله تعالى أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا فكُنزنا هناك، كما جعل أموالكم في الدنيا معجّلة لكم فكُنزتموها هنا، وقد أمهّرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل»؛ → ٩٥ [٩٤/١١٣].

باب أدعية التمجيد والشكر؛ عا<sup>٢/١٩</sup>،

لج<sup>٣٣</sup>: ١١٥ [١٧٤/٩٤].

مناجاة في الشكر لله: اللّهم لك الحمد على مرّة نوازل البلاء.

كتاب العتق: دعاء التمجيد: اللّهم أنت المحيط بكلّ شيء القائم بالقسط؛ → ١١٥ [٩٤/١٧٤].

باب أدعية الشهادات والعقائد؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١١٧ [١٧٩/٩٤].

التوحيد<sup>(١)</sup>: كتب أبو جعفر (الثاني)<sup>(٢)</sup> عليه السلام إلى رجل يخطفه أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شيء... الدعاء.

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وآله رسولاً، وبأهل بيته أولياء، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أحدهما عليه السلام أنّه من قال: اللّهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك

١- التوحيد ٤٧/ح ١١.

٢- في البحار: أبو جعفر (ع)، والشيخ رحمه الله أضاف «الثاني» خوفاً من الالتباس، وذلك لأنّ أحد رجال السند هو علي بن مهزيار ولم يُذكر هنا للاختصار، وهو ممتن يروي عن الجواد عليه السلام وليس الباقر عليه السلام.

٣- ثواب الأعمال ٤٥.

٤- الحاسن ٣٣/ح ٢٦.

٥- استظهرت في الأصل.

باب أحرار النبي صلى الله عليه وآله وبعض  
أدعيته ؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٢٥ [٢٠٨/٩٤].  
مهج الدعوات<sup>(٦)</sup>: دعاؤه صلى الله عليه وآله  
يوم بدر: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت  
رجائي في كل شدة... الدعاء.

أقول: وكان هذا من دعاء الحسين عليه  
السلام يوم عاشوراء، ومن دعاء الصادق عليه  
السلام أيضاً.

مهج الدعوات<sup>(٧)</sup>: دعاؤه صلى الله عليه وآله  
يوم أحد، روي أنه لما تفرق الناس عن النبي  
صلى الله عليه وآله يوم أحد قال: اللهم لك  
الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان.

دعواته صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ؛  
١٢٦ [٢١٢/٩٤].

دعاؤه صلى الله عليه وآله يوم حنين: رب كنت  
وتكون حياً لا تموت، تنام العيون وتنكدر  
النجوم، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم.  
دعاؤه صلى الله عليه وآله للأمان من الجن

والإنس: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله،  
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل  
شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً،  
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر كل دابة  
أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم ؛

وجميع خلقك، بآئك أنت الله، وحدك لا  
شريك لك، وأن محمداً صلى الله عليه وآله  
عبدك ورسولك، مرة واحدة أعتق ربه، ومن  
قال مرتين أعتق نفسه [ومن قال ثلاثاً أعتق  
ثلاثه]<sup>(١)</sup> ومن قال أربعاً أعتق كله.

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن سماعة بن مهران  
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن  
تقولوا «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ  
هَدَيْتَنَا»<sup>(٣)</sup> ولا تأمنوا الزيف ؛ → ١١٧  
[١٨١/٩٤].

الكتاب العتيق، مهج الدعوات<sup>(٤)</sup>: دعاء  
الاعتقاد: عن موسى بن جعفر عليه السلام:  
إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك،  
وحجبتني عن استئصال رحمتك ؛ → ١١٨  
[١٨٢/٩٤].

باب الأدعية المختصرة المختصة بكل إمام  
عليهم السلام ؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١١٨ [٩٤/٩٤].  
[١٨٤].

الكتاب العتيق، مهج الدعوات<sup>(٥)</sup>: دعاء  
لمولانا الحسن بن علي عليه السلام: اللهم إنك  
الخلف من جميع خلقك، وليس في خلقك  
خلف منك ؛ → ١٢٠ [٩٤/١٩٠].

١- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٢- تفسير العياشي ١/١٦٤/ح ٩.

٣- آل عمران (٣) ٨.

٤- مهج الدعوات ٢٣٣.

٥- مهج الدعوات ١٤٤.

٦- مهج الدعوات ٦٦.

٧- مهج الدعوات ٧٠.

→ ١٢٧ [٢١٣/٩٤].

دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة  
صلوات الله عليها، أوله: يا الله يا أعز مذكور؛ →

١٢٨ [٢١٩/٩٤].

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام  
وبعض أدعيته، ومن جملتها دعاء  
الصباح؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٣١ [٢٢٨/٩٤].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: ومن دعائه عليه السلام  
وكان يدعوه كثيراً: الحمد لله الذي لم يصبح بي  
ميتاً ولا سقيماً، ولا مضروباً على عروقي.

أيضاً من دعائه صلى الله عليه وآله: اللهم  
صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالإقتار،  
فأسترزق طالبي رزقك، وأستمطف شرار  
خلقك، وأبتلى بمحمد من أعطاني، وأفتن بدم من  
منعني، وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء  
والمنع، إنك على كل شيء قدير.

ومن دعائه أيضاً: اللهم إنك آنس الآنين.  
نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: ومن دعاء له عليه السلام:  
اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامة العيون  
علانيتي.

مهج الدعوات<sup>(٣)</sup>: دعاء لمولانا أمير المؤمنين  
عليه السلام: الحمد لله أول محمود؛ → ١٣٢  
[٢٣١/٩٤].

١- نهج البلاغة ٣٣٢/ خطبة ٢١٥.

٢- نهج البلاغة ٥٢٤/ حكمة ٢٧٦، في الأصل: مهج،  
سهواً.

٣- مهج الدعوات ١١١.

ومن دعائه يوم الجمل: اللهم إني أحمدك،  
وأنت للحمد أهل، على حسن صنعك إليّ  
وتعطفك عليّ.

وله عليه السلام عند ابتداء القتال يوم  
صفين: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك نعبد وإياك  
نستعين، يا الله يارحمن يارحيم، يا أحد يا صمد  
يا إله محمد، إليك نُقلت الأقدام وأفضت  
القلوب، وشخصت الأبصار ومُدت الأعناق،  
وطلبت الحوائج ورفعت الأيدي، اللهم افتح بيننا  
وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين؛ → ١٣٣  
[٢٣٥/٩٤].

ومن دعائه عليه السلام يوم الحرير، وهو دعاء  
الكر: اللهم لا تحبب إلي ما أبغضت، ولا  
تبغض إلي ما أحببت... الدعاء. ذكر سعد  
ابن عبدالله أن هذا الدعاء دعا به علي عليه  
السلام قبل رفع المصاحف الشريفة، ثم قال  
مامعناه: إن إبليس صرخ صرخة سمعها بعض  
العسكر، يشير على معاوية وأصحابه برفع  
المصاحف الجليلة للحيلة، فرفعوها فاختلف  
أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما اختلفوا  
في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته،  
فدعا علي عليه السلام فقال: اللهم إني أسألك  
العافية من جهد البلاء، ومن شماتة  
الأعداء؛ → ١٣٤ [٢٣٨/٩٤].

دعاء آخر له عليه السلام يوم صفين، روي  
من كتاب الدعاء والذكر للحسين بن سعيد



الأهوازِيّ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ .

الكتاب العتيق: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رأى رجلاً يدعو من دفترٍ دعاءً طويلاً فقال له: يا هذا الرجل، إنّ الذي يسمع الكثير هو يجب عن القليل، فقال الرجل: يا مولاي، فإصنع؟ قال: قل الحمد لله على كلّ نعمة، وأسأل الله من كلّ خير، وأعوذ بالله من كلّ شرٍّ، واستغفر الله من كلّ ذنب؛ → ١٣٥ [٢٤٢/٩٤] .

دعاء الصباح وشرح مشكلاته؛ → ١٣٥ [٢٤٣/٩٤] .

ويأتي سند دعاء الصباح في (صبح).

أقول: ذكر المجلسي لكل واحد من الأئمة عليهم السلام باباً في أحراره وبعض أدعيته وعوذاته من → ١٤١-١٧١ [٩٤/ ٢٦٤-٣٦٦] .

دعاء الجامع، أخذه أبو حزة الثُمَالِيّ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، آمنت بالله وبجميع رُسل الله... الدعاء؛ → ١٤٢ [٢٦٨/٩٤] .

الدعوات المروية عن مولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور في المرة الأولى، والمرة الثانية والثالثة إلى المرة السابعة، لكل مرة دعاء مخصوص؛ → ١٥٠ [٢٧٩/٩٤] .

وُجد بخط الشيخ محمد بن عليّ الجُبَيعي، نقلاً عن خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما، أدعية للصادق والكاظم والرضا

صلوات الله عليهم، وهذا لفظه: هذه من دعوات مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في دخلاته على المنصور، وقد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثاً وعشرين، وهو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قُلوَيْنه وطبقته، وعن جماعة بمصر وخراسان، وقد كان في الرواية تهديد المنصور له بالقتل ومشافهته به بعض الأحيان.

دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبلة إلى المدينة عن المنصور وأبلغه رسالته: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِيّ فِي كُلِّ كَرْبٍ، الدعوات كلّها نقلاً من خط الشيخ محمد الجُبَيعي؛ → ١٥٤ [٣٠٨/٩٤] .

دعاء الصادق عليه السلام علّمه لبعض أصحابه لدفع الهول والغم: أعددت لكلّ عظمة لا إله إلا الله، ولكلّ همٍّ وغمٍّ لا حول ولا قوة إلا بالله، محمد النور الأول وعليّ النور الثاني، والأئمة الأبرار عدة لقاء الله، وحجاب من أعداء الله، ذلك كلّ شيء لعظمة الله، وأسأل الله عزّ وجلّ الكفاية.

دعاء علّمه الحسن العطار وكان قد أخذ السلطان ضياعه، يُدعى به عقيب ركني الفجر والحدّ الأيمن على الأرض: يا حيّ لا إله إلا أنت -حتى ينقطع الثّفنس- انقطع الرجاء إلا منك، -حتى ينقطع الثّفنس- يا أحد من لا أحد له، ارزقي من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب، إنك على كلّ شيء قدير -حتى ينقطع الثّفنس- قال: ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فردّ عليّ

أمان الأخطار<sup>(١)</sup>: عودة جربناها لسائر الأمراض، فتزول بقدرته الله جلّ جلاله الذي لا يخيب لديه المأمول: إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه وقل: اسكن أيها الوجع، وارحل الساعة من هذا العبد الضعيف، سكنتك ورخلتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار، وهو السميع العليم. فإن لم يسكن في أول مرة، فقل ذلك ثلاث مرات أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى.

أمان الأخطار<sup>(٢)</sup>: فيما ذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام، يُكتب في رقعة: يا من اسمه دواء وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمد وآل محمد، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا، يا الله يكتب عشراً، يا رب يكتب عشراً، يا أرحم الراحمين عشراً؛ ٢٠١ [٦٧/٩٥].

باب الدعاء لوجع الظهر؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٠١ [٦٨/٩٥].

رُوي أنّه تضع يدك على موضع الوجع وتقرأ ثلاثاً «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ... الآية»<sup>(٣)</sup> ثمّ تقرأ سبع مرات «القدر» فإنّك تُعافى إن شاء الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الفخذين؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٠١ [٦٩/٩٥].

١- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٦٢.

٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٦٣.

٣- آل عمران (٣) ١٤٥.

مالي وزيد مائة ألف درهم؛ ١٥٥ [٩٤/٣١٢].

دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام وقد غضب عليه المأمون فسكن: بالله أستفتح وبالله أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم سهّل لي حزونة أمري كلّها، ويسّر لي صعبته، إنّك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أمّ الكتاب. وأسنده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما أهمني أمر قط، ولا ضاق عليّ معاشي قط، ولا بارزت قرناً قط فقلته إلّا فرّج الله همتي وغمتي، وورقني النصر على أعدائي؛ ١٥٦ [٩٤/٣١٥].

دعاء الجوّشن الصغير؛ ١٥٧ [٩٤/٣١٧].

دعاء الجوّشن الكبير؛ ١٧٦ [٩٤/٣٨٢].

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيام المنحوسة، وما يدفع الفأل والظيرة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ١٨٤ [١/٩٥].

دعاء المكروب والملهوف ومن قد أعينته الحيلة وأصابته بليّة: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّني كنت من الظالمين، يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٨٦ [١٠/٩٥].

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ١٩٦ [٤٨/٩٥].

أعوذ بوجه الله العظيم، وعزته التي [لا ترام، وقدرته التي] <sup>(٣)</sup> لا يمنع منها شيء، من شر هذا الوجع، ومن شر ما فيه، ومن شر ما أجد منه. يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء الساء ويشربه على الريق وعند منامه، يبرأ إن شاء الله تعالى ؛ → ٢٠٢ [٧٥/٩٥].

باب الدعاء للحصاة والفالج ؛ عا ٢/١٩، سج ٦٣: ٢٠٣ [٧٥/٩٥].  
باب الدعاء للزحير واللوى <sup>(٤)</sup> ؛ عا ٢/١٩، سط ٦٩: ٢٠٣ [٧٦/٩٥].

رُوي للزحير، إذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللهم ما كان من خير فنك <sup>(٥)</sup> [لا] <sup>(٦)</sup> حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتني [و] لا عذر لي فيه، اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو آمن ما لا عذر لي فيه.  
باب الدعاء لقرقر البطن ؛ عا ٢/١٩، ع ٧٠: ٢٠٣ [٧٨/٩٥].

أقول: رُوي فيه ما تقدم للزحير.  
باب الدعاء للجذام والبرص والبق والداء الخبيث ؛ عا ٢/١٩، عا ٧١: ٢٠٣ [٧٨/٩٥].  
مكارم الأخلاق <sup>(٧)</sup> : للبرص والجذام، يُقرأ

- ٣- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (مكارم الأخلاق ٤٤٠).
- ٤- وجع المدة (الهامش).
- ٥- ما عملت من خير فهو منك -خ (الهامش).
- ٦- من البحار والمصدر (هامش-مكارم الأخلاق ٤٧١).
- ٧- مكارم الأخلاق ٤٤٣.

تجلس في تور أو طست في الماء المسخن وتقرأ «أَوْ لَمْ يَزِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» <sup>(١)</sup>.  
باب الدعاء لوجع الرّجيم ؛ عا ٢/١٩، سب ٦٢: ٢٠١ [٦٩/٩٥].

باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها ؛ عا ٢/١٩، سج ٦٣: ٢٠٢ [٧٠/٩٥].  
الباقرى: اقرأ على كل ورم «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» <sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة، واتفل عليها ثلاثاً فإنه يسكن.  
باب الدعاء ليعزق النّسا ؛ عا ٢/١٩، سه ٦٥: ٢٠٢ [٧٣/٩٥].

دعاء «رگ بادافکندن» \* تقرأ: «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» ويفرق إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع.  
باب الدعاء للفالج والحذر ؛ عا ٢/١٩، سز ٦٧: ٢٠٢ [٧٤/٩٥].

الباقرى: تقرأ على الفالج والقولنج والحاتم والأبردة والريح من كل وجع: أم القرآن، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم تكتب بعد ذلك :

- ١- الأنبياء (٢١) ٣٠.
- ٢- الحشر (٥٩) ٢١.
- ٣- هكذا في الأصل والبحار، وفي مكارم الأخلاق ٣٨٢: اللوى . وهو وجع في المدة، وقيل في الجوف . لسان العرب ٢٦٥/١٥.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: للجرب والدمل والقوباء<sup>(٥)</sup>، يُقرأ عليه ويُكتب ويُلصق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ... الآية»<sup>(٦)</sup> «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»<sup>(٧)</sup> الله أكبر وأنت لا تكبر، الله يبق وأنت لا تبق، والله على كل شيء قدير.

باب الدعاء لوجع الفرج؛ عا ٢/١٩، عه ٧٥: ٢٠٤ [٨٣/٩٥].

طب الأئمة<sup>(٨)</sup>: روي عن مُعَلَّى بن خُنَيْس أَنَّهُ شكا إلى الصادق عليه السلام وجع الفرج، فقال له الصادق عليه السلام: إنك كشفت عورتك في موضع من المواضع، فأعقبك الله هذا الوجع، ثم علمه أن يضع يده اليسرى عليه ويقول: بسم الله وبالله «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٩)</sup> اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ - ثلاث مرّات.

باب الدعاء لوجع الرّجلين والرّكبتين؛

عليه ويُكتب ويُلصق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»<sup>(١٠)</sup> «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ»<sup>(١١)</sup>، باسم فلان ابن فلانة.

وروي للبرص أيضاً طين قبر الحسين عليه السلام وماء النساء أيضاً يكتب «يس» بالعلسل في جام ويفسله ويشربه؛ ٢٠٤ [٨٠/٩٥]. باب الدعاء للكلف والبرص؛ عا ٢/١٩، عب ٧٢: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

يُكتب عليه بكرة على الرّيق: هريفة مريفة حتى تحب الطرفية.

باب الدعاء للبواسير؛ عا ٢/١٩، عج ٧٣: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

عن الرضا عليه السلام: يكتب «يس» بالعلسل ويشربه.

باب الدعاء للبشر والدمامل والجرب؛ عا ٢/١٩، عد ٧٤: ٢٠٤ [٨٢/٩٥].

طب الأئمة<sup>(١٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا أحسست بالبشر فضع عليه السّبابة، ودور ماحوله وقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبع مرّات، فإذا كان في السّابعة فضّمه وشدّه بالسّبابة.

١- الرعد (١٣) ٣٩.

٢- فاطر (٣٥) ١.

٣- طب الأئمة ٣٨.

٤- مكارم الأخلاق ٤٤٢.

٥- القوباء: داء يظهر في الجسد فيقره ويتسع، يُعالج ويُداوى بالريق. انظر لسان العرب ٦٩٣/١.

٦- إبراهيم (١٤) ٢٦.

٧- طه (٢٠) ٥٥.

٨- طب الأئمة ٣١.

٩- البقرة (٢) ١١٢.

ع<sup>٢/١٩</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٠٤ [٩٥/٨٤].

طَبُّ الْأُتَمَّةِ<sup>(١)</sup>: عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كنت عند الحسين ابن علي عليه السلام، إذ أتاه رجل من بني أمية، من شيعتنا فقال له: يا بن رسول الله، ما قدرتُ أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عوذة الحسن بن علي عليه السلام! قال: يا بن رسول الله وما ذلك؟ قال: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا - إلى قوله - عَزِيزًا حَكِيمًا»<sup>(٢)</sup>. قال: ففعلتُ ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الساقين؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٢٠٥ [٩٥/٨٥].

رُوي: عَوَّذُهَا بِهِذِهِ الْآيَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ «وَأَتْلُ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا»<sup>(٣)</sup>.

باب الدعاء لوجع العين وما يناسبه؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٢٠٥ [٩٥/٨٦].

الخصال<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي، وليضمر في نفسه أنها تبرأ، فإنه يُعافى إن شاء الله تعالى.

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٥)</sup>: لوجع العين تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين وتقول: عين الشمس في لجة البحر «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٦)</sup>.

وفي روايات معتبرة، لوجع العين تقول في دبر الفجر والمغرب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. باب الدعاء للرُعَاف؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٢٠٦ [٩١/٩٥].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٧)</sup>: تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف: يا من حمل الفيل من بيتك الحرام، أسكن دم فلان ابن فلان. أو يصب على رأسه وجهته ماء الجمدة فإنه يسكن بإذن الله عز وجل.

باب الدعاء لوجع الفم والأضراس؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٠٦ [٩٥/٩٢].

رُوي أَنَّهُ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الضَّرْسِ وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالتَّوْحِيدَ، ثُمَّ تَقْرَأُ «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً... الْآيَةَ»<sup>(٨)</sup>. وفي رواية أخرى بزيادة

٥- مكارم الأخلاق ٤٦٧.

٦- الأنبياء (٢١) ٦٩.

٧- مكارم الأخلاق ٤٦٨، وفيه: يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام، وهو الصواب.

٨- النمل (٢٧) ٨٨.

١- طب الأئمة ٣٣.

٢- الفتح (٤٨) ٧٠-١.

٣- الكهف (١٨) ٢٧.

٤- الخصال ٦١٦.

سورة القدر.

باب الدعاء لوجع الصدر؛ عا ٢/١٩، فه ٨٥:

٢٠٨ [١٠١/٩٥].

رُوي: استشف بالقرآن، فإنه تعالى يقول فيه: «شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ»<sup>(٣)</sup>.

باب الدعاء لوجع القلب؛ عا ٢/١٩، فو ٨٦:

٢٠٩ [١٠٢/٩٥].

يقرأ على الماء ويشربه «لَسْتُ أَنْجِيَّتَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ»<sup>(٤)</sup> «سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ -إلى- أَذْهَى وَأَمْرٌ»<sup>(٥)</sup> «إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ -إلى- عَفْوَراً»<sup>(٦)</sup>.

باب الدعاء للسعال والتسل؛ عا ٢/١٩،

فز ٨٧: ٢٠٩ [١٠٢/٩٥].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتدَّ يسه، فليعوذ بهذه الكلمات، وكان يستبها الجامعة لكل شيء: اللهم أنت ربائي وأنت ثقتي وعمادي وغيائي... الدعاء بطوله.

باب الدعاء للطحال؛ عا ٢/١٩، فج ٨٨:

٢٠٩ [١٠٤/٩٥].

يكتب ويعلق على هذا الموضع «إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ... الآية» «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

وعن النبي صلى الله عليه وآله: يضع عليه إصبعه ويقرأ عليه سبعاً «هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ»<sup>(١)</sup>؛ → ٢٠٧ [٩٥/٩٥].

باب الدعاء للثلول؛ عا ٢/١٩، فب ٨٢: ٢٠٨

[٩٧/٩٥].

يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسحها بالثلول، ويقرأ عليه ثلاث مرّات «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ»<sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة، ويطرحها في تتورو وينصرف سريعاً.

باب الدعاء للشَّلَع والأورام والخنازير؛

عا ٢/١٩، فج ٨٣: ٢٠٨ [٩٩/٩٥].

رُوي للخنازير تقول: يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي، وتكرّره.

باب الدعاء للجذري؛ عا ٢/١٩، فد ٨٤:

٢٠٨ [١٠١/٩٥].

رُوي له شكلان أحدهما هذا الشكل الأربعة

في الأربعة يعلّق عليه.

١٦	٣	٢	١٣
٥	١٠	١١	٨
٩	٦	٧	١٢
٤	١٥	١٤	١

٣- يونس (١٠) ٥٧.

٤- يونس (١٠) ٢٢.

٥- القمر (٥٤) ٤٥-٤٦.

٦- فاطر (٣٥) ٤١.

١- التُّلُك (٦٧) ٢٣.

٢- الحشر (٥٩) ٢١.

الرَّحِيمِ»<sup>(١)</sup>.

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول وعسره، ولين بال في النوم؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، فط<sup>٨٩</sup>: ٢٠٩ [١٠٥/٩٥].

رُوي لوجع المثانة عوذة، إذا نمت ثلاثاً، وإذا انتهت مرة قوله تعالى: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ»<sup>(٢)</sup>.

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن وأوجاعها؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، ص ٩٠: ٢١٠ [٩٥/١٠٧].

لوجع البطن وغيره من الآلام، يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أعوذ بعزة الله وجلاله من شرّ ما أجد» ويضع يده اليمنى على موضع الألم ويقول «بسم الله» ثلاثاً.

أخرى: بسم الله الرحمن الرحيم «وَدَا أَلْنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَايِباً... الآية»<sup>(٣)</sup> ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات، جيد مجرب.

وفي جملة من الروايات يكتب للقولنج: أمّ القرآن والتوحيد والموذتان، ويكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وبعرته التي لا ترام، وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ هذا

١- التل (٢٧) ٣٠.

٢- البقرة (٢) ١٠٦-١٠٧.

٣- الأنبياء (٢١) ٨٧.

الوجع ومن شرّ ما فيه، ومن شرّ ما أجد منه. يكتب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء، ويشرب على الريق وعند المنام، فإنه نافع مبارك إن شاء الله تعالى.

ورُوي أيضاً له: أن يشرب شربة عسل بماء حارّ، ويعوذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات.

باب الدعاء لوجع الخاصرة؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، ص ٩١: ٢١١ [١١١/٩٥].

رُوي: إذا فرغت من صلاتك، فضع يدك على موضع السجود، ثم امسحه واقرأ «أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً»<sup>(٤)</sup> إلى آخر سورة «المؤمنون».

باب الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الريح؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، صب ٩٢: ٢١١ [٩٥/١١٢].

باب الدعاء لحلّ المربوط؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، صبح ٩٣: ٢١١ [١١٣/٩٥].

طب الأئمة<sup>(٥)</sup>: عن إسحاق الصخاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صخاف، قلت: لبيك يا بن رسول الله، قال: إنك مأخوذ عن أهلك، قلت: بلى يا بن رسول الله منذ ثلاث سنين، قد عاجلت بكلّ دواء، فوالله ما نفعتني، قال: يا صخاف، أفلا أعلمتني! قلت: يا بن

٤- المؤمنون (٢٣) ١١٥.

٥- طب الأئمة ٤٥.

وروي تقرأ عندها سورة القدر؛ → ٢١٤  
[١٢٠/٩٥].

باب دعاء الآبِق وَالضَّالَّةِ وَالِدَابَّةِ النَّافِرَةِ  
وَالْمُسْتَصْعِبَةِ؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، صه<sup>١٥</sup>: ٢١٤ [٩٥/  
١٢٢].

لِرَدِّ الضَّالَّةِ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَقُول: اللَّهُمَّ رَاذِ  
الضَّالَّةِ هَادِيَا مِنْ الضَّلَالَةِ رَدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي، فَإِنَّهَا  
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَانِهِ.

وَرُوي لَهُ أَيْضًا: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَاجْعَلِ الْأَرْضَ عَلَى  
كَذَا أَضْيَقَ مِنْ جِلْدِ جَل، حَتَّى تَمَكِّنِي مِنْهُ،  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب الدعاء لدفع السحر والعين؛ عا<sup>١٩</sup>/٢،  
صو<sup>١٥</sup>: ٢١٥ [٩٥/١٢٤].

لِلسَّحَرِ يَكْتُبُ فِي رَقٍّ وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ: «قَالَ  
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» (٧)  
«فَوَقَعَ الْحَقُّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى -صَاغِرَتَيْنِ» (٨).

أُخْرَى: يَتَكَلَّمُ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ «سَتَشُدُّ  
عَضْدَكَ -إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- أَلْغَالِيُونُ» (٩).

وَرُوي: إِذَا أَصَابَكَ الْعَيْنُ، فَارْفَعْ كَفِّكَ  
بِحِذَاءِ وَجْهِكَ وَاقْرَأِ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ،  
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَامْسَحْهُمَا عَلَى نَوَاصِيكَ؛ → ٢١٦

رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا خَنِي عَلَيَّ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ  
عِنْدَكُمْ فَرْجُهُ، وَلَكِنْ أَسْتَحْيِيكَ، قَالَ: وَمَا  
مَنْعَكَ الْحَيَاءَ فِي رَجُلٍ مَسْحُورٍ مَأْخُوذٍ! أَمَا إِنِّي  
أُرَدْتُ أَنْ أَفَاتَحَكَ بِذَلِكَ! قُل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ أَذْرَأْتَكُمْ أَيُّهَا السَّحَرَةُ عَنْ فُلَانِ ابْنِ  
فُلَانٍ... الدَّعَاءُ بِطَوْلِهِ.

عِدَّةُ الدَّاعِي (١): لِحُلِّ الْمَرْبُوطِ: يُكْتُبُ فِي  
رَقْعَةٍ وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا... الْآيَاتِ» (٢).

باب الدعاء لفسر الولادة؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، صد<sup>١٤</sup>:  
٢١٢ [٩٥/١١٥].

رُوي أَقْرَأْ عَلَيْهَا: «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ  
-إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- رُطْبًا جَنِينًا» (٣) ارفع صوتك  
بهذه الآية: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ  
أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ  
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ» (٤). كَذَلِكَ: أَخْرَجَ أَيُّهَا الطَّلُقُ  
أَخْرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ → ٢١٣ [٩٥/١١٦].

أُخْرَى: يَكْتُبُ فِي رَقٍّ وَيَعْلَقُ عَلَى فَخْذِهَا  
سَبْعَ مَرَّاتٍ: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (٥) وَمَرَّةً  
وَاحِدَةً: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ -إِلَى  
قَوْلِهِ- ذَاتِ حِمْلٍ حَمَلْتُهَا» (٦).

١- عدة الداعي ٢٧٧.

٢- الفتح (٤٨) ١.

٣- مريم (١٩) ٢٣-٢٥.

٤- النحل (١٦) ٧٨.

٥- الشرح (٩٤) ٦.

٦- الحج (٢٢) ٢-١.

٧- يونس (١٠) ٨١.

٨- الأعراف (٧) ١١٨-١١٩.

٩- القصص (٢٨) ٣٥.



[١٢٩/٩٥].

الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم → ٢٢١ [١٥٠/٩٥].

باب الأدعية لقضاء الحوائج، وفيه أدعية الإلحاح أيضاً، وما يناسب ذلك من الأدعية؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٢٢٢ [١٥٤/٩٥].

دعاء شريف له فضل كثير: ياعمداد من لا عمداد له، ويأذخر من لا دُخِر له... الدعاء.

دعاء الإلحاح: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَتَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَزَيْتَةَ الْجِبَالِ، وَكَثِيلَ الْبَحَارِ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَخُرْجاً؛ → ٢٢٣ [١٥٧/٩٥].

أُمَايِي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: ادْعْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا ضَامِنٌ لَكَ حَاجَتَكَ عَلَى اللَّهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَتِي وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي، قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا قَضَيْتَهَا.

دَعَوَاتِ الرَّائِنْدِيِّ<sup>(٤)</sup>: عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْتَمَمْتُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، فَأَتَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَدْعُ اللَّهَ وَأَكْثَرُ مِنْ «يَا رُؤُوفَ يَا رَحِيمَ».

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ص<sup>٩٨</sup>: ٢١٧ [١٣٦/٩٥].  
الخصال<sup>(١)</sup>: الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَسَّسَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ، وَلْيَقِلِّ: آمَنْتَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ<sup>(٢)</sup> مَخْلُصاً لَكَ الدِّينَ.

باب الدعاء لوساوس الصدر وبلبله ولرفع الوحشة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ص<sup>٩٩</sup>: ٢١٨ [١٣٧/٩٥].  
باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات والسباع، ومعنى السامة والهامة واللامّة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٢١٨ [١٤٠/٩٥].

باب الدعاء لدفع الجنّ والخافوف وأُمّ الصبيان والصّرع والخيل والجنون؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٢٢١ [١٤٨/٩٥].

رُوي: إِنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى مَصْرُوعاً فَدَعَا لَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ، وَنَفَثَ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ أَمْرَفُصَّبَ الْمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ فَأُفَاقَ.

وعن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رُمِيَ أَوْ رَمَتْهُ الْجَنُّ فَلْيَأْخُذْ الْحَجَرَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ، فَلْيَرْمِمْ مِنْ حَيْثُ رُمِيَ، وَلْيَقِلِّ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكُنْفَى، وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَنْتَهَى.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُوا مِنْ

١- الخصال ٦٢٤.

٢- وبرسوله - خ ل (الهامش).

٣- أُمَايِي الطوسي ٢/٢٨٩.

٤- دَعَوَاتِ الرَّائِنْدِيِّ ٤٥/ح ١١١.

وتصلى على محمد وآل محمد، وتدعوا بما بدا لك .  
وروي أنَّ في العرش تمثالاً لكلِّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثالاً، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم، لئلا تراه الملائكة، فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله : يا من أظهر الجميل وستر القبيح ؛ → ٢٢٥ (٩٥/١٦٤) .

أدعية الأنبياء عليهم السلام :

دعاء آدم ونوح وإدريس وإبراهيم، وهكذا عليهم السلام ؛ → ٢٢٧ (٩٥/١٦٧) .

دعاء سلمان رضي الله عنه الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله، وكان سلمان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام، ودعاؤه : اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَّصَ إِلَى نَفْسِي ... الدعاء بطوله ؛ → ٢٣٠ (٩٥/١٧٦) .

باب أدعية الفرج ودفع الأعداء ودفع الشدائد، وفيه أدعية يوسف عليه السلام في الحب والسجن، ودعاء دانيال في الحب، وأدعية سائر الأنبياء عليهم السلام ؛ عا ١٩/٢، قو ١٠٦ : ٢٣١ (٩٥/١٨٠) .

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup> : لما ذكر دعاء يوسف عليه السلام في الحب، بكى ثم قال : وأقول : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقْتَ وَجْهِي عِنْدَكَ ، فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمَثَلِك شَيْءٌ ، وَأَتُوبُكَ

١- أمالى الصدوق ٣٢٩/٤ - ٤ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره . ثلاث مرّات استجيب له ، وهو الدعاء الذي لا يُردّ ، وإنّ من أوجه الدعاء وأبلغه أن يقول : يا الله الذي ليس كمثله شيء ، صلّ على محمد وأهل بيته ، وافعل بي كذا وكذا . وكان أبي يحزن هذا الدعاء ويحبّه ولا يُطْلِع عليه أحداً «أعوذ بدرع الله الحصينة التي لا تُرام ، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا» وقولوا كلمات الفرج .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من ألحّ الدعاء أن يقول العبد «ما شاء الله» وإنّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد الاستغفار وسيد كلام الأوّلين والآخرين «لا إله إلا الله» .

وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، هل من دعاء لا يُردّ ؟ قال : نعم ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ ، رَدِّهَا ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ .

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله : يا من أظهر الجميل وستر عليّ القبيح ، يا من لم يهتك السرّ ولم يؤاخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلّ نجوى ، ومنتهى كلّ شكوى ، يا مقبل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنّ ، يا مبتدئاً بالتّعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا سيّده يا أملاه ، يا غاية رغبته ، أسألك بك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تقضي لي حوائج آخري وديني ، وتفعل بي كذا وكذا .

الطفل الصغير، يامن لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا.

دعاء الفرج: اللَّهُمَّ احرسني بعينك ؛ → ٢٣٦ [١٩٧/٩٥].

دعاء «يامن أظهر الجميل» وماورد في فضله عن النبي صلى الله عليه وآله.

دعاء الفرج، وحكاية أبي الحسين بن أبي البغل الكاتب ؛ → ٢٣٧ [١٩٥/٢٠٠].

دعاء: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِي فِي كُلِّ كَرْبٍ. ودعاء المأسور بأرض الروم، ودعاء الفرج: إلهي طمّوح الآمال قد خابت إلّا لديك ؛ → ٢٣٨ [١٩٥/٢٠٣].

دعاء التحرّز من الآفات، والتموّد من الملكات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وكفى بك شهيداً ؛ → ٢٣٩ [١٩٥/٢٠٤].

عِدَّة الداعي<sup>(٣)</sup>: روى ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام: يا أبا حمزة، مالك إذا نابك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك -يعني القبلة- فتصلي ركعتين، ثم تقول: يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسنين، ويا أرحم الراحمين. سبعين مرة، كلّما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء، وفيه دعاء الحرز اليانبي المعروف بالدعاء السني

إليك نبئك محمد صلى الله عليه وآله، نبئك نبي<sup>(١)</sup> الرحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله. ثم قال عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظيم ؛ → ٢٣٢ [١٨٤/٩٥].

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، اللَّهُمَّ إِنَّا كَ نَعْبُدُ وَإِنَّا كَ نَسْتَعِينُ. فإنّ الله سبحانه يدفع بها البلاء. ومن دعاء الفرج: يامن يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمني ؛ → ٢٣٥ [١٩٥/١٩٥].

الدعوات<sup>(٢)</sup>: وعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قُتل، والدعاء تغلي وهو يقول: يابني، احفظ عني دعاء علّمتني فاطمة صلوات الله عليها، وعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمه جبرئيل في الحاجة والمُهم، والغم والنائلة إذا نزلت، والأمر العظيم الفادح، قال: ادع بحقّ يس والقرآن الحكيم، وبحقّ طه والقرآن العظيم، يامن يقدر على حوائج السائلين، ويعلم ما في الضمير، يامنفس عن المكروبين، يامفرّج عن المغمومين، ياراحم الشيخ الكبير، يارازق

١- في البحار والمصدر: إليك بمحمد (ص) نبئك نبي، وهو الأنسب للسياق.

٢- دعوات الراوندي ٥٤/ح- ١٣٧.

٣- عِدَّة الداعي ٢٥٩ عنه البحار ٢٠٨/٩٥.

أيضاً، ودعاء العلوي المصري ونحوها؛ عا ٢/١٩،  
قر ١٠٧: ٢٤٠ [٢٠٩/٩٥].

دعاء موسى بن جعفر عليه السلام: يا غلّص  
الشجر من بين رمل وطين وماء؛ → ٢٤١ [٩٥/٢١٠].

أقول: ذكر المجلسي في هذا الباب جملة من  
أدعية الإمامين الصادق والكاظم عليها السلام،  
لكفاية شر المنصور والرشد.

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: روي عن علي بن الحسين  
عليه السلام بروايات كثيرة، أنه يقول: ما أبالي  
إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس  
والجنّ: بسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، وفي  
سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك  
وجهي وجهي، وإليك قوّضت أمري، فاحفظني  
بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني  
وعن شمالي، ومن فوق ومن تحتي، وادفع عني  
بجولك وقوّتك، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بالله  
العليّ العظيم؛ → ٢٤٢ [٢١٥٩٥].

طب الأئمة<sup>(٢)</sup>: عن الحسين بن عليّ عليه  
السلام قال: كلمات إذا قلتهنّ ما أبالي من  
اجتمع عليّ من الجنّ والإنس: بسم الله وبالله،  
وإلى الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله،  
اللهم اكفني بقوّتك وحولك وقدرتك، شرّ كلّ  
مغتال وكيد الفجار، فإني أحبّ الأبرار وأوأي

الأخيار، وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلّم؛  
→ ٢٤٤ [٢٢٠/٩٥].

نقل من خط الشهيد نقلاً من  
«الجعفریات»<sup>(٣)</sup>، بالإسناد إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام: لما وضع لموسى عليه السلام  
وجه فرعون، قال موسى عليه السلام: أنلّهم  
إني أدرك بك في نحره، وأستعين بك عليه،  
فاكفني شرّه. قال جعفر الصادق عليه السلام:  
وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه.

مهج الدعوات<sup>(٤)</sup>: عن ابن صدّقة قال:  
سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً  
أدعوه به في المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً عتيقة  
فقال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدّي عليّ  
ابن الحسين عليه السلام للمهمّات، فكتبْتُ ذلك  
وهو: اللهم هديّتي فلهوْتُ، ووعظت  
فقسوْتُ... الدعاء بطوله؛ → ٢٤٥ [٩٥/٢٢٥].

دعاء: يا من تُحلُّ بأسمائه عُقْدُ المكاره،  
علّمه أبو الحسن العسكري عليه السلام الّيسع  
ابن حمزة القمي ليخلص من نكال المعتصم وقال:  
إنّ آل محمّد عليهم السلام يدعون بهذه الكلمات  
عند إشراف البلاء وظهور الأعداء، وعند تحوُّف  
الفقر وضيق الصدر.

مهج الدعوات<sup>(٥)</sup>: دعاء عليّ بن الحسين

٣- الجعفریات ٢٤٢.

٤- مهج الدعوات ١٥٩.

٥- مهج الدعوات ١٦٥.

١- أمالي الشيخ الطوسي ٢١٢/١.

٢- طب الأئمة ١١٦.

المتوكل، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فهلك المتوكل بعد ثلاثة أيام وهو: اللهم إني وفلتاً عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك ... الدعاء بطوله؛ → ٢٤٩/٩٥ [٢٣٦].

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيئي، علّمه أمير المؤمنين عليه السلام رجل من أشرف العرب من أهل اليمن، ليدعوه على عدوّ له قد أعتيت فيه حيلته، وله عدّة طرق وروايات مختلفات، والدعاء: اللهم أنت الله الملك الحقّ الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك ظلمت نفسي ... الدعاء؛ → ٢٥١/٩٥ [٢٤١].

قال المجلسي: أقول: قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر، ولم أره في الكتب المسطورة، لكنّه من الأدعية المشهورة، وله فوائد مجرّبة فأوردته أيضاً، وله افتتاح يُقرأ قبل الدعاء وهو فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ والأسماء التسعة والتسعون بإحدى الروايات التي سبق ذكرها، ثمّ يقول: اللهمّ يا لطيف أغني وأدركني ... إلى آخره؛ → ٢٥٤/٩٥ [٢٥٢].

وقال المجلسي أيضاً: ولنا سند آخر عالٍ جداً لهذا الدعاء ولا يخلو من غرابة، فأني أرويه عن والدي، عن بعض الصالحين، عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة.

أقول: مراده ببعض الصالحين، الأمير إسحاق الأستّر آبادي الذي يأتي ذكره في (سحق) فليراجع هناك.

دعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة وعظيمة:

عليه السلام: يا حيّ قبل كلّ حيّ. دعا به أبو حمزة الثمالي لما كُسرت يد ابنه، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى؛ → ٢٤٧/٩٥ [٢٣٠].

مهج الدعوات<sup>(١)</sup>: نُقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح ابن عبد الله المُرّيّ عامله على المدينة: أبرز الحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - وكان محبوباً في حبه - واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح المبريقاً عليهم الكتاب، ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب، إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام، فأفرج الناس عنه حتّى انتهى إلى الحسن بن الحسن فقال له: يا بن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا بن عمّ؟ فقال قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. قال: وانصرف عليّ ابن الحسين عليه السلام، وأقبل الحسن يكرّرها، فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرى سجيّة رجل مظلوم، أتحروا أمره، وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أظليّقه؛ → ٢٤٨/٩٥ [٢٣٣].

دعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام على

قط ١٠٩: ٢٦٥ [٢٨٥/٩٥].

الدعوات<sup>(١)</sup>: قال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر، قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه، قال: سألت البلاء! قل: اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية.

وروي: إن إنساناً ضعف بصره، فرأى في منامه من يقول له قل: أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يُطفأ، وامسح يدك على عينيك وتبتمها بآية الكرسي، فقال: فصَحَّ بصره، وجُزِبَ ذلك فصَحَّ بالتجربة؛ → ٢٦٥ [٢٨٧/٩٥].

روي: إن المنصور أمر برجل فُخِسَ في بيتٍ ليُنفذ فيه أمره، ثم فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أَسَيِّئْتُمُوهُ يقول شيئاً؟ فقال الموكل: سمعته يقول: يا من لا إله غيره، ولا رب سواه فأرجوه، تنجي الساعة، فقال: والله لقد استغاث بكرم فنجاه؛ → ٢٦٥ [٢٩٢/٩٥].

باب أدعية الرزق؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ٢٦٧ [٢٩٣/٩٥].

باب الأدعية للدين؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٢٦٩ [٣٠١/٩٥].

أُمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن علي عليه السلام قال: شكوتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

ربِّ من ذا الذي دعاك فلم تُجبه! ومن ذا الذي سألك فلم تُعطه!... الدعاء. علّمه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمحمد بن علي العلوي الحسيني المصري، لما دمه أمر عظيم من رجل من أهل بلده من ملوكه، فقصد مشهد آبائه عليهم السلام بالحائر لائثداً بهم، فأناه الإمام القائم عليه السلام بين النوم واليقظة فعلمه الدعاء، فدعا به ليلة الجمعة فأهلك الله عدوه، فنام سالماً، فلما أصبح الناس، فإذا هو مذبوب من قفاه، ولا يدرون من فعل به ذلك؛ → ٢٥٩ [٢٦٦/٩٥].

باب أدعية رفع الموموم والأحزان والمخاوف وكشف الشدائد، وما يناسب ذلك، وهو قريب من الباب السابق؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٢٦٣ [٢٧٩/٩٥].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله، وهو دعاء الفرج: اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله، يا من علا فقهر.

دعاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين خرج من منزله: بسم الله الرحمن الرحيم، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني أسألك خير أُموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

عنه عليه السلام: ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله تعالى ما أهّمه من أمر دنياه وآخرته؛ → ٢٦٤ [٢٨٣/٩٥].

باب أدعية العافية ورفع المحنة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>،

١- دعوات الراوندي ١١٤/ح- ٢٦١.

٢- أُمالي الصدوق ٣١٧/ح- ١٠.

وهو دعاء الغريق: يا الله يا رحمن يا رحيم،  
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ودعاء:  
اللهم عرّفني نفسك... الدعاء بقصره وطوله.

وما ورد عن مولانا الرضا عليه السلام: إنّه  
كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام  
بهذا: اللَّهُمَّ ادفع عن وليك وخليفتك،  
وحجّتك على خلقك. ودعاء: اللَّهُمَّ أنت  
عرّفني نفسك.

والباقرى: «اللَّهُمَّ يا إله الآلهة» فورد أنّ من  
دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كُتِبَ في رَقّ  
العبودية، وُرفِعَ في ديوان القائم عليه السلام، فإذا  
قام قائماً عليه السلام نادى باسمه واسم أبيه، ثمّ  
يدفع إليه هذا الكتاب، ويقال له: خُذْ هذا  
كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله  
عزّوجلّ «إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ  
عَهْداً»<sup>(٤)</sup> وادع به وأنت طاهر؛ → ٢٨٠/٩٥  
[٣٣٧].

باب الدعاء لتبعات العباد؛ عا ٢/١٩،  
فكما ١٢١: ٢٨١ [٣٤١/٩٥].  
باب الدعاء إذا نظر إلى الساء؛ عا ٢/١٩،  
فكه ١٢٥: ٢٨٢ [٣٤٦/٩٥].  
باب الدعوات الماثورة غير المؤقّعة، وفيه  
الدعوات الجامعة للمقاصد وبعض الأدعية التي  
لها أسماء معروفة، وما يناسب ذلك؛ عا ٢/١٩،  
فكط ١٢٩: ٢٨٣ [٣٥٠/٩٥].

دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ فَقَالَ: يا عَلِيّ، قل: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي  
بِحلالِكَ عن حرامك، وببفضلك عَمَّن سواك،  
فلو كان عليك مثل صبير<sup>(١)</sup> ديننا قضاه الله  
عنك.

باب أدعية السفر؛ عا ٢/١٩، قيب ١١٢: ٢٧٠  
[٣٠٣/٩٥].

مهج الدعوات<sup>(٢)</sup>: دعاء علّمه النبي صلّى  
الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين وجهه إلى  
الين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجّهُ إِلَيْكَ بِلا ثقة مِنِّي  
بغيرك... الدعاء.

باب أدعية الخروج من الدار؛ عا ٢/١٩،  
فقيح ١١٣: ٢٧٠ [٣٠٤/٩٥].

باب في أدعية السرّ المروية عن النبي صلّى  
الله عليه وآله، عن الله تعالى، وهي جملة من  
الأحاديث القدسية، وفيها أدعية لكثير من  
المطالب أيضاً؛ عا ٢/١٩، قيد ١١٤: ٢٧١ [٩٥/  
٣٠٦].

البلد الأمين<sup>(٣)</sup>: أدعية السرّ، رواية عن أبي  
جعفر الباقر عليه السلام، عن عليّ عليه السلام  
قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله سرّ لا  
يعلمه إلّا قليل، قلّمَا عثر عليه... إلى آخره.  
باب ما ينبغي أن يُدعى به في زمان الغيبة؛  
عا ٢/١٩، قيه ١١٥: ٢٧٦ [٣٢٦/٩٥].

١- صبير: جبل باليمن ليس باليمن جبل أعظم منه  
(الهامش).

٢- مهج الدعوات ٩٤.

٣- البلد الأمين ٥٠٤.

ما وعدتنا على رُسُلك ولا تحزننا يوم القيامة، إنك لا تُخلف الميعاد.

غوالي اللآلي<sup>(٥)</sup>: رُوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَانَ يَدْعُو دَائِمًا بِهَذَا الدُّعَاء: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ... الدُّعَاء.

من خطِّ الشهيد، قيل إنّه من أحسن الدُّعَاء: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرِي آخِرَهُ ... الدُّعَاء ؛ - ٢٨٧ [٣٦١/٩٥].

مهج الدعوات<sup>(٦)</sup>: دعاء ذُكِرَ له فضل كثير، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِنْ إِلَهٍ مَا أَقْدَرُهُ! وَسُبْحَانَهِ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمُهُ! وَسُبْحَانَهِ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلُّهُ! وَسُبْحَانَهِ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَعْجَبُهُ! ... وهكذا إلى آخر الدُّعَاء.

دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِيهِ أَسْمَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ بِهِ تَرَعَزَّتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَانْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَرْضُونَ ... الدُّعَاء بطوله.

قال السيّد: وهذا الدُّعَاء مِمَّا أَلْهَمَنَا تَلَاوُثُهُ عِنْدَ الْمَهْتَمَاتِ وَالضَّرُورَاتِ، وَرَأَيْتُ بِاللَّهِ تَعَجِيلَ الْإِجَابَاتِ وَالْعَنَائَاتِ ؛ - ٢٩١ [٣٧٤/٩٥].

دعاء مشتمل على أسماء الله عزّوجلّ، مروي

أُمَامِي الطُّوسِي<sup>(١)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَثَلِهِمْ، أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ فَتَقْبَلْهُ فِي الدِّينِ، وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ؛ - ٢٨٣ [٣٥١/٩٥].

التوحيد<sup>(٢)</sup>: دعاء «يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلِ» وَفَضْلُهُ الْكَثِيرُ، وَدُعَاءُ أَبِي ذَرٍّ الْيَفَارِيِّ وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّى بِهِنَّ آدَمُ رَبَّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ ؛ - ٢٨٤ [٣٥٤/٩٥].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عشر كلمات علّمهنَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قُذِفَ فِي النَّارِ، وَمَا وَرَدَ لَهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْفَضَائِلِ الْكَثِيرَةِ، أَوَّلُهَا: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ. وَآخِرُهَا دُعَاء: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلِ ؛ - ٢٨٥ [٣٥٥/٩٥].

جامع الأخبار<sup>(٤)</sup>: وَمِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ، آمَنِينَ بِوَعْدِكَ، آيِسِينَ مِنْ خَلْقِكَ، آتَسِينَ بِكَ، مَسْتُوحِشِينَ مِنْ غَيْرِكَ، رَاضِينَ بِقَضَائِكَ، صَابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ، شَاكِرِينَ عَلَى نِعَمَائِكَ، مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِكَ، قَرِحِينَ بِكِتَابِكَ، مُنَاجِينَ بِكَ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مُسْتَعْلِينَ لِلْمَوْتِ مُشْتَاقِينَ إِلَى لِقَائِكَ، مُتَبَفِّضِينَ لِلدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِيَ لِلْآخِرَةِ، وَأَتْنَا

١- أُمَامِي الطُّوسِي ٣٠٩/١.

٢- التوحيد ٢٢١/ح- ١٤.

٣- مكارم الأخلاق ٣٩٧.

٤- جامع الأخبار ١٣٢.

٥- غوالي اللآلي ١٥٩/١-ح ١٤٤.

٦- مهج الدعوات ٨٢ و ٨٤.



الإخلاص: بالله أستفتح، وبالله أستنجح...  
الدعاء بطوله، ويقرب من ستمائة بيت؛ →  
[٣٠٥/٩٥/٤١٦].

دعاء عظيم الشأن مروى عن مولانا الصادق  
عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا  
الله، ثم لا إله إلا الله بما هَلَّلَ الله به نفسه؛ →  
[٣١٤/٩٥/٤٤١].

باب في ذكر بعض الأدعية المستجابات؛  
ع<sup>٢/١١</sup>، قل ١٣٠: [٣١٥/٩٥/٤٤٤].

الكتاب العتيق: دعاء مُستجاب مروى عن  
مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، ما دعا به  
مغموم إلا فرَّج الله عنه، ولا مكروب إلا نَفَسَ  
الله عنه كربته، ووُقِيَ عذاب القبر: بسم الله  
الرحمن الرحيم، سبحانك اللهم وبحمدك أنثي  
عليك... الدعاء بطوله؛ → [٣١٥/٩٥/٤٤٤].

الدعوات<sup>(٢)</sup>: وكان زين العابدين عليه  
السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه:  
اللهم قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل إلا  
عندك؛ → [٣١٧/٩٥/٤٥٠].

باب نوادر الأدعية؛ ع<sup>٢/١٩</sup>، قلا ١٣١: ٣١٧  
[٤٥١/٩٥].

باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء،  
صل<sup>٢/١٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٤٨٦ [٢٤٠/٨٦].  
باب أدعية زوال يوم الجمعة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،

عن النبي صلى الله عليه وآله، من دعا به  
استجاب الله له، ولو دُعي على امرأة قد عُسِرَ  
ولادتها<sup>(١)</sup> عليها لسَهَّلَ الله عليها، ولو دعا به  
أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين  
الآدميين وبينه وبين ربه، وهو هذا: بسم الله  
الرحمن الرحيم اللهم أنت الله وأنت الرحمن وأنت  
الرحيم، الملك القدوس السلام... الدعاء؛ →  
[٣٧٦/٩٥/٢٩٢].

ومثله في الفضل، الدعاء العلوي «اللهم إنك  
حي لا تموت»؛ → [٣٨٩/٩٥/٢٩٦].  
ومثله دعاء أُوَيْسَ الْقَرَنِيِّ الذي علَّمه  
أمير المؤمنين عليه السلام إياه؛ → [٣٩٠/٩٥/٢٩٧].

دعاء القَبَرَات؛ → [٣٧٨/٩٥/٢٩٢].  
اعتصام وتهليل وسؤال لأُمير المؤمنين عليه  
السلام: اعتصمتُ بالله الذي لا إله إلا هو  
الباعث الوارث، اعتصمت بالله؛ → [٣٩٣/٩٥/٢٩٧].

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه، المعروف بدعاء  
المشلول؛ → [٣٩٥/٩٥/٢٩٩].

الأدعية المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام  
وعن فاطمة وعن الحسنين عليهم السلام؛ →  
[٤٠٤/٩٥/٣٠١].

دعاء العشرات؛ → [٤٠٨/٩٥/٣٠٢].  
من أصل قديم من مؤلفات أصحابنا؛ دعاء

صط ٧٨٣: ٦١/٩٠].

باب الدعوات بعد صلاة العصريوم الجمعة؛

صل ٢/١٨، ق ١٠٠: ٧٨٦ [٧٣/٩٠].

دعاء العشرات؛ → ٧٨٦ [٧٣/٩٠].

دعاء السمات وشرحه؛ → ٧٩٢ [٩٦/٩٠].

دعاء الأحزاب؛ صل ٢/١٨، ص ٩٨: ٧٨٣

[٥٥/٩٠].

باب أعمال الأسبوع وأدعيته؛ صل ٢/١٨،

ق ١٠٠: ٨٠٢ [١٢٧/٩٠].

باب أدعية عيد الفطر؛ صل ٢/١٨، ق ١٠٤:

٨٦٥ [١/٩١].

باب أدعية عيد الأضحى؛ صل ٢/١٨،

ق ١٠٥: ٨٧٧ [٤٧/٩١].

الأدعية الواردة في شهر رمضان، نشر إليها في

(رمض)، والأدعية الواردة في عرفة في (عرف).

باب أدعية يوم الغدير وليته؛ ك ٢٠، فو ٨٦:

٣١٣ [٢٩٨/٩٨].

الأدعية التي تتعلق بشهر محرم الحرام؛

ك ٢٠، فط ٨٩: ٣٢٢ [٣٢٤/٩٨].

سبب تأخير إجابة الدعاء وتعجيلها؛ ه ٥،

كج ٢٣: ١٣٣ [٧٦/١٢].

في الأصناف الذين لا يستجاب دعاؤهم؛

يا ١١، كط ٢٩: ١٧٥ [٢٣٤/٤٧].

الكافي<sup>(١)</sup>: الصادقي: ومنهم من أعير<sup>(٢)</sup> الإيمان

١- الكافي ٤١٩/٢ - ح ٥.

٢- في الأصل والبحار: يعير. وصحناه عن الكافي ٤١٩/٢.

٢- عتة الداعي ١٩٨.

عارية، فإذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الإيمان.

بيان: فيه حث على الدعاء لحسن العاقبة

وعدم الزيف، كما هو دأب الصالحين قبلنا، وفيه

دلالة أيضاً على أنَّ الإتمام والسلب مسببان عن

فعل الإنسان، لأنَّه يصير بذلك مستحقاً للتوفيق

والخذلان؛ يمن ١/١٥، لد ٣٤: ٢٧٧ [٦٩/

٢٢٠].

قال علي بن الحسين عليه السلام: المؤمن من

دعائه على ثلاث: إما أن يُدَّخَّر له، وإما أن

يُتَجَلَّ له، وإما أن يُدْفَع عنه بلاء يُريد أن

يصيبه؛ ضه ١٧، كا ٢١: ٥٣ [١٣٨/٧٨].

وقال الصادق عليه السلام: وعليكم

بالدعاء، فإنَّ المسلمين لم يُدركوا نجاح الحوائج عند

ربِّهم، بأفضل من الدعاء والرغبة إليه، والتضرع

إلى الله والمسألة له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه،

وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا وتنجوا من

عذاب الله؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٧٥ [٧٨/

٢١٢].

عتة الداعي<sup>(٢)</sup>: روي في زبور داود: يقول

الله تعالى: يا ابن آدم، تسألني وأمنعك لعلمي بما

ينفعك، ثم تلح عليّ بالمسألة فأعطيك ما سألت،

فتستعين به على معصيتي، فأهمُّ بهتِك سترِك،

فتدعوني فأستر عليك، فكم من جيل أصنع

معلك! وكم من قبيح تصنع معي! يوشك أن

وابنيه عليه: يامن لم يعلم أحد كيف هو إلا هو... الدعاء؛ → ١٧٧، ١٨١ [١٢/ ٢٤٥، ٢٦٠].

أقول: قال النيشابوري في تفسيره: روي أن يوسف عليه السلام حين أُلقي في الحبّ وجعت ركبته وجعاً شديداً، فبات ليلته ساهراً، فلتمّا قرب طلوع الصبح، نزل جبرئيل عليه السلام يسّليه ويأمره بأن يدعو ربّه، فقال: يا جبرئيل، ادع أنت وأُقرئُ أنا، فدعا جبرئيل فأُمن يوسف، فكشف الله ما كان به من الضرّ، فلتمّا حصل له الراحة قال: يا جبرئيل، أنا أدعو وتؤمن أنت، فسأل يوسف ربّه أن يكشف الضرّ عن جميع أهل البلاء في ذلك الوقت، فلا جرم ما من مريض إلا ويجد نوع خفة في آخر الليل<sup>(٢)</sup>.

وروي أن دعاءه في الحبّ: يا غدّي في شدّتي، يا مؤنسي في وحشتي، ويا راحم غربتي، ويا كاشف كربتي، ويا مجيب دعوتي، ويا إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ارحم صغر ستي وضعف ركبتي وقلة حيلتي، يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

كان دعاء موسى عليه السلام حين دخل على فرعون للحفظ من شرّه: اللهم إني أدرك بك في نحره، وأستجير بك من شرّه، واستعين بك؛ هـ، ٣٤: ٢٥٣، ٢٥٦ [١٣/ ١٣٢، ١٤٤].

أغضب عليك غضباً لا أرضى بعدها أبداً؛ كافر<sup>٣/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٥٩ [٧٣/ ٣٦٥].

أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يُجِبْن عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسيه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٢ [٧٤/ ٧٢] وعشر<sup>١٦</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١١٢ [٧٤/ ٣٩٦] وعشر<sup>١٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٢٠٢ [٧٥/ ٣١٠].

دعاء إبراهيم عليه السلام يوم أُلقي في النار: يا الله يا واحد يا أحد يا صمد، يامن لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ هـ، ٢١: ١١٨-١٢٢ [١٢/ ٢٤-٣٩].

دعاء يوسف عليه السلام للفرج، وتخليصه من السجن، ولخروجه من الحبّ: اللهم إن كانت... الدعاء.

قال الراوي للصادق عليه السلام: أندعونك بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله: اللهم إن كانت دنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فأني أتوجه إليك بنبئك نبيّ الرحمة، محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٣-١٩٦ [١٢/ ٢٣١، ٣١٩].

دعاء يعقوب عليه السلام للفرج ورّد بصره

٢- تفسير النيشابوري ٨٦/١٢ نحوه.

٣- انظر التفسير الكبير ١٩٢/٣٢.

١- أمالي الطوسي ٢٨٦/١.

دعاء الخُضر عليه السلام في دُبُر كلِّ صلاة  
لخفرة الذنوب: يا من لا يشغله سمع عن سمع ؛  
ط<sup>١</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٣٧٥ [١٣٣/٣٩].

تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: دعاء الخُضر وإلياس  
إذا تفرقا عن الموسم، وهودعاء الأمان من الحرق  
والغرق والسرق: بسم الله ماشاء الله، لا يصرف  
السوء إلّا الله ... إلى آخره ؛ هـ<sup>٥</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٨  
[٣٩٩/١٣].

دعاء قوم يونس لما أنزل عليهم العذاب،  
رُوي أنّه قال شيخ من بَقِيّة علمائهم، قولوا:  
يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ عجيّ الموتى،  
ويا حيّ لا إله إلّا أنت. فقالوها فكشف عنهم  
العذاب ؛ هـ<sup>٥</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٩ [٤٠٦/١٤].

دعاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على  
الذراع المسمومة، وعلى الطعام المسموم لابن أبيّ،  
والأمر بأكاله: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي،  
بسم الله المُعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه  
شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء، وهو  
السميع العليم ؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٧٣، ٢٧٥ [١٧/  
٣٢٩، ٣١٩].

دعاؤه صَلَّى الله عليه وآله على الشاة المسمومة  
والأمر بأكملها ثم الاحتجام ؛ و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩١  
[٣٩٥/١٧].

دعاؤه لأهل المدينة يأتي في (مدن).

باب معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله في

استجابة دعائه في إحياء الموتى وشفاء المرضى ؛  
و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٧ [١/١٨].

فيه: إنّهُ صَلَّى الله عليه وآله كتب إلى بني  
حارثة ابن عمرو يدعّوهم إلى الإسلام، فأخذوا  
كتاب النبي صَلَّى الله عليه وآله ففسلوه ورقعوا به  
أسفل دلوهم، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله:  
ما لهم! أذهب الله عقولهم. قال الراوي: فهم أهل  
ردة وعجلة وكلام مختلط وسفه؛ → ٣٠١ [١٨/١٦].

ما يقرب منه ؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٤٠ [١٩/١٦٦].  
دعاؤه على قريش حين طرخوا عليه الفرت  
والدم: اللَّهُمَّ عليك الملائم قريش، اللَّهُمَّ عليك  
أباجهل ابن هشام وعتبة ... إلى آخره ؛ و<sup>٦</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ٣٤٣، ٣٤٩ [١٨/١٨٨، ٢٠٩].

ما يقرب منه ؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٧٦ [١٩/٣٣٢].  
استجابة دعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله على  
نَوَافِل بن خُوَيْلِد، وقتله بيد عليّ عليه السلام ؛  
→ ٤٦٦ [١٩/٢٨١].

استجابة دعائه على عُثْبَةَ بن أبي وقاص،  
الذي كسر رباعيته وشجّه في وجهه، وعلى عبد الله  
ابن قميّة الذي أدمى وجهه ؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>:  
٤٨٧، ٥٠٥، ٤٩٧ [٢٠/٢٠، ٩٦، ٥٨].

وعلى مُغِيرَةَ بن العاص ؛ → ٤٩٧ [٢٠/٥٨].  
دعاؤه صَلَّى الله عليه وآله على كسرى بأن  
يُتمَرِّق ملكه، لما مرّق كسرى كتابه صَلَّى الله  
عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٧٠ - قب<sup>٥٦٨</sup> [٢٠/

[٣٨٩، ٣٨١].

الكَفَقَمِيّ في «الجُتَّة» (٤).

الدعاء: اللَّهُمَّ العن اللّذين بدلّا دينك،  
وغيرا نعمتك، وانّها رسولك؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:  
[٣٩٣/٣٠] ٢٥١.

دعاء آخر عليها؛ ح<sup>٨</sup> ٢٥١ [٣٩٥/٣٠].

في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام  
على عثمان وعبد الرحمن بن عوف بقوله: دَقَّ اللهُ  
بينكما عطر مَنَشِيم<sup>(٥)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥٩ [٣١/  
٤٠٠].

في استجابة دعائه على أنس وأشعث وخالد  
ابن يزيد والبراء بن عازب لكتمانهم الشهادة  
بحديث الغدير؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ٣٦٧ [٣١/  
٤٤٦] وح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٤١٢ [٩٦/٣٢] وط<sup>٩</sup>،  
قط<sup>١٩</sup>: ٥٥٨ [٢٠٦/٤١].

دعاؤه عليه السلام على طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ،  
واستجابة دعائه عليها؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠٣ - ٤٢٠  
[٣٢/٦١ - ١٣٠] وح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٣ - ٤٣٥.  
[٤٣٤/٣٢] ١٨٩، ١٩٤.

دعاؤه على الخوارج؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٩  
[٣٨١/٣٣].

الكافي<sup>(٦)</sup>: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان

٤- جنة الأمان الواقعة ٥٥٣.

٥- المنشم: حَبّ من العطر يُدَقّ. ومنشم امرأة عطاره  
كانوا إذا تطيّبوا من ريحها اشتدت الحرب، فصارت  
مثلاً يُضرب في الشرّ. لسان العرب ٥٧٧/١٢.

٥- الكافي ٥/٣٠٥ ح<sup>٤</sup>.

٦- الكافي ٥/٤٦ ح<sup>١</sup>.

استجابة دعائه صَلَّى اللهُ عليه وآله في حقّ  
عليّ عليه السلام، حين تغلّ في عينيه وهو أرمَد،  
وقال: «اللّهُمَّ<sup>(١)</sup> أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَ (والْقُرْ)<sup>(٢)</sup>  
والبرد، وبصره صديقه من عدوّه» فلم يصبه  
عليه السلام رَمَدٌ بعد، ولا حرّ ولا برد، وكان  
يعرف صديقه من عدوّه؛ ز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٣٠٧  
[١٣١/٢٦].

ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله الحسين  
والأئمّة من صلّبه عليهم السلام، وما يقول كلّ  
واحد منهم في دعائهم، وما يُعطي اللهُ تعالى لمن دعا  
بدعائه؛ ط<sup>٩</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٢٢ [٣٦/٢٠٥].

دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعافية  
الحسين من مرضها: اللّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ  
وما أَظَلَّتْ؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٤٨ [٣٦/٣١٨].

دعاؤه لأمر المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير  
وخير والمباهلة وغير ذلك؛ ط<sup>٩</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٣٣  
[٣٠٣/٣٨].

دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل  
القنوت أن يقولوا؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٥ [١٤/٣٠].  
مهج الدعوات<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر، كان  
كالرامي مع النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله في بدر  
وأحد وحنين بألف ألف سهم. وحكاها

١- استظهرت في الأصل.

٢- ليس في الاختصاص ٣١٠.

٣- مهج الدعوات ٢٥٧.

أهوى بفيه فتناول منه، فبادروا إلى منعه، فقال: أنتم تمنعوني وعبد الرحمن وقم يطمعاني، ومات بُسر لعنه الله في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ (فو)<sup>(٢)</sup>.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٤ [١٩١/٤١].

فيه: استجابة دعائه على بُسر وأنس وزيد ابن أرقم وطلحة والزبير وغيرهم؛ → ٥٥٧-٥٦١ [٤١/٢٠٤، ٢٢٠].

دعائه على الأشعث وخالد والبراء وجد أبي العتقاء وابصة بن معبد الجهنمي، وعلى ولد العباس بالشتات، فلم يروا بني أم<sup>١</sup> أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالشرق، ومعبد بالمغرب، وقم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، و متمم بالخازر؛ → ٥٥٨ [٤١/٢٠٧].

دعائه عليه السلام الذي سمعه منه ضرير فدعا به، فعاد بصيراً: اللهم إني أسألك يارب الأرواح الغانية؛ → ٥٥٨ [٤١/٢٠٩].  
الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام لدفع ضرر ماترى في المنام من المكروه؛ ي<sup>١</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٧ [٤٣/٩١].

دعاء النور علمته فاطمة صلى الله عليها سلمان رضي الله عنه؛ ي<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢١ [٤٣/

إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللهم إني أعلمت سبيلاً من سُبُلك؛ ح<sup>٨</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٦٢٥ [٣٣/٤٥٢].

دعائه عليه السلام إذا اشتد القتال؛ → ٦٢٧ [٣٣/٤٦٢].

دعائه عليه السلام في صفين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٩٠</sup>: ٤٨٧، ٤٨٨ [٣٢/٤٦٠، ٤٦٢].

دعائه عليه السلام على بُسر بن أبي أرقطأ بأن لا يموت حتى يُسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه، فلم يلبث بعد ذلك يسيراً حتى وموس وذهب عقله، وكان يهذي بالسيف ويقول: أعطوني سيفاً أقتل به، لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب، وكان يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يُفشي عليه، فلبث كذلك إلى أن مات عليه لعائن الله؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٠ [٣٤/١١] وط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٧ [٤١/٢٠٤].

أقول: وقد تقدّم في (بسر) الإشارة إليه لعنه الله. وقال السمعوني: فجعل له سيف من خشب وجعل في يديه زرق منفوخ، كلما تحرق أبداً، فلم يزل يضرب ذلك الزرق بذلك السيف، حتى مات ذاهل العقل يلعب بخروته، وربّما كان يتناول منه، ثم يُقبل على من رآه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله! وكان ربّما شدّت يده إلى ورائه منعاً من ذلك، فانجى<sup>(١)</sup> لعنه الله تعالى ذات يوم في مكانه، ثم

٦٧.

باب فيه استجابة دعاء الحسين عليه السلام  
على كثير ممن حضر قتله ؛ ي ١٠ ، مو<sup>٤٦</sup> : ٢٦٨  
[٣٠٠/٤٥].

استجابة دعاء الحسين عليه السلام على ابن  
حوزة الملعون يوم عاشوراء ؛ ي ١٠ ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٣  
[١٨٧/٤٤] وي ١٠ ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٩٥ [١٣/٤٥].  
وعلى محمد بن الأشعث ؛ ي ١٠ ، لز<sup>٣٧</sup> :  
١٧١ ، ١٩٩ [٣١٧/٤٤] ، ٣١٧/٤٥ [٣١/٤٥] وي ١٠ ،  
مو<sup>٤٦</sup> : ٢٦٩ [٣٠٢/٤٥].

وعلى عمر بن سعد ؛ ي ١٠ ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٩٠ ،  
٢٠٢ [٣٨٩/٤٤] ، ٣٨٩/٤٥ [٤٣/٤٥].

وعلى عبدالله بن الحُصَيْن الأزدي ؛ →  
١٩٠ [٣٨٩/٤٤] وي ١٠ ، مو<sup>٤٦</sup> : ٢٦٨ [٤٥/٤٥].  
[٣٠١].

وعلى مالك بن اليسر الكِنْدِي ؛ → ٢٠٤  
[٥٣/٤٥].

وعلى زُرْعَةَ الرامي إليه بسهم فحال بينه  
وبين الماء الذي جيئ به ليشربه ؛ → ٣٧١ [٤٥/٤٥].  
[٣١١].

دعائه عليه السلام يوم عاشوراء : اللَّهُمَّ أَنْتَ  
تُثَقِّي فِي كُلِّ كَرْبٍ ؛ ي ١٠ ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٩٣ [٤٥/٤٥].  
[٤].

دعاء علي بن الحسين عليه السلام في الصلاة  
على حلة العرش ، وكل ملك مقرب ، مع شرحه ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٢٣٦ [٢١٧/٥٩].

باب استجابة دعاء علي بن الحسين عليه

السلام ؛ يا ١١ ، د<sup>٤</sup> : ١٦ [٥٠/٤٦].

فيه : استسقاؤه لأهل مكة واستجابة دعائه ،  
وقوله لعباد البصرة : يا مالك بن دينار ، ويا ثابت  
البناني ، ويا أيوب السجستاني ، ويا صالح المري ،  
ويا عتبة العلام ، ويا حبيب الفارسي ، ويا سعد ،  
ويا عمر ، ويا صالح الأعمى ، ويا رابعة ،  
ويا سعدانة ، ويا جعفر بن سليمان ، أبعادوا عن  
الكعبة ، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه ،  
قاله لهم بعد أن استسقوا فلم يُسْقُوا ، ثم أنشأ عليه  
السلام :

من عرف الربّ فلم تُغْنِهِ  
معرفةُ الربّ فذاك الشقي ؛

→ ١٦ [٥١/٤٦].

استجابة دعائه عليه السلام في حرمة  
- أقول : وقد تقدّم ذلك في (حرمل) - وفي قاتل  
أبيه ؛ → ١٦ ، ١٧ [٤٦/٥٢] ، ٥٣ [٥٣/٤٥] وي ١٠ ،  
مط<sup>٤٩</sup> : ٢٧٨ [٣٣٢/٤٥].

دعائه عليه السلام حين بلغه توجّه مُسْرِفٍ  
ابن عُقْبَةَ إلى المدينة : ربّ كم من نعمة أنعمت  
بها عليّ قلّ لك عندها شكري ... الدعاء ،  
فأكرمه مسرف وحباه ووصله ؛ يا ١١ ، ح<sup>٨</sup> : ٣٥  
[١٢٢/٤٦].

باب فيه استجابة دعاء الصادق عليه  
السلام ؛ يا ١١ ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٢ [٦٣/٤٧].

استجابة دعائه بهلاك داود بن علي ،  
وفيه كيفيّة الابتال والتضرّع والبصصة في  
الدعاء ؛ → ١٢٣ [٦٧/٤٧].

السلام؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٧، ١٥٦، ١٥٧  
 - كما ١٦٧: ١٦٧/٤٧، ١٧٧، ١٨١، ٢٠٩ [٢٠٩، ١٨١، ٢٠٩] ويا ١١،  
 ليح ٣٣: ٢١٠ [٢١٠/٤٧] ٣٥٢. [٣٥٢].  
 استجابة دعائه عليه السلام على الحكيم

ابن العباس الكلبي؛ يا ١١، يا ١١: ٥٥ [٤٦/١٩٢]  
 ويا ١١، كز ٢٧: ١٤٣ [١٣٦/٤٧].  
 دعاؤه عليه السلام على من منع غلامه من ماء  
 زمزم، فاستجاب الله دعاءه فيه، فسقط في بئر  
 زمزم وتقطع؛ → ١٣١ [٩٨/٤٧].  
 ما يقرب منه؛ → ١٣٤ [١٠٨/٤٧].  
 دعاؤه لشفاء مرض حَبَابَةِ الْوَالْبَيْتَةِ،  
 وبذهاب بلاء شديد من شيخ تعوذ به في تحت  
 الميزاب؛ → ١٣٩ [١٢٢/٤٧].

دعاه البياض عن وجه يونس بن عمار  
 بدعاء الصادق عليه السلام؛ → ١٤٣ [١٣٣/٤٧].  
 دعاؤه عليه السلام وطلبه من الله العنبر  
 والبُزْد، ونزولها له من السماء؛ → ١٤٥ [٤٧/١٤٢].  
 دعاؤه لكفاية شر المنصور؛ يا ١١، كح ٢٨:

١٥١-١٦١ [٤٧: ١٦٢، ١٩٣].  
 دعاؤه عليه السلام لدفع شر المنصور: اللَّهُمَّ  
 أنت تكفي من كل شيء، ولا يَكُنْ منك شيء  
 فاكفنيه؛ → ١٦٦ [٢٠٦/٤٧].  
 باب فيه استجابة دعاء الكاظم عليه

١- كشف الغمة ٢/٢٣٩.  
 ٥- مهج الدعوات ٢٤٦.  
 ٢- عيون أخبار الرضا ١/٩٤/ح ١٣.  
 ٣- عيون أخبار الرضا ١/٧٩/ح ٧.  
 ٤- أي حدّ طرفة. انظر لسان العرب ١٤/٤١٩.

السلام؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٧، ١٥٦، ١٥٧  
 - كما ١٦٧: ١٦٧/٤٧، ١٧٧، ١٨١، ٢٠٩ [٢٠٩، ١٨١، ٢٠٩] ويا ١١،  
 ليح ٣٣: ٢١٠ [٢١٠/٤٧] ٣٥٢. [٣٥٢].  
 استجابة دعائه عليه السلام على الحكيم  
 ابن العباس الكلبي؛ يا ١١، يا ١١: ٥٥ [٤٦/١٩٢]  
 ويا ١١، كز ٢٧: ١٤٣ [١٣٦/٤٧].  
 دعاؤه عليه السلام على من منع غلامه من ماء  
 زمزم، فاستجاب الله دعاءه فيه، فسقط في بئر  
 زمزم وتقطع؛ → ١٣١ [٩٨/٤٧].  
 ما يقرب منه؛ → ١٣٤ [١٠٨/٤٧].  
 دعاؤه لشفاء مرض حَبَابَةِ الْوَالْبَيْتَةِ،  
 وبذهاب بلاء شديد من شيخ تعوذ به في تحت  
 الميزاب؛ → ١٣٩ [١٢٢/٤٧].  
 دعاه البياض عن وجه يونس بن عمار  
 بدعاء الصادق عليه السلام؛ → ١٤٣ [١٣٣/٤٧].  
 دعاؤه عليه السلام وطلبه من الله العنبر  
 والبُزْد، ونزولها له من السماء؛ → ١٤٥ [٤٧/١٤٢].  
 دعاؤه لكفاية شر المنصور؛ يا ١١، كح ٢٨:

١٥١-١٦١ [٤٧: ١٦٢، ١٩٣].  
 دعاؤه عليه السلام لدفع شر المنصور: اللَّهُمَّ  
 أنت تكفي من كل شيء، ولا يَكُنْ منك شيء  
 فاكفنيه؛ → ١٦٦ [٢٠٦/٤٧].  
 باب فيه استجابة دعاء الكاظم عليه  
 • الكافي ٢/٥١٣ ح ٥.



وداف لي قوائل سموه ... الدعاء ؛ → ٢٩٧ [٢١٧/٤٨].

استجابة دعاء الرضا عليه السلام لهداية يزيد ابن إسحاق الواقفي، فهداه الله لدينه وقال بالحق؛ يا ١١، مد<sup>٤٤</sup>: ٣١٤ [٢٧٣/٤٨].

باب استجابة دعواته عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup>، هـ: ٢٤ [٨١/٤٩].

فيه: دعاؤه عليه السلام على ابن أبي سعيد المكاري بالفقر، ودعاؤه على المأمون حين استخف مجرمته، ودعاؤه على البرامكة بما فعلوا بأبي الحسن عليه السلام ؛ → ٢٥ [٨٥/٤٩].

إجابة بعض الدعوات تحت قبة الرضا عليه السلام ؛ يب<sup>١٢</sup>، كج ٣٣: ٩٧ ن- ٩٨ [٤٩/٣٣٦].

إجابة دعاء الجواد عليه السلام في عمر ابن الفرج ؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٦٢/٥٠].

أصالي الطوسي<sup>(١)</sup>: دعاء الهادي عليه السلام: يا عدتي عند العدد... الدعاء، قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيراً أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخبث من دعا به في مشهدي بعدي، وقال عليه السلام أيضاً: الدعاء لمن يدعو به، إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله، وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك ؛

٥. عيون أخبار الرضا ٢/٢٨٧ ح ١٣.

١- أمالي الطوسي ٢٩١/١.

يب<sup>١٢</sup>، لا ٣١: ١٢٩ [١٢٧/٥٠].

إجابة دعائه عليه السلام في هلاك المتوكل ؛

يب<sup>١٢</sup>، لب ٣٢: ١٤٤ [١٩٢/٥٠].

الدعاء الذي علمه العسكري عليه السلام بعض مواليه: يا أسمع السامعين، ويا أبصر البصرين ... الدعاء ؛ يب<sup>١٢</sup>، لز ٣٧: ١٦٩ [٢٩٨/٥٠].

استجابة دعائه عليه السلام في هلاك عُرْوَة ابن يحيى الملعون ؛ → ١٦٩ [٣٠١/٥٠].

الدعوات التي نقلها الحجة عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عند المستجار لجماعة، كدعاء الإلحاح، ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة، ودعائه في سجدة الشكر، ودعاء علي ابن الحسين عليه السلام في سجوده في الجحرج تحت الميزاب ؛ يج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٥ [٦/٥٢].

دعاء: اللهم عرقني نفسك، ودعاء الغريق: يا الله يارحم يارحم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ؛ يج<sup>١٣</sup>، كج ٢٨: ١٤١ [١٤٩/٥٢].  
دعاء المهدي عليه السلام: لا إله إلا الله حقاً حقاً ؛ يج<sup>١٣</sup>، لج ٣٣: ٢٠٠ [٥٢/٣٩١].

دعاء العهد: اللهم رب النور العظيم ؛ يج<sup>١٣</sup>، له ٣٥: ٢٢٤ [٩٥/٥٣].

دعاء طويل خرج من الناحية المقدسة أوله: اللهم عرقني نفسك ؛ يج<sup>١٣</sup>، لز ٣٧: ٢٤٦ [١٨٧/٥٣].

دعاء: أصبحت اللهم معتماً بذمامك

الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله، وكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بالسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته؛ ٣٤٤ [١٨/١٨٩].

باب الحث على إجابة دعوة المؤمن؛ عشر<sup>١٦</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٢٣٨ [٧٥/٤٤٦].

من حقوق المؤمن على أخيه إجابة دعوته، وفي «دعوات الراوندي»<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من يشهد وليته الأغنياء دون الفقراء.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة لأجبت، وكان ذلك من الدين، أبى الله لي زني المشركين والمنافقين وطعامهم.

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة؛ ٢٣٩ [٧٥/٤٤٧].

### دفف

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه

المنيع، ودعاء: اللهم بك يصول الصائل، للأمن من المخاوف؛ يد<sup>١٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٩٢ [٥٩/٢٥].

دعاء الريح: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت له، ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت له، وكثروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير، فإنه يكسرهما؛ يد<sup>١٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢٨٣ [٦٠/٦].

الدعاء لدفع شر الجن والفول؛ يد<sup>١٤</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٥٩٤ [٦٣/١١٠].

الأدعية الواردة قبل الطعام وبعده؛ يد<sup>١٤</sup>، ر<sup>٢٠٠</sup>: ٨٨٦ [٦٦/٣٨٠].

الأدعية الواردة عند النوم والانتباه؛ يو<sup>١٦</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٣ [٧٦/١٩١].

الأدعية والأعمال لمن أراد أن يرى النبي أو أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام، أو ميتته في المنام؛ ٥٢ [٧٦/٢١٤].

الأدعية الواردة لمن أراد السفر؛ يو<sup>١٦</sup>، مز<sup>١٧</sup>: ٦٠ [٧٦/٢٣٦].

دعاء أبي ذر المعروف في السماء: اللهم إني أسألك الأمن والإيمان؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٩ - كش<sup>٥</sup>: ٧٧٠ [٢٢/٤٠١، ٤٠٧].

باب البعثة وإظهار رسول الله صلى الله عليه وآله دعوته، وما لقي من كفار قريش؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٣٣ [١٨/١٤٨].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: فيه: إن جبرئيل قلَعَ

٢- دعوات الراوندي ١٤١/٣٥٨.

٣- المحاسن ٤١١/١٤٣ وفيه «زاد» بدل «زي».

٤- قرب الإسناد ٧٤.

٥- نوادر الراوندي ٤٠.

٥ رجال الكشي ٢٥/٤٩.

١- تفسير القمي ٢/٢٠٣.

وآله قال: فرق بين النكاح والسفاح ضرب الدف؛ كج ٢٣، سد ٦٤: ٦٢ [١٠٣/٢٦٧].

أما علي الطوسي<sup>(١)</sup>: اجتاز النبي صلى الله عليه وآله بدار علي بن هبّار، فسمع صوت دف فقال عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: علي بن هبّار أعرس بأهله، فقال: حسن هذا للنكاح لا السفاح، ثم قال: أسندوا النكاح وأعلنوه بينكم واضربوا عليه بالدف، فجرت السنة في النكاح بذلك؛ — ٦٤ [١٠٣/٢٧٥].

روي عن كتب العامة: إنه لما بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله على باب أبي أيوب، خرجت جوار من بني التجار يضربن بالدفوف وهنّ يلقن:

نحسّ جوار من بني النجار  
يا حبذا محمد من جار؛  
و، لز ٣٧: ٤٢٨ [١٩/١١٠].

لما خرج مشركو قريش إلى بدر أخرجوا معهم القيان يضربون الدفوف؛ و، م ٤٠: ٤٥١-٤٧٦ [١٩/٢١٧-٣٣١].

وفي «المناقب»<sup>(٢)</sup>: والقيان يضربن بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين؛ هـ ٤٧٤ [١٩/٣٢٣].

وفي أحد جاءت قريش، على ميمنتهم خالد ابن الوليد، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي

جهل، ومعهم النساء يضربن بالدفوف وينشدن الأشعار، فقالت هند: نحن بنات طارق؛ و، مب ٤٢: ٤٨٨ [٢٠/٢٥].

عن سهل الساعدي قال: خرجت إلى بيت المقدس حتى توسّطت الشام، فإذا أنا بمدينة مظردة الأنهار كثيرة الأشجار، وقد علّقوا الستور والحُجُب والديباج، فهم قرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول، فسأل سعد: لكم في الشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: رأس الحسين عليه السلام يُهدى من أرض العراق؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٣ [٤٥/١٢٧].

أقول: روي عن «إرشاد القلوب» عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل الملائكة بيتاً فيه خر أو دف أو طنبور أو نرد، ولا يُستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة<sup>(٣)</sup>.

### دفن

باب الدفن وآدابه؛ طه ١/١٨، نز ٥٧: ١٨٩ [٨٢/١٤].

المرسلات: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا \* أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا»<sup>(٤)</sup>.

باب دفن الشجر والظفر وغيرها من فضول الجسد؛ يو ٢/١٦، يز ١٧: ٢٢ [٧٦/١٢٥].

إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر والدم

١- أمالي الطوسي ١٣٢/٢.

٢- المناقب ١٨٧/١.

٣- إرشاد القلوب ١٧٤.

٤- المرسلات (٧٧) ٢٥-٢٦.

وروي أنها بعد الحسين عليه السلام كان يركبها محمد بن الحنفية حتى كبرت وعميت، فدخلت مبطخة<sup>(٤)</sup> لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها؛ → ١٢٨ [١٦/١٢٦].

المناقب<sup>(٥)</sup>: مركوبه عليه السلام -أي مركوب علي عليه السلام- بغلة بيضاء يقال لها دلل، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنما سُميت دلل لأن النبي صلى الله عليه وآله لما انهزم المسلمون يوم حنين قال: دُلُّدُل، فوضعت بطنها على الأرض، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حفة من تراب فرمى بها في وجوههم، ثم أعطاها علياً عليه السلام، وذلك دون الفرس؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٨</sup>: ٦١٢ [٤٢/٥٩].

المناقب<sup>(٦)</sup>: عن جابر الأنصاري: إن العباس جاء إلى علي عليه السلام يطالبه بمراث النبي صلى الله عليه وآله، فأمر عليه السلام بإحضار الدرع والعمامة والسيف وبغلته دلل، وقال: إن أطقمت النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإن ميراث الأنبياء لأوصيائهم، فألبسه الدرع وألقى عليه العمامة والسيف، ثم قال: انهض، فلم يُطيق النهوض، فأخذ السياف منه وقال له: انهض بالعمامة، فأراد النهوض فلم يقدر وبقي متحيراً، ثم قال عليه السلام له:

والظفر والخيض والمشيمة والسنّ والعلقة؛ → ٢٢ [٧٦/١٢٥].

### دقق

باب المعاقبة على الذنب ومدافعة المؤمنين؛ عشر<sup>١٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ١٩٢ [٧٥/٢٧٢].  
الحصا<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا يطمئن المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد؛ → ١٩٢ [٧٥/٢٧٢].

أقول: قال في «جمع البحرين»: والمدافعة هي أن تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه، ومنه الحديث: إنها يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا، أي يستقصيهم في المحاسبة كما كلّفهم به على قدر عقولهم من المدافعة في الأمور، أعني التداق فيها، ومنه: بع بيع البصير المداق، أي المداق في الأمور<sup>(٢)</sup>.

### دلل

دُلُّدُل<sup>(٣)</sup>: بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت شهباء أهداها له المقوقس ملك الإسكندرية، فدفعها إلى علي عليه السلام، ثم كانت للحسن عليه السلام، ثم للحسين عليه السلام، ثم كبرت، وهي أول بغلة ركبت في الإسلام؛ و<sup>١</sup>، و<sup>١</sup>: ١٢٤ [١٦/١٠٨].

٤- المبطخة: بالفتح موضع البطيخ؛ مجمع البحرين ٤٣٠/٢ - الهامش.  
٥- المناقب ٢٩٨/٣.  
٦- المناقب ٣٢٥/٢.

١- الحصا ٤٣٤/ح- ٢٠.  
٢- مجمع البحرين ١٦٢/٥.  
٣- دلل: يعني خاريشت (الهامش). ومن أساء القنفذ الدُلُّدُل. لسان العرب ٢٤٩/١١.

ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة، وكان معدوداً من الأمراء، وكان شاعراً مُجيداً شجاعاً بطلاً، حُكي أنه طعن فارساً فنفذت الطعنة إلى أن وصل الشنان إلى آخرَ كان خلفه فقتلها، فقال بكر بن بطاح:

قالوا وينظم فارس بن بطاح:

يوم الهياج وماتراه كليل  
لا تعجبوا لو أن طول قناته

ميل إذا نظم الفوارس ميلا  
توفي سنة عشرين ومائتين، وكان جواداً، وقد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة، وكان رحمه الله شيعياً<sup>(٣)</sup>. وكان ابنه دُلف ييغض علياً عليه السلام، وسببه أنه كان لزنبة وحيفة معاً، كما ذكره المسعودي<sup>(٤)</sup>.

وفي «كشف اليقين»<sup>(٥)</sup> أيضاً فلاحظ؛ ط<sup>١</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٤١٠ [٣٩/٢٨٧].

ذكر أمر أبي بكر البغدادي، ابن أخي الشيخ أبي جعفر القمري وأبي دُلف المجنون؛ بيح<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٣ [٥١/٣٧٧].

الدُّلَيْن - بالضم - دابة تُنجي الفريق، وهو كثير بأواخر نيل مصر، وصفته كصفة الزَّق المنفوخ، وله رأس صغير جداً، وليس في دواب البحر دابة لها رثة سواه، وفي طبعه الأئس وخاصة

٣- انظر أعيان الشيعة ٤٤٣/٨.

٤- عنه شعراء عباسيون: يونس أحمد السامرائي ٣١.

٥- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٩٨. وبآتي تفصيله في ص ٤٨٠.

ياعم، وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي، فإن أطقت ركوبها فاركبها، فخرج معه عدوي فقال له: ياعم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه، فلا تخدع نفسك في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسّم وأقرأ «إِنَّ اللَّهَ يُمِيكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا»<sup>(١)</sup>، فلما نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس، نفرت وصاحت صياحاً ماسمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس، وأمر بإمساكها فلم يُقدر عليها، ثم إنَّ عليّاً عليه السلام دعا البغلة باسم ماسمعناه، فجاءت خاضعة ذليلة، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكباً؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٤ [٤٢/٣٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: والدُّلُّ عظيم القناذ وبه سُميت بغلة النبي صلى الله عليه وآله التي أهديت له، وإنَّها شُبِّهت بالقنفذ لآته أكثر ما يظهر بالليل، ولآته يُخفي رأسه في جسده ما استطاع، وعن الجاحظ: الفرق بين الدُّلُّ والقناذ كالفرق بين البقر والجاموس والبَخَاتِي والعراب، وهو كثير في بلاد الشام والعراق وبلاد العرب<sup>(٢)</sup>.

## دلف

أبو دُلف - بضم الدال المهملة وفتح اللام - هو قاسم بن عيسى العجلي، كان سيّد أهله

١- فاطر (٣٥) ٤١.

٢- مجمع البحرين ٣٧٣/٥.

بالصبيان ؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧١ [٦٤/٧٧].

في توحيد الفضل: والدلفين يلتبس صيد الطير، فيكون حيلته في ذلك أن يأخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفو على الماء، ثم يكن تحته وينثر الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه، فإذا وقع الطير على السمك الطافي وثب إليها فاصطادها، فانظر إلى هذه الحيلة كيف جعلت طبعاً في هذه البهيمة لبعض المصلحة؛ → ٦٦٧ [٦٤/٦١].

### دلم

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الديالة وقوله فيهم: ويخرج من ديلمان بنو الصياد، وأشار إلى قتل عضد الدولة ابن عمه عز الدولة بن معز الدولة، الذي قُطعت يده في الحرب بقوله عليه السلام: والمترف بن الأجذم يقتله ابن عمه على دجلة؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٤ [٤١/٣٥٢].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في (بوه).

أبو دلامة: اسمه زئد بن الجون، كوفي مولى لبني أسد، أدرك آخري بني أمية، ونبغ في أيام بني العباس، ومدح عبدالله السفاح والمنصور، وهو صاحب البغلة المعروفة التي أشار إليها الحريري بقوله في المقامة التبريزية: وأنت تعلم أنك أحقر من قلامه وأعيب من بغلة أبي دلامة. قالوا: من عيوب بغلته أنها كانت تحبس بولها، فإذا ركبها ومروا بها على جماعة، وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها<sup>(١)</sup>.

### دمد

تحقيق من السيد الداماد في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد؛ ط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٤٠٦ [٣٩/٢٧٢].

أقول: السيد الداماد، هو السيد الأجل المحقق المدقق، العالم النقاد ذو الطبع الوقاد، محمد باقر ابن محمد الحسيني الأستر آبادي، الذي حلّى بعقود نظمه وجواهر نثره عوطل الأجياد، وسبق بجواد فهمه الصافات الجياد، سمي بالداماد لأن والده كان صهراً للمحقق الثاني رضوان الله عليه فیدعی دامادا، ثم انتقل هذا اللقب إلى ولده. قال السيد الأجل السيد علي خان في «السلافة» في مدح هذا المحقق بعد كلمات لطيفة وعبارات رشيقة: والله إن الزمان بمثله لمقيم، وإن مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال، وبرقسي يشهد به كل وامق وقفال. وإذا خفيت على الغبي فعاذر

أن لا تراني مقلد عمياء<sup>(٢)</sup>، وله من المؤلفات «القبسات»، و «الرواشع السماوية»، و «الصرط المستقيم» و «الحبل المتين»، و «شارع النجاة»، و «ضوابط الرضاع»، وغير ذلك من الكتب الكثيرة، وله حواش على «الكافي» و «الفقيه» و «الصحيفة

١- انظر تاريخ بغداد ٤٨٨/٨، والأغاني ٢٣٥/١٠.

٢- سلافة العصر ٤٧٧.

بالكسر واحد الأدمة كسلاح وأسلحة، وفيه على  
ماحكاك جالينوس ثلاث مساكن: التخيل في  
مقدمته، والتفكير في وسطه، والذكر في مؤخره (٢)؛  
انتهى .

ودامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة  
قومس، وهي كثيرة الفواكه، والرياح لا تنقطع  
بها ليلاً ولا نهاراً (٣).

### دمي

باب نجاسة الدم وأقسامه؛ طه ١/١٨، يه ١٥:  
٢٠ [٨٤/٨٠].

قصص الأنبياء (٤): قال طاووس: أول دم  
وقع على الأرض دم هابيل. قال علي بن الحسين  
عليه السلام: ليس كما قال: إن أول دم وقع على  
الأرض دم حواء حين حاضت؛ هـ ٩، ط ٦٥:  
١١ [٢٣٨/١١].

الذين شربوا دم رسول الله صلى الله عليه وآله  
هم: عبد الله بن الزبير وأبو سعيد الخدري وأبو  
طيبة.

النبي: أول دم وُضع من دمائنا دم ابن  
ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعاً في بني سعد  
فقتله هذيل؛ و ٦، سو ٦٦٨: ٢١ [٤٠٥/٢١].

الدم الذي ظهر بعد شهادة الحسين عليه  
السلام؛ ي ١٠، م ٤٠: ٤٥ [٢٠٤/٤٥].

السجادية وغير ذلك، وله ديوان أشعار بالعربية  
والفارسية، ومن شعره [في أمير المؤمنين عليه  
السلام]:

كالذّر وُلِدَتْ يائِمَامَ الشرف  
في الكعبة واتخذتها كالصدف  
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة  
والكعبة وجهها تجاه النجف\*  
وقد حُكي أنّه لم يأوِ بالليالي إلى فراشه للاستراحة  
مدة أربعين سنة، ولم يفت منه رحمه الله نوافله مدة  
تكليفه، ذهب في آخر عمره الشريف من  
إصفهان بمرافقة السلطان شاه صفي المرحوم إلى  
زيارة العتبات العاليات، فأت رحمه الله هناك،  
وذلك في سنة ١٠٤٠ ودفن في النجف الأشرف،  
وقيل: إنه توفي سنة ١٠٤١ وقيل في تأريخ فوته:

عروس علم دين رارده داماد  
وكان رحمه الله - كما عن «حقائق المقرّين» للمير  
محمد صالح - معتبداً في الغاية مكثاراً لتلاوة  
كتاب الله المجيد، بحيث ذكر بعض الثقات أنّه  
كان يقرأ كلّ ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن،  
وكان بينه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة  
ومؤاخاة عجيبة ليس مقام شرحها (١).

### دمغ

تشریح الدماغ؛ يد ٤، مط ٤٩: ٨٧ [٩/٦٢].  
أقول: قال في «مجمع البحرين»: والدماغ

ه قوله: «وله من المؤلفات...» الى هنا، ممّا أوردناه من  
إضافات المؤلف بخطه على النسخة المحفوظة عند ولده.

١- انظر رياض العلماء ٤٠/٥، الكنى والألقاب ٢/٢٠٦-٢٠٧.

٢- مجمع البحرين ٩/٥.

٣- انظر معجم البلدان ٤٣٣/٢.

٤- قصص الأنبياء ٥٩-٣٦.

وقد تقدّم مايتعلّق بذلك في (درهم).  
خبر إخراج أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين  
ديناراً من الأرض ؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١</sup>: ٥٧٠  
[٤١/٢٥٥].

أقول: دينار الخصي، عن «الفقيه» في باب  
ميراث الخنثى: فقال عليّ عليه السلام: عليّ  
بدينار الخصي، وكان من صالحه أهل الكوفة  
وكان يثق به<sup>(٢)</sup>.

أبو حنيفة الدينوري تقدّم في (حنف).

### دئل

باب قصص دانيال وعزير وبخت نصر؛  
ه<sup>٥</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٤١٥ [١٤/٣٥١].

كمال الدين<sup>(٣)</sup>: تفويض بخت نصر النظر  
في أمور ممالكه والقضاء بين الناس إلى دانيال؛  
→ ٤١٨ [١٤/٣٦٣].

ماظهر عن دانيال في صغره من العلم في  
تفريق الشاهدين؛ → ٤٢١ [١٤/٣٧٥] وط<sup>٩</sup>،  
صو<sup>١٦</sup>: ٤٩٧ [٤٠/٣١٠].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود النبي أن  
أنّ عبيد دانيال قتل له: إنك عصيتني فغفرت  
لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت  
لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك... إلى

٢- الفقيه ٤/٣٢٨.

٣- كمال الدين ١٥٨.

٤- الزهد ٧٤/ح ٢٠٠.

انقلاب التربة التي كانت عند أم سلمة  
رضي الله عنها دماً عبيطاً تفور في يوم عاشوراء،  
فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به  
وجهها؛ ي<sup>١٠</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥٢ [٤٥/٢٣١].

الدم الذي خرج من فصد المسكري عليه  
السلام بحيث ملأ الطست والطست والطست؛  
يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٠ [٥٠/٢٦١].

ومثله ماحكى عن الجواد عليه السلام؛  
يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٣ [٥٠/٥٧].

باب علاج الخنثى والبرقان وكثرة الدم  
وبيان علاماتها؛ يد<sup>١٤</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٠٩  
[٩٣/٦٢].

الحصا<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام  
قال: علامات الدم أربعة: الحكمة والبثرة  
والنعاس والدوران؛ → ٥١٠ [٩٧/٦٢].

النبوي: فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم،  
ويحير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله  
أثقاهم؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٣١ [١٨/١٣٧].

### دئر

باب حبّ المال وجمع الدينار والدرهم؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٠ [٧٣/١٣٥].

قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء  
الدين، والعالم طبيب الدين، فإذا رأيت الطبيب  
يحرّج الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنّه غير ناصح  
لغيره؛ → ١٠١ [٧٣/١٤٠].

١- الحصا ٢٥٠/ح ١١٥.



رجل يلحسانه، وذلك أنّ بخت نصر لما أخذ في تتبع الصبيان وقتلهم، وولد هو ألقته أمّه في غيضة رجاء أن ينجو منه، فقبض الله له أسداً يحفظه ولبؤة ترضعه وهما يلحسانه، فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه، كذا في المغرب<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

#### دنا

باب حب الدنيا وذمها وبيان فنائها وغدرها بأهلها وختل الدنيا بالدين؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٦٣ [١/٧٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حب الدنيا.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم ير الله عزّ وجلّ عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه؛ → ٦٥ [٧/٧٣].

خبر أهل قرية نزل عليهم العذاب لحبهم الدنيا، وعبادتهم الطاغوت، وخوفهم القليل؛ → ٦٦-ع<sup>٩٣</sup>: ٩٣ [٧٣/١٠، ١٠٢].

٢- مجمع البحرين ٣٧٣/٥ عن المغرب في ترتيب المغرب ١٨٥/١.

٣- الكافي ٣١٥/٢-ح ١.

٤- الكافي ٣١٥/٢-ح ٥.

٥- علل الشرائع ٤٦٦/ح ٢١.

آخره. وفيه: إنّ داود أتاه رسولا من الله وأبلغه ذلك، فقال له دانيال: قد بلغت يانبي الله، فلما كان في السحر قام دانيال وناجى ربه فقال: يا ربّ إنّ داود أخبرني عنك كذا وكذا، فوعزتك لأعصيتك ثمّ لأعصيتك ثمّ لأعصيتك إن لم تعصمني؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٥٨ [٧٣/٣٦١] و هـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٤٢١ [٣٧٦/١٤].

دعاء دانيال لإكرام الخبز فحبس المطر، وجاع الناس حتى أكل بعضهم بعضاً، ثمّ رحمهم ودعاهم بالغيث؛ → ٤٢٢ [٣٧٧/١٤].

وصول رزق دانيال إليه حين طرح في جبّ وطرح معه السباع<sup>(١)</sup>؛ → ٤١٧، ٤١٨ [١٤/٣٦٣، ٣٥٨].

وإليه يشير العلوي: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ بربّ دانيال والجب من شرّ كلّ أسد مستأسد؛ → ٤٢٢ [٣٧٨/١٤].

باب ما يتعلق بالنجوم ويناسب أحكامها من كتاب دانيال وغيره؛ يد<sup>١٤</sup>، ييج<sup>١٣</sup>: ١٧١ [٥٨/٣٣٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: دانيال النبي- بكسر النون- كان غلاماً يتيماً لا أب له ولا أمّ، ربّته عجوز من بني إسرائيل، وقد أسره بخت نصر وعزيراً، فأنجأها الله تعالى من العذاب، ومات دانيال بناحية الشوش، وقد وجد خاتمه في عهد عمر، وكان على قصه صورة أسدين وبينهما

١- اللبوة دخل (الهامش).

فهي الدنيا بأجمعها، ومتاعها مآجِع في قوله: «رُزِقَ لِسَانٌ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ... الآية»<sup>(٥)</sup> والشغل بها حبٌ حظوظها باطناً وتحصيلها ظاهراً، وعلاج حبها معرفة الرب والنفس وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والمنافاة بينها، وأن يعلم هذه الأعيان التي سُميت دنيا لم تُخلق إلّا لعلف الدابة التي تسير بها إلى الله تعالى، وأعني بالدابة البدن، فإنه لا يبقى إلّا بمطعم وملبس ومسكن، كما لا تبقى الإبل في طريق الحج إلّا بماء وعلف؛

ومثال العبد في نسيانه نفسه ومقصده مثال الحاج الذي يقف في منازل الطريق، ولا يزال يعلف الدابة وينظفها ويكسوها أنواع الثياب ويبرد لها الماء بالثلج، حتى تفوته القافلة وهو غافل عن الحج، وعن مرور القافلة، وعن بقائه في البادية فريسة للسباع هو دابته، والحاج البصير لا يهّمه من أمر الجمل إلّا القدر الذي يقوى به على المشي فيتمعهده، وقلبه إلى الكعبة والحج، وكذلك البصير في سفر الآخرة لا يُشغل بتمعهده البدن إلّا بقدر الضرورة، كما لا يدخل بيت الماء إلّا للضرورة، ولا فرق بين إدخال الطعام في البدن وبين إخراجها من البطن، وأكثر ما يشغل الناس عن الله البدن؛ كضر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٧٢ [٢٥/٧٣].

الإشارة إلى طوائف من الناس في الدنيا

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه، جعل الله تعالى الفقرين عينيه، وشئت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه: من كثّر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسره عند فراقها.

الكافي<sup>(٣)</sup>: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا؛ - ٦٨ [١٩/٧٣].

النبوي: لا يجدر مع الجنة عاق ولا قاطع رحم - إلى أن قال - ولا جعظري، والجمعظري الذي لا يشبع من الدنيا؛ طه<sup>١٨/١</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٩٤ [٣٣/٨٢].

تحقيق بعض المحققين في الدنيا المذمومة والمدحوة، وحاصله: إنّ الدنيا هي الحالات التي قبل الموت، والآخرة هي التي بعده، لكنّ العبادة وما لا بدّ منه فيها معدود من الآخرة، لأنّها لها ولخروجها عَمّا جمع في قوله عزّ وجلّ: «أَتَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ»<sup>(٤)</sup>

١- الكافي ٣١٩/٢ - ح ١٥.

٢- الكافي ٣٢٠/٢ - ح ١٦.

٣- الكافي ٣١٧/٢ - ح ٨.

٤- الحديد (٥٧) - ٢٠.

٥- آل عمران (٣) - ١٤.

وتحصيها ؛ → ٧٣ [٧٣/٣٣].

كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعله لو كان حياً لم يساو درهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ، لالدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله .

موعظة أبي جعفر عليه السلام لجابر وقوله : ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا ! هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته ؟ إلى أن قال عليه السلام : فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه ، أو كمال وجدته في منامك واستيقظت وليس معك منه شيء ، إني إني ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللبّ والعلم بالله كفيء الظلال ؛ → ٧٤ [٧٣/٣٦].

وعنه عليه السلام قال : إذا تخلى المؤمن من الدنيا سماً ووجد به حلاوة حب الله ، وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط ، وإنّها خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره .

ما يقرب منه ؛ ضه ١٧ ، كب ٢٢ : ١٦٢ [٧٨/١٦٥].

وقال : إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو ؛ → ٨٠ [٧٣/٥٦].

اعلم أنّ الدنيا تُطلق على معان :

١- حياة الدنيا ، وهي ليست بمذمومة على الإطلاق ، بل المذموم منها أن يحب البقاء للمعاصي والأموال الباطلة أو يطوّل الأمل فيها ، فبذلك يسوّف التوبة والطاعات وينسى الموت ، ولذلك يجمع الأموال الكثيرة ويبني الأبنية الرفيعة ، والحاصل أنّ من يحب العيش والبقاء والعمر للأغراض الباطلة فهو مذموم ، ومن يحب للطاعات وكسب الكمالات وتحصيل السعادات فهو ممدوح ، وهوعين الآخرة . قال سيّد الساجدين عليه السلام : عمّرتي ما كان عمري بذلة في طاعتك ، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك .

الكافي<sup>(١)</sup> : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ الدنيا قد ارتحلت مُدبرة ، وإنّ الآخرة قد ارتحلت مُقبلة ، ولكلّ واحد منها بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ... إلى آخره ، وفي آخره بُد من صفات الزاهدين ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ٧٦ [٧٣/٤٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا ؛ → ٧٨ [٧٣/٤٩].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسك<sup>(٣)</sup> ملقّ على مزبلة ميتاً ، فقال لأصحابه :

٢- الدينار والدرهم وأموال الدنيا وأمتعتها ، وهذه أيضاً ليست بمذمومة على الإطلاق ، بل المذموم منها ما كان من حرام أو شبهة أو وسيلة إليها وما يلهي عن ذكر الله عزّ وجلّ ، وبالجملة المذموم

١- الكافي ١٣١/٢ ح ١٥ .  
٢- الكافي ١٢٩/٢ ح ٩ و ١٣٠ ذ ح ١٠ .  
٣- أي مصطلم الأذنين (الهامش) .

من ذلك الحرص عليها وحبها وشغل القلب بها ، والبخل بها في طاعة الله ، وأما تحصيلها لصرفها في مرضاة الله وتحصيل الآخرة بها ، فهي من أفضل العبادات وموجبة لتحصيل السعادات .

٣- التمتع ببلاد الدنيا من المأكولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات والمركوبات والمساكن الواسعة وأشياء ذلك ، وقد وردت أخبار في استحباب التلذذ بكثير من ذلك ، ما لم يكن مشتملاً على حرام أو شبهة أو إسراف وتبذير ، وفي ذم تركها والرهانية ، وقد قال الله تعالى : « قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ... الآية »<sup>(١)</sup> إذا عرفت ذلك فاعلم أنَّ الذي يظهر من الآيات والأخبار على ما نفهمه ، أنَّ الدنيا المذمومة مركبة من مجموع أمور يمنع الإنسان من طاعة الله وحبّه وتحصيل الآخرة ، فالدنيا والآخرة ضربان متقابلتان ، فكلّ ما يوجب رضى الله وقربه من الآخرة ، وإن كان بحسب الظاهر من أعمال الدنيا كالتجارات والزراعات والصناعات التي يكون المقصود منها المعيشة للعيال ، وصرفها في وجوه البر وأمثال ذلك فإنّها من الآخرة . والرياضات المبتدعة ، والأعمال الرياضية ، وإن كان مع الترهّب وأنواع المشقة فإنّها من الدنيا لأنّها ممّا يبعد عن الله ، فربّ مترهّب متعشّف يعتزل الناس ويعبد الله ليلاً ونهاراً ، وهو أحبّ الناس للعالم ، وإنّما يفعل

ذلك ليخدع الناس ويشتهر بالزهد والورع ، وليس في قلبه إلّا حبّ<sup>(٢)</sup> قلوب الناس ، ويحبّ المال والجاه ، والعزّة أكثر من سائر الخلق ، وربّ تاجر طالب للأجر [لا]<sup>(٣)</sup> يعده الناس شيئاً ، وهو من الطالبين للآخرة لصحة نيّته وعدم حبّه للعالم ؛ → ٨٢ [٧٣/٦١] .

وفيا وعظ لقمان ابنه قال : ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر ، فأكلت حتى سممت ، فكان حنظلها عند سمنها ؛ → ٨٤ [٧٣/٦٩] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، فيا ناجي الله عزّوجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى ، لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين ، وركون من اتّخذها أباً وأماً - إلى أن قال - واعلم أنَّ كلّ فتنة بدوها حبّ الدنيا ، ولا تغبط أحداً بكثرة المال ، فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبط أحداً برضى الناس عنه ، حتى تعلم أنَّ الله راضٍ عنه ، ولا تغبط أحداً بطاعة الناس له ، فإنّ طاعة الناس له واتباعهم إيّاه على غير الحقّ هلاك له ولكن اتّبعه ؛ → ٨٥ [٧٣/٧٣] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في كتاب عليّ صلوات الله عليه : إنّنا

٢- في البحار: جلب ، وهو الأنسب للسياق .

٣- من البحار .

٤- الكافي ٢/١٣٥ - ح ٢١ .

٥- الكافي ٢/١٣٦ - ح ٢٢ .

تمثل الدنيا لأمر المؤمنين عليه السلام بصورة بُشِيَّة<sup>(٣)</sup> بنت عامر الجُمَحي، وكانت من أجل نساء قریش، وكان عليه السلام في فذك فقالت له: يا أمير المؤمنين، هل لك أن تزوجني وأغنيك عن هذه المسحاة؟<sup>(٤)</sup>؛ → ٨٩ [٨٤/٧٣] وضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٦ [١٩٥/٧٧].

لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أتاه ابن عباس فناداه الله والرحم أن يكون هو المقتول بالطف، قال عليه السلام في جوابه بعد كلمات: ألا أخبرك يا ابن عباس بمحدث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا؟ فقال له: بلى لعمرى، ثم أخبره بتمثل الدنيا له بصورة بشية حين يعمل في بعض حيطان فذك؛ عشر<sup>١١</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢١٦ [٣٦٢/٧٥].

خبر إنفاق فاطمة الزهراء عليها السلام مَسَكْنِهَا<sup>(٥)</sup> وَقُرْطَيَا وَسْتَرَبَاهَا، وقول النبي صلى الله عليه وآله: ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ماسقى فيها كافراً شربة ماء.

أمالى الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا أن

٣- بُشِيَّة - تصغير بشة است وآن بتقديم موخده مفتوحة بر مثلثة ساكنة: زن خوش صورت، تُشْكُ پوست، آکنده گوشت است؛ م (الهامش).

٤- بيل باغيان را گویند (الهامش).

٥- التمسك: مثل الأشيوة من قرون أو عاج. لسان العرب

١٠/٨٧٤.

٦- أمالى الصدوق ٢٣٠/ح ٩.

مثل الدنيا كمثل الحية، ما ألين مشها وفي جوفها السمّ النافع! يحذرها الرجل العاقل ويهوي إليها الصبي الجاهل؛ → ٨٦ [٧٣/٧٥] وح<sup>٨</sup>: سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٢ [٤٨٤/٣٣].

وفي كتاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى بعض أصحابه: فارفض الدنيا، فإن حب الدنيا يُعمي ويصم ويكفم ويذل الرقاب؛ كفر<sup>١٥</sup>/٣، كه<sup>٢٥</sup>: ٨٦ [٧٣/٧٥].

الكافي<sup>(١١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله؛ → ٨٧ [٧٣/٧٩].

كز الكراجكي<sup>(١٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب دنياه أضرب بآخرته. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا دول، فاطلب حظك منها بأجل الطلب، وقال: من أصبح حزناً على الدنيا فقد أصبح ساخطاً على ربه تعالى، وقال: إذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك، فاذا ذكر ما خصك الله به من دينك، وصرفه عن غيرك، فإن ذلك أحرى أن تستحق نفسك بما فاتك. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا زعيم بثلاث لمن أكب على الدنيا: بفقر لا غناء له، وبشغل لا فراغ له، وبهم وحزن لا انقطاع له؛ → ٨٨ [٧٣/٨١].

١- الكافي ٢/١٣٦/ح ٢٤.

٢- كز الكراجكي ١٦.

من نار أوهقها خناقاً، ولقد رَقَعْتُ مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، وقال: اقذف بها قذف الأثْن - لا يرتضيها ليرقعها - <sup>(٦)</sup> فقلت له: اعزَّب عتي .

فَ عند الصباح يحمد القوم السُّرى  
وتنجلي عنا <sup>(٧)</sup> غيابات الكرى ؛  
ضه <sup>١٧</sup>، يه <sup>١٥</sup>: ١٠٣ [٣٩٢/٧٧] .

نبح البلاغة <sup>(٨)</sup>: قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يُعْظِمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه ... إلى آخره ؛ يمين <sup>١٥</sup>، يد <sup>١٤</sup>: ٨٢ [٣١٤/٦٧] .  
وروي ما يقرب منه عن الحسن بن علي عليه السلام ؛ ضه <sup>١٧</sup>، يط <sup>١٩</sup>: ١٤٦ [١٠٨/٧٨] .

زيد الزُّرَاد <sup>(٩)</sup>: عن الصادق عليه السلام أنه قال في وصف المؤمنين: والذي نفسي بيده، إنَّ في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلُّها عندهم تعدل جناح بعوضة، ولو أنَّ الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق أحدهم، ثمَّ سقط عن عنقه، ما شعر بها أي شيء كان على عنقه، ولا أي شيء سقط منها لهوانا عليهم - إلى أن قال - واشوقاه إلى مجالستهم ومحادثتهم، يا كرباه

٦- في الأصل: ليراذعها، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٧- هكذا في الأصل والبحار والمصدر. وفي جمع الأمثال ٣/٢: عنهم .

٨- نبح البلاغة ٥٢٩/ حكمة ٢٨٩.

٩- الأصول الستة عشر «أصل زيد الزرَاد» ٦.

أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك ؛  
كفر <sup>١٥</sup>/<sup>٣</sup>، كه <sup>٢٥</sup>: ٨٩ [٨٧/٧٣] .

أُمالي الصدوق <sup>(١)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً .

أُمالي الصدوق <sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّها الناس، إنَّ الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممرِّكم لمقرِّكم .

تفسير القمي <sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: يا حفص، ما أنزلت الدنيا من نفسي إلَّا بمنزلة الميتة، إذا اضطُرَّتْ إليها أَكَلْتُ منها .

الحصّال <sup>(٤)</sup>: عن عبد الله بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهدي في الدنيا يريح القلب والبدن ؛ هـ ٩٠ [٩١/٧٣] .

أُمالي الصدوق <sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما دنياكم عندي إلَّا كَسَفَرٍ على منهل حلَّوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاتها في عيني إلَّا كحميم أشر به غساقاً، وعلقم أنجرَّع به زعاقاً، وسمَّ أفعاة أسقده دهاقاً، وقلادة

١- أُمالي الصدوق ٢٧/ ضمن ح ٤.

٢- أُمالي الصدوق ٩٧/ ضمن ح ٨.

٣- تفسير القمي ١٤٦/٢.

٤- الحصّال ٧٣/ ح ١١٤.

٥- أُمالي الصدوق ٤٩٦.

الدنيا مثل الحية، لئن مسها، شديد نهشها، فأعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ؛  
→ ٩٣ [١٠٥ / ٧٣].

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم، بصوت يسمعه كافة من في المسجد ومن جاوره من الناس: تزودوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، وأقلوا العرجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما يحضركم من الزاد، فإن أمامكم عقبية كؤوداً، ومنازل مهولة، لا بد من الممر بها، والوقوف عليها.

كتاب عيون الحكيم<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: احذروا هذه الدنيا الخداعة الغدارة، التي قد تزينت بجليها، وافتتت بغرورها، وغرت بآمالها، وتشوفت<sup>(٦)</sup> لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلوة، والعيون إليها ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب إليها تائفة وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخربسوء أثرها على الأول مزدرج- إلى أن قال عليه السلام- ومما يدلك على دناءة الدنيا، أن الله جل ثناؤه زواها عن أوليائه وأحبيائه نظراً واختياراً، وبسطها لأعدائه فتنة واختباراً، فأكرم عنها محمداً نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

لفقدهم، ويا كشف كرباه لمجاستهم ؛ بين<sup>١/١٥</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ٩٣ [٣٥١ / ٦٧].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إني أتحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة، حُفَّت بالشهوات ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٩١ [٧٣ / ٩٦].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: كتنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فلما فرغ من قتال من قتله، أشرف علينا من آخر الليل فقال: ما أنتم فيه؟ فقلنا: في ذم الدنيا، فقال: علام تذم الدنيا يا جابر؟ ثم حمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد، فما بال أقوام يذمون الدنيا! انتحلوا الزهد فيها، الدنيا منزل صدق لمن صدقها ؛ → ٩٢ -ين- ٩٨ -نهج- ٩٩ [٧٣ / ١٠٠، ١٢٥، ١٢٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضلالتهم، وأبذل لما في أيديهم منكم، ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرفضتم بالضيم، وشحتم على الخطام، وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم.

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام: إنما مثل

١- تحف العقول ١٨٠.

٢- تحف العقول ١٨٦.

٣- الزهد ٤٧/ح ١٢٨.

٤- نهج البلاغة ٤٩٢/حكمة ١٣١.

٥- إرشاد المفيد ١٢٤.

٤- إرشاد المفيد ١٢٥.

٥ - انظر قانون دستور معالم الحكم ومؤثر مكارم الشيم للقضاعي ٤٨.

٦- تشوف: - بالفاء - خود را آراستن (الهامش).

حين عصب على بطنه من الجوع، وجاها موسى  
نجية المكمّم، وكانت تُرى خُصرة البقل من صفاق  
بطنه من الهزال .

وساق عليه السلام الكلام في زهد الأنبياء  
عليهم السلام وتنزههم عنها، وأنهم: أنزلوا الدنيا  
من أنفسهم كالميتة التي لا يحل لأحد أن يشيع منها  
إلا في حال الضرورة إليها، وأكلوا منها بقدر  
ما أبقى لهم الثَّمس وأمسك الروح، وجعلوها بمنزلة  
الجيفة التي اشتدَّت ننتها، فكلَّ من مرَّ بها أمسك على  
فيه<sup>(١)</sup> فهم يتبَلَّغون بأدنى البلاغ، ولا ينتهون إلى  
الشيع من النتن، ويتعجبون من الممتلئ منها  
شبعاً، والراضي بها نصيباً. إخواني، والله لي في  
العاجلة والآجلة لمن ناصح نفسه في النظر وأخلص  
لها الفكر أنتن من الجيفة، وأكره من الميتة، غير  
أنَّ الذي نشأ في دباغ الإهاب لا يجد ننته، ولا  
تؤذيه رائحته ما تُؤذي المارَّبه، والجالس عنده...  
إلى آخره.

وقال عليه السلام أيضاً: أما بعد فإنني  
أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة،  
خُفَّت بالشهوات؛ → ٩٥ [١١٣/٧٣].

وقال عليه السلام أيضاً: ما أصف داراً أولها  
عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي  
حرامها عقاب... إلى آخره.

وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول  
لأصحابه: يا بني آدم، اهربوا من الدنيا إلى الله،

١- فهـ ظ (الهامش) وهو معنى فيه.

وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنكم لا تصلحون لها ولا  
تصلح لكم؛ → ٩٧ [١٢٠/٧٣].

تنبيه الحافظ<sup>(٢)</sup>: كان الحسن بن علي عليه  
السلام كثيراً ما يتمثل:

يا أهل لذات دُنياً لا بقاء لها  
إنَّ اغتراراً بظِلِّ زائلٍ خُمُئُ  
قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأحذركم  
الدنيا، فإنها دار قلعة وليست بدار نجعة .

الزهد<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: تمثَّلت  
الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء،  
فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: كثيراً، قال:  
فكلُّ طلقك؟ قالت: بل كُلاً قتلْتُ، قال:  
فويح أزواجك الباقيين، كيف لا يعتبرون  
بالماضين!؛ → ٩٨ [١٢٥/٧٣].

أقول: حُكي عن المأمون قال: لو وصفت  
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نؤاس:  
ألا كلَّ حيٍّ هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين<sup>(٤)</sup> عريق  
إذا امتحن الدنيا لبیبْ تكشَّفت

له عن عدوِّ في ثيابِ صديقي<sup>(٥)</sup>  
قال بعض الحكماء: الدنيا إثمًا تُراد لثلاثه:  
العزَّ والغنى والراحة، من زهد فيها عزَّ ومن قنع  
استغنى، ومن ترك التسعي استراح<sup>(٦)</sup>.

٢- تنبيه الحواطر ١/٦٩. ٣- الزهد ٤٨/ح ١٢٩.

٤- في الأصل: العالمين. صحَّحته عن المصدر.

٥- حياة الحيوان ١/٦٦.

٦- انظر الكشكول للبهائي ٣٥٨/٢.



الزهد<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فأثرت الدنيا، إلّا رأيت ما أكره قبل أن أمسي، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أُمّية: إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة، وليس يرون شيئاً يكرهونه.

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام خطاباً للدنيا، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته، في خبر ضرار. أيضاً جملة من كلماته عليه السلام في ذمّ الدنيا؛ ج ٩٩-١٠٠ [٧٣/١٢٧-١٣٥].

في الحديث القدسي: يا أحمد، أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها، قال: يارب ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله وضحكّه ونومه وغضبه، قليل الرضا لا يعتذر إلى من أساء إليه، ولا يقبل معذرة من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة، شجاع عند المعصية، أمله بعيد وأجله قريب، لا يحاسب نفسه -إلى أن قال تعالى- يا أحمد، إن عيب أهل الدنيا كثير، فيهم الجهل والحق، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حُمقاء؛ ضه<sup>١٧</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧ [٧٧/٢٣]. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيتها الناس، اتقوا الله حقّ تقاته، واسعوا في مرضاته،

وأيقنوا من الدنيا بالفناء، ومن الآخرة بالبقاء، واعملوا لما بعد الموت، فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل، أيتها الناس، إن من في الدنيا ضيف، وما في أيديهم عارية، وإنّ الضيف مرتحل، والعارية مردودة؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٤ [٧٧/١٨٧].

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: وإياك أن تغترّ بما ترى من إخلاد أهلها وتكالهم عليها، فإنهم كلاب عاوية وسباع ضارية، يهرّب بعضها على بعض، يأكل عزيزها ذليلها، وكثيرها قليلها... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٩ [٧٧/٢٠٥].

قلت: وكأنّه أخذ الحكيم السنائي قوله من كلامه عليه السلام: اين جهان بر مشال مردار يست كركسان گرد او هزار هزار اين مرآن را همی زند مخلص وان مراين را همی زند منقار آخر الأمر بگذرند همه

وزمه بازماند اين مردار قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: كان فراش علي وفاطمة عليها السلام حين دخلت عليه إهاب كيش إذا أراد أن يناما عليه قلباه، قال: وكانت وسادتها أدماً حشوها ليف، قال: وكان صداقها درعاً من حديد؛

ي ١٠، هـ: ٣١ [١٠٤/٤٣].

في أنه لما تزوج علي فاطمة عليها السلام، بسط البيت كثيباً - أي رملأً لثناً - وكان فراشها إهاب كبش، ومرفقتها محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يُوضع عليه السقاء فستره بكساء؛ → ٣٤ [٤٣/ ١١٧].

أقول: وبأني في (زهد) ما يناسب المقام.

وفي كلام لأmir المؤمنين عليه السلام: إليك عني يادنيا، فحملك على غاربك، قد انسللت من محالك، وأقلت من حبالك - إلى أن قال عليه السلام - والله لو كنت شخصاً مرتباً وقالباً جنسياً<sup>(١)</sup> لأقت عليك حدود الله، في عباد أغررتهم بالأثاماني، وأمم ألقبتهم في المهاوي؛ ط<sup>١</sup>، ص ٩٧: ٥٠٤ [٤٠/ ٣٤٢] وح<sup>٢</sup>، سب<sup>٣</sup>: ٦٣٠ [٣٣/ ٤٧٥].

ومن كتاب له عليه السلام: أما بعد، فإن الدنيا مشغلة عن غيرها؛ → ٦٣١ [٣٣/ ٤٨٣]. وقال عليه السلام في بعض خطبه: والله لو أعطيت الأفاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في غلة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تفتسها، ما لي علي ونعيم يفتني ولذة لا تنق؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>٢</sup>: ٥٤٧ [٤١/ ١٦٢].

الدنيا تقرب لمن لا رغبة له فيها وتبعد عمن له رغبة فيها؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١</sup>: ٥٧٤ [٤١/ ٢٦٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إننا الدنيا فناء وعناء وغيّر وغيّر، فن فنائها أنك ترى الدهر موتراً قوسه مفقراً نبله، لا تخطئ سهامه ولا تُشنى جراحه، يرمي الصحيح بالسقم، والحي بالموت، ومن عنائها أن المرء يجمع مالا يأكل، ويبي مالا يسكن، ثم يخرج إلى الله لا مالا حل ولا بناءً نقل، ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس بينهم إلا نعيم زك وبؤس نزل، ومن غيرها أن المرء يشرف على أملة فيختطفه أجله، فلا أمل مدرك، ولا مؤمل متروك... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣١ [٧٨/ ٥٧].

ومن كلام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: إذا صلح أمر دنياك فاتهم دينك؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٤ [٧٨/ ٢٤٢].

قال الله تعالى لموسى عليه السلام: وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، عقوبة عجلت في الدنيا. وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين، يا موسى لا تعجب بما أوتي فرعون وبما مُتّع به، فإنها هي زهرة الحياة الدنيا؛ هـ<sup>٥</sup>، ما<sup>١١</sup>: ٣٠٩ [١٣/ ٣٦١].

كلام لثَمَّان: يابني، إن الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان؛ هـ<sup>٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٣٢١ - ص ٣٢٢ [١٣/

[٤١٦، ٤١١].

إعراض النبي صلى الله عليه وآله عن الدنيا ؛ و<sup>١</sup> ط<sup>١</sup>: ١٦٢ [١٦/ ٢٨٤].

خبر أنَّ الدنيا مُثِّلَت للإمام في مثل قلقة الجوزة ؛ ز<sup>٧</sup>، ند<sup>٤</sup>: ٢٦٩ [٢٥/ ٣٦٧].

في أنَّ الدنيا عند الإمام - وكذا السماوات والأرضون - كراحته ؛ - ٢٧٣ [٢٥/ ٣٨٥].

مسخ العالم الذي ركن إلى الدنيا ؛ ا<sup>١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨١ [٢/ ٤٠].

مثل الدنيا وخرابها في تفسير الناقوس ؛ ا<sup>١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٦٩ [٢/ ٣٢١] وه<sup>٥</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ٤١١ [١٤/ ٣٣٤].

ماورد في ذم الدنيا أكثر من أن يُذكر، ومن أراد أكثر ممَّا أشرنا إليه فليطلب ؛ ا<sup>١</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٧-٥٢ [١/ ١٣٩، ١٥٧] وه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٨-٤١١ [١٣/ ٣٥٣، ١٤: ٣٣٠].

في مسائل عبدالله بن سلام، قال للنبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني عن شيء لا شيء، قال: يابن سلام، أمَّا شيء لا شيء، فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت ساكنها، ويحمد ضوؤها ؛ يد<sup>١٤</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٣٥٠ [٦٠/ ٢٥٤].

في بيان عمر الدنيا ؛ يد<sup>١٤</sup>، ا<sup>١</sup>: ٥٤ [٥٧/ ٢٢٤].

باب أنه لم سُمِّيت الدنيا دنيا والآخرة آخرة ؛ يد<sup>١٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨٧ [٥٧/ ٣٥٥].

خبر أبي الدنيا المُعَمَّر؛

المناقب<sup>(١)</sup>: وفي «تاريخ بغداد» أنه قال

المفيد أبو بكر الجُرْجاني أنه قال: وُلِدَ أبو الدُّنْيَا في أيام أبي بكر، وأنه قال: إنِّي خرجت مع أبي إلى لقاء أمير المؤمنين عليه السلام، فلَمَّا صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً، فقلت لوالدي: اجلس حتى أرود<sup>(٢)</sup> لك الصحراء فلعلِّي أقدر على ماء، فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركبة أو الوادي، فاغتسلتُ منه وشربتُ منه حتى رويتُ، ثم جئتُ إلى أبي فقلت: قم فقد فرَّج الله عتاً وهذه عين ماء قريب ممَّا، ومضينا فلم نر شيئاً، فلم يزل يضطرب حتى مات ودفتته، وجئتُ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو خارج إلى صقين، وقد أُخرج له البغلة، فجئتُ وأمسكت له بالركاب، والتفت إليَّ فانكببتُ أقبلُ الركاب فشجَّت في وجهي شجة - قال أبو بكر المفيد: ورأيت الشجة في وجهه واضحة - ثم سألتني عن خبري، فأخبرته بقصتي فقال: عين لم يشرب منها أحدٌ إلا وعمرَ عمرًا طويلاً، فأبشر فإنك ستعمر، وسَمَّاني بالمُعَمَّر، وهو الذي يُدعى بالأشج، وذكر الخطيب أنه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة (بها)<sup>(٣)</sup>، وكان معه شيوخ من بلده، وسألوا عنه فقالوا: هو مشهور عندنا بطول العمر، وقد بلغني أنه مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. ونحو ذلك ذكر

١- المناقب ٢/ ٢٦٤.

٢- أي يتفقد ما فيها.

٣- ليس في المصدر.

شيخنا في «الأمالى» وفاته؛ ط<sup>١</sup>، قيج ١١٣ : ٥٨٤ [٤١ / ٣١١] ويح<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٦٠، ٦٩ [٢٦٠، ٢٢٥ / ٥١].

## دَوَا

الشهاب<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء. وقال: ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء. الضوء: وهذا الحديث يدل على خطأ من ادعى التوكل في الأمراض ولم يتعالج؛ يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٤ [٧١ / ٦٢]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (دوي).

## دود

إعطاء آدم داود من عمره ثلاثين سنة أو خمسين أو ستين سنة؛ ب<sup>٢</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ١٣٤ [٤ / ١٠٢] و هـ، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٤ [٨ / ١٤] و يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧١ [٤٧ / ٢٢٣]. قتل داود جالوت؛ هـ، مط<sup>٤٩</sup>: ٣٢٨ - ٣٣٢ [١٣ / ٤٥١ - ٤٥٥].

وكان من قوة داود إذا كان الأسد يعدو على الشاة من غنمه فأدركه، أخذ برأسه وقلب لحبيه عنها، فأخذها من فيه؛ هـ، ٣٣٠، ٣٣١ [١٣ / ٤٤٦، ٤٥٢].

أبواب قصص داود عليه السلام:

باب عمره ووفاته وفضائله، وما أعطاه الله ومنحه، وعلل تسميته، وكيفية حكمه وقضائه؛

هـ، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٢ [١ / ١٤].

النبتي: مات داود النبي عليه السلام يوم السبت مفجوعاً، فأظلمت الطير بأجنحتها؛ هـ، ٣٣٣ [٢ / ١٤].

قضاء داود بما هو عند الله؛ هـ، ٣٣٤، ٣٣٥ [١٤ / ٥ - ١١].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٢)</sup>: حَكَمَ أمير المؤمنين عليه السلام بِحُكْمٍ مَاحِكَمٍ بِهِ خَلَقَ قَبْلَهُ إِلَّا داود النبي عليه السلام؛ هـ، ٣٣٥ [١١ / ١٤].

إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود، يقال: إن داود جزأ ساعات الليل والنهار على أهله، فلم يكن ساعة إلا وإنسان من أولاده في الصلاة، فقال تعالى: «أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»<sup>(٣)</sup>؛ هـ، ٣٣٦ [١٤ / ١٥].

كان داود بن إيشا من أولاد يهودا، وكان قصيراً قليل الشعر، فلما قُتل طالوت أتى بنو إسرائيل داود وأعطوه خزانة طالوت وملكوه عليهم، فلما ملك جعله الله نبياً ملكاً، وأنزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع، وألان له الحديد، وأمر الجبال والطير أن يسبحن معه إذا سبّح، ولم يُعط أحداً مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتى يُؤخذ بأعناقها، كان شديد الاجتهاد، كثير العبادة والبكاء، وكان يقوم الليل

٢- الفقيه ٣/٢٤ - ٣٢٥٥.

٣- سبأ (٣٤) ١٣.

١- شهاب الأخبار ٨٦/٤٨٥ - ٩٨/٥٤٥.

في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفى علي صوت من صوت !.

بيان : لعله إنما ظن هذا غيره فنسب إليه ليعلم غيره ذلك، وأو أنه ظن أن من أدب الدعاء أن لا تكون الأصوات مختلطة فنبه بذلك على خلافه، أو أن فعله عليه السلام لما كان مظنة ذلك عوتب بذلك، وإن لم يكن غرضه ذلك.

الزهد<sup>(٥)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام : إن داود النبي كان ذات يوم في محرابه، إذ مرت به دودة حراء صغيرة، فذبت حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدث في نفسه : لِمَ خُلِقَتْ هذه الدودة ؟ فأوحى الله إليها : تكلمي، فقالت له : يا داود، هل سمعت حسّي أو استبنت على الصفا أثري ؟ فقال لها داود : لا، قالت : فإن الله يسمع دبيبي ونفسي وحسي، ويرى أثر مشيبي، فافخفض من صوتك ؛ → ٣٣٦ [١٤/١٧].

أقول : ويأتي في (ضفدع) ماجرى بينه وبين ضفدع.

باب قصة داود واوريا، وما صدر عنه من ترك الأولى، وما جرى بينه وبين حزقيل ؛ هـ، نا<sup>١</sup> : ٣٣٧ [١٤/١٩] وهـ، د<sup>٢</sup> : ١٩ [١١/٧٣].

باب ما أوحى الله إلى داود وصدر عنه من الحكم ؛ هـ، نب<sup>٣</sup> : ٣٤٠ [١٤/٣٣].

ويصوم نصف الدهر، وكان يحرسه كل يوم وليلة أربعة آلاف. وفي «المناقب»<sup>(١)</sup> : له ثلاثون ألف حرس، وكان يأكل من كسب يده ؛ → ٣٣٦ [١٤/١٤].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : وإن شئت ثلثت بدادود صاحب الزامير، وقارئ أهل الجنة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول جلسائه : أيتكم يكفيني بيعها ؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

قال ابن أبي الحديد : إن داود أعطي من طيب النغم، ولذة ترجيع القراءة، ما كانت الطيور لأجله تقع عليه وهو في محرابه، والوحش تسمعه فتدخل بين الناس ولا تنفر منهم، لما قد استغرقها من طيب صوته<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن داود لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له : يا داود، يقول لك ربك : لِمَ صعدت الجبل ؟ ظننت أنه يخفى علي صوت من صوت ! ثم مضى به إلى البحر إلى جِدة، فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر، فإذا صخرة ففلقها، فإذا فيها دودة، فقال : يا داود، يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه

١- المناقب ١/٢٢٣.

٢- نهج البلاغة ٢/٢٢٧ ضمن خطبة ١٦٠.

٣- في شرح نهج البلاغة ١/٢٣١.

٤- الكافي ٤/٢١٤ ح/ ١١.

٥- الزهد ٦٤/ح- ١٧٠.

فروع كثيرة<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

عداوة داود بن عليّ العباسي لمولانا الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٢ [٤٧/٣٨٧] و  
و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٦ [٢٢/٢٧٠] وح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:  
٣١٢ [٣١/١٠٤] .

هلا كه بدعاء الصادق عليه السلام عليه؛  
يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٣ -يج<sup>٥</sup>: ١٣١ [٤٧/٦٦] ،  
٩٧ [١١] ويا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٦ [٤٧/١٧٧]  
ويا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٠ [٤٧/٣٥٢] .

داود بن القاسم أبو هاشم الجعفري، يأتي ذكره  
في (هشم).

داود بن كثير الرقي الكوفي، من أصحاب  
الصادق والكاظم عليها السلام، وعاش إلى زمن  
الرضا عليه السلام، واختلوا فيه كاختلافهم في  
أضرابه، مثل جابر بن يزيد والمفضل وابن  
سنان، والحق وفاقاً لجماعة من المحققين كونه من  
أجلأ الثقات. وعده الشيخ المفيد ممن روى  
النص على الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه  
عليه السلام، من خاصته وثقاته، وأهل الورع  
والعلم والفق من شيعته. وقال الشيخ الطوسي:  
إنه ثقة. وروي أن أبا عبدالله نظر إليه وقد ولى  
فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب  
القائم عليه السلام فليُنظر إلى هذا، إلى غير

أقول: وتقدّم في (أنس) سؤال داود عن قرينه  
في الجنة، فأوجي إليه أنه متى .

داود بن أبي زيد النيسابوري، ثقة صادق اللّٰهجة  
من أهل الدين، وكان من أصحاب أبي الحسن  
الثالث عليّ بن محمد عليها السلام<sup>(١)</sup>.

داود بن أبي يزيد الكوفي، هو داود بن قرقّد، من  
أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه جماعة من  
العلماء<sup>(٢)</sup>.

داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب  
عليه السلام، المدني (ق)، هو صاحب دعاء أمّ  
داود<sup>(٣)</sup>.

داود بن الحصين الأسدي، في «المستدرک»: «  
وثقه النجاشي . وذكره الشيخ في (ق)، وقال  
في (ظم): إنه واقفي . وقال المحقق الشيخ محمد في  
«شرح الاستبصار»: إن قول النجاشي لا  
يعارضه قول الشيخ بأنه واقفي، لا لما ظنه البعض  
من أنه يجوز الجمع بين الوقف والثقة، بل لأنّ  
النجاشي أثبت، فلو علم كون الوقف ثابتاً  
لنقله كما يعلم عاداته في الكتاب؛ انتهى . وهو  
كلام متين تلقاه بالقبول جمّ من المحققين، وهو  
من الأصول الرجالية التي يتفرّع عليها  
١- انظر رجال الشيخ ٤١٥.

٢- انظر رجال النجاشي ١٥٨، ورجال الشيخ ١٨٩/رقم  
٥.

٣- انظر تنقيح المقال ٤٠٧/١، و (ق) أي في أصحاب  
الصادق عليه السلام.

٤- مستدرک الوسائل ٥٩٣/٣ عن رجال النجاشي  
١٥٩/رقم ٤٢١، ورجال الشيخ ١٩٠/رقم ١٤ و٣٤٩/رقم  
٥، و (ظم) أي في أصحاب الكاظم عليه السلام.  
٥- الخرائج والجرائع ٦١١/٢ ح/٧.

ذلك<sup>(١)</sup>.

الأئمة عليهم السلام؛ → ١٥٠ [١٥٩/٤٧].

رويته مكان أعداء الأئمة؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٨</sup>:

٢٥٦ [٨٤/٤٨].

سئل الصادق عليه السلام: مامنلة داود

الرقّي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله

صلّى الله عليه وآله؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٤ [٤٧/

٣٩٥].

كتاب داود الرّقّي إلى الرضا عليه السلام،

وهو محبوس يسأله الدعاء، وجوابه إياه؛ يب<sup>١٢</sup>،

يح<sup>١٨</sup>: ٨٠ [٢٦٩/٤٩].

صلة داود الرّقّي لابن عمّه الناصبي، ومسرّة

الصادق عليه السلام لذلك؛ عشر<sup>١٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٧

[٩٣/٧٤].

داود بن كُورة القمي، أبو سليمان، هو الذي بوب

كتاب «النوادر» لأحمد بن محمد بن عيسى،

وكتاب «المشيخة» للحسن بن محبوب، وكان من

مشايخ الكليني رضي الله عنهم أجمعين<sup>(٤)</sup>.

حديث أمّ داود، ونجاة ابنها من حبس

المنصور، ببركة عمل الاستفتاح الذي علّمها

الصادق عليه السلام فعملته؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٩٧

[٣٠٧/٤٧].

سعاية بن أبي دؤاد عند المعتصم في قتل محمد

ابن عليّ الجواد عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:

١٠٠ [٦/٥٠].

أقول: الذي سعى في قتل أبي جعفر الجواد هو

خبر داود الرّقّي في ركوبه البحر إلى السّند،

وما رأى من آية باهرة للصادق عليه السلام؛

يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٢ [١٠٠/٤٧].

عن داود الرّقّي قال: دخل على أبي عبد الله

ابنه موسى عليه السلام، وهو ينتفض فقال له

الصادق عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحتُ في كنف الله متقلّباً في نعم الله، أشتهي

عنقوداً من عنب حرشيّ ورقانة، قلت: سبحان

الله هذا الشتاء! فقال: يا داود، إنّ الله قادر على

كلّ شيء، أدخل البستان، فدخلت فإذا شجرة

عليها عنقود من عنب حرشيّ ورقانة، فقلت:

آمنت بسرّكم وعلايتكم، فقطفتها وأخرجتها إلى

موسى عليه السلام؛ → ١٣٢ [١٠٠/٤٧].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: سير الصادق عليه السلام به إلى

مكة؛ → ١٣٣ [١٠٤/٤٧].

ذكر ما رأى من آية باهرة للصادق عليه

السلام؛ → ١٤٥ [١٤١/٤٧].

سؤال داود الرّقّي وداود الزّري<sup>(٣)</sup> الصادق

عليه السلام عن كيفية الوضوء؛ → ١٤٨ [٤٧/

١٥٢].

سير الصادق عليه السلام به إلى منازل

١- تنقيح المقال ٤١٤/١ عن إرشاد المفيد ٣٠٤، ورجال

الشيخ الطوسي ٣٤٩ و ١٩٠/رقم ٩.

٢- الخرائج والجرائج ٦٢٩/٢ - ٢٩.

٣- داود بن زُرّي الختدقي البندار. انظر تنقيح المقال

٤٠٨/١.

٤- فهرست الشيخ الطوسي ١٣٣/رقم ٢٨٢.

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كُلُوا خَلَّ الخمر، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي البطن.

الحاسن<sup>(٦)</sup>: وعنه عليه السلام: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجَوَةٍ عِنْدَ مُضْجَعِهِ قَتَلَ الدُّودَ فِي بَطْنِهِ ؛ → ٥٢٥ [١٦٥/٦٢].

أقول: الدود أنواع كثيرة، يدخل فيها الأساريع وَالْحَلَمُّ وَالْأَرْتَصَةُ وَدُودُ الْحَلِّ وَالزَّبَلِ، وَدُودُ الْفَاكِهِةِ وَدُودُ الْقَزِّ وَالدُّودُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يُوْجَدُ فِي شَجَرِ الصُّنْبُورِ، وَكُلُّهَا مَعْرُوفٌ، وَمِنْهَا مَا يَتَوَلَّدُ فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ<sup>(٧)</sup>.

وقد تقدّم في (تمر) أَنْ أَكَلَهُ عَلَى الرِّيقِ يَقْتُلُ دِيدَانَ الْبَطْنِ.

وروي عن عيسى عليه السلام لدفع الدود عن الثمار: إِذَا غُرَسَ الشَّجَرُ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ ؛ هـ<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩ [١٤/٣٢١].

### دور

باب سعة الدار وبركتها وشؤمها وحذرها، وذم من بناها رياءً وسمعةً ؛ يو<sup>١٦</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٩ [١٤٨/٧٦].

فيه: إِنَّ الدَّارَ الْوَاسِعَةَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ شُؤْمَهَا ضَيَّقُهَا وَخَبَثَ جِيرَانُهَا.

ابن أبي دؤاد - كُشْعَادُ - واسمه أحد، وكان قاضياً في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكانت هذه السعاية سبباً لأن ابتلي في آخر عمره بنكبة الزمان والفَلَجِ، وتوفي بعد نكله بولده محمد بعشرين يوماً سنة ٢٤٠ ببغداد ؛

لِدَغْثَةِ أَفْعَالِهِ أَيْ لِدَغْ رُبِّ نَفْسٍ أَفْعَالُهَا أَفْعَاها<sup>(١)</sup> أبو داود، هوسليمان بن الأشعث السجستاني، أحد حفاظ أهل السنة، صاحب كتاب «السُّنَنِ» المشهور، أحد صحابهم السنة، نزل البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥ (رحه)<sup>(٢)</sup>.

ابن داود، إِذَا أُطْلِقَ فَالمراد به الشيخ العالم الفاضل، الجليل الفقيه المتبحر، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، تلميذ السيد الأجل أحمد بن طاووس، والمحقق صاحب كتاب «الرجال» المعروف و«نظم التبصرة» وغيرها، المتولد سنة ٦٤٧<sup>(٣)</sup>. وقد يطلق على الشيخ الأجل الأقدم محمد بن أحمد القمي رحمه الله صاحب كتاب «المزار»<sup>(٤)</sup>.

باب علاج دود البطن ؛ يد<sup>١٤</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٥٢٥ [١٦٥/٦٢].

١- انظر الكنى والألقاب ١٨٩/١ والبحار ٦، ٥/٥٠.

٢- انظر الكنى والألقاب ٦٢/١، وتاريخ بغداد ٥٥/٩.

٣- انظر رجال السيد بحر العلوم ٢/٢٢٣.

٤- انظر معالم العلماء لابن شهر آشوب ٩٩، وفهرست الشيخ

٢٧٠/رقم ٥٩٣.

٥- عيون أخبار الرضا ٤٠/٢ ح/١٢٧.

٦- الحاسن ٥٣٣ ح/٧٩١.

٧- انظر حياة الحيوان ١/٤٨٥.



الحصا<sup>(٧)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يتقبل الله عز وجل لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلى على قارة الطريق، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها. علل الشرائع<sup>(٨)</sup>: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الخروج بعد نومة، فإن الله ذواب<sup>(٩)</sup> يثبها يفعلون ما يؤمرون. باب ما يستحب عند شراء الدار وبنائه؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كط ٢٩: ٣٢ [١٥٧/٧٦].

فيه: إنه يستحب الوليمة ونبي عن ذبائح الجن، وقد تقدم ذكره في (جن). ثواب الأعمال<sup>(١٠)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميناً، وأطعم لحمه المساكين، ثم قال: اللهم ادرعني مردة الجن والإنس والشياطين وبارك لي في بنائي، أعطي ماسأل؛ ٣٢ [١٥٨/٧٦]. باب اتخاذ المسجد في الدار؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لا ٣١: ٣٣ [١٦١/٧٦].

الحما<sup>(١١)</sup>: كان لعلّي عليه السلام بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف، وكان يصلي فيه؛ ٣٣ [١٦١/٧٦].

الحما<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حله، سلط عليه البناء والطين والماء؛ ٢٩ [١٥٠/٧٦]. وفي روايات كثيرة: إذا كان سُمك البيت فوق سبعة أو ثمانية [أذرع]<sup>(٢)</sup> فهو محتضر<sup>(٣)</sup>، فإذا كان كذلك فليكتب على ما زاد آية الكرسي.

الحما<sup>(٤)</sup>: روي أنه شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: أخرجنا الجن - يعني عمار منازلهم - قال عليه السلام: اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع، واجعلوا الحما في أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك؛ ٣٠ [١٥١/٧٦].

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب البهي، والولد الصالح؛ ٣١ [١٥٥/٧٦].

باب النزول في البيت الخراب، والمبيت في دار ليس له باب، والخروج بالليل؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كح ٢٨: ٣٢ [١٥٧/٧٦].

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup>: عن علي عليه السلام أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر.

- ٧- الحصال ١٤١/ح ١٦١.
- ٨- علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ح ٢٣.
- ٩- في الأصل والبحار والمصدر: دواباً. والصحيح ما أثبتناه.
- ١٠- ثواب الأعمال ٢٢١.
- ١١- الحما ٦١٢/ح ٢٩.

- ١- الحما ٦٠٨/ح ١.
- ٢- من البحار والمصدر (الحما ٦٠٩).
- ٣- أي يحضره الجن والشياطين (الحما ٦٠٩).
- ٤- الحما ٦٠٩/ح ١٤.
- ٥- نوادر الراوندي ٢٤.
- ٦- قرب الإسناد ٦٨.

السلام: من قرأ «قل هو الله أحد» - حين يخرج من منزله - عشر مرات، لم يزل يسأل الله في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله.

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: «بسم الله» قالت الملائكة له: «سَلِمَتْ»، فإذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قالت الملائكة له: «كُفِيَتْ» فإذا قال: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ» قالت الملائكة: «وُقِيَتْ»؛ ➔ ٣٥ [١٦٨/٧٦].

باب كنس الدار وتنظيفها وجوامع مصالحها؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٣٨ [١٧٤/٧٦].

فيه: إن الله تعالى يحب أن يحسن<sup>(٧)</sup> الرجل داره ويكنس أفنيته، وإن كنس البيت ينفي الفقر، وإن ترك حوك المنكبوت يورث الفقر، وإيواء التراب خلف الباب مأوى الشيطان؛ ➔ ٣٩ [١٧٧/٧٦].

خبر الدار التي اشتراها شُرَيْح القاضي بشمانين ديناراً، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: فانظر يا شُرَيْح أن لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حل لك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة، أما لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت، لكتبت لك كتاباً على هذه النسخة، فلم ترغب في شراء

باب آداب دخول الدار والخروج منها؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٤ [١٦٦/٧٦].

البقرة: «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»<sup>(١)</sup>.

الحصا<sup>(٢)</sup>: الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله، يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر، وليقرأ إذا خرج أحدكم من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأتم الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

تواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمراً أن يرجع إليه سالماً؛ ➔ ٣٤ [١٦٦/٧٦].

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود، ولا يكن خروجك إلا لطاعة، أو في سبب من أسباب الدين، والزم السكنية والوقار، واذكر الله سرّاً وجهراً. عدة الداعي<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه

١- البقرة (٢) ١٨٩.

٢- الحصا ٦٢٦.

٣- تواب الأعمال ٢٢٢.

٤- مصباح الشريعة ٢٦.

٥- عدة الداعي ٢٨١.

٦- قرب الإسناد ٣٢.

٧- يكنس-ظ (المامش).

الرابع الحسين بن علي عليهم السلام، فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين عليهما السلام، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويشيك به الجنة، قال: فأنصرف الرجل إلى منزله وكان الصلح معه، ثم اعتل علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلقهم أن يجعلوا الصلح معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصلح على ظهر القبر مكتوب عليه: وفي لي والله جعفر بن محمد عليه السلام بما قال.

المناقب<sup>(٢)</sup>: المفضل بن عمر قال: وجّه المنصور إلى الحسن بن زيد، وهو واليه على الحرمين: أن أحرق على جعفر بن محمد داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهلز، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى<sup>(٣)</sup>، أنا ابن إبراهيم خليل الله؛ يا<sup>(٤)</sup>، كز<sup>(٥)</sup>: ١٤٣/٤٧ [١٣٦].

دار الرضا هي دار خديجة بكة، رُئي فيها الحجة عليه السلام في حكايتين؛ يـج ١٣، كد<sup>(٦)</sup>: ١٠٨-ك ١١٢-٥ [١٧/٥٢، ٣٢].

أقول: دار السلام ومدينة السلام هي بغداد،

٢- المناقب ٤/٢٣٦.

٣- كناية عن إسماعيل (ع) (الهامش).

٥ كمال الدين ٤٤٣/١٧-.

هذه الدار بدرهم فما فوقه، والنسخة هذه: هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين، وتجمع هذه الدار حدوداً أربعة: الحدة الأول ينتهي إلى دواعي الآفات، والحدة الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحدة الثالث ينتهي إلى الهوى المُردي، والحدة الرابع ينتهي إلى الشيطان المُغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار؛ ح<sup>(٨)</sup>، سب<sup>(٩)</sup>: ٦٣٢ [٤٨٤/٣٣] وضمه<sup>(١٠)</sup>، يب<sup>(١١)</sup>: ٧٧ [٧٧/٢٧٧].

شرح هذا الخبر؛ ط<sup>(١٢)</sup>، قو<sup>(١٣)</sup>: ٥٤٥ [٤١/

١٥٧].

الخرائج، المناقب<sup>(١٤)</sup>: هشام بن الحَكَم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، وطال حجه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً، وخرج إلى الحج، فلما أنصرف قال: جعلت فداك، اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، وأتى بصلح فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر ابن محمد عليه السلام لفلان ابن فلان الجبلي؛ اشترى له داراً في الفردوس، حدّها الأوّل رسول الله صلى الله عليه وآله، والحدة الثاني أمير المؤمنين عليه السلام، والحدة الثالث الحسن بن علي، والحدة

١- الخرائج والجرائع ١/٣٠٣-ج ٥، المناقب ٤/٢٣٣.

وقد تقدّم في (بغدد).

عبد الدار، وصارت هذه الدار إلى حَكِيم بن جِزَام  
ابن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العَزَّى بن قُصَيِّ،  
فباعها من معاوية بمائة ألف درهم، فلامه معاوية  
على ذلك وقال: بعت مكرمة آبائك وشرفهم،  
فقال حَكِيم: ذهبت المكارم إلا التقوى، والله لقد  
اشتريتها في الجاهلية بزقٍ خمر، وقد بعته بمائة ألف  
درهم، وأشهدكم أنّ ثمنها في سبيل الله تعالى  
فأثنا المغبون! (٢).

### دول

الكافي (١): عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه  
قال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل الدّين دولتين: دولة  
آدم - وهي دولة الله - ودولة إبليس، فإذا أراد الله  
أن يُعبد علانية كانت دولة آدم، وإذا أراد الله أن  
يُعبد في السرّ كانت دولة إبليس، والمذبح لما أراد  
الله ستره مارق من الدّين؛ عشر ١٦، مه ٤٠: ١٤٢  
[٧٥/٨٨].

بيان: الدولة نوبة ظهور حكومة حاكم عادلاً  
كان أوجائراً، والمراد بدولة آدم دولة الحقّ الظاهر  
الغالب كما كان لآدم عليه السلام في زمانه، فإنّه  
غلب على الشيطان وأظهر الحقّ علانية، فكلُّ  
دورة حقّ غالب ظاهراً فهو دولة آدم، فإذا علم الله  
صلاح العباد في أن يعبدوه ظاهراً، سبّب أسباب  
ظهور دولة الحقّ فكانت كدولة آدم عليه السلام،

ودار الشجرة كانت داراً ببغداد من أبنية المقتدر  
بالله، وكانت داراً فسيحة ذات بساتين موفقة،  
وإنما سُمّيت بذلك لشجرة كانت هناك من  
الذهب والفضّة، في وسط بركة كبيرة مدوّرة أمام  
إيوانها، وبين شجر بستانها، ولها من الذهب  
والفضّة ثمانية عشر غصناً، لكلّ غصن منها فروع  
كثيرة، مكلّلة بأنواع الجواهر على شكل الثمار،  
وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضّة،  
إذا مرّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع  
الصغير والهدير.

ودار القطن، محلّة كانت ببغداد بين الكرخ ونهر  
عيسى بن عليّ، يُنسب إليها الدّار قُطَني الحافظ  
الإمام أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحد البغداديّ،  
الفقيه النبيه المحدث الفاضل المشهور، يروي عن  
أبي القاسم البَغَوِيّ وخلق لا يُحصون، ويروي  
عنه الحافظ أبو نعيم، قال الحَمَوِيّ: وكان أديباً  
يحفظ عدّة من الدواوين، منها ديوان السيّد  
الجميّريّ فُنسب إلى التشيع، وتفقّه على مذهب  
الشافعيّ، مولده في ذي القعدة سنة ٣٠٦ (شو)،  
ومات في ذي القعدة سنة ٣٨٥ (شغه)، ودُفن  
ببغداد قريباً من معروف الكرخي (١).

ودار الندوة بمكّة، أحدثها قُصَيّ بن كلاب بن مرّة  
لما تملك مكّة، وهي دار كانوا يجتمعون فيها  
للمشاورة، وجعلها [بعد] (٢) وفاته لابنه

٢- من المصدر.

٣- انظر معجم البلدان ٢/٤٢٣.

٤- الكافي ٢/٣٧٢ - ح ١١.

١- معجم البلدان ٢/٤٢١ و ٤٢٢.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه، قال: إِيَّاكَ أَنْ تَفْرُسَ عَلَى  
نَفْسِكَ فَرِيضَةً تَفْارِقُهَا اثْنِي عَشَرَ هَلَالًا.  
بيان: أَنْ تَفْرُسَ، أَي تَقَرَّرَ عَلَى نَفْسِكَ أَمْرًا  
مِنَ الطَّاعَاتِ لَا عَلَى سَبِيلِ النَّذْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ  
مَفَارِقَتُهُ بَعْدَ السَّنَةِ أَيْضًا، وَيُحْتَمَلُ شُمُولُهُ لِلنَّذْرِ  
الْقَلْبِيِّ أَيْضًا، فَإِنَّ الْوَفَاءَ بِهِ مُسْتَحَبٌّ أَيْضًا؛ →  
١٧٤ [٢٢٠/٧١].

### دون

الزهد<sup>(٥)</sup>: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيْوَانٌ فِيهِ التَّعَمُّ،  
وَدِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ الذَّنُوبُ،  
فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النِّعَمِ وَدِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ،  
فَيَسْتَفْرَقُ عَامَّةُ الْحَسَنَاتِ وَتَبْقَى الذَّنُوبُ؛ مَعَ ٣،  
مَه ٤٥: ٢٧٠ [٢٧٣/٧].  
نَشْرُ الدَّوَاوِينَ وَنَضَبُ الْمَوَازِينِ؛ → ٢٦٩  
[٢٧٠/٧].

أَشْعَارُ الدِّيْوَانِ [الْمُنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ] فِي وَاقِعَةِ بَدْرٍ وَو ٦، م ٤٧٣: ٤٣٢ [٣٢١/١٩].  
فِي وَاقِعَةِ أُحُدٍ وَو ٦، مَب ٤٢: ٥١٠  
[١١٨/٢٠].  
فِي وَاقِعَةِ الْأَحْزَابِ وَقَتْلِ عَمْرُو وَو ٦، مَز ٧:  
٥٤٢، ٥٤٥ [٢٠/٢٦٤، ٢٧٩].  
فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ وَو ٦، نَب ٥٢: ٥٨٠ [٢١/٢١].  
[٣٥].

وَإِذَا عَلِمَ صَلَاحَهُمْ فِي أَنْ يَعْبُدُوهُ سِرًّا وَتَقِيَّةً وَكُلَّهُمْ  
إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَاخْتَارُوا الدُّنْيَا، وَغَلَبَ الْبَاطِلُ عَلَى  
الْحَقِّ، فَمِنْ أَظْهَرِ الْحَقِّ وَتَرَكَ التَّقِيَّةَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ  
لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَخَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ، وَضَيَّعَ  
مَصْلَحَةَ اللَّهِ الَّتِي اخْتَارَهَا لِعِبَادِهِ، فَهُوَ مَارِقٌ، أَي  
خَارِجٌ عَنِ الدِّينِ غَيْرَ عَامِلٍ بِمَقْتَضَاهُ، أَوْ خَارِجٌ عَنِ  
الْعِبَادَةِ غَيْرَ عَامِلٍ بِهَا؛ عَشْر ١٦، مَه ٤٥: ١٤٢  
[٨٨/٧٥].

### دوم

بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْمَدَامَةِ عَلَيْهَا؛  
خَلَقَ ٢/١٥، كَط ٢٩: ١٧٢ [٢٠٩/٧١].  
السَّرائِر<sup>(١)</sup>: عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَبْدَأُ أَفْضَلَ،  
فَتَعَجَّلُ الْخَيْرَ أَبْدَأُ مَا اسْتَطَعْتُ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ؛ →  
١٧٣ [٢١٦/٧١].  
نَهْجُ الْبَلَاغَةِ<sup>(٢)</sup>: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلِيلٌ مَدُومٌ  
عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ مِنْهُ.  
الكافي<sup>(٣)</sup>: عَنْ الْخَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَدِمِ  
عَلَيْهِ سَنَةً ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ  
أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ  
أَنْ يَكُونَ.

١- مستطرفات السرائر ٧٢/ج ٦.

٢- نهج البلاغة ٥٥٤/حكمة ٤٤٤.

٣- الكافي ٨٢/٢/ج ١.

٤- الكافي ٨٣/٢/ج ٦.

٥- الزهد ٩٤/ج ٢٥١.

## دوي

روى المخالفون عن أبي الدرداء: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله أنزل الدواء والدواء، وجعل لكل داء دواءً، فتداؤوا ولا تتداؤوا بحرام. وعن جابر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن لكل داء دواءً، فإذا أصيب<sup>(٢)</sup> الدواء الداء برى بإذن الله تعالى؛ يد<sup>١</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٥٥ [٧٦/٦٢].

باب التداوي بالحرام؛ يد<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٠٦ [٧٩/٦٢].

البقرة: «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>(٣)</sup>.

ذهب بعض الأصحاب إلى عدم جواز التداوي بالحرام مطلقاً، وبعضهم إلى عدم الجواز بالخمر وسائر المسكرات، وجواز التداوي بسائر المحرمات، وبعضهم إلى جواز التداوي بكل محرم عند انحصار الدواء فيه.

قال المحقق رحمه الله في «الشرائع»: ولو اضطر إلى خمر ويول قدم البول، ولو لم يوجد إلا الخمر، قال الشيخ في «المبسوط»: لا يجوز دفع الضرورة بها، وفي «النهاية»: يجوز وهو الأشبه، ولا يجوز التداوي بها ولا بشيء من الأنبة، ولا بشيء من الأدوية معها شيء من المسكر أكلاً وشرباً، ويجوز عند الضرورة أن يتداوى بها

١- مجمع البحرين ٢٤٩/٦.

٢- هكذا في الأصل والبحار، والظاهر أنه: أصاب.

٣- البقرة (٢) ١٧٣.

وفي غزوة عمرو بن معد يكرب؛ و<sup>٦</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥٨ [٢١/٣٥٩].

أشعاره غضباً لثقتان بن مظهر، إذ لطمه شابت من قریش فأصاب إحدى عينيه؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٦ [٢٢/٢٦٨].

أشعاره في مرثية النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٨٠٦ [٢٢/٥٤٧].

ذكر أشعار كثيرة من الديوان في أواخر كتاب الفن؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٤٩ [٣٤/٣٩٥].

أشعاره في مرثية أبي طالب؛ ط<sup>٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٩ [٣٥/١٤٢].

وفي مرثية خديجة وأبي طالب أيضاً؛ ح<sup>٣٠</sup> [٣٥/١٤٣].

أقول: ويأتي في (شعر) ما يتعلق بذلك، وتقدم في (حذف) خبر الديوان الذي كان فيه أسامي الشيعة، وكان حمل بعير مع الحسن بن علي عليه السلام لا يفارقه حيث توجه.

قال في «مجمع البحرين»: الديوان - يفتح الدال وكسرهما - الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية، ويستعار لصحائف الأعمال، ومنه: إذا ماتت المرأة في النفاس لم يُنشر لها ديوان يوم القيامة، ومنه: الدواوين ثلاثة، أي صحائف الأعمال، وقيل: إن عمر أول من دَوَّن الدواوين في العرب، أي أول من رتب الجرائد للعمال وغيرهم، والأصل في الديوان دَوَان، فأبدل من إحدى الواوين ياءً للتخفيف بدليل جمعه على دواوين<sup>(١)</sup>.

للعين<sup>(١)</sup>.

يمرض إلا مرض الموت ؛ → ٥١٠ [٩٩/٦٢].

أبواب الأدوية وخواصها ؛ يد<sup>١٤</sup>، عز<sup>٧٧</sup> :  
٥٣٤ [٢١٥/٦٢].

باب الأدوية المركبة الجامعة للفوائد النافعة  
لكثير من الأمراض ؛ يد<sup>١٤</sup>، فر<sup>٨٧</sup> : ٥٤٠ [٦٢/  
٢٤٠].

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إنَّ  
موسى بن عمران عليه السلام شكّا إلى ربّه البَلّة  
والرطوبة، فأمره الله أن يأخذ الهليلج والبليج  
والأملج فيعجنه بالعسل ويأخذه، ثمّ قال  
أبو عبد الله عليه السلام : هو الذي يستمنّه عندكم  
الطريفل.

بيان : للطريفل عند الأطباء نسخ كثيرة،  
وعمدّة أجزاء جميعها ما ورد في الخبر، وأقربها  
منه الطريفل الصغير، وهو مركّب من الهليلج  
الكابلي، والأسود والأصفر والأملج والبليج  
أجزاء سواء، وثُلثُ بدهن اللّوز، ويُعجن  
بالعسل ثلاثة أضعاف جميع الأجزاء،  
ويستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين، وهو  
من أنفع الأدوية عندهم ؛ → ٥٤٠ [٦٢/  
٢٤٠].

الروايات الكثيرة في صفة الدواء الجامع،  
وهو دواء الرضا عليه السلام، وكان معروفاً عند  
الشيعة، منها ما في «طبّ الأئمة»<sup>(٦)</sup> : عن عبد الله

قال المجلسي بعد نقل الأقوال : والمسألة في  
غاية الإشكال، وإن كان ظنّ انحصار الدواء في  
الحرام بعيداً، لاسيّما في خصوص  
الخمر والمسكرات، انتهى .

سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه  
السلام عن الدواء هل يصلح بالنبذ ؟ قال : لا .  
وقال الصادق عليه السلام للشيخ الذي كان  
يشرب النبيذ لوجعه : أتريد أن أمرك بشرب  
الخمر ! لا والله لا أمرك .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : وعنه قال : المضطرّ لا  
يشرب الخمر، فإنّه لا تزيده إلا شراً ؛ → ٥٠٧  
[٨٣/٦٢].

طبّ الأئمة<sup>(٣)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال :  
سمعتُ موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى  
فجاءه المترفقون<sup>(٤)</sup> بالأدوية - يعني الأطباء -  
فجعلوا يصفون له العجائب، فقال : أين يُذهب  
بكم ؟ اقتصروا على سيّد هذه الأدوية الهليلج  
والرازيانج والسكر، في استقبال الصيف ثلاثة  
أشهر، في كلّ شهر ثلاث مرّات، وفي استقبال  
الشتاء ثلاثة أشهر، في كلّ شهر ثلاثة أيّام ثلاث  
مرّات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكيّ فلا

١- شرائع الاسلام ٢٣١/٣ عن المبسوط ٢٨٨/٦ والنهاية  
للطوسي ٥٩٢ .

٢- علل الشرائع ٤٧٨ .

٣- طبّ الأئمة ٥٠ .

٤- في البحار والمصدر: المترفعون.

٥- الكافي ١٩٣/٨ ح ٢٢٨ .

٦- طبّ الأئمة ٩٠ .

وابن عثمان قال: شكوتُ إلى أبي جعفر محمد  
ابن عليّ بن موسى عليهم السلام بَرَدَ المعدة في  
معدتي وخفقاناً في فؤادي، فقال: أين أنت عن  
دواء أبي، وهو الدواء الجامع؟! قلت: يا بن رسول  
الله، وما هو؟ قال: معروف عند الشيعة، قلت:  
سيدي ومولاي، فأنا كأحدكم فأعطني صفته  
حتى أعالجه وأعطي الناس، قال: خذ زعفران  
وعاقر قرحاً، وسنبِل وقافلة وبنج وخربق أبيض،  
وفلفل أبيض أجزاء سواء، وأبرفيون جزئين، يدقّ  
ذلك كله دقاً ناعماً ويُنخل بحريرة ويُعجن بضمفي  
وزنه عسلاً منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب  
خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبة بماء الكمثون  
يطبخ، فإنه يُعافى بإذن الله تعالى → ٥٤١/٦٢/

[٢٤٧].

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل  
ويصير مسكراً، وقد يقال إنه نوع آخر غير ما يعمل  
منه المسكر، وورد هذا الدواء للسّل.

طبّ الأئمّة<sup>(١)</sup>: عن أحمد بن إسحاق قال:

كنت كثيراً ما أجالس الرضا عليه السلام،  
فقلت: يا بن رسول الله، إن أبي مبطون منذ ثلاث  
ليالٍ لا يملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء  
الجامع؟! قلت: لا أعرفه، قال: هو عند أحمد  
ابن إبراهيم التّمار، فخذ منه حبة واحدة واسقِ  
أباك بماء الآس المطبوخ، فإنه يبرأ من ساعته.  
قال: فصرت إليه، فأخذت منه شيئاً كثيراً،

١- طب الأئمّة ٩١.

صفة الدواء الشافية → ٥٤٣/٦٢/٢٤٩.  
السائر<sup>(٢)</sup>: روي عن الصادق عليه السلام،  
أنّ بعض أهل بيته ذكر له أمر عليل عنده، فقال:  
ادع بمكث<sup>(٣)</sup> فأجعل فيه بُرّاً واجعله بين يديه،  
وأمر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه،  
فليناولوه منه بيده ويأمره أن يدعوله، قال: أفلا  
أعطي الدنانير والدرهم؟ قال: اصنع ما أمرك به  
فكذلك رويناه، ففعل فرُزق العافية؛ يد<sup>١٤</sup>،  
فح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٨/٦٢/٢٧٦.

الدواء النافع لكثير من الأمراض، ماء المطر  
بنيسان، إذا أخذ بالكيفية التي تأتي في (مطر).  
العلويّ: وربما كان الداء دواءً؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
ح<sup>٨</sup>: ٦٠/٧٧/٢٠٧.

صفة دواء لوجع الحلق والبجحة، يُعمل من  
رُبّ الجوز الرّطب والعسل والنوشادر  
والشّب<sup>(٤)</sup> اليمانيّ والزعفران؛ ييج<sup>١٣</sup>،  
لر<sup>٣٧</sup>: ٢٤١/٥٣/١٦٧.

صفة دواء لوجع الجوف، ويُذكر في (شكا).  
دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه  
 وآله: إنّ قوماً من الأنصار قالوا له: يا رسول الله،

٢- السائر ٣٧٥ (حجري).

٣- اليكثل: الزنبيل الكبير. انظر مجمع البحرين ٤٦٠/٥.

٤- شَبّ - بفتح: نوعي از زاغ است (الهامش). زاغ = زاغ =

زاج: ملحي است معدني و بلوري شكل (فرهنگ معين).

٥- دعائم الاسلام ١٤٣/٢ - ج ٥٠٠.



والطوالع فنحس أصحاب السعود وسعد أصحاب النحوس ، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء والجلوس ، وإنَّ يومك هذا يوم ميت ، قد اقترن فيه كوكبان قتالان ، وشرف فيه بهرام في برج الميزان ، واتقدت من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان .

فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : أيها الدهقان المنبئ بالأخبار ، والمحدّر من الأفقار ، مانزل البارحة في آخر الميزان ؟ وأي نجم حلّ في السرطان ؟ قال : سأنظر ذلك ، واستخرج من كُتْمه أسطرلاباً وتقوياً ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنت مُسَيِّر الجاريات ؟ قال : لا ، قال :

فأنت تقضي على الثابتات ؟ قال : لا ، قال : فأخبرني عن طول الأسد وتباعده من المطالع والمراجع ، وما الزهرة من التوابع والجوامع ؟ قال :

لا علم لي بذلك ، قال : فما بين السرايري إلى الدراري ؟ وما بين الساعات إلى المعجزات ؟ وكم قدر شعاع المدرات وكم تحصل الفجر في الغدوات ؟ قال : لا علم لي بذلك ، قال : فهل علمت يادهقان أنَّ المُلْك اليوم انتقل من بيت إلى بيت بالصين ، وانقلب برج ماجين واحترق دور بالزنج وطفح جب سرانديب ، وتهدّم حصن الأندلس وهاج غل الشيخ وانهمز مراق الهندي ، وفقد دَيان اليهود بإيلة ، وهدم بطريق الروم بروميّة ، وعمي راهب عموريّة وسقطت شرفات القسطنطينية ، أفعاليّم أنت بهذه الحوادث ؟ وما الذي أحدثها شرقيّها أو غربيّها من الفلك ؟

إنَّ لنا جاراً اشتكى بطنه ، أفتأذن لنا أن ندأويه ؟ قال : بماذا تدأونه ؟ قالوا : يهودي ها هنا يعالج من هذه العلة ، قال : بماذا ؟ قالوا : يشقّ البطن فيستخرج منه شيئاً ، فكره ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فعاودوه مرتين أو ثلاثاً فقال : افعلوا ما شئتم ، فدعوا اليهودي فشقّ بطنه ونزع منه رجرجاً كثيراً ثم غسل بطنه ثم خاطه ودأواه فصحّ ، وأخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : إنَّ الذي خلق الأدوية جعل لها دواء ، وإنَّ خير الدواء الحجامه والفصّاد والحبة السوداء ، يعني الشونيز ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نا<sup>١٥</sup> : ٥٠٥ : ٧٣/٦٢ .

#### دهر

احتجاج رسول الله صلّى الله عليه وآله على الدهرية في حدوث العالم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، ١٦ : ٥٧ / ٦٨ [ ٦٨ ] ود<sup>٤</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٦٩ : ٢٥٧/٩ .

#### دهقن

ما جرى بين دهقان المدائن وأمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى النهروان ، وحاصله : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما قصد أهل النهروان وصار بالمدائن ، خرج إليه قوم من أهل المدائن من دهاقينهم ، معهم براذين قد جاؤوا بها هدية إليه قبلها ، وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سرسفيّل ، وكانت الفُرس تحكم برأيه فيما مضى ويُرجع إلى قوله فيما سلف ، فلما بصر بأمير المؤمنين عليه السلام قال له : يا أمير المؤمنين ، لترجع عمّا قصدت ، قال : ولم ذاك يادهقان ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، تناحست النجوم

قال : لا علم لي بذلك .

إلى أن قال : يادهقان، أظنك حكمت على اقتران المشتري وزحل لما استنارا لك في الغسق، وظهرت لألوشع المزيغ وتشريقه في السحر، وقد سارقاتصل جرمه بمجرم تربيع القمر، وذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر، كلهم يؤدون اليوم والليلة ويموت مثلهم، وأشار بيده إلى جاسوس في عسكره لمعاوية فقال : ويموت هذا فإنه منهم، فلما قال ذلك ظن الرجل أنه قال : خذوه، فأخذه شيء بقلبه، وتكسرت نفسه في صدره فات لوقته ... الخبر . وفي آخره : ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فهزم أهل النهروان وقتلهم، وعاد بالغنيمة والظفر، فقال الدهقان : ليس هذا العلم بما في أيدي أهل زماننا، هذا علم مآذته من السماء .

بيان : أكثر السؤالات المذكورة في الرواية على تقدير صحتها وضبطها مبنية على اصطلاحات، معرفتها مختصة بهم عليهم السلام، طفع جب سرانديب : أي امتلاً وارفع، والشيخ : نبت معروف، ويحتمل أن يكون المراد هنا الوادي الذي هو منبته، والعمورية : ماء للنصارى يغمسون فيه أولادهم، وما الذي أحدثها : أي بزعمك، شرقها : أي الكواكب ؛ يد<sup>١</sup>، يا<sup>١١</sup> : ١٤٦ [٢٣٠/٥٨] .

### دهن

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى شُعَيْب النبي عليه السلام :

إني معذب من قومك مائة ألف ؛ أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال : يارب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عز وجل<sup>٢</sup> إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لنفسي ؛ هـ<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup> : ٢١٥ [٣٨٦/١٢] .

ومثله ورد في شُعَيْب النبي عليه السلام ؛ هـ<sup>٤</sup>، سج<sup>٦٣</sup> : ٣٧١ [١٦١/١٤] .

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذراً .

قال السيد ابن طاووس<sup>(٢)</sup> : ولعل مسخ المداينة ذراً لتصغيرهم عظمة الله وتهوينهم بحمة الله فصغرهم الله ؛ هـ<sup>٥</sup>، نج<sup>٣٢</sup> : ٣٤٥ [١٤/٥٤] .

باب فيه ترك أمر المؤمنين عليه السلام المداينة في دين الله ؛ ط<sup>٦</sup>، صط<sup>٩٩</sup> : ٥٠٩ [٤١/٨] .

باب التدهن وفضل تدهين المؤمن ؛ يو<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٨ [١٤٥/٧٦] .  
ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : من دهن مسلماً كرامة له كتب الله له بكل شرة نوراً يوم القيامة ؛ هـ<sup>٧</sup> : ٢٨ [٧٦/١٤٥] .

أقول : ابن الدهقان يُطلق على رجلين : أحدهما : سعيد بن مبارك بن علي

١- الكافي ٥/٥٦/ذح ١ .

٢- سعد السود ١١٩ .

٣- ثواب الأعمال ١٨٢ .

أهله، ومثله الكشخان والقرنان، ويقال: الدّيوث هو الذي يُدخل الرجال على زوجته، والقرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال على بناته، والكشخان من يُدخل الرجال على الأخوات<sup>(٥)</sup>.

### دير

خبر دير الراهب ورأس الحسين عليه السلام؛  
ي' ١، ل٣٩: ٢٣٩ [١٨٥/٤٥].

خبر خالد بن الوليد والديرياني؛ د' ٧، ز' ١٠٧ [٦٢/١٠].

### ديص

التوحيد<sup>(٦)</sup>: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحَكَم قال: قال أبو شاعر الديصاني: إنّ في القرآن آية هي قوّة لنا، قلت: وما هي؟ فقال: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ»<sup>(٧)</sup> فلم أدر بما أُجيبه، فحججت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام، فقال: هذا كلام زنديق خبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فإنّه يقول فلان، فقل: ما اسمك بالبصرة؟ فإنّه يقول فلان، فقل كذلك الله ربّنا في السماء إله وفي الأرض إله، وفي البحار إله وفي كل مكان إله، قال: فقدمت فأتيته أباشاكر فأخبرته، فقال:

البغداديّ، النحويّ الشاعر الأديب، المتصلّ نسبه بكعب الأنصاريّ، صاحب شرح «الإيضاح» وشرح «لمع ابن جني» وغيره، المتوفى سنة ٥٦٩ (تسط) بالموصل<sup>(١)</sup>.

وثانيها: وجيه الدين مبارك بن سعيد بن أبي السعادات الواسطي، النحويّ اللّغويّ، المتوفى سنة ٦١٢ (خيب) ببغداد<sup>(٢)</sup>.

### ديث

فقه الرضا<sup>(٣)</sup>: لعن النبيّ صلى الله عليه وآله سبعة: الواصل شعره بغير شعره، والمشتبه<sup>(٤)</sup> من النساء بالرجال، والرجال بالنساء، والمفلّج بأسنانه، والموشّم ببيده، والدّعيّ إلى غير مولاه، والمتغافل على زوجته وهو الدّيوث. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتلوا الدّيوث؛ كج ٢٣، د' ١٦ [٥١/١٠٣].

أقول: يأتي في (مصر) أنّ مصر تورث الديانة.

وفي «مجمع البحرين»: في الحديث: لا يدخل الجنة ديثوث، لا يجد ربح الجنة ديثوث، قيل: يارسول الله، وما الديثوث؟ قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم بها، والدّيوث من لا غيره له على

١- انظر وفيات الأعيان ٢/٣٨٢، رقم ٢٦٥، وأعلام الزركلي ١٥٣/٣.

٢- انظر أعلام الزركلي ٦/١٥٢، ووفيات الأعيان ٤/١٥٢، رقم ٥٥٥.

٣- فقه الرضا ٢٥٢.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية): المشتبه.

٥- مجمع البحرين ٢/٢٥٣.

٦- التوحيد ١٣٣/ح ١٦.

٧- الزخرف (٤٣) ٨٤.

هذه نُقلت من الحجاز.

بيان: لعلّ هذا الديصانيّ لما كان قائلاً بالهين: نورٌ ملكه السماء وظلمةٌ ملكها الأرض، أوّل الآية بما يوافق مذهبه، ويظهر من بعض الأخبار أنّه كان من الدهريّين، فيمكن أن يكون استدلاله بما يؤهم ظاهر الآية من كونه بنفسه حاصلًا في السماء والأرض، فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدأ الطبيعة، فإنّها حاصلة في الأجرام السماويّة والأجرام الأرضيّة معاً، فأجاب عليه السلام بأنّ المراد أنّه تعالى مُستى بهذا الاسم في السماء وفي الأرض؛ ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٠٠ [٣/٣٢٣].

سؤال أبي شاعر الديصانيّ هشام ابن الحَكَم: هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا كلّها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا؟ وسؤال هشام الصادق عليه السلام عن ذلك، وجوابه عليه السلام: إنّ الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقلّ منها، قادر أن يدخل الدنيا كلّها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة. فأخبر الديصانيّ أنّ هشاماً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب، فضى الديصانيّ حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام، فاستأذن عليه فأذن له، فلما قعد قال له: يا جعفر ابن محمّد، ذلّني على معبودي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فخرج عنه ولم يخبره باسمه، فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟ قال: لو كنتُ قلتُ له: عبد الله، كان

يقول: من هذا الذي أنت له عبد؟ فقالوا له: عُذُّ إليه فقل له يدك على معبودك ولا يسألك عن اسمك، فرجع إليه وسأله ذلك، فقال عليه السلام: اجلس، فإذا غلام له صغير في كتفه بيضة يلعب بها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ناولني يا غلام البيضة، فناوله إيّاها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ديصانيّ، هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضّة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يُدرى للذكر خلقت أم للأُنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطاووس، أترى لها مدبراً؟ قال: فأطرق مليّاً ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّك إمام وحجّة من الله على خلقه، وأنا نائب ممّا كنتُ فيه؛ ب<sup>٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٤٤ [٤/١٤٠] وب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٣/٣١] ود<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٩ [١٠/٢١١].

الدِّيصَانِيَّة: أصحاب دِيصَان، وهم أثبتوا أصليّن: نوراً وظلاماً، فالنور يفعل الخير، والظلام يفعل الشرّ طبعاً واضطراً، فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فنّ النور، وما كان من شرّ وضرّ وفتن وقبح فنّ الظلام، وزعموا أنّ النور حيّ عالم قادر حتّاس دزّاك، ومنه تكون الحركة والحياة، والظلام ميت جاهل عاجز جامد موات، لا فعل لها

ولا تميز... إلى آخره؛ ب<sup>٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٦٦ [٣/ ٢١١].

### ديك

باب فضل اتخاذ الديك وأنواعها؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قط<sup>١٠٩</sup>: ٧٣٣ [٣/ ٦٥].

قد وردت روايات في مدح الديك الأبيض:  
الكافي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: ديك أفرق أبيض يحفظ دويرة أهله وسبع  
دويرات حوله.

بيان: في «القاموس»: ديك أَفَرَقْتُ بَبَرْتُ  
الْفَرَقَ، عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ<sup>(٢)</sup>، ويأتي مدحه في  
(غير).

حياة الحيوان<sup>(٣)</sup>: من شأن الديك أنه لا يحنو  
على ولده، ولا يالف زوجة واحدة، وهو أبله  
الطبيعة، وذلك أنه إذا سقط من حائط لم يكن له  
هداية ترشده إلى دار أهله، وفيه من الخصال  
الحميدة أنه يسوي بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على  
واحدة إلا نادراً، وأعظم ما فيه من العجائب  
معرفة الأوقات الليلية، فيقسط أصواته عليها  
تقسيطاً، وكان الصحابة يسافرون بالديكة  
لتعرفهم أوقات الصلاة؛ → ٧٣٤ [٦/ ٦٥].

الروايات الواردة في ديك الساء، وهو الديك  
الذي رأسه عند العرش ورجلاه في تخوم الأرضين

السابعة، إذا نشر جناحيه وسبح سبحت ديوك  
الأرض كلها؛ → ٧٣٤ [٨/ ٦٥] وو<sup>٦</sup>، ليج<sup>٣٣</sup>:  
٣٧٧ [٣٢٧/ ١٨] ويد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٢٨، ٢٢٧  
[١٧٨، ١٧٣/ ٥٩].

الديك الذي كان من درة بيضاء؛ ط<sup>٩</sup>،  
ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٣ [٤٧/ ٣٧].

في أن الديك يقول: اذكروا الله  
يا غافلين<sup>(٤)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٠ [١٤/ ٤١٢].  
باب علّة صراخ الديك والدعاء بعده؛  
صل<sup>٢/ ١٨</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٥٦٣ [٨٧/ ١٨١].

دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: إن الله ملكاً في خلق الديك، برائته في تخوم  
الأرض وجناحاه في الهواء، وعنقه مثنية تحت  
العرش، فإذا مضى من الليل نصفه، قال:  
«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، رَبَّنَا  
الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْمُتَجِدِّدُونَ» فعندها  
تصرخ الديوك ثم يسكت كم شاء الله من الليل،  
ثم يقول: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبَّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ  
غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْذَّاكِرُونَ» ثم يقول بعد طلوع الفجر:  
«رَبَّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْغَافِلُونَ»؛ →  
٥٦٤ [٨٧/ ١٨٣].

أقول: وقد ورد عن النبي وأمير المؤمنين عليهما  
السلام ما يناسب ذلك؛ عا<sup>٢/ ١٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨  
[١٧٩/ ٩٣].

١- الكافي ٥٤٩/٦ ح ١.

٢- القاموس المحيط ٢٨٤/٣.

٣- حياة الحيوان ٤٨٩/١.

٤- غافلون، ظ (هامش).

٥- دعائم الإسلام ٢٠٩/١.

ویناسب هذا المقام قول بعض الشعراء:

هنگام سفیده دم خروس سحری  
دانی که چرا می کند نوحه گری  
یعنی که نمودند در آیینۀ صبح  
کز عمر شبی گذشت وتوبی خبری  
ولنعم ما قال الشيخ الجامي:

دلا تا کسی در این کاخ مجازی  
کئی مانند طفلان خاکبازی  
تویی آن دست پرور مرغ گستاخ  
که بود آشیان بیرون ازین کاخ  
چرا ز آن آشیان بیگانه گشتی  
چو دونان مرغ این ویرانه گشتی  
بیفشان بال و پر ز آمیزش خاک  
بیرتا کنگره ایوان افلاک  
ببین در رقص ازرق طیلسانان  
ردای نسور بر عالم فشانان

همه دور جهان روزی گرفته  
به مقصد راه فیروزی گرفته  
خلیل آسا در ملک یقین زن  
ندای لا احب الافلین زن  
أمالی الطوسي<sup>(۱)</sup>: روی آه سیخ بناسک  
بعد الله، فیما بصلی اذ بصر بغلامین صبیین قد  
أخذا دیکاً ویتفان ریشه، ولم ینهما عن ذلك ؛  
هـ، فاما: ۴۵۲ [ ۱۴ / ۵۰۲ ] و ید<sup>۱۴</sup>،  
قب<sup>۱۴</sup>: ۷۰۶ [ ۶۴ / ۲۲۳ ] .

۱- أمالی الطوسي ۲/ ۲۸۲.

أقول: دیک الجنّ، هو عبد السلام بن  
رُغبان، وأصله من مَوْتَه، وولد في حصص، وهو  
شاعر مشهور مُجید، یذهب مذهب أبي تمام في  
شعره، وكان مُقيماً في حصص، ولم يبرح نواحي  
الشام، وكان يتشجّع لأهل البيت عليهم السلام،  
وله مرث كثيرة في الحسين بن عليّ عليه السلام،  
توفي سنة ۲۳۵، وأخباره في «الأغاني» وابن  
خلّكان وغيرهما، قيل: إنه لما كان شيعياً نسبوه  
إلى الإلحاد، وقصته اللطيفة في إبطال خلافة  
الخلفاء مع الرشيد مشهورة، ذكرها الشيخ يوسف  
البحراني في «كشكوله» وشيخنا المتبحر النوري  
نور الله مرقدّه في «ظلمات الهاوية في مطاعن  
معاوية»<sup>(۲)</sup>.

في «مجمع البحرين»: دیک الجنّ، دویة تُوجد في  
البساتين، وكنيته أبو اليقظان<sup>(۳)</sup>.

### دین

باب الدين الخفيف؛ ب<sup>۲</sup>، یا<sup>۱۱</sup>: ۸۷ [ ۳ / ۲۷۶ ] .

الروم: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا  
فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ  
لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(۴)</sup>.

قد وردت روایات كثيرة في قوله تعالى:

۲- الاغاني ۱/ ۵۱، وفيات الأعيان ۳/ ۱۸۴ رقم ۳۸۴،  
كشكول البحراني ۳/ ۵۶، وانظر حياة الحيوان ۱/ ۴۹۲.

۳- مجمع البحرين ۵/ ۲۶۷.

۴- الروم (۳۰) ۳۰.

الثاني: إنه يحصل ذلك عند خروج المهدي عليه السلام.

الثالث: إنه يحصل ذلك في جزيرة العرب.

الرابع: المراد الغلبة بالحجة والبيان؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٨ (١٧/١٨٢).

قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: وسيلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار؛ ط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٣٦ (٤٠/٤٣).

باب في أنَّ الشيعة هم أهل دين الله، وهم على دين أنبيائه؛ ين<sup>١٥</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٤ (٦٨/٨٣).

باب في أنَّ الله تعالى إتّنا يعطي الدين الحقّ والإيمان والتّشيع من أحبّه، وأنّ التواخي لا يقع على الدين، وفي ترك دعاء الناس إلى التّين؛ ين<sup>١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٥٦ (٦٨/٢٠١).

باب آخر في أنَّ السلامة والغنى في الدين، وما أخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين؛ ين<sup>١٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٥٩ (٦٨/٢١١).

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام، في قول الله تعالى: «فَوَقَّاهُ اللَّهُ سُيَّئَاتِ مَا مَكَرُوا»<sup>(٥)</sup> فقال: أما لقد بسطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه.

بيان: الضمير في وقاه راجع إلى مؤمن آل فرعون، ويدلّ الحديث على أنَّ آل فرعون قتلوه.

«فطرة الله التي فطر الناس عليها» أي التوحيد. وفي الرضويّ، عن آبائه عليهم السلام: هولا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً» قال: الولاية.

باب ما بيّن الصادق عليه السلام من المسائل في أصول الدين وفروعه؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٤٢ (١٠/٢٢٢).

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٢ (١٠/٣٥٢).

باب فيما بيّن الصدوق من دين الإماميّة؛ د<sup>٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٨٣ (١٠/٣٩٣).

كنز الكراچكي<sup>(٢)</sup>: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: العلم علّمان؛ علم الأديان وعلم الأبدان؛ ١١، يا<sup>١١</sup>: ٦٨ (١/٢٢٠).

تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ مُبْذُورَهُ»<sup>(٣)</sup> بوجوه:

الأوّل: إنه لا دين لخلاف الإسلام، إلّا وقد قهرهم المسلمون، وظهروا عليهم في بعض المواضع، وإن لم يكن ذلك في جميع مواضعهم.

١- تفسير القمي ١٥٤/٢.

٢- كنز الكراچكي ٢٣٩.

٣- التوبة (٩) ٣٣.

٤- الكافي ٢١٥/٢ ج ١.

٥- غافر (٤٠) ٤٥.

عرض خالد البجلي ويوسف دينها عليه ؛  
→ ٢١٥ [٨/٦٩].

عرض الحسن بن زياد العطار دينه عليه ؛  
٢١٥ [٩/٦٩] ويا ١١، لج ٣٣: ٢٠٩ [٤٧/  
٣٤٨].

ذكر علامات أهل الدين :

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ لأهل  
الدين علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء  
الأمانة، ووفاء بالهدى، وصلة الأرحام، ورحمة  
الضعفاء، وقلة المراقبة للنساء - أو قال قلة المؤاتاة  
للنساء - وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة  
الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله عز وجل  
زلفى، طوى لهم وحسن مآب ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١١:  
١٢ [٣٦٤/٦٩].

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: الصادقي: لا دين لمن دان  
بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من  
دان بولاية إمام عدل من الله، وقرأ لذلك: «اللهُ  
وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ»<sup>(٥)</sup>، قال: يُخْرِجُهُمْ من ظلمات  
الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام  
عادل من الله ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٤ [٧٢/  
١٣٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: في وصية أمير المؤمنين  
عليه السلام: فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم  
دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم  
دون دينكم، فاعلموا أنَّ الهالك مَنْ هلك دينه،  
والحريب من حرب دينه ؛ → ١٥٩ [٦٨/  
٢١٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
سلامة الدين وصحة البدن خير من المال، والمال  
زيننة من زيننة الدنيا حسنة ؛ → ١٦٠  
[٢١٣/٦٨].

باب الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد  
إلا به ؛ بين<sup>١/١٥</sup>، كج ٢٨: ٢١٣ [١/٦٩].  
عرض عبد العظيم الحسيني عليه السلام دينه  
على عليّ الهادي عليه السلام ؛ → ٢١٣ [٦٩/  
١] وب<sup>٢</sup>، ئ<sup>١٠</sup>: ٨٤ [٢٦٨/٣].

عرض حُمران بن أعين دينه على الصادق  
عليه السلام، وقول الصادق عليه السلام له: فن  
خالفك على هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران:  
وإن كان علويّاً فاطمياً؟ فقال أبو عبد الله عليه  
السلام: وإن كان محمدياً علويّاً فاطمياً ؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٣ [٧٢/١٣٢] وبين<sup>١/١٥</sup>،  
كج ٢٨: ٢١٤ [٤/٦٩].

عرض عمرو بن حرث دينه على الصادق  
عليه السلام ؛ → ٢١٤ [٥/٦٩].

٣. الكافي ٢/٢٣٩ - ٣٠.

٤. تفسير العياشي ١/١٣٨/ضمن ح ٤٦٠.

٥. البقرة (٢) ٢٥٧.

١. الكافي ٢/٢١٦ - ٢.

٢. الكافي ٢/٢١٦ - ٣.



شاء الله، ثم عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد ثالثاً فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول «يكون إن شاء الله»، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: هل من رجل عنده سلف؟ فقام إليه رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ماشئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري: إنني لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٩ [٢١٨/١٦].

في أنه كان مديوناً ودرعه مرهونة عند يهودي بعشرين صاعاً؛ → ١٤٩ [٢١٩/١٦].

في أنه كان مديوناً لليهودي فتقاضاه، ولم يفارقه يوماً وليلة، فامتحنه صلى الله عليه وآله ثم أسلم وأمن به؛ → ١٤٨ [٢١٦/١٦].

قال الصادق عليه السلام: مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين؛ → ١٦٠ [١٦/٢٧٥].

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله وعداته، وأنه نادى ثلاثة أعوام بالموسم: مَنْ كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله شيء فليأتنا نقضي عنه؛ ط<sup>٩</sup>، س<sup>٦</sup>: ٢٧٧ [٧٤/٣٨].

بشارة المصطفى<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله فضّلني

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، وأنه لا يحمل أحد الوزر عمن يستحقّه؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ٣٢ [٢١٦/٧٢].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٣٤ [٢٢٦/٧٢].

باب من باع دينه بدنياه غيره؛ عشر<sup>١٦</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غيره؛ → ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

قصة مات الدين؛ هـ<sup>٥</sup>، ن<sup>٥٥</sup>: ٣٣٥ [١٤/١٢] وط<sup>١٢</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٤٨٦ [٢٦١/٤٠].

فضل إبراء دين المديون لحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ مع<sup>٣</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦٢ [٧/٢٤٨].

باب إطعام المؤمن وسقيه وقضاء دينه؛ عشر<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٢ [٣٥٩/٧٤].

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبُّ الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنقيس كُربته؛ → ١٠٢ [٣٦٠/٧٤].

في أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مديوناً لرجل من الأنصار في أربعة أوساق تمر، وجاء الأنصاري يتقاضاه، فقال له: يكون إن

١- لم نجده في كامل الزيارات بل وجدناه في المحاسن ٢٩٤/ح ٤٥٧.

٢- بشارة المصطفى ١٤٧.

٣٤ [١٠٣/١٤١].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلّا الذّين، فإنّه لا كفارة له إلّا أداؤه، أو يقضي صاحبه، أو يعفو الذي له الحقّ.

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن أبي سعيد الخُدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعوذ بالله من الكفر والذّين، قيل: يا رسول الله، أئخذل الذّين بالكفر؟ فقال: نعم.

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: إياكم والذّين، فإنّه همّ بالليل وذلّ بالنهار؛ ٣٤ [١٠٣/١٤١].

عنه صلى الله عليه وآله قال: ما الوجع إلّا وجع العين، وما همّ إلّا همّ الذّين.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن أبي ثُمّامة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، قلت له: جعلت فداك، إني رجل أريد أن ألامّ مكة، وعليّ ذنّ للمرجئة فما تقول؟ قال فقال: ارجع إلى مؤذي ذنّك، وانظر أن تلقى الله عزّ وجلّ وليس عليك دين، فإنّ المؤمن لا ينجون.

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: عن معاوية بن وهب قال:

بالنبوة، وفُضِّلَ عليّاً عليه السلام بالإمامة، وأمرني أن أزوجه ابنتي، فهو أبو ولدي، وغاسل جثتي، وقاضي ذنّي، وولّيّه ولّتي، وعدوّه عدوّي.

بيان: قرأ المحقّق الطوسي نصير الملّة والدين، والعلامة، وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم «قاضي ديني» بكسر الدال، وأنكره السيّد المرتضى، ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات والنصوص الصريحة من الجانين؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٢٩٣ [٣٨/١٤٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّه مات الحسن عليه السلام وعليه ذنّ، وقُتِلَ الحسين عليه السلام وعليه ذنّ.

روى السيّد ابن طاووس<sup>(٢)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام قُتِلَ وعليه ذنّ، وإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام باع ضيعة له بثلاثمائة ألف ليقضي ذنّ الحسين، وعدات كانت عليه؛ ي<sup>١٠</sup>، بج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٤٣/٣٢١].

همّ عليّ بن الحسين عليه السلام بذنّ أبيه، حتّى قضاه الله بما لم يجيس، وهو عين لأبيه عليه السلام كان بذنّ حشْب؛ يا<sup>١١</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦ [٤٦/٥٢].

أبواب الذّين والقرض؛ كج<sup>٢٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٤

[١٠٣/١٣٨].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (قرض).

باب ما ورد في الاستدانة؛ كج<sup>٢٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>:

أما لي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: خففوا الدّين، فإنّ في خفة الدّين زيادة العمر.

باب المظل في الدّين؛ كج ٢٣، لج ٣٣: ٣٦ [١٤٦/١٠٣].

الخصال<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: السّراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينقضاه.

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: من يطل على ذي حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه، فعليه كلّ يوم خطيئة عشار.

نواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أتيا مؤمن حبس مؤمناً عن ماله، وهو محتاج إليه لم يذق - والله - من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المنخوم؛ ٣٦ [١٤٧/١٠٣].

أقول: ويأتي في أحوال (المعلّى) ما يناسب ذلك.

باب إنظار المُعسر وتحليله، وأنّ على الوالي أداء دينه؛ كج ٢٣، لد ٣٤: ٣٦ [١٤٨/١٠٣].

عن خطّ الشهيد رحمه الله قال: مرّ أبو عبد الله عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئاً يسيراً، فقال عليه السلام: يَكْغَمُ تُطالبه؟ فذكر مبلغه، فقال عليه السلام: يكفيك

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رجلاً من الأنصار مات وعليه دين، فلم يُصلّ عليه النّبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: لا تصلّوا على صاحبكم حتّى يُقضى عنه الدّين، فقال عليه السلام: ذلك حقّ، قال ثمّ قال عليه السلام: إنّما فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحقّ ويؤدّي بعضهم إلى بعض، ولئلاّ يستحقّوا بالدّين، قد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليه دين، وقد مات عليّ عليه السلام وعليه دين، ومات الحسن عليه السلام وعليه دين، وقُتل الحسين عليه السلام وعليه دين.

أما لي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الله مع الدائن حتّى يُقضى دينه، ما لم يكن دينه في أمر يكرهه الله. وكان عبد الله ابن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذ لي بدّين، فإنّي أكره أن أبيت ليلة إلّا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

كشف المحجّة<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قُبِضَ عليّ عليه السلام وعليه دين ثمانمائة ألف درهم، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه، وباع ضيعة له أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه؛ ٣٥ [١٤٥/١٠٣].

→

الحجريّة: أما لي الصدوق، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

١- أما لي الطوسي ٣٨٢/١، في الأصل: الحاسن، سهواً.

٢- كشف المحجّة ١٢٥.

٣- أما لي الطوسي ٢٧٩/٢.

٤- الخصال ١٥٣/ح- ١٩٠.

٥- أما لي الصدوق ٣٥١.

٦- نواب الأعمال ٢٨٦/ح- ٢.

أنّه كان يُقال: لا دين لمن لا مروءة له.

[١٥٧/١٠٣].

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: الرُّبَا ربّاءان: أحدهما حلال والآخر حرام، فأما الحلال، فهو أن يُقرض الرجل أخاه قرضاً طمعاً أن يزيده ويعوّضه بأكثر ممّا يأخذه بلا شرط بينهما، فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه من غير شرط بينهما فهو مُباح له، وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه، وهو قوله تعالى: «فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>. وأما الحرام، فالرجل يُقرض قرضاً يشترط أن يردّ أكثر ممّا أخذه، فهذا هو الحرام؛ → ٣٨ [١٥٧/١٠٣].

باب الأدعية للدين؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>:

[٢٦٩/٣٠١].

وروي لذلك كثرة الاستغفار وقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ودعاء: «اللّهُمَّ اغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ وبِفَضْلِكَ عَنْ سَوَاكَ» وغير ذلك.

حديث أبي الأديان في وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وصلاة الحجة عليه السلام عليه؛ يج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٢٣ [٦٧/٥٢].

الهداية<sup>(١)</sup>: من استدان ديناً ونوى قضاءه فهو في أمان الله عزّوجلّ حتى يقضيه، فإن لم يتوفهوه سارق. وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ إنظار المُفسّر، ومن كان غريمه معسراً فعليه أن يُنظره إلى ميسرة؛ → ٣٧ [١٥٣/١٠٣].

باب آداب الدين وأحكامه؛ كج<sup>٢٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>:

٣٧ [١٥٤/١٠٣].

البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِذَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... الآية»<sup>(٢)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لا تُباع الدار ولا الجارية في الدين، وذلك أنّه لا بُدّ للرجل المسلم من ظلّ يسكنه وخادم يخدمه.

أقول: وتقدّم في (حمد) في أحوال محمّد بن أبي عُمَيْرٍ ما يعلّق بذلك.

باب الرُّبَا في الدين؛ كج<sup>٢٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٣٨

١- الهداية ٨٠.

٢- البقرة (٢) ٢٨٢.

٣- علل الشرائع ٥٢٩ - ١، في الأصل: قرب الإسناد، وفي البحار (الطبعة الحجرية): قرب الإسناد وعلل الشرائع، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٤- تفسير القمي ١٥٩/٢.

٥- الروم (٣٠) ٣٩.

باب النزول المجمع





## باب الذال المعجمة

### ذأب

الرضوي: لا يدخل الحجة من البهائم إلا ثلاثة: حمار، بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب. وقد تقدّم في (بلعم) خبر الذئب مع أهبان بن أنس، وقد تقدّم في (أهب).

الذئب الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إني شريف، لأنني من شيعتك ومن ولد الذئب الذي اصطاده أولاد يعقوب وآتهموه، وذكر خطبة جبرئيل للوحوش وأمره الوحوش ببيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥٦٦ [٢٣٨/٤١].

الذئب الذي تعرّس على زوجته ولادتها، فتوسّل بأبي جعفر الباقر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فقال: ادع الله أن يخلصها وأن لا يسلط أحداً من نسلي على أحد من شيعتكم؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٧ [٢٣٩/٤٦] ويد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١٤</sup>: ٧٤٨ [٧١/٦٥].

باب الثعلب والذئب والأسد؛ → ٧٤٨

[٧١/٦٥].

حياة الحيوان<sup>(١)</sup>: الذئب يُهمز ولا يهمز، وأصله الهمز، والأنثى ذئبة، وجمع القلّة أذؤب، والكثير ذئاب وذؤبان، والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه، فالأسد شديد التّهم، حريص شره، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياً ما لا يأكل شيئاً، والذئب إذا لم يجد شيئاً اكتفى بالنسيم فيقتات به، وجوفه يذيب العظم المضمّت، ولا يذيب نوى التمر، ومن عجيب أمره أنّه ينام بإحدى عينيه والأخرى يقظى، ومتى وطئ ورق الغنصل مات لوقته، ومن هذه الجهة إذا ولد الثعلب وضع أوراق الغنصل<sup>(٢)</sup> على باب وجاره، لئلا يقصد الذئب ولذه، وعداوته للغنم بحيث إنّه إذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذئب تمعّط جلد الشاة—أي تساقط شعره—والذئب إذا غلب عليه الجوع عوى فيجتمع له الذئاب، ويقف بعضها على بعض، فن ولّى منها الباقر عليه فأكلوه؛ → ٧٥٠ [٧٧/٦٥].

١- حياة الحيوان ١/٥١١.

٢- پياز دشتی (الهامش).

ذئاباً، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب؛ ضه ١٧،  
ز: ٤٥: [١٥٧/٧٧].

وفي وصيته صلى الله عليه وآله لأبي ذر:  
يا أبا ذر، حب المال والشرف أذهب لدين الرجل  
من ذنبين ضارين في زربة (٣) الغنم، فأغارا فيها  
حتى أصبحا، فاذا أبقيا منها؛ ضه ١٧، د: ٢٤  
[٧٧/٨٠].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في (رأس).  
نهج البلاغة (٤): في كتاب أمير المؤمنين عليه  
السلام إلى ابن عباس وتأنيبه على أخذ بيت مال  
البصرة قال: فاختطف ما قدرت عليه من أموالهم  
المصونة لأراملهم وأيتامهم، اختطاف الذئب  
الأزل دامية المعزى الكسيرة.

الأزل: الصغير العجوز، وهوفي صفات الذئب  
الخفيف، وخصّ عليه السلام الدامية، لأنّ من  
طبع الذئب محبة الدم، حتى إنّه يرى ذئباً دامياً  
فيثب عليه ليأكله؛ ح: ٨، سب ٦٢: ٦٣٥ [٣٣/  
٤٩٩].

أقول: أبو ذؤيب الهذلي، خوئيد بن خالد  
ابن مُحَرَّر (٥)، ينتهي نسبه إلى نزار، شاعر  
مخضرمي أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يلق النبي  
صلى الله عليه وآله في حال حياته.

٣- زربة وزربية يعني آغل غوسفند (هامش).

٤- نهج البلاغة ٤١٣/ ضمن رسالة ٤٠.

٥- كذا في الأصل وهامش الأغاني ٢٦٤/٦. وفي الإصابة

(٦٥/٤) والأعلام للزركلي (٣٧٣/٢): مُحَرَّر.

قال الدميمري: وفيه من قوة حاسة الشم أنّه  
يدرك المشوم من فرسخ، وأكثر ما يتعرض للغنم  
في الصباح، وإنما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله،  
لأنّه يظلّ طول ليله حارساً.

وقال: روى البيهقي في «الشعب» عن  
الأصمعيّ، قال: دخلت البادية فإذا بعجوزين  
يديها شاة مقتولة، وجرو ذئب مُقع، فنظرت إليها  
فقلت: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قالت: جرو  
ذئب، أخذناه وأدخلناه بيتنا، فلما كبر قتل  
شأتنا، وقد قلت في ذلك شعراً، قلت لها: ما هو؟  
فأنشدته:

بقرت شؤنيتهى وفجعت قلبي  
وأنت لثاتنا ولد ربيب  
غذيت بدورها وربيت فينا  
فمن أنسباك أن أنسباك ذيب  
إذا كان الظباع طباع سوء  
فليس بنافع فيها الأديب  
انتهى (١).

قلت: ويناسب في هذا المقام هذا الشعر:  
عاقبت گرک زاده گرک شود  
گرچه با آدمی بزرگ شود  
وتقدّم في (ثعلب) قصة منه مع ثعلب.  
نحف العقول (٢). قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه

١- حياة الحيوان ١/ ١٤٤.

٢- نحف العقول ٥٤.



وقد ذكرنا عنه في كتاب «بيت الأحزان» خبراً في وفاة النبي صلى الله عليه وآله واجتماع قريش في السقيفة<sup>(١)</sup>.

قالوا: أشعر الأحياء هُذَيْل، وأشعر هُذَيْل أبو ذؤيب، وتقدم جميع الشعراء بقصيدته العينية التي قالها، وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون، وكانوا فيمن هاجر إلى مصر فرثاهم بها، منها قوله:

أَيُّنَ الْمَيُّوتِ وَرَيْبِهِ تَتَرَجَّعُ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ  
أَوْدَى بَنِيَّ فَأَغْقَبُونِي حَسْرَةً  
عِنْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ  
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا  
كَجَلَّتْ بِشَوْكِ فَهِيَ غَوْرٌ تَدْمَعُ  
سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لَهْوَاهُمْ  
فَتَخَرَّمُوا<sup>(٢)</sup> وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ  
وَلَقَدْ حُرِّمَتْ بَأْنَ أَدَافِعَ عَنْهُمْ

فإذا المنيّة أقبلت لا تُدْفَعُ  
وإذا المنيّة أنشبت أظفارها  
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْهَمُ  
أَتَيْ لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا تَضْعَعُ  
حَتَّى كَأَتَيْ لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَ  
بَصْفَا الْمَشْرِقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقَرَّعُ

والدهر لا يبقي على حدثانه  
جون السحاب له حدائدُ أربع  
وهي طويلة.

حكى أَنَّ المنصور لما مات ابنه جعفر الأكبر مشى في جنازته إلى مقابر قريش حتى دفنه، ثم رجع إلى قصره وقال للربيع: انظر من في أهلي يُنشدني قصيدة أبي ذؤيب العينية حتى أُنسى عن مصيبي، فخرج الربيع إلى بني هاشم، وهم بأجمعهم حضور، فلم يجد فيهم أحداً يحفظها فرجع فأخبره، فقال: إِنَّ مصيبي في أهل بيتي، لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبتهم في الأدب، أعظم وأشد عليّ من مصيبي بابني، ثم قال: انظر هل في القواد والعوام من يعرفها؟ فإني أحب أن أسمعها من إنسان ينشدها، فخرج الربيع فوجد شيخاً مؤدباً كان يحفظها، فأوصله إلى المنصور، فأنشده إياها، فلما قال: «والدهر ليس بمعتب من يجزع» قال: صدق والله، فأنشدني هذا البيت مائة مرة لتردد هذا المصراع عليّ، فأنشده ثم مرّ فيها، فلما انتهى إلى قوله «والدهر لا يبق»... إلى آخره، قال: سلا أبو ذؤيب عند هذا القول، ثم أمر الشيخ بالانصراف. قيل: توفي أبو ذؤيب في زمن عثمان في غزوة الروم بمصر سنة ٢٧<sup>(٣)</sup>. وفي

٣- انظر الاغاني ٢٦٤/٦ و ٢٧٣ والإصابة في تمييز الصحابة ٦٥/٤.

١- بيت الأحزان ٤٨.  
٢- أي هلكوا (هامش).  
٣-

كَيْفِيَّة وفاته حكاية طويلاً عن ذكرها والله العالم .

## ذباب

باب الذباب ؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٠٥</sup> : ٧٢٧ [٦٤/

٣١٠].

قد وردت روايات كثيرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه، فإنَّ في إحدى جناحيه شفاء، وفي الأخرى سَمٌّ، وإنه يقدِّم السمَّ ويؤخِّر الشفاء .

بيان : لا يتعجب من ذلك من نظر إلى صنائع الله، وما جع في نفوس عاقمة الحيوان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفسدت، فآلف الله بينها وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي منها بقاؤه وصلاحه، وإنَّ الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة، وأن تُعسِّل فيه، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتذخره لأوان حاجتها إليه، هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية، إلى أن تُقدِّم جناحاً وتؤخِّر جناحاً، لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد، والامتحان الذي هو مضمار التكليف، وله في كلّ شيء حكمة، «وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(١)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس

٣- طب الأئمة ١٠٦.

٤- دعائم الإسلام ١/١٢٢.

٥- حياة الحيوان ١/٥٠١.

١- البقرة (٢) ٢٦٩، آل عمران (٣) ٧.

٢- علل الشرائع ٢/٤٩٦ ح ٢.

وروي أنّ عمره أربعون ليلة، والذئاب كلّها في النار إلّا النحل، قيل: كونه في النار ليس بعذاب له، وإنّما هو ليعذب به أهل النار لوقوعه عليهم.

وعن جالينوس: إنّ ذئاب الناس يتولّد من الزبل إذا هاجت ريح الجنوب، ويخلق في تلك الساعة، وإذا هبّت ريح الشمال خفت وتلاشى، وهومن ذوات الخراطيم كالبعوض، انتهى.

ومن عجيب أمره أنّه يُلقي رجليه على الأبيض أسود، وعلى الأسود أبيض، ولا يقع على شجرة اليقطين، ولذلك أنبتها الله على يونس عليه السلام حين خرج من بطن الحوت، ولو وقعت عليه ذئابة لآلمته، فنع الله تعالى عنه الذئاب، فلم يزل كذلك حتى تصلّب جسمه، ولا يظهر كثيراً إلّا في الأماكن العفنة، ومبدأ خلقه منها، ثمّ من السّفاد، وربّما بقي الذكر على الأنثى عامة اليوم، وهومن الحيوانات الشمسية، لأنّه يخفى شتاءً ويظهر صيفاً؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٧٢٨ [٦٤/٣١٣].

رُوي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان لا يقع على جسده ولا على ثيابه ذئاب.

كلام الدّميري<sup>(١)</sup> في أنّه لو وقع الزنبور أو الفراش أو النحل وأشباه ذلك في الطعام، فهل يؤمر بغمسه لوقوع اسم الذئاب على هذه الأنواع كلّها في اللّغة أم لا؟ ثمّ قال: فالظاهر وجوب حمل الأمر بالغمس على الجميع إلّا النحل، فإنّ

الغمس قد يؤدّي إلى قتله؛ → ٧٢٩ [٦٤/٣١٦].

قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذئاب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء، فسبحان اللّطيف الخبير؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧١ [٦٤/٧٩].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: قال المنصور للصادق عليه السلام: لأني شيء خلق الله الذئاب؟ قال: لئلاّ به الجبارين؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٢ [٤٧/١٦٦].

قال الراغب: الذئاب إذا غرق في الماء مات، وإذا دفنته في التراب حيي.

في أنّ رجلاً دخل الجنة في ذئاب، وآخر دخل النار في ذئاب، وذلك لأنّهما مرّا على قوم في عيد لهم، وقد وضعوا أصناماً لهم، لا يجوز بهم أحد حتّى يقرب إلى أصنامهم قرباناً قلّ أم كثر، فقرب أحدهما بذئاب، وقال آخر: لا أقرب إلى غير الله عزّ وجلّ، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٧ [٧٥/٤٠٦] و ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٨٠ [٣/٢٥٢].

سبب نزول قوله تعالى «وإنّ يسئلبهم الذئاب شيناً»<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

٢- علل الشرائع ٤٩٦/١-٢.

٣- الحج (٢٢) ٧٣.

٤- الكافي ٥٤٢/٤-١١.

١- حياة الحيوان ١/٥٠٥.

فكج ١٢٣: ٨٠٦ [٣١١/٦٥].

ويُشترط استقبال القبلة في الذبح والنحر، قال المجلسي: والظاهر أنه يكفي الاستقبال بأي وجه كان، سواءً أضحجها على اليمين أو على اليسار، أو لم يُضحجها وأقامها واستقبل بمقاديرها إليها كالطير.

والمشهور بين الأصحاب كراهة نحر الذبيحة، وهو أن يبلغ بالسكين النخاع، وهو الخيط الأبيض وسط الفقار، ممتداً من الرقبة إلى عجب الذنب - بفتح العين وسكون الجيم - أي أصله، وقيل: يحرم.

ومن مكروهات الذبح أيضاً أشياء:

- ١- أن يقلب السكين، أي يدخلها تحت الحلقوم ويقطعه مع باقي الأعضاء إلى خارج.
- ٢- أن يُذبح حيوان وآخر ينظر إليه.
- ٣- إيقاع الذبح ليلاً إلا لضرورة.
- ٤- إيقاع الذبح يوم الجمعة إلى الزوال إلا لضرورة.

وينبغي تحديد الشفرة وسرعة القطع، وأن لا يُري الشفرة للحيوان، وأن يستقبل الذابح القبلة، ولا يحركه ولا يجره من مكان إلى آخر، بل يتركه إلى أن يفارقه الروح، وأن يُساق إلى المذبح برفق، ويُضجع برفق، ويعرض عليه الماء قبل الذبح، ويُمر السكين بقوة، ويجد في الإسراع ليكون أرخى وأسهل.

وروى شذاد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله كتب عليكم الإحسان

قال: كانت قریش تلتقط الأصنام التي حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبالة الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خرواً سجداً ليغوث، ولا ينحون ثم يستديرون بجياهم [إلى يعوق، ثم يستديرون بجياهم] <sup>(١)</sup> إلى نسر ثم يلتون فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريك هولك، تملكه وما ملك، قال: فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلا أكله، وأنزل الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ... الآية» <sup>(٢)</sup>؛ ٨٠ - ٣/٢٥٣.

الصادق: من ذكرنا أو ذكرنا عنده، فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر؛ ي ١٠: لد ٣٤: ١٦٤، ١٦٧ [٢٩١، ٢٨٢/٤٤].

### ذبح

أبواب الصيد والذبايح: يد ١٤؛ قيو ١١:

٧٥٣ [٩٢/٦٥].

لا خلاف في حل ذبيحة المرأة، ولكن ورد في بعض الأخبار أن المرأة لا تذبح إلا عند الضرورة. وعن الرضا عليه السلام، فيما كتب للمؤمن قال: الصلاة على النبي واجبة في كل موطن، وعند العطاس والذبايح وغير ذلك؛ يد ١٤،

١- من البحار والمصدر.

٢- الحج (٢٢) ٧٣.

في كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليسّح ذبيحته؛ → ٨٠٧/٦٥/٣١٥].

باب ذبائح الكفار من أهل الكتاب؛ يد<sup>١٤</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٨١١/١/٦٦].

وفيه رسالة تحريم ذبائح أهل الكتاب للشيخ البهائي؛ → ٨١١/١/٦٦].

اتفق الأصحاب، بل المسلمون على تحريم ذبيحة غير أهل الكتاب من أصناف الكفار، واختلف الأصحاب في ذبيحة أهل الكتاب، فذهب الأكثرون إلى تحريمها، وإبنا أبي عقيل والجنيد والصدوق إلى الحل، لكن شرط الصدوق سماع تسميتهم عليها، وسوى بينهم وبين المجوس في ذلك، بخلاف ابن أبي عقيل، ومنشأ الاختلاف اختلاف الروايات، فالمحرّمون حلوا أخبار الحل على التقيّة، واختلف الأصحاب أيضاً في اشتراط إيمان الذابح زيادة على الإسلام، فذهب الأكثرون إلى عدم الاشتراط، بشرط أن لا يعتقد ما يخرج عنه كالناصبي، ومنع القاضي<sup>(١)</sup> من ذبيحة غير أهل الحق، وقصر ابن إدريس<sup>(٢)</sup> الحل على المؤمن والمستضعف، واستثنى أبو الصلاح<sup>(٣)</sup> من المخالف جاحد النصّ فنع من ذبيحته، وأجاز

العلامة<sup>(٤)</sup> رحمه الله ذباجة المخالف غير الناصبي مطلقاً، بشرط اعتقاد وجوب التسمية، واستشكل بعض المتأخّرين حكم الناصب لاختلاف الروايات، والظاهر حل أخبار الجواز على التقيّة أو على المخالف غير الناصب [والمنسب<sup>(٥)</sup>] فإنّ إطلاق الناصب على غير المستضعف شائع في عُرف الأخبار؛ → ٨١٥/٦٦/١٤].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتاني رجلان أظنهما من أهل الجبل، فسألني أحدهما عن الذبيحة -يعني ذبيحة أهل الذمّة- فقلت في نفسي: والله لا أبرّد لكما على ظهري، لا تأكل.

أقول: قد فصل المجلسي في معنى قوله عليه السلام: لا أبرّد لكما على ظهري، وذكر احتمالات فيه؛ → ٨١٥/٦٦/١٨].

ذكر الكلمات التي يقولها أهل الكتاب عند الذبح، وترجمتها أخذاً من علمائهم؛ → ٨١٧/٦٦/٢٧].

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره؛ يد<sup>١٤</sup>، فكو<sup>١٦</sup>: ٨١٩/٦٦/٣٣].

اختلف الأصحاب فيما يحرم من الذبيحة، ونحن ننقل ما هو الأحوط، قال الشهيدان<sup>(٦)</sup> ما ملخصه: يحرم من الذبيحة خمسة

٥ مراده: ابن أبي عقيل وابن الجنيد

١- المذهب لابن البراج ٤٣٩/٢.

٢- السرائر ٣٦٨ (حجري).

٣- الكافي في الفقه ٢٧٧.

٤- قواعد الأحكام ١٥٣/٢.

٥- من البحار.

٦- الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية ٣٠٩/٧، وانظر

الدروس الشرعية ٢٨١.

فيه كلام الصدوق<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الذبيح هو إسماعيل عليه السلام، ولكن لما تمنى إسحاق عليه السلام أن يكون هو الذبيح، سُمي بين الملائكة ذبيحاً، وقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا ابن الذبيحين، أَنَا ابن إسماعيل، وعُتي إسحاق وهما ذبيحان، وقد يُسمى العمُّ أباً كقوله تعالى حكاية عن بني يعقوب ليعقوب: «نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»<sup>(٣)</sup>؛ → ١٤٥ (١٢/١٢٣).

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا ابن الذبيحين، يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب عليه السلام؛ → ١٤٥، ١٤٦ (١٢/١٢٣، ١٢٧).

تأويل قوله تعالى: «وَقَدْ يُتَبَّحُ عَظِيمٌ»<sup>(٤)</sup> إلى الحسين عليه السلام؛ → ١٤٥ (١٢/١٢٥).

الصادق: في أَنَّ إسماعيل أكبر من إسحاق عليه السلام، وأنه هو الذبيح لقوله تعالى في الصافات: «قَبَسْزَنَاهُ بِيُحْلَامَ حَلِيمٌ • فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنِّيْ إِنِّيْ أَرَى فِي السَّمَاءِ نَارًا مُّذْهِبَةً كَالذُّبْحِ»<sup>(٥)</sup> قال «وَبَسْرَنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٦)</sup>؛ → ١٤٧

عشر شيئاً: الدم، والطحال، والقضيب، والأنثيان، والفَرْث، والمثانة -بفتح الميم- مجمع البول، والمَرَاة -بفتح الميم- التي تجمع المَرَّة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس، والمشيمة -بالفتح- بيت الولد، والفرج ظاهره وباطنه، والعلباء -بالمهملة المكسورة فاللَّام الساكنة فالموحدة فاللَّام المدودة- عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبة إلى عَجَب الذَّنْب، والنخاع -مثلة النون- الخيط الأبيض في وسط الظهر ينظم خرز السلسلة في وسطها وهو الوتين الذي لا قوام للحيوان بدونه، والغُدَد -بضم الغين المعجمة- التي في اللحم ويكثر في الشحم، وذات الأشاجع وهي أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وخِرزة اللِّمَّاع، -بكسر الدال- وهي المخ الكائن في وسط الدماغ شبه الدودة بقدر الحَمَصَة تقريباً تخالف لوناً لونه وهي تميل إلى الغبرة، والحدق -يعني حبة الحدقة- وهو الناظر من العين لا جسم العين كله؛ → ٨٢١ (٦٦/٤٠).

أقول: وتقدّم في (جنن) النهي عن ذبائح الجن، وهو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك، فيذبح لها ذبيحة الطيرة.

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها وعَلْتُهُ؛ مع<sup>٢</sup>، نط<sup>٩</sup>: ٣٩٠ (٨/٣٤١).

باب قصّة الذبح وتعيين الذبيح<sup>(١)</sup>؛ هـ،

كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٥ (١٢/١٢١).

١- أي ذبح الله (الهامش).

٢- الخصال ٥٧-٥٨.

٣- البقرة (٢) ١٣٣.

٤- الصافات (٣٧) ١٠٧.

٥- الصافات (٣٧) ١٠١-١٠٢.

٦- الصافات (٣٧) ١١٢.

[١٣٠/١٢].

أمير المؤمنين علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كان أفضل من إسماعيل عند الذبيح؛ ط<sup>١</sup>، لب ٣٢: ٩٣ [٤٧/٣٦].

باب قصة ذبح البقرة؛ ه<sup>٢</sup>، لط ٣٩: ٢٨٥ [١٣/٢٥٩].

البقرة: «وَأُذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً... الْآيَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

قال البيضاوي: (٥): قصته أنه كان في بني إسرائيل شيخ موسر، قتل ابنه بنو أخيه طمعاً في ميراثه، وطرحوه على باب المدينة، ثم جاؤوا يطالبون بدمه، فأمرهم الله أن يذبحوا بقرة، ويضربوه ببعضها فيخبر بقاتله؛ → ٢٨٥ [١٣/٢٦١].

تحقيق من البيضاوي<sup>(٦)</sup> في ذلك؛ → ٢٨٦ [١٣/٢٦٢].

### ذخر

التبوي: فكيف بك يا بن عمر إذا بقيت مع قوم يحبسون رزق سنّتهم لضعف اليقين؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٥٧ [٢٢/٦٤].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث ذكر الإذخر-بكسر الهمزة والخاء- نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة، يسقف به البيوت، يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم،

في أنه أراد أن يذبح إبراهيم عليه السلام ابنه عند الجمرة الوسطى، الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يزل مَضْرَبَهُم يتوارثونه كابراً عن كابر، حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام؛ → ١٤٧ [١٢/١٢٨].

في أنه نزل الكيش من السماء على الجانب الأيمن من مسجد منى، وفي «الكافي»<sup>(١)</sup>: نزل عن يمين مسجد منى؛ → ١٤٧ [١٢/١٣٢]. في أنه كل ما يتقرب الناس به إلى الله عز وجل من أضحية، فهو فداء إسماعيل إلى يوم القيامة؛ و<sup>١</sup>، ٣٠: ١٥ [١٣٠/١٥].

تحقيق من الفخر الرازي<sup>(٢)</sup> وغيره في تعيين الذبيح؛ ه<sup>٢٠</sup>: ١٤٧ [١٢/١٣٢].

تحقيق في أن إبراهيم عليه السلام كان مأموراً بماذا؟ وهذا يرجع إلى مسألة نسخ الحكم قبل حضور مدة الامتثال؛ → ١٤٩ [١٢/١٣٧].

قصة ذبح عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>١</sup>، ١٩: ٢٧ [١٥/٧٨-١١٣].

شرح حديث «أنا ابن الذبيحين»؛ → ٣٠ [١٥/١٢٨].

تحقيق من الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> في أن بيتوته

٤- البقرة (٢) ٦٧-٧٣.

٥- تفسير البيضاوي ٦١/١.

٦- تفسير البيضاوي ٦١/١.

١- الكافي ٢٠٩، ج ١٠.

٢- التفسير الكبير ٣٢، ج ١٠.

٣- الفصول ٣٤.

الواحدة إذ خيرة والمهزة زائدة<sup>(١)</sup>.

### ذراً

باب معنى آل محمد عليهم السلام وذريته عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢٣٣ [٢٥/٢١٢].  
في «مجمع البحرين»: الذرية مثلثة، اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، كالأولاد وأولاد الأولاد وهلم جرا، قيل: وأصلها المهز، لأنها فعולה من يذراً الله الخلق، فأبدلت المهزة ياءً أكسبني، فلم يستعملوها إلا غير مهموزة<sup>(٢)</sup>.

### ذريح

خبر آل الذريح حيث صاح بهم عجل بصوت فصيح: أتى رجل بهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله. والذريح قوم خلف وادي برهوت، وذلك الوادي من وراء اليمن؛ وكج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٠ [١٧/٣٩٣] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٦ [٦٠/٢٣٩].  
خبر آل ذريح بنحو آخر؛ وكج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٢-٣٢٠ [١٧/٣٩٩-١٨/٩٦].

ذريح المحاربى ومدحه بأنه يحتمل مالا يحتمله غيره من العلوم؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٦٩ [٢٤/٣٦٠] وبيا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٦ [٤٧/٣٣٨].

أقول: ذريح - كشریف - ابن محمد بن يزيد، عربي من بني محارب بن حفص، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة له أصل<sup>(٣)</sup>.

وقد تقدّم في (محمد بن أبي عُمَيْر) ما حدّثه ذريح المحاربى عن الصادق عليه السلام وعمله بمحدثه.

وروي عنه: إنه سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلني الله فداك، لي إليك حاجة، فقال: يا ذريح هات حاجتك، فما أحبّ إليّ قضاء حاجتك!

### ذور

ما يتعلّق بعالم الذرّ يُذكر في باب الطينة والميثاق؛ مع<sup>٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٦٢ [٥/٢٢٥] وهه<sup>٥</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٤ [١٤/٩].

في أنّ في عالم الذرّ أوّل من قال «بلى» في جوابه تعالى «ألسْتُ بِرَبِّكُمْ» رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم الصلاة والسلام؛ وكج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٠ [١٧/٣٩٣] ويدا<sup>١٤</sup>.

الكلام في قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»<sup>(٤)</sup>؛ هـ [١٥/١٧] ومع<sup>٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٧٣ [٥/٢٦٤] ويدا<sup>١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٠، ٣٢ [٦٧/١١١، ١١٦].  
عجائب خلقه الذرة في توحيد المفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٢ [٣/١٠١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (غل).

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذراً؛

٣- انظر تنقيح المقال ٤٢٠/١، وفهرست الشيخ الطوسي

١٣٦/رقم ٢٨٦.

٤- الأعراف (٧) ١٧٢.

١- مجمع البحرين ٣/٣٠٦.

٢- مجمع البحرين ١/١٥٥.



هـ، نج ٥٣: ٣٤٥ [١٤/٥٤].

يأتي في (كبر) أنَّ المتكبرين يُحشرون في صور الذر.

غيبة الطوسي، المناقب<sup>(١)</sup>: عن أبي محمد العسكري عليه السلام: إنَّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرِّ على الصفا في الليلة الظلماء؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٥٧ [٥٠/٢٥٠].

ويأتي في (ذنب) ذلك.

أكل أهل بيت النبوة خبز الذرة؛ و، ك ٢٠: ٢٥١ [١٧/٢٣٢] و و، كه ٢٥: ٣٠٤ [١٨/٣٠].

باب معنى آل محمد عليهم السلام وذريته عليهم السلام؛ ز، ع ٧٨: ٢٣٣ [٢٥/٢١٢].  
في معنى إطلاق الذرية على أمير المؤمنين عليه السلام مع سائر الأئمة عليهم السلام؛ ط، م ٤٢: ١٦٢ [٣٦/٣٨٢].

أقول: يأتي في (رثا) و (رأى) الإشارة إلى ذرة النائحة.

أبوذر الغفاري<sup>(٢)</sup>، هو جُنْدَب -بالجيم المضمومة وسكون النون وفتح الدال المهملة- ابن جُنَادَة -بضم الجيم أيضاً- وقيل: جُنْدَب بن السَّكَن، مهاجري، أحد الأركان الأربعة، روي عن الباقر عليه السلام: إنه لم يرتد، مات في زمن

عثمان بالربّة، له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله.

وقال فيه النبي صلى الله عليه وآله: ما أظَلَّت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر؛ و، ١: ٢٦، ٧٧٣ [١٥/١٠٩، ٢٢/٤١٧] وح ٨، كو ٢: ٣٢٤، ٣٢٥ [٣١/١٨٥، ١٧٧] و ط ٩، ما ٤: ١٤٤ [٣٦/٣٠٢].

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: سُئل الصادق عليه السلام عن هذا الخبر فصّدقه، ثم سئل: فأين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، وأين الحسن والحسين؟ فقال عليه السلام: كم السنة شهراً؟ قال الراوي: اثنا عشر شهراً، قال: كم منها حُرْم؟ فأجاب: أربعة أشهر، قال عليه السلام: فشهر رمضان منها؟ قال: لا، ثم قال: إنَّ في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر، إنّا أهل البيت لا يُقاس بنا أحد.

ويقرب منه جوابه عليه السلام لعباد بن صُهَيْب في سؤاله عن أبي ذرٍّ أهو أفضل أم أنتم أهل البيت؟ و، ع ٧٩: ٧٧٠ [٢٢/٤٠٦].  
خبر الأسد الذي وُكِّل بغم أبي ذرٍّ وكلمه؛ و، كج ٢٣: ٢٩٦ [١٧/٤١٤] و صل ٢/١٨، لح ٣٨: ١٩٣ [٨٤/٢٣١].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل ابن أخيه وغيره؛ و، كط ٢٩: ٣٢٦ [١٨/١١٧].

١- غيبة الطوسي ١٢٤، المناقب ٤/٤٣٩.

٢- انظر رجال الطوسي ١٣/رقم ١٢، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/٦٢.

٣- معاني الأخبار ١٧٩/ح ٢.

وإِثَّاكَ دار، قد خرفت وذهب عقلك ، أخرجه من بين يديّ حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم انجوا به الناقة وتعتوه حتى توصلوه الربذة، فنزلوه بها من غير أنيس، حتى يقضي الله فيه ما هو قاضٍ، فأخرجوه متعتاً<sup>(٣)</sup> ملهوزاً<sup>(٤)</sup> بالعيسى، وتقدم: ألاّ يشيعة أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه، ثم قال: أهلكذا يُصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ إنا لله وإنا إليه راجعون؛ → ٧٦٨ [٣٩٥/٢٢].

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: قول أبي ذرّ: أصبحت يومي هذا، وأنا من أغنى الناس، تحت هذا الأكاف الذي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليها أيتام، وقد أصبحت غنياً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته؛ → ٧٦٨ [٣٩٨/٢٢].

موت بالربذة → ٧٦٨ [٣٩٩/٢٢].  
دعاؤه المعروف في السماء؛ → ٧٦٩، ٧٧٠ [٤٠٧/٢٢].

الكافي<sup>(٦)</sup>: جوابه لمن قال له: مالنا نكره الموت؟

الكافي<sup>(٧)</sup>: إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله

إلتحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله فيه: تعيش وحدك وتموت وحدك وتُبعث وحدك؛ و<sup>٦</sup>، نظ<sup>٥٩</sup>: ٦٢٥ [٢١/٢١٦].

رواية أبي ذرّ «حديث الرايات الخمس»؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٩٣ [٨/١٤].

روايته في فضل أهل البيت عليهم السلام حين كان آخذاً بملقة باب الكعبة؛ ز<sup>٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٥، ٢٦ [٢٣/١١٩، ١٢٣] وك<sup>٢٠</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٣١ [٩٦/١١٨].

فضل سلمان وأبي ذرّ واليقظاد وعماري في القيامة من إنقاذهم العصاة؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٢ [٨/٤٤].

ماورد في فضلهم أيضاً؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٦ [٨/١٢٣].

باب فضائلهم رضوان الله عليهم؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٧ [٢٢/٣١٥].

الكافي<sup>(٨)</sup>: حديث: لو علم أبوذّر ما في قلب سلمان لقتله، وتأويله؛ → ٧٥٤ [٢٢/٣٤٣].

باب كيفية إسلام أبي ذرّ وسائر أحواله إلى وفاته وما يختص به من الفضائل؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٧ [٢٢/٣٩٣].

مجالس المفيد<sup>(٩)</sup>: ماجرى على أبي ذرّ من الثالث والرابع، وفيه قول الثالث: والله لا جمعتني

٣- نعتهم بسبب آلام كرد اورا وسخت جنبانيد اورا (الهامش).

٤- لهر: لگد ومشت زدن بر سينه (الهامش).

٥- رجال الكشي ٢٧/ج ٥٣.

٦- الكافي ٢/٤٥٨/ج ٢٠.

٧- الكافي ٨/١٢٦/ج ٩٦.

١- الكافي ١/٤٠١/ج ٢.

٢- مجالس المفيد ١٦٢/ج ٤.

إِيَّاهُ عَنْ إِغَارَةِ خَيْلٍ مِنَ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، وَقَتْلَ ابْنِ أَخِيهِ ؛ → ٧٦٩ [٤٠٣/٢٢].

ماجري عليه من الثالث والرابع ؛ → ٧٧٠-٧٧٦ [٤٠٤/٢٢-٤٢٨] وح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٢٣ [١٧٥/٣١].

النَّبِيُّ: أَبُو ذَرٍّ صَدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي (حَذَف) كِتَابُ أَبِي ذَرٍّ إِلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَمَا أَجَابَهُ بِهِ.

نَهَجُ الْبَلَاغَةِ<sup>(١)</sup>: كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ غَضِبْتَ اللَّهَ، فَارْجُ مِنْ غَضَبِهِ لَهُ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخَفَتَهُمْ عَلَى دِينِكَ ؛ → ٧٧١ [٤١١/٢٢].

شرح حاله في كلام ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> وفيه: لَمَّا أَخْرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ، أَمَرَ عَثْمَانَ فَنَوْدِي فِي النَّاسِ: أَنْ لَا يَكَلِّمَ أَحَدٌ أَبَا ذَرٍّ وَلَا يَشْتَعِهِ، وَأَمَرَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنْ يَخْرِجَ بِهِ، فَتَحَامَاهُ النَّاسُ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَقِيلًا أَخَاهُ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَهُ يَشْتَعُونَهُ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكَلِّمُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: إِيَّاهُ يَا حَسَنُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ نَهَى عَنْ كَلَامِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ، فَحَمَلَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِرْوَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَضَرَبَ بِالسُّوْطِ بَيْنَ أَذُنَيْ رَاحِلَتِهِ، وَقَالَ: تَنَحَّ لِحَاكِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ،

فَرَجَعَ مِرْوَانُ مَغْضَبًا إِلَى عَثْمَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَتَلَطَّى عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَقَفَ أَبُو ذَرٍّ فَوَدَّعَهُ الْقَوْمَ وَمَعَهُ ذِكْوَانُ مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ذِكْوَانُ: فَحَفِظْتُ كَلَامَ الْقَوْمِ- وَكَانَ حَافِظًا- فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ غَضِبْتَ اللَّهَ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخَفَتَهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَامْتَحَنُوكَ بِالْقَلَا، وَتَفَوَّكَ إِلَى الْفَلَا، وَاللَّهُ لَوْ كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى عَبْدٍ رَتَقًا ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجًا، يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا يُؤْنَسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: وَدَّعُوا عَمَّكُمْ، وَقَالَ لِعَقِيلٍ: وَدَّعْ أَخَاكَ ؛ → ٧٧٢ [٤١٢/٢٢] وح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٢٤ [١٨٢/٣١].

إنكار أبي ذَرٍّ على عَثْمَانَ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمَا ؛ → ٣٣٦ [٢٧٠/٣١].

كَيْفِيَّةُ وَفَاةِ أَبِي ذَرٍّ، وَمَارُوي عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِ ؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٧٤ [٤٢١، ٤١٩/٢٢].

بَشَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ بِالْحِجَّةِ حِينَ بَشَّرَهُ بِخُرُوجِ آذَارِ.

رِجَالُ الْكَشِيِّ<sup>(٣)</sup>: وَرُودُ أَبِي سُحَيْبَةَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فِي مَرْجِعِهِمَا مِنَ الْحِجَّةِ، وَوُرُودُ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ عَلَيْهِ بِالرَّبَذَةِ ؛ → ٧٧٥ [٤٢٥/٢٢].

مُوتُ ذَرٍّ وَلَدَهُ ؛ → ٧٧٧، ٧٧٨ [٢٢/٢٢].

١- نهج البلاغة ١٨٨/رقم ١٣٠.

٢- شرح نهج البلاغة ٢٥٢/٨.

٣- رجال الكشي ٢٦/ح ٥١ وفيه: أبي سخيلة.

٤٢٩، ٤٣٥].

فنادى: هذه فاطمة بنت نبيك أخرجتها من الظلمات إلى النور؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٢</sup>: ٦١ [٢١٥/٤٣].  
 كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: إخبار أبي ذر رضي الله عنه بما يظهر بعد قتل الحسين عليه السلام، وقوله: ما من ساء يمر به روح الحسين عليه السلام إلا فرغ له سبعون ألف مَلَك، يقومون قياماً ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تمر وترعد وتبرق إلا لعنت قاتله؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٩ [٢١٩/٤٥].

الخرائج<sup>(٣)</sup>: ذكر ما رآه شاب من أولاد أبي ذر من دلائل إمامة العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٢ [٢٦٩/٥٠].

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: رُوي أنه تمكك فرس أبي ذر فحمحم، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هي حبسك الآن، فقد استجيب لك، فاسترجع القوم وقالوا: خُوطب أبو ذر، فقال: يا قوم، سمعت النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا تمكك الفرس دعا بدعوتين مستجابتين، أحدهما: اللهم اجعلني أحب ماله إليه، وثانيها: اللهم أرزقه على ظهري الشهادة؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٤٠</sup>: ٦٦١ [٣٨/٦٤].

الزهد<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى أبا ذر رجلٌ فبشّره بغنم له قد ولدت، فقال: يا أبا ذر، قد ولدت غنمك وكثرت، فقال:

٢- كامل الزيارات ٧٤.

٣- الخرائج والجرائع ١/٤٤٠-٢٠.

٤- نوادر الراوندي ١٥.

٥- الزهد ١٠٩/٤٠.

كلمات أبي ذر عند قبر ذر يشبه كلمات الصادق عليه السلام عند وقوفه على قبر ابنه إسماعيل؛ يا<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٣٧ [٢٣/٤٨].  
 ذكر ماجرى عليه بالربذة؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٧٧ [٤٣٠/٢٢].

ذكر ما وقع له في سيره إلى تبوك؛ -> ٧٧٦ -يج<sup>٥</sup>: ٧٧٨ [٤٣٣، ٤٢٩/٢٢].

كلامه في الإمامة حين أخذ بملقة باب الكعبة؛ ز<sup>٧</sup>، قمز<sup>١٤٧</sup>: ٤٢٦، ٤٢٧ [٢٧/٣١٩، ٣٢٠] وح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٨ [٣٢/٣١٠].  
 كلامه في أهل بيت النبوة، وأنهم أولى بالخلافة من غيرهم؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٩، ٥٤ [٢٨/٢٩٥، ٢٤٧].

وصيته الناس؛ ضه<sup>١٧</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٤٦-جا<sup>٥٥</sup>- ٢٤٧ [٤٤٨/٧٨، ٤٥١].

رواية أبي ذر: تصدق عليّ عليه السلام بخاتمه على مسكين، ونزول: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> في شأنه؛ ط<sup>٩</sup>، د<sup>٣٧</sup>: ٣٧ [٢٠١/٣٥].

في بعض الروايات في وفاة فاطمة صلوات الله عليها: فلما جئ الليل غسلها عليّ عليه السلام، ووضعها على السرير، وقال للحسن عليه السلام: آذُغ لي أبا ذر، فدعاه فحملاه إلى المصلى، فصلّى عليها، ثمّ صلى ركعتين ورفع يديه إلى السماء

٥- الخرائج والجرائع ١/٩٩-١٦١.

٥٥- مجالس المفيد ١٧٩/١-١.

١- المائدة (٥) ٥٥.

ما يَسْرَتِي كَثَرَتِهَا ، فَمَا أَحَبَّ ذَلِكَ ، فَمَا قَلَّ وَكُنِيَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا كَثُرَ وَأَهْلَى ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : عَلَى حَافِي الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجِمُ وَالْأَمَانَةُ ، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ لِلرَّجِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَةِ ، لَمْ يَتَكَفَّ بِهِ فِي النَّارِ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، ج ٣ : ٢٩ [٧٤ / ١٠٢] وَو<sup>١٧</sup> ، عَط ٧٩ : ٧٧١ [٢٢ / ٤١٠] .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ بَزِيَادَةٍ قَوْلُهُ : وَإِذَا مَرَّ الْحَاطِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُّوعُ لِلرَّجِمِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهَا عَمَلٌ ، وَتَكَفَّ بِهَ الصَّرَاطِ فِي النَّارِ .  
بَيَانُ : حَافَتَا الْوَادِي - بِالْتَخْفِيفِ - جَانِبَاهُ ، شَبَّهَ الْخَلِصَتَانِ بِالْحَافَتَيْنِ ، لِأَنْتَهَا يَمْنَعَانِ عَنِ السَّقُوطِ مِنَ الصَّرَاطِ فِي الْجَحِيمِ ، كَمَا أَنَّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا ضَيِّقًا مُشْرِفًا عَلَى هَوِيٍّ يَمْنَعُهُ الْحَافَتَانِ عَنِ السَّقُوطِ ، وَيَتَكَفَّ : أَيِ يَتَمِيلُ وَيَتَقَلَّبُ ؛ → ٣٤ [٧٤ / ١١٨] .

بَابُ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ ضَه ١٧ ، د<sup>١٨</sup> : ٢١ [٧٧ / ٧٠] .

يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (سُود) .

أَمَّا الطُّوسِيُّ<sup>(١)</sup> : عَنْ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : بَكَى أَبُو ذَرٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى اشْتَكَى بَصَرَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ يَشْفِي بَصْرَكَ ! فَقَالَ : إِنِّي عَنْ ذَلِكَ مُشْغُولٌ ، وَمَا هُوَ بِأَكْبَرَ هَمِّي ، قَالُوا : وَمَا يَشْغَلُكَ

١- أمالي الطوسي ٣١٣/٢ .

عَنْهُ ؟ قَالَ : الْعَظِيمَتَانِ ؛ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ .

أَمَّا الطُّوسِيُّ<sup>(٢)</sup> : عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُئِلَ أَبُو ذَرٍّ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : عَمَلِي ، قِيلَ لَهُ : إِنَّمَا نَسَأُكَ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَقَالَ : مَا أَصْبَحَ<sup>(٣)</sup> فَلَا أُمْسِي ، وَمَا أُمْسِي فَلَا أَصْبَحَ ، لَنَا كَنْدُوجٌ<sup>(٤)</sup> نَرْفَعُ فِيهِ خَيْرَ مَتَاعِنَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : كَنْدُوجُ الْمُؤْمِنِ قَبْرُهُ ؛ ضَه ١٧ ، لَج ٣٣ : ٢٤٧ [٧٨ / ٤٥٢] .

كِتَابُ الْمَسَلَسَاتِ<sup>(٥)</sup> : لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَمِيِّ : بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ لِأَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَنْتَ فِي غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ سَاهٍ نَفِذَ الْعَمَرُ وَالذَّنُوبُ كَمَا هِيَ جَمَّةٌ<sup>(٦)</sup> حُصِّلَتْ عَلَيْكَ جَمِيعًا فِي كِتَابٍ وَأَنْتَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِي لَمْ تَبَادُرْ تَبَوُّبَهُ مِنْكَ حَتَّى

٢- أمالي الطوسي ٣١٣/٢ .

٣- اصْبَحَ : انْجَمَامُ كَارِنْغْرِيسْتِن (الْهَامِش) . وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَا أَوْصَاهُ بِهِ النَّبِيُّ (ص) فِي قَوْلِهِ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِالسَّاءِ ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِالصَّابِحِ» الْجَارِ ٧٧/٧٧ . وَنَظِيرُهُ مَا وَرَدَ فِي مَوْعِظَةِ النَّبِيِّ (ص) لِابْنِ مَسْعُودٍ . انْظُرْ سَفِينَةَ الْبَحَارِ ٥٠٠/٢ .

٤- كَنْدُوجٌ - كَعَصْفُورٌ - مَعْرَبٌ كَنْدُوكٌ اسْتِ وَأَنَّ ظَرْفِي بَاشَدٌ اَزْ گَلْ مَانَدَخِمْ بَزَرْگِي كِهْ غَلَهْ دَرْ آنْ كَنْدَنَدُ . بَرَهَانُ قَاطِعٌ (الْهَامِش) .

٥- الْمَسَلَسَاتُ ٢٦٤/ح ٣٧ .

٦- الْجَمَّةُ : الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثْرَةُ ، وَالْجَمَّةُ هُمُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي [الْدِيَةِ] ؛ النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ [٣٠٠/١] - الْهَامِشُ [ ] .

الغفاري- التابوت الأصغر وتعطها<sup>(١)</sup> في المال  
ماكان... إلى آخره؛ كج ٢٣، ن ٥٠: ٤٣  
[١٨٥/١٠٣].

## ذرع

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام: سمت  
اليهودية النبي صلى الله عليه وآله في ذراع، وكان  
النبي صلى الله عليه وآله يحب الذراع  
والكتف، ويكره الوزك لقرها من المبال؛  
و<sup>١</sup>، كج ٢٣: ٢٩٠ [٣٩٣/١٧].

## ذعلب

ذُغلب اليماني- بكسر أوله وسكون ثانيه- من  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ذُرِبَ اللسان  
بليغ في الخطاب شجاع القلب، قال:  
يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟ فقال: وملك  
يا ذُغلب، ما كنت أعبد رباً لم أره، قال:  
يا أمير المؤمنين، كيف رأيته؟ قال: يا ذُغلب، لم  
تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأيته القلوب  
بحقائق الإيمان؛ ب<sup>٢</sup>، كط ٢٩: ٢٠٠ [٣٠٤/٤]  
ود<sup>١</sup>، يب ١٢: ١١٨ [١١٨/١٠].

## ذكر

أبواب الأذكار وفضلها:

باب ذُكِرَ الله تعالى؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، ١١: [٩٣/١٤٨].

الحاصل<sup>(٨)</sup>: فيما أوصى به رسول الله صلى

صرت شيخاً وعظمتك<sup>(١)</sup> اليوم واهي<sup>(٢)</sup>  
عجباً منك كيف تضحك جهلاً  
وخطاياك قد بدت للإلهي  
فتفكر في نفسك اليوم جهداً  
واسأل عن نفسك الكرى يامناهي<sup>(٣)</sup>  
→ ٢٤٨ [٤٥٣/٧٨].

قال عمر بن الخطاب لأبي ذر رحمه الله:  
عِظني، قال له: ارض بالقوت، وخف الفوت،  
واجمل صومك عن الدنيا وفطرك الموت؛ →  
٢٤٨ [٤٥٥/٧٨].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» أنه أرسل  
عثمان بن عفان مع عبد له كيساً من الدراهم إلى  
أبي ذر رحمه الله وقال له: إن قبل هذا فأنت حر،  
فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألح عليه في قبوله  
فلم يقبل، فقال له: أَقْبَلْهُ فَإِنَّ فِيهِ عَتي، فقال:  
نعم، ولكن فيه رقي<sup>(٤)</sup>.

وفيه: قال أبوذر رحمه الله: يومك جملك، إذا  
قُذت رأسه اتبعك سائر جسده، يريد إذا عملت  
في أول نهارك خيراً، كان ذلك متصلاً إلى  
آخره<sup>(٥)</sup>.

وفي نسخة وصية مولانا فاطمة صلوات الله  
عليها: وإن لابنة جُذِّبَ -يعني بنت أبي ذر

١- وحبلك -خ ل (الهامش).

٢- واهي: بوسيده وكهنه گرددیدن رسن؛ م (الهامش).

٣- به پایان رساننده (الهامش).

٤- الكشكول ١/٢٠٨.

٥- الكشكول ٢/١٩٩.

٦- كُتِبَ في الأصل عليها لفظة «كذا»، وفي البحار: وتقطها.

٧- الكافي ٦/٣١٥-ج ٣.

٨- الحاصل ١٢٥/ضمن ح ١٢٢.

الله عليه وآله علياً عليه السلام: يا علي، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو: سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه؛ → ١ [١٥١/٩٣].

الحامس<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فقتلونيهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً.

الزهد<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيراً؛ → ٣ [١٦٠/٩٣].

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران؛ ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك، فيكون حاجزاً.

من «كتاب الزهد»<sup>(٣)</sup>: عن عثمان ابن عبيد الله -رفعه- قال: إذا كان الشتاء نادى مناد: يا أهل العراق، قد طال الليل لصلواتكم،

وقصر النهار لصيامكم، فإن كنتم لا تقدرون على الليل أن تكابدوه، ولا على العدو أن تجاهدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه، فأكثروا ذكر الله عز وجل؛ → ٤ [١٦٤/٩٣].

ويقرب منه ما روي عن الصادق عليه السلام قال: من بخل منكم بما أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده، فلا يبخل بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٦ [١٧٢/٩٣].

باب فضل التسيحات الأربع ومعناها؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥ [١٦٦/٩٣].

طه: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى»<sup>(٤)</sup>.

الحصا<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب.

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: اتخذوا جُنَّتاً، فقالوا: يا رسول الله، أمن عدو قد أضلنا؟ قال: لا، ولكن من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

٤- طه (٢٠) ١٣٠.

٥- الحصا ٢٦٦/ح ١.

٦- ثواب الأعمال ٢٦/ح ١.

١- المحاسن ٣٩/ح ٤٢.

٢- لم نجده في الزهد، انظر هامش الزهد ١٨ حول ذلك.

٣- من كتاب الزهد نقلا عن مشكاة الأنوار ٥٦.

والله أكبر؟ → ٦ [١٧١/٩٣].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في فضلهن، ثلاثين مرة بعد الفراغ من الفريضة: إنَّ أصلهن في الأرض، وفروعهن في السماء، وهن يدفعن الهدم والفرق والحرق، والتردي في البئر، وأكل السبع، وميتة السوء، والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهن الباقيات الصالحات؛ → ٧ [١٧٤/٩٣].

باب التسبيح وفضله ومعناه، وأنواع التسبيحات وفضلها، وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة عليهم السلام؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧ [١٧٥/٩٣].

التوحيد<sup>(١)</sup>: سأل رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، ما تفسير سبحان الله؟ قال: إنَّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا سُئل أنبأ، وإذا سكث ابتداءً، فدخل الرجل، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن، ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله عزَّ وجلَّ، وتنزهه عما قال فيه كلُّ مشرك، فإذا قاله العبد صلى عليه كلُّ ملك.

الحاصل<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نية صادقة واتَّكل عليه في جميع أموره، ومن كثَّر تسبيحه في

ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حتى<sup>(٣)</sup> تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتَم لرزقه؛ → ٧ [١٧٧/٩٣].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: النبوي: من قال سبحان الله وبحمده، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة... إلى آخره.

الحاصل<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبح الله كلَّ يوم ثلاثين مرة دفع الله عزَّ وجلَّ عنه سبعين نوعاً من البلاء، أيسرها الفقر. ذكر ما ورد عن النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام في تسبيح ديك العرش.

نواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قال سبحان الله مائة مرة، كان ممن ذكر الله كثيراً؟ قال: نعم؛ → ٨ [١٨١/٩٣].

نواب الأعمال<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من قال: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة... إلى آخره.

باب الكلمات الأربع التي يُنْفَعُ إليها ومعناها والقصص المتعلقة بها؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، د<sup>٤</sup>: ٩

٣- حين-ظ (الهامش).

٤- معاني الأخبار ٤١١ ح- ٩٨.

٥- الحاصل ٥٠٥/ ذ ح ٢.

٦- نواب الأعمال ٢٧.

٧- نواب الأعمال ٢٧.

١- التوحيد ٣١١ ح- ١.

٢- الحاصل ٢٨٥ ح- ٣٧.



[١٨٤/٩٣].

أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة؟ قلت: بلى، قال: إخفاء المصيبة وكتمتها، والصديقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى، والإكثار من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنّه من كنوز الجنة، والحبّ لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

المحاسن<sup>(٨)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: ما شاء الله [لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله تعالى: ملائكتي استسلم عبيدي، أعينوه أذكروه اقضوا حاجته؛ → ١٠ [٩٣/١٩٠].

طب الأئمة<sup>(١٠)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المكروب والملهوف، ومن قد أعيته الحيلة، وأصابته بليّة «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» يقوله ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة، وقال: أخذته عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أخذته عن عليّ بن الحسين عليه السلام ذي الثفتنات، أخذه عن الحسين بن عليّ عليه السلام، أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أخذه عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ؛ → ١١ [٩٣/١٩١].

٨- المحاسن ٤٢/ح ٥٥.

٩- من البحار والمصدر.

١٠- طب الأئمة ١٢٢.

عن الصادق عليه السلام: عجبت لمن فرغ من أربع كيف لا يفرغ إلى أربع... إلى آخره.

أقول: الكلمات الأربع التي كانت هي المفسزع، قول «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»<sup>(١)</sup> لمن خاف، و«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>(٢)</sup> لمن اغتمّ، و«أَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»<sup>(٣)</sup> لمن مكر به، و«مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»<sup>(٤)</sup> لمن أراد الدنيا وزينتها.

أما الصدوق<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم، فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنّه كثر من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءً أدناها الهم.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: قال سلمان رضي الله عنه: أوصاني خليلي أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنّها كثر من كنوز الجنة.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن الحسن البصري قال: قال

١- آل عمران (٣) ١٧٣.

٢- الأنبياء (٢١) ٨٧.

٣- غافر (٤٠) ٤٤.

٤- الكهف (١٨) ٣٩.

٥- أمالي الصدوق ٤٤٧/ح ١٣.

٦- المحاسن ١١/ح ٣٤.

٧- المحاسن ٩/ح ٢٧.

دنياهم، ثم قالوها رُدَّت عليهم، وقيل: كذبتم،  
لستم بها صادقين؛ → ١٢ [١٩٧/٩٣].

الحِصَال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال:  
قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربع من كنَّ  
فيه كان في نور الله الأعظم، من كانت عصمة  
أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله،  
ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه  
راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله  
ربَّ العالمين، ومن إذا أصابته خطيئة قال:  
أستغفر الله وأتوب إليه.

باب أنواع التهليل وفضل كلِّ نوع منه؛  
عاً<sup>٢/١٩</sup>، و: ١٤ [٢٠٥/٩٣].

التوحيد<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صَلَّى الله  
عليه وآله فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك:  
لا إله إلا الله وحده وحده وحده.

أقول: وروي مثله في لا إله إلا الله وحده  
مخلصاً.

وروي فضل كثير لمن قال في كلِّ يوم مائة  
مرة أو ثلاثين مرة: «لا إله إلا الله الملك الحقّ  
المبين» منه الإعادة من الفقر ووحشة القبر، ومن  
قال في كلِّ يوم عشر مرات: «أشهد أن لا إله إلا  
الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً  
صمداً، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً» كتب الله له

باب التهليل وفضله؛ عاً<sup>٢/١٩</sup>، هـ: ١١  
[١٩٢/٩٣].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه  
وآله: قال الله تعالى: لا إله إلا الله حصني، من  
دخله أمن [من] عذابي.

الحاسن<sup>(٢)</sup>: عنه صَلَّى الله عليه وآله قال:  
أفضل العبادة قول: لا إله إلا الله، ولا حول ولا  
قوة إلا بالله، وخير الدعاء الاستغفار، ثم تلا  
النبي صَلَّى الله عليه وآله: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»<sup>(٣)</sup>.

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: من قال «لا إله إلا الله» مخلصاً  
دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله  
عماً حرّم الله عزّ وجلّ.  
وروى مثله زيد بن أرقم عن النبي صَلَّى الله  
عليه وآله.

نواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن زرّ بن حبیش قال:  
سمعت حذيفة يقول: لا يزال «لا إله إلا الله» تردّ  
غضب الربّ جلّ جلاله عن العباد، ما كانوا لا  
يبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا  
كانوا لا يبالون ما انتقص من دينهم إذا سلمت

١- أما الطوسي ٢٨٦/١ وما بين المقوفتين من المصدر.

٢- الحاسن ٢٩١/٢- ٤٤١، في الأصل: «التوحيد»  
والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٣- محمد (ص) (٤٧) ١٩.

٤- نواب الأعمال ١٩/١- ١.

٥- نواب الأعمال ٢٠/٤- ٤.

٦- الحِصَال ٢٢٢/٢- ٤٩ عنه البحار ١٩٣/١٩٩.

٧- التوحيد ٢١/١- ١٠.

خمساً وأربعين ألف حسنة... الخبر؛ → ١٥ [٢٠٧/٩٣].

باب التحميد وأنواع المحامد؛ عا ٢/١٩، ز: ١٥ [٢٠٩/٩٣].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عليّ عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول كثيراً: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

عن الصادق عليه السلام قال: شُكِرَ كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ.

روي أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسهّره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وإذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كلّ حال؛ → ١٥ [٢١١/٩٣].

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: الصادقي: من قال «الحمد لله كما هو أهله» شغل كُتّاب السّاء.

زوي أنّه جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: جُعِلَت فداك، إني شيخ كبير، فعلمني دعاءً جامعاً، فقال: الحمد لله، فإنّك إذا حمدت الله لم يبق مُصلٌّ إلّا دعا لك، يعني قوله: «سمع الله لمن حمده»؛ → ١٧ [٩٣/٢١٥].

باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر؛ عا ٢/١٩، ح: ١٧ [٢١٧/٩٣].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإنّ ذلك يجزئهم.

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملّة الإسلام، فقال: «الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً، وبعلي إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلَةً» لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً؛ → ١٧ [٩٣/٢١٧].

باب التكبير وفضله ومعناه؛ عا ٢/١٩، ط: ١٧ [٢١٨/٩٣].

التوحيد<sup>(٥)</sup>: عن عمرو بن جُمَيْع قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيّ شيء «الله أكبر»؟ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، فقال: فكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه، فقلت: وما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يُوصف.

باب فضل التمجيد، وما يمجّد الله به نفسه كلّ يوم وليلة؛ عا ٢/١٩، ي: ١٧ [٢٢٠/٩٣].

باب فضل الحوقلة؛ عا ٢/١٩، يد: ٣٢ [٢٧٤/٩٣].

في أنّها كنز من كنوز الجنة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داءً أدناها الهم، وأنّه من حلي في

١- قرب الأسناد ١٢٣.

٢- نواب الأعمال ٢٨.

٣- مكارم الأخلاق ٤٠٦.

٤- نواب الأعمال ٤٤.

٥- التوحيد ٣١٣/ح ٢.

يحيىء بذنوب يخرجهم من الإيمان؛ مع ٣، نه ٥٥:  
[٣٠٦/٨/٥٦].

الحث على ذكر الله تعالى؛ هـ، ما ٤١: ٣٠٥  
[٣٤٣/١٣].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: الموسوي: يارب إنا  
نكون على حال من الحالات في الدنيا، مثل  
الغائط والجنابة فنذكرك؟ قال: ياموسى  
اذكرينى على كلِّ حال؛ → ٣٠٨ [١٣/٣٥٤].  
في ذكر الحيوانات؛ هـ، نو ٥: ٣٥٥ [١٤/  
٩٥] وهـ، عو ٦: ٤٣٠ [١٤/٤١٢] ويد ٤،  
صد ١: ٦٥٩ [٢٦/٦٤].

باب أنهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر  
وأنهم المسؤولون؛ ز، ط ٩: ٣٥ [٢٣/١٧٢].  
باب أنه في علي عليه السلام نزل الذكر  
والنور والهدى والتقى في القرآن؛ ط ٩، ك ٢٠: ٧٤  
[٣٩٤/٣٥].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
كان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وآتته  
ليذكر الله، وآكل معه الطعام، وآتته ليذكر الله،  
ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر  
الله تعالى، وكنت أرى لسانه لازقاً بجنكه يقول:  
لا إله إلا الله، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى  
تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ متاً،  
ومن كان لا يقرأ متاً أمره بالذكر؛ يا ١١، يز ١٧:

عنه شيء من الأهل والمال والولد، فليقل:  
ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

وقال الصادق عليه السلام: إذا تاولت عليك  
الهموم، فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله.  
وروي أنَّ عون بن مالك الأشجعي أسر  
العدوانه، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وشكا  
إليه غمّه، فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن  
يُكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله في كلِّ  
حال، فقال ذلك، فأثابه معه مائة من الإبل،  
غفل عنه المشركون فاستاقوها؛ → ٣٢  
[٢٧٤/٩٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادروا  
إلى رياض الجنة، فقالوا: وما رياض الجنة؟  
قال: حَلَقُ الذُّكْرِ<sup>١</sup>، ط ٩: ٦٣ [١/٢٠٢].  
إيضاح: حَلَقُ الذُّكْرِ، المجالس التي يُذكر  
الله فيها على قانون الشرع، ويُذكر فيها علوم أهل  
البيت عليهم السلام وفضائلهم، ومجالس الوعظ  
التي يُذكر فيها وعده ووعيده، لا المجالس المبتدعة  
المختزعة التي يُعصى الله فيها، فإنها مجالس الغفلة  
لا حَلَقُ الذُّكْرِ.

أقول: وقد تقدّم في (جلس) في ذكر المجلس  
الذي لا يشق به جليس ما يؤيد ذلك.

الكافي<sup>(١)</sup>: الباقرى: ليس من عبد يُذكر  
عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلا مسح  
الملائكة ظهره، وغُفر له ذنوبه كلّها، إلا أن

٢- قصص الأنبياء ١٦٣/ضمن ح ١٨٥.

٣- الكافي ١٠١٩/٢/ضمن ح ١.

١- الكافي ١٠١٩/ضمن ح ٧٢.

٨٥ [٢٩٧/٤٦].

[٣٧٩].

في أنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكرًا لله تعالى؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٨ [٣٨٤/٥٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام البريد العجلي: إنَّ الصواعق لا تصيب ذاكرًا، قلت: وما الذاكر؟ قال: من قرأ مائة آية؛ → ٢٧٨ [٣٨٤/٥٩].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من كلام له عليه السلام عند تلاوته: «رَبَّانَا لَا تُلْهِمِهِمْ بَيْعًا وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> قال: إنَّ الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب، تسمع به بعد الوقرة، وتبصر به بعد العشوة، وتنقاد به بعد المعاندة؛ ين<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٠٤ [٣٢٥/٦٩].

الحصا<sup>(٤)</sup>: عن الباقر عليه السلام: ثلاث من أشدَّ ما عمل العباد: إنصاف المرء من نفسه، ومواساة الأخ<sup>(٥)</sup>، وذكر الله على كلِّ حال، وهو أن يذكر الله عزَّ وجلَّ عند المعصية، يهِّمُّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»<sup>(٦)</sup>؛ خلق<sup>١٥</sup>، ١١: ١٥ [٦٩/

اعلم أنَّ أصل الذكر التذكُّر بالقلب، ثمَّ يُطلق على الذكر اللساني حقيقة أو من باب تسمية الدالِّ باسم المدلول، ثمَّ كثر استعماله فيه لظهوره، حتَّى صار هو السابق إلى الفهم.

قال بعضهم: ذكر النَّسَان مع حلِّ القلب عنه لا يخلو من فائدة، لأنَّه يمنعه من التكلُّم باللغو ويجعل لسانه معتادًا بالخير، وقد يُلقى الشيطان إليه أنَّ حركة اللسان بدون توجَّه القلب عبث ينبغي تركه، فاللائق بحال الذاكر حينئذ أن يحضر قلبه رغبةً للشيطان، ولو لم يحضره فاللائق به أن لا يترك ذكر اللسان رغبةً لأنَّه أيضاً؛ خلق<sup>١٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧١ [٢٠٥/٧١].

قال المحقِّق الكاشاني في «خلاصة الأذكار»: إن قيل الذكر مجرد اللسان مع غفلة القلب، هل فيه فائدة أم لا؟ فنقول: نعم، إنَّ ذلك لا يخلو من فائدة ما، من حيث أنَّه اشتغل بطاعة الله من وجه، فإنَّ الميسور لا يسقط بالمعسور، وما لا يُدرك كَلَه لا يُترك كَلَه. قيل لأبي عثمان المغربي: إنَّ لساني في بعض الأحوال يجري بالذكر والقرآن، وقلي غافل؟ فقال: اشكر الله إذا استعمل جارحةً من جوارحك في خير، وعوِّده الذكر ولم تستعمله في الشر ولم تعوِّده الفضول، ولا يخفى أنَّ هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدًّا - إلى أن قال - قيل: ينبغي لمثل هذا أن يحتاط في ألفاظ ذكره، فلا يستعمل منها إلَّا ما يناسب حاله، لئلا يكذب أو

١- الكافي ٥٠٠/٢ - ح ٢.

٢- نهج البلاغة ٣٤٢/ خطبة ٢٢٢.

٣- النور (٢٤) ٣٧.

٤- الحصا ١٣١/١٣٨ - ح ١٣٨.

٥- المواخاة: كذا (الهامش). وفي البحار: مواساة المرء أخاه.

٦- الأعراف (٧) ٢٠١.

تعرفه الملائكة بها، وقيل بالثاني، لأنهم لا يطلعون عليها؛ عشر<sup>١٦</sup>، له ٣٥: ١٢٧ [٧٥/٣٢].

باب الذِّكْر الجميل وما يلقي الله في قلوب العباد من محبة الصالحين، ومن طلب رضى الله تعالى بسخط الناس؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٠٥ [٣٧٠/٧١].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: قال أبودر: قلت يا رسول الله، الرجل يعمل لنفسه ويحبته الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحبَّ الله عبداً نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أحبَّ فلاناً فأحبَّوه، فتعبه<sup>(٤)</sup> القلوب، ولا يلقي إلاَّ حبيباً محبباً مذقاً عند الناس، ثم ذكر عكسه وفي آخره: فلا تلقاه إلاَّ بغيضاً مبغضاً شيطاناً مارداً.

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: قال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: إنَّما يستدلُّ على الصالحين بما يُجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبَّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح؛ ٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

أقول: وقد نظم هذه الفقرة من قال:

٢- معاني الأخبار ٣٢٢.

٣- نوادر الراوندي ٧.

٤- فتحه-ظ (الهامش).

٥- نهج البلاغة ٢٧ في عهده إلى الأشر.

يذنب، كما قال الربيع بن خثيم: لا يقل أحدكم استغفر الله وأتوب إليه، فيكون ذنباً وكذباً، بل يقول: اللهم اغفر لي وتب علي، يعني بذلك أنه إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضره طلب المغفرة، ولا يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنباً، وإذا قال: أتوب إليه، ولم يتب فذلك كذب، وإلى هذا أشارت رابعة العدوية حيث قالت: استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير؛ انتهى.

أقول: قال المولى الخبير الماهر الميرزا عبد الله الإصبهاني تلميذ المجلسي: هذا الكلام من الخواجه ربيع في غاية الغرابة، فإنَّ هذا الاستغفار قد وقع من الأخبار والآثار والأدعية المروية عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بحيث لا يُعد ولا يُحصى<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ويأتي في (صوف) كلام الحكيم المتأله المولى صدر في الذكر.

كلام المجلسي في أقسام الذِّكْر، وأنَّ الذكر اللساني بدون الذِّكْر القلبي كما هو الشائع عند أكثر الخلق، لو كان له ثواب لكانت له درجة نازلة من الثواب، ولا ريب أنَّ الذِّكْر القلبي فقط أفضل منه، وكذا المواعظ والنصائح التي يذكرها الوعاظ رياءً من غير تأثر قلوبهم به، فهذا أيضاً لو لم يكن صاحبه معاقباً فليس بمثاب، ثم إنَّ العامة اختلفوا في أنَّ الذِّكْر القلبي هل تعرفه الملائكة وتكتبه أم لا؟ فقول بالأول، لأنَّ الله تعالى يجعل له علامة

١- انظر رياض العلماء ٣٠٢/٢.

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

شيئاً يفيد كصالح الأعمال

ذكا

كان ذكوان مولى أُمّ هاني مع أبي ذر حين أخرج إلى الربذة، وكان حافظاً حفظ كلام القوم، أي المشيعين لأبي ذر رضي الله عنه، وقد تقدّم ذكره في (ذرر).

باب التذكية وأنواعها وأحكامها؛ يد<sup>١٤</sup>،

فكج<sup>١٢٣</sup>: ٨٠٢ [٢٩٤/٦٥].

أقول: قد تقدّم في (جنز) ذكاة الجنين ذكاة أمه.

ذلل

إباء أمير المؤمنين عليه السلام عن الضيم

والذل؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٢ [١٥٦/٣٤].

وتقدّم في (حد) إباء محمد بن جعفر الصادق

عليه السلام عن الضيم والذل.

قول سيّد أهل الإباء والحمة، الذي علّم

الناس الموت تحت ظلال السيوف اختياراً على

الدنية، الحسين بن عليّ عليه السلام في خطبته

عليه السلام يوم عاشوراء: ألا وإِنَّ الدعي ابن

الدعي قد ركز بين اثنين بين السلة والذلة... إلى

آخره؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٩٤ [٩/٤٥].

أقول: ينبغي للإنسان خصوصاً للذاكرين

والزائرين الاجتناب من ذكر ما يُشعر بذلة أهل

البيت عليهم السلام، وخصوصاً مولانا الحسين

ابن عليّ عليه السلام وأهل بيته، فإنه عليه السلام

قال: وههات منا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله

والمؤمنون... إلى آخره.

ذكر شيخنا المحدث المتبحر الحاج ميرزا

حسين النوري نور الله مرقده في «دارالسلام»

ما ملخصه: إنه رأى بعض السادة من قراء التعزية

في المنام، كأنّ القيسامة قد قامت، والناس في

وحشة ودهشة، لكلّ امرئ منهم شأن يُغنيه،

والموكلون يسوقون الناس إلى الحساب، مع كلّ

واحد منهم سائق وشهيد - إلى أن قال - وساقونا إلى

موقف الحساب، فإذا بمنبر عال كثير المراقبة

والدّرج، على دروته سيّد المرسلين صلّى الله عليه

وآله، وعلى الدرج الأول منه خاتم الوصيتين

عليه السلام وهو مشغول بحساب الناس، وهم

مصطفون قدّامه، إلى أن انتهى الأمر إلّيّ فخطبني

موبخاً وقال: لِمَ ذكرتَ تذلل ولدي العزيز

الحسين عليه السلام ونسبته إلى الذلة؟ فتحيرت

في جوابه وما وجدت حيلة إلا الإنكار فأنكرته،

فإذا بوجع في عضدي من شيء كأنه مسمار أولج

فيه، فالتفت إلى جنبي فرأيت رجلاً بيده طومار،

فناولني فنشرته، فإذا هو صورة مجالسي، وتفصيل

ما ذكرته في المحافل، مشروحاً في كلّ مكان أو

زمان، وفيه ما سألتني وأنكرته... إلى آخر الرؤيا

الهائلة التي صارت سبباً لأن السيّد ترك<sup>(١)</sup> شغل

ذلك وقال: إنّي لا أرى نفسي تقوم

بشرائطها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وروى الشيخ<sup>(٣)</sup> رحمه الله أنّه اجتمع السيّد

١- هكذا في الأصل والمصدر، والأنسب: لأنّ يترك السيّد.

٢- دار السلام ٢/ ٢٣٤.

٣- في أمالي الطوسي ١/ ٢٠١.

عليه ميكال وجبريل  
ميكال في ألف وجبريل في  
ألف ويثلوهم سرافيل  
ليلة بدر مدداً أنزلوا  
كأنهم طير أبابيل  
كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله  
لأهل الخصاصة والضعف، فقبل جعفر رأسه  
وقال: أنت والله الرأس يا أباهاشم ونحن  
الأذناب؛ يا ١١، لب ٣٢: ١٩٩ [٤٧/ ٣١٤].

أقول: ولأبي مجاليد الناصبي شهبان في هذه  
الأشعار، أجاب عنها الشيخ العلامة محمد بن علي  
الشامي العاملي عامله الله بإحسانه وكساه حلة  
رضوانه، أوردته السيد الأجل السيد علي خان في  
«أنوار الربيع» في صنعة الإيهام<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.  
(ويأتي في (فوض) أن الله تعالى لم يفوض إلى  
المؤمن أن يكون ذليلاً)<sup>(٧)</sup>.

كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام:  
إنك كنت تُقاد كما يُقاد الجمل المحشوش، وكتب  
أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه: ولعمرك لقد  
أردت أن تدم فدمحت، وأن تفصح فافتضحت،  
وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوماً  
ما لم يكن شاكاً في دينه، أو مرتاباً في يقينه، وهذه  
حجتي عليك وعلى غيرك؛ ح ٨، د ٤: ٧٠ [٢٨/ ٣٦٨].

٦- أنوار الربيع ١٩/٢، ٢٠.

٧- ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله.

الجميري وجعفر بن عقان الطائي فقال له  
السيد: ويك<sup>(١)</sup> تقول في آل محمد عليهم السلام:  
ما بال بيتكمم تخرب سقفه  
وثيابكم من أرذل الأثواب  
فقال جعفر: ما أنكرت من ذلك؟ فقال  
له السيد: إذا لم تُحسن المدح فاسكت،  
أوصف آل محمد عليهم السلام بمثل هذا!  
ولكتي أعذرك، هذا طبعك وعلمك  
ومنتهاك، وقد قلت ما أئوعهم عار مدحك:  
أقسم بالله وآياته<sup>(٢)</sup>

والمرء عما قال مسؤول  
إن علي بن أبي طالب  
على التقي<sup>(٣)</sup> والبر محبوب  
كان إذ الحرب مرتها<sup>(٤)</sup> القنا  
وأحجمت عنها البهاليل  
يمشي إلى القِرْن وفي كفه  
أبيض ماضي الحدة مصقول  
مشي العقرني بين أشباله  
أبرزه<sup>(٥)</sup> للقص الغيل  
ذاك الذي سلم في ليلة

١- كلمة تعجب مركبه من (وي) و (كاف) الخطاب  
وتستخدم للتهديد. انظر لسان العرب ٤١٨/١٥.

٢- آلا نه خ ل (الهامش).

٣- الهدى - خ ل (الهامش).

٤- مرى الناقه مسح ضرعها، ومرى الشيء استخرجه؛  
القاموس المحيط ٣٩٢/٤ - الهامش.

٥- أصحره - خ ل (الهامش).



أقول: الغضاضة الذلة والمنقصة<sup>(١)</sup>

الإشارة إلى ذلة الإنسان وخسته من مبدأ خلقه إلى موته ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لج ٣٣ : ١١٥ [٧٣/ ٢٠١].

قال الصادق عليه السلام في حديث: إنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير فيدخله ذلك في الذلّ الكبير؛ يا<sup>١١</sup>، كح ٢٨ : ١٦٦ [٤٧/ ٢٠٧].

قلت: ومنه أخذ من قال: لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار.

باب الطمع والتذلل لأهل الدنيا طلباً لما في أيديهم، وفضل القناعة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لب ٣٢ : ١٠٧ [١٦٨/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله ؛ → ١٠٧ [١٧١/٧٣].

أقول: يأتي في (طمع) و (صمع) ما يناسب ذلك.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن كان في يدك هذه شيء، فإن استطعت أن لا تعلم هذه فافعل، قال: وكان عنده إنسان نتذاكروا الإذاعة، فقال: احفظ لسانك تعزّ لا تمكّن الناس من قياد رقيبتك فتذلّ؛

عشر<sup>١٦</sup>، مه ٤٥ : ١٤٠ [٨٢/٧٥].

رُوي أنه شكّا رجل إلى الصادق عليه السلام جاره، فقال: اصبر عليه، فقال: ينسبني الناس إلى الذلّ، فقال: إنّما الذليل من ظلم؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج ٢٣ : ١٧٣ [٢٠٥/٧٨].

### ذنب

باب الذنوب وآثارها والنهي عن استصغارها؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، م ٤٠ : ١٤٤ [٧٣/ ٣٠٨].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الرجل يُذنب الذنب فيُحرم صلاة اللّيل، وإنّ العمل السيّء أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال: من همّ بسيئة فلا يعملها، فإنّه ربّما يعمل العبد السيئة فيراها الربّ تعالى ويقول: وعزّي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله تعالى أن لا يُعصى في دار إلاّ أضحّاها للشمس حتّى تطهرها؛ → ١٥٠ [٣٣١/٧٣]. آثار الذنوب؛ مع ٣، كب ٢٢ : ١٠٧، ١٠٨ [٥٧، ٥٥/٦] وب ٢، كب ٢٢ : ١٣٨ [١١٨/٤] وه ٥، كد ٢٤ : ١٤٠ [١٠١/١٢].

١- انظر لسان العرب ١٩٧/٧.

٢- الكافي ١/٣٢٠/٢ ح ١.

٣- الكافي ٢/٢٢٥/٢ ح ١٤.

٤- الكافي ٢/٢٧٢/٢ ح ١٦.

٥- الكافي ٢/٢٧٢/٢ ح ١٧.

٦- الكافي ٢/٢٧٢/٢ ح ١٨.

أقول: وتقدم في (أثر) و (جعل) ما يتعلق بذلك.

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم: بين<sup>١٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٥٦ [١٩٩/٦٨].

تمحيص الذنوب بسكرة الموت وبالموت وبغير ذلك: مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٣ - ١٣٩ [١٥١ - ١٧٢] وبين<sup>١٥</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ١٣٢، ١٣٥ [١٢٦، ١١٤/٦٨].

ومن ذلك ما روي: إن نبياً مرَّ برجل مؤمن بعُضه تحت حائط وبعضه خارج، قد نقبته الطير ومزقته الكلاب، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو عظيم من عظمائها، لم يؤمن بالله، ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر، فسأل الله عن ذلك، قال: ذاك عبيد كانت له عندى ستة وذنب، أمته بتلك الميتة، لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وذكر في الكافر عكسه؛ ه<sup>٨٠</sup>: ٤٤١ [٤٥٨/١٤].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: الصادق: من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار؛ مع<sup>٣</sup>، د<sup>٤٠</sup>: ٤٠ [١٤٠/٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالآجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر؛ ه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٩ [٨٣/٧٨].

١- أمالي الطوسي ٣١١/١ وج ٣١٢/٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مرَّ على أنفه؛ ه<sup>١٧</sup>، د<sup>٤٠</sup>: ٢٣ [٧٧/٧٧].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا بن مسعود لا تحقرن ذنباً ولا تصغرته، واجتنب الكبائر، فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً قيحاً، يقول الله تعالى: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْتَهَا وَبَيْتَهُ أَمدأ بَعِيداً»<sup>(٢)</sup> يا بن مسعود: إذا قيل لك: اتق الله، فلا تغضب، فإنه يقول «وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم»<sup>(٣)</sup>؛ ه<sup>١٧</sup>، ه<sup>٨٠</sup>: ٣٠ [١٠١/٧٧].

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقوا الذنوب، فإمن بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوّة والمصيبة، قال الله عز وجل «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»<sup>(٥)</sup>؛ طه<sup>١٨</sup>، مو<sup>٤١</sup>: ١٣٤ [١٧٨/٨١].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن ابن سنان قال: سألت

٢- آل عمران (٣) ٣٠.

٣- البقرة (٢) ٢٠٦.

٤- الخصال ٦١٦.

٥- الشورى (٤٢) ٣٠.

٦- الكافي ٢/٢٨٥ ج- ٢٣.

مُبين».\*

أقول: ويناسب هنا ما حكاه شيخنا البهائي قال: كان توبة بن الصّمة محاسباً لنفسه في أكثر أوقات ليله ونهاره، فحسب يوماً ما مضى من عمره، فإذا هو ستون سنة، فحسب أيامها فكانت واحداً وعشرين ألف يوم وخمسمائة يوم، فقال: يا ويلتي ألقى مالك\*\* بواحد وعشرين ألف ذنب، ثمّ صقق صقّة كانت فيها نفسه<sup>(٤)</sup>.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تُغفر، قلت: وما المحقّرات؟ قال عليه السلام: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوى لي، لو لم يكن لي غير ذلك؛ ➔ ١٥٥ [٣٤٥/٧٣].

أما الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار؟ ➔ ١٥٥ [٣٤٧/٧٣].

الحاصل<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أروع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهّد الناس من ترك الحرام،

٥٠ يس (٣٦) ١٢.

٥٥ في الأصل فوقها (كذا)، والصحيح: مالكا.

٤- الكشكول ٢/٢١٧.

٥- الكافي ٢/٢٨٧ ح ١.

٦- أمالي الصدوق ١٥٢/٣.

٧- الحاصل ١٦/٥٦.

أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجها ذلك من الإسلام، وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال، أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه، أخرجه من الإيمان ولم يخرج من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأول؛ صل ٢/١٨، ١: ٩ [٢١٧/٨٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العبد ليحس على ذنب من ذنوبه مائة عام، وإنّه لينظر إلى أزواجه<sup>(٢)</sup> في الجحّة يتنعمن؛ كفر ٣/١٥، م ١٥١: ١ [٣٣١/٧٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه: إنّونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب، ثمّ قال: إياكم والمحقّرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالبا، ألا وإنّ طالبا يكتب «مَا قَدَّمُوا وَأَتَّارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

١- الكافي ٢/٢٧٢ ح ١٩.

٢- وأخواته (الهامش).

٣- الكافي ٢/٢٨٨ ح ٣ عنه البحار ٧٣/٣٤٦.

أشدُّ الناس اجتهداً من ترك الذنوب.

الصفاء في اللَّيلة الظلماء، ومن ديبب الذرَّ على المسح الأسود.

الخصال<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا غضب الله عزَّ وجلَّ على أُمَّةٍ ولم ينزل بها العذاب، غلت أسعارها وقصرت أعمارها، ولم تريح تجَّارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغز أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلط عليها شرارها؛ ➤ ١٥٦ [٣٥٠/٧٣].

صحيفة الرضا<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا بن آدم، لا يغرَّكَ ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تقتط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك.

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: قال صَلَّى الله عليه وآله: من أذنب ذنباً وهو ضاحك، دخل النار وهو بالك.

الاختصاص<sup>(٦)</sup>: قال الباقر عليه السلام: إنَّ العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب، أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنباً فيقول الله للملك الموكَّل بحاجته: لا تنجز له حاجته واحرمه إياها، فإنَّه تعرَّض لسخطي واستوجب الحرمان مني؛ ➤ ١٥٨ [٣٦٠/٧٣].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا أخذ القوم في معصية الله، فإن كانوا ركباناً كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجالاً كانوا من رجالة؛ ➤ ١٥٧ [٣٥٧/٧٣].

نوادير الراوندي<sup>(٧)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنَّ إبليس رضي منكم بالمحقرات... إلى آخره.

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعتُ أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا! فقلت في نفسي: إنَّ هذا هو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء، فأقبل عليَّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت، فالزم ما حدَّثت به نفسك، فإنَّ الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذرَّ على

نهج البلاغة<sup>(٨)</sup>: قال: أشدُّ الذنوب ما استخفَّ به صاحبه؛ ➤ ١٥٩ [٣٦٤/٧٣]. أقول: تقدَّم في (حيي) خبر يظهر منه عظمة الذنب ومعصية الله.

باب علل المصائب والمحن والأمراض

٥- صحيفة الرضا ٨٧/ح ١٥.

٦- الاختصاص ٣١.

٧- نوادر الراوندي ١٧.

٨- نهج البلاغة ٥٥٩/حكمة ٤٧٧.

١- الخصال ٣٦٠/ح ٤٨.

٢- ثواب الأعمال ٢٦٦.

٣- ثواب الأعمال ٣٠٢/ح ٥.

٤- غيبة الطوسي ١٢٣.

والذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة ؛ كفر<sup>١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ١٥٩ [٣٦٦/٧٣] .

بيان : الذنوب التي تغير النعم والذنوب التي تنزل النقم ؛ → ١٦٢ [٣٧٥/٧٣] .

أما لي الطوسي<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها، ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان ؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٢٣ [٧٤/٧٤] .

باب العلة التي من أجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب ؛ يمن<sup>١٥</sup>، له<sup>٣٥</sup> : ٢٨٠ [٦٩/٢٣٥] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنوب أبداً ؛ → ٢٨٠ [٢٣٥/٦٩] .

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات

الذنوب بفضل الله، وأنه لا يعاقب على العزم على الذنوب ؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، لج<sup>٣٣</sup> : ١٧٩ [٢٤٥/٧١] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى

الله عليه وآله : يوحى الله إلى الحفظة الكرام

البرة : لا تكتبوا على عبدي وأمتي على

ضجرهم وعثراتهم بعد العصر ؛ → ١٨٠ [٧١/٢٥٠] .

١- أما لي الطوسي ١٣/١ .

٢- الكافي ٣/٢ ح ١ .

٣- عيون أخبار الرضا ٧١/٢ ح ٣٣٢ .

استحباب الإقرار بالذنوب عند الملتزم ؛ هـ<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٤٨ [١٧٩/١١] .

دعاء إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم، وقول أبي جعفر عليه السلام : فدعوة إبراهيم عليه السلام بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة ؛ هـ<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٣٤ [٨١/١٢] .

العلوي : إن الذنوب ثلاثة ؛ مع<sup>٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١٠٠ [٢٩/٦] ومع<sup>٣</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٢٦٧ [٢٦٤/٧] .

تفسير قوله تعالى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ<sup>(٤)</sup> ؛ و<sup>٦</sup>، يه<sup>١٥</sup> : ٢١١ [٧٣/١٧] .

تأويل مانسبوا عليهم السلام إلى أنفسهم المقدسة من الذنوب والعصيان ؛ ز<sup>٧</sup>، عز<sup>٧٧</sup> : ٢٣٢، ٢٣١ [٢٠٧، ٢٠٣/٢٥] .

منافع ذنب الحيوان في توحيد المفضل ؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٠ [٩٦/٣] .

### ذوب

ما وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ا<sup>١</sup>، د<sup>٤</sup> : ٤٨ [١٤٣/١] .

الصحيفة التي كانت في ذؤابة سيف علي عليه السلام ؛ ز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨٦</sup> : ٢٨٨ [٥٦/٢٦] .

المناقب<sup>(٥)</sup> : عن أم هانئ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذا ضفائر أربع، والصحيح أنه

٤- الفتح (٤٨) ٢ .

٥- المناقب ١٥٨/١ .

كان له ذؤابتان، ومبدؤها من هاشم؛ و<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٤٠ [١٨٢/١٦].

ترك النبي صلى الله عليه وآله [لهما]<sup>(١)</sup> ذؤابتين في وسط الرأس؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨٠ [٢٨٦/٤٣].

أقول: أبو ذؤيب الهذلي حُوَيْلِد بن خالد، تقدّم ذكره في (ذأب).

### ذود

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في تحريض الناس على جهاد أهل الشام: فلا أعرفُّ أحدًا منكم تقاعس عتي، وقال: في غيري كفاية، فإنّ الذود إلى الذود إبل، ومن لا يَدُّ عن حوضه يهدم؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٦ [٤٠٤/٣٢].

الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وإلى معنى مع، أي إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرًا؛ → ٤٧٧ [٤٠٩/٣٢].

### ذوق

تعريف الذائقة؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٦٧ [٢٧١/٦١].

### ذهب

باب نادر فيما بين الصدوق رضي الله عنه من مذهب الإمامية، وأملى على المشايخ في مجلس واحد؛ د<sup>٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٨٣ [٣٩٣/١٠].

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحققة في القول بالاثنتي عشرة

عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٧١ [١/٣٧].

فيه: بيان مذهب الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الجنفية، وأنه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه حي لا يموت حتى يظهر بالحق، ودليلهم في ذلك وبطلانهم؛ → ١٧١ [٢/٣٧].

والناووسية القائلون بحياة الصادق عليه السلام، وأنه القائم المهدي، الذي يظهر فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، سُموا بذلك لأنّ رئيسهم في هذه المقالة رجل من أهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس.

والقرامطة وهم المباركية أيضاً، وهم الإسماعيلية، ويأتي ذكرهم في (قرمط).

والسبطية، وهم القائلون بإمامة محمد ابن جعفر الصادق، سُموا بذلك لأنّ رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السبط.

والفطحية وهم القائلون بإمامة عبدالله ابن جعفر الصادق، ويأتي ذكرهم في (فطح)؛ → ١٧٣ [١١/٣٧].

مذهب الواقفية؛ → ١٧٥ [١٥/٣٧].

مذهب الزيدية والجارودية، وقد تقدّم في (زيد).

مذهب البترية، وقد تقدّم في (بتر)؛ → ١٧٩ [٣٠/٣٧].

باب مذهب الواقفية؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٠٨ [٢٥٠/٤٨].

ذكر مذهب المرجئة وفرقهم الخمس، ويأتي في (رجأ)؛ يمين<sup>١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٨٣ [٦٨/٣٨٨].

[٢٩٧].

باب في الرسالة المذهبية المعروفة بالذهبية؛  
يد<sup>١٤</sup>، ص ٩٠: ٥٥٤ [٣٠٦/٦٢].

قال أبو محمد الحسن القمي: فلما وصلت  
هذه الرسالة من أبي الحسن علي بن موسى الرضا  
عليه السلام إلى المأمون، قرأها وفرح بها، وأمر أن  
تكتب بالذهب، وأن تترجم بالرسالة المذهبية؛  
→ ٥٦٧ [٣٠٦/٦٢].

باب الأكل والشرب في آتية الذهب  
والفضة؛ يد<sup>١٤</sup>، رجب ٢٢٣: ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦].  
أقول: قد تقدم ما يدل على ذلك في (أنا).  
في جواز شد الأسنان بالذهب، وأن  
حرمة<sup>(١)</sup> مطلق التزين بالذهب غير ثابت، قال  
في «التذكرة»: لو اتخذ أنفاً من ذهب أو  
سناً أو أنملة لم يحرم، لحديث عرقبة<sup>(٢)</sup>.

قلت: وحديث عرقبة هذا: روى الجمهور أن  
عرقبة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب،  
فاتخذ أنفاً [من ورق]<sup>(٣)</sup> فأتى عليه، فأمره النبي  
صلى الله عليه وآله أن يتخذ أنفاً من ذهب؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [٢٣٢/٨٣].

١- استظهرت في الأصل. وفي البحار: تحريم.

٢- تذكرة الفقهاء ٩٨/١ (كتاب الصلاة/باب لباس  
المصلي).

٣- في الأصل: ودرت/ كذا، وفي هامش البحار (الطبعة  
الحجرتية) ذكر: في شرح «القاموس المحيط»: ودر الشيء  
يعني نرم شد، فيحتمل معنى ودرت منه. وما أثبتناه عن  
البحار.

الخرائج<sup>(٤)</sup>: الرضوي: إن الله بلاداً تنبت  
الذهب، قد حاماها بأضعف خلقه بالذرة، فلوأرادتها  
الفيلة ماوصلت إليها؛ يب<sup>١٢</sup>، ج ٣: ١٦  
[٥٤/٤٩].

الأحاديث التي ينبغي أن تكتب  
بالذهب، خبر «لا إله إلا الله حصني» بسنده  
المعلوم؛ فقد حكي أن بعض أمراء السامانية كتبه  
بالذهب وأوصى أن يُدفن معه، فلما مات رؤي  
في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي  
بتلفظي بلا إله إلا الله، وتصديقي محمدًا رسول الله  
مخلصاً، وإني كتبت هذا الحديث بالذهب  
تعظيماً واحتراماً؛ يب<sup>١٢</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٣٦ [٤٩/  
١٢٧].

وخبر نفس المهموم؛ عشر<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٤١  
[٨٣/٧٥].

ووصية أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة، لما  
أقبل من صفين كتب إلى ابنه الحسن  
عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد  
القان المقر للزمان... إلى آخره. قال أبو أحمد  
العسكري: ولو كان من الحكمة مايجب أن  
تكتب بالذهب، لكانت هذه؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>:  
٥٧ [١٩٦/٧٧].

وما ورد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر  
أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا بن مارد، من زار  
جدي عارفاً بحقه، كتب الله له بكل خطوة حجة

٤- الخرائج والجرائج ٣٦٩/١ ضمن ح ٢٧.

تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لإيمانه \*، وتحفظه وتعمل بما فيه؛ يمن <sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، يح <sup>١٨</sup>/<sub>١٣٦</sub> [٦٨/١٢٨].

الذهبي، هو محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨ (ذمخ)، صاحب «سير النبلاء» و«ميزان الاعتدال» و«طبقات الحفاظ» و«تذهيب تهذيب الكمال» وغير ذلك، وهو ممن شغفه حب الشيخين فأعلى ذكرهما <sup>(٣)</sup> جمع الله بينه وبينها.

قوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ بِلُؤْلُؤِهِمْ» <sup>(٤)</sup> في كفر <sup>١٥</sup>/<sub>٣</sub>، و: <sup>٢٢</sup>/<sub>٧٢/١٧٢</sub>.

### ذيع

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة؛ عشر <sup>١١</sup>/<sub>١٣٦</sub>، مه <sup>٤٥</sup>/<sub>١٣٦</sub> [٦٨/٧٥].

الكافي <sup>(٥)</sup>: عن عبد الأعلى قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله، فأقربهم السلام وقل لهم: يرحم الله عبداً اجترأ مودة الناس إلى نفسه، حدّثهم بما يعرفون، واستروا عنهم ما يُنكرون، ثم قال: والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤنة من الناطق

• في المصدر: لحري... لإيمانهم.

٣- انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/٣٣٦/رقم

٨٩٤، وأعلام الزركلي ٦/٢٢٢.

٤- البقرة (٢) ١٧.

٥- الكافي ٢/٢٢٢/ح ٥.

مقبولة وعمرة مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً تغتبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً، يابن مارد، أكتب هذا الحديث بماء الذهب <sup>(١)</sup>.

أقول: وفي «الدرّ النظيم» قال أبو سعيد ابن المعلم: سمعت الفضل بن فضالة النسوي يقول: قال قاضي القضاة يحيى بن أكثم: كنت يوماً عند المأمون وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فدخل الفضل بن سهل ذو الرئاستين، فقال للمأمون: قد وليت الثغر الفلاني فلاناً التركي! فسكت المأمون، فقال الرضا عليه السلام: ما جعل الله لإمام المسلمين، وخليفة ربّ العالمين، القائم بأمر الدين، أن يولي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر، لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها وإن كانت مخالفة لأديانها، فقال المأمون: أكتبوا هذا الكلام بماء الذهب.

وتقدّم آنفاً أنّ المأمون أمر أن يُكتب بالذهب الرسالة المذمّبة، وتقدّم في (خضر) كلمة حكمة من أمير المؤمنين عليه السلام، قال الخضر عليه السلام: ليكتب هذا بالذهب.

وفي «بشارة المصطفى» <sup>(٢)</sup> خبر رواه كعب الحبري في فضل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ قال المصنف: قال محمد بن أبي القاسم: يحرى \* أن

١- انظر البحار ١٠٠/٢٦٠.

٢- بشارة المصطفى ٥٠.



من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا.

الكافي<sup>(٥)</sup>: توصية الصادق عليه السلام مُعلّى ابن خُتَيْس بكتمان أمرهم وعدم الإذاعة ؛ → ١٣٨ [٧٥/٧٦].

الكافي<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لعبد نومة، عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى ونبايح العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذايع البذر، ولا بالجفاة المُرّاثين .

بيان : نومة - كهمة - الخامل الذكر، الذي لا يُؤبه له، وقيل : بالتحريك أي الكثير النوم. قوله : عرفه الله ولم يعرفه الناس، كأنه تفسير لها. المذايع جمع مذيع، من أذاع الشيء أي أفشاه، والبذر الذي يفشي السرّ ويظهر ما يسمعه ؛ → ١٣٩ [٧٩/٧٥].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا. رجال الكشي<sup>(٨)</sup> : عنه عليه السلام قال بعد قتل المعلّى بن خُتَيْس : رحم الله المعلّى، قد كنتُ أتوقع ذلك، إنه أذاع سرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرّنا.

علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبيد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تُقضى له، فألطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل عليّ وعليكم، أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن البصريّ له أصحاب، وأنا امرؤ<sup>(٩)</sup> من قريش، قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمتُ كتاب الله وفيه تبيان كل شيء، بدء الخلق وأمر الساء وأمر الأرض، وأمر الأولين وأمر الآخرين، وأمر ما كان وما يكون، كأنني أنظر إلى ذلك نُصَب عيني .

الكافي<sup>(١٠)</sup> : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث يُنسب إلينا ويُروى عتاً فلم يقبله، اشماز<sup>(١١)</sup> منه وجحد، وكفر من دان به، وهو لا يدري<sup>(١٢)</sup> لعلّ الحديث

١- رجل-خ ل (الهامش).

٢- الكافي ٢/٢٢٣ ح ٧.

٣- واشماز-ظ (الهامش).

٤- إشارة إلى قوله تعالى : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» [يونس (١٠) ٣٩] ويدلّ على عدم جواز انكار ما وصل إلينا من أخبارهم وإن لم تصل إليه عقولنا

بل لابد من ردّه إليهم حتى يتبينوا (الهامش).

٥- الكافي ٢/٢٢٣ ح ٨.

٦- الكافي ٢/٢٢٥ ح ١١.

٧- الكافي ٢/٣٧٠ ح ٢.

٨- رجال الكشي ٣٨٠ ح ٧١٢.

الصادق: المذيع علينا سرنا كالشاهر علينا سيفه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٥ [٢٨٧/٧٨].

وقال أيضاً: إن المذيع ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً؛ ➔ ١٩٦ [٢٨٨/٧٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لَكُمَيْل: يا كُمَيْل، كلَّ مصدورينفث، فن نفث إليك متا بأمر فاستره، وإياك أن تبديه، فليس لك من إيدائه توبة، فإذا لم تكن توبة فالمصير إلى لظى؛ ضه<sup>١٧</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٥ [٢٧٠/٧٧].

ماورد في ذم الإذاعة والهي عنها؛ <sup>١١</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٨٧-٩٠ [٧٠-٨٠/٢] وبين<sup>١٥</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٨ [١٠٣/٦٧].

في أنَّ الأئمة لخوف الإذاعة كتموا بعض العلوم والأحكام؛ <sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٣٦ [٢١٣/٢].  
وأي ما يتعلق بذلك في (كتم).

الصادق: في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٨)</sup> قال: نحن الذين آمنوا، والله يدافع عنا ما أذاعت شيعتنا؛ ز<sup>٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٩ [٢٣/٣٨٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام: من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ، ولكن قتلنا قتل عمد.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام أيضاً ما يقرب من ذلك؛ ➔ ١٤١ [٨٧/٧٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام في قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ»<sup>(٥)</sup> فقال: أما والله ما قتلهم بأسيا فهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام: من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حرَّ الحديد وضيق المحابس؛ ➔ ١٤٢ [٨٩/٧٥].

قتل مُعَلَّى بن خُنَيْسٍ لذلك؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٨ [٨٧/٤٧].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن عبدالله بن سنان قال: قلت له عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب، إنها هو إذاعة سره؛ عشر<sup>١٦</sup>، نر<sup>٥٧</sup>: ١٦٣ [١٦٩/٧٥].

١- الكافي ٢/٣٧٠-ج ٣.

٢- الكافي ٢/٣٧٠-ج ٤.

٣- الكافي ٢/٣٧١-ج ٩.

٤- الكافي ٢/٣٧١-ج ٧.

٥- آل عمران (٣) ١١٢.

٦- الكافي ٢/٣٧٢-ج ١٢.

٧- الكافي ٢/٣٥٨-ج ٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## باب الرء المهملة

### رأس

باب الكباب والشواء والرؤوس؛ يد<sup>١٤</sup>،

قل<sup>١٣٠</sup>: ٨٢٨ [٧٧/٦٦].

الحامس<sup>(١)</sup>: عن واصل بن سليمان، أو عن  
دُرست قال: ذكرنا الرؤوس عند أبي عبدالله  
عليه السلام أو الرأس من الشاة، فقال: الرأس  
موضع الذكاة، وأقرب من المرعى، وأبعد من  
الأذى.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن علي بن سليمان

قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا  
بالتَّوَيَّق فقلت: إني قد امتلأتُ، فقال: إنَّ قليل

التَّوَيَّق يهضم الرؤوس، وهو دواؤه؛ → ٨٢٩

[٧٨/٦٦].

في أنّه لما وُضع رأس الحسين عليه السلام بين

ييدي يزيد أجلس النساء خلفه لئلاَّ ينظرن إليه،

فراه علي بن الحسين عليه السلام فلم يأكل

الرؤوس بعد ذلك أبداً؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٤

[١٣٢/٤٥].

الاختلاف في مدفن رأس الحسين

عليه السلام؛ → ٢٢٨ [١٤٤/٤٥].

المناقب<sup>(٣)</sup>: ذكر المرتضى رحمه الله في بعض

مسائله: إنَّ رأس الحسين عليه السلام رُدَّ إلى بدنه

بكر بلاء من الشام وضُمَّ إليه، وقال الطوسي:

ومنه زيارة الأربعين. وروى الكليني في ذلك

روایتين: إحداهما عن أبان بن تغلب، عن

الصادق عليه السلام أنّه مدفون بجنب أمير المؤمنين

عليه السلام. والأخرى عن يزيد بن عمرو بن

طلحة عن الصادق عليه السلام، أنّه مدفون بظهر

الكوفة دون قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>،

كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٦ [١٩٩/٤٤].

خبر يزيد بن عمرو بن طلحة في ذلك؛

ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٧ [١٧٨/٤٥].

موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام

معروف، وكان يعبد الله فيه الرجل الذي ساربه

٣- المناقب ٧٧/٤ عن رسائل الشريف المرتضى الجزء

الثالث ١٣٠، والكافي ٥٧١/٤ ح ٢ وح ١.

١- الحامس ٤٦٩ ح ٤٥٣.

٢- مكارم الأخلاق ١٨٦.

فصل هناك ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير عن مفصل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري، فصلّى ركعتين فقليل له: ماهذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام، وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء، ثمّ حلوه إلى عبيد الله بن زياد، فقل هناك: اللهم إني أرى مكاني وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكتوبه وبارئ، وقد جئتكم مستشفعاً بنبّي الرحمة، ومتوسلاً بوصيّ رسولك، فأسألك بها ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة (٣)؛

وفي «المستدرک»: عن محمد بن المشهدي في مزاره، عن الصادق عليه السلام: إنه زار رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى عنده أربع ركعات، وهي هذه: السلام عليك يا بن رسول الله... الزيارة، وهي مذكورة في المفاتيح وغيره (٤).

روى أنّ في حلق الرأس عشر خصال محمودّة منها: أنّه ينقي البشرة، ويجلو الخدقة ويغظّ المعصرة (٥).

الجفرفات: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قبل لإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام:

٣- انظر البحار ١٠٠/٢٨٢.

٤- المستدرک ١٩٨/٢ ومفاتيح الجنان ٤٢٠.

٥- المعصية - ط ل (الهامش). ولعلّها «القَصْرَة» وهي أصل العنق، لسان العرب ١٠١/٥. والخبر في مستدرک الوسائل ١/٥٨.

أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكة؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٨ [٣٨/٥٠].

خبر وضع الله يده على رأس الحسين عليه السلام، وقول المجلسي: وضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة؛ ي<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٤ [٢٣٨/٤٤]. تكلم الرأس الشريف يأتي في (كلم).

رُوي أنّه لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب؛ ي<sup>١١</sup>، مو<sup>٢٧٠</sup>: ٣٠٥/٤٥.

أقول: قال ابن شهر آشوب: ومن مناقب الحسين عليه السلام ما ظهر من المشاهد: الذي يقال له مشهد الرأس، من كربلاء إلى عسقلان، وما بينها في الموصل ونصيبين وحماة وحصن ودمشق وغير ذلك (١)؛

ويظهر من هذا الكلام أنّ للرأس المعظم المقدّس في هذه الأماكن مشهداً معروفاً، وقد ذكرت في «نفس المهموم» ما ظفرت به وقلت: إنّ في ظهر الكوفة عند قائم الغري مسجداً يُسمّى بالحنانة، فيه يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام لأنّ رأسه عليه السلام وضع هناك (٢)؛

قال المُفيد والسيد ابن طاووس والشهيد رضوان الله عليهم في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا بلغت العلم - وهي الحنّانة -

١- المناقب ٨٢/٤.

٢- نفس المهموم ٤٢٧.

تطهر، فأخذ من أظفاره، ثم قيل له: تطهر، فنتف تحت جناحه، ثم قيل له: تطهر، فحلق هامته، ثم قيل له: تطهر فاختن<sup>(١)</sup>.

باب حب الرئاسة؛ كفر<sup>١٥</sup>/<sup>٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٠٢ [١٤٥/٧٣].

قال تعالى: «يَمْلِكُ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(٢)</sup>.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام، ذكر رجلاً فقال: إنه يحب الرئاسة، فقال عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنمٍ قد تفرق رعاؤها، بأصر في دين المسلم من طلب الرئاسة.

بيان: للرئاسة أنواع شتى: فمنها ممدوح، كرئاسة الأنبياء والأوصياء التي أعطاهم الله تعالى هداية الخلق وإرشادهم، وأما سائر الخلق فلهم رئاسة حقة ورئاسة باطلة، بحسب نياتهم واختلاف حالاتهم، كالقضاء والحكم بين الناس وارتكاب الفتوى والتدريس والوعظ وإمامة الجمعة والجماعة. والحاصل أن الرئاسة إن كانت بمجة شرعية ولغرض صحيح فهي ممدوحة، وإن كانت على غير الجهات الشرعية أو مقرونة بالأغراض الفاسدة فهي مذمومة؛ →

٤- الكافي ٢/٢٩٧/٢-٢.

٥- الكافي ٢/٢٩٧/٢-٣.

٦- الكافي ٢/٢٩٨/٢-٥.

٧- الكافي ٢/٢٩٨/٢-٤.

٨- الكافي ٢/٢٩٩/٢-٨.

١- الجعفریات ٢٨ (المطبوع مع قرب الإسناد).

٢- القصص (٢٨) ٨٣.

٣- الكافي ٢/٢٩٧/٢-١.

١٠٣ [١٤٥/٧٣].  
الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طلب الرئاسة هلك.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام: إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك رأسه.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك والرئاسة، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال، قلت: فما ثلثا ما في يدي إلا ممّا وطئت أعقاب الرجال، فقال لي: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدق في كل ما قال؛ → ١٠٤ [١٥٠/٧٣].

وعن سُفيان بن خالد، عنه عليه السلام ما يقرب من ذلك؛ ١، يط<sup>١٩</sup>: ٩٠ [٨٣/٢].

الكافي<sup>(٧)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون كل من حدّث بها نفسه.

بيان: من ترأس: أي ادعى الرئاسة بغير حق، فإنّ التفعل غالباً يكون للتكلف.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتراني لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى والله، وإن شراركم من

أحب أن يوطأ عليه، إنه لابد من كذاب أو عاجز الرأي.

بيان: قيل: أي من كذاب يطلب الرئاسة، ومن عاجز الرأي يتبعه.

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: نروي: من طلب الرئاسة لنفسه هلك، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها.

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن مقرر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في

غنم قد غاب عنها رعاؤها<sup>(٣)</sup> بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: صفوان لا يحب الرئاسة: كفر<sup>١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [١٥٤/٧٣].

النبوي: في ذم الرئاسة؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٣ [١٤٧/٧٧].

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب؛ خلق<sup>١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١١١ [٣٥٩/٧٠].

ذو الرئاستين، هو الفضل بن سهل، كان

وزير المأمون ومدبر أموره، كان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه، وكان من صنائع آل برمك، ولقب بذي الرئاستين لأنه قلّد الوزارة ورئاسة الجند، وهو الذي أظهر للرضا عليه السلام عداوة شديدة، وحسده على ما كان المأمون يفضله به، قُتل في الحماق بسرخص مغافصة: يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٠، ٤١ [١٤٢، ١٣٩/٤٩] ويب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٠ [١٦٩/٤٩].

إن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة ذي الرئاستين خرج من مرو منصرفاً إلى العراق، واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حماق سرخص مغافصة في شعبان سنة ٢٠٣، واحتال على عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام حتى سُم في علّة كانت أصابته فأت عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله<sup>(٥)</sup>: والصحيح عندي أن المأمون إنما ولّاه العهد وباع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره، وأن الفضل بن سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له وكارهاً لأمره، لأنه كان من صنائع آل برمك؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٩ [٣٠٤/٤٩].

قال السيّد ابن طاووس<sup>(٦)</sup>: ومتمن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين إلى مذهب الإمامية الفضل بن سهل وزير المأمون - إلى أن قال - ورؤي عن أخت الفضل قالت: دخل الفضل إلى أمّه في

٥- عيون أخبار الرضا ٢/١٦٦.

٦- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٣٢.

١- فقه الرضا ٣٨٤.

٢- رجال الكشي ٥٠٣/ح ٩٦٦.

٣- هذا لفظ الرواية، والصواب رعاتها - موضع الواو: جمع راع - كقضاء جمع قاض - وأما الرعاء بالمدّ فهو صوت - قاله الشهيد الثاني رحمه الله: منه مدّ ظله - وفي لسان العرب ٣٢٩، ٣٢٦/١٤ أن الرعاء صوت ذوات الخف، والرعاء جمع الراعي.

٤- الكافي ٢/٦٩/ذح ٧.



أما لي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن زُرارة قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عندما لا يعلمون.

الحاسن<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

باب آثمهم عليهم السلام لا يقولون شيئاً برأي ولا قياس؛ ١، كح ٢٨: ١١٥ [١٧٢/٢].  
باب البدع والرأي والمقاييس؛ ١، لط ٣٩: ١٥٧ [٢٨٣/٢].

كلام الشيخ الكزاجيكي<sup>(٤)</sup> في تهجين الرأي والقياس وروايته في ذلك، فمّا رواه قوله عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمر بني إسرائيل لم يزل معتدلاً، حتّى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فأضلّوهم، وقال ابن عُيَيْنَةَ: فما زال أمر الناس مستقيماً، حتّى نشأ فيهم ربيعة الرأي بالمدينة، وأبو حنيفة بالكوفة، وعثمان بالبصرة، وأفتوا الناس وفتنّوهم، فظنّناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم؛ ➔ ١٦٥ [٣١٢/٢].

أقول: ربيعة الرأي يأتي في (ربع).

٢- أما لي الصدوق ٣٤٣ ح/ ١٤.

٣- الحاسن ٢٠٥ ح/ ٦٠.

٤- كز الفوائد ٢٩٧.

الليلة التي قُتل في صبيحتها، فقعد إلى جانبها، وأقبل يَظُفها ويعزّها عن نفسه ويذكرها حوادث الدهر، وتقضي أمور العباد، ثمّ قتل صدرها وثديها وودعها وداع المفاقر، ثمّ قام فخرج وهو قلق منزع لما دلّه عليه الحساب، فجعل ينتقل من موضع إلى موضع ومن مجلس إلى مجلس، وامتنع عليه النوم، فلما كان في السحر قام إلى الحمام وقدر أن يجعل غمّه وحرارته وكربه هو الذي دلّت عليه النجوم، وقُدّمت له بغلة فركبها، وكان الحمام في آخر البستان، فكَبّت به البغلة فسره ذلك وقدر أنّها هي النكبة التي كان يتخوفها، ثمّ مشى إلى الحمام ولم يزل حتّى دخل الحمام، فاعتسل فيه فقتل؛ يد ١٤، يا ١١: ١٦٤ [٣٠١/٥٨].

## رأف

في كثرة رأفته تعالى بعباده؛ ه، يج ١٣: ٧٥ [٢٧٤/١١].  
أقول: يأتي في (شحم) في ترجمة محمد بن زيد الشحام، وفي (شطط) و(شكا) ما يظهر منه كثرة رأفة الأئمة عليهم السلام بشيعتهم.

## رأي

باب ذم الإفتاء بالرأي؛ ١، كا ٢١: ٩٩ [١١١/٢].

الحاقّة: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»<sup>(١)</sup>.

تفسير كلام الله بالرأي ؛

الاحتجاج<sup>(١)</sup> : الرضوي : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شتّهني بخلفي ، ولا على ديني من استعمل القياس في ديني ؛ ب<sup>٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٩١ [٢٩١/٣] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : وقوله عليه السلام - أي قول أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء : ويبطل حدود ما أنزل الله في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ، ويقال : رأى فلان وزعم فلان - يعني أبا حنيفة والشافعي وغيرهما - ويتخذ الآراء والقياس ، وينبذ الآثار والقرآن وراء الظهور ؛ ط<sup>٩</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٧ [٣٢٠/٤١] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : الصادقي المشتمل على تمثيل الرأي الحسن بصورة رجل حسن ، والرأي الخبيث بصورة قبيح ، ويكونان مع صاحبه في القبر ؛ مع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٦٦ [٢٦٦/٦] .

باب فيه النهي عن الاستبداد بالرأي ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ١٤٤ [٩٧/٧٥] .  
كنز الكراچكي<sup>(٤)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا رأي لمن انفرد برأيه ، وقال : رأي

الشيخ أحب إليّ من حيلة الشباب<sup>(٥)</sup> ؛ → ١٤٦ [١٠٥/٧٥] .

أقول : قال أبو الطيّب في هذا المعنى :  
الرأي قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهي المحلّ الثاني

فإذا هما اجتماعا لنفس حرة  
تَلَقَّتْ مِنَ العلياء كُلَّ مكانٍ<sup>(٦)</sup>  
وقال الشيخ السعدي بالفارسية :

زديرير گهن برمگزرد  
که کار آزموده بود سالفخورد  
درآرند بنیاد روین ز پای

جوانان به شمشیر ، و پیران به رای  
قال الصادق عليه السلام : المستبد برأيه  
موقوف على مداحض الزلل ؛ → ١٤٦ [٧٥/١٠٥] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup> : عن عبد العظيم الحسي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خاطر بنفسه من استغنى برأيه ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٠١ [٧٧/٣٨٤] .

باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها ؛ ب<sup>٢</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١١٢ [٢٦/٤] .

٥- جَلَدُ الفلام - خ ل (المامش).

٦- انظر الكشكول ٤٤٦/١ ، وشرح ديوان المتنبّي لمصطفى سبيتي ١٧١/٢ .

٧- عيون أخبار الرضا ٢/٥٤/ح ٢٠٤ .

١- الاحتجاج ٤١٠ .

٢- المناقب ٢/٢٧٥ .

٣- الكافي ٣/٢٤١/ح ١ .

٤- كنز الكراچكي ١٧١ .

عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه؛  
يج ١٣، كط ٢٩: ١٤١ [١٥١/٥٢].

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى  
قريباً من زمان المجلسي؛ يج ١٣، ل ٣٠: ١٤٣  
[١٥٩/٥٢].

فيه: رسالة قصّة الجزيرة الخضراء؛ → ١٤٣  
[١٥٩/٥٢].

رؤيا فرعون أنّ ناراً أقبلت من بيت المقدس  
فأحرقت القبط، وترك بني إسرائيل، فسأل علماء  
قومه فقالوا: يخرج من هذا البلد رجل، يكون  
هلاك مصر على يده؛ ه ٥، لب ٣٢: ٢٣٧-١٤٣/١٣  
[٧٥-١٤٣/١٣].

رؤيا آزر منجم نمرد مولوداً يُولد في أرضهم،  
يكون هلاكهم على يديه؛ يد ١٤، يا ١١: ١٥٠  
[٢٤٨/٥٨].

رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم؛ و ٦، آ ١: ٣٨  
- كا ٣٩ [١٦٥، ١٦٣/١٥].

رؤيا عبد المطلب كأنه قد خرج من ظهره  
سلسلة بيضاء لها أربعة أطراف، ففسره كاهن  
بولادة النبي صلى الله عليه وآله؛ و ٦، ب ٢: ٥٢  
[٢٢٥/١٥].

رؤياه عليه الرحمة، كأن شجرة قد نبتت على  
ظهره، وتعبير كاهنه قريش بأنّه يخرج من صلبه  
ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس؛ و ٦،  
ج ٣: ٥٩ [٢٥٤/١٥].

• الكافي ٤/٢٢٠/٧.

الأنعام: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ  
الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»<sup>(١)</sup>.

فيه: سؤال دُعَلَب أمير المؤمنين عليه  
السلام: هل رأيت ربك؟ وقد تقدّم في  
(دُعَلَب)؛ → ١١٢ [٢٧/٤].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: : يونس بن ظبيان قال:  
دخل رجلٌ على أبي عبد الله عليه السلام قال:  
أرأيت الله حين عبده؟ قال له: ما كنت أعبد  
شيئاً لم أره، قال: وكيف رأيته؟ قال: لم تره  
الأبصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب  
بحقائق الإيمان، لا يُدرك بالحواس، ولا  
يُقاس بالناس، معروف بغير تشبيه؛ → ١١٤  
[٣٣/٤].

شأن نزول قوله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي  
تَوَلَّى»<sup>(٣)</sup>؛ و ٦، سز ٦٨٤: ٥٥/٢٢.

باب ذكر من رأى إمامنا المهدي عليه  
السلام؛ يج ١٣، كد ٢٤: ١٠٤ [١/٥٢].  
أسامي من رآه من أهل البلاد؛ → ١١٢  
[٣٠/٥٢].

باب خبر سعد بن عبد الله، ورؤيته القائم  
عليه السلام، ومسائله عنه؛ يج ١٣، كه ٢٥: ١٢٥  
[٧٨/٥٢].

باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وآته

١- الأنعام (٦) ١٠٣.

٢- الاحتجاج ٣٣٦.

٣- النجم (٥٣) ٣٣.

ورأى بين يديه رجلاً عليه إزار ورداء -يعني به النبي صلى الله عليه وآله- فقيل لكسرى: سَلَمَ مفاتيح الأرض إلى هذا؛ و، لا ٣١: ٣٥٤ [٢٣١/١٨].

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنه قبل واقعة بدر أنَّ رجلاً أقبل على بعير له ينادي: يا آل غالب اغدوا إلى مصارعكم، ثم وافي بجمله على أبي قُبَيْس، فأخذ حجراً فدهده من الجبل، فما ترك داراً من دور قريش إلا أصابته منه فلذة؛ و، م، ٤٠: ٤٥١، ٤٥٨ [٢١٦/١٩، ٢٤٥].

الرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله تعالى ولها تأويل، ورؤيا من وساوس الشيطان، ورؤيا من غلبة الأخلاط، ورؤيا من الأفكار، وكلها أضغاث أحلام إلا الأولى منها؛ → ٤٥٥ [٢٣٤/١٩].

رؤيا عبدالله بن عمرو بن جزام والد جابر رحمه الله قبل وقعة أحد بأَيَّام، مُبَشِّرُ بن عبد المنذر أحد الشهداء بدير، يقول له: أنت قادم علينا في أَيَّام؛ و، مب، ٤٢: ٥١٣ [١٣٩/٢٠].

رؤيا صفية بنت حيي بن أخطب أنَّ قرأ وقع في حجرها، فعرضت [رؤياها] (٣) على زوجها، فقال: ما هذا إلا أنك تتمنين ملك الحجاز حمداً صلى الله عليه وآله، ولطم على وجهها لطمه اخضرت عينها منها؛ و، نب، ٩٢: ٥٧٢، ٥٨٠ [٣٣، ٥/٢١].

رؤيا عباس بن عبد المطلب أنَّه خرج من منخر عبدالله والد النبي طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب؛ → ٥٩ [٢٥٦/١٥] ويد، ١٤، مه ٤٥: ٤٣٥ [١٧١/٦١].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله في أَيَّام صباه حين وضع رأسه في حجر دردائيل؛ و، د، ٨٣: ٨٣ [٣٥٣/١٥].

مكارم الأخلاق (١): كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا، ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح؛ يد، ١٤، مه ٤٥: ٤٣٩ [١٨٢/٦١].

رؤيا النبي صلى الله عليه وآله قبل واقعة أحد، كأنه في درع حصينة، وكأنَّ سيفه ذا الفقار انفصم من عند ظبته، ورأى بقرًا يُذْبَح، وكأنه مردف كبشاً، قال الناس: فما أولتها يا رسول الله؟ قال: أما الدرع الحصينة فالمدينة فامكثوا فيها، وأما انفصام سيفي من عند ظبته فصيبة في نفسي، وأما البقر المذبح فقتل في أصحابي، وأما إني مردف كبشاً فكبش الكتيبة نمثله (٢) إن شاء الله؛ و، مب، ٤٢: ٥١١ [١٢٣/٢٠].

رؤيا حليلة السعدية كأنَّ على رأسها شجرة خضراء قد أُلقت بأغصانها حولها؛ و، د، ٩٢: ٩٢ [٣٨٧/١٥].

رؤيا كسرى أنَّه رُمي به فوق سبع سماوات،

١- مكارم الأخلاق ٣٤٠.

٢- نقله - خ (الهامش).

٣- من البحار.

رؤيا أم حبيبة قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله، كأنَّ غُبَيْدَ الله بن جَحْش زوجها أسوأ صورة وأشوهها، فتنصّر عبيد الله وأكبَّ على الخمر حتى مات، فرأت في المنام كأنَّ آتياً يقول: يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فأولت أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجها، وقد تقدّم في (حب) تزويجها برسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، نج: ٥٣: ٥٨٢ [٤٣/٢١].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله حزة وجعفرًا في المنام، وإخبارهما إياه بأنَّ وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليه وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، عب ٧٢: ٧٤٠ [٢٨٣/٢٢] وط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٤٠٧ [٢٧٤/٣٩].

رؤيا ابن عباس سلمان الفارسي رحمه الله في المنام، وإخباره إياه بأنَّه ليس في الجنة بعد الإيمان بالله ورسوله شيء أفضل من حب علي بن أبي طالب عليه السلام والافتداء به؛ و<sup>٦</sup>، عز ٧٧: ٧٥٣ [٣٤١/٢٢].

رؤيا الشيخ المفيد ابن الخطاب في المنام واحتجاجه عليه في آية الغار؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٤٨</sup>: ٤٢٨ [٣٢٧/٢٧].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله بني أمية على منبره؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٧ [٧٧/٢٨] ويد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٣٥ [١٦٨/٦١].

رؤياه صلى الله عليه وآله بني تيم وبني عدي وبني أمية على منبره؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٥١ [٢٥٧/٢٨].

رؤيا أبي بكر رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وأمره برّد الأمر إلى علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٨١ [٢٩/١٧].

أقول: المشهور في الروايات أنَّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في اليقظة بمعجزة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد قباء.

كتاب الروضة: رؤيا أم خولة الحنفية أم محمد ابن علي بن أبي طالب لما حملت بها؛ ح<sup>٨</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٥٣ [٢٩/٤٥٩].

رؤيا رجل الرجلين أنَّهما أخرجوا من القبر وَخَلَقَا بَخْلُوقٍ، وتأويل الصادق عليه السلام بأنَّه ملك موكل بمشارك الأرض ومغارها، إذا قُتِل قَتِيل ظُلماً أُخِذَ من دمه، فطوقها به في رقابها لأنَّهما سبب كلِّ ظلم مذكنا؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢١ [٢٣٦/٣٠] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٩ [١٢٤/٤٧].

رؤيا فاطمة بنت أسد رضي الله عنها؛ ط<sup>٩</sup>، ١٠: ١٠ [٤١/٣٥].

رؤيا أبي طالب عليه السلام أنَّ نورا نزل من السماء فشمله؛ ط<sup>٩</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٧٠ [٤٧/٣٨].

رؤيا أبي المجد الواسطي الواعظ أبا طالب عليه السلام، وإنشاد أبياته القافية عليه، ويأتي في (طلب)؛ ط<sup>٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٣ [١٧٨/٣٥].

رؤيا إبراهيم بن المهدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله له: إنَّما أنت رجل تدعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحقُّ به منك، وقوله عليه السلام في جوابه: «سلاماً سلاماً» وتعبير المأمون لذلك، بأنَّه عَرَفَكَ أنَّك جاهل لا تُجَاب، لقوله تعالى:

«وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً»<sup>(١)</sup>، وكان إبراهيم شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا المتوكل أمير المؤمنين عليه السلام بين نار موقدة، وتعبير المعبر بأنه ينبغي أن يكون هذا الذي رأيت نبياً أو وصياً لقوله تعالى: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي آلثَارِ»<sup>(٢)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، عب<sup>٧٢</sup>؛ ٣٦٥ / ٣٩ / ٨٧.

رؤيا جثد بن جندادة اليهودي الحنبري موسى بن عمران، وأمره بأن يُسلم على يدي محمد صلى الله عليه وآله فأسلم؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>؛ ١٤٤ / ٣٠٤ / ٣٦.

رؤيا رجل من أهل البصرة أنه أتى حوض النبي صلى الله عليه وآله، واستسقى الحسن والحسين عليهما السلام، فنعها الرسول صلى الله عليه وآله أن يسقيه، وقال صلى الله عليه وآله له: لك جار يلعن علياً ويستقصه لم تنه، فقال الرجل: هو رجل يفتنّ بالدنيا وأنا رجل فقير لا طاقة لي به، فأخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكيناً مسلولة وقال: اذهب فاذهب بها، فذهب فوجده ملق على سريره، فذبحه وردّ السكين مملحة بالدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله للحسين عليهما السلام: اسقيه، فانتبه الرجل مذعوراً، فلما أصبح سمع

الصياح فسأل عنه، فقيل: إن فلاناً وُجد على سريره مذبحاً، رواه المجلسي بسنده المتصل إلى محمد بن عباد جار هذا الرجل؛ ط<sup>٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>؛ ٥٩٦ / ٣ / ٤٢.

ويشبه هذه الرؤيا رؤيا رجل من أهل الموصل، وقتله الأمير حسام الدولة المقلّد ابن المسيّب؛ رواه العلامة في إجازته لبني زهرة؛ ٥٩٧ / ٥ / ٤٢.

ما يقرب منه؛ ٥٩٨ / ١٠ / ٤٢. رؤيا الرجل الذي كان يُعطي العلوتين ويكتب على أمير المؤمنين عليه السلام، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام أعطاه كيساً أبيض فيه ألف دينار؛ ٥٩٧ / ٧ / ٤٢.

رؤيا الرجل الواسطي - الذي ذهب عينه اليمنى - أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه مدّ يده الكرة إليها، وقال: «يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ»<sup>(٣)</sup> فرجعت بإذن الله؛ ٥٩٨ / ٤٢ / ٨.

رؤيا عمران بن شاهين العراقي أمير المؤمنين عليه السلام، وما علمه لأن يأمن من عضد الدولة، وكان في طلبه؛ ط<sup>٩</sup>، فخط<sup>١٢٩</sup>؛ ٦٨١ / ٣١٩ / ٤٢.

رؤيا سنقر أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره بأن يخلي سبيل دخيله البدوي؛ ٦٨٢ / ٣٢٣ / ٤٢.

١- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٢- النحل (٢٧) ٨.

٣- يس (٣٦) ٧٩.

رؤيا هند كأن الشمس قد طلعت من فوقها ؛  
ي ١٠، لا ٣١: ١٦٠ [٢٦٣/٤٤].

رؤيا الحسين بن علي عليها السلام جدّه في  
النام وهو يقول: بأبي أنت! كأنني أراك مرملاً  
بدمك ؛ يد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٩ [١٨٢/٦١].

رؤيا الحسين عليه السلام عسريوم تاسوعاء  
النبيّ صلى الله عليه وآله، وقوله له: إنك تروح  
إلينا غداً؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٩١ [٣٩١/٤٤].

رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سحر  
عاشوراء كأنّ كلاباً قد شدّت عليه، وفيها كلب  
أبقع كان أشدّ عليه، فأولها بأنّ رجلاً أبرص  
يقتله، ثمّ إنّه بعد ذلك رأى جدّه رسول الله صلى  
الله عليه وآله يقول له: يا بنيّ أنت شهيد آل محمّد،  
وقد استبشر بك أهل السموات وأهل الصفيح  
الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجّل ولا  
تؤخّر؛ → ١٩٢ [٣/٤٥].

رؤيا سُكَيْنَةُ بنت الحسين عليه السلام  
بدمشق؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٧، ٢٤٢  
[١٩٤، ١٤٠/٤٥].

رؤيا هيئذ زوجة يزيد أن الملائكة ورسول الله  
صلى الله عليه وآله نزلوا من السماء لزيارة رأس  
الحسين عليه السلام؛ → ٢٤٣ [١٩٦/٤٥].

رؤيا أمّ سَلَمَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعلى رأسه التراب، وقوله لها: شهدت قتل  
الحسين آنفاً؛ ي ١٠، ما ٤١: ٢٥٠ [٢٢٧/٤٥] و

ي ١٠، مب ٤٢: ٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

باب رؤية أمّ سَلَمَةَ رسول الله صلى الله عليه

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: رؤيا فاطمة الزهراء  
عليها السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج  
بها وبعليّ والحسين عليهم السلام إلى خارج  
المدينة، واشترى شاة فأمر بذبحها، فلمّا أكلوها  
ماتوا في مكانهم؛ ي ١٠، د ٤: ٢٧ [٩٠/٤٣] و  
يد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٤، ٤٤٠ [١٨٧، ١٦٦/٦١].

رؤيا فاطمة صلوات الله عليها قبل وفاتها بأيّام  
أنّها دخلت الجنة، وأخذها أبوها وضّمّها  
وقبل ما بين عينيه وقال: مرحباً بابنتي، وأخذها  
واقعدها في حجره وأراها مكانها من الجنة  
وقال: فإنك قادمة عليّ بعد أيّام؛ ي ١٠، و ٦:  
٥٩ [٢٠٧/٤٣].

رؤيا أمّ الفضل كأنّ عضواً من رسول الله  
صلى الله عليه وآله في حجرها، ورؤيا أمّ أيمن  
كأنّ بعض أعضاء النبيّ صلى الله عليه وآله  
ملقّى في بيتها، وتأويل العضو بالحسين  
عليه السلام؛ ي ١٠، يا ١١: ٦٨ [٢٤٢/٤٣] و  
ي ١٠، ل ٣: ١٥٧، ١٥٥: ١٥٧ [٢٤٦، ٢٣٨/٤٤].

أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: رؤيا أمير المؤمنين صلوات  
الله عليه، كأنّ رجالاً من السماء نزلوا إلى أرض  
كربلاء وخطوا حولها، وأنّ النخيل فيها تضطرب  
بدم عبيط، والحسين عليه السلام قد غرق فيه  
ويستغيث فلا يُعَاث؛ ي ١٠، لا ٣١: ١٥٨  
[٢٥٢/٤٤] ويد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٥ [١٧٠/٦١].

١- تفسير القمي ٣٥٥/٢.

٢- أمالي الصدوق ٤٧٨/ح ٥.

كأنه القير، وكان يتفقاً مع ذلك مدة منتنة؛  
ي<sup>١٠</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٦ [٣٩٥/٤٥].

رؤيا جبار الأعمش الرقاع المتساقطة من  
السماء، فيها أمان لزوار قبر الحسين عليه السلام،  
فزار قبره وجاوره؛ → ٢٩٨ [٤٥/٤٠١].

رؤيا غانم بن أبي غانم أبا عبد الله الحسين  
عليه السلام، وأعطاه إياه الحصاة التي أخذها  
منه علي بن عبد الله بن العباس؛ ي<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢  
[٤٦/٣٦].

رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتاه آت  
في منامه وقال: لا تهتم بدئين أبئك فقد قضاه الله  
عنه جمال بجيس؛ ي<sup>١١</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦ [٤٦/٥٢].

رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتى  
بحوراء، وقالوا يقول له: يا علي بن الحسين لينحك  
زيد؛ ي<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٧ [٤٦/١٦٩].

رؤيا زيد بن علي بن الحسين عليه السلام من  
قال له: أبشر يا زيد، فإنك مقتول في الله،  
ومصلوب ومحروق بالنار، ولا تمسك النار بعدها  
أبدًا؛ → ٦٠ [٤٦/٢٠٨].

رؤيا أبي عمارة كأن معه قناة ما كان فيها  
زُجج وكان فيها اثنا عشر كعباً، وتأويل الصادق  
عليه السلام رؤياه ذلك بأنه تلد جاريته اثنتي  
عشرة بنتاً؛ ي<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٦</sup>: ١١١ [٤٧/٢٢].

رؤيا سيدير الصيرفي رسول الله صلى الله عليه  
 وآله، وأنه أعطاه ثعالي رطبات، فلما اتبه دخل  
على الصادق عليه السلام، فرأى عنده طبق رطب  
بمثل ماراه عند رسول الله صلى الله عليه وآله،

وآله في المنام، وإخباره بشهادة الكرام؛ ي<sup>١٠</sup>،  
مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥١ [٤٥/٢٣٠].

أما لي المفيد النيسابوري: إن ذرة النائحة رأت  
فاطمة صلوات الله عليها فيما يرى النائم أنها وقفت  
على قبر الحسين عليه السلام تبكي، وأمرتها أن  
تتشد:

أيتها العِينان فيضا  
واستَيْلَا لا تَفِيضَا  
وابْكِيَا بالطف مَيْتَا  
ترك الصدر رَضِيضَا  
لم أَمْرُضْهُ قَتِيلَا  
لا ولا كان مريضَا؛  
ي<sup>١٠</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥١ [٤٥/٢٢٧].

رؤيا الحذاد الكوفي الذي كان في عسكر عمر  
ابن سعد في كربلاء؛ ي<sup>١٠</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧٤  
[٤٥/٣١٩].

رؤيا أبي عبيد والد المختار بأن يتزوج دومة  
الحسنة الحومة، أيضاً رؤياه في بشارته بالمختار؛  
ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٣ [٤٥/٣٥٠].

رؤيا أبي بكر بن عبيد الله، وقد أشير إليه في  
(بكر).

رؤيا هارون المتعزّي - وكان من قواد  
المتوكل - رسول الله صلى الله عليه وآله، ونهيه أن  
يخرج إلى كربلاء لنيش قبر الحسين عليه السلام  
بأمر المتوكل، فلم ينته وفعل ما أمره المتوكل، فرأى  
ثانياً رسول الله صلى الله عليه وآله، فلطمه وتفل  
صلى الله عليه وآله في وجهه، فصار وجهه مسوداً



دفن نائب الخليفة عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام، أنه عليه السلام قال له: تقول للخليفة: يا فلان لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم، وقد تقدّم في (جور).

رؤيا المهدي العباسي شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، وعبر بأنه فاطمي مخالف له؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٤ [١٣٩/٤٨].

رؤيا المهدي أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول: يا محمد «قَهْلٌ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ»<sup>(١)</sup> فأمر المهدي بإطلاق موسى ابن جعفر عليه السلام من الحبس؛ → ٢٧٧ [١٤٨/٤٨].

ومثله نقل عن موسى بن المهدي؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٠٧ [٢٤٨/٤٨].

رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله له: يا موسى أنت محبوس مظلوم؛ → ٢٩٦ [٢١٤/٤٨].

رؤيا هارون أسود بيده سيف ويقول: أطلق موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك<sup>(٢)</sup> بسيفي؛ → ٢٩٨ [٢١٩/٤٨].

ما يقرب منه؛ → ٢٩٦ - مهج<sup>٥</sup>: ٣٠٦ [٢٤٥، ٢١٤/٤٨].

وأعطاه ثمانين رُطبات وقال: لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٢ [٦٣/٤٧] ويد<sup>١٤</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٤٥٧ [٢٤١/٦١].

رؤيا محمد بن مسلم أن أهله كسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه، وتعبير أبي حنيفة بأنه يخاصم لناماً في مواريث أهله، وقول الصادق عليه السلام له: أصبت والله يا أبا حنيفة، أي أصبت الخطأ، وقوله عليه السلام محمد: ما يواطئ تعبيرهم تعبیرنا، ولا تعبیرنا تعبيرهم؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧١ [٢٢٣/٤٧] و يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٣٣ [١٦٢/٦١].

رؤيا أم داود صاحبة عمل الاستفتاح وداود والنصور؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٩٧ [٣٠٨/٤٧].

رؤيا الرضا عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله والسيد الجُمَيْرِي بين يديه يقرأ قصيدته «لَأَمَّ عَمْرُو بِاللَّوِي مَرِيع»، وقوله صلى الله عليه وآله له: يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة، وأمر شيعتنا بحفظها، وأغليهم أن من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى؛ يا<sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٠٣ [٣٢٨/٤٧].

رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم وسيف وعصا، وكتاب وعمامة؛ يا<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٣٤ [١٣/٤٨] ويب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [٢٦/٥٠].

رؤيا نقيب مشهد الكاظم عليه السلام بعد

١- سورة محمد صلى الله عليه وآله (٤٧) ٢٢.

٢- أي رأسك (الهامش).

٥ مهج الدعوات ٢٤٥.

ثلاثاً، فرآه عليه السلام في القبضة وعالجه بهذا أيضاً؛ يب<sup>١٢</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٥ [١٢٤/٤٩] ويد<sup>١٤</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٥٢٣ [١٥٩/٦٢].

رؤيا الرضا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، في الليلة التي قُتل الفضل ابن سهل في صبيحتها في الحقام، وقوله له: لا تدخل الحقام غداً؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٠ [٤٩/١٦٩].

رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً لما احتبس المطر، وقوله له: يا بني انتظريوم الإثنين، فأبرز إلى الصحراء واستسق، فإن الله عز وجل سيقهم؛ هـ ٥٤ [١٨١/٤٩].

رؤيا علي بن دُعيل والده في المنام، وقد تقدّم في (دعيل).

رؤيا رجل خراساني النبي صلى الله عليه وآله في المنام يقول له: كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغُيب في ثراكم نجمي؟؛ يب<sup>١٢</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٨٣ [٢٨٣/٤٩].

رؤيا الرجل الذي كان عنده ودیعة فنسي موضعها، فتوسّل لذلك إلى زيارة الرضا عليه السلام، فرأى في المنام من دلّه على موضع الودیعة؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٩٥ [٣٢٧/٤٩].  
ما يقرب منه؛ هـ ٩٧ [٣٣٢/٤٩].  
عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: رأى رجل من

رؤيا حميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لها: يا حميدة، هي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض؛ يب<sup>١٢</sup>، ١: ٣ [٤٩/٧].

رؤيا أبي حبيب التّاجي رسول الله صلى الله عليه وآله، وعنده طبق فيه تمر صيحاتي، فأعطاه قبضة منه، كانت ثماني عشرة تمرّة، فرأى في القبضة الرضا عليه السلام فأعطاه مثل ما أعطاه جدّه؛ يب<sup>١٢</sup>، ج ٣: ١١ [٣٥/٤٩].  
ما يقرب منه؛ يب<sup>١٢</sup>، ى<sup>١١</sup>: ٣٤ [١١٨/٤٩].

ما يشبه ذلك في أحوال الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا ٣١: ١٣٥ [١٥٣/٥٠].

الخرائج<sup>(١)</sup>: رؤيا الوشاء قصصاً فيه أربعون فرخاً، وتأويله بخروج محمد بن إبراهيم طباطبا وعيشه أربعين يوماً؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٥ [٥٢/٤٩].

ما يقرب منه؛ يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٧ [٢٢٣/٤٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: رؤيا الرجل الكرّمانيّ الذي فسد فمه من الثلج - أبا الحسن الرضا عليه السلام ومعالجته له، بأن يأخذ الكتّون والسعر والملح، ويدقه ويأخذ منه في فمه مرتين، أو

١- الخرائج والجرائع ١/٣٦٣/ح ١٨.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٢١١/ح ١٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٨١/ح ٥.

عليه السلام بأن يدقّ العتاب ويكتحل به؛  
يد<sup>١٤</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٥٣٨ [٢٣٢/٦٢].

رؤيا أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله له: ما حلك على أن لا تؤذي ما سمعت متي في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدركتك العقوبة؟؛ يمن<sup>١٥</sup>، ١/١٥، ١١٢: ٤٠/٦٨].

رؤيا أبي يوسف لما كان مريضاً كأنّ قائلاً يقول: كُلْ لا، واشرب لا، فإنك تبرأ، فأوله أبو علي الخطّاط شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>١٥</sup>: ٤٣٩ [١٨٣/٦١].

أقول: نقل شيخنا المتبحر ثقة الإسلام النوري في «دار السلام» عن خطّ الشهيد الأوّل رضي الله عنه، قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت في منامي كأنّ ابنة ساجدة لنصف لبنة، وكأنّ دابة لها فان في رأس واحد تأكل بهما، وكأنّ بقرة شاربة من ابنتها، وكأنّ أربعة نفر حسان الوجه غابت ثلاثة وبقي واحد، فقال عليه السلام: أمّا اللبنة الساجدة لنصف لبنة فإنه يأتي على الأمة زمان تذلل فيه الأخيار للأشرار، وأمّا الدابة التي لها فان في رأس واحد تأكل بهما (كذا)<sup>(١)</sup>، وأمّا البقرة الشاربة من ابنتها فإنه يأتي على الأمة زمان تأكل النساء من فروج بناتهنّ، وأمّا الأربعة نفر حسان الوجه فهنّ

١- (كذا) في هامش الأصل، وفي المصدر بياض.

الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له صلى الله عليه وآله: من أزور من أولادك؟ فقال: إنّ من أولادي من أتاني مسموماً، وإنّ من أولادي من أتاني مقتولاً، فقلت له: من أزور منهم مع تشتت أماكهم؟ أو قال: مشاهدتهم - قال: من هو أقرب منك - يعني بالمجاورة - وهمدفون بأرض الغربية، قال: فقلت: يا رسول الله تعني الرضا؟ فقال: قل صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، ثلاثاً؛ ٩٦ [٣٢٩/٤٩].

رؤيا رجل - مات أبوه ولم يقف على ماله - أباه في المنام، وإخباره إياه بموضع المال؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٨ [٤٢/٥٠].

رؤيا بغا التركي رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لبغا: أحسنت إلى رجل من أمّتي، فدعا لك بدعوات أستجيب له فيك؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥١ [٢١٨/٥٠].

رؤيا أبي الحسين الصوفي لعضد الدولة؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٦ [٣٠٦/٥٨].

رؤيا المجلسي أنّه يتفكّر في آية خلق السماوات والأرض التي كانت في سورة السجدة؛ يد<sup>١٤</sup>، ١٤: ١٤ [٦٠/٥٧].

رؤيا إبراهيم بن أبي البلاد أباشيبة الخراساني، وأمره بأن يشدّ أسنانه بالسعد حتى لا تنزعزع؛ يد<sup>١٤</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٥٢٤ [١٦١/٦٢].

رؤيا ابن أبي الخصب أمير المؤمنين عليه السلام، وشكايته إليه بياض عينيه وأمره

باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، وفضل الرؤيا الصادقة، وعلتها وعلّة الكاذبة؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٤٣٠ [١٥١/٦١].

فيه: رؤيا أبي عمارة كأنّ معه قنّاة. المناقب<sup>(٣)</sup>: ورؤيا ياسر الخادم كأنّ قفصاً فيه سبع عشرة قارورة. ورؤيا رجل كأنّ الشمس طالعة على رأسه دون جسده، وتأويل الصادق عليه السلام ذلك بأمر جسيم ونور ساطع ودين شامل؛ ٤٣٣ [١٦١/٦١].

الكافي<sup>(٤)</sup>: رؤيا موسى العطار صهرأله كان ميتاً فعانقه، وكان اسمه الحسين، فأوله الصادق عليه السلام بطول العمر وزيارة الحسين عليه السلام.

الكافي<sup>(٥)</sup>: رؤيا رجل كأنّ شيخاً<sup>(٦)</sup> من خشب على فرس من خشب، يلوح بسيفه وهو يفرغ منه، وتأويل الصادق عليه السلام ذلك بأنّه يريد اغتيال رجل في معيشته، وكان يريد أن يشتري ضيعة رجل من جيرانه يوكس<sup>(٧)</sup> كثير فتأب لذلك.

الكافي<sup>(٨)</sup>: رؤيا امرأة غاب زوجها، أنّ جذع بيتها انكسر، فأول النبي صلى الله عليه

الأمانة والزكاة وصلة الرحم والصلاة، فإنّه يأتي على الأئمة زمان ترفع فيه الأمانة والزكاة وتنقطع فيه صلة الرحم وتبقى الصلاة تُصلّى سمعةً ورياءً، فإذا كان كذلك سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم ولا يُسمع منهم، نعوذ بالله من ذلك ومن سوء التوفيق<sup>(٩)</sup>؛ انتهى.

كتاب غياث سلطان الوري للسيد ابن طاووس: ومن المسامات عن الصادقين عليهم السلام - الذين لا يشبه بهم بشيء من الشياطين - في المواسعة، وإن لم يكن ذلك ممّا يحتج به لكنّه مستطرف، ما وجدته بخط الخازن أبي الحسن رحمه الله - وكان رجلاً عدلاً مثقفاً عليه، وبلغني أنّ جدّي وزاماً رحمه الله صلى خلفه مؤتمناً به - ما هذا لفظه: رأيت في منامي ليلة سادس عشر جمادى الآخرة أمير المؤمنين والحجة صلوات الله عليهما، وكان على أمير المؤمنين عليه السلام ثوب خشن، وعلى الحجة عليه السلام ثوب ألين منه، فقلت لأمر المؤمنين عليه السلام: يا مولاي ماتقول في المضايقة؟ فقال لي: سل صاحب<sup>(١٠)</sup> الأمر عليه السلام؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، نط<sup>٩٠</sup>: ٦٨٤ [٣٣١/٨٨].

٣- المناقب ٤/٣٥٢.

٤- الكافي ٢٩٣/٨ - ٤٤٧.

٥- الكافي ٢٩٣/٨ - ٤٤٨.

٦- شبحا - خ ل (الهامش).

٧- أي بنقص (الهامش).

٨- الكافي ٣٣٥/٨ - ٥٢٨.

١- دارالسلام ٤/٣٧٣.

٢- في هذه الرؤيا أُرجم أمير المؤمنين (ع) السائل إلى مولانا الحجة (ع)، وتنفّذ في (حمد) إرجاعه عليه السلام أيضاً المولى أحمد الأربيلي إليه عجل الله فرجه؛ منه مدّ ظله.

[١٧١/٦١].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤية المؤمن، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً.

بيان: قيل في تقارب الزمان وجهان: أحدهما تقارب زمان الليل والنهار وقت استوائهما في اعتدال الربيعين، وثانيهما اقتراب الزمان انتهاء مدة إذا دنا قيام الساعة. قال النووي في شرح الصحيح: ظاهره الإطلاق<sup>(٤)</sup>، وقيد القاضي بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت السليمان والصالحين، فجعله الله جابراً ومنتهياً لهم.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال: إنما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تعبر.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: إنَّ رؤيا المؤمن ترقى بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه، أو يعبرها له مثله، فإذا عُبرَت لزمَت الأرض، فلا تقصوا رؤياكم إلّا على من يعقل.

الكافي<sup>(٧)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله: الرؤيا لا تُقص إلّا على مؤمن، خلا من الحسد والبغي؛

٣. أما الطوسي ٣٩٦/١، في الأصل: مجالس المفيد، سهواً.

٤. شرح النووي على صحيح مسلم ١٠٩/٩.

٥. الكافي ٣٣٥/٨ - ٥٢٧.

٦. الكافي ٣٣٦/٨ - ٥٢٩.

٧. الكافي ٣٣٦/٨ - ٥٣٠.

وآله بأن زوجها الغائب يقدم وهو صالح فصار كذلك، ثم غاب ثانياً فرأت المرأة ما رأته سابقاً، فأول النبي صلى الله عليه وآله مثل السابق فصار كذلك، ثم غاب ثالثاً فرأت المرأة ما رأته سابقاً، فلقبت رجلاً أعسر فقصّت عليه، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ألا كان عتبرها خيراً؟!

الكافي<sup>(١)</sup>: رؤيا أبي جعفر الباقر عليه السلام كأنه على رأس جبل والناس يصعدون إليه؛ ➔ ٤٣٤ [١٦٥/٦١].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: رؤيا السجّاد عليه السلام رجلاً يقول له: سألت الله أن يعلمك الاسم الأعظم؟ قل: اللهم إني أسألك باسمك، الله الله الله، الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم، قال: فوالله مادعوت بها لشيء إلّا رأيت نُججه؛ ➔ ٤٣٥ [١٧٠/٦١].

رؤيا امرأة حنظلة بن أبي عامر كأنّ السماء انفرجت فوقه فيها حنظلة.

رؤيا بخت نصر هبوط ملائكة السماء إلى الجب الذي فيه دانيال، مسلمين عليه ومبشرين له بالفرج، ورؤياه أيضاً كأنّ رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، وتعبير دانيال بأنّه يذهب ملكه، ويُقتل بعد ثلاث، يقتله رجل من ولد فارس، فكان كذلك؛ ➔ ٤٣٦

١. الكافي ١٨٢/٨ - ٢٠٦.

٢. مكارم الأخلاق ٤٠٨.

→ ٤٣٦ [١٧٤/٦١].

عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا فيمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به، وليتفل عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شرّ ما رأى، فإنها لن تضره.

الكافي<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوة ؛ → ٤٣٧ [١٧٧/٦١].  
الكلام في شرح هذا الحديث ؛ → ٤٣٨ [١٧٧/٦١].

تحف العقول<sup>(٢)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا، فإنه إذا رسخ في العلم رُفعت عنه الرؤيا ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٤ [١٥٤/٧٧].

وتقدّم في (حسن بن عبدالله) أنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رُفع عنه الرؤيا.  
الفرق بين الرؤيا الصادقة والكاذبة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٣٩٨ [٤١/٦١].

قال المجلسي : لقد أتى رجل والدي قدّس سرّه فرعاً مهموماً، وقال : رأيت الليلة أسداً أبيض في عنقه حية سوداء، يحملان عليّ ويريدان قتلي ،

فقال والدي رحمه الله : لعلك أكلت البارحة طعام الأقط<sup>(٣)</sup> مع ربّ الرمان ! قال : نعم، قال : لا بأس عليك، الطعامان المؤذيان صوّرا لك في المنام، وأمثال ذلك كثيرة، جرّبها كلّ إنسان من نفسه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٤٥٥ [٢٣٣/٦١].

أقول : قال شيخنا البهائي في «الكشكول» : قد فرّق أهل العربيّة بين الرؤيا والرؤية فقالوا : الرؤيا مصدر رأى الحلم، والرؤية مصدر رأت العين، وغلطوا أبا الطيّب في قوله :

مضى الليل، والفضل الذي لك لا يمضي  
ورؤياك أحلى في العيون من الغمض<sup>(٤)</sup>  
كلام المحقّقين من الحكماء والصوفيّة في سبب الرؤيا، وبعض ما نقل عن ابن سيرين في تعبير الرؤيا ؛ → ٤٤٦ [٢٠٥/٦١].

ما أفاده الشيخ المفيد<sup>(٥)</sup> في قول النبي صلى الله عليه وآله : من رأي فقد رأي، فإنّ الشيطان لا يتشبه بي، وملخصه : إنّ رؤية الإنسان للنبي أو لأحد الأئمة عليهم السلام في المنام على ثلاثة أقسام : قسم أقطع على صحته، فهو كلّ منام رأى فيه واحداً منهم، وهو فاعل لطاعة، أو أمر بها وإنه عن معصية، أو مبين لقبحها، وقائل لحق أو داعٍ إليه، وزاجر عن باطل أو ذام لمن هو عليه، وقسم أقطع على بطلانه، وهو ما كان ضدّ ذلك، وقسم

٣- يعني كشك (الهامش).

٤- الكشكول ٤٥٢/١.

٥- كنز الكراجكي ٢١٢ عن الشيخ المفيد.

١- الكافي ٨/٩٠/ج ٥٨.

٢- تحف العقول ٥٠.

كلام السيد المرتضى<sup>(١)</sup> رضي الله عنه في الرؤيا، وقوله في الخبر النبوي الذي تقدّم: هذا خبر واحد ضعيف، من أضعف أخبار الآحاد، ولا معول على مثل ذلك، على أنّه يمكن مع تسليم صحته أن يكون المراد: من رأي في اليقظة فقد رأي على الحقيقة، لأنّ الشيطان لا يتمثل بي لليقظان؛ → ٤٤٩ [٢١٦/٦١].

كلام المجلسي في الرؤيا؛ → ٤٥٠ [٢١٧/٦١].

باب آخر في رؤية النبي وأوصيائه، وسائر الأنبياء عليهم السلام جميعاً والأولياء في المنام؛ يد<sup>١٤</sup>، مو<sup>٤</sup>؛ ٤٥٥ [٢٣٤/٦١].

تحقيق في قوله صلى الله عليه وآله: من رأي فقد رأي؛ → ٤٥٥ [٢٣٥/٦١].

سؤال السيد مَهتّا العلامة رضي الله عنها، عمّن رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله أو بعض الأئمة عليهم السلام، وهو يأمره بشيء وينهاه عن شيء، هل يجب عليه الامتثال أم لا؟ وجوابه: أمّا ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير إليه، وأمّا ما يوافق الظاهر فالأولى المتابعة من غير وجوب، لأنّ رؤيته لا يعطي وجوب الاتّباع في المنام؛ → ٤٥٦ [٢٣٨/٦١].

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله أو أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما، أو رؤيا ميتة في المنام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من

أجوز فيه الصحة والبطلان، وهو المنام الذي يرى فيه أحداً منهم عليهم السلام، وليس هو أمراً ولا ناهياً، ولا على حال يختصّ بالديانات، مثل أن يراه راكباً أو ماشياً أو جالساً ونحو ذلك؛

والخبر النبوي يُحمل على القسم الأول، وأمّا قوله صلى الله عليه وآله: من رأي نائماً فكأنما رأي يقطّان، فإنّه يحتمل وجهين: أحدهما التخصيص بالقسم الأول أيضاً، وثانيهما أن يكون أراد به رؤية اليقظة دون المنام، ويكون «نائماً» حالاً للنبي صلى الله عليه وآله، والفائدة فيه أن يعلمهم بأنّه يدرك في الحالتين إدراكاً واحداً، فيمنعهم ذلك إذا حضروا عنده وهو نائم أن يفيضوا فيما لا يحسن أن يذكروه بحضرته وهو منتبه؛

وقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه غفّ ثمّ قام يصلي من غير تجديد وضوء، فسئل عن ذلك فقال: إني لست كأحدكم، تنام عيني ولا ينام قلبي؛

- أقول: وروي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ منامنا ويقظتنا واحدة -

ثمّ قال الشيخ المفيد رحمه الله: وجميع هذه الروايات أخبار آحاد، فإن سلّمت فعلى هذا المنهاج، وقد كان شيعي رحمه الله يقول: إذا جاز من البشر أن يدّعي في اليقظة أنّه إله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وزوال اللبس في اليقظة، فما المانع من أن يدّعي إبليس عند النائم بوسوسة له أنّه نبي، مع تمكّن إبليس مالا يتمكّن البشر؟... إلى آخره؛ → ٤٤٨ [٢١١/٦١].

أراد أن يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.. في منامه، فليصلّ عشاء الآخرة، وليغتسل غسلًا نظيفًا، وليصلّ أربع ركعات بأربعمئة مرة آية الكرسي، وليصلّ على محمد وآله عليه

وعليم السلام ألف مرة، وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً ولا حراماً، وليضع يده اليمنى تحت خذه الأيمن، وليستجّ مائة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وليقل: مائة مرة: ما شاء الله، فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه؛ يوم ١٦/٢، مد<sup>٤٤</sup>: ٥٢، ٥٥ [٧٦/٢١٤، ٢٢٠].

عدة الداعي<sup>(١)</sup>: لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة: تسجد عقيب ما تستيقظ فتصلي وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء، ثم تصلي على محمد وآله، وتضرع إلى الله تعالى، وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها، فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته؛ ٥٤ [٧٦/٢٢٠].

الكاظمي: وأدنى ما يصفى به ولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفارة له؛ بين<sup>١٥</sup>، ١٨: ١٤١ [٦٨/١٤٨]. باب الرياء (والسمعة): كفر<sup>١٥</sup>، ٣/١، يط<sup>١٩</sup>: ٤٣ [٧٢/٢٦٥].

الماعون: «الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ» وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ<sup>(٢)</sup>.

٣- الكافي ٢/٢٩٣/ح ١.  
٤- استظهرت في الأصل.  
٥- المولى محسن (الهامش).

١- عدة الداعي ٢٦٦.  
٢- الماعون (١٠٧) ٦ - ٧.



وجه الله، إنَّما يطلب تركية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربِّه، ثم قال: ما من عبد أسرَّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرَّ شراً فذهبت الأيام حتى يظهر الله له شراً؛ ➔ ٤٨ [٢٨١/٧٢].

**الكافي** (٤): عن الصادق عليه السلام: من أراد الله عزَّ وجلَّ بالقليل من عمله، أظهره الله له أكثر ممَّا أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله، أبى الله عزَّ وجلَّ إلا أن يقلِّله في عين من سمعه.

**الكافي** (٥): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان، تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ماعند ربِّهم، يكون دينهم رياء لا يخاطبهم خوف، يعظمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم؛ ➔ ٥١ [٢٩٠/٧٢].

**الكافي** (٦): زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرَّه ذلك، قال: لا بأس، ما من أح. إلا وهو يجب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن يصنع ذلك لذلك.

**أما لي الصدوق** (٧): عن رسول الله صَلَّى الله

في الوضوء، والتفترج والتوحش عن الأهل والتجارة في الحج، والخلاص عن المؤونة، وسوء الخلق في العتق، فغير الرياء ويفوت به الإخلاص، والرياء يكون بالبدن والهيئة والزِّي والقول والعمل وغيرها، كإظهار النحول وإبقاء أثر السجود ولبس الصوف والوعظ وتطويل الصلاة وكثرة التلاميذ، وما طُلب بغير العبادة كثرة المال وحفظ الأشعار فخارج لا يحرم إذا لم يؤدَّ إلى رذيلة كالتكبر، وكذا التزُّن لاستمالة قلوب الإخوان والتحامى عن ملائمتهم، وآفات الرياء التلبس بإراءة ماليس [موجوداً] فهو بالأمر الدنيوي حرام فبالدنيوي أولى، والاستهزاء عليه تعالى بإيثار رضى غيره على رضاه، وتعظيم نفسه في القلوب على تعظيمه، والاحتراز عن مَقَّتْ غيره على الاحتراز عن مقتته، وردَّ العمل فإنَّه تعالى لا يقبل إلا الخالص، واللُّوم من الملائكة في القيامة، والحرمان عن الأجر؛ انتهت الحاجة من كلامه.

**الكافي** (١): قال أبو عبد الله عليه السلام: كلَّ رياء شرك، إنَّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله.

**الكافي** (٢): وعنه عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... الآية» (٣) قال: الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به

٤- الكافي ٢/٢٩٦-١٣.

٥- الكافي ٢/٢٩٦-١٤.

٦- الكافي ٢/٢٩٧-١٨.

٧- أما لي الصدوق ٤/٤٦٦-٢٢.

١- الكافي ٢/٢٩٣-٣.

٢- الكافي ٢/٢٩٤-٤.

٣- الكهف (١٨) ١١٠.

شيئاً، والرياء شجرة لا تثمر إلا الشرك الخفي، وأصلها النفاق، ويقال للمرائي عند الميزان: خذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي، فانظر من تدعو ومن ترجو ومن تخاف؛ → ٥٣ [٣٠٠/٧٢].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن الباقر والصادق عليهما السلام: لو أن عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة ثم أدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركاً.

عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الملك يصعد بعمل العبد مبهجاً به، فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجين ليس إياي أراد به.

عدة الداعي<sup>(٤)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن لكل حق حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن يُحمد على شيء من عمله لله. وقال صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباعر فلا يحفل بوجودهم، ولا يغيّر ذلك كما لا يغيّره وجود بعير عنده، ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقراً؛ → ٥٤ [٣٠٤/٧٢].

أسرار الصلاة<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة تكلمت وقالت: إني حرام

عليه وآله، أنه سُئل فيها النجاة غدأ؟ فقال: إنما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر فقتل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنه شرك بالله، إن المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر، حبط عملك وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له؛ → ٥٢ [٢٩٥/٧٢].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنك مرء، فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفتّه وقت فريضته؛ → ٥٣ [٢٩٥/٧٢].

النبوي: في قوم يدخلون النار فتؤمر النار أن لا تحرق أقدامهم لمشيمهم إلى المساجد، ولا وجههم لإسباغهم الوضوء، ولا أيديهم لرفعهم بها بالدعاء، ولا ألسنتهم لكثرة تلاوتهم القرآن، فيقول خازن النار: يا أشقياء ما كان حالكم؟ قالوا: كنا نعمل لغير الله.

قال الصادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبة.

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup>: وقال عليه السلام: لا تُراء بعملك من لا يُحيي ولا يُميت، ولا يُغني عنك

٣- تفسير العياشي ٣/٣٥٣ ح ٩٦.

٤- عدة الداعي ٢٠٣.

٥- أسرار الصلاة ٣٨ (المطبوع ضمن مجموعة الرسائل).

١- قرب الإسناد ٤٢.

٢- مصباح الشريعة ٣٢.

إلى الخبز، فكان ذلك الرجل يمرّ بعد ذلك بالناس فيقولون: رحم الله فلاناً الآن أقبل على الخبز؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٠٥ [٣٦٩/٧١].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان عنده أحد، ويحب أن يُحمد في جميع أموره؛ كفر<sup>٢/١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٣٠ [٢٠٥/٧٢].

ذم الرياء وإطلاق المشرك على المرائي؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٧٩ [٢٢١/٧٠].  
ذم الرياء والسُّمعة؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٤ - ثو<sup>٢٥٣</sup> [٢١٣/١٨١/٧].

الزهد<sup>(٤)</sup>: خبر العابد المرائي الذي كان في زمان داود عليه السلام، فلما مات وُغُسل، قام خمسون فشهدوا بالله: ما يعلمون منه إلّا خيراً، وكذلك فعلوا بعد الصلاة عليه، فأجاز الله شهادتهم عليه وغفر له؛ ه<sup>٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٣٤٢ [٤٢/١٤] وطه<sup>١/١٨</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٢٠١ [٦١/٨٢].  
خبر العابد الذي سأل ربّه عن حاله، فأتاه آتٍ فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يارب وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلّا الذي رضى به لنفسك؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٥٢٣ [١٠/٨٧].

على كلّ بخيل ومراءٍ. وقال صلى الله عليه وآله: إنّ النار وأهلها يعجّون من أهل الرياء، فقيل: يا رسول الله كيف تبع النار؟ قال: من حرّ النار التي يُعدّون بها؛ هـ<sup>٥٥</sup> [٣٠٥/٧٢].

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر رجلاً دبّرت جبهته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يغالب الله تعالى يغلبه، ومن يخدع الله تعالى يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك عن الأرض، ولم تشوّ خلقك؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٩٨ [٣٤٣/٧١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بذى قار: أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣٦٥/٧٧].  
أسرار الصلاة<sup>(٢)</sup>: روي أنّ رجلاً من بني إسرائيل قال: والله لأعبدنّ الله عبادة أذكر بها، فكان أوّل داخل في المسجد وآخر خارج منه، لا يراه أحد حين الصلاة إلّا قائماً يصلي، وصائماً لا يفطر، ويجلس إلى حلق الذّكر، فكث بذلك مدّة طويلة، وكان لا يمرّ بقوم إلّا قالوا: فعل الله بهذا المرائي صنعة، فأقبل على نفسه وقال: أراني في غير شيء لأجعلنّ عملي كلّهُ لله، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك، إلّا أنّه تغيّرت نيّته

٣- قرب الإسناد ١٥.

٥- ثواب الأعمال ٣٣١.

٤- الزهد ٦٦/ح ١٧٥.

١- لم نجده في نوادر الراوندي.

٢- أسرار الصلاة ٤٨ (المطبع ضمن مجموعة الرسائل).

يريد البصرة، نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين، إني تحملت في قومي حالة، وإني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة، فسيقت إليّ ألسنتهم بالسُّكْد، فَمُرُّهُمْ يا أمير المؤمنين بمعونتي... الحديث.

أقول: الربذة - بالتحريك - قرية قرب المدينة، فيها قبر أبي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة، كما في «مجمع البحرين»<sup>(٥)</sup>.

وقال الحموي: الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال، قرية من ذات عِرْق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، واسمه جُثْدَب بن جُنَادَة، وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان، فأقام بها إلى أن مات في سنة (٣٢)<sup>(٦)</sup>؛ عشرين<sup>(٧)</sup>، ح: ٣٠. [١٠٦/٧٤]

وتقدّم في (ذر) موت أبي ذر بالربذة.

### ربط

باب المراقبة؛ كما<sup>٢١</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ١٠٨. [٦٢/١٠٠]

آل عمران: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»<sup>(٧)</sup>.

الأنفال: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

الهداية<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: الرِّياءُ مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك.

بيان: في داره، أي بلده ومحلّ استيلائه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٦٣١ [٩٧/٨٨].

باب الدواء لأوجاع الحلق والرئة والشعال والسل؛ يد<sup>١٤</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٥٢٧ [١٧٩/٦٢].

عن الْمُفَضَّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلتُ: يا بن رسول الله، إنه يصيبني رَوْؤٌ شديد إذا مشيت، حتّى ربّما جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين، فقال: يا مُفضَّل، اشرب له أبوال اللّقاح، قال: فشربت ذلك فشح الله دائي.

بيان: الربو النفس العالي، واللّقاح الإبل؛ → ٥٢٨ [١٨٢/٦٢].

### رب

تفسير قول إبراهيم عليه السلام «هَذَا رَبِّي»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، كما<sup>٢١</sup>: ١٢٥، ١١٩ [٣٠، ٥٠/١٢].

فما يتعلّق بسؤال فرعون «وَمَا رَبُّ آلَ عَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup> وجواب موسى عليه السلام عنه؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥١ [١٢٣/١٣].

### ربذ

الكافي<sup>(٤)</sup>: لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام

٤- الكافي ١٥٣/٢ ح ١٨.

٥- مجمع البحرين ١٨٠/٣.

٦- معجم البلدان ٢٤٤/٣.

٧- آل عمران (٣) ٢٠٠.

١- الهداية ١٠.

٢- الأنعام (٦) ٧٧ و ٧٨.

٣- الشعراء (٢٦) ٢٣.

قُسُوةٌ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ... الآية»<sup>(١)</sup>.

### ربع

العلوي: نزل القرآن أربعاً: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن؛ ٧، سز<sup>٦٧</sup>: ١٥٤ (٢٤/٣٠٥).

الحصا<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٨ (٨/١٣٠).

أما<sup>(٣)</sup> الصدوق: لكل فقرة من التسيح الأربع يغرس شجرة في الجنة، وإياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتنحرقوها؛ هـ- ٣٤٥ (٨/١٨٧).

أما<sup>(٤)</sup> الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النقام؛ مع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٩٥ (٨/٣٥٧).

النبوي: قال: يا أباذر، أربعة من الأنبياء سريانيتون: آدم وشيث وأخنوخ-وهو إدريس-وهو أول من خط بالقلم- ونوح عليهم السلام، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب عليهم السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وآله؛ هـ، ١١: ١٠.

١- الأنفال (٨) ٦٠.

٢- الحصا ٢/٥٠ ١١٦.

٣- أما<sup>(٣)</sup> الصدوق ٤٨٦/ح ١٤، مع تفاوت.

٤- أما<sup>(٤)</sup> الصدوق ٣٣٠/ح ٥.

[٣٢/١١].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: قد ملك الأرض أربعة: مؤمنان وكافران، سليمان بن داود وذو القرنين، ونمرود بن كنعان وبُخْت نُصْر؛ هـ، د: ٢٣ [٨٧/١١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رنَّ إبليس أربع رنات أولهنَّ يوم لُعن، وحين أهبط إلى الأرض، وحين بُعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل، وحين أنزلت أم الكتاب؛ هـ، ح<sup>٨</sup>: ٥٥ (١١/٢٠٤) وو<sup>٦</sup>، لا ٣١: ٣٤١ [١٧٧/١٨].

النبوي: إنَّ الله اختار من كلِّ شيء أربعة، اختار من الأنبياء (أربعة)، للسيف إبراهيم وداود وموسى عليهم السلام وأنا، واختار من البيوتات أربعة فقال عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»<sup>(٦)</sup>؛ هـ، ك<sup>٢٠</sup>: ١١١ (٣/١٢).

الحصا<sup>(٧)</sup>: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى، احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء: أولهنَّ مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعبود غيرك، والثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك، والثالثة

٥- تفسير العياشي ١/٣٦٥/ح ٤٠.

٦- آل عمران (٣) ٣٣.

٧- الحصا ٢/٢١٧/ح ٤١.

مادمت لا ترى زوال ملكي فلا تَرْجُ أحداً غيري،  
والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن  
مَكْرَهُ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٥ [٣٤٤/١٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: قصة أربعة نفر من المؤمنين كانوا  
في زمن يُوشع بن نون، فأقوا واحد منهم الثلاثة وهم  
مجمعون، فحجبوا عنه فهلكوا بنار سماوية؛ هـ،  
مب<sup>٤٢</sup>: ٣١١ [٣٧٠/١٣].

تقسيم داود عليه السلام دهره على أربعة  
أَيَّام: يوم للقضاء بين بني إسرائيل، ويوم لسنائه،  
ويوم يستريح فيه في الفياحي والجبال والساحل، ويوم  
يخلو في دارله؛ هـ، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٦ [١٧/١٤].

اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في الكتب  
الأربعة؛ و، و<sup>٦</sup>: ١٢٩-١٢٠ [١٦/ ٩٢ -  
١٣١].

قال النبي صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال  
في أُمَّتِي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب،  
والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم،  
والنياحة، وأنَّ النائحة إذا لم تُتَّب قبل موتها تقوم  
يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من  
جرب؛ و، فا<sup>٨١</sup>: ٧٨٢ [٤٥١/٢٢].

الكز الذي كان تحت الجدار الذي أقامه  
العالم كان لوحاً فيه كلمات أربع؛ هـ، م<sup>٤٠</sup>:  
٢٩٨، ٢٩٩ [٣١٢، ٢٩٥/١٣].

كتاب صفات الشيعة<sup>(٢)</sup>: عن الصادق

عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة  
أشياء: المعراج والمساءلة في القبر وخلق الجنة  
والنار والشفاعة؛ و، ليج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٣ [٣١١/١٨].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى رسوله: إني شكرت  
لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعا النبي  
صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال: لولا أنَّ الله  
تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك؛ ما شربُ خراً  
قط لا تأتي علمتُ آتي إن شربتها زال عقلي،  
وما كذبتُ قط لأنَّ الكذب ينقص المروءة،  
وما زنيْتُ قط لأنني خفتُ آتي إذا علمتُ عُيل  
بي، وما عبدتُ صنماً قط لأنني علمتُ أنه لا يضرُّ  
ولا ينفع. قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله  
يده على عاتقه وقال: حقَّ على الله عزَّ وجلَّ أن  
يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة؛ و،  
عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٧ [٢٢/ ٢٧٢].

إنَّ الذَّابِّين عن الإسلام أربعة نفر، ويأتي في  
(زير)؛ د<sup>٤</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦٠ [٢٩٨/١٠].

إنَّ القراء أربعة نفر، إنَّ المطهَّرين من السماء  
أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام، إنَّ الشهداء أربعة نفر:  
علي بن أبي طالب وجعفر وحمة وعَبَّيْدة  
ابن الحارث بن عبد المطلب؛ هـ [٢٩٨/١٠].

النَّبِيُّ: أربعة أنا لهم شفيع؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:  
١٧٧ [٣٦٨/١٠].

١- الكافي ٢/ ٣٦٤ ح- ٢.

٢- صفات الشيعة ٥١/ ح- ٦٩.

٣- علل الشرائع ٥٥٨.

أربع نفر أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بجهنم : علي عليه السلام والمقداد وسلمان وأبوذر؛ و٦، عز٧٧ : ٧٤٩، ٧٥٦ / ٢٢ / ٣٢٤، [٣٥٣].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : العلوي : فالتاس على أربعة أصناف ، منهم من لا يئمنه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه وكلاله حله ونضيض وفرة ... إلى آخره ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٦٨٩ / ٣٤ [٩٨].

العلوي : وإنما أنك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس ، رجل منافق مظهر للإيمان ؛ ح<sup>٨</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٧٠٤ / ٣٤ [١٦٩] وط<sup>٩</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ١٣٨ [٢٧٣ / ٣٦].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة : علياً عليه السلام وأبأذر وسلمان والمقداد ؛ ط<sup>٩</sup> ، د<sup>٣٥</sup> : ١٨٨ / ٣٥ [١٨٨].

النسبي : يا علي ، رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ؛ و٦ ، لج<sup>٣٣</sup> : ٣٩٣ [٣٨٩ / ١٨].

اعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة والإناث الأربع ؛ ز<sup>٧</sup> ، فكا<sup>١٢١</sup> : ٣٧١ [٦٣ / ٢٧].

لعن الصادق عليه السلام أربعة من الرجال وأربعة من النساء في دُبر كل مكتوبة ؛ ح<sup>٨</sup> ،

ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥١ [٣٠ / ٣٩٧] وو<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠١ [١٢٨ / ٢٢].

أربعة خصال لن يُبتلى بها الشيعة ، ولا يكون بعضهم في مؤمن ؛ ز<sup>٧</sup> ، فكه<sup>١٢٥</sup> : ٣٨٩ [١٤٧ / ٢٧].

الحدود الأربعة لفدك ؛ ح<sup>٨</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٠٦ [٢٠٠ / ٢٩].

العلوي لأبي فلان : قد أخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن ؛ ح<sup>٨</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٨٣ [٣٦ / ٢٩].

الأربعة الذين لم يجد أمير المؤمنين عليه السلام لهم خامساً : سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير ابن صفية قبل نكته بيعته ؛ ح<sup>٨</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٥٦ [٤٧٠ / ٢٩].

كشف الغمة<sup>(٣)</sup> : النبوي : والذي نفسي بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع : عن عمره فيم أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله مما اكتسبه فيم أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت ؛ ط<sup>٩</sup> ، فو<sup>٨٦</sup> : ٤١٣ [٢٩٩ / ٣٩].

النبوي : الجنة مشتقة إلى أربعة ، وقال لأمر المؤمنين عليه السلام : أنت والله وأولهم ثلاثاً ، فقال له : بأبي وأمي فن الثلاثة ؟ فقال له : المقداد وسلمان وأبوذر ؛ ط<sup>٩</sup> ، ص<sup>٩٠</sup> : ٤٢٩ [١١ / ٤٠].

النبوي : اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزارم زوجة فرعون

١- نهج البلاغة / ٧٤ خطبة ٣٢.

٢- تفسير العياشي / ١ / ٣٢٨ / ح ١٤١.

٣- كشف الغمة / ١ / ١٠٥.

وقوله : فإذا رأى الروح، أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي ؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup> ٤٧٣ [٢٩٢/٦١].

أربعة القليل منها كثير: النار والنوم والمرض والعداوة ؛ يد<sup>١٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ٢٦٤ [٣٢٩/٥٩].

المشهور أنَّ العناصر أربعة : النار والهواء والماء والأرض، ولقدمات الفلاسفة فيها اختلافات، وفي الأخبار ما يدلُّ على كون أصل العناصر بل الأفلاك الماء، أو هو مع النار، أوهما مع الهواء ؛ هـ<sup>٥٠</sup> : ٩٩ [٢/١٦].

هـ ٢٦٥ [٣٣١/٥٩].

قول الرشيد لموسى بن جعفر عليه السلام : أخبرني عن الطبائع الأربع ؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup> : ٤٧٤ [٢٩٤/٦١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطبائع أربع : فمنَّه البلغم وهو خصم جدل، ومنَّه الدم وهو عبد ورتباً قتل العبد سيده، ومنَّه الريح وهو ملك يدارى، ومنَّه المرة، وهيها هيها هي الأرض إذا ارتجت ارتجت بما عليها ؛ هـ ٤٧٤ [٢٩٥/٦١].

النيران أربعة يأتي في (نور)، ويأتي في (كرث) أربع خصال في الكراث، وتقدَّم في (حتي) أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه .

بشارة المصطفى<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المحب

وهي زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة، وخديجة بنت خُوَيْلِد زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup> : ١٧ [٤٣/٥٣].

النبي : أفضل نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خُوَيْلِد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزَاجِم امرأة فرعون ؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup> : ٣٤٢ [١٧٨/٨] و<sup>٦</sup>، هـ<sup>٥٠</sup> : ٩٩ [٢/١٦].

أربعة أحبَّ الناس إلى الصادق عليه السلام، وقد تقدَّم في (حول).

الصادق : للشمس أربع سجدات كلَّ يوم وليلة ؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup> : ١٢٩ [١٦٤/٥٨].

الحصائل<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بُني الجسد على أربعة أشياء : الروح والعقل والدم والنفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل، وبقي الدم والنفس.

بيان : كأنَّ المراد بالروح النفس الناطقة، وبالعقل الحالات والصفات الحالَّة فيها، ولا بُدَّ لها منها في العلوم والإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعها تلك الأحوال لأنَّها في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف، بل تترقَّى فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس الروح الحيوانية، فهي مع الدم الحامل لها، تبقيان في البدن وتضمحلَّان،

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٧٩/ح ١١.

٣- بشارة المصطفى ١٤٠.

١- الحصائل ٢/٢٢٦/ح ٦١.



كُنَّ فيه كان في نور الله الأعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sub>٢</sub>، ١٣: ١١ [٣٧١/٦٩].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أربع من كُنَّ فيه كمل إسلامه وأعين على إيمانه، ومُتَّحَصَّتْ ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدميه ذنوب حطَّها الله عنه، وهي: الوفاء بما يجعل لله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممَّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس... إلى آخره؛ → ١٥ [٦٩/٣٨٠].

ما يقرب منه؛ → ١٧، ١٨١ [٦٩/٣٨٥، ٢٦٠/٧١].

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة آيات في الجنة: أنفق ولا تحف فقراً، وأنصف الناس من نفسك، وأفش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محمَّلاً؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sub>٢</sub>، ١٨: ١١ [٣٩٠/٦٩].

لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم؛ يمين<sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، ١٨: ١٣٨ [١٣٥/٦٨].  
عن الصادق عليه السلام: الدواء أربعة: الحجة والسُّعوط والحقنة والقيء؛ يد<sup>١٤</sup>/<sub>١</sub>، ند<sup>٥٤</sup>/<sub>١</sub>: ٥١٣ [١٠٨/٦٢].

الخصال<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أربعة يعدلن الطبائع: الرمان السوراني والبسر المطبوخ والبنفسج والهندباء؛ يد<sup>١٤</sup>/<sub>١</sub>، ف<sup>٨٠</sup>/<sub>١</sub>: ٥٣٥ [٢٢١/٦٢].

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برىء، والمشرِك إذا أسلم، والحاج إذا فرغ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً؛ يمين<sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، كد<sup>٢٤</sup>/<sub>١</sub>: ١٨١ [٢٨٩/٦٨].

الخصال<sup>(٣)</sup>: العلوي ما حاصله: إنَّ الله تعالى أخفى أربعة في أربعة: رضاه في طاعته، وسخطه في معصيته، وإجابته في دعوته، ووليَّه في عبادته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته ومعصيته ودعائه، وعبداً من عبيد الله؛ يمين<sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، لز<sup>٣٧</sup>/<sub>١</sub>: ٢٩٠ [٢٧٤/٦٩] وخلق<sup>١٥</sup>/<sub>٢</sub>، كز<sup>٢٧</sup>/<sub>١</sub>: ١٦٤ [١٧٦/٧١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من

١- الخصال ٢٤٩/ح ١١٣.

٢- نوادر الراوندي ٢٤.

٣- الخصال ٢٠٩/ح ٣١.

٤- مجالس المفيد ١٦٦/ح ١، أمالي الطوسي ١٩٢/١.

٥- المحاسن ٨/ح ٢٢.

أُمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أوتي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظها منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلقه يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة؛ ➤ ٢١ [٤٠٤/٦٩].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من أعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً، من أعطي الدعاء لم يُحرم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يُحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يُحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يُحرم الزيادة، وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه؛ ➤ ٢٣ [٤٠٩/٦٩].

الباقرى: القلوب أربعة؛ خلق ٢/١٥، ز: ٣٧ [٥١/٧٠].

عن علي بن الحسين عليه السلام قال في حديث: ألا إنَّ للبعد أربع أعين: عينان يبصرهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصرهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعبده خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب وأمر آخرته، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه؛ ➤ ٣٧ [٥٣/٧٠].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: عن البرزطي قال: سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عزَّ وجلَّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله، قال عبد صالح «وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»<sup>(٤)</sup>؛ خلق ٢/١٥، كو: ٢٦: ١٥٥ [١٣٥/٧١].

الخصال<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادر بأربع قبل أربع: بشابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك؛ خلق ٢/١٥، كر: ٢٧: ١٦٥ [١٨٠/٧١].

العلوي: الإيمان على أربع دعائم، على الصبر واليقين والعدل والجهاد... إلى آخره؛ كفر ٣/١٥، ١: ٤ [٨٩/٧٢].

الخصال<sup>(٦)</sup>: فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وآله علياً: يا علي، أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ويُطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تحونه، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء في دار مقام؛ خلق ٢/١٥، نو: ٥٦: ٢٢٩ [٣٩/٧٢] و ضه ١٧، ج: ٢: ١٧ [٥٥/٧٧].

٣- قرب الإسناد ١٥٥.

٤- المؤمن (٤٠) ٤٤.

٥- الخصال ٢٣٩/ح ٨٥.

٦- الخصال ٢٠٦/ح ٢٤.

١- أمالي الطوسي ١٨٩/٢.

٢- نهج البلاغة ٤٩٤/ رقم ١٣٥ (الحكم).

أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزباً؛  
عشر<sup>١٦</sup>، لج ٣٣: ١٢٢ [١٩/٧٥].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
أوحى الله تعالى إلى آدم: إني سأجمع لك الكلام  
في أربع كلمات، قال: يارب وما هن؟ قال:  
واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني  
وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس،  
قال: يارب بيّنه لي حتى أعلمهن، قال: أما التي  
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً - إلى أن قال - وأما  
التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى  
لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك.

أقول: وقد تقدّم هذا الخبر في (أدم)؛ عشر<sup>١٦</sup>،  
له ٣٥: ١٢٨ [٣٨/٧٥] وهـ، هـ: ٣١  
[١١٥/١١] وهـ، يا ١١: ٧٠ [٢٥٧/١١].

الخصال<sup>(٨)</sup>: عن أبي جعفر، عن أبيه  
عليهما السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه  
ومُحَصِّص عنه ذنوبه، ولقي ربّه عزّوجلّ وهو عنه  
راضٍ: من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه  
للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من  
كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع  
أهله.

الخصال<sup>(٩)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه  
 وآله قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن

الخصال<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: أربعة لا ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة:  
عاق ومثان ومكذّب بالقدر ومدمن خمر.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من أوى  
اليتم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق  
بمملوكه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب ٢٢: ٧١ [٧١/٧٤].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام: أربعة أسرع  
شيء عقوبةً: رجل أحسنّت إليه ويكافئك  
بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو  
يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فن أمرك  
الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته  
ويقطعونه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ج ٢٧: ٩٠ [٩٠/٧٤].

أمال الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه  
 وآله قال: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء،  
والاستمتاع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموقّ،  
ف قيل: يا رسول الله وما مجالسة الموقّ؟ قال:  
مجالسة كلّ ضالٍّ عن الإيمان وجائر<sup>(٥)</sup> عن  
الأحكام؛ عشر<sup>١٦</sup>، يد ٥٢: ١٩٢ [١٩٢/٧٤].

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً،

١- الخصال ٢٠٣/ح ١٨.

٢- الخصال ٢٢٣/ح ٥٣.

٣- الخصال ٢٣٠/ح ٧١.

٤- أمالي الطوسي ٨١/١.

٥- جور: ميل كردن از راستی وراه؛ م (الهامش).

٦- الخصال ٢٢٤/ح ٥٥.

٧- الكافي ١٤٦/٢ ح ١٣.

٨- الخصال ٢٢٢/ح ٥٠.

٩- الخصال ٢٥٤/١٢٩.

من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فإنها هوم من كان يتخذ آيات الله هزواً، والأربع التي إلى جنهن: كما تدين تُدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشردم، والفقر هو الموت الأكبر؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٠ [٧٨/ ١٩٦] وهـ<sup>٥</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٠٦ [٣٤٨/ ١٣].

باب ما علمه أمير المؤمنين عليه السلام من أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه؛ د<sup>٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١١٢ [٨٩/ ١٠].

من كلام معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: مها نسيْتُ فلا أنسى قولك لأبي سفيان لما حركك وهيجك: لو وجدت أربعين ذوي عزم لناهضت القوم؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٦١ [٣١٣/ ٢٨].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على أمر الله إلا عليّ والحسن والحسين وسلمان واليقظاد وأبوذر، فكنوا أربعين حتى قام عليّ عليه السلام فقاتل من خالفه.

بيان: قوله: فكنوا أربعين، كذا في النسخة التي عندنا، وهو لا يوافق التاريخ، إذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس وعشرين، ولعله من تحريف النسخ، وكون الأربعين من الهجرة وأنه أريد هنا انتهاء غزواته بعيد، ويحتمل أن يكون المراد نحواً من أربعين، أي مدة مديدة

كانت فيه واحدة منهج كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر؛ عشر<sup>١٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤٣ [٩٤/ ٧٥].

أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع لا تدخل سناً واحدة منهج إلا خرب ولم يعمر بالبركة: الحيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا؛ عشر<sup>١٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ١٦٣ [١٧٠/ ٧٥].

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: النبوي: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم، ينادون بالويل والثبور؛ عشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٨٦ [٢٤٩/ ٧٥] ومع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٢ [٢٨٠/ ٨] وكد<sup>٢٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٤ [٢٩٤/ ١٠٤].

الحصا<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر والنساء والسواك والحناء؛ يو<sup>١٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٧ [١٤٢/ ٧٦].

أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع في التوراة وإلى جنهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه سaxonاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنها يشكور ربّه، ومن أتى غنياً تضع له لصيب

١- أمالي الصدوق ٣٢٥/ح- ١٢.

٢- ثواب الأعمال ٢٩٥/ح- ١.

٣- الحصا ٢٤٢/ح- ٩٣.

٤- أمالي الطوسي ٢٣٣/١.

٥- تفسير العياشي ٣٠٤/١ ذ- ٦٨.

اتَّخَذُوا أَلْعِجْلَ سَيِّئَاتِهِمْ غَضَبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ»<sup>(٥)</sup>. فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً، أو مفترياً على الله عز وجل وعلى رسوله وأهل بيته إلا ذليلاً.

بيان: لعل خصوص الأبعين لأن الله جعل انتقال الإنسان في أصل الحلقة من حال إلى حال في أربعين يوماً، كالانتقال من النطفة إلى العلقه، ومن العلقه إلى المضغة، ومن المضغة إلى العظام، ومنها إلى اكسداء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر إلى أربعين يوماً، وقيل في مناسبة ذكر الآية لما تقدم وجوه: منها أنه عليه السلام لما ذكر فوائد إخلاص الأربعين، وقد أبدع جماعة من الصوفية فيها ما ليس في الدين، دفع توهم شموله لذلك بالاستشهاد بالآية، وأنها تدل على أن كل مبتدع في الأحكام ومفتر على الله ورسوله في حكم من الأحكام ذليل في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى في آخر الآية: «وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ»؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٥ [٢٤٠/٧٠].

أمالي الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إن العبد لي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكه: إني قد عمّرت عبدي عمراً فغلظاً وشدداً وتحفظاً، واكتبنا عليه قليل

يقرب منها، ويكني هذا للمشابهة؛ ح<sup>٨</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٥١ [٢٩/٤٥١].

العلوي: ولو كنت وجدت يوم بويج أخوتهم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم، فأما يوم بويج عمرو عثمان فلا، لأنني كنت بايعت، ومثلي لا ينكت بيعته؛ ١٥٥ [٢٩/٤٦٩].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: الصادقي: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

أي أنه يكون صورته في سن أربعين، ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٣ [٣١٩/٥٢].

في التوقيع الشريف: إن الأرض تضحج إلى الله عز وجل من بول الأغلف<sup>(٢)</sup> أربعين صباحاً؛ يج<sup>١٣</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٤٥ [١٨٢/٥٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: من شرب الخمر لم تحتسب صلاته أربعين يوماً؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٨ [٣٥٧/٦٠]. في أن من قرأ الحمد أربعين مرة في الماء ثم يصب على المحموم يشفيه الله، وقد تقدّم في (حم).

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً أو قال: ما أجل عبد ذكر الله أربعين يوماً إلا زهده الله في الدنيا، وبصره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا: «إِنَّ الَّذِينَ

١- بصائر الدرجات ٢٠٩/٥٦.

٢- أي غير مخنون (المأمش).

٣- الكافي ٤٠٢/٦ - ١٢.

٤- الكافي ١٦/٢ - ٦.

٥- الأعراف (٧) ١٥٢.

٦- أمالي الصدوق ٤٠/١ - ١.

عمله وكثيره، وصغيره وكبيره.

الخصال<sup>(١)</sup>: وعنه عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمر أربعين سنة سليم من الأنواع الثلاثة: من الجنون والجذام والبرص... إلى آخره؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٦٤: [٣٨٨/٧٣].  
جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده؛ → ١٦٥: [٣٩١/٧٣].

أقول: وروي: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب، مسح إبليس وجهه وقال: بأبي وجه لا يفلح<sup>(٤)</sup>.

ونقل عن ابن عُيَيْنَةَ أنه كتب إلى أخ له: أما آن لك يا أخي أن تستوحش من الناس؟ ولقد أدركنا الناس وهم إذا بلغ أحدهم أربعين سنة جح<sup>(٥)</sup> عن معارفه وصار كأنه مختلط العقل من شدة تأهبه للموت، وكان إذا أعطاه الناس شيئاً يقول: اعطوا الفلان فإنه أحوج مني.

١- الخصال ٥٤٥/ح- ٢٣.

٢- الخصال ٥٤٥/ح- ٢١.

٣- جامع الأخبار ١٢٠.

٤- إحياء علوم الدين للفتاوي ٢٨/٣.

٥- أي ستر (الهامش).

وحكي أنه دعا قوم رجلاً كان يألفهم في المداعبات، فلم يجيبهم وقال: إني دخلت البارحة الأربعين وأنا استحيي من ستي<sup>(٦)</sup>.

أقول: ويعجني الاستشهاد في هذا المقام بهذه الأبيات الفارسية للعارف السعدي:

چو دوران عمر از چهل در گذشت

مزن دست و پا کآبت از سر گذشت

چو شبیبت در آمد به روی شباب

شبت روز شد دیده برکن ز خواب

چو باد صبا بر گلستان وزد

چمیدن درخت جوان راسزد

نزیبد تورا با جوانان چمید

که بر عارضت صبح پیری دمید

دریغا که فصل جوانی گذشت

به لهو و لعب زندگانی گذشت

دریغا چنان روح پرور زمان

که بگذشت بر ما چو برق یمان

دریغا که مشغول باطل شدیم

ز حق دور مانديم وعاطل شدیم

چه خوش گفتم با کودک آموزگار

که کاری نکردی و شد روزگار

فما ورد في أبناء الأربعين والخمسين إلى

التسعين؛ مع<sup>٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٩: [١٣٦/٦].

ويقرب منه؛ مع<sup>٣</sup>، كز<sup>٢٥</sup>: ١٢٥:

[١١٩/٦].

٦- انظر كشكول الباني ٢٣٣/٢.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عمر).

باب من حفظ أربعين حديثاً؛ ١، هـ، ٢٥:

١١٠ [١٥٣/٢].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من

أمر دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في (حدث).

ذكر أربعين حديثاً عن النبي صلى الله عليه

وآله؛ ١١٠ [١٥٤/٢] وضه ١٧، زه ٥٠:

[١٧٥/٧٧].

بكاء آدم على هابيل أربعين ليلة؛ هـ، ١:

١٣ [٤٤/١١].

بكاء آدم عليه السلام أربعين صباحاً على

الجنة؛ هـ، زه ٤٣: [١٦٢/١١].

بكاء يهلول النباش أربعين يوماً وليلة حتى

نزلت توبته من السماء؛ مع ٣، ك ٢٠: ٩٨

[٢٥/٦].

انصباب الماء في زمان نوح عليه السلام من

السماء أربعين صباحاً؛ هـ، يو ١٦: ٨٦ [١١/

٣١٣].

قوله تعالى في القصص في قصة موسى

عليه السلام: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» أي ثلاثاً

وثلاثين سنة، «وَأَسْتَوَى»<sup>(٢)</sup> أي بلغ أربعين سنة

«آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً»<sup>(٣)</sup>؛ هـ، لب ٣٢:

٢١٩ [١٧/١٣].

البيضاوي<sup>(٤)</sup>: روي أنه لم يُبعث نبي إلا على

رأس أربعين؛ ٢٢٩ [٥٠/١٣].

في أنه احتبس الوحي عن رسول الله صلى

الله عليه وآله أربعين يوماً، حيث لم يستثن في

جواب مسائل كفار مكة لما قال: غداً أخبركم؛

هـ، عو ٧٦: ٤٣٣ [٤٢٣/١٤].

اعتزال رسول الله صلى الله عليه وآله عن

خديجة أربعين صباحاً لحملها بفاطمة صلوات الله

عليها وولادتها إياها؛ ٦، هـ: ١١٧

[٧٨/١٦].

كون قوم موسى عليه السلام في التيه أربعين

سنة، وقد تقدّم في (تية).

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أملئ الله لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة، ثم

أخذ الله نكال الآخرة والأولى.

بيان: لعلّ المراد بـ «الكلمتين» قوله تعالى

«قَدْ أَجَبَيْتَ دَعْوَانَا»<sup>(٦)</sup> وأمره تعالى بإغراق

فرعون، أو قول فرعون: «مَاعِلِمْتُ لَكُمْ مِنْ

إِلَهٍ غَيْرِي»<sup>(٧)</sup> وقسوليه: «أَنَا رَبُّكُمْ

٣- القصص (٢٨) ١٤.

٤- في تفسير البيضاوي ١٨٩/٢.

٥- الخصال ٥٣٩/ح ١١.

٦- يونس (١٠) ٨٩.

٧- القصص (٢٨) ٣٨.

١- الخصال ٥٤١/ح ١٥.

٢- معاني الأخبار [٢٢٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله عز وجل «فلما بلغ أشده واستوى» قال: أشده

ثماني عشرة سنة، واستوى: التحي؛ منه مد ظله العالی.

الْأَغْلَى»<sup>(١)</sup>؛ هـ، ٥؛ لد٣: ٢٥٢ [١٢٨/١٣].  
كان بين قوله تعالى: «قَدْ أَجِيبَتْ  
دَعْوَتُكُمَا» وبين أن أخذ فرعون أربعين سنة؛  
→ ٢٥٥ [١٤٠/١٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات  
المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين،  
فقالوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ  
بِهِ مِنَّا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ  
شَهَادَتَكُمْ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا عِلِمْتَ مِنَّا لَا تَعْلَمُونَ؛  
طه<sup>١/٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٨٠ [٣٧٦/٨١].

باب شهادة أربعين للميت؛ طه<sup>١/٨</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ٢٠١ [٥٩/٨٢].

باب زيارة الأربعين؛ كب<sup>٢٢</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٠١  
[٣٢٩/١٠١].

كلام السيد ابن طاووس<sup>(٢)</sup> وغيره في  
الأربعين؛ → ٢٠٣ [٣٣٥/١٠١].

أقول: قد تقدّم في (أنس) في ترجمة يونس  
ابن عبد الرحمن، أنّه كان له أربعون أخاً يدور  
عليهم في كل يوم مُسَلِّماً.

باب يوم الأربعاء؛ يد<sup>١٤</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٩٥  
[٤١/٥٩].

الحاصل<sup>(٣)</sup>: في سؤالات الشامي عن  
أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن يوم

الأربعاء والتطير منه وثقله وأي أربعاء هو؟  
فقال: آخر أربعاء في الشهر وهو الحاق، وفيه قتل  
قائِلُ هابِلَ أخاه، ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم  
عليه السلام في النار... إلى آخره؛ → ١٩٥  
[٤١/٥٩].

الحاصل<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن أحمد الدقاق  
البغدادي قال: كتبْتُ إلى أبي الحسن الثاني  
عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا  
يدور، فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور  
خلفاً على أهل الطَّيِّرةِ وَوَقِي من كلِّ آفةٍ، وَغُوفِي من  
كلِّ عاهةٍ، وقضى الله له حاجته. وكتب إليه  
عليه السلام مرّة أخرى يسأله عن الحجامة يوم  
الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام: من  
احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلفاً على أهل  
الطَّيِّرةِ وَغُوفِي من كلِّ آفةٍ، وَوَقِي من كلِّ عاهةٍ، ولم  
تُخَصَّرْ محاجمه.

بيان: الأربعاء لا يدور، آخر أربعاء من  
الشهر، والجملة صفة ليوم الأربعاء، واخضرار  
الحاجم: فساد محلّ الحجامة وسواده.

الحاصل<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن  
آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: آخر أربعاء في الشهر يوم نحسٍّ مستتر.  
الحاصل<sup>(٦)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤- الحاصل ٣٨٦/ح ٧٢.

٥- الحاصل ٣٨٧/ح ٧٣.

٦- الحاصل ٣٨٧/ح ٧٦.

١- التازعات (٧٩) ٢٤.

٢- إقبال الأعمال ٥٨٩.

٣- الحاصل ٣٨٨/ح ٧٨.



وسط شوال، وكُشِف عنهم وقت الزوال؛ هـ،  
عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٦/١٤ [٣٩٦].

روى الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في  
«كتاب المسلسلات»<sup>(٣)</sup> عن الفضل بن الربيع،  
قال: كنت يوماً مع مولاي المأمون، فأردنا الخروج  
يوم الأربعاء، فقال المأمون: يوم مكروه، سمعتُ  
أبي الرشيد يقول، سمعتُ أبي المهدي يقول،  
سمعتُ أبي المنصور يقول، سمعتُ أبي محمد  
ابن عليّ يقول، سمعتُ أبي عليّاً يقول، سمعتُ أبي  
عبد الله بن العباس يقول، سمعتُ رسول الله صلى  
الله عليه وآله يقول: إنَّ آخر الأربعاء في الشهر يوم  
نحس مستمر. قال مصنف هذا الكتاب؛ وروى  
أنَّ معنى «مستمر» أن يكون النهار نحساً من أوّله  
إلى الليل، وقال عليه السلام: إنَّ معنى المستمر،  
هو أن لا يذهب نحسه إلى أن يذهب من يوم  
الخميس ساعة؛ يد<sup>١٤</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٩٦/٥٩ [٤٦].

ذم المترجّع في موضع الضيق، وقد تقدّم في آخر  
(خلق).

مدح ربيعة وثباتهم في نصره عليّ عليه السلام  
في صقّين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٢ [٣٢]/  
[٤٨٢].

قال الحسن عليه السلام لما شدّ عليه منافقوه  
أصحابه: ادعوا لي ربيعة وهمدان؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>:  
١١١ [٤٧/٤٤].

ربيعة الرأي، هو ربيعة بن عبد الرحمان

قال: توقّوا الحجامه والنورة يوم الأربعاء، فإنَّ يوم  
الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم.  
وروي: من تنوّفه خيف عليه البرص.

الدروع الواقية<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
إنما أمرنا بصوم الأربعاء من وسط الشهر، لأنّه لم  
يُعذّب قوم قطّ إلّا فيه، فيُرذّ عتّا بصومه نحسه؛ هـ  
[٤٦/٥٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن  
عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء،  
واستحمّوا يوم الأربعاء؛ يد<sup>١٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٩٢  
[٢٣/٥٩].

في أنَّ النار خلقت يوم الأربعاء؛ مع<sup>٣</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ٣٨٠ [٣٠٨/٨].

ماورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في نحوسة  
يوم الأربعاء؛ د<sup>٤</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١١٠ [٨١/١٠] وهـ،  
يز<sup>١٧</sup>: ١٠١ [٣٦٢/١١].

وعنه: آخر أربعاء وهو المحاق، قتل فيه قاييل  
أخاه هابيل؛ هـ، ط<sup>٩</sup>: ٦٣ [٢٣٣/١١] و  
هـ، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٣ [١٥١/١٢].

وعنه عليه السلام: ويوم الأربعاء خرب بيت  
المقدس، ويوم الأربعاء أُحرق مسجد سليمان  
ابن داود باصطخر من كورة فارس؛ هـ، عد<sup>٧٤</sup>:  
٤٢٢ [٣٧٩/١٤].

في أنَّ العذاب نزل على قوم يونس في الأربعاء

١- الدروع الواقية ٥٨، بتفاوت.

٢- عيون أخبار الرضا ١/٢٧٩ ح ٢٠.

٣- المسلسلات ٢٥٨ (الحديث الثاني والعشرون).

المدني الفقيه (قر) عامي<sup>(١)</sup>؛

قال ابن اللّديم: إنه يكتى أبا عثمان، وكان بليغاً خطيباً إذا أخذ في الكلام وصله حتى يُملّ ويُضجر، قيل: إنه تكلم يوماً وعنده أعرابي، فقال ربيعة: ما العي؟ قال له الأعرابي: ما أنت فيه منذ اليوم، وتوفي سنة ١٣٦ (قلو) بالأنبار في مدينة الهاشمية التي بناها أبو العباس، وعن أبي حنيفة أخذ ولكنه تقدّمه في الوفاة، ولا مُصنّف له نعرفه<sup>(٢)</sup>.

ربيعة بن كعب، كما في «دعوات الراوندي»<sup>(٣)</sup> هو الذي خدم رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يدخله معه الجنة، فقال: «أفعل ذلك، فأعني بكثرة السجود». قال ربيعة: وسمعتة صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات: أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، إلّا قالت النار: يارب أعذه مني. وسمعتة يقول: من أعطي له خساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحب أهل بيته. قال: وسمعتة يقول: عليك باللباس ممّا في أيدي

الناس، فإنّه الغنى الحاضر، وإياك والطمع في الناس، فإنّه فقر حاضر، وإذا صليت فصلّ صلاة مؤدّع، وإياك وما يُعذّر منه. وسمعتة يقول: ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالتزموا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٢ [٦٩/٤٠٧] و٦، ســـــــــــــــــز<sup>٦٧</sup> ٦٩١ [٨٦/٢٢].

قول الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام: جثم بها معلقها، يعني الرؤوس... إلى آخره؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٩ [٤٣/٢٨٣].

نصر بن مزاحم<sup>(٤)</sup> قال: وأثاء -أي وأنى أمير المؤمنين عليه السلام- آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود، فيهم ربيع بن خثيم، وهم يومئذ أربعمئة رجل فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك، ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمّن يقاتل العدو، فولّنا بعض هذه الثغور نكون به نقاتل عن أهله، فوجهه عليّ عليه السلام إلى ثغر الرّي، فكان أول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خثيم؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٦ [٣٢/٤٠٦].

قال المجلسي: الربيع بن خثيم -بتقديم المثناة على المثناة، وفي كتب اللغة والرجال بالعكس مصغراً- وهو أحد الزهاد الثمانية، ورأيت بعض الطعون فيه، وهو المدفون بالمشهد المقدّس الرضويّ

١- انظر تنقيح المقال ١/٢٧٢ و (قر) أي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢- الفهرست لابن النديم ٢٨٥.

٣- دعوات الراوندي ٣٩/ح ٩٥ و ٩٦ و ص ٤٠/ح ٩٧ و

٩٨ و ٩٩.

٤- وقعة صفين ١١٥.

كيف تيقنوا بثبوته بمجرد ما يكون وجدوه في «اختيار رجال الكشي»<sup>(٤)</sup> من كونه من الزهاد الثانية، حتى أوردوه في القسم الأول الموضوع للموثقين من رجالهم؟ مع ورود ذمّه في عدة مواضع:

منها: ما نقله السيّد المرتضى ابن الداعي الحسيني من أكابر علمائنا - أعني مؤلف كتاب «تبصرة العوام» - في المجلد الأول من كتابه المسمّى بـ «نزهة الكرام وبستان العوام»<sup>(٥)</sup>

بالفارسيّة، بأنّه قد عدّ الربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانية، في جملة الجماعة الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين ولم يبايعوه أصلاً فقال مامعناه: أمّا التابعون منهم - يعني من الذين لم يبايعوا عليّاً عليه السلام - فهم ثلاثة: ربيع بن خثيم ومسروق بن الأجدع وأسود ابن يزيد، وأمّا الصحابيّون منهم فهم سبعة: عبدالله بن عمر، وصهيب غلام عمر، ومحمد ابن مسلمة، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن مالك، وأسامة بن زيد، وسلمة بن سلامة، وأنت خير بأنّ هذا عين الشقاق والنفاق، بل هو عين النصب الجسيم والكفر بالله العظيم.

ومنها: ما قد نقل الشيخ الأجلّ نصر ابن مزارجم<sup>(٦)</sup>، ثمّ ذكر عبارته: وأتاه عليه السلام

صلوات الله على مشرقه؛ بين<sup>١/١٥</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٥٥ [١٩٦/٦٨].

أقول: الظاهر أنّه رحمه الله أراد من بعض الطعون كلام نصر بن مزارجم الذي نقلناه، ويأتي في (شيع) ما يدل على مدحه فراجع ثمة.

وفي «مصباح الشريعة»<sup>(١)</sup>: قيل له: مالك لا تنام بالليل؟ قال: لأنّي أخاف البيات، ومن خاف البيات لا ينام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤١ [٦٩/٧٠].

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup>: وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاساً بين يديه، ويكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه في عشيتّه ماله وما عليه، ويقول: اوه، نجا الصامتون وبقينا؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٦ [٢٨٤/٧١].

مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قيل لربيع بن خثيم: مالك مهمت؟ قال: لأنّي مطلوب؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٢٣٧ [٧٠/٧٢].

قال الفاضل المتبحر الخبير الماهر الميرزا عبدالله الأصفهاني تلميذ المجلسي في «رياض العلماء» في ترجمة هذا الرجل: وأمّا ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقاً، لم يكن من الثقات المرضيين عند الإماميّة، ولذلك قد يؤخذ على جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم

٤- رجال الكشي ٩٧/رقم ١٥٤.

٥- نزهة الكرام وبستان العوام ٣٥٩/١.

٦- وقعة صفين ١١٥.

١- مصباح الشريعة ١٧٠.

٢- مصباح الشريعة ١٠١.

٣- مصباح الشريعة ١٨٨.

آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود... إلى آخره.

ومنها: ما قد حكى إبراهيم الثقفي على ما بالبال، فلاحظ كتاب «الغارات» أيضاً مثل مارواه نصر بن مزاحم في كتاب «صفين»<sup>(۱)</sup> وحاصله: إن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قد أمر ربع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى وقال: لا أحارب المسلمين، واستدعى أن يأمره بمحاربة الكفار ويرسله إلى آذربيجان فأرسله إلى آذربيجان، وأنت تعلم أن هذا أيضاً قدح عظيم وجرح جسيم فيه، بل ارتداد في الدين القوم.

نعم قد قال المولى سلطان حسين الواعظ الاسترآبادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسي الموسوم بـ «تحفة المؤمنين» ما هذا لفظه بالفارسية: امام آن است که او را به علم دیگری احتیاج نبوده باشد و آنکه، خواجه ربع بن خثیم علیه الرحمة والغفران را معلّم امام الجن والانس علی بن موسی الرضا علیه التحية والثناء میداند غلط مشهور است، چرا که او از اصحاب حضرت امام حسن علیه السلام است چون خبر شهادت آن حضرت به او رسید به گوشه خانه نشسته چندان گریست که چشمانش معیوب شد. یکی به او گفت: که چرا علاج چشمان خود نکنی؟ گفت: «أنا أشغل عنها»، یعنی من مشغول از ایشانم، آن شخص

گفت: دعا کن تا بینا شود ربع گفت: اهم از این مطلب هست در آن باب دعا کنم. و گفته اند که خواجه ربع بن خثیم سخن کم می گفت و به هر فضولی در محاورات دنیا متکلم نمی شده، هر چه می فرمود همه موعظه بود و نصیحت، و چون خبر شهادت شاه شهیدان یعنی حسین علیه السلام را شنید سه مرتبه از دل پاک آه دردناک کشیده و بیخود افتاده، و کسی دیگر تا آخر عمر او را سخنگو و خنده روی ندیده، و الحق جای آن بوده.

ناطق نشود زبان عاشق بی دوست  
بی دوست کلام مرد عاشق نه نکوست  
[و] أقول: ولعلم أن ربع بن خثيم هذا مدح ومرضي ومقبول وموثق عند جميع العامة، بل قد كان يُعَدّ عندهم من جلة أكابر أهل الزهد والتصوّف من أهل السّنة كما سبق شطر منها<sup>(۲)</sup>.

قلت: وأشار بذلك إلى قوله هذا، ويظهر من «كاشف الرجال» للذهبي أنه يروي عنه جميع مشايخ العامة ولا سيما أصحاب الصحاح السّنة وعلمائهم المعروفين كثيراً، كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، إلّا أنه لم يرو عنه أبوداود السّجستاني في كتاب سننه أصلاً، انتهت الحاجة من كلامه.

الربع بن زياد الحارثي، أخو عاصم بن زياد

قال : فأخبرني عن عبد الله بن جعفر ، قال :  
ريحانة طيب ريحها ، لئن مستها ، قليل على  
المسلمين ضررها ، قال : فأخبرني عن عبد الله بن  
الزبير ، قال : جبل وعري ينحدر منه الصخرة ،  
قال : لله درك ما أخبرك بهم ! ؛ يج ١٣ ،  
ك ٢٠ : ٦٢ ، ٧٣ [ ٥١ / ٢٣٤ ، ٢٧٧ ] .

فضل تاسع ربيع الأول ؛ ح ٨ ، كد ٢٤ :

٣١٤ [ ١١٩ / ٣١ ] .

أقول : قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (تسع) ،  
ويأتي مختصر منه في (رفع) .

أبواب ما يتعلّق بشهر ربيع الأول ؛  
ك ٢٠ ، صه ٩٥ : ٣٣٠ [ ٩٨ / ٣٤٨ ] .

في فضل التاسع منه ، وفي اليوم الثاني عشر منه  
كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ،  
وفي مثله كان انقضاء دولة بني مروان ، وفي اليوم  
الرابع عشر منه كان هلاك الملحد الملعون يزيد  
ابن معاوية لعنه الله ، ويوم السابع عشر منه يوم مولد  
النبي صلى الله عليه وآله ؛ → ٣٣٢ [ ٩٨ /  
٣٥٨ ] .

أبواب ما يتعلّق بشهر ربيع الآخر ؛ ك ٢٠ ،  
صح ٩٨ : ٣٣٤ [ ٩٨ / ٣٦٤ ] .

### ربا

باب الرّبا وأحكامه ؛ كج ٢٣ ، كج ٢٣ : ٢٩  
[ ١١٤ / ١٠٣ ] .

البقرة : «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَرْبًا لَا يَقُومُونَ إِلَّا  
كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ

الزاهد ، من أصحاب عليّ عليه السلام ، وكان  
خيراً متواضعاً ، وهو الذي افتتح بعض  
خراسان (١) .

وهو الذي أصابته نُسابةٌ في جبينه ، فكانت  
تنتقص عينه في كلّ عام ، فأثاه عليّ عليه السلام  
عائداً فشكا إليه عليه السلام أخاه عاصماً في  
لبسه العباء وتركه الملاء ؛ ط ٩ ، فكد ١٢٤ : ٦٤١  
[ ١٧٣ / ٤٢ ] .

كتاب زياد بن أبيه إلى الربيع بن زياد وهو  
على قطعة من خراسان : إنّ معاوية يأمره أن يحرز  
الصفراء والبيضاء ، فنادى الربيع الناس لأخذ  
غنائهم ، فأخذ الخمس وقسم الباقي على  
المسلمين ، ثمّ دعا الله أن يُميته ، فما جمع حتّى  
مات ؛ → ٦٤٢ [ ٤٢ / ١٧٥ ] .  
ما يقرب منه ؛ ي ١٠ ، كا ٢١ : ١٣٠ [ ٤٤ /  
١٢٩ ] .

خبر الربيع بن الصّبع الفزاريّ المُعَمَّر وفوده  
على عبد الملك بن مروان ، وهو القاتل ؛  
إذا عاش الفتيّ مائتين عاماً

فقد ذهب اللّاذة والغناء  
وسأله عبد الملك عن الفتية من قریش  
المواطئيّ الأسماء ، فقال : أخبرني عن عبد الله  
ابن عباس ، قال : فيهم وعلم وعطاء وجلم ومقرئ  
ضخم ، قال : فأخبرني عن عبد الله بن عمر ، قال :  
جلم وعلم وظول وكظم وبُعد من الظلم ،

١. انظر تنقيح المقال ٤٢٦/١ .

أَلَمَسِ... الْآيَاتِ»<sup>(١)</sup>.

الهداية<sup>(٢)</sup>: ليس الرِّبَا إِلَّا فِي كَيْالٍ أَوْ يُوزَنَ،  
ودرههم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات  
محرم.

أُمالي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه  
وآله: إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوْكَلَّه  
وكتابه وشاهديه.

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: «يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ  
أَلْفَسَدَاتٍ»<sup>(٥)</sup> قال: قيل للصادق عليه السلام:  
قد نرى الرجل يُرِي ويأله يكثر! فقال: يمحى الله  
دينه، وإن كان ماله يكثر.

تفسير القمي<sup>(٦)</sup>: أبي، عن ابن أبي عُثَيْرٍ،  
عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
درهم ربا أعظم عند الله عَزَّوَجَلَّ من سبعين زنية  
كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.

وقال عليه السلام: الرِّبَا سبعون جزءاً،  
أيسرها أن يترك الرجل أمه في بيت الله الحرام.

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه  
وآله: من أكل الرِّبَا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر

ما أكل، فإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من  
عمله، ولم يزل في لعنة الله وملائكته مادام معه  
قيراط. وقال صَلَّى الله عليه وآله: شر الماكاسب  
كسب الربا؛ → ٣٠ [١٠٣/١٢٠].

فقه الرضا<sup>(٨)</sup>: اعلم يرحمك الله، إنَّ الربا  
حرام، سُخِّت من الكبائر، ومما قد وعد الله عليه  
النار فنعوذ منها، وهو محرم على لسان كلِّ نبي، وفي  
كلِّ كتاب، وقد روي عن العالم عليه السلام أنه  
قال: إننا حرّم الله الربا لئلا يمتنع الناس  
المعروف؛ → ٣١ [١٠٣/١٢١].

دعوات الراوندي<sup>(٩)</sup>: سير برسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله فرأى نهرًا أحمر مثل الدم، وإذا في النهر  
رجل سابح يسبح، وإذا على شاطئ النهر رجل  
عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح  
ما يسبح ثم يأتي عند ذلك الرجل فيغفر له فاه  
فيلقمه حجراً، فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه، وكلما  
رجع إليه فغفر<sup>(١٠)</sup> له فاه فآلقمه حجراً، فسأل النبي  
صَلَّى الله عليه وآله؟ فقيل: إنه أكل الربا؛ يد<sup>١٤</sup>،  
مه<sup>٤٥</sup>: ٤٤٠ [٦١/١٨٤].

### رتق

تفسير قوله تعالى في الأنبياء: «أَنَّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>(١١)</sup>؛

يد<sup>١٤</sup>، ١: ١٧، ٣ [٥٧/٧٢، ١٢]

٨- فقه الرضا ٢٥٦.

٩- دعوات الراوندي ٢٨٣/٢ (مستدركات).

١٠- أي فتحه (الهامش).

١١- الأنبياء (٢١) ٣٠.

١- البقرة (٢) ٢٧٥ - ٢٧٨.

٢- الهداية ٨٠.

٣- أمالي الصدوق ٣٤٦.

٤- لم نجده في تفسير القمي بل وجدنا نحوه في التهذيب

١٥/٧ - ١٩ و ٦٥ - ٨٣.

٥- البقرة (٢) ٢٧٦.

٦- تفسير القمي ٩٣/١.

٧- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية)، وفي البحار

(الطبعة الحروفية): جامع الأخبار ١٤٥.

الأحاديث من أصحاب أصحابه، وقد صنف الذهبي كتاباً في تبين كذب ذلك اللعين سمّاه «كسروث بابارتن» (٣).

وذكر الشيخ البهائي رحمه الله أيضاً في «كشكوله»: إن بابارتن أعطى الشيخ رضي الدين لالامشطأزعم أنه مشط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني وكأنه وصل إليه من هذا الشيخ (٤).

### رثي

ما قيل في رثاء هاشم بن عبدمتاف؛ و٦، ١٤: ١٤ [١٥/٥٤].

أشعار عاتكة وصفية وبرّة وأروى وأميمة بنات عبدالمطلب في مراثية والذهن؛ → ٣٦ [١٥/١٥٤].

أقول: وتقدّم مايتعلّق بذلك في (بكي).  
أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر بن أبي طالب عليه السلام:

هَدَّتِ الْعُيُوثُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمِلُ  
سَحّاً كَمَا وَكَّفَ الضَّبَابُ (٥) الْخُضْلُ؛  
و٦، ند ٥٤: ٥٨٤ [٢١/٥١].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في رثاء رسول الله صلى الله عليه وآله كما في الديوان المنسوب

٣- أربعين الشيخ البهائي ١٤٨.

٤- الكشكول ٣١١/١.

د- الضباب - كحجاب - ندى يغشي الأرض بالغدوات؛  
جمع البحرين [٢/١٠٤ - الهامش].

الكافي (١): الباقر: كانت السموات رتقاً لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقاً لا تثبت الحبة، ففتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب؛ → ٢٣ [٥٧/٩٧] ويد ١٤، كط ٢٩: ٢٧٥ [٥٩/٣٧٢].

### رتن

غوالي اللاكي (٢): مسنداً عن العلامة، عن إسحاق القاضي بقم، عن خاله، عن الشيخ صدر الدين الساوي قال: دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفعها عن عينيه، فنظر إليّ وقال: ترى عينيّ هاتين، طالما نظرنا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد رأيت رسول الله عليه وآله يوم حفر الخندق، وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس، وسمعته يقول في ذلك اليوم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةَ هَنِئَةٍ، وَمِيتَةَ سَوِيَةٍ، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ؛  
يج ١٣، ك ٢٠: ٦٩ [٥١/٢٥٨]

أقول: قال شيخنا البهائي رحمه الله في «الأربعين»: وقد ظهر في الهند بعد الستمائة من الهجرة شخص اسمه بابارتن، ادّعى أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه عمّر إلى ذلك الوقت، وصدّقه جماعة، واختلق أحاديث كثيرة، زعم أنه سمعها من النبي صلى الله عليه وآله، قال صاحب «القاموس»: سمعنا تلك

١- الكافي ٨/٩٥/ذح ٦٧.

٢- غوالي اللاكي ١/٢٨/ج ١٠.

إليه عليه السلام :

أرقتُ لَنُفُوحِ آخِرِ اللَّيْلِ غَرَدًا  
 لَشِيخِي يَنْعَى وَالرَّئِيسَ الْمَسْودَا ؛  
 ط<sup>۹</sup>، ج<sup>۳</sup> : ۲۹ [۱۴۲/۳۵] .

وله في مرثية خديجة وأبي طالب رضي الله  
 عنها :

أعينيَّ جودا ببارك الله فيكما  
 على هالكين لا تَرى لهما مِثْلا  
 على سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وابْنِ رَئِيسِهَا  
 وَسَيِّدَةِ النِّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى ؛  
 → ۳۰ [۱۴۳/۳۵] .

أشعار الكُمَيْتِ في رثاء الحسين عليه السلام  
 عند أبي جعفر عليه السلام، وبكاؤه وبكاء  
 الصادق عليه السلام، وبكاء جارية من وراء  
 الحِجَابِ، ويأتي في (كمت) ؛ ط<sup>۹</sup>، مه<sup>۴۵</sup> : ۱۶۴  
 [۳۹۰/۳۶] .

ذكر بعض ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام  
 من المراثي، منها مرثي الجنِّ ومرثية الحسن  
 ابن عليٍّ وَصَفَصَعَةَ وَأَبِي الْأَسْوَدِ ؛ ط<sup>۹</sup>،  
 فكو<sup>۱۲۶</sup> : ۶۵۹-۶۶۷ [۴۲/۲۴۱-۲۹۹] .  
 لفاطمة صلوات الله عليها في رثاء أبيها :  
 إِنَّ حَزَنِي عَلَيْكَ حَزَنُ جَدِيدُ  
 وَفُؤَادِي وَاللَّهِ صَبُّ عَتِيدُ<sup>(۱)</sup> ؛

نَفْسِي عَلَى رَقَرَاتِهَا مَحْبُوسَةٌ  
 بِأَلَيْتِهَا خَرَجَتْ مَعَ الرُّقَرَاتِ  
 لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّا  
 أَبْكِي خَافَةً أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي<sup>(۱)</sup>  
 ومنه :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَظَائِرِي  
 فَبَكَى عَلَيْكَ النَّظَائِرُ  
 مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلِيُمْتُ  
 فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ<sup>(۲)</sup>  
 ومنه :

أمن بعد تكفين النبيّ ودفنه ... الأبيات<sup>(۳)</sup> ؛  
 و<sup>۶</sup>، فح<sup>۸۸</sup> : ۸۰۶ [۲۲/۵۴۸]  
 أشعار أُمِّ مُسْلِمِ الْمُجَاشِعِيِّ فِي رِثَاءِ ابْنِهَا  
 مُسْلِمٍ : يَارَبِّ إِنَّ مُسْلِمًا أَنَا هُمْ ؛ ح<sup>۸</sup>، ج<sup>۳</sup> : ۲۶  
 [۲۸/۱۱۴] وح<sup>۸</sup>، لو<sup>۳۶</sup> : ۴۳۰ [۳۲/۱۷۴] .

أشعار أروى بنت الحارث بن عبد المطلب في  
 رثاء أمير المؤمنين عليه السلام :

أَلَا يَسَاعِيُنْ وَيَحْكُ فَنَاسِعِدِينَا  
 أَلَا فَبَايَكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛  
 ط<sup>۹</sup>، فكا<sup>۱۲۱</sup> : ۶۲۸ [۴۲/۱۲۰] .

الديوان لأمر المؤمنين عليه السلام في رثاء أبي  
 طالب عليه السلام :

۱- صباية : عشق وشوق يا نر می دل و رقت شوق و  
 گرمی و سوزش عشق .  
 عتید : یعنی مهیا . وعتیده طلبه یا حُفَّه ایست که در آن  
 بوی خوش نهد ؛ منه مذ ظله .

- ۱- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۱۲۳ .
- ۲- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۲۱۳ .
- ۳- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۴۰ .



ي<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٠ [١٧٦/٤٣].

قلّ صبري وiban عتي عزائي  
بعد فقدي لخاتم الأنبياء؛

→ ٥١ [١٧٧/٤٣].

قد كان بعدك أنباء وهنبشة  
لو كنت شاهدتها لم يكثر الخطب؛

→ ٥٥ [١٩٦/٤٣].

وقد رزّنا به محضاً خليقته  
صافي الضرائب والأعراق والنسب

وكنت نوراً وبدراً يُستضاء به  
عليك تنزل من ذي العزة الكتب؛

→ ٥٦ [١٩٦/٤٣].

إذا اشتدّ شوقي زرتُ قبرك باكباً  
أنوح وأشكولاً أراك مُجاوياً

فيا ساكن الصحراء<sup>(١)</sup> علّمتني البكا  
وذكرك أنساني جميع المصائب

فإن كنت عني في التراب مُغيباً  
فما كنت عن قلب الحزين بغائب؛

و<sup>٦</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٨٠٦ [٥٤٧/٢٢].

أقول: ولها أيضاً في رثاء أبيها صلوات الله  
عليها:

قُلْ لِلْمُغِيبِ تحته أثواب الثرى  
إن كنت تسمعُ صرختي وندائيا

صُبت عليّ مصائب لو أنها  
صُبت على الأيام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بظللٍ محمدي

لا أخشى من ضيمٍ وكان حمي لي  
فاليوم أخضع للذليل وأتقي

ضيمني وأدفع ظالمي بردائيا  
فإذا بكت قُمرية في ليلها

شَجناً على عُصن بكيت صباحيا  
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي

ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا  
ماذا على من شَمَّ تربة أحمد

أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا  
نقلتها من «الدرّ النظيم» للشيخ جمال الدين يوسف

الشامي (٢).

وقال المحقق في «المعتبر» والشهيد رحمه الله في  
«الذكرى»: رُوي أنها - أي فاطمة سلام الله

عليها - أخذت قبضة من تُراب قبر النبي صلى الله  
عليه وآله فوضعتها على عينها وقالت:

ماذا على المشتّم تربة أحمد  
أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صُبت عليّ مصائب لو أنها  
صُبت على الأيام صرن لياليا<sup>(٣)</sup>

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة  
عليها السلام:

فراقك أعظم الأشياء عندي  
وفقدك فاطم أدهى الشُكول؛

٢- عنه نفثة المصنوع ٦٦٦.

٣- المعتبر في شرح المختصر ٣٤٥/١، ذكرى الشيعة ٧٢.

١- الغبراء - خ ل (الهامش).

ي ١٠، ز: ٧؛ ٥١ [١٧٩/٤٣].

وله أيضاً:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة  
وصاحبها حتى المات عليل؛

→ ٥٢ [١٨٠/٤٣].

وله:

ذكرت أبا ودي فبت كآتي  
برد الموم الماضيات وكيل؛

→ ٥٢ [١٨٤/٤٣].

وله:

نفسى على زفراتها محبوسة؛ → ٦١ [٢١٣/٤٣].  
وله أيضاً:

ألا هل إلى طول الحياة سبيل  
وأنتى وهذا الموت ليس يحول؛

→ ٦١ [٢١٦/٤٣].

وله مخاطباً لها بعد وفاتها:

ما لي وقفت على القبور مسلماً  
قبر الحبيب فلم يرّد جوابي

أحبيب ما لك لا تردّ جوابنا  
أنسيّت بعدي خلة الأحباب

ومنه مجيباً لنفسه من قبليها:

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم  
وأنا رهين جنادل وتراب

أكل التراب محاسني فنسيّتكم  
وحجبت عن أهلي وعن أترابي

فعليكم مني السلام تقطعت

عني وعنكم خلة الأحباب؛

→ ٦٢ [٢١٧/٤٣].

رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن  
عليه السلام لما وضعه في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيب محاسني...؛  
ي ١٠، ك: ٢٢؛ ١٣٧ [١٦٠/٤٤].

أقول: روى المسعودي رحمه الله في «مروج  
الذهب»: «إنه لما دُفن الحسن بن عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام، وقف محمد بن الحنفية  
أخوه على قبره فقال: أباعمد، لئن طابت حياتك  
لقد فجع مماتك، وكيف لا تكون كذلك وأنت  
خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن  
علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة  
طون، ثم أنشأ يقول رحمه الله:

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي  
وخذك معفور وأنت سليب

أأشرب ماء المُرّن من غير مائه  
وقد ضُمن الأحشاء منك هيب

سأبكيك ماناحت حمامة أيكّة  
وما اخضرّ في دُوج الحجاز قضيب

غريب وأكناف الحجاز تحوّه  
ألا كلّ من تحت التراب غريب (١)

لسليمان بن قبة في مربية الحسن  
عليه السلام:

يا كذب الله من نعى حسناً  
ليس لتكذيب نعيه حسن؛

١- مروج الذهب ٢/٤٢٩.

→ ١٣٨ [١٦١/٤٤].

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: رثاء الحسين عليه السلام  
للحرّ:

لنعم الحرّ حرّ بني رياح  
ونعم الحرّ مختلف الرماح  
ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً  
فجاء بنفسه عند الصباح؛  
ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ١٧٢ [٣١٩/٤٤].

وقيل: بل رثاه رجل من أصحاب الحسين  
عليه السلام، أو رثاه عليّ بن الحسين  
عليه السلام؛ → ١٩٥ [١٤/٤٥].  
رثاء فاطمة عليها السلام للحسين  
عليه السلام:

أيّها العينان فيضاً  
واستبرلاً لا تغيضاً  
وابكياً بالظّلق ميتاً  
ترك الصدرَ رضيعاً  
لم أمّرضه قتيلاً  
لا ولا كان مريضاً  
أمرت عليها السلام ذرة النّائحة في المنام أن  
تنشده؛ ي<sup>١٠</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥١ [٢٢٧/٤٥].

رثاء الجنّ للحسين عليه السلام في باب نوح  
الجنّ عليه؛ ي<sup>١٠</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٥٢ [٢٣٥/٤٥].  
رثاء الجنّ للحسين بن عليّ الشهيد بفتح؛  
يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٣ [١٧٠/٤٨].

باب ما قيل من المراثي في الحسين  
عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٥٤ [٢٤٢/٤٥].  
للکَمَيْتِ في رثائه:

أضحكي الدهر وأبكاني  
والدهر ذو صرّف وألوانٍ  
ولديّ غيل:  
هلاً بكيت على الحسين وأهله  
هلاً بكيت لمن بكاه محمّد  
ولكشّاجم:  
إذا تفكرت في مصابهم  
أثقب زبد الهموم قاده  
ولخالدين مَعْدان:

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمّدٍ  
مترقلاً بدمائه ترميلاً  
ولسليمان بن قَتَّة<sup>(٢)</sup> الهاشمي:  
مررتُ على أبيات آل محمّدٍ  
فلم أرها أمثالها يوم حُلّتِ  
وللسّوسي:  
لهفي على السبط وما نالهُ  
قد مات عطشاناً بكرب الظّما؛  
→ ٢٥٤ [٢٤٤/٤٥].

وللعوّفي:  
يا قرأ غاب حين لاحا

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): قبة، والصواب  
ما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية). انظر تنقيح المقال  
٦٤/٢.

أورثني فقدك المناحا  
وللزاھي :  
لست أنسى النساء في كربلاء  
وحسين ظام فريد وحيد  
وللناشي :

مصائب نسل فاطمة البتول  
نكت حشراتا كبد الرسول  
وللسيد المرتضى :  
إن يوم الطفت يوم كان للدين عصيبا  
لم يدع القلب متي للمسرات نصيبا ؛  
→ ٢٥٥ [٤٥/٢٤٩].  
للسيد الرضي :

كربلا لازلت كرباً وبلا  
مالقي عندك آل المصطفى  
كم على تريك لمتا صرعو  
من دم سال ومن دمع جرى  
وله أيضاً :

شغل الدموع عن الديار بكاؤها  
لبكاء فاطمة على أولادها  
كانت ماتم بالعراق تعدها  
أموية بالشام من أعيادها  
وله :

تبيت الشاوي من أمية نوماً  
وبالطف قتل ما بنام حيمها  
وما قتل الإسلام إلا عصابةً  
تأمر نوكاها ونام زعيمها  
فأضحت قناة الدين في كف ظالم

إذا عوج منها جانب لا يُقيمها  
وللشافعي :  
تأوه قلبي والنفود كئيب  
وأرق نومي فالسهاد عجيب ؛  
→ ٢٥٦ [٤٥/٢٥٣].

ولأي الفرج بن الجوزي :  
أحسين والمبعوث جذك بالهدى  
قسماً يكون الحق فيه مُسائلي  
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في  
تنفيس كربك جهد بذل الباذل  
وليدخل :

أفاطم لو خلت الحسين مجذلاً  
وقد مات عطشاناً بشق فوات ؛  
→ ٢٥٧ [٤٥/٢٥٧].

وله أيضاً ؛ → ٢٦٢ [٤٥/٢٧٥].  
جملة من المراثي للشيخ الخليعي وابن حماد ؛  
→ ٢٥٨، ٢٥٩ [٤٥/٢٦٤، ٢٥٨].

قصائد أربع في المراثي لمحمد رفيع الجيلي،  
تلميذ المجلسي الأول، سأل المجلسي إيرادها  
لتكون لسان صدق له في الآخرين ؛ → ٢٦٠  
[٤٥/٢٦٦].

مراثي الصاحب بن عباد للحسين عليه  
السلام ، منها قوله رحمه الله :

يا أصل عترة أحمد لولاك لم  
يك أحمد المبعوث ذا أعقاب  
رُدّت عليك الشمس وهي فضيلة  
بهرت فلم تُسربكف نيقاب

لَمْ أَحْكُ إِلَّا مَارُوتَهُ نَوَاصِبَ  
عَادَتِكَ فَهِيَ مَبَاحَةُ الْأَسْلَابِ ؛  
→ ٢٦٤، ٢٦٦ [٢٨٤/٤٥]، ٢٩١ .  
لزینب بنت فاطمة عليها السلام :  
تَمَسَّكَ بِالْكِتَابِ وَمَنْ تَلَّاهُ  
فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ  
وَلَهَا أَيْضاً حِينَ أُدْخِلُوا دِمَشْقَ :  
أَمَّا شَجَاكِ يَا سَكَّكَ  
قَتْلُ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ ؛  
→ ٢٦٥ [٢٨٥/٤٥]، ٢٨٧ .

أَقُولُ: حُكِّي عَنْ شَرْحِ الْأَخْفَشِ عَلَى «كامل  
المبرد»: إِنَّ فَاطِمَةَ أُمَّ الْبَيْنِ أُمَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ  
كُلَّ يَوْمٍ تَرْثِيهِ، وَتَحْمِلُ وَلَدَهُ عِبِيدَ اللَّهِ فَيَجْتَمِعُ  
لِسَمَاعِ رِثَائِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَفِيهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ  
فَيَكُونُ لَشَجَا النَّدْبَةِ، قَوْلُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ

رَ عَلَى جَمَاهِيرِ النَّقْدِ  
وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حِيٍّ  
دِرْكَلَ لَيْثِ ذِي لُبِّدٍ  
أُتْبِثْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيْدُ

بِإِسْرَاسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ  
وَيَلِي عَلَى شَبْلِي أَمَّا  
لَبْرَاسُهُ ضَرْبُ الْعَمْدِ  
لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدِي

لَمَا دَنَّا مِنْهُ أَحَدٌ

وقولها :

لَا تَدْعُوْنِي وَيَكُ أُمُّ الْبَيْنِ  
تَذْكُرُنِي بِلِيُوْثِ الْعَرِيْنِ  
كَانَتْ بَنُوْنَ لِيْ أَدْعَى بِهِمْ  
وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِيْنِ  
أَرْبَعَةَ مِثْلِ نَسُورِ الرُّبَى  
قَدْ وَاصِلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتَنِ  
تَنَازَعُ الْخُرْصَانَ أَشْلَاءَ هُمْ  
فَكَلَّهْمُ أَمْسَى صَرِيْعاً طَعِيْنُ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا  
بِأَنَّ عَبَّاساً قَطِيعَ الْيَمِيْنِ  
الْتَقَدَ: جَنَسٌ مِنَ الْغَمِّ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِيَاَحُ  
الْوَجْهِ، فَعْنَى الْبَيْتِ: يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ - وَهُوَ  
اسْمُ لِلْأَسَدِ - كَرَّ عَلَى جَمَاعَاتِ الْغَمِّ الْمَعْرُوفَةِ  
بِالنَّقْدِ، وَهُوَ بَدِيعٌ . وَخُرْصَانٌ: جَمْعُ خُرْصٍ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى السَّنَانِ . وَأَشْلَاءُ: جَمْعُ شَلْوٍ، بِمَعْنَى الْعِضْوِ  
وَالْجَسَدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١) .  
لَبْنْتُ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ :

أَعَدَدَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَعَدَدَ بَعْدَهُ  
أُسْدُ الْإِلَهِ وَثَالِثُ عَبَّاسٍ  
وَأَعَدَدَ عَلَيَّ الْخَيْرَ وَأَعَدَدَ جَعْفَرًا  
وَأَعَدَدَ عَقِيلاً بَعْدَهُ الرَّؤَاسَا (٢) ؛  
يَا ١١، لَا ٣١: ١٨٨ [٤٧/٢٧٩] .

رثاء أبي هريرة العجلي للصديق عليه السلام

١- عنه نفثه المصدر ٦٦٣ .  
٢- الرؤاس بضم الراء وتشديد الهمزة جمع رأس صفة  
للجمع: المجلسي، البحار [٤٧/٢٨٨-الهامش] .

لَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِهِ وَأُخْرِجَ إِلَى  
الْبَقِيعِ لِيُدْفَنَ :

أَقُولُ وَقَدْ رَاحُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ

عَلَى كَاهِلٍ مِنْ حَامِلِيهِ وَعَاتِقِ  
أَتَدْرُونَ مَاذَا تَحْمِلُونَ إِلَى الثَّرَى

تَبِيرًا ثَوَى مِنْ رَأْسِ عَلِيَاءَ شَاهِقِ  
غَدَاةِ حَثَا الْحَائِثُونَ فَوْقَ ضَرْبِهِ

تَرَابًا وَأَوَّلَى كَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ  
... الأبيات ؛ يا ١١ ، لب ٣٢ : ٢٠٥ [٤٧/

[٣٣٢].

رِثَاءَ بَعْضِ جَوَارِي الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

سَقِيًّا لَطُوسٍ وَمِنْ أَضْحَى بِهَا قَطَنًا  
مِنْ عَنَرَةِ الْمِصْطَفَى أَبَقَ لَنَا حَزَنًا

أَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْمَأْمُولِ إِنَّ لَهُ  
حَقًّا عَلَى كُلِّ مَنْ أَضْحَى بِهَا شَجَنًا ؛

يب ١٢ ، ك ٢١ : ٩٠ [٤٩/٣٠٦].

بَابُ مَا أُنْشِدَ مِنَ الْمَرَاثِي فِي الرِّضَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ يب ١٢ ، كب ٢٢ : ٩٢ [٤٩/

[٣١٤].

وَقَدْ أَكْثَرَ دُعِيلُ مَرَاثِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَلَا مَا لَعِينَ بِالدِّمَوعِ اسْتَهْلَتْ  
وَلَوْ نَفَدَتْ مَاءَ الشُّوُونِ لَقَلَّتْ

عَلَى مَنْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ وَاسْتَرْجَفَتْ لَهُ  
رُؤُوسَ الْجِبَالِ الشَّائِخَاتِ وَذَلَّتْ

عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا<sup>(١)</sup> : وَلَعَلِّي بِنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْخَوَافِي يَرِثِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ  
مَاذَا حَوَيْتَ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ

... الأبيات ؛ → ٩٢ [٤٩/٣١٧].

أَمَّا الصَّدُوقُ<sup>(٢)</sup> : عَنْ دُعِيلٍ قَالَ : جَاءَنِي  
خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا بَقَمٌ قَلْتُ

قَصِيدَتِي الرَّائِيَّةَ :

أَرَى أُمِّيَّةَ مَعْذُورِينَ إِنْ قَتَلُوا  
وَلَا أَرَى لِسِنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ

قَبْرِانِ فِي طُوسٍ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَقَبْرَ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَّاسِ

مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قَرَبِ الزَّكِيِّ وَمَا  
عَلَى الزَّكِيِّ بِقَرَبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ

هِيَاتَ كُلِّ امْرَأٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ  
لَهُ يَدَاهُ فُخْذَ مَا شِئْتُ أَوْ فُذْرٍ<sup>(٣)</sup>

وَرُوي أَنَّ الْمَأْمُونِ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ أَمَرَهُ بِإِنْشَادِهَا فَجَعَلَهَا دُعِيلُ ، فَقَالَ : لَكَ

الْأَمَانُ عَلَيْهَا ، فَأَنْشَدَ :

تَأَسَّفْتُ جَارِقِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي  
وَعُدَّتْ الْحِلْمَ ذَنْبًا غَيْرَ مَغْتَفِرٍ

... القصيدة ؛ → ٩٤ ، ٩٣ [٤٩/٣١٨ ، ٣٢٣].

مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْغَرِيِّ فِي رِثَاءِ  
عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١- عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ٢/٢٥١ .

٢- أَمَّا الصَّدُوقُ ٥٢٦/ح- ١٦ .

٣- نَذْرُخْ لَ (الْهَامِش) .

لج ٣٣: ٣٩٤ [١٨/٣٩٢].

رجب

باب فضل شهر رجب وصيامه وأحكامه،

وفضل بعض لياليه وأحكامه؛ ك ٢٠، نه ٥٥: ١٠٦.

[١٧/٢٦].

أبواب ما يتعلق بشهر رجب؛ ك ٢٠، قد ١٠٤:

٣٣٨ [٩٨/٣٧٦].

فضل صوم بعض أيام رجب؛ مع ٣،

مط ٤٩: ٢٧٧ [٧/٣٠٠] ومع ٣، نز ٥٧: ٣٤٠.

[٨/١٧٠].

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: قدم أمير المؤمنين من البصرة

إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب:

ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٦٥ [٣٢/٣٥٢].

وعن الشَّعْبِيِّ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام قَدِمَ مِنْ

البصرة مُسْتَهْلَ رَجَب وَأَقَامَ بِهَا سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا،

يَجْرِي الْكُتُبُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ وَعَمُرُو

ابن العاص؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧١ [٣٢/٣٨٣].

معنى قولهم: أَنَا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>:

٣٨ [٢٨/١٨٨].

أقول: قال الميداني في «مجمع الأمثال»: أَنَا

جَذْبِلُهَا الْحَكَّكَ وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ، الْجَذْبِلُ تَصْغِيرُ

الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرِ، وَالْحَكَّكَ الَّذِي يَتَحَكَّكَ

وَيَتَمَرَّسُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْنَى، وَهُوَ عَوْدُ يُنْصَبُ فِي

مَبَارِكِ الْإِبِلِ، وَالْعَذِيقُ تَصْغِيرُ الْعَذْقِ -بِفَتْحِ

الْعَيْنِ- وَهُوَ النَّخْلَةُ، وَالْمَرْجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رَجَبَةً

الْأَرْضُ خَوْفًا زَلْزَلَتْ زَلْزَالَهَا

وَأَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا؛

يب<sup>١٢</sup>، لب ٣٢: ١٥٠ [٥٠/٢١٤].

أقول: يَأْتِي فِي (رَضِيَ) بَعْضُ الْآيَاتِ فِي رِثَاءِ

الرَضِيِّ.

رجأ

الْمُرْجِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْخَالِفِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ

لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ

الْكُفْرِ طَاعَةٌ، سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ

أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيْ أَخَّرَهُ، وَقَدْ

يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِ الْعَامَّةِ لِتَأْخِيرِهِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَرَجَتِهِ إِلَى الرَّابِعِ؛ ز<sup>٧</sup>، ١: ٥

[٢٣/١٨].

كَانَتْ الْمَرْجِيَّةُ يَقُولُونَ: مَنْ لَمْ يَصِلْ وَلَمْ يَصُمْ

وَلَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةِ، وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ وَنَكَحَ أُمَّهُ،

فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ؛ ي<sup>١١</sup>، لج ٣٣:

٢١٥ [٤٧/٣٦٦].

فِي مَعْنَى الْمَرْجِيَّةِ وَفَرَّقَهُمُ الْخَمْسُ: يَمِينُ<sup>١٥</sup>،

كد<sup>٢٤</sup>: ١٨٣ [٦٨/٢٩٧].

ذَمُّ الْمَرْجِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ؛ مع<sup>٣</sup>، ١: ٤

[٥/٧] وَز<sup>٧</sup>، فكه<sup>١٢٨</sup>: ٣٧٢ [٢٧/٧١].

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ

الْمَعْرَاجِ الْمُرْجِيَّةَ وَالْقَدَرِيَّةَ وَالْحُرُورِيَّةَ وَبَنُو<sup>(١)</sup>

أُمِّيَّةٍ وَالنَّوَاصِبِ يُقَذِّفُ بِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قِيلَ

لَهُ: هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ لَأَسْهَمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ و<sup>٦</sup>،

وثماني عشرة سنة، ومن شعره المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم  
وكلُّ كُلي منكم وعنكم

وأنتم عند الصلاة قبلي

إذا وقفتم نحوكم أيتم

خيالكُم نُصبُ لعيني أبدأ

وحبك في خاطري مُخيم

ياسادتي وقادتي أعتابكم

بحفن عيني لشراها أليهم

وقفاً على حديثكم ومدحكم

جعلت عمري فاقبلوه وارجحوا

مُتوا على الحافظ من فضلكم

واستنقذوه في غدٍ وأنعموا<sup>(١)</sup>

... انتهى .

بُرس قرية بين الكوفة والحلة<sup>(٢)</sup> .

### رجح

أبوراجح الحقامي ، تقدم خبره في (حم) .

### رجز

الرجز الذي عُذَّب به فرعون هو الثلج ، وتقدم

في (ثلج) : هـ<sup>٥</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٥٤ [١٣/١١٢ و ١٣٨] .

المرحز - على بناء اسم الفاعل كما في «مجمع

البحرين»<sup>(١)</sup> - اسم الفرس الذي اشتراه رسول

الله صلى الله عليه وآله من الأعرابي الذي شهد فيه

وهي دعامة تُبنى حولها من الحجارة ، وذلك إذا

كانت النخلة كريمة وطالت تحفوا عليها أن تنقر

من الرياح العواصف ، وهذا تصغير يُراد به التكبير

نحو قول لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بيتهم

دويهة تصفر منها الأنامل

يعني الموت ، قال أبو عبيد : هذا قول الحباب

ابن المُنْذِر بن الجُمُوح الأنصاري ، قال يوم

السقيفة عند بيعة أبي بكر يريد أنه رجل يُستشفى

برأيه وعقله<sup>(١)</sup> .

الشيخ رجب الحافظ البُرْسي ، فاضل محدث شاعر

أديب مُنشئ ، صاحب كتاب «مشارك الأنوار»

في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام

وغيره<sup>(٢)</sup> .

قال المجلسي : وكتاب «مشارك الأنوار» وكتاب

«الألفين» للحافظ رجب البُرْسي ، ولا أعتمد على

ما يتفرد بنقله لا شتمال كتابه على ما يوههم الخطب

والخلط والارتفاع ، وإنما أخرجنا منها ما يوافق

الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

قال شيخنا الحرّ العاملي قدس سرّه : وفي كتابه

إفراط ، ورتبنا نُسب إلى الغلو ، وأورد نفسه فيه

أشعاراً جيّدة ، وذكر فيه أنَّ بين ولادة المهدي

عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة

٤ - أمل الآمل ٢/ ١١٧ رقم ٣٢٩ .

٥ - انظر القاموس المحيط ٢/ ٢٠٧ .

٦ - مجمع البحرين ٤/ ٢٠ .

١ - جمع الأمثال ١/ ٣٤ .

٢ - انظر روضات الجنّات ٣/ ٣٣٧ رقم ٣٠٢ .

٣ - البحار ١/ ١٠ .



خَزِيمَةً؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٢٤ [١٦/١٠٨].

وكان الأعرابي من بني مُرَّة فجدده فشهد له صلى الله عليه وآله خزيمة بن ثابت، وكان فرساً أبيض؛ → [١٦/١٢٨].

التوحيد<sup>(١)</sup>: المرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عليّ عليه السلام راكبه يوم صفين؛ مع<sup>٣</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٣ [٥/١١٣] و ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٩ [٣٢/٥١٠] وط<sup>٩</sup>، صح<sup>٩٨</sup>: ٥٠٨ [٤١/١].

وقال السيد ابن طاووس في كتاب «المهلوف»<sup>(٢)</sup> في وقائع يوم عاشوراء: ثم إن الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه، وعبأ أصحابه؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٩٤ [٤٥/١٠].

## رجع

باب غزوة الرجيع وغزوة معونة؛ و<sup>٦</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٥١٧ [٢٠/١٤٧].

الرجيع ماء لهذيل.

كلام من المجلسي في اجتماع الأئمة عليهم السلام في الرجعة؛ ز<sup>٧</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٢٠٨ [٢٥/١٠٨].

باب الرجعة؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٠ [٥٣/٣٩].

مختصر بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله

عليه السلام: أول من تنشق الأرض عنه ويرجع

إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليه السلام، وإن الرجعة ليست بعمامة، وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك محضاً.

مختصر بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إن رسول الله وعليّاً صلوات الله عليهما سيرجعان.

مختصر بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْجاً»<sup>(٦)</sup>: ليس أحد من المؤمنين قُتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يُقتل؛ → [٥٣/٤٠].

الصادق: ممّا كَلَّمَ الله تعالى رسوله ليلة أُسري به: يا محمد، عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم؛ → [٥٣/٢١٧].

٦٨.

اعتقاد الصدوق<sup>(٧)</sup> رحمه الله في الرجعة؛ → [٥٣/١٢٨].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في الرجعة؛ → [٥٣/١٣٦].

أقول: يأتي في (سور)<sup>(٨)</sup> كلام السيد الحِميرِي في الرجعة، (ويأتي في (كر) ما يتعلق

٣ - مختصر بصائر الدرجات ٢٤.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ٢٤.

٥ - مختصر بصائر الدرجات ٢٥.

٦ - الغل (٢٧) ٨٣.

٧ - اعتقادات الصدوق ٢٠.

٨ - في الأصل: (سوق) والصواب ما أثبتناه، وقد نبّه الشيخ

بذلك<sup>(١)</sup>.

قال السيد المرتضى<sup>(٢)</sup>: إنَّ الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه أنَّ الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوماً مَن كان قد تقدَّم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهدة دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، فيلتدوا بما يشاهدون من ظهور الحق، وعلو كلمة أهله. والدلالة على صحة هذا المذهب، أنَّ الذي ذهبوا إليه ممَّا لا شبهة على عاقل في أنَّه مقدور لله تعالى، غير مستحيل في نفسه، فإنَّا نرى كثيراً من مخالفينا يُنكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير مقدورة، وإذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إبتاتها إجماع الإمامية على وقوعها، فإنهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بيَّنا في مواضع من كتبنا أنَّه حجة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه: انتهى: → ٢٣٥ (٥٣/١٣٨).

قال المجلسي: اعلم يا أخي، إنِّي لأظنك ترتاب بعدما مهَّدت وأوضحت لك في القول بالرجعة، التي أجمعت الشيعة عليها في جميع

→ القتي (ره) على ذلك بقوله في حاشية ص ٦٧٤: ينبغي أن يعلم أنَّ في (سور) يذكر ما يتعلق بالرجعة لا في (سوق) فما كتب في (رجع) في الحاشية ص ٥١١: ويأتي في (سوق) كلام السيد الحميري في الرجعة، غلط والصحيح في (سور) منه مذهب.

١ - ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القتي رحمه الله.

٢ - مسائل السيد المرتضى (المجموعة الأولى) ١٢٥.

٣ - الصف (٦١) ٨.

الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتَّى نظموها في أشعارهم، واحتجوا بها على المخالفين في جميع أعصارهم، وشنع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما، ولولا مخافة التطويل من غير طائل لأوردت كثيراً من كلامهم في ذلك، وكيف يشك مؤمن بحقيقة الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم - ثمَّ عدَّ أسامهم - منهم: المشايخ الثلاثة، والمفيد والمرتضى والنجاشي والكشي والعتاشي والقمي وابن قولويه والكرجكي والصفار والفضل بن شاذان والنعماني وابن شهر آشوب والراوندي والطبرسي والعلامة والشيخ الشهيد، وغير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين. ثمَّ قال: وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً في أي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفاً عن سلف؟! وظنني أنَّ من يشك في أمثالها فهو شاك في أئمة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب الملة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين وتشكيكات الملحدين «يريدون يُظفروا نور الله بأفواههم والله مُنير نوره ولَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»<sup>(٣)</sup>؛ → ٢٣١ (٥٣/١٢٢).

شفاءً من تسعة وتسعين داءً، انبئي حيث شئت.  
وروي أنَّ فاطمة صلوات الله عليها كانت تحبُّ هذه البقلة فنسب إليها، قيل: بقلّة الزهراء، كما قالوا: شقائق النعمان، ثم بنوأميّة غيرها فقالوا: بقلّة الحمقاء، وقالوا: الحمقاء صفة البقلة لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتُداس؛ → ٨٦٢ [٢٣٥/٦٦].

قال الأطباء: إنّها باردة في الثالثة، رطبة في الثانية، يقطع الثآليل بخاصيّته، ويسكن الصداع الحار، والتهاب المعدة شرباً وضماً، وينفع من الرمّد ونفث الدم<sup>(٥)</sup>.

### رحم

خبر رجم رسول الله صلى الله عليه وآله الغامديّة: عن بشير بن المهاجر، عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله، فجاءته امرأة من غامد، فقالت: يا نبيّ الله، إنّني قد زنيْتُ وأريد أن تطهرني، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ارجعي، فلمّا كان من الغد أتته أيضاً فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا رسول الله، إنّني قد زنيْتُ وأريد أن تطهرني، فقال لها، فارجعي، فلمّا أن كان من الغد أتته فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا نبيّ الله، طهّرني فلعلّك تريد أن تردّني كما رددت ماعز بن مالك، فوالله إنّني لحبلى، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ارجعي حتى تلدي، فلمّا ولدت جاءت بالصبيّ

ذكر جمع من أصحاب الأئمة عليهم السلام، الذين أمر الأئمة عليهم السلام بالرجوع إليهم لأخذ معالم الدين، كمحمد بن مسلم وأبي بصير الأسديّ ويونس بن عبد الرحمن وزكريّا بن آدم عليهم الرضوان؛<sup>١</sup>، لد<sup>٢٤</sup>: ١٤٧ [٢/٢٤٩].

### رجل

خبر الرّجلين اللّذين صار أحدهما كالهُدْبَةِ من الخوف من الله، والثاني لم يتغيّر لحسن ظنّه بالله، فورد صاحب الظنّ الحسن أفضل؛ خلق<sup>٢١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٨ [٧١/١٤٦].  
باب الرّجّلة والفرّخ<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قسه<sup>١٦</sup>: ٨٦٢ [٢٣٤/٦٦].

الحامس<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرّمضاء فأحرقته، فوطئ على الرّجّلة - وهي البقلة الحمقاء - فسكن عنه حرّ الرّمضاء فدعا لها، وكان صلى الله عليه وآله يحبّها.  
الكافي<sup>(٣)</sup>: مثله بزيادة: ويقول صلى الله عليه وآله: من بقلّة ما أبركها.

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وجد حرارة، فعضّ على رجّلة فوجد لذلك راحة، فقال: اللهمّ بارك فيها، إنّ فيها

١ - فرخ - كجعفر: حُرْفَة، معرّب يربّهن؛ م (الهامش).

٢ - الحامس ٥١٦/ح ٧١١.

٣ - الكافي ٦/٣٦٧ ح ٢.

٤ - دعوات الراوندي ١٥٥/ح ٤٢١ و ٤٢٢.

٥ - انظر بيان المجلسي في البحار ٦٦/٢٣٥.

فالمستغرق بذكره تعالى يفقدهما لكونه ابن الوقت، فالرجاء الفرج لا ينتظر محبوب، فإن حصل أكثر أسبابه صدق اسم الرجاء، كتوقع الحصاد ممن ألقى بذراً جيداً في أرض صالحة يصلها الماء، وإن فقد فالغرور والحماقة كما لو ألقى في غير صالحة لا يصلها الماء، فإن شك فيها فالتفتي كما إذا صلحت الأرض ولا ماء - إلى أن قال -: والخوف الغم لا انتظار المكروه من سوء الخاتمة أو السابقة أو المعاصي، ثم إقاماً من السؤال أو العذاب، أو فوت الحجة أو نحوها، ويؤثر في البدن بالهزال والصفرة والضعف والبكاء<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الكافي<sup>(٣)</sup>: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: قوم يعملون بالمعاصي، ويقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت، فقال: هؤلاء قوم يترجحون في الأمان، كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه.

بيان: الترتجح - بتقديم الجيم على الحاء المهملة - تذبذب الشيء المعلق في الهواء، والتميل من جانب إلى جانب.

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يدعي أنه يرجو الله، كذب - والعظيم -

٢- النخبة الفضيّة في الأحكام الشرعيّة ٣٤.

٣- الكافي ٢/ ٦٨ ح ٥.

٤- نهج البلاغة ٢٢٥/ ضمن خطبة ١٦٠.

تحمله، قالت: يا نبي الله، هذا قد ولدت، قال: فاذهبي فأرضعيه حتى تظميه، فلما فطمته جاءت بالصبي في يده كسرة خبز، قالت: يا نبي الله، هذا فطمته، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين، وأمر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها إلى صدرها ثم أمر الناس أن يرجوها، فأقبل خالد بن الوليد بمجرم فرمى رأسها، فنضح الدم على وجهه خالد فسبها، فسمع النبي صلى الله عليه وآله سبه إياها، فقال: مهلاً يا خالد، لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس<sup>(١)</sup> لفقر له، فأمر بها فضلّي عليها فدفت؛ ٦، سه ٦٥: ٦٥٩ [٣٦٦/٢١].

خبر الزاني الذي رجه أمير المؤمنين وابناه عليهم السلام، وانصرف عنه الناس لأنه كان عليهم حقوق الله؛ ط<sup>١</sup>، نط<sup>٩</sup>: ٢٧٥ [٣٨/ ٦٣].

## رجا

باب الخوف والرجاء؛ خلق<sup>١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٣ [٣٢٣/٧٠].

ذكر معنى الخوف والرجاء؛ ١١٠ [٧٠/ ٣٥٢].

أقول: وحاصله ما قال المحقق الكاشاني في «النخبة»: هما خاطران فلا تكليف إلا في مقدماتهما، مبنيان على انتظار ما يستقبل،

باب المستضعفين والمرجؤون لأمر الله؛  
كفر<sup>١٥</sup>، هـ: ١٩٠ [١٥٧/٧٢].

تفسير القمي<sup>(٥)</sup>. قال الصادق عليه السلام:  
المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين، قتلوا حمزة  
وجعفرًا وأشباههما من المؤمنين، ثم دخلوا بعده في  
الإسلام، فوحدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرفوا  
الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم  
الجنة، ولم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار،  
فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله، أما يعذبهم  
وأما يتوب عليهم؛ → ١٩ [١٥٧/٧٢].

أقول: قد تقدم في (خوف) بعض ما يناسب  
هذا المقام.

حديث رجاء ابن أبي الصَّحَّاح في عبادة  
الرضا عليه السلام في يومه وليته؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>:  
٢٦ [٩١/٤٩].

### رحب

أماي الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن مَكْحُول قال: لما  
كان يوم خيبر، خرج رجل من اليهود يُقال له  
مَرْحَب، وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت  
اليهود تقدمه لشجاعته ويساره، قال: فخرج في  
ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله، فواقفه قَرْنٌ إِلَّا قال: أنا مرحب، ثم حل  
عليه، فلم يثبت له، قال: وكانت له ظئر وكانت  
كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه، وكانت تقول

ما باله لا يثبت رجاءؤه في عمله، وكلّ من رجاء  
عُرف رجاءؤه في عمله، إلّا رجاء الله فإنه مدخول،  
وكلّ خوف محقق إلّا خوف الله فإنه معلول، يرجو  
الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطي  
العبد ما لا يعطي الرب؛ → ١١١ [٣٥٨/٧٠].  
أرجى آية في كتاب الله تعالى «وَلَسَوْفَ  
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»<sup>(١١)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٦  
[٥٧/٨].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن عليّ عليه السلام  
قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ  
موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله  
ناراً فكلّمه الله عزّوجلّ فرجع نبياً... إلى آخره؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٥ [١٣٤/٧١].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل  
أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده، فقال  
له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خِطَر  
ووسمة فيباع، ونعطيك، إن شاء الله، فقال له  
الرجل: عِدني، فقال: كيف أعدك وأنا لما لا  
أرجو أرجى منّي لما أرجو!

أقول: قال في «القاموس»<sup>(٤)</sup>: الخطر  
بالكسر- نبات يُضَصَّب به أو الوسمة؛ يا<sup>١١</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup>: ١٢١ [٥٨/٤٧].

١- الضحى (٩٣) ٥.

٢- أماي الصدوق ١٥٠/ح ٧.

٣- الكافي ٥/٩٦ ح ٥.

٤- القاموس المحيط ٢/٢٢.

٥- تفسير القمي ١/٣٠٤.

٦- أماي الطوسي ١/٢.

ضربة سقط منها لوجهه، وانهمز اليهود يقولون: قُتِلَ  
مرحب قُتِلَ مرحب!

قال: وفي ذلك يقول الكُمَيْت بن زيد  
الأسدي رحمه الله في مدحه عليه السلام شعراً:

سقى جُرْعَ الموت ابنَ عثمان بعدما  
تعاورها منه وليد ومرحب  
والوليد هو ابن عُثْبَةَ خال معاوية بن أبي سفيان،  
وعثمان بن ظَلْحَةَ من قریش، ومرحب من اليهود؛  
و٦، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ (٢١/٩).

مختصر ذلك؛ ط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢٨ (٤١/  
[٨٦].

نبح البلاغة<sup>(٢)</sup>: العلوي: أما إنه سيظهر  
عليكم بعدي رجل رحب البلوم، مندحق  
البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه  
ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني،  
أما السب فسبوني، فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما  
البراءة فلا تبرؤوا مني فإني ولدت على الفطرة،  
وسبقت إلى الإيمان والهجرة.

قال المجلسي: أقول: قال ابن أبي  
الحديد<sup>(٣)</sup>: مندحق البطن: بارزها، والدحوق  
من النوق التي يخرج رحما بعد الولادة، وسيظهر:  
سيغلب، ورحب البلوم: واسعه، وكثير من  
الناس يذهب إلى أنه عنى زياداً، وكثير منهم أنه  
عنى الحجاج، وقال قوم: إنه عنى المغيرة بن شعبه،

له: قاتل كل من قاتلك، وغالب كل من غالبك  
إلا من تسمى عليك بحيدرة، فإنك إن وقفت له  
هلكت، قال: فلما كثر مناوشته وجزع الناس  
بمقاومته، شكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام، فدعا  
النبي صلى الله عليه وآله علياً وقال له: يا علي  
اكفني مرحباً.

فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما  
بصر [به]<sup>(١)</sup> مرحب أسرع إليه فلم يره يعأ به،  
فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: «أنا  
الذي سمتني أمي مرحباً» فأقبل علي عليه السلام  
وهو يقول: «أنا الذي سمتني أمي حيدرة» فلما  
سمعها منه مرحب، هرب ولم يقف خوفاً مما  
حذرت منه ظنره، فتمثل له إبليس في صورة حبر  
من أجبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال:  
قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة، فقال له  
إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إن فلانة ظنري  
كانت تحذرنني من مبارزة رجل اسمه حيدرة،  
وتقول: إنه قاتلك، فقال له إبليس: شوهاً لك،  
لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك  
يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنَّ يُحْطَنُ  
أكثر مما يُصَبَّن، وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع  
فلعلك تقتله، فإن قتله سُدَّتْ قومك، وأنا في  
ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه، فوالله ما كان  
إلا كفواق ناقة حتى ضربه علي عليه السلام

٢- نبح البلاغة/٩٢ خطبة ٥٧.

٣- شرح نبح البلاغة/٤/٥٤.

١- من البحار والمصدر

إليهم ، والمنع من قطع صلة الأرحام ، وما يناسبه ؛  
عشر<sup>١٦</sup>، ج<sup>٣</sup> : ٢٦ [٨٧/٧٤] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : ابن عيسى ، عن البرزطي ،  
عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله  
عليه السلام : صل رحمك ولو بشربة من ماء ،  
وأفضل ما يوصل به الرحم كفت الأذى عنها ،  
وقال : صلة الرحم منسأة في الأجل ، مثرة في  
المال ، محبة في الأهل .

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام : إن رسول  
الله صلى الله عليه وآله قال : إنَّ المعروف يمنع  
مصارع السوء ، وإنَّ الصدقة تُطفئ غضب الرب ،  
وصلة الرحم تزيد في العمر وتبني الفقر ، وقول : لا  
حول ولا قوة إلا بالله ، فيها شفاء من تسعة وتسعين  
داعاً أذناها الهَم .

أمالى الصدوق<sup>(٤)</sup> : النبوي : من مشى إلى ذي  
قربة بنفسه وماله ليصل رحمه ، أعطاه الله عز وجل  
أجر مائة شهيد ، وله بكل خطوة أربعون ألف  
حسنة ، ويُمحى عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له  
من الدرجات مثل ذلك ، وكأنما عبد الله مائة سنة  
صابراً محتسباً ؛ - ٢٦ [٨٩/٧٤] .

أمالى الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن داود الرقي قال :  
كنتُ جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ قال

والأشبه عندي أنه عن معاوية ، لأنه كان موصوفاً  
بالتَّهم وكثرة الأكل وكان بطناً ؛ ط<sup>١</sup> ، فز<sup>٨٧</sup> :  
٤١٩ [٣٢٥/٣٩] وط<sup>١</sup> ، قج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٦ [٤١/  
٣١٧] .

## رحل

حديث: المرء مع رحله ؛ و<sup>٦</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٢٧  
[١٠٩/١٩] .

الشهاب<sup>(١)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله :  
الناس كإبل مائة ، لا تجد فيها راحلة واحدة .  
وقال ابن قتيبة : الراحلة هي التي يختارها  
الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتعام الخلق  
وحسن المنظر ، فإذا كانت في جماعة الإبل عرفت ،  
يقول : الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في  
النسب ، ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها  
راحلة .

وفائدة الحديث ذم الناس ، وأنَّ الكامل فيهم  
قلما يوجد ، وراوي الحديث عبد الله بن عمر ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٤٠٥ [٦٦/٦١] .

راحيل ملك من ملائكة الجنة ، ليس في  
الملائكة أبلغ منه ، ولا أحسن منطقاً ، ولا أحلى لغة  
منه ، وهو الذي خطب خطبة تزويج فاطمة من  
أمير المؤمنين صلوات الله عليها في الملال الأعلى ؛  
ي<sup>١٠</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٣٨ ، ٣٠ [٤٣/١٠٢، ١٢٨] .

## رحم

باب صلة الرحم ، وإعانتهم والإحسان

١ - شهاب الأخبار ٢٧/ح ١٦٠ .

٢ - قرب الإسناد ١٥٦ .

٣ - قرب الإسناد ٣٧ .

٤ - أمالى الصدوق ٣٥٠ .

٥ - أمالى الطوسي ٢/٢٧ .

لي مبتدئاً من قِتل نفسه : ياداد، لقد عُرضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرض عليَّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرتني ذلك ... إلى آخره ؛ → ٢٧ [٧٤ / ٩٣] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٢ [٤٧ / ٦٤].

أماي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن محمد بن إبراهيم قال : بعث أبو جعفر المنصور إلى الصادق عليه السلام، وأمر بفرش فطرح له إلى جانبه، فأجلس عليها ثم قال : عليّ محمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مراراً، فقيل له : الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسك إلّا أنه يتبخّر، فاليث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر فقال : يا أبا عبد الله، حديث حدثته في صلة الرّجيم أذكره يسمعه المهديّ، قال : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرجل ليصل رجمته وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم قال عليه السلام : «يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِيْ وَيَعْبُدُ هُمْ أَلِكِيَابَ»<sup>(٢)</sup> قال : هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إتياء أردت، قال أبو عبد الله عليه السلام : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار، قال : هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إتياء أردت، فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي مية السوء، قال المنصور : نعم هذا أردت .

وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قُطعت الأرحام جُعِلت الأموال في أيدي الأشعار. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تُطفئ غضب الرب، وإنّ قطيعة الرحم واليمين الكاذبة تَنذران الديار بلائع من أهلها، ويثقلان الرحم، وإنّ تثقل الرحم انقطاع النسل ؛ عشر<sup>١٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٧ [٧٤ / ٩٤].

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر العلم واحترز<sup>(٥)</sup> العمل وانثقلت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

٣- معاني الأخبار ٢٦٤.

٤- ثواب الأعمال ٢٨٩.

٥- واختزل -خ ل (الهامش).

١- أماي الطوسي ٩٤ / ٢.

٢- الرد (١٣) ٣٩.



لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله، أيُّ  
الصدقة أفضل؟ فقال: على ذي الرحم الكاشح.  
أقول: في «النهاية»: الكاشح العدو الذي  
يضمّر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه،  
والكشح الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا  
يألفك (٧).

الإمامة والتبصرة (٨): قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: صلّ رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل  
ما يُوصل به الرحم كفت الأذى عنها.  
وعنه صلى الله عليه وآله قال: الصدقة  
بعشرة، والقرض بشماني عشرة، وصلة الإخوان  
بعشرين، وصلة الرحم بأربع وعشرين.  
وعنه صلى الله عليه وآله قال: صلّوا  
أرحامكم في الدنيا ولويسلام.

الكافي (٩): خبر في صلة الرحم عن  
أمير المؤمنين عليه السلام، حيث نزل بالريذة في  
خروجه إلى البصرة؛ → ٣٠ [١٠٥/٧٤].  
لما خرج عليّ بن الحسين المقتول بكر بلاء  
إلى القتال، صاح أبوه الحسين عليه السلام بعمر  
ابن سعد: ما لك قطع الله رحمتك، ولا بارك

غيبة الطوسي (١): أمر الصادق عليه السلام  
حين احتضاره بسبعين ديناراً للأططس، ويأتي في  
(فطس).

تفسير العياشي (٢): عن عليّ عليه السلام: إنّ  
أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار،  
فأثما رجل منكم غضب على ذي رحمة فليدُنْ منه،  
فإنّ الرحم إذا مستها الرحم استقرّت.

تفسير العياشي (٣): عن الصادق عليه السلام  
قال: الرحم معلّقة بالعرش، تقول: اللهم صلّ من  
وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد  
عليهم السلام، ورحم كلّ مؤمن، وهو قول الله  
عزّوجلّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ  
أَنْ يُوصَلَ... الآية» (٤)؛ → ٢٨ [٩٨/٧٤].  
معنى هذا الحديث؛ → ٣٣ [١١٥/٧٤].  
في أنّه كان ميسر ممّن حضر أجله غير مرة،  
كلّ ذلك يؤخّره الله بصلته رحمه.

الزهد (٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
إنّ صلة الرحم تزكّي الأعمال، وتُنمي الأموال،  
وتيسّر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في العمر؛  
→ ٢٩ [١٠٠/٧٤].

أقول: وقد مرّ في (ذر) حديث في صلة الرحم.  
النوادر (٦): عن عليّ عليه السلام قال: قيل

- ٦- نوادر الراوندي ٣.
- ٧- النهاية لابن الأثير ٤/ ١٧٥.
- ٨- لم نجده في الإمامة والتبصرة، وذكر في مقدّمته ١٧: إنّ  
جامع الأحاديث قد ألحق بكتاب الإمامة والتبصرة، لذا  
وجدناه في جامع الأحاديث لأبي محمّد جعفر بن أحمد  
القمي ٩٩.
- ٩- الكافي ٢/ ١٠٣ ح ١٨.

١- غيبة الطوسي ١١٩.

٢- تفسير العياشي ١/ ٢١٧ ضمن ح ٨.

٣- تفسير العياشي ٢/ ٢٠٨ ح ٢٧.

٤- الرعد (١٣) ٢١.

٥- الزهد ٣٤ ح ٨٩.

وإن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكراً والآخر أنثى، فإن حرم التناكح فهم الرّحم، ثمّ ردّ هذا الكلام.

الثاني: ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة؟ والجواب: المرجع في ذلك إلى العرف لأنّه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية، وهو يختلف باختلاف العادات ويُعدّ المنازل وقرها.

الثالث: بما الصلة؟ والجواب: قوله صلى الله عليه وآله: صلّوا أرحامكم ولو بالسّلام، وفيه تنبيه على أنّ السّلام صلة، ولا ربّ أنّ مع فقر بعض الأرحام - وهم العمودان - تجب الصلة بالمال، ويُسحب لباقي الأقارب ويتأكد في الوارث، وهو قدر النفقة، ومع الغنى فبالهدية في الأحيان بنفسه، وأعظم الصلة ما كان بالنفس، وفيه أخبار كثيرة، ثمّ بدع الضرر عنها، ثمّ جلب النفع إليها، ثمّ بصلة من تجب نفقته، وإن لم يكن رَجماً للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه، وأدناها السّلام بنفسه ثمّ برسوله، والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر.

الرابع: هل الصلة واجبة أو مستحبة؟ والجواب: إنّها تنقسم إلى الواجب، وهو ما يخرج به عن القطيعة، فإنّ قطيعة الرّحم معصية، بل هي من الكبائر، والمستحب ما زاد على ذلك (٢)؛ انتهى.

الله لك في أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك، كما قطعت رَجمي، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ي ١، ٣٧: ٢٠٢ [٤٥/٤٣].

تحقيق: اعلم أنّ الرّحم رَجَم المرأة، ومنه استُعير الرّحم للقرابة لكونهم خارجين من رَجَم واحدة، واختلف العلماء في الرّحم التي تلزم صلتها، فقبل: الرّحم والقرابة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعها رحم واحدة، وقيل: الرّحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه؛ أبأوه وإن غلّوا وأولاده وإن سفلوا، وما يتصل بالطرفين من الإخوة والأخوات وأولادهم والأعمام والعَمّات. وقيل: هي عام في كلّ ذي رَجَم من ذوي الأرحام المعروفين بالنسب، محرّمات أو غير محرّمات وإن بعدوا، وهذا أقرب إلى الصواب بشرط أن يكونوا في العرف من الأقارب، وإلاّ فجميع الناس يجمعهم آدم وحواء (١).

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في «قواعده»: كان رَجَم تُوصل للكتاب والسنة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام، والكلام فيها في مواضع:

الأوّل: الرّحم، الظاهر أنّه المعروف بنسبه وإن بعد، وإن كان بعضه آكد من بعض، ذكراً كان أو أنثى، وقصره بعض العامة على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكوراً وإناثاً،

صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...» الآية<sup>(٦)</sup>؛ → ٣٦ [١٢٦/٧٤].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابن عمٍّ أصله فيقطعي، وأصله فيقطعي، حتى لقد هممت لقطيعته إِيَّاي أن أقطعه، قال: إنك إذا وصلته وقطعتك، وصلكما الله جميعاً، وإن قطعتك وقطعتك قطعكما الله.

بيان: قوله عليه السلام: وصلكما الله، لعل ذلك لأنه تصير صلته سبباً لترك قطيعته فيشملها الله برحمته، لا إذا أصرَّ مع ذلك على القطع، فإنه يصير سبباً لقطع رحمة الله عنه، وتعجيل فائه في الدنيا وعقوبته في الآخرة، كما دلَّت عليه سائر الأخبار، وفي قول أمير المؤمنين عليه السلام: خذ على عدوك بالفضل فإنه أحد الظفرَين، إشارة إلى ذلك، فإنه إما أن يرجع أو يستحق العقوبة والخذلان.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني أحب أن يعلم الله أنني قد أذلت رقبتي في رَجَمِي، وإني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني؛ → ٣٧ [١٢٩/٧٤].

الكافي<sup>(٩)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه

الكافي<sup>(١٠)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: صلة الأرحام تزكي الأعمال وتُنمي الأموال، وتدفع البلوى وتيسر الحسب، وتنسى في الأجل.

بيان من المجلسي في الحديث، ونقله كلمات القوم في ذلك؛ عشر<sup>١٦</sup>، ج ٣: ٣٢ [١١٢/٧٤]. وللشيخ الشهيد أيضاً تحقيق في ذلك؛ → ٣٤ [١١٨/٧٤].

الكافي<sup>(١١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم، وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين.

الكافي<sup>(١٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلة الأرحام تحسن الخلق، وتسمح الكف، وتطيب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسى في الأجل؛ → ٣٣ [١١٤/٧٤].

الكافي<sup>(١٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلة الرحم وحسن الجوار يُعمران الديار ويزيدان في الأعمار؛ → ٣٥ [١٢٠/٧٤].

الكافي<sup>(١٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

١- الكافي ٢/ ١٥٠ ح ٤.

٢- الكافي ٢/ ١٥١ ح ٥.

٣- الكافي ٢/ ١٥١ ح ٦.

٤- الكافي ٢/ ١٥٢ ح ١٤.

٥- الكافي ٢/ ١٥٥ ح ٢٢.

٦- النساء (٤) ١.

٧- الكافي ٢/ ١٥٥ ح ٢٤.

٨- الكافي ٢/ ١٥٦ ح ٢٥.

٩- الكافي ٢/ ١٥٦ ح ٢٩.

كلّهم، فابقي منهم أحد، فقال: هو بما صنعوا بك، وبعقوقهم إيتاك وقطع رحمهم بُتروا، أُتْحَبَ أَنَّهُمْ بقوا وأنهم ضيقوا عليك؟ قال قلت: إي والله؛ → ٣٩ [٧٤/١٣٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق؛ → ٤٠ [٧٤/١٣٨].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن عليّ عليه السلام: إنّه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقُل الحق ولو على نفسك، وأُخِشِنَ إلى من أساء إليك؛ عشر<sup>١١</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٤٤ [٧٤/١٥٧].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أبي عليّ بن الحسين عليه السلام: يابني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تتحدثهم ولا ترافقهم في طريق، فقال: يا أبا به من هم؟ عَرَفْنِهِمْ، قال: إيتاك ومصاحبة الكذاب فإنّه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب، وإيتاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك، وإيتاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإيتاك ومصاحبة الأحمق

وآله: من سرّه أن يمدّ الله في عمره ويسقط في رزقه فليصل رَجْمَهُ، فإنّ الرّجْم لها لسان يوم القيامة دَلِيلٌ يقول: ياربّ صل من وصلني، واقطع من قطعني، فالرجل ليُرى بسبيل خير إذا أتته الرّجْم التي قطعها فتُهي به إلى أسفل قعر في النار.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ صلة الرّجْم والبرّ ليهوّن الحساب ويعصمان من الذنوب، فاصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن حُدَيْفَةَ بن المنصور، عنه عليه السلام قال: اتّقوا الحالقة، فإنّها تُمَيِّت الرجال، قلت: وما الحالقة؟ قال: قطعة الرّجْم → ٣٨ [٧٤/١٣٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ إخوتي وبني عمتي قد ضيقوا عليّ الدار، والجأوني منها إلى بيت، ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم، قال فقال لي: اصبر، فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: فانصرفت، ووقع الوباء في سنة ١٣١ إحدى وثلاثين ومائة، فأتوا -والله- كلّهم، فما بقي منهم أحد. قال: فخرجت فلما دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟ قال قلت: قد ماتوا -والله-

٤ - الكافي ٢/ ٣٥٠ ح ١.

٥ - أما الصدوق ٦٧/ ضمن ح ٢.

٦ - الاختصاص ٢٣٩.

١ - الكافي ٢/ ١٥٧ ح ٣١.

٢ - الكافي ٢/ ٣٤٦ ح ٢.

٣ - الكافي ٢/ ٣٤٦ ح ٣.

فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه، فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع: قال الله تعالى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ... الآية»<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»<sup>(٢)</sup>. وقال في البقرة: «وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَاسِرُونَ»<sup>(٣)</sup>؛<sup>(٤)</sup> عشر<sup>١٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٣- ٥٧- ٧٤/ ١٩٦، ٢٠٨].

الصادق: لا يجد ربح الجنة عاق ولا قاطع ربح: يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٥١: ٤٦/ ١٨٣].

حديث عن الصادق عليه السلام في صلة الرحم حدث به عند المنصور؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٦٦/ ٤٧ [٢٠٦] و١٥١- ١٦٨/ ٤٧- ١٦٣- ٢١٢].

١ - محمد (٤٧) ٢٢- ٢٣.

٢ - الرعد (١٣) ٢٥.

٣ - بيان: اللعن في الآية الأولى والثانية ظاهر وأما الثالثة فلا تستلزام الخسران اللعن والبعد من رحمة الله تعالى، والله سبحانه في أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران؛ منه مذهبه العالي.

٤ - البقرة (٢) ٢٧.

٥ - الكافي ٢/ ٣٧٦ ح ٧.

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أُدخِلْتُ على الرشيد سلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، ثم قال: يا موسى ابن جعفر، خليفين يُجى إليها الخراج؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أعيذك بالله أن تبوء بآثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه قد كُذِبَ علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحذثك بحديث أخبرني به أبي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: قد أذنت لك، فقلت: أخبرني أبي، عن آبائه، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ الرَّجِيمَ إذا مَسَّتْ الرَّجْمَ تحرَّكت واضطربت، فناولني يدك جعلني الله فداك، فقال: ادن، فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثم تركني وقال: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إليَّ نفسي، فقال: صدقت وصدق جدُّك صلى الله عليه وآله، لقد تحرَّك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت عليَّ الرقة وفاضت عيني؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٦٩/ ٤٨/ ١٢٥].

ما يقرب منه؛ → ٢٦٨/ ٤٨ [١٢١] و كفر<sup>١٥</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٣٦/ ٧٣ [٢٧٣] و د<sup>٤٠</sup>،

ك ٢٠: ١٤٧ [١٠/ ٢٤١].

خبر شُعَيْبَ الْعَقْرُوقِيِّ فِي دُخُولِ يَعْقُوبَ الْمَغْرِبِيِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: يَا يَعْقُوبُ، قَدِمْتَ أَمْسَ وَوَقَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَرٌّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى شَتَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَيْسَ هَذَا دِينِي وَلَا دِينِ آبَائِي، وَلَا نَأْمُرُ بِهَذَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَإِنَّا كُنَّا سَفَرْتَانِ مَيِّتَتَيْنِ، أَمَّا إِنَّ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَتَدْمُ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تَقَاطَعْتُمَا فَبَرَّ اللَّهُ أَعْمَارَكُمْ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى أَجْلِي؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّ أَجْلَكَ قَدْ حَضَرَ حَتَّى وَصَلْتُ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلَتْهَا بِهِ فِي مَنْزِلٍ كَذَا وَكَذَا، فَزِيدَ فِي أَجْلِكَ عَشْرُونَ.

قَالَ (شُعَيْبٌ): فَأَخْبَرَنِي الرَّجُلُ - وَلَقِيْتَهُ حَاجًّا - أَنَّ أَخَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى دَفَنَهُ فِي الطَّرِيقِ؛ يَا ١١، لِح ٣٨: ٢٤١ [٤٨/ ٣٥].

وَرُوي فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي فَا جِزَاءَ مَنْ وَصَلَ رَجَمَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أُنْسِي لَهُ أَجَلَهُ وَأَهْوُنْ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ. وَيُنَادِيهِ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: هَلَمْ إِلَيْنَا فَا دَخِلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ؛ خَلَقَ ١٥/ ١، ١٦ [٦٩/ ٣٨٣].

الْكَافِي<sup>(١)</sup>: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟

فَقَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّجْمِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ؛ كَفَرُ ١٥/ ٣، ب ٢: ٨ [٧٢/ ١٠٦].

حَسَنُ أَثَرِ التَّأْسُفِ وَالرَّقَّةِ عَلَى مَوْتِ الْأَرْحَامِ، تَقَدَّمَ فِي (أُنْسٍ) فِي حِكَايَةِ يُونُسَ وَقَارُونَ. أَثَرُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعُهُ فِي الْعُمْرِ فِي بَابِ الْبِدَاءِ وَالنَّسْخِ؛ ب ٢، كَب ٢٢: ١٣٩ [٤/ ١٢١] وَ مَعَ ٣، د ٤: ٤٠ [٥/ ١٤١].

الزَّهْدُ<sup>(٢)</sup>: الصَّادِقُ: إِنَّ الرَّجْمَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ كَبَّةِ الْمَدَارِ - وَهُوَ الْمَغْزَلُ - فَمَنْ أَتَاهَا وَاصِلًا لَهَا انْتَشَرَتْ لَهُ نَوْرًا حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَاهَا قَاطِعًا لَهَا انْقَبَضَتْ عَنْهُ حَتَّى يُقَذَّفَ بِهِ فِي النَّارِ؛ مَعَ ٣، كَح ٢٨: ٢٢٥ [٧/ ١٢١].

بَابُ تَأْوِيلِ الْأَرْحَامِ وَذَوِي الْقُرْبَى بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ز ٧، يه ١٥: ٥٣ [٢٣/ ٢٥٧].

تَأْوِيلُ أَوَائِلِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِأَعْدَانِهِمْ؛ ز ٧، ل ٣٠: ١٠٥ [٢٤/ ٦٧].

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَحِمَ شَابًا فَزَادَ فِي أَجَلِهِ لِرَحْمَةِ دَاوُدَ لَهُ؛ ب ٢، كَب ٢٢: ١٣٦ [٤/ ١١١].

بَابُ مَا يَظْهَرُ مِنْ رَحْمَةِ تَعَالَى فِي الْقِيَامَةِ. النُّورُ: «لِيَسْخَرِيَهُمُ اللَّهُ الْأَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَزِيدَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَزِدُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»<sup>(٣)</sup>.

٢ - الزهد ٣٦/ ح ٩٧.

٣ - النور (٢٤) ٣٨.

١ - الكافي ٢/ ٢٨٩ ح ٤.

وعترتها عليهم السلام، ورحمة واحدة مبسطة على  
سائر الموجودين؛ ز<sup>٧</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٠٤ [٢٤/  
٦٢].

رُوي أنّه قيل لعلّي بن الحسين عليه السلام  
يوماً: إنّ الحسن البصري قال: ليس العجب ممّن  
هلك كيف هلك، وإنّا العجب ممّن نجا كيف  
نجا! فقال عليه السلام: أنا أقول: ليس العجب  
ممّن نجا كيف نجا، وأمّا<sup>(٧)</sup> العجب ممّن هلك  
كيف هلك مع سعة رحمة الله!؛ ضه<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>:  
١٥٨ [١٥٣/٧٨].

أعلام الدين<sup>(٨)</sup>: قال عليّ بن الحسين  
عليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال:  
شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة  
الله؛ → ١٦٠ [١٦٠/٧٨].

وفي خبر معاذ في رفع الأعمال: وتصدق  
الحقّة فيمّرهم إلى ملك السماء السادسة فيقول  
الملك: قف أنا صاحب الرحمة، اضرب بهذا  
العمل وجه صاحبه، واطمس عينه لأنّ صاحبه  
لم يرحم شيئاً؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٨٦ [٧٠/  
٢٤٧].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:  
إنّ لأهل الدّين علامات يُعرفون بها: صدق

الفرقان: «فَأَوْتِكَ يُبْدِلُ اللَّهُ سُيَّئَاتِهِمْ  
حَسَنَاتٍ»<sup>(١)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٢٧٣ [٧/  
٢٨٦].

أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق  
عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك  
وتعالى رحمته حتّى يطمع إبليس في رحمته؛ →  
٢٧٤ [٢٨٧/٧].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: رُوي أنّه لما بلغت الروح  
إلى دماغ آدم عليه السلام عطس فقال: الحمد لله،  
فقال الله له: يرحمك الله، فسبقت له من الله  
الرحمة؛ ه<sup>٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٨ [١١/١٠٦].

أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال النبي صلى الله عليه  
 وآله: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود: كما لا  
تضيّق الشمس على من جلس فيها، كذلك لا  
تضيّق رحمتي على من دخل فيها؛ ه<sup>٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>:  
٣٤٠ [١٤/٣٤].

الكنز<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام في قوله  
تعالى: «وَاللَّهُ يُخَوِّضُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٦)</sup>.  
قال: المختصّ بالرحمة نبي الله ووصيه صلوات الله  
عليهما وآلهما، إنّ الله خلق مائة رحمة، تسع  
وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعليّ

١- الفرقان (٢٥) ٧٠.

٢- أمالي الصدوق ١٧١/ح ٢.

٣- تفسير القمي ٤١/١.

٤- أمالي الصدوق ٢٥١/ح ١٢.

٥- تأويل الآيات ٨١.

٦- البقرة (٢) ١٠٥.

٧- إنبأ - ظ (الهامش).

٨- أعلام الدين ٢٩٩.

٩- الكافي ٢/٢٣٩/ح ٣٠.

دوران الرحى بإذن الله تعالى لكرامة فاطمة  
عند الله تعالى ؛ → ١٥ [٤٣/٤٥].

أقول : الرحى معروفة ، وهي ما يُطحن بها ،  
وأرحية الماء من عمل الشياطين ، وكذلك  
الحقنات والنورة .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : عن ابن بُنَّاتة قال : خطبنا  
أمير المؤمنين عليه السلام في الشهر الذي قُتل فيه  
فقال : أتاكم شهر رمضان ، وهو أول السنة ، وفيه  
تدور رحى السلطان ، ألا وإنكم حاجو العالم  
صقاً واحداً ، وآية ذلك أتى لست فيكم ، قال :  
فهو ينمى نفسه ونحن لا ندري ؛ ط ، ٩ ، فكو<sup>١٢٦</sup> :  
٦٤٦ [٤٢/١٩٣].

كشف الغمّة<sup>(٥)</sup> : رأيتُ خطه - أي خط الرضا  
عليه السلام - في واسط سنة ٦٧٧ سبع وسبعين  
وستمائة جواباً عما كتبه إليه المأمون ، وهو : بسم  
الله الرحمن الرحيم ، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال  
الله بقاءه ، يذكر ماثبت من الروايات ورسم أن  
أكتب له ماصحٌ عندي من حال هذه الشعرة  
الواحدة والخشبة التي لرحى اليد<sup>(٦)</sup> لفاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أبيها وزوجها  
وبنيها ، فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول  
الله صلى الله عليه وآله لا شبهة ولا شك ، وهذه  
الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب ولا

الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام  
ورحمة الضعفاء ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، ١ : ١٢ [٦٩/  
٣٦٤].

في تشریح الرِّجَم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مط<sup>١٩</sup> : ٤٩٨  
[٤٨/٦٢].

### رحى

الحصائل<sup>(١)</sup> : عن الصادق ، عن أبيه ، عن  
آبائه عليهم السلام : إنَّ عليّاً عليه السلام قال : إنَّ  
في جهنم رَحَى تطحن ، أفلا تسألوني ما طحنتها ؟  
فقبل له : فاطحنتها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء  
الفَجْرَة ، والقُرَاء الفَسَقَة ، والمجابرة الظَّلَمَة ،  
والوزراء الخَوْنَة ، والعرفاء الكَذْبَة ؛ ١ ، ك<sup>٢٠</sup> :  
٩٨ [٢/١٠٧] ومع<sup>٣</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٣٨١ [٨/٣١١]  
وعشر<sup>١٦</sup> ، فا<sup>٨١</sup> : ٢١٠ [٧٥/٣٣٨].

الخرائج<sup>(٢)</sup> : عن سلمان قال : كانت فاطمة  
صلوات الله عليها جالسة ، قدأماها رحى تطحن بها  
الشعير ، وعلى عمود الرحى دم سائل ، والحسين  
عليه السلام في ناحية الدارين تصور<sup>(٣)</sup> من الجوع ،  
فقلت : يا بنت رسول الله ، دبرت كفاك وهذه  
فضة ، فقالت : أوصاني رسول الله صلى الله عليه  
وآله أن تكون الخدمة لها يوماً ، فكان أمس يوم  
خدمتها ؛ ي<sup>١٠</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٠ [٤٣/٢٨].

١ - الحصائل ٢/٩٦ ح ٦٥.

٢ - الخرائج والجرائح ٢/٥٣٠ ح ٦.

٣ - الضور - بالفتح - الجوع الشديد ، والتصور إظهار الضور  
بالصباح ونحو ذلك ؛ منه مذله العالي.

٤ - إرشاد المفيد ١٤.

٥ - كشف الغمّة ٢/٣٣٩.

٦ - وفي طبعة البحار الحجرية : المد . وهو تصحيف .



خرجت من الجبل وقالوا: هذا سحر، وثبت الستة، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها؛ ه<sup>٥</sup>، يط ١٩: ١٠٥ [١١/٣٧٩].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله سنة إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: اليقظاد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد

يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي وأبوًا أن يبايعوا؛ و<sup>٦</sup>، عز ٧٧: ٧٥٦ [٢٢/٣٥١].

ارتدّ الناس إلا ثلاثة: أبوذر وسلمان والمقداد؛ ح ٧٥٦ [٢٢/٣٥٢] وو<sup>٦</sup>، ف<sup>٨</sup>:

٧٧٩ [٢٢/٤٤٠] وح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٧، ٥١ [٢٨/٢٨] ٢٣٦، ٢٥٩ [٢٥٩] وح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧</sup>: ٧٢٥ [٣٤/٢٧٤].

باب افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وارتدادهم عن الدين؛ ح<sup>٨</sup>، ١: ٢ [٢٨/٢].

باب ماورد في جميع الغاصبين والمرتدين مجملًا؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣</sup>: ٣٨٦ [٣١/٥٦٧].

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام ثلاثة: أبوخالد الكاظمي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا؛

شبهة، وأنا قد تفتحت وتحديث<sup>٥</sup> وكتبت إليك، فاقبل قولي، فقد أعظم الله لك في هذا الفصل أجراً عظيماً، وبالله التوفيق، وكتب عليّ ابن موسى بن جعفر سنة إحدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ يب ١٢، يج ١٣: ٤٥ [٤٩/١٥٤].

### رخص

الكلام في الغلاء والرخص، وإنه قد يكونان بأسباب راجعة إلى الله تعالى، وقد يكونان بأسباب ترجع إلى اختيار العباد؛ مع<sup>٣</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٤٢ [٥١/١٥].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: النقوي: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٢٩ [٥٠/١٢٦].

### ردد

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: في أنه لولا العلماء الذابون عن دين الله في غيبة القائم عليه السلام لارتدّ الناس عن الدين؛ ١، يج ١٣: ٧٢ [٦/٦].

ارتداد ثلثي شيعة نوح لما تأخر عنهم الفرّج؛ ه<sup>٥</sup>، يو<sup>١</sup>: ٩٤-٩١ [١١/٣٢٧-٣٤٠].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: ارتداد أربعة وستين من السبعين الذين اختارهم صالح بعد أن رأوا ناقة الله

هكذا في الأصل والجار والمصدر، ولعله: تحزبت.

١- أما الطوسي ٣٠٥/١.

٢- الاحتجاج ٤٥٥.

٣- تفسير العياشي ٢/٢٢٢ ح ٥٤.

٤- رجال الكشي ٦/١٢ ح ١٢.

٥- الاختصاص ٦٤.

يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٢ [١٤٤/٤٦].

باب قوله تعالى في المائدة: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ... الآيات»<sup>(١)</sup>؛ ط<sup>٦</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٨٩ [٣٢/٣٦].

باب فيه النهي عن رد أخبارهم عليهم السلام؛ لا<sup>٣١</sup>: ١١٧ [١٨٢/٢].  
كلام الشيخ البهائي<sup>(٢)</sup> في معنى: «ماتردت في شيء أنا فاعله»؛ مع<sup>٣</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٩ [٢٨٤/٥].

وحاصله: إن نسبة التردد إليه سبحانه يحتاج إلى التأويل، وفيه وجهان: الأول: إن في الكلام إضماراً، والتقدير: لو جاز عليّ التردد ماتردت في شيء كترددني في وفاة المؤمن.  
والثاني: إنه لما جرت العادة بأن يتردد الشخص في مساة من يحترمه ويوقره كالصديق الوفي، وأن لا يتردد في مساة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو، بل يقعها من غير تأمل وتردد، صَحَّ أن يعبر عن توقير الشخص واحترامه بالتردد، وعن احتقاره بعدمه، إلى غير ذلك؛ → ٧٩ [٢٨٤/٥] وعين<sup>١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٢ [٦٧/١٥٥] وخلق<sup>١٥</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٨ [١٧/٧٠].

١- المائدة (٥) ٥٤.

٢- في كتاب الأربعين ٢٠٥ (الحديث الخامس والثلاثون).

٣- مجمع البحرين ٤٨/٣.

وفي «مجمع البحرين»<sup>(٣)</sup> في شرح هذه الكلمة: وأحسن ما قيل فيه هو أنَّ التردد وسائر صفات الخلقين كالغضب والحياء والمكر، إذا أسندت إليه تعالى يُراد منها الغايات لا المبادئ، فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث إزالة كراهة الموت عنه.

### ردى

باب الرداء وسدله؛ صل<sup>١٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩٠ [١٨٩/٨٣].

ويظهر من بعض الأصحاب استحباب الرداء للمصلين مطلقاً كالشهيدين، ومن بعضهم كراهة الإمامة بغير الرداء كأكثر الأصحاب، والذي يظهر لنا من الأخبار أنَّ الرداء إنما يُستحب للإمام وغيره إذا كان في ثوب واحد لا يستر منكبيه، أو لا يكون صفيقاً وإن ستر منكبيه، لكنّه في الإمام أكد؛ → ٩٠ [١٨٩/٨٣].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: الرداء بالكسر- ما يستر أعالي البدن فقط، والجمع أردية مثل سلاح وأسلحة، وإن شئت قلت: الرداء الثوب الذي يُجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب.

وفي حديث عليّ عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر بالعداء، وليجود الحذاء، وليخفف الرداء، وليقلّ من مجامعة النساء، قيل: وما خفة الرداء؟ قال: قلّة الدّين، قيل: مُسَيّ رداء لقولهم: دَيْئُك في دَيْئِي وفي عَنِّي ولازم في رقبتي، وهو موضع الرداء.

وعن الفارسي : يجوز أن يقال : كُتِّي بالرداء عن الظهر لأنَّ الرداء يقع عليه، فعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالَّذَيْنِ<sup>(١)</sup>.

### رزق

باب الأرزاق والأسعار؛ مع ٣، هـ: ٤٠ [١٤٣/٥].

هود: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا»<sup>(٢)</sup>.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: وقدّر الأرزاق فكثّرها وقَلَّلها، وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها لببتي مَنْ أَرَادَ مِيسُورَهَا وَمَعْسُورَهَا، وَلِيخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا.

قال الشيخ البهائي<sup>(٤)</sup>: الرزق عند الأشاعرة كلّ ما انتفع به حيّ، سواء كان بالتغذي أو بغيره، مباحاً كان أو لا، وخصّه بعضهم بما تربى به الحيوان من الأغذية والأشربة، وعند المعتزلة هو كلّ ما صَحَّ انتفاع الحيوان به بالتغذي أو غيره؛ → ٤٢ [١٥٠/٥].

كلام في معنى الرزق، وهل هو يشمل الحرام أم لا؟ وهل على الله إيصاله من غير سعي وكسب أم لا بدّ من الكسب والسعي فيه؟؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥: ٦٠</sup> [١٤٦/٧٠].

في أَنَّ الرزق قُسِّمَ حلالاً، فمن أخذ من الحرام نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام، وحُوسِبَ به؛ مع ٣، هـ: ٤١ - ٤٢ - ٤٣ [١٤٨، ١٤٧].

وفي وصايا لُقْمَان لابنه: والزم القناعة والرضا بما قسم الله، وإنَّ السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه إثمُه، ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه؛ هـ، مع ٤٨: ٣٢٣ [١٣/٤٢١].

موعظة لُقْمَان في مَنْ قصر يقينه في طلب الرزق: فليعتبر بأنَّ الله الذي يرزقه في ثلاثة أحوال لم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، في رحم أمّه، وفي أيتام رضاعه، وفي أيتام فطامه، سيرزقه أيضاً إذا كبر فلا يسيء ظنّه بالله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦: ١٥٥</sup> [١٣٦/٧١].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنَّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلِّ نفس بما قُدِّر لها، ولكنَّ الله فضول فاسألوا الله من فضله؛ مع ٣، هـ: ٤١ [١٤٥/٥].

أُمالي الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن رجل من جُفَيفِي قال: كتنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال رجل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، قال، فقال

١- مجمع البحرين ١/١٨١.

٢- هود (١١) ٦.

٣- نهج البلاغة ١٣٤/ضمن خطبة ٩١.

٤- في كتاب الأربعين ١١٠.

٥- الكافي ٥/٨٠/ح ١.

٥- قرب الإسناد ٥٥.

٦- أُمالي الطوسي ٢/٢٩١.

إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذَكَرَهُ، والحمد لله الذي لا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، الحمد لله الذي من توكَّلَ عليه كفاؤه، الحمد لله الذي من وثق به لم يَكِلْهُ إلى غيره، الحمد لله الذي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وبالصبر نَجَاءً، ثُمَّ قال الصادق عليه السلام: إِنَّ الله تعالى أُمِّي إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَأَنْ لَا يَقِيلَ لِأَوَّلِيَّائِهِ شَهَادَةً فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ؛ → ٤١٨ [٣٦٢/١٤].

النبي: أُمِّي اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ؛ وَ، كط ٢٩: ٣٣٣ [١٠٧/١٨].

الروايات في الرزق والإجمال في طلبه؛ كج ٢٣، ب ١٠: ١٠ [٢٨/١٠٣].

وفي الروايات: إِنَّ الْحَرَصَ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَإِنَّهُ مَقْسُومٌ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ الْعَبْدُ فِي جُحْرِ لَأَتَاهُ رِزْقُهُ؛ → ١٢ [٣٥/١٠٣].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يَا بَنَیْ آدَمَ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عَمْرِكَ يَأْتِ اللهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ. وقال: الرزق رزقان؛ رزق تطلبه ورزق يطلبك، فإن لم تأتَهُ أَتَاكَ... إلى غير ذلك من كلماته الشريفة؛ → ١٣ [٣٧/١٠٣].

١- نهج البلاغة ٥٢٢/حكمة ٢٦٧ وص ٥٤٣/حكمة ٣٧٩.

أبو عبد الله عليه السلام: هِيَاثُ هِيَاثُ، هَذَا قَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَكِنْ سَلِ رَبَّكَ رِزْقًا لَا يُعَذِّبُكَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ه<sup>٥</sup>، ١٦: ١١ [٥٨/١١].

في إيصاله تعالى رزق المخلوقين إليهم، كما يظهر من حكاية الخلة والصفدع، وما ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي بَرِّيَّةٍ وَرَأَى طَيْرًا أَعْمَى عَلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَطْلُبَ الرِّزْقَ، فَوَقَعَ جَرَادَةٌ عَلَى مَنَارِهِ فَأَكَلَهَا؛ وَ، ك ٢٠: ٢٥٧ [٢٥٨/١٧].

ومن شعر الأصمِّ في ذلك:  
وَكَيْفَ أَخَاؤُ الْفَقْرِ وَاللَّهِ رَازِقِي  
وَرَاثِقُ هَذَا الْخَلْقِ فِي الْعُسْرِ وَالْبُسْرِ  
تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
وَلِلضَّبِّ فِي الْبِيدَا وَلِلْحَوْبِ فِي الْبَحْرِ  
فِي أَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ  
سِيرَةٍ سَارَ؛ ز<sup>٧</sup>، قح ١٠٨: ٣٤٠ [٢٧٥/٢٦].

وصول رزق دانيال إليه في البر ودعاؤه وحده لله تعالى؛ ه<sup>٥</sup>، عد ٧٤: ٤١٧ [٣٥٨/١٤].

قال سيدنا الصادق عليه السلام: مَنْ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ فِي زَمَنِ مَلِكٍ جَبَّارٍ عَاتٍ أَخَذَهُ فَطْرَحَهُ فِي جُبٍّ، وَطَرَحَ مَعَهُ السَّبَاعَ فَلَمْ تَدُنْ مِنْهُ وَلَمْ تَجْرَحْهُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ يُنْتِ دَانِيَالَ بِطَعَامٍ، قَالَ: يَارَبِّ وَأَيْنَ دَانِيَالَ! قَالَ: تَخْرُجُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَيَسْتَقْبِلُكَ ضَيْعٌ فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّكَ إِلَيْهِ، فَأَتَتْ بِهِ الضَّيْعُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبِّ، فَإِذَا فِيهِ دَانِيَالَ، فَأَدْلَى

حكاية الضفدع الذي يحمل القملة التي تحمل رزق دودة عمية كانت في جوف صخرة في قعر البحر؛ هـ، نو<sup>٥٦</sup>: ٣٥٥ [١٤/ ٩٧] وخلق<sup>١٠</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٩ [٧١/ ١٥٠].

كلام المجلسي: يحتمل أن يكون التقدير في الرزق مختلفاً في صوري الطلب وتركه، بأن قدر الله تعالى قدراً من الرزق بدون الطلب لكن مع التوكل التام، وقدراً مع الطلب لكن شدة الحرص وكثرة السعي لا يزيده، وبه يمكن الجمع بين أخبار هذا الباب؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٦٨ [٧٣/ ١٨].

أقول: قال البيهقي في «الحاسن والمساوي» في محاسن طلب الرزق: تقول العرب: كلب جوال خير من أسد رايض، وتقول أيضاً: من على دماغه صائفاً غلت قدره شاتياً، ووقع عبدالله ابن طاهر: من سعى رعى، ومن لزم المنام رأى الأحلام. وقال الكسروي: أخذه من توقيع أنوشروان بالفارسية: «هر كه رود چرد، هر كه خسبد خواب ببند»<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قال الجاحظ<sup>(٢)</sup>: ومن العجب في قسمة الأرزاق، أنَّ الذئب يصيد الثعلب فيأكله، والثعلب يصيد القنفذ ويأكله، والقنفذ يصيد الأفعى ويأكلها، والأفعى تصيد العصفور وتأكله، والعصفور يصيد الجراد ويأكله. والجراد يلتهم فراخ الزناوير ويأكلها، والزنبور

يصيد النحلة، والنحلة تصيد الذبابة [وتأكلها]<sup>(٣)</sup>، والذبابة تصيد البعوضة وتأكلها والعنكبوت يصيد الذبابة ويأكلها؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٧٥٠ [٦٥/ ٧٦].

ومن حيلة الثعلب في طلب الرزق، أنَّه يتماوت وينفخ بطنه، ويرفع قوائمه حتى يُظنَّ أنه مات، فإذا قُرب منه حيوان وثب عليه وصاده، وحيلته هذه لا تتم في كلب الصيد؛ → ٧٥٠ [٦٥/ ٧٦].

أقول: وقد تقدّم في (ثعلب) ما يناسب ذلك، وتقدّم في (ذئب) أنَّه جعل الله الذباب وهو أحرص الأشياء رزق العنكبوت، وهو أفعى الأشياء.

الروايات في أنَّ من حُسنت نيته زاد الله في رزقه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٦ [٧٠/ ٢٠٨]. الروايات الكثيرة في أنَّ غسل اليد قبل الطعام يزيد في الرزق، وفي بعض الروايات: قبل الطعام وبعده؛ يد<sup>١٤</sup>، قسط<sup>١٩٩</sup>: ٨٨٠ [٦٦/ ٣٥٢].

وأنَّ صلة الرحم تزيد في الرزق، وقد مضت في (رحم).

الزهد<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: حُسْنُ الجِوَارِ يزيد في الرزق؛ عشر<sup>١٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٣ [٧٤/ ١٥٣].

٣- من البحار والصدور.

٤- الزهد ٤٣/ح- ١١٥.

١- الحاسن والمساوي للبيهقي ٢٨٥ (طبعة بيروت).

٢- عنه في حياة الحيوان ٢٤٩/١.

جملة من الروايات في أنَّ غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق وينفي الفقر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، هـ: ٨ [٨٦/٧٦].

وأن من اظلي فتدلك بالحناء من قرته إلى قدمه نفي عنه الفقر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، و: ٩ [٧٦/٩٠].

وأن المشط يجلب الرزق؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يه: ١٩ [١١٧/٧٦].

وتقليم الأظفار يوم الخميس يدرّ الرزق درأ؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يو: ٢٠ [١٢١/٧٦].

السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يط: ٢٧ [١٤١/٧٦].

الحصا<sup>(١)</sup>. قال أمير المؤمنين عليه السلام: كسح الفناء يزيد في الرزق؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لو: ٣٨ [١٧٦/٧٦].

وعنه عليه السلام في ذكر ما يزيد في الرزق، وعدّ منها: الجمع بين الصلاتين، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر، وصلة الرحم، ومواساة الأخ، والبكور في طلب الرزق، واستعمال الأمانة، وقول الحق، وإجابة المؤذن، وترك الكلام في الخلاء، وترك الحرص، وشكر النعم، واجتناب اليمين الكاذبة، والوضوء - أي غسل اليد - قبل الطعام، وأكل ما يسقط من الخوان، ومن سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر، وزوي أيضاً: الاستغفار يزيد في

الرزق؛ → ٨٩ [٧٦/٣١٤].

أقول: «غوالي اللآلي»: النبي: أدم الطهارة يثّم عليك الرزق<sup>(٢)</sup>. وعن «فلاح السائل»: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تنتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة، فإنّها جملة للرزق<sup>(٣)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من ضعف اليقين أن تُرضي الناس بسخط الله تعالى، وأن تحمدهم على رزق الله تعالى، وأن تذمهم على ما لم يُؤتِكَ الله، إن رزق الله لا يجزّه حرص حريص، ولا يرده كراهة كاره... إلى آخره؛ ضه: ١٧، ز: ٥٣ [٧٧/١٨٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق؛ ضه: ١٧، يد: ١٤ [٧٧/٢٨٧].

قال الصادق عليه السلام: كثرة السُحْت يحق الرزق، وقال: حُسْنُ الخُلُق من الدين وهو يزيد في الرزق؛ ضه: ١٧، كج: ٢٨ [٧٨/٢٥٧].

الرضوي: لا تستقلوا قليل الرزق فتحرموا كثيره؛ ضه: ١٧، كو: ٢٠٩ [٧٨/٣٤٧].

أقول: قال المحقق نصير الملة والدين الطوسي في «آداب المتعلّمين» فيما يجلب الرزق ويمنع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استنزلوا الرزق بالصدقة، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم

٢- غوالي اللآلي ٢٦٨/١ ضمن ح ٧٢.

٣- فلاح السائل ٢٥٨.

١- الحصا ٥٠٥/ضمن ح ٢.

ابن سنان، عن الصادق عليه السلام قال :  
دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع  
المكروه ؛ ع ٢/١٩ ، كب ٢١ : ٥٣ [١٣/ ٣٥٨] .  
باب أدعية الرزق ؛ ع ٢/١٩ ، ق ١١ : ٢٦٧  
[١٥/ ٢٩٣] .

أقول : ما يوجب مزيد الرزق كثير، منها :  
الاستغفار، وذكر لا إله إلا الله الحق المبين كل  
يوم مائة مرة، وحكاية الأذان وإن كان على البول  
والغائط، وأن ينقش على الخاتم «ما شاء الله لا قوة  
إلا بالله استغفر الله»، والإكثار من ذكر «لا حول  
ولا قوة إلا بالله» .

والأدعية الواردة في ذلك وهي كثيرة ؛ →  
٢٦٧ [١٥/ ٢٩٣] .

التهذيب<sup>(٤)</sup> : عن أبي الطيّار قال : قلت لأبي  
عبدالله : إنه كان في يدي شيء ففترق، وضقت  
به ضيقاً شديداً، فقال لي : ألك حانوت في  
السوق ؟ فقلت : نعم، وقد تركته، فقال : إذا  
رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه،  
وإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو  
أربع ركعات، ثم قل في دُبر صلاتك : توجّهتُ  
بلا حول ومتي ولا قوة، ولكن بحولك ياربّ  
وقوّتك، وأبرأ من الحول والقوة إلا بك، فأنت  
حولي ومنك قوّتي، اللهم فارزقني من فضلك  
الواسع رزقاً كثيراً طيباً، وأنا خافض في عافيتك،  
فإنه لا يملكها أحد غيرك . ففعل ذلك فرزق مالا

خصوصاً في الرزق، وحُسن الحظّ من مفاتيح  
الرزق، وطيب الكلام يزيد في الرزق ؛  
وعن الحسن بن عليّ عليهما السلام : ترك الزنا  
وكنس الفناء وغسل الإناء مجلبة للفناء، وأقوى  
الأسباب الجالبة للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم  
والخشوع، وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل  
ووقت العشاء، وسورة «يس» «وتبارك الذي  
بيده الملك» وقت الصبح، وحضور المسجد قبل  
الأذان، والمداومة على الطهارة، وأداء ستة الفجر  
والوتر في البيت، وأن لا يتكلّم بكلام اللغو. قيل :  
من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

باب المذاكرة في طلب الرزق ؛ كج ٢٣ ، ج ٣ :  
١٣ [١٠٣/ ٤١] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : قال النبي صلى الله  
عليه وآله : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبها  
وخيسها .

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
إذا كانت لك حاجة فاغد فيها، فإنّ الأرزاق  
تقسم قبل طلوع الشمس، وإنّ الله تبارك وتعالى  
بارك لهذه الأمة في بكورها، وتصدّق بشيء عند  
البكور، فإنّ البلاء لا يتخطى الصدقة ؛ → ١٤  
[١٠٣/ ٤١] .

١- آداب المتعلّمين ٢٠٠ (المطبوع بهامش جامع  
المقدمات) .

٢- عيون أخبار الرضا ٢/ ٣٤٤ ح ٧٣ .

٣- مجالس المفيد ٥٤ ح ١٦ .

٤- التهذيب ٣/ ٣١٢ ح ١٣ .

كثيراً؛ يا ١١، لح ٣٨: ٢١٥ [٤٧/٣٦٧].

**أقول:** روى الشيخ الكليني في باب الدعاء للرزق من «الكافي»: عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادعُ في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: ياخير المسؤولين، وياخير المعطين، ارزقني وارزق عيالي من فضلك، فإنك ذو الفضل العظيم. وروى عن أبي بصير قال: شكوتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاء في الرزق، فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد: ياخير مدعو، وياخير مسؤول، وياأوسع من أعطى، وياخير مرتجى، ارزقني وأوسع عليّ من رزقك، وسبب لي رزقاً من قبلك، إنك على كلّ شيء قدير<sup>(١)</sup>... إلى غير ذلك من الأدعية.

### رستق

**جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>:** أوصى النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ لا تسكن الرستاق، فإنّ شيوعهم جهلة، وشبّانهم عرمة<sup>(٣)</sup>، ونسوانهم كشفة، والعالم بينهم كالخيفة بين الكلاب. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يتورّع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال: إمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه في

خدمة السلطان، أو يسكنه في الرستاق... إلى غير ذلك؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١ [٧٦/١٥٦].  
**أقول:** وفي «آداب المتعلّمين» للمحقّق الطوسي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من لم يتورّع في تعلّمه ابتلاه الله بأحد من ثلاثة أشياء: إمّا أن يميته في شبابه، أو يوقعه في الرستاق، أو يبتليه بخدمة السلطان<sup>(٤)</sup>.

### رسخ

**باب أتهم عليهم السلام الراسخون في العلم؛**  
ز<sup>٧</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٨ [٢٣/١٨٨].

**أقول:** قال الشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم الشاميّ العامليّ قدّس سرّه: الراسخ في اللّغة هو اللازم الذي لا يزول عن حاله، ولا يكون كذلك إلّا من طبعه الله تعالى على العلم في ابتداء نشوئه، كعيسى عليه السلام في وقت ولادته «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ... الآية»<sup>(٥)</sup>، فأما من بقي السنين الكثيرة لا يعلم، ثمّ يطلب العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يجوز أن يناله منه، فليس ذلك من الراسخين، يقال: رسخت عروق الشجر في الأرض ولا يرسخ إلّا صغيراً، والأئمة الاثنا عشر عليهم السلام مأثقل عن واحد منهم أنّه قد عند معلّم، ولا تردّد إلى فقيه، ولا إلى محدث، فعلم الله تعالى أنّ المَبْطَل يقول: كلّ واحد منهم تعلّم

١- الكافي ٢/٥٥١ ح ٤، ٥.

٢- جامع الأخبار ١٣٩.

٣- عرم - كنصر وضرب وكرم وعلم - أشر ومرح أو بطراو

فسد؛ القاموس المحيط [٤/١٥٠ - الهامش].

٤- آداب المتعلّمين ١٩٦ (المطبوع بهامش جامع المقدمات).

٥- مريم (١٩) ٣٠.



سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤/١٤٨].

فيه: عبادتهم لشجرة صنوبر، وكيفية تعبدتهم وقتلهم نبيهم بنحو عجيب، بأن حفروا له بئراً عميقة في عين روشاب، وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاهها صخرة عظيمة، فكان فيها نبيهم إلى أن مات فيها، فغضب الله عليهم فأخذتهم الظلّة. فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار؛ → ٣٦٨ [١٤/١٤٩] ويد ١٤، كج ٢٣: ٢١٠ [٥٩/١١٠].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: وروي أنّ الرسّ نهر بمنقطع آذربيجان، وهو بين حدّ أرمينية وآذربيجان، وكانوا يعبدون الصّلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلهم جميعاً؛ هـ، سب ٦٢: ٣٦٩ [١٤/١٥٣].

في أن الرسّ رسّان أحدهما في هـ، سب ١٩: ١٠٨ [١١/٣٨٨]. وكلاهما في هـ، سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤/١٥٣].

وقيل في الآخر: إنهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسّ، وكان فيهم أنبياء كثيرة، (قلّ يوم يقوم نبيّ إلّا قتل)<sup>(٣)</sup>، وهم كانوا يعبدون الجوّاري العذارى، فإذا تمّت لإحدها ثلاثون سنة قتلوها واستبدلوا غيرها؛ → ٣٧٠ [١٤/١٥٧].

٢- قصص الأنبياء ٩٧/ضمن ح ٨٩.

٣- في العرائس للشعلبي ٨٩: لا يقوم فيهم نبيّ إلّا قتلوه، وهو الأنسب.

من أبيه، فقبض الله الرضا عليه السلام ولولده الجواد ثمان سنين، وقبض الجواد عليه السلام ولولده الهادي عليه السلام ثمان سنين، ومع هذا لم يقصرا عن علم آبائهما عليهما السلام، ولا تردّدا إلى معلّم ولا فقيه، ولا أخذاً عن أحد شيئاً من العلم، بل كان علمهم عليهم السلام إفاضة من الله تعالى، وكذلك علم أمير المؤمنين عليّ، ما يخلو من أن يكون إفاضة من الله تعالى بدعاء الرسول صلّى الله عليه وآله، فسرى ذلك في ولده عليهم السلام، وأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أطلعهم على أسرارٍ وعلومٍ ما أطلع عليها غيره من القرابة والصحابّة، وكلا الوجهين يدلّان على فض عظيم وخطر جسيم.

### رسطلس

مدح أرسطاطاليس بالديانة وآته ردّ على الدهريّين في آخر توحيد الفضل؛ ب ٢، د ٤: ٤٧ [٣/١٤٩].

كلام الرازي<sup>(١)</sup> في أنّ الإسكندر ذا القرنين كان تلميذاً لأرسطاطاليس الحكيم، وكان على مذهبه، فتعظيم الله إيّاه يوجب الحكم بأنّ مذهب أرسطاطاليس حقّ وصدق. وكلام المجلسي في أنّ ذا القرنين هو غير الإسكندر؛ هـ، كز ٢٧: ١٦٩ [١٢/٢١١].

### رسم

باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة؛ هـ،

عبّاس المُشْتَقْفِي، مذكورة بتمامها في يد<sup>١٤</sup>،  
قط ١٠٩: ٥٥٩ [٢٩٠/٦٢].

رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام في  
الحقوق؛ عشر<sup>١٦</sup>، ١: ٣-٥-٥ [١٠، ٢/٧٤].  
رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحاب  
الرأي والقياس؛ ١، ل٢٩: ١٦٦ [٣١٣/٢].  
رسالة عليّ بن جعفر، المعروف بمسائل عليّ  
ابن جعفر؛ د<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٤٩ [٢٤٩/١٠].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه  
كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها  
والنظر فيها، وتعاهدوا والعمل بها، فكانوا يضعونها  
في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا  
فيها، والرسالة هذه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا  
بعد، فاسألوا الله ربكم العافية، وعليكم  
بالدعة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء  
والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم، وعليكم  
بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم ... إلى  
آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٥ [٢١٠/٧٨].

تحف العقول<sup>(٥)</sup>: مختصر هذه الرسالة:  
ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٦ [٢٩٣/٧٨].

أقول: وقد شرح هذه الرسالة بالفارسية السيّد  
الأجلّ، العالم الزاهد، مولانا عمّد بن أبي  
تراب الحسيني، المعروف بالميرزا علاء الدين

أقول: في «مجمع البحرين»: قوله تعالى  
«وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ»<sup>(١)</sup> الرّسّ البئر  
المطوية بالحجارة، والرّسّ اسم بئر كانت لبقية  
من ثمود كذبوا نبيهم ورموه في بئر. وفي «تفسير  
عليّ بن إبراهيم»: أصحاب الرّسّ هُنَّ اللّوآقي  
باللّوآقي وهُنَّ الرّسّيات. والرّسّ اسم واد. وفي  
«الغريب»: الرّسّ اسم معدن، وكلّ ركية<sup>(٢)</sup> لم  
تُظَلَّوْ فهي رسّ، وهذا يناقض ما تقدّم من  
تعريفها. وفي «معاني الأخبار»: معنى أصحاب  
الرّسّ أنّهم نُسبوا إلى نهر يقال له الرّسّ من بلاد  
المشرق، وقد قيل: إنّ الرّسّ هو البئر، وإنّ  
أصحابه رَسُّوا نبيهم بعد سليمان بن داود عليه  
السلام، وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها  
«شاه درخت» وكان غرسها يافث بن نوح عليه  
السلام فأنبَت لنوح بعد الطوفان، وكان  
نساؤهم يشغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم  
بريح عاصف شديد الحمرة، وجعل الأرض من  
تحتهم حجر كبريت تتوقّد، وأظلمت سحابة  
سوداء مظلمة، فانكسفت عليهم كالقبة جرة  
تلهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في  
النار<sup>(٣)</sup>.

### رسل

رسالة طب النبي صلى الله عليه وآله لأبي

١- سورة ق (٥٠) ١٢.

٢- أي البئر.

٣- مجمع البحرين ٧٥/٤ عن تفسير القميّ ١١٣/٢،

ومعاني الأخبار ٤٨.

٥- تحف العقول ٢٥٥.

٤- الكافي ٢/٨ ح ١.

٥- تحف العقول ٣١٣.

رسالة الشيخ المفيد رحمه الله أو السيد المرتضى، في استحالة السهو على النبي صلى الله عليه وآله و<sup>٦</sup>، يو<sup>٦</sup>: ٢٢٣ [١٧/١٢٢].

رسالة محمد بن بحر الشيباني في مصالحة الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان؛ ي<sup>١</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٠١ [٤٤/٢].

رسالة «ذوب التضار في شرح الثار» المشتمل على جلّ أحوال المختار ومَن قتله مِنَ الأشرار، للشيخ الأجلّ محمد بن جعفر بن نما<sup>(٣)</sup>؛ ي<sup>١</sup>، مط<sup>٤</sup>: ٢٨٢ [٤٥/٣٤٦].

رسالة الباب المفتوح إلى ما قبل في النفس والروح، للشيخ علي بن يونس العاملي؛ يد<sup>٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤١٢ [٦١/٩١].

رسالة شيخنا البهائي في تحريم ذباح أهل الكتاب؛ يد<sup>٤</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٨١١ [٦٦/١].

رسالة قصّة الجزيرة الخضراء؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٣ [٥٢/١٥٩].

رسالة شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله في القبله، تُذكر بتمامها في باب القبله؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٥٣ [٨٤/٧٤].

بعض رسالة سعد بن عبد الله الأشعري القمي رحمه الله في تحريف القرآن؛ قر<sup>١٩</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٦ [٩٢/٦٠].

رسالة النعماني في أصناف آيات القرآن وتفسير بعض آياتها؛ قر<sup>١٩</sup>، فكح<sup>١٢٨</sup>: ٩٤

گلستانه شارح «نهج البلاغة» وسمي شرحه لهذه الرسالة «منهج اليقين» وهو يشبه شرح زوج أخته المجلسي على وصيّة النبي لأبي ذرّ الموسوم بـ «عين الحياة»، توفي رحمه الله ٢٧ شوال سنة ١١٠٠ (غق)<sup>(١)</sup>.

رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز؛ عشر<sup>١٦</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢١٥ [٧٥/٣٦٠].

رسالة توحيد الفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٣/٥٧].

رسالة الأهليلة هي وسابقتها مرويتان عن الصادق عليه السلام؛ ب<sup>٢</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٤٧ [٣/١٥٢].

وتقدّم في (ذهب) الرسالة المذهبة للرضا عليه السلام؛ يد<sup>٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٥٥٤ [٦٢/٣٠٦].

رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل الأهواز في إبطال الجبر والتفويض؛ مع<sup>٣</sup>، ٧: ٢٠ [٥/٦٨].

ذكر قطعة من تلك الرسالة الشريفة؛ ط<sup>٩</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٤ [٣٥/١٨٤].

خرج من عند أبي محمد العسكري عليه السلام في سنة ٢٥٥ كتاب ترجمته «رسالة المنقبة» يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، أشار إليها «المناقب»<sup>(٢)</sup>؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ١٧٢ [٥٠/٣١٠].

١- انظر الكنى والألقاب ٤٤١/٢.

٢- المناقب ٤٢٤/٤ وفيه «المنقبة» بدل «المنقبة».

٣- في البحار: جعفر بن محمد بن نما.

[١/٩٣].

رسالة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام

بواسطة أبي الدرداء وأبي هريرة ؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٩</sup> : ٥٥٥ [١٤١/٣٣].

الفرق بين الرسول والنبي والإمام والمحدث،  
أنَّ الرسول يأتيه جبرئيل قُبلاً فيراه فيكلمه، وأما  
النبي يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم  
عليه السلام، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع  
ولا يعاين، ولا يرى في منامه.

كلام المجلسي في نقل الأقوال في الفرق بين  
النبي والرسول ؛ ه<sup>٥</sup>، ي<sup>١٠</sup> : ١٥ [٥٤/١١].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن زُرَّارة قال : سألت أبا جعفر  
عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : «وَكَانَ رَسُولًا  
نَبِيًّا»<sup>(٣)</sup> ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي  
يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين المَلَكَ ،  
والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام  
ويعاين الملك ، قلت : الإمام مامنزلته ؟ قال :  
يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين المَلَكَ ، ثم تلا  
هذه الآية : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا  
نَبِيٍّ»<sup>(٤)</sup> ولا يحدث ؛ → ١٢ [٤١/١١].

## رشد

باب أحوال رُشيد الهجري ؛ ط<sup>٩</sup>،فكب<sup>١٢٢</sup> : ٦٢٨ [١٢١/٤٢].

كان رُشيد رحمه الله قد أُلقي عليه علم

رسالة إمامنا الصادق عليه السلام في الغنائم،  
ووجوب الخمس لأهله ؛ ك<sup>٢٠</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ٥٣  
[٢٠٤/٩٦].

رسالة فهرس الشيخ مُتَّحِب الدين بتمامها،  
تذكر في أول الإجازات<sup>٢٥</sup> ؛ ٢ [٢٠٠/١٠٥].  
ملتقطه من «سلافه العصر لمحاسن علماء  
العصر» في المجلد الثاني من الإجازات<sup>٢٥</sup> ؛ ١٢٣  
[١٠٨/١٠٩].

ذكر رسل النبي صَلَّى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>،  
عب<sup>٧٢</sup> : ٧٣٢ [٢٢٠/٢٢].

باب مراسلات رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
إلى ملوك العجم والروم ؛ و<sup>٦</sup>، نا<sup>٥١</sup> : ٥٦٧ [٢٠/  
٣٧٧].

أرسل النبي صَلَّى الله عليه وآله في السَّنة  
السادسة حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى الْمُقَوْسِ ،  
وِدْخِيَة بن خَلِيفَة الكلبي إلى قيصر، وعبدالله  
ابن حُدَافَة إلى كسرى، وعمرو بن أمية  
الضَّمْري<sup>(١)</sup> إلى النجاشي، وشجاع بن وهب إلى  
الحارث الغساني، وسليط بن عمرو العامري إلى  
هوزة بن عليّ النخعي ؛ → ٥٦٨ [٣٨٢/٢٠].

رسالة أبي جهل إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله  
وجوابه إياها ؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٤٦٢ [٢٦٥/١٩].

٢- الكافي ١/١٧٦/ح ١.

٣- مرم (١٩) ٥١.

٤- الحج (٢٢) ٥٢.

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحروفية) : الضميري ، وفي  
البحار (الطبعة الحجرية) : الضميري . والصواب ما أثبتناه  
كما في تنقيح المقال ٢/ ٣٢٦ وأسد الغابة ٤/ ٨٦.

البلايا والمنايا ؛ → ٦٢٩ [٤٢/ ١٢٣].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: له حكاية غريبة من تمثله بصورة رجل شامي، ووروده على زياد، واحترام زياد له ؛ → ٦٣٣ [٤٢/ ١٤٠].

كان رُشيد الهجري من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أُتي به إلى زياد لعنه الله، فقال زياد: ما قال لك خليلك إنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني، فقال زياد: أما والله لأكذبن حديثه، خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج قال: ردوه لا نجد لك شيئاً أصلح مما قال صاحبك، إنك لن تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت، اقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم، وقال: اصلبوه خنقاً في عنقه؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٣] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٤ [٤١/ ٣٤٦] وط<sup>٩</sup>، فكب<sup>١٢٢</sup>: ٦٢٩ [٤٢/ ١٢٥].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن قنّوء بنت رُشيد الهجري قالت: لما قطع دعي بني زياد يدي رُشيد ورجليه، حملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبه هل تجد أماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بنتي إلا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: آتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه فأت من

ليلته، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يسميه رشيد البلايا؛ ط<sup>٩</sup>، فكب<sup>١٢٢</sup>: ٦٣٢ - ما<sup>٥</sup>. ٦٢٨ [٤٢/ ١٣٦، ١٢٢].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: عن القنّوء بنت الرُشيد الهجري قالت: قال أبي: يا بنتي أميتي الحديث بالكتمان، واجبني انصب مسكن الأمانة. وقالت: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهدك؟ قال: يا بنتي، يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهدنا؛ → ٦٣٣ [٤٢/ ١٣٩].

أقول: رُشيد -بضم الراء- كزير، والهجري نسبة إلى هجر -بفتح أوله وثانيه- مدينة هي قاعدة البحرين<sup>(٤)</sup>.

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال: سمعتُ العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟! فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رُشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك. وفي خبر آخر: وقد كان رُشيد الهجري مستضعفاً، وكان يعلم علم المنايا والبلايا؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٦ [٤٨/ ٥٤].

أقول: لعل معنى المستضعف هاهنا أي الذي

٥- أمالي الطوسي ١٦٧/١.

٣- الاختصاص ٧٨.

٤- انظر معجم البلدان ٣٩٣.

٥- بصائر الدرجات ٢٨٤/ح ٩ ووص ٢٨٥ ح ١٣.

١- الاختصاص ٧٨.

٢- رجال الكشي ٧٥/رقم ١٣١.

من جمادى الآخرة. قال في «الحمار»: وفي «كتاب النصائح» لابن ظفر أنه لما اشتد مرض الرشيد بطوس، أحضر طبيباً طوسياً فارسياً، وأمر أن يُعرض عليه ماؤه هومع مياه كثيرة لمرضى وأصحاء، فجعل يستعرض القوارير حتى رأى قارورة الرشيد، فقال: قولوا لصاحب هذا الماء يوصي، فإنه قد انحلت قواه وتداغت بُنيته، فأقيم وأمر بالذهاب فذهب، ويش الرشيد من نفسه وتمثل قائلاً:

إنَّ الطبيب بطبَّه ودوائه  
لا يستطيع دفاع نحْبٍ قد ألقى  
ماللطبيب يموت بالداء الذي

قد كان يُبرئ مثله فيما مضى  
وبلغه أنَّ الناس أرجفوا بموته، فاستدعى بجمارٍ وأمر فحُمِل عليه، فاسترخت فخذاه فقال: أنزلوني صدق المُرجفون، ثمَّ استدعى بأكفان فتخَيَّر منها ما أعجبه، وأمر فُسِّق له قبر<sup>(٥)</sup> أمام فراشه، ثمَّ اطلع فيه فقال: ما أغنى عتي ماليه، هلك عتي سلطانيه، فتوفي في يومه<sup>(٦)</sup>: انتهى.

حكى أنَّ الرشيد جلس يوماً لإزاحة المظالم،

٥- كان قبره في البقعة التي دُفن فيها مولانا أبو الحسن الرضا (ع)، وكان قبره ظاهراً ولكن الآن مُحي أثره، وتقدَّم في (رثا) قول دعبل في هذا المقام:

قبران في طوس خير الناس كآتهم  
وقبرُ شرِّهم هذا من العيبر  
منه مدَّ ظله العالي.

٦- حياة الحيوان ١/١٠٨، ٣٤٨.

اتَّخذته أعداء الله ضعيفاً، كقوله تعالى حكاية عن هارون «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي»<sup>(١)</sup>، أو المعنى أنَّه كان ضعيف القوى والتحمل لحمل العلوم الكثيرة بالنسبة إلى سلمان وأمثاله مثلاً، أو غير ذلك. وتقدَّم في (حب) ما يدلُّ على فضله وجلالته أيضاً.

الطرائف<sup>(٢)</sup>: جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد فقال: يتوهم عليّ العوام أنني أبغض علياً وولده، والله ما ذلك كما يظنونه، وأنَّ الله يعلم شدة حبي لعلِّي عليه السلام والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم، ولكنَّا طلبنا بثأرهم؛ ط<sup>١</sup>، ن<sup>٥٥</sup>: ١٩٥ (٣٧/ ٩٤) وى<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨٤ (٤٣/ ٣٠١).

فرحة الغري<sup>(٣)</sup>: ذكر السبب الذي عرف به الرشيد قبر أمير المؤمنين عليه السلام بعدما كان محتجباً؛ ط<sup>١</sup>، فكذ<sup>١٢٤</sup>: ٦٨٤ (٤٢/ ٣٢٩).

أقول: الرشيد، هو هارون بن محمد بن عبدالله المنصور ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبد المطلب، بوع له بالخلافة في سنة ١٧٠ (قع) بعد أخيه موسى الهادي<sup>(٤)</sup>.

وفي «حياة الحيوان»: توفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس، ليلة السبت لثلاث خلون

١- الأعراف (٧) ١٥٠.

٢- لم نجده في الطرائف.

٣- فرحة الغري ١١٩.

٤- انظر أعلام الزركلي ٤٣/٩.

رشا

باب الرشي في الحكم وأنواعه ؛ كد<sup>٢٤</sup>،  
ز<sup>٧</sup>: ٨ [١٠٤ / ٢٧٢] .

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إنَّ الرشي في الحكم هو الكفر  
بالله .

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: لعن الله الراشي والمُرشي  
والماشي بينها . وقال: إيتاكم والرشوة فإنها  
محض الكفر، ولا يشتم صاحب الرشوة ربح  
الجنة ؛ ٩ [١٠٤ / ٢٧٤] .

بخط الشيخ الجبِّي، عن الباقر عليه السلام  
قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر  
إلى فرج امرأة لا تحلُّ له، ورجلاً خان أخاه في  
امراته، ورجلاً احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم  
الرشوة ؛ كج<sup>٢٣</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٧ [١٠٣ / ٥٤] .  
أقول: يأتي في (سحت) أنَّ الرشي في  
الأحكام كفر بالله العظيم .

رصف

الرُصافة - بضم أوله - وهي في مواضع منها:  
رصافة أبي العباس، بناها أبو العباس السفاح إلى  
جانب الأنبار وسكنها، ومنها: رصافة البصرة،  
مدينة صغيرة قربها، ومنها: رصافة بغداد بالجانب  
الشرقي .

فتقدّمت إليه امرأة ودفعت إليه رقعة فإذا فيها: أنتم  
الله أمرك، وفرحك بما آتاك، وزادك رقعة، فلقد  
عدلت فقسطت، فقال الرشيد لمن حضره حين  
وقف على الرقعة: أتدرون ماذا أرادت هذه  
المرأة؟ فقالوا: وما الذي أرادت يا أمير المؤمنين؟  
قال: أما قولها: أنتم الله أمرك، فإنها عنت قول  
الشاعر:

إذا تمَّ أمرٌ بدا<sup>(١)</sup> نقصُهُ

تَوَقَّع زوالاً إذا قِيلَ: تمَّ  
وأما قولها: وفرحك بما آتاك، فأخذته من قول الله  
تعالى: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ  
بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ»<sup>(٢)</sup> وأما قولها: وزادك  
رقعة، فإنه من قول الشاعر:

مَاطَار طَيْرٍ وارتفع

إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَع

وأما قولها: لقد عدلت فقسطت، فأخذته من قول  
الله تعالى: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ  
حَطَبًا»<sup>(٣)</sup>، فتعجب الحاضرون لوقوع خاطر  
الرشيد من ذلك، ثم دعا بها وسألها عن حالها،  
وأزاح علتها وأكرمها وانصرفت داعية له<sup>(٤)</sup> .

سبب تشيع بني راشد بهمدان: يج<sup>١٣</sup>،  
كد<sup>٢٤</sup>: ١١٥ [٥٢ / ٤١] .

١- دنا - دخل (الهامش) .

٢- الأنعام (٦) ٤٤ .

٣- الجن (٧٢) ١٥ .

٤- انظر ثمرات الأوراق (المطبوع ضمن كتاب المستطرف)

٥- تفسير العياشي ١/٣٢٢/ذح ١١٥ .

٦- انظر جامع الاحاديث ٨٠ .

٢٢٦/٢ .

حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ... الآية» (٢).

قرب الإسناد (٣): عن عليّ عليه السلام كان يقول: تختبروا للرضاع كما تختبرون للنكاح، فإنّ الرضاع يغير الطباع.

المناقب (٤): عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل له: إنّ رجلاً تزوّج بجارة صغيرة فأرضعته امرأته ثم أرضعتها امرأة أخرى، فقال ابن شبرمة (٥): حرمت عليه الجارية وامراته، فقال عليه السلام: أخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامراته التي أرضعتها أولاً، فأما الأخيرة لم تحرم عليه لأنها أرضعت لبنته.

الهداية (٦): قال الصادق عليه السلام: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ولا يحرم من الرضاع إلّا رضاع خمسة عشر يوماً وليالهنّ وليس بينهما رضاع: ٧٦ [١٠٣/٣٢٥].

باب منشأ رسول الله صلى الله عليه وآله ورضاعه: و٦، د٤: ٧٨ [١٥/٣٣١].

أرضعت النبي صلى الله عليه وآله قبل حليلة ثوّبة مولاة أبي لهب بلبن ابنها مسروح، وتوفيت مسلمة سنة (٧)، ومات ابنها قبلها، وكانت قد أرضعت قبل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعده

قال الحَمَوِيُّ في «المعجم»: لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورَ مَدِينَةَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَاسْتَمَّ بِنَاءَهَا، أَمَرَ ابْنَهُ الْمَهْدِيَّ أَنْ يَعْسَكَرَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَأَنْ يَبْنِيَ لَهُ فِيهِ دُورًا، وَجَعَلَهَا مَعْسَكْرًا لَهُ فَالْتَحَقَ بِهَا النَّاسُ، وَعَمَرُوهَا فَصَارَتْ مَقْدَارَ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَعَمِلَ الْمَهْدِيُّ بِهَا جَامِعًا أَكْبَرَ مِنْ جَامِعِ الْمَنْصُورِ وَأَحْسَنَ، وَخَرِبَتْ تِلْكَ التَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجَامِعُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَبِرِصَافَةِ بَغْدَادِ مَقَابِرِ جَاعَةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَعَلَيْهِمْ تَرَبُّعٌ عَظِيمَةٌ بِعِمَارَةٍ هَائِلَةٍ الْمَنْظَرِ، عَلَيْهَا هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ إِذَا رَأَاهَا الرَّائِي خَشِعَ قَلْبُهُ، وَعَلَيْهَا وَقُوفٌ وَخَدَمٌ مَرْتَبُونَ لِلنَّظَرِ فِي مَصَالِحِهَا، وَبِهَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاضِي بْنِ الْمُقْتَدِرِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مَفْرَدَةٍ فِي ظَاهِرِ سُورِ الرِّصَافَةِ وَحَدِهِ، وَفِي التَّرْبَةِ قَبْرُ الْمُسْتَكْنَى وَالْمَطْبِيعِ وَالطَّائِعِ وَالْقَادِرِ وَالْقَائِمِ وَالْمُسْتَعْدِي وَالْمُسْتَظْهِرِ وَالْمُسْتَفِي وَالْمُسْتَجِدِّ، وَأَمَّا الْمُسْتَضِيءُ فَلَعَلَّهِ تَرَبُّعٌ مَفْرَدٌ فِي ظَاهِرِ عَمَلَةٍ «قَصْرِ عَيْسَى» بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ مَعْرُوفَةٍ، وَقَبْرُ الْمُسْتَضِيدِ وَالْمُسْتَفِي وَالْقَاهِرِ ابْنِهِ بَدَارِ ظَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبِهَا الْمُنَقَّى أَيْضًا (١).

### رضع

باب الرضاع وأحكامه: كج ٢٣، سذ ٦٩:

٧٥ [١٠٣/٣٢١].

البقرة: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

٢- البقرة (٢) ٢٣٣.

٣- قرب الإسناد ٤٥.

٤- المناقب ٤/٢٠٠.

٥- ويقال: شَبْرُمَةٌ وَشَبْرُمَةٌ.

٦- الهداية ٧٠.

١- انظر معجم البلدان ٤٦/٣.



وأريد، ولا يكون إلا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ماتريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك في ماتريد، ثم لا يكون إلا ما أريد؛ → [١٥٦/٧١] ١٣٨.

ذم من لم يرض بقضاء الله وأنه ممن يتهم الله في قضائه؛ → [١٥٧/٧١] ١٤٢.

فقه الرضا<sup>(٤)</sup>: روي: لا تقل شيء قدمضي: لو كان غيره! وروي: رأس طاعة الله الصبر والرضا. وروي: ما قضى الله على عبده قضاءً فرضي به إلا جعل الخير فيه؛ → [١٥٧/٧١] ١٤٤.

التحصيل<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الرّوح والفرج في اليقين والرضا عن الله تعالى، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسُّخْط، فارضوا من الله وسلّموا لأمره؛ → [١٥٩/٧١] ١٥٢.

باب فيه لزوم الرضا بما فعله الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨١ [١٨١/٧١] ٢٦١.

الحاسن<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: لو أنَّ أهل السموات والأرض لم يحتوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا من أهل النار؛ → [١٨٢/٧١] ٢٦٢.

أبأسلمة المخزومي، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لابنة حمزة: إنها ابنة أخي من الرضاع، وكان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين؛ و٦، ج ٣: ٦٥ [١٥/٢٨١] وو٦، د: ٧٩ [١٥/٣٣٧].

الكافي<sup>(١)</sup>: لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة صلوات الله عليها ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث؛ ي ١٠، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٥ [١٤٤/١٩٨] وي ١٠، ل ٣٠: ١٥٣ [١٤٤/٢٣٣].

### رضي

أعلام الدين<sup>(٢)</sup> للدليمي: روي أنَّ موسى عليه السلام قال: يارب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني أهين عبيد لطاعتي، وأصرفه عن معصيتي فذلك آية رضي. وفي رواية أخرى: إذا رأيت نفسك تحب المساكين، وتبغض الجبارين فذلك آية رضي؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، و ٦: ٣٠ [٧٠/٢٦].

باب فيه الرضا والتسليم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٧ [٧١/٩٨].

التوحيد<sup>(٣)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: يداود تريد

٤- فقه الرضا ٣٥٩.

٥- التحصيل ٥٩/ح ١٢٤ (الطبع مع كتاب المؤمن).

٦- الحاسن ٢٦٢/ح ٣٢٤.

١- الكافي ١/٤٦٥/ضمن ح ٤.

٢- أعلام الدين ٢٨٣.

٣- التوحيد ٣٣٧/ح ٤.

فقال : يا عبدالله، كيف يكون المؤمن مؤمناً، وهو يَسْخَطُ قسمه ويحقر منزلته، والحاكم عليه الله، وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيُستجاب له.

الكافي<sup>(٦)</sup>: قيل للصادق عليه السلام: بأي شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سُخْط؛ → ٦٢ [٣٣٦/٧٢].

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من طلب رضا مخلوق يَسْخَطُ الخالق سَلَطَ الله عَزَّوَجَلَّ عليه ذلك المخلوق؛ ضه ١٧، ز ٧: ٤٥ [١٥٦/٧٧].

ومن موعظة أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تُسَخِّطِ الله برضا أحد من خلقه، فإنَّ في الله خَلْفاً من غيره، وليس من الله خَلْفٌ في غيره؛ ح ٨، سج ٦٣: ٦٥٥ [٥٨٢/٣٣].

كان عَمَّار رحمته الله من الذين طلبوا رضا الله تعالى بكلِّ ما كان، فقد حكى نصر بن مزاحم عنه قال: قال في صَين<sup>(٧)</sup>: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أَنِّي لو أعلم أَنَّ رِضَاكَ في أَن أَقْذِفَ بِنَفْسِي [في]<sup>(٨)</sup> هذا البحر لَفَعَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أَنِّي لو أعلم أَنَّ رِضَاكَ في أَن أَضَعُ ظِلَّةَ سِنِّي في بَطْنِي ثُمَّ أَغْنِيَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِي لَفَعَلْتُ، اللَّهُمَّ

باب ذم الشكاية من الله، وعدم الرضا بقسم الله، والتأسف بما فات؛ كفر ٣/١٥، كب ٢٢: ٥٩ [٣٢٥/٧٢].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام: عَجِبْتُ للمرأة المسلم لا يقضي الله عزَّوَجَلَّ له قضاءً إلاَّ كان خيراً له، وإن قُرِضَ بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاريها كان خيراً له.

الكافي<sup>(١٠)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَحَقُّ خَلَقَ الله أَن يَسَلَّمَ لما قضى الله عَزَّوَجَلَّ مَنْ عرف الله عَزَّوَجَلَّ، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظَّم الله أجره، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره.

الكافي<sup>(١١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله.

الكافي<sup>(١٢)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: إِنَّ أَعْلَمَ الناس بالله أَرْضاهم بقضاء الله عَزَّوَجَلَّ؛ → ٦١ [٣٣٣/٧٢].

الكافي<sup>(١٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: لقي الحسن بن عليّ عليه السلام عبدالله بن جعفر

١- الكافي ٢/٦٢/ح ٨.

٢- الكافي ٢/٦٢/ح ٩.

٣- الكافي ٢/٤٧/ح ٢.

٤- الكافي ٢/٦٠/ح ٢.

٥- الكافي ٢/٦٢/ح ١١.

٦- الكافي ٢/٦٢/ح ١٢.

٧- وقعة صَين ٣٢٠.

٨- من المصدر والبحار (الطبعة الحجرية)، وما يقابلها

من البحار (الطبعة الحروفية): ٣٣.

إِنِّي أعلم ممّا علّمتني أنّي لا أعمل عملاً اليوم هذا هو أرضي لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ؛ ح<sup>١</sup>، مه<sup>٢</sup> : ٤٩٤ ، ٥٢٣ [ ٣٢ / ٤٩٠ ، ٣٣ / ١٣ ] .

وفي «حديقة الحكمة» - وهي شرح الأربعين من الأحاديث النبوية، ظفرتُ بنسخة قديمة منها في مشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وكانت مشتملة على أحد عشر حديثاً، وفي ظهرها أنّها للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان المتولّد سنة ٥٥١ المتوفى سنة ٦١٠ في كوكبان، وحمل منه إلى صفارة<sup>(١)</sup> في شرح الحديث السادس في الرضا بقضاء الله، وفي الحديث : إنّ موسى عليه السلام قال : أرني أحبّ خلقك إليك وأكثرهم لك عبادة؟ فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى قرية على ساحل بحر، وأخبره أنّه يجده في مكان قد سناه له، فوصل عليه السلام إلى ذلك المكان، فوقع على رجل مجذوم مُقعد أبرص يستجّ الله تعالى، فقال موسى : يا جبرئيل، أين الرجل الذي سألت ربّي أن يريني إياه؟ فقال جبرئيل : هو ياكليم الله هذا، فقال : يا جبرئيل، إِنِّي كنت أحبّ أن أراه صَوَّاماً قَوَّاماً، فقال جبرئيل : هذا أحبّ إلى الله تعالى وأبعد له من الصَوَّام والقَوَّام، وقد أمرت بإذهاب كرميته فاسمع مايقول، فأشار جبرئيل إلى عينيه فسالتا على خديه، فقال : متعتني بها حيث شئت، وسلبتني إياها حيث

شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بَارِ يا وِصُول، فقال له موسى عليه السلام : يا عبدالله، إِنِّي رجل مُجَاب الدعوة، فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يرّد عليك ماذهب من جوارحك ويبرئك من العلة فعلتُ، فقال رحمة الله عليه : لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لي أحبّ إليّ من اختياري لنفسي - وهذا هو الرضا المحض كما ترى- فقال له موسى : سمعتك تقول : يا بَارِ يا وِصُول، ما هذا البرّ والصلة الواصلان إليك من ربّك ؟ فقال : ما أحد في هذا البلد يعرفه غيري أو قال يعيده، فراح عليه السلام متعجباً وقال : هذا أعبد أهل الدنيا .

ومثل تعجبه عليه السلام ممّن رضي بقضاء الفعل، تعجّبنا ممّن رضي بقضاء الأمر المؤدّي إلى تلف النفوس وذهاب الأعضاء ومفارقة الأولاد والنساء، كزُهَيْر بن الْقَيْنِ الْبَجَلِيّ، ومسلم بن عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيّ أَبِي حَجَلِ المشتهر، وحبيب ابن مَظْهَر وأمثالهم، رضي الله عنهم وأبلغهم من رحمته غاية الرضا، فإنّهم رأوا بحاراً من الحديد تلطّى تحتها عبيد الدنيا فحاضوها راضاً بالقضاء وتعرّضاً للرضا<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

ذِكْرُ ما رُوِيَ عن الصادق عليه السلام في تسليمه ورضاه عند وفاة إسماعيل وابن آخر له ؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١٠٩ - كا<sup>٥</sup> : ١١٨ [ ٤٧ / ١٨ ،

٢- انظر نفثة المصنوع ٦٣١ .

٥- الكافي ٣/ ٢٢٥ ح ١١ .

١- صنعاء - ظ (الهامش) .

. [٤٩]

فتح الأبواب<sup>(١)</sup>: في أن رضا الناس لا يُملك، وقد ضرب لقمان الحكيم لذلك مثلاً، فخرج هو وابنه ومعهما بهيمة، فركب لقمان وجعل ولده يمشي وراءه، فقال الناس: هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة، وعكس الأمر فقال الناس: هذا بشس الولد لأنه ما أذب ولده، وهذا بشس الولد لأنه عقى والده، فكلأهما أساء في الفعال، فركبا معاً فقال الناس: ما في قلب هذين من رحمة ولا عندهما خير، يركبان معاً الدابة ويقطعان ظهرها! فنزلا فقال الناس: عجباً من هذين الشخصين يتركان دابة تمشي فارغة ويمشيان! فقال لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لحتال، فلا تلتفت إليهم، واشتغل برضا الله، ففيه شغل شاغل، وسعادة وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال؛ هـ، مع<sup>٤٨</sup>: ٣٢٦ [٤٣٣/١٣].

في أن الراضي بفعل قوم كان شريكهم فيه، ولهذا يُقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام لرضاهم بفعال آبائهم؛ ي ١٠، مه<sup>٤٥</sup>: ٢٦٧ [٤٥/٢٩٥] و يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨١ [٥٢/٣١٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، إننا يجمع الناس الرضا والسُّخْط، وإننا عقرناقة ثمود رجل واحد، فعمهم الله تعالى بالعذاب لما

عموه بالرضا؛ هـ، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٥ [٣٧٩/١١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: الرضوي: ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهدته وأناه؛ هـ، يو<sup>١٦</sup>: ٨٨ [٣٢٠/١١].

باب أنهم عليهم السلام أهل الرضوان والدرجات، وأعداؤهم أهل السُّخْط والعقوبات؛ ز، لد<sup>٣٤</sup>: ١١٠ [٩٢/٢٤].

في أن مولانا الرضا عليه السلام سماه الله الرضا لأنه كان رضىً لله ولرسوله والأئمة، وخصص بهذا اللقب لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، وسيأتي إن شاء الله الإشارة إليه صلوات الله عليه في (علا)؛ يب<sup>١٢</sup>، ١: ٣ [٤٩/٤].

ما جرى بين السيد المرتضى وأبي العلاء المصعري من الرموز، ومنها يُعلم كثرة علم السيد، قيل: إن المصعري لما خرج من العراق سُئل عن السيد المرتضى فقال:

ياسانلي عنه لما جئت أسأله

ألا هو الرجل العاري من العار  
لو جئتُ لرأيت الناس في رجلٍ  
والدهر في ساعة والأرض في دار؛  
د، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٦ [٤٠٨/١٠].

أقول: السيد المرتضى، هو علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، سيد علماء الأمة

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٧٥ ذح ٢.

١- فتح الأبواب ٣٠٧.

وعلمي آثار الأئمة، المشهور بالمرتضى والملقب عن جده المرتضى عليه السلام بعلم الهدى، الذي جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد، وحاز من الفضائل ما توتد به وتفرد، وأجمع على فضله المخالف والمؤلف، واعترف بتقدمه كل سالف، صاحب المصنفات المشهورة التي كلها أصول وتأسيسات غير مسبقة بمثال ممن تقدمه من علمائنا الأمثال<sup>(١)</sup>؛

قال العلامة رفع الله مقامه: وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه رحمه الله إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه عن أجداده خيراً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى؛

وفي أول المجلد الثاني من «كشكول شيخنا البهائي» قدس سره: تولى ابن البرّاج قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر ديناراً ولابن البرّاج كل شهر ثمانية دنانير، وكان السيد المرتضى يُجري<sup>(٣)</sup> على تلامذته. وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة، وفي بعض السنين أصاب الناس قحط شديد، فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوته يحفظ

به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه من النجوم، فأذن له السيد وأمر له بجرّاية تجرى عليه كل يوم، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده. وكان السيد قدس الله روحه خفيف الجسم، وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان، وحضر المفيد مجلس السيد يوماً، فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم، وكان السيد قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء، وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام، وأنها أتت بالحسن والحسين وقولها له: علم ولدي هذين العلم، وعجيء فاطمة بنت الناصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام إلى المفيد، وقولها له: علم ولدي هذين، مشهورة<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

توفي رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ (تلى) وصلى عليه ابنه في داره، ودُفن فيها، ثم نُقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام.

وفي «رياض العلماء»: ونُقل عنه أنّه قال عند وفاته:

لئن كان حظّي عاقني عن سعادتي  
فبأنّ رجائي واثقٌ بحليم  
وإن كنتُ من زاد التقيّة والتقى

١- انظر الكنى والألقاب ٤٤٥/٢، وأعلام الزركلي ٨٩/٥.

٢- رجال العلامة ٩٥/٢٢ رقم.

٣- يعني شهرته ممداد به شاگردانش؛ منه.

٤- الكشكول ١/٢٩٤.

فقيراً فقد أُمِسْتُ ضيفَ كريم<sup>(١)</sup>  
رجال النجاشي: وتولّيت غسله ومعني الشريف  
أبويعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلّار بن  
عبدالعزیز<sup>(٢)</sup>.

أقول: ويأتي في (شهد) عند ترجمة الشهيد  
الثاني، وفي (فهد) منامان يُنبئان عن رفعة  
مرتبته، وعلوّ درجته طيّب الله تربته.

وهو غير صفي الدين السيّد المرتضى ابن الداعي  
الرازي، أحد مشايخ الشيخ مُتَّجِب الدين،  
والعاصر للغزالي، صاحب كتاب «تبصرة العوام في  
المقالات»، وهذا السيّد مؤخر عن السيّد المرتضى  
علم الهدى قُرْب مائة سنة، قال صاحب  
«الروضات»: ويذكر غالباً مع أخيه السيّد المحتجبي  
الذي هو أيضاً أحد مشايخ الشيخ مُتَّجِب  
الدين القمي، ولهما الرواية عن شيخنا الطوسي،  
وكذا عن السيدين السندين المرتضى والرضي  
بواسطة المفيد النيسابوري، وهو عبدالرحمان  
ابن أحمد بن الحسين النيسابوري رضي الله عنهم  
أجمعين<sup>(٣)</sup>: انتهى.

والسيّد الرضيّ أخو المرتضى، هو محمد بن الحسين  
الموسوي، أمره في العلم والفضل والأدب والورع  
وعفة النفس وعلوّ المهمة والجلالة أشهر من أن  
يذكر، وقد خني علوّ مقامه في الدرجات العلميّة مع

قلّة عمره لعدم انتشار كتبه وقلّة نسخها، وإنّا  
الشائع منها نهج وخصائصه، وهما مقصوران على  
النقلّيات، نعم في هذه الأزمنة انتشر نسخة  
«المجازات النبويّة» الحاكية عن علوّ مقامه في  
الفنون الأدبيّة، وله تفسير على القرآن المُسمّى بـ  
«حقائق التنزيل»، قال في حقّه أبو الحسن  
العمريّ: هو أحسن من كلّ التفسير وأكبر من  
تفسير أبي جعفر الطوسي<sup>(٤)</sup>.

قال شيخنا المتبحر المحدث النوري نور الله مرقدته في  
«المستدرک»: «وأما التفسير الذي أشار إليه  
العمريّ المسمّى بـ «حقائق التنزيل ودقائق  
التأويل» فهو كما قال أكبر من «التيبان» وأحسن  
وأفصح وأفيد منه، وقد عثرنا على الجزء الخامس  
منه، وهو من أول سورة آل عمران إلى أواسط  
سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه  
المرتضى، يقول مسألة: ومن سأل عن معنى قوله  
تعالى، ويذكر آية مشكلة متشابهة، ويشير إلى  
موضع الإشكال والجواب، ثمّ يبسط الكلام  
ويفسر في خلالها جملة من الآيات، ولذا لم يفسّر  
كلّ آية بل ما فيها إشكال - إلى أن قال - وذهب في  
هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف  
الزائدة في القرآن كما عليه جمهور أئمة العرب، ثمّ  
ذكر مسألة من تفسيره<sup>(٥)</sup>: انتهى.

٤- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٤٧، والمجدي في أنساب  
الطالبيين ١٢٦، وأعلام الزركلي ٦/٣٢٩.  
٥- مستدرک الوسائل ٣/٥١٠.

١- رياض العلماء ٤/٤٢٧.  
٢- رجال النجاشي ٢٧١/رقم ٧٠٨.  
٣- روضات الجنّات ٧/١٦٤/رقم ٦١٩.

انتهى .

قلت : ولما تمّ وكمل بدوره وبلغ سبعا وأربعين عمره، اختار الله له دار بقاء، فناداه فلبّاه وفارق دنياه، وذلك في بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، فقامت عليه نواب الأديب، وانثلم حدّ القلم، وفقدت عين الفضل قرّتها، وجبهة الدهر غرّتها، وبكاه الأفاضل مع الفضائل، ورثاه الأكارم مع المكارم، على أنّه مامات من لم يمت ذكره، ولقد خلد من بقي على الأيّام نظمه ونثره، والله يتولّاه بعفوه وغفرانه، ويحييه بروحه وربحانه، فلما قضى نحبه حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ومضى أخوه السيّد المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد جدّه موسى بن جعفر عليها السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر إلى جنازة أخيه ودفته، وصلى عليه فخر الملك أبوغالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى السيّد المرتضى إلى المشهد الكاظمي عليه السلام، فألزمه بالعود إلى داره، ورثاه أخوه المرتضى بأبيات منها :

يا لالرجال لفجعة جدّمت يدي  
ووددت لو ذهبت عليّ براسي  
مازلت أحذر ورّتها حتى أتت  
فحسّونها في بعض ما أنا حاسي  
ومطلّتها زمنّا فلما صممت  
لم يُثنها مقلّي وطول مكاسي  
لله عمرك من قصير طاهري

وفي «رياض العلماء» نقلاً عن «تاريخ الياضي» أنّه قال في ترجمة السيّد المرتضى : وقد اختلف الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموع من كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هل هو جمعه أو أخوه الرضيّ؟ وقيل أنّه ليس من كلام عليّ عليه السلام، وإنّا أحدهما هو الذي وضعه ونسبه إليه؛ انتهى، قال : وأمّا ما في كلام الياضي من التأمل أولاً في كون «نهج البلاغة» لأبي الأخوين السيدين؟ ثم احتمال كونه من اختراعات أحدهما، فهو من سخيّف القول، فإنّ تلاميذ السيّد الرضيّ، بل فضلاء الشيعة الإمامية، ولاسيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة أيضاً خلّفوا عن سلف، نسبوا جمع هذا الكتاب إلى السيّد الرضيّ، وهي متواترة من زماننا هذا، وهو عام ثمانية ومائة وألف إلى زمن السيّد الرضيّ، فضلاً من زمان الياضي من غير شك ولا ارتياب، وأهل البيت أدري بما فيه، وكذا احتمال كونه من اختراعات أحدهما، فإنّه ممّا غلّيم بطلانه قطعاً، ومأخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة، وما أورده قدس سرّه في «نهج البلاغة» ملتقطات من خطبه عليه السلام، وهي بتمامها مع الزيادات التي أسقطها السيّد الرضيّ مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيّد الرضيّ من العامة والخاصة أيضاً<sup>(١)</sup>؛

الرضي، فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن الاسترابادي، فخر الأعاجم وصدر الأعظم، العالم المحقق المدقق السعيد، شارح الكافية والشافية والقوائد السبع لابن أبي الحديد، وشرحه على الكافية هو الذي فاق على مصنفات الفريقين.

قال صاحب «كشف الظنون» في ذكر شروح الكافية: وشروحها كثيرة أعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي، قال السيوطي: لم يُؤلف عليها<sup>(٢)</sup> بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً، فتداوله الناس واعتمدوا عليه، وله فيه أبحاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها، وفرغ من تأليفه في سنة ٦٨٣هـ؛ انتهى.

(كتب في آخر شرحه: والحمد لله على إنعامه وأفضاله، وقد تمّ تمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات ربّ العزة في شوال سنة ٦٨٤هـ)<sup>(٤)</sup>.

قال صاحب «الروضات»: وكان قد توظن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام، وصنف شرحه المشهور على الكافية أيضاً في تلك البقعة المباركة، وذكر في

ولربّ عمر طال بالأدناس ورثاه تلميذه مهتار الدليمي بقصيدة منها قوله:

بكر النعمي من الرضي بمالك  
غاياتها متمود إقدامها

كلح الصباح بموته عن ليلة  
نفضت على وجه الصباح ظلامها  
بالفارس العلوي شقّ غبارها  
والناطق العربي شقّ كلامها  
سلب العشيرة يومه مصباحها

مصلحتها عمّالها علامها  
برهان حجتها التي بهرت به

أعداءها وتقشّمت أعمامها  
قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان في «أنوار الربيع»: وشقّت هذه المنيّة على جماعة ممن كان يحسد الرضي رضي الله عنه على الفضل في حياته أن يُرثى بمثلها بعد وفاته، فرثاه بقصيدة أخرى مطلعها في براعة الاستهلال كالأولى وهو:

أقريش لا لقم أراك ولا يد  
فتواكلي غاض الندي وخلا الندي  
ومازلت معجباً بقوله منها:

بكر النعمي فقال أودى خيرها

إن كان يصدق الفارسي هو الردي<sup>(١)</sup>  
وليعلم أنّ الرضي إذا أطلق فهو هذا السيّد  
الجليل، وأمّا إذا قيل الفاضل الرضي أو الشارح

٢- أي على الكافية (الهامش).

٣- كشف الظنون ١٣٧٠/٢.

٤- مابين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي



خطبته اللَّطِيفَةُ أَنْ كُلَّ مَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ لَطِيفٍ ، وَتَحْقِيقِ شَرِيفٍ ، فَهُوَ مِنْ بَرَكَاتِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْمَقْدَسَةِ ، وَإِفَاضَاتِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ؛ أَنْتَهَى . وَتُوفِّيَ كَمَا فِي «أَمَلِ الْأَمَلِ» سَنَةَ ٦٨٦ (خَفَوُ) <sup>(٢)</sup> .

وَإِذَا قِيلَ الْآخَا رَضِي ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي ، الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْفَاضِلُ النَّبِيلُ ، صَاحِبُ كِتَابِ «لِسَانِ الْخَوَاصِّ» وَ«قِبْلَةِ الْأَفَاقِ» وَ«تَارِيخِ عُلَمَاءِ قَزْوِينَ» وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَلْمِيزُ الْمَوْلَى خَلِيلِ الْقَزْوِينِي ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٩٦ سِتٍّ وَتَسْعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ <sup>(٣)</sup> .

رَجَعْنَا إِلَى ذِكْرِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حُكِيَ عَنِ الْقَاضِي التُّوْخِي صَاحِبِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مَوْلِدَ السَّيِّدِ سَنَةَ ٣٥٥ ، وَخَلَفَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ثَمَانِينَ أَلْفَ مَجْلَدٍ مِنْ مَقْرَوَاتِهِ وَمَصْتَفَاتِهِ وَمَحْفُوظَاتِهِ ، وَمِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَمْلاكِ مَا يَتَجَاوَزُ عَنِ الْوَصْفِ ؛ أَنْتَهَى .

بَابُ احْتِجَاجِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِي تَفْضِيلِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ؛ ز<sup>٧</sup> ، قَمَطُ ١٤٩ : ٤٢٩ [٣٣٢/٢٧] .

كَلَامُ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى فِي حَدِيثِ الْغَدِيرِ ؛ ط<sup>١</sup> ، نَب<sup>٢</sup> : ٢٣٢ [٢٣٦/٣٧] .

كَلَامُهُ فِي حَدِيثِ الْمَنْزَلَةِ ؛ ط<sup>١</sup> ، نَج<sup>٣</sup> :

٢٤٣ [٢٧٩/٣٧] .

كَلَامُهُ فِي خَبَرِ رَدِّ الشَّمْسِ ؛ ط<sup>١</sup> ، قح<sup>١٠٨</sup> : ٥٥٢ [١٨٥/٤١] .

كَلَامُهُ فِي عِلَّةِ مَصَالِحَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَعَاوِيَةَ ؛ ي<sup>١٠</sup> ، بيج<sup>١٣</sup> : ١٠٦ [٢٦/٤٤] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عِلَّةِ خُرُوجِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى الْكُوفَةِ ؛ ي<sup>١٠</sup> ، ل<sup>٣٧</sup> : ٢١٥ [٩٦/٤٥] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَهْجِينِ أَحْكَامِ النُّجُومِ وَذَمِّ الْمُنْتَجِمِينَ مَفْضَلًا ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، ي<sup>١١</sup> : ١٥٩ [٥٨/٢٨١] .

كَلَامُهُ فِي نَزُولِ جِبْرِئِيلَ بِالْوَحْيِ فِي صُورَةِ دَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٢٣٤ [٥٩/٢٠٩] .

كَلَامُهُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» <sup>(٤)</sup> ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٣٥٨ [٢٨١/٦٠] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْضِيلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ؛ → ٣٥٩ [٢٨٦/٦٠] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» <sup>(٥)</sup> ؛ → ٣٦٤ [٣٠٥/٦٠] .

كَلَامُهُ فِي مَعْنَى النَّفْسِ وَالرُّوحِ ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، مَج<sup>٤٣</sup> : ٤١٠ [٨٤/٦١] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا» <sup>(٦)</sup> ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، م<sup>٤٥</sup> :

١- روضات الجنات ٣/٣٤٦/رقم ٣٠٤ .

٢- أمل الآمل ٢/٢٥٥/رقم ٧٥٤ .

٣- انظر روضات الجنات ٧/١١٨/رقم ٦٠٩ .

٤- الأحزاب (٣٣) ٧٢ .

٥- الأنبياء (٢١) ٣٧ .

٦- النبأ (٧٨) ٠٩ .

٤٣٢ [١٥٦/٦١].

كلامه رحمه الله في المنامات ؛ → ٤٤٩ [٦١/٢١٤].

كلامه في مدح أجناس من الطير والبهائم والمأكولات والأرضين وذم أجناس منها ؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٣ [٨٢/٦٤].

كلامه رحمه الله في تأويل قوله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنَّا يَفْعِلُ إِنَّا فَاعِلٌ ذَلِكُمْ غَدَاةٌ لِآلِهِ» يَشَاءَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، نح<sup>٥٨</sup>: ٨٦ [٧٦/٣٠٧].

كلامه في قوله تعالى: «وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يَبَاقِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ»<sup>(٢)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٤٨ [٥٩/٢٦٧].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها، فقال لي: ترى هذا الجبل! هذا جبل يُدعى رضوى من جبال فارس، أحببنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان للخائف مرتين، أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين، واحدة قصيرة والأخرى طويلة.

أقول: رضوى - كما في «المعجم» و«المراصد» بفتح أوله وسكون ثانيه - جبل بين مكة والمدينة

قرب يَنْبُع، وفي شعابه مياه كثيرة وأشجار يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مُقيم حتى يُرزق، ومنه يُقطع حجر المسان<sup>(٤)</sup> ويُحمل إلى الدنيا كلها، وفيما بينه وبين ديار جهينة ممّا يلي البحر ديار للحسينيين<sup>(٥)</sup>؛ يج<sup>١٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٤٢ [١٥٣/٥٢].

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٥٣</sup>: ٣١٧ [٢٠/٣١٧].

قال الله تعالى في الفتح: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»<sup>(٦)</sup> سُمِّيت بيعة الرضوان لهذه الآية ؛ → ٥٥٦ [٢٠/٣٢٦].

### رطب

كان الحسن بن علي عليه السلام يخطب إذ قال له معاوية: يا أبا محمد، حدثنا في نعت الرطب، أراد تحجيله، فقال عليه السلام: الريح تنفخه<sup>(٧)</sup> [والحر ينضجه]<sup>(٨)</sup> واللّيل يبرده ويطيّبه؛ ي<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٧ [٤٣/٣٥٣].

أقول: في «مجمع البحرين»: قوله تعالى: «وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ»<sup>(٩)</sup> الرُّطْبُ: بالفتح فالسكون اللّين الذي هو خلاف اليابس، يقال:

٤ - سَنَكٌ جافو (الهامش).

٥ - معجم البلدان ٥١/٣، ومراصد الاطلاع ٦٢٠/٢.

٦ - الفتح (٤٨) ١٨.

٧ - تلفحه - خ (الهامش).

٨ - من البحار والمصدر (الاحتجاج ٢٨١).

٩ - الأنعام (٦) ٥٩.

١ - الكهف (١٨) ٢٣-٢٤.

٢ - البقرة (٢) ١٠٢.

٣ - غيبة الطوسي ١٠٣.

رعب أمير المؤمنين عليه السلام في قلب الثاني  
يُعلم من غزوة أحد؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٢</sup>: ٤٩٥: [٢٠/  
٥٣] وط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠</sup>: ٥٣٤: [٧٣/٤١].  
في أنَّ الرعب يسير مع الحجة عليه السلام؛  
ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٤: [٦٢/٢٨] ويح<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٩:  
[٣٤٣/٥٢].  
الصادق: إنَّ الله تعالى يؤيِّد الحجة  
عليه السلام بثلاثة أجناد: بالملائكة والمؤمنين  
والرعب؛ → ١٩٢: [٣٥٦/٥٢].

أقول: وتقدَّم في (حم) مدح الحمام الراعية.  
الراعي: جنس من الحمام.

#### رعد

الكلام في الرعد؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧١  
[٣٥٦/٥٩].  
الروايات في أنَّه اسم للملك الموكل  
بالسحاب.

وروى الرازي<sup>(٢)</sup> عن النبي صلى الله عليه  
 وآله: إنَّ الله يُنشئ السحاب فينطق أحسن  
النطق، ويضحك أحسن الضحك، فنطقه الرعد  
وضحكه البرق. ومن كلمات الصوفيَّة: الرعد  
صعقات الملائكة، والبرق زفرات أفئدتهم، والمطر  
بكاؤهم؛ → ٢٧١: [٣٥٨/٥٩].  
من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup>: وروي أنَّ الرعد  
صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور؛

رطب الشيء بالضمَّ رطوبة فهو رطب ورطيب،  
والمروطب صاحب الرطوبة، قال المفسر: قد جمع  
الله الأشياء كلها في هذه الآية لأنَّ الأجسام كلها  
لا تخلو من أحد هذين، وقوله تعالى: «لَا فِي  
كِتَابٍ مُبِينٍ» يعني اللوح المحفوظ، وفيه تنبيه  
للمكلف، وهو أنَّه إذا اعترف بذلك وأنَّ  
أعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ، قويت دواعيه  
إلى الأفعال الحسنة وترك الأفعال القبيحة<sup>(١)</sup>؛  
انتهى.

#### رعب

في رعب رسول الله صلى الله عليه وآله في  
القلوب، وقوله: نُصرت بالرعب مسيرة شهر؛  
و<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٣٩: [١٧٩/١٦].  
النبيُّ: أعطيت خسأً، وعدَّ منها:  
ونُصرت بالرعب؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٨ - ١٧٠:  
[٣١٦ - ٣٠٨/١٦].  
نُصرت بالرعب في بني المصطلق؛ و<sup>٦</sup>، مح<sup>٤٨</sup>:  
٥٤٧: [٢٠/٢٩٠].

وروي عن رعبه صلى الله عليه وآله وهيبته:  
إنَّ رجالاً من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان  
وبيان، وفدوا عليه فراعهم منظره ومحضره، فإِ  
استطاعوا أن يكلموه، فقال زعيم القوم لجارود  
ابن المُنذر العبدي: أنت كلَّمته، وتقدَّم في (جرد)  
كلماته مع رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>،  
لج<sup>٣٣</sup>: ٣٦٩: [٢٩٣/١٨].

٢- التفسير الكبير ٢٥/١٩.

٣- الفقيه ٥٢٦/١ ح ١٤٩٨.

١- مجمع البحرين ٧٠/٢.

→ ٢٧٧ [٥٩/ ٣٨٠].

الرفاع، وينفعه أيضاً أن تصب على رأس  
المرعوف وجهته ماء الجمد فإنه يسكن بإذن الله.

### رعى

باب آداب الحلب والرعي ؛ يد<sup>١٤</sup>، صح<sup>٩٨</sup> :  
٦٩٠ [٦٤/ ١٤٩].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (حلب).

آداب الولاة مع الرعايا في كتاب عهد  
الأشتر؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup> : ٦٦٠ [٣٣/ ٥٩٩].  
وأيضاً في خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام  
بصفتين ؛ ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup> : ٧٠٧ [٣٤/ ١٨٣]  
وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup> : ٥٤٤ [٤١/ ١٥٢].

### رغب

صلاة الرغائب أوردتها آية الله العلامة في  
إجازته الكبيرة لبني زُهرة، قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله : ما من أحد يصوم يوم الخميس أول  
خمس من رجب، ثم يصلي ما بين العشاء والعتمة  
اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين  
بتسليمة، يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرة  
واحدة و «إنا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاث مرّات و  
«قل هو الله» اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته  
صلى على سبعين مرة، يقول : اللهم صل على  
محمد وآل محمد<sup>(١)</sup>، ثم يسجد ويقول في سجوده  
سبعين مرة : سبح قدوس رب الملائكة والروح،  
ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة : رب اغفر وارحم  
وتجاوز عما تعلم إنك أنت العليّ الأعظم، ثم

سُئل السيّد المرتضى رضي الله عنه عن الرد  
والبرق والغيم ما هو؟ وقوله تعالى : «وَيُنَزِّلُ مِنَ  
السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»<sup>(١)</sup> وهل  
هناك بَرَد أم لا؟ فأجاب قدس سرّه : إنّ الغيم  
جسم كثيف، وهو مُشاهد لا يمكن الشك فيه،  
وأما الرد والبرق فقد روي أنّهما مَلَكَان،  
والذي نقوله هو أنّ الرد صوت من اصطكاك  
أجرام السحاب، والبرق أيضاً من تصادمها،  
وقوله تعالى : «من جبال... إلى آخره» لا شبهة  
فيه أنّه كلام الله، وأنّه لا يمتنع أن يكون جبال  
البرَد مخلوقة في حال ما ينزل البرَد ؛ → ٢٨٢  
[٥٩/ ٣٩٨].

### رفع

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup> : إنّ عليّاً عليه السلام رفع  
وهو في الصلاة بالناس، فأخذ بيد رجل فقدّمه، ثم  
خرج فتوضّأ فلم يتكلّم، ثم جاء فبني على صلاته  
فلم يزد على ذلك ؛ طه<sup>١٨</sup>، كط<sup>٢٩</sup> : ٥٣ [٨٠/  
٢٢٤].

باب الدعاء للرفاع ؛ عا<sup>١٩</sup>، ف<sup>٨٠</sup> :  
٢٠٦ [٩٥/ ٩١].

أقول: الرُفاع -بالضم- الدم الذي يخرج من  
الأنف<sup>(٣)</sup>، وتقدّم في (نفح) أنّ التفاح ينفع

١- النور (٢٤) ٤٣.

٢- نوادر الراوندي ٤٥.

٣- انظر مجمع البحرين ٦٤/٥.

٤- وعلى آله -خ ل (الهامش).

يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى، ثمَّ يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فإنها تُقضى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لا يُصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار... الخبر؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٢٦ و [١٢٦/١٠٧].

باب عمل خصوص ليلة الرغائب؛ ك<sup>٢٠</sup>، قر<sup>١١٧</sup>: ٣٤٤ [٣٩٥/٩٨].

فيه: صلاة ليلة الرغائب، نقلاً عن العلامة في إجازته الكبيرة، وتقدّم في (دعا) كيفية الرغبة في الدعاء.

أقول: الراغب، هو أبو القاسم حسين بن محمد ابن المفصل الأصفهاني، صاحب اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب، ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال: إنه من أئمة الستة، وقرنه بالغزالي، وقال الماهر الخبير الميرزا عبدالله في «رياض العلماء» في ذكر ترجمته ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه: لكنَّ الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه «أسرار الإمامة» أنه - أي الراغب - كان من حكماء الشيعة الإمامية<sup>(١)</sup>؛ انتهى. توفي بعد المائة الخامسة، له مصنفات مثل «المفردات في غريب القرآن» و «أفانين البلاغة» و «المحاضرات» و «الذريعة إلى

مكارم الشريعة»<sup>(٢)</sup>.

قال الكاتب الجليلي: قيل أنَّ الإمام حجة الإسلام الغزالي كان يستصحب كتاب «الذريعة»<sup>(٣)</sup> دائماً ويستحسنه لنفسه، وله تفسير كبير لم يكمل، وهو أحد مآخذ «أنوار التنزيل» لنبيضاوي<sup>(٤)</sup>.

أقول: نقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه، ولا بأس بنقلها، قال عند قوله تعالى «الحمد لله ربَّ العالمين»: إنَّ الذي يُحمد ويُمدح ويُعظم في الدنيا، إمَّا يكون كذلك لأحد وجوه أربعة: إمَّا أن يكون كاملاً في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعايب وإن لم يكن منه إحسان إليك، وإمَّا لكونه محسناً إليك منعماً عليك، وإمَّا لأنك ترجو فضول إحسانه إليك فيما يُستقبل من الزمان، وإمَّا لأجل أن تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته، فهذه الجهات الموجبة للتعظيم، فكأنه تعالى يقول: إن كنتم تعظمون للكمال الذاتي فاحذوني فإنِّي أنا الله، وإن كنتم تعظمون للإحسان والتربية والإنعام فإنِّي أنا ربَّ العالمين، وإن كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم، وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين<sup>(٥)</sup>.

٢- انظر أعلام الزركلي ٢/٢٧٩.

٣- يأتي في (علم) بعض ما نقلناه من الذريعة، وتقدّم في (جهل) نقل حكاية منها؛ منه مذكّله.

٤- كشف الظنون ١/٨٢٧.

٥- الكشكول ٢/٤٩٠.

## رغد

خبر رُفِيد وهو الذي سخط عليه ابن هُبيرة فأرسله الصادق عليه السلام إليه، وقال: قل له بعد إقائه السلام: إني أجرت عليك مولاك رفيداً، فلا تَهْجُه بسوء؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٦ [١٧٩/٤٧].

أقول: الرغد المعونة، قال الراغب: الرقادة هي معاونة للحاج كانت من قريش بشيء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج<sup>(١)</sup>.

## رغرف

في خبر المعراج، قال النبي صلى الله عليه وآله: حتى صرت تحت العرش فذلي لي رغرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرغرف بإذن الله إن ربي؛ و<sup>٦</sup>، ليج ٣٣: ٣٩٥ [١٨/٣٩٥].

قال الجوهري: الرغرف ثياب خضر تتخذ منها المجالس<sup>(٢)</sup>.

أقول: قال الراغب في «المفردات»: رفيف الشجر انتشار أغصانه، ورث الطير نشر جناحيه، والرغرف المنتشر من الأوراق، وقوله تعالى: «عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرٍ»<sup>٥</sup> فصرث من الثياب مشبه بلرباض، وقيل: الرغرف ظرف الفسطاط والحباء الواقع على الأرض دون الأطناب والأوتاد، وذكر عن الحسن أنها الحاذ<sup>(٣)</sup>.

١- المفردات للراغب ١٩٩.

٢- الصُّحاح ١٣٦٦/٤.

٥ الرحمن (٥٥) ٧٦.

## رفض

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها؛  
مين<sup>١٥</sup>، يز ١٧: ١٢٧ [٩٦/٦٨].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن عُثَيْبَةَ<sup>(٥)</sup> يتاع القصب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله لنعم الاسم الذي منحكم الله مادمتم تأخذون بقولنا، ولا تكذبون علينا.

الحاسن<sup>(٦)</sup>: في حديث، قال أبو جعفر عليه السلام: أنا من الرافضة وهو متي، قالها ثلاثاً.

الحاسن<sup>(٧)</sup>: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، اسم سُمِينَا به، استحللت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وما هو؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام، فلم يكن في قوم موسى أحد أشدَّ اجتهداً وأشدَّ حباً لهارون منهم، فسماهم قوم موسى الرافضة به، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فأتني نخلتهم، وذلك اسم قد نخلكموه الله؛ → ١٢٧ [٩٧/٦٨].

٣- المفردات للراغب ١٩٩.

٤- الحاسن ١٥٧/ح ٩٠.

٥- في المصدر: عيبينة، وفي رجال الخوئي ١٠٢/١١.

عتيبة (عيبينة) بن ميمون.

٦- الحاسن ١٥٧/ضمن ح ٩١.

٧- الحاسن ١٥٧/ح ٩٢.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام بنحو أيسر من ذلك، وفيه: ثم ذكر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نخلكوه، يا أبا محمد، رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق الناس كل فرقة، وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله... إلى آخره؛ يمين<sup>١٥</sup>، به<sup>١٥</sup>: ١١٥ [٦٨/٤٨].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٣ [٤٧/٣٩٠].

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: بالإسناد عن سليمان الديلمي، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال: يا سماعة، من شر الناس<sup>(٤)</sup>؟ قال: نحن يا بن رسول الله، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال: يا سماعة، من شر الناس عند الناس؟ قلت: والله ما كذبتك يا بن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفاراً ورافضة، فنظر إليّ ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، وسيق بهم إلى النار! فينظرون إليكم ويقولون: «مآلنا لا نرى رجلاً كُفَّاً نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ»<sup>(٥)</sup>؛ يمين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٣٣ [٦٨/١١٧].

تفسير العسكري<sup>(٦)</sup>: قيل للصادق عليه السلام: إنَّ عَمَّاراً الدَّهْنِيَّ شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمار، فقد عرفناك لا تُقبل شهادتك لأنك رافضي، فقام عمار وقد ارتعدت فرائضه واستفزره البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث، إن كان يسوؤك أن يُقال لك رافضي فتبتراً من الرفض فأنت من إخواننا، فقال له عمار: يا هذا ما ذهبتُ والله حيث ذهبت، ولكن بكيت عليك وعليّ، أمّا بكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت أنني رافضي - إلى أن قال - وأمّا بكائي عليك فلعظم كذبك<sup>(٧)</sup> في تسميتي بغير اسمي، وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليّ، وأن جعلته من أردناها، كيف يصبر بذلك على عذاب كلمتك هذه؟ فقال الصادق عليه السلام: لو أنّ على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السموات والأرضين لمُحِيت عنه بهذه الكلمات... إلى آخره؛ يمين<sup>١٥</sup>، نط<sup>٩٩</sup>: ١٤٤ [٦٨/١٥٦].

أقول: في «مجمع البحرين»: في الحديث ذكر الرافضة والروافض، وهم فرقة من الشيعة رفضوا - أي تركوا - زيد بن عليّ حين نهاهم عن الطعن في الصحابة، فلمّا عرفوا مقاتله وأتته لا يبرأ

١- الكافي ٨/٣٤.

٢- الاختصاص ١٠٤.

٣- أمالى الطوسي ١/٣٠١.

٤- عند الناس - ظ (الهامش).

٥- سورة ص (٣٨) ٦٢.

٦- تفسير العسكري ٣١٠/ح ١٥٧.

٧- ذنبك - خ (الهامش).

٣٠٧ [٢٦/١٣٢].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمه، فإذا بلغ أربعة أشهر كُتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ»<sup>(٢)</sup>، فإذا وضعته سطح له نور ما بين السماء والأرض، فإذا درج رُفِعَ له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب.

أقول: وبمعناه روايات كثيرة، ويأتي في (عمد) ما يتعلق بذلك.

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»<sup>(٣)</sup>، منها: ما يقول المؤذنون على المنابر والخطباء على المنابر؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٨ [١٧/٣٠٠].

باب رفعة بيوتهم المقدسة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٦٧ [٢٣/٣٢٥].

أقول: قد تقدّم في (بيت) ما يتعلق بذلك.

باب من رُفِعَ عنه القلم؛ مع<sup>٣</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٢ [٥/٢٩٨].

الخصال<sup>(٧)</sup>: عن ابن طَيِّبَانَ قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد فَجَرَتْ فأمر برجمها، فَرَوَّاهَا على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما هذه؟

من الشيعتين رفضوه، ثم استعمل هذا اللَّقَب في كلِّ من غلا في هذا المذهب، وأجاز الطعن في الصحابة<sup>(٨)</sup>؛ انتهى.

## رفع

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: رُفِعَ عن هذه الأمة ست: الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه؛ ل<sup>١١</sup>، ح<sup>٣٨</sup>: ١٥٤ [٢/٢٧٤].

التوحيد، الخصال<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: رُفِعَ عن أمتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والظَّيْفَر، والتفكُّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

بيان: المراد بالرفع في أكثرها رفع المؤاخذة والعقاب، وفي بعضها يحتمل رفع التأثير، وقد تقدّم في (حسد)، ويأتي في (طير) و (سوس) ما يتعلق بالحديث؛ مع<sup>٣</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٤ [٥/٣٠٣].

جمله من الروايات في رفع الأعمال يوم الاثنين والخميس؛ مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٠ [٥/٣٢٩].

باب أنَّ الله تعالى يرفع للإمام عليه السلام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد؛ ز<sup>٧</sup>، صح<sup>٩٣</sup>:

٤- بصائر الدرجات ٤٥٤/ح ١.

٥- الأنعام (٦) ١١٥.

٦- الشرح (٩٤) ٤.

٧- الخصال ٩٤/ح ٤٠ وفيه عن أبي ظبيان.

١- مجمع البحرين ٢٠٦/٤.

٢- الاختصاص ٣١.

٣- التوحيد ٣٥٣/ح ٢٤، الخصال ١٧٤/ح ٩.



قالوا: مجنونة فجرت، فأمر بها عمر أن تُرجم، قال: لا تعجلوا، فأقى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رُفِعَ عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ!؛ → ٨٤ [٣٠٣/٥].

وفي الخبر الوارد في فضل ناسع ربيع الأول عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: فأوحى إليّ جلّ ذكره فقال لي: يا محمد، كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محض الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي - إلى أن قال - إني قد أمرت ملائكتي في سبع سمواتي لشيعةكم ومحبيكم أن يتعبدوا<sup>(١)</sup> في هذا اليوم الذي أقبضه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي حذاء البيت المعمور، ويؤمنوا عليّ ويستغفروا لشيعةكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٥ [٣١/١٢٣].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: أصابت رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة بني المصطلق ربح شديدة، فقلبت الرجال وكادت تدقّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنها موت منافق، فوجد رِقاعة بن

زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٦، ٥٤٦ [١٨/١١٦، ٢٠/٢٨٤].

كان رِقاعة بن شدّاد في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين؛ ح<sup>٨</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٩٣ [٣٣/٣١٢].

أقول: رفاة بن شدّاد - بضم الراء -<sup>(٣)</sup> قاضي أمير المؤمنين عليه السلام على الأهواز، هو أحد من كتب إلى الحسين عليه السلام يدعوه إلى الكوفة ولم ينصره، ثمّ تاب وورد مع التوابين عين الوردية، وقاتل أهل الشام مع سليمان بن صُرد والمُسَيَّب ابن نَجبة وعبد الله بن سعد وعبد الله بن وال، فلما قُتل هؤلاء رجع إلى الكوفة، وقد ذكرت أخبارهم في «نفس المهموم»<sup>(٤)</sup>.

وذكره الشيخ جعفر بن نما في رسالة أخذ الثار، وذكر من رجزه يوم عين الوردية: ياربّ إنني تائب إليك قد أتكتلت سيدي عليك قيماً أرجي الخير من يديك فاجعل ثوابي أملي إليك؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٦ [٤٥/٣٦٢].

كتاب قضاء الحقوق للمصوري<sup>(٥)</sup>: قال

٣- الظاهر بكسر الراء كما في لسان العرب ١٣١/٨، وأعلام الزركلي ٥٦/٣.

٤- نفس المهموم ٥٥١.

٥- قضاء الحقوق ١٨٣/٩ (المطبوع في مجلّة تراثنا/العدد

الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).

١- عتيد المسلمون: شهدوا عيدهم. لسان العرب ٣١٩/٣.

٢- الخرائج والجرائح ١٠٢/١ ح ١٦٥.

عن أبي رافع قال: لما كان اليوم الذي تُوفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه، فأخذتُ بقدميه أقبليها وأبكي، فأفاق وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع صلى الله عليه وآله رأسه وقال: الله بعدي ووصيتي صالح المؤمنين؛ ط<sup>٩</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٦٠ [٢/٣٨].

أقول: اختلف في اسم أبي رافع، والمشهور أنه إبراهيم، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده، ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وابناه عبيد الله وعليّ كاتباً أمير المؤمنين عليه السلام، وله كتاب السنن والأحكام والقضايا، قال العلامة رحمه الله: إنه ثقة أعمل على روايته<sup>(١)</sup>. انتهى.

المناقب<sup>(٢)</sup>: قال أبو رافع: كنتُ ألعب الحسين عليه السلام وهو صبي بالمداحي، فإذا أصابت مدحاقي مدحاته قلت: احملني، فيقول: أتركبك ظهراً حمله رسول الله صلى الله عليه وآله! فأتزكرك، فإذا أصابت مدحاته مدحاقي قلت: لا أحملك كما لا تحملي، فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنأ حمله رسول الله صلى الله عليه وآله! فأحمله؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨٣ [٢٩٧/٤٣].

أقول: المدحاة لعب الأحجار في الحفريات،

أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به رِفاعَة ابن شدّاد البجليّ قاضي الأهواز في رسالة إليه: دارِ المؤمن ما استطعت، فإنّ ظهره جمى الله، ونفسه كريمة على الله، وله يكون ثواب الله، وظالمه خصم الله، فلا تكن خصمه؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٢٣٠/٧٤].

خبر أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي لبّ: و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٣ [٢٢٧/١٩]. اضطجاع أبي رافع بين النبي صلى الله عليه وآله والحِبة، وقول النبي صلى الله عليه وآله فيه: إنّ لكلّ نبيّ أميناً، وإنّ أمنيّ أبورافع، وبيع داره وأرضه بخيبر، وخروجه مع ولده في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يزل معه حتّى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فرجع إلى المدينة فأعطاه الحسن بن عليّ عليه السلام أرضاً بئنيح، وقسم له شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام فنزلها وعياله؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٥ [١٠٣/٢٢] و ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٧ [٣٢/٣٥٥] و ط<sup>٩</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٦٧، ٣٧ [٣٥/٢٠١، ٣٩/١٠٠].

كان أبو رافع مولى العباس عمّ النبي صلى الله عليه وآله، فوهبه للنبيّ صلى الله عليه وآله، وأعتقه النبيّ صلى الله عليه وآله لما بُشّر بإسلام العباس؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٣ [٢٢/٢٥٥].

في أنّه كان وكيل رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويجه ميمونة بنت الحارث بالمدينة؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٢١ [٢٢/٢٠٣].

١- رجال العلامة ٣/رقم ٢، وانظر رجال النجاشي ٤/رقم ١.

٢- المناقب ٤/٧٢.

[٣٠٢/٢٠].

أقول: الرافعي، هو أبو القاسم عبد الكريم ابن محمد القزويني الشافعي، الذي شرح «الوجيز في الفروع» للغزالي شرحاً كبيراً وشرحاً صغيراً. وشرحه الكبير هو «فتح العزيز» الذي كتب القيسومي في جمع غريبه كتاب «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». وللرافعي أيضاً كتاب «التدوين في ترجمة علماء قزوين» توفي سنة ٦٢٣ (خكج)، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ مُسْتَجَب الدين القمي رحمه الله (٢).

المولى رفيع الدين القزويني، هو محمد ابن المولى فتح الله، العالم الفاضل الواعظ، تلميذ المولى خليل القزويني صاحب كتاب «أبواب الجنان» وغيره، توفي سنة ١٠٨٩ (غفط) وابنه محمد شفيع، العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ، هو الذي تمم كتاب «أبواب الجنان» لأبيه (٣).

والمولى رفيعا الجيلاني، هو العالم العابد الفاضل الحكيم الجليل، محمد رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي، المجاور لمشهد الرضا عليه السلام، كان من تلامذة العلامة المجلسي والسيد الأجل الميرزا رفيعا النائي، له الحواشي على كتاب الشافعي و«المدارك» و«شرح اللمعة»

إني أستبعد أن يكون هذا أبارافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنه لما خرج مع علي عليه السلام كان شيخاً كبيراً له خمس وثمانون سنة، فراجع «رجال النجاشي» (١).

أبوارف اليهودي، هو سلام بن أبي الحقيق، وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله ويُعين عليه، وكان يُظَاهِر كعب بن الأشرف اليهودي على عداوة النبي صلى الله عليه وآله، وكان في حصنه بخيبر، فخرج إليه عبدالله بن عتيق ومسعود ابن سنان وعبدالله بن أنيس، وكان في عليّة - أي غرفة - فاستأذنوا عليه، فخرجت امرأته فقالت: من أنتم؟ قالوا: من العرب نلتمس الميرة، قالت: ذاك صاحبكم فادخلوا عليه، فلما دخلوا أغلقوا باب العليّة وبدروه على فراشه، فصاحت المرأة فجعل الرجل منهم يريد قتلها، فيذكر نهي النبي صلى الله عليه وآله إياهم عن قتل النساء والصبيان فيكف عنها، فضربوه بأسيا فمهم، وتحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، ثم خرجوا من عنده، وساروا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وآله واختلفوا في قتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاتوا أسيا فكم، فجاؤوا بها، فنظر فيها فقال لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتله، أرى أثر الطعام؛ و، ما، ٤١: ٤٨٥ [١٢/٢٠].

في كيفية قتله بنحو آخر؛ و، مح، ٤٨: ٥٤٩

٢- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٤٥، وأعلام الزركلي ١٧٩/٤.

٣- انظر أمل الأمل ٢/٢٩٣ رقم ٨٧٨، وروضات الجنات ٨٤/٧ ضمن رقم ٦٠٠.

١- رجال النجاشي ٥/رقم ١.

وُئِي بأمر الشاه سليمان الصفويّ على مرقدّه الشريف قبة عالية<sup>(٣)</sup>.

### رفق

باب الرفق واللّين؛ عشر<sup>١٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٣١ [٥٠/٧٥].

آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ... الآية»<sup>(٤)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرفق يُمن والخرق شؤم.

في «النهاية» فيه: الرفق يُمن والخرق شؤم، الخرق-بالضم- الجهل والحُمق<sup>(٥)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: الرفق لم يُوضع على شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه.

الزهد<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله رفيق يعطي الثواب ويحبّ كلّ رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

نوادير الراوندي<sup>(٨)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلى الله عليه وآله: مامن عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلى

رقم ١١١.

٣- انظر سُلالة العصر ٤٩١، وروضات الجنّات ٨٤/٧ رقم ٦٠٠.

٤- آل عمران (٣) ١٥٩.

٥- النهاية لابن الأثير ٢/٢٦٦.

٦- الزهد ٢٨/ح ٦٨.

٧- أي كثير الرّفق (الهامش).

٨- لم نجده في نوادر الراوندي.

والبيضاوي، وله «شواهد الإسلام» وهو حاشية على «أصول الكافي» ورسالة في الجمعة، ورسالة نان وينير على طريقة نان وحلوا<sup>(٩)</sup>.

وله أربع قصائد في رثاء الحسين عليه السلام ذكرها المجلسي في ي ١٠، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦٠ [٤٥/٢٦٦].

كانت زوجته بنت العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير، وأمّ زوجته بنت العالم الأجلّ المولى محمد صالح من أمتة بيگم بنت المجلسي الأول، يروي عن المجلسي. وقد أطال الكلام في مدحه وعظيم شأنه صاحب «تتميم أمل الآمل»<sup>(١٠)</sup>.

والمرزا رفيع الدين النائي، هو السيّد الأجلّ محمد ابن حيدر الحسيني الطباطبائي، سيّد الحكماء والمتألهين، وقدوة المحققين والمدققين، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه، ذو الفيض القدسيّ أستاذ العلامة المجلسي، له حواشٍ وتعليقات على «المختلف» و «أصول الكافي» و «الصحيفة الكاملة» و «شرح الإشارات»، وله رسالة التشكيك والشجرة الإلهيّة والثمرة الإلهيّة وغير ذلك، روى عن المولى عبد الله والشيخ البهائي، تُوفي ٧ شوال سنة ١٠٨٢ بأصفهان، ومزاره في تحته فولاد ظاهر يزّار، وكتب على لوحه:

به تاريخ فوتش خردمند گفت

مقام رفیع مقام رفیع (١٠٨٢)

١- انظر البحار ١٠٥/٨٩.

٢- انظر مستدرک الوسائل ٣/٣٩٦، وتتميم أمل الآمل ١٥٩.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن هشام بن أحمد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام، فقال لي: ارفق بهم، فإنَّ كفر أحدهم في غضبه، ولا خير فيمن كان كفره في غضبه.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي الحسن موسى عليه السلام: الرفق نصف العيش.

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كان الرفق خَلَقًا يُرَى، ما كان ممَّا خلق الله عزَّ وجلَّ شيء أحسن منه.

الكافي<sup>(١٠)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرًا وأحبَّهما إلى الله عزَّ وجلَّ أرفقهما بصاحبه.

الكافي<sup>(١١)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس؛ → ١٣٥ [٧٥/٦٤].

قال الحسين بن علي عليه السلام: من أحجم عن الرأي، وعيبت به الحبل، كان الرفق مفتاحه؛ ضه<sup>١٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٥١ [٧٨/١٢٨].

قال محمد الباقر عليه السلام: من أعطى

رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشرار بالله تعالى والعنف على عباده.

الكافي<sup>(١٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ لكلَّ شيء قفلاً، وقفل الإيمان الرفق؛ → ١٣٢ [٧٥/٥٥].

الكافي<sup>(١٣)</sup>: عنه عليه السلام: من قُسم له الرفق قُسم له الإيمان<sup>(١٤)</sup>.

الكافي<sup>(١٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ الله رفيق يُحب الرفق، فمن رَفِقَ بعباده تسليله أضغانهم... الحديث وبيانه؛ → ١٣٢ [٧٥/٥٦].

ما يقرب منه؛ → ١٣٥ [٧٥/٦٠].

الكافي<sup>(١٦)</sup>: عنه عليه السلام: ما زوي الرفق عن أهل بيت إلا زوي عنهم الخير.

الكافي<sup>(١٧)</sup>: وعنه عليه السلام: أتيا أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق، فقد وسع الله عليهم في الرزق. والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، والرفق لا يعجز عنه شيء، والتبذير لا يبقى معه شيء، إنَّ الله عزَّ وجلَّ رفيق يحب الرفق؛ → ١٣٤ [٧٥/٦١].

١- الكافي ١١٨/٢ ح ١.

٢- الكافي ١١٨/٢ ح ٢.

٣- أي الكامل؛ منه.

٤- الكافي ١١٨/٢ ح ٣.

٥- الكافي ١١٩/٢ ح ٨.

٦- الكافي ١١٩/٢ ح ٩.

٧- الكافي ١١٩/٢ ح ١٠.

٨- الكافي ١٢٠/٢ ح ١١.

٩- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٣.

١٠- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٥.

١١- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٦.

بسر درآید .

به چشم خویش دیدم در بیابان  
که آهسته، سبق بُرد از شتابان  
سمند بادپای، از تک فرو ماند  
شتریان همچنان آهسته می راند \*

تحف العقول<sup>(٦)</sup>: في وصية موسى بن جعفر  
عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام، عليك  
بالرفق، فإن الرفق يُمن والخرق شؤم، إن الرفق  
والبر وحسن الخلق يعمر الديار، ويزيد في  
الرزق؛ ١، د: ٥٠ [١/١٥١].

كان آخر وصية الخضر لموسى عليها السلام:  
لا تعيرن أحداً بذنب، وإن أحب الأمور إلى الله  
عز وجل ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في  
المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحدٌ بأحدٍ في  
الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة؛ ه،  
م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٤ [١٣/٢٩٤].

في أنه ينبغي لمن أراد أن يهدي شخصاً أن  
يستعمل الرفق لا الخرق، كما اتفق لرسل  
عيسى عليه السلام مع ملك أنطاكية؛ ه،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩ - ص<sup>٥٠</sup>: ٣٩٢، ٣٩٦ [١٤/  
٢٤٠، ٢٥٢، ٢٦٥].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن عبد العزيز القرايطسي قال:

الخلق والرفق، فقد أعطي الخير والراحة، وحسن  
حالهُ في دنياه وآخرته، ومن حرم الخلق  
والرفق، كان ذلك سبيلاً إلى كل شر وبليّة  
إلا من عصمه الله؛ ضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦٧  
[١٨٦/٧٨].

عن «نزهة الناظر» لأبي يعلى الجعفري:  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر  
رضي الله عنه: إن هذا الدين لمّتين فأوغل<sup>(١)</sup> فيه  
برق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله، فإن  
المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، فاحرث حرث  
من يظن أنه لا يموت، واعمل عمل من يخاف أنه  
يموت غداً<sup>(٢)</sup>.

قال في «النهاية»: يُقال للرجل إذا انقطع  
[به]<sup>(٣)</sup> في سفره وعطبت رحلته: قد انبت، من  
البت: القطع، يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن  
مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره، والظهر  
الإبل التي يُحمل عليها وتُركب<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكره السيّد الرضوي في «المجازات  
النبوية»<sup>(٥)</sup>؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٤ [٧١/٢١٨].  
أقول: قد أخذ هذا المعنى مصلح الدين  
الشيرازي في قوله بالفارسية:

كارها به رفق و تأمل برآید، ومستعجل

١- أي ادخل (المامش).

٢- نزهة الناظر ٢٠.

٣- من النهاية.

٤- النهاية لابن الأثير ١/٩٢.

٥- المجازات النبوية ١٧٦/رقم ٢٠٥.

٦- تحف العقول ٣٩٥.

٧- گلستان، الباب الثامن، ص ١٧٦. وفيه: كارها به  
صبر برآید...

٨- قصص الأنبياء ٢٧٤/ح ٣٣٢.

٩- الكافي ٢/٤٥.

قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد العزيز، إنَّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم، يُصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولنَّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد : لست على شيء حتَّى ينتهي إلى العاشرة، فلا تُسقط من هودونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملنَّ عليه مالا يطيق فتكسره، فإنَّ من كسر مؤمناً فعليه جبره ؛  
مين ١/١٥، لب ٣٢ : ٢٦١ / ٦٩ / ١٦٥ .

ذُكِرَ مَثَلُ ضربه الصادق عليه السلام، منه يُعلم فوائد الرفق وعيب عكسه<sup>(١)</sup> ؛ → ٢٦٠ ل- ٥ : ٢٦٢ / ٦٩ / ١٦٢، ١٧٠ .

قال الصادق عليه السلام لعمّار بن أبي

الأخوص في حديث مراتب الإسلام : وإنَّه وضع على سبعة أسهم، أما علمت أنَّ إمارة بني أمية كانت بالسيف والعسف والجور، وأنَّ إمامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية، وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم وفي أنتم فيه ؛ → ٢٦٢ / ٦٩ / ١٦٩ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لعائشة : إنَّ الرفق لم يُوضع على شيء قط إلَّا زانه، ولم يُرفع عنه قط إلَّا شأنه ؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup> : ١٥٧ / ١٦ / ٢٥٨ .

في رفق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأمتة ؛ → ١٥١، ١٥٣ / ١٦ / ٢٣٣، ٢٣٦ .

أقول : قد تقدَّم في (خلق) ما يتعلق بذلك .  
في رفق أمير المؤمنين عليه السلام بالرجل الذي جسر عليه وفي سؤاله إياه، ويأتي في (سأل) .

أقول : في «مجمع البحرين» : وفي الحديث : إذا كان الرفق خرقاً كان الخرق رفقاً، ومعناه على ما قيل : إذا كان الرفق في الأمر غير نافع، فعليك بالخرق وهو العجلة، وإذا كان الخرق غير نافع - أي العجلة - فعليك بالرفق، والمراد بذلك أن يُستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه، فإنَّ الرفق إذا أُستعمل في غير موضعه كان خرقاً، والخرق إذا أُستعمل في غير موضعه كان رفقاً، وقريب من هذا قوله عليه السلام : ربِّما كان الدواء داءً والداء دواءً، والرفق لين الجانب وهو

١- وهو أنَّ رجلاً كان له جارٌّ نصرانيٌّ فدعاه إلى الإسلام فأجابته، ثمَّ أتاه سحريراً فأمره بأن يتوضَّأ ويلبس ثوبه، ثمَّ أخرجته معه إلى الصلاة فصلِّيا ما شاء الله، ثمَّ صلَّيا الفجر ثمَّ مكثا حتَّى أصبحا، فأراد الذي كان نصرانيّاً أن يذهب إلى منزله فحبسه إلى صلاة الظهر، ثمَّ احتبسه حتَّى صلى العصر، ثمَّ احتبسه حتَّى صلى المغرب، فأراد أن ينصرف فقال له جاره : إنَّها بقيت صلاة واحدة، فكث حتَّى صلَّي العشاء الآخرة ثمَّ تفرَّقا، فلما كان سحريراً، غدا عليه فضرب عليه الباب، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان، قال : وما حاجتك ؟ قال توضَّأ واليس ثوبك واخرج بنا نصِّل، فقال : اطلب لهذا اللّين من هو أفرغ مني، وأنا إنسان مسكين وعليّ عيال . فقال أبو عبد الله عليه السلام : أدخَلْهُ في شيء أخرجه منه ؛ منه مُد ظلّه .

• الحاصل ٣٥٤ / ح ٣٥ .

٢- الكافي ٦٤٨ / ٢ / ضمن ح ١ .

خلاف العنف<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وأربعة رُفقاء؛ → ٥٧ [٢٢٩/٧٦] .

### رقب

المراقبة : مراعاة القلب للرقب واشتغاله به ،  
والتمسرها هو تذكر أنَّ الله تعالى مطلع على كلِّ  
نفس بما كسبت ، وأنَّه سبحانه عالم بسرائر  
القلوب وخَطراتها ، فإذا استقرَّ هذا العلم في  
القلب جذبته إلى مراقبة الله سبحانه دائماً ، وترك  
معاصيه خوفاً وحياءً ، والمواظبة على خدمته دائماً ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١١١ [٣٥٦/٧٠] .

مذهب المرقوبية : وهم الذين أثبتوا أصلين  
متضادين : النور والظلمة ، وأثبتوا أصلاً ثالثاً هو  
المعدل الجامع ، وهو سبب المزاج ، فإنَّ المتنافرين  
المتضادين لا يمتزجان إلاً بجامع ، وقالوا : الجامع  
دون النور في الرتبة وفوق الظلمة ، وحصل من  
الاجتماع والامتزاج هذا العالم ؛ ب<sup>٢</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٦٨  
[٢١٥/٣] .

أقول : إنِّي لما رأيت المرقوبية مكتوبة بالباء  
أوردتها في ( رقب ) ولكنَّ الظاهر أنها بالنون لا  
بالباء ، يدلُّ على ذلك ما في «فهرست ابن  
النديم» : المرقوبية أصحاب مرقبون وهم قبل  
الديصانية ، وهم طائفة من النصارى أقرب من  
المثانية والديصانية ، وزعمت المرقوبية أنَّ  
الأصلين القديمين النور والظلمة ، وأنَّ هاهنا كوناً  
ثالثاً مزجها وخالطها ، واختلفوا في الكون الثالث  
ما هو ؟ فقالت منهم طائفة : هو الحياة وهو عيسى  
وزعمت طائفة : إنَّ عيسى رسول ذلك الكون  
الثالث ، وهو الصانع للأشياء بأمره وقدرته ،

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : الصادقي قال لإبراهيم  
المُخَارِقِي<sup>(٣)</sup> الذي عرض عليه دينه : اتَّقُوا اللهَ ،  
اتَّقُوا اللهَ ، اتَّقُوا اللهَ ، عليكم بالوَرَع وصدق  
الحديث ، وأداء الأمانة ، وعَقَّة البطن والفرج ،  
تكونوا معنا في الرفيق الأعلى ؛ يمين<sup>١/١٥</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> :  
٢١٤ [٣/٦٩] .

أقول : في «النهاية» والجُفْنِي بالرفيق الأعلى ،  
الرفيق : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى  
عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة  
كالصديق والخليل يقع على الواحد والجمع ، ومنه  
قوله تعالى : «وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا»<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

باب الرفيق وعددهم ، وحكم من خرج  
وحده ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٥٧ [٢٢٧/٧٦] .

لن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة :  
الآكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ،  
والناثم في بيت وحده ، وقال : خير الصحابة أربعة ،  
وخير السرايا الأربعمائة ، وخير الجيوش أربعة  
آلاف . وقال الصادق عليه السلام : واحد  
شيطان ، واثان شيطانان ، وثلاثة صُحْبٌ ،

١- جمع البحرين ١٧١/٥ .

٢- أمالي الطوسي ٢٢٦/١ .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : المخاربي ،  
والصواب ما أثبتناه كما في البحار (الطبعة الحروفية)  
والمصدر . انظر تنقيح المقال ٣٣/١ (باب إبراهيم) .

٤- النهاية لابن الأثير ٢/٢٤٦ ، والآية في سورة النساء (٤)  
٦٩ .



به لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع، فُيل  
بصْفَيْن رضي الله عنه، ويأتي في (هشم) إن شاء  
الله تعالى.

### رقم

باب قصّة أصحاب الكهف والرقم؛ هـ،  
ع<sup>٧٦</sup>: ٤٢٩ [١٤/٤٠٧].

الكهف: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ  
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»<sup>(٤)</sup>.

قال المفسرون: اختلف في معنى الرقيم، فقيل:  
إنّه كان اسم الوادي الذي كان فيه الكهف،  
وقيل: هو اسم الجبل، وقيل: هو القرية التي  
خرجوا منها، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا  
فيه قصّتهم، ثمّ وضعوه على باب الكهف،  
وقيل: الرقيم اسم كلهم، وقيل: إنّ أصحاب  
الرقيم هم الثلاثة الذين دخلوا في غار فانسدّ  
عليهم فنجوا بأوثق أعمالهم، وقيل غير ذلك.

الكنز<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: أمر  
رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر وعمر وعليّاً  
أن يمضوا إلى الكهف والرقم؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٢  
[٣٦/١٥٣].

أقول: رُقِيم - كُزْبِير - ابن إلياس بن  
عمرو البجليّ، كوفي ثقة يروي عن الصادق  
عليه السلام، وهو خال الحسن بن عليّ ابن  
بنت العباس<sup>(٦)</sup>.

٤- الكهف (١٨) ٩.

٥- تأويل الآيات ٥٣٩ (طبعة جامعة المدرسين).

٦- انظر تنقيح المقال ١/٤٣٤.

وزعمت أنّ من جانب الزهومات والمسكر  
وصلّى الله دهره وصام أبداً أفلتت من حائل  
الشیطان، وللمرقونية كتاب يختصّون به يكتبون  
به ديانتهم<sup>(١)</sup>؛ انتهى ملخصاً.

### رقع

باب غزوة ذات الرّقع وغزوة عسفان؛ و،  
مه<sup>٤٥</sup>: ٥٢٣ [٢٠/١٧٤].

أقول: كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة،  
وفها نزلت صلاة الخوف، وسُمّيت ذات الرقع  
لأنّ أقدامهم نقيت من المشي، فلقوا عليها  
الخرق، أو لأنّ الرقع كانت في ألويتهم، وقيل:  
ذات الرقع جبل فيه سواد وبياض وحرّة فكانتها  
رقع فيه<sup>(٢)</sup>.

باب الاستخارة بالرقع؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
فجج<sup>١١٣</sup>: ٩٢٤ [٩١/٢٢٦].

باب كتابة الرقع للحوائج إلى الأئمة  
عليهم السلام؛ كب<sup>٢٢</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٨٦ [١٠٢/  
٢٣١].

نسخ الرقع التي تكتب إلى الإمام صاحب  
الزمان عليه السلام؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٧٠  
[٩٤/٢٩].

### رقل

المِرْقَال<sup>(٣)</sup>: لقب هاشم بن عُثْبَة، سُمّي

١- فهرست ابن النديم ٤٧٤.

٢- انظر مجمع البحرين ٤/٣٣٩.

٣- انظر رجال الشيخ الطوسي ٦١/رقم ١.

رقبي

باب ما يجوز من النشرة والرؤية والعودة، وما لا يجوز؛ عا<sup>٢</sup>/١٩، ند<sup>٥٤</sup>: ١٨٥ [٤/٩٥].

فيه: إنه لا بأس إذا كان من القرآن، فإن كثيراً من الرُقِّ والقائم من الإشراك. وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كثيراً من القائم شركك.

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: سأل علي بن جعفر عليه السلام أخاه موسى عليه السلام عن المريض يُكوى أو يُسترق؟ قال: لا بأس إذا استرق بما يعرفه.

توضيح: الرؤية - بالضم - العودة، وبالفارسية افسون، وقوله عليه السلام: بما يعرفه، أي بما يعرف معناه من القرآن والأدعية والأذكار، لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانية والعبرانية<sup>(٢)</sup> والهندية وأمثالها، كالمناظر المعروفة في الهند إذ لعلها يكون كفراً وهدياناً؛ يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٤ [٦٨/٦٢].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: الرؤية التي أتى بها جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله حين اشتكى: بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، والله يشفيك بسم الله أريقك؛ و<sup>٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٦٣ [٢٦٨/١٨].

١- قرب الإسناد ٩٧.

٢- في البحار: العربية.

٣- أمان الطوسي ٢/٢٥٢.

باب عودة الحُمى ورقيتها؛ عا<sup>٢</sup>/١٩، نو<sup>٥٦</sup>: ١٨٩ [٢٠/٩٥].

بعض أحوال رؤية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٠٧ [٢٢/١٥١].  
كيفية شهادتها رضي الله عنها؛ → ٧٠٩ [٢٢/١٥٩] و و<sup>٦٩</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٢٠ [٢٢/٢٠٢] و ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٥ [٣٠/٢٠١].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لها للأمن من ضغطة القبر؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٢، ١٦٦ [٦/٢١٧، ٢٦٦].

أقول: وعن كتاب «التعازي» للشرif الزاهد محمد بن علي الحسيني، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضرهن بسوطه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده وقال: يا عمر دعهم يبكين، وقال لمن أبكين وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مها يكن من العين والقلب فن الله ومن الرحمة، ومها يكن من اليد واللسان فن الشيطان، فبكت فاطمة عليها السلام وهي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح الدمع من عينها بطرف ثوبه؛ انتهى.

وفي «تنقيح المقال» نقلاً عن «أسد الغابة»: إنه زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من عتبة ابن أبي لهب، فلما نزلت سورة «تبت» أمره أبوه بأن يطلقها، فطلقها قبل أن يدخل بها كرامة من الله تعالى وهواناً لابن أبي لهب، فتزوج بها عثمان في مكة، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت له

[٣٣٣] و مع ٣، نز ٥٧: ٣٤١ [٨/ ١٧٤] و  
 من ١/١٥، يج ١٣: ١٣١ [٦٨/ ١١٢].  
 ما يقرب منه؛ ط، ف ٨٥: ٣٩٦-٣٣٢  
 [٣٩/ ٢٢٣-٢٣/ ٤٠].

### ركد

سؤال محمد بن مسلم الباقر عليه السلام عن  
 ركود الشمس، وجوابه وتفسير الخبر؛ يد ١٤،  
 ي ١٠: ١٣٠ [٥٨/ ١٦٧].

قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث نبي  
 أن يُبال في الماء الراكد - أي الساكن - الذي لا  
 جريان له، وركد القوم هداؤاً<sup>(٣)</sup>.

### ركع

باب الركوع وأحكامه؛ صل ١٨/ ٢، مع ٤٨:  
 ٣٥٤ [٨٥/ ٩٧].

الكافي<sup>(٤)</sup>: الصادق: وعليكم بطول الركوع  
 والسجود، فإن أحدكم إذا أطال الركوع والسجود  
 هتف إبليس من خلفه فقال: يا ويله أطاع  
 وعصيت، وسجد وأبيت!

بيان: عدل عليه السلام عن حكاية قول  
 إبليس لعنه الله «يا ويلى» كراهة أن يضيف  
 الويل إلى نفسه؛ خلق ٢/ ١٥، ك ٢٠: ٩٨ [٧٠/  
 ٢٩٩].

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال أبو جعفر

هناك ولداً فسماه عبداً لله، وكان عثمان يكنى  
 به، فبلغ الغلام ست سنين، ففقر عنه ديك فورم  
 وجهه، ومرض ومات في جمادى الأولى سنة أربع،  
 وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولما  
 سار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر كانت  
 ابنته رقية مريضة، فتوفيت يوم وصول زيد بن  
 حارثة مبشراً بظفر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بالمشركين<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

### ركب

باب نفي التركيب واختلاف المعاني؛ ب ٢،  
 ك ٢٠: ١٢٢ [٤/ ٦٢].

باب آداب الركوب وأنواعها والميائثر<sup>(٢)</sup>  
 وأنواعها؛ يو ١٦/ ٢، نه ٥٥: ٨٠ [٧٦/ ٢٨٨].  
 أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه  
 ومراكبه؛ ط، قيج ١١٨: ٦١١ [٤٢/ ٥٧].

باب في ذكر الركبان يوم القيامة؛ مع ٣،  
 مب ٤٢: ٢٥٧ [٧/ ٢٣٠].

فيه: النبوي: في القيامة ركبان أربعة، أنا  
 وصالح وفاطمة وعليّ عليهم السلام، وفي بعض  
 الروايات حزة مكان فاطمة، وفي بعضها شيعتهم  
 أيضاً راكبون على نوق الجنة؛ → ٢٥٨ [٧/

١- تنقيح المقال ٧٨/٣ (فصل النساء) عن أسد الغابة  
 ٤٥٦/٥.

٢- البيهقي - بالكسر - شيء يُحشى بقطن أو صوف  
 ويعمله الراكب تحته. انظر مجمع البحرين ٥٠٩/٣.

٣- مجمع البحرين ٥٤/٣.

٤- الكافي ٧٧/٢ ذح ٩.

٥- دعوات الراوندي ٢٧٦/ح ٧٩٥.

عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة القبر؛ مع<sup>٣</sup>، لا ٣١٠: ٢٤٤/٦].

الخبر المشتمل على إبطاء النبي صلى الله عليه وآله في ركوعه حتى ظنَّ الناس أنه نزل عليه وحى، ثم رفع رأسه وأوجز في صلاته، ثم سلم وقال: إنَّ جبرئيل ما زال واضعاً يده على ركبتي فيقول: قف يا محمد حتى يحییء عليَّ عليه السلام فيدرك معك الجماعة؛ ط<sup>١</sup>، عو<sup>١</sup>: ٣٧١ [٣٩/١١٥].

### ركن

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن بُرَيْدِ الْعَجَلِي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: إنَّ الحجر الأسود والركن اليمانيَّ عن يمين العرش، وإنَّا أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره؟ فقال: لأنَّ لإبراهيم عليه السلام مقاماً في القيامة، ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاماً، فقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا عز وجل، ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربنا مقبل غير مدبر.

توضيح: حاصل ما قال والد المجلسي في الخبر: إنه ينبغي أن يتصور أنَّ البيت بجذاء

العرش، وأنَّه بمنزلة رجلٍ وجهه إلى الناس ووجهه طرف الباب، فيكون الحجر عن يمين البيت والمقام عن يساره، والحجر بمنزلة مقام نبيِّنا صلى الله عليه وآله، والركن اليمانيَّ بمنزلة مقام أئمتنا صلوات الله عليهم، وكما أنَّ مقام النبي والأئمة عليهم السلام في الدنيا عن يمين البيت وبإزاء يمين العرش، كذلك يكون في الآخرة، لأنَّ العرش مقبل وجهه إلينا غير مُدبر، وقد ورد في الأخبار استحباب استلام الركنين الآخرين، فيكون المراد تأكّد فضيلة استلامهما، والمنفي تأكّد الفضيلة لأصلها؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>١</sup>: ٢٨٩ [٣٤٠/٧].

ذمَّ الركن إلى الظالمين، وأنَّه قد غرق جمع من آمن بموسى عليه السلام لكونهم كانوا في عسكر فرعون لينالوا من دنياهم؛ هـ، لد<sup>٣</sup>: ٢٥٢ [١٢٧/١٣].

وهلك واحد كان في أهل القرية التي مات أهلها بسخطة؛ هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩ [٣٢٢/١٤].

خبر ركانة؛ و<sup>٦٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٥ [٣٦٨/١٧].

أقول: ركانة - بالضم - ابن عبد يزيد بن هاشم القرشي المطلبی، قالوا: هو الذي صارعه النبي صلى الله عليه وآله مرتين أو ثلاثاً في الصَّغَر فصعره، وكان من أشدَّ قريش، - هو من مسلمة الفتح، ونزل المدينة وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر ثلاثين وسقاً، وتوفي في زمان عثمان وقيل في سنة ٤٢ (٢).

٢- انظر تنقيح المقال ٤٣٤/١، والاستيعاب في معرفة

١- علل الشرائع ٤٢٨/ح ١.

رمد

**التحصيل<sup>(١)</sup>:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحبَّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة: إما صداع وإما حُمى وإما رَمَدٌ؛ يمين<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٥ [٦٧/٢٤٦].

**الكافي<sup>(٢)</sup>:** عن المُفَضَّل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فشكوت إليه الرَّمَدَ فقال لي: أو تريد الطريف؟ ثم قال لي: إذا غسلت يدك بعد الطعام، فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرّات: الحمد لله المُحسن المُجمل المنعم المفضل، قال: ففعلت فما رمدت عيني بعد ذلك.

بيان: قيل: أو تريد الطريف، أي حديثاً طريفاً لم تسمع مثله.

**أقول:** إنني أطلقُ أنَّ الحديث: أو يرمد الطريف، كما ورد ذلك في حديث آخر، فقال الراوي: فالطريف يصنع ماذا؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه؛ يد<sup>١٤</sup>، قصص<sup>١٩٩</sup>: ٨٨٤ [٦٦/٣٦٧].

قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، يو<sup>١٦</sup>: ٢٠ [٧٦/١٢١].

**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (عين).

رمض

**تفسير العسكري<sup>(٣)</sup>:** خبر غريب في شهر



الأصحاب ٥٣١/١.

١- التحصيل ٤٢/٤٧ (المطبوع مع كتاب المؤمن).

٢- الكافي ٢٩٢/٦-٥.

رمضان، في أنه يتصوّف المحشرو ويكسى من كسوة الجنة؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٧ [٧/١٩٠].

فضل أيام شهر رمضان؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٤ [٨/١٨٣].

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان؛ د<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨ [١٦٦/٢٦٦].

الباقرى: لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان، فإنّ رمضان اسم من أساء الله تعالى، لا يجيء ولا يذهب، وأنّا يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٧٨ [٢٤/٣٩٦].

**أقول:** قال الشهيد رحمه الله في محكي «الدروس»: إنّ هذا النبي للتزنيه، إذ الأخبار عنهم عليهم السلام مملوءة بلفظ رمضان<sup>(٤)</sup>.

**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (صوم).

رملي

رُمَيْلَة - كَجَهَيْنَة - كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن أبي سعيد الخُدري، عن رُمَيْلَة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدت في نفسي حقة في يوم الجمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء، وأصلي خلف

٣- تفسير العسكري ٦٦٣.

٤- الدروس ٧٦.

٥- بصائر الدرجات ٢٧٩/ح ١.

وإنارة للنفس، وتمرّض وسواس الشيطان أربعين ليلة .

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمانة لم يشركه أحد فيه ، ويقول : في كلّ رمانة حبة من حبات الجنة .

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أطعموا صبيانكم الرمان ، فإنه أسرع لألسنتهم .

وروي في الرمان والماء الفاتر أنّهما لا يدخلان جوفاً قطّ إلّا أصلحاه ؛ → ٨٤٥ [١٥٦/٦٦] .

المحاسن<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : الفاكهة عشرون ومائة لون ، سيدها الرمان .

المحاسن<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : لو كنت بالعراق لأكلت كلّ يوم رمانة سورانية ، واغتسمت في الفرات غمساً ، وكان عليه السلام يأكل الرمان كلّ ليلة جمعة .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان ييسط تحته منديلاً ، فسئل عن ذلك فقال : لأنّ فيه حبات من الجنة ، فقيل له : إنّ اليهوديّ والنصرانيّ ومن سواهم يأكلونها ! قال : إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه لنّلاً يأكلها ؛ → ٨٤٦ [١٥٨/٦٦] .

٢- أما الطوسي ٣٧٢/١ ، وص ٣٧٩ .

٣- المحاسن ٥٣٩/ح ٨٢١ .

٤- المحاسن ٥٤٠/ح ٨٢٤ و ٨٢٥ .

٥- المحاسن ٥٤١/ح ٨٣٥ .

أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعلت ثم جئت إلى المسجد ، فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك ، فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر ، دخلت معه فقال : يا رُميلة ، رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض ، فقلت : نعم ، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها ، والذي حلني على الرغبة في الصلاة خلفه ، فقال : يا رُميلة ، ليس من مؤمن يمرض إلّا مرّضنا بمرضه ولا يحزن إلّا حزناً بحزنه ، ولا يدعو إلّا أمتاً لدعائه ، ولا يسكت إلّا دعواً له ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ، هذا لمن معك في القصر، رأيت من كان في أطراف الأرض ؟ قال : يا رُميلة ، ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها .

### رمز

باب فضل الرمان وأنواعه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قج<sup>١٣</sup> : ٨٤٥ [١٥٤/٦٦] .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كلوا الرمان فليست حبة منه تقع في المعدة إلّا أنارت القلب ، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً .

وعن عليّ عليه السلام قال : كلوا الرمان بشحمه ، فإنه دباغ للمعدة ، وفي كلّ حبة من الرمان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب ،

١- عيون أخبار الرضا ٣/٣٥/ح ٨٠ ، وص ٤٣/ح ١٥٠ وانظر الحاصل ٦٣٦ .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: من أكل رمانة حتى يستمتها نور الله قلبه أربعين ليلة. قال المجلسي: لا استبعاد في أن يوكل الله تعالى ملائكة يدخلون في كل رمانة حبة من رمان الجنة، ويحتمل أن يكون المعنى في قوله: وليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، أن الله يخلق في كل رمانة حبة كاملة النفع والبركة على خلقه رمان الجنة، والله يعلم؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٤٣</sup>: ٨٤٨ [٦٦/٦٦].

قال ابن الأعمش:

وسيد الفواكه الرمان يأكله الجائع والشبعان منور قلوب أهل الدين ومذهب وسوسة اللعين لا يشرك الإنسان في الرمان

لحبة فيه من الجنان<sup>(٣)</sup>

الدروس<sup>(٤)</sup>. والرمان سيد الفواكه، وكان أحب الثمار إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله - إلى أن قال - وأكل رمانة يوم الجمعة على الرق ينور أربعين صباحاً، والرمانتان ثمانون، والثلاث مائة وعشرون، فلا وسوسة ولا معصية، ودخان عوده ينفي الهوام؛ يد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٥٠ [٦٢/٢٨٣]. المصباحان<sup>(٥)</sup>: في أعمال يوم الجمعة:

الخرايج<sup>(١)</sup>: روي أن يهودياً قال لعلي عليه السلام: إن محمداً صَلَّى الله عليه وآله قال: «إن في كل رمانة حبة من الجنة» وأنا كسرت واحدة وأكلت كلها؟ فقال علي عليه السلام: صدق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وضرب يده على لحيته، فوقعت حبة رمان فتناولها وأكلها وقال: لم يأكلها الكافر، والحمد لله؛ → ٨٤٧ [٦٦/٦٦] وط<sup>١</sup>، قج<sup>١١٣</sup>: ٥٨١ [٤١/٣٠٠].

قد وردت روايات كثيرة في أن في الرمان حبة من الجنة، وأن الأئمة عليهم السلام يحبون أن لا يشاركون فيه أحد، وأنه ينور القلب ويمرض شيطان الوسوسة أربعين يوماً سبباً على الرق. وروي مدح الحلوه منه، ونفعه لثقل القواد وكثرة التخمّة، وأكله بشحمه يدبغ المعدة، ويسخ في الجوف.

وقال الرضا عليه السلام: حطب<sup>(٢)</sup> الرمان ينفي الهوام.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله: خلق آدم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة. وروي أنه إذا تبدد من الرمانة شيء فخذوه، وإذا شذ منها شيء فقتلوه واكلوه.

١- الخرايج والجرائح ١/١٨٢/ح ١٥.

٢- قال القزويني في «عجائب المخلوقات» ١٦٧ [المطبع مع حياة الحيوان ٢]: خشب الرمان يهرب منه أكثر الحشرات ولذلك يأخذه بعض الطيور ويتركه في عشه حتى لا يقرب عشه الهوام؛ منه مذ ظله.

٣- منظومة ابن الأعمش ٢٤.

٤- الدروس ٢٨٩.

٥- انظر مصباح التهجيد ٢٤٨.

خبر الرمانة التي عمل فيها الوزير الناصبي  
فنقش على ظاهرها: لا إله إلا الله محمد رسول  
الله، أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول  
الله؛ يج ١٣، ل ٣٠: ١٤٩ [١٧٨/٥٢].

## رمى

فيما يتعلّق بقوله تعالى: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ  
رَمَيْتَ»<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، ك ٢٠: ٢٦٨ [١٧/٢٩٨].  
حكاية رمي أبي جعفر الباقر عليه السلام في  
الشام في مجلس هشام بن عبد الملك مع أشياء  
بني أمية؛ يا<sup>١١</sup>، يج ١٨: ٨٧ [٤٦/٣٠٧] و  
كفر<sup>١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٤ [٧٢/١٨١].  
باب قصص أرميا ودانيال؛ ه<sup>٥</sup>، عد<sup>٤</sup>:

٤١٥ [١٤/٣٥١].

## رفن

العلوي: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل  
الوحي؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٢ [١٨/٢٢٣].  
قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: عن الباقر عليه السلام: إنَّ  
إبليس رنَّ أربع رنات: يوم لُعن، ويوم أُهبط إلى  
الأرض، ويوم بُعث النبي صلى الله عليه وآله،  
ويوم الغدير؛ ط<sup>٩</sup>، نب<sup>٢</sup>: ٢٠١ [٣٧/١٢١].  
قال في «مجمع البحرين» في حديث وصفه  
صلى الله عليه وآله: لا سحاب ولا مترن  
بالفحش ولا قول الخناء المترن بنونين من الرنة  
- بالفتح والتشديد - أعني الصوت<sup>(٥)</sup>.

وروي في أكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير؛  
صل<sup>١٨</sup>، صو<sup>٦٦</sup>: ٧٥٢ [٨٩/٣٣١].  
الحكمة المودعة في الرمان، وقد ذُكرت في  
توحيد المفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤١ [٣/١٣٢].

نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله  
صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، أكل  
واحدة منها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي  
النبوة، وكسر الأخرى بنصفين، فأعطى عليّاً  
عليه السلام نصفها فهو العلم، فلعني شريكه فيه؛  
و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٧ [١٧/١٣٦] و<sup>٧</sup>، صز<sup>١٧</sup>:  
٣١٧ [٢٦/١٧٣] وط<sup>٩</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٤٧٤ [٤٠/  
٢١٠].

كشف اليقين<sup>(١)</sup>: الرمانة الكبيرة التي جاء  
بها الفرات في عهد أمير المؤمنين عليه السلام  
بالكوفة، قد أحبست الجسر من عظمها وكبرها،  
أخرجها الرجال بالحبال، فابقي بيت بالكوفة إلا  
دخله منها شيء، قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
هذه من رمان الجنة؛ ط<sup>٩</sup>، في<sup>١١٠</sup>: ٥٦٦ [٤١/  
٢٣٧].

وفي «الخرائج»<sup>(٢)</sup> مثله إلا أنَّ فيه: ولا يأكل  
ثمار الجنة إلا نبي أو وصي نبي، ولولا ذلك  
لقسمتها بينكم؛ ط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٦٩ [٤١/  
٢٥٠].

١- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٥٤.

٥ وفي البحار (طبعة تبريز ١٢٩٧ هـ): وقد احتبست على  
الجسر.

٢- الخرائج والجرائج ١/٢٣١ ح ٧٤.

٣- الأنفال (٨) ١٧.

٤- قرب الإسناد ٧.

٥- مجمع البحرين ٦/٢٥٨.



## روح

باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما؛ يد<sup>١</sup>،  
مج<sup>٢</sup> ٣٨٧ [١/٦١].

الإسراء: «وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ  
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا  
قَلِيلًا»<sup>(١)</sup>.

قال بعض العلماء: إنَّ الله تعالى خلق الروح  
من ستة أشياء: من جوهر النور والطيب والبقاء  
والحياة والعلم والعلو، ألا ترى أنه مادام في الجسد  
كان الجسد نورانياً، يُبصر بالعينين ويسمع  
بالأذنين، ويكون طيباً فإذا خرج من الجسد تَينَ  
البدن، ويكون باقياً فإذا فارقه الروح بلي وفني،  
ويكون حيّاً وبخروجه يصير ميتاً، ويكون  
عالماً فإذا خرج منه الروح يعلم شيئاً،  
ويكون علوياً لطيفاً توجد به الحياة بدلالة  
قوله تعالى في صفة الشهداء: «بَلَّ أَحْيَاءٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>(٢)</sup> وأجسادهم قد بليت في  
التراب.

باب تأويل قوله تعالى: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ  
رُوحِي»<sup>(٣)</sup>؛ ب<sup>٤</sup>، يو<sup>٥</sup> ١٠٧ [١/٤].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن مسلم رضي  
الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله

١- الإسراء (١٧) ٨٥.

٢- آل عمران (٣) ١٦٩.

٣- الحجر (١٥) ٢٩، سورة ص (٣٨) ٧٢.

٤- معاني الأخبار ١٧/ح ١٢.

تعالى: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» كيف هذا  
النفخ؟ فقال: إنَّ الروح متحرَّك كالريح، وإنَّما  
سُمِّي روحاً لأنَّه اشتقَّ اسمه من الريح، وإنَّما  
أُخرج على لفظة الريح، لأنَّ الروح مجانس  
للريح، وإنَّما أضافه إلى نفسه لأنَّه اصطفاه على  
سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال  
«بيتي» وقال لرسول من الرسل «خليلي» وأشباه  
ذلك، وكلَّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب  
مدبّر.

بيان: لعلَّ إخراجَه على لفظة الريح كما في  
«الكافي»<sup>(٥)</sup> عبارة عن التعبير عن إيجادِه في البدن  
بالنفخ فيه لمناسبة الروح للريح ومجانسته إيَّاه،  
واعلم أنَّ الروح قد تُطلق على النفس الناطقة التي  
تزعم الحكماء أنَّها مجردة، وهي محلُّ العلوم  
والكالات ومدبّرة للبدن، وقد تُطلق على الروح  
الحيواني، وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب  
الساري في جميع الجسد، وهذا الخبر وأمثاله  
يحتملها وإن كانت بالأخيرة بعضها أنسب؛  
يد<sup>٦</sup>، مج<sup>٧</sup> ٣٩٥ [٢٨/٦١].

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:  
إنَّ لله نهراً دون عرشه، ودون النهر الذي دون عرشه  
نور نوره، وإنَّ في حاقِّي النهر رُوحين مخلوقين: روح  
القدس وروح من أمره، وإنَّ لله عشر طينات،  
خمسة من الجنة، وخمسة من الأرض... إلى آخره.

٥- الكافي ١/١٣٣/ح ٣.

٦- الكافي ١/٣٨٩/ح ٣ عنه البحار ٤٦/٦١.

اختلف، وماتنا كرمها اختلف.

ضوء الشهاب: هذا الحديث مما تُسكب فيه العبرات، ولا يؤمن في تفسيره العثرات، وأنا مورد فيه بقدر ما رزقني الله تعالى من العلم به، ثم شرع رحمه الله في تفسيره - إلى أن قال - وروت عائشة في سبب هذا الحديث: إنَّ مَحْتَشًا قدم المدينة فنزل على مَحْتَشٍ من غير أن يعلم أنه مَحْتَشٌ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: الأرواح جنود مجتدة... إلى آخره، ثم قال رحمه الله: وفائدة الحديث إعلام أنَّ الجنس مع الجنس أميل وإليه أسوق وأشوق، والتعارف مما يجز الاختلف وبالعكس، ورواية الحديث عائشة؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤٠٥ [٦١/٦٣].

أقول: هذا الخبر وإن كان عامياً لكن ورد مثله في أخبارنا بأسانيد جمة، فراجع بين<sup>١/١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٥٧ [٦٨/٢٠٦] ومع<sup>٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٧٢-١٦١ [٦/٢٤٣-٢٧٨].

ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٢ [٤٧/٣٥٧] ويد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٣٩٦ [٦١/٢٩]. الكلام في الروح؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٨، ١٦٢ [٦/٢٠٥، ٢٥٣] و د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٤ [١٠/١٨٥] وز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٣ [٢٥/٤٩].

كلام الرضا عليه السلام في جواب ضَبَاع ابن نصر الهندي وعمران الصابي في الروح؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٦٠ [٦١/٢٥٠].

أقول: نُقِلَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الروح في الجسد كالمنى في اللَّفْظ. قال

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله خلقنا من عليّين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من عليّين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحنُّ إلينا؛ → ٣٩٩ [٦١/٤٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال: والله ما من عبد من شيعتنا ينالم إلاَّ أصد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلَّ عرشه، وإنَّ كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمَّتَيْهِ من الملائكة ليردَّها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه... الحديث؛ → ٤٠١ [٦١/٥٤].

رسالة الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح؛ → ٤١٢ [٦١/٩١].

أقول: ويأتي بعض ما يتعلَّق بذلك في (نفس).

باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد وعلة تعلُّقها بها وبعض شؤونها؛ يد<sup>١٤</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٢٥ [٦١/١٣١].

شهاب الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: الأرواح جنود مجتدة، ماتعارف منها

١- الكافي ١/٣٨٩ ح ١.

٢- الكافي ٨/٢١٣ ضمن ح ٢٥٩.

٣- شهاب الأخبار ٣٥/ح ٢٢٠.

الصَّغْدِي: وما رأيت مثلاً أحسن من هذا<sup>(١)</sup>.

باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام وأنهم مؤيدون بروح القدس؛ ز، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٢ [٢٥/٤٧].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضل، إن الله جعل للنبي صلى الله عليه وآله خمسة أرواح: روح الحياة فيه دبّ ودرج، وروح القوة فيه نهض وجاهد، وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأقى النساء من الحلال، وروح الإيمان فيه أمر وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة... إلى آخره؛ → ١٩٥ [٢٥/٥٨] و<sup>٦٠</sup>: ١٦٩ [١٧/١٠٦] و<sup>٦١</sup>: ٣٦٢ [١٨/٢٦٤] وبين<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ٢٦٨ [٦٩/١٩١].

سُمِّي عيسى عليه السلام روح الله لوجوه منها: لأنّه حدث عن نفخة جبرئيل في درع مريم عليها السلام بأمر الله تعالى، منها لأنّه كان يحيى به الناس في دينهم كما يحيون بالأرواح، منها لأنّه كان يحيى الموتى كما أنّ الأرواح يصير سبباً للحياة؛ كفر<sup>١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٦٦ [٧٣/١٢].

في أنّ أرواح الأنبياء والأوصياء توافي العرش كلّ ليلة جمعة، وتصيح الأوصياء وقد زيد في علمهم مثل جَم الغفير؛ و<sup>٦١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٣٠ [١٧/١٥٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جمع). في أنّ الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام أجمعين؛ ز، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٥ [٢٥/٦٠].

مختصر البصائر، بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن هشام بن سالم قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»<sup>(٤)</sup> قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد من مضي غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام يستدّهم وليس كلّما طلب وجد؛ → ١٩٧ [٢٥/٦٧].

باب الرياح وأسبابها وأنواعها؛ يد<sup>١٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢٨٢ [٦٠/١].

الروم: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ... الآية»<sup>(٥)</sup>. قال الرازي<sup>(٦)</sup>: حدّ الريح أنّه هواء متحرك، فنقول: كون هذا الهواء متحركاً ليس لذاته ولا للوازم ذاته، وإلّا لدامت الحركة بدوام ذاته، فلا بُدّ وأن يكون بتحريك المختار، وهو الله جلّ جلاله، ثمّ ذكر مقالة الفلاسفة في ذلك

٣- مختصر البصائر ٣، بصائر الدرجات ٤٨٠/ح ١.

٤- الإسراء (١٧) ٨٥.

٥- الروم (٣٠) ٤٦.

٦- في التفسير الكبير ١٣٩/١٤.

١- شرح لامية المعجم للصفدي ٨٧/٢.

٢- بصائر الدرجات ٤٧٤/ح ١٣.

وأبطلها، ثم قال: وقال المتجّمون: إنّ قوى الكواكب هي التي تحرك هذه الرياح وتوجب هبوبها، وذلك أيضاً بعيد، لأنّ الموجب لهبوب الرياح إن كان طبيعة الكواكب وجب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعة، وإن كان الموجب هو طبيعة الكواكب بشرط حصوله في البرج المعين والدرجة المعينة وجب أن يتحرك هواء كلّ العالم، وليس كذلك؛ → ٢٨٢ [٢/٦٠].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: الصادقي: الرياح هواء إذا تحرك سُمّي ريحاً، فإذا سكن سُمّي هواءً، وبه قوام الدنيا، ولو كَفَت الرياح ثلاثة أيّام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض ونَتِن، وذلك أنّ الرياح بمنزلة المروحة تذبّ وتدفع الفساد عن كلّ شيء وتطّيبه، فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نَتِن البدن وتغيّر، تبارك الله أحسن الخالقين؛ → ٢٨٥ [١٥/٦٠].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبّاء والدّبور، وقلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الحِجّة، والجنوب من النار؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممّن عصاه، فلكلّ ريح منها مَلَكٌ موكّل بها، فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يعذب قوماً بنوع من العذاب، أوحى إلى المَلَكِ الموكّل

بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذب بها، قال: فيأمرها المَلَكُ فتهبّ كما يهبّ الأسد المغضب، قال: ولكلّ ريح منهنّ اسم، ثمّ ذكر عليه السلام أسماها ثمّ قال: فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبّاء والدّبور، فإنّما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر المَلَكُ الذي اسمه الشمال، فيهبّ على البيت الحرام فقام على الركن الشاميّ، فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله تعالى من البرّ والبحر... إلى آخره؛ → ٢٨٥ [١٢/٦٠].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup>: قال عليّ عليه السلام: للريح رأس وجناحان. من لا يحضره الفقيه<sup>(٤)</sup>: عن كامل قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالمرض، فهبت ريح شديدة، فحمل أبو جعفر يكبر، ثمّ قال: إنّ التكبير يرذّر الريح؛ → ٢٨٣ [٦/٦٠].

سخر الله تعالى الرياح للرضا عليه السلام، فرفع السّتر حين أراد الدخول على المأمون والخروج من عنده؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٨ [٤٩/٦١].

ذكر جماعة لا يحدّون ريح الحِجّة: معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام

٣- الفقيه ١/٥٤٤/ح ١٥١٧.

٤- الفقيه ١/٥٤٤/ح ١٥١٨.

٥- معاني الأخبار ٣٣٠.

١- الاحتجاج ٣٥٠.

٢- الكافي ٩١/٨/ح ٦٣.

أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ رِيحَ الْجَلَّةِ تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، مَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَجَمٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارُهُ خَيْلَاءٌ، وَلَا فَتَانٌ وَلَا مَتَانٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فَا الْجَعْظَرِيُّ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَشِيْعُ مِنَ الدُّنْيَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَلَا حَيَافٌ، وَهُوَ النَّبَاشُ، وَلَا زَنْوَفٌ، وَهُوَ الْحَتَثُ، وَلَا جَوَافٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِيْعُ مِنَ الدُّنْيَا؛ كَفَرٌ<sup>١</sup>، ٣، كَهْ ٢٠: ٩٣ [١٠٣/٧٣].

بيان: قَالَ الْجَزْرِي فِي «النهاية»<sup>(١)</sup> فِيهِ: أَهْلُ النَّارِ كُلِّ جَوَافٍ، الْجَوَافُ: الْجَمْعُ مِنَ النَّوْعِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالِ فِي مَشِيَّتِهِ. اسْتَشْمَامُ إِسْمَاعِيلَ رَائِحَةُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ لِيَرَى إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَرَهُ وَرَجَعَ؛ هـ، كَدَّ ٢٤: ١٣٥ - ص ١٤٢- [١٢/٨٤، ١١٢].

الْبَاقِرِيُّ: وَاللَّهُ إِنَّنِي لِأَحْسَبُ رِيْحَكُمْ وَأُرَوِّحُكُمْ؛ مَعَ ٣٣، مَا ٤١: ٢٥٠ [٧/٢٠٣] وَ ز، فَكَدَّ ١٢: ٣٨٤ [٢٧/١٢٥] وَيَنْ ١/١٥،

١- النهاية لابن الأثير ١/٣١٦.

٥ قصص الأنبياء ١١١/ح ١٠٩.

٥٥ في الأصل: ١٤٣، مَعَ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّ عَمَمَ الْمَطْلَبِ مِثْلُ مَا فِي ص ١٤٢ إِلَّا أَنَّهُ فِي ص ١٤٣ لَمْ يَكْتَمَلْ، أَوْ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ مَصْحُوبٌ بِجَذْفٍ، لَأَنَّنَا وَجَدْنَاهُ أَيْضًا فِي الْبَحَارِ (الطبعة الحجرية) ٧٣/١٦ وَ الْبَحَارِ (الطبعة الحروفية) ٢٦٠/٧٤ فَيَكُونُ كَالْآتِي: عَشْرًا، يَهْ ٧٣: ٢٦٠ [٧٤/٢٦٠].

يَهْ ١٠: ١٤١، ١١٩ [٦٨/١٤٦، ٦٥].

تفسير الريح العقيم؛ هـ، يَزْ ١٧: ٩٧-٩٩ [١١/٣٥٧-٣٤٩].

الريح الذي نُصْرِبُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ؛ و، مَزْ ٤٧: ٥٣٥، ٥٤٣ [٢٠/٢٣٠، ٢٦٨].

باب معالجة الرياح الموجهة؛ يَدْ ١٤، سَوْ ٦٦: ٥٢٩ [٦٢/١٨٦].

روي لها دواء يركَّب من حلبة وتين يابس يُغْمَرُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُطْبَخُ وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ هـ ٥٢٩ [٦٢/١٨٧].

أبواب الرياحين؛ يَوْ ١/٦، كَدَّ ٢٤: ٢٨ [٧٦/١٤٦].

باب الدعاء عند شَمِّ الرِّيحَيْنِ؛ عَا ١/٩، فَكُو ١٢: ٢٨٢ [٩٥/٣٤٧].

أَمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٢)</sup>: الصَّادِقِي: مَنْ تَنَاوَلَ رِيْحَانَةَ فَشَمَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمْ تَقَعْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ؛ هـ ٢٨٣ [٩٥/٣٤٧].

أَقُولُ: وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (وَرْد).

وَفِي «عَجَائِبِ الْخُلُوقَاتِ»<sup>(٣)</sup> لِلْقَزْوِينِيِّ: إِنَّ الرِّيحَانَ الْفَارِسِيَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ كَسْرِي أَنْوَشِرَوَانَ وَأَنَّا وَجَدْنَا فِي زَمَانِهِ، وَسَبَبُهُ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا لِلْمَظَالِمِ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ تَنَسَّابُ

٢- أَمَالِي الصَّدُوقِ ٢١٩/ذح ٧.

٣- عَجَائِبِ الْخُلُوقَاتِ ١٨٨ (الطبع مع حياة الحيوان ٢).

ويُضَمُّ كما يُشَمُّ الريحان، وأصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يترقح إليه ويتنفس من الكرب به؛ ٧٩ [٢٨٢/٤٣].

أقول: أبوريحان البيروني، هو أحمد بن محمد ابن أحد الخوارزمي، الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف، بل هو أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين، كان معاصراً لابن سينا، وبينها مراسلات وأبحاث، كان أصله من بيرون بلد في السند، وسافر إلى بلاد الهند أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند، وأقام مدة في خوارزم، وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتاريخ، وخلف مؤلفات نفيسة منها: «الآثار الباقية عن القرون الخالية» ألّفه لشمس المعالي قابوس، حُكي أنه كان مكتباً على تحصيل العلوم، متفتناً على التصنيف، لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر، وكان مشتغلاً في تمام أيام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان، حُكي أنه دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال له في تلك الحال: كيف قلت لي يوماً حساب الجداول الثمانية؟ فقال: أي هذه الحال؟ قال: يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها، أليس خيراً من أن أخلّيها وأنا جاهل بها! قال: فذكرتها له وخرجت، فسمعت الصراخ عليه وأنا في الطريق، تُوفي حدود سنة ٤٣٠ هـ. (٣)

تحت سريره، فهموا بقتلها فقال كسرى: كفوا عنها، فإني أظقتها مظلومة، فرّت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته، فلم تزل حتى نزلت على فوهة بئر، فنزلت فيها ثم أقبلت تتطلع، فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حية مقتولة، وعلى متنها عقرب أسود، فأدلى رمحاً إلى العقرب ونحسها به، وأتى الملك فأخبره بحال الحية، فلما كان في العام القابل أتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم، وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه، فأخرجت من فيها بزرأ أسود، فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان، وكان الملك كثير الزكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه ففعله جداً؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٧٢٠ [٢٧٩/٦٤].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فمن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٣ [٢٦٢/٤٣].

كامل الزبارة<sup>(٢)</sup>: عن علي عليه السلام قال: الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ٧٦ [٢٧٠/٤٣].

شُبِّها عليهما السلام بالريحان، لأنَّ الولد يُشَمُّ

١- أما الصدوق ١٧/ح ٤.

٢- كامل الزيارات ٥٢، في الأصل: الخصال، وهو اشتباه في نقل النسخ، والصواب ما أثبتناه كما في البحار.

٣- انظر الكنى والألقاب ٧٦/١، وروضات الجنات ٢٤٧/١ رقم ٧٥.

باب ترك الراحة؛ خلق  $\frac{1}{10}$ ، نح: ٢٣٦: ٥٨. [٦٩/٧٢].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلا عند لقاء الله، وما سوى ذلك في أربعة أشياء: صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً، وجوع تُميت به الشهوات والوسواس والوساوس، وسهر تنور به قلبك وتنقي به طبعك وتزكي به روحك؛ → ٢٣٦ [٦٩/٧٢].

قيل للصادق عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال: في خلاف الهوى، قيل: فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال: عند أول يوم يصير به في الجنة؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٨٧ [٢٥٤/٧٨].

### رود

معنى الإرادة في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»<sup>(٢)</sup> وأنها الإرادة المستبعدة للفعل لا الإرادة المحضة؛ ط<sup>١</sup>، هـ: ٤٤ [٣٥/٢٣٣].

باب القدرة والإرادة؛ ب<sup>٢</sup>، كج ٢٣: ١٤٣ [١٣٤/٤].

وفيه: تحقيق في معنى الإرادة. وفي الصادقي: خلق الله المشيئة بنفسها، ثم

خلق الأشياء بالمشيئة؛ → ١٤٦ [١٤٥/٤]. ذكر الإرادة في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي؛ د<sup>٤</sup>، كج ٢٣: ١٦٩ [١٠/٣٣٢].

### روض

وصية مولانا الصادق عليه السلام لعنوان البصري في رياضة النفس، وهي قوله عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْبِيهِ، فَإِنَّهُ يورث الحماسة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله، واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله: ماملأ آدمي وعاءاً شراً من بطنه، فإن كان ولا بد فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه؛ ١١، يا ١١: ٦٩ [٢٢٦/١].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإيم الله، يميناً أستثني فيها بمشيئة الله، لأروص نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعني مقلتي كعين ماء نضب معينها، مستفرغة دموعها، أتمتلي السائمة من رعيها فترك، وتشيع الرياضة من عشبها فترىض، ويأكل علي من زاده فيهجع؟ قرت إذا عينه، إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبيمة الهاملة والسائمة المرعية؛ ط<sup>١</sup>، صر ٩٧: ٥٠٤ [٣٤٢/٤٠].

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات؛

١- مصباح الشريعة ١١٥.

٢- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

٣- نهج البلاغة ١٩٤/ضمن رسالة ٤٥.

كـب ٢٢، ج ٣: ٨ [١٢٤/١٠٠].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (زور).

باب مظهر من بركات الروضة الرضوية؛

يب ١٢، كج ٢٣: ٩٥ [٣٢٦/٤٩].

### روم

تفسير قوله تعالى: «الم • غُلَيْتِ الرُّومُ • في

أَذْنَى الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>؛ ب ٢، كـب ٢٢: ١٣٣ [٤/

١٠٠] وو ٦، يط ١١: ٢٤٢، ٢٤٤ [١٧/١٩٧،

٢٠٦] وو ٦، كط ٢٩: ٣٢٩ [١٨/١٢٩].

### روى

باب آداب الرواية وفيه طرق أخذ الحديث؛

١، كو ٦: ١١١ [١٥٨/٢].

نـج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام

فما كتب إلى الحارث الحمداني: ولا تحذث الناس

بكلِّ ما سمعت، فكفى بذلك كذباً، ولا ترد على

الناس كلَّ ما حذثوك به، فكفى بذلك جهلاً.

منية المريد<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدثتم

بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم، فإن كان حقاً

فلكم، وإن كان كذباً فعليه؛ → ١١٣ [٢/

١٦١].

كلام الشيخ في «العدة»<sup>(٤)</sup> فيما يتعلق

براي الحديث؛ ١، لد ٣٤: ١٤٨ [٢/٢٥٣].

في أنه تُطرح الرواية إذا كانت مخالفة للقرآن؛

ب ٢، يط ١٩: ١١٥ [٣٦/٤].

باب خبر الرايات؛ ط ٩، نه ٥٥: ٢٥٨ [٣٧/

٣٤١].

كشف اليقين<sup>(٥)</sup>: النبوي: أُمِّي تَرِدُ عَلَيَّ

الحوض على خمس رايات مع ٣، نج ٥٣: ٢٩٣

[١٤/٨] وح ٨، ك ٢: ٢١٥-٣٦٥ [٣٠/٢٠٣،

ج ٤٣٨/٣١] وط ٩، ند ٥٤: ٢٥٥ [٣٧/٣٢٨].

النبوي: سيرد عليّ يوم القيامة ثلاث

رايات؛ ي ١٠، ل ٣٠: ١٥٧ [٤٤/٢٤٨].

غـيبة النعماني<sup>(٦)</sup>: في أنَّ راية رسول الله صلى

الله عليه وآله كانت من ورق الجنة، نشرها رسول

الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثمَّ لفها ودفعها إلى

عليّ عليه السلام، ونشرها عليّ عليه السلام يوم

البصرة ولم ينشرها يوم صفين، ولا ينشرها أحد

حتى يقوم القائم عليه السلام؛ و ٦، م ٤٠: ٤٧٣

[١٩/٣٢٠] ويج ١٣، لج ٣٣: ١٩٣-في ٥: ١٩٤

[٥٢/٣٦٧، ٣٦٠].

حديث الراية، أي قوله صلى الله عليه وآله:

لأُعْطِيَنَّ [الراية] غداً رجلاً يحب الله ورسوله،

ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فزار؛ و ٦،

نب ٥٢: ٥٧٢-٥٧٩ [٢١/٣٢-٥] وط ٩،

١- الروم (٣٠)-٣.

٢- نهج البلاغة ٤٥٩/ضمن رسالة ٦٩.

٣- منية المريد ٢٢٠.

٤- عدة الأصول ١/٣٧٩.

٥- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٥٠.

٦- غيبة النعماني ٣٠٧.

• غيبة النعماني ٣٠٧.



ع ٧٠: ٣٩٤ [٩ / ٣٩] وى ١٠، ك ٢٠: ١١٧ [٧٤ / ٤٤].

أقول: قد تقدم في خبر أشعار الشيخ الأزرقي في حديث الراية؛

المناقب<sup>(١)</sup>: كانت راية قريش ولوائها بيدي قصي بن كلاب، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وآله أفرها في بني هاشم، دفعها إلى علي عليه السلام في أول غزاة حل فيها، وهي ودان.

أقول: وهي الغزوة المعروفة بالأبواء، وكان ذلك في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه صلى الله عليه وآله المدينة، يريد قريشاً وبني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيداً، والأبواء وودان مكانان مقارنان بينهما ستة أميال أو ثمانية<sup>(٢)</sup>.

كان مكتوباً على علم أمير المؤمنين عليه السلام:

الحرب إن باشرتها  
فلا يكن منك الفشل  
واصبر على أهوالها  
لا موت إلا بالأجل

وعلى رايته عليه السلام:  
هذا علي والهدي يقوده  
من خير فتيان قريش عوده؛  
ط، ق، ح ١١٨: ٦١٢ [٤٢ / ٦٠].

١- المناقب ٢٩٩/٣.

٢- انظر البحار ١٧٤/١٩ ومعجم البلدان ٧٩/١ وج

٣٦٥/٥.

وتقدم في (درع) ما كان مكتوباً على درعه.

عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا أُقبلت الرايات السود من قبل المشرق، فإن أولها فتنة، وأوسطها هرج، وآخرها ضلالة؛ → ٦١٢ [٤٢ / ٦١].

عن كتاب الفضل بن شاذان قال: روي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا؛ ب، ج ١٣، لب ٣٢: ١٧٩ [٥٢ / ٣٠٥].

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، فقد روى الجمهور أنها بقيت إلى أيام معاوية فدخلت عليه بالشام، وهي يومئذ عجوز كبيرة، فلما رآها قال: مرحباً بك يا خالة، قالت: كيف أنت يا ابن أخي، لقد كفرت النعمة وأسأت لابن عمك الصُّحبة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت غير حَقِّك، بلا بلاء كان منك ولا من أبيك، بعد أن كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله، فأتعس الله منكم الجود حتى ردَّ الله الحق إلى أهله.

ثم ذكرت قبض النبي صلى الله عليه وآله، ووُثِبَ تيم وعددي وبني أمية على أهل بيته عليهم السلام، وأنهم صاروا بمنزلة قوم موسى في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، ثم قالت: وصار سيدنا منكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا: «أَبْنِ أُمَّ إِنَّ أَلْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي»<sup>(٣)</sup> فلم

٣- الأعراف (٧) ١٥٠.

ماجرى بينه وبين يونس بن عبد الرحمان في دار عبد الرحمان بن الحجاج ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٢٤ [٩٩/٥٠] .

خير في الاحتلام في ثياب الإحرام ، يظهر منه كثرة فقاهة ريان ؛ كا<sup>٢١</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣٣ [٩٩/١٤٣] .

### رهب

باب النهي عن الرهبانية والسياسة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء ؛ خلق<sup>١٥</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٥٢ [١١٣/٧٠] .

الحديد : « وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ... (الآية) »<sup>(٢)</sup> .

أماي الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن أنس قال : تُوَفِّي ابنُ لُثْمَانَ بن مَطْعُون رضي الله تعالى عنه ، فاشتدَّ حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبد فيه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا عثمان ، إنَّ الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية ، إنَّها رهبانية أُمِّي الجهاد في سبيل الله ؛ ➔ ٥٢ [١١٤/٧٠] .

أقول : قال الجَزَرِي في « النهاية » : ومنه الحديث : عليكم بالجهاد فإنَّه رهبانية أُمِّي ، يريد أنَّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتَحَلَّوْا

يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شمل ولم يسهل وعث ، وغايتنا الجنة وغايتكم النار ، فقال لها عمرو بن العاص : أيتها العجوز الضالَّة ، أقصري من قولك وغَضِي من طرفك ، قالت : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن العاص ، قالت : يابن النابغة أُرِيع على ظَلَمك<sup>(١)</sup> وغَضَضَ لسان نفسك ، ما أنت من قريش في لُبِّ حبسها ولا صحيح نسبها ، ولقد اذعأك خسة من قريش ، كلَّهم يزعم أنَّك ابنه ، ولطالما رأيت أَمَك أيام مني بمكة تكسب الخطيئة ، وتتنز الدراهم من كلِّ عبد عاھر هائج ، وتسافح عبيدنا ، فأنت بهم أليق وهم بك أشبه منك ، تُقرع بينهم ؛ ح<sup>٨</sup> ، نج<sup>٣</sup> : ٥٧٨ ، ٥٨٠ [٢٦٠ ، ٢٥٣/٣٣] .

ذكر ورودها على معاوية برواية أبسط من ذلك ؛ ط<sup>٩</sup> ، فكا<sup>١٢١</sup> : ٦٢٨ [١١٩/٤٢] .

ذكر ما يتعلق بَرَّيَّان بن شبيب خال المعتصم أخني ماردة ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٤٢ [١٤٤/٤٩] .

أقول : كان رحمه الله ثقة سكن قم وروى عنه أهلها ، وله كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام .

والرَّيَّان بن الصَّلْت بغدادِي ثقة خراساني ، روى عن الرضا عليه السلام ، وكان حظيًّا عند المأمون مقرباً لديه ، بل من خواصه وصاحب أسرار ، وبعثه والفضل بن سهل في حوائجه ، وهو الذي كساه الرضا عليه السلام ثوبين من ثيابه ، ووهب له من دراهمه التي ضُربت باسمه ؛ ➔ ١٧-٩ [٥٦-٣٣/٤٩] .

١- أي كُفَّ وانتظر . انظر لسان العرب ٨ : ١١٠ .

٢- الحديد (٥٧) ٢٧ .

٣- أماي الصدوق ٦٣/ح ١ .

أبو طالب برسول الله صلى الله عليه وآله ليادوي  
عينه حين رمدت عيناه؛ و، ب<sup>٢</sup>: ٨٥-٩٦  
[١٥/٣٥٨-٤٠٣].

وقد ذكرنا هذا الخبر في (حمد) عند ذكر محمد  
النبي صلى الله عليه وآله، ويشبهه الراهب  
الديراني ورأس الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>،  
لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٩ [١٨٥/٤٥] وى<sup>١</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٦٩  
[٤٥/٣٠٣].

خبر أبي الموهب الراهب، وإخباره بنبوة محمد  
صلى الله عليه وآله، ووصاية علي عليه السلام  
له؛ و، ب<sup>٢</sup>: ٨٥ [١٥/٣٥٩].

خبر نسطور الراهب وتقبيله يدي النبي صلى  
الله عليه وآله ورجليه، وتكلمه بالشهادتين،  
وكان ذلك في أيام مسافرتة إلى الشام.

خبر الراهب الذي رأى رسول الله صلى الله  
عليه وآله في سفره إلى الشام، جلس تحت شجرة  
يابسة فأنورت وأشرقت واعشوشب ما حولها؛ -  
١٠٣ [١٦/١٧].

الخرائج<sup>(٥)</sup>: روي عن جرير بن عبد الله  
البجلي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله  
بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه، فدخلت عليه فعظم  
كتابه، وتجهز وخرج في جيش عظيم وخرجت  
معه، فبينما نسير إذ رُفِعَ إلينا دَبر راهب، فقال:  
أريد هذا الراهب، فلمَّا دخلنا عليه سأله: أين  
تريد؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش

عنها، فلا تترك ولا زُهد ولا تخلي أكثر من بذل  
النفس في سبيل الله، وكما أنه ليس عند النصارى  
عمل أفضل من الترهّب، في الإسلام لا عمل  
أفضل من الجهاد<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

في إحدَث بني إسرائيل الرهبانية ومعناها؛  
ه<sup>٥</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٣٩٨ [١٤/٢٧٧] وبين<sup>١٥</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup>: ١٩٠ [٦٨/٣٢٠].

أقول: في «النهاية» وفيه: لا رهبانية في  
الإسلام، هي من رهبنة النصارى، وأصله من  
الرهبنة: الخوف، كانوا يترهبون بالتخلي من  
أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة  
عن أهلها وتعمد مشاقها، حتى أنّ منهم من كان  
يُخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من  
أنواع التعذيب، ففناها النبي صلى الله عليه وآله  
عن الإسلام ونهى المسلمين عنها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

حكاية الغلام الذي كان يحتلف إلى الساحر  
والراهب، نقلها الطبرسي<sup>(٣)</sup> عن صحيح مسلم؛  
ه<sup>٥</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٤٣٧ [١٤/٤٤١].

أقول: وذكرها صاحب «حياة الحيوان»<sup>(٤)</sup>  
في الدابة.

خبر بجيرا الراهب، وقد أشرنا إليه في (بحر).  
خبر الراهب الذي كان بناحية عُكاظ، أناه

١- النهاية ٢/٢٨١.

٢- النهاية لابن الأثير ٢/٢٨٠.

٣- في مجمع البيان مجلد ٥/٤٦٤ عن صحيح مسلم مجلد

٤/٢٢٩٩ ح ٣٠٠٥.

٤- حياة الحيوان ١/٤٥٢.

٥- الخرائج والجرائع ٢/٥١٧ ح ٢٧.

المعصومين عليهم السلام جميعاً؛ ط<sup>٩</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٢٧١ [٥١/٣٨].

الخرائج<sup>(١)</sup>: خبر الراهب الذي أسلم وأخبر الناس بما رأى من عذاب ابن مُلْجَم بتسليط طير عليه يأكله ويقيؤه؛ ط<sup>٩</sup>، فكه<sup>١٢٨</sup>: ٦٧٨ -قب<sup>٥</sup>: ٦٧٩ [٤٢/٣٠٧، ٣٠٩].

الراهب الذي كان في طريق الشام مع كامل صديق سعد بن أبي وقاص، وإخباره إياه بأن هذه الأمة تقتل أولاد نبيها؛ ي<sup>١٠</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٦٩ [٤٤/٣٠٦].

إسلام راهب وراهبة ببركة مزن بن جعفر سلام الله عليهما؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٩ [٤٨/٩٢].  
إسلام راهب دبر العاقول بسبب فصد العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٠ [٥٠/٢٦٢].

أقول: ذكر الشيخ ابن قهّذ في كتاب «التحصين»: إنه قيل لراهب من رهبان الصين: ياراهب، قال: لست براهب، إنما الراهب من رهب الله في سمائه، وحده على نعمائه، وصبر على بلائه، ولا يزال فاراً إلى ربّه مستغفراً لذنبه، وإنّا أنا كلب عقور، حبست نفسي في هذه الصومعة، لثلاً أعقر الناس. وقيل لراهب: ما أصبرك على الوحدة! قال: أنا جليس ربّي، إذا شئتُ أن يناجيني قرأتُ كتبه، وإذا شئتُ أن أناجيه

وهذا رسوله، قال الراهب: لقد مات هذا الرسول، فقلت: من أين علمت بوفاته؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت انظر في كتاب دانيال، مررت بصفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته وأيامه وأجله، فوجدت أنّه تُوفي هذه الساعة، فقال ذو الكلّاع: أنا انصرف، قال جرير: فرجعت فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله تُوفي في ذلك اليوم؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥١ [١٥/٢٢٠].

الراهب الذي لحق بأمر المؤمنين عليه السلام في طريق صفين، وقُتِل معه في صفين، فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه وقال: هذا ممّا أهل البيت؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨٠ [٣٢/٤٢٧] وح<sup>٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٠ [٣٣/٤٠] وط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧٢ [٤١/٢٦٢].

الراهب الذي كان بأرض براء، فأسلم على يد أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما نزل بها؛ ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٢٢ [٣٣/٤٣٨] وبيج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٩ [٥٢/٢١٨].

خبر الراهب الذي يقال له المثرم، قد عبّد الله مائة وتسعين سنة، ولم يسأله حاجة، فسأل ربّه أن يريه وليّاً له، فبعث الله تعالى بأبي طالب إليه، فقتل الراهب رأسه وبشره بأن يخرج من صلبه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقرأ عليه السلام؛ ط<sup>١١</sup>: ٤ [٣٥/١٠] وط<sup>٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢١ [٣٥/١٠٠].

إخبار الرهانة بالنبي والوصي وأولادهما

١- الخرائج والجرائح ٢١٦/١ ح ٦٠.

٥ المناقب ٣٤٧/٢.

باب السُّبْق والرماية وأنواع الرهان؛ كج ٢٣،  
لج ٣٣: ٤٤ [١٨٩/١٠٣].

ريم

باب قصص مريم عليها السلام وولادتها  
وبعض أحوالها وأحوال أبيها عمران؛ هـ،  
س ٦٥: ٣٧٨ [١٨٩/١٠٤].

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا  
وآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ...  
الآيَات»<sup>(١)</sup>.

قصص الأنبياء<sup>(٧)</sup>: عن أبي بصير قال:  
سألت أبا جعفر عليه السلام عن عمران: أكان  
نبيًّا؟ فقال: نعم، كان نبيًّا مرسلًا إلى قومه،  
وكانت حنة امرأة عمران وحثانة امرأة زكريا  
الْحَتَيْنِ، فَوُلِدَ لِعِمْرَانَ مِنْ حَنَّةٍ مَرْيَمَ، وَوُلِدَ لَزَكَرِيَّا  
مِنْ حَنَانَةَ يَحْيَى، وولدت مريم عيسى عليه السلام  
وكان عيسى ابن بنت خالته، وكان يحيى ابن خالة  
مريم، وخالة الأم بمنزلة الخالة.

بيان: أي فلذا كان يقال إِنَّ يَحْيَى ابْنُ خَالَةِ  
عِيسَى عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَتْ فِي  
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ أُمُّ يَحْيَى،  
وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ.

قصص الأنبياء<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى

صَلَّيْتُ<sup>(١)</sup> وَخَرَجَ قَوْمٌ إِلَى السَّفَرِ فَجَاوَزُوا عَنْ  
الطَّرِيقِ، فَاتَّبَعُوا إِلَى صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ، فَقَالُوا:  
يَا رَاهِبَ، أَيْنَ الطَّرِيقُ؟ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَى السَّيِّئِ،  
فَعَلِمَ الْقَوْمُ مَا أَرَادَ فَقَالُوا: يَا رَاهِبَ، إِنَّا سَائِلُوكَ  
فَهَلْ أَنْتَ مَجِيئِنَا؟ فَقَالَ: سَلُوا وَلَا تَكْثُرُوا، فَإِنَّ  
النَّهَارَ لَا يَرْجِعُ وَالْعَمْرُ لَا يَعُودُ وَالطَّالِبُ حَثِيثٌ،  
فَقَالُوا: عَلَى مَا<sup>(٢)</sup> الْخَلْقُ غَدًا عِنْدَ مَلِكِهِمْ؟  
فَقَالَ: عَلَى نِيَّاتِهِمْ، فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ  
قَالُوا: أَوْسَنَا؟ فَقَالَ: تَزَوَّدُوا عَلَى قَدَرِ سَفَرِكُمْ،  
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ مَا بَلَغَ الْبَغْيَةَ، ثُمَّ أَرْشَدَهُمُ الطَّرِيقَ  
وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي صَوْمَعَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

رهط

بيان تسعة رهط يفسدون في الأرض؛ هـ،  
يط ١٩: ١٠٦ [٣٨٤/١١].

رهن

باب الرهن وأحكامه؛ كج ٢٣، لز ٣٧: ٣٨  
[١٥٨/١٠٣].

البقرة: «وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا  
كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
مَنْ كَانَ الرَّهْنُ عِنْدَهُ أَوْثَقَ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَنَا  
مِنْهُ بَرِيءٌ؛ هـ ٣٨ [١٥٨/١٠٣].

١- التحصين ١٤ (المطبوع مع مثير الأحران).

٢- ذابح (المامش).

٣- التحصين ١٥.

٤- البقرة (٢) ٢٨٣.

٥- ثواب الأعمال ٢٨٥.

٦- آل عمران (٣) ٣٧-٣٣.

٧- قصص الأنبياء ٢١٤/ح ٢٧٨.

٨- قصص الأنبياء ٢١٤/ح ٢٧٩.

كانت مريم سيدة نساء عالمها، وفاطمة صلوات الله عليها سيدة نساء العالمين.

أما لي الصدوق<sup>(٦)</sup>: في إخبار النبي صلى الله عليه وآله بأنه يبعث الله تعالى مريم (٧) إلى فاطمة عليها السلام في أيام مرضها لتقرضها وتؤنسها ؛ → ٣٨٢ [٢٠٥/١٤].

تفسير القمي<sup>(٨)</sup> : كانت مدة حمل مريم بعيسى عليه السلام تسع ساعات ؛ هـ ، سو٦ : ٣٨٢ [٢٠٨/١٤].

دعاء مريم على الحاكمة بأن يكون كسبهم نَزْراً وعاراً، ودعاؤها للتجار بالبركة في كسبهم، واحتياج الناس إليهم ؛ → ٣٨٢ [٢٠٩/١٤].  
في أن أم مريم كان اسمها «مرتا» وهي وهيبة بالعربية ؛ → ٣٨٣ [٢١٣/١٤].

### ربي

معجم البلدان<sup>(٩)</sup> : قال : روي أنه في التوراة مكتوب : الرب باب من أبواب الأرض وإليها متجر الخلق. وقال الأصمعي : الرب عروس الدنيا، وإليها متجر الناس، قال : وروي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : الرب وقزوين وساعة ملعونات مشؤومات ؛ يد١٤ ، لز٣٧ : ٣٤٣ [٢٢٨/٦٠].

عمران : إني واهب لك ذكراً مباركاً، يُبرىء الإكهم والأبرص، ويحيي الموتي بإذن الله، وإني جاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، قال : فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حلت كان حملها عند نفسها غلاماً، فقالت : «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا»<sup>(١١)</sup> فوضعت أنثى فقالت : «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى»<sup>(١٢)</sup> إِنَّ الْبِنْتَ لَا تَكُونُ رَسُولًا، فلما أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك، كان هو الذي بشر الله به عمران.

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : الباقر : كانت مريم أجل النساء، وكانت تصلي فتنضي المحراب لنورها، فدخل عليها زكريا، فإذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء، فقال : «أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»<sup>(١٤)</sup>. فهناك دعا زكريا ربه قال : «إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي»<sup>(١٥)</sup> إلى آخر ما ذكر الله من قصة زكريا ويحيى ؛ → ٣٨١ [١٤/٢٠٤].

في أنه لما ماتت مريم غسلها عيسى عليها السلام ؛ → ٣٨٠ [١٩٧/١٤].

١- آل عمران (٣) ٣٥.

٢- آل عمران (٣) ٣٦.

٣- تفسير العياشي ١٧٠/١ ذح ٣٦.

٤- آل عمران (٣) ٣٧.

=- مريم (١٩) ٥.

٦- أما لي الصدوق ١٠٠/ذح ٢.

٨- مريم أي العابدة والخادمة (الهامش).

٩- تفسير القمي ٤٩/٢.

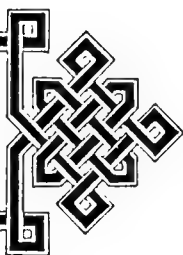
٩- معجم البلدان ١١٨/٣.

ذم أهل مدينة الري ؛ → ٣٣٦ [٢٠٦ / ٦٠] عليه السلام أهل الري، وتقدم في (روى) ذكر  
 مع ٣، يا ١١: ٧٧ [٢٧٦ / ٥].  
 أقول: تقدم في (ثلث) أن ممن يحارب القائم





باب الفزاي الى المعجم





## باب الزاي المعجمة

### زيب

باب الزبيب؛ يد<sup>١٤</sup>، قب<sup>١٤٢</sup>: ٨٤٥  
[١٥١/٦٦].

الحصا<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم، ويشد العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم، وقد كثرت الروايات في أن من أكل كل يوم على الريق إحدى وعشرين زببة حراء، لم يمرض إلا مرض الموت إن شاء الله تعالى، وأنه تدفع جميع الأمراض والأسقام؛  
→ ٨٤٥ [١٥٢/٦٦].

قال الكفعمي<sup>(٢)</sup>: من أدمن أكل الزبيب على الريق، رُزق الفهم والحفظ والذهن، ونقص من البلغم؛ يد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٧ [٦٢/٢٧٢].

وروي أن أكل الزبيب المنزوع العُجم على

الريق فيه منافع عظيمة، فمن أكل منه كل يوم على الريق إحدى وعشرين قلّ مرضه، وقيل: إنه لم يمرض إلا المرض الذي يموت فيه؛ → ٥٤٨ [٢٧٤/٦٢].

الحاسن<sup>(٣)</sup>: كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الزببية.

دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل، ويعجبه الزببية.

بيان: الزببية كأنها الشورباجة التي تُصنع من الزبيب المدقوق، فيدلّ على عدم وجوب ذهاب الثلثين في عصير الزبيب، ويحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزبيب، فيدلّ على جواز إدخال الزبيب في الطعام؛ يد<sup>١٤</sup>، قلب<sup>١٣٢</sup>: ٨٣٠ [٨٥/٦٦].

### زيد

كامل الزبارة<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه

٣- الحاسن ٩٢/٤٠١ ح ٩٢.

٤- دعائم الإسلام ١١٠/٢ رقم ٣٦٠.

٥- كامل الزبارة ٥٨.

١- الحصا ٣٤٤/٩ ح ٩.

٢- مصباح الكفعمي ٢٠٠.

السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد أهدت  
لنا أُمّ أَمِين لبنًا وزبدًا وتمراً ، فقدّمناه فأكل  
منه ؛ ح<sup>٨</sup> ، ب<sup>٩</sup> : ١٨ [ ٢٨ / ٨١ ] وى<sup>١٠</sup> ،  
ل<sup>١١</sup> : ٣٠ [ ١٥٣ / ٤٤ ] .

أقول : في «تنقيح المقال» : زُبَيْدَةُ بنت  
جعفر بن أبي جعفر المنصور ، زوجة هارون  
الرشد ، أُمّ عمّاد الأمين . قال الصدوق رحمه  
الله في «المجالس» : إنها كانت من الشيعة ،  
فلَمَّا عرفها أنها منهم حلف بطلاقها . وقال ابن  
خَلَّكان : لها معروفٌ كثير وفعلٌ خير ، وقصّتها  
في حجبها وما اعتمرت في طريقها مشهورة ،  
فلا حاجة إلى شرحها . قال الشيخ أبو الفرج ابن  
الجوزي في كتاب «الألقاب» : إنها سقت أهل  
مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار ،  
وإنها أسالت الماء عشرة أميال بحظ الجبال  
ونحت الصخور ، حتّى غفلته من الحلّ إلى  
الحرم ، وعملت عقبة البستان ، فقال لها  
وكيلها : يلزمك نفقة كثيرة ، فقالت : اعملها  
ولو كانت ضربة فأس بدينار ، وإنه كان لها  
مائة جارية يحفظن القرآن ، ولكلّ واحدة وِرد  
عشر القرآن ، وكان يُسمع في قصرها كدويّ  
النحل من قراءة القرآن ، وإن اسمها أمة  
العزير ، ولقبها جدّها أبو جعفر المنصور زبيدة  
لبضاضتها ونضارتها . قال الطبريّ : أعرض بها  
هارون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة ،  
وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين ، في

جمادى الأولى ببغداد<sup>(١)</sup> .

زبر

كلام الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله في أن  
الرُّبَيْرين بَكَار لم يكن موثقًا به في النقل ،  
وكان متهمًا فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين  
عليه السلام وغير مأمون ، ويأتي الإشارة إليه في  
(علا) ؛ ط<sup>٩</sup> ، قك<sup>١٢٠</sup> : ٦٢٤ [ ٤٢ / ١٠٧ ] .

أقول : قال ابن النديم في فهرسته : أخبار  
الرُّبَيْرين بَكَار ؛ أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر  
بَكَار بن عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت بن  
عبد الله بن الزبير بن العوّام ، من أهل المدينة ،  
أخباريّ أحد النسابين ، وكان شاعراً صدوقاً ،  
راوية نبيل القدر ، ووَلِي قضاء مكة ، ودخل  
بغداد عدّة دفعات آخرها سنة ٢٥٠<sup>(٣)</sup> - إلى أن  
قال - وتوفي الزبير بمكة وهو قاض عليها ، ودُفن  
بها ليلة الأحد لتسج بقين من ذي القعدة ، سنة  
٢٥٦ (رنو) . وبلغ من السنّ أربعاً وثمانين سنة ،  
وكان سبب موته أنه سقط من سطح له ، فأنكسرت  
ترقوته ووركه ، وصلى عليه ابنه مُصَنَّب ،  
وحضر جنازته محمد بن عيسى المنصور ، ودُفن  
إلى جانب قبر عليّ بن عيسى الهاشمي في مقبرة  
الحجون ، وله من الكتب كتاب «أخبار العرب

١ - تنقيح المقال ٧٨/٣ (فصل النساء) عن وفيات الأعيان  
٣١٤/٢ رقم ٢٤٢ وتاريخ الطبريّ ٥٤٠/٦ .

٢ - أجوبة المسائل السروية ٢٢٧ .

٣ - في المصدر : سنة ٢٥٣ .

وأَيامها» كتاب «نسب قريش وأخبارها» ثمَّ عدَّ كتبه، منها كتاب «اللغة» للموقَّ وهو الموقَّعات في الأخبار، ثمَّ عدَّ تسمية من روى عنه الزبير<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وفي «كامل ابن الأثير» عند ذكر سيرة المعتصم: إنَّه قَدِمَ الزبير بن بَكَار العراق هاربًا من العلويين، لأنَّه كان ينال منهم، فتهَدَّوه فهرب منهم، وقَدِمَ على عمِّه مصعب بن عبد الله بن الزبير، وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

وروى الصدوق أنَّه استحلف الزبير بن بَكَار رجلًا من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأبوه بَكَار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره، فاندَقَّت عنقه، وأبوه عبد الله بن مصعب، هو الذي مرَّق عهد يحيى بن عبد الله [بن]<sup>(٣)</sup> الحسن بين يدي الرشيد، وقال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنَّه لا أمان له، وهو الذي استحلفه يحيى بالبراءة وتبجيل العقوبة، فحُتَمَ من وقته ومات بعد ثلاث، فانحسف قبره مرَّات كثيرة<sup>(٤)</sup>.

قال أبو فراس الحمداني في ذلك: ذاق الزبير غبَّ الحلف وانكشفت

عن ابن فاطمة الأقوال والشَّهْمُ الزبير بن عبد المطلب؛ كانت أمَّ الخطاب أمته، فسطرها نفيل فأحبها، ثمَّ هرب من الزبير إلى الطائف ثمَّ إلى الشام؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٢ [١٠٣/٣١] وو<sup>١</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٦ [٢٢/٢٦٩]. كلام ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup>: إنَّ صهاك كانت أمة الزبير بن عبد المطلب؛ ين<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٠٠ [٦٩/٣١٢].

أقول: كان الزبير<sup>(٦)</sup> بن عبد المطلب يُكْتَى أبا الحارث، وكان من أشرف قريش، وأولاده ثلاثة:

عبد الله<sup>(٧)</sup>، وهو الذي ثبت يوم حنين فيمن ثبت، وكان شجاعًا جريئًا، وقُتل رحمه الله يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وإنِّي احتمل أن قول فاطمة صلوات الله عليها في وصيتها لأمر المؤمنين: إنا تضمَّن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير، أن لفظ «ابن» زيد من النسَّاخ، وإن كان صحيحًا أرادت صلوات الله عليها هذا الرجل لا عبد الله بن الزبيرين العَوَّام، لأنَّه كان عند وفاة فاطمة عليها السلام طفلًا صغيراً

٥- في شرح نهج البلاغة ١١/٦٩.

٦- انظر ترجمته في أعلام الزركلي ٣/٧٤.

٧- انظر ترجمته في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٦٧.

١- الفهرست لابن النديم ١٦٠.

٢- الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٥٢٦.

٣- من المصدر.

٤- عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٤/ح ١.

السلام، وكان معه مصحف يدعوهم إلى الله تعالى، فرموه بسهم فقتلوه، أمر أمير المؤمنين أصحابه أن يصابوهم ولا يبدؤوهم بقتال، ولا يرموهم بسهم، ولا يضربوهم ولا يطعنوهم برمح، حتى جاء عبد الله بن بديل الخزاعي من الميمنة بأخ له مقتول، وجاء قوم من الميسرة برجلي قد رُمي بسهم فقتل، فقال علي عليه السلام: اللهم اشهد، وأعذروا إلى القوم.

ثم قام عمار بن ياسر بين الصّفين فقال: أيها الناس، ما أنصفتم نبيكم حيث أبرزتم عقيلته للسيوف، وعائشة على جلي في هودج من دقوف الخشب، قد ألبسوه المسوح وجلود البقر، وجعلوا دونه اللبود، قد غشي على ذلك بالدروع، فدنا عمار من موضعها، فنادى: إلى ماذا تدعيني؟ قالت: إلى الطلب بدم عثمان، فقال: قتل الله في هذا اليوم الباغي والطالب بغير الحق، ثم أنشأ يقول وقد رشقوه بالنبل:

فنك البكاء ومنك العويل

ومنك الرياح ومنك المطر

وأنت أمرت بقتل الإمام

وقاتله عندنا من أمر

وتواتر عليه الرمي واتصل، فحرك فرسه وزال

عن موضعه فقال: ماذا تنتظري يا أمير المؤمنين،

وليس لك عند القوم إلا الحرب؟ فقام علي

عليه السلام وأوصى قومه بما يفعلون إذا

هزموهم، ثم خرج حاسراً على بغلة رسول الله

صلّى الله عليه وآله، فنادى: يا زير، اخرج

غير قابل للإشارة والتوجه إليه، فضلاً عن أن توصي فاطمة صلوات الله عليها إليه، فإنه كانت ولادته في السنة الأولى من الهجرة، بل في السنة الثانية في شوال، كما قال ابن الأثير<sup>(١)</sup>، مع أنه كان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام كما سيجيء.

الثانية من أولاد الزبير «أم حكيم» وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

والثالثة ضباعة - بالضاد المعجمة والباء الموحدة كشماعة - وهي التي زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمقدّاد بن الأسود الكندي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

الزّبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشي، كنيته أبو عبد الله، وأمه صفية بنت عبد المطلب، فهو ابن عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن أخي خديجة الكبرى، وهو على زعم أهل السنة أحد العشرة المبشرة، ومن حواريتي رسول الله صلى الله عليه وآله، قتله ابن جرّموز غدرأ بوادي السباع<sup>(٤)</sup>، ولا بأس بذكر مقتله ملخصاً من «مروج الذهب»:

اعلم أنه لما كان يوم الجمل، وبدأ أصحاب الجمل بقتل مسلم، الذي بعثه أمير المؤمنين عليه

١ - في أسد الغابة ١٦١/٣.

٢ - انظر أعلام النساء لعمر كخاله ٢٧٩/١.

٣ - انظر أعلام النساء لعمر كخاله ٣٥٣/٢.

٤ - انظر تنقيح المقال ٤٣٨/١، وأعلام الزركلي ٧٤/٣.

إليّ، فخرج شاكّاً في سلاحه، فقال له عليّ عليه السلام: ويحك يا زبير! ما الذي أخرجك؟ قال: دم عثمان، قال: قتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوم لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله في بني بياضة وهو راكب حماره، فضحك إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وضحكت أنت معه، فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع عليّ زهوه! فقال لك: ليس به زهوه، أحبته يا زبير؟ فقلت: إني والله لأحبه، فقال لك: إنك والله ستقاتله وأنت له ظالم، فقال الزبير: استغفر الله، لو ذكرت ما خرجت، فقال: يا زبير ارجع، فقال: وكيف أرجع الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ هذا والله العار الذي لا يُغسل، فقال: ارجع بالعار قبل أن تجمع العار والنار، فرجع الزبير قائلاً:

اخترتُ عاراً على نارٍ مؤجّجة

ما أن يقوم لها خلق من الطين... الأبيات، فقال ابنه عبد الله: أين تدعنا؟ فقال: يا بني أذكرني أبو الحسن بأمر كنت قد أنسيته، فقال: لا والله، ولكنك فررت من سيوف بني عبد المطلب، فإنها طوال جِداد، تحملها فتية أُنجاد، قال: لا والله، ولكنني ذكرت ما أنسانيه الدهر، أبالجُبْن تعيرني، لا أبا لك! ثمّ أمال سنانَه وشدّ في اليمنة، فقال عليّ عليه السلام: أفرجوا له، ثمّ رجع فشدّ في الميسرة ثمّ رجع فشدّ في القلب ثمّ عاد إلى ابنه فقال: أيفعل هذا جبان؟ ثمّ مضى منصرفاً

حتى أتى وادي السباع والأحنف بن قيس معتل في قومه من بني تميم، فلحق الزبير نفر من بني تميم فسبقهم إليه عمرو بن جرموز، وقد نزل الزبير إلى الصلاة فقال: أتؤمنني أو أؤمك؟ فأتمّه الزُبَيْر، فقتله عمرو في الصلاة، وقتل وله خمس وسبعون سنة، وقيل: إنَّ الأحنف قتله بإرسال من أرسله من قومه، وقد رثته الشعراء وذكرت غدر ابن جرموز، وأتى عمرو عليّاً بسيف الزبير وخاتمه، فقال عليّ عليه السلام: سيف طالما جلا الكُرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>؛ انتهى. إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن نكت الزبير بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ و، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٦ [١٨/١١٦].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليه يوم الجمل؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٤٩ [٣٦/٣٢٤]. في أنَّ الزُبَيْر وظلّحة نكثا بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بإغواء معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٩٠ [٥/٣٢].

كيفية مقتله؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٣ [٣٢/١٩٠] وح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٢ [٣٢/٣٣٥].

قال مؤلّف كتاب «إلزام النواصب»: «قد ورد أنَّ العوّام كان عبداً لحوثيل، ثمّ أعتقه وتبّناه، ولم يكن من قريش، ويصدق ذلك شعر عديّ بن حاتم في عبد الله بن الزُبَيْر

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ»<sup>(٤)</sup> نزلت في الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَإِنَّهُ نَازِعٌ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فِي حَدِيقَةٍ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: تَرْضَى بَيْنَ شَيْبَةِ الْيَهُودِيِّ؟ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: تَرْضَى حَمْدًا؟ د، ١: ٥٥ / ١٩٤ وو، ٦: ٧: ٦٩٣ [٩٣/٢٢].

بعث النبي صلى الله عليه وآله الزبير مع علي عليه السلام، في انتزاع كتاب حاطب بن أبي بلتعة من امرأة سوداء، جاءت من مكة تستمخ من أهل المدينة؛ و، نو: ٦٠: ٦٠١ [٢١/١٢٠].

بعث النبي صلى الله عليه وآله الزبير وأبا دُجَانَةَ لِأَخْذِ الْأَكِيدِرِ مَلِكِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ؛ و، س ٦٠: ٦٣٥ [٢١/٢٦١].

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: في احتجاج هشام بن الحَكَمِ عَلَى الْعَامَةِ فِي أَفْضَلِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مُحَضَّرِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ، بِرَوَايَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: وَقَتَّمْ وَقَلْنَا وَقَالَتِ الْعَامَةُ: إِنَّ الْذَاتَيْنِ عَنِ الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَسُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ؛ د، كب ٢٢: ١٦٠ [١٠/٢٩٨].

٣- تفسير القمي ١/١٤١، والآية في سورة النساء (٤) ٦٠.

٤- النساء (٤) ٦٠.

٥- الاختصاص ٩٦.

بَحْضَرَةَ مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمُعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَرْنَا نَكَلِّمْ عَدِيْبًا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ جَوَابًا، فَقَالَ: إِنِّي أَحْذَرُكُمْوه، فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ، دَعْنَا وَإِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا طَرِيفَ، مَتَى فُقِئَتْ عَيْنُكَ؟ فَقَالَ: يَوْمَ فَرَّ أَبُوكَ وَقُتِلَ شَرُّ قَتْلَةٍ، وَضَرَبَكَ الْأَشْرَ عَلَى اسْتِكَ، فَوَقَعْتَ هَارِبًا مِنَ الزَّحْفِ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ:

أَمَا وَأَبِي يَابِسَ الزُّبَيْرِ لَوْ أَنَّي  
لَقِيتَكَ يَوْمَ الزَّحْفِ رُمْتُ مَدَى شَحْطَا  
وَكُنَّ أَيْ فِي طَسِيٍّ وَأَبُو أَبِي

صَحِيحِينَ لَمْ يَنْزِعْ عُرُوقَهَا الْقُطَيْطَا  
قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَعِ الْأَخِيرِ تَعْرِيفُ بَابِ الزُّبَيْرِ  
بِأَنَّ أَبَاهُ وَأَبَا أَبِيهِ لَيْسَا بِصَحِيحِي النِّسْبِ وَأَنَّهَا  
مِنَ الْقُبْطِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنْكَارَ ذَلِكَ فِي  
مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ؛ ح<sup>٨</sup>، لو: ٣٦: ٤٤٠ [٣٢/٢١٩].

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: مثله؛ ح<sup>٨</sup>، نج ٥٣: ٥٧٨ [٣٣/٢٥١].

المناقب<sup>(٢)</sup>: رُوِيَ أَنَّ الزُّبَيْرَ انْكَسَرَ سَيْفُهُ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَشَبَةً فَسَحَّهَا مِنْ جَانِبَيْهَا، فَصَارَتْ سَيْفًا أَجُودَ مَا يَكُونُ، وَأَعْطَاهَا الزُّبَيْرَ فَكَانَ يَقَاتِلُ بِهَا؛ و، يب ١٢: ١٩٠ [١٦/٤١٠].

١- كشف الغمّة ١/٢٤٤.

٢- المناقب ١/٢٢٠.



في أَنَّ الزُّبَيْرَ كان أحد الأربعة الذين استجابوا لأمر المؤمنين عليه السلام لما دعاهم بعد وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله لأخذ حَقَّه ؛ و٦، عز٧٧: ٧٥٠ [٣٢٩ / ٢٢] وح٨، د٤: ٥٢ [٢٨ / ٢٦٤].

في رواية سُلَيْمٍ و«الاحتجاج»<sup>(١)</sup>: عن سلمان قال: وكان الزبير أشدنا بصيرةً في نُصْرته → ٥٣ [٢٨ / ٢٦٨].

وكان الزُّبَيْرُ أحد الأربعة الذين لم يجد لهم أمير المؤمنين عليه السلام خامساً، وهم: سلمان وأبو ذرٍّ والمِقْدَادُ والزُّبَيْرُ قبل نكته بيعته ؛ ح٨، ييج١٣: ١٥٦ [٢٩ / ٤٧١].

في أَنَّ الزُّبَيْرَ وهب حَقَّه يوم الثوري لعلِّي عليه السلام لما دخلته من حمية النسب ؛ ح٨، كز٢٧: ٣٥٨ [٣١ / ٣٩٩].

كشف الغمَّة<sup>(٢)</sup>: في آخر كتاب وصية فاطمة عليها السلام في حوائطها السبعة: شهد المِقْدَاد بن الأسود والزُّبَيْر بن العوّام، وكتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ي١، ز٧: ٥٣ [٤٣ / ١٨٥] وي١، ي١: ٦٧ [٤٣ / ٢٣٥]. كان الزُّبَيْرُ مَتَنَ شهد دفن فاطمة عليها السلام بالليل ؛ → ٥٧ [٤٣ / ٢٠٠].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: لما أخرج عليّ عليه السلام من منزله ملبباً، أقبل الزُّبَيْرُ مخترطاً

١ - كتاب سليم بن قيس ٨٣، والاحتجاج ٨٤.

٢ - كشف الغمَّة ٤٩٩/١.

سيفه وهو يقول: يا معشر بني هاشم، أيُفعل هذا بعليّ وأنتم أحياء! وشدّ على عمر ليضربه بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابته قفاه، وسقط السيف من يده، فأخذه عمر فضربه على صخرة فانكسر؛ ح٨، د٤: ٤٥، ٦٢ [٢٨ / ٢٦١، ٣٢١].

نكير الزبير على عثمان ؛ ح٨، كو٢٦: ٣٣٩ [٣١ / ٢٨٧].

قتل الزُّبَيْرُ عُبَيْدَةَ بن سعيدين العاص، ويأتي في (عز).  
إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن قتل الزُّبَيْرِ ياسر الخبيريّ ؛ و٦، كط٢٩: ٣٣٠ [١٨ / ١٣٢].

في أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله استتبع الزُّبَيْرَين العوّام ليلة الجَنِّ فكان معه ؛ يد١٤، صبح٩٣: ٦٣٨ [٦٣ / ٢٩٤].

كان الزُّبَيْرُ أشجع الناس، لقول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى أصحابه: قُتِيتَ بأطوع الناس في الناس عائشة بنت أبي بكر، وبأشجع الناس الزبير، وبأخصم الناس طَلْحَةَ، وأعانهم يعلّي بن مُثَنَّبٍ بأصوع<sup>(٤)</sup> الدنانير ؛ ح٨، يو١٦: ١٨٦ [٣٠ / ١٨].

يُعلم شجاعة الزُّبَيْرِ من قول أصحاب أمير ٣ - الاختصاص ١١ وانظر تكلته في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٦/٢ و٥٧.

٤ - الأَصْبَغُ: جمع الصاع، وهو المكيال. لسان العرب ٢١٥/٨.

في أنَّ الزُّبَيْرَ كانَ مَتَنَ أَعِيرَ الْإِيْمَانِ ، وَكَانَ  
إِيْمَانُهُ مُسْتَوْدَعًا فَشَى فِي ضَوْءِ نُورِهِ ، ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ  
إِيْمَانَهُ ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤١٨ [ ٣٢ / ١٢٢ ]  
وَعَيْنُ<sup>١٥</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٧٧ [ ٦٩ / ٢٢٣ ] .

وَتَقَدَّمَ فِي (خَمْسٍ) أَنَّ الزُّبَيْرَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ  
الَّذِينَ هُمُ أَثْمَةُ الْكُفْرِ فِي الْإِسْلَامِ .

ابنُ الزُّبَيْرِ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ أَعْدَى عَدُوِّ  
أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهُوَ صَارَ سَبِيًّا  
لِعَدُولِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَاحِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا زَالَ الزُّبَيْرِ مَعَنَا  
حَتَّى أَدْرِكَ فَرْخَهُ ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْإِشَارَةَ  
إِلَيْهِ فِي (عَبْدٍ) ؛ خَلَقَ<sup>١٥</sup> ، كَو<sup>٢٦</sup> : ١٥٢ [ ٧١ /  
١٢٣ ] .

الزبور: كتاب إلهي أنزل على داود عليه  
السلام في شهر رمضان، وفيه توحيد وتمجيد  
ودعاء، وأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأمر المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم  
أجمعين، وأخبار الرحمة والقائم عليه السلام،  
لقوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ  
بَعْدِ آلِ دَاوُدَ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ  
الصَّالِحُونَ»<sup>(٢)</sup>؛ هـ<sup>٥</sup>، ن<sup>٥٠</sup> : ٣٣٣ [ ١٤ / ٣ ]  
وهـ<sup>٥</sup>، نب<sup>٩٢</sup> : ٣٤٠ [ ١٤ / ٣٣ ] .

قال المسعودي: أنزل الله عليه الزبور  
بالعبرانية مائة وخمسين سورة<sup>(١)</sup> .

المؤمنين عليه السلام لأمر المؤمنين عليه السلام  
يوم الجمل: أخرج إلى الزير وأنت حاسر وهو  
مدجج في الحديد؛ ح<sup>٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٣٣ ، ٤٣٩  
[ ٣٢ / ١٨٩ ، ١٩٨ ] .

أقول: مدجج - بكسر الجيم الأول وفتحها -  
أي عليه سلاح تام، سُتِيَ به لأنه يدج أي  
يمشي رويداً لثقله<sup>(١)</sup> .

ويعلم أيضاً شجاعته ممّا جرى بينه وبين  
كفار مكة، وذلك أنه ذهب هو واليَقْدَاد من  
المدينة إلى مكة ليأخذ جثة حَبِيب بن عَدِيٍّ  
من الخشب، فخرجا يمشان بالليل، حتى انتها  
إلى التنعيم ليلاً، فأخذوا جثة حبيب وحملوها  
إلى المدينة، وتبعهما سبعون من كفّار قريش،  
فلما لحقوها قذف الزير خبيباً فابتلعت  
الأرض، فسُتِيَ بليع الأرض، فقال الزُّبَيْرُ:  
ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ ثم رفع  
العامة عن رأسه وقال: أنا الزبير بن العوام،  
وأُمِّي صَفِيَّة بنت عبد المطلب، وصاحبي  
اليَقْدَاد بن الأسود، أسدان رابضان<sup>(٢)</sup> يدفعان  
عن أشبالهما، فإن شتمت ناضلتكم، وإن شتمت  
نازلتكم، وإن شتمت انصرفتم، فانصرفوا إلى  
مكة، وقدما على رسول الله صلى الله عليه  
وآله؛ و<sup>٦</sup>، مع<sup>٤٣</sup> : ٥١٨ [ ٢٠ / ١٥٤ ] .

١ - انظر لسان العرب ٢/٢٦٥ .

٢ - الأنبيا (٢١) ١٠٥ .

٤ - مروج الذهب ١/٦٩ .

٢ - رضى الأسد على فريسته: زير گرفت شير شكار خود را  
وبرنشست بر آن (الهامش) .

تفعلون ! وكم تَعِدُّون فُتْخِلُون ! وكم تعاهدون  
فتنقضون ! لو تفكَّرتُم في خشونة الثرى ووحشة  
القبر وظلمته، لقلَّ كلامكم، وكثر ذكركم  
واشتغالكم إليّ .

وفي السورة الثالثة والعشرين : يا بني الطين  
والماء المهين، وبني الغفلة والغفرة، لا تكثروا  
الالتفات إلى ما حرّمت عليكم، فلو رأيتم مجاري  
الذنوب لا تستقدرتموه، ولو رأيتم العطرات قد  
غوفين من هيجان الطبايع، فهن الراضيات فلا  
يسخطن أبداً، وهن الباقيات فلا يمتن أبداً،  
كلّما افتضّها صاحبها رجعت بكرةً، أرطب من  
الزبد وأحلى من العسل، بين السرير  
والفراش ... إلى آخر ما أورده رحمه الله من  
السور المشتملة على الحجّم والمواعظ الشريفة ؛  
→ ٣٤٤-٣٤٤ [١٤/٤٣، ٤٨] .

ذكر أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله في  
الزبور؛ و<sup>١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٨ [١٥/٢٠٩] .

### زبرق

قال الرازي<sup>(٢)</sup>: رُوي أنّه قدم على رسول  
الله صلى الله عليه وآله الزُّبرقان<sup>(٣)</sup> بن بدر  
وعمر بن الأهم، فقال صلى الله عليه وآله  
لعمرو: خبرني عن الزبرقان؟ فقال: مُطاع في

٢- التفسير الكبير ٢٠٥/٣ .

٣- الزبرقان- بالكسر- القم، والخفيف اللحية، ولَقَبَ  
الحسين بن بدر الصحابيّ لجماله، كذا في القاموس المحيط  
٢٤٨/٣- [الهامش] .

وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب  
«سعد السعود»<sup>(١)</sup>: رأيت في زبور داود في  
السورة الثانية ما هذا لفظه : داود، إني جعلتك  
خليفة في الأرض، وجعلتك مسيحي ونبّي،  
فسيُتخذ عيسى إلهاً من دوني من أجل ما  
مكنت فيه من القوة، وجعلته يُحيي الموتى  
بإذني . داود، صِفني لخلقِي بالكرم والرحمة،  
وأتني على كلّ شيءٍ عَدير. داود، من ذا الذي  
انقطع إليّ فخيبتني؟ أو من ذا الذي أناب إليّ  
فطرده عن باب إنابتي؟ مالكم لا تقدّسون الله  
وهو مصوّركم وخالقكم على ألوان شتى ! مالكم  
لا تحفظون طاعة الله أثناء الليل والنهار وتطردون  
المعاصي عن قلوبكم ! كأنكم لا تموتون،  
وكانّ دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع، ولكم  
في الجنة عندي أوسع وأخصب لو عقلتم  
وتفكَّرتُم، وستعلمون إذا حضرتم وصرتُم إليّ  
أني بما يعمل الخلق بصير، سبحانه خالق النور.  
وفي السورة العاشرة: أيّها الناس، لا تغفلوا

عن الآخرة، ولا تغفركم الحياة لبهجة الدنيا  
ونضارتها، بني إسرائيل، لو تفكَّرتُم في منقلبكم  
ومعادكم، وذكركم القيامة وما أعددتُ فيها  
للعاصين، قلّ ضحككم وكثر بكاؤكم،  
ولكنكم غفلتم عن الموت، ونبذتم عهدي وراء  
ظهوركم، واستخففتُم بحقّي، كأنكم لستم  
بمسيئين ولا مُحاسبين، كم تقولون ولا

ناديه شديد العارض، مانع لما وراء ظهره، قال الزُّبْرُقان: هو والله يعلم أنني أفضل منه، فقال عمرو: إنه زبير<sup>(١)</sup> المروءة، ضيق القطن، أحق الأب، لثم الخال، يا رسول الله صدقتُ فيهما، أرضائي فقلتُ أحسن ما علمت، وأسخطني فقلتُ أسوأ ما علمت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من البيان لسحراً؛ يد<sup>١٤</sup>، ٢٦: ٢٥١ [٥٩/٢٧٨].

## زبير

ابن الزُّبَيْرِ - بكسر الزاي وفتح الباء والراء - اسمه عبد الله، وهو أحد شعراء قريش، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، وهو الذي يقول في غزوة أحد:

يَا غُرَابَ الْبَيْتِ اسْتَمَعْتُ فَقُلْ  
إِنَّا تَشَدُّبُ شَيْئاً قَدْ فُعِلْ

... الأبيات، وهي التي تمثل بها يزيد عليه لعائن الله، لما جيء برأس الحسين عليه السلام والأسارى من أهل بيته، فوضع الرأس بين يديه ودعا بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثانياً الحسين عليه السلام متمثلاً: ليت أشياخي يبدروا شهدوا...

وكان ابن الزُّبَيْرِ يهجو النبي صلى الله عليه وآله ويُعْظِمُ القول فيه، وقصته مع النبي صلى الله عليه وآله في الفرث والدم معروف<sup>(٢)</sup>.

١ - أي قليل (الهامش).

المناقب<sup>(٣)</sup>: ابن عباس: دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزُّبَيْرِ وتناول فرثاً ودماً وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه، فلما رآوه جعلوا يهضون فقال: والله لئن قام أحد جأنته بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي، من الفاعل بك؟ قال: هذا عبد الله، فأخذ أبو طالب فرثاً ودماً وألقى عليه، وفي روايات متواترة: إنه أمر عبيده أن يلقوا السلى عن ظهره ويفسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلتهم بذلك؛ و٦، لا ٣١: ٣٤٣ [١٨/١٨٧].

رُوي أنه لما نزل قوله تعالى: «إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ»<sup>(٤)</sup> قال ابن الزُّبَيْرِ: أما والله لو وجدتُ محمداً صلى الله عليه وآله في المجلس لخصمته، فاسألوا محمداً: أكل ما يُعبد من دون الله في جهنم مع من عبده؟ فنحن نعبد الملائكة، واليهود نعبد عُزَيْراً، والنصارى تعبد عيسى. فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ويل أمه، أما علم أن «ما» لا يعقل و«من» لمن يعقل، فنزل

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢٨٨/١، وطبقات الشعراء لابن

سلام ٥٨، وأسد الغابة ٣/١٥٩.

٣ - المناقب ١/٦٠.

٤ - الأنبياء (٢١) ٩٨.

الخليل والسباع أطباء، كما يُقال في ذوات الخُفّ والظُّلف خِلْفٌ وضَرْعٌ، والحزام إذا بلغ الطَّبَّيِّين فقد انتهى إلى بُعْد غايته ؛ ح<sup>٨</sup>، ل ٣٠: ٣٧٢-٣٧٤-٣٧٤/٣١، ٤٧٦، ٤٨٥].

### زجج

بيان: عدم جواز "سبوح على الزجج؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٤٠ [١٧٦/٥٠].

أقول: الرَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّريِّ، النحويُّ الأديب البارِع، صاحب «معاني القرآن» و«الأُمالي»، وكتاب «الإبانة والتفهيم عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم»، وكتب كثيرة، أخذ الأدب عن المُبرِّد وثعلب، وكان يخرط الزجج ثم تركه واشتغل بالأدب فُتْسِب إليه، تُوُفِّي سنة ٣١١ (شيا)، قيل: آخر ما سُمع منه: اللَّهُمَّ احشُرني على مذهب أحد بن حنبل<sup>(٣)</sup>.

والرَّجَّاجِيّ، أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الصَّيِّمَرِيّ النُّهَاسِيّ البَغْدَادِيّ الشَّامِيّ، نُسِب إلى الرَّجَّاج أستاذَه، وصنّف «الجُمْل» و«الإيضاح» و«الكافي» في النحو، و«الأُمالي» في اللُّغة. تُوُفِّي بدمشق أو طبرية في العشر الرابع من المائة الرابعة<sup>(٤)</sup>.

• أمالي الطوسي ٣٢٣/٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٦٧/٢، ووفيات الأعيان ٤٩/١، رقم ١٣، وتاريخ بغداد ٨٩/٦.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢٦٩/٢، وأعلام الزركلي ٦٩/٤، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣، رقم ٣٦٧.

«إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ»<sup>(١)</sup>؛ → ٣٤٦ [٢٠٠/١٨].

وتقدّم في (خلق) في ذكر أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وآله اعتذار ابن الرِّبْعَرِيّ، وعفو النبي صَلَّى الله عليه وآله عنه.

### زبي

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَةَ قال: كتب عثمان بن عفّان حين أحبط به إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أما بعد، فقد جاوز الماء الزُّبَى، وبلغ الحزام الطَّبَّيِّين، وتجاوز الأمريّ قدره، وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه،

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ  
وإلا فسأدركني ولَمَّا أُمَزَّقِ

قال الصدوق: قال المُبرِّد: قوله: قد جاوز الماء الزُّبَى، فالزُّبَى مصيدة الأسد ولا تُتَّخَذُ إِلَّا في قُلَّة جبل، وتقول العرب: قد بلغ الماء الزُّبَى، وذلك أشد ما يكون من السيل، ويُقال في العظيم من الأمر: قد علا الماء الزُّبَى، وبلغ السكّين العظم، وبلغ الحزام الطَّبَّيِّين، وقد انقطع السُّلَى في البطن؛ انتهى.

والأطباء الأخلاف، واحدهما طَبِيّ بالضم والكسر، وقيل: يُقال لموضع الأخلاف من

١ - الأنبياء (٢١) ١٠١.

٢ - معاني الأخبار ٣٥٧/ح ١.

مج ٤٣: ٤٦٧ [٣٥٩/٣٢].

خطبة زجر ودعوته الناس إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٤٦٧ [٣٦٠/٣٢].  
أشعار زجر يوم الجمل في علي عليه السلام:

أضربكم حتى تقرّوا لعلي  
خير قريش كلّها بعد النبي  
من زانه الله وسمّاه الوصي  
... إلى آخره.

وله أيضاً:

فصلّى إلّاه على أحمد  
رسول المليك تمام النعم  
... الأبيات؛ ط، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٦٤ [٢٣/٣٨].  
دفع ابن زياد رأس الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه إلى زحر بن قيس، وتسريحه إلى يزيد بن معاوية؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٢ [١٢٤/٤٥].

دخول زجر على يزيد وقوله له: أبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن عليّ، في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسالناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال؟ فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون إلى غير وّزّر، ويلوذون متّ بالآكام والحُفّر، لوأذا كما

وفي «كشف الظنون» عند ذكر كتاب «الجمّل» للزجاجي قالوا: هو من الكتب المباركة لم يشغل به أحد إلّا انتفع به، ويُقال أنه ألّفه بركة المكرمة، كان إذا اتّم باباً طاف أسبوعاً ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر له وأن ينفع به، وله شروح<sup>(١)</sup>.

### زجر

ذكر ما نُقل من زجر الطير؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>، ٤٨١ [٤٣١/٣٢].

نسبة المأمون علوم الأئمة عليهم السلام إلى زجر الطير؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٩٠ [٣٠٦/٤٩].  
زجر الطير بالفارسيّة يعني (فالگوئی به مرغان)، ويأتي ما يتعلّق بذلك في (طير).

### زحر

باب علاج البظن والزحير<sup>(٢)</sup> ووجع المعدة؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>٣٣</sup>: ٥٢٦ [١٧٢/٦٢].  
أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بظن).

زحّرين قيس، هو الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام بكتابه من البصرة إلى أهل الكوفة ليسألوه عن واقعة الجمل فيخبرهم به؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٤٢ [٢٣٢/٣٢] وح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٢ [٣٣٣/٣٢].

وبعثه عليه السلام أيضاً من الكوفة إلى جرير بن عبد الله بكتابه على ثغر همدان؛ ح<sup>٨</sup>،

١- كشف الظنون ٦٠٣/١.

٢- يعني روان شدن شکم که خون با او باشد (الهامش).

أمير المؤمنين، وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٦ [٥٨/ ٢٦٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق نجماً في الفلك السابع، فخلقه من ماء بارد، وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار، وهو نجم الأنبياء والأوصياء، وهو نجم أمير المؤمنين عليه السلام، يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها، ويأمر بافتراش التراب وتوسد اللين ولباس الخشن وأكل الجشَب، وما خلق الله نجماً أقرب إلى الله منه.

بيان: قوله: يأمر بالخروج... إلى آخره، لعل المراد أن من يُنسب إليه هكذا حاله، أو من كان هذا الكوكب طالع ولادته كذلك، أو أن المنسوبين إلى هذا الكوكب يأمرؤن بذلك؛ ١٥٠ [٥٨/ ٢٤٨].

### زخرف

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة تزخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة الموهمة؛ ١، يط<sup>١٩</sup>: ٩٤ [٩٦/ ٢].

لاذ الحمام من الصقر، فوالله يا أمير المؤمنين، ما كان إلا تجزّر جزور، أو نومة قاتل، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرقلة، وخدودهم معقّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الرياح، زوّارهم الرُخْم والعِقبان. فأطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه وقال: قد كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين؛ → ٢٢٤ [٤٥/ ١٢٩].

أقول: وفي رواية «نور الأبصار» و«تذكرة السبّط»: أخرجه يزيد من عنده ولم يصله بشيء<sup>(١)</sup>.

قلت: وقد أخبر الحسين عليه السلام عن ذلك، فقد روي أنه عليه السلام قال لزهير بن القَيْن: يا زهير، اعلم أن هاهنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زخربن قيس، فيدخل على يزيد ويرجوناثله فلا يعطيه شيئاً، نقله السيّد البحراني في «مدينة المعاجز» عن أبي جعفر محمد بن جرير<sup>(٢)</sup>.

### زحل

الخصال<sup>(٣)</sup>: الصادقيّ قال لرجل يمانّي كان ممتن ينظر في النجوم: فما زحل عندكم في النجوم؟ قال اليماني: نجم نحس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه، لا تقولن هذا، فإنه نجم

١- نور الأبصار ١١٨، وتذكرة الخواص ٢٣٤.

٢- مدينة المعاجز ٢١٧.

٣- الخصال ٤٨٩/ح ٦٨.

٤- الكافي ٢٥٧/٨ ح ٣٦٩.

٥- المحاسن ٢٢٩/ح ١٦٩.

### زذن

زاذان، أبو عمرة الفارسي، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، بل من خواصه، وهو الذي تكلم أمير المؤمنين عليه السلام في أذنه بالاسم الأعظم، فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه<sup>(١)</sup>.

الخرائج<sup>(٢)</sup>: روي عن سعد الخفاف، عن زاذان أبي عمرة<sup>(٣)</sup> قلت له: يا زاذان، إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته، فعلى من قرأت؟ قال: فتبسم ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام مر بي وأنا أنشد الشعر، وكان لي حلق<sup>(٤)</sup> حسن فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان فهلاً بالقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين، وكيف لي بالقرآن؟ فو الله ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلي به، قال: فاذن متي، فدنوت منه فتكلم في أذني بكلام ما عرفته، ولا علمت ما يقول، ثم قال: افتح فاك، ففتل في في، فوالله، ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهرزه، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقي ذلك، قال سعد: فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر عليه السلام، قال: صدق

زاذان، إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يُرد؛ ط، قط ١٠٩: ٥٥٥ [٤١/١٩٥].

أقول: نقل الاغا رضا القزويني في «ضيافة الإخوان»، عن القاضي أبي محمد بن أبي زرعة الفقيه القزويني: إن زاذان كان من أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقتل تحت رايته، ثم انتقل أولاده إلى قزوين. قال الرافعي: زاذانية قبيلة في قزوين فيهم أئمة كبار من المتقدمين والمتأخرين<sup>(٥)</sup>.

### زذر

مدح زرارة رحمه الله في الأمر بأخذ الحديث عنه، حيث قال الصادق عليه السلام لفَيْض بن المُخْتَار كما في «رجال الكشي»<sup>(٦)</sup>: فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، وأوماً بيده إلى رجل من أصحابه، وكان هو زرارة بن أعين رحمه الله.

إقراء الصادق (عليه السلام) عليه السلام، وقوله: إني إنما أعيبك دفاعاً متي عنك لأنك رجل اشتهرت بنا وبمهلك إلينا، وتشبيهه إياه بالسفينة التي عابها العالم لكي تسلم من المليك الغاصب، ودعاؤه عليه السلام لولديه

١- انظر الكنى والألقاب ١/١٢٥، ورجال الشيخ ٤٢/

رقم ٣.

٢- الخرائج والجرائح ١/١٩٥ ح ٣٠.

٣- في البحار والمصدر: أبو عمرو.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: خلق.

٥- انظر الكنى والألقاب ١/١٢٥، وضيافة

الإخوان ١٠٩.

٦- رجال الكشي ١٣٦/ذيل رقم ٢١٦ وص ١٣٨/

رقم ٢٢١.



الحسن والحسين بالحفظ بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين؛ ١١، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٦ [٢/ ٢٤٧].

في أنه تشرف زُرارة بخدمة أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال الإمام له: أين بني أعين أنت؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: إنما عرفتك بالشَّبه، ثم سأله عن أحوال حُمران وقال فيه: إنه من المؤمنين حقًا لا يرجع أبدًا؛ ز<sup>٧</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٩٤ [٢٦/ ٨١].

(كلام المجلسي في زرارة، أنه كان أولًا من فضلاء العامة؛ طه<sup>١٨</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٧٠)<sup>(١)</sup> [٨٠/ ٢٩٠].

عن زُرارة قال: كنتُ بالمدينة، فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شيء من أمر الحديث، فأتيتُ أبا جعفر عليه السلام، فاستأذنتُ عليه فقال: من هذا؟ قلت: زُرارة، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُملي على علي عليه السلام، فنام نومة ونعس نعسة، فلما رجع نظر إلى الكتاب فذَّ يده قال: من أملى هذا عليك؟ قال: أنت، قال: لابل جبرئيل؛ → ٢٩١ [٢٦/ ٧١].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن ابن بُكَيْر، عن زُرارة قال: ذهبتُ أنا وبُكَيْر مع رجلٍ من ولد

علي عليه السلام إلى المشاهد حتى انتهينا إلى أحد، فأرانا قبور الشهداء، ثم دخل بنا الشَّعب فمضينا معه ساعة حتى مضينا إلى مسجدٍ هناك، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فيه، فصلينا فيه، ثم أرانا مكانًا في رأس جبل فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع في نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ماءٍ ثم، قلت: أمّا أنا فإني لا أجيء معكم، أنا نائم هاهنا حتى تحيَّوا، فذهب هو وبُكَيْر ثم انصرفوا [وجاؤا]<sup>(٣)</sup> إليّ، فانصرفنا جميعًا، حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام، فقال لنا: أين كنتم أمس، فإني لم أركم؟ فأخبرناه ووصفنا له المسجد والموضع الذي زُعم أن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك المكان قط، قلت له: يُروى لنا أنه كُمرت رابعيته، فقال: لا، قبضه الله سليمًا، ولكنه شُجَّ في وجهه، فبعث عليًّا عليه السلام، فأتاه بماءٍ في حَجَفَةٍ<sup>(٤)</sup> فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥٠٠ [٢٠/ ٧٣].

٣- من البحار والمصدر.

٤- الحَجَفَة: الترس، وذلك إذا كانت من جلود وليس فيها خشب. انظر مجمع البحرين ٣٥/٥.

١- مابين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله.

٢- معاني الأخبار ٤٠٦/ح ٨٠.

العالم، فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق<sup>(٤)</sup>.

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عن ابن رِثَاب قال: دخل زُرَّارَة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زُرَّارَة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك عن ذلك؟ قال: لأنني لا أعلم يطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر وأنت شاب! قال: أشتري الإمام... الخبر، وفيه ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام، كما جرى بينه وبين أبي جعفر عليه السلام في الخبر المتقدم، ومنه يظهر فقاهته، وفي آخره: فكل من أدرك زرارة بن أعتين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام، فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض، مات في مرضه ذلك؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، هـ: ٢١ [١٦٦ / ٧٢] وكج<sup>٢٣</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٩٠ [١٠٣ / ٣٧٨].

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: عن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله، أخبرني عن زُرَّارَة، هل كان يعرف حقَّ أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم يبعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن

الكافي<sup>(١)</sup>: عن زُرَّارَة بن أعتين قال: رأيت قيص عليّ عليه السلام الذي قُتل فيه عند أبي جعفر عليه السلام، فإذا أسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلاثة أشبار، ورأيت فيه نضح الدم؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٤٦ [٤١ / ١٦٠].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن زُرَّارَة قال: دخلت أنا وحُمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا: إنّا نمد المطمر، فقال: وما المطمر؟ قلنا: الذي من وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه، ومن خالفنا برئنا منه من علويّ أو غيره، قال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ... الآية»<sup>(٣)</sup>؟ أين المرجون لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المؤلفعة قلوبهم؟ فقال زُرَّارَة: ارتفع صوت أبي جعفر وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار، فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي: يا زرارة، حقاً على الله أن يدخلك الجنة.

أقول: المطمر خيط البتاء الذي يُقدَّر ويقوَّم به، ويسمى التّر، ومذه استعارة للتمييز بين الحقّ والباطل والموافق والمخالف، ومنه الحديث: التّر تَرُّ، حمران مَد المطمر بينك وبين

٤ - أنظر مجمع البحرين ٢/٣٣٣.

٥ - رجال الكشي ١/٤١ ح ٢٢٣.

٦ - كمال الدين ٧٥.

١ - الكافي ٤٥٧/٦ ح ٩.

٢ - تفسير العياشي ١٣/٢ ح ٧٤.

٣ - النساء (٤) ٩٨.

محمد عليه السلام ؟ فقال : إِنَّ زُرَّارَةَ كَانَ يعرف أمر أبي عليه السلام ونَصَّ أبيه عليه السلام عليه ، وإنَّا بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام : هل يجوز أن يرفع التقيّة في إظهار أمره ونَصَّ أبيه عليه ؟ وإنّه لما أبطأ عنه ابنه طُوب بِإِظْهَارِ قَوْلِهِ فِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَلَمْ يَحِبَّ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَمْرِهِ ، فَرَفَعَ المصحف وقال : اللَّهُمَّ إِنَّ إِمَامِي مِنْ أَثْبَتِ هَذَا المصحف إِمَامَتَهُ ، مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ ؛ يَا ١١ ، لَج ٣٣ : ٢٠٦ [ ٤٧ / ٣٣٨ ] .  
أقول : قد تقدّم في (بريد) ما يدلّ على جلالته .

الزُّرَّارِيُّ ، أَي الْمُنْسُوبُ إِلَى زُرَّارَةَ ، وَأَوَّلُ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ أَغْيَنَ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ سَيِّدُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ فِي تَوْقِيعَاتِهِ إِلَى غَيْرِهِ قَالَ : الزَّرَّارِيُّ ، تَوْرِيَةً عَنْهُ وَسَرًّا لَهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ ذَلِكَ فِيهِمْ ، كَذَا فِي رِسَالَةِ أَبِي غَالِبٍ . وَلَأَبِي غَالِبٍ الزَّرَّارِيُّ - وَهُوَ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٦٨ (شسح) - رِسَالَةً فِي آلِ أَغْيَنَ ، وَقَالَ فِيهَا : وَرُوي أَنَّ زُرَّارَةَ كَانَ وَسِيمًا جَسِيمًا أبيض ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَى رَأْسِهِ بُرْنَسٌ أَسْوَدٌ ، وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةٌ ، وَفِي يَدِهِ عَصَا ، فَيَقُومُ لَهُ النَّاسُ سَمَاطِينَ ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِحُسْنِ هَيْئَتِهِ ، فَرُبَّمَا رَجَعَ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَكَانَ خَصِيمًا جَدِيلًا لَا يَقُومُ

أحد لحجته ، إلّا أن العبادة أشغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه ، ويقال أنّه عاش سبعين<sup>(١)</sup> سنة ، ولآل أَغْيَنَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَمَا رُوي فِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُكْتُبَهُ لَكَ ، وَهُوَ موجود فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وقد تقدّم في (حد)، ويأتي في (شلمغ) ما يتعلّق بذلك .

وجده محمد بن سليمان أبو طاهر الزُّرَّارِيُّ ، ثَقَّةٌ عَيْنٌ ، لَهُ إِلَى مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَسَائِلُ وَجَوَابَاتُ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٠١ (شا) .

ورُوي عن أَبِي سَوْرَةَ - أَحَدِ مَشَايِخِ الزَّيْدِيَّةِ - أَنَّهُ كَانَ بِالْحَائِثِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ فَرَاقَهُ رَجُلٌ وَسَأَلَ عَنْ حَالِهِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ فِي ضَيْقٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ فِي يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأَتِ أَبَا طَاهِرٍ الزُّرَّارِيَّ فَأَقْرِعْ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ إِلَيْكَ وَفِي يَدِهِ دَمُ الْأُصْحِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : يُقَالُ لَكَ : أَعْطَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّرَّةَ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِنْدَ رَجُلٍ السَّرِيرِ ، ثُمَّ فَارَقَهُ وَمَضَى لَوَجْهِهِ ، فَدَخَلَ أَبُو سَوْرَةَ الْكُوفَةَ ، فَقَصَدَ أَبَا طَاهِرٍ الزَّرَّارِيَّ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَفِي يَدِهِ دَمُ الْأُصْحِيَّةِ ، فَبَلَغَهُ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ وَطَاعَةً ، وَدَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الصَّرَّةَ فَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهَا وَانصَرَفَ ؛ يَج ١٣ ،

١ - تسعين - خ ل (الهامش) .

٢ - انظر الكنى والألقاب ١٢٧/١ ، وتنقيح المقال

كما ٢١: ٨٤ [٥١/٣١٨].

### زراع

باب استحباب الزرع والغرس وإجراء  
الفتوات والأهبار، وآداب جميع ذلك ؛ كج ٢٣ ،  
ي ١٠ : ١٨ [١٠٣/٦٣].

الواقعة: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۚ ءَأَنْتُمْ  
تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّازِعُونَ... الآيات» (١).

علل الشرائع (٢): النبوي: في أنَّ عيسى  
عليه السلام أمر أهل المدينة التي كانت في  
ثمارها الدود، إذا يفرسون الأشجار أن يصبوا  
الماء في أصل الشجر، ثم يصبوا التراب لكيلا  
يقع فيه الدود، ففعلوا فذهب ذلك عنهم .

مكارم الأخلاق (٣): عن أبي جعفر عليه  
السلام: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة  
من البذر بيدك ، ثم استقبل القبلة وقل:  
«ءَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّازِعُونَ» ثلاث  
مرات ، وقل: اللَّهُمَّ اجعله حرثاً مباركاً ،  
وارزقنا فيه السلامة والتمام ، واجعله حبثاً  
متراكباً ، ولا تحرمني خير ما أبتغي ، ولا تفتني  
بما تمتعني بحق محمد وآله الطاهرين ؛ → ١٩  
[١٠٣/٦٦].

أمال الطوسي (٤): عن علي بن الحسين عليه

السلام أنه كان يقول: ما أزرع الزرع لطلب  
الفضل فيه ، وما أزرع إلا ليتناوله الفقير وذو  
الحاجة ، وليتناوله منه القبرة خاصة من الطير.  
كتاب الغابات (٥): عن الصادق عليه  
السلام قال: ازرعوا واغرسوا ، والله ما عمل  
الناس عملاً أحل ولا أطيب منه .

وعنه عليه السلام قال: ما في الأعمال  
شيء أحب إلى الله تعالى من الزراعة ، وما بعث  
الله نبياً إلا زراعاً إلا إدريس عليه السلام ،  
فإنه كان خياطاً .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي  
يقول: خير الأعمال زرع يزرعه فياًكل منه البتر  
والفاجر ، أما البتر فأكمل منه وشرب يستغفر  
له ، وأما الفاجر فأكمل منه من شيء يلعنه ،  
ويأكل منه السباع والطيور .

الدلائل (٦): عن موسى بن جعفر، عن  
أبيه ، عن جده عليهم السلام: إن بائع الضيعة  
محموق ومشتريها مرزوق ؛ → ٢٠ [١٠٣/٦٩].  
باب المزارعة والمساقاة ؛ كج ٢٣ ، ما ٤١ : ٤١  
[١٠٣/١٧١].

الحصائل (٧): سُئل رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، أي المال خير؟ قال: زرع زرع  
صاحبه وأصلحه وأذى حقه يوم حصاده ، ثم

١- الواقعة (٥٦) ٦٣- ٦٤ .

٢- علل الشرائع ٥٧٤/ح ١ .

٣- مكارم الأخلاق ٤٠٩ .

٤- أمال الطوسي ٢/٢٩٩ . في الأصل: مجالس المفيد ،

وهو اشتباه .

٥- الغابات ٢١٥ .

٦- دلائل الإمامة ١٥١ .

٧- الحصائل ٢٤٦/ح ١٠٥ .

**قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>**: إِنَّ امْرَأَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ عَلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ رَاكِبَةً زُرَافَةً ؛ هـ، م<sup>٥</sup>، م<sup>٤٢</sup>: ٣١١ [١٣/ ٣٦٩] .

**أقول**: الزرافة -بفتح الزاي وضمتها- ما يقال لها بالفارسية «اشتركاو بلنگ» وهي طويلة اليدين، قصيرة الرجلين، رأسها كرأس الإبل، وقرنها كقرن البقرة، وجلدها كجلد النمر، وقوائمها وأظلافها كالبقرة، ودَنَبُهَا كَدَنَبِ الظَّبْيِ، ليس لها رُكْبٌ في رجلها، وإنما رُكبتاها في يديها، ومن طبعها التودد والتأنس، وتجتز وتبعر<sup>(٥)</sup>.

### زرق

ذَمُّ الْأَزْرَقِ الْأَخْضَرِ؛ مع ٣، يا ١١: ٧٧ [٥/ ٢٧٧] .

قول الحسن بن علي عليه السلام لمعاوية: يا أزرَقُ؛ ي ١٠، ك ٢٠: ١١٧ [٤٤/ ٧٣] .

**أقول**: قال في «مجمع البحرين»: الزُرْقَةُ أبغض شيء من ألوان العيون عند العرب، وقال: والأزَارِقَةُ من الخوارج تُسبوا إلى نافع بن الأزرق<sup>(٦)</sup>.

زُرْقَاءُ الْبِمَاةِ: كانت من أعظم الكهنة والسحرة، قد ملكت قومها بسحرها، وكانت حاذة البصر، تنظر من مسيرة ثلاثة أيام كما

ذكر بعد الزرع الغنم وبعده البقر، وبعده الراسيات في الوحل (أي النخل)؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٤ [٦٤/ ١٢١] .

**تفسير العياشي<sup>(١)</sup>**: قال الصادق عليه السلام: من زرع حنطة في أرض فلم يَزْكُ في أرضه أو خرج زرعه كثير الشعير، فبُطِّلَ عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم لمزارعه وأكثرت، لأنَّ الله يقول: «فَبُطِّلَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبَائِبٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>؛ يد ١٤، قيج ١١٣: ٧٧٥ [٦٥/ ١٧٩] .

كان مَزْرَعٌ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وحدثه أنه يؤخذ ويُقتل ويُصلب بين شُرَفَتَيْنِ مِنْ شُرَفِ الْمَسْجِدِ، فصار كما قال عليه السلام؛ ح ٨، سز ٦٧: ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٣] وط ٩، قيج ١١٣: ٥٧٨-٥٩٤ [٤١/ ٢٨٥-٣٤٦] .  
**أقول**: حديث أُمُّ زَرْعٍ معروف، وقد أورده السيّد الأجل السيّد علي خان في «أنوار الربيع»<sup>(٣)</sup> في صنعة التمثيل، وشرحه وضبطه، ولعله أحسن من كلِّ شرح من تصدّى لضبطه .

### زرف

عجائب خلقه الزرافة في توحيد المفصل؛ ب ٢، د ٤: ٣٠ [٣/ ٩٧] ويد ١٤، صد ٩٤: ٦٦٠، ٦٦٦ [٦٤/ ٥٨، ٧٢] .

٤- قصص الأنبياء ١٧٦/ح ٢٠٥ .

٥- انظر حياة الحيوان ١/٥٣٤ .

٦- مجمع البحرين ٥/١٧٦ .

١- تفسير العياشي ١/٢٨٤/ح ٣٠٤ .

٢- النساء (٤) ١٦٠ .

٣- أنوار الربيع في أنواع البديع ٣/١٨٠ .

## زعم

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عبد الأعلى مولى آل ساء قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له: جعلت فداك، أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا؟ فقال: لا، فَعَظُمَ ذلك عليّ فقلت: بلى والله زعمت، فقال: لا والله ما زعمته، فقال: فَعَظُمَ عليّ فقلت: بلى والله ما زعمته قد قلته، قال: نعم قد قلته، أما علمت أن كل زعم في القرآن كذب.

بيان: قال الراغب في «المفردات»: الزَّعم حكاية قول يكون مظنة الكذب، ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو «زعم الذين كفروا» «بل زعمتم» «كنتم تزعمون» «زعمتم من دونه»<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قال المجلسي بعد نقل كلمات اللغويين في أن الزعم أكثر ما يكون فيما يُشكُّ فيه ولا يتحقّق، أو فيما كان باطلاً وفيه ارتياب، أو هو كناية عن الكذب، قال: وإذا علمت ذلك ظهر لك أن الزَّعم إمّا حقيقة لغوية أو عرفية أو شرعية في الكذب، أو ما قيل بالظنّ أو بالوهم من غير علم ولا بصيرة، فإسناده إلى من لا يكون قوله إلا عن حقيقةٍ ويقينٍ ليس من دأب أصحاب اليقين، وإن كان مراده مطلق القول أو القول من علم، ففرضه عليه السلام تأديبه

ينظر الإنسان إلى الذي بين يديه، ولا يمكن لأعداء قومها الخروج إليهم، لأنها تخبرهم فيأخذون حذرهم، حتى احتالت عليها جماعة غسان وهم أربعة آلاف، فعمد كل واحد إلى شجرة فقطعها وجعلها قدامه فسار في ظلّها، وجعلوا أمامهم رجلاً معه كتيّف بعير يلوح به ونمل يخصفه، فلمّا رأتهم الزرقاء وأخبرت قومها بذلك، قال بعضهم لبعض: إنّ الزرقاء قد خرفت، فهل رأيتم شجراً يسير ورجلاً يلوح بكتيّف بعير! إنّ هذا إلا وسواس وجنون! فلم يلبثوا بذلك إلا قليلاً حتى جاء العدو فكبسوا اليمامة، فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال، وسبوا النسوان وهدموا البنيان، ثمّ ولّوا راجعين، فوقع بقومها الندامة وأعقبهم الملامة.

وبالجملّة قد كتب سطّيح الكاهن إليها يسألها عن العجائب التي ظهرت في إبان ولادة خاتم الأنبياء صلّى الله عليه وآله، فأجابته بقرب ظهور النبيّ صلّى الله عليه وآله، وأمرته بأن يخرج إلى مكّة، وقالت: إني راحلة إليها لأعرف هذا الأمر على حقيقته، فلعلنا نتساعد على هذا المولود، فنعمل فيه الحيلة، عسى أن نَظْفِرَ بهلاكه، ونُخَيِّدَ نوره قبل إشرافه؛ و<sup>٦</sup>، ج ٣: ٧١ [٣٠١/١٥].

مجيء زرقاء إلى مكّة وإعمال الحيلة في قتل آمنة بتوسط «تكنا» الماشطة، وإبطال كيدها

وتضييع سعيها؛ → ٧٥ [٣٢١/١٥].

١- الكافي ٢/٣٤٢ ح ٢٠.

٢- المفردات للراغب ٢١٣.

وشقوا زكريّا؛ → ٣٧٦ [١٤/ ١٨١].

وروى صاحب «الكامل»<sup>(١)</sup>: إنّ يحيى عليه السلام لما قُتِلَ وسمع أبوه بقتله فرّ هارباً، فدخل بستاناً عند بيت المقدس فيه أشجار، فأرسل الملك في طلبه، فدخل في باطن شجرة، وقطعوا الشجرة وشقوها بالمنشار، فأتى زكريّا فيها، فسلط الله عليهم أخبث أهل الأرض فانتقم به منهم؛ → ٣٧٨ [١٤/ ١٨٩].

زكريّا بن إبراهيم، هو الذي كان نصرانيّاً فأسلم على يد الصادق عليه السلام، فأوصاه عليه السلام بالبرّ بآتمه والقيام بشأنها، فعمل بما أوصاه به فأسلمت أمّه لذلك؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٨ [٤٧/ ٣٧٤].

زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعريّ القميّ، يُكنّى «أبو جرير»، وتقّدّم ذكره في (جرر).

زكريّا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعريّ القميّ، ثقة جليل القدر، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

رُوي عن عليّ بن المُسيّب قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّي بعيدة، ولست أصل إليك في كلّ وقت، فمَن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا بن آدم القميّ المأمون على

وتعليمه آداب الخطاب مع أئمة الهدى وسائر أولي الألباب؛ كفر<sup>١٥</sup>/٣، يز<sup>١٧</sup>: ٣٨ [٧٢/ ٢٤٤].

## زكر

باب قصص زكريّا ويحيى عليهما السلام؛ ه، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٢ [١٤/ ١٦٣].

مريم: «كهيعص» ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا... الآيات<sup>(١)</sup> - إلى قوله - يُبْعَثُ حَيًّا<sup>(١)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: كان زكريّا رئيس الأحبار، وكانت امرأته أخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان، وبنو ماثان إذ ذاك رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم، وهم من ولد سليمان بن داود عليه السلام؛ → ٣٧٤ [١٤/ ١٧٣].

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ زكريّا كان خائفاً فهرب فالتجأ إلى شجرة، فانفجرت له وقالت: يا زكريّا ادخل فيّ، فجاء حتّى دخل فيها، فطلبوه فلم يجدوه، فأتاهم إبليس - وكان رآه - فدلّهم عليه فقال لهم: هو في هذه الشجرة فاقطعوها، وقد كانوا يبعدون تلك الشجرة، فقالوا: لا نقطعها، فلم يزل بهم حتّى شقّوها

١- مريم (١٩) ١- ١٥.

٢- تفسير القمي ٤٨/٢.

٣- قصص الأنبياء ٢١٧/ح ٢٨٤.

٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٠٦/١.

٥ - انظر تنقيح المقال ٤٤٧/١.

[٤٩/٢٧٩].

وتقدّم في (جرر) عند ذكر أبي جرير ما يدلّ على عظيم منزلته عند الرضا عليه السلام، فراجعهم وتأمل فيه.

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: عن زكريّابن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثّر السفهاء، فقال: لا تفعل، فإنّ أهل قم يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام؛ → ٨٢ [٤٩/٢٧٨].

ما رواه زكريّابن آدم عن أبي جعفر الثاني عليه السلام من قوله في الرُّجُلَيْنِ؛ يب<sup>١٢</sup>، كوا<sup>٢٦</sup>: ١١٣ [٥٠/٥٩].

أقول: يأتي في (قم) ذكر زكريّابن آدم، وأنه زكريّابن إدريس وعيسى بن عبدالله بن سعد القمّي، مقلّد أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتّحف والأكفان.

التّحصيل<sup>(٥)</sup>: عن زكريّابن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريّابن آدم، شيعة عليّ عليه السلام رُفِعَ عنهم القلم، قلت: جعلتُ فداك، فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أخروا في دولة الباطل، يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم، يا زكريّابن آدم، ما أحدٌ من شيعة عليّ أصبح

الدين والدنيا، قال ابن المُسَيَّب: فلما انصرفْتُ قَدِمْتُ على زكريّابن آدم فسألته عمّا احتجّتُ إليه؛ ١، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٧ [٢/٢٥٩] ويب<sup>١٢</sup>، يبع<sup>١٨</sup>: ٨٢ [٤٩/٢٧٨].

غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: وكان زكريّابن آدم مقلّد تولّاهم عليهم السلام، وخرج عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرْتُ ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّي، رحمه الله يوم وُلِدَ ويوم يموتُ ويوم يُبعثُ حيّاً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله عليه غير ناكثٍ ولا مبذلٍ، فجازه الله أجر نبيّه<sup>(٢)</sup> وأعطاه جزاء سعيه<sup>(٣)</sup>؛ → ٨١ [٤٩/٢٧٤] ويب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٥ [٥٠/١٠٤].

أقول: المراد من الرجل المتوفّي هو زكريّابن آدم، فقد خرج هذا التوقيع الشريف بعد وفاته بثلاثة أشهر.

وروي أنّه حجّ الرضا عليه السلام سنة من المدينة، وكان زكريّابن آدم زميله، ويظهر من بعض الروايات أنّه يُكنّى «أبو يحيى»، وكان من خِدْمَتِهِ لأبي الحسن الرضا عليه السلام ومنزلته عنده وعند ابنته من بعده ما أشار إليه أبو جعفر عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٨٢

١ - غيبة الطوسي ٢١١.

٢ - نبيه - خ ل (الهامش).

٣ - خبر أئمة - خ ل (الهامش).

٤ - الاختصاص ٨٧.

٥ - التّحصيل ٤١/ح ٤٢ (المطبوع مع كتاب المؤمن).



سفلتك عند منامك ، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى ؛ → ٥٢٨ [١٨٤ / ٦٢] .

الحصا (٥) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تكثرها أربعة فإنها لأربعة : لا تكثرها الزكام فإنه أمان من الجذام ، ولا تكثرها الدمايل فإنها أمان من البرص ، ولا تكثرها الرمد فإنه أمان من العمى ، ولا تكثرها السعال فإنه أمان من الفالج ؛ → ٥٢٩ [١٨٥ / ٦٢] .

الرسالة الذهبية (٦) للرضا عليه السلام : ومن أراد ردع الزكام مدة أيام الشتاء فليأكل كل يوم ثلاث لقيم من الشهد . وقال عليه السلام : وإذا خاف الإنسان الزكام في زمان الصيف فليأكل كل يوم خيارة ؛ ويحذر الجلوس في الشمس ؛ يد ١٤ ، ص ٩٠ : ٥٥٨ [٦٢ / ٣٢٤] .

## زكا

أبواب الزكاة وبعض ما يتعلق بها :

باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها ، وفيه فضل الصدقة ؛ ك ٢٠ ، ١ : ٢ [١ / ٩٦] .

مصباح الشريعة (٧) : قال الصادق عليه السلام : على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز وجل ، بل على كل شعرة ، بل على كل

صبيحة أتى بسيسة أو ارتكب ذنباً إلا أمسى وقد ناله غم حط عنه سيسته ، فكيف يجري عليه القلم ؛ ! بين ١٥ ، يج ١٣ : ١٤١ [٦٨ / ١٤٦] .

أقول : وقبره - في مقابر قم في موضع يقال له «الشيخان الكبير» في بقعة وراء بقعة المحقق القمي صاحب «القوانين» - مزار معروف (١) .

## زكم

باب الزكام ؛ يد ١٤ ، سه ٦٥ : ٥٢٨ [٦٢ / ١٨٣] .

طب الأئمة (٢) : شكا إبراهيم بن أبي يحيى إلى الصادق عليه السلام الزكام فقال : صُنع من صُنع الله ، وجُشد من جند الله ، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلمها ، فإذا قلمها فعليك بوزن دائق شونيز ، ونصف دائق كندس (٣) يُدق ويُنفخ في الأنف ، فإنه يذهب بالزكام ، وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل ، فإن فيه منافع كثيرة .

مكارم الأخلاق (٤) : وعنه عليه السلام قال : تأخذ دهن البنفسج في قطنية فاحتمله في

١- انظر تنقيح المقال ٤٤٨/١ .

٢- طب الأئمة ٦٤ .

٣- الكندس : عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود ، مقيئ سهل جلاء للبق ، وإذا سُحق ونُفخ في الأنف عطس وأفاد البصر الكليل وأزال القش ؛ القاموس المحيط [٢ / ٢٥٤ - الهامش] .

٤- مكارم الأخلاق ٤٣٥ .

٥- الحصا ٢١٠/ح ٣٢ .

٦- الرسالة الذهبية ٣٧ و ٣٩ .

٧- مصباح الشريعة ٥١ .

الزكاة ساءت حال الفقير والغني . ومانع الزكاة أحد من كفر من هذه الأمة ، وهو البخيل حق البخيل ، وهو الذي يُحبس يوم القيامة بدع قرقر، ويُسلط الله تعالى عليه شجاعاً أقرق ويصير طوقاً في عنقه ، وهو أحد السراق الثلاثة ، وإذا قام القائم عليه السلام يضرب عنقه ، وما تلف مال في برٍّ ولا بحرٍ إلا يمنع الزكاة ، وأتته ملعون ولا تُقبل منه الصلاة . وأخرج النبي صلى الله عليه وآله من المسجد خمسة نفر لأنهم لا يزكون .

وقال الصادق عليه السلام : من منع الزكاة : في حياته طلب الكثرة بعد موته . وقال : من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهوديتنا وإن شاء نصرانيتنا . وعنه عليه السلام : مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه ، وذلك قول الله تعالى : «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup> : قال : إنَّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فاجاع فقيرٌ إلا بما منع<sup>(٧)</sup> غنيٌّ ، والله تعالى جدته سائلهم عن ذلك ؛ ٧ [٢٢ / ٩٦] .

دعائم الإسلام<sup>(٨)</sup> : عن علي عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا أراد

لحظةً ، فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهاها ، وزكاة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن ؛ ٣ [٧ / ٩٦] .

تفسير العياشي<sup>(١)</sup> : الباقر : الذي يمنع الزكاة يحول الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعاً من نار، له ريمتان<sup>(٢)</sup> فتطوقه ، ثم يقال له : الزمه كما لزمك في الدنيا ، وهو قول الله تعالى : «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ... الآية»<sup>(٣)</sup> .

تفسير القمي<sup>(٤)</sup> : قال الصادق عليه السلام : من منع قيراطاً من الزكاة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة ؛ ٤ [١١ / ٩٦] . أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup> : عنه عليه السلام : إنَّ الله تعالى بقاعاً تُسمى المنتقمة ، فإذا أعطى الله تعالى عبداً مالاً لم يُخرج حق الله عز وجل منه ، سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع ، فأتلف ذلك المال فيها ، ثم مات وتركها .

أقول : الأخبار في ذم مانع الزكاة أكثر من أن تُذكر ، فورد : إذا حُبست الزكاة ماتت المواشي ، وفي كتاب علي عليه السلام : إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزروع والثمار والمعادن كلها ، وفي رواية : إذا منعت

١ - تفسير العياشي ١/٢٠٨/ح ١٦٠ .

٢ - زبيستان . ظ . يعني كَفَكَ دَوْنُكَج دهن مار : م (الهامش) . والزبيستان : الزبندان تكونان في شِدْقِي الإنسان أو الحية عند الغضب . انظر لسان العرب ١ : ٤٤٥ .

٣ - آل عمران (٣) ١٨٠ .

٤ - تفسير القمي ٨٨/٢ .

٥ - أمالي الصدوق ٣٨/ح ٨ .

٦ - نهج البلاغة ٥٣٣/حكمة ٣٢٨ .

٧ - في المصدر : مُنِع .

٨ - دعائم الإسلام ١/٢٤٧ .

الله عزوجل بعيد خيراً، بعث الله إليه ملكاً من خُزّان الجنة، فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاة.

وعن عليّ عليه السلام قال: من كثر ماله ولم يُعطِ حقّه، فإنما ماله حيّة تنهش يوم القيامة؛ ٩ [٢٩/٩٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن مُسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>؟ فقال: يا محمد، ما من أحدٍ يمنع من زكاة ماله شيئاً، إلّا جعل الله ذلك يوم القيامة تُعباناً من نار مطوّقاً في عنقه ينهش من لحمه حتّى يفرغ من الحساب، ثمّ قال: هو قول الله عزوجل: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني: ما بخلوا به من الزكاة.

الكافي<sup>(٣)</sup>: بإسناده عن حرّيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من ذي مالٍ ذهب أو فضّة يمنع زكاة ماله إلّا حسبه الله عزوجل يوم القيامة بقاعٍ قفّر<sup>(٤)</sup>، وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريدّه وهو يحيد عنه، فإذا رأى

أنّه لا يتخلّص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل، ثمّ يصير طوقاً في عنقه... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٨ [١٩٦/٧].

باب من تجب عليه الزكاة، وما تجب فيه، وما تستحبّ فيه، وشرائط الوجوب من الحول وغيره، وزكاة القرض والمال الغائب؛ ك<sup>٢٠</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٩ [٣٠/٩٦].

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة أشياء وعفا عمّا سوى ذلك: الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضّة والبقر والغنم والإبل.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: باع أبي من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار، واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين، وإنّا فعل ذلك لأنّ هشاماً كان هو الوالي.

كتاب زيد التّرسّي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون له الإبل والبقر والغنم أو المتاع، فيحول عليه الحول، فتموت الإبل والبقر ويحترق المتاع، فقال: إن كان حال عليه الحول وتهاون في إخراج زكاته، فهو ضامن للزكاة وعليه زكاة ذلك، وإن كان قبل

١- الكافي ٥٠٢/٣ ح ١.

٢- آل عمران (٣) ١٨٠.

٣- الكافي ٥٠٦/٣ ح ١٩.

٤- في المصدر: فقرر.

٥- الخصال ٤٢١/ح ١٩.

٦- علل الشرائع ٣٧٦/ح ٢.

٧- الأصول الستة عشر (كتاب زيد الترسّي) ٥٥.

أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه ؛ → ١١ [٣٧/٩٦] .

باب زكاة النقيدين وزكاة التجارة ؛ ك ٢٠ ، ج ٣ : ١١ [٣٧/٩٦] .

الحصل<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام : الزكاة فريضة واجبة ، على كلِّ مائتي درهم خمسة دراهم ، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة ، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ، ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة ، ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار ؛ → ١١ [٣٨/٩٦] .

دعائم الإسلام<sup>(٢)</sup> : عن علي عليه السلام قال : في عشرين ديناراً نصف دينار ، ولا شيء فيما دون ذلك ، وفيما زاد على العشرين فبحسابه ، يُؤخذ من كلِّ ما زاد ربع العشر . وعنه عليه السلام قال : في كلِّ مائتي درهم خمسة دراهم ، وليس فيما دون مائتي درهم زكاة ، وما زاد ففيه ربع العشر . وقال : ولا يجب عليه أن يضم الذهب إلى الفضة لأن الله عز وجل فرق بينهما . وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا شيء في واحدٍ منها حتى يبلغ الحد الذي حدّه رسول الله صلى الله عليه وآله .

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup> : عن المُفضَّل بن عمر

قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجلٌ : في كم تجب الزكاة من المال ؟ فقال له : الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد ؟ قال : أريدُها جميعاً ، فقال : أما الظاهرة في كلِّ ألفي خمسة وعشرون درهماً ، وأما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك ؛ → ١٢ [٩٦/٣٩] .

باب زكاة الفلّات وشرايطها ، وقدر ما يُؤخذ منها ، وما يستحب فيه الزكاة من الحيوّيات ؛ ك ٢٠ ، د ٤ : ١٣ [٤٥/٩٦] .

الحصل<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : تجب الزكاة على الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سُقي سيحاً ، وإن كان سُقي بالدوالي فعليه نصف العشر ، والوسق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

فقه الرضا<sup>(٥)</sup> : والمذ مائتان واثنتان وتسعون درهماً ونصف ؛ → ١٣ [٤٥/٩٦] .

باب زكاة الأتعام ؛ ك ٢٠ ، هـ ٥ : ١٤ [٩٦/٤٧] .

باب أصناف مستحقّي الزكاة ؛ ك ٢٠ ، و ٦ : ١٥ [٥٦/٩٦] .

التوبة : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ

٣ - معاني الأخبار ١٥٣/ح ١ .

٤ - الحاصل ٦٠٤/ضمن ح ٩ .

٥ - فقه الرضا ١٩٧ .

١ - الحاصل ٦٠٤/ح ٩ .

٢ - دعائم الإسلام ٢٤٨/١ عنه البحار ٩٦/٤١ .

وَالْمَسَاكِينِ ... الآية»<sup>(١)</sup>.

الصادق: الفقير الذي لا يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهد منها.

الحصا<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ صَدَقَةَ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ تُدْفَعُ إِلَى الْمُتَجَمِّلِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَّا صَدَقَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا كِيلَ بِالْقَفِيزِ مِمَّا أُخْرِجَتْ الْأَرْضُ فَإِلَى الْفُقَرَاءِ الْمُدْقَعِينَ.

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام: تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه؛ → ١٨ [٩٦/٦٧].

باب حُرْمَةِ الزَّكَاةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ؛ ك ٢٠، ز: ٢٠ [٩٦/٧٢].

دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup>: في أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ طِفْلاً صَغِيراً أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَاسْتَخْرَجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ فِيهِ فَرَمَى بِهَا فِي تَمْرِ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

وعن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، إِنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، فَقِيلَ

لأبي عبد الله عليه السلام: الزكاة التي يخرجها الناس من ذلك؟ قال: نعم، وقد عَوَّضَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْخُمْسَ، قِيلَ لَهُ: فَإِذَا مُنِعْتُمْ الْخُمْسَ، هَلْ تَحِلُّ لَكُمْ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا يَحِلُّ لَنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَضَبِ الظَّالِمِينَ حَقًّا، وَلَيْسَ مَذْمُومًا إِيَّاذًا، مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا بِمُحِلِّ لَنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ → ٢١ [٩٦/٧٦].

باب كَيْفِيَّةِ قِسْمَتِهَا وَأَدَائِهَا، وَحُكْمُ مَا يَأْخُذُهُ الْجَائِرُ مِنْهَا، وَوَقْتُ إِخْرَاجِهَا، وَأَقْلُّ مَا يُعْطَى الْفَقِيرَ مِنْهَا؛ ك ٢٠، ح: ٢١ [٩٦/٧٧].

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لَا يُعْطَى أَحَدٌ أَقْلَ مِنْ خَمْسَةِ دِرَاهِمٍ مِنَ الزَّكَاةِ، وَهُوَ أَقْلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الزَّكَاةِ.

أماي الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِزَكَاةِ مَالِكَ إِذَا حَضَرْتَ؟ قُلْتُ: يَأْتُونِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَأُعْطِيهِمْ، فَقَالَ لِي: مَا أُرَاكَ يَا إِسْحَاقُ إِلَّا قَدْ ذَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِيَّاكَ إِتَاكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِي بِالْمُحَارَبَةِ.

فقه الرضا<sup>(٧)</sup>: أُرْوِي عَنْ الْعَالَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- التوبة (٩) ٦٠.

٢- لم نجده في الحصال بل وجدناه في علل الشرائع ٣٧١ سنداً ومتمناً.

٣- ثواب الأعمال ٢٨١.

٤- دعائم الإسلام ٢٤٦/١، ٢٥٩.

٥- المحاسن ٣١٩/ح ٤٩.

٦- أماي الطوسي ١٩٨/١.

٧- فقه الرضا ١٩٨.

العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وعلى التبعة شاة، والبيعة لصاحبها، وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكلُّ مُشْكِرٍ حرام.

أقول: ثم ذكر أبو عبيد تفسير غريب الخبر، وحاصله: إنَّ الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، والعباهلة الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، والبيعة الأربعون من الغنم، والبيعة يقال إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى، ويقال إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة، وهي الغنم الربائب، والسيوب الركاز، لا خلاط ولا وراط، كقوله: لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع.

- أقول: المراد من قولهم: لا يجمع بين متفرق، في معنى لا خلاط، أن يكون ثلاثة نفر مثلاً، ولكل واحد أربعون شاة، ووجب على كل شاة، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم إلا شاة واحدة.

ولا شناق: الشناق ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل عن الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول: لا يؤخذ من ذلك شيء. ولا شغار: فإنه كان الرجل في الجاهلية يحطّب إلى الرجل ابنته أو أخته، ومهرها أن يزوجه أيضاً ابنته أو أخته، فلا يكون مهر سوى ذلك، فمصدق كل واحد

أنه قال: نغّم الشيء القرض، إن أيسر قضاك، وإن أعسر حسبت من زكاة مالك؛ → ٢١ [٧٩/٩٦].

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لا بأس بتعجيل الزكاة قبل محلّها بشهر أو نحوها إذا احتيج إليها، وقد تعجل رسول الله صلى الله عليه وآله زكاة العباس قبل محلّها في أمر احتاج إليها فيه؛ → ٢٢ [٩٦/٧٩].

قول الصادق عليه السلام للرجل الذي كان يفرغ في منامه من امرأة تأتبه، فيصيح الرجل من فرعه حتى يسمع الجيران: إنك لا تؤذي الزكاة، قال: بلى والله، إني لاؤذيها، فقال: إن كنت تؤذيها لا تؤذيها إلى أهلها؛ بد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٣٢ [١٥٩/٦١].

باب آداب المصدق؛ ك<sup>٢٠</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٢٢ [٨٠/٩٦].

النسوة: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ... الآية»<sup>(٢)</sup>.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبيد القاسم بن سلام، بإسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وآله، أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقيال

١ - دعائم الإسلام ٢٥٩/١.

٢ - التوبة (٩) ١٠٣.

٣ - معاني الأخبار ٢٧٦.

بضع الأخرى . ومن أجبي فقد أرى : الإجابة  
بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه ؛ → ٢٢ [٩٦] / ٨٢ .

نيج البلاغة<sup>(١)</sup> : ومن وصية له عليه السلام  
كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات - وإنها  
ذكرنا منها جملاً ليُعَلِّمَ منها أنه عليه السلام  
كان يُقيم عماد الحق ويشترع أمثلة العدل في  
صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها : انطلق  
على تقوى الله وحده لا شريك له ، ولا تروعن  
مسلمًا ، ولا تجتازنَّ عليه كارهاً ، ولا تأخذنَّ  
منه أكثر من حق الله في ماله ، فإذا قَدِمْتَ على  
الحي فانزل بآئهم من غير أن تخالط آبايهم ، ثم  
امض إليهم بالسكينة والوقار ، حتى تقوم بينهم  
فتسلم عليهم ، ولا تخرج<sup>(٢)</sup> بالتحية لهم ، ثم  
تقول : عباد الله ، أرسلني إليكم ولي الله  
وخليفته ، لآخذ منكم حق الله في أموالكم ،  
فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه ؟  
فإن قال قائل : لا ، فلا تراجع ، وإن أنعم لك  
منعم فانطلق معه ، من غير أن تخيفه أو توعده أو  
تعتسه أو ترهقه ، فخذ ما أعطاك من ذهب أو  
فضة ، وإن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها  
إلا بإذنه ، فإن أكثرها له ، فإذا أتيها فلا  
تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ، ولا  
تنفرنَّ بهيمة ، ولا تفزعنها ولا تسوئن صاحبها

فيها ، واصدع المال صدعتين ثم خيِّره ، فإذا  
اختار فلا تعرضنَّ لما اختار ، فلا تزال بذلك  
حتى يبق ما فيه وفاءً لحق الله في ماله ، فاقبض  
حق الله منه ، فإن استقالك فأقله ، ثم  
اخطئها ، ثم اصنع مثل الذي صنعت أولاً  
حتى تأخذ حق الله في ماله ... إلى آخره ؛ →  
٢٤ [٩٦] / ٨٩ .

باب حق الحصاد والجداد وسائر حقوق  
المال سوى الزكاة ؛ ك ٢٠ ، ي ١٠ : ٢٤ [٩٦] / ٩٢ .

الأثنام : «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا  
تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»<sup>(٣)</sup> .  
المعارج : «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ  
مَعْلُومٌ ۖ لِلنَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ»<sup>(٤)</sup> .  
سئل الباقر عليه السلام : ما هذا الحق  
المعلوم ؟ قال : هو الشيء يُخرج الرجل من  
ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة والصلة .

وقال الصادق عليه السلام : هو شيء يجب  
أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعة أو كل  
شهر أو كل سنة .

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup> : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : لا يكون الحصاد والجداد بالليل ،  
إن الله تعالى يقول : «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

٣ - الأنعام (٦) ١٤١ .

٤ - المعارج (٧٠) ٢٤ - ٢٥ .

٥ - تفسير العياشي ١/٣٧٩ ح ١٠٥ ، ١٠٦ .

١ - نيج البلاغة ٣٨٠ / رسالة ٢٥ .

٢ - أي ولا تنقص .

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى زكاة الفطرة تمم الله له ما نقص من زكاته .

أقول: الظاهر تنميم الزكاة بالفطرة يكون كتتميم نقصان الفرائض بالنوافل ؛ → ٢٨ [١٠٥ / ٩٦] .

باب قدر الفطرة، ومن تجب عليه، ومن يؤدي عنه، ومستحق الفطرة ؛ ك ٢٠، يج ١٣: ٢٨ [١٠٥ / ٩٦] .

الهداية<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ادفع زكاة الفطرة عن نفسك، وعن كل من تعول من صغير وكبير، حر وعبد، وذكر وأنثى، صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً من شعير، وأفضل ذلك التمر، ولا بأس بأن تدفع عن نفسك وعن تعول إلى واحد، ولا يجوز واحد إلى نفسين ... إلى آخره .

وقال الصادق عليه السلام: لا تدفع الفطرة إلّا إلى أهل الولاية . وقال عليه السلام: من حلت له الفطرة لم تحل عليه .

فقه الرضا<sup>(٦)</sup>: ولا بأس بإخراج الفطرة إذا دخل العشر الأواخر، ثم إلى يوم الفطر قبل الصلاة، فإن أخرها إلى أن تزول الشمس

حصّاديه». وقال الرضا عليه السلام في الإسراف في الحصاد والجداد: أن يصدّق الرجل بكفّيه جميعاً . وقال: كان أبي عليه السلام إذا خضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلماناه صدّق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحدة القبضه: الصّغت من السنبيل .

باب قضية أصحاب الجنة الذين منعوا حقّ الله تعالى من أموالهم ؛ ك ٢٠، يا ١١: ٢٦ [٩٦ / ١٠١] .

باب وجوب زكاة الفطرة وفضلها ؛ ك ٢٠، يب ١٢: ٢٧ [٩٦ / ١٠٣] .

الأعلى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى • وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»<sup>(١)</sup> .

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: «قد أفلح من تزكّى» قال: زكاة الفطرة، فإذا أخرجها قبل صلاة العيد «وذكر اسم ربه فصلّى» قال: صلاة الفطر والأضحى .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن مُعْتَب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذهب فأعط عن عيالي الفطرة، وأعط عن الرقيق بأجمعهم، ولا تدع منهم أحداً، فإنك إن تركت منهم إنساناً تحوّفت عليه الفوت، فقلت: وما الفوت؟ قال: الموت .

٤ - نوادر الراوندي ٢٤ .

٥ - الهداية ٥١ و ٥٢ .

٦ - فقه الرضا ٢١٠ .

١ - الأعلى (٨٧) ١٤ - ١٥ .

٢ - تفسير القمي ٤١٧/٢ .

٣ - علل الشرائع ٣٩٠ .



بقوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا»<sup>(٣)</sup> وقوله: «قَدْ  
فَلَحَ مَنْ تَزَكَّى»<sup>(٤)</sup> والثاني بالقول، كتركية  
لعدل غيره، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان  
نفسه، وقد نهى الله تعالى عنه فقال: «لَا  
تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ»<sup>(٥)</sup>، ونهى عن ذلك تأديب  
مقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً، ولهذا  
فيل لحكيم: ما الذي لا يَحْسُنُ وإن كان  
حقاً؟ فقال: مدح الرجل نفسه<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفات  
المتقين: إذا زكّي أحدُهم خاف ممّا يُقال  
نه، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي  
أعلم منّي بنفسي، اللهم لا تؤاخذني بما  
يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنون، واغفر لي  
ما لا يعلمون؛ بين ١/١٥، يد ١٤: ٨٣ [٦٧/٣١٦].

في أنّه يجوز أن يزكّي الرجل نفسه إذا  
اضْطُرَّ إليه، كقول يوسف: «اجْعَلْنِي عَلَى  
خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم»<sup>(٧)</sup> وقول  
العبد الصالح: «أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ»<sup>(٨)</sup>؛  
هـ، كج ٢٨: ١٩٢ [١٢/٣٠٤].

صارت صدقة، ولا تدفع الفطرة إلّا إلى  
مستحقّ، وأفضل ما يُعمل به فيها أن تُخرج إلى  
الفقيه يصرفها في وجوهها، بهذا جاءت  
الروايات؛ هـ ٢٩ [٩٦/١٠٧].

باب أنّهم عليهم السلام الصلاة والزكاة  
والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم  
الفواحش والمعاصي في بطن القرآن؛ ز،  
سو ١٥٠: ٢٤ [٢٨٦/٢٤].

أقول: قال الراغب في «المفردات»: أصل  
الزكاة التّوّ الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر  
ذلك بالأموال الدنيويّة والأخرويّة، يقال: زكا  
الزريع يزكو، إذا حصل منه نمو وبركة، وقوله  
تعالى: «أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا»<sup>(٩)</sup> إشارة إلى ما  
يكون حلالاً لا يُستَوْخَم عقباه، ومنه الزكاة لما  
يخرج الإنسان من حقّ الله تعالى إلى الفقراء،  
وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو  
لتزكية النفس، أي تنميتها بالخيرات والبركات  
أو لها جميعاً، فإنّ الخيرين موجودان فيها.

وقال في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
فَاعِلُونَ»<sup>(١٠)</sup> أي يفعلون ما يفعلون من العبادة  
ليزكّهم الله أو ليزكّوا أنفسهم، والمتعنان واحد،  
وليس قوله: للزكاة، مفعولاً لقوله: فاعلون، بل  
اللام فيه للعلّة والقصد، وتزكية الإنسان نفسه  
ضربان: أحدهما بالفعل، وهو محمود وإليه قصد

٣ - الشمس (٩١) ٩.

٤ - الأعلى (٨٧) ١٤.

٥ - النجم (٥٣) ٣٢.

٦ - مفردات الراغب ٢١٣.

٧ - يوسف (١٢) ٥٥.

٨ - الأعراف (٧) ٦٨.

١ - الكهف (١٨) ١٩.

٢ - المؤمنون (٢٣) ٤.

## زلخ

أهل زمانك، وكنتُ بكراً، وكان زوجي عتيّاً؛ → ١٨٣ [١٢/٢٦٨].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف - وساق الحديث إلى أن قال، قال لها: يا زليخا ما الذي دعاك إلى ما كان؟ قالت: خشن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لورأيت نبياً يقال له محمد صلى الله عليه وآله! يكون في آخر الزمان، أحسن متي وجهاً وأحسن مني خلفاً، وأسمع متي كَفّاً، قالت: صدقت، قال: وكيف غلبتُ أني صدقت؟ قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبّه في قلبي، فأوحى الله عزّوجلّ إلى يوسف أنّها قد صدقت، وقد أحببتها لحبّها محمداً صلى الله عليه وآله، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها؛ و<sup>٢</sup>، ح: ١٤٣ [١٦/١٩٣].

أقول: زليخا - بفتح الزاي وكسر اللام - صاحبة يوسف عليه السلام، حُكي أنّها تعلّمت العلم والعبادة من يعقوب عليه السلام، حتى صارت عالمةً فقيهةً، أفضل من بصر من الرجال والنساء.

## زلزل

باب صلاة الكسوفين والزلزلة؛ صل<sup>١</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٩٠١ [٩١/١٣٧].

باب فيه سبب الزلزلة وعتيّا؛ يد<sup>١١</sup>.

٤- علل الشرائع ٥٥/ح ١.

أماي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن وهب بن مُتَبَّه قال: وجدت في بعض كتب الله عزّوجلّ أنّ يوسف عليه السلام مرّ في موكبه على امرأة العزيز، وهي جالسة على مزبلة، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً، أصابتنا فاقة فتصدق علينا، فقال يوسف عليه السلام: غموط<sup>(٢)</sup> النعم سقم دوامها، فراجعي ما يُمَخَّصُ عنك دَنَسُ الخطيئة، فإنّ محلّ الاستجابة قُدس القلوب وطهارة الأعمال... إلى آخره؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٩ [١٢/٢٥٤].

أماي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: لمّا أصابت امرأة العزيز الحاجة، قيل لها: لو أتيت يوسف بن يعقوب، فشاورت في ذلك، فقبل لها: إنا نخاف عليك! قالت: كلاً، إني لا أخاف منّ يخاف الله، فلمّا دخلت عليه فرأته في مُلكه قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته، فتزوجها فوجدها بكراً فقال لها: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجمل؟ فقالت: إني كنتُ بُليت منك بأربع خلال: كنتُ أجمل أهل زمانِي، فكنتُ أجمل

١- أماي الصدوق ١٤/ح ٧.

٢- غمط النعمة أي لم يشكرها؛ جمع البحرين [٤/٢٦٣- الهامش].

٣- أماي الطوسي ٧١/٢.

لج ٣٣: ٣٠٨ [٦٠/ ١٠٠].

الصادقي: إِنَّ الله تعالى وكل بعروق الأرض مَلَكًا، فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك المَلَك أن حرك عروق كذا وكذا.

الكافي<sup>(١)</sup>: وروي أيضًا: إِنَّ الحوت الذي يحمل الأرض أَسْرَفِي نفسه أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِل الأرض بِقُوَّتِهِ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ حُوتًا أَصْغَرَ مِنْ شَبْرٍ وَأَكْبَرَ مِنْ فَرْسٍ، فَدَخَلَ فِي خِيَاشِمِهِ فَصَقَ فَكَشَ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ رَأَفَ بِهِ وَرَحِمَهُ وَخَرَجَ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى بِأَرْضٍ زَلْزَلَةً بَعَثَ ذَلِكَ الْحُوتَ إِلَى ذَلِكَ الْحُوتِ، فَإِذَا رَأَهُ اضْطَرَبَ فَتَزَلَزَتِ الْأَرْضُ.

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: وَرُوي عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْضًا: إِنَّ الله تعالى أَمَرَ الْحُوتَ بِحَمْلِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ بَلَدَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ عَلَى فِلَسٍ مِنْ فِلُوسِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَزْلِزِلَ أَرْضًا أَمَرَ الْحُوتَ أَنْ يَحْرَكَ ذَلِكَ الْفِلَسَ فَيَحْرَكُهُ، وَلَوْ رُفِعَ الْفِلَسُ لَانْقَلَبَتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِ اللهِ.

قال الصدوق رحمه الله: والزلزلة تكون من هذه الوجوه الثلاثة، وليست هذه الأخبار بمختلفة؛ ➔ ٣١٦ [٦٠/ ١٢٨].

كلمات الحكماء في سبب الزلزلة؛ ➔ ٣٢٢ [٦٠/ ١٤٨].

التهذيب<sup>(٣)</sup>: رُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ قَالَ: كُتِبَتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَكُوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَقُلْتُ: تَرَى فِي التَّحَوُّلِ عَنْهَا؟ فَكُتِبَ: لَا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا، وَصُومُوا الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، وَاعْتَصَلُوا وَطَهَرُوا ثِيَابَكُمْ، وَابْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَادْعُوا اللهَ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَفَعَلْتُهَا فَسَكَنَتْ الزَّلَازِلُ؛ يَب ١٢، كح ٢٨: ١٢٤ [٥٠/ ١٠١].

كانت «بانقيا» يُزلزل بها، فنزل بها إبراهيم الخليل عليه السلام، فبات بها فلم يُزلزل بها، فاشترى إبراهيم عليه السلام الظهر لثَلَا يُزلزل بها. وقد تقدّم ذلك في (بنق).

خبر الزلزلة التي أصابت الناس على عهد أبي بكر، ففزعوا إلى أمير المؤمنين، ففُضِرَ الْأَرْضُ بِيَدِهِ وَقَالَ: مَالِكٍ اسْكُنِي! فَسَكَنَتْ؛ ز٧، فد٨٤: ٢٧٢ [٢٥/ ٣٧٩] وط٩، قيا ١١١: ٥٧٠، ٥٧٥ [٤١/ ٢٥٤، ٢٧١].

الزلزلة التي وقعت بالمدينة بتحريك الخيط الذي كان مع أبي جعفر الباقر عليه السلام وتفصيل ذلك؛ ز٧، فه ٨٥: ٢٧٦ [٢٦/ ٨] ويا ١١، بو ١٦: ٧٨، ٧٣ [٤٦/ ٢٧٤، ٢٦٠].

العلوي: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا»<sup>(٤)</sup> أَنَا

٣- التهذيب ٣/ ٢٩٤/ ح ١٨.

٤- الزلزلة (٩٩) ١- ٣.

١- الكافي ٨/ ٢٥٥/ ح ٣٦٥.

٢- علل الشرائع ٥٥٥/ ح ٣.

الإنسان وإيّاي تحدث أخبارها ؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٥</sup> : ٦٠٠ [١٧/٤٢] .

ملافة ذي القَرتَين الملك الموكل بجبل متصل منه عرق إلى كلِّ جبل ، فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أوحى إليه فزلزها ؛ ه<sup>٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦٢، ١٦١ [١٢/١٨١، ١٨٧] .

### زلم

قوله تعالى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ»<sup>(١)</sup> والأزلام هي الأقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الجاهلية ، ويأتي ذكرها في (يسر) ؛ كج<sup>٢٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup> : ٤٤ [١٠٣/١٩٠] .

### زخمشر

الرَّزْمَخَشَرِيّ، هو أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزميّ، الملقّب بجار الله، وقد تقدّم ذكره في (جور)، يُنسب إلى زخمشر -بفتح أوّله وثانيه- قرية جامعة من نواحي خوارزم، وخوارزم ليس اسمًا للمدينة، إنّما هو اسم للناحية بمجملتها، وهو مركّب من «خوار» بمعنى اللحم بلغة الخوارزمية، و«رزم» بمعنى الحطب، وسُمّي بذلك لأنّ أهله في أوّل ماسكنوا فيه كانوا يصيدون السمك ويشوون بالحطب الذي كان عندهم، فسُمّي بخوارزم فحقّف وقيل خوارزم<sup>(٢)</sup>.

### زمرم

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أمر الله عزّوجلّ إبراهيم أن يحجّ، ويحجّ بإسماعيل معه ويُسكنه الحرم، قال : فحجّا على جملٍ أحمر ما معها إلّا جبرئيل -إلى أن قال- فلمّا كان من قابلٍ أذن الله عزّوجلّ لإبراهيم في الحجّ وبناء الكعبة، وكانت العرب تحجّ إليه، وكان ردماً إلّا أنّ قواعد معروفة -إلى أن قال- وشكّا إسماعيل قلّة الماء إلى إبراهيم، فأوحى الله عزّوجلّ إلى إبراهيم عليه السلام أن احتفر بئراً يكون منها شرب الحاج، فنزل جبرئيل فاحتفر قليبهم -يعني زمزم- حتّى ظهر ماؤها، ثمّ قال جبرئيل : انزل يا إبراهيم، فنزل بعد جبرئيل فقال : اضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر وقل : «بسم الله»، ثمّ ذكر عليه السلام أنّه ضرب في الزوايا الأربع وقال : «بسم الله» فانفجرت (من كلّ زاوية) عينًا، فقال جبرئيل : اشرب يا إبراهيم واذّع لولدك فيها بالبركة، فخرج إبراهيم وجبرئيل جميعًا من البئر؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ١٣٨ [١٢/٩٣] .

كان في الكعبة غزالان من ذهب وخسة أسياف، فلمّا غلبت خزاعة جرهم على الحرم، ألقت جرهم الأسياف والغزاليّن في بئر زمزم، وألقوا فيها الحجارة وطمّوها وعمّوا أثرها،

١- المائدة (٥) ٣ .

٢- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٧٢ وص ١٢، ومعجم

٣- البلدان ٣/١٤٧، وروضات الجنّات ٨/١١٩ .

٤- علل الشرائع ٥٨٦/ح ٣٢ .

يقول خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ :  
أقول وما قولي عليكم سُبْحَةً  
إليك ابن سلمى أنت حافِر زمزم  
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر  
وركضة جبريل على عهد آدم<sup>(١)</sup>؛  
انتهى .

الدر المنثور<sup>(٢)</sup> : عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وآله ماء زمزم لما شُرِبَ له ، من شربه لمرض  
شفاه الله ، أو لجوع أشبعه الله ، أو لحاجة قضاه  
الله .

وعن الحكم الترمذي ، عن أبيه قال :  
دخلتُ الطواف في ليلة ظلماء ، فأخذني من  
البول ما شغلني ، فجعلتُ اعتصر حتى آذاني ،  
وخفتُ إن خرجتُ من المسجد أن أظأ بعض  
تلك الأقدار ، وذلك أيام الحج ، فذكرتُ  
الحديث ، فدخلتُ زمزم فتبلمتُ منه ، فذهب  
عني إلى الصباح ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٢٩٣ [ ٦٠ /  
٤٥ ] .

أقول : ويحكى عن جلال الدين السيوطي  
أنه حج وشرب ماء زمزم لأن يصير في علم  
الحديث كالحافظ ابن حجر ، وفي الفقه  
كالشيخ سراج الدين البلقيني<sup>(٣)</sup> .

١ - معجم البلدان ١٤٩/٣ .

٢ - تفسير الدر المنثور ٢٢١/٣ .

• في المصدر : فضلمت .

٣ - انظر حسن المحاضرة للسيوطي ٣٣٨/١ .

فلما غلبت قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع  
زمزم وعمي عليهم موضعها ، إلى أن رأى عبد  
المطلب في منامه من أمره بحفر زمزم ، وأنه عند  
الغراب الأعصم عند قرية النمل ، وكان عند  
زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب  
الأعصم في كل يوم يلتقط النمل ، فحفرها  
عبدالمطلب ، وكان له ابن واحد وهو الحارث  
وكان يُعِينُهُ على حفرها ، فلما صُبَّ ذلك  
عليه ، دعا الله عزَّوجلَّ ونذر له : إن رزقه عشر  
بنين أن ينحر أحبتهم إليه تقريباً إلى الله  
عزَّوجلَّ ، فلما حفر وبلغ الطوى ، طوى  
إسماعيل ، وعلم أنه قد وقع على الماء ، كبر  
وكرت قریش فقالوا : يا أبا الحارث ، هذه  
مأثرتنا ولنا فيها نصيب ، قال لهم : لم تميّنوني  
على حفرها ، هي لي ولولدي إلى آخر الأبد ؛  
و<sup>١١</sup> : ٣٨ [ ١٥ / ١٦٣ ] .

أقول : وذكر الحَمَوِيُّ ما يقرب من ذلك  
في «معجم البلدان» وقال : فاستشركت قریش  
وقالوا : إنها بئر أبينا إسماعيل ، ولنا فيها حق ،  
فأبى أن يُعْطِيَهُمْ حتى تحاكموا إلى كاهنة بني  
سعد بأشراف الشام ، فركبوا وساروا حتى إذا  
كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم ، فظموا  
وأيقنوا بالهَلَكَةِ ، فانفجرت تحت خُفِّ  
عبدالمطلب عين من ماء ، فشرّبوا منها وعاشوا  
وقالوا : قد والله قُضِيَ لك علينا أن لا  
نخاصمك فيها أبداً ، إن الذي سقاك الماء بهذه  
الفلاة هو الذي سقاك زمزم ، فانصرفوا وفيه

وقال الحموي: زمزم هي البئر المباركة المشهورة، قيل سُميت زمزم لكثرة ماؤها - إلى أن قال - ولها فضائل كثيرة<sup>(١)</sup>.

رُوي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: كانت زمزم من أطيب المياه وأعذبها وألذّها وأبردها، قَبَّتْ على المياه فأنبط<sup>(٢)</sup> الله فيها عينًا من الصفا فأفسدتها<sup>(٣)</sup>.

وروى ابن عباس عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: التَّضَلُّعُ من ماء زمزم براءة من النفاق. وماء زمزم لما شرب له<sup>(٤)</sup>. أقول: وتقدّم في (حجج) ما يتعلّق به.

### زمل

باب نادر في ركوب الزوامل والجلالات؛ يد<sup>١٤</sup>، ص ٩٧: ٦٩٠ [١٤٧/٦٤].

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن المُفَضَّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ركب زاملة ثم وقع منها فات دخل النار.

وقال الصدوق في معناه: إنّ الناس كانوا يركبون الزوامل، فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلّق بشيء من الرّحل، فنهوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمداً فيكون قاتل نفسه، واستوجب بذلك دخول

النار، وليس هذا الحديث بنبي عن ركوب الزوامل، وإنّما هو نبي عن الوقوع منها من غير أن يتعلّق بالرّحل، والحديث الذي رُوي: إنّ مَنْ ركب زاملة فليوص، فليس ذلك بنبي عن ركوب الزاملة، إنّما هو الأمر بالصّلة كما قيل: من خرج في حجٍّ أو جهادٍ فليوص.

بيان: قال في «النهاية»<sup>(٦)</sup>: الزاملة البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع، وقيل: المراد هاهنا الجَمال الصعبة التي لم تُدَلِّ بَشَدً، فالركوب عليها في معرض الضرر غالباً كما هو شائع، قلّمَا ركبهُ أحد ولم يسقط منها؛ → ٦٩٠ [١٤٧/٦٤].

### زمن

باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى؛ ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣٠٩/٣] ويد<sup>١٤</sup>: ١: ٣٩ [١٥٩/٥٧].

الأحاديث الواردة في أنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة؛ ز<sup>٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦، ١٧ [٢٣/٧٦، ٨١]. تحقيق الكراجكيّ فيها<sup>(٧)</sup>؛ → ٢٠ [٢٣/٩٣].

التوحيد<sup>(٨)</sup>: في أنّه تعالى علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون، فأنزل «قل هو الله

١- معجم البلدان ١٤٧/٣.

٢- نبط الماء: نبع؛ القاموس المحيط ٤٠٢/٢ - الهاشمي.

٣- انظر معجم البلدان ١٤٨/٣.

٤- انظر كز العمال ١٢/٢٢٥، ٢٢٤.

٥- معاني الأخبار ٢٢٣/ح ١.

٦- النهاية لابن الأثير ٣١٣/٢.

٧- انظر كز الكراجكي ١٥٩.

٨- التوحيد ٢٨٣/ح ٢.

أحد» والآيات من سورة الحديد؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨٣ [٢٦٤/٣].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: شكت الكعبة إلى الله تعالى ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله تعالى إليها: قري كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قومًا ينتظفون بقضبان الشجر ويتخلّلون؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٨ [٩٢/١٢].

العلوي قال في يوم النهران لما قتل الخوارج: قوم يكونون في آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه، ويسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كتأ فيه حقًا حقًا.

غيبة النعماني<sup>(٢)</sup>: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يصيهم سبطة يأرز<sup>(٣)</sup> العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فإ السبطة؟ قال: الفترة؛ يج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٣٨ [١٣٤/٥٢].

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عز وجل آمنًا مطهرًا لا يجزئه الفرع الأكبر،

١ - تفسير القمي ٥٩/١.

٢ - غيبة النعماني ١٥٩/ح ٦.

٣ - يأرز - بتقديم الراء المهملة على الزاي - أي ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض؛ مجمع البحرين ٥/٤ - الهامش.

٤ - غيبة الطوسي ٩١.

فليتولك وليتولك ابنك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدًا وعليًا والحسن ثم المهدي، وهو خاتمهم عليهم السلام، ويكون في آخر الزمان قوم بتولونك يا علي، يشأهم الناس، ولو أحيتهم كان خيرًا لهم لو كانوا يعلمون، يُؤثرونك ولذلك على الآباء والأُمّهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يُحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٣٤ [٢٥٨/٣٦].

جامع الأخبار<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعهم ارتابوك، وإن حدّثهم كذبوك، إن تواريت عنهم اغتابوك، السّنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سّنة، والحليم منهم غادر، والغادر بينهم حليم، المؤمن فيما بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم، ونساؤهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذلّ،

٥ - جامع الأخبار ١٢٩.

الناس زمان لا يُنال المُلك فيه إلّا بالقتل والتجبر... إلى آخره؛ و٦، ل ٣٠: ٣٣٢ [١٨/١٤٧].

روت أُم هاني عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيت خيراً من أن تجرّه، ولو جرّته أظهر لك أحوالاً، دينهم دراهمهم، وهمتهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى؛ عشرًا، ١٠: ٤٦ [١٦٦/٧٤].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجن النساء، وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة، وهم منافقو هذه الأمة في آخر الزمان - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - يابن مسعود، يأتي على الناس زمان، الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه؛ ضه ١٧، هـ: ٢٩ [٩٦/٧٧].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بذى قار: ثم إنه سيأتي عليكم من بعدي زمان، ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله... إلى آخر ما قال عليه السلام في فساد ذلك الزمان؛ ضه ١٧،

وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، ويسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلّا اسمه، ولا من الإسلام إلّا رسمه، ولا من القرآن إلّا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم شر خلق الله على وجه الأرض، حينئذ ابتلاههم الله في هذا الزمان بأربع خصال: جَوْرُ من السلطان وقَحْظُ من الزمان وظُلْمُ من الولاة والحكام... إلى آخره.

توضيح: العارم الخبيث الشرير والسيء الخلق، والشاطر من أعياء أهله خبيثاً؛ و٦، فا<sup>٨١</sup>: ٧٨٢ [٤٥٣/٢٢].

النبوي: سيأتي على أمتي زمان نخبت فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم... إلى آخره.

وقوله صلى الله عليه وآله: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا اسمه، ليستون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإلهم تعود.

وقوله صلى الله عليه وآله: سيأتي على



يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣٦٦/٧٧] وح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧١٧ [٢٣٢/٣٤].

### زهر

في «تفسير العسكري»<sup>(٤)</sup> في ذكر عذاب أهل النار وما يقال لهم: وأنتم في النار خالدون، تُعَذَّبُونَ بها وثُهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها<sup>(٥)</sup> تُنْقَلُونَ، وفي حميمها تقتسلون، ومن رَقَمَها تطعمون، وبمقامها تقمعون، وبضروب عذابها تُعاقبون؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٧ [١٩١/٧].

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: النبوي: اشتكت النار إلى ربِّها فأذن لها في نَفْسَيْن؛ نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فشدة ما يجدون من الحرِّ من فيحها، وما يجدون من البرد من زمهريرها؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٣ [٢٨٣/٨] ويد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٨٥ [٣٨٠/٥٨].

قال المجلسي في كتاب الصلاة في كلام له في باب المحافظة على الصلوات ما هذا لفظه: جعل الشدائد المؤلمة والأشياء المؤذية أُنْمُودَجًا لأحوال الجحيم، وما يعذب الكفَّرة والعصاة ليزيد خوفهم وانزجارهم عمَّا يوصلهم إليه، فما يوجد من السموم المهلكة فن حرَّها، وما يوجد من الصراصر المجمَّدة فن زمهريرها، وهو طبقة من طبقات الجحيم<sup>(٧)</sup>.

نيج البلاغة<sup>(١)</sup>: وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلَّا رسمه؛ ح<sup>٨</sup>: سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٤ [٣٢٠/٣٤]. وقال عليه السلام: سيأتي على الناس زمان عضوض؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٤٣ [٧٣/٣٠٤].

أعلام الدين<sup>(٢)</sup>: روي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: يأتي على أمتي زمان يكون أمراؤهم على الجور، وعلماءهم على الطمع وقلة الورع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، وكتمان العيب في البيع والشري، ونساءهم على زينة الدنيا، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم؛ كج<sup>٢٣</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٢٢ [١٠٣/٨٢].

أعلام الدين<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يُطَرَف فيه الفاجر، ويُقَرَّب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف؛ كج<sup>٢٣</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦١ [٢٦١/١٠٣]. ويأتي في (هلال).

العلوي: يأتي زمان على الناس يرتفع فيه الفاحشة.

٤ - تفسير العسكري ٦٦٥.

٥ - فسر الزمهرير بشدة البرد؛ مجمع البحرين [٣١٩/٣] - الهامش.

٦ - علل الشرائع ٢٤٧/ذح ١.

٧ - البحار ١٧/٨٣.

١ - نيج البلاغة ٥٤٠/حكمة ٣٦٩.

٢ - أعلام الدين ٢٨٥.

٣ - أعلام الدين ٢٢٢، وانظر تنبيه الخواطر ٤٧/٢.

## زنب

خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢١٨ - ج<sup>٠</sup>.

٢٣٣، ٢٣٤ [٤٥/١٠٨، ١٦٣، ١٦٥].

أقول: قال الشيخ الشَّيْبَلُجِيّ في كتاب «نور الأبصار»: ذكر الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» عن أبي إسحاق، عن خُزَيْمَةَ الأُسْدِيّ، قال: دخلنا الكوفة سنة إحدى وستين، فصادفت منصرف عليّ بن الحسين عليه السلام بالذرية من كربلاء إلى ابن زياد بالكوفة، ورأيت نساء الكوفة يومئذ قياماً يندبن متشككات الجيوب، وسمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضليل قد نخل من شدة المرض: يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا، فمن قتلنا غيركم؟ ورأيت زينب بنت عليّ عليه السلام فلم أرَ والله خفيرة أنطق منها، كأنها تنزع عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، فأومأت إلى الناس أن اسكتوا، فسكتت الأنفاس وهدأت الأجراس فقالت: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، أمّا بعد: يا أهل الكوفة، يا أهل الحنظل والحنذل... الخطبة<sup>(١)</sup>.

خطبتها في مجلس يزيد لعنه الله؛ → ٢٢٥ - ج<sup>٠</sup>. ٢٣٢ [٤٥/١٣٣، ١٥٧].

قول عليّ بن الحسين عليه السلام لها: وأنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، قهّمة غير مفهّمة؛ → ٢٣٤ [٤٥/١٦٤].

في نقلها خطبة أمّها فاطمة صلوات الله عليها بطولها، مع أنّها لمّا سمعتها كانت صغيرة السنّ، ولعلّها لم تبلغ سبع سنين، وكان يروها عنها أهل بيتها؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٢ [٦/١٠٧] وح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٠٩، ١٠٨ [٢٩/٢١٩، ٢١٩].  
رواية عليّ بن الحسين عليه السلام، عنها عن أمّها فاطمة صلوات الله عليها، ما يتعلّق بولادة الحسين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٦ [٣٦/٣٥١].

كمال الدين<sup>(٢)</sup>: في حديث عن حكيمة بنت أبي جعفر الثاني عليه السلام قالت: والحسين بن عليّ عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج من عليّ بن الحسين من علم يُنسب إلى زينب سترأ على عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧ [٤٦/١٩] ويح<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٩ [٥١/٣٦٤].

مرثيتان لها، إحداها أنشدتها حين أدخلت دمشق؛ ي<sup>١٠</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦٥ [٤٥/٢٨٧].

أقول: يأتي في (زيد) عند ذكر [ابن] زياد بن أبيه تعبير زينب إياه بأتمّة الزانية، وتعبيرها يزيد بهند

أكلة الأكباد في مقابلة افتخاره بِخُثُوفٍ .

قال في «تنقيح المقال»: وقد عدها ابن الأثير من الصحابة، وقال: وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي رضي الله عنها من عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له عليًا وعونًا الأكبر وعباسًا ومحمدًا وأم كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين عليه السلام لما قُتِلَ، وحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد - حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي عليه السلام من يزيد - مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدل على عقل وقوة جنان<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

باب فيه قصة زينب وزيد؛ و، سط ٦٩:

٧١٢ [٢٢/ ١٧٠] .

كانت زينب بنت جحش الأسديّة أمها أُميمة بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوها عبد الله وأختها حنة، خطبها النبي صلى الله عليه وآله على مولاه زيد بن حارثة، فأبت وأنكرت وقالت: أنا ابنة عمّتك، وكذلك قال أخوها، فنزلت: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ... الآية»<sup>(٢)</sup>؛ → ٧١٤، ٧٢٤ [٢٢/ ١٧٧، ٢١٨] .

وهي التي تولّى الله تعالى تزويجها من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل عليها بغير إذن

لقوله تعالى: «زَوَّجْنَاكَهَا»<sup>(٣)</sup> وما أوّلَ على امرأة من نسائه ما أوّلَ عليها، ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم . وفي الحديث: إنّ زينب كانت تفتخر على سائر نساء النبي صلى الله عليه وآله وتقول: زوّجني الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله، وأنّ زوّجكنّ إنا زوّجكنّ أولياؤكنّ؛ → ٧١٥ [٢٢/ ١٧٩] .

وكان تزويجها برسول الله صلى الله عليه وآله سنة خمس من الهجرة؛ و، مع ٤٨: ٥٤٨ [٢٠/ ٢٩٧] .

وهي أوّل امرأة ماتت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، تُوفيت في خلافة عمر، وجعلت لها أسماء بنت عُمَيْسٍ نعشًا على رأته بأرض الحبشة؛ و، سط ٦٩: ٧٢١ [٢٢/ ٢٠٣] .

زينب بنت خُزَيْمَةَ الهلاليّة، زوجة النبي صلى الله عليه وآله، تُوفيت قبله، وكان يقال لها «أمّ المساكين» لكثرة إطعامها المساكين وصَدَقَتها عليهم؛ → ٧٢١ [٢٢/ ٢٠٣] .

بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الفداء لزوجها أبي العاص بن الربيع بعد واقعة بدر؛ و، م ٤٠: ٤٥٧ [١٩/ ٢٤١] .

وكان فيما بعثت به قلادة كانت لخديجة رضي الله عنها، فلمّا رآها النبي صلى الله عليه وآله

١ - تنقيح المقال ٧٩/٣ عن أسد الغابة ٤٦٩/٥ .

٢ - الأحزاب (٣٣) ٣٦ .

٣ - الأحزاب (٣٣) ٣٧ .

العاص القاسم بن الربيع ، فولدت أم كلثوم وتزوج بها علي ، وماتت زينب بالمدينة ؛ → ٧٠٧ [٢٢/ ١٥٢] و١، سط ٦٦: ٧٢٠ [٢٢/ ٢٠١] .

خبر زينب العظارة في عظمة الله تعالى ؛  
التوحيد<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العظارة الحولاء إلى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته ، وكانت تبيع منهنَّ العطر ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهنَّ فقال : إذا أتيتنا طابت بيوتنا ، فقالت : بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله ، فقال : إذا بعيت فأحسني ولا تغشني ، فإنه أتق وأبقى للمال ، فقالت : ما جئت لشيء من بيعي ، وإنما جئتك أسألك عن عظمة الله ، قال : سأحدثك عن بعض ذلك ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لب ٣٠٣ : ٣٠٣ [٦٠/ ٨٣] .

خبر زينب الكذابة ؛ يب ١٢ ، ج ٣ : ١٨-١٤٧ [٤٩/ ٦١-٥٠/ ٢٠٤] .

أقول : ابن زينب ، هو الشيخ الأجل الأعلَم الأفتة ، فخر المحققين وملاذ المجتهدين ، الحسن بن أبي طالب اليوسفي ، وقد تقدَّم في (حسن) .

زنب

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : عن علي عليه السلام

وآله رقاً لها رقّة شديدة ، فأطلق المسلمون أبا العاص بغير فداء .

كلام أبي جعفر النقيب لابن أبي الحديد :  
أترى فلاناً وفلاناً لم يشهدا هذا المشهد ؟ أما يقتضي التكرّم والإحسان أن يُظَيَّب قلب فاطمة بفدك ... إلى آخره ، ثم ذكر حركة زينب من مكّة إلى المدينة وسقطها ذابطنها من فعل هَبَّارِبن الأسود حين رَوْعها ، وإباحة رسول الله صلى الله عليه وآله دمه ، وكلام النقيب لابن أبي الحديد : إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أباح دم هَبَّار ، وظاهر الحال أنه لو كان لأباح دم من رَوْع فاطمة ... إلى آخره ، وفيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ردّ زينب بعد ست سنين على أبي العاص بالنكاح الأول ؛ → ٤٨٠ [١٩/ ٣٥٤] .

وفي سنة (٨) ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكانت أكبر بناته وأول من تزوجت منهنَّ ، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل النبوة ، فولدت له عليّاً وأمّامة ، أمّا عليّ فمات في ولاية عمر ، وأمّا أمّامة فماتت في سنة خمسين ؛ و١، نح ٥٨ ، ٦١٧ [٢١/ ١٨٣] .

ما يتعلّق بوفاتها ؛ و١، مع ٦٨ : ٧٠٩ [٢٢/ ١٥٩] .

المناقب<sup>(١)</sup> : وأمّا زينب فكانت عند أبي

٢- التوحيد ٢٧٦/ ح ١ .

٣- قرب الإسناد ٦٦ .

١- المناقب ١٦٢/ ١ .

قال المجلسي: أما الرازي المعروف وهو نوع من الياسمين، أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض، قال ابن بطار: دهن السوسن الأبيض هو الرازي<sup>(١)</sup>.

### زنج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ٤٤٦، ٤٤٧ [٣٢/ ٢٤٩، ٢٥٠].

وقال عليه السلام لأحنف - وهو يومئذ إلى صاحب الزنج -: كأتني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لَجَب، ولا قعقة لُجُم ولا حممة، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام - ثم قال عليه السلام - ويل لسكككم العامرة، والدور المزخرفة التي لها أجنحة كأجنحة النور، وخراطيم كخراطيم الفيلة. يشير بذلك إلى الرواشن والميازيب التي تُطل بالقرار، تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد، تُدلى من السطوح حفظاً للحيطان؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١٣</sup>: ٥٩٠ [٤١/ ٣٣٤].

المناقب<sup>(٥)</sup>: عمن محمد بن صالح الخشعمي قال: عزم أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأُتيت، فورد علي جوابه عليه السلام: لا تأكل البطيخ على

قال: يقتل المحرم ماعدا عليه من سبع أو غيره، ويقتل الزنبور والعقرب والحية والنسر والذئب والأسد، وما خاف أن يعدو عليه من السباع والكلب العقور.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: يقتل المحرم الزنبور والنسر والأسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه، وقال: الكلب العقور هو الذئب؛ يد<sup>١٤</sup>، قيج<sup>١٣</sup>: ٧١٣ [٦٤/ ٢٤٨].

كلام صاحب «حياة الحيوان»<sup>(٢)</sup> في أحوال الزنبور، وفيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قتل زنبوراً كُتِب له ثلاث حسنات، لكن يُكره إحراق بيوتها بالنار؛ يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٧٢٩ [٦٤/ ٣١٨].  
عن الصادق عليه السلام: إن الشياطين على المؤمن أكثر من الزنايب على اللحم؛ من<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٣ [٦٧/ ٢٣٩].

### زنبق

باب البنفسج والخيري والزنبق؛ يد<sup>١٤</sup>، ف<sup>٨</sup>: ٥٣٥ [٦٢/ ٢٢١].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنه ليس شيء خيراً للجسد من دهن الزنبق، يعني الرازي؛ -> ٥٣٦ [٦٢/ ٢٢٤].

١- الكافي ٤/ ٣٦٤ ح ٤.

٢- حياة الحيوان ١/ ٥٤٠.

٣- الكافي ٦/ ٥٢٣ ح ١.

٤- البحار ٦٢/ ٢٢٤.

٥- المناقب ٤/ ٤٢٨.

الكوفة<sup>(١)</sup>. ونحو ذلك قال ابن الأثير في «الكامل»<sup>(٢)</sup>، والمسعودي في «مروج الذهب»<sup>(٣)</sup>؛ ييج ١٣، و١٧: ٥١/٧٠.

### زندق

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد في خبر طويل، قال هارون: فا الزنديق عندكم أهل البيت؟ فقال: الزنديق هو الرادة على الله وعلى رسوله، وهم الذين يحاذون الله ورسوله - إلى أن قال - وأول من ألد وتزندق في الساء إبليس اللعين؛ د٤، ك ٢٠: ١٤٨ (١٠/٢٤٣).

قال في «مجمع البحرين»: الزنديق كقنديل، والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر، والعرب تعبر عنه بقولهم «ملحد» والجمع زنادقة، وفي الحديث: الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون: لا رب ولا جنة ولا نار، وما يهلكنا إلا الدهر، وفي «المجمع»: الزنادقة قوم من المجوس، ثم استعمل في كل ملحد في الدين. وفي «مفاتيح العلوم»: الزنادقة هم المانوية، وكانت المزدكية يُسمون بذلك، ومُزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وزعم أن الأموال والحرم مشتركة، وأظهر

الريق، فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس متأهل البيت.

بيان: صاحب الزنج، هو الذي خرج بالبصرة في زمانه عليه السلام، وأدعى أنه من العلويين وغلب عليها، وقتل ما لا يُحصى من الناس، ففناه عليه السلام عن أهل البيت عليهم السلام، وكان منفيًا عنهم نسبًا ومذهبًا وعملاً؛ يد١٤، قنب ١٥٢: ٨٥٤ [١٩٧/٦٦].

وفي الخبر القدسي المروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في علامات وقت خروج صاحب الزمان صلوات الله عليه: وخراب البصرة على يد رجلٍ من ذريتك يتبعه الزنوج.

بيان: هذا إشارة إلى قصة صاحب الزنج، الذي خرج في البصرة سنة ست أو خمس وخسين ومائتين، ووعد كل من أتى إليه من السودان أن يعتقهم ويكرمهم، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، بذلك علا أمره، ولذا لُقب بصاحب الزنج، وكان يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال ابن أبي الحديد: وأكثر الناس يقدحون في نسبه وخصوصًا الطالبيون، وجمهور النسابين على أنه من عبد القيس، وأنه علي بن محمد بن عبد الرحيم، وأمه أسدية من أسد بن خزيمة، جدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل

١- في شرح النج ١٢٦/٨.

٢- الكامل في التاريخ ٢٠٥/٧.

٣ مروج الذهب ١٠٨/٤.

٤ تحف العقول ٤٠٥.

الفناء ويقطع الرزق، وأمّا التي في الآخرة : فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار؛  
ضه ١٧، ج ٣: ١٧ [٥٨/٧٧].

الكافي (٥): الباقرى: وأنزل بالمدينة :  
«الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً  
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ  
وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (٦). فلم يُسمَّ  
الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة . وقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله : ليس يمتري فيه أهل  
العلم أنه قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو  
مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو  
مؤمن ، فإنه إذا فعل ذلك خُلِعَ عنه الإيمان  
كخلع القميص ؛ بين ١/١٥ ، ل ٣٠ : ٢٣٨ [٦٩/  
٨٩].

الكافي (٧): عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال : اجتمع الحواريون على عيسى عليه السلام  
فقالوا : يا معلّم الخير أرشدنا ، فقال لهم : إنَّ  
موسى كليم الله أمركم أن لا تحلفوا بالله تبارك  
وتعالى كاذبين ، وأنا أمركم أن لا تحلفوا بالله  
كاذبين ولا صادقين ، قالوا : يا روح الله زدنا ،  
فقال عليه السلام : إنَّ موسى نبي الله عليه  
السلام أمركم أن لا تزنوا ، وأنا أمركم أن لا  
تحدثوا أنفسكم بالزنا فضلاً عن أن تزنوا ، فإنَّ

كتاباً سمّاه «زندا» وهو كتاب المجوس ، جاء  
به زردشت الذين يزعمون أنه نبيّ ، ونُسب  
أصحاب مزدك إلى زندا ، فأعربت الكلمة ،  
فقليل زنديق (١) ؛ انتهى .

وفي «القاموس» : الزنديق - بالكسر- من  
الثنوية أو القائل بالنور والظلمة ، أو من لا  
يؤمن بالآخرة وبالربوبية ، أو من يُبْطِن الكفر  
ويُظْهِر الإيمان ، أو هو معرّب «زن دين» أي  
دين المرأة ، ج زنادقة أو زناديق (٢).

### زنى

الكافي (٣): عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال : لما أقام العالم الجدار ، أوحى الله تعالى  
إلى موسى عليه السلام : إنّي مجازي الأبناء .  
بسمي الآباء ، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ، لا  
تزنوا فتزني نساؤكم ، ومن وطئ فراش امرئ  
مسلم وطئ فراشه ، كما تدين تُدان ؛ هـ ،  
م ٤٠ : ٢٩٤ [١٣/٢٩٦].

مكارم الأخلاق (٤): في وصيّة النبيّ لعلّي  
عليها السلام : يا عليّ ، في الزنا ستّ خصال ؛  
ثلاث منها في الدنيا ، وثلاث منها في الآخرة ،  
أمّا التي في الدنيا : فيذهب بالبهاء ويجعل

١ - مجمع البحرين ١٧٧/٥ عن مفاتيح العلوم لأبي عبد الله  
الحوارزمي ٣٧ .

٢ - القاموس المحيط ٢٥٠/٣ .

٣ - الكافي ٥٥٣/٥ ح ١ .

٤ - مكارم الأخلاق ٥١٥ .

٥ - الكافي ٣٢/٢ ح ١ .

٦ - النور (٢٤) ٣ .

٧ - الكافي ٥٤٢/٥ ح ٧ .

من حدث نفسه بالزنا كان كمن أوقد في بيت مزوقٍ فأفسد الزاويقَ الدخان وإن لم يحترق البيت ؛ هـ<sup>٥</sup>، ع ٧٠: ٤١١ [١٤/ ٣٣١] .

ذكر ما فعل الزنا ببني إسرائيل، فأت منهم بالطاعون سبعون ألفاً، وقال المسعودي<sup>(١)</sup>: سار ملك الشام - وهو السَّمِيدَع بن هزبر بن مالك - إلى يُوْشَعَ بن نُون، فكانت له معه حروب، إلى أن قتله يُوْشَعَ واحتوى على ملكه، وألحق به غيره من الجبابرة والعمالق، وشق الغارات بأرض الشام، وكانت مدة يوشع بعد موسى تسعاً وعشرين سنة، وقد كان بقرية من قرى البلقاء من بلاد الشام رجلاً يقال له بلعم بن باعور، وكان مستجاب الدعوة، فحمله قومه على الدعاء على يوشع، فلم يتأت له ذلك وعجز عنه، فأشار إلى بعض ملوك العمالق أن يسد حساً من النساء نحو عساكر يوشع، ففعلوا ذلك، فزنوا بهن فوقهم فيهم الطاعون، فهلك منهم تسعون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك ؛ هـ<sup>٥</sup>، مب ٤٢: ٣١٢، ٣١٣ [١٣/ ٣٧٥، ٣٧٨] .

باب فيه حال ولد الزنا ؛ مع ٣، يب ١٢: ٧٨ [٥/ ٢٨١] .

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ولد الزنا يُستعمل، إن عمل خيراً جُزي به، وإن عمل شراً جُزي به .

كلام المجلسي في ذلك ؛ - ٨٠ [٥/ ٢٨٧] .

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ لولد الزنا علامات أحدها: بغضنا أهل البيت، وثانيها: إنَّه يحنَّ إلى الحرام الذي تُخلق منه، وثالثها: الاستخفاف بالدين، ورابعها: سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلّا ما من وُلد على غير فراش أبيه، أو من حملت به أمُّه في حيضها ؛ كفر<sup>١٥</sup>/٣، ح ٨: ٢٨ [٧٢/ ١٩٨، ٢٢٧] وعشر<sup>١٦</sup>، ع ٧١: ١٩٤ [٧٥/ ٢٧٩] .

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت ؛ ز<sup>٧</sup>، فكه ١٢٥: ٣٨٩ [٢٧/ ١٤٥] .

الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام: لم حرّم الله الزنا؟ قال: لما فيه من الفساد، وذهاب الموارث، وانقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، ولا المولود يعلم من أبوه، ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة ؛ كج ٢٣، عز ٣٧: ٨٦ [١٠٣/ ٣٦٨] .

الصادق: لا تقتسل في البئر التي يجتمع فيها غسالة الحمام، فإنَّ فيها غسالة ولد الزنا،

٣- معاني الأخبار ٤٠٠/ح ٦٠ .

٤- الاحتجاج ٣٤٧ .

١- في مروج الذهب ٦٤/١ وفيه: «هوبر» بدل «هزبر» .

٢- الكافي ٢٣٨/٨ ح ٣٢٢ .



عليه وقالت : كيف يصح هذا وقد قال الله تعالى : «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (٣) ؟ وعن «كز العمال» (٤) : إنه روي عن مَيْمُون بن مِهْرَان أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عَمْرِو صَلَّى عَلَى وَلَدِ زَنَّا فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ : هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : هُوَ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ .

أقول : لقد سَمِعَ ابْنُ عَمْرِو ذِيْلَهُ فِي نَصْرَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَعَلَّ مَلْحُوظَ نَظَرِهِ فِي هَذَا التَّشْمِيرِ نَكْتَةٌ دَقِيقَةٌ ، وَهِيَ صِيَانَةٌ مِنْ حَازَ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قال العلامة الشيرازي في محكي «نزهة القلوب» (٥) : أولاد الزنا نُجِبَ لَأَنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي بِشَهْوَتِهِ وَنَشَاطِهِ فَيُخْرِجُ الْوَلَدَ كَامِلًا ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْحَلَالِ فَن تَصْنَعُ الرَّجُلَ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَلِهَذَا كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ دُهَاءِ النَّاسِ ؛ ح<sup>٨</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٥٦٧ [١٩٩ / ٣٣] .

أقول : العلامة الشيرازي ، هو محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني ، الفارسي الشافعي ، المعروف بِقُطْبِ الدِّينِ الشَّيرَازِيِّ ، الْفَاضِلُ الْفَهَامَةُ وَالْمَلَقُّ بِالْعَلَمَةِ ، تَلْمِيزُ مَدِينَةِ

وهو لا يظهر إلى ستة آباء ، وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ؛ طه<sup>١/٨</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٠ [٣٨ / ٨٠] . أقول : يأتي في (صدق) خبر العابد الذي زنى فأُحْبِطَ عَمَلُهُ .

باب أَنَّهُ لَا يَقْتُلُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا وَلَدُ زَنَّا ؛ ز<sup>٧</sup> ، قلا<sup>١٣</sup> : ٤١٠ [٢٧ / ٢٣٩] وط<sup>٩</sup> ، كج<sup>١٢٨</sup> : ٦٧٧ [٤٢ / ٣٠٣] .

قصص الأنبياء (١) : الباقي : إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ بَغِيٍّ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الْبَغَايَا ؛ ه<sup>٥</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٣٧٦ [١٤ / ١٨٢] .

الروايات في أَنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَلَدُ زَنَّا ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٦٨ [٤٤ / ٣٠٢] وى<sup>١٠</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٤٧ [٤٥ / ٢١٣] .

النَّبِيُّ : وَلَدُ الزَّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، عَنِ بَه الْأَوْسَطِ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ؛ ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢١٢ [٣٠ / ١٨١] .

أقول : هذه الرواية مروية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَرِيقِ الشَّيْعَةِ وَالسُّنَّةِ ، وَنَقَلَ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ مَوْلَانَا السَّيِّدُ حَامِدُ حُسَيْنٍ فِي «الْعَبَقَاتِ» (٢) : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ وَلَدَ الزَّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَأَنْكَرَتْ

٣ - الأنعام (٦) ١٦٤ والإسراء (١٧) ١٥ وفاطر (٣٥)

١٨ .

٤ - كز العمال ٥ / ٤٦١ / ح / ١٣٦١٧ .

٥ - عنه ، تظلم الزهراء ٧٢ .

١ - قصص الأنبياء ٢٢٠ / ح / ٢٩١ .

٢ - انظر خلاصة عبقات الأنوار - حديث الغدير - للشيخ

القمي ١٤٦ .

العلم والحكمة ، نصير الملة والدين الطوسي قدس سره<sup>(١)</sup>. ويأتي ذكره في (قطب).

شهادة أبي مريم الخمار بزنا أبي سفيان بسُمِّيَّة أُمّ زياد في محضر أهل الشام، حين كان معاوية على منبر وزياد معه على مرقة تحت مرقاته ؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٤٠ [٣٣/ ٥١٩].

الروايات الواردة في أنَّ بُغض أمير المؤمنين عليه السلام علامة خبث الولادة ؛ ط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup> : ٤١٣ [٣٩/ ٣٠٠].

المناقب<sup>(٢)</sup> : قال أنس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أنس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ، ثم يقف على طريق علي عليه السلام ، فإذا نظر إليه أوماً بإصبعه : يا بنيّ تحبّ هذا الرجل ؟ فإن قال «نعم» قبله ، وإن قال «لا» خرق به الأرض وقال له : الحقّ بأُمتك ؛ ط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup> : ٤٠٥ [٣٩/ ٢٦٣].

نقل العلامة رفع الله مقامه في «كشف اليقين»<sup>(٣)</sup> : إنه كان لأبي دُلف ولد ، فتحدث أصحابه في حبّ علي عليه السلام وبُغضه ، فروى بعضهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه

١ - انظر أعلام الزركلي ٦٥/٨ .

٢ - المناقب ٢٠٧/٣ .

٣ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٩٨ .

قال : يا عليّ لا يحبك إلّا مؤمن تقّي ، ولا يبغضك إلّا ولد زنيّة أو حيضة ، فقال ولد أبي دُلف : ما تقولون في الأمير ، هل يؤثّق في أهله ؟ فقالوا : لا ، فقال : والله إنّي لأشدّ الناس بغضاً لعليّ بن أبي طالب ، فخرج أبوه وهم في التشاجر فقال : والله إنّ هذا الخبر لحقّ ، والله إنّه لولد زنيّة وحيضة ، إنّي<sup>(٤)</sup> كنت مريضاً في دار أخي في حمّى ثلاث ، فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة ، فدعتني نفسي إليها ، فأبت وقالت : إنّي حائض ، فكابرتها على نفسها فوطشتها ، فحملت بهذا الولد فهو لزنيّة وحيضة معاً .

ونقل العلامة أيضاً حكاية عن والده رحمه الله : إنّه رأى في بعض دروب بغداد صبيّين ، أحدهما كان يحبّ عليّاً عليه السلام والآخر يبغضه ، ثمّ انكشف أنّها أخوان ، المحبّ ولد ظهّر والمبغض حملت به أمّه في الحيض ؛ ح- ٤١٠ [٣٩/ ٢٨٧].

### زوج

الباقرّي : لا شفيح للمرأة أنصح عند ربّها من رضا زوجها ؛ طه<sup>١٨</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ١٧١ [٨١/ ٣٤٥].

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويع ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، نظ<sup>٥٩</sup> : ٥٠ [١٠٣/ ٢١٦].

الروايات في فضل التزويع ، وأنّ ركعتين

٤ - وذلك - ظ (الهامش) .

يصلّيها المترجّح أفضل من عزب يقوم ليله ويصوم نهاره .

وقال الصادق عليه السلام : ركعتان يصلّيها المترجّح أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير مترجّح .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اتّخذوا الأهل فإنّه أرزق لكم .

وقال : حُبِّبْ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءَ والطِّيبَ ، وَقِرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَّ التَّرْوِيجَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ .

وقال صلى الله عليه وآله : مَنْ سُنَّتِي التَّرْوِيجَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي .

وقال صلى الله عليه وآله : مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي .

وقال : تَنَاحَكُوا تَنَاسَلُوا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالسَّقَطِ .

وقال صلى الله عليه وآله : الْمَتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْعَزَبِ .

وقال صلى الله عليه وآله : يُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِالرَّحْمَةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ ، وَعِنْدَ نَظَرِ الْوَلَدِ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ ، وَعِنْدَ فَتْحِ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَعِنْدَ النِّكَاحِ .

وقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِراً مَطْهُراً فَلْيَلْقَهُ بِزَوْجَةٍ .

وقال صلى الله عليه وآله : شَرُّ أُمَّتِي عَزَابُهَا ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ → ٥١ [١٠٣/

[٢٢٢] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (نسأ) .

باب الدعاء عند إرادة التزويع والصيغة والخطبة ، وآداب النكاح والزفاف والوليمة ؛ كج ٢٣ ، سد ٦٤ : ٦١ [١٠٣/٢٦٣] .

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ ؛ كج ٢٣ ، عو ٧٦ : ٨٤ [١٠٣/٣٦١] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (نكح) .

باب ما يحلّ من عدد الأزواج للحر والعبد ؛ كج ٢٣ ، فب ٨٢ : ٩١ [١٠٣/٣٨٤] .

باب تزويج المؤمن أو قضاء ذنبه أو إخدامه ؛ عشر ١٦ ، كب ٢٢ : ١٠١ [٧٤/

[٣٥٦] .

الحاصل<sup>(١)</sup> : عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً ؛ → ١٠١ [٧٤/٣٥٦] .

النبيّ : من عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الخور العين ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٤٦ [٨/١٩٢] .

أمالى الصدوق<sup>(٢)</sup> : في حديث ابن يامين مع يوسف عليه السلام ، قال ابن يامين : إنّ لي أباً صالحاً قال لي : تزوّج لعلّ الله عزّوجلّ

١- الحاصل ١٤١/ح ١٦٢ .

٢- أمالى الصدوق ٢٠٦/ح ٧ .

[٤٣/ ١٤٠].

سُئِلَ عالم فقيل : إِنَّ الله تعالى قد أنزل :  
«هَلْ أَتَى»<sup>(٣)</sup> في أهل البيت ، وليس شيء  
من نعيم الجنة إِلَّا وذكر فيه إِلَّا الحور العين ؟  
قال : ذلك إجلاًلاً لفاطمة عليها السلام ؛  
ي<sup>١١</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٤٤ [٤٣/ ١٥٣].

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام  
وأزواجه ؛ ي<sup>١١</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٣٨ [٤٤/ ١٦٣].  
العُدَد القُوَّة : تزوج عليه السلام سبعين  
حرّة ، وملك مائة وستين أمة في سائر عمره ،  
وكان أولاده خمسة عشر .

قال المدائني<sup>(٤)</sup> : أحصى زوجات الحسن  
عليه السلام فكنّ سبعين امرأة ؛ → ١٤٠ [٤٤/  
١٧٣].

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وأحوال  
أزواجه ؛ ي<sup>١١</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٢٧٧ [٤٥/ ٣٢٩].  
خبر زوجته الكلبيّة في إقامة المأتم عليه ؛  
ي<sup>١١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٣٥ [٤٥/ ١٧٠].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup> : الرضوي : إنّها زوّج  
علي بن الحسين ابنه للحسن عليه السلام وأتم  
وليد لعلي بن الحسين المقتول ؛ ي<sup>١١</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٤٥  
[٤٦/ ١٦٣].

باب أزواج أبي جعفر الباقر عليه السلام

خطبة التزويج في البيت المعمور ، وقال جبرئيل  
في عقبها عن الله عزّ وجلّ : الحمد ردائي ،  
والعظمة كبريائي ، والخلق كلّهم عبيدي  
وإمامي ، زوّجت فاطمة أمتي من علي صفوقي ،  
اشهدوا ملائكتي ، وكان بين تزويجها في السماء  
إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً ، زوّجها  
رسول الله صلّى الله عليه وآله من علي عليه  
السلام أوّل يوم من ذي الحجة ، وروي أنّه كان  
يوم السادس منه ؛ → ٣٣ [٤٣/ ١١٠].

خطبة علي عليه السلام في تزويج فاطمة  
عليها السلام : الحمد لله الذي قرّب من  
حامدي ؛ → ٣٣ ، ٣٨ [٤٣/ ١١٢ ، ١٢٩].  
خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في ذلك :  
الحمد لله المحمود بنعمته ؛ → ٣٥ [٤٣/  
١١٩].

كشف الغمّة<sup>(١)</sup> : لَمَّا فرغ رسول الله صلّى  
الله عليه وآله من خطبة النكاح أمر بطبق فيه  
بُشْرٍ ، فُوَضِعَ بين أيدي الأصحاب ، ثُمَّ قال :  
انتبهوا ؛ → ٣٥ [٤٣/ ١٢٠].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup> : لَمَّا أراد أمير المؤمنين عليه  
السلام أن يخُطِبَ فاطمة ، تَوَضَّأَ ثُمَّ اغْتَسَلَ  
وَلَبَسَ كِسَاءً قَطْرِيًّا ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ  
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ  
السلام : يَا رَسُولَ اللهِ ، زَوِّجْنِي فَاطِمَةَ ؛ → ٤١

٣- الإنسان (٧٦) ١.

٤- في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢/١٦.

٥- قرب الإسناد ١٦٣.

١- كشف الغمّة ٣٤٩/١.

٢- كشف الغمّة ٣٦٩/١.

زور

باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة  
صلوات الله عليهم، وزيارتها؛ كـ ٢٢، ب ٢:  
٦ [١١٦/١٠٠].

فرحة الغري<sup>(١)</sup>: في حديث عن النبي صلى  
الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: ومن  
زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد  
حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع  
من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فأبشر وبشر  
أولياءك ومحبيك من النعم، وقرّة العين بما لا  
عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب  
بشر، ولكن حثالة<sup>(٢)</sup> من الناس يعيرون زوّار  
قبوركم، كما تُعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار  
أمتي، لا أنا لهم الله شفّاعتي، ولا يردون  
حوضي؛ → ٧ [١٠٠/١٢١].

رُوي في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله  
تعالى، عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا  
عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل  
من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا،  
فاستقبلوه وسلموا عليه، وهتّوه بما وهب الله  
له، فإنّ لكم مثل ثوابه، ويفشاكم ثواب مثل  
ثوابه من رحمة الله، وإنّه ما من رجل يزورنا أو  
يزور قبورنا إلّا غشيتة الرحمة، وعُفرت له  
ذنوبه. آخر كتاب «المزار»؛ → ٣٠٢ [١٠٢/

١- فرحة الغري ٧٧.

٢- الرديء من كلّ شيء (الهامش).

وأولاده، وأحوال أمّه عليه السلام؛ ١١،  
كـ ٢٢: ١٠٥ [٤٦/٣٦٥].

باب أحوال أزواج أبي عبد الله الصادق  
عليه السلام وأولاده؛ ١١، ل ٣٠: ١٧٧ [٤٧/  
٢٤١].

وكانت من أزواجه فاطمة بنت الحسين  
الأصغر ابن السجّاد عليه السلام، وهي أمّ  
إسماعيل التي حلقت رأس مولاتها وضربتها  
فأحبط الله حجّها؛ → ١٨٤ [٤٧/٢٦٦].

باب أحوال أزواج أبي الحسن الرضا عليه  
السلام وأولاده؛ ١٢، يو ١٦: ٦٤ [٤٩/  
٢١٦].

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أمّ  
الفضل؛ ١٢، كـ ٢٧: ١١٧ [٥٠/٧٣].

فيه: إنّ المأمون خطب وزوّج زينب ابنته  
من محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام  
وأ مهرها عنه أربع مائة درهم، وكتب أبو جعفر  
عليه السلام إليه: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من  
مال زوجها، وأموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة  
هناك، وقد أمهرتُ ابنتك «الوسائل» إلى  
المسائل» وهي مناجاة دفعها إليّ أبي ... إلى  
آخره؛ → ١١٧ [٥٠/٧٣].

خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام: الحمد  
لله إقراراً بنعمته، وقد تقدّمت في (خطب).

بذله عليه السلام الصّدّاق لها مهر جدّته  
فاطمة صلوات الله عليها خمسمائة درهم؛ →  
١١٨ [٥٠/٧٦].

. [٣٠٢]

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات  
وبعض النوادر؛ كب<sup>٢٢</sup>، ج<sup>٣</sup> : ٨ [١٠٠/  
١٢٤].

طه: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ  
الْمُقَدَّسِ طَوًى»<sup>(١)</sup>.

الحجرات: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى  
قوله تعالى - وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

بيان: الآية الأولى تسمى إلى إكرام  
الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها، بل عند  
القرب منها، لاسيما في الطف والغري، لما روي  
أنَّ الشجرة كانت في كربلاء، وأنَّ الغري  
قطعة من الطور. والثانية تدل على لزوم خفض  
الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله،  
وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها، لما  
روى أنَّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في  
حياتهم، وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم  
السلام، لما ورد أنَّ حرمتهم كحرمة النبي صلى  
الله عليه وآله، ويؤيد ما ذكرناه ما رواه  
الكليني<sup>(٣)</sup> في وفاة الحسن بن علي عليه السلام  
ودفنه؛ ٨ [١٠٠/١٢٥].

الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: وفي جواب الحميري

الوارد عن الناحية المقدسة: أما السجود على  
القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة،  
والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على  
القبر، وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر  
أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه  
ولا عن يساره، لأنَّ الإمام صلى الله عليه لا  
يُتَقَدَّم عليه ولا يُساوئ؛ ٩ [١٠٠/  
١٢٨].

التهذيب<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ  
مَسْجِدٍ»<sup>(٦)</sup> قال: الغسل عند لقاء كلِّ إمام.  
التهذيب<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: من  
اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في  
كلِّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً  
كفاه غسله إلى طلوع الفجر.

السرائر<sup>(٨)</sup>: جميل، عن حسين الخراساني،  
عن أحدهما عليها السلام أنه سمعه يقول:  
غُسل يومك يجزئك لليلتك، وغسل ليلتك  
يجزئك ليومك.

الصادقي في كيفية زيارة الحسين عليه  
السلام: وصلَّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في  
الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد

٥ - التهذيب ١١٠/٦ ح ١٣.

٦ - الأعراف (٧) ٣١.

٧ - التهذيب ٦٤/٥ ح ٢٠٤.

٨ - مستطرفات السرائر ٤٦ ح ٤.

١ - طه (٢٠) ١٢.

٢ - الحجرات (٤٩) ٢ - ٣.

٣ - في الكافي ٣٠٢/١ ح ٣.

٤ - الاحتجاج ٤٩٠.

والرحن، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصل ما أحببت، إلا أن الركعتين - ركعتي الزيارة - لابد منها عند كل قبر؛ → ١٠ [١٣٤/١٠٠].

ما ذكره الشيخ الشهيد في «الدروس»<sup>(١)</sup> في آداب الزيارة؛ → ١١ [١٣٤/١٠٠].

فضل صلاة جعفر خلف زيارة الرضا عليه السلام أو واحد من الأئمة عليهم السلام، وأنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة... إلى آخره؛ → ١١ [١٣٧/١٠٠].

باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع عليهم السلام؛ كب ٢٢، د: ٤؛ ١١ [١٣٩/١٠٠].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا، فإن ذلك من تمام الحج.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُني، من زارني حيًّا أو ميتًا أو زار أباك أو أخاك أو زارك، كان حقًا علي أن أزوره يوم

القيامة فأخلصه من ذنوبه.

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup>: ويروى أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كمن زار الله تعالى في عرشه.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني.

التهذيب<sup>(٦)</sup>: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرًا. وعن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: من زار جعفرًا وأباه عليهما السلام لم يشك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى؛ → ١٣ [١٤٥/١٠٠].

باب زيارته صلى الله عليه وآله من قريب، وما يستحب أن يعمل في المسجد، وفضل مواضعه؛ كب ٢٢، هـ: ١٣ [١٤٦/١٠٠].

باب زيارته صلى الله عليه وآله من البعيد؛ كب ٢٢، و: ٢٣ [١٨١/١٠٠].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم علي من عند قبري سمعته، ومن سلم علي من بعيد بلغته. وبمضمونه روايات كثيرة.

٤ - كامل الزيارات ١٥.

٥ - كامل الزيارات ١٤.

٦ - التهذيب ٦/٧٨ ح ١٥٣ و ١٥٤.

١ - الدروس ١٥٧.

٢ - علل الشرائع ٤٥٩/ح ١.

٣ - علل الشرائع ٤٦٠/ح ٥.

السلام ماشيًا كان أو راكبًا، يابن مارد،  
أُكتب هذا الحديث جاء الذهب.

وعنه عليه السلام: نحن نقول بظهر الكوفة  
قبر ما يلوذ به ذو عاهةٍ إلّا شفاه الله؛ → ٤٤  
[١٠٠/٢٦١].

باب زيارته المطلقة؛ كـ ٢٢، يه ١٥: ٤٥  
[١٠٠/٢٦٣].

فيه: زيارة أمين الله؛ → ٤٥ [١٠٠/  
٢٦٤].

قال المجلسي: هي من أصحّ الزيارات  
سنداً وأعمّها موردًا؛ → ٤٦ [١٠٠/٢٦٩].  
الدعاء الذي يُدعى به بعد الصلوات في  
مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، أوله: «اللهم  
لا بدّ من أمرك»؛ → ٤٧ [١٠٠/٢٦٩].

قال السيد ابن طاووس: دعاء آخر  
يُستحبّ أن يُدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمر  
المؤمنين عليه السلام وهو: يا الله يا الله يا الله،  
يا مجيب دعوة المضطرين.

أقول: وهذا بعينه دعاء صفوان المعروف  
بدعاء علقمة، يُدعى به عقيب زيارة عاشوراء؛  
→ ٥٤ [١٠٠/٢٩٢].

باب زيارته عليه السلام المختصة بالليالي  
والآيام؛ كـ ٢٢، يو ١٦: ٧٥ [١٠٠/٣٥٤].  
الكافي<sup>(٢)</sup>: زيارته يوم وفاته بكلمات  
الحضر عليه السلام؛ → ٧٥ [١٠٠/٣٥٥].

باب زيارة فاطمة صلوات الله عليها وموضع  
قبرها؛ كـ ٢٢، ح ٢٦: ١٠٠/١٩١].  
الأظهر أنّها مدفونة في بيتها، والأخبار  
بذلك كثيرة.

باب زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع؛  
كـ ٢٢، ط ٩: ٢٩ [١٠٠/٢٠٣].

باب زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله  
عليه وآله، وفاطمة بنت أسد، وحزرة، وسائر  
الشهداء رضي الله عنهم بالمدينة؛ كـ ٢٢،  
ي ٣١: ١٠٠/٢١٢].

أبواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وما  
يتبعها؛ كـ ٢٢، يا ١١: ٣٥ [١٠٠/٢٢٦].

باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام  
والصلاة عنده؛ كـ ٢٢، يد ١٤: ٤٣ [١٠٠/  
٢٥٧].

فرحة الغري<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام  
ماشياً، كتب الله له بكلّ خطوة حجة وعمره،  
فإن رجع ماشياً كُتب له بكلّ خطوة حجتان  
وعمرتان.

وعنه عليه السلام، وقد ذكر أمير المؤمنين  
عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جذي  
عارفًا بحقه، كتب الله له بكلّ خطوة حجة  
مقبولة وعمره مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم  
النار قدمًا تغبّر في زيارة أمير المؤمنين عليه



زيارة ليلة الغدير ويومه ؛ → ٧٦ [١٠٠/ ٣٥٨].

زيارة يوم مولد النبي صَلَّى الله عليه وآله ؛  
→ ٨١ [١٠٠/ ٣٧٣].

زيارة ليلة المبعث ويومه ؛ → ٨٢ [١٠٠/ ٣٧٧].

أبواب فضل زيارة سيّد شباب أهل الجنة  
أبي عبد الله الحسين عليه السلام وآدابه .  
باب أنّ زيارته واجبة مفترضة مأمور بها ،  
وما ورد من الذمّ والتأنيب على تركها ، وأنّها لا  
تُترك للخوف ؛ كب<sup>٢٢</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١٠٧ [١٠١/ ١].

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup> : عن محمد بن مسلم ، عن  
أبي جعفر عليه السلام قال : مُروا شيعتنا بزيارة  
الحسين بن عليّ ، فإنّ زيارته تدفع الهدم والفرق  
والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من  
أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله  
عزّ وجلّ .

وفي الصادقيّ : من ترك زيارته وهو يقدر  
على ذلك قد عتّى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ،  
وعقنا واستخفّ بأمرٍ هو له ، وإنّ من لم يأت قبر  
الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص  
الدين منتقص الإيمان ، وإن أدخل الجنة كان  
دون المؤمنين في الجنة .  
وفي خبر آخر : وإن كان من أهل الجنة فهو

من ضيفان أهل الجنة .

وقال في من ترك الزيارة من غير علّة : هذا  
رجل من أهل النار ؛ → ١٠٨ [١٠١/ ٥] .

وقال لأبّان بن تغلب : متى عهدك بقبر  
الحسين عليه السلام ؟ قال : مالي به عهد منذ  
حين ، قال : سبحان ربّي العظيم وبمجده ،  
وأنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا  
تزوره ! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له  
بكلّ خطوة حسنة ، ومحا عنه بكلّ خطوة  
سيئة ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ...  
إلى آخره .

وقال - كما ورد في روايات كثيرة -  
لمعاوية بن وهب : يا معاوية ، لا تدع زيارة قبر  
الحسين عليه السلام لخوف ، فإنّ من يتركه رأى  
من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده<sup>(٢)</sup> ، أما  
تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو  
له رسول الله وعليّ وفاطمة والأئمة صلوات الله  
عليهم أجمعين !

وروى ابن قُلوَيْه بأسانيد كثيرة وغيره من  
المشايخ ، عن معاوية بن وهب قال : دخلتُ  
على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه ،  
فجلستُ حتّى قضى صلاته ، فسمعتَه وهو  
يناجي ربّه ويقول : يا من خصّنا بالكرامة ،  
ووعدنا الشفاعة ، وحمّلنا الرسالة ، وجعلنا ورثة  
الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصّنا

٢ - بيده - خ ل (الهامش) .

١ - أمالى الصدوق ١٢٣/ ح ١٠ .

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة.

وفي الموسوي: يأتيه المويسر في كل أربعة أشهر، والمُغسير لا يكلف نفساً إلاّ وسعها. وفي الصادقي: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين؛ → ١١٠ [١٠١/١٤].

باب الإخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها؛ كب<sup>٢٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١١١ [١٠١/١٨].

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل، لآتوا شوقاً وتقطع أنفُسهم عليه حشرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً، كتب الله له ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم... الخبر؛ → ١١١ [١٠١/١٨].

باب أن زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعق من النار وحظ السيئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات؛ كب<sup>٢٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٢ [١٠١/٢١].

بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي وإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهم، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في بَرّنا ورجاء لما عندك في صِلتنا - إلى أن قال عليه السلام - فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، وارحم تلك الحدود التي تقلّبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني استودعك تلك الأنفُس وتلك الأبدان، حتّى تروّيهم من الحوض يوم العطش، فما زال عليه السلام يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

أقول: قد استظهر المجلسي من الأخبار الواردة في هذا الباب وجوب زيارته عليه السلام، بل كونها من أعظم الفرائض وأكدها، ثم قال: ولا يبعد القول بوجودها في العمر مرة مع القدرة، وإليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه؛ → ١٠٩ [١٠١/١٠].

باب أقل ما يُزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته؛ كب<sup>٢٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٠ [١٠١/١٢].

٢- كامل الزيارات ٢٩٣، ٢٩٤.

٣- كامل الزيارات ١٤٢.

١- كامل الزيارات ١١٦.

واغتسل بجبال قبره؛ → ١٤٩ [١٠١/١٤٦].  
باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة؛  
كـب ٢٢، لو ٣٦: ١٥٠ [١٠١/١٤٨].

باب زيارة مأثورة للشهداء، مشتملة على  
أسمائهم الشريفة؛ كـب ٢٢، لز ٣٧: ١٨٢  
[١٠١/٢٦٩].

باب زيارة العباس رضي الله عنه على  
الوجه المأثور؛ كـب ٢٢، لح ٣٨: ١٨٥ [١٠١/  
٢٧٧].

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: عن أبي حنزة الثمالي  
قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت  
زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام - وهو على  
شطّ الفرات بجذاء الخير - فقف على باب  
السقيفة وقل: سلام الله وسلام ملائكته  
المقربين - إلى قوله - في منازل المحبتين، فإنه  
أرحم الراحمين.

بيان: قال المجلسي: ذكر الأصحاب في  
زيارته الصلاة، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض  
المعاصرين يمنع من الصلاة لغیر المعصوم، لعدم  
التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند  
زيارتهم، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد  
أنها مأثورة على الخصوص، بل للعمومات التي  
في إهداء الصلاة والصدقة والصوم، وسائر  
أفعال الخير للأنبياء والأئمة عليهم السلام  
والمؤمنين والمؤمنات، وأنها تدخل على المؤمنين

في آداب زيارة الحسين عليه السلام من  
الفصل وغيره؛ كـب ٢٢، له ٣٥: ١٤٨ [١٠١/  
١٤٠].

نواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: إذا زُرْتُ أبا عبد الله، فزُرْهُ وأنت  
حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان،  
فإنَّ الحسين عليه السلام قُتِلَ حزينًا مكروبًا  
شعثًا مغبرًا جائعًا عطشانًا، واسأله  
الحوائح، وانصرف عنه ولا تتخذهُ وطنًا.

ويظهر من بعض الروايات أنه لا يتخذ  
الزائر سُفرةً ويأكل الخبز باللبن، وأنَّ من  
اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه  
السلام، كان كيوم ولدته أمُّه صفرًا من  
الذنوب ولو اقترفها كبائر.

وروي: من أتاه عارقًا بحمِّه واغتسل في  
الفرات كُتِبَ له بكلِّ خطوة حَجَّة وعمرة  
مبرورات متقبَّلات، وغزوة مع نبيٍّ أو إمام  
عادل.

وقيل لأبي عبد الله عليه السلام: ربِّما أتينا  
قبر الحسين بن علي عليه السلام، فيصعب علينا  
الفصل للزيارة من البرد أو غيره، فقال: من  
اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام  
كُتِبَ له من الفضل ما لا يُحصى.

وعنه عليه السلام قال: إذا أتيت قبر  
الحسين بن علي عليه السلام، فأَتِ الفرات

السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : له الجنة فرزّه .  
 زكريّا بن آدم ، عن الرضا عليه السلام : إنّ  
 الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه  
 السلام ، وقال عليه السلام :

وقبرٌ ببغداد لنفسٍ زكيةٍ  
 تضمّنها الرحمنُ في الغُرفَاتِ  
 وقبرٌ بطوسٍ يالها من مصيبةٍ  
 ألّخت على الأحشاء بالزُفَرَاتِ ؛  
 → ٢١٥ [٢/١٠٢] .

باب زيارة إمام الإنس والجنّ أبي الحسن  
 عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه ، وفضل  
 مشهده ؛ كـ ٢٢ ، ند ٥٤ : [٢٢٣ / ١٠٢] .  
 عيون أخبار الرضا (٢) : عن الصادق ، عن  
 آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله : ستُدفن بضعة منّي بأرض  
 خراسان ، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله  
 عزّ وجلّ له الجنة وحرم جسده على النار .

ثواب الأعمال (٣) : عن البنزطيّ قال :  
 قرأتُ كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام :  
 أُبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عزّ وجلّ  
 ألف حجة ، قال : فقلت لأبي جعفر عليه  
 السلام : ألف حجة ؟ قال : إي والله ، ألف  
 ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه .

في قبورهم وتنفعهم ، لم يكن به بأس وكان  
 حسناً ؛ → ١٨٥ [٢٧٨ / ١٠١] .

باب الزيارات المختصة بالوداع ؛ كـ ٢٢ ،  
 لط ٣٩ : ١٨٦ [٢٨٠ / ١٠١] .

باب الزيارة في التقية وتجويز إنشاء  
 الزيارة ؛ كـ ٢٢ ، م ٤١ : ١٨٧ [٢٨٤ / ١٠١] .  
 باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه  
 السلام من الاستخارة والصلاة وغيرها ؛  
 كـ ٢٢ ، ما ٤١ : ١٨٧ [٢٨٥ / ١٠١] .

مصباح الزائر: صفة صلاة أخرى عند رأس  
 الحسين عليه السلام ، وهما ركعتان بالرحمن  
 وتبارك ، فن صلاها كتب الله له خمسا  
 وعشرين حجة مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ؛ → ١٨٨ [١٠١ /  
 ٢٨٧] .

باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم  
 عاشوراء ؛ كـ ٢٢ ، مب ٤٢ : ١٨٩ [١٠١ /  
 ٢٩٠] .

باب زيارة الأربعين ؛ كـ ٢٢ ، مج ٤٣ :  
 ٢٠١ [٣٢٩ / ١٠١] .

باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين أبي  
 الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر محمد بن عليّ  
 عليهما السلام ببغداد ، وفضل مشهدهما ؛  
 كـ ٢٢ ، نا ٥١ : ٢١٥ [١ / ١٠٢] .

المناقب (١) : ابن سنان ، قلت للرضا عليه

٢ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٥٥ ح ٤ .

٣ - ثواب الأعمال ١٢٣/ح ٣ .

١ - المناقب ٤/٣٢٩ .

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup>: عن عبد العظيم الحسين رحمه الله قال: سمعتُ أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: ما زار أبي أحد فأصابه أذى من مطرٍ أو بردٍ أو حرٍّ إلّا حَرَّمَ الله جسده على النار؛ → ٢٢٤ / ١٠٢ / ٣٦].

باب فضل زيارة الإمامين الهمامين؛ أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما، وآداب زيارتهما والدعاء في مشهدهما؛ كـ ٢٢، نو: ٢٣١ / ١٠٢ / ٥٩].

التنذيب<sup>(٢)</sup>: عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام: قברי بُسْرَمَنَ رأى أمان لأهل الجانبين.

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: الفَحَام عن المنصوري، عن عمِّ أبيه قال: قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام: علّمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عزّوجلّ به، فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعوه به، وقد سألت الله عزّوجلّ أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي وهو: يا عدّي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقّ من خلقتك من خلّقتك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ

على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا. وفي «عدة الداعي»<sup>(٤)</sup> حكاية لطيفة لهذا الدعاء الشريف، فراجعها؛ → ٢٣١ / ١٠٢ / ٥٩].

باب زيارة الإمام المستر عن الأبصار، الحاضر في قلوب الأخيار، الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه، في السرداب وغيره؛ كـ ٢٢، نز: ٢٣٨ / ١٠٢ / ٨١].

باب الزيارات الجامعة التي يُزار بها كلّ إمام عليهم السلام، وفيه عدّة زيارات؛ كـ ٢٢، نح: ٢٦٩ / ١٠٢ / ١٢٦].

باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع والصلاة والسلام عليهم مفصلاً؛ كـ ٢٢، نط: ٢٧٩ / ١٠٢ / ٢١٠].

باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام وغيرهم؛ كـ ٢٢، سا: ٢٩٤ / ١٠٢ / ٢٥٥].

أبواب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم ونحواتهم وسائر المؤمنين.

باب زيارة فاطمة بنت موسى عليه السلام بقم؛ كـ ٢٢، سج: ٢٩٦ / ١٠٢ / ٢٦٥]. أقول: يأتي ذلك في (فطم).

باب فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله؛ كـ ٢٢، سد: ٢٩٧ / ١٠٢ / ٢٦٨].

١- أمالى الصدوق ٥٢١/ح ١.

٢- التنذيب ٩٣/٦.

٣- أمالى الطوسي ٢٨٦/١.

٤- عدة الداعي ٥٩.

أقول: يأتي ذلك في (عبد).

باب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام؛  
كـ ٢٢، ص: ٢٩٨ [١٠٢/ ٢٧٢].

قال المجلسي: اعلم أنَّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية عليهم السلام والعتره الطاهرة وأقاربهم يُستحبّ زيارتها والإمام بها، فإنّ في تعظيمهم تعظيم الأئمة عليهم السلام وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافها، كجعفر الكذاب وأضرابه، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنباله: جعفر بن أبي طالب المدفون بمؤتة، وفاطمة بنت موسى عليه السلام المدفونة بقم، وعبد العظيم الحسن بن المقبور بالري رحمه الله - وقد مرّ فضل زيارتها - وعليّ بن جعفر عليه السلام المدفون بقم، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأما كونه مدفوناً في قم، فغير مذكور في الكتب المعتبرة، لكنّ أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب - إلى أن قال - وقد ورد بعض الأخبار في ذم موسى المبرقع لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة، مع أنّه ورد في خبر النهي عن القدح فيهم والتعرض لهم، وقد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن عليّ عليه السلام - إلى أن قال - ويستحبّ زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام، كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذو الكفّل ويونس وغيرهم صلوات الله عليهم أجمعين، وكذا يُستحبّ زيارة كلّ من

يُعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله، كسلمان وأبي ذرّ واليَقْدَاد وعَمَار وحُذَيْفَة وجابر الأنصاريّ، وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمار ورُشَيْد الهَجْرِيّ وقُتَيْبِر وحُجْر بن عَدِيّ وزُرّارة ومُحمّد بن مسلم وبُرَيْد وأبي بصير والفضيل بن يسار وأمثالهم مع العلم بموضع قبرهم، وكذا المشاهير من محدّثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين وعلومهم، كالفيد والشيخ الطوسي والسيد الجليل المرتضى والرضي والعلامة الحلّي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدّثين، وتعظيمهم من تعظيم الدين، وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين؛ انتهى.

باب زيارة سلمان الفارسيّ وسفراء القائم رضي الله عنهم أجمعين؛ كـ ٢٢، ص: ٢٩٩ [١٠٢/ ٢٨٧].

باب زيارة المؤمنين وآدابه؛ كـ ٢٢، ص: ٣٠١ [١٠٢/ ٢٩٥].

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحنا موالينا يُكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم

١ - كامل الزيارات ٣١٩.

يقدر على صِلَتَنَا فَلْيَصِلْ صَاحِبِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صِلَتِنَا؛ → ٣٠١ [١٠٢/ ٢٩٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا، وَأَحَادِيثِنَا تَعْطِفُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشِدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ؛ عَشْرًا، يه<sup>١٥</sup>: ٧٢ [٧٤/ ٢٥٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى لِلْبَلِيسِ وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ٧٤ [٧٤/ ٢٦٣].

باب تَزَاوَرِ الْإِخْوَانِ وَتَلَاقِيهِمْ وَمَجَالَسَتِهِمْ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِ أَتَمَّتْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ عَشْرًا، كَا<sup>٢١</sup>: ٩٧ [٧٤/ ٣٤٢].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَكًا، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا حَاجَتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ

الدَّارِ؟ قَالَ: أَخٌ لِي مُسْلِمٌ زَرْتُهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَهُوَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: وَجِبْتَ لَكَ الْجَنَّةَ، وَقَالَ الْمَلِكُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: أَيُّهَا مُسْلِمُ زَارَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِلَيْكَ زَارٌ [بل<sup>(٤)</sup> إِيَّاي زَارَ، وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صَحَّةٍ لَا يَأْتِيهِ خَدَاعًا وَلَا اسْتِدْبَالًا وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَنَادُونَ فِي قَفَاهُ: أَنْ طُبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، فَأَنْتُمْ زَوَّارُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ وَفَدَ الرَّحْمَانُ، حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ.

بيان: وَلَا اسْتِدْبَالًا، أَيُّ لَا يَطْلُبُ بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا عَوَضًا دُنْيَوِيًّا وَمَكَاوِفًا؛ → ٩٨ [٧٤/ ٣٤٦].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَزِيَارَةِ مُؤْمِنٍ فِي اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَتَقِ عَشْرَ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَقَى كَلَّ عَضْوِ عَضْوًا<sup>(٧)</sup> مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنْ الْفَرَجَ يَقِي الْفَرَجَ؛ → ٩٩ [٧٤/ ٣٤٩].

قرب الإسناد<sup>(٨)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤ - من البحار (الطبعة الحروفية).

٥ - الكافي ١٧٧/٢ ح ٧.

٦ - الكافي ١٧٨/٢ ح ١٣.

٧ - وقى الله عزوجل بكلّ - خ ل (المهامش).

٨ - قرب الإسناد ١٨.

١ - الكافي ١٨٦/٢ ح ٢.

٢ - الكافي ١٨٨/٢ ح ٧.

٣ - الكافي ١٧٦/٢ ح ٢.

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزيارة تنبت المودة، وقال: زُرْغَيْتًا تزد جَبًّا؛ → [١٠١/٧٤/٣٥٥].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: لئن أطعم مؤمنًا محتاجًا أحب إليَّ من أن أزوره، ولئن أزوره أحب إليَّ من أن أعتق عشر رقاب؛ عشر<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٨ [٧٤/٣٧٨].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال<sup>(٨)</sup>: أتيا مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومُحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، فإذا طرق الباب فُتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدَيَّ تراورا وتحاببا فيَّ، حقُّ عليَّ أن لا أعذبهما بالنار بعد ذا الموقف، فإذا انصرف شيعه ملائكة بعدد نفسه وخطاه وكلامه، يحفظونه عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل، فإن مات فيما بينها أعني من الحساب، وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل

قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل، من ذكرنا أو دُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

مجالس المفيد<sup>(٩)</sup>: عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ملاقة الإخوان نشرة وتلقيح العقل، وإن كان نزرأ قليلاً.

أما في الطوسي<sup>(١٠)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إن من روح الله تعالى ثلاثة: التَّهَجُّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان؛ → [٣٥٣/٧٤/١٠٠].

بشارة المصطفى<sup>(١١)</sup>: عن مُعْتَبَر مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول عليه السلام لداود بن سِرْجَان: يا داود، أبلغ موالِيَّ مِنِّي السلام، وإني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإن ثالثهما مَلَكٌ يستغفر لها، وما اجتمعتم فاشتغلوا بالدُّكْرِ، فإنَّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءاً لأمرنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا وعاد<sup>(١٢)</sup> إلى ذكرنا.

هـ - كذا في الأصل والبحار، ووجدناه في: جامع الأحاديث ٨٤.

٦ - الكافي ٢/٢٠٣ ح ١٨.

٧ - الكافي ٢/١٨٤ ح ١.

٨ - قال - خ ل (الهامش).

١ - مجالس المفيد ٣٢٩/ح ١٣.

٢ - أما في الطوسي ١٧٦/١.

٣ - بشارة المصطفى ١١٠.

٤ - دعا - ظ (الهامش).



أجره؛ عشر<sup>١٦</sup>، ق ١٠٠: ٢٥٢ [٧٦/ ٣٤].

في فضل زيارة المؤمن في مرض أو صحة؛  
يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٣٠ [٥٩/ ١٨٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: من زار أخاه في الله والله، جاء يوم القيامة  
يخطر بين قباطيني من نور، لا يمر بشيء إلا  
أضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل،  
فيقول الله عز وجل<sup>(٢)</sup>: «مرحباً، وإذا قال الله  
له «مرحباً» أجزل الله عز وجل له العطية؛  
مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٨ [٧/ ١٩٧].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه  
السلام: ثلاثة عشر صنفاً من أمة جدي صلى  
الله عليه وآله لا يحبونا ولا يحبوننا إلى الناس،  
ويبغضونا ولا يتولّونا، ويخذلونا ويخذلون الناس  
عنا، فهم أعداؤنا حقاً، لهم نار جهنم، ولهم  
عذاب الحريق - ثمّ بيّتهم إلى أن قال - وأهل  
مدينة تُسمى الزوراء، تُبنى في آخر الزمان،  
يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا، يوالون في  
عداوتنا، ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً؛  
مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٧ [٥/ ٢٧٨] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
٣٣٦ [٦٠/ ٢٠٦].

أمالى الطوسي<sup>(٤)</sup>: لما رجع أمير المؤمنين

عليه السلام من وقعة الخوارج، اجتاز بالزوراء  
فقال للناس: إنها الزوراء فسروا وجتبوا عنها،  
فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة؛  
ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٢٢ [٣٣/ ٤٣٧].

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup>: إخبار أمير المؤمنين عليه  
السلام عن بناء الزوراء في خطبة اللؤلؤة بقوله:  
وتُبنى مدينة يقال لها «الزوراء» بين دجلة  
ودُجَيْل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحص  
والآجر، ومزخرفة بالذهب والفضة واللازورد  
المستقى، والمرمر والرّخام، وأبواب العاج  
والآبنوس، والحنم والقباب والستارات، وقد  
غُلّيت بالساج والعرعر والصنوبر والشب،  
وشُيّدت بالقصور، وتوالت عليها ملوك بني  
الشيصان؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٧ [٣٦/ ٣٥٤].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک»: قال  
العلامة رحمه الله في «كشف اليقين» في باب  
أخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام: ومن  
ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد وملك  
بني العباس وأحوالهم، وأخذ المغول الملك  
منهم. رواه والدي رحمه الله، وكان ذلك سبب  
سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين  
من القتل، لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد  
قبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلة إلى  
البطائح إلا القليل، فكان من جملة القليل  
والدي رحمه الله والسيد محمد الدين ابن طاووس

١- الكافي ١٧٧/٢ ح ٨.

٢- له. ظ (الهامش).

٣- الخصال ٥٠٦ ح ٤.

٤- أمالى الطوسي ٢٠٢/١.

٥- كفاية الأثر ٢١٤.

الزوراء من سطوات الترك ، وهم قوم صغار الحَذَق ، وجوههم كالبحجان المطوقة\* ، لباسهم الحديد ، جُرْد مُرْد ، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم ، جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة ، لا يمر بمدينة إلا فتحها ، ولا تُرفع عليه راية إلا نكسها ، الويل الويل لمن ناوأه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر . فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك ، فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماتاً باسم والذي رحمه الله يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها ، انتهى (١) .

### زول

باب ما ينبغي مزاولته من الأعمال وما لا ينبغي .

صفات الشيعة (٢) للصدوق : عن عبد الله بن خالد الكِنَازِي قال : استقبلني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي ، قال : اقدفها ، إني لأكره للرجل السَّريَّ أن يحمل الشيء اللّذيء بنفسه ، ثم قال : إنكم قوم أعداؤكم كثير ، عاداتكم الخلق يا معشر الشيعة ، فترتّبوا لهم ما قدرتم عليه ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٩٣ [٧٦ / ٣٢٤] .

• كذا في الأصل والمصدر . وفي نهج البلاغة ١٨٦ / خطبة ١٢٨ ، والبحار ٤١ / ٣٣٥ : المطرقة .

١ - المستدرك ٤٦٣ / ٣ عن كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ١٧ .

٢ - صفات الشيعة ٢٣ / ح ٣١ .

والفقيه ابن أبي العزّ ، فأجّع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإبلية ، وأنفذوا به شخصاً أعجميّاً ، فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين ، أحدهما يقال له نكله والآخر يقال له علاء الدين ، وقال لهما : قولاً لهم إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا ، فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه ، فقال والذي رحمه الله : إن جئتُ وحدي كفى ؟ فقالا : نعم ، فأصعد معهما ، فلما حضرا بين يديه - وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة - قال له : كيف قديمتُم على مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون أن يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والذي : أقدمنا على ذلك لأننا رويناه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبة : الزوراء وما أدراك ما الزوراء ! أرض ذات أثل يُشيد فيها البنيان ، وتكثر فيها السكّان ، ويكون فيها مخادم وخزان ، يتخذها ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار لهو ولعب ، يكون بها الجور الجائر ، والخوف الخيف ، والأثمة الفجرة ، والأمراء الفسقة ، والوزراء الخونة ، تخدمهم أبناء فارس والروم ، لا يأترون بمعروف إذا عرفوه ، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه ، تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل ، والويل والعويل لأهل

باب نوافل الزوال وأدعية الزوال ؛  
صل ٢/١٨، ع ٧٠: ٥٣٣ [٨٧ / ٥٢] .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup> : عن علي عليه السلام أنه كان يقول : إذا زالت الشمس عن كبد السماء ، فن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين ، وذلك بعد نصف النهار ؛ →  
٥٣٣ [٨٧ / ٥٢] .

أقول : عن «فلاح السائل»<sup>(٢)</sup> قال : رأيت في الأحاديث المأثورة ما معناه : إذا زالت الشمس فُتِحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المبرورة ، وأن نوافل الزوال هي صلاة الأوابين ، وأن لما عند الله جلّ جلاله مقاماً مشكوراً في قوله عز وجل : «فَإِنَّهُ كَانَ لِأَوَابِينَ غُفُوراً»<sup>(٣)</sup> .

### زوى

النبوي : زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها ، وسيلبغ مملك أمتي ما زوي لي منها ؛  
٦، كط ٢٩ : ٣٣٠ [١٨ / ١٣٦] .

### زهد

باب الزهد ودرجاته ؛ خلق ٢/١٥ ، كا ٢١ :  
١٠٠ [٧٠ / ٣٠٩] .

قال تعالى في «طه» : «وَلَا تَسْمُدْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَتَفَتَّحْنَهَا فِيهِ وَرَزَقَ

رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ»<sup>(٤)</sup> .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ، ولا بتحريم الحلال ، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أو ثوق بما في يد الله عز وجل .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام : إن رجلاً سأله عن الزهد ، فقال : الزهد عشرة أشياء ، وأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا ، ألا وإنّ الزهد في آية من كتاب الله عز وجل «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ»<sup>(٧)</sup> ؛ →  
١٠٠ [٧٠ / ٣١٠] .

الخصال<sup>(٨)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل ، الزهد في الدنيا قصر الأمل ، وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرم الله عز وجل ، من أسخط بدنه أرضى ربه ، ومن لم يسخط بدنه عصى ربه .

وعنه عليه السلام قال لنوف : يا نوف ، طوبى للزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة ،

٤ - طه (٢٠) ١٣١ .

٥ - معاني الأخبار ٢٥١ / ح ٣ .

٦ - معاني الأخبار ٢٥٢ / ح ٤ .

٧ - الحديد (٥٧) ٢٣ .

٨ - الخصال ١٤ / ح ٥٠ ، ٣٣٧ / ح ٤٠ .

١ - قرب الإسناد ٥٥ .

٢ - فلاح السائل ١٢٤ .

٣ - الإسراء (١٧) ٢٥ .

نداء: أين الزهاد في الدنيا؟ احضروا  
عرس الزاهد عيسى بن مريم؛ هـ، ع ٧٠:  
٤١٠ [٣٢٨ / ١٤].

زهد يحيى بن زكريّا عليه السلام؛ هـ،  
سد ٦٤: ٣٧٢، ٣٧٨ [١٤ / ١٦٥، ١٨٩].  
تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: رُفِعَ عيسى بن مريم عليه السلام  
بدرعة صوفٍ من غزل مريم، ومن نسج مريم  
ومن خياطة مريم، فلما انتهى إلى السماء نُودِيَ:  
يا عيسى، أُلقيَ عنك زينة الدنيا؛ خلق ٢/١٥،  
كا<sup>٢١</sup>: ١٠٢ [٧٠ / ٣١٦].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: وفي موعظة النبي  
صلى الله عليه وآله لابن مسعود قال: يابن  
مسعود، إن شئت نبتأك بأمر نوح نبي الله  
عليه السلام، إنه عاش ألف سنةٍ إلا خمسين  
عاماً، فكان إذا أصبح قال لا أمسى، وإذا  
أمسى قال لا أصبح، فكان لباسه الشعر  
وطعامه الشعر، وإن شئت نبتأك بأمر داود  
عليه السلام خليفة الله في الأرض، كان لباسه  
الشعر وطعامه الشعر، وإن شئت نبتأك بأمر  
سليمان لما كان فيه من الملك، كان يأكل  
الشعر ويُطعم الناس الحواري، وكان لباسه  
الشعر، وكان إذا جته الليل شدّ يده إلى عنقه،  
فلا يزال قائماً يصلّي حتى يُضجّ، وإن

أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً، وتراها  
فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن دثاراً،  
والدعاء شعاراً... إلى آخره.

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: ورُوي عن المسيح عليه  
السلام قال للحواريين: أكلّي ما أنبتته الأرض  
للهايم، وشُرّبي ماء الفرات بكفّي، وسراجي  
القمر، وفراشي التراب، ووسادتي المدر،  
ولبسي الشعر، ليس لي ولد يموت، ولا لي امرأة  
تحزن، ولا بيت يخرب، ولا مال يتلف، فأنا  
أغني ولد آدم؛ ١٠١ [٧٠ / ٣١٤].

وعنه أيضاً قال: خادمي يداي، ودابّتي  
رجلاي، وفراشي الأرض، ووسادي الحجر،  
ودفّتي في الشتاء مشارق الأرض، وسراجي  
بالليل القمر، وإدامي الجوع، وشعارِي  
الخوف، ولباسي الصوف، وفاكهتي وريحاني  
ما أنبتت الأرض للوحوش والأنعام، أبيت  
وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء،  
وليس على وجه الأرض أحدٌ أغني متي؛  
خلق ٢/١٥، يو<sup>١٦</sup>: ٢٣٣ [٧٢ / ٥٥].

أيضاً في زهد عيسى عليه السلام؛ هـ،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩ [١٤ / ٢٣٩] وهـ، ع ٧٠: ٤٠٩  
[١٤ / ٣٢١].

زهد الغلام الذي كان المسيح في طلبه وعبر  
عنه بالكز؛ هـ، سط<sup>٦٩</sup>: ٣٩٩، ٤٠٠ [١٤ /  
٢٨٠، ٢٨٢].

٢- تفسير العياشي ١/١٧٥ ح ٥٣.

٣- مكارم الأخلاق ٥٢٤.

١- فقه الرضا ٣٧٠.

وإنّا عن قليل إليها صائرون؛ خلق ٢/١٥،  
كما ٢١: ١٠٣ [٧٠/٣٢١].

ذكر زهد الأنبياء عليهم السلام في الدنيا،  
وقد تقدّم في (دنا) الإشارة إليه؛ كفر ٣/١٥،  
كه ٢٥: ٩٤ [٧٣/١١٠].

قوله تعالى: «وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا...  
الآية» (٣). لَمَّا وَبَّحَ اللَّهُ سِجَانَهُ الْكَفَّارَ بِالتَّمَتُّعِ  
بِالطَّيِّبَاتِ وَالتَّلَذُّاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
آثَرَ النَّبِيِّ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الزَّهْدَ  
وَالْتَقَشُّفَ وَاجْتِنَابَ التَّرَفِّةِ (٤) وَالتَّعَمُّعَ، فِي  
الْخَبَرِ: إِنَّ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَشْرَبَةٍ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَمَضْطَجِعٌ عَلَى خَصْفَةٍ - وَهِيَ بِالتَّحْرِيكِ  
الْجَلَّةِ الَّتِي يَكْزُ فِيهَا التَّمَرُ - وَإِنَّ بَعْضَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى التَّرَابِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مَحْشُوءَةٌ  
لَيْفًا. وَمَا وَرَدَ عَنْ زَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي جَشْوَةِ مَا كُلَّهُ وَخَشُونَةِ مَلْبَسِهِ، أَكْثَرُ  
مَنْ أَنْ يُذَكَّرَ، وَقَالَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ  
رَقَعْتُ مَدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا،

٣ - الْأَحْقَافُ (٤٦) ٢٠.

٥ - تُرَفَّةٌ - بِالضَّمِّ - نَازِكَةٌ إِنْ نَعِمْتَ، وَآسَاشٌ، وَطَعَامٌ  
خَوْشٍ مَزَّةً، وَتَحْفَهُ؛ م (الهامش)، انظر: فَرْهَنْگ  
نَفِيسِي ٨٥٣/٢. وَفِي الْبَحَارِ الْحَجَرِيَّةِ ٨٧٢/١٤  
وَمَجْمَعُ الْبَيَانِ ٨٨/٥: التَّرَفَّةُ. وَفِي الْبَحَارِ (الطَّبْعَةُ  
الْحُرُوفِيَّةُ) ٣٢٠/٦٦: التَّرَفَّةُ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ  
١٧/٩ أَنَّ التَّرَفَّةَ اسْتِعْمَالُ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تُرَفَّةٌ.

شُتَّ نَبَاتُكَ إِبْرَاهِيمَ (١) خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، كَانَ لِبَاسُهُ الصُّوفَ وَطَعَامُهُ الشَّعِيرَ.  
وَإِنْ شُتَّ نَبَاتُكَ بِأَمْرِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
كَانَ لِبَاسُهُ اللَّيْفَ، وَكَانَ يَأْكُلُ رِيقَ الشَّجَرِ.  
وَإِنْ شُتَّ نَبَاتُكَ بِأَمْرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَهُوَ الْعَجَبُ. ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَهْدَ  
عِيسَى، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَؤُلَاءِ  
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الزَّاهِدِينَ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَابْنَ مَسْعُودَ، النَّارُ لِمَنْ رَكِبَ  
مَحْرَمًا، وَالْجَنَّةُ لِمَنْ تَرَكَ الْحِلَالَ، فَعَلَيْكَ  
بِالزَّهْدِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَبَاهِي اللَّهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ،  
وَيُقْبَلُ عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ، وَيَصَلِّي عَلَيْكَ الْجَبَّارُ؛  
ضه ١٧، هـ: ٢٨ [٧٧/٩٥].

عَدَّةُ الدَّاعِي (٢): وَرَوَى أَنْ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصَابَهُ يَوْمًا الْجُوعُ، فَوَضَعَ صَخْرَةً عَلَى  
بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَبُّ مُكْرِمٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا  
مُهِينٌ، أَلَا رَبُّ نَفْسٍ كَاسِيَةٌ نَاعِمَةٌ فِي الدُّنْيَا  
جَانِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... الْحَدِيثُ. وَقَالَ  
سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بَعْدَ مَا بُوِيعَ بِالْخِلَافَةِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى  
حَصِيرٍ صَغِيرٍ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ غَيْرُهُ، فَقُلْتُ: يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِيَدِكَ بَيْتُ الْمَالِ وَلَسْتُ أَرَى فِي  
بَيْتِكَ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ! فَقَالَ:  
يَابْنَ غَفَلَةَ، إِنَّ اللَّيْبَ لَا يَتَأَثُّ فِي دَارِ  
النَّقْلَةِ، وَلَنَا دَارُ أَمْنٍ قَدْ نَقَلْنَا إِلَيْهَا خَيْرَ مَتَاعِنَا،

١ - نَبِيٌّ بِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ - عَدَّةُ الدَّاعِي ١٠٩.

خلق<sup>١٠</sup>، نو<sup>١٠</sup>: ٢٣٢ [٧٢/ ٥١].  
الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي  
وللدنيا، وما أنا والدنيا! إنما مثلي ومثلها كمثل  
راكب رُفعت له شجرة في يوم صائف فقال<sup>(٥)</sup>  
تحتها ثم راح وتركها؛ كفر<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٨٤  
[٧٣/ ٦٨].

وتقدم في (حكم) أنَّ جدار دار النبي صلى  
الله عليه وآله كان من سعف، وكان صلى الله  
عليه وآله أزهّد الأنبياء عليهم السلام.  
ذكر مختصر من زهده صلى الله عليه وآله؛  
د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٠٣ [١٠/ ٤٨] وو<sup>٦</sup>، ط<sup>٦</sup>:  
٢٦٧، ١٦١ [١٦/ ٢٧٧، ١٧/ ٢٩٧].

روضة الواعظين<sup>(٦)</sup>: عن عائشة قالت: ما  
زالت الدنيا علينا غيرة كدرة حتى قبض  
النبي صلى الله عليه وآله، فلما قبض النبي  
صلى الله عليه وآله صُبت علينا صبتاً؛  
خلق<sup>١٠</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٢ [٧٠/ ٧١].

أقول: عن «الإحياء» عن عائشة أنها  
قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يُوقد  
في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نار ولا  
مصباح، قيل لها: فبم كنتم تعيشون؟ فقالت:  
بالأسودين التمر والماء<sup>(٧)</sup>.

ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب  
عتي، فعند الصباح يحمد القوم السرى؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قصج<sup>١٩٣</sup>: ٨٧٢ [٦٦/ ٣٢٠].

نهج البلاغة<sup>(١١)</sup>: روي عن نَوْف البِكالِي\*  
قال: خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه  
السلام - وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن  
هيرة المخزومي، وعليه مِدرعة من صوف،  
وحائل سيفه من ليف، وفي رجله نعلان من  
ليف، وكأنَّ جنبه ثِفنة بعر - فقال: الحمد لله  
الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر؛ ب<sup>٢</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ٢٠٣ [٤/ ٣١٣].

التحريض<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
إنَّ رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله صاعاً من رُطب، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله للخادم<sup>(٣)</sup> التي جاءت  
به: ادخلي فانظري هل تجددين في البيت قصعة  
أو طبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه  
فقالت: ما أصبت قصعةً ولا طبقاً، فكس  
رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكاناً من  
الأرض، ثم قال لها: ضعيها هنا على  
الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو  
كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما  
أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً؛

١ - نهج البلاغة ٢٦٠/ خطبة ١٨٢.

٥ - ويقال له أيضاً: البِكالِي. انظر لسان العرب ٦٣/ ١١.

٢ - التحريض ٤٨/ ح ٧٩ (الطبع مع كتاب المؤمن).

٣ - الخادم: يقع على الذكر والأنثى إلا أنه كثر في كلامهم

بمعنى الجارية؛ مجمع البحرين ٥٥/ ٦ - الهامش.

٤ - الكافي ١٣٤/ ٢ ح ١٩.

٥ - من القيلولة (الهامش).

٦ - روضة الواعظين ٤٥٦.

٧ - إحياء علوم الدين ٤/ ٢٣١.

السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن، أجد منه ريح حوضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعر في وجهه، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه، فقال: اذن فأصِْبْ من طعامنا، فقلت: إني صائم، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (٥): من منعه الصيام عن طعام يشتهي كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال: قلت لفظة - وهي قريبة منه قائمة -: وبحك يافضة، أمانتقين الله في هذا الشيخ! ينخل هذا الطعام من النخالة التي فيه، قالت: قد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً، قال عليه السلام: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم يُنخل له طعام، ولم يشبع من خبز البرِّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله، قال: وكان عليه السلام يجعل جريش الشعر في وعاء ويختم عليه، فقليل له في ذلك، فقال: إني أخاف هذين الولدين أن يجعلا فيه شيئاً من زيت أو سمن؛ يد، فصج ١٩٣: ٨٧٣ [٣٢٢/٦٦].

المحاسن (٦): عن حبة العُرَيّ رحمه الله قال: أتي أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالودج، فوضع بين يديه فنظر إلى صفائه وحسنه، فوجأ بإصبعه فيه حتى بلغ أسفله، ثم سلّها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمّظ إصبعه - أي

قلت: عبّرت عنها بالأسودين لأنّ التمر أسود وهو الغالب على تمر المدينة، وأما الماء فأضيف إليه ونُعت بنعته إتباعاً كالقمرين والعمرين (١).

باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام وتقواه وورعه، وفيه زهده في مطعمه وملبسه؛ ط، ص ٩٧: ٤٩٩ [٣١٨/٤٠] وط، قو، ١٠٦: ٥٤٠ [١٣٧/٤١].

كلام ابن أبي الحديد (٢) في زهده عليه السلام؛ ط، ص ٥٤٣ [١٤٧/٤١].

زهده في مطعمه في ليلة شهادته؛ ط، فكرر ١٢٧: ٦٦٩ [٢٧٦/٤٢].

أما الصدوق (٣): ذكر عليّ عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته، فقال: وا أسفاه على أبي الحسن عليه السلام، مضى والله ما غيّر ولا بدّل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا أثر إلا الله، والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شمع نعله، ليت في الوغى، بحرفي المجالس، حكيم في الحكماء، هيات قد مضى إلى الدرجات العلّى؛ ط، قو، ١٠٦: ٥٣٢ [١٠٣/٤١].

إرشاد القلوب (٤): عن سُويْد بن غفلة قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب عليه

١ - انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦.

٢ - في شرح نهج البلاغة ١/٢٦.

٣ - أمالي الصدوق ٣٣٣/ح ١٢.

٤ - إرشاد القلوب ٢١٥.

٥ - استظهرت في الأصل.

٦ - المحاسن ٤٠٩/ح ١٣٤.

أخرج لسانه ففسح إصبهه - وقال عليه السلام : الخرائج (٣) : مما يُعلم منه زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه لما ولي الخلافة أمر بتقسيم بيت المال على الناس ، ثم أخذ مكتبته ومسحاته ثم انطلق إلى بئر الملك فعمل فيها ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤١٥ [ ٣٢ / ١١٠ ] وط<sup>٩</sup> ، ص<sup>١٠</sup> : ٤٥٢ [ ٤٠ / ١٠٨ ] .

أقول : بئر الملك موضع بالمدينة عند قُبا منسوبة إلى تبع الملك (٤) .

إرشاد المفيد (٥) : لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة ، نزل الرَبْدَة فلقبه بها آخر الحاج ، فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه ، قال ابن عباس رحمه الله : فأتيته فوجدته يخصف نعلًا فقلت له : نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع ! فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ، ثم صمها إلى صاحبها وقال لي : قومها ، فقلت : ليس لها قيمة ، قال : على ذاك ، قلت : كسر درهم ، قال : والله لها أحب إليّ من أمركم هذا ، إلا أن أقيم حدًا (٦) أو أدفع باطلاً ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤١٦ [ ٣٢ / ١١٣ ] .

ومما يدل على زهده عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٦٣٢ - ٧٤٠ [ ٣٣ / ٤٨٤ - ٣٤ / ٣٥٥ ] .

٢ - انظر نفس المهموم ٣٣٧ .

٣ - الخرائج والجرائح ١/ ١٨٧/ ح ٢١ .

٤ - انظر معجم البلدان ١/ ٣٠٢ .

٥ - إرشاد المفيد ١٣٢ .

٦ - حَقًّا - ظ (الهامش) وهو الأنساب .

أخرج لسانه ففسح إصبهه - وقال عليه السلام : إنَّ الحلال طيب وما هو مجرام ، ولكنتي أكره أن أعود نفسي ما لم أعودها ، ارفعوه عني ، فرفعه .

الحامس (١) : عن الصادق عليه السلام : بينا أمير المؤمنين في الرحبة في نفرٍ من أصحابه ، إذ أهدي له طست خوان فالوذج ، فقال لأصحابه : مدوا أيديكم ، فدّوا أيديهم ومدّ يده ، ثم قبضها فقالوا : يا أمير المؤمنين ، أمرتنا أن نمدّ أيدينا فدّدناها ، ومددت يدك ثم قبضتها ؟ فقال : إني ذكرت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكله فكرهت أكله ؛ هـ ٨٧٣ [ ٦٦ / ٣٢٣ ] .

أقول : إني ذكرتُ من فعل أمير المؤمنين عليه السلام هذا ما فعل ابنه العباس عليه السلام يوم عاشوراء ، فإنه روي أنه دخل الفرات واغترف غرفة من الماء ، فلما أراد أن يشرب ذكر عطش الحسين عليه السلام وأهل بيته ، فرمى الماء ولم يشرب مع عطشه قطرة من الماء ، ولقد أجاد من قال :

بذلك أبا عباسٍ نفساً نفسيةً

لنصر حسينٍ عزّاً بالجدّة عن مثلي

أبيّ التذاذ الماء قبل التذاذ

فحسُّ فعال المرء فرع على الأصل

فأنك أخو السَّبطين في يوم مفخر

وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل (٢)



وهي تطحن فيه وتقول: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى»<sup>(٣)</sup>، فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه، فنهضت والتفت بشملة لها خَلَقَةٌ، قد خيطت اثني عشر مكاناً بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزنه، إِنَّ [بنات]<sup>(٤)</sup> قيصر وكسرى لفي السندس والحريز، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خَلَقَةٌ قد خيطت في اثني عشر مكاناً! فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت: يا رسول الله، إِنَّ سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي وعليّ منذ خمس سنين إلّا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان، إِنَّ ابنتي لفي الخيل السوابق... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٩ [٨/ ٢٠٣] وى<sup>١٠</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٦ [٤٣/ ٨٧].

تفسير الثعلبي، عن الصادق عليه السلام، وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها،

وتقدم في (دنا) ما يدل على زهده أيضاً. وأما ما يدل على زهد فاطمة عليها السلام فهو أكثر من أن يُذكر، في رواية: إِنَّ سلمان أخذ درعها - أي قيصها - ومضى به إلى شمعون اليهودي ليجعله رهناً عنده، ويأخذ صاعاً من شعير ليرود الأعرابي الذي أسلم من بني سليم، قال: فأخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم أسلم وحسن إسلامه؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٢ [٤٣/ ٧٢].

الدروع الواقعة<sup>(١)</sup>: من كتاب «زهد النبي» صلى الله عليه وآله: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله: «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»<sup>(٢)</sup>، بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاءً شديداً، وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً

١ - الدروع الواقعة ٢٧٤.

٢ - الحجر (١٥) ٤٣ - ٤٤.

٣ - القصص (٢٨) ٦٠.

٤ - من البحار (الطبعة الحروفية).

الله الرحمن الرحيم، كفانا الله وإياكم كيد  
الظالمين ... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٥٨،  
١٥٧ [٧٨/ ١٥١، ١٤٨].

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن الثُمَالِي قال: [لَمَّا]<sup>(٥)</sup>  
دخلتُ على علي بن الحسين عليه السلام، دعا  
بنمرقة فطرحته، فقعدت عليها ثم أُنْتُتْ بِمَنْدُوقٍ  
لَمْ أَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ لِي: كُفْ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ  
جُعَلْتُ فِدَاكَ لَا تَأْكُلُ؟! فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ،  
فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَى بِخُلٍّ وَزَيْتٍ فَأَفْطَرَ عَلَيْهِ،  
وَلَمْ يُؤْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي قُرِّبَ إِلَيَّ؛  
يَد<sup>١٤</sup>، قصص<sup>١٩٣</sup>: ٨٧٤ [٦٦/ ٣٢٤].

حكاية عن علي بن الحسين عليه السلام  
فيها: إِنَّ خَبْرَهُ كَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْأَسْنَانُ وَلَا  
يُرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؛ يَا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨ [٤٦/ ٢١].  
أقول: قد صنف شيخنا الصدوق رحمه الله  
لكُلِّ واحدٍ مِنَ الْحُجَجِ الطَّاهِرَةِ كِتَابًا فِي  
زَهْدِهِ.

عِدَّةُ الدَّاعِي<sup>(٦)</sup>: تحسّر سلمان رضي الله  
عنه عند موته، فقيل له: علام تأسفك يا أبا  
عبد الله! قال: ليس تأسفي على الدنيا، ولكن  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عهد إلينا وقال:  
ليكن بلغه أحدكم كزاد الراكب، وأخاف أن  
نكون قد جاوزنا أمره، وحوالي هذه الأساود،

فدمعت عيننا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
فقال: يا بنتاه، تعجّلي<sup>(١)</sup> مرارة الدنيا بجلالة  
الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على  
نعمائه، والشكر لله على آلائه؛ هـ ٢٦ [٤٣/  
٨٥].

أُمَامِي الطُّوسِي<sup>(٢)</sup>: العلوي: بينا أنا وفاطمة  
عليها السلام في كساء، إذ أقبل رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله نصف الليل، وكان يأتيها  
بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع  
رجلاً بجيالي ورجلاً بجياها، ثم إِنَّ فَاطِمَةَ  
بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله:  
مَا يَبْكُكِ يَا بِنْتَةَ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَتْ: حَالُنَا كَمَا  
تَرَى فِي كِسَاءٍ نَصْفُهُ تَحْتَنَا وَنَصْفُهُ فَوْقَنَا؛ ط<sup>٩</sup>،  
ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٢ [٣٧/ ٤٤].

مَجَالِسُ الْمَقِيدِ<sup>(٣)</sup>: عن الثُمَالِي قال: ما  
سمعتُ بأحدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ  
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزَّهْدِ  
وَوَعِظَ أَبْكَى مِنْ مَحْضَرَتِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَرَأْتُ  
صَحِيفَةً فِيهَا كَلَامُ زُهْدٍ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُتِبَتْ مَا فِيهَا وَأَتَيْتُهُ بِهِ،  
فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ وَصَحَّحَهُ، وَكَانَ فِيهَا: بِسْمِ

٤- المحاسن ٤٤٠/ح ٣٠١.

٥- عن البحار والمصدر.

٦- عِدَّةُ الدَّاعِي ١٠٥.

١- تجرّمي - خ ل (المامش).

٢- أُمَامِي الطُّوسِي ٢٠/٢.

٣- مجالس المقيد ١٩٩/ح ٣٣.

السجادي: ألا وإنّ الزاهدين في الدنيا  
اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً ... إلى  
آخره؛ كفر<sup>١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup> ٧٦ [٧٣/٤٣].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام:  
من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه،  
وأنطق بها لسانه، وبصره عبود الدنيا داءها  
ودواءها، وأخرجها من الدنيا سالماً إلى دار  
السلام؛ → ٧٨ [٧٣/٤٨] و١، يد<sup>١٤</sup>: ٧٩  
[٣٣/٢].

تفسير القمي<sup>(٦)</sup>: عن حفص قال: قال  
أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص، ما  
أنزلت<sup>(٧)</sup> الدنيا من نفسي إلّا بمنزلة الميتة إذا  
اضطرت أكلت منها - إلى أن قال - قلت:  
جعلت فداك، فاحذّ الزهد في الدنيا؟ فقال:  
فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّوجلّ: «لِكَيْلَا  
تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا  
آتَاكُمْ»<sup>(٨)</sup>، إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله،  
وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم  
فيها، فقال له رجل: يا بن رسول الله، أوصني،  
فقال: اتق الله حيث كنت، فإنك لا  
تستوحش؛ → ٧٧ [٢٧/٢].

وأشار إلى ما في بيته وقال: هودست وسيف  
وجفنة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٣٣ [٧٢/٥٤].  
أقول: في «النهاية»: ومنه حديث سلمان،  
دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول: لا  
أبكي جزءاً من الموت أو حزناً على الدنيا،  
ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا:  
ليكف<sup>(١)</sup> أحدكم مثل زاد الراكب، وهذه  
الأساود حولي، وما حوله إلّا مطهرة وإجانة  
وجفنة، يريد الشخص من المتاع الذي كان  
عنده، وكلّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره  
سواد، ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع  
أسود، شبهها بها لاستفراجه بمكانها<sup>(٢)</sup>؛  
انتهى.

ومن أراد أن يطلع على زهد سلمان في  
الدنيا فليراجع و<sup>٦</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٧٦٤-٧٦٦ [٢٢/٣٩١].

تفسير العسكري<sup>(٣)</sup>: زهد عمار في الدنيا  
حيث دعا الله أن يعود الذهب حجراً؛ و<sup>٦</sup>،  
عز<sup>٧٧</sup>: ٧٥١ [٢٢/٣٣٤] وط<sup>٩</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٥١٢  
[٢٠/٤١].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» قال  
بعض التابعين: كانت فاكهة أصحاب النبي  
خبز البئر<sup>(٤)</sup>.

٤ - الكشكول ٣٤٧/٢.

٥ - الكافي ١٢٨/٢ ح ١.

٦ - تفسير القمي ١٤٦/٢.

٧ - في المصدر: منزلة.

٨ - الحديد (٥٧) ٢٣.

١ - ليكن زاد - ظ (المامش).

٢ - النهاية لابن الأثير ٤١٨/٢.

٣ - تفسير العسكري ٨٥.

إذا أراد الله عبداً خيراً زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيوبها، ومن أوتيت فقد أوتي خير الدنيا والآخرة - إلى أن قال - ألا إنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا؛ ➔ ٨٠ (٧٣/ ٥٥).

سُئل العالم عليه السلام: من أزهده الناس؟ قال: الذي لا يطلب المعدم حتى ينفد الموجود؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كما<sup>٢١</sup>: ١٠١ (٧٠/ ٣١٥).

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: قال عليه السلام: أفضل الزهد إخفاء الزهد؛ ➔ ١٠٢ (٧٠/ ٣١٩). في الحديث القدسي: يا أحمد، إن أحببت أن تكون أروع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة، فقال: إلهي، كيف أزهده في الدنيا وأرغب في الآخرة؟ قال: خذ من الدنيا خِفَافاً من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغيره، وذم على ذكره؛ ضه<sup>١٧</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٦ (٧٧/ ٢٢).

وفي موعظة النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا بن مسعود، قول الله تعالى: «لِيَسْبُلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»<sup>(٦)</sup> يعني أيكم أزهده في الدنيا، إنها دار الغرور ودار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.

كلام جبرئيل عليه السلام في تفسير الزهد؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٤ (٦٩/ ٣٧٣) وضه<sup>١٧</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٦ (٧٧/ ٢٠).

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام: جعل الخير كله في بيتٍ ومُجمل مفتاحه الزهد في الدنيا، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٧٨ (٧٣/ ٥٠).

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما قسم الله عز وجل له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وإن حرص، فالغبون من حُرِمَ حظّه من الآخرة؛ ➔ ٧٩ (٧٣/ ٥٢).

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام:

٤ - الكافي ٢/ ١٣٠ ح ١٠.

٥ - نهج البلاغة ٤٧٢/ حكمة ٢٨.

٦ - هود (١١) ٧.

١ - الكافي ٢/ ١٢٨ ح ٢.

٢ - الكافي ٢/ ١٢٨ ح ٣.

٣ - الكافي ٢/ ١٢٩ ح ٦.

وأما الأربعة الباقية فهم على الباطل وهم : أبو مسلم<sup>(٥)</sup> الخولاني ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن البصري ، وأسود بن يزيد أو جريبر بن عبد الله<sup>(٦)</sup>.

### زهر

سُميت فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها وآلها الزهراء لأنَّ نورها زهرت به السموات ؛ ط<sup>١</sup>، ص ٩٠ : ٤٣٦ [٤٤ / ٤٠] .  
الأغاني<sup>(٧)</sup> : إنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله نظر إلى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى وله مائة سنة فقال : اللَّهُمَّ أعْزِني من شيطانِه . فإِلا ك بيتاً<sup>(٨)</sup> حتَّى مات ؛ ط<sup>٢</sup>، كو<sup>٣</sup> : ٣١٣ / ١٨ [٦٨] .

زُهَيْرِ بْنِ جَنَاب ، كان أحد المعتمِرين ، وهو الذي اجتمعت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه<sup>(٩)</sup> ، وله أشعار شائعة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٧٠ [٥١ / ٢٦٧] وط<sup>٩</sup> ، ص ٩٠ : ٤٥٠ [٤٠ / ٩٨] .

زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ بَيَضَ الله وجهه ، أحد من

وقال النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله : قال الله تعالى : «وَأَنبِئَهُمُ الْحُكْمَ صَبِيحَتَا»<sup>(١١)</sup> يعني الزهد في الدنيا .

وقال الله تعالى لموسى : يا موسى ، إنَّه لن يترنَّيَ المترنَّون بزينةِ أزين في عيني مثل الزهد ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ه<sup>٥</sup> : ٢٨ [٧٧ / ٩٤] .

تحف العقول<sup>(١٢)</sup> : من كلام عليِّ بن الحسين عليه السلام في الزاهدين : إنَّ علامة الزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة ، تركهم كلَّ خليط وخليل ، ورفضهم كلَّ صاحب لا يريد ما يريدون ... إلى آخره ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٥١ [٧٨ / ١٢٨] .

أعلام الدين<sup>(١٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام : إنَّ الزهَّاد في الدنيا نور الجلال عليهم ، وأثر الخدمة بين أعينهم ، وكيف لا يكونون كذلك ، وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره ! فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٩٣ [٧٨ / ٢٧٨] .

أقول : الزهَّاد الثمانية : الرِّبِّيع بن خُثَيْم ، وهَرَم بن حَيَّان ، وأُوَيْس القَرَنِي ، وعامر بن عبد قَيْس ، وهؤلاء الأربعة كانوا مع عليِّ عليه السلام ومن أصحابه ، وكانوا زهَّاداً أتقياء<sup>(١٤)</sup> ،

٤ - كذا عن الفضل بن شاذان رحمه الله (الهامش) .  
٥ - وهو الذي نقل عنه تفسير القرآن فراجع مجمع البيان (الهامش) .  
٦ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٢٧٤ ، ورجال الكشي ٩٧ / رقم ١٥٤ .

٧ - الأغاني ١٠ / ٢٩١ .

٨ - أي شعراً (الهامش) .

٩ - وقد تقدم ذكره في (دأب) (الهامش) .

١ - مريم (١٩) ١٢ .

٢ - تحف العقول ٢٧٢ .

٣ - أعلام الدين ٣٠٤ .

من نفسك ، وإيّاك أن تتكلّم بما تسبق إلى القلوب إنكاره ، وإن كان عندك اعتذاره ، فليس كلّ من تسمعه شراً يمكنك أن توسعه عذراً ، ثمّ قال : يا زهري ، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ي ١٠ : ٤٤ [٧٤ / ١٥٦] .

تحف العقول<sup>(٤)</sup> : كتاب عليّ بن الحسين عليه السلام إلى الزهريّ يعظه : كفانا الله وإيّاك من الفتن ، ورحك من النار ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٥٢ [٧٨ / ١٣١] .

خبر الزّهرّي وعليّ بن الحسين عليه السلام في موقف عرفات وتعبّه من كثرة الحاج ، وقول عليّ بن الحسين عليه السلام : ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج ! ومسّح يده على وجه الزهريّ ، ورؤيته أكثرهم على صورة القردة ؛ كا<sup>٢١</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ٦٠ [٩٩ / ٢٥٨] .

أقول : الزّهرّي - بضمّ الزاي وسكون الهاء - هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب ، الفقيه المدنيّ التابعي المعروف ، وقد ذكره علماء الجمهور وأثنوا عليه ثناءً أبلغاً ، قيل : إنّه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ، ولقي عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث ، حُكي أنّه كان إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كلّ شيء من

استشهد مع الحسين عليه السلام ، وقد ذكرنا في «نفس المهموم» ما يتعلّق بهذا الشهيد السعيد قدس الله روحه ، وذكرنا فيه أيضاً أحوال زاهر مولى عمرو بن الحمق ، أحد من استشهد في نصرة الحسين عليه السلام يوم الطف رضوان الله عليه<sup>(١)</sup> .

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup> : كان الزّهرّي عاملاً لبني أميّة فعاقب رجلاً فأت ، فخرج هارباً وتوحّش ، ودخل إلى غارٍ وطال شعره ، وحجّ عليّ بن الحسين عليه السلام فدخل عليه فقال له : إني أخاف عليك من قنوطك مالا أخاف عليك من ذنبك ، فابعث بديّة مسلّمة إلى أهله ، واخرج إلى أهلك ومعالم دينك ، قال : فرجّت عني يا سيّدي ، والله عزّ وجلّ أعلم حيث يجعل رسالته ؛ يا<sup>١١</sup> ، ١ : ٣ [٤٦ / ٧] ويا<sup>١١</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٣٨ [٤٦ / ١٣٢] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> : وكان الزّهرّي من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى جرير بن عبد الحميد ، عن محمّد بن شَيْبَةَ قال : شهدت مسجد المدينة ، فإذا الزّهرّي وعُزْرَةُ بن الزُّبَيْر جالسان يذكران عليّاً عليه السلام ، فنالامنه ... إلى آخره ؛ هـ ٤١ [٤٦ / ١٤٣] . السجّاديّ قال للزّهرّي : إيّاك وأن تعجب

١ - نفس المهموم ١٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ .

٢ - كشف الغمّة ١٠٥/٢ .

٣ - في شرح نهج البلاغة ١٠٢/٤ .

٤ - تحف العقول ٢٧٤ .

- يعني إلقاء علي بن الحسين عليه السلام - هذه الأسرار إليه ، ثم روايته ما حمله مع عاميته في غاية البعد ، ثم نقل عن «الناقب»<sup>(٥)</sup> أنه كان عاملاً لبني أمية فعاقب رجلاً إلى أن فرج عنه علي بن الحسين عليه السلام ، فرجع إلى بيته ولزم علي بن الحسين ، وكان يُعَدُّ من أصحابه ، ولذلك قال له بعض بني مروان : يا زهرتي ، ما فعل نبيك ؟ - يعني علي بن الحسين عليه السلام - إلى غير ذلك .

وفصل صاحب «الروضات» بعد التتبع التام ، فقال : إنه كان في بدء أمره من علماء المخالفين وندماء حزب الشيطان - أراد بهم آل مروان - ثم إن علمه وإدراكه أدركاه وأرشده إلى الحق المبين ، فصيره في أواخر عمره من المراجعين إلى علي بن الحسين ، وفي زمرة المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة ، توفي ١٧ شهر رمضان سنة ١٢٤ أربع وعشرين ومائة ، ودفن في ضيعة آدمي<sup>(٦)</sup> - بالفتح والقصر - موضع بالحجاز<sup>(٧)</sup> ؛ انتهى .

خبر الزهرتي الذي تشرف بلقاء الحجة عليه السلام وسمع منه عليه السلام قال : ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشبك النجوم ،

٥ - المناقب / ٤ / ١٥٩ .

٦ - وقيل هوم من أعراض المدينة كان للزهرتي هناك نخل غرسه بعد أن أسنَّ ، المارصد [ ٤٣ / ١ ] - الهامش .

٧ - روضات الجنات ٢٤٥ / ٧ .

أمور الدنيا ، فقالت له امرأته : والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر<sup>(١)</sup> .

وحكي أنه ذهب في التيمم إلى وجوب مسح اليدين إلى الإبطين لأنهما حذًا في الوضوء إلى المرفقين ، ولم يحذ في التيمم بشيء ، فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد ، وهذا القول مما انعقد إجماع الأمة على خلافه ؛ طه ١ / ١٨ ، مه ٤٥ : ١٢٥ [ ٨١ / ١٤١ ] .

واختلفت كلمات علمائنا في مدحه وقده ، فعده السيد ابن طاووس وغيره من الأعداء ، واستظهر المحقق البهبائي<sup>(٢)</sup> تشيعه لروايته النص على كون الأئمة اثني عشر . وقال أبو علي : وأما نضبه وعداوته فمما لا ريب فيه ، وما استدك به سلمه الله - يعني المحقق البهبائي - على تشيعه ليس بشيء<sup>(٣)</sup> .

أقول : ومال شيخنا المحدث النوري نور الله مرقدته إلى قول المحقق البهبائي لروايته خبر<sup>(٤)</sup> النص والندبتين لعلي بن الحسين عليه السلام ونحو ذلك ، ثم قال : وأنت خير بأن إلقاء

- ١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٢٧٤ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٠٧ رقم ٧٠٢ .
- ٢ - تعليقة الوحيد البهبائي على رجال الاسترآبادي ٣٠١ ، ٣١٩ .

- ٣ - في منتهى المقال ٢٧٧ .
- ٤ - خبر النص يذكر في الحادي عشر من البحار صفحة ؛ يا ١١ ، به ١٠ : ٦٥ [ ٤٦ / ٢٣٢ ] والندبتان يذكوران في معالم العبر صفحة : ٢٧٢ ؛ منه مذ ظله .

## زيت

باب الزيتون والزيت وما يُعمل منها؛

يد<sup>١٤</sup>، قه<sup>١٥</sup>: ٨٥١ [١٧٩/٦٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: عليك بالزيت فكله واذن به،

فإن من أكله واذن به لم يقربه الشيطان

أربعين يوماً.

صحيفة الرضا<sup>(٣)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله

قال: عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة

ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويحسن

الخلق، ويطيب النفس ويذهب بالغم.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن علي عليه السلام قال: ما

أقفر بيت يأندمون بالخل والزيت، وذلك إدام

الأنبياء.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن عجلان قال: تعشيت مع

أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة، وكان

يتعشى بعد العتمة، فأتي بخل وزيت ولحم

بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيلقمنيه

ويأكل هو الخل والزيت ويدع اللحم، فقلت:

أصلحك الله، تأكل الخل والزيت وتدع

ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي

النجوم؛ يج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٨ [١٥/٥٢].

حديث الزاهرية التي كانت حظية المأمون؛

يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩ [٣٠/٤٩] ويب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>:

٩٠ [٣٠٦/٤٩].

أقول: ابن زُهرة، هو أبو المكارم حمزة بن

علي بن زُهرة الحسيني الحلبي، العالم الفاضل

الجليل، الفقيه الوجيه، صاحب المصنفات

الكثيرة في الكلام والإمامة والفقه والنحو

وغيره، منها «غنية النزوع إلى علمي الأصول

والفروع» و«قبس الأنوار في نصرة العترة

الأطهار» يروي عنه شاذان بن جبرئيل القمي

ومحمد بن إدريس وغيرهما، وهو وأبوه وجده

وأخوه أبو القاسم عبد الله بن علي صاحب

«التجريد في الفقه»، وابنه محمد بن عبد الله

كلهم من أكابر فقهاءنا، وبيتهم بيت جليل

مجلب. وأما بنو زُهرة الذين أجازهم العلامة

الإجازة الكبيرة المعروفة، فهم علاء الدين أبو

الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن

زُهرة، وابنه أبو عبد الله الحسين، وأخوه محمد

وابناه أحمد وحسن، توفي أبو المكارم ابن زُهرة

سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسائة، وقبره

بجلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط عليه

السلام. وفي كتاب «غاية الاختصار»: إن له

تربةً معروفةً مكتوب عليها اسمه ونسبه إلى

الإمام الصادق عليه السلام، وتأريخ موته

أيضاً<sup>(١)</sup>.

١ - انظر الكنى والألقاب ٢٩٤/١، وروضات الجنات

٢/٣٧٤/رقم ٢٢٥ وغاية الاختصار في البيوتات العلوية

المحفوظة من الفبار ٩٣.

٢ - عيون أخبار الرضا ٤٢/٢ ح ١٤١.

٣ - صحيفة الرضا ١٠٧/ح ٥٨.

٤ - المحاسن ٤٨٢/ح ٥١٧.

٥ - المحاسن ٤٨٢/ح ٥١٨.



المنارة من الزيتون إلى رأسها ، وأهلها ينتفعون به طول السنة ؛ قر ١٩١ ، يو ١٦ : ٣٩ [ ٩٢ / ١٥٠ ] .  
وقد تقدّم في (حبل) ما يناسب ذلك .

حبس ابن الزّيّات الرجل الشاميّ الذي كان يعبد الله عزّوجلّ في موضع رأس الحسين عليه السلام ، وقد تقدّم ذكره في (حبس) .

أقول : ابن الزّيّات ، هو محمّد بن عبد الملك الزّيّات ، وزير المعتصم والواثق ، كان كاتباً بليغاً ذا فضل باهر ، وله أشعار رائقة ، وديوان رسائل جيّد ، وكان قد هجا القاضي أحمد بن أبي دؤاد بتسعين بيتاً ، فعمل فيها القاضي بيتين وهما :

أحسن من تسعين بيتاً سُدّي  
جمك معناه من بيت

ما أحوج الملك إلى مطرّة  
تغسل عنه وصرّ (٣) الزيت

وكان ابن الزّيّات قد اتخذ في أيام وزارته تتوراً من حديد ، وأطراف مساميره محدودة إلى داخل ، وهي قائمة مثل رؤوس المسال ، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال ، فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرّك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه ، فيجدون لذلك أشدّ الألم ، ولم يسبقه أحد إلى هذه المعاقبة ، فلما تولى المتوكّل الخلافة اعتقل ابن الزّيّات ، وأمر بإدخاله التتور

اللحم ! فقال : إنّ هذا طعامنا وطعام الأنبياء ؛  
→ ٨٥٢ [ ٦٦ / ١٨٠ ] ويا ١١ ، كو ٢٦ : ١١٦ [ ٤١ / ٤٧ ] .

الحامس (١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أحبّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الخلّ والزيت طعام الأنبياء .  
وعنه عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله ، يأكل الخبز والخلّ والزيت ، ويُطعم الناس الخبز واللحم .

وفي الروايات : إنّ الزيتون يطرد الرياح ويزيد في الماء ، وإنّه من شجرة مباركة ، وأوصى آدم عليه السلام هبة الله بأكله ؛ يد ١٤ ، قه ١٤٥ : ٨٥١ [ ٦٦ / ١٨٢ ] .

كلام الأطباء في منافع الزيت والزيتون ؛  
→ ٨٥٢ [ ٦٦ / ١٨٣ ] .

كلام القطب الراوندي (٢) في أنّ الله تعالى أمر بفضله نبيّاً من الأنبياء أن يأخذ طيراً من نحاس أو شبهه ويجعله على رأس منارة ، وكان أهلها محتاجين إلى الزيت ، فإذا كان أوان الزيتون بالشامات ، خلق الله تعالى فيه صوتاً فيذهب ذلك الصوت في الهواء ، فيجتمع إلى ذلك ألوف من أجناسه في منقار كلّ واحد زيتونة ، فيطرحها على ذلك الطير فيمتلئ حوالى

١- الحامس ٤٨٣/ح ٥٢٠ .

٢- في الخرائج والجرائح ١٠٢٤/٣ .

٣- الدسم (الهامش) .

ونزل سورة المنافقين في ذلك ؛ و<sup>٦</sup>، مح<sup>٤٨</sup> :  
٥٤٥ [٢٨٢ / ٢٠] وط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠</sup> : ٥٢٢ [٤١ /  
٦٥] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : الصادقيّ المشتمل على  
أنّه لما نزل قوله تعالى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْخُودَةَ فِي الْفُرْتَبِ»<sup>(٣)</sup> ما  
وفى بها إلّا سبعة نفر : سلمان وأبو ذرّ وعمار  
والمقدّاد بن الأسود الكنديّ وجابر بن عبد  
الله الأنصاريّ ومولى لرسول الله يقال له الشيب  
وزَيْد بن أَرْقَم ؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup> : ٧٤٩ [٢٢ /  
٣٢١] .

جلوس زَيْد بن أَرْقَم بين عمرو بن العاص  
ومعاوية ، وروايته عن رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله ، أنّه قال : إذا رأيتم معاوية وعمرو بن  
العاص مجتمعين ففرقوا بينهما ، فإنهما لن يجتمعا  
على خير ؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup> : ٥٦٥ [٣٣ / ١٨٨] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لزيد بن  
أَرْقَم : إذا أردت أن يؤمنك الله من الفرق  
والحرق والسرقة ، فقل إذا أصبحت : بسم الله  
ما شاء الله لا يصرف السوء إلّا الله ، بسم الله  
ما شاء الله لا يسوق الخير إلّا الله ، بسم الله ما  
شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ما  
شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ،  
بسم الله ما شاء الله صَلَّى الله عليه وآله على محمّد وآله

وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد ، فأقام في  
التتور أربعين يوماً ثمّ مات ، وذلك في سنة  
٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين .

قال المسعودي : إنّهُ قال للمتوكّل به أن يأذن له  
في دواوٍ وبطاقةٍ ليكتب فيها ما يريد ، فاستأذن  
المتوكّل في ذلك فأذن له فكتب :

هي السبيل فمن يومٍ إلى يوم  
كأنّهُ ما تُريك العين في نومٍ  
لا تجزعنّ رويداً إنّها دَوٌّ

دنياً تنقل من قومٍ إلى قومٍ  
قال : وتشاغل المتوكّل في ذلك اليوم فلم تصل  
الرقعة إليه ، فلما كان الغد قرأها فأمر بإخراجها  
فوجده ميتاً<sup>(١)</sup> .

قلت : وينبغي لي التمثّل في هذا المقام بهذا  
البيت :

لدغته أفعاله أي لدغ  
رُبّ نفس أفعالها أفعالها

زيد

استماع زَيْد بن أَرْقَم كلام عبد الله بن أبيّ  
المنافق : لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ  
أَلْعَزَمِيْنَهَا أَلْأَذَلَّ .

وحكايته لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
كلام ابن أبيّ ونفاقه ، وما جرى بعد ذلك ،

٢ - قرب الإسناد ٣٨ .

٣ - الشورى (٤٢) ٢٣ .

١ - مروج الذهب ٥/٤ وانظر الكنى والألقاب ٢٩٥/١  
وأعلام الزركلي ١٢٦/٧ .

→ ٢٤٠ [٤٥/ ١٨٦].

أقول: وعندي كونه في مجلس يزيد بعيد، والذي عليه الاعتماد كونه في مجلس ابن زياد. سماع زيد بن أرقم قوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ»<sup>(٢)</sup> من رأس الحسين عليه السلام؛ → ٢٢٢ [٤٥/ ١٢١].

أقول: في «منهج المقال»: وزيد بن أرقم «ل» «س» «ن»<sup>(٣)</sup>. وفي «ي»<sup>(٤)</sup>: ابن أرقم الأنصاري، عربي مدني خزرجي، عمي بصره. وفي «رجال الكشي»<sup>(٥)</sup> عن الفضل بن شاذان: إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup>، انتهى. وعده في «الوجيزة» من الممدوحين، توفي سنة ٦٨ (سح)<sup>(٧)</sup>.

رسالة زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله إلى الشجرتين؛ و، ك ٢٠: ٢٧٢ [١٧/ ٣١٥].

في جمع زيد بن ثابت القرآن بأمر أبي بكر بعد

الطيبين. فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والفرق والسرقة حتى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والفرق والسرقة حتى يصبح، وإن الخضر وإلياس عليها السلام يلتقيان في كل موسم، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات؛ هـ، مو: ٣١٨ [١٣/ ٣٩٩].

رواية زيد بن أرقم حديث الثقلين؛ ز، ز: ٢٢، ٢٤، ٢٥ [٢٣/ ١٠٦، ١١٣، ١١٥].

كتم زيد بن أرقم حديث الغدير يوم الرحبة ولم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام، فدعا عليه بذهاب بصره فعمي، فكان يحدث الناس بالحديث بعدما كُف بصره؛ ط، نب: ٥٢: ٢٢٣ [٣٧/ ٢٠٠] وط، فكك: ١٢٤: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٨] وح، د: ٣٧ [٢٨/ ١٨٧].

رواية زيد بن أرقم حديث الغدير لمن سافر إليه من فسطاط مصر؛ ط، نب: ٥٢: ٢١٠ [٣٧/ ١٥١] وط، مد: ٤٤: ٢١٨ [٣٧/ ١٧٩].

ما وقع بين زيد بن أرقم وابن زياد حين وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد؛ ي ١، ل ط: ٣٩: ٢٢٠، ٢٢١ [٤٥/ ١١٨، ١١٦].

الخرائج<sup>(١)</sup>: ما يقرب منه في مجلس يزيد؛

٢- الكهف (١٨) ٩.

٣- أي من أصحاب الرسول (ص) والحسين (ع)، و الحسن (ع).

٤- أي وفي رجال الطوسي ٤١: من أصحاب علي عليه السلام.

٥- رجال الكشي ٣٨/ ضمن رقم ٧٨.

٦- منهج المقال ١٥٣.

٧- انظر تنقيح المقال ٤٦١/ ١.

١- الخرائج والجرائح ٥٨١/ ٢.

ملاقاة النبي صلى الله عليه وآله جاريةً تنغمس في أنهار الجنة، وسؤاله إياها: لمن أنت؟ وجوابها: لزيد بن حارثة؛ مع<sup>٢</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٦ [٨/ ١٢٣] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٧ [١٨/ ٣٢٨].

تعلق زيد بن حارثة بعامة أغصان شجرة طوى؛ → ٣٣٩ [٨/ ١٦٨]. ما ورد في مدحه ونوره الذي أعطاه الله في الدنيا والآخرة؛ وو<sup>٦</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٦٩٠ [٢٢/ ٨٠].

باب فيه قصة زينب وزيد؛ وو<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧١٢ [٢٢/ ١٧٠]. الأحزاب: «وَمَا جَعَلَ أَذْيَسَاءَ كُمْ أُبْتَاءَ كُمْ... الآيات»<sup>(٤)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٥)</sup>: نزلت في زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ودّ، تبناه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الوحي، وكان قد وقع عليه السبي، فاشتره رسول الله صلى الله عليه وآله بسوق عكاظ، ولما نُبِئَ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه إلى الإسلام فأسلم، فقدم أبوه حارثة وأتى أبا طالب وقال: سل ابن أخيك، فأبى أن يبيعه وإنما أن يعتقه، فلما قال ذلك أبو طالب عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: هو حرّ فليذهب حيث

مقتل أهل اليمامة، على ما رواه البخاري<sup>(١)</sup> والترمذي<sup>(٢)</sup>؛ قر<sup>١٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٠، ٢١ [٩٢/ ٧٧، ٧٥].

جمع عثمان الناس على قراءة زيد بن ثابت وكان عثمانياً؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٢٧ [٣١/ ٢٠٥]. كان زيد بن ثابت عثمانياً يحرض الناس على سب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧٩</sup>: ٧٢٩ [٣٤/ ٢٩٦].

الأحاديث الواردة في «كفاية الأثر»<sup>(٣)</sup>: عن زيد بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، منها قوله: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجلٌ من صلّب الحسين عليه السلام يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلّب الحسين عليه السلام، وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبنا إيمان وبُغضنا نفاق؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٤٨ [٣٦/ ٣١٨].

زيد بن حارثة وابنه أسامة ومدحهما؛ مع<sup>٢</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٠٦ [٨/ ٥٧]. وو<sup>٦</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٦٩٨ [٢٢/ ١١٤].

١- صحيح البخاري ٢٢٥/٦ (باب جمع القرآن).

٢- الجامع الصحيح للترمذي ٢٨٣/٥ ح ٣١٠٣.

٣- كفاية الأثر ٩٧ و ٩٨.

٤- الأحزاب (٣٣) ٤- ٦.

٥- مجمع البيان مجلد ٤/ ٣٣٦.

شاء، فأبى زيد أن يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال حارثة: يا معشر قريش، اشهدوا أنه ليس ابني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشهدوا أن زيدا ابني، فكان يُدعى زيد بن محمد صلى الله عليه وآله. فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش - وكانت تحت زيد بن حارثة - قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد صلى الله عليه وآله امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها، فقال الله سبحانه: ما جعل الله من تدعونه ولداً وهو ثابت النسب من غيركم ولداً لكم «ذِكُّكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ»؛ → ٧١٣ - فس - ٧٢٣ [٢٢/١٧٢].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّه فسماه زيد الحب؛ → ٧٢٤ [٢٢/٢١٥].  
تأويل قوله تعالى: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ... الآية»<sup>(١)</sup>؛ → ٧٢٤ [٢٢/٢١٦].

في أن زيدا كان يُعَدُّ من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: ثم أمر الله رسوله بالهجرة، وأذن له بعد ذلك في قتال المشركين، فكان إذا احمرّ البأس ودُعيت نزال، أقام صلى الله عليه وآله

وآله أهل بيته فاستقدموا، فوق أصحابه بهم حداً، الأسنة والسيوف، فقتل عُبيدة يوم بدر، وحزرة يوم أحد، وجعفر وزيد يوم مؤتة؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٩</sup>: ٥٤٨ [٣٣/١١٢].

قتل زيد بن حارثة في غزوة مؤتة؛ و<sup>٦</sup>، ند<sup>٤</sup>: ٥٨٤ [٢١/٥٠].

قال الواقدي: فالتقى القوم، فأخذ اللواء زيد بن حارثة، فقاتل حتى قُتل، طعنوه بالرماح؛ → ٥٨٧ [٢١/٦١].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة رضي الله عنهما، كان إذا دخل بيته كثر بكأوه عليها جداً، ويقول: كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً؛ → ٥٨٥ [٢١/٥٥].

وفي رواية أخرى: إنه صلى الله عليه وآله لما جاءه نعيمها بكى وقال: أخوأي ومؤنساي ومحدثاي؛ → ٥٨٧ [٢١/٦٤].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: لما أُصيب زيد بن حارثة، انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزله، فلما رآته ابنته جهشت، فانتحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٢ [١٦/

٢- الفقيه ١/١٧٧/ح ٥٢٧.

٣- مكارم الأخلاق ٢١.

• تفسير القمي ٢/١٧٢.

١- الأحزاب (٣٣) ٣٧.

[٢٣٥].

«المقاتل» بعد قتل الحسين عليه السلام : وحمل

أهله أسرى ، وهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

خبر زيد الخيل ، ووفوده مع عدي بن حاتم من طيء على رسول الله صلى الله عليه وآله وإسلامها ، ووفاة زيد بالحمى ، وتسمية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بإياه بزيد الخير ؛ ولما استخلف عمر بن عبدالعزيز ولّاه عليها . ومده محمد بن بشر الخارجي في شعره ، ومات وله تسعون سنة ، فرثاه جماعة من الشعراء . وخرج زيد من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا ادعائها له مدع من الشيعة ولا غيرهم ، وزيد كان مسالماً لبني أمية ومتقلداً من قبلهم الأعمال ، وكان رأيه التقية لأعدائه والمداراة ؛ ي ١٠ ، كج ٢٣ : ١٣٨ [٤٤ / ١٦٥] .

أقول : كان يُسمى زيد الخيل لكثرة خيله ، ويُحكى أنه كان رجلاً جسيماً طويلاً جيللاً ، وكان يركب الفرس المشرق ورجلاه تحفظان الأرض كأنه على حمار ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله ، قال : وما هما يا رسول الله ؟ قال : الأمانة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله (٤) .

زُيد بن سهل ، هو أبو طلحة الأنصاري الخزرجي ، ومن شعره :

أنا أبوطلحة واسمي زيد

في كل يوم في سلاحي صيد  
كان أحد النقباء ، شهد العقبة وهدراً وأحد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، تُوفي بالمدينة سنة ٣٢ اثنتين وثلاثين أو أربع وثلاثين ، وكان زوج أم سليم أم

إرشاد المفيد (١) : وأما زيد بن الحسن ، فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأسرى ، وكان جليل القدر ، كريم الطبع ، طريف النفس ، كثير البِرِّ ، ومده الشعراء ، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله . ثم ذكر أنَّ سليمان بن عبد الملك عزله عن الصدقات ، ولما استخلف عمر بن عبدالعزيز ولّاه عليها . ومده محمد بن بشر الخارجي في شعره ، ومات وله تسعون سنة ، فرثاه جماعة من الشعراء . وخرج زيد من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا ادعائها له مدع من الشيعة ولا غيرهم ، وزيد كان مسالماً لبني أمية ومتقلداً من قبلهم الأعمال ، وكان رأيه التقية لأعدائه والمداراة ؛ ي ١٠ ، كج ٢٣ : ١٣٨ [٤٤ / ١٦٥] .

خبر «الخزانج» (٢) في ذكر ما جرى بين زيد بن الحسن وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وسعاية زيد بن الحسن عند عبد الملك بن مروان في قتل محمد بن علي الباقر عليه السلام ؛ يا ١١ ، يط ١٩ : ٩٥ [٤٦ / ٣٢٩] . أقول : عندي أنَّ هذا الخبر ضعيف لا يجوز الاعتماد عليه للأدلة التي ليس مقام نقلها .

ويظهر من كلام أبي الفرج - وإن كان بعيداً أيضاً - أنه كان في كربلاء ولم يُقتل ، قال في

٣ - مقاتل الطالبين ١١٩ . وفيه « وفيهم » بدل « وهم » .

٤ - انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٥٧٢/١ .

١ - إرشاد المفيد ١٩٤ .

٢ - الخزانج والجرائح ٦٠٠/٢ ح ١١ .

كذا وكذا، قال: يا أبا أسامة أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، فكيف لي أن أكون معكم؟ فقال: يا زيد، إن الصراط إلينا، وإن الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة؛ → ١٤٥ [٤٧/١٤٣].

أقول: زيد الشحام، هو ابن يونس أبو أسامة الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة عين، له كتاب يرويه جماعة، وروي عنه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الأسماء؟ -يعني في كتاب أصحاب اليمين- قال: نعم<sup>(٤)</sup>. ويأتي في (سدر) ما يدل على جلالته أيضاً.

كشف الغمعة<sup>(٥)</sup>: عن زيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري، فقال: أي علي، ألم تسمع قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ

نَسَبٍ مِنْ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنَ الرَّمَاةِ». عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد الرسول صلى الله عليه وآله من أجل الغزو، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله لم أره مفطراً إلا يوم فطر وأضحى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة<sup>(١)</sup>.  
ويأتي في (طلح) قول الشيخ: إن مذهبه كان أن التبرّد لا ينقض الصوم.

وفي «إرشاد المفيد»: إن زيد بن سهل كان يحفر لأهل المدينة ويلحد، فدعاه العباس بن عبد المطلب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فقيل له: احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله، فحفر له لحداً<sup>(٢)</sup>.

الصادق: فيه فضيلة زيد الشحام وقوله عليه السلام له: ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم؛ يا ١١، كز ٢٧: [٤٧/٧٨].

كشف الغمعة<sup>(٣)</sup>: من كتاب «الدلائل» عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد، كم أقي لك سنة؟ قلت:

١- انظر الكنى والألقاب ١/١١٠، والإصابة في تمييز الصحابة ١/٥٦٦.

٢- إرشاد المفيد ١٠٠.

٣- كشف الغمعة ٢/١٩٠ عن دلائل الإمامة ١٣٤.

٤- انظر رجال النجاشي ١٧٥/رقم ٤٦٢/رجال الكشي

٣٣٧/رقم ٦١٨.

٥- كشف الغمعة ١/٣٠١.

كتابها قال : أُمِرْتُ بِأَمْرِ وَأُمِرْنَا بِغَيْرِهِ ، فَرَكِبْتُ ما أُمِرْنَا به ، وَأُمِرْتْنَا أَنْ نَرْكَبَ ما أُمِرْتُ هِي به ، أُمِرْتُ أَنْ تَقَرَّ فِي بَيْتِهَا ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَقَاتِلَ حَتَّى لَا تَكُونَ فَتْنَةً ، وَالسَّلَامُ .

وفي رواية أخرى زاد : فَأَمْرُكَ غَيْرُ مَطَاعٍ ، وَكِتَابُكَ غَيْرُ مَجَابٍ ، وَالسَّلَامُ ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤١٨ ، ٤٢٢ [ ٣٢ / ١٢٥ ، ١٤٠ ] .

الخرائج<sup>(٤)</sup> : ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ فَقَالَ : زَيْدٌ وَمَا زَيْدٌ ! يَسْبِقُ مِنْهُ عَضُوٌّ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَطَّعْتُ يَدَهُ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَ ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٢٥ - قب<sup>٥</sup> - ٣٢٩ [ ١٨ / ١١٢ ، ١٣١ ] وَو<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٦٩٨ [ ٢٢ / ١١٣ ] .

تَشَرَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَقَمِيُّ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِلِقَاءِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوِ الْحَجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَمَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ه<sup>٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٣٠٠ [ ١٣ / ٣٢٠ ] .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَابِرَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ انْسَبُونِي ، فَمَنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْسَبْنِي ، وَإِلَّا فَأَنَا أَنْسَبُ نَفْسِي ، أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَتَّافٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

أَلْبَرْتِيَّةِ<sup>(٦)</sup> ؟ أَنْتَ وَشَيْعَتُكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ ، إِذَا جِثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحَسَابِ ، تُدْعَوْنَ غَرًّا مَحْجَلِينَ ؛ ط<sup>١</sup> ، يَج<sup>١٣</sup> : ٦٦ [ ٣٥ / ٣٤٤ ] .

زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ - بَضَمَ الصَّادَ الْمَهْمَلَةَ وَإِسْكَانَ الْوَاوَ قَبْلَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - أَخُو صَفْصَعَةَ ، كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قِيلَ إِنَّ عَائِشَةَ اسْتَرْجَعَتْ حِينَ قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

الكنز<sup>(٧)</sup> : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ ، قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمَوْتُونَةِ ، عَظِيمَ الْمَعُونَةِ ؛ ز<sup>٧</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٤٣ [ ٢٣ / ٢١١ ] وَح<sup>٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٣٢ [ ٣٢ / ١٨٨ ] وَط<sup>٩</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٢٣١ [ ٣٧ / ٢٣٣ ] وَط<sup>٩</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ٢٦٨ [ ٣٨ / ٣٥ ] .

رجال الكشي<sup>(٨)</sup> : رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ كَتَبَتْ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ إِلَى الْكُوفَةِ : مِنْ عَائِشَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ابْنِهَا زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ الْخَالِصِ : أَمَّا بَعْدُ ، إِذَا أَنَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ وَخَذَلِ النَّاسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، فَلَمَّا قَرَأَ

٤ - الخرائج والجرائح ١/٦٦/١١٦ .

٥ - المناقب ١/١٠٩ .

٥ - معاني الأخبار ١٢٠ .

١ - البينة (٩٨) ٧ .

٢ - تأويل الآيات ٥٣٨ (طبعة جامعة المدرسين) .

٣ - رجال الكشي ٦٧/رقم ١٢٠ .



زيد بن كلاب؛ ط<sup>١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٢ / ٣٥١].

باب فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي  
المقتول؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٤ / ١٥٥].

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup>: الصادقي: حدثني أبي،  
عن جدي أنه يخرج من ولده رجل يقال له  
زيد، يُقتل بالكوفة، ويُصلب بالكناسة،  
يُخرج من قبره نبشاً، يُفتح لروحه أبواب  
السماء، يبتج به أهل السموات،  
يُجعل روحه في حوصلة طير خُضر، يسرح في  
الجنة حيث يشاء؛ → ٤٦ / ١٦٨].

أما لي الصدوق<sup>(٢)</sup>: دخل معروف بن  
خَرْبُوذ على أبي جعفر الباقر عليه السلام وعنده  
أخوه زيد، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا  
معروف، أنشدني من طرائف ما عندك،  
فأنشده:

لعمرك ما أن أبومالك

بوانٍ ولا بضعيفٍ قواه  
ولا بالذلّ لدى قوليه

يعادي الحكيم إذا ما نهاه  
ولكنّه سيّد بارِع

كريمُ الطبائع خُلونشاه<sup>(٣)</sup>  
إذا سُدتْهُ سُدتٌ مطواعه

ومهما وَكَلْتُ إليه كفاه

فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على كتفي  
زيد فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين؛  
→ ٤٧ / ١٦٩].

إخبار محمد بن الحنفية عن قتل زيد وصلبه.  
أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قول الباقر عليه السلام:  
هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم،  
لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد.

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup>: تقسيم الصادق عليه  
السلام ألف دينار في عيال من أصيب مع زيد.  
عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup>: قول رسول الله صلى  
الله عليه وآله للحسين: يا حسين، يخرج من  
صُلْبِكَ رجلٌ يُقال له زيد، يتخطى هو  
وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس، غُرّاً  
محجلين، يدخلون الجنة بلا حساب.

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup>: بكاء الصادق عليه  
السلام عليه وقوله: مضى والله زيد عتي  
وأصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن  
أبي طالب عليه السلام وأصحابه؛ → ٤٧ / ١٧١].

ما يدلّ على قدحه؛ → ٤٨ - ٥٨.  
[٤٦ / ١٧٣، ٢٠٣].

- ٤ - أما لي الصدوق ٢٧٥/ح ١١.
- ٥ - أما لي الصدوق ٢٧٦/ح ١٣.
- ٦ - عيون أخبار الرضا ٢٥٠/١/ذ ح ٢.
- ٧ - عيون أخبار الرضا ٢٥٣/١/ذ ح ٧.
- ٥ الكافي ٣٥٦/١ ح ١٦.

١ - أما لي الصدوق ٤٣/ح ١١.

٢ - أما لي الصدوق ٤٣/ح ١٢.

٣ - نشا - كمصا - وبالملة بوى خوش (الهامش).

أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، وكان يقال له «حليف القرآن» وكان يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه وغاطه ، واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة ، ولم يكن يريد ذلك لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام ، وكان سبب خروجه ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك من الإهانة والاستخفاف به ، فاجتمع إليه أهل الكوفة ، فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ، ثم نقضوا بيعته وأسلموه ، فقتل وضلب بينهم أربع سنين ، فلما بلغ قتله الصادق عليه السلام حزن عليه حزناً عظيماً حتى بان عليه ، وفرق من ماله في عيال من أصيب معه ألف دينار ، وكان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وكان سيته اثنتين وأربعين سنة ؛ → ٥٢ [٤٦/١٨٦] .

وفي «المصباحين»<sup>(٥)</sup> : مقتله أول يوم من صفر سنة ١٢١ ؛ → ٥٨ - كف - ٦٠ [٤٦/٢٠٣ ، ٢٠٨] .

السرائر<sup>(٦)</sup> : في أن علي بن الحسين عليه

قال الرضا عليه السلام للمأمون في وقعة خروج زيد النار وإحراقه دور ولد العباس : لا تقيس أخي زيداً إلى زيد بن علي ، فإنه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله ، غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قُتل في سبيله ، وقال : كان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية : «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»<sup>(١)</sup> .

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : الصادقي : عند الله احتسب عتي ، إنه كان نعم العم ، إن عتي كان رجلاً لدينانا وآخرتنا ؛ → ٤٨ [٤٦/١٧٥] .

احتجاج مؤمن الطاق على زيد حين دعاه زيد إلى الخروج معه ؛ → ٥٠ [٤٦/١٨٠] .

فرحة الغري<sup>(٣)</sup> : قال علي بن الحسين عليه السلام لأبي حزة الثمالي في حديث : إن عشت بعدي لترين هذا الغلام - يعني زيداً ابنه - في ناحية من نواحي الكوفة ، مقتولاً مدفوناً منبوتاً ، مسلوناً مسحوباً ، مصلوباً في الكناسة ، ثم يُنثرل فيُحرق ويُدقّ ويُذرى في البرّ . فشهد أبو حمزة جميع ذلك ؛ → ٥١ [٤٦/١٨٣] .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : كان زيد عين إخوته بعد

١- الحج (٢٢) ٧٨ .

٢- عيون أخبار الرضا ١/٢٥٢/ح ٦ .

٣- فرحة الغري ١١٥ .

٤- إرشاد المفيد ٢٦٨ .

٥- انظر مصباح المتبجد ٧٢٩ .

٦- مصباح الكفعمي ٥١٠ .

٦- مستطرقات السرائر ١٤٥/ح ١٥٠ .

السلام لما أراد أن يُسمي زيدا، فتح المصحف فنظر، فإذا في أول حرف من الورقة «وَقَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ»<sup>(١)</sup>، ثم طبقه وفتح، فإذا هو «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ... الآية»<sup>(٢)</sup> فقال: هو والله زيد، هو والله زيد، فسمي زيدا؛ → ٥٣ [٤٦/ ١٩١].

أشار النبي صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال: أَذُنُ مَتَى يَا زِيد، زادك اسمك عندي حبًّا، فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي.

كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: روي عن زيد قال: شهدت هشامًا ورسول الله صلى الله عليه وآله يُسَبِّعُ عنده، فلم يُنكر ذلك ولم يغيره، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه؛ → ٥٤ [٤٦/ ١٩٢].

كفاية الأثر<sup>(٤)</sup>: في تصريح زيد بأسمي الأئمة الاثني عشر، وأنه ليس بإمام، ولكنّه من العترة، وأنّ خروجه كان على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر، وإثنا وقع الخلاف من جهة الناس، فقالت رؤساء الزيدية: ليس

١- النساء (٤) ٩٥.

٢- التوبة (٩) ١١١.

٣- كشف الغمّة ٢/ ١٤٠.

٤- كفاية الأثر ٣٠٠.

الإمام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرعى ستره، وإثنا الإمام من خرج بسيفه، وتصديق ذلك ما رواه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد أنّه قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله حقّ جهاده، وقال: إِنَّ أَيْ لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَلَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَزَهَادِهِمْ، فقال المتوكل: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَخَرَجَ مُجَاهِدًا، فقال: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ، وَإِنَّا قَال: أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَنِ بَذَلِكَ عَمِي جَعْفَرًا، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنِ زَهْدِ زَيْدٍ وَعِبَادَتِهِ؛ → ٥٧ [٤٦/ ١٩٨].

ذكر ما روي عن عبادته؛ → ٦٠ [٤٦/ ٢٠٨].

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف السور على زيد، وذكر جملة من الروايات في تصريح زيد بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ → ٥٨، ٥٧ [٤٦/ ٢٠١، ٢٠٤].

صلاة الصادق عليه السلام عليه وهو مصلوب، وقوله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةٍ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

كلام المجلسي في أنّ الأخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعيًا لغير الحق أكثر، وأنه قد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه، فالمناسب حُسن الظنّ به وعدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد

عَذَبَهُ اللهُ فِي الْآخِرَةِ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحْلَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَيَأْخُذَ  
الْعَمَالَ وَعَمَالَ الْعَمَالِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ يَوْسُفُ بْنُ  
عَمْرٍ، وَيَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ،  
فَانْصُرُوهُ فَإِنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَقِّ، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ  
يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ هُوَ زَيْدٌ؛ ح<sup>٨</sup>،  
سد٦٤: ٦٧٥ [٣٥/٣٤].

رواية زيد خطبة فاطمة سلام الله عليها عن  
عمته زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛  
مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٣ [١٠٨/٦].  
رُوي أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلَيْنِ فَلَمْ يُجِبْ  
فِيهَا، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الرِّمِيَةُ فَنَزَعَ الرَّجُلُ مِنْ وَجْهِهِ،  
اسْتَقْبَلَ الدَّمَ بِيَدِهِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ، فَقَالَ:  
أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ؟ هُمَا وَاللَّهِ شُرَكَاءُ فِي  
هَذَا الدَّمِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: هُمَا أَوْقَفَانِي هَذَا  
الْمَوْقِفُ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٩ [٣٨٥/٣٠].

الْخَرَائِجُ<sup>(٣)</sup>: إِبْخَارُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بَخْرُوجِ زَيْدٍ بِالْكُوفَةِ؛ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ وَيُطَافُ  
بِرَأْسِهِ ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصْبَةٍ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ، وَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ؛  
يَا<sup>١١</sup>، ي<sup>١٦</sup>: ٧١ [٢٥١/٤٦].

أَقُولُ: ذَكَرَ مَقْتَلُ زَيْدِ ابْنِ أَبِي الْفَرْجِ الْإِسْهَابِيِّ  
فِي «مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ»، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ عَنْ  
جَحْرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

الْمَعصُومِينَ، إِلَّا مَنْ ثَبِتَ مِنْ قَبْلِ الْأُثْمَةِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ الْحُكْمَ بِكُفْرِهِمْ وَلِزُومِ التَّبَرُّؤِ عَنْهُمْ؛ →  
٥٩ [٢٠٥/٤٦].

مَا جَرَى بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَطَلَبَ زَيْدٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرْضَى  
عَنْهُ وَأَنْ يَرْحِمَهُ، وَقَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ:  
غُفِرَ اللهُ لَكَ، وَرَحِمَكَ وَرَضِيَ عَنْكَ؛ يَا<sup>١١</sup>،  
كز<sup>٢٧</sup>: ١٤١ [١٢٨/٤٧].

إِبْخَارُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِ زَيْدٍ فِي  
السَّاعَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا، فَكَانَ كَذَلِكَ؛ → ١٣٤  
[١٠٨/٤٧].

الْكَافِي<sup>(١١)</sup>: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَقُولُوا  
خَرَجَ زَيْدٌ، فَإِنْ زَيْدٌ كَانَ عَالِمًا، وَكَانَ  
صَدُوقًا، وَلَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ، إِنَّمَا دَعَاكُمْ  
إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَوْ  
ظَهَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؛ ييج<sup>١٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>:  
١٧٨ [٣٠١/٥٢].

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ:  
أَتَيْهَا النَّاسُ، إِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ  
عَنِّي، وَضَرَبْتُمْ بِالذُّرَّةِ<sup>(٢)</sup> فَأَعْيَيْتُمُونِي، أَمَا إِنَّهُ  
سَيَلِيكُمُ بَعْدِي وَلَاةٌ لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ بِذَلِكَ  
حَتَّى يَعَذِّبُوكُمُ بِالْإِسْطِاطِ وَالْحَدِيدِ، فَأَمَّا أَنَا فَلَا  
أُعَذِّبُكُمْ بِهِمَا، إِنَّهُ مِنْ عَذَابِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

١- الْكَافِي ٨/٢٦٤ ح ٣٨١.

٢- الدُّرَّة - بِالْكَسْرِ - الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ

٣- [٢٩/٢] - الْهَامِشُ.

٣- الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِجُ ١/٢٧٨ ح ٩.

كمال الدين<sup>(٥)</sup>: رُوي أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمرين الخطّاب وسعيد بن زيد: استغفروا له إنه يُبعث أمة واحدة؛ → ٤٨ [٢٠٥/١٥].

ذكر ما ورد في مدحه؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٩٩ [١٥/٤١٢].

خبر زيد المجنون في أيام حرث قبر الحسين عليه السلام بأمر المتوكل؛ ي<sup>١</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٨ [٤٥/٤٠٤].

زيد بن محمد بن زيد العلوي، زوج حمويه أمير خراسان بنته منه بعد قتل أبيه محمد بن زيد بجرجان؛ ب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٩٨ [٤٩/٣٣٥].

قول الرضا عليه السلام لزيد بن موسى: أغرّك قول بقالي الكوفة، ي<sup>١</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦٥ [٤٣/٢٣٠].

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup>: عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يُسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأسير وحُمل إلى المأمون؛ → ٦٦ [٤٣/٢٣١].

في أنه سُمّي زيد النار لأنه خرج إلى البصرة، وأحرق دور العباسيين سنة ١٩٩، فلما قُتل أبو السرايا تفرّق الطالبيون، فتوارى زيد بن موسى، فطلبه الحسن بن سهل حتى دُلَّ

عليه وآله في المنام، وهو متساند إلى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب، وهو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟<sup>(١)</sup>

قلت: فإحققه بأن يوصف في هذا الحال بقول من قال:

ولم أرقبل جذعك قطّ جذعاً

تمكّن من عناق المكرّمات  
قال ابن أبي الحديد في ذكر مظالم بني أمية وسوء صنعهم: ونبشتم زيداً وصلبتموه، وألقيتم رأسه في عرصة الدار توطأ بالأقدام، وينقر دماغه الدجاج حتى قال القائل:

أطرد الدّيك عن دُؤابة زَيدٍ

طالما كان لا<sup>(٢)</sup> تَطْأهُ الدّجَاجُ<sup>(٣)</sup>  
انتهى.

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: خروج زيد بن عمرو بن نُفَيْل في طلب الدين الحنيف إلى الشام، وملاقاته راهباً من أهل البلقاء، وإخبار الراهب إياه بأنه قد أظلك خروج نبي يُبعث بأرضك، فعليك ببلادك، فرجع يريد إلى مكّة، حتى إذا كان بأرض لحم قتلوه؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٧-٥٠ [١٥/٢٠٤، ٢٢٠].

١ - مقاتل الطالبين ١٤٤.

٢ - في الأصل: قد، والصواب ما أثبتناه عن شرح نهج البلاغة.

٣ - شرح نهج البلاغة ١٥/٢٣٨.

٤ - كمال الدين ١٩٩/ح ٤١.

٥ - الخرائج والجلد ١/١٣٥ ح ٢٢١.

٥ - كمال الدين ٢٠٠/ح ٤٢.

٦ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٤ ح ٤.

ط<sup>٩٠</sup>، قلد<sup>١٣٤</sup>: ٦٨٥ [٤٢/ ٣٣٤].

باب المرجئة والزيدية والبرية؛ كفر<sup>١٥٣</sup>،  
ز<sup>٧٢</sup>: ٢٣ [١٧٨/ ٧٢].

سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الصدقة  
على الناصب وعلى الزيدية؟

فقال: لا تصدق عليهم بشيء، ولا تسقمهم  
من الماء إن استطعت، وقال: الزيدية هم  
النَّصَاب.

وروي أنَّ الزيدية والواقفية والنَّصَاب  
بمنزلة سواء، وفيهم نزلة: «وَجُودَ يَوْمَئِذٍ  
خَاشِعَةٌ • غَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ»<sup>(٢)</sup>؛ → ٢٤ [٧٢/ ١٨٠].

بيان: مذهب الزيدية وأنهم ثلاث فرق:  
الجارودية والسليمانية والبرية، ويطالن  
مذاهبهم وما ورد في ذمتهم.

قال المجلسي: وأما الزيدية فمذاهبهم  
مشهورة، والدلائل على إبطالها في الكتب  
مسطورة، وما أوردنا من الأخبار في النصوص  
كافٍ في إبطالها، وجملة القول في مذاهبهم أنهم  
ثلاث فرق: الجارودية، وهم أصحاب أبي  
الجارود زياد بن المنذر، قالوا بالنص من النبي  
صلى الله عليه وآله في الإمامة على أمير المؤمنين  
عليه السلام وصفًا لا تسمية، والصحابة  
كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي

عليه، فأراد قتله فنعمه الحجاج بن خيثمة، فلم  
يزل محبوسًا حتى حُيِّلَ إلى المأمون، فوهب  
جُرمه لأخيه الرضا عليه السلام، فحلف عليه  
السلام أن لا يكلمه أبدًا ما عاش، وعاش زيد  
النار إلى آخر خلافة المتوكل، ومات بسر من  
رأى، وكان ينادم المنتصر، وللرضا عليه السلام  
عليه تعنيفات وتوبيخات؛ يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٥  
[٢١٦/ ٤٩].

إعلام الوري<sup>(١)</sup>: سعيد بن سَهْل قال: رفع  
زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارًا، يسأله  
أن يقدمه على ابن أبي أخيه ويقول: إنه حَدَّثَ  
وأنا عمُّ أبيه، فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه  
السلام، فقال: افعل واحدة أقعدني غدًا قبله  
ثم انظر، فلما كان من غدٍ أحضر عمر أبا  
الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس، ثم  
أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي  
الحسن عليه السلام، فلما كان يوم الخميس  
أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر  
المجلس، ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام،  
فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقعدته في  
مجلسه وجلس بين يديه؛ يب<sup>١٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٣  
[١٩٠/ ٥٠].

ما يدلُّ على ذمِّه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٩، ٤٨  
[١٧٦/ ٤٦].  
قصة زيد النجاج آخر المجلد التاسع؛

• أضفناها وفقًا لطريقة الشيخ القمي رحمه الله في العمل.

٢ - الفاشية (٨٨) ٢ - ٣.

١ - إعلام الوري ٣٤٧.

قلت: لا أدري جُعِلت فداك، قال: إلّا لتفريج كربية عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه، يا زيد، إنّ أهون ما يصنع الله بن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يا زيد، فإن وُكِّيت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك ... الحديث؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>١٢</sup>: ٢٨٤ [٤٨/ ١٧٢].

زيد ابن أبيه لعنه الله؛ كان عاملاً لعلّي عليه السلام على بعض فارس، فكتب إليه معاوية يتهدده ويوعده، فقال زيد: وبلي على ابن آكلة الأكباد، وكهف المنافقين، وبقية الأحزاب، يتهددني ويوعدي، وبيني وبينه ابن عمّ محمد صلى الله عليه وآله، معه سبعون ألف طوابع، سيوفهم عند أذقانهم، ولا يلتفت أحد منهم وراءه حتى يموت؟! أما والله لو أخلص الأمر إليّ ليجدي أحر ضراباً بالسيف. والأحر يعني أنه مولى فلماً ادّعا معاوية صار قريباً؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٧ [٣٢/ ٥٠١].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: ومن كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى زيد ابن أبيه - وهو خليفة عامله عبد الله بن العباس على البصرة، وعبد الله يومئذ عامل أمير المؤمنين عليه السلام عليها، وعلى كور الأهواز وفارس وكرمان -: وإني أقسم بالله قسماً صادقاً، لئن بلغني أنك

صلى الله عليه وآله، والإمامة بعد الحسن والحسين عليها السلام سوى في أولادهما، فنخرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام، واختلفوا في الإمام المنتظر، أهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قُتِل في المدينة أيام المنصور؟ فذهب طائفة منهم إلى ذلك، وزعموا أنه لم يُقتل، أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات؟ فذهب طائفة أخرى إليه وأنكروا موته، أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة، من أحفاد زيد بن علي عليه السلام، دعا الناس إلى نفسه واجتمع عليه خلق كثير، وقُتِل في أيام المستعين بالله؟ فذهب إليه طائفة ثالثة وأنكروا قتله؛ ط<sup>٩</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٧٨ [٣٧/ ٢٩].

زيد بن أبي سلمة؛

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي: يا زيد، إنك لتعمل عمل السلطان؟ قال قلت: أجل، قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل لي مروءة ولي عيال، وليس وراء ظهري شيء، فقال لي: يا زيد، لئن أسقط من حالي<sup>(٢)</sup> فأقطع قطعة قطعة، أحب إليّ من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجلٍ منهم، إلّا لماذا؟

١- الكافي ١/١٠٩/٥ ح ١.

٢- الحالقي: الجبل المرتفع؛ القاموس المحيط [٣/ ٢٣٠] -

المهامش].

٣- نهج البلاغة ٣٧٧/ رسالة ٢٠.

كان قرشيًا لساق الناس بعصاه، فقال أبو سفيان: إنه لقرشي، وإني لأعرف الذي وضعه في رحم أمه، فقال عليّ عليه السلام: ومن هو؟ قال: أنا، فقال: مهلاً يا أبا سفيان، فقال أبو سفيان:

أما والله لولا خوف شخص يراني يا عليّ من الأعادي لأظهر أمره صخر بن حرب ولم يُخفِ المقالة في زياد وقد طالت مجاملي ثقيفًا

وتركي فيهمُ ثمر السفؤاد عني بقوله «خوف شخص» عمر بن الخطاب، وفي رواية أخرى: قال عمرو بن العاص: فهلاً تستلحقه؟ قال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق عليّ إهابي.

حكاية استلحاق معاوية زياداً بشهادة أبي مريم السلولي الحنّار بزناء أبي سفيان بسمية؛ → ٦٤٠ [٣٣/٥١٩].

ذكر ما جرى على شعبة أمير المؤمنين عليه السلام من زياد بن أبيه حين ولّاه معاوية العراقيين ي ١٠، كما ٢١: ١٢٩ [٤٤/١٢٥].

في خبر المُصَلِّل بن عمر: ويقوم الحسن عليه السلام إلى جدّه في جملة كلامه: وبلغ اللّعين معاوية قتل أبي، فأنفذ الدعيّ اللّعين زياداً إلى الكوفة في مائة ألف وخمسين ألف مقاتل، فأمر بالقبض عليّ وعلى أخيه الحسين وسائر إخواني وأهل بيتي وشيعتنا

خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً، لأشدّنّ عليك شدة تدعك قليل الوفرة ثقل الظهر ضئيل الأمر، والسلام.

إيضاح: قال ابن ميثم<sup>(١)</sup>: زياد هو ابن سُمَيّة أمّ أبي بكرّة دعيّ أبي سفيان، وزوي أن أول من دعا «ابن أبيه» عائشة حين سُئِلت: لمن يدعى، وكان كاتب المُغيرة بن شُعْبَة، ثمّ كتب لأبي موسى ثمّ كتب لابن عمر ثمّ كتب لابن عباس، وكان مع عليّ عليه السلام فولّاه فارس، ثمّ أذاعه معاوية أخاه له وولّاه البصرة وأعمالها، وجمع له بعد المُغيرة بن شُعْبَة العراقيين، وكان أول من جمعا له.

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إليه أيضاً: فدع الإسراف مقتصداً... إلى آخره؛ ح ٨، سب ٦٢: ٦٣٣ [٣٣/٤٩٠].

روى ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> عن ابن عبد البرّ والتلّاذريّ والواقديّ، عن ابن عبّاس وغيره: إنّ عمر بعث زياداً في إصلاح فساد وقع باليمن، فلما رجع خطب عند عمر خطبة لم يُسمع مثلها، وأبو سفيان حاضر وعليّ وعمرو بن العاص، فقال عمرو: لله أبو هذا الغلام! لو

١- في شرح نهج البلاغة ٣٩٩/٤.

٢- نهج البلاغة ٣٧٧/ رسالة ٢١.

٣- في شرح نهج البلاغة ١٦/١٨٠ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/٥٦٩.



رمضان سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن ست وخمسين، وقيل غير ذلك؛ انتهى.

ابن زياد، هو عُبَيْدُ اللَّهِ الملعون ابن مَرْجَانَةَ الزانية المشهورة، التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله لم يثم التمار: ليأخذنك العثل الزنيم، ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

وأشار إليها سُرَاقَةُ الْبَاهِلِيِّ في هذا البيت:

لعن الله حيث حلَّ زياداً

وابنه والعجوز ذات البُعول  
ولهذا عيّرتَه زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام في مجلسه وأغضبتَه بقولها: ثكلتك أمك يا بن مرجانة. كما عيّرتَ يزيد بأن نسبته إلى جدّته هند آكلة الأكباد، في خطبتها في مجلس يزيد، حيث قالت: وكيف يُرتجى مراقبة من لَفَظَ فوه أكباد الأركياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء؟! ومن تأمل في ذلك يعرف أنها كيف أحرقت قلب يزيد وأخرسته عن الكلام، وذلك لأنَّ يزيد عليه لعائن الله افتخر بخنيدف زوجة إلياس بن مضر أم مدركة أحد أجداد قريش وقال:

لستُ من خنيدف إن لم انتقم

من بني أحمد ما كان فعل

وموالينا، وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية، فن أبي متا ضرب عنقه، وسيّر إلى معاوية رأسه؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١١٥ [٤٤/٦٦].

كتاب الحسن بن عليّ عليها السلام إلى زياد، وطلبه الأمان لرجلٍ من شيعته، وغضب زياد عليه حيث لم ينسبه فيه إلى أبي سفيان، وقد تقدّم في (حسن) في أحوال أبي محمّد الحسن عليه السلام، وكان هذا الرجل الذي كان زياد في طلبه سعيد بن سرح؛ هـ ١٢٤ [٤٤/١٠٤].

خبر هلاك زياد بن أبيه - لعنه الله - بالفالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن عليّ عليها السلام عليه؛ ي<sup>١٠</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩٠ [٤٣/٣٢٧] وز<sup>٧</sup>، قل<sup>١٣</sup>: ٤٠٧ [٢٧/٢٢٨] وح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٧٠ [٣٣/٢١٤].

خبر النقاد ذي الرقة في هلاك زياد؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٧، ٤١٨ [٣٩/٣١٤]، [٣٢١].

تنقيح المقال<sup>(١)</sup>: وُلِدَ زياد بالطائف عام الفتح، وقيل عام الهجرة، وقيل يوم بدر، كنيته أبو الْمُغَيَّرَةِ، وليست له صحبة ولا رؤية، وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في جميع مشاهدته، ومع الحسن عليه السلام إلى زمان صلحه مع معاوية، ولحق معاوية، ومثاله أشهر من أن تُذكر، وقد هلك بالكوفة في شهر

٢ - انظر الكنى والألقاب ١/٢٩٦، ورجال الكشي ٨٥/

ضمن رقم ١٤٠.

١ - تنقيح المقال ١/٤٥٣.

فكأنها قالت له : لا تذكر خندق ، التي بينك وبيننا ثلاثة عشر أباً ، بل اذكر جدتك القرية وأفعالها<sup>(١)</sup>.

كتاب يزيد إلى ابن زياد بإمارة الكوفة وأمره بأخذ مسلم بن عقيل عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٧٦ / ٤٤ [٣٣٧].

ورود ابن زياد الكوفة مع مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الأبور الحارثي ؛ → ١٧٧ [٣٤٠ / ٤٤].

ما جرى منه على مسلم بن عقيل ، وشمته العياذ بالله للحسين ومسلم وعلي وعقيل عليهم السلام ، وأمره بقتل مسلم ؛ → ١٨٢ [٤٤ / ٣٥٦].

ما جرى منه على أهل بيت الحسين عليه السلام حين جيء بهم أسارى ؛ ي<sup>١٠</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٢١ ، ٢٢٠ / ٤٥ - ١١٩ [١١٩].

ما جرى منه على عبد الله بن عفيف رحمه الله ؛ → ٢٢١ / ٤٥ [١١٩].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : في أنَّ إبراهيم بن الأشتر قتل ابن زياد على نهر الخازر بالموصل ، واحتزَّ رأسه ، واستوقد عامة الليل بحمسه ، وبعث برأسه ورؤوس أعيان من كان معه إلى المختار ، فقدم بالرؤوس والمختار يتغذى ، فألقيت بين يديه ، فقال : الحمد لله رب العالمين ، وُضع

رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغذى ، وأُتيت برأس ابن زياد وأنا اتغذى ، قال : وانساب حية بيضاء تحلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه ، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه ، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ، ثم رمى بها إلى مولى له فقال : اغسلها ، فإني وضعتها على وجه نجس كافر ، ثم بعث المختار برأسه إلى محمد بن الحنفية وإلى علي بن الحسين عليه السلام ، فأدخل عليه عليه السلام وهو يتغذى ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : أدخلت على ابن زياد وهو يتغذى ورأس أبي بين يديه ، فقلت : اللهم لا تيمثني حتى تُريني رأس ابن زياد وأنا أتغذى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي ، ثم أمر فرمى به ؛ ي<sup>١٠</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٢٧٩ / ٤٥ [٣٣٤].

وفي رواية ابن نما : فسجد علي بن الحسين عليه السلام شكراً لله وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوي ، وجزى الله المختار خيراً ؛ → ٢٩٣ / ٤٥ [٣٨٦].

قال قوم من أصحاب الحديث والشَّعْبِيّ : إنَّ قتله - لعنه الله - كان يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، وكان عمره دون الأربعين ، وقيل : تسعة وثلاثون سنة ؛ → ٢٩٢ ، ٢٩٣ / ٤٥ [٣٨٥ ، ٣٨٣].

عن بعض كتب المناقب ، مسنداً عن حاجب عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قال :

١ - انظر فتنة المصدر ٦٧٤ (الطبع مع نفس المهموم) .

٢ - أما الطوسي ٢٤٧/١ .

دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فاضطرم في وجهه ناراً فقال: هكذا بكُمّه على وجهه فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرني أن أكرم ذلك.

نواب الأعمال<sup>(١)</sup>: دخول الحية في منخر ابن زياد لما جيء برأسه كما تقدّم آنفاً؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٦</sup>: ٢٧١ [٣٠٨/٤٥].

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: الصادقيّ: ما اختضبت ممّا امرأة ولا اذهنت ولا اكتحلّت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٦</sup>: ٢٤٥ [٢٠٦/٤٥].

وروي نحو من ذلك عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٩٣ [٤٥/٣٨٦].

زيد الأحلام: مولى كوفي، روى عن الباقر والصادق عليها السلام<sup>(٣)</sup>؛

تفسير فرات<sup>(٤)</sup>: عن بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ وإبراهيم الأحمريّ قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زيد الأحلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زيد، مالي أرى رجلك متفلّتين؟ قال: جعلت لك الفداء، جئت على نِصْوٍ لي عامّة الطريق، وما حلني

على ذلك إلّا حبّ لكم وشوق إليكم، ثمّ أطرق زيد مليّاً ثمّ قال: جعلت لك الفداء، إني ربّما خلوتُ فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي، فكأني آيس، ثمّ أذكر حبيّي لكم وانقطاعي إليكم، قال: يا زيد، وهل الدين إلّا الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا عليه السلام هذه الثلاث آيات كأنّها في كفّه: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ... الآية»<sup>(٥)</sup>، وقال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»<sup>(٦)</sup>، وقال: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>(٧)</sup>، أتى رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني أحبّ الصّوامين ولا أصوم، وأحبّ المصلّين ولا أصلي، وأحبّ المتصدّقين ولا أصدّق، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنت مع من أحببت، ولك ما كسبت. أما ترضون إن لو كانت فرعة من السماء فرّج كلّ قوم إلى ما منهم، وفرّغنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفرّغتم إلينا.

بيان: في رجله فلولق أي شقوق، النِصْو بالكسر - المهزول من الإبل، ولا أصوم أي

١- نواب الأعمال ٢٦٠/٩ ح.

٢- كامل الزيارات ٨١.

٣- انظر تنقيح المقال ٤٥٤/١.

٤- تفسير فرات ١٦٥.

هـ هكذا في المصدر (ط النجف). وفي البحار: أعابته.

وفي الأصل: أعابته.

٥- الحجرات (٤٩) ٧.

٦- الحشر (٥٩) ٩.

٧- آل عمران (٣) ٣١.

تُنسب الجارودية من الزيدية، كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وروى عن الصادق عليه السلام، وتغير لما خرج زيد رحمه الله، وقد تقدّم ذكره في (جرد)، ويأتي في (سرحب) أيضاً.

حديث زائدة عن علي بن الحسين عليه السلام في الإخبار عن حاله عليه السلام حين أراد الخروج من الطف إلى الكوفة، وجزعه على أبيه وأهل بيته وتسليّة زينب إياه؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٣ [٢٨ / ٥٦] وى<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٨ [٤٥ / ١٧٩].

يزيد بن الحُصَيْن الهمداني، خال أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، كان من شيعة الحسين عليه السلام ممن حضر وقعة الطف؛ ي<sup>١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٢ [٤٤ / ٣١٨].

يزيد بن سَلِيط، هو الذي روى النص على الرضا والجلاد عليها السلام، ومنه يُعلم حُسن حاله وعقيدته؛ يب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [٥٠ / ٢٥].

كتاب الحسين عليه السلام إلى يزيد بن مسعود التَّهْشَلِي شريف البصرة، ودعوته إلى نصرته وتجهيزه للخروج، وقتل الحسين عليه السلام قبل أن يسير؛ → ١٧٧ [٤٤ / ٣٣٧].

ذكر جملة من مثالب يزيد بن معاوية - عليه لعائن الله - في كتاب المعتضد؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>:

٥٦٩ [٣٣ / ٢٠٨].

بعث معاوية ابنه يزيد إلى ملك الروم حيث

كثيراً، وكذا البواقي، فزعة أي ما يوجب الفزع والخوف، وفزع إليه - كفريح - لجأ؛ ين<sup>١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٩ [٦٨ / ٦٣].

خبر زياد بن الحارث الصيدائي؛ و<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٥ [١٨ / ٣٤].

زياد بن عيسى، أبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّاء، ويأتي في (عبد).

زياد بن مَرْوَانَ، أبو الفضل الأنباري القَشْدِي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة<sup>(١)</sup>.

وروي أنّه كان عنده سبعون ألف دينار من موسى بن جعفر عليه السلام، فأظهر هو وعلي بن أبي حمزة وعثمان بن عيسى القول بالوقف طمعاً بالمال الذي كان عندهم؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٠٨ [٤٨ / ٢٥٢].

في أنّه مات زنديقاً؛ → ٣١٠ [٤٨ / ٢٥٦].

إنكاره للحق، وما سمع من موسى بن جعفر عليه السلام في الرضا عليه السلام؛ → ٣١٤ [٤٨ / ٢٧٢].

زياد بن الشُّذِر، هو أبو الجارود الأعمى الشُّرُحُوب<sup>(٢)</sup>، تابعي زيدي المذهب، وإليه

١ - انظر تنقيح المقال ٤٥٧/١.

٢ - سُني «شُرُحُوباً» باسم شيطان أعمى يسكن البحر؛ منه مدّ ظله.

يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد - وذلك بعد قتل الحسين عليه السلام - فأقبل على ساقيه فقال :

اسقني شربةً تروني مُشاشي  
ثم ملّ فاسقٍ مثلها ابنُ زيادٍ  
صاحب السرِّ والأمانةِ عندي  
ولتسديد مغنمي وجهادي  
ثم أمر المغتني ففتوا<sup>(٢)</sup>.

قلت: ونقل السبط في «التذكرة»: إنّ يزيد استدعى ابن زياد إليه وأعطاه أموالاً كثيرةً وتحفًا عظيمة، وقرب مجلسه ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وجعله نديمه، وسكر ليلةً وقال للمغتني: غنّ، ثم قال يزيد لعنه الله بديهاً: اسقني شربة ... الأبيات بزيادة هذا الشعر:

قاتل الخارجي أغني حُسينًا  
ومبيد الأعداء والחסاد<sup>(٣)</sup>  
وقال المسعودي: وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعلُه من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب، وقال: وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

٢- مروج الذهب ٦٧/٣.

٣- تذكرة الخواص ٢٦٠.

٤- في مروج الذهب ٦٧/٣.

طلب منه أن يبعث إليه أعلم أهل بيته؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢١ [١٣٢/١٠] وح<sup>٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٤ [٢٣٤/٣٣].

عن ابن عباس: يُدعى بأئمة الفسق يوم القيامة ويزيد منهم فيقال له: خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٦٩ [١٥٤/٣٨].

الطرائف<sup>(١)</sup>: ما جرى من يزيد - عليه لعنة الله - في أيام خلافته من قتل الحسين عليه السلام، وواقعة الحرة وتخريب مكة المعظمة؛ ط<sup>٩</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٣٠٧ [١٩١/٣٨].

كلام الحسن عليه السلام ليزيد: إنّ إبليس شارك أبأك في جماعه، فاختلط الماءان فأورث ذلك عداوتي؛ ي<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢٤ [٤٤/١٠٤].

تعبير الحسين عليه السلام معاوية على ادعائه زياد بن سمية، وتسليطه إياه على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل، وعلى أخذه الناس ببيعة يزيد وهو غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٩ [٢١٣/٤٤].

أقول: قال المسعودي في «مروج الذهب»: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على شراب، وجلس ذات

يريد الحجّ، وأرسل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقال له: أتقرّ لي أنك عبدٌ لي... إلى آخره.

كلام المجلسي في أنّ المعروف من السّير أنّ يزيد لم يأت المدينة بعد خلافته المشؤومة إلى أن مات ودخل النار، ثمّ أجاب بعدم الاعتماد<sup>(٤)</sup> على السّير، أو أنّه اشتبه على بعض الرواة، وكان في الخبر أنّه جرى ذلك بينه وبين من أرسله الملعون لأخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة؛ يا<sup>١١</sup>، ج ٣: ٤٠ [٤٦/١٣٨].

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاث وستين سنة، وولي الأمر أربع سنين؛ ➔ ٣٤ [٤٦/١١٩].

أقول: هذا بعيد ومخالف للتواريخ، فقد ثبت عن السّيوطي وغيره أنّه ذكر ولادته في السنة الخامسة والعشرين، أو في السادسة والعشرين، والمشهور في تاريخ انتقاله إلى النار أنّه كان ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل، سنة أربع وستين، بعد وقعة الطّف بثلاث

٤ - و يؤيد ما قاله رواية الشيخ الطوسي [في التهذيب ٤٤٤/١ ح ١٩٢] عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: إنّ يزيد بن معاوية حجّ فلما انصرف قال:  
إذا جملنا ثاقلاً بمينا

فلا نعود بمعدّها مينا  
للحج والعمرة ما بقينا  
فنقص الله عمره وأماته قبل أجله؛ منه مدّ ظلّه.  
٥ - الاختصاص ١٣١. وفيه: ابن ثلاث وثلاثين.

وقال بعض العلماء: وتطرق إلى هذه الأُمّة العار بولايته عليها حتّى قال أبو العلاء المَعَرِّي يشير بالشّناء إليها:

أرى الأتّام تفعل كلّ نُكْرٍ  
فأنا في العجائب مستزیدُ  
أليس قريشکم قتلْتُ حُسينًا  
وكان على خلافتکم يزيدُ<sup>(١)</sup>  
إلى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله.

وفي قوله تعالى في آية الرؤيا: «فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا»<sup>(٢)</sup> لطافة لا تحقّ.

ذكر ما جرى من يزيد على رأس الحسين عليه السلام وأهل بيته المظلومين؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٤ - ٢٢٨، ٢٣٥ [٤٥/١٢٨ - ١٦٧، ١٤٥].

باب ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الاحتجاج؛ ي<sup>١٠</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٢٧٥ [٤٥/٣٢٣].

فيه: كتاب يزيد إلى ابن عباس وجواب ابن عباس عنه، وكتابه إلى محمّد بن الحنفية؛ ➔ ٢٧٦ [٤٥/٣٢٥].

كتاب عبد الله بن عمر إلى يزيد وجواب يزيد عنه؛ ➔ ٢٧٧ [٤٥/٣٢٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: في أنّ يزيد دخل المدينة وهو

١ - اللّٰهوميّات لأبي العلاء المَعَرِّي ٢٢٧/١.

٢ - الإسراء (١٧) ٦٠.

٣ - الكافي ٢٣٤/٨ ح ٣١٣.

سنين<sup>(١)</sup>.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: الصادقي: ولقد خرجت

نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية، فشهقت جهتم شهقة لولا أنَّ الله حبسها بخزانها لأحرقت من على الأرض من فورها؛ ي ١، م ٤٠: ٢٤٦ [٤٥/٢٠٧].

أقول: يزيد بن مُفَرَّغ، هو يزيد بن زياد بن مُفَرَّغ، واسمه ربيعة، وإِنَّمَا سُمِّي مُفَرَّغًا لِأَنَّهُ رَاهَنَ عَلَى سَقَاءٍ مِنْ لَبَنِ يَشْرِبُهُ كُلَّهُ، فَشْرِبَهُ حَتَّى فَرَّغَهُ فَسُمِّي مُفَرَّغًا، وَكَانَ يَزِيدُ الْمَذْكُورُ شَاعِرًا غَزَلَ مُحْسِنًا، مِنْ شِعْرَاءِ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَهُوَ الَّذِي هَجَا بَنِي زِيَادٍ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَلَا أَبْلُغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ

مَغْلُغْلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفْ

وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانٍ

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ

كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَثَانِي

فاستأذن عبيد الله بن زياد معاوية في قتله، فلم يأذن له وأمره بتأنيبه، فلما قدم ابن زياد البصرة أخذ ابن المفَرَّغ من دار المنذر بن الجارود - وكان أجاره - فأمر به فسُقي دواء، ثُمَّ حُمِلَ عَلَى حمارٍ وَطِيفَ بِهِ وَهُوَ يَسْلُحُ فِي ثِيَابِهِ، فَقَالَ لِعَبِيدِ اللَّهِ:

يَغْسِلُ الْمَاءَ مَا صَنَعْتَ وَقَوْلِي

كامل الزيارة: قال عبد الرحمان العتوي: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد، ولم يتمتع بعد قتله، ولقد أخذ مغافصة، بات سكران وأصبح ميتًا متغيرًا كأنه مطلي بقار<sup>(٢)</sup>.

قال أحد بن يوسف القرماني في «أخبار الدول»: «وُلِدَ يَزِيدُ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْسَتْ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ ضَخْمًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَأُمُّهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكَلْبِيَّةِ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ نَوْفَلُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَ رَجُلٌ يَزِيدَ فَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَمْرُهُ فَضْرَبَ عِشْرِينَ سَوْطًا<sup>(٣)</sup>.

أخرج الروياني في مسنده عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «أَوَّلُ مَنْ يَبْدَلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ. مَاتَ يَزِيدٌ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِذَاتِ الْجَنْبِ بِحُورَانَ، وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ خَالِدٌ، وَقِيلَ ابْنَةُ مَعَاوِيَةَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، وَقَبْرُهُ الْآنَ مَزْبَلَةٌ، وَقَدْ بَلَغَ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ شَهُورٍ<sup>(٤)</sup>؛ انْتَهَى.

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٩.

٢ - كامل الزيارات ٦١.

٣ - انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٣٢.

٤ - انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٣٢.

٥ - كامل الزيارات ٨١.

راسخ منك في العظام البوالي<sup>(١)</sup>

### زيف

تفسير «لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا»<sup>(٢)</sup> فيه وجوه :

أولها : أن يكون المراد بالآية : ربنا لا تشدد علينا المحنة في التكليف ، ولا تشقّ علينا فيه فيُفْضَى بنا إلى زيف قلوبنا بعد الهداية .

وثانيها : إنَّ ذلك دعاء بالتثبيت على الهداية ، وإمدادهم بالألطاف التي معها يستمرون على الإيمان ، فكأنهم قالوا : لا تخلّ بيننا وبين نفوسنا ، وتمنعنا أطفافك فزيف ونضلّ .

وثالثها : ما ذكره الجُبَّائي ، وهو أنَّ المعنى : لا تزغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك ؛ مع<sup>٣</sup> ، ز : ٥٤ [١٩٣/٥] .

### زبل

قوله تعالى : «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ»<sup>(٣)</sup> هذه الآية منعت أميرالمؤمنين عليه السلام عن قتال القوم في مدة خمس وعشرين سنة ؛ ح<sup>٤</sup> ، بيج<sup>١٣</sup> : ١٤٩ [٤٣٦/٢٩] .

### زين

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى ، والصبر زينة

البلاء ، والتواضع زينة الحسب ، والفصاحة زينة الكلام ، والعدل زينة الإيمان ، والسكينة زينة العبادة ، والحفظ زينة الرواية ، وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الأدب زينة العقل ، وبسط الوجه زينة الحلم ، والإيثار زينة الزهد ، وبذل المجهود زينة النفس ، وكثرة البكاء زينة الخوف ، والتعلّل زينة القناعة ، وترك المَن زينة المعروف ، والخشوع زينة الصلاة ، وترك ما لا يعني زينة الورع ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٣٨ [٧٨/٨٠] .

أقول : الشيخ زين الدين عليّ بن أحمد العامليّ ، هو الشهيد الثاني ، ويأتي في (شهد) . والشيخ زين الدين بن عمّاد هو سبطه ، تولّد سنة ١٠٠٩ ، وتوفيّ بمكة المعظمة بعد مجاورتها مدة سنة ١٠٦٤ ، ودُفِن مع والده في الملى من مقابر مكة المعظمة<sup>(٤)</sup> .

والده المعظم هو الشيخ عمّاد ابن المحقق صاحب «المعالم» ، وكان أعجوبة في الفهم والدقة والفضل والورع ، وله المؤلفات الأنيقة منها «شرح الاستبصار» الذي هو على منوال «مجمع البيان» ، وكان من العلماء الربّانيّين الذين صاروا محلاًّ للأطراف الخاصة الإلهيّة .

ذكر ولده العالم الجليل الشيخ عليّ السبط في «الدرّ المنثور» من جملة احتياطه وتقواه : إنّه بلغه أنّ بعض أهل العراق لا يُخرج الزكاة ، فكان

١ - انظر الكنى والألقاب ١/٤١٢ ، وأعلام الزركليّ ٢٣٥/٩ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٧١/١ .

٢ - آل عمران (٣) ٨ .

٣ - الفتح (٤٨) ٢٥ .

٤ - انظر أمل الآمل ١/٩٢ .



كلما اشترى من القوت شيئاً زكّوياً زكّاه قبل أن يتصرّف فيه ، وأرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله إلى مكّة المشرفة خمسمائة قرش . وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقّى أن يدخل الحرام فيها . وأرسل إليه معها كتابة مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد ، والتمس منه أن يقبل ذلك ، وأنه من خالص ماله الحلال وقد زكّاه وخمسه ، فأبى أن يقبل ، فقال له الرسول : إنّ أهلك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة ، فلا ينبغي أن تحبّه بالردّ ، فقال : إن كان ولا بدّ من ذلك فأبقها عندك ، واشتر في هذه السنة بمائة قرشٍ منها شيئاً من العود والقماش وغيره ، ونرسله إليه على وجه الهدية ، وهكذا نفعل كلّ سنة حتى لا يبق منه شيء ، فأرسل له ذلك تلك السنة وانتقل إلى رحمة الله ورضوانه .

وطلبه سلطان ذلك الزمان عفى الله عنه مرّة من العراق ، فأبى ذلك ، وطلبه من مكّة المشرفة فأبى ، فبلغه أنّه يعيد عليه أمر الطلب وهكذا صار ، فأنه عين له مبلغاً لخروج الطريق ، وكان يكتب له ما يتضمّن تمام اللطف والتواضع ، وبلغني أنّه قيل له : إذا لم تقبل الإجابة فكتب له جواباً ، فقال : إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق ، وإن دعوت له فقد نُهي عن مثل ذلك ، فألح عليه

بعض أصحابه ، وبعد التأمل قال : ورد حديث يتضمّن الدعاء لمثله بالهداية ، فكتب له كتابة ، وكتب فيها من الدعاء «هذه الله» لا غير . وأخبرتني زوجته بنت السيّد محمد بن أبي الحسن رحمه الله وأمّ ولده ، أنّه لما تُوفي كُنَّ يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة . ومما هو مشهور أنّه كان طائفاً فجاء رجل وأعطاه ورّداً من ورودٍ شتى ليست من ورود تلك البلاد ولا في ذلك الأوان ، فقال له : من أين أتيت ؟ فقال : من هذه الخزابات ، ثمّ أراد أن يراه بعد ذلك السؤل فلم يره <sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

السيّد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد بن عليّ الحسيني الكاشاني ، نزيل مكّة المعظّمة ، قال شيخنا في «المستدرک» : وصفه في «الرياض» بقوله : السيّد الأجلّ الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث ، كان من أجلّ تلامذة المولى محمّد أمين الاستربادي في علم الحديث ، وقد قُتل لأجل تشيّع شهيدياً في مكّة المعظّمة ، ودفن في القبر الذي هيأه لنفسه في حال حياته <sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وهو الذي أسّس بيت الله الحرام سنة ١٠٤٠ (غم) وذلك لأنّ في تاسع شعبان سنة ١٠٣٩ (غلط) دخل المسجد الحرام سبيل عظيم من أبوابه ، ثمّ دخل جوف الكعبة وارتفع فيها بقدر

١ - الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ٢/٢١١ .

٢ - رياض العلماء ٢/٣٩٩ .

«مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام» وذكرها ملخصاً شيخنا في كتابه «دار السلام»<sup>(١)</sup>.

## زى

رواية الشيخ الجتّي عن النبي صلى الله عليه وآله : من تزى بغير زيه فدمه هنر، وقد تقدّم في (جن) ؛ يد<sup>١٤</sup>، صب<sup>٩٢</sup> : ٥٩٧ [٦٣/ ١٢٧].

قامية وشبر وإصبعين مضمومتين، ومات بمكة المعظمة بسببه أربعة آلاف واثنان، منهم معلّم وثلاثون طفلاً كانوا في المسجد، وفي غده انهدم تمام طرف عرض البيت الذي فيه الميزاب، ومن طرف الطول الذي فيه الباب من الركن الشامي إلى الباب، ومن الطول الذي فيه المُستجار نصفه تخميناً، فُوفّق السيّد بتأسيس البيت، وألّف في ذلك رسالتين إحداهما بالعربية والأخرى بالفارسية، سمّاها

١- مستدرك الوسائل ٤١٠/٣، ودار السلام فيما يتعلق بالرويا والنام ١١٣/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## باب السين المهملة

الساعة ، وقال : في سُورِ المؤمن شفاء من سبعين داء ؛ <sup>١٧</sup> ضه <sup>١٥</sup> : ١٢٥ [ ٣٣ / ٧٨ ] .  
الدعوات <sup>(٣)</sup> : عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : شَرِبَ الماء من الكوز العامَّ أمان من البرص والجذام .

بيان : كأنَّ المراد من الكوز العام ما يشرب منه كلٌّ من يَرَبه ، وهذا ممَّا يحتَرز منه الناس لخوف العاهات ، فردَّ عليهم بأنَّه سبب لرفع العاهات ، لأنَّه سُورِ المؤمنين ؛ يد <sup>١٤</sup> ، ريو <sup>٢١٦</sup> : ٩٠٩ [ ٧٢ / ٦٦ ] .

قال العلامة الطباطبائي في «الدرّة» :

وليس في الأسرار غير طاهرٍ  
وُحِصَّ بالتنجيس سُورِ الكافرِ  
والكلب والخنزير لكن اجتنب  
محسَرَمًا تنزَّهًا ولا يجِب  
واستثنِ من ذلك سُورِ المؤمنِ  
فإنَّه أفضل من ماء قُني <sup>(٤)</sup>

سأر

أبواب الأسرار ، وفيها حُكْم سُورِ الكفَّار والكلب والخنزير والسُّنُور والفأر والحظاية والحية والوزغ وما لا يُؤكل لحمه وغير ذلك ؛ طه <sup>١٨</sup> ، ح <sup>٨</sup> : ١١-١٧ [ ٨٠ / ٤٢ - ٧٣ ] .

عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألتَه عن الحائض ، قال : يُشرب من سُورها ، ولا يُتَوَضَّأُ منها ؛ طه <sup>١٨</sup> ، يط <sup>١٩</sup> : ٢٧ [ ٨٠ / ١١٥ ] .

في مناهي النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنَّه نهى عن أكل سُورِ الفأر ؛ يد <sup>١٤</sup> ، قنط <sup>١٥٩</sup> : ٨٧١ [ ٣١١ / ٦٦ ] .

باب فضل سُورِ المؤمن ؛ يد <sup>١٤</sup> ، رى <sup>٢١٠</sup> : ٩٠٠ [ ٤٣٣ / ٦٦ ] .

الاختصاص <sup>(١)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من شرب من سُورِ أخيه تبرَّكًا به خلق الله بينها <sup>(٢)</sup> مَلَكًا يستغفر لها حتَّى تقوم

١ - الاختصاص ١٨٩ .

٢ - منه - خ (الهامش) .

٣ - دعوات الراوندي ٧٩/ح ١٩٢ .

٤ - الدرّة النجفية ٦ . والقُني : الآبار التي تُحفر في

## سأل

باب ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن  
الخالفين، وما يجوز فيه السؤال ؛ ك ٢٠، يو ١١ :  
٣٩ [١٤٩/٩٦] .

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : عن الرضا عليه السلام  
قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله :  
علمني عملاً لا يُحال بينه وبين الجنة ،  
قال : لا تغضب ولا تسأل الناس ، وارض  
للناس ما ترضى لنفسك .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : وعنه ، عن جده عليه  
السلام قال : اتخذ الله عزوجل إبراهيم عليه  
السلام خليلاً لأنه لم يرَ أحداً ، ولم يسأل  
أحداً غير الله عزوجل .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم  
القيامة .

الروايات الكثيرة في أن من كان من  
الشيعة لا يسأل بالكف ، ولا يؤق في ذبوره ؛  
→ ٤٠ [١٥١/٩٦] .

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : ما من عبد يسأل من غير حاجة

→

لأرض متتابعة ليُستخرج ماؤها ويسبح على وجه  
الأرض . لسان العرب ٢٠٤/١٥ .

١- أمالي الطوسي ١٢١/٢ ضمن الحديث .

٢- علل الشرائع ٣٤/ح ٢ .

٣- علل الشرائع ٥٦٤ .

٤- نواب الأعمال ٣٢٥ .

فيموت حتى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار .

عدة الداعي<sup>(٥)</sup> : عنه عليه السلام : من  
سأل من غير فقرٍ فإثمها يأكل الجحش ؛ → ٤١  
[١٥٨/٩٦] .

قال بعضهم : كنّا جلوساً على باب دار  
أبي عبد الله عليه السلام بُكرة ، فدنا سائل إلى  
باب الدار فسأل فردّوه ، فلامهم لائمة شديدة ،  
وقال : أول سائلٍ قام على باب الدار ردّتموه !  
أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم ، إن شتم أن  
تزدادوا فازدادوا ، وألا فقد أدبتم حتى يومكم ؛  
→ ٤٢ [١٥٩/٩٦] .

ذم السؤال بالكف ؛ مع ٣ ، يا ١١ : ٧٧ /٥  
[٢٧٧] .

نواب الأعمال<sup>(٦)</sup> : الصادقي : من سأل  
الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله يوم يلقاه  
وليس في وجهه لحم ؛ مع ٣ ، ما ٤١ : ٢٥٥ /٧  
[٢٢٢] .

ضمن النبي صلى الله عليه وآله لفخذٍ من  
الأنصار على الله الجنة على أن لا يسألوا أحداً  
شيئاً ؛ و ٦ ، سز ٦٧ : ٧٠٢ - ما ٥٠ : ٧٠٥ /٢٢  
[١٤٢ ، ١٢٩] .

الحرائج<sup>(٧)</sup> : خبر الرجل الذي جاء إلى  
النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما طعمت

٥- عدة الداعي ٨٩ .

٦- نواب الأعمال ٣٢٥ .

٧- أمالي الطوسي ٢٧٧/٢ .

٧- الحرائج والجرائع ٨٩/١/ح ١٤٧ .

فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا، إن كان درهم! قال: يسع الله عليك، فذهب ثم رجع فقال: ردوا العنقود، فقال: يسع الله لك، ولم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه، فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله رب العالمين الذي رزقني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فحثا ملء كفيه عنباً فناولها إياه، فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام أي شيء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً فما حزنه أو نحوها، فناولها إياه فأخذها، ثم قال: الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فخلع قميصاً كان عليه فقال: البس هذا، فلبسه فقال: الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله، أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بذا، ثم انصرف فذهب، قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٦ [٤٧/٤٢].

قال الله تعالى: يا موسى أكرم السائل إذا أتاك بردّ جميل أو إعطاء يسير؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>:

هكذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعل الصحيح: وحمد.

طعاماً منذ يومين، فقال: عليك بالسوق - إلى أن قال - من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أداها شيء؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٥ [١٨/١١٤].

ما يؤيد ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٤ [٥٠/٢٨٠] و<sup>٧٠</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٢ [٢٢/١٢٨].

الصادق في وصف الشيعة: إنها شيعتنا من لا يهرّ هريز الكلب، ولا يطعم طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعاً؛ ين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٤٦ [٦٨/١٦٥].

وفي «الكافي»<sup>(١)</sup>: ولا يسأل عدونا وإن مات جوعاً؛ هـ ١٥٠ [٦٨/١٨٠].

في أنه سُلّطت دواب الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جباراً حاجة فقضاها له؛ ع<sup>١٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٢١٩ [٧٥/٣٧٣].

الحسن بن سأل: يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مضجع، أو دتين مقرح، أو فقر مُدْفَع<sup>(٢)</sup>؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٢ [٤٣/٣٣٣] وى<sup>١٠</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٤٣/٣٢٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن مِسْمَع بن عبد الملك قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمى، وبين أيدينا عنب نأكله، فجاء سائل فسأله،

١ - الكافي ٢/٢٣٩/ضمن حديث ٢٧.

٢ - مُدْفَع: أي شديد يُبْضِي بصاحبه إلى الدعاء وهو التراب؛ منه مد ظله.

٣ - الكافي ٤/٤٩/١٢.

٣٠٣- ص ٣٠٨- [١٣/ ٣٣٤، ٣٥٤].

خبر الخضر عليه السلام، وبيع المسكين السائل إياه، وقوله عليه السلام لمن اشتراه: من سأل لوجه الله عز وجل فردّ سائله وهو قادر على ذلك، وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلّا عظم يتققع؛ هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٣٠٠ [١٣/ ٣٢١].

باب كراهية ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء؛ ك<sup>٢٠</sup>، ي<sup>١٩</sup>: ٤٤ [١٧٠/ ٩٦].

الإسراء: «فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّنْهُ»<sup>(١)</sup>.  
جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للسائل حق وإن جاء على الفرس. وقال: لا تردوا السائل ولو بظئف محترق. وقال صلى الله عليه وآله: لا تردوا السائل ولو بشق تمر.

النوادر<sup>(٣)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: لا تقطعوا على السائل مسألته، ودعوه يشكوبته ويخبر بحاله. وقال: لو لا أن المساكين يكذبون ما أفلع من ردهم. وقال صلى الله عليه وآله: انظروا إلى السائل، فإن رقت قلوبكم له

• قصص الأنبياء ١٦٣/ ضمن حديث ١٨٥.

١- الإسراء (١٧) ٢٨.

٢- جامع الأخبار ١٣٧ و١٣٨، وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): معاني الأخبار، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٣- نوادر الراوندي ٣.

فأعطوه، فإنه صادق.

نيج البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه؛ هـ ٤٥ [٩٦/ ١٧٢].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في (صدق).  
وعن «أعلام الدين»<sup>(٥)</sup>، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسن عليه السلام: يا بني، إذا نزل بك كلب الزمان وقطع الدهر، فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة، من أهل الرحمة والإيثار والشفقة، فإنهم أفضى للحاجات، وأمضى لدفع الملمات، وإياك وطلب الفضل واكتساب الطاسيج<sup>(٦)</sup> والقراريط من ذوي الأكتف اليابسة والوجوه العابسة، فإنهم إن أعطوا متوا، وإن منعوا كدوا، ثم أنشأ يقول:

واسأل العرف إن سألت كريماً

لم يزل يعرف الغنى واليسار

فسؤال الكريم يُورث عزاً

وسؤال اللئيم يُورث عاراً

وإذا لم تجد من الذل بُدأ

فالق بالذل إن لقيت كباراً

ليس إجلالك الكبير بعارٍ

٤- نيج البلاغة ٤٧٩/ حكمة ٦٧.

٥- أعلام الدين ٢٧٤.

٦- اللُّسُوج: حَبَّان، والدائق: أربع طاسيج وهو

ممرّب. انظر جمع البحرين ٣١٥/٢.



إنما العار أن تُجَلَّ الصغاراً  
باب سؤال العالم؛ ١، ح<sup>٨</sup>: ٦٢ [١٣]  
[١٩٦].

عن الباقر عليه السلام: ألا إن مفتاح العلم  
السؤال، وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنما

تمام العمى طول السكوت على الجهل؛  
ط<sup>٩</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٥٨ [٣٦/٣٥٩].

باب البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه؛ مع<sup>٣</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ١٤٧ [٦/٢٠٢].

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها؛ →  
[٦/٢٦٩].

ذكر السؤال والحساب يوم القيامة؛ مع<sup>٣</sup>،  
مه<sup>٤٥</sup>: ٢٦٤ [٧/٢٥٣].

باب السؤال عن الرُّسل والأُمم؛ مع<sup>٣</sup>،  
مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧١ [٧/٢٧٧].

فيه: السؤال عن اللّوح والقلم، وإسرافيل  
وجبرئيل، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله

وعلي عليه السلام، فيحتجون بحججهم؛ →  
[٧/٢٨١].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَأَسْأَلُ مَنْ  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>،

يه<sup>١٥</sup>: ٢١٠ [١٧/٧٢] وط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٢  
[٣٦/١٥٤] وط<sup>٩</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٥٣ [٣٧/٣١٧]

وز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٨</sup>: ٣٤٢ [٢٦/٢٨٦].

١- الزخرف (٤٣) ٤٥.

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: تأويل قوله تعالى: «إِنَّ  
أَلَسَّنَعْ وَأَلْبَصَرَ أَلْفُؤَادَ كُلِّ أُولَئِكَ كَانَ  
عَنْهُ مَسْئُولًا»<sup>(٣)</sup> بالثلاثة؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:

٢١٢ [٣٠/١٨٠] وط<sup>٩</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٩٧ [٣٦/٧٧].  
باب قوله تعالى: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ

مَسْئُولُونَ»<sup>(٤)</sup>؛ → ٩٧ [٣٦/٧٦].  
باب أنهم عليهم السلام الذُّكْر وأهل

الذُّكْر، وأنهم المسؤولون، وأنه فُرض على  
شيعتهم المسألة ولم يُفرض عليهم الجواب؛ ز<sup>٧</sup>،

ط<sup>٩</sup>: ٣٥ [٢٣/١٧٢].

سؤال أعرابي النبي صلى الله عليه وآله عن  
الصليعاء<sup>(٥)</sup> والقربيعاء، وعن أول دم وقع على

وجه الأرض، وعن خير بقاع الأرض وعن  
شرّها، وجواب النبي صلى الله عليه وآله عنها؛

د<sup>٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧٦ [٩/٢٨١].

سؤال ابن سوريا إياه صلى الله عليه وآله  
عن مسائل كثيرة، وجواب النبي صلى الله عليه

وآله عنها؛ د<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧٦ [٩/٢٨٣].

٢- معاني الأخبار ٣٨٧/ح ٢٣.  
٣- الإسراء (١٧) ٣٦.

٤- الصافات (٣٧) ٢٤.  
٥- في نهاية ابن الأثير [٣/٤٧]، ٤/٤٥ في حديث علي

عليه السلام: «إِنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرْبَيْعَاءِ» الصليعاء: تصغير الصليعاء،  
الأرض التي لا تُنبِت. والقربيعاء: أرض لعنّها الله، إذا  
أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتها، ولم يثبت في متنها  
شيء؛ منه مدّ ظله.

سؤال اليهود إيتاه صلى الله عليه وآله عن عشر كلمات أعطى موسى عليه السلام في البقعة المباركة → ٧٩ [٢٩٤/٩].

سؤالهم إيتاه عن ذي القرنين ؛ هـ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦٥ [١٩٦/١٢].

سؤال يزيد بن سلام النبي صلى الله عليه وآله : لِمَ سُمِّيَ الفرقان فرقاناً ؟ ؛ د<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup> : ٨١ [٣٠٤/٩].

سؤال يهود المدينة إيتاه صلى الله عليه وآله عن أربع خصال ؛ → ٨٢ [٣٠٧/٩]. سؤال أعلم اليهود إيتاه صلى الله عليه وآله عن أشياء، وجواب النبي صلى الله عليه وآله عنها، وإيمان الرجل به ؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٤٢ [١٥/١٨١] و و<sup>٦</sup>، و<sup>١٢١</sup> [٩٤/١٦].

سؤال نَعْتَل اليهودي إيتاه صلى الله عليه وآله، وإسلامه وأشعاره في مدحه صلى الله عليه وآله ؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ١٣٩ [٢٨٣/٣٦].

سؤال يهودي النبي صلى الله عليه وآله عن نبوته قبل أن يُخلق ؛ هـ، سو<sup>٦٦</sup> : ٣٨٤ [١٤/٢١٥].

سؤال الثَّغُور بن حارث وعُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ والعاص بن وائل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قصة أصحاب الكهف وموسى والخضر وذي القرنين، وعن قيام الساعة ونزول سورة الكهف عليه في ذلك ؛ هـ، عو<sup>٧٦</sup> : ٤٣٣ [٤٢٢/١٤].

سؤال العباس إيتاه صلى الله عليه وآله :

كيف كان بدؤ خلقكم ؟ ؛ و<sup>٦</sup>، ١١ : ٤ [١٥/١٠].

سؤالات الشيخ العامري إيتاه صلى الله عليه وآله عن حقيقة قوله وبدؤ شأنه ؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup> : ٩٤ [٣٩٦/١٥].

سؤال المناققين إيتاه عن عليّ : هل هو أفضل أم ملائكة الله المقربون ؟ وقوله صلى الله عليه وآله : وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعليّ عليها السلام وقبولها لولايتها ؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١٠</sup> : ٣٥٤ [٣٣٨/٢٦].

سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال : خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... إلى آخره ؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup> : ٣٩٣ [٣٨٦/١٨].

أقول : هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة وعشرين أباً، التي ذكرها السيد الأجلّ السيد علي خان رضوان الله عليه<sup>(١)</sup>.

مسائل عبد الله بن سلام، وهي ألف وأربعمائة مسألة وأربع مسائل من غامض المسائل، استخرجها من التوراة وأتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجده، فسَلَّمَ عليه وقال : أنا رسول اليهود إليك، معي شيء لتبيته لنا ما هو ؟ وأنت من المحسنين،

١ - رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ٣٢/١.

عن أصحاب الرس؛ هـ، سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤٨/١٤].

سؤال ابن الكوا علياً عليه السلام عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمى بالنهار وعكسه، وجوابه عليه السلام: أما عن الأول بأنه رجل آمن بالرسل والأوصياء الذين مضوا وبالكتب، وآمن بمحمد صلى الله عليه وآله وأقر له بالولاية... إلى آخره؛ د، ي ١١: ٨٣/١٠.

سؤاله إياه عن ذي القرنين أنبيأ كان أم ملكاً؟ وعن قرنيه؛ هـ، كز ٢٧: ١٦١، ١٦٩ [١٢/١٨٠، ٢١٠].

ما يقرب منه؛ → ١٦٤ [١٢/١٩٤].  
أيضاً سؤالات ابن الكوا إياه عليه السلام عن مسائل شتى؛ د، ي ١١: ١١٢ [١٠/٨٣] وط ٩، صو ٩٩: ٤٩١ [٤٠/٢٨٣] ود، يب ١٢: ١١٩، ١٢٠ [١٠/١٢١، ١٢٣] وز، صد ٩٤: ٣١٢ [٢٦/١٥٣].

باب ما تفضل علي عليه السلام به على الناس بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني، وسؤال رجل إياه: كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ وسؤال غيره إياه عن غيره، وجوابه عليه السلام عن كل ما سُئل؛ د، يب ١٢: ١١٨ [١٠/١١٧] وط ٩، قيج ١١٣: ٥٨٥ - عم ٥ - ٥٨٩ [٤١/٣١٣، ٣٢٧] وز، ن ٧: ١٢٧ -

فقال النبي صلى الله عليه وآله: اجلس وسَلْ عما شئت، وإن شئت أخبرْتُك عما تسألني عنه؛ يد ١٤، لج ٣٣: ٣٤٧ [٦٠/٢٤١] وو، لز ٣٧: ٤٣٢ [١٩/١٣٠].

سؤال ابن سلام إياه صلى الله عليه وآله عن «ن والقلم» وجوابه: النون اللوح المحفوظ، والقلم نور ساطع؛ يد ١٤، و ٩٠: ٥٧/٣٦٩.

سُئل صلى الله عليه وآله: أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حساده؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٤ [٦٤/١٢١].

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى؛ د، هـ: ٩٨-٩٢ [١٠/٢٧-١] وط ٩، سب ٦٢: ٣٠٠ [٣٨/١٦٧].

سؤالات النصارى أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى؛ → ١٠٨-١٠٤ [١٠/٦٩-٥٢] وط ٩، قيج ١١٣: ٥٨٤ [٤١/٣٠٨].

باب أسئلة<sup>(١)</sup> الشامي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة؛ د، ط ٩: ١١٠ [١٠/٧٥] وهـ، ط ٩: ٦٤ [١١/٢٣٣].

سؤال الشامي إياه عليه السلام؛ هـ، يو ١١: ٨٨، ٣٣٣ [١١/٣١٩، ٢/١٤].

سؤال التيمي إياه قبل مقتله بثلاثة أيام

١ - لغة في سؤال وأسئلة، ورد في «لسان العرب ٣٥٠/١١»: وحكى ابن جني سؤال وأسئلة.

• إعلام الوری ١٧٦.

٣٣٦ / ٢٤ / ١٧٩ - ٢٦ / ٢٥٧] وح<sup>٨</sup>، نو<sup>٦</sup>:  
٦٠٦ - ٧٣٠ / ٣٣ / ٣٦٦ - ٢٩٧ / ٣٤] وط<sup>٩</sup>،  
لط<sup>٣٩</sup>: ١٢٠ - ٤٧٠ / ٣٦ / ١٩٠ - ٤٠ / ١٩٢]  
وط<sup>٩</sup>، فكك<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٥ / ٤٢ / ١٤٦] ويج<sup>١٣</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ١٥٣ - ٢٢٠ / ٥٢ / ١٩٢ - ٥٣ / ٨١]  
ويد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٩ / ٥٨ / ١٦٣].

عن عبد العزيز الجلوديّ في كتاب  
«الخطب» قال: خطب أمير المؤمنين عليه  
السلام فقال: سلوني، فإنّي لا أسأل عن شيء  
دون العرش إلّا أجبت فيه، لا يقوفا بعدي إلّا  
جاهل مُدّعٍ أو كذاب مُفترٍ، فقام رجل من  
جانب مجلسه وفي عنقه كتاب كأنه مصحف،  
وهو رجل آدم ضَرْب - أي خفيف اللحم -  
طوال جعيد الشعر، كأنه من مهوذة العرب،  
فقال رافعاً صوته لعلّي عليه السلام: أيها  
المدعي ما لا يعلم، والمقلّد ما لا يفهم، أنا  
السائل فأجب، فوثب به<sup>(١)</sup> أصحاب عليّ  
وشيعته من كلّ ناحية فهمّوا به، فنهزم عليّ  
عليه السلام فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه، فإنّ  
الطيش لا يقوم به حجج الله، ولا به تظهر  
براهين الله، ثمّ التفت إلى الرجل وقال له: سل  
بكلّ لسانك وما في جوارحك، فإنّي أجيبك.  
ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابها، فحرك  
الرجل رأسه وقال<sup>(٢)</sup>: أشهد أن لا إله إلّا الله

وأنّ محمداً رسول الله؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٥٦ / ٥٧ /  
٢٣١] ويد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٣ / ٥٧ / ٣٣٦].  
قال ابن عبد البرّ في «الاستيعاب»<sup>(٣)</sup>  
وغيره: أجمع الناس كلّهم على أنّه لم يقل أحد  
من الصحابة ولا أحد من العلماء هذا الكلام،  
أي قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني قبل أن  
تفقّدوني؛ د<sup>٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٢١ / ١٠ / ١٢٨].

في أنّ قتادة دخل الكوفة وقال: سلوا عمّا  
شتم، فسألوه عن غلّة سليمان: أذكر هي أم  
أنثى؟ فلم يعلم فأفجم؛ ه<sup>٥</sup>، نو<sup>٦</sup>: ٣٥٥ /  
١٤ / ٩٥].

قول ابن الجوزيّ على منبره: سلوني قبل  
أن تفقدوني، وما جرى عليه من الفضيحة؛  
ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٣ / ٢٩ / ٦٤٧].

تفوّه زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام  
بهذه الكلمة؛ ز<sup>٧</sup>، س<sup>٦</sup>: ١٤٠ / ٢٤ / ٢٤٣]  
وط<sup>٩</sup>، مو<sup>٦</sup>: ١٦٦ / ٣٦ / ٤٠٠] ويا<sup>١١</sup>،  
كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٥ / ٤٧ / ١٤١].

جامع الأخبار<sup>(٤)</sup>: جاء رجل إلى  
أمير المؤمنين فقال: جئتك لأسأل عن أربع  
مسائل، فقال عليه السلام: سل وإنّ كان  
أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب وما  
الأصعب؟ وما القريب وما الأقرب؟ وما

الحروفية): وشهد أن لا ...

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٠/٣.

٤ - جامع الأخبار ١٣٨.

١ - إليه - ظ (الهامش).

٢ - استظهرت في الأصل، وفي البحار (الطبعة

وجوابه عليه السلام: إنّه الحوت الذي حُيس  
يونس في بطنه؛ هـ، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٣ / ١٤  
[٣٨٢].

في أنّه سأل أبا بكر نصرانيّان وقالاً: ما  
الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنها واحد؟ وما  
الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة  
ومعدنها واحد؟ فأشار إلى عمر، فلمّا سألاه  
أشار إلى عليّ عليه السلام، فأجاب عليه  
السلام؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٨ / ٦١ / ٤١].

ما يقرب من ذلك؛ ط<sup>٩</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٤٧٦  
[٤٠ / ٢٢٢].

أتى عمر بن الخطاب قوم من أحبار اليهود،  
فسألوه عن أقفال السموات وعن مفاتيحها،  
وعن قبر سار بصاحبه... إلى غير ذلك، فنكس  
رأسه وقال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلّا  
عندك، فقال لهم عليّ عليه السلام: إنّ لي  
عليكم شريطة، إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة  
دخلتم في ديننا. قالوا: نعم، فقال: أمّا أقفال  
السموات هو الشرك بالله، فإنّ العبد والأمة إذا  
كانا مُشركين ما يُرفع لهما إلى الله سبحانه  
عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال عليّ عليه  
السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً  
عبده ورسوله، فقالوا: أخبرنا عن قبر سار  
بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس  
عليه السلام، فدار به في البحار السبعة... إلى  
آخره؛ هـ، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٠ / ١٤ / ٤١١].

سؤال يهوديّ إتياءه عن قرار هذه الأرض على

العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما  
الأوجب؟ فقال عليه السلام: الصعب  
المعصية، والأصعب فوت ثوابها<sup>(١)</sup>، والقريب  
كلّ ما هو آتٍ، والأقرب هو الموت، والعجب  
هو الدنيا، وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو  
التوبة، وترك الذنوب هو الأوجب.

قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه  
السلام وقال: جثتك من سبعمائة<sup>(٢)</sup> فرسخ  
لأسألك عن سبع كلمات، فقال: سل ما  
شئت، فقال الرجل: أيّ شيء أعظم من  
السماء؟ وأيّ شيء أوسع من الأرض؟ وأيّ  
شيء أضعف من اليتيم؟ وأيّ شيء أحرّ من  
النار؟ وأيّ شيء أبرد من الزمهرير؟ وأيّ  
شيء أغنى من البحر؟ وأيّ شيء أقسى من  
الحجر؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان  
على البريء أعظم من السماء، والحقّ أوسع من  
الأرض، وغائم الوشاة أضعف من اليتيم،  
والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخل  
أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من  
البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
يه<sup>١٥</sup>: ١٢٥ / ٧٨ / ٣١].

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام  
عن سجنٍ طاف أقطار الأرض بصاحبه،

١- في الأصل: صوابها، وما أثبتناه من البحار والمصدر.  
٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): سبعين، وما  
أثبتناه عن البحار والمصدر.

قوله تعالى: «يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنَّبِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> وغير ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ١٣٠ [١٩٥/٢٤].

سؤال أضحى إياه عليه السلام عن قوله تعالى: «سَبِّحْ أَشَمَّ رَبِّكَ الْأَعْلَى»<sup>(٥)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٣٥٩ [٥/٢٧].

أما الطوسي<sup>(٦)</sup>: سؤال عبد الرحمان بن أبي ليلى إياه عليه السلام عن قعوده في أيام الخلاف؛ ح<sup>٨</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٤٨ [٤٣٠/٢٩].

نج البلاغة<sup>(٧)</sup>: سُئل عليه السلام عن قریش وجوابه، يأتي في (قرش).

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ وقد تقدّم في (جل)؛ ح<sup>٧٣٨</sup>: ٣٤ [٣٤٥/٣٤].

سُئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في (شعر).

سُئل عن معنى العترة؛ ط<sup>٩</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٦٠ [٣٧٣/٣٦].

سؤال الخضر إياه عليه السلام عن ثلاث مسائل، وقوله لابنه الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه؛ ط<sup>٩</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٧٠ [٣٦/٤١٤] ويد<sup>٤٣</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٣٩٧ [٣٦/٦١].

ما هو؟؛ يد<sup>٤١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٠٦ [٩٤/٦٠].

مجالس المفيد<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٢)</sup> فقليل له من هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فعرفوا آجلها حين غرّ الناس سواهم بعاجلها، فتركوا منها ما علموا أنه ستركهم، وأماتوا منها ما علموا أنه سيميتهم؛ ين<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٠٢ [٣١٩/٦٩].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: سؤال أشعث بن قيس إياه عليه السلام عن المجوس كيف يُؤخذ منهم الجزية؟؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٢ [٤٦١/١٤] ود<sup>٤١</sup>، بب<sup>١٢</sup>: ١١٩ [١١٩/١٠].

سؤال ابن نُبَاتَةَ إياه عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه، وقوله عليه السلام في جوابه: ما أقول في رجل خُلِقَ من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرّها وعلايتها؛ و<sup>٧٧</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٥٥ [٣٤٧/٢٢].

سؤال بعض الزنادقة إياه عليه السلام عن

٤- الزمر (٣٩) ٥٦.

٥- الأعلى (٨٧) ١.

٦- أمالي الطوسي ٧/١.

٧- نج البلاغة ٤٨٩/حكمة ١٢٠.

١- مجالس المفيد ٨٦/ح ٢.

٢- يونس (١٠) ٦٢.

٣- أمالي الصدوق ٢٨١.

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَفْضَلِ مَنَاقِبِهِ ؛ ط<sup>١</sup>، سَه<sup>٦٥</sup> : ٣١٧ [٢٣٦ / ٣٨] وط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup> : ٤٢٦ [١ / ٤٠] .

الْمَنَاقِبُ<sup>(١)</sup> : سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ؛ ط<sup>١</sup>، فَط<sup>٨٩</sup> : ٤٢٥ [٣٩ / ٣٤٧] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ ، فَقَالَ : صُورَعَارِيَّةٌ مِنَ الْمَوَادِّ ... إِلَى آخِرِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (أَنْس) .

الْمَنَاقِبُ<sup>(٢)</sup> : قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا رَأَيْتُ أَفْرَضَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا أَحْسَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ سُئِلَ - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ - عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَةً وَأَبَوَيْنِ وَابْنَتَيْنِ : كَمْ نَصِيبُ الْمَرْأَةِ ؟ فَقَالَ : صَارَ ثُمْنُهَا تَسْعًا ، فَلَقِبْتُ بِالسَّأَلَةِ الْمُنْبَرِيَّةِ ؛ ط<sup>١</sup>، صَب<sup>٩٢</sup> : ٤٦٣ [٤٠ / ١٥٩] .

جَمَلَةٌ مِنَ السُّؤَالَاتِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَابِ قَضَايَاهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ؛ ط<sup>١</sup>، صَو<sup>٩٦</sup> : ٤٧٥ [٢١٨ / ٤٠] .

فِي أَنَّهُ سَأَلَهُ الْجَائِلِيُّ فِي نَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى : أَمْؤَمِنَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِكَ ؟ ... إِلَى آخِرِهِ ؛ ط<sup>١</sup>، قَبِج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٤ [٤١ / ٣٠٨] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّخْتَمِ فِي الْيَمِينِ ؛

ط<sup>١</sup>، قَبِج<sup>١١٨</sup> : ٦١٣ [٤٢ / ٦٣] .

سُئِلَ عَنْ عَلَّةٍ دَفَنَهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَيْلًا ؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٥٩ [٤٣ / ٢٠٩] .

سُؤَالُ صَعْصَعَةِ إِيَّاهُ عَنْ خُرُوجِ الدِّجَالِ ؛ يِج<sup>١٣</sup>، لَا<sup>٣١</sup> : ١٥٣ [٥٢ / ١٩٥] .

قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٣)</sup> : سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ كَانَ فِي الْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ آدَمَ وَذَرِيَّتِهِ ؟ ؛ يَد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٧٩ [٥٧ / ٣٢٢] .

سُئِلَ : لِمَ سُمِّيتِ الدُّنْيَا دُنْيَا وَالْآخِرَةُ آخِرَةٌ ؟ ؛ يَد<sup>١٤</sup>، ج<sup>٣</sup> : ٨٧ [٥٧ / ٣٥٥] .

سَأَلَهُ الْجَائِلِيُّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَيَخْلُقُ عَرْشَ رَبِّكَ»<sup>(٤)</sup> ؛ يَد<sup>١٤</sup>، هـ<sup>٥</sup> : ٩٣ [٥٨ / ٩] .

سَأَلَهُ ابْنُ نُبَاتَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَيَسِّعُ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»<sup>(٥)</sup> ؛ → ٩٦ [٥٨ / ٢١] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُجُبِ ؛ يَد<sup>١٤</sup>، وَ<sup>٦</sup> : ١٠١ [٥٨ / ٣٩] .

سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوْثَا عَنْ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ؛ يَد<sup>١٤</sup>، ح<sup>٨</sup> : ١٠٤ [٥٨ / ٥٦] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّوَادِ فِي الْقَمَرِ ؛

٣- قصص الأنبياء ٣٥/ح ١ .

٤- الحاشية (٦٩) ١٧ .

٥- البقرة (٢) ٢٥٥ .

١- المناقب ٢/٣٨٥ .

٢- المناقب ٢/٤٤ .

يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٩ [٥٨/١٦٣].

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ»<sup>(١)</sup> وعن التطيُّر في يوم الأربعاء؛ هـ<sup>٥</sup>، ط<sup>١</sup>: ٦٣ [١١/٢٣٣] وهـ<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢١ [١٢/٣٦] وهـ<sup>٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٣ [١٢/١٥١].

خبر الشامي الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأله عنها ابن الأصفري، فسأل الحسن عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢١ [١٠/١٣٠] وح<sup>٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٤ [٣٣/٢٣٨] وي<sup>١٠</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩٠ [٤٣/٣٢٥].

سؤال الحسن بن عليّ عليها السلام هثدبن أبي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٣٣ [١٦/١٤٨].

سؤال أعرابيّ إياه في بَيْض نعام أكله وهو عرم؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٨ [٤٣/٣٥٤].

وروي مثله عن الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٥ [٤٤/١٩٧].

سؤال عمرو بن العاص إياه عليه السلام عن الكرم والتجدة والمروءة؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢١ [٤٤/٨٩].

سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بُنَيَّ ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الخزم؟

قال: أن تنظر فرصتك وتعامل ما أمكنك، إلى غير ذلك من سؤاله عليه السلام إياه وجوابه عليه السلام، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بُنَيَّ ما السؤدد؟ قال: اصطناع<sup>(٢)</sup> العشرة واحتمال الجريرة، قال: فما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة القنوط، وهكذا سأله وأجاب الحسين عليه السلام، ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث، علّموا هذه الجُكُم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والخزم والرأي؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٧ [٧٢/١٩٤].

سؤال ابن عباس الحسن عليه السلام عما كُتِبَ على جناح الجرادّة، وقد تقدّم في (جرد).

سؤال الأعرابيّ الحسين عليه السلام: كم بين الإيمان واليقين؟؛ ط<sup>١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ١٦٣ [٣٦/٣٨٤].

سؤال الحسين عليه السلام أعرابيّا عن ثلاث مسائل؛ ي<sup>١٠</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٥ [٤٤/١٩٦].

سؤال رجل السجّاد عليه السلام: بماذا فَضَّلْتُمُ الناس جميعاً وسُدْتُمُوهم؟؛ د<sup>٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٢٥ [١٠/١٤٦].

٢ - في الأصل: احنياش، وفي البحار: احشاش، وما أثبتناه من المصدر (معاني الأخبار ٤٠١).



الاحتجاج<sup>(١)</sup> مُثْل عَلِيٍّ بْنِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ  
السلام عن الكلام والسكوت أيهما أفضل؟  
فقال عليه السلام: لكلٍّ واحدٍ منها آفات، فإذا  
سَلِمَا مِنَ الْآفَاتِ فَالْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ السَّكُوتِ؛  
خُلِقَ<sup>٢/١٥</sup> م<sup>٤٠</sup>: ١٨٤ [٧١/ ٢٧٤].

سأل زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبَاهُ، فَقَالَ:  
يَا أَبُهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ جَدَّنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَرَهُ رَبُّهُ  
بِخَمْسِينَ صَلَاةً، كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ  
أَمْتِهِ؟ حَتَّى قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: ارْجِعْ  
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمْتَكَ لَا تَطِيقُ  
ذَلِكَ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ كَانَ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا  
يُرَاجِعُهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ، فَلَمَّا سَأَلَهُ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ فَكَانَ شَفِيعًا لَأَمْتِهِ إِلَيْهِ، لَمْ  
يَجْزُلْهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ مُوسَى، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّهِ  
فَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ  
صَلَوَاتٍ... الْحَدِيثُ مَعَ بَيَانٍ لَهُ وَتَذْيِيلٍ مِنْ  
السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى<sup>(٢)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ وَ، لَجَّ ٣٣:  
٣٨٢ [١٨/ ٣٤٩].

فِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَدَأُ  
هَذَا الطَّوَافُ بِهَذَا الْبَيْتِ؟؛ يَد<sup>١٤</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٠٤  
[٥٨/ ٥٩].

سُؤَالَاتُ عَالِمِ النَّصَارَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛

د<sup>٤</sup>، يَوْ<sup>١٦</sup>: ١٢٥ [١٠/ ١٥٠].

سُؤَالُ قَتَادَةَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجِبْنِ؛  
→ ١٢٦ [١٠/ ١٥٥].

سُؤَالَاتُ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛  
→ ١٢٦ [١٠/ ١٥٦] وَهـ<sup>٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦٣-٦٦  
[١١/ ٢٤١-٢٣١] وَيَا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠١ [٤٦/  
٣٥١].

سُؤَالَاتُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ إِيَّاهُ؛ د<sup>٤</sup>، يَوْ<sup>١٦</sup>:  
١٢٧، ١٢٨ [١٠/ ١٥٨، ١٦١].

سُؤَالُ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «دَنَا فَتَدَلَّى • فَكَانَ قَابَ  
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»<sup>(٣)</sup>؛ وَ، لَجَّ ٣٣: ٣٨٧  
[١٨/ ٣٦٤].

سُؤَالُ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ اصْطِفَاءِ مَرْيَمَ مَرَّتَيْنِ؛ هـ<sup>٥</sup>، سـ<sup>٦٥</sup>:  
٣٧٨ [١٤/ ١٩٢].

سُئِلَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ  
عِمْرَانَ وَالِدِ مَرْيَمَ أَكَانَ نَبِيًّا؟ فَقَالَ: نَعَمْ  
كَانَ نَبِيًّا مُرْسَلًا؛ → ٣٨١ [١٤/ ٢٠٢].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ  
حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ؟  
فَقَالَ: كَانَ يَوْمُئِذٍ نَبِيًّا حَجَّةَ اللَّهِ غَيْرِ

٣- النجم (٥٣) ٩-٨.

٤- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارُ وَالْمَصْدَرُ (تَفْسِيرُ الْعَبَّاسِيِّ  
١٧٣/١): عَيْنِي، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ رِجَالِ الطُّوسِيِّ  
١١٤ وَتَنْقِيحُ الْمَقَالِ ٣٥٨/١.

١- الاحتجاج ٣١٥.

٢- فِي تَزْيِينِ الْأَنْبِيَاءِ ١٢١.

مرسل ... إلى آخره؛ هـ، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٩٣ [١٤/ ٢٥٥].

سؤال حمران إياه: لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر؟ هـ، فا<sup>٨١</sup>: ٤٥٠ [١٤/ ٤٩٨].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ»<sup>(١)</sup> كَيْفَ يُؤْمِنُ مُوسَى بِعِيسَى وَيَنْصُرُهُ وَلَمْ يَدْرِكْهُ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُ عِيسَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَنْصُرُهُ وَلَمْ يَدْرِكْهُ؟ وَجَوَابُهُ: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أُمَمِ النَّبِيِّينَ؛ و، ب<sup>٢</sup>: ٤٢ [١٥/ ١٧٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَّا مَنْ أَرْضَى مِنَ رَسُولٍ... الْآيَةِ»<sup>(٢)</sup>؛ و، د<sup>٤</sup>: ٨٦ [١٥/ ٣٦١].

سؤال زرارة أبا جعفر عليه السلام عن المؤلفة قلوبهم؛ و، نج<sup>٥٨</sup>: ٦١٦ [٢١/ ١٧٧].

ما جرى بينه عليه السلام وبين إلياس من السؤال والجواب؛ ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٩ [٢٥/ ٧٤] وهـ، مو<sup>٦٦</sup>: ٣١٨ [١٣/ ٣٩٧].

سؤال جبرئيل إياه عن ثلاث خصال؛ ز<sup>٧</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٣٥٦ [٢٦/ ٣٥١] وهـ، ز<sup>٧</sup>:

٤٥ [١١/ ١٦٩].

فِي أَنَّهُ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سَنِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ صِفَتِهِ؛ ط<sup>٩</sup>، فكنز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٤ [٤٢/ ٢٢٠].

سؤال هشام بن عبد الملك إياه عن ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام بما يستدل به الغائب؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٥ [٤٥/ ٢٠٣].

سأله عالم من أهل الشام عن أول ما خلق الله؛ يد<sup>١٤</sup>، ا<sup>١</sup>: ١٦ [٥٧/ ٧٣].

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: «كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>(٣)</sup>؛ → ١٧ [٥٧/ ٧٢].

وُروِي مثله عن الصادق عليه السلام؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٥ [٥٩/ ٣٧١].

سأله محمد بن مسلم عن ركود الشمس؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٣٠ [٥٨/ ١٦٧].

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمية آدم وحواء؛ هـ، هـ<sup>٥</sup>: ٢٧ [١١/ ١٠٠].

سأله شامي في الطواف عن بدء البيت وغيره؛ → ٣٢ [١١/ ١١٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آدَمَ لَمَّا حَجَّ: مَتَى حُلِقَ رَأْسُهُ؟ وَأَجَابَ: بِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِبَاقُوْتَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَمَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَاضَرَ شَعْرُهُ؛ هـ، ز<sup>٧</sup>: ٥٣ [١١/ ١٩٦].

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه السلام عن

١- آل عمران (٣) ٨١.

٢- الجن (٧٢) ٢٧.

٣- الأنبياء (٢١) ٣٠.

أَتْنَيْنِ ... الآية» (٣)، وجواب الصادق عليه السلام عنه؛ → ١٧١ [٤٧/ ٢٢١].

سؤالات الكليني النسابة عبد الله بن الحسن، ثم الصادق عليه السلام واهتداه ببركة الصادق عليه السلام؛ → ١٧٣ [٤٧/ ٢٢٨].

سُئِلَ الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة؟؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٢٨ [١٠/ ١٦٨].

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام؛ → ١٣٧ [١٠/ ٢٠١] ومع<sup>٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٩٩ [٣٨/ ٧].

أقول: ويأتي ما يتعلق به في (عوج).  
الاحتجاج (٤): في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل، فكان فيما سأله: أخبرني عن المجوس، أبعث الله إليهم نبيًا؟؛ ه<sup>٨٠</sup>، ف ٤٤٢ [١٤/ ٤٦١].

كمال الدين (٥): سُئِلَ الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله، أكانت تكون عند هبوط جبرئيل؟ فقال: لا، إنَّ جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله لم يدخل عليه حتى

الاجتهاد بالرأي؛ ١، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٦ [٢/ ٣١٤].

سؤاله إياه عليه السلام عن أول كتاب كُتِبَ في الأرض؛ ه<sup>٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٠ [١١/ ٢٥٨].

في أنه سُئِلَ الصادق عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله، فكم الجزء؟ بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاة عنه، فلم يكن عندهم جوابه، فأجاب عليه السلام: بأن يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءاً واحداً؛ ه<sup>٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [١٢/ ٧٣].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (حنف).

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدد من بين الطير؟؛ ه<sup>٨٠</sup>، نح<sup>٣٦٠</sup>: ١٤ [١١٦/ ١٤].

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحَكَم عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» (١) وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا» (٢)، وجواب الصادق عليه السلام عنه؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢ [٤٧/ ٢٢٥] ود<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٧ [١٠/ ٢٠٢].

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: «مِنَ الصَّانِ أَتْنَيْنِ وَمِنَ الْمَغْزِ

٣- الأثنام (٦) ١٤٣.

٤- الاحتجاج ٣٤٦.

٥- كمال الدين ٨٥.

١- النساء (٤) ٣.

٢- النساء (٤) ١٢٩.

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِذَا قَعَلُوا فَاجِشَةً... الآية»<sup>(١)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٢٩ [١٨٩/٢٤].

سؤال عبد الله بن بُكَيْرٍ إِيَّاهُ عن جبل أسود كان بعسفان، وسؤاله أيضاً عن قبر الحسين عليه السلام: لو نُبِشَ هل يجدون في قبره شيئاً؟؛ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٠ [٣٧٢/٢٥].

سأله ابن سِتَّانَ عن الحوض، فقال له: أُنَحِّبُ أَنْ تَرَاهُ؟ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى ظَهْرِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ بِرَجْلِهِ فَنَظَرَ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي؛ → ٢٧٢ [٣٨١/٢٥].

سأله المفضَّلُ عن ضحك الطفل وبكائه من غير سبب؛ → ٢٧٣ [٣٨٢/٢٥].  
سأله أيضاً عن منتهى علم العالم؛ → ٢٧٣ [٣٨٥/٢٥].

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ آلِ عَرْيَ... الآية»<sup>(٢)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٣٤٤ [٢٩٦/٢٦].

كشف اليقين<sup>(٣)</sup>: كان المنصور قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليها السلام، فسأله على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين، ما كان سببها؟؛ ط<sup>٦</sup>، ١: ٧ [٢٦/٣٥].

١- الأعراف (٧) ٢٨.

٢- القصص (٢٨) ٤٤.

٣- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٢.

يستأذنه، فإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد، وإِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ مَخَاطِبَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ بِغَيْرِ تَرْجَانٍ وَوَاسِطَةٍ؛ و<sup>٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٦١ [١٨/٢٦٠].

سأله المفضَّلُ عن علم الإمام بما في أقطار الأرض، وهو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يَا مَفْضَلُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ؛ → ٣٦٢ [١٨/٢٦٤].

عن أَبِي حمزة قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعِلْمِ، أَهْوَ شَيْءٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَقْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَأُونَهُ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ؟؛ → ٣٦٢ [١٨/٢٦٦].

سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ عُرِّجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ: مَرَّتَيْنِ. بَيَّانُ الْمَجْلِسِيِّ فِي رَفْعِ التَّنَافِي بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ أَنَّهُ عُرِّجَ بِهِ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أَوْ إِلَى الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ، أَوِ الْمَرَّتَانِ بِالْجِسْمِ، وَالْبَوَاقِي بِالرُّوحِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٢ [١٨/٣٠٦].

سؤال هِشَامَ بْنِ الْحَكَمِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ، كَيْفَ صَارَتْ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ؟؛ → ٣٨٨ [١٨/٣٦٩].  
سؤال إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ إِيَّاهُ عَنِ الْأَنْفَالِ؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>١٠</sup>: ٤٦٣ [١٩/٢٦٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ: هَلْ فُؤُضَ إِلَيْهِ كَمَا فُؤُضَ إِلَى سُلَيْمَانَ؟؛ ز<sup>٧</sup>، مب<sup>١٢</sup>: ١١٦ [٢٤/١٢٤].

الجسم؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>؛ ١٧٠ [٢١٨/٤٧].  
 جملة من السؤالات التي سُئِلَ عنها؛ →  
 ١٧٠ [٢١٩/٤٧].  
 سأله الكَمَمِيَّت عن الرَّجُلَيْن؛ يا<sup>١١</sup>،  
 لب<sup>٣٢</sup>؛ ٢٠١ [٣٢٣/٤٧].  
 -أله بُكَيْر بن أَهْن: يَأْتِي عِلَّةُ وضع الله  
 الحجر في الركن الذي هو فيه؟؛ يج<sup>١٣</sup>،  
 لب<sup>٣٢</sup>؛ ١٧٨ [٢٩٩/٥٢].  
 سُئِلَ عليه السلام: لِمَ سُمِّيَت الكعبة  
 كعبة؟؛ يد<sup>١٤</sup>، هـ: ٩٢ [٥/٥٨].  
 سأله زُرَّازَة عن قوله تعالى: «وَسِعَ  
 كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»<sup>(٣)</sup>؛ → ٩٧  
 [٢٢/٥٨].  
 سُئِلَ عن العرش والكرسي؛ → ٩٨  
 [٢٨/٥٨].  
 سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن  
 الإيمان، فكتب عليه السلام في جوابه: الإيمان  
 هو الإقرار باللسان... إلى آخره؛ بين<sup>١٥</sup>،  
 كد<sup>٢٤</sup>؛ ١٧١ [٢٥٦/٦٨].  
 سأله عليه السلام هِشَام بن الحَكَم: ما  
 العِلَّةُ في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر؟؛  
 يد<sup>١٤</sup>، مح<sup>٤٨</sup>؛ ٤٧٩ [٣١٤/٦١].  
 سأله نصراني عن أسرار الطب، ثمَّ سأله  
 عن تفصيل الجسم؛ → ٤٨٠ [٣١٧/٦١].  
 سؤال زنديق إِيَّاه عن حكمة خلق إبليس؛

ومثله في «أُمالي الطوسي»<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنَّ فيه  
 السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور؛  
 ط<sup>٩</sup>، م<sup>٤٠</sup>؛ ١٢٥ [٢١٥/٣٦].  
 سؤال مُحَمَّد بن حرب الهَلَالِي أمير المدينة  
 إِيَّاه عن عدم إطاعة أميرالمؤمنين عليه السلام  
 لحمل النبي صَلَّى الله عليه وآله في قَضِيَّة كسر  
 الأصنام؛ ط<sup>٩</sup>، س<sup>٦٠</sup>؛ ٢٧٨ [٨١/٣٨].  
 سؤال سفيان بن مُصْعَب العبدي إِيَّاه عن  
 قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ»<sup>(٢)</sup>؛  
 ط<sup>٩</sup>، هـ: ٣٩٦ [٢٢٥/٣٩].  
 سأله عليه السلام زنديقٌ عَمَّن زعم أَنَّ هذا  
 التدبير في العالم تدبير النجوم؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>؛  
 ١٤٤ [٢٢٣/٥٨].  
 سأله سليمان بن خالد عن الحرِّ والبرد؛ →  
 ١٥٠ [٢٤٦/٥٨].  
 سأله الخَشَعَمِي عن النجوم حقّ هي؟  
 قال: نعم؛ → ١٥١ [٢٤٩/٥٨].  
 سأله عليه السلام بعض أصحابنا عن  
 الجفر؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧٠</sup>؛ ٥٥ [١٩٥/٤٣].  
 سُئِلَ عليه السلام عن عِلَّة دفن فاطمة  
 عليها السلام بالليل؛ → ٥٩ [٢٠٦/٤٣].  
 سأله الخَضَر عن رجلٍ أذنب ذنبًا  
 عظيمًا، وقد تقدَّم في (خضر).  
 في أَنَّهُ سُئِلَ عليه السلام عن تفصيل

١- أُمالي الطوسي ٢/٢٠٤.

٢- الأعراف (٧) ٤٦.

٣- البقرة (٢) ٢٥٥.

يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦٢٣ [٢٣٥/٦٣].

سأله الحلبي عن قتل الحيات ؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٧١٥ [٢٦٠/٦٤].

باب مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام ؛ د<sup>١٤</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٤٩ [٢٤٩/١٠].  
عن دُرُوس الواسطي قال : سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله معجوجاً بأبي طالب ؟ قال : لا ، ولكنه كان مستودعاً للوصايا ؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٧ [١٣٩/١٧].

سؤال إسحاق بن عمار موسى بن جعفر عليه السلام : كيف صارت الصلاة ركعة وسجدة ؟ ؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٧ [٣٦٧/١٨].  
جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل نيسابور ؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ٢٥٣ [٧٣/٤٨].  
سؤالات النصراني إياه وجوابه عليه السلام ؛ → ٢٥٧ [٨٥/٤٨].

ما يقرب منه ؛ → ٢٥٩ [٩٢/٤٨].

سؤال المهدي إياه عن الخمر: هل هي محرمة في كتاب الله ؟ ؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٧ [١٤٩/٤٨].

سؤاله إياه عن بلاد الأحقاف ؛ ه<sup>٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٨ [٣٥٦/١١].

سؤال المأمون الرضا عليه السلام ؛ د<sup>١٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٢ [٣٤٢/١٠].

سؤال أبي قُرَّة المحدث الرضا عليه السلام ؛

→ ١٧٣ [٣٤٣/١٠] ويد<sup>١٤</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٩٥

[١٤/٥٨].

سُئِلَ عليه السلام عن معنى قول النبي صَلَّى الله عليه وآله «أنا ابن الذبيحين» ؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٣٠ [١٢٨/١٥].

سأل الحسن بن فضال أبا الحسن الرضا عليه السلام : لم كُتِبَ النبي صَلَّى الله عليه وآله بأبي القاسم ؟ فأجاب بأنه كان له ابن يقال له قاسم ، فقال : يابن رسول الله ، هل تراني أهلاً للإفادة ؟ فقال : نعم ، أما علمت أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال : أنا وعليّ أبناؤا هذه الأمة ؟ فرسول الله صَلَّى الله عليه وآله أب لجميع [أنته]<sup>(١)</sup> وعليّ فيهم ، وإن عليّاً قاسم الجنة والنار ؛ و<sup>٦</sup>، ١٢١ [٩٥/١٦].

سُئِلَ الرضا عليه السلام عن وجه أن عليّاً عليه السلام قسّم الجنة والنار ؛ ط<sup>٩</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٣٨٩ [١٩٣/٣٩].

سُئِلَ عليه السلام عن قول النبي صَلَّى الله عليه وآله : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ؛ ح<sup>٨</sup>، ١: ٦ [١٨/٢٨].

سؤال صباح بن نصر الهندي إياه عليه السلام عن علم النجوم ، وجوابه عليه السلام : هو علم في أصل صحيح ، ذكروا أن أوّل من تكلم في النجوم إدريس ، وكان ذو القُرَين بها ماهراً ، وأصل هذا العلم من عند الله

[١٠ / ٣٨٦] ويب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١١٨ - ج<sup>٥</sup>.  
١١٩ [٥٠ / ٦٨، ٨٠].

سؤال المتوكل أبا الحسن الهادي عليه  
السلام عن بلاد الأحقاف؛ ه<sup>٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٨  
[١١ / ٣٥٣].

سؤالات ابن السكيت ويحيى بن أكثم  
إياه عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٨ [٥٠ /  
١٦٥].

سؤال يحيى بن أكثم إياه عن قول علي  
عليه السلام: إِنَّ الْخَنِيْثَ يُوْرِثُ مِنَ الْمَالِ؛  
يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٦١ [٦١ / ٢٥٤].

قيل للمتوكل: إِنَّ أبا الحسن الهادي عليه  
السلام يفسر قوله تعالى: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ  
عَلَى يَدَيْهِ»<sup>(٢)</sup>... الآيةين» في الأول  
والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا:  
تجمع له الناس وتسأله بمحضرتهم، فإن فسرهما  
بهذا كفاك الحاضرون أمره، وإن فسرهما  
بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجه  
إلى القضاة وبنو هاشم والأولياء، وسئل عليه  
السلام، فقال: هذان رجلان كتى<sup>(٣)</sup> عنها  
ومن بالستر عليهما، أفيحب أمير المؤمنين أن  
يكشف ما ستره الله تعالى؟ فقال: لا أحب؛

٥ - الاحتجاج ٤٤٦.

٢ - الفرقان (٢٥) ٢٧-٢٨.

٣ - استظهرت في الأصل.

عزوجل... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٠  
[٥٨ / ٢٤٥].

سئل عليه السلام عن الحيطان السبعة التي  
كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله  
لفاطمة عليها السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٦٧ [٤٣ /  
٢٣٦].

سئل عن صوم عاشوراء؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
٢١٤ [٤٥ / ٩٤].

سأله بunan بن نافع عن صاحب الأمر بعده؛  
يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٦</sup>: ١١٢ [٥٠ / ٥٥].

سأله المأمون عن قوله تعالى: «وَكَانَ  
عَرْشُهُ عَلَى آلَمَاءٍ»<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، ا<sup>١</sup>: ١٨  
[٥٧ / ٧٥].

سأله الهروي عن الشجرة المنية؛ ه<sup>٥</sup>،  
ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [١١ / ١٦٤].

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن  
اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة؛ ه<sup>٥</sup>،  
ج<sup>٣</sup>: ١٩ [١١ / ٧٠].

سئل عليه السلام عن عصمة الأنبياء  
عليهم السلام وعما يوهم خلافها؛ ه<sup>٥</sup>، د<sup>٤</sup>:  
١٩، ٢٠ [١١ / ٧٢، ٧٤] وه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤  
[١١ / ١٦٤].

سؤالات يحيى بن أكثم، من أبي جعفر  
الجواد عليه السلام ومن موسى ابنه؛ د<sup>٤</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup>: ١٨٠ [١٠ / ٣٨٢] ود<sup>٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٨١

١ - هود (١١) ٧.

باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم عليه السلام ومساائله عنه عليه السلام؛ يج ١٣، كه ٢٥: ١٢٥ [٧٨/٥٢].

مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الناحية والتوقعات في جوابه؛ يج ١٣، لز ٣٧: ٢٣٧ [١٥١/٥٣].

سؤال عبد الله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد رحمه الله عن لقائه الحجة عليه السلام؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٤ [٣٤٧/٥١].

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمين، وشيئين جاريتين، وشيئين مختلفين، وشيئين متباغضين؛ هـ، كز ٢٧: ١٥٩، ١٦٤ [١٢/١٧٥، ١٩١].

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم؛ هـ، س ٦٠: ٣٦٧ [١٤١/١٤].  
عن ابن عباس قال: إن الله تعالى أوحى إلى داود أن يسأل سليمان عن أربع عشرة كلمة، فإن أجاب ورثه العلم والنبوة؛ يد ١٤، مح ٤٨: ٤٨٤ [٣٣١/٦١].

سؤال موسى عليه السلام ربه أن يعزقه بدء الدنيا؛ يد ١٤، ب ٢: ٨١ [٣٣٠/٥٧].

سؤال يحيى عليه السلام إبليس أن يعرض عليه مصائده وفخوجه؛ هـ، سد ٦٤: ٣٧٤ [١٧٢/١٤].

سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيتها؟؛ هـ، سح ٦٨: ٣٩٧ [٢٧١/١٤].

يب ١٢، لب ٣٢: ١٥٠ [٢١٤/٥٠].

سُئِلَ عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين؟؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٥٩ [٢٥٥/٥٠].

سُئِلَ عن قوله تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ»<sup>(١)</sup>، فقال: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء؛ → ١٥٩ [٢٥٧/٥٠].

سأله الحسن بن طريف مكتبة عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاة فعلي مولاة؛ → ١٦٧ [٢٩٠/٥٠].

سؤال يحيى بن أكثم موسى المُبَرِّق عن راعٍ نزا على شاة فدخلت بين الغنم، كيف يذبح؟ ورجوع موسى إلى أخيه الهادي عليه السلام وسؤاله عن ذلك، وجوابه بأن يقتسمها قسمين أبداً ويساهم بينهما حتى يقع السهم على واحد، فيذبح ويحرق؛ يد ١٤، فكا ١٢١: ٧٩٢ [٢٥٤/٦٥].

سؤال سعد بن عبد الله القائم عليه السلام عن قوله تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، لج ٣٣: ٢٣٣ [٦٥/١٣].

سؤاله إياه عليه السلام عن تأويل «كهيمص»<sup>(٣)</sup>؛ هـ، سد ٦٤: ٣٧٥ [١٧٨/١٤].

١- الروم (٣٠) ٤.

٢- طه (٢٠) ١٢.

٣- مريم (١٩) ١.



سُئِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ : هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْلُطَ  
اللَّهُ عَدُوَّهُ عَلَى وَلِيِّهِ ، كَيْفَ سَلَّطَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ ؟ وَجَوَابُهُ ؛ ي ١٠ ، لِب ٣٢ :  
١٦٢ [٢٧٣ / ٤٤] .

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَأَنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ» وَأَنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ» (١) ؛  
ز ٧ ، ق ١١٠ : ٣٥٥ [٣٤٥ / ٢٦] .

سَأَلَ شَامِيٌّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّنْ قَتَلَهُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛  
ه ٥ ، م ٤٠ : ٢٩٤ [٢٩٣ / ١٣] .

سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ ؛ ي ١٠ ،  
يَب ١٢ : ٧٣ [٢٦٢ / ٤٣] .

سُؤَالُ الْحِجَاجِ شَهْرَيْنِ حَوْشَبَ عَنْ خُرُوجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَشَاهِدِهِ ؛ وَ ٦ ،  
لَح ٣٨ : ٤٤٣ [١٨٠ / ١٩] .

سُؤَالُ هِرَقْلَ مَلِكِ الرُّومِ بَعْضَ قَرِيشٍ عَنْ  
صِفَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ وَ ٦ ، ب ٢ :  
٥٣ [٢٢٩ / ١٥] .

سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الطَّاقِيَّ : لِمَ لَمْ يَطْلُبْ  
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَحْقَهُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ ؟ قَالَ : خَافَ أَنْ  
يَقْتُلَهُ الْجَنَّةَ كَمَا قَتَلُوا سَعْدِ بْنَ عُبَادَةَ بِهِمْ  
الْمُغِيرَةَ بْنَ سُوْبَةَ ؛ ح ٨ ، يَج ١٣ : ١٥٠ [٢٩ /  
٤٤٢] .

سُؤَالَاتُ بَعْضِ الْعَامَّةِ أَصْحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ عَنْ قَعُودِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِتَالِ مَنْ  
تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ ح ٨ ، يَج ١٣ : ١٥٠ [٢٩ /  
٤٤٥] .

سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ سَعْدَ بْنَ أَبِي  
وَقَّاصٍ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
يَقُولُ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مَتَّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى  
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ ط ٩ ،  
نَج ٥٣ : ٢٣٨ [٢٥٧ / ٣٧] .

سُؤَالُ أَبِي زَيْدِ الْخَلِيلِ : لِمَ هَجَرَ النَّاسُ  
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ ؛ ح ٨ ، يَد ١٤ : ١٥٧ [٢٩ /  
٤٨١] .

سُئِلَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَ  
أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِطَاءَهُمْ وَصَلَّى  
خَلْفَهُمْ ، وَتَكَبَّرَ سَبِّهِمْ ، وَحَكَمَ فِي مَجَالِسِهِمْ ؟ ؛  
ح ٨ ، يَج ١٣ : ١٥١ [٤٤٧ / ٢٩] .

سُئِلَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ» (٢) فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ؟ ؛ ط ٩ ،  
كَأ ٢١ : ٧٩ [٤١٩ / ٣٥] .

سُئِلَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا  
يُخْبَرُ بِهِ الْمُنْتَجِمُونَ مِنْ وَقْعِ حَوَادِثٍ وَمَا يُضِيفُونَ  
مِنْ ذَلِكَ إِلَى تَأْثِيرِ النُّجُومِ ، وَجَوَابُهُ عَنْ ذَلِكَ ؛  
يَد ١٤ ، يَا ١١ : ١٥٩ [٢٨١ / ٥٨] .

سُئِلَ أَيْضًا عَنْ مَدْحِ أَجْناسٍ مِنَ الطَّيْرِ  
وَالْبَهَائِمِ وَالْمَأْكُولَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ وَذَمِّ أَجْناسٍ

منها؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٣ [٨٢/٦٤].

سُئِلَ: الفراغ له نهاية؟؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٠٨ [٩٩/٦٠].

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: إن بني أُمَيَّة من أي طريق عرفت أنَّ الأمر سيُنْقَل عنهم ويصير إلى بني هاشم؟؛ ط<sup>٩</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٦٢٣ [١٠٢/٤٢].

سؤال السيد مُهَنَّاتَيْنِ سِتَّانِ العَلَّامة الحَلِّي قدس الله روحهما عن محمد بن الحنفية وتخلَّفه عن الحسين، وجوابه بأنَّه نُقِلَ عنه أنَّه كان مريضاً؛ → ٦٢٥ [١٠٩/٤٢].

أيضاً سؤاله إياه عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف خرج إلى المسجد في ليلة قتله وهو يعلم أنَّه مقتول فيها؟ وذكر في جوابه وجوهاً منها: إنَّ تكليفه مغاير لتكليفنا، فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله، كما يجب على المجاهد الثبات وإن كان ثباته يُفْضِي إلى القتل؛ ط<sup>٩</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٦٤ [٤٢/٢٥٩].

وسُئِلَ الشيخ المفيد عن ذلك أيضاً وأجاب بوجوه؛ → ٦٦٣ [٤٢/٢٥٧].

سؤال السيد مُهَنَّاتَيْنِ العَلَّامة عن القائلين بأنَّ الجواهر والأعراض ليست بفعل الفاعل، وعن القائلين بِقَدَمِ العالم، فأجاب في الأوَّل بطلان مقالهم وعدم تكفيرهم، وفي الثاني بتكفيرهم؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٥٩ [٢٤٦/٥٧].

سؤاله إياه عن الكسوف والخسوف؛ يد<sup>١٤</sup>،

يا<sup>١١</sup>: ١٦٦ [٣٠٨/٥٨].

سأل شيخنا الهاديّ بعض أخلَّائه عن قول البيضاوي<sup>(١)</sup> في تفسير آية هاروت وماروت؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٥٩ [٣١٠/٥٩].

سبأ

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار؛ هـ، سا<sup>١١</sup>: ٣٦٧ [١٤٣/١٤] وهـ، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٦٠ [١٤/١١٧] وكفر<sup>٣١</sup>/م<sup>٤٠</sup>: ١٥٢ [٧٣/٣٣٥].

سبأ: قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ... (الآيات)»<sup>(٢)</sup>.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّوجلَّ: «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»<sup>(٤)</sup>، فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قُرَى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية وأموال ظاهرة، فكفروا بِنِعْمِ الله وغيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سَيْلَ العرم، ففرَّق قُرَاهِم وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم، وأبدلهم مكان جئاتهم «جِئَتَيْنِ ذَوَاتِي الْحُلِّ خَمِطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ»<sup>(٥)</sup> ثُمَّ

١- في تفسير البيضاوي ١/٧٣.

٢- سبأ (٣٤) ١٥.

٣- الكافي ٢/٢٧٤ ح ٢٣.

٤- سبأ (٣٤) ١٩.

٥- سبأ (٣٤) ١٦.

أمير المؤمنين عليه السلام : أتدري لما أصابك ما أصابك ؟ قال : لا ، قال : أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي ،

فقممت إجلالاً له لإجلالك لي ؟ فقال لك :

أتقوم لهذا بحضرتي ؟ فقلت له : وما بالي لا

أقوم ! وملائكة الله تضع له أجنتها في طريقه ،

فعليها يمشي ! فلما قلت هذا له ، قام إلى قنبر

وضربه وشتمه وأذاه ، وتهذني وألزمني الإغضاء

على قدي ، فلهذا سقطت عليك هذه الحية ، فإن

أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا ، فاعقد أن

لا تفعل بنا ولا بأحدٍ من موالينا بحضرة أعدائنا

ما يُخاف علينا وعليهم منه ... إلى آخره ؛ ز<sup>٧</sup> ،

قه<sup>١٠٥</sup> : ٣٣٢ [٢٦٦ / ٢٣٨] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عليّ عن أبيه ، عن ابن

محبوب ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، عن أبي

الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان ،

فقال : البادئ منها أظلم ، ووزره ووزر صاحبه

عليه مالم يتعدّ المظلوم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، عد<sup>٧٤</sup> : ١٩٨

[٧٥ / ٢٩٤] .

بيان : قيل في معنى التعدي : قد يكون

التعدي بالتكرار ، كأن يقول البادئ «يا كلب»

فيرةً عليه مرتين ، وقد يكون بالأفحش ، كأن

يقول البادئ «يا ستور» فيقول في الردّ «يا

كلب» إلى غير ذلك ، وساق المجلسي كلامه إلى

قال الله عزّ وجلّ : «ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا بِهِمْ أَتَقْنَطُونَ»<sup>(١)</sup> ؛ → ١٥١ [٧٣ / ٣٣٤] .

### سبب

باب في أنّ كلّ نسب وسبب منقطع إلّا

نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه ؛

ز<sup>٧</sup> ، عط<sup>٧٩</sup> : ٢٤٠ [٢٥ / ٢٤٦] ومع<sup>٣</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> :

٢٥٩ [٧ / ٢٣٧] .

تفسير قوله تعالى : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٣٣٦

[١٨ / ١٥٨] .

وفي رسالة الصادق عليه السلام إلى

أصحابه : وإياكم وسبّ أعداء الله ، حيث

يسمعونكم فيسبوا الله عدوّاً بغير علم ، وقد

ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبهم لله كيف هو ؟

إنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله ،

ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ الله ولأوليائه ،

فهتلاً مهتلاً فاتبعوا أمر الله ، ولا حول ولا قوّة

إلّا بالله ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٧٦ [٧٨ /

٢١٦] .

ويؤيد ذلك ما روي في «تفسير

العسكري»<sup>(٣)</sup> في خبر : إنّ رجلاً من أصحاب

أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حية ، فقال له

١ - سبأ (٣٤) : ١٧ .

٢ - الأنعام (٦) : ١٠٨ .

٣ - تفسير الإمام العسكري ٥٨٨ .

٤ - الكافي ٣٢٢/٢ ح ٣ .

رحب بالعلوم مندحق البطن، يأكل ما يجد ويطلب مالا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة متي، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تبرأوا متي.

وكلام ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في شرح ذلك، وقد تقدّم في (رحب).

انتقام إلهي من سب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٧-٤١٩ [٣٩/٣١٤-٣٢٥] وط<sup>٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٩٦-٥٩٨ [٤٢/٢-٨] ويا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٦ [٤٦/١٦٧].

منهم جعد بن عبد الله، نهش أسود فصار مثل الزق المنفوخ ساقطاً لحمه عن عظمه؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٣ [٤٧/١٣٧].

أقول: وفي «الدر النظيم»: حدث سعيد بن طهمان القفرائي قال: سمعت أبا معاوية هشيماً يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، وكان إذا مات لهم ملك وقام مقامه آخر قام خطيبهم فذكر القام، ثم ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فسبه، فحضرت يوماً في المسجد الجامع، وقد قام خطيبهم فحمد الله وذكر القام فيهم وذكر طاعتهم له، وذكر علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه فسبه، فدخل ثور من باب المسجد، فشق الصفوف حتى صعد المنبر،

أن قال: وبالجملته إنما يكون الانتصار<sup>(١)</sup> إذا كان السب مما تعارف السب به عند التأديب، كالأحق والجاهل والظالم وأمثالها، فأمثال هذه إذا رُدَّ بها لا إثم على الراد ويعود إثمه على البادئ؛ → ١٩٩ [٧٥/٢٩٥].  
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (سفه).

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيتام ولا اللّيالي فتأثموا، ويرجع عليكم.

بيان: حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شر أو نحوسة أو ضرر، فكلّ ذلك بتقدير خالفها وهي مجبولة عليها، فلَمَّعْها لَعَنَ مَنْ لا يستحقّه، وَمَنْ لَعَنَ مَنْ لا يستحقّه رجع اللّعن عليه؛ يد<sup>١٤</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٦ [٥٩/٢].

باب كفر من سب عليّاً عليه السلام أو تبرأ منه، وما أخبر بوقوع ذلك بعده، وما ظهر من كرامته عنده؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٦ [٣٩/٣١١].

فيه تجويز سبه عليه السلام عند التقيّة وقوله عليه السلام: أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل

١ - إشارة إلى قوله «وإن كان منتصراً فلا إثم على المنتصر» لقوله تعالى «وَلَنَبَيِّنَ أَتَّعَصَرَ بِقَدِّ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» (الشورى ٤٢) [٤١]؛ منه مدّ ظله العالى.

٢ - علل الشرائع ٥٧٧.

٣ - في شرح نهج البلاغة ٥٤/٤.

فوضع قرنيه في صدر الخطيب وألزه بالخائط وعصره فقتله، ثم نزل فشق راجعاً شقاً، وخرج لا يهيج أحداً، فبعوه إلى دجلة فنزلها وعبر، فنزلوا في السفن، وعبروا خلفه ليعابنوه أين يمضي؟ فصعد من الماء وفقدوه.

### سبت

باب يوم السبت ويوم الأحد؛ يد<sup>١٤</sup>،  
يح<sup>١٨</sup>: ١٩٤ [٣٥/٥٩].

مدح السفر في السبت، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه غوفي من وجع الأضراس ووجع العين.

الصادقي: السبت لنا والأحد لبني أمية. وعن النبي صلى الله عليه وآله: بورك لأمتي في سبتها وخيسها.

ورود مدح الحجابة في يوم السبت والأحد؛  
→ ١٩٥ [٣٦/٥٩].

باب قصة أصحاب السبت؛ ه<sup>٥</sup>، نج<sup>٥٣</sup>:  
٣٤٤ [٤٩/١٤].

الأعراف: «وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً أَلْبَحْرَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - كُونُوا قِرْدَةً حَاسِيَيْنَ»<sup>(١)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: إنها قرية كانت لبني إسرائيل قريبة من البحر، وكان الماء يجري عليها

في المدة والجزر، فيدخل أنهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم، وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد ويصيدون بها السمك، وكان السمك يخرج يوم السبت، ويوم الأحد لا يخرج، وهو قوله: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا تَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ»<sup>(٣)</sup> فنهاهم علماءهم عن ذلك فلم ينتهوا، فمسيخوا قردة وخنازير؛ → ٣٤٤ [٥١/١٤].

تفسير الآية في باب أنواع المسوخ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٩ [٢٤٠/٦٥].

### سبح

رُوي أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِحَرَاثٍ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ دَاوُدَ مَلَكًا عَظِيمًا، فَأَلْقَاهُ الرِّيحُ فِي أُذُنِهِ، فَنَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْحَرَاثِ وَقَالَ: إِنَّمَا مَشَيْتَ إِلَيْكَ لَثَلًا تَتَمَنَّى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَتَسْبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ يَقْبَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ مِمَّا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ؛ ه<sup>٥</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٥١،  
٣٥٢ [٨٣/١٤].

ما ورد في فضل التسبيحات الأربع؛ و<sup>٦</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٠ [١٢٢/٢٢].

أقول: وقد تقدّم ما يناسب ذلك في  
(ذكر).

باب تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وآداب

١ - الأعراف (٧) ١٦٣ - ١٦٦.

٣ - الأعراف (٧) ١٦٣.

٢ - تفسير القمي ١/ ٢٤٤.

تسبيح فاطمة صلوات الله عليها ؛ ي ١٠، ج ٣ :  
١٩ [٦٤ / ٤٣] .

أقول : ولها صلوات الله عليها تسبيح آخر  
أوله : سبحان ذي الجلال الباذخ ؛ كب ٢٢ ،  
يه ١٥ : ٤٨ [٢٧٤ / ١٠٠] .

باب التسبيح وفضله وأنواع التسبيحات ؛  
ع ٢/١٩ ، ج ٣ : ٧ [١٧٥ / ٩٣] .

الدعوات<sup>(٤)</sup> : تسبيح النبي والأئمة عليهم  
السلام : تسبيح محمد صلى الله عليه وآله في  
أول يوم من الشهر ، تسبيح علي عليه السلام في  
اليوم الثاني ، تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم  
الثالث ، وهكذا تسبيح باقي الأئمة عليهم  
السلام إلى الرضا فإن تسبيحه في العاشر  
والحادي عشر ، وتسبيح محمد بن علي عليه  
السلام في الثاني عشر والثالث عشر ، وهكذا إلى  
مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه  
عليه ، فإن تسبيحه من اليوم الثامن عشر إلى آخر  
الشهر ، وتسبيحه هذا : سبحان الله عدد خلقه ،  
سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله ميداد  
كلماته ، سبحان الله زينة عرشه ، والحمد لله مثل  
ذلك ؛ ع ٢/١٩ ، لز ٣٧ : ١٢٤ [٢٠٥ / ٩٤] .

تعليم النبي فاطمة صلوات الله عليها وآلها  
تسبيحها المعروفة مكان الخادم ؛ ي ١٠، د ٤ :  
٢٥ [٤٣ / ٨٥] وي ١٠، هـ : ٣٩ [٤٣ /  
١٣٤] .

السجدة وإدارتها ؛ صل ٢/١٨ ، نح ٥٨ : ٤١٣  
[٣٢٧ / ٨٥] .

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام : قال : تسبيح الزهراء فاطمة صلوات  
الله عليها في دُبُر كل صلاة أحب إلي من صلاة  
ألف ركعة في كل يوم .

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : من سبّح تسبيح الزهراء عليها  
السلام ثم استغفر غفر له ، وهي مائة باللسان ،  
وألف في الميزان ، وتطرد الشيطان ، وتُرضي  
الرحمان .

جامع البنظري : عن الصادق عليه السلام :  
من قال تسبيح فاطمة صلوات الله عليها قبل أن  
يشي رجليه غُفر له ، وفي خبر آخر عنه عليه  
السلام مثله بزيادة : وأتبعها بلا إله إلا الله مرة  
واحدة . ورُوي أنها نافع لثقل الأذنين ؛ هـ  
٤١٥ [٣٣٤ / ٨٥] .  
وقد تقدّم في (أذن) .

عن الصادق عليه السلام : من بات على  
تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين  
الله كثيراً والذاكرات ؛ و ٦ ، سط ٦٩ : ٧١٤  
[١٧٦ / ٢٢] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : ما عُبد الله بشيء أفضل من

١ - ثواب الأعمال ١٩٦/ح ٣ .

٢ - ثواب الأعمال ١٩٦/ح ٢ .

٣ - الكافي ٣/٣٤٣/ح ١٤ .

٤ - دعوات الراوندني ٩٠/ح ٢٢٨ .

وفي «المناقب»<sup>(١)</sup>: علّمها صلاة التسبيح ؛  
 ي ١٠، د ٤: ٢٦ / ٤٣ [٨٥].

السجّادِي: عن جدّه أنّه كان إذا صلّى  
 الغداة وانفعل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبحة بين  
 يديه فيقول: اللّهُمّ إني أصبحت أُسَبِّحُكَ  
 وأُمجِّدُكَ وأُحَدِّثُكَ وأهلِّلك بعدد ما أدير به  
 سبّحتي، ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلّم بما  
 يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح، وذُكر أنّ  
 ذلك محتسب له، وهو جِرْز إلى أن يأوي إلى  
 فراشه، فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك  
 القول، ووضع سبّحته تحت رأسه وهي محسوبة  
 له ؛ ي ١٠، ل ط ٣٩: ٢٤٤ / ٤٥ [٢٠٠].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: النّبويّ: إنّ أحبّ  
 السبحة إلى الله عزّوجلّ سبحة الحديث، فسُئِلَ  
 عنه قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها  
 فيغتمّ عند ذلك فيذكر الله عزّوجلّ ؛ كفر<sup>٣</sup> / ١٥،  
 كب ٢٢: ٥٩ / ٧٢ [٣٢٥].

تفسير قوله تعالى في الإسراء: «وَإِنْ مِنْ  
 شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا  
 تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ»<sup>(٣)</sup>؛ يد ١٤، له ٣٥:  
 ٣٢٧ / ٦٠ [١٦٩].

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: عن زُرّارة قال: سألت

أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «وَإِنْ  
 مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»، قال: إنّنا نرى أنّ  
 تنقّض الحيطان تسبيحها.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا  
 المضمون، والحاصل أن تنقّض الجدار لدلالاتها  
 على حدوث التغيّر فيها وفنائها نداء منها بلسان  
 حالها على افتقارها إلى من يُوجدّها ويُقيّمها  
 منزّهاً عن صفاتها المحوجة إلى ذلك. وأيضاً  
 نقصان الخلائق لدلائل على كمالات الخالق،  
 وكثرتها واختلافاتها ومضاداتها شواهد وحدانيته  
 وانتفاء الشريك عنه والنّد والصدّ له، كما قال  
 أميرالمؤمنين عليه السلام: بتشعيره المشاعر عُرف  
 أن لا مشعر له، وبتجهره الجواهر عُرف أن لا  
 جوهر له، وبمضادته بين الأشياء عُرف أن لا  
 لاضدّ له، وبمقارنته بين الأشياء عُرف أن لا  
 قرين له. والحاصل أنّ جميع المصنوعات  
 والممكنات بصفاتها ولوازمها وآثارها دالّة على  
 صانعها وبارئها ومصوّرّها، وعِلْمُها وحِكْمَتُها  
 شاهدة بتنزّهه عن صفاتها المستلزّمة للعجز  
 والنقصان، مطيعة لربّها فيما خلقها له وأمرها به  
 من مصالح عالم الكون، موجهة إلى ما خُلِقَتْ  
 له، فسكون الأرض خدمتها وتسبيحها،  
 وخرير<sup>(٥)</sup> الماء وجريه تسبيحه وطاعته، وقيام

١ - المناقب ٣/ ٣٤١.

٢ - معاني الأخبار ٢٨٨/ ح ١.

٣ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٤ - تفسير العياشي ٢/ ٢٩٤/ ح ٨١.

٥ - في الأصل والبحار: صرير، والصواب ما أثبتناه عن  
 البحار (الطبعة الحجرية)، وسبب الاشتباه ناشئ من عدم  
 وضوح الكلمة.

## سبر

باب ورود الرضا عليه السلام بنيسابور وما  
ظهر فيه من المعجزات؛ يب<sup>١٢</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٤  
[٤٩/١٢٠].

فيه: خبر اللوزة، ويأتي في (لوز).

باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى  
طوس؛ يب<sup>١٢</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٣٦ [٤٩/١٢٥].  
فيه: خبر لا إله إلا الله حصني، وقد تقدّم  
في (حدث).

## سيط

السيّطة: فرقة قالوا بإمامة محمد بن جعفر  
الصادق عليه السلام، وسّموا بذلك لأنّ  
رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السبط؛ ط<sup>٩</sup>،  
مط<sup>٩</sup>: ١٧٣ [٣٧/١٠].

أقول: سيّط ابن الجوّري، أبو المظفر  
يوسف بن قزّاو غلي البغدادي، العالم المؤرّخ  
المشهور، صاحب «تذكرة الخواص» في مناقب  
أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام،  
توفي بدمشق سنة ٦٥٤ (خند)<sup>(٣)</sup>.

## سبع

فضائل الشيعة<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: حبي وحبّ

الأشجار والنباتات وفوها، وجري الرياح  
وأصواتها، وهذه الأبنية وسقوطها، وتحريق النار  
ولهبها، وأصوات الصواعق وإضاءة البرق  
وجلاجل الرعود، وجري الطيور في الجوّ  
ونغماتها، كلّها طاعة لخالقها، وسجدة وتسبيح  
وتزنية له سبحانه؛ → ٣٢٩ [٦٠/١٧٧،  
١٧٨].

أقول: ويأتي ما يناسب ذلك في (سجد) و  
(وحد).

تسبيح الحصى والحجر والشجر بمعجزة  
النبي صلى الله عليه وآله في و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٧  
[١٧/٢٩٦].

وفي باب إطاعة الأرضيات له صلى الله  
عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ٢٨٣ [١٧/٣٦٣].  
باب أنّهم عليهم السلام الصّافّون والمسيّحون  
وصاحب المقام المعلوم؛ ز<sup>٧</sup>، ل<sup>٣٣</sup>: ١٠٨  
[٢٤/٨٧].

الكنز<sup>(١)</sup>: قال عليّ عليه السلام في بعض  
خطبه: إنّ آل عمّد، كنّا أنواراً حوال<sup>(٢)</sup>  
العرش، فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبحنا،  
فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا إلى  
الأرض، فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا، فسبّحت  
أهل الأرض بتسبيحنا، فإنّا نحن الصّافّون وإنّا  
نحن المسيّحون؛ → ١٠٩ [٢٤/٨٨].

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٧٩ وأعلام الزركلي  
٣٢٤/٩.

٤ - فضائل الشيعة ٦/ح ٢.

١ - تأويل الآيات ٤٨٨ (طبعة جماعة المدرّسين).

٢ - حول - ح (الهامش).



أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهواهنَّ عظيمة :  
عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند  
الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند  
الصراف؛ مع<sup>٣</sup>، مذ<sup>٤٤</sup>: ٢٦٣ [٧/٢٤٨] وز<sup>٧</sup>،  
فكو<sup>١٢٦</sup>: ٣٩١، ٣٩٢ [٢٧/١٥٨، ١٦٢].

أشدَّ الناس عذابًا سبعة نفر؛ مع<sup>٣</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ٣٨١ [٨/٣١٣] وه<sup>٥</sup>، ط<sup>١</sup>: ٦٣  
[١١/٢٣٣] وه<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢١ [١٢/٣٧].

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر  
رمضان، منها أنه يهون الله تعالى عليه سكرات  
الموت، وأمان له من الجوع والعطش يوم  
القيامة؛ د<sup>٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨٠ [٩/٢٩٩].

سبع خصال أعطى الله نبيّه صلى الله عليه  
 وآله من بين النبيين، وهي: فاتحة الكتاب،  
والأذان والإقامة، والجماعة في المسجد ويوم  
الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخص  
لأُمته عند المرض والسفر، والصلاة على  
الجنائز، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أُمته؛  
→ ٨٠ [٩/٣٠٠].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه  
 وآله قال: إنَّ الله تعالى أعطاني في عليّ سبع  
خصال: هو أوَّل من ينشقَّ عنه القبر معي،  
وأوَّل من يقف معي على الصراط، فيقول  
لنار: خذي ذا وذري ذا... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>،  
نا<sup>٥١</sup>: ٢٨٨ [٧/٣٣٨] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٩٣

[١٨/٣٨٩] وز<sup>٧</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٥٠ [٢٣/٢٤٣]  
وط<sup>١</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٣٥ [٤٠/٣٧].

سبعة أبواب النار؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٥  
[٨/٢٨٩] وح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٧٩ [٣١/٥١٨].

سبعة لم يركضن في رحم: آدم وحواء  
وكبش إبراهيم وناق الله وإبليس اللعين والحية  
والغراب التي ذكرها الله تعالى في القرآن؛ د<sup>٤</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ١٢٢ [١٠/١٣٤] وه<sup>٥</sup>، بط<sup>١٩</sup>: ١٠٧  
[١١/٣٨٥] وه<sup>٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٧ [١٢/١٢٩]  
وح<sup>٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٤ [٣٣/٢٣٦].

سبعة صناديق في جوف حية كانت في  
سقر، فيها: قابيل، ونفرد، وفرعون، ويهود  
الذي هوّد اليهود، ويولس الذي نصر  
النصارى، وأعرابيان؛ ه<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٠  
[١٢/٣٨].

في أنه كان ذهاب يونس عليه السلام في  
مسيره إلى البحر سبعة أيام، وفي بطن الحوت  
سبعة أيام، وتحت الشجرة بالعراء سبعاً،  
ورجوعه إلى قومه سبعاً، فالمجموع ثمانية  
وعشرون يوماً؛ ه<sup>٥</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٧ [١٤/  
٣٩٨].

الحوائط السبع التي كانت لرسول الله  
صلى الله عليه وآله، تقدّم في (حوط).  
أمال الطوسي<sup>(٢)</sup>: النبوي: يا عليّ، إنَّ  
الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى

لم يسبق إليها أحد مثلي، بصرتُ سُبُل الكتاب وفُتِحَتْ لي الأسباب، وُعَلِّمَتْ الأنساب ومجرى الحساب، وُعَلِّمَتْ المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرتُ في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني، ولم يفتني ما سبقني... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٣١٣ [٢٦/١٥٣].

الحِصَال<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: سبعة يظلهم الله تعالى في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلَّا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزَّوجلَّ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا في طاعة الله عزَّوجلَّ فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله عزَّوجلَّ خاليًا ففاضت عيناه، ورجل دعت امرأة ذات حسب<sup>(٢)</sup> وجمال فقال: إني أخاف الله تعالى، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدَّق بيمينه؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٧</sup>: ٣٣٧ [٢٦/٢٦١] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، ١١: ١٥ [٦٩/٣٧٧].

نَوَادِرِ الرَّائِدِي<sup>(٣)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أُعْطِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعَةٌ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَنَا: الصَّابِحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالسَّامِحَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْعِلْمُ

أَنْسَتُ بِكَ، أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَلَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ... إِلَى آخِرِهِ؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٩٣ -فس- ٣٩٧ [١٨/٣٨٨، ٤٠٥].

سَبْعَةٌ نَفَرَ وَفَوْا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٩ [٢٢/٣٢٢].

خُلِقَتْ الْأَرْضُ لِسَبْعَةٍ، بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَبِهِمْ يُطْرَقُونَ؛ → ٧٤٩ -فر- ٧٥٤ [٢٢/٣٢٦، ٣٤٥] وح<sup>٨</sup>، سـ<sup>٦٧</sup>: ٧٢٥ [٣٤/٢٧٣] وى<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٦٠ [٤٣/٢١٠].

مَعْنَى الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٠٠ [٦٠/٧٤] وز<sup>٧</sup>، قيو<sup>١١</sup>: ٣٦٥ [٢٧/٣٢] ويد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ٣١٣ [٦٠/١٢٦].

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (أَرْض).

مَا يَتَعَلَّقُ بِسَبْعَةِ أَجْرٍ؛ ز<sup>٧</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٢٦ [٢٤/١٧٤].

بَابُ أَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ السَّبْعِ الثَّانِي، وَتَقَدَّمَ فِي (ثَنِي).

كِتَابُ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَدَيَّانِ النَّاسَ يَوْمَ الدِّينِ -إِلَى أَنْ قَالَ- وَلَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي

١- الحِصَال ٣٤٣/ح ٧.

٢- حسن- خ-ل (الهامش).

٣- نوادر الراوندي ١٥.

• تفسير القمي ٣٣٥/٢.

• تفسير فراء ٢١٥.

وخير القول ما صدقه العمل ... إلى آخره ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سج ١٣ : ٦٤٧ - ف<sup>٥</sup> - ٦٥٧ [٣٣ / ٥٥٠ ،  
٥٨٨] .

سبعة نفر اجتمعوا على نقض الصحيفة  
القاطعة ، منهم مُطْعِم بن عَدِيٍّ وأبو البَخْتَرِيّ  
ابن هِشَام وَزَنَعَة بن الأَسود ؛ ط<sup>١</sup> ، ج ٣ : ٢٠  
[٩٤ / ٣٥] .

يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم  
القيامة بسبع خصال : إقام الصلاة ، وإيتاء  
الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،  
والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والأخذ  
بأمر الله عز وجل ؛ ط<sup>١</sup> ، قو<sup>١١</sup> : ٥٣٢ - ل<sup>٥</sup> -  
٥٣٣ [٤١ / ١٠٦ ، ١١٧] .

وصية أمير المؤمنين عليه السلام بالتكبير عليه  
سبعًا ؛ ط<sup>١</sup> ، فكر<sup>١٢٧</sup> : ٦٧٤ [٤٢ / ٢٩٢] .  
صفات الشيعة<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام قال : من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن :  
البراءة من الجبّ والطاغوت ، والإقرار  
بالولاية ، والإيمان بالرجعة ، والاستحلال  
للمتعة ، وتحريم الجريّ ، والمسح على الخُفّين ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، قيط<sup>١١٩</sup> : ٧٧٨ [٦٥ / ١٩٣] .

الحصا<sup>(٥)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام

والحلم والمحبة في النساء ؛ - ٣٣٨ [٢٦ /  
٢٦٥] وط<sup>١</sup> ، ن<sup>٥</sup> : ١٨٣ - يف<sup>٥</sup> - ١٨٧ [٣٧ /  
٤٨ ، ٦٦] وي<sup>١٠</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٢٩ [٤٣ / ٩٨]  
ويج<sup>١٣</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٩ [٥١ / ٧٩] .

في أن أخبار العامة متظافرة في أن القرآن  
نزل على سبعة أحرف ، وأن النبي صلى الله  
عليه وآله لم ينه أحداً عن الاختلاف في قراءة  
القرآن ، بل قرّهم عليه وصرّح بجوازه .

روى البخاري<sup>(١)</sup> عن ابن عباس : إن  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أقرّني  
جبرئيل على حرف فراجعته فزادني ، فلم أزل  
استزيد ويزيدني حتى انتهى على سبعة  
أحرف ؛ ح<sup>٨</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٢٨ [٣١ / ٢٠٧] .

الحصا<sup>(٢)</sup> : عن عامرين وإثالة قال : إن  
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في  
سبعة مواطن ؛ ح<sup>٨</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ٣٧٩ [٣١ / ٥٢٠] .  
العلوي : سبعة<sup>(٣)</sup> من أفضل الخلق يوم  
يجمعهم الله تعالى ؛ ح<sup>٨</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٤٥١ [٣٢ /  
٢٧٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده  
لحمّدين أبي بكر : أوصيك بسبع هنّ جوامع  
الإسلام ، اختش الله ولا تخش الناس في الله ،

• الطوائف ١٣٤ .

١ - صحيح البخاري ٢٢٧/٦ .

٢ - الحصا ٣٩٧/ح ١٠٥ .

٣ - هم محمّد وعليّ والسبطان الحسنان وحمزة وجعفر  
والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين ؛ منه مدّ ظله العالي .

• تحف العقول ١٨٠ .

• • الحصا ٣٦٢/ح ٥٢ .

٤ - صفات الشيعة ٣٤/ح ٤١ وفيه : «بستة» بدل

«سبعة» .

• • الحصا ٣٤١/ح ٤ .

أنه مرًا بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة، نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب، فقال له رجال من القصابين: يا أمير المؤمنين، ما الكبد والطحال إلّا سواء! فقال له: كذبت بالكع، إئتني بتورين<sup>(١)</sup> من ماء آتك بخلاف ما بينها، فأُتي بكبد وطحال وتورين من ماء، فقال: امرس كلّ واحدٍ منها في إناءٍ على حدة، فمرسًا جميعًا كما أمر به، فانقبضت الكبد ولم يخرج منها شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله، وكان دمًا كله، وبقي جلده وعروقه، فقال: هذا خلاف ما بينها، هذا لحم وهذا دم؛ [يد]<sup>١٤</sup>، فكو<sup>١٣</sup>: ٨١٩ [٣٤/٦٦].

الحامس<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر على الرقيق من تمر العالية لم يضره سم ولا شيطان.

وفي «صحيح مسلم»<sup>(٣)</sup>، عن النبي صلى الله عليه وآله: من أكل سبع تمرات من بين لَبَنَتِهَا<sup>(٤)</sup> حتى يُصبح لم يضره سم حتى يُمسي. بيان: قد ورد في ذلك روايات، ويظهر منها

فضيلة تمر المدينة وعجوبتها، والتصبّح بسبع تمرات منها، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها. وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع، ولا نعلم نحن حكمها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلاة ونُصِب الزكاة وغيرها؛ يد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣</sup>: ٨٤٣ [٦٦/١٤٤].

خبر سبع مصائب عظام، تقدّم في (دعا). العلويّ: إلى السبعين بلاء؛ ب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٧ - شي<sup>٠</sup>: ١٣٩ [٤/١١٤، ١٢٠] وط<sup>١</sup>، فكو<sup>١٣</sup>: ٦٥٥ [٤٢/٢٢٣].

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وُفِرغ من حساب الخلائق، دفع الخالق عزّوجلّ مفاتيح الجنة والنار إلّاي، فأدفعها إليك فأقول لك: احكم. قال عليّ عليه السلام: والله إنّ للجنة إحدًا وسبعين بابًا، يدخل من سبعين بابًا منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٢٨٨ [٧/٣٣٨] ومع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣١ [٨/١٣٩].

الحصان<sup>(٦)</sup>: عن مَكْحُول قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون

١ - التور: إناء يشبه الإخانة. انظر لسان العرب ٩٦/٤.

٥ - ما بين المقوفتين سقط سهوًا من الأصل.

٢ - الحامس ٥٣٢/ح/٧٨٩.

٣ - صحيح مسلم ١٦١٨/٣/ح/١٥٤ (باب فضل تمر المدينة).

٤ - أي حرّتا المدينة.

٥ - تفسير العياشي ٢/٢١٧/ح/٦٨.

٥ - أُمالي الطوسي ٣٧٨/١.

٦ - الحاصل ٥٧٢/ح/١.

جماعة من الملائكة فصلّى بهم عليه أيضاً ،  
وذلك من خصائص حمزة رضي الله تعالى عنه ؛  
ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup> : ٥٣٦ [٣٣/ ٦٧] .

باب ما رُوي في سعادة أيام الأسبوع  
ونحوها ؛ يد<sup>١٤</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ١٩١ [٥٩/ ١٨] .

باب أعمال الأسبوع وأسمائها ؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
قا<sup>١١١</sup> : ٨٠٢ [٩٠/ ١٢٧] .

ذكر الصلوات الواردة في الأسبوع ؛ -  
٨٣٩-٨٥٧ [٩٠/ ٢٧٨-٣٤١] .

باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات  
والسباع ؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قج<sup>١٠٣</sup> : ٢١٨ [٩٥/ ١٤٠] .

الصادقي : إذا لقيت سبع فاقراً في وجهه  
آية الكرسي وقل : عزمتُ عليك بعزيمة الله ،  
وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ،  
وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين  
والأنمة من بعده عليهم السلام ، فإنه ينصرف  
عنك . فاتفق للراوي - وهو عبد الله بن يحيى  
الكاظمي - أن خرج مع ابن عم له إلى قرية في  
الكوفة ، فإذا سبع قد اعترض لها في الطريق ،  
فقال ما علمه الصادق عليه السلام ، فرجع  
السبع من حيث جاء ، فاستبصر لذلك ابن عمه  
وما كان يعرف قليلاً ولا كثيراً ، قال :

فدخلتُ على الصادق من قابل فأخبرته الخبر ،  
فقال عليه السلام : ترى أنني لم أشهدكم ؟  
بشما رأيت ، ثم قال عليه السلام : إن لي مع  
كلّ ولي أذننا سامعةً وعينا ناظرةً ولساناً

من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه  
ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها  
وفضلته ، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد  
منهم ، قلت : يا أمير المؤمنين ، فأخبرني بهنّ ،  
فقال : إن أول منقبة لي : أنني لم أشرك بالله  
طرفة عين ، ولم أعبد اللات والعزى ، والثانية :  
أنني لم أشرب الخمر قط ، والثالثة : إن رسول  
الله صلى الله عليه وآله استوهني من أبي في  
صباي فكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدثه ،  
والرابعة : أنني أول الناس إيماناً وإسلاماً  
- وساق عليه السلام مناقبه إلى أن قال - وأما  
السبعون : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نام  
ونومي وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين  
عليهم السلام ، وألقى علينا عباءة قطوانية ،  
فأنزل الله تبارك وتعالى فينا : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً»<sup>(١)</sup> . وقال جبرئيل : أنا  
منكم يا محمد ، فكان سادسنا جبرئيل عليه  
السلام ؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٨</sup> : ٣٦٤ [٣١/ ٤٣٢] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> - العلوي : في أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله خصّ حمزة بسبعين تكبيرة .  
قال ابن ميثم<sup>(٣)</sup> : أي في أربع عشرة  
صلاة ، وذلك أنه كلما كبر عليه خمساً حضرت

١ - الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

٢ - نهج البلاغة ٣٨٦/ رسالة ٢٨ .

٣ - شرح نهج البلاغة ٤/ ٤٣٨ .

ناطقًا، ثم قال: يا عبد الله، أنا والله صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنكما كننا في البرية على شاطئ البحر<sup>(١)</sup>، واسم ابن عمك مثبت عندنا؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٤٧/٩٥]. أقول: وقد تقدّم في (دئل) ما يتعلق بذلك.

إلقاء موسى بن جعفر عليه السلام في بركة السباع؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٩ [٤٨/١٥٤]. وكذا العسكري؛ يب<sup>١٢</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ١٧١ [٥٠/٣٠٩].

نزول أبي الحسن الهادي في بركة السباع في قصة زينب الكذّابة؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٤ [٥٠/١٤٩].

أقول: وفي كتاب «حلية الأبرار محمد وآله الأئمة الأطهار عليهم السلام» للسيد هاشم البحراني، قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام عليّ النقيّ عليه السلام - بعد رواية بركة السباع وزينب الكذّابة نقلًا عن «ثاقب المناقب» - ما هذا لفظه: قال المصنف: إني وجدت في تمام هذه الرواية، أنه كان من السباع سبع مريض ضعيف، فهمهم شيئًا في أذنه، فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له، فلما خرج قبل له: ما قال لك الأسد الضعيف، وما قلت للآخر؟ قال: إنه شكّا إليّ وقال: إني ضعيف، فإذا

طرح علينا فريسة لم أقدر على أن أكلها فأشّر إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقيل، قال: فدُبحَت بقرة وأُلقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتّى أكلتها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وتقدّم في (أسد) ذكر السبع الذي انتفخ كفه لقصة كانت فيها، فقصد قبر الحسين عليه السلام، فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصة، وعصر كفت السبع وشده ببعض عمامته.

وتقدّم أيضًا ذكر الأسد الذي جاء إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فرغّ ذراعه المجرّوح عليه.

### سبق

باب السَّبَق والرمية؛ كج<sup>٢٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٤٤ [١٨٩/١٠٣].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا سبق إلا في حافرٍ أو نصلٍ أو خفٍ.

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: الصادقي: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أجرى الإبل مقبلة من تبوك، فسبقت العضباء وعليها أسامة، فجعل

٢ - حلية الأبرار ٢/٤٧٣ عن ثاقب المناقب ٥٤٧.

٣ - قرب الإسناد ٤٢.

٤ - قرب الإسناد ٦٣.

١ - في البحار: النهر.

الناس يقولون : سبق رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سبق أسامة .

الزهد<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدم أعرابي [على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، تسابقني بناقتك هذه ؟ قال : فسابقه فسبقه الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها ، إنَّ الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام ، وكان الجودي أشد تواضعًا ، فحظ الله بها على الجودي ، → ٤٥ [١٠٣/ ١٩١] .

حديث من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليته .

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سوق المسلمين كمسجدهم ، فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل ؛ كد<sup>٢</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٤ [١٠٤/ ٢٥٦] .

في أن عليًا عليه السلام سابق جميع السابقين ؛ د<sup>٤</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ١٢٣ [١٠/ ١٤٠] .

باب أن عليًا عليه السلام هو السابق في القرآن ، وفيه نزلت : «ثُمَّ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ»<sup>(٣)</sup> ؛ ط<sup>٩</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٦٥

١- الزهد ٦١/ح ١٦١ وما بين المعقوفين من المصدر .

٢- لم نجده في الإمامة والتبصرة ، انظر جامع الأحاديث

٨٧ .

٣- الواقعة (٥٦) ١٣- ١٤ .

[٣٣٢/ ٣٥] .

باب أنهم عليهم السلام السابقون المقربون ؛ ز<sup>٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٨١ [٢٤/ ١] .

ما يتعلق بالسابقين الأولين ؛ و<sup>٦</sup> ، عه<sup>٧٥</sup> : ٧٤٤ [٣٠٢/ ٢٢] وح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٢٦ [٢٧٦/ ٣٤] .

باب ما بشر السابقون بأمر المؤمنين عليه السلام وبأولاده المعصومين عليهم السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، نح<sup>٥٨</sup> : ٢٦٩ [٣٨/ ٤١] .

باب أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلاة زماناً ورُتبةً ؛ وآته الصديق والفاروق ؛ ط<sup>٩</sup> ، سه<sup>٦٥</sup> : ٣٠٩ [٣٨/ ٢٠١] .

المناقب<sup>(٤)</sup> : استفاضت الروايات بأن أول من أسلم علي عليه السلام ، ثم خديجة ثم جعفر ، ثم زيد ، ثم أبوذر ، ثم عمرو بن عبَّسة السلمي ، ثم خالد بن سعيد بن العاص ، ثم سُمَيَّة أم عَمَّار ، ثم عَبَّيدة بن الحارث ، ثم حمزة ، ثم خَبَّاب بن الأرت ، ثم سلمان ، ثم العِفْدَاد ، ثم عَمَّار ، ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ، ثم أبوبكر وعثمان وظُلْحَة والزُّبَيْر ، وسعد بن أبي وقَّاص ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعيد بن زيد ، وصُهَيْب وبِلَال ؛ → ٣١٥ [٣٨/ ٢٢٨] .

كلام ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup> وصاحب

٤- المناقب ٤/٢ .

٥- شرح نهج البلاغة ١٥/١ .

سابق النبط ؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٩ [٣٢٥ / ٢٢] .  
النَّبِيُّ : مُخَيَّرِيقٌ سابق اليهود ، وسلمان  
سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة ؛ و<sup>٦</sup>،  
عد<sup>٧٤</sup>: ٧٤٣ [٢٢ / ٢٩٨] .

## سبل

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ وَالنَّصْرُ ؛  
ز<sup>٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٨٣ [٩ / ٢٤] .

تفسير فرات<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
في قوله تعالى : «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي  
مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ»<sup>(٥)</sup>  
قال : هو علي بن أبي طالب والأئمة من ولد  
فاطمة عليهم السلام ، هم صراط الله ، فن  
أباهم سلك السبل . وبمضمونه روايات كثيرة ؛  
→ ٨٤ [٢٤ / ١٥] .

## ستت

ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة  
والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ؛ مع<sup>٣</sup>،  
ط<sup>١</sup>: ٦١ [٥ / ٢٢١] .

ستة لا ينجون ، يجيء في (نجب) .  
النبي عن قتل ستة تقدّم في (خطف) .  
المعدّبون في الفلق - وهو جبّ في جهنم نعوذ  
بالله منها - ستة من الأولين وستة من الآخرين ؛  
مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٧ [٨ / ٢٩٦] .  
العلويّ: في ستة لم يركضوا في رَجِم ،

«الاستيعاب»<sup>(١)</sup> والشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> في سبق  
إسلام عليّ عليه السلام ، قال ابن أبي  
الحديد<sup>(٣)</sup>: وكان عليّ عليه السلام في حجر  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منذ كان عمره  
ستّ سنين ، وكان ما يسدي إليه من شفقتة  
وإحسانه وبرّه وتربيته كالمكافأة والمعاوضة  
لصنيع أبي طالب ، حيث مات عبد المطلب  
وجعله في حجره ، وهذا يطابق أقواله «لقد  
عبدت الله تعالى قبل أن يعبد أحد من هذه  
الأمة سبع سنين» لأنّه إذا كان عمره عليه  
السلام يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة ،  
وتسليمه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من  
أبيه وهو ابن ستّ ، فقد صحّ أنّه كان يعبد الله  
قبل الناس بأجمعهم سبع سنين ؛ → ٣٢١  
[٣٨ / ٢٥٤] .

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه  
وإثاره ومسابقته فيها على سائر الصحابة ؛ ط<sup>١</sup>،  
قا<sup>١١١</sup>: ٥١٣ [٤١ / ٢٤] .

في سبق إسلام عليّ وخديجة عليها السلام ؛  
و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٤٨ ، [١٨ / ١٧٧ ، ٢٠٨] .  
العلويّ: السُّبَّاق خمسة : فأنا سابق  
العرب ، وسلمان سابق فارس ، وصُهَيْب  
سابق الروم ، وبلال سابق الحبشة ، وخبّاب

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٨/٣ .

٢ - إرشاد المفيد ٢١ .

٣ - شرح نهج البلاغة ١٥/١ .

٤ - تفسير فرات ٤٥ .

٥ - الأنعام (٦) ١٥٣ .



أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه  
قيص الرضا، وأصل ذلك القميص من ستّة  
أشياء؛ و<sup>٦</sup>، <sup>١</sup>: ٣ [١٥/٥].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: العلوي: لي أسوة بستّة من  
الأنبياء، قاله في جواب أشعث حيث قال: لِمَ  
لَمْ تضرب بسيفك وتطلب بحقّ؟؛ ح<sup>٨</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ١٤٥-ع-١٤٩ [٢٩/٤١٧، ٤٣٨].  
أمالى الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لكم  
بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا  
تخلفوا، وإذا اتّمتتم فلا تخونوا، وغضوا  
أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم  
وألستكم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، <sup>١</sup>: ١٤ [٦٩/٣٧٢]  
وخلق<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٦ [٧١/٢٨٦]  
وعشر<sup>١٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤٣ [٧٥/٩٤].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: الناس  
في زماننا على ستّ طبقات: أسد وذئب وثعلب  
وكلب وخنزير وشاة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٢٦  
[٧٠/١٠] وبين<sup>١/١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٠ [٦٧/٢٢٥].

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:

قال: آدم وحواء وكيش إبراهيم وعصا موسى،  
وناقة صالح، والخفّاش الذي عمله عيسى بن  
مريم وطار بإذن الله عزّ وجلّ؛ د<sup>٤</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١١٠  
[١٠/٧٩] وهـ<sup>٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٧ [١١/٣٨٥]  
وهـ<sup>٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٧ [١٢/١٢٩].

وسئّل عن ستّة من الأنبياء عليهم السلام  
لهم اسمان، فقال: يُوسّع بن نُون وهو ذو  
الكِفْل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو  
تاليا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو  
المسيح، ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وهو  
أحد؛ د<sup>٤</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١١٠ [١٠/٨٠] وهـ<sup>٥</sup>، <sup>١</sup>:  
١١ [١١/٣٦].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال:  
ستّة في هذه الأُمّة من أخلاق قوم لوط:  
الغلاّهي وهو البندق، والخذف<sup>(٢)</sup>، ومضغ  
العلك، وإرخاء الإزار خِيلاء، وحلّ الأزرار  
من القِباء والقميص؛ هـ<sup>٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٣  
[١٢/١٥١].

قيل في الجبل الذي تجلّى ربّه له أنّه صار  
ستّة أجبل، وقعت ثلاثة بالمدينة: أحد وورقاء  
ورضوى، وثلاثة بمكّة: ثور وثبير وحراء؛ هـ<sup>٥</sup>،  
لر<sup>٣٧</sup>: ٢٧٦ [١٣/٢٢٤].

٣- الاحتجاج ١٨٩.

٥- علل الشرائع ١٤٩/ح ٧.

٤- أمالي الصدوق ٨٢/ح ٢.

٥- الخصال ٣٢٣/ح ٩.

١- الخصال ٣٣١/ح ٢٩.

٢- الخذف - بالمجتمين - أن تضع الحصة على بطن إيهام  
يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة؛ مجمع البحرين ٤٢/٥  
- الهامش].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٤ [٧٤/٣٠١].

الصادق<sup>(٢)</sup>: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة؛ → ٩١ [٧٤/٣٢٢].

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنين؛ عشر<sup>١٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٢٣ [٧٥/١٧].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عور).

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عترة يستتر بها ويصلي؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٢٨ [١٦/١٢٥] وو<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٨ [١٦/٢٦٣].  
وكان صلى الله عليه وآله ربها نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي إليها؛ → ١٥٥ [١٦/٢٥٠].

الكافي<sup>(٨)</sup>: وكان طول رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعاً، وكان إذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمرّ بين يديه؛ → ١٥٨ [١٦/٢٦٣].

أقول: قال العلامة الطباطبائي في «الدرة» في مكان الصلاة:

وُستحب الدرة والتستّر

عَمَّنْ يَمُرُّ أَوْ لَدَيْهِ يَحْضُرُ

ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب<sup>(٩)</sup> يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وستة حسنة يؤخذ بها بعده؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٨١ [٧١/٢٥٧].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عز وجل يعذب ستة بست: العرب بالعصية، والدهاقنة<sup>(٣)</sup> بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالחסد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق<sup>(٤)</sup> بالجهل؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٦ [٧٢/١٩٠].

### ستر

في استتار النبي صلى الله عليه وآله عن الأعداء، وبيان الطبرسي<sup>(٥)</sup> والرازي<sup>(٦)</sup> في ذلك؛ و<sup>٦</sup>، كو<sup>٦٦</sup>: ٣١١ - ٣١٤ [١٨/٥٨ - ٧٣].

عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمة الشريف؛ ط<sup>٩</sup>، فكلط<sup>١٢٩</sup>: ٦٨٣ [٤٢/٣٢٤].

١ - القليب: البئر العادية القديمة مطوية كان أو غير مطوية. انظر مجمع البحرين ١٤٩/٢.

٢ - الخصال ٣٢٥/ح ١٤.

٣ - الدهقان: اسم أعجمي مركب من (ده) و(قان) ومعناه سلطان القرية. مجمع البحرين ١٦٤/٥.

٤ - الرستاق: فارسي معرب وهي السواد. انظر مجمع البحرين ١٦٩/٥.

٥ - مجمع البيان مجد ٥٦٠/٥.

٦ - التفسير الكبير ١٧٢/٣٢.

٧ - الكافي ٢٠٧/٢ ح ٨.

٨ - الكافي ٢٩٦/٣ ح ٢.

ولوبعودٍ أو تُرابٍ جُمعا

بين يديه أو بخطِّ منعا<sup>(١)</sup>

وقد تقدّم ما يناسب ذلك المقام في (حج). .

سجد

قوله تعالى في الحج: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرُ وَالْحَبَّاتُ وَالْأَنْجُمُ وَالْحَبَّاتُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ... الْآيَةِ»<sup>(٢)</sup>.

فُسِّرَ السجود بغاية الخضوع والتذلل والانقياد، سواء كان بالإرادة والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كاملة في الانقياد والخضوع لما أراد الرب تعالى منها، فهي على الدوام في السجود والانقياد للمعبود، والتسبيح له بلسان الذلّ والإمكان والافتقار، وكذا الحيوانات العُجم، وأما ذوو العقول، فلما كانوا ذوي إرادة واختيار فهم من جهة الإمكان والافتقار والانقياد للأمور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح، ومن حيث الأمور الإرادية والتكليفية منقسمون بقسمين؛ منهم الملائكة وهم جميعاً معصومون ساجدون متقادون من

تلك الجهة أيضاً، وأما الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً، ومنهم عاصون من تلك الجهة وإن كانوا مطيعين من الجهة الأخرى، فلم يتأت منهم غاية ما يمكن منهم من الانقياد، فلهذا قسمهم سبحانه إلى قسمين فقال: «وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»<sup>(٣)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٩ [٥٨/١٦٤].

أقول: وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سج).

سجود جلي لرسول الله صلى الله عليه وآله، وقول عمر: يا رسول الله، أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، إنَّ هذا الجمل يشكو أربابه - إلى أن قال - ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها؛ و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٢ [١٧/٣٩٨] وز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٤٩ [٢٣/٢٤١].

ومثله البكري، إلّا أنَّ فيه سجدة غنم له صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>؛ كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٤ [١٧/٤٠٨].

سجود سرير عُثْبَةَ وَشَيْبَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالطَّائِفِ؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٧ [١٩/١٨].

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطلب؛

١ - الذرة النجفية ٩٥.

٢ - الحج (٢٢) ١٨.

٣ - الحج (٢٢) ١٨.

و<sup>١</sup>، ١: ٣٠، ٣١ [١٥/ ١٣٠، ١٣٢].

باب سجود الملائكة لآدم ومعناه؛ هـ،  
و<sup>٢</sup>: ٣٥ [١١/ ١٣٠].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
السلام: أَيْصَلِحُ السُّجُودَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ:  
لَا، قِيلَ: فَكَيْفَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ  
لِآدَمَ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ سَجَدَ  
لِلَّهِ، فَكَأَنَّ سَجُودَهُ لِلَّهِ، إِذْ كَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ  
تَعَالَى؛ → ٣٧ [١١/ ١٣٨].

تحقيق: اعلم أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ  
ذَلِكَ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ سَجُودَ عِبَادَةٍ، فَقِيلَ: إِنَّ  
ذَلِكَ السُّجُودَ كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى وَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ قِبَلَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ تَعْظِيمًا لِآدَمَ  
وَتَكْرِمَةً لَهُ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ عِبَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
لِكَوْنِهِ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ مَخْتَارُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَفْتَرِينَ،  
وَقِيلَ: إِنَّ السُّجُودَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ هُوَ الْإِنْقِيَادُ  
وَالْخُضُوعُ. قَالَ الشَّاعِرُ: تَرَى الْأَكْثَمَ فِيهَا سُجَّدًا  
لِلْخَوَافِ...

ومنه قوله تعالى: «وَاللَّجُجُمُ وَاللَّشَجَرُ  
يَسْجُدَانِ»<sup>(٢)</sup>، وهذا خلاف التبادر من  
السُّجُودِ، وَالتَّبَادُرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَقَعُّوا لَهُ  
سَاجِدِينَ»<sup>(٣)</sup>.

قلت: ومما ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى في

يوسف: «وَاخْرُؤْا لَهُ سُجَّدًا»<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ شِئْتَ  
تَفْصِيلُ الْكَلَامِ فَرَاغَ هـ، كج<sup>٢٨</sup>: ٢٠١  
[١٢/ ٣٣٦].

باب السجود وأحكامه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>:  
٣٥٩ [٨٥/ ١٢١].

باب ما يصح عليه وفضل السجود على طين  
القبر المقدس؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٦٥ [٨٥/  
١٤٤].

باب فضل السجود وإطالته وإكثاره؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٣٦٨ [٨٥/ ١٦٠].  
الفتح: «تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا»<sup>(٥)</sup>.  
العلق: «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ»<sup>(٦)</sup>.

أقول: قد ورد أَنَّ طُولَ السُّجُودِ مِنْ دِينِ  
الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ مِنْ سُنَنِ الْأَوَّابِينَ،  
وَأَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ الْأَعْمَالِ عَلَى إِبْلِيسَ، وَيَحِطُّ  
الذُّنُوبَ كَمَا يَحِطُّ الرِّيحُ وَرَقَ الشَّجَرِ، وَأَقْرَبُ مَا  
يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَالسُّجُودُ مَنْتَهَى  
الْعِبَادَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ سَأَلَهُ التَّحَمُّلَ عَلَى رَبِّهِ الْجَنَّةَ:  
أَعْتَنِي عَلَى ذَلِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ<sup>(٧)</sup>.

أعلام الدين<sup>(٨)</sup>: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

٤ - يوسف (١٢) ١٠٠.

٥ - الفتح (٤٨) ٢٩.

٦ - العلق (٩٦) ١٩.

٧ - انظر البحار ٨٥/ ١٦٤.

٨ - أعلام الدين ٢٦٨.

١ - الاحتجاج ٣٣٩.

٢ - الرحمن (٥٥) ٦.

٣ - الجبهر (١٥) ٢٩.

ذلك من سُنن الأَوَّابِينَ؛ صل ٢/١٨، نا<sup>١</sup>:  
٣٧٠<sup>(٢)</sup> [١٦٦/٨٥].

في أَنه سجد آدم عليه السلام سجدة فلم  
يرفع رأسه ثلاثة أَيَّام وليالها؛ هـ<sup>٣</sup>، ح<sup>٤</sup>: ٥٧  
[٢١١/١١].

سجدة عليّ بن الحسين عليه السلام على  
حجارة خشنة وبكاؤه وقوله: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
حقّاً حقّاً، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُداً ورقاً، لا إِلَهَ  
اللَّهُ إيماناً وصدقا، ألف مرة؛ ي<sup>٥</sup>، ل<sup>٦</sup>: ٣٩:  
٢٣٠ [١٤٩/٤٥] وضمه<sup>٧</sup>، كا<sup>٨</sup>: ٢١٠:  
[١٦١/٧٨].

كثرة سجّداته سلام الله عليه؛ يا<sup>٩</sup>، ١١:  
٣ [٦/٤٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ:  
رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ  
الْكُوفَةِ، فَانْتَهَى إِلَى نَخْلَةٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَكَعَ  
وَسَجَدَ، فَأَحْصَيْتُ فِي سَجُودِهِ خَمْسَمِائَةَ  
تَسْبِيحَةً، ثُمَّ اسْتَنْدَ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ  
قَالَ: يَا حَفْصُ، إِنَّهَا وَاللَّهِ النَّخْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ  
جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ  
بِحِذِّجِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا  
جَنِينًا»<sup>(٤)</sup>؛ يا<sup>١٠</sup>، كو<sup>١١</sup>: ١١٤ [٤٧/  
٣٧].

٢- في الأصل: هـ، كح ٢٠١، والصواب ما أثبتناه.

٣- الكافي ١٤٣/٨ ح ١١١.

٤- مريم (١٩) ٢٥.

السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ  
عليه وآله فقال: عَلَّمَنِي عَمَلًا يَجْنِي اللَّهُ تَعَالَى  
عليه، وَيَجْتَنِي المَخْلُوقُونَ، وَيُثْرِي اللَّهُ مَالِي  
وَيُصَحِّ بَدَنِي، وَيُطِيلَ عَمْرِي وَيَحْشِرَنِي مَعَكَ،  
قال: هَذِهِ سِتُّ خِصَالٍ تَحْتَاجُ إِلَى سِتِّ  
خِصَالٍ، إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَجْتَبِكَ اللَّهُ فَخَفِّهِ وَاتَّقِهِ،  
وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَجْتَبِكَ المَخْلُوقُونَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ  
وَارْفُضْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ  
مَالَكَ فَزَكِّهِ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُصَحِّحَ اللَّهُ بَدَنَكَ  
فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُطِيلَ اللَّهُ  
عَمْرَكَ فَصِلْ ذَوِي أَرْحَامِكَ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ  
يَحْشَرَكَ اللَّهُ مَعِيَ فَأُطِلِ السُّجُودَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ  
الوَاحِدِ الْقَهَّارِ؛ هـ ٣٦٩ [١٦٤/٨٥].

الخرائج<sup>(١)</sup>: عن منصور الصيقل قال:  
حَجَجْتُ فَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَفَتْتُ،  
فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِداً،  
فَجَلَسْتُ حَتَّى مَلَمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَأُسَبِّحَنَّ مَا دَامَ  
سَاجِداً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَمَجْمَدِهِ،  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ وَنِيفَةً  
وَسِتِّينَ مَرَّةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَهَضَ... الخبر.

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه  
السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْكَ مِنَ الْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ،  
وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ  
الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَكَ، وَطُولِ السُّجُودِ، فَإِنَّ

١- الخرائج والجرائع ٧٦٢/٢ ح ٨٣.

أقول: روي عن «أماي الصدوق»، عن الأصمغين بن نُبَّاتَةَ قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يَنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ، وَاسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أَتَابَنَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصَلِّي، فَعَدَدْتُ لَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ سِتِّينَ تَسْبِيحَةً؛ يَا<sup>١١</sup>، كَوْنُ<sup>٢٦</sup>: ١١٨ [٤٧/ ٥٠].  
فِي أَنَّهُ ذَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّجُودِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ، فَزَلَّ وَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً، وَقَالَ لِلرَّوَايِ: لَمْ يَرِنِي غَيْرَكَ أَحَدٌ؛ يَا<sup>١١</sup>، كَزْ<sup>٢٧</sup>: ١٣٨ [٤٧/ ١٢١].

سجّدات موسى بن جعفر عليه السلام؛ يَا<sup>١١</sup>، لَطْ<sup>٣٩</sup>: ٢٦٢ [٤٨/ ١٠٧] وَيَا<sup>١١</sup>، مَجْ<sup>٤٣</sup>: ٢٩٨ [٤٨/ ٢٢٠].

أقول: وكان عليه السلام حليف السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجاة الكثيرة، والضراعات المتصلة، وكان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده، ولقد اقتدى به في ذلك جماعة من

أصحابنا رضي الله عنهم، منهم محمد بن أبي عُثْمَيْرُ الثُّغَّةِ الْجَلِيلِ، رُوِيَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَارْتَأَيْتُ أَحَدًا يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ، وَتَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ عَلَيْهِمْ، وَمَا أَمِنَ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ لَطُولَ سَجُودِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ: أَكْثَرْتُ عَلَيَّ وَيَمْلِكُ! لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عُثْمَيْرٍ، مَا ظَنَنْتُكَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَقَالَ الْفَضْلُ: أَخَذَ يَوْمًا شَيْخِي بِيَدِي وَذَهَبَ بِي إِلَى ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، فَصَعَدْنَا إِلَيْهِ فِي غُرْفَةٍ وَحَوْلَهُ مَشَايخُ لَهُ يَعْظُمُونَهُ وَيُجَلِّسُونَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مِنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي عُثْمَيْرٍ، قُلْتُ: الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٣)</sup>.

ويأتي في (عرف) وفي ذكر موسى بن جعفر سلام الله عليه ما يناسب ذلك.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لك الحمد إن أطلعت ولا حجة لي إن عصيتك؛ يب<sup>١٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٣ [٤٩/ ١١٧].

سجدة مولانا الحجة صلوات الله عليه عند ولادته؛ ييج<sup>١٣</sup>، ١: ٣، ٤ [٥١/ ١٣، ١٩].  
نواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: العلوي: إذا سجد

٣- انظر الكنى والألقاب ١٩٥/١، رجال الكشي

٥٩١/رقم ١١٠٦.

٤- نواب الأعمال ٥٦.

١- أماي الصدوق ٢١١/ح ٧.

٢- الكافي ٣/٣٢٩/ح ٢.

أحدم فليباشر بكتفه الأرض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة ؛ مع ٣، مط ٤٩ : ٢٧٨ / ٧ [٣٠٤].

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : في أن موسى عليه السلام خرّ ساجداً لله ، فأوحى الله تعالى إليه : ارفع رأسك يا موسى ، وأمر يدك في موضع سجودك ، وامسح بها وجهك ومآلاته<sup>(٢)</sup> من بدنك ، فإنه أمان من كل شقْمٍ وداءٍ وآفةٍ وعاهة ؛ هـ ، لا ٣١ : ٢١٧ [٧ / ١٣].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : العلوي : سجد إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يُرد بها غير زخرف الدنيا ؛ ز ، فكرر ١٢٧ : ٣٩٥ [٢٧ / ١٧٥].

ذم السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان الملعون وعقيدته ؛ ز ، فا ٨١ : ٢٥٧ [٢٥ / ٣٢٠].

وكان يقول بأفضلية أبي الخطاب من النبي صلى الله عليه وآله .

رجال الكشي<sup>(٤)</sup> : قال أبو عمرو : على السجادة لعنة الله ولعنة الـلّاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين ، فلقد كان من العليائـة الذين يقعون في رسول الله صلى الله

عليه وآله ، وليس لهم في الإسلام نصيب .  
باب فضل المساجد وأحكامها وآدابها ؛  
صل ٢/١٨ ، ل ٣٠ : ١٢٥ [٨٣ / ٣٣٩].

التوبة : «إِنَّمَا يَغُفِّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... الآية»<sup>(٥)</sup>.

أما الطوسي<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : شكت المساجد إلى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها ، فأوحى الله عز وجل إليها : وعزّي وجلالي ، لا قبلت لهم صلاة واحدة ، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة ، ولا نالهم رحمتي ، ولا جاوروني في جنتي .

نوادير الراوندي<sup>(٧)</sup> : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جتّبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ، ورفع أصواتكم إلّا بذكر الله تعالى ، ويبيعكم وشراءكم وسلاحكم ، وجحّمروها في كلّ سبعة أيّام ، وضعوا المطاهر على أبوابها .

بيان : قال المجلسي : استحباب التجمير لم أره في غير هذا الخبر و«الدعائم»<sup>(٨)</sup> ، ولا بأس بالعمل به ؛ هـ ١٢٧ [٨٣ / ٣٥٠].

٥ - التوبة (٩) ١٨ .

٦ - أما الطوسي ٣٠٧/٢ .

٧ - لم نجده في نوادر الراوندي بل وجدناه في الخصال

٤١٠/١٣ .

٨ - دعائم الإسلام ١/١٤٩ .

١ - أما الطوسي ١٦٧/١ .

٢ - يليه - خ (الهامش) .

٣ - الاحتجاج ٢٤٧ .

٤ - رجال الكشي ٥٧١ / رقم ١٠٨٢ .

قال الشهيد في «الذكرى»: وليس ببعيد  
حل إباحة إنشاد الشعر على ما يقلّ منه وتكثر  
منفعته، كبيت حكمة أو شاهدٍ على لغفٍ في  
كتاب الله، أو سنة نبيه صلى الله عليه وآله  
وشبهه، لأنه من المعلوم أنّ النبي صلى الله عليه  
وآله كان يُنشد بين يديه البيت والأبيات من  
الشعر في المسجد ولم يُنكر ذلك<sup>(٦)</sup>. وألحق به  
الشيخ عليّ مدح النبي صلى الله عليه وآله  
ومراتي الحسين عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

قال المجلسي: ما ذكره لا يخلو من قوة،  
ويؤيده استشهد أمير المؤمنين عليه السلام  
بالأشعار في الخطب، وكانت غالباً في  
المسجد، وما نُقل من إنشاد المذاهب كحسّان  
وغيره أشعارهم عندهم عليهم السلام، ولأنّ  
مدحهم عبادة عظيمة والمسجد محلّها، فيخصّ  
المنع بالشعر الباطل؛ ➔ ١٣١ [٨٣/٣٦٣].

أما الصدوق<sup>(٨)</sup>: عن النبي صلى الله  
عليه وآله: من سمع النداء في المسجد فخرج  
من غير علة فهو منافق، إلّا أن يريد الرجوع  
إليه.

تنبيه الحاضر<sup>(٩)</sup>: عن النبي صلى الله عليه  
وآله قال: يأتي في آخر الزمان قوم يأتون  
المساجد فيقعّدون حلَقاً، ذُكّرهم الدنيا

كز الكراجكي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: ملعون ملعون من لم يوقر المسجد.

العدة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
الجلسة في الجامع<sup>(٣)</sup> خير من الجلسة في الجئة،  
فإنّ الجئة فيها رضا نفسي، والجامع فيها رضا  
ربي.

الخصال<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام:  
جئوا مساجدكم الشراء والبيع، والجنانين  
والصبيان، والصلاة والأحكام والحدود ورفع  
الصوت.

من لا يحضره الفقيه<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى  
الله عليه وآله: إنّه سمع رجلاً ينشد ضالة في  
المسجد فقال: قولوا لا ردة الله عليك، فإنّها لغير  
هذا بُنيت.

بيان: المشهور بين الأصحاب كراهة إنشاد  
الشعر في المساجد.

النبوي: من سمعتموه يُنشد الشعر في  
المساجد فقولوا له: قُضِ اللهُ فاك، إنّما نُصبت  
المساجد للقرآن. وحملوا رواية عليّ بن جعفر - عن  
أخيه عليه السلام، قال: سألت: أينشد الشعر  
في المسجد؟ قال: لا بأس - على الجواز، وهو لا  
ينافي الكراهة.

١ - كز الكراجكي ٦٤.

٢ - عدة الداعي ١٩٤.

٣ - في الأصل: المسجد.

٤ - الخصال ١١٠/ح ١٣.

٥ - الفقيه ١/٢٣٧/ح ٧١٤.

٦ - الذكرى ١٥٦.

٧ - انظر جامع المقاصد في شرح القواعد ١٥١/٢.

٨ - أمالي الصدوق ١٠٥/ح ١٧ عنه البحار ٨٣/٣٧٢.

٩ - تنبيه الخواطر ١/٦٩.



وَحَبَّ الدُّنْيَا، لَا تَجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِمْ حَاجَةٌ؛ ➔ ١٣٢ [٨٣/٣٦٨].

دَعَائِمُ الْإِسْلَام<sup>(١)</sup>: عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ جَارَ الْمَسْجِدَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عَذْرٌ أَوْ بِهِ عِلَّةٌ، فَقِيلَ: وَمَنْ جَارَ الْمَسْجِدَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ. وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ السُّنَّةُ إِذَا جَلَسْتَ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ. وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَسْجِدَ لِيَشْكُو الْخَرَابَ إِلَى رَبِّهِ، وَإِنَّهُ لِيَتَبَشَّشُ مِنْ عَمَارِهِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ قَدِمَ، كَمَا يَتَبَشَّشُ<sup>(٢)</sup> أَحَدُكُمْ بِغَائِبِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ؛ ➔ ١٣٥ [٨٣/٣٨٠].

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَقَّرَ الْمَسْجِدَ مِنْ نَخَامَتِهِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا قَدْ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَلْتَوِي<sup>(٣)</sup> عِنْدَ النِّخَامَةِ كَتَلَوِي أَحَدُكُمْ بِالْخَيْرِزَانِ إِذَا وَقَعَ بِهِ. النَّبَوِيُّ: السِّيَاحَةُ فِي أُمْتِي لَزُومَ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

أَمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٤)</sup>: النَّبَوِيُّ: مَنْ قَمَّ مَسْجِدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَقْدَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ مَا

يُقْذَى عَيْنًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ كَيْفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ عِبَادَةٌ مَالِمَ يَحْدُثُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدُثُ؟ قَالَ: الْاِغْتِيَابُ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَنَسَ مَسْجِدًا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ مَا يُذَرَّى فِي الْعَيْنِ غُفِيرَ لَهُ؛ ➔ ١٣٦ [٨٣/٣٨٥].

الْخِصَالُ<sup>(٥)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالَمٌ بَيْنَ جَهَالٍ، وَمَصْحَفٌ مَعْلَقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ. رَوَى الشَّيْخُ<sup>(٦)</sup> عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبِصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكُفَّارَتُهَا دَفْنُهُ؛ ➔ ١٣٧ [٨٤/٢].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْصَحَ<sup>(٧)</sup> قِطَاعَ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ؛ ➔ ١٣٨ [٨٤/٤].

عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: إِنَّ بَيْوتِي فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدَ، فَطَوُّوا لِمَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرِمَ الزَّائِرَ، ➔ ١٣٩ [٨٤/٦].

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٨)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ

١- دَعَائِمُ الْإِسْلَام ١/١٤٨.

٢- تَبَشَّشَ بِهِ: أَنْسَه وَوَاصَلَهُ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٢/٢٧٣-الهامش].

٣- تَلَوَّى: انْعَطَفَ كَالْتَوَّى؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٤/٣٨٩-الهامش].

٤- أَمَالِي الصَّدُوقِ ١٥١/ح ٤ وص ٣٤٢/ح ١١ وص

٤٠٥/ح ١٥.

٥- الْخِصَالُ ١٤٢/ح ١٦٣ عَنْ الْبَحَارِ ٨٣/٣٨٥.

٦- فِي التَّهْذِيبِ ٣/٢٥٦/ح ٣٢.

٧- كَمَفْصَحٍ- خ ل (الهامش).

٨- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٤٦.

الصلاة وعند دخول المسجد وعند الخروج منه ؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، لا ٣١: ١٤١ [١٩/٨٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (صلا).

باب اتّخاذ المسجد في الدار؛ يو<sup>٢/١٦</sup>،  
لا ٣١: ٣٣ [٧٦/١٦١].

فضل بناء مسجد وتولّي أذان مسجد؛  
مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٦ [٨/١٩٢].

بناء المهديّ العباسيّ المسجد الحرام؛ د<sup>٤</sup>،  
ك ٢٠: ١٤٨ [١٠/٢٤٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: ابن أبي عمير، عن بعض  
أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله: إني لأكره  
الصلاة في مساجدهم! فقال: لا تكره، فما من  
مسجد بُني إلّا على قبر نبيّ أو وصي نبيّ قُتل  
فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه، فأحبّ الله  
تعالى أن يُذكر فيها، فأذّ فيها الفريضة  
والنوافل، واقض فيها ما فاتك؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup>:  
٤٤٣ [١٤/٤٦٣].

باب نزول رسول الله صلى الله عليه وآله  
المدينة وبنائه المسجد والبيوت؛ و<sup>٦</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
٤٢٦ [١٩/١٠٤].

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحجر  
من الحرة لبناء المسجد؛ هـ ٤٢٨ [١٩/١١١].

في أنّه أمر صلى الله عليه وآله ببناء  
المسجد، وعمل فيه صلى الله عليه وآله بنفسه،

السلام: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على  
رَظَظٍ ولا يابسٍ إلّا سَبَحَتْ له الأرض إلى  
الأرضين السابعة.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من ردّ ريقه  
تعظيمًا لحقّ المسجد، جعل الله ريقه صحّة في  
بدنه، وغُوفي من بلوى في حسده.

وفي «المحاسن»<sup>(١)</sup> عن عليّ عليه السلام:  
جعل الله ذلك قوّة في بدنه، وكتب له بها  
حسنة، وقال: لا تمرّ بداء في جوفه إلّا أُرأته؛  
هـ ١٤١ [٨٤/١٦].

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: من أسرج في مسجد من مساجد الله  
سراجًا لم تزل الملائكة وَحَمَلَةَ العرش  
يستغفرون له، مادام في ذلك المسجد ضوء من  
السراج؛ هـ ١٤١ [٨٤/١٥].

أقول: وعن «الدعائم» عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله، أنّه نهى عن النخامة في القبلة،  
وأنه رأى نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها  
وكان غائبًا، فبلغ ذلك امرأته فأنت فحكّت  
النخامة، وجعلت مكانها خَلْقًا، فأثنى رسول  
الله صلى الله عليه وآله عليها خيرًا لما حفظت من  
أمر زوجها<sup>(٣)</sup>.

باب صلاة التحية والدعاء عند الخروج إلى

١- المحاسن ٥٤/ح ٨٣.

٢- نواب الأعمال ٤٩.

٣- دعائم الإسلام ١/١٧٣.

٤- الكافي ٣/٣٧٠/ح ١٤.

فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم :

لئن قعدنا والنبّي يعمل

فذاك ممّا العمل المضلّل

والنبّي صلى الله عليه وآله يقول :

لا عيش إلّا عيش الآخرة

اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لا يستوى من يعمل المساجدا

يدأب فيها قائماً وقد أعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا

فبني صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط

- أي بلبنة - ثم إنّ المسلمين كثروا فزيد فيه وبناه

بالسعيدة - أي بلبنة ونصف - ثم زيد فيه وبني

جداره باللائثي والدّكر - أي لبنتين مخالفتين - ثم

اشتدّ عليهم الحرّ، فقالوا : يا رسول الله، لو

أمرت بالمسجد فظلل ! فقال : نعم، فأمر به

فأقيمت فيه سوارى من جذوع النخل، ثم

طُرِجَتْ عليه العوارض والخصف والإذخر<sup>(١)</sup>،

فعاشوا فيه حتّى أصابهم الأمطار، فجعل

المسجد يَكِيفُ عليهم، فقالوا : يا رسول الله، لو

أمرت بالمسجد فطّين ! فقال لهم : لا، عريش

كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلك، فلم

يزل كذلك حتّى قبض رسول الله صلى الله

عليه وآله، كان جداره قبل أن يُظَلَّل قامة،

فكان إذا كان النبي ذراعاً - وهو قدر مريض

عز - صلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى

العصر؛ ➔ ٤٣١ [١٩/١١٩، ١٢٤].

باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله

بالمدينة؛ كما ٢١١، سج ٦٨ : ٨٩ [٩٩/٣٧٩].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله في

مسجد بني سالم وخطبته فيه، وكان أوّل مسجد

خُطِبَ فيه بالجمعة؛ ➔ ٤٢٧ [١٩/١٠٨].

مسجد بني سالم، هو مسجد ذي القبلتين،

وهو المسجد الذي نصب النبي صلى الله عليه وآله

وآله قبلته؛ ➔ ٤٢٩ [١٩/١١٥].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن عُقْبَةَ بن خالد قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام : إنا نأتي

المساجد التي حول المدينة فبأيّها أبدأ ؟ فقال :

أبدأ ببقاء فصل فيه وأكثر، فإنه أوّل مسجد

صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه

العرصة، ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها،

وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله

ومصلاه، ثم تأتي مسجد الفضيل فتصلي فيه .

فقد صلى فيه نبيك .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن الحليّ قال : سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن المسجد الذي أُتس

على التقوى، فقال : مسجد قُباء؛ ➔ ٤٣٠

٢ - الكافي ٥٦٠/٤ ح ٢ .

٣ - الكافي ٢٩٦/٣ ح ٢ .

١ - الإذخر : نبات عريض الأوراق طيب الرائحة . انظر

مجمع البحرين ٣٠٦/٣ .

[١٩/ ١٢٠] وو<sup>٦</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٣-٦٣٤ [٢١/ ٢٥٢-٢٥٦].

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام قرب مسجد الفتح بالمدينة، كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس المدينة؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٥ [٢٠/ ٢٣٠].  
مسجد الفتح ودعاء النبي صلى الله عليه وآله فيه: يا صريخ المكرولين؛ → ٥٣٥ [٢٠/ ٢٣٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَأْتِي مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتُصَلِّي فِيهِ وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا فِيهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَقَالَ: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مَجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُفِثَ الْمُهْمومِينَ، اكْشِفْ هَتَمِي وَكَرْبِي، فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي؛ → ٥٤٣ [٢٠/ ٢٦٧].

المناقب<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام في خبر: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِأَرْضِ بَغْدَادِ فَقَالَ: مَا تَدْعَى هَذِهِ الْأَرْضُ؟ قَالُوا: بَغْدَادُ، قَالَ: نَعَمْ تُبْنَى هَاهُنَا مَدِينَةٌ، وَذَكَرَ وَصْفَهَا، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَقَعَ مِنْ يَدِهِ سُوْطٌ فَسَأَلَ عَنْ أَرْضِهَا، فَقَالُوا: بَغْدَادُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُبْنَى تَمَّ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السُّوْطِ؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>:

١- الكافي ٤/ ٥٦١ ح ٢.

٢- المناقب ٢/ ٢٦٤.

٥٨٤ [٤١/ ٣٠٧].

بني عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة، تقوم على بُغْضِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَقِيعَةِ فِيهِ: مَسْجِدُ بَنِي عَدِيٍّ، وَمَسْجِدُ بَنِي مَجَاشِعٍ، وَمَسْجِدُ كَانَ فِي الْعَلَّافِينَ، وَمَسْجِدُ الْأَزْدِ؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٩ [٣٤/ ٢٩٣].

باب قِصَّةِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ وَمَسْجِدِ الضَّرَارِ؛ و<sup>٦</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٣ [٢١/ ٢٥٢].  
التوبة: «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا... الْآيَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup>: قَالَ الْمَفْسُورُونَ: إِنَّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ اتَّخَذُوا مَسْجِدَ قُبَاءَ، وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، فَأَتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِ، فَحَسَدَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالُوا: نَبِيٌّ مَسْجِدًا نَصَلِّي فِيهِ وَلَا نَحْضُرُ جَمَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبَنَوْا مَسْجِدًا إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَاتُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَدْمِ مَسْجِدِ ضَرَارٍ وَتَحْرِيقِهِ، وَرُوي أَنَّهُ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَوَحْشِيَّ بْنَ فَرْقَاهُ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُتَّخَذَ كِنَاسَةٌ تُلْقَى فِيهِ الْجِيفُ؛ → ٦٣٣ [٢١/ ٢٥٢].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

٣- التوبة (٩) ١٠٧- ١١٠.

٤- في جمع البيان مجلد ٣/ ٧٢.

٥- التهذيب ٣/ ٢٥٠ ح ٧، في الأصل: قرب الإسناد، سهواً.

لي أنه يُسمى بمسجد الحوافر، ومسجد شَبَث بن ربيعي في السوق في آخر درب حجاج، والذي على قبر فرعون وهو بحلة النجار<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وعن كتاب «الغارات» قال: ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام، ولتفجرن فيه عن تطهر السبخة وما حوله<sup>(٢)</sup>.

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن الفضل بن عمر قال: كنتُ مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيام قديم على أبي العباس، فلما انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال: هاهنا صليب عمي زيد رحمه الله، ثم مضى حتى أتى طاق الزياتين وهو آخر السراحين، فقال لي: انزل فإنَّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوَّل الذي كان خطبه آدم عليه السلام، وأنا أكره أن أدخله راكبًا، فقلت له: فن غيره عن خطه؟ فقال: أما أوَّل ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام، ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر، ثم غيره زياد بن أبي سفيان، فقلت له: جُعِلْتُ فداك، وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام؟ فقال: نعم يا مفضل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات<sup>(٤)</sup> ممَّا يلي غربي

السلام قال: مجَّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحًا لقتل الحسين عليه السلام: مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربيعي لعنهم الله؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٤٠ [١٨٩/٤٥].

أقول: في «المستدرک» عن الشيخ محمَّد بن المشهدي في «المرار» بإسناده عن محمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأما المباركة: فمسجد غني - والله إن قبيلته لقاسطة، وإن طينته لطيبة، ولقد بناه رجل مؤمن، ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان، ويكون فيها جنتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم - ومسجد بني ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد بالحمراء، ومسجد جعفي، وليس هو مسجدهم اليوم، ويقال درس.

وأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير الجلي، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بُني على قبر فرعون من الفراعة.

وحديثي الشيخ الجليل أبو الفتح القمي بالجامع، وأوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد، وحديثي أنَّ مسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة، وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته، وأخبرني غيره أنَّ مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن، ومسجد سماك هو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه، وذكر

١ - مستدرک الوسائل ١/٢٣٢.

٢ - الغارات ٢/٤٨٤.

٣ - تفسير العياشي ٢/١٤٤ ح ١٩.

٤ - منزل من الفرات - خ (الهامش).

لأنه من أقطار الأرض ولو حَبَوًّا على الثلج ؛

→ ٨٦ [٣٨٩ / ١٠٠] .

أما الصدوق<sup>(٤)</sup> : عن هارون بن خارجة قال : قال لي الصادق عليه السلام : كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة ؟ فأخبرته فقال : ما بقي مَلَكٌ مقَرَّب ولا نَبِيٌّ مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلَّا وقد صَلَّى فيه ، وإنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرَّ به ليلة أُسري به فاستأذن له المَلَكُ فصَلَّى فيه ركعتين ، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة ، والنافلة فيه خمسمائة صلاة ، والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة ، فَأَتَيْه ولو زحفًا ؛ → ٨٧ [١٠٠ / ٣٩١] .

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنَّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حَجَّةً مبرورة ، والنافلة تعدل عمرة مبرورة ؛ → ٩٠ [٤٠٣ / ١٠٠] .

رُوي أَنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصَلِّي إلى الأسطوانة السابعة ممَّا يلي أبواب كندة ، وبينه وبين السابعة مقدار مَرَّ عَزَ ، وروي أَنه كان ينزل في كلِّ ليلة ستون ألف مَلَكٌ يصلُّون عند السابعة ، ثم لا يعود منهم مَلَكٌ إلى يوم القيامة ؛ → ٨٩ [٤٠١ / ١٠٠] .

الكافي ، التهذيب<sup>(٥)</sup> : عن أبي إسماعيل السَّرَّاج قال : قال لي معاوية بن وَهَب وأخذ

الكوفة ؛ هـ ، ي ١٦ : ٩٢ [٣٣١ / ١١] .

باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله ؛ كب ٢٢ ، يز ١٧ : ٨٥ [٣٨٥ / ١٠٠] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة ، صَلَّى فيه ألف نَبِيٍّ وسبعون نَبِيًّا ، وميمنته رحمة ، وميسرته مكرمة ، فيه عصا موسى عليه السلام وشجرة يقطين ، وخاتم سليمان ، ومنه فار التور ونجرت السفينة ، وهي صرَّة<sup>(٢)</sup> بابل وجميع الأنبياء .

أما الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن ابن نُباتَةَ قال : بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة ، إذ قال : يا أهل الكوفة ، لقد حباكم الله عَزَّوَجَلَّ بما لم يَحِبُّ به أحدًا ، ففَضَّل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس عليهم السلام - إلى أن قال عليه السلام - ولا تذهب الأيام حتَّى ينصب الحجر الأسود فيه ، وليأتينَّ عليه زمان يكون مصلى المهدي عليه السلام من ولدي ومصلى كلِّ مؤمن . ولا يبق على الأرض مؤمن إلَّا كان به أو حنَّ قلبه إليه ، فلا تهرجن ، وتقرَّبوا إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالصلاة فيه ، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم . فلو يعلم الناس ما فيه من البركة

١ - الكافي ٤٩٣/٣ ح ٩ .

٢ - سرَّة - خ ل (الهامش) .

٣ - أمالي الصدوق ١٨٩/٨ ح .

٤ - أمالي الصدوق ٣١٥/٣ ح ٤ .

٥ - الكافي ٤٩٣/٣ ح ٨ ، التهذيب ٣٣/٦ ح ٦٤ .

السلام الذي خرج منه إلى العمالة وفيه صخرة خضراء بها (٢) صورة وجوه النبيين، وفيها (٣) مناخ الراكب - يعني الخضرة عليه السلام - وقال: لو أن عمي أتاه حين خرج فصلّي فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة. وعنه عليه السلام قال: كأتني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله؛ → ١٠١ [١٠٠/٤٣٦].

وعنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قط فصلّي فيه بين العشاءين ودعا الله إلّا فرّج الله كُرْبته. أعمال مسجد السهلة؛ → ١٠٣ [١٠٠/٤٤٣].

صلاة انصاّدق عليه السلام فيه، ودعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حُبِسَتْ للعنها ظالمي فاطمة عليها السلام؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٢٠ [٤٧/٣٨٠].

أعمال مسجد زيد وصَفَصَة ومسجد غنيّ ومسجد جُغْفِيّ ومسجد بني كاهل؛ → ١٠٤-١٠٦ [١٠٠/٤٤٥-٤٥٣].

ملاقة إبراهيم بن هاشم القميّ الخضر عليه السلام في مسجد السهلة ومسجد زيد وما حفظ عنه من الدعاء؛ هـ، م ٤٠: ٣٠٠ [١٣/٣٢٠].

بيدي، قال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي، قال: قال لي الأصْبَغ بن نُباتَة وأخذ بيدي، فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الحسن بن عليّ عليه السلام يصليّ عند الخامسة، وإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيه الحسن عليه السلام، وهي من باب كندة؛ → ٩١ [١٠٠/٤٠٦].

ذكر أعمال مسجد الكوفة؛ → ٩٢ [١٠٠/٤٠٧].  
جملة من فضائل مسجد الكوفة وسائر المساجد؛ صل ٢/١٨، ل ٣٠: ١٣٤ [٨٣/٣٧٦].

باب مسجد السهلة وسائر المساجد بالكوفة؛ كب ٢٢، يج ١٣: ١٠٠ [١٠٠/٤٣٤].

قصص الأنبياء (١): عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة، فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإنّ مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ عليه السلام الذي كان يخطب فيه ويصليّ فيه، ومن دعا الله فيه بما أحبّ قضى الله له حوائجه، ورفع يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس، وأجبر من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه.

وفي الصادقيّ: كان بيت إبراهيم عليه

٢- فيها - ظ (الهامش) وهو الصواب.

٣- فيه - ظ (الهامش).

١- قصص الأنبياء ٨٠/ح ٦٤.

تبارك وتعالى: «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ»<sup>(٦)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٩ [٣٢٢/٥].

ما يقرب من ذلك؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢١٩ [١٠١/٧].

تفسير حجارة من سجيل بـ«سنگ گِل»، وقيل: السجيل الطين، وقال البيضاوي<sup>(٧)</sup>: أي من طين متحجر، وقيل: إنَّ السجيل الساء الدنيا، وقيل: أصله من سجين أي من جهنم، فأبدلت نونه لاماً؛ هـ<sup>٥</sup>، كو<sup>٦</sup>: ١٥٥ [١٢/١٥٩].

### سجن

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٤ [١٥٤/٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بهذا الخبر في (صبر). قال الشيخ المفيد<sup>(٩)</sup>: قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه؛ → ١٣٨ [٦/١٦٩].

عن «العرائس»<sup>(١٠)</sup> قال: دعا يوسف عليه

أقول: تقدم في (برهم) الإشارة إلى ذلك. تأويل قوله تعالى: «وَأَنْتَ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ»<sup>(١١)</sup> «وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>(١٢)</sup> و«خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>(١٣)</sup> بالأثمة عليهم السلام، وبيان ذلك بتفسير المسجد ببوتهم ومشاهدتهم عليهم السلام وغير ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٦٩ [٢٣/٣٣١].

### سجس

ذم أهل سجستان؛ مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٧ [٥/٢٧٩] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٦ [٢٠٦/٦٠]. كمال الدين<sup>(١٤)</sup>: فيه ظهور الدجال، يخرج من المشرق من سجستان؛ يج<sup>١٣</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٦ [٧٠/٥١].

### سجل

الزهد<sup>(١٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ في الهواء ملكاً يقال له «إسماعيل» على ثلاثمائة ألف ملك، كل واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث الله تعالى إليهم ملكاً يُقال له «السجل» فانتسخ ذلك منهم، وهو قول الله

١- الجن (٧٢) ١٨.

٢- الأعراف (٧) ٢٩.

٣- الأعراف (٧) ٣١.

٤- كمال الدين ٢٥٢/ح ١.

٥- الزهد ٥٤/ح ١٤٥.

٦- الأنبياء (٢١) ١٠٤.

٧- تفسير البيضاوي ٥٧٦/٢.

٨- معاني الأخبار ٢٨٩/ح ٣.

٩- تصحيح الاعتقاد ٤٣.

١٠- العرائس ٧٥.



الذلّول والضعف، فاختر الذلّول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق، ولو اختر الضعف لم يكن له ذلك، لأنّ الله تعالى اذخره للقائم عليه السلام؛ يج ١٣، لج ٣٣: ١٨٣ [٥٢/ ٣٢١].

المناقب<sup>(٢)</sup>: دعا الرشيد رجلاً يقال له عليّ بن صالح الطالقانيّ وقال له: أنت الذي تقول: إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم، قال: فحدثنا كيف كان؟ قال: كُسر مركبي في لُجج البحر، فبقيت ثلاثة أيّام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرّ، ثمّ ذكر قصّته وتشرّفه بلقاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في كهف، وأمره سحابة تحمله إلى طالقان، وفي آخر الخبر: فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد؛ يا ١١، لج ٣٨: ٢٤٢ [٤٨/ ٣٩].

باب أنّهم عليهم السلام سُخّر لهم السحاب وسُيّر لهم الأسباب؛ ز ٧، قيو ١١٦: ٣٦٥ [٢٧/ ٣٢٢].

فيه: خبر سير أمير المؤمنين عليه السلام راكباً سحابة إلى جبل قاف وغيره؛ → ٣٦٥ [٢٧/ ٣٣].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله عمامة يعتم بها يُقال لها «السحاب» فكساها عليّاً عليه السلام، وكان

السلام لأهل السجن بدعاء يُعرف إلى اليوم، وذلك أنّه قال: «اللّهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار ولا تُعَمّ عليهم الأخبار» فهم أعلم الناس بالأخبار إلى اليوم في كلّ بلدة، فلمّا خرج من السجن كتب على بابه: هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان، وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء؛ ه ٥، كح ٢٨: ١٩٠ [١٢/ ٢٩٤].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (حبس).

باب سدره المنتهى ومعنى عليّين وسجّين؛ يد ١٤، ز ٧: ١٠٢ [٤٨/ ٥٨].

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سجّين أسفل سبع أرضين، وقيل: إنّ سجّين جُبٌّ في جهنّم مفتوح، والفلق جُبٌّ في جهنّم مغطى.

### سحب

تظليل السحابة على النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر بحيرا الراهب وغيره؛ و ٦، ك ٢٠: ٢٥٠ [١٧/ ٢٣١].

باب فيه أنّ الله سَخَّرَ لأُمير المؤمنين عليه السلام السحاب وهباً له الأسباب؛ ط ٩، عط ٧٩: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٦].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله خيّر ذا القُرتين السحابين

٢- المناقب ٤/ ٣٠١.

٣- مكارم الأخلاق ٣٧.

١- الاختصاص ٣٢٦.

بصير، عن الصادق عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، وأتخاذها كفر؛ → ١٧ [١٠٣/٥٣].

## سحر

باب دعوة المنادي في السحر واستجابة الدعاء فيه؛ صل ٢/١٨، عه ٧٥: ٥٥٩ [٨٧/١٦٣].

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: قال النبي لعلّي عليهما وآلهما السلام في وصيته: يا علي، صلّ من الليل ولو على قدر حَلْب شاة، وبالأسحار فاذغ، فإنّ عند ذلك لا تُردّ دعوة، قال الله تعالى: «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»<sup>(٥)</sup>؛ → ٥٦٠ [٨٧/١٦٧].

أقول: السحر كما في «القاموس» و«مجمع البحرين» قبيل الصبح<sup>(٦)</sup>.

الكافي<sup>(٧)</sup>: النبوي: خير وقتٍ دعوتُ الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»<sup>(٨)</sup> فقال صلى الله عليه وآله: آخرهم إلى السحر؛ هـ، كج ٢٨: ١٨٣ [١٢/٢٦٦].

(الطبعة المجرّبة) كان رمز المصدر «شي»، وما أثبتناه عن البحار.

٤ - مكارم الأخلاق ٣٤٢ وفيه: فاذغ لا تردّ لك دعوة.

٥ - آل عمران (٣) ١٧.

٦ - القاموس المحيط ٤٦، مجمع البحرين ٣/٣٢٥.

٧ - الكافي ٢/٤٧٧ ج ٦.

٨ - يوسف (١٢) ٩٨.

ربّما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله: أتاكم عليّ في السحاب، يعني عمامته التي وهب له؛ و، ط ٩: ١٥٥ [١٦/٢٥٠].

وروي في غزوة الخندق أنّ النبي صلى الله عليه وآله عتم عليّاً عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار؛ و، مز ٤٧: ٥٢٩ [٢٠/٢٠٣].

## سحت

الحصّال<sup>(١)</sup>: عن عمارين مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة، منها ما أصيب من أهل الولاية الظلمة، ومنها أجور القضاء، وأجور الفواجر، وثمر الخمر والبيذ والمسكر، والربا بعد البيّنة، فأما الرشاء يا عمار في الأحكام، فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله؛ عشر ١٦، فب ٨٢: ٢١٨ [٧٥/٣٧١].

الحصّال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة وثمر الكلب، وثمر الخمر ومهر البغي، والرشوة في الحكم وأجر الكاهن؛ كج ٢٣، د ٤: ١٤ [١٠٣/٤٣].

السرائر<sup>(٣)</sup>: من جامع البزنطي، عن أبي

١ - الحصّال ٣٣٠/ح ٢٦.

٢ - الحصّال ٣٢٩/ح ٢٥.

٣ - مستطرفات السرائر ٥٩/ح ٢٩. وفي الأصل والبحار

وفي بعض الروايات : أخرهم إلى سحر ليلة الجمعة ؛ → ١٩٦ [٣١٨ / ١٢] .

**قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>** : في أنه أخر إسماعيل صادق الوعد إلى السحر الدعاء لمن أراد منه رد أسنانه الذي سقط منه بدعائه ؛ هـ ، مه ، ٤٥ : ٣١٦ [٣٨٩ / ١٣] .

باب فيه ذكر حقيقة السحر وأنواعه ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٢٤٨ [٢٦٥ / ٥٩] .

الكلام في السحر وأنواعه ؛ → ٢٥٤ [٥٩ / ٢٨٨] .

خبر المرأة التي جاءت إلى عائشة فقالت : إنني ساحرة ، فهل لي من توبة ؟ فقالت عائشة : وما سحرك ؟ فقضت عليها قصتها ، فقالت عائشة : ليست لك توبة ؛ → ٢٥٦ [٢٩٨ / ٥٩] .

باب تأثير السحر والعين وحقيقتها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صا<sup>٩١</sup> : ٥٦٧ [١ / ٦٣] .

قال الشهيد رحمه الله في «الدروس»<sup>(٢)</sup> : تحرم الكهانة والسحر بالكلام والكتابة والرؤية والدخنة بعقاقير الكواكب ، وتصفية النفس والتصوير والعقد والنفث ، والأقسام والعزائم بما لا يفهم معناه ويضر بالغير فعله ، ومن السحر الاستخدام للملائكة والجن ، واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب ،

ومنه الاستحضار بتلبس الروح ببدن منفعل كالصبي والمرأة ، وكشف الغائب عن لسانه ، ومنه النيرانجات ، وهي إظهار غرائب خواص الامتزاجات وأسرار النيرين ، وتلحق به الطلسمات ، وهي تمزيج القوى العالية الفاعلة بالقوى السافلة المنفعلة ، ليحدث عنها فعل غريب ، فعمل هذا كله والتكسب به حرام ؛ انتهى .

أقول : قوله : وتصفية النفس ، أي بالطرق الغير الشرعية كبعض الرياضات المحرمة ومتابعة الشيخ والمرشد على النحو الذي عندهم .

وقال الشهيد الثاني<sup>(٣)</sup> رحمه الله : السحر هو كلام أو كتابة أو رؤية أو أقسام وعزائم ونحوها ، يحدث بسببها ضرر على الغير ، ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطئها ، والقاء البغضاء بينها ، ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب ، واستحضارهم وتلبسهم ببدن صبي أو امرأة ، وكشف الغائبات عن لسانه ، فتعلم ذلك وأشباهه ، وعمله وتعليمه كله حرام ، والتكسب به سحت ويقتل مستحلّه ، ولو تعلمه ليتوق به أو ليدفع به المتنبي بالسحر فالظاهر جوازه ، وربما وجب على الكفاية كما هو خيرة «الدروس»<sup>(٤)</sup> ، ويجوز حله بالقرآن

١- قصص الأنبياء ١٨٩/ح ٢٣٥ .

٣- في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ٢١٤/٣ .

٢- الدروس ٣٢٧ .

٤- الدروس ٣٢٧ .

واشترك روحانياتها بزعمهم ، قال ابن حزم :  
ومنه ما يؤخذ من الطَّلَسمات كالطابع المنقوش  
فيه صورة عقرب في وقت كون القمر في  
العقرب ، فينفج إمساكه من لدغة العقرب ، وقد  
يجمع بعضهم بين الأمرين : الاستعانة  
بالشياطين ومخاطبة الكواكب ، فيكون ذلك  
أقوى بزعمهم ؛ انتهى ؛ → ٥٧٦ [٦٣/ ٣٤] .

وقال شارح «المقاصد»<sup>(٥)</sup> : السَّحَرُ إظهار أمر  
خارق للعادة من نفس شريعة خبيثة بمباشرة  
أعمال مخصوصة يجري فيها التعلّم والتلمذ ،  
وبهذين الاعتبارين يفارق المعجزة والكرامة ،  
وبأنّه لا يكون بحسب اقتراح المعارض ، وبأنّه  
يختصّ ببعض الأزمنة أو الأمكنة أو الشرائط ،  
وبأنّ صاحبه ربّما يعلن بالفسق ، ويتصف  
بالرجس في الظاهر والباطن ، والحزّي في الدنيا  
والآخرة ، إلى غير ذلك من وجوه المفارقة ؛  
انتهى ؛ → ٥٧٧ [٦٣/ ٣٧] .

كلام المجلسي في السَّحَر ، والفرق بينه  
وبين المعجزة وغير ذلك ؛ → ٥٧٨ [٦٣/ ٣٩] .

أقول : قال محمّدين إبراهيم السَّنْجَارِي  
المتوفى سنة ٧٩٤ في «إرشاد القاصد» على ما  
حكى عنه ما ملخصه : إنّ السَّحَر منه حقيقي  
ومنه غير حقيقي ، ويقال له الأخذ بالعيون ،  
وسَّحَرَة فرعون أتوا بمجموع الأمرين ، وقدما غير

والأقسام ، كما ورد في رواية القلاء ؛ → ٥٧٥  
[٦٣/ ٣١] .

قال الراغب<sup>(١)</sup> وغيره : السَّحَر يُطلق على  
معان :  
أحدها : مَادَقٌ ولُطْفٌ ، ومنه سحرْتُ  
الصبي : خدعته واستملته ، فكُلٌّ من استمال  
شيئاً فقد سحره ، ومنه إطلاق الشعراء سحر  
العيون لاستمالتها النفوس ، ومنه حديث : إنّ  
من البيان لسحراً .

الثاني : ما يقع بخداع وتخيّلات لا حقيقة  
لها ، نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار  
عما يتعاطاه بخفة يده ، وإلى ذلك الإشارة بقوله  
تعالى : «يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا  
تَسْقَى»<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : «سَحَرُوا أَعْيُنَ  
النَّاسِ»<sup>(٣)</sup> ومن هناك سموا موسى ساحراً ،  
وقد يستعان في ذلك بما يكون فيه خاصية  
كحجر المغناطيس .

الثالث : ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب  
من التقرب إليهم ، وإلى ذلك الإشارة بقوله  
تعالى : «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ  
النَّاسَ السَّحَرَ»<sup>(٤)</sup> .

الرابع : ما يحصل بمخاطبة الكواكب

١- في مفردات غريب القرآن ٢٢٦ .

٢- طه (٢٠) ٦٦ .

٣- الأعراف (٧) ١١٦ .

٤- البقرة (٢) ١٠٢ .

٥- في شرح المقاصد ٧٩/٥ .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام أنه قال: كان الحفّاش امرأة سحرت ضرة لها، فسحها الله عزّ وجلّ خفّاشاً. وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ، وسبب مسحهم قال: وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها؛ يد<sup>١٤</sup>، فك ١٢٠: ٧٨٥ [٦٥/ ٢٢٤].

السرائر<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب؛ ١، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٤ [٣٠٨/ ٢].

الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: الصادقي: السّخر على وجهه شتى - إلى أن قال في جواب من سأل:- يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب والحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغيّر خلق الله، إنّ من أبطل ما ركبه الله وصوّره وغيره فهو شريك لله تعالى في خلقه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض، ولتنى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وإنّ من أكبر السّخر النّيمة، يفرّق بها بين المحتابين ويجلب العداوة على المتصافين؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٠ [١٠/ ١٦٩].

الحقيقي «سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ»<sup>(١)</sup> ثمّ أردفوه بالحقيقي «وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ»<sup>(١)</sup> ولما جهلت أسباب السّخر لحقائها وتراجعت بها الظنون، اختلف الطرق إليها، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية، لأنهم يرون أنّ تلك الآثار إنّما تصدر عن النفس البشرية، وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة إلى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار، وتلك الأشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً، وتارة تكون عُقْداً تُعقد ويُنفث عليها، وتارة كتباً تُكتب وتُدفن في الأرض أو تُطرح في الماء أو تُعلّق بالهواء أو تُحرق بالنار، وتلك الرقية تضرّع إلى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم، وتلك الدخنة عقاير منسوبة إليها، وطريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك والكواكب واستنزاع قواها بالوقوف لديها والتضرّع إليها، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار تصدر عن روحانيات الأفلاك والكواكب، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار المعاني، كأنها أقسام عظام بترتيب خاصّ يخاطبون بها حاضراً، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار إنّما تصدر عن الجنّ، ويدعون أنّ تلك الأقسام تُسخر ملائكة قاهرة للجنّ؛ انتهى.

٢ - علل الشرائع ٤٨٨/ ح ٥.

٣ - مستطرفات السرائر ٨٣/ ح ٢٢.

٤ - الاحتجاج ٣٤٠.

١ - الأعراف (٧) ١١٦.

وقوله لصاحبه: أما علمت سحر بني هاشم؛ ح<sup>٨</sup>، هـ: ٨١، ٨٧ [٢٩/٢١، ٦٦].  
نسبة بعض المنافقين السحر إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٦٨، ٥٧٠ [٤١/٢٤٩، ٢٥٣].

نسبة الزبيرى السحر إلى الحسن بن علي عليه السلام في معجزته في اخضرار النخلة اليابسة؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ: ٩٠ [٤٣/٣٢٣].

نسبة مهاجر الخراعى السحر والكهانة إلى الصادق عليه السلام لإخباره عما أضمره المنصور؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٤ [٤٧/١٧٢].  
باب الدعاء لدفع السحر والعين؛ عا<sup>١٩</sup>، صو<sup>١١٠</sup>: ٢١٥ [٩٥/١٢٤].

أقول: تقدم ما يتعلق به في (دعا).

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: حِرْزُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَسْحُورِ وَالْمَصْرُوعِ وَجَمِيعِ مَا يَخَافُهُ الْإِنْسَانُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ كَتُوش؛ عا<sup>١٩</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٢١ [٩٤/١٩٣].

ومن أدعية السر: يا محمد، إنَّ السحر لم يزل قديماً، وليس يضر شيئاً إلَّا بإذني، فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللَّهُمَّ رَبَّ مُوسَى وَخَاضَهُ بِكَلَامِهِ، وَهَازِمٍ مِنْ كَادِهِ بِسَحَرِهِ بِعَصَاهُ... إِلَى آخِرِهِ؛ عا<sup>١٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٢٧٤ [٩٥/٣١٩].

فِيَا يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ»<sup>(١)</sup>؛ هـ، س<sup>٦٠</sup>: ٣٦٥ [١٤/١٣٥].  
باب إيمان السحرة وأحوالهم؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٣٤ [١٣/٦٧].

الاختلاف في عددهم؛ هـ: ٢٥٧ [١٣/١٤٧].

المنافق<sup>(٢)</sup>: فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْمَرَجِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى مَا فِيهَا وَسَمِعَ صَوْتًا: أَمَّا بَرَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ جِبْرِئِيلُ: هَؤُلَاءِ سَحَرَةُ فِرْعَوْنَ؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٩١ [١٨/٣٨٢].

فِي سَحَرِ لَبِيدِ بْنِ أَعْصَمٍ وَدَسَّهُ فِي بئرِ ذَرْوَانَ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَأْتِيَ بِهِ، وَبَيَانِ الْمَجْلِسِيِّ فِي عَدَمِ تَأْثِيرِ السَّحَرِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ و<sup>٦</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣١٣ - بيج<sup>٥</sup>: ٣١٠ [١٨/٦٩، ٥٧].

قول الثاني لسلمان: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سَاحِرٌ عَلِيمٌ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٢ [٣٠/٢٤٦].  
وقوله فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ أَتَانَا بِسَحَرٍ عَظِيمٍ، وَزَادَ فِي سَحَرِهِ عَلَى سَحَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ هـ: ٢٣٠ [٣٠/٢٨٩].

١- البقرة (٢) ١٠٢.

٢- المنافق ١/١٧٨.

٥- الخرافع والجرائع ١/٣٤ ح ٣٣.

٣- مكارم الأخلاق ٤٧٩.

إبراهيم عليه السلام وأزواجه هـ، كد ٢٤:  
١٣٤ [١٢/٨٢].

خبر أمير إسحاق الإسترابادي الذي ضلّ في طريق مكة فنأدى: يا صالح يا أبا صالح، أرشدونا إلى الطريق، فتشرف بقاء الحجة صلوات الله عليه، فأردفه خلفه، فقرأ أمير إسحاق الجرزَ اليمانيّ، وكان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم، فصطحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع: اقرأ هكذا، ثم وصل الأبطح ثم غاب عنه الحجة عليه السلام. قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده<sup>(٤)</sup> الجرزَ اليمانيّ وصطحته، وأجاز لي والحمد لله؛ يج ١٣، ل ٣٠: ١٤٨ [٥٢/١٧٥].

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري؛ ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل، سترنا الله وإياك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بضنعه... إلى آخره؛ يب ١٢، لح ٣٨: ١٧٤ [٥٠/٣٢٣] وضه ١٧، كط ٢٩: ٢١٧ [٧٨/٣٧٤].

إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام؛

## سحق

المساحة: أي ذلك فرج امرأة بفرج أخرى، كانت من عمل نساء قوم الرّسّ. ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزاني، فقالت امرأة: ما ذكر الله عزّ وجلّ ذلك في القرآن؟ قال: بلى، قالت: وأين هو؟ قال: هو أصحاب الرّسّ هـ، سب ٦٢: ٣٧٠ [١٤/١٥٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن يعقوب بن جعفر قال: سألت رجلاً أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليها السلام عن المرأة تسحق المرأة، وكان متكئاً فجلس فقال: ملعونة ملعونة الراكبة والمركوبة؛ يد ١٤، صج ٩٣: ٦٣١ [٦٣/٢٧٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: خبر المرأة التي ساحقت جارية وألقت ماء زوجها عليها فحملت، فقال الحسن ابن عليّ عليه السلام: يُؤخذ من المرأة مهر الجارية لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى يشقّ، ثمّ تُرجم المرأة لأنّها محصنة؛ ي ١٠، يو ١٦: ٩٧ [٤٣/٣٥٣].

إسحاق بن إبراهيم الخليل عليها السلام، يُذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

٤- أي عند أمير إسحاق (الهامش).

٥- انظر تنقيح المقال ١١١/١.

٦- رجال الكشي ٥٧٥/ح ١٠٨٨.

١- ثواب الأعمال ٣١٨.

٢- الكافي ٥٥٢/٥ ح ٤.

٣- الكافي ٢٠٣/٧.

قال الشيخ المفيد في «إرشاده»<sup>(١)</sup>: وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني الرضّي إسحاق بن جعفر عليه السلام، وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليها السلام، وروى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى<sup>(٢)</sup> عليه السلام؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٧٨ [٤٧/٢٤٣].

إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي، وعتاب الصادق عليه السلام عليه، لأنه لما كثر ما له أجلس على بابه بواباً يرّد عنه فقراء الشيعة؛ مع ٣، يز ١٧: ٨٩ [٥/٣٢٣].

في أنه رأى ليلة عرفة بالحير من نحو خمسين ألفاً من الملائكة؛ ي ١٠، ن ٥٠: ٣٠٠ [٤٥/٤٠٧].

أقول: قال شيخي صاحب «المستدرک» عطر الله مرقده في خاتمة «المستدرک»: «وأما إسحاق، فهو ابن عمار بن حيّان أبو يعقوب الصيرفي، من شيوخ أصحابنا الثقات، ومن أرباب الأصول المعروفة، وهو كما في «رجال النجاشي»: وإخوته يونس ويوسف وقيس

١ - إرشاد المفيد ٢٨٦.

٢ - وقال أيضاً في موضع آخر من إرشاد المفيد [٢٨٨]: وكانا - يعني إسحاق وعليّ بن الفضل - لا يختلفان فيه اثنان - انتهى، يروي عنه ناقلته إسماعيل بن محمد بن إسحاق الثقة؛ منه مذ ظه.

وإسماعيل في بيت كبير من الشيعة، وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث، والحقّ الذي لا مريّة فيه أنّه غير مشترك وغير فطحي بل واحد ثقة إمامي.

وكان العلماء منذ بُني أمر الحديث على النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون أنّه واحد إلا أنّه فطحيّ لما ذكره الشيخ في «الفهرست» من قوله: إسحاق بن عمار الساباطي، له أصل وكان فطحيّاً إلا أنّه ثقة. فجعلوا الخبر من جهته موثقاً، إلى أن وصلت التوبة إلى شيخنا البهائي رحمه الله فجعله اثنين؛ إمامي ثقة وهو ما في «رجال النجاشي»، وفطحيّ ثقة وهو ما في «الفهرست» فصار مشتركاً، واحتاج السند إلى الرجوع إلى أسباب التميّز، وتلقّى منه بالقبول كلّ من تأخّر عنه، فوقعوا في مضيق التميّز، إلى أن وصلت التوبة إلى المؤيد السماوي العلامة الطباطبائي قدس سرّه، فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليّة تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي، وأنّ ما في «الفهرست» من سهو القلم، وعثرنا بعده على قرائن أخرى كذلك، ولو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه، ولا أظنّ أحداً وقف عليها، فاحتمل غير ما ذكرناه والله ولي التوفيق<sup>(٣)</sup>.

٣ - مستدرک الوسائل ٣/٥٦٢ عن رجال الكشي ٧١/رقه ١٦٩ وفهرست الشيخ ٥٤/رقه ٩٦.



ولم يكن في زمانه أعبد منه ، ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعام ، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام ، وُلِدَ في اللَّيْلَةِ التي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، وقُبِضَ وله تسعون سنة ؛ يا ١١ ، ح<sup>٨</sup> : ٣٣ / ٤٦ / ١١٧ .

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حُصَيْنٍ من أصحاب الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٧٢ / ٤٤ / ٣١٨ .

له رواية مرفوعة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال : أَلَا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة ؟ تَصِلُ من قطعك ، وتُعْطِي من حرملك ، وتعفو عمن ظلمك ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٢١٢ / ٧١ / ٣٩٩ .

كان له مسجد معروف بالكوفة ، قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ إحدى وخمسمائة على الشريف أبي البركات عمر العلوي ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ٨٢ / ٧٦ / ٢٩٣ .

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : لَمَّا ناظر مؤمن الطاق مع أبي حُدْرَةَ وقع الاتفاق في المحاكمة بينها على إبراهيم التَّحِيّميّ ، وأبي إسحاق المذكور وسليمان الأعمش ؛ يا ١١ ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٢٥ / ٤٧ / ٣٩٦ .

أقول : قال في «رياض العلماء» : أبو إسحاق السَّيِّعِيّ ، الشيخ أبو إسحاق عمرو بن

إسحاق الكِنْدِيّ ، هو الذي كان فيلسوف العراق في زمانه ، وأخذ في تأليف تناقض القرآن ، فقال أبو عمَد العسكريّ عليه السلام لبعض تلامذته : أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكنديّ ... إلى آخره ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ١٧٢ / ٥٠ / ٣١١ ود<sup>٤</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٨٢ / ١٠ / ٣٩٢ .

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام ، يُلقَّب بالأَمِين ، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ، تُوْفِيَ سنة ٢٤٠ (رم) في المدينة ، وعَمَرَت ابنته رقيةً عمراً طويلاً ، وتُوْفِيَت سنة ٣١٦ (شيو) في بغداد ، وهو جدّ الشيخ الزاهد الورع أبي طالب عمَد المهلوس ، وأبي جعفر عمَد الصورانيّ الذي قُتِلَ في شيراز وبها قبره<sup>(١)</sup> .

وتقدّم في (جلس) روايته عن أخيه الرضا عليه السلام وعمّه عليّ بن جعفر عليه السلام حديث : ثلاثة مجالس يمتّها الله .

أبو إسحاق السَّيِّعِيّ ، هو عمرو بن عبد الله بن عليّ الكوفيّ الهمدانيّ ؛

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : روى عمَد بن جعفر المؤدّب : إنّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السَّيِّعِيّ صَلَّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة ، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة ،

١ - انظر البحار ٢٨٥/٤٨ (وهامشه) .

٢ - الاختصاص ٨٣ .

## سخط

خبر أهل قرية ماتوا بسخط الله ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>،  
كه<sup>٢٥</sup>: ٦٦ [١٠ / ٧٣] وه، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩  
[٣٢٢ / ١٤].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: السَّخَطُ  
-بالتحريك وبضم أوله وسكون ثانيه-  
الغضب، وهو خلاف الرضا، وإذا اسند إلى  
الله تعالى يُراد منه ما يُوجب السخط من  
العقوبة<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

وتقدّم في (رضي) ذكر السخط، ويأتي ما  
يناسبه في (غضب) .

## سخي

باب السخاء والسماحة والجود ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
مط<sup>٤٩</sup>: ٢٠٠ [٣٥٠ / ٧١] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن الوشاء قال :  
سمعتُ الرضا عليه السلام يقول : السخي  
قريب من الله قريب من الجنة قريب من  
الناس ، والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة  
بعيد من الناس ، وسمعته يقول : السخاء شجرة  
في الجنة ، من تعلّق بغصن من أغصانها دخل  
الجنة . وفي رواية أخرى : والبخل شجرة في  
النار ، من تعلّق بغصن من أغصانها أدّته إلى  
النار .

أمال الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه

عبد الله بن علي بن كُليب الهمداني الكوفي  
السَّيِّعِي ، التابعي المحدث المعروف ، من  
أصحاب أمير المؤمنين والحسن والصادق عليهم  
السلام ، ويقال إنه من العامة ، ولكن الظاهر  
أنه من الخاصة ، وقال رحمه الله : وكان له ولد  
اسمه يونس ، كان محدثاً زاهداً مثله ، تُوفي  
سنة ١٦٠ ، ولولده يونس ولد اسمه إسرائيل ،  
كان عبداً زاهداً تُوفي سنة ١٦٤ .

ومن الغريب ما رواه محمد بن جرير بن رستم  
القطريّ الإمامي في كتاب «المسترشد» : إن  
من أعداء أمير المؤمنين والمبغضين له أبو إسحاق  
السَّيِّعِي ، ولقد خرج بديلاً من نفسه فيمن  
يقاتل الحسين عليه السلام ، والظاهر أن الشيخ  
حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضاً قد نقل  
كذلك في كتاب «كامل البهائي» ، وذكر  
بعض أن هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء  
العامة ، ولكن الظاهر تشييعهم<sup>(١)</sup> ؛  
انتهى .

## سخر

باب السخرية والاستهزاء ؛ عشر<sup>١٦</sup>، عج<sup>٧٣</sup> :  
١٩٨ [٢٩٢ / ٧٥] .

الحجرات : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا  
مِنْهُمْ ... الآية»<sup>(٢)</sup> .

٣- مجمع البحرين ٤/٢٥٢ .

٤- عيون أخبار الرضا ١٢/٢ ح/٢٧ .

٥- أمال الطوسي ٢/٨٩ .

١- رياض العلماء ٤١٢/٥ عن المسترشد ١٧ .

٢- الحجرات (٤٩) ١١ .

تفصيل هذا الخبر في ط<sup>١</sup>، قه ١٠٥: ٥٢٥  
[٤١/ ٧٤].

وروي في قصّة السامري أنّ موسى عليه  
السلام همّ بقتله، فأوحى إليه أن لا يقتله لأنّه  
سخي؛ ه<sup>٥</sup>، لز ٣٧٢: ٢٧٢ [١٣/ ٢٠٨].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وفد من  
اليمن، وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً،  
وأشدّهم استقصاءً في حاجة النبي صلى الله  
عليه وآله، فغضب النبي صلى الله عليه وآله  
حتى التوى عرق الغضب بين عينيه، وترتد<sup>(٥)</sup>  
وجهه وأطرق إلى الأرض، فأتاه جبرئيل  
فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا  
رجل سخي يُطعم الطعام، فسكن عن النبي  
صلى الله عليه وآله الغضب، ورفع رأسه وقال  
له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّ وجلّ  
أنك سخي تُطعم الطعام لشددت بك  
وجعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل:  
وأنّ ربك يحبّ السخاء؟ فقال: نعم، قال:  
إنني أشهد أن لا إله إلا الله وأتّك رسول الله،  
والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحداً؛  
و<sup>٦</sup>، سز ٦٧: ٦٩١ [٢٢/ ٨٣].

ذكر سخاء رسول الله صلى الله عليه وآله؛

و<sup>٦</sup>، ط<sup>١</sup> ١٥١: ١٦ [٢٣١/ ١٦].

السلام: ليس السخي المبذر الذي يُنفق ماله في  
غير حقّه، ولكنه الذي يؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ما  
فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل  
الذي لا يؤدّي حقّ الله عزّ وجلّ في ماله.

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: روي أنّه قيل له عليه  
السلام: ماحذّ السخاء؟ قال: تُخرج من  
مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك فتضعه في  
موضعه؛ → ٢٠٠ [٧١/ ٣٥٣].

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
لعتديّ بن حاتم طيء: دُفع عن أبيك العذاب  
الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في (حتم) بعض الحكايات عن  
سخاء حاتم طيء.

الدرة الباهرة<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل.  
الإمامة والتبصرة<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: طعام السخيّ دواء، وطعام  
الشحيح داء.

خبر الذين تعادوا على قتل النبي صلى الله  
عليه وآله، فأمر بقتلهم النبي صلى الله عليه  
وآله إلا واحداً منهم لأنّه كان سخيّاً، فأسلم  
الرجل لذلك؛ → ٢٠١ [٧١/ ٣٥٤].

١ - معاني الأخبار ٢٥٥/ح ١.

٢ - الدرة الباهرة ٣٠.

٣ - لم نجده في الإمامة والتبصرة بل وجدناه في جامع  
الأحاديث ٩٧.

٤ - الكافي ٣٩٤/ح ٥.

٥ - أي تغيّر (الهامش).

خسین ألفًا كُملت من الإبل  
ردّ بها عصر النوال المقتبل  
باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام  
وإنفاقه؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١١١</sup>، ٥١٣ [٢٤/٤١].

جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: جاء عليًا عليه السلام  
أعرابيٌّ فقال: يا أمير المؤمنين، إني مأخوذ  
بثلاث علل: علة النفس وعلة الفقر وعلة  
الجهل، فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام  
وقال: يا أبا العزب، علة النفس تُعرض على  
الطيب، وعلة الجهل تُعرض على العالم، وعلة  
الفقر تُعرض على الكريم، فقال الأعرابي: يا  
أمير المؤمنين، أنت الكريم وأنت العالم وأنت  
الطيب، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن  
يُعطي له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم  
وقال: تُنفيق ألفًا بعلة النفس، وألفًا بعلة  
الجهل، وألفًا بعلة الفقر.

وروى السيّد ابن طاووس في «كشف  
الحجّة» من بعض كتب المناقب: إنَّ عليًا عليه  
السلام قال: تزوّجتُ فاطمة عليها السلام وما  
كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قُسمت على  
بني هاشم لوسعتهم. وقال فيه: إنّه عليه السلام  
وقف أمواله وكانت غلته أربعين ألف دينار،  
وباع سيفه وقال: من يشتري سيفي؟ ولو كان  
عندي عشاء ما بعته<sup>(٤)</sup>.

٣- جامع الأخبار ١٣٨ عنه البحار ٤١/٤٣.

٤- كشف الحجّة ١٢٤ عنه البحار ٤١/٤٣.

الخرائج<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ  
رسول الله صلّى الله عليه وآله أقبل إلى  
الجعرانة<sup>(٢)</sup> فقسم فيها الأموال، وجعل الناس  
يسألونه فيعطهم حتى ألبأوه إلى شجرة،  
فأخذت بُرده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها  
وهم يسألونه، فقال: أيها الناس، ردّوا عليّ  
بُردي، والله لو كان عندي عدد شجر تامة  
نعمًا لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جبانًا  
ولا بخيلًا، ثم خرج من الجعرانة في ذي  
القعدة، قال: فا رأيتُ تلك الشجرة إلّا  
خضراء كأنّها يُرش عليها الماء؛ هـ ١٥٠ [١٦/  
٢٢٦] وو<sup>١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٧ [١٧/٣٧٩].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (خلق) عند  
ذكر أخلاقه الكريمة.

قال شيخنا الحرّ العامليّ:

إنَّ محمّدًا أجلّ الأنبياء

قد جاز في الجود جميع الأغنيا

له هباتٌ جمّة مشهورة

مذكورة في كتب مسطوره

من ذاك في يوم حنين وهبا

ما مثله بين الورى ما وهبا

١- الخرائج والجرائع ١/٩٨ ح ١٥٩، في الأصل والبحار  
(الطبعة الحجرية): علل الشرائع، والصواب ما أثبتناه عن  
البحار.

٢- الجعرانة: منزل أو ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى

مكة أقرب. انظر مرادفات الاقلاع ١/٣٣٦.

عليه السلام وسخائه : وفيه أنزل : «وَيُطِيعُونَ  
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ»<sup>(٣)</sup> وأنزل «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً»<sup>(٤)</sup>.

وروي عنه أنه كان يستقي بيده لنخل قوم  
من يهود المدينة حتى مجلت<sup>(٥)</sup> يده ، ويتصدق  
بالأجرة ويشد على بسطة سجراً.

وقال الشَّعْبِيُّ وقد ذكره : كان أسخى  
الناس ، كان على الخلق الذي يحب الله :  
السخاء والجلود ، ما قال «لا» لسائل قط .

وقال عدوه ومُبَغِضُهُ الذي يجتهد في وصمته  
وعيبه معاوية بن أبي سفيان لمُخَفَّنَ بن أبي  
مُخَفَّنَ الضُّبِّيِّ - لما قال : جئتكَ من عند  
أبخل الناس :- ويحك ! كيف تقول إنه أبخل  
الناس ، ولو ملك بيتاً من تَبَرٍ وبيتاً من تَبَنٍ  
لأنفد تبره قبل تبره ؟ وهو الذي كان يكنس  
بيوت الأموال ويصلي فيها ، وهو الذي قال : يا  
صفراء ويا بيضاء غري غيري ، وهو الذي لم  
يُخَلِّفْ ميراثاً ، وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما  
كان من الشام ؛ ط<sup>١</sup> ، قو<sup>١٠٦</sup> : ٥٤٢ [٤١/  
١٤٤] .

سخاء الحسن بن عليّ عليها السلام : روي  
أنه أعطى سائلاً خمسين ألف درهم وخمسمائة

أما الصدوق<sup>(١)</sup> : روي أن رجلاً أتى  
عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا  
أمير المؤمنين ، إن لي إليك حاجة ، فقال :  
اكتبها في الأرض فإني أرى الضرّ فبك بيتاً ،  
فكتب في الأرض : إني فقير محتاج ، فقال عليّ  
عليه السلام : يا قنبر اكسه حلتين ، فأنشأ  
الرجل يقول :

كسوتني حلّة تبلى محاسنها  
فسوف أكسوك من حُسن الشنا حللاً  
إن نلت حُسن ثنائي نلت مكرمةً  
ولست تبغي بما قد نلت بدلاً  
إنّ الشناء ليُخَيِّبُ ذكر صاحبه  
كالغيث يُحيي نداه السهل والجبل  
لا تزهد الدهر في عُرف بدأت به

فكلُّ عبدٍ سيُجزى بالذي فعلاً  
فقال عليه السلام : اعطوه مائة دينار ،  
فقيل له : يا أمير المؤمنين لقد أغنيته ! فقال عليه  
السلام : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يقول : أنزلوا الناس منازلهم ، ثم قال عليّ  
عليه السلام : إني لأعجب من أقوام يشترون  
المالك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم ؛  
→ ٥١٥ [٤١ / ٣٤] وعشر<sup>١٦</sup> ، ل<sup>٣٠</sup> : ١١٥  
[٤٠٧ / ٧٤] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> في جود أمير المؤمنين

٣ - الإنسان (٧٦) ٨ .

٤ - البقرة (٢) ٢٧٤ .

٥ - أي ثخنت وظهر عليها بعض الأكياس المائتة الصغير  
وذلك من كثرة العمل .

١ - أمالي الصدوق ٢٢٥ / ح ١٠ .

٢ - في شرح نهج البلاغة ٢١ / ٢١ .

دينار، وأعطى طبلسانه لكراء الحمال، وأعطى آخر ما في الخزانة وأتشد :

نحن أناس نوالسنا خصيل  
يرتع فيه الرجال<sup>(١)</sup> والأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا

خوفنا على ماء وجه من يسأل

لوعلم البحر فضل نائلنا

لغاض من بعد قبضه خجل

قال أنس : حيت جارية للحسن بن علي

عليها السلام بطاقة ريجان فقال لها : أنت حرة

لوجه الله، فقلت له في ذلك فقال : أذبتنا الله

تعالى «وإذا حبيبتهم يَحَيِّيهُ فَحَيًّا بِأَحْسَنَ

مِثْهَا»<sup>(٢)</sup> وكان أحسن منها إعتاقها .

وله عليه السلام :

إنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ

لله يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُحْكَمٍ

وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جَنَانَهُ

وَأَعَدَّ لِلْبُخْلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ

من كان لا تندی يدها بنائل

لرراغبين فليس ذاك بمسلم

...إلى غير ذلك من حكايات كثيرة من سخائه

عليه السلام ؛ ي<sup>١</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ٩٥ [٤٣/٣٤٣] .

قال البيهقي في «الحاسن»، في محاسن

الحسن عليه السلام : وكان عليه السلام أسخي

أهل زمانه، وذكروا أنه أتاه رجل في حاجة

فقال : اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها

إلينا نَقْضُهَا لك ، قال : فرفع إليه حاجته

فأضعفها له ، فقال بعض جلسائه : ما كان

أعظم بركة الرقعة عليه يابن رسول الله ! فقال :

بركتها علينا أعظم حين جَعَلْنَا للمعروف

أهلاً<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليه

السلام ، كقصائه ذَيْن أُسَامَةَ ، وهو ستون ألف

درهم ، وإعطائه الفرزدق أربعمائة دينار .

المناقب<sup>(٤)</sup> : وقد أعرابي المدينة فسأل عن

أكرم الناس بها ، فذكَّ على الحسين عليه

السلام ، فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف

بإزائه وأنشأ :

لَمْ يَخِيبِ الْآنَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ

حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ

أَنْتَ جَوَادٌ وَأَنْتَ مَعْتَمِدٌ

أَبُوكَ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقَةِ

لولا الذي كان من أوائلكم

كانت علينا الجحيم مُنْظِيقَهُ

قال : فسلم الحسين عليه السلام وقال : يا

قنبر، هل بقي من مال الحبلز شيء ؟ قال :

نعم أربعة آلاف دينار، فقال : هاها قد جاءها

من هو أحق بها منا ، ثم نزع بُرْدِيهِ وَلَفَّ الدنانير

٣ - الحاسن والمساوي ٤٠/١ (طبعة مصر) .

٤ - المناقب ٦٥/٤ .

١ - الرجاء - ظ (الهامش) وهو الصواب .

٢ - النساء (٤) ٨٦ .

فها ، وأخرج يده من شقّ الباب حيّاهُ من الأعرابي وأنشأ :

خُذْهَا فَإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ  
وأعلم بأنّي عليك ذوشفقه  
لو كان في سيرنا الغداة عصاً

أمت سمانا عليك مندفته  
لكنّ ريب الزمان ذو غير  
والكفّ متي قليلة النفقة  
قال : فأخذها الأعرابي وبكى ، فقال له :  
لعلك استقلت ما أعطيناك ! قال : لا ،  
ولكن كيف يأكل التراب جودك ؟!

المناقب<sup>(١)</sup> : وُجِدَ على ظهر الحسين بن علي عليه السلام يوم الطّف أثراً ، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك ، فقال : هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين . وقيل : إنّ عبدالرحمان السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام « الحمد » فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار ، وألف حلّة ، وحشاه درّاً ، ف قيل له في ذلك ، فقال : وأين يقع هذا من عطائه ! - يعني تعليمه - وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا جادت الدنيا عليك فجدّها  
على الناس طراً قبل أن تتفلّت  
فلا الجود يُفنيها إذا هي أقبلت  
ولا البخل يُبقّيها إذا ما تولّت ؛

ي<sup>١٠</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٤٤ [ ١٩١ / ٤٤ ] .

تحف العقول<sup>(٢)</sup> : رُوي أنّه جاء الحسين عليه السلام رجلٌ من الأنصار يريد أن يسأله حاجة ، فقال : يا أبا الأنصار ، صُنّ وجهك عن بذلة المسألة ، وارفع حاجتك في رقعة ، وأت بها ، سأسرك إن شاء الله ، فكتب إليه : يا أبا عبد الله ، إنّ لفلان عليّ خمسمائة دينار ، وقد ألحّ بي فكلمته يُنظري إلى ميسرة ، فلمّا قرأ الحسين عليه السلام الرقعة ، دخل إلى منزله فأخرج صرّة فيها ألف دينار ، وقال له : أمّا خمسمائة فاقض بها دينك ، وأمّا خمسمائة فاستعن بها على دهرك ، ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد ثلاثة : إلى ذي دين أو مروءة أو حسب ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ١٤٩ [ ١١٨ / ٧٨ ] .

سخاء عليّ بن الحسين عليه السلام ؛  
إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : عن عمرو بن دينار قال : حضرت زید بن أسامة بن زيد الوفاء فجعل يبكي ، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنّ عليّ خمسة عشر ألف دينار لم أترك لها وفاءً ، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام : لا تبك فهي عليّ وأنت بريء منها ، فقضاها عنه ؛ يا<sup>١١</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ١٨ [ ٥٦ / ٤٦ ] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام

٢ - تحف العقول ٢٤٧ .

٣ - إرشاد المفيد ٢٥٩ .

٤ - الكافي ٣٣٢ / ٨ ح ٥١٤ .

١ - المناقب ٦٦ / ٤ .

الصادق عليه السلام وعطاياه ؛ يا<sup>١١</sup>، كرو<sup>٢٦</sup> :  
١١١- ١٢١ [٤٧/ ٢٢- ٦١] .

حديث مُعَلَّى بن خُثَيْس في حل الصادق عليه السلام جُراب الخبز إلى ظِلَّة بني ساعدة للفقراء ؛ هـ ١١٠ [٤٧/ ٢٠] .

ما يقرب منه ؛ هـ ١١٥ [٤٧/ ٣٨] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : أبو جعفر الخَثْعَمِيّ قال : أعطاني الصادق عليه السلام صُرة فقال لي : ادفعها إلى رجل من بني هاشم ، ولا تُغْلِمه أَتِي أعطيتك شيئاً ، قال : فأنتيه قال : جزاه الله خيراً ، ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل ، ولكن لا يصلني جعفر ب درهم في كثرة ماله ؛ هـ ١١١ - ما<sup>٥</sup> - ١١٩ [٤٧/ ٢٣ ، ٥٤] .  
تنبيه الحفاط<sup>(٤)</sup> : ما يقرب منه ؛ هـ ١٢١ [٤٧/ ٦٠] .

في إعطائه التراب لفقير سأله المال ولم يسأل المنصور ، فاشترى منه يهوديّ قليلاً من ذلك التراب بعشرة آلاف درهم ، وقال له : إسنّي بباقيه على هذه القيمة ؛ يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٤٩ [٤٧/ ١٥٦] .

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup> : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنتُ عند سيّدنا الصادق عليه

قال : لَمَّا حضر محمد بن أسامة الموت ، دخلت عليه بنوهاشم فقال لهم : قد عرفتم قرابتي ومنزلاتي منكم ، وعليّ دَيْن فأحبُّ أن تضمّنوه عتي ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : أما والله ، ثلث دينك عليّ ، ثم سكت وسكتوا ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : عليّ دينك كلّهُ ، ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام : أما إنّه لم ينعني أن أضمنه أولاً إلّا كراهة أن تقولوا : سبقنا ؛ يا<sup>١١</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ٤٠ [٤٦/ ١٣٧] .  
ويا<sup>١١</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ١٨ [٤٦/ ٥٦] .

الحصا<sup>(١)</sup> : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء والزّمنى<sup>(٢)</sup> والمساكين الذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ، ومن كان منهم له عيال حل له إلى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله ؛ هـ ٢٠ [٤٦/ ٦٢] .

سخاء أبي جعفر الباقر ، كان يُجيز بالخمسمائة إلى السّتمائة إلى الألف درهم ، وكان لا يَمَلّ من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه ؛ يا<sup>١١</sup> ، بز<sup>١٧</sup> : ٨٢ [٤٦/ ٢٨٨] .

ما رُوي من سخاء مولانا جعفر بن محمد

٣- المناقب/٤/ ٢٧٣ .

٥- أُمالي الطوسي ٢/ ٢٩٠ .

٤- تنبيه الحفاط ٢/ ٢٦٦ .

٥- أُمالي الطوسي ١/ ٢٨٧ .

١- الحصا ٥١٨/ ضمن ح ٤ .

٢- الزمى : جمع الزّمن أي المُبتلى البين العاهة . انظر

لسان العرب ١٣/ ١٩٩ .



فعتت<sup>(٢)</sup> فيه الجرن، فسمعتُ قائلاً يقول :  
خذه، فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه ،  
وقد احتجز بآية طيبة ؛ يا ١١ ، لب ٣٢ : ١٩٨  
[٤٧ / ٣١٠] ويد ١٤ ، صب ٩٢ : ٥٨٦ [٦٣ /  
٧٥] .

سخاء موسى بن جعفر عليه السلام  
وعطاياه ، وكان عليه السلام يصل بالمائتي دينار  
إلى الثلاثمائة ، وكان صرار<sup>(٣)</sup> موسى عليه  
السلام مثلاً ؛ يا ١١ ، لط ٣٩ : ٢٦٢ - ٢٦٤  
[٤٨ / ١٠٢ - ١١٠] .

كانوا يقولون : عجباً لمن جاءته صرة  
موسى عليه السلام فشكا القلة ؛ يا ١١ ،  
مج ٤٣ : ٣٠٧ [٤٨ / ٢٤٨] .  
أعطى عليه السلام العمري الذي كان  
يؤذيه ويسبه ثلاثمائة دينار ؛ → ٢٦٢ [٤٨ /  
١٠٣] .

وأعطى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق  
عليه السلام ، الذي أراد أن يسعى به عند  
هارون ، أربعمائة وخمسين ديناراً وألفاً  
وخمسمائة درهم ؛ → ٣٠٥ [٤٨ / ٢٤٠] .  
تفسير العسكري<sup>(٤)</sup> : روي أنه قد حضره فقير

السلام ، إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه ،  
فوجهه عيلاً فجلس وأمسك ، فقال له سيدنا  
الصادق عليه السلام : عدّ عن العلة ، واذكر ما  
جئت له ، فقال له :

أبسك الله منه عافيةً  
في نومك المعصري وفي أرقيك  
يُخرج من جسمك السقام كما  
أخرج ذلك السؤال من عُقيك  
فقال عليه السلام : يا غلام إيش معك ؟  
قال : أربعمئة درهم ، قال : أعطها للأشجع ،  
قال : فأخذها وشكر وولّى ، فقال : ردّه ،  
فقال : يا سيدي سألتُ فأعطيتُ فلم رددتني ؟  
قال : حدثني أبي عن آباءه عليهم السلام ، عن  
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : خير العطاء  
ما أبقى نعمة باقية ، وأنّ الذي أعطيتك لا يبقى  
لك نعمة باقية وهذا خاتمي ، فإن أعطيت به  
عشرة آلاف درهم ، وإلا فعدّ علي وقت كذا  
وكذا ، أوفيك إياها ، قال : يا سيدي قد  
أغنيتني ، وأنا كثير الأسفار ، واحصل في  
المواضع المفزعة ، فتعلمني ما آمن به على  
نفسي ؟ قال : فإذا خفت أمراً فاترك يمينك  
على أُمّ رأسك ، واقرأ برفيع صوتك : « أَفَغَيَّرَ  
دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ظُلُوعًا وَكُرْهًا وَإِلَيْهِ  
يُرْجَعُونَ »<sup>(١)</sup> ، قال أشجع : فحصلتُ في وادٍ

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر : تعبت ، وهو  
الأنسب .

٣ - الصرار : ما يُشدّ به ، والجمع أصرّة .  
والصرّة : شَرَج الدراهم والدنانير ، والجمع صُرَر . انظر  
لسان العرب ٤ / ٤٥١ ، ٤٥٢ .

٤ - تفسير الإمام العسكري ٣٢٢ / ح ١٦٩ .

١ - آل عمران (٣) ٨٣ .

الإشارة إلى ذلك ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٧٠ [٤٩] / ٢٣٦].

كتابه عليه السلام إلى أبي جعفر الجواد عليه السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب الكبير وأن يعطي كلَّ من سأله ، وقد ذكرناه في (خلق) في ذكر سخاء النبي صلى الله عليه وآله .

في أنه أعطى عليّ الهادي عليه السلام كلَّ واحد من أحد بن إسحاق وعليّ بن جعفر الهمدانيّ وعثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار؛ يب<sup>١٢</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٣٩ [٥٠ / ١٧٣] .

وأعطى الرجل الذي قصده لأداء دينه من أهل الكوفة ثلاثين ألف درهم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٤٠ [٥٠ / ١٧٥] .

أعطى أبو محمد عليه السلام عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر خمسمائة درهم ، وأعطى ابنه محمداً ثلاثمائة وكانا على الوقف ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٤ [٥٠ / ٢٧٨] .

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup> : عطاؤه عليه السلام لإسماعيل العباسيّ مع كذبه في سؤاله مائة دينار؛ → ١٦٤ [٥٠ / ٢٨٠] .

عطاؤه لأبي يوسف شاعر المتوكل - وكان فقيراً ولِد له مولود - أربعمائة درهم ، وإحسانه لعلويّ خمسين ديناراً؛ → ١٦٨ [٥٠ / ٢٩٤] . وأما ما ورد من سخاء مولانا صاحب

مؤمن يسأله سدّ فاقته ، فضحك عليه السلام في وجهه فقال : أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت ، وإن لم تُصّبها أعطيتك ما طلبت ، وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها ، فقال الرجل : سل ، فقال موسى عليه السلام : لو لجعل إليك التمتي لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى ؟ قال : كنت أتمنى أن أرزق التقيّة في ديني وقضاء حقوق إخواني ، قال : ومالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت ؟ قال : ذلك قد أعطيته ، وهذا لم أعطه ، فأنا أشكر على ما أعطيت وأسأل ربّي ما مُنعت ، فقال : أحسنت ، أعطوه أُنّي درهم ، وقال : اصرفها في كذا ، يعني في الفقص<sup>(١)</sup> ، فإنه متاع يابس ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، فرز<sup>٨٧</sup> : ٢٣٠ [٧٥ / ٤١٥] .

حكايات من سخاء الرضا عليه السلام ، كقضائه دين أبي محمد الغفاريّ وكان ديناً ثقيلاً ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١١ [٤٩ / ٣٨] ويب<sup>١٢</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٢٨ [٤٩ / ٩٧] .

وأعطى مائتي دينار الرجل الخراسانيّ الذي افتقد نفقته في طريق الحج ؛ → ٢٩ [٤٩ / ١٠١] .

وأعطى أبا نؤاس ثلاثمائة دينار والبلغة التي كان ركبها ، إلى غير ذلك من عطايه لِدعل وإبراهيم بن العباس ، وقد تقدّم في (برهم)

١ - يعني مازو (الهامش) . وهونبات يتخذ منه الجبر والصبغ . ٢ - إرشاد المفيد ٣٤٣ .

تُوفِّي بدمشق سنة ٦٤٣ (هـ) وأنشد عند وفاته :

قالوا غداً نأتي ديار الجُمى  
وينزل الرَّكْبُ بِمَفْناهم  
وكلّ من كان مطيماً لهم  
أصبح مسروراً بلقياهم  
قلتُ فلي ذنّبُ فاحيلتي  
بأيّ وجعٍ أتلقاهم  
قالوا أليس العفو من شأنهم  
لا سبياً عمن ترجاهم  
(وذيلها العالم الأجل السيّد نصر الله الحائري بقوله :

فجستهم أسعى إلى بابهم  
أرجوهم طوراً وأخشاهم  
وسخا - مقصورة - كورة بمصر<sup>(٢)</sup> .

#### سذب

باب السذاب ؛ يد<sup>١٤</sup>، قسط<sup>١٦٩</sup> : ٨٦٣  
[٢٤١ / ٦٦] .

قال النبي صلى الله عليه وآله : السذاب  
جيد لوجع الأذن .

قال المجلسي : نفعه لوجع الأذن مشهور بين  
الأطباء ، قالوا : إذا قطر ماؤه في الأذن يسكن  
الوجع ، لاسيّما إذا عُلي في قشر الرمان ، وروي  
أنّ فيه منافع : زيادة في العقل ، وتوفير في الدماغ

الزمان صلوات الله عليه وعطاياه فلعلّي أُشير إليه  
في ذكر أحواله صلوات الله عليه في (هدى) .

ولتبرّك هنا بذكر رواية «الخرائج»<sup>(١)</sup> :  
رُوي عن أحمد بن راشد ، عن بعض إخوانه من  
أهل المدائن قال : كنتُ مع رفيق لي حاجتاً ،  
فإذا شابُّ قاعد عليه إزار ورداء ، فقومناها  
مائة وخمسين ديناراً ، وفي رجله نعل صفراء ما  
عليها غبار ولا أثر السفر ، فدنا منه سائل فتناول  
من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر السائل  
الدعاء ، وقام الشابُّ وذهب وغاب ، فدنونا من  
السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ قال : أعطاني  
حصاة من ذهب ، قدرناها عشرين مثقالاً ،  
فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولا نعرفه ؟  
أذهب بنا في طلبه ، فطلبنا الموقف كلّهُ فلم نقدر  
عليه ، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله ،  
فقالوا : شابُّ علوي من المدينة يحجّ في كلّ سنة  
ماشياً ؛ يبع<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٢٠ [٥٢ / ٥٩] .

أقول : السّخاوي ، أبو الحسن علم الدين  
عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصري النحوي ،  
شيخ القراء وشارح «الشاطبيّة» و «مفصل  
الزخشيّ» وغيره .

قال ابن خلكان : رأيته بدمشق والناس  
يزدحون عليه في الجامع لأجل القراءة ، ولا تقع  
لواحد منه نوبة إلّا بعد زمان (قال : وكانت  
حلفته عند قبر زكريّا عليه السلام ؛ انتهى) .

٢ - وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٠ / رقم ٤٥٦ وانظر الكنى  
والألقاب ٢ / ٢٨٣ وأعلام الزركلي ٥ / ١٥٤ .

١ - الخرائج والجرائح ٢ / ٦٩٤ ح ٨ .

الكليبي: إِنَّ الْخِضْرَ وَالْيَاسَ يَجْتَمَعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى ذَلِكَ السَّدِّ، بِحِجَابٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ عَنِ الْخُرُوجِ؛ هـ، كز٢٧: ١٥٨ [١٢/ ١٧٤] ويد١٤، لج ٣٣: ٣١١ [٦٠/ ١١١].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي<sup>(٥)</sup> في ذكر من أرسلهم الواثق بالله إلى السدِّ، وما جرى لهم في ذلك، وما ذكروا من أوصاف السدِّ؛ هـ، كز٢٧: ١٦٩ [١٢/ ٢١٣].

حكاية السَّدِّيّ وضيئه الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس بن زيد وتحريقه بالنار؛ ي ١٠، مو٤٦: ٢٧٥ [٤٥/ ٣٢١].

أقول: السَّدِّيّ، هو أبو محمّد إسماعيل بن عبدالرحمان الكوفيّ، المُفسّر المعروف المذكورة أقواله في كتب التفاسير، نظير مجاهد وفتادة والكليبيّ والشَّعْبِيّ ومقاتل وغير ذلك.

وعن ابن حَجَر<sup>(٦)</sup>: إِنَّهُ صَدُوقٌ رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ مِنَ الرَّابِعَةِ. وعن «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ»<sup>(٧)</sup> للذهبيّ: إسماعيل السَّدِّيّ شيعيٌّ صدوقٌ لا بأس به، إلى غير ذلك. تُوفِّيَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ١٢٧.

والسَّدِّيّ -بضم السين وتشديد الدال المهملتين- منسوب إلى سُدّة مسجد الكوفة، لأنّه كان

غير أنّه ينتن ماء الظهر؛ هـ ٨٦٤ [٦٦/ ٢٤٢].

أقول: ينتن بالمثلثة بين النونين كما في الأصل، والظاهر أنّه ينثر بالمثلثة بعد النون وآخره راء، والسداد في نسخ الحديث وأكثر نسخ الطبِّ، بالدال المهملة. وفي «القاموس»<sup>(١)</sup> وبعض النسخ بالمعجمة بعد السين المهملة المفتوحة، وهو نبت كثير الفائدة يُسمّى بالفيجن، قالوا هو مقطع للبلغم، محلّل للرياح، يذهب برائحة التوم والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل، إن بُخِرَ الثوب بأصله لم تبق فيه القمل، إلى غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

### سد

خبر السدّ الذي بناه ذو القَرْنَيْنِ، وقد ذكره الله في القرآن المجيد في الكهف، قال تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا... الْآيَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup>: قِيلَ إِنَّ هَذَا السَّدَّ وَرَاءَ بَحْرِ الرُّومِ، بَيْنَ جَبَلَيْنِ هُنَاكَ يَلِي مَوْخَرَهُمَا الْبَحْرُ الْمَحِيطُ. وَقِيلَ إِنَّهُ وَرَاءَ دَرْبِنْدِ وَخَزْرَانٍ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِجَانٍ -إلى أن قال- وفي تفسير

١- القاموس المحيط ٨٤/١.

٢- انظر البحار ٢٤٢/٦٦.

٣- الكهف (١٨) ٨٣-٩٨.

٤- في جمع البيان مجلد ٣/٤٩٥.

٥- في العرائس ٢١٧.

٦- تقريب التهذيب ٧١/١ رقم ٥٣١.

٧- ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ رقم ٩٠٧.

يفسل رأسه بالسدر، ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر ونقوا، فإنه قدسه كل ملك مُقَرَّب وكل نبي مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً... الخبر؛ → ٨ [٧٦/٨٧].

أقول: وفي حديث السادات: إن سيد الشجر السدر.

العلوي: في أنه اهتم رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل رأسه بسدر من سدره المنتهى، فجلا به همة، ولا ٦، لا ٣١: ٣٥٠ [١٨/٢١٣]. المناقب، الخرائج<sup>(٤)</sup>: روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف مر في كثير من طلع، فشى وهو ويسن، فاعترضته سدره فانفرجت السدره له نصفين، قر بين نصفها وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد مشهورة، يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله، وتسمى سدره النبي صلى الله عليه وآله و٦، كب ٢٢: ٢٨٦ [١٧/٣٧٥].

أمالى الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جريبر بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جريبر عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرت قبر الحسين عليه السلام، وأمر أن تُقطع

بيع المقانع والخمر فيها، وقيل: إنه كان يدرس التفسير على بعض سادات المسجد الحرام<sup>(١)</sup>.

الأمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام؛ و٦، لز ٣٧: ٤٢٨ [١٩/١١٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث جوير: إن الله عز وجل أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن طهر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرد فيه بالليل، ومُر بسد أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمة صلى الله عليها، ولا يمرن فيه جُثب ولا يرد فيه غريب. قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد أبوابهم إلا باب علي عليه السلام، وأقر مسكن فاطمة عليها السلام على حاله.

باب أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه؛ ط ٩، عا ٧١: ٣٥١ [٣٩/١٩].

### سدر

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر؛ يو ٢/١٦، هـ: ٨ [٧٦/٨٦].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٨٤.

٢ - الكافي ٥/٣٤٠.

٣ - ثواب الأعمال ٣٧.

٤ - المناقب ١/١٣٤، الخرائج والجرائح ١/٢٦١ ح ٩.

٥ - أمالي الطوسي ١/٣٣٣.

[٥٨/٤٨].

سدرۃ المنتهى : شجرة في أقصى الجنة ، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها ، ورؤي أنَّ الورقة منها تُظَلُّ أُمَّة من الأمم ، وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : رأيت على كُلِّ ورقة من أوراقها مَلَكًا قائمًا يُسَبِّح الله تعالى .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن حبيب السَّجِسْتَانِيَّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَتْ سدرۃ المنتهى لِأَنَّ أَعْمَالَ أَهْلِ الْأَرْضِ تَصْعَدُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ الْحَفَظَةُ إِلَى عِلِّيِّ السَّدرَةِ ، قال : وَالْحَفَظَةُ الْكَرَامُ الْبَرَّةُ دُونَ السَّدرَةِ ، يَكْتُبُونَ مَا تَرْفَعُهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فِي الْأَرْضِ ، فَيُنْتَهِي بِهَا إِلَى عِلِّيِّ السَّدرَةِ ؛ - ١٠٣ [٥٨/٥١] .

الصادقِي : المروي عن سَدير الصيرفيّ المشتمل على أخبار الملاحم ، فيه : حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ تُقَطَّعَ سدرۃ بالزوراء ، على عروق النخلة التي اجتنبت منها مريم عليها السلام رُطْبًا جَنِينًا ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٣٩ [٤٧/١٢٢] .

أقول : سَدير الصيرفيّ ، من أصحاب الصادقين<sup>(٤)</sup> ؛ روى الكشيّ بسنيدٍ معتبرٍ عن زيد الشَّحَّام قال : إِنِّي لِأَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ

السدرۃ التي فيه فَصَّطِعْتُ ، قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر ، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ : لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السَّدرَةِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ نَقِفْ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى الْآنَ ، لِأَنَّ الْقَصْدَ بِقَطْعِهِ تَغْيِيرَ مَصْرَعِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَقِفَ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ ؛ ي ١٠ ، ن ٥٠ : ٢٩٧ [٤٥/٣٩٨] .

الصادقِيّ المشتمل على غضب الطلع والسَّدرِ لله عَزَّوَجَلَّ ، وقوله عليه السلام : مَنْ سَقَى ظُلْمَحَةً أَوْ سَدْرَةً فَكَأَنَّمَا سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظُلْمًا .

بيان : قال ابن الأثير في «النهاية»<sup>(١)</sup> : في الحديث : مَنْ قَطَعَ سَدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . ثُمَّ أورد في معناه عن أبي داود السَّجِسْتَانِيَّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَطَعَ سَدْرَةَ فِي فَلَائِةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَشًّا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ، أَيْ نَكَسَهُ . قال المجلسي : قد مضى معنى الحديث في (ي)<sup>(٢)</sup> وَأَنَّهُ كَانَتْ سَدْرَةُ عِنْدَ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ عَلَامَةً قَبْرِهِ ، فَقَطَعَهَا بَعْضُ الْخُلَفَاءِ لِيُعْمِيَ أَثَرُ قَبْرِهِ ، فَالْمَلْعُونُ قَاطِعُ تِلْكَ السَّدرَةِ ، وَهِيَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ؛ يد ١٤ ، قلز ١٣٧ : ٨٣٦ [٦٦/١١٣] .

باب سدرۃ المنتهى ؛ يد ١٤ ، ز ٧ : ١٠٢

٣ - علل الشرائع ٢٧٧ .

٤ - انظر رجال الشيخ ١٢٥ / رقم ١٥ وص ٢١٧ / رقم

٢٣٢ وص ٩١ / رقم ٤ .

١ - النهاية ٣٥٣/٢ .

٢ - أي في المجلد العاشر من البحار (الطبعة الحجرية) .

أقول: ولنعلم ما قيل: إن هذا يدل على زيادة اختصاص منه بالإمام عليه السلام، وما كان الإمام ليرسل كتابه مع الجن إلا لوصف في المرسل إليه.

### سرب

خبر «إرشاد القلوب» في أن الثاني اتخذ لنفسه سرباً تحت الأرض من بيته إلى المسجد، فقد قاتله في السرب، فضربه بخنجر في بطنه؛ ح<sup>٨</sup>، ك ٢٠: ٢٤٧ [٣٠/ ٣٤٧].

أقول: المولى محمد السراب، هو محمد بن عبد الفتاح التُّكَّابِيُّ المازندراني، عالم فاضل فقيه، تلميذ المجلسي والحقق الخراساني، له مصنفات منها «سفينة النجاة» في أصول الدين، و «ضياء القلوب» في الإمامة، وله الحواشي على «الذخيرة» و «المدارك» و «المعالم»، وشرح اللّمة وغير ذلك، توفي يوم الغدير سنة ١١٢٤ (غفكك)، وقبره بأصفهان في عملة خاجو، وله حكاية عجيبة مع جنتي، يروي عن المحقق السبزواري، وله ابن فاضل، تلمذ على المجلسي كأبيه أيضاً، واسمه المولى محمد صادق رحمة الله عليهما<sup>(٥)</sup>.

### سرج

باب الإسراج وآدابه؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، لج ٣٣: ٣٤ [٧٦/ ١٦٤].

وكفي في كفت أبي عبد الله عليه السلام، قال: ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربي إليّ، ثم بكى ودعا ثم قال: يا شحام، إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان، وكانا في السجن فوهبها لي وخلق سبيلهما<sup>(١)</sup>.

وروي أنه ذكر عنده سدير، فقال عليه السلام: سدير عصيدة بكل لون<sup>(٢)</sup>.

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بمواضع له بالمدينة، قال: فبينما أنا في فجّ الروحاء على راحلتي إذ إنسان يلوي بثوبه، قال: فيمئت إليه وطننت أنه عطشان، فناولته الإداوة<sup>(٤)</sup>، قال: فقال لأحاجة لي بها، ثم ناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، قال: فإذا فيه أشياء يأمرني بها، ثم قال: التفت فإذا ليس عندي أحد... إلى آخره. وكان الرجل جنتياً بعثه عليه السلام إليه؛ ز<sup>٧</sup>، قيج ١١٣: ٣٦٢ [٢٧/ ١٧].

١- رجال الكشي ٢١٠/ رقم ٣٧٢.

٢- انظر رجال الكشي ٢١٠/ رقم ٣٧١.

٣- بصائر الدرجات ١١٦/ ح ٢.

٤- الإداوة: إناء صغير من جلد يُقخذ للماء. انظر لسان

العرب ٢٥/ ١٤.

٥- انظر روضات الجنات ١٠٦/ ٧/ رقم ٦٠٦.

والنيران؛ يج ١٣، ل٣٧: ٢٤٥ [٥٣/١٨٣].  
باب فيه النهي عن ركوب المرأة على  
السرج؛ يو ١٦<sup>٢</sup>، نو ٨٤ [٧٦/٣٠٠].  
الحصا<sup>(٤)</sup>: عن الباقر عليه السلام: لا  
يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة  
أوسفر... الخبر؛ → ٨٤ [٧٦/٣٠٠].

## سرج

باب تسريح الرأس واللحية وأنواع  
الأمشاط؛ يو ١٦<sup>٢</sup>، يد ١٤ [٧٦/١١٣].  
أقول: يأتي في (مشط) ما يتعلق بذلك.  
مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: في صفة أخلاق رسول  
الله صلى الله عليه وآله في تسريحه: وكان صلى  
الله عليه وآله يمشط ويرجل<sup>(٦)</sup> رأسه بالمدرى<sup>(٧)</sup>  
وترجله نساؤه، وتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرح  
رأسه ولحيته، فيأخذن المشاطة فيقال: إنَّ  
الشعر الذي في أيدي الناس من تلك  
المشاطات، فأما ما حلق في عمرته وحجته،  
فإنَّ جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه  
فيخرج به إلى السماء، ولربما سرح لحيته في اليوم  
مرتين، وكان يسرح تحت لحيته أربعين مرة،  
ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: إنّه يزيد في

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: السراج قبل مغيب الشمس ينفي  
الفقر ويزيد في الرزق. وفي النبويّ: وكره أن  
يدخل الرجل البيت المُظْلِم إلا أن يكون بين  
يديه سراج أو نار.

الحصا<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في  
السَّبخة، والسراج في القمر، والأكل على  
الشَّبع، والمعروف إلى من ليس بأهله.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: إذا أدخل عليك المصباح فقل: اللَّهُمَّ  
اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس، ولا تحرمنا  
نورك يوم نلقاك، واجعل لنا نوراً إنك نورٌ،  
لا إله إلا أنت. وإذا انطفأ السراج فقل: اللَّهُمَّ  
أخرجنا من الظلمات إلى النور؛ → ٣٤ [٧٦/  
١٦٥].

في التوقيع الشريف إلى محمد بن جعفر  
الأسدي: وأما ما سألت عنه من أمر المصلّي  
والنار والصورة والسراج بين يديه، هل تجوز  
صلاته؟ فإنَّ الناس اختلفوا في ذلك قبلك!  
فإنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان  
والنيران، يُصلي والصورة والسراج بين يديه،  
ولا تجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان

٤ - الحصا ٥٨٨/ضمن ح ١٢.

٥ - مكارم الأخلاق ٣٤.

٦ - أي يسرحه.

٧ - المدرى: يشبه الميل يُتخذ من قرن أوفصة يتخلل

به الشعر. انظر مجمع البحرين ٤٧٩/٣.

١ - أمالى الطوسي ٢٨١/١.

٢ - الحصا ٢٦٣/ح ١٤٢.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٣٥.



الذهن ويقطع البلغم ؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup> : ١٥٤ [١٦/ ٢٤٨].

### سرحب

السُّرْحوبِيَّة هم الجاروديَّة من الزيدِيَّة، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمَّاه أبو جعفر عليه السلام سُرْحُوبًا، وذكر أنَّ سُرْحُوبًا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفًا أعمى القلب ؛ ط<sup>٩</sup>، مط<sup>٩</sup> : ١٧٩ [٣٧/ ٣٢].  
أقول: وتقدَّم ذكره في (جرد).

### سردق

باب الحُجُب والأستار والسُّرَادِقَات ؛ يد<sup>١٤</sup>، و<sup>٦</sup> : ١٠١ [٥٨/ ٣٩].  
أقول: السُّرَادِق - بالضم - كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خِباء، وقد تقدَّم ما يناسب ذلك في (حجب).

### سرر

باب في أدعية السَّرِّ؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup> : ٢٧١ [٩٥/ ٣٠٦].

أسرار بعض العبادات يُذكر في باب علل الشرائع والأحكام ؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠٨ [٦/ ٥٨].

سرَّ سؤال موسى عليه السلام عن حلِّ عقدة لسانه في قوله : «وَأَخْلَلْتُ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي»<sup>(١)</sup>؛ هـ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٣٣ [١٣/ ٦٤].

سرَّ أخذ موسى عليه السلام برأس أخيه وبلحيته، وسرَّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء، وسرَّ تعبير هارون عن موسى عليه السلام بقوله «يَا ابْنَ أُمِّ»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٧٥ [١٣/ ٢١٩].

سرَّ ما صدر من الخضر عليه السلام من حرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسرَّ التعبير عن الأول بأردت، وعن الثاني بأردنا، وعن الثالث بأراد ربك ؛ هـ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٣ [١٣/ ٢٩٠].

سرَّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية ؛ هـ ٢٩٧ [١٣/ ٣٠٧].  
سرَّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليَّ صلوات الله عليها وآلها على كتفه لحظَّ الأصنام دون العكس ؛ ط<sup>٩</sup>، س<sup>٦٠</sup> : ٢٧٩ [٣٨/ ٨١].  
إيداع أمير المؤمنين عليه السلام أسرارهِ في البر؛ ط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup> : ٤٧٢ [٤٠/ ١٩٩].

قول أبي خديجة لأُمير المؤمنين عليه السلام : أعندك سرٌّ من سرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله تحدَّثنا به ؟ قال : نعم، يا قنبر إئتني بالكتابة، ففضَّها فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذَنَب الفأرة مكتوبة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، إنَّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من اتَّمتى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثًا أو

آوى مُحْدِثًا... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥٠ [٢٤٤/٢٣].

ذكر ما أسرار النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فبكت، ثم أسرَّ إليها فضحكت، فشئت عن ذلك، فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقًا به فضحكت؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٢ [٤٣/١٨١].

باب فضل كتمان السر؛ عشر<sup>١٦</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٣٦ [٦٨/٧٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (كتم). قال الصادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجربه في غير أوداجك، وقال: صدرك أوسع لسرّك؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٩٣ [٧٨/٢٧٨].

عُدَّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمن لا يكتمه؛ ين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٤ [٢٨١/٦٧].

باب حُسن العاقبة وإصلاح السيرة؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٠٣ [٣٦٢/٧١].

العلويّ: من أصلح سريره أصلح الله علانيته. أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانُهُ.

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عن الصادق: ما ينفع

١- أمالي الصدوق ٣٩٨/ح-٨.

العبد يُظهر حسنًا ويُسّر سيئًا، أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك! والله تعالى يقول: «بَلِّغِ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ»<sup>(٣)</sup> إِنَّ السَّيْرَةَ إِذَا صَلُحَتْ<sup>(٤)</sup> قَوِيَت العَلَانِيَةُ؛ ٢٠٣ [٧١/٣٦٦] وكفر<sup>١٥</sup>، ي<sup>١٦</sup>: ٤٩-٥٠ [٧٢/٢٨٩].

الزهد<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام: مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يَحِبُّ اللَّهُ وَبَارَزَهُ بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُولَهُ مَا قَاتَ.

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: قال عليه السلام: من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٠٤ [٧١/٣٦٧].

أقول: قد تقدّم في (رأى) ما يناسب ذلك، ويأتي في (سمع) أيضًا.

باب قضاء حاجة المؤمنين وإدخال السرور عليهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٧٩ [٢٨٣/٧٤].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن سيّدير الصيرفيّ قال: قال

٢- مجالس المفيد ٢١٤/ح-٦.

٣- القيامة (٧٥) ١٤.

٤- صحت-خ (الهامش).

٥- الكافي ٢٩٥/٢ ح-١١.

٥- الزهد ٦٩/ح-١٨٤.

٦- نهج البلاغة ٤٨٣/حكمة ٨٩٥.

٧- الكافي ١٩٠/٢ ح-٨.

وآله : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِشْبَاعُ جُوعَتِهِ أَوْ تَنْفِيسُ كَرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ ذَنْبِهِ .  
الكافي<sup>(٤)</sup> : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ ، يَا . وَاللَّهِ عَلْنَا ، بَلِ وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ → ٨١ [٧٤ / ٢٩٠] .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمِّيلُ بْنُ زِيَادَ التَّخَمِي : يَا كَمِيلُ ، مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيَدْلُجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُونَانُمْ ، فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ [لَهُ]<sup>(٦)</sup> مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَلَامًا فِي اخْتِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ غَرِيبَةً الْإِبِلَ ؛ → ٩٠ [٧٤ / ٣١٩] .

أقول : قَدْ تَقَدَّمَ فِي (حُجَّج) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .  
فَضَلَ سُرُورَ الْمُؤْمِنِ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، فَأَيُّ ٢١٧ [٧٥ / ٣٦٥] وَهـ<sup>٥</sup> ، نَبَ ٣٤٠ [١٤ / ٣٥] .

بَابُ ثَوَابِ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ  
السَّلَامُ ؛ ز<sup>٧</sup> ، قَج ١٠٣ : ٣٢٩ [٢٦ / ٢٢٧] .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، كَلِمًا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوْلًا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْزَعْ وَلَا تَحْزَنْ وَأَبَشِّرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، نِعْمَ الْخَارِجُ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تَبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، حَتَّى رَأَيْتَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ ؛ → ٨١ - ما<sup>٥</sup> - ٧٩ [٧٤ / ٢٩٠ ، ٢٨٤] وَمَغ<sup>٣</sup> ، مَا<sup>٤١</sup> : ٢٤٨ [٧ / ١٩٧] .

الكافي<sup>(١)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي ، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ ، وَصِرْفُهُ الْقَذَى عَنْهُ حَسَنَةٌ ، وَمَا عُيِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، لَ ٢٠ : ٨٠ [٧٤ / ٢٨٨] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٥ - أَمَالِي الطُّوسِي ١ / ١٩٩ .

١ - الكافي ١ / ١٨٨ ح ١ .

٢ - الكافي ١ / ١٨٨ ح ٢ .

٣ - الكافي ١ / ١٨٩ ح ٤ وَص ١٦٢ ح ١٦ .

٤ - الكافي ٢ / ١٨٩ ح ٦ .

٥ - نهج البلاغة ٥١٣ / حكمة ٢٥٧ .

٦ - مِنَ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ وَهَبَ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ، سَخَّرَ لِي الرِّيحَ وَالْإِنْسَ وَالْجَنَّ وَالطَّيْرَ وَالْوَحْشَ ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَأَتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَعَ جَمِيعِ مَا أُوتِيتُ مِنَ الْمُلْكِ مَا تَمَّ لِي سُرُورُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ قَصْرِي فِي غَدٍ ، فَأُصْعِدُ أَعْلَاهُ وَأَنْظُرَ إِلَى مَمْلَكِي ، فَلَا تَأْذِنُوا لِأَحَدٍ عَلَيَّ لَثَلَا يَرِدَ عَلَيَّ مَا يَنْقُصُ عَلَيَّ يَوْمِي ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ وَصَعِدَ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ قَصْرِهِ ، وَوَقَفَ مَتَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ يَنْظُرُ إِلَى مَمْلَكِهِ ، مَسْرُورًا بِمَا أُوتِيَ فَرَحًا بِمَا أُعْطِيَ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى شَابٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ وَاللِّبَاسِ ، قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ زَوَايَا قَصْرِهِ ، فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : مَنْ أَدْخَلَكَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُو فِيهِ الْيَوْمَ ؟ فَبَازَنَ مِنْ دَخَلَتْ ؟ فَقَالَ الشَّابُّ : أَدْخَلَنِي هَذَا الْقَصْرَ رَبِّي وَبَازَنَهُ دَخَلْتُ ، فَقَالَ : رَبِّي أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَفِيمَا جِئْتُ ؟ قَالَ : جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ ، قَالَ : امْضُ إِلَى مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، فَهَذَا يَوْمُ سُرُورِي ، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لِي سُرُورٌ دُونَ لِقَائِهِ ، فَقَبِضَ مَلِكَ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَهُوَ مَتَكِّئٌ عَلَى عَصَاهُ ، فَبَقِيَ سُلَيْمَانُ مَتَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ وَهُوَ مَيِّتٌ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَقْدِرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ ، فَافْتَنُوا فِيهِ وَاخْتَلَفُوا ، فَهُمْ مِنْ قَالَ : إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ بَقِيَ مَتَكِّئًا عَلَى

الْحُسَيْنِيِّ : صَحَّ عِنْدِي قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِدْخَالُ السُّرُورِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ ؛ ي ١٠ ، ك ٢٦ : ١٤٥ [ ١٩٤ / ٤٤ ] .

حِكَايَةُ الْوَالِي الْأَهْوَازِ مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَالْقَاءِ السُّرُورِ فِي قَلْبِهِ ، بِحَيْثُ قَدْ سَرَّ مِنْ فَعْلِهِ الْحُجَّجُ الطَّاهَرِينَ ، وَسَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ ؛ ي ١١ ، ك ٢٨ : ١٦٦ ، ٢٨٤ [ ٢٠٧ / ٤٧ ] ، ٤٨ / ١٧٤ ] وَعَشْرٌ ١١ ، ك ٢٠ : ٨٨ [ ٧٤ / ٣١٣ ] .

الْمَنَاقِبُ <sup>(١)</sup> : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقَرَّظِيِّ <sup>(٢)</sup> قَالَ : كُنْتُ فِي جَفَّةٍ <sup>(٣)</sup> نَائِمًا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي : يَا فَلَانُ سُرِرْتُ بِمَا تَصْنَعُ مَعَ أَوْلَادِي فِي الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ : لَوْ تَرَكْتَهُمْ فَبِمَنْ أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : فَلَا جَرَمَ تَجْزِي مِنِّي فِي الْعَقَبِ ، فَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ تَمْرٌ صِيحَانِيَّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَعْطَانِي قَبْضَةً فِيهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ تَمْرَةً ، فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ أَنَّ أَعِيشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ ي ١٢ ، ي ١٠ : ٣٤ [ ١١٨ / ٤٩ ] .

عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، عَمِيحُونَ أَخْبَارُ الرِّضَا <sup>(١)</sup> : عَنْ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

١ - المناقب ٤ / ٣٤٢ .

٢ - في المصدر والبحار (الطبعة الحجرية) : القرطبي .

٣ - الجففة : النقطة من المرتع . لسان العرب ٩ / ٢٢٢ .

٤ - عِلَلُ الشَّرَائِعِ ٧٣ / ح ٢ ، عَمِيحُونَ أَخْبَارُ الرِّضَا ١ / ٢٦٥ /

ومنع من دفنها حتى أوثقت، فاجتمعت مشايخ قريش على لائمتهم وقالوا: إننا هي جيفة وتركها عيب لا يُستقال، فأذن في دفنها<sup>(٣)</sup>.

أمالى الطوسي<sup>(٤)</sup>: النقي: أخرجت إلى سُرمَن رأى كرهًا، ولو أخرجت منها أخرجت كرهًا، قيل: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها، وعدوبة مائها، وقلة دائها؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٠ [١٢٩/٥٠].

إخبار الصادق عليه السلام في خبر الفضل عن وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام، يوم الجمعة ثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠، بالمدينة التي بشاطئ دجلة، بينها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر، الضال الملقب بالتوكل، وهو المتأكل لعنه الله، وهي مدينة تُدعى بسُر من رأى، وهي ساء من رأى؛ يج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٠١ [٦/٥٣].

بيان: المشهور في «سُر من رأى» أنَّ المعتمَص بناها، ولعلَّ المتوكل أتمَّ بناءها وتعميرها. قال الفيروز آبادي: وسُر من رأى -بضم السين والراء- أي سرور، وبفتحها وبفتح الأول وضَمَّ الثاني، وسامرا ومده البُخْتَرِي في الشعر أو كلاهما لحن، وساء من رأى: بلد لما شرع في بنائها المعتمَص ثقل ذلك على عسكره، فلما انتقل بهم إليها سُر كلُّ منهم

عصاه هذه الإيَّام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب، إنَّه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده، وقال قوم: إنَّ سليمان عليه السلام ساحر، وإنَّه ليربنا أنَّه واقف متكئ على عصاه، يسحر أعيننا وليس كذلك، فقال المؤمنون: إنَّ سليمان هو عبد الله ونبيُّه يدبر الله أمره بما شاء، فلما اختلفوا بعث الله عزَّ وجلَّ الأرضة<sup>(١)</sup> فدبت في عصاه، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخرَّ سليمان عليه السلام من قصره على وجهه، فشكرت الجنُّ للأرضة صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلَّا وعندها ماء وطين، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ: «فَلَمَّا قَضَيْتُمَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ... الآية»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، س<sup>٦</sup>: ٣٦٦ [١٤/١٣٦].

أقول: ويناسب ذلك ما يُحكى عن يزيد بن عبد الملك أنَّه كان شديد الاستهتار بجاربه حَبابة، فقال يومًا: يُقال إنَّ الدنيا لم تَصِفْ لأحد يومًا قط، فإذا خلوتُ يومي هذا فاطووا عني الأخبار، ودعوني ولذتي بما خلوتُ له، ثمَّ خلا بحبابه، وقال: اسقيني وغتيني، واخلوا في طيب عيش، فتناولت حبابه حبة رمان فوضعتها في فيها ففصت بها فانت، فجزع يزيد عليها جزعًا عظيمًا حتى كاد يهلك،

١ - الأرضة - بالتحريك - دويبة تأكل الخشب؛ مجمع

البحرين [١٩٣/٤] - الهامش].

٢ - سبأ (٣٤) ١٤.

٣ - انظر مروج الذهب ١٩٨/٣ نحوه.

٤ - أمالى الطوسي ٢٨٧/١.

برؤيتها ، فلزمها هذا الاسم أي سَرَمَن رأى<sup>(١)</sup>؛ انتهى .  
 وذكر في «المرائد» لسَرَمَن رأى وجوهاً :  
 وهي سامراء بالمَد والقصر، وسَرَمَن راء  
 مهموز الآخر، وسَرَمَن را مقصور الآخر، وساء  
 من رأى وسامرته بالهاء، ثم قال : وهو على دجلة  
 من شرقها تحت تكريت، وحين انتقل المعتضد  
 منها وسكن بغداد خربت، ولم يبق منها الآن إلا  
 يسير، ولها أخبار طويلة، والباقي منها الآن  
 موضع كان يُسمى بالعسكر، كان عليّ بن  
 محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن  
 عليّ عليهم السلام - وهما العسكريان<sup>(٢)</sup> - يسكنان  
 به فُتسبا إليه وبه دُفنا، وعليها مشهد يُزار فيه ،  
 وفي هذا المشهد سرداب فيه سَرَب<sup>(٣)</sup>، تزعم  
 الرافضة أنه كان للحسن بن عليّ - الذي  
 ذكرناه - ابنٌ اسمه محمد، صغير غاب في ذلك  
 السَرَب، وهم إلى الآن ينتظرونه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

## سرط

السَّرَطَان - بفتح السين والزاء - حيوان  
 معروف ويُسمى عقرب الماء، وكنيته أبو بحر،  
 وهو من خلق الماء، ويعيش في البرّ أيضاً،  
 عيناه في كتفه وفه في صدره، من رآه رأى

١ - القاموس المحيط ٤٨/٢ .

٢ - في الأصل : العسكران، وما أثبتناه من إحدى نسخ  
المصدر .

٣ - أي مسلك .

٤ - مرائد الاطلاع ٦٨٤/٢ .

٥ - الفرقان (٢٥) ٦٧ .

٦ - الخصال ١٠/ح ٣٦ .

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائداً على ما تقدّم في الباب السابق؛ عشر<sup>١٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢٠١ [٣٠٣/٧٥].

الحاصل<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمُسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له. معاني الأخبار<sup>(٧)</sup>: نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. يقال: إن قوله صلى الله عليه وآله: إضاعة المال، يكون في وجهين: أمّا أحدهما وهو الأصل، فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير، وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه، والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه، وليس له بموضع، (أي يكون غير رشيد).

تفسير العياشي<sup>(٨)</sup>: عن أبيان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوانٍ به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً، ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلتموا به شعهم، فمن فعل

الحاصل<sup>(١)</sup>: عن العياشي قال: استأذنتُ الرضا عليه السلام في النفقة على العيال، فقال: بين المكروهين؟ قال: فقلت: جعلتُ فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال فقال لي: يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الإسراف وكره الإقتار! فقال: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا... الآية»؛ → ١٩٩ [٣٤٧/٧١].

باب الإسراف والتبذير وحدهما؛ عشر<sup>١٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٢٠٠ [٣٠٢/٧٥].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن بعض أصحابنا أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنّنا نكون في طريق مكّة فزيد الإحرام، فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من الثّورة، فتتدلك بالديق، فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال: مخافة الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربّها أمرت بالنقي<sup>(٣)</sup> فبُلتُ بالزيت فأنتدلك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك؛ → ٢٠١ [٣٠٣/٧٥].

- ١ - الحاصل ٥٤/ح ٧٤ في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): كمال الدين، والصواب ما أثبتناه عن البحار.
- ٢ - مكارم الأخلاق ٦٣.
- ٣ - النقي: الدقيق الخالي من النخالة. انظر لسان العرب ٣٣٨/١٥.
- ٤ - مكارم الأخلاق ١١٧.

- ٥ - الحاصل ٩٧/ح ٤٥.
- ٦ - أي ليس من شأنه أن يأكل مثله وهكذا بعده؛ منه.
- ٧ - معاني الأخبار ٢٧٩.
- ٨ - تفسير العياشي ٢/١٣/ح ٢٣.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن ابن طَيْفُور المتطَبِّب قال :  
 سألتني أبو الحسن عليه السلام : أتى شيء  
 تركب ؟ قلت : حاراً ، قال : بكم ابتعته ؟  
 قلت : بثلاثة عشر ديناراً ، قال : إنَّ هذا لَهُوَ  
 السَّرَفُ أن تشتري حاراً بثلاثة عشر ديناراً  
 وتدع برُذوناً ! قلت : يا سيدي إنَّ مؤونة  
 البرذون أكثر من مؤونة الحمار ، قال فقال : إنَّ  
 الذي يَمُونُ الحمار يَمُونُ البرذون ، أما علمت أنَّ  
 من ارتبط دابة متوقِّعاً به أمرنا ويغيب به عدونا  
 وهو منسوب إلينا ، أَدْرَأَ الله تعالى رزقه وشرح  
 صدره وبلغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه ؛  
 يد<sup>١٤</sup> ، ق ١٠٠ : ٦٩٣ [١٦٠ / ٦٤] .

كتاب أبي مُحَمَّد العسكري عليه السلام إلى  
 مُحَمَّد بن حمزة ، وبشارته بالغنى وقوله له : وعليك  
 بالاعتقاد ، وإياك والإسراف فإنَّه من فعل  
 الشيطنة ؛ بب<sup>١٢</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٦٧ [٢٩٢ / ٥٠] .  
 أقول : السَّرَفُ كما قال الراغب : تجاوز  
 الحدَّ في كلِّ فعلٍ يفعلُه الإنسان ، وإن كان  
 ذلك في الإنفاق أشهر ، ويقال : تارة اعتباراً  
 بالقدر وتارة بالكيفيَّة<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

السيرافي ، صاحب شرطة داود بن علي  
 العباسي ، هو الذي قتل مُعَلَّى بن خُنَيْس  
 فُقُتِلَ به ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢١١ [٣٥٣ / ٤٧] .  
 أقول : هذا غير السَّيرافي المعروف النحوي ،

ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً  
 ويركب وينكح حلالاً ، ومن عدا ذلك كان  
 عليه حراماً ، تَمَّ قال : لا تُسْرِفُوا إنَّ الله لا  
 يحبُّ المُسْرِفين ، أترى الله اثتمن رجلاً على  
 مال خَوَّلَ له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف  
 درهم ويجزيه بعشرين درهماً ، ويشترى جارية  
 بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً ! وقال : لا  
 تُسْرِفُوا إنَّ الله لا يحبُّ المُسْرِفين ؛ → ٢٠١  
 [٣٠٥ / ٧٥] .

الحامس<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صَلَّى الله عليه  
 وآله : ما من نفقة أحبَّ إلى الله من نفقة قصد ،  
 ويبغض الإسراف إلّا في حجٍّ وعمرة ؛ يو<sup>١٦</sup> ،  
 مط<sup>٤٩</sup> : ٧٣ [٢٦٩ / ٧٦] .

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
 السلام قال : في كلِّ شيء إسراف إلّا في  
 النساء ، قال الله تعالى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ  
 لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ  
 وَرُبَاعَ»<sup>(٣)</sup> ، وقال : وأحلَّ لكم ما ملكت  
 أيما نكح ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، قب<sup>١٠٢</sup> : ٩١ [١٠٣ /  
 ٣٨٦] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : لا خير  
 في السَّرَفِ ولا سَرَفٍ في الخير ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، ز<sup>٧</sup> :  
 ٤٧ [١٦٥ / ٧٧] .

١ - الحامس ٣٥٩/ح ٧٧ .

٢ - تفسير العياشي ٢١٨/١ - ح ١٣ .

٣ - النساء (٤) ٣ .

٤ - الكافي ٥٣٥/٦ - ح ١٠ .

٥ - مفردات الراغب ٢٣٠ .



وهو أبو سعيد حسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانِ  
الفاضل، صاحب شرح كتاب سَيَبَوْنَه الذي  
أعجب المعاصرين له، وهو الذي قرأ عليه السيد  
الرضي رضي الله عنه إِبَانَ طفولته، تُوفِّي  
بغداد سنة ٣٦٨، ورثاه رضي رحمه الله<sup>(١)</sup>.

وسيراف - بكسر السين - مدينة على ساحل  
البحر، وكانت قصبة أردشير خُرة، بينها وبين  
البصرة سبعة أيّام<sup>(٢)</sup>.

وقد يُطلق السَّيرافي على الشيخ الثقة الجليل  
أحمد بن علي بن العباس بن نوح شيخ  
النجاشي<sup>(٣)</sup>، وقد تقدّم ذكره.

مُسْرِف بن عُقْبَة، اسمه مسلم، سُمي  
مُسْرِفًا لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة في  
واقعة الحرة؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٥ [١٢٣/٤٦].

أقول: قال ابن قُتَيْبَة في كتاب «الإمامة  
والسياسة» في واقعة الحرة بعد أن ذكر قتل جماعة  
صبراً ما لفظه: فبلغ عدّة قتلى الحرة يومئذٍ من  
قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس  
ألف وسبعمائة، وسأثرهم من الناس عشرة  
آلاف سوى النساء والصبيان؛

قال أبو مَعْشَر: دخل رجل من أهل الشام على  
امرأة تُفَساء من نساء الأنصار ومعها صبي لها،  
فقال لها: هل من مالٍ؟ قالت: لا والله ما

تركوا لي شيئاً، فقال: والله لتخرجنَّ إليّ  
شيئاً أو لأقتلتكِ وصبيكِ هذا، فقالت له:  
ويحك، إنّه ولد ابن أبي كبشة الأنصاريّ  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد  
بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله معه يوم  
بيعة الشجرة، على أن لا أُرني ولا أسرق ولا  
أقتل ولدي ولا آتي بهتاناً أُفريه، فما أتيتُ  
شيئاً، فاتق الله، ثم قالت لابنها: يا بنيّ،  
والله لو كان عندي شيء لافتيديتك به. قال:  
فأخذ برجل الصبيّ والثديّ في فمه، فجذبه من  
جحرها فضرب به الحائط فانثر دماغه في  
الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتّى امسوّ  
نصف وجهه، وصار مثلاً<sup>(٤)</sup>.

ويأتي في (سعد) ما فعلوا بأبي سعيد الخدريّ.  
وقال ابن أبي الحديد في ذكره: بُسْرِبَ أَرْطَاء  
وما فعل بالحجاز: وكان الذي قتل بُسْرِبَ في  
وجهه ذلك ثلاثين ألفاً، وحرّق قوماً بالنار، ثمّ  
قال: وكان مسلم بن عقبة ليزيد وما عمل  
بالمدينة في وقعة الحرة، كما كان بُسْرِبَ لمعاوية  
وما عمل في الحجاز واليمن، من أشبه أباه فما  
ظلم.

نسبي كما كانت أوائلنا  
تبني ونفعل مثل ما فعلوا<sup>(٥)</sup>؛  
انتهى.

١ - انظر أعلام الزركليّ ٢/٢١٠.

٢ - انظر معجم البلدان ٣/٢٩٤.

٣ - رجال النجاشي ٨٦/رقم ٢٠٩.

٤ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١/٢١٥.

٥ - شرح نهج البلاغة ٢/١٨، ١٨٠.

وصلى الله عليه وآله في وصف إسرائيل : هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء ، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ، ثم ألقى إلينا نسعى به في السموات والأرض ، إنه لأدنى خلق الرحمن منه ، وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الأبصار ، مالا يُعد ولا يُوصف ، وإني لأقرب المخلوق منه ، وبينى وبينه مسيرة ألف عام ؛ و<sup>١</sup> ، ط<sup>٢</sup> : ١٦٤ / ١٦ / [٢٩٢] وو<sup>٣</sup> ، لب<sup>٤</sup> : ٣٢ : ٣٦٠ [١٨ / ٢٥٨] .

الاختصاص<sup>(٥)</sup> : قُرِن إسرائيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ؛ و<sup>٦</sup> ، لا<sup>٧</sup> : ٣٥٤ / ١٨ / [٢٣٢] .

عن «تفسير البرهان» عن ابن عباس في صفة إسرائيل : وينظر إسرائيل في كل يوم وليلة ثلاث مرّات إلى جهنّم ، فيذوب إسرائيل ويصير كوتر القوس ويبيكي ، لو انسكب دمه من السماء ليطبق ما بين السماء إلى الأرض حتى يغلب على الدنيا ... الخبر<sup>(٦)</sup> .

### سرق

خبر السارق الذي قطعه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلَمَّا قطعه قال : والله لقد سُرقتُ تسعاً وتسعين مرّة ، وإنّ هذه تمام المائة ، كلّ ذلك

وقال ابن قُتَيْبَة في ذكر موت مسلم بن عُقْبَة : إنّه ارتحل عن المدينة يريد مكة وهو يجود بنفسه ، فأت فُتَيْن في ثِيَةِ الْمُشَلَّل ، فلما تفرّق القوم عنه ، أتت أمّ ولد ليزيد بن عبد الله بن زمة ، وكانت من وراء العسكر تترقب موته ، فنبشت عنه ، فلَمَّا انتهت إلى لحدّه ، وجدت أسود من الأساود منطوياً على رقبته ، فاتحاً فاه فتهبته ، ثم لم تزل به حتّى تنحى لها عنه ، فصلبته على المشلل . وقال في موضع آخر : إنّها أحرقت عليها النار وأخذت أكفانه وشقتها وعلقها بالشجرة ، فكلّ مَنْ مرّ عليه يرميه بالحجارة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

وزيد بن عبد الله المذكور ، هو الذي قتله مُسْرِف بن عُقْبَة لعنه الله ، بأن ركضه برجله ورماه من فوق السرير فقتله ، وكان يزيد بن عبد الله ، جدّه أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكان ابن بنتها ، جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أمّ سلمة بعهدٍ وميثاقٍ أن يرده إليها<sup>(٢)</sup> .

والمُشَلَّل : جبل يُهبط منه إلى مُدَيْد ، ومُدَيْد - مصقراً - اسم موضع بقرب مكة<sup>(٣)</sup> .

تفسير القمي<sup>(٤)</sup> : قال جبرئيل لرسول الله

١ - الإمامة والسياسة ٢١٩/١ وج ١١/٢ .

٢ - انظر المحاسن والمساوئ للبيهقي ٦٥ (طبعة بيروت) .

٣ - انظر معجم البلدان ١٣٦/٥ وج ٣١٣/٤ .

٤ - تفسير القمي ٢٨/٢ .

٥ - الاختصاص ١٣٠ .

٦ - البرهان في تفسير القرآن ٢٥٢/٤ ح ١٧ .

أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات؛ يا<sup>١١</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٦ [٤٧/ ٢٣٨].

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف:  
أطعمة الأيتام من كد فرجها

لك الويل لا تزني ولا تتصتقي<sup>(٣)</sup>

خبر السارق الذي أقر على نفسه، وسأل  
المتصم أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحجة عليه،  
واختلاف الفقهاء في معنى اليد، وما قاله الإمام  
الجواد عليه السلام في ذلك، فحسده ابن دُؤاد  
وسعى به إلى المتصم فقتله عليه السلام؛  
يب<sup>١٢</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٩٩ [٥/ ٥٠].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي  
إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مَسْرُوقِ  
الأَجْدَع، فإذا عنده ضيف له لا نعرفه، وهما  
يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنتُ  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخنين<sup>(٥)</sup> - فلما  
قالها عرفنا أنه كانت له صُحبة مع النبي صلى  
الله عليه وآله - قال: جاءت صفيّة بنت حيّي بن  
أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت:  
يا رسول الله، إني لستُ كأحد نساءك، قتلت  
الأب والأخ والعم، فإن حدث بك حدث فإلى  
من؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:  
إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه

يستر الله عليّ؛ ط<sup>٩</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٤٩٢ [٤٠/  
٢٨٧].

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر وأمر  
الوالي بقطع أيديهما؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٧ [٤٦/  
٢٧٢].

السارق الذي قصد علي بن الحسين عليه  
السلام، فأقبل أسدان فأخذاً برأسه وبرجله،  
وقد تقدّم في (أسد).

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: أمر المأمون بإحضار  
رجل من الصوقيّة أخبر بأنه سرق، فلما نظر إليه  
وجده متشكّفاً بين عينيه أثر السجود، فقال:  
سوءة هذه الآثار الجميلة، ولهذا الفعل القبيح،  
أتنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك  
وظاهر! ... إلى آخره، وفيه احتجاج الرجل  
على المأمون؛ يب<sup>١٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٥ [٤٩/  
٢٨٨].

ما جرى بين الصادق عليه السلام والجاهل  
الذي سرق رغيفين ورمّنتين وأعطاهما مريضاً،  
واستدلّ بحُسن فعله بأنّ جزاء سرقة هذه  
الأربعة أربع سيئات، ولكنّ الثواب أربعون  
حسنة، فينقص من أربعين أربع، حسنة بمقابل  
السيئة، فيبقى لي ست وثلاثون، فقال  
الصادق عليه السلام: ثكلتك أمك، أما  
سمعت الله يقول: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ  
الْمُتَّقِينَ»<sup>(٢)</sup> أنت لما دفعته إلى غير صاحبها

٣ - انظر كشكول السيّد علي المبيدي ٢٧٩.

٤ - مجالس المفيد ٢٧٠/ح ٢، أمالي الطوسي ٣٢/١.

٥ - بخير-خل (الهامش).

١ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٧/ح ١.

٢ - المائدة (٥) ٢٧.

سرية محمد بن مَسْلَمَة، وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القُرى وغيرها، وسرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى فدك؛ و٦، ن: ٥٠٠. [٣٧٣/٢٠] ٥٦٧.

سرية بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري إلى بني مُرة، وسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني المُلَوَّح؛ و٦، نج: ٥٨٣. [٤٨/٢١].

سرية الحَبَط؛ و٦، ند: ٥٨٧. [٢١/٦٤].

أقول: السرية كما في «مجمع البحرين»: فعيلة بمعنى فاعلة، القطعة من الجيش من خسة أنفُس إلى ثلاثمائة أو أربعمئة، توجه مقدم الجيش إلى العدو، والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات، قيل: سُتُوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، أو من الشيء السري النفيس<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وقال المُطَرِّزِي في «المغرب»: سرى بالليل، سرى من باب ضرب يعني سار ليلاً وأسرى مثله، ومنه السرية لواحدة السرايا لأنها تسري في خفية، ويجوز أن يكون من الاستراء أي الاختيار لأنها جماعة مسترأة من الجيش أي مختارة، ولم يرد في تحديدها نص، ومحصل ما ذكر محمد في السِّر: إنَّ التسعة فما فوقها سرية، والثلاثة والأربعة ونحو ذلك طليعة

السلام، ثم ذكر الرجل حديثاً عن الحارث الأعور في فضل علي بن أبي طالب ونفع حبه عليه السلام؛ ز، قكذ: ١٢٤. [٣٧٤/٢٧] ٨٠.

أقول: قد تقدّم في (زهد) أنَّ مَسْرُوق الأَجْدَع أحد الزهاد الثمانية، وكان مخالفاً لأمر المؤمنين عليه السلام، فعن الفضل بن شاذان: إنه كان عشاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموجب أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة، وقبره هناك<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

سُرَاقَة بن مالك بن جَعْفَم، هو الذي ساخت قوائم فرسه لما أراد الشرُّ برسول الله صلى الله عليه وآله؛ و٦، ك: ٢٠. [٢٥٠، ٤٢٣/١٧، ٢٢٧، ١٩/٨٨].

ذكر ما يتعلّق به؛ و٦، لح: ٣٨. [١٩/١٤٥].

سؤال سُرَاقَة النبي صلى الله عليه وآله عن متعة الحج: لعامنا هذا أو كلّ عام؟ وجوابه صلى الله عليه وآله: بل هو للأبد إلى يوم القيامة؛ و٦، سو: ٦٦٥، ٦٦٨. [٢١/٣٩١، ٤٠٤].

### سرى

باب آداب معاشرّة العميان وأصحاب العاهات المسرية؛ عشر<sup>١٦</sup>، لب: ٣٢. [١٢٢/١٤/٧٥].

لا سرية<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وقال ابن حجر المتأخر في ملتقطاته: السرية هي التي تخرج بالليل، والسارية ما تخرج بالنهار، وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود إليه، وهي من مائة إلى خمسمائة، وما زاد على خمسمائة يقال له «منس» بالنون ثم المهمله، فإن زاد على الثمانمائة سُمي جيشاً، فإن زاد على الأربعة آلاف سُمي جحشاً، والخميس: الجيش العظيم، ومن افترق من السرية يُسمى بعشاً، والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر؛ انتهى .

### سطح

ذَكَرُ سَطِيج الكاهن وخلقته وإخباره عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥٠-٧٦ [١٥/٢١٧-٣٢٨] .

تعبير سَطِيج وشق رؤيا ربيعة بن نصر؛ → ٥٤ [١٥/٢٣٢] .

كتاب سَطِيج إلى زرقاء اليمامة، ومجيؤه إلى مكة، وبشارته لأبي طالب بولادة النبي والوصي عليها وآلها السلام، وذكره أوصافها عليها السلام؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧١، ٧٢ [١٥/٣٠٨، ٣٠١] .

حُكي أَنَّ ذَا جَدَنٍ أراد أن يجرب علم سَطِيج لَمَّا قدم عليه، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثم سأله عما خبأ له؟ فقال سطح:

١- المغرب في ترتيب العرب ٢٥١/١ .

حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصم، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وبكل فصيح وأبكم، لقد خبأت لي ديناراً بين النمل والقدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطح؟ فقال: من قِبَل أَخٍ لي جتني ينزل معي، فقال الملك: أخبرني عما يكون في الدهور؟ فقال: إذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكُذِّبَ بالأقذار، وحُيِّلَ المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقُطِّعت الأرحام، وظهرت الظُّغَام المستحلُّو الحرام في حرمة الإسلام - وساق جملةً من علامات ظهور القائم عليه السلام - ثم قال - فهناك يظهر مُباركنا زَكِيَّنا وهاديَّنا مهديَّنا وسيِّدنا علويَّنا، فيفرج الناس إذا أتاهم بمَن الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلمات، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء، ويرفع بعده الغواية والعمى كأنه كان غباراً فنجلى، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، وهو علم للساعة بلا امتراء؛ يج<sup>١٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٤٠ [١٦٢/٥١] .

أقول: قال اللَّيْمِيُّ: وأما شِقّ وسَطِيج الكاهنان، فكان شِقّ شِقّ إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، وكان سَطِيج لبس له عظم ولا بنان، إنَّها كان يُطوى مثل الحصر، وُلِدَ شِقّ وسَطِيج في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر،

ودعت بسطيطح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت، فأُتيت به ففتلت في فيه، وأُخبرت أنه سيخلفها في علمها وكهانها، وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت، وقبرها بالجُحفة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: إن خالد بن عبد الله الفهري<sup>(١)</sup> كان من ولد شقّ هذا<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

## سطل

نزول السطل<sup>(٣)</sup> والمنديل من السماء ليتطهر بمائه أمير المؤمنين عليه السلام للصلاة؛ ط<sup>٩</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٣٧١ [١١٤/٣٩].

نزول سطل الماء المسخن في ليلة باردة لعلّي الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٢٩ [١٢٦/٥٠].

## سعر

باب الناخواه والتعتر؛ يد<sup>١٤</sup>، قعا<sup>١٧١</sup>: ٨٦٤ [٢٤٣/٦٦].

السعر بالسين والصاد، وبعضهم يكتب بالصاد في كتب الطب لثلا يشبه بالشعر، وهو برّي وبستاني، روي أنه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يقول: إنه يصير في المعدة خَمَلًا كَخَمَل القطيفة؛ ٨٦٤ [٢٤٤/٦٦].

ودعت بسطيطح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت، فأُتيت به ففتلت في فيه، وأُخبرت أنه سيخلفها في علمها وكهانها، وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت، وقبرها بالجُحفة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: إن خالد بن عبد الله الفهري<sup>(١)</sup> كان من ولد شقّ هذا<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وذكر مثله أبو الحسن البكري وقال: كان لا ينام بالليل إلا اليسير، يقلّب طرفه إلى السماء، وينظر إلى النجوم الزاهرات، والأفلاك الدائرات، والبروق اللامعات، ويحمل على وَضْمَةٍ إلى الأمصار، ويرُفَع إلى الملوك في تلك الأعصار، يسألونه عن غوامض الأخبار،

١ - القسري - ظ (الهامش).

٢ - حياة الحيوان ٦٠٢/١.

٣ - الوضم: الخنثى أو البارية التي يوضع عليها اللحم.

انظر لسان العرب ٦٤٠/١٢.

٤ - الخرائج والجرائح ١/١٢٧ ح ٢١٢ عنه البحار

٢١٧/١٥.

٥ - في الأنوار في مولد النبي محمد (ص) ١٣٤.

٦ - ولعمم ما قال ابن الحجاج [عليه] الرحة:

السطل والجمام والمنديل جاء به

جبريل لأحد فيه بمختلف؛

منه مدّ ظله.

المناقب<sup>(٣)</sup>: رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى شابًا يبكي ، فسأل عنه ، فقال : إنَّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا ، وكان ذا مال عظيم ، فرفعهم إلى شُريح فحكم عليّ ، فقال عليه السلام متمثلاً :

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ  
يا سعدُ ما تروى<sup>(٤)</sup> على هذا الإبلِ  
وهذا مثل سائر ضربه أمير المؤمنين عليه السلام  
ليُبين أنَّ شريحًا لا يأتي منه القضاء ولا  
يحسنه<sup>(٥)</sup> ؛ ط<sup>٩</sup> ، ص<sup>٩٦</sup> : ٤٨٠ [٢٣٨ / ٤٠] .

الكافي<sup>(٦)</sup>: خبر سعد الصحابيّ ، وهو  
الرجل الفقير الذي كان من أصحاب الصُّفّة ،  
فرقَّ له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأعطاه  
درهمين ليبتجر بهما ، فكثُر ماله واشتغل بالدنيا ،  
فأخذ النبي صَلَّى الله عليه وآله منه الدرهمين  
فذهبت دنياه ، ورُدَّ إلى الحال الأوّل ؛ و<sup>٦</sup> ،  
سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٠ [١٢٢ / ٢٢] .

الاختصاص<sup>(٧)</sup>: كان سعد بن أبي وقاص  
كاتب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وهو  
الذي كتب كتابه صَلَّى الله عليه وآله إلى يهود  
خير ؛ د<sup>٤</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٩٠ [٣٣٥ / ٩] .

٣ - المناقب ٣٧٨/٢ .

٤ - ما هكذا تُورد يا سعد الإبل - خ (الهامش) .

٥ - أقول : أورد هذا المثل صاحب القاموس [٤٦/٣] في

شرح ، منه . (بخط المؤلف) .

٦ - الكافي ٣١٢/٥ ح ٣٨ .

٧ - الاختصاص ٤٢ .

نفع السُّعد للأُسنان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نظ<sup>٩٩</sup> : ٥٢٤  
[١٦١ / ٦٢] .

باب السُّعد والأُسنان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فه<sup>٨٥</sup> : ٥٣٩  
[٢٣٥ / ٦٢] .

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : اتَّخذوا في أسنانكم السُّعد ، فإنّه يطيب  
الفم ويزيد في الجماع ؛ → ٥٣٩ [٦٢ / ٦٢] .

قال الشهيد في «الدروس»<sup>(٢)</sup> ؛ غسل الفم  
بالسُّعد - بضمّ السين - بعد الطعام يُذهب علل  
الفم ، ويذهب بوجع الأسنان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فح<sup>٨٨</sup> :  
٥٥١ [٦٢ / ٢٨٥] ويد<sup>١٤</sup> ، ريا<sup>٢١١</sup> : ٩٠٠  
[٤٣٥ / ٦٦] .

باب السعادة والشقاوة والخير والشر ؛ مع<sup>٣</sup> ،  
و<sup>٦</sup> : ٤٣ [١٥٢ / ٥] .

قال الصادق عليه السلام : ما كلّ من أراد  
شيئًا قدر عليه ، ولا كلّ من قدر على شيء  
وُفِّق له ، ولا كلّ من وُفِّق أصاب له موضعًا ،  
فإذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والإصابة  
فهناك تجب السعادة ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٧٥  
[٢١٠ / ٧٨] .

أقول : تقدّم في (ختم) ما يناسب هذا  
الباب .

١ - الكافي ٣٧٩/٦ ح ٤٠ .

٢ - الدروس ٢٩٠ .

وط،<sup>١</sup> فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٧ [٣٩٥ / ٣٩٥] وط،<sup>١</sup> ص<sup>١٠</sup>: ٤٢٨ [٩ / ٤٠].

بكاء سعد حيث سمع معاوية يسب عليّاً عليه السلام، وذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٧٠ [٣٣ / ٢١٨] وط،<sup>٩</sup> سا<sup>٦١</sup>: ٢٩١ [٣٨ / ١٣٠].

ما جرى بينه وبين معاوية؛ ي<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٨ [٤٤ / ٣٥] وي<sup>١٠</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٨ [٤٤ / ١١٨].

المناقب<sup>(٢)</sup>: وذكر مسلم: إن معاوية أمر سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب، فذكر قول النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ... الخبر. وقوله: لأعطين الراية غداً رجلاً ... الخبر. وقوله تعالى: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَ كُفْم»<sup>(٣)</sup> ... القصة؛ و، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٥٤ [٢١ / ٣٤٣].

ويقرب من ذلك؛ ط،<sup>٩</sup> نج<sup>٥٣</sup>: ٢٣٩ [٣٧ / ٢٦٤].

رواية سعد بن أبي وقاص - في فضل عليّ عليه السلام - حديث البراءة وسد الأبواب والراية والمنزلة، ومن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، لرجلين عراقيين في سفر الحج؛ ط،<sup>٩</sup>

٢ - المناقب ٣/٣٦٨ عن صحيح مسلم مجلد ٤/١٨٧١ ح ٣٢ (من كتاب فضائل الصحابة).

٣ - آل عمران (٣) ٦١.

خبر سعد بن أبي وقاص والسيف؛ و، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٠ [١٩ / ٢١٢].

رواية أولاد سعد بن أبي وقاص عامر وإبراهيم ومُصَقَّب وعائشة عن أبيهم حديث المنزلة؛ ط،<sup>٩</sup> نج<sup>٥٣</sup>: ٢٣٩، ٢٤٠ [٣٧ / ٢٦٤، ٢٦٦].

رواية محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسين رجلاً؛ ط،<sup>٩</sup> سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٥ [٣٨ / ٢٢٨].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لسعد: اللهم سدّ رميته، وأجب دعوته؛ و، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠١ [١٨ / ١٨].

ما رُوي عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط،<sup>٩</sup> قكد<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٧ [٤٢ / ١٥٥].

سؤاله أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ وجوابه عليه السلام؛ هـ<sup>٦٣٥</sup> [٤٢ / ١٤٦] وي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٩ [٤٤ / ٢٥٦].

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup>: عن بُكَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عن عامرين سعد، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: ثلاث فلا تُكون لي منهنّ أحبّ إليّ من حُمر التَّعَم، ثمّ ذكر حديث المنزلة والراية والباهلة؛ و، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٤ [٢١ / ١٠].

١ - أمالى الطوسي ٣١٣/١.



ص ١٠: ٤٣٥ [٤٠/ ٣٩].

وآله: اتَّقُوا دعوة سعد<sup>(٣)</sup>.

كان سعد بن - أبي وقاص وهو- مالك بن أهلب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أحد العشرة المبشرة، وأحد أصحاب الشورى، وكان عند الناس معظماً<sup>(١)</sup>.

أقول: سعد بن أبي وقاص، هو الذي تخلف عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتب علي عليه السلام إلى والي المدينة: لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من النبي شيئاً، وكان سعد ممن يروم الخلافة لنفسه، وقد عرض بذلك عند معاوية فقال له: يابئ ذلك عليك بنو عذرة - وضرط له معرضاً لسعد بمدخولته نسبه في قریش - ولا يكون الخليفة إلا قرشياً<sup>(٤)</sup>.

حتى قال الراوي: ولقد رأيت الحسن عليه السلام في طريق مكة ماشياً، فامن خلق الله أحداً رآه إلا نزل ومشى، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي؛ ي، ١٠، يوه: ٩٣ [٤٣/ ٣٣٨].

ابن سعد، إذا أطلق في بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري، كاتب الواقدي، صاحب كتاب «طبقات الصحابة والتابعين» ينقل منه السبط في «التذكرة»<sup>(٥)</sup>. وقد يُطلق على عمر بن سعد بن أبي وقاص قاتل الحسين عليه السلام الذي يأتي ذكره في (عمر).

أقول: ذكر أبو الفرج في «مقاتل الطالبين»: إن الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعاوية، انصرف إلى المدينة فأقام بها، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، فدرس إليها ستمائة فاتا منه. ورؤي أيضاً عن أبي بكر بن حفص قال: توفي الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في أيام، بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين، وكانوا يرون أنه سقامها ستمائة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

سعد الإسكافي؛ رجال الكشي: عنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أجلس فاقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

وفي «العقد الفريد»: كان سعد بن أبي وقاص يقال له المستجاب، لقول النبي صلى الله عليه

٣ - العقد الفريد ٤٣/١.

٤ - انظر تنقيح المقال ١١/٢.

٥ - انظر الكنى والألقاب ٣١/١، أعلام الزركلي ٦/٧، تاريخ بغداد ٣٢١/٥ وتذكرة الخواص ١٨، ١٩، ٢١، ٦٠، ٧٧....

١ - انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣/٢.

٢ - مقاتل الطالبين ٧٣.

وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره إلى جبرين مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتياه فخلّصاه؛ و<sup>٦</sup>، له ٣٥: ٤٠٩ [١٩/٢٦].

رُوي أنَّ سعد بن عُبادَةَ كان رجلاً غيوراً، ما تزوّج امرأة قط إلّا بكراً، ولا طلق امرأة له فاجترأ أحدٌ من الأنصار أن يتزوجها؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨١ [٢٢/٤٦].

كان سعد بن عُبادَةَ صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والمهاجرين؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٤٨ [١٩/٢٠٦].

وفي «الاحتجاج»<sup>(٥)</sup> وغيره: إنه لما قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادَةَ وجاؤوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما سمع بذلك عمر أخبر به أبا بكر، ومضيا مسرعين إلى السقيفة ومعها أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خَلَقَ كثير من الأنصار وسعد بن عبادَةَ بينهم مريض، فتنازعا الأمر بينهم - وساق الكلام إلى أن قال - قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ماتتولى هذا الأمر عليك، أمدد يدك نبأك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيد الأوس وسعد بن عبادَةَ سيد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع بشير ومادعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبوا

رجال الكشي: عن حَمْدَوَيْهِ: إنَّ سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن ظريف واحد، وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: سعد الإسكاف هو سعد بن ظريف. وقال: سعد بن ظريف بالمهمله، قيل: وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث، وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ما رواه سعد الخفّاف في القرآن؛ مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٨٣ [٧/٣١٩].

سعد الخير، يأتي في (سعد بن عبد الملك). سعد بن الربيع الخزرجي، عَقَبِي بدري، كان أحد نقيب الأنصار<sup>(٣)</sup>.

وهو الذي كان يكسر أصنام الخزرج مع عبد الله بن رَوَاحَةَ؛ و<sup>٦</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٢٧ [١٩/١٠٧].

شهادة سعد بن الربيع بأحد، ونصرته رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيّاً، ووصيته به ميتاً؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٩٧ [٢٠/٦٢].

خبر سعد بن عبادَةَ في أنَّ كفّار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسج<sup>(٤)</sup> رَحْلِهِ،

١ - رجال الكشي ٢١٥/رقم ٣٨٤.

٢ - مستدرک الوسائل ٨٠٦/٣، ٥٧٧.

٣ - انظر لإصـبه في تميز الصحابة ٢٦/٢.

٤ - النسج: شبر أو حبل عريض طويل تُشدُّ به الرحال.

نظر لسان العرب ٣٥٢/٨.

٥ - الاحتجاج ٧١.

وكان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله ،  
وزُعم أَنَّ الحَقَّ رموه ؛ → ٣٧ ، ٧٠ [٢٨/٢٨] .  
١٨٢ ، ٣٦٦ .

وفيا كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
أصحابه بعد منصرفه من النهروان : ولقد كان  
سعد لما رأى الناس سابعون أبا بكر نادى :  
أيها الناس ، إني والله ما أردتها حتى رأيتمكم  
تصرفونها عن عليّ عليه السلام ، ولا أبايعكم  
حتى يبايع علي عليه السلام ، ولعلي لا أفعل  
وإن بايع ، ثم ركب دابته وأتى حوران وأقام في  
خان حتى هلك ولم يبايع ؛ ح<sup>٨</sup> ، يو<sup>١٦</sup> :  
١٨٥ [٣٠/١١] .

أقول : كان سعد بن عُبَّادة لم يزل سيِّداً في  
الجاهلية والإسلام ، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم  
يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يُحير فيجار وذلك  
لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في  
الجاهلية والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل  
ذلك ؛

وعن «الاستيعاب» : إنه كان عقبيّاً نقيباً  
سيِّداً جواداً متقدِّماً وجيهاً ، له سيادة  
ورئاسة يعترف له قومه بها ، وتخلّف عن بيعة  
أي بكر ، وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى  
أن مات بحوران من أرض الشام ؛

وفي محكي «روضة الصفا» مرسلًا عن  
أمير المؤمنين عليه السلام ، من أن أوّل من جرّأ  
الناس علينا سعد بن عُبَّادة ، فتح باباً ولجّه  
غيره ، وأضرم ناراً كان لهبا عليه وضوؤها

على أي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك ، فجعلوا  
يطأون سعداً من شدة الزحمة ، فقال سعد :  
قتلتموني ، قال عمر : اقتلوا سعداً قتله الله ،  
فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال :  
والله يابن صهّاك ، الجبان في الحرب والفِرار ،  
الليث في الملا والأمن ، لو حرّكت منه شعرة ما  
رجعت وفي وجهك واضحة ، فقال أبو بكر :  
مهلاً يا عمر فإنّ الرفق أفضل وأبلغ ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
د<sup>٤</sup> : ٣٦ ، ٦٥ [٢٨/١٧٥ ، ٣٣٧] .

وذكر نحوه محمّدين جرير الطبريّ<sup>(١)</sup> ،  
وقال : ثمّ حمل سعد بن عُبَّادة إلى داره فبقي  
أياماً ، فأرسل إليه أبو بكر ليبايع ، فقال : لا  
والله حتى أرىكم بما في كنانتي ، وأخضب  
سنان رمحي ، وأضرب بسيفي ما أطاعني ،  
وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ، ولو اجتمع  
معكم الحقّ والإنس ما يابعتكم حتى أعرّض  
على ربّي ، فقال عمر : لا تدعه حتى يبايع ،  
فقال بشير بن سعد : إنه قد لُجّ وليس بمبايع لكم  
حتى يُقتل ، وليس بمقتولٍ حتى يُقتل معه أهله  
وطائفة من عشيرته ، ولا يضرّكم تركه إنّما هو  
رجل واحد ، فتركوه .

وفي «الاحتجاج»<sup>(٢)</sup> : فلم يزل كذلك  
حتى هلك أبو بكر ثمّ ولي عمر ، فخشي سعد  
غائلة عمر فخرج إلى الشام فأتى بحوران ،

١ - تاريخ الطبريّ ٢/٥٩٤ .

٢ - الاحتجاج ٧٣ .

وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره إلى جبرين مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتياه فخلّصاه؛ و٦، له ٣٥: ٤٠٩ [١٩/٢٦].

رُوي أنَّ سعد بن عُبادَةَ كان رجلاً غيوراً، ما تزوّج امرأةً قطّ إلّا بكراً، ولا طلق امرأةً له فاجترأ أحدٌ من الأنصار أن يترّوجها؛ و٦، سز ٦٧: ٦٨١ [٢٢/٤٦].

كان سعد بن عُبادَةَ صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين؛ و٦، م ٤٨: ٤٤٨ [١٩/٢٠٦].

وفي «الاحتجاج»<sup>(٥)</sup> وغيره: إنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادَةَ وجاؤوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما سمع بذلك عمر أخبره أبا بكر، ومضيا مسرعين إلى السقيفة ومعها أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خُلِقَ كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعوا الأمر بينهم - وساق الكلام إلى أن قال - قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيّهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ماتتولى هذا الأمر عليك، أمدد يدك نبأيك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيّد الأوس وسعد بن عبادة سيّد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع بشير ومادعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبوا

رجال الكشي: عن حَمْدَوَيْهِ: إنَّ سعد الإسكاف وسعد الحَقَّاف وسعد بن ظرِيف واحد، وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: سعد الإسكاف هو سعد بن ظرِيف. وقال: سعد بن ظرِيف بالمهمله، قيل: وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث، وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ما رواه سعد الحَقَّاف في القرآن؛ مع ٣، ن ٢٨٣: ٣١٩ [٧/٣١٩].

سعد الخير، يأتي في (سعد بن عبد الملك). سعد بن الربيع الحزرجي، عَقَبِي بدري، كان أحد نقيب الأنصار<sup>(٣)</sup>.

وهو الذي كان يكسر أصنام الحزرج مع عبد الله بن رَوَاحَةَ؛ و٦، لز ٣٧: ٤٢٧ [١٩/١٠٧].

شهادة سعد بن الربيع بأحد، ونصرته رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً، ووصيته به ميتاً؛ و٦، م ٤٢: ٤٩٧ [٢٠/٦٢].

خبر سعد بن عبادة في أنَّ كفّار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسج<sup>(٤)</sup> رَحْلَه،

١ - رجال الكشي ٢١٥/رقم ٣٨٤.

٢ - مستدرک الوسائل ٨٠٦/٣، ٥٧٧.

٣ - انظر لإصـبه في تميز الصحابة ٢٦/٢.

٤ - النسج: سَبَر أو حبل عريض طويل تُشَدُّ به الرجال.

نظر لسان العرب ٣٥٢/٨.

٥ - الاحتجاج ٧١.

وكان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله ،  
وَزُعِمَ أَنَّ الْحَقَّ رَمَوْهُ ؛ → ٣٧ ، ٧٠ [٢٨/٢٨] .  
١٨٢ ، ٣٦٦ .

وفيا كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
أصحابه بعد منصرفه من النهروان : ولقد كان  
سعد لما رأى الناس سابعون أبا بكر نادى :  
أيها الناس ، إني والله ما أردتها حتى رأيتمكم  
تصرفونها عن عليّ عليه السلام ، ولا أبايعكم  
حتى يبايع عليّ عليه السلام ، ولعليّ لا أفعل  
وإنّ يابغ ، ثم ركب دابته وأتى حوران وأقام في  
خان حتى هلك ولم يبايع ؛ ح<sup>٨</sup> ، يو<sup>١٦</sup> :  
١٨٥ [٣٠/١١] .

أقول : كان سعد بن عُبَادَة لم يزل سيّداً في  
الجاهليّة والإسلام ، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم  
يزلّ فيهم الشرف ، وكان سعد يُجِيرُ فُجَاراً وذلك  
لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في  
الجاهليّة والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل  
ذلك ؛

وعن «الاستيعاب» : إنّ كان عقبيّاً نقيباً  
سيّداً جواداً متقدّماً وجيهاً ، له سيادة  
ورئاسة يعترف له قومه بها ، وتخلّف عن بيعة  
أي بكر ، وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى  
أن مات بحوران من أرض الشام ؛

وفي محكيّ «روضة الصفا» مرسلأ عن  
أمير المؤمنين عليه السلام ، من أنّ أوّل من جرأ  
الناس علينا سعد بن عُبَادَة ، فتح باباً ولجّه  
غيره ، وأضرم ناراً كان لهبا عليه وضوؤها

على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك ، فجعلوا  
يطأون سعداً من شدة الزحمة ، فقال سعد :  
قتلتموني ، قال عمر : اقتلوا سعداً قتله الله ،  
فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال :  
والله يابن صهّاك ، الجبان في الحرب والفِرَار ،  
الليث في الملا والأمن ، لو حرّكت منه شعرة ما  
رجعت وفي وجهك واضحة ، فقال أبو بكر :  
مهلاً يا عمر فإنّ الرفق أفضل وأبلغ ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
د<sup>٤</sup> : ٣٦ ، ٦٥ [٢٨/١٧٥ ، ٣٣٧] .

وذكر نحوه محمّدين جرير الطبريّ<sup>(١)</sup> ،  
وقال : ثمّ حمل سعد بن عُبَادَة إلى داره فبقي  
أَيّاماً ، فأرسل إليه أبو بكر ليبايع ، فقال : لا  
والله حتى أرميكم بما في كنانتي ، وأخضب  
سنان رمحي ، وأضرب بسيفي ما أطاعني ،  
وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ، ولو اجتمع  
معكم الحقّ والإنس ما يابعتكم حتى أعرض  
على ربّي ، فقال عمر : لا تدعه حتى يبايع ،  
فقال بشير بن سعد : إنّهُ قد لَجَّ وليس بمبايع لكم  
حتى يُقتل ، وليس بمقتولٍ حتى يُقتل معه أهله  
وطائفة من عشيرته ، ولا يضرّكم تركه إنّما هو  
رجل واحد ، فتركوه .

وفي «الاحتجاج»<sup>(٢)</sup> : فلم يزل كذلك  
حتى هلك أبو بكر ثمّ ولي عمر ، فخشي سعد  
غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران ،

١ - تاريخ الطبريّ ٢/٥٩٤ .

٢ - الاحتجاج ٧٣ .

عثمان بن مَطْعُون، ولَمَّا مات أسعد بن زُرَّارة جاءت بنو النجار إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالوا: قد مات نقيبنا فنَقَّب علينا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنا نقيبكم؛ و٦، لزرَّارة: ٣٧: ٤٣٢ [١٩/١٣٢].

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الإصفهاني أبو السعادات؛  
أمل الآمل: كان عالمًا فاضلاً محققاً، له كتب منها: كتاب «شرح الولاء في شرح الدعاء»<sup>(٢)</sup> وكتاب «توجيه السؤالات في حل الإشكالات» وكتاب «منبع»<sup>(٣)</sup> الدلائل ومجمع الفضائل وغير ذلك، يروي عنه علي بن موسى بن طاووس، وقرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسي وميثم بن علي البحراني<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

سعيد بن جُبَيْر الجيم المضمومة؛  
رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلَّا خمسة أنفس: سعيد بن جُبَيْر، سعيد بن المُسَيَّب، محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، يحيى بن أَم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وَرْدَان ولقبه كَثْكِر<sup>(٥)</sup>؛ انتهى .

٢- أي دعاء صنمي قريش؛ منه .

٣- في المصدر: جامع .

٤- أمل الآمل ٣٢/٢ رقم ٨٩ .

٥- رجال الكشي ١١٥/١١ رقم ١٨٤ .

المشركون عن المدينة، وانْخَذل بنو قريظة عن المشركين، غزاهم النبي صَلَّى الله عليه وآله، وهم بإجلالهم عن منازلهم، فنزلوا على حكم سعد بن مُعَاذ، فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية، فهبط جبرئيل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، يُخبره بأنَّ سعداً قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، فلَمَّا نفذ حكمه فيهم انفتحت جرحه فمات، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لقد اهتزَّ عرش الرحمن بموته، ومشى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خلف جنازته حافياً بغير رداء، يأخذ على يمين السرير مرة وعلى يساره أخرى<sup>(١)</sup>.

خبر سعد المولى اليماني العالم بالنجوم مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٣ [٥٨/٢١٩].

أقول: يأتي ذلك في (نجم).

إسلام أبي أمانة أسعد بن زُرَّارة الْخَزَرَجِي وَذُكْوَان بن عبد قيس، وكان إسلامها مقدّمة إسلام أهل المدينة؛ و٦، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٤ [١٩/٨].

كان أسعد بن زُرَّارة أحد النقباء، مات في السنة الأولى من الهجرة قبل أن يفرغ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من بناء مسجده، ودُفِن بالبقيع، والأنصار يقولون: هو أول من دُفِن فيها، والمهاجرون يقولون: أول من دُفِن

١- انظر تنقيح المقال ٢١/٢ .

[١٣٦].

وعن بعض الكتب قال له الحجاج: اختر  
أَيَّ قِتْلَةٍ شِئْتَ! قال: اختر لنفسك فإنَّ  
القصاص أَمَامَكَ<sup>(٣)</sup>. وَرُوي أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَ بِقِتْلِهِ  
قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (مُسلِمًا) وَمَا  
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»<sup>(٤)</sup> فقال: شَدَّوا بِهِ لِغَيْرِ  
الْقِبْلَةِ، فقال: «أَتَيْتُمَا تُؤَلَّوْا فَشَمَّ وَجْهَهُ  
اللهُ»<sup>(٥)</sup>، فقال: كَبَّوْهُ عَلَى وَجْهِهِ، فقال:  
«مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ... الْآيَةُ»<sup>(٦)</sup>.

أقول: سعيد بن جُبَيْرُ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ،  
تابعي مشهور بالفقه والزهد والعبادة وعلم تفسير  
القرآن، وكان أخذ العلم عن ابن عباس، وفي  
«المناقب»: «وكان يُسَمَّى جِهْزِدَ<sup>(٧)</sup> العلماء،  
ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على وجه  
الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه»<sup>(٨)</sup>؛  
انتهى.

قتله الحجاج سنة ٩٥ خمس وتسعين، وهو ابن  
تسع وأربعين سنة، قيل: لم يبق بعده الحجاج

٣ - انظر تهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول)

٢١٧/١.

٤ - الأنعام (٦) ٧٩.

٥ - البقرة (٢) ١١٥.

٦ - طه (٢٠) ٥٥. وانظر تنقيح المقال ٢/ ٢٥٠ و ٢٦٠.

٧ - الجهد - بالكسر وآخره الذال المعجمة - أي التقاد

الخبر؛ القاموس المحيط [٣٦٥/١ - الهامش].

٨ - المناقب مجلد ٢/ ٢٧٠ (حجري).

احتجاج سعيد بن جُبَيْرٍ عَلَى الْحَجَّاجِ بِأَنَّ  
الحسين عليها السلام من أولاد رسول الله صلى  
الله عليه وآله حقيقة بقوله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ  
إِشْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - وَزَكَرِيَّا  
وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ  
الصَّالِحِينَ»<sup>(١)</sup>؛ ي ١، ط ٩: ٦٥ [٤٣/  
٢٢٩].

روضة الواعظين<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله عليه  
السلام: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ كَانَ يَأْتِمُّ بِعَلِيِّ بْنِ  
الحسين عليه السلام، فكان علي عليه السلام  
يُثْنِي عَلَيْهِ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا  
على هذا الأمر، وكان مستقيماً، وذُكر أَنَّهُ لَمَّا  
دخل على الحجاج قال له: أَنْتَ شَقِيئِي ابْنِ  
كسير؟ قال: أُمِّي كَانَتْ أَعْرِفُ بِي، سَمِعْتَنِي  
سعيد بن جبیر، قال: ما تقول في أبي بكر  
وعمر، هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو  
دخلت الجنة فنظرتُ إلى أهلها لعلمتُ من فيها،  
ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمتُ من فيها،  
قال: فإِذَا قَوْلُكَ فِي الْخُلَفَاءِ؟ قال: لَسْتُ عَلَيْهِمْ  
بوكيل، قال: أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال:  
أَرْضَاهُمْ لِخَالَتِي، قال: فَأَيُّهُمْ أَرْضَى لِلخَالِقِ؟  
قال: عَلِمْتُ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ  
وَنَجْوَاهُمْ، قال: أُبَيِّتُ أَنْ تُصَدِّقَنِي! قال: بَلْ لَمْ  
أُحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ؛ يَا ١١، ح ٨: ٣٩ [٤٦/

١ - الأنعام (٦) ٨٤-٨٥.

٢ - روضة الواعظين ٢٩٠.

بيته واعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين ،  
فلما استقلَّ الأمر لمعاوية أتاه ، وله مع معاوية  
كلام طويل ، عاتبه معاوية على تخلفه عنه في  
حروبه ، فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثم ولّاه  
المدينة ، فكان يوليّه إذا عزل مروان عن المدينة ،  
ويوليّ مروان إذا عزله <sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

قلت : وهو الذي كتب الصحيفة الملعونة .

سعيد بن عبد الله الحنفّي رضي الله عنه ، أحد  
من استشهد في نصرته الحسين عليه السلام ، وقد  
ذكرنا مقتله في «نفس المهموم» <sup>(٦)</sup> .

سعيد بن قيس الهمداني ، كان سيّد همدان  
وعظيمها والمطاع فيها ، وكان من أبطال  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وحروبه في  
صفين معروفة ، فراجع كتاب <sup>(٧)</sup> نصرين  
مزاحم ؛ ح <sup>٨</sup> ، مه <sup>٤٥</sup> : ٥٠٠ [ ٣٢ / ٥١٤ ] .

وهو الذي قال لأmir المؤمنين عليه السلام  
حين شكّا عليه السلام ثناقل أصحابه في  
نصرته : والله لو أمرتنا بالسير إلى قسطنطينية  
ورومية مشاة حفاة على غير عطاء ولا قوّة ما  
خالفتك أنا ولا رجل من قومي ، قال : فصدقتم  
جزاكم الله خيراً <sup>(٨)</sup> ؛ ح <sup>٨</sup> ، سد <sup>٦٤</sup> : ٦٧٢ [ ٣٤ /  
٢٠ ] .

٥ - أسد الغابة ٣٠٩/٢ .

٦ - نفس المهموم ٢٧٥ .

٧ - وقعة صفين ١١٧ و ١٣٨ و ١٨٧ و ٢٣٦ .

٨ - مدحه عليه السلام في قوله في همدان :

يقودهم حامي الحقيقة ماجد

إلا خمس عشرة ليلة ، وحكي أنّ الحجاج لم  
يقتل بعده أحداً لدعائه حيث قال : اللهم لا  
تسلطه على أحد يقتله بعدي <sup>(١)</sup> . وعن «مجالس  
المؤمنين» : إنّ قبر سعيد في مدينة واسط  
مشهور <sup>(٢)</sup> .

قلت : ولا ينافي ذلك ما روي عن الصادق  
عليه السلام أنّه قال لأبي حنيفة : أخبرني عن  
قوله تعالى : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» <sup>(٣)</sup> أيّ  
موضع هو؟ قال : ذاك بيت الله الحرام ،  
فقال : نشدتكم بالله ، هل تعلمون أنّ عبد  
الله بن الزبير وسعيد بن جبّير دخلاه فلم يأمنّا  
القتل؟ قال : فاعفني يابن رسول الله ، قلت :  
وذلك لأنّ سعيد بن جبّير نزل مكّة فأخذه  
خالد بن عبد الله القسريّ وأرسله إلى الحجاج  
فقتله <sup>(٤)</sup> .

سعيد بن العاص الأمويّ ، عن «أسد الغابة» :  
إنّه من أشراف قريش وأجودهم وفصحائهم ،  
وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ،  
واستعمله عثمان على الكوفة بعد الوليد بن  
عقبة بن أبي مُعَيْط ، وغزا طبرستان  
فافتتحها ، وغزا جرجان فافتتحها سنة تسع  
وعشرين أو سنة ثلاثين ، وانتفضت آذربيجان  
فغزاها فافتتحها في قولٍ ، ولما قُتل عثمان لزم

١ - انظر تنقيح المقال ٢٥/٢ و ٢٦ .

٢ - مجالس المؤمنين ٣٠٣/١ .

٣ - آل عمران (٣) ٩٧ .

٤ - البحار ٢٤/٢٣٦ ح ٤ عن المناقب ٢٥٣/٤ .



ساباط المدائن، حُجِّل عليه السلام إلى منزل سعيد هذا فأثاه بطبيب، وقام عليه حتى بر عليه السلام، وقال للمختار: قَبِّحَ اللهُ رأيك، فيما أشار عليه في باب الحسن عليه السلام؛ ي ١٨: ١٠٦ [٤٤/٢٧].

سعيد بن المُسيَّب بن حَزَن، أبو محمد المخزومي، يقال له: سيِّد التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع<sup>(٣)</sup>.

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup>: كان سعيد بن المسيَّب منحرفاً عن عليٍّ عليه السلام، وجَبَّه محمد بن عليٍّ عليه السلام في وجهه بكلام شديد. وجعله عمر بن عليٍّ عليه السلام منافقاً في كلام جرى بينها ذكره في شرح النهج؛ يا ١١: ح ٤١: ٤٦ [٤٦/١٤٣] وح ٨، سز ٦٧: ٧٢٩، ٧٣٠ [٣٤/٢٩٥، ٢٩٧].

وَصَرَّحَ بِانحرافه المجلسي في ط ١، لب ٣٢: ٩٣ [٤٥/٣٦].

ولكن في صحيحة «قرب الإسناد»<sup>(٥)</sup> عن الرضا عليه السلام: إِنَّهُ والقاسم بن محمد كانا على هذا الأمر؛ يا ١١: ح ٣٣: ٤٦ [٤٦/١١٧].  
المناقب<sup>(٦)</sup>: رُوي أَنَّهُ في واقعة الحَرَّة كان مع عليٍّ بن الحسين عليه السلام يأتي قبر النبي

أقول: قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جُثْدَب بن زُهَيْر قاتل الساحر، وعبد الله بن بُذَيْل، وحُجْر بن عَدِيٍّ، وسليمان بن صُرْد، والمُسيَّب بن نَجْبَةَ، وعَلَقَمَةَ، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير أفناهم الحرب، ثُمَّ كَثُرُوا بَعْدُ حَتَّى قُتِلُوا مع الحسين عليه السلام وبعده<sup>(١)</sup>؛ انتهى.  
وحُكي عن ابن الكلبي النسابة: إِنَّ الحِجَّاج أَرغَمَ سعيداً هذا أَنْ يَزُوجَ ابنته رجلاً خبيثاً من أَوْد<sup>(٢)</sup> لا شرف له، من مبغضي عليٍّ عليه السلام، وقال له: قد زَوَّجْتُكَ بنتَ سيِّدِ همدان، ويأتي في (شبت) ما يتعلَّق به.

سعيد بن مَسْعُودَةَ المُجَاشِعِي هو الأخفش، وتقدَّم في (خفش).

سعيد بن مسعود الثقفي، عم المختار، كان والياً على المدائن من قِبَل أمير المؤمنين عليه السلام، ولما طعن الحسن عليه السلام في

→

سعيد بن قيس والكريم بحامي وفي موضع آخر:

فلو كنْتُ بواباً على باب جنة لقلْتُ لهمدان: ادخلوا بسلام؛  
منه مدَّ ظله العالي.

١ - انظر تنقيح المقال ٢٣٦/١ عن رجال الكشي ٦٩/ رقم ١٢٤.

٢ - أود: قبيلة من اليمن. لسان العرب ٧٥/٣.

٣ - انظر تقريب التهذيب ٣٠٥/١ رقم ٢٦٠.

٤ - في شرح نهج البلاغة ١٠١/٤.

٥ - قرب الإسناد ١٥٧.

٦ - المناقب ١٤٣/٤.

كان سعيد بن المسيَّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٠٧ [٤٧/٧].

عدم توفيق سعيد للصلاة على علي بن الحسين وحرمانه عنها، وقوله: إنَّ هذا هو الخسران المبين؛ يا<sup>١١</sup>، ع<sup>١٠</sup>: ٤٣ [٤٦/١٥٠].

أقول: سعيد بن المسيَّب، هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة، بل يقال إنَّه أفضلهم، واتَّفَقُوا أنَّ مراسلاته أصحَّ المراسل. وعن ابن المدائني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، وكان خيَّش أبي هريرة، وعاش تسعًا وسبعين سنة، ومات سنة أربع وتسعين. حُكي عن «كامل المبرِّد» قال: رُوي عن رجل من قریش قال: كنت عند سعيد بن المسيَّب يومًا فأثَّاه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: يا أبا عبد الله من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلمًا أن يجْهله، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

وتقدَّم في (حور) أنَّه كان من حواريتي علي بن الحسين عليه السلام.

وذكر ابن أبي الحديد أنَّ جدَّه حَزَنُ الخزومي أتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له: ما

صَلَّى الله عليه وآله، فُحِال ما بينها وبين عسکر مسرف بن عقبة ببركة دعاء علي بن الحسين عليه السلام؛ → ٣٨ [٤٦/١٣١].

كفاية الأثر<sup>(١)</sup>: رواية عِمْران بن محمد بن سعيد بن المسيَّب عن جدِّه سعيد، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله حديث السفينة، وباب حَقَّة، والتنصيص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٤١ [٣٦/٢٩٣].

فيا رآه سعيد بن المسيَّب من علي بن الحسين عليه السلام في طريق الحجِّ من صلاة ركعتين وسجوده وتسبيحه، وموافقة الشجر والمدر معه بالتسبيح؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٢ [٤٦/٣٧] ويا<sup>١١</sup>، ع<sup>١٠</sup>: ٤٣ [٤٦/١٥٠].

المناقب<sup>(٢)</sup>: كان باب علي بن الحسين عليه السلام يحيى بن أم الطويل، ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري، وعامر بن واثلة الكناني، وسعيد بن المسيَّب بن حَزَن - وكان ربَّاه أمير المؤمنين عليه السلام - قال زين العابدين عليه السلام: سعيد بن المسيَّب أعلم الناس بما تقدَّم من الآثار، أي في زمانه؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٨ [٤٦/١٣٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام:

١ - كفاية الأثر ٣٣.

٢ - المناقب مجلَّد ٢/٢٧٠ (حجري).

٣ - الكافي ١/٤٧٢/ضمن ح ١.

٤ - الكامل في اللغة والأدب ١/٣١١. وانظر تنقيح المقال ٢/٣٠٧.

اسمك ؟ قال : حَزَنٌ ، قال صَلَّى الله عليه وآله : لا بل أنت سهل ، فقال : لا بل أنا حَزَنٌ ، عاوده فيها ثلاثاً ثُمَّ قال : لا أَحَبُّ هذا الاسم ، السهل يُوطَأُ وَيُمتَن ، فقال صَلَّى الله عليه وآله : فأنت حَزَنٌ<sup>(١)</sup> ، فكان سعيد يقول : فما زلت أعرف تلك الحزونة<sup>(٢)</sup> فينا<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

سعيد بن هبة الله ، هو القطب الراوندي ، يأتي في (قطب) .

أبو سعيد الخُدري وما رواه في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وفضله ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٧</sup> : ٦٩٨ - ٦٩٠ - ٧٠١ [ ٢٢ / ١١٥ ، ١٢٧ ] وط<sup>٨</sup> ، فو<sup>٩</sup> : ٤١١ [ ٣٩ / ٢٩١ ] ومع<sup>٣</sup> ، ند<sup>٤</sup> : ٢٩٥ [ ٢٠ / ٨ ] .

سُرِبُ أَبِي سعيد الخُدري دم النبي صَلَّى الله عليه وآله حين احتجم ، وقد تقدّم ذلك في (حجم) .

ذكر ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> أبا سعيد الخُدري فيمن لم يبايع عليّاً عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٤</sup> : ٣٩١ [ ٨ / ٣٢ ] .

١ قيل في ذلك : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، ونجانا بتبعية النبي والولي عليها السلام من المحن ؛ منه مد ظله . ولا خفاء أنّ الحزن غير الحزن في المعنى .

٢ - يعني درشتي (الهامش) .

٣ - شرح نهج البلاغة ٢٢ / ٦ ، ٣٦٦ / ١٩ .

٥ - تفسير فوات ١٠٩ .

٤ - انظر الكامل في التاريخ ١٩١ / ٣ .

الحاسن<sup>(٥)</sup> : رؤية أبي سعيد الخُدري جبرئيل بصورة أعرابي دخل على النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال له : أين علي بن أبي طالب من قلبك ؟ ؛ ط<sup>٨</sup> ، ص<sup>٩</sup> : ٤٢٨ [ ٤٠ / ١٠ ] .  
نَهِيَ أَبِي سعيد الخُدري أبا السائب عن قتل حيّة كانت في بيته ، وذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حيّة كانت في بيته ثُمَّ مات ؛ يد<sup>٤</sup> ، قج<sup>١٠٣</sup> : ٧٢٠ [ ٦٤ / ٢٨١ ] .

أقول : أبو سعيد الخُدري ، هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وكان مستقيماً .

رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبا سعيد الخُدري كان رُزِقَ هذا الأمر ، وإنه اشتدّ نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلّي فيه ، ففعلوا فما لبث أن هلك<sup>(٦)</sup> ، وعنه عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنّني لأكره للرجل أن يُعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ، ثُمَّ ذكر أنّ أبا سعيد الخُدري كان مستقيماً ، نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثُمَّ حملوه إلى مصلاه فمات<sup>(٧)</sup> .

٥ - لم نجده في الحاسن .

٦ - رجال الكشي ٤٠ / رقم ٨٤ .

٧ - رجال الكشي ٤٠ / رقم ٨٥ .

دعاء الرضا عليه السلام على أبي سعيد  
المُكَارِيّ الواقفي بالفقر، وذهاب نور بصره،  
فخرج من عنده وافقر وذهب بصره، ثم مات  
لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٥</sup>:  
١٢٩ [١٦٦/٥٨].

حديث ابن مسعود في الرهبانية عن النبي  
صلى الله عليه وآله حين كان رديفه صلى الله  
عليه وآله على حمار؛ ه<sup>٥</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٣٩٨ [١٤/  
٢٧٧].

أقول: يأتي ما يتعلق بابن مسعود في (عبد  
الله بن مسعود).  
سعيدة جارية الصادق عليه السلام،  
وكانت منه بمنزلة؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٣٢٧ [٢٦/  
٢١٥].

رسالة محمد بن سلام عنها إلى أبي عبد الله  
عليه السلام في السؤال عن حكم البقرة المذبوحة  
بعد أن وقذت بفأس، ويظهر من الرواية أنها  
كانت مولاة أم فروة؛ يد<sup>١٤</sup>، فكج<sup>١٢٣</sup>: ٨٠٨  
[٣١٧/٦٥].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: عن أبي الحسن الرضا  
عليه السلام، ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه  
السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم  
كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام،  
فإنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه  
وآله، وإن جعفرأ قال لها: أسأل الله الذي

والخُدري - بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة -  
منسوب إلى خُدرة بن عوف جدّه، وكان أبوه  
مالك صحابيًا استشهد يوم أحد، قيل: لم  
يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي  
سعيد.

وعن ابن عبد البر قال: كان أبو سعيد من  
الحُفَظ المكثرين، والعلماء العظماء العقلاء،  
وأخبره تشهد له بصحيح هذه الجملة<sup>(١)</sup>؛  
انتهى.

وحكي أنه استصغر بأحد فرْد ثم شهد ما بعدها  
وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع  
أو خمس وستين، وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في «الإمامة  
والسياسة»: ولزم أبو سعيد الخُدري بيته،  
فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا: أيتها  
الشيخ من أنت؟ فقال: أنا أبو سعيد الخُدري  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا:  
مازلنا نسمع عنك، فبحظك أخذت في تركك  
قتالنا، وكفك عتًا ولزوم بيتك، ولكن أخرج  
إلينا ما عندك؟ قال: والله ما عندي مال،  
فنتفوا لحيتي وضربوه ضرباتٍ، ثم أخذوا كل ما  
وجدوه في بيته حتى الثوم وحتى زوج حمام كان  
له<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٧/٢ و٨٩/٤.

٢ - انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢١١/٥.

٣ - الإمامة والسياسة ٢١٣/١.

٤ - رجال الكشي ٣٦٦/رقم ٦٨١.

نور الدين، علي بن موسى بن عبد الملك  
الغزنطائي، تلميذ أبي علي الشلوين، له كتب-  
وأشعار كثيرة، منها قصيدة ذكر فيها وصيته  
لولده علي يجعلها أمامه في الغربة، حين أراد  
ولده النهوض من ثغر الإسكندرية إلى القاهرة،  
فنها قوله:

أودعك الرحمن في غربتك  
مُرتقباً رحاه في أوبتك  
فلا تُطل حبل السوى إنني  
والله مُشّاق إلى ظلتك  
واجعل وصاتي نُصب عين ولا  
تبرخ مدى الأيام من فكرتك  
خُلاصة العمر التي حُتكت  
في ساعة زُفت إلى فظنتك  
فللتجاريب أمور إذا  
طالعتها تشحذ من غفلتك  
فلا تُجالس من فشا جهله  
واقصد لمن يرغب في صنعتك  
ولا تُجادل أبداً حناسداً  
فإنه أذعى إلى هيبتك  
أفش التحيات إلى أهلها  
ونبه الناس على رُئيتك  
وأنطق ببيت الحَي مستقب  
وأصمت ببيت الخير في سكتك  
ولا تُكن تحقراً رُتبت  
فإنه أنفع في عزتك  
وللرزايا وثبة مالها

عرفتنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة، وإنها  
كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن  
ترى في المسجد إلا مُسلمة على النبي صلى الله  
عليه وآله، خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة،  
وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب  
وأمتا العقاب؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٠ / ٤٧/  
[٣٥١].

أقول: ابن سعيد، إذا وُصف بالحلّي فهو  
أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن  
سعيد الهذلي، العالم الفاضل الفقيه الورع  
الزاهد الأديب النحوي، المعروف بالشيخ نجيب  
الدين، ابن عم المحقق الحلّي عطر الله  
مرقدهما، وسبط صاحب «السرائر» رحمه الله،  
له كتاب «الجامع للشرائع» و «نزّه الناظر»  
وغير ذلك، يروي عنه العلامة الحلّي، توفي  
ليلة عرفة سنة ٦٨٩ (خفظ)، وقبره بالحلة<sup>(١)</sup>.  
قال رحمه الله في كتاب «الجامع»<sup>(٢)</sup> في  
باب اللعان: إنه إذا وقع بالمدينة يُستحب أن  
يكون بمسجدها عند منبره صلى الله عليه وآله،  
ثم قال: وفي هذه السنة، وهي سنة أربع  
 وخمسين وستمائة، في شهر رمضان احترق المنبر  
 وسقوف المسجد، ثم عُمل بدل المنبر؛ يب ١٢،  
لط ٣٩: ١٧٨ [٣٣٨ / ٥٠].

وأما إذا قيل ابن سعيد المغربي، فهو أبو الحسن

١ - انظر روضات الجنّات ١٩٨/٨ رقم ٧٤٧.

٢ - الجامع للشرائع ٤٨١.

الذي مدحوه ، فتكون مثل الغراب الذي أعجبه  
مشي الحَـجَـلَة فـرام أن يتعلّمه فصعُب عليه ، ثم  
أراد أن يرجع إلى مشيه فـنـسـيه ، فبقي مَحْبَل  
المشي كما قيل :

إنَّ الغـرابَ وكان يمشي مشيـةً  
فما مضى من سالف الأجيال  
حسد القطا وأراد يمشي مشيا  
فأصابه ضربٌ من العقّال<sup>(١)</sup>

فأضلّ مشيته وأخطأ مشيا  
فلذلك سمّوه أبا مِرْقال  
ولا يفسد خاطرك من جعل يذمّ الزمان ويقول :  
ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يُرتاح  
فيه ... إلى آخره ، توفّي سنة ٦٨٥هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت : قد أطلنا الكلام في ذكر هذا الرجل  
لكثرة فائدة كلامه .

المسعودي ، هو العالم الجليل شيخ المؤرّخين  
وعمادهم ، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ  
المسعودي الهذليّ ، ذكره العلامة في القسم  
الأوّل من « الخلاصة » وقال : له كتاب في  
الإمامة وغيرها ، منها كتاب في إثبات الوصية  
لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو صاحب  
« مروج الذهب »<sup>(٣)</sup>.

١ - عقّال ، كرمّان : علّت است در پای ستور (الهامش) .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٠٥/١ ، وأعلام الزركلي  
١٧٩/٥ .

٣ - خلاصة العلامة ١٠٠/رقم ٤٠ .

إلّا الذي تذخر من عذتِكَ  
واعتبر الناس بألفاظهم  
وأصبح أخا يرغب في صَحيتِكَ  
بعد اختبار منك يقضي بما  
يُخسُرُ في الآخذ من خلطتِكَ  
كم من صديق مُظهِر نُصْحَه  
وفكّرهُ وَقَفَّ على عثرتِكَ  
وقال في النصيحة له منثوراً : وفي أمثال العامة  
« من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل » ، فاحتذِ  
بأمثلة من جرّب ، واستمع إلى ماخِذ الماضون  
بعد جهدهم وتعبهم من الأقوال ، فإنّها خلاصة  
عمرهم وزبدة تجاربهم ، ولا تتكل على عقلك ،  
فإنّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم  
وابتاعوه غالياً بتجاربهم ، يُرْجَحُ ويقع عليك  
رخيصاً ، وإن رأيت من له عقلٌ ومروءة  
وتجربة فاستفد منه ولا تصيغ قوله ولا فعله ، فإنّ  
فيا تلقاه تلقيحاً لعقلك وحثّاً لك واهتداءً ،  
وأقلل من زيارة الناس ما استطعت ، ولا  
تجفهم بالجملة ، ولكن يكون ذلك بحيث لا  
يلحق منه ملل ولا ضَجَر ولا جفاء ، واحرص  
على ما جمع قول القائل : ثلاثة تُبقي لك الودّ في  
صدر أخيك ؛ أن تبدأه بالسلام ، وتوسّع له في  
المجلس ، وتدعوه بأحبّ الأساء إليه . ومتى  
دفعك الزمان إلى قوم يذنون من العلم ما  
تُحسّنه ، حسداً لك ، وقصداً لتصغير قدرك  
عندك ، وتزهيداً لك فيه ، فلا يملك ذلك  
على أن تزهد في علمك ، وتركن إلى العلم

انتهى . وقيل : إنه بقي إلى سنة ٣٤٥ (شمة) .

### سعر

باب الأرزاق والأسعار؛ مع ٣، هـ : ٤٠  
[١٤٣/٥] .

فيه : «الكافي»<sup>(٣)</sup> : الصادقي : إنَّ الله تعالى  
وكَّل بالسعر ملكًا فلن يغلو من قلة ولا  
يرخص من كثرة ؛ → ٤١ [١٤٧/٥] .

أقول : مشير بن كدام ، أبو سلمة  
الهَلَالِي الكوفي ، أحد الأعلام ، حدث عن  
علي بن ثابت والحكم بن عُثَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> وَقَتَادَةَ  
وطبقتهم ، وعنه سفيان بن عُيَيْنَةَ ويحيى  
الْقَطَّان وأبو نَعِيم وخلق كثير . وعن خالد بن  
عمر قال : رأيت مسعرًا كأنَّ جبهته ركة عز من  
السجود ، قال شُعْبَة : كنتا نسمي مسعر  
المصحف من إتقانه ، وقال محمد بن مشير :  
كان أبي لا ينام إلى أن يقرأ نصف القرآن ،  
وعنه قال : دعاني المنصور ليؤتيني فقلت : إنَّ  
أهلي يقولون : لا نرضى اشتراك لنا في شيء  
بدرهين ، وأنت تؤتيني أصلحك الله ، إنَّ لنا  
قرباءةً وحَقًّا ، فأعفاه . ومن كلماته : من صبر  
على الخَلِّ والبقل لم يُستعبد . وقيل فيه :  
من كان ملتزمًا جليسا صالحا  
فليأت حَلَقَةَ مشير بن كدام  
فيها السكينة والوقار وأهلها

وفي «المستدرک» : وفي «رياض العلماء» : قال  
السيد الداماد في حاشيته على «اختيار رجال  
الكشي» للشيخ الطوسي : قال الشيخ الجليل  
الثقة الثبت ، المأمون الحديث عند العامة  
والخاصة ، علي بن الحسين المسعودي ، أبو  
الحسن الهذلي في كتاب «مروج الذهب» .  
وقال ابن إدريس في «السرائر» في كتاب  
الحج : قال أبو الحسن علي بن الحسين في كتابه  
الترجم بـ «مروج الذهب ومعادن الجوهر» في  
التاريخ وغيره ، وهو كتاب حسن كبير كثير  
الفوائد ، وهذا الرجل من مصتفي أصحابنا معتقد  
للحق ، له كتاب «المقالات» . إلى غير ذلك من  
العبارات الصريحة في كونه من علماء الإمامية ،  
بل في رجال أبي علي . ولم أقف إلى الآن [على]  
من توقف في تشيع هذا الشيخ ، سوى ولد  
الأستاذ العلامة أعلى الله في الدارين مقامه  
ومقامه ، فإنه أصرَّ على الخلاف ، وادَّعى كونه  
من أهل الخلاف ، انتهى<sup>(١)</sup> .

قال المجلسي في مقدِّمة البحار : والمسعودي  
عده النجاشي في فهرسته من رُواة الشيعة ،  
وقال : له كتب منها : كتاب «إثبات الوصية  
لعلي بن أبي طالب عليه السلام» ، وكتاب  
«مروج الذهب» ، مات سنة ٣٣٣ (شليح)<sup>(٢)</sup> ؛

١ - مستدرک الوسائل ٣/٣١٠ عن رياض العلماء ٣/٤٣٢

والسرائر ١٤٥ (حجري) ومنتهى المقال ٢١٣ .

٢ - البحار ١/٣٦ عن رجال النجاشي ٢٤٥/رقم ٦٦٥ .

٣ الكافي ١٦٢/٥ ح ٢ .

٤ - قد مرَّ ذكره في مادة «حكم» ١/٦٨٤ .

فقال : ما فعلته إلّا مرة حتّى ذهب ؛ → ٥٢٨  
[١٨٢ / ٦٢] .

بيان : الكاشم الأنجدان الروميّ .

قال ابن البَيْطَار في العتاب : هو نافع من  
السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة  
ووجع الصدر؛ يد<sup>١٤</sup>، قب<sup>١٠٢</sup> : ٥٣٨ [٦٢ /  
٢٣٢] .

السعلة أخبث الغيلان، قال  
السُّهَيْلِيّ : السعلة ما يترأى للناس بالنهار  
والقول بالليل . قال القَرَوِينِيّ<sup>(٦)</sup> : السعلة  
نوع من المتشيطنة مغاير للغول، وأكثر ما توجد  
السعلة في الغياض، إذا ظفرت بإنسان ترقصه  
وتلعب به كما يلعب القط بالفأر، قال : وربّما  
اصطادها الذئب بالليل فأكلها، فإذا افترسها  
ترفع صوتها وتقول : أدركوني فإنّ الذئب قد  
أكلني ! وربّما تقول : من يخلّصني ومعني ألف  
دينار يأخذها ! والناس يعرفون أنّه كلام  
السعلة، فلا يخلّصها أحد فيأكلها الذئب؛  
يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup> : ٦٤٣ [٦٣ / ٣١٤] .

### سعى

باب النيمة والسعاية؛ عشر<sup>١٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup> :  
١٩٠ [٧٥ / ٢٦٣] .

كتاب «الإمامة والتبصرة»<sup>(٧)</sup> : عن النبيّ

أهل العفاف وعلى الأقوام  
تُوقَى مسعر سنة ١٥٥ (قنه)، نقلت ذلك من  
«تذكرة الحفّاظ»<sup>(١)</sup> .

### سعط

باب الحجامه والحقنة والسَّعوط؛ يد<sup>١٤</sup>،  
ند<sup>٥٤</sup> : ٥١٣ [٦٢ / ١٠٨] .

طبّ الأئمة<sup>(٢)</sup> : عن عمر بن يزيد قال :  
كتب جابر بن حَيَّان الصوفيّ إلى أبي عبد الله  
عليه السلام فقال : يابن رسول الله، منعني  
ريحٌ شابكة شبكت بين قرنيّ إلى قدمي فاذعُ  
الله لي، فدعا له وكتب إليه : عليك بسعوط  
العنبر والزنبق<sup>(٣)</sup> [على الريق]<sup>(٤)</sup> تُعافي منه إن  
شاء الله، ففعل ذلك فكأتمّها نشط من عقال .

### سعل

باب الدواء للسعال والسلّ؛ يد<sup>١٤</sup>، سد<sup>٦٤</sup> :  
٥٢٧ [٦٢ / ١٧٩] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن ابن أُذَيْنَةَ قال : شكّا رجل  
إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا  
حاضر، فقال له : خُذْ في راحتك شيئاً من  
كاشم، ومثله من سُكَّر فاستقه يوماً أو  
يومين، قال ابن أُذَيْنَةَ : فلقيتُ الرجل بعد ذلك

١ - تذكرة الحفّاظ للذهبي ١/١٨٨/١ رقم ١٨٣ .

٢ - طبّ الأئمة ٧٠ عنه البحار ١٨٦/٦٢ .

٣ - في المصدر : الزبيق .

٤ - من البحار والمصدر .

٥ - الكافي ٨/١٩٢/ح ٢٢٧ .

٦ - عجائب المخلوقات ٢٣٦ (المطبوع مع حياة الحيوان ٢) .

٧ - هكذا في البحار، ووجدناه في جامع الأحاديث ٨٩ .



١٠٠ [٥/٥٠] .

سعاية البطحائي وغيره بعلي الهادي عليه السلام إلى المتوكل ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لب<sup>٣٢</sup> : ١٤٦ [١٩٩/٥٠] .

سعاية غلام علي بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصة الدراعة ؛ يا<sup>١١</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٧٣ [١٣٧/٤٨] .

### سفر

باب مقدمات السفر وآدابه ؛ كب<sup>٢٢</sup> ، ١ : ٢ [١٠١/١٠٠] .  
أبواب آداب السفر :

باب ذم السفر وما ينبغي منه ؛ يو<sup>١٦</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ٥٥ [٢٢١/٧٦] .

الحاسن<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليه السلام : إنَّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلَّا في تزوّدٍ لمعاد ، أو مرمّةٍ لمعاش ، أو طلب لذةٍ في غير محرم .

الحاسن<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السفر قطعة من العذاب ، وإذا قضى أحدكم سفره فليُسرع الإياب إلى أهله ؛ → ٥٥ [٢٢٢/٧٦] .

وروي النهي عن المسافرة إلى الأرض التي لا يجد إلَّا الثلج أو ماءً جامداً<sup>(٥)</sup> .

صلى الله عليه وآله قال : شرّ الناس المثلث ، قيل يا رسول الله وما المثلث ؟ قال : الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ، ويهلك أخاه ، ويهلك السلطان ؛ → ١٩١ [٢٦٦/٧٥] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (غم) .  
باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، عب<sup>٧٢</sup> : ١٩٥ [٢٨٣/٧٥] .

ويأتي في (كفر) حديث : كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة ، وعدّ منهم الساعي في الفتنة .

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بهشام بن الحكم وموسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٢٩٤ [٢٠٧/٤٨] .

غيبية الطوسي<sup>(١)</sup> : سعاية علي بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليه السلام ؛ → ٣٠٢ [٢٣١/٤٨] .

وفي «رجال الكشي» و «الكافي»<sup>(٢)</sup> : محمد بن إسماعيل بدل علي بن إسماعيل ، ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب إليه ، والله العالم ؛ → ٣٠٥ [٢٤٠/٤٨] .

سعاية ابن أبي ذؤاد بمحمد بن علي الجواد عليه السلام إلى المعتصم ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> :

٣ - الحاسن ٣٤٥/ح ٤ .

٤ - الحاسن ٣٧٧/ح ١٤٧ .

٥ - البحار ٨١/١٥٦ .

١ - غيبة الطوسي ٢١ .

٢ - رجال الكشي ٢٦٣/رقم ٤٧٨ ، الكافي ١/٤٨٥/ح

قال الصدوق: يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء لطلب المطر<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي: يمكن حل ما ورد في الإثنين على التقية؛ يد<sup>١٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٩٢ [٥٩/٢٣].  
قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيها الألوية؛ يد<sup>١٤</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٩٥ [٥٩/٣٧].

وعن الرضا عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل القطيرة وقي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة، وقضى الله له حاجته؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٦ [٧٦/٢٢٤].  
وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر يوم ٣ و٤ و٥ و١٣ و١٦ و٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٥ و٢٦، وفي بعض الروايات: إنَّ اليوم الرابع واليوم الحادي والعشرين من الشهر صالحان للأسفار؛ → ٥٧ [٧٦/٢٢٧].

كراهة التزويج والسفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٢ [٥٨/٢٥٤].  
الشؤم للمسافر في طريقه خمسة أشياء؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٧٠ [٥٨/٣٢٥].

باب الرفيق وعددهم وحُكْم من خرج وحده؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٧ [٧٦/٢٢٧].

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر وما يتشتأ به المسافر؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، مو<sup>٤٦</sup>: ٥٥ [٧٦/٢٢٣].

فيه: النهي عن السفر يوم الإثنين، بل يُسافر في يوم الثلاثاء لأنه يوم سهل ولين للإنانة الحديد فيه لداود عليه السلام، أو يوم السبت فلو أنَّ حجراً زال عن جبل يوم السبت لرذه الله تعالى إلى مكانه. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس، وقال: يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته. وقال الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحُسنى. وعنه عليه السلام قال: سافرْ أي يوم شئت وتصدَّق بصدقة. وعنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

الحامس<sup>(١)</sup>: عن أبي أيوب الخزاز قال: أردنا أن نخرج، فجننا نسلم على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كأنكم طلبتم بركة الإثنين! فقلنا: نعم، قال: وأتي يوم أعظم شؤماً من الإثنين! يوم فقدنا فيه نبينا، وارتفع فيه الوحي، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء؛ → ٥٦ [٧٦/٢٢٦].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: العلوي: ويوم الإثنين يوم سفر وطلب.

٣- الحصال ٣٨٤.  
٤- قرب الإسناد ٥٧.

١- المحاسن ٣٤٧/ح ١٦.  
٢- علل الشرائع ٥٩٨/ذح ٤٤.

وقد تقدّم في (رفق) ما يتعلّق به .

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج ، من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر الأدعية المتعلقة بالسفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، مع<sup>٤٨</sup> : ٥٧ [٢٢٩/٧٦] .

رُوي : من خرج في سفرٍ ومعه عصا لوزمُرٍ وتلا هذه الآية : «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينٍ إِلَى - وَكَيْلٍ»<sup>(١)</sup> آمنه الله من كلّ سبعٍ ضارٍ ، وكلّ لصٍّ عاذٍ ، وكلّ ذات حُمة ، حتّى يرجع إلى أهله ومنزله ، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها .

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرًا معتمًا تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والفرق والحرق .

وينبغي لمن يخرج في الأربعاء من آخر الشهر أو في يوم يكرهه الناس أن يتصدّق ثم يخرج .

وروي لمن وقع في نفسه شيء أن يتصدّق على أوّل مسكين ثم يخرج .

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup> : وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة ، والمقراض والمرآة ، والمسواك

والمشط . وفي رواية : تكون معه الحائط والإبرة ، والمخضف والسيور ، فيخيط ثيابه ويخصف نعله ؛ → ٥٨ [٢٣٢/٧٦] .

فقه الرضا<sup>(٤)</sup> : إذا أردت سفرًا فاجع أهلَكَ وصلّ ركعتين وقل : «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَعَالِي» ؛ → ٥٩ [٧٦/٢٣٥] .

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام : ضمنتُ لمن خرج من بيته معتمًا أن يرجع إليهم .

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام : من أراد سفرًا فأخذ بعضادتيّ باب منزله ، فقرأ إحدى عشرة مرّة «قل هو الله أحد» كان الله له حارسًا حتّى يرجع .

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إذا ركب الرجل الدابة فسَمّى الله ردفه مَلَكٌ يحفظه حتّى يُنزله ، فإن ركب ولم يُسم ردفه شيطان .

وقال الصادق عليه السلام : إذا أردت سفرًا فلا تضع رجلَكَ في الرّكاب حتّى تقدّم بين يديكَ صدقة قلّ أم كثر . قال مُعَلَّى بن خُنَيْسٍ : قلتُ : يا بن رسول الله ، كم القليل وكَم الكثير؟ قال : ما بين الرغيف فضاعدًا ، وكلّما أكثرْتَ صدقتك كان أقضى حاجتك .

١ - القصص (٢٨) ٢٢-٢٨ .

٢ - نواب الأعمال ٢٢٢/ح ٢ .

٣ - مكارم الأخلاق ٣٦ .

٤ - فقه الرضا ٣٩٩ .

٥ - دعوات الراوندي ٢٩٤/ح ٤٩ (مستدركات) .

كلّ شيء حتى يصبح ... إلى آخره. وفيه :  
إنّها عملاً بذلك فسليماً من اللصوص .

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : إذا ضَلَلْتَ في الطريق فناد : يا أبا  
صالح ، يا أبا صالح ، أرشدونا إلى الطريق  
رحمكم الله .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا  
دخلت مدخلاً تخافه فاقراً هذه الآية : «رَبِّ  
أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ  
صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا  
تَصِيرًا»<sup>(٤)</sup> ، فإذا عاينت الذي تخافه فاقراً آية  
الكرسي ؛ → ٦٤ [٢٤٧/٧٦] .

عن موسى بن جعفر عليه السلام : من كان  
في سفرٍ وخاف اللصوص والسبع ، فليكتب على  
عُرْفِ دابّته «لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا  
تَخْشَى»<sup>(٥)</sup> فإنه يأمن بإذن الله عز وجل ؛ →  
٦٥ [٢٤٩/٧٦] .

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال : من قرأ آية الكرسي [في  
السفر]<sup>(٧)</sup> في كلّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وسَلِمَ مامعه ،  
ويقول : اللَّهُمَّ اجعل مسيري عَيْراً ، وصمتي  
تفكراً ، وكلامي ذكراً .

٣ - المحاسن ٣٦٢/ح ٩٨ ، ٣٦٧/ح ١١٨ .

٤ - الإسراء (١٧) ٨٠ .

٥ - طه (٢٠) ٧٧ .

٦ - مكارم الأخلاق ٢٩٢ .

٧ - من البحار والمصدر .

وقالوا عليهم السلام : إذا أردت سفرًا  
فتوضأ وضوء الصلاة واجمع أهلك وصل  
ركعتين ، فإذا سَلِمْتَ فقل : «اللَّهُمَّ إِنِّي  
استودعك الساعة نفسي وأهلي ، اللَّهُمَّ أَنْتَ  
الصاحب وأنت الخليفة» وإذا وضعت رجلك  
على بابك فقل : «بسم الله آمنت بالله توكلت  
على الله ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله» ؛ → ٦٢  
[٢٤١/٧٦] .

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن موسى عليه  
السلام قال : لو كان الرجل منكم إذا أراد  
سفرًا قام على باب داره تلقاء وجهه له ، فقرأ  
فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم  
قال : «اللَّهُمَّ احفظني واحفظ ما معي وسَلِمَني  
وسَلِمَ ما معي ، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك  
الحسن الجميل» لَحِظْهُ الله وحفظ ما معه ،  
وسَلِمَ الله وسَلِمَ ما معه ، وبلّغ الله وبلّغ ما  
معه ؛ → ٦٣ [٢٤٥/٧٦] .

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال :  
أُتِيَ أخوان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ،  
فقالا : إنا نريد الشام في تجارة ، فلعننا ما  
نقول ، قال : نعم ، إذا أَوَيْتُمَا إلى منزلٍ فصلَّيْتُمَا  
العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدهما جنبه على  
فراشه بعد الصلاة ، فليستح تسبيح فاطمة عليها  
السلام ، ثم ليقرأ آية الكرسي ، فإنه محفوظ من

١ - المحاسن ٣٥٠/ح ٣١١ .

٢ - المحاسن ٣٦٨/ح ١٢٠ .

وَرُوي أَنَّ الرضا عليه السلام ما يكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين، أي طين قبر الحسين عليه السلام، وكان يقول: أمان بإذن الله؛ → ٦٦ [٧٦/ ٢٥٢].

قال النبي لعلّي عليهما وألهما السلام: إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانها: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ أَطْعَمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعْدَنَّا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبَّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبَّبَ صَاحِبِي أَهْلَهَا إِلَيْنَا.

وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبر.

وقال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفرٍ أو في مفازةٍ فخِفْتُ جَنِيَّتاً أَوْ أَدَمِيَّتاً، فَضَعْ يَمِينَكَ عَلَى أُمِّ رَأْسِكَ وَاقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ «أَفْخِرْ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»<sup>(١)</sup>.

وروي: إذا ركبْتَ سفينةً تكبّر الله مائة تكبيرة، وتصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرة، وتلعن ظالمي آل محمّد مائة مرة، وتقول: بسم الله وبالله... الدعاء؛ → ٦٧ [٧٦/ ٢٥٥].

باب حُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ وَسَائِرِ آداب السفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٧٢ [٧٦/ ٢٦٦].

فيه: إنّ مروءة السفر بذل الزاد، وقلة

الخلافاً على الصَّخْب، وكثرة ذكر الله تعالى في كلّ مصعدٍ ومهبطٍ ونزولٍ وقيامٍ وقعود. وفي رواية أخرى: والمزاح في غير المعاصي. وروى أنّه من حقّ المسافر أن يُقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً، وأنّه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى في... من... نسيراً أو شرّاً، وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته، بل يستوثق منها؛ → ٧٣ [٧٦/ ٢٦٧].

الحامس<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً، فيُخرج القوم نفقةً ولا يقدر هو أن يُخرج مثل ما أخرجوا، فقال: ما أحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله.

الحامس<sup>(٣)</sup>: عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ معي أهلي وأنا أريد الحجّ، أشدّ نفقتي في حِقْوِي<sup>(٤)</sup>؟ قال: نعم، إنّ أبي عليه السلام كان يقول: من فقه<sup>(٥)</sup> المسافر حفظ نفقته.

الحامس<sup>(٦)</sup>: وصيّة لقمان لابنه في آداب السفر؛ → ٧٤ [٧٦/ ٢٧٠] وه، مع<sup>٤٨</sup>:

٢ - الحامس ٣٥٩/ح ٧٩.

٣ - الحامس ٣٥٨/ح ٧٤.

٤ - الحقو: معقّد الإزار، أو مشدّ الإزار من الجنب. انظر

لسان العرب ١٨٩/١٤.

٥ - في المصدر: قوة.

٦ - الحامس ٣٦٠/ح ٨٥.

٣٢٤ [١٣/٤٢٢].

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: قال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر. وروى أنّه دُكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله رجلٌ فقيل له خير، قالوا: يا رسول الله خرج معنا حاجّاً، فإذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتّى نرتحل، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّى ننزل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فمن كان يكفيه علف دابّته ويصنع طعامه؟ قالوا: كلّنا، قال: كلّكم خير منه. وقال صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربةً، وأجاره في الدنيا من الغمّ والهَمّ، ونفّس عنه كَرْبه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، مط<sup>٤٩</sup>: ٧٥ [٧٦/٢٧٢].

أما لي الطوسي<sup>(٢)</sup>: الصادقيّ: من صَحِب مؤمناً أربعين خطوة سألّه الله عنه يوم القيامة. وعنه عليه السلام: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه.

دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال النبيّ صلى الله عليه وآله في سفرٍ: من كان يسيّر الجوار فلا

يصاحبنا. احتتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك، فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة. وقال لقمان لابنه: تزود معك الأدوية فتنتفع بها أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله؛ → ٧٦ [٧٦/٢٧٥].

باب آداب السير في السفر؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، ن<sup>٥٠</sup>: ٧٦ [٧٦/٢٧٦].

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيروا وأنسلوا<sup>(٥)</sup>، فإنّه أخفّ عليكم.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه وآله من كُراع الغنم<sup>(٧)</sup>، فصفت له المشاة وقالوا: نتعرّض لدعوته، فقال: اللهمّ أعظم أجركم وقوهم، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: لو استعنتم بالتَّسْلان لحقّف أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فحقّف أجسامهم. وفي رواية أخرى قال: عليكم بالتَّسْلان والبُكور وشيء من الدَّلج، فإنّ الأرض تُطوى بالليل؛ → ٧٦ [٧٦/٢٧٧].

٤ - المحاسن ٣٧٧/ح ١٥١.

٥ - أي أسرعوا. والتَّسْلان: الإسراع. لسان العرب ١١/٦٦١.

٦ - المحاسن ٣٧٨/ح ١٥٤ و ١٥٥.

٧ - كراع الغنم: موضع بالحجاز بين مكّة والمدينة أمام

عسفان بثمانية أميال. انظر مراد الاطلاع ٣/١١٥٣.

١ - مكارم الأخلاق ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٠٦.

٢ - أماني الطوسي ٢/٢٧ وفيه: (أشاط بدمه وأعان عليه) بدل (ظلمه).

٣ - دعوات الراوندي ٢٢٠/ح ٥٩٨.

المحاسن<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيتاكم والتعريس<sup>(٢)</sup> على ظهر الطريق وبطون الأودية، فإنها مدارج السباع، ومأوى الحيات. وعنه عليه السلام قال: إذا ضللت الطريق فتيامنوا؛ → ٧٧ [٢٧٩/٧٦].

باب تشييع المسافر وتوديعه؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٧٧ [٢٨٠/٧٦].

فيه: تشييع أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام وعقيل وعبد الله بن جعفر وعمار أبا ذر رضي الله عنهم.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله وزودكم التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردكم سالمين إلى سالمين؛ → ٧٧ [٢٨٠/٧٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: حقّ على المسلم إذا أراد سفرًا أن يُعَلِّمَ إخوانه، وحقّ على إخوانه إذا قَدِمَ أن يأتوه؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٧٢ [٢٥٧/٧٤].

باب آداب الرجوع عن السفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٧٨ [٢٨٢/٧٦].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في<sup>(٦)</sup> سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بمحجر.

مكارم الأخلاق<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحج: تقبّل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك. وقال الصادق عليه السلام: من عانق حاجبًا بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود، وإذا قَدِمَ الرجل من السفر ودخل منزله، ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصبّ على نفسه الماء، ويصلي ركعتين، ويسجد ويشكر الله مائة مرة، هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام؛ → ٧٨ [٢٨٢/٧٦].

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم، وآداب القادم من السفر؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٨٠ [٢٨٧/٧٦].

أقول: قد تقدّم آنفًا خبرٌ في فضل إعانة المسافرين.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>، ٢٢ [٤٦/٦٩].

٥ - تفسير العياشي ٢/٢٧٧ ح ٢٧٩، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): المحاسن، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٦ - من - ظ (الهامش) وهو الصواب.

٧ - مكارم الأخلاق ٣٠٠.

١ - المحاسن ٣/٣٦٤ ح ١٠٣ وص ٣٦٢/ح ٩٧.  
٢ - التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.  
انظر مجمع البحرين ٤/٨٦.  
٣ - المحاسن ٤/٣٥٤ ح ٦٦.  
٤ - الكافي ٢/١٧٤ ح ١٦.

باب آداب الركوب وأنواعها والمياثر وأنواعها؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٨٠ [٧٦/٢٨٨].

وُجِدَ بخط الشيخ محمد بن عليّ الجُبَيعِيّ نقلاً عن خط الشيخ الشهيد رحمه الله، أنّه روى مسنداً عن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيّ الهمدانيّ، عن أبي زهر حارث بن عبد الله الهمدانيّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّهُ خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال: «بسم الله» فلما استوى على الدابة قال: «الحمد لله الذي أكرمنا وحلنا في البرّ والبحر، وورقنا من الطيّبات، وفَضَّلنا على كثير ممّن خلقتنا<sup>(١)</sup> تفضيلاً، سبحانه الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربّنا لمنقلبون، رب اغفر لي ذنوبي، إنّهُ لا يغفر الذنوب إلّا أنت» ثمّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله ليعجب بعبدِهِ إذا قال: «رب اغفر لي ذنوبي، إنّهُ لا يغفر الذنوب إلّا أنت».

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابة فسَمَى، ردفه مَلَكٌ يحفظه حتّى ينزل، فإذا ركب ولم يُسمّ ردفه شيطان فيقول له: تغفّ، فإن قال: لا أحسن، قال له: تمّن، فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل؛ ➔ ٨٢ [٧٦/٢٩٦].

١- في البحار: خلق.

٢- ثواب الأعمال ٢٢٨.

ورُوي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحُمْر.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أتيا دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور، فليقرأ في أذنّها أو عليها «أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْقُونَ... الآية»<sup>(٤)</sup>.

وفي رواية أخرى يقول: اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وبارك فيها بحقّ محمّد وآله، ويقرأ «إنا أنزلناه». وروي أيضاً يقرأ في أذن الدابة الحرون «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ - إلى قوله تعالى - وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»<sup>(٥)</sup>؛ ➔ ٨٣ [٧٦/٢٩٨].

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهو راكب فمشوا خلفه، فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكننا نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا، فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي. قال: وركب مرّة أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا، فإنّ خَفَقَ النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب التوكّي<sup>(٧)</sup>؛ ➔ ٨٤ [٧٦/٢٩٩].

٣- المحاسن ٦٣٥/ح ١٢٩.

٤- آل عمران (٣) ٨٣.

٥- يس (٣٦) ٧١-٧٢.

٦- المحاسن ٦٢٩/ح ١٠٤.

٧- التوكّي: جمع الأنوك، أي الأحمق.



تَزَوَّدَتْمْ لَهُ) أما تريدون فيه ما يصلحكم ، فقام إليه رجل فقال : أرشدنا ، فقال : صُم يوماً شديداً الحرَّ للنشور ، وحجَّ حجةً لعظام الأُمور ، وصلَّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور... إلى آخره ؛ ضه ١٧ ، لج ٣٣ : ٢٤٦ (٧٨ / ٤٤٨) .  
 قيل للحكيم : لِمَ تُدْمِنُ إِمساك العصا ولست بكبير ولا مريض ؟ قال : لأعلم أتي مسافراً ؛ ٢٤٨ (٧٨ / ٥٥٦) .

ذُكِرَ في «طَبِّ الرضا عليه السلام»<sup>(٢)</sup> ما يصلح للمسافر من الأغذية ، وفيه أيضاً : فأما صلاح المسافر ودفع الأذى فهو أن لا يشرب من ماء كلِّ مَنْزِلٍ يَرُدُّهُ إِلَّا بعد أن يَزِجْهُ بَءاء المَنْزِل الذي قبله . وقال أيضاً : والواجب أن يَتَزَوَّدَ المسافر من تربة بلده وطينته التي رُبِّيَ عليها ، وكلِّما ورد إلى مَنْزِلٍ طرَحَ في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تَزَوَّدَ من بلده ، ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك ، ويؤخَّرَ قبل شربه حتَّى يصفو صفاءً جيِّداً ؛ يد ١٤ ، ص ٩٠ : ٥٥٩ (٦٢ / ٣٢٦) .

رُوي أَنَّهُ كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مَكَّةَ للحجِّ والعمرة ، تَزَوَّدَ من أَطيب الزاد من اللُّوز والسكر والسُّويق المحمَّض والمحلَّى ؛ يا ١١ ، هـ ٢٢ : ٧١ (٤٦ / ٧١) .

أَقول : هذه الأبيات أَخَذَناها من منظومة ابن الأَعمس ، ذَكَرَناها هاهنا للمناسبة ، قال

رُوي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أَنَّهُ قال لبعض شيعته وقد أَراد سفراً ، فقال له : أوصني ، فقال : لا تَسِيرَنَّ سِيراً وَأَنْتَ حَافٍ ، ولا تَنْزِلَنَّ عن دَابَّةٍ لَيْلاً إِلَّا وَرجلاك في حُفٍّ ، ولا تَبُولَنَّ في نَفَقٍ ، ولا تَذوقَنَّ بَقْلَةً ولا تَشْمَهَا حتَّى تَعْلَمَ ما هِيَ ، ولا تَشْرَبَ من سِقَاءٍ حتَّى تَعْرِفَ ما فِيهِ ، ولا تَسِيرَنَّ إِلَّا مع مَنْ تَعْرِفُ ، واحذر مَنْ لا تَعْرِفُ ؛ ضه ١٧ ، كب ٢٢ : ١٦٨ (٧٨ / ١٨٩) .

قال أبو مُحَمَّد العسكري عليه السلام : إِنَّ الوصول إلى الله عَزَّوَجَلَّ سفر لا يُدْرِك إِلَّا بامتناء اللَّيْلِ ؛ ضه ١٧ ، كط ٢٩ : ٢١٨ (٧٨ / ٣٨٠) .

أَقول : امتناء اللَّيْلِ أي أَخَذَ اللَّيْلَ مطيَّةً ، والظاهر أَنَّ المراد منه القيام والتهجُّد في اللَّيْلِ ، والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والمناجاة مع الله ، ونحو ذلك من العبادات فيه .

مَجالس المفيد<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : قام أَبُو ذَرٍّ رحمه الله عند الكعبة فقال : أَنَا جُنْدُب بن سَكَن ، فَاكْتَنَفَهُ الناس فقال : لو أَنَّ أَحَدَكُم أَراد سَفْراً لَاتَّخَذَ فِيهِ مِنَ الزاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة (أحق ما

١ - مجالس المفيد ٢١٥ / المجلس ٢٥ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : آمالي الطوسي ولم نجده فيه ، وفي البحار : الخصال (٤٠ /

٢ - الرسالة الذهبية أوطب الرضا ٤٤ .

رحمه الله :

٤٠٦ [١٧/١٩-٧٧/١٨].

باب أحوال السُّفراء الذين كانوا في زمان  
الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم  
عليه السلام ؛ ييج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٣ [٥١/  
٣٤٣] وييج ١٣ ، كا ٢١ : ٧٧ [٥١/٢٩٣].

أسامي جماعة من السُّفراء غير التَّوَّاب  
والسُّفراء الأربعة ؛ ييج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٩ ،  
١٠٠ [٥١/٣٦٢-٣٦٥].

باب ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البايَّة  
والسفارة كذباً واقترأَ لعنهم الله ؛ ييج ١٣ ،  
كج ٢٣ : ١٠٠ [٥١/٣٦٧].

## سفرجل

باب التَّفاح والسفرجل والكمثرى ؛ يد ١٤ ،  
قد ١٤٤ : ٨٤٨ [٦٦/١٦٦].

الخصال<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : إِنَّ الرُّبَيْرِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وآلِهِ وَبِيَدِهِ سَفْرَجْلَةٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا زَبِيرُ ، مَا هَذِهِ بِيَدِكَ ؟  
قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ سَفْرَجْلَةٌ ، فَقَالَ : يَا زَبِيرُ  
كُلِ السَّفْرَجْلَ ، فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، قَالَ :  
وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَجَمُّ الْفَوَادُ ،  
وَيَسْتَحْيِي الْبَخِيلُ ، وَيَشْتَجِعُ الْجَبَانُ .

بيان : يَجَمُّ الْفَوَادُ أي يريحه ، وقيل يكمل  
صلاحه ونشاطه .

ورُوي في حديثٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ

مِنْ شَرَفِ الْإِنْسَانِ فِي الْأَسْفَارِ  
تَطْيِيبُهُ الزَّادَ مَعَ الْإِكْثَارِ  
وَلِيُحَسِّنَ الْإِنْسَانُ فِي حَالِ السَّفَرِ

أَخْلَاقَهُ زِيَادَةً عَلَى الْخَضِرِ  
وَلِيَتَذَنَّ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخَوَانِ  
مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْإِخْوَانِ  
وَلِيُكْثِرَ الْمَزْحَ مَعَ الصُّخْبِ إِذَا

لَمْ يُسْخِطْ اللَّهُ وَلَمْ يَجْلِبْ أَذَى  
مَنْ جَاءَ بِلَدَةٍ فَذَا ضَيْفٌ عَلَى  
إِخْوَانِهِ فِيهَا إِلَى أَنْ يَرْحَلَا  
يُبْرَّرَ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلَ

مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ<sup>(١)</sup>  
باب سفر الحج في المراكب وغيرها ؛  
كا ٢١ ، ك ٢٠ : ٢٧ [٩٩/١٢١].

سفر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الشَّامِ مَعَ  
أَبِي طَالِبٍ ، وَمَا اتَّفَقَ لَهُ فِي سَفَرِهِ ؛ و ٦ ، ب ٢ :  
٩٨-٤٥ [١٥/١٩٣-٤١٠].

سفره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ  
بِمَالِ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَلَهُ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً ؛  
و ٦ ، ه ٥ : ١٠٠ [١٦/٣].

سفره صلوات الله عليه إلى الطائف بعد  
وفاة أبي طالب ، وعرض نفسه على ثقيف ، وما  
جرى عليه من رضخهم رجله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ بِالْحَجَرَةِ حَتَّى أَدْمَيْتَا ؛ و ٦ ، كز ٢٧ : ٣١٥-

[١٤/ ٤٦٠] ويد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٥٠ [٦٢/ ٢٨٤].

الحامس<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً؛ يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٤٤</sup>: ٨٤٨ [٦٦/ ١٦٩].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كُلُوا السفرجل وتهاذوا بينكم، فإنه يجلو البصر، ويُنبت المودة في القلب، وأطعموا خبالاكم فإنه يحسن أولادكم. وعن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق، طاب ماؤه وحسن وجهه؛ → ٨٥٠ [٦٦/ ١٧٦].

وروي أنه عليه السلام نظر إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلًا<sup>(٦)</sup>.

قال ابن الأعمس:

وفي السفرجل الحديث قد ورد

تأكله الحُبلى فيحسن الولد<sup>(٧)</sup>

سفل

باب السفية والسفلة؛ عشر<sup>١٦</sup>، عد<sup>٧٤</sup>:

١٩٨ [٧٥/ ٢٩٣].

٤ - الحامس ٥٤٨/ح ٨٧٥.

٥ - مكارم الأخلاق ١٩٥.

٦ - البحار ١٧٧/٦٦.

٧ - منظومة ابن الأعمس ٢٦.

السلام: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلمًا وعلمًا، ووُقي من كيد إبليس وجنوده؛ → ٨٤٨ [٦٦/ ١٦٧].

الحامس<sup>(١)</sup>: روي أنه كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وقال له: كُلْ فإنه يصقي اللون، ويحسن الولد.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكر القيّود، ويشجع الجبان.

وعن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهم الحزين، كما تذهب اليد بقرق الجين. وورد: ما بعث الله نبيًا إلا أكل السفرجل. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه حبًا شديدًا.

وروي أنه يجلو البصر، ويُنبت المودة في القلب، ورائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام، ولا بعث الله نبيًا ولا وصيًا إلا وُجد منه رائحة السفرجل؛ → ٨٥٠ [٦٦/ ١٧٧].

الكافي<sup>(٣)</sup>: روي أنه ما بعث الله نبيًا إلا ومعه رائحة السفرجل؛ هـ<sup>٨٠</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٢

١ - الحامس ٥٤٩/ح ٨٧٨.

٢ - مكارم الأخلاق ١٩٥ وانظر طب الأئمة ١٣٦.

٣ - الكافي ٦/٣٥٨/ح ٦.

الحديث : إِيَّاكَ وَمَخَالِطَةُ السَّفَلَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤُولُ إِلَى خَيْرٍ . السَّفَلَةُ - بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه مع كسر العين - الساقط من الناس ، وفي «الفقيه» : جاءت الأخبار في السَّفَلَةِ على وجوه : فمنها أَنَّ السَّفَلَةَ هُوَ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ ، ومنها أَنَّ السَّفَلَةَ مَنْ يَضْرِبُ بِالظَّنْبُورِ ، ومنها أَنَّ السَّفَلَةَ مَنْ لَمْ يَسِرْهُ الْإِحْسَانُ وَلَمْ تَسُوْهُ الْإِسَاءَةُ ، وَالسَّفَلَةُ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ كُلُّهَا أَوْصَافُ السَّفَلَةِ ، مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ بَعْضُهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَجِبَ اجْتِنَابُ مَخَالِطَتِهِ <sup>(١)</sup> .

## سفن

بيان سفينة نوح عليه السلام ؛ هـ ، ١٦ :  
٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ [ ١١ / ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣١٩ ]  
ويد ١٤ ، لج ٣٣ : ٣٤٩ [ ٦٠ / ٢٥١ ] وعشر ١٦ ،  
نا ٩١ : ١٥٤ [ ٧٥ / ١٣٣ ] .

الدرّ المشهور <sup>(٧)</sup> : عن ابن عباس قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام : لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فحدّثنا عنها ! فانطلق بهم حتّى انتهى إلى كتيّب من تراب ، فأخذ كفّاً من ذلك التراب وقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا كعب حام بن نوح عليه السلام ، فضرب الكتيّب بعصاه وقال : قُمْ يَا ذَنْنُ اللَّهِ ، فَإِذَا هُوَ

الخصال <sup>(١)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلَمْهُمْ ظَلَمُوكَ : السَّفَلَةُ وَزَوْجَتُكَ وَخَادِمُكَ .

الخصال <sup>(٢)</sup> : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ السَّفَلَةِ ؟ فَقَالَ : مَنْ يَشْرِبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالظَّنْبُورِ .

السرائر <sup>(٣)</sup> : عَنْ جَامِعِ الْبَزْزَنْطِيِّ قَالَ : سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : السَّفَلَةُ الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَسْوَاقِ .

السرائر <sup>(٤)</sup> : السَّيَّارِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ فَقَالَ : إِنَّ أَمْرَاتِهِ نَازَعَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا سِفْلَةَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كَانَ سَفْلَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ مَمَّنْ يَتَّبِعُ الْقُصَّاصَ ، وَيَمِشِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، وَيَأْتِي أَبْوَابَ السُّلَاطِينِ فَقَدْ بَانَتْ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ كَمَا قُلْتَ ، إِلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : إِنَّتَهُ فَاسْمِعْ [ مَا ] <sup>(٥)</sup> يَفْتِكُ بِهِ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتُ مَمَّنْ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَكَ فَأَنْتَ سِفْلَةٌ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ ؛  
→ ٢٠٠ [ ٧٥ / ٣٠٠ ] .

أقول : قَالَ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» : وَفِي

١ - الخصال ٨٦ / ح ١٥ .

٢ - الخصال ٦٢ / ٨٩ .

٣ - مستطرفات السرائر ٥٨ / ح ٢٤ .

٤ - مستطرفات السرائر ٤٩ / ح ١٠ .

٥ - من البحار .

٦ - مجمع البحرين ٣٩٦ / ٥ عن الفقيه ٣ / ١٦٤ / ح ٣٦٠٥ .

٧ - تفسير الدرّ المشهور ٣ / ٣٢٨ .

قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب ، قال له عيسى عليه السلام : هكذا هلك ؟ قال : لا ، مت وأنا شاب ، ولكنني ظننت أنها الساعة فن ثم شبت ، قال : حدثنا عن سفينة نوح عليه السلام ، قال : كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع [وعرضها ستمائة ذراع]<sup>(١)</sup> كانت ثلاث طبقات ، طبقة فيها الدواب والوحش ، وطبقة فيها الإنس ، وطبقة فيها الطير ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قيج<sup>١٣</sup> : ٧٤٧ [٦٥/٦٦] .

أقول : هذا يُطابق ما رواه «تفسير القمي» عن أبي عبد الله عليه السلام في قصة نوح عليه السلام ، قال : فأمره الله أن ينحت السفينة ، وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها ، فقدر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع ، وعرضها ثمانمائة ذراع ، وطولها في السماء ثمانون ذراعاً... الخبر<sup>(٢)</sup> ، ولكن في «علل الشرائع ، عيون أخبار الرضا» : سأل الشامي أمير المؤمنين عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها وطولها ؟ فقال : كان طولها ثمانمائة ذراع ، وعرضها خمسمائة ذراع ، وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً<sup>(٣)</sup> . رجال الكشي<sup>(٤)</sup> : عن حذيفة بن أسيد

قال : سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة : أنا جُشدب لمن عرفني ، وأنا أبو ذر ابن جُتادة لمن لم يعرفني ، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال ، إنا مثل أهل بيتي في هذه الأمة ، [مثل] سفينة نوح في لجة البحر ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ؛ و<sup>١٦</sup> ، عط<sup>١٧</sup> : ٧٧١ [٢٢/٤٠٨] وح<sup>١٨</sup> ، يو<sup>١٩</sup> : ١٩٠ [٣٠/٤٠] .

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم من خبر الثقلين والسفينة ؛ ز<sup>٧</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٢٢ [٢٣/١٠٤] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لَكَمِيل : يا كَمِيل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أعلنه [و<sup>(٥)</sup> المهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر ، يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره : عليّ متي وابنائي منه ، والطيّون متي و [أنا]<sup>(٦)</sup> منهم ، وهم الطيّون بعد أمّهم ، وهم سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هوى ، الناجي في الحجة والمهاوي في لظى ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٦ [٧٧/٢٧٦] .

١ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر .

٢ - تفسير القمي ٣٢٦/١ .

٣ - علل الشرائع ٥٩٥ ، عيون أخبار الرضا ٢٤٤/١ .

٤ - رجال الكشي ٢٦/رقم ٥٢ . وما بين المعقوفتين من البحار والمصدر .

٥ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (بشارة المصطفى

٣٠) .

٦ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (بشارة المصطفى

٣٠) .

السلام، لما طعن واختلف الناس عليه، سلم الأمر لمعاوية، فسلمت عليه الشيعة: عليك السلام يا مذل المؤمنين، فقال: ما أنا بذل المؤمنين، ولكن معز المؤمنين، إني لما رأيتمكم ليس بكم عليهم قوة، سلمت الأمر لأبني أنا وأنتم بين أظهرهم، كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لتبقى بينهم، يا ابن النعمان، إني لأحدث الرجل منكم بحديث فيحدث به عتي فاستحل بذلك لعنته والبراء منه، فإن أبي كان يقول: وأبي شيء أقر للعين من التقية؟! إن التقية جنة المؤمن، ولولا التقية ما عُبد الله، وقال الله جل وعز: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»<sup>(١)</sup>؛ ضه ١٧، كد ٢٤: ١٩٥ [٢٨٧/٧٨].

أقول: تقدّم في (زرر) ما يشبه ذلك. خبر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله والأسد؛ و، كج ٢٣: ٢٩٤ [١٧/٤٠٧]. الإشارة إليه؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٣٥ [٤٥/١٦٩].

سفينة، اسمه مفلح الأسود، ويُقال: رومان البلخي، وكان لأم سلمة فاعتقه

١- آل عمران (٣) ٢٨.

روى الشيخ الشهيد رحمه الله في إجازته لابن الخازن الحائري، عن فخر المحققين وجمّع آخر، عن جمال الدين العلامة، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وعليهم قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها رُج في النار؛ الإجازات ٢٥: ٣٩ [١٠٧/١٩٠].

ورواه الشيخ الأجل العلامة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي وابنه الشيخ إبراهيم، بروايته عن شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلبي، عن الفقيه السعيد أبي الحسن علي بن الخازن، عن الشيخ الإمام السعيد محمد بن مكّي الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين؛ الإجازات ٢٥: ٥٩ [٤٧/١٠٨].

قال الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر الأخول: اعلم أن الحسن بن علي عليها

واشترطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، عب ٧٢: ٧٣٣ [٢٢/٢٥٥].

أقول: وقيل في اسمه غير ذلك، وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله «سفينة» لأنه كان معه في سفر، فكلما أعيا بعض القوم ألقى عليه سيفه ونُرسه ورجحه حتى حل شيئاً كثيراً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت سفينة، فبقي عليه<sup>(١)</sup>.

روايته حديث الطير؛ ط<sup>٦٨</sup>، صح ٣٤٦ [٣٨/٣٥٥].

سفيان بن أبي لبلى الهمداني، عده الشيخ<sup>(٢)</sup> رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبي عليه السلام، وتقدم في (حور) أنه من حواريه. وهو الذي جاء لزيارته، وقال له: السلام عليك يا مذل المؤمنين، واعتذر له بأنه قال ذلك محبة؛ ي<sup>١٠</sup>، يج ١٨: ١٠٥ [٤٤/٢٣]، وي<sup>١١</sup>، يط ١١٤: ٥٩ [٤٤/٥٩].

خبر سفيان الثوري واعتراضه على الصادق عليه السلام في لباسه؛ يا<sup>١١</sup>، كط ٢٩: ١٧٠ - كا<sup>٥</sup> - ١٧٤ [٤٧/٢٢١، ٢٣٢] ويا<sup>١١</sup>، لج ٣٣: ٢١١، ٢١٣ [٤٧/٣٥٤، ٣٦٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يد ١٤: ٥٤ [٧٠/١٢٢].

الأحاديث الموضوعة التي رواها قوم عن

سفيان وعن عمرو بن عبيد وأمثالها؛ يا<sup>١١</sup>، لج ٣٣: ٢١١ [٤٧/٣٥٤].

الكافي<sup>(٣)</sup> عن سدير قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج، وأخذ بيدي ثم استقبل البيت، فقال: يا سدير، إني أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»<sup>(٤)</sup> - ثم أوماً بيده إلى صدره - ولايتنا، ثم قال: يا سدير، أفأريك الصادقين عن دين الله؟ ثم نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان، وهم حلق في المسجد فقال: هؤلاء الصادقون عن دين الله، بلا هدى من الله ولا كتاب مبين، إن هؤلاء الأخابث، لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله، حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله؛ - ٢١٤ [٤٧/٣٦٤].

الكافي<sup>(٥)</sup> عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه

٣ - الكافي ٣٩٢/١ ح ٣.

٤ - طه (٢٠) ٨٢.

٥ - الكافي ٤٠٣/١ ح ٢.

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨/٢.

٢ - رجال الشيخ الطوسي ٦٨/٢ رقم ٢.

٥ - الكافي ٦٥/٥ ح ١.

والنصيحة لأئمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين تحب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان! ويزيد بن معاوية! ومروان بن الحكم! وكلُّ مَنْ لا تجوز شهادته عندنا، ولا تجوز الصلاة خلفهم، وقوله: اللزوم لجماعتهم، فأبي الجماعة؟ مُرجئ يقول: من لم يصلِّ ولم يصم، ولم يغتسل من جنابة، وهدم الكعبة ونكح أمه، فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل. أو قدرئ يقول: لا يكون ما شاء الله عز وجل، ويكون ما شاء إبليس. أو حروري يبرأ من علي بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر. أو جهمي يقول: إننا هي معرفة الله وحده، ليس الإيمان شيء غيرها. قال: ويحك! وأيّ شيء يقولون؟ فقلت يقولون: إنَّ علي بن أبي طالب والله الإمام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال: لا تخبر بها أحداً؛ → ٢١٥ [٤٧/ ٣٦٥] وز، فكج ١٢٣: ٣٧٣ [٢٧/ ٦٩].

أقول: الثوري - بفتح المثناة وسكون الواو - نسبة إلى ثور، قال ابن حجر كما عن «تقريبه»: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربّما دلّس<sup>(١)</sup>؛ انتهى. والعجب أنه إذا كان يعترف بأنّه كان ربّما دلّس، كيف وثّقه وجعله

١ - تقريب التهذيب ١/ ٣١١/ رقم ٣١٢.

السلام، قال: فذهبتُ معه إليه، فوجدناه قد ركب دابّته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله، حدّثنا بمحدث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتّى أذهب في حاجتي، فإنّي قد ركبت، فإذا جئت حدّثتك، فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لَمّا حدّثني، قال: فنزل فقال له سفيان: مُز لي بدواة وقرطاس حتّى أثبته، فدعا به ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم تبلغه، يا أيّها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب، فربّ حامل فقهٍ ليس بفقيه، وربّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون أخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم. فكتبه ثمّ عرضه عليه، وركب أبو عبد الله عليه السلام، وجئت أنا وسفيان، فلمّا كنّا في بعض الطريق فقال لي: كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث، فقلت له: قد والله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقيبتك شيئاً، لا يذهب من رقيبتك أبداً، فقال: وأي شيء ذلك؟ فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم؛ إخلاص العمل لله قد عرفناه،



إماماً حجة !

وتقدم في (ثور).

عن «مجمع البحرين»: إنه كان في شرطة هشام بن عبد الملك، وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

سفيان بن عوف الغامدي هو الذي بعث معاوية في جيش كثيف للإغارة على الأنبار والمداخن وغير ذلك، فسار لعله الله وجرى منه على أهل الأنبار ما جرى؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٩ [٥٢/٣٤].

ذكر ما روي أنه لعنه الله أغار على هيت والأنبار، وقتل المسلمين وسبى الحرم، وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام؛ ٧٠٠ [١٤٧/٣٤].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوي<sup>(٣)</sup> المروي؟ قال: ويحك! إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١١ [٣٥٣/٤٧].

١- مجمع البحرين ٢٣٨/٣.

٢- رجال الكشي ٣٩٢/٣ رقم ٧٣٩.

٣- القوي: منسوب إلى قوهستان، وهي كورة بين نيسابور وهراة، قصبتها قان وطبس، ينسج بها الثياب، والمروي منسوب إلى مرو؛ مجمع البحرين [٣٥٨/٦]- الهامش [وانظر تنقيح المقال ٣٩/٢].

أقول: سفيان بن عيينة -بضم عينه- كسفيان الثوري، ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا وكانا يدلسان<sup>(٤)</sup>.

وروي عن الرضا عليه السلام قال: إن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، إلى متى هذه التفتة، وقد بلغت هذا السن؟! فقال: والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وآله بالحق، لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، لقي الله بميتة جاهلية<sup>(٥)</sup>.

سفيان بن مضعب العبدي، الشاعر الكوفي، روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله<sup>(٦)</sup>.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، هو الذي أراد الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة الفتح، فلم يأذن له؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٥٩٧ [١٠٢/٢١].

أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته، وقيل اسمه المغيرة بن الحارث، كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخاه من الرضاة، أرضعتها حليلة السعدية أياماً. وكان يرب<sup>(٧)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله،

٤- انظر الكنى والألقاب ١٢٢/٢، وتقريب التهذيب ٣١٢/١ رقم ٣١٨، ومنتهى المقال ١٤٨.

٥- رجال الكشي ٣٩١/٣ رقم ٧٣٥.

٦- انظر تنقيح المقال ٤٠/٢. ٧- يعني هم سن (الهامش).

أُم سلمة لأبيها ، وأُمه عاتكة بنت عبد المطلب ، وقوله الذي قال للنبي صَلَّى الله عليه وآله بركة ما حكاه الله تعالى في القرآن : « أَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ... الآية » (٣).

وقال ابن عبد البر: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، كان من الشعراء المطبوعين ، وكان سبق له هجاء في رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وإيائه عارض حسان بقوله : ألا أبلغ أبا سفيان ... إلى آخره ، ثم أسلم فحسن إسلامه فقيل : إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حياءً منه (٤).

وقال علي عليه السلام له : اثبت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : « تَالله لَقَدْ أَتَرَكُ الله عَالِيَةً وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ » (٥) ، فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه ، ففعل ذلك أبو سفيان ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : « لَا تَشْرِبْ عَلَيْنَكُمْ الْيَوْمَ تَغْفِرُ الله لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » (٦) ، ثم ذكر منه أبياتاً في الاعتذار ، ثم قال : وكان رسول

يألفه ألفاً شديداً قبل النبوة ، فلما بُعث صَلَّى الله عليه وآله عاداه وهجا أصحابه ، وكان شاعراً ، وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح (١).

روى الشيخ الطبرسي : إن أبا سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المُخَيَّرَة ، لقيا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عام الفتح بينق العقاب - وهو بتقديم النون المكسورة على الياء ، موضع بين مكة والمدينة - فالتصا الدخول عليه ، فلم يأذن لهما ، فكلّمته صَلَّى الله عليه وآله أُم سلمة رضي الله عنها فيها ، فقالت : يا رسول الله ، ابن عمك وابن عمتك وصهرك ! قال : لا حاجة لي فيها ، أما ابن عمي فهو الذي هتك عرضي ، وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بركة ما قال ، فلما أخرج الخبر إليها بذلك ، ومع أبي سفيان بُني له ، فقال : والله ليأذنن لي أو لأخذن بيد بني هذا ، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً ، فلما بلغ ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رقى لهما ، فأذن لهما ، فدخلوا عليه فأسلما (٢).

أقول : أُم سلمة رضي الله عنها بقولها لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله : ابن عمتك وصهرك ، عبد الله بن أبي أمية فإنه أخو

٣ - الإسراء (١٧) ٩٠.

٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/٣٨٥ ، ٨٤/٤.

٥ - يوسف (١٢) ٩١.

٦ - يوسف (١٢) ٩٢.

١ - انظر الكنى والألقاب ١/٨٤ ، والاستيعاب ٣/٣٨٦ ،

٨٤/٨٣ ، والإصابة ٣/٤٥٢ ، ٩٠/٤.

٢ - مجمع البيان مجلد ٥/٥٥٥.

الله صَلَّى الله عليه وآله يحبه وشهد له بالجنة<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

رُوي عن أبي سفيان بن الحارث أنه قال : خرجتُ مع النبي صَلَّى الله عليه وآله ، وشهدت فتح مكةَ وحنيناً ، فلما لقينا العدوَّ بحنين ، اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف مُضلتاً ، والله يعلم أنني أريد الموتَ دونه وهو ينظر إليّ ، فقال له العباس : أخوك وابن عمك ، فقال : قد غفر الله له كلّ عداوة عادانها<sup>(٢)</sup> .

وعن «ذخائر العقبى» : كان أبو سفيان مَمن ثبت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولم يفرّ ، ولم يفارق يده لجام بغلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حتّى انصرف الناس ، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٠ عشرين ، وصلى عليه عمر ودُفن بالقيع ، وقيل : دُفن في دار عقيل بن أبي طالب ، وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة أيّام ، وكان رحمه الله من فضلاء الصحابة<sup>(٣)</sup> .

أبو سفيان صَحْرَيْن حَرْب بن أمّية كان شيخاً ضالاً؛ و، كح ٢٨ : ٣٢١ [٩٩ / ١٨] .

قال ابن عباس وعكرمة : لما أصاب

المسلمين ما أصابهم يوم أحد ، وصعد النبي صَلَّى الله عليه وآله الجبل ، جاء أبو سفيان فقال : يا محمد ، لنا يوم ولكم يوم ، فقال صَلَّى الله عليه وآله : أجيئوه ، فقال المسلمون : لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، فقال أبو سفيان : لنا حُرَى وَهْ غُرَى نكم ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ، فقال أبو سفيان : أعلُ هُبْل ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الله أعلى وأجل ؛ و، مب ٤٢ : ٤٩٣ [٤٤ / ٢٠] .

بعث قريش أبا سفيان ابن حرب من مكة إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله بالمدينة ليشدد العقد الذي وقّع بالحدادية ، وما جرى بينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأصحابه وأمّ حبيبة ؛ و، نو ٥٦ : ٥٩٧ - عم ٦٠٢ - [٢١ / ١٠١] .

قول عمر لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله : هذا أبو سفيان عدو الله ، قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعني أضرب عنقه ، وشفاعة العباس له ؛ و، ٥٩٧ - ٦٠٤ [٢١ / ١٠٣] ، [١٢٨] .

قول أبي سفيان للعباس : يا أبا الفضل ، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً ، حين مرّ عليه عسكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزوة الفتح ، ومرّ عليه رسول الله صَلَّى الله عليه

١ - انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٦٥ ، والاستيعاب ٨٤ / ٤ .

٢ - انظر الدرجات الرفيعة ١٦٥ .

٣ - ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى ٢٤٢ .

٥ - إلام الورى ١١٣ .

وآله في كتيبة خضراء من المهاجرين والأنصار في الحديد، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكة فهو آمن؛ → ٥٩٨، ٦٠٤ [٢١/١٠٤، ١٢٩].

إسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل في غزوة الفتح؛ → ٦٠١ [٢١/١١٩].

إعلام الوري<sup>(١)</sup>: قال العباس لأبي سفيان: يُضرب والله عُنُقُكَ الساعة، أو تشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله، تلجلج بها فوه، فقال أبو سفيان للعباس: فما أصنع باللات والعزى؟ فقال له عمر: اسلح عليهما، قال أبو سفيان: أف لك، ما أفحشك! ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عتي. فلما أصبح سمع بلالاً يؤذن قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله، قم فتوضأ وصل، قال: كيف أتوضأ؟ فعلمه، قال: ونظر أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتوضأ وأيدي المسلمين تحت شعره، فليس قطرة يصيب رجلاً منهم إلا مسح بها وجهه، فقال: بالله إن رأيت كاليوم قظ كسرى ولا قيصر؛ → ٦٠٤ [٢١/١٢٨].

المناقب<sup>(٢)</sup>: ضرب الحسن بن علي عليها

السلام - وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً - إحدى يديه على أنف أبي سفيان والأخرى على لحيته، وقال: يا أبا سفيان، قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى أكون لك شفيعاً، أي عند رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يه<sup>١٠</sup>: ٩٠ [٤٣/٣٢٦].

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان؛ و، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٩ [٢٢/٧٦].

في أنه لعن في سبعة مواطن؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٧٩ [٣١/٥٢٠] وى<sup>٢٠</sup>: ١١٨ [٤٤/٧٧]. ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه ولعنه؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٨ [٣٣/٢٠٣].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان عن مبلغ عمره، وقول أبي سفيان: أشهد أنك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك. قال ابن عباس: والله ما كان إلا منافقاً، قال: ولقد كنا في محفل فيه أبو سفيان وقد كُفّت بصره، وفينا علي عليه السلام، فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: ها هنا من يُحتشم؟ قال واحد من القوم: لا، فقال: لله در أخي [بني]<sup>(٣)</sup> هاشم، انظروا أين وضع اسمه! فقال علي عليه السلام: أسخن الله عينك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»<sup>(٤)</sup>، فقال

٣- من البحار والمصدر (قصص الأنبياء ٢٩٤).

٤- الشرح (٩٤) ٤.

١- إعلام الوري ١١٥.

٢- المناقب ٦/٤.

أبو سفيان : أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يُحتشم ؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٢٣ [١٨/ ١٠٧] وح<sup>٨</sup> : لب<sup>٣٢</sup> : ٣٨٠ [٣١/ ٥٢٣].

كان أبو سفيان ينحر في كلِّ أسبوع جزورين ، فأتاه يتيم فسأله شيئاً ، فقرعه بعصاه ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٠ [١٨/ ١٧٥].

أقول : لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة ، فإنها شيمة من عرقت فيه عروق أمية ، فقد نُقل عن «محاضرات الراغب» : إنه سأل أعرابي شبيخاً من بني أمية وحوله مشايخ ، فقال : أصابتنا سنة ولي بضع عشرة بنتاً ، فقال الشيخ<sup>(١)</sup> : وددتُ أنَّ الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة ، وأضعف نباتك أضعافاً ، وجعلك بينهنّ مقطوع اليد والرَّجل ، ما هنّ كاسب سواك . ثمَّ صفر بكلبٍ له فشدَّ عليه وقطع ثيابه ، فقال السائل : والله ما أدري ما أقول لك ! إنَّك لقبيح المنظر ، سخيف المخبر ، فأعصك الله ببظور أمهات من حولك<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

قول أبي سفيان في محضر عثمان : يا بني أمية تلتفّفوها تلتفّف الكُرة ، والذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم ، ولتصيرنَّ إلى

صبيانكم ورائة . وفي رواية أبي بكر الجوهري : إنَّه قال لعثمان : بأبي أنت وأمي ، أنفق ولا تكن كأبي حجر ، وتداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكُرة ، فوالله ما من جنة ولا نار ؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ٣٢٦ [٣١/ ١٩٨] وى<sup>١١</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٨ [٤٤/ ٧٨].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup> : قال الحسن بن عليّ عليه السلام في محضر معاوية وأصحابه : أنشدكم بالله ، أتعلمون أنَّ أبا سفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بُيع عثمان ، وقال : يابن أخي أخرج معي إلى قبيع الغرقد ، فخرج حتّى إذا توسّط القبور اجتزّه<sup>(٤)</sup> فصاح بأعلى صوته : يا أهل القبور ، الذي كنتم تقاتلوننا عليه ، صار بأيدينا وأنتم رميم ، فقال الحسين بن عليّ عليه السلام : قبح الله شيبتك وقبح الله وجهك ، ثمَّ نترّده وتركه ، فلولاً النعمان بن بشير أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك ؛ → ١١٨ [٤٤/ ٧٨] .

أقول : كان أبو سفيان صخرين حرب في الجاهلية يتجرّ في بيع الزيت والأدم ، ويجهّز التجارة بماله وأموال قريش إلى بلاد العجم ، فُقيست عينه يوم الطائف ، فبقي أعور إلى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ فُقيست عينه الأخرى فعمي ، تُوفي سنة ٣١ عن ثمان وثمانين

٣- الاحتجاج ٢٧٥ .

٤- في الأصل : أخبره ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر ، واجتزّه أي جرّه . انظر لسان العرب ١٢٧/٤ .

١- أي الأموي (الهاشمي) .

٢- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ٢٩٠/١ .

سنة<sup>(١)</sup>.الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلامقال: إِنَّ السفه خلق لئيم، يستطيل على من  
دونه ويخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفة العقل، والمبادرة إلى سوء

القول والفعل بلا روية، وبعبارة أخرى:  
التسرع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح،  
والسفيه الجاهل. وفي «النهاية»<sup>(٣)</sup>: السفه في  
الأصل الخفة والطيش؛ → ١٩٨ [٧٥/  
٢٩٣].الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلامقال: لا تسفهوا، فَإِنَّ أُمْتَكُمْ ليسوا بسفهاء،  
وقال أبو عبد الله عليه السلام: من كافأ السفيه  
بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى<sup>(٥)</sup>  
مثاله.بيان: فيه ترغيب في ترك مكافأة السفهاء،  
كما قال الله تعالى: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ  
قَالُوا سَلَامًا»<sup>(٦)</sup>، ولكن الآيات والأخبار  
الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة، قال  
تعالى: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا  
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ»<sup>(٧)</sup> «وإنَّباب علامات ظهور القائم عليه السلام من  
السفياني والدجال؛ يج ١٣، لا ٣١: ١٥٠ [٥٢/  
١٨١].النبي: يخرج عليهم السفياني من الوادي  
اليابس؛ → ١٥١ [٥٢/١٨٦].في أَنَّ السفياني يبايع القائم عليه السلام  
أولاً، فيقول له أصحابه: قبح الله رأيك! بينما  
أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً! ثم يسون  
تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتلون  
يومهم ذلك، ثم إِنَّ الله تعالى يمنح القائم عليه  
السلام وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى  
يفنؤهم؛ يج ١٣، لج ٣٣: ١٩٩ [٥٢/  
٣٨٨].فيما يتعلّق بالسفياني؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٢١  
[٨٢/٥٣].

## سفه

ذَمَّ السّفه ومدح الحلم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٤ [٤٠٦/٧١].الروايات في أَنَّ شارب الخمر سفيه وأي  
سفيه أسفه منه؛ كج ٢٣، يز<sup>١٧</sup>: ٢٣ [١٠٣/  
٨٤] وكج ٢٣، لج ٣٨: ٣٩، ٤٠ [١٠٣/١٦٤،  
١٦٥].باب السفه والسّفلة؛ عشر<sup>١٦</sup>، عد<sup>٧٤</sup>:

١٩٨ [٢٩٣/٧٥].

٢- الكافي ٢/٣٢٢ ح ١.

٣- النهاية لابن الأثير ٢/٣٧٦.

٤- الكافي ٢/٣٢٢ ح ٢.

٥- احتذى مثاله؛ اقتدى به؛ القاموس المحيط [٣١٧/٤-  
الهامش].

٦- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٧- البقرة (٢) ١٩٤.

١- انظر الإصابة ٢/١٧٨.

يَتَنَفَّسُ، فَأُذِنَ لَهُ، فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ؛  
مع ٣، نج ٥٨: ٣٧٥ [٨/ ٢٩٤].  
وصف سقر أعادنا الله منه؛ → ٣٨١ [٨/  
٣١١] وهـ، كا ٢١: ١٢١ [١٢/ ٣٧] وح ٨،  
كا ٢١: ٢٥٣ [٣٠/ ٤٠٨].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: عن أحد بن إسحاق  
قال: كتبتُ إلى أبي محمد عليه السلام، سألتُه  
عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه، له مخالب  
وذنب أيجوز أن يُشرب؟ فقال: إذا كان له  
قشور فلا بأس.

توضيح: قيل في السقنقور إنه التساح  
البرّي، لحمه حارّ في الطبقة الثانية ويزيد في  
الباه، وهو نوعان هنديّ ومصريّ، منه ما يتولّد  
ببحر القلزم وبلاد الحبشة وهو يتغذى بالسمك  
في الماء، وفي البرّ بالقطا يسترطه<sup>(٦)</sup> كالحيّات،  
وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل،  
فيكون ذلك حضناً لها، ومن عجيب أمره أنّه  
إذا عَضَ إنساناً وسبقه إلى الماء واغتسل منه  
مات السقنقور، وإن سبق السقنقور إلى الماء  
مات الإنسان، والمختار من أعضائه ما يلي  
الذّنب من ظهره؛ يد ١٤، قيط ١١٩: ٧٨٠ [٦٥/  
١٩٩].

عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْفَيْتُمْ بِهِ»<sup>(١)</sup>  
«وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ  
يَنْتَصِرُونَ \* وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ  
مِثْلُهَا... \* وَلَمَنْ آتَتْهُ بَغْدَةٌ يُؤْلِمِهِ  
فَعُوقِلْ مِثْلَ مَا عُلِيَتْ مِنْ سَبِيلٍ»<sup>(٢)</sup>. وقد  
تقدّم ما يناسب ذلك في (سبب).

قال المحقّق الأردبيلي<sup>(٣)</sup> قدس سرّه بعد  
ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخصه:  
فيها دلالة على جواز القصاص في النفس  
والطرف والجروح، بل جواز التعريض مطلقاً  
حتى ضرب المصروب وشمّ المشتم بمثل فعلهما،  
وأيضاً تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم  
والإثبات عنده، والشهود وغيرها، وتدلّ على  
عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم  
والتعدي، وعلى حُسن العفو وعدم الانتقام،  
وإنّه موجب للأجر العظيم؛ → ١٩٩ [٧٥/  
٢٩٨].

#### سقر

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: أبي، عن ابن أبي عمير،  
عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: إنّ في جهنّم لوديين للمتكبرين يقال له  
سقر، شكّا إلى الله تعالى شدة حرّه وسأله أن

٥ - مكارم الأخلاق ١٨٥.  
٦ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): يسرقه،  
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (حياة الحيوان  
٥٥٩/١) ويسترطه أي يبتلعه.

١ - النحل (١٦) ١٢٦.  
٢ - الشورى (٤٢) ٤١-٣٩.  
٣ - زبدة البيان في أحكام القرآن ٦٨٠.  
٤ - تفسير القمي ٢٥١/٢.

## سقرط

حُكي عن سُقراط أنه سمع بموسى عليه السلام وقيل له: لو هاجرت إليه! فقال: نحن قوم مهذبون، فلا حاجة إلى من يهذبنا؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٣٤ [١٩٨/٦٠].

أقول: قد تقدّم في (جلنس) كلام من المجلسي في حقّ الحكماء.

قال شيخنا البهائي في «كشكوله»: كان سُقراط الحكيم قليل الأكل، خشن اللباس، فكتب إليه بعض فلاسفة عصره: أنت تزعم أنّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة، وأنت ذو روح فلم لا تترحمها بترك قلة الأكل وخشن اللباس؟ فكتب في جوابه: عاتبتني على لبس الخشن، وقد يعشق الإنسان القبيحة، ويترك الحسنة، وعاتبتني على قلة الأكل، وإنّا أريد أن أكل لأعيش، وأنت تريد أن تعيش لتأكل والسلام<sup>(١)</sup>.

## سقط

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تستوهم، يقول السّقط لأبيه: ألا سمّيتني! وقد سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يُولد؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٥ [١٩٥/٤٣].

## سقم

في تأويل قول إبراهيم عليه السلام: «إني سقيم»<sup>(٣)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٥ [٤٩/١٢].

أقول: في «مجمع البحرين»، قال في ذيل الآية: أي سأسقم، ويقال: هو من معاريض الكلام وإنّا نوى به أنّ من كان آخره الموت سقيم، وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام أنّهما قالا: والله ما كان سقيماً وما كذب.

وقيل: استدكّ بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتية، وكان زمانه زمان نجوم. وقيل: إنّ ملكهم أرسل إليه: إن غداً عيدنا أخرج معنا، فأراد التخلف عنهم، فنظر إلى نجم فقال: هذا النجم لم يطلع إلّا أسقم. وقيل: أراد أنني سقيم برؤية عبادتكم غير الله تعالى<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وذكر بعض ذلك المجلسي ثمّ قال: وقد مرّ أنّه كان مراده حزن القلب بما يُفعل بالحسين عليه السلام<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

أمالى الصدوق<sup>(٦)</sup>: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن المُشكِّد قال: مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته

٣- الصفات (٣٧) ٨٩.

٤- مجمع البحرين/٦ ٨٣.

٥- البحار/١٢ ٥٠.

٦- أمالى الصدوق ٤٠٥/ح ١٤.

١- الكشكول/١ ٢٥٣.

٢- الكافي/٦/١٨/ح ٢.



أعوذه، فقال: أفلا أحدثك بحديث عن عبدالله بن مسعود؟ قلت: بلى، قال: قال عبدالله: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ تبسم فقلت له: مالك يا رسول الله تبسمت؟ فقال: عجبْتُ للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبُّ أن لا يزال سقيماً حتى يلقى الله عزَّوجلَّ؛ طه<sup>١٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤١ [٢٠٦/٨١]. أقول: وتقدّم ما يناسب ذلك في (بلا)، ويأتي في (مرض).

### سقى

باب إطعام المؤمن وسقيه؛ عشر<sup>١٦</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٠٢ [٣٥٩/٧٤]. المحاسن<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يطعم مؤمناً إلا أطعمه الله من طعام الجنة، ولا سقاه ربه إلا سقاه الله من الرحيق المختوم؛ → ١٠٤ [٣٦٦/٧٤].

كتاب الغايات<sup>(٢)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة الماء. وقال: أفضل الأعمال إبراد الكبد الحري، يعني سقى الماء. ومنه: عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي، رأيْتُ البارحة عتي حمزة بن

١ - المحاسن ٣٩٣/ح ٤٢.

٢ - الغايات ١٩٥، ١٨٥.

عبدالمطلب رحمه الله وأخي جعفر بن أبي طالب رحمه الله، وبين أيديهما طبق من نَبَقٍ، فأكلا ساعة فتحوّل لهما النبق عنباً، فأكلا ساعة فتحوّل العنب رطباً، فذنوتُ منهما فقلت: بأيُّ أنْتما، أيُّ الأعمال أفضل؟ فقالا: وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقى الماء، وحَبَّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ → ١٠٥ [٣٦٩/٧٤].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكلِّ شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشرين رقاب من ولد إسماعيل.

بيان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكية قهراً بغير الحق، أو من المملوكية الحقيقية أيضاً، فإنَّ كونه من ولده لا يُنافي رقيته إذا كان كافراً، فإنَّ العرب كلهم من ولد إسماعيل عليه السلام؛ → ١٠٧ [٣٧٤/٧٤].

سقى رسول الله صلى الله عليه وآله في سفرٍ أصحابه بماء قليل فَضَّل من وضوئه، وسأني خبره في (شرب)، وفيه قوله صلى الله عليه وآله: ساقى القوم آخرهم شرباً؛ يد<sup>١٤</sup>، ريو<sup>٢١٦</sup>: ٩٠٦ [٤٦١/٦٦].

٣ - الكافي ٢٠١/٢ ح ٧.

ند<sup>٤٥</sup>: ٣٥٤-٣٤٩ [١٤/ ٧٣-٩٤] ويد<sup>١</sup>،  
قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٥ [٦٤/ ٢٦٠].

استسقاء عبد المطلب لأهل مكة متوسلاً  
بمحمد صلى الله عليه وآله ورافعاً إياه على  
عاتقه؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٩٦ [١٥/ ٤٠٣].

ومثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به  
صلى الله عليه وآله؛ ط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٨ [٣٥/  
١٣٢].

استسقاء النبي صلى الله عليه وآله لمضر؛  
و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٠ [١٧/ ٢٣٠].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله لأهل  
المدينة؛ ➔ ٢٦٢ [١٧/ ٢٧٦] ود<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩٨  
[١٠/ ٣٠].

خبر استسقاؤه صلى الله عليه وآله، ونزول  
المطر بحيث صاح الناس: الغرق الغرق، فقال  
اللهم حوالينا ولا علينا، فانجبا السحاب عن  
الساء، فضحك صلى الله عليه وآله وقال: لله  
درّ أبي طالب، لو كان حيّاً لقرت عيناه، من  
ينشدنا قوله؟ فقام عمر وقرأ:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها

أبر وأوفى ذمة من محمد  
فقال صلى الله عليه وآله: ليس هذا من  
قول أبي طالب، هذا من قول حسان بن ثابت،  
فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:  
كأنك أردت يا رسول الله: وأبيض يُستسقى  
الغمام بوجهه... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:  
٢٩٧، ٣٠٠ [١٨/ ٢، ١٤] وط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦

باب قوله عز وجل: «أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ  
الْحَاجِّ... الآية»<sup>(١)</sup> في شأن علي عليه  
السلام؛ ط<sup>١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٨٩ [٣٦/ ٣٤].

باب أن عليّاً عليه السلام ساقى الحوض؛  
ط<sup>١</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٣٩٣ [٣٩/ ٢١١].

باب أن مستقّى العلم من بيتهم عليهم  
السلام؛ ز<sup>٧</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٣١٣ [٢٦/ ١٥٧].

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها  
وأدعيّتها؛ صل<sup>١٨</sup>/<sup>٢</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٩٤٢ [٩١/  
٢٨٩].

فيه: ما يظهر من الآيات الكريمة أن منع  
بركات السماء والأرض بسبب الكفر  
والمعاصي.

دعاء الحسن والحسين عليهما السلام  
للاستسقاء بكلمات فصيحَةٍ بليغةٍ مُشْكِلَةٍ،  
ونزول المطر، وقول الناس لسلمان: يا أبا  
عبدالله، أعلّمنا هذا الدعاء؟ وقول سلمان رحمه  
الله: ويحكم! أين أنتم عن حديث رسول الله  
صلى الله عليه وآله حيث يقول: إنّ الله تعالى  
أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة؛ ➔  
٩٥٢ [٩١/ ٣٢١].

خبر استسقاء<sup>(٢)</sup> النملة في زمن سليمان بن  
داود عليه السلام، ويأتي في (سلم)؛ ه<sup>٥</sup>،

١- التوبة (٩) ١٩.

٢- الاستسقاء: هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة  
إليها؛ منه مدّ ظله.

[٣٥/ ٧٥].

عب<sup>٧٢</sup>: ٧٤٠ [٢٢/ ٢٩٠].

أقول: ولعلّ إلى هذا الاستسقاء أشار أبو جعفر عليه السلام في ذكره شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته بقوله: ومنهم المُستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبدالمطلب، عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصنو أبيه؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥١ [٢٣/ ٢٤٦] وز<sup>٧</sup>، قر<sup>١٧</sup>: ٣٣٥ [٢٦/ ٢٥٢].

تعليم الصادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٤ [٤٧/ ٢٣١].

استسقاء الرضا عليه السلام لما قال بعض حاشية المأمون والمنافقون: لما صار الرضا عليه السلام وليّ عهدنا فحبس الله عتّا المطر؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٤ [٤٩/ ١٨٠].

استسقاء الجاثليق ونزول المطر وميل الناس إلى النصرانية، وأمر العسكري عليه السلام بأن يقبض على يده اليمنى حين يستسقى، فأخذ من بين سبّابتيه عظماً أسود، فقال له: استسق الآن، فاستسقى فلم يطر... إلى آخره؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٣ [٥٠/ ٢٧١].

باب المزارعة والمساقاة؛ كج<sup>٢٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤١ [١٠٣/ ١٧١].

### سكت

باب السكوت والكلام ومواقعها وفضل الصمت، وترك ما لا يعني من الكلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٤ [٧١/ ٢٧٤].

استسقاؤه لقريش؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٣

[١٨/ ١٠٥].

استسقاؤه لأهل مكة حين صفه صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٨ [١٨/ ٣].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وصلاة الاستسقاء؛ و<sup>٦</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٥٤٩ [٢٠/ ٢٩٩] وصل<sup>٢/١٨</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٩٥٥ [٩١/ ٣٣٠].

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة بدر: من يستسقى لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربة، ثم أتى برأ بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٦-٤٧٢ [١٩/ ٢٨٥-٣١٦] وط<sup>٩</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٤٤٦ [٤٠/ ٨٤].

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب في غزوة الحديبية حين لا يقدم أحد على الاستسقاء من خوف قريش؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٣ [٢٠/ ٣٦٠].

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٣ [٤٤/ ١٨٧].

رؤي أنّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعبّاس، فاستسقى به سنة فقام العبّاس فدعا الله تعالى فاستسقى، فأرخت السماء عزاليها<sup>(١)</sup> وأخصبت الأرض؛ و<sup>٦</sup>،

١- أي شدة وقع المطر. انظر لسان العرب ٤٤٣/١١.

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (صمت) (وكلم) و(لسن).

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة؛ هـ، ج ٣: ١٩ [١١/ ٧٠] وو<sup>٦</sup>، بط ١٩: ٢٤٥ [١٧/ ٢١٠].

سؤاله الهادي عليه السلام عن ذلك أيضاً؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣٨ [٥٠/ ١٦٤].

أقول: ابن السكّيت - بكسر السين وتشديد الكاف - هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدّوّزقيّ الأهوازيّ الشيعيّ، أحد أئمة اللّغة والأدب، ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه، وكان ثقةً جليلاً من عطاء الشيعة، ويعدّ من خواصّ التّقين عليها السلام، وكان حامل لواء علم العربيّة والأدب والشعر واللّغة والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة، منها كتاب «إصلاح المنطق». قتله المتوكّل في خامس شهر رجب سنة ٢٤٤ (رمذ) وسببه أنّ المتوكّل قال له يوماً: أيّما أحبّ إليك ابناي هذان - أيّ المعتزّ والمؤيد - أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكّيت: والله<sup>(١)</sup> إنّ قبراً خادماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير منك ومن ابنك، فقال

المتوكّل للأتراك: سلّوا لسانه من قفاه، ففعلوا فأت، وقيل: بل أثنى على الحسن والحسين عليها السلام، ولم يذكر ابنه، فأمر المتوكّل الأتراك فداسوا بطنه، فحُمِل إلى داره فأت فأت بعد غد ذلك اليوم، ومن الغريب أنّه وقع فيما حدّره من عثرات اللّسان بقوله قبل ذلك ببسیر:

يُصاب الفتى من عشرة بلسانه  
وليس يُصاب المرء من عشرة الرّجل  
فعشرته في القول تُذهب رأسه

وعشرته في الرّجل تبرأ عن مهل<sup>(٢)</sup>

### سكر

باب السّكر وأنواعه وفوائده؛ يد<sup>١٤</sup>، قفو<sup>١٨٦</sup>: ٨٦٧ [٦٦/ ٢٩٧].

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام: السّكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: السّكر - بالضمّ وتشديد الكاف - معرّب شكر واحده بهاء، والطبرزد - كسفرجل - هو السّكر الأبلوج<sup>(٤)</sup>، قال ابن البسيطار: الطبرزد معرّب أي أنّه صلب ليس برخو ولا لين. قال المجلسيّ بعد نقل الكلمات في معنى الطبرزد: يظهر من بعض كلماتهم أنّ الطبرزد هو المعروف بالنبات، ومن أكثرها أنّه القند.

١ - نقل عن المجلسيّ الأوّل رحمه الله أنّه قال: اعلم أنّ أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التّقية، ولكنهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم للاختيار عند سماع هذه الأباطيل، كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين رضي الله عنهم أجمعين؛ منه مدّ ظله.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٠٩/١، ورجال العلّامة ١٨٦/ رقم ٥، ورجال ابن داود ٢٠٦/ رقم ١٧٢٩.

٣ - المحاسن ٥٠١/ ٦٢٧.

٤ - الأبلوج: السكر الأبيض؛ منه.

يكون أصابه في بعض كتبه ؛ → ٨٦٨ / ٦٦ / ٣٠٠] ويا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup> : ١١٦ / ٤٧ / ٤١].  
الروايات الواردة في نفع السكر مع الماء للحمى، وتقدم في (حم).  
باب قصب السكر؛ يد<sup>١٤</sup>، قط<sup>١٤٩</sup> : ٨٥٣ / ٦٦ / ١٨٨].

فيه : إنه يفتح السدد، ولا داء فيه ولا غائلة ؛ → ٨٥٣ / ٦٦ / ١٨٩].  
باب الأنبذة والمسكرات ؛ يد<sup>١٤</sup>، ريط<sup>٢١٩</sup> : ٩١١ / ٦٦ / ٤٨٢].

علل الشرائع<sup>(٦)</sup> : عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : حرم الله الخمر لما فيها من الفساد - إلى أن قال - فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر، ويتولانا وينتحل مودتنا، كل شراب مُسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها ؛ → ٩١١ / ٦٦ / ٤٨٣].

الدعائم<sup>(٧)</sup> : عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المُسكر من كل شراب، وما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرمه الله، وكل مُسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقال له رجل من أهل الكوفة : أصلحك الله، إن فقهاء بلدنا يقولون : إنها حرم السكر، فقال : يا

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه شكاً إليه رجل الوباء، فقال له : وأين أنت عن الطيب المبارك ؟ قال قلت : وما الطيب المبارك ؟ قال : سليمانكم هذا، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام.  
المحاسن<sup>(٢)</sup> : كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم.  
مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام : تأخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup> : عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أخذ سكرتين عند النوم كان شفاء من كل داء إلا السام.  
الكافي<sup>(٥)</sup> : عن بعض أصحابنا قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع، فقال : إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين، قال : ففعلت فبرأت وأخبرت به بعض المتطببين، وكان أفره أهل بلادنا، فقال : من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا ؟ هذا من مخزون علمنا، أما إنه صاحب كُتب ينبغي أن

١ - الكافي ٦/٣٣٣ ح ٧.

٢ - المحاسن ١/٥٠١ ح ٦٢٤.

٣ - مكارم الأخلاق ١٩٠.

٤ - مكارم الأخلاق ١٩٠.

٥ - الكافي ٦/٣٣٣ ح ٥.

٦ - علل الشرائع ٤٧٥ ح ١.

٧ - دعائم الإسلام ٢/١٣٢ ح ٤٦٣.

مطلّي بقار.

باب سكرات الموت وشدائده؛ مع<sup>٣</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٣١ [١٤٥/٦].

وفي الحديث: إنّ العبد ليعالج كرب الموت  
وسكراته، ومفاصله يسلم بعضها على بعض  
تقول: عليك السلام تفارقتي وأفارقك إلى يوم  
القيامة؛ → ١٣٣ [١٥٠/٦].

في أنّ من كسا أخاه كسوة يهون عليه  
سكرات الموت ويوسع عليه في قبره؛ مع<sup>٣</sup>،  
ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٨ [١٩٨/٧].

النبيّ: ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام  
هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره  
روضة من رياض الجنة؛ → ٢٥٥ [٢٢٢/٧].

صلّة الرّجيم يهون سكرات الموت؛ هـ<sup>٥</sup>،  
ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٢ [٣٢٧/١٣].

ذكر دعاء يهون سكرات الموت، وهو دعاء  
موسى عليه السلام حين دخل على فرعون؛  
هـ<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٦ [١٤٤/١٣].

### سكك

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: خير المال سكة مأبورة، ومهرة  
مأبورة.

بيان: سكة مأبورة، هي الطريقة  
المستقيمة المصطفة من النخل، ويقال: إنّها  
سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها

شيخ، ما أدري ما يقول فقهاء بلدك! حدّثني  
أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي  
طالب عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

الدعائم<sup>(١)</sup>: عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله قال: ليس متي من استخفّ بالصلاة،  
ليس متي من شرب مُسكرًا، لا يتردّ عليّ  
الحوض، لا والله؛ → ٩١٤ [٤٩٥/٦٦].

في «الدروس»: لا يجوز أن يسقى الطفل  
شيئًا من المُسكر، وأمّا البهيمة فالمشهور  
الكراهة، وسوى القاضي بينها في التحريم.  
ورواية أبي بصير تدلّ على الكراهة في  
البهيمة<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية عجلان: من سقى مولوداً مُسكرًا  
سقاء الله من الحميم؛ → ٩١٥ [٤٩٩/٦٦].  
في أنّه سكر ملك المجوس ذات ليلة، فدعا  
بابنته إلى فراشه فارتكبها؛ كا<sup>٢١</sup>، فح<sup>٨٣</sup>: ١٠٩  
[٦٦/١٠٠].

ويأتي في (شيث) أنّ غالب بن عبد  
القدّوس بن شيث الرّبعيّ سقط عن السطح  
في حال سُكره فوجد ميتًا، وتقدّم في (جذع)  
قصة ابن جذعان وسُكره، وفي (زيد) أنّ  
يزيد بات سكران وأصبح ميتًا، كأنّه

١ - دعائم الإسلام ٢/١٣٢ ح ٤٦٥.

٢ - الدروس الشرعيّة ٢٨٣ عن المهذب للقاضي ابن البراج

٣ - معاني الأخبار ٢٩٢ ح ١.

وستمائة، ثم أكمل الأمر عبد الملك الخليفة سنة ست وسبعين من الهجرة، موافقة لسنة خمس وتسعين وستمئة مسيحية<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

### سكن

أبواب المساكن وما يتعلّق بها؛ يو<sup>١٦</sup>/<sub>٢</sub>، كو<sup>٢٩</sup>: ٢٩ [١٤٨/٧٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (دور). باب السكينة وروح الإيمان؛ ين<sup>١٥</sup>/<sub>١</sub>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٦٣ [١٧٥/٦٩].

الفتح: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ»<sup>(٤)</sup>. الكافي<sup>(٥)</sup>: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ»، قال: هو<sup>(٦)</sup> الإيمان، قال: وسألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»<sup>(٧)</sup>؛ قال: هو الإيمان.

بيان: كأنّ المراد بالسكينة الثبات وطمأنينة النفس وشدة اليقين، بحيث لا يتزلزل عند الفتن وعروض الشبهات، بل هذا إيمان موهبي يتفرّع على الأعمال الصالحة، والمجاهدات الدنيّة سوى الإيمان الحاصل بالدليل والبرهان، ولذا قال: «لِيَزْدَادُوا

كطرائق النخل، ورؤي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لا تسمّوا الطريق السكّة، فإنّه لا سكّة إلّا سكك الجنة. وأما المأبورة فهي التي قد لُقيحت، والمهرة المأمورة هي كثيرة النتائج، يقال: أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٦٩٣ [١٦٢/٦٤].

أقول: قال الدّميري في «حياة الحيوان»، في حال عبد الملك بن مروان: إنّهُ أوّل من سُمّي بعبد الملك في الإسلام، وأوّل من ضرب الدنانير والدراهم بسكّة الإسلام، وكان على الدنانير نقش بالروميّة، وعلى الدراهم نقش بالفارسيّة، ولهذا سبب. ثمّ نقل عن إبراهيم بن محمّد البيهقيّ أحد الأعلام ما ذكره في ذلك في كتابه «الحاسن والمساوي» بطلوله إلى أن قال: وثبت ما أشار به محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام<sup>(١)</sup>.

قلت: إنّني ذكرت ذلك في «هدية الأحاب» في البيهقيّ، ثمّ نقلت عن المجلّد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانيّة، صفحة ٩٠٤ من الطبعة الثالثة عشرة عند الكلام على المسكوكات القديمة ما تعريبه ملخصاً<sup>(٢)</sup>: إنّ أوّل من أمر بضرب السكّة الإسلاميّة على الفصّة هو الخليفة عليّ عليه السلام بالبصرة، سنة أربعين من الهجرة، موافقة لسنة ستين

٣- هدية الأحاب ١١١.

٤- الفتح (٤٨) ٤.

٥- الكافي ١٥/٢ ح ١.

٦- هي- خ (الهامش).

٧- المجادلة (٥٨) ٢٢.

١- حياة الحيوان ٩٠/١ عن الحاسن والمساوي ٣٦٦.

٢- هكذا في هدية الأحاب ١١١، وفي الأصل: ذلك.

عليه السكينة في قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>؛ د<sup>٤٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٠ / ١٠ / ٤٢٠].

في معنى السكينة وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت؛ ه<sup>٥</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٣٢٩ / ١٣ / ٤٤٣] وه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٠ / ١٢ / ١٠٢] و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦٠٨ / ٢١ / ١٤٧] و<sup>٧</sup>، قا<sup>١٠١</sup>: ٣٢٤ / ٢٦ / ٢٠٣] ويو<sup>٢/١٦</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٦٣ / ٧٦ / ٢٤٣].

باب تابوت السكينة؛ ه<sup>٥</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٣٢٧ / ١٣ / ٤٣٥].

دعا علي بن الحسين عليه السلام مولاة له تسمى سكينة، فقال لها: لا يعبر على بابي سائل إلا أطمعتموه، فإن اليوم يوم جمعة؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٤ / ١٢ / ٢٧١].

سُكِّنَ النَّخَعِيَّ (ق)<sup>(٦)</sup>؛

رجال الكشي<sup>(٧)</sup>: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حجبتُ وسُكِّنَ النَّخَعِيَّ، فتعبتُ وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبي إسحاق<sup>(٨)</sup> عليه السلام فصلّى إلى جانبه، فقال: جُعِلَتْ

إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ» والحاصل: إن تفسيره عليه السلام السكينة بالإيمان، إما لكون هذا اليقين كمال الإيمان أو إيماناً موهبياً ينضم إلى الإيمان الاستدلالي، وهذا ممّا يدلّ على أنّ اليقين يقبل الشدة والضعف<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي خديجة قال: دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إنّ الله تبارك وتعالى أيد المؤمنين بروح يحضره في كلّ وقت يُحسن فيه ويتقي، ويغيب عنه في كلّ وقت يُذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتزّ سروراً عند إحسانه، وتسبخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نِعَمَهُ بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً، وترجوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرأاً همّ بخير فعمله، أو همّ بشر فارتدع عنه، ثمّ قال: نحن نؤيد<sup>(٣)</sup> الرّوح بالطاعة لله والعمل له.

باب السكينة والوقار وغضّ الصوت؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٩٧ / ٧١ / ٣٣٧].

أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان؛ → ١٩٧ / ٧١ / ٣٣٧].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت

٥ - التوبة (٩) ٤٠ .

٦ - أي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٧ - رجال الكشي ٣٧٠ / رقم ٦٩١ .

٨ - كنية للإمام الصادق (ع) .

١ - البحار ١٩٩ / ٦٩ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٦٨ / ح ١ عنه البحار ١٩٤ / ٦٩ .

٣ - نزيدي - خ ل (المأش) .

٤ - أما لي الصدوق ٣٩٥ / ضمن ح ١ .



كان بظهر الحرة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

قال الطبرسي في «إعلام الوري» في ذكر أولاد الحسن بن علي عليها السلام: وكان عبدالله بن الحسن قد روجه الحسين ابنته سَكينة فقتل قبل أن يني بها<sup>(٤)</sup>.

مسكين الرخال العابد، هو الذي لم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة؛ ز<sup>٧</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٢٨ [٢٤ / ١٨١] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٣ [٧٠ / ١١٧].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٣ [٧٢ / ١٧].

أقول: ابن السَّكُون -بفتح السين- هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي، العالم الفاضل العابد الورع، النحوي اللغوي الشاعر الفقيه، من ثقات علمائنا الإمامية، ذكره الشيوطي في «الطبقات» ومدحه مدحاً بليغاً، وكان رحمه الله حسن الفهم جيد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب<sup>(٥)</sup>. وعندي نسخة من «أمالي الصدوق» بخطه، فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكان معاصراً لعميد الرؤساء،

فذاك، إني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جُعِلَت فذاك، رجل دخله الخوف من الله عزوجل حتى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، فكتب: أما قولك في ترك النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء، فليكثر من تلاوة هذه الآيات: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالشَّجَرِ»<sup>(١)</sup>.

سَكينة بنت الحسين عليه السلام، قد ذكرنا في «نفس المهموم»<sup>(٢)</sup> بعض ما يتعلق بها وما جرى عليها في كربلاء، وأنها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧)، وليس هاهنا مقام ذكرها فلنكتف بهذا الخبر:

روى السَّبْطُ في «التذكرة» عن سفيان الثوري قال: أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج إلى الحج أو العمرة، فاتخذت له أخته سَكينة بنت الحسين عليه السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها إليه، فلما

٣- تذكرة الخواص ٢٩٤.

٤- إعلام الوري ٢١٣.

٥- انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٣٥٢.

١- آل عمران (٣) ١٧.

٢- نفس المهموم ٥٣٠.

راوي الصحيفة الكاملة. وحكي عن شيخنا البهائي أن قائل «حدثنا» في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السكون، مات في حدود سنة ٦٠٦ (خو)<sup>(١)</sup>. السكوني، هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه. واحتمل بعض تشييعه، وثقه المحقق الداماد<sup>(٢)</sup> والعلامة الطبطبائي<sup>(٣)</sup>، وذكر الأول منها الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في التعليقة، وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة «المستدرک». وقال في «المستدرک»: وأما السكوني فخبيره إماماً صحيح أو موثق، وما اشتهر من ضعفه فهو - كما صرح به بحر العلوم وغيره - من المشهورات التي لا أصل لها، فإنما لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن، وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه، سوى نسبة العامة إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور، ثم شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكورة... ثم قال: وروى الصدوق في «العلل» عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعدى في الوضوء كان كناقصه. يُروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة. قال المحقق السيد صدر الدين العاملي: فلعل خطابه بمثل هذه يُشعر بكونه من أهل الأمانة، قلت: وذلك لأنه عليه السلام أشار في كلامه هذا إلى المخالفين وتعلّيمهم في الوضوء بجعل الفسلات ثلاثاً ثلاثاً، ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب، وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة، وله شواهد كثيرة، ثم ذكر الشواهد: منها عدم وثاقته عند المخالفين، فقال ابن حجر في «التقريب»: إسماعيل بن زياد - أو أبي زياد - الكوفي، قاضي الموصل، متروك كذبوه من الثامنة، وعن ابن عدي: إنه مُشكر الحديث، ولا وجه له إلا إماميته<sup>(٤)</sup>. وقال في الحاشية: وقال الشيخ المفيد في «رسالة المهر» ردّاً على بعض أهل عصره بعد إثبات مرامه وردّ كلامه ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين: إما أن يكون زلة منه، فهذا يقع من العلماء، فقد قال الحكيم: لكلّ جوادٍ عشرة ولكلّ عالمٍ هفوة. وإما أن يكون قد اشتبه عليه، فالأولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحقّق، فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه

راوي الصحيفة الكاملة. وحكي عن شيخنا البهائي أن قائل «حدثنا» في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السكون، مات في حدود سنة ٦٠٦ (خو)<sup>(١)</sup>.

السكوني، هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه. واحتمل بعض تشييعه، وثقه المحقق الداماد<sup>(٢)</sup> والعلامة الطبطبائي<sup>(٣)</sup>، وذكر الأول منها الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في التعليقة، وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة «المستدرک».

وقال في «المستدرک»: وأما السكوني فخبيره إماماً صحيح أو موثق، وما اشتهر من ضعفه فهو - كما صرح به بحر العلوم وغيره - من المشهورات التي لا أصل لها، فإنما لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن، وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه، سوى نسبة العامة إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور، ثم شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكورة... ثم قال: وروى الصدوق في «العلل» عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

١ - انظر رياض العلماء ٤/٢٤١.

٢ - الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية

٥٧.

٣ - رجال السيد بحر العلوم ٢/١٢١.

٤ - مستدرک الوسائل ٣/٥٧٥ وانظر رجال السيد بحر

العلوم ٢/١٢١ وعمل الشرائع ٢٧٩/ح ٢ وتقريب التهذيب

١/٦٩/رقم ٥١٢.

مثلاً ! قال : إني استحييت أن أكشف ابن عمي . ورؤي أنه جاءت أخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن ، وقالت : إنها قتله كريم . وقال عليه السلام : يا قنبر ، لا تحزن فرائسي ، أراد : لا تسلب قتلاي من البغاة .

بيان : يُقال طعنه فقتله إذا ألقاه ؛ ط<sup>١</sup> ، قه<sup>١٠٠</sup> : ٥٢٥ [٤١ / ٧٣] .

في انتقام الله تعالى ممن أخذ سلب الحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١</sup> ، مو<sup>١٠٠</sup> : ٢٦٩ [٤٥ / ٣٠١] .

### سلف

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلاحه ودوابه ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١١٨ [١٦ / ٨٢] .  
كان عمامته صلى الله عليه وآله السحاب ، وسيفه ذو الفقار ، وبغلتة دلدل ، وحمارة يعفور ؛  
→ ١٢١ - قب<sup>٥</sup> - ١٢٣ [١٦ / ٩٧ ، ١٠٨] .

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه وأمثال ذلك ؛ ط<sup>١</sup> ، قبح<sup>١١٨</sup> : ٦١١ [٤٢ / ٥٧] .

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره ؛ ز<sup>٧</sup> ، قاه<sup>١٠١</sup> : ٣٢٣ [٢٦ / ٢٠١] .

### سلف

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : علي بن جعفر ، عن أخيه

السلام : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، وإن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه ، حدثنا به عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ، وذكر الحديث ، انتهى . ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا يخفى على المتأمل<sup>(١)</sup> .

### سلب

المناقب<sup>(٢)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قتل قتيلاً فله سلبه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتورع عن ذلك ، وأنه لم يتبع منهزماً ، وتأخر عمن استغاث ، ولم يكن يُجهز على جريح ، ولما أرى عمراً قال عمرو : يا ابن عم ، إن لي إليك حاجة ، لا تكشف سوءة ابن عمك ، ولا تسلبه سلبه ، فقال عليه السلام : ذاك أهون علي ، وفيه يقول عليه السلام :

وعففت عن أثوابه ولو آتني كنت المقطر بزني أثوابي  
محمد بن إسحاق : قال له عمر : هلاً سلبت درعه ، فإنها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب

١ - المناقب ١ / ١٦٩ .

٢ - قرب الإسناد ١١٨ .

١ - أي في حاشية المستدرک ٣ / ٥٧٦ .

٢ - المناقب ٢ / ١١٧ .

حيلة عجيبة في صيدها من طائر أو غيره، وذلك أنها تنفوس في الماء ثم تُمرّغ في التراب، ثم تكمن للطير<sup>(٢)</sup> في مواضع شربها، فيختفي عليه لونها فتتمسكه وتنفوس به في الماء حتى يموت فتأكله؛ يد<sup>١</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٧٧٩ [٦٥/ ١٩٦]. أقول: يأتي في (عوج) ما يناسب ذلك.

## سَلَر

سَلَار<sup>(١)</sup> بن عبدالعزيز الدَّيْلَمِيّ، أبو يَعْلَى، هو الشيخ الأجلّ المقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقةً وجهًا، له «المقنع» في المذهب، و«التقريب» في أصول الفقه، و«المراسم» في الفقه، والردّ على أبي الحسن البصريّ في نقض «الشافعي»، وسبب تصنيفه لهذا الكتاب أنَّ القاضي عبد الجبار صنّف كتابًا في إبطال مذهب الشيعة سمّاه «المغني الكافي»، ثم صنّف السيّد المرتضى كتابًا سمّاه «الشافعي في نقض الكافي»، ثم صنّف أبو الحسن البصريّ كتابًا في نقض «الشافعي» فردّه سَلَار، وقرأ على المفيد وعلى السيّد المرتضى، وربّما درّس نيابة عنه، وتوفيّ لستَ حَلَوْنَ من شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج)، وقبره في خسروشاه من قرى تبريز<sup>(٥)</sup>.

موسى عليه السلام قال: سألتُه عن أكل السلحفاة والسرطان والجُرّيّ، أيحِلّ أكله؟ قال: لا يحِلّ أكل السلحفاة والسرطان والجُرّيّ.

فائدة: السلحفاة - بفتح اللّام - وفيها لغات، قال الدَّيْمِيرِيّ<sup>(١)</sup>: وهذا الحيوان يبيض في البرّ، فما نزل في البحر يُقال لها لجأة بالجم، وما استمرّ في البرّ كان سلحفاة، ويعظم الصنفان جدًّا إلى أن يصير كلّ واحد منها حِمْلَ جَمَل، وإذا أراد الذَّكْرُ السفادَ والأُنثى لا تُطِيعه، يأتي الذَّكْرُ بحشيشة في فيه، من خاصيتِها أنَّ صاحبها يكون مقبولا، فعند ذلك تُطَاوعه، وهذه الحشيشة لا يعرفها إلّا القليل من الناس، وهي إذا باضت صرفت همتها إلى بيضها بالنظر إليه، ولا تزال كذلك حتّى يخلق الولد منها، إذ ليس لها أن تحضنه حتّى يكل بجرارتها لأنَّ أسفلها صلب لا حرارة فيه، وربّما تقبض السلحفاة على ذَنب الحية وتقبّح<sup>(٢)</sup> رأسها وتمضغ من ذَنبِها، والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتّى تموت، والسلحفاة مولعة بأكل الحيات، ولذَّكرها ذَكَرَان وللأنثى قَرْجان، والذَّكْرُ يُطِيل المكث في السفاد، وللسلحفاة البحريّة

٣ - في الأصل والبحار: للظي، وما أثبتناه عن المصدر

(حياة الحيوان ٥٦٠/١).

٤ - وذكر الشيخ منتجب الدين أنّه سَلَار.

٥ - انظر فهرست منتجب الدين ٨٤/ رقم ١٨٣، رجال

١ - حياة الحيوان ٥٦٠/١.

٢ - قبيح القنفذ قبيحاً: سرديوست كشيد خارپشت

(الهامش).

### سلسل

كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها، رُفعت بسبب مكر واحد.

روى القطب الراوندي في «قصص الأنبياء»<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها، وأن رجلاً أودع رجلاً جوهراً فجحده إياه، فدعاه إلى السلسلة، فذهب معه إليها، وقد أدخل الجوهري قناة، فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له: أمسك هذه القناة حتى تأخذ السلسلة فأمسكها، ودنا الرجل من السلسلة، فتناولها وأخذها وصارت في يده، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يخلفون به، ورُفعت السلسلة؛ هـ، ن ٥٠: ٣٣٤ [٨/١٤].

باب غزوة ذات السلاسل<sup>(٢)</sup>؛ و، نه ٥٥: ٥٨٨ [٦٦/٢١].

أقول: قال الجَزَرِي في «النهاية»: غزوة ذات السلاسل - هو بضم السين الأولى وكسر الثانية - ماء بأرض جذام، وبه سُميت الغزوة،

وهو في اللّغة الماء السلسال<sup>(٣)</sup>؛ انتهى . والمشهور أنه بفتح السين الأولى، قال الطبرسي في تفسير «وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا»: قيل: نزلت السورة لما بعث النبي صلى الله عليه وآله علياً إلى ذات السلاسل فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث إليهم مراراً غيره من الصحابة فرجع كلّ منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال: وسُميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسي وشد أسارهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل<sup>(٤)</sup>.

### سلط

باب آداب الدخول على السلاطين والأمرء؛ عشر، ف ٨٠: ٢٠٩ [٧٥/٣٣٤].

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلت على سلطان جائر، فاقراً حين تنظر إليه «قل هو الله أحد»، واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج؛ → ٢٠٩ [٧٥/٣٣٤].  
أمالى الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه

٣ - النهاية ٣٨٩/٢.

٤ - جمع البيان مجلد ٥/٢٨٨ والآية: ١ من سورة العاديات: ١٠٠.

٥ - دعوات الراوندي ٢٩٣/ح ٤٦ (مستدركات).

٦ - أمالي الصدوق ٢٠٣/ح ٣.

→ العلامة الحلي ٨٦/رقم ١٠، وروضات الجنات ٣٧٠/٢/رقم ٢٢٤.

١ - قصص الأنبياء ٢٠٢/ح ٢٦١.

٢ - وهي الغزوة التي نزلت فيها والعاديات (الهامس).

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup>: عن عبد الغفار بن القاسم ،  
عن الباقر عليه السلام قال : قلت له : يا  
سيدي ، ما تقول في الدخول على السلطان ؟  
قال : لا أرى لك ذلك ، قلت : إني ربّما  
سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن  
الوليد ، قال : يا عبد الغفار ، إنّ دخولك على  
السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء : حبة الدنيا  
ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله ... إلى  
آخره ؛ → ٢٢٠ [٧٥ / ٣٧٧] .

الاختصاص<sup>(٦)</sup> : عن سيّد ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : قال : ألا أبشرك ؟  
قلت : بلى جعلني الله فداك ، قال : أما إنّه ما  
كان من سلطان جور فيما مضى ، ولا يأتي بَعْدُ  
إلاّ ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم ؛  
→ ٢٢٠ [٧٥ / ٣٧٨] .

أقول : وتقدّم في (حد) عند ذكر محمد بن  
إسماعيل بن بزّيع ما يناسب ذلك .

سلطان العلماء ، هو السيّد الأجلّ الوزير  
الحسين بن محمد بن محمود الحسينيّ الآمليّ  
الإصفهانيّ ، العالم المحقّق المدقّق ، علاء  
الدولة والدين والدنيا ، صاحب صدارة الأعظم  
والعلماء ، جمع إلى الشرف عزّ الجاه ، ونال من  
خير الدنيا والآخرة مرتجاه ، جليل القدر عظيم  
الشأن ، والمشتهر أيضًا بخليفة السلطان ،

السلام : إذا أراد الله عزّوجلّ برعيّة خيراً جعل  
له سلطاناً رحيماً ، وقبض له وزيراً عادلاً ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، ف١٠ : ٢١٠ [٧٥ / ٣٤٠] .

أمالي الصدوق<sup>(١)</sup> : عن أنس قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة السلطان  
واجبة ، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك  
طاعة الله ودخل في نيه ، إنّ الله تعالى يقول :  
«وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(٢)</sup> .

أمالي الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن موسى بن جعفر  
عليه السلام أنّه قال لشيّعه : يا معشر الشيعة ،  
لا تُذِلُّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم ، فإن  
كان عادلاً فاسألوا الله إبقائه ، وإن كان  
جائراً فاسألوا الله إصلاحه ، فإنّ صلاحكم في  
صلاح سلطانكم ، وإنّ السلطان العادل بمنزلة  
الوالد الرحيم ، فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم ،  
واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ،  
قب<sup>١٠٢</sup> : ٢١٨ [٧٥ / ٣٦٩] .

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : ما اقترب عبدٌ من سلطان إلاّ تباعد  
من الله ، ولا كثر ماله إلاّ اشتدّ حسابه ، ولا كثر  
تبعه إلاّ كثرت شياطينه ؛ → ٢١٩ [٧٥ /  
٣٧٢] .

١ - أمالي الصدوق ٢٧٧/ح ٢٠ .

٢ - البقرة (٢) ١٩٥ .

٣ - أمالي الصدوق ٢٧٧/ح ٢١ .

٤ - نواب الأعمال ٣١٠/ح ١ .

٥ - كفاية الأثر ٢٥١ .

٦ - الاختصاص ٢٦١ .

أقول: السلف - كجعفر - الصخابة البذيئة السيئة الخلق، كذا في «القاموس»<sup>(٢)</sup>. وفي «مجمع البحرين»: من تحيض من حيث لا تحيض النساء<sup>(٣)</sup>، ويأتي في (سلق) ما يتعلق بذلك .

### سلق

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص، فشكا ذلك إلى الله عز وجل، فأوحى الله إليه: مُرِّهم فليأكلوا لحم البقر بالسَّلْق؛ يد<sup>١٤</sup>، قلد<sup>١٣</sup>: ٨٣٣ [٦٦/٩٧] .

أقول: السَّلْق بالفارسية جُفُنْدَر . وفي «الكافي»<sup>(٥)</sup> مثله إلا أن فيه مكان البرص البياض؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٩ [١٣/٣٥٩] .

باب السلق والكرنب؛ يد<sup>١٤</sup>، قنح<sup>١٥٨</sup>: ٨٥٨ [٦٦/٢١٦] .

رُوي أنَّ أكل السلق يؤمن من الجذام، وأنه يشد العقل ويصفي الدم . وعن الرضا عليه السلام قال: أظمِعُوا مرضاكم السلق - يعني ورقه - فإنَّ فيه شفاء، ولاداء معه ولا غائلة له،

فُوِّضَ إليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة، وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان، حتَّى اختاره لمصاهرته، فترجَّح السيد بنته فزَرَ ق أولاداً كثيراً كلَّهم فضلاء أذكىاء، له تعليقات وحواشي على كتب الفقه والأصول، كلَّها في نهاية الدقة والمتانة، كحواشيه على شرح «اللمعة» و«المعالم» و«المختلف» و«الزبدة»، وعلى بعض أبواب كتاب «من لا يحضره الفقيه» وغيره، له تلخيص أخلاق الناصري ورسالة في آداب الحج وغيره، كان رحمه الله من تلامذة شيخنا البهائي، بل كانت عمدة تتلمذه عليه، وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليهم، فإنَّه كان من أهل العلم والفضل، وعلى المولى الحاج محمود الرناني، تُوفي رحمه الله في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران، وذلك في سنة ١٠٦٤ (عسد)، وحُيِّلَ من الأشرف إلى التجف الأشرف<sup>(١)</sup>.

### سلفع

قول أمير المؤمنين عليه السلام لامرأةٍ بذيئة: كذِبتِ يا سلسع يا سلفع، يا التي لا تحيض مثل النساء؛ يد<sup>١٤</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٢٧ [٦١/١٣٧] .

٢ - القاموس المحيط ٤١/٣ .

٣ - مجمع البحرين ٤/٣٤٦ .

٤ - مكارم الأخلاق ١٨٢ .

٥ - الكافي ٦/٣٦٩ ح ٣ .

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٩٢، وروضات الجنات

٢/٣٤٦ رقم ٢١٨ .

النواصب :

يابن البغايا الزواني العاهرات ومن  
سلفقياهم قد جفصن من خلف  
ثم قال قدس سره : ومن هذه الأخبار وغيرها  
يظهر إمكان تحييض النساء من الذُّبر ووجود هذا  
الصفة فيهن ، ولم أر من تعرض لهذا الفرع من  
الفقهاء وهو عجيب (٢) ؛ انتهى .

قيل : إنه تعرض لهذا الفرع المحقق القمي رحمه  
الله في أجوبة مسائله ، ونُقل عن الشهيد أنه  
وُجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه ، والله  
العالم (٣) .

### سلل

باب الدواء لأوجاع الحلق والسعال  
والسل ؛ يد<sup>١٤</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٥٢٧ [١٧٩ / ٦٢] .  
أقول : قد ورد للسل الدواء الجامع ، وقد  
ذكرناه في (دوى) .

رُوي أنه يُسقى صاحب السلّ منه مثل  
الحمصة بماء مسخن عند النوم ، وتقدّم في  
(سعل) ما يناسب ذلك .

### سلم

لحوق سالم مولى أبي حذيفة بالمنافقين ،  
ودخوله في العاقلين على مخالفة أهل البيت  
عليهم السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٣ [١٠١ / ٢٨] .  
في تقويته أمر خلافة أخيه تيم ؛ ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> :

ويهدىء نوم المريض ، واجتنبوا أصله فإنه يهيج  
السوداء . وقال عليه السلام في حديث : فعليك  
بالسلق ، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس ،  
وفيه شفاء من الأدواء ، وهو يغلظ العظم  
ويُنبت اللحم ، ولولا أن تمسه أيدي الخاطئين  
لكانت الورقة منه تستر رجالاً .

ورُوي : ما دخل جوف المبرسم مثل ورق  
السلق ؛ → ٨٥٨ [٢١٧ / ٦٦] .

أقول : قال ابن الأعمس :

والسلق جاء فيه نِعَمَ البَقْلِه  
وفيه نفع قد أردنا نقله

من ذلك التغليظ للعظام  
والدفع للجذام والبرسام  
في شاطئ الفردوس منه وُجدا

فيه شفاء نافع لكلّ دا<sup>(١)</sup>

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه  
السلام بقوله : يا سلفع يا سلفقية ؛ ز<sup>٧</sup> ،  
قل<sup>١٣٠</sup> : ٤٠٦ [٢٢٣ / ٢٧] وح<sup>٨</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> :  
٧٢٢ [٢٥٦ / ٣٤] وح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٣٠ [٣٤ /  
٢٩٩] وط<sup>١</sup> ، صب<sup>٩٢</sup> : ٤٥٩ [٤٠ / ١٤١]  
وط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٠ ، ٥٧٩ [٤١ / ٢٩٣] .

أقول : السلفقية التي تحيض من دُبرها ،  
ذكر شيخنا قدس سره في «المستدرک» في باب  
نوادير الحيض أخباراً في السلفقية ، وذكر في  
الحاشية شعر ابن الحجاج مخاطباً لبعض

٢- مستدرک الوسائل ١/ ٧٧ .

٣- انظر جامع الشتات ٤/ ١ .

١- منظومة ابن الأعمس ٣٣ .



٤٠، ٥٣، ٥٤ [٢٨/٢٢٧، ٢٧٠، ٢٩٦].  
 العمري: لو كان سالم مولى أبي حذيفة  
 حيّاً لاستخلفته، وقلت لربي إن سألتني:  
 سمعتُ نبيك يقول: إنَّ سالمًا شديد الحبِّ في  
 الله؛ ح<sup>٨</sup>، كج ٢٣: ٣٠٨ [٣١/٧٧].  
 أقول: عن «أسد الغابة»: إنَّه قُتِل يوم  
 اليمامة<sup>(١)</sup>.

ذمَّ سالم بن أبي حَفْصَةَ ولعن الصادق عليه  
 السلام إياه؛ ز<sup>٧</sup>، ١: ٩ [٢٣/٤١] وز<sup>٧</sup>،  
 د<sup>٤</sup>: ١٧ [٢٣/٨٠] وز<sup>٧</sup>، صز<sup>٩٧</sup>: ٣١٨ [٢٦/١٧٦].

احتجاج أبي جعفر عليه السلام على سالم؛  
 ح<sup>٨</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٦٤ [٣٢/٣٤٤].  
 دخول سالم بن أبي حفصة على الصادق عليه  
 السلام ليعزيه بأبيه أبي جعفر الباقر عليه  
 السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لج ٣٣: ٢٠٦ [٤٧/٣٣٧].  
 أقول: سالم بن أبي حَفْصَةَ (قر)<sup>(٢)</sup> زبدي  
 بترقي، كان يكذب على أبي جعفر عليه  
 السلام، ولعنه الصادق عليه السلام، وحُكي  
 أنَّه كان مخفياً من بني أمية بالكوفة، فلما  
 بوع لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً، فلم  
 يزل يلبي: لبيك قاصم بني أمية لبيك، حتَّى  
 أناخ بالبيت، مات سنة ١٣٧ (قز)<sup>(٣)</sup>.

سالم بن بَذْران بن عليّ المصري، هو العالم  
 الفقيه الجليل، معين الدين المذكورة فتاويه في  
 كتاب المواريث، يروي عن أبي المكارم ابن  
 زُهْرَةَ الحسيني، وأجاز للمحقّق الخواجه  
 نصيرالدين الطوسي في ١٨ جمادى الأولى سنة  
 ٦١٩ (خي)<sup>(٤)</sup>.

سالم بن مَحْفُوظ السُّورَاوِي الحَلِّي، هو الشيخ  
 سديد الدين الفقيه، العالم الفاضل صاحب  
 «المنهاج» في الكلام، الذي قرأ عليه المحقّق علم  
 الكلام وشيئاً من علم الأوائل، يروي عن  
 يحيى بن سعيد الأكبر جدّ المحقّق<sup>(٥)</sup>.

سالم بن مُكْرَم بن عبد الله، أبو خديجة مولى  
 بني أسد الجمال، كتّاه أبو عبد الله عليه السلام  
 أبا سَلَمَةَ، وثَقَّه «النجاشي»، وكان جَمالاً من  
 أهل الكوفة، ذكر أنَّه حلَّ أبا عبد الله عليه  
 السلام من مكَّة إلى المدينة، وروي أنَّه كان من  
 أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم  
 بعث عيسى بن موسى بن عليّ بن عبد الله بن  
 العباس - وكان عامل المنصور على الكوفة - إلى  
 أبي الخطاب، لما بلغه أنَّهم قد أظهروا  
 الإباحات ودَعَوْا الناس إلى نبوة أبي الخطاب،  
 وأنَّهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين،  
 يُرون الناس أنَّهم قد لزموها للعبادة، وبعث  
 إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً، لم يفلت إلَّا رجل

١- أسد الغابة ٢/٢٤٦.

٢- أي من أصحاب الباقر (ع).

٣- انظر تنقيح المقال ٢/٣.

٤- انظر رياض العلماء ٢/٤٠٨.

٥- انظر رياض العلماء ٢/٤١١.

الله عليه وآله، فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام، فقتل بمرج الصفر سنة ١٤<sup>(٤)</sup>.

**مقتضب الأثر<sup>(٥)</sup>:** قصة أم سليم صاحبة الحصاة، وهي امرأة كانت قرأت التوراة والإنجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء، وأحبّت أن تعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله، فسألت النبي عن وصيه، فقال: اثبتني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده كسحق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقص فيها للناظرين، ثم أعطاها وقال: من استطاع مثل هذا فهو وصيي، ثم قال: يا أم سلم، وصيتي مَنْ يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغني، قالت: فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ضرب بيده اليمنى إلى السقف، وبيده اليسرى إلى الأرض، قائماً لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجتُ فرأيتُ سلمان رحمه الله يكف عليّ عليه السلام ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد صلى الله عليه وآله وصحابه على حدائنه من سته، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب

واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يُعدّ فيهم، فلما جثّ الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنه تاب، وكان ممن يروي الحديث<sup>(١)</sup>. وقد تقدّم ذكره في (خدج).

**سلمة بن الأكوع - كأحد - الأسلمي،** عن «أسد الغابة»: إنه كان ممن بايع تحت الشجرة مرتين، سكن المدينة ثم سكن الربرة، وكان شجاعاً رامياً محسناً خيراً فاضلاً، روى عنه جماعة من أهل المدينة، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالنا سلمة بن الأكوع، قاله في غزوة ذي قرد لما استنفذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

**سلمة بن الخطاب،** أبو الفضل البراءستاني، نسبة إلى براءستان من نواحي قم، له كتب، يروي عنه جمع من مشايخ قم، منهم محمد بن الحسن الصفار وغيره<sup>(٣)</sup>.

**سلمة بن هشام المخزومي،** أسلم قديماً، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى الحبشة وشهد مؤتة، وعاد منهزماً إلى المدينة، فكان لا يحضر الصلاة لأنّ الناس كانوا يصيحون به. وبمن سلم من مؤتة: يافزارين، فرتم عن سبيل الله! ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى

٤ - انظر تنقيح المقال ٥١/٢.

٥ - مقتضب الأثر ١٨، في الأصل: التوحيد، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

١ - رجال النجاشي ١٨٨/رقم ٥٠١.

٢ - أسد الغابة ٣٣٣/٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ٦٩/٢، جامع الرواة ٣٧٢/١.

الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب، وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل: أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله زينب وآخر من ماتت منهن أم سلمة، ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٣؛ و٦، مؤ: ٥٢٥ [٢٠ / ١٨٥] وو٦، سط ٦٩: ٧٢١ [٢٢ / ٢٠٣].

ومن موالها شيبه بن نصاح إمام أهل المدينة، وخيرة أم الحسن البصري؛ → ٧٢١ [٢٢ / ٢٠٣].

أقول: وتقدم في (حسن) أن فصاحة الحسن كانت من بركة أم سلمة، وكانت زينب بنت أم سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن «الاستيعاب»: إنها كانت من أفقه نساء زمانها، قالت: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يغتسل، فنضح في وجهي، فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبررت وعجزت<sup>(١)</sup>.

باب أحوال أم سلمة رضي الله عنها؛ و٦، ع ٧٠: ٧٢٥ [٢٢ / ٢٢١].

فيه: ما حدثت به مولاها الذي كان ينتقص عليًا عليه السلام ويتناوله، فذكرت

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣١٩/٤.

الكتب الأولى قبلي، صاحب الأوصياء، وعنده من العلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فأثيت عليًا عليه السلام وقلت: أنت وصي محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، ما تريدن؟ فقلت: وما علامة ذلك؟ فقال: اثني بحصة، فرفعت إليه حصة من الأرض، ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لقيت الحسن بن علي عليه السلام ففعل مثل ذلك، ثم الحسين عليه السلام ففعل مثله، ثم عاشت إلى أيام علي بن الحسين عليه السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلك، فأتت في أيامه؛

قال أبو بكر محمد بن عمر الجعفي: أم سليم امرأة من الثمير بن قاسط معروفة، من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك، ولا أم سليم الدوسية، فإنها لها صفة ورواية، ولا أم سليم الخافضة التي كانت تحفض الجوارى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أم سليم الثقفية، وهي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي، فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروى الحديث؛ ز٧، عو٦٩: ٢٢٦ [٢٥ / ١٨٥].

حديثها مع علي بن الحسين عليه السلام؛ يا ١١، ج ٣: ١١ [٤٦ / ٣٤].

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، اسمها هثد بنت أمية بن المغيرة بن عبد

له ما سمعت من النبي في فضله عليها السلام؛  
→ ٧٢٥ [٢٢/ ٢٢١] وط<sup>٩</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٣٤  
[٣٨/ ٣٠٥].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: ما روتها للحسن البصري  
عن النبي صلى الله عليه وآله، قال لعلي عليه  
السلام: يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه  
جاحداً لولايته، إلّا لقي الله بعبادة صنم أو  
وثن؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٤ [٣٨/ ١٠١].

روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله يقول:  
علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى  
يَرِدَا عليّ الحوض. وقولها لحيرة الأنصارية  
- التي كانت تقضي حقّ آل محمّد عليهم  
السلام، فقال لها زفر وجبر: ليس لهم حقّ،  
إنما كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وآله - فقالت: كذبتا لعنهما الله، لا يزال  
حقهم واجباً على المسلمين إلى يوم القيامة؛  
ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١١ [٣٠/ ١٧٦] وو<sup>٦٠</sup>، ع<sup>٧٠</sup>:  
٧٢٥ [٢٢/ ٢٢٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة،  
زوجها إياه عمر\* بن أبي سلمة، وهو صغير لم  
يبلغ الحلم؛ → ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٤].  
في أنها كانت مستودعة لبعض الوصايا

وميراث النبوة؛ → ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٤] وز<sup>٧</sup>،  
فو<sup>٨٦</sup>: ٢٨٧ [٢٦/ ٤٩] وز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٣٠٦  
[٢٦/ ١٢٦] وط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٩٢ [٣٨/ ١٣٢].

في أن البساط الذي ساربه أمير المؤمنين عليه  
السلام إلى أصحاب الكهف كان عندها؛  
ط<sup>٩</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: في سؤال الرّجلين إياها عن  
مباضة رسول الله صلى الله عليه وآله، وغضب  
النبي صلى الله عليه وآله من ذلك، وصعوده  
على المنبر، وقوله: لا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا  
أخبرته، ونزول هريسة عملها الحور العين له  
عليه؛ و<sup>٧٠</sup>: ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٥].

نذبة أم سلمة على الوليد بن المغيرة وأثر  
استرجاعها في مصيبة أبي سلمة؛ → ٧٢٦  
[٢٢/ ٢٢٦].

روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله قال:  
من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه، وسؤال  
الثاني إياها: أنا منهم؟ وقولها في جوابه: لا  
أعلم؛ ح<sup>٨</sup>، ٧: ٢٨ [٢٢/ ٢٢].

إشهاد النبي صلى الله عليه وآله إياها على  
بعض ما قال في فضل علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ١٤٦ وح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٦ [٣٢/ ٢٩٨]  
وط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٩ [٣٨/ ١٢٢] وط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup>:  
٤٠٦ [٣٩/ ٢٦٨].

باب احتجاج أم سلمة على عائشة ومنعها

١- أما الصدوق ٢٦٠/ ضمن ح<sup>١٥</sup>.

٢- الكافي ٣٩١/٥ ح<sup>٧</sup>.

٣- الكافي ٥٦٥/٥ ح<sup>٤١</sup>.

هـ هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: عمرو.

من الخروج إلى البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٢٤ [١٤٩/٣٢].

فصاحة أم سلمة وأشاعها في حق عائشة: لو كان معتمداً من زلف أحد؛ → ٤٢٤ [١٥٢/٣٢].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في (عيش).

وفي «الدرّ النظيم»: للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، قال بعد خطبة فاطمة عليها السلام في المسجد، وكلام أبي بكر: فقالت أم سلمة رضي الله عنها - حيث سمعت ماجرى لفاطمة عليها السلام -: أَلَمْ يَثْلُ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يقال هذا القول؟! هي والله الحوراء بين الإنس، والنفس للنفس، رُئيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونشأت خير نشء، ورُئيت خير مَرِي، أترعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرم عليها ميراثه ولم يُعلمها! وقد قال الله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(١)</sup>، أفأنذرهم وخالفت مطلبه؟! وهي خيرة النسوان وأم سادة الشبان وعديلة ابنة عمران، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يُشفق عليها من الحرّ والقرّ، ويوسدها يمينه ويلحفها بشماله، رويداً ورسول الله صلى الله عليه وآله برأى منكم وعلى الله تَرِدُونَ، واهساً لكم،

فسوف تعلمون. قال: فحُرمت أم سلمة عطاءها في تلك السنة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قول عائشة لها: أنت أقرب منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله في نسائه، وكان ينزل الوحي في بيتك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث إلى بيتك ما يُتحف له، ثم يقسمه بيننا؛ → ٤٢٨ [١٦٧/٣٢].

الروايات في نزول آية التطهير في بيت أم سلمة، ويأتي ما يدل عليها في (طهر).

الروايات الواردة عنها عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٥ - نص<sup>٥</sup>: ١٥٦ [٣٦/٣٤٦، ٣٤٩].

إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: إن علياً عليه السلام لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها إليه؛ ي<sup>١٠</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٩ [٤٣/٣٢٢].

غنية الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أم سلمة الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي

٢ - عنه بيت الأحزان ١٢٥.

٥ - كفاية الأثر ١٨٨.

٣ - إعلام الوري ٢٠٧.

٤ - غنية الطوسي ١١٨.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: الإسلام يُحَقِّقُ به الدَّم، وتُوَدَّى به الأَمَانَةُ، وَيُسْتَحَلُّ به الفُروج<sup>(٤)</sup>، والثَّوَابُ عَلَى الإِيمَانِ؛ → ١٦٨ [٢٤٣/٦٨].

الكافي<sup>(٥)</sup>: الصادق: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحِجَّ الْبَيْتِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَهَذَا الإِسْلَامُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَعَ هَذَا، فَإِنْ أَقْرَبَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مُسْلِمًا وَكَانَ ضَالًّا.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حُقِنَتِ الدَّمَاءُ، وَعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَنَاسِكُ وَالْمَوَارِيثُ، وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ

إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ١١، ب ٦ [٤٦/١٨].

إِعْطَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرِبَةَ كَرْبَلَاءَ أُمِّ سَلَمَةَ؛ ١٠، ل ٣٠: ١٥١، ١٥٥ [٤٤/٢٢٥، ٢٤١] وَ ١٠، ل ٣٧: ٢١٣ [٤٥/٨٩] وَ ١٠، ي ١٢: ٢٥٢ [٤٥/٢٣١].

قَوْلُهَا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي لَا تُحْزِنِي بِخُرُوجِكَ إِلَى الْعِرَاقِ وَجَوَابِهِ إِيَّاهَا؛ ١٠، ل ٣٧: ١٧٥ [٤٤/٣٣١].

لَعَنَ أُمُّ سَلَمَةَ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ جَاءَهَا نَعِيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَقَلَهَا حَدِيثَ الْكِسَاءِ؛ ١٠، ل ٣٩: ٢٤٣ [٤٥/١٩٩].

بَابُ رُؤْيَا أُمِّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَإِخْبَارِهِ بِشَهَادَةِ الْكِرَامِ؛ ١٠، م ٤٢: ٢٥١ [٤٥/٢٣٠].

بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَبَيَانُ مَعَانِيهَا وَبَعْضُ شَرَايِطِهَا؛ ١٠، ك ٢٤: ١٦٣ [٢٢٥/٦٨].

أَلْ عَمْرَانُ: «إِنَّ الْأَدِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ... الْآيَاتِ»<sup>(١)</sup>، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الإِسْلَامِ وَالتَّسْلِيمِ وَتَفْسِيرِهَا؛ → ١٦٣ [٢٢٥/٦٨].

٢ - عيون أخبار الرضا ٢/٦٤/٢٨٠.

٣ - المحاسن ٢٨٥/ح ٤٢٣.

٤ - الفرج - خ (الهامش).

٥ - الكافي ٢/٢٤/ح ٤.

٦ - الكافي ٢/٢٥/ح ١.

السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكتب، قال قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقَّره القلوب وصدقته الأعمال، والإسلام ما جرى به اللسان وحلَّت به المناكحة، قال أبو دَعامة: فقلت: يا ابن رسول الله، ما أدري والله أيهما أحسن؟ الحديث أم الإسناد؟ فقال: إنها لبصيفةٍ بخَط عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، نتوارثها صاغراً عن كابر<sup>(١)</sup>.

صورة ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام؛ → ١٧٣ [٦٨ / ٢٦١].  
كلام الشهيد الثاني رحمه الله<sup>(٢)</sup> في الإيمان والإسلام، ونقل الأقوال فيها؛ → ١٨٤ [٦٨ / ٣٠٠].

باب نسبة الإسلام؛ من ١/١٥، كه ٢٥: ١٨٧ [٦٨ / ٣٠٩].

الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبَ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك؛ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ

الناس، والإيمان الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام، وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، إنّ الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة؛ → ١٦٩ [٦٨ / ٢٤٨].

وفي رواية أخرى: شَبَّه عليه السلام الإسلام بالمسجد الحرام والإيمان بالكعبة، فن أحدث في الأوّل متعمداً يُضْرَب ضَرْباً شديداً، وفي الثاني يُقْتَل، فالكعبة يشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان والإسلام؛ → ١٧٠ [٦٨ / ٢٥٠].

أقول: قال المسعودي في «مروج الذهب»: حدّثني محمّد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلّة المعروفة بقتان، قال: حدّثني أبو دَعامة قال: أتيتُ عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام عائداً في علّته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلمّا هممتُ بالانصراف قال لي: يا أبا دَعامة، قد وجب حقّك، أفلا أخبرك بمديثٍ تُسرّ به؟ قال: فقلتُ له: ما أحوّجني إلى ذلك يا ابن رسول الله، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم

١- مروج الذهب ٨٥/٤.

٢- في حقائق الإيمان ٣٨.

٣- الحاسن ٢٢٢/ح ١٣٥.

وآله: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وِعِماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حينًا أهل البيت → ١٩٧ [٣٤٣/٦٨].  
الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الأصبغ بن نُبَّاتَةَ قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره - أو قال في القصر - ونحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وُثِرَ على الناس. وروى غيره: أنَّ ابن الكَوَّال سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام والإيمان والكفر والنفاق، فقال عليه السلام: أمَّا بعد، فإنَّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسَهَّل شرائعه لمن ورده... الخطبة؛ → ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].

في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك؛ بين ١/١٥، ل ٣٠: ٢٤٩ [٦٩/١٢٦].

أقول: قد تقدَّم في (أمن) بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين والإسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت والآلات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم؛ ز، ٧، كا ٢١: ٧٣ [٢٣/٣٥٤].

النبي: الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوى للغرباء؛ ز، ٧، سز ٦٧: ١٦٠

٦- الكافي ٤٩/٢ ح ١.

دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربِّه وأخذ به، إنَّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله، فولذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربِّهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السلام: لأنسبَّ الإسلام، بيان الإسلام والكشف التام عن معناه، يرى: على بناء المجهول أو المعلوم من باب الإفعال، ما عرفوا: أي المخالفون أو المنافقون، أمرهم: أي أمور دينهم فروعًا وأصولًا، وقد تصدَّى لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> وابن ميثم<sup>(٢)</sup> والشهيد الثاني<sup>(٣)</sup> والمجلسي، فراجع → ١٨٨ [٣١١/٦٨].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبها وقُصِّل الإسلام؛ بين ١/١٥، كز ٢٧: ١٩٣ [٣٢٩/٦٨].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يُناد بشيء كما نُودي بالولاية؛ → ١٩٣، ٢٠٧ [٢٩٩/٦٨]، ٣٢٦.

الكافي<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه

١- في شرح نهج البلاغة ٣١٣/١٨.

٢- في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٣٠٨/٥.

٣- في حقائق الإيمان ٤٥.

٤- الكافي ١٨/٢ ح ١.

٥- الكافي ٤٦/٢ ح ٢.



[٣٢٨/٢٤] ويج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٢ [١٩١/٥٢].

كتاب الطرف<sup>(١)</sup>: عن كتاب الوصية، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت أبي عن بدء الإسلام، كيف أسلم علي عليه السلام وكيف أسلمت خديجة رحمها الله؟ فقال لي أبي: إنها لما دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا علي ويا خديجة، إن جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام فأسلما تسلما، وأطعيا تهنديا، فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله، فقال: إن جبرئيل عندي يقول لكما: إن للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق... إلى آخره؛ عين<sup>١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢١١ [٦٨/٣٩٢] وو<sup>٦</sup>: لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٤ [١٨/٢٣٢].

أول من أسلم وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله من النساء خديجة، ومن الذكور علي عليه السلام، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة؛ → ٣٥٣ [١٨/٢٢٩].

أقول: وقد تقدم ما يتعلق بذلك في (سبق).

بركات أحكام الإسلام؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:

٧٣٣ [٣٤/٣١٦].

خبر زكريا بن إبراهيم النصراني، الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام ببر أمه فأسلمت أمه لذلك؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٨ [٧٤/٥٣].

خبر إسلام أسير بركة أخلاق رسول الله

صلى الله عليه وآله؛ عشر<sup>١٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٣ [٧٤/١٤٩].

إسلام ذمّي ببركة حُسن مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق؛ عشر<sup>١٦</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٤٤ [٧٤/١٥٧] وط<sup>٩</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٥٢٠ [٤١/٥٣].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: النبوي: والذي نفس محمد بيده، لوددت أن عندي ما أعطي كل إنسان دينه على أن يسلم لله رب العالمين؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٦ [٢١/١٧٨].

باب فيه الرضا والتسليم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٧ [٧١/٩٨].

النساء: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>(٣)</sup>.

أمالى الصدوق<sup>(٤)</sup>: السجادي: إن المراتب الرفيعة لا تُنال إلا بالتسليم لله عز وجل؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨ [٤٦/٢٢].

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام والنهي عن رد أخبارهم؛ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٦٨ [٢٥/٣٦٤] وا<sup>١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١١٧ [٢/١٨٢].

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام:

٢- تفسير العياشي ٢/٩٢ ح ٧١.

٣- النساء (٤) ٦٥.

٤- أمالى الصدوق ٣٦٨/ضمن ح ٣.

٥- المحاسن ٢٧١/ح ٣٦٥ عنه البحار ٢/٢٠٥ ح ٩٠.

باب إفشاء السلام والابتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الافتراق؛  
عشر<sup>١٦</sup>، ص ٩٧: ٢٤٤ [١/٧٦].

النساء: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا»<sup>(٤)</sup>.

اعلم أنه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام، فإنه خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة، ووصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر به، فعليك أن تسلم على من لقيت فإنه من التواضع، ولا تبخل به فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وإذا دخلت البيت فإن كان فيه أحد فسلم عليهم وإلا فقل: السلام علينا من عند ربنا، قال الله تعالى: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ»<sup>(٥)</sup>، وورد: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة... إلى آخره. وإذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم، وسلم على النبي صلى الله عليه وآله، ثم أقبل على صلاتك.

الخصال<sup>(٦)</sup>: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحييه، وقال: لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم.

لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنع النبي صلى الله عليه وآله: ألا صنع خلاف الذي صنع! أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ.. الْآيَةَ» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وعليكم بالتسليم.

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يُسمى كُتَيْبًا، فلا نتحدث عنكم شيئاً إلا قال: أنا أسلم، فسميناه كُتَيْبَ التسليم، قال: فترحم عليه السلام عليه، ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ»<sup>(٢)</sup>؛ → ١٣٣ [٢/٢٠٣].

وروي في قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»<sup>(٣)</sup> قد أفلح المسلمون بتشديد اللام، ويأتي في (عبد الله بن أبي يعفور) شدة تسليمه لإمامه.

أبواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق

بها.

١ - بصائر الدرجات ٥٤٥/ج ٢٨.

٢ - هود (١١) ٢٣.

٣ - المؤمنون (٢٣) ١.

٤ - النساء (٤) ٨٦.

٥ - النور (٢٤) ٦١.

٦ - الخصال ١٩/ح ٦٧.

ورحمة الله وبركاته أبدًا.

تفسير القمي<sup>(٥)</sup>: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتوه يقولون له: «أُنعِم صباحًا وأُنعِم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فأنزل الله تعالى: «وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ»<sup>(٦)</sup> فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أبدلتنا الله تعالى بخيرٍ من ذلك، تحية أهل الجنة: السلام عليكم.

الحاصل<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يُردُّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحدًا: الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله، فإنَّ معه غيره، والرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله؛ → ٢٤٥ [٧/٧٦].

وورد: لا تسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على الخنثى، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي، وذلك لأنَّ المصلّي لا يستطيع أن يردَّ السلام، لأنَّ التسليم من التسلم تطوع والردُّ عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل

أماي الطوسي<sup>(١)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: إذا تلاقيتَ فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتَ فتفرقوا بالاستغفار.

أماي الطوسي<sup>(٢)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله: إنَّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستًّا: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: وعنه صلى الله عليه وآله قال: إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام.

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة، وذلك لتقية علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق، متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك؟ تمرّبهم فلا تسلم عليهم! فقلت له: ذلك لتقية كنتُ فيها، فقال: ليس عليك في التقية ترك السلام، وإنما عليك في التقية الإذاعة، إنَّ المؤمن يمرّب بالمؤمنين فيسلم عليهم، فتردّ الملائكة: سلام عليك

١ - أماي الطوسي ٢١٩/١

٢ - أماي الطوسي ٩٢/٢

٣ - جامع الأخبار ٨٩ عنه البحار ١١/٧٦

٤ - كشف الغمّة ٢ ١٩٧

٥ - تفسير القمي ٣٥٥/٢

٦ - المجادلة (٥٨) ٨

٧ - الحاصل ١٢٦/ح ١٢٣

مع أنه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك أبا جعفر؛ يا ١١، يط ١٩: ٩٨ [٣٤٥/٤٦].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام، فإن أفاضوا في خير كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه؛ عشر ١٦، صز ٩٧: ٢٤٦ [٩/٧٦].

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن؛ عشر ١٦، ص ٩٨: ٢٤٧ [١٣/٧٦]. «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا»<sup>(٤)</sup>، قال الصادق عليه السلام: الاستئناس، وقع النعل والتسليم.

الحاصل<sup>(٥)</sup>: وقال عليه السلام: الاستئذان ثلاثة: أولهنّ يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا لم يفعلوا، فيرجع المستأذن.

تفسير القمي<sup>(٦)</sup>: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ»<sup>(٧)</sup>، قال: هو سلامك على أهل البيت

جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

وعن جامع البرزنجي<sup>(٨)</sup>، عن الصادق عليه السلام: السلام على الله بالشرنج معصية وكبيرة موبقة، واللهي بها، والناظر إليها في حال ما يُلهي بها، والسلام على الله في حاله تلك في الإثم سواء.

السرائر<sup>(٩)</sup>: وعنه عليه السلام: إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل: عليك؛ → ٢٤٦ [١١/٧٦].

النبوي: إن أهل خير يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله، فإن سلموا علينا فإذا نرد عليهم؟ قال: تقولون: وعليكم؛ و، نب ٥٧٣: ٨/٢١.

عن خط ابن فهد الحلبي: قيل إن رجلاً ورد على أبي جعفر الأول عليه السلام بقصيدة مطلعها: عليك السلام أبا جعفر، فلم يمنحه شيئاً، فسأله في ذلك وقال: لِمَ لا تمنحني وقد مدحتك؟ فقال: حييتني تحية الأموات، أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب

عليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حييت زينب خذتك

تحية ميت وهو في الحي يشرب

٣- قرب الإسناد ٢٢.

٤- النور (٢٤) ٢٧.

٥- الحاصل ٩١/ح ٣٠.

٦- تفسير القمي ١٠١/٢.

٧- النور (٢٤) ٦١.

١- عنه مستطرفات السرائر ٥٩/ح ٢٩.

٢- مستطرفات السرائر ١٣٨/ح ٧.

وردهم عليك فهو سلامك على نفسك ؛ →  
[٢٤٧/٧٦/١٤] .

المطالب المتعلقة بالسلام والتحية في الصلاة  
وغيرها ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٠٤ [٨٤/  
٢٧٣] .

باب التسليم وآدابه وأحكامه ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ،  
نوَ<sup>٥٠</sup> : ٤٠٥ [٢٩٥/٨٥] .

قال الصادق عليه السلام : تحريم الصلاة  
التكبير، وتحليلها التسليم ؛ → ٤٠٩ [٨٥/  
٣١٠] .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : دار السلام الجنة ، قال  
ابن عباس في وجه تسميتها : بأن أهلها لهم  
السلامة من جميع الآفات والعاهاث والأمراض  
والأسقام ، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير  
الأحوال عليهم ؛ مع<sup>٣</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ٣٤٦ [٨/  
١٩٤] .

قتل سلام بن أبي الحقيق اليهودي على يد  
أبي رافع ، وقد تقدّم في (رفع) .

باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد  
وعقار رحمهم الله تعالى ؛ و<sup>٦</sup> ، عز<sup>٧٧</sup> : ٧٤٧  
[٣١٥/٢٢] .

في صوم سلمان الدهر ، لأنه كان يصوم  
الثلاثة أيام في الشهر ، ويصِلُ شعبان  
برمضان ، وإحيائه الليل ، بأنه كان يبيت على  
ظهره ، وختمه القرآن في كل يوم ، لأنه كان

يقرأ كل يوم قل هو الله أحد ثلاث مرّات ؛ →  
[٧٤٧/٢٢/٣١٧] وط<sup>٩</sup> ، فوَ<sup>٨٦</sup> : ٤٠٣ [٣٩/  
٢٥٧] ويوَ<sup>٢/١٦</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٤٠ [٧٦/١٨١] .

في أنه أدرك العلم الأوّل والآخِر ، وهو بحر  
لا ينزف ، وهو منهم أهل البيت عليهم السلام .  
حديثه مع أبي تر رضي الله عنه في  
الريغين ؛ و<sup>٦</sup> ، عز<sup>٧٧</sup> : ٧٤٨ [٢٢/٣٢٠] .

الحصّال<sup>(٢)</sup> : عن بُرَيْدَةَ ، عن النبي صَلَّى  
الله عليه وآله قال : إِنَّ الله تعالى أمرني بحُبِّ  
أربعة ، فقلنا : يا رسول الله مَنْ هُمْ ؟ سَمِعَهُمْ  
لنا ، فقال : عليّ عليه السلام منهم ، وسلمان  
وأبو ذر والمقداد ، أمرني بحُبِّهم ، وأخبرني أنه  
يحبُّهم .

أقول : ورد بمضمونه روايات ؛ → ٧٤٩  
[٢٢/٣٢٤] .

أما الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن منصور بن بُزْج (٤)  
قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام :  
ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان  
الفارسي ! قال : لا تقل سلمان الفارسي ،  
ولكن قل سلمان الحمدي ، أتدري ما كثرة  
ذكرني له ؟ قلت : لا ، قال : ثلاث خصال :  
إحداها : إثارة هوي أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الحصّال ٢٥٣/ح ١٢٦ .

٣- أما الطوسي ١٣٣/١ .

٤- في المصدر : منصور بن زبرج ، وفي البحار (الطبعة  
الحروفية) : منصور بن بُزْج .

العلوم الغريبة والآثار العجيبة ، التي لو أظهرها له لحملها على السَّحر فقتله ، أو كان يفشيها ويظهره للناس فيصير<sup>(٣)</sup> سبباً لقتل سلمان على الوجهين ، وقيل : الضمير المرفوع في «قتله» راجع إلى العلم ، والمنصوب إلى أبي ذرٍّ ، أي لَقَتْلَ وأَهْلَكَ ذلك العلمُ أبا ذرٍّ ، أي كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك ، أو لا يطبق ستره وصيائنه فيظهره للناس فيقتلونه .

وللسيد المرتضى<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه كلام في هذا المقام ؛ → ٧٥٤ [٢٢ / ٣٤٤] .

الاختصاص<sup>(٥)</sup> : عن ابن نُباتَةَ قال : سألتُ أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وقلتُ : ما تقول فيه ؟ فقال : ما أقول في رجُلٍ خُلِقَ من طينتنا ، وروحه مقرونة بروحنا ، خصَّه الله تعالى من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلايتها ، ولقد حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلممان بين يديه ، فدخل أعرابيّ فتحاه عن مكانه وجلس فيه ، ففضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى درّ العرق بين عينيه واحمرّت عيناه ، ثم قال : يا أعرابيّ ، أنتنحي رجلاً بحبّه الله تبارك وتعالى في السماء وبحبّه رسوله في الأرض؟! يا أعرابيّ ، أنتنحي رجلاً ما

على هوى نفسه ، والثانية : حبّه الفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد ، والثالثة : حبّه للعلم والعلماء ، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً ، وما كان من المشركين ؛ → ٧٥٠ [٢٢ / ٣٢٧] .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : الصادقي : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه يحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه ؛ → ٧٥١ [٢٢ / ٣٣١] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليه السلام ، فقال : والله لو علم أبودرّ ما في قلب سلمان لقتله ، ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما ، فما ظنّكم بسائر الخلق ! إنّ علم العلماء صعب مستصعب ، لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل أو مملّك مقرب ، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ، فقال : وإنّا صار سلمان من العلماء لأنّه امرؤ متّ أهل البيت ، فلذلك نسبته إلى العلماء .

بيان : قوله عليه السلام : ما في قلب سلمان ، أي من مراتب معرفة الله ، ومعرفة النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم ، فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لا يحتمله ويحمّله على الكذب ، وينسبه إلى الارتداد أو

٣ - فيقتلونه - ظ (الهامش) .

٤ - أمالي السيد المرتضى ٣٩٦/٢ .

٥ - الاختصاص ٢٢١ .

١ - علل الشرائع ١٨٣ .

٢ - الكافي ٤٠١/١ ح ٢ .

إِنَّا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ : ذَهَبَتْ حِمَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ قَلْبِكَ ، أَمْ هِيَ كَمَا هِيَ ؟ → ٧٥٥ [٢٢/ ٣٥٠] .

فِي أَنَّهُ كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْإِيمَانِ .  
بَابُ كَيْفِيَّةِ إِسْلَامِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ ، وَبَعْضِ مَوَاعِظِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ ؛  
و<sup>١</sup> ، ع ٧٨ : ٧٥٧ [٢٢/ ٣٥٥] .

فِي أَنَّهُ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ إِصْفَهَانَ ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «جِي» وَكَانَ أَبُوهُ دِهْقَانُ أَرْضِهِ ؛  
→ ٧٥٩ [٢٢/ ٣٦٢] .

إِخْبَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَوْتِ سُلَيْمَانَ وَحُضُورِهِ عِنْدَ دَفْنِهِ ، وَتَبَسُّمِ سُلَيْمَانَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَصَلَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مَعَ جَعْفَرٍ وَالْخَضِرِ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَبْعُونَ صَفًّا مِنْ الْمَلَائِكَةِ ، فِي كُلِّ صَفٍّ أَلْفٌ أَلْفٌ مَلَكٌ ؛  
→ ٧٦٢ [٢٢/ ٣٧٢] .

الْخَرَائِجُ (٣) : رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَةِ غَدَاةَ يَوْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لِي : إِنَّ سُلَيْمَانَ تَوَقَّيْ وَأَوْصَانِي بِغُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفْنِهِ ، وَهَذَا خَارِجٌ إِلَى الْمَدَائِنِ ؛ →  
٧٦٠ [٢٢/ ٣٦٨] وَط<sup>١</sup> ، ع ٧٩ : ٣٧٧ [٣٩/ ١٤٢] .

قَلْبُ سَيَاطِ الْيَهُودِ أَفْعَى بِدَعَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ

حَضْرَتِي جَبْرِئِيلُ إِلَّا أَمَرَنِي عَنْ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَنْ أَقْرَهُ السَّلَامَ ؟ ! يَا أَعْرَابِي ، إِنَّ سُلَيْمَانَ مَتَي ، مِنْ جِفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي ، وَمِنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِي ، وَمِنْ بَاعِدِهِ فَقَدْ بَاعَدَنِي ، وَمِنْ قَرْبِهِ فَقَدْ قَرَّبَنِي ، يَا أَعْرَابِي ، لَا تَغْلُظَنَّ فِي سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَطْلُعَهُ عَلَى عِلْمِ الْبَلَايَا وَالْمَنَآيَا وَالْأَنْسَابِ وَفَصْلِ الْخُطَابِ ؛ → ٧٥٥ [٢٢/ ٣٤٧] .

الْإِخْتِصَاصُ (١) : جَرَى ذِكْرُ سُلَيْمَانَ وَذِكْرُ جَعْفَرِ الطَّبَّارِ بْنِ يَدِي جَعْفَرِينَ مُحَمَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَتَكِّيٌّ ، فَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ جَعْفَرًا عَلَيْهِ ، وَهَنَّاكَ أَبُو بَصِيرٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ مَجُوسِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا مَغْضِبًا ، وَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ ، جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَوْتًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَجُوسِيًّا ، وَقَرَشِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَارَسِيًّا ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَى سُلَيْمَانَ ، وَإِنَّ لَجَعْفَرَ شَأْنًا عِنْدَ اللَّهِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ .

فِي أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَّمَ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ ، وَأَنَّهُ كَانَ مَحْدَثًا ، وَكَانَ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ ، وَأَنَّهُ يَبِيعُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَنْقَرُ فِي أُذُنِهِ يَقُولُ : كَيْتَ وَكَيْتَ .

رِجَالُ الْكَشِّيِّ (٢) : خُطِبَ سُلَيْمَانُ إِلَى «رَمَعٍ» فَرَدَّهُ ، ثُمَّ نَدِمَ فَعَادَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

١ - الإختصاص ٣٤١ .

٢ - رجال الكشي ١٥/ ح ٣٥ .

٣ - الخرائج والجرائع ٢/ ٥٦٢/ ح ٢٠ .

السلام؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٧٦١ [٣٧١/٢٢].

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بيته لم يطلع عليه أحد إلا الله تعالى؛

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه

السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان رحمه الله

وهو يطبخ قدرأ له، فبينما هما يتحدathan إذ

انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم

يسقط من مرقها ولا من ودكها<sup>(٢)</sup> شيء،

فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً،

وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها

الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبينما

هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها فلم

يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها،

قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان،

فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام

على الباب، فلما أن بصر به أمير المؤمنين عليه

السلام قال له: يا أبا ذر، ما الذي أخرجك

من عند سلمان وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو

ذر: يا أمير المؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا

وكذا فعجبت من ذلك، فقال أمير المؤمنين عليه

السلام: يا أبا ذر، إن سلمان لو حدثك بما

يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر،

إن سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان

مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، وإن سلمان

منا أهل البيت؛ → ٧٦٢ - ختص<sup>٥</sup> - ٧٦٥

[٣٨٤، ٣٧٣/٢٢].

الفضائل<sup>(٣)</sup>: خبر تكلم الميت مع سلمان

قبل موته؛ → ٧٦٢ [٣٧٤/٢٢].

ضرب سلمان الجمل الذي يقال له

عسكر؛ → ٧٦٤ [٣٨٢/٢٢].

مجالس المفيد<sup>(٤)</sup>: حديث الشاب الذي مرَّ

بالحدادين فذكر قوله تعالى: «وَلَهُمْ مَقَامِعُ

مِنْ حَدِيدٍ»<sup>(٥)</sup> ففصق، فقال الناس

لسلمان: هذا قد ضرع، لو قرأت في أذنه!

فلما دنا منه سلمان أفاق، فأتخذه سلمان

أخاً ولم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه

سلمان وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت

ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله، إني بكلّ

مؤمن رفيق؛ → ٧٦٥ [٣٨٥/٢٢] ومع<sup>٣</sup>،

كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٨ [١٦٧/٦].

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: مرور سلمان بكريلاء

وإخباره عن مصارع الشهداء، ومروره بجزيرة

وإخباره عن الخوارج.

رجال الكشي<sup>(٧)</sup>: خطبة سلمان وإخباره

عن الملاحم؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٧٦٥ [٣٨٧/٢٢].

٥ - الاختصاص ١٢.

٣ - فضائل شاذان ٨٦.

٤ - مجالس المفيد ١٣٦/ح ٤.

٥ - الحج (٢٢) ٢١.

٦ - رجال الكشي ١٩/رقم ٤٦.

٧ - رجال الكشي ٢٠/رقم ٤٧.

١ - رجال الكشي ١٤/ح ٣٣.

٢ - الودك: دسم اللحم. انظر مجمع البحرين ٥/٢٩٧.



يفته بعد ذلك مشهد، قال : وكان  
سلمان خيراً فاضلاً جبراً عالماً زاهداً  
متقشفاً ؛

وعن الحسن البصري قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، ويأكل من عمل يده ، وكانت له عبادة يفرش بعضها ويلبس بعضها ، وقد ذكر ابن وهب وابن نافع أنَّ سلمان لم يكن له بيت ، إنما كان يستظلُّ بالجُدر والشجر ، وإنَّ رجلاً قال : ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه ؟ قال : لا حاجة لي في ذلك ، فما زال به الرجل حتى قال له : أنا أعرف البيت الذي يوافقك ، قال : فصِفْه لي ، قال : أبني لك بيتاً إذا أنت قُمتَ فيه أصاب رأسك سقفه ، وإن أنت مددت فيه رجلك أصابها الجدار ، قال : نعم ، فبنى له . قال أبو عمر : وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن وجوه أنه قال : لو كان الدين في الثريا لناله سلمان ، قال : وقد روينا عن عائشة قالت : كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به الليل ، حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٧٦٦ ( ٢٢ / ٣٩٠ ) .

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان  
على «رمع» لما هم به ؛ ح<sup>أ</sup>، د<sup>٤</sup> : ٤٠ [٢٨/  
٢٠٢].

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب  
وغيرهما على القوم؛ ح<sup>٨</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٨٨ [٧٩/٢٩].

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>: سلمان رجل من فارس، من رامهرمز، وقيل بل من إصفهان، من قرية يقال لها «جي»، وهو معدود من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته أبو عبد الله، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ يقول: أنا سلمان ابن الإسلام، أنا من بني آدم. وقد روي أنه تداوله بضعة عشر ربًّا، عن واحد إلى آخر، حتى أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وروى أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب»: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتراه من أربابه - وهم قوم يهود - على أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا، ويعمل فيها حتى يدرك، فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك النخل كله بيده إلا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: من غرسها؟ فقيل: عمر، فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بيده فأطعمت، قال أبو عمر: وكان سلمان يسق الخوص وهو أمير على المدائن ويبيعه ويأكل منه، ويقول: لا أحبُّ أن أكل إلا من عمل يدي، وكان تعلم سق الخوص من المدينة، وأوّل مشاهدته الخندق، وقد روي أنه شهد بدرًا وأحدًا، ولم

١ - في شرح نهج البلاغة ٣٤/١٨ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٧/٢ .

نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٦ (٨/ ١٢٣).

العلوي: بيح بيح، سلمان منا أهل البيت،  
ومن لكم بمثل لُقْمَانَ الحكيم! عِلِّم علم  
الأول وعلم الآخر؛ د<sup>٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٢٠ [١٠/ ١٢٣].

كان سلمان من الذاتين عن الإسلام؛ د<sup>٤</sup>،  
كب<sup>٢٢</sup>: ١٦٠ [١٠/ ٢٩٨].

تعبير «رمع» عن سلمان بالفارسي  
الطمطماني؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٣٠ [٣٠/ ٢٨٩].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
سلمان: أما بعد، فإنها مثل الدنيا مثل الحية؛  
ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٢ [٣٣/ ٤٨٤].

كشف الغمة<sup>(٣)</sup>: ابن مَرْذُوقِه قال:  
السابقون الأولون عليّ وسلمان، يمكن أن يكون  
المراد من سبق إسلام سلمان سبق بحسب  
الرتبة، أو يُقال: إنه كان مؤمناً بالرسول  
صلى الله عليه وآله قبل الوصول إليه، على أنه  
قد قيل أنه قد وصل إليه صلى الله عليه وآله  
وآمن به قبل البعثة. وتُقل عن بعض الكتب  
المعتبرة أنه كان واسطة في تقريب أبي بكر إلى  
النبي صلى الله عليه وآله في مكة، كما ذكره  
صاحب «إحقاق الحق»؛ ط<sup>٩</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٥  
[٣٥/ ٣٣٤].

تحريضه الناس على التمسك بأمر المؤمنين

٢- الكهف (١٨) ١٠٧.

٣- كشف الغمة ١/ ٣٢٠.

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن  
آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان  
الفارسي رضي الله عنه بعد أن دُفِنَ النبي صلى  
الله عليه وآله بثلاثة أيام، فقال فيها: ألا أيها  
الناس، اسمعوا عتي حديثي ثم اعقلوه عتي،  
ألا إني أُوتيت علماً كثيراً، فلو حدثتكم بكل  
ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام  
لقال طائفة منكم: هو مجنون، وقال طائفة  
أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا إنَّ لكم  
منايا تتبعها بلايا، ألا وإنَّ عند عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام المنايا والبلايا وميراث  
الوصايا وفصل الخطاب... إلى آخره؛ →  
٨٨ [٢٩/ ٧٩].

احتجاجه على ابن صُوريا اليهودي؛ د<sup>٤</sup>،  
ج<sup>٣</sup>: ٧٧ [٩/ ٢٨٧].  
حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله في  
أشراط الساعة؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٧٨ [٦/ ٣٠٥].

ما رُوي عنه في مائدة عيسى؛ ه<sup>٥</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٣٩٥ [١٤/ ٢٦٣].  
انفاذه المقصرين من عرصات القيامة؛  
مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٢ [٨/ ٤٤].

نزلت فيه وفي أبي ذر واليَقْدَاد وعَمَّار:  
«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ  
لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا»<sup>(٢)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>،

١- الاحتجاج ١١١.

عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ص ٩٠: ٤٣٦ [٤٠/٤٢].

قوله لأبي بكر: «كردي ونكردي وحق از مير بيردي»؛ ط<sup>١</sup>، قيه ١١٠: ٦٠٥ [٤٢/٣٦].

رُوي أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا قُبِضَ لم يكن على أمر الله إِلَّا عَلِيٌّ والحسن والحسين عليهم السلام، وسلمان واليُشَقْدَاد وأبو ذَرٍّ رضي الله عنهم؛ ه<sup>١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٥ [١٣/١٨٠].

خبر تشرف سلمان بخدمة النبي صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا ورد صَلَّى الله عليه وآله المدينة، وإهدائه إليه التمر صدقة وهدية؛ و<sup>١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٢٦ [١٩/١٠٥].

عن سلمان قال: دخلتُ على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو متكئ على وسادة، فألقاها إليَّ ثُمَّ قال: يا سلمان، مامن مسلم دخل على أخيه المسلم فيُلقي له الوسادة إكرامًا له إِلَّا غفر الله له؛ و<sup>١</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٢ [١٦/٢٣٥].

وضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يده على كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريا لَنالته رجال من هؤلاء؛ و<sup>١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٨ [١٦/٣١٠].

النبويّ: اللَّهُمَّ أَطْلِقْ لسان سلمان ولو على بيتين من شعر، فأنشأ يقول:  
مالي لسانٌ فأقول شعرا  
أسأل ربِّي قوَّةً ونصرا

...الأبيات؛ [و<sup>١</sup>، كد<sup>٢٤</sup>]: ٣٠٢ [١٨/١٩].

في أنَّ سلمان صام ثلاثًا ولم يقدر إِلَّا على الماء، فسح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله موضع ضرع عنزة حائل فانسدلت، فلا الْقَعْب<sup>(١)</sup> لبنًا فأعطاه صاحب العز فشربه، ثُمَّ ملأ القدح وأعطاه سلمان فشربه، ثُمَّ أخذ القدح فلأه فشرب؛ و<sup>١</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٤ [١٨/٣٠].

النبويّ لسلمان: سيُوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس؛ و<sup>١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٩ [١٨/١٣١].

المناقب<sup>(٢)</sup>: كتاب عهد النبي صَلَّى الله عليه وآله لسلمان رضي الله عنه، كتبه أمير المؤمنين عليه السلام، والكتاب إلى الآن في أيديهم؛ → ٣٣٠ [١٨/١٣٤].

مهج الدعوات<sup>(٣)</sup>: العلويّ: يا سلمان، ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فإنها إليك مشتاقة، تريد أن تُتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنة... الخبر. وفيه تعليم فاطمة صلوات الله عليها لسلمان دعاء النور؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٠ [٤٣/٦٦].

٥ - أضافناه وفقًا لطريقة الشيخ القمي في العمل.

١ - القعب: قدح من خشب مقعر. انظر مجمع البحرين ١٤٦/٢.

٢ - المناقب ١/١١١.

٣ - مهج الدعوات ٦.

٨٣ [٣٣٩ / ٥٧] .

التقى سلمان وعبد الله بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه : إنَّ مَتَّ قِبَلِي فَأَخْبِرْنِي مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؛ يَدْ ١٤ ، ز ١٠٣ : [٥٣ / ٥٨] .  
أَقُولُ : سَيَأْتِي فِي (سِيا) أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يَعْلَمُ الْاسْمَ الْأَعْظَمَ وَالْإِشَارَةَ إِلَى بَيَانِ عُلُومِ مَقَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَأْتِي فِي (فَخْر) مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضًا .

خبر سليمان بن خالد وما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام ؛ يا ١١ ، يُو ١٦ : [٢٧٢ / ٤٦] .

أَبْوَابُ قِصَصِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ :  
بَابُ فَضْلِهِ وَمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ وَجَمَلِ أَحْوَالِهِ ؛ هـ ٥ ، نَد ٥٤ : [٣٤٧ / ١٤٦] .

الْقُلُوبُ : «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ... الْآيَاتِ» (٣) .

خبر ظفروه بخاتمته في بطن سمكة ؛ → ٣٤٨ [٦٨ / ١٤٦] هـ ٥ ، مَط ٤٩ : [٣٢٩ / ١٣٦] .  
الكافي (٤) : عن أبي الحسن عليه السلام قال : كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفُ امْرَأَةٍ فِي قَصْرِ وَاحِدٍ ؛ ثَلَاثُمِائَةِ مَهْبِيرَةٍ (٥)

٣ - النخل (٢٧) ١٥ .

٤ - الكافي ٥/٥٦٧/ ذح ٥٠ .

٥ - المهيرة : الحرة الغالية المهر . انظر لسان العرب ٥/١٨٤ .

أَمَالِي الطُّوسِي (١) : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ زَفَافِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَغْلَتِ الشَّهْبَاءِ وَثْنَى عَلَيْهَا قَطِيفَةً ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ارْكَبِي ، وَأَمْرُ سَلْمَانَ أَنْ يَقُودَهَا وَالنَّبِيُّ يَسُوقُهَا ، فَإِذَا بِمَجْرُثِيلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَكَبَّرَا وَكَبَّرَتْ الْمَلَائِكَةُ ، وَكَبَّرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ ي ١٠ ، هـ ٣٩ - كَشَف ٥ - ٤١ [٤٣ / ١٠٤] ، [١٤١] .

عن سلمان قال : كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْكَبُ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ ، إِذْ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ ؟ لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنِيكَ يَا حُورِيَّةَ ، قَالَتْ : مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَيَّ وَقَعُوا فِيَّ وَفِي ابْنِ عَمِي ؛ ي ١٠ ، وَ ٤٣ : [٤٣ / ١٤٩] .

الكافي (٢) : الصَّادِقِيُّ : فَأَمَّا سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عِطَاءَهُ رَفَعَ مِنْهُ قُوَّةَ لَسْنَةٍ حَتَّى يَحْضُرَ عِطَاؤُهُ مِنْ قَابِلٍ ... إِلَى آخِرِهِ ؛ يَا ١١ ، كَط ٢٩ : [١٧٥ / ٤٧] [٢٣٥] .

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان ليريه ناقة ثمود وغيرها من الغرائب ؛ يَدْ ١٤ ، ب ٢ :

١ - أمالي الطوسي ١/٢٦٣ .

٥ - كشف الغمّة ١/٣٦٩ .

٢ - الكافي ٥/٦٨ .

وسبعمائة سُرَّة<sup>(١)</sup>.

**قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان مُلكُ سليمان مابين الشامات إلى بلاد اصطخر.  
**دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>:** قال الصادق عليه السلام: كان سليمان يُطعم أضيافه اللحم بالحواري، وعياله الخشكار، ويأكل هو الشعر غير منخول.

**بيان:** الخبز الحواري: الذي نُخل مرة بعد مرة، والخشكار كأنه معرب مولد، وفي كتب الطب وبعض كتب اللغة: إنه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول؛ هـ، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٤٩ [١٤/ ٧٠].

**من لا يحضره الفقيه<sup>(٤)</sup>:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ سليمان عليه السلام قد حجَّ البيت في الجنِّ والإنس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

**تفسير القمي<sup>(٥)</sup>:** «وَلَسَلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ»<sup>(٦)</sup>، قال: كانت الريح تحمل كرسيَّ سليمان فتسيره في

الغداة مسيرة شهر، وبالعشي مسيرة شهر «وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ»<sup>(٧)</sup> أي الصفر، «مَحَارِبَ وَتَحَايِلَ»<sup>(٨)</sup> قال: الشجر، «وَجَفَانَ كَالْجَوَابِ»<sup>(٩)</sup> أي جفنة كالخفرة، «وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ»<sup>(١٠)</sup> أي ثابتات، ثم قال «أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»<sup>(١١)</sup> قال: اعملوا ما تُشكرون عليه؛ → ٣٥٠ [١٤/ ٧٥].

**قصص الأنبياء<sup>(١٢)</sup>:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجنُّ والإنس، فرَّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها، رافعة يدها، وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا خَلْقِكَ، لاغنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم. وفي خبر: قد كُفِّيتَ بغيركم؛ → ٣٤٩ [١٤/ ٧٢] وهـ، نو<sup>٥٦</sup>: ٣٥٤ [١٤/ ٩٤].

**الكافي<sup>(١٣)</sup>:** عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: القنزة التي على رأس القُنْبَرَةِ من مسحة سليمان بن داود عليه السلام... الخبر؛ هـ،

- ١ - السرية: الجارية المتخذة للملك والجماع. انظر لسان العرب ٣٥٨/٤.
- ٢ - قصص الأنبياء ٢٠٨/ح ٢٧٠.
- ٣ - دعوات الراوندي ١٤٢/ح ٣٦٣.
- ٤ - الفقيه ٢/٢٣٥/ح ٢٢٨٥.
- ٥ - تفسير القمي ١٩٩/٢.
- ٦ - سبأ (٣٤) ١٢.

- ٧ - سبأ (٣٤) ١٢.
- ٨ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ٩ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١٠ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١١ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١٢ - قصص الأنبياء ٢١٠/ذح ٢٧٤.
- ١٣ - الكافي ٦/٢٢٥/ح ٤.

ند<sup>٤</sup>: ٣٥١ [١٤/٨٢].

إرشاد القلوب<sup>(١)</sup>: كان سليمان مع ماهو من المُلْك يلبس الشعر، وإذا جته الليل شد يديه إلى عُقْمه، فلا يزال قائماً حتى يُصبح باكياً، وكان قوته من سفائف الخوص، يعملها بيده، وإنا سأل المُلْك ليقهر ملوك الكفر؛ → ٣٥٢ [١٤/٨٣].

عمل الشياطين والجنّ لسليمان، وكان ممّا عملوه بيت المقدس؛ → ٣٥٠ [١٤/٧٧].

أقول: تقدّم في (بسط) كيفية بساط سليمان، والإشارة إلى مُلكه.

باب معنى قوله: «وَهَبَ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٥٢ [١٤/٨٥].

باب قصّة وروده بوادي النمل وتكلّمه معها، وسائر ما وصل إليه من أصوات الحيوانات؛ هـ، نو<sup>٥٦</sup>: ٣٥٣ [١٤/٩٠].

النمل: «وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالظَّلَيرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ ... الْآيَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

روى البُرَيْسِيّ في «المشارك»<sup>(٤)</sup>: إِنَّ

سليمان عليه السلام كان سماطه كل يوم سبعة أكرار، فخرجت دابة من دوابّ البحر يوماً وقالت: يا سُلَيْمَانُ أَضَيْفَنِي الْيَوْمَ، فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً، فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر، وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعتها، وقالت: يا سُلَيْمَانُ، أين تمام قُوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي، فعجب سُلَيْمَانُ فقال لها: هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت: ألف أمة، فقال سليمان: سبحان الله الملك.

أقول: وتقدّم في (بلل) ويأتي في (عصفر) ما يتعلّق بذلك؛ → ٣٥٤ [١٤/٩٤].

باب تفسير قوله تعالى: «قَطَفِيقَ مَسْحَا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ»<sup>(٥)</sup>، وقوله عزّ وجلّ: «وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ»<sup>(٦)</sup>؛ هـ، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٥٥ [١٤/٩٨].

باب قصّته مع بلقيس؛ هـ، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٥٨ [١٤/١٠٩].

باب ما أوحى إلى سليمان وصدر عنه من الحكم، وفيه قصّة نفث الغنم؛ هـ، نظ<sup>٥٩</sup>: ٣٦٤ [١٤/١٣٠].

الخصال<sup>(٧)</sup>: قال سليمان: أويتنا ممّا أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم

١ - إرشاد القلوب ١٥٧.

٢ - سورة ص (٣٨) ٣٥.

٣ - النمل (٢٧) ١٧-١٨.

٤ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ٤١.

٥ - سورة ص (٣٨) ٣٣.

٦ - سورة ص (٣٨) ٣٤.

٧ - الخصال ٢٤١/ح ٩١.

فأللّيل والنهار، وأمّا المتباغضان فالمرت والحياء، وأمّا الأمر الذي إذا ركب الرجل حمد آخره فالعلم على الغضب، وأمّا الأمر الذي إذا ركب الرجل ذمّ آخره فالحدة على<sup>(١)</sup> الغضب، قال: ففكّ ذلك الخاتم، فإذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء، فقال القسيسون والأخبار: ما الشيء الذي إذا صلح صلح كل شيء من الإنسان، وإذا فسد فسد كل شيء منه؟ فقال: القلب، فرضوا بخلافته<sup>(٢)</sup>.

باب وفاة سليمان عليه السلام وما كان بعده؛ هـ، س: ٣٦٥ [١٤/ ١٣٥]. أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سرر). سليمان بن جعفر الجعفري، ثقة (ظم) (ضا)<sup>(٣)</sup>؛

رجال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيّار، أبو محمد الطالبّي الجعفري، روى عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام، وكانا ثقتين، له كتاب فضل الدعاء<sup>(٤)</sup>.

رجال الكشي: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان، ولدك رسول

يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيّب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والتضرّع إلى الله عزّوجلّ في كلّ حال؛ هـ ٣٦٤ [١٤/ ١٣٠].

روى الثّعلبي: إنّ نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام مختماً بخاتم من ذهب، فيه ثلاث عشرة مسألة، فأوحى الله تعالى إلى داود أن أسأل عنها ابنك، فإن أخبر بهنّ فهو الخليفة من بعده، قال: فدعا داود سبعين قسّاً وسبعين حَبِراً وأجلس سليمان بين أيديهم، فقال: أخبرني يا بُنَيّ، ما أقرب الأشياء وما أبعد الأشياء؟ وما آنس الأشياء وما أوحش الأشياء؟ وما أحسن الأشياء وما أقبح الأشياء؟ وما أقلّ الأشياء وما أكثر الأشياء؟ وما القاتمان وما المختلفان وما المتباغضان؟ وما الأمر الذي إذا ركب الرجل حمد آخره؟ والأمر الذي إذا ركب الرجل ذمّ آخره؟

قال سليمان عليه السلام: أمّا أقرب الأشياء فالآخرة، وأمّا أبعد الأشياء فالفاتك من الدنيا، وأمّا آنس الأشياء فجد فيه روح ناطق، وأمّا أوحش الأشياء فجد بلاروح، وأمّا أحسن الأشياء فالإيمان بعد الكفر، وأمّا أقبح الأشياء فالكفر بعد الإيمان، وأمّا أقلّ الأشياء فاليقين، وأمّا أكثر الأشياء فالشكّ، وأمّا القاتمان فالسّماء والأرض، وأمّا المختلفان

١ - في المصدر: عند، وهو الصواب.

٢ - العرائس ١٧١.

٣ - أي من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام.

٤ - رجال النجاشي ١٨٢/ رقم ٤٨٣.

ورجع إلى الحق، وله مكاتبات إلى الجواد عليه السلام وإلهادي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

سليمان بن خالد، أبو الربيع الهلاليّ البجليّ الأقطع، كوفيّ، عده الشيخ المفيد رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته، وبطائنه وثقاته الفقهاء الصالحين رضوان الله عليهم<sup>(٤)</sup>؛

رجال النجاشي: كان قارئاً فقيهاً وجهياً، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وخرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره، ففُطعت يده، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقدته، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، وسليمان كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان<sup>(٥)</sup>.

سليمان بن صُرْد الخُزاعيّ، كان في صفين في رجال أمير المؤمنين عليه السلام، وقتل حوشباً ذا ظلم، ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٨ [٣٢/ ٥٠٩].

ولمّا كُتِب كتاب المودعة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية، ونادى أصحاب عليّ: لا حُكْم إلّا لله، وأبّت الخوارج إلّا تضليل التحكيم؛ أتى سليمان بن صرد عليّاً عليه

الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال: ولدك عليّ عليه السلام؟ مرتين، قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله؟ قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا<sup>(١)</sup>.

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب كتاب «قيس المصباح». قال الشيخ منتجب الدين<sup>(٢)</sup>: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي، فقيه وجه دين، قرأ على شيخنا الموقّ أبي جعفر الطوسي، وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله، وله تصانيف منها كتاب «النفيس»، كتاب «التنبيه»، كتاب «النوادر»، وكتاب «المتعة»، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٦ [١٠٥/ ٢٣٥].

سليمان بن حَفْص المَرُوزِيّ، متكلم خراسان؛

احتجاج الرضا عليه السلام عليه في مسألة البدء في مجلس المأمون؛ د<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦٩ [١٠/ ٣٢٩] وب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [٤/ ٩٥].

عن المجلسي الأول قال: يظهر من «العيون» أنّه كان من علماء خراسان وأوحدتهم، وباحث مع الرضا عليه السلام،

٣- انظر تنقيح المقال ٥٦/٢.

٤- انظر تنقيح المقال ٥٦/٢.

٥- رجال النجاشي ١٨٣/ رقم ٤٨٤.

١- رجال الكشي ٤٧٤/ رقم ٩٠٠.

٢- فهرست منتجب الدين ٨٥/ رقم ١٨٤.



الحكم بالشام، وكان عُمرُ سُليمان حين قُتِل ثلاثاً وتسعين سنة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

قول سُليمان للحسن بن علي عليه السلام ما حاصله: ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل

الكوفة، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم، سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظاً من العطية، فأعطاك معاوية شيئاً لم يف به، ولم يلبث أن قال على رؤوس الأشهاد: إني كنت شرطت شروطاً ووعدت عِدات إرادةً لإطفاء نار الحرب، فلما أن جمع الله لنا الكلم والألفة فإن ذلك تحت قدمي، والله ما عني بذلك غيرك وقد نقض، فإذا شئت فأذن لي في تقديمي إلى الكوفة، فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه، وتنبذ إليه على سواء، إن الله لا يحب الخائنين.

وتكلم مسيب بن نَجْبة<sup>(٣)</sup> والباقون بمثل كلامه، فقال الحسن: أنتم شيعتنا وأهل مودتنا، فلو كنتم بالحزم في أمر الدنيا أعمل، ولسلطانها أركض وأنصب، ما كان معاوية بأبأس متي أبأساً ولا أشد شكيمة<sup>(٤)</sup> ولا أمضى عزيمة، ولكنتي أرى غير ما رأيتم، وما

٢- أسد الغابة ٣٥١/٢ .

٣- نَجْبة بالنون والجيم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل [١٧٥/٤]؛ منه .

٤- أي الأنفة والانتصار من الظلم . انظر لسان العرب

السلام ووجهه مضروب بالسيف، فلما نظر إليه علي عليه السلام قال: «قَيْمَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِثْلَهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»<sup>(١)</sup> وأنت ممن ينتظر وممن لم يبدل؛ → ٥٠٥ [٣٢/٥٤٥] .

أقول: قال ابن الأثير كما عن «أسد الغابة» بعد ذكر نسبه: وكان خيراً فاضلاً له دين وعبادة، سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون، وكان له قَدْر وشرف في قومه، وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام مشاهدته كلها، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظلم بصفتين مبارزة، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم إلى الكوفة، فلما قديمها ترك القتال معه، فلما قُتِل الحسين عليه السلام ندم هو والمُسَيَّب بن نَجْبة الفَرَارِي وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا: ما لنا توبة إلا أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مُسْتَهْلَ ربيع الآخر من سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سُليمان بن صُرْد، وسموه أمير التَّوَالِين، وساروا إلى عُبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشام في جيش كثير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردية من أرض الجزيرة - وهي رأس عين - فقُتِل سُليمان بن صُرْد والمُسَيَّب بن نجبة وكثير ممن معهم، وحُيِّل رأسُ سليمان والمُسَيَّب إلى مروان بن

سُلَيْمَان، فرماه الحُصَيْن بن نُمَيْر بِهِمْ فقتله فوق، وقال: فزْتُ وربَّ الكعبة، وقتل معه المُسَيَّب بن نَجْبَةَ، فقطع رأسها وبعث بها إلى مروان بن الحكم، قال: وكان سَنَ سُلَيْمَان يوم قُتِل ثلاثاً وتسعين سنة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وفي «كامل ابن الأثير»: ولَمَّا سمع غيب الملك بن مروان بقتل سُلَيْمَان وانزعاج أصحابه، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أَمَا بعد، فَإِنَّ الله قد أَهْلَكَ من رؤوس أهل العراق، ملقح فتنة ورأس ضلالة سُلَيْمَان بن صُرْد<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

سُلَيْمَان بن عبد الله، المحقّق البحرانيّ، عالم عامل فاضل كامل، محقّق مدقّق فقيه نبيه، صاحب كتاب «المعراج» في شرح فهرست الشيخ، ورسالة البلغة، وكتاب «الأربعين» في الإمامة.

قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح في محكيّ إجازاته: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحِفْظ والدقّة، وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقرّت بفضلته جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجب

أردتُ بما فعلتُ إلّا حقن الدماء، فارضَوْا بقضاء الله وسلّموا لأمره، والزموا بيوتكم وأمسكوا، وقال: كفّوا أيديكم حتى يستريح برٌّ أو يُستراح من فاجر؛ ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٠٦ [٢٩/٤٤].

الإشارة إليه؛ ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١٩</sup>: ١١٣ [٤٤/٥٧].

في أنّه كانت لسُلَيْمَان صحبة مع النبيّ ومع عليّ صليّ الله عليهما وآلهما، فدعا المُسَيَّب بن نَجْبَةَ وعبد الله بن سعد بن نُعَيْل الأزديّ وعبد الله بن وال ورفاعة بن سَدَّاد، ووجه شيعه الكوفة إلى الطلب بدم الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٤ [٤٥/٣٥٥].

خروج سُلَيْمَان ومقتله؛ → ٢٨٥ [٤٥/٣٥٨].

قتل سُلَيْمَان والمُسَيَّب بن نَجْبَةَ وعبد الله بن وال وغيرهم في عين الورد سنة ٦٥ خمس وستين. قال ابن نما: فلقد بذل في أهل الثأر مُهْجته، وأخلص لله توبته، وقد قلتُ هذين البيتين حيث مات مبرّءاً من العيب والشّين:

قضى سُلَيْمَان نخبه فغدا  
إلى جنان ورحمة الباري  
مضى حميداً في بذل مُهْجته  
وأخذه للحسين بالثأر؛  
→ ٢٨٦ [٤٥/٣٦١].

أقول: قال السَّبْط في «التذكرة» عند مقاتلة التّوابعين أهل الشام: فاقتلوا، فترجل

١- تذكرة الخواص ٢٥٥.

٢- الكامل ١٨٦/٤.

الحقّق العابد الزاهد الشيخ أحمد ابن الشيخ  
الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابي  
البحراني المتوفى سنة ١١٠٢ بالطاعون في  
العراق، المدفون في جوار الإمامين الكاظمين  
عليهما السلام، عن العلامة المجلسي قدس  
سره<sup>(٤)</sup>.

سليمان بن مهران هو أبو محمد الأعمش.  
ويأتي ذكره في (عمش).

سُلَيْم بن قَيْس الهَلَالِيّ، غُذٍّ من أصحاب  
عليّ والحسن والحسين والسّجاد عليهم السلام،  
له كتاب معروف، ينقل عن الصادق عليه  
السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعة  
ومحبينا كتاب سُلَيْم بن قَيْس الهَلَالِيّ،  
فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من  
أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من  
أسرار آل محمد عليهم السلام<sup>(٥)</sup>.

ونقل عن السيّد أحمد العقيقيّ، وابن النديم  
أنّهما قالاً: إنّ سُلَيْم بن قَيْس كان من  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه  
الحجاج ليقتله، فهرب ولجأ إلى أبان بن أبي  
عياش فأواه، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ  
لك عليّ حقّاً، وقد حضرني الوفاة يابن  
أخي، إنّ كان من أمر رسول الله صلى الله  
عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو

التحرير، خطيباً شاعراً مفوّهاً، وكان أيضاً  
في غاية الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث  
والرجال والتواريخ<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله كما عن  
«اللوّلة»: كان - مع ما هو عليه من الفضل - في  
غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذّلة  
والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله  
في ذلك، كانت وفاته يوم الإثنين الرابع  
والعشرين<sup>(٢)</sup> من شهر رمضان سنة ١١٣٧  
(غفل)، وقد حضرتُ درسه وقابلتُ في شرح  
اللمعة عنده، ثمّ قال: وقد رأيتُ الشيخ  
المذكور وأنا يومئذٍ ابن عشر سنين تقريباً أو  
أقلّ<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: تُوفّي - وعمره  
يقرب من خمسين - سابع عشر شهر رجب سنة  
١١٢١، يروي عن شيخه وأستاذه الفقيه النبيه  
الشيخ سليمان بن عليّ الشاخوريّ البحرانيّ  
المتوفى سنة ١١٠١، عن الشيخ العلامة  
عليّ بن سليمان البحرانيّ الملقّب بزین الدين،  
المشهور بـ «أمّ الحديث» في بلاد العجم، وهو أوّل  
من نشر علمه في بلاد البحرين، المتوفى سنة  
١٠٦٤، عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العامليّ،  
ويروي الشيخ سليمان بن عبد الله أيضاً عن

١ - انظر تنقيح المقال ٦٣/٢.

٢ - في المصدر: رابع عشر.

٣ - لؤلؤة البحرين ٩.

٤ - مستدرک الوسائل ٣٨٨/٣.

٥ - انظر تنقيح المقال ٥٢/٢.

من الأصول المعتبرة. وقال في بيان الخبر المشتعل على موعظة محمد بن أبي بكر أباه عند موته: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقدح في كتاب سليم - إلى أن قال - والحق أن بمثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء رضوان الله عليهم، وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة، وقلّ كتاب من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

قال النعماني في كتاب «الغيبة» - بعدما أورد من كتاب سليم أخباراً كثيرة -: كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر رحمهم الله، ومن جرى مجراهم متّين شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليها وآلهما، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعمل عليها<sup>(٣)</sup>؛ انتهى؛ ح<sup>٨</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٠٥ [٣٠/ ١٣٤].

وقال المجلسي أيضاً في الجواب عن رواية سليم<sup>(٤)</sup>، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى نظر إلى الأرض نظرة فاختار رجلين:

كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان، لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان سليم بن قيس شيخاً متعبداً له نور يعلوه. وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سلم بن قيس، رواه أبان بن أبي عياش، لم يروه غيره<sup>(١)</sup>.

وفي «منتهى المقال»: وقال المقدّس الصالح في «شرح أصول الكافي»: قد قال بعض المحدثين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء، والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله، انتهى. وما ذكره عن بعض المحدثين هو السيّد الداماد قدس سره في «الرواشح». وفي «مختصر البصائر»: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش، وقرئ على سيدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة، منهم أبو الطّفيل، فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة، انتهى<sup>(٢)</sup>.

قال المجلسي\*: كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحق أنّه

١- فهرست ابن النديم ٣٠٧.

٢- منتهى المقال ١٥٣ عن الرواشح السماوية ١٠٨

ومختصر بصائر الدرجات ٤٠.

• البحار ١/ ٣٢.

٣- غيبة النعماني ١٠١.

٤- كتاب سلم بن قيس ٧٠.

وبقي نسله صَلَّعَاء؛ وَ، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٩ [١٨] / ٨] وو<sup>٢٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٦ [١٨/ ٤٠].  
تقل في بشرٍ فغار ماؤها ملحاً أجاباً  
كبول الحمير؛ → ٣٠٣ [١٨/ ٢٨] وو<sup>٢٦</sup>،  
ك<sup>٢٧</sup>: ٢٥١ [١٧/ ٢٣٤].

أقول: وذكر ابن الأثير: إِنَّ امرأة أُمّت  
مُسلِمة وطلبت منه أن يدعو الله لمانها ونخلها  
كما دعا محمد صَلَّى الله عليه وآله لأهل هزمان،  
فأخذ من ماء آبارهم فتمضمض منه ومجّه في  
الآبار، ففاضت الماء وأُنحيت كلّ نخلة، ففعل  
مُسلِمة ذلك فغار ماء الآبار وبيس النخل،  
وإنما ظهر ذلك بعد مهلكه. وقيل له: أَمِرَّ يدك  
على أولاد بني حنيفة مثل محمد صَلَّى الله عليه  
وآله، فأمر مُسلِمة يده على رؤوسهم وحتكهم،  
فقرع كلّ صبيّ مسح رأسه ولثغ<sup>(٢)</sup> كلّ صبيّ  
حتكه، وإنما استبان ذلك بعد مهلكه. وكان  
مما جاء به وذكر أنّه وحي: يا ضفدع بنت  
ضفدعين، نُقِّي ماتنّين، أعلاك في الماء  
وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين ولا الماء  
تكدرين. وقال أيضاً: والمديات زرعنا.  
والحاصدات حصداً، والذاريات قحنا.  
والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً.  
والناردات ثرداً، واللاقّات لقمّاً إهالة  
وسمناً، لقد فُضِّلتم على أهل الوبر، وما

أحدهما أنا فبعثني نبيّاً ورسولاً، والآخر  
عليّ بن أبي طالب، وأوحى إليّ أن أتخذهُ  
أخاً وخليلاً ووصيّاً وخليفة - إلى أن قال -  
ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني  
عشر وصيّاً من أهل بيتي.

بيان: قوله: فاختار بعدنا اثني عشر، لعلّه  
كان «بعدي» فضخف، أو كان أحد عشر، وعلى  
تقدير صحة النسخة يُحتمل أن يكون المراد  
بقوله صَلَّى الله عليه وآله بعد الأنبياء، أو يكون  
الاثنا عشر بضَمّ أمير المؤمنين مع الأحد عشر  
عليهم السلام تغليفاً. وهذا أحد وجوه القدح  
في كتاب سُليم مع اشتاره بين أرباب  
الحديث، وهذا لا يصير سبباً للقدح، إذ قلما  
يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف  
والتحريف؛ وَ، سز<sup>٢٧</sup>: ٧٠٧ [٢٢/ ١٤٩].

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup>: رُوي عن سُليمان بن  
قيس الهلاليّ قال: شهدتُ وصيّة أمير المؤمنين  
عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه  
السلام؛ ط<sup>٢٨</sup>، فكَز<sup>٢٩</sup>: ٦٦١، ٦٥٢ [٤٢/  
٢٥٠، ٢١٢] وي<sup>٣٠</sup>، يد<sup>٣١</sup>: ٨٩ [٤٣/  
٣٢٢].

مُسَيِّمة الكذاب وبعض كراماته  
المعكوسة، وقتله بيد وحشيّ وأبي دُجّانة؛ وَ،  
سو<sup>٣٢</sup>: ٦٧٠ [٢١/ ٤١٣].  
حُكي أنّه أتى بصبيّ فسح رأسه فصلع

٢ - النسخة: حصة في السر حتى يصح - غنياً أولاً  
وسمناً. انظر مجمع البحار ٥٥٥.

١ - الفقيه ٤/ ١٨٩ ح ٥٤٣٣.

بقتله، فتغير عليه قيس، فعزم هو وفيروز وذاذويه بقتله، فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته، وأتى الخبر من الساء إلى النبي صلى الله عليه وآله في الليلة التي قُتل فيها، فقال: قُتل العنسي، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز، فاز فيروز<sup>(٣)</sup>.

مسلم بن عُقْبَة وما جرى منه على أهل المدينة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٢ [١٢٤/٧١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به في (سرف).  
مسلم بن عقيل سلام الله عليه، كان بصّيق في ميمنة أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١١ [٣٢/٥٧٣].  
ذكر ما جرى بينه وبين معاوية في أرضه التي باعها منه؛ ط<sup>٩</sup>، فكا<sup>١٢١</sup>: ٦٢٧ [٤٢/١١٦].

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بقوله عليه السلام: وإني باعْتُ إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وإرساله إلى الكوفة وما جرى عليه؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٦ [٤٤/٣٣٤].  
محاربته مع أهل الكوفة<sup>(٤)</sup> وذكر شجاعته؛ → ١٨٠ [٤٤/٣٥٢].

سبقكم أهل المدر، ريفكم فامنعهو والمُعْجِي فآووه والباغي فتاووه<sup>(١)</sup>.

الخرائج<sup>(٢)</sup>: النبوي: رأيتُ في يدي سوارين من ذهب فنفختها فطارا، فأولتها هذين الكذابين: مُسَيْلَمَة كذاب اليمامة، وكذاب صنعاء العنسي؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٥ [١٨/١١٢].

أقول: قد تقدّم في (دجن) الإشارة إلى قتل مسيلمة.

وكذاب صنعاء العنسي - بالعين والنون - هو ذو الخِمار عَيْهَلَة بن كَعْب، يُعْبَر عنه بالأَسْوَد العنسي، وعنس بطن من مذحج، وكان لما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وتمترض من السفر غير مرض موته صلى الله عليه وآله بلغه ذلك، فادّعى النبوة، وكان مشعباً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذحج، فأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وآله من مخالفين اليمن، وقتل شهر بن باذان وكان على صنعاء، وتزوج امرأته، واستطار أمره كالخريق، وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان، واستغلظ أمره، وكان خليفته في مذحج عمرو بن معد يكرب، وعلى جنده قيس بن عبد يغوث، فجاء إلى أهل اليمن كتاب النبي صلى الله عليه وآله يأمرهم

١ - الكامل في التاريخ ٢/٣٦١.

٢ - الخرائج والجرائح ١/٦٦ ح ١٢١.

٣ - انظر الكامل في التاريخ ٢/٣٣٦.

٤ - كذا في الأصل، ومراده: محاربته أهل الكوفة.

أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>، ٢٥، ٢٦ [٢٨/١١٢، ١١٣].

المناقب<sup>(٣)</sup>: زحف علي عليه السلام بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦، وعلى ميمنته الأشر وسعيد بن قيس، وعلى ميسرته عمار وشريح بن هاني، وعلى القلب محمد بن أبي بكر وعدي بن حاتم، وعلى الجناح زياد بن كعب وحجر بن عدي، وعلى الكمين عمرو بن الحقيق وجندب بن زهير، وعلى الرجال أبو قتادة الأنصاري، وأعطى رايته محمد بن الحنفية، ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم وناشدهم، إلى أن قال: ثم أخذ عليه السلام المصحف وطلب من يقرأ عليهم: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا... الآية»<sup>(٤)</sup>، فقال مسلم المجاشعي: ها أناذا، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله، فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين، فهذا قليل في ذات الله، فأخذه ودعاهم إلى الله فقصطت يده اليمنى، فأخذه بيده اليسرى فقصطت، فأخذه بأسنانه فقتل، فقالت أمه: يا رب إن مسلماً أتاهم بمحكم التنزيل إذ دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم

قال المجلسي: رُوي في بعض كتب المناقب، ثم ذكر الإسناد عن عمرو بن دينار، قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وكان مثل الأسد. قال عمرو وغيره: لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت؛ → ١٨١ [٤٤/٣٥٤]. شهادته سلام الله عليه؛ → ١٨٢ [٤٤/٣٥٧].

قال المفيد<sup>(١)</sup>: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء ثمان مضي من ذي الحجة سنة ستين، وقتله رحمه الله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة، وهو يوم التروية؛ → ١٨٣ [٤٤/٣٦٣].

ذكر زيارته رضي الله عنه؛ كب<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٩٨ [٤٢٦/١٠٠].

باب شهادة ولدتي مسلم الصغيرين؛ ح<sup>١٠</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٦ [٤٥/١٠٠].

مسلم بن عوسجة، من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء، وقد ذكرنا مقتله في كتاب «نفس المهموم» قدس الله روحه<sup>(٢)</sup>.

مسلم المجاشعي وقتله في الجمل في نصرة

٣- المناقب ١٥٣/٣.

٤- الحجرات (٤٩) ٩.

١- إرشاد المفيد ٢١٨.

٢- نفس المهموم ٢٦٤.

فَرَمَلُوهُ رُمْلَتَ لِحَاهُم  
فقال عليه السلام : الآن طاب الضراب .  
مسلم مولى أبي عبد الله الصادق عليه  
السلام ؛

رجال الكشي : عن العباس بن هلال ، عن أبي  
الحسن عليه السلام قال : ذكر عليه السلام أنَّ  
مسليماً مولى جعفر بن محمد عليه السلام سندی  
وأنَّ جعفرأً عليه السلام قال له : أرجو أن تكون  
قد وُقِّتَ الاسم ، وأنه علِّم القرآن في النوم  
فأصبح وقد علِّمه<sup>(١)</sup> .

أبو مسلم الخولاني ، أحد الزهاد الثمانية ،  
كان من أعوان معاوية وحامل كتابه إلى علي  
عليه السلام ، والطالب من علي عليه السلام  
قَتَلَهُ عثمان ، والقائل : الآن طاب الضراب ؛  
ح<sup>٨</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٥٤٧ [١٠٨ / ٣/٣] وح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> :  
٥١١ [٣٢ / ٥٧٠] .

أقول : في «المراصد» : خَوْلَان - بالفتح ثم  
السكون وآخره نون - مخلاف من مخالف اليمن ،  
منسوب إلى خَوْلَان بن عمرو بن قُضَاعَةَ ،  
وخَوْلَان قرية قرب دمشق ، بها قبر أبي مسلم  
الخولاني<sup>(٢)</sup> . وقد تقدّم في (أهـب) ما يتعلق  
بذلك .

قول أميرالمؤمنين عليه السلام مواجهاً لأهل  
الشام : يا أبا مسلم خذهم - ثلاث مرّات - فقال

الأشتر : أوليس أبو مسلم معهم ؟ قال عليه  
السلام : لستُ أريد الخولانيّ ، وإنّا أريد  
رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك  
الله به أهل الشام ، ويسلب عن بني أُمَيّة  
ملكهم ؛ ط<sup>١</sup> ، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٨٤ [٤١ / ٣١٠] .

دخول أبي مسلم المَرْوَزِيّ على الصادق  
عليه السلام ، وإخبار الصادق عليه السلام بأنّه  
صاحب الرايات السود من خراسان ؛ يا<sup>١١</sup> ،  
كز<sup>٢٧</sup> : ١٣٥ ، ١٤٢ [٤٧ / ١٠٩ ، ١٣٢]  
ويا<sup>١١</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٨٦ [٤٧ / ٢٧٤] .

### سمت

باب حُسن السمت وحُسن السياء وظهور  
آثار العبادة في الوجه ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ١٩٨  
[٧١ / ٣٤٣] .

الحصّال<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام : لا  
يجمع الله لمنافق ولا فاسق حُسن السمت والفقّه  
وحُسن الخلق أبداً .

الحصّال<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلّى الله عليه  
 وآله : الهدى الصالح والسمت الصالح  
والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من  
النبوة ؛ - ١٩٨ [٧١ / ٣٤٣] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : السمت  
عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من

٣ - الحصّال ١٢٧/ح ١٢٦ ، في الأصل والبحار (الطبعة  
الحجريّة) : كمال الدين .  
٤ - الحصّال ١٧٨/ح ٢٣٨ .

١ - رجال الكشي ٣٣٨ / رقم ٦٢٤ .

٢ - مراصد الاطلاع ٤٩١/١ .



[٥٥/٧٦].

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له، وبالشين المعجمة مثله، قال ثعلب<sup>(٥)</sup>: المهمة هي الأصل أخذاً من السم، وهو القصد والهدي والاستقامة، وكلّ داعٍ بخير فهو مسمت أي داعٍ بالعود والبقاء إلى سمته. وفي «النهاية»<sup>(٦)</sup>: قيل اشتقاقه من السم وهو الهيئة الحسنة، أي جعلك الله تعالى على سم حسن، لأنّ هيئته تنزعج للعطاس؛ عشر<sup>١٦</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٦٩ [٢٤٧/٧٤].

### سمع

باب السخاوة والسماحة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٠٠ [٣٥٠/٧١].  
السماحة: البذل في العسر واليسر، وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: السماحة إجابة السائل وبذل النائل<sup>(٧)</sup>.  
في الخبر: السماع رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها.  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سخا).

### سمر

سَمَرَة - بفتح السين وضَمّ الميم - ابن جُنْدَب، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه

السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، قاله في «النهاية»<sup>(١)</sup>.

باب العطاس والتسميت؛ عشر<sup>١٦</sup>، فج<sup>١١٣</sup>: ٢٥٧ [٥١/٧٦].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس، فيطالبه يوم القيامة فيُقضّى له عليه. الخصال<sup>(٣)</sup>: وعنه عليه السلام قال: يُسمّت العاطس ثلاثاً، فما فوقها فهو ريح.

وفي رواية أخرى: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له «شفاك الله» لأنّ ذلك من علّة.

فقه الرضا<sup>(٤)</sup>: وإذا عطس أخوك فسمّته

وقل: يرحمك الله، وإذا سمّتك أخوك فردّ عليه

وقل: يغفر الله لنا ولك - إلى أن قال - ومن سبق

العاطس إلى حمد الله أمن الصداع، وإذا سمّته

فقل: يرحمك الله، وللمناق: يرحمك الله، تريد بذلك الملائكة الموكّلين به، وتقول للمرأة: عافاك الله، وللمريض: شفاك الله، وللمغموم والمهموم: فرّحك الله، وللغلام: ودّعك الله وأشأك، وللذميّ: هداك الله، وإمام المسلمين: صلى الله عليك؛ → ٢٥٨

٥ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): تغلب، والصواب ما أثبتناه عن البحار. انظر لسان العرب ٤٦/٢.

٦ - النهاية لابن الأثير ٣٩٧/٢.

٧ - في خبر آخر في مجمع البحرين [٣٧٥/٢] - الهامش.

١ - مجمع البحرين ٢/٢٠٦ عن النهاية لابن الأثير ٣٩٧/٢.

٢ - مكارم الأخلاق ٤١٠.

٣ - الخصال ١٢٧/ح ١٢٤ وح ١٢٥.

٤ - فقه الرضا ٣٩١.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن موت  
سَمُرَة في النار، فوقع فيها فاحترق؛ و،  
كط ٢٩: ٣٣٠ [١٨/١٣٢].

قال أبو جعفر الإسكافي: ورُوي أنَّ  
معاوية بذل لسَمُرَة بن جُثْدب مائة ألف  
درهم حتى يروي أنَّ هذه الآية نزلت في عليّ  
عليه السلام: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ  
قَوْلُهُ... الآية»<sup>(٥)</sup> وَأَنَّ الآية الثانية وهي:  
«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup> أنزلت في ابن ملجم لعنه  
الله، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم  
يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل  
أربعمائة فقبل؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٧٠ [٣٣/  
٢١٥].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٧)</sup>: وكان سَمُرَة أيام  
مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة  
ابن زياد، وكان يحرض الناس على الخروج إلى  
الحسين عليه السلام وقتاله؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:  
٧٢٨ [٣٤/٢٨٩].

أقول: لما هلك المُغيرة بن شُعْبَة، وكان  
واليًا على الكوفة استعمل معاوية زياداً عليها،  
فلما سار إليها واستخلف على البصرة  
سمره بن جندب، وكان زياد يقيم بالكوفة ستة

وآله، وكان منافقًا لأنّه كان يبغض عليًّا  
عليه السلام، وكان بخيلًا<sup>(١)</sup>.

وهو الذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله  
عليه وآله القصوى بعنزة كانت له على رأسها  
فشجها، فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله  
فشكته؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>١٢٧</sup> [١٦/١٢٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه  
السلام: إِنَّ سَمُرَة بن جُثْدب كان له  
عذق<sup>(٣)</sup> في حائط لرجل من الأنصار، وكان  
منزل الأنصاري باب البستان، فكان يمرّ به إلى  
نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن  
يستأذن إذا جاء فأبى سَمُرَة، فلما تأبى جاء  
الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فشكا إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاري وما  
شكا، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن،  
فأبى، فلما أبى ساومه حتى يلبس من الثمن ما شاء  
الله فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق مذلل  
في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله للأنصاري: اذهب فاقلمها وارم  
بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار؛ → ٧٠٣<sup>(٤)</sup>  
[٢٢/١٣٤] وح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤/٢٨٩].

١- انظر تنقيح المقال ٦٨/٢.

٢- الكافي ٢٩٢/٥ ح ٢.

٣- عذق - كفلس - النخلة يحملها؛ مجمع البحرين

[٢١٢/٥] - الهامش.

٤ - في الأصل: ١٥٥، والصواب ما أثبتناه.

٥- البقرة (٢) ٢٠٤.

٦- البقرة (٢) ٢٠٧.

٧- شرح نهج البلاغة ٧٨/٤.

[٥٧].

خبر المسامير الخمس التي سمّرها نوح عليه السلام على السفينة باسم النجباء الخمس عليهم السلام، فلما ضرب بيده إلى مسمار خامس زهر وأثار وأظهر النداءة، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل، ما هذه النداءة؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصّة الحسين عليه السلام؛ هـ، ١٦: ٩١ [٣٢٨/١١] وز٧، قط ١٠٩: ٣٥٢ [٣٣٢/٢٦] وي ١٠، ل ٣٠: ١٥٢ [٤٤/٢٣٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث ذكر السمور -بالفتح كتنور- دابة معروفة يُتخذ من جلدها فراء مثمّة تكون ببلاد الترك، تشبه النمر، ومنه أسود لامع وأشقر. حكى البعض أنّ أهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخضون الذّكر ويتركونه يرعى، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد، فن كان غصبيّاً استلقى على صفاء فأدركوه وقد سمن وحسّن شعره، قاله في «المصباح» (٣).

سمع

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛ كفر ٣/١، يج ١٣: ٤٣ [٢٦٤/٧٢].  
المائدة: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا

أشهر وبالبصرة ستة أشهر، فلما استخلف سمرة على البصرة أكثر القتل فيها، فقال ابن سيرين: قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف، فقال له زياد: أما تخاف أن تكون قتلت بريئاً! فقال: لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت، وقال أبو السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة وأربعين، كلهم قد جمع القرآن، كذا في «كامل ابن الاثير» (١).

السامور، شيء من المعادن، ليس شيء منه يوضع على شيء إلا ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد والنحاس من معدنها للسد، وهو أشد شيء بياضاً؛ هـ، كز ٢٧: ١٦٣ [١٩٠/١٢].

قصة السامري، وهو الذي أضلّ قوم موسى عليه السلام، فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال: هذا إلهكم وإله موسى، وإنه لما هم بقتله موسى أوحى إليه: أن لا يقتله لأنه سخي، قال: فاذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول «لامساس»؛ هـ، لز ٣٧: ٢٧٢ [١٣/٢٠٩].

في «العرائس» (٢): إنّ الرجلين اللذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعة موسى هو السامري؛ هـ، لب ٣٢: ٢٣١ [١٣/

١ - الكامل في التاريخ ٤٦١/٣.

٢ - العرائس ١٠٢.

٣ - مجمع البحرين ٣٣٦/٣ عن المصباح المنير ٢٨٨/١.

باب ذم السمعة والاعتزاز بمدح الناس ؛  
كفر<sup>٣١٥</sup>، ٢١٥ : ٥٩ [٣٢٣ / ٧٢] .

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
في قوله تعالى : « فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ  
أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى »<sup>(٤)</sup> ، قال : هو قول  
الإنسان صليته البارحة وضمت أمس ، ونحو  
هذا ، ثم قال : إنَّ قومًا كانوا يصبحون  
فيقولون : صلينا البارحة وصمنا أمس ، فقال  
عليه السلام : لكنتي أنام الليل والنهار ، ولو  
أجد بينها شيئاً لمتته .

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup> : يروى أنَّ عابداً في  
بني إسرائيل سأل الله تعالى فقال : يا رب ما  
حالي عندك ؟ أخير فأزداد في خيري ، أو شر  
فاستعبت قبل الموت ؟ قال : فأثابه آتٍ فقال  
له : ليس لك عند الله خير ، قال : يا رب وأين  
عملي ؟ قال : كنت إذا عملت خيراً أخبرت  
الناس به ، فليس لك منه إلا الذي رضيته به  
لنفسك .

عدة الداعي<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام : من عمل حسنة سرّاً كُتبت له سرّاً ،  
فإذا أقربها مُحيت وكُتبت جهراً ، فإذا أقربها  
ثانياً مُحيت وكُتبت رياءً ؛ → ٥٩ [٧٢ /

أَمَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ  
الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ  
لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ »<sup>(١)</sup> .

قال البيضاوي<sup>(٢)</sup> : « سماعون للكذب »  
خبر محذوف أي هم سماعون ، والضمير  
للفريقين أو للذين يسارعون ، ويجوز أن يكون  
مبتدأ ، و « من الذين » خبره ، واللام  
« للكذب » إمّا مزيدة أو لتضمين معنى القبول ،  
أي قابلون لما يفترية الأخبار ، أو للعة ، والمفعول  
محذوف أي سماعون كلامك ليكذبوا عليك  
فيه ، « سماعون لقوم آخرين لم يأتوك » أي  
لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجاؤا  
عنك تكبراً أو إفراطاً في البغضاء ، والمعنى على  
الوجهين أي مصغون لهم قابلون كلامهم ، أو  
سماعون منك لأجلهم وللإنهاء إليهم ، ويجوز أن  
يتعلق اللام بالكذب ، لأنَّ سماعون الثاني  
مكرر للتأكيد ، أي سماعون ليكذبوا لقوم  
آخرين ؛ و<sup>٦٧</sup> ، ٦٧٧ : ٢٢ [٢٧ / ٢٢] .

تعريف السمع ، وهو قوة مودعة في العصب  
المفروش في معقر الصماخ ، ويتوقف على وصول  
الهواء المضغط بين القارع والمفروع والقالع  
والمقلوع ؛ يد<sup>٤٧</sup> ، ٤٦٣ : ٦١ [٢٦١ / ٦١] .

باب الرياء والسمعة ؛ كفر<sup>٣١٥</sup> ، يط<sup>١٩</sup> :

٤٣ [٧٢ / ٢٦٥] .

٣ - معاني الأخبار ٢٤٣ .

٤ - النجم (٥٣) ٣٢ .

٥ - دعوات الراوندي ١٣٥ / ح ٣٣٦ .

٦ - عدة الداعي ٢٢١ .

١ - المائدة (٥) ٤١ .

٢ - تفسير البيضاوي ٢٧٤ / ١ .

[٣٢٤].

مِسْمَع كِرْدِين، أَبُو سَيَّار سَيِّد المَسَامعة؛  
كامل الزيارة<sup>(١)</sup>، عنه قال: قال لي أبو عبد  
الله عليه السلام: يا مسمع، أنت من أهل  
العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟  
قلت: لا، أنا رجل مشهور من أهل البصرة،  
وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وأعداؤنا  
كثيرة من أهل القبائل من الثُصَاب وغيرهم،  
ولست آمنهم أن يعرفوا حالي عند ولد سليمان  
فيمتَلُون<sup>(٢)</sup> عليّ، قال لي: أفأ تذكر ما صنع  
به؟ قلت: بلى، قال: فتجنّز؟ قلت: أي  
والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك  
عليّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في  
وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من  
الذين يعدّون في<sup>(٣)</sup> أهل الجزع لنا، والذين  
يفرحون لفرحنا ويمزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا  
ويأمنون إذا أمنا، أما إنك سترى عند موتك  
حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما  
يلقونك به من البشارة ما تقرُّ به عينك قبل  
الموت، فلك الموت أرقّ عليك وأشدُّ رحمةً لك  
من الأمِّ الشفيقة على ولدها، ثم استعبر  
واستعبرت معه، ثم ذكر عليه السلام بكاء  
الأرض والسماء والملائكة، وفضل البكاء عليهم

عليهم السلام، إلى أن قال: إنَّ الموضع قلبه لنا  
ليفرح يوم يرانا عند موته، فرحة لا تزال تلك  
الفرحة في قلبه حتى يَرِدَ علينا الحوض، وإنَّ  
الكوثر ليفرح بمحبّتنا إذا ورد عليه، حتى إنه  
ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر  
عنه... إلى آخر الحديث في وصف الكوثر؛  
ي<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٦ [٤٤ / ٢٨٩] ومع<sup>٣</sup>،  
مد<sup>٤٤</sup>: ٢٩٦ [٨ / ٢٢].

أَكَلَ مِسْمَع كِرْدِين من طعام أبي عبد الله  
عليه السلام ولم يتأذ به، مع أنّه كان لا يزيد  
على أكلة في اللّيل والنهار، وإذا أكل من طعام  
غيره لم ينم من النفخة، وقول الصادق عليه  
السلام له: إنَّكَ لتأكل طعام قوم صالحين  
تصافحهم الملائكة على فُرْشهم؛ ز<sup>٧</sup>، قيا<sup>١١١</sup>:  
٣٥٦-ير°- ٣٥٧ [٢٦ / ٣٥١، ٣٥٤].

الحامس<sup>(١)</sup>: عن مِسْمَع قال: كتب إليّ  
أبو عبد الله عليه السلام: إني أحب لك أن  
تتخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك، ثم  
تلبس ثوبين طمرين غليظين، ثم تسأل الله أن  
يعتقك من النار، وأن يدخلك الجنة ولا تتكلّم  
بكلمة باطل ولا بكلمة بغية<sup>(٥)</sup>؛ يو<sup>١٦</sup>،  
لب<sup>٣٢</sup>: ٣٣ [٧٦ / ١٦٢].

أقول: مِسْمَع -بكسر الميم الأوّل وفتح الميم

١- بصائر الدرجات ١١٢/ح ٩.

٢- الحامس ١١٢/ح ٣١.

٣- لغو- ظ (الهامش).

١- كامل الزيارات ١٠١.

٢- فيمیلون- خ (الهامش).

٣- من- خ (الهامش).

إسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في الكلام على الخطوط، وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، وكان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير، ولهم به غرام شديد، وإياه عني الحريري في المقامة الرازية بقوله: ومتواصفون واعظًا يقصدونه، ويحلون ابن سمعون دونه، تُوفي ببغداد سنة ٣٨٧، وذكروا من كلامه البديع: سُبْحان من أنطق باللحم وبصر بالشحم وأسمع بالعظم، إشارة إلى اللسان والعين والأذن، ولكن لا يخفى أنَّ هذه الحكمة العالية والجوهرة الغالية خرجت من بيت الوحي وباب مدينة العلم، فأخذها ابن سمعون وانتحلها، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كلمات قصار كما في الباب الآخر من «نهج البلاغة»: اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم<sup>(٤)</sup>.

## سمعل

إسماعيل، قيل معناه بالسريانية: مطيع الله.

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليه السلام؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٤ [١٢/٨٢].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣١١/١، وأعلام الزركلي ٢٠٤/٢، ونهج البلاغة ٤٧٠/حكمة ٨.

٥ - الكافي ٢٠١/ح ١. وما بين المعقوفتين من البحار والمصدر.

الثاني- ابن مالك، وقيل: ابن عبد الملك، أبو سيّار الملقب بكِرْدِين - بكسر الكاف، وقيل بضمها والأوّل أثبت، وتسكين الراء المهملة - شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها، عظيم المنزلة<sup>(١)</sup>.

رجال النجاشي: روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر واختص به، وقال له أبو عبد الله عليه السلام: إني لأعذك لأمرٍ عظيم يا أبا السّيار، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له نوادر كثيرة، وروى أيام البسوس<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جَسَّاس بن مُرّة الشَّيبَانِي، من ولد شَيْبَانَ بن ثَعْلَبَة، كانت لها ناقة يُقال لها «سَرَاب» فراها كُليّ بن وائل في حِمَاه، وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب جَسَّاس على كُليّ فقتله، فهاجت حرب بين بَكْر وتَغْلِب ابني وائل بسببها أربعين عامًا حتى ضربت بها العرب المثل في الثَّوْم، وبها سُمّيت حرب البسوس<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

ابن سَمْعُون، هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن

١ - انظر رجال العلامة ١٧١.

٢ - رجال النجاشي ٤٢٠/رقم ١١٢٤.

٣ - تنقيح المقال ٢١٦/٣.

الأكاسرة والقياصرة أرباباً لهم، يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق، وخضرة الدنيا إلى منابت الشيخ ومهافي الريح، ونكد المعاش، فتركوهم عالةً مساكين إخوان دبر ووبر، أذل الأمم داراً، وأجدهم قراراً، لا يأوون إلى جناح دعوةٍ يعتصمون بها، ولا إلى ظل ألفةٍ يعتمدون على عزّها؛ هـ<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٥ / ١٤ [٤٧٣].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: الصادقي: إن الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يُنزل إسماعيل بمكة ففعل، فقال إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آيَةً وَاجْعَلْ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا ضَتَامَ»<sup>(٣)</sup>، فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قط، ولكن العرب عبدة الأصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شعاؤنا عند الله، فكفرت ولم تعبد الأصنام.

بيان: لعل المراد أنهم أقروا بوحداية الصانع تعالى وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفى عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشُّرك وهو الشرك في الربوبية؛ ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٨٠ [٢٥٢ / ٣].

باب قصص إسماعيل الذي ستاه الله صادق الوعد، وبيان أنه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؛ هـ<sup>٥</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٣١٥ / ١٣ [٢٥٢ / ٣].

قال: لما وُلِدَ إسماعيل عليه السلام حمله إبراهيم عليه السلام وأمه على حمار، وأقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه في موضع الحجر، ومعه شيء من زادٍ وسقاءٍ فيه [شيء] من ماء، والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل: هاهنا أمرت؟ قال: نعم. ومكة يومئذ سلم وسمر<sup>(١)</sup>، وحول مكة يومئذ ناس من العماليق؛ هـ<sup>٥</sup>، هـ<sup>٥٥</sup>: ١٤٤ [١٢ / ١١٥].

وفي حديث آخر عنه أيضاً قال: فلما ولي إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا؟ قال: أدعكما إلى رب هذه البنية، قال: فلما نفذ الماء وعطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبادي من أنيس؟ ثم انحدرت حتى أتت المروة فنادت مثل ذلك، ثم أقبلت راجعة إلى ابنها، فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ، ولوتركته لساح؛ هـ ١٤٤ [١٢ / ١١٦].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة، في ابتلاء ولد إسماعيل وبني إسحاق وبني إسرائيل وتشتتهم وتفرقهم ليالي كانت

- ١ - السَّلم: شجر من البضاة - والبضاة: كل شجر يطعم وله شوك - وورقها القَرظ الذي يُدبغ به الأديم. انظر لسان العرب ٢٩٦/١٢. والشَّمر: ضرب من البضاة، وقيل من الشجر. انظر لسان العرب ٣٧٩/٤.
- ٢ - تفسير العياشي ٢/٢٣١ ذح ٣١.
- ٣ - إبراهيم (١٤) ٣٥.
- ٤ - أضفناه وفقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله.

[٣٨٨].

وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كج ٢٣: ١٢٤ [٦/٧١].

إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِيّ، تقدّم في (سكن).

إسماعيل بن الصادق عليه السلام، كان أبوه شديد المحبة له والإشفاق عليه، كما يظهر من الروايات ومن حديث يزيد بن سُلَيْط؛ يب<sup>١٢</sup>، كه ٢٥: ١٥٥ [٢٦/٥٠].

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup>: كان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته ستاً لميل أبيه إليه وإكرامه له، فأت في حياة أبيه عليه السلام بالعرّض<sup>(٦)</sup>، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتى دُفِنَ بالقيع. وروي أنّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه، يُريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظّاتين خلافته له من بعده، وإزالة الشبهة عنه في حياته، ولما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف على القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك، فيعتقده من أصحاب أبيه عليه

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ إسماعيل عليه السلام الذي قال الله عزّ وجل في كتابه: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا»<sup>(٢)</sup> لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، بل كان نبياً من الأنبياء بعثه الله تعالى إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله تعالى بعثني إليك فمُرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام؛ → ٣١٥ جـ- ٣١٦ [١٣/٣٨٨، ٣٩١].

فهو يكرّ مع الحسين بن عليّ عليه السلام؛ ي ١٠، ل ٣٠: ١٥٢ - مل ٥ - ١٥٤ [٤٤/٢٢٧، ٢٣٧].

وفي «مفاتيح الغيب»<sup>(٣)</sup>: إنّ إسماعيل بن إبراهيم. وفي «كامل الزيارات»<sup>(٤)</sup> عن الصادق عليه السلام نفي هذا القول، وإنه إسماعيل بن حِزْقِيل، وإنّ إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام؛ ي ١٠، ل ٣٠: ١٥٤ [٤٤/٢٣٧] ويج ١٣، له ٣٥: ٢٢٦ [٥٣/١٥٥]

١- علل الشرائع ٧٧/ح ٢.

٢- مرم (١٩) ٥٤.

٥- مجالس المفيد ٤٠/ح ٧.

٥- كامل الزيارات ٦٥.

٣- مفاتيح الغيب أو تفسير الرازي ٢١/٢٣٢.

٤- كامل الزيارات ٦٥.

٥- إرشاد المفيد ٢٨٤.

٦- العريض: وإد بالمدينة. انظر معجم البلدان ٤/١١٤.



مع<sup>٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٨٤ [٣٢٩/٦] ويا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٨ [٢٤٥/٤٧].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي خديجة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنني سألتُ الله في إسماعيل أن يُبقّيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أخرى أنّه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك، وهو صاحب لوائه؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٩ [٧٦/٥٣].

تقبيل الصادق عليه السلام وجهه وذقنه ونحره بعد موته قبل غسله وبعد غسله؛ كمال الدين<sup>(٤)</sup>: عن أبي كهمش قال: حضرتُ موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام عنده، فلما حضره الموت شدّ لحبيبه وغمّضه وغطاه بالمحفة، ثمّ أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه، وكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله. كمال الدين<sup>(٥)</sup>: سجوده عليه السلام بعد موت إسماعيل وحُسن عزائه.

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام ففاح عليها سنة؛ ثمّ مات ولد آخر ففاح عليه سنة، ثمّ

السلام، وأقام على حياته شزيمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه، وكانوا من الأباعدة والأطراف، فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه، واقترب الباقر فرقتين: منهم رجعوا إلى حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه عمّدين إسماعيل بظلمهم أنّ الإمامة كانت في أبيه، وإنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل، وهم اليوم شذاذ لا يُعرف منهم أحد يُوماً إليه، وهذان الفريقان يُسمّيان بالإسماعيلية، والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٢٤١/٤٧].

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر<sup>(٢)</sup> أبي، فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك، فقال: إنني مشغول بابني إسماعيل، ولكن سأدعو له، قال: فكثتُ بالمدينة أياماً، فأرسل إليّ أن أدخل، فإنّ الله قد كفّك أمر أبيك، فأما إسماعيل فقد أبى الله إلّا قبضه؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٦ [١٤٥/٤٧].

تعزية يعقوب الأحمر الصادق بإسماعيل، وكلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا؛

٣- رجال الكشي ٢١٧/رقم ٣٩١.

٤- كمال الدين ٧٢.

٥- كمال الدين ٧٣.

٦- كمال الدين ٧٣.

١- كشف الغمّة ١٩٣/٢ في الأصل: المناقب، سهواً.

٢- يعني المنصور (الهامش).

يأجرك ، ولا أن يُخلف عليك ، وقد بلغك أنه يشرب الخمر، وقول إسماعيل : يا أبه إني لم أره يشرب الخمر، إنما سمعتُ الناس يقولون، فقال : يا بُني، إنَّ الله تعالى يقول في كتابه : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٤)</sup>. يقول : يصدقُ الله ويصدقُ للمؤمنين : فإذا شهد عندك المؤمنون فصتْهم ولا تأتمن شارب الخمر، فإنَّ الله يقول في كتابه : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»<sup>(٥)</sup> فأتي سفيه أسفه من شارب الخمر! يا ١١، ل ٣٠ : ١٨٤ [٤٧/ ٢٦٧].

التمحيص<sup>(٦)</sup> : في أنَّ إسماعيل حُمَ حتى شديدة لضربه بنت زلفي ، فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئاً لتجعل إسماعيل في حلٍّ، فتركته الحتمي ؛ ١٨٥ [٤٧/ ٢٦٨].

البداء في إسماعيل ، وقد تقدَّم في (بدأ) كلام الشيخ المفيد في ذلك ، وتقدَّم في (سعى) سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر، أو محمّد بن إسماعيل بموسى بن جعفر عليه السلام .

إسماعيل بن عباد يأتي في (صحب) .

إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة السُّدِّيّ ، تقدَّم في (سدد) .

إسماعيل بن عبد الرحمان الجُفَيْيّ

مات إسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً، فقطع النوح، قال : فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : أصلحك الله، يُتاح في دارك ؟ فقال عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لبيكَيْن ، حمزة لابواكي له .

كمال الدين<sup>(١)</sup> : قوله عليه السلام : إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة ، فإذا نزلت صبرنا .

كمال الدين<sup>(٢)</sup> : عن رجلٍ من بني هاشم قال : لما مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ورداء ؛ يا ١١، ل ٣٠ : ١٧٩ [٤٧/ ٢٤٩] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : إراءة الصادق عليه السلام موت إسماعيل على ثلاثين رجلاً قبل غسله وبعد غسله وفي لحده، لثلاً يرتاب فيه الثُّبُلُون، وأمره بعض الشيعة أن يحج عنه ؛ ١٨١ [٤٧/ ٢٥٣] ويا ١١، لز ٣٧ : ٢٣٦ [٤٨/ ٢١] .

إثتمان إسماعيل رجلاً يقال فيه إنّه يشرب الخمر أموالاً لبيّتاغ له بها بضاعة من اليمن وإتلافه ماله، وقول إسماعيل في الطواف : اللَّهُمَّ آجِرْنِي وَأَخْلِفْ عَلَيَّ ، وقول الصادق عليه السلام له : مالك على الله هذا، ولذلك أن

٤ - التوبة (٩) ٦١ .

٥ - النساء (٤) ٥ .

٦ - التمهيد ٣٧/ ح ٣٢ (الطبع مع كتاب المؤن) .

١ - كمال الدين ٧٣ ، في الأصل : الكافي ، سهواً .

٢ - كمال الدين ٧٢ .

٣ - المناقب ١/ ٢٦٦ .

مات رحمه الله (٢).

الكافي (٣): في حديث طويل، قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: أتشدك الله، هل تذكر يومًا أتيت أباك محمد بن علي عليه السلام وعليّ حلتان صفراوان، فأدام النظر إليّ فبكى، فقال: يا بيبيك؟ فقال: بيبي أنت تُقتل عند كبر سنك ضياعًا لا ينتطح في دمك عززان (٤)؟ قال فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيت؛ يا ١١، لا ٣١، ١٩٠ [٤٧/ ٢٨٥].

إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل، أبو سهل النوبختي، يأتي في (سهل).

إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، أمه أم سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضتُ مرضًا شديدًا حتى يشوا متي، فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أُمّي عليّ، فقال لها: توضئي وصلّي ركعتين، وقولي في سجودك: اللهم أنت وهبت لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة، ففعلت فأصبحت

الكوفي؛ في «منتهى المقال»: إنه تابعي سمع أبا الطُّفَيْل، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وكان فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً، وزاد «الخلاصة»: ونُقل عن «ابن عقدة» أنَّ الصادق عليه السلام ترخَّم عليه، وساق الكلام في حاله، إلى أن قال: وجدتُ في بعض مصنفات أصحابنا - وليس ببالي خصوص الموضع - عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجُفَيفي قال: دخلتُ أنا وعمي الحُصَيْن بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام، فسلم عليه فأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز الله عن سيئ عمله، كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير، ما أبقى لنا مودتكم، قال: يا حُصَيْن لا تستصغرن مودتنا، فإنها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله، والله ما أستصغرها، ولكن أحمد الله عليها... إلى آخره (١).

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم، كان شيخاً كبيراً ضعيفاً، قد ضعفت إحدى عينيه، وذهبت رجلاه، وهو يُحمل حملاً أراد محمد بن عبد الله بن الحسن أن يأخذ منه البيعة، فلم يبايع له، قتل بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فوطأوه حتى

٢ - انظر تنقيح المقال ١٣٨/١.

٣ - الكافي ١/ ٣٦٤.

٤ - هذا مثال يُضرب للأمر بيقع ولا يختلف فيه أحد، وبأني في (سنه) أنَّ أول من سُمع منه هذه الكلمة النبي صلى الله عليه وآله؛ منه مد ظله العالی.

١ - منتهى المقال ٥٦ عن خلاصة العلامة ٨/ رقم ٣.

كتب يرويه عن أبيه عن آبائه، منها كتاب الطهارة كتاب الصلاة<sup>(٢)</sup>... إلى آخره.

وذكر الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى أنه مات في سنة ٢١٠ بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بخطوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه<sup>(٣)</sup>.

وكتابه «الجعفریات» وتسمى «الأشعثيات» أيضاً من الكتب القديمة، وأوردها شيخنا في «مستدرک الوسائل»<sup>(٤)</sup>.

وابنه محمد بن إسماعيل كان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق، ورأى صاحب عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، ويظهر من «كمال الدين»<sup>(٥)</sup> أنه مات بمصر في حدود سنة ٢٩٨ قبل وفاة علي بن أحمد العقيقي بها بعشرة أيام؛ يبع ١٣، كما ٢١: ٩١ [٥١/ ٣٣٧] ويبع ١٣، كد ٢٤: ١٠٧ [٥٢/ ١٣].

إسماعيل الهرقلي، هو الذي خرج على فخذة الأيسر توتة<sup>(٦)</sup>، قطعه ألهما عن كثير من أشغاله، فأحضر له السيد ابن طاووس أطباء الحلة وبغداد، قالوا: هذه التوتة فوق العرق

وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، فك ١٢٠: ٩٦٤ [٩١/ ٣٧٢].

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني، الساكن في محلة خاجوم محلات إصبهان الشهير بالمولى.

إسماعيل الخاجوني، العالم الجليل الذي قالوا في حقّه: كان آية عظيمة من آيات الله، وحيّة بالغة من حُجج الله، وكان ذا عبادة كثيرة، وزهادة خطيرة، معتزلاً عن الناس، مبغضاً لمن كان يحصل العلم للدين، عاملاً بسنن النبي صلى الله عليه وآله، وفي نهاية الإخلاص لأئمة الهدى عليهم السلام. كان مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء، معظماً في أعين الملوك والأعيان، مفخماً عند أولى الجلالة والسلطان، له مؤلفات عديدة، تُوفي في العشر الثامن من المائة الثانية بعد الألف، وقبره في إصفهان بمقبرة تحته فولاد معروف، وقد زرته رحمه الله، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي التراقي صاحب «مشكلات العلوم»<sup>(١)</sup>.

إسماعيل بن محمد الجيميري، تقدّم في (حر).

إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليه

السلام؛

رجال النجاشي: سكن مصر وولده بها، وله

١- انظر الكنى والألقاب ١٨٢/٢، وروضات الجنات

١١٤/١ رقم ٣٢.

٢- رجال النجاشي ٢٦/ رقم ٤٨.

٣- رجال الكشي ٥٠٢/ رقم ٩٦٢.

٤- مستدرک الوسائل ٣/ ٢٩٣.

٥- كمال الدين ٥٠٦.

٦- التوتة: لحمه متدلّية شبيهة بالتوت أي الفرساد، والصواب: التوتة، بالتاء. انظر لسان العرب ١٨/٢.

الباب السابع من كتابه «النجم الثاقب» (٣).

خير إسماعيل ملك المطر وسلامه على رسول  
الله صلى الله عليه وآله ؛ و٦، كد ٢٤: ٣٠١  
[١٨/ ١٥] وو٦، كط ٢٩: ٣٢٥ [١٨/ ١١٥].  
ملاقاة النبي صلى الله عليه وآله في ليلة  
الإسراء إسماعيل منذ الخطفه (٤) في السماء  
الدنيا، وتحت سبعون ألف ملك، تحت كل  
ملك سبعون ألف ملك ؛ و٦، لج ٣٣: ٣٧٥  
[١٨/ ٣٢١].

وفي «الزهد» (٥): إسماعيل ملك في الهواء  
على ثلاثمائة ألف ملك ؛ مع ٣، يز ١٧: ٨٩  
[٥/ ٣٢٢].

### سمك

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء؛  
يد ١٤، قيط ١١٩: ٧٧٧ [٦٥/ ١٨٩].  
النحل: «وهو الذي سَخَّرَ أَلْبَحْرَ  
لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا» (٦).

قال الديميري (٧): السمك من خلق الماء،  
الواحدة سمكة، والجمع أسماك وسموك،  
وهو أنواع كثيرة، ولكل نوع اسم خاص، قال  
النبي صلى الله عليه وآله: إن الله خلق ألف

الأكل وعلاجها خطر، ومتى قُطِعَتْ خيف  
أن ينقطع العِزْق فيموت، فتوجه إلى سُرمَن  
رأى وزار الأئمة عليهم السلام، ونزل السرداب  
فاستغاث بالإمام صاحب الزمان صلوات الله  
عليه، ثم مضى إلى دجلة واغتسل، فرجع  
فتشرف بقاء الإمام عليه السلام، فذه إليه،  
وجعل يلمس جانبه من كفّه إلى أن أصابت  
يده التوتة فعصرها فبرئت، فكشف عن فخذ  
فلم ير لها أثراً، فتداخله الشك فأخرج رجله  
الأخرى فلم ير شيئاً، فانطبق الناس عليه  
ومزقوا قميصه... الحكاية ؛ يج ١٣، كد ٢٤:  
١٢٠ [٥٢/ ٦١].

أقول: هِرْقَلَة قرية مشهورة من بلد الحلة  
كما في «المراصد» (٨) - والظاهر أنه على وزن  
زبرج - نسب إليه إسماعيل بن الحسن بن أبي  
الحسن بن علي الهزقيلي صاحب الحكاية،  
وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن إسماعيل،  
كان من تلامذة العلامة، قال شيخنا المتبحر  
الحز العاملي قدس سره في «أمل الآمل»: رأيت  
«المختلف» بخطه، ويظهر منه أنه كتبه في زمان  
مؤلفه، وأنه قرأه عليه أو على ولده (٩)؛ انتهى.

أقول: ورأيت كتاب «الشرائع» بخطه عند  
شيخني المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده،  
وقد أشار إلى ذلك في الحكاية الخامسة من

- ٣- النجم الثاقب ٢٣١.
- ٤- في الأصل: الخط.
- ٥- الزهد ٥٤/ح ١٤٥.
- ٦- النحل (١٦) ١٤.
- ٧- حياة الحيوان ٥٦٦/١ وانظر عجائب المخلوقات ٩٤  
المطبوع مع حياة الحيوان (٢).

١- مراصد الاطلاع ١٤٥٦/٣.

٢- أمل الآمل ٢/٢٤٥ رقم ٧٢١.

القدمات في تمييز الذكي من السمك وغيره، بأن يُطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقياً على ظهره فهو غير ذكي، وإن طفا على وجهه فيؤكل؛ يد<sup>١٤</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٧٨٠ [١٩٨/٦٥].

السمك - خصوصاً الطري منه - يُذيب الجسد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيراً منه. وروى أيضاً أكله يورث السل، وينبغي لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمرٍ أو عسلٍ لئلا يضرب عليه عرق الفالج.

الحامس<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا أكلت السمك فاشرب عليه الماء؛ → ٧٨٢ [٢١٢/٦٥].

وعنه عليه السلام قال: السمك يُذيب شحمة العين، وقال أبو جعفر عليه السلام: ألقوا من السمك، فإن لحمه يُذبل البدن، ويكثر البلغم ويغلظ النفس؛ → ٧٨٣ [٦٥/٢١٥].

في نفع السمك الطري بعد الحجامة للدم والصفراء؛ → ٧٨٤ [٢١٧/٦٥].  
قال ابن الأعمس:

والسمك أنثر كنهه لما قد وردا

من أن أكله يُذيب الجسدا

أمة ستمائة منها في البحر، وأربعمائة في البر، ومن أنواع الأسماك ما<sup>(١)</sup> لا يدرك الظرف أولها وآخرها لكبرها، وما لا يدركها الظرف لصغرها، وكله يأوي الماء ويستنشقه كما يستشق بنو آدم وحيوان البر الهواء، إلا أن حيوان البر يستنشق الهواء بالأنوف، ويصل ذلك إلى قصبة الرئة، والسمك يستنشق بأصداغه... ومن السمك ما يتولد بسفاد، ومنها ما يتولد بغيره، إما من الطين أو الرمل، وهو الغالب في أنواعه، وغالباً يتولد من الغفونات... وفي البحر من العجائب ما لا يُستطاع حصره. ثم حكى عن «عجائب المخلوقات»: إنه صيدت سمكة نحو الشبر، فكان خلف أذنها اليمنى مكتوب «لا إله إلا الله» وفي قفاها «محمد» وفي خلف أذنها اليسرى «رسول الله»؛ → ٧٧٨ [١٨٩/٦٥].

المناقب<sup>(٢)</sup>: صيد سمكة فوجد على إحدى أذنيها لا إله إلا الله، وعلى الأخرى محمد رسول الله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٨ [١٧/٣٠٠].

الحامس<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذكي حبه وميته.

بيان: تدل على أن الحوت يحل أكله حيّاً - كما هو المشهور بين الأصحاب - فتاوى جمع من

١ - استظهرت في الأصل.

٢ - المناقب ١/١٣٥.

٣ - الحامس ٤٧٥/ح ٤٨٠.

٤ - الحامس ٤٧٩/ح ٥٠٠.

يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللَّجَّة ،  
وجُعِلَتْ له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب  
بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاديف من  
جائبي السفينة ، وكُسي جسمه قشوراً مِثَانًا  
متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من  
الآفات ، فأعين بفضل حسٍّ في الشَّم لأنَّ بصره  
ضعيف والماء يحجبه . ثم ذكر عليه السلام  
الحكمة في كثرة نسله ، كثرة ما يفتدي به من  
الإنسان والطير والسياب وأصناف من الحيوان ،  
حتى السمك فإنه يأكل السمك ، فكان من  
التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثرة ،  
فإنك ترى في جوف السمكة الواحدة من  
البيض ما لا يُحصى كثرة ؛ ب<sup>٢</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٤  
[١٠٨/٣] .

سِمَاك - ككتاب - ابن خَرَشَة ، هو أبو  
دُجَانَة ، وقد تقدّم في (دجن) .

سِمَاك بن خمرمة ، كان رئيس  
العثمانية التي كانوا بالرقّة من قبل معاوية ، وقد  
كان فارق عليّاً عليه السلام في نحو من مائة  
رجل من بني أسد ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٨٠ [٣٢/  
٤٢٦] .

قال نصر<sup>(٣)</sup> : وبعث معاوية الضحّاك بن  
قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة ،  
وكان في يديه حرّان والرقّة والرها وقرقيسا ،  
وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانية

ما بات في جوف أمريء إلا اضطرب  
عليه عرق فالج فليجتنب  
لكن من يأكل تماًراً أو عسل  
عليه عنه ذلك الفالج زل<sup>(١)</sup>  
طبّ الرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup> : واحذر أن  
تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت  
واحد ، فإنها متى اجتمعا في جوف الإنسان ،  
وَدَّ عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع  
الأضراس . وقال أيضاً : والاعتسال بالماء  
البارد بعد أكل السمك يورث الفالج ؛ يد<sup>٤</sup> ،  
ص<sup>٩٠</sup> : ٥٥٨ [٦٢/٣٢١] .

قال الصادق عليه السلام في توحيد  
المفضّل : انظر إلى هذا الجراد ما أضعفه وأقواه ،  
فإنك إذا تأملت خلقته رأيته كأضعف  
الأشياء ، وإن دلفت عساكره نحو بلدي من  
البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه ، ألا ترى  
أنّ ملكاً من ملوك الأرض لوجع خيله ورجله  
ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك ،  
أفليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث  
أضعف خلقه إلى أقوى خلقه ! فلا يستطيع دفعه  
إلى أن قال - تأمل خلق السمك ومشاكلته  
للأمر الذي قدر أن يكون عليه ، فإنه خلق غير  
ذي قوائم ، لأنّه لا يحتاج إلى المشي إذا كان  
مسكنه الماء ، وخلق غير ذي رثة لأنّه لا

١ - منظومة ابن الأعم ٢٩ .

٢ - طبّ الرضا ٦٣ .

٣ - كتاب صفين ١٢ .

أحدبن حنبل وأمثاله، تُوفي سنة ١٨٣ بالكوفة .

قال ابن أبي الحديد : دخل ابن السمّاك على الرشيد فقال له : عظمي ، ثم دعا بماء ليشربه ، فقال : ناشدتك الله ! لو منعك الله من شربه ما كنتُ فاعلاً ؟ قال : كنتُ أفنديه بنصف مُلكي ، قال : فاشرب ، فلما شرب قال : ناشدتك الله ! لو منعك الله من خروجه ما كنتُ فاعلاً ؟ قال : كنتُ أفنديه بنصف ملكي ، قال : إنَّ مُلكاً يُفتدى به شربة ماء ، لخليق أن لا يُناقَس عليه <sup>(٢)</sup> .

### سم

باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، قج ١٠٣ : ٢١٨ / ٩٥ / ١٤٠ .

باب علاج السموم ولدغ المؤذيات ؛ يد<sup>١٤</sup> ، عد<sup>٧٤</sup> : ٥٣٣ / ٦٢ / ٢٠٧ .

طبّ الاثمة <sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الكأة من المنّ ، والمنّ من الجثة ، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجثة ، وفيها شفاء من السّم .

الكافي <sup>(٤)</sup> : عن محمد بن مسلم : إنَّ العقرب لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية ، فخرج الأشتر وهو يريد الضّحّاك بجرّان ، فلما بلغ ذلك الضّحّاك بعث إلى أهل الرّقة فأمدّوه ، وكان جلّ أهلها عثمانيّة ، فجاؤوا وعليهم سمّاك بن مخرّمة ، وأقبل الضّحّاك يستقبل الأشتر ، فالتقى الضّحّاك وسمّاك بين حرّان والرّقة ، ورحل الأشتر حتى نزل عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ؛ ح<sup>٨</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٤٦٧ / ٣٢ .

مسجد سماء ، أحد المساجد الأربعة التي جُددت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام ؛ ي<sup>١</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٤٠ / ٤٥ / ١٨٩ .

أبو السمّاك الأسديّ ، هو الذي كان يأخذ إداوةً من ماءٍ وشفرة حديد فيطوف في القتل في صفين ، فإذا رأى رجلاً جريحاً وبه رمق أقامه وسأل عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن قال : عليّ عليه السلام ، غسل عنه الدم وسقاه من الماء ، وإن سكت وجأه بالسكين حتى يموت ، فكان يُسمّى المخضخص <sup>(١)</sup> ؛ ح<sup>٨</sup> ، مو<sup>٤٦</sup> : ٥٢٧ / ٣٣ / ٣٠ .

أقول : ابن السمّاك ، هو محمد بن صبيح الكوفيّ العجليّ ، كان حسن الكلام ، صاحب مواظ ، جُمع كلامه وحُفظ ، وتتلذ على الأعمش وهشام بن عروة ، وأخذ منه

٢- في شرح نهج البلاغة ١٠٠/٢ .

٣- طبّ الأثمة ٨٢ .

٤- الكافي ٩٦/٣٢٧/ح ٩ .

١- الخضضة : تحريك الماء ، وتخضض تحرك ؛

القاموس المحيط [٣٤١/٢ - هامش] .



## سمن

باب السمن وأنواعه ؛ يد<sup>١٤</sup>، قلع<sup>١٣٣</sup> : ٨٣٠ [٨٨ / ٦٦] .

الحامس<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
نِعْمَ الإِدَامُ السَّمْنُ ، وَقَالَ : مَا دَخَلَ جَوْفًا  
مِثْلَهُ ، وَإِنِّي لَأُكْرَهُهُ لِلشَّيْخِ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ : سَمُونُ الْبَقْرِ شِفَاءٌ ، وَقَالَ : هُوَ فِي  
الصَّيْفِ خَيْرٌ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ .

الحامس<sup>(٧)</sup> : عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ :  
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَلَّمَهُ  
شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ :  
مَالِي أَرَى كَلَامَكَ مُتَغَيِّرًا ؟ قَالَ : سَقَطَتْ  
مِقَادِيمُ فِي فَتْقِصِ كَلَامِي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَقَطَ بَعْضُ أَسْنَانِي  
حَتَّى إِنَّهُ لَيُوسُوسُ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : فَإِذَا  
ذَهَبَتِ الْبَقِيَّةُ فَبَأْتِي شَيْءٌ تَأْكُلُ ؟ فَأَقُولُ : لَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : عَلَيْكَ  
بِالثَّرِيدِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ ، وَاجْتَنِبِ السَّمْنَ فَإِنَّهُ لَا  
يَلَامُ الشَّيْخَ .

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ<sup>(٨)</sup> : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

لَعْنَكَ اللَّهُ فَمَا تَبَالَيْنَ مُؤْمِنًا أَذِيَّتَ<sup>(١)</sup> أَمْ كَافِرًا ،  
ثُمَّ دَعَا بِالْمَلْحِ فَدَلَّكَهُ فَهَدَأَتْ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمَلْحِ مَا بَغَوْا  
مَعَهُ دِرْيَاقًا<sup>(٢)</sup> → ٥٣٣ [٢٠٨ / ٦٢] .

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٣)</sup> : عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فِي التَّفَاحِ شِفَاءٌ مِنْ خِصَالٍ ؛  
مِنَ السَّمِّ وَالسَّحَرِ وَاللَّمَمِ . وَتَقَدَّمَ فِي (تَفْح) .

خَبَرُ ضِيَافَةِ فِرْعَوْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمَهُ  
بِالطَّعَامِ الْمَسْمُومِ ، وَعَدَمُ تَأْثِيرِ السَّمِّ بِهِمْ  
لَا سَتَعْمَاهُمْ الدَّوَاءُ الشَّافِيَّةُ ؛ يَد<sup>١٤</sup> ، فَرْز<sup>٨٧</sup> : ٥٤٢  
[٢٥٠ / ٦٢] .

الاحتجاج<sup>(٤)</sup> : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ بِخَبِيرِ سَمْتِهِ الْخَبِيرِيَّةِ ؛ د<sup>٤</sup> ، وَ<sup>٦</sup> : ٩٩  
[٣٣ / ١٠] .

فِي أَنْهَامَا سَمْتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛  
ح<sup>١١</sup> ، ٦ : [٢٠ / ٢٨] .

الاحتجاج ، تَفْسِيرُ الْعُسْكِرِيِّ<sup>(٥)</sup> : فِي تَنَاوُلِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْقَالِينَ مِنَ السَّمِّ الَّذِي  
يَقْتُلُ أَكْلَ حَبَّةٍ مِنْهُ ؛ د<sup>٤</sup> ، ح<sup>٨</sup> : ١٠٨ [١٠ /  
٧٠] وَط<sup>١</sup> ، قِيَه<sup>١١٠</sup> : ٦٠٨ [٤٢ / ٤٦] .

٥ - الاحتجاج ٢٣٦ ، تفسیر الإمام العسکری ١٧١ .

٦ - الحامس ٤٩٨ ح / ٦٠٥ و ٦٠٦ .

٧ - الحامس ٤٩٨ ح / ٦٠٧ .

٨ - دعائم الإسلام ١١٢ / ٢ ذح ٣٦٥ ، في الأصل والبحار

(الطبعة الحجرية) : مكارم الأخلاق : عن أبي عبد الله (ع)

١٠ - لم نجد متن الحديث في مكارم الأخلاق ، والصواب

ما أثبتناه عن البحار .

١ - ولنعم ما قال الشاعر :

لَسْتُ الْعَقَارِبَ لِأَجْلِ عِدَاوَةٍ

بَلْ إِنَّمَا هِيَ لِسْتُ مَنْ ذَاتَهَا

(الهامش) .

٢ - أي ترياقًا (الهامش) .

٣ - مكارم الأخلاق ١٩٦ وفيه : عن الرضا عليه السلام .

٤ - الاحتجاج ٢١٤ .

باب الاسم الأعظم ؛ عا ٢/١٩ ، يا ١١ : ١٨  
[٢٢٣ / ٩٣] .

مهج الدعوات (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال لبعض أصحابه : ألا أعلمك اسم الله الأعظم ؟ قال : اقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي وإننا أنزلناه ، ثم استقبل القبلة فاذن بما أحببت .

وعن الرضا عليه السلام : من قال بعد صلاة الفجر «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» مائة مرة ، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ، وإنه دخل فيها اسم الله الأعظم ؛ → ١٨ [٢٢٣ / ٩٣] .

وقد رويت روايات في الاسم الأعظم ؛ فيها آية «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ - إِلَى - بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٣) ؛ ومنها : أنه في ست آيات من آخر الحشر ، ومنها : أنه في آية الكرسي ، وفي «الم • الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ» (٤) وفي «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ» (٥) ، ومنها : أنه «بإذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى غيره» ؛ → ١٩ [٢٢٦ / ٩٣] .

صفوة الصفات : عن علي عليه السلام

عليه وآله قال : لحم البقر داء وسمها شفاء ولبنها دواء ، وما دخل الجوف مثل السمن ؛ → ٨٣١ [٨٩ / ٦٦] .

سما

في أن غلظ السماء مسيرة خمسمائة عام ؛ هـ ، بيج ١٣ : ٧٥ [٢٧٧ / ١١] وهـ ، يو ١٦ : ٨٦ [١١ / ٣١٠] .

باب السموات وكيفياتها وعددها ؛ يد ١٤ ، ط ١ : ١٠٥ [٦١ / ٥٨] .

الطلاق : «اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١) .

باب إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السموات والأرض وعروجه إلى السماء ؛ ط ٩ ، فا ٨١ : ٣٨١ [١٥٨ / ٣٩] .

باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، م ٤ : ٢٤٤ [٤٥ / ٢٠١] .

أبواب أسمائه تعالى وحقائقها ومعانيها :

باب المغايرة بين الاسم والمعنى ؛ ب ٢ ، كو ٢٦ : ١٤٨ [١٥٣ / ٤] .

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز ؛ ب ٢ ، كز ٢٧ :

١٥٣ [١٧٢ / ٤] .

١ - الطلاق (٦٥) ١٢ .

٢ - مهج الدعوات ٣١٦ .

٣ - آل عمران (٣) ٢٦-٢٧ .

٤ - آل عمران (٣) ٢-١ .

٥ - طه (٢٠) ١١١ .

محمد الصادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة ، فقال : هي في القرآن ، في الفاتحة خمسة أسماء : يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك ، وفي البقرة ... إلى آخره ؛ → ٣٢ [٢٧٣/٩٣] .

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها ؛ ب ٢ ، كح ٢٨ : ١٥٧ [٤/ ١٨٤] .

التوحيد<sup>(٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنَّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة إلّا واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، وهي : الله ، الإله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ... إلى آخره ، وفي حديث آخر : من دعا الله بها استجاب له .

قال الصدوق رحمه الله<sup>(٥)</sup> : احصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الإحصاء عدّها .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ الله تعالى أربعة آلاف اسم ؛ → ١٦٤ [٤/ ٢١١] . في الاسم الأعظم ؛ ه ، ب ٢ : ١٨ [١١/ ٦٨] وو<sup>٦</sup> ، يز ١٧ : ٢٢٦ [١٧/ ١٣٤] .

في أن يَلْعَمَ بن باغوراء أعطى الاسم الأعظم ؛ ه ، لو<sup>٦</sup> ٣١٣ : ٣٧٧ [١٣/ ٣٧٧] . في أن سلمان رضي الله عنه علّم الاسم الأعظم ؛ و<sup>٦</sup> ، عز ٧٧ : ٧٥٤ [٢٢/ ٣٤٦] .

قال : إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك ، فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله «وهو عليهم بذات الصدور» وآخر الحشر من قوله تعالى «لو أنزلنا هذا القرآن» ثم ارفع يديك وقل : يا من هو هكذا أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل محمد ، وسل حاجتك .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن الرضا قال : إنَّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ؛ → ٢١ [٩٣/ ٢٣٢] .

باب أسماء الله الحُسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم ، وما ورد منها في الأخبار والآثار ؛ عا ١٩/٢ ، بيج ١٣ : ٢٢ [٩٣/ ٢٣٦] .

البلد الأمين<sup>(٢)</sup> : الأسماء الحُسنى ، وهي مروية عن النبي صلى الله عليه وآله ، ولها شرح عظيم ، لا تقرأها إلّا وأنت طاهر ، وهي : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا الله آهيا ، هو الله شراهيا ، يا الله يا حيّ يا قيوم ، يا الله يا أول كل شيء وآخره ... الدعاء بطوله ؛ → ٢٦ [٩٣/ ٢٥٤] .

الدر المنثور<sup>(٣)</sup> : عن أبي نُعَيْم بإسناده ، عن محمد بن جعفر قال : سألتُ أبي جعفر بن

١ - عيون أخبار الرضا ٥/٢ ح ١١ .

٢ - البلد الأمين ٤١١ .

٣ - تفسير الدر المنثور ٣/١٤٨ .

٤ - التوحيد ١٩٤ ح ٨ وص ١٩٥ ح ٩ .

٥ - التوحيد ١٩٥ .

أقول: اعلم أن علو مقام سليمان بعلمه بالاسم الأعظم لا يظهر لكل أحد إلا بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السلام منه، وأن كل أحد لا يطيق تحمله.

ففي بعض الروايات: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين. وفي بعضها: وأعطى عيسى عليه السلام منها حرفين، وكان يُحْيِي بهما الموتى، وَيُبْرِئُ بهما الأكمه والأبرص. وفي بعضها: إنهم ذكروا سليمان بن داود عليه السلام عند الصادق عليه السلام وما أعطي من العلم وما أعطي من الملك، فقال عليه السلام: وما أعطي سليمان بن داود! إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم<sup>(١)</sup>.

وعن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة، قال: أجل، قلت: فإن لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطبيقه؟! قلت: نعم، قال: فادخل البيت، فدخلت، فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول؟ أعلمك؟! قال، فقلت: لا،

فرجع يده فرجع البيت كما كان<sup>(٢)</sup>.

باب أن عندهم عليهم السلام الاسم الأعظم، وبه يظهر منهم الغرائب؛ ز<sup>٧</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٣٦٣ [٢٧/ ٢٥] ويب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١٧</sup>: ١٤٠ [١٧٦/ ٥٠].

الصادق: وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١١</sup>: ٣٢٣ [٢٦/ ٢٠٢].

باب الأسماء والكُنَى؛ كج<sup>٢٣</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ١٢١ [١٢٧/ ١٠٤].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان. وعنه صلى الله عليه وآله: سموا أسقاطكم، فإن الناس إذا دُعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بأبائهم فيقولون: لِمَ لَمْ تسموا؟!

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَتْ فداك، إنا نسَمِي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفَعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

٢- انظر البحار ٢٧/٢٧.

٣- قرب الإسناد ٤٥ و٧٤.

٤- تفسير العياشي ١/١٦٧ ح ٢٨.

١- انظر البحار ٢٧/٢٥.

يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

عَدَّة الداعي<sup>(٢)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من وُلِدَ له أربعة أولاد ولم يسمَ أحدهم باسمي فقد جفاني .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال : لا يدخل الفقر بيتًا فيه اسم محمد أو أحد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء ؛ → ١٢٢ [١٠٤/ ١٣١] .

باب أسماء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعللها ؛ و<sup>٦</sup> : ١١٨ [٨٢/ ١٦] .

فيه : معنى كونه أميًا ، وإنَّ من أسمائه «طه» و «يس» ، واختصاص آلهم عليهم السلام بتسليم الله تعالى في قوله : «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»<sup>(٣)</sup> .

وإنَّ «حم» هو محمد في كتاب هود ، وهو منقوص الحروف ، ومن أسمائه صَلَّى الله عليه وآله : النجم والسماء والشمس والتين ؛ → ١١٩ [٩٠/ ١٦] .

ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية ؛ → ١٢٠ - لى<sup>٥</sup> - ١٢١ [٩٢/ ١٦] ، [٩٨] .

المناقب<sup>(٤)</sup> : عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ → ١٢٥ [١١٤/ ١٦] و<sup>٦</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٨٨ [٤٠١/ ١٦] .

ومن أسمائه صَلَّى الله عليه وآله «الضحك» كما ورد في التوراة ، وسُمِّي بذلك لأَنَّهُ صَلَّى الله عليه وآله كان طيب النفس ، وقد ورد أَنَّهُ كانت فيه دعاة ، وقال : إني لأُمزج ولا أقول إلاَّ حقًّا ؛ و<sup>٦</sup> ، و<sup>٦</sup> : ١٢٦ [١١٦/ ١٦] .

باب أنَّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسيِّ واللَّحج ، وجباه الملائكة وباب الجئة وغيرها ؛ ز<sup>٧</sup> ، قيب<sup>١١٢</sup> : ٣٥٨ [١/ ٢٧] .

الاختصاص<sup>(٥)</sup> : النبويّ : يا جابر ، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك ، فادعه بأسمائهم ، فإنها أحبُّ الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ ط<sup>٩</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ١٩٠ [٣٧/ ٧٧] .

باب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام وعللها ؛ ط<sup>٩</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٠ [٤٥/ ٣٥] .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup> : روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالكوفة - بعد منصرفه من النهوان ، وبلغه أنَّ معاوية يسبه ويلعنه ويقتل

١ - آل عمران (٣) ٣١ .

٢ - عَدَّة الداعي ٧٧ .

٣ - الصافات (٣٧) ١٣٠ .

٥ - أمالي الصدوق ٦٧/ ح ٢ .

٤ - المناقب ١/ ٢٣٣ .

٥ - الاختصاص ٢٢٣ .

٦ - معاني الأخبار ٥٨/ ح ٩ .

أصحابه- فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي، وذكر الخطبة الشريفة إلى قوله: أنا أخو رسول الله وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدته، أنا رحى جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام- إلى أن قال- أنا اسمي في الإنجيل «إليّا» وفي التوراة «بريء» وفي الزبور «أرّي» وعند الهند «كبكر» وعند الروم «بطريسا»- ثم ذكر أسماؤه الشريفة عند كل قوم- ألا وإني خصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله عزّوجلّ: «إنّ الله مع الصادقين»<sup>(١)</sup> أنا ذلك الصادق وأنا المؤدّن... الخطبة وبيانها؛ → ١٠ [٣٥/ ٤٥] وج<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٦ [٣٣/ ٢٨٣].

رواية «كشف اليقين»<sup>(٢)</sup> من كتاب أسماء مولانا علي عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٩٠ [٣٨/ ١٢٦].

باب أسماء فاطمة صلوات الله عليها وبعض فضائلها، وفيه ذكر كُنّاها؛ ي<sup>١٠</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥ [٤٣/ ١٠].

عن الصادق عليه السلام: لفاطمة تسعة

أسماء عند الله عزّوجلّ: فاطمة والصدّيقة والمباركة والطاهرة والزكيّة والراضية والمرضية والمحدّثة والزهرء عليها السلام؛ → ٥، ٧ [٤٣/ ١٠، ١٦].

في الروايات الكثيرة: سُمّيت فاطمة لأنّ الله تعالى فطمها وفطم من أحبّها من النار؛ → ٦ [٤٣/ ١٢].

المناقب<sup>(٣)</sup>: قد مدح الله مريم في القرآن بعشرين مدحة، وصحّ في الأخبار لفاطمة صلوات الله عليها عشرون اسمًا، كلّ اسم يدلّ على فضيلة، ذكرها ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» عليها السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٤٣/ ٥٠].

في أسامي سلاح النبي صلى الله عليه وآله وأثوابه ودوابّه؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٢١ [١٦/ ٩٧].

وتقدّم في (حمد) عند ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وآله ما يتعلّق بذلك.

كان من خُلِقَ رسول الله صلى الله عليه وآله أله أُلِسمي سلاحه ومتاعه ودوابّه؛ → ١٢٧ [١٦/ ١٢٥].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل؛ يو<sup>١٦</sup>/<sup>٢</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٨٥ [٧٦/ ٣٠٤].

تفسير العسكري<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ولربّما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا

١- كذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعله مضمون آية.

٢- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٩١.

٣- المناقب ٣/ ٣٦٠.

٤- تفسير الإمام العسكري ٢٢/ ٧.

باب التكاثر وآدابه والافتتاح بالتسمية في  
الكتابة وفي غيرها من الأمور؛ عشرين،  
ق ١٠٢: ٢٥٧ [٧٦/ ٤٨].

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: عن داود الصرمي، عن  
أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرني عليه  
السلام بجوائح كثيرة، فقال لي: قل كيف  
تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فدأ الدواة  
وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء  
الله، والأمر بيد الله، فتبسمت، فقال: مالك!  
قلت: خير، فقال: أخبرني، قلت: لجعلت  
فذاك، ذكرت حديثاً حدثني به رجل من  
أصحابنا، عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر  
بجاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن  
شاء الله، فتبسمت، فقال لي: يا داود، لو  
قلت إن تارك التسمية كتارك الصلاة لكنتُ  
صادقاً؛ ٢٥٧ [٧٦/ ٥٠].

أقول: وفي أول كتاب «المختصر [من]  
شرح المختصر» لابن فهد، عن الصادق عليه  
السلام قال: لا تدع البسمة ولو كتبت شعراً،  
وكانوا قبل الإسلام يصدرون كتبهم بـ«اسمك  
اللهم»، فلما نزل قوله تعالى: «إِنَّهُ مِنْ  
سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ»<sup>(٤)</sup> صدروا بها، وكان هذا في عنوان

«بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله تعالى  
بمكروه، لينبته على شكر الله تعالى والثناء  
عليه، ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول  
«بسم الله»، ثم نقل دخول عبد الله بن يحيى  
على أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه جلس على  
الكرسي بدون التسمية، قال به حتى سقط  
على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم،  
فسح أمير المؤمنين عليه السلام يده عليها وتفل  
عليها فاندمل، وقال له: أما علمت أن رسول  
الله صلى الله عليه وآله حدثني عن الله  
عز وجل: كل أمر ذي بال لم يُذكر فيه «بسم  
الله» فهو أتر! فقلت: بلى بأبي أنت وأمي لا  
أتركها بعدها، قال: إذن تحطى بذلك وتسعد؛  
→ ٨٥ [٧٦/ ٣٠٥].

أقول: فأوضح: أي أبدى، وضع العظم  
أي بياضه، كل أمر ذي بال: أي شريف  
يحتفل له ويهتم به، والبال: الحال والشأن<sup>(١)</sup>.  
وعبد الله بن يحيى هو الحضرمي، من أعيان  
حزب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي قال  
له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر  
يا بن يحيى، فإنك وأباك من شرطة الخميس  
حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه  
وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس،  
والله سமாகم في الساء شرطة الخميس على  
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

٢ - انظر الاختصاص ٧.

٣ - تحف العقول ٤٨٣.

٤ - التل (٢٧) ٣٠.

١ - انظر مجمع البحرين ٤٢٤/٢ وج ٣٢٦/٥.

فقال : لتنزّل نار من السماء تسوقها ريح حالكة دهماء حتى تحرق دار أساء وآل أساء، وكان المختار يَحْتال ويدبّر في قتله، فبلغ أساء قول المختار فيه فهرب إلى الشام، فأمر المختار بطلبه ففاته، فأمر بهدم داره<sup>(٤)</sup>.

حديث أساء بنت عُمَيْس في ردة الشمس  
لعلي عليه السلام ؛ حكى الطّحاوي أنّ أحمدين  
صالح كان يقول : لا ينبغي لمن سبيله العلم  
التخلف عن حفظ حديث أساء، لأنّه من  
علامات النبوّة ؛ و<sup>٦</sup>، نج ٥٨٢ : [٢١ / ٤٢] .

أقول : الطّحاويّ، هو أبو جعفر أحمدين  
محمّدين سلامة الحنفيّ المصريّ، ابن أخت  
المزنيّ اللّغويّ، صاحب «أحكام القرآن» و  
«اختلاف العلماء» و «معاني الآثار» وغير ذلك،  
توفي سنة ٣٢١هـ<sup>(٥)</sup>. وطحا - بالفتح والقصر -  
كورة بمصر قرب أسيوط<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن أبي الحديد<sup>(٧)</sup> : أساء بنت  
عُمَيْس، هي أخت ميمونة زوج النبي صلى  
الله عليه وآله، وكانت من المهاجرات إلى أرض  
الحبشة، وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب،  
فولدت له هناك محمّدين جعفر وعبد الله وعونًا،

الكتاب الذي أنفذه سليمان عليه السلام إلى  
بَلْقِيس، وإنّا كتب سليمان عليه السلام  
البسملة على ظهر الكتاب لأنّها من عتوّها  
وتجبرّها كانت تبرزق على ما يرد عليها من كُتُب  
الملوك قبل قراءتها، فلمّا رأَت البسملة على  
كتاب سليمان عليه السلام لم تبرزق عليه،  
وقالت لجلسائها : «إِنِّي أَلْقِي إِلَيَّ كِتَابٌ  
كَرِيمٌ»<sup>(١)</sup> أي غنوم، فإنّ إكرام الكتاب  
ختمه، ويدلّ أيضًا على تعظيم المكتوب  
إليه<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

أساء بن خارجة، هو الذي أرسله ابن زياد  
مع محمّدين الأشعث وعمرو بن الحجاج ليجيؤوا  
بهاني بن عُرْوَة ؛ ي ١٠، لز ٣٧ : ١٧٨ [٤٤ /  
٣٤٤] .

أقول : كان لأساء بن خارجة بالكوفة ذِكرٌ  
قبيح عند الشيعة، يعدّونه في قتله الحسين عليه  
السلام لما كان من معاونته عُبيد الله بن زياد  
على هاني بن عروة المراديّ حتّى قُتِل، وقد ذكر  
ذلك شاعرهم فقال :

أُبرِكبُ أساءُ الهماليج آمنًا  
وقد طلبته يدُ حجّ بقتيلٍ  
يعني بالقتيل هاني بن عُرْوَة<sup>(٣)</sup>.

رُوي أنّ المختار خطب الناس يومًا على المنبر

٤ - انظر البحار ٤٥ / ٣٧٧ .  
٥ - انظر الكنى والألقاب ١٢ / ٢، وأعلام الزركلي  
١٩٧ / ١ .

٦ - انظر معجم البلدان ٤ / ٢٢ .

٧ - شرح نهج البلاغة ١٦ / ١٤٢ عن الاستيعاب  
١٦١ / ٣ .

١ - النخل (٢٧) ٢٩ .

٢ - المتقصر في شرح المختصر ٦ .

٣ - انظر إرشاد المفيد ٢١٧ .



وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذٍ ، فقلت : يا سيدتي لك عهد الله إن بقيتُ إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر ، فلما كانت تلك الليلة وجاء النبي صلى الله عليه وآله أمر النساء فخرجن وبقيتُ ، فلما أراد الخروج رأى سوادي فقال : من أنت ؟ فقلت : أساء بنت عُمَيْس ، فقال : ألم أمرك أن تخرجي ! فقلت : بلى يا رسول الله ، فذاك أبي وأُمِّي ، وما قصدت خلافاً ، ولكنّي أعطيتُ خديجة عهداً وحدّثته ، فبكى فقال : بالله لهذا وقفت ؟ فقلت : نعم والله ، فدعا لي ؛ هـ ٤٠ [٤٣/ ١٣٨] .

كشف الغمّة<sup>(١)</sup> : قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأساء بنت عُمَيْس : يا أساء ، إنك ستزوجين بهذا الغلام - أي أمير المؤمنين عليه السلام - وتلدن له غلاماً ؛ ي ١٠ ، هـ ٤١ [٤٣/ ١٤٠] .

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أساء بقتل جعفر ، وبكاء أساء ، وذكر بعض ما يدل على كثرة عقلها ، وقد تقدّم في (جعفر) .

مصباح الأنوار : عن أساء بنت عميس قالت : طلب إليّ أبو بكر أن أستاذن له على فاطمة عليها السلام يترضاها ، فسألته ذلك فأذنت له ، فلما دخل ولّت وجهها الكريم إلى الحائط ، فدخل وسلّم عليها فلم تردّ ؛ ح ٨ ، يا ١١ : ٩٩ [٢٩/ ١٥٨] .

١ - كشف الغمّة ١/ ٣٦٩ .

ثم هاجرت معه إلى المدينة ، فلما قُتل جعفر تزوّجها أبو بكر ، فولدت له محمّدين أبي بكر ، ثم مات عنها فتزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فولدت له يحيى بن عليّ ، لاخلاف في ذلك ، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : ذكر ابن الكلبي أنّ عوّن بن عليّ أمّه أساء بنت عُمَيْس ، ولم يقل ذلك أحد غيره ، وقد روي أن أساء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتاً تُسمّى أمة الله ، وقيل أمانة ؛ ط ٦ ، قك ١٢٠ : ٦٢٤ [٤٢/ ١٠٥] .

في أن أساء بنت عُمَيْس كانت عند فاطمة صلوات الله عليها في ليلة عرسها ، وقالت للنبي صلى الله عليه وآله : إنّ الفتاة ليلة بُني بها ، لا بدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة ، فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله بقوله : أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ؛ ي ١٠ ، هـ ٣٦ : ٣٦ [٤٣/ ١٢١] .

وفي رواية أخرى : قال لها : قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة ؛ هـ ٣٩ [٤٣/ ١٣٢] .  
روى عن أساء بنت عُمَيْس قالت : حضرت وفاة خديجة فبكّت ، فقلت : أتبكين وأنت سيّدة نساء العالمين ! وأنت زوجة النبي صلى الله عليه وآله مبشرة على لسانه بالجنّة ! فقالت : ما لهذا بكيتُ ، ولكنّ المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضي إليها بسرّها وتستعين بها على حوائجها ، وفاطمة حديثة عهد ببصبا ،

عميس مع عائشة ليلة عرسها .

سُمِّيَ بنت خُباط أمّ عمار بن ياسر، هي  
المعذبة في الله، وهي أول شهيدة في الإسلام،  
قتلها أبو جهل لعنه الله؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>، ٣٤٩، ٣٥٦  
[١٨/٢١٠، ٢٤١].

وروي أنها رُبِطت بين بعيرين ووجئت في  
قُبْلِها بحربة، وقالوا: إنك استسلمت من أجل  
الرجال، وقُتلت وقُتِل ياسر، وهما أول قتيلين  
في الإسلام رضوان الله عليهما؛ ح<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup> :  
١٤٣ [٢٩/٤٠٥].

أقول: روي أنه قال عمار للنبي صلى الله  
عليه وآله: يا رسول الله، بلغ العذاب من أُمِّي  
كلّ مبلغ! فقال: صبراً يا أبا اليقظان، اللهم لا  
تعذب أحداً من آل ياسر<sup>(٣)</sup>.

#### سنبذ

كلام «الخرائج»<sup>(٤)</sup> في أنه دعا الرضا عليه  
السلام في خراسان، أي لجبل سناباد، فألان الله  
تعالى له الجبل حتى كان يُؤخذ منه القدور  
وغيرها؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup> ٢٥٧ [١٧/٢٥٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن الهروي في  
حديث قال: لما دخل الرضا عليه السلام  
سناباد، أسند إلى الجبل الذي يُنحت منه القدور

في أن أساء كانت عند فاطمة عليها السلام  
في شكواها، وكانت تمرّضها إلى أن توفيت  
صلوات الله عليها، وأعانت أمير المؤمنين عليه  
السلام في غسلها؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٢ - كشف<sup>٥</sup> -  
٥٣ [٤٣/١٨٤، ١٨٩].

قول فاطمة لها: استرني سترك الله من  
النار؛ → ٦٠ [٤٣/٢١٣].  
وروي أنها عليها السلام أوصت عليّاً عليه  
السلام وأساء بنت عميس أن يغسلها؛ → ٥٤  
[٤٣/١٨٨].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن علي بن الحسين  
عليه السلام، عن أساء بنت عميس قالت:  
قيلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين عليها  
السلام، فلما وُلد الحسن... إلى آخر ما ذكرناه  
ن (حسن)؛ ي<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٦٧ [٤٣/٢٣٨]  
وي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٧ [٤٤/٢٥٠].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: عن علي عليه السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأساء  
وأُمّ سلمة: احضرا فاطمة، فإذا وقع ولدها  
واستهل فأدنا في أذنه اليمنى وأقيا في أذنه اليسرى،  
بأنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عُصِم من الشيطان؛  
→ ٧٢ [٤٣/٢٥٥].

أقول: يأتي في (كذب) كون أساء بنت

٣- انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٥٦.

٤- الخرائج والجرائع ٩١٥/٢.

٥- عيون أخبار الرضا ١٣٦/٢/ضمن ح ١ وما بين

المعقوفين من المصدر.

١- كشف الغمّة ١/٥٠٠.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٢٥٠/ح ٥.

٣- كشف الغمّة ١/٥٢٥.

بالأسد، وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، وقد يخلق الله تعالى في قلب الفيل الحرب منه، فهو إذا رأى ستوراً هرب، وحكي أن جماعة من الهند هُزموا بذلك؛ → ٧٤٨ [٦٥/٦٧].

أقول: قال الدِّمِيرِيُّ أيضاً: والستور في آخر الشتاء تهيج شهوته، فيتألم ألماً شديداً من لدغ مادة النطفة، فلا يزال يصيح حتى يُلقَى تلك المادة، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، وقيل: إنها تفعل ذلك لشدة محبتها لهم، وأنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقيّين في هودج  
تُزجي إلى البصرة أجنادها  
كأنها في فعلها هرة  
تريد أن تأكل أولادها  
معنى تزجي تسوق. قال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا»<sup>(٣)</sup> أي يسوق سحباً، وإذا بال الستور ستر بوله حتى لا يشم رائحته الفأر فيهرب، فيشمه أولاً فإذا وجد رائحته شديدة غطاه بحيث يوارى الرائحة والجرم، وإلا اكتفى بأيسر التغطية<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

ويأتي في (هرر) ما يناسب ذلك.

سنن

علامة كبر السنّ كلال البصر، وانحناء

فقال: اللَّهُمَّ انفع به وبارك فيما يجعل [فيه و] فيما ينحت منه، ثم أمر عليه السلام فُنُحِتَ له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما أكله إلا فيها؛ يب<sup>١٢</sup>، يب<sup>١٣</sup>: ٣٦ [٤٩/١٢٥] ويد<sup>١٤</sup>، رد<sup>٢٠٤</sup>: ٨٩٣ [٦٦/٤٠٤].

سنن

باب فيه السنانير؛ يد<sup>١٤</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٧٤٣ [٤٨/٦٥].

حياة الحيوان<sup>(١)</sup>: الستور حيوان متواضع ألوف، خلقه الله لدفع الفأرة، قيل: إن أعرابياً صاد ستوراً فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال: ما هذا الستور؟ ولقي آخر فقال ما هذا الققط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضيوز؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا اللدم<sup>(٢)</sup>؟ فقال الأعرابي: أحمله وأبيع له لعل الله تعالى أن يجعل لي فيه مالاً كثيراً، فلما أتى به إلى السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائة درهم، فقيل له: إنه يساوي نصف درهم، فرمى به وقال: لعنة الله، ما أكثر أسفاهه وأقل ثمنه! وهذه الأسفاه للذكر. ورؤي الهرة ليست بنجس، وإنها هي من الطوائف عليكم والطوائف، وقيل: إن أهل سفينة نوح تأدوا من الفأر، ففسح نوح جبهة الأسد فعطس ورمى بالستور، فلذلك هو أشبه شيء

٣ - النور (٢٤) ٤٣.

٤ - حياة الحيوان ٥٧٧/١.

١ - حياة الحيوان ٥٧٦/١.

٢ - الدّم - بكسر الهمزة - الستور (الهامش).

الظهر، وِدَقَةُ القدم؛ مع ٣، كه ٢٥: ١٢٥ [٦/ ١١٩].

ذكر ما يكون للإنسان في بعض سنين عمره؛ كفر ٣/١٥، مد ٤٤: ١٦٤ [٣٨٨/٧٣].

ويأتى ما يتعلّق بذلك في (عمر).

باب أحوالهم عليهم السلام في السنّ؛ ز٧،

ع١٧: ٢٠٦ [١٠٠/٢٥].

باب ثواب من سنّ سنة حسنة، وما يلحق

الرجل بعد موته؛ خلق ٢/١٥، لد ٣٤: ١٨١ [٧١/ ٢٥٧].

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه

السلام: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته، وستة هُدًى ستها فهي تُعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام

قال: أيّما عبدٍ من عباد الله سنّ سنة هُدًى كان له أجرٌ مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجرهم شيء، وأيّما عبدٍ من عباد الله سنّ سنة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء؛ → ١٨١ [٢٥٨/٧١].

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: لا يتكلّم أحد بكلمة هُدًى فيؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها؛ ذه ١٧، كج ٢٣: ١٨٨ [٧٨/ ٢٦٠].

ما يقرب من ذلك؛ ١، بج ١٣: ٧٦، ٧٥ [١٩، ٢٤/٢].

باب جوامع آداب النبيّ صلى الله عليه وآله وسُنّته؛ يو ٢/١٦، ١: ١ [١٦/٧٦].

باب السُنن الخفيفة؛ يو ٢/١٦، ب ٢: ١ [٦٧/٧٦].

وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب، وإعفاء اللّحي، وطمّ الشعر، والسواك، والحلال، وحلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء؛ → ٢ [٦٨/٧٦].

باب سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسُنّته؛ و٦، ط ١: ١٤٣ [١٦/١٩٤].

النبيّ: من رغب عن سنّتي فليس منّي؛ و٦، سز ٦٧: ٧٠١ [٢٢/١٢٤] وو٦، سط ٦٩: ٧١٥ [٢٢/١٨٠].

باب أنّه ليس شيء إلّا وورد فيه كتاب أو سنة؛ ١، كز ٢٧: ١١٤ [٢/١٦٨].

باب البدعة والسُنّة؛ ١، لز ٣٧: ١٥٠ [٢/ ٢٦١].

في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله

١- أُمالي الصدوق ٣٨/ح ٧.

٢- ثواب الأعمال ١٦١.

٣- تحف العقول ٣٧٥.

وسُنَّته، وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من بعده ومستهم، فإنَّ من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلَّ، لأنَّهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، وقد قال أبونا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: المداومة على العمل في اتباع الآثار والسُنن وإن قلَّ، أَرْضَى الله وأَنْفَع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء، ألا إنَّ اتباع الأهواء واتباع البدع يغير هُدًى من الله ضلال، وكلَّ ضلال<sup>(١)</sup> بدعة، وكلَّ بدعة في النار؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٧٧ [٢١٦/٧٨].

أمالى الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنَّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفًا، وحلي العز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي. وفي رواية أخرى<sup>(٣)</sup> ذكر مكان: حلي العز، وخصني النعل بيدي؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٨ [٢١٥/١٦].

روى الجمهور عن ابن مسعود أنَّه قال: إذا تبع أحدكم الجنابة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة، ثمَّ ليتطوَّع بعد أو ليذر فإنَّه من

السُّنة، واعلم أنَّ السُّنة ما واطب عليه النبي صَلَّى الله عليه وآله، والتطوَّع ما صدر عنه وعن أوصيائه عليهم السلام على جهة الاستحباب، ولم يواظب عليه رحمةً للأمة، وليتميّز ما هو المؤكَّد من المستحبات، وما ليس كذلك منها، ليختار المكلف مع عدم القدرة على الإتيان بالجميع ما هو أفضل وأكدر؛ ط<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٥٧ [٢٧٨/٨١].

أقول: حكى شيخنا المتبحر النوري نور الله مرقده في «نفس الرحمان» عن ابن عربي أنَّه قال في «الفتوحات» بعد ذكر مقامات القطب ما معناه: إنَّي ما وصلتُ إلى هذا المقام إلَّا بالتسَنُّ بجميع سُنن النبي صَلَّى الله عليه وآله، ولم يدخل في هذا الباب إلَّا الإمام أحد بن حنبل، فقد بلغني أنَّه لم يأكل البطيخ لأنَّه قال: إنَّي لا أعلم أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله كيف أكله<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه والأسنان والفم؛ يد<sup>١٤</sup>، نظ<sup>٥٩</sup>: ٥٢٣ [٦٢/١٥٩].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن سليمان الجعفري قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: دواء الضرس، تأخذ حنظلة فتقشَّرها ثمَّ تستخرج دهنها، فإن كان الضرس مأكولًا متحرِّقًا تَقْطُرْ

١ - ضلالة - خ ل (الهامش).

٢ - أمالى الصدوق ٦٨/ ذح ٢.

٣ - انظر البحار ٦٦/ ٦٧.

٤ - نفس الرحمان في فضائل سلمان ٧٩.

٥ - الكافي ٨/ ١٩٤ ح ٢٣٢.

وقال في «القانون»<sup>(٤)</sup>: الأسنان اثنان وثلاثون سنًا، وربما عدت النواجذ منها في بعض الناس، وهي الأربعة الطرفانية، فكانت ثمانية وعشرين سنًا، فن الأسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاتي أربعة أو خمسة، فكل ذلك اثنان وثلاثون سنًا، أو ثمانية وعشرون، والنواجذ تنبت في الأكثر وسط زمان النمو، وهو بعد البلوغ إلى الوقف، وذلك في الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تُسمى أسنان الحلم؛ → ٤٨١ [٣١٩/٦١].

أقول: تقدّم في (ذهب) جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس لعنه الله، كان قاتل الحسين عليه السلام، قيل: قتله ابن زياد لقوله: قتلْتُ خير الناس أُمًّا وأبًّا؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٧٣ [٣٢٢/٤٤].

والمشهور أنَّ المختار قتله؛ ي ١٠، مط ٤٩: ٢٩٠ [٣٧٥/٤٥].

أقول: وفي كتاب «الحاسن والمساوي»: قيل ودخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف لعنها الله، فقال: أنت قتلت الحسين بن علي؟ فقال: نعم، قال: أما إنَّكما لن تجتمعا

فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئًا، وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيًا، يأخذ ثلاث ليالٍ، فإن كان الضرس لا أكل فيه، وكانت ريحًا قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليالٍ، كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات، تبرأ بإذن الله تعالى؛ → ٥٢٤ [٦٢/١٦٣].

وفي «الرسالة المذهبة»<sup>(١)</sup> عن الرضا عليه السلام: من أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جزءًا من ملح أندرائي ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعمًا ويستن به، يد ١٤؛ ص ٩٠: ٥٥٧ [٦٢/٣١٧].

بيان: الملح الأندرائي هو الذي يشبه البلّور كما في «القانون»<sup>(٢)</sup> ويسمونه بالفارسية التركي، أي نك تركي.

وقال عليه السلام: من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلواً إلا بعد كِسرة خُبْز؛ → ٥٥٩ [٦٢/٣٢٥].

قال في «القانون»<sup>(٣)</sup>: ليس لشيء من العظام حسّ البتّة إلا للأسنان، فإن جالينوس قال: بل التجربة تشهد أنَّ لها حسًّا أُعِينت به بقوة تأتيتها من الدماغ، ليميّز أيضًا بين الحار والبارد؛ يد ١٤، مح ٤٨: ٤٨٠ [٦١/٣١٨].

١ - الرسالة المذهبة أوطب الرضا ٥٢.

٢ - القانون ١/٢١٣.

٣ - القانون ١٠/٢١.

٤ - القانون ١/٢١.

[٢١٨/٦٢].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداواوا بالسَّنا، فإنَّه لو كان شيء يردُّ الموت لردَّه السَّنا.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: وقال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في السنا لبلغوا مثقالاً منه مثقالين ذهباً، أما إنَّه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة، ويُؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لانوى له، ويُجعل معه هليلج كابلّي أصفر وأسود أجزاء سواء، يُؤخذ على الريق مثقال ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله، وهو سيد الأدوية؛ → ٥٣٥ [٢١٨/٦٢].

أقول: السنائي، هو أبو المجد مجدود بن آدم الفارسيّ الغزنويّ، عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد، يظهر من أشعاره أنَّه كان شيعيّاً، ولكن كان يتقيّ، فلاحظ قوله في أوّل «حديثه» على ما يُنقل منه بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيّة:

أى سنائي به قوت ايمان

مدح حيدر بگوپس از عثمان

بامدحش مدائح مطلق

زهق الباطل است وجاء الحق<sup>(٧)</sup>

في الجنة، فذكروا أنَّهم رأوه مُوسَّوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

روى ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> عن «كتاب الغارات» عن محمد بن عليّ قال: لما قال عليّ عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها، فقام إليه رجل فقال: أخبرني كم في رأسي ولحيّتي من طاقة شعر؟ فقال: والله، لقد حدّثني خليلي أنّ على كلّ طاقة شعر من رأسك مَلَكٌ يلعنك، وأنّ على كلّ طاقة من شعر لحيتك شيطاناً يغويك، وأنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذٍ طفلاً<sup>(٣)</sup>، وهو سنان بن أنس النخعيّ أخزاه الله؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٠ [٢٩٧/٣٤] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٩ [٣٢٧/٤١].

وقيل: إنَّه كان والد حصين لعنه الله، وفي «أمالي الصدوق»<sup>(٤)</sup>: إنَّه كان سعد بن أبي وقاص والد عمر بن سعد؛ ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٥ [١٤٦/٤٢].

سنا

باب الشبرم والسَّنا؛ يد<sup>١٤</sup>، عج<sup>٧٨</sup>: ٥٣٥

١ - الحاسن والمساوي للبيهي ٦٣ (طبعة بيروت).

٢ - شرح نهج البلاغة ٢/٢٨٦ عن الغارات ٧/١.

٣ - أي يمشي على استه (الهامش).

٤ - أمالي الصدوق ١١٥/ح ١.

٥ - قرب الإسناد ٥٢.

٦ - مكارم الأخلاق ٢١٤.

٧ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٩٥ ومنتخب حديثه الحقيقة ١٥.

وقال أيضًا في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

هم نبی را وصی وهم داماد  
جان پیغمبر از جالش شاد  
نائب مصطفی به روز غدیر  
کرده در شرع خود مر او را میر  
خوانده در دین و ملک مختارش  
هم در علم وهم علمدارش  
بهر او گفت مصطفی به إله  
کای خداوند ! والی من والاه  
کدخدای زمانه چاکر او  
خواجۀ روزگار قنبر او  
آنکه تن دشمن است ویزدان دوست  
وانکه والزاسخون فی العلم اوست  
مرتضائی که کرد یزدانش  
همره جان مصطفی جانش  
هر دو یک قبله و خردشان دو  
هر دو یک روح و کالبدشان دو  
دو رونده چو اختر گردون  
دو برادر چو موسی و هارون  
هر دو یک دُر زیک صدف بودند  
هر دو پیرایۀ شرف بودند  
تانه بگشاد علم حیدر در  
نهند سنت پیغمبر (۱)  
مهر و نیش دل لیل منبر و دار

حلم و خشمش نشان جنت و نار  
عقد او با بتول در سلوی  
بود در زیر سایه طوی  
تنگ از آن شد بر او جهان سترگ  
که جهان تنگ بود و مرد بزرگ  
هر که چون خاک نیست در ره او  
گر فرشته است خاک بر سر او (۲)  
وقال رحمه الله فی خاتمة حدیقه :  
این سخنها نجات من باشد  
زانکه توحید ذو المن باشد  
شادمان مصطفی و یارانش  
زانکه هستند دوستانش  
چار یار گزیده اهل ثنا  
برتن و جانیشان زبنده دعا  
مرتضی و بتول و دو پسرش  
آنکه سوگند من بود به سرش  
نخورم غم گر آل بوسفیان  
نشوند از حدیث من شادان  
چون زمن شد خدای من خوشنود  
مصطفی را ز من روان آسود  
مالك دوزخ اربود غضبان  
غضب او بگو مرا چه زبان ؟  
وله رحمه الله أيضًا :  
پس دهند اگر چه خال منست

۱ - مختلف بار است ، یعنی ثمر و میوه (الهامش) .

۲ - منتخب حدیقه الحقیقه ۱۷ .



دوستی و یم بکاری نیست  
ورنوشت او خطی زهر رسول  
به خطش نیز افتخاری نیست  
در مقامی که شیر مردانند  
بخط و خال اعتباری نیست  
وله ایضاً:  
داستان پسرند مگر نشیدی ... إلى آخره .  
ویآتی فی (عوی) .  
وله رحمه الله ایضاً فی الموعظة :

عروس حضرت قرآن نقاب آنگه براندازد  
که دارالملک ایمان را مجرد بیند از غوغا  
عجب نبود گراز قرآن نصیب نیست جز نقشی  
که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا  
بمیرای دوست پیش از مرگ گرمی زندگی خواهی  
که ادریس از چنین مردن بهشتی گشت پیش از ما  
گر از آتش همی ترسی به مال کس مشوغره  
که اینجا صورتش مال است و آنجا شکلش اژدرها  
چو علم آموختی آنگه عمل کن زانکه زشت آمد  
گرفته چنینان احرام و مکی خفته در بطحا  
... القصيدة \*

قیل : تُوَفِّي سنة ٥٢٥ ، وقيل غير ذلك ، وقبره  
فی عَزْنين <sup>(١)</sup> .  
وغزنین ولایة واسعة فی طرف خراسان ، وهي  
الحلة بین خراسان والهند ، ويُقال لمجموع بلادها

زابلستان ، وغزنة قصبتها <sup>(٢)</sup> .

سنة

أبواب أعمال السنين والشهور؛ ك ٢٠ ،  
سز <sup>٦٧</sup> : ١٣٨ [ ١٣٢ / ٩٧ ] .

باب السنين والشهور وأنواعها والفصول  
وأحوالها؛ يد <sup>١٤</sup> ، يد <sup>١٤</sup> : ١٧٣ [ ٣٣٧ / ٥٨ ] .  
قوله تعالى : «وَلَيَسِّرُ اللَّهُ الْكُفْرَ»  
ثَلَاثًا سِنِينَ وَأَزْدًا ذُوًا تِسْعًا <sup>(٣)</sup> قيل :  
كانت المدة ثلاثمائة سنة من السنين الشمسية  
وثلاثمائة وتسع سنين من القمرية .

روى الطبرسي <sup>(٤)</sup> وغيره : إن يهوديًا سأل  
عليًا عليه السلام عن مدة لبثهم ، فأخبر بما في  
القرآن فقال : إنا نجد في كتابنا ثلاثمائة ،  
فقال : ذلك بسني الشمس وهذا بسني القمر ؛  
→ ١٧٧ [ ٣٥٢ / ٥٨ ] وط <sup>١</sup> ، صب <sup>٩٢</sup> : ٤٦٩  
[ ٤٠ / ١٨٨ ] .

في أن أول السنة شهر رمضان .

إقبال الأعمال <sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : شهر رمضان رأس السنة .

قال السيد ابن طاووس في «إقبال  
الأعمال» : واعلم أنني وجدت الروايات  
مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر

٢ - انظر معجم البلدان ٤ / ٢٠١ ، ٢٠٢ .

٣ - الكهف ( ١٨ ) ٢٥ .

٤ - مجمع البيان مجلد ٣ / ٤٦٣ .

٥ - إقبال الأعمال ٤ .

٥ ديوان سنائی ٥٢ - ٥٤ :

چو علمت هست خدمت کن چو نادانان که زشت آید

١ - انظر روضات الجنات ٧ / ٢٣٦ / رقم ٣٠٦ .

الكدر وغزوة السوق، وفيها مات عثمان بن مظعون وثُفِنَ بالبقيع، ومات أمية بن الصلت، وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان؛ و، ما<sup>٤١</sup>: ٤٨٤ [٧/٢٠].

وفي سنة ٣ قُتِلَ كَعْبُ بن الأشرف وتزوج النبي صَلَّى الله عليه وآله حفصة في شعبان، وزينب أُمُ المساكين في شهر رمضان، ووُلِدَ الحسن عليه السلام، وقُتِلَ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي؛ → ٤٨٥ [١٢/٢٠].

وفيها في المنتصف من شَوَّال كانت غزوة أحد، وقتل حمزة رضي الله عنه على رأس سنة من بدر، وفي سنة ٤ اتفقت واقعة بئر معونة وقُتِلَ جماعة من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله منهم: المُثَذِّر بن عَمْرٍو والحارث بن الصَّمَّة، وحرَّام بن مِلْحَانَ ونافع بن بُدَيْل بن وَرْقَاء الحَزْرَاعِي، وعامر بن فُهَيْرَة؛ و، مج<sup>٤٣</sup>: ٥١٧ [١٤٧/٢٠].

وفيها وُلِدَ الحسين عليه السلام لثلاث خلون من شعبان، وكانت غزوة بدر الصغرى لهلal ذي القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهودي، وحُرِّمَت الخمر، وسرق ابن أُبَيْرِق، وتزوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أُمَّ سَلَمَة رضي الله عنها؛ و، مو<sup>٤٦</sup>: ٥٢٤ [١٨٢/٢٠].

وفيها تُوفِّيَت زينب بنت خُزَيْمَة أُمُ المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أُمُ أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٥٢٥ [٢٠/١٨٥].

رمضان؟ لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين، أنَّ أَوَّلَ السنة شهر رمضان على التعيين، ولعلَّ شهر الصيام أَوَّلَ العام في عبادات الإسلام، والمحرم أَوَّلَ السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٨٤ [٣٧٧/٥٨].

ذكر وقائع سني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نقلاً من منتقى الكازرونِّي وغيره، قال: في سنة ١٠ من نبوته صَلَّى الله عليه وآله تُوْفِّيَ أبو طالب وخديجة رضي الله عنها، وخرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى الطائف وإلى ثقيف، وفيها تزوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعائشة وسودة، وفي سنة ١١ كان بَدْءُ إسلام الأنصار، وفي سنة ١٢ كان المعراج وبيعة العقبة الأولى، وفي سنة ١٣ كانت بيعة العقبة الثانية؛ و، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٨ [٢٠/١٩].

وفي سنة ١٤ كانت الهجرة، وفي سنة ٢ من الهجرة كانت سرية عُصَمِير بن عَدِيٍّ إلى عَصَمَاء بنت مَرْوَان اليهودي، وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها، وصلى الصبح مع النبي صَلَّى الله عليه وآله وأخبره بذلك، قال صَلَّى الله عليه وآله: لا ينتطح فيها عزان. وكانت هذه الكلمة أَوَّلَ ما سُمِعَت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع، وغزوة

وفيها أيضاً أسلم عكرمة بن أبي جهل؛  
٦، نز: ٥٧: ٦٠٨ [٢١/١٤٣].

وبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن  
الوليد إلى العزى ليهدهما لحمس بقين من شهر  
رمضان، وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم  
هذيل ليهده، وبعث سعد بن زيد إلى مناة  
ليدهما؛ → ٦٠٨ [٢١/١٤٥].

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة  
الكنديّة، وهي التي استعادت منه ففارقها،  
وفيها وُلِدَ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه  
وآله في ذي الحجة، وماتت زينب بنت النبي  
صلى الله عليه وآله؛ و٦، نج: ٥٨: ٦١٧ [٢١/  
١٨٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان  
الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع،  
وحجة الوداع في سنة عشر؛ و٦، نو: ٥٦: ٦٠٢  
[٢١/١٢١].

وفي سنة ٩ نزلت سورة براءة؛ و٦، س: ٦٠:  
٦٣٨ [٢١/٢٧٣].

وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله  
الغامدية -تقدّم قصتها في (رجم)- ولاعن صلى  
الله عليه وآله بين غويم وزوجته؛ و٦، سه: ٦٥:  
٦٥٩ [٢١/٣٦٦].

وفيها توفّي النجاشي وأمّ كلثوم بنت النبي  
وعبد الله بن سلول؛ → ٦٦٠ [٢١/٣٦٨].

وفي سنة ١٠ بعث رسول الله صلى الله عليه  
وآله أمراءه على الصدقات؛ → ٦٦١ [٢١/  
٣٦٩].

وفي سنة ٥ كانت غزوة بني المُصْطَلِق،  
وفيها كانت قصة الإفك، وتزوج النبي صلى  
الله عليه وآله زينب بنت جحش، وأمّها  
أُمّيّة بنت عبد المطلب، تزوّجها لهلال ذي  
القعدة.

وفي سنة ٦ زار رسول الله صلى الله عليه  
وآله أمّه مرجعه من غزاة بني لحيان، وفيها صلى  
صلى الله عليه وآله صلاة الاستسقاء، وقتل  
عبد الله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق  
اليهودي تاجر أهل الحجاز؛ → ٥٤٩ [٢٠/  
٢٩٩].

وفي سنة ٧ كانت غزوة خيبر؛ و٦، نب: ٥٢:  
٥٧٩ [٢١/٢٥].

وفيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من  
جمادى الآخرة قتل شيرويه أباه؛ و٦، نج: ٥٣:  
٥٨٣ [٢١/٤٥].

وفيها وصلت هديّة المُقَوْقِس ماريّة  
وسيرين ويخفور ودُلِّد إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وكانت عمرة القضاء، وفيها تزوّج  
رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة؛ → ٥٨٣  
[٢١/٤٥].

وفي سنة ٨ أسلم عمرو بن العاص وخالد بن  
الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوج النبي صلى  
الله عليه وآله المستعينة فاطمة بنت الصّحّاح  
الكلابية، وفيها اتّخذ المنبر لرسول الله صلى  
الله عليه وآله، وكانت سرية غالب بن عبد الله  
اللبّثي إلى بني المُلَوّج؛ → ٥٨٣ [٢١/٤٦].

[٣٧٣].

العالم التارك لعلمه .

وتقدّم في (درك) ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم أعاذنا الله تعالى منها .

وفي «الاحتجاج»<sup>(٣)</sup>، و «تفسير الإمام»<sup>(٤)</sup>: هم أضّر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ؛ ١، يط ١٩ : ٩٢ [٨٨ / ٢] .

باب الحسنات بعد السيئات ؛ خلق ٢/١٥ ،

لب ٣٢ : ١٧٨ [٧١ / ٢٤١] .

### سوخ

الأحاديث الواردة في أنّ الأرض لوخلت من حجة ساعة لساخت ، وفي بعضها : طرفة عين لساخت بأهلها ؛ ز<sup>٧</sup> ، ١ : ٦ - ٩ [٢٣ / ٢١ - ٣٧] .

### سود

الخصال<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكّير ، ولا عاق ولا شديد السواد ... إلى آخره . قال الصدوق : يعني الشديد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ، ويسمى الغريب ؛ مع<sup>٣</sup> ، ١ : ٤ [٥ / ١٠] ومع<sup>٣</sup> ، ١١ : ٧٧ [٥ / ٢٧٨] .

الخصال<sup>(٦)</sup>: خبر الأسود الذي أشار إليه

٣ - الاحتجاج ٤٥٨ .

٤ - تفسير الإمام العسكري ٣٠١ .

٥ - الخصال ٤٣٦ / ح ٢٣ .

٦ - الخصال ٥٦١ .

وفيه كانت حجة الوداع ، ومات باذان والي اليمن ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله مُعَاذِينَ جَبَلٍ لِأَهْلِ الْبَلَدَيْنِ الْيَمَنِ وَحَضَرَ مَوْتَ ، وَحَرِيرِينَ عَبْدَ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ إِلَى ذِي الْكَلَّاعِ ، وَأَسْلَمَ قَرْوَةَ الْجَذَامِيَّ ، وَتَوَقَّى إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ → ٦٦٩ [٢١ / ٤٠٧] .

وفي سنة ١١ قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد النخع من اليمن ، وفيها استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل البقيع ، وكانت سرية أسامة بن زيد ؛ → ٦٦٩ [٢١ / ٤٠٩] .

### سوء

باب سوء المحضر ، ومن يكرمه الناس اتقاء شره ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، عا<sup>٧١</sup> : ١٩٤ [٧٥ / ٢٧٩] .  
قد تقدّم في (زنى) أنّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا .

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرز عنهم ؛ ١١ ، ك<sup>٢٠</sup> : ٩٧ [٢ / ١٠٥] .

فيه : الآيات في الأعراف في بلعم : «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ»<sup>(١١)</sup> وقد تقدّم . وفي الجمعة : «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ آلِ حِمَارٍ»<sup>(١٢)</sup> .

وفي النبويّ : إنّ أهل النار ليتأذّون بريح

١ - الأعراف (٧) ١٧٦ .

٢ - الجمعة (٦٢) ٥٠ .

ماشيًا إلى المدينة فتورمت قدماه، فقيل له: لو ركبنا ليسكن عنك هذا الورم! فقال: كَلَّا، ولكن إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشتروا منه ولا تماكسوه... إلى آخره. وفيه: إنه قال للحسن عليه السلام: لا تأخذ له ثمنًا، ولكن ادع الله تعالى أن يرزقني ولدًا سويًا ذكرًا يحبكم أهل البيت، فإني خلفت امرأتي تمخض، فوهب الله له ما أراد؛ ي، ١٠، يه ١٠: ٩٠ [٤٣/ ٣٢٤].

رُوي مثله في «فرج المهموم»<sup>(٢)</sup> للحسين عليه السلام؛ ي، ١٠، كه ٢٠: ١٤٣ [١٨٥/ ٤٤].  
خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبد المنتبى، وقلته على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بيوم؛ و، سو ٦٦: ٦٧٠ [٤١١/ ٢١].

أقول: وقد تقدّم في (سلم) الإشارة إلى قتله.

أبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء، من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب عليًا عليه السلام، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري، بُعد من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة: فمنها أنه

أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى من أنه كان آبقاً فطوقه بالحديد، فلما مات وحله سودان أربعة ليدفنه في حديد، رآه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد نزل عليه سبعون قبيلًا من الملائكة ليصلّون عليه لأنه كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام، وما رآه قط إلا قال له: أنا والله أحبك، والله ما أحبك إلا مؤمن، ولا أبغضك إلا كافر، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته، وصلى عليه ودفنه؛ ح ٨، كز ٢٧: ٣٤٦ [٣١/ ٣٢٦] وط ٩، فو ٨٦: ٤١١ [٢٨٩/ ٣٩].

خبر العبد الأسود الذي كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام، فقطع عليه السلام يده لاعترافه بالسرقه، فُدح عليًا عليه السلام بدائح كثيرة، ثم أخذ عليه السلام يده وجعلها في مكانها فاستشفى، والتأمت بدعائه، فقال عليه السلام: إن لنا محبين، لوقطعنا الواحد منهم إربًا إربًا ما ازدادوا لنا إلا حبًا، ولنا مبغضين لو ألحقناهم العسل ما ازدادوا إلا بُغضًا؛ ح ٨، سو ٦٦: ٧٢٤ [٣٤/ ٢٦٧] وط ٩، قط ١٠١: ٥٥٧ - قوب ٥٥٩ [٤١/ ٢٠٢، ٢١٠] وط ٩، صو ٩١: ٤٩١ [٤٠/ ٢٨١].  
الخرائج<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: إن الحسن عليه السلام خرج من مكة

٥ - الناقب ٢/ ٣٣٥.

٢ - فرج المهموم في معرفة علماء النجوم ٢٢٦.

١ - الخرائج والجرائح ١/ ٢٣٩/ ح ٤.

صغيرة له حُمامية أوسُداسية عليه ، فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها ، فقال لها أبو الأسود : يا بنتي ألقيه ، فإنه سم ، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ويردنا عن محبة أهل البيت ، فقالت الصبية : قبحه الله ، يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المُزعفر ، تبّا لمُرسله وآكله ، فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثم قالت :

أبَالشَّهْد المُزْعَفْرِ بَابْنِ هَنْدٍ

نَبِيعَ عَلَيْكَ أَحْسَابًا<sup>(٣)</sup> وَدِينَا

مَعَاذُ<sup>(٤)</sup> اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا

وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup>

ويُشبه هذا ما رُوي أنه دخل أبو أُمّامة الباهليّ على معاوية فقربه وأدناه ، ثمّ دعا بالطعام فجعل يطعم أبا أُمّامة بيده ، ثمّ أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده ، وأمر له بدرة من دنانير فدفعها إليه ، ثمّ قال : يا أبا أُمّامة ، بالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب ؟ فقال أبو أُمّامة : نعم ولا كذب ، ولو بغير الله سألتني لصدقتُ ، عليّ والله خير منك ، وأكرم وأقدم إسلاماً ، وأقرب إلى رسول الله قرابةً ، وأشدّ في المشركين نكابةً ، وأعظم عند الأُمة عناءً ، أتدري من عليّ يا

سمع رجلاً يقول : من يعشّي الجائع ، فدعاه وعشّاه ، فلمّا ذهب السائل ليخرج ، قال له : ههنا ، إنّنا أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين اللّيلة ، ثمّ وضع رجله في الأدهم<sup>(١)</sup> حتّى أصبح . ومنها أنّه كان له بالبصرة دار ، وله جار يتأدّى منه كلّ وقت ، فباع الدار ، فقيل له : بعت دارك ؟ فقال : بل بعت جاري . ومنها أنّه كان يخرج إلى السوق ويحزّ رجله لإصابة الفالج ، وكان موسراً ذا عبيد وإماء ، فقيل له : قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك ، فاجلس في بيتك ، فقال : لو جلستُ في البيت لبالت عليّ الشاة . وله نادرة لطيفة مع معاوية ، ذكرها اللّيميريّ في «حياة الحيوان» في «دُئيل» وهو دابة شبيهة بابل عرس . وهو الذي ابتكر النحوب بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

وله أشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أوّلها :

أَلَا يَاعَيْنَ وَيَحْكُ فَاسْعِدِينَا

أَلَا فَايَكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ ط<sup>١</sup> ، فكرر<sup>١٢٧</sup> : ٦٥٩ ، ٦٧٦ [٤٢ / ٢٤٢ ، ٢٩٩] .

أقول : رُوي أنّ معاوية أرسل إليه هديّة منها حلواء ، يريد بذلك استمالاته وصرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فدخلت ابنة

٣- إسلاماً - خ ل (الهامش) .

٤- فلا والله ليس يكون هذا - خ ل (الهامش) .

٥- انظر الكنى والألقاب ٨/١ ، روضات الجنّات

١٦٨/٤ .

١- أي القيد . انظر لسان العرب ١٢/٢١٠ .

٢- حياة الحيوان ١/٤٩٩ .

معاوية ؟ ابن عم رسول الله ، وزوج ابنته سيدة نساء العالمين ، وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وابن أخي حمزة سيد الشهداء ، وأخو جعفر ذي الجناحين ، فأين تقع أنت من هذا يا معاوية ؟! أظننت أنني سأخبرك على عليّ عليه السلام بألطفك وطعامك وعطائك ، فأدخل إليك مؤمناً وأخرج منك كافراً ، بشأ سولت لك نفسك يا معاوية ، ثم نهض وخرج من عنده فأتبعه بالمال فقال : لا والله لا أقبل منك ديناراً واحداً ؛ ط<sup>١</sup> ، فكذلك<sup>١٢٤</sup> : ٦٤٣ [١٧٩ / ٤٢] .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال : قدمت الربرة فدخلت على أبي ذر جُثدب بن جُثادة رحمه الله ، فحدثني أبو ذر قال : دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ، فلم أرفي المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام إلى جانبه ، فاغتنمتُ خلوة المسجد ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها ، فقال : نعم وأكرم بك يا أبا ذر ، إنك متا أهل البيت ، وإني موصيك بوصية فاحفظها ، فإنها جامعة لطرق الخير وسبيله ، فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان ، يا أبا ذر ، اعبد الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك ...

إلى آخره ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٢٣ [٧٧ / ٧٤] .  
أقول : هي وصية طويلة نافعة جداً ، شرحها المجلسي بالفارسية شرحاً كبيراً سماه «عين الحياة»<sup>(٢)</sup> .

وروي أنه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام ، قام على المنبر فخطب الناس ، ونعى إليهم عليّاً عليه السلام فقال في خطبته : وإن رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال عليّاً في مسجده ، وهو خارج لتجهده في ليلة يُرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله ، فيا لله هو من قتل ! وأكرم به وبمقتله ! وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرِّ والتقى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً ، وهدم ركناً من أركان دين الله تعالى لا يُشاد مثله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، وعند الله نحتسب مصيبتنا به يوم وُلد ويوم قُتل ويوم يُبعث حيّاً ، ثم بكى حتى اختلقت أضلعه<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

وقال السيد الأجل السيد علي خان في «أنوار الربيع» في ذكر أمثال الحكمة منها : قول أبي الأسود الدؤلي لابنه بعد أن قال له : يا بني إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك ، وفاوضهم على قدر عقلك ، ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك ، ولا تنحط إلى من

٢- عين الحياة ١٦ .

٣- انظر الأغاني ١٢١/١١ (طبعة بيروت) .

١- مكارم الأخلاق ٥٣٩ .

المشهور بالطغراني، وقد تقدّم ذكره في (حسن).

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح. وقد تقدّم في (أتم).

وروي أنّ يزيد استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أيها أحب إليك المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة؟ قالوا: نحبّ أولاً أن نوح على الحسين عليه السلام، قال: افعلوا ما بدا لكم، ثمّ أُخليت لهنّ الحُجَر والبيوت في دمشق، ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلّا ولبست السواد على الحسين عليه السلام، وندبه على ما نُقِل سبعة أيام؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٤٣ [٤٥/١٩٦].

أقول: نقل شيخنا المتبحّر المحدث النوري نور الله مرّقه هذا الخبر في «المستدرک» عن الشيخ الطّريحيّ، ونقل بعده منه رؤيا سكيّنة بنت الحسين عليه السلام بدمشق جدّتها فاطمة صلوات الله عليها ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود ويدها قيص مضمخ بالدم، ثمّ نقل عن «كامل ابن قُلوَيّه»: إنّ ملكاً من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر ونشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة وقال: يا أهل البحار، لبسوا أثواب الحزن، فإنّ فرخ الرسول مذبوح،

دونك فيحتقروك، فإذا وسّع الله عليك قابسط، وإذا أمسك عليك فأمسك، ولا تجاود الله، فإنّ الله أجود منك، واعلم أنّه لا شيء كالاقتصاد، ولا معيشة كالتوسط، ولا عزّ كالعلم، إنّ الملوك حكام الناس، والعلماء حكام الملوك، ثمّ أنشأ يقول:

العيش لا عيش إلّا ما اقتصدت فإنّ  
تُسرف وتبذر لقيت الضرّ والعطب  
والعلم زين وتشريف لصاحبه  
فاطلب هُديت فنون العلم والأدبا  
إلى أن قال:

العلم كنزٌ وذخراً لنفاد له  
نِعمَ القَرين إذا ما صاحبٌ صحبا  
قد يجمعُ المرءُ مالاً ثمّ يسلّبه  
عَمّا قليل فيلقى الدّلّ والحربا  
وحاملُ العلم مغبوطٌ به أبداً  
ولا يحاذر منه الفوت والسلبا  
يا جامعَ العلم نِعمَ الدُّخْرُ تجمعُه  
لا تعدلنّ به دُرّاً ولا ذهباً<sup>(١)</sup>

انتهى.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف<sup>(٢)</sup> في البصرة سنة ٦٩<sup>(٣)</sup>. وينتهي إليه نسب الحسين بن علي

١- أنوار الربيع في أنواع البديع ٣٢١/٢.

٢- الجارف: الموت العام والطاعون؛ القاموس المحيط [٣/١٢٦ - الهامش].

٣- انظر الكنى والألقاب ٨/١، والأغاني ١٠٥/١١.

٤- المحاسن ٤٢٠/ح ١٩٥.



أتى قتلها في معركة الذنوب، فأنا حزين عليها، ثم أسبل دمعته ... القصة<sup>(٣)</sup>.

أقول: وتقدم في (تسع) أن من أساء يوم التاسع من ربيع الأول يوم نزع السواد.

خبر التصرائي الذي قال في نفسه لعلّي الهادي عليه السلام: سواد في سواد، فأجابه عليه السلام: قلبك أسود؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٧ [٥٠/١٦١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة، وإياكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان، كما أنّ الشاذّة من الغنم للذئب؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٧ [٣٣/٣٧٣] وبين<sup>١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٨١ [٦٨/٢٨٩].

سواد بن قارب، يظهر من الأخبار أنّه كان من المؤمنين في الفترة<sup>(٤)</sup>، وهو الذي بشّر بملود النبي صلى الله عليه وآله وبنبوته.

روى الواقدّي عنه قال: لما أتى على النبي صلى الله عليه وآله في بطن أمّه سبعة أشهر كنت بين النوم واليقظة، فرأيت أبواب السماء مفتحة، ورأيت الملائكة ينزلون إلى الأرض معهم ألوان الثياب، يقولون: زينوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمد صلى الله عليه وآله، وهو نافلة عبد المطلب، رسول الله إلى

ثم قال رحمه الله: وفي هذه الأخبار والقصص إشارة أودلالة على عدم كراهة لبس السواد، أو رجحانه حزنًا على أبي عبد الله عليه السلام، كما عليه سيرة كثير في أيام حزنه ومأتمه، ثم نقل عن «مناقب ابن شهر آشوب» اختيار أبي مسلم السواد خلافًا لبني أميّة وهيبة للناظر، وكانوا يقولون: هذا السواد جداد آل محمد عليهم السلام وشهداء كربلاء وزيد ويحيى<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وحكى الشيخ فخر الدين في «منتخبه» رؤيا السيّد عليّ الحسيني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون، قال فقلت: مالي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين! فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء! يوم مقتل الحسين عليه السلام، فهم محزونون لأجل ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن فهد في «التحصيل»: قيل لراهبٍ رُئي عليه مدرعة شعر سوداء: ما الذي حلك على لبس السواد؟ فقال: هو لباس المحزونين، وأنا أكبرهم، فقيل له: ومن أي شيء أنت محزون؟ قال: لأنّي أصبت في نفسي، وذلك

١- مستدرک الوسائل ٢٢١/١ عن المنتخب للطريحي

٤٩٧، ٤٩٤ عن كامل الزيارات ٦٨، عن المناقب

٣٠٠/٣.

٢- المنتخب للطريحي ٣٦٦.

٣- التحصيل ١٥ (المطبوع مع مثير الأحران).

٤- الفترة: ما بين كلّ نبين. لسان العرب ٤/٤٤.

سواد بن قارب، أذاك رسولك من لؤي بن غالب، فلما استوت أدير وهو يقول: عجبْتُ للجنِّ وأرجاسها... الأبيات.

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: فيه أنه تشرف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام، وحكى له ماسمع من الجنِّ من البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله، وفي آخره: ثم خرج إلى صقن فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام؛ و٦، كج ٢٨: ٣٢١ [١٨/ ٩٨] ويد ١٤، صب ٩٢: ٥٩٣ [٦٣/ ١٠٤].

سَوَادَة بن قيس، هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله في أيام مرضه صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتُك وأنت على ناقتك العضباء، وبيدك القضيب المشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن يقتص منه، فقال: اكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف عن بطنه، فقال سواده: أتأذن لي أن أضع في على بطنك، فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من النار يوم النار، فقال صلى الله عليه وآله: يا سواده بن قيس، أتغفوا مقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال: اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفا عن نبيك محمد؛ و٦، فج ٨٣: ٧٩٦ [٢٢/ ٥٠٨].

الأرض وإلى الأسود والأحمر والأصفر، وإلى الصغير والكبير، والذكر والأنثى، صاحب السيف القاطع والسهم النافذ؛ و٦، ج ٣: ٦٧ [٢٨٥/ ١٥].

وهو الذي جاء بعد ولادة النبي صلى الله عليه وآله بأربعة أيام إلى عبد المطلب ليريه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله لينظر إليه، وكان سواد رجلاً صدوقاً، فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مهده نائم، فقال عبد المطلب: اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه، فسكت فدخلا قليلاً قليلاً، فنظر سواد إلى وجه النبي وعليه هيئة الأنبياء، فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه برق ألقى عبد المطلب وسواد أكامهما على وجهها من شدة الضوء<sup>(١)</sup>، فعندها انكب سواد على النبي صلى الله عليه وآله، وقال لعبد المطلب: أشهدك على نفسي أنني آمنت بهذا الغلام، وبما يأتي به من عند ربه، ثم قبل وجنات النبي صلى الله عليه وآله وخرجا ورجع سواد إلى موضعه؛ ➔ ٦٩ [٢٩٣/ ١٥].

المناقب<sup>(٢)</sup>: سعيد بن جببير قال: قال سواد بن قارب: نمْتُ على جبل من جبال السراة، فأتاني آتٍ وضربني برجله وقال: قم يا

١- يَكَاذُ سَتَا بَرِّقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [النور (٢٤) ٤٣]؛

منه.

٢- المناقب ١/ ٨٦.

٣- الاختصاص ١٨١.

السلام في صفين، وتزوج جارية بكراً وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافترضها، وكان يختلف إليها وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة، سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

قلت: وهو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثاً في محضر عبد الملك بن مروان<sup>(٥)</sup>.  
سودة - بفتح السين وسكون الواو - بنت رَمعة، إحدى أزواج النبي صلى الله عليه وآله، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة<sup>(٦)</sup>.

رُوي أنها وهبت ليلتها لعائشة حين أراد صلى الله عليه وآله طلاقها وقالت: لا رغبة لي في الرجال، وإنما أريد أن أحشر في أزواجك؛  
و<sup>٦</sup>، سط ٦٩: ٧٢١ [٢٢/٢٠٥].

خبر سودة بنت عمارة الهمدانية في وفودها على معاوية وشكايتها إليه عن بُسُرين أُرطاة لعنه الله.

كشف الغمة<sup>(٧)</sup>: رُوي أنَّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي عليه السلام، فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: إنَّ الله مُسائلك عن أمرنا

سُوَيْدِبن غَفَلَة، قال الفضل بن شاذان: قد أجمع أهل الآثار أنه كان كثير الغلط؛ د<sup>٤</sup>، كه<sup>٥</sup>: ١٧٩ [١٠/٣٧٧].

دخول سُوَيْدِبن غَفَلَة على أمير المؤمنين عليه السلام وقت طعامه، وما شاهد من زهده عليه السلام في طعامه، وقد تقدّم في (زهده).

أقول: نُقِلَ عن الميرداماد أنه عدّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وتخلّص أصحابه، ومن أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام<sup>(١)</sup>.

وعن «تقريب ابن حجر»: قال: سُوَيْدِبن غَفَلَة -بالغين المعجمة والفاء- أبو أُمَيّة الجُعْفِيّ، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دُفن النبي صلى الله عليه وآله، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وعن «الذهبي»: إنه وُلِدَ عام الفيل أو بعده بعامين، وأسلم وقد شاخ، فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفى صلوات الله عليه وآله، قال: وكان ثقةً نبيلاً عابداً زاهداً قانعاً باليسير، كبير الشأن رحمه الله<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: سُوَيْدِبن غَفَلَة -بالغين المعجمة- من رواة الحديث، شهد مع علي عليه

٤- مجمع البحرين ٧٤/٣.

٥- انظر كشكول البحراني ٦٣/١.

٦- انظر مجمع البحرين ٧٤/٣.

٧- كشف الغمة ١٧٣/١.

١- انظر تنقيح المقال ٧٢/٢.

٢- تقريب ابن حجر ٣٤١/١ رقم ٦٠٣.

٣- عنه، تنقيح المقال ٧٣/٢.

وتعطف وقال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: اللهم أنت الشاهد عليّ وعليهم، وإني لم آمرهم بظلم خَلْقِكَ، ثم أخرج قطعة جلد فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup>، فإذا قرأت كتابي هذا، فاحفظ بما في يدك من عملنا حتى يَقدِّم عليك من يقبضه منك والسلام، ثم دفع الرقعة إليّ، فو الله ماخمتها بطين ولا خزنها<sup>(٤)</sup>، فجئت بالرقعة إلى صاحبها فانصرف عتاً معزولاً، فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٣٥ [٤١/١١٩].

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: سعيد بن جبّير، عن عائشة قالت: كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يا رسول الله، أأنت سيّد العرب! قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٢ [٣٨/٩٣].

٣- الأعراف (٧) ٨٥.

٤- حزمها - ط (الهامش) وفي المصدر: خنمها.

٥- معاني الأخبار ١٠٣.

وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بقوة سلطانك، فيحصدنا حصد السنب، ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا يُسرِبُنْ أَرْطَاةَ قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإن عزلته عتّا شكرناك وإلا كفرناك، فقال معاوية: إيتاي تهديدين بقومك ياسودة! لقد هممتُ أن أحملك على قَتَبِ أشوس؟<sup>(١)</sup> فأردك إليه فينقذ فيك حكمه، فأطرقت سودة ساعة ثم قالت:

صلى الإله على روح تَضَمَّنْهَا

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا  
قد حالف<sup>(٢)</sup> الحق لا يبغي به بدلاً

فصار بالحق والإيمان مقسرونا

فقال معاوية: من هذا ياسودة؟ قالت: هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والله لقد جثته في رجل كان قد ولّاه صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائماً يصلي، فلما رأي أنفتل من صلاته، ثم أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة

١- ولعله تصحيف «أشروس» يقال: رجل أشروس أي عسر شديد الخلاف، والشروس - بالكسر - ما صغر من الشوك. انتهى بيان العلامة المجلسي في البحار

١٢٠/٤١.

٢- بالحاء المهملة (الهامش).

سور

ذكر ثواب قراءة سور القرآن .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (قرأ) .

تعيين السور المكية والمدنية ؛ ط<sup>١</sup> ، و<sup>٢</sup> :

٤٩ [٢٥٦/٣٥] .

أقول : يأتي ذلك في (قرأ) .

ذكر ما جرى بين السيد الجُمَيْرِيّ وسوار

القاضي بمحضر المنصور، روى الشيخ المفيد في كتاب «الفصول»<sup>(٣)</sup> عن الحارث بن عبد الله الرعي، أنه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجسر الأكبر، وسوار القاضي عنده، والسيد الجُمَيْرِيّ يُنشده :

إِنَّ إِلَهَ الَّذِي لَا شَيْءَ يَشْبَهُهُ

آتَاكُمْ الْمُلْكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

... الأبيات، والمنصور مسرور، فقال

سوار : إِنَّ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَاللَّهِ - يَعْطِيكَ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، وَاللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَدِينُ بِحَبْثِهِمْ لَغَيْرِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيَنْطَوِي عَلَى عِدَاؤِكُمْ، فَقَالَ السَّيِّدُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي فِي مَدْحَتِكَ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُ حَمَلَهُ الْحَسَدَ إِذْ رَأَى عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَإِنَّ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ وَمَوَدَّتِي لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَمُعْرِقٌ فِينَا مِنْ أُبُيٍّ، وَإِنَّ هَذَا وَقَوْمَهُ لَأَعْدَاؤُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا : «إِنَّ الَّذِيْنَ

النَّبِيُّ : مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ

سَيِّدًا، فَالْنَّسْرُ سَيِّدُ الطُّيُورِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَأَنَا

سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَيَّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ؛ ط<sup>١</sup>،

ص<sup>١٠</sup> : ٤٣٧ - كنز<sup>٥</sup> - ٤٣٩ [٤٠/٤٧، ٥٤] .

ذكر جملة من سادات الأشياء ؛ يد<sup>١٤</sup>،

صد<sup>١٤</sup> : ٦٥٩ [٣٠/٦٤] .

المناقب<sup>(١)</sup> : اجتمع أهل القبلة على أن

النبي صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين

عليهما السلام سيّدَا شباب أهل الجنة ؛ ي<sup>١٠</sup>،

يب<sup>١٢</sup> : ٨١ - ٨٤ [٤٣/٢٩١ - ٣٠٣] .

قول النبي صلى الله عليه وآله في الحسن

عليه السلام : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهُ

يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ → ٨٣

[٤٣/٢٩٨] .

السيد ابن باقي، هو علي بن الحسين بن

حسان بن باقي القرشي، السيد العالم العابد

الزاهد الفقيه الصالح، صاحب كتاب «اختيار

المصباح» وغيره، ينقل عنه الكفعمي في

مصباحه، كان معاصراً للمحقق الحلي كما

يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة

٦٥٣<sup>(٢)</sup> .

السيد الجُمَيْرِيّ، تقدّم ذكره في (حمر) .

٥ - تأويل الآيات ٨٢٩ .

١ - المناقب ٣/٣٩٤ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢/٣٠٣، وروضات الجنات

٤/٣٣٩/٢٠٦ .

٣ - الفصول المختارة ٦١ .

متكبر كافر، قال: فضحك المنصور؛ يـج ١٣، له ٣٥: ٢٣٣ [١٣٠/٥٣] ود٤، يط ١٩: ١٤٥ [١٠/٢٣٢].

ميسور - كمنبر - ابن مخرمة - بفتح الميم والراء وسكون الحاء المعجمة - الزهرية، كان رسول أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية، كما في كتب الرجال (٧).

ويظهر من خبر «أماي الطوسي» (٨) أنه كان عثمانيًا، وكان مع مروان بن الحكم وابن الزبير وغيرهما، وكان خلافة علي عليه السلام كارهاً؛ ح ٨، لد ٣٤: ٣٩٦ [٣٢/٢٨].

المناقب (٩): الليث بن سعد بإسناده: إن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك فقيل: إن محرمه أعلم الناس اليوم بأنسب قريش، فأسأله عن ذلك، فأثاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه الميسور، فدّ الشيخ رجليه وقال: ادهنها، فقال الميسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل، فإن الشيخ قد خرف، وإنها ذهب إلى ما كان في الجاهلية، وأرسله إلى الحسن والحسين عليها السلام وقال: ادهن بها

يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١)، فقال المنصور: صدقت، فقال سوار: يا أمير المؤمنين، إنه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيها، فقال السيد: أما قوله: إني أقول بالرجعة، فإني أقول بذلك على ما قال الله تعالى «وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بَيَّاتَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢)، وقد قال في موضع آخر: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣)، فعلمنا أن هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص، وقال سبحانه: «رَبَّنَا أَمَتَنَا أَتْنَتْنِي وَآخِيَّتَنَا أَتْنَتْنِي... الآية» (٤)، وقال تعالى: «فَأَمَّا تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي كَانَتْ يُدْعَى بِهَا الْمُجْرِمُونَ» (٥)، وقال تعالى: «أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٦)، فهذا كتاب الله - إلى أن قال - فالرجعة التي أذهب إليها مانطق به القرآن وجاءت به السنة، وإني لأعتقد أن الله عز وجل يرد هذا، يعني سواراً إلى الدنيا كلباً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرة، فإنه والله متجبر

١ - الحجرات (٤٩) ٤.

٢ - النمل (٢٧) ٨٣.

٣ - الكهف (١٨) ٤٧.

٤ - المؤمن (٤٠) ١١.

٥ - البقرة (٢) ٢٥٩.

٦ - البقرة (٢) ٢٤٣.

٧ - انظر تنقيح المقال ٢١٧/٣، ورجال العلامة ١٧٠/رقم ٢، ورجال ابن داود ١٨٩/رقم ٨٥٦٥.

٨ - أماي الطوسي ٢/٣٣٩.

٩ - المناقب ٤٠٠/٣.

أرجلها، فيها أفضل الناس وأكرمهم اليوم؛  
ي ١٠، ينج ١٣: ٨٩ [٣/٣١٩].

قال ابن غما<sup>(١)</sup>: ناحت على الحسين عليه  
السلام الجنّ، وكان نفر من أصحاب النبي  
صلّى الله عليه وآله منهم الميسور بن مخزّمة  
يستمعون النوح ويبكون؛ ي ١٠، مج ٤٣: ٢٥٣  
[٤٥/٢٣٥].

أقول: عن «أسد الغابة»: إنه وُلد بمكة بعد  
الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم  
والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمان في أمر  
الشورى، وكان هواه فيها مع عليّ عليه السلام،  
وأقام بالمدينة إلى أن قُتل عثمان، ثم سار إلى  
مكة فلم يزل بها حتى توفّي معاوية، وكره بيعة  
يزيد وأقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم  
الحُصَيْن بن نُصَيْر إلى مكة في جيش من الشام  
لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل  
الميسور، أصابه حَجَر منجنيق وهو يصلي في  
الجُجر، فقتله مستهلّ ربيع الأوّل سنة ٦٤  
(سد) وصلّى عليه ابن الزُبَيْر، وكان عمره  
اثنتين وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام أمّ إسحاق  
عليه السلام، رُوي أنه عَذَب أولادها برّدها  
الكلام على الله تعالى بقولها: «ءَالَيْدُ وَأَنَا  
عَجُوزٌ»<sup>(٣)</sup>؛ ب ٢، كب ٢٢: ١٣٨ [٤/

١- في منبر الأحزان ١٠٧.

٢- أسد الغابة ٤/٣٦٥.

٣- هود (١١) ٧٢.

[١١٨].

في أنّه لم تسقط غلفة إسحاق لتعبير سارة  
هاجر بما تُعَيِّر به الإمام؛ ه ٥، كد ٢٤: ١٤٠  
[١٢/١٠١].

رُوي أنّه لما رأت سارة أثر السكين  
خدوشاً في حلق ابنها فرزت واشتكت، وكان  
بدء مرضها الذي به هلكت؛ ه ٥، كه ٢٥:  
١٤٦ [١٢/١٢٨].

الصادقيّ: كان إبراهيم عليه السلام  
مكرماً لسارة يعزّها ويعرف حقّها، وذلك أنّها  
كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته؛ هـ ١٤٩  
[١٢/١٣٦].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر  
زوجها إبراهيم، وأولادها إسحاق ويعقوب  
ويوسف، وقد تشرّفت بزيارتهم سلام الله عليهم  
أجمعين.

### سوس

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه  
السلام وعدله وحُسن سياسته؛ ط ١، قو ١٠:  
٥٣١ [٤١/١٠٢].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> في سياسة  
أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: ومن جملة  
سياسته حروبه في أيام خلافته بالجمال وصفين  
والنهروان، وفي أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ كلّ  
سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه

٤- شرح نهج البلاغة ١/٢٨.

مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده وأعوانه؛ → ٥٤٣ [٤١/١٥٠].

## سوع

باب الأيام والساعات؛ يد<sup>١٤</sup>، يه<sup>١٥</sup>؛ ١٨٦ [١/٥٩].

فيه: أسامي ساعات الليل والنهار؛  
الحصا<sup>(١)</sup>: عن أبي إسحاق قال: أملئ<sup>١</sup>  
علينا ثعلب بأنّ ساعات الليل: الغسق  
والفحمة والعشوة والهدأة والسباع والجنح  
والهزيع والغفر والزلفة والسحرة والبهرة،  
وساعات النهار: الرأد والشروق والمتوع والترجل  
والدلوك والجنوح والهجرة والظهيرة والأصيل  
والطفّل؛ → ١٨٧ [٤/٥٩].

باب أدعية الساعات؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>؛ ٥١٣ [٣٣٩/٨٦].

قال المجلسي: اعلم أنّ الشيخ أبا جعفر  
الطوسي رحمه الله في «متهجده»<sup>(٢)</sup>، قسّم اليوم  
بأثنتي عشرة ساعة، ونسب كلّاً منها إلى إمام  
من الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وذكر لها  
دعاءً مناسباً، واقفى السيد ابن باقي  
والكفعمي<sup>(٣)</sup> أثره، ولم أر سند هذه الأدعية،  
واعتمدت في ذلك عليهم، أحسن الله تعالى

١- الحصال ٤٨٨/ح ٦٧ والطفّل أي بعد العصر إذا  
طلعت الشمس للغروب. لسان العرب ٤٠٤/١١.

٢- مصباح المتهجّد ٤٦١.

٣- مصباح الكفعمي ١٣٣.

إليهم؛ → ٥١٣ [٣٣٩/٨٦].

الكلام في اصطلاح شرعيّ في الساعات،  
وأثّن ساعة بين الطلوعين ليست من ساعات  
الليل والنهار؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٩ [٨٢/  
٢٥٩].

الصادقيّ: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم  
القيامة يشفع فيها؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، ١٨ [٦٧/  
٦٣].

وتقدّم في (خزن) ما يتعلّق بذلك.  
قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الليل  
والنهار اثنتا عشرة ساعة، وإنّ عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله  
تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ  
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»<sup>(٤)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٦١  
[٣٣٠/٢٤].

أمر الرضا عليه السلام بأنّ يُعمل له مقدار  
الساعات؛ يب<sup>١٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٦ [٨٩/٤٩].  
أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن  
مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات؛ يب<sup>١٢</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ١٣٠ [١٣١/٥٠].

باب فيه ذكر بعض أشرط الساعة؛ يج<sup>١٣</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ١٥٠ [٥٢/١٨١] ومع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٧٥  
[٢٩٥/٦].

قصص الأنبياء<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه

٤- الفرقان (٢٥) ١١.

٥- قصص الأنبياء ٢٧١/ح ٣١٩ والآية ١٨٧ في سورة  
الاعراف (٧).



وخير البقاع المساجد وأحبتهم إليه أولهم دخولاً  
وآخرهم خروجاً؛ صل ٢/١٨، ل ٣٠: ١٤٠  
[٨٤/ ١١].

كتاب الغارات<sup>(١)</sup>: عن أبي سعيد قال:  
كان عليّ عليه السلام يأتي السوق، فيقول: يا  
أهل السوق اتقوا الله، وإياكم والخلف، فإنه  
ينفق السلعة ويمحق البركة، وإنّ التاجر فاجر  
إلا من أخذ الحقّ وأعطاه والسلام عليكم. ثمّ  
يمكث الأيّام، ثمّ يأتي فيقول مثل مقالته،  
فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المردشكبه، أي  
قد جاء البطين، فيقول عليه السلام: أسفله  
طعام وأعلاه علم. ومنه: عنه عليه السلام:  
كان يخرج إلى السوق ومعه الديرة فيقول:  
اللهم<sup>(٢)</sup> إني أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذه  
السوق.

عدة الداعي<sup>(٣)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه  
 وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة  
الناس وشغلهم بما فيه، كتب الله له ألف  
حسنة، وبغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر  
على قلب بشر؛ كج ٢٣، يط ١١: ٢٧ [١٠٣/  
١٠٢].

باب الدعاء عند دخول السوق؛ يو ٢/١٦،  
له ٣٥: ٣٧ [١٧٢/ ٧٦].

١- كتاب الغارات ١/ ١١٠.

٢- استظهرت في الأصل.

٣- عدة الداعي ٢٤٢.

السلام قال: قال عيسى عليه السلام لجبرئيل  
عليه السلام: متى قيام الساعة؟ فانتفض  
جبرئيل انتفاضة أغمي عليه منها، فلمّا أفاق  
قال: يا روح الله، ما المسؤول أعلم بها من  
السائل، ولَكَمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا  
تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً؛ → ١٨٠ [٦/ ٣١٢]  
ومع ٣، لز ٣٧: ٢٠٦ [٧/ ٦١].

رُوي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا  
ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرت وجنتاه؛  
ضه ١٧، و ٦: ٣٦ [٧٧/ ١٢٢].

في تأويل الساعة بمولانا الحجة عليه  
السلام؛ بيع ١٣، لد ٣٤: ٢٠٠ [٥٣/ ٢].

### سوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين  
ويوجد في أرضهم؛ طه ١/١٨، يد ١٤: ١٩ [٨٠/  
٨٢].

يظهر من الأخبار أنّ ما يُباع في أسواق  
المسلمين من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة  
حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله، وليس  
في ذلك خلاف بين الأصحاب؛ → ٢٠ [٨٠/  
٨٣].

النبيّ: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو  
ميدان إبليس يغدو بربايته، ويضع كرسيه ويبيت  
ذريته، فبين مطقّف في قفيز، أو طائش في  
ميزان، أو سارق في ذراع، أو كاذب في سلعة،  
فيقول: عليكم برجلٍ مات أبوه وأبوكم حيّ،  
فلا يزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع،

الأشياء بنفسه، إلّا في ثلاثة أشياء: شراء العقار والرقيق والإبل؛ ضه<sup>١٧</sup>، كجج<sup>٢٣</sup>: ١٨٩ [٧٨/٢٦٥].

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>: رُوي عن الحسن البصري في حديث: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترّون، فبكى بكاءً شديداً ثم قال: يا عبید الدنيا وعمال أهلها، إذا كنتم بالنهار تخلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فتنى تمهزون الزاد، وتفكّرون في المعاد... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، به<sup>١٥</sup>: ١١١ [٧٧/٤٢٢].

تطواف أمير المؤمنين عليه السلام في أسواق الكوفة وموعظته التجار، وقد تقدّم في (تجرب).  
جامع الأخبار<sup>(٤)</sup>: رُوي أنَّ في الجنة سوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلّا الصور من الرجال والنساء؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٣ [٨/١٤٨].  
باب تأويل قوله تعالى: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»<sup>(٥)</sup>؛ ب<sup>٢</sup>، به<sup>١٥</sup>: ١٠٥ [٤/١].  
تفسير قوله تعالى: «وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ»<sup>(٦)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٣ [٦/١٥٠].

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله، قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، كتب الله له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: وإذا أردت أن تحرز متاعك فاقراً آية الكرسي واکتبها وضعها في وسطه، واکتب أيضاً «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا... الآية»<sup>(٢)</sup>، لاضیعة على ما حفظه الله، فإن تولّوا فقل: حسبي الله، لا إله إلّا هو، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم، فإنّك قد أحرزته إن شاء الله، فلا تصل إليه سوء إن شاء الله؛ → ٣٨ [٧٦/١٧٤].

النبوي: من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحیی ويُمیت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٧ [١٠/٣٦٩].

عن الحسن بن راشد، عن الصادق عليه السلام قال: لا تكوننَّ دَوَّاراً في الأسواق، ولا تكن شراً دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يُكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق

٣- مجالس المفيد ١١٩/ح ٣.

٤- جامع الأخبار ١٧٣.

٥- القلم (٦٨) ٤٢.

٦- القيامة (٧٥) ٢٩.

١- فقه الرضا ٤٠٠.

٢- يس (٣٦) ٩.

باب الأسواق وأنواعها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قفج<sup>١٨٣</sup> :  
٨٧١ / ٢٧٦ / ٢٧٦ .

وإن كنت شعباناً أهضم طعامك ؛ → ٨٧١  
[٢٨٠ / ٦٦] .

الحامس<sup>(١)</sup> : عن أبي الحسن عليه السلام  
قال : إنها نزل السَّويق<sup>(٢)</sup> بالوحي من السماء .  
وقال الصادق عليه السلام : السويق طعام  
الموسلين ، أو قال : التبيين . وقال الرضا عليه  
السلام : السويق لما شُرب له .  
بيان : أي ينفع لأي داء شُرب لدفعه ، وأي  
منفعة قصد به .

وَرُوي نفع سَوِيق الجاورس بماء الكتون  
لانطلاق البطن ، وشرب سويق التفاح للسهل  
الحية والعقرب ولقطع الرعاف ، وسويق الشعير  
للمبرسم<sup>(٤)</sup> ، وسويق العدس لقطع الحيض<sup>(٥)</sup> .  
الكافي<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال :  
سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة ،  
وفيه شفاء من سبعين داءً ، ويُطفيء الصفراء  
ويبرد الجوف ، وكان إذا سافر لا يفارقه ، وكان  
يقول : إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له :  
اشرب من سويق العدس فإنه يسكن هيجان  
الدم ويُطفيء الحرارة . وعنه عليه السلام قال :  
أفضل سحوركهم السويق والتمر<sup>(٧)</sup> ؛ → ٨٧١  
[٢٨٠ / ٦٦] .

### سوك

باب السَّوَاك والحث عليه وفوائده وأنواعه  
وأحكامه ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ٢٢ [١٢٦ / ٧٦] .  
علل الشرائع<sup>(٨)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا  
أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ  
صلاة .

وفي روايات كثيرة : إنه ينبت اللحم ويشد  
العظم ، وإذا شُرب على الريق غير ملتوت أطفأ  
الحرارة وسكّن المرة . قال الصادق عليه  
السلام : ثلاث راحات سويق جافّ على الريق  
يُشَفّ المرة والبلغم ، حتّى يُقال لا يكاد أن  
يدع شيئاً . وقال أيضاً : السويق الجافّ  
يذهب بالبياض . وعن أبي الحسن عليه  
السلام : السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبتّه  
من إناء إلى إناء آخر ، فهو يذهب بالحمّى  
ويُنزل القوّة في الساقين والقدمين .  
بيان : أي قبل الذق لتصفيته عمّا يشوبه .

وفي كثير من الروايات : املاً جوف المحموم  
من السَّويق ، يُغسل ثلاث مرّات . وورد : نغم  
القوت السويق ، إن كنت جائعاً أمسك<sup>(٣)</sup>

٤ - انظر البحار ٢٨١/٦٦ .

٥ - انظر البحار ٢٨٢/٦٦ .

٦ - الكافي ١٠٧/٣٠٧ ح ١ عنه البحار ٢٨٢/٦٦ .

٧ - في الأصل : ٨٦٤ ، والصواب ما أثبتناه .

٨ - علل الشرائع ٢٩٣ .

١ - الحامس ٤٨٨/ح ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ .

٢ - السويق : دقيق مقلّو يعمل من الخنطة أو الشعير ؛ مجمع  
البحرين ١٨٩/٥ - الهامش] .

٣ - أشبعك - خ ل (الهامش) .

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عليّ، عن أخيه قال : سأئنه عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل، وهو يقدر على السواك، قال : إذا خاف الصبح فلا بأس ؛ → ٢٢ [١٢٧/ ٧٦] .

الخصال<sup>(٢)</sup>: في النبويّ: يا عليّ، ثلاث يُزِدُن في الحفظ ويذهب السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن .

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة، وهو مطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويُرْضي الرحمن، وبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضعف الحسنات، وتفرح به الملائكة . ويقرب منه ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وزاد : وركعتين بسواك أحبّ إلى الله عزّوجلّ من سبعين ركعة بغير سواك .

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحافهم<sup>(٥)</sup> ؛ → ٢٣ [١٣٠/ ٧٦] .

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا توضأ الرجل وسوك، ثمّ قام فصلّى، وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئاً إلّا التقمه .

مصباح الشريعة<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب، وجعلها من السنّة المؤكّدة، وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تُزِيل ما يكون من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك، كذلك فإنّزِل نجاسة ذنوبك بالتضرّع والخشوع والتهجّد والاستغفار بالأسحار، وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات، وركوب المناهي كلّها خالصاً لله، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلاً لأهل اليقظة، ثمّ ذكر ما حاصله : إنّ الأسنان وهي جوهرة صافية، تتلوّث بصحبة مضغ الطعام، فيغيّرها رائحة الفم ويتولّد منها الفساد في الدماغ، فإذا استاك زال عنها الفساد، وعادت إلى أصلها، كذلك القلب الصافي إذا شيب بالكدر صقل بمصقلة التوبة، ونظّف بماء الإنابة ليعود إلى جوهرته الأصليّة ؛ → ٢٤ [١٣٤/ ٧٦] .

دعوات الراوندي<sup>(٨)</sup>: قال النبيّ صلى الله

١- قرب الإسناد ٩٥ .

٢- الخصال ١٢٦/ضمن ح ١٢٢ .

٣- الخصال ٤٨١/ح ٥٣ .

٤- ثواب الأعمال ٣٤/ح ٢ .

٥- لحاف - دخل (المامش) .

٦- المحاسن ٥٦١/ح ٩٤٨ .

٧- مصباح الشريعة ١٢٣ .

٨- دعوات الراونديّ ١٦١/ح ٤٤٥ .

الصبح، وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك  
جبرئيل؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٦ [١٦/ ٢٥٤].  
النبي: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك  
حتى خفت أن أحيي أو أدرد<sup>(٤)</sup>؛ → ١٥٧  
[١٦/ ٢٦٠].

الطبّ الرضوي<sup>(٥)</sup>: إن أجود ما استكتُ به  
ليف الأراك، فإنه يجلو الأسنان، ويطيب  
النكهة، ويشد اللثة ويستنها<sup>(٦)</sup>، وهو نافع من  
الحفر<sup>(٧)</sup> إذا كان باعتدال، والإكثار منه يرقّ  
الأسنان ويزعزعها ويُضعف أصولها؛ يد<sup>١٤</sup>،  
ص<sup>٩</sup>: ٥٥٧ [٦٢/ ٣١٧].

أقول: الأراك - كسحاب - شجر معروف،  
له حل كعناقيد العنب، يُستاك بعوده، ووادي  
الأراك قرب مكة، ولقد أبدع من قال:

بـالله إن جزّت بسوادي الأراك  
وقبّلت عيدائه الخُضرُ فاك  
ابعثْ إلى عبدك من بعضها  
فلإنه والله مالي سواك<sup>(٨)</sup>

٤ - أحي: استقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك.  
وأدرّد أي تسقط أسناني. انظر النهاية في غريب الحديث  
١/ ٤١٠، ٢/ ١١٢. وفي البحار ١٦/ ٢٦٠: أحي، وهو  
تصنيف.

٥ - طبّ الرضا ٥٠.

٦ - يسمها - خ ل (الهامش).

٧ - تباهي يُن دندن، يا زردى آن (الهامش).

٨ - انظر مجمع البحرين ٥/ ٢٥٣، ولسان العرب  
١٠/ ٣٨٨.

عليه وآله: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً.  
وقال: التشويص<sup>(١)</sup> بالإبهام والمُسبّحة<sup>(٢)</sup>  
عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك:  
اللهم ارزقني حلاوة نعمتك... الدعاء.  
وروي عنه صلى الله عليه وآله قال:  
السواك شطر الوضوء، والوضوء شطر الإيمان؛  
→ ٢٦ [٧٦/ ١٤٠].

ذم تارك السواك بأنّه ليس من إنسان،  
وقد تقدّم خبره في آخر (خلق).

الروايات في فضل السواك سبباً قبل  
الوضوء؛ طه<sup>١٨</sup>، له ٣٥: ٨١ [٨٠/ ٣٤٤].

الروايات في فضله قبل الصلاة، وأنّ  
ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير  
سواك.

قال المجلسي: وهل يكتفي بما يقع قبل  
الوضوء؟ الأظهر ذلك، وإن كان الأفضل  
إعادته متصلاً بالصلاة؛ صل<sup>١٨</sup>، مب<sup>٤٢</sup>:  
٣١٧ [٨٤/ ٣٣٠].

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: في صفة النبي صلى  
الله عليه وآله في سواكه: إنّه كان يستاك كلّ  
ليلة ثلاث مرّات: مرّة قبل نومه، ومرّة إذا قام  
من نومه إلى وِردّه، ومرّة قبل خروجه إلى صلاة

١ - الشوص: الدلك والتنظيف. انظر مجمع البحرين  
٤/ ١٧٤.

٢ - المُسبّحة: الإصبع التي تلي الإبهام، سُميت بذلك  
لأنّها يُشار بها عند التسييح. انظر لسان العرب ٢/ ٧٤.

٣ - مكارم الأخلاق ٤١.

## سوم

١٠٤ [٣٣٧/٣].

## سهر

أبواب آداب السهر والنوم وأحوالها :

باب ما ينبغي السَّهَر فيه وما لا ينبغي ؛  
يو<sup>١٦</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٩ [١٧٨/٧٦].قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عنهم عليهم السلام : لا  
بأس بالسَّهَر في الفقه .الخصال<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله : لا سهر إلّا في ثلاث : متَّجِد بالقرآن ، أو  
في طلب العلم ، أو عروس تُهْدَى إلى زوجها ؛  
→ ٣٩ [١٧٨/٧٦] ، وإ<sup>١</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٨ [١/  
٢٢٢].أقول: ومن طلب العلى سهر اللَّيالي . قال  
المحقّق الطوسي في «آداب المتعلّمين»: ولا بدّ  
لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار  
في أوّل اللَّيْلِ وآخره ، وما بين العشاءين ، ووقت  
السَّحَر وقت مبارك ، قيل : من أسهر نفسه  
باللَّيْلِ فقد فرّج قلبه بالنهار<sup>(٦)</sup>، وقال أيضاً :  
وكان محمّد بن الحسن الطوسي إذا أسهر اللَّيالي  
وحلّ له المشكلات يقول : أين أبناء الملوك من  
هذه اللَّذّة ؟<sup>(٧)</sup>.طبّ الأئمة<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام

٤- قرب الإسناد ٣٤ .

٥- الخصال ١١٢/ح ٨٨ .

٦- آداب المتعلّمين ١٨٩ .

٧- آداب المتعلّمين ١٩٤ .

٨- طبّ الأئمة ١٦ .

كمال الدين<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسين سنة ، ثمّ أتاه جبرئيل فقال : يا نوح ، إنّه قد انقضت نيوتك واستكملت أيتامك ، فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة التي معك ، فادفعها إلى ابنك سام ، فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يُعرف به طاعتي ... إلى آخره . وفيه : إنّه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى ابنه سام ، فأما حام ويافث فلم يكن عندهما [علم]<sup>(٢)</sup> ينتفعان به ؛ هـ ، يد<sup>١٤</sup>: ٧٩ [١١/٢٨٨] وز<sup>٧</sup>، إ<sup>١</sup>: ٨ [٢٣/٣٣] ويد<sup>١٤</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٠٢ [٦٢/٦٠] .

أقول: وتقدّم في (برص) ذكر سام أبرص .

## سوى

الصادق<sup>(١)</sup>: في تفسير قوله تعالى : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»<sup>(٢)</sup> قال : استوى من كلّ شيء ، فليس شيء أقرب إليه من شيء ، لم يبعد منه بعيد ، ولم يقرب منه قريب ، استوى من كلّ شيء ، كذا في جملة من الروايات . وعن أبي الحسن عليه السلام قال : استوى على مادق وجلّ ، وبيان من المجلسي ؛ ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>:

١- كمال الدين ١٣٤/ح ٣ .

٢- من البحار والمصدر .

٣- طه (٢٠) ٥ .

قال : سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة سنة ؛ طه<sup>١٨</sup>، مو<sup>٤٦</sup> : ١٣٦ [١٨٦ / ٨١] .

### سهل

خبر سهل الساعدي في وروده الشام يوم جيء برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته ؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup> : ٢٢٣ [١٢٧ / ٤٥] .

سهل بن حنيفة - بالخاء المهمل المضمومة - الأنصاري البصري ، هو الذي كبر أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمساً وعشرين مرة ، بأن صلى عليه خمس مرات إلى أن انتهى إلى قبره ؛ ط<sup>٩</sup>، فك<sup>١٢٤</sup> : ٦٣٨ [١٥٩ / ٤٢] .

كتاب «محمد بن المثنى»<sup>(١)</sup> : عن ذريح المحاربي قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيفة فقال : كان من النقباء ، فقلت له : من نقباء نبي الله الاثني عشر ؟ فقال : نعم ، ثم قال : ما سبقه أحد من قريش ولا من الناس بمقبة ، وأثنى عليه وقال : لما مات جزع عليه أمير المؤمنين جزعاً شديداً ، وصلى عليه خمس صلوات ؛ طه<sup>١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup> : ١٨٠ [٣٧٦ / ٨١] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : قال عليه السلام - وقد توفّي سهل بن حنيفة الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين ، وكان من أحب الناس إليه - : لو أحبتي جبل لتأفت ؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup> :

١ - الأصول الستة عشر «أصل محمد بن المثنى» ٨٦ .

٢ - نهج البلاغة ٤٨٨ / حكمة ١١١ .

٧٢٧ [٢٨٤ / ٣٤] .

ومن كتاب كتبه عليه السلام إلى سهل بن حنيفة : يابن حنيفة ، فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها<sup>(٣)</sup> ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٠٣ [٧٠ / ٣٢٠] .

أقول : المشهور في الروايات ، وفي «نهج البلاغة»<sup>(٤)</sup> أنّ الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله على البصرة ، وتأتي الإشارة إليه في (عثم) .

المناقب<sup>(٥)</sup> : تاريخ الطبري : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا على أمّ كلثوم بنت هذم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثاً ، فرأها تخرج كلّ ليلة نصف الليل إلى طارق وتأخذ منها شيئاً ، فسألها عن ذلك ، فقالت : هذا سهل بن حنيف ، قد عرف أنني امرأة لا أحد لي ، فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها ، وقال : احتطبي بهذا ، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يحترمه بعد ذلك ؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٢١ [٧٩ / ١٩] .

قصة أبي سهل التوثيخي مع الحلاج

٣ - نهج البلاغة ٤١٦ / كتاب ٤٥ ، وفيه : إلى عثمان بن حنيف الأنصاري .

٤ - نهج البلاغة ٤١٦ / كتاب ٤٥ .

٥ - المناقب ١٨٥ / ١ عن تاريخ الطبري ١٠٦ / ٢ .

وفضيحة الحلاج على يديه ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ :  
١٠١ / ٥١ / ٣٦٩ ] .

رُوي أن أبا سهل سئل ف قيل له : كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن رَوْح دونك ؟ فقال : هم أعلم وما اختاروه ، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ، ولو علمتُ بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه ، وأبو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقُرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ؛ يج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٨  
[ ٥١ / ٣٥٩ ] .

في أنّه كان حاضراً عند وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام ، ورأى ابنه صاحب الأمر صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٠٨  
[ ٥٢ / ١٦ ] .

أقول : أبو سهل النُوبختي ، هو إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نُوبخت ، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم ، متقدم النوبختيين في زمانه ، له جلالة في الدين والدنيا ، يجري مجرى الوزراء ، صنف كتباً كثيرة جملة منها في الردّ على أرباب المقالات الفاسدة ، ومنها كتاب «الأثور في تواريخ الأئمة الأطهار» عليهم السلام ، وليعلم أنّ أبا محمد الحسن بن موسى النوبختي ، العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور ، وكان رحمه الله فيلسوفاً مبرزاً على نظرائه في زمانه ، له

مصنّفات في الكلام والحكمة والديانات والردّ على أصحاب التناسخ <sup>(١)</sup> .

السّهيلي ، هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، الأندلسي المالقي النحوي ، اللغوي المحدث المفسّر ، المتوفى بمراكش سنة ٦٨١ ، له كتب وقصيدة في المناجاة ختمها ابن حجة ، والقصيدة ذكرها شيخنا الأجلّ ابن فهد الحلبي في أول «عدة الداعي» <sup>(٢)</sup> وهي هذه :

يامن يرى ما في الضمير ويسمّع  
أنّك المعدّ لكلّ ما يُتوقّع  
يا من يُرجى في الشدائد كلّها

يا من إليه المُستكى والمفرغ  
يا من خزائن مُلكه في قول كُن  
أمن فإنّ الخير عندك أجمع  
مالي سوى فقري إليك وسيلة

بالإفتقار إليك فقري أرفع  
مالي سوى قرعي لبابك حيلة  
فلئن رددت فأني باب أقرع  
ومن الذي أدمعوا هتف باسمه  
إن كان فضلك عن فقيرك يُمنع  
حاشا لمجذك أن تقتطع عاصيّا  
الفضل أجزل والمواهب أوسع <sup>(٣)</sup>

١ - انظر الكنى والألقاب ٩١/١ ، ورجال النجاشي ٣١ / رقم ٦٨ .

٢ - عدة الداعي ٢٨ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٩٩/٢ ، وأعلام الزركلي ٨٦/٤ .



سها

كلام الصدوق<sup>(٢)</sup> رحمه الله في سهو النبي  
صلى الله عليه وآله ؛ و٦، يو١٦ : ٢١٨ [١٧/  
١٠٢].

كلام العلماء في استحالة السهو عليه  
صلوات الله عليه وآله ؛ → ٢٢٠ [١٧/١٠٩].  
رسالة الشيخ المفيد في ذلك ؛ → ٢٢٣  
[١٧/١٢٢].

الرضوي : إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا  
إله إلا هو ؛ ي١، لب ٣٢ : ١٦٢ [٤٤/  
٢٧١].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام ؛ ز٧،  
فب ٨٢ : ٢٦٥ [٢٥٠/٣٥٠].

باب أحكام الشك والسهو ؛ صل ٢/١٨،  
فو ٨٦ : ٦٣٩ [٨٨/١٣٦].

أقول : قال في «مجمع البحرين» : قيل :  
السهو في الشيء تركه عن غير علم ، والسهو عنه  
تركه مع العلم ، ومنه قوله تعالى : «الَّذِينَ هُمْ  
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»<sup>(٣)</sup>، قال الشيخ أبو  
علي<sup>(٤)</sup> رحمه الله - في قوله تعالى : «الَّذِينَ هُمْ  
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» - : هم الذين يؤخرون  
الصلاة عن أوقاتها ، ثم ذكر «مجمع البحرين»  
الأقوال في الآية ، إلى أن ذكر عن الصادق عليه

فضل مسجد السهلة ، وأنه كان بيت  
إبراهيم وإدريس عليهما السلام ، وفيه صخرة  
خضراء فيها صورة وجوه النبيين عليهم السلام ،  
وفيه مناخ الراكب - يعني الخضر عليه السلام -  
وغير ذلك ، وقد تقدّم في (سجد) .

قال السيد ابن طاووس رحمه الله : إذا  
أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين  
المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء ، وهو  
أفضل من غيره من الأوقات ؛ كب ٢٢ ، يز ١٧ :  
١٠٤ [٤٤٥/١٠٠].

سهم

المساهمة على الإبل وعلى عبد الله ؛ و٦،  
٢٩ : ١٢٦ [١٥/١٢٦].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم  
قريباً في بناء البيت ، فصار لرسول الله صلى  
الله عليه وآله من باب الكعبة إلى النصف ، ما  
بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود ؛ و٦، د ٤ :  
٨٠ [١٥/٣٣٩].

خروج سهم يونس عليه السلام ؛ ه ٥،  
ع ٧٥ : ٤٢٣ - شى ٥ - ٤٢٧ [١٤/٣٨٢،  
٣٩٩].

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (قرع) .

٢ - في الفقيه ١/٣٥٩.

٣ - الماعون (١٠٧) ٥.

٤ - مجمع البيان مجلد ٥/٥٤٧.

١ - الكافي ٤/٢١٨ ح ٥.

٥ - تفسير العيّاشي ٢/١٣٦ ح ٤٦.

المُسَيَّب بن نَجْبَة - بالنون والجيم والموحدة المفتوحات - أحد التَّوَايِن ، قُتِلَ مع سُلَيْمَانَ بن صرد بعين الورد سنة ٦٥ ، وقد ذكرنا مقتله في «نفس المهموم»<sup>(٤)</sup>.

وتقدّم في (سعيد بن قيس) ما يتعلّق به .  
تعبير المجلسي عن سَيِّبَوَيْهِ في آية الوضوء بالمعاند للحقّ وأهله ؛ طه<sup>١٨</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٥٨ [٢٤٦/٨٠] .

أقول : سَيِّبَوَيْهِ ، هو عمرو بن عثمان الفارسيّ البيضاويّ العراقيّ البصريّ النحويّ ، المشتهر بكلامه وكتابه في الآفاق ، الذي قال في حقّه العلّامة الطباطبائيّ : إنّ المتقدّمين والمتأخّرين وجميع الناس في النحو عيال عليه ، أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسى بن عمر<sup>(٥)</sup> ، ولكن جميع حكاياته عن الخليل ، وقد كثر كلمات علماء النحو في مدح كتابه ، ولم عليه شروح وتعليقات وردود ، نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به ، تُوفّي حدود سنة ثمانين ومائة ، وقبره في مزار باهليّة شيراز ، قيل : كان أبيض مشرباً بجمرة كأنّ خدوده لون التفّاح ، ولهذا يُقال له سيبويه ، وأولّاهُ كان يعتاد شَمّ التفّاح أو غير ذلك<sup>(٦)</sup> .

٤ - نفس المهموم ٥٦٨ .

٥ - رجال السيّد بحر العلوم ١٨٢/٣ .

٦ - انظر الكنى والألقاب ٣٠١/٢ ، وأعلام الزركلي ٢٥٢/٥ .

السلام قال : هو الترك لها والتواي [عنها]<sup>(١)</sup> ، وعن أبي الحسن عليه السلام قال : هو التضييع لها . وقال «مجمع البحرين» : وفي الحديث «لا سهو في سهو» أي لا تعيد بالسهو إذا وقع في موجب السهو - بفتح الجيم - يعني في صلاة الاحتياط وسجدتنا السهو والأجزاء المنسية المفضية ، فيُبنى على الصحيح كما في النافلة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

والسّها - كهدي - نجم صغير عند بنات نعش ، يأتي ذكره في (عقرب) .

#### سيب

السائب بن يزيد ، هو الذي مسح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رأسه في حال صباه ، وقال صَلَّى الله عليه وآله له : بارك الله فيك ، فبقي موضع يده صَلَّى الله عليه وآله أسود وبقية رأسه ولحيته بيضاء ؛ ٦ ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣٠٠ [١٨/١٢] .

أقول : السائب بن يزيد ، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله ، وعن «أسد الغابة» : إنّهُ يُكنّى أبا يزيد ، قيل : إنّهُ هذليّ وهو حليف أميّة بن عبد شمس ، وُلِدَ في السنة الثانية من الهجرة ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على سوق المدينة ، وتُوفّي سنة ٨٠ ، وقيل غير ذلك<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

١ - من المصدر .

٢ - مجمع البحرين ٢٣٨/١ .

٣ - رجال الشيخ ٢٠/٢ رقم ١٠ ، أسد الغابة ٢٥٧/٢ .

سير

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سِرٌّ ستين بَرٍّ والديك، سِرٌّ سنة صلِّ رحمك، سِرٌّ ميلاً غُدَّ مريضاً، سِرٌّ مليون شيع جنانة، سِرٌّ ثلاثة أميال أُعِثَّ ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنَّه المنجاة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢١ [٤٠٣/٦٩].

باب أنَّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق، وسفر له السحاب؛ ط<sup>٩</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٦] وز<sup>٧</sup>، قيو<sup>١١٦</sup>: ٣٦٥ [٣٢/ ٢٧].

باب تأويل قوله تعالى: «سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، نط<sup>٩٩</sup>: ١٣٨ [٢٤٢/ ٢٤٢].

باب سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسُنَّته و<sup>١</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٣ [١٦/ ١٩٤].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه؛ ح<sup>٨</sup>، سا<sup>٩١</sup>: ٦٢٢ [٣٣/ ٤٤١].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممَّا طلعت عليه الشمس، إنَّه علم أنَّ للقوم دولة فلو سباهم سُبيت شيعته؛ ح- ٦٢٣ [٢٣/ ٤٤٢].

باب سيرة فاطمة صلوات الله عليها ومكارم أخلاقها وسير بعض خدامها؛ ي<sup>١٠</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٤ [٤٣/ ٨١].

باب سيرة القائم عليه السلام وأخلاقه؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٠ [٥٢/ ٣٠٩].

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: ع: الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنَّ أكرمكم عند الله عزَّ وجلَّ أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا عليه السلام، فن تركها قبل خروج قائمنا فليس ممَّا، فقيل له: يابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيِّدة الإمام، يظهر الله به الأرض من كلِّ جُور، ويقدِّسها من كلِّ ظُلم، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربِّها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تُطوى له الأرض ولا يكون له ظلٌّ، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء باسمه ونسبه، يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: أَلَا إِنَّ حِجَّةَ اللَّهِ قد ظهر عند بيت الله فاتَّبعوه، فَإِنَّ الحقَّ معه وفيه، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ

١- نوادر الراوندي ٥.

٢- سبأ (٣٤) ١٨.

٣- علل الشرائع ١٥٠/ح ٩.

٤- كمال الدين ٣٧١/ح ٥.

لَهَا خَاضِعِينَ»<sup>(١)</sup>؛ → ١٨٣ [٥٢/٣٢١].  
 أقول: ابن سيرين<sup>(٢)</sup>، هو أبو بكر محمد بن  
 سيرين البصري، كان أبوه عبداً لأنس بن  
 مالك، وكانت لابن سيرين يد طول في تعبير  
 الرؤيا، ويُنتقل عنه في ذلك قضايا عجيبة،  
 وكان ذلك صادراً عن ذوق سليم وفكر ثاقب،  
 فإنه كان يطبّق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها  
 من الحقائق، وتارة يطبّقها على ما يُستفاد من  
 عبارات القرآن الكريم أو الحديث، فكان أكثر  
 ما يفسره ابن سيرين استناداً على هذين  
 الوجهين يصدق حيث يكون للرؤيا محلّ  
 للتصديق، كما روي أنه سأله رجل عن الأذان  
 فقال: الحجّ، وسأله آخر فأول بقطع السرقة،  
 وقال: رأيت الأوّل في سماء حسنة فأولت  
 «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ»<sup>(٣)</sup> ولم أرض هيئة  
 الثاني فأولت «أَذِّنْ مُؤَدِّنَ أَيْتُهَا الْعِيرُ  
 إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»<sup>(٤)</sup> إلى غير ذلك ممّا هو  
 مذكور في يد<sup>١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٥١ [٦١/٢٢٢].

وحكي أنّه قالت له امرأة: رأيتُ كأنّي أضع  
 البيض تحت الخشب، فتخرج فراريج، فقال  
 ابن سيرين: ويلك اتقي الله، فإنك امرأة

توقّفين بين الرجال والنساء فيما لا يحبّه الله  
 عزّوجلّ، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟  
 قال: من قوله تعالى في النساء: «كَأَنَّهُنَّ  
 بَيْضٌ مَّكْنُوثٌ»<sup>(٥)</sup>، وشبه المنافقين بالخشب  
 «كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسَدَّدٌ»<sup>(٦)</sup> فالبيض  
 النساء، والخشب هم المفسدون، والفراريج هم  
 أولاد الزنا.

وكان بينه وبين الحسن البصريّ من المنافرة ما هو  
 مشهور، بحيث قيل: جالس إمّا الحسن أو ابن  
 سيرين، تُوفي سنة ١١٠ عشر ومائة، بعد  
 الحسن بمائة يوم، وهذا كما يُحكى عن جرير  
 والفرزدق، فإنه كان بينها من المنافرة والمهاجاة  
 كما كان بين الحسن وابن سيرين، فلما  
 مات الفرزدق وبلغ خبره  
 جريراً، بكى وقال: أما والله إنّي لأعلم أنّي  
 قليل البقاء بعده، ولقد كان نجمنا واحداً،  
 وكان كلّ واحد منا مشغولاً بصاحبه، وقلما  
 مات ضدّ أو صديق إلّا وتبعه صاحبه، وكان  
 كذلك فإنه مات الفرزدق في سنة ١١٠،  
 ومات جرير بعده في تلك السنة، بل حُكي  
 أنّه كان بعد موته بأربعين يوماً، ولما تُوفي  
 يحيى بن خالد البرمكيّ بالسجن سنة ١٩٣،  
 وبلغ الرشيد وفاته قال: أمرني قريب من أمره،

١ - الشعراء (٢٦) ٤.

٢ - انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢/٢٦٣، ١٩٥، تاريخ  
 بغداد ٥/٣٣١، ووفيات الأعيان ٤/١٨١، رقم ٥٦٥.

٣ - الحجّ (٢٢) ٢٧.

٤ - يوسف (١٢) ٧٠.

٥ - الصافات (٣٧) ٤٩.

٦ - المنافقون (٦٣) ٤.

فُتُوْقِي بعده بخمسة أشهر<sup>(١)</sup>.

ونقل الثميري في «حياة الحيوان» عن ابن عبد الحكم قال: سمعتُ أشهب يدعو على الشافعي بالموت، فذكر ذلك للشافعي فقال:

تمتّى رجالاً أن أموت فإنّ أمّت

فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد  
فقلْ للذي يبغي خلاف الذي مضى

تزود لأخرى مثلها فكأن قد  
قال: فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته

عبداً، فاشترته من تركته بعد ثلاثين يوماً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قلت: أشهب المذكور هو ابن العزيزين داود الفقيه المالكي المصري، تُوْفِي بعد الشافعي بشمانية عشر يوماً، وحاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسية:

أَي دُوسْت بِرَجَنَازَه دُشْمَن چَه بَغْدَرِي

شادی مکن که بر تو همین ماجرا بود  
وقال فروة بن مسيك المرادي في أشعاره التي

تمثل بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلق الشامتون كما لقينا<sup>(٣)</sup>

وبالجملة يُحكي عن ابن سيرين، أنّه كان رجلاً بزازاً، وكان جسيلاً فعشقه امرأة وطلبته لتشتري منه بَزّاً، فأدخلته دارها وراودته عن نفسه، وغلّقت الأبواب وقالت: هيت لك، قال: معاذ الله، وشرع في ذم الزنا، فلم ينعم ذلك، فخرج ابن سيرين من عندها الى موضع التخيلة أو نحوه فلطم بدنه بالقدارات، فلما رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفّرت منه وأخرجته من دارها، فحكي أنّه بعد ذلك رُزِقَ هذا العلم.

قلت: وإني أظنّ أنّه لما تشبه في هذه الخصلة بيوسف<sup>(٤)</sup> الصديق عليه السلام، بأنّه أُمِتِحْن بتلك المرأة فعف، ولم يتلوث بمعصية الزنا، رزقه الله تعالى من علم التأويل، كما مرّ على يوسف عليه السلام وقال تعالى: «وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ... الآية»<sup>(٥)</sup>، وليس هذا لكرامة ابن سيرين بل هو أثر عمله.

فقد حكى شيخنا المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده في «دار السلام» ما يدلّ على ذمّه بل نضبه، قال نقلًا من كتاب الردّ على المتعصب العنيد بإسناده عن أشعث الجداني،

١ - انظر الكنى والألقاب ٣١٣/١، وأعلام الزركلي

٢٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ وتاريخ بغداد

٣٣٧/٥، وحلية الأولياء ٢٧٧/٢.

٢ - حياة الحيوان ٤٠/١.

٣ - انظر الأهوف على قتل الطفوف ٤٣.

٤ - تقدّم في (أسف) ما يناسب ذلك (هنا:ش).

٥ - يوسف (١٢) ٦.

في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ؛ مين ١/١٥ ،  
كو<sup>٢٦</sup> : ١٨٩ [٣١٧ / ٦٨] .

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ؛  
ز<sup>٧</sup> ، قا<sup>١٠١</sup> : ٣٢٧ [٢٠٨ / ٢٦] .

السيوف التي كانت في الأصل خشبة  
فصارت سيفًا بإرادة النبي صلى الله عليه وآله  
وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، كـ<sup>ب</sup> ٢٢ : ٢٨٨ [١٧ / ٣٨٢] .

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب  
في بئر زمزم لما احتضرها ؛ و<sup>٦</sup> ، ١ : ٣٩ [١٥ / ١٦٣] .

العلوي في حق سيف الزبير : طالما جلا به  
الكرْب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله ؛ ح<sup>٨</sup> ، ٤١ : ٤٦٢ [٣٣٤ / ٣٢] .

سيف بن ذي يزن ، ملك اليمن ، لما ظفر  
بالحبشة - وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله  
وآله بستين - أتاه عبد المطلب وافداً مع سبعة  
وعشرين رجلاً من قريش للتهنئة ، فأكرمه  
الملك وأخبره بأنه يكون جد النبي المبعوث من  
تهامة ، وأشهدده على نفسه أنه مؤمن به وبما يأتي  
به من عند ربه ، وكان يتمنى أن يراه وينصره ،  
ثم دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته  
العضباء وسلمها إلى عبد المطلب ليسلمها إلى  
محمد صلى الله عليه وآله إذا بلغ مبلغ الرجال ؛  
و<sup>٦</sup> ، ١ : ٣٤ [١٥ / ١٤٦] وو<sup>٦</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٤٣  
[١٨٦ / ١٥] .

سيف بن عَميرة - كسفينة - التَّخَعِي

قال : رأيتُ الحجاج في منامي بحال سيئة<sup>(١)</sup> ،  
فقلت : ما صنع بك ربك ؟ قال : ما قتلت  
أحدًا قتلة إلا قتلتني بها ، قلت : ثم مه ؟ قال :  
ثم أمرني إلى النار ، فقلت : ثم مه ؟ قال : ثم  
أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله ، فكان ابن  
سيرين يقول : إنني لأرجو له ، فبلغ ذلك  
الحسن ، فقال : أما والله ليخلفن الله رجاءه ،  
يعني ابن سيرين ، ثم قال شيخنا رحمه الله : قلتُ  
كان محمد بن سيرين مؤدبًا للحجاج على  
ولده ، وكان يسمعه يلعن عليًا عليه السلام فلا  
يُنكر عليه ، فلما لعن الناس الحجاج خرج من  
المسجد وقال : لا أطيق أسمع شتمه<sup>(٢)</sup> ؛  
انتهى .

## سيف

باب ما يتعلّق بأدعية السيف ؛ عا<sup>٢</sup> / ١٩ ،  
ق<sup>١٠٠</sup> : ٢١٨ [١٣٨ / ٩٥] .

الدعاء السيفي المعروف بالحرز اليماني ،  
تقدّم ذكره في (دعا) .

خبر بعث الله محمدًا صلى الله عليه وآله  
بخمسة أسياف ؛ و<sup>٦</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٤٣ [١٩ / ١٨١]  
وح<sup>٨</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٥٤ [٣٢ / ٢٩٣]  
وضه<sup>١٧</sup> ، كـ<sup>ب</sup> ٢٢ : ١٦٢ [١٦٧ / ٧٨] .

الصادقي : وأنزل عليه صلى الله عليه وآله  
سيفًا من السماء في غير غمد ، وقيل له : قاتل

١ - سيئي - ظ (الهامش) .

٢ - دار السلام ١ / ١٤٧ .

الكوفي «ق، ظم»<sup>(١)</sup> كان من فقهاء الشيعة، ووثقه جماعة من علمائنا<sup>(٢)</sup>.

سين

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء؛ عا ٢/١٩، كب ٢٢: ٥٤ [٩٣/٣٦١].

أقول: ابن سينا، هو الشيخ الفيلسوف الطبيب أرسطو الإسلام وأبقراطه، واسمه أبو علي الحسين بن عبد الله البخاري، ويُلقب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان، وسكن مملكة بخاري في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية، وتولى التصرف بقرية يقال لها «خرميث» وفيها وُلد ابنه الحسين سنة ٣٧٠، وكان من صغره نادرة عصره في الذكاء والفتنة، ثم انتقل والده به إلى مدينة بخاري، وهي يومئذ حافلة بالعلماء، وحفظ القرآن، وأخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة ولم يدرك السادسة عشرة، حتى تعلم المنطق والهندسة والطبيعية والفلسفة والطب، ثم تفرغ للتوسع بهذه العلوم، وكان يُحيي الليل في الدرس والبحث، واتفق أنَّ نوحاً المذكور مرض فذكر له ابن سينا، فاستقدمه فبرئ على يده، ففقره إليه، وكان عند نوح مكتبة نادرة المثال، فاستأذنه في دخولها فأذن له فدرسها درساً، ثم احترقت بعد أن وعى

زبدتها، وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين من عمره، وارتفعت منزلته وتولى بعض مناصب الدولة، وتنقل في بلاد خراسان، وهو موضع الإعجاب ومصدر الاستفادة بالتصنيف والتأليف، ولم يتمكن من اللغة العربية كما ينبغي إلّا بعد حين، ومرت به طوارئ مختلفة، وقاسى ما يقاسيه طالب العلى من العذاب، والملوك مناظروه أو يريدوه، وكان قويّ القوى كلّها جسداً وعقلاً، لكنّ شهوراته البدنية كانت غالبية عليه، فأثرت في مزاجه حتى أماتته بهمدان سنة ٤٢٨، وهو في الثامنة والخمسين من عمره، كذا في «تاريخ آداب اللغة العربية»<sup>(٣)</sup>.

قلت: وقد مررت بقبوره في عام (غشاح)<sup>(٤)</sup> في عبوري من همدان إلى العراق، فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجّة الحق أبوعلي سينا  
در شجع ٣٧٣\* أمد از عدم به وجود  
در شصا ٣٩١\* كرد كسب جله\* علوم  
در تكرر ٤٢٧\* كرد اين جهان بدرود  
وله تأليفات كثيرة منها «القانون» و«الشفاء» و«الإشارات»، ومن شعره القصيدة العينية في النفس:

٣ - تاريخ آداب اللغة العربية ٣٣٦/٢.

٤ - أي سنة ١٣٣٨.

\* هكذا في الأصل، ولعلّ الأنسب: شجع.

\*\* في لغتنامه دهخدا: كسب كرد كلّ علوم.

١ - أي من أصحاب الصادق والكاظم عليها السلام.

٢ - انظر تنقيح المقال ٧٩/٢.

هبطت إليك من المحلّ الأرفع  
ورقاء ذات تعزُّز وتسمُّعٍ  
وله أيضاً :

اسمع جميع وصيتي واعمل بها  
فالطَّبَّ مجموع بنظم كلامي  
أقليل جماعك ما استطعت فيّاته  
ماء الحياة يُصبّ في الأرحام  
واجعل غذاءك كلَّ يوم مرّة  
واحذر طعاماً قبل هضم طعام  
ويُنسب إليه هذه الأرجوزة :  
بدأتُ بسم الله في نظم حسن

أذكُّرُ ما جرّبتُ في طول الزمن  
نجم الشُّها مأمّنة من سارق  
ومن سموم عقرب وطارق  
ومن رأى عشية نجم الشُّها  
لم تَدُنْ منه عقرب يمسّها  
وقيل لا يدنو إليه سارق  
في سفر ولا بسوء طارق  
ابلع من الصابون وزن درهم  
تَنجُ من القولنج غير محكم  
...الأرجوزة ، وهي مذكورة في «حياة الحيوان»  
في عقرب<sup>(١)</sup>.



باب السَّيِّئِ الْمُعْجَمَةِ





## باب الشين المعجمة

### شأم

مدح الشام وأنها الأرض المقدسة التي قال موسى لقومه: «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ»<sup>(١)</sup>؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٥ [١٣/ ١٨١].

الباقري: نِعم الأرض الشام، وبس القوم أهلها، وبس البلاد مصر؛ → ٢٦٥ [١٣/ ١٨١] وهـ، فا<sup>٨١</sup>: ٤٤٩ [١٤/ ٤٩٤].

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: لَمَّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة ألف، قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا من أهل الشام، هم من أبناء مصر، لُعنوا على لسان داود، فجعل منهم القردة والخنازير؛ ح<sup>٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ [٣٣/ ٢٣٣] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٧ [٢٠٨/ ٦٠].

١ - المائدة (٥) ٢١.

٢ - تفسير القمي ٢/ ٢٦٨.

ذِكْرُ مَا يُعْلَمُ مِنْهُ كَثْرَةُ عداوة أهل الشام في أيام معاوية لعلّي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٧٨ [٣٣/ ٢٥٣].

وفي النبوي لعلّي عليه السلام: لا يحل لأحد أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك، فن شاء فهنا. وأشار صلى الله عليه وآله بيده نحو الشام؛ ط<sup>٩</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ٣٥٤ [٣٩/ ٣٠].

النبوي: المروي عن ابن عباس في أن الشام قبل مودة أهل البيت عليهم السلام بعد أرض مكة، فزيّنها الله تعالى ببيت المقدس؛ ط<sup>٩</sup>، فكو<sup>١٢٦</sup>: ٦٤٨ [٤٢/ ١٩٧].

افتخار معاوية بالشام بأنها الأرض المقدسة والأنبياء والرسل والحشُر والنشُر، وردّ صَغَصَعَةً عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها، وإنّا تقدّسهم الأعمال الصالحة. وسيأتي ذلك في (صعصع).

الكافي<sup>(٣)</sup>: الصادقي وأما يوم عاشوراء، فيومٌ أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً

٣ - الكافي ٤/ ١٤٧/ ح ٧.

العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي<sup>(١)</sup> بن أبي طالب، وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام، وسكينة بنت الحسين -والصحيح أنها بالمدينة- ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الكافي<sup>(٣)</sup>: الكاظمي: الشؤم للمسافر في طريقه خمسة أشياء... مع شرحه؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٧٠ [٥٨/٣٢٥].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشؤم في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدار، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقتها، وأما الدار فشؤمها ضيقها وخُبث جيرانها؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٧٠١ [٦٤/١٩٨].

أقول: يأتي في (طير) ما يتعلق بالتشاؤم والتطير، وتقدم في (أبل): لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم.

### شباب

الحاسن<sup>(٥)</sup>: قال الباقر عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته؛ ١، يا<sup>١١</sup>: ٦٦ [١/٢١٤].

١- كذا (الحامش).

٢- معجم البلدان ٤٦٨/٢.

٣- الكافي ٣١٤/٨ ح ٤٩٣.

٤- معاني الأخبار ١٥٢/٢ ح ٢.

٥- الحاسن ٢٢٨/ح ١٦١.

بين أصحابه، وأصحابه حوله صرعى غرّة- إلى أن قال- وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢١٥ [٤٥/٩٥].

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٤ [٤٥/١٢٩].

رفع جبرئيل الشام لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجارها، وذلك بعد أن أسري به صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٣ [١٨/٣١٠].

وروي مثل ذلك في بيت المقدس وأيلة؛ → ٣٩٢ [١٨/٣٨٤].

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى الشام، وما ظهر منه من المعجزات؛ يا<sup>١١</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨٧ [٤٦/٣٠٦].

أقول: قال الحَمَوِيّ في «المعجم» في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه: وفي قبلي الباب الصغير، قبر بلال بن حمّة، وكعب الأحبار، وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وقبر فضّة رضي الله عنها، جارية فاطمة صلوات الله عليها، وأبي الدّرّداء وأمّ الدّرّداء، وقضالة بن عبّيد، وسَهْل بن الحَنظَلِيّة، ووائلّة بن الأسقع، وأوس بن أوس الثَّقَفِيّ، وأمّ الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام، وعليّ بن عبد الله بن العباس، وسلمان بن عليّ بن عبد الله بن

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء؛ ١، يب ١٢: ٦٨ [٢٢٢/١].

شبيب بن بَجْرَة، هو الذي ساعد ابن مُلْجَم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان لعنه الله على رأي الخوارج، قتله ابن عمه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام، ودخل منزله وحلّ الحرير عن صدره؛ ط ٩، ككز ١٢٧: ٦٥٦ [٢٢٩/٤٢].

أقول: وهذا غير شبيب الخارجي، الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة ٧٧، وكانت للحجاج معه حروب، وولّى الحجاج عنه بعد قتل ذريح كان في أصحابه، فدخل الكوفة وتحصّن في دار الإمارة، ودخل شبيب وأمه وزوجته غزاة الكوفة عند الصباح، وقد كانت غزاة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة، فتصلي فيه ركعتين، تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران، فاتوا الجامع في سبعين رجلاً فصلوا به الغداة، وخرجت غزاة ممّا كانت أوجبت على نفسها، وكانت غزاة من الشجاعة والفروسيّة بالموضع العظيم، وكذلك أم شبيب، فلما بلغ عبد الملك هرب الحجاج، بعث من الشام

بعساكر كثيرة عليها سُفَيان الكَلْبِيّ، فقدم على الحجاج بالكوفة، فخرجوا إلى شبيب فحاربوه، فانهزم شبيب وفتلت غزاة وأمه، ومضى شبيب في فوارس من أصحابه، واتبعه سُفَيان فلحقه بالأهواز فولّى شبيب، فلما وصل إلى جسر دُجَيْل، نفر به فرسه -وعليه الحديد الثقيل من درع ومِغْفَر- فألقاه في الماء، فألقاه دجيل ميتاً بشطه، فحمل على البريد إلى الحجاج، فأمر الحجاج بشقّ بطنه واستخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر، إذا ضربت به الأرض نبا عنها، فشقّ فإذا في داخله قلب صغير كالكرة، فشقّ فأصيب علقه دم في داخله. نقلت ذلك عن «مروج الذهب»<sup>(٢)</sup>.

حديث ابن شبيب عن الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم؛ ي ١، لد ٣٤: ١٦٥ [٢٨٥/٤٤].

أقول: ابن شبيب، إذا أطلق عندنا فالمراد به الرّثان بن شبيب خال المعتصم، وتقدّم ذكره في (روى)، وقد يُطلق عند أهل الأدب على أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن أحمد، الأديب الظريف، ندب المستجد بالله الخليفة<sup>(٣)</sup> العباسي.

يُحكى أنّه كان مقدماً في حلّ الألفاز، لا يكاد يتوقّف عمّا يُسأل عنه، فعمل بعضهم

٢- مروج الذهب ١٣٩/٣.

٣- في الأصل: الخليفة ٣٢.

١- نوادر الراوندي ١٨.

على الفور ويُنزّلها على الحقائق، منها هذا اللغز:

ما طائرٌ في الأرض منقاره  
وجسمه في الأفق الأعلى  
ما زال مشغولاً به غيره  
ولا يرى أن له شغلاً

فقال في الحال: هو الشمس، وأخذ يشرح ذلك. توفي سنة ٥٨٠ هـ، ودُفن بمقبرة معروف الكرخي<sup>(١)</sup>.

### شيث

شَبَث - كَفَرَس - ابن رُبَيْعِي - بكسر أوّله وسكون ثانيه - كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، بعثه أمير المؤمنين عليه السلام مع بشر بن عمرو وسعيد بن قيس إلى معاوية ليدعوه إلى الطاعة والجماعة وأتباع أمر الله، فلما وردوا على معاوية، وذهب سعيد بن قيس ليتكلم، بدره شَبَث بن رُبَيْعِي وقال لمعاوية: إنه لا يخفى علينا ما تطلب، إنك لا تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم إلا أن قلت لهم: قُتِلَ إمامكم مظلوماً، فهلّموا نطلب بدمه، فاستجاب لك سَفَلَة ظغام رُذال، وقد علمنا أنك أبطأت عنه بالنصر، وأحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب... إلى آخر ما قال له، وأجابه معاوية:

لُغْزِين لا حقيقة لها فسأله عنها، وهما قوله:  
وما شيء له في الرأس رجلٌ  
وموضع وجهه منه قفاهُ  
إذا غمضت عينك أبصرته  
وإن فتحت عينك لا تراه  
وقوله:

وجارٍ وهوتيارٍ  
ضعيف العقل خوارٍ  
بلا لحم ولا ريشٍ  
وهو في الرمز طيارٍ  
بطبع باردٍ جداً

ولكن كلّه نارٌ  
فقال: الأوّل هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب أن البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال، فما تأويل البيت الأوّل؟ فقال: المعنى كلّه فيه، فقال: وكيف ذلك؟ فقال: إنّ المنامات تُفسّر بالعكس، إذا رأى الإنسان أنّه مات فُسّر بطول العمر، وإن رأى أنّه يبكي فُسّر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه، والثاني هو الزئبق، وقوله: في الرمز طيار، لأنّ أرباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والابتق وما أشبه ذلك، وأمّا برده: فظاهر وإفراط برده ثقل جسمه، وكلّه نار: لسرعة حركته وتشكّله في افتراقه والتناهم.

وعمل بعضهم ألغازاً من هذه المادّة التي لا حقيقة لها وأنشده إياها، فكان يُجيب عنها

١ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٠/١، وأعلام الزركلي ٢٦٨/٢.

صَغَصَصَ بن صُوحَانَ إلى معاوية ؛ → ٥١١  
[٣٢/ ٥٧٢].

ومن شرَّ شَبَثَ في حرب صفين :  
وقاتلت الأبطال متًا ومنهُمُ  
وقامت نساءٌ حولنا بنحبيب ؛  
→ ٥١٢ [٣٢/ ٥٧٧].

الخرايج<sup>(١)</sup>: تَخَلَّفَ شَبَثَ بن رِبعِيٍّ  
وعمر بن حُرَيْث والأشعث وجريير بن عبد  
الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى  
النهران، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام  
إياهم بأنهم يريدون تشبيط الناس عنه وبيعهم  
للضَّبِّ، وقوله: أما والله يا شَبَثَ ويابن  
حُرَيْث لتقاتلان ابني الحسين ؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>:  
٦١٠ [٣٣/ ٣٨٤].

لحقوق شَبَثَ بالخصوارج، ففي  
«المناقب»<sup>(٢)</sup>: نادى منادي الخوارج: إنَّ أمير  
القتال شَبَثَ بن رِبعِيٍّ، وأمير الصلاة عبد  
الله بن الكوا ؛ → ٦١١ [٣٣/ ٣٨٨].

قال محمد بن بَحر الشَّيْبَانِيّ - في قول  
الحسن بن عليّ عليه السلام: قد كان جماع  
العرب في يدي، يحاربون من حاربْتُ ويسألون  
من سألْتُ، تركتها ابتغاء وجه الله، وحقق  
دماء أمة محمد صلى الله عليه وآله -: صدق  
عليه السلام، ولكن كان من تلك الجماع

أما بعد، إنه أول ما عرفتُ به سَفَهَكَ وخَفَّةَ  
علمك، قَطَّعْتُك على هذا الحسب الشريف،  
سيد قومه منطقته، ثم عتفتُ بعدُ فيما لا عِلْمُ لك  
به، ولقد كذبتُ ولوئمتُ أيها الأعرابيُّ  
الجَلُفُ الجافي في كلِّ ما وصفت، انصرفوا من  
عندي، فإنه ليس بيني وبينكم إلَّا السيف ؛  
ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٨٥ [٣٢/ ٤٤٨].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام عدي بن  
حاتم وشَبَثَ بن رِبعِيٍّ وغيرهما إلى معاوية  
ليدغوه إلى الصلح، وما جرى بينهم وبينه،  
وقول معاوية: إنَّكم دعوتُم إلى الجماعة  
والطاعة، فأما التي دعوتُم إليها فنعما هي، وأما  
الطاعة لصاحبكم فإنه لا نرضى به، إنَّ  
صاحبكم قتل خليفتنا، وفرَّق جماعتنا، وآوى  
ثارنا وقتلَنا، فليدفع إلينا قَتْلَةَ صاحبنا  
لنقتلَهم به، ونحن نجيبكم إلى الطاعة  
والجماعة، فقال شَبَثَ: أيسرك يا معاوية أن  
أمكنك من عمار بن ياسر فقتلته؟! قال: وما  
يمعني من ذلك! والله لو أمكنني صاحبكم من  
ابن سمية ما أقتله بعثمان، ولكن كنتُ أقتله  
بنائل مولى عثمان، فقال شَبَثَ: وإله  
السماء لا يصل إليك قتل ابن ياسر حتى تندر  
الهام عن كواهل الرجال، وتضيق الأرض  
الفضاء عليك برَّخها، فقال معاوية: إذا كان  
كذلك كانت عليك أضيق، ثم رجع القوم عن  
معاوية ؛ → ٤٨٦ [٣٢/ ٤٥٣].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام إياه مع

١- الخرائج والجرائح ١/ ٢٢٥/ ح ٧٠.

٢- المناقب ٣/ ١٨٨.

→ ١٩٠ [٣٨٦/٤٤].

كونه في كربلاء على رجالة عمر بن سعد  
لعنه الله؛ → ١٩٣ [٤/٤٥].

مدحه لمسلم بن عَوَسَجَة؛ → ١٩٦  
[٢٠/٤٥].

قوله لعمر بن سعد لما أمر بإحراق خيام أهل  
البيت: افزعنا النساء، ثكلتك أمك؛ →  
١٩٧ [٢١/٤٥].

توبيخ شَبَث لَشَمِير حين أراد إحراق  
الخيام المطهرة؛ → ٢٠٤ [٥٤/٤٥].

أقول: قد ذكرتُ في «نَفَس المَهْموم»  
بعض ما يتعلق به، ونقلْتُ عن «تاريخ  
الطبري» في واقعة يوم عاشوراء: إِنَّ أصحاب  
الحسين قاتلوا قتالاً شديداً، وأخذتْ خِيْلُهُمْ  
تحمل، وإِنَّا هم اثنان وثلاثون فارساً،  
وأخذتْ لا تحمل على جانبٍ من خيل أهل  
الكوفة إلّا كشفتهُ، فلَمَّا رأى ذلك عِزَّة بن  
قَيْس -وهو على خيل أهل الكوفة- أَنَّ خيله  
تنكشف من كلِّ جانب، بعث إلى عمر بن  
سعد عبد الرحمن بن حصين، فقال: أما ترى ما  
تلقى خيلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة؟  
ابعثْ إليهم الرجال والرُماة، فقال لَشَبَث بن  
رَبِيعي: ألا تقدم إليهم؟ فقال: سبحان الله،  
أَتَعْمَد إلى شيخ مصر وسيّد أهل مصر عامّة  
تبعته في الرُماة، لم تجد من تندب لهذا ويجزئ  
عنك غيري؟! قال: وما زالوا يرون من شَبَث  
الكرهة لقتاله، قال: وقال أبو زُهَيْر

الأشعث بن قيس في عشرين ألفاً، وكان من  
تلك الجماجم شَبَث بن رِبْعِيّ تابع كلِّ  
ناعق ومثير كلِّ فتنة، وعَمَرُو بن حُرَيْث  
الذي ظهر على عليّ عليه السلام وباع ضبّة؛  
ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٠٣ [١٥/٤٤].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: في أَنَّ معاوية دسَّ إلى  
كلِّ واحدٍ من هؤلاء: إِنَّ قتلتُ الحسن عليه  
السلام فلك مائتا ألف درهم، وجُنْد من  
أجناد الشام، وبنّت من بناقي. فبلغ الحسن  
عليه السلام، فاستألم ولبس درعاً وكفرها،  
وكان يحترز<sup>(٢)</sup> ولا يتقدّم للصلاة بهم إلّا  
كذلك، فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم  
يثبت فيه لما عليه من اللأمة، فلَمَّا صار في  
مُظْلِم ساباط، ضربه أحدهم بخنجرٍ مسموم  
فعمل فيه الخنجر؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٧ [٤٤/  
٣٣].

كتاب شَبَث بن رِبْعِيّ وَحَجَّار وجمع  
آخر إلى الحسين بن عليّ عليه السلام، ودعوته  
إلى الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ١٧٦ [٤٤/٣٣٤].  
تخذيّل شَبَث وَحَجَّار وشَمِير أهل الكوفة  
من نصرة مسلم بن عقيل، وردّهم عن اللّحوق  
به؛ → ١٧٩، ١٨٠ [٤٤/٣٤٩].

أمر ابن زياد شَبَث بن رِبْعِيّ بالخروج  
إلى حرب الحسين عليه السلام، وقبوله لذلك؛

١- علل الشرائع ٢٢٠/باب ١٦٠.

٢- يعني درزير لباسهای خود پوشید (الهامش).



الغبيسي: فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يعطي الله أهل هذا المصر خيراً أبداً، ولا يسدّدهم لرشد، ألا تعجبون إنا قاتلنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومع ابنه من بعده آل أبي شفيان خمس سنين، ثم عدّونا على ابنه، وهو خير أهل الأرض، نقاتله مع آل معاوية وابن سميّة الزانية، ضلال يالك من ضلال<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

مسجد شَبَث، أحد المساجد الأربعة التي جُددت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢٤٠ [٤٥/ ١٨٩].

إحاطة شَبَث بن ربّيعي وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لإخراجه وحبسه؛ ي<sup>١</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٥ [٤٥/ ٣٥٧].

قتال شَبَث بن ربّيعي مع الأشتر؛ ٢٨٨ [٤٥/ ٣٦٨].

أقول: قال ابن حَجَر في «التقريب»: شَبَث -بفتح أوّله والموحدة ثم مثناة- ابن ربّيعي التميمي اليزبوعي، أبو عبد القدوس الكوفي، مخضرم، كان مؤدّن سجّاح ثم أسلم، ثم كان ممتن أعان على عثمان، ثم صحب علياً ثم صار من الخوارج عليه، ثم تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام، ثم كان ممتن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار، ثم ولي شرطة الكوفة، ثم حضر قتل المختار،

ومات بالكوفة في حدود الثمانين<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. المخضرم: من أدرك الجاهليّة والإسلام. وسَجّاح<sup>(٣)</sup> -سحاب- امرأة أدعت النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وآله فاستجاب لها قوم، ثم اجتمعت بمسيلة الكذاب فتزوجها، ولها قصة في اتّصالها به ليس مجال نقلها.

وولد شَبَث: عبد القدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر، حُكي أنّه كان زنديقاً سكيراً، وسيّطه صالح بن عبد القدوس، الزنديق الذي قتله المهديّ على الزندقة، وصلبه على جسر بغداد.

وغالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربّيعي، هو الشاعر الذي أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وإنّا أخله وأمات ذكره بَعْدَه من بلاد العرب، ومُقامه بسجستان وخراسان، ومعاقره الشراب، وله في شُرْبه الخمر وإدمانه وشُكره ثلاثة أيام حكاية نزّهت قلّمي عن ذكرها، وعاقبة أمره أنّه سقط عن السطح في حال سُكره فوجد ميتاً، حُكي أنّه كان مكتوباً على قبره:

اجعلوا إن مت يوماً كَفَنِي  
وَرَقَّ الكَرَم وقبري معصره  
إنّي أرجو من الله غسداً  
بعد شُرْب الراج حُسْنَ المسغفرة

٢- تقريب التهذيب ١/ ٣٤٥/ رقم ٨.

٣- انظر أعلام النساء ٢/ ١٧٧.

١- نفَس المهموم ٢٦٧، وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٣٣٢.

الشَّح. جاز<sup>(٤)</sup> ويارَ إتباعان لحار<sup>(٥)</sup> ويقال حزان يزان<sup>(٦)</sup>؛ انتهى .

وفي «القاموس»: الشُّبرم - كقنفذ - شجرة، ذو شوك، يُقال ينفع من الوباء، ونبات آخر له حَبٌّ كالعدس وأصلٌ غليظ ملائٌ لبنًا، والكلُّ مُسهِّلٌ، واستعمال ابنه خطر...<sup>(٧)</sup> إلى آخر ما ذكره مما ينبغي أن يذكره ابن البيطار في كتبه الطَّيِّبَةِ، لا اللَّغَوِيَّةِ في كتابه في اللِّغَةِ .

سؤال ابن شَبْرَمَةَ أبا عبد الله عليه السلام عن أوَّل كتاب كُتِبَ في الأرض؛ هـ، يب ١٢: ٧٠ [١١/٢٥٨] .

أقول: ابن شَبْرَمَةَ هو عبد الله البَجَلِيَّ الكوفيُّ الضَّبِّيُّ، كان قاضيًا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعرًا، تُوفِّي سنة ١٤٤ (قَد)<sup>(٨)</sup> .

المحاسن<sup>(٩)</sup>: عن معاوية بن مَيْسَرَةَ بن شُرَيْح قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف، وهو في حَلَقَةٍ فيها نحو من مائتي رجل، وفيهم عبد الله بن شَبْرَمَةَ، فقال: إنا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب والسُّنَّة، وتَرِد علينا المسألة فنجتهد فيها

كان الفتيان يميئون إلى قبره، فيشربون ويصبون القدح على قبره، كانت وفاته في حدود سنة ١٨٠ (قَف)<sup>(١١)</sup> .

### شبح

خطبة الأشباح، وهي من جلائل خُطَب أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لا يَفْرُهُ المنع، ولا يُكْذِبُهُ الإعطاء، إذ كلَّ معطٍ منتقص سواه، وكلَّ مانع مذموم ما خلاه، هو المتان بفوائد النِّعم وعوائد المزيد والقسم... الخطبة وشرحها؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٢٥ [٥٧/١٠٦] وب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٩٣ [٤/٢٧٤] .

### شبرم

باب الشُّبرُم والسَّنا؛ يد<sup>١٤</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٥٣٥ [٦٢/٢١٨] .

دعائم الإسلام<sup>(٢)</sup>: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إيتاكم والشُّبرُم، فإنه حار يارَ وعليكم بالسَّنا فتداووا به، فلو دفع شيء الموت لدَفَعَهُ السَّنا .

قال في «الفائق»: رأى صَلَّى الله عليه وآله الشُّبرُم عند أساء بنت عُمَيْسٍ، وهي تريد أن تَشْرِبَهُ، فقال: إنه حار جاز<sup>(٣)</sup> - أو قال يارَ - وأمرها بالسَّنا . الشُّبرُم: نوع من

٤ - في الأصل: حازَ .

٥ - لا توجد «الحازَ» في الأصل .

٦ - الفائق للزَّخَرِيَّ ٢/٢١٩ .

٧ - القاموس المحيط ٤/١٣٦ .

٨ - انظر الكنى والألقاب ١/٣١٩ .

٩ - المحاسن ٢١٠/ح ٧٧ .

١ - انظر أعلام الزركلي ٣٠٣/٥ .

٥ أي لا يُكْثَرُهُ، من الوافر الكثير. لسان العرب ٢٨٧/٥ .

٢ - دعائم الإسلام ٢/١٤٩/ج ٥٣٤ .

٣ - في الأصل: يارَ .

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلَّ  
عِلْمُ ابنِ شَبْرَمَةَ عند الجامعة، إِنَّ الجامعة لم  
تدع لأحد كلاماً، فيها عِلْمُ الحلال والحرام،  
إِنَّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس، فلم  
يُزِدْهم من الحق إلا بُغْداً، وَإِنَّ دين الله لا  
يُصاب بالقياس؛ ز<sup>٧</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٢٨٢ [٢٦/  
٣٣].

### شيع

باب ذم كثرة الأكل<sup>(٢)</sup> والأكل على  
الشَّبع؛ يد<sup>١٤</sup>، قصد<sup>١٩٤</sup>: ٨٧٤ [٦٦/  
٣٢٥].

فيه: إِنَّ الشَّبع يورث التباعُد من الله  
وَيُطْفِئُ نور المعرفة من القلوب، والأكل على  
الشَّبع فيه المَمَقَّت من الله، وهو يذهب  
ضياعاً ويورث البرص والبَطَن، وأكثر  
الناس في الدنيا شَبَعاً أكثرهم جوعاً يوم  
القيامة، وَإِنَّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد  
في القدر ذهب ماء الوجه؛ → ٨٧٦ [٦٦/  
٣٣٤].

١- بصائر الدرجات ١٦٦/ح ٢٣.

٢- لنعم ما قيل:

خواجه را بین که از سحر تا شام  
دارد اندیشه شراب و طعام  
شکم از خوشدلی و خوشحالی  
گاه پرمی کند گاهی خالی  
فارغ از خلسه، ایمن از دوزخ  
جای او مزبله است یا مطبخ؛

منه مُد ظله.

بالرأي، قال: فَأَنصَتُ الناسَ جميعاً من حضر  
للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على  
مَنْ على يمينه يحدِّثهم، فلَمَّا رَأَى الناسَ ذلك،  
أقبل بعضهم إلى بعض وتركوا الإنصات، ثُمَّ  
تحدَّثوا ما شاء الله، ثُمَّ إِنَّ ابنَ شَبْرَمَةَ قال: يا  
أبا عبد الله، إِنَّا قُضَاةُ العراق، وَإِنَّا نقضي  
بالكتاب والسُّنة، وَأَنَّهُ تَرِدُ علينا أشياء  
ونجتهد فيها بالرأي، قال: فَأَنصَتُ جميع الناس  
للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على  
من [على] يساره يحدِّثهم، فلَمَّا رَأَى الناسَ ذلك،  
أقبل بعضهم على بعض وتركوا  
الإنصات، ثُمَّ إِنَّ ابنَ شَبْرَمَةَ سكت ما شاء  
الله، ثُمَّ عاد لمثل قوله، فأقبل أبو عبد الله عليه  
السلام فقال: أَيُّ رجلٍ كان عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام؟ فقد كان عندكم  
بالعراق، ولكم به خبر. قال: فأطراه ابن  
شَبْرَمَةَ، وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو  
عبد الله عليه السلام: فَإِنَّ عليّاً عليه السلام  
أبى أن يُدْخِلَ في دين الله الرأي، وأن يقول في  
شيءٍ من دين الله بالرأي والمقاييس. فقال أبو  
ساسان: فلَمَّا كان اللَّيْل، دخلتُ على أبي عبد  
الله عليه السلام، فقال لي: يا أبا ساسان، لم  
يَدْعُني صاحبكم ابنَ شَبْرَمَةَ حتَّى أَجبت،  
ثُمَّ قال: لو علم ابنَ شَبْرَمَةَ من أين هلك  
الناس، ما دان بالمقاييس ولا عمل بها؛ <sup>١١</sup>،  
لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٦ [٢/٣١٤].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أبي شَيْبَةَ قال:

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كربه أو قضاء دينه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٣ [٢٩٧/٧٤].

أيضاً في فضل إشباع المؤمن؛ → ٨٨ [٣١١/٧٤].

ويأتي ما يتعلق بذلك في (طعم).

في رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي: ولا تستصغرن من حلٍ أو فضل طعام تصرفه في بطونٍ خالية تُسكن بها غضب الله تبارك وتعالى، واعلم أنني سمعتُ أبي يحدث عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع، قفلنا: هلكنا يا رسول الله! فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تُطفؤون بها غضب الرب؛ عشر<sup>١٦</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢١٦ [٣٦٢/٧٥].

المناقب<sup>(٢)</sup>: تاريخ البلاذري: إنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله ابن عباس إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣١

[٢٤٨/٢٢] وو<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٧٣ [١٦٦/٢٢] وح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٥ - مد<sup>٥</sup>: ٥٦٦ [٣٣/١٩٠ - ١٩٤].

شبه

باب حُكم المشته بالحرَام؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١١٦</sup>: ٧٥٣ [٩٢/٦٥].

باب التوقّف عند الشُّبُهَات والاحتياط في الدِّين؛ ١، لو<sup>٣٦</sup>: ١٤٩ [٢٥٨/٢].

[الشورى]: «حِم \* عسَق \* ... وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>. أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمور ثلاثة: أمرٌ تبين لك رُشدُه فاتبعه، وأمرٌ تبين لك غيّه فاجتنبه، وأمرٌ اختلف فيه فُرِّدَه إلى الله عز وجل؛ → ١٤٩ [٢٥٨/٢].

أمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: الباقي: ما جاءكم عتاً، فإن وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم، فقفوا عنده وردّوه إلينا، حتى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا؛ يج<sup>١٣</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٣٦ [١٢٣/٥٢].

باب الورع واجتناب الشُّبُهَات؛

٥ - عمدة ابن البطريق ٤٥٦/ح ٩٥٦.

٣ - الشورى (٤٢) ١، ٢، ١٠.

٤ - أمالي الصدوق ٢٥١/ذح ١١.

٥ - أمالي الطوسي ٢٣٧/١.

١ - الكافي ١٩٢/٢ ح ١٦٦.

٢ - المناقب ١٦٢/١.

خلق<sup>١٥</sup>، ك ٢٠: ٩٧ [٢٩٦/٧٠].

قال الباقر عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة؛<sup>١٧</sup>،  
ك ب ٢٢: ١٦٨ [١٨٩/٧٨].

أقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصل اللذين الوقوف عند الشبهة<sup>(١)</sup>.

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه؛<sup>٢</sup>،  
يج ١٣: ٨٩ [٢٨٧/٣].

تشبيه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء،  
في باب أنّ فيه خصال الأنبياء؛<sup>١</sup> ط ٧٢: ٣٥٥ [٣٥/٣٩].

تشبيهه بقل هو الله أحد، وكلام السيد  
الداماد في ذلك؛<sup>١</sup> ط ٨٦: ٤٠٦، ٤١١ [٢٨٨، ٢٧٠/٣٩].

المناقب<sup>(٢)</sup>: إنّ الحسين عليه السلام كان  
يشبه النبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسن من صدره إلى رجله؛<sup>١</sup>،  
يب ١٢: ٨٢ [٢٩٣/٤٣].

ويزوي بالعكس؛ → ٨٤ [٣٠٠/٤٣].  
عن أنس: لم يكن أحدًا أشبه برسول الله  
صلى الله عليه وآله من الحسن بن عليّ عليهما  
السلام؛ → ٨٤ [٣٠٠/٤٣].

أبوهريرة قال: دخل الحسين بن عليّ عليه  
السلام وهو معتم، فظننت أنّ النبي صلى الله

عليه وآله قد بُعث.

قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن:  
أشبهت خلقي وخلُقي؛ → ٨٢ [٢٩٤/٤٣].  
أقول: نُقِلَ أنّه كان خمسة يشبهون رسول  
الله صلى الله عليه وآله، وهم: الحسن بن  
عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وجعفر بن  
أبي طالب عليه السلام، وثُمّ بن العباس،  
وأبو سفيان ابن الحارث، والسائب بن  
عُبَيْد بن عبد نَوْقِل بن هاشم بن  
المطلب بن عبد مَنَاف، وقد نظمهم بعضهم  
بقوله:

لخمسة شبه المختار من مَضَرٍ  
يا حُسن ماخولوا من شبه الحسن  
كجعفرٍ وابنِ عمّ المصطفى قُثمٍ  
وسائبٍ وأبي سفيان والحسن  
وقيل: إنّهم سبعة بزيادة عبد الله بن جعفر،  
وعبد الله بن نَوْقِل بن الحارث بن عبد  
المطلب<sup>(٣)</sup>.

قلت: الظاهر أنّ المراد مَن أدرك  
صحبة النبي صلى الله عليه وآله لا مطلقاً،  
وإلا فقد كان عليّ بن الحسين المقتول بالطف  
سلام الله عليه أشبه الناس خُلُقًا وخلُقًا  
ومنطقًا برسول الله صلى الله عليه وآله، ويأتي  
في (صور) خبر يناسب ذلك.  
تشبيه الإنسان بالعالم العلويّ والسفليّ؛

١ - انظر تحف العقول ٢١٤.

٢ - المناقب ٣٩٧/٣.

٣ - انظر الدرجات الرفعة في طبقات الشيعة ١٦٦.

يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٦١ [٢٥٣/٦١].

في وجه شبهة الولد بأعمامه وأخواله؛  
يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٣-٣٩٧ [٦٠/٣٣٦-٦١/  
٣٧].

ذكر ما قيل في المُحكَّم والمُتشابه، قال  
المجلسي: المُحكَّم في اللُّغة المُتقن، وفي  
الرُّف يُطلق على ما له معنى لا يحتمل غيره،  
وعلى ما اتَّضحت دلالته، وعلى ما كان  
محفوظًا من النسخ أو التخصيص، أو منها  
جميعًا، وعلى ما لا يحتمل من التأويل إلَّا  
وجهًا واحدًا، والمُتشابه يقابله بكلُّ من هذه  
المعاني. وقال الراغب<sup>(١)</sup>: المُحكَّم ما لا  
يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث  
المعنى، والمُتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره  
لمشابهة غيره، إمَّا من حيث اللفظ أو من حيث  
المعنى، وقال الفقهاء: المُتشابه ما لا يُنبئ  
ظاهره عن مراده... الكلام بطوله في تفسير  
المتشابه وأقسامه؛ ين<sup>١٥</sup>/١، ل<sup>٣٠</sup>: ٢٣٨ [٦٩/  
٩١].

كلام الشيخ الصدوق<sup>(٢)</sup> رحمه الله في تشابه  
كلمات الأئمة عليهم السلام، لأنَّ علم كلِّ  
واحدٍ منهم مأخوذ عن أبيه حتَّى يتصل ذلك  
بالنبيِّ صَلَّى الله عليه وآله؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>.  
٢٠١ [٣٠٦/٤].

أقول: قال شيخنا البهائيّ في «الوجيزة»:  
جميع أحاديثنا إلَّا ما ندر ينتهي إلى أنَّمتنا  
الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين، وهم ينتهون  
فيها إلى النبيِّ صَلَّى الله عليه وآله، فإنَّ علومهم  
مقتبسة من تلك المشكاة<sup>(٣)</sup>.

### شتر

الأشتر، هو مالك بن الحارث الثَّخَيّ،  
المجاهد في سبيل الله، والسيِّف المسلول على  
أعداء الله، الذي مدحه سيِّد أولياء الله في  
كلمات تأتي الإشارة إليه إن شاء الله، ونحن  
نكتفي بها عن التعرُّض لمدحه، فإنَّ مدح الإمام  
أمام كلِّ مدحٍ، ومن تصدَّى للقول بعده فقد  
تعرَّض للقدح.

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: من كتاب أمير المؤمنين  
عليه السلام إلى أميرين من أمراء جيشه: وقد  
أقرتُ عليكما وعلى مَنْ في حِيزكما مالك بن  
الحارث الأشتر، فاسمعا له وأطيعا، واجعلاه  
درعًا ومِجَنًّا، فإنَّه مَمَّن لا يُخاف وهنه ولا  
سقطته، ولا بطؤه عَمَّا الإسراع إليه أحزم، ولا  
إسراعه إلى ما البُطء عنه أمثل؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>:  
٤٧٨ [٣٢/٤١٤] وط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٤</sup>: ٦٤٢  
[٤٢/١٧٦].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup> في شرح هذا

٣- الوجيزة (مطبوعة ضمن رسائل الشيخ البهائيّ) ١٨٣.

٤- نهج البلاغة ٣٧٢/رسالة ١٣.

٥- شرح نهج البلاغة ٩٨/١٥ عن الاستيعاب ٢١٤/١.

١- المفردات في غريب القرآن ١٢٨.

٢- التوحيد ٣٠٩.

الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يَتُوثُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن حُذَيْمَةَ<sup>(٢)</sup> بن سعد بن مالك بن النَخَع، ثم سرد نسبه فقال: وكان حارساً شجاعاً رئيساً، من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره، ثم ذكر بعض ما يتعلق به، ثم قال: وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بأنه مؤتمن<sup>(٣)</sup>، وهو قوله لَتَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو ذَرٍّ: «يَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ بِفَلَاقٍ مِنَ الْأَرْضِ، تُشْهَدُهُ عَصَابَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وكان الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله هو أبو ذَرٍّ رضي الله عنه، وكان مَمَّنْ شهد موته حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ والأشتر، نُقِلَ هذا عن كتاب «الاستيعاب» في كلام طويل في قصة موت أبي ذَرٍّ رحمه الله، ثم قال ابن أبي الحديد: فأما ثناء أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل، فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل، ولعمري لقد كان الأشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس، جواداً رئيساً حليماً، فصيحاً شاعراً، وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة،

ويرفق في موضع الرُّفُق؛ → ٦٤٢ [٤٢/١٧٦]. حضور الأشتر في دفن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه؛ و٧٩: ٧٧٧ [٢٢/٤٣٠]. شكاية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر تتأخذ أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية، وجواب الأشتر في ذلك، وقول علي عليه السلام للأشتر: أنت من آمَنَ الناس عندي وأنصِحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاء الله؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٩ [٢٩/٤٩٣] وح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٣ [٣٤/١٦٣] وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٣٩ [٤١/١٣٤].

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام وثباته في ولايته؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠٤ [٣٢/٦٤].

شدة غضبه على من تخلف عن علي عليه السلام في حرب الجمل، وما جرى بينه وبين قيس بن سعد؛ → ٤٠٦ [٣٢/٧١].

قال نصر<sup>(٤)</sup>: أخبرني عمر بن سعد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن عمار بن عبد يَتُوثُ، أنَّ علياً عليه السلام قال لأهل الرقة: جَسَرُوا لي جسراً أعبر عليه من هذا المكان إلى الشام، فأبَوْا، وقد كانوا ضَمُّوا السفن إليهم، فنهض من عندهم ليمر على جسر مَنبِج، وخلف عليهم الأشتر، فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن، إني أقسم بالله،

١- في الشرح: مسلمة.

٢- في الشرح: خزمية، وفي الإصابة ٤٨٢/٣: جذية.

٣- مؤمن -خ ظ (الهامش).

٤- وقعة صفين ١٥١.

وَتُلْقِي جُلْبَابِكَ ، وَتُبْدِي للنَّاسِ شُعَيْرَاتِكَ ،  
قَاتِلَتِكَ حَتَّى أَرَدَكَ إِلَى بَيْتِكَ ، وَالْمَوْضِعَ الَّذِي  
يَرْضَاهُ لَكَ رَبُّكَ ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤٢١ [٣٢/١٣٨] .

مبارزة الأشر يوم الجمل وقته كغف بن  
شور<sup>(٢)</sup> الأزدي ، قال الراوي : فخرج ابن  
جُفَيْر الأزدي يقول :

قد وقع الأُربُسا لم يُحذِرِ  
والنبلُ يأخذن وراء العسكرِ  
وأُتقنا في خدرها المشمرِ  
فبرز إليه الأشر قائلاً :

اسمع ولا تعجل جواب الأشرِ  
واقرب ثلاق كأس موتٍ أحرِ  
يُنسيك ذكر الجمل المشمرِ

فقتله ثم قتل عُمَيْرَ الْعَتَوِيَّ وعبد الله بن  
عَتَّاب بن أبيسيد ، ثم جال في الميدان جولاً وهو  
يقول : نحن بنو الموت به عُذينا ، فخرج إليه عبد  
الله بن الزبير فطعنه الأشر وأرداه ، وجلس على  
صدره ليقتله ، فصاح عبد الله : اقتلوني ومالكاً  
واقتلوا مالكاً معي ، فقصده إليه من كلِّ جانب  
فختلاه وركب فرسه ، فلما رآوه راكباً تفرقوا  
عنه ؛ ح<sup>٨</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٣١ [٣٢/١٧٩] .

إن مضى أمير المؤمنين عليه السلام ولم تجسروا له  
عند مدينتكم حتى يعبر منها ، لاجردن فيكم  
السيف ، فلا تُلْتَلَنَ مقاتلتكم ، ولأخربن  
أرضكم ، ولأخذن أموالكم ، فلي بعضهم  
بعضاً فقالوا : إِنَّ الأشر يني بما يخلف عليه ،  
وإنما خلفه عليّ عندنا ليأتينا بشرّاً ، فبعثوا إليه :  
إننا ناصبون لك جسراً فأقبلوا ، فأرسل الأشر  
إلى عليّ عليه السلام فجاء ، ونصبوا له الجسر  
فعبروا الأثقال والرحال ، وأمر الأشر فوقف في  
ثلاثة آلاف فارس حتى لم يبق من الناس أحدٌ  
إلا عبر ، ثم عبر آخر الناس . قال الحجاج :  
وازدحم الخيل حين عبرت ، فسقطت قلنسوة  
عبد الله بن أبي الحصين ، فنزل فأخذها  
فركب ، ثم سقطت قلنسوة عبد الله بن  
الحجاج ، فنزل فأخذها ثم ركب ، فقال  
لصاحبه : إن يكن زاجر الطير صادقاً كما  
ترعمون أقتل وشيكاً ونُقتل ، فقال : ما شيء  
أحب إليّ ممّا ذكرت ، فقتلا معاً يوم صفين  
رحمة الله عليهما ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٨١ [٣٢/٤٣٠] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> : كتب الأشر من  
المدينة إلى عائشة وهي بمكة : أما بعد ، فإنك  
ظعينة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد  
أمركِ أن تقرري في بيتك ، فإن فعلت فهو خيرٌ  
لك ، وإن أبييت إلا أن تأخذي منسألك ،

٢ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : سورة ، وما  
أثبتناه عن البحار ، وتنقيح المقال ٣٩/٢ ، والإصابة  
٣٩٤/٣ ، وأعلام الزركلي ٨٣/٦ .



[٣٥٨].

ما جرى بين الأشتر وجريبر بن عبد الله  
البجلي من التنازع، وقد تقدّم في (جرر).

شجاعته وتحريضه الناس على الجهاد؛  
ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٠، ٥٠٢، ٥٠٣، [٣٢/٤٧٠]،  
٥٢٢، [٥٢٧] و٥١٩ [٣٢/٦٠٩].

في أنه رحمه الله كان إذا أراد القتال أزيد؛  
→ ٤٩٩ [٣٢/٥١٣].

ذكر ما يُعلم منه أن أصحاب أمير المؤمنين  
عليه السلام كانوا يحتشمون منه وكان يؤدّبهم؛  
ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٠ [٣٤/١٤٦].

ذكر ما ظهر منه رحمه الله من الغيظ  
والامتلاء لما رُفعت المصاحف على الرماح  
بصقّين؛ → ٥٠٢ [٣٢/٥٣٣].

ما يظهر منه حسن خلق الأشتر؛ → ٤٨٢  
[٣٢/٤٣٣].

تنبيه الخطاظر<sup>(٣)</sup>: حُكي أن مالكاً الأشتر  
رحمه الله كان مجتازاً بسوقٍ وعليه قميص خام  
وعمامة منه، فرآه بعض السوقة فأزرى بزّيه،  
فرماه ببندقية تهاوناً به، فضى ولم يلتفت،  
فقيل له: ويلك أتعرف لمن رميت؟ فقال:  
لا، فقيل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين  
عليه السلام، فارتعد الرجل ومضى إليه ليعتذر  
إليه، وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلي، فلما  
انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلها، فقال:

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: ورؤي أنه لما وضعت  
الحرب أوزارها، ودخلت عائشة إلى البصرة،  
دخل عليها عمّار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت:  
من معك يا أبا اليقظان؟ فقال: مالك الأشتر،  
فقالت: أنت فعلت بعبد الله ما فعلت؟ فقال:  
نعم، ولولا كوفي شيخاً كبيراً وطاويئاً لقتلته  
وأرحمت المسلمين منه، قالت: أو ما سمعت  
قول النبي صلى الله عليه وآله: إن المسلم لا  
يُقتل إلا من كفر بعد إيمان، أو زنا بعد  
إحصان، أو قتل النفس التي حرم الله قتلها؟  
فقال: يا أم المؤمنين، على أحد الثلاثة قاتلناه،  
ثم أنشد:

أعائش لولا أنني كنت طاوياً  
ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا  
عشيّة يدعوا والرجال تحوزه

بأضعف صوتٍ اقتلوني ومالكا  
فلم يعرفوه إذ دعاهم وعته  
خِدْبٌ<sup>(٢)</sup> عليه في العجاجة باركا  
فنجّاه مني أكليه وشبابه  
وإني شيخٌ لم أكن متماسكا؛  
→ ٤٣٣ [٣٢/١٩١].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشتر والياً  
على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت  
وعانات وغيرها؛ ح<sup>٨</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤٦٦ [٣٢/

١ - كشف الغمّة ٢٤٣/١.

٢ - أي ضخم (الهامش).

٣ - تنبيه الخواطر ٢/١.

ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك مما صنعتُ فقال: لا بأس عليك، فوالله ما دخلتُ المسجد إلّا لأستغفِرَ لك؛ ط<sup>١</sup>، فكذلك<sup>١٤</sup>: ٦٣٨ [١٥٧/٤٢].

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ الأشتر رضي الله عنه، كان ممتنّ يصدق عليه قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»<sup>(١)</sup>، ولهذا كتب أمير المؤمنين إلى أهل مصر لَمَّا بعث الأشتر إليهم: فقد بعثتُ إليكم عبدًا من عباد الله. وصدق عليه أيضًا معنى الشجاع في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

وروى صاحب «الدرّ النظيم» في ذكر واقعة الجمل: إنه تقدّم محمّد بن طلحة فأخذ الخطام فقتله، فقالت له عائشة: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن طلحة، فأتأمريني يا أمّ؟ قالت: أمرك أن تكون خير بني آدم، فخرج بسيفه يدعو للبراز، فخرج إليه المعكر بن حُدير، فاختلفا ضربتين، فضربه محمّد بن طلحة على هامته فقتله، وعاد إلى الخطام فقتله، ثم تقدّم فدعا للبراز، فنار إليه الأشتر مسرعًا كأنه أسد حُلّ من رباطه، فلمّا نظر طلحة أنّ الأشتر قد أقبل نحو ابنه، دنا منه فأخذه بيده وقال: ارجع يا بني عن هذا الأسد الضاري<sup>(٢)</sup>، أما سمعت

قول الله عزّ وجل: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»<sup>(٣)</sup>، فلم يُطِعه، وبرز إلى الأشتر، فلمّا غشيه الأشتر بالرمح ولّى هاربًا، فتنبعه الأشتر حتى لحقه فطعنه في صلبه طعنةً أكتبه بها لوجهه، ونزل إليه ليضرب عنقه، فقال له محمّد: اذكرك الله يا مالك، فرفع عنه السيف وحله على دابّته، ووجهه إلى أبيه إلى عسكره، فأت من يومه، فرجع الأشتر إلى موقفه وهو يقول:

يذكرني «حاميم» والرمح شاجرٌ  
فهلاً بلا «حاميم» قبل التقدّم  
هتكتُ له بالرمح جيب قميصه  
فخرّ صريعًا للبيدين وللنفس  
على غير شيءٍ غير أنّ ليس تابعا  
عليًا ومن لا يتبع الحقّ يندم<sup>(٤)</sup>  
باب الفتن الحادثة بمصر، وشهادة  
محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر رضي الله عنهما،  
وفضائلهما وبعض أحوالهما، وعهود أمير المؤمنين  
عليه السلام إليهما؛ ح<sup>١</sup>، سج ٦٣: ٦٤٣ [٣٣/٥٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر  
- وكان مقيمًا بنصيبين - يدعوه ليؤبّه مصر،  
وكان ذلك بعد قتل محمّد بن أبي بكر: أمّا

٢- يعني شيرى كه مى دود پى شكار (الهامش).

٣- الأنفال (٨) ٢٥.

٤- الدرّ النظيم.

١- الفرقان (٢٥) ٦٣.

مصر، فعلم أَنَّ الأَشترَ إن قَدَمها فاتته، وكان أَشدَّ عليه من ابن أبي بكر، فبعث إلى دهقان من أَهل الخراج بالقَلم: إِنَّ عليًّا قد بعث بالأَشترَ إلى مصر، وإن كَفَيْتَنِيهِ سَوَّغْتُكَ خِراجَ ناحيتِكَ ما بَقِيَت، فاحتلَّ في قتلِه بما قَدَرَت عليه.

ثمَّ جَمع معاوية أَهل الشام وقال لهم: إِنَّ عليًّا قد بعث بالأَشترَ إلى مصر، فهلَمُوا ندعو الله عليه يَكفينا أمره. ثمَّ دعا ودَعُوا معه، وخرج الأَشترَ حَتَّى أَقَى القَلم، فاستقبله ذلك الدهقان فسَلَّم عليه، وقال: أَنَا رَجُلٌ من أَهل الخِراج، ولك ولأَصحابك عليٌّ حَقٌّ في ارتِفاع أَرْضِي، فانزِلْ عليَّ أَثَمَ بِأَمْرِكَ وأمرَ أَصحابِكَ وعَلَّف دوابَّكُم، واحتسبَ بِذلك لي من الخِراج، فنزل عليه الأَشترَ، فأقام له ولأَصحابه بما احتاجوا إليه، وحمل إليه طعامًا دَسَّ في جِلته عَسَلًا فجعل فيه سُمًّا، فلَمَّا شربه الأَشترَ قتلِه ومات.

وبلغ معاوية خبره، فجمع أَهل الشام وقال لهم: أَبشروا، فَإِنَّ الله قد أَجاب دِعاءَكم وكفاكم الأَشترَ وأَمانه، فسَرُّوا بِذلك واستبشروا به.

ولَمَّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأَشترَ جعل يَتَلَهَّف وَيَتَأَسَّفُ عليه، ويقول: لله دَرَّ مالِك! لو كان من جَبَلٍ لكان أَعظم أركانِه، ولو كان من حَجَرٍ كان صِلَدًا، أَمَّا والله لِيَهْدَنَ موتَكَ عالمًا، فعلى مثلك فلتَبكِ

بعد، فَإِنَّكَ مَتَمَّنَ اسْتَظْهَرُهُ على إِقامة الدِّينِ، وأَقع به نِغْوة الأَثَمِ، وأَسَدَ به الشُّعْرَ المَخُوفَ؛ → ٦٤٨ [٣٣/٥٥٢].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أَهل مصر لَمَّا أَراد أَن يبعث إليهم الأَشترَ: بِسْمِ الله الرحمن الرحيم، سلامٌ عليكم، فَإِنِّي أَحدُ الله إِلَيْكُمْ، الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هو، وأَسأله الصَّلَاةَ على مُحَمَّدٍ وآلِه، وإِنِّي قد بعثْتُ إِلَيْكُمْ عبدًا من عِبادِ الله، لا يَنام أَيَّامَ الخوفِ، ولا يَنكُلُ عن الأعداءِ حَذَرَ الدوائر، مِن أَشدَّ عبيدِ الله بِأَسًا، وأَكْرَمهم حَسَبًا، أَضَرَ على الفُجَّارِ من حريقِ النارِ، وأَبعدِ الناسِ من دَنَسٍ أو عارٍ، وهو مالِك بن الحارث الأَشترَ، لا نايي<sup>(١)</sup> الضَّرِيَّةَ ولا كليلِ الحَذَرِ، حليمٌ في الحَذَرِ رزينٌ في الحربِ، ذو رأيٍ أَصيلٍ وصبرٍ جَميلٍ، فاسمعُوا له وأَطِيعُوا أمره، فَإِنَّ أَمْرَكم بِالشُّقْرِ فانفروا، فَإِنَّ أَمْرَكم أَن تَقِيمُوا فأقيمُوا، فَإِنَّه لا يَقْدَم ولا يَجْجَم إِلاَّ بِأَمْرِي، فقد آثَرْتُكم به على نَفْسِي، نصيحةٌ لكم وَشِدَّةٌ شَكِيمَةٌ على عِدْوِكُم، عصمكم الله بالهدى وثَبَّتكم بِالتَّقوى، ووَقَّقنا وإِيَّاكم لِمَا يُحِبُّ ويرضَى، والسلام عليكم وَرحمةُ الله وبركاته.

ولَمَّا تَهَيَّأَ مالِك الأَشترَ لِلرحيلِ إلى مصر، كَتَبَ عيوُنُ معاويةَ بِالعِراقِ إِلَيْهِ يَرفَعونَ خبره، فَعَظَّم ذلك على معاويةَ، وقد كان طَمَعُ في

١- نَبَا السيف إِذا لم يَعْمَلْ في الضَّرِيَّةِ (الهامش).

البواكي ، ثم قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ،  
والحمد لله رب العالمين ، اللهم<sup>(١)</sup> إني أحتسبه  
عندك ، فإن موتى من مصائب الدهر ، فرحم الله  
مالكاً فقد وفى بعهدى ، وقضى نحبى ولوى ربه ،  
مع أنا قد وظننا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا  
برسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنها من أعظم  
المصيبة ؛ → ٦٤٨ [٣٣/ ٥٥٣] .

وفى رواية أخرى : قيل له عليه السلام :  
لَشَدَّ ما جَزَعْتَ عليه ! قال : أما والله هلاكى  
قد أعزَّ أهل المغرب وأذلَّ أهل المشرق . قال :  
وبكى عليه أياماً وحزن عليه حزناً شديداً ،  
وقال : لا أرى مثله بعده أبداً ؛ → ٦٥٨ [٣٣/ ٥٩٢] .  
وعن جماعة من أشياخ النخع ، قالوا : دخلنا  
على أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه موت  
الأشتر ، فوجدناه يتلهف ويتأسف عليه ، ثم  
قال : لله درِّ مالك ! وما مالك ؟ ! لو كان من  
جبلٍ لكان فنداً ، ولو كان من حجرٍ لكان  
صلداً ، أما والله ليهدُّ موتك عالماً وليفرحَ  
عالماً ، على مثل مالك فلتبك البواكي ، وهل  
مرجُو كمالك ؟ وهل موجود كمالك ؟ قال  
عَلَّقَمَتَه بن قَيْسٍ التَّحِيَّي : فما زال على  
عليه السلام يتلهف ويتأسف حتَّى ظننَّا أنَّه  
المُصاب به دوننا ، وعُرف ذلك فى وجهه  
أياماً ؛ → ٦٤٩ [٣٣/ ٥٥٦] .

كيفية شهادته بالسم بخدعة نافع مولى

عثمان بالقلزم ، وهو من مصر على ليلة ؛ →  
٦٥٧ ، ٦٤٨ [٣٣/ ٥٩٠ ، ٥٥٥] .

رُوي أنَّه لَمَّا قُتِلَ الأشتر رضي الله عنه  
كان لمعاوية عيَّنُ بمصر ، فكتب إليه بهلاك  
الأشتر ، فقام معاوية خطيباً فى أصحابه فقال :  
إنَّ عليّاً كان له يمينان ، قُطعت إحداهما  
بصقّين - يعنى عمّاراً - والأخرى اليوم ، إنَّ  
الأشتر مرَّ بأيلة متوجّهاً إلى مصر ، فصحبته نافع  
مولى عثمان ، فخدمه وألطفه حتَّى أعجبه  
واطمأنَّ إليه ، فلَمَّا نزل القلزم حاضر له شربة  
من عسل بسم فسقاها له فات ، ألا وإنَّ الله  
جنوداً من عسل ؛ → ٦٥٨ [٣٣/ ٥٩١] .

كتاب عهد الأشتر ، وهو أطول عهد كتبه  
أمير المؤمنين عليه السلام ، وأجمعه للمحاسن ؛  
→ ٦٦٠ [٣٣/ ٥٩٩] وضه<sup>١٧</sup> ، ى<sup>١٠</sup> : ٦٨  
[٧٧/ ٢٤٠] .

وفى آخر العهد : قال عليه السلام : وأنا  
أسأل الله تعالى بسعة رحمته ، وعظيم قدرته على  
إعطاء كلِّ رغبة ، أن يوقّني وإياك لما فيه  
رضاه - إلى قوله - وأن يختم لي ولك بالسعادة  
والشهادة ، إنا إليه راغبون ، والسلام على رسول  
الله صلى الله عليه وآله كثيراً وسلم تسليمًا ؛  
→ ٧٤ [٧٧/ ٢٦٥] .

أقول : كانت شهادته رحمه الله سنة ٣٨ .  
قال السيّد علي خان فى «أنوار الربيع» فى صنعة  
القسم : ومن الغايات فى ذلك قول مالك الأشتر  
رحمه الله :

على مَنْ خالف أمره - ويعني بـابن هـنـد معاوية بن أبي سفيان - ولعمري لقد برَّقَ سَمَهُ في صفين وأبلى بلاءً لم يبله غيره . قال بعضهم : لقد رأيت الأَشترَ في يومٍ من أيام صفين مقتحمًا للحرب ، وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف ، إذا هونكسها كادت تسيل من كفه ، وهو يضرب بها قُدماً<sup>(١٠)</sup> كأنه طالب مُلك .

قال ابن أبي الحديد : لله أُم قامت عن الأَشتر ! لو أَنَّ إنسانًا يُقسم أَنَّ الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلَّا أستاذاه عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خشيتُ عليه الإثم ، ولله دَر القائل وقد سُئل عن الأَشتر : ما أقول في رجلٍ هزمت حياته أهل الشام وهزم موته أهل العراق ، وبحقٍّ ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : كان الأَشتر لي كما كنتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١١)</sup> ؛ انتهى .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولّيت فيكم مثله اثنين\* ، بل لّيت فيكم مثله واحداً\* .

والفضل ، بل قيل في حقّه : إنّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله (ص) . إنّ أمير المؤمنين قال له : ليت أنّ في جندي مائة مثلك ، ولكن في الأَشتر يقول : ليت فيكم مثله واحداً . فتأمل في ذلك ليدلّك على مرتبة رفيعة وجلالة عظمة للأَشتر رضوان الله عليه ؛ منه مُدّ ظله . ١٠ - يعني دلبر (الهامش) .

١١ - أنوار الربيع ٣/٢١٠ عن شرح نهج البلاغة ٢/٢١٣ .

\* في الأصل واليحار : اثنان ... واحد . والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر (وقعة صفين ٥٢١) .

بقيتُ وفري<sup>(١)</sup> وانحرفت عن العلى ولقيتُ أضيافي بوجه عبّوسٍ إن لم أشتن<sup>(٢)</sup> على ابنِ هـنـدٍ غارةً لم تخلُ يوماً من نهـاب<sup>(٣)</sup> نفوس خيلاً كأمثال السّعالى<sup>(٤)</sup> شُرْباً<sup>(٥)</sup> تغدو ببيض<sup>(٦)</sup> في الكربة شوس<sup>(٧)</sup> حمى<sup>(٨)</sup> الحديد عليهم فكأته ومضان برق أو شعاع شمس فتضمن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة .

وهذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٩)</sup> ، شديد الشوكة

١ - وفر : توانگری ويسارى از مال و بسيارى از هر چیز (الهامش) .

٢ - شَنّ الغارة عليهم : يعنى از هر طرف ريخت غارت را بر ايشان (الهامش) .

٣ - نهـاب - كتاب - جمع نهـب ، يعنى : غنيمت و هر چه به غارت آورده شود (الهامش) .

٤ - سعالى جمع سعاة ، يعنى : غول (الهامش) .

٥ - شُرْباً : يعنى لاغر و باريك و پژمرده ، والخيـل السّوّابى أى : المصمرات (الهامش) .

٦ - بيض : جمع أبيض ، يعنى شمشير (الهامش) . والظاهر أنّ البيض وصف للفرسان .

٧ - الشّوس : القطّال ، جمع أشوس (الهامش) .

٨ - حمى بالكسر : نگاه داشت اورا و حمايت كرد - م (الهامش) . والظاهر أنّ معناه : أشتدّ حرّه .

٩ - يأتي في أحوال عمرو بن الحَيِّق الخُزاعيّ ، الذي كان من حوارتي أمير المؤمنين عليه السلام مشهوراً بالجلالة

... الأبيات؛ → ٢٩٢ [٤٥/ ٣٨٠].

أقول: قُتِلَ إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتين وسبعين، في محاربتة مع عسكر عبد الملك في «مسكن» بعد أن أبلى ونكى فيهم.

قال المسعودي: وأتي عبد الملك بمجسد إبراهيم فالقي بين يديه، فأخذه مولى الحُصَيْن بن نُصَيْر وأخذ حطباً وأحرقه بالنار<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

ومسكن - بكسر الكاف وفتحها - كما في «المراصد»: موضع من أوانا على نهر دُجِيل عند دير الجاثليق<sup>(٤)</sup>، به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، وقُتِلَ به مصعب وقبره هناك<sup>(٥)</sup>، وقال: أوانا - بالفتح والنون - بُليدة من دجيل، كثيرة البساتين، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ<sup>(٦)</sup>.

أقول: وينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم، منهم إسكَنْدَر بن دُرَيْس الخرقاني، الصالح الورع الثقة، ذكره الشيخ منتجب الدين<sup>(٧)</sup>. ويُحكى أنه قد رأى القائم عليه السلام كَرَاتٍ. ومنهم الأمير الزاهد الفقيه

٣ - مروج الذهب ١٠٧/٣.

٤ - دير الجاثليق: دير قديم البناء من طوبج مسكن من نواحي دجيل على غربيته، وقُتِلَ مصعب بِقُربِهِ، وقبره ظاهر، عليه مشهد وقبة يُقصد لزيارته؛ كذا في المراصد [٥٥٥/٢] منه مُدَّة ظَلَمَ.

٥ - مراصد الاطلاع ١٢٧١/٣.

٦ - مراصد الاطلاع ١٢٨/١.

٧ - فهرست منتجب الدين ١٦/رقم ١٦.

يرى في عدوي مثل رأيه؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٩</sup>: ٥٠٥ [٣٢/ ٥٤٧] وح<sup>٨</sup>، ند<sup>٩</sup>: ٥٩٣ [٣٣/ ٣١٠].

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: في أَنَّ الأشتر وأبا دُجَانَةَ والمُقَدَّاد يخرجون مع القائم عليه السلام، ويكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٣ [٥٣/ ٩٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: يا مالك، احفظ عتي هذا الكلام وعيِّه، يا مالك، بَخَسْ مروءته من ضعف يقينه، وأزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذل من كشف عن صُورِهِ ... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٧ [٧٨/ ٣٨].

بيعة إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار لأخذ النار؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٧ [٤٥/ ٣٦٦].

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام\*، وقتل ابن زياد، وقتل أعيان أهل الشام مثل الحُصَيْن بن نُصَيْر وشَرَّاحِيل<sup>(٢)</sup> بن ذي الكَلَّاع وابن حَوْشَب وغالب الباهلي وغير هؤلاء، ومدح عبد الله بن الزبير الأسدي لابن الأشتر بقوله:

الله أعطاك المهابة والتُّقَى

وأحلَّ بيتك في العديد الأكثر

١ - إرشاد المفيد ٣٦٥.

٥ - مراده: محاربتة عسكر الشام.

٢ - في الكامل في التاريخ ١٤٩/٤، وأعلام الزركلي

(٢٣٣/٣): شرحبيل.

شجر

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلق بها ؛  
يد<sup>١٤</sup>، قلز<sup>١٣٧</sup>: ٨٣٥ [١٠٨/٦٦].  
ذكر الحكمة المودعة في الأشجار في توحيد  
المفصل ؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤١ [١٣٠/٣].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: الباقي: وإنَّ الله  
عزَّوجلَّ ملائكة وكَلَّمهم نبات الأرض من  
الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخلة إلا  
ومعها من الله عزَّوجلَّ مَلَكٌ يحفظها وما كان  
فيها - إلى أن قال - ولذلك يكون الشجر والنخل  
أُنْسًا إذا كان فيه حله، لأنَّ الملائكة تحضره ؛  
ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٨ [٣١٧/٣] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>:  
٣٨٧ [٣٦٦/١٨].

حديث طويل في أغصان شجرة طوى  
وشجرة الزقوم، وما يصير سبباً للتمسك  
بأغصان الشجرتين ؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٩ [٨/  
١٦٦].  
في أنَّ السخاء شجرة من أشجار الجنة،  
والْبُخْل شجرة من أشجار النار؛ - ٣٤٠ [٨/  
١٧١].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: النبوي: قال حبيبي  
جبرئيل: إِنَّ مَثَلَ هذا الدِّينِ كَمَثَلِ شجرة  
ثابتة، الإيمان أصلها والصلاة عروقتها، والزكاة

وَرَام بن أبي فِرَاس، جدَّ السيّد ابن طاووس  
من طرف أمّه. ومنهم الشيخ الأجلّ الأفقه  
شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي، صاحب  
«كشف الغطاء» رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم

منع أمير المؤمنين عليه السلام حُجْرَين  
عَدِيّ وعمرُو بن الحَيِّق عن شتم أهل الشام،  
وإظهار البراءة منهم لما أظهرها البراءة من أهل  
الشام، وقوله لها: كرهتُ لكم أن تكونوا  
لقانين شتامين تشتمون وتبرؤون، ولكن لو  
وصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا  
وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب  
في القول وأبلغ في العُذر، وقلتم مكان لعنكم  
إيتاهم وبراءتكم منهم: اللَّهُمَّ احقن دماءهم  
ودماءنا، وأصلح ذات بينهم وبيننا، واهداهم  
من ضلالهم حتّى يعرف الحقَّ منهم مَنْ  
جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان منهم مَنْ  
لجَّ به، لكان أحبَّ إليّ وخيراً لكم، فقالا: يا  
أمير المؤمنين، نقبل عِظَتَكَ ونَتَأَدَّب بِأَدَبِكَ ؛  
ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٥ [٣٩٩/٣٢].

شتا

صفات الشيعة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله  
فيستعين به على قيامه ؛ يمين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٠  
[٣٠٤/٦٧].

٢ - علل الشرائع ٢٧٨ .  
٣ - علل الشرائع ٢٤٩/ذح ٥ .

١ - صفات الشيعة ٣٧/ح ٤٩ .

قال: فإنه نزل فيهم «وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» فغضب عمر وقال: كذبت، بنو أمية خير منك وأوصل للرحم؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٧</sup>: ٣٨٠ [٣١/٥٢٥].

في بيان الشجرة المنية؛ ه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ م-٥. ٥١ [١١/١٦٤، ١٨٩] وز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٨</sup>: ٣٣٩ [٢٦/٢٧٣].

إطاعة الأشجار لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٨٤ [١٧/٣٦٤].

الإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة؛ → ٢٩٠ [١٧/٣٨٩].

إطاعة الشجر لموسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٦ [٤٨/٥٢].

باب عبادة الأصنام والأشجار؛ ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٧٧ [٣/٢٤٤].

أقول: ابن الشجري، هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسن بن البغدادي، كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإمامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها، وكان نقيب الطالبيين ببغداد، وهو صاحب «الحماسة» كحماسة أبي تمام، وشرح «لمع ابن جني»، وكتاب «الأمال» الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلساً، وغير ذلك. أقواله منقولة في كتب العلوم العربية والأدبية ك«معني اللبيب» وغيره.

ماؤها والصوم سعتها، وحسن الخلق ورقها، والكفت عن الحارم ثمرها، فلا تكل شجرة إلا بالثر، كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكفت عن الحارم؛ ين<sup>١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٢٠٨ [٦٨/٣٨٠]. باب أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن، وأعداؤهم الشجرة الخبيثة؛ ز<sup>٧</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١١٩ [٢٤/١٣٦].

في أن النبي صلى الله عليه وآله أصل الشجرة الطيبة، وعليه عليه السلام فرعها، وفاطمة عليها السلام غصنها، وأولادها عليهم السلام ثمرتها، وشيعتهم ورقها، وأن المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجرة ورقة، وأنه ليولد فتورق الشجرة ورقة؛ → ١١٩ [٢٤/١٣٨] وز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٧</sup>: ٣٣٤ [٢٦/٢٥٠] وط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٠ [٣٧/٣٨] وعين<sup>١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٩، ١١٣ [٦٨/٢٦، ٤٢].

في أن الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أمية؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٧٧—٥٥٩ [٣٣/١٥٦].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن علي بن سعيد قال: كنت بمكة، فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن علياً عليه السلام قال لعمر: يا أبا حفص، [ألا] أخبرك بما نزل في بني أمية؟ قال: بلى،

١ - تفسير العياشي ٢/٢٩٧، ح ٩٤، والآية ٦٠ في سورة الإسراء (١٧).

٥ - تفسير العسكري ٢٢١.



ابن طباطبا، وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الرّبعي .

أقول: ثم ذكر سنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ملخصه: إنه أخذ الرّبعي عن أبي عليّ الفارسي، وهو عن أبي بكر بن السّراج، وهو عن المُبرّد، والمُبرّد عن المازنيّ والجرمي، وهما عن الأخفش، عن سيّويه، عن الحلّيل، عن عيسى بن عمر، عن ابن أبي إسحاق، عن ميمون الأقرن، عن عثّبة الفيل، عن أبي الأسود الدؤليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

أقول: ودُفن في داره بكرخ بغداد، ولما حجّ الزّخريّ جاء إلى ابن الشّجريّ وسلّم عليه، ووقع بينهما كلام في مدح كلّ واحدٍ منها الآخر، يروي عنه القطب الراونديّ، وهو عن الشيخ جعفر الدورستيّ<sup>(٣)</sup>.

باب الحقد والبغضاء والتشاجر؛ عشر<sup>١٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ١٧٤ [٧٥/٢٠٩].

أما الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن الباقر عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سَقَمَ بدنه، ومن ساء

قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمان بن محمّد الأنباري في كتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» في ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللّغة، أخذ عن أبي المُعَمَّر يحيى بن طباطبا العلويّ، وكان فصيحاً حلو الكلام حَسَنَ البيان والإفهام، وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر، وكان وقوراً في مجلسه ذا سمت حَسَن، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلّا ويتضمّن أدب نفس أو آداب درس، ولقد اختصم إليه يوماً رجلان من العلويّين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال فيّ كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بنيّ احتمل، فإنّ الاحتمال قبر المعاييب، وهذه كلمة حَسَنَة نافعة، فإنّ كثيراً من الناس تكون لهم عيوب، فيغضّون عن عيوب الناس ويسكتون عنها، فتذهب عيوبُهم كانت فيهم، وكثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس، فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم<sup>(١)</sup>. وكان الشريف ابن الشّجريّ أنحى من رأينا من علماء العربيّة، وآخر من شاهدنا من حُذّاقهم وأكابرهم، توفّي سنة ٥٤٢ اثنتين وأربعين وخمسائة في خلافة المقتني، وعنه أخذتُ علم العربيّة، وأخبرني أنّه أخذه عن

١ - هذا مضمون رواية وردت عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛ منه.

٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٤٨٥.

٣ - انظر الكنى والألقاب ٣٢١/١، وأعلام الزركلي

٦٢/٩، وفهرست منتجب الدين ١٩٧/رقم ٥٢٩.

٤ - أمالي الطوسي ١٢٥/٢.

أقول: قال صاحب «الدرّ النظيم» في ذكر وقعة الجمل - بعد قتل مسلم المُجاشِعيّ، الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس إلى ما في القرآن - ما هذا لفظه: ثم إنّ عليّاً عليه السلام لما رأى القوم قد حادّوه القتال، وصمدوا للحرب، بعث إلى محمّد بن الحنفية، وكانت الراية بيده: أن أقدم يابن خولة واقتحم على القوم، قال: نعم، فأرسل إليه ثانية: أن اقتحم يابن خولة، قال: نعم، وكان بإزاء محمّد قوّم من الرماة، فرموه وحادّوه، فتأخّر محمّد وقال لأصحابه: إنّ القوم قد رموكم فجرحوكم، وإنّهم يبدّدون نبلهم في رشتي آخر، ثمّ احملوا عليهم، فبعث عليّ عليه السلام إليه ثالثة، فقال له: يابن خولة اقتحم لا أمّ لك! قال: نعم، فلمّا أبطأ عليه، تحوّل عليه السلام من بغلته إلى فرسه، وسلّ سيفه وركض نحوه، فأناه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه اليمنى، ثمّ رفعه حتّى أشاله من سرجه، وقال: لا أمّ لك! قال محمّد: والذي لا إله إلّا هو، ما ذكرت ذلك منه قطّ إلّا كآتي أجد ربح نفسه، فأخذ الراية من يدي ثمّ حلّ على القوم، وذلك عند زوال الشمس من يوم الأحد، فأنشأ وهو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيك تُحمّد

لا خير في الحرب إذا لم تُوقد

بالمشرفي والقنا المُسدّد

والضرب بالخطّي والمهتد

خُلِّقه عَذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لم يزل جبرئيل ينهاني عن مُلاحاة الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان؛ → ١٧٥ [٧٥/٢١٠]. تفسير قوله تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ»<sup>(١)</sup>؛ ٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٥ [٢٢/١٩].

### شجع

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه؛ خلق<sup>٢/١</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٣ [٧٠/٧٦].

كلام الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله في معنى الشجاعة ونفيها عن أخي تيم؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٤ [١٠/٤٣٦].

ما يُعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه السلام في كسر الأصنام، فإنّ مقاومة الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تمام الشجاعة؛ ه<sup>٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٠ [١٢/٦٧].

شجاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ ٦، ط<sup>٩</sup>: ١٥١ [١٦/٢٣٢].

أقول: وقد أشرنا إليها في (خلق).

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته؛ ط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢١ [٤١/٥٩].

١ - النساء (٤) ٦٥.

٢ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٨٦.

نكفيك ، فقال : والله ما أريد بما تَرَوْنَ إلَّا وجه الله والدار الآخرة ، ثم انصرف وأعطى محمداً الراية وقال : هكذا فأصنع يا بن خولة .

أقول : وإن شئت أزيد من هذا ، فانظر إلى ما ظهر من شجاعته في صفين ! سيّما في ليلة الهرير :

قال الراوي : ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والأرض أصاب يده في يوم واحد ما أصاب ، إنه قَتَلَ - فيما ذكر العادون - زيادة على خمسمائة من أعلام العرب ، يخرج بسيفه منحنياً فيقول : معذرة إلى الله واليكم من هذا ، لقد هممت أن أفلقه ، ولكن يحجزني عنه أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا سيف إلّا ذو الفقار ، ولا فتى إلّا عليّ ، وأنا أقاتل به دونه ، قال : فكنتُ نأخذه ونقومه ، ثم يتناوله من أيدينا فيتقمح به عَرَض الصفت ، فلا والله ما ليث بأشدّ نكاية منه عليه السلام في عدوه ؛ ح<sup>٨</sup> ، مه<sup>٤٠</sup> : ٥٠٣ [٣٢/٥٢٩] .

أقول : ويعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليهم السلام ، الشيخ الأزرعي ، وتسميتها للشيخ جابر رحمه الله تعالى :

مَيّتُ الفَيّ بِأُسُهُ أَفْنَاهُ

پُشْتَوَارُهُ ، والجمع أعكام ، ويفسره الشيخ الأزرعي بقوله :

مَلَأَ الْأَرْضَ بِالزَّلَازِلِ حَيّاً

زاد من أَرُوسِ الْكُفْمَةِ رِبَاهَا ؛

منهُ مُدَّ ظَلَمُ الْعَالِي .

ثمّ حمل عليهم حتّى تَوَسَّطَهُم وَغَاصَ فِيهِمْ ، فاقتتل الناس قتالاً شديداً ، ثمّ خرج من ناحية القوم وقد انحى سيفه فأقامه بركبته ، واجتمع حوله أصحابه ، فقالوا : نحن نكفيك يا أمير المؤمنين ، فما يجيب أحداً متاً ، وإنه لطامح ببصره نحوهم ، ثمّ حمل الثانية حتّى تَوَسَّطَهُم وَغَابَ فِيهِمْ ، فسمعنا له تكبيرةً بعد حين ، وله مهمة كزئير الأسد ؛

- قلت : ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام بقوله .

فَخَاضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِسَيْفِهِ

لَظَاهَا وَأَمْلَاكَ السَّاءِ لَهُ جُنْدُ

وَصَاحَ عَلَيْهِمْ صِيحَةً هَاشِمِيَّةً

تَكَادُ لَهَا شَمُّ الشَّوَامِخِ تَنْهَدُ

غَمَامٌ مِنَ الْأَعْنَاقِ تَهْطَلُ بِالْأَمَّا

وَمِنْ سَيْفِهِ بَرَقَ وَمِنْ صَوْتِهِ رَعْدُ

وَصَيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَارْتُ عِلْمِهِ

وَمَنْ كَانَ فِي حُجْمٍ لَهُ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ

لَقَدْ ضَلَّ مَنْ قَاسَ الْوَصِيَّ بِضَدِّهِ

فَذُو الْعَرْشِ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ لَهُ نِذٌ<sup>(١)</sup> -

ثمّ تكشف الناس عنه وانقشعوا حوله ، فوصلنا إليه وإنه لواقف قد أزيد كالجمل الهائج والأسد الحامي ، وقد وقعت الرؤوس والجيف

حوله أعكاماً<sup>(٢)</sup> ، فقلنا : يا أمير المؤمنين ، نحن

١ - انظر أعيان الشيعة ٣٧/٦ .

٢ - اليكم - بالكسر - : العدل - بالكسر - وبالفارسية :

والهْدَى الحَيِّ سَيْفُهُ أَحْيَاهُ  
كَمْ عَرِيْنٍ وَرَى بِرَقْوَ شَبَاهُ  
أَسَدُ اللَّهِ مَا رَأَتْ مَقْلَتَاهُ  
نَارَ حَرْبٍ تَشَبَّ إِلَّا اصْطَلَاهَا  
ذَوَسْنَانٍ وَصَارِمٍ يَوْمَ مَعْضَلٍ  
ذَا يَخِيطُ الْكَلَى وَهَذَا يُفْصَلُ  
وإلى رِمْحِهِ انْتَهَتْ نَهْشَةُ الصِّلِ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا انْتَهَتْ قِبَائِلُ حَيٍّ أَلْ  
حَمَوَتْ كَانَتْ أَسْيَافُهُ أَبَاهَا  
أَسَدٌ إِنْ رَأَى الْهِبَاجَ تَبَخْتَرُ  
وَإِذَا الرُّعْبَ لَجَلَجَ الْأَسَدُ زَجْرُ  
وَدَّرَاهَا ذَرَوُ الْهَشِيمِ بِصَرَصَرُ  
مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا صَرَّتَ الْحَرْ  
بُ وَدَارَتْ عَلَى الْكِبَاةِ رَحَاهَا<sup>(٢)</sup>  
تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: قَالَ معاوية: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا  
عَلِيَّ، لَوْ بَارَزَكَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ لَقَتَلْتَهُمْ  
أَجْمَعِينَ؛ ح<sup>٨</sup>، نَب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ [٢٣٣/٣٣].  
ويقرب من ذلك قولُ بعضِ لأبي بكر- لَمَّا  
أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ جَمَاعَةً لِقَتْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
وَاقِعَةِ أَشْجَعِ الثَّقَفِيِّ -: أُنْعَلُمُ إِلَى مَنْ  
تَوَجَّهْنَا ! إِنَّكَ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْجَزَارِ الْأَعْظَمِ ،  
١ - الصِّل: حِجَّةٌ شَدِيدَةُ الْفَسَادِ ، مِنْ نَهَشْتِهِ مَاتَ فِي  
الْحَالِ ، وَتَقَدَّمَ فِي (حَيٍّ) وَصَفَهَا ؛ مِنْهُ مُدَّةٌ ظَلَمَ .  
٢ - انْظُرِ الْقَصِيدَةَ الْأُزْرِيَّةَ ٤١٢ (الْمُطْبُوعَةُ فِي آخِرِ الْجُزْءِ  
الثَّالِثِ مِنْ كَشْكُولِ الْبَحْرَانِيِّ) .  
٣ - تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ٢/ ٢٦٩ .

الَّذِي يَخْتَلِفُ الْأَرْوَاحَ بِسَيْفِهِ خَطْفًا ، وَاللَّهُ إِنْ  
لِقَاءَ مَلَكِ الْمَوْتِ أَسْهَلَ عَلَيْنَا مِنْ لِقَاءِ  
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ !؛ ح<sup>٨</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٨٥ [٥١/٢٩].  
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ تَظَاهَرَتِ  
الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَنْتِ  
الْفُرْصَةُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا .  
وَقَالَ معاوية يوم صفين: أُرِيدُ مِنْكُمْ وَاللَّهِ ،  
أَنْ تَشْجُرُوهُ بِالرَّمَاخِ فَتَرِيحَ<sup>(٤)</sup> الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ  
مِنْهُ ، قَالَ مروان : وَاللَّهِ لَقَدْ ثَقَلْنَا عَلَيْكَ يَا  
معاوية ، إِذْ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِقَتْلِ حِجَّةِ الْوَادِي  
وَالْأَسَدِ الْعَادِي ، وَنَهَضَ مُغْضِبًا فَأَنْشَأَ  
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَشْعَارًا فِي ذَلِكَ مِنْهَا :  
أَتَأْمُرُنَا بِحِجَّةِ بَطْنٍ وَادٍ  
يَنَاحُ<sup>(٥)</sup> لَنَا بِهِ أَسَدٌ مَهِيْبُ  
كَأَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا عَايَنُوهُ  
خِلَالَ التَّقْعِ لَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ<sup>(٦)</sup>  
فَقَالَ عمرو : وَاللَّهِ مَا يُعَيِّرُ أَحَدٌ بِفِرَارِهِ مِنْ  
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَمَّا نُعِي بِقَتْلِ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَخَلَ عمرو<sup>(٧)</sup> بَنَ الْعَاصِ  
٤ - فِي الْمُنَاقِبِ ٢/ ٨٥ : فَتُرْجَوُ ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ .  
٥ - نَاحُ الذُّبُعِ عَوَى ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ (١/ ٢٦٣-الهامش) .  
وَالْأَظْهَرُ «يُنَاحُ» كَمَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ .  
٦ - فِي الْأَصْلِ : رِقَابٌ ، وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ  
الْبَحَارِ وَالْمُنَاقِبِ ٢/ ٨٥ .  
٧ - لَعَلَّ هُنَا إِضْمَارًا ، أَيُّ رَسُولُ عَمْرٍو أَوْ كِتَابُهُ أَوْ نَحْوُ  
ذَلِكَ ، لِأَنَّ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ عِنْدَمَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَانَ بِبَصْرَ ؛ مِنْهُ مُدَّةٌ ظَلَمَ .

محاربه .

نقل شيخنا الهائي رحمه الله عن الصَّفَدِيِّ أَنَّهُ قال: حُكِيَ أَنَّ عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة، فأحضره عمرو له، فانتضاه عمر وضرب به فما حاك<sup>(٤)</sup>، فطرحه من يده وقال: ما هذا إذ سُلَّ بشيء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين، أنت طلبت متي السيف، ولم تطلب متي الساعد الذي يضرب به: وعادةُ السيف أن يزهو بجوهره

وليس يعمل إلا في يَدَيْ بطلٍ فعاتبه، وقيل أَنَّهُ ضربه. وقال -أي الصَّفَدِيُّ في ذيله-: ذكر المؤرخون أَنَّ عليّاً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس، وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثني، ويخرج ويقول: لا تلوُموني ولوموا هذا، ويقومه بعد ذلك .

ومن ضربات عليّ عليه السلام المشهورة ضربه مرحباً، فإنه ضربه على البيضة ضربة فقدها وقده نصفين .

وقال أيضاً: فضرب عليه السلام عمرو بن عبد وَدَّ العامريّ، وكان جباراً عتلاً عنيداً من الرجال، فقطع فخذَه من أصلها، ونزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّاً، فتوارى عنها

على معاوية مبشراً فقال: إِنَّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شَعوبه<sup>(١)</sup>، فقال معاوية: قل للأرانب تربغ حيثما سلكت وللطباء: بلا خوفٍ ولا حذرٍ؛ ط<sup>١</sup>، قه ١٠٥: ٥٢٣ [٤١/٦٩] .

أقول: وتقدّم في (حنن) في ذكر حنين -وهي غزوة فرّ فيها الأصحاب وثبت أمير المؤمنين عليه السلام في نفرٍ من بني هاشم- أَنَّهُ ضرب أربعين مبارزاً كلهم يقذه قدّاً حتى استه وذكّره، وكانت ضرباته مبتكرة. وبأُتي في (هرر) أَن قتلاه في ليلة الهرير كان خمسمائة وثلاثة وعشرين، وأنهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه السلام كانت على وتيرةٍ واحدةٍ، إن ضرب طولاً قدّاً أو عرضاً قط، وكانت كأنها مكواة بالنار.

وروي أَنَّهُ عليه السلام ضرب مَرْحَبَ الكافر يوم خيبر على رأسه، فقطع العمامة والخوذة والرأس والخلق، وما عليه من الجوشن من قدّام وخلف إلى أن قدّه بنصفين ثمّ حمل على سبعين فارساً فبدّدهم، وتخيّر الفريقان من فعله<sup>(٢)</sup>.

وفي أحد قطع ضُواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه<sup>(٣)</sup>.

وتقدّم في (ذلل) شعر السيّد الحميريّ في وصف

٣- انظر الحِصَال ٥٦٠ .

٤- رسخ (الهامش) .

١- الثَّغُوب: النّية . لسان العرب ٥٠١/١ .

٢- انظر البحار ٣٣/٤٢ .

فوقعت في قوائم بعير فكسرتها<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

ولتكف في هذا المقام بأبيات من القصيدة  
الأزرية، قال والله دره :

ظهرت منه في الوري سَطَوَات

ما أتى القوم كلهم ما أتاه

يوم غَصَّت بجيشِ عمرو بن ودّ

لَهَوَاتُ الفلا وضاق فضاها

وتختلى إلى المدينة فرداً

لا يهاب العدى ولا يخشاها

فدعاهم وهم أُلُوْفٌ ولكنّ

ينظرون الذي يشبّ لهاها

أيسن أنتم من قَسَوِرِ عامريّ

تتقي الأُسْدُ بأسه في شراها

أيسن من نفسه تتوق إلى الجند

مايت أو يُورِد الجحيم عداها

فابتدى المصطفى يحدث عَمّا

يُوجِرُ الصابرون في أخراها

قائلاً إنّ للجليل جنائناً

ليس غير المجاهدين يراها

منّ لهمرو وقد ضمنّت على الدّ

عِله من جنانه أعلاها

فالتووا عن جوابه كَسَوام

لا تراها مجيبةً منّ دعاها

وإذا هُلم بفارسٍ قُرشيّ

ترجف الأرض خيفةً أن يطاها

قائلاً مالها سواي كفيل

هذه ذمّة عليّ وفساها

ومشى يطلب البراز كاتد

شي يخماصُ الحشا إلى مرعاها

فانتضى مشرفيّة فتلقي

ساق عمرو بضربة قَبَراها

وإلى الحشرنة السيف منه

يملاً الخافقين رجّع صداها

يالهأ ضربة حوت مَكْرُمَات

لم يَزِن ثِقْلُ أجرها ثَقْلَها

هذه من علّاه إحدى المعالي

وعلى هذه فقيس ما سواها<sup>(٢)</sup>

شجاعة الحسين عليه السلام كشجاعة أبيه

أظهر من أن يُذكر؛

المناقب<sup>(٣)</sup>: ومن شجاعته أنّه كان بينه

وبين الوليد بن عُقْبَة منازعة في ضيعة، فتناول

الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه

وشدّها في عنقه وهو يومئذٍ وإل على المدينة ...

إلى آخره . وقيل له يوم الطّف: انزل على حُكْم

بني عمك ، قال : لا والله ، لا أعطيتكم بيدي

إعطاء الذليل ، ولا أفرّ فرار العبيد ، ثم نادى :

يا عباد الله ، إني عُدْتُ بربّي وربكم من

كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب . وقال : موت

١ - الكشكول للبهائي ٣٤٩/١ عن حاشية شرح لامية

٢ - انظر أعيان الشيعة ١٨/٩ .

٣ - المناقب ٦٨/٤ .

العجم ٢٢١/٢ .

تقدّم ذلك في (حيى).

الأشجع الثقفي ابن مُرّاجِم، في «إرشاد القلوب»<sup>(١)</sup>: إنه كان زنديقاً منافقاً، وكان شجاعاً، وكان له أخ قتله علي بن أبي طالب عليه السلام في وقعة هوازن وثقيف، قلّده الخليفة الأول صدقات قُرى المدينة وضياع فدك، فاحتوى عليها وعلى صدقات كانت لعلّي عليه السلام، فتوكّل بها وتغطرس على أهلها، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام رده عن الضلالة فلم يُردّه، وأفحش في كلامه فقتله الفضل بن العباس؛ ح<sup>٨</sup>، هـ: ٨٤ [٤٦/٢٩].  
الأشجع السلمي ومدحه الصادق عليه السلام، وصلة الصادق عليه السلام له، وقد تقدّم في (سخا).

### شحم

قال الله تعالى: «وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ»<sup>(٢)</sup>، في «مجمع البحرين»: أي جعل الشح حاضراً لها لا يغيب عنها، إذ هي مطبوعة عليه... الشح البخل مع الحرص، فهو أشد من البخل في المال، وهو في مال ومعروف<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بخل).

### شحم

باب فضل اللحم والشحم؛ يد<sup>١٤</sup>،

١- إرشاد القلوب ٣٨٤.

٢- النساء (٤) ١٢٨.

٣- مجمع البحرين ٣٧٩/٢.

في عزّ خير من حياة في ذلّ، وأنشأ يوم قُتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار؛  
ي<sup>١٠</sup>، كو<sup>٦٦</sup>: ١٤٤ [٤٤/١٩١].

قبض عليه السلام حلّق مروان - وكان شديد القبضة - فعصره، ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه، ثم تركه؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٤٤/٢٠٦].

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطق ما يقضي منه العجب، قال بعض الرواة: فوالله، ما رأيت مكنوراً قط قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه عليه السلام، وإن كانت الرجال لتشدّ عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذنب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين ألفاً فيهمون بين يديه، كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٠٣ [٤٥/٥٠].

أقول: الشجاع، الشديد القلب عند البأس، وأمّا ما تقدّم في (حوج): إنّ مَنْ لم يقض حاجة المؤمن وهو يقدر على قضائها سلط الله عزّ وجلّ عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه، وفي (زكا): إنّ مانع الزكاة يُسلط عليه شجاع أقرع، فعنى الشجاع فيها: الحيّة العظيمة التي تُؤايب الفارس والراجل، وتقوم على ذنبها، وربّها لقمّت رأس الفارس، وقد

فقط<sup>١٢٩</sup>: ٨٢٤ [٥٦/٦٦].

الروايات الكثيرة، في أنّ من أكل لقمة شحمٍ أخرجت مثلها من الداء، وفي بعض الروايات: «أنزلت» مكان «أخرجت».

الحاسن<sup>(١)</sup>: عن زُرّارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، الشحمة التي تُخرج مثلها من الداء، أي شحمة؟ قال: هي شحمة البقر، وما سألتني يا زرارَةَ عنها أحد قبلك؛ → ٨٢٦ [٦٦/٦٦].

أقول: «طب الأئمة»: عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: -كنتُ أخدمه في وَجِعه الذي كان فيه وهو الزحير-: ويحك يا يونس! أعلمت أني ألهمتُ في مرضي أكل الأرز، فأمرت به ففُسل ثم جُفّف ثم قُلي ثم رُصّ، فطبخ فأكلته بالشحم، فأذهب الله بذلك الوجع عني<sup>(٢)؟</sup>!

الشَّحَام، هو زيد بن محمد بن يونس، أبو أسامة الكوفي، وقد تقدّم في (زيد). وابنه محمد بن زيد الشَّحَام الكوفي، هو الذي رآه الصادق عليه السلام بالمدينة فدعاه وسأله: من أين أنت؟ قال: من مواليك من الكوفة، وسأله عن نفقته، فقال: عندي مائتا

درهم، فزاد عليه السلام فيها ثلاثين درهماً ودينارين، وقال له: تَعَشَّ عندي، فتعشّى عنده، فلمّا كان من القابلة لم يذهب إليه، فأرسل عليه السلام إليه فدعاه من غده، فقال: مالك لم تأتني البارحة! قد شفقت عليّ؟ قال: لَمْ يَجِئْنِي رسولك، فقال: أنا رسول نفسي إليك مادمت مقيماً في هذه البلدة، أي شيء تشتهي من الطعام؟ قال: اللّبن، فاشتري من أجله شاةً لبوناً، فقال له: علّمني دعاءً، قال: أكتب، بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكلّ خيرٍ، وآمنُ سَخَطه عند كلّ عثرةٍ... الدعاء، وكان شبيهاً بدعاء رجب؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٤٧/٣٦].

### شحن

باب الحقد والبغضاء والشحناء؛ عشر<sup>١٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ١٧٤ [٧٥/٢٠٩].

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المُشاحن لا يُقبل منه صرف ولا عدل، قيل: يا رسول الله، وما المُشاحن؟ قال: المصادم لأمتي الطاعن عليها.

### شدد

باب فيه تشديد الأمر على العالم؛<sup>١١</sup> يد<sup>١٤</sup>: ٧٧ [٢/٢٦].

١ - الحاسن ٤٦٥/ح ٤٣١، في الأصل: مكارم الأخلاق

سهوًا.

٢ - طب الأئمة ١٠٠ عنه البحار ١٧٦/٦٢.

٣ - نوادر الراوندي ١٨.



شَدَّةٍ «لا حول ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم»  
تُكفها، وقل عند كلِّ نعمةٍ «الحمد لله» تُزَد  
منها، وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله  
يوسع عليك فيها؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٥ / ٧٧ /  
[٢٧٠].

باب قصَّة شَدَاد وإرم ذات العماد؛ هـ،  
يح ١٨: ١٠١ / ١١ / [٣٦٦].

أقول: تقدَّم في (أرم) ما يناسب ذلك .  
وفود شَدَاد بن الأوس على معاوية، وأمر  
معاوية إيَّاه بأن يعيب عليًّا عليه السلام في  
الناس، وعدم إقدامه على ذلك؛ ح ٨، نج ٥٣:  
٥٧٥ / ٣٣ / [٢٤١].

#### شدب

شَوَذَب - بالفتح - مولى شاكِر، من شهداء  
الطف، قال شيخنا في «المستدرک»: ولعلَّ  
كان مقامه أعلى من مقام عابس لما قالوا في  
حقه، وكان متقدِّمًا في الشيعة<sup>(٤)</sup>.

#### شدن

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل  
القمي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة  
رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة فقيه، عالم  
عظيم الشأن، له رسالة «إزاحة العلة في معرفة  
القبلة»، وقد أوردها المجلسي رحمه الله بتمامها  
في (صل)<sup>(٥)</sup>. وقال الشهيد في «الذكري»: هو

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: الصادقي: إنه يُغفر  
للجاهل سبعون ذَنْبًا قبل أن يُغفر للعالم ذَنْبٌ  
واحد؛ → ٧٧ / ٢ / [٢٧].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن زُرَّارة، عن أبي  
جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه  
- وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة،  
وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في  
قبول التوبة عند مشاهدة أحوال الآخرة، وهو  
مخالف لما ذهب إليه المتكلمون من عدم قبول  
التوبة في ذلك الوقت مطلقًا، ويمكن توجيهه  
بأن يكون المراد بالعالم مَنْ شاهد أحوال  
الآخرة، وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنَّ بلوغ  
النفس إلى الحُنجرة قد ينفك عن المشاهدة،  
أو يكون المراد نَفْي التوبة الكاملة عن العالم  
في هذا الوقت دون الجاهل، مع حمل تلك الحالة  
على عدم المشاهدة، إذ العالم غير معذور في  
تأخيرها إلى هذا الوقت؛ مع ٣، ك ٢٠: ١٠١ /  
[٣٢ / ٦].

الرضوي: قال في قصة بني إسرائيل في ذبيح  
البقرة: شدَّوا، فشَدَّ الله عليهم؛ هـ،  
لط ٣٩: ٢٨٦، ٢٩٠ / ١٣ / [٢٧٧].  
بشارة المصطفى<sup>(٣)</sup>: في وصية أمير المؤمنين  
عليه السلام لَكُمَيْل: يا كُمَيْل، قل عند كلِّ

١ - تفسير القمي ١٤٦/٢.

٢ - تفسير العياشي ٢٢٨/١ ح ٦٤.

٣ - بشارة المصطفى ٢٧.

٤ - مستدرک الوسائل ٨١١/٣.

٥ - البحار ٧٣/٨٤.

مَشْقِيَّة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بطرق العامة<sup>(٣)</sup>.

وابن شاذان القميّ، هو محمد بن أحمد بن عليّ الكوفيّ القميّ، الفقيه النبيه، ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن قُلوَيْه القميّ، صاحب كتاب «إيضاح دقائق النواصب»<sup>(٤)</sup> قرأ عليه الشيخ الكراچكيّ قدس سرّه بمكة في المسجد الحرام سنة ٤١٢ اثنتي عشرة وأربعمئة<sup>(٥)</sup>.

### شرب

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة؛ يد<sup>١٤</sup>، ريط<sup>٢١٩</sup>: ٩١١ [٦٦/٤٨٢].

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١١٦</sup>: ٧٥٣ [٦٥/٩٢].

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرّمة وآداب الشرب؛ يد<sup>١٤</sup>، ريه<sup>٢١٥</sup>: ٩٠٢ [٦٦/٤٤٥].

باب آداب الشرب وأوانيه؛ يد<sup>١٤</sup>، ريو<sup>٢١٦</sup>: ٩٠٥ [٦٦/٤٥٨].

رُوي النهي عن شرب الماء قائماً، قال الصدوق<sup>(٦)</sup> رحمه الله: يعني بالليل، فأما النهار فإنّ شرب الماء من قيام أدرّ للعرَق وأقوى

٣- انظر روضات الجنات ٤/٢٦.

٤- في الذريعة ٢/٤٩٤: دقائن.

٥- انظر الكنى والألقاب ١/٣١٨، وروضات الجنات

٦/١٧٩/رقم ٥٧٧.

٦- علل الشرائع ٤٦٥.

من أجلاء فقهاءنا<sup>(١)</sup>. وذكر فصلاً من كتابه، وهذا الشيخ داخل في سند إجازات أكثر الأصحاب، يروي عنه السيّد فخار أستاذ المحقّق، وهو يروي عن جماعة، منهم أبو القاسم عماد الدين الطّبريّ صاحب «بشارة المصطفى»، ومنهم أبوه الفاضل جبرئيل بن إسماعيل القميّ رحمه الله، عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصريّ، عن السيّد المرتضى رحمه الله، ومنهم ريّحان بن عبد الله الحبشيّ الفقيه المحدث، قال السّيوطيّ في كتاب «أزهار العروش في أخبار الجبوش»: ومنهم ريحان الحبشيّ، أبو محمد الزاهد الشيعيّ، كان بالديار المصريّة، من فقهاء الإماميّة الكبار، يكرّر على «النهاية» و«الذخيرة»، وقال: ما حفظت شيئاً فنسيته، يصوم جميع أيام السنة، وكان ابن رُزّيك يعظّمه، ويقولون: ما ساد من بني حام إلّا لقمان وبلال، وأنا أقول: ريحان ثالثهم، مات في حدود السنتين وخمسمائة، عن الشيخ الكراچكيّ<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ولشاذان بن جبرئيل أيضاً كتاب «الفضائل» الذي ينقل عنه المجلسيّ، وجعل رمزه «يل»، وهو غير «فضائل ابن شاذان القميّ» فإنّه رسالة صغيرة مشتملة على مائة

١- الذكري ١٦٣.

٢- انظر مستدرک الوسائل ٢/٤٧٩.

للبدن ، كما قال الصادق عليه السلام . وروي في حدّ الكوز: أن لا يُشرب من عند عروته ولا من كسرٍ إن كان فيه ؛ → ٩٠٥ [٦٦/ ٤٥٩] .  
أما الصدوق<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديثٍ طويلٍ في المناهي : لا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء ، فإنه مجتمع الوسخ . ونهى أن يُشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم ، وقال : اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم . ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها ، ونهى أن يُنفخ في طعام أو شراب .

بيان : كرع في الماء أو في الإناء كرعاً : تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء . وروي أنه صلى الله عليه وآله كان في سفر ، وكان عند أبي قتادة وضوءه ، فتوضأ ، وفضلت في الميضة<sup>(٢)</sup> فضلة ، فلما حيى النهار واشتدّ العطش بالناس ، ابتدروا إلى النبي صلى الله عليه وآله يقولون : الماء الماء ، فسقاهم النبي صلى الله عليه وآله جميعاً بفضل وضوءه الذي كان في الميضة ، ثم قال لأبي قتادة : اشرب ، فقال : لا بل اشرب أنت يا رسول الله ، فقال : اشرب فإن ساقى القوم آخرهم شرباً ، فشرّب أبو قتادة ، ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله .

الشهاب<sup>(٣)</sup> : قال صلى الله عليه وآله : ساقى القوم آخرهم شرباً .  
الضوء<sup>(٤)</sup> : هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه ، ويتقدّم بها إليهم ويكرّرها عليهم ، والأدب في ذلك أن الساقى للقوم وهم عطاش مجهودون ، إذا ابتدأ بنفسه دلّ على جشعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين اتّمن عليهم ، وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده ، وأمر الماء عندهم شديد - إلى أن قال - وفائدة الحديث الحثّ على الأخذ بالأكرم من الأفعال ، والتباعد عما يجلو<sup>(٥)</sup> الإنسان في معرض الأذال ولباس الأزدال ، وراوي هذا الحديث المغيرة .

قال المجلسي : الأخبار مختلفة في الشرب بتقسٍ واحد أو أكثر ، واستحبّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس ، وحملوا الأقلّ على الجواز ، وربّما يحمل التّقس الواحد على ما إذا كان الساقى حُرّاً ، وربّما يتراءى من بعض الأخبار كون التّعدّد محمولاً على التّقية ، والظاهر أن الثلاث أفضل ؛ → ٩٠٦ [٦٦/ ٤٦٢] .

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى

٣ - شهاب الأخبار ١٧/ ح ٩٢ .

٤ - الضوء .

٥ - في البحار (الطبعة الحروفية) : يجمل .

١ - أما الصدوق ٣٤٤ .

٢ - أي المطهرة (الهامش) .

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الحَضْرَمِيِّ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الْقَدَحِ - قَالَ: لَا بَأْسَ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كِرَاهَةً أَنْ يَعَاثِرَ. وَعَنِ الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الطَّعَامِ قَالَ: أَلَيْسَ إِنَّمَا يَرِيدُ يَبْرُدُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا بَأْسَ. قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ: الَّذِي أَفْتِيَ بِهِ وَأَعْتَمَدَهُ، لَا يَجُوزُ النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، سِوَاءَ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ غَيْرِهِ، وَلَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْعِلَّةَ إِلَّا فِي الْخَبَرِ؛ → ٩٠٧ [٤٦٤/٦٦].

وَفِي جُمْلَةٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: الشَّرْبُ بِتَفْسِيرٍ وَاحِدٍ يُكْرَهُ، وَهُوَ شَرْبُ الْهَيْمِ، وَتَفْسِيرُهُ بِالْإِبِلِ وَبِالرَّمْلِ وَرَدَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي رَوَايَاتٍ أُخَرَ: إِنَّمَا شَرْبُ الْهَيْمِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الْمُحَاسِنُ<sup>(٧)</sup>: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْجِبُهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي الْقَدَحِ الشَّامِيَّ [و] يَقُولُ: هُوَ مِنْ أَنْظَفِ آبِئَتِكُمْ.

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: يُجَاءُ بِهَا وَتُهْدَى لَهُ. وَرُويَ فِي أَحْبَارٍ كَثِيرَةٍ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى نَاقَةً فَحَلَبَهَا فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنَّ

عَنِ اخْتِنَانِ الْأُسْقِيَةِ، قِيلَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُشْتَنُّهَا، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا إِنَّمَا يَغْتَرِ رِيحُهَا. فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»: وَيَشْرَبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْقُرْبِ وَالْأَدَاوِي<sup>(١)</sup> وَلَا يَحْتَنِنُهَا اخْتِنَانًا وَيَقُولُ: إِنَّ اخْتِنَانَهَا يُشْتَنُّهَا<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَرُودُ الْإِبَاحَةِ لِلضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْإِعْتِدَالِ.

أَقُولُ: وَعَلَى الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ فَلْيُحْمَلْ قَوْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي بْنِ طَعَانَ الْمُحَارَبِيِّ يَوْمَ سَقَاتِهِ أَصْحَابَ الْحَرِّ الرِّيَاحِيِّ: اخْنَثِ السَّقَاءَ - أَيْ أَعْطِفْهُ - فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمَا شَرِبَ سَالَ الْمَاءُ مِنَ السَّقَاءِ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ - فِي شَرْحِ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَلشَرِبْتُ الْمَاءَ الزَّلَالِ بِرَقِيقِ زَجَاجِكُمْ» - يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرْبَ فِي الزَّجَاجِ غَايَةُ التَّنْعَمِ وَالتَّرَفِّهِ فِيهِ، وَأَنَّهُ يَنَاقِشُ التَّوَاضُعَ الْمَطْلُوبَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ<sup>(٤)</sup>.

أَقُولُ: وَلَكِنْ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْرَبُ فِي أَقْدَاحِ الْقَوَارِيرِ الَّتِي يُتَوَقَّى بِهَا مِنَ الشَّامِ<sup>(٥)</sup>.

١ - الإداوة: إناء صغير من جلد يُتَطَهَّرُ بِهِ وَيُشْرَبُ، وَالْجَمْعُ الْأَدَاوِي. انظر مجمع البحرين ٢٤/١.

٢ - مكارم الأخلاق ٣٢.

٣ - انظر البحار ٣٧٦/٤.

٤ - انظر البحار ٦٦/٤٦٠.

٥ - مكارم الأخلاق ٣٢.

٦ - علل الشرائع ٥١٨/ح ١.

٧ - المحاسن ٥٧٧/ح ٣٨، وص ٥٨٠/ح ٥٠، ٥١٠.

دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: مَضُوا الماء مَضًّا ولا تَعْبَوْهُ عِبًّا، فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ الْكِبَادُ. وعن عليّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَفَقَّدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ إِذَا شَرِبَ الماءَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا، مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَسْمِيَةٌ إِذَا شَرِبَ، وَحَدَّ إِذَا قَطَعَ؛ → ٩٠٩ / ٦٦ / ٤٧٤].

وفي «الرسالة الذهبية»<sup>(٦)</sup> لمولانا الرضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان. وفيها: ومن أراد أن لا تؤذي معدته فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعت معدته، ولم يأخذ العروق قوّة الطعام، فَإِنَّهُ يَصِيرُ فِي الْمَعْدَةِ فِجْأً<sup>(٧)</sup> إِذَا صَبَّ الماءُ عَلَى الطَّعَامِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا؛ يَدَّ<sup>(٨)</sup>، ص ٩٠: ٥٥٨ / ٦٢ / ٣٢٣].

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربه؛ و<sup>(٩)</sup> ط ١٥٤، ١٥٩ / ١٦ / ٢٤٦، ٢٦٨].

حديث المشربة<sup>(٨)</sup> في فضل عليّ عليه السلام؛ ز<sup>(٩)</sup>، ز<sup>(٩)</sup>: ٣٢ / ٢٣ / ١٥٤ وط<sup>(٩)</sup>، ما<sup>(٩)</sup>: ١٣٢—٢٨٢ / ٣٦ / ٢٤٨—٣٨ / ٩٥].

الصادقين شربا ماءً في قدح من خزفٍ وهما قائمان، وسُئِلَ الصادق عليه السلام عنه وعن الشرب بتنفّسٍ واحدٍ وغير ذلك، فقال: إن شئت، ثمّ قال: إني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم.

قال المجلسي: أي من هذه الأمور من السنن والآداب، ولا أخاف عليكم العذاب من تركها، بل إنّما أخاف عليكم من ترك الواجبات والفرائض.

قال أبو الصلاح في «الكافي»: يُكره شرب الماء بالليل قائماً والعبّ والنهّل في نفّسٍ واحدٍ، ومن ثلثة الكوز، ومما يلي الأذن<sup>(١)</sup>.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: الصادقي: من شرب الماء بالليل وقال: يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضرّه شرب الماء بالليل؛ → ٩٠٨ / ٦٦ / ٤٧١].

الدعوات<sup>(٣)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: شرب الماء من الكوز العامّ أمان من البرص والجذام.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يتنفّس في الإناء إذا شرب، فإذا أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس.

٥- دعائم الإسلام ١٣٠/٢ ح/٤٥٢، ٤٥٣.

٦- الرسالة الذهبية ٢٩، ٣٥.

٧- الفيح - بالكسر - الذي لم ينضج (الهامش).

٨- أي مشربة أم إبراهيم (الهامش).

١- الكافي في الفقه ٢٧٩.

٢- المحاسن ٥٧٣/ذح ١٧.

٣- دعوات الراوندي ٧٩/ح ١٩٢.

٤- مكارم الأخلاق ٣٢.

باب اللحية والشارب؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، يج<sup>١٣</sup>:  
١٦ [١٠٩/٧٦].

فيه: إن تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام، ولو قال: بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد عليهم السلام، أعطي بكل قلامة وخزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل. وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يطولن أحدكم شارب، فإن الشيطان يتخذُه غنًى<sup>(١)</sup>. وقال: من لم يأخذ شارب فليس متاً. وقال: السنة أن تأخذ الشارب حتى تبلغ الإطارة.

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربته حتى ألقه العسيب؛ → ١٨ [٧٦/١١٣].

أقول: الإطار حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة<sup>(٢)</sup>. والعسيب - كأمير - منبت الشعر<sup>(٣)</sup>.

وعن كتاب «الدعائم»: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: أخفوا الشارب، فإن أمة لا تحفي شاربها<sup>(٤)</sup>. وسيأتي في (الحى) ما يناسب ذلك.

في أنه لما مات الحسن بن علي العسكري

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر مكارم الأخلاق ٧٣: غباً.

٢ - انظر النهاية لأبن الأثير ٥٤/١.

٣ - انظر مجمع البحرين ١٢١/٢.

٤ - دعائم الإسلام ١٢٤/١.

عليه السلام، وجه المعتمد خدّمه فقبضوا على صقيل الجارية، وطالبوها بالصبي فأنكرته وادّعت حلاً لتفطي على حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءة، وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا عن الجارية فخرجت عن أيديهم؛ يب<sup>١٢</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٧٧ [٣٣٣/٥٠].

أقول: ابن أبي الشوارب، هو أحد بن محمد بن عبد الله الأموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكل إلى زمن المقتدر، توفي سنة ٣١٧. وبنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد<sup>(٥)</sup>.

صفة الشارب الذي يحل شربه في «الرسالة المذهبية»<sup>(٦)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٥٥٦ [٦٢/٣١٤].

### شرح

باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه وآله.

الانشراح: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»<sup>(٧)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٣٠ [١٣٦/١٦].

شَرِّحَ القاضي، هو الذي استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة، فلم يزل

٥ - انظر تاريخ بغداد ٤٧/٥ رقم ٢٤٠٧.

٦ - الرسالة الذهبية ٢١.

٧ - الانشراح (٩٤) ١.

قد<sup>١٠٤</sup>: ٥٢١ [٥٦/٤١] وكد<sup>٢٤</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٥،  
١٣ [٢٩٩/١٠٤]، ٢٩٩ [٢٩٠].

حكمه بين الحسن بن علي عليه السلام  
وخصمه؛ ي<sup>١٠</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩٠ [٣٢٧/٤٣].

حايته لابن زياد حين جاءت مذبح في  
طلب هاني، وصرفه إياهم عن طلب هاني؛  
ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٩ [٣٤٧/٤٤].

تقدم في (دور) خبر الدار التي اشتراها  
شريح، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه  
ذلك.

أقول: قال الدِّمِيرِي في «حياة الحيوان»:  
قيل للشَّعْبِي: يقال في المثل: إِنَّ شُرَيْحًا  
أدهى من الثعلب وأحيل، فما هذا؟ فقال:  
خرج شُريح أيام الطاعون إلى النجف، فكان  
إذا قام يصلي، يحىء ثعلب فيقف تجاهه  
ويحكيه، ويخيل بين يديه ويشغله عن  
صلاته، فلما طال ذلك عليه، نزع قبضه  
فجعله على قصبة وأخرج كُتْمَه وجعل قلنسوته  
عليها، فأقبل الثعلب فوقف بين يديه على  
عادته، فأتاه شُريح من خلفه وأخذه بغتة،  
فلذلك يُقال: شُريح أدهى من الثعلب  
وأحيل<sup>(٥)</sup>.

باب مابه قوام بدن الإنسان وأجزائه  
وتشريح أعضائه؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٧١ [٦١/  
٢٨٦].

قاضيًا ستين سنة، إلّا ثلاثة سنين في فتنه ابن  
الزبير، امتنع [من]<sup>(١)</sup> القضاء، ثم استعفى  
الحجاج فأعفاه، فلزم منزله إلى أن مات سنة  
٨٧ سبع وثمانين، وعمره مائة وثمان سنين أو  
مائة، وأدرك الجاهلية، ولا يُعدّ من  
الصحابة، بل من التابعين، وكان شاعرًا  
ومُناظرًا -لا شعر في وجهه- وكان خفيف  
الروح مزاحيًا، قُدّم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما  
ادّعى به خصمه وهو لا يعلم، فقضى عليه،  
فقال لشُريح: من شهد عندك بهذا؟ قال:  
ابن أخت خالتك. وجاءته امرأة تبكي وتتظلم  
على خصمها فارّق لها، حتى قيل له: ألا تنظر  
أيها القاضي إلى بكائها! فقال: إنّ إخوة  
يوسف جاؤوا أباهم عشاءً أيبكون، قاله ابن  
أبي الحديد<sup>(٢)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup>: ٦٤٢ [٤٢/  
١٧٥].

قضاء شُريح بين أمير المؤمنين عليه السلام  
وخصمه النصراني في درع كانت له عليه  
السلام؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٣ [٣١٦/٣٤].  
الكافي<sup>(٣)</sup>: خطأ شُريح في قضائه بين أمير  
المؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة  
غلولًا؛ ط<sup>٩</sup>، صو<sup>٩٦</sup>: ٤٩٥ [٣٠٢/٤٠].  
المناقب<sup>(٤)</sup>: فيه ما يقرب منه؛ ط<sup>٩</sup>،

١- من البحار.

٢- شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٥، ٢٨/١٤.

٣- الكافي ٧/٣٨٥/ح<sup>٥</sup>.

٤- المناقب ٢/١٠٥.

٥- حياة الحيوان ١/٢٥٣.

شَرَّهم، ألا ومن أكرمهم الناس اتِّقاء شرِّه  
فليس مني .

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ بَيْنَا هُوَذَا  
يَوْمَ عِنْدَ عَائِشَةَ، إِذْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: بِشْ أَخُو  
العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت، فأذن  
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا  
دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
بَوَجهٍ وَيَشْرُهُ إِلَيْهِ يَحْدِثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَخَرَجَ  
مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَا  
أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ  
بَوَجهٍ وَيَشْرُكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرَّارِ عِبَادِ اللهِ مَنْ  
تُكْرَهُ مَجَالِسَتُهُ لَفُحْشِهِ .

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ: شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ  
يُكْرِمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ .

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام:  
مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ؛ → ١٩٥  
[٢٨٣/٧٥] .

البلد الأمين<sup>(٥)</sup>: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ كُلِّ

بَاب آخِر فِي تَشْرِيحِ الْبَدَنِ وَأَعْضَائِهِ؛  
يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٨٤ [١/٦٢] .

### شرحجل

خدعة معاوية في شَرْحِ بِلِّ بْنِ السِّمِطِ  
الْكَنْدِيِّ رَأْسِ أَهْلِ الشَّامِ، وَبَعَثَهُ إِلَى مَدَائِنِ  
الشَّامِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عِثْمَانَ؛ ح<sup>٨</sup>،  
مد<sup>٤٤</sup>: ٧٠ [٣٧٧/٣٢] .

### شرر

بَاب الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَخَالَقَهُمَا؛ مَعَ<sup>٣</sup>، وَ<sup>٦</sup>: ٤٣  
[١٥٢/٥] .

فِي أَنَّ الشَّرَّ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرَضِ وَالْفَقْرِ،  
وَبِجَنَابَةِ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حِينَ مَرَضَ فَعَادَهُ إِخْوَانُهُ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بِالشَّرِّ؛ مَعَ<sup>٣</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٩  
[٢١٣/٥] .

بَاب الْعِزَّةِ عَنْ شِرَارِ الْخَلْقِ وَالْأُنْسِ بِاللَّهِ؛  
خَلْق<sup>٢/١٥</sup>، يَب<sup>١٢</sup>: ٥١ [١٠٨/٧٠] .  
أَقُولُ: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (عَزَل) .

بَاب شِرَارِ النَّاسِ؛ كَفَر<sup>٣/١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٢٩  
[٢٠٢/٧٢] .

بَاب سُوءِ الْمَحْضَرِّ، وَمَنْ يَكْرَهُهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ  
شَرِّهِ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ؛  
عَشْر<sup>١٦</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ١٩٤ [٢٧٩/٧٥] .

الْخِصَالِ<sup>(١)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ: أَلَا إِنَّ شَرَّ أُمَّتِي الَّذِينَ يُكْرِمُونَ خِيفَةَ

٢- الكافي ٢/٣٢٦ ح ١ .

٣- الكافي ٢/٣٢٦ ح ٢ .

٤- الكافي ٢/٣٢٧ ح ٣ .

٥- البلد الأمين ٣٦١ .

١- الخصال ١٤/ح ٤٩ .



التي تدلّ على قربها. والشَّرْط -بفتحتين- العلامة -إلى أن قال- والشَّرْط على لفظ الجمع أعوان السُّلطان والولاية، وأوّل كُتَيْبَةٍ تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، سُمّوا بذلك لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها للأعداء، الواحدة شرطة -كغرفة وغرف- وصاحب الشرطة يعني الحاكم<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

### شرح

باب الشرائع؛ من ١/١٥، كو<sup>٢٦</sup>: ١٨٩ [٣١٧/٦٨].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام: التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة والحنيفيّة السمحة لا رهبانيّة ولا سياحة... إلى آخره؛ → ١٨٩ [٣١٧/٦٨].

باب علل الشرائع والأحكام؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٨ [٥٨/٦].

باب ما يتبن الصادق عليه السلام من شرائع الدين برواية الأعمش؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٤٢ [٢٢٢/١٠].

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدّين؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:

٢- محمد (٤٧) ١٨.

٣- مجمع البحرين ٤/٢٥٧.

٤- الحاسن ٢٨٧/ح ٤٣١.

شَرٌّ فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَدْرِكَ الْهَارِبِينَ... الدعاء؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٥١٢ [٣٣٤/٨٦].

أقول: تقدّم في (زنى): النّبويّ: ولد الزنا شَرُّ الثلاثة.

مجمع البحرين: المشارّة -بتشديد الرّاء- الخاصّة، ومنه: إِيَّاكَ والمشارّة فإنّها تورث المعرّة، والمعرّة الأمر القبيح المكره. والشرشور -كعصفور- طائر مثل العصفور أغبر اللون<sup>(١)</sup>.

### شرط

العلويّ: المسلمون عند شروطهم إلّا شرطاً حَرَمَ حلالاً أو أَحَلَّ حراماً؛ كج<sup>٢٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٣ [١٣٧/١٠٣].

في أنّ أَصْبَغَ بن نُبَيْتَةَ وعبد الله بن يحيى الحضرميّ وأباه كانوا من شَرْطة الخميس، ومعنى هذه الكلمة؛ ط<sup>٩</sup>، فكك<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٦ [١٥١/٤٢].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (عبد).  
قيل لأصْبَغَ: كيف سُمّيتم شرطة الخميس؟ فقال: إنّنا ضَمَمنا له الذبج، وضمن لنا الفتح؛ → ٦٤٣ [١٨١/٤٢].

ذكر شرطة الخميس؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٥ [٢٧١/٣٤].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا»<sup>(٢)</sup> أي جاء علاماتُها

١٧٢ (١٠/٣٥٢).

في أن النبي صلى الله عليه وآله هل كان متعبداً بشريعة أم لا ؟ وتحقيق ذلك ؛ و٦، لب ٣٦٣ : ٣٢ (١٨/٢٧١).

الشَّرِيعِي الملعون ؛ اسمه الحسن ، كان من أصحاب العسكريين عليها السلام ، ثم ادعى الباطية والسفارة كذباً وافتراءً ، فلعبته الشيعة وتبرأت منه ، وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه ، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠٠ ، ١٠٣ [ ٥١ / ٣٦٧ ، ٣٨٠ ] .

أقول : شيخ الشريعة الأصبهاني ، العالم الكامل ، المحقق المتبحر ، جامع المعقول والمنقول ، حاوي الفروع والأصول ، كان مرجع الأفاضل ومرتبهم في النجف الأشرف ، وكان رحمه الله حَسَنَ المحاضرة ، حلو المعاشرة ، ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً ، وإني كنتُ اغتنم مجلسه الشريف في أيام إقامتي في الغري السري ، وكان اسمه فتح الله ، ونُقِشَ خاتمه «شريعة الحق فتح الله تابعتها» ، وتُوفِّي سنة ١٣٣٩ (غسلط) ، ودُفِنَ في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن المقدس في إحدى الحجرات الشرقية منه <sup>(١)</sup> .

### شرف

ذم حب الشرف يجي ء في (مول) .

الأمير شرف الدين الحسيني الحسيني الشولستاني عليّ ابن حجة الله الطباطبائي ، العالم الفاضل ، المحقق الأديب ، الساكن في الغري السري حياً و ميتاً ، صاحب المؤلفات النفيسة ، ومنها «توضيح المقال» في شرح الاثني عشرية في الصلاة لصاحب «المعالم» في مجلدين .

قال شيخنا رحمه الله : ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ، ونقل عنه في مزار البحار <sup>(٢)</sup> فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي ، وفي مسجد الكوفة ، ينبغي النظر فيها وحاصلها : إنّ مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام ، والحاظ القليل والمحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن ، بل فيها تيامن عكس ضريحه المقدس ، فإنه كان فيه تياسر كثير ، وقال - وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس سره - : قلت للمعمار : غيّرهُ إلى التيامن ، فغيّره ، ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة ، وكنت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متياسراً <sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

يروى عن الشيخ محمد ابن صاحب «المعالم» ، ويروي عنه المجلسيان ، وتُوفِّي سنة ١٠٦٠ .

٢ - البحار ٤٣١/١٠٠ .

٣ - مستدرک الوسائل ٤٠٩/٣ .

١ - انظر أعيان الشيعة ٣٩١/٨ .

(غس).

تنقيح المقال : شولستان بلدة بفارس في جهة شيراز<sup>(١)</sup>.

الشيخ شرف الدين بن عليّ النجفيّ ؛ في «أمل الآمل» : إنه كان فاضلاً محدّثاً صالحاً، له كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة»، وربّما يُنسب إلى الكراچكيّ، وليس بصحيح، لأنّه ينقل من «كشف الغمّة» ومن كتب العلامة رحمه الله، ولكن لهذا الكتاب نسختان إحداها فيها زيادات، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراچكيّ، ومن كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لمحمّد بن العباس المعروف بابن الحجّام الثقة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

السيد الأجلّ الشريف عزّ الدين شرف شاه ابن محمّد الحسينيّ الأفطسيّ النيسابوريّ، المدفون بالغريّ، عالم فاضل، له نظم رائق ونثر لطيف، كذا عن منتجب الدين<sup>(٣)</sup>. يروي عنه الشيخ الجليل أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ، المعروف بمحمّد بن المشهديّ، مؤلّف «الزار الكبير»، وهو يروي عن الشيخ أبي الفتوح الرازيّ رضي الله عنهم<sup>(٤)</sup>.

المير سيّد شريف الجرجانيّ، هو عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ الحنفيّ الإستراباديّ، صاحب المصنّفات والحواشي والتعليقات المعروفة، كان تلميذ القطب الرازيّ الإماميّ، وأستاذ المحقّق الدوانيّ، وعده القاضي<sup>(٥)</sup> نور الله من حكماء الشعة العاشرية<sup>(٦)</sup>؛ واستشهد على ذلك بتنصيب تلميذه السيّد محمّد نور بخش والشيخ محمّد بن أبي جمهور الإحساينيّ بتشيّعه، وأمّا ابنه السيّد شمس الدين محمّد، فهو شيعيّ بخلاف ابنه الميرزا مخدوم، فإنّه سنيّ بل ناصبيّ، وهو الذي صار سبباً لضلالة الشاه إسماعيل الثاني، وردّ على الشيعة بكتاب «نواقض الروافض» الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب «مصابب النواصب»، والشيخ أبو عليّ الحائريّ بـ«عذاب النواصب»، تُوفيّ السيّد الشريف في شيراز سنة ٨١٦ (ضيو).

حكّي أنّه لما قرب ارتحاله، قال له ابنه : يا أبة أوصني بوصيّة، فقال : بابا بحال خود باش، فنظم ابنه مضمون كلام أبيه بالفارسيّة وقال :

مرا سيّد شريف آن بجزّخار  
که رحمت بر روان پاک او باد  
وصيت کرد و گفت ارزانکه خواهی

که باشد در قیامت جان تو شاد

١ - تنقيح المقال ٨٢/٢.

٢ - أمل الآمل ١٣١/٢ رقم ٣٦٧.

٣ - فهرست منتجب الدين ٩٦/٩٦ رقم ١٩٤.

٤ - انظر مستدرک الوسائل ٤٧٩/٣ و ٣٦٩.

٥ - مجالس المؤمنین ٢١٧/٢.

منبره ألف من المشتغلين، وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري، وهو منفتح تلك التحقيقات الأنيقة، وكفى بذلك فخراً وفضلاً، وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضل على جميع العلماء المتقدمين<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

قلت: وممن تَلَمَّذ عليه: السيّد إبراهيم صاحب «الضوابط» والمولى إسماعيل اليزدي وسعيد العلماء، والسيّد محمّد شفيع الجالبقي، وكتب هذا السيّد ترجمة أستاذه الشريف في «الروضة البهيّة»، توفّي في الحائر المقدّس سنة ١٢٤٥ (غرمه)<sup>(٤)</sup>.

### شرك

باب الكفر وأصناف الشرك؛ كفر<sup>١٥</sup>،  
١: ١ [٧٢/٧٤].

قال أبو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»<sup>(٥)</sup> قال: شرك طاعة ليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله.

چنان مستغرق اوقات خود باش که از حال کسی ناید تُرا یاد<sup>(١)</sup>.  
أقول: وممن عاصر السيّد الشريف شرف الدّين المقرئ إسماعيل بن أبي بكر الجمني، صاحب كتاب «عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي» وهو كتاب بدیع، مرتّب في جداول على شكلٍ غريب، توفّي سنة ٨٣٧ (صلز)<sup>(٢)</sup>.

العالم الفاضل، الصالح الجليل، المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي، والد حميدة العالمّة المحدّثة، تقدّم في (حمد). يروي عنه المجلسي وهو عن الشيخ البهائي رحمه الله.

شريف العلماء، هو الشيخ الأجلّ المولى محمّد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري، شيخ الفقهاء العظام، ومرتبّي الفضلاء الفخام، مؤسس علم الأصول، جامع المعقول والمنقول. قال سيّدنا الاجلّ الكاظمي صاحب «تكملة أمل الآمل» أطال الله بقاءه: حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمّد حسن آل ياسين - وكان أحد تلامذة شريف العلماء - قال: كان يدرّسنا في علم الأصول في الحائر المقدّس، في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان، وكان يحضر تحت

١ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٩/٢، وروضات الجنّات

٥/٣٠٠/رقم ٥٢٢.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٧/٢، وروضات الجنّات

٢/٦٠/رقم ١٣٨.

٣ - انظر أعيان الشيعة ٣٣٨/٧.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣٣١/٢.

٥ - يوسف (١٢) ١٠٦.

وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها قال :  
من ذلك قول الرجل : لا وحياتك .

وعن الصادق عليه السلام : إنهم كانوا  
يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون ؛ → ٥  
[٧٢/ ٩٩] .

وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها : قول  
الرجل : لولا فلان هلكتُ ، ولولا فلان  
لأصبحتُ كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ،  
ولا بأس بأن يقول : لولا أن الله منِّي علي  
بفلان هلكتُ ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٩ [٧١/ ١٥٠] .

أيضاً تفسير هذه الآية ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يب<sup>١٢</sup> :  
١٦٨ [٣١٧/ ٥٨] .

أقسام الشرك في كتاب الله تعالى ؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup> ، ١ : ٧ [٧٢/ ١٠٢] .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : قال أبو عبد الله : إن  
الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال : منه  
تحويل الخاتم ، ليذكر الحاجة وشبه هذا ؛ → ٥  
[٧٢/ ٩٦] وو<sup>٦</sup> ، لا<sup>٣١٦</sup> : ١٥٨ [١٨/ ١٥٨] .

ما يتعلق بقوله تعالى : «وَلَا يُشْرِكْ  
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدٌ»<sup>(٢)</sup> ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، يز<sup>١٧</sup> :  
٧٩ [٧٠/ ٢٢١] .

تفسير قوله تعالى : «وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ  
الْجِنِّ»<sup>(٣)</sup> . وبيان مقالة المشركين ؛ يد<sup>١٤</sup> ،

صب<sup>١٢</sup> : ٥٧٩ [٦٣/ ٤٤] .

تفسير قوله تعالى : «لَيْسَ أَشْرَكَكَ  
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»<sup>(٤)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٢١٠  
[١٧/ ٧١] وز<sup>٧</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٧٥ [٢٣/ ٣٦٢]  
وط<sup>٩</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٢١٣ [٣٧/ ١٦١] .

باب تأويل الشرك والمشركون بأعدائهم  
عليهم السلام ؛ ز<sup>٧</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٧٣ [٢٣/ ٣٥٤]  
وز<sup>٧</sup> ، د<sup>٤</sup> : ١٨ [٢٣/ ٨٤] .

باب تأويل قوله تعالى «جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ  
فَيَمَّا آتَاهُمَا»<sup>(٥)</sup> ؛ ه<sup>٥</sup> ، ي<sup>١٠</sup> : ٦٨ [١١/ ٢٤٩] .

باب أن في أمير المؤمنين عليه السلام خصال  
الأنبياء عليهم السلام ، واشترأك مع نبينا  
صلَّى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى  
النبوة ؛ ط<sup>٩</sup> ، عب<sup>٧٢</sup> : ٣٥٥ [٣٩/ ٣٥] .

شُرَيْكُ بن الأعور الحارثي ، كان من  
شيعة علي عليه السلام ، وكان ساكناً  
بالبصرة ، فلما بعث أمير المؤمنين عليه السلام  
جارية بن قدامة لدفع ابن الحضرمي الذي  
كان يدعو الناس إلى معاوية ، أعان جارية في  
دفعه واقتل معه ، وكان صديقاً لجارية ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سد<sup>٦٤</sup> : ٦٧٧ [٣٤/ ٤٠] .

ورود شُرَيْكُ بن الأعور الكوفة مع ابن

٣ - الأنعام (٦) ١٠٠ .

٤ - الزمر (٣٩) ٦٥ .

٥ - الأعراف (٧) ١٩٠ .

١ - معاني الأخبار ٣٧٩ ح/ ١ .

٢ - الكهف (١٨) ١١٠ .

زياد؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٧٧ [٤٤/ ٣٤٠].

مرض شُرَيْك وعيادة ابن زياد إِيَّاه في دار هاني بن عروة؛ → ١٧٨ [٤٤/ ٣٤٣].

أقول: قال علماء أهل التاريخ: شُرَيْك بن الأعور كان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيع، مرض وهو في دار هاني بن عروة، فقال لمسلم: إن هذا الفاجر - يعني ابن زياد - عاندي العشيّة، فإذا جلس اخرج إليه فاقتله، ثمّ اقم في القصر، فليس أحدٌ يحول بينك وبينه، فإن برئت من وجعي سرّت إلى البصرة حتّى أكفيك أمرها، فلمّا لم يقتله مسلم، قال له شُرَيْك: لو قتلتك لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً<sup>(١)</sup>.

وروى ابن شهر آشوب وغيره، عن أبان الأحمر: إنّ شريك بن الأعور دخل على معاوية، فقال له معاوية: والله إنّك لشريك، وليس لله شريك، وإنك لابن الأعور، والبصير خيرٌ من الأعور، وإنك لدميم، والجيد خيرٌ من الدميم، فكيف سُدّت قوماً! فقال له شريك: إنّك لمعاوية، وما معاوية إلّا كلبة عوت واستعوت الكلاب، وإنك لابن صخر، والسهل خيرٌ من الصخر، وإنك لابن حرب، والسلم خيرٌ من الحرب، وإنك لابن أميّة، وما أميّة إلّا أمة صُغرت فاستصغرت، فكيف صرت أمير المؤمنين! فغضب معاوية وخرج شريك وهو

يقول:

أيشتحي معاوية بن صخر  
وسيني صارمٌ ومعني لساني  
فلا تبسط علينا يابن هني  
لسانك إن بلغت ذرى الأمان  
وإن تك للشقاء لنا أميراً  
فإنّا لا نقرّ على الهوان  
وإن تك في أميّة من ذراها  
فإنّا في ذرى عبد المدان<sup>(٢)</sup>  
رواية شُرَيْك القاضي عن الأعمش: يا محمد يا عليّ، ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيد؛ مع ٣، نا ٥١: ٢٨٧ [٧/ ٣٣٥] وط ١، فج ٨٣: ٣٩٠ [٣٩/ ١٩٧].

رؤيا المهديّ شريكاً القاضي مصروفّاً وجهه عنه، وعُبر له بأنّ شريكاً تخالف لك، فإنّه فاطميّ؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٤ [٤٨/ ١٣٩].  
أقول: شُرَيْك القاضي، هو شُرَيْك بن عبد الله بن سينان بن أنس التّخميّ الكوفيّ، وُلِدَ بخراسان سنة ٧٥ (هـ)، قيل: ولي القضاء بواسط سنة ١٥٠ (قن) ثمّ ولي الكوفة بعد ذلك، ومات بها سنة ١٧٧ (قن)<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن خلكان: إنّهُ تولى القضاء بالكوفة أيام المهديّ، ثمّ عزله موسى الهادي، وكان

٢ - انظر كشكول البهائيّ ٣٨٢/١ وتنقيح المقال ٨٤/٢.

٣ - انظر تنقيح المقال ٨٤/٢.

١ - انظر مقاتل الطالبيين ٩٨ ونفس المجهوم ٩٦.

شَرَّكَكَ بعد ذلك ، وعَلَّمَ أولادهم ، وولي القضاء لهم ، ولقد كتب بأرْزاقه إلى الجَهِيد فضايقه في النقص ، فقال له الجَهِيد<sup>(٤)</sup> : إنَّكَ لم تبع بُرّاً ! قال له شُريك : بلى والله لقد بعث أكبر من البُرِّ ، لقد بعث ديني<sup>(٥)</sup> .

أقول : وتقدّم في (حمد) - عند ذكر محمّد بن مسلم - الصادقيّ : وما لشُريك ! شرَّكَكَ الله يوم القيامة بشراكين من نار .

### شرى

باب نزول قوله تعالى : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup> في شأن عليّ عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، لب ٣٢ : ٩١ [٣٦ / ٤٠] وو<sup>٢</sup> ، لو<sup>٣</sup> : ٤١٥ - ٤٢٤ [١٩ / ٥٤ - ١٩٥] .

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجلٍ إلى الأرض ، وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم ، وبيان الخبر ؛ يد<sup>٤</sup> ، يا ١١ : ١٥٦ [٥٨ / ٢٧١] .

### شطر ج

عن الصادق عليه السلام : بيع الشطرنج حرام ، وأكُل ثمنه سحت ، واتخاذها كفر ؛ كج ٢٣ ، و<sup>٦</sup> : ١٧ [١٠٣ / ٥٣] .  
عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup> : الرضويّ : فيه لعب

عالمًا فقيهاً ، فهمًا ذكيًا فطنًا ، عادلًا في قضائه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، وذكر معاوية عنده ووصف بالحلم ، فقال : ليس بجليم من سَفَه الحقّ وقاتل<sup>(١)</sup> عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وعن ابن أبي الحديد قال : لقي سفيان الثوريّ شُريكًا بعد ما استقضى فقال : يا أبا عبد الله بعد الإسلام والفقه والصلاح تلي القضاء ! فقال له : لا بدّ يا أبا عبد الله للناس من قاض ، قال : ولا بدّ يا أبا عبد الله للناس من شرطيّ<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

وقال المسعودي في «مروج الذهب» : ذكر الفضل بن الربيع قال : دخل شريك على المهديّ يومًا فقال له : لا بدّ أن تحييي إلى خصلةٍ من ثلاث ، قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلي القضاء ، أو تحدّث ولدي وتعلّمهم ، أو تأكل أكلةً ، ففكر ثمّ قال : الأكلة أخفهنّ على نفسي ، فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يُصلح له ألوانًا من المخّ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل ، فلمّا فرغ من غدائه ، قال له القيم على المطبخ : يا أمير المؤمنين ، ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبدًا . قال الفضل بن الربيع : فحدّثهم والله

١ - في الأصل : وقاتل مع عليّ ، والصحيح ما أثبتناه عن المصدر .

٢ - وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٤ / رقم ٢٩١ .

٣ - شرح نهج البلاغة ١٧ / ٦٧ .

٤ - جهيز - بكسرتين - : نقاد دانا ؛ م (الهامش) .

٥ - مروج الذهب ٣ / ٣١٠ وفيه «البرّ» بدل «البرّ» .

٦ - البقرة (٢) ٢٠٧ .

٧ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٢ ح ٥٠ .

قال الشيخ: يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج: إنه كلما بُسط نططه وُجد فيه شيء من التراب. وعنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ملعون من لعب بالاستريق - يعني الشطرنج - والناظر إليه كاكل لحم الخنزير (٣).

جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله مثله، وفي خير آخر: الناظر إليه كالناظر إلى فرج أمه (٤).

فقه الرضا: فأما الشطرنج، فإن اتخاذاها كفر بالله العظيم، واللعب بها شرك، وتَقْلَاهُ كبيرة موبقة، والسلام على اللاهي بها كفر، ومقلها كالناظر إلى فرج أمه (٥).

### شطط

المناقب (٦): شطيطة امرأة مؤمنة كانت بنيسابور، لما بعثت شيعة نيسابور الأموال إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعثت هي درهما وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم، فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته، وقال للحامل: أبلغ شطيطة سلامي وأعطاها هذه الصرة، وكانت أربعين درهما، ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا

يزيد بالشطرنج، وقوله عليه السلام: من كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٣٧ [١٧٦/٤٥].

كان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج، فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله، فوضع الهروي شاه وأربع بيادق، فقال: هذا نبي، وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا، ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا خنته؟ قال: لا، وإنا هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا، إنما ذلك هو الأخير، قال: فما يصنع هذا بجنبه؟ ط ٩، عب ٧٢: ٣٦٥ [٨٧/٣٩].

أقول: في «المستدرك» عن «دعائم الإسلام» عن جعفر بن محمد عليه السلام: إنه سُئِلَ عن قول الله عز وجل: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» (١) فقال: الرجس من الأوثان الشطرنج، وقول الزور الغناء (٢).

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ وأخذ قدراً من التراب وطرحه فيه،

٣ - روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن ٣/٢١٤.

٤ - جامع الأخبار ١٥٣.

٥ - فقه الرضا ٢٨٤.

٦ - المناقب ٢٩١/٤.

١ - الحج (٢٢) ٣٠.

٢ - مستدرك الوسائل ٢/٥٩ عن دعائم الإسلام

٢١٠/٢ ح ٧٦٩.



غضباً لأنه يحترق ويغضب إذا أطاع العبد، فيقول صلى الله عليه وآله: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَزَالُ يَرَاقِبُ الْعَبْدَ وَيُوسِسُ فِي نَوْمِهِ وَيَقْطَعُهُ. وهو جسم لطيف هوائي يمكنه أن يصل إلى ذلك، والإنسان غار غافل فيوصل كلامه ووسواسه إلى باطن أذنه فيصير إلى قلبه، والله تعالى هو العالم بكيفية ذلك، فأما وسواسه فلا شك فيه، والشيطان هنا اسم جنس ولا يريد به إبليس فحسب وذلك لأن له أولاداً وأعواناً؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦٣١ / ٦٣ [٢٦٩].

قال المجلسي: لا خلاف بين الإمامية، بل بين المسلمين، في أَنَّ الْجَنَّ وَالشَّيَاطِينَ أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ يُرَوْنَ فِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ، وَلَا يُرَوْنَ فِي بَعْضِهَا، وَلَهُمْ حَرَكَاتٌ سَرِيعَةٌ وَقَدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالٍ قَوِيَّةٍ، وَيَجْرُونَ فِي أَجْسَادِ بَنِي آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ، وَقَدْ يَشْكَلُهُمُ اللَّهُ بِحَسَبِ الْمَصَالِحِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَصُورٍ مُتَنَوِّعَةٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ، أَوْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا هُوَ الْأَظْهَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ؛ انتهى؛ → ٦٣٥ / ٦٣ [٢٨٣].

وقد تقدّم في (جن) ما يتعلّق بذلك. تحقيق في وسوسة الشيطان وما يتعلّق به؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٤ / ٧٠ [٣٩]. الصادقي: ولو أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ.

«صيدا» قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة، ولَمَّا تُوفِّيت جاء الإمام عليه السلام على بعير له، فلَمَّا فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية، وقال: إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَايَ مِنَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا بَدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٢ / ٤٨ [٧٣] ويا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٠ / ٤٧ [٢٥٢].

أقول: وروى هذا الخبر صاحب «ثاقب المناقب»، وفي روايته هذه الزيادة: فأتت - أي شطيطة رحمة الله عليها - فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وهو آخذ بخطامه، ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدها، وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله عليه السلام<sup>(١)</sup>.

### شطن

الشهاب<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ.

الضوء<sup>(٣)</sup>: الشيطان فيعال من شطن إذا تباعد، فكأنه يتباعد إذا ذكر الله تعالى، وقيل: إنه فعلاَن من شاط يشيط، إذا احترق

١ - ثاقب المناقب ٤٣٩ ح ٣٧٦.

٢ - شهاب الأخبار ١٢٠/ح ٦٦٥.

٣ - الضوء.

٤ - هكذا في البحار والكاظمي ٢/٢٤٩، وفي الأصل: عليه.

ذكروا لتسليط الشياطين والكفرة على المؤمنين وجوهًا من الحكمة؛ بين<sup>١٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup> نه  
١٦١ [٢١٩/٦٨].

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجن والشياطين؛ و<sup>٦</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:  
٣١٥ [٧٦/١٨].

الصادقي: في أن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه، فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ... الآية»<sup>(١)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٣ - كا<sup>٥</sup>: ١٤٥ [١٨٨/٦، ١٩٥].

بناء الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وغير ذلك من سائر الأعمال؛ ه<sup>٥</sup>، ند<sup>٤</sup>:  
٣٤٩ [١٤/٧٢] وه<sup>٥</sup>، س<sup>٦</sup>: ٣٦٧ [١٤/١٤٢].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: قول إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريضاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناها شيطاناً مريداً؛ ه<sup>٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٩ [٢٨٨/١١].

في أن الشيطان في القرآن يُطلق على

الثاني؛ ط<sup>٩</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٠ [٣٦٨/٣٥] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٠ [٢٣٢/٣٠].

قول الأول: واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني؛ → ٢٣١ وح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٦٨ [٣٠/٤٩٥].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: الصادقي: ما بعث الله رسولاً إلا وفي وقته شيطانان يؤذياناه ويفتنانه ويضلان الناس بعده؛ ه<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٧٣ [٢١٢/١٣].

في أن الشيطان لا يتمكن أن يتمل بصورة الأنبياء عليهم السلام؛ ه<sup>٥</sup>، نر<sup>٥٧</sup>:  
٣٥٧ [١٠٦/١٤] وي<sup>١٠</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٥ [٤٥/٣٩٣].

أقول: قد تقدم في (رأى) الإشارة إلى معنى النبوي: من رأي فقد رأي، فإن الشيطان لا يشبه بي.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الحسن بن العباس بن الحرش<sup>(٥)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجن والشياطين تزور أئمة الضلالة، ويوزر أئمة الهدى عددهم من الملائكة، حتى إذا أتت ليلة القدر، فيهب فيها من الملائكة إلى ولي الأمر، خلق الله - أو قال قيض الله

٣ - تفسير القمي ٦٣/٢.

٤ - الكافي ٢٥٣/١.

٥ - في الأصل والبحار: الحرش، وما أثبتناه من المصدر وانظر رجال النجاشي ٦٠/رقم ١٣٨.

١ - إبراهيم (١٤) ٢٧.

٥ - الكافي ١٢٣/٣.

٢ - قصص الأنبياء ٨٥/ضمن ح ٧٧.

على الفواحش، مثل الزنى وشرب الخمر والرّبا وما أشبه ذلك من الختّى والمأثم، حبّ إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثمّ حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنصرون؛  
 ضه ١٧، يا ١١: ٧٥ [٢٧٢/٧٧].

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (غرر).

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لثلاً يتخذها الشيطان مخبأ. وفي عدم إيواء مندبل اللحم في البيت، والتراب خلف الباب، فإنّها مريض الشيطان ومأواه. واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل، وعند الجسر، فإنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً، فإذا سميت يرحل عنك، وعند الجماع لثلاً يُدخل الشيطان ذكّره، وعند الطعام لثلاً يأكل الشيطان معه، وعند الوضوء لثلاً يكون للشيطان في وضوئه شرك، وعند الركوب ليردّفه مَلَك، وإن ركب فلم يسم، ردفه شيطان فيقول له: تغرّ، فإن قال له: لا أحسن، قال له: تمنّ، فلا يزال يتمتّى حتى ينزل.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب، قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له

عزّوجلّ- من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب، حتّى لعله يصبح فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سألت وليّ الأمر عن ذلك، لقال<sup>(١)</sup>: رأيت شيطاناً أخبرك كذا وكذا، حتّى يفسّر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها... إلى آخره؛  
 يد ١٤، صج ٩٣: ٦٣٣، ٦١١ [٦٣/ ٢٧٦، ١٨٤].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب، وأنها من الشيطان؛ كفر<sup>١٥</sup>،  
 يب ١٢: ٣١ [٧٢/ ٢١٣].

فيه: إنّ شيطاناً يقال له «المتكوّن» يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة، وإن شاء في صورة كبيرة. وإنّ شيطاناً يقال له «المذهب» يأتي في كلّ صورة، إلّا أنّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء؛ → ٣٢ [٧٢/ ٢١٦].  
 وقد تقدّم ذلك في (بدع).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكتّميل: يا كُتّميل، أقسم بالله لسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الشيطان إذا حلّ قومًا

وحذك ، ولا تمشِ بنعلٍ واحدة ، فإنَّ الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال .

وتقدّم في (بول) ما يناسب ذلك .

الكافي<sup>(٦)</sup> : النبويّ : الصوم يسود وجه الشيطان ، والصدقة تكسر ظهره ، والحبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع<sup>(٧)</sup> دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ؛ → ٦٢٩ [٦٣ / ٢٦١] وخلق<sup>٢/١٥</sup> ، ١١ : ١٦ \* [٦٩ / ٣٨٠] .

التهذيب<sup>(٨)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : ليس من عبدٍ إلّا ويؤفّظ في كلّ ليلة مرّةً أو مرتين أو مراراً ، فإن قام كان ذلك وإلّا فحج الشيطان فيال في أذنه ، أو لا يرى أحدكم أنّه إذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخترّ ثقيلٌ كسلان .

توضيح : الفحج - بتقديم المهمة على الجيم - تباعد ما بين الفخذين ، أي فرق بين رجله وباعد ما بينها ، وكان بول الشيطان كنايةً عن قوّة استيلائه وغلبته عليه وإن احتمل الحقيقة أيضاً ، والمتخترّ - بالخاء المعجمة بين التاءين - من تخترّ ، أي تفترّ واسترخى وكسل ، قاله الفيروز آبادي<sup>(٩)</sup> .

الشيطان : افعّل ، وإذا كان على بطنها نُزِعَ منه روح الإيمان .

طب الأئمة<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثرُوا من الدواجن في بيوتكم يتشاكل بها الشياطين عن صبيانكم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صج<sup>٩٣</sup> : ٦١٦ [٦٣ / ٢٠٦] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : اطووا ثيابكم بالليل ، فإنّها إذا كانت منشورة لبسها الشيطان .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام قال : إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء ، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت .

وروي عنهم عليهم السلام الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء<sup>(٤)</sup> الأواني ، فإنَّ الشيطان لا يكشف مخمراً ، أي مغطى .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أحدهما عليها السلام قال : لا تشرب وأنت قائم بالليل ، ولا تبّل في ماءٍ نقيع ، ولا تطف بقبرٍ ، ولا تخلّ في بيتٍ

١ - طب الأئمة ١١٢ ، في الأصل : المحاسن سهواً .

٢ - الكافي ٤٨٠/٦ ح/ ١١ .

٣ - الكافي ٣١٥/٢ ح/ ٤ ، ج ٥٣٢/٦ ح/ ١١ ، ١٢ .

٤ - أي شدّها بالوكاء ، وهو الرّباط . انظر لسان العرب ٤٠٥/١٥ .

٥ - الكافي ٥٣٤/٦ .

٦ - الكافي ٦٢/٤ ضمن ح ٢ .

٧ - يقطعان - خ ل (الهامش) .

٨ - سقط سهواً من الأصل .

٨ - التهذيب ٣٣٤/٢ ح/ ٢٣٤ .

٩ - القاموس المحيط ٢٠٩/١ ، ١٨/٢ .

الآيات»<sup>(٤)</sup>.

قيل: هو شُعَيْب بن مَيْكِل<sup>(٥)</sup> بن يشجب<sup>(٦)</sup> بن مَدْيَن بن إبراهيم<sup>(٧)</sup> عليه السلام، وأُمّ مَيْكِل كانت بنت لوط عليه السلام، وكان يُقال لشُعَيْب خطيب الأنبياء لحُسْن مراجعته قومه، وهم أصحاب الأيكة؛ → ٢١٧ [١٢/٣٧٦].

قصص الأنبياء<sup>(٨)</sup>: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّلَ من عمل المكيال والميزان شُعَيْب النَّبِيِّ عليه السلام، عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون، ثُمَّ إِنَّهُمْ بعد طَفَفُوا في المكيال وبخسوا في الميزان، فأخذتهم الرجفة فُعْذَبُوا بها فأصبَحوا في ديارهم جائعين؛ → ٢١٤ [١٢/٣٨٢].

قصة شُعَيْب بن صالح رسول شُعَيْب النَّبِيِّ إلى قومه، وأنَّ قومه قتلوه وطرحوه في الجُبِّ؛ → ٢١٤ [١٢/٣٨٣]. أقول: جملة من قصص شُعَيْب النَّبِيِّ

نَجِّحُ الْبَلَاغَةَ<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعت رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حين نَزَلَ الوحي عليه. أي على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الكافي<sup>(٢)</sup>: الباقريّ: إِنَّ هَذَا الغَضْبَ جَمْرَةٌ من الشَّيْطَانِ تُوقَدُ في قلب ابن آدم، يأتي ذلك في (غضب).

ذكر جملة من أجناس الشَّيْطَانِ ومساكنهم في عودَةٍ كتبها أبو جعفر الجواد لابنه أبي الحسن عليها السلام؛ يد<sup>١٤</sup>، صبح<sup>١٣</sup>: ٦٣٠ [٦٣/٢٦٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا مات المؤمن خُلِّيَ على جيرانه من الشَّيَاطِينِ عدد ربيعة ومضر، كانوا مشتغلين به؛ بين<sup>١٥</sup>/١، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦٢ [٦٨/٢٢٢]. أقول: قد تقدّم في (بلس) ما يناسب ذلك.

### شعب

باب قصص شُعَيْب النَّبِيِّ عليه السلام؛ هـ، ل<sup>٣٠</sup>: ٢١١ [١٢/٣٧٣].

هود: «وإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُم شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ...»

١ - نَجِّحُ الْبَلَاغَةُ ٣٠١/ضمن خطبة ١٩٢.

٢ - الكافي ٣٠٤/٢/ح ١٢.

٣ - الكافي ٢٥١/٢/ح ١٠.

٤ - هود (١١) ٨٤.

٥ - في تاريخ الطبري ٢٢٨/١: ميكايل.

٦ - في قصص الأنبياء لابن كثير (٢٨٨/١): يشجن.

٧ - في مروج الذهب ٦١/١: شعيب بن نويت بن رعويل بن مر بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم، وفي الكامل في التاريخ ١٥٧/١: شعيب بن ضيعون بن عنقاء بن ثابت بن مدين بن إبراهيم، وفي تاريخ الطبري مثل الكامل، إلا أنَّ فيه «صيفون» بدل «ضيعون».

٨ - قصص الأنبياء ١٤٢/ح ١٥٣.

وفي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية برواية نصر بن مُزَاحِم<sup>(٣)</sup>: فأراد قومنا قتل نبيّنا، واجتياح أصلنا، وهمّوا بنا المهموم، وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعونا الميرة، وأمسكوا عنا القَدْب، وأحلسونا<sup>(٤)</sup> الخوف، وجعلوا علينا الأرصاد والعيون، واضطرونا إلى جبلٍ وعيرٍ، وأوقدوا لنا نار الحرب، وكتبوا علينا بينهم كتاباً لا يواكلوننا ولا يشاربوننا ولا يناكحوننا، ولا يبايعوننا، ولا نأمن فيهم حتى ندفع إليهم محمداً صلى الله عليه وآله فيقتلوه ويمثلوا به، فلم نكن نأمن فيهم إلا من موسمٍ إلى موسم، فعزم الله لنا على منعه والذب عن حوزته والرميّة<sup>(٥)</sup> من وراء جبرته، والقيام بأسافنا دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار، ففؤمنا يرجو بذلك الثواب، وكافرنا بجامي به عن الأصل؛ ح<sup>٦</sup>، مط<sup>٧</sup>: ٥٤٧ [٣٣/١١١].  
تأويل قوله تعالى: «انظليقوا إلى ظليّ ذي ثَلَاث شُعَبٍ»<sup>(٦)</sup> بالثلاثة.

٣ - وقعة صفين ٨٩.

٤ - أي ألزمتنا مكاناً لا نبرحه خوفاً على أنفسنا. انظر

لسان العرب ٥٤/٦.

٥ - الرميّة - بكسر الراء والميم المشددة وتشديد الباء -

مبالغة في الرمي، والجمرة كلّ قبيل انضمتوا فصاروا يداً

واحدة، وفي نهج البلاغة [٣٦٨/رسالة ٩]: والرمي من

وراء حرمة، المجلسي (الهامش). انظر: البحار ٥٤٨/٨

[١١٥/٣٣].

٦ - المرسلات (٧٧) ٣٠.

يُذكر في باب أحوال موسى عليه السلام؛ ه<sup>٥</sup>، لب ٣٢: ٢١٨ [١٣/١٣].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: في أنّ شُعَيْباً كان يزور موسى كلّ سنة، فإذا أكل قام موسى على رأسه وكسر له الخبز؛ → ٢٢٧ [١٣/٤٥].

شُعَيْب العَقْرُوفِيّ، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق والكاظم عليها السلام، عين ثقة، ويظهر من خبر يعقوب المغربي في وروده على موسى بن جعفر عليه السلام اختصاصه به<sup>(٢)</sup>، وقد تقدّم في (رحم) بعضه.

خبر شُعَيْب وزميله أبي موسى البقال الذي اختطفه الجنّ؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٤ [٤٧/١٠٥].

باب دخول النبيّ صلى الله عليه وآله الشَّعْب وما جرى بعده إلى الهجرة؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٢ [١٩/١].

رُوي أنّ بني هاشم بقوا في الشَّعْب أربع سنين لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم؛ → ٤٠٢ [٢/١٩].

وفي بعض الروايات: إنّ مدّة الشَّعْب كانت ثلاث سنين؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٦، ٢٦٣ [١٧/٢٥٣، ٢٨٠] ود<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩٩ [١٠/٣٤].

١ - قصص الأنبياء ١٥٢/ذخ ١٦١.

٢ - انظر رجال النجاشي ١٩٥/رقم ٥٢٠.

٥ - وانظر البحار ٤٠٨/١٦.

معصية، وإنها التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى، فإنه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة وحده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة، غفر الله تعالى ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة... الخبر؛ → ١٢٣ [٩٧/٨٥].

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان؛ كـ ٢٢، ل ٣٠: ١٢٧ [٩٣/١٠١].

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام، وعن عليّ بن الحسين عليه السلام قالاً: من أحب أن يصفحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزُر قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام في النصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالى في زيارته فيؤذّن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرّسل. كامل الزيارة<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام

الكز<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم: «انظليقوا إلى ما كنتم به تُكذّبون»<sup>(٢)</sup> يعني أمير المؤمنين عليه السلام، فيقول لهم: انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب، قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان؛ كـ ٢٠: ٢٢٥ [٢٦٢/٣٠].

باب فضائل شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه؛ كـ ٢٠، نو: ١١٥ [٩٧/٥٥].

فيه: ذكر المتعلّقين بشجرة طوبى والمتعلّقين بشجرة الزّقوم.

باب عمل ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة ميلاد القائم عليه السلام؛ كـ ٢٠، قيج ١١٣: ٣٤٨ [٤٠٨/٩٨].

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها؛ كـ ٢٠، نز ٥٧: ١٢٣ [٨٤/٩٧].

أمال الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: سُئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمّته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلاً له ما لم يسأل

٤ - كامل الزيارات ١٨٢.

٥ - كامل الزيارات ١٧٩.

٦ - كامل الزيارات ١٨١.

١ - تأويل الآيات ٧٣٠ (طبعة جماعة المدرّسين).

٢ - المرسلات (٧٧) ٢٩.

٣ - أمالي الطوسي ٣٠٣/١.

مكحول قال: ما رأيت أفضه من الشَّعْبِيّ .  
وقال آخر: الشَّعْبِيّ في زمانه كابن عباس في زمانه . وثقّه ابن حجر<sup>(٣)</sup> . ولكن لا يخفى أنّه عندنا مذموم مطعون ، وقد روي عنه أشياء رديئة<sup>(٤)</sup> ، فراجع «رجال الكشي»<sup>(٥)</sup> في ترجمة الحارث الأعور . مات سنة ١٠٤ فجأة بالكوفة .  
وكان الشَّعْبِيّ وابنه مع المختار ، حين ذهب إلى دار ابن الأشتر ليدعوه إلى نصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، مط ٤٩ : ٢٨٧ [٤٥ / ٣٦٦] .

وحكي عن الشَّعْبِيّ قال : إنّي لقاعد يومًا ، إذ أقبل حمّال ومعه دَنّ<sup>(٦)</sup> ، فوضعه ثمّ جاءني فقال : أنت الشَّعْبِيّ ؟ قلت : نعم ، قال : أخبرني هل لإبليس زوجة ؟ فقلت : إنّ ذلك العرس ما شهدته ! قال : ثمّ ذكرتُ قوله تعالى : «أَفَتَخِذُونَهُ وَدُرَيْتَهُ أُولِيَاءَ»<sup>(٧)</sup> فقلت : إنّهُ لا تكون الذريّة إلّا من زوجة ، فقلت : نعم ، فأخذ دَنّه وانطلق ، قال : فرأيتهُ يخترني ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صج<sup>١٣</sup> : ٦٤١ [٦٣ / ٣٠٦] .

٣ - تقريب التهذيب ١/٣٨٧/رقم ٤٦ .

٤ - من جلتها تفضيل أبي بكر على عليّ عليه السلام ، وأنّ أبا بكر أول من أسلم ، وربيّه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حبّ عليّ عليه السلام وتفضيله على غيره ؛ تنقيح المقال ٢/١١٥ ، الهامش .

٥ - رجال الكشي ٨٨/رقم ١٤٢ .

٦ - خم بزرگ (الهامش) .

٧ - الكهف (١٨) . ٥٠ .

ليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له ألف حجة متقبّلة ، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ؛ → ١٢٨ [١٠١ / ٩٥] .  
باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان ؛ ك ٢٠ ، نح<sup>٥٨</sup> : ١٢٥ [٩٧ / ٩٠] .  
عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن الرضا عليه السلام : من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرّة ، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم .

وروي : إنّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة ، كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة ، قيل : فكيف أقول ؟ قال : قل أستغفر الله وأسأله التوبة ؛ → ١٢٥ [٩٧ / ٩١] .

أبواب ما يتعلّق بشهر شعبان ؛ ك ٢٠ ، قط<sup>١٠٩</sup> : ٣٤٨ [٩٨ / ٤٠٧] .

الشَّعْبِيّ - بفتح الأوّل وسكون الثاني - أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفيّ يُنسب إلى شعب ، بطنٌ من همدان ، كان من كبار التابعين وجلّتهم ، وكان فقيهاً شاعراً ، روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، كذا قال السمعاني<sup>(٢)</sup> . وحكي عنه قال : أدركت خمسمائة من الصحابة . وعن

١ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٢/ح ٤٢ .

٢ - الأنساب ٣/٤٣٢ .



أقول: قال «مجمع البحرين»: والشَّعْبِيُّ أحد علماء العامة، وُلِدَ زمن عمر، وكان يصحب عبد الملك بن مروان، وله في حضرته مع ليلي الأخيلية ظرافة، وُيُوي عنه قال: أدركتُ خمسمائة من الصحابة، وما حَدَّثْتُ بِحديثٍ إلَّا حفظته، وهو عندهم كابن عباس في زمانه، والشَّعْبِيَّةُ فرقة لا تَفْضَلُ العرب على العجم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ابن شُعْبَةَ الحِزَانِي، أبو مُحَمَّد الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، كان رحمه الله عالمًا فقيهًا محدِّثًا جليلًا، من مقدمي أصحابنا، صاحب كتاب «تحف العقول» وهو كتاب نفيس كثير الفائدة. قال الشيخ الجليل، العارف الرباني، الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني، في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام، في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثًا عجيبًا، وافيًا شافيًا، عثرتُ عليه في كتاب «تحف العقول» للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، من قدماء أصحابنا، حتَّى إنَّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ابن شُعْبَةَ الحِزَانِي، أبو مُحَمَّد الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، كان رحمه الله عالمًا فقيهًا محدِّثًا جليلًا، من مقدمي أصحابنا، صاحب كتاب «تحف العقول» وهو كتاب نفيس كثير الفائدة. قال الشيخ الجليل، العارف الرباني، الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني، في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام، في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثًا عجيبًا، وافيًا شافيًا، عثرتُ عليه في كتاب «تحف العقول» للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، من قدماء أصحابنا، حتَّى إنَّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ابن شُعْبَةَ الحِزَانِي، أبو مُحَمَّد الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، كان رحمه الله عالمًا فقيهًا محدِّثًا جليلًا، من مقدمي أصحابنا، صاحب كتاب «تحف العقول» وهو كتاب نفيس كثير الفائدة. قال الشيخ الجليل، العارف الرباني، الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني، في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام، في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثًا عجيبًا، وافيًا شافيًا، عثرتُ عليه في كتاب «تحف العقول» للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شُعْبَةَ، من قدماء أصحابنا، حتَّى إنَّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وصرح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم

١- مجمع البحرين ١/٢٩١.

٢- انظر الكنى والألقاب ١/٣٢٤، روضات الجنات

٢/٢٨٩ رقم ٣٠٠.

٣- الفرقه الناجية ...

٤- أمل الآمل ٢/٧٤/رقم ١٩٨.

٥- رياض العلماء ١/٢٤٤.

٦- التمهيد ٣٠، سند الحديث (١).

٧- انظر جامع الرواة ٢/٢١٢.

٨- الماخذ: الذي لا يبالي قولًا ولا فعلًا؛ جمع

البحرين [٣١٤/٦]، الهامش.

يعد بعدها إلى أن يخرج يده<sup>(١)</sup>.

وقيل له: قد صرت شيخاً كبيراً وبلغت هذا المبلغ، ولا تحفظ من الحديث شيئاً! فقال: بلى والله، ما سمع أحد من عِكرمة ما سمعت، قالوا: فحدثنا، قال: سمعتُ عِكرمة يحدث عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلّتان لا تجتمعان إلّا في مؤمن، نسي عِكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى<sup>(٢)</sup>.

### شعبذ

الشعبذة عَرَفُوهَا بأنّها الحركات السريعة، التي ترتّب عليها الأفعال العجيبة، بحيث تلبس على الجِسَّ الفرق بين الشيء وشبهه لسرعة الانتقال منه إلى شبهه؛ يد<sup>١٤</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٥٧٦ [٣٢/٦٣].

أقول: قد تقدّم في (سحر) ما يناسب ذلك.

### شعث

أماي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن أبي هريرة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مُدَقِّع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبرّه.

بيان: الطمر - بالكسر - الثوب الخَلِيق، الأشعث: هو المغبرّ الرأس المتفرّق الشعور.

وروي هذا الحديث في «المشكاة»<sup>(٤)</sup>: عن أبي هريرة، عنه صلى الله عليه وآله: ربّ أشعث مدفوع بالأبواب - أي يُدفع عند الدخول - على الأعيان والحضور في المحافل، ولا يترك أن يلج الباب فضلاً عن أن يحضر معهم، ويجلس فيما بينهم. لو أقسم على الله لأبرّه، أي لو سأل الله تعالى شيئاً وأقسم عليه أن يفعله لفعله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٩ [٧٢/٣٧].

الأشعث بن قيس الكندي، هو الذي ارتدّ عن الدين وأسر، وعفا عنه أبو بكر وزوّجه أخته؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٦٢١ [٣٣/٤٣٢].

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بآبِن الخَمارة، وقوله عليه السلام فيه: أيّها الناس، إنّ الأشعث لا يَزِرُّ عند الله جناح بعوضة، وإنّه أقلّ في دين الله من عَفْطَة عزز؛ ح<sup>٨</sup>، بيح<sup>١٣</sup>: ١٤٦ [٢٩/٤٢٠].

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بـ«عرف النار»؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٢ [٣٤/١٥٧].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بعد فتح البصرة، وهو كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، وكان أباً زوجة عمرو بن عثمان، فسار وقدم على عليّ عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤٦٧ [٣٢/٣٦٢].

٤ - مشكاة المصابيح ٢/٦٦٣ ح/٥٢٣١.

٥ - في الأصل: ح، د: ٤١، ولم نجد المطلب فيه، بل وجدناه فيها أثبتناه.

٥ - الاحتجاج ١٩٠.

١ - انظر محيط المحيط للبستاني ٤٦٧.

٢ - انظر كشكول البهائي ٨٤/٢.

٣ - أماي الصدوق ٣١٦ ح/٦.

ابن كافر، والله لقد أسرك الكفرمة والإسلام  
أخرى؛ ح<sup>٨</sup>، نط<sup>٩٩</sup>: ٦٢١ [٣٣/٤٣١].

قوله عليه السلام للأشعث معزياً: إن  
صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلو البهاثم؛  
ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٢ [٣٤/٣٠٦].

! الخرائج<sup>(٣)</sup>: بُزِي: بِتْ: «أشعث استأذن  
على عليّ عليه السلام، فردّه قنبر فأدمى أنفه،  
فخرج عليّ عليه السلام وقال: ما ذاك يا  
أشعث! أما والله لو بعبد ثقيف مررت<sup>(٤)</sup>  
لاشعرت شعيرات استك، قال: ومن غلام  
ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقى بيت من  
العرب إلا أدخلهم الذلّ، قال: كم يلي؟  
قال: عشرين إن بلغها. قال الراوي: ولي  
الحجاج سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس  
وتسعين؛ → ٧٣٢ [٣٤/٣١٣] وط<sup>١</sup>،  
قيح<sup>١١٨</sup>: ٥٨١ [٤١/٢٩٩].

تسليم الأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنين  
تقدّم في (جرر)، ويأتي في (ضرب).

المناقب<sup>(٥)</sup>: عن الحسن بن عليّ عليه  
السلام قال: بنى أشعث بن قيس لعنه الله في  
داره مِثْدَنَةً، فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان  
في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة،  
فيصيح من أعلى مِثْدَنَتِهِ: يا رجل، إنك

وح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٧</sup>: ٦٣٨ [٣٣/٥١٢].

محاربة الأشعث مع معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>:  
٤٨٣، ٤٨٤ [٣٢/٤٤١، ٤٤٢].

قول معاوية: اللَّهُمَّ ظَفَرَنِي بِالْأَشْثَرِ  
الَّتَحِيّ وَالْأَشْثَرِ الْكِتْدِي، قاله بعد أن قتل  
عبد الله بن بُذَيْل؛ → ٤٨٩ [٣٢/٤٦٨].  
في أنّه بدر من الأشعث ليلة الهريز كلمة  
نقلها الناقلون إلى معاوية، فاعتنمها وبني عليها  
تدبيره من رفع المصاحف على الرماح؛ → ٥٠٢  
[٣٢/٥٣١].

ما جرى عنه -خذه الله تعالى- على أمير  
المؤمنين عليه السلام من المخالفة في اختيار  
الحكّمين؛ → ٥٠٣ [٣٢/٤٥٠].

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>: كلّ فساد كان في  
خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وكلّ اضطراب  
حدث، فأصله الأشعث؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٦٠٣  
[٣٣/٣٥٣].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من كلام له عليه السلام  
للأشعث بن قيس، وهو على منبر الكوفة  
يخطب، فضى في بعض كلامه شيء اعترضه  
الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين، هذه عليك لا  
لك، فخفض عليه السلام إليه بصره، ثم قال  
له: وما يدريك ما عليّ ممّا لي! عليك لعنة الله  
ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق

٣ - الخرائج والجرائح ١/١٩٩/ح ٣٨.

٤ - تمرست - خ ل، تمرس به: أي احتكّ به،  
وتمارس: باهم جنگ كردن (هامش).

٥ - المناقب ٢/٢٦٣.

١ - شرح نهج البلاغة ٢/٢٧٩.

٢ - نهج البلاغة ٦١/خطبة ١٩.

وذكر ما صار سبب تشييعه وتشيع ابنه  
جعفر بن محمد بن الأشعث؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:  
١٢٥ [٧٤/٤٧].

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بجعفر بن  
محمد بن الأشعث إلى الرشيد، بأنه يعتقد  
بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>،  
مج<sup>٤٣</sup>: ٢٩٤ - غط<sup>٥</sup>: ٣٠٢ [٤٨/٢٠٨،  
٢٣١].

فما صنع الله بآل برمك، وما انتقم الله لأبي  
الحسن عليه السلام، ودفع الله عن بني الأشعث  
بولايهم لأبي الحسن عليه السلام؛ → ٣٠٨  
[٤٨/٢٤٩].

كان الرضا عليه السلام إذا قرأ كتاب  
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث يحرقه  
لثلا يقع في يد غيره؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢ [٤٩/  
٤٠].

### شعر

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: سُئل أمير المؤمنين عليه  
السلام عن أشعر الشعراء، فقال: إنَّ القوم لم  
يجروا في حلبة تُعرف الغاية عند قصبتها، فإن  
كان ولا بدَّ فالملك الضليل. يريد امرأ  
القيس.

روى ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup>، عن «أُمالي» ابن

لكذاب ساحر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام  
يسميه عنق النار، وفي رواية: عرف النار،  
فُسِّل عن ذلك فقال: إنَّ الأشعث إذا  
حضرت الوفاة دخل عليه عنق من النار، ممدودة  
من السماء فتحرقه فلا يُدفن إلَّا وهو فحمة  
سوداء، فصار كذلك لعنه الله؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>:  
٥٨٣ [٤١/٣٠٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: إنَّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير  
المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سَمَت  
الحسن عليه السلام، ومحمد ابنه شرك في دم  
الحسين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، فكَز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٦  
[٤٢/٢٢٨] وى<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢١٥ [٤٥/  
٩٦].

روى أبو الفرج<sup>(٢)</sup>: إنَّ الأشعث لعنه الله  
دخل على علي عليه السلام فكلَّمه، فأغلظ  
علي عليه السلام له، فعَرَض له الأشعث أَنه  
سيفتك به، فقال له علي عليه السلام: أبا الموت  
تخوفي - أوتهدني؟! فوالله، ما أبالي وقعتُ على  
الموت أو وقع الموت علي؛ ط<sup>٩</sup>، فكَز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٧  
[٤٢/٢٣٣].

خبر محمد بن الأشعث الذي طلبه  
الدَّوَانِيقِيُّ ليُبْغِي له رجلاً له عقل يؤدِّي عنه،  
وأراد أن يغرَّ أهل بيت محمد عليهم السلام،

٥ - غيبة الطوسي ٢١.

٣ - نهج البلاغة ٥٥٥/حكمة ٤٥٥.

٤ - شرح نهج البلاغة ٢٠/١٥٣.

١ - الكافي ١٦٧/٨ ح ١٨٧.

٢ - مقاتل الطالبين ٣٤.

[٣٤/٣٩٥].

كشف الغقة<sup>(٢)</sup>: وأما شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعراً، ووقع إليّ شعره بخط الشيخ عبد الله بن أحمد بن الحشّاب النحويّ، وفيه قال أبو ميخّنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام إنّها هوما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه، فاستخرجته من مظانّه وأماكنه، ورويته عن ثقات الرجال، منهم عبد الرحمان بن نجّية<sup>(٣)</sup> الخزازي، وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليهم السلام، ومنهم المسيّب بن أبي رافع المخزومي وغيره رجال كثيرون، ولقد أنشدني يوماً رجل من ساكني سلّ هذه الأبيات، فقلت له: أكتبها، فقال لي: ما أحسن رداءك هذا! وكنت قد اشتريته يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه فأكتبنيها، وهي: قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ:

ذهب الذين أحبّهم  
وبقيتُ فيمن لا أحبّه

فيمن أراه يسبّي  
ظهر المغيب ولا أسبّه

١ - في الأصل زيادة: للمجلّد الثامن من البحار، حذفناه لأنّه معلوم من الرمز المذكور بعده.

٢ - كشف الغقة ٣٣/٢.

٣ - في البحار والمصدر: نجية.

دُرَيْد قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشيّ الناس في شهر رمضان باللّحم، ولا يتعشّى معهم، فإذا فرغوا، خطبهم ووعظهم. فأفاضوا ليلةً في الشعراء، وهم على عشائهم، فلما فرغوا خطبهم، وقال في خطبته: اعلموا أنّ ملاك أمركم الدّين، وعصمتكم التقوى، وزينتكم الأدب، وحصون أعراضكم الحلم، ثمّ قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه، أيّ الشعراء أشعر؟ فقال: يا أمير المؤمنين، الذي يقول: ولقد أغتدي يدافع ركني ... البيت. يعني أبا دؤاد الإياديّ، فقال عليه السلام: ليس به، قالوا: فن يا أمير المؤمنين؟ فذكر أمراً القيس؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٣٨ [٣٤/٣٤٦].

أول من قال الشعر آدم عليه السلام:

تغيّرت البلادُ ومنّ عليها

فوجّه الأرض مغبرّ قبيح؛  
ه<sup>٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦٦ [١١/٢١٩] وو<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١١٠ [١٠/٧٧].

ذكر شعراء النبيّ صلى الله عليه وآله؛

و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٢ [٢٢/٢٥١].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم

السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٣٣٠ [٢٦/٢٣٠].

فضل إنشاد الشعر في الحسين عليه السلام،

وقد تقدّم ذلك في (بيت).

باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

من الأشعار المناسبة<sup>(١)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٤٩

...الآبيات؛ ضه<sup>١٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٥٠ [٧٨/١٢٢].

باب ما أنشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحِجَم؛ يب<sup>١٢</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣١ [١٠٧/٤٩] وعشر<sup>١٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٩ [٧٤/١٧٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: قال المأمون للرضا عليه السلام: هل رويت من الشعر شيئاً؟ فقال: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم، قال عليه السلام:

إذا كان دوني مَنْ بُليت بمجهله

أبيئتُ لنفسي أن تُقابل بالجهل وإن كان مثلي في محلٍّ من التُّهَى  
أخذتُ بحلمي كي أُجلَّ عن المثل وإن كنتُ أدنى منه في الفضل والحجى

عرفتُ له حقَّ التقدُّم والفضل  
قال له المأمون: ما أحسن هذا! من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،

نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٧ [٧١/٤٢٠] ويب<sup>١٢</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣١ [١٠٧/٤٩].

أُمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن العلاء بن الحضرمي أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: إن لي أهل بيتٍ أحسن إليهم فيسؤون، وأصلهم فيقطعون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أدفع بآلتي هي أحسنُ فإذا الذي بينك ... الآية»<sup>(٣)</sup>، فقال العلاء: إنني قلت شعراً هو أحسن من هذا، قال: وما قلت؟ فأنشده شعره، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن من الشعر لحِجَمًا، وإن من البيان لِسِحْرًا، وإن شعرك لحَسَنٌ، وإن كتاب الله أحسن؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٦ [٧١/٤١٥].

أشعار الكناني في مدح النبي صلى الله عليه وآله لما استسقى صلى الله عليه وآله: لك الحمدُ والحمد ممَّن شكر

سُقينا بوجه النبي المطر...  
الآبيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا كناني، بؤك الله بكل بيتٍ قلته بيتاً في الجنة؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٨ [١٨/٢].  
وفي رواية: إن يك شاعر أحسن فقد أحسنت؛ و<sup>٦</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٥٤٩ [٢٠/٣٠١].

أشعار سلمان: مالي لسانٌ فأقول شعراً؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٢ [١٨/١٩].

أشعار أبي طالب عليه السلام في مدح النبي صلى الله عليه وآله:  
إن ابن آمنه النبي محمدأ  
عندي بمثل منازل الأولاد؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٦ [١٥/١٩٩].

١ - عيون أخبار الرضا ٢/١٧٤/ح ١.

٢ - أُمالي الصدوق ٤١٥/ح ٦.

٣ - فضلت (٤١) ٣٤.

قوله :

أنت الأمين أمين الله لا كذذب  
والصادق القول لا تهو ولا لعب  
أنت الرسول رسول الله نعلمه  
عليك تنزل من ذي العزة الكتب ؛  
و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٧ [١٨ / ٢٠٣] .

ومن أشعاره حين أسلم حمزة :

صبوراً أبا يعلى على دين أحد  
وكنّ مظهراً للدين وفقت صابرا  
فقد سرتني إذ قلت إنك مؤمن  
فكنّ لرسول الله في الله ناصرا  
وناد قريشاً بالذي قد أتيت  
جهاراً وقل ما كان أحد ساحرا ؛

→ ٣٤٩ [١٨ / ٢١١] .

ومن قصيدته التلمية في أيام الشعب :

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم  
وقد قطعوا كلّ الغرى والوسائل  
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذب  
لمدينا ولا يُعنى بقول الأباطيل

وأبيض يُستقى الغمام بوجهه  
ثمّال اليتامى عصمة للأرامل  
يطوف به الهلاك من آل هاشم  
فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله يُبزي<sup>(١)</sup> محمّد  
١ - بزي الرجل كأبزي به ، أي قهره وبطش به ؛  
القاموس المحيط [ ٣٠٥ / ٤ ] ، الهامش .

ولمّا نطاعن دونه ونقاتل  
ونسلمه حتى نُصرّع دونه  
ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
... الأبيات .

ومن قصيدته البائية أولها :

ألا من لهمّ آخر الليل مُنصب  
وشعب العصا من نومك المتشعب  
ومنها :

وقد كان من أمر الصحيفة عبرة  
مضى ما يخبر غائب القوم يعجب  
محا الله منها كفرهم وعقوقهم  
وما نقموا من ناطق الحق مُعرب ؛  
→ ٤٠٣ [ ١٩ / ٤ ] .

أشعار حمزة في مدح النبي صلى الله عليه  
 وآله : لقد عجت لأقوام ذوي سَفَه ؛ و<sup>٦</sup>،  
 لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٧ [ ١٨ / ٢٠٤ ] .

شعر الجارود بن المنذر في رسول الله صلى  
 الله عليه وآله : يا نبي الهدى أنتك رجال ؛ و<sup>٦</sup>،  
 لج<sup>٣٣</sup> : ٣٦٩ [ ١٨ / ٢٩٤ ] .

أشعار هاتف بمكة في مدح النبي صلى الله  
 عليه وآله ، والإشارة إلى ما صدر منه صلى الله  
 عليه وآله من المعجزة في شاة أم معبد .

فيالقصي ما زوى الله عنكم  
 به من فعال لا يجازى وسؤدد  
 سلوا أختكم عن شاتها وإنائها  
 فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد  
 دعاها بشاة حائل فتحلبت

ببدرٍ خرجتم للبراز فردكم  
 شيوخ قريش جهرةً وتأخروا  
 فلما أتاهم حمزة وعبيدة  
 وجاء عليٌّ بالهتد يخطر  
 فقالوا نعم أكفاءُ صديقٍ فاقبلوا  
 إليهم سراعاً إذ بَغَوْا وتَجَبَّرُوا  
 فجال عليٌّ جولةً هاشميةً  
 فدمرهم لما عَتَوْا وتكَبَّرُوا  
 فليس لكم فخرٌ علينا بغيرنا  
 وليس لكم فخرٌ بعدُ ويُذكرُ؛  
 و٦، مز٧: ٥٤١ [٢٥٩/٢٠] وط٩، قه ١٠٥:  
 ٥٢٦ [٨٠/٤١] .

أقول: إني قد جمعت أكثر ما في «البحار»  
 من الأشعار، فصار أوراقاً، فرأيت نقله هنا لا  
 يناسب، ويؤدي إلى الإطالة فأعرضت عنه،  
 فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلًا من  
 «خاتمة المستدرک»، قال: ذكر شيخنا  
 البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد، التي كانت  
 بخط جدّه الشيخ محمد بن عليّ الجُبَاعِيّ،  
 وأدرج فيها ومن خطه نقلتُ: قال من خط  
 الكَفَعَمِيّ: قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن  
 سعيد الحلّي قدس الله روحه: بسم الله الرحمن  
 الرحيم، لما وقفتُ على ما أمر به صاحب  
 الصدر الكبير، العالم الكامل العارف المحقّق،  
 بهاء الدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين،  
 أدام الله أيامه في عزّ مؤبّد، وفخر ممتدّ ومجد  
 مجدّد، ونعمة قارة العيون، بأسقة الغصون،

عليه صريحاً<sup>(١)</sup> ضرة<sup>(٢)</sup> الشاة مزبد<sup>(٣)</sup>؛  
 و٦، لو٣٦: ٤١٢، ٤٢٥ [١٩/٤٣، ١٠٠] .  
 أشعار حسان في جواب هذه الأشعار؛ →  
 ٤١٣ [١٩/٤٣] .

الأشعار الواردة في شجاعة عليّ عليه  
 السلام ببدر؛ و٦، م٤٠: ٤٦٧ [١٩/٢٨٩] .  
 أشعار حسان في قتل عمرو بن عبدود:

أمسى الفتى عمرو بن عبدٍ يبتغي  
 بمجنوبٍ يشرب غارةً لم تنظرِ  
 ولقد وجدت سيوفنا مشهورةً  
 ولقد وجدت جياننا لم تقصر  
 ولقد رأيت غداةً ببدرٍ عصبهً

ضربوك ضرباً غير ضرب المخسر  
 وجوابه من بني عامر يردّ عليه في افتخاره  
 بالأنصار:

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا  
 ولكن بسيف الهاشميين فافخروا  
 بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى  
 بكفت عليّ نلتم ذلك فاقصروا  
 ولم تقتلوا عمرو بن عبدٍ بباأسكم  
 ولكته الكفاء الهزبر الغضنفر  
 عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه  
 ولا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا

١ - الصريح: اللّبن الخالص؛ منه .

٢ - والضرة: الضرع؛ منه .

٣ - والمزبد: الذي علاه الزبد؛ منه .



ويستطار<sup>(١)</sup> الهمم الجوامد، لكنّه غيرُ  
المطلب، خَطِرُ المَرَكَب، لافتقاره إلى أمورٍ  
غريزيّة، وأخرى كسبيّة، وهي شديدة  
الامتناع بعيدة الاجتماع، فالمعتذر عن التعرّض  
له معذور، والمعترف بالقصور عنه مشكور، وقد  
كنتُ زمن الحداثة أعرّض لشيءٍ منه ليس  
بالمرضي، فكتبتُ كتاباً إلى والدي رحمه الله  
أُثني فيها على نفسي بجهل الصبوة وهي :  
لِهنك إني كلّ يومٍ إلى العلى  
أقدم رجلاً لن تزل بها السُّغلُ  
وغيرُ بعيدٍ أن تراني مقدّماً  
على الناس حتّى قيل ليس له مثْلُ  
تطاوغي بكَرُ المعاني وعَوْنُها  
ويقتادني حتّى كأنّي لها بَعْلُ  
ويشهد لي بالفضل كلّ مُبرّرٍ  
ولا فاضلٍ إلّا ولي فوقه فَضْلُ  
فكتب رحمه الله فوق هذه الأبيات ما صورته :  
لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في حقّ  
نفسك، أما علمت أنّ الشعر صناعة من خلّع  
العِفّة ولبس الخُرقة، والشاعر ملعون وإن  
أصاب، ومنقوص وإن أتى بالشيء العُجاب،  
وكأنّي بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر،  
فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعٍ لم يعرفوا لك  
فضيلةً غيره، فسَمّوك به، وقد كان ذلك  
وصمةً عليك آخر الدهر، أما تسمع :

دَاةَ الحَلَب، حميدة المنقلب، محروسة  
الجوانب، مصونة من الشوائب، وتأملت ما برز  
عنه من الألفاظ، التي هي أنور من الماء  
الزلال، وأطيب من الغنى بعد الإقلال، فهي  
يعجز الطامع ببديعها، ويعجب السامع حين  
جمعها وترصيفها، فكأنّ الشاعر عناه بقوله :

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها  
إذا احتشدت لم يُتفتح باحتشادها  
تنوب بإيراد المعاني وألفت  
خواطرك الألفاظ بعد شرادها  
فإن نحن حاولنا اختراع بديعةٍ

حصلنا على مسروقها أو مُعادها  
وليس بمستغرب نوره ببديع النثر والنظم، مع  
ما وهبه الله تعالى من جودة القرينة وقوة الفهم،  
نسأل الله أن يديم لفضلاء الآداب ورؤساء  
الكتاب، ما كنهم من طلبه وشملهم من  
فضله، وأباحهم من شاربِهِ، وسوّغهم من  
شرائعِهِ، ليتِمّ نفاق سوقهم، وشتموا للاجتهاد  
فيه عن سوقهم، دلت ألفاظه الكريمة على  
استدعاء ما يكون تذكرة لأهل الوداد، وعهداً  
يجدّد به ما أخلقته يد العباد، فعند ذلك أحببتُ  
أن أدخل فيمن سارع في امتثال أوامره، لأكون  
من جملة من شرفه بذكره ويخطره بخاطره،  
فأقول : إنّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب،  
وأجل مفاخر العرب، به يُستَمَح المكارم،  
ويُستعطف الطباع الغواشم، ويشدّ الأذهان،  
وينسل الأضغان، ويُستصلح الرأي الفاسد،

١ - في الأصل : يستار، يستطار/ظ .

اسمه، لم يبق إلّا ما هو حقيق أن يُرفض ولا يُعرض، ويُضمر ولا يظهر، ولكن مع ذلك أورد ما أدخل في حيز الامتثال، وإن كان ستره أنسب بالحال، فنه :

وما الإسراف من خلّقي وإنّي  
لأجزي بالقليل عن الكثير  
وما أعطي المطامع لي قياداً  
ولو خُودعتُ بالمال الخطير  
وأغمض عن عيوب الناس حتّى  
أخال وإن تناجيني ضميري  
واحتمل الأذى في كلّ حال  
على مضضٍ وأعفوعن كثير  
ومن كان الإله له حسيباً  
أراه الشّجّح في كلّ الأمور  
ومنه :

يا راقداً والمناييا غير راقدة  
وغافلاً وسهام الدهر ترميه  
بم اغترارك والأيام مُرصدة  
والدهر قد ملأ الأسماع داعيه  
أما أرتك الليالي فُبّح دخلتها  
وغدرا بالذي كانت تصافيه  
رفقاً بنفسك يا مغرور إنّ لها  
يوماً تشيب النواصي من دواهيهِ  
وحسب تحصيل الغرض بهذا القدر، فنحن  
نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه وتعالى من  
فرطات الزلل وورطات الخلل، ونستكفيه زوال  
التّمّ وحلول الثّقّم، ونستعته محلّ العثار

ولست أرضى أن يُقال شاعر  
تبّاً لها من عدد الفضائل  
فوقف خاطري عند ذلك، حتّى كأتني لم أقرع  
له باباً، ولم أرفع له حجاباً، وأتدّ ذلك  
عندي ما رويته بإسنادٍ متصلٍ : إنّ رسول الله  
صلّى الله عليه وآله دخل المسجد، وبه رجل قد  
أطاف به جماعة، فقال : ما هذا ؟ قالوا :  
علامة، فقال : ما العلامة ؟ قالوا : عالم  
بوقائع العرب وأنسابها وأشعارها، فقال صلى  
الله عليه وآله : ذلك علم لا يضرّ من جهله ولا  
ينفع من علمه . ومن البين أنّ الإجادة فيه  
تفتقر إلى تمرين الطبع، وصرف الهمة إلى  
الفكر في تناسب معناه، ورشاقة ألفاظه،  
وجودة سبكه، وحسن حشوه، تمريناً  
متكرراً حتّى يصير خلُقاً وشيماً، إنّ ذلك  
سبب الاستكمال فيه، فالإهمال سبب القصور  
عنه، وإلى هذا المعنى أشرت في جملة أبيات  
هي :

هجرت صَوْنُ قوافي الشعر مُدْزَمِن  
هيهات يرضى وقد أغضبته زمنا  
وغدّت أوقظ أفكاري وقد هجمت  
عُنفًا وأزعج عزمي بعدما سكنا  
إنّ الخواطر كالآبار إن نَزِحَتْ  
طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا  
فاصبح شكوراً أياديك التي سلفت  
ما كنت أظهر عبي بعدما كَمَنا  
ولكان إضراي عنه وإعراضي حتّى عفا ذكر

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٩ [١١٦/٧٦].

باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢ [١٢٥/٧٦].  
خبر المسلسل بأخذ الشعر؛ ز<sup>٧</sup>، فكح<sup>١٢٨</sup>: ٤٠٢ [٢٠٦/٢٧].

المناقب<sup>(٤)</sup>: أتى رجلٌ من ولد الأنصار بحَقَّة فضة مُقفل عليها، وقال للرضا عليه السلام: لم يُتَحِفْكَ أحدٌ بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعراتٍ وقال: هذا شعر النبي صلى الله عليه وآله، فبِز الرضا عليه السلام أربع طاقاتٍ منها وقال: هذا شعره، فقبِل في ظاهره دون باطنه، ثم إنَّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٨ [٥٩/٤٩].  
وتقدّم في (رحى) ما يتعلّق بذلك.

الشّعرايّ، الشيخ عبد الوهاب بن أحمد، الشافعيّ الصوفيّ، المتوفى سنة ٩٧٣ (طبع)، صاحب «البواقيت» و«اللّواقيع» وغيرهما. قال الجليّ في «كشف الظنون»: «كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان» للشّعرايّ، وهو المذكور في «الميزان»، أوّله المعوّذتان، قال: فهذه مسألة غريبة، سألتني

وسوء المرجع في القرار<sup>(١)</sup>؛ انتهى كلامه رُفَع مقامه.

وتقدّم في (سجد) حُكَم إنشاد الشعر في المساجد.  
ذكر شعار المسلمين في بدر وأحد والحديبية وخيبر وغير ذلك؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٤٠ [١٩/١٦٤].

ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٨٧ [٤٦٠/٣٢].  
بيان: الشعار ما يُشعر به الإنسان نفسه في الحرب أي يُعلم.

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧ [٨٢/٧٦].  
علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يطولن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبّطه، فإنّ الشيطان يتخذها مخابئ يستتر فيها؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩ [٨٨/٧٦].

باب وصل الشعر والقصص<sup>(٣)</sup> في الرأس؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥ [١٠٥/٧٦].  
باب تنف شعر الأنف؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ١٦ [١٠٩/٧٦].

فيه: إنّه يُحسن الوجه ويزيد في الجمال؛ → ١٦ [١٠٩/٧٦].

١ - مستدرك الوسائل ٤٧٣/٣.

٢ - علل الشرائع ٥١٩/ح ١.

٣ - القصص: جمع القصّة، وهي: الخُصلة من الشّعري

ناصية المرأة. انظر لسان العرب ٧٤/٧.

٤ - المناقب ٣٤٧/٤.

الشعير، وفي (بشر) ذم بشار الشعيري الملعون .  
باب قوى النفس ومشاعرها ؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup> :  
٤٥٨ [٢٤٥ / ٦١] .

أقول: في «مجمع البحرين»: الأشعر أبو  
قبيلة من الين، والشؤيعير لقب محمد بن حمران  
الجعفي، لقبه به امرؤ القيس، قاله الجوهري .  
والأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم - على  
ما نُقل - إلى أبي الحسن الأشعري، وهو تلميذ  
أبي علي الجبائي، وهو يرجع في العلم إلى أبي  
هاشم بن محمد بن الخنفية، وهو يرجع إلى أبيه  
علي عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

## شعبي

باب قصة شَعْبًا وحقوق ؛ هـ، سج<sup>٦٣</sup> :  
٣٧١ [١٦١ / ١٤] .

شَعْبًا، هو الذي بشر بمحمد صلى الله عليه  
 وآله ويعيسى عليه السلام، وقد ذكر ذلك  
مولانا الرضا عليه السلام للجائليق، قيل: إنَّ  
شَعْبًا هرب من بني إسرائيل، فلقبته شجرة  
فانفلقت له فدخلها، وأخذ الشيطان بهُذْب  
ثوبه وأراه بني إسرائيل، فوضعوا المنشار على  
الشجرة فنشروها حتى قطعوه في وسطها ؛ →  
٣٧٢ [١٦٢ / ١٤] وهـ، عد<sup>٧٤</sup> : ٤١٥، ٤١٦  
[٣٥٤، ٣٥٣ / ١٤] .

## شعر

ما حكاها السيّد المرتضى رحمه الله عما

عنها مؤمنو الجان، وطلبوا متي الجواب، ذكر  
فيه أنَّ حامل الأسئلة دخل عليه في صورة  
كلب، في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة،  
في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة  
٩٥٥هـ<sup>(١)</sup> .

في فضل الشعير؛ هـ، ب<sup>٢</sup> : ١٨ [١١ /  
٦٦] .

في أنّه كلّما زرع آدم عليه السلام جاء  
حنطة، وكلّما زرعت حواء جاء شعيراً؛ هـ،  
هـ : ٣٠ [١١٢ / ١١] .

باب الحنطة والشعير؛ يد<sup>١٤</sup>، قعه<sup>١٧٥</sup> : ٨٦٦  
[٢٥٥ / ٦٦] .

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام: كان قوت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله الشعير، وحلواه التمر، وإدامه الزيت . وعنه  
عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاءً أكثر  
من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم  
السلام .

بيان: الشعير بارد يابس، وينفع الجرب  
والكَلَف طلاءً وضماً بديقه، وماؤه رطب  
بارد، وهو أوفق غذاء للمحمومين، وينفع  
الصدر والسعال ؛ → ٨٦٦ [٢٥٥ / ٦٦] .

أقول: قد مضى في (خبز) فضل خبز

١ - كشف الظنون ١٤٨٨/٢، وانظر أعلام الزركلي  
٣٣١/٤ والكنى والألقاب ٣٣٤/٢ .

٢ - مكارم الأخلاق ١٧٦ .

٣ - مجمع البحرين ٣٥١/٣ عن الصحاح ٧٠٠/٢ .

الوعيدية: إنها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب، وذهبت التفضيلية: إلى أنّ الشفاعة للفساق من هذه الأمة في إسقاط عقابهم، وهو الحق... إلى آخره؛ → ٣٠٧ [٨/ ٦١].

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع، حتى الخادم فيقول: يا رب خويدمتي كانت تقيني الحر والقر فيشفع فيها؛ → ٣٠٥ [٨/ ٥٦].

الزهد<sup>(٥)</sup>: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار، فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً! وما أنتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك، حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين، أخرجوا برحمتي، فيخرجون كما يخرج القراش. قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمد وأعمدت عليهم، وكان والله الخلود؛ مع<sup>٣</sup>، سا<sup>٦١</sup> ٣٩٦ [٨/ ٣٦١].

شاهد من الشفرائي من حُسن فطائنه وإصابته، وقوله: وكان لنا صديق يقول أبداً: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشفرائي؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٠ [٥٨/ ٢٨٧]. أقول: تقدّم في (زكا) النبوي: لا شِفَار، ومعناه.

### شغل

نَجح البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: يا أيّها الناس، طوى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغلٍ والناس منه في راحة؛ بين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٣ [٦٧/ ٣٥٠].

### شفع

باب الشفاعة؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢٩٧ [٨/ ٢٩].

الإسراء: «عَسَى أَنْ يَتَّبِعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»<sup>(٢)</sup>. قال العلامة<sup>(٣)</sup> في شرحه على التجريد: اتّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وآله. قوله تعالى: «عَسَى أَنْ يَتَّبِعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» قيل: إنّه الشفاعة، واختلفوا فقالت

١ - نَجح البلاغة ٢٥٥/ضمن خطبة ١٧٦.

٢ - الإسراء (١٧) ٧٩.

٣ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٤٤٣.

٤ - الاختصاص ١١١.

٥ - الزهد ٩٨/ح ٢٦٤.

ويظهر من كلام الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> أنه كان يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام، وأنه كان سَيِّئ الرأي فيه عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٧ [١٠/٤٤٤]. ومن أشعاره: يا ركبًا قف بالمُحَصَّب من منى؛ ز<sup>٧</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ٤٨ [٢٣/٢٣٤].

شعره في مربية الحسين عليه السلام: تأوّه قلبي والفؤاد كئيّب؛ ي<sup>١٠</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٥٦ [٤٥/٢٥٣].

باب الشفعة؛ كد<sup>٢٤</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٤ [١٠٤/٢٥٦].

الهداية<sup>(٣)</sup>: والشفعة واجبة، ولا تجب إلّا في مُشاع، فإذا عرفت حصّة الرجل من شريكه فلا شفعة لواحدٍ منها. وقال عليّ عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال.

وقال: وصيّ اليتيم بمنزلة أبيه، يأخذ له الشفعة، وللعائب الشفعة، ولا شفعة ليهودي ولا نصراني، ولا شفعة في سُفينة ولا نهر ولا في حَمّام، ولا في رحى، ولا في طريق، ولا في شيءٍ مقسوم؛ → ٤ [١٠٤/٢٥٧].

### شفق

باب الهواء وما يحدث فيه من الصبح

٣٤٩/٦.

٢ - الفصول المختارة ٩٨.

٣ - الهداية ٧٥.

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم فيهم؛ يمين<sup>١٥</sup>، بيج<sup>١٨</sup>: ١٢٨ [٦٨/٩٨]. قال النبي صلى الله عليه وآله: رجلان لا تنالهما شفاعةي: سلطان عسوف غشوم، وغالٍ في الدين مارق؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٤٦ [٢٥/٢٦٩].

باب أنّ دعاء الأنبياء عليهم السلام أستجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٣٥٠ [٢٦/٣١٩]. باب أنهم عليهم السلام شفعاء الخلق، وأنّ إيجاب الخلق إليهم وحسابهم عليهم؛ ز<sup>٧</sup>، قو<sup>١٤٦</sup>: ٤٢٥ [٢٧/٣١١].

شفاعة فاطمة عليها السلام يوم القيامة وتخليصها العصاة؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٠ [٤٣/٦٥].

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه وقبول شفاعته؛ يمين<sup>١٥</sup>، ١١: ١٨، ٢٠ [٦٧/٦٣، ٧٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: شفيح المذنب خضوعه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٠ [٧٨/٥٣].

الشافعي، محمد بن إدريس المُطَّلبيّ، أحد أئمة أهل السُنّة، وُلد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠، وتوفي سنة ٢٠٤ بمصر، وقبره في القرافة الصغرى معروف<sup>(١)</sup>.

١ - انظر الكنى والألقاب ٣١٨/٢، وأعلام الزركلي

والشَّفَق؛ يد<sup>١٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٦٥ [٣٣٣/٥٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عمران الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى تجب العتمة؟ فقال: إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة. فقال عبيد الله: أصلحك الله، إنه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الشفق إنما هو الحُمرَة، وليس الضوء من الشفق؛ → ٢٦٦ [٣٣٧/٥٩].

### شفي

شفاء جملة من الأمراض والعاهات ببركة النبي صلى الله عليه وآله، منها: عين قتادة، ورجل عبد الله بن عتيك، وعين محمد بن مسلمة؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٠٣ [٤٦/١٠] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٧ [١٧/٢٩٤].

باب استجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في شفاء المرضى؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٧ [١/١٨].

فيه: شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبي صلى الله عليه وآله في عينه؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٥-٥٧٨ [٢١/١٥-٢٩] وز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٣٠٧ [٢٦/١٣١].

وردّه صلى الله عليه وآله على مكفوف بصره، وشفاء جذام رجل، والضرية التي وقعت على سلمة بن الأكوع، ومرض أبي

١ - الكافي ٣/٢٨٠ ح ١١.

طالب عمه؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٩ [٩/١٨].

أقول: وفي «أنوار الربيع»: قال البقوي في تفسيره، قال وهب: ربنا اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى في اليوم الواحد خمسون ألفاً، مَنْ أطاق منهم أن يبلغه بلغه، ومن لم يُطق مشى إليه عيسى عليه السلام، وكان يداوهم بالدعاء على شرط الإيمان. وأما إبراء نبينا صلى الله عليه وآله للمرضى، فقد وردت به روايات كثيرة، ثم ذكر خبر قتادة بن النعمان، ثم قال: وروى النسائي، عن عثمان بن حنيف: إنَّ أعمى قال: يا رسول الله، ادع الله أن يكشف لي عن بصري، قال: فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين، ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك وأتوجه إليك بنبي محمد نبي الرحمة، يا محمد إِنِّي أتوجه بك إلى ربك أن يكشف عن بصري، اللَّهُمَّ شفعه فيّ. قال: فرجع وقد كشف الله عن بصره.

وروي أنَّ ابن ملاعب الأسنة أصابه استسقاء، فبعث إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأخذ بيده جثوة<sup>(٢)</sup> من الأرض فتفل عليها، ثم أعطاها رسوله، فأخذها متعجباً يرى أنَّ قد هزئ به، فأثابه بها وهو على شفي<sup>(٣)</sup>، فشرها

٢ - الجثوة - مثقنة -: الحجارة المجموعة والجسد والجدوة، القاموس المحيط [٣١٢/٤]، الهامش.

٣ - الشفا: بقية الهلاك، القاموس المحيط، (الهامش). وما في القاموس ٤/٣٥١: الشفي: بقية الهلال وفي

فيه ١١٥: ٦٠٨ [٤٥/٤٢].

شفاء عين أعرابيٍّ أعمى بالتوسل بمحمد وآل محمد عليهم السلام؛ عا ٢/١٩، كج ٢٨: ٧٤ [٩٤/٤٠].

شفاء وَصَح حَبَابَةِ الْوَالِيَّةِ بِبِرْكَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام؛ ي ١٠، كه ٢٥: ١٤١ [٤٤/١٨٠].

ما يقرب منه؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٢ [٤٧/٦٤].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: شفاء عين محمد بن مَيْمُون بركة يد أبي جعفر الجواد عليه السلام، حين مسح بها على عينه؛ يب ١٢، كو ٢٦: ١١٠ [٤٦/٥٠].

شفاء عين محمد بن سِتَان ببركته؛ → ١١٥ [٥٠/٦٦].

شفاء بعض الأمراض ببركته؛ → ١١٠، ١١٣ [٥٠/٤٦، ٥٧].

شفاء بَرَصَ رَجُلٍ بِبِرْكَةِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَام؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣٣ [٥٠/١٤٦].

باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة الكبريتية والمرة وأشباهاها؛ يد ١٤، ريج ٢١٨: ٩١٠ [٤٧٩/٦٦].

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت، وكان يقول: إِنَّ نَوْحًا عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا كَانَ

فشفاه الله. وذكر العقيليّ، عن حبيب بن فديك - ويُقال فويك - أَنَّ أَبَاهُ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ، فَكَانَ لَا يُبْصِرُ بِهَا شَيْئًا، فَفَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَيْنِهِ فَأَبْصَرَ، فَأَرَاتِهِ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ. وَرُمِيَ كَلْثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ فِي نَحْرِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ فَبَرَأَ، وَتَقَلَّ عَلَى شَجَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ فَلَمْ تَمُدَّ، وَتَقَلَّ فِي عَيْنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَكَانَ رَمَدًا فَأَصْبَحَ بَارِئًا، وَفُتَّ عَلَى ضَرْبَةٍ بِسَاقِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يَوْمَ خَيْبَرٍ فَبَرَأَتْ، وَفِي رَجُلٍ زَيْدِ بْنِ مُعَاذٍ حِينَ أَصَابَهَا السِّيفُ إِلَى الْكَعْبِ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْأَشْرَفِ فَبَرَأَتْ، وَعَلَى سَاقِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذْ انْكَسَرَتْ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ وَمَا نَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ<sup>(١)</sup>. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ضَاقَ الْمَقَامُ عَنْ نَقْلِهِ.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضى؛ ط ٩، قط ١٠٩: ٥٥٤ [٤١/١٩١].

شفاء عين جارية عمياء لحبها لعلّي عليه السلام؛ ط ٩، قيد ١١٤: ٥٩٨ [٤٢/٩] وط ٩،

→ لسان العرب (٤٣٦/١٤): أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي (ص ٤٣٧): يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى، أَيْ قَلِيلٌ.

١ - أنوار الربيع في أنواع البديع ٣٠٩/٤ عن تفسير البغوي ٢٩٤/١.

٢ - الخرائج والجرائح ١/٣٧٢/ح ١.



السلام، فقمْتُ إليه فقلت له: جعلني الله فداك، أنا مولاك الشقراني، فرحب بي، وذكرْتُ له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كُمِّه فصَبَّه في كُفِّي، ثم قال: يا شقراني، إِنَّ الحَسَنَ من كُلِّ أَحَدٍ حَسَن، وإِنَّه منك أَحسن لمكانك متاً، وَإِنَّ القبيح من كُلِّ أَحَدٍ قبيح، وإِنَّه منك أَقبح. وعظله عليه السلام على جهة التعريض، لأنَّه كان يشرب؛ يا ١١، ليج ٣٣: ٢٠٩ / ٤٧ [٣٤٩].

في «القاموس»: شُقران - كعثمان - مولى للنبي صَلَّى الله عليه وآله، اسمه صالح<sup>(٤)</sup>. وعن ابن عبد البر وغيره: إِنَّه من الصحابة، شهد بدرًا، وحضر غسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>.

أقول: ولعلَّ هذا الرجل ينتهي إليه.

#### شقشوق

ذكر الخطبة الشَّقْشَقِيَّة وشرحها؛ ح ٨، به ١٥: ١٥٩ [٤٩٧/٢٩].

كلام المجلسي في أَنَّ هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامة والخاصة، ورواها الشيخ الصدوق والطوسي والمفيد رضي الله عنهم أجمعين في «معاني الأخبار»<sup>(٦)</sup> و«علل الشرائع»<sup>(٧)</sup> و«أمالى الطوسي»<sup>(٨)</sup> و«إرشاد

الطوفان دعا المياه فأجابته كُلُّها إِلَّا الماء المرَّ وماء الكبريت، فدعا عليها ولعنهما.

وفي خبر: عن الحسين عليهما السلام قال: ما نحسب أَنَّ الله تعالى جعل في شيءٍ ممَّا قد لعنه شفاءً؛ → ٩١٠ / ٦٦ [٤٧٩].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحَمَّات، وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال، توجد فيها روائح الكبريت، فإنَّها من فوج جهنَّم؛ → ٩١١ / ٦٦ [٤٨٠] ومع ٣، نج ٥٨: ٣٨٢ / ٨ [٣١٥].

صفة الدواء الشافية؛ يد ١٤، فز ٨٧: ٥٤٣ [٢٤٩/٦٢].

أقول: قد تقدَّم في (أكل) و(سأر) أَنَّ فِيا سقط من المائدة شفاء من كُلِّ داء، وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح والتبرك بسُور المؤمن شفاء من سبعين داء، ويأتي في (عسل) أَنَّ فيه الشفاء، وفي ماء الفرات وزمزم أَنَّ فيها شفاء.

#### شقر

إعلام الوري، المناقب<sup>(٢)</sup>: الشقراني مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: خرج العطاء أيام أبي جعفر<sup>(٣)</sup> ومالي شفيح، فبقيت على الباب متحيراً، وإذا أنا بجعفر الصادق عليه

٤ - القاموس المحيط ٦٤/٢.

٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٥/٢.

٦ - معاني الأخبار ٣٦١/ح ١.

٧ - علل الشرائع ١٥٠/ح ١٢.

١ - الكافي ٣٨٩/٦ ح ١.

٢ - المناقب ٣٣٦/٤ ولم نجده في المطبوع من إعلام الوري.

٣ - أي المنصور (الهامش).

كُتِبَ قد صُتِفَتْ قبل أن يُخْلَقَ الرضي  
بائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط  
أعرف أنها خطوط مَنْ هي من العلماء وأهل  
الأدب، قبل أن يُخْلَقَ النقيب أبو أحمد والد  
الرضي<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن ميثم<sup>(٦)</sup> رحمه الله: وجدت هذه  
الخطبة بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن  
علي بن محمد بن الفرات، وزير المقتدر بالله،  
وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة؛ →  
١٦١ [٥٠٨/٢٩].

كلام المجلسي في أن أبا الفتح الفضل بن  
جعفر بن فرات الوزير صحح طريق الخطبة  
الشقشقية؛ ج ١٣، ك ٢١: ٨٢ [٥١/٣١٢].  
خير غريب عن بعض مؤلفات القدماء في  
سبب هذه الخطبة نشر إليه في (قدر).

### شقق

شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة؛  
يا ١١، يو ١٦: ٧٥ [٤٦/٢٦٥].  
شقّ موسى عليه السلام ثوبه على هارون؛  
ه ٥، مب ٤٢: ٣١٠ [١٣/٣٦٤].  
شقّ أبي محمد عليه السلام قميصه على أبي  
الحسن الهادي عليه السلام؛ يب ١٢، لب ٣٢:  
١٤٤ [٥٠/١٩١].

شقّ جبيه عليه السلام على أخيه أبي جعفر

المفيد<sup>(١)</sup>. ورواها ابن الجوزي وابن عبد  
ربه<sup>(٢)</sup>، وأبو علي الجبائي، وابن  
الحشّاب، والحسن بن عبد الله العسكري،  
وكثير منها صُتِفَتْ قبل الرضي.

وقال صاحب «القاموس»: الشقشقة  
- بالكسر - شيء كالرئة يُخرجه البعير من فيه  
إذا هاج، والخطبة الشقشقية العلوية لقوله  
لابن عباس - لما قال له: لو اطردت مقاتلك  
من حيث أفضيت -: يابن عباس، هيئات تلك  
شقشقة هدرت ثم قرّت<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الأثير في لفظ الشقشقة: ومنه  
حديث علي عليه السلام في خطبة له: تلك  
شقشقة هدرت ثم قرّت<sup>(٤)</sup>. وشرح كثيراً من  
ألفاظها.

وحكى ابن أبي الحديد عن شيخه مصدّق  
الواسطي أنه قال: قلت لابن الحشّاب: إن  
كثيراً من الناس يقولون أنها من كلام الرضي،  
فقال لي: أتى للرضي ولغير الرضي هذا  
التّقس وهذا الأسلوب؟! قد وقفنا على رسائل  
الرضي وعرفنا طريقته وفتنه في الكلام المنثور،  
ثم قال: والله لقد وقفنا على هذه الخطبة في

→

٨ - أمالي الطوسي ٣٨٢/١.

١ - إرشاد المفيد ١٥٢.

٢ - تذكرة الخواص ١١٧، وانظر العقد الفريد

١٥٧/٤.

٣ - القاموس المحيط ٢٥٩/٣.

٤ - النهاية ٤٩٠/٢.

٥ - شرح نهج البلاغة ٢٠٥/١.

٦ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٢٥٢/١.

- محمد بن علي الهادي ؛ يب<sup>١٢</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٥٦ [٢٤٥/٥٠].
- الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه، إذ قام رجلٌ فشقّ قيصه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا موسى، قل له لا تشقّ قيصك، ولكن اشرح لي عن قلبك؛ هـ<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٧ [٣٥٢/١٣].
- خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٨٣—٩٧ [٤٠٨—٣٥٢/١٥] وبيج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٠ [٢٢٩/٥١].
- كلام المجلسي في ذلك ؛ و<sup>٦</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٣١ [١٤٠/١٦].
- في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة ؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٣، ١٨٦ [٤٧/٣٧، ٦٢].
- في أنّ الله تعالى شقّ لرسول الله صلى الله عليه وآله أسماء من أسمائه، فذو العرش محمود، وهذا محمد، وأمّته الحامدون<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٩—٢٦٣ [١٦/٣١٤—١٧/٢٨٢].
- تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعة بن نصر؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥٤ [٢٣٢/١٥].
- كان بأرض البصرة كاهنان عظيمان، أحدهما سطيح والآخر اسمه شقّ، وتقدّم ذكرهما في (سطح)؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧٠ [١٥/٢٨٢].
- وصيّة شقّ الكاهن حين موته؛ بيج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٢ [٢٣٦/٥١].
- العلويّ: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٩٧ [١٤٦/٢٩، ٤٦/٢٨/٢٣٣].
- باب انشقاق التمر؛ و<sup>٦</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٢٨٠ [٣٤٧/١٧].
- قال الرازي<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: «وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ»<sup>(٤)</sup>: المفسّرون بأسرهم على أنّ المراد أنّ القمر انشقّ، ودلّت الأخبار الصحاح عليه، وإمكانه لا يُشكّك فيه، وقد أخبر عنه الصادق عليه السلام، فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والالتئام حديث اللّثام، وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السموات؛ يد<sup>١٤</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٠٧ [٧٣/٥٨].
- ذكر ما رواه شقيق البلّخي من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام:
- قال لمّا حججتُ عاينتُ شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمر... الأبيات؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٤ - كشف<sup>٥</sup>. ٢٥٥ [٤٨/٧٨، ٨٠].
- أقول: قال شيخنا البهائي في «الكشكول»: كان شقيق البلّخي في أوّل

٣ - التفسير الكبير ٢٩/٢٨.

٤ - القمر (٥٤) ١.

٥ - كشف الغمّة ٢/٢١٤.

١ - الكافي ٨/١٢٩/ضمن ح ٩٨.

٢ - الحامدون - خ ل (الهامش).

وفيه: الشقي من شقي في بطن أمه ؛ -  
٤٣ ، ٤٤ [١٥٧ ، ١٥٣ / ٥] .

يأتي في (قرأ) : إِنَّ مَنْ قرأ الجحد والتوحيد  
في الفريضة ، إِنَّ كَانَ شقيًّا مُحي من ديوان  
الأشقياء وأُثبت في ديوان السعداء .

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : عن زُرارة ، عن الصادق  
عليه السلام قال : إِنَّ الله تعالى يمجّد نفسه في  
كلّ يومٍ ليلةٍ ثلاث مرّات ، فمن مجّد الله بما  
مجّد به نفسه ، ثمّ كان في حال شقوة ، حوّل  
إلى سعادة ، فقلتُ له : كيف هو التمجيد ؟  
قال : تقول : أنت الله لا إله إلّا أنت ربّ  
العالمين ... إلى آخره ؛ عا<sup>١٩</sup>/٢ ، ي<sup>١٠</sup> : ١٨  
[٢٢٠ / ٩٣] .

### شكر

باب الشكر؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢ ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٢٧  
[١٨ / ٧١] .

إبراهيم : «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ  
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ  
عَذَابِي لَشَدِيدٌ»<sup>(٣)</sup> .

قال الراغب<sup>(٤)</sup> : الشكر تصوّر النعمة  
وإظهارها . قيل : وهو مقلوب عن الكشر ، أي  
الكشف ، ويضادّه الكفر ، وهو نسيان النعمة  
وسترها ، ودابة شكور مظهرة بسمها إسداء

أمره ذا ثروة عظيمة ، وكان كثير الأسفار  
للتجارة ، فدخل سنةً من السنين إلى بلاد  
الترك ، وهم عبدة الأصنام ، فقال لعظيمهم :  
إِنَّ هذا الذي أَنْتُمْ فيه باطل ، وَإِنَّ لهذا الخلق  
خالقًا ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم ،  
وهو رازق كلّ شيء ، فقال له : إِنَّ قولك هذا  
لا يوافق فلكك ، فقال شقيق : وكيف ذلك ؟  
فقال : زعمت أَنَّ لك خالقًا رازقًا ، وقد  
تعثيت السفر إلى هنا لطلب الرزق ! فلمّا سمع  
شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدّق بجميع ما  
يلكه ، ولازم العلماء والزهاد إلى أن مات<sup>(١)</sup> .

### شقي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من  
علامات الشقاء : جود العين ، وقسوة القلب ،  
وشدة الحرص في طلب الرزق ، والإصرار على  
الدّنب . وفي وصيته صلى الله عليه وآله لأمر  
المؤمنين عليه السلام : يا عليّ ، أربع خصال من  
الشقاء : جود العين ، وقسوة القلب ، وبُعْد  
الأمل ، وحبّ البقاء ؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢ ، ز<sup>٧</sup> : ٣٧  
[٥٢ / ٧٠] .

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام : أيّ الخلق  
أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنياه غيره ؛ عشر<sup>١٦</sup> ،  
ع<sup>٧٦</sup> : ٢٠٠ [٣٠١ / ٧٥] .

باب السعادة والشقاوة ؛ مع<sup>٣</sup> ، و<sup>٦</sup> : ٤٣

[١٥٢ / ٥] .

٢ - ثواب الأعمال ٢٨ .

٣ - إبراهيم (١٤) ٧ .

٤ - الذريعة إلى مكارم الشريعة ١٧٩ .

١ - الكشكول ٣٤٢/٢ .

وفي «القاموس»<sup>(٤)</sup>: استدراج الله تعالى العبد، أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد أبتلي وأنعم الله عليك، فقل: اللهم إني لا أسخر ولا أفخر، ولكن أحمذك على عظيم نعمائك عليّ؛ → ١٣١ [٧١/٣٤].

ذكر ما يدلّ على استحباب سجدة الشكر عند تجديد كلّ نعمة، وعلى استحباب وضع الخذة فيها، والإشارة إلى شكر نوح عليه السلام، والسجّاديّ: إنّ الله يحبّ كلّ قلبٍ حزين، ويحبّ كلّ عبدٍ شكور، والحثّ على شكر من أنعم بقوله: أشكركم لله أشكركم للناس؛ → ١٣٢ [٧١/٣٨].

أما الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن عبد الله بن راشد الطاهريّ الكاتب، في سنة ٣٢٤ قال: حملني عليّ بن محمد بن الفرات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأوصلته ووجدته على إضاقةٍ شديدةٍ فقبله، وكتب في الوقت بديهة:

صاحبها إليها، والشكر ثلاثة أضرب: شكر بالقلب، وهو تصوّر النعمة، وشكر باللسان، وهو الثناء على المُنعم، وشكر بسائر الجوارح، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويغلق عليه باب الزيادة؛ → ١٢٨ [٧١/٢٢].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورمت قدماءه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى غوّب في ذلك، فقال تعالى: «طه» مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى<sup>(٢)</sup> بل لتسعد به؛ → ١٢٩ [٧١/٢٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن عمر بن يزيد قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إني سألتُ الله عزّوجلّ أن يرزقني مالاً فرزقني، وإني سألتُ الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألتُه أن يرزقني داراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا أقول: قد تقدّم ما يقرب من ذلك في (درج).

٤ - القاموس المحيط ١/١٩٤.

٥ - الكافي ٢/٩٨/٢٢٢.

٦ - أمالي الطوسي ٢/٦٥.

١ - الاحتجاج ٢١٩.

٢ - طه (٢٠) ١، ٢.

٣ - الكافي ٢/٩٧/١٧.

أياديك عندي معظمت جلائلُ  
 طولاك المدى شُكري لمن قصيرُ  
 فإن كنت عن شُكري غنياً فإنني  
 إلى شُكر ما أوليتني لفقيرُ  
 قال : فقلت : أعز الله الأمير، هذا حسن ،  
 قال : أحسن منه ما سرقته منه ، فقلت : وما  
 هو؟ قال : حديثان حدثني بهما أبو الصلت عبد  
 السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثني أبو  
 الحسن علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني  
 أبي ، عن جدي جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
 جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده أمير  
 المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين ، قال : قال  
 النبي صلى الله عليه وآله : أسرع المذنبوب  
 عقوبةً كُفْران النعمة .  
 وحدثني أبو الصلت بهذا الإسناد قال :  
 قال النبي صلى الله عليه وآله : يُؤتى بعبد يوم  
 القيامة ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به  
 إلى النار ، فيقول : أي رب ، أمرت بي إلى النار  
 وقد قرأت القرآن؟! فيقول الله : أي عبدي ،  
 إني أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي ، فيقول :  
 أي رب ، أنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ،  
 وأنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ، فلا يزال  
 يُحصى النعم ، ويعدد الشكر ، فيقول الله  
 تعالى : صدقت عبدي ، إلا أنك لم تشكر من  
 أجرحت لك نعمتي على يديه ، وإني قد آليتُ  
 على نفسي أن لا أقبل شكر عبدٍ لنعمتي أنعمتها  
 عليه ، حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه .

قال : فانصرف بالخبر إلى علي بن  
 الفرات ، وهو في مجلس أبي العباس أحمد بن  
 محمد بن الفرات ، وذكر ما جرى ،  
 فاستحسن الخبر وانتسخه ، وردني في الوقت إلى  
 أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببر واسع من بر  
 أخيه ، فأوصلته إليه فقبله وشرب به ، فكتب  
 إليه :  
 شركاك معقود بإيماني  
 حگم في سرّي وإعلاني  
 عقد ضمير وفم ناطقي  
 وفعل أعضائي وأركاني  
 فقلت : هذا - أعز الله الأمير - أحسن من  
 الأول ، فقال : أحسن منه ما سرقته منه ،  
 قلت : وما هو؟ قال : حدثنا أبو الصلت عبد  
 السلام بن صالح بنيسابور ، قال : حدثني أبو  
 الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ،  
 قال : حدثني أبي موسى الكاظم عليه السلام ،  
 قال : حدثني أبي جعفر الصادق ، قال : حدثني  
 أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال :  
 حدثني أبي علي السجاد ، قال : حدثني أبي  
 الحسين السبط ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين  
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال  
 النبي صلى الله عليه وآله : الإيمان عقد  
 بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالأركان .  
 قال : فعدت إلى أبي العباس بن الفرات  
 فحدثته الحديث فانتسخه .  
 قال أبو أحمد : فكان أبو الصلت في مجلس

أماي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه أمرٌ يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه أمرٌ يكرهه قال: الحمد لله على كلِّ حال.

أماي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار التَّعَم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنها لم تنتقل عن أحدٍ قط فكدت ترجع إليه، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قلَّ ما أدبر شيءٌ فأقبل؛ → ١٣٤ [٤٧/٧١].

أمر الصادق عليه السلام سديراً الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان وشكر من أنعم عليه، والإنعام على من شكره.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع التَّعَم.

مصباح الشريعة<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: في كلِّ نفسٍ<sup>(٨)</sup> من أنفاسك شُكر

أخي بنيسابور، وحضر مجلسه متفقه نيسابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصَّلْت فقال: يا أبا الصَّلْت، أيُّ إسنادٍ هذا؟ ما أغربه وأعجبه! قال: هذا سعو ط المجانين، الذي إذا سطع به المجنون برئ بإذن الله تعالى؛ من ١/١٥، ل ٣٠: ٢٣٣ [٧٠/٦٩].

قرب الإسناد<sup>(٩)</sup>: عنهم عليهم السلام: الطاعم الشاكر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب، والمُعافي الشاكر له من الأجر كأجر المُبتلى الصابر، والغني الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع.

الخصال<sup>(١٠)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام: شُكر كلِّ نعمةٍ الورع عمّا حرّم الله؛ خلق ٢/١٥، كد ٢٤: ١٣٣ [٤٢/٧١].

التوحيد<sup>(١١)</sup>: قال رجلٌ لأُمير المؤمنين عليه السلام: بماذا شكرت نعمة ربك؟ قال: نظرتُ إلى بلاءٍ قد صرفه عني وأبلى به غيري، فعلمت أنه قد أنعم عليّ فشكرته.

ذكر ما قاله سلمان في كثرة نِعَم الله تعالى على الإنسان، إذا تأمل في الحبز الذي يأكله، فأثنى له أن يقوم بشكره تعالى.

١ - قرب الإسناد ٣٦.

٢ - الخصال ١٤/ضمن ح ٥٠، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) كمال الدين، وما أثبتناه عن البحار.

٣ - التوحيد ٢٨٨/ح ٦.

٤ - أماي الطوسي ٤٩/١.

٥ - أماي الطوسي ٢٥١/١.

٦ - علل الشرائع ٣٠٩/ح ٣.

٧ - مصباح الشريعة ٢٤.

٨ - شيخ سعدي حكّته: هر نفسی که فرومی رود مُبِمِیدِ حیات است و چون برمی آید مُفَرِّجِ ذات، پس در هر نفسی دو نعمت موجود است و بر هر نعمتی شُکری لازم.

الكافي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنَّ [فيه]<sup>(٢)</sup> وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً، بَدَّها الله حسَنَاتٍ: الصدق والحياء وحُسن الخُلُق والشُّكر؛ خلق<sup>١/٥</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ١٩٦ [٧١/٣٣٢].

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمةً فعرَّفها بقلبه، وعلم أنَّ النعم عليه الله تعالى، فقد أدَّى شكرها وإن لم يحرك لسانه، ومن علم أنَّ المعاقب على الذنوب الله، فقد استغفر وإن لم يحرك به لسانه، وقرأ «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ...» الآية<sup>(٣)</sup>؛ ضه<sup>١٧</sup>، صح<sup>٢٣</sup>: ١٨٦ [٧٨/٢٥٢].

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: قال أحمد بن عمر والحسين بن يزيد<sup>(٥)</sup>: دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا: إنا كنا في سعةٍ من الرزق وغضارة من العيش، فتغيَّرت الحال بعض التغيُّر، فادع الله أن يرَدَّ ذلك إلينا، فقال: أيُّ شيء تريدون؟! تكونون ملوكاً؟! أيسرَّكم أن تكونوا مثل طاهر وهرثمة، وإنكم على خلاف ما أنتم عليه؟! فقلت: لا والله، ما سرَّني أنَّ لي

لازم لك، بل ألف وأكثر، وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علَّةٍ يتعلَّق القلب بها دون الله، والرضا بما أعطاه، وأن لا تعصيه بنعمةٍ وتخالفه بشيءٍ من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله عبداً شاكرأ على كلِّ حال؛ → ١٣٥ [٧١/٥٢].

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمةٌ لا تُشكر كسيئةٍ لا تُغفر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف التَّعَم فلا تنفَّروا أقصاها بقلة الشُّكر. وقال: احذروا نِفار التَّعَم، فما كلُّ شاردٍ مردود.

خبر الرجل الذي رأى في منامه أنَّ نصف عمره سعة، فاختار النصف الأول، فأنته الدنيا فصَدَّق وتشكَّر وصار نصفه الآخر له سعة. قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر على العباد؛ → ١٣٦ [٧١/٥٦].

→ از دست وزبان که برآید  
کز عهد شکرش بدر آید  
«أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ» [سبأ (٣٤) ١٣].

بسنده همان به که زتقصیر خویش  
عذر بیه درگاه خدا آورد  
ورنه سزاوار خداوندیش  
کس نتواند که بجا آورد  
(الهامش).

١- الكافي ١٠٧/٢ ح ٧.

٢- من البحار والمصدر.

٣- البقرة (٢) ٢٨٤.

٤- تحف العقول ٤٤٨.

٥- زيد-خ ل (الهامش).



٣٠٩ [١٣/ ٣٦٠].

النبي: أفلا أكون عبداً شكوراً؛ و٦،  
ك ٢٠: ٢٦٥ [١٧/ ٢٨٧] وخلق ٢/١٠، كد ٢٤:  
١٣٥ [٧١/ ٤٨].

قول علي بن الحسين عليه السلام لعبد  
الملك بن مروان: والله لو تقطعت أعضائي،  
وسالت مقتلتي على صدري، لن أقوم لله جل  
جلاله بشكر عشر العشر من نعمة واحدة، من  
جميع نعيمه التي لا يحصيها العادون؛ يا ١١،  
هـ: ١٨ [٤٦/ ٥٧].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: إضافة رسول الله صلى  
الله عليه وآله على الصلاة شكراً لله تعالى في  
ولادة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛  
ط ١، ن: ٥٠ [٣٨/ ٣٧].

الصادقي في سبب سجدة شكر أمير المؤمنين  
عليه السلام؛ ط ١، ن: ١ [٧/ ٣٥/ ٢٦] وط ٩،  
م ٤٠: ١٢٥ [٣٦/ ٢١٥].

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: قال أبو الحسن الثالث عليه  
السلام: الشاكر أسعد بالشكر [منه]<sup>(٤)</sup> بالنعمة التي  
أوجبت الشكر، لأن النعم متاع، والشكر نعم  
وعقبى؛ ضه ١٧، كج ٢٨: ٢١٤ [٧٨/ ٣٦٥].  
أقول: قد تقدم في (أنس) شكر ممتي والد  
يونس عليه السلام.

٢- علل الشرائع ٣٢، في الأصل: آمالي الطوسي سهواً.

٣- تحف العقول ٤٨٣.

٤- من المصدر والبحار.

الدنيا بما فيها ذهباً وفضة، وإني على خلاف  
ما أنا فيه، فقال: إن الله يقول: «أَعْمَلُوا آلَ  
دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ  
الشُّكْرُ»<sup>(١)</sup>، أحسن الظن بالله، فإن من  
حسن ظنه بالله، كان الله عند ظنه، ومن  
رضي بالقليل من الرزق قيل منه اليسير من  
العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت  
مؤونته ونعم أهله، وبصره الله داء الدنيا  
ودواءها، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام؛  
ضه ١٧، كو ٢٦: ٢٠٨ [٧٨/ ٣٤٢].

أقول: ويأتي ما يناسب هذا في (نعم).  
الكاظمي: كل نعمة عجزت عن شكرها  
بمنزلة سيئة تؤاخذ بها؛ ١١، د: ٥٠ [١/  
١٤٨].

في أن نوحاً عليه السلام كان عبداً  
شكوراً؛ هـ، يه ١٥: ٧٩، ٨٠ [١١/ ٢٩٠،  
٢٩١].

فما سُمي به إبراهيم عليه السلام عبداً  
شكوراً؛ هـ، كب ٢٢: ١٣١ [١٢/ ٧٠].  
قول الله تعالى لموسى: «اشكركني حقّ  
شكري»؛ هـ، ما ٤١: ٣٠٧ [١٣/ ٣٥١].  
ومثله في داود؛ هـ، نب ٥٢: ٣٤٢ [١٤/  
٤٠].

مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم  
عليك، وأنعم على من شكرك؛ هـ، ما ٤١:

## شكك

قوله تعالى في يونس: «فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ»<sup>(١)</sup>.

قيل: إِنَّ الخطاب مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في الظاهر والمراد غيره، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ»<sup>(٢)</sup> «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ»<sup>(٣)</sup>.

ومن الأمثلة المشهورة: إِيَّاكَ أَعْنِي واسمعي يا جارة؛ و٦، يه ١٥: ٢٠٤ [١٧/٤٧].

وأما ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلك فليراجع → ٢١٤ [١٧/٨٨].

باب الشك في الدين والوسوسة؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، ج ٣: ١٢ [٧٢/١٢٣].

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ»<sup>(٥)</sup>، يقول: شكاً إلى شكهم.

الحاصل<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يتعوذ في كل

يوم من ست: من الشك والشرك، والحمية والغضب، والبغي والحسد.

قرب الإسناد<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الشكَّ والمعصية في النار، ليسا متا ولا إلينا، وإن قلوب المؤمنين لمطوية بالإيمان طياً، فإذا أراد الله إنباء ما فيها فتحها بالوحي، فزرع بالحكمة زارعها وحاصدها.

فقه الرضا<sup>(٨)</sup>: أروي: إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له: إِنَّ من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب. وأروي: لا ينفع مع الشك والجحود عمل. وأروي: من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبط عمله؛ → ١٢ [٧٢/١٢٤].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في (يقن).  
باب أحكام الشك والسهو؛ صل<sup>١٨/٢</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٦٣٩ [٨٨/١٣٦].  
شكا

باب ذم الشكاية من الله تعالى؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، كب ٢٢: ٥٩ [٧٢/٣٢٥].

قرب الإسناد<sup>(٩)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله؛

١- يونس (١٠) ٩٤.

٢- الطلاق (٦٥) ١.

٣- الأحزاب (٣٣) ١.

٤- تفسير العياشي ١١٨/٢ ح ١٦٤ عنه البحار

١٢٦/٧٢.

٥- التوبة (٩) ١٢٥.

٦- الحاصل ٣٢٩/ح ٢٤ عنه البحار ١٢٦/٧٢.

٧- قرب الإسناد ١٧ عنه البحار ١٢٦/٧٢.

٨- فقه الرضا ٣٨٨.

٩- قرب الإسناد ٣٨.

→ ٥٩ [٣٢٥/٧٢] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥: ١٤٣</sup> [٨٣/٧١].

الحاصل<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عزّوجلّ، وليشكّ إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتديرها؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كب<sup>٢٢: ٥٩</sup> [٧٢/٣٢٦].

حديث أبي هاشم الجعفريّ مع الهادي عليه السلام، حيث أراد أن يشكو إليه عليه السلام حاله؛ → ٦٠ [٧٢/٣٢٦]. باب آداب المريض وشكواه؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مز<sup>٤٧: ١٤٠</sup> [٨١/٢٠٢].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة، أو وعكت البارحة، ولكنّ الشكاية أن يقول: بُليت بآلم يُبتل به أحد؛ → ١٤٠ [٨١/٢٠٢].

أقول: يأتي في (صمصع) خبر شكاية الأحنف إلى صمصعة وجعاً في بطنه، وجواب صمصعة إياه.

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت بك نازلة فلا تشكّها إلى أحدٍ من أهل

الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنك لم تُعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة مُستجابة، أو مشورة برأي؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣: ١٨٩</sup> [٧٨/٢٦٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ يوسف عليه السلام لما أن كان في السجن شكا إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده، وسأل إداماً يأتم به، وقد كان كثير عنده يقطع الخبز اليابس، فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مريشاً وجعل يأتم به؛ هـ<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٨: ١٨٣</sup> [١٢/٢٦٨].

خبر شكوى يعقوب؛ → ١٩٤ [١٢/٣١٠].

الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى إلى الناس؛ → ١٩٤ [١٢/٣١٠].

في أنّه ينبغي لمن أصابته مصيبة أن يشكو إلى ربّه حتّى يصرفها عنه، كما أدّب يعقوب بذلك؛ → ١٩٥ [١٢/٣١٣].

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية، وتناقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشكايتهم عليه السلام منهم؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤: ٦٦٩</sup> [٧/٣٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (صحب).

١- الحاصل ٦٢٤/ضمن ح ١٠.

٢- معاني الأخبار ٢٥٣.

٣- تحف العقول ٣٧٩.

٤- الكافي ٦/٣٣٠/ح ١.

وجهه، تيسم سلمان رضي الله عنه إليه، فقال  
أمير المؤمنين عليه السلام له: مرحباً يا أبا عبد  
الله، إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقل له ما مرّ على أخيك من قومك، ثم أخذ في  
تجهيزه؛ و<sup>٦٨</sup>، ع<sup>٧٨</sup>: ٧٦٢ [٣٧٣/٢٢].

كتاب أبي ذرّ إلى حذيفة رضي الله عنها  
يشكو إليه ما صنع به عثمان، وقد تقدّم في  
(حذف).

شكاية رجلٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله  
من أذى جاره، وذكر ما علّمه النبي صلى الله  
عليه وآله لذلك، وقد تقدّم في (جور).

شكاية بعيرٍ من صاحبه إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله، ويأتي ذلك في (كلم).

شكاية العلاء بن زياد الحارثي من أخيه  
عاصم إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>،  
ص<sup>٩٧</sup>: ٥٠٢ [٣٣٦/٤٠].

وفي «الكافي»<sup>(١)</sup> وغيره ذكر مكان  
«العلاء» الربيع بن زياد؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٣٧  
[٤١/١٢٣] وط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٦٤١ [٤٢/١٧٣].

شكاية الموالى إلى أمير المؤمنين عليه السلام  
من سوء معاملة العرب معهم، وقول أمير المؤمنين  
عليه السلام لهم: اتّجروا ببارك الله لكم؛  
ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٦٣٨ [٤٢/١٦٠].

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في  
الشكاية؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٤٩ [٣٩٥/٣٤].

شكايته عليه السلام بقوله في معاوية: والله  
لقد أعتقت جارية، فما أحسن أن يتزوج بها،  
حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي،  
وأضاعوا أيتامي؛ د<sup>٤</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ١٢١ [١٣٠/١٠].

شكاية جمع من أهل اليمن إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله من قضاء عليّ عليه  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٤ [١٠١/٣٨].

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عن  
تقدمه؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٥٩ [٤٩٧/٢٩].

ذكر جملة من شكاياته؛ → ١٧٩ [٢٩/٦٢٠].

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابه؛  
ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٩ [٤٩٣/٢٩] وح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>:  
٦٥١ [٥٦٤/٣٣].

العمريّ لابن عباس: أشكو إليك ابن  
عمك... إلى آخره، وقول ابن عباس: إنّه  
يزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أراد  
الأمر له، فقال: يا بن عباس، وأراد رسول الله  
صلى الله عليه وآله، فكان ماذا إذا لم يرد الله  
ذلك؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٢ [٦٣٨/٢٩].

شكاية عثمان إلى عباس وابن عباس من  
عليّ عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٦٨،  
٣٦٩ [٣١/٤٥٠، ٤٥٤].

في أنّه لما حضر أمير المؤمنين عليه السلام  
عند جنازة سلمان بالمدائن، وكشف الرداء عن

الظلم وشكايتها في مرضها إلى شهادتها؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [١٥٥/٤٣].

رجال الكشي<sup>(١)</sup> عن المفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فشكوت إليه بعض حالي وسألته الدعاء، فقال: يا جارية، هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار، فاستعن به، قال: قلت: لا والله جعلت فداك، ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي: ولا أدع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فهون عليهم؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٤٧/٣٤].

في أنه شكا إلى الصادق عليه السلام رجلاً شقاقاً في يديه ورجليه، فقال له: خذ قطنَةً فاجعل فيها باناً<sup>(٢)</sup> وضعها على سرتك، ففعل ذلك مرة فذهب عنه؛ → ١١٨ [٤٧/٤٨].

شكاية رجلٍ إلى الصادق عليه السلام من فاقته ووجدانه هياناً في طريقه، فيه سبعمائة دينار، وما وقع له في ذلك؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٧ [٤٧/١١٧]، ويا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢١ [٤٧/٣٨٥].

شكاية أم الفضل إلى أبيها المأمون من أبي

جعفر الجواد عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٦ [٥٠/٦٩]، ويب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١١٩ [٥٠/٧٩].

شكاية أبي هاشم إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٢ [٥٠/٢٦٧].

جملة من شكايات أبي هاشم إليه عليه السلام؛ → ١٦٤ [٥٠/٢٧٩].  
شكاية محمد بن الحسن بن شمون إليه من الفقر؛ → ١٦٩ [٥٠/٢٩٩].

شكاية فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين وكل واحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجعة مما وقع عليهم من الظلم؛ يج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٠٥—٢٠٨ [٥٣/١٧—٣٢].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله عز وجل من ثقل أعاليها، فأوحى الله تعالى إليها: يحمل بعضك بعضاً؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٢٩ [٦٠/١٧٦].

دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup>: عن علي عليه السلام: إن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيزاً - أو خمساً

١ - رجال الكشي ١٨٣/ح ٣٢٠.

٢ - البان: ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه

الدهن. انظر مجمع البحرين ٢١٦/٦.

٣ - علل الشرائع ٤٦٥/ح ١٥.

٤ - دعائم الإسلام ١٣٥/٢/ح ٤٧٦.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: شكا رجلٌ إلى أبي جعفر عليه السلام ذرب معدته، فقال: ما يمنعك من شرب ألبان البقر... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، قلد<sup>١٣٤</sup>: ٨٣٤ [١٠٣/٦٦].

المحاسن<sup>(٦)</sup>: اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام، فسأل عنه، فقيل: به طحال، فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام، فأطعمناه فبعد الدم ثم برئ؛ يد<sup>١٤</sup>، قنه<sup>١٥٥</sup>: ٨٥٥ [٦٦/٢٠٢].

ويأتي في (صبر) بعض الشكايات.

### شلجم

باب الشلجم؛ يد<sup>١٤</sup>، قس<sup>١٦٠</sup>: ٨٩٥ [٢٢٠/٦٦].

المحاسن<sup>(٧)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحدٍ إلّا وفيه عِرْقُ الجذام، فكلّوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم. ومثله روايات كثيرة. وقال عليه السلام: عليكم بالشلجم فكلّوه، وأديبوا أكله، واكتموه إلّا عن أهله؛ → ٨٥٩ [٢٢٠/٦٦].

في أنه قد جعل الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام الرمل جاورس<sup>(٨)</sup> مقشراً، والحجارة المدوّرة شلجماً، والمستطيلة جزراً؛

أو سبغاً. وإشربه تبرأ بإذن الله، ففعل ذلك الرجل فبرئ؛ يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٤ [٧٢/٧٢].  
طب الأئمة<sup>(١)</sup>: شكا رجلٌ إلى الرضا عليه السلام مغمصاً<sup>(٢)</sup> كاد يقتله وسأله الدعاء؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٥٢٧ [١٧٦/٦٢].

شكا رجلٌ إلى الصادق عليه السلام الزكام؛ يد<sup>١٤</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٥٢٨ [١٨٣/٦٢].  
الروايات الكثيرة في أنه شكا نبيٍّ من الأنبياء عليهم السلام إلى الله تعالى الضعف، فأوحى الله إليه أكل اللحم باللبن. وفي رواية: أوحى الله إليه اطبخ اللحم واللبن، فإني قد جعلت البركة والقوة فيها؛ يد<sup>١٤</sup>، فكت<sup>١٢٩</sup>: ٨٢٦ [٦٨/٦٦].

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّ [نبيّاً]<sup>(٤)</sup> من الأنبياء شكا إلى الله الضعف وقلة الجماع، فأمره بأكل الهريسة. وعنه عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلى ربه وجع ظهره، فأمره بأكل الحب باللحم، يعني الهريسة؛ يد<sup>١٤</sup>، قلب<sup>١٣٢</sup>: ٨٣٠ [٨٦/٦٦].

شكا نبيٍّ إلى الله تعالى الغم فأمره بأكل العنب؛ يد<sup>١٤</sup>، قا<sup>١٤١</sup>: ٨٤٤ [١٤٩/٦٦].

٥- المحاسن ٤٩٤/٥٩٠.

٦- المحاسن ٥١١/ح ٦٨١.

٧- المحاسن ٥٢٥/ح ٧٥١ و٧٥٣.

٨- الجاورس: حب أقل جودة من التمع.

١- طب الأئمة ١٠١.

٢- درد شك (الهامش).

٣- المحاسن ٤٠٣/ح ١٠٢.

٤- من البحار والمصدر.

هـ، ك ٢٠: ١١٤ [١٢/ ١١] وهـ، كج ٢٣: ١٣٣ [١٢/ ٧٨] ويد١٤، قنط ١٥٩: ٨٥٩ [٢٢٠/ ٦٦].

### شلل

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه، المعروف بدعاء المشلول عن «مهج الدعوات»<sup>(١)</sup>؛ ط٩، قنط ١١٩: ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٤] وعاء ١٩٩، فكلط ١٢٩: ٢٩٩ [٩٥/ ٣٩٤].

### شلمغ

روى الشيخ<sup>(٢)</sup> رحمه الله، عن أبي غالب الزراري ما حاصله: إنه كان أبو جعفر محمد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ في أوّل الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن رُوح رضي الله عنه، وكان الناس يقصدونه ويلقونه، لأنّه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهمّاتهم، وممن قصده أبو غالب الزراريّ، قال: دخلتُ إليه مع رجلٍ من إخواننا، فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجلٌ من آل زُرّارة بن أعين، فأقبل عليّ، فقال: من أيّ زُرّارة أنت؟ فقلت: يا سيدي، أنا من ولد بُكَيْر بن أعين أخي زُرّارة، فقال: أهل بيتٍ جليلٍ عظيمٍ القدر في هذا الأمر، ثمّ قال له صاحبي: أريد الكتابة في شيءٍ من الدعاء،

١- مهج الدعوات ١٥٩.

٢- غيبة الطوسي ١٨٣.

فقال: نعم وأنا أضمرتُ في نفسي الدعاء من أمرٍ قد أهتمني ولا أُسيّه، وهو حال والدّة أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت متي بمنزلة، فقلت: وأنا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهتمني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل، فكتب: والزّراريّ سأل الدعاء في أمرٍ قد أهتمّه، ثمّ طواه فقمنا وانصرفنا. فلمّا كان بعد أيّام عُذْنَا إليه، فحين جلسنا إليه أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة قد أُجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل، وأقبل عليّ وهو يقرأ: وأمّا الزّراريّ وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما. فورد عليّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيري، فلمّا أن عُذْنَا إلى الكوفة، فدخلت داري، وكانت أمّ أبي العباس مغاضبة لي في منزل أهلها، فجاءت إليّ فاسترضيتني، واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني حتى فَرَّق الموت بيننا؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٥ [٥١/ ٣٢٠].

أقول: محمد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ، يُعرف بابن أبي العزّاقير- بالعين المهملة والزاي والقف والراء أخيراً- له كُتُب وروايات، وكان مستقيم الطريقة متقدماً في أصحابنا، فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن رُوح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديئة، فتغيّر وظهرت عنه مقالات منكّرة، حتى

في خروج التوقيع بلعنه والبراءة منه وممن تابعه ورضي بقوله، وذكر عقائده وقتله لعنه الله وأخزاه؛ → ١٠٢ [٣٧٣/٥١].

سُئِلَ أبو القاسم رحمه الله عن كُتِبَ ابن أبي العزَّاقِر بعدما دُمَّ وخرجت فيه اللَّعْنَةُ، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال رحمه الله: أقول فيها ما قاله أبو محمَّد الحسن بن علي عليه السلام، وقد سُئِلَ عن كُتِبَ بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: خذوا بما روؤا وذرؤا ما رأؤا؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٧ [٥١/٣٥٨].

أقول: ابن السَّلْمَانيّ، هو أحمد بن عبد العزيز الذي مدحه البُخْتَرِيّ في شعره.

### شمت

باب فيه طلب عثرات المؤمنين والشماتة؛ عشر ١٦، سه ٦٥: ١٧٥ [٢١٢/٧٥].  
الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبتان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك. وقال: من شمت بمصيبةٍ نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يُفْتَنَ به؛ → ١٧٦ [٢١٦/٧٥].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: لَمَّا مات آدم وشمت به إبليس وقابيل، فاجتمعا في

خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب «التكليف» رواه المفيد رحمه الله، إلّا حديثاً منه في باب الشهادات: إنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، قاله الشيخ<sup>(١)</sup> والعلامة<sup>(٢)</sup>. وسَلَمَان قرية من نواحي واسط<sup>(٣)</sup>.

في: أَنَّ السَّلْمَانيّ لعنه الله أنفذ إلى الشيخ أبي القاسم يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته ظاهراً وباطناً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك أتيّا تقدّم صاحبه فهو المحصوم، فتقدّم العزاقريّ فقتل وصلب؛ → ٨٦ [٣٢٣/٥١].

شيطة السَّلْمَانيّ وإضلاله طائفة بني يشظام، بأن يعتقدوا أنّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى محمّد بن عثمان، وروح أمير المؤمنين عليه السلام إلى بدن الحسين بن رُوح، وروح فاطمة عليها السلام إلى أمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان؛ يج ١٣، كج ٢٣: ١٠١ [٣٧٢/٥١].

١- فهرست الشيخ الطوسي ٣٠٥/رقم ٦٦٢.

٢- رجال العلامة ٢٥٣/رقم ٣٠.

٣- انظر الكنى والألقاب ٣٣٥/٢، معجم البلدان

٣٥٩/٣.

٤- الكافي ٣٥٩/٢/ح ١.

٥- الكافي ٤٣١/٦/ح ٣.



[٣٣٨/٤٥].

ذكر رجزه وقتله بنحو آخر؛ → ٢٩٠ [٤٥]

[٣٧٣].

أقول: كان شَمِر لعنه الله في جيش أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، قال ابن الأثير في «الكامل»: «وتقدم شمر بن ذي الجوشن فبارز، وضرب أدهم بن عرزل الباهلي بالسيف وجهه، وضربه شمر فلم يضره، فعاد شَمِر فشرب ماءً وكان ظمآن، ثم أخذ الرمح ثم حل على أدهم فصرعه، وقال: هذه بتلك (٣)».

وروى الطبري في ذكر يوم عاشوراء: إنَّ زُهَيْر بن القَيْن خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد وينذرهم، فرماه شمر بسهم وقال: اسكت أسكن (٤) الله نأمتك - أي صوتك - أبرمتنا بكثرة كلامك، فقال له زهير رحمه الله: يا بن البوال على عقبه، ما يأتاك أخاطب، إنما أنت بهيمة، والله ما أظنك تُحكّم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالحرزي يوم القيامة والعذاب الأليم (٥).

وعن «كتاب المثالب» لهشام بن محمد السائب الكلبي: إنَّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع إلى جبانة كندة، فعضت في الطريق ولاقت راعيًا يرعى الغنم، فطلبت منه

الأرض، فجعل إبليس وقابيل المازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام، فكلّ ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس، فإنها هوم من ذاك؛ هـ، يب ١٢: ٧١ [٢٦٠/١١].

سُئل أيوب: أي شيء كان أشدَّ عليك ممّا مرَّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء؛ هـ، كط ٢٩: ٢٠٣ [٣٤٤/١٢].

شماتة النساء لفاطمة عليها السلام من تزويجها من عليّ عليه السلام؛ ي ١، و ٤٣: ٤٣ [١٥٠/٤٣].

أقول: تسميت العاطس هو تسميته أي الدعاء له، وقد تقدّم في (سمت).

#### شمر

أما لي الطوسي (١). وطلب المختار شَمِر بن ذي الجَوْشَن (٢)، فهرب إلى البادية فسمي به إلى أبي عَمْرَةَ، فخرج إليه مع نفرٍ من أصحابه، فقاتلهم قتالاً شديداً، فأثخنه الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار، فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدرٍ فقفذه فيها فتفسخ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه؛ ي ١، مط ٤٩: ٢٧٩

١- أما لي الطوسي ٢٤٩/١.

٢- هو ابن شرجيل بن الأعور بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب، قاله الطبري [في تاريخ الأمم والملوك ٣٢١/٤]؛ منه.

٣- الكامل في التاريخ ٣٠٣/٣.

٤- في المصدر: أسكت.

٥- تاريخ الطبري ٣٢٣/٤، ٣٢٤.

نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءً من نور السر... الخبر؛ → ١٢٨ [٥٨/ ١٦١].

السؤال عن ركود الشمس؛ → ١٣٠ [٥٨/ ١٧٠].

ذكر الحكمة المودعة في الشمس والقمر والنجوم في توحيد المفضل؛ ب ٢، د ٤: ٣٥ [١١٥/ ٣].

الأقاويل في حقيقة الشمس؛ → ٤٧ [١٤٧/ ٣]. قال الرازي<sup>(٦)</sup>: ثبت في الهندسة أنّ قرص الشمس يساوي كرة الأرض مائة وستين مرة؛ و ٦، لج ٣٣: ٣٦٧ [١٨/ ٢٨٥].

وقال أصحاب الهيئة: ثلاثمائة وثمانية وعشرون؛ يد ١٤، ط ٩: ١١٦ [٥٨/ ١٠٩].

الرضوي: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»<sup>(٧)</sup> قال: هما بعذاب الله؛ مع ٣، لج ٣٨: ٢٢٤ [٧/ ١٢٠].

علل الشرائع<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين<sup>(٩)</sup>، فيُقدفان بها وبين يعبدهما في النار، وذلك أنّهما عُبدَا

الماء، فأبى أن يعطيا إلا بالإصابة منها، فكُنَّته فواقعا الراعي، فحملت بشمر<sup>(١٠)</sup>؛ انتهى.

قول الحسين عليه السلام لشمير يوم عاشوراء: يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صلياً<sup>(١٢)</sup>.

## شمس

باب الشمس والقمر وأحوالها وصفاتها، والليل والنهار وما يتعلق بهما؛ يد ١٤، ي ١٠: ١١٧ [٥٨/ ١١٣].

الأُنعام: «فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَعْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»<sup>(١٣)</sup>.

تفسير: فالق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل، حسبنا: قيل: أي على أذوار مختلفة يُحسب بها الأوقات.

يس: «وَأَيُّ لَهِمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ مُظْلِمُونَ» وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا... الآيات<sup>(١٤)</sup>.

التوحيد<sup>(١٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءً من

٦ - التفسير الكبير ٢٠/ ١٤٨.

٧ - الرحمن (٥٥) ٥.

٨ - علل الشرائع ٦٠٥/ ح ٧٨.

٩ - في المصدر: عبقريين، وفي الأصل: عفيرين. وما أثبتناه عن البحار. والعقر: عرقبة الدابة. انظر النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٧١.

١ - كتاب الخالِب ...

٢ - انظر البحار ٥/ ٤٥.

٣ - الأُنعام (٦) ٩٦.

٤ - يس (٣٦) ٣٧-٣٨.

٥ - التوحيد ١/ ١٠٣ ح ٣.

فرضياً مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٣ [١٧٧/٧] وح<sup>٨</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٥ [٢٥٧/٣٠] وط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٦  
[١٧٢/٣٦].

قول رجلٍ عند عبد الله بن عمر: كانا والله  
شمسي هذه الأمة ونورهما؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>:  
٢٥٩ [٤٤٧/٣٠].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه  
أن يعلمه زوال الشمس، فوكل الله بها ملكاً  
فقال: يا موسى، قد زالت الشمس، فقال  
موسى: متى؟ فقال: حين أخبرتك، وقد  
سارت خمسمائة عام؛ هـ<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٧/١٣  
[٣٥٢] ويد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٨ [١٦١/٥٨].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: إذا كان عند غروب الشمس، وكل  
الله تعالى بها ملكاً ينادي: أيها الناس أقبلوا  
على ربكم، فإن ما قلّ وكفى خير مما كثر  
وألهى، وملك موكل بالشمس عند طلوعها  
ينادي: يابن آدم، لئذ للموت، واثني  
للخراب، واجمع للفناء؛ يد<sup>١٤</sup>، [ي<sup>١٠</sup>:  
١٢٩ [١٦٥/٥٨].

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين  
قتاله مع الجبارين ليستأصلهم؛ هـ<sup>٥</sup>، مب<sup>٤٢</sup>:

٣١٢ [٣٧٤/١٣].

ردّ الشمس على سليمان؛ هـ<sup>٥</sup>، نز<sup>٥٧</sup>:  
٣٥٥، ٣٥٧ [١٤/٩٩، ١٠٣].

باب ردّ الشمس وحبسها لرسول الله صلى  
الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٢٨٠ [١٧/  
١٣٤٧].

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام بدعاء النبي  
صلى الله عليه وآله بالصهباء في خير؛ و<sup>٦</sup>،  
نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٢ [٢١/٤٢].

العلل<sup>(٣)</sup>: قال العالم عليه السلام: علّة ردّ  
الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام وما  
طلعت على أهل الأرض كلّهم، أنّه جلّل الله  
السما بالغمام، إلّا الموضع الذي كان فيه أمير  
المؤمنين عليه السلام وأصحابه، فإنّه جلاه حتى  
طلعت عليهم؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٩ [٥٨/  
١٦٦].

تأويل «والشمس وضحاها»<sup>(٤)</sup> برسول  
الله صلى الله عليه وآله، «وَالْقَمَرُ إِذَا  
تَلَّاهَا»<sup>(٥)</sup> بعليّ عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، ل<sup>٣٠</sup>:  
١٠٥، ١٠٦ [٢٤/٧٠، ٧٦].

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، وتكلّم  
الشمس معه؛ ط<sup>٩</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٥٤٧ [٤١/  
١٦٦].

٣- العلل لمحمد بن عليّ بن إبراهيم...

٤- الشمس (٩١) ١.

٥- الشمس (٩١) ٢.

١- قصص الأنبياء ١٦١/ح ١٨٠.

٢- الاختصاص ٢٣٤.

٥- ظاهراً سقط سهواً في الأصل.

«كشف اليقين»<sup>(١)</sup>: كان بالحلّة أميرٌ، فخرج يوماً إلى الصحراء، فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً، فأرسل عليه صقراً يصطاده، فانهزم الطير عنه، فتبعة حتى وقع في دار الفقيه ابن نما، والصقر يتبعه حتى وقع عليه، فتشجّت<sup>(٢)</sup> رجلاه وجناحاه وعطل، فجاء بعض أتباع الأمير، فوجد الصقر على تلك الحال، فأخذه وأخبر مولاه بذلك، فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد، وشرع في عمارته؛ ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٦٨٥ [٤٢/٣٣٣].

باب فيه انكشاف الشمس والقمر لقتل الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٤ [٤٥/٢٠١].

باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم وغيرها؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، م<sup>٤٠</sup>: ٤٠ [٧٦/١٨٣].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس، فإنّها مبخرة، تُشعب اللّون، وتُبلي الثوب، وتُظهر الداء الدفين؛ → ٤٠ [٧٦/١٨٣].

### شمس

باب الإجماع والمشام<sup>(٤)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قن<sup>١٥٠</sup>: ٨٥٣ [٦٦/١٨٩].

١- كشف اليقين ٩٨.

٢- أي كسرت (الهامش).

٣- الخصال ٩٧/ح ٤٤.

٤- يعني زردآلو (الهامش).

فيه: حديث تكلم ججمة معه عليه السلام، ونقل أساء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السلام؛ → ٥٤٧، ٥٤٨ [٤١/١٦٦، ١٧٤].

حديث جويرية بن مُسهر في ذلك؛ → ٥٤٨-ير<sup>٥٠</sup>. [٤١/١٧٤، ١٧٨] وح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٢٢ [٣٣/٤٤٠].

أقول: خبر جُوَيْرِيَّة في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام تقدّم في (ببل).

تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٣، ٥٥١ [٣٥/٢٧٧، ١٧٧/٤١].

كلام السيّد المرتضى رضي الله عنه في شرح قول السيّد الحميري في القصيدة المذهبة: رُذت عليه الشمس لَمَافاته وقت الصلاة وقد دَنّت للمغرب

حتى تَبَلَّج نورُها في وقتها للمعصِر ثم هوت هويّ الكوكب وعليه قد حُبست ببابل مرّة أخرى ولم تُحبس لخلقٍ معربٍ إلّا لأحمد أوله ولرَدّها

ولحبسها تأويلٌ أمرٌ مُعْجِب؛ → ٥٥٢-٥٥٣ [٤١/١٨٥ - ١٩٠].

كرامة ظهرت من مشهد ردّ الشمس بالحلّة، رواها العلامة رحمه الله، قال في

جثتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته  
مليكَة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمد عليه  
السلام - فخطب محمد صلى الله عليه وآله ،  
وزوجها من ابنه ، وشهد المسيح وشهد أبناء  
محمد عليهم السلام والحواريون ؛ يـج ١٣ ، ١ : ١١ .  
[٥١ / ٨] .

### شمل

باب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله في  
خلقته وشماله ؛ و٦ ، ح : ١٣٢ [١٦ /  
١٤٤] .

كمال الدين ، أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup> : عن عبد  
الله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب - قال :  
قرأت في الإنجيل : يا عيسى ، جد في أمري - إلى  
قوله - صدقوا النبي الأمي ، صاحب الجمل  
والمدرعة والتاج - وهي العمامة - والنعلين  
والهراوة - وهي القضيب - الأنجل العينين ،  
الصّلت الجبين ، الواضح الخدين ، الأفتى  
الأنف ، مفلج الثنايا ، كأن عتقه إبريق  
فضّة ، كأن الذهب يجري في تراقيه ، له  
شعرات من صدره إلى سترته ، ليس على بطنه  
ولا على صدره شعر ، أسمر اللون ، دقيق  
المسربة<sup>(٣)</sup> ، شش<sup>(٤)</sup> الكفت والقدم ، إذا

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه  
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : إن نبياً من أنبياء الله بعثه الله تعالى إلى  
قومه ، فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به ،  
فكان لهم عيد في كنيسة ، فاتبعهم ذلك  
النبي ، فقال لهم : آمنوا بالله عزوجل ، قالوا  
له : إن كنت نبياً فاذع لنا الله تعالى أن يحبسنا  
بطعام على لون ثيابنا ، وكانت ثيابهم صفراء ،  
فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها ،  
فأخضرت وأبنت ، وجاءت بالشمش حلاً ،  
فأكلوا ، فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد  
ذلك النبي ، خرج ما في جوف النوى من فيه  
حلولاً ، ومن نوى أن لا يسلم ، خرج ما في  
جوف النوى من فيه مرأ ؛ هـ ، ف ٨٠ : ٤٤١  
[١٤ / ٤٥٦] .

### سمع

ملاقة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام  
بقرب صفين شمعون وصي عيسى عليه  
السلام ، أبيض الرأس واللحية ، يتكلم مع أمير  
المؤمنين عليه السلام ، ويعصّره على قتال  
أعدائه ؛ ح ٨ ، مز ٤٧ : ٥٣١ [٣٣ / ٤٢] وط ٩ ،  
ع ٧٨ : ٣٧٥ [٣٩ / ١٣٤] .

في أن أم القائم عليه السلام ينتهي نسبها إلى  
شمعون ، وأنها رأت في منامها أن محمداً صلى  
الله عليه وآله قال لعيسى : يا روح الله ، إني

٢ - كمال الدين ١٥٩ / ح ١٨ ، أمالي الصدوق ٢٢٤ / ح ٨ .  
٣ - المسربة : الشعر المستدق ، الثابت وسط الصدر إلى  
البطن . انظر لسان العرب ١ / ٤٦٥ .  
٤ - أي غليظ .

أُعْيِدَ، كَأَنَّ عَنْقَهُ إِبْرِيْقُ فَصَّةٌ، أَصْلَعُ، كَثَّ  
الْلَّحْيَةِ، لَهُ مُشَاشٌ كَمَشَاشِ السَّجْعِ الضَّارِي،  
لَا يَبِينُ عَضْدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ، وَقَدْ أُدْجِثَ  
إِدْمَاجًا، إِنْ أَمْسَكَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ أَمْسَكَ  
بَتَقْفِيهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَنَفَّسَ، شَدِيدُ السَّاعِدِ  
وَالْيَدِ، إِذَا مَشَى إِلَى الْحَرْبِ هَرُولٌ، ثُبِتَ  
الْجَنَانُ، قَوِيَّ شَجَاعٍ، مَنْصُورٌ عَلَى مَنْ لَاقَاهُ؛  
→ ٣ [٣٥/٥].

فرحة الغري<sup>(٣)</sup>: وَقَفْتُ فِي كِتَابٍ مَا  
صُورَتْهُ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
مُرْوَانَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ: كَمْ كَانَتْ سَنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
يَوْمَ قُتِلَ؟ قَالَ: ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً، قُلْتُ: مَا  
كَانَتْ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلًا أَدَمًا شَدِيدَ  
الْأُدْمَةِ، ثَقِيلَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَهُمَا، ذَا بَطْنٍ،  
أَصْلَعُ، فَقُلْتُ: طَوِيلًا أَوْ قَصِيرًا؟ قَالَ: هُوَ  
إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ، قُلْتُ: مَا كَانَتْ كُنْيَتُهُ؟  
قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ، قُلْتُ: أَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ:  
بِالْكُوفَةِ لَيْلًا، وَقَدْ غُصِّيَ قَبْرُهُ؛ ط<sup>١</sup>،  
فَكَتَبْتُ: ١٢٧: ٦٥٤ [٤٢/٢٢٠].

شمائل الحسن بن علي عليه السلام؛  
ي<sup>١١</sup>، ي<sup>١٢</sup>: ٨٤ [٤٣/٣٠٣] وَي<sup>١٠</sup>،  
ك<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [٤٤/١٣٧].  
باب فِيهِ شَمَائِلُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ؛ يَا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٤</sup>: ١٠٧ [٤٧/٨].

التفت التفت جميعًا، وإذا مشى كأنها ينقلع  
من الصخرة، وينحدر من صعب، وإذا جاء مع  
القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، وريح  
المسك ينفخ منه، لم يُرَ قبله مثله ولا بعده،  
طيب الريح، نكاح النساء، ذو النسل القليل،  
إنما نسله من مباركة، لها بيت في الجنة،  
لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر  
الزمان كما كفّل زكريّا أمك، لها فرخان  
مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام،  
وأنا السلام، طوى لمن أدرك زمانه، وشهد  
أيامه وسمع كلامه؛ → ١٣٢ [١٦/١٤٤]  
وهو، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٠ [١٤/٢٨٤].

باب فِيهِ حَلِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وشمائله؛ ط<sup>١</sup>، أ<sup>١</sup>: ٢ [٣٥/٢].  
كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: وَمِمَّا رُوِيَ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا أَوْرَدَهُ صَدِيقُنَا الْعَزَّامُ الْحَدَّثُ، وَذَلِكَ  
حِينَ طَلَبَ مِنْهُ السَّعِيدُ بَدْرُ الدِّينِ لَوْلُوُ صَاحِبُ  
الْمَوْصِلِ، أَنْ يَخْرُجَ أَحَادِيثَ صَحَاحًا وَشَيْئًا  
مِمَّا وَرَدَ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وصفاته، وَكُتِبَ عَلَى الْأَتَوَارِ<sup>(٢)</sup> الشَّمْعُ الْإِثْنِي  
عَشَرَ الَّتِي حُمِلَتْ إِلَى مَشْهَدِهِ وَأَنَا رَأَيْتَهَا، قَالَ:  
كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ  
الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ حُسْنًا، ضَخَمُ  
الْبَطْنِ، عَرِيضُ الْمَنكِينِ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ،

١- كشف الغمّة ٧٧/١.

٢- شمعدان (الهامش).

٣- فرحة الغري ٥١.

تشبه النسر في الحلقة، قد انتقلت من مسافة مائتي فرسخ برائحة جيفة، من حرب وقعت بين اليونانيين، ودلّهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرّخمة في تلك الأرض إلّا في نحو من هذا الحدّ من المسافة؛ → ٤٦٧ [٦١/ ٢٧١].

أقول: شَمِيم - كزُير - أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عتر، الحلّيّ الشيعيّ، النحويّ اللّغويّ، الشاعر الأدب، صاحب مصتفات جمّة في مطالب مهمّة، ك«الحماسة» و«المنايح في المدايح»، وشرحه على «المقامات»، وعلى «لمع ابن جتّي»، وعلى «الحماسة»، وغير ذلك.

قال رحمه الله: كلّما رأيتُ الناس مُجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب، أنشأتُ من جنسه ما أدحض المتقدّمين، ثمّ ذكر حاسته بمقابل حاسة أبي تمام، وخُطبه مقابل خُطب ابن نباتة... ولاقاه ياقوت ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه، فنه قوله: ثمّ سألتُه عمن تقدّم من العلماء، فلم يُحسن الثناء على أحدٍ منهم، فلمّا ذكرتُ المعريّ، نهني وقال: ويلك! كم تسيء الأدب بين يديّ! من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي!

قلت: يا مولانا، ما أراك أن ترضى عن أحدٍ ممّن تقدّم؟ فقال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يُرضيني! فقلت: فما فيهم أحدٌ قطّ جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه إلّا أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة، وابن نُباتة في

المناقب<sup>(١)</sup>: كان عليه السلام ربيع القامة، أزهر الوجه، حالك الشعر جعيد، أشمّ الأنف، أنزع رقيق البشرة، على حدّه خالٌ أسود، وعلى جسده خيّلان<sup>(٢)</sup> حرّة، وألقابه: الصادق والفاضل والظاهر والقائم والكافل والمُنجي، وإليه تُنسب الشيعة الجعفرية، ومسجده في الحلّة؛ → ١٠٧ [٤٧/ ٩].

شمائل إمامنا المهديّ عليه السلام، يأتي في (وصف).

باب أنّ أعداء الأئمّة عليهم السلام أصحاب الشمال؛ ز، كج ٢٣: ٨١ [٢٤/ ١] وبين ١/١، ج ٣: ٢٦ - كا ٣٣ [٦٧/ ٩٣، ١٢٢].

باب قصّة إسموئيل وطالوت وجالوت؛ ه، مط ٤٩: ٣٢٧ [١٣/ ٤٣٥].

أسموئيل بالعربية، هو إسماعيل، وعن أكثر المفسرين في قوله تعالى: «إِذْ قَالَ لِيَتَّبِعِي لَهْم»<sup>(٣)</sup> هو إسموئيل، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام.

### شم

تعريف قوّة الشامة؛ يد ١٤، مز ٤٧: ٤٦٦ [٦١/ ٢٧٠].

حكى أرسطو أن الرّخمة، وهي طائر أبقع

١- المناقب ٤/ ٢٨١.

٢- جمع خال: شامة في البدن.

٣- الكافي ١١/ ٢ ح ٢.

٣- البقرة (٢) ٢٤٦.

الشُّونِيزِ فِي (حَبَب) فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ، وَهُوَ بَضْمُ الْمَجْمَةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَكَسْرُ النُّونِ وَآخِرُهُ زَايٌ .

## شنن

قال ابن ميثم<sup>(٦)</sup>: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى الأبرّين الأبرّ عمرو بن العاص، شائئ محمد وآل محمد عليهم السلام في الجاهليّة والإسلام، سلام على من اتبع الهدى، أمّا بعد، فإنّك تركت مروءتك لامرئ فاسقٍ مهتوكٍ ستره، يشين الكريم بجلسه، ويُسفّه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعًا، كما وافق شَنَ طبقة، فسلبك دينك وأمانتك وديناك وآخرتك .

قوله عليه السلام: كما وافق شَنَ طبقة، قال في «مجمع الأمثال»<sup>(٧)</sup>: قال الشَّرْقِيُّ بن القُطَامِيّ: كان رجلٌ من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شَنٌ، فقال: والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي فأتزوّجها، فبينما هو في بعض مسيره، إذ رافقه<sup>(٨)</sup> رجلٌ في الطريق، فسأله شَنٌ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا وكذا، يريد القرية التي يقصدها شَنٌ، فرافقه حتى إذا أخذها في مسيرهما، قال شَنٌ: أتحملني

خطبه، وابن الحريريّ في مقاماته، فهؤلاء لم يقصّروا<sup>(١)</sup>.

تُوفِّيَ بالموصل سنة ٦٠١ إحدى وستمئة عن سنّ عالية<sup>(٢)</sup>.

## شنز

طَبَّ الْأَثَمَةِ<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام، أنّه سُئِلَ عن الحمى الغبّ الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلق منه ثلاث لعقات، فإنّها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»<sup>(٤)</sup>. وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: في الحبة السوداء شفاء من كلّ داءٍ إلّا السّامَ، قيل: يا رسول الله، وما السّام؟ قال: الموت .

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: عن الفضل قال: شكّوت إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّي ألقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. عنه عليه السلام قال: إنّ في الشونيز شفاء من كلّ داء... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٥٣٧ [٦٢/٢٢٩] .

أقول: قد ذكرنا جملةً ممّا ورد في مدح

١- معجم الأدباء ٥٣/١٣، ٥٧.

٢- انظر أعلام الزركلي ٨٣/٥.

٣- طب الأئمة ٥١.

٤- النحل (١٦) ٦٩.

٥- مكارم الأخلاق ٢١٢.

٦- شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٨٥/٥.

٧- مجمع الأمثال ٣٥٩/٢، رقم ٤٣٤٠.

٨- في المصدر: وافقه.



شَنَ: ما هذا من كلامك، فأخبرني مَنْ صاحبه؟ فقال: ابنة لي، فخطبها إليه فزوجها وحملها إلى أهله، فلتما رأوها قالوا: وافق شَنَ طبقة، فذهبت مثلاً يُضرب للمتوافقين؛ ح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٥٧١ [٣٣/٢٢٧].

### شور

باب استحباب الاستخارة بالاستشارة؛ صل<sup>١٨</sup>/<sup>٢</sup>، قير<sup>١٧</sup>: ٩٣١ [٩١/٢٥٢].

فتح الأبواب<sup>(٣)</sup> عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يُشاور فيه أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عزَّ وجلَّ، فقليل له: ما مشاورة الله عزَّ وجلَّ؟ قال: يستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق.

باب المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته، ونصح المستشير، والنهي عن الاستبداد بالرأي؛ عشر<sup>١٦</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ١٤٤ [٧٥/٩٧].

آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُتُّوا لَآتَنَفَّضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعِثْ عَلَيْهِمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَاوْزِهِمْ فِي الْأُمُورِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»<sup>(٤)</sup>. قيل في تفسير

أَمْ أَحْمَلُكَ؟ فقال له الرجل: يا جاهل، أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أم تحملي؟ فسكت عنه شَنَ، فسارا حتى إذا قربا من القرية، إذا هما بزرع قد استحصد، فقال: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل، ترى نبثاً مستحصداً، فنقول: أكل أم لا! فسكت عنه شَنَ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شَنَ: أترى صاحب هذا النعش حياً أو ميتاً؟ فقال الرجل: ما رأيت أجمل منك، [ترى]<sup>(١)</sup> جنازة تسأل عنها: أُميتت صاحبها أم حي! فسكت عنه شَنَ، فأراد مفارقتها، فأبى الرجل أن يتركه حتى يسير<sup>(٢)</sup> به إلى منزله، ففضى معه، وكان للرجل بنتٌ يقال لها طبقة، فلتما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهله، وحدثها بحديثه، فقالت: يا أبت، ما هذا بجاهل، أما قوله: أتحملي أم أحملك؟ فأراد: أتحذني أم أحتذك حتى نقطع طريقنا؟ وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فإنه أراد: هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا؟ وأما قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عقباً يحى بهم ذكره أم لا؟ فخرج الرجل فقدم مع شَنَ فحدثه ساعة، ثم قال: أتحب أن أفسرك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم، ففسره، فقال

١- من المصدر.

٢- في المصدر: يصير.

٣- فتح الأبواب ١٣٧.

٤- آل عمران (٣) ١٥٩.

كان أذنهم إلى التواضع<sup>(١)</sup>.

أقول: وللشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> بيانٌ لذلك، فراجع د<sup>٤</sup>، ل ٣٠: ١٨٨ [١٠/٤١٤].

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٥٣ [٣٠/٤١٢].

في الحثّ على المشاورة والمشورة مع الذين يخشون الله تعالى، وأنّ النساء لا تُستشار.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خيّر لهم.

والصادقيّ: فلا تستشر العبد والسفلة في أمرك؛ → ١٤٤ [٧٥/٩٩].

النبي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع، فإنّه لا يأمر إلّا بخير، وإيّاك والخلاف، فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدّين والدنيا؛ → ١٤٥ [٧٥/١٠١].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup>: مثله. وعنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه

قوله تعالى «وشاورهم» أي استخرج آراءهم واستعلم ما عندهم، من شرّ العسل، أي استخرجته من موضعه، ويُسأل: كيف أمر صلى الله عليه وآله بالمشورة، مع أنّه كان أكمل الخلق باتّفاق أهل الملّة، وأحسنهم رأياً، وأوفرهم عقلاً، وأحكمهم تدبيراً، وكان الموادّ بينه وبين الله تعالى متّصلة، والملائكة تتواتر عليه، والوحي ينزل عليه؟ يُجّاب: بأنّ ذلك كان على وجه التطيب لنفوسهم، والتألّف لهم، والرفع من أقدارهم، وبأنّ ذلك ليقّدي به أمتّه في المشاورة، ولا يروّنها نقيصة، كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم، وبأنّ ذلك ليمتحنهم ويتميّز الناصح من الغاش، فإنّ الناصح تبدو نصيحته في مشورته، والغاش المنافق يظهر ذلك في مقاله، وليس الأمر بمشورتهم للاستئْضاء بآرائهم، ألا ترى قوله تعالى «فإذا عزمت فتوكل على الله» فعلق وقوع الفعل بعزمه دون رأيهم ومشورتهم، ولو كان على طريق الاستفادة والاستعانة لقال: فإذا أشاروا عليك فاعمل، وإذا اجتمع رأيهم على أمرٍ فأَمْضِه، وقرئ «فإذا عزمت» - بالضم - والمعنى: فإذا عزمتُ لك ووقّعتك وأرشدتكَ فتوكل على الله، وفوّض أمرك إليه.

قال الطبرسيّ رحمه الله: وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيّنا صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع، ثمّ

١- مجمع البيان جلد ١/٥٢٧ عنه البحار ١٦/١٩٨.

٢- الفصول المختارة ١٢.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٩ ح ٣٠.

٤- المحاسن ٦٠٢ ح ٢٤.

٥- مكارم الأخلاق ٣٧٠.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام :  
من استشار أخاه فلم يحضه محض الرأي ، سلبه  
الله عز وجل رأيه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، نط<sup>٥٩</sup> : ١٦٧ [٧٥/  
١٨٣] .

ومن كلام علي عليه السلام لعمر بن  
الخطاب ، وقد استشاره في غزو الفرس بنفسه :  
إنّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا  
بقلة ؛ ح<sup>٨</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٣١٧ [٣١/١٣٧] .  
مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه  
في السير إلى صفين ؛ ح<sup>٨</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٧٥ [٣٢/  
٣٩٧] .

المحاسن<sup>(٤)</sup> : العلوي : المستشار مؤتمن ، أما  
الحسن فإنّه مطلق للنساء ، ولكن زوجها  
الحسين ، فإنّه خير لابنتك ، قاله لمن استشاره في  
أمر ابنته ؛ ي<sup>١٠</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٩٣ [٤٣/٣٣٨] .  
باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه  
السلام على القوم في ذلك اليوم ؛ ح<sup>٨</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> :  
٣٤٤ [٣١/٣١٥] .

مجالس المفيد<sup>(٥)</sup> : العلوي : ثم إنّ عمر  
هلك ، وقد جعلها شورى ، فجعلني سادس ستّة  
كسهم الجدة ، وقال : اقتلوا الأقلّ ، وما أراد  
غيري ، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي ،  
وألصقت كلّكي<sup>(٦)</sup> بالأرض ؛ ح<sup>٨</sup> ، يه<sup>١٥</sup> :

٣ - الكافي ٣/٣٦٣ ح ٥ .

٤ - المحاسن ٦٠١/٦٠ ح ٢٠ .

٥ - مجالس المفيد ١٥٤/ذ ح ٥ .

٦ - أي صديري .

وآله : ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرأي  
وتابعهم ؛ صل<sup>١٨</sup> ، قيز<sup>١١٧</sup> : ٩٣١ [٩١/  
٢٥٤] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : عنه عليه السلام : ما يمنع  
أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبّل له به أن  
يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع .

المحاسن<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : إنّ المشورة لا تكون إلّا بمجودها ، فن  
عرف بمجودها وإلّا كانت مضرّة على المستشير  
أكثر من منفعتها له ، فأولها أن يكون الذي  
يشاوره عاقلاً ، والثانية أن يكون حرّاً  
متديّناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً ،  
والرابعة أن تُطلعه على سرّك فيكون علمه به  
كعلمك بنفسك ، ثم يستر ذلك ويكتمه ، فإنّه  
إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان  
حرّاً متديّناً جهد نفسه في نفسه في النصيحة  
لك ، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا  
أطلعته عليه ، وإذا أطلعته على سرّك فكان  
علمه به كعلمك ، تمت المشورة وكملت  
النصيحة ... إلى آخره .

وروي أنّ أبا الحسن عليه السلام ربّما شاور  
الأسود من سودانه ، فقبل له : تشاور مثل هذا ؟  
فقال : إنّ شاء الله تبارك وتعالى ، ربّما فتح على  
لسانه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ١٤٥ [٧٥/١٠١] .

١ - المحاسن ٦٠٢/ح ٢٦ .

٢ - المحاسن ٦٠٢/ح ٢٨ .

١٧٢ [٥٧٨/٢٩] وج<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٣٠٧ [٧١/٣١].

ما وقع من عمر في قصّة الشورى ؛ →  
٣٠٦ [٦٠/٣١].

ما قاله عمر في حق أصحاب الشورى ؛ →  
٣٠٦ [٦١/٣١].

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع  
بدعة الشورى، فيالله وللشورى ؛ → ٣٠٥،  
٣٠٩ [٣١/٥٣، ٨٣].

### شوق

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله  
إلى عليّ عليه السلام، وكثرة بكائه لذلك ؛  
ط<sup>١</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٢ [٩٦/٣٨].

### شول

كان القتال في غزوة أحد يوم السبت  
للنصف من شوال سنة ٣ ؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٨٧  
[١٨/٢٠].

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة  
متوجّهاً إلى صفين لخمسة بقين من شوال سنة  
٣٧ ؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٩ [٤٢١/٣٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: شوال  
أحد فصول السنة، وهو أول شهور الحج،  
سُمّي بذلك لشولان الإبل بأذناها في ذلك  
الوقت، لشدة شهوة الضراب، ولذلك كرهت  
العرب التزويج فيه. وعن النبي صلى الله عليه  
وآله: سُمّي شوالاً لأن فيه شالت ذنوب  
المؤمنين، أي ارتفعت وذهبت<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

### شوه

المناقب<sup>(٢)</sup>: أكل النبي صلى الله عليه وآله  
وآله يوماً رطباً كان في يمينه، وكان يحفظ  
النوى في يساره، فمَرّت شاة فأشار إليها بالنوى،  
فجعلت تأكل في كفّه اليسرى وهو يأكل  
بيمينه، حتى فرغ وانصرفت الشاة؛ و<sup>٦</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٠ [١٧/٣٩١].

الشاة المسمومة وتكلّمها مع النبي صلى الله  
عليه وآله ؛ → ٢٩١ [١٧/٣٩٥] وو<sup>٦</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٧٢ [١٧/٣١٧].

الشاة المسمومة التي أهدت إلى النبي صلى  
الله عليه وآله زينب بنت الحارث بن سلام بن  
مشكم ابنة أخي مرحب، فأكل منها بشر بن  
البراء فات ؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ [٦/٢١].

حديث شاة أمّ معبد ؛ و<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٧  
[١٨/٤٣] وو<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٢، ٤٢٠ [١٩/  
٤١، ٧٥].

الباقريّ: من دان الله بعبادة يُجهد فيها  
نفسه بلا إمام عادل من الله، كمثّل شاة صُلّت  
عن راعيها ؛ ز<sup>٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٢٣/٨٦].

الخصال<sup>(٣)</sup>: العلويّ: من كانت في منزله  
شاة، قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة،  
ومن كانت عنده شاتان، قدّست عليه الملائكة

١- مجمع البحرين ٤٠٥/٥.

٢- المناقب ١٢٠/١.

٣- الخصال ٦١٧.

قال: إذا اتخذ أهل البيت شاةً أتاهاهم الله برزقها، وزاد في أرزاقهم، وارتحل منهم الفقر مرحلة، فإن اتخذوا شاتين أتاهاهم الله بأرزاقهما، وزاد في أرزاقهم، وارتحل عنهم الفقر مرحلتين، وإن اتخذوا ثلاثاً أتاهاهم الله بأرزاقها، وزاد في أرزاقهم، وارتحل عنهم الفقر رأساً.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ سلمة، فقال لها: مالي لا أرى في بيتك البركة؟ قالت: بلى يا رسول الله، والحمد لله، إنّ البركة لفي بيتي، فقال: إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة.

بيان: إنّ البركة لفي بيتي، أي بسبب وجودك، والبركة الثماء والزيادة والسعادة، وبركة النار، لعلها تحريض على إيقادها للطبخ في البيت، فإنه يوجب البركة؛ → ٦٨٧ [٦٤/١٣٤].

أقول: شاه چراغ، هو أحد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وقد تقدّم في (حمد).

شوى

باب الكباب والشواء؛ يد<sup>١٤</sup>، قل<sup>١٣٠</sup>:  
[٧٧/٦٦] ٨٢٨.

يأتي في (صينغ) ما علّمه أمير المؤمنين عليه

مرّتين في كلّ يوم، وكذلك في الثلاث، تقول: بُورك فيكم؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٨٥ [٦٤/١٢٦].

مدح اتخاذ الشاة وماورد فيها بلفظ الغنم؛ → ٦٨٢-٦٨٨ [٦٤/١١٣-١٤٠].

المحاسن<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله لعمته: ما يمنعك من أن تتخذني في بيتك البركة؟ فقالت: يا رسول الله، ما البركة؟ فقال: شاةٌ تُحلب، فإنه من كانت في داره شاةٌ تُحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن.

بيان: كأنّ المراد بالشاة المعز، وفي «الكافي»<sup>(٢)</sup>: أو بقرة تُحلب؛ → ٦٨٦ [٦٤/١٣٠].

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أُمّ راشد مولاة أُمّ هاني: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل على أُمّ هاني، فقالت أُمّ هاني: قدّمي لأبي الحسن عليه السلام طعاماً، فقمتُ ما كان في البيت، فقال: مالي لا أرى عندكم البركة؟ فقالت أُمّ هاني: أليس هذا بركة؟ فقال: لست أعني هذا، إنّما أعني الشاة، فقالت: مالنا من شاةٍ، فأكل واستسقى.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

١- المحاسن ٦٤١/ج ١٥٥.

٢- الكافي ٥٤٥/ج ٧.

٣- المحاسن ٦٤١/ج ١٥٨.

٤- المحاسن ٦٤١/ج ١٥٩.

٥- المحاسن ٦٤٣/ج ١٦٩.

السلام الأصبح لثلاً بضرة الشواء.

### شهب

باب السحاب والمطر والشهاب؛ يد<sup>١٤</sup>،

كط<sup>٢٩</sup>؛ ٢٦٨ [٣٤٤/٥٩].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup> عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله: من الجُنُب يغرف الماء من الحُبّ؟ فلمّا صرت عنده أنسيت المسألة، فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا شهاب، لا بأس أن يغرف الجُنُب من الحُبّ؛ طه<sup>١٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥ [١٥/٨٠].

أقول: شهاب بن عبد ربّه - وإخوته كلّهم خيار فاضلون كوقّون<sup>(٢)</sup> - من موالي بني أسد، من صلحاء الموالي<sup>(٣)</sup>. وكان شهاب موسراً ذا حال<sup>(٤)</sup>، روى عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليها السلام<sup>(٥)</sup>. له كتاب<sup>(٦)</sup>، وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب، كيف أنت إذا نَعاني إليك محمّد بن سليمان؟! قال: فكثتُ ما شاء الله، ثم إنَّ محمّد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب، عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٧)</sup>، وفي رواية أخرى:

فذكرتُ الكلام فخنقتني العبرة<sup>(٨)</sup>. ورؤي أنَّ محمّد بن عبد الله بن الحسن ضربه نَحْواً من سبعين سوطاً<sup>(٩)</sup>.

وفي «الكافي»<sup>(١٠)</sup> حديث في أنّه كان يصيبه قَزَع في منامه، فأمره الصادق عليه السلام بالزكاة، أي بأن يُخرجها ويضعها في مواضعها. وفيه أيضاً: إنّه طلب محمّد بن بشر الوشاء من الصادق عليه السلام أن يكلم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقطع الموسم، وكان له عليه ألف دينار؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٤ [٣٦٤/٤٧].

أقول: وكتاب «الشهاب» للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر، المغربي القضاعي، المحدث المعروف، المعاصر للشيخ الطوسي وأضرابه، المتوفى سنة ٤٥٤ (تند)، وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية، وهذا الكتاب صار مطبوعاً شائعاً بين الخاصة والعامة، وقد شرحه جماعة من علماء الفريقين، فتا الراوندیان والشيخ أبو الفتح الرازي وغيرهم، ومن العامة فكثير. قال شيخنا في «المستدرک»: وربّما يستأنس لتشيّعه بأموٍر منها: توغّل الأصحاب على كتابه

١ - بصائر الدرجات ٢٥٦/ح٣.

٢ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨٣.

٣ - انظر رجال العلامة ٨٧/رقم ٢.

٤ - انظر رجال النجاشي ١٩٦/رقم ٥٢٣.

٥ - انظر جامع الرواة ١/٤٠٢.

٦ - انظر رجال النجاشي ١٩٦.

٧ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨٢.

٨ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨١.

٩ - انظر رجال الكشي ٤١٥/ح٧٨٧.

١٠ - الكافي ٥٤٦/٣ ح٤ و ٣٦/٤ ح٢.

٤٠١ [٢٧٦ / ٨٥] .

العلوي في خطبة الوسيلة : وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، شهادتان ترفعان القول وتضعفان<sup>(١)</sup> العمل ، خف ميزان ترفعان منه ، وثقل ميزان توضعان فيه ، وبها الفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، والجواز على الصراط ؛  
ضه ١٧ ، يب ١٢ : [٧٨ / ٧٧ / ٢٨١] .

أقول : الروايات في فضل كلمة الشهادة مذكورة في ب ٢ ، ١ : ٢ [١ / ٣] .

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup> : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة يشفعون إلى الله تعالى يوم القيامة فيشفعهم : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

صحيفة الرضا<sup>(٦)</sup> : في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الغزاة في سبيل الله ، قال : وإذا زال الشهيد عن فرسه بطمعة أو ضربة ، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين ، فتبشره بما أعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب ، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر...

والاعتناء به والاعتماد عليه ، وهذا غير معهود منهم بالنسبة إلى كتبهم الدينية ، كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم - ثم عدّ القرائن إلى أن قال - ومنها : إن جُل ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب ومجاميعهم ، كما أشار إليه المجلسي<sup>(١)</sup> ، وليس في باقيه ما يُنكر ويُستغرب ، وما وجدنا في كتب العامة له نظيراً ومثابهاً ، وبالجملّة فهذا الكتاب في نظري القاصر في غاية الاعتبار ، وإن كان مؤلفه في الظاهر أو واقعاً غير معدود من الأخيار<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

في أن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بخزائن الدنيا على بغلة شهباء ، فقال صلى الله عليه وآله : يا حبيبي جبرئيل ، لا حاجة لي فيها ، إذا شبعْتُ شكرْتُ ربِّي ، وإذا جعتُ سألتُه ؛ ضه ١٧ ، د ٤ : [٨٠ / ٧٧] .

وروي أن الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور كان في مهد على بغلة شهباء ، وقد تقدّم حديثه في (حدث) .

في «القاموس المحيط» : الشَّهْبُ محرَّكةً بياض يصدّغُه سواد<sup>(٣)</sup> .

### شهد

باب التشهد وأحكامه ؛ صل ٢/١٨ ، نه ٥٥ :

٤ - تضاعفان - خ ل (الهامش) .

٥ - قرب الإسناد ٣١ .

٦ - صحيفة الرضا ٢٦٨ / ضمن ح ١ (مستدركات) .

١ - البحار ٤٢ / ١ .

٢ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٦٧ .

٣ - القاموس المحيط ٩٣ / ١ .

إلى آخره؛ كما<sup>٢١</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٩٤ [١٢/١٠٠].

النَّبِيُّ: إذا جاء الموت طالب العلم، وهو على هذه الحال مات شهيداً؛<sup>١١</sup>، و<sup>٦</sup>: ٥٩ [١/١٨٦].

الصادق: إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شهيد؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٠ [٦/٢٤٥] وز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٣٨٧ [٢٧/١٣٨] وعين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٣٩ [٦٨/١٤٢].

ما يقرب منه؛ يج<sup>١٣</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٣٧ [٥٢/١٢٦].

الصادق: من قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٤٣ [١٠/٢٢٦].

جعل الطاعون لهذه الأمة شهادة؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٧٧ [١٦/٣٥٠].

من قرأ الجحد والتوحيد في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيداً؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٧ [٧/٢٩٨].

النَّبِيُّ: يا أنس، أَكْثِرْ مِنَ الظُّهُورِ يَزِيدُ اللهَ فِي عَمْرِكَ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى طَهَارَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّكَ تَكُونُ إِذَا مِتَ عَلَى طَهَارَةٍ شَهِيداً؛ خلق<sup>١٥</sup>، ١١: ١٩ [٦٩/٣٩٦].

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: من نام على الوضوء، إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد؛ يو<sup>٢١٦</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٤٠ [٧٦/١٨٣].

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: من سأل الله الشهادة بصدق، بَلَغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ،

وإن مات على فراشه؛ خلق<sup>١٥</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٤ [٧٠/٢٠١].

ذكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من شهداء أُمته - غير الشهيد الذي قُتِلَ في سبيل الله مقبلاً غير مدبر: - الطعين، والمبطون، وصاحب الهدم والفرق، والمرأة تموت جمعاً، قالوا: وكيف تموت جمعاً يا رسول الله؟ قال: يعترض ولدها في بطنها؛ طه<sup>١٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٥٠ [٨١/٢٤٥].

باب أحكام الشهيد والمصلوب والمرجوم في الغسل والكفن والصلاة؛ طه<sup>١٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ١٨٦ [٨٢/١].

تمتني حُثْمَةُ الشَّهَادَةِ، وسؤاله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أَنْ يَدْعُوهُ بِالشَّهَادَةِ، فَاسْتُشْهِدَ بِأَحَدٍ، وَتَقَدَّمَ فِي (خِثْمٍ)؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٢ [٢٠/١٢٥].

تمتني عمرو بن الجُمُوح الشهادة، فَاسْتُشْهِدَ بِأَحَدٍ، وَدُفِنَ مَعَ عَبْدِ اللهِ وَالِدِ جَابِرٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ؛ → ٥١٣ [٢٠/١٣٠].  
وممن استُشْهِدَ بِأَحَدٍ أَيْضاً حِزَّةُ سَيِّدِ شُهَدَاءِ زَمَانِهِ وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؛ → ٤٩٧، ٥٠٠ [٢٠/٦٢، ٧٤].

وعبد الله بن جَحْشٍ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ؛ → ٥٠٥ [٢٠/٩٥].

وعمر بن قيس وغسيل الملائكة؛ → ٤٩٦، ٤٩٤ [٢٠/٥٦، ٤٧].



ظهر بعد شهادته عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٥٠-١٥٧ [٤٤/ ٢١٧-٢٥٠] وي<sup>١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٦ [٤٥/ ٢٠٩].

باب فضل الشهداء معه عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٦٧ [٤٤/ ٢٩٧].  
الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٥ [٤٩/ ٢٨٨، ٢٩٢].

باب إنطاق الجوارح وسائر الشهداء في القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٧٩ [٧/ ٣٠٦].  
الكافي<sup>(١)</sup>: الباقي: وليست تشهد الجوارح على المؤمن، إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب؛ → ٢٨٣ [٧/ ٣١٨].  
ما زوي في قوله تعالى: «وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ»<sup>(٢)</sup>؛ ي<sup>١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٥ [٤٣/ ٣٤٥].

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام، وأنهم الشهداء على الخلق؛ ز<sup>٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٩ [٢٣/ ٣٣٣].  
باب أن علياً عليه السلام هو الشهيد والشاهد والمشهد؛ ط<sup>١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٧٣ [٣٥/ ٣٨٦].

قال علي عليه السلام وهو على المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل الله فيه

ومُخَيَّرِيْق؛ → ٥١٣ [٢٠/ ١٣٠].  
ووهب بن قابوس وابن أخيه الحارث بن عُقْبَةَ؛ → ٥١٤ [٢٠/ ١٣٤].

ذكر بعض من استشهد بصقن من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أُوَيْسُ الْقَرْنِي، وَعَمَّارٌ، وَهَاشِمُ الْمِرْقَال، وَعُثْبَةُ بْنُ الْمِرْقَال، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٥</sup>: ٥١٣ [٣٢/ ٥٨٤].  
وَحَزْرِيْمَةُ بْنُ ثَابِت، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْر، وَابْنُ التَّيْهَان، وَغَيْرُ ذَلِكَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ → ٥١٤ [٣٢/ ٥٨٨].

تمت حارثة بن مالك بن النعمان الشهادة فاستشهد<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠١ [٢٢/ ١٢٦].  
باب أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة؛ ز<sup>٧</sup>، فكلط<sup>١٢٩</sup>: ٤٠٢ [٢٧/ ٢٠٧].  
ما من نبي ولا وصي إلا شهيد؛ و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٤ [١٧/ ٤٠٥].

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، فكلو<sup>١٢٦</sup>: ٦٤٦-٦٦١ [٤٢/ ١٩٠-٢٥٢].  
وشهادة فاطمة عليها السلام؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [٤٣/ ١٥٥].

وشهادة الحسن عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، كج<sup>٢٢</sup>: ١٣١ [٤٤/ ١٣٤].

وشهادة الحسين عليه السلام، والآيات المؤولة بشهادته، وما عوضه الله بشهادته، وإخبار الله وإخبار جدّه وأبيه بشهادته، وما

١- الكافي ٣/٢/٣٢٢ ضمن ح ١.

٢- البوح (٨٥) ٣.

توجب له النار؛ → ١٩ [٣١١/١٠٤].

باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز؛ كد<sup>٢٤</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ٢٠ [٣١٤/١٠٤].

أما لي الصدوق<sup>(٦)</sup>: عن عَلْقَمَةَ قال: قال  
الصادق عليه السلام، وقد قلت له: يا بن رسول  
الله، أخبرني عَمَّن تُقْبَلُ شهادته، ومن لا  
تُقْبَلُ، قال: يا علقة، كل من كان على  
فطرة الإسلام جازت شهادته، قال: فقلت له:  
تُقْبَلُ شهادة مقترف للذنوب؟ فقال: يا  
علقة، لولم تُقْبَلْ شهادة المقترفين بالذنوب لما  
قُبِلْتُ إِلَّا شهادات الأنبياء والأوصياء، لأنهم  
هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره  
بعينك لم يرتكب ذنبًا أو يشهد عليه شاهدان،  
فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة،  
وإن كان في نفسه مذبذبًا، ومن اغتابه بما فيه  
فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية  
الشيطان ... إلى آخره؛ → ٢٠ [١٠٤/٣١٤].

باب شهادة النساء؛ كد<sup>٢٤</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٢  
[٣٢٠/١٠٤].

أما لي الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيء من  
الحدود، ولا تجوز في الطلاق، ولا في رؤية  
الهلal، ويجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر  
إليه.

٦- أما لي الصدوق ٩١/ح ٣.

٧- لم نجده في أما لي الصدوق، انظر الحاصل ٥٨٦.

قرآنًا، فقام إليه رجل من مبغضيه، فقال له:  
فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام إليه الناس  
يضربونه، فقال عليه السلام: دعوه، أقرأ سورة  
هود؟ فقال: نعم، قال: فقرأ عليه «أَقَمَنَّ  
كَانَ عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّي وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ  
مِنْهُ»<sup>(١)</sup> ثم قال: الذي كان على بَيْتِي من  
رَبِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والشاهد الذي  
يتلوه أنا؛ → ٧٤ [٣٥/٣٩٢].

أبواب الشهادات وما يناسبها:

باب الشهادة وأحكامها وعللها، وآداب  
كتاب الحجّة وأحكامها؛ كد<sup>٢٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٦  
[١٠٤/٣٠١].

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة وتحملها  
وتحريفها وتصحيحها وحكم الرجوع عن  
الشهادة؛ كد<sup>٢٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٨ [١٠٤/٣٠٩].  
البقرة: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً  
عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: «وَلَا يَأْبَ  
الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: «وَلَا  
تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ آثِمٌ  
قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ»<sup>(٤)</sup>.

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: إن شاهد الزور لا يزول قدمه حتى

١- هود (١١) ١٧.

٢- البقرة (٢) ١٤٠.

٣- البقرة (٢) ٢٨٢.

٤- البقرة (٢) ٢٨٣.

٥- قرب الإسناد ٤١.

باب شهادة أهل الكتاب ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، ك<sup>٢٥</sup> :

٢٢ [١٠٤/٣٢٢] .

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعاً من الصحابة بقول النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؛ ط<sup>١</sup> ، قط<sup>١١</sup> : ٥٥٩ [٤١/٢١٣] .

عقاب كتمان الشهادة ؛ مع<sup>٣</sup> ، ما<sup>٤١</sup> :

٢٥٣ ، ٢٥٤ [٧/٢١٣ ، ٢١٨] .

أول شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوآب ؛ ح<sup>٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٤٢٣ [٣٢/١٤٧] .

ذم شهادة الزور ؛ ه<sup>٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٦٧

[١٢/٢٠٣] .

تفريق أمير المؤمنين عليه السلام بين الشهود حين جرى في قضائه بحكم داود عليه السلام ؛ ه<sup>٥</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٣٣٥ [١٤/١١] .

تفريق دانيال بين الشهود ؛ ه<sup>٥</sup> ، عد<sup>٧٤</sup> :

٤٢١ [١٤/٣٧٥] .

شهادة خسين نفرأ لعابيد مراء مات ، بأنهم لا يعلمون منه إلآ خيراً ، فأجاز الله شهاداتهم وغفر له ؛ ه<sup>٥</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٣٤٢ [١٤/٤٢] .

الاختصاص<sup>(١)</sup> : في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين ، فهو ذو الشهادتين ؛ و<sup>٦</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٥ [٢٢/١٤١] .

أقول : قد تقدّم في (جمع) ، ويأتي في

(عدل) ذكر من تقبل شهادته .

باب ذكر من شاهد إمامنا المهدي عليه

السلام ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٠٤ [٥٢/١] .

أقول : الشهيد إذا أطلق أو قيد بالأول ،

فهو الشيخ الأجلّ الأفقه ، أبو عبد الله محمد بن

مكي بن محمد العامليّ الحزنيّ<sup>(٢)</sup> ، رئيس

المذهب والملة ، ورأس المحققين الجلة<sup>(٣)</sup> ،

شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة

وأيّ واحد ، كان رحمه الله بعد مولانا المحقق

على الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق ، وُلد سنة ٧٣٤

سبعمائة وأربع وثلاثين ، وتَلَمَذ على تلامذة

العلامة أوائل بلوغه ، وهم جماعة كثيرة ،

وأجازه فخر المحققين سنة ٧٥١ في داره بالحلة ،

والسيد عميد الدين في الحضرة الخاترية ، وابن

نما بعد هذا التاريخ بسنة ، وكذا ابن معية بعده

بسنة إلى غير ذلك ، ومن تأمل إلى طرق

إجازات علمائنا على كثرتها وتشعبها ، وجدها

جلّها أوكلها تنتهي إلى هذا الشيخ المعظم .

ونُقل عنه رحمه الله قال في إجازته لابن

الخازن : وأما مصنفات العامة ومروياتهم ،

فإني أروي عن نحو أربعين شيخاً من

علمائهم ، بمكة والمدينة ، ودار السلام بغداد ،

ومصر ودمشق وبيت المقدس ، ومقام الخليل

إبراهيم عليه السلام ؛ انتهى .

٢ - انظر ترجمته في روضات الجنّات ٣/٧ .

٣ - جمع جليل (الهامش) .

١ - الاختصاص ٦٤ .

ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهوائنتان وخمسون، ومسافرته إلى تلك البلاد، وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية، وأنظاره الدقيقة، وتبحره في الفنون العربية، والأشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه، يعلم أنه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته وعمارة بلاده، وأن كل ما قيل أو يُقال في حقه فهو دون مقامه ومرتبته.

وكان رحمه الله جيد التصانيف، وتصانيفه مشهورة، وله شعر جيد، ويُنسب إليه :  
عَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يَرِيدُنَا  
وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنَعْوَتُهُ

وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدَّ وَالْقِلَا  
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفْوَتُهُ  
وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جادى الأول سنة ٧٨٦ (ذو)، قُتِلَ بالسيف، ثم صُلب ثم رُجم ثم أُحرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حُبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألف «اللمعة الدمشقية» في سبعة أيام، وما كان يحضره من كتب الفقه غير «المختصر النافع» قدس الله روحه.

وكان سبب حبسه وقته كما في «أمل الآمل»: إنه وشى به رجل من أعدائه، وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم، وشهد بذلك جماعة

كثيرة، وكتبوا عليه شهادتهم، وثبت ذلك عند قاضي صيدا، ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحُبس سنة، ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله، فتوقف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب، وأنكر ما نسبوه إليه للتقية، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك، وحُكم القاضي لا يُنقض، والإنكار لا يفيد، فغلب رأى المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فقتل ثم صُلب ورُجم، ثم أُحرق قدس الله روحه، سمعنا ذلك من بعض المشايخ، ورأينا بخط بعضهم، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد رحمه الله (١)؛ انتهى.

وذكر ذلك شيخنا في «المستدرک» بنحو أبسط، وفي آخره: فقام المالكي وتوضاً وصلى ركعتين، ثم قال: حكمت بإهراق دمك، فألبسوه اللباس، وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والإحراق (٢).

واعلم أنه رحمه الله أول من لُقّب بالشهيد، وأول من هُذّب كتاب الفقه عن نقل أفاويل المخالفين وذكر آرائهم، وقد أكمل الله تعالى له النعمة، وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده وأهل بيته، أما زوجته أم علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة، وكان الشهيد رحمه الله يُشني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها، وأما ولده،

١- أمل الآمل ١/١٨٣.

٢- مستدرک الوسائل ٣/٤٣٨.

تعالى، ورجاءً لثوابه الجزيل، وقد عوضاً عليها كتاب «التهذيب» للشيخ رحمه الله، وكتاب «المصباح» له، وكتاب «من لا يحضره الفقيه»، وكتاب «الذكرى» لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد، وقد تصرفت كل منهم والله الثاني عشر منهم، وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره، الذي هو من شهور سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمانمائة، والله على ما نقول وكيل، وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر، وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصائغ، وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي؛ انتهى. فانظر إلى إثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها.

ومن أحفاد الشهيد: الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي ابن الشهيد؛ فعن «رياض العلماء» قال: هو من أجلة أحفاد شيخنا الشهيد، فاضل عالم، فقيه متكلم، محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية والأدبية والرياضية، وكان معاصراً للشيخ البهائي، وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة، وقد نُقل أنه لما ألف البهائي كتاب «الحبل المتين» أرسله إليه بشيراز ليطلع فيه ويستنسخه، وكان البهائي يعتقه ويمدحه، وبعد ما طالعه، كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات، بل مؤاخذات أيضاً، ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد، وهم إلى الآن

فن الذكور: الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد، والشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي، وكانا من الفقهاء الأجلاء، والشيخ جال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه. ومن الإناث: أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ؛ قال في «الأمل»: إنها كانت عالمة فاضلة، فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها، وعن ابن معية شيخ والدها إجازة، وكان أبوها يُثني عليها، ويأمر النساء بالافتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: ورأيت صورة وثيقتها التي كتبت لأخوها، أحببت ذكرها هنا ليعلم مرتبتها وجلالتها، قالت بعد الخطبة: أما بعد، فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخوها الشيخ أبا طالب محمداً وأبا القاسم علياً - سلاله السعيد الأكرم، والفقيه الأعظم، عمدة الفخر، وفريد الدهر، عين الزمان ووحيد، محيي مراسم الأئمة الطاهرين، سلام الله عليهم أجمعين، مولانا شمس الملة والحق والدين، محمد بن أحمد بن حامد بن مكّي قدس الله سره، المنتسب لسعد بن مُعَاذ أُمّاً قدس الله أرواحهم - جميع ما يخصها من تركه أبيها في جزين وغيرها، هبة شرعية، ابتغاء لوجه الله

تولّد رحمه الله ثالث عشر شوال سنة ٩١١ (ظيا)، وختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده العربيّة، وتوفي والده رحمه الله سنة ٩٢٥ (ظكه)، وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، وارتحل إلى ميس وهو أوّل رحلته، فقرأ على الشيخ الجليل عليّ بن عبد العالي الميسّي «الشرائع» و«الإرشاد» وأكثر «القواعد»، وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى، ثم ارتحل إلى كرك نوح، وقرأ على السيّد المعظم السيّد حسن ابن السيّد جعفر الكركيّ الموسويّ - صاحب كتاب «الحجّة البيضاء» - قواعد ميثم البحرانيّ و«التهذيب» و«العمدة» كلاهما في أصول الفقه، من مصنفات السيّد المذكور، و«الكافية» في النحو وغير ذلك. ثم ارتحل إلى جبع سنة ٩٣٤، وأقام بها مشغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة إلى سنة ٩٣٧، ثم ارتحل إلى دمشق، وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّي من كتب الطبّ «الموجز النفيسي» و«غاية القصد في معرفة الفصد» من تصانيفه، وفصول الفرعانيّ والهيئة وبعض حكمة الإشراق، وقرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر «الشاطبيّة» في علم القراءات.

ثمّ رجع إلى جبع سنة ٩٣٨، ثمّ ارتحل إلى دمشق يريد مصر، واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقيّ، وقرأ عليه جملّة من الصحيحين في

موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خيّر لا بأس به، وبالجملة سلسلته خلفاً عن سلف<sup>(١)</sup>، كانوا أهل الخير والبركة اسمًا ورسمًا، وله من المؤلفات كتب في اللّغة والرياضي وغيرهما<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الشهيد الثاني<sup>(٣)</sup>: هو الشيخ الأجل، زين الدين ابن نور الدين، عليّ بن أحمد بن محمّد بن جمال الدين بن تقيّ بن صالح بن مشرف العامليّ الجبّعيّ، أمره في الثقة والجلالة، والعلم والفضل، والزهد والعبادة والورع، والتحقيق والتبحّر، وجميع الفضائل والكمالات، أشهر من أن يُذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تُحصّر، وكان والده الشيخ نور الدين عليّ المعروف بابن الحجّة أو الحاجّة من كبار أفاضل عصره، وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملّة من كتب العربيّة والفقه، وكان قد جعل له راتبًا من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم، وكذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسيّ العامليّ كان من تلامذة العلامة رحمه الله.

١ - في الأصل: خلف عن سلف. وفي المصدر: سلفاً عن خلف.

٢ - رياض العلماء ٢/٢٦٠.

٣ - انظر ترجمته في مستدرك الوسائل ٣/٤٢٥ والدرر المنثور من المأثور وغير المأثور ٢/١٤٩.

المقدسي، وقرأ عليه بعض «صحيح البخاري» وبعض «صحيح مسلم» وأجازه إجازة عامة، ثم رجع إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكرته مستفرغاً وسعه.

وفي سنة ٩٥٢ (ظنب) سافر إلى الروم، ودخل قسطنطينية ١٧ ربيع الأول، ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً، وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم، وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي، فوقعت منه موقعاً حسناً، وكان رجلاً فاضلاً، وآتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة، ثم إن قاضي العسكر بعث إليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس، وبذل له ما اختاره، فاختر منه بعد الاستشارة المدرسة النورية ببعلبك، التي وقفها السلطان نور الدين، فأعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة، وجعل له في كل شهر ما شرطه وأقفها، وأقام بها بعد ذلك قليلاً، واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب «معاهد التنصيص» وأخذ منه شطراً، وخرج منها في ١١ رجب متوجّهاً نحو العراق، وبعد زيارة أئمتها رجع إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣، وأقام ببعلبك يدرّس في المذهب الخمسة، واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها، وصار أهل البلد كلهم في انقياده، ورجعت إليه الفضلاء من أقاصي البلاد.

الصالحية بالمدرسة السليمية، وأجيز منه روايتها، وكان القائم بإمداده وتجهيزه في هذه السفارة الحاج شمس الدين محمد بن هلال، وقام بكل ما احتاج إليه مضافاً إلى ما أسدى إليه من المعروف، وأجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا. وأصبح هذا الحاج مقتولاً في بيته، هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع سنة ٩٥٢.

وسافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ٩٤٢، وآتفق له في الطريق أُلطاف خفية وكرامات جليلة، ذكرها تلميذه ابن العودي رحمه الله، ودخل مصر بعد شهر من خروجه، واشتغل على جماعة، منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب «الأنوار في مولد النبي» صلى الله عليه وآله.

ثم ارتحل إلى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ (ظمح)، ولما قضى مناسكه زار النبي صلى الله عليه وآله، وقد وعده بالخير في المنام بمصر، ثم ارتحل إلى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤، وأقام بها إلى سنة ٩٤٦ (ظمو)، وتوشح ببُرْد الاجتهاد إلا أنه بالغ في كتمان أمره، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام، في ربيع الثاني من السنة المذكورة، ورجع في ٥ شعبان منها، وأقام في جبع إلى سنة ٩٤٨ (ظمح).

ثم سافر إلى بيت المقدس في ذي الحجة، واجتمع بالشيخ شمس الدين ابن أبي اللطيف

وخسين، ترفع إليه رجلان، فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه إلى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولاً بتأليف «شرح اللمعة»، فأرسل القاضي إلى جُعب مَنْ يطلبه، وكان مقيمًا في كَرْمٍ له مدَّة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافرتنا منذ مدَّة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر للحج، وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء، فسافر في حملٍ مغفَى، وكتب القاضي إلى السلطان: إنه قد وُجد ببلاد الشام رجلٌ مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان في طلب الشيخ، فقبض عليه، ورؤى أنّه كان في المسجد الحرام، بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكّة، وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيّام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيّام ثم ألقوا جسده الشريف في البحر.

وفي رواية ابن العودي: قتلوه في مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة، وحُمل رأسه إلى السلطان، وسعى السيّد عبد الرحيم القباّسي في قتل قاتله فقتله السلطان.

وحُكي عن شيخنا البهائي قدس سره، قال: أخبرني والذي قدس سره أنّه دخل في صبيحة بعض الأيّام على شيخنا الشهيد المعظم،

ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنية المفارقة، وأقام في بلده مشغولاً بالتدريس والتصنيف، ومصنّفاته كثيرة مشهورة، أولها «الروض» وآخرها «الروضة» ألفها في ستّة أشهر وستّة أيّام، وكان غالب الأيّام يكتب كزاساً، ومن عجيب أمره أنّه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً، وخلف ألفي كتاب، منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف، من مؤلفاته وغيرها، مع أنّه قال تلميذه الشيخ محمد بن عليّ بن الحسن بن العوديّ الجزيّنيّ في رسالة «بغية المريد» في أحوال شيخه الشهيد رحمه الله: ولقد شاهدتُ منه سنة ورودي إلى خدمته أنّه كان ينقل الخطب على حمارٍ في الليل لعياله، ويصليّ الصبح في المسجد، ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر. وذكر أنّه رحمه الله كان يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه وبدنه، مضافاً إلى مهمّات الواردين ومصالح الضيوف المتردّدين إليه، مع أنّه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس، والتستر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكر معه في مسألة من الضروريّات البديهة<sup>(١)</sup>.

ولمّا كان في سنة ٩٦٥ (ظسه) وهو في سنّ أربع

١ - عنه، الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ١٥٥/٢،



«المزار الكبير» في بحار الأنوار، وله أيضاً كتاب «بغية الطالب» و«إيضاح المناسك»، وكتاب «المصباح»، يروي عن جماعة من الأعلام، منهم ابن البطريق، والسيد ابن زهرة، وشاذان بن جبرئيل القمي، والشيخ هبة الله بن نسا، وأبو عبد الله الحسين ابن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السورائي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلّ الجميل، والأمير ورّام بن أبي فراس، وسديد الدين محمود الجمصي الرازي، ووالده، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٤)</sup>.

### شهر

باب السنين والشهور وأنواعها، والفصول وأحوالها؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٧٣ [٣٣٧/٥٨].  
التوبة: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِيْنَ قَالِمْ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»<sup>(٥)</sup>.  
وجه تسمية الشهور بأسمائها المشهورة؛ →  
١٧٤، ١٨٥ [٣٨٠، ٣٤١/٥٨].  
ذكر أسامي الشهور وما يقع فيها في أيام

فوجده متفكراً، فسأله عن سبب تفكره، فقال: يا أخي، أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين، لأنني رأيت البارحة في المنام، أنّ السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيافةً جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت، فلما دخلت عليهم، قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي: يا فلان، اجلس بجانب الشيخ الشهيد، فجلست بجانبه، فلما استوى بنا المجلس انتبهت، ومنامي هذا دليل ظاهر على أنّي أكون تالياً له في الشهادة.

قيل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاة<sup>(١)</sup> ذلك الأواه

الجنة مستقرّه والله

وفي «نخبة المقال»:

وشيخ والد البهاء الدين

القدوة النحرير زين الدين

ميلاده<sup>(٢)</sup> شهيد الثاني وقد

عمر خمسين وخمسا فشهد<sup>(٣)</sup>

ابن المشهدي: هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر،

أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر

المشهدّي الحائري، المعروف بمحمد بن

المشهدّي، وابن المشهدّي مؤلف المزار المشهور

الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار، الملقب

٤ - انظر أمل الآمل ٢/٢٥٣/٢، رقم ٧٤٧، وروضات الجنات

١٧٨/٨، ورياض العلماء ٤٩/٥.

٥ - التوبة (٩) ٣٦.

١ - سنة ٩٦٦ (الهامش).

٢ - سنة ٩١١ (الهامش).

٣ - انظر أمل الآمل ١/٨٥/١، رقم ٨١.

وربيع وما بعده، والحُرْمُ منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وذلك<sup>(٤)</sup> لا يكون دينًا قيميًّا، لأنَّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعًا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعتونها بأسمائها، وليس هو كذلك، وإنَّما غنى بهم الأئمة القوامين بدين الله، والحُرْمُ منها أمير المؤمنين عليه السلام، الذي اشتقَّ الله سبحانه له اسمًا من أسمائه العليِّ، كما اشتقَّ لمحمد صلى الله عليه وآله اسمًا من أسمائه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد عليهم السلام، فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله عزَّ وجلَّ حرمة به؛ → ١٤٠ [٢٤١/٢٤] وط<sup>٥</sup>، مه<sup>٥</sup>: ١٦٥ [٣٦/ ٤٠٠] ويح<sup>١٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٥ [٥١/ ١٣٩].

أبواب أعمال السنين والشهور والأَيَّام؛ ك<sup>٢٠</sup>، سز<sup>٦٧</sup> ١٣٨ [١٣٢/١٣٧].  
أبواب ما يتعلَّق بالشهور العربيَّة من الأعمال وما يرتبط بذلك.

باب أعمال أَيَّام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما؛ ك<sup>٢٠</sup>، سح<sup>٦٨</sup> ١٣٨ [١٣٣/٩٧].  
الدروع الواقية<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من صلى أوَّل ليلة من الشهر

الحجَّة عليه السلام؛ ييح<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٧٢ [٢٧٢/٥٢].

في أنَّ أسماء شهور العجم آبان ماه، وآذر ماه، والبقية اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرِّس؛ ه<sup>٥</sup>، سب<sup>٦٢</sup> ٣٦٨ [١٤٩/١٤].

باب تأويل الأَيَّام والشهور بالأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، س<sup>٦٠</sup> ١٣٩ [٢٤/٢٣٨].

غيبة النعماني<sup>(١)</sup>: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنتُ عند أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرَّق مَنْ كان عنده، قال لي: يا أبا حمزة، من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فن شكَّ فيما أقول لقي الله وهو كافر به، ثم قال: بأبي وأمي المسمَّى باسمي والمكتب بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي<sup>(٢)</sup> من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلمًا وجورًا، يا أبا حمزة، من أدركه فلم يُسَلِّم له فما سلَّم لمحمد وعليّ صلوات الله عليهما، وقد حرَّم الله عليه الجنة ومأواه النار، وبُشِس مثنوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن إليه، قول الله عزَّ وجلَّ في محكم كتابه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَتَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ» - إلى قوله - «أَنْفَسَكُمْ»<sup>(٣)</sup> ومعرفة الشهور المحرَّم وصفر

١ - غيبة النعماني ٨٦/١٧ ح مع اختلاف يسير.

٢ - يأتي - خ ل (الهامش).

٣ - التوبة (٩) ٣٦.

٤ - استُنسخت في الأصل.

٥ - الدروع الواقية ٤٠، ٤٢، ٤٣.

أما في الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام :  
من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه ، فإن  
الله عز وجل يُبغض شهرة العبادة وشهرة  
اللباس ؛ → ٨٧ [٧٠ / ٢٥١] .

عدة الداعي<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه  
السلام ، قال لكمثيل بن زياد : تبذل ولا  
تشتهر ، ووارٍ شخصك ولا تذكر ، وتعلم  
واعمَل ، واسكت تسلم ، تسر الأبرار ، وتغيظ  
الفجار ، ولا عليك إذا عرفك الله دينه أن لا  
تعرف الناس ولا يعرفوك .

منية المريد<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه  
 وآله في حديث ، قال : كونوا يئابغ الحكة ،  
مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، تُعرفون في  
أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ؛ ١ ،  
يد<sup>١٤</sup>: ٨٠ [٢ / ٣٨] .

في ذم الشهرة أيضاً ؛ من<sup>١٥</sup> ، لب<sup>٣٢</sup>:  
٢٦٣ [٦٩ / ١٧٥] .

أقول: شهر بن باذان ، عده ابن الأثير من  
الصحابة ، وقال : استعمله النبي صلى الله عليه  
 وآله على صنعاء ، فلما ادعى الأسود العنسي  
 النبوة قاتله شهر ، فقتل شهر لخمس وعشرين  
 ليلة من خروج الأسود ، وتزوج الأسود امرأته  
 واسمها آزاد ، وهي بنت عم فيروز الديلمي ،

ركعتين ، يقرأ فيها بسورة الأنعام بعد الحمد ،  
وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع ، آمنه  
الله في ذلك الشهر مما يكره .

وعنه عليه السلام قال : نعم اللقمة الجبن ،  
يُعذِب الفم ، ويُطِيب النكهة ، ويشهي  
الطعام ويهضمه ، ومن يتعمد أكله رأس الشهر  
أوشك أن لا ترد له حاجة فيه .

وعن الجواد عليه السلام : إذا دخل شهر  
جديد ، فصل أول يوم منه ركعتين ، تقرأ في  
الأول بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة ، وفي  
الثانية [بعد الحمد]<sup>(١)</sup> القدر ثلاثين مرة ، ثم  
تصدق بما تيسر ، فتشتري به سلامة ذلك الشهر  
كله .

وروي الفضل في قراءة سورة الدخان  
وبراءة ويونس والنحل في كل شهر ؛ → ١٣٨  
[٩٧ / ١٣٤] .

الدروع الواقية<sup>(٢)</sup>: قد ورد لكل يوم من  
أيام الشهر أدعية مأثورة . ويأتي في (يوم) ذكر  
اختيارات الأيام .

باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية  
وما شاكلها ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٧٥ [٩٨ /  
١٨٨] .

باب العبادة والاختفاء فيها ، وذم الشهرة ؛  
خلق<sup>٢١</sup> ، يح<sup>١٨</sup>: ٨٧ [٧٠ / ٢٥١] .

٣ - أما في الطوسي ٢ / ٢٦٣ .

٤ - عدة الداعي ٢٢٠ .

٥ - منية المريد ٤١ .

١ - من البحار .

٢ - الدروع الواقية ٣٤ . وانظر البحار ٩٧ / ١٣٥ .

المازندرانيّ، فخر الشيعة ومروّج الشريعة، عبي  
آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار  
الذي لا يُساحل، شيخ مشايخ الإماميّة،  
صاحب كتاب «المناقب» و«المعالم» وغيرها،  
وكنى في فضله إذعان فحول أعلام أهل السُنّة  
بجلالة قدره وعلوّ مقامه .

حُكي عن الصفديّ أنّه قال في ترجمته: حفظ  
أكثر القرآن، وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في  
أصول الشيعة، كان يُرحل إليه من البلاد، ثم  
تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ  
على المنبر أيام المفتي ببغداد فأعجبه وخلع عليه،  
وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبة،  
صدوق اللّهجة، مليح المحاوره، واسع العلم،  
كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا  
على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طيّ في تاريخه  
ثناءً كثيراً، توفيّ سنة ثمان وثمانين  
وخمسائة؛ انتهى .

وذكر ما يقرب منه الفيروز آبادي في محكيّ  
بلغته، وقال: عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر.  
وقال غيره في حقّه: وكان إمام عصره وواحد  
دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه  
علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة  
كالخطيب البغداديّ لأهل السُنّة، في تصانيفه  
وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقّه  
ومتفرقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع  
العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة  
٥٨٨ .

وكانت ممّن أعان على قتل الأسود، ذكره  
الطبري وغيره، كذا في «تنقيح المقال»<sup>(١)</sup>.

شهر بن حَوْشَب، هو الذي روى «تفسير  
القمي»<sup>(٢)</sup> عنه قال: قال لي الحجاج: يا  
شهر، آية في كتاب الله أعيتني، فقلت: أيّها  
الأمر، آية آية هي؟ فقال: قوله تعالى: «وَأَن  
مِّنْ أَهْلٍ لِّلْكِتَابِ إِلَّا لَّيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ  
مَوْتِهِ»<sup>(٣)</sup> والله إني لأمر باليهوديّ والنصرانيّ  
فَتَضْرِبُ عنقه، ثم أرقمه بعيني، فما أراه يحرك  
شفتيه حتّى يخمد! فقلت: أصلح الله الأمر،  
ليس على ما تأوّلت، قال: كيف هو؟ قلت:  
إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا  
يبقى أهل ملّة يهودي ولا غيره إلّا آمن به قبل  
موته، ويصليّ خلف المهديّ عليه السلام،  
قال: ويحك، أتى لك هذا؟! ومن أين جئت  
به؟! فقلت: حدثني به محمّد بن عليّ بن  
الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام،  
فقال: جئت والله بها من عين صافية؛ هـ،  
عج ٧٣: ٤١٥ [١٤/٣٤٩] ود٤، ١: ٥٥ [٩/  
١٩٥] .

ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبو جعفر،  
محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّرويّ

١ - تنقيح المقال ٨٩/٢ عن أسد الغابة ٦/٣ عن تاريخ  
الطبري ٤٦٤/٢، ٤٦٩ وفيها: «بإدام» بدل «بإذان» .

٢ - تفسير القميّ ١٥٨/١ .

٣ - النساء (٤) ١٥٩ .

- قلت: وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط - .

يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام، منهم: أبو منصور الطبرسي صاحب «الاحتجاج»، ووالده الشيخ علي بن شهر آشوب، العالم الفاضل الفقيه، عن والده الفاضل المحدث شهر آشوب. ومنهم: الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين، وأمين الدين الطبرسي صاحب «مجمع البيان»، والشيخ أبو الفتوح الرازي، والقطب الراوندي، والسيد ناصح الدين الآدمي، الفاضل العالم المحدث الإمامي الشيعي - كما عن «رياض العلماء»<sup>(١)</sup> - والفتال النيسابوري، والسيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup>.

### شها

باب ترك الشهوات والأهواء؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ط<sup>١</sup>: ٤٢ [٧٣/٧٠].

النساء: «وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا»<sup>(٣)</sup>.

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم

السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره؛ ➔ ٤٢ [٧٤/٧٠].

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ.

وقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ؛ ➔ ٤٣ [٧٨/٧٠].

أقول: يناسب هذا الباب باب العفاف وعفة البطن والفرج؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٨٣ [٢٦٨/٧١].

قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ... الآية»<sup>(٦)</sup> الشَّهَوَاتِ - بالتحريك - جمع شهوة، وهي اشتياق النفس إلى الشيء. وفي الحديث: «جهنم محفوفة باللذات والشهوات» ومعناه: من أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار، نموذ بالله منها. وفي الخبر: «أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية» قيل: هي حب اطلاع الناس على العمل، وشيء شهتي مثل لذيق وزنا ومعنى<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

١ - رياض العلماء ١٢٤/٥.

٢ - انظر مستدرک الوسائل ٤٨٤/٣ - ٤٩٣ عن الوافي بالوفيات ١٦٤/٤ رقم ١٧٠٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة.

٣ - النساء (٤) ٢٧.

٤ - الخصال ج ٢/٢.

٥ - نهج البلاغة ٥٥٥/ح ٤٤٩.

٦ - آل عمران (٣) ١٤.

٧ - مجمع البحرين ٢٥٣/١.

قال السعدي:

اگر لذت ترك لذت بدانی

دگر لذت نفس، لذت نخوانی

هزاران در از خلق بر خود ببندی

گرت باز باشد در آسمانی

چنان می روی ساکن و خواب در سر

که می ترسم از کاروان بازمانی

وصیت همین است جان برادر

که اوقات، ضایع مکن تا توانی

وقال مولانا المحقق السبزواری:

در عالم تن چه مانده ای بی مایه

بای بردار و بگذر از نه پایه

از مشرق جان بر تو نتابد نوری

تا از پی تن همی روی چون سایه

الکافی (١): عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ نزع الشهوة من رجال بني

أمية، وجعلها في نسائهم، وكذلك فعل

بشيعةهم، وإنَّ الله عزَّوجلَّ نزع الشهوة من نساء

بني هاشم، وجعلها في رجالهم، وكذلك فعل

بشيعةهم؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨١ [٣١/ ٥٣٢].

شيأ

باب فيه إطلاق القول بأنَّه تعالى شيء؛

ب<sup>٢</sup>، ط<sup>١</sup>: ٨١ [٣/ ٢٥٧].

الاحتجاج (٢): روى هشام: أنَّه سأله

الزناديق عن الصادق عليه السلام أنَّ الله تعالى

ما هو؟ فقال: هو شيء بخلاف الأشياء،

أرجع بقولي شيء إلى أنَّه بحقيقة الشيئية، غير

أنَّه لا جسم ولا صورة، ولا يُحس ولا يُجس،

ولا يُدرك بالحواس الخمس، لا تدركه

الأوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره

الأزمان؛ → ٨٢ [٣/ ٢٥٨].

التوحيد (٣): عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها،

ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجهين

التأويل: الأوَّل أن لا يكون المراد بالمشيئة

الإرادة، بل إحدى مراتب التقديرات التي

اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود

الشيء، كالتقدير في اللوح مثلاً والإثبات

فيه، وربما يلوح هذا المعنى من بعض الأخبار،

وعلى هذا يكون الخلق بمعنى التقدير، ثم ذكر

المجلسي وجهاً آخر، منها ما ذكره السيد

الداماد رحمه الله: إنَّ المراد بالمشيئة هنا مشيئة

العباد لأفعالهم الاختيارية، وبالأشياء

أفعالهم المترتبة وجودها على تلك المشيئة؛

ب<sup>٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٤٦ [٤/ ١٤٥].باب القضاء والقدر والمشيئة؛ مع<sup>٣</sup>، ج<sup>٣</sup>:

٢٦ [٥/ ٨٤].

كوزت: «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

١ - الكافي ٥/ ٥٦٤ ح ٣٥.

٢ - الاحتجاج ٣٣٢.

٣ - التوحيد ١٤٨ ح ٣٣٩ و ٨ مع اختلاف يسر.

إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ تَسْتِثْنِيهِ الْعَرَبُ وَتَفْعُلُهُ ، كَمَا تَقُولُ :  
وَاللَّهُ لِأَضْرِبَ زَيْدًا إِلَّا أَنْ أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ ،  
وَأَنْتَ عَازِمٌ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى  
هَذَا : إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ لَا أَضْرِبَهُ لَفَعَلْتُ .

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup> : حمران قال : سألت أبا  
جعفر عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ  
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ لَهُمْ دُنْيَا فَرَدَّهْمَ وَمَا شَاءَ ، وَسَأَلْتُهُ  
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» ،  
فَقَالَ : هَذِهِ فِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ .

وَفِي «تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ»<sup>(٦)</sup> : عَنْ  
مُسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ فَسَّرَ الْجَنَّةَ وَالتَّارِبَا بِوَجْهِهَا  
مِنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ بِجَازًا ، أَوْ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ  
الرُّوحَانِيَّاتَيْنِ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا لِقُرْبِهِ تَعَالَى  
وَكِرَامَتِهِ وَحُبِّهِ وَمَنَاجَاتِهِ وَهَدَايَاتِهِ وَمَعَارِفِهِ فِي  
جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ ، وَالْكَافِرَ لْجَهَالَتِهِ وَضَلَالَتِهِ وَبُغْضِهِ  
وَحِرْمَانِهِ فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ ، فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ  
بِالْأَشْقِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ مَنْ يَكُونُ ظَاهِرُ حَالِهِ ،  
فَالْاسْتِثْنَاءُ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هَدَايَةَ الشَّقِيِّ  
فَيُخْرِجُهُ مِنْ نَارِ الْكَفْرِ إِلَى جَنَّةِ الْإِيمَانِ ، وَكَذَا  
السَّعِيدُ إِنْ يَشَاءُ خَذَلَانَهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ فَيُخْرِجُهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ»<sup>(١)</sup> ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ  
مِنْهَا : مَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ  
اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُورَدًا  
لِإِرَادَتِهِ ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا شَاوُوهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
«وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ» ؟ → ٣٤ [١١٤ / ٥] وَز٧ ، سز٦٧ :  
١٥٤ [٣٠٥ / ٢٤] .

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هُودٍ : «خَالِدِينَ فِيهَا  
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ  
رَبُّكَ... الْآيَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup> تَفْسِيرُ الْإِشْكَالِ فِي  
الْآيَتَيْنِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَحْدِيدُ الْخُلُودِ بِمُدَّةِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَثَانِيهَا الْاسْتِثْنَاءُ ، وَأُجِيبُ  
عَنِ الْأَوَّلِ : مَا دَامَتْ سِوَاءُ الْآخِرَةِ وَأَرْضُهَا أَوْ  
سَمَوَاتُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَرْضُهَا ، فَكُلٌّ مَا عَلَكَ  
وَأَظْلَكَ سِوَاءُ ، وَكُلٌّ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَدَمُكَ فَهُوَ  
أَرْضٌ ، أَوْ أَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَعْنِيهَا ،  
بَلِ الْمُرَادُ التَّبْعِيدُ ، فَإِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظًا لِلتَّبْعِيدِ  
فِي مَعْنَى التَّابِيدِ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا  
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقُ ، وَمَا  
دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ فَاخْتَلَفَتْ فِيهِ  
أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَشْرَةَ مِنْهَا  
الطَّبْرِسِيُّ<sup>(٣)</sup> ، مِنْهَا مَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ<sup>(٤)</sup> وَغَيْرُهُ :

١ - التَّكْوِيرُ (٨١) ٢٩ .

٢ - هُودُ (١١) ١٠٧-١٠٨ .

٣ - جَمْعُ الْبَيَانِ مَجْلَدُ ٣ / ١٩٥ .

٤ - مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ٣ / ٧٩ .

٥ - تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ ٢ / ١٦٠ / ح ٦٨ .

٦ - تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ ٢ / ١٥٩ / ح ٦٦ .

من جنة الإيمان إلى نار الكفر؛ مع<sup>٣</sup>، نط<sup>٤</sup> : ٣٩٠-٣٩٢ [٨/٣٤٨-٣٤٩].

وفي رواية المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في الرجعة، يظهر أنه فسر الآية بزمان الرجعة، بأن يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ، كما ورد في خبر آخر، واستدل بها على أن هذا الزمان منوط بمشيئة الله - كما قال تعالى - غير معلوم للخلق على التعيين . قال المجلسي : وهذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية ؛ يج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٢١٠ [٥٣/٣٨].

ما أفاده الرضا في قوله تعالى : «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup> ؛ د<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup> : ١٧٢ [١٠/٣٤٣].

الروايات في قوله تعالى : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup> وأنها نزلت في إمامة علي عليه السلام ؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup> : ٢٦١ [٢٥/٣٣٧].

## شيب

في أن إبراهيم عليه السلام كان أول من شاب، فقال : ما هذه ؟ قيل : وقار في الدنيا، ونور في الآخرة .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيرون، فأبصر

إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته، فقال : يا رب ما هذا ؟ فقال : هذا وقار، فقال : رب زدني وقاراً .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيباً شعرة بيضاء، فقال : الحمد لله رب العالمين، الذي بلغني هذا المبلغ، ولم أعص الله طرفة عين ؛ ه<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٢ [١٢/٨]. ما يقرب من ذلك ؛ ه<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١٤٢ [١٢/١١١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : عن إبراهيم بن محمد الحسيني قال : بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية، فلما أدخلت إليه اشمأزت من الشيب، فلما رأى كراهتها ردها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات :

نعى نفسي إلى نفسي المشيب  
وعند الشيب يتعظ اللبيب  
فقد ولى الشباب إلى مداه

فلمست أرى مواضعه تؤوب  
سأبكيه وأندبه طويلاً  
وأدعوه إلي عسى يجيب

وهيات الذي قد فات منه  
ثمّنتني به النفس الكذوب  
أرى البيض الحسان يحذّن عني

١- يونس (١٠) ٩٩.

٢- آل عمران (٣) ١٢٨.

٣- علل الشرائع ١٠٤ ح ١.

٤- علل الشرائع ١٠٤ ح ٢.

٥- عيون أخبار الرضا ١٧٨/٢ ح ٨.



وفي هجرانهم لنا نصيب  
فإن يكن الشباب مضي حبيباً  
فإن الشيب أيضاً لي حبيب  
سأصعبه بتقوى الله حتى  
يفرق بيننا الأجل القريب؛  
يب ١٢، يد ١٤: ٤٨ [١٦٤/٤٩].

جوابش داد پرنغز گفتار  
که در پیری توهم بگریزی از یار  
بر آن سر، کآسمان سیماب ریزد  
چو سیماب از همه شادی گریزد  
ویآئی ما یناسب ذلك في (عمر).  
لابن الرومي:

قلت<sup>(۱)</sup>: وللشيخ النظامي في هذا المعنى:  
جواني گفت پیری را چه تدبیر؟  
که یار از من گریزد چون شوم پیر

کفی بسراج الشيب في الرأس هاديا  
لمن قد أضلته المنايا لياليا  
إلى أن قال:  
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى

١ - ولقد أحسن من قال:

عيب جوانی نپذیرفته اند  
پیری و صد عیب، چنین گفته اند  
فارغی از قدر جوانی که چیست  
رو که بر این غفلت باید گریست  
شاهد باغ است درخت جوان  
پیر شود بشکندش باغبان  
شاخ تر از پیر گل نوپرست  
هیزم خشک از پی خاک تراست  
عهد جوانی بسر آمد مَحْشَب  
روز شد اینک سحر آمد مَحْشَب؛  
منه مُد ظله.

فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا  
جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان،  
الحاجز بينه وبين من أراد رمية لظلمته،  
والشيب مبدئاً لمقاتله هادياً إلى إصابته  
لضوئه وبياضه، وهذا في نهاية حُسن المعنى؛  
يج ١٣، ك ٢٠: ٧١ [٢٦٨/٥١].

أقول: ابن الرومي، هو أبو الحسن علي بن  
العباس بن جريح البغدادي، الشاعر المشهور

من «سلامان وابسال» جامی رحمه الله:

کرد پیری عمر او هشتاد سال  
از حکیمی حال ضعف خود سؤال  
گفت دندان ز خوردن گشته سُت  
ناید از وی شغل خاییدن دُرست  
مَتقی باشد ز تو بَر جان من  
گَریبری این سَتی از دندان من  
گفت با او پیر دانشور حکیم  
کی دلت از محنت پیری دونم

چاره ضعف از پس هشتاد سال  
جز جوانی نیست و این باشد محال  
رشته دندان تو گردد قوی  
گر از این هشتاد، چهل واپس روی  
لیک چون واپس شدن مقدور نیست  
گَریبه این سَتی بسازی دور نیست  
چون اجل از تن جدایی بخشدت  
از همه سَتی رهایی بخشدت  
(الهامش).

لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة ؛ → ١٥ [١٠٦/٧٦] .

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ١٥٤ [١٣٦/٧٥] .

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ ذا شيبَةٍ لشيبته ، آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة .

الكافي<sup>(٦)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم ؛ → ١٥٦ [١٣٨/٧٥] .

أقول : شيبة الحمد ، هو عبد المطلب بن هاشم ، ويأتي الإشارة إليه في (عبد) .

خبر شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي ظَلْحَةَ وإسلامه يوم حنين ؛ و<sup>٦</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٣١١ [١٨/٦١] .

أقول : قد تقدّم في (حب) ما يتعلق بذلك .

في أنّ رجلاً أوصى إلى رجلٍ بألف درهمٍ للكعبة ، فلما قدم مكة دلّوه على بني شيبَةَ ، فقالوا له : قد برئت ذمتك ، ادفعها إلينا ، ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السلام ، فسأله فقال : إنّ الكعبة غنيّة عن هذا ، ادفعه إلى مَنْ أمّ هذا البيت ، وقُطِع أو ذهب نفقته ، أو ضلّت

بكثرة التطيّر ، وله فيه أخبار غريبة ، وكان أصحابه يعبتون به فيُرسلون إليه من يتطير من اسمه ، فلا يخرج من بيته أصلاً ، توفّي سنة ٢٨٣ (رفع)<sup>(١)</sup> .

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً ، فيقول : يا عبدي كَبر سنُّك ، ودقَّ عظمُك ، ورقّ جلدُك ، وقرب أجلك ، وحان قدومُك عليّ ، فاستع متي ، فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك بالنار .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن الله جلّ جلاله : الشيبة نوري ، فلا أحرق نوري بناري ؛ كفر<sup>١٥٣</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> : ١٦٥ [٣٩٠/٧٣] .

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يطفئن نور العبد : مَنْ قطع أوداء أبيه ، وغير شيبته ، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٧٤ [٢٦٤/٧٤] ح<sup>٨</sup> : ١٥ [٧٦/١٠٤] .

باب الشيب وعَلته وجَزّه ونفّه ؛ يو<sup>١٦</sup> ، ي<sup>١٠</sup> : ١٥ [١٠٦/٧٦] .

الحصّال<sup>(٤)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - انظر الكنى والألقاب ٢٨٦/١ ، وأعلام الزركلي ١١٠/٥ .

٢ - جامع الأخبار ٩٢ .

٣ - نوادر الراوندي ١٠ .

٤ - الحصّال ٦١٢/ضمن ح ١٠ .

٥ - نوادر الراوندي ٧ .

٦ - الكافي ١٦٥/٢ ح ١٠ .

وأربعين، وروي أنَّ شِيثَ أَوَّلَ وَلَدٍ وَلَدَ لآدَمَ عليه السلام، وتَافَتَ وُلِدَ بعده، أنزل الله لهما حورتين من الجنة، إحداهما نَزَلَتْ والأخرى مَشْزِلَةٌ، فترقح نزلة شِيث ومنزلة يافث، فولد لشيث غلام وليافث جارية، فتزاوجا وصار النسل منها<sup>(١)</sup>؛ انتهى

### شيخ

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أكرم شابَّ شيخاً إلا قضى الله عند سنِّه من يكرمه. وقال النبي صلى الله عليه وآله: البركة مع أكابرهم. وقال: الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بجلوا المشايخ، فإنَّ من إجلال الله تجليل المشايخ؛ عشر<sup>١٦</sup>، نب<sup>٩٢</sup>: ١٥٥ [١٣٦/٧٥].

أقول: وتقدَّم في (شيب) ما يناسب ذلك. وحكي عن الحجاج أنَّه قال لشيخ من الأعراب: كيف حالك في الأكل؟ فقال: إن أكلت ثقلتُ، وإن تركتُ ضعفتُ، قال: فكيف نكاحك؟ قال: إذا بذلت لي عجرت، وإذا منعت شرهت، قال: فكيف نومك؟ قال: أنا في الجمع، وأسهر في المضجع، قال:

١- مجمع البحرين ٢/٢٥٧.

٢- جامع الأخبار ٩٢ عنه البحار ٧٥/١٣٧.

٣- أمالى الطوسي ١/٣١٨.

راحلتها، أو عجز أن يرجع إلى أهله، فأخبر الرجل بني شيبَةَ بذلك، فقالوا: هذا ضالٌّ مبتدع، ليس يُؤخذ عنه ولا علم له، فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السلام بقولهم، فقال: إنَّ من علمي لو وُلِّيت شيئا من أمور المسلمين لقطعتُ أيديهم، ثم علَّقَها في أستار الكعبة، ثم أقفَّتهم على المصطبة، ثم أمرت مناديا ينادي ألا إنَّ هؤلاء سراق الله فاعرفوهم.

وروي في حديث عن الصادق عليه السلام، قال: أما إنَّ قائمنا لو قد قام نقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله؛ كما<sup>٢١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٥، ١٦ [٩٩/٦٧].

أقول: قد تقدَّم في (إبراهيم بن أبي البلاد) ما يتعلق بأبي شيبَةَ الخراساني.

معنى المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٥٠</sup>: ٥٠١ [٣٢/٥٢٣].

معنى كتاب معاوية إلى أبي أيوب: أما بعد، فحاجتك بما لا تنسى شيباء؛ ط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٧١ [٤٠/١٩٦].

### شيث

قصَّة شِيث؛ ه<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧١-٧٤ [١١/٢٦٩-٢٦٩] وو<sup>١١</sup>: ٩ [١٥/٣٤].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: شِيث وصيَّ آدم، وهو هبة الله بن آدم عليه السلام، وُلِدَ بعد هابيل بخمس سنين، ولم يعقب ولد أبيه غيره، وإليه تنتهي أنساب الناس، عاش سبعمائة واثنين عشرة سنة، وقيل ألف سنة

فكيف قيامك وقعودك ؟ قال : إذا قعدتُ تباعدت عني الأرض، وإذا قُتْ لزممتي، قال : فكيف مشيك ؟ قال : تعقني الشعرة، وتُعثرني البعرة<sup>(١)</sup>.

### شيع

باب فضائل الشيعة ؛ من ١/١٥ ، به ١٥ : ١٠٣ [١/٦٨] .

النساء : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... الآية »<sup>(٢)</sup>.

أقول : قد تقدّم في (ثوب) ما يتعلّق بذلك .

أُمالي الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم ، قيل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال : لأنهم يُصابون فينا ولا نُصاب فيهم .

أُمالي الطوسي<sup>(٤)</sup> : عن يعقوب بن ميثم التمار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله ، إني وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم :

أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »<sup>(٥)</sup> ثُمَّ التفت إليّ وقال : هم والله أنت وشيعتك يا عليّ ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غُرّاً عجّلين متوجّين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام ... إلى آخره ؛ → ١٠٨ [٢٥/٦٨] .

ويقرب منه وصيّة جابر لعطيّة العوفيّ ، وقد تقدّم هو وما يناسب ذلك في (حبيب) .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا ، وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا .

المحاسن<sup>(٧)</sup> : عن سدير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أنتم آل محمد صلى الله عليه وآله وأنتم آل محمد صلى الله عليه وآله .

المحاسن<sup>(٨)</sup> : عن فضيل بن يسار، عنه عليه السلام قال : أنتم والله نور في ظلمات الأرض .

٥ - البيّنة (٩٨) ٧ .

٦ - المحاسن ١٤٣/ح ٣٩ .

٧ - المحاسن ١٤٣/ح ٤٠ .

٨ - المحاسن ١٦٣/ح ١١٢ .

١ - انظر الكشكول للبهائيّ ٣٠١/٢ .

٢ - النساء ٦٩ .

٣ - أُمالي الطوسي ٣١٠/١ .

٤ - أُمالي الطوسي ٢٠٢/٢ .

٤٢، ٤٨-٨٠].

كتاب المسلسلات<sup>(٧)</sup>: بالإسناد عن بكر بن أنحف قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام، عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أُسري بي إلى السماء، دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي ولي القوم، وإذا مكتوب على الستر: بئح، بئح، مَنْ مثل شيعة علي... إلى آخره. وفي آخره: يُحشر الناس كلهم يوم القيامة حُفاةً عُراةً إلا شيعة علي عليه السلام، ويُدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي، فإنهم يُدعون بأسماء آبائهم، فقلت:

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن علي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إنني لأحب ربحكم وأرواحكم، ورؤيتكم وزيارتكم، وإنني لعلى دين الله، ودين ملائكته، فأعينوا على ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة<sup>(٢)</sup>، أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه؛ → ١٠٩ [٦٨/٢٨].

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - ونحن جماعة -: والله إنني لأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر في قوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَّةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ»<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»<sup>(٦)</sup> قال: هم شيعةنا أهل البيت؛ → ١١٠ [٦٨/٣٠].

جملة من الأحاديث الشريفة في فضائل الشيعة؛ → ١١٣ - كا - ١١٥-١٢٣ [٦٨/

١ - المحاسن ١٦٣/ح ١١٣.

٢ - الشعرة - خ (الهامش).

٣ - المحاسن ١٦٣/ح ١١٥.

٤ - المحاسن ١٧١/ح ١٤٠.

٥ - المدثر (٧٤) ٣٨-٣٩.

٦ - البينة (١٨) ٧.

٥ - الكافي ٨/٣٣/ح ٦.

٧ - المسلسلات ٢٥٠ الحديث الرابع.

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً - ثم نظر إليّ ونظرْتُ إليه، فقال: يا عمر، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup>؛ → ١٢٤ [٦٨/٨٤].

باب الصفح عن الشيعة وشفاعاة أئمتهم عليهم السلام فيهم؛ بين ١/١٥، ييج ١٣: ١٢٨ [٦٨/٩٨].

الحاسن<sup>(٦)</sup>: عن موسى بن بكر قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم في الجنة، فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها، فقالوا: جُعلنا فداك، نحن في الدنيا! فقال عليه السلام: ألسم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنة الذي من أقربه كان في الجنة، فاسألوا الله أن لا يسلبكم؛ → ١٢٩ [٦٨/١٠٢].

حديث شريف في فضل الشيعة تقدّم في (حرث).

حبيبي جبرئيل، وكيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا علياً فطاب مولدهم؛ → ١٢٢ [٦٨/٧٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر، إذا هوبأناس من الشيعة، فسلم عليهم، ثم قال: إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تُنال إلا بالورع والاجتهاد، من ائتم منكم بعبد<sup>(٢)</sup> فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، والسابقون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل، وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّون ونسأوكم الطيبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب أن الشيعة هم أهل دين الله، وهم على دين أنبيائه، وهم على الحق، ولا يُغفر إلا لهم، ولا يُقبل إلا منهم؛ بين ١/١٥، يو: ١٦: ١٢٤ [٦٨/٨٣].

إبراهيم: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»<sup>(٣)</sup>.

٤ - تفسير القمي ١/١٠٥.

٥ - آل عمران (٣) ٦٨.

٦ - الحاسن ١٦١/ح ١٠٥.

١ - الكافي ٢/٢١٢/ح ٢٥٩ عنه البحار ٨٠/٦٨.

٢ - بإمام - خ ل (الهامش).

٣ - إبراهيم (١٤) ٣٦.

أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد، وكانت ليلة قراء، فأَمَّ الجبَّانة، ولحقه جماعة يَشْفون أثره، فوقف عليهم، ثم قال: من أنتم؟ قالوا: شيعةك يا أمير المؤمنين؟ ففُرس في وجوههم ثم قال: فإني لا أرى عليكم سياء الشيعة؟ قالوا: وما سياء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: صُفِّر الوجوه من السَّهر، عُمِّش العيون من البكاء، حُدِّب الظهور من القيام، حُصِّص البطون من الصيام، دُبِّل الشفاء من الداء، عليهم غُبرة الخاشعين.

أما الطوسي<sup>(٧)</sup>: عن سليمان بن مهران، قال: دخلتُ على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، وعنده نفر من الشيعة، وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفوها عن الفضول وقبح القول؛ → ١٤٢ [١٥١/٦٨].

بصائر الدرجات<sup>(٨)</sup>: عن مرازم قال: دخلتُ المدينة فرأيتُ جاريةً في الدار التي نزلتها فعجبني، فأردتُ أن أتمتعَ منها فأبَت أن تزوجني نفسها، قال: فبحثُ بعد العتمة فقرعتُ الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعتُ يدي على صدرها، فبادرتني حتى دخلتُ، فلما أصبحتُ دخلتُ على أبي الحسن

خبر في فضل الشيعة، رواه كعب الخبر، أورده صاحب «بشارة الشيعة»<sup>(٩)</sup>، وقال: لحريّ أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب؛ → ١٣٦ [١٢٨/٦٨].

باب صفات الشيعة وأصنافهم، وذمُّ الاغترار، والحثُّ على العمل والتقوى؛ بين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٤١ [١٤٩/٦٨].

قرب الإسناد<sup>(١٠)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: امتحنوا شيعةنا عند مواقيت الصلاة<sup>(١١)</sup> كيف محافظتهم عليها، وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند<sup>(١٢)</sup> عدونا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

الخصال<sup>(١٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفافهم، خيصة بطونهم، متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنَّهم الليل اتَّخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوا الأرض ببياهم، كثير سجودهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكاءهم، يفرح الناس وهم محزونون؛ → ١٤١ [١٤٩/٦٨].

إرشاد المفيد، أما الطوسي<sup>(١٤)</sup>: روي أنَّ

١ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ٥٠.

٢ - قرب الإسناد ٣٨.

٣ - الصلوات - خ ل (الهامش).

٤ - عن - خ ل (الهامش).

٥ - الخصال ٤٤٤/ح ٤٠.

٦ - إرشاد المفيد ١٢٧، أما الطوسي ٢١٩/١.

٧ - أما الطوسي ٥٥/٢.

٨ - بصائر الدرجات ٢٦٧/ح ١٠.

سبحانه غلياناً، فكانوا يَحْتَوْنَ حنين الواله في دجى الظُّلَم، وكانوا يَفْجَعُونَ من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فضوا دُبُل الأجسام، حزينة قلوبهم، كالحلة وجوههم، ذابلة شفاههم، خامصة بطونهم، تراهم سكارى سَمَار وحشة الليل، متخشعون كأنهم شِئَانٌ بوال، قد أخلصوا لله أَعْمَالَهُمْ<sup>(٣)</sup> سرّاً وعلانية، فلم تأمن من فزعِ قلوبهم، بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهُم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات من الطير في الوكور، وقد نَهَتَهُمْ<sup>(٤)</sup> هول يوم القيامة والوعيد<sup>(٥)</sup> عن الرقاد، كما قال سبحانه: «أَقَامِينَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ»<sup>(٦)</sup> فاستيقظوا لها فَرَعِينَ، وقاموا إلى صلاتهم مُعَوِّلِينَ، باكين تارة وأخرى مَسْبَحِينَ، ييكون في محاريبهم ويرتُونَ، يصطفون ليلة مظلمة بهاء ييكون، فلو رأيتهُم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم، منحنية ظهورهم، يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدت إعوالمهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خِلَّتِ النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صُقِّدت في أعناقهم، فلو رأيتهُم

٣- أعمالاً-خ ل (الهامش).

٤- يعني بازداشت (الهامش).

٥- بالوعيد-خ ل (الهامش).

٦- الأعراف (٧) ٩٧.

عليه السلام، فقال: يا مرزوم، ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يُرَعه قلبه؛ → ١٤٣ [٦٨/١٥٣].

صفات الشيعة<sup>(١)</sup>: عن أبي العباس الدِّيَنَوَرِيّ، عن محمد بن الحنفية، قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل، دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاماً، فبعث إليه عليه السلام وإلى أصحابه فأقبل، ثم قال: يا أحنف، ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شِئَانٌ بوال، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي نزل بهم، أين قلّة الطعام أو من هول الحرب؟ فقال عليه السلام: لا يا أحنف، إنّ الله سبحانه أجاب<sup>(٢)</sup> أقواماً تنسكوا له في دار الدنيا تَنَسَّكَ مَنْ هجم على ما علم من قريبهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه، توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً، وتفرقهم عقوبهم إذا غلت بهم مراحل المرد إلى الله

١- صفات الشيعة ٤٢/ح ٦٣.

٢- أحب-خ ل، أثاب-خ ل (الهامش).



فُجَّارَهَا<sup>(٦)</sup> وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شَدَّت عليهم عقاربها وحياتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنة ونعيمها، ويا أهل حليها وحللها، خلدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم، وتنغلق الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذٍ من شيخ ينادي: واشيبتاه! وكم من شاب ينادي: واشباباه! وكم من امرأة تنادي: وافضحته! هُتكت عنهم الستور، فكم يومئذٍ من مغموس بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتان، والماء المبرد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً إلا بيضه، ولا عيناً كنت تُبصرها إلى حبيبٍ إلا فقأها، هذا ما أعدَّ الله تعالى للمجرمين، وذلك ما أعدَّ الله تعالى للمتقين.

توضيح: المراحل جمع الرجل - كمنبر - القِدْر من الحجارة والنحاس. والمجرد - بالخاء المهملة - من الحرد بمعنى القصد، أو التنحي والاعتزال عن الخلق وعن كلِّ شيء سوى الله تعالى، وفي بعض النسخ: التجرد - بالjim - وهو التعرية عن الثياب، كناية عن قطع

في نهارهم، إذا لرأيت قومًا يشون على الأرض هوناً، ويقولون للناس حسناً «وإذا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»<sup>(١)</sup> «وإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا»<sup>(٢)</sup> قد قيدوا أقدامهم من التهمات<sup>(٣)</sup>، وأبكوا ألسنتهم أن يتكلموا في أعراض الناس، وسجموا<sup>(٤)</sup> أسماعهم أن يلجها خوضٌ خائضٍ، وكحلوا أبصارهم بغضِّ البصر من المعاصي، وانتحوا<sup>(٥)</sup> دار السلام، التي من دخلها كان آمناً من الرِّيب والأحزان.

ثم ذكر عليه السلام مكانهم من الجنة، وأشار إلى بعض أوصافها، ثم قال عليه السلام: فإن فاتك يا أحنف ما ذكرتُ لك في صدر كلامي، لتترك في سرايل القطران، ولتطوف بينا وبين حميم آن، ولتسقين شراباً حارَّ الغليان، فكم يومئذٍ في النار من صُلْبٍ محطوم، ووجهٍ مهشوم، ومشوَّه مضروب على الخرطوم، قد أكلت الجامعة كَفَّه، والتحم الطلوق بعنقه، فلورأيتم يا أحنف ينحدرون في أوديتها، ويصعدون جبالها، وقد ألبسوا المقطعات من القطران، وأقرونا مع

١ - الفرقان (٢٥) ٦٣.

٢ - الفرقان (٢٥) ٧٢.

٣ - أي من مواضع التهمة (الهامش).

٤ - أي منعوا (الهامش).

٥ - أي قصدوا (الهامش).

٦ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ٣/٢٥٤: أحجارها. وفي الطبعة الحروفية من البحار ٧/٢١٩: أفجارها. والأنسب ما أثبتناه عن المصدر والبحار - حجرًا ١٥/١٠٣، وحروفيًا ٦٨/١٧٠.

يكون بالباء الموحدة، من قولهم هَبَجَه تَهْبِجًا ورَمَه، والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنَّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنَّهم قد تهاجروا من شدة الحر، والجمع هواجر؛ يمين <sup>١٥</sup>/<sub>١٠</sub>، يط <sup>١٩</sup>/<sub>١٠</sub> ١٤٧ [٦٨/١٦٩].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا عليه السلام، وقالوا: نحن من شيعة علي عليه السلام، فتنعمهم أيامًا ثم لما دخلوا، قال لهم: ويحكم، إنَّما شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذر والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر، الذين لم يخالفوا شيئًا من أوامره؛ و<sup>٦</sup>/<sub>١٠</sub>، عز <sup>٧٧</sup>/<sub>١٠</sub>: ٧٥٠ [٢٢/٣٣٠] وبين <sup>١٥</sup>/<sub>١٠</sub>، يط <sup>١٩</sup>/<sub>١٠</sub>: ١٤٤ [٦٨/١٥٨].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قال: قال لي علي عليه السلام: يا نوف، خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَبِيَّةٍ، وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُخْلِقُوا بَنَاءً، قَالَ نَوْف: فقلت: صف لي شيعةك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكرى شيعة، قال: يا نوف، شيعتي والله الحكماء، العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره... إلى آخره؛ → ١٤٩ [٦٨/١٧٧].

العلائق متوجهًا إلى الله سبحانه. نهنه: كَفَه وزجره. حِمِ آن أي ماء حار بلغ النهاية في الحرارة. الحطم الكسر. واهشم كسر اليابس. الخروط - كزنبور - الأنف. التحم دخل في اللحم؛ → ١٤٧ [٦٨/١٧٠] ومع <sup>٣</sup>/<sub>١٠</sub>، ما<sup>٤</sup>: ٢٥٤ [٧/٢١٩].

صفات الشيعة<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدًا في بيته، إذ قرع قومٌ عليهم الباب، فقال عليه السلام: يا جارية، انظري من بالباب، فقالوا: قوم من شيعةك، فوثب عَجَلًا حتَّى كاد أن يقع، فلمَّا فتح الباب ونظر إليهم رجع، فقال: كذبوا، فأين السَّمْتُ في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سِواء السجود؟ إنَّما شيعتنا يُعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خُصَص البطون، دُبِّل الشفاه، قد هَبِجَت العبادة وجوههم، وأخلق سهر اللَّيالي وقَطَّع الهواجر جثثهم، المسبَّحون إذا سكت الناس، والمصلُّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس.

بيان: الآناف جمع الأنف، وقرحها إمَّا لكثرة السجود، لأنَّها من المساجد المستحبة أو لكثرة البكاء. ودثرت أي درست وأخلقت. هَبِجَت من هاج يهيج أي ثار، ويحتمل أن

٢- الاحتجاج ٤٤١.

٣- أمالي الطوسي ٢/١٨٨.

١- صفات الشيعة ٣٣/ح ٤٠.

كز الكراجكي<sup>(١)</sup>: ما روى عنه في وصف الشيعة بوجه أبسط؛ ➔ ١٥٣ [٦٨/١٩١].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ حَوَارِيَّ عيسى كانوا شيعته، وَإِنَّ شِيعَتَنَا حَوَارِيُونَا، وما كان حَوَارِيَوِ عيسى عليه السلام بأطوع له من حَوَارِيَّتِنَا لَنَا، وَإِنَّمَا قَالَ عيسى عليه السلام لِلْحَوَارِيَّيْنِ: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ أَلْحَوَارِيُونُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> فلا والله ما نصره من اليهود، ولا قاتلوه من دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزَّ ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا، ويُحرقون ويُعذَّبون ويُشردون في البلدان، جزاهم الله عتاً خيراً؛ هـ، سط ٦٩: ٣٩٨ [١٤/٢٧٤].

المشكاة<sup>(٤)</sup>: عن مِهْزَمٍ قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، فذكرتُ الشيعة فقال: يا مِهْزَمُ، إِنَّمَا الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، ولا شجته<sup>(٥)</sup> بدنه، ولا يحب لنا مبغضاً ولا يُبغض لنا محباً - إلى أن قال - وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يُفقدوا، وإن حضروا لم يُؤبه بهم، وإن

١- كز الكراجكي ٣٠.

٢- الكافي ٢٦٨/٨ ح ٣٩٦.

٣- آل عمران (٣) ٥٢، الصف (٦١) ١٤.

٤- مشكاة الأنوار ٦١.

٥- في المصدر: شجته، والشجن: الهم والحزن،

خطبوا لم يُزَوَّجوا، يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمناً أكرموا، وإن لقوا كافراً هجروه، وإن أتاهم ذو حاجة رجموه، وفي أموالهم يتواسون؛ يمين ١٥، يط ١٩: ١٥٠ [٦٨/١٧٩].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفَلَةَ، فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام من عَفَّ بَطْنُهُ وفَرَّجُهُ، واشتدَّ جهادُهُ، وعمل الخالقة، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك، فأولئك شيعة جعفر؛ ➔ ١٥٢ [٦٨/١٨٧].

الروضة، الفضائل<sup>(٧)</sup>: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ بَصَرِهِ، فَنَظَرَ إِلَى جَانِبِ الْعَرْشِ، فَرَأَى نُوراً فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، مَا هَذَا النُّورُ؟ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَذَا مُحَمَّدٌ صَفْتِي، فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَرَى إِلَى جَانِبِهِ نُوراً آخَرَ! فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَذَا عَلِيٌّ نَاصِرُ دِينِي، فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَرَى إِلَى جَانِبِهِمَا نُوراً ثَالِثاً! قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَذِهِ فَاطِمَةُ تَلِي أَبَاهَا وَبِعَلْمَا، فَطَمْتُ عَيْنَيَا مِنَ النَّارِ، قَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَرَى نُورَيْنِ يَلِيَانِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَارَ! قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلِيَانِ أَبَاهُمَا وَجَدَّهُمَا

والشجن: الحقد والعداوة. انظر مجمع البحرين ٢٧١/٦.

٦- الكافي ٢/٢٣٣ ح ٩.

٧- فضائل شاذان ١٥٨.

التَّورِي رحمة الله في كتاب «المستدرک» عن كتاب «الغيبة» للفصل بن شاذان، وفي آخره: قال المفضَّل بن عمر: قد رويَنا أنَّ إبراهيم عليه السلام لَمَّا أَحْسَنَ بالموت، روى هذا الخبر لأصحابه، وسجد فقُبِضَ في سجدته<sup>(٣)</sup>.

قلت: قد ظهر من رواية صاحب «المستدرک» أنَّ ما «في البحار» غير صحيح، وأتني لأبني حنيفة وهذه السعادة!

كنز الكراچي<sup>(٤)</sup>: بالإسناد عن أبي حزة الثَّمَالِي، عن رجلٍ من قومه -يعني يحيى بن أمّ الطويل- أنه أخبره عن تَوْفِ الْبِكَالِي قال: عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجة، فاستتبت إليه جُثْدَب بن زُهَيْر والربيع بن خثيم وابن أخيه هَمَّام بن عباد بن خثيم، وكان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدین لقاء أمير المؤمنين عليه السلام، فألقيناه حين خرج يؤم المسجد، فأفضى ونحن معه إلى نفرٍ مبدنين<sup>(٥)</sup>.

قد أفاضوا في الأحداث تفكهاً، وبعضهم يُلهي بعضاً، فلَمَّا أشرف لهم أمير المؤمنين، أسرعوا إليه قياماً، فسَلَمُوا فردَّ التحية، ثم قال: مَنْ القوم؟ قالوا: أناس من شيعتك يا

وأَمَّها، فقال: إلهي وسَيدي، أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة الأنوار! قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم، فقال: إلهي وسَيدي، فبمن يُعرفون؟ قال: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي، قال إلهي وسَيدي، أرى عدة أنوار حولهم لا يُحصي عدتهم إلا أنت! قال: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال: إلهي، وبما يُعرفون شيعتهم ومحبوهم<sup>(٦)</sup>؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدة الشكر، والتختم باليمين، قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبوهم، قال: قد جعلتك، فأنزل الله فيه: «وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ» إذ جاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ<sup>(٧)</sup>.

قال المفضَّل بن عمر: إنَّ أبا حنيفة لما أَحْسَنَ بالموت روى هذا الخبر وسجد فُقْبِضَ في سجدته ط، م، ٤٠: ١٢٤ [٣٦/٢١٣].

أقول: روى هذا الخبر شيخنا المحدث

٣- مستدرک الوسائل ١/٢١٥ ح ٣.

٤- كنز الكراچي ٣٠.

٥- أي سماناً مُلجِمين، وعن بعض النسخ: متدينين (الهامش).

١- في المصدر: وبما يُعرف شيعتهم ومحبوهم. وما في الأصل والبحار توجيهه النصب على الاختصاص فيكون: وبما يعرفون؟ شيعتهم ومحبوهم.

٢- الصافات (٣٧) ٨٣-٨٤.

أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عبادة وقال: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت، الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم في كتابه مع نبيّه تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل والفاضل، منطبقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيم التواضع.

ثم سرد عليه السلام صفاتهم إلى أن قال: أولئك عمال الله، ومطايا أمره وطاعته، وسرج أرضه وبريته، أولئك شيعةنا وأحبتنا، ومنا ومعنا، ألا هاشوقاً إليهم.

فصاح همام بن عبادة صيحةً وقع مغشياً عليه، فحزركوه فإذا هوقد فارق الدنيا رحمة الله عليه، فاستعبر الربيع باكيّاً وقال: لأسرع ما أودت<sup>(٣)</sup> موعظتك يا أمير المؤمنين بابن أخي، ولوددت لو أني بكائه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها، أما والله لقد كنت أخافها عليه، فقال له قائل: فإياك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك! إن لكل واحد أجلاً لن يعدوه، وسبباً لن يجاوزه، فهلاً لا تعد لها، فإنها بعثها<sup>(٤)</sup> على لسانك الشيطان. قال: فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم، وشهد جنازته ونحن معه.

أمير المؤمنين، فقال لهم خيراً ثم قال: يا هؤلاء، مالي لا أرى فيكم سمة شيعةنا، وحلية أحببتنا أهل البيت عليهم السلام! فأمسك القوم حياءً.

قال نوف: فأقبل عليه جندب والربيع فقالا: ما سمة شيعةكم وصفتم يا أمير المؤمنين؟ فتناقل عن جوابها وقال: اتقيا الله أيها الرجلان وأحسنا، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، فقال همام بن عبادة وكان عبداً مجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت، وخصكم وحباكم، وفصلكم تفضيلاً، إلّا أنبأتنا بصفة شيعةكم! فقال عليه السلام: لا تقسم، فسأنيبكم جميعاً، وأخذ بيد همام فدخل المسجد، فسبح<sup>(١)</sup> ركعتين أوجزهما وأكملهما وجلس، وأقبل علينا وحق القوم به، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، [ثم]<sup>(٢)</sup> قال: أما بعد، فإن الله جلّ ثناؤه وتقّدت أسماءه، خلق خلقه فألزمهم عبادته، وكلفهم طاعته، وقسم بينهم معاشهم، ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم، وهو في ذلك غني عنهم، لا تنفعه طاعة من أطاعه، ولا تضره معصية من عصاه منهم.

وساق الراوي كلامه إلى أن قال: ثم وضع

٣- أي ذهب (الهامش).

٤- نفثها - خ ل (الهامش).

١- أي صلى نافلة. انظر لسان العرب ٤٧٣/٢.

٢- من البحار والمصدر.

قال الراوي عن نوف: فصرتُ إلى الربيع بن خثيم، فذكرت له ماحداثي نوف، فيكى الربيع حتى كادت نفسه أن تفيض، وقال: صدق أخي، لا جرم أن موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك متى بمرأى ومسمع، وما ذكرت ما كان من هتام بن عبادة يومئذ وأنا في بُلْهنية<sup>(١)</sup> إلّا كدرها، ولا شدة إلّا فزجها؛ بين<sup>١/١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٥٤ [٦٨/١٩٢].

الروايات في فضل الشيعة؛ بين<sup>١/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٩٦ [٦٨/٣٤١] ومع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٤، ٣٠٦ [٧/١٧٨ و ٨/١٦٤] وز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٣٨٤، ٣٩٦ [٢٧/١٢٤، ١٧٧] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٤ [١٨/٣٥٦] وط<sup>٩</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٤١٥ [٣٩/٣٠٥].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إننا شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عين في الرأس، وعين في القلب، ألا والخلائق كلهم كذلك، ألا وإن الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٩ [٧٠/٥٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن جابر، عن أبي جعفر عليه

السلام، قال: قال لي: يا جابر، أيكثني من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فو الله ما شيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون إلّا بالتواضع والتخشع والأمانة... إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٤٨ [٧٠/٩٧] وضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦٤ [٧٨/١٧٥].

عن أبي جعفر عليه السلام، قال لُحْشِيْمَة: أبلغ شيعتنا أنا لا تُغني عن الله شيئاً، وأبلغ شيعتنا أنه لا يُنال ما عند الله إلّا بالعمل؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٤ [٧١/١٧٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق<sup>(٥)</sup> وقلة الكتمان؛ عشر<sup>١٦</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٣٧ [٧٥/٧١].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم؛ بين<sup>١/١٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٥٦ [٦٨/١٩٩].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك؛ بين<sup>١/١٥</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

١- يعني فراخي عيش (الهامش).

٢- تفسير العياشي ٢/٢٤٤/ح ٢٣ مع اختلاف، وانظر الكافي ٨/٢١٥/ذخ ٢٦٠.

٣- الكافي ٢/٧٤/ح ٣.

٤- الكافي ٢/٢٢١/ح ١.

٥- النزق - بالفتح -: الطيش والحقة عند الغضب (الهامش).

الانصراف من خدمته : أنصحك لطلوب  
صحبتك ، ولك الخيار ، فإذا كان يوم القيامة ،  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقاً بنور  
الله ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً  
برسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان الأئمة  
عليهم السلام متعلقين بأمر المؤمنين عليه  
السلام ، وكان شيعتنا متعلقين بنا ، يدخلون  
مدخلنا ، ويردون موردنا ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> :  
١٢١ [٥٠ / ٨٨] .

الحاصل<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع :  
أن يكونوا لغير رشدة ، أو أن يسألوا بأكفهم ، أو  
يؤثروا في أدبارهم ، أو أن يكون فيهم أزرق  
أخضر ؛ مع<sup>٣</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٧ [٥ / ٢٧٧] .  
في حب علي عليه السلام لشيعته ، وسهولة  
موت الشيعة ؛ مع<sup>٣</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ١٣٦ / ٦  
١٦٢] .

باب أنه يُدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا  
الشيعة ، فإنهم يُدعون بأسماء آبائهم لطيب  
مولدهم ؛ مع<sup>٣</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ٢٥٩ [٧ / ٢٣٧]  
ويعن<sup>١٥</sup> ، ج<sup>٣٥</sup> : ٣٥ [٦٧ / ١٢٦] .  
في أن شيعتهم العرب وسائر الناس  
عليج<sup>(٣)</sup> ، وأن شيعتهم خُلِقوا من فاضل طينتهم

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : عن حماد السَّمْعَدِيِّ  
قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني  
أدخل بلاد الشرك ، وإنَّ من عندنا يقولون :  
إن مَتَّ ثَمَّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : يا  
حماد إذا كنت ثَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟  
قال : قلت : نعم ، قال : فإذا كنت في هذه  
المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا وتدعو إليه ؟  
قال : فقلت : لا ، قال : فقال لي : إنك إن  
تمت ثَمَّ حشرت أمة وحدك ، وسعى نورك  
بين يديك ؛ هـ ١٥٦ [٦٨ / ٢٠٠] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجلٍ من  
شيعته : اجهد أن لا يكون لمناقٍ عندك يد ،  
فإن المكافئ عنك وعنهم الله عز وجل بجنته ،  
والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته ،  
والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدهما ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، فد<sup>٤٤</sup> : ٢٢١ [٧٥ / ٣٨٣] .

باب في أن الله تعالى يعطي الذين الحق  
والإيمان والتشيع مَنْ أحبّه ؛ يعن<sup>١٥</sup> ،  
كب<sup>٢٢</sup> : ١٥٦ [٦٨ / ٢٠١] .

في أن الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجرة  
أئمتهم عليهم السلام ، وهم يأخذون بحجرة  
نبيهم صلى الله عليه وآله ، وهو صلى الله عليه  
وآله آخذ بحجرة الله تعالى ، وقد تقدّم ذلك في  
(حجّز) .

قال الصادق عليه السلام لغلامه الذي أراد

٢ - الحاصل ٢٢٤/ح ٥٦ .  
٣ - العليج : الرجل الضخم من كفّار المعجم ، وبعضهم  
يطلقه على الكافر مطلقاً . انظر مجمع البحرين ٣١٩/٢ .

١ - أما الطوسي ٤٤/١ .

شيء عروة، وعروة اللّين الشيعة؛ ز<sup>٧</sup>،  
فكد<sup>١٢٤</sup>: ٣٨١ [٢٧/١٠٩].

في فضل الإحسان إلى شيعة أمير المؤمنين  
عليه السلام ومواليه؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٧  
[٤٧/١٧٩].

كتاب معاوية إلى البلاد والأمصاير بقتل  
الشيعة؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٩٠</sup>: ٥٦٣، ٥٦٦ [٣٣/  
١٨٠، ١٩١] وي<sup>١٠</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٩ [٤٤/  
١٢٥].

تعرق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام،  
حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر؛  
ز<sup>٧</sup>، قو<sup>١٤٦</sup>: ٤٢٥ [٢٧/٣١٤].

التمحيص<sup>(٢)</sup>: دخول رجلٍ من الملاعين على  
الصادق عليه السلام ليسوء في شيعته، وقوله له  
عليه السلام: إنّ شيعتك يشربون النبيذ، وقوله  
عليه السلام في جوابه: وما بأس بالنبيذ.  
وجرى بينها الكلام إلى أن روى عليه السلام،  
عن آبائه، عن الله تعالى، أنّه قال: يا محمد،  
إنّني حظرتُ الفردوس على جميع النبيّين حتّى  
تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما، إلّا من اقترف  
منهم كبيرة، فأتى أبوه في ماله أو بخوفٍ من  
سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان،  
وأنا عليه غير غضبان؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٠  
[٤٧/٣٨١] ويمين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٤٠ [٦٨/١٤٤].

هـ في الأصل والبحار: شرف. وما أثبتناه عن تفسير فرات

٢٠٨.

٢ - التمهيد ٣٩/ح ٤٠.

عليهم السلام؛ مع<sup>٣</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٢٦٠ [٧/٢٤١]  
وز<sup>٧</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ١٨٢ [٢٥/١٢].

الصادق في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه  
السلام، في تخلص من كان له يد عليهم من  
أهل جهنم؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٩١</sup>: ٢٨٧ [٧/٣٣٣]  
ومع<sup>٣</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٣٩٤ [٨/٣٥٥].

الموسوي: إنّنا شيعتنا من شيعنا وأتبع  
آثارنا واقتدى بأعمالنا؛ ٣٩٤ [٨/٣٥٣].

باب أنّه لا يُحجب عنهم شيء من أحوال  
شيعتهم وما تحتاج إليه الأئمة؛ ز<sup>٧</sup>، صد<sup>٩٤</sup>:  
٣٠٨ [٢٦/١٣٧].

جامع الأخبار<sup>(١)</sup>: عن جابر بن عبد الله  
الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله  
عليه وآله يقول: إنّ الله تعالى خلّقني وخلق  
عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم  
السلام من نور، فمصر ذلك النور عصرة فخرج  
منه شيعتنا، فسبحنا وسبحوا، وقدسنا  
فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا،  
ووجدنا فوجدوا... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١٠</sup>:  
٣٥٥ [٢٦/٣٤٣].

وروي مثله من «كتاب الآل» لابن  
خالويه؛ ز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup>: ٣٨٥ [٢٧/١٣١]  
وط<sup>٩٠</sup>، ن<sup>٩٠</sup>: ١٩١ [٣٧/٨٠].

الباقرّي: في فضل الشيعة، وأنّ لكلّ  
شيء شرفاً<sup>٩٥</sup>، وشرف الدّين الشيعة، ولكلّ



كمال الدين<sup>(١)</sup>: دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا ياداني غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاءً، ولهم عندك رضًى، واغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكباثر... الدعاء؛ ط<sup>٩</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٢٣ [٣٦/٢٠٦].

الكنز<sup>(٢)</sup>: النبوي: ما أحد من شيعة علي عليه السلام إلّا وهو طاهر الوالدين، تقى نقى، مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة، فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها، فيشربه، وبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه؛ ز<sup>٧</sup>، ليج<sup>٣٣</sup>: ١٠٩ [٢٤/٨٩] وط<sup>٩</sup>، ١١: ٧ [٣٥/٢٩].

إنّ أفضل فضائل شيعتنا، أنّ العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام، وأنّهم أهل البيوتات والشرف، والمعادن والحسب الصحيح؛ ز<sup>٧</sup>، فكه<sup>١٢٥</sup>: ٣٨٩ [٢٧/١٤٩].

باب نجاة شيعتهم في الآخرة؛ ز<sup>٧</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ١٤٣ [٢٤/٢٥٧].

فيه: ذكر جلة من فضائل الشيعة، وأنّ حساب الشيعة موكول إليهم عليهم السلام؛ → ١٤٥ [٢٤/٢٦٥].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة؛

بيج<sup>١٣</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٣٥ [٥٢/١٢٢].  
الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي المقدام: والله لئن أطعم رجلاً من شيعتي أحب إليّ من أن أطعم ألقاً من الناس، قال: كم الأفق؟ قال مائة ألف؛ عشر<sup>١١</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٣ [٧٤/٣٦٣].

أقول: ما ورد في مدح الشيعة أكثر من أن يُذكر، وقد تقدّم في (رفض) ما يناسب ذلك. سبب تشييع رجل ناصبي؛ ط<sup>٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٩٧ [٧/٤٢].

أقول: يأتي ذلك في (صفن). سبب تشييع عبد الرحمان الأصفهانيّ ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٢ [٥٠/١٤١].

سبب تشييع يحيى بن هرثمة ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام في مسافرتة معه من المدينة إلى العراق؛ → ١٣٣ [٥٠/١٤٢].

سبب تشييع زُرارة حاجب المتوكّل؛ → ١٣٤ [٥٠/١٤٧].

سبب تشييع بني راشد؛ بيج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١١٥ [٥٢/٤٠].

أقول: سبب تشييع السلطان محمد - الملقب بشاه خدا بنده الجايتوخان - بن ارغون خان بن أباقا خان بن هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان، كما في «المستدرک» ما ملّخصه:

١ - كمال الدين ٢٦٦/ح ١١.

٢ - تأويل الآيات ٤٨٨.

٣ - الحاسن ٣٩١/ح ٣١.

مذهب الشافعية .

والحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره ،  
فُسِّلَ العلامة قطب الدين الشيرازي : إن  
أراد الحنفي أن يصير شافعيًا فإله أن يفعل ؟  
فقال : هذا سهل ، يقول : لا إله إلا الله محمد  
رسول الله .

وفي سنة تسع وسبعمئة أتي ابن صدر جهان  
الحنفي من بخارى إلى خدمة السلطان ، فشكا  
إليه الحنفية من القاضي نظام الدين ، وأنه  
أذلنا عند السلطان وأمرائه ، فألطف بهم  
ووعدهم ، إلى أن كان في يوم الجمعة في محضر  
السلطان ، سأل القاضي مستهزئًا عن جواز نكاح  
البت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب  
الشافعي ، فقرره القاضي فقال : هو معارض  
بمثل نكاح الأخت والأُم في مذهب الحنفية ،  
فطال بحثهما ، وآل إلى الافتضاح ، وأنكر ابن  
صدر الحنفي ذلك ، فقرأ القاضي من منظومة  
أبي حنيفة :

وليس في لواطه من حسد

ولا بسوء الأخيت بحد عقيد  
فأقموا وسكتوا ، وملَّ السلطان وأمرؤه ،  
وندما على أخذهم مذهب الإسلامية ، وقام  
السلطان مغضبًا ، وكانت الأمراء يقول بعضهم  
لبعض : ما فعلنا ؟ تركنا مذهب آبائنا وأخذنا  
دين العرب المتشعب إلى مذاهب ! وفيها نكاح  
الأُم والأخت والبت ، فكان لنا أن نرجع إلى  
دين أسلافنا ، وانتشر الخبر في ممالك السلطان ،

إنَّ السلطان غازان خان في سنة ٧٠٢ ( ذب )  
كان في بغداد ، فاتفق أن سيداً علويًا صلى  
الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل  
السنة ، ثم قام وصلى الظهر منفرداً ، فتفظنوا  
منه ذلك فقتلوه ، فشكا أقاربه إلى السلطان ،  
فانكسر خاطره وأظهر الملالة من أنه مجرد إعادة  
الصلاة يُقتل رجل من أولاد الرسول صلى الله  
عليه وآله ! ولم يكن له علم بالمذاهب  
الإسلامية ، فقام يتفحص عنها ، وكان في  
أمرائه جماعة متشيعون ، منهم أمير طرمطار بن  
مانجو بخشي ، وكان في خدمة السلطان من  
صغره ، وكان له وجه عنده ، وكان يستنصر  
مذهب التشيع ، ولما رآه مغضبًا على أهل  
السنة ، انتهر الفرصة ورغبه في مذهب  
التشيع ، قال إليه ، وقام في تربية السادة  
وعماره مشاهد الأئمة عليهم السلام ، إلى أن  
توفي وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمد ، وصار  
مائلًا إلى الحنفية بإغواء جمع من علمائهم ،  
فكان يكرمهم ويوقرهم ، فكانوا يتعصبون  
لمذهبهم ، وكان وزيره خواجه رشيد الدين  
الشافعي ملولاً من ذلك ، ولكن لم يكن قادراً  
على التكلم بشيء من جهة السلطان ، إلى أن  
جاء القاضي نظام الدين عبد الملك من مراغة  
إلى خدمة السلطان ، وكان ماهراً في المعقول  
والمقول ، فجعله قاضي القضاة تمام مالمكه ،  
فجعل ينظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان  
في مجالس عديدة فيجزمهم ، قال السلطان إلى

وكانوا إذا رأوا عالماً أو مشفقاً يسخرون منهم، ويستزؤون بهم، ويسألونهم عن هذه المسائل.

فلما رأى الأمير طرمطار تحبّره في أمره قال له: إنّ السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم، ولما وقف على قبائح أهل السُنة مال إلى مذهب التشيع، ولا بدّ أن يختاره السلطان، فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض، فصاح عليه السلطان: يا شقيّ، تريد أن تجعلني رافضياً، فأقبل الأمير يزيتن مذهب الشيعة، ويذكر محاسنه له، وقال تقول الشيعة: إنّ المُلك يصير بعد السلطان إلى ولده، وتقول أهل السُنة: إنّهُ ينتقل إلى الأُمراء، قال السلطان إلى التشيع، فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة، فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين، وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب «نهج الحق وكشف الصدق» وكتاب «منهاج الكرامة» فأهداهما إلى السلطان، وصار مورداً للألطاف والمراحم، فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك - وهو أفضل علماء زمانهم - أن يُناظر مع آية الله العلامة وهياً مجلساً عظيمًا مشحونًا بالعلماء والفضلاء، فأثبت العلامة رفع الله تعالى أعلامه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة، خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل، وأبطل

خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وإنكار، بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلّته، قال: غير أنّه لما سلك السلف سبيلاً فاللّازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام، ودفع تفرّق كلمة الإسلام، ويستزلاتهم ويسكتهم. في الظاهر من الطعن عليهم.

ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإماميّة كثّروهم الله تعالى، وتابوا من البدع التي كانوا عليها، وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة عنها، وبذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر، وبذكر «حقي على خير العمل» في الأذان، وبتغيير السكّة ونقش الأسامي المباركة عليها.

ولما انقضى مجلس المناظرة، خطب العلامة خطبةً بليغةً شافيةً، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي وعلى آله صلى الله عليه وآله، فقال السيد ركن الدين الموصليّ الذي كان ينتظر عثرةً منه، ولم يعثر عليها: ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام؟ فقرأ العلامة قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ<sup>(١)</sup>، فقال الموصليّ: ما الذي

ذلك في (خلق).

باب تشييع الجنائز وسننه وآدابه ؛ طه ١/٨ ،  
نب ٥٢ : ١٥٣ [٢٥٧ / ٨١] .

عن الباقر عليه السلام : من شيّع جنازة  
امرئ مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ،  
ولم يقل شيئاً إلا قال الملك : ولك مثل ذلك .  
بيان : « ولم يقل شيئاً » أي من الدعاء  
للميت بالمغفرة وغيرها .

أماي الصدوق<sup>(٣)</sup> : الصادقي : مَنْ صَلَّى  
على ميتٍ صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ ، وغفر  
الله له ما تقدّم من ذنبه ، فإن أقام حتى يُدفن  
ويُحشى عليه التراب ، كان له بكلّ قدم نقلها  
قيراط من الأجر ، والقيراط مثل جبل أحد .

أماي الطوسي<sup>(٤)</sup> : عن النبي صَلَّى الله  
عليه وآله : أوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولن  
تبع جنازته ؛ ➔ ١٥٣ [٢٥٩ / ٨١] .

نواب الأعمال<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام : من أخذ بقائمة السرير غفر الله له  
خمساً وعشرين كبيرةً ، فإذا رُبّع خرج من  
الذنوب ؛ ➔ ١٥٤ [٢٦٣ / ٨١] .

الدعوات<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : عودوا

٣ - أماي الصدوق ٣٥١ ، في الأصل والبحار (الطبعة  
الحجريّة) : الحاسن ، والصواب ما أثبتناه عن البحار .

٤ - أماي الطوسي ٤٥ / ١ .

٥ - نواب الأعمال ٢٣٣ .

٦ - دعوات الراوندي ٢٢٧ ح / ٦٣٥ ، ٢٥٩ ح / ٧٣٦ .

أصاب عليّاً وأولاده عليهم السلام من المصيبة  
حتى استوجبوا الصلاة عليهم ؟ فعّد الشيخ  
بعض مصائبهم ، ثم قال : أي مصيبة أعظم  
عليهم من أن يكون مثلك ، تدعي أنّك من  
أولادهم ، ثم تسلك سبيل مخالفهم ، وتفضّل  
بعض المنافقين عليهم ، وترغم الكمال في شذمة  
من الجهال ! فاستحسنه الحاضرون وضحكوا  
على السيّد المطعون ، فأنشد بعض من حضر :

إذا العلويّ تابع ناصبياً  
لمذهبه فاهومن أبيه  
وكان الكلبُ خيراً منه طبعاً

لأنّ الكلب طبعُ أبيه فيه<sup>(١)</sup>  
إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup> : خروج رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله من المدينة إلى مسجد الأحزاب  
لتشييع أمير المؤمنين عليه السلام ، حين أرسله  
إلى جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل ؛ و ،  
نه ٥٥ : ٥٩٠ - فر ٥٩٢ [٢١ / ٧٧ - ٨٤] .

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذرّ رحمه  
الله حين أخرج إلى الرّبذة ؛ و ، عط ٧٩ :  
٧٧٨ - ٧٧١ [٢٢ / ٤٠٨ - ٤٣٥] .

تشييع أمير المؤمنين عليه السلام رفيقه  
الذميّ وقوله له : من تمام حُسن الصُحبة أن  
يشيّع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه . وتقدّم

١ - مستدرک الوسائل ٣ / ٤٦٠ .

٢ - إرشاد المفيد ٨٧ .

٣ - تفسير فرائد ٢٢٦ .

الرجل يُؤجر على ذلك ؛ يا ١١، يز ١٧ : ٩٦  
[٤٦/ ٣٠٠].

تشيع الرضا عليه السلام جنازةً في طوس،  
وقوله : من شيع جنازة وليّ من أوليائنا ، خرج  
من ذنوبه كيوم ولدته أمته لا ذنب عليه ؛  
يب ١٧، ز ٧ : ٢٩ [٤٦/ ٦٨].

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام ، في حديث مناجاة موسى عليه السلام  
مع الله تعالى أن قال له : يا رب ، ما لِمَن شيع  
جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة ، معهم رايات  
يشيعونه من محشره إلى مقامه ؛ هـ ، ما ٤١ :  
٣٠٨ [١٣/ ٣٥٤].

رُوي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شيع  
جنازةً ، فلما وضعت في اللحد عَجَّ أهلها  
وبكوا ، فقال : ما يبكون ؟! أما والله لو عاينوا ما  
عاين لأذهلهم ذلك عن البكاء ، أما والله ، إنّ  
له إليهم لقودة ثمّ عودة ، حتّى لا يُبقي منهم  
أحدًا ، ثمّ قام فيهم فقال : أوصيكم عباد الله  
بتقوى الله ، الذي ضرب لكم الأمثال ووقت  
الآجال ؛ ضه ١٧، يو ١٦ : ١٣٣ [٧٨/ ٦٥].  
قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه  
الله تعالى :

قد أكّد التشيعُ للجنازِ  
والأفضل المشي لسفير العاجزِ  
وليتجنب سبّقها المشيعُ

المرضى واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة .

وكان النبيّ صَلَّى الله عليه وآله إذا شيع  
جنازةً غلبته كآبة ، وأكثر حديث النفس ، وأقلّ  
الكلام .

وعن الصادق عليه السلام قال : يقول من  
يحمل الجنازة : بسم الله صَلَّى الله على محمّد وآل  
محمّد ، اللهم اغفر لي وللمؤمنين ؛ → ١٥٥  
[٨١/ ٢٦٧].

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup> : عن عليّ عليه السلام :  
إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مشى مع  
جنازة ، فنظر إلى امرأة تتبعها ، فوقف وقال :  
ردّوا المرأة ، فرُدّت ، ووقف صَلَّى الله عليه وآله  
حتّى قيل : قد توارت بجُدُر المدينة يا رسول  
الله ، فضى صَلَّى الله عليه وآله .

تشيع أمّ كلثوم جنازة أبيها أمير المؤمنين  
عليه السلام ؛ ط ١، فكر ١٢٧ : ٦٥٣ [٤٢/ ٢١٦].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : أتى رجلٌ أبا عبد الله عليه  
السلام فقال له : يرحمك الله ، هل تُشيع  
الجنازة بنارٍ ؟ ومشي معها بجمرة وقنديل أو  
غير ذلك ممّا يُضاء به ... إلى آخره ؛ ي ١١،  
ز ٥٧ : ٢٠١ [٤٣/ ٢٠١].

تشيع أبي جعفر عليه السلام جنازة رجل  
من قريش ، وقوله لزُرارة : بقدر ما يتبع الجنازة

١ - دعائم الإسلام ١/ ٢٣٤ عنه البحار ٨١/ ٢٨٤ .

٣ - قصص الأنبياء ١٦٣/ ضمن ح ١٨٥ .

٢ - علل الشرائع ١٨٥/ ح ٢ .

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: أديم بن الحر قال :  
 سأله موسى بن أشيم -يعني أبا عبد الله عليه  
 السلام- عن آية من كتاب الله ، فخبّره بها ، فلم  
 يبرح حتى دخل رجلٌ فسأله عن تلك الآية  
 بعينها ، فأخبره بخلاف ما أخبره ، قال ابن  
 أشيم : فدخلني من ذلك ما شاء الله ، حتى  
 كنت كاد قلبي يُشرح بالسكاكين ، وقلت :  
 تركت أبا قتادة بالشام لا يُخطئ في الحرف  
 الواحد ، الواو وشبهها ، وجئت إلى من يُخطئ  
 هذا الخطأ كله ! فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه  
 آخر فسأله عن تلك الآية بعينها ، فأخبره  
 بخلاف ما أخبرني والذي سأله بعدي ، فتجلى  
 عني وعلمت أنّ ذلك تعدّد منه ، فحدثت  
 نفسي بشيء ، فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه  
 السلام ، فقال : يابن أشيم ، لا تفعل كذا  
 وكذا ، فحدثني عن الأمر الذي حدثت به  
 نفسي ، ثم قال : يابن أشيم إنّ الله قوّض إلى  
 سليمان بن داود عليه السلام فقال : «هَذَا  
 عَظَاؤُنَا فَأَمُتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ  
 حِسَابٍ»<sup>(٣)</sup> وقوّض إلى نبيه فقال : «مَا  
 آتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ  
 فَانْتَهُوا»<sup>(٤)</sup> فما قوّض إلى نبيه فقد قوّض إلينا ،  
 يابن أشيم ، «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ

فإنّها متبوعة لا تَشْبُعُ  
 والفضلُ في ذلك للتأخير  
 ثم اصطحاب جنيي السرير  
 وليحمل السرير من أطرافه  
 أربعة تقوم في أكنافه  
 لا يَأْب من ذلك أهل الشرف  
 وليس أمر الله بالمستنكف  
 وشئٌ للحامل أن يُربّعا  
 يستوعب الجهات منه الأربعا  
 وأفضل التربيع أن يفتتحا  
 من اليمين دائراً دَوْر الرّحى  
 وليس للتشييع حدٌ يُعَمَدُ  
 وفي الحديث سَيْرُ مِيلين وردّ  
 وشئٌ أن لا يرجع المشيّع  
 يصبر حتى الدفن ثم يرجع  
 وتَرْكُهُ القَعْوَةَ حَتَّى يُلْحَدَا  
 إن هُتِيَ القَبْرُ وَالْأَقْعَدَا  
 والحملُ للنعش مغشى بكسا  
 يُندبُ إما مطلقاً أو للثنا  
 وليُثَنَّهُ عن طرح الثياب الفاخرة  
 فإنّنه أول عدل الآخرة  
 وليس للنساء تشييع ولو  
 لامرأةٍ إذ عَمَّهَنَ مارووا<sup>(١)</sup>

شيم

حديث ابن أشيم في التفويض ؛

٢- بصائر الدرجات ٤٠٦/ح ١١ .

٣- سورة ص (٣٨) ٣٩ .

٤- الحشر (٥٩) ٧ .

ومدينة الحكم والآثار» بيد مؤلفه عباس بن محمد رضا القمي عني عنها، وبتمامه تم المجلد الأول منه ويتلوه المجلد الثاني أوله باب الصاد المهمة .  
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ  
يَجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا»<sup>(١)</sup> أتدري  
ما الحرج؟ قلتُ: لا، فقال بيده وضَمَّ  
أصابعه: كالشيء المصمت، الذي لا يخرج  
منه شيء، ولا يدخل فيه شيء؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>:  
٢٦٠ [٢٥/٣٣٢] .

تم باب الشين من كتاب «سفينة البحار





## فهرست الموضوعات\*

### باب الخاء المعجمة

خبب..... ٧	خرق..... ٣٥	خضب..... ٤٤
خبر..... ٩	خرم..... ٣٦	خضخض..... ٤٥
خبز..... ١٢	خزر..... ٣٦	خضر..... ٤٥
ختم..... ١٤	خزف..... ٣٧	خطب..... ٥٠
ختن..... ٢٢	خزم..... ٣٧	خطر..... ٧٤
خشم..... ٢٢	خزن..... ٣٨	خطط..... ٧٤
خدج..... ٢٣	خسس..... ٣٨	خطف..... ٧٤
خدد..... ٢٧	خسف..... ٣٨	خطم..... ٧٦
خدر..... ٢٨	خشم..... ٣٨	خفش..... ٧٦
خداش..... ٢٨	خشن..... ٣٩	خفف..... ٧٩
خدع..... ٣٠	خضر..... ٣٩	خفي..... ٨٠
خدم..... ٣٠	خصص..... ٣٩	خلج..... ٨٠
خذل..... ٣١	خصف..... ٤٠	خلد..... ٨٠
خريز..... ٣١	خصل..... ٤١	خلص..... ٨٧
خرج..... ٣٢	خضم..... ٤٣	خلع..... ٨٨
خرص..... ٣٥	خصي..... ٤٤	خلف..... ٨٨

\* اكتفينا هنا بفهرست المادة اللغوية للموضوعات ، مُرجئين الفهارس التفصيلية إلى آخر الكتاب بإذنه تعالى .

خلق	٩١	خنش	١٣٧	خوف	١٣٩
خلل	١٢٣	خندق	١٣٧	خول	١٤٢
خلا	١٢٨	خنزر	١٣٨	خون	١٤٢
خمر	١٢٨	خنس	١٣٨	خير	١٤٣
خمس	١٣١	خنفس	١٣٨	خيف	١٥٠
خمل	١٣٦	خوت	١٣٩	خيل	١٥٠
خمم	١٣٧	خوز	١٣٩	خيم	١٥٢
خنب	١٣٧	خوض	١٣٩		

### باب الدال المهملة

دأب	١٥٥	درر	١٧٢	دمد	٢٢٠
دبب	١٥٦	درس	١٧٢	دمغ	٢٢١
دبر	١٥٩	درع	١٧٣	دمي	٢٢١
ديغ	١٦١	درك	١٧٤	دنر	٢٢٢
ديي	١٦١	درنك	١٧٤	دنل	٢٢٢
دثر	١٦١	درهم	١٧٥	دنا	٢٢٣
دجج	١٦١	دسكر	١٧٦	دوأ	٢٣٤
دجل	١٦٢	دعب	١٧٦	دود	٢٣٤
دجن	١٦٣	دعبل	١٧٦	دور	٢٣٨
دحدح	١٦٥	دعا	١٧٨	دول	٢٤٢
دحا	١٦٦	دفف	٢١٦	دوم	٢٤٣
دخن	١٦٦	دفن	٢١٧	دون	٢٤٣
درأ	١٦٧	دقق	٢١٨	دوى	٢٤٤
درج	١٦٨	دلدل	٢١٨	دهر	٢٤٧
درد	١٦٩	دلف	٢١٩	دهقن	٢٤٧
دردل	١٧٢	دلم	٢٢٠	دهن	٢٤٨

ديث ..... ٢٤٩	ديص ..... ٢٤٩	دين ..... ٢٥٢
دير ..... ٢٤٩	ديك ..... ٢٥١	

باب الذال المعجمة

ذأب ..... ٢٦١	ذرر ..... ٢٧٠	ذنب ..... ٢٨٧
ذبب ..... ٢٦٤	ذرع ..... ٢٧٦	ذوب ..... ٢٩١
ذبح ..... ٢٦٦	ذعلب ..... ٢٧٦	ذود ..... ٢٩٢
ذخر ..... ٢٦٩	ذكر ..... ٢٧٦	ذوق ..... ٢٩٢
ذراً ..... ٢٧٠	ذكا ..... ٢٨٥	ذهب ..... ٢٩٢
ذرح ..... ٢٧٠	ذلل ..... ٢٨٥	ذيع ..... ٢٩٤

باب الراء المهملة

رأس ..... ٢٩٩	رجز ..... ٣٥٠	رسخ ..... ٣٧٤
رأف ..... ٣٠٣	رجع ..... ٣٥١	رسل ..... ٣٧٥
رأي ..... ٣٠٣	رجل ..... ٣٥٣	رسس ..... ٣٧٥
رب ..... ٣٢٢	رجم ..... ٣٥٣	رسل ..... ٣٧٦
ربذ ..... ٣٢٢	رجا ..... ٣٥٤	رشد ..... ٣٧٨
ربط ..... ٣٢٢	رحب ..... ٣٥٥	رشا ..... ٣٨١
ريع ..... ٣٢٣	رحل ..... ٣٥٧	رصف ..... ٣٨١
ربا ..... ٣٣٩	رحم ..... ٣٥٧	رضع ..... ٣٨٢
رتق ..... ٣٤٠	رحي ..... ٣٦٦	رضي ..... ٣٨٣
رتن ..... ٣٤١	رخص ..... ٣٦٧	رطب ..... ٣٩٢
رثى ..... ٣٤١	ردد ..... ٣٦٧	رعب ..... ٣٩٣
رجأ ..... ٣٤٩	ردي ..... ٣٦٨	رعد ..... ٣٩٣
رجب ..... ٣٤٩	رزق ..... ٣٦٩	رعف ..... ٣٩٤
رجح ..... ٣٥٠	رستق ..... ٣٧٤	رعي ..... ٣٩٤

٤٢١.....رود	٤٠٩.....ركب	٣٩٤.....رغب
٤٢١.....روض	٤٠٩.....ركد	٣٩٦.....رفد
٤٢٢.....روم	٤٠٩.....ركع	٣٩٦.....رفرف
٤٢٢.....روي	٤١٠.....ركن	٣٩٦.....رفض
٤٢٤.....رهب	٤١١.....رمد	٣٩٨.....رفع
٤٢٧.....رھط	٤١١.....رمض	٤٠٢.....رفق
٤٢٧.....رهن	٤١١.....رمل	٤٠٦.....رقب
٤٢٧.....ريم	٤١٢.....رمن	٤٠٧.....رقع
٤٢٨.....ريي	٤١٤.....رمي	٤٠٧.....رقل
	٤١٤.....رنن	٤٠٧.....رقم
	٤١٥.....روح	٤٠٨.....رقي

### باب الزاي المعجمة

٤٦٨.....زمن	٤٥٠.....زرع	٤٣٣.....زيب
٤٧١.....زمهر	٤٥١.....زرف	٤٣٣.....زيد
٤٧٢.....زنب	٤٥١.....زرق	٤٣٤.....زبر
٤٧٤.....زنبير	٤٥٢.....زعم	٤٤١.....زبرق
٤٧٥.....زنبق	٤٥٣.....زكر	٤٤٢.....زيعر
٤٧٥.....زنج	٤٥٥.....زكم	٤٤٣.....زبي
٤٧٦.....زندق	٤٥٥.....زكا	٤٤٣.....زجج
٤٧٧.....زني	٤٦٤.....زليخ	٤٤٤.....زجر
٤٨٠.....زوج	٤٦٤.....زلزل	٤٤٤.....زحر
٤٨٥.....زور	٤٦٦.....زلم	٤٤٥.....زحل
٤٩٨.....زول	٤٦٦.....زمخشر	٤٤٥.....زخرف
٤٩٩.....زوي	٤٦٦.....زمزم	٤٤٦.....زذن
٤٩٩.....زهد	٤٦٨.....زمل	٤٦٦.....زورر

زهر..... ٥٠٩	زيف..... ٥٣٦	زيي..... ٥٣٨
زيت..... ٥١٢	زيل..... ٥٣٦	
زيد..... ٥١٤	زين..... ٥٣٦	

### باب السين المهملة

سأر..... ٥٤١	سخر..... ٦٠٢	سعر..... ٦٤٧
سأل..... ٥٤٢	سخط..... ٦٠٢	سعط..... ٦٤٨
سبأ..... ٥٦٢	سخي..... ٦٠٢	سعل..... ٦٤٨
سبيب..... ٥٦٣	سذب..... ٦١١	سعى..... ٦٤٨
سبت..... ٥٦٥	سدد..... ٦١٢	سفر..... ٦٤٩
سبح..... ٥٦٥	سدر..... ٦١٣	سفرجل..... ٦٥٨
سبر..... ٥٦٨	سرب..... ٦١٥	سفل..... ٦٥٩
سبط..... ٥٦٨	سرج..... ٦١٥	سفن..... ٦٦٠
سبع..... ٥٦٨	سرح..... ٦١٦	سفه..... ٦٧٠
سبق..... ٥٧٤	سرحب..... ٦١٧	سقر..... ٦٧١
سبل..... ٥٧٦	سردق..... ٦١٧	سقرط..... ٦٧٢
ستت..... ٥٧٦	سرر..... ٦١٧	سقط..... ٦٧٢
ستر..... ٥٧٨	سرط..... ٦٢٢	سقم..... ٦٧٢
سجد..... ٥٧٩	سرسفل..... ٦٢٢	سقى..... ٦٧٣
سجس..... ٥٩٢	سرف..... ٦٢٢	سكت..... ٦٧٥
سجل..... ٥٩٢	سرق..... ٦٢٦	سكر..... ٦٧٦
سجن..... ٥٩٢	سرى..... ٦٢٨	سكك..... ٦٧٨
سحب..... ٥٩٣	سطح..... ٦٢٩	سكن..... ٦٧٩
سحت..... ٥٩٤	سطل..... ٦٣٠	سلب..... ٦٨٣
سحر..... ٥٩٤	سعتر..... ٦٣٠	سلح..... ٦٨٣
سحق..... ٥٩٩	سعد..... ٦٣١	سلحف..... ٦٨٣

٧٧١..... سوک	٧٣٧..... سمن	٦٨٤..... سار
٧٧٤..... سوم	٧٣٨..... سما	٦٨٥..... سلسل
٧٧٤..... سوى	٧٤٦..... سنبذ	٦٨٥..... سلط
٧٧٤..... سهر	٧٤٧..... ستر	٦٨٧..... سلفع
٧٧٥..... سهل	٧٤٧..... ستن	٦٨٧..... سلق
٧٧٧..... سهم	٧٥١..... سنا	٦٨٨..... سلال
٧٧٧..... سها	٧٥٣..... سنه	٦٨٨..... سلم
٧٧٨..... سيب	٧٥٦..... سوء	٧٢٠..... سمت
٧٧٩..... سير	٧٥٦..... سوخ	٧٢١..... سمح
٧٨٢..... سيف	٧٥٦..... سود	٧٢٢..... سمر
٧٨٣..... سين	٧٦٥..... سور	٧٢٣..... سمع
	٧٦٧..... سوس	٧٢٦..... سمعل
	٧٦٨..... سوع	٧٣٣..... سمك
	٧٦٩..... سوق	٧٣٦..... سمم

### باب الشين المعجمة

٨٢٤..... شرحبل	٨٠٧..... شجر	٧٨٧..... شأم
٨٢٤..... شرر	٨١٠..... شجع	٧٨٨..... شبب
٨٢٥..... شرط	٨١٥..... شحح	٧٩٠..... شبت
٨٢٥..... شرع	٨١٥..... شحم	٧٩٤..... شبح
٨٢٦..... شرف	٨١٦..... شحن	٧٩٤..... شبرم
٨٢٨..... شرك	٨١٦..... شدد	٧٩٥..... شع
٨٣١..... شرى	٨١٧..... شذب	٧٩٦..... شبه
٨٣١..... شطرج	٨١٧..... شذن	٧٩٨..... شتر
٨٣٢..... شطط	٨١٨..... شرب	٨٠٧..... شتم
٨٣٣..... شطن	٨٢٢..... شرح	٨٠٧..... شتا

شعب ٨٣٧	شكك ٨٦٦	شوق ٨٨٤
شعبذ ٨٤٢	شكا ٨٦٦	شول ٨٨٤
شعث ٨٤٢	شلاجم ٨٦٨	شوه ٨٨٤
شعر ٨٤٤	شالل ٨٦٩	شوى ٨٨٥
شعى ٨٥٢	شلمغ ٨٦٩	شهب ٨٨٦
شغر ٨٥٢	شمت ٨٧٢	شهد ٨٨٧
شغل ٨٥٣	شمر ٨٧٣	شهر ٨٩٧
شفع ٨٥٣	شمس ٨٧٤	شها ٩٠١
شفق ٨٥٤	شمش ٨٧٦	شياً ٩٠٢
شفى ٨٥٥	شمع ٨٧٧	شيب ٩٠٤
شقر ٨٥٧	شمل ٨٧٧	شيث ٩٠٧
شقشق ٨٥٧	شمم ٨٧٩	شيخ ٩٠٧
شقق ٨٥٨	شنز ٨٨٠	شيع ٩٠٨
شقى ٨٦٠	شنن ٨٨٠	شيم ٩٢٦
شكر ٨٦٠	شور ٨٨١	

## استدراك

بعد طباعة الجزء الأول من «سفينة البحار» صدرت، في بيروت، الأجزاء الثلاثة ٢٩ - ٣١ من «بحار الأنوار» التي كانت في ضمن المجلد الثامن من الطبعة الحجرية لهذا الكتاب (طبعة الكمباني)، فاكتملت بصدور هذه الأجزاء الطبعة الجديدة ١ «البحار».

وإتماماً للفائدة قُما بنخريج النصوص الخاصة بهذه الأجزاء، ليكون موضع الإشارة إلى رقم الجزء والصفحة منها بعد رقم الصفحة من طبعة الكمباني، كما هو منهجنا في التحقيق. وهذه قائمة بموارد تخريج الجزء الأول من «السفينة» على الأجزاء ٢٩ - ٣١ من «البحار»، نضعها بين أيدي القراء الكرام. أما الأجزاء اللاحقة من «سفينة البحار» فقد تم تخريجها على هذه الأجزاء في مواضعها من الكتاب.

الصفحة	العمود	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
١٦٥	٢	٩	٣٧١	[٤٩٧/٣١]
١٧٣	٢	١٤	٢٥٦-٢٥٣	[٤٢١-٤١١/٣٠]
١٧٣	٢	١٩	٢٠٧	[١٥٢/٣٠]
٢٣٥	٢	٤	٢٧٢	[٥١٩/٣٠]
٢٣٥	٢	٥	٩٦	[١٤٣/٢٩]
٢٣٥	٢	٧	١٠٠	[١٩٦/٢٩]
٢٤٣	١	٢١	١٤٧	[٤٢٥/٢٩]
٢٤٦	١	٢٤	٢٧٣	[٥٣٠/٣٠]
٢٥٧	٢	الأخير	٢٢٧	[٢٧٥/٣٠]
٢٥٨	١	١	٢٢٥	[٢٥٦/٣٠]
٢٧٣	١	٥	٣٧٩	[٥١٨/٣١]
٢٩٦	١	١	٧٩	[٣/٢٩]
٢٩٦	١	٣	٩٠	[٩١/٢٩]
٣٠٢	١	٥	٢٥٢	[٤٠٥/٣٠]
٣٠٧	٢	١٨	٣٣٦	[٢٧١/٣١]
٣٠٧	٢	١٩	٣١٨	[٤٥٠/٣١]
٣٣١	٢	٢٠	٨٢	[٣٢/٢٩]
٣٣١	٢	٢٠	٢٢٣	[٢٤٨/٣٠]

الصفحة	العمود	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
١٩	١	١٣	١٧٦	[٦٠٠/٢٩]
١٩	٢	٣	١٧٩	[٦٢٥/٢٩]
٢٣	٢	١٧	٨٨	[٧٩/٢٩]
٢٣	٢	٢٠	٢٤٧	[٣٧٧/٣٠]
٦١	٢	١٤	٢٥٦	[٤٢٩/٣٠]
٦١	٢	١٧	٩٠	[٩١/٢٩]
٦١	٢	١٩	٢٤٢	[٣٥٥/٣٠]
٦١	٢	٢١	٢٥٦	[٤٢٨/٣٠]
١١٨	١	١٠	٢٤٣	[٣٥٩/٣٠]
١٢٠	٢	١٤	٣٧٧	[٥٠٧/٣١]
١٢٠	٢	١٨	٣٨٣	[٥٤٣/٣١]
١٣١	١	٥	٣٨١	[٥٣٢/٣١]
١٢٧	٢	٦	١٥٩	[٤٩٦/٢٩]
١٥٧	١	١٩	٢٦٤	[٤٧٠/٣٠]
١٦٥	١	٢٠	٢٤٣، ٢٣٤	[٣٦١، ٣٠٨/٣٠]
١٦٥	١	٢١	٢٩٩	[٧/٣١]
١٦٥	١	هـامش ٢	٣٠٠/٨	[١٥/٣١]
١٦٥	٢	٢	٢٤٦	[٣٧٠/٣٠]
١٦٥	٢	٤	٣١٩	[١٤٩/٣١]



الصفحة	المورد	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
٥٣٧	٢	١٣	٣١١	[٩٣/٣١]
٥٣٩	١	٣	٣٨١	[٥٢٨/٣١]
٥٤٢	٢	١٥	٢٩٨	[٦٨٨/٣٠]
٥٤٧	١	٢٣	٣٤٨	[٣٤٠/٣١]
٥٥٦	١	١٠	١٦٧	[٥٤٧/٢٩]
٥٦١	١	٤	٢٥٤	[٤١٤/٣٠]
٥٦٨	١	٢٤	٣١٥	[١٢٢/٣١]
٥٦٨	٢	١	٣١٧	[١٣٤/٣١]
٥٦٨	٢	٥	٣٣٩	[٢٨٤/٣١]
٦١٥	١	١٧	٢٥٠	[٣٨٧/٣٠]
٦٥٩	١	١١	٢١٤	[١٩٢/٣٠]
٦٦١	٢	١١	٢٠٣	[١٢١/٣٠]
٦٦١	٢	١٥	٢٠٤	[١٢٧/٣٠]
٦٦٥	١	٥	٣١٣	[١٠٩/٣١]
٦٦٥	١	١٧	٢٨٢	[٥٧٦/٣٠]
٦٧٦	١	٢٠	١٣٠	[٣٤٢/٢٩]
٦٨٣	٢	١٣	٣٢٣	[١٧٢/٣١]
٦٨٣	٢	١٨	٣٧٥	[٥١٩/٣١]
٦٨٤	١	٢	٣٨٢	[٥٣٩/٣١]
٧٠٢	٢	١٢	٣١٥	[١٢١/٣١]
٧٣٤	٢	٦	١٨٤	[٧/٣٠]
٧٦٠	٢	٢	٢٥٠	[٣٨٨/٣٠]
٧٩٦	٢	٧	١٥٣	[٤٥٩/٢٩]
٧٩٩	٢	٢٠	٣١١	[٩٣/٣١]
٨١٧	٢	الأخير	٣١٨	[١٤٢/٣١]
٨٢٣	١	الأخير	١٩٢	[٥٣/٣٠]
٨٢٨	١	٢٠	١٠١	[١٠١/٢٩]

الصفحة	المورد	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
٣٣٤	٢	١٢	١٣٠	[٣٤٠/٢٩]
٣٤٠	١	١٣	٢٠٣	[١٢٥/٣٠]
٣٦٨	٢	١٢	٣٤٠	[٢٩٢/٣١]
٤٤٣	١	٣	٨٣٧٩	[٣٦٤/٢٩]
٤٤٤	١	٤	١٨٠	[٦٣١/٢٩]
٤٤٧	١	١٦	٢٣٤	[٣٠٨/٣٠]
٤٤٧	١	١٧	٢٩٥	[٦٦٥/٣٠]
٤٤٩	١	٢٠	٣٢١	[١٦٠/٣٠]
٤٧٥	٢	١٦	١٤٧	[٤٢٦/٢٩]
٤٨٠	١	٢	٢٩٨	[٦٨٥/٣٠]
٤٨٠	١	٧	١٩٢	[٥٣/٣٠]
٤٨٠	١	٩	٢٧٠	[٥٠٦/٣٠]
٤٨٠	١	١٠	٢٩٨-٢٣٤	[٦٨٥-٣٠٨/٣٠]
٤٨٠	١	١١	٣٣٣	[٢٤٦/٣١]
٤٨٠	٢	٩	١٨٤	[٧/٣٠]
٤٨٢	٢	١٢	٢٤٨	[٣٨٢/٣٠]
٤٩٢	١	٥	١٨٢	[٦٤١/٢٩]
٥١٠	٢	٥	٢٤٠	[٣٤٢/٣٠]
٥٣١	٢	١	٢٨٧	[٦١٠/٣٠]
٥٣٣	٢	١٣	٧٩	[٣/٢٩]
٥٣٣	٢	١٦	١٩٤	[٦٣/٣٠]
٥٣٣	٢	١٩	٣٤٤	[٣١٥/٣١]
٥٣٣	٢	٢٢	٣٦٠	[٤٠٧/٣١]
٥٣٤	١	١٥	١١١-١٠٧	[٢٣٢-٢٠٧/٢٩]
٥٣٤	١	٢٣	١٩١	[٤٧/٣٠]
٥٣٦	٢	١٨	٨٨	[٧٧/٢٩]
٥٣٦	٢	٢٠	٨٨	[٧٩/٢٩]

وقد تنبهنا ، بعد طباعة الجزء الأول من الكتاب ، الى حدوث اشتباه في بعض الموارد ، أو غلط مطبعي ، أو سقط في أثناء الطباعة .  
وقد رَجَّنا أهم هذه الموارد في القائمة التالية :

الصفحة	الممود	السطر	النص	التصحیح والاستدراك
٤٩	مقدمة التحقيق	٦	هذه	هذا
٤٩	مقدمة التحقيق	٩	لُويّ - اللّاي	لُويّ - اللّاي
٤٩	مقدمة التحقيق	١٥	وهما كتاب الزهد وكتاب المؤمن	وهما كتاب أصل من أصوله وكتاب الزهد
٨		١٠	جزئين	جزئين
١١		هامش ١	عمّ	عمم
١٢		١٣	التّالي	اللكمي
١٥		هامش ١	يعني كتاب الزهد وكتاب المؤمن أو كتاب الزهد	يعني كتاب أصل من أصوله وكتاب الزهد أو
١٥		هامش ١	وكُلّها مطبوعة	يُحذف
٢٥	٢	١٩	نزار	نزارا
٣٢	١	١٦	الإثارة	الأثارة
٣٦	١	١٩	لهفاناً	لهفان
٤٠	٢	هامش ٤	الحزّن	الحزّن
٤٣	٢	١ - ٢	له كتاب (٣) ... عنه ،	له كتاب ... عنه (٣)
٤٣	٢	١٣	في قولهم أنّ	في قولهم : إنّ
٥١	١	٤	(بلاء)	(بلاء)
٥٢	٢	٦	ثلاث خراب و أربع	ثلاثاً خراباً و أربعاً
٦٢	١	٧	٧٣٠	٧٣٠ [ ٣٤ / ٢٩٦ ]
٧١	٢	رأس الصفحة	سفينة البحار /	أكل
٩٨	٢	١٠	(بلاء)	(بلاء)
١١٣	٢	١٧	يَنْقُذَان	يُنْقِذَان
١٢٣	٢	هامش ٤	في البحار	في تنقيح المقال ١/ ١٥٤
١٢٣	٢	هامش ٥	في البحار ...	يُحذف كلّ
١٣٢	٢	٨٠ ٦	يوم النهروان ... قُتِل (٣)	يوم النهروان (٣) ... قُتِل
١٣٢	٢	٩	٦٩٦	٦٩٦ [ ٣٤ / ١٢٧ ]
١٣٤	١	٩	٧٠٢	٧٠٢ [ ٣٤ / ١٥٦ ]
١٤٣	٢	٩	٦٩٥	٦٩٥ [ ٣٤ / ١٢٧ ]

الصفحة	المجموع	السطر	النص	التصحيح والاستدراك
١٦٣	٢	الأخير	[ ٣٢	٣٢
١٦٥	٢	١١	٧٠٤	٧٠٤ [ ٣٤ / ١٦٧ ]
١٨٠	٢	١٨ ، ١١	بسلام ... نار جهنم <sup>(٤)</sup>	بسلام ... نار جهنم <sup>(٤)</sup>
١٩٨	١	٤	عزاء	عزاء
٢٠٣	١	١٧	الصلب ... ٣١٥ <sup>(٣)</sup>	الصلب ... ٣١٥ <sup>(٣)</sup>
٢٠٦	١	هامش ٢	صبه	صب
٢٢٢	٢	هامش ٥	مراسد الاطلاع	مراسد الاطلاع ٢ / ٧٢٣
٢٣٣	٢	٨	ومقننته مشهورة	ومقننته مشهور
٢٧٤	١	١٠	بدخلوها	بدخلوها
٣٣٤	١	٧	صاحب «التفسير الكبير»	صاحب [تلخيص] «التفسير الكبير»
٣٧٦	١	هوامش	٤ ، ٣ ، ٢	٣ ، ٢ ، ١
٣٨٥	٢	١٩	٧٢٨	٧٢٨ [ ٣٤ / ٢٨٨ ]
٣٩٠	١	١٢	٦٧١	٦٧١ [ ٣٤ / ١٣ ]
٣٩٠	١	٢١	٦٧٧	٦٧٧ [ ٣٤ / ٤٠ ]
٤٠٠	١	١١ ، ١٠	والرّي ... «فلاح السائل» <sup>(١)</sup>	والرّي ... «فلاح السائل» <sup>(١)</sup>
٤٠٠	١	هامش ١	١- معاني الأخبار ٦ .	٢- معاني الأخبار ٦ .
٤٠٠	١	هامش ٢	٢- الدرود الواقية ٢٧٢ .	١- الدرود الواقية ٢٧٢ .
٤٠٨	٢	١٥ ، ١٤	عبيد الله ... ٣٦٧ <sup>(٧)</sup>	عبيد الله ... ٣٦٧ <sup>(٧)</sup>
٤٠٨	٢	١٨	عليهما <sup>(٨)</sup>	عليهما
٤٠٨	٢	هامش ٧	٧- ما بين القوسين ...	٨- ما بين القوسين ...
٤٠٨	٢	هامش ٨	٨- رجال التجاشي ...	٧- رجال التجاشي ...
٤٤٢	٢	الأخير	١	١
٤٤٥	١	هامش ١	٨ / ٧٢٩	٨ / ٧٢٩ [ ٣٤ / ٢٩٣ ]
٤٦٨	٢	١٤	قطب الدين	قطب الدين
٥٣٩	٢	هامش ٥	أي زين العابدين عليه السلام .	يحذف
٥٦٢	١	٢٢	(سنة)	(سنة)
٦٢٦	١	هامش ١	ح ٩٦	رقم ٩٦
٦٤٦	٢	هامش ٦	٦- رجال التجاشي ...	٧- رجال التجاشي ...
٦٤٦	٢	هامش ٧	٧- أي ...	٨- أي ...
٦٩٣	٢	٢٠	٦٤١	٦٤١ [ ٣٣ / ٥٢٤ ]

الصفحة	الممود	السطر	النص	التصحيح والاستدراك
٧٢١	٢	١٦	وعشرين	وعشرون
٧٢٣	٢	٦	«التوحيد»	التوحيد
٧٣٦	٢	١٠	ووجوههم	ووجههم
٧٤٧	١	هَامِش ٣	المدة	العدة
٧٥٦	٢	الآخر	النَّسَمُ <sup>(٢)</sup>	النَّسَم
٧٥٦	٢	هَامِش ٣	٣-رجال التجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢ .	يحذف
٧٥٧	١	هَامِش ١	١-...ورياض العلماء ٥ / ٣٢ .	١-...ورياض العلماء ٥ / ٣٢ ، رجال التجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢ .
٧٦٤	٢	٢٣ ، ٢٤	كله ... المعرفة <sup>(٢)</sup>	كله <sup>(٢)</sup> ... المعرفة .
٧٦٥	١	١	أرشاد	إرشاد
٧٧٠	١	١١	زياد <sup>(٢)</sup>	زياد
٧٧٠	١	١٥	الفرار منه .	الفرار منه <sup>(٢)</sup> .
٧٧٣	١	قبل الأخير	نقال : لكل بيت	نقال لكل بيت :
٧٧٣	٢	٣ ، ٧	السيد <sup>(٢)</sup> ... فارحم	السيد ... فَاَرْحَمِ <sup>(٣)</sup>
٧٧٤	٢	٢	أجمعين <sup>(٢)</sup>	أجمعين
٧٨٩	١	٦	غد	غدا
٧٩٩	١	٩	صحفي	صحفي
٨٢٩	٢	قبل الأخير	القرنيد	القرنيد
٨٣٣	٢	٧	يُخَي	يُخَي
٨٣٣	٢	١٠	تُخَي	تُخَي
٨٣٤	١	١١	يُخَي	يُخَي



تفہیم القرآن

و ترجمہ و تفسیر

الحق

الحق لغیر الشیخ محمد بن عبد الوہاب

۱۰۸۸ھ - ۱۰۸۹ھ

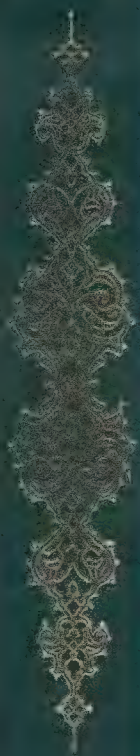
تقریباً

تقریباً

تقریباً

تقریباً

تقریباً







# سَفِينَةُ الْجَارِ وَمَا يُنْبِئُ الْكُفْرَ إِلَّا الْإِسْلَامُ

أَلْفُ

الْمُحَدَّثِ الْخَيْرِ الشَّيْخِ عَبَّاسِ الْقَسْبِيِّ

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

يُحْفِيُونَ

مَجْمَعُ النُّجُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تَقَاتِمُ وَالْشَّرَافُ

عَلَى كِبَرِهِ الْحَسَنُ سَابِي





## بسم الله الرحمن الرحيم\*

وبه نستعين

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على محمّد وآله الطاهرين ،  
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين .

وبعد ، فيقول المحتاج إلى عفو ربّه الغنيّ: عبّاس بن محمّد رضا  
القمّي، عفا الله تعالى عنها :

هذا هو المجلّد الثاني من كتاب «سفينة بحار الأنوار ومدينة  
الحكّم والآثار»، أسأل الله التوفيق لإتمامه ، والفوز بسعادة  
اختتامه .

• هذه مقلّمة الجزء الثاني وهو الأخير حسب تقسيم المؤلّف رحمه الله ، وقد  
جاءت - حسب تقسيمنا هذا في طبعتنا الجديدة المحقّقة - في الجزء الثالث من أجزاء  
الكتاب الأربعة .

قمي، عباس، ۱۳۱۹-۱۲۵۴.

سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش.

ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2

ISBN 978-964-444-810-2 (شامل ج ۳)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.  
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.  
کتابنامه.

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.

۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان:

بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶

BP ۱۳۶ / ۲ ب ۰۷ / ۲

م ۷۵-۵۸۶۸/۷۹

کتابخانه ملی آدان



## سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۳)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم و إشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخة - وزيری / الثمن: ۱۲۸۰۰۰ ریال

الطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب. ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة به نشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

www.islamic-rf.ir

E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناسر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## باب الصاد المهمة

### صبأ

[٢٧٨/٥٩].

أقول: قال الراغب: الصابئون قوم كانوا على دين نوح عليه السلام. وقيل لكل خارج من الدين إلى دين آخر صابئ، من قولهم: صبأ نابئ البعير إذا طلع<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

والصابي، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني، الماهر في الأدب والكتابة والإنشاء، وكان يُعَدُّ في عداد ابن القعيد، توفي سنة ٣٨٤ (شفد) في بغداد<sup>(٣)</sup>.

احتجاج الرضا عليه السلام على عمران الصابي - وكان واحد المتكلمين - وإسلامه على يد الرضا عليه السلام، وما تقول عليه السلام عليه من الخيلة والكسوة، وتوليته صدقات بُلُخ؛ د<sup>٤</sup>، كج ٢٣: ١٦٣ [١٠/٣١٠].

ما أفاده الرضا عليه السلام في التوحيد؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ١٢ [٥٧/٤٩].

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: عن جعفر بن محمد،

مقالة الصابئة في السحر، قال الرازي: اعلم أن السحر على أقسام: القسم الأول: سحر الكلدانيين والكسدانيين<sup>(١)</sup> الذين كانوا في قديم الدهر. وهم قوم يعبدون الكواكب، ويزعمون أنها هي المدبرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشور، والسعادة والنحوسة، وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقاتهم، وراذاً عليهم في مذاهبهم.

وهؤلاء فِرَق ثلاث، الفريق الأول: هم الذين زعموا أن هذه الأفلاك والكواكب واجبة الوجود في ذاتها، وأنه لا حاجة بهذية ذاتها وصفاتها إلى موجب ومدبرٍ وخالقٍ وعلية البتة، ثم إنها هي المدبرة لعالم الكون والفساد. وهؤلاء هم الصابئة الدهرية... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٥١

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) الكذابين والكذابين، وفي البحار: الكلدانيين والكذابين، وما أثبتناه عن التفسير الكبير ٢٠٦/٣.

٢- المفردات للراغب ٢٧٤.

٣- انظر أعلام الزركلي ٧٣/١ والكنى والألقاب ٣٦٦/٢.

٤- نوادر الراوندي ٩.

باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء؛ صل ٢/١٨، سو٦٦: ٤٨٦ [٨٦/ ٢٤٠].

دعاء «يا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّباح»:

قال المجلسي في صل ٢/١٨، فا٨١: ٦٠٦ [٨٧/ ٣٣٩]: الاختيار: كان أمير المؤمنين عليه

السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يامن دلع لسان الصباح... الدعاء.

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلا في «مصباح السيد ابن باقي» رحمه الله. ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا دَرْوِيش مُحَمَّد الْأصبهاني - جدّ والدي من قبل أمّه رحمة الله عليهما - على العلامة مروّج المذهب، نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه، فأجازه. وهذه صورته: الحمد لله، قرأ هذا الدعاء والذي قبله، عمدة الفضلاء الأخيار، الصلحاء الأبرار، مولانا كمال الدين دَرْوِيش مُحَمَّد الْأصبهاني، بَلَّغَهُ اللهُ ذِرْوَةَ الْأُمَانِي، قراءة تصحيح، كتبه الفقير عليّ بن عبد العالي في سنة ٩٣٩ تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلّياً. ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له

هكذا: قال الشريف يحيى بن القاسم العلوي: ظفرتُ بسفينة<sup>(٦)</sup> طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجدي أمير المؤمنين عليه السلام،

٦- السفين: قطعة من جلد. انظر مثلاً تاج العروس ٢٣٦/٩.

عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نُصِرْتُ بِالصُّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادَ بِالذُّبُورِ، وما هاجت الجنوب إلا سقى الله بها غيثاً وأسال بها وادياً؛ يد<sup>١٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢٨٥ [٦٠/ ١٥].

أقول: قال في «القاموس»: الصُّبَا ريح مهيتها من مَطْلَعِ الثَّريّا إلى بنات نَعَش<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال الشهيد رحمه الله في «الذكرى»: الجنوب محلّها ما بين مطلع سُهَيْل إلى مطلع الشمس في الاعتدالين، والصُّبَا محلّها ما بين الشمس إلى الجدي، والشمال محلّها من الجدي إلى مغرب الشمس في الاعتدال، والذُّبُور محلّها من مغرب الشمس إلى مطلع سُهَيْل<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. وقد تقدّم في (روح) ما يتعلّق بذلك.

### صبح

باب الهواء وطبقاته، وما يحدث فيه من الصبح والشَّفَق؛ يد<sup>١٤</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢٦٥ [٥٩/ ٣٣٣].

المذتّر: «وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ»<sup>(٣)</sup>.  
التكوير: «وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ»<sup>(٤)</sup>.  
كلام الفخر الرازي في تفسيره<sup>(٥)</sup>.

١- القاموس المحيط ٣٥٣/٤.

٢- ذكرى الشيعة ١٦٢.

٣- المذتّر (٧٤) ٣٤.

٤- التكوير (٨١) ١٨.

٥- التفسير الكبير ٧٢/٣٦.

فيه: أجوبة الأئمة عليهم السلام وغيرهم  
عند قول السائل: كيف أصبحت؟ منها:

جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: السجادي: أصبحت  
مطلوباً بثمان خصال: الله تعالى يطلبني  
بالفرائض، والنبي صلى الله عليه وآله  
بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة،  
والشيطان بالمعصية<sup>(٤)</sup>، والحافظان بصدق  
العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجد، فأنا  
بين هذه الخصال مطلوب؟! → ٢٤٧ [١٥/٧٦].  
أمال الطوسي<sup>(٥)</sup>: مثله؛ → ٢٤٨ [١٨/٧٦].  
الحسيني<sup>(٦)</sup>: أصبحت ولي رب فوق،  
والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب مُحَدِّق  
بي، وأنا مرتين بعمل... إلى آخره.

والعلوي: كيف يصبح من كان لله عليه  
حافظان، وعلم أن خطاياها مكتوبة في الديوان؟!  
إن لم يرحمه ربه فرجعه إلى النيران.

والفاطمي: أصبحت عانقةً لدنياكم،  
قاليةً لرجالكم، لَفَظْتُهم بعد أن  
عجمتهم، فأنا بين جهنم وكر: فَقَدْ<sup>(٧)</sup>  
النبي، وظلم الوصي؛ → ٢٤٧ [١٥/٧٦]

٣- جامع الأخبار ٩٠.

٤- باتباعه -خ ل (الهامش).

٥- أمال الطوسي ٢/٢٥٥.

٦- الحسيني -خ ل (الهامش).

٧- في البحار: بينا فقد، وفي المصدر (جامع الأخبار ٢٣٨

ط. مؤسسة آل البيت): بينها فقد. وقد استظهر محقق

المصدر أن هذا النص خبران أذيعا.

وقائد الغر المحجلين، ليث بني غالب علي بن  
أبي طالب، عليه أفضل التحيات ما هذه  
صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا دعاء  
علمني رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان  
يدعوه به في كل صباح وهو: «اللَّهُمَّ يَا مَنْ  
دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ... إلى آخره». وكتب في  
آخره: كتبه علي بن أبي طالب، في آخر نهار  
الخميس، حادي عشر ذي الحجة، سنة خمس  
وعشرين من الهجرة. وقال الشريف: نقلته من  
خطه المبارك، وكان مكتوباً بالقلم الكوفي  
على الرق، في السابع والعشرين من ذي  
القعدة، أربع وثلاثين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

قال المجلسي بعد شرح الدعاء وتوضيح  
مشكلاته: والمشهور قراءه بعد فريضة الفجر،  
وابن باقي<sup>(٢)</sup> رواه بعد النافلة، والكل حسن؛ →  
٦١٠ [٣٥٣/٨٧] وعام ١٩٠٢م، ٤٠: ١٣٦ [٢٤٢/٩٤].  
قال المجلسي أيضاً في كتاب الدعاء:  
اعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع  
شرحه، في كتاب الصلاة، في أبواب أدعية  
الصباح والمساء، وإنما كررناه للفاصلة  
الكثيرة، ولشدة مناسبتها بهذا المقام أيضاً؛ →  
١٤١ [٢٦٣/٩٤].

باب نادر فيما قيل في جواب: كيف  
أصبحت؟؛ عشر<sup>١٦</sup>، ص ٩٩: ٢٤٧ [١٥/٧٦].

١- انظر البحار ٣٤٢/٨٧.

٢- السيد ابن باقي من علماء القرن السابع. انظر ترجمته في

سفينة البحار (طبعنا المحققة) مادة «سود» ٧٦٥/٢.



وى ١٠، ز: ٧، ٤٥: ٤٣ / ١٥٨].

جامع الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الميثقال قال: دخلتُ على عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلتُ: السلام عليكم، كيف أصبحتَ رحمكم الله؟ قال عليه السلام: أنتَ تزعم أنك لنا شيعة، وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا؟! أصبحتُ في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون الأبناء ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها يُلمن على المنابر... إلى آخره؛ عشر<sup>١١</sup>، صط<sup>١٩</sup>: ٢٤٧ / ٧٦ / ١٦].

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن المُسَيَّب قال: خرج أمير المؤمنين يوماً من البيت، فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له: كيف أصبحتَ يا أبا عبدالله؟ قال: أصبحتُ في غومٍ أربعة، فقال له: وما هن؟ قال: غمّ العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، ومَلَكَ الموت يطلب الروح. فقال عليه السلام له: أبشر يا أبا عبدالله، فإنَّ لك بكلِّ خَصْلَةٍ درجات، وإنِّي كنتُ دخلتُ على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال: كيف أصبحتَ يا عليّ؟ فقلت: أصبحتُ وليس في يدي شيء غير الماء، وأنا مفتتَم لحال فرختي الحسن والحسين. فقال لي:

يا عليّ اغمّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الطاعة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة، وغمّ الموت كَفَّارة الذنوب. واعلم يا عليّ، أنَّ أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمّك لهم لا يضرّك ولا ينفع غير أنك تُؤجر عليه، وإنَّ اغمّ الغمّ غمّ العيال؛ ٢٤٨ [١٦ / ٧٦].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: احتجاج أبي الصّباح الكيّنانيّ على زيد بن عليّ عليه السلام، وكان أبو الصّباح رجلاً ضارياً<sup>(٤)</sup>، ويظهر منه أنّه كان يعلم زيد بن عليّ خطب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ١١، يا ١١: ٥٤ [٤٦ / ١٩٤].

أقول: أبو الصّباح -بتشديد الموحدة- الكيّنانيّ -بكسر الكاف- اسمه إبراهيم بن نُعَيْم العبديّ الكوفيّ، أحد فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام، رأى أبا جعفر عليه السلام، وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام<sup>(٥)</sup>. تقدّم ذكره في (برهم)، ويأتي في (ورع) شكايته إلى الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الناس فيه عليه السلام.

### صبر

باب الصبر واليسر بعد العسر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٣٦ [٧١ / ٥٦].

٣- رجال الكشيّ ٣٥٠/رقم ٦٥٦.

٤- أي شجاعاً (الهامش).

٥- انظر رجال النجاشي ١٩/رقم ٢٤.

١- جامع الأخبار ٩١.

٢- جامع الأخبار ٩١.

البقرة: «وَأَسْتَجِيبُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.  
 آل عمران: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.  
 الأعراف: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا»<sup>(٤)</sup>.  
 النحل: «وَلَتَجْزِيَنَّهُمُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>(٥)</sup>.  
 الزمر: «إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»<sup>(٦)</sup> إلى غير ذلك من الآيات الشريفة في الصبر.  
 قال الراغب في مفرداته: الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه، فالصبر لفظ عام. وروباً خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقفه، فإن كان حبس النفس لمصيبة سُمي صبراً لا غير، ويضاده الجزع. وإن كان في محاربة سُبي شجاعة، ويضاده الجبن. وإن كان في نائية مضجرة سُمي رُخْب الصدر، ويضاده الصُّجْر. وإن كان في إمساك الكلام سُمي

كتماناً، ويضاده المَدَنُ<sup>(٧)</sup>. وقد سَمَى الله تعالى كلَّ ذلك صبراً، ونَبِهَ عليه بقوله: «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ»<sup>(٨)</sup> «وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ»<sup>(٩)</sup> «وَالصَّابِرَاتِ»<sup>(١٠)</sup>؛ انتهى.  
 الكافي<sup>(١١)</sup>: عن حَفْص بن غِيَاث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حَفْص، إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبْرَ قَلِيلٍ، وَإِنَّ مِنْ جَزَعِ جَزَعِ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ، فَقَالَ: «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْلُجْهُمْ...»  
 الآية<sup>(١٢)</sup>، وقال: «أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...»<sup>(١٣)</sup> الآية، فصبر حتى نالوه بالعظام، ورموه بها فضاقت صدره، فأنزل الله تعالى: «وَلَقَدْ تَغَلَّمْنَا أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ»<sup>(١٤)</sup>، ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ فَحَزَنَ

٧- مَذَلَّ بِسَرَّةٍ: أَفْشَاهُ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٥١/٤].  
 -الهامش].

٨- البقرة (٢) ١٧٧.

٩- الحج (٢٢) ٣٥.

١٠- الأحزاب (٣٣) ٣٥.

١١- مفردات الراغب ٢٧٣.

١٢- الكافي ٢/٨٨/ح ٣.

١٣- الزمزم (٧٣) ١٠.

١٤- المؤمنون (٢٣) ٩٦.

١٥- الحجر (١٥) ٩٧-٩٨.

١- البقرة (٢) ٤٥.

٢- البقرة (٢) ١٥٥.

٣- آل عمران (٣) ١٤٦.

٤- الأعراف (٧) ١٣٧.

٥- النحل (١٦) ٩٦.

٦- الزمزم (٣٩) ١٠.

صبره مع ما آذخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقرّ الله عينه في أعدائه، مع ما يذخر له في الآخرة؛ هـ ١٣٧ [٦٠/٧١].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان.

بيان: قال المحقق الطوسي: الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه. وهو يمنع الباطن عن الاضطراب، واللسان عن الشكاية، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة<sup>(٧)</sup>.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نأبته نأبته صبر لها، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسير وقهر واستبدل باليسر عسراً - كما كان يوسف الصديق الأمين عليه السلام - لم يضر حرّيته أن استبعد وقهر وأسير، ولم يضره ظلمة الحب ووحشته وما ناله، أن منّ الله عليه، فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكا، فأرسله ورحم الله به أمة، وكذلك الصبر يعقب خيراً، فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.

إيضاح: الحرّ: ضد العبد، والمراد هنا: من نجا في الدنيا من رقّ الشهوات النفسانية، وأعتق في الآخرة من أغلال العقوبات

لذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُنَاكَ الَّذِي يَقُولُونَ...»<sup>(١)</sup> الآية، فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر، فتعدّوا فذكروا الله تعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ» فأصبر على ما يقولون<sup>(٢)</sup>، فصبر في جميع أحواله، ثم بُشّر في عترته بالأئمة عليهم السلام، ووُصفوا بالصبر، فقال جلّ ثناؤه: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ»<sup>(٣)</sup>، فعند ذلك قال: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد. فشكر الله عزّ وجلّ ذلك له، فأنزل الله عزّ وجلّ: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى... بِمَا صَبَرُوا...»<sup>(٤)</sup> الآية، فقال صلى الله عليه وآله: إنه بُشّر وانتقام، فأباح الله عزّ وجلّ له قتال المشركين، فأنزل الله: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...»<sup>(٥)</sup> الآية، فقتلهم الله على أيدي رسول الله وأحبابه، وجعل له ثواب

١ - الأنعام (٦) ٣٣.

٢ - سورة ق (٥٠) ٣٨-٣٩.

٣ - السجدة (٣٢) ٢٤.

٤ - الأعراف (٧) ١٣٧.

٥ - التوبة (٩) ٥.

٦ - الكافي ٢/٨٧ ح ١.

٧ - انظر رسالة مناجاة النجاة للفيض الكاشاني ٣٧.

٨ - الكافي ٢/٨٩ ح ٦.

عليها أجمع، وباعهم السنة الرابعة بالعبيد والإماء، حتى لم يبق عبد ولا أمة في يد أحد، وباعهم السنة الخامسة بالضّيايع والعقار والدور، حتى احتوى عليها، وباعهم السنة السادسة بأولادهم، حتى استرقهم، وباعهم السنة السابعة برقابهم، حتى لم يبق بمصر حرّ ولا حرّة إلا صار عبداً له. ثم استأذن الملك وأعتقهم كلّهم وردّ أموالهم إليهم. فظهر أنّ الله ملكه جميع أهل مصر وأموالهم عوضاً عن مملوكيته صلوات الله عليه له، فهذه ثمرة الصبر والطاعة. والمراد بإرساله إرساله إلى الخلق بالنبوة، وبرحم الأمة به نجاتهم من العقوبة الأبدية بإيمانهم به، أو عن القحط والجوع، أو الأعمى. «وكذلك الصبر يُعقب خيراً» يعقب على بناء الأفعال. قال الراغب: أعقبه كذا أورثه ذلك، قال تعالى: «فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ»<sup>(٣)</sup> وفلان لم يُعقب أي لم يترك ولداً<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. أي كما أنّ صبر يوسف عليه السلام أعقب خيراً عظيماً له، كذلك صبر كلّ أحد يُعقب خيراً له، ومن ثم قيل: اصبر تظفر، وقيل:

إنسي رأيتُ وفي الأيام<sup>(٥)</sup> تجربةٌ

الربّانية، فهو كالأحرار، عزيز غنيّ في جميع الأحوال. استعبد: على بناء المجھول فاعل «لم يضرر». والعاقبة: من العتوّ بمعنى التجبر والتكبر والتجاوز عن الحدّ. والجبار: بانه في مصر أو العزيز. فالمراد بصيورته عبداً له أنّه صار مطيعاً له. مع أنّه قد روى الثعلبي وغيره: إنّ ملك مصر كان ريان بن الوليد، والعزيز الذي اشترى يوسف عليه السلام كان وزيره، وكان اسمه قطفير<sup>(١)</sup>، فلما عبّر يوسف رؤيا الملك، عزل قطفير عمّا كان عليه، وفوّض إلى يوسف أمر مصر وألبسه التاج، وأجلسه على سرير الملك وأعطاه خاتمه. وهلك قطفير في تلك الليالي، فزوَّج الملك يوسف زليخا امرأة قطفير. وكان اسمها راعيل. فولدت له ابنتين إفرائيم وميشا<sup>(٢)</sup>. فلما دخلت السنة الأولى من سني الجذب هلك فيها كلّ شيء أعدوه في السنين المخصبة، فجعل أهل مصر يبتاعون من يوسف الطعام، فباعهم أوّل سنة بالنقود، حتى لم يبق بمصر دينار ولا درهم إلا قبضه، وباعهم السنة الثانية بالحليّ والجواهر، حتى لم يبق في أيدي الناس منها شيء، وباعهم السنة الثالثة بالمواشي والدواب، حتى احتوى

٣ - التوبة (١) ٧٧.

٤ - المفردات للراغب ٣٤٠.

٥ - في الأصل: للأيام، وما أثبتناه عن ديوان الإمام عليّ (ع) ص ٢٦٤ برواية الكيدري (تصحیح وترجمة الدكتور إمامي) وانظر ص ٢٠ من هذا الجزء.

١ - الحرائس للثعلبي ٧٠، ويقال: اطفير. انظر تاريخ الطبري ١/٢٣٥.

٢ - في تاريخ اليعقوبي ١/٣١: منسى، وفي قصص الأنبياء لابن كثير ١/٣٤٥: منسا، والكامل لابن الأثير ١/١٤٧: منشا.

المؤمنين عليه السلام: الصبر صبران، صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك. والذكر ذكران، ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزاً.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت أبي علي بن الحسين عليه السلام الوفاة، نمتني إلى صدره وقال: يا بني، أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، وبما ذكرني أباه أوصاه: يا بني، اصبر على الحق وإن كان مرّاً؛ → [٧٦/٧١] ١٤١.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.

بيان: يُحتمل أن يكون المراد بهم شهداء سائر الأمم، أو المعنى مثل ما يستحق ألف شهيد، وإن كان ثوابهم التفضلي أضعاف ذلك؛ → [٧٨/٧١] ١٤٢.

ما يقرب منه؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥ - كا<sup>٥</sup>. ٢٠ [٤٩/ ٥١، ٦٧] ويب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٢. [٥٣/٥٠].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن علي بن الحسين عليه

للسببر عاقبة عمودة الأثر  
وقل من جد في أمر يطالبه

فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر  
الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحنة مخوفة بالماره والصبر... إلى آخره.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره، كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مطلق عليه، ويتنحى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه المَلَكان اللذان يليان مُساءلته، قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه؛ → [٧٢/ ٧١] ١٤٠.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: ما حبسك عن الحج؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع عليّ دين كثير، وذهب مالي، وديني الذي قد لزميني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أن رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج. فقال لي: إن تصبر تُغثط، وإن لا تصبر ينقذ الله مقاديره، راضياً كنت أم كارهياً.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الأصمغ قال: قال أمير

٥ - الكافي ١/٢/١٣ ح.

٦ - الكافي ٢/٢/١٧ ح.

٥ - الكافي ١/٣٥٤/١٠ ح.

٧ - الكافي ٢/٨٩/٤ ح.

١ - الكافي ٢/٨٩/٧ ح.

٢ - الكافي ٢/٩٠/٨ ح.

٣ - الكافي ٢/٩٠/١٠ ح.

٤ - الكافي ٢/٩٠/١١ ح.

الله عليه وآله : بالصبر يُتَوَقَّع الفرج ، ومن يُدِمُّ قُرْعَ الباب يَلِج . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر مطية لا تكبو ، والقناعة سيف لا ينيو ؛ → ١٤٦ [ ٧١ / ٩٦ ] .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا »<sup>(٧)</sup> قال : اصبروا على الفرائض ، وصابروا على المصائب ، وربطوا على الأئمة<sup>(٨)</sup> عليهم السلام ؛ خلق<sup>٢/١٠</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٦٨ [ ٧١ / ١٩٥ ] .

الكافي<sup>(٩)</sup> : عن محمد بن عجلان قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام ، فشكا إليه رجلُ الحاجة ، فقال : اصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً . قال : ثم سكت ساعة ثم أقبل على الرجل فقال : أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو ؟ فقال : أصلحك الله ، ضيقٌ مُثْنَيْن ، وأهلُه بأسوأ حال . قال : فإنما أنت في السجن ، فتريد أن تكون في سعة ؟ ! أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن ؟ ! ؛ مين<sup>١/١٥</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٦١ [ ٦٨ / ٢١٩ ] .

٥ - كز الكراجكي<sup>٥٨</sup> .

٦ - الكافي ٢ / ٨١ ح ٢ .

٧ - آل عمران ( ٣ ) ٢٠٠ .

٨ - أي ربط النفس على طاعتهم والانتقاد لهم وانتظار فرجهم ، قال أمير المؤمنين ( ع ) : أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج ؛ منه مُد ظله .

٩ - الكافي ٢ / ٢٥٠ ح ٦ .

السلام قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له .

الكافي<sup>(١٠)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروءة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغناء<sup>(١١)</sup> أكثر من مروءة الإعطاء . وسأله جابر عن الصبر الجميل ! قال : ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس . وقال : من لا يُعِدِّ الصبر لنوائب الدهر يعجز ؛ خلق<sup>٢/١٠</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٣ [ ٧١ / ٨٣ ] .

في أن خلادة بنت أوس صارت رفيقة داود في الجئنة بالصبر ؛ → ١٤٥ [ ٧١ / ٨٩ ] وهـ<sup>٥</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٣٤١ [ ١٤ / ٣٩ ] .

مجالس المفيد<sup>(١٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً ! وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزنًا طويلاً ! ؛ خلق<sup>٢/١٠</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٥ [ ٧١ / ٩١ ] .

التحصيل<sup>(١٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله ، فيبتليه الله في جسده ، أو يُصَاب بهاله أو يُصَاب في ولده ، فإن هو صبر ببلّغه الله إيّاها .

كز الكراجكي<sup>(١٤)</sup> : قال رسول الله صلى

١ - الكافي ٢ / ٩٣ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ .

٢ - العنا خ ل ( الهامش ) .

٣ - أمالي المفيد ٤٢ / ٩ .

٤ - التحصيل ٥٨ / ١٢٠ .

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين ؛

خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup> : ٥٦ (٧٠ / ١٣٠) .

أما لي الطوسي<sup>(١)</sup> : النبوي : في أن أهل الصبر يدخلون الجنة بغير حساب ؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ٢٤١ (٧ / ١٧١) .

كيفية صبر أيوب على البلاء ؛ هـ، كط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٣-٢٠٥ (١٢ / ٣٤٢-٣٥٢) .

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup> : عن ابن عباس قال : إن امرأة أيوب قالت له يومئذ : لودعوت الله أن يشفيك ! فقال : ويحك كتنا في النعماء سبعين عاماً ، فهل نصبر في الضراء مثلها . فلم يمكث بعد ذلك إلا يسيراً حتى غوفي ؛ طه<sup>١٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup> : ١٤٢ (٨١ / ٢١٠) .

روى الطبرسي عن الرضا عليه السلام قال : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج ! أما سمعت قول العبد الصالح «وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ»<sup>(٣)</sup> ؛ هـ، ل<sup>٣٠</sup> : ٢١٣ (١٢ / ٣٧٩) .

خبر الحداد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام ويضعه في أرضه ، وأنه بلغ هذه المرتبة لأنه كان يصبر على بلاء الله ، ويرضى بقضائه ويشكر نعماءه ؛ هـ، ما<sup>٤١</sup> : ٣٠٦ (١٣ / ٣٤٦) .

١- أما لي الطوسي ١٠٠/١ .

٢- دعوات الراوندي ١٦٥/ح ٤٥٦ .

٣- مجمع البيان مجلد ٣/١٨٩ ، والآية ٩٣ في سورة هود (١١) .

في كثرة فائدة هذه الخلال الثلاث ؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٥ (٢٢ / ١٤٤) .

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين في سرية غالب بن عبد الله الليثي ؛ و<sup>٦</sup>، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٨٣ (٢١ / ٤٩) .

صبر سلمان على تعذيب اليهود إياه، رحمه الله ؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup> : ٧٦١ (٢٢ / ٣٧٠) .

باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق والصبر ؛ ز<sup>٧</sup>، نز<sup>٥٧</sup> : ١٣٤ (٢٤ / ٢١٤) .

تفسير القمي<sup>(٤)</sup> : قال الصادق عليه السلام : نحن صُبرٌ وشيعتنا أصبرمتا ، وذلك أنا صبرنا على ما نعلم ، وصبروا هم على ما لا يعلمون ؛ هـ ١٣٥ (٢٤ / ٢١٦) وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٣ (٧١ / ٨٤) .

الكنز<sup>(٥)</sup> : عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأغلق عليهم الباب وقال : يا أهلي وأهل الله ، إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام ، وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول : إن الله يقول : إنني قد جعلت عدوكم لكم فتنة ، فاقولون ؟ قالوا : نصبر يا رسول الله لأمر الله ، وما نزل من قضائه ، حتى نقدم على الله عز وجل ، ونستكمل جزيل ثوابه ، فقد سمعنا يعيد الصابرين الخير

٤- تفسير القمي ١٤١/٢ .

٥- تأويل الآيات ٣٦٨ (طبعة جماعة المدرسين) .

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: من كلامه عليه السلام: فنظرت فإذا ليس لي مُعين إلّا أهل بيتي، فضننتُ بهم عن الموت، وأغضيتُ على القذى، وشربتُ على الشجى، وصبرتُ على أخذ الكظم، وعلى أمرٍ من طعم العَلَقَم (وَأَلَم للقلب من حَز الشَّفَار)؛ → ١٧٧ [٢٩/٦١٠] وح<sup>٥</sup>، يو<sup>٦</sup>: ١٨٦ [٣٠/١٥] وح<sup>٧</sup>، سج<sup>٨</sup>: ٦٥٢ [٣٣/٥٦٩].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبتُ إلى الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحلهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع عليه السلام بخطه: إنّ الله جلّ ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيد الخلق<sup>(٦)</sup> لقالوا: «يَا وَيْلَتَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ...»<sup>(٧)</sup> الآية؛ سج<sup>٨</sup>، له<sup>٩</sup>: ٢٢٢ [٥٣/٨٩].

المناقب<sup>(٨)</sup>: في كتاب أبي محمد عليه السلام إلى عليّ بن بابويه: فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن عليّ، وأمر جميع شيعتي بالصبر؛ ٤ - نهج البلاغة ٦٨/ضمن خطبة ٢٦، وما بين القوسين يعود إلى مطلب آخر، انظر نهج البلاغة ٣٣٦/ذيل رقم ٢١٧، وفيه: ونخ الشفار.

٥ - الكافي ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦.

٦ - أي الإمام المهدي عليه السلام. انظر مثلاً: تأويل الآيات ٤٨١.

٧ - يس (٣٦) ٥٢.

٨ - المناقب ٤/٤٢٦.

كلّه. فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى سُمع نحيه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا»<sup>(١)</sup>. إنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

الكنز<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ»<sup>(٣)</sup> يا محمد من تكذيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجلٍ منك، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظّلمة؛ ز<sup>٤</sup>، نز<sup>٥</sup>: ١٣٥ [٢٤/٢٢٠].

في أخذ الميثاق على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وشيعتهم أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله؛ → ١٣٦ [٢٤/٢٢٠].

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين؛ ح<sup>٦</sup>، نج<sup>٧</sup>: ٥٣ [١٤٦، ١٥٢/٢٩/٤٢١، ٤٥٣].

باب فيه صبر أمير المؤمنين عليه السلام على المكاره؛ ط<sup>٨</sup>، صح<sup>٩</sup>: ٥٠٨ [٤١/١].

قوله عليه السلام في الخطبة الشّشقيّة: فصبرتُ وفي العين قذى، وفي الخلق شجسى، أرى تراثي نبأ؛ ح<sup>١٠</sup>، به<sup>١١</sup>: ١٥٩ [٢٩/٤٩٧].

١ - الفرقان (٢٥) ٢٠.

٢ - تأويل الآيات ٤٩٢ (طبعة جامعة المدرّسين).

٣ - سورة (ص) (٣٨) ١٧.



يب ١٢، لح ٣٨: ١٧٤ (٥٠/٣١٨).

ومن أشعار أمير المؤمنين عليه السلام:  
إني وجدت<sup>(١)</sup> - وفي الأثام تجربة -

لصبر عاقبة عمودة الأثر  
وقل من جد في أمر يطالبه

فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر؛  
ح ٨، سط ٦٦: ٧٥٢ (٣٤/٤١١).

أقول: وحاصل معناه بالفارسية:

صبر وظفر هر دو دودستان قديمند

بر اثر صبر نوبت ظفر آید

بگذرد این روزگار تلخ تر از زهر

بار دیگر روزگار چون شکر آید

باب فضل التعزي والصبر عند المصائب؛

طه ١/١٨: سج ٦٣: ٢٢٠ (٨٢/١٢٥).

البقرة: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا  
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ» أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ  
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

أعلام الدين<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه  
السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهن يكمل

المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة،

والصبر على النوائب؛ → ٢٢٢ (٨٢/١٣١).

عن الحسين بن علي عليها السلام، عن

١ - في الديوان: رأيت. انظر ص ١٥ من هذا الجزء،

الهامش رقم ٥.

٢ - البقرة (٢) ١٥٥-١٥٧.

٣ - أعلام الدين ١٣٣.

النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصابته  
مصيبة فقال إذا ذكرها: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ، جَدَّدَ اللهُ أَجْرَهَا مثل ما كان له يوم  
أصابت؛ → ٢٢٤ (٨٢/١٤١).

دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه  
السلام أنه قال: إِنَّا كَمُ وَالْجَزَعِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ  
الْأَمَلَ، وَيُضْعِفُ الْعَمَلَ، وَيُورِثُ الْهَمَّ.  
واعلم أَنَّ الْخُرْجَ فِي أَمْرَيْنِ: مَا كَانَتْ فِيهِ حِيلَةٌ  
فَالْإِحْتِيَالُ، وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَالْإِصْطِبَارُ؛  
→ ٢٢٥ (٨٢/١٤٤).

باب في ذكر صبر الصابرين والصابرات؛

طه ١/١٨، سد ٦٤: ٢٢٦ (٨٢/١٤٩).

فيه: حكاية العبد الصالح، الذي كان في  
غريش مصر وذُهِبَ عيناه، واسترسلت يده  
ورجلاه، وكان يحمده الله كثيراً، وكان له ابن  
يتعاهده أوقات صلواته، ويُطْعِمُهُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ،  
فافتترسه السبع، فلما علم أبوه بذلك قال:  
الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من  
الدنيا، ثم شق شقة فأت، قَرَرْتُ فِي الْمَنَامِ  
عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجَلِ زَيْ، فِي رُوضَةِ خُضْرَاءَ  
قَائِمًا يَتْلُو الْقُرْآنَ؛ → ٢٢٦ (٨٢/١٤٩).

حكاية صبر أبي طلحة وزوجته عند وفاة  
ابنه (يأتي في عبدالله بن أبي طلحة)<sup>(٥)</sup>.  
وبعض الحكايات في ذلك، وحكاية صبر أم

٤ - دعائم الإسلام ٢٢٣/١.

٥ - ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي  
رحمه الله.

له ابن فجزع عليه وصاح ، فنزل عليه مَلَكَان ، فقال أحدهما : إِنَّ هذا مَرَّ بِنِغْمَةٍ عَلَى زَرْعِي فَأُفْسِدُهُ ، فقال الآخر : إِنَّ هذا زَرْعٌ بَيْنَ الْجِبَلِ وَالنَّهْرِ وَلَمْ يَكُنْ لِي طَرِيقٌ غَيْرُهُ ! فقال له القاضي : أَنْتَ حِينَ زَرَعْتَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ طَرِيقُ النَّاسِ ؟ فقال له المستفتي : فَأَنْتَ حِينَ وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَمُوتُ ؟ إِنْ فَارَجَ إِلَى قَضَائِكَ . ثُمَّ عَرَجَا ؛ → ٢٢٨ [ ٨٢ / ١٥٥ ] .

أقول: حُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّهُ سَخِطَ كَيْسَرِي عَلَى بُزْرِجَهْرٍ فَجَبَسَهُ فِي بَيْتٍ مَظْلَمٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُصْقَدَ بِالْحَدِيدِ ، فَبَقِيَ أَيَّامًا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ ، فَإِذَا هُوَ مُنْشَرَحُ الصَّدْرِ مُطْمَئِنِّ النَّفْسِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مِنَ الضِّيقِ وَنَرَاكَ نَاعِمَ الْبَالِ ؟ فقال : اصْطَنَعْتُ سِتَّةَ أَخْلَاطٍ وَعَجَنْتَهَا وَاسْتَعْمَلْتُهَا ، فَهِيَ الَّتِي أَبْقَيْتَنِي عَلَى مَا تَرَوْنَ . قَالُوا : صَفِّ لَنَا هَذِهِ الْأَخْلَاطَ ، لَعَلَّنَا نَنْتَفِعُ بِهَا عِنْدَ الْبُلُوَى . فقال : نَعَمْ ، أَمَّا الْخَلْطُ الْأَوَّلُ : فَالْتَّقَةُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَمَّا الثَّانِي : فَكُلُّ مَقْدَرٍ كَاتِنٍ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَالْصَّبْرُ خَيْرٌ مَا اسْتَعْمَلَهُ الْمَتَحَنُّ ، وَأَمَّا الرَّابِعُ : فَإِذَا لَمْ أَصْبِرْ فَمَاذَا أَصْنَعُ ؟ وَلَا أُعِينُ عَلَى نَفْسِي بِالْجَزَعِ ، وَأَمَّا الْخَامِسُ : فَقَدْ يَكُونُ أَشَدَّ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَمَّا السَّادِسُ : فَمَنْ سَاعَةً إِلَى سَاعَةٍ فَرَجَ . فَبَلَغَ مَا قَالَهُ كَسْرِي فَأَطْلَقَهُ وَأَعَزَّهُ (٣) .

٣ - انظر كشكول البهائي ١٠٢/٢ .

عقيل ، وهي امرأة كانت في البادية ، فنزل عليها ضيفان ، وكان ولدها عقيل مع الإبل ، فأخبرت بأنه ازدحمت عليه الإبل فرمت به في البئر فهلك ، فقالت المرأة للناعي : انزل واقض ذِمَامَ الْقَوْمِ ، وَدَفَعْتَ إِلَيْهِ كِبْشًا فَذَبَحَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَقَرَّبَ إِلَى الْقَوْمِ الطَّعَامَ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَتَعَبَّوْنَ مِنْ صَبْرِهَا . قَالَ الرَّاوِي : فَلَمَّا فَرَعْنَا خَرَجْتَ إِلَيْنَا وَقَالَتْ : يَا قَوْمَ ، هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُحَسِّنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَاقْرَأْ عَلَيَّ آيَاتِ أَنْعَزَى بِهَا عَنْ وَلَدِي ، فَقَرَأْتُ « وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ » الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ - إِلَى قَوْلِهِ - « الْمُهْتَدُونَ » (١) ، فَقَالَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . ثُمَّ صَفَّتْ قَدَمَيْهَا وَصَلَّتْ رُكْعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنِّي فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي ، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي بِهِ ، وَلَوْ بَقِيَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ - قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَبَقِيَ ابْنِي لِحَاجَتِي إِلَيْهِ - فَقَالَتْ : - لَبَقِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمْتِهِ ، فَخَرَجْتُ ... → ٢٢٧ [ ٨٢ / ١٥٠ ] .

صحيفة الرضا (٢) : خبر عالم كان في بني إسرائيل ، كان له امرأة ، وكان بها معجباً ، فماتت فجزع عليها ، فعزته امرأة مستفتية منه باستعارة حلتي من جاره ، وأنهم طلبوا ردّها إليهم . وخبر قاض كان في بني إسرائيل ، مات

١ - البقرة (٢) ١٥٥-١٥٧ .

٢ - لم نجده في صحيفة الرضا بل العنبر كما في البحار : مسكن الفؤاد (١١١ و ١١٢) مع اختلاف يسير .

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام :

هي حالان شدة ورخاء  
وسجالان نعمة وبلاء  
والفتى الحاذق الأريب إذا ما  
خانه الدهر لم يخنه العزاء  
إن ألمت ملامة بي فإني  
في الملمات صخرة صماء  
صابر في البلاء علمًا بأن لي  
س يدوم النعيم والبلاء<sup>(١)</sup>

## صبع

الخبر الباقي : فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الله ، يأتي في (عيب) .

ذو الإصبع ، هو خُرثان بن مُحَرَّث القُدَواني ، ولُقِّب بذِي الإصْبَع لأنَّ حَيَّة نهشته على إصبعه فسلَّت فسُمِّي بذلك ، قيل : إنه عاش ثلاثمائة سنة . كان هو أحد حكام العرب في الجاهلية ، وكان له بنات أربع ، فعرض عليهن التزويج فأبتنَّ وقلن : خدمتك وقربك أحب إلينا . فأشرف عليهنَّ يومًا من حيث لا يترينه ، فقلن : لتقل كل واحدة مما في نفسها ، فقالت الكبرى :

ألا هل أراها ليلة وضجيعها

أشتم ، كنصل السيف غير المهتر  
علم بأدواء النساء ، وأصله

١ - ديوان الإمام علي (ع) ٣٨ (تصحیح وترجمة الدكتور إمامي) ، وفيه : إلتأواء ، بدل البلواء .

إذا ما انتمى من سر أهلي وعندي  
فقلن لها : أنت تريدن ذا قراية قد  
عرفته ... القصة ، وهي تشبه حديث أم زرع .  
ورؤي لذي الإصبع أبيات منها :  
ذهب الذين إذا رأوني مقبلًا  
هشوا إليّ ورخبوا بالمُقْبِلِ  
وهُم الذين إذا حلتُ حمالة  
ولقسيتهم فكأنني لم أحمل  
ومن كلمات إحدى بناته : « زوج من عُود  
خير من قُعود » فضت مثلاً<sup>(٢)</sup> ؛ يبع ١٣ ، ك ٢٠ :  
٧١ [٥١ / ٢٧٠] .

## صبع

باب فطرة الله سبحانه وصبعته ؛ بين ١/١٥ ،  
د : ٣٥ [٦٧ / ١٣٠] .

البقرة : « صَبَغَ اللهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ  
اللهِ صَبْغَةً »<sup>(٣)</sup> .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، في  
قوله تعالى : « صَبَغَ اللهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ  
اللهِ صَبْغَةً » قال : الإسلام ؛ ٣٦ [٦٧ / ١٣١] .  
الأصْبَغ بن نُبَاتَةَ - بضم النون -  
المَجَاشِي : رجال النجاشي :

رجال النجاشي<sup>(٥)</sup> : كان من خاصة أمير

٢ - انظر مجمع الأمثال ١/٣٢٠ رقم ١٧٢٩ .

٣ - البقرة (٢) ١٣٨ .

٤ - الكافي ٢/١٤ .

٥ - رجال النجاشي ٨/رقم ٥ .

الله صَلَّى الله عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: قل: «الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلِّ حال»، ثمَّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أصْبِغ، لئن ثبتت قدمك، وتمت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك؛ ط<sup>١</sup>، قكذ<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٥].

الحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الأصْبِغ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء، فدعاني وقال: هلمَّ إلى هذا الشواء، فقلت: أنا إذا أكلت ضرتي، فقال: ألا أعلمك كلمات تقولهنَّ وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام؟ قل: «اللهمَّ إني أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض والسماء، الرحمن الرحيم الذي لا يضرُّ معه داء» فلا يضرُّك أبداً؛ يد<sup>١٤</sup>، ر<sup>٢٠٠</sup>: ٨٨٧ [٦٦/ ٣٧٩].

بكاء الأصْبِغ على أمير المؤمنين عليه السلام عند بابه لما ضربه ابن مُلْجَم، ودخوله عليه وهو معصوب الرأس بعمامة صفراء، وقد نَزَفَ واصفرَّ وجهه، وقوله: حدَّثني بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ ط<sup>١</sup>، قكز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٠ [٤٢/ ٢٠٤].

وفي رواية أخرى: فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة، وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السَّم؛ ط<sup>١</sup>،

المؤمنين عليه السلام، وعُمِّر بعده، روى عنه عهد الأَشتر ووصيته إلى عمِّد ابنه؛ ضه<sup>١٧</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٧٤ [٧٧/ ٢٦٥].

وكان يوم صَبَّغٍ على شرطة الخميس، وقال لأمر المؤمنين عليه السلام: قدمني في البقيّة من الناس، فإنك لا تفقِد لي اليوم صبراً ولا نصراً. قال عليه السلام: تقدّم باسم الله والبركة<sup>(١)</sup>. فتقدّم وأخذ رايته وسيفه فضى بالراية مرتجزاً، فرجع وقد خُصَّب سيفه ورمحه دمًا، وكان شيخاً ناسكاً عابداً، وكان إذا لقي القوم لا يغمد سيفه، وكان من ذخائر عليّ عليه السلام ممّن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، كذا عن نصر بن مُزَاجِم؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٠ [٣٢/ ٥١٥].

إخبار الأصْبِغ عن كيفة وفاة سلمان رحمه الله، وكان رحمه الله عنده وقت وفاته؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٧٦٢ [٢٢/ ٣٧٤].

أُمالي الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن الأصْبِغ قال: كنتُ أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا أدعوا الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أصْبِغ، قلتُ: لبيك. قال: أيُّ شيء كنتُ تصنع؟ قلتُ: ركعتُ وأنا أدعو الله. قال: أفلا أعلمك دعاءً سمعته من رسول

١- وقعة صَبَّغٍ ٤٠٦.

٢- أُمالي الطوسي ١٧٦/١.

٣- الحاسن ٤٣٨/ح ٢٨٩، في الأصل: الكافي، سهواً.

ص ٩٠: ٤٣٦ [٤٥/٤٠].

رؤية الأصبغ مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذؤن<sup>(١)</sup>، يوم مسجد قبا، بإعجاز الحسين عليه السلام؛ ي ١٠، كه ٢٥: ١٤٢ [١٨٤/٤٤].

أقول: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة الأصبغ بن نباتة: وقال الثَّقَلَيْنِي: كان يقول بالرجعة، وقال ابن حبان: فُتِنَ بِحَبِّ عَلِيٍّ فَأَتَى بِالطَّامَاتِ فَاسْتَحَقَّ مِنْ أَجْلِهَا التَّرْكَ<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. ويأتي في (صحب) أنه رحمه الله كان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن الصَّبَّاح، هو نور الدين علي بن محمد بن الصَّبَّاح المَكِّي المالكي، صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام»، توفي سنة ٨٥٥. قال الكاتب الجليبي: وقد نسب بعضهم إلى الترفض لما ذكر في خطبة أولها: الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأمة نصب الإمام العادل... إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

## صبا

خبر شهادة صبي برسالة محمد صلى الله

١ - قال المجلسي: لأبي دون أي لأبي بكر، عبر به عنه تقية. والدون: الحنيس. البحار ١٨٥/٤٤.

٢ - ميزان الاعتدال ١/٢٧١/١ رقم ١٠١٤.

٣ - كشف الظنون مجلد ١/٢٧١، وانظر الكنى والألقاب ٣٣٠/١.

عليه وآله؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٠ [١٧/٣٩٠].

باب الدعاء لدفع الجنِّ والخافوف وأُمِّ الصَّبَّيَّان؛ عا ١٩/٢، قد ١٠٤: ٢٢١ [٩٥/١٤٨].

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: كتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبي له يشتكي ريح أُمِّ الصَّبَّيَّان، فقال: أكتب في رقٍّ وعلقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله. والمكتوب هذا: بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم القديم الذي لا يزول، أعوذ بعزة الحقي الذي لا يموت من شر كل حيٍّ يموت؛ → ٢٢٢ [٩٥/١٥١].

## صحب

باب حُسن المعاشرة وحسن الصُّحبة؛ عشر ١٦، ي ١٠: ٤٤ [٧٤/١٥٤].  
النساء: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...»<sup>(٥)</sup> الآية.  
قرب الإسناد<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة.

الخصال<sup>(٧)</sup>: في خبر الأعمش، عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الأئمة عليهم السلام: ودينهم الورع والعفة - إلى أن قال - وحُسن الصحبة وحُسن الجوار.

٤ - دعوات الراوندي ٢٠١/ح ٥٥٤.

٥ - النساء (٤) ٣٦.

٦ - قرب الإسناد ٢٤.

٧ - الخصال ٤٧٩/٤٦.

عشرين سنة قرابة؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٨ [٧٧/١٦٨].

النجوم<sup>(٥)</sup>: عن «ربيع الأبرار» أنه كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم وعلم الطب، فلا يعلمونها أولادهم، لحاجة الملوك إليهما، لئلا يكون سبباً في صحة الملوك والدنوتهم، فيضمحل دينهم؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٢ [٥٨/٢٥٥].

أقول: قد تقدّم في (حسن ابن الشيخ زين الدين) ما يناسب ذلك، ويأتي ما يتعلق بالصحة في (صدق) إن شاء الله تعالى.

باب فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين ومجل أحوالهم؛ و<sup>٦</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٧٤٣ [٢٢/٣٠١].

الحشر: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ - إلى قوله تعالى - رَوْوْفٌ رَجِيمٌ»<sup>(٦)</sup>.

الحصا<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً: ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم يُرَ فيهم قَدَرِي ولا مُزَجِّي ولا حَرُورِي ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يكون الليل

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام صاحبه الذمّي وقوله له: هذا من تمام حُسن الصحبة، وقد تقدّم خبره في (خلق)؛ → ٤٤ [٧٤/١٥٧].

أمال<sup>(٨)</sup> الطوسي<sup>(٩)</sup>: عن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: من صحبتك؟ فقلت له: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أن مَنْ صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة؟!<sup>(١٠)</sup>

السرائر<sup>(١١)</sup>: عن «جامع البرزنجي»، عن أبي الربيع الشامي قال: كتنا عند أبي عبد الله عليه السلام، والبيت غاص بأهله، فقال: إنه ليس منا من لم يُحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومخالطة<sup>(١٢)</sup> من مالحه، ومخالطة<sup>(١٣)</sup> من خالقه؛ → ٤٥ [٧٤/١٦١].

السجادي: في النهي عن مصاحبة خمسة وعادتهم ومرافقتهم في طريق، وهم: الكذاب والفاسق، والبخل، والأحق، والقاطع لرحمه. وقد تقدّم في (رحم).

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صحبة

١ - أمالي الطوسي ٢/٢٧.

٢ - مستطرفات السرائر ٦١/٣٣.

٣ - أي المؤاكلة. لسان العرب ٢/٦٥٥.

٤ - المخالطة: معاشرته الناس على أخلاقهم. انظر لسان

العرب ١٠/٨٧.

٥ - فرج المهرموم في تاريخ علماء النجوم ١١٣ عن ربيع الأبرار ١/١١٩.

٦ - الحشر (٥٩) ٨-١٠.

٧ - الحصا ٦٤٠/ح ١٥.

والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير!

بيان: الخمير: هو ما يُجعل في العجين ليجود، وكأنهم لا يفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجودة الغذاء؛ → ٧٤٤ / ٢٢ / ٣٠٥ .

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالناس صلاة الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظّمهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثم قال: أم والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنهم ليصبحون ويُمسون شُعْثاً غُبْراً... إلى آخره؛ → ٧٤٥ / ٢٢ / ٣٠٦ .

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: روي عن صَغَصَعَةَ بن صُوحَانَ العبدي قال: صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم صلاة الصبح، فلما سلّم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، حتى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا - يعني جامع الكوفة - قيس رمح، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنهم ليراحون في هذا الليل بين جباههم ورُكَبِهِم، فإذا أصبحوا أصبحوا

شُعْثاً غُبْراً، بين أعينهم شبه رُكَب المِعْزَى، فإذا ذكروا الموت ماؤوا كما يمد الشجر في الريح، ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم، ثم نهض عليه السلام وهو يقول: كأنّما القوم باتوا غافلين؛ بين ١/١٥، يد ١٤: ٧٩ / ٦٧ / ٣٠٢ .

الكافي<sup>(٣)</sup>: ما يقرب منه؛ ط ٩، فكرر ١٢٧: ٦٦١ / ٤٢ / ٢٤٧ .

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فما أرى أحداً يُشَبِّهُهُمْ! لقد كانوا يصبحون شُعْثاً غُبْراً... إلى آخره؛ بين ١/١٥، لزر ٣٧: ٢٩٩ - جا ٥ - ٢٩١ / ٦٩ / ٣٠٧، ٢٧٨ .

الطبري: روي أنّه لما نُسخ فرض قيام الليل طاف النبي صلى الله عليه وآله ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزناير، لما سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة<sup>(٥)</sup>؛ و ٦، ط ٩: ١٤٥ / ١٦ / ٢٠٤ .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: النبي: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم، بأيّها أخذ اهتدي، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم،

٣ - الكافي ٢/٢٣٦/ح ٢٢ .

٤ - نهج البلاغة ١٤٣/ضمن خطبة ٩٧ .

٥ - مجالس المفيد ١٩٦/ح ٣٠ .

٥ - انظر تفسير الطبري ٢٩/١٢٤ .

٦ - معاني الأخبار ١٥٦ .

١ - أمالي الطوسي ١/١٠٠ .

٢ - إرشاد المفيد ١٢٦ .

واختلاف أصحابي لكم رحمة . فقيل : يا رسول الله ، ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي ؛ و<sup>٦</sup>، عه ٧٤٥ : [٣٠٧ / ٢٢] .

في أنَّ « أصحابي كالنجوم » من المفريات ؛ ط<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : [٤٠٧ / ٣٥] .

باب فيه فضائل بعض أكابر الصحابة ؛ و<sup>٦</sup>، عز ٧٤٧ : [٣١٥ / ٢٢] .

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة ؛ و<sup>٦</sup>، عط ٧٦٧ : [٣٩٣ / ٢٢] و و<sup>٦</sup>، سز ٦٧٥ : [١ / ٢٢] و و<sup>٦</sup>، لا ٣١١ : [١٤٨ / ١٨] .

في أنَّ الصحابة كسائر الناس ، فيهم العدول والمتناقض والفاستق والضالّة ، وقد ارتدّ كثير منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله . ولكن أكثر العامة على أنَّ الصحابة كلّهم عدول ، وقيل : هم كغيرهم مطلقاً ، وقيل : هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين عليّ عليه السلام ومعاوية ، وأمّا بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقاً . وقال المعتزلة : هم عدول إلّا من علم أنّه قاتل عليّاً عليه السلام فإنّه مردود ؛ ح<sup>٨</sup>، ٨ : [٣٦ ، ٣٣ / ٢٨] .

في أنَّ الأصحاب تركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً بخطب يوم الجمعة فانفضّوا إلى التجارة ، ولم يبق معه صلى الله عليه وآله إلّا اثنا عشر رجلاً ، فنزلت : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً آنَفَضُوا إِلَيْهَا »<sup>(١)</sup> ؛ و<sup>٦</sup>، سز ٦٨٥ :

[٥٩ / ٢٢] .

قال المجلسي : أقول : قد أثبتنا في باب غزوة تبوك أحوال أصحاب العقبة وكفرهم ، وحال حذيفة ، وفي باب أحوال سلمان أحوال جماعة ، وفي أبواب غزوات النبي صلى الله عليه وآله أحوال جماعة ، لا سيما في غزوة بدر وتبوك ، ثم ذكر أسامي جماعة من الصحابة ، وأشار إلى الباب الذي يُذكر فيه ؛ → ٦٩٢ . [٩١ / ٢٢] .

الكافي<sup>(٢)</sup> عن زُرّارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا أنّي أكره أن يقال : إنّ محمداً استعان بقوم ، حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم ، لضربتُ أعناق قومٍ كثيرٍ ؛ → ٧٠٥ [٢٢ / ١٤١] .

باب فيه تأديب الصحابة في عشرتهم مع النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ١٩٥ [١٥ / ١٧] .

ذكر ما حكاه غُرّوة بن مَسْعُود الثَّقَفِيّ عن آداب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup> : [٣٣٢ / ٢٠] .

كثرة ثباتهم في جهاد الأعداء ؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ٤٩٢-٥١٥ [٣٩-١٣٨ / ٢٠] .

تفسير القمي<sup>(٣)</sup> في قصة الأحزاب قال :

٢ - الكافي ٨ / ٣٤٥ ح / ٥٤٤ .

٣ - تفسير القمي ٢ / ١٨٦ .

١ - الجمعة (٦٢) ١١ .



ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا نافتق، إلا القليل؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٧</sup>؛ ٥٣٥ [٢٠/ ٢٢٩].

تفسير القتي<sup>(١)</sup>: في صلح الحديبية، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: انمروا بُدُنَكُمْ واحلقوا رؤوسكم. فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نَسَحْ بين الصفا والمروة؟! فاعتَم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك، وشكا ذلك إلى أُمِّ سَلَمَةَ فقالت: يا رسول الله، انمروا أنت واحلق، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله، وحلق، فنحر القوم على حيث<sup>(٢)</sup> يقين وشك وارتباب؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٢ [٢٠/ ٣٥٣].

فرار الأصحاب في غزوة حنين، ونداء العباس رضي الله عنه: يا أصحاب سورة البقرة، وبأصحاب الشجرة إلى أين تفرون، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله؟! و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦٠٩ - ما<sup>٥٠</sup>: ٦١٦ [٢١/ ١٤٧، ١٧٨].

أقول: قال الفيروزآبادي في (بدع): والتبادح الترامي بشيء رخو، وكان الصحابة يتمازحون حتى يتبادحون بالبطيخ، فإذا خربهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر<sup>(٣)</sup>؛

١ - تفسير القتي ٣١٤/٢.

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية): خبت، والظاهر أنها تصحيف على غير. انظر هامش البحار.

٥ - أمالي الطوسي ١٨٧/٢.

٣ - القاموس المحيط ٢٢٢/١.

انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: الصحابي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث: كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل: وروى عنه، وقيل: أو رآه الرسول صلى الله عليه وآله. قيل: وكان أهل الرواية عند وفاته مائة ألف وأربعة عشر ألفاً<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

باب فيه ذكر أصحاب النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام الذين كانوا على الحق، ولم يفارقوا أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر بعض المخالفين والمنافقين؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٥ [٣٤/ ٢٧١].

عن أبي عمرو الكندي قال: كنا ذات يوم عند علي عليه السلام، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج، فقالوا: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك، فسألوه عن ابن مسعود وعن أبي ذرٍّ وحذيفة وسلمان وعمار وعن نفسه؛ ح<sup>٨</sup>: ٧٣٣ [٣٤/ ٣١٧].

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في مدح أصحابه في محاربة صفين:

يا أيها السائل عن أصحابي

إن كنت تبغني خبر الصواب

أنبئك عنهم غير ما تكذب

بأنهم أوعى الكتاب

صبر لدى الهيجاء والضراب

فقل بذلك معشر الأحزاب

٤ - مجمع البحرين ٩٩/٢.

... الأبيات (١).

وقال في مدح قبائل من عسكره: الأزرد  
سني على الأعداء كلهم ... وقد تقدّم في  
(أزد)؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧٥٠ [٤٠٣/٣٤].

كان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من  
كثرة العبادة كأنهم شنان بوال، وقد تقدّم  
وصفهم في (شيع).

كشف المحجة (٢): عن كتاب «الرسائل»  
للكليّني رحمه الله بالإسناد قال: كتب أمير  
المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من  
النهر، وأمر أن يُقرأ على الناس - إلى أن  
قال - فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع، فقال  
له: أدخل عليّ عشرة من ثقاتي، فقال: ستمهم  
يا أمير المؤمنين، فقال: أدخل أصبغ بن  
نُبّاتة، وأبا الطّفَيْل عامر بن وأبنة  
الكِنّاسيّ، وزرّ بن حُبَيْش الأسديّ،  
وجُوَيْرِيّة بن مُشِير القَبْدِيّ،  
وَحُثَيْف بن زُهَيْر الأسديّ، وحارثة بن  
مِضْرَاب الهمدانيّ، والحارث بن عبد الله  
الأعور الهمدانيّ، ومصابيح النّخع (٣):  
عَلَقَمَة بن قَيْس، وَكَمَيْل بن زِيَاد،  
وَعَمَيْر بن زُرّارة، فدخلوا إليه، فقال لهم:

١ - ديوان الإمام عليّ (ع) ص ١٣٢ (تصحیح وترجمة  
إمامي)، وليس فيه ولا في البحار غير هذه الأبيات الثلاثة.

٢ - كشف المحجة ١٧٣.

٣ - أي هؤلاء الثلاثة عَلَقَمَة وَكَمَيْل وَعَمِير مصابيح قبيلة  
النّخع؛ منه.

خذوا هذا الكتاب؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٤ [٧/٣٠].

باب ما جرى من الفتن، من غارات  
أصحاب معاوية على أعمال عليّ عليه السلام،  
وتناقل أصحابه عليه السلام عن نصره،  
وشكايتهم منه؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٦٩ [٧/٣٤].

نهج البلاغة (٤): من خطبة له عليه السلام  
في خطاب أصحابه: وقد بلغتم من كرامة الله  
لكم منزلة تُكرّم بها إمامكم؛ → ٦٩١ [١٠٧/٣٤].

نهج البلاغة (٥): من كلام له عليه السلام  
في ذم أهل العراق: أما بعد يا أهل العراق،  
فإنّا أنتم كالمرأة الحامل، حملت فلماً أنتمت  
أملصت، ومات قيمتها، وطال تأيّمها، وورثها  
أبعدها. أما والله ما أتيتكم اختياراً، ولكن  
جئت إليكم سَوْفاً، ولقد بلغني أنّكم  
تقولون: عليّ يكذب، قاتلكم الله! فعلى من  
أكذب؟! أعلى الله؟! فأنّا أول من آمن به، أم  
على نبيّه؟! فأنّا أول من صدقه؛ → ٦٩٠ [٣٤/١٠٣].

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام من  
أصحابه؛ → ٦٧٩ [٤٨/٣٤].

نهج البلاغة (٦): من كلام له عليه السلام  
في ذم أصحابه: أحمّد الله على ما قضى من أمر  
وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم؛ → ٦٨٧  
[٨٥/٣٤].

٤ - نهج البلاغة ١٥٤/ضمن خطبة ١٠٦.

٥ - نهج البلاغة ١٠٠/خطبة ٧١.

٦ - نهج البلاغة ٢٥٨/خطبة ١٨٠.

فكد<sup>١٢</sup>: ٦٣٥ [٤٢/١٤٥].

ابتلاء الحسن عليه السلام بمنافقي أصحابه  
وغدرهم به ؛ ي ١٠ ، يط ١٩ ، ١١٠ ، ١١١ [٤٤/  
٤٣ ، ٤٨].

باب أحوال عشائر الحسن بن علي عليه  
السلام وأصحابه ؛ ي ١٠ ، كا ٢١ : ١٢٥ [٤٤/  
١١٠].

الناقب<sup>(٤)</sup>: من أصحاب الحسن عليه  
السلام: عبدالله بن جعفر، ومسلم بن عقيل،  
وعبيد الله بن العباس، وحبيبة بنت جعفر  
الوالبيّة، وحذيفة بن أسيد، وعمر بن  
قيس المشرقي، وأبو مختف لوط بن  
يحيى الأزدي، إلى غير ذلك. وبابه:  
قيس بن ورقاء المعروف بـ«سفينة». وحواريوه:  
سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن  
أسيد الغفاري؛ → ١٢٦ [٤٤/١١٢].

باب فيه إشارة إلى معدود من أصحاب  
الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، كو ٢٦ : ١٤٣  
[٤٤/١٨٩].

مدح أصحاب الحسين عليه السلام في  
حديث زائدة عن السجاد عليه السلام  
وحاصله: إنه قال جبرئيل لرسول الله صلى الله  
عليه وآله: وإن سبكت هذا - وأوماً بيده إلى  
الحسين عليه السلام - مقتوك في عصاية من  
ذرّيتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك،

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من كلام له في ذم  
أصحابه: [كم] أداريكم كما تُدارى البكار  
العِمدة والثياب المتداعية... إلى آخره، ويأتي  
في (ضرب) ؛ → ٦٨٥ [٣٤/٧٩].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: من كلامه عليه السلام  
يجري مجرى الاحتجاج، مشتملاً على التوبيخ  
لأصحابه على ثقاتهم لقتال معاوية، والتنفيذ  
متضمنًا للوم والوعيد: أيها الناس إني  
استغفركم لجهاد هؤلاء فلم تنفروا؟! →  
٦٩٧ [٣٤/١٣٥].

أقول: وتقدّم ما يناسب ذلك في (أدب).  
منتخب البصائر<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه  
السلام لأبي الطّفيل في حديث: والله لو  
أدخلت على عاقبة شيعتي، الذين بهم أقاتل،  
الذين أقروا بطاعتي، وسوّوني أمير المؤمنين،  
واستحلّوا جهاد من خالفني، فحذّتهم ببعض  
ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به  
جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه  
وآله، لتفرّقوا عني حتّى أبقى في عصاية من  
الحق؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢١٧ [٥٣/٦٩].

باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه  
السلام، وفيه أحوال عبدالله بن العباس؛ ط ٩،

١- نهج البلاغة ٩٨/خطبة ٦٩. وما بين المعقوفتين من  
المصدر.

٢- إرشاد المفيد ١٤٨.

٣- مختصر بصائر الدرجات ٤١.

٤- الناقب ٤٠/٤، ٢٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله يُقْتَل ، ولا يحق  
عرق دواب أصحابه حتى يدخلوا الجنة ،  
فيعانقوا الحور العين ؛ ي ١٠ ، ل ٣٠ : ١٥١ [ ٤٤ /  
٢٢٤ ] .

تفسير فوات (٤) : إخبار النبي فاطمة  
صلوات الله عليها بشهادة الحسين عليه السلام ،  
وقوله صلى الله عليه وآله : وهو يومئذ في عصبة  
كانهم نجوم السماء ، يتأدون إلى القتل ، وكأني  
أنظر إلى معسكرهم ، وإلى موضع رحلهم  
وتربتهم ؛ ي ١٠ ، لا ٣١ : ١٦٠ [ ٤٤ / ٢٦٤ ] .

مدح أصحابه عليه السلام في باب فضل  
الشهداء معه ، وعلة عدم مبالاتهم بالقتل ؛  
ي ١٠ ، له ٣٥ : ١٦٧ [ ٤٤ / ٢٩٧ ] .

أخبار أصحاب الحسين عليه السلام عن  
ثباتهم في نصره مولاهم في ليلة عاشوراء ؛ ي ١٠ ،  
لز ٣٧ : ١٧١ - ١٩٢ [ ٤٤ / ٣١٦ - ٣٩٤ ] .

جهادهم الأعداء ؛ → ١٩٥ - ١٩٩  
[ ٤٥ / ١٢ - ٣١ ] .

لما ارتضى أصحاب عمر بن سعد ما بقي من  
أصحاب الحسين عليه السلام إلا أصحابه من  
سهامهم ؛ → ١٩٤ [ ٤٥ / ١٢ ] .

أشعار بحير قاتل بُزَيْر في مدح أصحاب  
الحسين وصبرهم للظعن والضرب :  
معني مُزني لم تحته كعوبه  
وأبيض مشحود الغرارين قاطع

بضفة (١) الفرات ، بأرض تُدعى كربلاء - إلى  
قوله - فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها ،  
تولّى الله تعالى قبض أرواحها بيده ، وهبط إلى  
الأرض ملائكة من السماء السابعة ، معهم آنية  
من الياقوت والزمرد ، مملوءة من ماء الحياة ،  
وحلّل من خلل الجنة ، وطيب من طيب  
الجنة ، فغسلوا جثثهم بذلك الماء ، وألبسوها  
الحلل وحطّطوها بذلك الطيب ، وصلى  
الملائكة صفّاً صفّاً عليهم ؛ ح ٨ ، ب ٢ : ١٣  
[ ٥٩ / ٢٨ ] .

في أن أساميهم مكتوبة في الصحيفة التي  
كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام ، ونشير إلى  
ذلك في (صحف) .

في أن الحسين عليه السلام وأصحابه من  
سادات الشهداء يوم القيامة ؛ ط ٩ ، ما ٤١ :  
١٣٣ [ ٣٦ / ٢٥٣ ] .

الكنز (٢) : الصادقي : وأصحابه - أي  
أصحاب الحسين عليه السلام - من آل محمّد  
عليهم السلام ، هم الراضون عن الله يوم  
القيامة ، وهو راض عنهم ؛ ي ١٠ ، كح ٢٨ :  
١٥٠ [ ٤٤ / ٢١٩ ] .

أما الصدوق (٣) : عن كعب الأخبار  
قال : إنّ في كتابنا أنّ رجلاً من ولد محمّد

١ - أي جانب الفرات (الهامش) .

٢ - تأويل الآيات ٧٦٩ .

٣ - أمالي الصدوق ١٢١ / ح ٤ .

٤ - تفسير فوات ٥٥ .

فجَرَدَتْهُ في عُصْبَةٍ ليس دينهم  
كديني، وإني بعد ذلك لقانع  
وقد صبروا للطعن والضرب حُسْرًا  
وقد جالدوا، لو أن ذلك نافع؛  
→ ١٩٥ [١٦/٤٥].

الخِرائج<sup>(١)</sup>: في أنهم لا يجدون ألم مس  
الحديد؛ → ٢١١ [٨٠/٤٥] ويج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>:  
٢١٥ [٦٢/٥٣].

قول ميثم رضي الله عنه لَجَبَلَةِ الْمَكَّةِ:  
اعلمي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء  
يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء  
درجة؛ ي<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٤ [٢٠٣/٤٥].

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: رؤية أم سلمة رسول  
الله صلى الله عليه وآله في المنام شاحبًا  
كثيبًا، وقوله لها: ما زلتُ اللَّيلة أحفر القبور  
للحسين وأصحابه؛ ي<sup>١٠</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥١ [٤٥/٢٣٠].

وفي «أمالى الطوسي»<sup>(٣)</sup> قال لابن عباس:  
ألم تعلم<sup>(٤)</sup> أني قرغت من<sup>(٥)</sup> دفن الحسين عليه  
السلام وأصحابه؟! → ٢٥٢ [٤٥/٢٣١].  
علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: خرج الحسين بن علي عليه  
السلام على أصحابه فقال: أيها الناس، إن الله  
جلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا  
عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن  
عبادة ما سواه. فقال له رجل: يا بن رسول  
الله، بأي أنت، فما معرفة الله؟ قال: معرفة  
أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم  
طاعته؛ ز<sup>٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٢٣/٨٣] ومع<sup>٣</sup>،  
يه<sup>١٥</sup>: ٨٦ [٥/٣١٢].

تفسير العياشي<sup>(٧)</sup>: خروج الحسين عليه  
السلام في الكوفة في سبعين رجلاً من أصحابه  
الذين قُتِلوا معه، عليهم البيض المذهب، لكل  
بَيْضَةٍ<sup>(٨)</sup> وجهان؛ ويج<sup>١٣</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ١٣ [٥١/٥٦]  
ويج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٣ [٥٣/٨٩].

كامل الزيارة<sup>(٩)</sup>: الصادقي: لما تفاخرت  
الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت  
كربلاء: أنا أرض الله المقدسة المباركة، الشفاء  
في تربتي ومائي ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن  
فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني، بل  
شكرًا لله. فأكرمها وزادها بتواضعها، وشكرها  
الله بالحسين وأصحابه؛ كب<sup>٢٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٠  
[١٠٩/١٠١].

١- الخرائج والجرائح ٨٤٨/٢ ضمن ج ٦٣.

٢- أمالي المفيد ٣١٩/ح ٦.

٣- أمالي الطوسي ٣٢٣/١.

٤- في الأصل: قال لها: ألم تعلمي، والصواب ما أثبتناه  
عن البحار.

٥- في الأصل: في، وفي هامش الأصل: من/ظ.

٦- علل الشرائع ٩/ح ١.

٧- تفسير العياشي ٢٨١/٢ ح ٢٠.

٨- البَيْضَةُ: الحُودَّة من الحديد، وجمعها بَيْضٌ. انظر

لسان العرب ١٢٤/٧-١٢٥.

٩- كامل الزيارات ٢٧١.

وفي «كامل ابن الأثير» قال ابن عباس : رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله الليلة التي قُتِل فيها الحسين عليه السلام ويده قارورة ، وهو يجمع فيها دمًا ، فقلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذه دماء الحسين وأصحابه أرفعها إلى الله تعالى (١).

وتقدّم في (حور) أنّ حوارتيّ الحسين عليه السلام أصحابه الذين استشهدوا معه بكر بلاء . وفي (رضا) ما يناسب المقام . وفي بعض الزيارات في السلام عليهم ، تقول : السلام عليكم أيّها الرّبّانيّون (٢).

قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» : قيل لرجلٍ شهد يوم الطفت مع عمر بن سعد : ويحك ! أقتلتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : عَضَضْتُ بالجنّْدَل ، لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ، ثارت علينا عِصَابَة ، أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضارية ، تحطم الفرسان يمينًا وشمالًا ، وتُلقي أنفسها على الموت ، لا تقبل الأمان ، ولا ترغب في المال ، ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض النّية ، أو الاستيلاء على الملك ، فلو كَفَفْنَا عنها رويداً لَأَتَتْ على نفوس العسكر بحذافيرها ، فما كنا فاعلين لا أمّ لك ؟! (٣).

وقال الشيخ أبو عمرو الكشي رحمه الله : وكان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام ، ولقوا جبال الحديد ، واستقبلوا الرماح بصدورهم ، والسيوف بوجوههم ، وهم يُعرض عليهم الأمان والأموال ، فيأبون ويقولون : لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتِل الحسين عليه السلام ومنا عَيْن تَطْرُف . حتّى قُتِلوا حوله (٤) ؛ انتهى .

وقال كُغَب بن جابر - قاتل بُرَيْر - في وصفهم :

ولم ترَ عيني مثلهم في زمانهم  
ولا قبلهم في الناس إذ أنا يافع  
أشدّ قِراعًا بالسيوف لدى الوغى  
ألا كلُّ مَنْ يحمي الذِمَارَ مُقَارِعٌ  
وقد صبروا للطنن والضرب جُسرًا (٥)  
وقد نازلوا لو أنّ ذلك نافع (٦)  
ولقد أجاد من قال فيهم :

نَفَرَحَوْتُ جُمْلَ الشّنا وتَسَمَّتْ  
ذَلَّ المعالي والدأ ووليدا  
مَنْ يَلْقَ منهم يلق كهلًا أوفتًى  
عَلَمَ الهدى بحرَ الندى المورودا

٤ - رجال الكشي ٧٩/ ضمن رقم ١٣٣ .

٥ - الجسر - بالجيم - الشجاع الطويل ، والظاهر أنّه بالحاء المهملة جمع الحاسر ، وهو من لا يغفر له ولا درع ، أو لا بُحّة له ؛ منه .

٦ - انظر نفّس المهموم ٢٦١ .

١ - الكامل لابن الأثير ٩٣/٤ .

٢ - انظر كتاب المزار للشيخ المفيد ١٠٦ .

٣ - شرح نهج البلاغة ٢٦٣/٣ .

وتبادرت طلق الأستة لا ترى الد  
غمرات إلا المائسات الغيدا  
وكأنها قصد القنا بنحورهم  
دُرر يفضلها الفتاة عقودا  
واستنزلوا حُلل العُلل فأحلهم  
عُرفاته فغدا النزول صعودا  
فتظن عينك أنهم صرعى، وهم  
في خير دار فارهم رُقودا<sup>(١)</sup>  
وأنا أشير إليهم وأقول: السلام على الأرواح  
الْمُنِيخَة بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام:  
السابقون إلى المكارم والْعُلَى  
والحائزون غدا حياض الكوثر  
لولا صوارثهم ووقع نبالهم  
لم تسمع الآذان صوت مكبر<sup>(٢)</sup>  
السلام عليكم يا طاهرين من الدّنس،  
السلام عليكم يا مهديّين، السلام عليكم يا  
أبرار الله، السلام عليكم وعلى الملائكة الحاقين  
بقبوركم أجمعين، جمعنا الله وإياكم في مستقرّ  
رحمته ونحت عرشه، إنه أرحم الراحمين،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه  
السلام وأهل زمانه من الخلفاء؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>:  
٩٢ [٣٢٠ / ٤٦].  
رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن داود بن سِرْحَان

قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:  
إني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال  
والمرء في دين الله، وأنهاه عن القياس، فيخرج  
من عندي فيقول حديثي على غير تأويله. إني  
أمرت قوماً أن يتكلموا ونييتُ قوماً، فكلُّ  
يُؤوّل لنفسه، يريد المعصية لله ورسوله، فلو  
سمعوا وأطاعوا لأودعْتهم ما أودع أبي أصحابه،  
إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً؛  
١١، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٥ [٣٠٩ / ٢].

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق  
عليه السلام، وما جرى بينه وبينهم؛ يا<sup>١١</sup>،  
لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٥ [٣٣٤ / ٤٧].

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: متن روى صريح النص  
بالإمامة من أبي عبد الله على ابنه موسى عليها  
السلام، من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه  
السلام، وخاصته وبطانته، وثقاته الفقهاء  
الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين:  
المُفَضَّل بن عمر الجُعْفِيّ، ومُعَاذ بن  
كُثَيْر، وعبد الرحمان بن الحَجَّاج،  
والفيض بن المختار، ويعقوب السراج،  
وسليمان بن خالد، وصَفْوَان الحَمَال، وغيرهم  
متن يطول بذكرهم الكتاب؛ → ٢٠٨ [٤٧ /  
٣٤٣].

المناقب<sup>(٥)</sup>: ذكر جملة من أصحابه

٣ - رجال الكشي ١٧٠ / رقم ٢٨٧.

٤ - إرشاد المفيد ٢٨٨.

٥ - المناقب ٢٨١ / ٤.

١ - انظر نفس المهموم ٣٠٤.

٢ - انظر نفثة المصودر ٦٢٩ (الطبع مع نفس المهموم).

وخواصه، وبابه ومواليه؛ → ٢١٠ [٤٧/٣٥٠].

الحامس<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لئن أطعم رجلاً من أصحابي حتى يشبع، أحب إليّ من أن أخرج إلى السوق فأشتري رقبة فأعتقها؛ عشر<sup>١٦</sup>، كج ٢٣: ١٠٣ [٧٤/٣٦٣].

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين؛ يا<sup>١١</sup>، لد ٣٤: ٢٢٤ [٤٧/٣٩٦].  
ذكر مناظرة بعض أصحابه عليه السلام مع الرجل الشامي؛ ز<sup>٧</sup>، ١: ٤ [٩/٢٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن المفصل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي، فانظر إلى مَنْ اشتدَّ ورعه، وخاف خالفه، ورجا ثوابه، فإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي؛ يمين<sup>١٥</sup>، يط ١٩: ١٥٣ [٦٨/١٨٩].  
وخلق<sup>١٥</sup>، يط ١٩: ٩٧ [٧٠/٢٩٨].  
أقول: يأتي في (نظر) ذكر جملة من أصحابه المبرزين.

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه السلام وأصحابه، وما جرى بينه وبينهم؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٠ [٤٨/١٥٩].

باب أحوال أصحاب الرضا عليه السلام وأهل زمانه ومناظراتهم؛ يب<sup>١٢</sup>، يج ١٣: ٧٧

[٤٩/٢٦١].

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام وأهل زمانه؛ يب<sup>١٢</sup>، لج ٣٣: ١٥٠ [٥٠/٢١٥].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: من المومنين: أيوب بن نوح بن درّاج، وعليّ بن جعفر الهَمانيّ، وأبو عليّ بن راشد، ومن المذمومين: فارس بن حاتم القزويني؛ → ١٥١ [٥٠/٢٢٠].

باب فيه أحوال أصحاب العسكري عليه السلام وأهل زمانه؛ يب<sup>١٢</sup>، لح ٣٨: ١٧١ [٥٠/٣٠٦].

باب فيه أحوال أصحاب المهديّ عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، لج ٣٣: ١٨٠ [٥٢/٣٠٩].  
الاختصاص<sup>(٤)</sup>: عن حُذَيْفَةَ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس، قُطِعَ عنكم مدّة الجبارين، وولي الأمر خيرُ أئمة محمد صلى الله عليه وآله، فالحقوا بمكة. فيخرج التّجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زُبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام؛ يج<sup>١٣</sup>، لب ٣٢: ١٧٩ [٥٢/٣٠٤].

عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، عن أبي

٣ - غيبة الطوسي ٢١٢، ٢١٣.

٤ - الاختصاص ٢٠٨.

١ - الحامس ٣٩٢/ح ٣٦.

٢ - الكافي ٢/٢٣٦/ح ٢٣.



هُمُ المطيعون في الدنيا لسيدهم  
وفي القيامة سادوا كلَّ من سادا  
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم  
لأنهم جُعلوا للأرض أوتادا<sup>(١)</sup>  
معنى قول النبي صَلَّى الله عليه وآله  
للمرأتين: «إِنَّكُمْ صَوِيحِبَاتِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ  
السَّلام» في أَنَّهُنَّ افْتَتَنَ بِأَسْرَهِنَّ بِحَبِّهِ<sup>(٢)</sup>،  
وأرادت كلَّ واحدٍ مِنْهُنَّ مثل ما أرادت  
صاحبها، فأشبهت حالهما حاله في تقديم كلِّ  
واحدٍ مِنْهُمَا أباها للصلاة في مقام رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله ؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٢ [٢٨/١٦٢].

من كلام عُمَرُو بن العاص: الصحابة على  
قدر الصاحب ؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٤ [٣٣/  
٢٧٦].

أشعار الصاحب بن عَبَّاد في رثاء الحسين  
عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦٤، ٢٦٦  
[٤٥/٢٨٢، ٢٩٠].

أقول: الصاحب بن عَبَّاد، هو  
إسماعيل بن أبي الحسن، عَبَّاد بن عباس  
الطَّالِقَانِي، كافي الكُفَاة، نادرة الزمان،  
وشقائق النعمان. أحد من يُشَدُّ إليه الرحال  
لأخذ الأدب، ويُنْتَقَلُ إلى جوده وكرمه من كلِّ  
حَدَب. جمع إلى الشرف عزَّ الجاه، ونال من

عبدالله عليه السلام، قال له عليه السلام: كثر  
بالطالقان، ما هو بذهبي ولا فضة، وراية لم  
تُنَشَّرْ منذ طُويت، ورجال كأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ  
الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، أشدَّ من  
الحجر، لو حلوا على الجبال لأزالوها، لا  
يقصدون بزيارتهم بلدة إلا خربوها، كأنَّ على  
خيولهم العُقبان، يتمسحون بسرج الإمام عليه  
السَّلام، يطلبون بذلك البركة، ويحقِّقون به،  
يَقُوْنَهُ بأنفسهم في الحروب، وَيَكْفُوْنَهُ ما يريد.  
فيهم رجال لا ينامون اللَّيْل، لهم دوي في  
صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قيامًا على  
أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان  
باللَّيْل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأُمَّة  
لسيدها، كالمصاييح، كأنَّ قُلُوبَهُم القناديل،  
وهم من خشية الله مشفقون، يَدْعُوْنَ بالشهادة،  
ويتمتَّعون أن يُقْتَلُوا في سبيل الله، شعارهم:  
يَا لثارات الحسين! إذا ساروا يسير الرعب  
أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى أرسالاً،  
بهم ينصُرُ الله إمام الحق؛ → ١٨٠ [٥٢/  
٣٠٧].

قلت: فإحققهم بوصف من قال:  
لله قومٌ إذا ما اللَّيْلُ جَنَّهُمُ  
قاموا من القُرش للرحمن عُبَّادا  
ويركبون مطايا لا تَمَلُّهُمْ  
إذا هُمُ بمناذي الصبح قد نادى  
هُمُ إذا ما بياضُ الصبح لاح لهم  
قالوا من الشوق: ليت اللَّيْلُ قد عادا!

١ - انظر نفثة المصدور ٦٣٠ (الطوبى مع نفْس المهموم).

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) البحار: بحسنه، وهو  
الأنسب.

الدنيا والآخرة مرتجاه :

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ

موصولة الأسناد بالأسناد

يروى عن العباس عباداً وزاً

رَئِيسُهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عِبَادٍ

أَلْفَ لِأَجَلِهِ شَيْخَنَا الصَّدُوقُ كِتَابَ «العيون» ،

والفاضل الماهر الحسن بن محمد القمّي كتاب

«تاريخ قم» وذكر في أوله من فضائله ومناقبه ،

وعلمه وتقواه ، وورعه وسداده ، وكرمه

وإحسانه ، وتعظيمه للسادة العلوية وإكرامهم ،

وسدّ خلّتهم ولمّ شعّتهم ، شطراً وافيّاً . وألف

أيضاً باسمه حسين بن عليّ بن بابويه

القمّي كتاباً ، والشّعالبيّ «يتيمة الدهر» .

وكان رحمه الله تعالى أعجوبة عصره ، ووحيد

دهره ونسيج وحده في العربية . يُحكى أنّه لما

جلس للإملاء حضر عنده خلق كثير ، وكان

المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء ، حتى انضاف

إليه ستّة ، كلّ يبلغ صاحبه . وما اتفق مثل

ذلك لأحدٍ إلّا ما يُحكى عن مجلس عاصم بن

عليّ بن عاصم أيّام المعتصم ، فقد استُعِيدَ في

مجلسه اسم رجل في الإسناد أربع عشرة مرّة

والناس لا يسمعون ، ثمّ أحصوا فكانوا مائة

ألف وعشرين ألف رجل (١) .

وكان كُتِبَ اللّغة التي كانت عند الصاحب

تحتاج إلى ستين جَمَلًا لنقلها ، ولهذا حُكي

عن السُّيُوطيّ أنّه قال بعد نقل هذا من

الصاحب : وقد ذهب جلّ الكُتُب في الفن

الكائنة بين التتر وغيرهم ، بحيث إنّ الكتب

الموجودة الآن في اللّغة من تصانيف المتقدّمين

والمُتأخّرين لا تحيى حلّ جل واحد . له كتب

كثيرة وأشعار وافرة في مناقب الأئمة الطاهرة

عليهم السلام ومثالب أعدائهم (٢) .

ومن أشعاره :

قالت : تُحِبّ معاويه ؟

قلت : اسكُتِي يا زانيه !

قالت أسأت جوابيّه

فأعدتُ قولي ثانيه

يا زانيه يا زانيه

يا بنت ألقي زانيه !

[أُحسبُهُ] أُلحسبَ مَنْ

شتم الوصيّ علانيه ؟!

فعلى يزيد لعنه

وعلى أبيه ثمانيه (٣)

وكان نقش خاتمه :

شفيع إسماعيل في الآخرة

محمد والمعترة الطاهره

٢ - وانظر ترجمته في بغية الوعاة في طبقات اللّغويين

والنّحاة للسُّيُوطيّ ١٩٦ .

٣ - انظر أعيان الشيعة ٣/٣٥٩ عن كامل بهائي

٢/٢١٥ وما بين المعقوفين منه .

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٣٧٠ وأعلام الزركلي

١/٣١٢ .

وله رسالة مختصرة في أحوال عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، أوردتها شيخنا المتبحر الثوري في «خاتمة المستدرک»<sup>(١)</sup> ونحن ننقل أكثرها في (عبد). وله كلمات حكيمة منها قوله: من لم تهذبه الإقالة هذب العثار، ومن لم يؤذبه والده أدبه الليل والنهار، ربّ لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال، الصدر يطفح بما جمعه، وكلّ بناء مؤدّى ما أودعه، الشيء يحسن في إبانته كما أن الثمر يستطاب في أوانه، ربّما كان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور. إلى غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

ولقد أجاد أبو محمد الخازن في مدحه في قصيدته المعروفة:

لو أنّ سُحْبَانَ باراه لأسحبَه

على خطابته أذبالَ فأفأء<sup>(٣)</sup>

ومن كلامه رحمه الله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام، ونسبته مع رسول الله صلى الله عليه وآله: صُنُوهُ الذي واخاه، وأجابه حين دعاه، وصدّقه قبل الناس ولّياه، وساعده وواساه، وشيّد الدين وبناه، وهزم الشرك وأخزاه، وبنفسه على الفراش فداه، وماتع عنه وحاه، وأرغم من عانده وقلاه<sup>(٤)</sup>، وغسله

وواراه، وأدّى دَيْنَه وقضاه، وقام بجميع ما أوصاه، ذلك أمير المؤمنين عليه السلام لاسواه؛ ط<sup>١</sup>، نو<sup>٢</sup>: ٢٦٠ [٣٨/٣].

وكان رحمه الله حسنة من حسنات الزمان، وبقية ممّا ترك الأعيان، ذا مروءة فاتت الواصف، وجود أخجل الغمام الواكف<sup>(٥)</sup>. يُحكى من مآثره أنّه كان يُنْفَذ إلى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار، تُفرق على الفقهاء والأدباء.

وكان في أوان صغره إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تُعطيه والدته ديناراً ودرهماً كلّ يوم، وتقول له: تصدّق بها على أوّل فقيرٍ تلقاه، فجعل هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر وماتت والدته، وله في ذلك حكاية لا يناسب ذكرها المقام.

وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائنًا مَنْ كان، فيخرج من داره إلّا بعد الإفطار عنده. وكانت داره لا تخلو في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفّس مفطرةٍ فيها. وكانت صلاته وصدقاته وقُرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يُطلق منها في جميع شهور السنة. وكانت أيامه رحمه الله للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء، وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم، أمواله مصروفة إليهم، وصنائعه مقصورة عليهم. ولمّا كان ببغداد

١- مستدرک الوسائل ٣/٦١٤.

٢- انظر الكنى والألقاب ٢/٣٧٣.

٣- انظر ريشة الدهر للثعالبي ٣/١٩٦.

٤- قلاه: أبغضه. لسان العرب ١٥/١٩٨.

٥- أي الغزير الكثير الدّر. انظر لسان العرب ٩/٣٦٢.

وحُكي أَنَّهُ لَمَّا تُوفِّي أُغْلِقَتْ لَهُ مَدِينَةُ الرِّيِّ ،  
واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج  
جنازته ، وحضر غدومه فخر الدولة وسائر القواد  
وغيروا لباسهم ، فلَمَّا خرج نعشه إلى الباب ،  
صاح الناس صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض ،  
ومضى فخر الدولة أمام الجنازة (مع  
الناس) (٤) .

قلت : فما أحقه بوصف من قال :

سرى نعشه فوق الرقاب وطاما

سرى جوده فوق الركاب ونائله

يمر على السوادي فتُثني رماله

عليه ، وبالنسائي فتُثني أرامله

يفيك الثرى ! لم تدر من حلّ في الثرى

جهلت وقد يستصغر الشيء جاهله (٥)

وقعد فخر الدولة للعزاء أياماً ، ورثته جماعة

كثيرة من شعراء البلاد ، ومدحته بغرر القصائد

في كلّ ناد .

رُوي عن أبي القاسم بن أبي العلاء الشاعر

قال : رأيتُ في المنام قائلاً يقول لي : لِمَ لَمْ

تَرِثِ الصاحب مع فضلك وشعرك ؟ فقلت :

ألجمثني كثرة محاسنه ، فلم أدري ما أبدأ منها ! وقد

خفتُ أن أقصر وقد طُنّي الاستيفاء ، فقال :

قصد القاضي أبا السائب عُثْبَةَ بن عُثَيْدِ اللَّهِ  
لقضاء حقّه ، فتناقل في القيام له ، وتحفّز (١)  
تحفّزاً أراه به ضعف حركته وقصور نهضته ،  
فأخذ الصاحب بضبعه (٢) وأقامه ، وقال :  
نُعين القاضي على قضاء حقوق أصحابه !  
فجبل القاضي واعتذر إليه .

وأظنّ أني رأيت في كتاب «معاهد

التنصيص» للفاضل الأديب عبد الرحيم

العباسي المعاصر للشهيد الثاني ، أنّ الصاحب

استدعى في بعض الأيام شرباً فأحضروا

قدحاً ، فلَمَّا أراد أن يشربه ، قال له بعض

خواصّه : لا تشربه ، فإنّه مسموم ، وكان الغلام

الذي ناوله واقفاً ، فقال للمحدّر : ما الشاهد

على صحة قولك ؟ قال : تجربّه في الذي ناولك

إياه . قال : لا أستحيز ذلك ولا أستحلّه . قال :

فجربّه في دجاجة . قال : التمثيل بالحيوان لا

يجوز ، وردّ القدح وأمر بقلبه ، وقال للغلام :

انصرف عني ولا تدخل داري ، وأمر بإقرار

جارية وجرايته عليه ، وقال : لا يُدفع اليقين

بالشك ، والعقوبة بقطع الرزق نذالة ، انتهى .

مولده في سنة ٣٢٦ ، وتوفي في ٢٤ صفر سنة

٣٨٥ بالري ، ثم نُقِلَ إلى إصبهان ودُفِنَ في قبة

بمحلة تُعرف بـ «باب ذريه» (٣) ، وقبره مزار

معروف .

٣ - كلمة «باب» إضافة في الهامش من خط المؤلف .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣٧٤/٢ وما بين القوسين زيادة

في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله .

٥ - انظر الوفا للسهمودي ٦٩٠/٢ .

١ - أي اجتهد (الهامش) .

٢ - الضُّبُع : الضَّئِد . لسان العرب ٢١٦/٨ .

أَجِزْ مَا أَقُولُهُ ، فَقُلْتُ : قُلْ ، قَالَ :

ثَوَى الْجُودُ وَالْكَافِي مَعًا فِي حَفِيرَةٍ

فَقُلْتُ :

لِيَأْنَسَ كُلُّ مَنْهَا بِأَخِيهِ

فَقَالَ :

هَـمَا اصْطَحَبَا حَيَّيْنِ ثُمَّ تَعَانَقَا

فَقُلْتُ :

ضَجِيعَتَيْنِ فِي لَحْدٍ بِبَابِ دَرِيهِ

فَقَالَ :

إِذَا ارْتَحَلَ الشَّاوُونَ فِي مَسْتَقَرِّهِمْ

فَقُلْتُ :

أَقَامَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ<sup>(١)</sup>

وقال شيخنا الحرّ رحمه الله في «أمل الآمل» بعد

اسمه : عالم فاضل ، ماهر شاعر أديب ، محقّق

متكلّم ، عظيم الشأن ، جليل القدر في العلم

والأدب والدين والدنيا ، ولأجله ألف ابن

بابويه «عيون الأخبار» وألف الشّعالبيّ «يتيمة

الدهر» في ذكر أحواله وأحوال الشعراء . وكان

شيعيّاً إماميّاً أعجميّاً ، إلّا أنّه كان يفضّل

العرب على العجم ، وقد ذكر ابن شهر آشوب في

«معالم العلماء» من مؤلفاته : «الشواهد» ،

و«التذكرة» ، و«التعليل» ، و«الأنوار» وديوان

شعره ، وقال فيه : متكلّم شاعر نحويّ ، وزير

فخر الدولة شاهنشاه ، وعدّه من شعراء أهل

البيت المجاهرين ، وقد مدحه السيّد الرضويّ في

مكاتبةٍ ثمّ رثاه ... إلى آخره<sup>(٢)</sup> .

أقول : يأتي في (عمد) ذكر بعض أشعاره

في مدح ابن العميد ، وأنّه لُقّب بالصاحب

لأجل صحبته معه . ثمّ اعلم أنّ الصاحب ،

وصاحب الأمر ، وصاحب الدار ، وصاحب

الزمان ، وصاحب العصر ، وصاحب الغيبة ،

كلّ ذلك من ألقاب إمامنا الغائب الحجة ابن

الحسن ، أرواح العالمين له الفداء ، أوردّها

شيخنا المحدث المتبحر النوريّ قدّس سرّه في

«النجم الثاقب»<sup>(٣)</sup> .

### صح

الحمل على الصّحة ، يأتي في (ظنن) .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> : سألتُ شيخي عبد

الوهاب بن سَكَيْتَةَ عن خبر «لا سيف إلّا ذو

الفقار ولا فتى إلّا عليّ عليه السلام» ، فقال :

خبر صحيح ، فقلت له : فما بال الصّحاح لم

تشتمل عليه ؟ قال : وكلّ ما كان صحيحاً

تشتمل عليه كتب الصّحاح ؟ كم قد أهمل

جامعو الصّحاح من الأخبار الصحيحة ؟ ! ، و<sup>٦</sup> ،

مب<sup>٤٢</sup> : ٥١٣ [ ١٢٩ / ٢٠ ] .

### صحف

صحيفة إدريس النّبيّ صلّى الله على نبيّنا

وآله وعليه ممّا أنزله الله تعالى عليه ، وقد نقله

٢ - أمل الآمل ٣٤/٢ رقم ٩٦ عن معالم العلماء ١٤٨ .

٣ - النجم الثاقب ٤٠ .

٤ - شرح نهج البلاغة ٢٥١/١٤ ، وفيه : أو كلّ ما .

١ - انظر وفيات الأعيان ٢٣١/١ ومعجم الأدباء ٢٧٥/٦ .

الخصال، معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن أبي ذر رحه الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله تعالى على إبراهيم عشرين صحيفة. قلت: يا رسول الله، ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: كانت أمثالا كلها، وكان فيها: أيها الملك المبلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عتي دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات - إلى أن قال - قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: كانت عبراً كلها، وفيها: عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح... إلى آخره؛ هـ<sup>٥</sup>، كب ٢٢: ١٣١ [٧١/١٢].

الدر المنثور<sup>(٦)</sup>: نقلاً من التوراة أو صحف إبراهيم عليه السلام، يقول الله تعالى: يا ابن آدم، ما أنصفتني! خلقتك ولم تك شيئاً، وجعلتك بشراً سوياً، خلقتك من سُلالة من طين - ثم ذكر تعالى نِعمه عليه مادام كان في بطن أمّه، ثم خرج إلى الدنيا، وإنعامه عليه فيها - ثم يقول تعالى: فلما عرفت أنني ربك عصيتني، فالآن إذ عصيتني فادعني وإني قريب مجيب، وادعني فإني غفور رحيم؛ يد ١٤، مب ٤٢: ٣٨٠ [٣٦٢/٦٠].

٥ - الخصال ٥٢٤، معاني الأخبار ٣٣٤.

٦ - تفسير الدر المنثور ٣١٦/٦.

ابن مَتَّوَيَه إلى اللغة العربية، أوردّها المجلسي في خاتمة كتاب الدعاء من البحار، وهي تسع وعشرون صحيفة، أولها: صحيفة الحمد، الحمد لله الذي ابتدأ خلقه بنعمته، وأسبغ عليهم ظلال رحمته... إلى آخره. الصحيفة الثانية: صحيفة الخلق، فاز يا أخنوخ من عرفني، وهلك من أنكرني... إلى آخره. الصحيفة الثالثة: صحيفة الرزق، يا أيها الإنسان انظر وتدبّر، واعقل وتفكّر، هل لك رازق سواي يرزقك... إلى آخره؛ ح ٣١٧ [٤٥٣/٩٥].

أقول: قال شيخنا المحدث المتبحر الثوري في «رسالة الفيض القدسي»: وقد نقل السيّد عليّ بن طاووس في «سعد السعود» عن هذه الصحيفة وكانت عنده<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وابن مَتَّوَيَه (هذا هو أحد بن حسين بن محمّد، وليس<sup>(٢)</sup>) هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعريّ القميّ (الذي)<sup>(٣)</sup> له كتاب نوادر كبير، يروي عنه الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ<sup>(٤)</sup>.

١ - الفيض القدسيّ المطبوع في البحار ٤٢/١٠٥.

٢ - ما بين القوسين زيادة في هامش بخط الشيخ القميّ رحه الله.

٣ - زيادة بخط الشيخ القميّ.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣٩٧/١، ورجال النجاشي ٢٥٧/٢٥٧ رقم ٦٧٣.

[٧٣].

أقول: الظاهر أنه إليها أشار ابن عباس بقوله -حين عُتِفَ على تركه الحسين عليه السلام- بأن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمد بن الحنفية: وإنَّ أساء أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأساء آبائهم. والظاهر أنَّ هذه الصحيفة هي الديوان الذي كان حل بعير مع الحسن عليه السلام، لا يفارقه حيث توجه. وقد تقدّم ذكره في (حذف).

الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة عند الصادق عليه السلام؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٣ [٤٧/٦٦].

في أنها كانت بيضاء وليس فيها أثر الكتابة، قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: فسح عليه السلام يده عليها، فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها اسمي؛ ز ٧، صب ٩٢: ٣٠٧ [٢٦/١٣٢] وبأ ١١، لج ٣٣: ٢٢٤ [٤٧/٣٩٥].

النبي في ذكره الأئمة عليهم السلام، قال في ذكر الإمام الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه: معه صحيفة محتومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وطبائعهم، وحُلاهم وكُنَاهم؛ ط ٩، م ٤٠: ١٢٣ [٣٦/٢٠٨].

الصحيفة التي كتبها أمير المؤمنين عليه

في أنه دُفِعَ إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ليلة المعراج صحيفة أصحاب اليمين، فيها أسماء أهل الجنة وأساء آبائهم وقبائلهم، وصحيفة أصحاب الشمال، فيها أسماء أهل النار وأساء آبائهم وقبائلهم. ثم نزل ومعه الصحيفتان، فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ز ٧، صب ٩٢: ٣٠٦ [٢٦/١٢٧] وو ٦، لج ٣٣: ٣٩٣ [١٨/٣٨٧].

الروايات في ذكر الصحيفة التي كانت في ذؤابة سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ ز ٧، فكب ١٢٢: ٣٧١ [٢٧/٦٤].

الصحيفة التي كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام، وإملاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فيها كل شيء منذ قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وكيف يُقتل الحسين عليه السلام. ومن يقتله. ومن ينصره. ومن يُستشهد معه. وكيف تستشهد فاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام. وفيه مقتل الحسين عليه السلام، وما يجري على أمير المؤمنين عليه السلام، وما كان وما يكرن إلى يوم القيامة. كانت هذه الصحيفة عند أمير المؤمنين عليه السلام، رآها ابن عباس عنده بذي قار، وقال له عليه السلام: اقرأها علي، فقرأها، فلما قرأ مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله، أكَثَرَ البكاء، ثم أدرج الصحيفة؛ ح ٨، ب ٢: ١٦ [٢٨/٢٨].

٥- في الأصل: ٣٦، والصواب ما أثبتناه.

السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، في إقرار العرب والعجم والقبط والحبشة بالشهادتين ، وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، سا<sup>٦١</sup> : ٢٨٦ [٣٨ / ١٠٩] .

الصحيفة التي كانت فيها أسماء الأئمة عليهم السلام ، رآها جابر عند فاطمة الزهراء عليها السلام ؛ ط<sup>٩</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٢٠ [٣٦ / ١٩٤] . أقول : قد تقدم ما يقرب منها في (جبر) .

الصحيفة التي كانت عندهم عليهم السلام ، فيها كلّ حلالٍ وحرام ؛ ز<sup>٧</sup> ، فو<sup>٨٦</sup> : ٢٨٠ [٢٦ / ٢٢] .

كامل الزيارة<sup>(١)</sup> : الصادقي : إنّ لكلّ واحدٍ منّا صحيفة ، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته ؛ ي<sup>١١</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٢٥٠ [٤٥ / ٢٢٥] ويج<sup>١٣</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٢٢٧ [٥٣ / ١٠٦] .

ما يقرب منه ؛ ط<sup>٩</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٢٢ [٣٦ / ٢٠٤] ويا<sup>١١</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٣٨ [٤٨ / ٢٨] .

الصحيفة التي كانت عند محمد بن الحنفية ، أخذها من أخويه الحسين عليهما السلام ، من ميراث أبيه ، فوصلت بواسطة ابنه أبي هاشم إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، فيها ذكر دولة بني العباس ، وكانوا يسمونها صحيفة الدولة . وقد تقدم ذكرها في (حمد) عند ذكر محمد بن الحنفية ؛ ط<sup>٩</sup> ، قك<sup>١٢٠</sup> : ٦٢٣ - ير<sup>٥</sup> - ٦١٦ [٤٢ / ١٠٣] ،

١ - كامل الزيارات ٨٨ .

[٧٧] .

دعاء علي بن الحسين عليه السلام من «الصحيفة الكاملة»<sup>(٢)</sup> في الصلاة على حمّلة العرش وكلّ ملّكٍ مقرب ، مع شرحه مفصلاً ؛ يد<sup>١٤</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٢٣٦ [٥٩ / ٢١٧] .

أقول : «الصحيفة الكاملة» هي الملقبة بإنجيل أهل البيت وزبور آل محمد عليهم السلام ، وتُدعى بأخت القرآن .

حكى ابن شهر آشوب ، أنّ بعض البلغاء بالبصرة ذُكرت عنده «الصحيفة الكاملة» فقال : خذوا عتي حتّى أُملي عليكم مثلها ! فأخذ القلم وأطرق رأسه ، فا رفعه حتّى مات ، ولعمري لقد رام شططاً ، فنال سخطاً<sup>(٣)</sup> .

قال السيّد محمد بن علي بن حيدر الموسوي في كتاب «تنبيه وسنّ العين» في حقّ «الصحيفة الكاملة» : هي المشهورة ، الكثيرة الوجود بأيدي الناس ، وفيها من البلاغة والإخبار ما يقع عن معارضته بما يقاربه اليأس ، وترويه الزيدية والإمامية عن رجالهم<sup>(٤)</sup> .

وقد ذكر ابن حمدون التّديم في تذكرته - العظيمة ، الشهيرة بين العلماء والأدباء ، من أهل السّنة وغيرهم - بعض أدعيّتها . ونقل منها

٥ - بصائر الدرجات ١٨٠ / ح ٢٩ .

٢ - الدعاء رقم ٣ من الصحيفة السجادية الكاملة .

٣ - المناقب ١٣٧ / ٤ .

٤ - تنبيه وسنّ العين ...



١٩ [٨٥ / ٢٨].

كان أول ما في الصحيفة: النكت لولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن الأمر إلى أبي فلان وفلان وأبي عبيدة، وسالم معهم. واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة، وجعلوه أمينهم عليها، وأمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب هو الصحيفة. وكانت نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما اتفق عليه الملائكة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله... إلى آخره. ومما فيها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً؛ → ٢٣ [١٠٢ / ٢٨].

الإشارة إلى هذه الصحيفة؛ ح<sup>٨</sup>، كح<sup>٢٨</sup>:

٣٦٢ [٤١٧ / ٣١].

الصادقي للعمرين: أمسيكوا وإلا أخرجت الصحيفة، وذكر المراد منها؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٢ [١٠٣ / ٣١].

عن أبي صالح الحنفي قال: رأيتُ علياً عليه السلام يخطب، وقد وضع المصحف على رأسه، حتى رأيتُ الورق يتققع على رأسه. قال فقال: اللهم قد منعوني ما فيه، فأعطني ما فيه، اللهم قد أبغضتهم وأبغضوني، ومللتهم وملوني، وحولوني على غير خلقي وطبيعتي، وأخلاقهم لم تكن تُعرف لي، اللهم فأبديني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني، اللهم أبيض قلوبهم ميث الملح في الماء؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٥ [٣٤ / ٣٤].

أقول: ولقد اقتدى به عليه السلام ابنه

دعاء رؤية الهلال الشيخ عبد الرحمان المُرشيدي في مصتفه الذي سَمَّاه «براعة الاستهلال»<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قلت: ابن حمدون التميمي، هو محمد بن الحسن البغدادي الكاتب، المتوفى سنة ٥٦٣ هـ أو ٦٠٨<sup>(٢)</sup>. وعبد الرحمان المُرشيدي، هو ابن عيسى الحنفي، المفتي بمكة، المقتول سنة ١٠٣٧<sup>(٣)</sup>.

خبر الصحيفة القاطعة وما كتبوا فيها على بني هاشم: أن لا يكلموهم ولا يزوجهم، ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم، ولا يبايعوهم، أو يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وختم عليها أربعون خاتمةً وعلّقوها في جوف الكعبة؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٢ [١ / ١٩] وط<sup>٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٩ [٩١ / ٣٥].

الخزائج<sup>(٤)</sup>: إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصحيفة القاطعة، بأن الله تعالى قد بعث عليها دابةً فلحست كل ما فيها غير اسم الله تعالى؛ → ٢٠ [٩٤ / ٣٥] وو<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٦-٤٠٦ [١٨ / ١٩-١٢٠ / ١٧].

باب قصة الصحيفة الملعونة؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>:

١- براعة الاستهلال...

٢- انظر الكنى والألقاب ٢٦٢/١، وأعلام الزركلي ٣١٦/٦.

٣- انظر الكنى والألقاب ١٥٥/٣، وأعلام الزركلي ٩٥/٤.

٤- الخزائج والجرائح ١٤٢/١ ح ٢٣٠.

غوالي اللآلي<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرجال، وإياكم وأهل الدفاتر، ولا يغرنكم الصحفيون؛ ١١، يط: ٩٧ [١٠٥/٢].

### صخر

ذكر صخرة قُذِفَتْ عن سفير جهنم منذ سبعين عاماً؛ مع ٣، نج: ٣٧٥ [٢٩١/٨].  
كشف اليقين<sup>(٤)</sup>: خبر الصخرة التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام لخمسين رجلاً من اليهود، كان عليها اسم ستّة من الأنبياء: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام؛ ط، قيا: ١١١، ٥٧٠ [٢٥٧/٤١].

حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة؛  
→ ٥٧١ [٢٦٠/٤١] وط، قيب: ١١٢، ٥٧٦ [٢٧٨/٤١].

ويأتي ذلك في (موه).

فضل صخرة بيت المقدس، وأنّ أرواح المؤمنين تجتمع عندها في كلّ ليلة جمعة<sup>(٥)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، نب: ٥٧٤ [٢٣٦/٣٣].

### صدد

باب قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ آبِئُنْ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»<sup>(٦)</sup>؛

٣ - غوالي اللآلي ٤/٧٨ ح/٦٨ و٦٩.

٤ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٦٤.

٥ - في الأصل والبحار: الجمعة، وما أثبتناه من تفسير

القمي ٢/٢٧٢.

٦ - الزخرف (٤٣) ٥٧.

الحسين عليه السلام في ذلك يوم عاشوراء. قال هشام الكلبي بنقل السبط في «التذكرة»: ولما رآهم الحسين عليه السلام مصرّين على قتله، أخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه، ونادى: بيني وبينكم كتاب الله، وجدّي محمد صلى الله عليه وآله رسول الله. يا قوم، بيم تستحلّون دمي؟ ألسن ابن بنت نبيكم؟! إلى أن قال الراوي: - فالتفت الحسين عليه السلام، فإذا بطفلي له يبكي عطشاً، فأخذه على يده وقال: يا قوم، إن لم ترهوني فارحوا هذا الطفل، فرماه رجلٌ منهم بسهم فذبحه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

مكيدة عمرو بن العاص في رفعه المصاحف في صفين؛ ح<sup>٨</sup>، مه: ٥٠٣ [٥٢٨/٣٢] وح<sup>٨</sup>، ند: ٥٩٣ [٣١٢/٣٣].

ذكر مصحف فاطمة عليها السلام؛ و<sup>٦</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٨٠٥ [٥٤٥/٢٢] وز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٧٩ [٢٦/١٨] وى<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٤ [٤٣/٨٠] وى<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٥ [٤٣/١٩٥] ويا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٥ [٤٧/٢٧١].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: تظهر الزنادقة سنة ١٢٨ ثمان وعشرين ومائة، وذلك لأنّي نظرتُ في مصحف فاطمة؛ ز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٨٥ [٢٦/٤٤] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٢ [٤٧/٣٥].

١ - تذكرة الخواص ٢٢٧.

٢ - بصائر الدرجات ١٧٧/ح ١٨.

وط ١، ي ١٠: ٦٠ [٣١٣/٣٥].  
وعنه عليه السلام قال: إِيَّاكَ وَصَدْر  
المجلس، فَإِنَّهُ مَجْلِسٌ قُلُوعَةٌ<sup>(٦)</sup>.

أقول: المولى صدره هو صدر الدين محمد بن  
إبراهيم الشيرازي، صاحب كتاب  
«الأسفار»<sup>(٧)</sup> وغيره، وقد تقدّم ذكره في (حمد).  
والسيد صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي  
الشيرازي، هذا الاسم واللقب يُطلق على  
العلمين العالمين الجليلين من آباء السيد الأجل  
السيد علي خان.

أحدهما: صدر الدين الكبير، سيد الحكماء  
والمدققين، أبو المعالي محمد بن إبراهيم، والد  
الميرغيات الدين منصور، صاحب «الحواشي  
على التجريد» و«شرح المطالع» و«شرح  
الشمسية» و«شرح مختصر الأصول» وغير ذلك.  
قُتل سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة على أيدي  
التركمانيّة الديار بكرية، الفجّرة الفسقة.

وثانيهما: حفيده محمد بن منصور بن صدر

٦ - انظر البيان والتبيين ١٦٠/٢. ومجلس قلعة: أي  
يُقلع عنه الجالس، أو يحتاج صاحبه أن يقوم مرة بعد مرة.  
لسان العرب ٢٩٠/٨.

٧ - أقول: رأيت على هامش «الأسفار» بخط شيخنا  
الأجل العالم المحدث الحاج ميرزا محمد القمي صاحب  
كتاب «الأربعين الحسينية» في فصل اتحاد العاقل  
والمعقول نقلاً عن المصنف رحمه الله، قال: كنت حين  
تسويدي هذا المقام «كتهك» من قرى قم فبحثُ إلى قم  
زائرًا لبنت موسى بن جعفر عليه السلام مستمداً منها،  
وكان يوم الجمعة فانكشف لي هذا الأمر بعون الله تعالى؛ منه  
مُدَّ ظِلُّهُ الْعَالِي.

تفسير فرات<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه  
السلام قال: جُثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ - وَهُوَ فِي مِلَأٍ مِنْ قَرِيشٍ - فَنَظَرُ إِلَيَّ ثُمَّ  
قَالَ: يَا عَلِيَّ، إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ  
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبَّهُ قَوْمٌ  
فَأَفْرَطُوا، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا. فَضَحَكَ الْمَلَأُ  
الَّذِينَ عِنْدَهُ وَقَالُوا: انْظُرُوا كَيْفَ يَشْبَهُ ابْنَ عَمَّةٍ  
بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ! قَالَ: فَنَزَلَ الْوَحْيُ «وَلَمَّا  
ضُرِبَ آثَرُ مَرْيَمَ... الْآيَةُ»<sup>(٢)</sup>.  
معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: الصدود في العربية:  
الضحك.

ونقل المجلسي عن «مصباح اللغة» أَنَّ صَدَّ  
بمعنى ضحك<sup>(٤)</sup>.

### صدر

تحف العقول<sup>(٥)</sup>: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السلام كَانَ يَقُولُ: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ  
إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا  
سُئِلَ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ،  
وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلُهُ، فَنَلِمَ  
يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مَنَّهُنَّ فَيَجْلِسُ فَهُوَ أَحَقُّ؛ ١،  
د: ٤٧ [١/١٤١].

١ - تفسير فرات ١٥١.

٢ - البحار ٣٢٢/٣، والآية ٥٧ في سورة الزخرف (٤٣).

٣ - معاني الأخبار ٢٢٠.

٤ - المصباح المنير ٣٣٤/١.

٥ - تحف العقول ٣٨٩.

الدين، محمد الحسيني الدشتكي، صاحب «التوبة النصوحية» وتارك الصُّحبة الصُّبحية» الذي قال فيه صاحب «الروضات»: «لم يُعهد من أحد من الآحاد توبة إلى الله بمثل توبة هذا الرجل، المؤيد من عند ربِّ العباد. ثم ذكر وصف توبته، ثم قال: ولقد رأيتُ من ثمرات عمره المبرور، بعد تنبّه المزبور، بتوفيق المالك للأمر، إجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة، فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله إلى الآن لأحد من العلماء والسادة، ورسالة طريفة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث، والتهديد على شاربه الخبيث، بالعقل والإجماع من جميع أرباب الشرائع بعد القرآن والحديث، وفيها من الفوائد الشريفة ما لا يُحصى، ومن العوائد النيفة مثل عدد الرمل والحصى. ثم ذكر الإجازة وبعض رسالته في قبائح الخمر. ومن أراد التفصيل فعليه بـ«مجالس المؤمنين» و«الروضات»<sup>(١)</sup>.

والسيد صدر الدين شارح الوافية، هو صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي، المجاور بالفري السري، جامع المعقول والمنقول، ملجأ الخواص والعوام، ومرجع الأحكام، له المؤلفات الشريفة كـ«شرح الوافية» و«الحاشية على المختلف» وغير ذلك. تلمذ على آغا جال

الحنوساري والمدقق الشيرازي، والشيخ جعفر القاضي. وتلمذ عليه الأستاذ الأكبر المحقق البهبهاني، ويعبر عنه في رسالة السيد السند الأستاذ. ويروي عنه العالم المتبحر النقاد، السيد عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، رضوان الله عليهم أجمعين. قال رحمه الله: وهو أفضل من رأيهم بالعراق، وأعتهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول. أخذ العقلات من علماء إصبهان، ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم، انتقل إلى المشهد - أي مشهد أمير المؤمنين عليه السلام - وعظم موقعه في نفوس أهلها، وكان الزوّار يقصدونه ويتبركون ببقائه، ويستفتونه في مسائلهم. له كتاب «الطهارة» استقصى فيه المسائل، ونصر مذهب ابن أبي عقيل في الماء القليل - ناولني منه نسخة - وله حاشية على «المختلف»، ورسائل عديدة منها: «رسالة في حديث الثقلين» وأن أحدهما أكبر من الآخر. توفي في عشر السنين بعد المائة والألف، وهو ابن خمس وستين<sup>(٢)</sup>.

والسيد صدر الدين العاملي الإصبهاني، هو محمد بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي، الحبر النبيل والعالم الجليل، الماهر في الفقه والأصول والحديث والأدب والرجال، صاحب المصنفات الشريفة في الرجال، والفقه والنحو

٢ - انظر روضات الجنات ٤/١٢٢/رقم ٣٥٧، وفيه: له كتاب في الطهارات. والكنى والألقاب ٢/٣٨١.

١ - مجالس المؤمنين ٢/٢٢٩، وروضات الجنات ٧/١٧٦/رقم ٦٢٣ وص ١٨٠.

باب الأدعية الواردة لعموم الأوجاع  
وخصوص الصداع؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ١٩٦  
[٤٨/٩٥].

صُدِّعَ ابنٌ لرجلٍ من أهل مرو، فشكا  
ذلك إلى الصادق عليه السلام، فقال: أذنيه  
متي، فسح على رأسه، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ  
يُمْسِكُ أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...»<sup>(٤)</sup> الآية،  
فبرئ بإذن الله؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٣ [٤٧/  
١٣٤].

باب علاج الصداع؛ يد<sup>١٤</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٥٢٠  
[١٤٣/٦٢].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله يَسْتَعِطُ بَدْنَهُ الْجُلْجُلَانِ إِذَا وَجِعَ  
رَأْسَهُ.

قال ابن بيطار: الْجُلْجُلَانُ هو السَّمْسَمُ،  
وهما صنفان أبيض وأسود.

طَبَّ الْأَثْمَةِ<sup>(٦)</sup>: رُوي أَنَّ حَاجِجًا  
خِرَاسَانِيًّا حَضَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، فَفَسَّرَ لَهُ، ثُمَّ  
قَالَ الرَّجُلُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ، مَا زِلْتُ شَاكِيًا مِنْذُ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي مِنْ  
وَجَعِ الرَّأْسُ. فَقَالَ لَهُ: قُمْ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ  
فَادْخُلِ الْحَمَامَ، وَلَا تَبْتَدِئْ بِشَيْءٍ حَتَّى تَصَبَّ

وغيره. وهو سبط الشيخ علي بن الشيخ محيي  
الدين بن الشيخ علي السَّبْط، وصهر الشيخ  
الأجل الأفقه الشيخ جعفر، يروي عنه شيخ  
الطائفة الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري، وهو  
عن أبيه، عن جده السيد محمد، عن الشيخ الحرّ  
العالمي قدس الله أرواحهم. تُوْفِيَ ١٤ محرم سنة  
١٢٦٤ (غرسد) في النجف الأشرف، ودُفِنَ فِي  
الصحن الشريف، في الحجرة الواقعة في الزاوية  
الغربية. وقد ذُكِرَتْ ترجمته وآبائه وأولاده  
رضوان الله عليهم أجمعين في كتاب «منتهى  
الآمال» في باب أولاد الإمام موسى بن جعفر  
عليه السلام<sup>(١)</sup>.

### صدع

مَا يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَاصْدَعْ بِمَا  
تُؤْمَرُ»<sup>(٢)</sup>؛ وَ، لَا ٣١: ٣٤٣ [١٨٥/١٨].

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَصَابَهُ  
صُدَاعٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ  
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ، فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا  
كَانَ يَجِدُ؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٦ [١٠/٣٦٨].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٣)</sup>: عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِثْلُهُ، وَزَادَ فِيهِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛  
عا<sup>٢/١٩</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٨٥ [٧/٩٥].

١ - انظر روضات الجنات ١/٢٦٤/رقم ٣٥٨، والكنى

والألقاب ٢/٣٨٠/ومنتهى الآمال ١٥٢/٢.

٢ - الحجر (١٥) ٩٤.

٣ - مكارم الأخلاق ٤٢٢.

٤ - فاطر (٣٥) ٤١.

٥ - قرب الإسناد ٥٢.

٦ - طب الأئمة ٧١.

المائدة: «قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ...»<sup>(٤)</sup> الآية.

التوبة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٥)</sup>.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ؛ → ١٢٣ [٢/٧١].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي كَهَمَش قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُورٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. قَالَ: عَلَيْكَ وَعَلِيهِ السَّلَامُ، إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَقْرِئْهُ (مَتِي) السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ: انْظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْزِمَهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ؛ → ١٢٤ [٤/٧١].

الكافي<sup>(٨)</sup>: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ اعْتَادَهُ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لَذَلِكَ،

عَلَى رَأْسِكَ سَبْعَةَ أَكْفٍ مَاءً حَارًّا، وَسَمَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ، فَإِنَّكَ لَا تَشْتَكِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ → ٥٢٠ [١٤٣/٦٢].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عَلِيُّ بْنُ أَشْبَاطٍ رَفَعَهُ - قَالَ: دَهْنُ الْحَاجِّينَ بِالْبَنْفَسِجِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالصَّدَاعِ؛ يَدُ ١٤: ف ٨٠: ٥٣٦ [٢٢٣/٦٢].

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ اتَّخَفَهُ مِنْ ثَلَاثٍ بَوَاحِدَةٍ: إِمَّا صُدَاعٍ، وَإِمَّا حُمَى، وَإِمَّا رَمَدٍ؛ مِنْ ١/١٥، يَب ١٢: ٦٥ [٢٤٦/٦٧].

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(١٠)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صُدَاعٌ لَيْلَةٍ تَحْطُ كُلَّ خَطِيئَةٍ إِلَّا الْكِبَائِرَ؛ طه ١/١٨، مو ٤٦: ١٣٥ [١٨٤/٨١].

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خُضْب): الصَّادِقِيُّ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصْدَعُ رَأْسَهُ، وَعِنْدَنَا لِفَافَةٌ رَأْسِهِ.

و [فِي أَذُن] عَنْ «عُدَّةِ السَّفَرِ» لِلشَّيْخِ الطَّبْرِسِيِّ، قَالَ: رُويَ عَنِ الْأَنْعَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّهُ يُكْتُبُ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ لَوَجْعِ الرَّأْسِ وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِ<sup>(١١)</sup>.

### صدق

بَابُ الصَّدَقِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ تَرْكُهُ فِيهَا؛ خَلَقَ ١/١٥، كَج ٢٣: ١٢٣ [١/٧١].

٤ - المائدة (٥) ١١٩.

٥ - التوبة (٩) ١١٩.

٦ - الكافي ٢/١٠٤ ح ١.

٧ - الكافي ٢/١٠٤ ح ٥.

٨ - الكافي ٢/١٠٥ ح ١٢.

١ - الكافي ٦/٥٢٢ ح ٩.

٢ - ثواب الأعمال ٢٣٠.

٣ - عُدة السفر ٢٨.

ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته .

وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيدة في الحرب ، وعِدَّتكَ زوجتكَ ، والإصلاح بين الناس . وقال : ثلاث يقيح فيهنّ الصدق : النجاسة ، وإخبارك الرجل عن أهلها بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر<sup>(١)</sup> ؛ → ١٢٥ [٨/٧١] .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : أيما مسلم سُئِلَ عن مسلمٍ فصدق ، وأدخل على ذلك المسلم مضرّةً كُتِبَ من الكاذبين . ومن سُئِلَ عن مسلمٍ فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعةً ، كُتِبَ عند الله من الصادقين ؛ → ١٢٦ [١١/٧١] .

الإمامة والتبصرة<sup>(٣)</sup> : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زينة الحديث الصدق ؛ → ١٢٧ [١٧/٧١] .

باب أنّ ولايتهم عليهم السلام الصدق ، وأنهم عليهم السلام الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون ؛ ز<sup>٧</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ٨٧ [٢٤/٣٠] .

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup> : «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ...»<sup>(٥)</sup> الآية . «النبيين» رسول الله صلى الله عليه وآله ، و«الصدّيقين» عليّ عليه السلام ، و«الشهداء» الحسن والحسين عليهما السلام ، و«الصالحين» الأئمة عليهم السلام ، «وحسن أولئك رفيقًا» القائم من آل محمد عليهم السلام .

قال السيّد ابن طاووس : رأيت في تفسير منسوب إلى الباقر عليه السلام في قوله تعالى : «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» يقول : كونوا مع عليّ بن أبي طالب وآل محمد عليهم السلام ، قال الله تعالى : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَصَصَ نَحْنُ»<sup>(٦)</sup> ، وهو حمزة بن عبد المطلب ، «وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ» ، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يقول الله : «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» وقال الله : «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٧)</sup> ، وهم هاهنا آل محمد عليهم السلام<sup>(٨)</sup> .

بيان : التمسك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين عليهم السلام بين الشيعة معروف ،

٤ - تفسير القمّي ١/١٤٢ .

٥ - النساء (٤) ٦٩ .

٦ - الأحزاب (٣٣) ٢٣ .

٧ - التوبة (٩) ١١٩ .

٨ - سعد السعود ١٢٢ .

١ - الخصال ٨٧/ح ٢٠ .

٢ - الاختصاص ٢٢٤ .

٣ - لم نجد في الإمامة والتبصرة ، وجدناه في جامع الأحاديث ٨٤ .

وقد ذكره المحقق الطوسي طيّب الله روحه القدسي في كتاب «التجريد»<sup>(١)</sup>، ووجه الاستدلال بها أنّ الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين، وظاهر أن ليس المراد بالكون معهم بأجسامهم، بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم وأقوالهم وأفعالهم. ومعلوم أنّ الله تعالى لا يأمر عمومًا بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهي عنها، فلا بدّ من أن يكونوا معصومين لا يخطئون في شيء، حتّى تجب متابعتهم في جميع الأمور. وأيضًا أجمعت الأئمة على أنّ خطاب القرآن عامّ لجميع الأزمنة، لا يختصّ بزمان دون زمان، فلا بدّ من وجود معصوم في كلّ زمان ليصحّ أمر مؤمني كلّ زمان بمتابعتهم. فإن قيل: لعلهم أمروا في كلّ زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، فلا يتمّ وجود المعصوم في كلّ زمان، قلنا: لا بدّ من تعدّد الصادقين - أي المعصومين بصيغة الجمع - ومع القول بالتعدّد يتعيّن القول بما تقولوه الإمامية، إذ لا قائل بين الإمامية بتعدّد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله مع خلوّ سائر الأزمنة عنهم، مع قطع النظر عن بُعد هذا الاحتمال عن اللفظ؛ → ٨٧ [٢٤/ ٣٣].

نقل كلام للفخر الرازي<sup>(٢)</sup> في هذه الآية

وتزييفه؛ → ٨٨ [٢٤/ ٣٤].

باب آخر في تأويل قوله تعالى: «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>(٣)</sup>؛ ز، ٧، كز ٢٧: ٨٩ [٢٤/ ٤٠].

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قال: هو رسول الله والأئمة عليهم السلام. بيان: لعلّ المراد ولايتهم أو شفاعتهم، أو المراد بالقدم المتقدم في العزّ والشرف<sup>(٥)</sup>.

باب فيه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الصّدّيق<sup>(٦)</sup> والفاروق؛ ط، ٩، سه ٦٥: ٣٠٩ [٣٨/ ٢٠١] وط، ١١: ٢٨٦-٢٥٥ [٣٨/ ١١١-٣٩/ ٣٥٠].

باب أنّ عليّاً عليه السلام هو الصادق والمصدّق والصّدّيق في القرآن؛ ط، ٩، كا ٢١: ٧٧ [٣٥/ ٤٠٧].

باب أنّ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ»<sup>(٧)</sup> و«أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ»<sup>(٨)</sup> هو أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط، ٩، له ٣٥: ٩٥ [٣٦/ ٥٧].

٢ - التفسير الكبير ١٦/ ٢٢٠.

٣ - يونس (١٠) ٢.

٤ - تفسير القمّي ١/ ٣٠٩.

٥ - البحار ٢٤/ ٤٠.

٦ - في الأصل: الصدوق، وما أثبتناه عن البحار.

٧ - مريم (١٩) ٥٠.

٨ - يونس (١٠) ٢.



السلام عند الموت لرأيت عجباً ! فتح عينيه ،  
ثم قال : اجمعوا لي كلَّ مَنْ بَنِي وبينه قرابة .  
قالت : فلم نترك أحداً إلّا جمعناه . قالت :  
فنظر إليهم ثم قال : إنّ شفاعتنا لا تنال  
مستخفّاً بالصلاة .

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup> : أمرُ الصادق عليه  
السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن عليّ بن  
عليّ [بن] الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام - المعروف بالأفطس - سبعين ديناراً ،  
وقوله عليه السلام في عقاب قاطع الرّجيم ،  
وقد تقدّم في (حسن) ؛ → ١٠٦ [٤٧/٢] .

في أنّه دخل بعض أصحابه عليه في مرضه  
الذي تُوفي فيه ، وقد ذبل فلم يبقَ إلّا رأسه  
فبكى ... إلى آخره ؛ خلق<sup>١٥</sup> ، كوا<sup>٢١</sup> : ١٦١  
[٧١/١٥٩] .

وصيته إلى ابنيه عبدالله وموسى ، وحيدة  
والمصور ، ومحمد بن سليمان ؛ يا<sup>١١</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> :  
١٠٦ [٤٧/٣] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : قال أبو الحسن الأول عليه  
السلام : أنا كَفَنْتُ أبي في ثَوْبَيْنِ شَطَوَيْنِ<sup>(٦)</sup> ،  
كان يُحْرَمُ فيها ، وفي قَيْصٍ من قُمْصِه ، وفي  
عمامةٍ كانت لعلّي بن الحسين عليه السلام ،

في تسمية أبي بكر بالصدّيق ؛ و<sup>٦</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> :  
٤١٥ - ٤١٩ - ٤١٩ [١٩/٥٣ ، ٧١] وح<sup>٨</sup> ،  
ك<sup>٢٠</sup> : ٢١٤ [٣٠/١٩٤] ويح<sup>١٣</sup> ، له<sup>٣٥</sup> ،  
٢١٩ [٥٣/٧٥] .

أبواب تاريخ (مولانا وإمامنا ينوع العلم ،  
ومعدن الحكمة واليقين ، الإمام أبي عبدالله  
جعفر بن محمد الصادق الأمين صلوات الله عليه  
وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين) :

باب ولادته ، ووفاته ومبلغ سنّه ، ووصيته  
عليه السلام ؛ يا<sup>١١</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٠٥ [٤٧/١] .  
«الدروس»<sup>(١)</sup> و«مصابح الكفعمي»<sup>(٢)</sup> :

وُلِدَ بالمدينة يوم الإثنين ، سابع عشر شهر ربيع  
الأوّل سنة ٨٣ (فج) ، وقُبِضَ بها في شَوّال  
وقيل : في منتصف رجب سنة ١٤٨ (قح)  
موسماً في عنب ؛ → ١٠٥ [٤٧/٢] .

أمّه عليه السلام فاطمة ، المعروفة بأُمّ قَرَوَة  
بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، ويأتي ذكر  
جلالته في (فرا) ؛ → ١٠٦ [٤٧/٣] .

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عن أبي بصير قال :  
دخلتُ على أُمّ حَمِيْدَة ، أعزّياها بأبي عبدالله  
عليه السلام ، فبكت وبكيت لبكاها ، ثم  
قالت : يا أبا محمّد ، لو رأيتُ أبا عبدالله عليه

٥ - بصائر الدرجات ٤٤٢ ح/ ١٤ .

١ - الدروس ١٥٣ .

٢ - مصابح الكفعمي ٥٢٣ .

٣ - ثواب الأعمال ٢٧٢ .

٤ - غيبة الطوسي ١١٩ .

٥ - الكافي ١/٤٧٦ ح/ ٥٨ .

٦ - نسبة إلى «شطّا» قرية بناحية مصر تُنسب إليها  
التياب الشطوية ؛ مجمع البحرين [١/٢٤٦ -] . (الهامش)

وفي بُزْدٍ اشترته بأربعين ديناراً.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عَدَوٍّ من أصحابنا، لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّرَاجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَثَلِ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا كَانَ؛ → ١٠٧ [٤٧/٧].

استماع أبي حمزة الثَّمَالِيِّ نَعِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَهِقَهُ وَضَرَبَهُ بِيَدِهِ الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>. وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي (حَزَن).

ذَكَرَ نَعِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبَّهِ؛ يَا ١١، كَز ٢٧: ١٤٧ [٤٧/١٥٠].

رِثَاءُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعِجْلِيِّ إِتَاهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَفَّى وَحُمِلَ إِلَى الْبَقِيعِ لِيُدفَنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (رِثَا).

أَقُولُ: قَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي «مَرْوَجِ الذَّهَبِ»: وَلِعَشْرَ سَنِينَ خَلَّتْ مِنْ خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ، تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِيهِ وَجَدَّهِ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقِيلَ: إِنَّهُ سُمِّمَ. وَعَلَى قُبُورِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَقِيعِ رَخَامَةٌ عَلَيْهَا

مَكْتُوبٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مُبِيدِ الْأُمَمِ، وَمُحْيِي الرِّثَمِ، هَذَا قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَقَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>؛ انْتَهَى.

وَأَنَا أَقُولُ: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَقَدْ رَفَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

بَابُ أَسْمَائِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَكُنَاهُمْ وَعَلَلَهُمْ، وَنَقَشَ خَاتَمَهُ، وَحِلْيَتَهُ، وَشَمَائِلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ يَا ١١، كَد ٢٤: ١٠٧ [٤٧/٨].

سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «الْصَادِقُ» لِيَتَمَيَّزَ مِنَ الْمَدْعِيِّ لِلْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا: جَعْفَرُ الْكَذَّابُ؛ → ١٠٧ [٤٧/٨].

عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا<sup>(٤)</sup>: كَانَ نَقَشَ خَاتَمَهُ «اللَّهُ وَلِيُّي وَعَصَمْتِي مِنْ خَلْقِهِ». وَفِي «مَصْبَاحِ الْكَفَعَمِيِّ»: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>(٥)</sup>.

وَفِي «الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ»: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»<sup>(٦)</sup>. وَفِي «الْكَافِي»: «اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فَقِيَّتِي شَرَّ خَلْقِكَ»، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «أَنْتَ ثَقْتِي فَاعْصِمْنِي مِنَ النَّاسِ»<sup>(٧)</sup>؛

٣- مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٢٨٥/٣.

٤- عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ٥٦/٢-ح ٢٠٦.

٥- مَصْبَاحُ الْكَفَعَمِيِّ ٥٢٣.

٦- الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ ٢٢٣.

٧- الْكَافِي ٤٧٣/٦-ح ٤٠٣.

١- الْكَافِي ٢٥١/٣-ح ٥.

٢- الْبَحَارُ ٤٧/٢٥١.

→ ١٠٨ [١١ / ٤٧].

أقول: ليس تنافٍ في هذه الروايات لأنه يمكن أن يكون له عليه السلام خواتيم متعددة بعدد هذه النقوش.

ذكر ما روي عن علمه عليه السلام؛ يا ١١،  
كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٤٧ / ٣٥] ويا ١١، كج<sup>٢٨</sup>:  
١٥٤ [٤٧ / ١٧٠].

في أنه نُقِلَ عنه عليه السلام من العلوم ما لا يُنْقَلُ عن أحد، وقد جمع أصحاب الحديث أساء الرواة من الثقات على اختلافهم، وكانوا أربعة آلاف رجل؛ يا ١١، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٢ [٤٧ / ٢٧].

وذكر عن بعض علماء المخالفين أنهم كانوا من تلامذته، ومن خدمه وأتباعه، والآخذين عنه، كأبي حنيفة، ومحمد بن الحسن، وأن أبا يزيد طيفُور السقاء خدمه وسقاه، وإبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار كانا من غلمانه. وروى عنه عليه السلام قال: إني أتكلَّم على سبعين وجهًا، لي من كلِّها المخرج<sup>(١)</sup>.

ودخل إليه سُفَيَّان الثَّوْرِيَّ يومًا فسمع منه كلامًا أعجبه، فقال: هذا والله يابن رسول الله الجواهر! فقال له: بل هذا خير من الجواهر، وهل الجواهر إلَّا الحجر؟! → ١١٣ [٤٧ / ٢٩].

١ - البحار ٤٧/٣١.

أقول: قال السيّد الشَّيْخُ الشَّافِعِيّ في

«نور الأبصار» في أحوال الصادق عليه السلام ما هذا لفظه: ومناقبه كثيرة تكاد تقوت عند الحاسب، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب، روى عنه جماعة من أعيان الأئمة وأعلامهم، كبحيى بن سعيد، وابن جُرَيْج، ومالك بن أنس، والثَّوْرِيَّ، وابن عُيَيْنَةَ، وأبي حنيفة، وأيوب السَّخْتِيَّانِيَّ<sup>(٢)</sup> وغيرهم. قال: قال أبو حاتم: جعفر الصادق ثقة لا يُسأل عن مثله<sup>(٣)</sup>.

قال ابن قُتَيْبَةَ في كتاب «أدب الكاتب»: وكتاب الجَفَرُ كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر، فيه كلُّ ما يحتاجون إلى علمه إلى يوم القيامة. وإلى هذا الجفر أشار أبو العلاء المَعَرِّي بقوله:

لقد عجبوا لآل البيت لَمَّا

أتاهم علمهم في جلد جَفَرٍ

ومرأة المنجم وهي صُغرى

نُريه كلَّ عامرة وقَفَرٍ

والجَفَرُ: من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر

وانفصل عن أمه<sup>(٤)</sup>.

وفي «الفصول المهمة»: نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجَفَر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد

٢ - في الأصل: وأبي أيوب السجستاني، والصواب ما أثبتناه عن نور الأبصار. انظر تقريب التهذيب ٨٩/١.

٣ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي ١٣١.

٤ - عنه، حياة الحيوان ٢٧٩/١.

ليبيعه، فدخل عليه عليه السلام فسأله مسألة في حكم طلاق المرأة ثلاثاً دفعة؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٤ [٤٧/ ١٧١].

المناقب<sup>(٤)</sup>: عن المفصل بن عمر (قال): إِنَّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبدالله عليه السلام غير مرة، فكان إذا بعث إليه ليقته، فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله، غير أنه منع الناس عنه، ومنعه [من]<sup>(٥)</sup> القعود للناس، واستقصى

عليه أشد الاستقصاء، حتى إنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم، ولا يصلون إليه، فيعتزل الرجل وأهله، فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم، حتى ألقى الله في رُوع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده، لا يكون لأحد مثله.

فبعث إليه بمخصرة<sup>(٦)</sup> كانت للنبي صلى الله عليه وآله طوله ذراع، وفرح بها فرحاً شديداً، وأمر أن تُشق له أربعة أرباع، وقسمها في أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك، وتُفشي علمك لشيعتك، ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير مُحْتشم وأفيت الناس، ولا تكن في بلد أنا فيه. ففشا

٤ - المناقب ٤/ ٢٣٨.

٥ - من البحار والمصدر.

٦ - المخصرة: ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقعدة وقد يشكى عليه. انظر النهاية لابن الأثير

٣٦/٢.

المؤمن بن عليّ، من كلام جعفر الصادق، وله فيه المنقبة السنية، والدرجة التي في مقام الفضل عليه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ذكر كلمات ابن المُقَفَّع، وابن أبي القوّجاء، في مدح مولانا الصادق عليه السلام وغزارة علمه وحسن مجادلته. وقد تقدّم في (خلق)؛ ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٣ [٤٢/ ٣] وب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٥٨/ ٣].

وتقدّم في (شبرم) اجتماع الناس عليه عليه السلام في مسجد الخيف لأخذ العلم منه، وقول الراوي: شهدته وهو عليه السلام في حلقية فيها نحو من مائتي رجل، وفيهم عبدالله بن شبرمة<sup>(٢)</sup>... إلى آخره.

وعن محمد بن معروف الهلالي قال: مضيتُ إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد عليه السلام أيام السفاح، فوجدته قد تذاك الناس عليه ثلاثة أيام متواليات، فما كان لي حيلة ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثرهم عليه... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٩٣/ ٤٧].

الخرائج<sup>(٣)</sup>: في منع أبي العباس الخليفة الناس من الدخول على الصادق عليه السلام في أيام كان بالحيرة، فاحتال بعض الأصحاب، فلبس جبة سوادِي وأخذ خياراً ينادي عليه

١ - الفصول المهمة ٢٢٣.

٢ - ضبط «شبرمة» في تنقيح المقال ١٧٨/٢ بثلاث صور: شبرمة، شبرمة، شبرمة.

٣ - الخرائج والجرائح ٦٤٢/٢ ح ٤٩.

جعفر، فسَلِّمْتُ عليه، فأومأ إليّ فجلسْتُ. ثم التفتُ إليه عليه السلام، فقال: يا أبا عبدالله، هذا أبو حنيفة. قال: نعم أعرفه، ثم التفتُ إليّ فقال: يا أبا حنيفة، أُلقي على أبي عبدالله من مسائلك. فجعلتُ أُلقي عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا. فربّما تابَعْنَا، وربّما تابعهم، وربّما خالفنا جميعاً، حتّى أثبتتُ على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها بشيء. ثم قال أبو حنيفة: أليس أنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟!؟ → ١٦٩ [٤٧/٢١٧].

في أنّ علماء العامة يأخذون عنه عليه السلام، ويثقون بقوله؛ → ١٧٠ - كا - ١٧٢ [٤٧/٢٢٠، ٢٢٦].

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور وولاته، وسائر الخلفاء الغاصبين والأمراء الجائرين، وذكر بعض أحوالهم؛ يا ١١، كج ٢٨: ١٥١ [٤٧/١٦٢].

أمر المنصور بأن يؤثّق بالصادق عليه السلام متعباً، وقوله له لَمَّا جِيءَ به: أي عدوّ الله اتَّخذك أهل العراق إماماً، يبعثون إليك زكاة أموالهم، وتُلحِد في سلطاني؟!؟ → ١٥٨ [٤٧/١٨٢].

أمره الربيع الحاجب بأن يأتي بالصادق عليه السلام مسحوباً، وامتنال الربيع أمره؛

العلم عن الصادق عليه السلام؛ → ١٥٧ [٤٧/١٨٠].

رجال الكشي، الكافي<sup>(١)</sup>: عن عثبسة قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي، وتقلقي من أهل المدينة، حتّى تقدموا وأراكم وأسرّ بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرأ فسكنته، وأسكنتكم معي، وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً؛ → ١٥٩ [٤٧/١٨٥].

باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه، وما ذكره المخالفون من نواذر علومه صلوات الله عليه؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٦٨ [٤٧/٢١٣].

المناقب<sup>(٢)</sup>: عن مسند أبي حنيفة، قال الحسن بن زياد: سمعتُ أبا حنيفة وقد سُئِلَ: مَنْ أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد، لَمَّا أقدمه المنصور، بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إنّ الناس قد قُتِنُوا بجعفر بن محمد، فهَيِّئْ له من مسائلك الشّداد. فهَيَّأتُ له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة، فأتيته فدخلت عليه، وجعفر - عليه السلام - جالس عن يمينه، فلمّا بَصُرْتُ به دخلني من الهيبة لجعفر - عليه السلام - ما لم يدخلني لأبي

١ - الكافي ٨/٢١٥ ح ٢٦١، رجال الكشي ٣٦٥ ح

→ ١٦٦ [٤٧/ ١٩١].

أمره بأن يُتَسَلَّقَ على جدار بيت الصادق عليه السلام ويؤتى به على الحال التي هوف فيها ، وقوله له لما جى به : ما تدع حسدك وبغيك ، وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس؟! وقوله أيضاً : أبطلت وأثمت . وقوله أيضاً : أما تستحي مع هذه الشيبة؟! إلى غير ذلك ؛ → ١٦٣ [٤٧/ ١٩٥].

طلب المنصور الصادق عليه السلام من المدينة بالتعجيل ، وقوله له فيما جرى بينهما : فلا تفقه عليّ ، وقول الصادق عليه السلام : فأين يذهب بالفقه متي يا أمير المؤمنين؟! وقوله له : دع عنك هذا ؛ → ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٥ [٤٧/ ٢٠١، ٢٠٣].

أقول : العجب من قلّة حياء المنصور ، فإنه مع عرفانه واعترافه بكثرة علم الصادق عليه السلام ، كيف جسر بهذا الكلام السوء ؟!

ففي «فلاح السائل»<sup>(١)</sup> : ذكر الكراجكي في كتاب «كنز الفوائد» قال : جاء في الحديث أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكّئاً على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فقال رجل يقال له رزام ، مولى خالد بن عبدالله : من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير

المؤمنين على يده ؟ فقيل له : هذا أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلّى الله عليه . فقال : إني والله ما علمت ، لوددت أنّ خذّ أبي جعفر نعل لجعفر . ثمّ قام فوقف بين يدي المنصور ، فقال له : أسألك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : سل هذا ، فقال : إني أريدك بالسؤال . فقال له المنصور : سل هذا ، فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد فقال له : أخبرني عن الصلاة وحدودها . فقال له الصادق عليه السلام : للصلاة أربعة آلاف حدّ... الحديث . وفي آخره : فالتفت المنصور إلى أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له : يا أبا عبدالله ، لا نزال من بحرك نغترف ، وإليك نزدلف ، تُبَصِّر من العمى ، وتجلو بنورك الطّٰخِيَاء<sup>(٢)</sup> ، فنحن نعوم في سباحات قدسك وطامي بحرك ؛ → ١٥٩ [٤٧/ ١٨٥].

قوله : نعوم ، أي نسيح ، ففي الخبر : «علّموا صبيانكم القوم» ، أي السباحة<sup>(٣)</sup> . وطما البحر امتلاً<sup>(٤)</sup> .

أمر المنصور بقتل الصادق وموسى ابنه عليهما السلام ، وهجوم القائد عليهما وأخذه رأسياً ناقتين ؛ → ١٦٦ [٤٧/ ٢٠٥].

قول الصادق عليه السلام للمنصور : قد

٢ - أي الظلمة الشديدة . انظر لسان العرب ٥/١٥ .

٣ - انظر النهاية لابن الأثير ٣/٣٢٣ .

٤ - انظر مجمع البحرين ١/٢٧٧ .

٥ - الكافي ٦/٤٤٦ ح ٣ .

١ - فلاح السائل ٢٣ عن كنز الكراجكي ٢/٢٢٣

(مستدركات) طبعة بيروت .

الحاجب فقال : أين هؤلاء العلوية ؟ أَدْخِلُوا  
على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي  
الحِجَى . قال : فدخِلنا إليه أنا والحسن بن  
زيد ، فلَمَّا صرْتُ بين يديه ، قال لي : أنت  
الذي تعلم الغيب ؟ قلت : لا يعلم الغيب إلا  
الله . قال : أنت الذي يُجِبي<sup>(٤)</sup> إليك هذا  
الخِراج ؟ قلت : إليك يُجِبي يا أمير المؤمنين  
الخِراج . قال : أتدرون لم دَعَوْتُكم ؟ قلت : لا .  
قال : أردْتُ أن أَهْدِمَ رِباعكم<sup>(٥)</sup> وأُغَوِّرَ  
قَلْبِيكُمْ<sup>(٦)</sup> ، وأَعْقِرَ نَحْلَكُمْ ، وَأُنْزِلَكُمْ  
بِالشَّرَاةِ<sup>(٧)</sup> ، لا يَقرِبُكم أحد من أهل الحِجاز  
وأهل العراق ، فإِنَّهم لَكُمْ مفسدة . فقلت له :  
يا أمير المؤمنين ، إنَّ سليمانَ أعطى فشركه ، وإنَّ  
أَيُّوبَ أبْطَلَ فصبْرَه ، وإنَّ يوسفَ طُلِمَ فغَفِرَه ،  
وأنت من ذلك النسل . قال : فتبسَّم وقال :  
أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعِدْتُ ، فقال : مثلك فليكن زعيم  
القوم ، وقد عفوتُ عنكم ووهبتُ لكم جُرم  
أهل البصرة<sup>(٨)</sup> : → ١٦٧ [٤٧/ ٢١١] .

باب أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام ،

٤ - يَحْيَى - خ ل (الهامش) .

٥ - الرَّبَاع : النازل ، جمع رَبْع . لسان العرب ١٠٢/٨ .

٦ - القليب : البئر العادية القديمة مطوية كان أو غير

مطوية . انظر مجمع البحرين ١٤٩/٢ .

٧ - اسم موضع (الهامش) . الشراة : جبل شامخ من دون

حُسفان تأوى إليه القروء ، واسم صقع بالشام بين دمشق

والمدية . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٣١ .

٨ - مقاتل الطالبيين ٣٥٠ .

بلغتُ أشياء لم يبلغها أحد من آبائي ، وما أراني  
أصبحك إلا قليلاً ، ما أرى هذه السنة تتم  
لي . قال : فإن بقيت ؟ قال : ما أراني أبقي !  
قال أبو جعفر : احسبوا له ، فحسبوا فأت  
صلوات الله عليه في شَوَّال ؛ → ١٦٦ [٤٧/ ٢٠٦] .

روى أبو الفرج الإصفهاني في كتاب  
«مقاتل الطالبيين» بإسناده إلى أيوب بن عمر  
قال : لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور ،  
فقال : اردد عليّ عين أبي زياد أكل من  
سَعْفِها ، قال : إيتاي تكلم بهذا الكلام ؟ والله  
لأزهقن نفسك . قال : لا تعجل ، قد بلغتُ  
ثلاثاً وستين ، وفيها مات أبي وجدي عليّ بن  
أبي طالب ، فعلتي كذا وكذا إن أذيتك بنفسي  
أبدأ ، وإن بقيت بعدك إن أذيت الذي يقوم  
مقامك . فرق له وأعفاه<sup>(١)</sup> .

وبإسناده عن يونس بن أبي يَعْقُوب<sup>(٢)</sup>

قال : حدَّثنا جعفر بن محمد ، من فيه إلى أذني ،  
قال : لَمَّا قُتِلَ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن  
بِأَخْخَمَرَا<sup>(٣)</sup> ، وحشرنا من المدينة ، فلم يترك  
فيها متاً محتلم حتى قديمنا الكوفة ، فكُنْنا فيها  
شهوراً نتوقع فيها القتل . ثم خرج إلينا الربيع

١ - مقاتل الطالبيين ٢٧٣ .

٢ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : يغفور ، وما  
أثبتناه عن المصدر .

٣ - بأخمر : موضع بين الكوفة وواسط . انظر معجم

البلدان ١/ ٣١٦ .

وفيه نفي إمامة إسماعيل وعبدالله؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٢٤١/٤٧].

أقول: كان لأبي عبدالله عليه السلام كما في «إرشاد المفيد» عشرة أولاد: إسماعيل، وعبدالله، وأمّ قَرَوَة، وأمهم فاطمة بنت الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وموسى عليه السلام، وإسحاق، وعمرّد لأُمّ ولد، والعبّاس وعليّ وأساء وفاطمة لأُمّهات أولاد شتّى. وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان الصادق عليه السلام شديد المحبة له، فمات في حياة أبيه بالعريضة، وحُيِّل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتّى دُفِنَ بالبقيع<sup>(١)</sup>.

وقد تقدّم ذكره في (سمعل)، كما تقدّم ذكر أخيه عمرّد في (حمد). ويأتي ذكر موسى عليه السلام وعبدالله وعليّ عند ذكر أسمائهم. وكان العبّاس بن جعفر رحمه الله فاضلاً، وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وتقدّم ذكره في (سحق).

كلام الصدوق<sup>(٢)</sup> في معنى «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٢٩ [٣٧/٢٢٤].

كلامه رحمه الله<sup>(٣)</sup> في حديث المنزلة؛ ط<sup>١</sup>،

نج<sup>٥٣</sup>: ٢٤٢ [٣٧/٢٧٣].

باب نادر فيما بين الصدوق من مذهب الإمامية، وأملّى على المشايخ في مجلس واحد على ما أورده في كتاب «المجالس»<sup>(٤)</sup>؛ د<sup>٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٨٣ [١٠/٣٩٣].

قال المجلسي في آخر الباب: وإنا أوردناها لكونه من عطاء القدماء، التابعين لآثار الأئمة النجباء عليهم السلام، الذين لا يتبعون الآراء والأهواء، ولذا يُنزل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه رضي الله عنها منزلة النص المنقول والخبر المأثور<sup>(٥)</sup>.

أقول: الصدوق، هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدثين، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، عظم الله مرقده.

قال العلامة الطباطبائيّ بحر العلوم في حقّه: شيخ من مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام. وُلِدَ بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر. وصفه الإمام عليه السلام، في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة، بأنّه فقيه خير مبارك، ينفع الله به. فعمت بركته الأنام، وانتفع به الخاصّ والعامّ، وبقيت آثاره

٣- معاني الأخبار: ٧٤.

٤- أمالي الصدوق: ٥١٠.

٥- البحار: ١٠/٤٠٥.

١- إرشاد المفيد: ٢٨٤.

٢- معاني الأخبار: ٦٧.



قُدّس سرّه عاتباً عليّ، وقال: من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ؟! وأعرض عني. كذا في حاشية للمحقّق البحرانيّ على «بلغته»<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وقبره رحمه الله في بلدة الريّ، قرب عبد العظيم الحسيني، مزار معروف، في بقعة عالية في روضة موقنة. وله خبر مستفيض مشهور، ذكره صاحب «الروضات»<sup>(٥)</sup> في كتابه، وعده من كراماته. وأطراف قبره قبور كثير من أهل الفضل والإيمان، منها قبر الشيخ الجليل، العالم الفقيه، الشيخ جعفر بن محمد عليّ الثوريّ الرازيّ، تلميذ صاحب «الجواهر» قُدّس سرّه. ومنها قبر السيّد الحكيم العارف المتألّه، الميرزا أبي الحسن الجلوه الطباطبائيّ الإصفهانيّ، والمتولّد في أحد آباد كجرات سنة ١٢٣٨، المنتهي نسبه إلى سيّد الحكماء والمتألّهين، الميرزا رفيع الدين النائيّ، الذي تقدّم ذكره في (رفع).

الصدوقان هما: الصدوق وأبوه عليّ بن الحسين، الذي تقدّم ذكره في (بوه). وكان الشيخ عليّ الشهيد قُدّس الله سرّه، اعتقد أنّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد وأخوه الحسين، إلى أن رأى جدّه الشهيد الثاني قُدّس سرّه في المنام، وقال له: يا بنيّ، الصدوقان محمّد

ومصتفاه مدي الأيّام، وعمّ الانتفاع بفقيهه وحديثه فقهاء الأصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال ابن إدريس في «السرائر» في حقّه رحمه الله: إنّ كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، وهو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان<sup>(٢)</sup>.

وقال العلامة رحمه الله فيه: شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان. ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيخ الطائفة وهو حدّث السنّ. كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُر في القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه. له نحو من ثلاثمائة مصتّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير. مات رضي الله عنه بالريّ سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وقال الأستاذ الأكبر في «التعليقة»: نقل المشايخ معنعناً عن شيخنا البهائيّ رحمه الله وقد سُئل عنه، فعذله ووثقه وأثنى عليه، وقال: سُئلت قديماً عن زكريّا بن آدم والصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه: أيهما أفضل وأجلّ مرتبة؟ فقلت: زكريّا بن آدم، لتوافر الأخبار بمدحه. فرأيتُ شيخنا الصدوق

١- رجال السيّد بحر العلوم ٢٩٢/٣.

٢- السرائر ٥٢٩/٢.

٣- خلاصة العلامة ١٤٧.

٤- تعليقة الوحيد البهبائيّ على رجال الاسترآبادي ٣٠٧.

٥- انظر روضات الجنّات ١٣٢/٦، ١٤٠.

وأبوه<sup>(١)</sup>.

أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أم كلثوم: يا أهل الكوفة، إن الصدقة علينا حرام. وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض؛ ي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢٢٠ [١١٤/٤٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (زكا). كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: الصدقة تُطْفِئُ غضب الربّ... وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٣، ٢٦ [٨٩/٤٦].

ما رُوي في صدقته عليه السلام من حمل جراب الخبز على ظهره، وكفالاته لمعاش ناس من أهل المدينة؛ → ٢٥ [٨٨/٤٦].

فعن بعض أهل المدينة قال: ما فَقَدْنَا صدقة السَّرْحَتِي مات عليّ بن الحسين عليه السلام. وكان في المدينة كذا وكذا بيتًا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم! فلما مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك، فصرخوا صرخة واحدة؛ → ٢٦ [٤٦/٨٨].

ما رُوي في ذلك عن الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٦</sup>: ١١٠-١١٩ [٤٧/٢٠-٥٤].

الصادقيّ، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه، فليفتتح يومه بصدقة؛ → ١١٩ [٤٧/٥٢].

الصدقة وما يتعلّق بها، في أنّها تدفع ميتة السوء، كما دفعت عن اليهودي الذي أخبر النبي صَلَّى الله عليه وآله بأنه يعصّه أسود؛ ب<sup>٢</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ١٣٩ [٤/١٢١] وو<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٢ [٢١/١٨].

وَدَقَعَتْ عن العروس التي أخبر عيسى بن مريم عليه السلام بموتها، ونحو ذلك؛ ه<sup>٥</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٩١-٤٥٢ [١٤/٢٤٤-٥٠٢] وك<sup>٢٠</sup>، ١: ٣١٨ [٩٦/٢٤، ١١٦].

تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه وهو رابع؛ ط<sup>٩</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٧ [٣٥/١٨٣].

أقول: قد تقدّم في (أيي) ما يتعلّق به. تصدّق عليّ وأهل بيته عليهم السلام بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير؛ ط<sup>٩</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٥ [٣٥/٢٣٧].

في الروايات عن العامة، أنّه أخذ الحسن بن عليّ عليه السلام وهو صبيّ تمرًا من تمر الصدقة، فجعل في فيه، فأدخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إصبعه في فيه وقال: كخ كخ، فانتزع التمرة ثمّ قذف بها، وقال: إنّنا آل محمّد لا نأكل الصدقة؛ ي<sup>١١</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨٥ [٤٣/٣٠٥].

رواية مسلم البَصَّاص في ورود أهل بيت الحسين عليه السلام إلى الكوفة، قال: وصار

١- انظر الكنى والألقاب ٢/٣٨٢.

ذُئِبَ ابْنِي، يَا ذُئِبَ ابْنِي! فَبِعِثَ اللَّهُ مَلَكًا  
اتَزَعَ الصَّبِيَّ مِنْ فَمِ الذُّئِبِ وَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا،  
وَقَالَ: لَقَمَةٌ بِلَقْمَةٍ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، قِيدٌ<sup>١١٤</sup>: ٧٥٠  
[٧٩/٦٥].

فِي أَنَّهُ تَصَدَّقَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَى  
أَعْرَابِيٍّ، فَشَكَرَهُ اللَّهُ لَهُ، فَردَّ عَلَيْهِ عِمَامَتَهُ الَّتِي  
ذَهَبَتْ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ هُبُوبِ رِيحِ زُوبَعَةٍ؛  
يَبٌ<sup>١٢</sup>، كَرٌ<sup>٢٧</sup>: ١١٠ [٤٧/٥٠].

بَابُ ذَمِّ الْأَكْلِ وَحْدَهُ، وَاسْتِحْبَابِ اجْتِمَاعِ  
الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ، وَالتَّصَدَّقِ مِمَّا يُؤْكَلُ؛  
يَدٌ<sup>١٤</sup>، قَصْرٌ<sup>١١٧</sup>: ٨٧٩ [٣٤٧/٦٦].

الْحَاسَنُ<sup>(٣)</sup>: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِذَا أَكَلَ أَتَى بِصَحْفَةٍ، فَتَوَضَّعَ قَرَبَ  
مَائِدَتِهِ، فَيَعْمَدُ إِلَى أَطْيَبِ الطَّعَامِ مِمَّا يُؤْتَقُ بِهِ،  
فَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا فَيُوضِعُ فِي تِلْكَ  
الصَّحْفَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا لِلْمَسَاكِينِ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ  
الْآيَةَ «قَلَّا أَفْتَحَمَ أَلْعَقَبَةَ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ:  
عَلِمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنَّ لَيْسَ كُلَّ إِنْسَانٍ يَقْدِرُ عَلَى  
عَتَقِ رَقَبَةٍ، فَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ.

بَيَانُ: أَيُّ حَيْثُ خُيِّرَ بَيْنَ الْعَتَقِ وَالْإِطْعَامِ  
فِي قَوْلِهِ: «قَلَّا رَقَبَةً» أَوْ إِطْعَامًا...<sup>(٥)</sup>  
الْآيَةُ → ٨٧٩ [٣٤٨/٦٦].

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ

الْحَاسَنُ<sup>(١)</sup>: شَكََا سَفِيَّانُ بْنُ عَمْرِ إِلَى  
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ  
فِي النُّجُومِ، فَأَعْرِفُهَا وَأَعْرِفُ الطَّالِعَ، فَيَدْخُلُنِي  
مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ،  
فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوَّلِ مُسْكِينٍ ثُمَّ امْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ  
عَزَّوَجَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، يَا<sup>١١</sup>: ١٤٥ [٥٨/  
٢٢٨].

فِي أَنَّ الصَّدَقَةَ تَذْهَبُ بِالنَّحْوَةِ؛ → ١٥٢  
- كَا<sup>١٥٧</sup> [٥٨/٢٥٧، ٢٧٣] وَيُؤْ<sup>٢/١٦</sup>،  
مَزٌ<sup>٢٧</sup>: ٥٩ [٧٦/٢٣٢].

الرَّوَايَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي مَدَاوَاةِ الْمَرِيضِ  
بِالصَّدَقَةِ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، فَحٌ<sup>٨٨</sup>: ٥٤٦، ٥٤٧ [٦٢/  
٢٦١، ٢٦٩].

الزَّهْدُ<sup>(٢)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
الْبَرُّ وَصَدَقَةُ السَّرِّ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيَزِيدَانِ فِي  
الْعَمْرِ، وَيُدْفَعَانِ عَنْ سَبْعِينَ مِيتَةً سَوْءَ؛  
عَشْرٌ<sup>١٦</sup>، بٌ<sup>٢</sup>: ٢٤ [٨١/٧٤].

«تَارِيخُ ابْنِ النَّجَّارِ» عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ  
قَالَ: بَيْنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى سَاحِلِ  
الْبَحْرِ تَغْسِلُ ثِيَابَهَا، وَصَبِيٌّ لَهَا يَدْبُ بَيْنَ يَدَيْهَا،  
إِذْ جَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ لَقْمَةً مِنْ رَغِيفٍ كَانَ  
مَعَهَا، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ ذُئِبٌ فَالتَقَمَ  
الصَّبِيَّ، فَجَعَلَتْ تَعْدُو خَلْفَهُ وَهِيَ تَقُولُ: يَا

٣ - الْحَاسَنُ ٣٩٢/ح ٣٩ وزاد بعده: بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ.

٤ - الْبَلَدُ (٩٠) ١١.

٥ - الْبَلَدُ (٩٠) ١٣-١٤.

١ - الْحَاسَنُ ٣٤٩/ح ٢٦.

٥ - الْكَافِي ٦/٤ ح ٩.

٢ - الزَّهْدُ ٣٣/ح ٨٦.

وجاء السائل فلا تردّوه .

دعوات الراوندي<sup>(١)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل لقَمَ من بين عينيه ، وإذا شرب سقى مَنْ عن يمينه ؛ → ٨٨٠ / ٦٦ / ٣٤٩ .

اعلم أنّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمّي وإن كان أجنبيّاً . وعن ابن أبي عقيل المنع عن الصدقة على غير المؤمن مطلقاً . وروي جواز الصدقة على اليهود والنصارى والمجوس ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، كح<sup>٢٨</sup> : ١٠٥ [٣٧٠ / ٧٤] .

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال : على كلّ مسلمٍ في كلّ يومٍ صدقة . قيل : مَنْ يُطيق ذلك ؟ قال : إمّا تلك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، وعبادتك المريضة صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وردك السلام صدقة ؛ عشر<sup>١٦</sup> ما<sup>٤١</sup> : ١٣١ [٥٠ / ٧٥] .

باب وجوب الزكاة ، وفيه فضل الصدقة ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، ١ : ٢ [١ / ٩٦] .

دعائم الإسلام<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، أنّه لما غسل أباه عليّاً عليه

السلام ، نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه وظاهر قدميه كأنهما مَبَارِكُ البعير ، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك ، فقالوا لمحمد : يا بن رسول الله ، قد عرفنا أنّ هذا من إيمان السجود ، فما هذا الذي نرى على عاتقه ؟ قال : أما لولا أنّه مات ما حدّثتكم عنه ، كان لا يمرّ به يومٌ إلّا أشيع فيه مسكيناً فصاعداً ما أمكنه ، وإذا كان اللّيل ، نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جِرَابٍ ، فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه وتخلّل المدينة ، وقصد قوموا لا يسألون الناس إلخافاً ، وفرّغه فيه<sup>(٤)</sup> من حيث لا يعلمون من هو . ولا يعلم بذلك أحد من أهله غيري ، فإني كنت اطلعت على ذلك منه ، يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده ، ودفعها سرّاً ، وكان يقول : إنّ صدقة السرّ تُطْفئ غضب الربّ ، كما يُطفي الماء النار ، فإذا تصدّق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله ؛ → ٧ [٢٣ / ٩٦] .

أبواب الصدقة :

باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، ١ : ٢ [١ / ٩٦] .

البقرة : «وَأَتَى السَّالَ عَلَى حُبِّهِ ...»<sup>(٥)</sup> الآية .

الحديد : «آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا

١ - دعوات الراوندي ١٣٧/ح ٣٣٧ .

٢ - دعوات الراوندي ٩٨/ح ٢٣٠ .

٣ - دعائم الإسلام ١/٢٤١ .

٤ - فيم - ظ ل (الهامش) وهو الصواب .

٥ - البقرة (٢) ١٧٧ .

السلام : تصدَّق بشيء عند البُكور ، فإنَّ البلاء لا يتخطى الصدقة .

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : استنزِلوا الرزق بالصدقة ، من أيقن بالخَلْف جاد بالعطيَّة . وقال : مَنْ يُعْطِ باليد القصيرة يُعْطِ باليد الطويلة . وقال : إذا أُمْلِئتم فتاحِرُوا اللهَ بالصدقة . وقال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : واعلم أنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْاِرْتِيَادِ ، وَقَدْرِ بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ ، مَعَ حَقَّةِ الظَّهْرِ ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونَ ثَقْلَ ذَلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ . وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُوفِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، فَاعْتَنِمْ وَحْمَلْهُ إِتَاهَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ . وَاعْتَمِ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، لِيَجْعَلَ قِضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عَسْرَتِكَ ؛ → ٣٥ [١٣٣ / ٩٦] .

قال ابن فهد رحمه الله في «العدة»<sup>(٧)</sup> ما ملخصه : الصدقة على خمسة أقسام : الأول : صدقة المال ، وقد سلفت . الثاني : صدقة

مِمَّا جَعَلَ لَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ... »<sup>(١)</sup> . الآية .

أُمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٢)</sup> : التَّبَوِّي : الصدقة تكسر ظهر الشيطان .

وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جُتَّةٌ .

الخصال<sup>(٣)</sup> : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ ، وَاللَّهُ يَحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ .

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٤)</sup> : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : عَبَدَ اللَّهُ عَابِدٌ ثَمَانِينَ سَنَةً . ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى امْرَأَةٍ فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فِطَاوَعَتْهُ ، فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ طَرَفَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، فَرَّ سَائِلٌ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنْ خُذْ رَغِيفًا كَانَ فِي كِسَانِهِ ، فَأَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ ثَمَانِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ الرِّغِيفِ ؛ → ٣٣ [١٢٣ / ٩٦] .

التَّبَوِّي : مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى نَاصِبٍ فَصَدَّقَهُ عَلَيْهِ لَا لَه .

مَجَالِسُ الْمَغِيدِ<sup>(٥)</sup> : عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ

١ - الحديد (٥٧) ٧ .

٢ - أُمَالِي الصَّدُوقِ ٥٩ / ضَمِنْ ح ١ .

٣ - الْخَصَالُ ١٣٤ / ح ١٤٥ .

٤ - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ١٦٧ / ح ١ .

٥ - أُمَالِي الْمَغِيدِ ٥٤ / ذ ١٦ ، فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ (الطبعة الحجرية) : تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ

الجاء، وهي الشفاعة. الثالث: صدقة العقل والرأي، وهي المشورة. الرابع: صدقة اللسان، وهي الوساطة بين الناس، والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين. الخامس: صدقة العلم، وهي بذله لأهله، ونشره على مستحقه؛ انتهى.

في أنه باع علي عليه السلام حديقته، التي غرسها له النبي صلى الله عليه وآله، وسقاها هو بيده، باثني عشر ألف درهم، وراح إلى عياله وقد تصدق بأجمعها، فقالت له فاطمة عليها السلام: تعلم أن لنا أياماً لم نذق فيها طعاماً، وقد بلغ بنا الجوع، وما أظنك إلا كأحدنا، فهلاً تركت لنا من ذلك قوتاً! فقال عليه السلام: منعي من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلك السؤال.

الهداية<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وتصدق واخرج أي يوم شئت؛ → ٣٦ [١٣٧/٩٦].

عن الصادق عليه السلام قال: من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يجبها ولا يأكلها، لأنه لا شريك له في شيء مما يجعل له، إنما هي بمنزلة العتاقة، لا يصلح له ردها بعدما يفتق. وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال:

١ - الهداية للصدوق ٤٥ (المطبع مع المنع).

فليعطها غيره ولا يردّها في ماله؛ → ٣٦ [٩٦/١٣٥].

باب آخر في آداب الصدقة، زائداً على ما تقدّم في الباب السابق؛ ك ٢٠، يه ١٥: ٣٦ [١٣٨/٩٦].

البقرة: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ قَلِيلًا لَّذِينَ ...»<sup>(٢)</sup> الآية.

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السائل الشيء، فاسألوه أن يدعو لكم، فإنه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه، لأنهم يكذبون، وليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها، فإن الله عز وجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل، كما قال الله عز وجل «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ»<sup>(٤)</sup>؛ → ٣٧ [١٤٠/٩٦].

الروايات الكثيرة في النهي عن المنة بعد الصدقة، وأن الله يكرهه، وأنه حرمت الجنة على الثمان، وأن الله لا ينظر إليه يوم القيامة؛ → ٣٨ [١٤٠/٩٦].

باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه، والصدقة بالمال الحرام؛ ك ٢٠، يح ١٨: ٤٣ [١٦٣/٩٦].

٢ - البقرة (٢) ٢١٥.

٣ - الخصال ٦١٩/ضمن حديث الأربعمائة.

٤ - التوبة (٩) ١٠٤.

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : الدال على الخير كفاعله .

أما الصدوق<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام : من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها ، من غير أن ينقص من أجره شيء .

ثواب الأعمال<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام : لو جرى المعروف على ثمانين كفاً لأُوجروا كلهم ، من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً .

باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها ، من صدقة الليل والنهار والسر والجهر ، وأفضل أنواع الصدقة ؛ ك ٢٠ ، كا ٢١ : ٤٦ [٩٦/ ١٧٦] .

جملة من الروايات في فضل صدقة السر ، وأنها تُطفئ غضب الرب ، وتذهب الخطيئة ، وأفضل الصدقة على ذي الرِّجَم الكاشح ، وفضل الصدقة بالليل ، وأنها تدفع ميتة السوء ، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء ، وفضل الصدقة في شهر رمضان ، وفي يوم الجمعة .

دعوات الراوندي<sup>(٩)</sup>: سُئل الصادق عليه السلام : أي الصدقة أفضل ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل البقاء ، وتخاف

الأفقال : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْشِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً - إلى قوله تعالى - هُمْ الْخَاسِرُونَ»<sup>(١)</sup> .

الباقري : في أَنَّ الزكاة والصدقة والحج والعمرة لا تُقبل من مالٍ حرام .

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: في أَنَّ سائلاً سأل النبي صَلَّى الله عليه وآله ولم يكن عنده شيء ، فأعطاه قيصه ، فأنزل الله تعالى : «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا»<sup>(٣)</sup> قال الصادق عليه السلام : المحسور العريان .

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: في أَنَّ مَنْ رزقه الله مالاً فأنفقه في البر والتقوى ولم يبق منه شيء ، ثُمَّ دعا الله أن يرزقه ، يقول له الرب تعالى : أَوَلَمْ أَرْزُقْكَ وَأَغْنِيكَ<sup>(٥)</sup> ؟ أفلا اقتصدت ولم تُسرف ؟ ! إني لا أحب المسرفين ؛ - ٤٣ [٩٦/ ١٦٤] .

باب فيه فضل صدقة الماء ؛ ك ٢٠ ، يط ١٩ : ٤٤ [٩٦/ ١٧٠] .

باب ثواب من دل على صدقة ، أو سعى بها إلى مسكين ؛ ك ٢٠ ، ك ٤٦ : ٤٦ [٩٦/ ١٧٥] .

١ - الأنفال (٨) ٣٦-٣٧ .

٢ - تفسير القمي ١٩/٢ .

٣ - الاسراء (١٧) ٢٩ .

٤ - قرب الإسناد ٣٩ .

٥ - هكذا في الأصل والبحار والمصن والظاهر «أَغْنِيكَ»

عطفاً على «أَرْزُقْكَ» .

٦ - الخصال ١٣٤/ضمن ح ١٤٥ .

٧ - أمالي الصدوق ٣٥١/ح ١ .

٨ - ثواب الأعمال ١٧٠/ح ١٤ .

٩ - دعوات الراوندي ١٠٧/ح ٢٣٨ و ٢٣٩ .

٥١٧ [٤١/ ٤٠].

ومن وصية أمير المؤمنين عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٤١ - نهج<sup>٥</sup> - ٦٤٢ [٣٣/ ٥٢٤]، ٥٢٨].

أقول: قد تقدّم ذلك في (زكا).

باب أوقاف فاطمة عليها السلام وصدقاتها؛  
ي<sup>١١</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٦٧ [٤٣/ ٢٣٥].

باب وصايا موسى بن جعفر عليه السلام وصدقاته؛ يا<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٣١٤ [٤٨/ ٢٧٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: كان عليه السلام تصدّق بأرض له، ونخلها ومائها، وأرجائها وحقوقها، وشربها من الماء، وكلّ حقّ هو لها، على ولده من صُلبه الرجال والنساء يقسّم واليا ما اخرج الله عزّ وجلّ من غلّتها - بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقتها، وبعد ثلاثين عيداً<sup>(٤)</sup> يقسّم في مساكن أهل القرية - بين ولد موسى بن جعفر عليه السلام، للذكّر مثل حظّ الأنثيين، فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كان<sup>(٥)</sup> لها مثل حظّ التي لم تتزوّج من بنات موسى عليه السلام... إلى آخره؛ → ٣١٥

٥ - نهج البلاغة ٣٨٠/ رسالة ٢٥.

٣ - عيون أخبار الرضا ٣٧/ ٢ ح.

٤ - العليّق: المُزجّون بما فيه من الشماريح. انظر لسان العرب ٢٣٩/ ١٠.

٥ - في الأصل والبحار: كانت، وما أثبتناه عن المصدر.

الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا [ألا]<sup>(١)</sup> وقد كان لفلان. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلّ معروف صدقة، وما وقّى به المرء عرضه كُتِبَ له به صدقة؛ → ٤٧ [١٨٢/ ٩٦].

أقول: تقدّم بعض ما يناسب ذلك في (سأل). أبواب الوقوف والصدقات والهبات؛ كج<sup>٢٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٢ [١٠٣/ ١٨١].

باب صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأوقافه؛ و<sup>٦</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٧٤٢ [٢٢/ ٢٩٥].

في أنّ عامّة صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله كانت من مال مُخَيَّرٍ، وهو الحوائط السبعة التي ذُكرت في (حوط).

أقول: قال الأعشى في قصيدته في مدحه صلى الله عليه وآله:

نبيّ يرى ما لا تروُن وذكُرُه

أغارَ لعمري في البلاد وأنجدا  
له صدقات ما تغيب ونائل

وليس عطاء اليوم مانعه غدا<sup>(٢)</sup>

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٦١٥ [٤٢/ ٧١].

صورة وصية أمير المؤمنين عليه السلام في صدقاته؛ → ٦١٥ [٤٢/ ٧٢] وط<sup>٩</sup>، فا<sup>٨١</sup>:

١ - في البحار: لا، وما أثبتناه عن المصدر وأما الطوسي ٣٩٨/ ح ٨٨٦ (ط. مؤسسة البعثة) وموضع آخر من البحار ١٧٨/ ح ١٣.

٢ - انظر سيرة ابن هشام ٢٧/ ٢.



[٢٨١ / ٤٨].

موضعاً . وقال : احتمل زلةً ولَيْتَكَ لوَقت وثبةً  
عدوك . وقال : من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ،  
ومن وعظه علانيةً فقد شانه .

وروي أنّ الصادق عليه السلام كان  
يتمثل كثيراً بهذين البيتين :

أخوك الذي لوجئت بالسيف عامداً  
لستضربه لم يستغشك في الودة  
ولو جئته تدعوه للموت لم يكن

يردك إبقاءً عليك من الردِّ  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا  
أخى أحدكم رجلاً ، فليسأله عن اسمه واسم  
أبيه ، وقبيلته ومنزله ، فإنه من واجب الحقِّ  
وصافي الإخاء ، وآلاً فهي مودةٌ حمقاء .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : احذر  
العاقل إذا أغضبت ، والكريم إذا أهنته ،  
والنذل إذا أكرمت ، والجاهل إذا صاحبت ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، ي : ٤٦ [١٦٦ / ٧٤] .

باب فضل الصديق وحثّ الصداقة وآدابها  
وحقوقها ، وأنواع الأصدقاء ، والنهي عن زيادة  
الاسترسال والاستيناس بهم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يا :  
٤٨ [١٧٣ / ٧٤] .

أمالِي الصدوق<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه  
السلام لبعض أصحابه : من غضب عليك من  
إخوانك ثلاث مرّات فلم يقلّ فيك شراً فاتّخذهُ  
لنفسك صديقاً .

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء وفضلهم  
وأنواعهم ، وغير ذلك ممّا يتعلّق بهم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ،  
ي : ٤٤ [١٥٤ / ٧٤] .

جمله من آداب الصداقة والمعاملة مع  
الصديق ، علّمها عليّ بن الحسين عليه السلام  
للزّهريّ ؛ → ٤٤ [١٥٦ / ٧٤] وخلق<sup>٢/١٥</sup> ،  
ل : ٣٠ [٢٢٩ / ٧١] .

ويقرب منه ما علّمه الحسن بن عليّ عليه  
السلام لجُتادة بن أبي أمية حين وفاته ؛ ي : ١٠ ،  
كب : ٢٢ [١٣٣ / ٤٤] .

نِج البلاغة<sup>(١)</sup> : قال : لا يكون الصديق  
صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث : في نكته  
وغيبته ووفاته . وقال : في تقلّب الأحوال علّم  
جواهر الرجال . وقال : حسد الصديق من سقم  
المودة . وقال : من أطاع الواشي ضيّع الصديق .  
كز الكراجكي<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه

السلام : ابذل لصديقك كلّ المودة ، ولا تبذل  
له كلّ الطمأنينة ، وأعطه كلّ المواساة ، ولا  
تُفَضِّصْ إليه بكلّ الأسرار . وقال : اقبل عذر  
أخيك ، وإن لم يكن له عذر فاتمّس له عذراً .  
وقال : لا ترغب فيمن زهد فيك ، ولا تزهدنْ  
فيمن رغب فيك ، إذا كان للمحافظة

١ - نِج البلاغة ٤٩٤ / حكمة ١٣٤ وص ٥٠٧ / حكمة ٢١٧

٢١٨ وص ٥١٠ / ذ حكمة ٢٣٩ .

٢ - كز الكراجكي ٣٤ .

٣ - أمالِي الصدوق ٥٣٢ / ضمن ح ٧ .

وكثرة المحبتين .

الاختصاص<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جُمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرِّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرِّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار .

الاختصاص<sup>(٨)</sup>: قال لقمان: ثلاثة لا يُعرفون إلّا في ثلاثة مواضع: لا يُعرف الحليم إلّا عند الغضب، ولا يُعرف الشجاع إلّا في الحرب، ولا تعرف أخاك إلّا عند حاجتك إليه .

الاختصاص<sup>(٩)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الذين تراهم لك أصدقاء، إذا بَلَوْتَهُمْ وجدتهم على طبقاتٍ شتى، فمنهم كالأسد في عِظَم الأكل وشِدّة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالثعلب في الرّوغان والبصبة، ومنهم كالسّرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة<sup>(١٠)</sup>، ما تصنع غداً إذا تُرِكَت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين؟! ؛ → ٤٩ [٧٤/ ١٧٩] .

أُمالي الطوسي<sup>(١١)</sup>: عن الصادق عليه

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: وقال عليه السلام: لا تتفق بأخيك كلّ الثقة، فإنّ صرعة الاسترسال<sup>(٢)</sup> لا تُستقال .

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يُدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة ؛ → ٤٨ [٧٤/ ١٧٤] .

أُمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان لك صديق فولي ولاية، فأصبته على العُشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء .

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لا تُطّلع صديقك من سرِّك إلّا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوماً ما .

الزهد<sup>(٦)</sup>: سُئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا، فقال: سعة المنزل

٧ - الاختصاص ٢١٨ .

٨ - الاختصاص ٢٤٦ .

٩ - الاختصاص ٢٥٢ .

١٠ - كلّ من في الوجود يطلب سيّداً

إنّما الإختلاف في الشبكات

(الهامش) .

١١ - أُمالي الطوسي ٢/ ٢٦٠ .

١ - أُمالي الصدوق ٥٣٢/ ضمن ح ٧ .

٢ - أي الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يُحدّثه . انظر لسان العرب ٢٨٣/ ١١ .

٣ - قرب الإسناد ٧٤ .

٤ - أُمالي الطوسي ٢٨٥/ ١ .

٥ - أُمالي الصدوق ٥٣٢/ ضمن ح ٧ .

٦ - لم نجده في الزهد . انظر حاشية الزهد ٥٢ .

متين ، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يُصلحه بعقله . فإذا وجدتم عقله متيناً ، فريداً لا يغرّكم ، حتى تنظروا أعم هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه ؟ وكيف عجبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها ؟ فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة ، يترك الدنيا للدنيا ، ويرى أنّ لذّة الرئاسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال والثّعم المباحة المحلّة ، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة ، حتى «إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ»<sup>(١)</sup> - إلى أن قال عليه السلام - ولكنّ الرجل كلّ الرجل ، نغم الرجل ، الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله ، وقواه مبذولة في رضى الله ، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل ، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضررائها يؤدّيه إلى دوام الثّعم في دارٍ لا تبيد ولا تنفذ ، وأنّ كثير ما يلحقه من سرّائها - إن اتّبع هواه - يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول . فذلّكم الرجل ، نغم الرجل ، فبه فتمسّكوا ، وبسّنته فافتدوا ، وإلى ربّكم به فتوسّلوا ، فإنّه لا تردّ له دعوة ، ولا تخيب له طلبه ؛ → ٥٠ [٧٤ / ١٨٤] .

ذكر هذا الخبر مع بيانه ؛ ١ ، يط ٩١ : ٢ [٨٥ / ٢] .

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن ابن عباس ، قال :

السلام : لا تسمّ الرجل صديقاً ، سمّه معرفة حتى تختبره بثلاث : تُغضبه فتنتظر غضبه يخرج به من الحقّ إلى الباطل ، وعند الدينار والدرهم ، وحتى تسافر معه ؛ → ٥٠ [٧٤ / ١٨٠] .

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته ، وفضل الأنيس الموافق ، والقرين الصالح ، وحبّ الصالحين ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يج ١٣ : ٥٠ [٧٤ / ١٨٣] .

الاحتجاج<sup>(١)</sup> : بالإسناد عن أبي عمّاد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إذا رأيتم الرجل قد حُسن سَمُّهُ وهُدِيَهُ ، وتماوّت في منطق ، وتخاضع في حركاته ، فريداً لا يغرّكنم ، فأكثروا من يُعجزه تناول الدنيا ، وركوب الحرام منها ، لضعف نيّته<sup>(٢)</sup> ومهانتها ، وجبن قلبه ، فنصب الدين فخاً لها ! فهو لا يزال يَخْتَلِ الناس بظاهره ، فإن تمكّن من حرام اقتحمه . وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام ، فريداً لا يغرّكنم ، فإنّ شهوات الخلق مختلفة ، فأكثروا من ينبوع المال الحرام وإن كثّر ! ويحمل نفسه على شواء قبيحة ، فيأتي منها محرّماً ! فإذا وجدتموه يعف عن ذلك ، فريداً لا يغرّكنم ، حتى تنظروا ما عقدة عقله ، فأكثروا من ترك ذلك أجمع ! ثم لا يرجع إلى عقل

١ - الاحتجاج ٣٢٠ .

٢ - مُنْتَه - ظ ، المُتَة كَمُوتَة لَفْظاً ومعنى ؛ منه .

٣ - البقرة (٢) ٢٠٦ .

قيل : يا رسول الله أيُّ الجلساء خير؟ قال : من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقاً، وذكركم بالآخرة عمله.

أما الصدوق<sup>(١)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وقف نفسه موقف التهمة ، فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده . وكلّ حديث جاوز اثنين فشا ، وضّع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك . ولا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً . وعليك بإخوان الصدق ، فأكثر من اكتسابهم ، فإنهم عدة عند الرخاء ، وجنة عند البلاء ، وشاوري حديثك الذين يخافون الله ، وأحبّ الإخوان على قدر التقوى . واتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر ، إن أمرنكم بالمعروف فخالهوهن ، كيلا يطمعن منكم بالمنكر .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه قال : لا تقطع أوداء أبيك فيطفا نورك .

فقه الرضا<sup>(٣)</sup> : نروي : إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة ، وتكل لك المروءة ، وتصلح لك المعيشة ، فلا تُشرك العبيد والسفلة

→

في أمرك ... إلى آخره .

السرائر<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها ، قيل : يا رسول الله ، وما روضة الجنة ؟ قال : مجالس المؤمنين .

الدرة الباهرة<sup>(٥)</sup> : قال أبو محمد العسكري عليه السلام : خير إخوانك من نسب ذنبك إليه .

كنز الكراجكي<sup>(٦)</sup> : روي أنّ سليمان عليه السلام قال : لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب ، فإنّها يُعرف الرجل بأشكاله وأقرانه ، ويُنسب إلى أصحابه وأخذانه .

أعلام الدين<sup>(٧)</sup> : روى جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تجلسوا إلّا عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الغش إلى النصيحة ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يع ١٣ : ٥١ [٧٤/ ١٨٨] .

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٤ - أمالي الطوسي ١/ ١٥٧ .

٥ - الدرة الباهرة ٤٣ .

٦ - كنز الكراجكي ٣٦ .

٧ - أعلام الدين ٢٧٢ .

٤ - أمالي الطوسي ١/ ١٥٧ .

١ - أمالي الصدوق ٢٥٠/ ح ٨ .

٢ - علل الشرائع ٥٨٢/ ١٩ .

٣ - فقه الرضا ٣٥٦ .

إِنَّمَا عَنِ<sup>(٦)</sup> بهذا : إن سمعتم الرجل يحدث الحق، ويكذب به، ويقع في الأثمة عليهم السلام، فقم من عنده ولا تُقَاعِده، كائنًا من كان .

الكافي<sup>(٧)</sup> : عنه عليه السلام قال : من كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسًا يُنتَقَصُ فيه إمام أو يُعَابَ فيه مؤمن .

الكافي<sup>(٨)</sup> : عنه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يقوم مكان ربة؛ → ٥٨ [٧٤/٢١٤] . مصباح الشريعة<sup>(٩)</sup> : ... واطلب مؤاخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض، وإن أفنيت عمرك في طلبهم، فإن الله عزَّوجلَّ لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء والأولياء، وما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته، قال الله عزَّوجلَّ : «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»<sup>(١٠)</sup> وأظنَّ أنَّ مَنْ طلب في زماننا صديقًا بلا عيبٍ بقي بلا صديق؛ عشرين<sup>١١</sup>، يط : ٧٩ [٧٤/٢٨٢] .

باب نادر في قصة صديق كان لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة؛ و، عح : ٧٨ :

ومصاحبه، والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها؛ عشرين<sup>١٢</sup>، يد : ٥٢ [٧٤/١٩٠] .

أقول : قد تقدَّم هذا الباب وما يتعلَّق به في (جلس) .

أما الصدوق<sup>(١٣)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحكمُ الناس من قرَّ من جهال الناس .

أما الصدوق<sup>(١٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام : من رأى أخاه على أمرٍ يكرهه فلم يردِّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانته، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلَّق بأخلاقه .

قرب الإسناد<sup>(١٥)</sup> : عن داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كلِّ من لا يفيدك منفعة في دينك، فلا تمتدَّن به، ولا ترغبِ في صحبته، فإنَّ كلَّ ما سوى الله تعالى مضمحل، وخيم عاقبته؛ → ٥٢ [٧٤/١٩١] .

الكافي<sup>(١٦)</sup> : عن شعيب القرقوف، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّوجلَّ : «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا...»<sup>(١٧)</sup> الآية، فقال :

٦- هكذا في البحار والمصنوع وفي الأصل : إِنَّمَا هِيَ عَنِ .

٧- الكافي ٣٧٧/٢ ح ٩ .

٨- الكافي ٣٧٨/٢ ح ١٠ .

٩- مصباح الشريعة ١٥٠ .

١٠- الزخرف (٤٣) ٦٧ .

١١- أما الصدوق ٢٨/ضمن ح ٤ .

١٢- أما الصدوق ٢٢٢/ح ١ .

١٣- قرب الإسناد ٢٥ .

١٤- الكافي ٣٧٧/٢ ح ٨ .

١٥- النساء (٤) ١٤٠ .

٧٤٢ [٢٢/٢٩٢].

في أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد البعثة، فرحب به النبي صلى الله عليه وآله وقال: سلمي، فسأله ثمانين ضائنة<sup>(١)</sup> برعائها، فأمر له النبي صلى الله عليه وآله بما سأل، ثم قال: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال<sup>(٢)</sup> عجز بني إسرائيل؟! → ٧٤٢ [٢٢/٢٩٢].

قول جميل كاتب نوشيروان لأمر المؤمنين عليه السلام: يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدو، وقد تقدّم في (جل).

### صرد

التهي عن قتل الصرد، وقد تقدّم في (خطف)؛ يد<sup>٤٣</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٧١٧ [٦٤/٢٦٤].  
الصرد - كرطب - طائر فوق العصفور، يصيد العصافير، وهو أبقع ضخم الرأس والمنقار، له برثن عظيم، لا يرى إلا في سعة أو شجرة لا يقدر عليه أحد، غذاؤه من اللحم، وله صفيح مختلف، يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته، فيدعوه إلى التقرب منه، فإذا اجتمعوا إليه شدّ على بعضهم. وله منقار شديد، فإذا نقر واحداً قذّه من ساعته وأكله، ولا يزال هذا

١ - في الأصل: ضانة، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (قرب الاسناد ٥٨/ح ١١٨ ط. مؤسسة آل البيت).  
والضائنة: الشاة من الغنم. لسان العرب ٢٥١/١٣.  
٢ - أقول: يأتي سؤال عجز بني إسرائيل في (عجز) (الهامش).  
٣ - هكذا في المصدر (حياة الحيوان ١/٦١٢). وفي الأصل والبحار: ولا يزال كذلك هذا دأبه.  
٤ - لم يرد هذا في «المدحش»، ولملّه اشتباه من المصدر (حياة الحيوان).  
٥ - الكهف (١٨) ٦٠.  
٦ - تفسير العياشي ١/١٩٨/ح ١٤٤.  
٧ - آل عمران (٣) ١٣٥.  
٨ - تنبيه الخواطر ١/١٨.

دأبه<sup>(٣)</sup>، ومأواه الأشجار ورؤوس القلاع. ونقل ابن الجوزي في «المدحش»<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ»<sup>(٥)</sup> حكاية تتعلق به. وروي عن أبي غليظة أمية بن خلف الجُمَحِيّ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى يده صرّة، فقال: هذا أول طير صام عاشوراء. قال الحاكم: وهو من الأحاديث التي وضعها قتلة الحسين عليه السلام؛ → ٧٢٢ [٦٤/٢٨٩].  
كان الصرد دليل آدم من بلاد سرنديب إلى بلاد جدّة شهرًا؛ هـ، هـ: ٣٠ [١١/١١١].

### صرر

تفسير العياشي<sup>(٦)</sup>: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»<sup>(٧)</sup> قال: الإصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر، ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الإصرار؛ مع<sup>٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠١ - نبه<sup>٥</sup> - ١٠٢ [٦/٣٢، ٣٦].

٣ - هكذا في المصدر (حياة الحيوان ١/٦١٢). وفي الأصل والبحار: ولا يزال كذلك هذا دأبه.  
٤ - لم يرد هذا في «المدحش»، ولملّه اشتباه من المصدر (حياة الحيوان).  
٥ - الكهف (١٨) ٦٠.  
٦ - تفسير العياشي ١/١٩٨/ح ١٤٤.  
٧ - آل عمران (٣) ١٣٥.  
٨ - تنبيه الخواطر ١/١٨.

## صرط

باب الصراط ؛ مع ٣، نو٦: ٣٠٨/٨ [٦٤].  
النَّبِيُّ: على حاقتي<sup>(١)</sup> الصراط يوم  
القيامة: الرحم والأمانة، وقد تقدّم في (ذرر).  
تفسير العسكري<sup>(٢)</sup>: فيه تعلّق محبتي فاطمة  
صلوات الله عليها في القيامة بأهداب ميرطها<sup>(٣)</sup>  
ممدوداً على الصراط.

اعتقادات الصدوق<sup>(٤)</sup>: اعتقدنا في  
الصراط أنّه حقّ، وأنّه جسر جهنّم، وأنّ عليه  
مَرَجِعُ الخلق. قال الله عزّ وجلّ: «وَأِنْ مِنْكُمْ  
إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا  
مَقْضِيًّا»<sup>(٥)</sup>. والصراط في وجه آخر: اسم  
حجج الله تعالى، فن عرفهم في الدنيا وأطاعهم  
أعطاه الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر  
جهنّم يوم القيامة. قال النبيّ صلى الله عليه  
 وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إذا كان يوم  
القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط،  
فلا يجوز على الصراط إلّا من كانت معه براءة  
بولايك ؛ انتهى.

قال الشيخ المفيد رفع الله درجته: الصراط  
في اللّغة هو الطريق، فلذلك سُمّي الدين

١- في الأصل: حاقنا، وصتحناه عن البحار ٤١٠/٢٢،  
١٠٢/٤.

٢- تفسير الإمام العسكري ٤٣٤.

٣- الصراط: كساء من صوف أو غيره تضعه المرأة على  
رأسها وتغطّي به. انظر لسان العرب ٤٠١/٧.

٤- اعتقادات الصدوق ٢٥.

٥- مرم (١٩) ٧١.

صراطاً لأنّه طريق إلى الثواب، وله سُمّي  
الولاء لأمر المؤمنين والأئمة من ذرّيته عليهم  
السلام صراطاً، ومن معناه قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: «أنا صراط الله المستقيم وعروته  
الوثق التي لا انفصام لها» يعني أنّ معرفته  
والتمسك به طريق إلى الله سبحانه ... إلى  
آخره<sup>(٦)</sup>؛ → ٣٠٩ [٧٠/٨].

تفسير القميّ<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: لما نزلت هذه الآية «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ  
بِجَهَنَّمَ»<sup>(٨)</sup>، سئِلَ عن ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله، فقال: بذلك أخبرني  
الروح الأمين، أنّ الله لا إله غيره، إذا برز  
الخالق وجمع الأولين والآخرين، أتى بجهنّم  
تُقَاد بألف زمام، يقودها مائة ألف ملكٍ من  
الغلاظ الشّداد، لها هذة وغضب وزفير وشهيق،  
وأنتها لتزفر الزفرة، فلولا أنّ الله أخرهم  
لحساب لأهلك الجميع، ثم يخرج منها عنق  
فيحيط بالخالق، البرّ منهم والفاجر، فما خلق  
الله عبداً من عباد الله ملكاً ولا نبياً إلّا  
ينادي: ربّ نفسي نفسي! وأنت يا نبيّ الله  
تنادي: أمتي أمتي! ثم يوضع عليها الصراط  
أدقّ من حدّ السيف، عليها ثلاث قناطر، فأما  
واحدة فعليها الأمانة والرّحم، وثانيتها فعليها  
الصلاة، وأما الثالثة فعليها ربّ العالمين لا إله

٦- تصحيح الاعتقاد ٤٩.

٧- تفسير القميّ ٤٢١/٢.

٨- الفجر (٨٩) ٢٣.

عليه وآله بيده : وإن هذا صراط عليّ مستقيم فاتبعوه ؛ → ٦٩ [٣٥ / ٣٦٦] .

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...»<sup>(٤)</sup> الآية قال : شيعه عليّ الذين أنعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لم يغضب عليهم ولم يضلّوا .

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله إلى نبيه «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٦)</sup> قال : إنك على ولاية عليّ عليه السلام ، وعليّ هو الصراط المستقيم ؛ → ٧٠ [٣٥ / ٣٦٩] .

أقول : جمعوا الحروف المقطعات من أوائل سور القرآن ، وحذفوا المكررات منها ، فصار تركيبها «عليّ صراط حق نمسكه» أو «صراط عليّ حق نمسكه» .

### صرع

باب معالجة الجنون والصّرع والغشي ؛  
يد<sup>١٤</sup> : نج ٥٢٣ : [٦٢ / ١٥٦] .  
حزق للمسحور والمصروع<sup>(٧)</sup> ؛ عا ١٩ / ٢ ،  
صو<sup>١٦</sup> : ٢١٥ [٩٥ / ١٢٤] .

٣ - معاني الأخبار ٣٦ / ح ٨ .

٤ - الحمد (١) . ٧ .

٥ - بصائر الدرجات ٩١ / ح ٧ .

٦ - الزخرف (٤٣) ٤٣ .

٧ - والبحار ١٤٩ / ١٤٩ .

غيره ، فيكلّفون الممرّ عليها فيحبّسهم الرّجم والأمانة ، فإن نجّوا منها حبّسهم الصلاة ، فإن نجّوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين ، وهو قوله «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ»<sup>(١)</sup> ، والناس على الصراط فتعلّق بيديّ ، وتزول قدم ويستمسك بقدم ، والملائكة حولها ينادون : يا حليم اعفّ واصفح وعُد بفضلك وسلّم سلّم ! والناس يتهافون في النار كالقراش فيها ، فإذا نجا نجا برحمة الله ، مرّ بها فقال : الحمد لله وبنعمته تتمّ الصالحات وتزكو الحسنات ، والحمد لله الذي نجّاني منك بعد أياس بمته وفضله ، إن ربّنا لغفور شكور ؛ مع<sup>٣</sup> ، نج ٥٨ : ٣٧٦ [٨ / ٢٩٣] .

باب أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط ؛ ط<sup>١</sup> ، فج ٨٣ : ٣٨٩ [٣٩ / ١٩٣] وط<sup>١</sup> ، فه ٨٥ : ٣٩٧ [٣٩ / ٢٣٠] .  
باب أنّهم عليهم السلام السبيل والصراط ؛ ز<sup>٧</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٨٣ [٢٤ / ٩] .

باب أنّ عليّاً عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن ؛ ط<sup>١</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٦٩ [٣٥ / ٣٦٣] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم وعليّ بين يديه مقابله ، ورجل عن يمينه ورجل عن شماله ، فقال : اليمين والشمال مضلّة ، والطريق المستوي الجادة . ثم أشار صلى الله

١ - الفجر (٨٩) ١٤ .

٢ - المناقب ٧٤ / ٣ ، في الأصل : كنز ، سهواً .



ي ١١، ل٣٩: ٢٢٨ [٤٥/ ١٤٣].  
تفسير فترات<sup>(٤)</sup>: رأى أمير المؤمنين عليه  
السلام على بابه شيخاً، فعرفه أنه الشيطان،  
فصارعه وصرعه، قال: قم يا عليّ عتي حتى  
أبشرك ... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦١٧  
[٦٣/ ٢٠٨].  
في أن أمير المؤمنين عليه السلام صرع  
إبليس، وجلس على صدره، ووضع يده في  
حلقه؛ → ٦٢٥ [٦٣/ ٢٤٥].

### صرف

كلام السيد المرتضى<sup>(٥)</sup> في تفسير قوله  
تعالى: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ»؛ مع<sup>٣</sup>، ز<sup>٧</sup>:  
٥٣ [٥/ ١٩٠].

### صرى

صريا، كما في «المناقب»<sup>(٦)</sup>: قرية  
أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة  
أميال من المدينة؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٢١ [٥٠/  
٩٠].

وبها وُلِدَ أبو الحسن العسكري عليه السلام  
للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢؛ يب<sup>١٢</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٢٦ - عم<sup>٥٠</sup>: ١٢٧ [٥٠/ ١١٤،  
١١٥].

٤ - تفسير فترات ٤٠.

٥ - أمالي السيد المرتضى ٣٠٨/١، والآية: ١٤٦ من

سورة الأعراف (٧).

٦ - المناقب ٣٨٢/٤.

٥ - إعلام الوری ٣٣٩.

المناقب<sup>(١)</sup>: كان أبو طالب رضوان الله  
عليه يجمع ولده وولد إخوته، ثم يأمرهم  
بالصراع - وذلك خلقاً في العرب - فكان عليّ  
عليه السلام يحسر عن ذراعيه وهو طفل،  
ويصارع كبار إخوته وصغارهم، وكبار بني عمه  
وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظَهَرَ عَلِيٌّ،  
فُسِّمَ ظَهيراً؛ ط<sup>٩</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٥٧٥ [٤١/  
٢٧٥].

في مصارعة الحسّين عليها السلام؛ ط<sup>٩</sup>،  
ن<sup>٥٠</sup>: ١٩٣ [٣٧/ ٨٧] وي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٤،  
٧٧ [٤٣/ ٢٦٣، ٢٧٦].

أما لي الصدوق<sup>(٢)</sup>: قول النبي صَلَّى الله  
عليه وآله للحسن والحسين عليها السلام: قوما  
فاصطربا. وقوله للحسن عليه السلام: إِيو يا  
حسن، شُدَّ على الحسين فاصرعه، وقول  
جبرئيل ذلك للحسين عليه السلام؛ كج<sup>٢٣</sup>،  
نج<sup>٥٣</sup>: ٤٤ [١٠٣/ ١٨٩].

قول يزيد لعمر بن الحسن - وكان له  
إحدى عشرة سنة -: أتصارع هذا؟ يعني ابنه  
خالداً. فقال له عمرو: لا، ولكن أعطني  
سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقاتله، قال يزيد:  
شُئِنَ شِنَةٌ<sup>(٣)</sup> أعرفها من أخزم  
هل تلد الحيّة إلا الحيّة؛

١ - المناقب ٢٨٨/٢.

٢ - أمالي الصدوق ٣٦١/٣ ذح ٨.

٣ - أي الطبيعة والسجّة. انظر لسان العرب ٢٤٣/١٣.

صعب

باب أنَّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، وأنَّ كلامهم ذو وجوه؛<sup>١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١١٧ [٢/ ١٨٢] وز<sup>٧</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٢٦٩ [٢٥/ ٣٦٦].

أقول: قد تقدّم بعض ما يتعلّق به في (حدث)<sup>(١)</sup>.

غيبة النعماني<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال لَحْدَيْفَةَ بن الَيَمَان: يا حُدَيْفَةَ، لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيظفوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً تحمّله، لو حملته الجبال عجزت عن حمله؛<sup>١١</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٨٩ [٢/ ٧٨].

رُوي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان قاعداً... وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم! إنّ كلامي صعب مستصعب، لا يعقله إلّا العالمون. قالوا: لابدّ من أن تحدّثنا، قال: قوموا بنا، فدخل الدار فقال: أنا الذي علوت فقهرتُ، أنا الذي أحيي وأميت، أنا الأوّل والآخِر، والظاهر والباطن. فغضبوا وقالوا: كَفَر! وقاموا، فقال عليّ عليه السلام للباب: يا باب استمسكْ عليهم، فاستمسك عليهم

١ - وتقدّم في (سلم) في أحوال سلمان ما يناسب ذلك؛

منه.

٢ - غيبة النعماني ١٤٢/ ح ٣.

الباب، فقال: ألم أقل لكم: إنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلّا العالمون؟! تعالوا أفسّر لكم، أمّا قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتّى آمنتم بالله ورسوله. وأمّا قولي: أنا أحيي وأميت، فأنا أحيي السّنة وأميت البدعة. وأمّا قولي: أنا الأوّل، أنا أوّل من آمن بالله وأسلم. وأمّا قولي: أنا الآخِر، فأنا آخِر من سجّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثوبه ودفنه. وأمّا قولي: أنا الظاهر والباطن، فأنا عندي علم الظاهر والباطن. قالوا: فرجّت عتّا فرج الله عنك؛ ط<sup>١</sup>، ككه<sup>١٢٥</sup>: ٦٤٥ [٤٢/ ١٨٩].

نوادر عليّ بن أَسْبَاط<sup>(٣)</sup>: عن غير واحدٍ من أصحابه قال: إنّ مُصْطَب بن الرُّبَيْع لمّا توجه إلى عبد الملك بن مَرْوان يقاتله وبلغ الحائر، دخل فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: أما والله لئن كنت غُصِبْتَ نفسك ما غُصِبَ دينك، ثمّ انصرف وهو يقول:

ألا إنّ الأُلى بالطق من آل هاشم

تأسوا فستوا للكرام التّأسيا؛  
ي<sup>١٠</sup> - لط<sup>٣٩</sup>: ٢٤٤ [٤٥/ ٢٠٠].

ذكر مُصْطَب بن عَمِير، وهو الذي كان قبل أن يُشْلِم فَنى حَدَّثاً مترفّاً بين أبويه، يكرمانه ويفضّله على أولادهم، ولم يخرج من مكّة، فلمّا أسلم جفاه أبواه. وكان مع رسول

٣ - الأصول الستة عشر - نوادر عليّ بن أسباط ١٢٣.

لي بمكة : إني سأقتلك ، فعلمت أنه قاتلي .  
والله ، لو أن مابي كان بجميع أهل الحجاز لقتضت  
عليهم ، فلم يزل يخور الملعون حتى صار إلى  
النار ؛ و<sup>٦</sup> ، مب<sup>٤٢</sup> : ٥٠٥ [ ٩٥ / ٢٠ ] .

وكان مُصْعَب بن عُمَيْر في أحد صاحب  
لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٥١٥  
[ ١٣٧ / ٢٠ ] .

فلما قُتِل مصعب أخذ اللواء مَلَكٌ في  
صورة مُصْعَب ؛ → ٥١٦ [ ١٤٣ / ٢٠ ] .

في «النهاية»<sup>(٥)</sup> في حديث مُصْعَب بن  
عُمَيْر : « كان مترقاً في الجاهلية يذهن  
بالعير ، ويذيل يُمنّة الين » أي يطيل ذيلها .  
واليمنة : ضرب من برود الين ؛ ين<sup>١٥</sup> ،  
يح<sup>١٨</sup> : ١٣٥ [ ١٢٦ / ٦٨ ] .

أقول : روي - كما عن «تنبيه الخاطِر» - أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله لما أقبل عليه  
مُصْعَب بن عُمَيْر وعليه إهاب كبش قال :  
انظروا إلى رجلٍ قد نور الله قلبه ، ولقد رأيته وهو  
بين أبوين يغديانه بأطيب الطعام ، وألين  
اللباس<sup>(٦)</sup> ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ما  
ترون<sup>(٧)</sup> .

قلت : وعدّه علماء السُّنة من الصحابة ،  
وكتوه أبا عبدالله ، وقالوا : إنه كان من فضلاء  
الصحابة وخيارهم ، ومن السابقين إلى

٥ - النهاية لابن الأثير ١٧٥/٢ .

٦ - استظهرت في الأصل .

٧ - تنبيه الخواطر ١٥٤/١ .

الله صلى الله عليه وآله في الشعب ، حتى تغير  
وأصابه الجَهْد ، وأمره رسول الله صلى الله عليه  
وآله بالخروج مع أسعد بن زُرارة وذُكوان إلى  
المدينة ليدعوا أهلها إلى الإسلام ، وقد كان تعلم  
من القرآن كثيراً ؛ و<sup>٦</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٤٠٤ [ ١٩ / ١٠ ] .  
قتل مُصْعَب بن عُمَيْر في أحد :

إعلام الوري<sup>(١)</sup> : قال في واقعة أحد :  
وأقبل يومئذ أبي بن خَلَف ، وهو على فرس  
له ، وهو يقول : هذا ابن أبي كَبْشَة ، بُؤ  
بذنبك<sup>(٢)</sup> ، لا نجوت إن نجوت ! ورسول الله  
صلى الله عليه وآله بين الحارث بن الصَّمّة  
وسهل بن حنيف يعتمد عليهما ، فحمل عليه ،  
فوقاه مُصْعَب بن عُمَيْر بنفسه ، فطعن مصعباً  
فقتله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله  
عَتَرَة<sup>(٣)</sup> كانت في يد سهل بن حُتَيْف ، ثم طعن  
أبياً في جَرَبان<sup>(٤)</sup> الدرع ، فاعتنق فرسه فانتهى  
إلى عسكره ، وهو يخور خوار الثور ، فقال أبو  
سفيان : ويلك ما أجزعك ! إنها هو خدش  
ليس بشيء . فقال : ويلك يابن حَرْب !  
أتدري من طعني؟! إنها طعني محمد ، وهو قال

١ - إعلام الوري ٩١ .

٢ - باء بذنبه : احتمله وصار المذنب مأوى الذنب ، وقيل :  
اعترف به . لسان العرب ٣٦/١ .

٣ - العترة : عصا فيها ميتان كالرمح . انظر لسان العرب  
٣٨٤/٥ .

٤ - مغرب كريبان (الهامش) وهو جيب الدرع . لسان  
العرب ٢٦١/١ .

شئتُ لئلتُ أفق السماء، حتى صعدتُ على البيت وعليه تمثال صُغِيرٍ أو نحاس، فجعلتُ أزاوله عن يمينه وشماله، وبين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنْتُ منه، قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اقذف به، فقفزت به فتكسرتُ كما تنكسر القوارير. ثم نزلتُ وانطلقتُ أنا ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله، نستبق حتى توارينا بالبيوت، خشية أن يلقانا أحد من الناس؛ → ٢٨٠ [٣٨/ ٨٥].

وفي روايةٍ أخرى: لما كسر الصنم تعلق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلما سقط ضحك، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: ما يضحك يا عليّ؟ أضحك الله سنك. قال: ضحكْتُ يا رسول الله تعجباً من أنّي رميتُ بنفسي من فوق البيت إلى الأرض، فما أملتُ ولا أصابني وجع. فقال: كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع؟! إنّا رفعك محمد وأنزلك جبرئيل؛ → ٢٧٨ [٣٨/ ٧٨].

### صضع

صَغَصَعَة بِن صُوحَان - كسبحان -  
العَبْدِيّ، كان عظيم القدر، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. رُوِيَ عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صَغَصَعَةً وأصحابه (٥).

الإسلام، وإنّه شهد بداراً وشهد أحداً، ومعه لواء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وقُتِلَ بأحد شهيداً، وكان عمره يوم قُتِلَ أربعين سنة أو أكثر بقليل (١).

### صعد

باب فيه ذكر صعود عليّ على ظهر الرسول صَلَّى الله عليه وآله لحطّ الأصنام؛ ط، س ٦٠: ٢٧٦ [٣٨/ ٧٠].

في جملة كتبٍ من العامة: عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، في قوله تعالى: «وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا» (٢). قال: نزلت في صعود عليّ عليه السلام على ظهر النبي صَلَّى الله عليه وآله لقلع الصنم (٣).

كشف الغمّة (٤): من «مسند أحمد بن حنبل» عن أبي مريم، عن عليّ عليه السلام، قال: انطلقتُ أنا والنبي صَلَّى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اجلس، وصعد على منكبي فنهضت به، فرأى متي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبي الله صَلَّى الله عليه وآله، وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدتُ على منكبيه. قال: فنهض لي، قال: فإنّه تحبّل إليّ أنّي لو

١ - انظر تنقيح المقال ٢١٩/٣.

٢ - مريم (١٩) ٥٧.

٣ - البحار ٣٨/٧٦.

٤ - كشف الغمّة ٨١/١، وانظر مسند أحمد بن حنبل

٨٤/١.

٥ - انظر جامع الرواة ٤١١/١، وخلاصة العلامة ٨٩/رقم

إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ...»<sup>(٣)</sup>.  
 الآية فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية.  
 فقلت له: فر بالمعروف وأنه عن المنكر. فقال  
 عثمان: دع ذا، وهات ما معك... الحديث.  
 وفي آخره قال: فغضب عثمان وأمر بصرفنا  
 وغلّق الأبواب دوننا؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٧٢ [٤٧٥/٣١]  
 كان صَغَصَعَةً من أفصح الناس،  
 بتصديق الجاحظ، وكفاه في ذلك مدح أمير  
 المؤمنين عليه السلام له بقوله فيه: «هذا  
 الخطيب الشَّخْشَح»<sup>(٤)</sup>، يريد عليه السلام الماهر  
 بالخطبة الماضي فيها. قال ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup>:  
 هذه الكلمة قالها لصَغَصَعَةٍ بن صُوحَانَ،  
 وكفى له فخراً أن يثنى عليه<sup>(٦)</sup> علي عليه السلام  
 بالمهارة وفصاحة اللسان؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٧٣٢  
 [٣٠٨/٣٤].

رجال الكشي<sup>(٧)</sup>: عن أبي بكر بن أبي  
 عيَّاش، عن عاصم بن أبي النّجود، عن  
 شهد ذلك: إنّ معاوية حين قدم الكوفة، دخل  
 عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام،  
 وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال  
 منهم، مسمّين بأسمائهم وأساء آبائهم، وكان  
 منهم صَغَصَعَة، فلمّا دخل عليه صمصعة، قال

٣- الحجّ (٢٢) ٤١.

٤- بالفتح الخطيب البليغ (الهامش).

٥- شرح نهج البلاغة ١٩/١٠٦.

٦- في الأصل والبحار: له، وما أثبتناه عن المصدر.

٧- رجال الكشي ٦٩/رقم ١٢٣.

الخرائج<sup>(١)</sup>: في أنّ أمير المؤمنين عليه  
 السلام عاد صَغَصَعَةً لَمَّا مَرِضَ وأكرمه،  
 ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه، فلمّا أراد  
 النهوض قال: لا تفخر على إخوانك بما فعلت؛  
 يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ [٤٩/٤٩] وكفر<sup>١٥</sup>/<sup>٣</sup>،  
 لو<sup>٣٦</sup>: ١٤٠ [٧٣/٢٩٠].

وفي رواية أخرى: زاره أمير المؤمنين عليه  
 السلام وقال له: لا تتخذنّ زيارتنا إِيَّاكَ فخراً  
 على قومك. قال في جوابه: لا يا أمير المؤمنين،  
 ولكن ذخراً وأجراً. فقال عليه السلام له: والله  
 ما كنت إلّا خفيف المؤونة، كثير المعونة. فقال  
 صَغَصَعَةً: وأنت والله يا أمير المؤمنين، ما  
 عَلِمْتُكَ إلّا إِنْكَ بالله لعليم، وأنّ الله في عينك  
 لعظيم، وأنتك في كتاب الله لعلّي حكيم،  
 وأنتك بالمؤمنين لرؤوف رحيم؛ ز<sup>٧</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٣  
 [٢٣/٢١١] وح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٧٣٤ [٣٤/٣٢٤].

أمالي الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن صَغَصَعَة بن  
 صُوحَانَ العبدي رحمه الله قال: دخلت على  
 عثمان بن عفّان في نفرٍ من المصريين، فقال  
 عثمان: قدموا رجلاً منكم يكلّمني، فقدّموني.  
 فقال عثمان: هذا؟! وكأنّه استحدثني، فقلت  
 له: إنّ العلم لو كان بالسّنّ لم يكن لي ولا لك  
 فيه سهم، ولكنته بالتعلّم. فقال عثمان:  
 هات، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم «الَّذِينَ

١- الخرائج والجرائح ٦٦٣/٢ ذح ٥.

٢- أمالي الطوسي ٢٤١/١.

منهم بمجلس سري، واستقبل القوم بالكرامة .  
فلما دخلوا عليه قال لهم : أهلاً وسهلاً ،  
قدمتم أرض المقدسة والأنبياء والرسل والحشر  
والنشر . فتكلّم صَعَصَعَة - وكان من أحضر  
الناس جواباً - فقال : يا معاوية ، أما قولك  
«أرض المقدسة» فإنّ الأرض لا تقدّس أهلها ،  
وإنّما تقدّسهم الأعمال الصالحة . وأما قولك  
«أرض الأنبياء والرسل» فمنّ بها من أهل  
النفاق والشرك والفراغة والجبابة أكثر من  
الأنبياء والرسل . وأما قولك «أرض الحشر  
والنشر» فإنّ المؤمن لا يضره بُعد الحشر ،  
والمنافق لا ينفعه قُربه . فقال معاوية : لو كان  
الناس كلّهم أولدهم أبوسفیان ، لما كان فيهم  
إلاّ كَيْسًا رَشِيدًا ، فقال صَعَصَعَة : قد أولد  
الناس من كان خيراً من أبي سفيان ، فأولد  
الأحق والمنافق ، والفاجر والفاسق ، والمعنوه  
والمجنون ، آدم أبو البشر . فخرجل معاوية ؛  
ي<sup>١٠</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٢٩ [٤٤/١٢٣] .

رَدَ صَعَصَعَة على معاوية في خطبته : إنّ  
الله أكرم خلفاءه ، فأوجب لهم الجنة ،  
وأنقذهم من النار ، ثم جعلني منهم ، وجعل  
أنصاري أهل الشام ، الذابتين عن حرم الله ،  
المؤيدين بظفر الله ، المنصورين على أعداء الله ؛  
→ ١٣١ [٤٤/١٣٢] .

أقول : قال ابن عبد ربّه في «العقد» : دخل  
صَعَصَعَة بن صُوحان على معاوية ، ومعه  
عمرو بن العاص جالس على سريره ، فقال :

معاوية لصعصعة : أما والله إنّي كنت لأبغض  
أن تدخل في أمانيّ . قال : وأنا والله أبغض أن  
أسمّيك بهذا الاسم ، ثم سلّم عليه بالخلافة .  
قال : فقال معاوية : إن كنت صادقاً فاصعد  
المنبر فالعن عليّاً . قال : فصعد المنبر ، وحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال : أيّها الناس ، أتيتكم من  
عند رجلٍ قدّم شرّه وأخر خيره ، وإنّه أمرني أن  
ألعن عليّاً ، فالعنوه لعنة الله ! فضجّ أهل  
المسجد بـ «آمين» . فلما رجع إليه فأخبره بما قال ،  
قال : لا والله ما عنيتُ غيري ، ارجع حتّى  
تسمّيه باسمه . فرجع وصعد المنبر ، ثم قال :  
أيّها الناس ، إنّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن  
عليّ بن أبي طالب ، فالعنوا من لعن عليّ بن  
أبي طالب . قال : فضجّوا بـ «آمين» . قال : فلما  
أخبر معاوية ، قال : لا والله ما عنى غيري ،  
أخرجوه لا يساكتي في بلدي ، فأخرجوه ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
نج<sup>٥٣</sup> : ٥٧٦ [٣٣/٢٤٤] .

الاختصاص<sup>(١)</sup> : بالإسناد قال : قدم وفد  
المراقين على معاوية ، فقدم في وفد أهل الكوفة  
عديّ بن حاتم الطائي ، وفي وفد أهل  
البصرة الأحنف بن قيس وصَعَصَعَة بن  
صُوحان ، فقال عمرو بن العاص لمعاوية :  
هؤلاء رجال الدنيا ، وهم شيعة عليّ  
الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم  
صفين ، فكن منهم على حذر ، فأمر لكلّ رجلٍ

شديداً، وأبكى كلَّ من كان معه. وعدلوا إلى الحسن والحسين ومحمد، وجعفر والعباس ويحيى، وعون وعبدالله، فغزَّوهم في أبيهم صلوات الله عليه؛ → ٦٧٥ [٤٢/ ٢٩٥].

سؤال صَعَصَعَة أمير المؤمنين عليه السلام: متى يخرج الدجال؟ وقد تقدَّم في (دجل).

روية جماعة إمامنا الحجة ابن الحسن عليه السلام في مسجد صَعَصَعَة كان يدعو فيها بدعائه المعروف؛ يـج ١٣، كد ٢٤: [١٢٢ / ٥٢] ٦٦.

أقول: دعاؤه هو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ، وهو الذي يُدعى به في أيام رجب أيضاً<sup>(٢)</sup>.

وفي «منهج المقال» نقلاً عن «تهذيب الكمال» أَنَّهُ قَالَ فِي صَعَصَعَة بن صُوحَانَ: إِنَّهُ شَهِدَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَقِينَ، وَأَمَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكَرَادِيسِ. وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَطِّاطِ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَهِدَ مَعَهُ الْجَمْلُ هُوَ وَأَخَوَاهُ زَيْدٌ وَسِيحَانٌ. وَكَانَ سِيحَانُ الْخَطِّيبِ قَبْلَ صَعَصَعَةِ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ يَوْمَ الْجَمْلِ بِيَدِهِ، فَقُتِلَ فَأَخَذَهَا زَيْدٌ، وَثُبِلَ فَأَخَذَهَا صَعَصَعَة، وَثُوقِي بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي

وَسَعٍ لَهُ، عَلَى تُرَابِيَّةٍ فِيهِ. فَقَالَ صَعَصَعَة: إِنِّي وَاللَّهِ لَتُرَابِيَّةٍ، مِنْهُ خُلِقَتْ وَإِلَيْهِ أَعُودُ وَمَنْهُ أُبْعَثُ، وَإِنَّكَ لَمَارِجٌ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

فِي أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ صَعَصَعَة عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أَتَاهُ عَائِدًا، لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْأَذَن: قُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ كَانَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا، وَلَقَدْ كُنْتُ بِذَاتِ اللَّهِ عَلِيمًا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ لَهُ: وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلَقَدْ كُنْتُ خَفِيفَ الْمُؤُونَةِ كَثِيرِ الْمُعُونَةِ؛ ط<sup>١</sup>، فَكُتِرَ<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٧ [٤٢/ ٢٣٤].

أَشَارَ صَعَصَعَة فِي مَرْتَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ → ٦٥٩ [٤٢/ ٢٤٢].

لَمَّا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَضَعُوهُ عَلَى السَّرِيرِ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّجْفِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَدَخَرَهُ لَهُ جَدُّهُ نُوْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ الرَّاوِي: لَمَّا أُلْجِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَفَ صَعَصَعَة بن صُوحَانَ عَلَى الْقَبْرِ، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى قَوَادِهِ، وَالْأُخْرَى قَدْ أَخَذَهَا التُّرَابَ وَيَضْرِبُ بِهِ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا بَئِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ قَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَلَقَدْ طَابَ مَوْلَدُكَ، وَقَوِيَ صَبْرُكَ، وَعَظُمَ جِهَادُكَ. وَذَكَرَ مَدَائِحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بَكَى بِكَاءٍ

٢- انظر مصباح الكفعمي ٥٢٨.

١- العقد الفريد ١١٥/٥ (ط. دار الكتب العلمية، بيروت).

كتاب «الثقات»<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وعن «أسد الغابة»: إِنَّ صَغَصَةَ كَانَ من سادات قومه عبد القيس، وكان فصيحاً خطيباً لَسِيناً دِيناً فاضلاً، يُعَدُّ في أصحاب علي عليه السلام، وشهد معه حروبه - إلى أن قال - وهو مقيم سيرة عثمان إلى الشام، وثوقي أيام معاوية، وكان ثقة قليل الحديث<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

كان لصَغَصَةَ بن صُوحَانَ ولد اسمه صُوحَانَ. قال السيد ابن طاووس<sup>(٣)</sup> - في ذكر أهل بيت الحسين عليه السلام، ورجوعهم من كربلاء إلى المدينة، وخطبة علي بن الحسين عليه السلام - ما هذا لفظه: فقام صُوحَانَ بن صَغَصَةَ بن صُوحَانَ، وكان زَمِيناً، فاعتذر إليه عليه السلام بما عنده من زمانة رجله، فأجابه بقبول معذرتة وحسن الظن فيه، وشكر له وترحم على أبيه؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٩ [١٤٩/٤٥].

تنبيه الحافظ<sup>(٤)</sup>: الْأَخْتَف (قال): شَكُوتُ إلى عَمِّي صَغَصَةَ وجعاً في بطني، فنهري ثم قال: يا ابن أخي، إذا نزل بك شيء فلا تشكّه إلى أحدٍ (مثلك)، فإن الناس

١- منج المقال ١٨٣، عن تذهيب الكمال ١٦٧/١٣ رقم ٢٨٧٦.

٢- أسد الغابة ٢٠/٣.

٣- اللهوف على قتل الطفوف ٨٩ (ط. النجف).

٤- تنبيه الخواطر ٥٧/١.

رجلان: صديق يسوؤه وعدو يسره، والذي بك لا تشكّه إلى مخلوقٍ مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن إلى من ابتلاك به، فهو قادر أن يفرّج عنك. يابن أخي، إحدى عيني هاتين ما أبصرها سهلاً ولا جبلاً منذ أربعين سنة، وما اطلع على ذلك امرأتي ولا أحد من أهلي؛ ط ٩، فكد ١٢٤: ٦٣٨ [١٥٧/٤٢].

أقول: صَغَصَةَ عمّ الْأَخْتَف، ليس بابن صُوحَانَ، بل هو صَغَصَةَ بن معاوية كما في «مروج الذهب» للمسعودي<sup>(٥)</sup>. صَغَصَةَ بن ناجية، جدّ الْفَرَزْدَق الشاعر، يأتي في (فرزق).

### صعق

باب السحاب والمطر والشهاب والبرق والصواعق؛ يد ١٤، كط ٢١: ٢٦٨ [٥٩/٣٤٤].

الرعد: «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً - إلى قوله تعالى - وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ...»<sup>(٦)</sup> الآية. قيل: أمر الصاعقة عجيب جداً، وذلك لأنها نار تتولد في السحاب، فإذا نزلت من السحاب فربما غاضت البحر وأحرقت الحيتان تحت البحر. والحكماء بالغوا في وصف قوتها، ووجه الاستدلال أن النار حارة يابسة،

٥- مروج الذهب ١٠٥/٣.

٦- الرعد (١٣) ١٣-١٢.



حنيفة، حين دخل دار الصادق عليه السلام، فرأى موسى عليه السلام في دهليز داره وهو صبي، فقال في نفسه: إن هؤلاء يزعمون أنهم يُعطون العلم صبياً، وأنا أسبر<sup>(٣)</sup> ذلك. فقال له: يا غلام، إذا دخل الغريب بلدة أين يُحَدِّث، فنظر إليه نظر مُغَضَّبٍ، وقال: يا شيخ، أسأت الأدب، فأين السلام؟! فقال: فنجلتُ ورجعتُ حتى خرجتُ من الدار وقد نَبَلُ في عيني. ثم رجعتُ إليه وسلمت عليه وقلت: يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلدة أين يُحَدِّث؟ فقال صلوات الله عليه: يتوقى شطوط البلد، ومشاريع الماء، وفيء النزال، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، وجواذ الطرق، ومجاري المياه ورواكدها، ثم يُحدث أين شاء. قال: قلت: يا بن رسول الله، ممن المعصية؟ فنظر إليّ وقال: إما أن تكون من الله، أو من العبد، أو منها معاً، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يَجْنِه، وإن كانت منها فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلّا أن يكون من العبد، فإن عفا بفضله، وإن عاقب فبِعَدْلِهِ. قال أبو حنيفة: فاعرورقت عيناى وقرأت «دُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

٣ - أي أمتحنه لأعرف مقداره.

٤ - آل عمران (٣) ٣٤، الشاقب في المناقب ١٧١/رقم ١٥٧.

وطبيعتها ضد طبيعة السحاب، فوجب أن يكون طبيعتها في الحرارة واليبوسة أضعف من طبيعة النيران الحادثة عندنا على العادة. لكنه ليس الأمر كذلك، فإنها أقوى من نيران هذا العالم، فنبت أن اختصاصها بمزيد تلك القوة لابتدأ وأن يكون بسبب تخصيص الفاعل المختار؛ → ٢٧٢ [٣٥٨/٥٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: يموت المؤمن بكلّ ميتة، يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويؤتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا تصيب ذاكراً لله عزوجل؛ → ٢٧٨ [٥٩/٣٨٥].

### صفر

فيا ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم، منها ما ظهر عن موسى بن جعفر عليه السلام، في سؤال أبي حنيفة إياه، وكان عليه السلام صبيّاً يدرج<sup>(٢)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، ١: ٩ [٥/٢٧] ويا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٣ [٤٨/١٠٦].

ويقرب منه؛ د<sup>٤</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٤٨ [١٠/٢٤٨] وضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٠٣ [٧٨/٣٢٢]. أقول: لا بأس في هذا المقام أن نذكر ما في «ثاقب المناقب» فإنه غير مذكور في البحار، قال: اشتهر عند الخاص والعام، من حديث أبي

١ - الكافي ٥٠٠/٢ ح ٣.

٢ - أي في بداية حركته ومشيه. انظر لسان العرب ٢/٢٦٦.

[٢٥٤].

تفسير عيسى عليه السلام كلمات «أجبد»  
لما كان ابن سبعة أشهر، وقد تقدّم في (بجد)؛  
هـ، ع ٧٠: ٤٠١ [١٤/ ٢٨٦].

قضاء دانيال في صغره في قضية العادة  
والقاضيّين؛ هـ، عد ٧٤: ٤٢١ [١٤/ ٣٧٥].

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في  
أوان صغره؛ و، د ٤: ٧٩، ٨٥ [١٥/ ٣٣٥،  
٣٦٠].

في احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام  
وهو طفلٌ خماسيّ على اليهود بذكر جوامع  
معجزات النبي صلى الله عليه وآله؛ و،  
ك ٢٠: ٢٤٩ [١٧/ ٢٢٥].

مناظرة أبي جعفر عليه السلام على ابن  
عبّاس في صغره؛ ز، ع ٧٠: ٢٠٠ [٢٥/  
٧٨].

ما صدر عن الحسن والحسين عليهما السلام  
من المعجزة في حال صغرهما في حديث أمّ سليم  
صاحبة الحصاة؛ ز، ع ٧٦: ٢٢٦ [٢٥/  
١٨٥].

إعلام الوري، إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: عن  
يَعْقُوبَ السَّرَّاجَ قال: دخلتُ على أبي عبد الله  
عليه السلام، وهو واقف على رأس أبي الحسن  
موسى عليه السلام، وهو في المهد، فجعل يساره  
طويلاً، فجلستُ حتى فرغ، فقامت إليه،

٤- إعلام الوري ٢٩٠، إرشاد المفيد ٢٩٠.

فما ظهر عن الصادق عليه السلام في حال  
صغره من الاحتجاج على رجلٍ قَدَرِيّ ظهرَ  
بالشام؛ مع ٣، ١: ١٦ [٥/ ٥٥].

وما ظهر عن أبي جعفر الجواد عليه السلام  
من مناظرته مع يحيى بن أكرم؛ يب ١٢،  
كز ٢٧: ١١٧ [٥٠/ ٧٥] ود ٤، كو ٢٦: ١٨٠  
- ف ٥- ١٨١ [١٠/ ٣٨٢، ٣٨٥].

العيّاشيّ، عن عليّ بن أسباط<sup>(١)</sup> قال:  
قدمتُ المدينة وأنا أريد مصر، فدخلتُ على أبي  
جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، وهو إذ  
ذاك مُحاسيّ، فجعلتُ أتأمله لأصفه لأصحابنا  
بمصر، فنظر إليّ فقال: يا عليّ، إنّ الله أخذ  
في الإمامة كما أخذ في النبوة، قال: «ولمّا  
بَلَغَ أَشُدُّهُ وَأَسْتَوَى آتِيَتْهُ حُكْمًا  
وَعِلْمًا»<sup>(٢)</sup> وقال: «وَأَتِيَتْهُ الْحُكْمُ  
صَبِيًّا»<sup>(٣)</sup>، فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن  
أربعين سنة، ويجوز أن يعطيه الصبيّ؛ هـ،  
سد ٦٤: ٣٧٥ [١٤/ ١٧٦].

كان عيسى عليه السلام في حال صغره إذا  
مرض يصف الدواء، ولكن إذا أراد شربه  
كرهه وبكى؛ هـ، سز ٢٧: ٣٩٣ [١٤/

٥- تحف العقول ٤٥٤.

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): العباس، وما  
أثبتناه هو الأظهر عن البحار والمصدر المنقول عنه في مجمع  
البيان مجلد ٣/ ٥٠٦، وانظر رجال الطوسي ٤٠٣.

٢- القصص (٢٨) ١٤.

٣- مريم (١٩) ١٢.

ستلقى من عدوك كل كيدي  
فقلت :

إذا كاد العدو فلا تَكِدْهُ  
قال: فقال: «دُرِّيَّةٌ بَغْضُهَا مِنْ بَغْضِ» .  
بيان: قال الجوهري<sup>(٣)</sup>: الإجازة أن تُتَمَّ  
مصراع غيرك ؛ يا ١١، لط ٣٩: ٢٦٤ [٤٨/  
١٠٩] .

المناقب<sup>(٤)</sup>: في أنه لما كان اليوم الثالث  
من ولادة أبي جعفر الجواد، رفع بصره إلى  
السماء، ونظر يمينه ويساره، ثم قال: أشهد أن  
لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله  
صلّى الله عليه وآله ؛ يب ١٢، كد ٢٤: ١٠١  
[١٠/٥٠] .

كمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن نَسِيمِ خادَم<sup>(٦)</sup> أبي  
عَمَدَ الحسن بن عليّ عليه السلام، قالت:  
دخلتُ على صاحب الأمر صلوات الله عليه،  
بعد مولده بليّلة، فعطست عنده، فقال عليه  
السلام لي: يرحمك الله . قالت نسيم: ففرحتُ،  
فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى،  
قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام؛ يج ١٣،  
كد ٢٤: ١١٢ [٣٠/٥٢] .

ما قال الحجة ابن الحسن عليه السلام في

٣ - الصحاح ٨٦٧/٢ .

٤ - المناقب ٣٩٤/٤ .

٥ - كمال الدين ٤٣٠/ح ٥ .

٦ - الخادم يقع على الذكر والأنثى، يقال: هي خادم  
وخادمة .

فقال: أدُّنْ إلى مولاك فسلم عليه، فدنوتُ  
فسلمتُ عليه، فردّ عليه السلام عليّ بلسانٍ  
فصيح، ثم قال لي: اذهب فغير اسم بنتك التي  
سميتها أمس، فإنه اسم يبغيضه الله - وكانت  
وُلِدَتْ لي بنت، وسميتها بالحُمَيْراء - فقال أبو  
عبدالله عليه السلام: انتهِ إلى أمره ترشد .  
فغيرت اسمها ؛ يا ١١، لز ٣٧: ٢٣٥ [٤٨/  
١٩] .

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: عن زكريّا بن آدم قال:  
سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: كان أبي  
ممن تكلم في المهد؛ → ٢٣٩ [٤٨/٣٢] .

في أن موسى عليه السلام كان في الكتاب  
وعلى شفثيه أثر المداد، فأخبر عن ضمير عيسى  
شَلْقَان - وهو سؤاله عن أبي الخطاب - فقال: إنه  
ممن أُعير الإيمان، ثم سلبه الله؛ → ٢٣٧  
[٤٨/٢٤] .

المناقب<sup>(٢)</sup>: موسى بن جعفر عليه السلام  
قال: دخلتُ ذات يوم من المكتب ومعني  
لوحي، فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بني  
أُكتب:

تَنَحَّ عن القبيح ولا تُرِدْهُ

ثم قال: أجزه، فقلت:

ومَن أوليته حُسناً فزِدْهُ

ثم قال:

١ - كشف الغمّة ٢٤٤/٢ .

٢ - المناقب ٣١٩/٤ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار .

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : خبر إسحاق بن عمار في فضل المصافحة والمعانقة ، وفيه : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا إسحاق ، لا تملّ زيارة إخوانك ، فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن ، فقال له : مرحباً ، كُتِبَ له مرحباً إلى يوم القيامة ، فإذا صافحه أنزل الله فيا بين إيهامهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأشدهم حبّاً لصاحبه .

كتاب المسلسلات<sup>(٥)</sup> : للشيخ جعفر بن أحمد القمي ، (قال) : حدثنا الحسين بن جعفر ، قال : قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطّرسوسي<sup>(٦)</sup> بدمشق ، قال : قال عمر بن سعيد بن يسار السّنجي ، قال : قال أحمد بن دُهقان ، قال : قال خَلَف بن تميم ، قال : دخلنا على أبي هُرْمُز نعوذه ، فقال : دخلنا على أنس بن مالك نعوذه ، فقال : صافحت بكفي هذه كفت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فامسستُ خِزّاً ولا حريراً أَلين من كفّه صلى الله عليه وآله . قال أبو

حال صغره لسعد بن عبد الله ، وما قال لكامل بن إبراهيم ؛ → ١١٧ [٥٢ / ٥٠] .

باب رُحْم الصغير وتوقير الكبير ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ١٥٤ [٧٥ / ١٣٦] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس مثا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا .

بيان : ليس مثا ، أي من المؤمنين الكاملين ، أو من شيعتنا الصادقين . والمراد بالصغير إمّا الأطفال فإنّهم لضعف بنيتهم وعقلهم وتجاربهم مستحقّون للترحم ، ويحتمل أن يراد بالكبر والصغر الإضافيان ، أي يلزم كلّ أحدٍ أن يعظّم من هو أكبر منه ، ويرحم من هو أصغر منه ، وإن كان بقليل ؛ → ١٥٥ [٧٥ / ١٣٨] .

### صفح

باب الصّفح عن الشيعة ، وشفاعة أئمتّهم عليهم السلام فيهم ؛ بين<sup>١٥</sup> ، يج<sup>١٨</sup> : ١٢٨ [٩٨ / ٦٨] .

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ق<sup>١٠٠</sup> : ٢٤٨ [٧٦ / ١٩] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقاً من غير ذنب .  
أُمالي الطوسي<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام قال :

٣- أُمالي الطوسي ٢١٩/١ .

٤- ثواب الأعمال ١٧٦ ، بتفاوت .

٥- المسلسلات ٢٤٢ الحديث الرابع .

٦- في البحار والمصدر : الطرسوسي .

١- الكافي ١٦٥/٢ ح ٢ .

٢- الخصال ٢٢/ ح ٧٥ .

هُرْمُز: قلنا لأنس بن مالك: صَافِحْنَا بالكف التي صافحت بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فصافَحْنَا وقال: السلام عليكم. قال خَلْف بن تَمِيم: قلت لأبي هُرْمُز: صَافِحْنَا بالكف التي صافحت بها أنس بن مالك، فصافَحْنَا وقال: السلام عليكم. أقول: ثم سلسل الكلام هكذا إلى قوله: قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الرازي -مصنف هذا الكتاب-: قلنا للحسين بن جعفر: صَافِحْنَا بالكف التي صافحت بها محمد بن عيسى، فصافَحْنَا وقال: السلام عليكم؛ → ٢٤٩ [٧٦/٢٢].

أقول: يُستفاد من هذا الخبر أنَّ المصافحة تكون بكفٍ واحدةٍ، فلو كانت بكفَيْن لما احتاجوا إلى قولهم: صافحنا بالكف التي صافحت بها، ولكن يأتي في (عرج) خبر في معراج النبي صَلَّى الله عليه وآله، أنه صَلَّى في بيت المقدس وأتمَّ به النبيون، فلما انقضت الصلاة، قام النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى إبراهيم عليه السلام، فقام إبراهيم عليه السلام إليه فصافحه وأخذ بكلتي يديه ورحب به بكلمات... إلى آخره.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقَى وَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أُيْدِيهِمَا، فَصَافَحَ أَشَدَّهَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

قال المجلسي: قوله عليه السلام «بين أيديهما» كأنه أطلق الجمع على التثنية مجازاً، وذلك لاستقالتهم اجتماع التثنتين، ثم ساق كلامه، إلى أن قال: العرف شاهد بأنَّ التصافح بيدٍ واحدةٍ، فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا: يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين، مع أنَّ الأنسب حينئذٍ «يَدَيْهِ»<sup>(٢)</sup>، ثم أنَّ المراد باليد هنا الرحمة، كما هو الشائع؛ → ٢٥٠ [٧٦/٢٤].

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٣)</sup>: عن جابر قال: لقيتُ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، فسلمتُ عليه، فغمز يدي وقال: غمّر الرجل يد أخيه قبلته؛ → ٢٤٩ [٧٦/٢٣].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاء قال: زاملتُ أبا جعفر عليه السلام في شقٍّ محمليٍّ من المدينة إلى مكة، فنزل في بعض الطريق، فلما قضى حاجته عاد وقال: هاتِ يدك يا أبا عُبَيْدَةَ، فناولته يدي، فغمزها حتى وجدتُ الأذى في أصابعي، ثم قال: يا أبا عُبَيْدَةَ، ما من مسلمٍ لقي أخاه المسلم فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلّا تناثر من الشجر في اليوم الشاق. يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاق.

٢- أراد: الأنسب أن يرد في الخبر: أدخل الله يديه... بدل «يده».

٣- ليس في الإمامة والتبصرة، بل وجدناه في جامع الأحاديث ١٠٣.

المؤمنين يلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه، فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالحبّة والمغفرة، وإنّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله؟! عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٢ [٧٤/٢٢٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: عليّ أول من أتبعني، وهو أول من يصافحه الحقّ.

بيان: مصافحة الحقّ كناية عن بدو إحسانه، وغاية امتنانه في القيامة، كما أنّ من يلقي غيره يبدأ بمصافحته، وبها تظهر غاية لطفه ومودّته؛ ط<sup>٩</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١١ [٣٨/٢١٠].

مصافحة الحَقِّظة الملائكة الموكِّلين بالخائز: ي<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٥٠ [٤٥/٢٢٤].

وتقدّم في (شعب): من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

إقبال الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي اللّيلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف

٤ - عيون أخبار الرضا ٥٩/٢ ح ٢٢٨، وفيه: وهو أول من يصافحي بعد الحقّ.  
٥ - إقبال الأعمال ٢١٢.

توضيح: كأنّ المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه، فإنّهما حينئذٍ تشبهان الشبكة، لا إدخال الأصابع في الأصابع كما زُعم؛ → ٢٥٠ [٧٦/٢٥] ويا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٦ [٤٦/٣٠٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده، حتى يكون هو الذي ينزع يده منه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٢٥١ [٧٦/٣٠].

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لقي حاجاً فصافحه كان كمن استلم الحجر؛ كا<sup>٢١</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٩١ [٩٩/٣٨٤].

فضيلة المصافحة والمعانقة مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٩ [٥/٣٢٣] وو<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٩ [١٦/٢٦٩] وعشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٦ [٧٤/٣٠٧] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٦ [٤٧/١٤٤].

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل عليه السلام؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٣٣ [١٢/٧٨].

الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام لمالك بن أعين في حديث: إنّه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته - إلى أن قال صلوات الله عليه: والله يا مالك، إنّ

١ - الكافي ١٨٢/٢ ح ١٥.  
٢ - ثواب الأعمال ٧٤، أمالي الصدوق ٤٦٩ ح ٥.  
٣ - الحاسن ١٤٣ ح ٤١.

نبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة؛ كب ٢٢، ل ٣٠: ١٢٩ [١٠١/١٠٠].

### صفد

الصَّفَدِيّ، هو صلاح الدين خليل بن أَيْتِك، الأديب الفاضل، شارح لامية العجم، وصاحب «الوافي بالوقيات» الذي قيل فيه: لعلّه أكبر المعاجم التاريخيّة المعروفة من نوعه، وغير ذلك، تُوفي سنة ٧٦٤ بدمشق<sup>(١)</sup>.

### صفر

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلًا صفرًا لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه، لأنّ الله عزّوجلّ يقول «صَفْرَاءُ قَائِعٌ لَوْنُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ»<sup>(٣)</sup>؛ هـ، ل ط ٣١: ٢٨٥ [١٣/٢٦٦].

في أنّ صَفْرَاءَ بنت شُعَيْب كانت إحدى النسوة الأربع اللّاتي دخلن على خديجة رضي الله عنها، عند ولادتها فاطمة صلوات الله عليها، كما عن «العدد القويّة». وفي «أمالى الصدوق»<sup>(٤)</sup> مكانها كلّهم أخت موسى عليه السلام؛ و، هـ: ١١٨ [١٦/٨٠] وى ١٠، ١١: ٢ [٤٣/٣].

أقول: يأتي في (وشع) خروج صَفْرَاءَ

زوجة موسى عليه السلام على يُوشَعَ بن نُون. الصافر ويقال الصَفَّار: طائر معروف من أنواع العصافير، ومن شأنه أنه إذا أقبل اللّيل يأخذ بغصن شجرة، ويضمّ عليه رجله، وينكس رأسه، ثم لا يزال يصيح حتّى يطلع الفجر ويظهر النور. قال القَزَوِيني<sup>(٥)</sup>: إنّما يصيح خوفًا من الساء أن تقع عليه؛ يد ١٤، قد ١٠٤: ٧٢٧ [٦٤/٣٠٨].

أقول: الصَفَّار، هو محمّد بن الحسن بن قَرُوح القمّيّ، كان وجهًا في أصحابنا القمّتين، ثقة عظيم القدر، راجحًا، قليل السقط في الرواية<sup>(٦)</sup>. له كتاب «بصائر الدرجات» الذي بأيدينا، وهو غير «بصائر الدرجات» لسعد بن عبدالله الأشعريّ القمّيّ، فإنّه لا يوجد إلّا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان، تلميذ الشهيد صاحب كتاب «المختصر» وكتاب «الرجعة»<sup>(٧)</sup>.

وبنوالأصفر: الروم، قال في «مجمع البحرين»: لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللّون، وهو رُوم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، تزوّج بنت ملك الحبشة، فجاء ولده بين البياض والسواد، وقيل غير ذلك<sup>(٨)</sup>.

٥ - عجائب المحلوقات ٢٧٨، وفيه «صاف» بدل «صافر» (المطبوع مع حياة الحيوان ٢).

٦ - رجال النجاشي ٣٥٤/رقم ٩٤٨.

٧ - انظر الكنى والألقاب ٣٨٤/٢.

٨ - مجمع البحرين ٣/٣٦٨، وفي لسان العرب ٤/٤٦٥:

١ - انظر الكنى والألقاب ٣٨٥/٢، وأعلام الزركلي ٣٦٤/٢.

٢ - الكافي ٦/٤٦٦/ح ٦.

٣ - البقرة (٢) ٦٩.

٤ - أمالي الصدوق ٤٧٦.

صفف

باب فيه ذكر كثرة أمة محمد صلى الله عليه وآله في القيامة ، وعدد صفوف الناس فيها ؛ مع ٣ ، م ٤٠ : ٢٢٨ / ٧ [١٣٠] .

في أن صفوف الناس يوم القيامة مائة وعشرون ألفاً ، ثمانون ألف صف أمة محمد صلى الله عليه وآله ، وأربعون ألفاً من سائر الأمم ؛ مع ٣ ، ن ٥٠ : ٢٨٣ / ٧ [٣١٩] .

ما يتعلق بأصحاب الصفّة (١) ؛ و ، يه ١٥ : ٢١٣ / ١٧ [٨١] و ، سز ٦٩٩ : ١١٨ / ٢٢ [٢٢] .

نزول قوله تعالى : «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٢) في أصحاب الصفّة ؛ ٦٨٧ / ٢٢ [٦٦] وخلق ٢/١٥ ، نو ٥٦ : ٢٢٩ / ٧٢ [٣٨] .

نواذر الراوندي (٣) : عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي أهل الصفّة ، وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله ، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة ، فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفّة

→

«عيسو» بدل «عيسى» .

١ - الصفّة : سقيفة في مسجد الرسول (ص) كانت مسكن الغرباء والفقراء من المهاجرين . انظر لسان العرب ١٩٥/٩ وجمع البحرين ٨٢/٥ .

٢ - الأنعام (٦) ٥٢ .

٣ - نواذر الراوندي ٢٥ .

المسجد ، وهم أربعمائة رجل ، فكان يسلم عليهم بالغداة والعشي ، فأتاهم ذات يوم ، فنهم من يخفف نعله ، ومنهم من يرقع ثوبه ، ومنهم من يتفلى (٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مُدّاً مُدّاً من تمرٍ في كل يوم ، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله ، التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إني لو استطعتُ أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم ، ولكن من عاش منكم من بعدي يُغدى عليه بالجفان ، ويغدو أحدكم في خيصّة (٥) ويروح في أخرى ، وتُنَجِّدون (٦) بيوتكم كما تنجّد الكعبة . فقام رجل فقال : يا رسول الله ، إنا إلى ذلك الزمان بالأشواق ، فتي هو؟ قال صلى الله عليه وآله : زمانكم هذا خير من ذلك الزمان ، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملأوها من الحرام . فقام سعد بن الأشج فقال : يا رسول الله ، ما يُفعل بنا بعد الموت؟ قال : الحساب والقبر ، ثم ضيقه بعد ذلك أوسعته . فقال : يا رسول الله ، هل تخاف أنت ذلك؟ فقال : لا ، ولكن أستحي من النعم المتظاهرة

٤ - أي ينقي رأسه عن القمل . انظر مجمع البحرين ٣٣٢/١ .

٥ - في المصدر قيصة ، والخيصة : كساء أسود مرتب . انظر لسان العرب ٣١/٧ .

٦ - التنجيد : التزين بالثياب والفرش . انظر لسان العرب ٤١٦/٣ .



## صفق

ذكر المصافحة في يوم الغدير، وأنه كان أول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأول والثاني والثالث والرابع والخامس؛ ط<sup>٩</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٢٨ [٣٧/٢١٧].

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعة، الزيارة الحادية عشرة، زيارة المصافحة: وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه: روى غير واحد، أن زيارة ساداتنا عليهم السلام، إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد. وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام: جئتُك يا مولاي زائراً لك، ومُستلماً عليك، ولائذا بك، وقاصداً إليك، أجدد ما أخذه الله عز وجلّ لكم في رقبتي، من العهد [والبيعة]<sup>(٣)</sup> والميثاق، بالولاية لكم والبراءة من أعدائكم، معترفاً بالمفروض من طاعتكم. ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول: هذه يدي مصافحة لك على البيعة الواجبة علينا، فاقبل ذلك مني يا إمامي... الزيارة؛ كب<sup>٢٢</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٢٧٥ [١٠٢/١٩٧].

## صفن

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة إلى صفين لحرب معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٩، ٤٨٠ [٣٢/٤١٧، ٤٢١].

التي لا أجازيها ولا جزءاً من سبعة. فقال سعد بن الأشج: إني أشهد الله، وأشهد رسوله، ومن حضرتي، أن نوم الليل عليّ حرام، والأكل بالنهار عليّ حرام، ولباس الليل عليّ حرام، ومخالطة الناس عليّ حرام، وإتيان النساء عليّ حرام! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سعد، لم تصنع شيئاً! كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إذا لم تخاطب الناس؟ وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة. ثم بالليل، وكل بالنهار، والبس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصراً، وأت النساء؛ و<sup>٦</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٧٤٦ [٢٢/٣١٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٥ [٧٠/١٢٨].

الخرائج<sup>(١)</sup>: روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد، فخرج في آخر ليلة - وكان يبيت عند المنبر مساكين - فدعا بجارية تقوم على نسائه، فقال: إئتيني بما عندكم، فأنته ببرمة<sup>(٢)</sup> ليس فيها إلا شيء يسير، فوضعها، ثم أيقظ عشرة وقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، ثم أيقظ عشرة، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، ثم هكذا، وبقي في القدر بقية، فقال: اذهبي بهذا إليهم؛ و<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٤ [١٨/٣٠].

١ - الخرائج والجرائح ١/٨٨ ح ١٤٦.

٢ - برمة: قدر من حجارة. انظر لسان العرب ١٢/٤٥.

٣ - من البحار.

قفاه، فضيِّعْتُ<sup>(١)</sup> حتى انتبهتُ وقد ورم قفائي،  
فرجعت عما كنت عليه؛ ط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١</sup> : ٥٩٧  
[٤٢/٧].

حكاية الذي كان في رأسه ضربة هائلة  
وقال: هي من صفتين. روى السيد علي بن  
عبد الحميد في كتاب «السلطان المفرِّج عن  
أهل الإيمان» عند ذكر من رأى مولانا القائم  
صلوات الله عليه، عن محيي الدين الإربلي  
أنه حضر عند أبيه ومعه رجل، فنفس فوقعت  
عمامته عن رأسه، فبدت في رأسه ضربة  
هائلة، فسأله عنها، فقال له: هي من  
صفتين. فقيل له: وكيف ذلك ووقعة صفتين  
قديمة؟! فقال: كنت مسافراً إلى مصر،  
فصاحبني إنسان من غزّة، فلما كنا في بعض  
الطريق، تذاكرنا وقعة صفتين، فقال لي  
الرجل: لو كنت في أيام صفتين لرؤيتُ سيني  
من علي وأصحابه. فقلت: لو كنت في أيام  
صفتين لرؤيتُ سيني من معاوية وأصحابه، وها  
أنا وأنت من أصحاب علي ومعاوية. فاعتركنا  
عركة عظيمة واضطربنا، فأحسستُ بنفسي  
إلا مريضاً لما بي. فبينما أنا وإذا بإنسان يوقظني  
بطرف رحمة، ففتحتُ عيني فنزل إليّ ومسح  
الضربة فتلاعت، فقال: البث هنا، ثم غاب  
قليلاً، وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً

وصول علي عليه السلام إلى صفتين لثمان  
بقين من المحرم سنة ٣٧ هـ → ٤٨٢ [٣٢/  
٤٣٤].

باب لجمل ما وقع بصفتين من المحاربات؛  
ح<sup>١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٨٤ [٤٤٧/٣٢].  
كان ابتداء المقاتلة بصفتين في أول يوم من  
صفر سنة ٣٧ هـ → ٤٨٧ [٤٥٨/٣٢].  
قتل ذي الكلاع وعبيد الله بن عمر في  
تاسع صفر بصفتين؛ → ٤٩٢ [٣٢/  
٤٧٩-٤٨٠].

قال نصر<sup>(١)</sup> في وصف القتال بصفتين:  
فاقتتل الناس قتالاً شديداً لم يسمع الناس  
بمثله، وكثرت القتل حتى أن كان الرجل ليشدّ  
ظنّب فسطاطه بيد الرجل أو برجله، فقال  
الأشعث: لقد رأيتُ أخبية صفتين وأروقتهم،  
وما منها خباء ولا رواق ولا بناء ولا فسطاط إلا  
مربوطاً بيد رجلٍ أو رجله؛ ح<sup>١</sup>، مو<sup>٤٦</sup>:  
٥٢٧ [٣٣/٣٠].

المناقب<sup>(٢)</sup>: كان بالمدينة رجل ناصبيّ ثم  
تشيع بعد ذلك، فسُئِلَ عن السبب في ذلك،  
فقال: رأيتُ في منامي عليّاً عليه السلام يقول  
لي: لو حضرتُ صفتين مع مَنْ كنتُ تقاتل؟  
قال: فأطرقتُ أفكرك، فقال: يا خسيس، هذه  
مسألة تحتاج إلى هذا الفكر العظيم؟! أعطوا<sup>(٣)</sup>

١- وقعة صفتين ٣٣٩، وفيه «فلسطين» بدل  
«صفتين».

٢- المناقب ٣٤٤/٢.

٣- اصفعوا- ظ (الهامش).

٤- في البحار: فضفت، وهو تصحيف.

النبوي: لولا أن تحزن صَفِيَّة لتركْتُ حِزَّة  
حتى يُحشر من بطون السباع وحواصل الطير؛  
د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩٩ [١٠/٣٣].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن صَفِيَّة بنت عبد  
المطلب قالت: لَمَّا سَقَطَ الحُسين عليه السلام  
من بطن أمِّه عليها السلام وكنت وَلِيَّتُهَا، قال  
النبي صَلَّى الله عليه وآله: يا عَمَّة، هَلَمِّي إِلَيَّ  
ابني، فقلت: يا رسول الله، إِنَّا لَمْ نَنْظِفْ بَعْدَ،  
فقال: يا عَمَّة أنتِ تَنْظِفِينِهِ؟! إِنَّ الله تعالى قد  
نَظَفَهُ وَطَهَرَهُ؛ ي<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٦٩ [٤٣/٢٤٣].  
تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: الثُمَرِيُّ لَصَفِيَّة: غُظِي  
قِرطَك، فَإِنَّ قِرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ الله - صَلَّى الله  
عليه وآله - لا تَنْفَعُكَ شَيْئًا؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:  
٢٠٧ [٣٠/١٤٥].

أقول: يَأْتِي ذَلِكَ فِي (علا)، وإليه أشار  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فِيهِ: وَإِنَّهُ  
صَاحِبُ صَفِيَّة، حِينَ قَالَ لَهَا مَا قَالَ، فَغَضِبَ  
رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وآله حَتَّى قَالَ مَا  
قَالَ؛ هـ- ٢٣٤ [٣٠/٣١٠].

أقول: وَتَقَدَّمَ فِي (بكى) الْإِشَارَةُ إِلَى آيَاتِ  
صَفِيَّة فِي رِثَاءِ أَبْيَا.

وَلَهَا أَيْضًا تَعَرُّضًا بِأَبِي سَفِيَّان:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي قَرِيشًا

فَفِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارِ<sup>(٤)</sup>

٢- أماي الصدوق ١١٧/ح ٥.

٣- تفسير القمي ١٨٨/١.

٤- يقال: فلان أمارٌ لكذا، أي عَلِمَ. لسان العرب ٢٦/٤.

والدواب معه، فقال لي: هذا رأس عدوك،  
وأنت نصرتنا فنصرناك، ولينصرنَّ الله من  
نصره. فقلت: من أنت؟ فقال: فلان ابن  
فلان، يعني صاحب الأمر عليه السلام. ثم قال  
لي: وإذا سئلت عن هذه الضربة فقل:  
ضُرِبْتُهَا فِي صَفَيْنَ؛ يَج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٢٤ [٥٢/  
٧٥].

### صفا

الكافي<sup>(١)</sup>: الصادقيّ المشتمل على كَيْفِيَّة  
حِجَّةِ الْوِدَاعِ قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه  
وآله الصفا، فصعد عليه واستقبل الركن  
اليماني، فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار ما  
يقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة  
فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثم انحدر  
وعاد إلى الصفا فوقف عليها، ثم انحدر إلى  
المروة حتى فرغ من سعيه؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٥  
[٢١/٣٩٠].

الروايات في أَنَّ الصَّفَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
آدَمَ صَفْوَةَ الله نَزَلَ عَلَيْهَا، وَسُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ بِهَا  
لِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَهِيَ حَوَاءُ نَزَلَتْ عَلَيْهَا؛ هـ<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>:  
٤٣ [١١/١٦٢].

خبر صَفِيَّة عَمَّة رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه  
وآله، وَقَتْلَهَا الْيَهُودِيُّ الَّذِي كَانَ يَطُوفُ بِالْحَصْنِ  
الْفَارَعِ، وَخَوْفِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ أَنَّ  
يَسْلُبُهُ؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٨ [٢٠/٢٤٥].

١- الكافي ٢٤٦/٤ ح ٤.

لنا السلف المقدم قد علمتم  
ولم تُوقد لنا بالغدونا  
وكل مناقب الأخيار فينا  
وبعض الأمر منقصة وعار<sup>(١)</sup>  
ولها في رثاء النبي صلى الله عليه وآله:  
ألا يا رسول الله كنت رجاءنا  
وكنك بنا براً ولم تك جافيا  
... الأبيات<sup>(٢)</sup>.

أقول: صفيّة أم الزبير بن العوام،  
قالوا: هي شقيقة حمزة. لم يختلف أحد في  
إسلامها، عاشت كثيراً، وتوفيت سنة  
عشرين، ولها ثلاث وسبعون سنة، ودُفنت  
بالقيع<sup>(٣)</sup>.

صفيّة بنت حسي بن أخطب:

تنقيح المقال: من بني إسرائيل، من سبط  
لاوي بن يعقوب، كانت زوجة سلام بن  
ميشكم اليهودي، فمات ثم خلف عليها  
كثانة بن أبي الحقيق، وهما شاعران،  
فقتل عنها كثانة يوم خيبر، فلما افتتح خيبر  
وجمع السبي، أتاه دحية بن خليفة فقال:  
أعطني جارية من السبي. قال: اذهب فخذ  
جارية، فذهب فأخذ صفيّة. فقيل: يا رسول

الله، إنها سيّدة قريظة والنضير، لا تصلح إلّا  
لك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:  
خذ جارية من السبي غيرها، وأخذها رسول  
الله صلى الله عليه وآله، واصطفها وحجها  
وأعتقها وزوجها وقسم لها. وكانت عاقلة من  
عقلاء النساء، ورؤي أنها كانت رأت قبل  
ذلك أن قرأ وقع في حجرها، فذكرت ذلك  
لأبيها، فضرب وجهها ضربة أثرت في وجهها،  
حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله،  
فسألها عنه فأخبرته الخبر. وتوفيت سنة ست  
وثلاثين من الهجرة، وقيل سنة خمسين<sup>(٤)</sup>؛

انتهى.

وتقدم في (سرق) عند ذكر مسروق الأجدع ما  
يتعلق بها.

الصفوي الحلبي، هو عبدالعزيز بن السرايا،  
الشيخ العالم الفاضل، الشاعر الأديب المنشئ،  
تلميذ المحقق الحلبي قدس الله سره. له ديوان  
شعر كبير وديوان شعر صغير، والقصيدة البديعة  
المشتملة على أنواع البديع، التي يذكر السيد  
الأجل السيد علي خان في «أنوار الربيع» كل  
شعر منها في محلها مع شعره وشعر ابن حجة  
وغیره. وله قصيدة في جواب قصيدة شر العباد  
عبدالله بن المعز، إلى غير ذلك. ومن شعره  
قوله:

يا عترة المختار يا من بهم

١ - انظر أعيان الشيعة مجلد ٧/٣٩٠.

٢ - انظر ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى ٢٥٢.

٣ - انظر ترجمتها في أعلام الزركلي ٣/٢٩٧، والاستيعاب

في معرفة الأصحاب ٤/٣٤٥.

٤ - تنقيح المقال ٣/٨١ (فصل النساء).

تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»<sup>(٢)</sup>؛ → ٤٣ [٢٣/٢١٣].

أقول: السيد الأجل السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، عن «جامع الرواة» قال في حقه: جليل القدر، رفيع الشأن، عظيم المنزلة، فاضل كامل متبحر، وأمره في جلالة قدره ورفعة شأنه، وعظم منزلته وتبحره، أشهر من أن يُذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة. وكفاك في ذلك تأليفه كتاب الرجال<sup>(٣)</sup>، في كمال النفاسة ونهاية الدقة وكثرة الفائدة، جزاه الله تعالى عنه خير جزاء المحسنين، ورضي عنه وأرضاه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

ما وقفتُ على تاريخ وفاته، لكن يظهر من بعض القرائن أنه كان معاصراً للشيخ البهائي رضوان الله عليهما.

**صفوان الأكلحل**، يظهر من «الفضائل»<sup>(٥)</sup> أنه كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مبتلياً بالعمل بالصبيان، فتاب وطلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يحرقه بالنار لينجو من نار الآخرة، فأمره عليه السلام أن يُوصي بما له وما عليه، فنهض الرجل وأوصى بما له وما عليه، وقسم أمواله على

أرجو نجاتي من عذاب ألم  
حديث حبِّي لكم سائر  
وسرّ ودّي في هواكم مقين  
قد فرزت كلّ الفوز إذ لم يزل  
صراط ديني بكم مستقيم  
فن أتى الله بعرفانكم  
فقد أتى الله بقلب سليم<sup>(١)</sup>  
وتقدّم في (دأب) شعره في أمير المؤمنين عليه السلام:  
جُمِعَتْ في صفاتك الأضدادُ  
فلهذا عزّت لك الأندادُ  
... الأبيات.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان المصطفى من القبائل، وقوله صلى الله عليه وآله: إنّ الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كيتانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كيتانة، واصطفى هاشمًا من قريش، واصطفاني من هاشم؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
١٧١ [١٦/٣٢٣].

**باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام، وأنهم آل إبراهيم عليه السلام وأهل دعوته؛ ز<sup>٧</sup>، يب<sup>١٢</sup>:**  
٤٣ [٢٣/٢١٢].

فيه: تفسير آية الاصطفاء، وتفسير قوله

٢ - فاطر (٣٥) ٣٢.

٣ - اسمه: «نقد الرجال»، مطبوع.

٤ - جامع الرواة ٢/٢٣٣.

٥ - الفضائل لشاذان ٧٤.

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٣٨٧، وأعيان الشيعة مجلد ١٩/٨.

فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٧ [١٧/ ٢٩٦].

أقول: صفوان بن أمية الجُمَحيّ، هو الذي روى أن النبي صلى الله عليه وآله استعار منه سبعين درعاً حُطَمية. ويأتي في (عور).

قيل: إنه مات بمكة في أول ولاية معاوية، سنة ٤٢، وكان ممن أسلم بعد الفتح<sup>(٢)</sup>. ويأتي في (غنى) ذكر رواية عنه.

صفوان الجمال، هو ابن مهران بن المغيرة الأسدي، مولاهم كوفي، يُكنى أبا محمد، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وله كتاب يرويه جماعة<sup>(٣)</sup>.

وعرض على الصادق عليه السلام إيمانه واعتقاده بالأئمة عليهم السلام، فقال عليه السلام له: رحك الله؛ يا ١١، لز<sup>٣٣</sup>: ٢٠٥ [٤٧/ ٣٣٦].

قول أبي الحسن الأول عليه السلام له: يا صفوان، كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً. وأراد عليه السلام به إكراهه جماله من هارون الرشيد؛ عشر<sup>١٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٢٢٠ [٧٥/ ٣٧٦].

أقول: يأتي ذلك في (ظلم).

كان صفوان الجمال ممن حل الصادق

أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم بات على حجرة أمير المؤمنين عليه السلام، في بيت نوح عليه السلام، شرقي جامع الكوفة، فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام، رمى عليه ألف حزمة من القصب وأوقد عليه، فاحترق القصب ولم تحرقه النار؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١٠</sup>: ٦٠٨ [٤٢/ ٤٣].

صفوان بن أمية، هو الذي أخرج خمسمائة دينار جهزها قريشاً في واقعة بدر.

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله قال: ولقد كان يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة، حتى لا يترك من أسرارهم شيئاً. منها: ما كان بين صفوان بن أمية وبين عُمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني، فقال صلى الله عليه وآله له: كذبت، بل قلت لصفوان، وقد اجتمعتم في الحَظِيم، وذكرتم قتل بدر: والله لَلموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا، وهل حياة بعد أهل القليب؟! فقلت أنت: لولا عيالي وذئب علي لأرحتك من محمد فقال صفوان: علي أن أقضي دينك، وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبن ما يصيبن من خير أو شر، فقلت أنت: فاكتمها علي، وجهزني حتى أذهب فأقتله، جئت لتقتلني!

٢ - انظر تنقيح المقال ٩٩/٢.

٣ - انظر تنقيح المقال ٩٩/٢.

١ - الاحتجاج ٢٢٥.

عليه السلام من المدينة إلى العراق أكثر من مرة، ولهذا أخذ من علمه ودعائه عليه السلام كثيراً؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٦٤ [٤٧/ ٢٠٠].

وكان صفوان مثن تشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام مع أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وعلمه الصادق عليه السلام الزيارة المعروفة لأمر المؤمنين عليه السلام، التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية؛ كـ ٢٢، يد ١٤: ٥٠ [١٠٠/ ٢٧٩].

وتعلم منه عليه السلام الدعاء المعروف بـ «دعاء غلقة»؛ كـ ٢٢، ما ٤١: ١٩١ [١٠١/ ٢٩٦].

وروي عن صفوان أنه لما اطلع على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، ببركة الصادق عليه السلام قال: فكثت عشرين سنة أصلي عنده<sup>(١)</sup>.

وعلمه الصادق عليه السلام أيضاً كيفية زيارة الحسين عليه السلام في الأربعين، كما رواها الشيخ في «التهذيب»<sup>(٢)</sup>؛ كـ ٢٢، مب ٤٢: ٢٠٢ [١٠١/ ٣٣١].

وروي أيضاً في «مصباح المتجهد» عن جماعة، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جده، عن صفوان

قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام، فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه. فقال: يا صفوان، صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث... إلى آخره<sup>(٣)</sup>، فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بـ «زيارة وارث»؛ كـ ٢٢، له ٣٥: ١٥٨ [١٠١/ ١٩٧].

أقول: أبو عبدالله محمد بن أحمد، الذي روى عنه الشيخ بتوسط الجماعة عن جده صفوان هذه الزيارة، هو أبو عبد الله الصفواني، نزيل بغداد، شيخ الطائفة، ثقة فقيه، فاضل جليل. وكانت له منزلة من السلطان، وهو الذي ناظر قاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان وباهله، وجعل كفه في كفه، فلما قام القاضي من موضع المباهلة، حُسم وانتفخت كفه التي مدها للمباهلة وقد اسودت، ثم مات من الغد. فانتشر لأبي عبدالله بهذا ذكراً عند الملوك وحظي منهم، وكانت له منزلة وله كتب<sup>(٤)</sup>.

قال ابن النديم: إنه كان أمياً، لقيته في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وكان رجلاً طوالاً معرقاً حسن اللبوس، وكان يزعم أنه لا يقرأ ولا يكتب<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

٣- مصباح المتجهد ٦٦٠، وفيه: عن جده صفوان.

٤- انظر رجال النجاشي ٣٩٣/ رقم ١٠٥٠.

٥- فهرست ابن النديم ٢٧٨.

١- انظر البحار ١٠٠/ ٢٤٤ عن كامل الزيارات ٣٧.

٢- التهذيب ٦/ ١١٣/ ح ١٧.

«المستطرف» عن محمد بن المُشَكِّدِر، أنه جزاً عليه وعلى أمته وعلى أخته اللَّيْلِ أثلاثاً، فأتت أخته فجزاً عليه وعلى أمته، فأتت أمته فقام اللَّيْلُ كله<sup>(٣)</sup>.

قلت: لو صحَّ هذا من ابن المُشَكِّدِر، فقد أخذ هذا من آل داود عليه السلام، فقد تقدّم أنّ داود عليه السلام جزاً ساعات اللَّيْل والنهار على أهله، فلم يكن ساعة إلا وإنسان من أولاده في الصلاة، فقال تعالى: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»<sup>(٤)</sup>.

وحُكي عن وَرَعِ صَفْوَانَ بن يحيى: إنّ إنساناً كلّفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة، فقال: إنّ جمالي مكرية، واستأذن الأجراء. وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته<sup>(٥)</sup>.

وفي رواية الشيخ: قال له بعض جيرانه من أهل الكوفة وهو بمكة: يا أبا محمد، احمل لي إلى المنزل دينارين، فقال: إنّ جمالي بكراء، قف حتى استأذن من جمالي<sup>(٦)</sup>.

أقول: وقد اقتدى به في ذلك العالمُ الرِّبَّانِيّ، والفقيه الصمدانيّ، المولى أحد

وقال الشيخ الطوسي رحمه الله: إنّ كان حَفْظَةُ كثير العلم، جيّد اللسان، وقيل: إنّ كان أُمِّيًّا، وله كتب أملاها من ظهر قلبه. يروي عن عليّ بن إبراهيم، وعنه أحمد بن عليّ بن نوح، والتَّلَعُّكْبَرِيّ والمفيد وغير هؤلاء<sup>(١)</sup>.

صَفْوَانَ بن يحيى، أبوعمد البجليّ الكوفيّ، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وكانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة، وتوكل للرضا وأبي جعفر.

وكان أوثق أهل زمانه وأعبدهم، وكان يصليّ في كلّ يوم خمسين ومائة ركعة؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨١ [٢٧٣/٤٩].

وكانت له منزلة من الزهد والعبادة، وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالاً كثيراً، وسلم مذهبه من الوقف، وكان شريكاً لعبد الله بن جُنْدُب وعليّ بن النعمان. وروي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام، أنّه من مات منهم صلى من بقي صلاته، وصام عنه صيامه، وزكى عنه زكاته، فأتا وبقي صَفْوَانَ، وكان يصليّ في كلّ يوم مائة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويزكي زكاته ثلاث دفعات، وكلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه تبرّع عنها مثله<sup>(٢)</sup>.

قلت: ويقرب من ذلك ما حكاه صاحب

٣ - المستطرف ٧/١.

٤ - سبأ (٣٤) ١٣.

٥ - انظر تنقيح المقال ١٠٠/٢، ورجال النجاشي

١٩٧/رقم ٥٢٤.

٦ - فهرست الشيخ ٧١/ضمن رقم ٣٦٤، وفيه:

«استأمر» بدل «استأذن».

١ - فهرست الشيخ ٢٧١/رقم ٥٩٥.

٢ - انظر تنقيح المقال ١٠٠/٢.



والمدّ - جمع راعي الغنم ، من الرعي وهي حفظ العين<sup>(٥)</sup>.

### صنهن

الخرائج<sup>(٦)</sup>: العلوي: إنّ أهل إصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبنا أهل البيت.

قال المجلسي: كان أهل إصفهان في ذلك الزمان إلى أوّل استيلاء الصفوية من أشدّ النواصب ثم صاروا من أشدّ الناس حبّاً لهم، وأوعاهم لعلمهم، وأشدّهم انتظاراً لفرجهم، وبركة ذلك تبدّلت الخصال الأربع أيضاً فيهم؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٢ [٤١/ ٣٠١].

أقول: تقدّم في (جنز): إنّ التفاح الإصفهانيّ من فاكهة الجنة.

### صقر

حديث الصّقر بن أبي ذُلف، وسؤاله الهادي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: لا تُعاذُوا الأيتام فتعاديكم، يأتي في (يوم).

الصقر، كلّ طائر يُصاد به من البُزاة والشواهن، وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدواب، ولبرد مزاجه لا يشرب ماءً ولو أقام دهرًا، والبازي ضرب من الصقور؛ يد<sup>١٤</sup>: قكب<sup>١٢٢</sup>: ٧٩٦ [٦٥/ ٢٦٩].

٥ - مجمع البحرين ١/ ١٩٠.

٦ - الخرائج والجرائح ٢/ ٥٤٥ ذح ٧.

الأزديليّ، فقد حُكي عنه أنّه كان كثيرًا يخرج من النجف الأشرف إلى زيارة الكاظمين عليها السلام، على دابة الكراء، فاتفق أنّه خرج في بعض أسفاره، ولم يكن معه مكاري الدابة، فلمّا أراد أن يخرج من الكاظمين عليها السلام، أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة يوصلها إلى بعض أهل النجف، فأخذها وضبطها في جيبه، ثم لم يركب بعد على الدابة، فكانت تمشي هي قدّامه إلى النجف، ويقول: أنا لم أودّن من المكاري في حل هذه الرقيمة<sup>(١)</sup>.

توفي رحمه الله في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بخنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه، وكان صفوان رحمه الله من أصحاب الإجماع<sup>(٢)</sup>.

وتقدّم في (رأس): «رجال الكشي»: عن أبي الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنمٍ قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرئاسة، ثم قال: صفوان لا يحبّ الرئاسة<sup>(٣)</sup>.

بيان: قال «مجمع البحرين» في قوله تعالى: «حَتَّى يُضْذِرَ الرِّعَاءُ»<sup>(٤)</sup>: الرّعاء - بالكسر

١ - انظر روضات الجنّات ٨١/ ١.

٢ - انظر رجال الكشي ٥٠٢/ ذح ٩٦٢.

٣ - رجال الكشي ٥٠٣/ رقم ٩٦٦. البحار ٧٣/ ١٥٤.

عنه.

٤ - القصص (٢٨) ٢٣.

### صقل

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من كلام له عليه السلام  
- لما هرب مَضَقَلَة بن هُبَيْرَة الشَّيْبَانِي  
إلى معاوية، وكان قد ابتاع سَيِّ بني ناجية من  
عامل أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقهم، فلما  
طالبه بالمال، خاس به وهرب إلى الشام:-  
قَبَحَ اللهُ مَضَقَلَة، فَعَلَّ فِعْلَ السَّادَةِ، وَفَرَّ  
فِرَارَ الْعَبِيدِ، فَمَا نَطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَنَهُ، وَلَا  
صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَتَهُ، وَلَوْ أَقَامَ لِأَخْذِنَا  
مِيسُورَهُ، وَانْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَهُ.

بيان: خاس به: أي غدر وخان،  
والتبكي: التقرع والتوبيخ؛ ح<sup>٨</sup>، نز<sup>٧</sup>:  
٦١٥، ٦١٨ [٣٣/ ٤٠٥، ٤١٧] وح<sup>٨</sup>،  
سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٧ [٤١/٣٤].

في أَنَّهُ يُقَالُ لَأَمٍّ مَوْلَانَا الْحِجَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ «صَقِيلٌ» لَمَا اعْتَرَاهَا مِنَ النُّورِ وَالْجَلَاءِ  
بِسَبَبِ الْحَمْلِ الْمُنَوَّرِ؛ يَج<sup>١٣</sup>، ١: ٣ [٥١/  
١٥].

### صلب

في تشريح العنق والصلب والأضلاع؛  
يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٩٠ [٦٢/ ٢٢].

المشارك<sup>(٢)</sup>: العلويّ مخاطبًا للثاني: وَإِنَّ  
لَكَ وَلصاحبك الذي قَتَ مقامه صَلْبًا  
وهتكًا، تُخَرَّجَانِ عَنْ جِوَارِ<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وآله، فَتُصَلَّبَانِ عَلَى أَغْصَانِ جُذَعٍ<sup>(٤)</sup>  
يَابِسَةٍ، فَتُورِقُ فَيَفْتَتِنُ بِذَلِكَ مَنْ وَالَاكَ؛ ح<sup>٨</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٨ [٣٠/ ٢٧٦].

مختصر البصائر<sup>(٥)</sup>: مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ؛ يَج<sup>١٣</sup>،  
له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٦ [٥٣/ ١٠٤].

### صلت

أَبُو الصَّلْتِ، هُوَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ  
الْهَرَوِيِّ، رَوَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثِقَةً  
صَحِيحَ الْحَدِيثِ، قَالَ الْعَلَامَةُ<sup>(٦)</sup>، وَالنَّجَاشِيُّ:  
لَهُ كِتَابٌ «وَفَاةُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(٧)</sup>. وَكَانَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ - كَمَا يُشْعِرُ بِهِ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ - مَخَالِطًا  
لِلْعَامَّةِ وَرَاوِيًا لِأَخْبَارِهِمْ، فَلِذَلِكَ التَّبَسُّ أَمْرُهُ  
عَلَى بَعْضِ الْمَشَايِخِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ عَامِّيٌّ.

قال الأستاذ الأكبر في «التعليقة» بعد كلام  
الشهيد الثاني في تشييعه: لَا يَخْفَى أَنَّ الْأَمْرَ  
كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ الصَّادِرَةَ عَنْهُ فِي «العيون»  
و«الأُمالي» وَغَيْرِهِمَا، الصَّرِيحَةُ النَّاصَةُ عَلَى  
تَشْيِيعِهِ، بَلْ وَكَوْنُهُ مِنْ خَوَاصِّ الشَّيْعَةِ أَكْثَرَ مِنْ  
أَنْ تُحْصَى، وَعُلَمَاءُ الْعَامَّةِ ذَكَرُوا أَنَّهُ شَيْعِيٌّ.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: **عبد السلام بن صالح أبو الصلت**، رجل صالح  
إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِيٌّ. وَنُقِلَ عَنِ الْجُعْفِيِّ: إِنَّهُ

٣- في المصدر: من عند.

٤- في المصدر: دوحه.

٥- مختصر البصائر ١٩٦.

٦- رجال العلامة ١١٧.

٧- رجال النجاشي ٢٤٥/رقم ٦٤٣.

١- نهج البلاغة ٤٤/٨٥ (من كلام).

٢- مشارق أنوار اليقين ٧٩.

[١٩٠].

ومنها: روايته عن الرضا عليه السلام في «أَلَمْ تُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»<sup>(٣)</sup>. أي ألم نجعل عليك وصيكَ؟!؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٠٨ [٣٦/١٣٤].

ومنها: قوله للرضا عليه السلام: أنا مقر بولايتكم؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٠ [٤٩/١٧١].  
ومنها: ما في هذه الروايات التي نشر إليها، كروايته احتجاج الرضا عليه السلام على علي بن محمد بن الجهم في عصمة الأنبياء عليهم السلام؛ هـ<sup>٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٩ [١١/٧٢].  
وسؤاله الرضا عليه السلام عن الشجرة المنية؛ هـ<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٤ [١١/١٦٤].

وسؤاله إياه عليه السلام عن معنى: زيارة الرب، وعن وجه الله، وعن مخلوقية الجنة والنار؛ ب<sup>٢</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٥ [٤/٣] وب<sup>٢</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١١٤ [٤/٣١].

في أنَّ المأمون حبسه بعد وفاة الرضا عليه السلام، فكان في الحبس سنة، فضاق صدره، فدعا الله بمحمد وآله عليهم السلام، فأخرجه أبو جعفر عليه السلام بإعجازه. وقد تقدّم في (حبس)؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٩ [٤٩/٣٠٣].

الخرائج<sup>(٤)</sup>: ما يقرب منه، وفيه: إنّه صلّى مع أبي جعفر الثاني عليه السلام على

٣- الانشراح (٩٤) ١.

٤- الخرائج والجرائع ١/٣٥٦/ذح ٨.

رافضي خبيث. وقال الدارقطني: إنّه رافضي متهم. وقال ابن الجوزي: إنّه خادم للرضا عليه السلام شيعي مع صلاحه... إلى آخره<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وعن «الأنساب» للسمعاني: قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرضا. وقال محمد بن أحمد الذهبي أيضاً: عبدالسلام بن صالح، أبو الصلّت الهروي، الرجل الصالح إلا أنّه شيعي جلد- إلى أن قال- وقال الدارقطني: رافضي خبيث، متهم بوضع حديث «الإيمان إقرار بالقول»، وتُقل عنه أنّه قال: كلب للعلوية خير من بني أمية، إلى غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

أقول: الروايات الدالة على تشييعه منها: روايته عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما خلق الله تعالى خلقاً أفضل مني. وفي آخره ذكر الأئمة الاثني عشر أوصياء رسول الله صلّى الله عليهم أجمعين؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٢ [١٨/٣٤٥] وز<sup>٧</sup>، قي<sup>١١٠</sup>: ٣٥٣ [٢٦/٣٣٥].

ومنها ما في ز<sup>٧</sup>، صط<sup>٩٩</sup>: ٣٢١ [٢٦/

١- التعليقة ١٩٣ وانظر عيون الأخبار ٢/٢٢٨/ح ٣ وأما الصدوق ٥٢٦، ٣٧٢. وميزان الاعتدال ٢/٦١٦/رقم ٥٥٥١ وفيه: «العقيلي» بدل «الجعفي» وكتاب الضعفاء والمتوكلين لابن الجوزي ١٠٦/٢ رقم ١٩٢٦.

٢- الأنساب للسمعاني ٥/٦٣٧. وميزان الاعتدال

٢/٦١٦/رقم ٥٥٥١.

جائز بين المسلمين إلّا ما حرّم حلالاً أو حلالاً  
حراماً؛ → ٤٢ [١٧٨/١٠٣].

باب العلة التي من أجلها صالح الحسن بن  
عليّ عليه السلام معاوية بن أبي سفيان،  
وداهنه ولم يجاهده؛ ١٠، ١٨: ١٠٠ [٤٤/  
١].

باب كيفية مصالحتها وما جرى بينها قبل  
ذلك؛ ١٠، ١٩: ١٠٧ [٣٣/٤٤].

المناقب<sup>(١)</sup>: لَمَّا صَالِحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ غُذِلَ قَلِيلٌ لَهُ: يَا مَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَمُسَوَّدَ الْوَجْهَ! فَقَالَ: لَا تَعْذِلُونِي، فَإِنَّ فِيهَا  
مُصْلَحَةٌ؛ → ١١٣ [٥٨/٤٤].

شروط المصالحة؛ → ١١٥ [٦٥/٤٤].  
باب الإصلاح بين الناس؛ عشرين،  
قائماً: ٢٥٥ [٤٣/٧٦].

الأنفال: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ  
بَيْنِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

الحجرات: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ  
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»<sup>(٣)</sup>.

أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١١  
[٥٢/٥٠].

كون أبي الصّلّت مع الرضا عليه السلام  
حين رحل من نيسابور، وذكر حديث: لا إله  
إلا الله؛ ب<sup>٢</sup>، ١: ٣، ٦ [١٤/٣/٦].

أحاديث شريفة رُويت عن أبي الصّلّت،  
عن الرضا، عن آبائه، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، في شكر نعمة المنعم، وفي معنى  
الإيمان، ينبغي أن تُكْتَبَ بالتَّخِيرِ؛ بين<sup>١٥</sup>،  
ل<sup>٣٠</sup>: ٢٣٣ [٧٠/٦٩].

أقول: تقدّم ذلك في (شكر)، وتقدّم  
أيضاً أنّه كان يحضر مجلسه متفقّه نيسابور  
وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن  
زَاهَوِيّ، وروايته الحديث عن الرضا، مسنداً  
عن آبائه عليهم السلام، وقوله: هذا سعوط  
المجانين؛ → ٢٣٣ [٦٩/٦٩].

ويقرب منه قوله: لو قرئ هذا الإسناد على  
مجنونٍ لأفاق؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٦ [١٠/  
٣٦٧].

أقول: وله مقبرة في خارج مشهد الرضا  
عليه السلام في جنوب «طريق»، ويُنسب إليه  
أيضاً موضع بقم قرب الموضع المعروف  
بـ«درب الري».

## صلح

باب الصلح؛ كج<sup>٢٣</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٤٢ [١٠٣/  
١٧٨].

قال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصلح

١- المناقب ٣٦/٤

٢- الأنفال (٨) ١

٣- الحجرات (٤٩) ١٠

٤- أمالي الطوسي ١٣٥/٢ وفيه: «ويتمنى» بدل

«وينمي».

رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس، يقول خيراً، وينمي خيراً<sup>(١)</sup>.

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لأن أصلح بين اثنين أحب إليّ من أن أتصدق بدينارين؛ → ٢٥٥ [٧٦/٤٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدّها من مالي.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عنه قال: إن المصلح ليس بكذاب، إنما هو الصلح ليس بكذب.

قال المجلسي: ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب، كأن ينوي بقوله: قال كذا، رضي بهذا القول، ومثل ذلك، وهو أحوط؛ → ٢٥٦ [٧٦/٤٨].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

١- نعى الحديث بلفظه على وجه الإصلاح وطلب الخير.

انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٢١.

٢- أما الطوسي ٢/١٣٥.

٣- الكافي ٢/٢٠٩ ح ٢.

٤- الكافي ٢/٢٠٩ ح ٣.

٥- الكافي ٢/٢١٠ ذح ٧.

٦- الكافي ٢/٣٤١ ح ١٦.

قال: الكلام ثلاثة: صدق وكذب وإصلاح بين الناس. قال: قيل له: جعلتُ فداك، ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه، فتقول: سمعتُ من فلان فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعتُ منه.

قال المجلسي: وهذا القول وإن كان كذباً لغةً وعرفاً، جائز لقصد الإصلاح بين الناس، ولا خلاف فيه عند أهل الإسلام. والظاهر أنه لا تورية ولا تعريض فيه، وإن أمكن أن يقصد تورية بعيدة، كأن ينوي أنه كان حقاً أن يقول كذا، لكنّه بعيد؛ كفر<sup>١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٤٠، ٤١ [٧٢/٢٥١، ٢٥٢].

إصلاح أمير المؤمنين عليه السلام بين رجل وزوجته؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٥٣ [١١٣/٤٠].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي حنيفة سائق الحاج قال: مرّ بنا الفضل، وأنا وختي<sup>(٨)</sup> نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل. فأتيناها فأصلح بيننا بأربعمائة درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتى إذا استوثق كلّ واحدٍ منا من صاحبه، قال: أما إنها ليست من مالي، ولكنّ أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء

٧- الكافي ٢/٢٠٩ ح ٤، وفيه: «سابق» بدل «سائق».

٨- ختن الرجل: المتزوج ببنته أو بأخته. لسان العرب

والمسكنة والسقم في أبدانهم؛ → ١٥٩ [٧١/١٥١].  
باب أَنَّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده  
وجيرانه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لا<sup>٣/١</sup>؛ ١٧٨ [٧١/٢٣٦].

الكهف: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ...»<sup>(٤)</sup> الآية.

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الله لَيُخَلِّفُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُ أَهْلُ سُوءٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا»<sup>(٦)</sup>؛ → ١٧٨ [٧١/٢٣٦].

أقول: قد تقدّم في (سرر): باب إصلاح السريّة، وفي ذكر الباقيات الصالحات.

باب قصّة صالح عليه السلام وقومه؛ هـ، يط<sup>١٩: ١٠٣</sup> [١١/٣٧٠].

الأعراف: «وَأَلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا...»<sup>(٧)</sup> الآيات.

في أَنَّ صَالِحًا غَابَ عَنْ قَوْمِهِ زَمَانًا، وَكَانَ يَوْمَ غَابَ كَهْلًا حَسَنَ الْجِسْمِ، وَافِرَ اللَّحْيَةِ، رُبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَكَانُوا عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ: جَاهِدَةٌ وَشَاكَّةٌ وَعَلَى يَقِينٍ، فَأَمَّنَ بِهِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى

كَنْزِ الْكِرَاجِيِّ<sup>(١)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَبْدَأُ أَخُوهُ بِالصَّلَاحِ فَلَمْ يَصَالِحْهُ؛ عَشْرًا<sup>١٥</sup>، يَه<sup>١٥: ٦٥</sup> [٧٤/٢٣٦].  
أَنْ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، وَأَتَفِدَّيْهَا مِنْ مَالِهِ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ يَا<sup>١١</sup>، كَو<sup>٢٦</sup>: ١٢٠ [٤٧/٥٧] وعش<sup>١٦</sup>، ق<sup>١١: ٢٥٦</sup> [٧٦/٤٥].  
باب فِيهِ فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup>، لَد<sup>٣٤</sup>: ١٢٤ [٧٥/٢٣].

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ<sup>(٢)</sup>: فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَوْصِيكُمَا وَجِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمٍ أَمْرِكُمْ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ؛ → ١٢٤ [٧٥/٢٤].

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَاقَةُ، وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لِأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الصَّحَّةُ، وَلَوْ أَمْرَضْتُهُ لِأَفْسَدَهُ ذَلِكَ... إِلَى آخِرِهِ؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، كَو<sup>٢٦</sup>: ١٥٦ [٧١/١٤٠].  
التَّحْيِصُ<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَادًا لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ

٤ - الكهف (١٨) ٨٢.

٥ - تفسير العياشي ٢/٣٣٩ ح ٦٨.

٦ - الكهف (١٨) ٨٢.

٧ - الأعراف (٧) ٧٣-٧٩.

١ - كنز الكراجكي ٦٣.

٢ - نهج البلاغة ٤٢١/وصية ٤٧.

٣ - التحييص ٥٧/ضمن ح ١١٥ (المطبع مع المؤمن).

يقين فرجع . وإنما مثل عليّ والقائم صلوات الله عليها في هذه الأمة مثل صالح عليه السلام ؛  
→ ١٠٨ [٣٨٦/١١] .

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين ؛ ط<sup>١</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٨٨ [٢٧/٣٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده للأشتر: وإنما يُستدلّ على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده ، فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح ؛ ح<sup>٨</sup> ، سج<sup>٦٣</sup> : ٦٦٠ [٦٠٠/٣٣] .

أقول: العالم العلّام ، والمولى المعظم القسّم<sup>(١)</sup> ، فخر المحققين ، الصالح الزاهد المجاهد ، المولى محمد صالح ابن المولى أحمد السّروبي الطّبرسيّ . قال شيخنا في «المستدرك» - بعد أن وصفه بما ذكرنا - ما هذا لفظه : المدقّق المحقّق ، الجامع الماهر في المعقول والمنقول ، الناقد في أخبار آل الرسول عليهم السلام ، شارح «أصول الكافي» وروضته شرحاً لطيفاً نافعاً خارجاً عن الحذّين : الإفراط والتفريط . وهو أحسن الشروح التي عثرنا عليها ، ولم نعث على شرح فروعه منه ، بل قال الأستاذ الأكبر البهبهانيّ في رسالة الاجتهاد : يا أخي ، حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الربّانيّ ، والفاضل الصمدانيّ ، مولانا محمد صالح المازندرانيّ ،

فإني سمعتُ أبي رحمه الله أنّه بعد فراغه من شرح «أصول الكافي» أراد أن يشرح فروعه أيضاً ، فقيل له : يُحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد ، فترك لأجل ذلك شرح الفروع . ومن لاحظ شرح أصوله عرف أنّه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه ، وفي صغر سنّه شرح «معالم الأصول» . ومن لاحظ شرح «معالم الأصول» علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السنّ ، انتهى . ولكنّ العالم الحبر الجليل ، سيف الله المسلول على أهل الإلحاد والتضليل ، السيّد السند المولى حامد حسين الهندّي طاب ثراه ، ذكر في بعض مكاتيبه إليّ من بلدة «لَكَهْتُو» أنّه عثّر على مجلّدٍ من مجلّدات شرحه على الفروع ، وعزم على استنساخه وإرساله ، فلم يمهله الأجل .

وبالجملّة كان والده المولى أحد في غاية من الفقر والفاقة ، فقال يوماً لولده الفاضل المذكور: إني عاجز عن تحمّل مؤنّتك ، ولا بدّ لك من السعي للمعاش ، فاطلب لنفسك ما تريد . فهاجر إلى إصبهان ، وسكن بعض مدارسها ، وكان لأهلها وظائف معينة يُعطى كلّ على حسب رتبته في العلم . وحيث إنّ المولى كان مبتدئاً في التحصيل ، كان سهمه منها في كلّ يوم غارزين<sup>(٢)</sup> ، وهي غير وافية لضروريّ أكله ، فضلاً عن سائر مصارفه ، فكان يستعين

٢- غاز: عملة فارسيّة قديمة ، هي جزء من أجزاء القرآن القديم . انظر لغتنا مأخذ ٢١/٣٢ .

١- أي السيّد الكثير الخير ، الواسع الفضل . انظر لسان العرب ٤٩٤/١٢ .

على ذلك والدها المعظم، فقال له: إن لم تكن هذه الزوجة مرضية لك أزوجك غيرها. فقال: ليس الأمر كما توهم، بل كان هتمي أداء الشكر، وكلما أجهد في العبادة لا أراني أبلغ شكر أقل قليل من هذه العناية. فقال رحمه الله: الإقرار بالعجز غاية شكر العباد<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقد من الله تعالى عليه وعلى زوجته الفاضلة بالذرية الطيبة، وفهم من العلماء الأبرار والصلحاء الأخيار جمع كثير. وقد أشرنا إلى كثير منهم في (جلس) عند ذكر (المجلسي)، وتقدم في (حمد) ترجمته وتاريخ وفاته ومدفنه الشريف.

وفي «المستدرک»: توفي سنة ١٠٨١، ودُفن في قبة المجلسي بإصفهان<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

صالح بن عُقْبَةَ بن قَيْس بن سَمْعَانَ بن أَبِي رُبَيْحَةَ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. يروي عنه جملة من الثقات، وعد الصدوق رحمه الله كتابه من الكتب المعتمدة.

قال شيخنا في «المستدرک»: «ومن رواياته: الخطبة الشريفة البليغة، النبوية الطويلة الغديرية، الجامعة صنوفاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام، المروية في «الاحتجاج»

في مدة طويلة بضوء بيت الخلاة للمطالعة، وهو واقف على قدميه، إلى أن صار قابلاً للتلقي من التقي المجلسي رحمه الله، فحضر في محفل إفادته في عداد العلماء الأعلام، إلى أن فاق عليهم وصار معتمداً عند أستاذه في الجرح والتعديل، في المسائل ذا منزلة عظيمة لديه.

ولما حصل له رغبة في التزويج، عرف ذلك منه المولى الأستاذ، فاستأذن منه يوماً أن يزوجه منه امرأة فاستحيا، ثم أذن له، فدخل المولى بيته، فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدسة، البالغة في العلوم حد الكمال، فقال لها: عيّنت لك زوجاً في غاية من الفقر، ومنتهى من الفضل والصلاح والكمال، وهو موقوف على رضاك.

فكانت الصالحة: ليس الفقر عيباً في الرجال. فهياً والدها المعظم مجلساً وزوجها منه، فلما كانت ليلة الزفاف، ودخل عليها، ورفع البرقع عن وجهها، ونظر إلى جاهها، عمد إلى زاوية وحمد الله تعالى واشتغل بالمطالعة. واتفق أنه ورد على مسألة عويصة لم يقدر على حلها، وعرفت ذلك منه الفاضلة آمنة بيغم بحسن فراستها، فلما خرج المولى من الدار للبحث والتدريس، عمدت إلى تلك المسألة وكتبها مشروحة مبسطة، ووضعتها في مقامه، فلما دخل الليل وصار وقت المطالعة، وعثر المولى على المكتوب، وحل له ما أشكل عليه، سجد لله شكراً واشتغل بالعبادة إلى الفجر.

وطالت مقدمة الزفاف إلى ثلاثة أيام، واطلع

١- مستدرک الوسائل ٤١٢/٣.

٢- مستدرک الوسائل ٤١٢/٣.



ابن الصلاح، هو أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمان، الشهرزوري الشافعي، المُتوفى بدمشق سنة ٦٤٣، كان من معارف فقهاء الجمهور، وصاحب علم الحديث والفتاوى المعروفة والفروع المنقولة المشهورة<sup>(٤)</sup>.

### صلصل

خبر صلصائل وتشفعه بالحسين عليه السلام، ويشبه قصته قصة دُرْدَائِيل وقُطْرُس؛  
١٠، ١١: ٧٣ [٢٥٩/٤٣].

### صلع

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجلٌ سوء، ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وأصلع سوء أحب إليّ من كوسج صالح.

بيان: الصلع: انحسار شعر مقدم الرأس؛  
مع ٣، ١١: ٧٨ [٢٨٠/٥].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه، وما أنا ذا؛ ط<sup>٩</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٢ [٣٥/٥٣].

وعنه عليه السلام قال: وأما صلع رأسي

٣ - إعلام الدين ٤٤، وانظر ترجمته في رجال العلامة ٢٨ ورجال ابن داود ٥٨/رقم ٢٧٠.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣٣١/١، وأعلام الزركلي ٣٦٩/٤.

٥ - عيون أخبار الرضا ٤٥/٢/ح ١٦٦.

و«كشف اليقين» للسيد علي بن طاووس. ومن رواياته: الخبر الشريف في كيفية زيارة عاشوراء، وما فيها من الأجر والثواب، وكذا في البكاء على أبي عبدالله عليه السلام، الذي تلقاه الأصحاب بالقبول، بل صار العمل - الذي تضمنه في الشيوع والاعتماد ومشاهدة الخيرات العاجلة - فيه منفرداً في جميع الأعمال المستحبة والسنن الأكيدة، كنفرد ابن الغضائري من بين جميع المشايخ في جرحه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

كلام أبي الصلاح في «تقريب المعارف»<sup>(٢)</sup> فيما يقدح في عدالة الثلاثة؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٧ [٣٧٦/٣٠].

كلامه في مطاعن الثالث؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٣٥ [٢٦١/٣١].

أقول: أبو الصلاح، هو الشيخ تقي ابن النجم الحلبي، الشيخ الأقدم، الفاضل الفقيه المحدث، الثقة الجليل، من كبار علمائنا الإمامية. كان معاصراً للشيخ أبي جعفر الطوسي، وقرأ عليه وعلى السيد المرتضى علم الهدى، ويروي عنه ابن البرّاج، له «تقريب المعارف» و«البداية» وشرح «الذخيرة» للسيد، وله «الكافي في الفقه» و«البرهان على ثبوت الإيمان»، وهذا الكتاب أورده الشيخ أبو محمد الدِّلمي بتماحه في «أعلام الدين»<sup>(٣)</sup>.

١ - مستدرك الوسائل ٦٠٧/٣، والاحتجاج ٥٥، واليقين في إمرة أمير المؤمنين ١١٣.

٢ - تقريب المعارف ٢٣٢ تحقيق فارس الحسون.

فن إدمان لبس البيض، ومجالد الأقران ؛ →  
١٢ [٣٥/ ٥٤].

### صلا

فضل الصلاة وعقاب تاركها ؛ صل ٢/١٨،  
١: ٢ [٨٢/ ١٨٨].

لما نزل قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي عليها السلام تسعة أشهر وقت كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»<sup>(٢)</sup>؛ رواه الطبرسي<sup>(٣)</sup>؛ → ٣ [٨٢/ ١٩٥].

ما يقرب من ذلك ؛ صل ٢/١٨، سو: ٦٦؛  
٤٨٨ [٨٦/ ٢٤٦].

تحقيق من الطبرسي<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»<sup>(٥)</sup>.

وتحقيق من المجلسي ومجمله: إن للصلاة صورة ومثلاً يترتب عليه وينشأ منه آثار الصلاة، فكذا القرآن. ومجتمل أن يكون صورة القرآن في القيامة أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه حامل علمه والمتحلي بأخلاقه، كما قال عليه

١ - طه (٢٠) ١٣٢.

٢ - الأحزاب (٣٣) ٣٣.

٣ - مجمع البيان مجلد ٤/ ٣٧.

٤ - مجمع البيان مجلد ٤/ ٢٨٥.

٥ - العنكبوت (٢٩) ٤٥.

السلام: «أنا كلام الله الناطق»، فإن كل من كمل فيه صفة عمل أو حالة، فكأنه جسّد لتلك الصفة وشخص لها، فأمر المؤمنين عليه السلام جسّد للقرآن وللصلاة والزكاة ولذكر الله، لكاملها فيه، فيُطلق عليه تلك الأسماء في بطن القرآن، ويُطلق على مخالفه: الفحشاء والمنكر والبغي والكفر والفسوق والعصيان لكاملها فيهم، فهم أجساد لتلك الصفات الذميمة، وبهذا التحقيق ينحل كثير من غوامض الأخبار؛ صل ٢/١٨، ١: ٤ [٨٢/ ١٩٩].

دعوات الراوندي<sup>(٦)</sup>: سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم، فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ»<sup>(٧)</sup>. وسُئِلَ النبي صلى الله عليه وآله عن أفضل الأعمال، قال: الصلاة لأوّل وقتها؛ → ١١ [٨٢/ ٢٢٥].

المحاسن<sup>(٨)</sup>: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية.

٦ - دعوات الراوندي ٢٧/ ح ٤٨.

٧ - مريم (١٩) ٣١.

٨ - المحاسن ٢٨٦/ ح ٤٣٠.

قال زُرَّارَة : فَأَيُّ ذَلِكَ أَفْضَلُ ؟ قال : الولاية أفضل لِأَنَّهَا مَفْتَاحُهَا ، والوالي هو الدليل عليهن ؛ → ١٤ [٨٢ / ٢٣٤] .

باب علل الصلاة ونوافلها وسننها ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ١٤ [٨٢ / ٢٣٧] .  
فيه : خبر المعراج ، وذكر نُبُذٍ من آداب الصلاة وأسرارها ؛ → ١٧ [٨٢ / ٢٤٨] .

باب أنواع الصلاة والمفروض والمستنون منها ، ومعنى الصلاة الوسطى ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢٤ [٨٢ / ٢٧٧] .

البقرة : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ »<sup>(١)</sup> .

تفسير المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها وإتمام أركانها ، واختلفوا في الصلاة الوسطى ، والظاهر أنها الجمعة والظهر . والسيد على أَنَّهَا العصر ، والله العالم ؛ → ٢٤ [٨٢ / ٢٧٧] .

الروايات الكثيرة في أَنَّ الوسطى هي صلاة الظهر ؛ → ٢٦ [٨٢ / ٢٨٣] .

باب أَنَّ للصلاة أربعة آلاف باب ، وأنها قربان كل تقى ، وخير موضوع ، وفضل إكثارها ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٣٠ [٨٢ / ٣٠٣] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : للصلاة أربعة آلاف حد<sup>(٣)</sup> ، وفي رواية : أربعة

آلاف باب .

بيان : فسر الشهيد-رفع الله درجته-الأبواب والحدود بواجبات الصلاة ومندوباتها ، وجعل الواجبات ألفاً تقريباً ، وصنّف لها «الألفيّة» ، والمندوبات ثلاثة آلاف ، وألف لها «النفلية» .

(قال المجلسي) : وقال الوالد قدّس سرّه : لعلّ المراد بالأبواب والحدود المسائل المتعلقة بها ، وهي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلف ؛ → ٣٠ [٨٢ / ٣٠٣] .

في ذكر من صلى في اليوم والليّلة ألف ركعة ؛ → ٣٢ [٨٢ / ٣٠٩] .

باب أوقات الصلوات ؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، هـ : ٣٢ [٨٢ / ٣١٢] .

الإسراء : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً »<sup>(٤)</sup> .

بيان : ذُلُوكُ الشمس زوالها ، وغسق الليل انتصافه ، وقرآن الفجر صلاة الغداة . وقد وردت روايات في أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجمع بين المغرب والعشاء في الليّلة المطيرة ، وأتته جمع بين الصلاتين في السفر والحضر<sup>(٥)</sup> . والعلوي : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق ؛ → ٣٦ [٨٢ / ٣٣٣] .

١ - البقرة (٢) ٢٣٨ .

٢ - المناقب ٤ / ٢٤٩ .

٣ - في الأصل والبحار : حدود ، وما أثبتناه عن المصدر .

٤ - الإسراء (١٧) ٧٨ .

٥ - البحار ٨٢ / ٣٣٥ .

ركعات... الخبر.

قال المجلسي: الظاهر أن اعتبار زيادة الإصبع طولاً أو عرضاً على الاحتمالين للاحتياط في دخول الوقت؛ → ٤٥ [٨٢/ ٣٧٠].

باب الحث على المحافظة على الصلوات، وأدائها في أوقاتها، وذم إضاعتها والاستهانة بها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، و: ٤٦ [٨٣/ ١].

مریم: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»<sup>(٣)</sup>.

ذكر ما استثنى من أفضلية التعجيل في أول الوقت؛ → ٤٧ [٨٣/ ٦].

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس مني من استخف بالصلاة، لا يرد علي الحوض، لا والله.

وعنه صلى الله عليه وآله: ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس، إلا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطع الهموم والأحزان، والنجاة من النار.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعيراً منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن، فإذا ضيعهن اجتراً عليه فأدخله في العظام؛ → ٤٨ [٨٣/ ١١].

اعلم أن الذي يُستفاد من الأخبار، أن التفريق بين الصلاتين أفضل من الجمع بينهما، وإنما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أحياناً لبيان الجواز والتوسعة على الأمة، وقد جوز للصبيان وأشباههم من أصحاب العلل والحوائج، لكن التفريق يتحقق بفعل النافلة بينهما، ولا يلزم أكثر من ذلك. وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع، فإذا كان بينهما تطوع فلا جمع؛ → ٣٧ [٨٢/ ٣٣٥].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من كتابه عليه السلام إلى أمرائه في الصلاة: أما بعد، فصلوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس مثل مريض العتير - إلى أن قال - وصلوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا فقتانين.

بيان: أي تفتنون الناس وتصلونهم بترك الجماعة، بسبب إطالة الصلاة، فإنها مستلزمة لتخلف الضعفاء والعاجزين والمضطرين؛ → ٤٣ [٨٢/ ٣٦٥].

التهذيب<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر أصبع صلى ثمانين

١ - نهج البلاغة ٤٢٦/كتاب ٥٢، وفيه: من مريض العز، وهو الأنسب.

٢ - التهذيب ٢/٢٦٢/ح ٨٢، وفيه: قدر نصف إصبع.

٣ - مریم (١٩) ٥٩.

وقت صلاة؟ إِنَّ عُنْدَنَا لَشُغْلًا بِالْقِتَالِ عَنْ  
الصلاة! فقال عليه السلام: على ما نقاتلهم؟!  
إِنَّمَا نقاتلهم على الصلاة. (قال: ولم يترك  
صلاة اللّيل قطّ حتّى ليلة الهَرِير<sup>(٢)</sup>) (٣)؛ →  
٥١ [٢٣/٨٣].

أسرار الصلاة<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام، قال: أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ  
الصلاة، فَإِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا. إِنَّ  
الصلاة إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَقْتِهَا رَجَعَتْ إِلَى  
صَاحِبِهَا، وَهِيَ بِيَضَاءٍ مُشْرِقَةٍ، تَقُولُ: حَفِظْتَنِي  
حَفِظَكَ اللَّهُ، وَإِذَا ارْتَفَعَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا بَغِيرِ  
حُدُودِهَا، رَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا وَهِيَ سُودَاءُ  
مُظْلَمَةٍ، تَقُولُ: ضَيَعْتَنِي ضَيَعَكَ اللَّهُ؛ → ٥٢  
[٢٥/٨٣].

الخصال<sup>(٥)</sup>: النبوي في تعليمه أمير المؤمنين  
عليه السلام أربعين حديثًا قال: وتقيم الصلاة  
بوضوءٍ سائِجٍ فِي مَوَاقِيتِهَا وَلَا تُؤَخَّرُهَا، فَإِنْ فِي  
تَأْخِيرِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؛ ١،  
كه ٢٥: ١١٠ [٢/١٥٤].

باب وقت صلاة الظهريين وناقلتها؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٢ [٢٦/٨٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا

٢- التقرير من هريز الفرسان بعضهم على بعض، وهو  
صوت دون التباح. وليفة الهريز ليلة من ليالي صَيِّقٍ، بين  
الرَّقَّةِ وبالس. معجم البلدان ٤٠٣/٥، ٤١٤/٣.  
٣- ما بين القوسين ليس في المصدر.

٤- أسرار الصلاة ٨ (المطبوع ضمن مجموعة رسائل).

٥- الخصال ٥٤٣/٥ ح ١٩.

ابن مسعود قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ  
عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْقَتِهَا؛ → ٤٩ [٨٣/  
١٣].

النبويّ فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله  
بخمسة عشرة خصلة: يرفع الله البركة من عمره  
ومن رزقه، ويمحو الله تعالى سيئ الصالحين من  
وجهه، وكلّ عملٍ يعملُه لَا يُؤْجِرُ عَلَيْهِ، وَلَا  
يَرْتَفِعُ دَعَاؤُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِي دَعَاءِ  
الصَّالِحِينَ، وَيَمُوتُ ذَلِيلًا وَجَائِعًا  
وعطشانًا، ويوكل الله به ملكًا يزعجه في  
قبره، ويضيق عليه قبره، وتكون الظلمة في  
قبره، ويوكل الله به ملكًا يسجبه على وجهه  
والخلائق ينظرون إليه، ويُحَاسَبُ حَسَابًا  
شَدِيدًا، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَلَا يَزْكِيهِ، وَلَهُ عَذَابُ  
أَلِيمٍ.

قال أبو عبد الله عليه السلام: امْتَحِنُوا  
شِيعَتَنَا عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، كَيْفَ مَحَافِظَتِهِمْ  
عَلَيْهَا؟

إرشاد القلوب<sup>(١)</sup>: قال: (لَمَّا) كَانَ عَلِيٌّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فِي حَرْبٍ صَافٍ مَشْتِغَلًا  
بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ  
يَرِاقِبُ الشَّمْسَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْفِعْلُ؟ قَالَ: أَنْظُرَ إِلَى الزَّوَالِ  
حَتَّى نَصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهَلْ هَذَا

. [212 / 83]

باب النهي عن الصلاة في الحرير والذهب  
والحديد، وما فيه تماثيل ... وغير ذلك ؛

صل ٢/١٨، يح ١٨: ١٠١ [٢٣٨/٨٣].

باب الصلاة في الثوب النجس ، أو ثوب  
أصابه بصاق ، أو عرق أو ذرق ، وحكم ثياب  
الكفار وما لا يتم فيه الصلاة ؛ صل ١٨/٢ ،  
بط ١٩ : ١٠٥ ( ٨٣ / ٢٥٧ ) .

باب حكم المختضب في الصلاة؛  
صل، ٢/١٨، ك ٢٠: ١٠٦ [٨٣/٢٦٣].

باب الصلاة في النعال والخفاف؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٩ [٨٣/٢٧٤].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن ميمون القَدَّاح، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْكَ تَصَلِّي فِيهِ يَسْتَبِحُ مَعَكَ. قال: وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَبَسَ نَعْلَيْهِ وَصَلَّى، فيها؛ → ١٠٩ (٨٣/ ٢٧٤).

أبواب مكان المصلي وما يتبعه ؛ صل ٢/١٨ ،  
كج ٢٣ : ١٠٩ [٢٧٦ / ٨٣] .

باب طهارة موضع الصلاة؛ صل ٢/١٨،  
كد ٢٤: ١١٢ [٢٨٥ / ٨٣].

باب الصلاة على الحرير، أو على التماثيل،  
أو في بيت فيه تماثيل، أو كلب، أو خر، أو  
بول؛ صل  $\frac{2}{18}$ ، كه  $20: 112$  [٢٨٨/٨٣].

زالت الشمس فُتِحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستُجيب الدعاء، فطوبى لمن رُفِع له عند ذلك عمل صالح.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما خدعوك عن شيء فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المَوْتُورُ ماله وأهله من ضيّع صلاة العصر. قلت: وما الموتور ماله وأهله؟ قال: لا يكون له أهل ولا مال في الجنة. قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها - والله - حتّى تصفّر الشمس أو تغيب؛ → ٥٣ [٢٩/٨٣].

باب وقت صلاة العشاءين؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
ح<sup>٥٨: ٤٩/٨٣</sup>.

باب وقت صلاة الفجر ونافلتها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
ط<sup>٩</sup>: ٦٣ [٧٢ / ٨٣].

باب الأوقات المكروهة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، يا ١١:  
٨١ [١٤٦/٨٣].

باب وقت صلاة الضحى؛ صل ٢/١٨،  
 باب ١٢: ٨٣ [٨٣/١٥٥].

باب فرائض الصلاة؛ صل ٢/١٨، يج ١٣:  
٨٤ [١٦٠ / ٨٣].

أبواب لباس المصلي؛ صل ٢/١٨، يد ١٤:  
٨٥ [١٦٤ / ٨٣].

باب صلاة العُراة ؛ صل ٢/١٨ ، يو ١٦ : ٩٥

٢- علل الشرائع ٣٣٦/ح ١.

١- ثواب الأعمال ٢٧٥/ح ٣.

المخامن<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان، ولا بيتاً يُبَال فيه، ولا فيه كلب؛ → ١١٣ [٨٣/ ٢٩١].

باب ما يكون بين يدي المصلّي... واستجاب السُّترة؛ صل ٢/١٨، كوفي: ٢٦: ١١٣ [٨٣/ ٢٩٤].

قال الشهيد رحمه الله في «الذكرى»<sup>(٢)</sup>: يُسْتَحَبُّ السُّترة - بضم السين - في قبلة المصلّي إجماعاً، فإن كان في مسجدٍ أو بيتٍ فحائطه أو ساريته، وإن كان في فضاءٍ أو طريقٍ جعل شاخصاً بين يديه. ويجوز الاستتار بكلِّ ما يُعَدُّ ساتراً ولو عَنَترَةً - إلى أن قال - عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلى أحدكم بأرض فلا فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرَّحْلِ، فإن لم يجد فحَجراً، فإن لم يجد فسهمًا، فإن لم يجد فيخفظ في الأرض بين يديه - إلى أن قال الشهيد - ويجوز الاستتار بالحيوان لما مرَّ، ويجزئ إلقاء العصا عرضاً إذا لم يكن نَصَبها، لأنَّه أولى من الخط؛ → ١١٥ [٨٣/ ٣٠٠].

أقول: قد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (ستر).  
باب المواضع التي تُنهي عن الصلاة فيها؛

صل ٢/١٨، كوفي: ٢٧: ١١٦ [٨٣/ ٣٠٥].  
باب الصلاة في الكعبة ومعابد أهل الكتاب وبيوتهم؛ صل ٢/١٨، كوفي: ٢٨: ١٢٣ [٨٣/ ٣٣٠].

باب صلاة الرجل والمرأة في بيتٍ واحدٍ؛ صل ٢/١٨، كوفي: ٢٩: ١٢٣ [٨٣/ ٣٣٤].  
باب صلاة التحية والدعاء عند الخروج إلى الصلاة؛ صل ٢/١٨، لا ٣١: ١٤١ [٨٤/ ١٩].  
أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: النبوي: لا تجعلوا<sup>(٤)</sup> المساجد طُرُقاً حتَّى تصلُّوا فيها ركعتين؛ → ١٤١ [٨٤/ ١٩].

عن الصادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فصلِّ على النبي صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك.

أما الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن عبد الله بن الحسن، عن أمِّه فاطمة، عن جدِّته عليها السلام قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد، صلى على النبي صلى الله عليه وآله، وقال: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وآله، وقال: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

٣ - أما الصدوق ٣٤٤/ضمن حديث المناهي، وفي الأصل: مجالس المفيد، سهواً.

٤ - في الأصل: لا تجعل، لا تجعلوا/ظ.

٥ - أما الطوسي ١٥/٢.

١ - المخامن ٦١٥/ح ٤٠.

٢ - ذكرى الشيعة ١٥٣.

باب حكم النساء في الصلاة؛ صل ٢/١٨،  
فد<sup>٤</sup> ٦٣٧ / ٨٨ / ١٢٥ .

باب وقت ما يُجْبَرُ الطفل على الصلاة وجواز  
إيقاظ الناس لها؛ صل ٢/١٨، فه<sup>٥</sup> : ٦٣٨  
[ ٨٨ / ١٣١ ] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: مُرُّوا  
صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين،  
واضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعاً، وفرقوا  
بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشرةً .

وعن الصادق عليه السلام، أنه كان يأمر  
الصبي بالصوم في شهر رمضان بعض النهار،  
فإذا رأى الجوع والعطش غلب عليه أمره فأفطر .  
قرب الإسناد<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
السلام، عن أبيه عليه السلام : إنَّ عليَّ بن أبي  
طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة  
الصبح، فضربه ابن مُلْجَم لعنه الله .  
التهذيب<sup>(٥)</sup> : عنه عليه السلام أنه سُئِلَ

عن الرجل يقوم من آخر الليل ويرفع صوته  
بالقرآن، فقال : ينبغي للرجل إذا صَلَّى في  
الليل أن يُسمع أهله، لكي يقوم القائم،  
ويتحرك المتحرك؛ → ٦٣٩ [ ٨٨ / ١٣٥ ] .

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى  
خاتمتها، وَجُمِلَ أحكامها وواجباتها وسننها؛  
صل ٢/١٨، لز<sup>٦</sup> : ١٨٢ [ ٨٤ / ١٨٥ ] .

٤ - قرب الإسناد ٦٧ .

٥ - التهذيب ٢ / ١٢٤ / ح ٢٤٠ .

أقول : وردت روايات بهذا الدعاء في باب  
المسجد، وأنه يقَدَّم رِجله اليمى في الدخول،  
واليسرى في الخروج . وفي ذكر الرحمة عند  
الدخول، والفضل عند الخروج، لطافة لا  
تُحَقَّق<sup>(١)</sup>؛ → ١٤٢ [ ٨٤ / ٢٢ ] .

باب وجوب الاستقرار في الصلاة، والصلاة  
على الراحلة والحمل والسفينة والرف المعلق،  
وغير ذلك؛ صل ٢/١٨، لج<sup>٣</sup> : ١٥٧ [ ٨٤ /  
٩٠ ] .

فيه : النهي عن الصلاة على كُذْس<sup>(٢)</sup>  
الحنطة، وقول الصادق عليه السلام : لا يُصَلَّى  
على شيء من الطعام، فإنَّها هورزق الله خلقة،  
ونعمته عليهم، فعظموه ولا تطأوه ولا تهاونوا به .  
ثم ذكر عليه السلام القوم الذين اتَّخذوا من  
الحبز النقي مثل الأفهار<sup>(٣)</sup>، وكانوا يستنجون  
به، فابتسأوا بالسنين والجوع؛ → ١٥٩ [ ٨٤ /  
٩٨ ] .

باب آخر في صلاة الموتى والغريق، ومن  
لا يجد الأرض للتلج؛ صل ٢/١٨، لد<sup>٤</sup> : ١٥٩  
[ ٨٤ / ١٠١ ] .

١ - لأنَّ الرحمة تتعلَّق بالأُمُور الأخرى بعكس الفضل،  
وعند الدخول طالب لها بعكس الخروج، قال تعالى :  
«فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ  
وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ» [ الجمعة (٦٢) ١٠ ] ؛ منه مد  
ظله .

٢ - خرمن (الهامش) .

٣ - أي الأحجار . انظر لسان العرب ٥ / ٦٦ .



الذي كان يقوم بين يديه؛ → ١٩٤ [٨٤/ ٢٣٦].

الروايات الكثيرة في فضل التخشع في الصلاة والإقبال عليها، وأن يصلي صلاة مودع، وأن من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيها، انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفره له؛ → ١٩٥ [٨٤/ ٢٤٠].

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: الرضوي: إن رجلاً من أصحاب علي عليه السلام يقال له «قيس» كان يصلي، فطوق أسود<sup>(٦)</sup> في عنقه، ثم انساب في قيصة. وإني أقبلت يوماً من الفزع<sup>(٧)</sup>، فحضرت الصلاة، فنزلت فصرت إلى ثماعة، فلما صليت ركعة، أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي... إلى آخره.

فلاح السائل<sup>(٨)</sup>: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعة؛ → ١٩٧ [٨٤/ ٢٤٧].

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تأويل الصلاة، وأن من لم يعلمها فهي خداج، أي ناقصة؛ → ١٩٩ [٨٤/ ٢٥٤].  
رؤي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن العبد إذا اشتغل بالصلاة، جاءه الشيطان وقال له: اذكر كذا، اذكر كذا، حتى يضل

فيه: خبر حماد بن عيسى في وصف الصلاة وشرحه؛ → ١٨٢ [٨٤/ ١٨٥].

باب آداب الصلاة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ١٩٢ [٨٤/ ٢٢٦].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا وما فيها، والخلق وما هم فيه، واستفرغ قلبك عن كل شغل يشغلك عن الله... إلى آخره؛ → ١٩٣ [٨٤/ ٢٣٠].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المناق يني ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع رقبص، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغّر... إلى آخره.

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن نقرة الغراب وفرشة الأسد.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام، إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر! فقال لي: والله، إن علي بن الحسين عليه السلام، كان يعرف

١- مصباح الشريعة ٨٧ مع اختلاف يسير.

٢- أماي الصدوق ٣٩٩/ضمن ح ١٢.

٣- قرب الإسناد ١١.

٤- علل الشرائع ٢٣١/ح ٧.

٥- رجال الكشي ٩٥/ح ١٥١.

٦- أي العظيم من الحيات. لسان العرب ٢٢٦/٣.

٧- موضع بين مكة والمدينة. انظر معجم البلدان ٢٥٢/٤.

٨- فلاح السائل ١٠١.

الرجل أن يدري كم صلى ؛ → ٢٠١ [٨٤] / ٢٥٩ .

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup> : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أسرق السرّاق من سرق من صلاته ، يعني : لا يتمها . وعنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : صلاة ركعتين خفيفتين في تمكّن خير من قيام ليلة . وعنه عليه السلام قال : مثّل الذي لا يتم صلاته كمثل حُبلى حملت [حتى] <sup>(٢)</sup> إذا دنا ففاسها أسقطت ، فلا هي ذات حمل ولا ذات ولد ؛ → ٢٠٢ [٨٤] / ٢٦٤ .

لبّ اللّباب : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : صلّ صلاة مودّع ، فإذا دخلت في الصلاة فقل : هذا آخر صلاتي من الدنيا ، وكن كأنّ الجثة بين يديك ، والنار تحتك ، ومثلك الموت وراءك ، والأنبياء عن يمينك ، والملائكة عن يسارك ، والرّب مطلع عليك من فوقك ، فانظر بين يدي من تقف ، ومن تناجي ، ومن ينظر إليك <sup>(٣)</sup> ؟

أقول : ولقد أجاد العلّامة الطباطبائي بقوله في هذا المقام :

عليك بالحضور والإقبال في جملة الأقوال والأفعال

١ - دعائم الإسلام ١/١٣٥ و ١٣٦ .

٢ - من المصدر .

٣ - عنه في مستدرک الوسائل ١/٢٦٥ ح ٣٣ .

والصدق في النية والإخبار  
فإنها حقيقة الصلاة

وليس للعبد بها ما يُقبل  
إلا الذي كان عليه يُقبل  
وصلّ بالخشوع والتخضع  
وكنّ إذا صليست كالمودّع

واستعمل الوقار والسكينة  
واستحضر المقاصد المكنونه

وقم قيام المائل الذليل  
ما بين أيدي المليك الجليل  
واعلم إذا ما قلت ما تقول

ومن تناجي ومن المسؤول<sup>(٤)</sup> ؟  
باب ما يجوز فعله في الصلاة وما لا يجوز ،  
وما يقطعها وما لا يقطعها ؛ صل ٢/١٨ ، لط ٣٩ :  
٢٠٣ [٨٤] / ٢٦٨ .

باب من لا تُقبل صلاته ، وبين بعض ما  
نهي عنه في الصلاة ؛ صل ٢/١٨ ، م ٤ : ٣١٤  
[٨٤] / ٣١٥ .

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين  
يومًا ، والعبد الآبق ، والناشر عن زوجها ،  
ومانع الزكاة ، ومُدافع الأخيئين ، مع  
السكران . وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا  
صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق . فالحاقن :  
الذي به البول ، والحاقب : الذي به الغائط ،  
والحاذق : الذي ضغفه الحقت ؛ → ٣١٥ [٨٤] /

٤ - الدرّة النجفية ١٥٢ مع اختلاف يسير .

[٣٢٠].

وتقدّم في (ثمن) ثمانية لا تُقبل لهم صلاة.

باب آداب القيام إلى الصلاة والأدعية عنده؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٢٠ [٨٤/ ٣٤٤].  
باب فضل صلاة اللّيل؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٥٤٨ [٨٧/ ١١٦].

تفسير القتي<sup>(١)</sup>: واعلموا أنّه لم يأت نبيّ إلّا خلا بصلاة اللّيل، ولا جاء نبيّ قطّ بصلاة اللّيل [في<sup>(٢)</sup>] أوّل اللّيل؛ → ٥٥٣ [٨٧/ ١٣٦].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: صلاة اللّيل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيب الريح، وتُدبّر الرزق، وتقضي الدّين، وتذهب بالهم، وتجلب البصر. وعنه قال: كذب من زعم أنّه يصليّ صلاة اللّيل وهو يجوع، إنّ صلاة اللّيل تضمن رزق النهار. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام اللّيل مصحّة للبدن. وروى أنّه أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: قم في ظلمة اللّيل، أجعل قبرك روضة من رياض الجنة؛ → ٥٥٧ [٨٧/ ١٥٣].

باب آداب القيام إلى صلاة اللّيل؛

صل<sup>٢/١٨</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٥٦٥ [٨٧/ ١٨٦].

باب كيفية صلاة اللّيل والشفع والوتر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٥٦٦ [٨٧/ ١٩٤].

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: عن إبراهيم بن أبي اليّالاد قال: صلّى أبو الحسن الأوّل عليه السلام صلاة اللّيل في المسجد الحرام وأنا خلفه، فصلّى الثمان وأوتر، وصلّى الركعتين، ثمّ جعل مكان الضجّة سجدة؛ → ٥٦٧ [٨٧/ ١٩٨].

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام قد اتّخذ بيتاً في داره، ليس بالكبير ولا بالصغير، وكان إذا أراد أن يصليّ في آخر اللّيل أخذ معه صبيّاً لا يُحتشم منه، حتّى يذهب معه إلى ذلك. البيت فيصليّ؛ → ٥٧٠ [٨٧/ ٢٠٩].

عن مفصّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، تفوتني صلاة اللّيل فأصليّ الفجر، في أن أصليّ بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة، وأنا في صلاة قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم، ولكن لا تُعلم به أهلك فيتخذونه سُنة، فيبطل قول الله عزّوجلّ: «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»<sup>(٦)</sup>؛ → ٥٧٥ [٨٧/ ٢٢٦].

٤- قرب الإسناد ١٢٨.

٥- قرب الإسناد ٧٥.

٦- آل عمران (٣) ١٧.

١- تفسير القتيّ ٣٩٢/٢.

٢- من البحار والمصدر.

٣- ثواب الأعمال ٦٥/ح ٨.

السلام قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة، وحرّم الحسين عليه السلام.

قلت: وفي بعض الروايات: إنّ الإتمام فيها من الأمر المذخور؛ → ٧٠٠ [٨٩/ ٧٧].

باب صلاة الخوف وأقسامها؛ صل ٢/١٨، صب ٩٢: ٧٠٤ [٨٩/ ٩٥].

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة، كصلاة فاطمة عليها السلام، والصلاة الكاملة، وصلاة الأعرابي، وغيرها؛ صل ٢/١٨، ص ٩٦: ٧٦٦-٧٦٦ [٨٩/ ٣٦٥-٣٨٤].

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها؛ صل ٢/١٨، ص ٩٧: ٧٦٧ [٩٠/ ١].

باب صلاة الحوائج، والأدعية لها يوم الجمعة؛ صل ٢/١٨، ص ٩٨: ٧٧٤ [٩٠/ ٢٨].

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ركعتان، في كلّ منها: الحمد والمعوذتان والتوحيد والحمد والنصر والأعلى والقدر، فإذا فرغ يسأل حاجته؛ كب ٢٢، يز ١٧: ٨٧ [١٠٠/ ٣٩٣].

الصلوات الواردة في الأسبوع؛ صل ٢/١٨، ق ١١١: ٨٥٧-٨٣٩ [٩٠/ ٢٧٨-٣٤٢].

باب صلاة كلّ يوم؛ صل ٢/١٨، ق ١٠٢: ٨٥٧ [٩٠/ ٣٤٣].

باب وجوب صلاة العيدين وشرائطها وأحكامها؛ صل ٢/١٨، ق ١٠٣: ٨٥٧ [٩٠/ ١١٩].

الحاسن<sup>(١)</sup>: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام إلى محرابه في الليل قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خلقتني سوياً... الدعاء وهو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة السجادية - صلوات الله على مُنشئها - بأدنى تغيير؛ → ٥٧٦ [٨٧/ ٢٢٩].

باب نافلة الفجر وكيفيتها والضجعة بعدها؛ صل ٢/١٨، ق ٨١: ٥٩٨ [٨٧/ ٣١٠].

باب أحكام الشك والسهو؛ صل ٢/١٨، ق ٦٣٩: ١٣٦ [٨٨/ ٨٦].

باب أحكام قضاء الصلوات؛ صل ٢/١٨، ق ٦٧٥: ٢٨٦ [٨٨/ ٢٨٦].

طه: «فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»<sup>(٢)</sup>.

باب القضاء عن الميت والصلاة له؛ صل ٢/١٨، ق ٦٧٨: ٣٠٤ [٨٨/ ٣٠٤].

باب تقديم الفوائت على الحواضر، والترتيب بين الصلوات؛ صل ٢/١٨، ق ٦٨٢: ٣٢٢ [٨٨/ ٣٢٢].

باب وجوب قصر الصلاة في السفر؛ صل ٢/١٨، ص ٩٠: ٦٨٤ [٨٩/ ١].

باب مواضع التخيير؛ صل ٢/١٨، ص ٩١: ٧٠٠ [٨٩/ ٧٤].

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

١- لم نجده في المطبوع من الحاسن للبرقي.

٢- طه (٢٠) ١٤.

٣- كامل الزيارات ٢٤٩.

. [٣٤٥]

الأعلى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى \* وَذَكَرَ  
أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»<sup>(١)</sup>.

وروي عن الصادق عليه السلام - في قوله  
تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ  
مَسْجِدٍ»<sup>(٢)</sup> قال: لصلاة العيدين والجمعة.  
وروي أنَّ الزينة هي العمامة والرداء؛ →  
٨٦٣ [٣٧٢/٩٠].

صلاة ليلة الفطر؛ صل ٢/١٨، قو ١٠٦؛  
٨٩٧، ٨٩٩ [١١٩/٩١، ١٣٣].

باب صلاة الكسوف والخسوف والزلزلة  
والآيات؛ صل ٢/١٨، قح ١٠٨: ٩٠١ [٩١/١٣٧].

أبواب الصلاة<sup>(٣)</sup> المنسوبة إلى المكرمين،  
وما يُهدى إليهم عليهم السلام، وإلى سائر  
المؤمنين:

باب صلاة النبي والأئمة عليهم السلام؛  
صل ٢/١٨، قط ١٠٩: ٩٠٨ [١٦٩/٩١].

صلاة النبي صلى الله عليه وآله ركعتان،  
في كل ركعة الحمد مرة وسورة القدر خمس عشرة  
مرة، وكذا في الركوع وبعده، وفي السجدين  
وبعدهما؛ القدر خمس عشرة مرة.

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام: أربع

١ - الأعلى (٨٧) ١٤-١٥.

٢ - الأعراف (٧) ٣١.

٣ - في البحار (الطبعة الحروفية): الصلوات.

٤ - فلاح السائل ٨٦.

ركعات بجائتي مرة «قل هو الله أحد»، في كل  
ركعة خمسون مرة.

قال الصادق عليه السلام: من صلاها لم  
يَنْفُتِلْ وبينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غُفِرَ  
له؛ → ٩٠٩ [١٧١/٩١].

صلاة الطاهرة فاطمة صلوات الله عليها:  
ركعتان، في الأولى بعد الحمد مائة مرة  
القدر، وفي الثانية بعد الحمد مائة مرة  
التوحيد، وبعد الصلاة تسبّح تسبيح الزهراء  
عليها السلام، ثم تقول: سبحان ذي العز  
الشامخ المنيف... إلى آخره.

صلاة أخرى لها عليها السلام: ركعتان، في  
كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، فإذا  
سَلِمْتَ صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
مائة مرة؛ → ٩١٢ [١٨٣/٩١].

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه  
السلام وكيفيتها؛ صل ٢/١٨، ق ١١: ٩١٥  
[١٩٣/٩١].

باب الصلوات التي تُهدى إلى النبي  
والأئمة عليهم السلام، وسائر أموات المؤمنين؛  
صل ٢/١٨، قيا ١١١: ٩٢١ [٢١٥/٩١].

فلاح السائل<sup>(٤)</sup>: عن حذيفة بن اليمان  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا  
يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ سَاعَةٌ أَشَدَّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ،  
فَارْحَمُوا مَوْتَكُمْ بِالْصَّدَقَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيَصَلِّ

بالصلاة والصوم. وروي عن الصادق عليه السلام، قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غوم الدنيا، أن يتوضأ ويدخل المسجد، فيركع ركعتين، يدعو الله فيها، أما سمعت الله تعالى يقول: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»؛ → ٩٥٨ [٩١/٣٤١].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: مثله؛ → ٩٥٩ [٩١/٣٤٨].

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: صلاة العفو: إذا أحسست من نفسك بفترة، فلا تدع عند ذلك صلاة العفو، وهي ركعتان بالحمد «وإنما أنزلناه» مرة واحدة في كل ركعة، وتقول بعد القراءة: رب عفوك عفوك، خمس عشرة مرة، ثم تركع وتقول بعد ذلك عشراً، وتتم الصلاة كمثل صلاة جعفر رحمه الله.

قلت: ومثلها صلاة الاستغفار لرفع ضيق المعاش، إلا أن مكان «رب عفوك» يقول: استغفر الله؛ → ٩٦١ [٩١/٣٥٤].

صلاة حديث النفس: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحاً إلا حدث نفسه، فليصل ركعتين، وليستعذ بالله من ذلك.

صلاة الكفاية: عن الصادق عليه السلام قال: تصلي ركعتين وتسلم، وتسجد وتثني على

أحدكم ركعتين، يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرة، و«قل هو الله أحد» مرتين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة و«أهليكم التكاثر» عشر مرات، ويسلم ويقول: اللهم صل على محمد وآله محمد، وابعث ثوابها إلى قبر ذلك الميت فلان ابن فلان، فيبعث الله تعالى من ساعته ألف مَلَكٍ إلى قبره، مع كل مَلَكٍ ثوبٌ وحلّةٌ، ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم يُنفخ في الصور، ويُعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، وتُرفع له أربعون درجة؛ → ٩٦٢ [٩١/٢١٩].

أبواب الصلوات التي يتوسل بها إلى حصول المقاصد والحاجات.

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها وأدعيها؛ صل ٢/١٨، فكا ١٢١: ٩٤٢ [٩١/٢٨٩].

باب صلاة الحاجة، ودفع العلل والأمراض؛ صل ٢/١٨، فكب ١٢٢: ٩٥٨ [٩١/٣٤١].

البقرة: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>.

التفسير: قال الطبرسي<sup>(٢)</sup>: روي عن أئمتنا أن المراد بالصبر الصوم. وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا حزنه أمر، استعان

٣- تفسير العياشي ٤٣/١ ح ٣٩.

٤- مكارم الأخلاق ٣٧٩.

١- البقرة (٢) ٤٥.

٢- مجمع البيان مجلد ٩١/٩٩.

الله تعالى وتحمده، وتصلّي على النبيّ محمد وآله، وتقول: يا محمد يا جبرئيل، يا جبرئيل يا محمد، أكفياني ممّا أنا فيه، فإنّكما كافيان، احفظاني بإذن الله، فإنّكما حافظان. مائة مرة.

صلاة الغياث: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى، فليصل ركعتين، ثم يسجد ويقول: يا محمد يا رسول الله، يا عليّ يا سيّد المؤمنين والمؤمنات، بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا محمد يا عليّ<sup>(١)</sup>، أستغيث بكما، يا غوثاه بالله وبمحمد وعليّ وفاطمة - وتعدّ الأئمة عليهم السلام - بكم أتوسّل إلى الله عزّ وجلّ. فإنّك تُغاث من ساعتك بإذن الله تعالى.

صلاة الضرّ والفقر: تصلي ركعتين تحسبها، وتسجد وتقول: يا ماجد يا واحد، يا أحد يا كريم، أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة، يا رسول الله، إني أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء، أسألك يا الله، أن تصليّ على محمد وآل محمد، وأسألك [أن تنفخني]<sup>(٢)</sup> نفحة من نفحاتك: فتحمي سيراً ورزقاً واسعاً، ألثمّ به شعثي، وأقضي به

دّيني، وأستعين به على عيالي.

صلاة الانتصار من الظالم: عن يونس بن عمار قال: شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً كان يؤذيني، فقال: ادع عليه. قلت: دعوت عليه. قال: ليس هكذا، ولكن أقطع عن الذنوب، وصم وصلّ وتصدّق، فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء، ثم قم فصلّ ركعتين، ثم قل وأنت ساجد: اللهم إنّ فلان ابن فلان قد آذاني، اللهم أسقم بدنه، واقطع أثره، وأنقص أجله، وعجل ذلك في عامه هذا. قال: ففعلتُ فالبث أن هلك؛ → ٩٦٢ [٣٥٧/٩١].

صلاة العُسرة: عن أبي عبد الله عليه السلام، إذا عسر عليك أمرٌ فصلّ عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب «وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» إلى قوله - وَيَنْصُرُكَ اللهُ نَصْرًا عَازِزًا<sup>(٣)</sup>. وفي الثانية بفاتحة الكتاب «وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»<sup>(٤)</sup> وقد جَرَّب، → ٩٦٣ [٩١/٣٥٨].

صلاة الفرج، وصلاة المكروب، وصلاة الاستغاثة بالتول عليها السلام، وصلاة الاستعداد، وصلاة الطَّلَامَة؛ → ٩٦٢ [٩١/

١- هكذا في البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٣٨٣). وفي

الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): يا الله يا محمد يا عليّ.

٢- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٣- الفتح (٤٨) ٣-١.

٤- الشرح (٩٤) ١.

[٣٥٧].

وصلاة في المهمات، وصلاة لمن أصابته مصيبة؛ → ٩٦٣ [٣٥٩/٩١].

وصلاة الرزق: هي ركعتان، الأولى الحمد مرة والكوثر ثلاث مرات، والثانية الحمد مرة والمعوذتين، كل واحدة ثلاث مرات.

صلاة الجائع: ركعتان، وتقول: رب أطعمني، فإنني جائع. صلاة الشدة؛ → ٩٦٤ [٣٦١/٩١].

صلاة المظلوم، وصلاة للمهمات، وصلاة لطلب الولد، وصلاة الخوف من ظالم، وصلاة للذكاء وجودة الحفظ، وصلاة الضالة، وصلاة للشفاء من كل علة، ولجميع الأمراض، وللحمى، والصداع ولوجع العين، ولوجع الرقبة، ولرد الضالة... وغير ذلك؛ → ٩٦٤ [٣٧٤/٩١].

صلاة للحاجات؛ → ٩٦٥ [٣٧٦/٩١].  
باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه؛ صل  $\frac{2}{18}$ ، فكا  $\frac{1}{21}$ : ٩٦٦ [٣٧٩/٩١].

باب نوادر الصلاة، وهو آخر أبواب كتاب الصلاة؛ → ٩٦٦ [٣٨١/٩١].  
فيه صلاتان لأول كل شهر، وقد تقدم كلتاها في (شهر).

رسالة عدم مضايقة الفوائد للسيد ابن طاووس رحمه الله: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول: من ترك الصلاة في جهالته، ثم ندم لا يدري كم ترك، فليصل ليلة الإثنين خمسين ركعة، بفاتحة الكتاب مرة، و«قل هو الله أحد» مرة، فإذا فرغ من الصلاة، استغفر الله مائة مرة، جعل الله ذلك كفارة صلاته، ولو ترك صلاة مائة سنة لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة... إلى آخره.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده، ظاهره مخالف لسائر الأخبار، وأقوال الأصحاب، بل الإجماع. ويمكن حمله على القضاء المظنون، أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن، أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء، فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوي أو الضعيف، على حسب ما مر من الوجوه. وأما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها والخروج منها على ما مر، ولا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر وترك القضاء؛ → ٩٦٧ [٣٨٤/٩١].

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: إذا أردت التزويج فاستخِر وامض، ثم صل ركعتين وارفع يديك، وقل: اللهم إني أريد التزويج، فسهل لي من النساء، أحسنهن خلقاً وخلقاً، وأعفهن فرجاً، وأحفظهن نفساً في مالي، وأكملهن جالاً، وأكثرهن أولاداً.  
الحصا<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١- فقه الرضا ٢٣٤.

٢- الحصا ٦٢٤/ضمن حديث الأربعمائة.



زاره بعد ذلك (٢).

باب فضل الصلاة عند الحسين عليه السلام؛ كـ ٢٢، كط ٢٩: ١٢٥ [١٠١/٨١].

كامل الزيارة (٣): عن أبي جعفر عليه السلام، قال لرجل: يا فلان، ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام، فتصلي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، فإن الصلاة النافلة تعدل عمرة. والصادقي: من صلى عنده عليه السلام ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه؛ → ١٢٥ [١٠١/٨٣].

وتقدم في (زور) - في باب زيارة العباس عليه السلام - كلام المجلسي في صلاة الزيارة لغير المعصوم، ويأتي في (موت) الصلاة على الميت.

ذكر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام وفضلها:

جمال الأسبوع (٤): عن أبي عبد الله البرقي، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جُعلتُ فداك، أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى، وما وصف من الملائكة:

٢ - مستدرك الوسائل ١/٤٧٩ ح/ ٣٤ وانظر مشكاة الأنوار ٢١٦.

٣ - كامل الزيارات ٢٥١ و ١٢٣.

٤ - جمال الأسبوع ٢٣٦.

إذا كسا الله عز وجل مؤمناً ثوباً جديداً، فليتوضأ وليصل ركعتين، يقرأ فيها أم الكتاب وآية الكرسي و«قل هو الله أحد» و«إنا أنزلناه في ليلة القدر»، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته، وزينه في الناس، وليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه لا يعصي الله فيه، وله بكلّ سلك فيه مَلَكٌ يقْدَسُ له، ويستغفر له، ويتَرَحَّمُ عليه؛ → ٩٦٨ [٣٨٧/٩١].

أقول: في «المستدرك»: عن سبط الشيخ الطبرسي في «مشكاة الأنوار»، نقلاً من كتاب «الحاسن»، عن أخيه حماد البشير، قال: كنتُ عند عبد الله بن الحسن، وعنده أخوه الحسن بن الحسن، فذكرنا أبا عبد الله عليه السلام فقال منه، فقمْتُ من ذلك المجلس، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ليلاً فدخلت عليه، وهو في فراشه قد أخذ الشَّعار (١)، فخبَرته بالمجلس الذي كُتِبَ فيه وما يقول حسن، فقال: يا جارية، ضعي لي ماءً، فأُتي به، فتوضأ وقام في مسجد بيته فصلّى ركعتين، ثم قال: يا رب! إن فلاناً أتاني بالذي أتاني عن الحسن - وهو يظلمني - وقد غفرتُ له، فلا تأخذه ولا تقايسه يا رب. قال: فلم يزل يلبّ في الدعاء على ربّه، ثم التفت إليّ فقال: انصرف رحمك الله، فانصرفت، ثم

١ - الشَّعار: ما ولي شجر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. لسان العرب ٤/٤١٢.

«يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ»<sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ...»<sup>(٢)</sup> الآية كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ ، فَقَالَ : انْقَضُوا مِنْ ذِكْرِي بِمَقْدَارِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَوْلُ الرَّجُلِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الصَّلَاةِ مِثْلُ قَوْلِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ صَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، مَزَّ<sup>٤٧</sup> : ٣٥٤ [٨٥/٩٦] .

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٣)</sup> : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقِيَامِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ بِمِثْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ ؛ صَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، مَحَّ<sup>٤٨</sup> : ٣٥٦ [٨٥/١٠٨] .

السَّرائِرُ<sup>(٤)</sup> : عَنْ «جَامِعِ الْبَرْزَنْطِيِّ» عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ رُكْعَةً ؛ صَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، س ٦٠ : ٤٣٩ [٨٦/٧٥] .

عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ بَعْدَ

صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ وَعَبْدٌ لِرَبِّهِمْ ، لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَدْرِكَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ → ٤٤٠ [٨٦/٧٧] .

الْحَاسَنِ<sup>(٥)</sup> : عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَمَازَدَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ ؛ صَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، س ٦١ : ٤٤٠ [٨٦/٧٨] .

الرَّوَايَاتُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ صَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، صَوَّ<sup>٩٦</sup> : ٧٦١ [٨٩/٣٦٣] وَصَلَّ صَلَّ<sup>٢/١٨</sup> ، ق ١٠٠ : ٧٩١ [٩٠/٩٠] .  
الصلوات الكبيرة : اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ ؛ عَا<sup>٢/١٩</sup> ، كَح ٢٨ : ٧٥ [٩٤/٤٣] .

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاللَّعْنُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ؛ عَا<sup>٢/١٩</sup> ، كَط ٢٩ : ٧٦ [٩٤/٤٧] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup> : قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يَكْفُرُ بِهِ ذُنُوبُهُ ، فَلْيَكْثُرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا .

١ - الأنبياء (٢١) ٢٠ .

٢ - الأحزاب (٣٣) ٥٦ .

٣ - ثواب الأعمال ٥٦ .

٤ - مستطرفات السرائر ٦٠/ح ٣٠ .

٥ - الحاسن ٥٩/ح ٩٦ ، وما بين المعقوفتين من البحار

(الطبعة الحروفية) والمصدر .

٦ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٤/ح ٥٢ .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل حقاً من ذكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ .

أماي الصدوق<sup>(٧)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله : من صلى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ربح الجنة، وإنّ ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام .

ثواب الأعمال<sup>(٨)</sup>: عن الصباح بن سبابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ألا أعلمك شيئاً بقي الله به وجهك من حرّ جهنم ؟ قال ، قلت : بلى ، قال : قل بعد الفجر : اللهم صلّ على محمد وآل محمد مائة مرة ، بقي الله به وجهك من حرّ جهنم .

ثواب الأعمال<sup>(٩)</sup>: عن أبي المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قال في دُبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ...»<sup>(١٠)</sup> الآية ، اللهم صلّ على محمد وذريته ، قضى الله له مائة حاجة ، سبعين في الدنيا ، وثلاثين في الآخرة . قال : قلت له : ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟ قال : صلاة الله رحمة من الله ،

قرب الإنسان<sup>(١١)</sup>: عن أحدهما عليهما السلام قال : أثقل ما يُوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته .

الخصال<sup>(١٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال : ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله ، → ٧٦ [٩٤ / ٥٠] .

علل الشرائع<sup>(١٣)</sup>: فيما سأل الخضر الحسن بن عليّ عليه السلام قال : أخبرني عن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ قال : إنّ قلب الرجل في حقّ<sup>(١٤)</sup> ، وعلى الحقّ طبق ، فإنّ صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة ، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ ، فأضاء القلب ، وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ ، فأظلم القلب ، ونسي الرجل ما كان ذكره .

علل الشرائع<sup>(١٥)</sup>: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إنّما اتخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً ، لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم ؛ → ٧٧ [٩٤ / ٥٤] .

١ - قرب الإسناد ٩ .

٢ - الخصال ٣٩٤ / ذح ١٠١ .

٣ - علل الشرائع ٩٧ / ضمن ح ٦ .

٤ - الحقّ: وعاء من خشب أو عاج أو غيره . انظر لسان

العرب ١٠ / ٥٦ .

٥ - علل الشرائع ٣٤ / ح ٣ .

٦ - معاني الأخبار ٢٤٦ / ح ٩ .

٧ - أماي الصدوق ١٦٧ / ح ٩ .

٨ - ثواب الأعمال ١٨٦ .

٩ - ثواب الأعمال ١٨٧ .

١٠ - الأحزاب (٣٣) ٥٦ .

وصلاة ملائكتك تركية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له . ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله : اللهم صلّ على محمد وآله محمد في الأولين ، وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين ... الصلوات ؛ → ٧٨ [٩٤/٥٨] .

الروايات في أنّ الله تعالى وكلّ بقبر النبي صلى الله عليه وآله ملكاً أو ملكتين ، من صلى على النبي - صلوات الله عليه وآله - وسلم عليه بلغه ؛ → ٨١ [٩٤/٦٨] .

ووردت روايات كثيرة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة . ووردت فضيلة للصلاة عليه ثلاث مرّات في كلّ يوم ، وثلاث مرّات في كلّ ليلة حبّاً له وشوقاً إليه . وأنّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلاة على محمد وآله ، وسقي الماء ، وحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى عليّ في كتاب ، لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب ؛ → ٨٢ [٩٤/٧١] .

باب الصلوات الكبيرة المروية - مفصلاً -  
على الأئمة عليهم السلام ؛ عا ١/٢ ، ل ٣٠ : ٨٢ [٩٤/٧٣] .

فيه : الصلوات الكبيرة المروية عن أبي محمد العسكري عليه السلام ، و صلوات أبي الحسن الضّرّاب الإصفهاني المروية عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، و صلوات أمير المؤمنين عليه السلام كما في «النهج»<sup>(١)</sup> : اللهم

داجي المدحوات ؛ → ٨٥ [٩٤/٨٣] .  
والصلاة التي يصلي بها من أراد أن يسرّ آل محمد عليهم السلام في الصلاة عليهم .  
والروايات الواردة عن العامة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ؛ → ٨٦ [٩٤/٨٥] .

في أنّ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله تُثقل الميزان ؛ مع ٣ ، مط ٤٩ : ٢٧٨ [٧/٣٠٤] .

فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله بعد صلاة الفريضة ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٤٣ [٨/١٨٠] .  
النبي : من صلى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ريح الجنة ؛ → ٣٤٤ [٨/١٨٦] .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ذُكر النبي صلى الله عليه وآله ، فأكثروا الصلاة عليه ، فإنّه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة ، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صبّ من الملائكة ، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلّا صلى على العبد ، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكتك ، فن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برى الله منه ورسوله وأهل بيته .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام قال : قال

١ - نهج البلاغة ١٠٠/خطبة ٧٢ .

٢ - الكافي ٢/٤٩٢ ح ٦ .

٣ - الكافي ٢/٤٩٥ ح ٢٠ ، وفيه «خطأ» بدل «أخطأ» .

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه مثله .

بيان : إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، أي سبب من أسباب حصول العلوم الربّانية ، فإنّ بالصمت يتمّ التفكير ، أو هو سبب لإفازة الحكيم عليه من الله سبحانه ، أو الصمت عند العالم وعدم معارضته ، والإنصات إليه سبب لإفازة الحكم منه ، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبه . يكسب المحبة : أي محبة الله ، أو محبة الخلق ، لأنّ عمدة أسباب العداوة بين الخلق الكلام من المنازعة والمجادلة والشمّ والغيبة والنيمة والمزاج وغير ذلك ؛ → ١٨٨ [٢٩٥ / ٧١] .

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبّده الله بشيءٍ أفضل من الصمت ، والمشي إلى بيته .

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : عليك بطول الصمت ، فإنّه مطرّدة للشيطان ، وعوّن لك على أمر دينك . أمالي الطوسي<sup>(٧)</sup>: فيها أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته : الزم الصمت تنسّم .

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup>: عن الحسن بن عليّ

رسول الله صلى الله عليه وآله : من ذكّرتُ عنده فنسي أن يصليّ عليّ ، أخطاه<sup>(٩)</sup> الله به طريق الجنة ؛ و<sup>٦</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٢٠٠ [٣١ / ١٧] . باب الصلاة عليهم صلوات الله عليهم ؛ ز<sup>٧</sup> ، قله<sup>١٣</sup> : ٤١٤ [٢٧ / ٢٥٧] .

كيفية الصلاة عليهم عليهم السلام ، برواية الضّرّاب الإصفهانيّ عن القائم عليه السلام ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٠٩ [٥٢ / ١٩] .

أقول : روى الصدوق ، عن الرضا عليه السلام قال : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلاة على محمّد وآله ، فإنّها تهدم الذنوب هدمًا . وقال عليه السلام : الصلاة على محمّد وآله تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير<sup>(٢)</sup> .

### صمت

باب فيه فضل الصمت وترك ما لا يعنى من الكلام ؛ خلق<sup>١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٨٤ [٧١ / ٢٧٤] . قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت ، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، إنّ الصمت يكسب المحبة ، وهو دليل على الخير ؛ → ١٨٤ [٧١ / ٢٧٦] .

٤ - الكافي ١١٣/٢ ح ١ .

٥ - الخصال ٣٥ ح ٨ .

٦ - معاني الأخبار ٣٣٥ .

٧ - أمالي الطوسي ١/٧ .

٨ - معاني الأخبار ٤٠١ ح ٦٢ .

١ - أي جملة الله يتخطاه أي يتعمّاه (الهامش) .

٢ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٤ ح ٥٢ عنه البحار ٤٧/٩٤ .

٣ - قرب الإسناد ١٦٢ .

صلوات الله عليه قال : نِعَمَ العون الصمت في مواطن كثيرة، وإن كنت فصيحا ؛ → ١٨٥ [٢٨٠/٧١].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه السلام : الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم به، وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة، وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب، والصون من الخطايا والزلل. قد جعله الله ستراً على الجاهل، وزيناً للعالم، ومعه عزل الهوى، ورياضة النفس، وحلاوة العبادة، وزوال قسوة القلب، والعفاف والمروءة والظرف، فأغلق باب لسانك عما لك بد منه، لا سيما إذا لم تجد أهلاً للكلام، والمساعدة في المذاكرة لله وفي الله<sup>(٢)</sup>. وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاساً بين يديه، ويكتب ما يتكلم، ثم يحاسب نفسه في عشيته ما له وما عليه، ويقول : أوه ! نجا الصامتون وبقينا. وكان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يضع حصاة في فمه، فإذا أراد أن يتكلم بما علم أنه لله وفي الله ولوجه الله أخرجها. وإن كثيراً من الصحابة كانوا يتنفسون تنفس الغرقى، ويتكلمون شبه المرضى، وإنما سبب هلاك الخلق ونجاتهم : الكلام والصمت ؛ → ١٨٦ [٢٨٤/٧١].

الكافي<sup>(٣)</sup> : الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين ؛ → ١٩١ [٣٠٦/٧١].

وفي رواية أخرى : عنه عليه السلام : إن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يُعَدَّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين ؛ هـ، ف٨١ : ٤٥٣ [٥٠٨/١٤].

قال المجلسي رحمه الله : قوله : صمت قبل ذلك، أي عما لا ينبغي، وتلك المدة ليصير الصمت مملكة له، ثم كان يشتغل بالعبادة والاجتهاد فيها، لتقع العبادة صافية خالية عن الفاسد. وأقول : يُحتمل أن يكون الصمت في تلك المدة للتفكير في المعارف البقية والعلوم الدينية، حتى يكمل في العلم، ويستحق لتعليم العباد وإرشادهم، وتكمل نفسه بالأعمال الصالحة أيضاً، فيأمن من الخطأ والخلل في القول والعمل، ثم يشرع في أنواع العبادات التي منها هداية الخلق وتعليمهم وتكبيهم، كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام : كل سكوت ليس فيه فكرة فهو سهو. وقال الكاظم عليه السلام : دليل العقل التفكير، ودليل التفكر الصمت. ومثله كثير؛ خلق ٢/١٥، م ٤٠ : ١٩١ [٣٠٦/٧١].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : النبوي : قال جبرئيل

١- مصباح الشريعة ١٠١.

٢- في المصدر : عدا المذاكرة لله وفي الله.

٣- الكافي ٢/١١٦ ح ١٨.

التوحيد<sup>(١)</sup>: قال الباقر عليه السلام: وحَدَّثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ عليهم السلام أنه قال: الصمد الذي لا جوف له، والصمد الذي قد انتهى سؤدده<sup>(٢)</sup>، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الذي لا ينام، والصمد الدائم الذي لم يَزَلْ ولا يزال. قال الباقر عليه السلام: كان محمد بن الحنفية رحمه الله يقول: الصمد القائم بنفسه، الغني عن غيره... إلى آخره.

قال وهب بن وهب القرشي: وحَدَّثني الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهما السلام: إنَّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليٍّ عليه السلام، يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعتُ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وإنَّه سبحانه قد فسر الصمد فقال «الله أحد. الله الصمد» ثم فسره فقال «لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد» لم يلد: لم يخرج منه شيء كثيف كالولد، وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس... إلى آخره؛ ب، ٢، و: ٧٠ [٣/

عليه السلام في صفات الزاهد: ويتحرَّج من الكلام كما يتحرَّج من الميتة التي قد اشتدَّت نَتْنها، ويتحرَّج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنَّب النار أن يغشاها؛ ضه ١٧، ب ٢: ٦٠ [٧٧/٢٠].

مدح الصمت أيضاً؛ ١١، د: ٤٩-٥١ [١٥٤-١٤٨/١].

أقول: ولقد أجاد الأمير خسرو في الصمت بالفارسية:

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست  
چه بینی خوشی از آن بهتراست  
در فتنه بستان دهان بستان است  
که گیتی به نیک و بد آبستان است  
پشیمان زگفتار دیدم بسی  
پشیمان نگشت از خوشی کسی  
شنیدن زگفتن به آردل نهی  
کزین پرسود، مردم از وی تهی  
صدف زان سبب گشت جوهر فروش  
که از پای تا سر همه گشت گوش  
همه تن زبان گشت شمیر تیز  
به خون ریختن زان کند رستخیز  
و یأتی ما یناسب ذلك في (كلم)  
(ولسن).

### صمد

معنى الصَّمد؛ ب، ٢، كح ٢٨: ١٥٨ [٤/

[١٨٨].

→

١- التوحيد ٩٠/ح ٣، ٥.

٢- أي بلغ أقصى غايته. انظر لسان العرب ٢٥٨/٣.

٤- معاني الأخبار ٢٦١.

[٢٢٣].

يغضه؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٧ [٤٨٣/٢٩].

حكى ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup>، عن جده الأَصَمَعِي (عليه بن أَصَمَع) (٥) أنه صاح عند الحجاج: أيها الأمير، إن أهلي عَقُونِي وستوني علياً، وإني فقير بائس، وأنا إلى صلة الأمير محتاج. فتضاحك له الحجاج وقال: لِلْظُفِّ ما تَوَسَّلْتَ به، قد ولَّيتك موضع كذا؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٦ [١٩٣/٣٣].

أقول: الأَصَمَعِي، هو عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَصَمَع البصري، اللُّغَوِيُّ النحوي، صاحب النوادر والمُلَح، والمنقول عن حاله: إنه كان رجلاً ظريفاً مفاكيها خفيف الروح، مليح الطبع، لا تتمكّن من نفسه الغموم والهموم، ولهذا يقال: إنه لم يظهر عليه أثر الشيبة إلى أن بلغ ستين سنة، ولم يمِت حتى ناهز عمره التسعين، تُوفِّي حدود سنة ٢١٦. وكان في أوائل أمره معسراً شديداً الفاقة، حتى اتصل بالرشيد وحسّن حاله، وكان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة، وكان حسن العبارة، حتى قيل في حقّه: إنه يبيع البعرة في سوق الدرة، بعكس أبي عُبيدة. قدم بغداد في أيام الرشيد مع أبي عُبيدة، فقيل لأبي نؤاس

وعن الباقر عليه السلام قال: لو وجدتُ لعلمي الذي آتاني الله عَزَّوَجَلَّ حَمَلَةً، لنشرتُ التوحيدَ والإسلامَ والإيمانَ والدِّينَ والشرائعَ من «الصمد»، وكيف لي بذلك؟! ولم يجد جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام حَمَلَةً لعلمه، حتى كان يتنفّس الصُّعَداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّ بين الجوانح متي علمًا جبًّا، هاه هاه! ألا لا أجد من يحمله، ألا وإني عليكم من الله الحجة البالغة ف«لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ...»<sup>(١)</sup> الآية؛ → ٧١ [٢٢٥/٣].

### صمصم

ججيء أبي الصَّنْصَام<sup>(٢)</sup> العَبْسِي إلى أبي بكرٍ، وأدعاهُ على النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله ثمانين ناقة حُمِرَ الظهور، وأداء أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله ذلك بأن أخرجها من كُثيب الرمل؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٥ [٣٦/٤٢].

### صمغ

المناقب<sup>(٣)</sup>: «كامل المُبَرَّد» إنه كان أَصَمَع بن مُظَهَّر جدّ الأَصَمَعِي قَطَعَهُ عليّ عليه السلام في السرقة، فكان الأَصَمَعِي

٤ - شرح نهج البلاغة ٤٦/١١.

٥ - في البحار: عبد الملك بن قريش، وفي المصدر: لم يصرح بجده.

١ - الممتحنة (٦٠) ١٣.

٢ - في المصدر (المناقب ٣٣٢/٢): الضمضام.

٣ - المناقب ٢٢١/٣.



أمثالك من الناس . فانصرفتُ عنه وأنا أخزى الناس<sup>(٢)</sup>.

تنقيح المقال : وفي كتاب «الأضداد» لابن الأنباري أو «معجم الأدباء» : إن أبا قِلَابة كان صديقاً للأصمعيّ ، وكان أبو قِلَابة شيعياً والأصمعيّ ناصبياً ، فلمّا مات الأصمعيّ خرج أبو قِلَابة خلف جنازته ، يمشي وهو يقول :

لعن اللهُ أعظماً حملوها

ليدار السبيل على خَشَبَات

أعظماً تكره النبيّ وأهل الـ

بَيْتِ والطّيبين والطّيبات<sup>(٣)</sup>

### صمم

باب فضل إسماع الأصمّ من غير تضجّر؛

عشر<sup>١٦</sup>، كه ٢٥ : ١١١ [٣٨٨ / ٧٤] .

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : قال الصادق عليه

السلام : إسماع الأصمّ من غير تضجّر صدقة

هنيئة ؛ → ١١١ [٣٨٨ / ٧٤] .

أقول : سُمّي شهر رجب الأصمّ ، لأنّه

كان لا يُسمع فيه حركة قتال ولا نداء

مستغيث<sup>(٥)</sup> .

والأصمّ ، هو أبو عبد الرحمان حاتم بن عنوان

٢ - انظر ثمرات الأوراق ١/٣٣ (المطبوع مع المستطرف) .

٣ - تنقيح المقال ٢/٢٢٧ ، وانظر معجم الأدباء

٧/٢١٧ رقم ١٥٤ .

٤ - ثواب الأعمال ١٦٨/ح ٥ .

٥ - انظر مجمع البحرين ١٠٢/٦ .

ذلك ، فقال : أمّا أبو عُبيدة فإذا أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأمّا الأصمعيّ فبلبل بطرهم بنغماته . وحكي أنّه كان شديد الحفظ ، يحفظ اثني عشر ألف أرجوزة ، وإذا انتقل حمل كتبه في ثمانية عشر صندوقاً . ولمّا تولى المأمون ، كان الأصمعيّ قد عاد إلى البصرة ، فاستقدمه ، فاعتذر بضعفه وشيخوخته ، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها إليه ، فيجيب عنها<sup>(١)</sup> .

حُكي عنه قال : مررتُ بكتّاسٍ بالبصرة يكنس كنيفاً ويغتني :

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا

ليوم كرهية وسداد ثغر

فقلتُ : أمّا سداد الكنيف فأنت مليّ به ، وأمّا

الثغر فلا علم لي بك كيف أنت فيه ؟ وكنت

حديث السنّ ، فأردتُ العبث به فأعرض عني

مليّاً ، ثمّ أقبل عليّ فأنشد متمثلاً :

وأكرم نفسي أتني إن أهنتها

وحقّقك لم تُكرم على أحدٍ بعدي

قال : فقلتُ له : والله ما يكون من الهوان شيء

أكثر ممّا بذلتها له ، فبأيّ شيءٍ أكرمتها ؟

فقال : بلى والله ، إنّ من الهوان لشرّاً ممّا أنا

فيه ، فقلتُ : وما هو ؟ فقال : الحاجة إليك وإلى

١ - انظر وفيات الأعيان ٣/١٧٠ رقم ٣٧٩ وأعلام الزركلي

٤/٣٠٧ .

المسجد، جلس على جدار المسجد وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملي فقال: اكتب، سمعتُ محمد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعتُ أبا سعيد الأشج يقول: سمعتُ عبدالله بن إدريس يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته، فدققتُ الباب، فقيل: من هذا؟ فقال (٢): ابن إدريس، فأجابني امرأة يُقال لها برة: هاي هاي يا عبدالله بن إدريس! ما فعل جواهر العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة، ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل. فا كان إلا بعد شهرٍ أو أقلّ منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم، وتوفي ليلة الإثنين، ٢٣ ربيع الثاني، سنة ٣٤٦ (شمو)، ودُفن في مقبرة شاهنبر. نقلت هذه الترجمة من «عبارات الأنوار» (٣).

### صنع

باب إثبات الصانع والاستدلال بعجائب صنعه: ب ٢، ج ٣: ٦ (٣/١٦).  
البقرة: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...» (١)  
الآية.

٢ - نقلت - ظ (الهامش).

٣ - انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٦٠/رقم ٨٣٥ وأعلام

الزركلي ٨/١٧.

البَلْخِي، من كبار أصحاب المعرفة والوجد، له حكاية في وجه تلقّبه بالأصمّ. وله كلمات حكميّة، منها قوله: العجلة من الشيطان إلّا في خمس: إطعام الطعام إذا حضر ضيف، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدّين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا أذنب. ومنها قوله: لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصْلح من الجنة، فلي آدم منها مالم ي، ولا تغترّ بكثرة العبادة، فإنّ إبليس بعد طول تعبده لقي ما لقي، ولا تغترّ بكثرة العلم، فإنّ بلعام بن باعورا كان يحسن اسم الله الأعظم، فانظر ماذا لقي... إلى آخره. توفي بخراسان في حدود سنة ٢٣٧ (١).

وقد يُطلق الأصمّ على أبي العباس محمد بن يعقوب الأموي مولاهم، كان محدث عصره بلا مدافعة. ذكر الحاكم في وفاته: خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب رحمه الله ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس، وهو عشية يوم الإثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يلي عشية كلّ إثنين من أصوله ممّا ليس في الفوائد أحاديث، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كلّ فج عميق، وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى المسجد، فلما بلغ

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٣٥ وأعلام الزركلي ٢/١٥١.

لتبلغ غاياته ، ما دلتك الدلالة إلا على أن فاطر النملة هو فاطر النحلة ، لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي . وما الجليل واللطيف والثقل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه إلا سواء . كذلك السماء والهواء والرياح والماء ، فانظر إلى الشمس والقمر ، والنبات والشجر ، والماء والحجر ، واختلاف هذا الليل والنهار ، وتفجر هذه البحار ، وكثرة هذه الجبال ، وطول هذه القللال ، وتفرق هذه اللغات والألسن المختلفات ، فالويل لمن أنكر المقدر وجحد المدبر ، وزعموا أنهم كانوا كالنبات ما لهم زارع ، ولا لاختلاف صورهم صانع ، لم يلجأوا إلى حجة فيما ادعوا ، ولا تحقيق لما وعده ، وهل يكون بناء من غير بانٍ ، أو جنانية من غير جان؟! → ٩ [٢٦/٣] .

باب الصنائع المكروهة ؛ كج ٢٣ ، به ١٥ :  
 ٢١ [٧٧/١٠٣] .

النبوي قال لمن قال له : قد علمت ابني هذا الكتاب ، في أي شيء أسلمه ؟ قال : لا تسلمه - أي لا تسلم ولدك - سيئاً ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حطاطاً ولا نخاساً . قال : يا رسول الله ، وما السيئ ؟ قال : الذي يبيع الأكفان ويتمتى موت أمتي ، وللمولود من أمتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس .

الاحتجاج<sup>(٢)</sup> : عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ولو فكروا في عظيم القدرة ، وجسم النعمة ، لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق ، ولكن القلوب عليلة ، والأبصار مدخولة . أفلا ينظرون إلى صغير ما خلق : كيف أحكم خلقه وأتقن تركيبه ، وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبر؟ وانظروا إلى النملة وصغر جسدها ولطافة هيئتها ، لا تكاد تُنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر ، كيف دبّت على أرضها وضمت على رزقها ! تنقل الحبة إلى جحرها ، وتعدّها في مستقرّها ، تجمع في حرّها لبردها وفي ورودها لصدورها<sup>(٣)</sup> مكفولة برزقها ، مرزوقة بوقفها ، لا يغفلها المتان ولا يحرمها الدين ، ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس<sup>(٤)</sup> . ولو فكّرت في مجاري أكلها ، وفي علوها وسفلها ، وما في الجوف من شراسيف بطنها ، وما في الرأس من عينها وأذنها ، لقضيت من خلقها عجباً ، ولقيت من وصفها تعباً ، فتعالى الذي أقامها على قوائمها ، وبنّاها على دعائمها ، لم يشركه في فطرتها فاطر ، ولم يُعِنه على خلقها قادر . ولو ضربت في مذاهب فكرك

١ - البقرة (٢) ١٦٤ .

٢ - الاحتجاج ٢٠٤ .

٣ - لصدها - يخ ل (الهامش) .

٤ - الجامس : اليابس الجامد . انظر لسان العرب ٤٢/٦ .

يبري النبل، وكان الوليد بن المغيرة حدّاداً، وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل، وكان عُقبة بن أبي مُعَيْط خَمَاراً، وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم، وكان عبدالله بن جُعدان نَخَاساً يبيع الجواري، وكان الثَّضَر بن الحارث عَوَاداً يضرب بالعود. وكان الحَكَم بن أبي العاص خَصَاءً يَحْضِي الغنم، وكذلك حُرَيْث بن عمرو والضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِي وابن سيرين. وكان العاص بن وائل السَّهْمِيّ بيطاراً يعالج الخيل، وكان ابنه عمرو بن العاص جَزَاراً، وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس، وكان الزُّبَيْر بن العوام خِيَاطاً... إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

قال الجزري في «النهاية» فيه: كان عمر في الجاهلية مُبْرِطِشاً، هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدّلال، ويُروى بالسين المهملة<sup>(٤)</sup>.

وقال الفيروزآبادي مثله في «القاموس» وقال: أو هو بالسين المهملة<sup>(٥)</sup>، وقال: المبرطس الذي يكتري للناس الإبل والحمر ويأخذ عليه جُعْلاً<sup>(٦)</sup>.

٣ - حياة الحيوان ١/ ٢٧٥.

٤ - النهاية لابن الأثير ١/ ١١٩.

٥ - القاموس المحيط ٢/ ٢٧٢.

٦ - القاموس المحيط ٢/ ٢٠٧.

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فخبرته أنّه وُلِد لي غلام، فقال: ألا سمّيته محمّداً؟! قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً ولا تشتمه<sup>(٢)</sup>، جعله الله قرّة عينٍ لك في حياتك وخَلَفَ صدقي بعدك. قال: قلت: جُعِلْتُ فداك، وفي أيّ الأعمال أضعه؟ قال: إذا عزلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت، لا تسلّمه إلى صيرفي، فإنّ الصيرفي لا يَسْلَم من الربا، ولا إلى بَيْع الأكفان، فإنّ صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان، ولا إلى صاحب طعام، فإنّه لا يسلم من الاحتكار، ولا إلى جَزَارٍ، فإنّ الجَزَار يسلب منه الرحمة، ولا تسلّمه إلى نَخَاسٍ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شرّ الناس من باع الناس؛ - ٢١ [١٠٣/ ٧٧].

أقول: قال الدِّمِيرِيّ في «حياة الحيوان» في لفظ الجزور: ذكر التوحيد في كتاب «بصائر القدماء وسرائر الحكماء» صناعة كلّ من علمت صناعته من قريش، فقال: كان أبو بكر الصديق بَزَاراً، وكذلك عثمان وطلحة وعبدالرحمان بن عوف رضي الله تعالى عنهم، وكان عمر رضي الله تعالى عنه دلالاً يسمي بين البائع والمشتري، وكان سعد بن أبي وقاص

١ - علل الشرائع ٣٠ ح ١.

٢ - استظهره في الأصل بدل «تشتمه».

## صنف

باب صفات العلماء وأصنافهم ؛ ١: ١٦:

٨٢ [٤٥ / ٢].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعَلَمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحَلَمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفَقُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الرَّفَقِ اللَّيْنُ.

بيان: الحلم والرفق واللين، وإن كانت متقاربة في المعنى، لكن فيها فرق يسير، فالحلم: هو ترك مكافأة من يُسيء إليك، والسكوت في مقابلة من يُسيء عليك، ووزيره ومعينه الرفق، أي اللطف والشفقة والإحسان إلى العباد، فإنه يوجب أن لا يُسيء عليك ولا يُسيء إليك أكثر الناس، ووزيره ومعينه لين الجانب، وترك الخشونة والغلظة وإضرار الخلق.

أمالى الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: طلبه هذا العلم على ثلاثة أصنافٍ، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون لليراء والجهل<sup>(٣)</sup>، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والخُثْل، وصنف منهم يتعلمون للفقهِ والعقل<sup>(٤)</sup>. فأما صاحب اليراء والجهل، تراه

مؤذياً ممارياً للرجال في أندية المقال، قد تسربل بالتخشع وتخلّى من الورع، فدقّ الله من هذا حيزومه، وقطع منه خيشومه. وأما صاحب الاستطالة والختل، فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لخلواتهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره. وأما صاحب الفقه والعقل<sup>(٥)</sup>، تراه ذا كآبةٍ وحزن، قد قام الليل في جديسه، وقد انحنى في بُرْئسه، يعمل ويخشى خائفاً ورجلاً من كلِّ أحدٍ، إلّا من كلِّ ثقةٍ من إخوانه، فشَدَّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه؛ → ٨٢ [٤٦ / ٢].

باب أصناف الناس في الإيمان؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، ط ٩: ٤٥ [١٦٦ / ٦٧].

باب في أنَّ المؤمن صنفان؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، يا ١١: ٥٠ [١٨٩ / ٦٧].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان، فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قوله: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»<sup>(٧)</sup>، فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا، ولا أهوال الآخرة، وذلك مَن

٤ - العمل - خ ل (الهامش).

٥ - العمل - خ ل (الهامش).

٦ - الكافي ٢/٤٨/٢ ح ١.

٧ - الأحزاب (٣٣) ٢٣.

١ - قرب الإسناد ٣٣.

٢ - أمالي الصدوق ٥٠٢/٢ ح ٩.

٣ - الجدل - خ ل (الهامش).

الله عَزَّوَجَلَّ، فذلك قول الله تبارك وتعالى «وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا... الآية»؛ → ٧٩ [٣/ ٢٥٠].

ذكر الأصنام التي كانت على أوصاف الأنبياء عليهم السلام، وكانت عند ملك الروم، فعرضها على الحسن بن علي عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، يج ١٣: ١٢١ [١٠/ ١٣٣] وح<sup>٨</sup>، نب ٥٢: ٥٧٤ [٣٣/ ٢٣٥].

الصنم الذي كان الرجلان يعبدانه، فاستخرجه أمير المؤمنين عليه السلام وكسره؛ ح<sup>٨</sup>، ك ٢٠: ٢٣٧ - المختصر<sup>٩</sup> - ٢٣٨ [٣٠/ ٣٣٢-٣٣٥].

باب فيه ذكر صعود أمير المؤمنين عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحظ الأصنام؛ ط<sup>١</sup>، س ٦: ٢٧٦ [٣٨/ ٧٠] وط<sup>١</sup>، ص ١: ٤٤١ [٤٠/ ٦١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صعد).

يُقال: إنّ الثاني كان تمتّى ذلك فقال عليه السلام: إنّ الذي عبده لا يقلعه؛ ط<sup>١</sup>، س ٦: ٢٧٨ [٣٨/ ٧٧].

دعاء صنمي قريش وشرحه؛ صل ٢/١٨، ند ٥٤: ٣٩٦ [٨٥/ ٢٦٠].

ويقرب منه دعاء «اللَّذِينَ بَدَلَا دِينَكَ»؛ صل ٢/١٨، سه ٦: ٤٨٢ [٨٦/ ٢٢٣].

يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ، ومؤمن كخامة<sup>(١)</sup> الزرع تنوع أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممّن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممّن يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يَشْفَعُ؛ → ٥١ [٦٧/ ١٨٩].  
باب أصناف الناس؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، هـ: ٢٦ [٧٠/ ٨].

### صنم

باب عبادة الأصنام والكواكب والأشجار؛ ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٧٧ [٣/ ٢٤٤].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: «وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا»<sup>(٣)</sup>، قال: كانوا يعبدون الله عَزَّوَجَلَّ فماتوا، فضجّ قومهم وشقّ ذلك عليهم، فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم أصناماً على صورهم، فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله. فأعدّ لهم أصناماً على مثالهم، فكانوا يعبدون الله عَزَّوَجَلَّ، وينظرون إلى تلك الأصنام. فلما جاءهم الشتاء والأمطار، أدخلوا الأصنام البيوت، فلم يزلوا يعبدون الله عَزَّوَجَلَّ حتّى هلك ذلك القرن، ونشأ أولادهم، فقالوا: إنّ آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون

١ - الخامة: هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع، وألفها منقلبة عن واو. النهاية لابن الأثير ٢/ ٨٩.

٢ - علل الشرائع ٣.

٣ - نوح (٧١) ٢٣.

## صوت

نزول قوله تعالى: «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»<sup>(١)</sup> في الرَّجُلَيْنِ، حيث رفعاً صوتهما في أمر الأقرع بن حابس بمحضر النبي صلى الله عليه وآله؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٨ [٢٧٨/٣٠].

في أنه كان علي بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وكذلك أبو جعفر وموسى بن جعفر عليهم السلام. وكان علي بن الحسين عليه السلام يقرأ القرآن، فربما مر به المارّ فصعق من حسن صوته؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٢ [٦٩/٤٦].

## صور

باب نفخ الصور وفناء الدنيا؛ مع<sup>٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٨١ [٣١٦/٦].

الكهف: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا»<sup>(٢)</sup>.

قال الطبرسي في الصور: هو قرن يُنفخ فيه، وقيل: هو جمع صورة، فإنَّ الله يصور الخلق في القبور كما صورهم في أرحام الأمهات، ثم ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ وهم في أرحام أمهاتهم<sup>(٣)</sup>.

ما روي في «الدر المنثور»<sup>(٤)</sup> في الصور؛

يد<sup>١٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٤٧ [٥٩/٢٦١].

باب علّة اختلاف صُور المخلوقات؛ يد<sup>١٤</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٠١ [٥٩/٦٢].

منية المريد<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتل نبيًّا أو قتله نبي، أو رجل يضلّ الناس بغير علم، أو مصوّر يصوّر التماثيل؛ ١، كا<sup>٢١</sup>: ١٠٢ [١٢٣/٢].

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يُعَذَّبون يوم القيامة: من صوّر صورة من الحيوان يُعَذَّب حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها، والذي يكذب في منامه، يُعَذَّب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم وهم له كارهون، يُصَبّ في أذنيه الآنك، وهو الأسرب؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٤ [٢١٨/٧].

في أنّ إبليس أوّل من صوّر صورة على مثال آدم عليه السلام، ليفتن به الناس، وصوّر صورة ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر؛ ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٧٩ [٢٥٠/٣].

أقول: قد تقدّم في (صنم) ما يتعلّق به.

باب نفي الجسم والصورة؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٢٨٧/٣].

٤ - تفسير الدر المنثور ٥/٣٣٨.

٥ - منية المريد ١٥١.

٦ - ثواب الأعمال ٢٦٦.

١ - الحجرات (٤٩) ٢.

٢ - الكهف (١٨) ٩٩.

٣ - جمع البيان مجلّد ٣/٤٩٦.

باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه وآله :  
خلق الله آدم على صورته ؛ ب<sup>٢</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ١٠٧  
[١١ / ٤].

التوحيد، عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : عن  
الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه  
السلام : يابن رسول الله ، إن الناس يروون أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله خلق  
آدم على صورته ، فقال : قاتلهم الله ، لقد حذفوا  
أول الحديث ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
مرّ برجلين يتسبانان ، فسمع أحدهما يقول  
لصاحبه : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك !  
فقال : يا عبدالله ، لا تقل هذا لأخيك ، فإن  
الله عز وجل خلق آدم على صورته .

وذكر السيد المرتضى<sup>(٢)</sup> لهذا الخبر وجوهاً  
من التأويل ، أحدها ذلك ؛ → ١٠٨ [١٤ / ٤]  
وهـ<sup>٥</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٣٢ [١١ / ١٢١] ويد<sup>١٤</sup> ، ١١ : ٢٤  
[١٠٣ / ٥٧].

الصور التي تدخل في القبر ؛ مع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> :  
١٥٧ [٢٣٤ / ٦].

أقول : قد تقدّم في (صبر) ما يتعلق به .  
حديث سعد الخفاف ، عن الباقر عليه  
السلام : تعلّموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم  
القيامة في أحسن صورة . وتحقيق لطيف له من

المجلسي ؛ مع<sup>٣</sup> ، ن<sup>٥٠</sup> : ٢٨٣ [٧ / ٣١٩] .  
جامع الأخبار<sup>(٣)</sup> : عن أمير المؤمنين ، عن  
النبي صلى الله عليه وآله قال : إن في الجنة  
سوقاً ما فيها شرى ولا بيع ، إلّا الصور من  
الرجال والنساء ، من اشتى صورة دخل فيها ،  
وإن فيها مجمع الحور العين ؛ مع<sup>٣</sup> ، ن<sup>٥٧</sup> : ٣٣٣  
[٨ / ١٤٨].

عرض ملك الروم صور الأنبياء عليهم  
السلام على الحسن بن عليّ عليها السلام ؛ د<sup>٤</sup> ،  
يج<sup>١٣</sup> : ١٢١ [١٠ / ١٣٣] وح<sup>٨</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٤  
[٣٣ / ٢٣٥].

الخرائج<sup>(٤)</sup> : عرّض الديرايين صورة محمّد  
صلى الله عليه وآله على جُبَيْر بن مُطْعِم ،  
وسؤال جُبَيْر : من أين لكم هذه الصورة ؟ قالوا :  
إنّ آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه الأنبياء  
من ولده ، فأُنزل عليه صورهم ، وكان في خزنة  
آدم عند مغرب الشمس ، فاستخرجها ذو  
القرنين من هناك ، فدفعها إلى دانيال ؛ و<sup>٦</sup> ،  
ب<sup>٢</sup> : ٥١ [١٥ / ٢١٩].

كون صورة أمير المؤمنين عليه السلام  
والأئمة عليهم السلام عند الجائليق الذي أسلم  
على يد أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup> ، يج<sup>١٨</sup> :  
١٩٧ [٣٠ / ٨١].

في كون صورة أمير المؤمنين عليه السلام في

١ - التوحيد ١٥٣/ح ١١ ، عيون أخبار الرضا ١/١٢٠/ح

١٢

٣ - جامع الأخبار ١٧٣

٤ - الخرائج ١/١٣٠/ح ٢١٦

٢ - تنزيه الأنبياء ١٢٨



السلام؛ → ٣٩٢ [١٨ / ٣٨٦] وط، ع<sup>٥</sup> : ٣٦٧، ٣٧٠ [٣٩ / ٩٧، ١١٠].  
 رُوي في قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى • فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»<sup>(٣)</sup> أنه أرى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج صورة، فقيل له: يا محمد، أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة علي بن أبي طالب. فأوحى الله إليه: أن زوجه فاطمة واتخذة وصيًا؛ → ٣٩٩ - المختصر<sup>٥</sup> - ٣٧١ [١٨ / ٤١٠، ٣٠٢].

في أن الملائكة الذين أيد الله تعالى نبيه بهم يوم بدر، كانوا على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام، ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٦ [١٩ / ٢٨٥].  
 كلام ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> في أن ملوك الترك والدليم صوروا صورة أمير المؤمنين عليه السلام على أسيافهم. وكان على سيف عضد الدولة وأبيه ركن الدولة، وعلى سيف الأرسلان وملكشاه ابنه صورته عليه السلام، كأنهم يتفاءلون به النصر والظفر. وتصوير ملوك الفرنج والروم صورته في بيعتها وبيوت عبادتها؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٤٣ [٤١ / ١٥٠].  
 المناقب<sup>(٥)</sup>: عن الحسن بن علي عليه

السء الخامسة، تزورها الملائكة ليلاً ونهاراً، وينظرون إليها غدوة وعشيّة، وأنه رآها رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة الإسراء، فلما ضربه ابن مُلْجَم لعنه الله صارت تلك الضربة في تلك الصورة، فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشيّة، ويلعنون قاتله. فلما قُتِل الحسين عليه السلام، حملته الملائكة حتى أوقفته مع صورة علي عليه السلام في السء الخامسة، فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا<sup>(١)</sup> وصعدت ملائكة السماء الدنيا فن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر إليه، وإلى الحسين بن علي عليه السلام مشحطاً<sup>(٢)</sup> بدمه، لعنوا يزيد وابن زياد ومن قاتلوا الحسين بن علي عليه السلام إلى يوم القيامة؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧١ [١٨ / ٣٠٤] وى<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥١ [٤٥ / ٢٢٩].

خبر المَلَك الذي كان بصورة أمير المؤمنين عليه السلام بيده سيف من نور، رآه النبي صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج؛ → ٣٨٤ [١٨ / ٣٥٣].

خبر الملك الجالس على منبر من نور، بصورة أمير المؤمنين عليه السلام، تزوره الملائكة في كلّ ليلة جمعة سبعين مرة، ويسبحون الله ويقَدِّسونه ويهدون ثوابه لمحَبِّ علي عليه

٣ - النجم (٥٣) ٨-٩.

٥ - المختصر ١٢٥.

٤ - شرح نهج البلاغة ١/٢٩.

٥ - المناقب ٢/٤.

١ - كذا في الأصل والبحار، ولعله: العليا.

٢ - في البحار ٤٥/٢٢٩: متشحطاً.

قال: لَمَّا قدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطُيئت، ثم أخذ بعضادتي الباب فقال: لا إِلَهَ إِلَّا الله وحده... إلى آخره؛ → ٦٠٥ [٢١/١٣٥].

أقول: وتقدّم في (ترس): إِنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله محاً صورة كانت في ترسه. في أَنَّ الشيطان لا يستطيع أَنْ ينجي في صورة الأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨</sup>: ٢٤٨ [٢٥/٢٨١].

تمثل صورة أسد كانت في مجلس الرشيد، وافتراسها المعزم الذي عمل ناموساً على الخبز، ليطير من بين يدي خادم الكاظم عليه السلام، ليخجل عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٣ [٤٨/٤١].

قول جبرئيل لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان، ولا بيتاً يُبَال فيه، ولا بيتاً فيه كلب؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٣٠ [٥٩/١٨٨].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبراً إلا سويته، ولا كلباً إلا قتلته؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٧١٧ [٦٤/٢٦٧].

كراهة الصلاة في الثوب الذي عليه الصور

السلام في قوله تعالى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ»<sup>(١)</sup>، قال: صَوَّرَ الله عزَّوجلَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام في ظهر أبي طالب على صورة محمّد صَلَّى الله عليه وآله، فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشبه الناس برسول الله صَلَّى الله عليه وآله. وكان الحسين بن عليّ عليه السلام أشبه الناس بفاطمة صَلَّى الله عليها، وكنْتُ أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى سلام الله عليها؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٥٧ [٢٤/٣١٦].

الطبرسي<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال: لَمَّا قدم النبي صَلَّى الله عليه وآله مكة، أبى أَنْ يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وفي أيديهما الأُزلام فقال: «قاتلهم الله، أما والله لقد علموا أَنَّهُما لم يستقسما بها قط»؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٦</sup>: ٥٩٨ [٢١/١٠٦].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: أبو البَخَرِيّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله البيت يوم الفتح، فرأى صورتين، فدعا بثوبٍ فبَلَّه في ماء، ثم محاهما؛ → ٥٩٩ [٢١/١١١].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - الانقطاع (٨٢) ٨.

٢ - مجمع البيان مجلد ٥/٥٥٧.

٣ - قرب الإسناد ٦١.

٤ - الكافي ٤/٢٢٥ ح ٣.

ذكر ما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وآله وابن صوريا اليهودي من السؤال والجواب، وسؤال ابن صوريا النبي صلى الله عليه وآله عن مسائل، وإسلامه؛ و<sup>٦٧</sup> سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٦ [٢٦/٢٢] ود<sup>٦٨</sup>، ج<sup>٦٩</sup>: ٧٦ [٩/٢٨٣].

### صوع

رُوي أَنَّ صاع يوسف عليه السلام كان يصوت بصوت حسن: واحد واثنان؛ ه<sup>٧٠</sup> كح<sup>٧٨</sup>: ١٩٧ [١٢/٣٢١].  
في أَنَّ الثاني أكل صاعاً من تمر؛ ح<sup>٨١</sup>، ك<sup>٧٠</sup>: ٢٢٢ [٢٤٣/٣٠].

في تحديد الصاع والمُد؛ طه<sup>١٨١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٨٣ [٣٥٧/٨٠].  
الصاع: ستمائة مثقال وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال بالمثقال الصيرفي؛ → ٨٤ [٨٠/٣٥٧].

### صوغ

ابن الصائغ، من علماء الجمهور، يُطلق على جماعة، منهم محمد بن عبد الرحمن الحنفي النحوي، له شرح على «ألفية ابن مالك» وقصيدة البردة، والحواشي على «المغني»، وغير ذلك، توفي سنة ٧٧٦ أو سنة ٧٧٧، ومن شعره:

لا تفخرن بما أوليت من نعم

على سواك وخفت من كسر جبار

فأنت في الأصل بالفخار مشبهة

والتماثيل مع الإنسان، وزوال الكراهة إذا غيّرت الصورة، والروايات في ذمّ المصورين، وأنهم يؤذون الله ورسوله، ويُكلّفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها، وليسوا بنافخين؛ صل<sup>١٨٨</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٠٣ [٨٣/٢٤٣].

ويظهر من الروايات كراهة الصلاة في بيت فيه صورة حيوان، وتخف الكراهة أو تذهب بكون الصورة على غير جهة القبلة، أو تحت القدمين، أو بكونها مستورة بثوب أو غيره، أو بنقص فيها، لا سيما ذهاب عينها أو إحداها، ولو ذهب رأسها فهو أفضل؛ → ١١٣، [٨٣/٢٤٤، ٢٩٢].

أقول: وما ورد في «فقه الرضا»: «واجعل واحداً من الأئمة عليهم السلام نُصب عينيك<sup>(١)</sup>»، فالمراد به جعله وسيلة وشفيعاً، وباباً لإيصال هذه الهدية الدينية، وطلب قبولها واستنجاز وعد الجزاء عليها، ومسألة الغض عمتاً فيها من الخلل والنقصان، فإنهم عليهم السلام الوسيلة والسبب إلى الوصول إلى هذه المقاصد. وليس المراد ما اخترعته لصوص الشريعة، فيما لقوه من البدع، من تخيل صورة طواغيتهم في القلب عند العبادة، وتصورها في الذهن والتوجه إليها، فكأنتا المعبود من دون الله، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

١ - انظر فقه الرضا تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) ٢٧.

ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار<sup>(١)</sup> وأما من علماء الإمامية: فهو السيد علي بن الحسين الصائغ، الحسيني العاملي الجزني، كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً، من تلامذة الشهيد الثاني، وله به خصاصة<sup>(٢)</sup> تامة. يُحكى أن الشهيد الثاني كان له اعتقاد تام فيه، وكان يرجو من فضل الله تعالى أن رزقه الله تعالى ولداً، أن يكون مرتبه ومعلمه السيد علي بن الصائغ، فحقق الله رجاءه، وتولى السيد المذكور والسيد علي بن أبي الحسن رهما الله تربية ابنه الشيخ حسن إلى أن كبر، وقرأ عليهما، خصوصاً على ابن الصائغ، هو والسيد محمد صاحب «المدارك» أكثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد، من معقولٍ ومنقولٍ وفروعٍ وأصولٍ، وغير ذلك. وللسيد ابن الصائغ كتاب «شرح الشرائع» و«شرح الإرشاد» وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

## صوف

فيما جرى بين الصادق عليه السلام وبين سفيان الثوري وغيره من المتصوفة، واحتجابه عليه السلام عليهم؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٤ [٤٧/ ٢٣٢] ويا<sup>١١</sup>: لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٣، ٢١١ [٤٧/ ٣٥٣، ٣٦٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٤ [١٢٢/٧٠].

١ - انظر أعلام الزركلي ٦٦/٧.

٢ - لعله يريد به: اختصاص.

٣ - انظر الكشي والألقاب ٣٢٩/١ وروضات الجنات

٤/٣٧٨/٣٧٨ رقم ٤١٦.

دخول الصوفية على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، واعتراضهم عليه عليه السلام، وقولهم: إن الأمة تحتاج إلى من يأكل الجشب، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض. وجوابه عليه السلام لهم: إن يوسف عليه السلام كان نبياً، يلبس أقبية الديباج المزودة بالذهب، ويجلس على متكات آل فرعون. ويحكم<sup>(٤)</sup> إنها أراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً، ثم قرأ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...»<sup>(٥)</sup> الآية؛ → ٥٣ [٧٠/ ١٢٠] ويب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨١ [٤٩/ ٢٧٥] وضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢١١ [٧٨/ ٣٥٤].

احتجاج الصوفي - الذي سرق - على المأمون؛ يب<sup>١٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٥ [٤٩/ ٢٨٨].

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه، قال: يا أبا ذر، يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتاتهم، يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك تلعنهم ملائكة السموات والأرض؛ وضه<sup>١٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٧ [٧٧/ ٩١].

قال الكراجكي في «الكز»<sup>(٦)</sup> ما ملخصه: إني قد اضطررت يوماً إلى الحضور مع قوم من

٤ - ويمكن أن تقرأ: ويحكم.

٥ - الأعراف (٧) ٣٢.

٦ - كز الكراجكي ٢٢٢.

شفيقاً، فسخط السلطان عليه فقتله، فخرجت إلى الصحراء لشدة ما لحقني من الحزن عليه، فوجدته ملقياً والكلاب ينهشون لحمه، فلما سمعتُ المغني يقول: فطافت بذاك القاع... إلى آخره، ذكرتُ ما لحق أبي فتجدد حزنه عليّ، ففعلتُ الذي رأيتُ بنفسي. فندمتُ حينئذٍ على سوء ظنّي به، واتعظتُ بقصته؛ خلق<sup>٢/٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٣ (٧٠/١١٩).

أقول: قد أطل الكلام صاحب كتاب «حديقة الشيعة» في ردّ الصوفيّة، وهو على ما صرح به جمع من العلماء الكبار، والمحدثين العظام- كشيخنا الحرّ العامليّ، والشيخ يوسف البحرانيّ، والمولى محمّد طاهر القميّ، وصاحب «رياض العلماء»، والشيخ عبدالله بن صالح السماهيجيّ، والعالم الربّانيّ الشيخ سليمان بن عبدالله البحرانيّ، وشيخنا المحدث الماهر الثوريّ، وغير هؤلاء رضوان الله عليهم أجمعين- هو المولى الأجلّ، العالم الكامل الربّانيّ، والمحقّق الفقيه الصمدانيّ، مولانا أحمد الأديبيليّ، الذي يُضرب بزُده وورعه وقده الأمثال، وإلى علمه وفقهه آباط الآبال، وذكر فيه أخباراً في ذمّهم عن أهل البيت الأطهار عليهم السلام، لا بأس بذكرها:

١: عن البرزنطيّ وإسماعيل بن بزّيع، عن الرضا عليه السلام قال: مَنْ ذُكر عنده الصوفيّة ولم يُنكرهم بلسانه وقلبه فليس متّاً، ومن أنكرهم فكأنّها جاهد الكفّار بين يديّ

المتصوّفين، فلما ضَمَنّا<sup>(١)</sup> المجلس، أخذوا فيما جرت عادتهم من الغناء والرقص، فاعتزلتهم إلى إحدى الجهات، وانضاف إليّ رجل من أهل الفضل والديانات، فتحدّثنا ذمّ الصوفيّة على ما يصنعون، وكان الرجل لقولي مصوّباً ولفعل القوم مخظّلاً، ولم نزل كذلك إلى أن غنّى مغنيّ القوم:

وما أمّ مكحول المدامع ترتعي

تريّ الإنسان وحشاً وهي تأنس بالوحش

...الآيات. فلما سمع صاحبي ذلك، نهض مسرعاً مبادراً، ففعل من القفز والرقص والبكاء واللطم ما يزيد على ما يفعله القوم، وأخذ يستعيد من الشعر ما لا يحسن استعادته، ولا جرت عادتهم بالطرب على مثله، وهو قوله:

فطافت بذاك القاع ولّهي فصادفت

سباع الفلا ينهشّه أيّما نهش

ويفعل بنفسه ما حكيّت، ولا يستعيد<sup>(٢)</sup>

غير هذا البيت، حتّى بلغ من نفسه المجهود، ووقع كالغشيّ عليه من الموت، فحيرني ما رأيْتُ من حاله. فلما أفاق لم أملك الصبر دون سؤاله عن أمره، فقال لي: لستُ أجهل ما ذكرتُ، ولي عذر واضح فيما صنعتُ، أعلمك أنّ أبي كان كاتباً، وكان بي برّاً وعليّ

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): ضمن، وفي البحار: ضمّم. وما أثبتناه عن المصدر.

٢- في الأصل: ولا سبيل عن. وفي المصدر: لا يسأل من. وما أثبتناه عن البحار.

رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢ : عن الزينطي أنه قال : قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : قد ظهر في هذا الزمان قومٌ يُقال لهم الصوفية ، فما تقول فيهم ؟ قال عليه السلام : إنهم أعداؤنا ، فن مال إليهم فهو منهم ، ويُحشر معهم . وسيكون أقوام يدعون حُبنا ويميلون إليهم ، ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ، ويُأولون أقوالهم ، ألا فن مال إليهم فليس منا ، وأنا منه براء ، ومن أنكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣ : عن «قرب الإسناد»<sup>(١)</sup> للشيخ الأقدم علي بن بابويه القمي ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، أنه قال : سُئل أبو عبدالله - يعني جعفر الصادق عليه السلام - عن حال أبي هاشم الكوفي ، فقال عليه السلام : إنه كان فاسد العقيدة جداً ، وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف ، وجعله مفرأً لعقيدته الخبيثة . ورواه بسندٍ آخر عنه عليه السلام ، وفيه : وجعله مفرأً لنفسه الخبيثة وأكثر الملاحدة ، وجُتة لعقائدهم الباطلة<sup>(٢)</sup> .

٤ : عن السيد المرتضى الرازي بسنده ، عن

الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، أنه قال لأبي هاشم الجعفري : يا أبا هاشم ، سيأتي زمان على الناس ، وجوههم ضاحكة مستبشرة ، وقلوبهم مظلمة منكدة ، السُنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سُنة ، المؤمن بينهم محقر ، والفاسق بينهم موقر ، أمراؤهم جائرون ، وعلمائهم في أبواب الظلمة سائرون ، أغنياؤهم يسرقون<sup>(٣)</sup> زاد الفقراء ، وأصاغهم يتقدمون على الكبراء ، كل جاهل عندهم خبير ، وكل مُحيل عندهم فقير ، لا يميزون بين المخلص والرتاب ، ولا يعرفون الضأن من الذئب . علمائهم شرار خلق الله على وجه الأرض ، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف . وأيم الله إنهم من أهل العدوان والتحرف ، يبالبون في حب مخالفينا ، ويضلون شيعتنا وموالينا ، فإن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشاء ، وإن خُذِلوا عبدوا الله على الرياء ، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين<sup>(٤)</sup> ، والدعاة إلى نخله الملحدين ، فن أدركهم فليحذرهم ، وليصُن دينه وإيمانه . ثم قال : يا أبا هاشم ، هذا ما حدثني أبي ، عن آبائه ، عن جعفر بن محمد عليهم السلام ، وهو من أسرارنا فاكتمه إلّا عن أهله<sup>(٥)</sup> .

٥ : عنه<sup>(٦)</sup> أيضاً بسنده ، عن محمد بن

٣ - لما أنهم لا يؤذون الزكاة والخمس والفقرة بمنه .

٤ - الدين خ (الهامش) .

٥ - حديق الشيعه ٥٩٢ .

٦ - أي السيد المرتضى الرازي (الهامش) .

١ - قال : هذا الكتاب عندي بخط مصنفه ؛ (الهامش) .

والظاهر أن القول للمقدس الأردبيلي .

٢ - حديق الشيعه ٥٩٢-٥٩٤ .

الشیطان وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، وَمَنْ أَعَانَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ يَزِيدَ وَمَعَاوِيَةَ وَأَبَا سَفْيَانَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِمُجْرِمَتِهِمْ ؟ قَالَ : فَنَظَرُ إِلَيْهِ شَبِهُ الْمَغْضَبِ ، وَقَالَ : دَعْ ذَا عَنكَ ، مَنْ اعْتَرَفَ بِمُجْرِمَتِهِ لَمْ يَذْهَبْ فِي عِقَابِنَا . أَمَّا تَدْرِي أَنَّهُمْ أَخْسَرُ طَوَائِفِ الصُّوفِيَّةِ ، وَالصُّوفِيَّةِ كُلِّهِمْ مِنْ مُخَالَفِينَا ، وَطَرِيقَتِهِمْ مُغَايِرَةٌ لَطَرِيقَتِنَا ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا نَصَارَى وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَجْهَدُونَ فِي إِطْفَاءِ نَوْرِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَتِمُّ نَوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ <sup>(١)</sup> .

٦ : عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَقُولُ بِالتَّصَوُّفِ أَحَدٌ إِلَّا لِحَدْعَةٍ أَوْ ضَلَالَةٍ أَوْ حَاقِقَةٍ ، وَأَمَّا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ صُوفِيًّا لِلتَّقِيَّةِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ ، بِزِيَادَةِ قَوْلِهِ : وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكْتَنِيَ بِالتَّسْمِيَةِ ، وَلَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ عِقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةِ <sup>(٢)</sup> .

أَقُولُ : وَلِمِيرْزَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ النَّبِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رِسَالَةً فِي رَدِّ الصُّوفِيَّةِ سَمَّاهَا «نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ» أَوْرَدَ فِيهَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ . وَنَقَلَ عَنْ كَشْكُولِ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أُمَّتِي حَتَّى يَقُومَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي اسْمُهُمُ الصُّوفِيَّةُ ، لَيْسُوا مِنِّي ، وَإِنَّهُمْ يُحْلَقُونَ لِلذِّكْرِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ <sup>(١)</sup> الْهَادِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَتَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ رَجُلًا بَلِيغًا ، وَكَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ ، وَجَلَسُوا فِي جَانِبِ مُسْتَدِيرِينَ <sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذُوا بِالتَّهْلِيلِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الْخُدَاعِينَ ، فَإِنَّهُمْ حُلَفَاءُ الشَّيَاطِينِ ، وَمُخَرَّبُو قَوَاعِدِ الدِّينِ ، يَتَزَهَّدُونَ لِرَاحَةِ الْأَجْسَامِ ، وَيَتَجَهَّدُونَ لَتَصِيدِ الْأَنْعَامِ ، يَتَجَوَّعُونَ عَمْرًا حَتَّى يُدَيِّخُوا <sup>(٣)</sup> لِلْإِيكَافِ حَرًّا ، لَا يَهْلُونَ إِلَّا لَغُرُورِ النَّاسِ ، وَلَا يَقْلُونَ الْغَدَاءَ إِلَّا لَمَلِّ الْعِيسَاءِ ، وَاخْتِلَاسِ قَلْبِ الدَّفْنِاسِ <sup>(٤)</sup> ، يَكْتُمُونَ النَّاسَ بِإِمْلَانِهِمْ فِي الْحُبِّ ، وَيَطْرَحُونَهُمْ بِأَدْبَالِهِمْ <sup>(٥)</sup> فِي الْجُبِّ ، أَوْرَادَهُمُ الرِّقْصَ وَالتَّصَدِيَّةَ ، وَأَذْكَارَهُمُ التَّرَنَّمَ وَالتَّغْنِيَةَ ، فَلَا يَتَّبِعُهُمْ إِلَّا السَّفَهَاءُ ، وَلَا يَعْتَقِدُ بِهِمْ إِلَّا الْحُمْقَاءُ . فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى زِيَارَةِ أَحَدِهِمْ مِنْهُمْ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا ، فَكَأَنَّمَا ذَهَبَ إِلَى زِيَارَةِ

١ - عند - خ ل (الهامش) .

٢ - فِي الْأَصْلِ : مُسْتَدِيرًا ، وَمُسْتَدِيرِينَ - خ ل ، فَأَثْبَتَاهُ (خ/ل) لِمَا سَمِعْتُهُ لِسَانِي .

٣ - دَيَّخَهَا أَي أَدْلَاهَا وَقَهَرَهَا ؛ الْهَيَاةُ لَابْنُ الْأَثِيرِ [٢/١٤٧] - الْهَامِشُ ] .

٤ - الدَّفْنِاسُ - بِالْكَسْرِ - أَيُ الْغَبِيِّ وَالْأَحْمَقِ (الهامش) . وَالْعِيسَاءُ : جَمْعُ الْعِيسَى ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . لِسَانُ الْعَرَبِ

٥ - بِإِدْلَانِهِمْ - خ ل (الهامش) .

٦ - حَدِيثُهُ الشَّيْعَةُ ٦٠٢ .

٧ - حَدِيثُهُ الشَّيْعَةُ ٦٠٥ .

ويرفعون أصواتهم ، يظنون أنهم على طريقي ، بل هم أصل من الكفار ، وهم أهل النار ، لهم شهيقي الحمار... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قال الحسن بن محمد المعروف بالنظام النيسابوري - في تأويل قوله تعالى : « إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ »<sup>(٢)</sup> :-

من تفسيره قالوا: هو الصوفي يتكلم قبل أوانه<sup>(٣)</sup>.  
أقول : وقد صنف الحكيم المتأله ، الفاضل والفيلسوف الكامل ، المولى صدرا كتاباً في ردّ الصوفية سمّاه « كسر أصنام الجاهلية » يعجني نقل بعض كلماته ، فإنّ بيانه عذب ، وعلى عنق المبتدعة عَضْب<sup>(٤)</sup>.

قال رحمه الله : لمّا رأيت جماعة كثيرة من الناس في هذا الزمان ، الذي تفاشت فيه ظلمات الجهل والعميان في البلدان ، وانتشرت فيه غياهب السفه والبطلان ، في أكناف المساكن والعرمان . وكانت منشأ سفهمهم هو حسابهم رعاية شيطان الخيال نهاية وجدان أرباب الكمال ، وظنّهم أنّهم مع إجلاسهم عن العلم والعمل يتشبهون بأرباب التوحيد ، وآتباعهم<sup>(٥)</sup> واحداً منهم يدّعي لنفسه ولاية الله وقربه

١ - انظر كشكول البهائي ٢٣١/٣ .

٢ - لقمان (٣١) ١٩ .

٣ - غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٥٣/٢١ .

٤ - الثقب : السيف القاطع . لسان العرب ٦٠٩/١ .

٥ - عطف على ما هو حسابهم أي ما كانت أيضاً منشأ سفهمهم آتباعهم واحداً (الهامش) .

ومنزلته ، وكونه من الأبدال المقرّين والأوتاد الواصلين ، لمّا سمعوا منه كلمات واهية ومزخرفات سطحية ، تحيّل له ولهم أنّ فيها شيئاً من الكرامات والمكاشفات ، ويسمعهم أنّها أخبار إلهية وأسرار ربّانية ، فلهذا تركوا تعلّم العلم والعرفان ، ورفضوا اكتساب العمل بمقتضى الحديث والقرآن ، وعطلوا ما أعطاهم الله تعالى من المشاعر والمدارك عن إعمالها في سبيل الهداية والرشاد ، وحرّموا ما رزقهم الله افتراءً عليه لصرفها في غير ما خلق لأجله بسبب الجهل والفساد ، وتشبّثوا بذيل ناقصٍ منهم في العلم والعرفان ، قاصر مثلهم في العمل والإيمان . أمّا نقصانه في العلم والمعرفة ، فلشهادة جهله وإصراره وضلاله ، واغتراره وكثرة سهوه وخطائه ، ووفور غلظه وعمائه .

وأما قصوره في العمل ، فلكونه محترقاً بنار الشهوات ، مستغرقاً في بحر اللذات ، أسيراً في أيدي الظُّلُمات ، ملسوعاً بلسع حيّات النعومات ، نهشته ثعابين الشهوات ، وتماسيح الهوى واللذات ، فلا يزال يملأ من الشبهة والحرام الحشا ، ويؤذي الجلّاس والندماء من الجشأ ، وأكثر أوقاته في التلاعب والتدقّق بالصبيان والمُرُدان<sup>(٦)</sup> ، والمنادمة مع السفهاء

والولدان ، واستماع الغناء ومزاولة آلات اللّهو واللّعب والخسران . ومع هذه الآفة الشديدة

٦ - يريد بهم الثرُد ، جمع الأُمرد . وهو الشاب الذي لم تنبُذ لحيته . انظر لسان العرب ٤٠١/٣ .



والعلم والعمل .

والثاني : وقوع شيء مما يستونه خوارق العادات ، ويعتونه من الكرامات ، وهو من الشعبة والجبل التي يتحدثون بها أهل المخاريق ، والمشعبون وأصحاب القول والزجر وأمثالهم . ولو قُرض وقوع مثله عن النفوس الشريرة الخبيثة ، فهو إما أن يكون من قبيل إصابة العين ، أو الشعبة والحيل إن كان على تعمّل وحيلة واستعانة بأمور يوجب للحس دهشة وللخيال وقفة ، وإما أن يكون من جملة الاستدرجات التي وقعت أو ستقع من المدّعين الضالّين . ولم يعلم أحدٌ من هؤلاء الحمقى أنّ ظهور شيء من الشعبة والأمور الغريبة ، عن مثل هذه النفوس الشريرة ، بلا سبق أعمالٍ صالحةٍ ، وتهذيب صفاتٍ نفسانيةٍ ، ومتابعة قوانين شرعيةٍ ، أدلّ دليل على غيّه وضلاله ، وأعدل شاهدٍ على كذبه ووباله ، وفساد عقله وخياله ... إلى آخره<sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً : كشف وتوضيح : إنّ من الألفاظ المشتركة ، التي توجب إجمالها واشتراكها المغالطة للأكثرين ، هو لفظ الذّكر والتذكير ، الوارد في القرآن والحديث . والقَرَضُ منه معرفة الحقّ الأوّل ، والتنبيه على حقيقة النفس وعبوبها ، وآفات الأعمال ومفسدات الأفعال ، ومعرفة إلهامات الحقّ ووجه الاجتلاب لها ،

والدهاية العظيمة ، ادّعى جمع من السفهاء والحمقاء فيه علم المعرفة ، ومشاهدة الحقّ والوصول إلى القرب ، ومعاينة الجمال الأحديّ ، والفوز باللقاء السرمديّ ، وحصول الفناء والبقاء . وأيم الله ، إنهم لا يعرفون شيئاً من هذه المعاني إلّا بالأسامي ، وربّما ينظر أحدهم إلى أصناف العلماء بعين الإزراء ، حتّى إنّ أرباب الصناعات والحِرَف يتركون صنائعهم وحِرَفهم ويلزمونهم أيّاماً عديدة ، وتلقّفوا<sup>(١)</sup> منهم تلك الكلمات المزخرفة ، واستحسنوها فضلاً عن غيرهم من العوام ، فهو يردّها لهم كأنه يتكلّم عن الوحي ، ويخبره عن أسرار الحقائق وضمان القلوب ، بل يخبر عن سرّ الأسرار ، فيستحقّر بذلك جميع العباد والعلماء ، فيقول في العباد : إنهم أجراء متعبون ، وفي العلماء : إنهم بعلومهم عن الشهود محجوبون . ويدّعي لنفسه ولبعض الحمقى من مريديه أنهم الواصلون ، وأنهم من المقرّين ، والحال أنهم عند الله من الفجّار المنافقين ، والله يشهد إنهم لكاذبون .

وجملة الأمر : إنّ سبب أغاليطهم ووساوس الشيطان في صدورهم أمران :

الأوّل : إنّ بعضهم ربّما اشتغل بالمجاهدة قبل إحكام العلم بالله وصفاته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، ومعرفة النفس الإنسانية ومراتبها في

١ - أي تناولوا بسرعة (الهامش) .

٢ - انظر مقدّمة كسر أصنام الجاهليّة ص ١ .

أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ»<sup>(١)</sup> وقال تعالى :  
«وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ»<sup>(٢)</sup>.  
وجالس هؤلاء القوم مشحونة بالأشعار، وما  
يتعلق بالتواصف في العشق وجمال المعاشيق،  
وشمائل المحبوبين وروح وصالحهم، وألم فراقهم.  
والمجلس لا يحويه إلا أجلاف العوام وسفاؤهم،  
وقلوبهم محشوة بالشهوات، وبواطنهم غير منفكة  
عن الالتذات والالتفاتات إلى الصور المليحة،  
فلا يحرك الأشعار المشفوعة بالنعيمات من  
نفوسهم إلا ما هي مستكنة فيها من الأمراض  
القلبية والشهوات الخفية، وقد قيل: مثل  
السماع للنفوس مثل الزند والمقدحة للنار، فيهب  
لكل أحد ما يكمُن. فمن كان مريض النفس  
ناقص الهمة من العوام والأردال، فيشتعل فيه  
نيران الشهوات الخادمة الكامنة، التي لم تجد  
فرصة البروز والاشتعال، فيزعقون ويتواجدون،  
ويعدون ذلك محبة إلهية وعبادة دينية. سود الله  
تعالى وجوههم في الدارين، وأظهر فضيحتهم  
بالمشعرين<sup>(٣)</sup>.

فصل في بطلان شطحيات المتصوفين وضرر  
استماعها للمسلمين: اعلم أن المراد بالسطح  
والمعني به صنفان من الكلام الصادر منهم:  
أحدهما: الدعاوى الطويلة العريضة في العشق  
مع الله، والوصال معه، المُغني عن القيام

وكيفية تقصير العبد في حمله وشكره، والرضا  
بقضائه وقدره، وتعرف حقارة الدنيا وعبورها  
وتصرمها وفنائها، وقلة عهدا وبقائها، وخطر  
الآخرة وأهوالها، ودرجات النفوس بعد الموت  
وأحوالها، فهذا هو معنى الذكر الحقيقي. وفي  
التعبير عن معرفة الحق وصفاته، وعلم النفس  
وسماتها بالذكر سرّ خفي، يعلمه العارفون  
بأذواقهم، دون الجاهلين والمتشبهين بأهل الحق  
في مجالسهم وأسواقهم. وهذا هو التذكير المحمود  
شرعاً، الممدوح عقلاً، الذي دلّ عليه برهان  
الكشفي، وورد عليه الحث الشرعي، في  
حديث أبي ذر رضي الله عنه، حيث ورد أنه  
قال: قال صلى الله عليه وآله: مجلس ذكرٍ  
أفضل من صلاة ألف ركعة، وحضور مجلس  
علم أفضل من شهود ألف جنازة، قيل: يا  
رسول الله، من قراءة القرآن؟ فقال: وهل  
ينفع قراءة القرآن إلا بالعلم؟! فقد اتخذ  
المزخرفون والبطالون أمثال هذا الحديث وغيره  
حجة على تركية أنفسهم، ونقلوا اسم التذكير  
إلى خرافاتهم، وذهلوا عن طريق الذكر المحمود،  
واشتغلوا بالأصوات والحروف وما يواظب عليه  
أكثر الوعاظ والقصاص في هذا الزمان، وهو  
القصص والحكايات والسطح والطامات.  
وأكثر ما اعتاده عامة المتصوفة وعوام الوعاظ في  
هذا الزمان، كلمات مزخرفة شرعية، يكون  
تكثيرها في المواعظ مذمومة، قال الله تعالى:  
«وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ

١ - الشعراء (٢٦) ٢٢٤-٢٢٥.

٢ - يس (٣٦) ٦٩.

٣ - كسر أصنام الجاهلية ٢٦.

مفهومة ، لها ظواهر رائقة ، وفيها عبارات هائلة ليس وراءها طائل ، إلّا أنّها تشوّش القلوب ، وتدهش العقول وتخيّر الأذهان ، إذ يحمل على أن يفهم منها معاني ما أريد بها ، ولا يكون لها مفهوم عند قائلها أيضاً ، بل صدرها عن خبط في عقله ، وتشويش في خياله ، وقد يكون من قبيل ما يقال له الطامات . وهو صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومة ، إلى أمور باطنية لا يسبق منها إلى الأفهام ، كدأب الباطنية في التأويلات . وهذا أيضاً حرام عقلاً وشرعاً ، لأنّ الألفاظ إذا صُرِفَت عن مقتضى ظواهرها ، بغير اعتصام فيه بنقلٍ عن صاحب الشرع ، ومن غير ضرورة يدعو إليه من دليل العقل ، اقتضى ذلك بطلان الثقة بالألفاظ . كيف ولو جاز صرف الألفاظ الشرعية عن مفهوماتها الأولى مطلقاً من غير داعٍ عقليّ ، لسقط منفعة كلام الله تعالى ، وكلام رسوله صلى الله عليه وآله ، فإنّ ما يسبق منه إلى الفهم لا يوثق به ، والباطن لا ضبط له ، بل يتعارض فيه الخواطر ، ويمكن تنزيهه على وجوه شتى وأنحاء تترى . وهذا أيضاً من المفسد العظيمة ضررها ، والبدع الشائعة عند المتسمين بالصوفية ، وبهذا الطريق توسّلت الباطنية إلى هدم جميع الشريعة ، بتأويل ظواهرها وتنزيلها على رأيهم ، فيجب الاحتراز عن الاغترار بتلبّساتهم ، فإنّ شرّهم أعظم على الدّين من شرّ الشياطين ، والشياطين بوساطتهم يُتدرّع إلى

بالأعمال الظاهرة ، والعبادات البدنية ، حتّى ينتهي قوم منهم إلى دعوى الاتحاد ، وارتفاع الحجاب ، والمشااهدة بالرؤية والمشافهة بالخطاب ، فيقولون : رأينا كذا ، وقيل لنا كذا ، ويتشبهون بالحسين الخلاج ، الذي صُلب لأجل إطلاقه كلماتٍ من هذا الجنس ، ويستشهدون بقوله : أنا الحقّ . وربّما يحكون عن أبي يزيد البسطاميّ أنّه قال : سبحاني ! ما أعظم شاني ! وهذا فرق من الكلام ، ضرره في العوالم أعظم من السموم المهلكة للأبدان ، حتّى ترك جماعة من أهل الفلاحة فلاحتهم ، وأظهروا مثل هذه الدعاوى ، فإنّ هذا الكلام يستلذه طبائع الأنام ، إذ فيه البطالة في الأعمال ، مع تزكية النفس بدرك المقامات والأحوال ، فلا يعجز الأغبياء عن دعوى ذلك لأنفسهم ، ولا عن تلفيق كلماتٍ مخبّطة مزخرفة ، ومهما أنكر أحد عليهم لم يعجزوا أن يقولوا : إنّ هذا إنكار مصدره العلم والجدل ، وعدم تفتن العلماء الظاهريّين بأغوار كلماتنا وأسرار أحاديثنا ، لأنّ العلم حجاب والجدل عمل النفس ، وهذا الحديث وأمثاله لا يوجع إلّا من الباطن بمكاشفة نور الحقّ ، ولا يفهمه إلّا من أهل المكاشفة . فهذا أحد مغاليطهم للخلق وإفسادهم لعقائد المسلمين ، وإيقاعهم في الزيغ والضلالة ، ومن نطق بشيء من هذه الكلمات فقتله أفضل في دين الله من إحياء العشرة .

الصف الثاني من شطحيّاتهم : كلمات غير

يزعم أنه يصوم صوماً، ولا يأكل فيه حيواناً، ولا ينام نوماً، وقد يلازم مقاماً يردد فيه تلاوة سورٍ أليماً، بحسب أنه يؤدي بذلك دين أحد من معتقديه، أو يقضي حاجة من حوائج أخيه، وربما يدعي أنه سخر طائفة من الجنة، ووقى نفسه أو غيره بهذه الجنة «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ»<sup>(٢)</sup>. تبديع: ومنهم قوم تسموا بأهل الذكروا التصوف، يدعون البراءة من التصنع والتكلف، يلبسون خيرقاً، ويجلسون حلقاً، يخترعون الأذكار، ويتغنون بالأشعار، يعلنون بالتهليل، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيل، ابتدعوا شقيقاً ونهيقاً، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً، قد خاضوا الفتن، وأخذوا بالبدع دون السنن، يرفعون أصواتهم بالنداء، وصاحوا الصيحة الشنعاء، أمن الضرب تتألمون، أم من الرب تتظلمون، أم مع أكفائكم تتكلمون؟! إن الله لا يسمع بالصماخ، فأقصرُوا من الصراخ. أتنادون باعداً، أم توظفون راقداً؟! تعالى الله لا تأخذه الئينة، ولا تغلظه الألسنة، سبّحوا تسبيح الحيتان في النهر، وادعوا ربكم تضرعاً وخيفة دون الجهر، إنه ليس منكم بعيد، بل هو أقرب إليكم من حبل الوريد. داهية: ومن الناس من يدعي علم المعرفة، ومشاهدة العبود، ومجاورة المقام المحمود،

انتزاع الدين من قلوب المسلمين. فاحترز يا مسكين من مجالسة هؤلاء الجهلة المشبهين بالسالكين والزاهدين، مع غرضهم عن المعرفة واليقين، وإفلاسهم في العقل والدين<sup>(١)</sup>؛ انتهى ما نقلنا من كلامه.

وقال تلميذه الكامل، المحدث المحقق الكاشاني، في «كلماته الطريفة» في التشنيع على هذه الطائفة الغوية، والتحذير عن مراسمهم الغير المرضية:

تقبيح: ومن الناس من زعم أنه بلغ من التصوف والتأله حدّاً يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه، وأنه يُسمع دعاؤه في الملكوت، ويُستجاب نداؤه في الجبروت، يُسمّى بالشيخ والدرويش، وأوقع الناس بذلك في التشویش، فيفراطون فيه أو يفرطون. فنه من يتجاوز به حدّ البشر، وآخر يقع فيه بالسوء والشر، يحكي من وقائعه ومناماته ما يوقع الناس في الرّيب، ويأتي في أخباره بما ينزل منزلة الغيب. ربّما تسمعه يقول: قتلْتُ البارحة ملك الروم، ونصرتُ فئة العراق، أو هزمت سلطان الهند، وقلبت عسكر النفاق، أو صرعت فلاناً - يعني به شيخاً آخر نظيره - أو أفنيت بهماناً يريد به من لا يعتقد فيه أنه لكبيره. وربّما تراه يقعد في بيتٍ مظلمٍ يسرج فيه أربعين يوماً،

عن أبي موسى الدألي قال: سمعتُ أبا يزيد البسطامي يقول: وددتُ أن قد قامت القيامة، حتى أنصب خيمتي على جهنم. فسأله رجل: ولم ذاك يا أبا يزيد؟ فقال: إني أعلم أنَّ جهنم إذا رأنتي تخمد، فأكون رحمه للخلق. ثم ذكر المصنف جملةً من الروايات في وصف جهنم وشدة عذابها، أعادنا الله تعالى منها.

منها: بإسناده عن كعب قال: قال عمر بن الخطاب: يا كعب خوفاً، فقال: يا أمير المؤمنين، اعمل عمل رجلٍ لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً لازدراأت عملك ممّا ترى. فأطرق عمر ملياً ثم أفاق قال: زدنا يا كعب، قلت: يا أمير المؤمنين، لو فُتح من جهنم قدرُ منخر ثورٍ بالمشرق ورجلٌ بالمغرب، لغلى دماغه حتى يسيل من حرّها، فأطرق عمر ملياً... إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

وقد كان ابن عقيل يقول: قد حُكي عن أبي يزيد أنّه قال: وما النار؟! والله لئن رأيتها لأطفأتها بطرف مِرْقَعي، أو نحو هذا. قال: ومن قال هذا كائن من كان، فهو زنديق يجب قتله، فإنّ الإهوان للشيء ثمره الجحد، لأنّ من يؤمن بالجنّ يقشعر في الظلمة، ومن لا يؤمن لا ينزعج، وربّما قال: يا جنّ خذوني. ومثل

والملازمة في عين الشهود، ولا يعرف من هذه الأمور إلّا الأسماء، ولكنه تلقّف من الطامات كلماتٍ يردها لدى الأغبياء، كأنّه يتكلّم عن الوحي، ويخبر عن الساء، ينظر إلى أصناف العباد والعلماء بعين الازدراء، يقول في العباد: إنهم أجراء متعبون، وفي العلماء: إنهم بالحديث عن الله لمحجوبون، ويدّعي لنفسه من الكرامات ما لا يدّعيه نبيّ مقرب، لا علماً أحكم ولا عملاً هذب. يأتي إليه الرعاع الهمج من كلّ فجّ، أكثر من إتيانهم مكة للحجّ، يزدحم عليه الجمع ويلقون إليه السمع، وربّما يخزون له سجوداً كأنهم اتخذوه معبوداً، يقبلون يديه ويتهافون على قدميه، يأذن لهم في الشهوات، ويرخص لهم في الشبهات، يأكل ويأكلون أكل حلال أصابوا أم من حرام؟! وهو لحلوائهم هاضم، ولدبته وأديانهم حاطم «ليخيلوا أوزارهم كاميلاً يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلّونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون...»<sup>(١)</sup> الآيات، انتهى<sup>(٢)</sup>.

أقول: وقد أكثر ابن الجوزي في الردّ على الصوفية في كتاب «تلبيس إبليس»، ومما ذكر فيه في تلبيس إبليس على الصوفية في الشطح والدعاوى ص ٣٦٥<sup>(٣)</sup>، أنّه روى بإسناده،

١ - النحل (١٦) ٢٥-٢٩.

٢ - الكلمات الطريفة في الأخلاق الإلهية ٧٦.

٣ - انظر ص ٣٤١ من طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٤ - تلبيس إبليس ٣٤٢.

جماعة من أصحابك وهم في الجامع، فضي  
فرأى عليهم المرقعات والفوط، فأنشأ  
يقول:

أما الخيام فإنها كخيامهم

وأرى نساء الحي غير نساها<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الجوزي: روي أنه كانت أم  
علي زوجة أحمد بن حضرية، قد أحلت  
زوجها من صداقها، على أن يزور بها أبا يزيد  
البسطامي. فحملها إليه، فدخلت عليه

وقعدت بين يديه مسفرة عن وجهها، فلما قال  
لها أحمد: رأيت منك عجباً! أسفرت عن  
وجهك بين يدي أبي يزيد! قالت: لأنني  
[لما] نظرت إليه فقدت حظوظ نفسي، وكلما

نظرت إليك رجعت إليّ حظوظ نفسي. فلما

أراد أحمد الخروج من عند أبي يزيد، قال له:

أوصني، قال: تعلم الفتوة من زوجتك.

وقال: وقد تسمى قوم من الصوفية بـ«الملازمة»

فاقتحموا الذنوب، فقالوا: مقصودنا أن نسقط

من أعين الناس فنسلم من آفات الجاه

والمرائين. وهؤلاء مثلهم كمثل رجل زنى

بامرأة فأحبها، فقبل له: لم لا تعزل؟ فقال:

بلغني أن العزل مكروه، فقبل له: وما بلغك أن

الزنا حرام؟<sup>(٥)</sup>

هذا القائل ينبغي أن يقرب إلى وجهه شمعة،  
فإذا انزعج قيل له: هذه جذوة من نار<sup>(١)</sup>.

وذكر أيضاً عن أبي يزيد قوله: سبحاني

سبحاني، ما أعظم سلطاني! وقوله: حجبت

أول مرّة فرأيت البيت، وحجبت الثانية

فرأيت صاحب البيت ولم أر البيت، وحجبت

ثالثة فلم أر البيت ولا صاحب البيت. وقوله:

والله إنّ لوائي أعظم من لواء محمد صلى الله عليه

وآله<sup>(٢)</sup>.

وقال في ذكر تلبيس إبليس على الصوفية في

المساكن ص ١٨٦<sup>(٣)</sup>: قد رأينا جمهور المتأخرين

منهم مستريحين في الأربطة من كدّ المعاش،

متشاغلين بالأكل والشرب والغناء والرقص،

يطلبون الدنيا من كلّ ظالم، ولا يتورعون من

عطاء ماكس. وأكثر أربطتهم قد بناها

الظلمة، ووقفوا عليها الأموال الخبيثة، وقد

لبس عليهم إبليس أنّ ما يصل إليكم رزقكم

فأسقطوا عن أنفسكم كلفة الورع، فهمتهم

دوران المطبخ والطعام والماء المبرد، فأين جوع

بشر؟! وأين ورع سري؟! وأين جدّ الجتيد؟!

وهؤلاء أكثر زمانهم ينقض في التفكّه بالحديث

أو زيارة أبناء الدنيا... إلى آخره.

وقال: بلغني أنّ رجلاً قال للشُّبلي: قد ورد

١- تلبس إبليس ٣٤٣.

٤- تلبس إبليس ١٨٩.

٢- تلبس إبليس ٣٤٤ و ٣٤٥.

٥- تلبس إبليس ٣٥١ و ٣٥٦، وما بين المعقوفين من

المصدر.

٣- انظر ص ١٧٥ من طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

وقال ص ١٧٦<sup>(١)</sup>: وجاء أبو حامد الغزالي، فصنّف لهم - أي للصوفيّة - كتاب «الإحياء» على طريقة القوم، وملاءم بالأحاديث الباطلة، وهو لا يعلم بطلانها، وتكلّم على المكاشفة، وخرج عن قانون الفقه - ثمّ ذكر ما يدلّ على ذمّ «الإحياء» - وقال: إنّ هذه الكتب كتب بدّع وضلالات؛ انتهى ما نقلناه منه. وسيأتي ما يتعلّق بذلك في (غزل) إن شاء الله تعالى.

أقول: قال شيخنا البهائيّ في «كشكوله»: صاحب «الكشاف» شديد الإنكار على الصوفيّة، وقد أكثر في «الكشاف» من التشنيع عليهم في مواضع عديدة، وقال في تفسير قوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» - والآية في آل عمران<sup>(٢)</sup> ما صورته: وإذا رأيْت مَنْ يذكر محبة الله، ويصفّق بيديه مع ذكرها، ويطرب وينعر ويصعق، فلا تشكّ في أنّه لا يعرف ما الله، ولا يدري ما محبة الله! وما تصفيقه وطربه وتغرّته وصعقته إلّا لأنّه يتصوّر في نفسه الخبيثة صورةً مستملحةً معشقةً فسماها «الله» بمجهله ودعارته، ثمّ صفّق وطرب ونعر وصعق على تصوّرها. وربّما رأيْت المنّي قد ملأ إزار ذلك المحبّ عند صعقه، وحمق العاقمة على حوالّيه قد ملأوا أراذلهم بالدموع لما رقّقهم من حاله<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

١- انظر ص ١٦٦ من طبعة دار الكتب العالميّة - بيروت.

٢- آل عمران (٣) ٣١.

٣- الكشكول ٨٧/٢، وانظر تفسير الكشاف ٣٥٣/١.

وقال الدّميريّ في «حياة الحيوان» في العجل: نقل القُرطبيّ عن أبي بكر الطرطوسيّ، أنّه سئِلَ عن قوم يجتمعون في مكان يقرأون شيئاً من القرآن، ثمّ ينشد لهم مُنشدٌ من الشعر، فيرقصون ويطربون ويضربون بالدفّ والشّبابة<sup>(٤)</sup>، هل الحضور معهم حلال أم لا؟ قال الدّميريّ: رأيْتُ أنّه أجاب بأنّه قال: مذهب الصوفيّة بطالة وجهالة وضلالة، وما الإسلام إلّا كتاب الله وسُنّة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم. وأمّا الرقص والتواجد، فأوّل مَنْ أحدثه أصحاب السامريّ، لما اتّخذ لهم عجبلاً جسداً له خوار، قاموا يرقصون حوله ويتواجدون، فهو دين الكفّار وعباد العجل. وإنّما كان مجلس النبيّ صلّى الله عليه وآله مع أصحابه كأنّها على رؤوسهم الطير من الوقار. فينبغي للسلطان ونوّابه أن يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها، ولا يحلّ لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم، ولا يُعينهم على باطلهم. هذا مذهب مالك والشافعيّ وأبي حنيفة وأحمد، وغيرهم من أئمّة المسلمين<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

والله درّ القائل:

٤- الشباب - بالكسر - النشاط ورفع اليدين. القاموس

المحيط [٨٨/١] (الهامش). والشّبابة: آلة متّخذة من

القصب المجوّف، وتُسَمّى المزمار العراقيّ، مولدة. انظر

صحيح الأعشى ١٦١/٢.

٥- حياة الحيوان ١٧/٢.

مجموعته في الحلاج ، وتقدّم في (بدع) و(شطن) ما يناسب هذا المقام ، وتقدّم في (جبر) و(سعط) ذكر جابر بن حيان الصوفي .

قال المجلسي في ختام رسالته في العقائد : وإياك أن تظنّ بوالدي العلامة - نور الله ضريحه - أنّه كان من الصوفية ، أو يعتقد مسالكهم ومذاهبهم - حاشاه عن ذلك - وكيف يكون كذلك ! وهو كان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السلام ، وأعلمهم وأعملهم بها؟! بل كان مسلّكه الزهد والورع ، وكان في بدو أمره يتسمّى باسم التصوف ليرغب إليه هذه الطائفة ، ولا يستوحشوا منه ، فيردّهم عن تلك الأقاويل الفاسدة والأعمال المبتدعة ، وقد هدى كثيراً منهم إلى الحقّ بهذه المجادلة الحسنة . ولما رأى في آخر عمره أنّ تلك المصلحة قد ضاعت ، ورفعت أعلام الضلال والطغيان ، وغلبت أحزاب الشيطان ، وعلم أنّهم أعداء الله صريحاً ، تبرأ منهم ، وكان يكفرهم في عقائدهم الباطلة . وأنا أعزّف بطريقته ، وعند خطوطة في ذلك<sup>(٦)</sup> ؛ انتهى .

أقول : ولشيخنا صاحب «المستدرك» كلام يناسب نقله هنا ، قال رحمه الله : للصوفية مقصدان أحدهما مقدّمة للآخر<sup>(٧)</sup> :

الأوّل : تهذيب النفس وتصفيّتها عن الكدورات

صوفي نهاد دام و سر حقّه باز کرد  
بنیاد مکر، با فلک حقّه باز کرد  
ألا خیلُ التّصوّف شرّ خیل  
لقد جئتم بشيء مستحيل  
أفي القرآن قال لكم إله  
كُلو مثل البهائم وأرقصوا لي؟!  
اگر مرد خدا آن مرد چرخى است  
یقین دان کاسب یا معروف کرخى است  
وگر کف بر دهن عرش است معراج  
یقین می دان شرّ منصور حلاج  
قال شيخنا الشهيد على ما حُكي عن أحد مجاميعه : بلغ من عناية الصوفية بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم : «أَكْلُهُادَانِم»<sup>(١)</sup> ، وآخر : «آيِنَاغَدَانَا»<sup>(٢)</sup> ، وآخر : «لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ»<sup>(٣)</sup> .

وفسر بعضهم الشجرة الملعونة بالخلال المحيثة بعد الطعام واليأس منه ، وفسر بعضهم «الأخسرين أعمالاً»<sup>(٤)</sup> ، فقال : هم الذين يثردون ويأكل غيرهم ، وقيل : هم الذين لا سكاك لهم في أيام البطيخ ، وقال بعضهم : العيش فيما بين الخشبين : الخوان والخلال . ولقبوا الطست والإبريق إذا قُدمَا قدام المائدة بمبشّر وبشير ، وبعدها بمنكر ونكير<sup>(٥)</sup> .

أقول : وتقدّم في (حليج) ما نقلنا عن

٥ - عنه مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٢ .

٦ - رسالته في الاعتقادات والسير والسلوك ٥١ (المطبوعة بهامش اعتقادات الصدوق) .

٧ - في الأصل والمصدر : الأخرى .

١ - الرعد (١٣) ٣٥ .

٢ - الكهف (١٨) ٦٢ .

٣ - المدثر (٧٤) ٢٨ .

٤ - الكهف (١٨) ١٠٣ .



نبيّ من الأنبياء ووصي من الأوصياء، فكيف بأتباعهم من أهل العلم والثّق مع ما فيها ممّا لا يليق نسبته إلى مقدّس حضرته جلّ وعلا، ويجب تزيهه عنه سبحانه وتعالى عمّا يقول الظالمون .

وأما المقصد الثاني، فحاشا أهل الشرع والدّين -فضلاً عن العلماء الراسخين- أن يميلوا إليه، أو يأملوه، أو يتفوّهوا به، وأغلب ما ورد في ذمّ الجماعة ناظر إلى هذه الدعوى ومدّعيا . وأما الأوّل، فقد عرفت مشاركتهم فيه وإن فارقوا القوم في بعض الطّرق. وحيث إنهم بلغوا الغاية فيما ألقوه في هذا المقام - والحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها أخذها- ترى مشايخنا العظام والفقهاء الكرام كثيراً ما يراجعون إليه وينقلون عنه، ويشهدون بحقيّته، ويأمرون بالأخذ به، فصار ذلك سبباً للطعن عليهم ونسبتهم إلى الصوفيّة، أو ميلهم إلى المتصوّفة، ظناً منهم الملازمة بين المقصدين، وإنّ من يحضّ على تهذيب النفس وتطهير القلب، ويستشهد في بعض المقامات، أو تفسير بعض الآيات بكلمات بعضهم ممّا يؤيّده أخبار كثيرة، فهو منهم ومعهم في جميع دعاويهم ! وهذا من قصور الباع، وجود النظر، وقلة التدبّر في مزايا الكتاب والسنة. وآل أمرهم إلى أن نسبوا مثل الشيخ الجليل ترحان المفسرين أبي الفُتُوح الرازي، وصاحب الكرامات عليّ بن طاووس، وشيخ الفقهاء الشهيد الثاني قدس

والظلمات، وتخلّيتها عن الرذائل والصفات القبيحة، وحفظها عمّا يظلمها ويُفريقها ويُقسّمها، وتخلّيتها بالأوصاف الجميلة، والكمالات المعنويّة. وهذا يحتاج إلى معرفة النفس والقلب إجمالاً، ومعرفة الصفات الحسنة والقبيحة ومبادئها وآثارها، وما به يتوسّل إلى التطهير والتزكية. والتنوير والتخلية. وهذا مقصد عظيم يشاركون أهل الشرع وكافة العلماء على اختلاف مشاربهم وآرائهم. وللقوم في هذا المقصد العظيم كُتُبٌ ومؤلّفات، فيها مطالب حسنة نافعة، وإن أدرجوا فيها من الأكاذيب والبِدَع، خصوصاً بعض الرياضات المحرّمة ما لا يُحصى. ومن هنا فارقوا أهل الشرع المتمسّكين بالكتاب والسنة، والمتشبّثين بأذيال سادات الأئمة، فحصل هذا المقصد عندهم، منحصر بالعمل بتمام ما قرّروه لهم، والاجتناب عمّا نهوا عنه، دون ما أبدعوه في هذا المقام من الرياضات، ومتابعة الشيخ والمرشد على النحو الذي عندهم. وهذا هو مراد الشهيد في «الدروس» في بحث المكاسب حيث قال: ويحرم الكهانة - إلى أن قال - وتصفية النفس أي بالطرق الغير الشرعيّة<sup>(١)</sup>.

الثاني: ما يدعون من نتيجة تهذيب النفس وثمره الرياضات من المعرفة، وفوقها من الوصول والاتّحاد والفناء، ومقامات لم يدّعها

المغرب؟ قالوا: بلى. قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه. ولكل شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام.

أما الصدوق<sup>(٥)</sup>: وعنه عليه السلام قال: ما من صائم يحضر قومًا يطعمون إلا سبحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له استغفارًا.

أما الصدوق<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من صام يومًا في الحرِّ فأصابه ظمأ، وكلَّ الله به ألف ملكٍ يسبحون وجهه ويسبِّحونه، حتى إذا أفطر، قال الله عزَّ وجلَّ: ما أطيب ريحك وروحك! يا ملائكتي، اشهدوا أنني قد غفرت له.

قرب الإسناد<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نوم الصائم عبادة، ونَفْسُهُ تسبيح: → ٦٥ [٢٤٨/٩٦].

أما الطوسي<sup>(٨)</sup>: عنه عليه السلام: للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة. ولخُلوْف<sup>(٩)</sup> فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

الله أرواحهم، إلى الميل إلى التصفوف كما رأيناه. وهذه رزية جليلة ومصيبة عظيمة لابدء من الاسترجاع عندها. نعم يمكن أن يقال لهم تأدبًا لا إيرادًا: إنَّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام غنى ومندوحة عن الرجوع إلى زرتهم وملفقاتهم ومواعظهم، فإنك إن غمرت في تيار بحار الأخبار لا تجد حقًا صدر منهم إلا وفيها ما يشير إليه، بل رأينا كثيرًا من الكلمات التي تُنسب إليهم، هي مما سرقوها من معادن الحكمة، ونسبوها إلى أنفسهم أو مشايخهم<sup>(١٠)</sup>.

## صوم

### أبواب الصوم:

باب فضل الصيام: ك ٢٠، ل ٢٠: ٦٤ [٢٤٦/٩٦].

البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»<sup>(١١)</sup>.  
رُوي أن الصبر الصوم<sup>(١٢)</sup>.

أما الصدوق<sup>(١٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من

١ - مستدرك الوسائل ٣/ ٣٣٠.

٢ - البقرة (٢) ١٥٣.

٣ - انظر الكافي ٤/ ٦٣ ح ٧ ودعوات الراوندي ٢٦/ ٤٢.

٤ - أما الصدوق ٥٩/ ح ١.

٥ - أما الصدوق ٤٧٠/ ح ٩.

٦ - أما الصدوق ٤٧٠/ ح ٨.

٧ - قرب الإسناد ٤٦.

٨ - أما الطوسي ١١١/ ٢.

٩ - أي تغير رائحة الفم. لسان العرب ٩٣/ ٩.

يدخل به<sup>(٧)</sup> إلّا الصائمون، فإذا دخل آخرهم أُغلق ذلك الباب.

الغايات<sup>(٨)</sup>: قال الصادق عليه السلام:

أفضل الجهاد الصوم في الحرّ.

الإمامة والتبصرة<sup>(٩)</sup>: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: الغنمة الباردة الصوم في

الشتاء؛ → ٦٦ [٩٦/٢٥٧].

دعائم الإسلام<sup>(١٠)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه

السلام قال: وقف أبو ذرّ رحمه الله عند باب

الكعبة، فقال: أيّها الناس، أنا جُئِدْب بن

السَّكَن الغِفَارِيّ، إني لكم ناصح شفيق،

فهلّمّوا، فاكتنفه الناس فقال: إنّ أحدكم لو

أراد سفرًا لآخذ من الزاد ما يصلحه ولا بدّ

منه، فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزودتم له.

فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أبا ذرّ. فقال:

حجّ حجة لعظائم الأمور، وصمّ يومًا لزجرة

النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة

القبور. وكلمة حقّ تقولها، أو كلمة سوء

تسكت عنها، صدقة منك على مسكين، فلعلّك

تنجو من يوم عسير؛ → ٦٧ [٩٦/٢٥٨].

في الحديث القدسيّ: يا موسى، لَخُلُوف

فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؛ هـ،

٧- في الأصل: منها، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٨- الغايات ١٩٠.

٩- لم نجده في الإمامة والتبصرة بل في جامع الأحاديث

١٠٣. وانظر الفردوس ١١٨/٣ ح/٤٣٢٨.

١٠- دعائم الإسلام ٢٧٠/١.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: وعنه عليه السلام: من صام يومًا تطوعًا أدخله الله عزّ وجلّ الجنة.

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وكلّ الله ملائكة بالدعاء للصائمين.

دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال أبو الحسن عليه السلام: دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره.

أهمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن عليّ بن عبد العزيز

قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ألا

أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنّامه؟

قلت: بلى. قال: أصله الصلاة، وفرعه

الزكاة، وذروته وسنّامه الجهاد في سبيل الله.

ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جُنة من

النار.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال

الله عزّ وجلّ: الصوم لي وأنا أجزي به<sup>(٥)</sup>.

أعلام الدين<sup>(٦)</sup>: قال النبيّ صلى الله عليه وآله

قال: إنّ في الجنة بابًا يقال لها الريّان لا

١- ثواب الأعمال ٧٧.

٢- نوادر الراوندي ٤.

٣- دعوات الراوندي ٢٦/ح ٤٣.

٤- كذا في الأصل والبحار وفي البحار (الطبعة الحجرية):

محاسن الشيخ، فلم نجده. انظر الكافي ٢/٢٣/ح ١٥ عن

أبي جعفر(ع).

٥- انظر مكارم الأخلاق ١٥٧ وفي الأصل: أجزي به

٦- أعلام الدين ٢٧٨.

ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٦ [٣٤٥/١٣].

باب أنواع الصوم؛ ك<sup>٢٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٦٧ [٢٥٩/٩٦].

كنت شامتًا قَصُمُ؛ → ٦٩ [٢٦٧/٩٦].  
باب أحكام الصوم؛ ك<sup>٢٠</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٦٩ [٢٦٩/٩٦].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: حديث الزُّهري عن علي بن الحسين عليه السلام في أنواع الصوم، وأنها أربعون وجهًا؛ → ٦٧ [٢٥٩/٩٦].  
أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وعليهم، قال: لا رِضاَع بعد فِطام، ولا وصال في صِيام، ولا يُثْم بعد احتلام، ولا صَمَت يومًا إلى الليل، ولا تعرَّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل مِلْك، ولا يمين لوليد مع والده، ولا لمولود مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطعة.

البقرة: «أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ...»<sup>(٤)</sup> الآية.  
تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: في أَنَّ الآية نزلت في خَوَات بن جُبَيْر - وفي رواية<sup>(٦)</sup> أخرى: إِنَّهُ مُطْعِم بن جُبَيْر - كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وهو صائم، فأَمسى على ذلك، وكانوا من قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام، فرجع خَوَات إلى أهله حين أَمسى فقال: عندكم طعام؟ فقالوا: لَا تَنْتُمْ<sup>(٧)</sup> حَتَّى نَصْنَع لَك طعامًا، فَاتَّكَأ فنام، فقالوا: قد فعلت؟ قال: نعم، فبات على ذلك، وأصبح فغدا إلى الخندق، فجعل يُغشى عليه، فنزلت هذه الآية؛ → ٦٩، ٧٤ [٢٨٦، ٢٦٩/٩٦].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله، نهى عن صِيام سِتَّة أَيَّام: يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق؛ → ٦٨ [٢٦٤/٩٦].

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup>: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: الكذبة تُفطر الصائم. قال: فقلت له: هل كنا. قال: لا، إِنَّا أَعْنِي الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام.

الأربعة الأَيَّام التي تُصَام في السنة: يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله، ويوم مبعثه، ويوم دحو الأرض، ويوم الغدير.

الصادق في ذم صوم عاشوراء، وقوله: إن

٤ - البقرة (٢) ١٨٧.

٥ - تفسير العياشي ٢٧١/٩٦ ح/٨٣/١٩٧.

٦ - البحار ٢٧١/٩٦ عن تفسير النعماني ١٠.

٧ - في الأصل والبحار: لا تنام، وما أثبتناه عن المصدر.

٨ - معاني الأخبار ١٦٥.

١ - تفسير القمي ١٨٥/١.

٢ - أما الصدوق ٣٠٩/٤ ح.

٣ - أما الصدوق ٣٤٧.

عليه وآله قال : ثلاث لا يَغْرِضُ أحدكم نفسه عليهنَّ <sup>(٦)</sup> وهو صائم : الحجامَة والحَمَام والمرأة الحسناء . وَرُوي أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَانَ يَمِضُغُ الطَّعَامَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام وَيُطْعِمُهُمَا وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ صَائِمٌ .

كتاب العروس <sup>(٧)</sup> : عن علي عليه السلام : لا يدخل الصائم الحَمَام ، ولا يحتجم ، ولا يتعمد صوم يوم الجمعة إلا أن يكون من أيام صيامه ؛ ك ٢٠ ، لب ٣٢ : ٧١ [٩٦/ ٢٧٨] <sup>(٨)</sup> .

باب ما يُوجب الكفارة وأحكامها ؛ ك ٢٠ ، لد ٣٤ : ٧٢ [٩٦/ ٢٧٩] .

عيون أخبار الرضا <sup>(٩)</sup> : سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام : عن رجلٍ واقع امرأة في شهر رمضان من حلٍّ أو حرام في يومٍ عشر مرات . قال : عليه عشر كفارات ، لكل مرة كفارة ، فإن أكل أو شرب فكفارة يومٍ واحدٍ .

معاني الأخبار <sup>(١٠)</sup> : عن الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله ، قد رُوي عن آبائك فيمن يجامع [في] شهر رمضان أو

معاني الأخبار <sup>(١١)</sup> : سُئِلَ ابن عباس عن معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حين رأى من يحتجم في شهر رمضان : أفطر الحاجم والمحجوم ! فقال : إِنَّمَا أَفْطَرَا لِأَنَّهُمَا تَسَابَا وَكَذَبَا - فِي سَبْهَمَا - عَلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا لِلْحِجَامَةِ .

قال الصدوق رحمه الله : وللحديث معنى آخر ، وهو أَنَّ من احتجم فقد عَرَضَ نفسه للاحتياج إلى الإفطار ، لَصَغْفٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَعْْرِضَ لَهُ ، فيحوجه إلى ذلك ، فقد <sup>(٢)</sup> : سمعت بعض المشايخ بنيشابور يذكر في معنى قول الصادق عليه السلام : أفطر الحاجم والمحجوم ، أي دخلا بذلك في فطرتي وسُنَّتِي ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ مِمَّا أَمْرُهُ فَاسْتَعْمَلَهُ .

علل الشرائع <sup>(٣)</sup> : عن ابن رثاب قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الترجس للصائم ، فقلت : جُعِلَتْ فداك فلم ؟ قال : لِأَنَّهُ رِيحَانُ الْأَعَاجِم . وذكر محمد بن يعقوب <sup>(٤)</sup> ، عن بعض أصحابنا : إِنَّ الْأَعَاجِمَ كَانَتْ تَشْمُهُ إِذَا صَامُوا ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ يُمَسِّكُ مِنَ الْجُوعِ ؛ → ٧٠ [٩٦/ ٢٧٤] .

نواذر الراوندي <sup>(٥)</sup> : عن النبي صَلَّى اللهُ

٥ - نواذر الراوندي ٥٤ ، ٤٧ .

٦ - في البحار والمصدر : لهن .

٧ - العروس ١٥٧ .

٨ - أضعفناه وفقاً لأسلوب الشيخ القمي رحمه الله في العمل .

٩ - عيون أخبار الرضا ١/ ٢٥٤ ح ٣ .

١٠ - معاني الأخبار ٣٨٩ ح ٢٧ . وما بين المقوفتين من البحار والمصدر .

١ - معاني الأخبار ٣١٩ .

٢ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : فقال . وما أثبتناه عن البحار (الطبعة الخروية) والمصدر .

٣ - علل الشرائع ٣٨٣ ح ١ .

٤ - الكافي ١١٣/ ٤ ذح ٢ .

ورُوي أَنَّ الحسين عليه السلام، كان إذا صام يتطيَّب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم. وقيل لأمر المؤمنين عليه السلام: أُقبل وأنا صائم؟ فقال: أعف صومك، فإنَّ بدو القتال اللطام. ورُوي أَنَّ المرأة لا تستنقع في الماء، فإنَّها تحمل الماء<sup>(٣)</sup> بقبْلِها.

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من تأمَّل خلف امرأةٍ حتى يتبيَّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن أبي الحسن الأول قال: قيلوا<sup>(٦)</sup>، فإنَّ الله تعالى يُطعم الصائم ويسقيه في منامه.

نوادير ابن عيسى<sup>(٧)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت صائماً فليضمَّ سمك وبصرُك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح... الخبر بطوله في آداب الصائم؛ → ٧٥ [٢٩٢/٩٦].

نهج البلاغة<sup>(٨)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه إلَّا الظمُّ! وكم من قائم ليس له من قيامه إلَّا

أفطر (على حرام في شهر رمضان) فعليه ثلاث كفَّارات، ورُوي عنهم عليهم السلام أيضاً: كفارة واحدة، فبأيِّ الخبرين نأخذ؟ قال: بهما جميعاً، متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفَّارات: عتق رقبة، وصيام شهرين متتابعين، وإطعام ستين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم، وإنَّ كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال، فعليه كفارة واحدة، وقضاء ذلك اليوم، وإنَّ كان ناسياً فلا شيء عليه.

الروايات في ذكر الرجل الذي باشر أهله في شهر رمضان، ثم أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: قد هلكت! وما قال له النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ → ٧٢ [٢٨١/٩٦].

باب آداب الصائم؛ ك ٢٠، لو ٣٦: ٧٤ [٢٨٨/٩٦].

مريم: «فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»<sup>(١)</sup>.

أُمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: ما من عبد يصبح صائماً فيُشتم، فيقول: إني صائم، سلام عليك! إلَّا قال الربُّ تبارك وتعالى: استجار عبيد بالصوم من عبيدي، أجيروه من ناري وأدخلوه جنتي.

١- مريم (١٩) ٢٦.

٢- أُمالي الصدوق ٤٦٩/ح ٦.

٣- في الأصل: «المرأة» ولعله تصحيف.

٤- معاني الأخبار ٤١٠/ح ٩٥.

٥- ثواب الأعمال ٧٥/ح ٥.

٦- من القيلولة (الهامش).

٧- نوادر أحمد بن عيسى ٢٠/ح ٩.

٨- نهج البلاغة ٤٩٥/حكمة ١٤٥.

فقال : أما الخميس فيومٌ يُعرض فيه الأعمال ،  
وأما الأربعاء فيومٌ خُلِقت فيه النار ، وأما  
الصوم فُجئتُ [من النار] (٣) .

علل الشرائع (٤) : عن الصادق عليه السلام  
قال : إنَّما يُصام يوم الأربعاء ، لأنَّه لم يعدَّب  
الله عزَّ وجلَّ أمةً فيما مضى إلَّا يوم الأربعاء وسط  
الشهر ، فيستحبُّ أن يُصام ذلك اليوم ؛ →  
١٢٧ [٩٨ / ٩٧] .

الدروع الواقية (٥) : في كتاب الصيام : إنَّ  
رجلاً سأل ابن عباس عن الصيام ، فقال :  
إنَّ كنت تريد صوم داود عليه السلام ، فإنَّه  
كان من أعبد الناس وأشجع (٦) الناس ، (وكان  
لا يفرَّ إذا لاقى) (٧) . وكان يقرأ الزبور بسبعين  
صوتاً . وكان إذا بكى على نفسه لم يبق دابةً في  
برٍّ ولا بحرٍ إلَّا استمعن لصوته ، ويبكي على  
نفسه . وكان له كلَّ يوم سجدة في آخر النهار ،  
وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً . وإنَّ كنت  
تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام ، فإنَّه كان  
يصوم من أوَّل الشهر ثلاثة ، ومن وسطه ثلاثة ،  
ومن آخره ثلاثة . وإنَّ كنت تريد صوم عيسى

٣ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر .

٤ - علل الشرائع ٣٨١ / ح ٤ .

٥ - الدروع الواقية ٥٣ .

٦ - في الأصل والبحار : وأسمع . وما أثبتناه عن المصدر .

٧ - يبدو أنَّ المؤلِّف قد وجد كبساً في صلة العبارة التي بين  
القوسين بـ «أسمع الناس» ، فوضع عليها لفظه «كذا» .  
وقد زال هذا اللبس بعد أن صحَّحنا عن المصدر كلمة  
«أسمع» بـ «أشجع» .

العناء ! حبَّذا نوم الأكياس وإفطارهم ؛ →  
٧٦ [٢٩٤ / ٩٦] .

باب ما يثبت به الهلال وحكم صوم يوم  
الشك ؛ ك ٢٠ ، لز ٣٧ : ٧٦ [٢٩٦ / ٩٦] .

باب وقت ما يُجبر الصبي على الصوم ؛  
ك ٢٠ ، م ٤٠ : ٨١ [٣١٩ / ٩٦] .

النوادر (١) : عن عليّ عليه السلام قال :  
تجب الصلاة على الصبي إذا عقل ، والصوم إذا  
أطاق .

باب الحامل والمرضة وذو العِطاش  
والشيخ والشيخة ؛ ك ٢٠ ، ما ٤١ : ٨١ [٩٦ /  
٣١٩] .

باب حكم الصوم في السفر والمرض ؛  
ك ٢٠ ، مب ٤٢ : ٨١ [٣٢١ / ٩٦] .

باب أحكام صوم الكفارات ؛ ك ٢٠ ،  
مه ٤٥ : ٨٥ [٣٣٤ / ٩٦] .

باب فضائل شهر رجب وصيامه ؛ ك ٢٠ ،  
نه ٥٥ : ١٠٦ [٢٦ / ٩٧] .

باب صوم الثلاثة الأيام وأيام البيض  
وصوم الأنبياء عليهم السلام ؛ ك ٢٠ ، نظ ٥٩ :  
١٢٥ [٩٢ / ٩٧] .

علل الشرائع (٢) : عن الصادق عليه  
السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله  
سُئل عن صوم خيستنَ بينهما أربعاء ،

١ - لم نجده في نوادر الراوندني بل وجدناه في الجعفرات  
٥٩ .

٢ - علل الشرائع ٣٨١ / ح ١ .

باب صوم عشر ذي الحجة ؛ ك ٢٠ ،  
سب ٦٢ : ١٣٣ [٩٧ / ١٢٠] .

باب صوم يوم دحو الأرض ؛ ك ٢٠ ،  
سج ٦٣ : ١٣٣ [٩٧ / ١٢٢] .

باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة ؛ ك ٢٠ ،  
سد ٦٤ : ١٣٣ [٩٧ / ١٢٣] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً ، أعطي ثواب عشرة أيام غُرُزُهر ، لا تشاكل أيام الدنيا . وعنه صلى الله عليه وآله قال : لا تُفردوا الجمعة بصوم ؛ → ١٣٣ [٩٧ / ١٢٣] .

حكم صوم يوم عاشوراء ؛ ي ١٠ ، لز ٣٧ :  
٢١٤ [٩٤ / ٤٥] .

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن ؛ ك ٢٠ ، سه ٦٥ : ١٣٤ [٩٧ / ١٢٥] .

رؤي عن بعض الصادقين عليهم السلام : إن من دخل على أخيه وهو صائم تطوعاً فأفطر ، كان له أجران : أجر لنيته لصيامه ، وأجر لإدخال السرور عليه ؛ → ١٣٤ [٩٧ / ١٢٥] .

باب ما يثبت به الهلال ، وأن شهر رمضان ينقص أم لا ؟ وحكم صوم يوم الشك ؛ ك ٢٠ ، لز ٣٧ : ٧٦ [٩٦ / ٢٩٦] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (هلال) .

عليه السلام ، فإنه كان يصوم الدهر ، ويلبس الشَّعر ويأكل الشعير ، ولم يكن له بيت يخرب ولا ولد يموت . وكان رامياً لا يُخطئ صيداً يريد ، وحيثما غابت الشمس صفَّ قدميه ، فلم يزل يصلي حتى يراها . وكان عليه السلام يمر بمجالس بني إسرائيل ، فن كانت له حاجة قضاه ، وكان لا يقوم يوماً مقاماً إلا وصلى فيه ركعتين ، وكان ذلك من شأنه ، حتى رفعه الله إليه . وإن كنت تريد صوم أمه مريم عليها السلام ، فإنها كانت تصوم يومين وتفطريوماً . وإن كنت تريد صوم النبي صلى الله عليه وآله ، فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ويقول : هنَّ صيام الدهر ؛ → ١٢٨ [٩٧ / ١٠٤] .

رؤي أنه سُئل العالم عليه السلام عن : خميسين يقعان في العشر ، فقال : صُم الأول منها لعلك لا تلحق الثاني<sup>(١)</sup> .

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : عن يزيد بن خليفة<sup>(٣)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنه يشتد علي الصوم في الحر وأجد الصداع . فقال : اصنع كما أنا أصنع ، أنا إذا سافرت أتصدق كل يوم بمُدَّ أهلي الذي أقوتهم به .

باب فضل يوم الغدير وصومه ؛ ك ٢٠ ، س ٦٠ : ١٣٠ [٩٧ / ١١٠] .

١ - البحار ٩٧ / ١٠٥ .

٢ - نواب الأعمال ١٠٦ / ح ١٠ عنه البحار ٩٧ / ١٠٢ .

٣ - حنيقة - خ ل (الهامش) .

٤ - عيون أخبار الرضا ٣٦ / ح ٩٢ وص ٧٤ / ح ٣٤٦ .



باب أدعية الإفطار والسحور وآدابها؛  
ك ٢٠، لح ٣٨: ٧٨ [٣٠٩/٩٦].

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup>: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: تسحروا ولو على شربة ماء، وأفطروا ولو على شقّ تمرّة. يعني إذا حلّ الإفطار. وقال: السحور بركة، والله وملائكته يصلّون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين، وأكله السحور فرق ما بيننا وبين أهل الجبل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحر.

الصدوق، عن الرضا عليه السلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكينٍ برغيفٍ، غفر الله له ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل<sup>(٢)</sup>.

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: عن الحسين بن أبي القرنّيس<sup>(٤)</sup>، قال: رأيتُ أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان، وقد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين، ومعه قُلةٌ وقدر، فحين قال المؤذن: الله أكبر، صب له فناوله وشرب؛ → ٧٩ [٣١٣/٩٦].

١- دعائم الإسلام ٢٧١/١.

٢- البحار ٣١٨/٩٦ عن فضائل الأشهر الثلاثة ٩٦/ح ٨٠ و١٠٦/ح ٩٧.

٣- قرب الإسناد ١٢٧.

٤- في الأصل والبحار: القرنّيس، وما أثبتناه عن المصدر وتنقيح المقال ٣١٧/١ ورجال الطوسي ١٧٠.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمتنا، وعلى رزقك أفطرنّا، فتقبّله ممّا، ذهب الظمّ وابتلّت العروق، وبقي الأجر. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار. وقال: دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره.

ويُروى أنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها، وشربة للسحر، وربّما كانت واحدة، وربّما كانت لبنًا، وربّما كانت الشربة خبزاً يُمّاث؛ → ٨٠ [٩٦/٣١٥].

إقبال الأعمال<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمنٍ صام فقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» عند سحوره وعند إفطاره، إلّا كان فيا بينها كالمشحط بدمه في سبيل الله.

كلام السيّد ابن طاووس في آداب السحور؛

٥- ثواب الأعمال ١٠٤.

٦- مكارم الأخلاق ٢٧، ٣٣.

٧- إقبال الأعمال ٨٣.

وَتُسَبِّحُهُ<sup>(٤)</sup>، فقد ورد في مدح التمر خصوصاً البرني منه أَنَّهُ يُهْنِي وَيُمرِّئ وَيُشَبِّع من الجوع.

- قال ابن الأَعمس :

وجاء في الحديث أَن البُرني

يُشَبِّع مَنْ يَأْكُلُهُ وَيُهْنِي<sup>(٥)</sup> فقه الرضا<sup>(٦)</sup> : أَحْسِنُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى عِيَالِكُمْ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ أُرْوِي عَنْ الْعَالَمِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَحَاسِبُ الصَّائِمَ عَلَى مَا أَنْفَقَهُ فِي مَطْعَمٍ وَلَا مَشْرَبٍ ، وَأَنَّهُ لَا إِسْرَافَ فِي ذَلِكَ ؛ → ٨٠ [٣١٧/٩٦] .

باب حكم السفر في شهر رمضان ؛ ك ٢٠ ، مب<sup>٤٢</sup> : ٨١ [٣٢١/٩٦] .

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : إِذَا سَافَرَ الرَّجُلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ بِالنَّهَارِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ .

تفسير العياشي<sup>(٨)</sup> : عن الصباح بن سَيَّابَةَ قال : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام : إِنَّ ابْنَ أَبِي يَعْقُورَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ . فَقَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : يَقُولُ لَكَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا فِي مَنْزِلِي أَلَيْ أَنْ أَسَافِرَ ؟ قَالَ

٤ - اعلم أَنَّا قد نقلنا في (تبك) في شرح ساعة العسرة ما يدلُّ على ذلك لمن تأمله ؛ منه مد ظله .

٥ - منظومة ابن الأَعمس ٢٦ .

٦ - فقه الرضا ٢٠٦ .

٧ - علل الشرائع ٣٨٦-٣٨٧ .

٨ - تفسير العياشي ٨٠/١ ح/ ١٨٦ .

ك ٢٠ ، ع ٧٠ : ٢٠٩ [٣٤٤/٩٧] .

باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدَّق في شهر رمضان ؛ ك ٢٠ ، لط ٣٩ : ٨٠ [٩٦/٣١٦] .

المحاسن<sup>(١)</sup> : ابن محبوب ، عن أَبِي أَيُّوبَ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عَتَقَ رَقَبَةٍ ، وَمَغْفِرَةٌ لَذَنْبِهِ فِيَا مَضَى . فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى مَدَّةٍ لَبِنٍ يَفْطَرُهَا صَائِمًا ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ عَذِيبٍ وَتَمَرٍ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ .

وفي رواية أخرى قال : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مَاءٍ<sup>(٢)</sup> .

قال المجلسي : أَقُولُ : وفي أخبار العامة زيادة في الخبر ، أَشْكَلُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ فَهَمَّهَا ، قَالَ فِي «النهاية» : وفيه : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ<sup>(٣)</sup> . ثُمَّ نَقَلَ الْمَجْلِسِيُّ كَلَامَ صَاحِبِ «النهاية» فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ هُوَ مَا خَطَرَ بِيَالِهِ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَالَّذِي يَخْطُرُ بِبَالِي الْقَاصِرِ أَنَّهَا كَمَا تَنْفَعُ الشَّبَعَانَ ، وَتُصْلِحُ الطَّعَامَ وَتَهْنِئُهُ ، كَذَلِكَ تَنْفَعُ الْجَائِعَ

١ - المحاسن ٣٩٦/ح ٦٥ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢٩٦/١ ضمن ح ٥٣ .

٣ - النهاية لابن الأثير ٤٩١/٢ مع اختلاف يسير .

منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها  
المثيرة... الخبز.

أما لي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إنَّ لله في كلِّ ليلةٍ [من]<sup>(٦)</sup> شهر  
رمضان غُتقاء من النار، إلَّا من أفطر على  
مُسْكِرٍ، أو مُشَاجِن<sup>(٧)</sup>، أو صاحب شاهين.  
قال: قلت: وأي شيء صاحب شاهين؟  
قال: الشطرنج؛ → ٨٦ [٩٦/٣٤٠].

عيون أخبار الرضا<sup>(٨)</sup>: عن الرضا، عن  
آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال:  
إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خطبنا ذات  
يوم، فقال: أيُّها الناس، إنَّه قد أُقبل إليكم  
شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهرٌ هو عند  
الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام،  
وليلاه أفضل الليالي، وساعاته أفضل  
الساعات. هو شهرٌ دُعِيت فيه إلى ضيافة الله،  
وجُعِلت فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه  
تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول،  
ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم  
بنياتٍ صادقةٍ وقلوبٍ طاهرة، أن يوفقكم  
لصيامه وتلاوة كتابه، فإنَّ الشقيَّ من حُرِم  
غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا

عليه السلام: إنَّ الله تعالى يقول: «قَمَنَ  
شَهْدٌ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُومْهُ»<sup>(٩)</sup> فمن دخل  
عليه شهر رمضان وهو في أهله، فليس له أن  
يسافر إلَّا لحجٍّ أو عمرةٍ أو في طلب مالٍ يخاف  
تلفه؛ → ٨٢ [٩٦/٣٢٤].

كتاب صفين<sup>(١٠)</sup>: عن زيد بن عليٍّ، عن  
آبائه عليهم السلام، قال: خرج عليٌّ عليه  
السلام وهو يريد صفين، حتَّى إذا قطع النهر أمر  
مناديه فنادى بالصلاة. قال: فتقدَّم فصلِّي  
ركعتين، حتَّى إذا قضى الصلاة أقبل علينا  
فقال: يا أيُّها الناس، ألا من كان مشيعًا أو  
مقيمًا فليتم، فإنَّا قوم على سفر، ومن صحبنا  
فلا يصُوم المفروض، والصلاة ركعتان؛ → ٨٣  
[٩٦/٣٢٦].

أبواب صوم شهر رمضان وفضله؛ ك ٢٠،  
مو<sup>(١١)</sup>: ٨٦ [٩٦/٣٣٧].

البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ - إلى قوله تعالى - لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ»<sup>(١٢)</sup>.

مجالس المفيد<sup>(١٣)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه  
وآله قال: إنَّ الجنةَ تُتَجَدُّ وتُزَيَّن من الحول إلى  
الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلةٍ

٥ - أما لي الطوسي ٣/٣٠٢.

٦ - من البحار والمصدر.

٧ - في الأصل: مشاح، مشاحن/ظ. والمُشَاجِن: المُبَاغِض.

انظر القاموس المحيط ٤/٢٤١.

٨ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٥/ح ٥٣.

١ - البقرة (٢) ١٨٥.

٢ - وقعة صفين ١٣٤.

٣ - البقرة (٢) ١٨٣-١٨٥.

٤ - أما لي المفيد ٢٢٩-٢٣٠/ح ٣.

السلام قال: إنَّ الجُمُوعَ شهر رمضان لفضلاً  
على جُمُوعِ سائر الشهور كفضل رسول الله صلى  
الله عليه وآله على سائر الرُّسل .

ذكر الروايات المعصومية : لا تقولوا  
رمضان ، ولا جاء رمضان ، ولكن قولوا : شهر  
رمضان ، فإنكم لا تدرون ما رمضان !

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان ؛  
ك ٢٠ ، مط ٤٩ : ٩٧ [٩٦ / ٣٧٨] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (هلل) .

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر  
أعماله وآدابه ؛ ك ٢٠ ، ع ٧٠ : ٢٠٢ [٩٧ /  
٣٢٥] .

إقبال الأعمال<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام ، قال : تقول عند حضور شهر رمضان :  
اللّهم هذا شهر رمضان المبارك ... الدعاء  
بطوله ؛ → ٢٠٢ [٩٧ / ٣٢٦] .

كلام السيّد ابن طاووس<sup>(٥)</sup> في أصناف  
الصائمين وما ينبغي لهم من الآداب ؛ → ٢٠٩  
[٩٧ / ٣٤٥] .

ومن وظائف كلّ ليلة (من شهر رمضان)  
أنَّ يبدأ العبد في كلّ دعاءٍ مبرور ، ويختم في كلّ  
عملٍ مشكور ، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله  
جلّ جلاله في عبادته وبلاده ... وأن يدعو له

بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة  
وعطشه ... الخبر .

أماي الصدوق<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه  
السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه  
وآله الناس في آخر جمعة من شعبان ، فحمد الله  
وأثنى عليه ، ثم قال : أيّها الناس ، إنّه قد  
أظلكم شهرٌ فيه ليلةٌ خير من ألف شهر ، وهو  
شهر رمضان ، فرض الله صيامه ، وجعل قيام  
ليلةٍ فيه بتطوّعٍ كمن تطوّع بصلاة سبعين  
ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوّع فيه  
بخصلَةٍ من خصال الخير والبرّ كأجر من أدى  
فريضةً من فرائض الله ، ومن أدى فيه فريضةً  
من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضةً  
فيما سواه من الشهور ، وهو شهر الصبر ، وإنّ  
الصبر ثوابه الجنة ؛ → ٩٢ [٩٦ / ٣٥٩] .

نواب الأعمال<sup>(٢)</sup> : عن جابر ، عن أبي  
جعفر عليه السلام ، قال : قال : يا جابر ، من  
دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره ، وقام ورداً  
من ليله ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغضّ بصره  
وكفّ أذاه ، خرج من الذنوب كيوم ولدته  
أمّه ؛ → ٩٥ [٩٦ / ٣٧١] .

باب فضل جُمُوع شهر رمضان ؛ ك ٢٠ ،  
مز ٤٧ : ٩٧ [٩٦ / ٣٧٦] .

نواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عن أبي جعفر عليه

٣ - نواب الأعمال ٦٢ .

٤ - إقبال الأعمال ٤٧ .

٥ - إقبال الأعمال ٨٣ .

١ - أماي الصدوق ٤٤ / ح ١ .

٢ - نواب الأعمال ٨٨ .

شهر رمضان بالجماعة بدعة. قال: وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله في بعض ليالي شهر رمضان وحده، فقام قوم خلفه، فلمّا أحسّ بهم دخل بيته، فعل ذلك ثلاث ليالٍ، فلمّا أصبح بعد ثلاث، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، لا تصلّوا نافلة ليلاً في شهر رمضان ولا غيره في جماعة، فإنّها بدعة، ولا تصلّوا ضحىً فإنّها بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيها إلى النار. ثم نزل وهو يقول: قليل في سُنّة خير من كثير في بدعة.

وإنّ الصلاة نافلة [في] (٣) جماعة في ليالي شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا في أيّام أبي بكرٍ، ولا في صدرٍ من أيّام عمر، حتّى أحدث ذلك عمر فاتّبعه الناس.

أربعين الشهيد (٤): ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الصلوات الواردة في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان وفضلها؛ → ٢٢٢ [٩٧/ ٣٨١].

باب أدعية كلّ يومٍ من شهر رمضان، وسائر أعمالها؛ ك ٢٠، عب ٧٢: ٢٢٣ [٩٨/ ١].

فيه: دعاء الحجّ، وآداب الإفطار؛ →

هذا الصائم بما يليق أن يُدعى به لمثله... فيقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله: اللهم كن لوليّك... الدعاء، وقد ذكره العلماء في أعمال ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان؛ → ٢١٠ [٩٧/ ٣٤٨].

كلام السيّد ابن طاووس (١) في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في كلّ يوم «إنّ كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح فيها» مع أنّ ليلة القدر هي إحدى الثلاث ليالٍ؛ → ٢١٢ [٩٧/ ٣٥٤].

كلامه رحمه الله في أنّ من لا يريد الحجّ، فلا يقرأ في أدعية شهر رمضان «وارزقني حجّ بيتك الحرام» فإنّه يكون كالمستزئ الذي يحتاج إلى طلب العفو عنه، بل يقول: اللهم ارزقني ما ترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام.

وكلامه رحمه الله في هذه الفقرة من الدعاء، وأذخّلني في كلّ خيرٍ أدخلت فيه محمداً وآل محمدٍ عليهم السلام؛ → ٢١٣ [٩٧/ ٣٥٧].

باب نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والأدعية والأفعال المتعلقة بها؛ ك ٢٠، عا ٧١: ٢١٣ [٩٧/ ٣٥٨].

دعائم الإسلام (٢): الصادقيّ: في أنّ نوافل

١ - إقبال الأعمال ٦٤.

٢ - دعائم الإسلام ١/ ٢١٣.

٣ - من البحار والمصدر.

٤ - كتاب الأربعين للشهيد الأوّل ٨٧/ ح ٤٠.

٢٢٥ [٩/٩٨].

أدعية كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان،  
نقلًا عن «البلد الأمين»<sup>(١)</sup>؛ → ٢٤٣ [٩٨/٧٤].

باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر  
رمضان وأيامه، وفي مطلق أسحاره، وما  
يناسب ذلك من الأعمال؛ ك ٢٠، عج ٧٣:

٢٤٥ [٨٢/٩٨].

إقبال الأعمال<sup>(٢)</sup>: دعاء أبي حمزة الثماليّ  
في الأسحار؛ → ٢٤٥ [٨٢/٩٨].

دعاء إدريس عليه السلام؛ → ٢٥١  
[٩٨/٩٨].

دعاء أيام شهر رمضان: اللهم هذا شهر  
رمضان، وهذا شهر الصيام؛ → ٢٥٢ [٩٨/١٠١].

التسبيح في أيام شهر رمضان: سبحان الله  
بارئ النّسم؛ → ٢٥٤ [١٠٥/٩٨].

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله في  
كلّ يوم من أيام شهر رمضان، ودعاء طويل في  
أيامه؛ → ٢٥٦ [١٠٨/٩٨].

دعاء: «اللّهم أدخل على أهل القبور  
السّور» بعد كلّ مكتوبة في شهر رمضان؛ →  
٢٦٠ [١٢٠/٩٨].

باب أدعية ليالي القدر والإخياء في هذا

الشهر؛ ك ٢٠، عد ٧٤: ٢٦٠ [١٢١/٩٨].

كلام من السيّد ابن طاووس<sup>(٣)</sup> فيه موعظة  
شافية؛ → ٢٦٨ [١٤٠/٩٨].

الأدعية الواردة في وداع شهر رمضان؛  
ك ٢٠، ع ٧٥: ٢٧١ - ٢٧٥ [٩٨/١٧٠-١٨٨].

### صهـب

روى المفسّرون في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ  
هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا  
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»<sup>(٤)</sup> أنّها  
نزلت في المذبذب بمكة، مثل صُهب وبلال  
وعَمّار وخبّاب وغيرهم، وأنّ صُهبًا قال  
لأهل مكة: أنا رجل كبير، إنّ كنتُ معكم لم  
أنفعكم، وإنّ كنتُ عليكم لم أضركم،  
فخذوا مالي ودعوني. فأعطاهم ماله، وهاجر إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له أبو  
بكر: ربح البع يا صُهب؛ و، لو ٣٦: ٤١١  
[١٩/٣٤].

ما يقرب منه في «تفسير الإمام»<sup>(٥)</sup>؛ و،  
عز ٧٥٣: ٢٢ [٣٣٨/٢٢].

ما يشبه ذلك في كتاب «صفين»<sup>(٦)</sup>؛ →  
٧٥٦ [٣٥٣/٢٢].

٣ - إقبال الأعمال ١٨٣.

٤ - النحل (١٦) ٤١.

٥ - تفسير الإمام العسكري ٦٢٣.

٦ - وقعة صفين ٣٢٤.

١ - البلد الأمين ١٩٥.

٢ - إقبال الأعمال ٦٧.

المنافق<sup>(١)</sup>: قول ابن عباس: أَوَّلَ مَنْ  
يشفع في الروم المسلمين ضُهِيب، وأَوَّلَ مَنْ  
يشفع في مؤمني الحبشة بِلَال؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>:  
٣٠١ [٤٣/٨].

ذكر ما يدل على مدحه؛ و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>:  
٧٦٧ [٣٩١/٢٢].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام، قال: كان بِلَال عبداً صالحاً،  
وكان ضُهِيب عبد سوء (كان ضُهِيب من  
المُعَذِّين بمكة فأعطاهم ماله، وهاجر إلى رسول  
الله صلى الله عليه وآله) وكان يبيكي على عمر؛  
و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٥ [١٤٢/٢٢].

دعت المرأة ضُهِيباً في أيام مرض رسول  
الله صلى الله عليه وآله، وقالت: امض إلى أبي  
وأعلمه أنَّ محمداً صلى الله عليه وآله في حالٍ لا  
يُرجى، فهلتم إلينا أنت ورمع وأبو عُبَيْدَة،  
ومن رأيتم أن يدخل معكم، وليكن دخولكم في  
الليل سراً؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٤ [١٠٨/٢٨].

وأرسلته أيضاً إلى أبيها، أن يأتي إلى  
المسجد ليصلي بالناس، وأنه جاء إلى المسجد،  
وقام في محراب رسول الله صلى الله عليه وآله،  
وقد أطاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وضُهِيب،  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد  
مع شدة ضعفه، ونحى الرجل عن محرابه وصلى

بالناس؛ ح<sup>٨</sup>: ٢٥ [١١٠/٢٨].  
في أنه كان ضُهِيب مقيم حضرة الصحيفة  
وشهد فيها؛ ح<sup>٨</sup>: ٢٥ [١١١/٢٨].  
أمر عمر ضُهِيباً أن يصلي بالناس في أيام  
احتضاره؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٥ [١٣/٣٠].  
ما يدل على نفاقه اجتماع المنافقين في  
داره، وقولهم في رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأمر المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٣  
[٢٧٧/٣٥].

### صهر

باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ  
الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»<sup>(٣)</sup>،  
أي ذا نسب وصهر، نزلت في النبي والوصي،  
زَوْج فاطمة علياً عليهم السلام، فهو ابن عمه  
وزوج ابنته؛ ط<sup>٩</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٩ [٣٦١/٣٥]  
وي<sup>١١</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٣١ [١٠٦/٤٣] وو<sup>١</sup>، كا<sup>٢١</sup>:  
٢٨٣ [٣٦٢/١٧].

الصُّهْرُشْتِي، هو الشيخ سليمان<sup>(٤)</sup> بن  
الحسن الصُّهْرُشْتِي الدُّبَلَمِي، وقد تقدم  
ذكره في (سلم).

### صهك

ما ذكره الزُّبَيْر يوم السقيفة في حق  
صهك؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٥٤ [٢٧٦/٢٨].  
في أنها كانت أمة الزُّبَيْر بن عبد

٣- الفرقان (٢٥) ٥٤.

٤- سلمان- خ ل الهامش.

١- المنافق ١٦٤/٢.

٢- رجال الكشي ح ٣٩/٧٩.

المطلب ؛ ين ١/١٠ ، لز ٣٧ : ٣٠٠ [٣١٢/٦٩] .  
صيب \*

تأثير مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله  
على أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته ،  
وكلماته في ذلك ، منها : قوله عليه السلام :  
فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما لم أكن أظنّ الجبال لو حلتها عنوة كانت  
تنهض به ، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين  
جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط نفسه ، ولا  
يقوى على حمل فادح ما نزل به ، قد أذهب  
الجزع صبره ، وأذهل عقله ، وحال بينه وبين  
الفهم والإفهام ، والقول والاستماع ؛ ط<sup>٦</sup> ،  
سب ٦٢ : ٣٠١ [١٧٣/٣٨] .

ومنها : ما في « نهج البلاغة »<sup>(١)</sup> : بأبي أنت  
وأمتي ، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت  
غيرك ؛ و<sup>٦</sup> ، فج ٨٣ : ٨٠٤ [٥٤٢/٢٢] .  
تأثير مصيبة فاطمة على أمير المؤمنين عليها  
السلام ، وكلامه في ذلك :

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله الحسين بن  
علي عليه السلام ، قال : لما قُبِضَت فاطمة  
عليها السلام ، دفنها أمير المؤمنين عليه السلام  
سرّاً ، وعفَى موضع قبرها ، ثم قام فحوّل وجهه  
إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال :  
السلام عليك يا رسول الله عتي ، والسلام

عليك عن ابنتك وزائرتك والبائسة في الثرى  
ببقعتك ، واختار الله لها سرعة اللحاق بك .  
قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري ، وعفا عن  
سيّدة النساء تجلّدي ... إلى آخره ؛ ي ١٠ ، ز<sup>٧</sup> :  
٥٥ [١٩٣/٤٣] .

تأثير مصيبة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر  
(وعمار)<sup>(٣)</sup> على أمير المؤمنين عليه السلام ،  
وكلامه في ذلك ؛ ح<sup>٨</sup> ، سج ٦٣ : ٦٤٨ ،  
[٣٣/٥٦٥ ، ٥٥٤] .

أقول : تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حمد)  
(وشر) . ويأتي في (عمر) ذكر تأثير مصيبة  
الحسين عليه السلام على السماء والأرض  
والشمس والقمر وغيرها ؛ ي ١٠ ، م<sup>٩</sup> : ٢٤٤  
[٢٠١/٤٥] .

باب أنّ مصيبة الحسين عليه السلام أعظم  
المصائب ؛ ي ١٠ ، لب ٣٢ : ١٦١ [٢٦٩/٤٤] .  
باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين ،  
ومصائب سائر الأئمة عليهم السلام ؛ ي ١٠ ،  
لد<sup>٤</sup> : ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] .

كثرة نفع كتاب الصادق عليه السلام إلى  
عبد الله بن الحسن للصبر على المصائب ؛ يا<sup>١١</sup> ،  
لا<sup>٣١</sup> : ١٩٥ [٢٩٩/٤٧] .  
أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (عبد) .  
كشف الغمّة<sup>(٤)</sup> : رواية موسى بن جعفر

• ذكر المؤلف تحت هذه المادّة المصيبة وما يتعلّق بها ، وهي  
مما يندرج تحت مادّة « صوب » لا « صيب » .  
١ - نهج البلاغة ٣٥٥ / رقم ٢٣٥ .

٢ - الكافي ٥٨٨ / ح ٣ .  
٣ - انظر البحار ١٩ / ٣٣ .  
٤ - كشف الغمّة ٢ / ٢١٧ .



الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
كما<sup>٢١</sup>: ١٦٠ / ٧٨ [١٦٠].

الباقري: ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب،  
ورضاك بالحالة التي أنت عليها؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
كب<sup>٢٢</sup>: ١٦٢ / ٧٨ [١٦٥].

قال الصادق عليه السلام: لا تعدن مصيبة  
أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله  
ثواباً بمصيبة، إنها المصيبة أن يُحرم صاحبها  
أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٨ / ٧٨ [٢٦١].

باب أجر المصائب؛ طه<sup>١٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>:  
٢١٧ / ٨٢ [١١٤].

فيه: حكاية الرجل الذي توسل بالنبي  
صلّى الله عليه وآله إلى الله تعالى، في أن يقبل  
ابنه فيموت، فيحتسب أجره ليوم قَرَّعِه.

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام، قال: ولّد واحدٌ يقدّمه الرجل، أفضل  
من سبعين ولدًا يقون بعده شاكّين في السلاح  
مع القائم صلوات الله عليه؛ → ٢٢٠ / ٨٢ [١٢٣].

باب فضل الصبر والتعزّي عند المصائب؛  
طه<sup>١٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٢٢٠ / ٨٢ [١٢٥].  
أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صبر).

### صحيح

ذكر صباح جملة من الحيوانات، وما يُقلّن

عليه السلام لمن يبتّه الجراد وأقى على زرعه  
كلّه. عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:  
تمسّكوا ببقاء<sup>(١)</sup> المصائب؛ يا<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٣٩  
[٢٩ / ٤٨].

باب علل المصائب والمحنّ والأمراض؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٩ / ٧٣ [٣٦٦].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام:  
المصائب بالسوية، مقسومة بين البريّة؛  
ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٠ / ٧٨ [٥٣].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: جاء رجلٌ إلى عليّ بن  
الحسين عليه السلام يشكو إليه حاله، فقال:  
مسكين ابن آدم، له في كلّ يوم ثلاث مصائب  
لا يعتبر بواحدٍ منهنّ، ولواعتبر لهانت عليه  
المصائب وأمر الدنيا. فأما المصيبة الأولى:  
فالיום الذي ينقص من عمره. قال: وإن ناله  
نقصان في ماله اغتمّ به، والدرهم يخلف عنه،  
والعمر لا يردّه شيء. والثانية: أنّه يستوفي  
رزقه، فإن كان حلالاً حُوسب عليه، وإن  
كان حراماً عُوقب [عليه]<sup>(٣)</sup>. قال: والثالثة  
أعظم من ذلك! قيل: وما هي؟ قال: ما من  
يوم يُمسي إلّا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا  
يدري على الجفّة أم على النار؟ وقال: أكبر ما  
يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمّه. قالت

١ - ببقايا - ظل (المهامش).

٢ - الاختصاص ٣٤٢.

٣ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٤ - دعوات الراوندي ٢٨٥/ح ٩ (مستدركات).

في صباحهٗ؛ هـ، نو<sup>٥٦</sup>: ٣٥٥ [١٤/ ٩٦] وهـ، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٠ [١٤/ ٤١١]، ط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٦٦ [٤٠/ ١٧٠].

خبر النخلة الصيحانية، وأنها صاحت: هذا محمد صلى الله عليه وآله سيد الأنبياء، وهذا عليّ سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين عليهم السلام. وصاحت أيضًا: هذا محمد رسول الله، وهذا عليّ سيف الله. حين مرّ بها صلى الله عليها وآلهما؛ يد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣٩</sup>: ٨٤٣ [٦٦/ ١٤٦] وو<sup>٢٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٤ [١٧/ ٣٦٥] وط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٣٧ [٤٠/ ٤٨] وط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧٣ [٤١/ ٢٦٧].

### صيد

أبواب الصيد والذبائح؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١١٦</sup>: ٧٥٣ [٩٢/ ٦٥].

باب الصيد وأحكامه وآدابه؛ يد<sup>١٤</sup>، فكب<sup>١٢٢</sup>: ٧٩٣ [٦٥/ ٢٥٩].

الخصال<sup>(١)</sup>: النبويّ قال: يا عليّ، ثلاث يقسّن القلب: استماع اللّهُ، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان. وفي رواية أخرى ذكر أربعًا بزيادة البذاء. وقال صلى الله عليه وآله: من أتبع الصيد غفل، وذكر للحديث معاني كثيرة.

قال المجلسي: ويُحتمل أن يكون المعنى، أنّه لولوعه بالصيد يغفل عن المهالك في المسالك

١ - الخصال ١٢٦/ضمن ح ١٢٢ و ٢٢٧/ح ٦٣.

فيخاطر بنفسه.

ويقرب منه قوله صلى الله عليه وآله: لا تتبعوا الصيد فإنكم على غير<sup>(٢)</sup>؛ → ٧٩٩ [٦٥/ ٢٨٣].

في «الدروس»<sup>(٣)</sup>: يُكره صيد الطير والوحش ليلًا، وأخذ الفراخ من أعشاشها؛ → ٨٠٠ [٦٥/ ٢٨٦].

أقول: يأتي في (عدا) عند ذكر غديّ بن حاتم حديث في الصيد.

قال ابن قتيبة في «عيون الأخبار»: مصائد السباع العادية: السباع العادية تُصطاد بالرّبيّ والمُعَوّيات<sup>(٤)</sup>، وهي آبار تُحفر في أنشاز الأرض، فلذلك يقال: قد بلغ السيل الرّبيّ.

قال صاحب الفلاح: ومما تُصاد به السباع العادية، أن يُؤخذ سمك من سمك البحر الكبار السّمان، فتقطع قطعًا ثم تُسرح ثم تُكْتَل كُتْلًا، ثم تُوجج نارٌ في غائطٍ من الأرض يقرب فيه السباع، ثم تُقَدَف تلك الكتل في النار واحدة بعد واحدة، حتى ينتشر دخان تلك النار، وتقتار تلك الكتل في تلك الأرض، ثم تُطرح حول تلك النار فيقطع من لحم قد جعل فيها الخربق<sup>(٥)</sup> الأسود والأفيون،

٢ - الفرّة: الغفلة. انظر جمع البحرين ٤٢٢/٣.

٣ - الدروس ٢٧٣.

٤ - وهي حفرة كالتزيّية جمع المُخَوّة (الهامش).

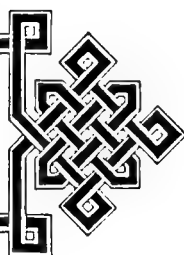
٥ - الخربق - كجففر - نبت كالسم يُفشى على آكله ولا

تقتله (الهامش).

وتكون تلك النار في موضع لا تُرى فيه ، حتى  
تقبل السباع لريح القتار وهي آمنة ، فتأكل من  
قطع اللحم ويُغشى عليها ، فيصيدها الكامنون  
لها كيف شاؤوا<sup>(١)</sup>.

١ - عيون الأخبار لابن قتيبة ٩٩/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## باب الضاد المعجمة

### ضأن

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل؛ هـ، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٧ [١٣٠/١٢].

أقول: الضأن: ذوات الصوف من الغنم، والأنثى ضائنة، وهو خلاف المعز<sup>(٢)</sup>. قال اللّيميري: وبينهما تضادٌ يوجب أن لا يقع بينهما لقاح أصلاً. ومن غريب أمرها أن الغنم تلد في ليلة واحدة عدداً كثيراً، ثم إن الراعي يسرح بالأمتهات من الغد، ويأتي بها عند العشاء، ويخلّي بينها وبين السّخال، فتذهب كلّ واحدة إلى أمها. وإن تسافدت الغنم عند نزول المطر لا تحمل، وإن كان السّفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكوراً، وإن كان عند هبوب الجنوب تكون إناثاً، وإذا رعت الضأن الزرع رجع، وإذا رعته المعز لم ينبت<sup>(٣)</sup>.

### ضب

خبر الضّب الذي اصطاده أعرابي وأتى به النبي صلى الله عليه وآله فشهد الشهادتين؛ و، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٦ - ييج<sup>٥</sup> - ٢٩٤ [١٧/١٥٠، ٤٠٦] وط، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٤ [٣٦/٣٤٢] وى<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢١ [٤٣/٦٩] ويد<sup>٤</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٨ [٦٥/٢٣٤].

أمالى الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: تأخذون كما أخذت الأمم من قبلكم، ذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، وباعاً بباع، حتى لو أن أحداً من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه؛ ح<sup>٨</sup>، ١: ٣ [٢٨/٦].

في أن شَبَثَ بن ربيعة، وعمرو بن حُرَيْث، والأشعث بن قيس، وتجرب بن عبد الله، بايعوا ضباً، فُيُعْثُونَ يوم القيامة وإمامهم الضّب، وهو يسوقهم إلى النار؛ ح<sup>٨</sup>،

٣ - حياة الحيوان ١/٦٣٣.

٥ - الخرائج والجرائح ١/٣٨/ح ٤٣.

٤ - أمالى الطوسي ١/٢٧٢.

١ - الكافي ٦/٣١٠/ح ٢.

٢ - انظر مجمع البحرين ٦/٢٧٤.

نو٦٠: ٦١٠، ٧٢٨ [٣٣/ ٣٨٤، ٣٤/ ٢٨٨]

وط٩، قيج ١١٨: ٥٧٨ [٤١/ ٢٨٦].

أقول: تقدّم في (جرر) ما يتعلّق بذلك .

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من كلام له عليه السلام

في ذمّ أصحابه: كم أداريكم كما تُداري

البكار العَمِدة والثياب المتداعية، كلّما

جِصّست من جانبٍ تهتكت من آخر<sup>(٢)</sup>،

كلّما أطلّ عليكم مَنسِر من مناسر أهل الشام

أغلق كلّ رجلٍ منكم بابه، وانجحر انجحر

الضّبة في جُحرها، والضّبع في جِجارها.

البكار -بالكسر- جمع بَكَر بالفتح، وهو

الفتي من الإبل. والعمدة قيل: التي قد

انشدخت أسنمتها من داخل وظاهرها صحيح.

والثياب المتداعية التي تنخرق فكأته يدعو

الباقى إلى الانخراق. وحاص الثوب خاطه،

وتهتكت تخزقت، أطلّ عليكم أي أقبل عليكم

ودنا منكم. والمنسر -كمجلس- القطعة من

الجيش تمرّ قدام الجيش الكثير، انجحر دخل،

الضّبع مؤنثة، ووجارها جحرها؛ ح<sup>٨</sup>،

سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٥، ٦٧٥ [٣٤/ ٧٩، ٣٢].

قوله عليه السلام: كأني أنظر إليكم

تكشون<sup>(٣)</sup> كشيش الضّباب؛ → ٧٠١ [٣٤/

[١٥٢].

المناقب<sup>(٤)</sup>: روي أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه

وآله لَمّا فرغ من غدير خَمّ وتفرّق الناس،

اجتمع نفرٌ من قرّيش يتأسّفون على ما جرى،

فرّ بهم ضَبّ، فقال بعضهم: ليت محمّداً -صلى

الله عليه وآله- أَمَر علينا هذا الضّبّ دون عليّ

-عليه السلام-؛ ط<sup>٩</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢١٣ [٣٧/

[١٦٣].

حكومة الضّبّ بين الأرنب والثعلب؛

ط<sup>٩</sup>، صو<sup>٦٦</sup>: ٤٧٩، ٤٩٥ [٤٠/ ٢٣٢،

[٢٩٩].

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: النبويّ: في أنّ الضّبّ

مُسَخّ لأنّه كان رجلاً من الأعراب، وكانت

خيمته على ظهر الطريق، وكان إذا مرّت

القافلة تقول له: يا عبد الله، كيف نأخذ

الطريق إلى كذا وكذا؟ فإن أراد القوم المشرق

ردّهم إلى المغرب، وإن أرادوا المغرب ردّهم إلى

المشرق، وتركهم يهيمون؛ يد<sup>١٤</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>:

٧٨٦ [٦٥/ ٢٢٧].

قال ابن خالويه: الضّبّ لا يشرب الماء،

ويعيش سبعمئة سنة فصاعداً. ويقال إنّ

يول في كلّ أربعين يوماً قطرةً ولا يسقط له

١- نهج البلاغة ٩٨/ خطبة ٦٩.

٢- في الأصل: أخرى.

٣- كشيش الأفي: صوتها من جلدها لا من فها. مجمع

البحرين [١٥٢/٤] (الهامش). وتكشون أي تصيحون

صيحةً ضعيفة.

٤- المناقب ٣/ ٤١.

٥- الاختصاص ١٣٧.

الحيوان، من عدم هدايته لجحره وحيرته لذلك بحيث يُضرب به المثل، وما ورد من أنه كان لا يرشد الناس إلى طريقهم، ويجهيهم بعكس طريقهم، فيتركهم يهيمون.

### ضبع

العلوي: والله لا أكون كالضُّبُع تنام على طول اللِّدَم حتَّى يصل إليها طالبها ويختلها راصدها.

بيان: اللِّدَم: صوت الحجر أو العصا أو غيرها، يُضرب بها الأرض ضرباً ليس بشديد.

يُحكى أَنَّ الضُّبُع تُسْتَغْفَل في جحرها بمثل ذلك فتسكن حتَّى تُصَاد، ويُضرب بها المثل في الحمق؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢١ [٣٢/١٣٥].

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: قال الحسن عليه السلام لابنه: إِنَّ للعرب جولةً وقد رجعت إليها عواذب أحلامها، ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتَّى يستخرجوك، ولو كنت في مثل وجار الضُّبُع. بيان: أكثر النسخ لابنه، والصواب لأبيه<sup>(٥)</sup>. وقد قال [ذلك]<sup>(٦)</sup> له عليه السلام قبل رجوع الخلافة إليه؛ ي<sup>١٠</sup>، به<sup>١٥</sup>: ٩١ [٣٣٠/٤٣].

### ضجج

الصادقي: ما أكثر الضجج وأقلّ

سنّ. ويقال إِنَّ سنّه قطعة واحدة ليست بفرجة. قيل: الضَّبّ والوَزَل والجرباء وشحمة الأرض والوزغ كلّها متناسبة في الخلق. وللضَّبّ ذَكَرَان وللأنثى فرجان، والضَّبّ يخرج من جحره كليل البصر فيجول به بالتحذق للشمس، ويفتدي بالنسيم، ويعيش ببرد الهواء، وذلك عند الهرم وفناء الرطوبات ونقص الحرارة. وبينه وبين العقرب مودة، فلذلك تهياً في جحره لتلسع المتحرّش - أي الصائد للضباب - إذا أدخل يده لأخذه، ولا يتخذ جحره إلّا في كُدَيّة<sup>(١)</sup> حجرٍ خوفاً من السيل والخافر، ولذلك توجد برائنه ناقصة كليله، وذلك لحفر الأماكن الصعبة. وفي طبعه النسيان وعدم الهداية، وبه يُضرب<sup>(٢)</sup> المثل في الحيرة، ولذلك لا يحتفر جحره إلّا عند أكمةٍ أو صخرةٍ لئلاّ يضلّ عنه إذا خرج لطلب الطَّعم، ويُوصف بالعقوق لأنّه يأكل حسوله<sup>(٣)</sup>. وهو طويل العمر، ومن هذه الجهات يناسب الحيات والأفاعي، ومن شأنه أن لا يخرج في الشتاء من جحره؛ يد<sup>١٤</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٨ [٢٣٤/٦٥].

أقول: تأمل فيما ذكرنا من طبع هذا

١ - الكُدَيّة: الأرض المرتفعة أو الصُّلْبَة أو شيء صلب من الحجارة والطين. انظر لسان العرب ٢١٦/١٥.

٢ - أي الضبّ (الهامش).

٣ - الجسل - بالكسر - ولد الضبّ حين يخرج من بيضته الجمع حول؛ القاموس المحيط ٣/٣٦٨ (الهامش).

٤ - كشف الغمّة ٥٧٤/١.

٥ - كما في المصدر.

٦ - من البحار.



الحجيج؛ ز<sup>٧</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١١٦، ٣٩٦ [٢٤/ ١٢٤، ٢٧/ ١٨١].

## ضحك

باب الدُّعابة والمزاح والضحك؛ عشرين<sup>١٦</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٢٥٩ [٥٨/ ٧٦].

الحصائل<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث فيهنَّ المقت من الله عزَّوجلَّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عَجَب، وأكل على الشَّبع؛ → ٢٥٩ [٥٨/ ٧٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه مع زوجته وهو يحبُّها فيتوصَّأ ويدخل المسجد فيصلِّي ويناجي ربَّه ... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٥ [٣٢/ ٧٨].

تنبيه الخواطر<sup>(٢)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، ولا يُستجاب دعاؤه. ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه [من]<sup>(٣)</sup> الوزر مثل جبل أحد، ومن ترحَّم عليهم نجا من النار؛ طه<sup>١٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٥٢ [٢٦٤/ ٨١].

باب فيه ذكر مزاح النبي صَلَّى الله عليه وآله وضحكه؛ و<sup>٦</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٦٤ [١٦/

٢٩٤].

تأويل قوله تعالى: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ»<sup>(٤)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٩٧ [٣٦/ ٦٩].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن المفصل قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبيكي من غير ألم، فقال: يا مفصل، ما من طفلٍ إلَّا وهو يرى الإمام ويناجيه، فيكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه، حتَّى إذا أُطلق لسانه أُغلق ذلك الباب عنه، وضُرب على قلبه بالنسيان؛ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٣ [٢٥/ ٣٨٢].

العلوي: وهلمَّ الخطب في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٨ [٢٩/ ٤٨٥].

بعث معاوية الضحَّاكَ بن قيس على أرض الجزيرة، وقد تقدَّم في (سمك).

أول غارةٍ بالعراق غارة الضحَّاك بن قيس بعد الحكمين وقبل قتال النهروان. روي أنَّه سرَّحه معاوية فيما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف، فأقبل الضحَّاك لنهب الأموال وقتل من لقي من الأعراب، حتَّى مرَّ بالثعلبيَّة، فأغار على الحاجِّ فأخذ أمتعتهم، ثمَّ أقبل فلقى عمرو بن عُميس بن مسعود الذُّهلي - وهو ابن

١ - الحصائل ٨٩/ ح ٢٥.

٢ - عنه، إرشاد القلوب ١٧٥.

٣ - من البحار.

٤ - المطففين (٨٣) ٣٤.

٥ - علل الشرائع ٥٨٤/ ح ٢٨.

بالأبطح، ثم أفاض عليه الماء من جَفْنَةٍ يُرى فيها أثر العجين، ثم تحرى القيلة ضَحَّى، فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك ولا بعد؛ و٦، نو٦: ٦٠٥ / ٢١ / ١٣٥.

باب الأضاحي وأحكامها؛ كا٢١، نب٥٢: ٦٨ / ٩٩ / ٢٩٤.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا جعل الله هذا الأضحى لتتسع مساكنكم من اللحم، فأطعموهم.

وروي أنَّ علي بن الحسين عليه السلام وابنه محمدًا عليه السلام يتصدقان بالثلث على جيرانها، وبثلث على المساكين، وثلث يسكانه لأهل البيت.

النبوي: لاتماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية والكفن والتسمة والكرء إلى مكة<sup>(٤)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما علة الأضحية؟ فقال: إنه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمه على الأرض، وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب، قال الله عز وجل: «لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا...»<sup>(٦)</sup> الآية.

أخي عبد الله بن مسعود - فقتله في طريق الحاج عند القُطُطُطَانَةِ، وقتل معه ناسًا من أصحابه، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، وقال: يا أهل الكوفة، اخرجوا إلى الصالح عمرو بن عُيس، وإلى جيوش لكم قد أصيب منهم طرف، اخرجوا فقاتلوا عدوكم، وامنعوا حريمكم إن كنتم فاعلين. فردوا عليه ردًا ضعيفًا، ورأى منهم عجزًا وفشلًا، فقال: والله لوددت أن لي بكل مائة منكم رجلًا منهم... إلى آخره. وقد تقدّم في (ضرب) ما يتعلّق به؛ ح٨، سد٦٤: ٦٧٤ / ٣٤ / ٣٠.

أقول: الضحّاك بن مُزاحم الخراساني الكوفي التابعي، عده الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام. وحكي أنه كان يُقيم ببلخ وبمرو، وكان أيضًا ببخارى وسمرقند مدة ويعلم الصبيان احتسابًا، وله «التفسير الكبير» و«الصغير» مات سنة ١٠٦، وقيل غير ذلك. ويحكي أنه كان في مكتبته ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار<sup>(٧)</sup>.

### ضحى

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن معاوية بن وهب قال: لما كان يوم فتح مكة، ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة سوداء من شعر

٣ - علل الشرائع ٤٣٧.

٤ - البحار ٢٩٤ / ٩٩.

٥ - علل الشرائع ٤٣٧.

٦ - الحج (٢٢) ٣٧.

١ - انظر تنقيح المقال ١٠٥ / ٢ عن رجال الطوسي ٩٤،

وانظر تقريب التهذيب ٣٧٣ / ١ رقم ١٧.

٢ - الكافي ٤٥١ / ٣ ح ٢.

باب ثواب من كفى لضريـر حاجة ؛  
عشر<sup>١٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١١٠ [٣٨٨/٧٤].  
أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: في خبر المناهي، عن  
النبي صلى الله عليه وآله، قال: من كفى  
ضريراً حاجةً من حوائج الدنيا، ومشى له فيها  
حتى يقضي الله له حاجته، أعطاه الله براءة  
من النفاق، وبراءة من النار، وقضى له سبعين  
حاجةً من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في  
رحمة الله عز وجل حتى يرجع؛ ١١١ [٧٤/٣٨٨].

ذكر ثواب عظيم لمن قاد ضريراً أربعين  
خطوة، سباً إذا كان فيما قاده مهلكة جوزه  
عنها؛ عشر<sup>١٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٢٢ [١٥/٧٥].  
باب مسجد الضُّرَّار؛ و، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٣  
[٢٥٢/٢١].

أقول: تقدّم ذلك في (سجد).  
ما جرى بين ضِرَّار بن الخطاب وابن  
الخطاب في غزوة الأحزاب؛ و، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٥  
[٢٢٨/٢٠].

الفضائل، الروضة<sup>(٥)</sup>: كلمات ضِرَّار  
صاحب أمير المؤمنين عليه السلام في وصف أمير  
المؤمنين عليه السلام عند معاوية، يأتي في  
(وصف).

٤- أما لي الصدوق ٣٥١.

٥- فضائل شاذان ٩٧. وقال المجلسي: «الروضة في  
المعجزات والفضائل» لبعض علمائنا... يظهر منه أنه  
ألف سنة نيف وخمسين وسثمائة. البحار ١/١٤.

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه  
وآله: استغفروا<sup>(٢)</sup> ضحاياكم، فإنها مطاياكم  
على الصراط؛ ٦٨ [٢٩٦/٩٩].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن علي عليه السلام  
قال: لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا  
وضحوا، إنه يغفر لصاحب الأضحية عند أول  
قطرة تقطر من دمها؛ ٦٩ [٢٩٧/٩٩].

### ضرب

باب المضاربة؛ كج<sup>٢٣</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٢  
[١٧٨/١٠٣].

### ضرح

باب ما ظهر عند الضريح المقدس (أمير  
المؤمنين عليه السلام) من المعجزات  
والكرامات؛ ط<sup>٩</sup>، فقط<sup>١٢٩</sup>: ٦٧٩ [٣١١/٤٢].

### ضرر

خبر «لا ضرر ولا ضرار» في حديث  
سَمُرَةَ بن جُنْدَب، وقد تقدّم في (سمر).  
باب فيه حكم ما اضطرُّوا إليه؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قيو<sup>١١٦</sup>: ٧٥٣ [٩٢/٦٥].

فيه معنى الاضطراب وبيان الضرورة؛ ٧٧٠  
[١٥٨/٦٥].

الرضوي: كان الخفّاش امرأة سحرت ضرة  
لها، فسخها الله عز وجل خفّاشاً، وقد تقدّم في  
(سحر).

١- علل الشرائع ٤٣٨.

٢- أي استحسنوها. انظر مجمع البحرين ٦/٣٥٥.

٣- علل الشرائع ٤٤٠/ح ٢.

المناقب<sup>(١)</sup>: قال معاوية لضرار بن  
ضمرة: صف لي علياً، قال: كان والله  
صواماً بالنهار، قواماً بالليل، يحب من  
اللباس أحسنه، ومن الطعام أجشبه، وكان  
يجلس فينا ويبتدئ إذا سكتنا، ويجب إذا  
سألنا، يقسم بالسوية، ويعدل في الرعية، لا  
يخاف الضعيف من جوره، ولا يطمع القوي في  
ميله، والله لقد رأيت ليلة من الليالي... إلى  
آخره؛ ط<sup>١</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٥٠١ [٤٠/٣٢٩].

### ضرر

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن مسلم قال: رأيتُ  
أبا جعفر عليه السلام يصف علكاً، فقال: يا  
محمد، نقضت الوسمه أضراسي، فضفتُ هذا  
الملك لأشدها، قال: وكانت استرخت فشدّها  
بالذهب؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٥ [٤٦/٢٩٨].  
ما روي في دواء الضرر، وقد تقدّم في  
(سنن).

النبوي: إنّ لعلّي عليه السلام ثمانية  
أضراس قواطع، لم تُجعل لأحد من الأولين  
والآخرين، هو أخي في الدنيا والآخرة... إلى  
آخره؛ ط<sup>١</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٣٠٦ [٣٨/١٨٨].

### ضرع

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: فيه تضرّع أولاد يعقوب  
عليه السلام إلى الله عزوجل أن يكتم أخبار  
يوسف عن أبيه، واستجابة تضرّعهم؛ ه<sup>٥</sup>.

١ - المناقب ١٠٣/٢.

٢ - الكافي ٤٨٢/٦، ح ٣.

كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٢ [١٢/٢٢٤].

تضرّع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل،  
واستجابته تعالى له؛ ه<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٣ [١٣/  
١٣٢].

تضرّع المأمون إلى الله سبحانه في رفع أمر  
محمد الأمين، وعهده مع الله تعالى؛ يب<sup>١٢</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ٤٠ [٤٩/١٣٧].

### ضعف

الروايات الكثيرة في أنّ اللحم مع اللبن  
ينفع من ضعف؛ يد<sup>٤١</sup>، فكت<sup>٢٩</sup>: ٨٢٦ [٦٦/٦٨].  
في رواية سليم<sup>(٤)</sup> عن أمير المؤمنين عليه  
السلام، أنّه قال في جواب الأشعث: وما هلك  
من الأئمة إلا الناصبين والكافرين<sup>(٥)</sup> والجاحدين  
والمعاندين<sup>(٦)</sup>. قال: فأما من تمسك بالتحديد  
والإقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والإسلام،  
ولم يخرج من الملة، ولم يظهر علينا الظلمة،  
ولم ينصب لنا العداوة، وشك في الخلافة، ولم  
يعرف أهلها وولاتها، ولم يعرف لنا ولاية، ولم  
ينصب لنا عداوة، فإنّ ذلك مسلم مستضعف  
يُرجى له رحمة الله ويُخوف عليه ذنوبه؛ ح<sup>٨</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ١٥٦ [٢٩/٤٧١].

٣ - تفسير القمي ٣٤١/١.

٤ - كتاب سليم بن قيس ١٣١.

٥ - في البحار «الطبعة الحروفية»: المكاثرين. وفي  
المصدر: المكابرين.

٦ - كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: الناصبون

والكافرون والجاحدون والمعاندون.

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ الرجلَ ليحبَّكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة... إلى آخره.

بيان: ظاهره المستضعفون من العاقبة، فإنَّ حبَّهم للشيعه علامة استضعافهم. ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً، أي ما يدري ما تقولون من كمال معرفة الأئمة عليهم السلام؛ بين ١/١٥، يه ١٥: ١٠٩ [٦٨/٢٥].

باب المستضعفين والمُرجَّون<sup>(٢)</sup> لأمر الله؛ كفر ٣/١٥، هـ ١٩: ١٥٧/٧٢.

النساء: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» - إلى قوله - عَفُورًا<sup>(٣)</sup>.

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: سأل زُرارة أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»، فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيل الإيمان فيؤمن. والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم؛ → ١٩ [٧٢/١٥٩].

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن سليمان بن خالد،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتَه عن المستضعفين، فقال: البُلَّهَاءُ في خيبرها، والخدام تقول لها: صلي، فتصلي لا تدري إلَّا ما قلت لها، والتجليب<sup>(٦)</sup> الذي لا يدري إلَّا ما قلت له، والكبير الفاني، والصبي الصغير، هؤلاء المستضعفون. فأما رجل شديد العنق، جديل خَصِم، يتولَّى الشراء والبيع، لا تستطيع أن تغبته في شيء، تقول: هذا مستضعف! لا، ولا كرامة.

معاني الأخبار<sup>(٧)</sup>: عن سُفيان بن السَّنْط قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في المستضعفين؟ فقال لي - شهبًا بالْمُفْرَع - : وتركتم أحداً يكون مستضعفًا؟! وأين المستضعفون؟! فو الله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهن، وتحدّث به السقايات بطريق المدينة.

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف؛ → ٢٠ [٧٢/١٦٢].

ذكر معنى المستضعفين وأنهم المرجَّون لأمر الله؛ مع ٣، سا ٣٩٦: ٨ [٣٦٣/٨].

٥ - معاني الأخبار ٢٠٣/ح ١٠.

٦ - أي العبد الذي يجلب من بلد إلى غيره. انظر لسان العرب ٢٦٨/١.

٧ - معاني الأخبار ٢٠١/ح ٦. وفيه «شهبًا بالْمُفْرَع» بدل «شهبًا بالْمُفْرَع».

٨ - معاني الأخبار ٢٠٠/ح ٢.

١ - معاني الأخبار ٣٩٢/ح ٤٠.

٢ - كذا في البحار والظاهر: المُرجَّين.

٣ - النساء (٤) ٩٨ - ٩٩.

٤ - معاني الأخبار ٢٠١/ح ٤.

المستضعفين من الولدان؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٦</sup>: ٤٠٩ [٣٠/١٩].

أقول: تقدّم في (تسع): بأبي المستضعف الغريب! وفي (رشد): كان رُشيد الهجري مستضعفاً، ومعناه.

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغااثهم؛  
عشر<sup>١٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٢٣ [١٧/٧٥].  
أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (نصر).

### ضغط

الروايات في ضغطة القبر وضمتته:  
أمالى الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين، أعاده الله من ضغطة القبر؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٣ [٢٢١/٦].

الخصال<sup>(٤)</sup>: الصادقيّ: من حجّ أربع حجج لم يُصِبْ ضغطة القبر؛ كا<sup>٢١</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤ [٢٠/٩٩].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كقذارة لما كان منه من تضييع الثّمن؛ خلق<sup>١٠</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٥ [٥٠/٧١].

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (ضمه).

باب أنّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى؛ ز<sup>٧</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٢٥ [١٦٧/٢٤].

القصص: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

الطبرسي<sup>(٢)</sup>: قد صحّت الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: والذي فلق الحبة وبرأ الثّسمة، لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها، عطف الشّروس على ولدها. وتلا عقيب ذلك «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ ...» الآية.

وروى العياشي بإسناده، عن أبي الصباح الكينانيّ قال: نظر أبو جعفر إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: هذا والله من الذين قال الله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ ...» الآية.

وقال سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ الأبرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، وإنّ عدونا وأشباعهم بمنزلة فرعون وأشباعه؛ ح<sup>١٢٥</sup> [١٦٧/٢٤].

عن ابن عباس قال: كنْتُ من المستضعفين وكنت غلاماً صغيراً. وقال: كان أبي من المستضعفين من الرجال، وكانت أمي من المستضعفات من النساء، وكنت أنا من

٣ - أمالي الصدوق ٢٣١/ح ١١.

٤ - الخصال ٢١٥/ح ٣٧.

٥ - علل الشرائع ٣٠٩/ح ٣.

١ - القصص (٢٨) ٥.

٢ - جمع البيان مجلّد ٤/٢٣٩.

## ضفدع

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: قال في قصة إبراهيم والنار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم عليه السلام، وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفئ به النار؛ هـ، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٠ [٣٣ / ١٢] ويد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٦٤ [٤٨ / ٦٤].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أضرمت النار على إبراهيم عليه السلام، شكّت هوام الأرض إلى الله عز وجل واستأذنته أن تصب عليها الماء، فلم يأذن الله عز وجل لشيء منها إلا للضفدع، فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث... الخبر؛ هـ، كا<sup>٢١</sup>: ١٢١ [٣٦ / ١٢].

الزهدي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال داود النبي عليه السلام: لأعبدن الله اليوم عبادةً ولا قرآن قراءةً لم أفعل مثلها قط! فدخل محرابه ففعل، فلما فرغ من صلاته فإذا هو بضفدع في المحراب، فقال له: يا داود، أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقرأتك؟! فقال: نعم، فقال: لا يعجبك، فإني أستبح الله تعالى في كل ليلة ألف تسبيحة، يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة، وإني لأكون في قعر الماء، فيصوت الطير في الهواء

فأحسبه جائعاً، فأطفوه له على الماء ليأكلني ومالي ذنب؛ هـ، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٦ [١٦ / ١٤] وخلق<sup>٢/١٥</sup>: ٣٠، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٢٣٠ / ٧١].  
دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: حكاية الضفدع الذي كان يحمل النملة التي تحمل رزق دودة عمياء، كانت في جوف صخرة في قعر البحر، وكان ذكر الدودة: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك، لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك؛ هـ، نو<sup>٥٦</sup>: ٣٥٥ [٩٧ / ١٤].

كتاب عبد الملك بن حكيم<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: سهر داود ليلة يتلو الزبور، فأعجبه عبادته، فنادته ضفدع: يا داود، تعجب من سهرك ليلة، وإني لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة، ما جف لساني عن ذكر الله تعالى؟!؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٦٤ [٥٠ / ٦٤].

الصفدي - كخنصر - تكون من السفاد وغير سفاد، وتتولد من المياه القائمة الضعيفة الجري، ومن العفونات، وعقيب الأمطار الغزيرة، وهي من الحيوان التي لاعظام لها. وأول نشوئها في الماء أن تظهر مثل حبة الدخن الأسود، ثم تخرج منه وهي

٤ - دعوات الراوندي ١١٥/ح ٢٦٤.

٥ - الأصول الستة عشر - أصل كتاب عبد الملك بن حكيم ١٠١.

١ - تفسير القمي ٧٣/٢.

٢ - الخصال ٣٢٧/ضمن ح ١٨.

٣ - الزهد ٦٤/ح ١٦٩.

فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها ، فأثاه الشيطان فقال له : يا هذا ، إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها ، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها ، أفلا أدلك على شيءٍ تكثر به دنياك ويكثر به تبكك؟! قال : بلى . قال : تبتدع ديناً وتدعو إليه

الناس . ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا . ثم إنه فكر وقال : ابتدعت ديناً ودعوت الناس ، ما أرى لي توبة إلا أن أتى مَنْ دَعَوْتُهُ إليه فأرده عنه . فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم : إن الذي دعوتكم إليه باطل ، وإنما ابتدعته . فجعلوا يقولون : كذبت ، وهو الحق ، ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه . فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوثد لها وثداً ثم جعلها في عنقه ، وقال : لا أحلها حتى يتوب الله عز وجل علي . فأوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء ، قل لفلان : وعزني لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه ؛ ١ ، لط ٣٩ : ١٦١ [ ٢ / ٢٩٧ ] .

معنى الضلال ؛ مع ٣ ، ج ٣ : ٢٨ ، ٥٨ [ ٥ / ٢٠٨ ، ٩٢ ] .

باب الهداية والإضلال ؛ مع ٣ ، ز ٥ : ٥٥ [ ٥ / ١٦٢ ] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إننا أخاف على أمتي ثلاثاً : شحاً مطاعاً ،

كالدغموص ، ثم بعد ذلك ينبت لها الأعضاء . وروى ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتها تسبيح . وقال سفيان : يُقال ليس شيء أكثر ذكراً لله منه ؛ يد ١٤ ، قج ١٠٣ : ٧٢٤ [ ٦٤ / ٢٩٥ ] .

### ضلل

باب فيه ذم إضلال الناس ؛ ١ ، يج ١٣ : ٧٠ [ ٢ / ١ ] .

النحل : «لِيَحْجِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ» (١) .

المحاسن (٢) : عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أُوْ قَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣) ، فقال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها ؛ ٧٥ [ ٢ / ٢٠ ] .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال

١ - النحل (١٦) ٢٥ .

٢ - المحاسن ٢٣١/ح ١٨١ .

٣ - المائدة (٥) ٣٢ .



وهو متبعا، وإماما ضالاً؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٦ [١٦١/٧٧].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: لكأني أنظر إلى ضليل قد نَعَقَ بالشام، وَفَحَصَ برايته في ضواحي كوفان... إلى آخره. قالوا: يُشير بذلك إلى عبد الملك بن مروان؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٥ [٣٥٦/٤١].

معنى قوله تعالى: «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى»<sup>(٢)</sup>. فما قيل فيه: وجدك ضالاً في شعاب مكة فهذاك إلى جدك عبد المطلب؛ و<sup>٦</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٣٠ [١٣٧/١٦] وو<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٩٤، ٢١٥ [٩١/١٧، ٣٩٥/١٥].

وفي «تفسير النعماني»: معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك<sup>(٣)</sup>.  
خبر الطيالسي الذي ضلّت راحلته فدعا الله فوجدها؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٤ [٤٧/١٠٧].

أقول: الحكمة ضالة المؤمن، تقدّم في (حكم).

### ضمر

عذاب ضَمْرَة بن مَعْبِد الذي استهزا بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٤ [٢٥٩/٦] ويا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩ [٤٦/

٢٧] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤١ [١٤٢/٤٦].  
العلوي: ألا وإنّ اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجثة، والغاية النار.

بيان: المضمار: يُطلق على موضع تضمير القرس للسباق وزمانه، وعلى الميدان الذي يُسابق فيه. شبه عليه السلام هنا القيامة بميدان المسابقة، فن كان تضميره في الدنيا أحسن كانت سبقتة في الآخرة أكثر؛ ين<sup>١١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٢٠٢ [٣٦٠/٦٨].

### ضمضم

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضَمَضَم؟ قالوا: يا رسول الله، وما أبو ضَمَضَم؟ قال: رجل كان ممن قبلكم، كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أتصدق بعرضي على الناس عاقمة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٨ [٤٢٣/٧١].

اعلم أنه قد صرح الفقهاء بأن من أباح قَذَف نفسه لم يسقط حقه من حده. وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضَمَضَم؟!... إلى آخره، معناه: إني لا أطلب مظلمة في القيامة، ولا أخاصم عليها، لا أن غيبته صارت بذلك حلالاً؛ عشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٨٥ [٢٤٤/٧٥].

١ - نهج البلاغة ١٩٦/ضمن خطبة ١٣٨.

٢ - الضحى (٩٣) ٧.

٣ - تفسير النعماني ١٣، عنه البحار ٢٠٨/٥.

٥ - وفيه: ضمرة بن سمره.

٤ - مصباح الشريعة ١٥٩.

### ضمم

في ضمة القبر لسعد بن معاذ، لما روي من أنه كان في خُلُقهِ مع أهله سوء؛ و٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٥ - ٦٩٦ - ٥٠٠ - ١٠٧ / ٢٢ [١٤٤، و٦، سح<sup>٦٨</sup>: ٧١٠ / ٢٢] [١٦٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: النبوي: اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا «رُقِيَّةً» من ضمة القبر، فوهبا الله له؛ → ٧١٠ / ٢٢ [١٦٣].

وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (ضغط).

### ضمم

ضمان النبي صلى الله عليه وآله لقوم الجنة، على شرط عدم السؤال من أحد، وإعانتهم إياه صلى الله عليه وآله وسلم بطول السجود؛ و٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٢ - ٥٠٠ - ١٠٧ / ٢٢ [١٤٢، ١٢٩].

ضمان الصادق عليه السلام الجنة لكاتب لبني أمية إن تاب؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٤ [٤٧ / ١٣٨].

ضمانه عليه السلام الجنة لجار أبي بصير إن تاب من عمله؛ → ١٤٦ [٤٧ / ١٤٥].

### ضنك

تفسير «فإنّ له مَعِيشَةً ضَنكًا»<sup>(٢)</sup>؛ قال

١. الكافي ٢٣٦/٣ - ضمن ح ٦.

٢. الكافي ٢٣٦/٣ - ضمن ح ٦.

٣. أمالي الطوسي ٢٧٧/٢.

٤. طه (٢٠) ١٢٤.

الطبرسي<sup>(٣)</sup>: أي عيشًا ضيقًا، وهو أن يفتّر الله عليه الرزق، عقوبة له على إعراضه، فإنّ وسع عليه فإنّه يضيّق عليه المعيشة، بأنّ يُمسكه ولا يُنفقه على نفسه، وإنّ أنفقه فإنّ الحرص على الجمع وزيادة الطلب يضيّق المعيشة عليه، وقيل: هو عذاب القبر؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥١ [٦ / ٢١٥].

أماي الطوسي<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّ المعيشة الضنك التي حدّر الله منها عدوّه عذاب القبر؛ → ١٥٣ [٦ / ٢١٩].

### ضوء

إضاءة سبابة رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين في ظلمة الليل؛ و٦، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٠ [١٧ / ٢٦٧].

أقول: السيّد ضياء الدين الراوندي، هو السيّد الأجلّ، العالم العيلم والطود الأشم والبحر الخضم، علامة زمانه وعميد أقرانه، أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمّد السّيلقي بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، الراوندي الكاشاني. فريد دهره وأستاذ أئمة عصره، جمع مع علو النسب كمال الفضل

٣. مجمع البيان مجلد ٤/٣٤.

٤. أمالي الطوسي ٢٧/١.

قال السَّمعاني في كتاب «الأنساب» ما معناه: إني لما وصلت إلى كاشان قصدت زيارة السيّد أبي الرضا ضياء الدين المذكور، فلما انتهيت إلى داره، وقفت على الباب هنيئة أنتظر خروجه، فرأيت مكتوباً على طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»<sup>(٣)</sup>، فلما اجتمعتُ به رأيتُ منه فوق ما كنتُ أسمعُه عنه، وسمعتُ منه جلةً من الأحاديث، وكتبتُ عنه مقاطيع من شعره. ومن جلة أشعاره التي كتبها لي بخطه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجرٍ

أوحاجزٍ عن جهلك الغامرِ

أمسٍ تقصّي وغداً لم يجيئ

واليوم يمضي لمحّة الباصرِ

فذلك العمر كذا ينقضّي

ما أشبه الماضي بالغابر<sup>(٤)</sup>؛

انتهى .

أقول: وقد أورد كثيراً من أشعاره السيّد

علي خان رضوان الله عليه في «أنوار الربيع» .

### ضيف

العلوي: كان إبراهيم عليه السلام أول من

٣ - الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

٤ - انظر رياض العلماء ٣٦٤/٤ والمستدرك ٤٩٥/٣، وأنساب السَّمعاني ٤٢٦/٤ وروضات الجنّات ٣٦٥/٥ رقم ٥٤٥ .

والحسب . له مصتفات فائقة نافعة كـ«ضوء الشهاب في شرح الشهاب» - الذي أشرنا إليه في (شهب) - و«الأربعين» في الأحاديث، وكتاب «أدعية السّر»<sup>(١)</sup>، و«ترجمة العلوي للطب الرضوي» و«شرح الرسالة الذهبية» و«الحماسة» و«التفسير» وغير ذلك .

وهو من أساتيد ابن شهر آشوب، والشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي، وهو تلميذ الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفة . يروي عن جمٍّ غفير من المشايخ الأجلة الذين ذكرهم شيخنا في «المستدرك» منهم: السيّد الأجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني، عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي، إلى غير ذلك .

وأولاده وأحفاده جميعاً من أهل العلم، منهم: السيّد أبو المحاسن أحمد بن فضل الله، العالم الفاضل قاضي كاشان، والسيّد عزّ الدين أبو الحسن علي بن فضل الله، الفقيه الثقة الأديب الشاعر الذي ألف وصتف، وقرط بفوائده الأسماح وشتّف<sup>(٢)</sup>، ونظم ونثر، وحمد منه العين والأثر، إلى غير ذلك .

١ - اعلم أنّ أدعية السّر قد فرّقها الأصحاب في كتب الأدعية، وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في «البلد الأمين»، وشيخنا الحرّ العاملي في «الخواهر السّنية» وينقلها المجلسي من «البلد الأمين» في عا<sup>١٩</sup>/<sub>٢</sub>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٢٧١ [٣٠٦/٩٥]؛ منه مُد ظله العالي .

٢ - شتّت كلامه: حلّاه . أساس البلاغة ٢٤٣ .

أضاف الضيف وأول من شاب ؛ هـ ، ك ٢٠ :  
١١١ [٤/١٢] .

وكان عليه السلام مضيافاً وأباً أضياف ،  
فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم ، وقد  
تقدم ذلك في (برهم) .

قيل في تفسير قوله تعالى في سورة  
العنكبوت : «وَأَنبِئْهُمْ أَنَّهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا» (١)  
بقاء ضيافته عند قبره عليه السلام ؛ هـ ،  
كد ٢٤ : ١٣٧ [٤/١٢] .

في أنه كان عادة شعيب النبي عليه السلام  
وعادة آبائه قري الضيف وإطعام الطعام ؛  
هـ ، لب ٣٢ : ٢٢٠ [٤/١٣] .

علل الشرائع (٢) : وكان لوط عليه  
السلام رجلاً سخيّاً كريماً يُقري الضيف إذا  
نزل به ؛ هـ ، كو ٢٦ : ١٥٢ [٤/١٢] .

المناقب (٣) : رُئي أمير المؤمنين عليه السلام  
حزيناً ، فقيل له : مِمّ حزبك ؟ قال : لسبع  
أنت لم يضيف إلينا ضيف ؛ ط ، قا ١١ : ٥١٤  
[٤/٢٨] .

أقول : يأتي في (عثم) كراهة الذهاب إلى  
بعض الضيافات في شرح كتاب أمير المؤمنين  
عليه السلام إلى عثمان بن حنيف .

تفسير العياشي (٤) : عن الصادق عليه

السلام ، في قول الله سبحانه : «لَا يُحِبُّ اللَّهُ  
الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ  
ظُلِمَ» (٥) . قال : من أضاف قوماً فأساء  
ضيافتهم فهو ممن ظلم ، فلا جناح عليهم فيما  
قالوا فيه ؛ عشر ١٦ ، سو ١٦ : ١٨٨ [٤/٧٥] .  
باب آداب الضيف ، وصاحب المنزل ،  
ومن ينبغي ضيافته ؛ عشر ١٦ ، صا ١١ : ٢٣٩  
[٤/٧٥] .

الذاريات : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ  
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ - إلى قوله تعالى - أَلَا  
تَأْكُلُونَ» (٦) .

عيون أخبار الرضا (٧) : قال النبي صلى الله  
عليه وآله : من حقّ الضيف أنْ تمشي معه  
فتُخرجه من حريمك إلى الباب .

قرب الإسناد (٨) : عن الصادق عليه  
السلام ، عن آبائه : إذا دخل أحدكم على  
أخيه في رحله فليقعده حيث يأمر صاحب  
الرحل ، فإنّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته  
من الداخل عليه .

أمالى الصدوق (٩) : عنه عليه السلام : إنّنا  
أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا .

٤ - تفسير العياشي ١/٢٨٣ ح ٢٩٦ .

٥ - النساء (٤) ١٤٨ .

٦ - الذاريات (٥١) ٢٤-٢٧ .

٧ - عيون أخبار الرضا ٢/٧٠ ح ٣٢٣ .

٨ - قرب الإسناد ٣٣ ، وفيه : عن أبيه .

٩ - أمالي الصدوق ٤٣٧ ذح ٩ .

١ - العنكبوت (٢٩) ٢٧ .

٢ - علل الشرائع ٥٤٩ ضمن ح ٤ .

٣ - المناقب ٢/٧٣ .

سبحانه في قوله عز وجل: «وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ • وَلَخَمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ»<sup>(٥)</sup>؛ انتهى .

الصادقي: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُستخدم الضيف؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٦ [٤٧/٤١] .

الحامس<sup>(٦)</sup>: إن الحارث الأعور أتی أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا تتكلف شيئاً... إلى آخره؛ عشرين<sup>١٦</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٢٤٠ [٧٥/٥٤] .

أقول: قد تقدّم ذلك في (حرث) .

الحامس<sup>(٧)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل مع القوم، كان أول من يضع يده مع القوم، وآخر من يرفعها، لأن يأكل القوم . الحامس<sup>(٨)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طعم عند أهل بيت قال: طعيم عندكم الصائون، وأكل معكم<sup>(٩)</sup> الأبرار،

٥ - كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٥٢، والآيتان ٢٠ و٢١ في سورة الواقعة (٥٦) .

٦ - الحامس ٤١٥ ح/ ١٦٩ .

٧ - الحامس ٤٤٩ ح/ ٣٥٤ .

٨ - الحامس ٤٣٩ ح/ ٢٩٤، ٢٩٥، وفيه عن النبي (ص):

طعم عندكم الأخيار. وعن الصادق (ع): أكل طعامك الأبرار، وصلت عليك الملائكة الأخيار. ونظير ما في الأصل والبحارورد في الجعفرات ٦٠ .

٩ - طعامكم - ظ ل (الهامش) .

الحامس<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء إثماً أن يستقل ما يقرب إلى إخوانه، وكفى بالقوم إثماً أن يستقلوا ما يقربه إليهم أخوهم .

الحامس<sup>(٢)</sup>: عن صفوان قال: جاءني عبد الله بن سنان، قال: هل عندك شيء؟ قلت: نعم، بعثت ابني وأعطيته درهمًا يشتري به لحمًا وبيضًا . فقال: أين أرسلت ابنك؟ فخبرته فقال: رُدّه رُدّه، عندك خل؟ عندك زيت؟ قلت: نعم . قال: فهاته، فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هُلك<sup>(٣)</sup> لامرئ احتقر لأخيه ما حضره، هُلك<sup>(٤)</sup> لامرئ احتقر من أخيه ما قدّم إليه؛ ٢٤٠ [٧٥/٤٥٣] .

أقول: قد تقدّم في (خلل) حديث رواه الطبراني يناسب هذا المقام .

وقال شيخنا البهائي قدس سرّه في «شرح الأربعين» في إكرام الضيف: ومن جملة إكرامه تعجيل الطعام، وطلاقة الوجه والبشاشة، وحسن الحديث معه حال المؤاكلة، ومشايعته إلى باب الدار، وأمثال ذلك . وقد عدّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهة إليه قبل الطعام، لأنّه أوفق بالطب وأبعد عن الضرر، كما قدّمها

١ - الحامس ٤١٤ ح/ ١٦٥ .

٢ - الحامس ٤١٤ ح/ ١٦٦ .

٣ - يعني نيسق (الهامش). والهَلْكَ والهَلْكَ بمعنى الهلاك . انظر لسان العرب ١٠/ ٥٠٣، ٥٠٦ .

٤ - في المصدر: «هَلْكَ امرؤ»، في الموردین .

وصلت عليكم الملائكة الأخيار.

الحامس<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، في الرجل يُقسم على الرجل في الطعام أو نحوه، قال: ليس عليه شيء، إنما أراد إكرامه؛ → ٢٤٠ [٧٥/٤٥٥].

السراثر<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ من الحشمة عند الأخ إذا أكل على حيوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه. وقال: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: أكلت اليوم شيئاً؟ ولكنَّ قَرَبَ إليه ما عندك، فإنَّ الجواد كلَّ الجواد من بذل ما عنده.

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، أو يتحفه مما عنده، ولا يتكلف شيئاً. وعنه صلى الله عليه وآله قال: لا أحب المتكلفين.

من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله: عنه صلى الله عليه وآله قال: من أطعم طعاماً رياءً وسمعةً أطعمه الله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه، حتى يقضي بين الناس يوم القيامة؛ → ٢٤١ [٧٥/٤٥٦].

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه؛  
عشر<sup>١٦</sup>، ص ٩٣: ٢٤١ [٧٥/٤٥٨].

١- الحامس ٤٥٢/ح ٣٦٦.

٢- مستطرفات السراثر ٦٢/ح ٣٧.

٣- نوادر الراوندي ١١.

هود: «فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ»<sup>(٤)</sup>.

في أن إقراء الضيف أحد المكارم، ولا يقري الضيف إلَّا مؤمن تقي، وما من ضيف حلَّ بقوم إلَّا ورزقه معه، وإذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم، وكلَّ بيتٍ لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة.

جامع الأخبار<sup>(٥)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أَيَّامٍ ولياليهنَّ، فما فوق ذلك فهو صدقة... إلى آخره.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من مؤمنٍ يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلَّا عُفِرَتْ له خطاياه، وإنَّ كان مطبقةً بين السماء والأرض.

باب أن الرجل إذا دخل بلدةً فهو ضيف على إخوانه، وحده الضيافة؛ عشر<sup>١٦</sup>، صد ٩٤: ٢٤٢ [٧٥/٤٦٢].

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن محمد بن عبد الله الكرخي<sup>(٧)</sup>، عن رجلٍ ذَكَرَهُ قال: بلغني أنَّ بعض أهل المدينة يروي حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام، فأُتِيَتْ فسألته عنه، فزبرني

٤- هود (١١) ٦٩.

٥- جامع الأخبار ١٣٦.

٦- علل الشرائع ٣٨٤/ح ٣، وفيه: «المدائني» بدل «المديني».

٧- الكوفي - خ ل (الحامش).

وحلف لي بأيمان غليظة لا يحدث به أحدا .  
فقلتُ: أجزل الله، هل سمعه معك أحد  
غيرك ؟ قال : نعم، سمعه رجلا يقال له  
الفضل . فقصدته حتى إذا صرْتُ إلى منزله ،  
استأذنتُ عليه وسألتُهُ عن الحديث ، فزبرني  
وفعل بي كما فعل المدني . فأخبرته بسفري وما  
فعل بي المدني ، فرق لي وقال : نعم ، سمعتُ  
أبا جعفر محمد بن علي يروى عن أبيه ، عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا دخل  
رجلٌ بلدة فهو ضيفٌ على مَنْ بها من أهل دينه  
حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم  
إلا بإذنهم ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد  
عليهم ، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذنه ،  
لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم<sup>(١)</sup>. ثم قال لي : أين  
نزلت ؟ فأخبرته ، فلما كان من الغد إذا هو قد  
بكر علي ومعه خادم له على رأسها<sup>(٢)</sup> خيوان عليها  
من ضروب الطعام ، فقلت : ما هذا رحمك  
الله ؟ فقال : سبحان الله ! ألم أرو لك الحديث  
بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام ؟ ثم  
انصرف ؛ → ٢٤٢ [٧٥/٤٦٢] .

أقول : قال ابن الأَعمس رحمه الله في  
«المنظومة» :

والضيف يأتي معه برزقه  
فلا يقصُرُ أحدٌ بحقه

يلقاه باليسر وبالطلاقه  
ويُحسن القِرَى بما أطاقه  
يُدني إليه كلَّ شيءٍ يجذُّه  
ولا يَرمُ ما لا تناله يذُّه  
وليكن الضيفُ بذاك راضٍ  
ولا يكلفه بالاستقراضِ  
وأكرم الضيف ولا تستخدم  
وما اشتهاه من طعامٍ قديم  
وبالذي عندك للأخ اكتف  
لكن إذا دعوتَه تكلف  
فإن تنوعت له فلا يضر  
فخيرُه ما طاب منه وكثر  
ويُندب الأكل مع الضيف ولا  
يَرفع قبله يدا لو أكلا  
وأن يُعين ضيفه إذ ينزلُ  
ولا يعينه إذا ما يرحلُ  
وينبغي تشييعه للباب  
وفي الركوب الأخذ للركاب<sup>(٣)</sup>  
وفي «الكامل» للمبرد : ويروى أنَّ شاعرا أتى  
أبا البَختري - بفتح الباء والخاء المعجمة -  
وهب بن وهب ، من أجود الناس ، وكان إذا  
سمع مدح المادح ، ضحك وسرى السرور في  
جوانحه ، وأعطى وزاد ، فأثابه هذا الشاعر  
فأنشده<sup>(٤)</sup> :

٣ - منظومة ابن الأَعمس ٤١ .

٤ - في الأصل : فأنشأه ، وما أثبتناه عن المصدر .

١ - هكذا في الأصل والبحار والمصدر ولعله : مكانهم .

٢ - هكذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : رأسه .

لكلّ أخي فضل نصيب من العلى  
ورأس العلى طراً عقيد الندى وهب  
وما ضرّ وهباً قول من غبط العلى  
كما لا يضرّ البدر ينبحه الكلب  
- غبط : كفر النعمة ، وغبط ويقال أيضاً  
تنقص - فثنى له الوسادة وهشّ إليه ورفعده وحمله  
وأضافه .

فلما أن أراد الرجل الرحلة ، لم يخدمه أحد من  
غلمان أبي البختري ، ولا عقد له ولا حلّ

معه ، فأنكر ذلك مع جيل ما فعل به ، وأنه قد  
تجاوز به أمله ، فعاتب بعضهم ، فقال له الغلام :  
إنّا إنّا نعين النازل على الإقامة ، ولا نعين  
الراحل على الفراق . فبلغ هذا الكلام جليلاً من  
القرشيين ، فقال : والله لفعل هؤلاء العبيد على  
هذا القصد أحسن من رّفد سيدهم<sup>(١)</sup> .

### ضيق

تقدّم في (رأى) لضيق النفس شرب أبوال  
اللقاح .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## باب الطاء المهملة

### طبيب

الطبيب فيما سأله عليه السلام عنه . وفي آخره : فقال له الهندي : من أين لك هذا العلم ؟ فقال : أخذته من آبائي عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن رب العالمين جلّ جلاله ، الذي خلق الأجساد والأرواح . فقال : صدقت ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وعبده ، وأنك أعلم أهل زمانك ؛ د<sup>٤</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ١٣٨ [ ١٠ / ٢٠٥ ] ويد<sup>١٤</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ٤٧٨ [ ٦١ / ٣٠٧ ] .

خبر الطبيب اليوناني الذي قال لأمر المؤمنين عليه السلام : عندي دواء ينفع لصفار وجهك بمقدار حبة منه . وكان معه قدر مثقالين ، وكان هذا المقدار سُمّاً ناقعاً ، فتناوله أمير المؤمنين عليه السلام ، ففرق عرقاً خفيفاً ولم يضره . وكان الطبيب يرتعد ويقول في نفسه : الآن أؤخذ بابتأبي طالب ، ويقال قتله ، ولا يُقبل قولي : إنه هو الجاني على نفسه ! فتبسّم عليّ عليه السلام وقال : يا عبد الله ، أصح ما كنت بدنك الآن ، لم يضرني ما زعمت

علل الشرائع ، الخصال<sup>(١)</sup> : عن الربيع حاجب<sup>(٢)</sup> المنصور ، قال : حضر أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً ، وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ ، فجعل أبو عبد الله الصادق عليه السلام يُنصت لقراءته ، فلما فرغ الهندي ، قال له : يا أبا عبد الله ، أتريد ممّا معي شيئاً ؟ قال : لا ، فإنّ ما معي خير ممّا معك . قال : وما هو ؟ قال : أدوي الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ ، والرطب باليابس واليابس بالرطب ، وأردّ الأمر كلّه إلى الله عزّ وجلّ ، وأستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله : « واعلم أنّ المعدة بيت الداء ، والحمية هي الدواء » ، وأعوذ البدن ما اعتاد . فقال الهندي : وهل الطبّ إلا هذا ؟ ... الخبر بطوله . وفيه احتجاج الصادق عليه السلام عليه في الطبّ والتشريح ، وجهل

١- علل الشرائع ٩٩ ، الخصال ٥١١/ح ٣ .

٢- في البحار والمصدرين : صاحب .

وماورد في علم<sup>(٤)</sup> الطب والرجوع إلى الطبيب ؛  
يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٢ [٦٢ / ٦٢] .

الحصا<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام:  
مَنْ ظهرت صحته على سقمه، فيعالج نفسه  
بشيء فأت، فأنا إلى الله بريء منه .

وفي أخرى: فشرب الدواء فقد أعان على  
نفسه .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: تجتنب  
الدواء ما احتمل بدئك الداء، فإذا لم يحتمل  
الداء فالدواء .

الكافي<sup>(٦)</sup>: قيل للصادق عليه السلام:  
الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربما انتفع  
به وربما قتله، قال: يقطع ويشرب .

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه  
السلام: امش بدائك ما مشى بك .

الكافي<sup>(٨)</sup>: وعن أبي الحسن عليه السلام  
قال: ليس من دواءٍ إلّا وهو يبيح داءً،  
وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد<sup>(٩)</sup>  
إلّا عمّا يحتاج إليه؛ → ٥٠٣ [٦٢ / ٦٨] .

علل الشرائع<sup>(١٠)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه

أنّه سمّ... إلى آخره؛ ط<sup>٩</sup>، فيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٨  
[٤٥ / ٤٢] ود<sup>٤</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٠٨ [١٠ / ٧٠] .

ما رُوي عن عيسى عليه السلام ممّا  
يناسب الطب؛ ه<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩ [١٤ /  
٣٢٣] .

قال الصادق عليه السلام: لا يستغني أهل  
كلّ بلدٍ عن ثلاثة يُفزع إليهم<sup>(١١)</sup> في أمر دنياهم  
وأخرتهم، فإنّ غمّوا ذلك كانوا همّججًا؛ فقيه  
عالم ورع، وأمير خيرٍ مُطاع، وطبيب بصير  
ثقة؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٢ [٧٨ / ٢٣٥] .

روى السيّد ابن طاووس في كتاب  
«النجوم»<sup>(١٢)</sup> عن رسالة أبي إسحاق  
الطرطوسي<sup>(١٣)</sup>: إنّ الله تعالى أهبط آدم عليه  
السلام من الجنة، وعرفه علم كلّ شيء،  
فكان ممّا عرفه النجوم والطب؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
١٥٧ [٥٨ / ٢٧٥] .

باب فيه ما يتعلّق بالطب؛ يد<sup>١٤</sup>، مح<sup>٤٨</sup>:  
٤٧١ [٦١ / ٢٨٦] ويد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٨٤  
[١ / ٦٢] .

أبواب الطبّ ومعالجة الأمراض وخواص  
الأدوية:

باب أنّه لمّ سُمّي الطبيب طبيبًا؟

١- في الأصل والبحار: إليه، والأنسب ما أثبتناه عن  
تحف العقول ٣٢١ .

٢- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٢٢ .

٣- في البحار والمصدر: الطرطوسي .

٤- في البحار: عمل .

٥- الحصا ٢٦/ح ٩١ .

٦- الكافي ١٩٤/٨/ح ٢٣٠ .

٧- نهج البلاغة ٤٧٢/حكمة ٢٧ .

٨- الكافي ٢٧٣/٨/ح ٤٠٩ .

٩- البدن-ظ (المهامش) .

١٠- علل الشرائع ٤٦٥/ح ١٧ .

العالم بالحقيّات ... والأخبار عن الصادقين عليهم السلام مفسّرة بقول أمير المؤمنين عليه السلام: «المعدة بيت الداء»<sup>(٤)</sup>، والحجّية رأس الدواء، وعود كلّ بدنٍ ما اعتاد». وقد ينبج<sup>(٥)</sup> في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعماله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد، ويصلح لقوم ذوي عادة ما لا يصلح لمن خالفهم في العادة ... إلى آخره.

قال المجلسي: وقد يكون ذكر بعض الأدوية التي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان والامتحان، ليمتاز المؤمن المخلص القوي الإيمان من المتحلل أو ضعيف الإيقان، فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخصاصيته وطبعه، بل لتوسّله بمن صدر عنه ويقينه وخلوص متابعته، كالارتفاع بترّة الحسين عليه السلام وبالعوذات والأدعية. ويؤدّد ذلك أنّا ألقينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم ومعالجتهم على الأخبار المروية عنهم عليهم السلام، ولم يكونوا يرجعون إلى طبيب، وكانوا أصحّ أبداناً وأطول أعماراً من الذين يرجعون إلى الأطباء والمعالجين. ونظير ذلك أنّ الذين لا يُبالون بالساعات النجومية ولا يرجعون إلى أصحابها ... بل يتوكّلون على ربّهم،

السلام قال: ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم، فإنّه بمنزلة البناء: قليله يجرّ إلى كثيره؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤١ [٨١/٢٠٧].

اعتقادات الصدوق<sup>(١)</sup>: قال الصدوق رحمه الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطب أنّها على وجوه، منها: ما قيل على هواء مكّة والمدينة، ولا يجوز استعماله في سائر الأهوية. ومنها: ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل، ولم يعتبر بوصفه<sup>(٢)</sup> إذا كان أعرف بطبعه منه. ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس. ومنها: ما وقع فيه سهوٌ من ناقله. ومنها: ما حفظ بعضه ونسي بعضه. وما روي في العسل أنّه شفاء من كلّ داءٍ فهو صحيح، ومعناه أنّه شفاء من كلّ داءٍ بارد. وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير، فإنّ ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة ... إلى آخره.

قال الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> قدس سرّه في شرحه عليها: الطبّ صحيح، والعلم به ثابت وطريقه الوحي، وإنّا أخذنا العلماء به عن الأنبياء، وذلك أنّه لا طريق إلى علم حقيقة الداء إلّا بالسمع، ولا سبيل إلى معرفة الدواء إلّا بالتوفيق، فثبت أنّ طريق ذلك هو السمع عن

١- اعتقادات الصدوق ٤٧.

٢- في المصدر: لم يتمّ موضعه.

٣- شرح اعتقادات الصدوق للمفيد ٦٩.

٤- الأدوية - خ ل (الهامش).

٥- أي ينفع. انظر لسان العرب ٣٤٧/٨.

فيه الصيام ازداد، فأُبيح الفطر إبقاءً على الجسد، وكذا القول في المرض .

والثاني: وهو الجمية من قوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ»<sup>(٢)</sup>، وأنه استنبط منه جواز التيمم عند خوف استعمال الماء البارد .

والثالث: عن قوله: «أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَيُذِيهِ»<sup>(٣)</sup>، وأنه أُشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الذي مُنع منه المُحَرَّم، لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن في الرأس؛ → ٥٠٦ [٦٢/٧٨] .

طب الأئمة<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: طبّ العرب في سبعة: شُرْطَة الحجامَة، والحُقْنَة، والحَمَام، والسَّعُوط، والقيء، وشربة العسل، وآخر الدواء الكي، وربّما يُزاد فيه الثُّورَة؛ يد<sup>١٤</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥١٥ [٦٢/١١٨] .

وقال الخطّابي: الطبّ على نوعين: الطبّ القياسي، وهو طبّ اليونانيين الذي يستعمله أكثر الناس في وسط بلدان أقاليم الأرض، وطبّ العرب والهند، وهو طبّ التجاربي . وإذا تأملت أكثر ما يصفه النبي صلى الله عليه وآله من الدواء، إنّما هو على مذهب العرب، إلّا ما خُصّ به من العلم النبوي الذي طريقه

ويستعيذون من الساعات المنحوسة، ومن شرّ البلايا والأعادي، بالآيات والأدعية، أحسن أحوالاً وأثرى أموالاً وأبلغ آمالاً من الذين يرجعون في دقيق الأمور وجليلها إلى اختيار الساعات، وبذلك يستعيذون من الشرور والآفات؛ يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٥ [٦٢/٧٤-٧٦] .

تنمّة: قال بعض المحقّقين: الطبيب، الحاذق في كلّ شيء، وُخِّصَ المعالج به عُرفاً. والطبّ نوعان: نوع طبّ جسد وهو المراد هنا، وطبّ قلب، ومعالجته خاصّة بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربّه تعالى. وأمّا طبّ الجسد فنه ما جاء في المنقول عنه صلى الله عليه وآله، ومنه ما جاء عن غيره، وغالبه راجع إلى التجربة - إلى أن قال - والطبيب الحاذق هو الذي يسعى في تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه، وفي تنقيص ما يضرّ بالبدن زيادته أو عكسه. ومدار ذلك على ثلاثة أشياء: حفظ الصّحة، والاحتواء عن المؤذي، واستفراغ المادّة الفاسدة، وقد أُشير إلى الثلاثة في القرآن:

فالأوّل: من قوله تعالى في القرآن: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»<sup>(١)</sup>، وذلك أنّ السفر مظنة النَّصَب، وهو من مغيّرات الصّحة، فإذا وقع

٢- النساء (٤) ٢٩ .

٣- البقرة (٢) ١٩٦ .

٤- طبّ الأئمة ٥٥ .

١- البقرة (٢) ١٨٤ .

السلام، قال: إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش. قيل للباقر عليه السلام: يابن رسول الله، ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء، فإنه يُسكنه ويطفئه.

ذكر الروايات الواردة في مداواة المرضى بالصدقة؛ → ٥٤٦ [٦٢/ ٢٦٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ المشي للمريض نُكْسٌ، إنَّ أبي كان إذا اعتلَّ جُعِلَ في ثوبٍ فحُمِلَ لحاجته - يعني الوضوء - وذلك أنه كان يقول: إنَّ المشي للمريض (كان)<sup>(٥)</sup> نكس.

دعائم الإسلام<sup>(٦)</sup>: عن جعفر بن عمّاد عليه السلام قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ترك العشاء مهزّمة. وروي أيضاً: ترك العشاء خراب الجسد، ولا ينبغي للرجل إذا أسنَّ أن لا يبيت إلّا وجوفه مملوء طعاماً.

دعوات الراوندي<sup>(٧)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيتاكم والبِطْنَةُ، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسَّقَم، ومُكْسلة عن العبادة.

٤- الكافي ٢/٢٩١/٨ ح ٤٤٤.

٥- في الأصل: زيادة في الظاهر، ولم ترد في البحار ولا المصدر.

٦- دعائم الإسلام ٢/١٤٥/٢ ح ٥٠٨.

٧- دعوات الراوندي: ٧٤ و ٧٥ ح ١٧٢-١٧٤.

الوحي، فإنَّ ذلك فوق كلِّ ما يدركه الأطباء أو يحيط بحُكمه الحُكماء والألباء، وقد يكون بعض تلك الأشفيّة من ناحية التبرّك بدعائه وتعوّذه ونفثه؛ → ٥١٩ [٦٢/ ١٣٧].

باب نواذر طبّهم عليهم السلام وجوامعها؛ يد<sup>١٤</sup>، فحج<sup>٨٨</sup>: ٥٤٥ [٦٢/ ٢٦٠].

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: الحِمِيّة رأس كلّ دواء، والمعدة بيت الأدواء، وعوّد بدنًا ما تعود. وقال: رأس الحِمِيّة الرِّفْق بالبدن. وروي: اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء. وأروي عنه عليه السلام أنّه قال: اثنان عيلان أبداً: صحيح عثمٍ وعليل مغلّط - إلى أن قال - وأروي أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمزيّزید واللّتين من الثياب، وكذلك الطيب ودخول الحَمَام، ولو غُمز الميّت فعاش لما أنكرتُ ذلك... إلى قوله: ونروي: من كفران النعمة أن يقول الرجل: أكلتُ الطعام فضرتني. ونروي: إنَّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ»<sup>(٢)</sup>، وبالله التوفيق؛ ٥٤٥ [٦٢/ ٢٦٠].

طب الأئمّة<sup>(٣)</sup>: عن الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه

١- فقه الرضا ٣٤٠، ٣٤٦.

٢- الأنعام (٦) ١٤١.

٣- طب الأئمّة ٩٤.



وأنت تشتهيه (٣)؛ انتهى .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر الغذاء وليؤخر العشاء ، وليقل غشيان النساء ، وليخفف الرداء . قيل : وما حفة الرداء ؟ قال : الدّين .

وروي عنهم عليهم السلام لصحة البدن : الصوم ، والسفر ، وصلاة اللّيل ، وإمرار اليد في موضع السجود ، والمسح بها الوجه ومائلته من البدن ، والبدأة بخنصر اليد اليسرى في تقليم الأظفار والحنم بخنصر اليمنى ؛ → ٥٤٦ [٦٢/٢٦٨] .

وشرب العسل بماء السماء إذا اشترى العسل من صديق امرأته .

دعوات الراوندي (٤) : قال زر بن حبيش : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربع كلمات في الطب ، لو قالها بقرط أو جالينوس لقدّم أمامها مائة ورقة ، ثم زينها بهذه الكلمات ، وهي قوله : توقّوا البرد في أوّله ، وتلقّوه في آخره ، فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار ، أوّله يحرق وآخره يُورق ؛ → ٥٤٧ [٦٢/٢٧١] .

ذكر ما رواه الشيخ ابن إدريس من طب الأئمة في «السرائر» (٥)؛ → ٥٤٨ [٦٢/٢٧٣] .

٣- المحاسن والمساوي ٢٩٤ .

٤- دعوات الراوندي ٧٥/ح ١٧٥ .

٥- السرائر ٣٧٤ (حجرتي) .

وقال الأصمعي بن نُباتَة : سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام : يا بني ، ألا أعلمك أربع كلمات تستغي بها عن الطب ؟ فقال : بلى (يا أمير المؤمنين) ، قال : لا تجلس على الطعام إلّا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه ، [وجود] (١) المضغ ، وإذا غمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فإذا استعملت هذا استغيت عن الطب . وقال : إنّ في القرآن آية تجمع الطب كله : «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا» (٢) ؛ → ٥٤٦ [٦٢/٢٦٧] .

أقول : ذكر الإمام البيهقي في «المحاسن» ما يعجبني ذكره في هذا المقام : قال في محاسن إصلاح البدن ما هذا لفظه : جمع الرشيد أربعة من الأطباء ، عراقياً ورومياً وهندياً وسواديّاً ، فقال : ليصف كلّ واحد منكم الدواء الذي لاداء فيه . فقال الرومي : الدواء الذي لاداء فيه الرّشاد الأبيض . وقال الهندي : الماء الحار . وقال العراقي : الإهليلج الأسود . وكان السواديّ أبصرهم ، فقال له : تكلم ، فقال : حبّ الرّشاد يولّد الرطوبة ، والماء الحار يُرخي المعدة ، والإهليلج يرقّ المعدة . قال : فأنت ما تقول ؟ قال : الدواء الذي لاداء فيه ، أن تقعد على الطعام وأنت تشتهيه ، وتقوم عنه

١- من البحار والمصدر .

٢- الأعراف (٧) ٣١ .

وخسمائة، وتوفي بسبزوار ليلة النحر، سنة ٥٤٨ هـ ثمان وأربعين وخسمائة، وحُمل نعشه الشريف إلى المشهد المقدس، ودُفن في مغتسل الرضا عليه السلام بطوس، وقبره مزار معلوم الآن في مقبرة قتلگاه<sup>(٣)</sup>.

وابنه أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الدين، فاضل كامل فقيه محدث جليل، صاحب «مكارم الأخلاق»<sup>(٤)</sup>.

وابنه الشيخ الأجل أبو الفضل علي بن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن، المحدث الجليل، صاحب كتاب «مشكاة

الأنوار» الذي ألفه تميمًا لكتاب «مكارم الأخلاق» لوالده. وينقل عن هذا الكتاب السيد ابن طاووس رحمه الله في «المجتنى» والشيخ الكفعمي في «المصباح»، وأغلب أخباره منقولة من كتب «المحاسن». وفي أواخره حديث عنوان البصري الذي نقله (المجلسي) عن خط الشيخ البهائي، عن خط الشيخ الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين، قاله شيخنا في «المستدرک»<sup>(٥)</sup>.

وقد يطلق الطبرسي على الشيخ العالم الفاضل الفقيه المحدث الثقة الجليل أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب «الاحتجاج» و«الكافي في الفقه»، وغير ذلك.

ذكر ما رواه من ذلك شيخنا الشهيد رحمه الله في «الدروس»<sup>(١)</sup>؛ → ٥٤٩ [٦٢/٢٧٨]. باب نادر فيه كتاب طب النبي صلى الله عليه وآله المنسوب إلى الشيخ أبي العباس المُستغفري؛ يد<sup>١</sup>، فط<sup>٨٩</sup> : ٥٥١ [٦٢/٢٩٠].

ذكر الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون العباسي؛ يد<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup> : ٥٥٤ [٦٢/٣٠٦].

## طبر

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي في «إعلام الوري»<sup>(٢)</sup> على إمامة أئمتنا عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قه<sup>١٠٥</sup> : ٤٣٠ [٢٧/٣٣٨].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (أمم). والشيخ الطبرسي، هو العالم الجليل، والكمال النبيل، فخر العلماء الأعلام، أمين الملة والإسلام، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، ابن الفضل وأبوه، والمذعن لفضله أعداؤه ومحّبوه، فقيه نبيه، ثقة وجيه، مفسر عظيم الشأن، صاحب كتاب «مجمع البيان» و«الوسيط» و«الوجيز» و«الجوامع» و«إعلام الوري» وغيرها. حُكي أنه انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين

٣- انظر مستدرک الوسائل ٤٨٧/٣.

٤- انظر مستدرک الوسائل ٣٦٣/٣.

٥- مستدرک الوسائل ٣٦١/٣.

١- الدروس الشرعية ٢٨٧.

٢- إعلام الوري ٣٨٦.

كثيرة في الإمامة وغيرها، وتاريخ ختم كتاب «الكامل» سنة ٦٧٥ خمس وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup>.

والطبراني، هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللّحمي، أحد حفاظ أهل السّنة، صاحب «المعجم». كانت ولادته بطبرية الشام، وسكنه في إصفهان، وتوفي بها سنة ٣٦٠هـ<sup>(٤)</sup>.

وطبرية مدينة بقرب دمشق، بينها ثلاثة أيّام، مطلة على البحيرة، وجبل الطور مطلقاً عليها، بها عيون جارية ومياه حارة، بُنيت عليها حمامات عديدة. وبطبرية قبر لقمان الحكيم، بها نهر عظيم، والماء الذي يجري فيه نصفه حارّ ونصفه بارد، كذا عن «تليخيص الآثار»<sup>(٥)</sup>.

وفي «العباقت»، عن «تذكرة الحفاظ» للذهبي قال: قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، وكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه، وكان أبو بكر يغلبه بفظنته، حتى ارتفعت أصواتهما، إلى أن قال الجعابي: عندي

وهو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨، ويروي عن السيّد العالم العابد الفقيه الورع مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه قدس الله أسرارهم<sup>(١)</sup>.

وعماد الدين الطبري، هو الشيخ العالم، الثقة الجليل، والفقيه النبيه، الإمام الشيخ أبو جعفر محمد ابن الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم عليّ بن محمد الآملي، المعروف بـ«عماد الدين الطبري» صاحب كتاب «بشارة المصطفى لشيعته المرتضى» وغيره. يروي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، ويروي عنه شاذان بن جبرئيل والقطب الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد يُطلق على محمد بن جرير الطبري، وقد تقدّم في (جرر).

وقد يُطلق على الشيخ العالم الماهر الخبير، المتكلم المحدث النحرير، عماد الدين الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن الطبري، صاحب كتاب «كامل بهائي» في السقيفة، المنسوب إلى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني، صاحب الديوان في أيام سلطنة هلاكوخان، الذي كان نظير الصاحب بن عباد. وللشيخ المذكور كتب

٣- انظر روضات الجنّات ٢/٢٦١ رقم ١٩٤.

٤- انظر وفيات الأعيان ٢/٤٠٧ رقم ٢٧٤.

٥- انظر معجم البلدان ٤/١٩.

١- انظر مستدرک الوسائل ٣/٤٨٥ و ٤٩٢.

٢- انظر روضات الجنّات ٦/٢٤٩ رقم ٥٨١.

حديث ليس في الدنيا إلّا عندي، فقال : هاتِ، فقال : (نا) <sup>(١)</sup> أبو خليفة (نا) سليمان بن أيوب. فقال <sup>(٢)</sup> : أنا سليمان بن أيوب ومثي سمعه أبو خليفة، فاسمعه مثي عاليًا ! فنجعل الجعابي. فوددتُ أنّ الوزارة لم تكن، وكنتُ أنا الطبرانيّ وفرحتُ كفرحه <sup>(٣)</sup>؛ -قلت: قد تقدّم في (جمع) ذكر الجعابي ومربته في الحفظ والفهم.-

وقد يعبرون عن الطبرانيّ بمسند الدنيا، وحكي أنّه سُئل عن كثرة حديثه فقال : كنتُ أنام على البواري ثلاثين سنة <sup>(٤)</sup>.

### طبع

باب أحوال المعادن والجمادات والطبائع ؛ يد <sup>١٤</sup>، له <sup>٣٥</sup> : ٣٢٦ [٦٠ / ١٦٤] . أقول : يأتي في (عدن) ما يتعلّق بذلك .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عرفان المرء نفسه أنّ يعرفها بأربع طبائع ... إلى آخره ؛ يد <sup>١٤</sup>، مح <sup>٤٨</sup> : ٤٧٦ [٦١ / ٣٠٢] .

كلام الشيخ الطبرسي <sup>(٥)</sup> قدس سرّه في سورة الفيل، في الردّ على الطبيعيين بطير أبابيل، ورميم أصحاب الفيل بججارة من سجيل، قال رحمه الله بعد إيراد القصّة

١ - أي حدّثنا .

٢ - أي الطبرانيّ (الهامش) .

٣، ٤ - تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٥ .

٥ - جمع البيان مجلد ٥/ ٥٤٣ .

المشهورة : وفيه حجة لائحة قاصمة لظهور الفلاسفة والملاحدين، المنكرين للآيات الخارقة للعادات، فإنّه لا يمكن نسبة شيءٍ ممّا ذكره الله من أمر أصحاب الفيل إلى طبع وغيره، كما نسبوا الصبيحة والريح العقيم والخسف وغيرها - ممّا أهلك الله تعالى به الأمم الخالية - إلى ذلك، إذ لا يمكنهم أنّ يروا في أسرار الطبيعة إرسال جماعاتٍ من الطير معها أحجار معدّة مهتأة لهلاك أقوامٍ معيّنين قاصداً إياهم دون من سواهم، فترمهم بها حتّى تُهلكهم وتدمر عليهم، لا يتعدّى ذلك إلى غيرهم، ولا يشكّ من له مُشكّة من عقليّ ولبّ أنّ هذا لا يكون إلّا من فعل الله تعالى مسبّب الأسباب ومذلّ الصعاب . وليس لأحدٍ أن يُنكر هذا، لأنّ نبينا صلّى الله عليه وآله لما قرأ هذه السورة على أهل مكّة لم ينكروا ذلك، بل أقروا به وصدّقوه، مع شدّة حرصهم على تكذيبه واعتنائهم بالردّ عليه، وكانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل، فلو لم يكن لذلك عندهم حقيقة وأصل، لأنكروه وجحدوه، وكيف وإنهم قد أترخوا بذلك كما أترخوا ببناء الكعبة، وموت قُصيّ بن كعب وغير ذلك . وقد أكثر الشعراء ذكر الفيل ونظموه، ونقلته الرواة عنهم ؛ يد <sup>١٤</sup>، له <sup>٣٥</sup> : ٣٣٤ [٦٠ / ١٩٦] .

أقول : ويأتي ما يتعلّق بذلك في (فيل) .

### طبق

وافق شنّ طبقة، تقدّم في (شنن) .

## طلح

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: في أنه حُرِّم الطحال من الذبيحة ، لأنَّ إبراهيم عليه السلام جعله نصيب إبليس من الكبش الذي ذبحه ؛ هـ<sup>٥</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ١٤٧ / ١٢ / ١٣٠ .

حكم الطحال إذا طُبِّخ مع اللحم ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكا<sup>١١</sup> : ٧٩٣ / ٦٥ / ٢٥٦ .  
الأخبار في تحريم الطحال ، وقد تقدّم خبر منها في (سبع) ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فكو<sup>١٦</sup> : ٨١٩ / ٦٦ / ٣٣ .

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن موسى بن بكر ، قال : اشتكى غلامٌ إلى أبي الحسن عليه السلام ، فسأل عنه فقيل : إنَّ به طحالاً ، فقال : أطعموه الكراث ثلاثة أيام . فأطعموه إياه فقعده الدم ثم برئ .

بيان : في «القاموس» : فقعده الدم أي سكن<sup>(٣)</sup> . وكأنَّ طحاله كان من طغيان الدم ، فقد يكون منه نادراً ، وأنهم ظنوا أنه الطحال فأخطأوا ، أو المعنى : انفصل عنه الدم عند البراز . قال في «النهاية»<sup>(٤)</sup> : فيه «نهي أن يُقعد على القبر» قيل : أراد القعود لقضاء الحاجة من الحديث ؛ يد<sup>١٤</sup> ، سب<sup>٦٢</sup> : ٥٢٦ .

[١٦٩ / ٦٢] .

## طحن

الفضائل<sup>(٥)</sup> ، كتاب الروضة : دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على عليٍّ عليه السلام ، فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاؤرس<sup>(٦)</sup> ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : أَيْتَكُمَا أَعْيَا ؟ فقال عليٌّ عليه السلام : فاطمة يا رسول الله . فقال لها : قومي يا بنية ، فقامت وجلس النبي صَلَّى الله عليه وآله موضعها مع عليٍّ ، فواساه في طحن الحب ؛ ي<sup>١٠</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٦ / ٤٣ / ٥٠ .

الاختصاص<sup>(٧)</sup> : في أنَّ محمد بن مسلم كان رجلاً شريفاً موسراً ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : تواضع يا محمد ، فأخذ قوصرةً من تمرٍ مع الميزان ، وجلس على باب مسجد الكوفة<sup>(٨)</sup> وجعل ينادي عليه ، فسأله قومه أن يقعد في الطحّانين ، فقعده في الطحّانين ، فهتياً رَحَىَّ وجمالاً وجعل يطحن . وكان رحمه الله مشهوراً في العبادة ، وكان من العباد في زمانه ؛ يا<sup>١١</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٢٣ / ٤٧ / ٣٨٩ .

## طرح

الشيخ الطَّرِيحِيّ ، هو العالم الفاضل ،

٥- الفضائل لشاذان ١١٢ .

٦- في البحار: الجاروش . والجاؤرس هو الدُّخْن أو صنفان منه . انظر بيان المجلسي في البحار ٦٣ / ٢٥٧ .

٧- الاختصاص ٥١ .

٨- في البحار والمصدر : الجامع .

١- علل الشرائع ٥٦٢ .

٢- الكافي ٦ / ٣٦٥ / ح ١ .

٣- لم نجده في مادة «قعد» بل وجدنا ما يناسبه في مادة «عقد» . انظر القاموس المحيط ١ / ٣٢٨ .

٤- النهاية لأبن الأثير ٤ / ٨٦ .

**الحصا** (٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دخل عبدُ الجنةِ بغصنٍ من شوكٍ كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .

**أماي الطوسي** (٤): وعنه صلى الله عليه وآله : من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم ، كتب الله له أجر قراءة أربعمئة آية ، كلَّ حرفٍ منها بعشر حسنة .

**أماي الطوسي** (٥): وعن الصادق عليه السلام قال : لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمرُّ على المدرة في وسط الطريق ، فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق .

**دعوات الراوندي** (٦): روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إنَّ على كلِّ مسلمٍ في كلِّ يومٍ صدقة ، قيل : من يطيق ذلك ؟ قال :

إماتتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، [وعبادتك المريض صدقة] ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، ورذك السلام صدقة ؛ → ١٣١ [٥٠/٧٥] وخلق ١٠/١ : ١٦ [٣٨٢/٦٩] .

**أقول** : ويأتي في (يتم) أنه رُفِعَ العذاب عن ميتٍ أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقًا وآوى يتيمًا ، فغفر الله له بما عمل ابنه .

المحدث الورع ، الزاهد العابد ، الفقيه الشاعر الجليل ، فخر الدين محمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي الرماحي ، صاحب كتاب «مجمع البحرين» و«المنتخب» في المقتل ، و«الفخرية» في الفقه ، و«جامع المقال» في تمييز المشتركات من الرجال ، وله شرح «النافع» ، وغير ذلك . حُكي أنه كان أبعد أهل زمانه وأورعهم ، يروي عنه ابنه العالم صفي الدين ، والسيد العلامة السيد هاشم التولبي البهراني والمجلسي ، ويروي هو عن شيخه محمد بن حسام المشرقي ، عن الشيخ بهاء الملة والدين رضوان الله عليهم أجمعين ، توفي رحمه الله سنة ١٠٨٥ (غفه) (١) .

### طرد

شأن نزول قوله تعالى : «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٢) في أصحاب الصفقة ؛ و ، سز ٦٧٨ - فس ٦٨٧ [٢٢/٣٢ ، ٦٦] .  
**أقول** : تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صفف) .

### طرق

**باب ثواب إمطة الأذى عن الطريق وإصلاحه والدلالة على الطريق ؛ عشر ١٦ ، ما ٤١ : ١٣١ [٤٩/٧٥] .**

٣- الحصا ٣٢/ح ١١١ .

٤- أماي الطوسي ١٨٦/١ .

٥- أماي الطوسي ٢٨٥/٢ .

٦- دعوات الراوندي ٩٨/ح ٢٣٠ ، وما بين المعفوتين من

البحار والمصدر .

١- انظر الكنى والألقاب ٤١٣/٢ ، وأعلام الزركلي

٣٣٧/٥ ، وروضات الجنّات ٣٤٩/٥ رقم ٥٤١ .

٢- الأتعام (٦) ٥٢ .

٥ تفسير القمي ٢٠٢/١ .

رجز الطَّرِمَاح: يا ناقتي لا تدعري من زَجْري؛ → ١٨٧ [٣٧٨/٤٤].

## طست

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة التي كبر بطنها من العلق، فأحضر طستًا مملوءًا بالحمأة<sup>(٢)</sup>، فأمرها أن تقعد عليه، فلما أحست العلقة براحة الحمأة نزلت من جوفها؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٦٦</sup>: ٤٨١ [٢٤٢/٤٠].

وفي «الفضائل»<sup>(٣)</sup>: أحضر عليه السلام قطعة ثلج من جبال الشام، وهو على منبر الكوفة، فأمر القابلة أن تضع تحتها طستًا والثلج ممًا يلي الفرج، ففعلت ونزلت العلقة؛ → ٤٩٠ [٢٧٩/٤٠] ويد<sup>١٤</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٥٢٥ [١٦٨/٦٢].

الطست الذي كان بين يدي الحسن عليه السلام يقذف عليه الدم فحِيلَ ملآن من بين يديه؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ - ج<sup>٥</sup>: ١٣٤ [٤٤/١٣٨، ١٤٧].

## ططر

طاطري، سيف من أسياف البحر، تنسج فيها ثياب تُسمى الطاطرية كانت تُنسب إليها. (وسيف البحر - بالكسر - ساحله)؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٣٦ [١٤٤/٥٣].

٢- الحمأة: الطين الأسود. انظر مجمع البحرين ١٠٧/١.

٣- الفضائل لشاذان ١٥٧.

٥- الاحتجاج ٢٩١.

السجادي: من الذنوب التي تعجل الفناء سة طريق المسلمين؛ كفر<sup>١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٦٢ [٣٧٥/٧٣].

طارق بن شهاب الأحسي، هو الذي روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبراً طويلاً في صفات الإمام، منه: قوله عليه السلام: والإمام يا طارق بشرٌ ملكي، وجسدٌ سماوي، وأمرٌ إلهي، وروحٌ قدسي، ومقامٌ عليّ، ونورٌ جليّ وسرٌّ خفي، فهو ملكي الذات إلهي الصفات زائد الحسنات، عالم بالمغيبات، خصّاً من ربّ العالمين، ونصّاً من الصادق الأمين، وهذا كلّ لآل محمد عليهم السلام، لا يشاركهم فيه مشارك، لأنهم معدن التنزيل ومعدن<sup>(١)</sup> التأويل... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٢٢٣ [٢٥/١٧٢].

## طرمح

قصة الطَّرِمَاح بن عديّ مع معاوية حين جاء بكتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٨ [٢٨٦/٣٣].

ويشبهها قصة الشيخ المقبل من العراق إلى بيت المقدس، وملاقاته مع معاوية، وما جرى بينهما؛ → ٥٧٧ [٢٤٧/٣٣].

ملاقة الطرمح بن حَكَم الحسين عليه السلام في سفره إلى العراق، وما جرى بينهما من الكلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٥ [٣٦٩/٤٤].

١- في البحار: ومعنى، وهو الأنسب.

قوله تعالى حكاية عن موسى : «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»<sup>(٦)</sup>، قال : سألت الطعام وقد احتاج إليه .

باب مدح الطعام الحلال وذم الحرام ؛ يد<sup>١٤</sup>، قصاص<sup>١١١</sup> : ٨٧١ [٣١٣ / ٦٦] .

أقول : قد مضى في (أكل) و(حرم) ما يناسب هذا .

باب إكرام الطعام ومدح اللذيذ منه ، وأن الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول والملبوس وأمثالها ؛ يد<sup>١٤</sup>، قصب<sup>١١٢</sup> : ٨٧١ [٣١٥ / ٦٦] .

باب التواضع في الطعام واستحباب ترك التنوّق<sup>(٧)</sup> في الأطعمة وكثرة الاعتناء به ؛ يد<sup>١٤</sup>، قصب<sup>١١٣</sup> : ٨٧٢ [٣١٩ / ٦٦] .

قد تقدّم ما يناسب ذلك في (زهد) .

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام ؛ يد<sup>١٤</sup>، قصر<sup>١١٧</sup> : ٨٧٩ [٣٤٧ / ٦٦] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ : إذا كان من حلال ، وكثرت الأيدي عليه ، وسُمي الله تبارك وتعالى في أوّله ، وحُمد في آخره .

وعنه صَلَّى الله عليه وآله : كلوا جميعاً ولا تفرّقوا ، فإنّ البركة مع الجماعة ؛ → ٨٨٠

والصواب ما أثبتناه عن البحار .

٦- القصص (٢٨) ٢٤ .

٧- أي التجوّد (الهامش) .

أقول : ويُنسب إليه عليّ بن الحسن بن محمد الطائفي الطاطري (ظلم)<sup>(١)</sup> .

رجال النجاشي : وإنّا سُمي بذلك لبيعه ثياباً يقال لها : الطاطرية ، يُكتى أبا الحسن ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه ، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

الفهرست : عليّ بن الحسن الطاطري الكوفي ، كان واقفياً شديداً العناد في مذهبه ، صعب العصبية على مَنْ خالفه من الإمامية ، وله كتب كثيرة في نصرته مذهبه ، وله كتب في الفقه ، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم ، فلأجل ذلك ذكرناها<sup>(٣)</sup> .

### طعم

تفسير قوله تعالى في المائدة : «وَلَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ»<sup>(٤)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup> : ٨١١ [١ / ٦٦] .

قد روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أنّ المراد بالطعام في هذه الآية الحبوب وما شابهها ؛ → ٨١٢ [٥ / ٦٦] .

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام ؛ يد<sup>١٤</sup>، قص<sup>١١٠</sup> : ٨٧١ [٣١٢ / ٦٦] .

الحامسن<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، في

١- أي من أصحاب الإمام الكاظم (ع) .

٢- رجال النجاشي ٢٥٤ / رقم ٦٦٧ .

٣- الفهرست للشيخ الطوسي ٢١٦ / رقم ٤٧٠ .

٤- المائدة (٥) ٥ .

٥- الحامسن ٥٨٥ / ح ٧٨ ، في الأصل : تفسير العياشي



[٣٤٩ / ٦٦].

أقول: وتقدم في (أكل) ما يناسب ذلك ،  
ويأتي في (غسل) آداب غسل اليد قبل الطعام  
وبعده .

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ والنفخ  
فيه ؛ يد ١٤ ، رج ٢٠٣ : ٨٩٢ [٤٠٠ / ٦٦] .

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup> : في مناهي النبي صلى  
الله عليه وآله : إنه نهى أن يُنفخ في طعام أو في  
شراب .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن بَكَّار الحضرمي ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام : عن الرجل ينفخ  
في القدح ، قال : لا بأس ، وإنما يُكره ذلك إذا  
كان معه غيره كراهة أن يعافه<sup>(٣)</sup> . وعن الرجل  
ينفخ في الطعام ، قال : ليس إنَّما يريد برده ؟  
قال : نعم ، قال : لا بأس .

قال الصدوق رحمه الله : الذي أفني به  
وأعتمده هو أنه لا يجوز النفخ في الطعام  
والشراب ، سواء كان الرجل وحده أو مع  
غيره ، ولا أعرف هذه العلة إلا في الخبر .

بيان : عدم البأس لا ينفي الكراهة ،  
ويمكن أن يكون إذا كان معه غيره أشدَّ  
كراهة . والمشهور الكراهة مطلقاً ، وظاهر  
الصدوق الحرمة ، وإنَّ كان عدم الجواز في عبارة

القدماء ليس بصريح فيها .

الحامسن<sup>(٤)</sup> : عن بعضهم - رفعه - قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : السُّخُونُ بركة .  
بيان : كأنَّ السُّخُون جمع السُّخْن - بالضم -  
وهو الحارّ ، وهو محمول على الحرارة المعتدلة . وما  
ورد في ذمّه [عُمُول]<sup>(٥)</sup> على ما إذا كان شديد  
الحرارة ، ويحتمل أن يكون المراد نوعاً من  
المرق .

الحصائل<sup>(٦)</sup> : في الأربعمئة : قال أمير  
المؤمنين عليه السلام : أقرّوا الحارّ حتّى يبرد ،  
فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُرب إليه  
طعامٌ ، فقال : أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله ،  
ما كان الله عزّ وجلّ ليطلعننا النار ، والبركة في  
البارد .

وفي رواية<sup>(٧)</sup> أخرى قال : فإنّه - أي الحارّ -  
طعام محقّق ، للشيطان فيه نصيب .

الحامسن<sup>(٨)</sup> : عن سليمان بن خالد قال :  
حضرتُ عشاء أبي عبد الله عليه السلام في  
الصيف ، فأُتي بِخِوان عليه خبز ، وأُتي بِجُفْنَةٍ  
ثريد ولحم ، فقال : هلّم إلى هذا الطعام ،  
فدنوتُ ، فوضع يده فيها ، فرفعها وهو يقول :  
أستجير بالله من النار ، هذا لا نقوى عليه ،

٤- الحامسن ٤٠٦ ح / ١١٣ .

٥- من البحار .

٦- الحصائل ٦١٣ / ضمن حديث الأربعمئة .

٧- انظر الحامسن ٤٠٦ ح / ١١٦ .

٨- الحامسن ٤٠٧ ح / ١٢٢ .

١- أمالي الصدوق ٣٤٦ .

٢- علل الشرائع ٥١٨ .

٣- في المصدر : يعاقبه .

فكيف النار؟! هذا لا نصبر عليه، فكيف النار؟! قال: فكان يكرّر ذلك حتى أمكن الطعام فأكل وأكلنا؛ → ٨٩٣ [٤٠٣/٦٦].  
أعلام الدين<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إيتاكم وفضول المطعم، فإنه يسيّم<sup>(٢)</sup> القلب بالقسوة، ويبطئ بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة؛  
ضه ١٧، ز: ٥٢ [١٨٢/٧٧] وكفر<sup>١٥</sup>/٣، ح: ٨؛  
٢٨ [١٩٩/٧٢].

باب في حضور الطعام وقت الصلاة؛  
يد<sup>١٤</sup>، رج: ٢٠٨ [٤٢٧/٦٦].  
الحاسن<sup>(٣)</sup>: عن سماعة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام، قال: إن كان في أول الوقت فليبدأ بالطعام، وإن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيرها فليبدأ بالصلاة.  
قال صاحب «الجامع»<sup>(٤)</sup>: إذا حضر الطعام والصلاة ولم يغلبه الجوع بدأ بالصلاة، وإن غلبه أو حضره من ينتظره بدأ بالطعام في أول وقتها، وبها إذا ضاق؛ → ٨٩٨ [٦٦/٤٢٨].  
مدح إطعام الطعام؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢، مط: ٤٩؛

٢٠١ [٣٥٧/٧١].

باب إطعام المؤمن وسقيه؛ عشر<sup>١١</sup>، كج: ٢٣؛ ١٠٢ [٣٥٩/٧٤].  
جملة من الروايات في أنّ الله تعالى يحب إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وإراقة الدماء، وأنّ الإطعام من موجبات الجنة والمغفرة.  
الحاسن<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من أطعم مسلمًا<sup>(٦)</sup> حتى يشبعه، لم يدر أحد من خلق الله مالّه من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين؛ → ١٠٣-١٠٦ كا: ٥ [٣٦١/٧٤، ٣٧٣].

الحاسن<sup>(٧)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام لسدير: يا سدير، تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لا، قال: كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: كلّ سنة؟ قلت: لا، قال: سبحان الله! أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعه؟ إفواله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل.

الحاسن<sup>(٨)</sup>: أبي، عن سعدان، عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الأخ لي أدخله في منزلي، فأطعمه طعامي، وأخدمه بنفسي، ويخدمه أهلي

٥- الحاسن ٣٨٩/ح ١٧.

٦- مؤنساخ ل (الهامش).

٧- الكافي ٢٠١/٢ ح ٦.

٨- الحاسن ٣٩٣/ح ٤٨.

٩- الحاسن ٣٩٠/ح ٢٧.

١- أعلام الدين ٣٣٩.

٢- أي يؤثريه. انظر لسان العرب ٦٣٥/١٢.

٣- الحاسن ٤٢٣/ح ٢١٢.

٤- الجامع للشرائع ٣٩٣.

عليه السلام : من بات شبهانَ وبحضرته مؤمن جائع طاوٍ، قال الله عزوجل: ملائكتي! أشهدكم على هذا العبد، أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكلته إلى عمله، وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: أخذ رجل بلجام دابة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام وإطياب الكلام؛ → ١١٠ [٣٨٨ / ٧٤].

رُوي عن الصادق عليه السلام، أنه مرّ به رجلٌ وهو يتغذى فلم يسلم، فدعاه إلى الطعام، فقيل له: السّنة أن يسلم ثم يُدعى، وقد ترك السلام على عَمِدٍ، فقال: هذا فقه عراقِيّ فيه بخل؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٣ [٧٨ / ٢٠٥].

باب النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته؛ عشر<sup>١٦</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ١٥٥ [٧٥ / ١٣٨].

الخصال<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تُعجلوا الرجل عند طعامه حتّى يفرغ، ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته؛ → ١٥٥ [٧٥ / ١٣٨].

باب من مشى إلى طعام لم يُدعِ إليه، ومن يجوز الأكل من بيته بغير إذنه؛ عشر<sup>١٦</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٢٣٨ [٧٥ / ٤٤٤].

وخادمي، أينّا أعظم منّة على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منّة. قلت: لجعلتُ فداك، أدخله منزلي وأطعمه طعامي وأخدمه بنفسِي ويخدمه أهلي وخادمي، ويكون أعظم منّة عليّ منّي عليه؟! قال: نعم، لأنّه يسوق عليك<sup>(١)</sup> الرزق ويحمل عنك الذنوب.

أقول: قد تظافرت الروايات في أنّ إطعام رجلٍ مؤمنٍ يعدل عتق نسمةٍ أو أحبّ منه. المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من أطمع ثلاثة من المسلمين غفر الله له؛ → ١٠٤ [٧٤ / ٣٦٧].

نوادير الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله، وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: إنّهُ كان يطعم الطعام؛ → ١٠٥ [٧٤ / ٣٦٨].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن جابر الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً إلّا لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيام.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: قال عليّ بن الحسين

١- إليك - ظ (المامش) كما في المصدر.

٢- المحاسن ٣٩٥/ح ٥٨.

٣- نوادر الراوندي ١٠.

٤- علل الشرائع ٣٥/ح ٤.

٥- ثواب الأعمال ٢٩٨.

٦- المحاسن ٢٩٢/ح ٤٤٦.

٧- الخصال ٦٢٥/ضمن حديث الأربعمئة.

المصابيح لِيُبصروا ما يُدخلون بطونهم ، ولا يهتمون بغذاء النفس ، بأن ينبروا مصابيح ألبابهم بالعلم ، ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم (٧)؟!

وعن «دعوات الراوندي»: قال الحسن بن علي عليه السلام: عجب (٨) لمن يتفكر في ما كوله ، كيف لا يتفكر في معقوله ، فيجتب بطنه ما يؤذيه ، ويودع صدره ما يرديه (٩)؟... إلى غير ذلك .

فينبغي لأهل العلم الاجتناب عن الأخذ من كلمات المبدعين والمعادنين ومخالف الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فإنّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين غشى ومندوحة عن الرجوع إلى زئهم وملققاتهم (١٠) ومواعظهم ، فإنّك إن عُمرت في تبار بحار الأخبار ، لا تجد حقًا صدر عن القوم إلّا وفيها ما يشير إليه ، بل رأينا كثيرًا من الكلمات التي تُنسب إليهم ، هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة ، ونسبوا إلى أنفسهم أو مشايخهم ، كما عرفت ذلك في (سمع) .

وحكي عن أبي يغلى الجعفري ، أنّه قال في

الخصال (١): النوبي: يا عليّ ، ثمانية إنّ أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها ... إلى آخره . وقد تقدّم في (ثمن) .

الحاسن (٢): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا دُعي أحدكم إلى طعام فلا يستبعر ولده ، فإنّه إنّ فعل ذلك كان حرامًا ودخل عاصيًا (٣) → ٢٣٨ [٤٤٥ / ٧٥] .

باب الحثّ على إجابة دعوة المؤمن ، والحثّ على الأكل من طعام أخيه ؛ عشر ١٦ ، فط ٨٩ : ٢٣٨ [٤٤٦ / ٧٥] .

عيون أخبار الرضا (٤): عن الرضا عليه السلام قال: السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه ، والبخل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه ؛ → ٢٣٩ [٤٤٦ / ٧٥] .

أقول: قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، أنّه قيل له: في قوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» (٥) ما طعامه ؟ قال عليه السلام: علمه الذي يأخذ عمّن يأخذه (٦) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مالي أرى الناس إذا قُرب إليهم الطعام ليلاً تكلفوا إنارة

١- الخصال ٤١٠/ح ١٢ .

٢- الحاسن ٤١١/ح ١٤٧ .

٣- غاصب س خ ل (الهامش) .

٤- عيون أخبار الرضا ١٢/٢/ح ٢٦ .

٥- عبس (٨٠) ٢٤ .

٦- انظر الاختصاص ٤ .

٧- انظر شرح النهج ٢٦١/٢٠ ح ٥٣ (حكم منثورة جمعها ابن أبي الحديد) .

٨- عجب / ظ (الهامش) .

٩- دعوات الراوندي ١٤٤/ح ٣٧٥ .

١٠ - أحاديث مُلَقَّعة أي أكاذيب مزخرفة . لسان العرب

٣٣١/١٠ .

أَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، بَأَن صَبَّ أَمْطَارُ الْوَحْيِ إِلَى أَرْضِ النَّبُوَّةِ وَشَجَرَةِ الرِّسَالَةِ وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا حُبُوبَ الْحَقَائِقِ، وَفَوَاكِهُ الْمَعَارِفِ، لِيَتَغَذَّى بِهَا أَرْوَاحُ الْقَابِلِينَ لِلتَّرْبِيَةِ، فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عِلْمُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، الَّذِينَ هُمْ مَهَابُطُ الْوَحْيِ وَيَنْبِيعُ الْحِكْمَةِ، الْآخِذُونَ عُلُومَهُمْ مِنْ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، حَتَّى يَصِلَحَ لِأَنْ يَصِيرَ غِذَاءً لِرُوحِهِ، دُونَ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَا رَابِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْ حَيْثُ الْوَحْيُ وَالْإِلْهَامُ، فَإِنَّ عُلُومَهُمْ إِمَّا حَفِظَ أَقَاوِيلَ رِجَالٍ لَيْسَ فِي أَقْوَالِهِمْ حِجَّةٌ، وَإِمَّا آلَةٌ جِدَالٍ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي الْمَحِجَّةِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَلْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَا يَصِلَحُ غِذَاءً لِلرُّوحِ وَالْإِيمَانِ. وَلَمَّا كَانَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ ظَاهِرًا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ وَإِنَّمَا تَعَرَّضَ لِتَأْوِيلِهَا، بَلِ التَّحْقِيقُ أَنَّ كَلَامَ الْمَعْنِينِ مُرَادٌ مِنَ اللَّفْظِ بِاطِّلاقٍ وَاحِدٍ»<sup>(٥)</sup>؛ انْتَهَى.

وَقَالَ الْقَاضِي سَعِيدُ الْقَمِّي قُدَّسَ سِرُّهُ فِي «شَرْحِ التَّوْحِيدِ»: «عِلْمُ أَنَّ الْغِذَاءَ عَلَى نَحْوَيْنِ: غِذَاءُ الْأَجْسَادِ وَهُوَ كَمَا تَرَى، وَالثَّانِي غِذَاءُ الْأَرْوَاحِ. وَفِي الْخَبَرِ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ شَأْنُهُ: «وَقَالَا كَيْفَةً مِمَّا يَتَحَخَّرُونَ» وَلَخِمَ طَيْرٌ مِمَّا يَسْتَنْهَوْنَ»<sup>(٦)</sup> قَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ. وَكَمَا أَنَّ لَطِيفَ الْأَغْذِيَةِ يَصِيرُ

أَوَّلُ كِتَابِ «النَّزْهَةِ»: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحُجَّاجِ: إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةَ حِكْمَةٍ فَاعْرِضْهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا وَأَوْلَى مِنْ قَائِلِهَا<sup>(١)</sup>.

بَلْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الاسْتِعَانَةِ بِهِمْ فَعَنْ «مَشْكَاتِ الْأَنْوَارِ» لِسَبْطِ الطَّبْرَسِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِلْجَابِرِ: يَا جَابِرُ، وَلَا تَسْتَعِنْ بَعْدُوْنَا فِي حَاجَةٍ، وَلَا تَسْتَطْعِمُهُ وَلَا تَسْأَلُهُ شَرِبَةً، أَمَا إِنَّهُ لَيُخَلِّدُ فِي النَّارِ، فَيَمْرَبُهُ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، أَلَسْتُ فَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ، فَيَسْتَنْقِذُهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>. هَذَا حَالُ طَعَامِ الْأَجْسَادِ، فَكَيْفَ بِقَوْتِ الْأَرْوَاحِ؟

قَالَ الْمُحَقِّقُ الْكَاشَانِيُّ فِي «الصَّافِي»: فِي الْبَاقِرِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ»<sup>(٣)</sup> أَيْ عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ؟ أَوْ<sup>(٤)</sup>: وَذَلِكَ لِأَنَّ الطَّعَامَ يَشْمَلُ طَعَامَ الْبَدَنِ وَطَعَامَ الرُّوحِ جَمِيعًا، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْمَلُ الْبَدَنَ وَالرُّوحَ، فَكَمَا أَنَّهُ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَى غِذَائِهِ الْجَسْمَانِيِّ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِأَنْ صَبَّ الْمَاءُ صَبًّا... إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ، فَكَذَلِكَ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَى غِذَائِهِ الرُّوحَانِيِّ الَّذِي هُوَ الْعِلْمُ، لِيَعْلَمَ

١- لم نجده في كتاب «نزهة الناظر».

٢- مشكاة الأنوار ٩٩.

٣- عيس (٨٠) ٢٤.

٤- القول للمحقق الكاشاني.

٥- تفسير الصافي ٢٨٧/٥.

٦- الواقعة (٥٦) ٢٠-٢١.

ترزق الناس شيئاً، والله يُجزل لك الثواب بذلك... إلى آخره؛<sup>١٧</sup> يا<sup>١٨</sup> [٧٧/٢٦٧].  
الصادقي: يُعتبر حُب الرجل لأخيه بانساطه في طعامه.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبدالله عليه السلام بطعام فأُتي بهريسة، فقال لنا: أذنوا وكُلوا. قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا، فإنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله. قال: فأقبلنا تغص<sup>(٦)</sup> أنفسنا كما تغص<sup>(٦)</sup> الإبل؛ يا<sup>١٩</sup> [٤٧/٤٠].

قول الصادق عليه السلام لحفص بن عمر البجلي، الذي شكّا إليه حاله وانتشار أمره، أن يبيع وسادته بعشرة دراهم، ويدعو إخوانه ويُعِدّ لهم طعاماً، ويسألهم يدعون الله له: يا<sup>٢٠</sup> [٤٧/٣٨٢].

الكاظمي: الطعام الذي كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله كتف مشوي، والحلّ والزيت يعجب فاطمة عليها السلام. وسكباج<sup>(٧)</sup> يُعجب أمير المؤمنين عليه السلام، إيكالاً: أطعمته.

٣ - في الأصل: فواكل الطعام، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (بشارة المصطفى ٢٥).

٤ - في الأصل: عليه وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٥ - الكافي ٦/٢٧٩ ح ٦.

٦ - في الأصل: تغص... يغص، وذكر في الهامش: أي يأكل غصّاً طريّاً، وهو لا يناسب المقام. وفي البحار (الطبعة الحجرية): نفص... يغصص، وفي البحار والمصدر: نفص... يغصص.

٧ - سكباج - بالكسر - معرب، وآ نان خورش است كه از

جزءً للمغتذي ويكمل به ويسمن من أجله، كذلك العلم يصير جزءً للنفس يتقوى به ويتكامل بسببه إلى أن يصير إلى حدّ يقول: لو كانت السموات والأرض في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحسّ به. وهكذا تسمن النفس بالمعارف وتتقوى بالعلوم واللطائف، ويزداد جوعه وعطشه إلى أن يأخذ من الله تعالى غذاها، فحينئذٍ تشبع شعباً لا جوع يصحبه، وتروى ريثاً لا ظمأ بعده. ونُقل عن أرسطو أنه قال في الرمز: لم أزل أشرب فأزاد عطشاً حتى عرفت الباري جلّ شأنه، فلمّا عرفته رويْتُ من غير شرب<sup>(٨)</sup>؛ انتهى.

التبوي: إني أظنّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني؛ د، و: ١٠٢ [١٠/٤٥] وو، يا<sup>٢١</sup> [١٦/٣٩٠] وو، ك ٢٠: ٢٥٦ [١٧/٢٥٠].

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، ما من حركةٍ إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة. يا كميل، إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه داء، وهو الشفاء من جميع الأدوية. يا كميل، إذا أكلت الطعام فواكِل<sup>(٢)</sup> به<sup>(٣)</sup>، ولا تبخل به<sup>(٤)</sup>، فإنك لم

١ - شرح توحيد الصدوق ١/٣٢٠. ونصّ قول أرسطوفيه: لم أزل أشرب فأزاد عطشاً، إلى أن شربْتُ من الله قرّويت.

٢ - وآكل: لغة في أكل - (الهامش). وفي لسان العرب ٢٠/١١: آكل الرجل وواكله: أكل معه، وأكلته

وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا أكل لَقَمَ مَنْ بَيْنَ عَيْتَيْهِ، وإذا شرب سقى مَنْ عَن يَمِينِهِ. وقال الصادق عليه السلام: إِنَّ الرجل إذا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ، فَأَهْوَى يَدَهُ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللَّقْمَةُ إِلَى فِيهِ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، فَح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٩ [٢٧٩/٦٢].

قد تقدّم في (أكل) وفي (طبخ) ما يتعلق بذلك.

جملة من آداب الطعام في «طب النبي صَلَّى الله عليه وآله»<sup>(٤)</sup> منها أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ، وَإِنَّهُ سُنَّةٌ جَمِيلَةٌ. وقال: الْأَكْلُ مَعَ الْخِدَامِ مِنَ التَّوَاضُعِ، فَمَنْ أَكَلَ مَعَهُمْ اشْتَاكَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ. وقال عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، فَط<sup>٨٩</sup>: ٥٥١ [٢٩١/٦٢].

دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أَنَّ رجلاً من أصحابه أَكَلَ عنده طعاماً، فَلَمَّا أُنْزِعَ الطَّعَامُ، قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَارِيَّةُ، إِيْتِينَا بِمَا عِنْدَكِ، فَأَتَتْهُ بَتَمْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا زَمَنُ الْفَاكِهَةِ وَالْأَعْنَابِ - وَكَانَ صَيْفًا - فَقَالَ: كُنْ فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٤- طب النبي ٢٠.

٥- دعائم الإسلام ٢/١١١ ح ٣٦٤ وما بين المعقوفين من المصدر.

ولحم مقلّو فيه باذخجان يُعَجَّبُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَبَنٌ حَامِضٌ قَدْ تُرِدَ فِيهِ يُعَجَّبُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَضْلَاعُ الْبَارِدَةُ يُعَجَّبُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَبَنٌ مَبْزَرٌ<sup>(١)</sup> يُعَجَّبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعُجَّةُ<sup>(٢)</sup> يُعَجَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْخُلُوعُ يُعَجَّبُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ يَا<sup>١١</sup>، لَط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٧ [٤٨/ ١١٨] وَيَدٌ<sup>١٤</sup>، قَفْط<sup>١٨٩</sup>: ٨٧٠ [٦٦/ ٣٠٩] وَعَشْرٌ<sup>١٦</sup>، يَه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٧٤/ ٢٣١].

جملة من آداب الطعام، نقلًا من الشهيد<sup>(٣)</sup>، كَالْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ، وَأَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْ قَدَامِ غَيْرِهِ شَيْئًا، وَأَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ، بَلْ يَأْكُلَ مِنْ جَوَانِبِهِ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي رَأْسِهِ، وَيُلْطَعُ الْقِصْعَةُ فَيَكُونُ كَمَنْ تَصَدَّقَ مِثْلُهَا، وَلَا يَأْكُلُ بِإِصْبَعَيْنِ، بَلْ بِالثَّلَاثِ أَوْ بِالْجَمِيعِ، وَيَمِصُّ الْأَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ بِالْمُنْدِيلِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ، وَيَأْكُلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِيَوَانِ - بِالْكَسْرِ - فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

→ سرکه و گوشت و ادویه خوش بو و نبات ترتیب دهند و گاهی میوه خشک را هم اندازند؛ منتهی الإرب [٥٦٩/١] (الهامش)، السكاج: طعام معروف يُصْنَعُ مِنْ خَلِّ وَزَعْفَرَانٍ وَلَحْمٍ. انظر مجمع البحرين ٢/٣١٠. ١- أي مخلوط بالتزير، وهو حبوب صغار كالبقول وما أشبهها. انظر لسان العرب ٤/٥٧.

٢- العجّة: طعام يُتَخَذُ مِنَ الْبَيْضِ أَوْ دَقِيقٍ يُعَجَّنُ بِسَمْنٍ. انظر لسان العرب ٢/٣١٩.

٣- الدروس الشرعية ٢٨٦.

كوب<sup>٢٦</sup>: ١٢٦ [١٢٣/٦].

في أنه يجعل الطاعون هذه الأمة شهادة؛  
وب<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٧٧ [٣٥٠/١٦].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: في الخبر:  
«فَتَاءُ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ». الطعن: القتل  
بالرمح، والطاعون: المرض العام والوباء. قال  
بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير،  
وقيل: هو بَشْرُ وورم مؤلم جداً يخرج من لبيب  
ويسود ما حوله أو يخضر، ويحصل منه خفقان  
القلب والقيء، ويخرج في المرافق والآباط<sup>(٤)</sup>؛  
انتهى.

باب مطاعن الأول؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>:  
٢٥٣ [٤١١/٣٠].

باب مطاعن الثاني؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٧٣  
[٥٢٩/٣٠].

باب مطاعن الثالث؛ ح<sup>٨</sup>، كوب<sup>٢٦</sup>: ٣١٩  
[١٤٩/٣١].

### طفغا

باب البغي والطفيان؛ ع<sup>١٦</sup>، ع<sup>٧٠</sup>:  
١٩٢ [٢٧٢/٧٥].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (بغى).

### طفل

باب الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في  
الدنيا؛ مع<sup>٣</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٠ [٢٨٨/٥].  
الطور: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

[قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: الْعَجُوزُ  
لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ؛ يد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣٩</sup>: ٨٤٤  
[١٤٦/٦٦].

أقول: قد تقدم في (صبغ) دعاء لدفع ضرر  
الطعام.

طَبَّ الْأُنثَى<sup>(١)</sup>: وعن علي بن أبي  
الصَّلْت قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه  
السلام ما ألقى من الأوجاع والتخم، فقال:  
تَغْدِ وتَعَشِّ ولا تأكل بينها، فإن فيه فساد  
البدن، أما سمعت الله عز وجل يقول: «لَهُمْ  
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

مُظْلِمٌ بن عَدِي، هو الذي أجار رسول  
الله صلى الله عليه وآله حتى يطوف ويسعى؛  
وب<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٤ [٨/١٩].

### طعن

باب الطاعون والفرار منه؛ طه<sup>١٨</sup>،  
مع<sup>٤٨</sup>: ١٤٣ [٢١٣/٨١] ومع<sup>٣</sup>، كوب<sup>٢٦</sup>: ١٢٥  
[١٢٠/٦].

فيه: إنَّ الطاعون عذاب لقوم ورحمة  
لآخرين، كنيران جهنم عذاب على الكفار  
ورحمة لخيرتَيْها؛ → ١٢٥ [٦/١٢١]  
وعشر<sup>١٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٢٢ [١٦/٧٥].

وفيه: شأن نزول قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»<sup>(٣)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>،

١- طَبَّ الْأُنثَى ٥٩، وفيه: أَوْتَعَشَّ.

٢- مريم (١٩) ٦٢.

٣- البقرة (٢) ٢٤٣.

٤- مجمع البحرين ٢٧٦/٦.



دُرِّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ دُرِّتَهُمْ  
وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

الكنز<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله ،  
أنه سُئِلَ عن أطفال المشركين ، فقال : حَدِّمْ  
أهل الجنة على صورة الولدان ، خَلِّقُوا لخدمته  
أهل الجنة .

من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : إِنَّ الله تبارك يدفع إلى  
إبراهيم عليه السلام وسارة أطفال المؤمنين ،  
يَعْتَدُونَهُمْ بشجرٍ في الجنة ، لها أخلاف<sup>(٤)</sup>

كأخلاف البقر ، في قصرٍ من الدرّ ، فإذا كان  
يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وأهدوا إلى آبائهم ،  
فهم ملوك في الجنة مع آبائهم ، وهو قول الله  
تعالى : «والذين آمنوا وآتبعتهم ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ  
أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ؛ → ٨١ [٢٩٣/٥]  
ومع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٥٦ [٢٢٩/٦] وهـ<sup>٥</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> :  
١١٤ [١٤/١٢] وهـ<sup>٥</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٣٣ [٧٨/١٢] .

قال المجلسي رحمه الله : أعلم أنه لاخلاف  
بين أصحابنا في أَنَّ أطفال المؤمنين يدخلون  
الجنة . وذهب المتكلمون ممّا إلى أَنَّ أطفال

١- الطور (٥٢) ٢١ .

٢- تأويل الآيات ٧٢٠ .

٣- الفقيه ٤٩٠/٣ ح ٤٧٣٢ ، في الأصل والبحار (الطبعة  
الحجرية) : بصائر الدرجات ، والصواب ما أثبتناه عن  
البحار .

٤- الأخلاف جمع خلف - بالكسر - الضرع لكل ذات خف  
وظلف . انظر مجمع البحرين ٥/٥٤٠ .

الكفار لا يدخلون النار ، فهم إمّا يدخلون الجنة  
أو يسكنون الأعراف . وذهب أكثر محدثي ممّا  
إلى ما دلّت [عليه]<sup>(٥)</sup> الأخبار الصحيحة من  
تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤجّجة لهم .  
قال المحقق الطوسي رحمه الله في «التجريد»<sup>(٦)</sup> :  
تعذيب غير المكلف قبيح ، وكلام<sup>(٧)</sup> نوح عليه  
السلام مجاز ، والخدمة ليست عقوبة له ،  
والتبعية في بعض الأحكام جائزة ؛ مع<sup>٣</sup> ،  
يج<sup>١٣</sup> : ٨٢ [٢٩٦/٥] .

في أَنَّ مرض الطفل كفارة لوالديه ؛ مع<sup>٣</sup> ،  
يه<sup>١٥</sup> : ٨٧ [٣١٧/٥] .

أقول : روى الشيخ الكليني ، عن الصادق  
عليه السلام قال : إِنَّ أولاد المسلمين موسمون  
عند الله : شافع ومشفع ، فإذا بلغوا اثنتي عشرة  
سنة ، كُتِبَتْ لهم الحسنات ، فإذا بلغوا الحلم  
كُتِبَتْ عليهم السيئات<sup>(٨)</sup> .

قلت : وتقدّم في (بكي) نفع بكاء الأطفال .  
طفيل بن عمرو ، هو الذي جُعل له النور  
في طرف سوطه كالقنديل ببركة النبي صلى الله  
عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٨٨ [١٧/٣٨٠] .  
أبو الطفيل ، عامر بن وائلة ، هو الذي لما

٥- من البحار (الطبعة الحروفية) .

٦- تجريد الاعتقاد ٢٠٢ .

٧- أي : قوله : «ولا يلدوا إلّا فاجراً كفّاراً» والتقدير  
أنهم يصيرون كذلك لا حال طفوليتهم ؛ منه مُدّ ظله  
العالي .

٨- الكافي ٦/٣/٨٠ .

علي عليه السلام ومحبته، وُلِدَ عام الهجرة، أو عام أحد، ومات سنة عشرين ومائة على الصحيح، وبه حُتِمَ الصَّحْبُ، انتهى<sup>(٦)</sup>.

قال أبو الفرج في «الأغاني» ما ملَّخصه: أبو الطفيل كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وروى عنه أيضاً، وكان من وجوه شيعته، وله منه محلّ خاصّ يُستغنى بشهرته عن ذكره. ثم خرج طالباً بدم الحسين بن علي عليه السلام مع المختار بن أبي عبيدة، وكان معه حتّى قُتِلَ، وأُفْلِتَ هو، وعَمَّرَ بعد ذلك. وقال: لما رجع محمّد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم، فخرج إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة، حتّى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كلّ من خرج لذلك، فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فيه أمّ الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً صغيراً يقال له «يحيى»، فقال أبو الطفيل في ذلك أبياتاً: إن يك سيرها مصعبٌ ... إلى آخره. وروى أن أبا الطفيل دُعي إلى وليّة فغتنّ قينته عندهم: خلّى عليّ الطفيلُ همّ وانشعباً<sup>(٧)</sup>

وهذا ذلك ركني هذه عَجَباً  
وابنّي سُميّة لا أنساها أبداً

جعل عمر الخلافة شوري بين ستّة، أجلسه على الباب يردّ عنهم الناس؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٩</sup>: ٣٥٣ [٣٦٧/٣١].

في «كتاب سليم بن قيس»<sup>(١)</sup> قال أبان: أبو الطفيل عامر بن واثلة، كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٧ [٢٨٣/٣٤].

أقول: حُكي أنّ أبا الطفيل أدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله، فإنّه وُلِدَ عام أحد<sup>(٢)</sup>، ورُمي بالكيسانية<sup>(٣)</sup>. ويظهر من رواية<sup>(٤)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام حُسن حاله ورجوعه، على فرض صحّة كيسانته.

وروى الترمذّي في «الشماثل المحمّدية» عن أبي الطفيل قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله وما بقي على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري. قال سعيد: قلت: صفه لي، قال: كان أبيض مليحاً مُقَصِّداً<sup>(٥)</sup>.

قال البيهقري في شرحه: عامر بن واثلة، ويقال: عمرو الليثي الكنانّي، كان من شيعة

١- كتاب سليم بن قيس ٦٦.

٢- انظر جامع الرواة ٤٢٨/١.

٣- انظر رجال العلامة ٢٤٢.

٤- علل الشرائع ٨٤/٢٠٨.

٥- أي ليس بالجسيم ولا بالضئيل. انظر القاموس المحيط

٣٣٩/١.

٦- انظر الكنى والألقاب ١٠٨/١.

٧- في الأصل: والشعبا، وما أثبتاه عن المصدر.

فيمَن نَسِيتُ وكلُّ كان لي وَصَبًا<sup>(١)</sup>  
فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل! ويبيكي  
حتى سقط على وجهه مَيِّتًا<sup>(٢)</sup>.

## طلب

جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه  
السلام: طلبتُ القَدْرَ والمنزلةَ فما وجدتُ إلَّا  
بالعلم، تعلَّموا يعظم قدركم في الدارين.  
وطلبتُ الكرامةَ فما وجدتُ إلَّا بالقوى، اتَّقوا  
لتكرموا. وطلبتُ الغنىَ فما وجدتُ إلَّا  
بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا. وطلبتُ  
الراحةَ فما وجدتُ إلَّا بترك مخالطة الناس...  
إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٠ [٣٩٩/٦٩].  
باب الحثِّ على طلب الحلال؛ كج ٢٣،  
١: ٤ [١/١٠٣].

أقول: تقدِّم ما يتعلَّق بذلك في (حلل).  
أحوال أبي طالب وفضائله في باب نسب  
أمير المؤمنين عليه السلام وأحوال والديه؛ ط<sup>٩</sup>،  
ج ٣: ١٥ [٦٨/٣٥].

فيه: إنَّ نوره يوم القيامة يُطفئ أنوار  
الخلائق إلَّا خمسة أنوار؛ → ١٥، ٢٣ [٣٥/  
١١٠، ٦٩].

في أنَّه كان مثله مثَلُ أصحاب الكهف،  
وأنَّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إلى رسول

١- الوَصَب: الوجع والمرض، أو شدة التعب. لسان  
العرب ٧٩٧: ١.

٢- الأغاني ١٦٨/١٣ - ١٧١ (طبعة بيروت - دار صعب).

٣- جامع الأخبار ١٢٣.

الله صَلَّى الله عليه وآله؛ → ١٥ [٧٢/٣٥].  
في أنَّه أسلم بحساب الجُمَّل، وتفسير  
ذلك؛ → ١٧ [٧٩/٣٥] وبيج<sup>١٣</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
٢٤٨ [١٩٢/٥٣].

أبو طالب، اسمه عبد مناف، وقيل اسمه  
عمران. ويؤيِّد الأول ما يأتي من وصية عبد  
المطلب له بقوله: أوصيك يا عبد مناف  
بعدي<sup>(٤)</sup>. والثاني ما عن بعض النسخ في زيارة  
النبي صَلَّى الله عليه وآله من بعيد: السلام على  
عمِّك عمران أبي طالب؛ كب<sup>٢٢</sup>، و: ٢٥  
[١٨٩/١٠٠].

وقيل: اسمه كنيته، لما رُئيَ خطَّ أمير  
المؤمنين عليه السلام، وفيه: وكتب علي بن أبو  
طالب. وقيل: إنَّه كان علي بن أبي طالب،  
ولكن الياء مشبهة بالواو في الحظِّ الكوفي؛  
ط<sup>٩</sup>، ج ٣: ٢٩ [١٣٨/٣٥].

قال ابن ميثم<sup>(٥)</sup>: وجهها أنَّه جعل هذه  
الكنية عَلَمًا بمنزلة لفظٍ واحدٍ لا يتغيَّر  
إعرابها؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٤١ [٥٢٤/٣٣].  
وط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٦٤ [١٦٢/٤٠].

كانت أُمُّ أبي طالب و عبدالله والزيد  
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم؛  
و: ١: ٣٩ [١٦٨/١٥].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: لَمَّا

٤- البحار ١٣٨/٣٥.

٥- شرح نهج البلاغة ٥/٢٣٢.

٦- الكافي ١/٤٤٨/ح ٢٧.

أوصيك يا عبد مناف بعدي  
بمؤخدي بعد أبيه فرد  
وقال :

وصيت من كتبت بطالب  
عبد مناف وهو ذو تجارب  
بابن الحبيب أكرم الأقارب  
بابن الذي قد غاب غير آيب ؛  
ط<sup>٩</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ١٨ [٨٥-٨٦] .

نصرة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه  
 وآله ، وغضبه له ، وإلقاؤه الفرث والدم على ابن  
 الزبعرى لما جرى منه على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ؛ → ١٩ ، ٢٧ [٨٨/٣٥] ، ٢٦ .  
 قوله في نصرته له صلى الله عليه وآله أيام  
 الحصار :

فلا تحسبونا خاذلين محمداً  
 لدى غربة منا ولا متقرب  
 ستمنعه منا يد هاشمية  
 ومركبها في الناس أحسن مركب  
 وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أخذ  
 مضجعه ونامت العيون ، جاءه أبو طالب فأهضه  
 صلى الله عليه وآله عن مضجعه ، وأضع  
 علياً عليه السلام مكانه ، ووكل عليه ولده  
 وولد أخيه ، فقال علي عليه السلام : يا أبتاه ،  
 إنني مقتول ذات ليلة ، فقال أبو طالب :  
 اصبرن يا بني فالصبر أحجى

وُلد النبي صلى الله عليه وآله ، مكث أياماً  
 ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ،  
 فأنزل الله فيه لبناً ، فوضع منه أياماً حتى  
 وقع <sup>(١)</sup> أبو طالب على حليلة السعدية ، فدفعه  
 إليها ؛ و<sup>٦</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٨٠ [١٥/٣٤٠] وط<sup>٩</sup> ، ج<sup>٣</sup> :  
 ٢٨ [٣٥/١٣٦] .

في كفاية أبي طالب لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله بحيث كان لا يفارقه ساعة من ليل ولا  
 نهار ، وينومه في فراشه ، وكان إذا أراد أن  
 يعشي أولاده أو يغديهم يقول : كما أنتم حتى  
 يحضر ابني ، فيأتي رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ، فيأكل معهم فيبقى الطعام ؛ و<sup>٦</sup> ، د<sup>٤</sup> :  
 ٧٩-٩٧ [١٥/٣٣٥-٤٠٧] .

في كفايته له صلى الله عليه وآله ونصرته  
 له ؛ و<sup>٦</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٨٣ [١٧/٣٦٣] ، و<sup>٦</sup> ،  
 لا<sup>٣١</sup> : ٣٥٦ [١٨/٢٣٦] .

المناقب <sup>(٢)</sup> : لما حضرت عبد المطلب  
 الوفاة ، دعا ابنه أبا طالب فقال له : يا بني ، قد  
 علمت شدة حبي لمحمد- صلى الله عليه وآله-  
 ووجدني به ، انظر كيف تحفظني فيه ؟ قال أبو  
 طالب : يا أبا له توحييني بمحمد- صلى الله عليه  
 وآله- فإنه ابني وابن أخي . فلما توفي عبد  
 المطلب ، كان أبو طالب رحمه الله يؤثره بالنفقة  
 والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله .  
 المناقب <sup>(٣)</sup> : وأنشأ عبد المطلب :

١- أي عثر.

٢- المناقب ٣٦/١ .

٣- المناقب ٣٦/١ .

طالب (رحمه الله) ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأصبح أمير المؤمنين عليه السلام مكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبتاه، إني مقتول، فقال أبو طالب: اصبرن يا بني... الأشعار إلى قوله: ويافعا. وقال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى

ومن طاف بالبيت العتيق وبالجحير  
رسول إله الخلق إذ مكروا به

فنتجاه ذو الظول الكريم من المكر  
وبت أراعيهم وهم يُثبِتوني

وقد صبرت نفسي على القتل والأسر  
وبات رسول الله في الشعب آمنا

وذلك في حفظ الإله وفي ستر  
أردت به نصر الإله تبثلاً

وأضمرته حتى أوسد في قبوري  
ثم قال الشيخ رحمه الله: وأكثر الأخبار

جاءت بميت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة

مضي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار. وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه إلى الشعب.

ويمكن أن يكون قد بات مرتين على فراش الرسول صلى الله عليه وآله. وفي مبيته

حُجج على أهل الخلاف من وجوه شتى... إلى آخره؛ ط ٩، لب ٣٢: ٩٣ [٣٦/٤٥].

قال المجلسي رحمه الله: أقول: ألف

كل حي مصيره لشعوب<sup>(١)</sup>  
قد بلوناك والبلاء شديد

لفداء النجيب وابن النجيب  
إن تُصَبِّك المَنون بالثُّبُل تُثْرى

فمُصِيبٌ منها وغير مُصِيب  
كل حي وإن تناول عمراً

آخذ من سهامها بنصيب  
فقال علي عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد  
ووالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن تر تُضْركي  
وتعلم أنني لم أزل لك طائعا

وسعيي لوجه الله في نصر أحمد  
نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعا؛

حـ ٢٠ [٣٥/٩٣].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب  
«الفصول»<sup>(٢)</sup>: لما أراد رسول الله صلى الله

عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم إلى الشعب لحوفه على نفسه استشار أبا طالب،

فأشار به عليه. ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يضطجع على فراش

رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه<sup>(٣)</sup> بنفسه، فأجابه إلى ذلك. فلما نامت العيون، جاء أبو

١- أي المنية (الهامش).

٢- الفصول المختارة ٣٣.

٣- ليقية سخ ل (الهامش).

وحسن أولئك رفيقا؛ ط<sup>١</sup>، ج ٣: ٢٣ [١١١/٣٥].  
وعنه عليه السلام في رواية أخرى: كذبوا،  
والله إن إيمان أبي طالب لو وُضع في كفة  
ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان،  
لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.  
ذكر الروايات الواردة على إيمانه، وأنه كان  
يكتُم إيمانه مخافةً على بني هاشم.  
ومرثية أمير المؤمنين عليه السلام لولته:

أبا طالبٍ عصمةَ المستجير  
وغيتَ الحُلول ونورَ الظلم  
لقد هـدَ ففدك أهلُ الحفاظ  
فصلى عليك وليُّ النِّعم  
ولقَّاك ربك رضوانه  
فقد كنتَ لظُّهر من خيرِ غم  
وكان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن  
يروى شعر أبي طالب وأن يُدَوَّن، وقال:  
تعلّموه وعلمّوه أولادكم، فإنّه كان على دين  
الله، وفيه علم كثير؛ → ٢٤ [١١٥/٣٥].

عن أبي بصير<sup>(٤)</sup>، عن الباقر عليه السلام قال:  
مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً.  
وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه، ثم  
عجّته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله  
وموالاة أوليائه، وتصديقه بإياه بما جاء به من  
ربه، وأفره لولديه عليّ وجعفر بأن يُسلما ويؤمنّا  
بما يدعوا إليه... إلى آخره → ٢٥ [١١٦/٣٥].  
مدح أبي طالب للنجاشي ودعوته إلى

٤- إيمان أبي طالب ١٦٢.

السيد الفاضل السعيد شمس الدين، أبو عليّ  
فخّار بن معدّ الموسويّ كتاباً في إثبات إيمان  
أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وأورد فيه  
أخباراً كثيرة من طرق الخاصة والعامة<sup>(١)</sup>. وهو  
من أعظم محدثينا، وداخل في أكثر طرقنا إلى  
الكتب المعتبرة. وسنورد طريقنا إليه في المجلّد  
الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى،  
واستخرجنا من كتابه بعض الأخبار.

ثم ذكر رحمه الله الأخبار، منها ما رواه  
عن عبد العظيم بن عبد الله العلويّ أنّه كان  
مريضاً، فكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه  
السلام: عرّفني يابن رسول الله عن الخبر  
المروي: إنّ أبا طالب في صحّاح من نار يغلي  
منه دماغه! فكتب إليه الرضا عليه السلام:  
بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فإنّك إنّ  
شككتَ في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى  
النار<sup>(٢)</sup>. وبالإسناد إلى الكراجكي<sup>(٣)</sup>، عن أبي  
عبد الله عليه السلام، أنّه قال: يا يونس، ما  
يقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جُعِلْتُ  
فذاك، يقولون: هو في صحّاح من نار، وفي  
رجليه نعلان من نار، تغلي منها أُمّ رأسه!  
فقال: كذب أعداء الله، إنّ أبا طالب من  
رُفقاء النبيّين والصّديقين والشهداء والصّالحين،  
١- وهو كتاب «إيمان أبي طالب» المعروف بـ«الحجة على  
الذاهب إلى تكفير أبي طالب».

٢- إيمان أبي طالب ١٠٣ (مشورات دار الزهراء، بيروت).

٣- إيمان أبي طالب ١٠٤، نقلاً عن كنز الفوائد للكراجكي ٨٠.

الإسلام في أشعاره، منها قوله :

تعلّم خيار الناس أنّ محمداً

وزيّر لموسى والمسيح بن مريم

أنى باهذى مثل الذي أتيا به

فكلّ بأمر الله يهدي ويعصم

وإنكم تتلونونه في كتابكم

بصدق حديث لا حديث الترجم

فلا تجعلوا لله ندّاً وأسلموا

فإنّ طريق الحقّ ليس بمُظلم

وإنك ما بأتيك منّا عصابةً

لقصدك إلّا رُجّعوا بالتكريم (١)

في ذنبه عن النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ →

٢٦ [١٢٣/٣٥] .

كان أبو طالب شيخاً جسيماً وسيماً ،

عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء ، قيل لأكثم :

ممنّ تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم

والسيادة ؟ فقال : من حليف العلم والأدب ،

سيد العجم والعرب ، أبي طالب بن عبد

المطلب ؛ → ٢٨ [١٣٤/٣٥] .

ومن عجب أمر أعداء أهل البيت أنّهم

زعموا أنّ قوله تعالى : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ

أَخْبَبْتَ» (٢) نزلت في أبي طالب ! وهذه

السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة ، وأبو

طالب مات في عنفوان الإسلام والنبيّ صلى

الله عليه وآله بمكة . وإنّما هذه الآية نزلت في

الحارث بن نعمان بن عبد مَتَاف ، وكان

النبيّ صلى الله عليه وآله يحبّ إسلامه ؛ →

٣١ [١٥١/٣٥] .

قال ابن أبي الحديد في «شرح النج» (٣) :

اختلف الناس في إسلام أبي طالب رحمه الله ،

فقالت الإمامية وأكثر الزيدية : ما مات إلّا

مسلمًا . وقال بعض شيوخننا المعتزلة بذلك ،

منهم الشيخ أبو القاسم البلخيّ وأبو جعفر

الإسكافيّ وغيرهما . وقال أكثر الناس من أهل

الحديث والعمامة ومن شيوخننا البصريّين

وغيرهم : مات على دين قومه ، ويروون في ذلك

حديثًا مشهوراً : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله قال له عند موته : قل يا عمّ كلمةً أشهد

لك بها غداً عند الله تعالى ، فقال : لولا أنّ

تقول العرب أنّ أبا طالب جزع عند الموت

لأقررت بها عينك ! ورؤي أنه قال : أنا على

دين الأشياخ ، وقيل إنّ قال : أنا على دين عبد

المطلب ، وقيل غير ذلك - إلى أن قال - : فأما

الذين زعموا أنّه كان مسلمًا فقد رووا خلاف

ذلك . ثمّ ذكر الروايات وما قالوا في إسلامه في

كلام طويل ليس مجال نقله ؛ → ٣٢ [١٥٥/٣٥] .

ذكر ما قال ابن أبي الحديد (٤) في فضل أمير

المؤمنين عليه السلام : ما أقول في رجلٍ أبوه أبو

طالب سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس

مكة ؟ قالوا : قلّ أن يسود فقيرٌ ، وساد أبو طالب

٣ - شرح نهج البلاغة ١٤/٦٥ .

٤ - شرح نهج البلاغة ١/٢٩ .

١ - سيرة ابن إسحاق ٢٢٢ ، مستدرك الحاكم ٢/٦٢٣ .

٢ - القصص (٢٨) ٥٦ .

فرايتُ في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً على كرسيٍّ وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بجامع القلب، فدنوتُ من النبي فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليّ السلام، ثم أشار إلى الشيخ وقال: ادنُ من عمّي فسلم عليه. فقلت: أيّ أعمامك هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا عمّي أبو طالب. فدنوتُ منه وسألت عليه، ثم قلت له: يا عم رسول الله، إنّي أروي أبياتك هذه القافية، وأحبّ أن تسمعها منّي، فقال: هاتها، فأنشده إياها إلى أن بلغت: بكفّ الذي قام في جنبه<sup>(٤)</sup>

إلى الصائِن الصادق المتّي  
فقال: إنّا قلتُ أنا «إلى الصابر الصادق المتّي»  
المتّي» بالراء، ولم أقل بالنون، ثم استيقظت؛ ط<sup>١</sup>، ج ٣: ٣٣ [١٧٨/٣٥].

إقرار الرجل الثاني بأنّ أبا طالب وعبدالله يظهر منها خوارق العادة في الجاهليّة، مثل ما يظهر من أمير المؤمنين عليه السلام، كانقلاب القوس ثعباناً ونحوه؛ ط<sup>١</sup>، قيه ١١: ٦٠٨ [٤٣/٤٢].

خطبة أبي طالب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة، وضمانها المهر في مالها، وكلام بعض قريش: يا عجباه، المهر على النساء للرجال! وغضب أبي طالب لذلك

وهو فقير لا مال له، وكانت قريش تسميه الشيخ. ثم ذكر حديث عفيف الكنديّ لما رأى النبيّ صلى الله عليه وآله يصليّ مع عليّ وخديجة، فقال للعبّاس: فا الذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ. قال: يعني أبا طالب. قال: وهو الذي كفّل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عناءً عظيماً، وقاسى بلاءاً شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره. وجاء في الخبر أنّه لما توفّي أبو طالب أوحى إليه صلى الله عليه وآله وقيل له: اخرج منها<sup>(١)</sup>، فقد مات ناصرك؛ ط<sup>١</sup>، قيو<sup>١٠٦</sup>: ٥٤٤ [١٥١/٤١].

ترغيب أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في نصره النبيّ صلى الله عليه وآله؛ ط<sup>١</sup>، سه ٦٥: ٣١٠ [٢٠٦/٣٨].

قال المجلسي: قصّة غريبة أوردّها السيّد فخّار<sup>(٢)</sup>، قال: ولقد حكى الشيخ أبو الحسن عليّ بن أبي المجد، الواعظ الواسطيّ بها في شهر رمضان سنة ٥٩٩ تسع وتسعين وخمسمائة، عن وائده قال: كنتُ أروي أبيات أبي طالب رضي الله عنه هذه القافية، وأنشد قوله فيها: بكفّ الذي قام في جنبه

إلى الصائِن الصادق المتّي<sup>(٣)</sup>

١- أي من مكة (الهامش).

٢- إيمان أبي طالب ٢٥٤.

٤- أثبتناه عن المصدر، بدل: حينه. انظر الهامش السابق.

٣- في الأصل والبحار: حينه... الصابر. وما أثبتناه عن المصدر.



جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر. وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله، فخرج هارباً حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له «الحجون» فصار إليه؛ → ٤٠٦ [١٩/١٤].

أقول: ماورد في نصرة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يداً ولساناً، وذبة عنه صلى الله عليه وآله، فهو أكثر من أن يُذكر. ولقد صدق ابن أبي الحديد في قوله:

ولولا أبوطالب وابنُهُ

لما مُثِّلَ الدين شخصاً فقاما  
فذلك بمكة آوى وحامى

وذاك بيثرب جى (٤) الحِمَامَا (٥)

قلت: ولقد اقتدى بها في ذلك سيدنا ومولانا العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله ومواساته له، فأشبهه فعالة فعال آبائه، فانظر إلى قول أبي طالب:

فلا تحسبونا خاذلين محمداً

لدى غربى متا ولا متقرب  
ستمعنه متايد هاشمية  
... إلى آخره (٦).

غضباً شديداً، وقيامه على قدميه، وكان ممن يهابه الرجال ويكره غضبه، وتقدم ذلك في (خج).

خطبة أبي طالب في نكاح فاطمة بنت أسد؛ ط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢١ [٩٨/٣٥].

أقول: وتقدم في (خطب) الإشارة إلى ذلك. باب دخول النبي صلى الله عليه وآله الشَّعْب، وفيه موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما؛ و<sup>١</sup>، له ٣٥: ٤٠٢ [١٩/١].

فيه: إنه مات أبو طالب رضي الله عنه بعد الخروج من الشَّعْب بشهرين، وماتت خديجة بعد ذلك، وورد على رسول الله صلى الله عليه وآله أمران عظيمان، وجزع جزعاً شديداً؛ → ٤٠٣ [١٩/٥].

قصص الأنبياء (١): إن أبا طالب رضي الله عنه توفى في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام، فسَمِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام عامَ الحزن، فقال: ما زالت قريش قاعدة (٢) عتي حتى مات أبو طالب؛ → ٤٠٨ [١٩/٢٥].

الكافي (٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفى أبو طالب سلام الله عليه، نزل

١- قصص الأنبياء ٣١٧/ذح ٣٩٤.

٢- كاعة - ظ (هامش). والكاعة جمع الكاع، وهو الجبان. لسان العرب ٣١٢/٨.

٣- الكافي ٤٤٩/١ ح ٣١.

٤- خاض - خ ل (هامش).

٥- شرح نهج البلاغة ٨٤/١٤.

٦- مر ذكره في ص ٢٢٣.

ثم انظر إلى قول نافلته أبي الفضل العباس :  
والله إن قطعتُم مِنِّي  
إنِّي أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمام صادق اليقين  
نجل النبي الطاهر الأمين<sup>(١)</sup>  
إلى غير ذلك . ولعلَّ إلى ذلك أشير في زيارته  
المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره : فألْحَقَكَ اللهُ  
بدرجةِ آبائِكَ في دارِ<sup>(٢)</sup> النعيم<sup>(٣)</sup> .

روضة الواعظين<sup>(٤)</sup> : في حديث جابر ، أنه  
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : الناس  
يقولون : إنَّ أباطالب مات كافراً ! قال : يا جابر ،  
الله أعلم بالغيب ، إنَّه لما كانت اللَّيلة التي  
أسري بي فيها إلى السماء ، انتهت إلى العرش  
فرأيتُ أربعة أنوار ، فقلتُ : إلهي ما هذه  
الأنوار ؟ فقال : يا محمد ، هذا عبد المطلب ،  
وهذا أبو طالب ، وهذا أبوك عبدالله ، وهذا  
أخوك طالب . فقلتُ : إلهي وسيدي ، فما  
نالوا هذه الدرجة ؟ قال : بكتمانهم الإيمان  
وإظهارهم الكفر ، وصبرهم على ذلك حتى  
ماتوا ؛ ط ، ١ : ٥ [ ١٥ / ٣٥ ] .

أقول : قال علي بن حمزة البصري في كتابه  
في أشعار أبي طالب رحمه الله : حدثني أبو بشر

قال : حدثني أبو بُرَّة السلمي ، عن  
الحسن بن ما شاء الله قال : حدثني أبي قال :  
سمعتُ علي بن ميثم : يقول : سمعتُ أبي  
يقول : سمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ علياً عليه  
السلام يقول : تبع أبو طالب عبد المطلب في  
كلِّ أحواله ، حتَّى خرج من الدنيا وهو على  
ملته ، وأوصاني أن أدفنه في قبره . فأخبرت  
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فقال :  
اذهب فوارِه وأنفذ لما أمرك به ، فغسلته  
وكفنته وحملته إلى الحجون ، ونبشتُ قبر عبد  
المطلب ، فرفعتُ الصفيح عن لحدّه ، فإذا هو  
موجّه إلى القبلة ، فحمدتُ الله تعالى على  
ذلك ، ووجهتُ الشيخ وأطبقت الصفيح  
عليها ، فأنا وصي الأوصياء ، وورثت خير  
الأنبياء ، قال ميثم : والله ما عبد علي ولا  
عبد أحد من آبائه غير الله تعالى ، إلى أن توفاهم  
الله تعالى<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

ما يظهر من رؤيا فاطمة بنت أسد وتعبيرها  
أنَّ طالباً غرق ؛ هـ ١٠ [ ٤٢ / ٣٥ ] .

خبر طالب بن أبي طالب وأنه أخرجه  
قريش إلى بدرٍ ، فارتجز : « يا ربِّ إنا يغزون  
طالب » فردّوه . وعن الصادق عليه السلام أنه  
كان أسلم . وقال ابن الأثير في « الكامل »<sup>(٦)</sup> في  
ذكر قصّة بدر : وكان بين طالب بن أبي طالب

١ - انظر البحار ٤٠ / ٤٥ .

٢ - جنّات - خ ( الهامش ) .

٣ - انظر المزار للمفيد ١١٠ ، البحار ٢١٩ / ١٠١ عنه .

٤ - روضة الواعظين ٨٠ .

٥ - انظر الكنى والألقاب ١٠٧ / ١ .

٦ - الكامل في التاريخ ١٢١ / ٢ .

٣٨٦ ببغداد، صاحب «قوت القلوب في معاملة المحبوب» في التصوف، حُكي أنّه كان يستعمل الرياضة كثيراً، حتّى قيل: إنّ هجر الطعام كثيراً واقصر على أكل الحشائش، فكان طعامه لَمَّا صَنَّف «قوت القلوب» عروق البرديّ، قيل: فاختصر جلده من كثرة تناولها. قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه، فتركوه وهجروه، وامتنع عن الكلام بعد ذلك، وحُفظ عليه من خلطه قوله - العياذ بالله -: ليس على المخلوقين أضرار من الخالق (٣)!

### طلت

باب قصّة اشموئيل وطالوت وجالوت؛ هـ، مط ٤٩: ٣٢٧ [١٣/ ٤٣٥].  
البقرة: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ -إلى- دُوفَضِّلَ عَلَيَّ أَلْعَالَمِينَ» (٤)، كانت النبوة في بني إسرائيل في ولد لاوي، والملك في ولد يوسف، وكان طالوت من ولد ابن يامين، فقال لهم نبيهم: «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ...» (٥) الآية، وكان أعظمهم جسمًا، وكان شجاعًا قويًّا، وكان أعلمهم إلّا أنّه كان فقيرًا، فعابوه بالفقر؛ → ٣٢٨ [١٣/ ٤٣٩].

٣- انظر الكنى والألقاب ١/ ١٠٨، وأعلام الزركلي ١٥٩/٧.

٤- البقرة (٢) ٢٤٦-٢٥١.

٥- البقرة (٢) ٢٤٧.

-وهو في القوم- وبين بعض قريش معاورة، فقالوا: والله لقد عرفنا أنّ هواكم مع محمد صلى الله عليه وآله، فرجع طالب فيمن رجع إلى مكة. وقيل: إنّهُ أخرج كرهًا، فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولا فيمن رجع إلى مكّة؛ و٦، م٤٦٨: ١٩/ ٢٩٤].

وفي «المناب» (١): إنّهُ كان مع العباس إلى يوم بدر، ثمّ قُفِد فلم يُعرَف له خبر؛ ط٩، سو٦٦: ٣٣١ [٣٨/ ٢٩٤].

كفالة النبيّ صلى الله عليه وآله وحمة والعباس أولاد أبي طالب؛ ط٩، سو٦٦: ٣٣١ [٣٨/ ٢٩٤].

حماية أمير المؤمنين عليه السلام عن الطالبين بعد وفاته، ودفع العدو عنهم؛ ط٩، قيد ١١٤: ٥٩٦ [٤٢/ ١].

غيبة الطوسي (٢): كان من المحمودين أبو طالب القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جرى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سينان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد عتي خيراً، فقد وفّوا لي؛ يب ١٢، يح ١٨: ٨١ [٤٩/ ٢٧٤].

أقول: أبو طالب المكيّ، هو محمد بن عليّ بن عطية العجمي المكيّ، المتوفى سنة

١- المناب ٢/ ١٨٠.

٢- غيبة الطوسي ٢١١.

طلح

طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة المبشرة بزعم أهل السنة، وكان منحرفاً عن علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥٨ [٣١/٣٩٩]. وهو القائل: لئن أمان الله محمداً لتركضن... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٩٩ [١٧/٢٧] وو<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٧١٨ [٢٢/١٩٠] وح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤١٤ [٣٢/١٠٧].

إشارة إلى فتنه طلحة والزبير وواقعة البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٦ [٣٠/١٧].

نكير طلحة على عثمان، ولم يكن أحد أشد عليه من طلحة؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٣٦</sup>: ٣٣٩ [٣١/٢٨٥].

مقتل طلحة بسهم مروان بن الحكم يوم الجمل؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٠ [٣٢/١٧٧].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: روي أنه مر أمير المؤمنين عليه السلام عليه، فقال: هذا الناكث بيعتي، والمنشئ للفتنة في الأمة، والمجلب علي، والداعي إلى قتلي وقتل عترتي، أجلبسوا طلحة. فأجلبس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا طلحة بن عبيد الله، لقد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال: أضجعوا طلحة، وسار. فقال بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين، أتكلم طلحة بعد قتله؟! فقال: أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله

صلّى الله عليه وآله يوم بدر؛ → ٤٣٥ [٣٢/٢٠٠].

أقول: طلحة بن عبيد الله، هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب، أبو محمد القرشي التيمي. أسلم بمكة قبل الهجرة، ثم هاجر مع النبي صلي الله عليه وآله إلى المدينة، وشهد معه أكثر مشاهدته، ولما استخلف علي عليه السلام كان أول من بايعه، ثم كان أول من نكث بيعته. وعن أبي مخنف: لما تضعض أهل الجمل، قال مروان: لا أطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم! فانتحى له بسهم فأصاب ساقه، ففقط أكحله، فجعل الدم يبيض، فاستدعى من مولى له بغلة فركبها وأدبر، وقال لمولاه: أما من مكان أقدر فيه على النزول، فقد قتلتني الدم؟! فقال له مولاه: انج وإلا لحقك القوم. فقال: بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصري هذا! حتى انتهى إلى دارٍ من دور البصرة، فنزلها ومات بها. وحكي عن ابن نمير: إن طلحة قُتل سنة ٣٦، وهو ابن أربع وستين سنة، وقيره بالبصرة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمل: وأعجباً لطلحة! ألَب الناس على ابن عقان، حتى إذا قُتل أعطاني

٢- انظر تنقيح المقال ١٠٩/٢.

٣- الكافي ٥٤/٥/ذح ٤.

١- الاحتجاج ١٦٣.

أقول: أبو طلحة، هو زيد بن سهل الأنصاري، وقد تقدّم ترجمته في (زيد). وله حكاية في صبره وصبر زوجته أمّ سليم عند وفاة ابنه؛ طه<sup>١٨</sup>/١، سد<sup>٦٤</sup>: ٢٢٧ [٨٢/١٥٠].

أقول: يأتي ما يقرب منه عند ذكر ابنه عبدالله في (عبد).

### طلع

باب الجُتَار<sup>(٢)</sup> والطلُع؛ يد<sup>١٤</sup>، قم<sup>١٤٠</sup>: ٨٤٤ [١٤٦/٦٦].

عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يُهزَلُن: البيض والسمل والطلع؛ → ٨٤٤ [٦٦/١٤٧].

أقول: في «مجمع البحرين»: الطلُع ما يطلع من النخل، ثم يصير بُسراً وتمراً إن كانت أنثى، وإن كانت ذكراً لم تصير تمراً، بل يُترك على النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق، وله رائحة زكية فيلقح به الأنثى<sup>(٣)</sup>.

ذكر طالع النبي صلى الله عليه وآله حين ولادته؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٤، ٥٧ [١٥/٢٧٥، ٢٤٩].

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المظلم

صفقته بيمينه طائعاً، ثم نكث بيعتي! اللهم خذه ولا تمهله، وإنّ الزبير نكث بيعتي، وقطع رحمي، وظاهر عليّ عدوّي، فاكفيني اليوم بما شئت؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٤ [٣٢/١٩٤].

قلت: قد استجاب الله دعاءه عليها، فقَتِلَا في كمال الذلّة كما مرّ عليك آنفاً. وفي (زبر) ذكر ما روي في نسبه، وأتّه اختصم أبو سفيان وعبيد الله بن عثمان التَّيْمِيّ في طلحة، فجعلّا أمرهما إلى أُمّه صعبة بنت الحُضْرَمِيّ، فألحقته بعبيد الله، كذا عن الكلبي؛ → ٤٤٠ [٣٢/٢١٩].

قول إبراهيم بن طلحة لعليّ بن الحسين عليه السلام: من غلب؟ وجوابه إياه: إذا أردت أن تعلم من غلب، ودخل وقت الصلاة فأدّنْ ثمّ أقم؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٧ [٤٥/١٧٧].

سوء رأيه في المختار، وكان والياً من قبل ابن الزبير على الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٥، ٢٨٦ [٤٥/٣٥٧، ٣٦٣].

أمر عمر أبا طلحة الأنصاري بأن يختار خمسين رجلاً، ثم يقف على باب بيت الشورى؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥٨ [٣١/٣٩٨].

قال الشيخ رحمه الله<sup>(١)</sup>: كان يذهب أبو طلحة الأنصاري أن البرّد لا ينقض الصوم؛ ط<sup>٩</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٨ [٤٢/٨٣].

٢- المختار- كرمّان- شحم النخلة. القاموس المحيط ٤٠٨/١- الهامش].

٣- مجمع البحرين ٣٦٩/٤.

١- غيبة الطوسي ١٧.

وفراق الأختبة؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٥ [٦/١٥٦].

أقول: طلّاح بن رُزَيْك، وزير مصر، الملك الصالح، فارس المسلمين، الذي قُتل في تاسع عشر شهر رمضان، سنة ست وخسين وخسمائة. كان شجاعاً كريماً جواداً فاضلاً محبّاً لأهل الأدب، شديد المقالات في التشيع، له كتاب «الاعتماد في الردّ على أهل العناد» وناظرهم عليه، وهو يتضمّن إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهو ممّن أظهر مذهب الإمامية، ومن شعره:

يا أمةً سلكت ضلالاً بيّناً

حتى استوى إقرارها وجحودها  
قلتم ألا إن المعاصي لم تكن

إلا بتقدير الإله وجودها  
لو صحّ ذا كان الإله بزعمكم

منع الشريعة أن تُقام حدودها  
حاشا وكلاً أن يكون إلهنا

ينهى عن الفحشاء ثم يريدها  
كذا في «نسمة السحر بمن تشيع وشعر»<sup>(١)</sup>.

### طلق

باب الطلاق وأحكامه وشرائطه وأقسامه؛

كج<sup>٢٣</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ١٢٤ [١٠٤/١٣٦].

البقرة: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ ...»<sup>(٢)</sup>

الآيات.

١- انظر أعلام الزركلي ٣٢٩/٣.

الحصّال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: خمس يُطلّقن على كلّ حال: الحامل، والتي قد يشّت من الحيض، والتي لم يُدخّل بها، والغائب عنها زوجها، والتي لم تبلغ الحيض؛ → ١٢٧ [١٠٤/١٤٩].

عيون أخبار الرضا، علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: في علل ابن سينان، عن الرضا عليه السلام، أنّه كتب إليه: علّة الطلاق ثلاثاً، لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث، أو سكون غضبٍ إن كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء، وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ، فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها. وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات، فلا تحلّ له أبداً، عقوبةً لئلا يُتلاعب بالطلاق... إلى آخره.

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: قال عليّ عليه السلام: لا يجوز طلاق الغلام حتى يحتلم.

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup>: قال عليّ عليه السلام: لا طلاق إلاّ من بعد نكاح، ولا عتق إلاّ من

٢- البقرة (٢) ٢٢٩-٢٣٢.

٣- الحصّال ٣٠٣/ح ٨١.

٤- عيون أخبار الرضا ٩٥/٢، علل الشرائع ٥٠٧. في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الحصّال، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٥- قرب الإسناد ٥٠.

٦- قرب الإسناد ٥٠.

بعد مُلك ؛ → ١٢٨ [١٠٤/١٥٢] .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: حلف رجلٌ بخراسان بالطلاق أنَّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله -أيام كان الرضا عليه السلام بها- فأفتى الفقهاء بطلاقها، فُسِّلَ الرضا عليه السلام، فأفتى: إنَّها لا تُطَلَّقُ. فكتب الفقهاء رقعةً وأنفذوها إليه وقالوا له: من أين قلتَ يابن رسول الله: إنَّها لم تطلق؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم: قلتُ هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخُدري: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: «أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح»، فأبطل الهجرة، ولم يجعل هؤلاء أصحاباً له. فرجعوا إلى قوله.

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: تزوج رجلٌ امرأةً، ثم طلقها قبل أن يدخل بها، فجعل فواقعها وظنَّ أنَّ عليها الرجعة، فزُفِعَ إلى عليّ عليه السلام فدرأ عنه الحد بالشبهة، وقضى عليه بنصف الصِّدَاق بالتطليقة، والصِّدَاق كاملاً بغشيانه إياها. الهداية<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا ٨٧/٢ ح ٣٤، البحار ١٠٤/١٥٨

عنه .

٢- نوادر الراوندي ٣٨، البحار ١٠٤/١٥٩ عنه .

٣- الهداية ٧١، البحار ١٠٤/١٦٠ عنه .

طلاق الستة هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته، تربص بها حتى تحيض وتطهر، ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين، فإذا مضت بها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر، فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب والأمر إليها: إن شاءت تزوجته، وإن شاءت فلا. وقال الصادق عليه السلام: طلاق العدة هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته، تربص بها حتى تحيض وتطهر، ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين، ثم يراجعها ثم يطلقها، ثم يراجعها ثم يطلقها، فإذا طلقها الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره... إلى آخره.

باب حكم المفقود زوجها؛ كج ٢٣، قيه ١١٥:

١٣٠ [١٠٤/١٦١] .

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة: إنَّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين، أناه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إني غبْتُ فقدمْتُ وقد تزوجت امرأةً! فقال: إن كان دخل بها فهو أحقّ [بها]<sup>(٥)</sup>، وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها. وهذا حكم لا يُعرف، والأُمة على خلافه. وقضى في رجلٍ غاب عن أهله أربع سنين: أنَّها تتزوج إن شاءت. والأُمة على خلاف ذلك، أنَّها لا تتزوج أبداً حتى تقوم

٤- الاختصاص ١١٠.

٥- من البحار والمصدر.

له : إِنَّ يَحْيَى بن خالد سَمَّ أَبَاكَ موسى بن جعفر سلام الله عليه ؟ قال : نعم ، سَمَّه في ثلاثين رطبة . قلت : فما كان يعلم أَنَّها مسمومة ؟ قال : غاب عنه المحدث . قلت : ومن المحدث ؟ قال : مَلَكٌ أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وهو مع الأئمة عليهم السلام ، ثم قال : إِنَّكَ ستَعْمَرُ ، فاش سنة (٣) ؛ انتهى .

النَّبِيُّ : بُسَّ القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى ؛ خلق ٢/١٥ ، يد ١٤ : ٥٦ (٧٠ / ١٣٠) .

ما رُوي في خبر المفضل بن عمر من أحكام الطلاق ؛ يج ١٣ ، لد ٣٤ : ٢٠٧ (٥٣ / ٢٦) .

بصائر الدرجات (٤) : عن أحمد بن عمر قال : سمعته يقول - يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام - : إِنِّي طَلَقْتُ أُمَّ قَرَوَةَ بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم . قلت له : جُعلت فداك ، طَلَقْتَهَا وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام ؟ ! قال : نعم .

كلام المجلسي في بيانه ؛ يا ١١ ، يج ١٣ : ٣٠٣ (٤٨ / ٢٣٥) .

رواية عائشة : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله جعل طلاق نساؤه بيد علي عليه السلام ؛ ط ٩ ،

البينة أَنه مات أو كفر أو طَلَقَهَا ؛ → ١٣٠ [١٠٤ / ١٦١] .

باب الخلع والمباراة ؛ كج ٢٣ ، قيو ١١٦ : ١٣٠ [١٠٤ / ١٦٢] .

باب التخيير ؛ كج ٢٣ ، قيز ١١٧ : ١٣١ [١٠٤ / ١٦٤] .

الأحزاب : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّاتَهَا ... » (١) الآيات ؛ → ١٣١ [١٠٤ / ١٦٤] .

في «المستدرک» : وفي «رجال الكشي» ما رُوي في عبدالله بن طاووس ، وكان عمره مائة سنة ، وكان من أصحاب الرضا عليه السلام ، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بُشْدَار القميّ بخطه قال : حَدَّثَنِي عبدالله بن طاووس في سنة ثمانٍ وثلاثين [ومائتين] (٢) قال : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرضا عليه السلام ، فَقُلْتُ له : إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ قد زَوَّجْتَهُ ابْنَتِي ، وَهُوَ يَشْرِبُ الشَّرَابَ ، وَيُكْثِرُ ذِكْرَ الطَّلَاقِ . فَقَالَ له : إِنَّكَ كَانَتْ مِنْ إِخْوَانِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَانْزِعْهَا مِنْهُ ، فَإِنَّهَا يَمِينُ الْفِرَاقِ . فَقُلْتُ له : رُوي عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِيَّاكُمْ وَالْمُطَلَّقاتِ ثَلَاثًا فِي مَجْلَسٍ ، فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ . فَقَالَ : هَذَا مِنْ إِخْوَانِكُمْ لَا مِنْهُمْ ، إِنَّهُ مَنْ دَانَ بِدِينِ قَوْمٍ لَزِمَتْهُ أَحْكَامُهُمْ . قَالَ : قُلْتُ

٣- مستدرک الوسائل ٨٢١/٣ عن رجال الكشي

١١٢٣ رقم ٦٠٤ .

٤- بصائر الدرجات ٤٨٧/٤ ح ٤ .

١- الأحزاب (٣٣) ٢٨-٣٤ .

٢- من رجال الكشي .



س ٦٠: ٢٧٧ [٣٨/ ٧٤].

ومعناه - على ما رُوي عن مولانا الحجة صلوات الله عليه في مسائل سعد بن عبد الله - أنَّ الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهنَّ بشرف الأمهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، إنَّ هذا الشرف باقٍ لمن مادم من الله على الطاعة، فأَيَّتَهَنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها من شرف أئمة المؤمنين؛ → ٢٨٠ [٣٨/ ٨٩] ح<sup>١</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ٤٥٠ [٣٢/ ٢٦٧] ويج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٢٦ [٥٢/ ٨٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ عليّاً عليه السلام قال وهو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فإنّه مطلق، فقام رجل من همدان فقال: بلى والله، لنزوجه وهو ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين، فإن شاء أمسك وإن شاء طلق؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٤٠ [٤٤/ ١٧٢].

النبوي لأهل مكة: اذهبوا فأنتم الطلقاء؛ و<sup>٦</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ٤٤٣-٦٠٥ [١٩/ ١٨١-٢١/ ١٣٢].

معنى الطليق، وقول أمير المؤمنين عليه السلام تعريضاً بمعاوية: ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٤٦ [٣٣/ ١٠٥].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه

السلام قال: ويحاً للطالقان! فإنَّ الله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقَّ معرفته، وهم أنصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٣ [٦٠/ ٢٢٩].

### طمع

ذم الطمع<sup>١</sup>، د<sup>٤</sup>: ٥٢ [١/ ١٥٦].

الحصا<sup>(٣)</sup>: عن أبتان بن سُوَيْد، عن الصادق عليه السلام قال: قلت: ما الذي يثبت الإيمان في (قلب) العبد؟ قال: الذي يشبه فيه الورع، والذي يخرج منه الطمع؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٩٩ [٧٠/ ٣٠٤].

عدة الداعي<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وإياكم واستشعار الطمع، فإنّه يشوب القلب بشدة الحرص، ويختم على القلب بطابع حبِّ الدنيا، وهو مفتاح كلِّ معصية ورأس كلِّ خطيئة، وسبب إحباط كلِّ حسنة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٨ [٧٢/ ١٩٩].

قال الصادق عليه السلام في حديث الحما<sup>د</sup> بن عيسى: فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرَّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة، فاقطع الطمع ممّا في

٢- كشف الغمّة ٢/ ٤٧٨.

٣- الحصا ٩/ ٢٩.

٤- عدة الداعي ٢٩٤.

١- الكافي ٦/ ٥٦ ح<sup>٤</sup>.

في وصيته لجابر: واطلب بقاء العزِّ بإماتة الطمع، وادفع ذلك الطمع بعزِّ اليأس، واستجلب عزَّ اليأس ببُعد الهمة؛ ضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦١ [١٦٤/٧٨].

وفي وصية لقمان لابنه: واقع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عزَّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس، فإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم؛ هـ<sup>٤٨</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٣٢٣ [١٣/٤٢٠].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (قنع)، وتقدّم في (شعب) ذكر أشعب الطمّاع.

### طوس

باب الطاوس؛ يد<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٧٣٩ [٣٠/٦٥].

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: من خطبة له عليه السلام، فيها يذكر عجيب خلقه الطاوس: ابتدعهم خلقاً عجيباً... الخطبة وشرحها.

الكافي<sup>(٦)</sup>: دُكر عند أبي الحسن عليه السلام حُسن الطاوس، فقال: لا يزيدك على حسن الديك الأبيض بشيء.

الكافي<sup>(٧)</sup>: وعن الرضا عليه السلام قال: الطاوس مَسْخ، كان رجلاً جميلاً، فكابراً امرأة رجل مؤمن تحبّه، فوقع بها ثم راسلته بعد،

أيدي الناس، وعُدَّ نفسك في الموتى، ولا تحدّث نفسك أنك فوق أحدٍ من الناس، واخزن لسانك كما تحزن مالك؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٣٠ [٧٢/٢٠٦] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٥ [٧١/٢٨٠].

باب الطمع والتذلل لأهل الدنيا... وفضل القناعة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٠٧ [٧٣/١٦٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بشس العبد عبد له طمع يقوده، وبشس العبد عبد له رغبة تذله.

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال علي بن الحسين عليه السلام: رأيتُ الخير كلّهُ قد اجتمع في قطع الطمع ممّا في أيدي الناس؛ → ١٠٧ [٧٣/١٧١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أتمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٩ [٧٨/٨٣].

كز الكراجكي<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هدم الدينَ مثل البدع، ولا أفسد الرجلَ مثل الطمع؛ → ١٤١ [٧٨/٩٢].

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: وقال الباقر عليه السلام

١- الكافي ٢/٣٢٠ ح ٢.

٢- الكافي ٢/١٤٨ ح ٣.

٣- كز الكراجكي ١٦٣.

٤- تحف العقول ٢٨٦.

٥- نهج البلاغة ٢٣٥/خطبة ١٦٥.

٦- الكافي ٦/٥٥٠ ح ٣.

٧- الكافي ٦/٢٤٧ ح ١٦، البحار ٤٢/٦٥ عنه.

أنت طاووس؟ قال: نعم، فقال: طاووس طير مشؤوم، ما نزل بساحة قوم إلا أذنهم بالرحيل.

بيان: يدل على تأثير الظيرة في الجملة؛ → ٧٤٢ [٤١/٦٥].

في أنه كان طاووس اليماني يقول بالقدر، فاحتج عليه الصادق عليه السلام؛ مع ٣، ١١: ١٧ [٥٨/٥] وبا ١١، لج ٣٣: ٢١٢ [٤٧/٣٥٨] ود ٤، يز ١٧: ١٤٢ [١٠/٢٢١].

الاحتجاج (٣): عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليماني إلى الطواف ومعه صاحب له، فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه وهو شاب حدث، فقال طاووس لصاحبه: إن هذا الفتى لعالم. فلما فرغ عليه السلام من طوافه، صلى ركعتين ثم جلس فأتاه الناس، فقال طاووس لصاحبه، نذهب إلى أبي جعفر نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء؟ فأتياه فسلمنا عليه، ثم قال له طاووس: يا أبا جعفر، هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن، لم يمت ثلث الناس قط، بل إنما أردت ربع الناس. قال: وكيف ذلك؟ قال: كان آدم وحواء وقابيل وهابيل، فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال: صدقت. قال أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما صنع بقابيل؟ قال: لا، قال: عُلق

فسخها الله تعالى طاووسين أنثى وذكرًا، فلا تأكل لحمه ولا بيضه.

قال الدميمري<sup>(١)</sup> ما ملخصه: إن الطاووس في طبعه العقّة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والإعجاب بريشه. والأنثى تبيض بعد أن يمضي لها من العمر ثلاث سنين، وفي ذلك الأوان يكمل ريش الذكر ويتم لونه، ويُلقي ريشه في الخريف كالشجر، فإذا بدأ طلوع الأوراق طلع ريشه. وهو كثير العبث بالأنثى إذا حضنت، وربما كسر البيض، ولهذا العلة يحضن بيضه تحت الدجاج، ولا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين. وينبغي أن يتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج إليه من الأكل والشرب، مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء. والفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحُسن ناقص الجثة، ومدة حضنه ثلاثون يومًا. وأعجب الأمور أنه مع حسنه يُتَشَاءم به، وكان هذا - والله أعلم - أنه لما كان سببًا لدخول إبليس الجنة، وخروج آدم منها، وسببًا لخلو تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا، كُرهت إقامته في الدور بسبب ذلك؛ انتهى.

تنبيه المخاطر<sup>(٢)</sup>: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فقال له:

١- حياة الحيوان ١/٦٥٠.

٢- تنبيه المخاطر ١/١٥٠.

الحسين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، هـ: ٢٤-٢٩  
[٤٦/ ٧٨-١٠١] وضه<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٥٦  
[١٤٧/ ٧٨].

المناقب<sup>(٤)</sup>: عن طاووس قال: رأيتُ في  
الحجر زين العابدين عليه السلام يصليّ  
ويدعو: غُيِّبْكَ ببابك، أسيرك بفنائك،  
مسكينك بفنائك، سائلك ببابك، يشكو  
إليك ما لا يخفى عليك.

إعلام الدين<sup>(٥)</sup> للدليمي: رُوي أنّ  
طاووس اليمانيّ قال: رأيتُ في جوف الليل  
رجلاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

ألا أيّها المأمول في كلّ حاجة  
شكوتُ إليك الضّر فاسمع شكايي  
ألا يا رجائي أنت كاشف كُرْبتي  
فهَب لي دنوي كلّها واقض حاجتي  
فزادي قليلٌ ما<sup>(٦)</sup> أراه مُبْلَغاً

أليزاد أبكي أم لبُغد مسافتي؟!  
أتيتُ بأعمالٍ قباحٍ رديّةٍ  
فما في الوري خلق جنى كجناتي  
أتحرقي بالنار يا غيبة المني

فأين رجائي منك؟! أين مخافتي؟!  
قال: فتأملتُه فإذا هو عليّ بن الحسين  
عنه السلام؛ كا<sup>٢١</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٤ [٩٩/ ١٩٨].

بالشمس ينضح بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة؛  
هـ، ط<sup>٩</sup>: ٦٢ [١١/ ٢٢٩].

المناقب<sup>(١)</sup>: سأل طاووس اليمانيّ الباقرَ  
عليه السلام: متى هلك ثلث الناس... إلى  
آخره، مثل ما تقدّم. قال: فأَيُّها كان أبا  
الناس: القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد  
منها، أبوهم شيث. وسأله عن شيءٍ قليله  
حلال وكثيره حرام في القرآن، قال: نهر  
طالوت، إلّا من اغترف غَرَفَةً بيده. وعن  
صلاة مفروضةٍ بغير وضوء، وصوم لا يحجز عن  
أكل وشرب، قال عليه السلام: الصلاة  
على النبيّ صلى الله عليه وآله، والصوم قوله  
تعالى: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»<sup>(٢)</sup>.  
وعن شيءٍ يزيد وينقص، فقال: القمر. وعن  
شيءٍ يزيد ولا ينقص، فقال: البحر. وعن  
شيءٍ ينقص ولا يزيد، فقال: العمر. وعن  
طائرٍ طار مرةً ولم يُطِر قبلها ولا بعدها، قال:  
طور سبّاء، قوله تعالى: «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ  
فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ»<sup>(٣)</sup>. وعن قومٍ شهدوا  
بالحقّ وهم كاذبون، قال عليه السلام:  
النافقون، حين قالوا نشهد إنك لرسول الله؛  
د<sup>٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٦ [١٠/ ١٥٦].

ذكر ما رواه طاووس عن عبادة عليّ بن

٤- المناقب ٤/ ١٤٨.

٥- إعلام الدين ١٧١.

٦- في الأصل: لا.

١- المناقب ٤/ ٢٠٠.

٢- مريم (١٩) ٢٦.

٣- الأعراف (٧) ١٧١.

يشك فيه أحد ولم يذكره أحد من علماء الرجال في كتبهم الرجالية، ولم يسندوا إليه خبراً في مجاميعهم في الأحاديث أصولاً وفروعاً. وكان من التابعين المعروفين القاطنين في أرض الحجاز، معاصراً للسجادة والباقر عليهما السلام نعم عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجادة عليه السلام<sup>(٥)</sup>، ولعله للحكاية المتقدمة، وإلا فليس في الكتب الأربعة خبر واحد أسند إليه، مع أنه من الفقهاء الذين يذكرون أقواله<sup>(٦)</sup> في كتب الفروع، مع أن ما ذكره في ترجمته كافٍ في الدلالة على تستنه، فإن من كان شيخه أبا هريرة، وروايه مجاهد ومالك بن دينار، لحري بأن يُعَدَّ من كلاب أصحاب النار، بل في حكايات ملاقاته مع السجادة عليه السلام- والتي أوردها، أورثت في قلبه حُسن الظن به- ما يشعر بانحرافه.

ففي أحدها: عن طاووس قال: كنتُ في الحِجْر ليلة، إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: رجلٌ من أهل بيت النبوة، ولأسمعن دعاءه... الخبر. وأنت خير بآنٍ قوله «رجل من أهل بيت النبوة» كلامٌ من لا يعرفه (عليه السلام) إلا بالسيادة وشر من العلم والزهادة، ولو عرفه عليه السلام بالولاية والإمامة مع ما يعتقدون في حقّه من الفقه

٤- أي طاووس بن كيسان.

٥- مستدرك الوسائل عن رجال الطوسي ٩٤/رقم ٣.

٦- كذا في الأصل والمصدر، ولعله: تُذكر أقوالهم.

أقول: قال شيخنا في «المستدرك» في شرح حال كتاب «الدعائم»: قال صاحب «الروضات» في كتابه ما لفظه: باب ما أوله الطاء والظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الأجداد رحمة الله عليهم أجمعين: السيد طالب بن عليّ... إلى آخره، ثم قال: الشيخ أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، كان من أهل اليمن، ومن أبناء الفرس، وأحد الأعلام التابعين، سمع من ابن عباس وأبي هريرة، وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار، وهو في طبقة مالك بن دينار والمنسلكين على طريقته<sup>(١)</sup>.

ثم نقل شرح حاله ومدائحه من كتاب «تلخيص الآثار» ومن تاريخ ابن خلكان<sup>(٢)</sup>، وذكر بعده حكاية ملاقاته السجادة عليه السلام في المسجد الحرام في الحِجْر وتحت الميزاب، ولم ينقل من أحدٍ من العلماء في حقّه شيئاً، ولم يذكر قرينته ولو ضعيفة تدلّ على ميله إلى التشيع، فضلاً عن الإمامية، فضلاً عن كونه من فقهاء أصحابنا الأجداد.

وهذا منه<sup>(٣)</sup> ممّا لا ينقضي تعجبه، فإن الرجل<sup>(٤)</sup> من فقهاء العاقبة ومتصوفهم، لم

١- مستدرك الوسائل ٣١٩/٣ عن روضات الجنّات ١٣٨/٤ رقم ٣٦٢ وص ١٤٠/رقم ٣٦٣.

٢- مستدرك الوسائل عن وفيات الأعيان ٥٠٩/٢ رقم ٣٠٦.

٣- أي صاحب الروضات.

فيمن وافقنا من فقهاء العامة، لا يكاد يحتاج إلى التجشّم في إبداء الأمانة على انحرافه، وكان الفاضل المذكور لم يكن له عهد بها. ولُثِشَ إلى بعض المواضع، وباقها موكول على همة المراجع. ثم ذكر ذلك من «المعتبر» و«التذكرة»<sup>(٢)</sup> وقال:- وفي هذا القدر كفاية للنظر البصير. وقال التّقَاد الخير الأميرزا عبدالله الأصفهانّي في الصحيفة الثالثة: روى ابن شهر آشوب في مناقبه، عن طاووس اليمانيّ الفقيه من العامة<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

قلت: في «الكشكول» نقلاً من «الإحياء» قال: قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافته، فقال: ائتوني برجلٍ من الصحابة، فقيل: قد تفانوا. قال: فن التابعين، فأُتي بطاووس اليمانيّ. فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين، بل قال: السلام عليك - ولم يُكَنِّه - ولكن جلس بإزائه وقال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب هشام غضباً شديداً وقال: يا طاووس، ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال: وما صنعت؟! فازداد غضبه، فقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تسلّم عليّ بإمرة المؤمنين، ولم تكتني، وجلست بإزائي

والنسك، لعبّر عنه لا محالة بقوله: سيدي ومولاي، وما أشبهه. رأيتُ أحدًا من أجلاء أصحاب الأئمة عليهم السلام يعبر عن واحدٍ منهم بهذا التعبير السخيف؟! وفي حكاية أخرى عنه قال: رأيتُ رجلاً في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويكي، فبجسته وقد فرغ من الصلاة، فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يابن رسول الله، رأيتك على حالة كذا وكذا، ولك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف، أحدها: إنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، والثاني: شفاعة جدك، والثالث: رحمة الله. فقال: يا طاووس... وأجابه بما هو معروف. وهذا في الدلالة كسابقه، فإنّ مَنْ كان يعتقد فيهم عليهم السلام أدنى ما يجب اعتقاده في أهل الإيمان، فكيف بمثله من أهل الفضل والعرفان، لما يشافهه بهذا الكلام وإن كان صادقاً فيه؟! ثم ذكر رواية «تنبيه الخاطر» وقول الصادق عليه السلام له: طاووس طير مشؤوم، ما نزل بساحة قوم إلا أذهنهم بالرحيل<sup>(١)</sup>. ثم قال: ولا يخفى ما فيه من الإشارة إلى نكارتة وخبائثته، ثم ذكر ما يقرب منه من الروايات، ثم قال: ومن راجع الكتب الفقهيّة وعدّهم قوله في قبال أقوال أصحابنا مع المخالفة ومع الموافقة إدخالهم إياه

٢- مستدرک الوسائل عن المعتبر ٢/٨٠٢ وتذکرۃ الفقهاء

٢/٢٩٦.

٣- مستدرک الوسائل ٣/٣١٩.

١- مستدرک الوسائل عن تنبيه الخواطر ١/١٥٠.

فمن ذلك ما رويناه من «رجال الكشي» وقد ذكرناه في كتاب «الكرامات» ولم يحضرنا لفظه، فذكر الآن معناه: إن بعض خواص مولانا علي عليه السلام من شيعته، كان قد سجد ففتلوق أفعى على حلقة، فلم يتغير من حال سجوده ومراقبة معبوده، حتى انفصل الأفعى عن رقبته بغير حيلة منه، بل بفضل الله جلّ جلاله ورحمته.

ومن ذلك ما رويناه<sup>(٣)</sup> مروياً عن علي الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام، أنه كان قائماً في الصلاة فانحدر أفعى من رأس جبل، فصعد على ثيابه ودخل من ريقه<sup>(٤)</sup>، وخرج من تحت ثيابه، فلم يتغير عن حال صلاته، ومراقبته لمالك حياته. ثم ذكر قصة علي بن عاصم والأسد، وقد تقدّم في (أسد). ثم قال: ومن ذلك ما عرفناه نحن، وهو أن بعض الجوار والعيال جاؤوني ليلة وهم منزعلون، وكنت إذ ذاك مجاوراً بعيالي لمولانا علي عليه السلام، فقالوا: قد رأينا مسلخ الحماق تطوى الحصر الذي فيه وتُنشر، وما ننظر من يفعل ذلك! فحضرْتُ عند باب المسلخ، وقلت: سلام عليكم، قد بلغني عنكم ما فعلتم، ونحن جيران علي عليه السلام وأولاده وضيّفاناه، وما أسأنا مجاورتكم، فلا تُكثروا

٣- هكذا في الأصل والبحار وفي المصدر: رأيناه.

٤- زيق القميص - بالزاي والياء المثناة من تحت - ما أحاط بالعنق؛ منه.

وقلت: كيف أنت يا هشام؟! فقال طاووس: أما خلع نعلي بحاشية بساطك، فأني أخلعها بين يدي ربّ العزة كلّ يوم خمس مرات، ولا يغضب عليّ لذلك. وأما قولك: لم تُسلم عليّ بامرة المؤمنين، فليس كلّ الناس راضين بامرتك، فكرهت أن أكذب. وأما قولك: لم تُكثني، فإنّ الله عزّوجلّ سمى أوليائه فقال: يا داود، ويا يحيى، ويا عيسى، وكثي أعداءه فقال: «تبتّ يدا أبي لهب». وأما قولك: جلستُ بإزائي، فأني سمعتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: إذا أردتُ أن تنظر إلى رجلٍ من أهل النار، فانظر إلى رجلٍ جالسٍ وحوله قومٌ قيام. فقال هشام: عظمي، فقال طاووس: سمعتُ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إن في جهنم حيات كالللال وعقارب كالبلغال، تلدغ كلّ أميرٍ لا يعدل في رعيته، ثم قام وهرب<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ذكر بعض الكرامات التي صدرت عن السيّد ابن طاووس قدّس سرّه، قال رحمه الله في «الأمان من الأخطار»<sup>(٢)</sup> في شرح أنّ المؤمن إذا كان مخلصاً أخاف الله منه كلّ شيء:

١- كشكول الشيخ البهائي ٢٠١/٢ عن إحياء علوم الدين ١٢٩/٢.

٢- الأمان من أخطار الأسفار ١٢٧ وانظر رجال الكشي ٩٥/٩٥ رقم ١٥١.

جعفر بن طاووس الحسيني الحسيني رضي الله عنه، الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقاتهم على صدور الكرامات عن أحدٍ ممن تقدمه أو تأخر عنه غيره. قال العلامة في إجازته الكبيرة: وكان رضي الدين عليّ (رحمه الله) صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والذي رحمة الله عليه البعض الآخر<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وذكر شيخنا في «المستدرک» بعض كراماته - كما ذكرنا - وزاد: ومن ذلك ما ذكره في «مهج الدعوات» قال: وكنتُ أنا بسرٍّ من رأى، فسمعتُ سحرًا دعاء القائم صلوات الله عليه فحفظتُ منه الدعاء... إلى آخره. ثم قال شيخنا رحمه الله: ويظهر من مواضع من كتبه خصوصًا «كشف المحجة» أنَّ باب لقائه إياه صلوات الله عليه كان مفتوحًا، وقد ذكرنا بعض كلماته فيها في رسالتنا «جثة المأوى»<sup>(٤)</sup>.

وقال رحمه الله: وكان رحمه الله من عطاء المعظمين لشعائر الله تعالى، لا يذكر في أحدٍ من تصانيفه الاسم المبارك «الله» إلّا ويعقبه بقوله: جلّ جلاله. وقال العلامة في «مناهج الصلاح» في مبحث الاستخارة: ورويت عن السيّد السند السعيد رضي الدين عليّ بن موسى بن

علينا مجاورته، ومتى فعلتم شيئًا من ذلك شكوناكم إليه، فلم نعرف منهم تعرّضًا لمسلخ الحثام بعد ذلك أبدًا. ومن ذلك أنَّ ابنتي الحافظة الكاتبة شرف الأشراف، كملت الله لها تُحف الألفاظ، عرّفتني أنَّها تسمع سلامًا عليها ممن لا تراه، فوقفْتُ في الموقف<sup>(١)</sup>، فقلت: سلام عليكم أيها الروحانيون، فقد عرّفتني ابنتي شرف الأشراف بالتعرّض لها بالسلام، وهذا الإنعام مكدر علينا، نحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه، ونسأل أن لا تعرّضوا لنا بشيءٍ من المكدرات، وتكونوا معنا على جيل العادات، فلم يتعرّض لنا<sup>(٢)</sup> أحدٌ بعد ذلك بكلام (جبل).

ومن ذلك أنَّني كنتُ أصلي المغرب بداري بالحلّة، فجاءت حيّة فدخلت تحت خرقة كانت موضع سجودي، فتمتّت الصلاة ولم تعرّض لي بسوء، وقتلتها بعد فراغي من الصلاة، وهذا أمر معلوم يعرفه من رآه أو رواه؛ بين<sup>١٥</sup>، ل: ٣٧: ٢٩٣ [٢٨٦/٦٩].

ذكر بعض كراماته أيضًا؛ يو<sup>١٦</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٦٩ [٧٦/٢٥٩].

أقول: ابن طاووس يُطلق غالبًا على السيّد الأجلّ الأورع الأزهد، قدوة العارفين أبي القاسم رضي الدين عليّ بن موسى بن

٣- انظر روضات الجنّات ٤/٣٢٥/رقم ٤٠٥.

٤- مستدرک الوسائل ٣/٤٦٨ عن مهج الدعوات ٢٩٦ وكشف المحجة ١١٨، ٥٤.

١- الموضع - خ ل (الهامش).

٢- لها - خ ل (الهامش).



طاووس ، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه ، انتهى<sup>(١)</sup>.

وكان دأبه في زكاة غلاته - كما ذكره في كتاب «كشف المحجة»- أن يأخذ العُشْر منها ويعطي الفقراء الباقي منها . وكتابه هذا مغني عن شرح حاله وعلو مقامه وعِظَم شأنه<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .  
وقد أشرنا في (صوم) إلى بعض كلماته وتحقيقاته . تُوفي رحمه الله يوم الإثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ (خسند) .

وقد يُطلق على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر ، العالم الفاضل ، الفقيه الورع المحدث ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المتوفى سنة ٦٧٣ والمدفون بالحلة<sup>(٣)</sup> .  
قال شيخنا في «المستدرك» في ذكر مشايخ آية الله العلامة الحلبي رحمه الله : السابغ من مشايخ العلامة جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمآثر والمكارم ، السيد الجليل أحمد ابن السيد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر- الذي هو صهر الشيخ الطوسي على بنته - ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد - الملقب بالطاووس لحسن وجهه وجماله . وفي «مجموعة الشهيد» : كان هو أول من ولي النقابة بسُوزاء ، وإنما لُقِب بالطاووس لأنه كان مليح الصورة ، وقدماه غير مناسب لحسن

صورته ، وهو ابن إسحاق- الذي كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة : خمسمائة من نفسه ، وخمسمائة عن والده - كما في «مجموعة الشهيد» .  
ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود -رضيع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام- ابن الحسن المثنى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكي عليه السلام- فقيه أهل البيت عليهم السلام ، وشيخ الفقهاء وملازمهم ، صاحب التصانيف الكثيرة ، البالغة إلى حدود الثمانين ، التي منها كتاب «البشرى» في الفقه في ست مجلدات و«الملاذ»<sup>(٤)</sup> فيه ، في أربع ، ولم يبق منها أثر لقلة الهمم سوى بعض الرسائل كـ«عين العبرة في غبن العترة» عثرتُ منها على نسخة عليها خط شيخنا الحرّ رحمه الله ، وكتاب «بناء المقالة العلوية»<sup>(٥)</sup> في نقض الرسالة العثمانية» للجاحظ ، وعندنا منه نسخة بخط تلميذه الأرشد تقي الدين حسن بن داود وقرأه عليه ، وفيه بعض التبليغات بخط المصنّف<sup>(٦)</sup> .

أقول : ثم ساق الكلام في وصف الكتاب ، ليعلم وضع الكتاب ومقام صاحبه في البلاغة ، ثم قال : وهو رحمه الله أول من نظر في الرجال ، وتعرّض لكلمات أربابها في الجرح  
٤- هو كتاب «ملاذ العلماء» كما في روضات الجنات ٦٦/١ رقم ١٥ .

٥- طبع باسم «بناء المقالة الفاطمية...» ، مؤسسة آل البيت (ع) ، قم .  
٦- مستدرك الوسائل ٤٦٦/٣ .

١- مستدرك الوسائل ٤٦٩/٣ .

٢- انظر مستدرك الوسائل ٤٦٩/٣ عن كشف المحجة ١٤٣ .

٣- انظر مستدرك الوسائل ٤٦٨/٣ و ٤٦٩ .

والتعديل، وما فيها من التعارض، وكيفية الجمع في بعضها، وردّ بعضها وقبول الأخرى في بعضها، وفتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب. وكلّما أُطلق في مباحث الفقه والرجال «ابن طاووس» فهو المراد منه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

إذا قالت حذام فصّدّقوها

فإنّ القول ما قالت حذام تلمذ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى وغيرهما رحمهم الله، وكان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصة، ومن العامة ما لا يُحصى. ولد رحمه الله في شهر

رمضان سنة ٣٨٥ بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين، وقدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيد الرضيّ بسنتين، وكان ببغداد ثمّ هاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد، وأُحرقت كتبه وكرسيّ كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاصّ والعام، وكان ذلك الكرسيّ ممّا أعطته الخلفاء، وكان ذلك لوحيد العصر، فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد رحمه الله نحواً من خمس سنين، ومع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة، وبقي بعد السيد أربعاً وعشرين سنة: اثنتي عشرة سنة منها في بغداد، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وبقي هناك إلى أن تُوفي

وابنه السيد الأجلّ، الفقيه العالم الفاضل، غياث الدين عبدالكريم بن أحمد، صاحب «فرحة الغري» المتوفى سنة ٦٩٣. سُدّتمُ الناسَ بالتّقى وسواكُم

سودتُه البيضاء والصفراء<sup>(٢)</sup> ويأتي ترجمته في (عبد) إنّ شاء الله تعالى.

كلام الشيخ الطوسي<sup>(٣)</sup> رحمه الله في بطلان مذهب الكيسانية؛ ط، قك ١٢٠: ٦١٨ [٨١/٤٢].

باب ذكر الأدلّة التي ذكرها الشيخ الطوسي<sup>(٤)</sup> رحمه الله على إثبات الغيبة؛ ييج ١٣، ييج ١٣: ٤٠ [١٦٧/٥١].

أقول: الشيخ الطوسي، هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عماد الشيعة ورافع أعلام الشريعة، شيخ الطائفة على الإطلاق، ورئيسها الذي تُلوى إليه

١- مستدرك الوسائل ٤٦٧/٣.

٢- انظر الكنى والألقاب ٣٣٥/١، وروضات الجنّات

٤/٢٢١/٢٨٤ رقم ٣٨٤.

٣- غيبة الشيخ ١٥.

٤- غيبة الشيخ ١٠٠ وما بعدها.

٥- الجهابذة: جمع الجُهَيْد: النقاد الخبير. انظر القاموس

المحيط ٣٦٥/١.

هذا لفظه : ونشأ بها ، واشتغل بالتحصيل في العلوم المعقولة عند خاله ، ثم انتقل إلى نيشابور ، وبحث مع فريد الدين الداماد وقطب الدين المصري وغيرها من الأفاضل الأماجد . وفي المنقول عند تلميذ والده ، والده تلميذ السيد

فضل الله الراوندي ، وهو تلميذ السيد المرتضى رضي الله عنه . وقال أيضاً : كان فاضلاً محققاً ، ذلت رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة ، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعية والأصولية ، وصنّف كتباً ورسائل نافعة نفيسة في فنون العلم ، خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشبهات الفخرية في شرحه للإشارات :

تاطلسم سحرهاى شبهه راباطل كند  
ازعصاى كلك او آتار شعبان آمده (٣) ؛  
انتهى .

وتوفي في آخريوم الغدير من سنة ٦٧٢ ، ودُفن في البقعة الكاظمية على مشرفها آلاف التسليم والتحية ، قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :  
نصيرملت ودين پادشاه كشور فضل

يگانه اى كه چنومادر زمانه نزاد  
به سال ششصد و هفتاد و دو به ذى الحجة  
به روز هيچدهم ش درگذشت در بغداد  
قال جرجي زيدان في «آداب اللغة العربية»

ليلة الإثنين ، الثاني والعشرين من شهر محرم سنة ٤٦٠ ستين وأربعمائة . وكان مدة عمره الشريف خمسا وسبعين سنة ، ودُفن في داره . وقبره مزار معروف في المسجد الموسوم بـ«مسجد الطوسي» (١) (٢) .

الخواجه نصير الملة والدين الطوسي ، هو سلطان العلماء والمحققين ، وأفضل الحكماء والمتكلمين ، ممدوح أكابر الآفاق ، وجميع مكارم الأخلاق ، حجة الفرقة الناجية ، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي ، الذي لا يحتاج إلى التعريف لغاية شهرته ، مع أن كل ما يقال فيه فهو دون رتبته . وقد تقدّم في (خلق) في ذكر أخلاق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السلام الإشارة إليه . وُلد في ١١ جمادى الأولى سنة ٥٩٧ بطوس ونشأ بها ، ولذلك اشتهر بالطوسي ، وكان أصله رحمه الله من «چه رود» المعروف بـ«جهرود» من بلوك قم ، من موضع يقال له «ورشاه» .

قال قطب الدين الأشكوري في كتاب «محبوب القلوب» في ترجمته بعد ذكر ولادته بطوس ما  
١- انظر الكنى والألقاب ٣٦٢/٢ ، وروضات الجنات ٢١٦:٦ / رقم ٥٨٠ .  
٢- قال صاحب «نخبة المقال» في تأريخ هذا الشيخ الفضل محمد بن الحسن الطوسي أبي جعفر الشيخ الجليل الأكبر :  
جُلّ الكالات إليه ينتسب

تنجيز ١٦٠ القبض وعمره عجب ٧٥ ؛

منه .

٣- انظر مستدرک الوسائل ٤٦٤/٣ .

الكافي<sup>(٤)</sup>: الباقر: يا جابر، فوالله ما يُتَقَرَّبُ إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحدٍ من حجة. من كان الله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان الله عاصياً فهو لنا عدو، ولا تُنال ولايتنا إلا بالعمل والورع؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ي: ١٠: ٤٨ [٧٠/٩٨].

باب الطاعة والتقوى والورع؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يط: ١١: ٨٩ [٧٠/٢٥٧].

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، م: ٤٥: ١٦٥ [٧٣/٣٩١].  
في النبوي: يا علي، من أطاع امرأته أكتبه الله على وجهه في النار. فقال علي عليه السلام: وما تلك الطاعة؟ قال: يأذن في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرفاق؛ ضه<sup>١٧</sup>، ج: ٣: ١٦ [٧٧/٥٣].

أما الصدوق<sup>(٥)</sup>: النبوي: فإن الله ليس بينه وبين أحدٍ من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه السوء، إلا بطاعته وابتغاء مرضاته. إن طاعة الله نجاح كل خير يُبتغى، ونجاة من كل شر يُتَّقى، وإن الله يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه؛ ضه<sup>١٧</sup>، و: ٣٤: ٣٤ [٧٧/١١٥].

في ترجمته: إنه قد جمع في خزانه كتيبه ما ينوف على أربعمائه ألف مجلد، وأنه أقام المنجّمين والفلاسفة ووقف عليها الأوقاف، فزها العلم في بلاد المغول على يد هذا الفارسي، كأنه قيس منير في ظلمة مدلهمة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

يروي عن والده، عن السيد أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني، عن الشيخ الطوسي رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup>.

### طوع

باب طاعة الله ورسوله وحُججه والتسليم لهم والنهي عن معصيتهم والإعراض عن قولهم وإيذائهم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ي: ١٠: ٤٧ [٧٠/٩١].

باب وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام، وأنهم أولو الأمر؛ ز<sup>٧</sup>، يز: ١٧: ٥٩ [٢٣/٢٨٣].

النساء: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>.  
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (ولي).

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله وحبّه والتفويض إليه؛ و<sup>٦</sup>، بيج: ١٣: ١٩٢ [١/١٧].

١- تاريخ آداب اللغة العربية ٢٣٤/٣ (ط. الهلال).

٢- انظر مستدرک الوسائل ٤٦٥/٣.

٣- النساء (٤) ٥٩.

٤- الكافي ٧٤/٢ ح ٣.

٥- أمالي الصدوق ٣٩٥/ح ١.

يستلم به الحجر، وعبدالله بن رَوَاحَةَ أَخَذَ  
بخطامه وهو يقول :

خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

خَلُّوا فَكَلَّ الْخَيْرُ فِي رَسُولِهِ

وأقام بمكة ثلاثة أيام، تزوج بها ميمونة

بنت الحارث الهلالية، ثم خرج فابتنى بها

بشرف، ورجع إلى المدينة فأقام بها حتى

دخلت سنة ثمان؛ و٦، نج ٥٣: ٥٨٢ [٢١/

٤١].

الكافي (٧): عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله على

ناقته العضاء، وجعل يستلم الأركان

بمخجنه، ويُقبل المِخْجَنَ؛ و٦، سو٦:

٦٦٧ [٢١/٤٠٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالطواف في

(حجج).

سنة العرب في الجاهلية في طوافهم؛ و٦،

عج ٧٣: ٧٤٢ [٢٢/٢٩٤].

تفسير القمي (٨): كان سنة من العرب في

الحج أنه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه

لم يحل له إمساكها، وكانوا يتصدقون بها ولا

يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى مكة

معاني الأخبار (١): قال الرضا عليه السلام

للحسن الوشاء، في قوله تعالى «يَا نُوحُ إِنَّهُ

لَيَسِّرُ لَكَ أَمْرَكَ» (٢): لقد كان أبنته، ولكن

لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن أبيه. كذا

من كان متا لم يطع الله فليس متا، وأنت إذا

أطعت الله فأنت متا أهل البيت؛ ي ١، ط٦:

٦٥ [٤٣/٢٣٠].

باب في أنّ عليّاً عليه السلام مع الحقّ وأنه

يجب طاعته على الخلق؛ ط٦، نز ٥٧: ٢٦٦

[٣٨/٢٦].

باب فيه إثبات الاختيار والاستطاعة؛

مع ٣، ١: ٢ [٥/٢].

كلام السيد المرتضى (٣) في الاستطاعة؛

→ ١٨ [٥/٦١].

تفسير قوله تعالى: «مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ

السَّمْعَ» (٤)؛ مع ٣، يد ١٤: ٨٥ [٥/٣٠٧].

## طوف

المناقب، إعلام الوري (٥): في سنة سبع

كانت عمرة القضاء، اعتمر رسول الله صلى

الله عليه وآله والذين شهدوا معه الحديبية. ولما

بلغ قريشاً ذلك خرجوا متبذّدين، فدخل مكة

وطاف بالبيت على بعيره، بيده ميخجن (٦)

١- معاني الأخبار ١٠٦/ح ١.

٢- هود (١١) ٤٦.

٣- أمالي السيد المرتضى أو الفرر والذّرر ١٦٣/٢.

٤- هود (١١) ٢٠.

٥- المناقب ٢٠٥/١، إعلام الوري ١١٠.

٦- المحجن: عصا في رأسها اعوجاج كالصولجان. انظر

مجمع البحرين ٢٣١/٦.

٧- الكافي ٤٢٩/٤/ح ١٦.

٨- تفسير القمي ٢٨١/١. وفيه: كان سنة في العرب.

آل المصطفى، إنا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم. وفي بعض الروايات: قبل جوانب القبر.

قال المجلسي: والأحوط أن لا يطوف إلا للإتيان بالأدعية والأعمال الماثورة، وإن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المصوم إن كان معارض صريح، ويُحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفّي هنا التخلّي؛ كـ ٢٢، ج ٣: ٩ (١٠٠/١٢٧).

التهذيب<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن امرأة كانت تطوف وخلّفتها رجل، فأخرجت ذراعها، فقال<sup>(٦)</sup> بيده حتى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف، وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس، وأرسل إلى الفقهاء، فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الذي جنى الجنابة. فقال: ها هنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: نعم، الحسين بن عليّ قدم الليلة. فأرسل إليه فدعاه، فقال: انظر ما لقي ذان! فاستقبل القبلة ورفع يديه فكث طويلاً يدعو، ثم جاء إليها حتى خلّص يده من يدها، فقال الأمير: ألا نعاقيه بما صنع؟ قال: لا؛ ي ١، كـ ٢٥: ١٤٢ (١٨٣/٤٤).

فضل الطواف نيابة عن عبد المطلب وأبي

يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يردّه، ومن لم يجد عارية أكثرى ثياباً، ومن لم يجد عارية ولا كسراء، ولم يكن له إلا ثوب واحد، طاف بالبيت عرياناً؛ ط ١، ط ٩: ٥٥ (٣٥/٢٩١).

أقول: تقدّم في (حجج) حديث في فضل الطواف بالبيت. وقول الصادق عليه السلام: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، كتب الله [له]<sup>(١)</sup> طوافاً وطوافاً حتى بلغ عشرين؛ عشرين<sup>(٢)</sup>، ك ٢٠: ٨٥ (٧٤/٣٠٣).

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن يحيى بن أكرم في حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت<sup>(٤)</sup> محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ؛ يب ١٢، كـ ٢٦: ١١٦ (٥٠/٦٨).

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشرب وأنت قائم، ولا تطّف بقبر، ولا تتلّ في ماءٍ نقيع... إلى آخره.

بيان: يُحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي يُطاف بالبيت.

وفي بعض الزيارات الجامعة: بأبي وأمي يا

١- من البحار وثواب الأعمال ٧٣/ذح ١٣.

٢- الكافي ١/٣٥٣ ح ٩.

٣- في الأصل: ورأيت، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٤- علل الشرائع ٢٨٣.

٥- التهذيب ٥/٤٧٠ ح ٢٩٣.

٦- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: فقال.

(طوس) قدس الله روحه .

### طوق

السرائر<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال :

كان عثمان إذا أتى بشيء من الشيء فيه ذهب عزله وقال : هذا لطوق عمرو، فلما كثر ذلك ، قيل له : كبر عمرو عن الطوق ! فجري به المثل ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٧ [٢١٥/٣٠].

أقول : قال الفيروزآبادي في «القاموس» : كبر عمرو عن الطوق ، يُضرب لِمُلايس ما هو دون قَدْره ، وهو عمرو بن عديّ ، وكان خاله جَذِيْمَة جمع غلماناً من أبناء الملوك يخدمونه منهم عديّ . وكان جيلاً فعشقتة رقاش أخت جَذِيْمَة ، فقالت له : إذا سقيت الملك فسكر فاخطبني إليه ، فسقى عديّ جَذِيْمَة وألطف له ، فلما سكر ، قال له : سلمي ما أحببت . قال : زوّجني رقاش أختك . قال : قد فعلت . فعملت رقاش أنّه سينكر إذا أفاق ، فقالت للغلام : ادخل على أهلك ، ففعل ، فأصبح في ثياب جُدد وطيب ، فلما رآه جَذِيْمَة قال : ما هذا ؟ قال : أنكحتني أختك البارحة . قال : ما فعلت ! وجعل يضرب وجهه ورأسه ، وأقبل على رقاش وقال :

حدّثيني وأنتِ غير كَذُوبٍ

أُبَحِّرُ زَنِيَّتِ أُمِّ بَهْجِيْنِ

أُمِّ بَعْبِدٍ وَأَنْتِ أَهْلٌ لِّعَبْدٍ

طالب وعبد الله وآمنة وفاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، وأثر ذلك ؛ ط<sup>٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٤ [١١٢/٣٥].

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس ؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦٠٨ [١٤٦/٢١].

غزوة الطائف كانت في شَوَّال سنة ثمان ، فحاصروهم النبيّ صَلَّى الله عليه وآله بضعة عشر يوماً . ذكر الواقدي<sup>(١)</sup> عن شيوخه قال : شاور رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله في حصن الطائف ، فقال له سلمان الفارسيّ رضي الله عنه : أرى أنّ تنصب المنجنيق عليهم ، فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فعمل منجنيق ؛ → ٦١٤ [١٦٨/٢١].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بإسناده قال : قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف : أتدري لِمَ سُمِّيَ الطائف ؟ قلت : لا ، فقال : إنّ إبراهيم عليه السلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات ، فقطع لهم قطعة من الأردنّ ، فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً ، ثمّ أقرّها الله عزّ وجلّ في موضعها ، فإنّنا سُمِّيَت الطائف لطوافه بالبيت ؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٢ [١٠٩/١٢].

شيخ الطائفة ، هو الشيخ الأجلّ أبو جعفر عمّاد بن الحسن الطوسيّ ، الذي تقدّم ذكره في

١- المغازي ٢/ ٤٤٥ .

٢- علل الشرائع ٤٤٢ .

٣- مستطرفات السرائر ٤٧/ ح ٢ .

انتهى .

الروايات في أَنَّ الله تعالى لا يكلف العباد إلّا ما يطيقون .

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إِنَّ الله أكرم من أن يُكَلِّفَ الناس ما لا يطيقون .

المحاسن<sup>(٣)</sup>: وعنه عليه السلام قال : ما كلف الله العباد إلّا ما يطيقون ، وإنّما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلفهم من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ، وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة ، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك ، وإنّما كلفهم دون ما يطيقون ، ونحو هذا ؛ مع<sup>٣</sup> ، ١ : ١٣ [ ٥ / ٤١ ] .

سؤال بعض الزنادقة مؤمن الطاق عن قوله تعالى : « فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً »<sup>(٤)</sup> وقوله : « وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ الْيَسَاءِ »<sup>(٥)</sup> تقدّم في (حمد) .

احتجاجة على أبي حنيفة ؛ د<sup>٤</sup> ، يط<sup>١٩</sup> : ١٤٤ [ ١٠ / ٢٣٠ ] ويا<sup>١١</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٢٦ - كش<sup>٥</sup> - ٢٢٨ ، ٢٣٠ [ ٤٧ / ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ] .

١- القاموس المحيط ٢٦٨/٣ .

٢- المحاسن ٢٩٦/ح ٤٦٤ .

٣- المحاسن ٢٩٦/ح ٤٦٥ .

٤- النساء (٤) ٣ .

٥- النساء (٤) ١٢٩ .

٥ رجال الكشي ١٨٧ .

أَمْ بَدُونٍ وَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُونٍ  
قالت : بل زَوْجَتِي كُفُوًا كَرِيمًا من أبناء الملوك ، فأطرق جَذِيَّة . فلَمَّا علم عَدِيّ بذلك خاف ، فهرب ولحق بقومه ومات هنالك . وعَلِقت منه رَقَاش وأتت بابين سَمَاه جَذِيَّة عَمْرًا ، وتَبَّاه وأحبّه حبًّا شديدًا ، وكان لا يُولد له ، فلَمَّا ترعرع كان يخرج مع الخدم يجتنون للملك الكُشَاة ، فكانوا إذا وجدوا كُشَاة خياراً أكلوها ، وأتوا بالباقي إلى الملك ، وكان عمرو لا يأكل منه ويأتي به كما هو ، ويقول : هذا جناي وخياره فيه

إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه  
ثمّ إنه خرج يومًا وعليه حلّي وثياب ، فاستطير ففقد زمانًا ، ففُضِرَب في الآفاق فلم يوجد . ثمّ وجده مالك وعقيل ابنا فارج ، رجلا من بُلَيْحِينَ كانا متوجّهين إلى جَذِيَّة بهدايا ، فبينما هما بواي في السّماوة انتهى إليهما عمرو بن عَدِيّ ، فسألاه : من أنت ؟ فقال : ابن التَّنُوخِيَّة ، فقالا لجارية معها : أطعمينا ، فأطعمتها ، فأشار عمرو إليها أن أطعمني ، فأطعمته ثمّ سقتهما ، فقال عمرو : اسقيني ، فقالت الجارية : لا تطعم العبد الكُرَاع فيطعم في الذراع . ثمّ إنّهما حملاه إلى جَذِيَّة فعرّفه وضَمّه وقبّله ، وقال لهما : حكمكما ، فسألاه منادمته ، فلم يزالا نديميّته . وبعث عَمْرًا إلى أمّه ، فأدخلته الحَمَام وألبسته وطوّقته طوقًا كان له من ذهب ، فلَمَّا رآه جَذِيَّة قال : كَبُرَ عَمْرُو عن الطوق<sup>(١)</sup> ؛



وعلى زيد بن علي؛ → ٢٢٨ [٤٧/ ٤٥٥].

وعلى ابن أبي العوجاء؛ → ٢٢٨ [٤٧/ ٤٥٦].

وعلى أبي خُدْرة القائل بأفضلية أبي بكر؛ → ٢٢٤ [٤٧/ ٣٩٦].

وعلى أبي حنيفة في مسألة الرجعة أيضاً؛  
يج ١٣، له ٣٥: ٢٢٧ [١٠٧/ ٥٣].

وعلى جميل بن درّاج بأنّ إبليس من  
الملائكة؛ هـ، و: ٤٠ [١١/ ١٤٨].

احتجّاه على الضحّاك الشاري، وقوله  
لأصحاب الضحّاك: إنّ هذا صاحبكم قد  
حكم في دين الله، فشأنكم به، فضربوا  
الضحّاك بأسياهم؛ ح<sup>٨</sup>، نط<sup>٩</sup>: ٦١٩ [٣٣/ ٤٢٣] ويا<sup>١١</sup>، لد<sup>١٤</sup>: ٢٢٨ [٤٧/ ٤٥٥].

أقول: الطاقّي ومؤمن الطاق، هو أبو جعفر  
محمد بن عليّ بن النعمان الكوفيّ، ثقة،  
وكان يُلقَّب بـ«الأحول»، والمخالفون يلقّبونه  
بشيطان الطاق. روى عن عليّ بن الحسين وأبي  
جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وكان دكانه  
في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد،  
فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطاق! وكان  
كثير العلم حسن الخاطر<sup>(١)</sup>.

وقول صاحب «القاموس»: «الطاق حصن  
بطبرستان، وبه سكن محمد بن النعمان شيطان

الطاق<sup>(٢)</sup>» فيه ما فيه.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زُرارة  
وبُرَيْد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول  
أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً. وعن أبي  
خالد الكاظمي قال: رأيتُ أبا جعفر صاحب  
الطاق، وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل  
المدينة أزراره، وهو دائب يجيهم ويسألونه،  
فدنوتُ منه وقلت: إنّ أبا عبد الله عليه السلام  
نهانا عن الكلام، فقال: وأمرُك أن تقول لي؟  
فقلت: لا والله، ولكنته أمرني أن لا أكلم  
أحدًا. قال: فاذهب وأطعّه فيما أمرُك.  
فدخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته  
بقصة صاحب الطاق وما قلت له، وقوله:  
اذهب وأطعّه فيما أمرُك، فتبسّم أبو عبد الله عليه  
السلام وقال: يا أبا خالد، إنّ صاحب الطاق  
يكلم الناس فيطير وينقص، وأنت إنّ قصوك  
لن تطير<sup>(٣)</sup>.

أقول: وتقدّم ذكره أيضاً في (حمد) بعنوان  
محمد بن النعمان.

### طهر

باب طهوريّة الماء. وفيه معنى الماء يطهر  
ولا يطهر؛ طه<sup>١٨</sup>، ١: ٢ [٨٠/ ٢].

باب بيان أنّ الأصل الطهارة وغلبته على  
الطاهر؛ طه<sup>١٨</sup>، ك ٢٠: ٢٨ [٨٠/ ١٢٢].

٢- القاموس المحيط ٣/ ٢٦٩.

٣- انظر رجال الكشي ١٨٥/ رقم ٣٢٥ و٣٢٧.

١- انظر رجال النجاشي ٣٢٥/ رقم ٨٨٦.

نزل آية التطهير؛ د<sup>٤</sup>، ج ١٣: ١٢٤ [١٠/ ١٤٢].

ما أفاده الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله في آية التطهير؛ د<sup>٤</sup>، ع ٧٨: ٢٣٣ [١٠/ ٤٢٤].  
باب آية التطهير؛ ط<sup>١</sup>، هـ: ٣٨ [٣٥/ ٢٠٦].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي. كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجاء جبرئيل عليه السلام فدعاهم كساءً فذكياً، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنت متا يا جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم، فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(٣)</sup> في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ →

٣٩ [٣٥/ ٢٠٨].

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup>: روى أبو سعيد الخدري قال: لما نزل قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»<sup>(٥)</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي عليها السلام تسعة أشهر وقت كل صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(٦)</sup>؛ ٧، ع ٧٨: ٢٣٣ - كز<sup>٥</sup>: ٢٣٥ [٢٥/ ٢١٢، ٢٢٠] وو<sup>٦</sup>، ط<sup>١</sup>: ١٤٥ [١٦/ ٢٠٣] وط<sup>١</sup>، ن<sup>٧</sup>: ١٨٠ [٣٧/ ٣٦] وي<sup>٨</sup>: ١٠، ج ٣: ١٧ [٤٣/ ٥٣].

الكنز<sup>(٧)</sup>: في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله عز وجل «طه» أي طهارة أهل البيت عليهم السلام من الرجس، ثم قرأ «إنما يريد الله... الآية»؛ ٧، عز ٧٧: ٢٣٢ [٢٥/ ٢٠٩].  
باب طهارة أمير المؤمنين عليه السلام وعصمته؛ ط<sup>١</sup>، نظ ٩٠: ٢٧٤ [٣٨/ ٦٢].

الصادق: وجعل له - أي لمحمد صلى الله عليه وآله - الأرض مسجداً وطهوراً؛ ١٠، كز<sup>٥</sup>: ١٨٩ [٦٨/ ٣١٧].

٤- جمع البيان مجلد ٤/ ٣٧.

٥- طه (٢٠) ١٣٢.

٦- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

٧- تأويل الآيات ٣١٦.

٨- تأويل الآيات ٣٠٤.

١- الفصول المختارة من الميرون والمحسن ٢٩.

٢- أمالي الطوسي ٣٧٨/١.

٣- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

عقله . وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال :  
الريح الطيبة تشدّ العقل وتزيد الباه<sup>(٥)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : أهبط آدم من الجنة على الصفا  
وحواء على المروة ، وقد كانت امتشطت في  
الجنة ، فلما صارت في الأرض قالت : ما أرجو  
من المشط وأنا مسخوط عليّ؟! فحلّت مشطها ،  
فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت  
به في الجنة ، فطارت به الريح ، فألقت أثره في  
الهند ، ولذلك صار العطر بالهند . وفي حديث  
آخر : إنها حلّت عقيصتها<sup>(٧)</sup> ، فأرسل الله عز وجل  
على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحاً ،  
فهبت به في المشرق والمغرب .

قلت : وفي خبر آخر<sup>(٨)</sup> : إنّ الطيب كان  
من قرون حواء لما نفقستها<sup>(٩)</sup> لغسل الحيض ؛  
هـ ، ح<sup>٥</sup> : ٥٦ : ١١ / ٢٠٥ .

في أنّ طيب الهند كان من ورق الجنة التي  
طفق آدم عليه السلام يخصص منها ، هبت  
عليها ريح الجنوب فأدّت رائحتها إلى المغرب ،  
فلما ركدت الريح بالهند عقب بأشجارهم

أقول : طاهر بن الحسين ذو اليمتين ، هو  
أحد وزراء المأمون ، والمجاهدين في تثبيت دولته  
في محاربة أخيه الأمين محمد بن زبيدة ببغداد .

تنقيح المقال : وبنوطا هرئنسب إليهم التشيع ،  
كما في «مروج الذهب» وغيره<sup>(١)</sup>.

قلت : وقد تقدّم في (شكر) ذكر عبيد  
الله بن عبد الله بن طاهر ، وروايته عن أبي  
الصّلّت الهروي .

المولى محمد طاهر القميّ أحد مشايخ  
(المجلسي) تقدّم في (حد).

### طيب

باب الطيب وفضله وأصله ؛ يو<sup>٢/١٦</sup> ،  
يط<sup>١١</sup> : ٢٧ / ٧٦ / ١٤٠ .

رؤي أنّه يشدّ القلب ويؤمن البدن ، وأنه  
من سنن المرسلين . وقال أبو عبد الله عليه  
السلام : [لله]<sup>(٢)</sup> حقّ على كلّ محتلم في كلّ  
جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من  
الطيب ؛ ٢٧ / ٧٦ / ١٤٢ .

كان النبيّ صلى الله عليه وآله يتطيّب  
بذُكُور<sup>(٣)</sup> الطيب وهو المسك والعنبر<sup>(٤)</sup>.

أقول : عن «الدعائم» ، عن النبيّ صلى الله  
عليه وآله قال : ما طاب رائحة عبد إلّا زاد

١- تنقيح المقال ١٠٨/٢ . والأنسب : يُثسبون إلى التشيع .

٢- من البحار والخصال ٣٩٢/ح ٩١ .

٣- ذكُور الطيب : بوى خوش كه در آن رنگ نباشد همچو  
عود و كافور و عنبر ؛ [منتهى الأرباب ٤١١/١] . (الهامش)

٤- البحار ٧٦/١٤٢ .

٥- دعائم الإسلام ١٦٥/٢ و ١٦٦ .

٦- علل الشرائع ٤٩١/ح ١ .

٧- العقيقة : الشعر المقصوص أي المظفور . انظر لسان

العرب ٧ : ٥٥-٥٦ .

٨- انظر البحار ٢٠٥/١١ عن علل الشرائع ٤٩٢/ح ٢ .

٩- يقال : نفقتُ الحبل إذا حلت بترّمه . انظر مجمع

البحرين المجلّد ٣ ص ١٨٢٦ (ط . مؤسسة البعثة) .

رآني، وطوى لمن رأى من رأى من رأني، إلى السابع، ثم سكت؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، هـ: ٢٧ [١٢/٧٠].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، طوى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل التفقه والرحمة - إلى أن قال - يا أيها الناس، طوى لمن لزم بيته، وأكل كسره، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في تعبٍ والناس منه في راحة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٦ [٣٨٠/٦٩].

القليبي - بكسر الطاء المهملة والباء الموحدة بعد المثناة التحتانية - هو الحسين<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عبدالله القليبي، الفاضل المحدث المفسر، شارح كتاب «الكشاف» و«المشكاة»، وله «الخلاصة في علم الدراية» وغير ذلك، توفي ٢٣ شعبان سنة ٧٤٣ (دمج).

(القليبي كان يشتغل في التفسير من البكرة إلى الظهر، ومن ثم إلى العصر في الحديث إلى يوم مات. كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنة، شرح «الكشاف» وأمر بعض تلامذته باختصار «المصابيح» على طريقة نهجها له وسماه «المشكاة» وشرحها شرحاً كاملاً، وعقد مجلساً عظيماً لقراءة كتاب البخاري،

ونبتهم، فكان أول بهيمة ارتعت من تلك الورقة طوي المسك، فن هناك صار المسك في سرّة الطيبي؛ ٥٨ [٢١٤/١١].

في صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في الطيب والذّهن؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٤، ١٦٣ [١٦/٢٤٧، ٢٩٠].

خبر القليبي<sup>(١)</sup> الذي كان عند فاطمة عليها السلام، أخذته ممّا يسقط من أجنحة جبرئيل عليه السلام حين كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله بصورة دحية؛ ١<sup>٠</sup>، هـ: ٢٨، ٣٤ [١١٤/٤٣، ٩٥].

وصف طوى؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٧</sup>: ٣٢٥-٣٨١ [٨/١١٧-٣١٢] وهـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٠ [١٤/٢٨٥] وو<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٨ [١٥/٢٠٧] وو<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٣٢ [١٦/١٤٥] وط<sup>٩</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٣٩٦ [٣٩/٢٢٦] وي<sup>١٠</sup>، هـ: ٣٠ [٤٣/١٠٠] ويمين<sup>١/١٥</sup>، ١٥: ١٢١ [٦٨/٧١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوى لمن رآني وآمن بي، وطوى ثم طوى - يقوفا سبع مرّات - لمن لم يرني وآمن بي؛ و<sup>٦</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٧٤٤ [٢٢/٣٠٥].

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: طوى لمن رآني، وطوى لمن رأى من

٣- تفسير القمي ٧٠/٢، وفيه: «شغل» بدل «تعب».

٤- في الأصل: حسن، وما أثبتته عن المصدر.

١- أي العنبر (هامش).

٢- بل في جامع الاحاديث ٩٧.

عليه وآله : اللَّهُمَّ اِثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ  
حَتَّى يَأْكُلَ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ- قد تكرر من  
النبي صَلَّى الله عليه وآله في عدة أطيَارٍ وعدة  
مجالس ؛ → ٣٤٦ [٣٨ / ٣٥٥] .

ما أفاده الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> رحمه الله في خبر  
الطير على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ →  
٣٤٦ ، ٣٤٧ [٣٨ / ٣٥٧ ، ٣٦٠] ود<sup>٤</sup> ، ل<sup>٥</sup> :  
١٩٣ [١٠ / ٤٣١] .

باب ما يحبهم عليهم السلام من الطيور؛  
ز<sup>٦</sup> ، قلو<sup>٦</sup> : ١٣٦ : ٤١٤ [٢٧ / ٢٦١] .  
الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن  
ثم أُحييت بإذن الله تعالى : الطاووس والنسر  
والدبك والبط ، على ما رواه الصدوق رحمه  
الله<sup>(٤)</sup> .

وفي «الخصال»<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
السلام ، في قول الله عز وجل : «فَخُذْ أَرْبَعَةً  
مِنَ الطَّيْرِ...»<sup>(٦)</sup> الآية ، قال : أخذ الهدهد  
والصُّرْدَ والطاووس والغراب ، فذبحهن وعزل  
رؤوسهن ... القصة . قال عليه السلام :  
وتفسيره في الباطن : خذ أربعة ممن يحتمل  
الكلام فاستودعهم علمك ، ثم ابعثهم في  
أطراف الأرضين حججاً لك على الناس ،

كذا عن «بغية السيوطي» و«الدرر الكامنة في  
أعيان المائة الثامنة» لابن حجر  
العسقلاني<sup>(١)</sup> .

## طير

باب ما يحلّ من الطيور ، وما لا يحلّ ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، قيج<sup>١١٨</sup> : ٧٧٢ [٦٥ / ١٦٨] .  
باب خبر الطير ؛ ط<sup>٩</sup> ، سح<sup>٦٨</sup> : ٣٤٤ [٣٨ /  
٣٤٨] .

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : عن أنس بن مالك  
قال : أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
طائر ، فوضع بين يديه ، فقال : اللَّهُمَّ اِثْنِي  
بأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ ، فجاء عليّ  
عليه السلام فذقّ الباب ، فقلت : من ذا ؟  
فقال : أنا عليّ ، فقلت : إنّ النبي صَلَّى الله  
عليه وآله على حاجة ، حتى فعل ذلك ثلاثاً ،  
فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل ، فقال  
النبي صَلَّى الله عليه وآله : ما حَبَسَكَ ؟ قال :  
قد جئت ثلاث مرّات ، فقال النبي صَلَّى الله  
عليه وآله : ما حملك على ذلك ؟ قال : قلت :  
كنتُ أحبُّ أن يكون رجلاً من قومي ؛ →  
٣٤٤ [٣٨ / ٣٥٠] .

في أنّ هذا المعنى - وهو قول النبي صَلَّى الله

٣- الفصول المختارة من العيون والمحاسن . ٦٥ .

٤- عيون أخبار الرضا ١ / ١٩٨ .

٥- الخصال ٢٦٥ .

٦- البقرة (٢) ٢٦٠ .

١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٢٨ والدرر  
الكامنة ٢ / ٨٦ / رقم ١٦١٣ ، وما بين القوسين أضفناه من  
خط الشيخ القمي رحمه الله .

٢- أمالي الطوسي ١ / ٢٥٩ .

أقول: قال ابن قتيبة في «عيون الأخبار»: حدثني الرِّثَاشِيُّ قال: ليس شيء يغيب أذناه إلّا وهو بيض، وليس شيء يظهر أذناه إلّا وهو يلد، وروي ذلك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

في أنّه كانت العادة جارية بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد إلى الكوفة في عهد القادر بالله؛ ط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٩٦ [١/٤٢]. باب تطاير الكتب؛ مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٧٩ [٣٠٦/٧].

تطير الناس بيعة طلحة لأمر المؤمنين عليه السلام أول الناس، فقالوا: أول من بدأ بالبيعة يد سلاء، لا يتم هذا الأمر؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٩٠-قب<sup>٥</sup>: ٣٩٧ [٧/٣٢، ٣٤]. (الطيّار، حمزة بن محمد الطيّار، أو أبوه محمد وقد تقدّم في (حز)).

رجال الكشي: عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يباهي بالطيّار<sup>(٢)</sup>. ويأتي في (كلم) ما يتعلّق به<sup>(٣)</sup>.

أقول: قال الجَزَرِيُّ في «النهاية» في (شعر): وفي حديث مقتل عمر «أنّ رجلاً رمى

وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر، يأتوك سعيًا بإذن الله عزّ وجلّ؛ ه<sup>٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٢٨-١٣٢ [١٢/٥٨-٦٣].

في أنّه صدر عن الصادق عليه السلام مثل ما صدر عن إبراهيم عليه السلام في الطيور؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٥ [٤٧/١١١].

خبر الطير الذي رآه موسى والخضر عليهما السلام عند شاطئ البحر؛ ه<sup>٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٨ [١٣/٣١٢] وز<sup>٧</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٣٢٣ [٢٦/١٩٩].

خبر الطير الأسود الشبيه بالخطاف، الذي رآه ذو القرنين في الظلمات؛ ه<sup>٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٧ [١٢/٢٠٣].

خبر الملك الذي نزل من السماء في صفة الطير، وجلس على يد النبي وعليّ والحسين عليهم السلام، وسلّم عليهم؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٨١ [٤٣/٢٩١].

خبر الطير الملقح بدم الحسين عليه السلام، وقصده مدينة الرسول، ونوّحه على الحسين، وشفاء بنت يهودي ببركة الدم الذي كان معه؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٤١ [٤٥/١٩٢].

سكوت الطيور التي كانت في مجلس المتوكّل إذا وافاه عليّ الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٤ [٥٠/١٤٨].

ذكر عجائب خلقة الطير، في «توحيد الفضل»؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٢ [٣/١٠٣] ويد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٦٨ [٦٤/٦٣].

١- عيون الأخبار لابن قتيبة ١٠٤/٢.

٥- المناقب ١٩٥/٣.

٢- انظر رجال الكشي ٣٤٨ و٣٤٩.

٣- ما بين القوسين أضفناه من خط الشيخ القمي رحمه الله.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ فن دونه، التفكّر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد، إلّا أنّ المؤمن لا يستعمل حسده.

الخصال<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام مثله. وبينان فيه معنى الحديث؛ → ١٧٠ [٣٢٣/٥٨].

أقول: تقدّم في (حسد) ما يتعلّق بذلك. ويأتي في (وسوس) أيضاً ما يتعلّق بمعنى الحديث. وتقدّم في (ربع): من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وُقّي من كلّ آفة، وغُوفي من كلّ عاهة، وقضى الله له حاجته، وكذلك الحجامة.

أقول: رُوي أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله كان يحبّ الفأل الصالح والاسم الحسن، ويكره الطيرة - بكسر الطاء وفتح الياء - وهي التشأم<sup>(٥)</sup>. واشتقاق التطير من الطير، لأنّ أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب، فألحق به غيره<sup>(٦)</sup>.

قال الدّيميري: إنّنا أحبّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله الفأل، لأنّ الإنسان إذا آمن<sup>(٧)</sup> فضل الله كان على خير، وإنّ قطع رجاءه من الله كان على شرّ، والطيرة فيها سوء ظنّ وتوقع للبلاء.

٣- الكافي ١٠٨/٨ ح ٨٦.

٤- الخصال ٨٩/ح ٢٧.

٥- انظر الصحاح ٧٢٨/٢.

٦- انظر تاج العروس للزبيدي ٣٦٤/٣ (ط. مصر).

٧- في الأصل: أمل.

الجمرة فأصاب صلعة عمر فأدماه، فقال رجل من بني يلهب: أشعير أمير المؤمنين» أي أغليم للقتل كما تُشلم البدنة إذا سيقت للنحر، تطير اللّهبيّ بذلك فحقّت طيرته، لأنّ عمر لما صدر من الحج قُتِل<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

روايتان في الطيرة؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٧ [٣١٠/٥٨].

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعَدْوَى؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٦٧ [٣١٢/٥٨].

فيه: عن أبي عبيد، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله، أنّه نهى عن ذبائح الجنّ، وهو أنّ يشتري الدار أو يستخرج العين، أو ما أشبه ذلك، فيذبح له ذبيحة للطيرة؛ → ١٦٨ [٣١٦/٥٨].

معنى الطيرة؛ هـ<sup>٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٠ [١١/٧٥].

معنى النبويّ صَلَّى الله عليه وآله: لا عَدْوَى ولا طيرة ولا هامة؛ → ١٦٩ [٥٨/٣١٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطيرة على ما تجعلها، إن هونتها هونت، وإنّ شددتها تشدّدت، وإنّ لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً.

١- النهاية لابن الأثير ٤٧٩/٢.

٢- الكافي ٨/١٩٧ ح ٢٣٥.

عن أبي الحسن عليه السلام لمن أوجس في نفسه شيئاً : اعتصمتُ بك يا رب من شرٍّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك (٣). ويأتي ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى في (فأل).

باب الأدعية التي يُدفع بها الفأل والطيرة ؛  
ع ٢/١١ ، نج ٥٣ : ١٨٤ [ ١/٩٥ ] .

### طين

باب تحريم أكل الطين وما يحلّ أكله منه ؛  
يد ١٤ ، لد ٣٤ : ٣٢٢ [ ١٥٠ / ٦٠ ] .

أما لي الصدوق (١) : عن الباقر عليه السلام قال : من أكل الطين فإنه تقع الحكمة في جسده ، ويورثه البواسير ، ويهيج عليه داء السوء ، ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه ، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعُذّب به .

وورد أنه من الوسواس ، أي من وسوسة الشيطان أو من الشيطان المستمى بالوسواس .

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كل طين حرام كالميتة والدم وما أهلّ لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كل داء .

قال الصادق : إن الله عزّ وجلّ خلق آدم من طين ، فحرم أكل الطين على ذريته . وقال :

قالوا : يا رسول الله لا يسلم أحد منا من الطيرة والحسد والظنّ ، فما نصنع ؟ قال : إذا تطيّرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تحقّق (١) .

-قلت : وقال صلى الله عليه وآله أيضاً :  
كفارة الطير التوكّل -

واعلم أنّ التطيّر إنّما يضرّ من أشفق منه وخاف . وأمّا من لم يبال به ولا يعأ به فلا يضره البتة ، لا سيما إن قال - عند رؤية ما يتطيّر منه أو سماعه - ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله : «اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ، اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» . وأمّا من كان معتنياً بها فهي أسرع إليه من السيل إلى منحدره ، تفتح له أبواب الوسواس فيما يسمعه ويراه ، ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى ، كالسفر والجللاء من السفرجل ، واليأس والمين من الياسمين ، وسوء سنة من السؤسنة ، وأمثال ذلك ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته (٢) .

فليتوكّل الإنسان على الله تعالى في جميع أموره ، ولا يتكل على سواه ، وليقل ما روي

٣- انظر مصباح الكفعمي ١٨٤ .

٤- أما لي الصدوق ٣٢٥ / ح ١١ .

١- في الأصل : تتحقّق .

٢- انظر حياة الحيوان ١/ ٦٦٤ .



اعلم أنّه استُثني من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام. واختلفت الكلمات والروايات في المكان الذي يُؤخذ منه، ففي بعضها: طين القبر. وفي بعضها: طين حائر الحسين عليه السلام. وفي بعضها: عشرون ذراعاً مكسرة. وورد خمسة وعشرون ذراعاً من كلّ جانبٍ من جوانب القبر. وورد روايات على سبعين ذراعاً، وعلى رأس ميل، وأنّ البركة من قبره على عشرة أميال، وأنّ حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر، وفي بعضها خمسة فراسخ، وجمع بينها بالحمل على اختلاف مراتب الفضل وتجويز الجمع.

قال المجلسي: والأحوط في الأكل أن لا يجاوز الميل بل السبعين. وقال المحقّق الأردبيلي: فكلّ ما يصدق عليه التربة يكون مباحاً<sup>(٥)</sup>، انتهى. ويشترط للأخذ كما عن بعض الأخبار: الغسل والصلاة والدعاء والوزن المخصوص، والأخذ على وجه خاصّ، وربطه بخاتم يكون نقشه كذا، ويحتمل أن يكون ذلك لزيادة الشفاء وسرعته وتيقته لا مطلقاً، فيكون مطلقاً جائزاً كما هو المشهور. ويجوز الأكل للاستشفاء من مرض حاصل وإن ظنّ إمكان المعالجة بغيره من الأدوية. وأمّا الأكل بمحض التبرّك، فالظاهر عدم الجواز للتصريح به في بعض الأخبار، ولكن ورد في بعضها

الطين حرام أكله كلّ<sup>(١)</sup> كلحم الخنزير. ومن أكله ثم مات منه لم أصلّ عليه، إلّا طين القبر، فن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء؛ → ٣٢٢ [١٥٢/٦٠].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: قال عليه السلام: من انهمك في أكل الطين فقد شَرِكَ في دم نفسه. كامل الزيارات<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديثه أنّه سُئل عن طين الحائر: هل فيه شيء من الشفاء؟ فقال: يُستشفى ما بينه وبين القبر، على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعليّ وعمر<sup>(٤)</sup> عليهم السلام، فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ داء وسقم، ووجّته ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلّا الدعاء، وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها - إلى أن قال - ولقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ بها، حتّى إنّ بعضهم يضعها في غلاة البغل والحمار، وفي وعاء الطعام والخُرج، فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده؟! → ٣٢٣ [١٥٥/٦٠].

١- استنسخت في الأصل.

٢- علل الشرائع ٥٣٣/ح ٣.

٣- كامل الزيارات ٢٨٠.

٤- المراد منها عليّ بن الحسين وعمر الباقر عليها السلام ولم يذكر أمير المؤمنين (ع) لأنّ قبره كان غفياً في ذلك الزمان؛ منه ممّة ظلّه العالي.

٥- مجمع الفائدة والبرهان ٢٣٥/١١.

له القدر الذي تدعو إليه الحاجة وإن زاد عن الحصة بخلاف التربة، والثالث أن التربة محترمة لا يجوز تقريبها من النجاسة، وليس الأرمني كذلك؛ → ٣٢٥ [٦٠/١٦٢].

في أن طين الحير بماء المطر ينفع من الداء الخبيث، يشربه ويطلّي [به] <sup>(٤)</sup> الموضع والأثر؛ يد<sup>٤</sup>، عو<sup>٦</sup>: ٥٣٤ [٦٢/٢١٢].

الخرايج <sup>(٥)</sup>: عن أبي هاشم قال: دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام ذات يوم بستائاً، فقلت له: جُعلتُ فداك، إني مولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت ثم قال بعد أيام: يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين. فقلت: ما شيء أبغض إليّ منه؟ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٨ [٥٠/٤٢].

باب الطينة واليثاق؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٢ [٥/٢٢٥].

في أن طينة الشيعة من طينة الأنمة عليهم

السلام؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٦ [١٥/٢١].

في أن أرواح شيعتهم من طينتهم المقدسة؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٩ [٦١/٤٥].

أبواب خلقهم عليهم السلام وطينتهم وأرواحهم:

باب بدو أرواحهم وطينتهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ١٧٩ [٢٥/١].

جواز إفطار العيد به، وإفطار يوم عاشوراء به، والأحوط أن لا يُؤكل إلّا للشفاء - والظاهر الأمراض الجسمانيّة - وينبغي أن لا يتجاوز في كلّ مرّة عن قدر الحصة. وإن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأوّل.

وقال المجلسي: وكأنّ الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسة، لروايتين يدلّان على أنّه يُطلق الحمص على العدس أيضاً، فيمكن أن يكون المراد بالحصة في تلك الأخبار العدسة، وفيه تأمل لأنّه عدول عن الحقيقة لمحض إطلاقه في بعض الأخبار، مع أنّ ظاهر الخبرين أنّهم عليهم السلام كانوا يستمّون الحصة عدسة، كما فهمها ذلك الكليني <sup>(١)</sup> فأورد الخبرين في باب الحمص لا العدس. وأمّا الطين الأرمني، قال المحقّق: وفي الأرمني رواية بالجواز حسنة، لما فيه من المنفعة المضطرّ إليها <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن فهد: الطين الأرمني إذا دعت الضرورة إليه عيناً جاز تناوله خاصّة دون غيره، وقيل: إنّه من طين قبراسكندر <sup>(٣)</sup>. والفرق بينه وبين التربة من وجوه، وحاصل الفرق أنّه لا يجوز تناوله إلّا إذا اضطرّ إليه، ووصفه الطبيب العارف دون التربة، وأنّه يُباح

١- الكافي ٦/٣٤٢ - ح ٢ وص ٣٤٣ - ح ٣.

٢- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ٣/٢٢٥ من كتاب: الأكل من الطين والطين.

٣- المذهب البارع في شرح المختصر النافع ٤/٢٢١.

٤- من البحار وطب الأنمة ١٠٤.

٥- الخرائج والجرائح ٢/٦٦٥ - ح ٤.

إِنَّ اللَّهَ عَشْرَ طِينَاتٍ ؛ خَمْسَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ،  
وخمسة من الأرض ، وإِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْأُنْثَمَةَ  
عليهم السلام من العشر طينات .

عن أَبِي الصَّامِتِ قَالَ : طِينُ الْجَنَانِ : جَنَّةُ  
عَدْنٍ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَالنَّعِيمِ وَالْفَرْدُوسِ وَالْخُلْدِ .  
وطِينُ الْأَرْضِ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْكُوفَةُ وَبَيْتُ  
الْمُقَدَّسِ وَالْحِيرِ<sup>(١)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup> ، ع<sup>٧٠</sup> : ١٩٢ [ ٤٩ / ٢٥ ]  
ويد<sup>١٤</sup> ، مج<sup>٣</sup> ٣٩٩ [ ٤٦ / ٦١ ] .

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر  
وبالعكس ، وبعض أخبار الميثاق ؛ يمين<sup>١٥</sup> ،  
ج<sup>٣</sup> : ٢٢ [ ٧٧ / ٦٧ ] .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّبِيِّينَ مِنْ طِينَةِ  
عَلِيِّينَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ  
مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ  
ذَلِكَ ... إِلَى آخِرِهِ .

وقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْمُؤْمِنُ آتَسُ  
الْأُنْسِ جَيْدِ الْجَنَسِ ، مِنْ طِينَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؛  
→ ٢٢ [ ٧٧ / ٦٧ ] .

بيان : آتَسُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ، وَالْمُرَادُ الْأُنْسُ

بَأْتَمَّتْهُمْ أَوْبَعْضُهُمْ بَعْضُ .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلَتَيْنِ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ  
شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ  
ذَلِكَ ، وَقُلُوبَهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا  
خُلِقْنَا ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ  
الْأَنْبِرِ ... إِلَى آخِرِهِ »<sup>(٤)</sup> ؛ → ٣٥ [ ٦٧ /  
١٢٧ ] .

الروايات الكثيرة في أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ مُثَلَّتْ لَهُ أُمَّتُهُ فِي الطِّينِ ، فَعَرَفَهُمْ  
بَأَسْمَائِهِمْ وَأَسْأَاءِ آبَائِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ وَحُلَاهِمُ .

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ رَبِّي مَثَلٌ  
لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ ، وَعَلَّمَنِي أَسْأَاءَ أُمَّتِي كَمَا عَلَّمَ  
آدَمَ الْأَسْأَاءَ كُلَّهَا ، فَرَبِّي أَصْحَابَ الرِّيَاضِ ،  
فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِّي وَشِيعَتُهُ ؛ وَ<sup>٦</sup> ، يَز<sup>١٧</sup> : ٢٣١  
[ ١٧ / ١٥٤ ] وَز<sup>٧</sup> ، صَب<sup>١٢</sup> : ٣٠٥ [ ٢٦ /  
١٢١ ] وَز<sup>٧</sup> ، فَكَد<sup>١٤</sup> : ٣٨٧ [ ٢٧ / ١٣٥ ]  
وَز<sup>٧</sup> ، قَل<sup>١٣٠</sup> : ٤٠٦ [ ٢٧ / ٢٢٤ ] وَط<sup>٦</sup> ،  
ص<sup>٩٠</sup> : ٤٤١ [ ٤٠ / ٦٠ ] وَيَمِين<sup>١٥</sup> ، يه<sup>١٥</sup> :  
١٠٩ [ ٦٨ / ٢٧ ] .

١- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (الكافي

٣٨٩/١) : الحاشئ.

٣- الكافي ٤/٢ ح ٤ .

٤- المطففين (٨٣) ١٨ .

٢- الاختصاص ٢٤ ، البحار ٧٨/٦٧ عنه .

بِالْأَفْئِدَةِ وَالْمَعْرِفَةِ





## باب الظاء المعجمة

[٤٣، ٣٠].

ظبي

الظبي الذي أخذه الرضا عليه السلام ثم أطلقه، فبكى الظبي وقال: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي، وأحزنتني حين أمرتني بالذهاب؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٥٣/٤٩].

الظباء التي التجأت إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فلم تتعرض لها الصقور والكلاب، في خبر صيد الرشيد؛ ط<sup>٩</sup>، قكط<sup>١٢٩</sup>: ٦٨٤ [٣٢٩/٤٢].

وأتفق لقبر الرضا عليه السلام ما يُشبه ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٩٧ [٣٣٤/٤٩].

الظباء التي اجتمعت بكرلاء وهي تبكي، فرآها عيسى عليه السلام فبكى وبكى الحواريون أيضاً؛ ي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٨ [٢٥٣/٤٤].  
كلام الصدوق<sup>(٣)</sup> أن خبر الظباء بكرلاء وبقاء بعرها إلى زمان أمير المؤمنين عليه السلام، من أخبار مخالفينا؛ يج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٥ [٥٢/٢٠٢].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: خبر الظبي المربوط، الذي كلم النبي صلى الله عليه وآله، وسأله أن يحلّيه حتى يرضع خشفه<sup>(٢)</sup> ثم يعود؛ و<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٢-٢٩٦ [١٧/٣٩٨-٤١٥].  
ويد<sup>١٤</sup>: صد<sup>٩٤</sup>: ٦٥٨، ٧٥٣ [٢٦/٦٤]،  
ويد<sup>١٤</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٧٥٣ [٨٨/٦٥].  
وقد اتفق للصادق عليه السلام ما يقرب من ذلك؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٨، ١٣٦ [٤٧/٨٦، ١١٢].

ولعلي بن الحسين عليه السلام أيضاً؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩، ١٠ [٤٦/٢٥، ٣٠]، ويد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٦١ [٣٧/٦٤].  
شكاية ظبي إلى علي بن الحسين الجوع، فأمر أصحابه أن لا يمسوه، فدعاه ليأكل معهم فأكل معهم؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠، ١٤ [٤٦/٤٦].

١- أمالي الطوسي ٦٨/٢.

٢- الحنف: ولد الظبي أول ما يولد، أو أول مشيه. انظر

٣- كمال الدين وتمام النعمة ٥٣١.

لسان العرب ٧٠/٩.

«المصائد والمطارد»؛ → ٧٥٢ [٦٥/ ٨٨].

في انتقام الله تعالى ممن أخذ ظبيًا من ظباء الحرم، فجعل يضحك منه ولم يرسله حتى بَعَر وبال، فابتلي بحِجَّةٍ فأحدث مثل الظبي. وانتقام الله تعالى أيضًا من قوم من تجار الشام رمى واحدٌ منهم ظبيَّةً من ظباء الحرم، فذبحوها وأوقدوا النار تحتها ليطبخوها، فخرجت من تحت القِدرِ عنق من النار فأحرقتهم جميعًا؛ → ٧٥٣ [٦٥/ ٨٩].

أقول: قد تقدّم في (خلص) حكاية تتعلّق بالظبي.

### ظفر

باب قصّ الأظفار؛ يو<sup>١٦</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٢٠ [٧٦/ ١١٩].

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: عن الصادق، عن أبيه عليها السلام قال: احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله، فقيل: احتبس عنك الوحي يا رسول الله؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يحتبس عتي الوحي، وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم؟! روائحكم؟! روائحكم؟! روائحكم؟!

الأربعمئة<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويُدرّ الرزق ويورده.

٤ - قرب الإسناد ١٣.

٥ - حديث الأربعمئة في الخصال ٦١١.

قال المجلسي: رأيتُ في بعض الكتب، أنَّ في بعض الأوقات اشتدَّ القحط، وعظُم حرّ الصيف، والناس خرجوا إلى الاستسقاء، فلمّا أبلحوا<sup>(١)</sup>، قال: خرجتُ إلى بعض الجبال فرأيتُ ظبيةً جاءت إلى موضع كان في الماضي من الزمان مملوءاً من الماء، ولعلّ تلك الظبية كانت تشرب منه، فلمّا وصلت الظبية إليه ما وجدت فيه شيئاً من الماء، وكان أثر العطش الشديد ظاهراً على تلك الظبية، فوقفت وحرّكت رأسها إلى جانب السماء، فأطبق الغيم وجاء الغيث الكثير؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٧ [٦٤/ ٩٥].

باب الظبي وسائر الوحوش؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١١٤</sup> ٧٥٢ [٦٥/ ٨٥].

حياة الحيوان<sup>(٢)</sup>: ذكر ابن خَلِّكان في ترجمة جعفر الصادق عليه السلام، أنّه سأل أبا حنيفة: ما تقول في مُحَرَّمٍ كسر رباعيّةٍ ظبي؟ فقال: يابن بنت رسول الله، لا أعلم ما فيه. فقال: إنّ الظبي لا يكون له رباعيّاً<sup>(٣)</sup> وهو ثنيّ أبداً. كذا حكاها كُشَّاجِم في كتاب

١ - في الأصل: أفلحوا كذا - وكذا في انبحار (الطبعة الحجرية)، وما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية). وأبلحوا: أي أعيوا وعجزوا. انظر لسان العرب ٤١٥/٢. ولعلّ الأظهر: فما أفلحوا.

٢ - حياة الحيوان ٤/٢ وانظر وفیات الأعيان ١/٣٢٨/رقم

١٣١ والمصايد والمطارد ٢٠٢.

٣ - رباعيّة - ظ (الهامش).

بخنصره من يده اليمنى. وروى عكسه في يوم الأربعاء<sup>(٣)</sup>. وروى أيضاً في ترتيب التقليم سخاوب<sup>(٤)</sup> في اليمنى، وعكسه في اليسرى<sup>(٥)</sup>. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قصوا أظفاركم. وللنساء: اتركن من أظافركنَّ فإنه أزين لكن. قال الصادق عليه السلام: يدفن الرجل شعره وأظافيره إذا أخذ منها، وهي سُتَّة؛ → ٢١ [١٢٣/٧٦].

أقول: قد تقدم في (شرب) دعاء التقليم وما يتعلّق بذلك، وتقدم في (دفن) باب دفن الشَّعر والظُّفَر وغيرهما من فضول الجسد.

### ظلل

تأويل قوله تعالى: «أَنْظِلُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»<sup>(٦)</sup> تقدم في (شعب). تفسير قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ»<sup>(٧)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢١ [١٣٠/٥٨].

تفسير قوله تعالى: «يَتَفَقَّهُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ»<sup>(٨)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>،

وقال الباقر عليه السلام: إنَّها قصَّ الأظفار لأنَّها مقبِل الشيطان، ومنه يكون النسيان. روي فضل كثير لقصِّ الأظفار في يوم الجمعة، وأنَّه يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى، ومن لم يحتج يحكها حكاً، وأنَّه يمنع كلَّ داءٍ. وقيل: الصلاة تمنع الداء الأعظم، ومن قلَّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء، ومن أخذ شاربه وقلَّم أظفاره في كلِّ جمعة لا يزال مطهراً إلى الجمعة الأخرى، ومن أخذ أظفاره كلَّ خميس لم ترمد عيناه، ومن قصَّ أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر، ومن قلَّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس وأخذ من شاربه عُوفي من وجع الأضراس ووجع العين<sup>(٩)</sup>.

قال الصدوق<sup>(٢)</sup> رحمه الله: قال أبي رضي الله عنه في وصيته إليّ: قلَّم أظفارك، وخذ من شاربك، وأبدأ بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى.

وعن الصادق عليه السلام أنَّه كان يقلَّم أظفاره كلَّ خميس، يبدأ بالخنصر الأيمن، ثم يبدأ باليسر؛ → ٢٠ [١٢١/٧٦].

وروي عن الباقر عليه السلام، في يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى، ويحتّم

١ - انظر البحار ١٢٣/٧٦-١٢٥.

٢ - انظر ثواب الأعمال ٤٢.

٣ - الفرقان (٢٥) ٤٥.

٤ - النحل (١٦) ٤٨.

٣ - مكارم الأخلاق ٧٢.

٤ - سخاوب: السين إشارة إلى السبابة، والحاء إلى الخنصر، والألف إلى الإبهام، والواو إلى الوسطى، والباء إلى البنصر؛ منه.

٥ - جامع الأخبار ١٢١.

٦ - المرسلات (٧٧) ٣٠.



له ٣٥: ٣٢٦ [٦٠/ ١٦٥].

السلام: بشس الزاد إلى المعاد المُدَوَّن على العباد. وقال: من خاف القصاص كَفَّ عن ظُلم الناس<sup>(٥)</sup>.

الخصال<sup>(١)</sup>: وفي النبوي: إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أُمَالِي الطُّوسِي<sup>(٧)</sup>: وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي.

أُمَالِي الصَّدُوق<sup>(٨)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمَ لَا يَدْعُهُ اللَّهُ، وَظَلَمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَالْمُشْرِكُ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَظَلَمَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَالْمَدَائِنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ.

بيان: الظلم وضع الشيء غير موضعه، فالمشرك ظالم، لأنه جعل غير الله تعالى شريكًا له، ووضع العبادة في غير محلها. والعاصي ظالم، لأنه وضع المعصية موضع الطاعة. والمدائنة بين العباد، أي المعاملة بينهم، كناية عن مطلق حقوق الناس<sup>(٩)</sup>.

٥- البحار ٣١٣/٧٥ عن ثواب الأعمال ٣٢٢/ح ١١.

٦- الخصال ١٧٦/ضمن ح ٢٣٥.

٧- أُمَالِي الطُّوسِي ١٩/٢.

٨- أُمَالِي الصَّدُوق ٢٠٩/ح ٢.

٩- البحار ٣٢٢/٧٥.

المناقب<sup>(١)</sup>: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْهَدُ كُلُّ عَصِيٍّ مِنْهُ عَلَى مَعْجَزَةٍ، ظَلَمَ: لَمْ يَقَعْ ظَلَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الظَّلَّ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَقَفَ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَصْبَاحِ نُورُهُ يَغْلِبُ أَنْوَارُهَا. رَأْسُهُ: كَانَ يَظْلُمُهُ سَحَابَةٌ مِنَ الشَّمْسِ؛ وَ<sup>٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٣٩ [١٦/ ١٧٦].

إِظْلَالُ الْغِمَامَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَ<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٨٢، ٢٧٠ [١٧/ ٣٥٥، ٢٥٤، ٣٠٨].

كمال الدين<sup>(٢)</sup>: قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَهُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ؛ يَج<sup>١٣</sup>، لَج<sup>٣٣</sup>: ١٨٣ [٥٢/ ٣٢٢].

### ظلم

باب الظُّلْمِ وَأَنْوَاعِهِ، وَمِظَالِمِ الْعِبَادِ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup>، عَط<sup>٧٩</sup>: ٢٠١ [٧٥/ ٣٠٥].

إِبْرَاهِيمُ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ...»<sup>(٣)</sup> الْآيَةُ.

أُمَالِي الصَّدُوق<sup>(٤)</sup>: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

١- المناقب ١٢٤/١.

٢- كمال الدين ٣٧٢/ضمن ح ٥.

٣- إِبْرَاهِيمُ (١٤) ٤٢.

٤- أُمَالِي الصَّدُوق ٣٦٢/ضمن ح ٩.

وذلك قوله عزّوجلّ «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بِغَضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»<sup>(٨)</sup>؛ → ٢٠٣ [٣١٣/٧٥].  
 صفات الشيعة<sup>(٩)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله.  
 الكافي<sup>(١٠)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أصبح لا ينوي ظلم أحدٍ، غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم، ما لم يسفك دمًا، أو يأكل مال يتيّم حرامًا.  
 كلام المجلسي في شرح هذا الخبر؛ → ٢٠٦ [٣٢٤/٧٥].

الكافي<sup>(١١)</sup>: عن شيخ من التّخّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني لم أزل واليًّا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟ قال: فسكت، ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقه.  
 الكافي<sup>(١٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مظلّمٍ أشدّ من مظلّمٍ لا يجد صاحبها عليها عونًا إلّا الله؛ → ٢٠٧ [٧٥/٣٢٩].  
 الكافي<sup>(١٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: إنّ الله

أُمالي الصدوق<sup>(١٤)</sup>: عنه عليه السلام قال: ما يأخذ الظّلم من دين الظّالم أكثر ممّا يأخذ الظّالم من دنيا المظلّم؛ → ٢٠٢ [٣١١/٧٥].  
 الخصال<sup>(١٥)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان عليّ عليه السلام يقول: العامل بالظلم والمُعتين عليه والراضي به شركاء ثلاثة.

ثواب الأعمال<sup>(١٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام، في قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ»<sup>(١٧)</sup> قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبدٌ بمَظْلَمَةٍ.

ثواب الأعمال<sup>(١٨)</sup>: عنه عليه السلام: من ارتكب أحدًا بظلم بعث الله عزّوجلّ عليه من يظلمه بمثله، أو على ولده، أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال<sup>(١٩)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحدًا ففاته، فليستغفر الله عزّوجلّ، فإنّه كفارة له.

ثواب الأعمال<sup>(٢٠)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: ما انتصر الله من ظالمٍ إلّا بظالم،

١ - أمالي الصدوق ٢٠٩/ذح ٢.

٢ - الخصال ١٠٧/ح ٧٢، في الأصل: لي، وهو اشتباه.

٣ - ثواب الأعمال ٣٢١/ح ٢.

٤ - الفجر (٨٩) ١٤.

٥ - ثواب الأعمال ٣٢٢/ح ٧.

٦ - ثواب الأعمال ٣٢٣/ح ١٥.

٧ - ثواب الأعمال ٣٢٣/ح ١٦.

٨ - الأنعام (٦) ١٢٩.

٩ - صفات الشيعة ٤٠/ح ٥٨.

١٠ - الكافي ٣٣٢/٢ ح ٧.

١١ - الكافي ٣٣١/٢ ح ٣.

١٢ - الكافي ٣٣١/٢ ح ٤.

١٣ - الكافي ٣٣٣/٢ ح ١٤.

الذي يسمع به... إلى آخره؛ صل ٢/١٨،  
لح ٣٨: ٢٠٠ [٢٥٧/٨٤].

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى؛ مع ٣،  
١: ٢ [٢/٥].

باب حكمه تعالى في مظالم العباد؛ مع ٣،  
مه ٤٥: ٢٦٤ [٢٥٣/٧].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام في  
حديث قال: وعزّي وجلالي، لا يجوزني ظلمٌ  
ظالم، ولو كت بكفت، ولو مسحة بكفت،  
ونطحة ما بين الشاة القَرْناء إلى الشاة الجماء؛  
→ ٢٦٧ [٧/٢٦٤].

بيان: لعلّ المراد بالكفت أولاً المنع والزجر،  
وبالثاني اليد، ويحتمل أن يكون المراد بها معاً  
اليد، أي تضرّر كفت إنسان بكفت آخر بغمز  
وشبهه، أو تلذذ كفت بكفت. والمراد بالمسحة  
بالكفت ما يشتمل على إهانةٍ وتحقيرٍ أو تلذذ.  
ويمكن حمل التلذذ في الموضعين على ما إذا  
كان من امرأة ذات بعل أو قهر بدون رضا  
الممسوح، ليكون من حقّ الناس. والجماء:  
التي لا قرّن لها، قال في «النهاية»: فيه إنّ الله  
تعالى ليبيّن الجماء من ذوات القرن. الجماء  
التي لا قرّن لها، ويدين أي يجزي<sup>(٥)</sup>؛ انتهى؛  
مع ٣، ك ٢٠: ١٠٠ [٣٠/٦].

عزّوجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة  
جبارٍ من الجبارين، أن انت هذا الجبار فقل  
له: إنّني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ  
الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات  
المظلومين، فإنّي لن أدع ظلامتهم، وإن كانوا  
كفّاراً.

بيان: الظلامة - بالضم - ما تطلبه عند  
الظالم، وهو اسم ما أخذ منك.  
الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: من عذر ظالمًا بظلمه سلّط الله عليه من  
يظلمه، وإن دعا لم يُستجب له، ولم يأجره الله  
على ظلامته.

بيان: يقال: عذرت في ما صنع، رفعت عنه  
اللوم.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال:  
إنّ العبد ليكون مظلوماً، فما يزال يدعو حتّى  
يكون ظالمًا؛ → ٢٠٨ [٧٥/٣٣٣].

عدة الداعي<sup>(٣)</sup>: وعن النبيّ صلى الله  
عليه وآله، قال: أوحى الله تعالى إليّ أنّ: يا  
أخا المرسلين، يا أخا المنذرين، أنذر قومك لا  
يدخلوا بيتاً من بيوتي، ولأحد من عبادي عند  
أحدهم مظلمة، فإنّي ألغنه مادام قائماً يصلي  
بين يديّ حتّى يردّ تلك المظلمة، فأكون سمعه

٤ - الحاسن ٧/ضمن ح ١٨.

٥ - النهاية لابن الأثير ١/٣٠٠، وفيه: «ذات» بدل  
«ذوات»، و«يُدي» بدل «يُديّ».

١ - الكافي ٢/٣٣٤/ح ١٨.

٢ - الكافي ٢/٣٣٣/ح ١٧.

٣ - عدة الداعي ١٢٩.

نهج البلاغة<sup>(۱)</sup>: ومن كلام لأُمير المؤمنين عليه السلام: والله لئن أُبَيِّتَ على حَسَك السَّعدانِ<sup>(۲)</sup> مَسْهَدًا، وأَجْرُ في الأغلال مصفَدًا، أَحَبَّ إِلَيَّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالمًا لبعض العباد وغاصبًا لشيء من الخُطام، وكيف أَظلم أحداً لنفسٍ يُسرِع إلى البلى قُفُولها، ويطول في الثرى حلولها؟! ط<sup>۹</sup>، قو<sup>۱۰</sup>: ۵۴۶ [۴۱/ ۱۶۲] وعشر<sup>۱۱</sup>، فاه<sup>۱۲</sup>: ۲۱۵ [۷۵/ ۳۵۹].

وَيَأْتِي، بَعْدَهُ<sup>(۳)</sup> حَدِيثُ صَدِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَزْمَةَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْوَلَايَةِ عَنِ الظَّالِمِينَ وَالْخُدُوعِ فِي أَعْمَالِهِمْ؛ يَا<sup>۱۱</sup>، لَج<sup>۳۳</sup>: ۲۲۱ [۴۷/ ۳۸۳].

ويناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من السعدي:

مَتِيهِ دَل بَرِيْن دَوْلَت پَنْج رُوز  
بِه دِيْدِ دَلِ خَلْق، خُود را مَسُوز  
چَنان زِي كِه ذَكَرَت بِه تَحْسِين كَنْد  
چُو مُرْدِي نِه بَر گُورَت نَفَرِيْن كَنْد  
نَبَايِد بِسِه رَسْم بِد آئِيْن نِهَاد  
كِه گُوِيْنْد لَعْنَت بِر اَو كَايِن نِهَاد  
خُرَابِي وَبَدَنامِي آمَد زَجُور

۱- نهج البلاغة ۳۴۶/رقم ۲۲۴.

۲- السعدان: نبت هو من أطيب مراعي الإبل مادام رطبًا، ولهذا النبت شوك يقال له: حَسَكَةُ السَّعدان.

انظر لسان العرب ۲/۲۱۵.

۳- أي بعد صفحات قليلة، انظر ص ۲۷۳.

بزرگان رسند این سخن را به غور  
بدو نیک چون هردو می بگذرند  
همان به که نامت به نیکی برند  
وقال الحکیم الفردوسی:

به رُستم چنین گفت داستان<sup>(۴)</sup> که کم  
کُن ای پور برزیردستان ستم  
اگرچه ترا زیردستان بسی است  
فلک رادرین زیر، دستان بسی است

مکن تا توانی دل خلق ریش  
وگر می گئی، می گئی بیخ خویش  
مکن تا توانی ستم بر کسی  
ستمگر به گیتی نماند بسی  
باب الركون إلى الظالمين وجههم وطاعتهم؛  
عشر<sup>۱۱</sup>، نب<sup>۵۲</sup>: ۲۱۷ [۷۵/ ۳۶۷].

هُود: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ»<sup>(۵)</sup>.

أَمَالِي الصَّدُوق<sup>(۶)</sup>: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَتَخَفَّ وَتَضَعَعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ، كَانَ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ. وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ». وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَلَّ

۴- پدرستم است (هامش).

۵- هود (۱۱) ۱۱۳.

۶- أمالي الصدوق ۳۴۷ و ۳۵۱ و ۳۴۵.

للزُّهري، بعد أن حذّره من إعانة الظَّلمة على ظَّلمهم: «أوليس بدعائه إيتاك حين دعاك جعلوك قُطبًا أداروا بك رَحَى مظالمهم، وجسرًا يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسَلَمًا إلى ضلالتهم، داعيًا إلى غيِّهم، سالكنًا سبيلهم، يُدخلون بك الشكَّ على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم؟! فلم يبلغ أخصّ وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم، إلّا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصّة والعامة إليهم، فما أقلّ ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك! وما أيسر ما عمّروا لك في كنف<sup>(٤)</sup> ما خزّبوا عليك! فانظر لنفسك، فإنّه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجلٍ مسؤول؛ ضه ١٧، كما ٢١: ١٥٢ [٧٨/ ١٣٢].

النَّبويّ: وعلى الباب الرابع من أبواب النار مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أهان أهل البيت، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٣٢ [٨/ ١٤٥].

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عن صفوان الجمال قال: دخلتُ على أبي الحسن الأوّل عليه السلام، فقال لي: يا صفوان، كلّ شيءٍ

جائزاً على جورٍ كان قرينَ هامان في جهنّم. وقال: مَنْ تولى خصومة ظالمٍ أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت، قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير. وقال: ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطانٍ جائرٍ، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار، طوله سبعون ذراعاً يُسلط عليه في نار جهنّم وبئس المصير. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثٍ قال: ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يُعصى الله، إنّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظَّلمة، فقال: «قُطِيعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عنه، عن أبيه عليها السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين الظَّلمة وأعوانهم، ومن لاقَ [لهم] دواة، أو ربطَ لهم كيساً، أو مدّ لهم مدّة قلم؟! فاحشروهم معهم؛ → ٢١٨، ٢٢١ [٧٥/ ٣٧٢، ٣٨٠].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام في كتابه

٤ - جنب - ظ (الهامش) وهو بمعنى كنف، وفي البحار (الطبعة الحجرية): فكيف/ في جنب. وفي البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (تحف العقول ٢٧٦): فكيف.  
٥ - رجال الكشي ٤٤٠/ح ٨٢٨.

١ - معاني الأخبار ٢٥٣.

٢ - الأنعام (٦) ٤٥.

٣ - ثواب الأعمال ٣٠٩، وما بين المعقوفين من البحار والمصدر.

لي صديق من كتاب<sup>(٧)</sup> بني أمية، فقال لي: استأذن لي على أبي عبدالله، فاستأذنت له. فلما دخل سلم وجلس ثم قال: جُعِلَت فداك، إني كنتُ في ديوان هؤلاء القوم فأصبتُ من دنياهم مالاً كثيراً وأغمضتُ في مطالبه. فقال أبو عبدالله: لولا أنّ بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحيي لهم الفيء ويقاثل عنهم ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم، ما وجدوا شيئاً إلّا ما وقع في أيديهم. فقال الفتى: جُعِلَت فداك، فهل لي من مخرج منه؟ قال: إنّ قلت لك تفعل؟ قال: أفعل. قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم، فن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنة. قال: فأطرق الفتى طويلاً فقال: قد فعلتُ جُعِلَت فداك. قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلّا خرج منه، حتى ثيابه التي كانت على بدنه. قال: فقسمنا له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا له بنفقة. قال: فما أتى عليه أشهر فلائيل حتى مرض فكنا نعوده. قال: فدخلتُ عليه يوماً وهو في السياق<sup>(٨)</sup>، ففتح عينيه ثم قال: يا عليّ، وفّي

منك حسن جيل ما خلا شيئاً واحداً. قلت: جُعِلَت فداك، أي شيء؟ قال: إكراؤك جمالكَ من هذا الرجل - يعني هارون - قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكن أكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا أتولاه بنفسي، ولكنني أبعث معه غلماي. فقال لي: يا صفوان، أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جُعِلَت فداك. قال، فقال لي: أتحبّ بقاءهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم. قال: فن أحبّ بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان<sup>(١)</sup> ورد النار. قال صفوان: فذهبتُ وبعثُ جالِي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان، بلغني أنّك بعثتُ جالك؟ قلت: نعم، فقال: ولم؟ فقلت: أنا شيخ [كبير]<sup>(٢)</sup> وإنّ الغلمان لا يفون<sup>(٣)</sup> بالأعمال. فقال: هيات هيات، إني لأعلم من أشار عليك<sup>(٤)</sup> بهذا، أشار عليك<sup>(٥)</sup> بهذا موسى بن جعفر. قلت: مالي ولموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك عشر<sup>(٦)</sup>، فب<sup>(٧)</sup> ٢٢٠: ٣٧٦/٧٥.

المناقب<sup>(٨)</sup>: عليّ بن أبي حمزة قال: كان

١ - هكذا في المصدر. وفي الأصل: فهو كان، وفي البحار: فهو.

٢ - من البحار والمصدر.

٣ - في البحار (الطبعة الحروفية): لا يقوون.

٤ - إليك - خ ل (الهامش).

٥ - إليك - خ ل (الهامش).

٦ - المناقب ٤/ ٢٤٠.

٧ - في المصدر: كبار.

٨ - سياق المرض: نزاع الروح. انظر لسان العرب

١٠٦٧/١٠.

لي والله صاحبك . قال : ثم مات فولينا أمره ، فخرجت حتى دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، فلما نظر إليّ قال : يا عليّ ، وقينا والله لصاحبك . قال : فقلت : صدقت جُعِلْتُ فداك ، هكذا قال لي والله عند موته ؛ → ٢١٩ [٣٧٥ / ٧٥] .

الزهدي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ قومًا ممّن آمن بموسى عليه السلام قالوا : لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من ديناه ، فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا إليه ! ففعلوا ، فلمّا توجه موسى ومن معه هاربين ، ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليوافوا موسى ومن معه فيكونوا معهم ، فبعث الله ملائكةً ، فضربت وجوه دوابهم ، فردّتهم إلى عسكر فرعون ، فكانوا فيمن غرق مع فرعون ؛ → ٢٢٠ [٣٧٨ / ٧٥] .

أقول : قد تقدّم ما يناسب ذلك في (سلط) . وتقدّم خبر زياد بن أبي سلمة الذي كان يعمل عمل السلطان في (زيد) .

باب أكل أموال الظالمين وقبول جوائزهم ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، فج<sup>٨٣</sup> : ٢٢١ [٣٨٢ / ٧٥] .

باب ردّ الظلم عن المظلومين ، ورفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، فد<sup>٨٤</sup> : ٢٢١ [٣٨٤ / ٧٥] .

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup> : عليّ ، عن أخيه قال :

من أبلغ سلطاني حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله قدميه على الصراط ؛ → ٢٢٢ [٣٨٤ / ٧٥] .  
في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : يا كميل ، إياك [إياك]<sup>(٣)</sup> والتطرّق إلى<sup>(٤)</sup> أبواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب منهم . وإياك أنّ تطيعهم<sup>(٥)</sup> أو تشهد في مجالسهم بما يُسخط الله عليك . يا كميل ، إذا اضطرتت إلى حضورهم ، فداوم ذكر الله تعالى والتوكّل<sup>(٦)</sup> عليه ، واستعذ بالله من شرّهم ، وأطرق<sup>(٧)</sup> عنهم ، وأنكر بقلبك فعلهم ، وأجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم ، فإنهم يهابونك وتكفي شرهم ؛  
ضه<sup>١٧</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ٧٤ [٢٦٩ / ٧٧] .

باب أنهم عليهم السلام المظلومون وما نزل في ظلمهم ؛ ز<sup>٨٨</sup> : ١٣٦ [٢٢١ / ٢٤] .  
العلويّ : ما زلت مظلومًا منذ قبض الله تعالى نبيّه إلى يوم الناس .

وعن مُسَيَّب بن نَجَبَة قال : بينا عليّ يخطب وأعرابيّ يقول : واقظلمتاه ! فقال عليّ عليه السلام : ادنْ ، فدنا ، فقال : لقد ظُلمت عدد المدر والوبر . وجاء أعرابيّ يتخطى فنادى : يا أمير المؤمنين مظلوم ! قال عليّ :

٢ - قرب الإسناد ١٢٢ .

٣ - من البحار والمصدر .

٤ - استظهرت في الأصل .

٥ - تعظّمهم - خ ل (الهامش) .

٦ - في الأصل : وتوكّل ، وما أثبتناه عن البحار والمصدر .

(بشارة المصطفى ٢٦) .

٧ - أطرق أي سكت ولم يتكلّم . انظر مجمع البحرين ٢٠٦/٥ .

قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، ووقفه يوم غدير، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت متي وأنا منك - والحديث طويل إلى أن قال - وقال له: إن الله قد أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقامت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه، وقال [له]: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى صلوات الله عليه، فقيل: مِمَّ بكائك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونه بعده، وأخبرني جبرئيل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ<sup>(٥)</sup> لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم. قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي، وهو من ولد ابنتي فاطمة، يُظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسياهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم وخائفاً لهم<sup>(٦)</sup>. قال: وسكن البكاء عن النبي صلى الله عليه وآله، فقال: معاشر المؤمنين<sup>(٧)</sup>،

٥ - أي المفض.

٦ - في المناقب: منهم.

٧ - في المناقب: الناس.

ويحك! وأنا مظلومٌ ظُلمتُ عدد المدر والوبر. وعن جعفر بن عمرو بن حريث، عن والده: إن علياً عليه السلام لم يَقُمْ مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: ما زلتُ مظلوماً منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٩</sup>: ٧١ [٣٧٣/٢٨] وح<sup>٨</sup>، سج<sup>١٠</sup>: ٧٣٧ [٣٣٧/٣٤].

كان أبو ذر رضي الله عنه يعبر عن أمير المؤمنين عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد حقه؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٩</sup>: ٧١ [٣٧٤/٢٨].

ما ورد في قوله تعالى: «وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ»<sup>(١١)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>١٢</sup>: ٢٠. وما ورد في ظالمي آل محمد عليهم السلام؛ ح<sup>٨</sup>، ليج<sup>١٣</sup>: ٣٨٨ [٥٧٦/٣١].

نهج البلاغة<sup>(١٤)</sup>: من كلام له عليه السلام: ولئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه، وهوله بالمرصاد على مجاز طريقه، وبموضع الشجاء<sup>(١٥)</sup> من مساع ريقه - إلى أن قال عليه السلام - ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رُعائها، وأصبحت أخاف ظلم رعيّتي؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>١٦</sup>: ٦٤ - ٦٨٦ - شا<sup>١٧</sup>. ٧٠١ [١٥٤، ٨١/٣٤].

الطرائف<sup>(١٨)</sup>: عن عبدالرحمان بن أبي ليل

١ - الفرقان (٢٥) ٢٧.

٢ - نهج البلاغة ١٤١/خطبة ٩٧.

٣ - الشجاء: ما اعترض في خلق الإنسان والدابة من عظم أوعود أو غيرها. لسان العرب ١٤/٤٢٢.

٥ - إرشاد المفيد ١٤٧.

٤ - لم نجد في الطرائف ووجدناه في مناقب الخوارزمي ج/٣٩. وقد أوردته المجلسي عن الطرائف منقولاً عن المناقب.



وَعُصِبَتْ حَقُّهَا، وَمُنَعَتْ إِرْتَهَا، وَكُسِرَ  
جَنْبُهَا، وَأَسْقَطَتْ جَنْبُهَا، وَهِيَ تَنَادِي: يَا  
عَمَّادَاهُ! فَلَا تُجَاب، وَتَسْتَعِثُ فَلَا تُغَاثُ؛  
→ ٤٩ [٤٣/ ١٧٢].

باب تَظَلَّمَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْقِيَامَةِ؛  
ي ١٠، ح ٨: ٦٢ [٤٣/ ٢١٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَفَاةَ، ضَمَنِي  
إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بَنِيَّ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي  
بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةَ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ  
أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ، إِتَاكَ وَظَلَمَ مِنْ لَا  
يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ؛ يَا ١١، يَا ١١: ٤٤  
[٤٦/ ١٥٣].

باب فِي عَدَمِ لَبْسِ الْإِيمَانِ بِالظَّلْمِ؛  
ي ١٥، لا ٣١: ٢٥٦ [٦٩/ ١٥٠].  
خبر الأعرابي الذي آمَنَ ومات، وكان  
مَنْ لَمْ يَلْبَسْ إِيْمَانَهُ بِظَلَمٍ؛ → ٢٥٧ [٦٩/  
١٥٣].

تفسير قوله تعالى: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ  
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ»<sup>(٥)</sup> يُذَكِّرُنِي  
(مدح).

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغااثهم؛  
عشر ١٦، لج ٣٣: ١٢٣ [٧٥/ ١٧].

أقول: ظالم بن سراق، يكتى أبا صُفْرَةَ،

أُبَشِّرُوا بِالْفَرَجِ، فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلَفُ،  
وَقَضَاءُهُ لَا يُرَدُّ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، وَإِنْ فَتَحَ اللَّهُ  
قَرِيبَ. اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ  
وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ اكْلَأْهُمْ<sup>(١)</sup> وَارْزَعْهُمْ  
وَكُنْ لَهُمْ وَاغْزِهِمْ، وَأَغْزِهِمْ وَلَا تَذَلِّهِمْ،  
وَأُخْلَفْنِي فِيهِمْ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ؛ ط ٩،  
نب ٥٢: ٢٢١ [٣٧/ ١٩١].

وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ،  
أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي، فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ، وَطَوَى  
لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ؛ ط ٩، سا ٦١: ٢٩٣ [٣٨/  
١٣٩].

تفسير فِرَات<sup>(٢)</sup>: كَلَامُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَظْلُومِيَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ،  
وَأَنْتَهُمُ الْمَظْلُومُونَ الْمَقْهُورُونَ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
مَا زَالَتْ بَيْوتُنَا تُهْدَمُ، وَحُرْمَتُنَا تُنْتَهَكُ، وَقَائِلُنَا  
يُعرف، يُؤَلَدُ مَوْلودُنَا فِي الْخَوْفِ، وَيَنْشَأُ نَاشِئُنَا  
بِالْقَهْرِ، وَيَمُوتُ مَيِّتُنَا بِالذَّلِّ؛ يَا ١١، يَا ١١: ٥٩  
[٤٦/ ٢٠٦].

باب مَا وَقَعَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ  
الظَّلْمِ وَبِكَانِهَا وَحْزْنِهَا؛ ي ١٠، ز ٧: ٤٤ [٤٣/  
١٥٥].

أُمَالِي الصَّدُوق<sup>(٣)</sup>: النَّبَوِيُّ: كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ  
دَخَلَ الذَّلَّ بَيْتَهَا، وَانْتَهَكَتْ حَرَمَتُهَا،

١ - أَيِ احْفَظْهُمْ وَاحْرُسْهُمْ. انظر النهاية لابن الأثير  
١٩٤/٤.

٢ - تفسير فِرَات ٤٢.

٣ - أُمَالِي الصَّدُوق ١٠٠/ضمن ح ٢.

٤ - الكافي ٣٣١/٢/ح ٥.

٥ - النساء (٤) ١٤٨.

واغتيابه للمؤمنين. والذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظنَّ عبْدٍ مؤمن بالله، إلا كان الله عند ظنَّ عبده المؤمن، لأنَّ الله كريم، بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنَّ ثمَّ يخلف ظنَّه ورجاه، فأحسنوا بالله الظنَّ وارغبوا إليه؛ → [١١٣ / ٧٠ / ٣٦٥] وخلق ٢/١٥، كز ٢٧: ١٥٨ [١٤٥ / ٧١].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظنَّ بالله، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: أنا عند حسن ظنَّ عبدي المؤمن بي، إنَّ خيراً فخيئراً، وإنَّ شراً فشرّاً؛ خلق ٢/١٥، كب ٢٢: [١١٣ / ٧٠ / ٣٦٦].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: حسن الظنَّ بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنْبَكَ؛ → [١١٤ / ٧٠ / ٣٦٧].

الروايات الكثيرة في حسن الظنَّ بالله؛ → ١١٩، ١٢٠ [٣٨٤ - ٣٩٠ / ٧٠].

روضة الواعظين<sup>(٧)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسن الظنَّ بالله، فإنَّ حسن الظنَّ بالله ثمن الجنة.

ويظهر من خبر الرجلين في الحبس: السمين والنحيل، أن صاحب حسن الظنَّ بالله أفضل من الخائف من الله؛ → [١٢١ / ٧٠ / ٣٩٥].

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، والد المَهْلَب<sup>(١)</sup>. قال العلامة: كان شيعياً، وقديم بعد الجَمَل، وقال لمعلّي عليه السلام: أما والله لو شهدتك ما قاتلك أزدّي. مات بالبصرة وصلى عليه عليّ عليه السلام<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ظالم بن ظالم، أبو الأسود الدؤلي، وقد تقدّم ذكره في (سود).

### ظنن

باب الخوف والرجاء وحسن الظنَّ بالله؛ خلق ٢/١٥، كب ٢٢: [١٠٣ / ٧٠ / ٣٢٣].

الفتح: «الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنًّا سَوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ...»<sup>(٣)</sup> الآية.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة، إلا بحسن ظنَّه بالله تعالى، ورجائه له، وحسن خُلُقِهِ، والكفِّ عن اغتياب المؤمنين. والذي لا إله إلا هو، لا يعذّب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار، إلا بسوء ظنَّه بالله وتقصير من رجائه، وسوء خلقه،

١ - انظر رجال الطوسي ٤٦/رقم ٣.

٢ - رجال العلامة ٩٠.

٣ - الفتح (٤٨) ٦.

٤ - الكافي ٧١/٢ ح ٢.

٥ - الكافي ٧٢/٢ ح ٣.

٦ - الكافي ٧٢/٢ ح ٤.

٧ - عنه، مشكاة الأنوار ٣٦.

وأدخلوه الجنة . ثم قال أبو عبد الله عليه السلام :  
 ما ظنَّ عبدٌ بالله خيراً إلّا كان الله عند ظنّه به ،  
 ولا ظنَّ به سوءاً إلّا كان الله عند ظنّه به ،  
 وذلك قوله عزّ وجلّ «وَدَلَّيْكُمْ ظَنُّكُمْ الَّذِي  
 ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْذَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ»<sup>(١)</sup>؛ مع ٣، مح ٤٨؛ ٢٧٤ [٧/  
 ٢٨٧] وخلق ١٥/٢، كب ٢٢؛ ١١٩ [٧٠/  
 ٣٨٤] .

سوء ظنَّ الشيخ الكَرَجَكِيّ برجلٍ أنّه من  
 المتصوّفة، تقدّم في (صوف) .  
 باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان ؛  
 عشر ١٦، سب ٦٢؛ ١٧٠ [٧٥/ ١٩٣] .

الحجرات : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ  
 إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا»<sup>(٥)</sup> .

الخصال<sup>(٦)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
 أطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً  
 فالتمس له عذراً .

الاحتجاج<sup>(٧)</sup> : خبر الرجل الذي ساء ظنّه  
 بأخيه [في] النفاق، لأنّه قال في محضر أحد من  
 كبار أتباع الخليفة : إنّي أزعم أنّ موسى بن  
 جعفر غير إمام ! وقول موسى عليه السلام له : يا

أقول : يظهر من النبويّ المذكور وغيره ،  
 ومن كلمات العلماء ، استحباب حسن الظنّ  
 بالله عند الموت . وعقد صاحب «الوسائل»  
 لذلك باباً<sup>(١)</sup>، بل قال بعض العلماء : يُستفاد  
 من بعض الأخبار وجوبه حال النزع .  
 وقال العلامة الطباطبائيّ في «الدرة» عند  
 آداب المحتضر :

وأخسِنِ الظَّنَّ بِرَبِّ ذِي مِيتَنٍ  
 فإنّه في ظنّ عبده الحسن<sup>(٢)</sup>  
 ويناسب أشعار السّخاويّ في هذا المقام : قالوا  
 غداً تأتي ديارَ الحمى ... الأبيات ، وقد تقدّم  
 في (سَخا) .

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبد الله عليه  
 السلام قال : آخر عبدٍ يُؤمر به إلى النار،  
 يلتفت فيقول الله عزّ وجلّ : أعجلوه . فإذا أُتي به  
 قال له : يا عبدي لم التفت ؟ فيقول : يا ربّ ،  
 ما كان ظنّي بك هذا ! فيقول الله جلّ جلاله :  
 عبدي وما كان ظنّك بي ؟ فيقول : يا ربّ ،  
 كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني  
 جنتك . فيقول الله : ملائكتي ، وعزّي وجلالي  
 والآثي وبلائي وارتفاع مكاني ، ما ظنّ بي هذا  
 ساعةً من حياته خيراً قطّ ، ولو ظنّ بي ساعةً من  
 حياته خيراً مارّعته بالنار، أُجبروا له كذبه

٤ - فصلت (٤١) ٢٣ .

٥ - الحجرات (٤٩) ١٢ .

٦ - الخصال ٦٢٢ .

٧ - الاحتجاج ٣٩٤ .

١ - الوسائل ٦٥٨/٢ .

٢ - الدرة النجفيّة ٦٣ .

٣ - ثواب الأعمال ٢٠٦ .

الشرع: إِنَّ من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز أن تحكم عليه بشرها، ولا يُحدّ عليه، لإمكان أن يكون تمضمض به ومجّه، أو حُجِل عليه قهراً، وذلك أمر ممكن فلا يجوز إساءة الظنّ بالمسلم، وقد قال صلى الله عليه وآله: إِنَّ الله تعالى حرّم من المسلم دمه وماله، وأنّ يُظنّ به ظنّ سوء.

فإن قلت: فما أمانة عقد القلب بالسوء؟ قلت: هو أن يتغيّر القلب معه عمّا كان، فينفر عنه نفوراً لم يعهده، ويستقله ويفتر عن مراعاته وتفقدته وإكرامه والاهتمام بسببه، فهذه أمارات عقد الظنّ وتحقيقه.

وقد قال صلى الله عليه وآله: ثلاث في المؤمن لا يُستحسن وله منهنّ مخرج، فخرجه من سوء الظنّ أن لا يحقّقه، والشيطان قد يقرّر على القلب بأدنى مخيلة مساءة الناس، ويلقي إليه أنّ هذا من فطنتك وسرعة تنبهك وذكائك، وأنّ المؤمن ينظر بنور الله، وهو على التحقيق ناظر بغيرور الشيطان وظلمته.

فأمّا إذا أخبرك به عدل قال ظنّك إلى تصديقه كنت معذوراً، لأنّك لو كذّبتك كنت جانيباً على هذا العدل إذا ظنّنت به الكذب، وذلك أيضاً من سوء الظنّ. نعم ينبغي أن تبحث هل بينها عداوة ومحاسدة ومقت، فيتطرّق التهمة بسببه؟ وقد ردّ الشرع شهادة العدو على عدوه للتهمة، فلك عند ذلك أن تتوقّف في إخباره، ولا تصدّقه ولا تكذّبه،

عبدالله، متى يزول عنك هذا الذي ظنّنته بأخيك؟! هذا من النفاق، تب إلى الله، فتاب ووهب شطر عمله له. قال موسى عليه السلام: الآن خرجت من النار.

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً؛ → ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٥/١٩٦، ١٩٩.

قال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله ما ملخصه: اعلم أنّه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن، وأن يحدث غيره بلسانه بمساوئ الغير، كذلك يحرم عليه سوء الظنّ، وأنّ يحدث نفسه بذلك. والمراد بسوء الظنّ المحرّم عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير يقين، فأمّا الخواطر وحديث النفس، فهو معفو عنه كما أنّ الشكّ أيضاً معفو عنه، قال الله تعالى: «أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ»، فليس لك أن تعتقد في غيرك سوءاً إلا إذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل. وما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه، فينبغي أن تكذّبه، فإنّه أفسق الفساق فلا يجوز تصديقه. ومن هنا جاء في

١- أمالي الصدوق ٢٥٠/ضمن ح ٨.

• الكافي ٣٦٢/٢ ح ٣.

١٧٢ [٧٥ / ٢٠٠].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: حُسن الظنِّ أصله من حُسن إيمان المرء وسلامة صدره - إلى أن قال - وقال أبي بن كعب: إذا رأيتم أحدَ إخوانكم في خصلةٍ تستنكرونها منه، فتأولوا لها<sup>(٢)</sup> سبعين تأويلاً، فإنْ اطمأنت قلوبكم على أحدها، وإلا فلواموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعون تأويلاً، وأنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه؛ → ١٧٠ [٧٥ / ١٩٦].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: ومن كلامه عليه السلام: أيها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دينٍ وسداد طريق، فلا يسمعنَّ فيه أقاويل الناس<sup>(٤)</sup>، أما إنه قد يرمي الرامي، وتُخطئ السهام، ويحيل<sup>(٥)</sup> الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد. أما إنه ليس بين الحقِّ والباطل إلا أربع أصابع. فسئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: الباطل أن تقول: سمعتُ، والحقُّ أن تقول: رأيتُ.

١- مصباح الشريعة ١٧٣.

٢- فتأولوها - خ ل (المأمش).

٣- نهج البلاغة ١٩٧/خطبة ١٤١.

٤- في المصدر: الرجال.

٥- في الأصل والطبعة الحجرية من البحار: يحبك، وما أثبتناه عن المصدر والبحار (الطبعة الحروفية). والمُحال من الكلام: ما عُذِل به عن وجهه، وأحلت الكلام إذا أفسدته. لسان العرب ١١/١٨٦.

ولكن تقول: المستور حاله كان في ستر الله عتي، وكان أمره محجوباً، وقد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من أمره.

وقد يكون الرجل ظاهر العدالة، ولا محاسدة بينه وبين المذكور، ولكن يكون من عادته التعرّض للناس وذكر مساوئهم، فهذا قد يظنُّ أنه عدل، وليس بعدل، فإنَّ المغتاب فاسق. وإذا كان ذلك من عادته رُدَّت شهادته، إلا أنَّ الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبة، ولم يكثرثوا بتناول أعراض الخلق.

ومها خطر لك خاطر سوء على مسلم، فينبغي أن تزيد في مراعاته وتدعوله بالخير، فإنَّ ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك، فلا يُلقِي إليك الخاطر السوء خيفةً من اشتغالك بالدعاء والمراعاة. ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة فانصحه في السرِّ، ولا يخذل عنك الشيطان فيدعوك إلى اغتيابه. وإذا وعظته فلا تعظه وأنت مسرور باطلاعك على نقصه، وليكن قصدك تخليصه من الإثم وأنت حزين، كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان.

ومن ثمرات سوء الظنِّ التجسُّس، وهو أيضاً منهيٌّ عنه، قال تعالى: «ولا تجسسوا» فالغيبة وسوء الظنِّ والتجسس منهيٌّ عنها في آية واحدة. ومعنى التجسس أنه لا تترك عباد الله تحت ستر الله، فتتوصل إلى الاطلاع وهتك السرِّ، حتى ينكشف لك ما لو كان مستوراً عنك لكان أسلم لقلبك ودينك، انتهى؛ →

عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ...»<sup>(٥)</sup> الآية.

كتاب صفات الشيعة<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه؛ عشر<sup>١٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ١٧٦ [٢١٦/٧٥].

### ظهر

باب الدواء لوجع البطن والظهر؛ يد<sup>١٤</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٥٣٠ [١٩٤/٦٢].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغيّر عليه ماء الظهر، فإنه ينفع<sup>(٨)</sup> له اللبن الحليب والعسل.

بيان: تغيّر ماء الظهر، كناية عن عدم حصول الولد منه، والحليب احتراز عن الـ«ماست»<sup>(٩)</sup>، فإنه يُطلق عليه اللبن أيضاً؛ → ٥٣١ [١٩٥/٦٢].

تحقيق: في أنه تعالى أظهر الموجودات وأجلّاه، وفي كلام سيّد الشهداء عليه السلام ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن ذكر التحقيق والبيان، قال عليه السلام في دعاء عرفة: كيف يُسْتَدَلَّ عليك بما هو في وجوده مفترق إليك؟! أَيْكونُ لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك؟! متى غبت حتّى

الدرة الباهرة<sup>(١)</sup>: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: إذا كان زمانُ العدل في أغلب من الجور، فحرام أن تظنّ بأحدٍ سوءاً حتّى يُعلم ذلك منه، وإذا كان زمانُ الجور فيه أغلب من العدل، فليس لأحدٍ أن يظنّ بأحدٍ خيراً حتّى يبدو ذلك منه.

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثمّ أساء رجلُ الظنّ برجلٍ لم تظهر منه خزية<sup>(٣)</sup> فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فأحسن رجلُ الظنّ برجلٍ فقد غرر. وقال: اتقوا ظنون المؤمنين، فإنّ الله تعالى جعل الحقّ على ألسنتهم؛ → ١٧١ [١٩٨/٧٥].

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت له: جُعِلْتُ فداك، الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قومٌ ثقات؟ فقال لي: يا محمّد، كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خسون قسامة، وقال لك قولاً فصلّقه وكذبهم، ولا تزيعنّ عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال الله

٥ - النور (٢٤) ١٩.

٦ - صفات الشيعة ٤١/ح ٦٠.

٧ - الكافي ٦/٣٣٧/ح ٨.

٨ - في الأصل والبحار: فلينفع، وما أثبتناه عن المصدر.

٩ - ماست: لفظة فارسية معناها اللبن الرائب.

١ - الدرة الباهرة ٤٢.

٢ - نهج البلاغة ٤٨٩/حكمة ١١٤ وص ٥٢٩/حكمة ٣٠٩.

٣ - حوبة - خ (الهامش).

٤ - ثواب الأعمال ٢٩٥.

عن ذلك ، فأنت خولة رسول الله صلى الله عليه وآله فأسأله عن ذلك ، فنزلت الآيات ؛ → ١٣١ [١٠٤ / ١٦٥] .

ما يتعلق بتفسير الآيات ؛ و١ ، سز٦٧ : ٦٨٤ - فس - ٦٨٨ - ٥٧ / ٢٢ [٧١] .

تأويل آية «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي» ؛ ز٧ ، نح : ٥٨ : ١٣٨ [٢٤ / ٢٣٠] .

باب علامات ظهور صاحب الأمر صلوات الله عليه من السفيناني والدجال وغير ذلك ، وفيه ذكر أشرار الساعة ؛ يج ١٣ ، لا ٣١ : ١٥٠ [٥٢ / ١٨١] .

الكافي في الروضة (٣) : مسنداً عن حُمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام - وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم - فقال : إني سرْتُ مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبه ، وهو على فرس وبين يديه خيل ، ومن خلفه خيل ، وأنا على حمارٍ إلى جانبه ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة ، وفتح لنا من العز ، ولا تخبر الناس أنك أحقّ بهذا الأمر منا وأهل بيتك ، فتُغرنا بك وبهم . قال ، فقلت : ومن رفع هذا إليك عتي فقد كذب ، فقال : أتخلف على ما تقول ؟ قال ، فقلت : إنَّ الناس سحرة ، يعني (٤) يحبون

تحتاج إلى دليل يدلّ عليك؟! ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟! عمت عينٌ لا تراك ولا تزال عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عبدٍ لم يجعل له من حبك نصيباً ؛ ين ١٥١ ، د : ٣٧ - ٣٩ [٦٧ / ١٣٨ - ١٤٢] .

دعوات الراوندي (١) : روي أنّ في العرش تمثالاً لكلّ عبدٍ ، فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأته الملائكة تمثاله ، وإذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله تعالى بعض الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم ، لئلا تراه الملائكة ، فذلك معنى قوله : يا من أظهر الجميل وستر القبيح ؛ مع ٣ ، نط : ٩٤ [٦ / ٧] .

باب الظّهار وأحكامه ؛ كج ٢٣ ، قيج ١١٨ : ١٣١ [١٠٤ / ١٦٥] .

المجادلة : «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا - إِلَى - عَذَابٍ أَلِيمٍ» (٢) . روي أنّ أوّل مَنْ ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت الأنصاري ، وكان شيخاً كبيراً فغضب على أهله يوماً ، فقال لها : أنت عليّ كظهر أمي ! ثم ندم على ذلك . وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله ذلك حرمت عليه إلى آخر الأبد ، فقال أوس لأهله : يا خولة ، إنا كنا نحرم هذا في الجاهلية ، وقد أتانا الله بالإسلام ، فاذهي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسّليه

٥ - تفسير القمي ٣ / ٣٥٣ .

٣ - الكافي ٨ / ٣٦٨ ح ٧ .

٤ - شجرة بغي - خ ل (الهامش) .

١ - دعوات الراوندي ٦٠ / ح ١٤٩ .

٢ - المجادلة (٥٨) ٤ - ١ .

جاء كان أسرع من طرفة العين، إنك لو تعلم حالهم عند الله عزوجل وكيف هي، كنت لهم أشد بغضاً، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزتك الشيطان، فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون.

ألا تعلم أن من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غداً في زمرتنا؟! فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق وأُحْدِث فيه ما ليس فيه ووجّه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفي الماء<sup>(١)</sup>، ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق، ورأيت الشرّ ظاهراً لا يُنْهَى عنه ويعذر أصحابه، ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لا يُقْبَلُ قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يُرَدُّ عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقّر<sup>(٢)</sup> بالكبير، ورأيت الأرحام قد تقطعت، ورأيت من يُمتدح بالفسق يضحك منه ولا يُرَدُّ عليه قوله، ورأيت الغلام يُعْطَى ما تُعْطَى المرأة، ورأيت النساء يتوجن بالنساء، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرجل يُنْفَق المال في غير طاعة الله فلا يُنْهَى ولا يُؤْخَذ على

أن يُفسدوا قلبك عليّ، فلا تمكّنهم من سمعك، فإنّا إليك أحوج منك إلينا. فقال لي: تذكر يوم سألتك: هل لنا مُلك؟ فقلت: نعم طويل عريض شديد، فلا تزالون في مُهلَةٍ من أمركم وفُسْحَةٍ من دنياكم، حتّى تصيبوا متاً دماً حراماً في شهرٍ حرامٍ في بلدٍ حرام. فعرفت أنه قد حفظ الحديث، فقلت: لعلّ الله عزوجل أن يكفيك، فأتني لم أخصك بهذا إنّا هو حديث رويته، ثم لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك. فسكت عني.

فلما رجعتُ إلى منزلي أتاني بعض موالينا، فقال: جُعِلَتْ فداك، والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر، وأنت على حمارٍ وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته، فقلت بيني وبين نفسي: هذا حجة الله على الخلق، وصاحب هذا الأمر الذي يُقْتَدَى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء، ويسفك الدماء في الأرض بما لا يحب الله، وهو في موكبه وأنت على حمارٍ! فدخلني من ذلك شك حتّى خفتُ على ديني ونفسي.

قال: فقلت: لو رأيت من كان حول وبين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة، لاحقرته واحتقرت ما هو فيه. فقال: الآن سكن قلبي، ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم أن لكل شيء مدة؟ قال: بلى، فقلت: هل ينفعك علمك أن هذا الأمر إذا

١- الإناء- خ ل (الهامش).

٢- يحقر- خ ل (الهامش).



يديه.

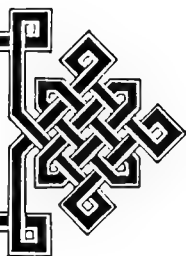
ثم عدّ جملة من المنكرات - إلى أن قال -  
ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من  
الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأة  
تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتُنْفِق على  
زوجها، ورأيت الرجل يكره امرأته وجاريته  
ويرضى بالدنيء من الطعام والشراب، ورأيت  
الأيام بالله عزّ وجلّ كثيرة على الزور، ورأيت  
القمار قد ظهر، ورأيت الشراب يُباع ظاهراً  
ليس له<sup>(١)</sup> مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ  
لأهل الكفر، ورأيت الملاهي قد ظهرت يُمرّ بها  
لا يمنعها أحد أحداً، ولا يجترئ أحد على  
منعها، ورأيت الشريف يستذلّه الذي يخاف  
سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاة من  
يُمتدح بشفاعة أهل البيت، ورأيت من يحبّنا  
يُزور ولا تُقبل شهادته، ورأيت الزور من  
القول يُتنافس فيه، ورأيت القرآن قد ثقل على  
الناس استماعه، وخفّ على الناس استماع  
الباطل، ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من  
لسانه، ورأيت الحدود قد غُطّلت وعُغِبل فيها  
بالأهواء، ورأيت المساجد قد زُخرفت، ورأيت  
أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب،  
ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنيمة، ورأيت

البغي قد فشا، ورأيت الغيبة تُستملح  
ويُبشّر بها الناس بعضهم بعضاً، ورأيت طلب  
الحجّ والجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يُذلّ  
للكافر المؤمن، ورأيت الخراب قد أُدِيل من  
ال عمران، ورأيت الرجل معيشته من بَخْس  
المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يُستخف  
بها، ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لقرص  
الدنيا، ويشهر نفسه بخبث اللسان ليُتقى  
وتُسند إليه الأمور، ورأيت الصلاة قد استُخف  
بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه  
منذ ملكه، ورأيت الميت يُنشر من قبره  
ويؤذى وتباع أكفانه، ورأيت المهرج قد كثّر،  
ورأيت الرجل يمسّي نَشْواناً ويصبح سكراناً لا  
يهتم بما الناس فيه ... إلى آخره؛ → ١٦٨  
[٥٢/٢٥٤].

باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية  
المفضّل بن عمر؛ يج ١٣، لد ٣٤: ٢٠٠ [٥٣/  
١].

الصادقي في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى  
الدِّينِ كُلِّهِ»<sup>(٢)</sup>، فقال: والله ما نزل تأويلها  
بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه  
السلام؛ يج ١٣، لج ٣٣: ١٨٤ [٥٢/٣٢٤].

بَابُ الْعَيْنِ الْمُحَمَّدَةِ





## باب العين المهملة

### عبد

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>(١)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٧ [٥/٣١٤].

باب عبادة الأصنام والكواكب والأشجار وعلّة حدوثها؛ ب<sup>٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٧٧ [٣/٢٤٤].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صم).

باب العبادة والاختفاء فيها وذمّ الشّهرة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٨٧ [٧٠/٢٥٩].

ذكر جليّة من الروايات في فضل إخفاء العبادة، وأنّ عمل السرّ يفضل على عمل الجهر بسبعين ضعفًا.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: إنّ العبادة ثلاثة: قوم عبدوا الله عزّوجلّ خوفًا فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله عزّوجلّ حبًّا له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة؛ → ٨٨ [٧٠/٢٥٥].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله فهو من أعبد الناس؛ → ٨٩ [٧٠/٢٥٧].

باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها، وفضل التوسّط في جميع الأمور

٣- الكافي ٢/٨٤/ح ٦.

٤- الكافي ٢/٨٤/ح ٧.

١- الذاريات (٥١) ٥٦.

٢- الكافي ٢/٨٤/ح ٥٠.

واستواء العمل؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢ [٧١/ ٢٠٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن لكل عبادة شرة، ثم تصير إلى فترة، فمن صارت شرة عبادته إلى سئتي فقد اهتدى، ومن خالف سئتي فقد ضلّ، وكان عمله في تباب. أما إنني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأضحك وأبكي، فمن رغب عن مناجي وسئتي فليس متي. وقال: كفى بالموت موعظة، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

بيان: الشرة - بكسر الشين وتشديد الراء - شدة الرغبة.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تُكْرَهُوا عبادة الله إلى عباد الله، فتكونوا كالراكب المُثَبِّت الذي لا سَفَرًا قطع، ولا ظهراً أبقي.

بيان: الإيغال: السير الشديد، يريد صلى الله عليه وآله: سِرّ فيه برفق. ويُحتمل أن يكون الإيغال هنا متعدّياً، أي أَدْخِلُوا الناس برفق، فإنّ الوغول الدخول في الشيء. والمُثَبِّت: الذي

انقطع به في سفره وعطبت راحلته، من البتّ وهو القطع. قوله صلى الله عليه وآله: ولا تُكْرَهُوا... إلى آخره، كأنّ المعنى أنكم إذا أفرطتم في الطاعات، يريد الناس متابعتكم في ذلك، فيشقّ عليهم فيكروهون عبادة الله، ويفعلونها من غير رغبة وشوق؛ → ١٧٢ [٧١/ ٢١٢].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تُكْرَهُوا إلى أنفسكم العبادة.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف - وأنا حدّث - وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصاب عرقاً، فقال لي: يا جعفر يا بني، إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنة ورضي منه باليسر؛ → ١٧٣ [٧١/ ٢١٣].

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنني لأكره للرجل أن تُرى جبهته تجلّجاء ليس فيها شيء من أثر السجود؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مز<sup>٧</sup>: ١٩٨ [٧١/ ٣٤٤].

ذكر عبادة داود عليه السلام، وأنّه لم يكن ساعة من ساعات الليل والنهار إلّا

٣- الكافي ١/٨٦/ح ٢.

٤- الكافي ٢/٨٦/ح ٤.

٥- لم نجده في نوادر الراوندي، ووجدناه في التهذيب

٢/٣١٣/ح ١٣١.

١- الكافي ٢/٨٥/ح ١.

٢- الكافي ٢/٨٦/ح ١.

وإنسان من أولاده في الصلاة؛ هـ،  
ن<sup>٥٠</sup>: ٣٣٦ [١٤ / ١٥].

رُوي أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ، أَتَعَِبَ نَفْسَهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ  
وَالشُّكْرِ لِنِعْمِهِ فِي الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ؛ ب<sup>٢</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ٩٨ [٣ / ٣١٦] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٧  
[١٨ / ٣٦٥].

فِي أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا  
صَلَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ  
فَنَزَلَتْ «طه...»؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٦٣، ١١٩ [١٦ /  
٨٥، ٢٨٨].

وَفِي «الْخَرَائِجِ»<sup>(١)</sup>: كَانَ ذَلِكَ عَشْرَ  
سِنِينَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَاصْفَرَ وَجْهُهُ؛  
و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٧، ٢٦٥ [١٧ / ٢٥٧،  
٢٨٧].

بَابُ عِبَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وِخْوَفُهُ؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٥١٠ [٤١ / ١١].  
كَلَامُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ<sup>(٢)</sup> فِي عِبَادَتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٤٣ [٤١ / ١٤٨].  
أَمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٣)</sup>: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ النَّاسَ فِي زَمَانِهِ.  
وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي (حَسَن).

وَرُوي عَنْ عِبَادَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَسَقَطَ مُحَمَّدُ  
ابْنُهُ فِي الْبُئْرِ، فَلَمْ يَنْشُرْ عَنْ صَلَاتِهِ، وَهُوَ  
يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبُئْرِ، فَلَمَّا فَرَغَ  
مِنْ صَلَاتِهِ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِ الْبُئْرِ، فَأَخْرَجَ  
ابْنَهُ وَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ  
بِوَجْهِهِ عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي؛ يَا<sup>١١</sup>، هـ<sup>٥</sup>:  
١٢ [٤٦ / ٣٤].

الْمُنَاقِبِ<sup>(٤)</sup>: عَنْ حَمَادِ بْنِ حَبِيبٍ  
الْكُوفِيِّ الْعَقَّارِ<sup>(٥)</sup> قَالَ: انْقَطَعْتُ عَنِ الْقَائِلَةِ  
عِنْدَ زُبَالَةَ<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا أَنْ أَجَنَيْتُ اللَّيْلَ أُوَيْتُ  
إِلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ<sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا  
أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ، عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بَيْضٌ يَفُوحُ  
مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا  
اسْتَطَعْتُ، فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ وَثَبْتُ قَائِمًا  
وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ  
مُلْكُوتًا، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا، أَوْلِجْ  
قَلْبِي قَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ، وَأَلْحِقْنِي بِمِيدَانِ  
الْمُطِيعِينَ لَكَ. ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ  
ذَكَرَ حَمَادُ عِبَادَتَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ  
تَقَشَّعَ الظَّلَامُ، وَثَبْتُ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ  
قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشَدًا، وَأَتَمَّهُ  
الْحَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا، وَلَجَأُ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ

٤ - المناقب ١٤٢/٤.

٥ - في البحار (الطبعة الحروفية): القطن.

٦ - منزل معروف بطريق مكة من الكوفة. انظر

معجم البلدان ١٢٩/٣.

٧ - عارية - ط (الهامش).

١ - الخرائج والجرائع ١١٧/٢.

٢ - شرح نهج البلاغة ٢٧/١.

٣ - أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.

فوجدوه مَوْتًا، متى راحةً من نَصَبٍ لغيرك بدنه؟! ومتى فرحٌ من قصد سواك بنيتِه؟! إلهي قد تَقَشَّعَ الظلام ولم أَقْضِ من خدمتك وَظَرًا، ولا من حياض مناجاتك صَدْرًا، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله، وافعل بي أولى الأمرين بك، يا أرحم الراحمين... الخبر وفي آخره: سأله: من أنت؟ قال: أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ → ١٣ [٤٦/ ٤٠].

باب يُذكر فيه عبادته؛ يا ١١، ه°: ١٧ [٤٦/ ٥٤].

فلاح السائل<sup>(١)</sup>: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة، اقشعر جلده، واصفر لونه وارتعد كالسعة؛ → ١٧ [٤٦/ ٥٥].

كثرة حبه عليه السلام للعبادة والتوجه إلى الله تعالى.

المناقب<sup>(٢)</sup>: وحضور قلبه في العبادة بحيث تمثل إبليس بصورة أفعى ليشغله فاشغله؛ → ١٨ [٤٦/ ٥٨].

أُمّالي الطوسي<sup>(٣)</sup>: شدة اجتهاده في العبادة، بحيث أتت فاطمة بنت علي عليه السلام إلى جابر الأنصاري، وقالت له:

١ - فلاح السائل ١٠١.

٢ - المناقب ١٣٤/٤.

٣ - أُمّالي الطوسي ٢٤٩/٢.

إِنَّ لنا عليكم حقوقًا، ومن حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يُهلك نفسه اجتهداً أن تذكروه وتَدْعُوهُ إلى البُقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه، قد انخرم أنفه، وثغنت جبهته وركبته، أدأب نفسه في العبادة... الحديث. وفيه ذُكر ما جرى بينها من الكلمات، وذكره عليه السلام عبادة جدّه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وقوله عليه السلام: لا أزال على منهاج أبوي مؤتسماً بها حتى ألقاهما؛ → ٢٤، ١٩ [٤٦/ ٧٨، ٦٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٦ [٧١/ ١٨٥].

الخصال<sup>(٤)</sup>: كان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، كأمر المؤمنين عليه السلام. وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لوّن آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي المَلِك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله، وكان يصلي صلاة مودع؛ يا ١١، ه°: ٢٤، ١٩ [٤٦/ ٨٠، ٦١].

كان عليه السلام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه. وإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يَرْفُضَ عَرَقًا<sup>(٥)</sup>. وإذا كان

٤ - الخصال ٥١٧/ح ٤.

٥ - أي يسيل عرقه ويتابع. انظر لسان العرب ١٥٦/٧.

شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير؛ → ٢٠ [٤٦ / ٦٥].

قلت: وكان يقال له عليه السلام «ذو الثِّنَات»- جمع ثِفنة بكسر الفاء، وهي من الإنسان الرُّكْبَة ومجتمع الساق والفخذ- لأنَّ طول السجود أثر في ثناته.

التهجد<sup>(١)</sup>: كان له عليه السلام خريطة<sup>(٢)</sup> فيها تربة الحسين عليه السلام. وكان لا يسجد إلا على التراب؛ → ٢٤ [٤٦ / ٧٩].

الكافي<sup>(٣)</sup>: كان عليه السلام يقول: لو مات مَنْ بين المشرق والمغرب لَمَا استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي. وكان إذا قرأ «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» يكررها حتَّى كاد أن يموت؛ → ٣١ [٤٦ / ١٠٧].

كان عليه السلام إذا صلّى يبرّز إلى موضع خشن فيصلي فيه، ويسجد على الأرض، فأثى الجَبَان -وهو جبل بالمدينة- يوماً ثم قام على حجارة خشنَةٍ محرقة، فأقبل يصلي، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود وكأنها غُمس في الماء من

١ - مصباح التهجد ٦٧٧، ولم نجده عن السجود عليه السلام وإنما عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢ - الخريطة: وعاء من آدم وغيره يُشد على ما فيه. انظر مجمع البحرين ٢٤٥/٤.

٣ - الكافي ٦٠٢/٢ ح ١٣.

كثرة دموعه؛ → ٣١ [٤٦ / ١٠٨].  
ذكر عبادة زيد ابنه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
٥٧ [٤٦ / ٢٠٠].

الإشارة إلى عبادة أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٦-٨٣ [٤٦ / ٢٩٠-٣٠١].

الإشارة إلى عبادة الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٤٧ / ٣٧].  
رُوي: إنَّ المنصور سهر ليلةً، فدعا الربيع وأرسله إلى الصادق عليه السلام أن يأتي به، قال الربيع: فصرْتُ إلى بابه فوجدته في دار خلوته، فدخلْتُ عليه من غير استئذان، فوجدته معفراً خديّه، مبتهلاً بظهر يديّه، قد أثر التراب في وجهه وخديّه؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٦٠ [٤٧ / ١٨٨].

باب عبادة موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦١ [٤٨ / ١٠٠].

إعلام الوري، إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفاً... إلى آخر ما يجيء في (وسا).

باب عبادة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٦ [٤٩ / ٨٩].



أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (علا).  
باب أنه نزل فيهم عليهم السلام:  
«وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ هَوْنًا...» (١) الآيات؛ ز،  
مج ٤٣: ١١٨ [٢٤ / ١٣٢].

الاختصاص (٢): عن عبد الله بن محمد  
ابن خالد البرقي قال: كان محمد بن  
مسلم مشهوراً في العبادة، وكان من المُباد  
في زمانه؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٢٣ [٤٧ /  
٣٩٠].

في أن العبادة أشغلت زُراة عن  
الكلام، مع أن المتكلمين من الشيعة كانوا  
تلاميذه، وتقدم ذلك في (زرر).

في أن العبادة ثقيلة على الشيعة دون  
العامّة، لأن الحق ثقيل، والشیطان موكل  
بالشيعة، وسائر الناس قد كفّوه أنفسهم؛  
يا ١١، يز ١٧: ٨٧ [٤٦ / ٣٠٥].

حكاية برصيصا العابد وجُريح العابد،  
وقد تقدّم ذكرهما في (برص) و(جرح).

قصص الأنبياء (٣): حكاية العابد الذي  
أحرق يده التي ضربها على بغي بالشهوة.  
وحكاية العابد الذي أضاف امرأة فهم بها،

فكلما همّ بها قرب إصبعاً من أصابعه إلى  
النار، فلم يزل كذلك دأبه حتى أصبح؛  
ه، فا ٨١: ٤٤٩ [١٤ / ٤٩٢].

حكاية العابد الذي أغواه الشيطان أن  
يزني ثم يتوب ليقوى على العبادة، فلما  
جاء إلى بغيّة ليزني بها، وعظّمه المرأة  
وقالت: إن ترك الذنب أهون من طلب  
التوبة، وليس كلّ من طلب التوبة  
وجدها. فانصرف العابد وماتت المرأة من  
ليلتها، فغفر الله تعالى لها، ووجبت لها  
الجنة لتبسيطها (٤) العابد عن معصية الله؛  
→ ٤٥٠ [١٤ / ٤٩٦] ويد ١، صج ٩٣:  
٦٣٢ - ٦٣٣ [٦٣ / ٢٧٠، ٢٧٧].

حكاية العابد المُحَارَف (٥) الذي لا  
يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً؛ ه،  
فا ٨١: ٤٥٠ [١٤ / ٤٩٧].

خبر العابد الإسرائيلي الذي سأل الله  
عن حاله عنده؛ → ٤٥٣ [١٤ / ٥٠٩].

حكاية العابد الذي تمتى الحمار لربه؛  
→ ٤٥٣ [١٤ / ٥٠٦].

ذكر هذا الخبر مع بيانه؛ ١، ١: ٣٠

٤- أي تعويتها وشغلها عن المراد. انظر لسان العرب  
٢٦٦/٧.

٥- الكافي ٣٨٤/٨ ح ٥٨٤.

٥- أي المحمود المحروم، وهو خلاف المبارك. انظر  
مجمع البحرين ٣٧/٥.

١- الفرقان (٢٥) ٦٣-٧٤.

٢- الاختصاص ٥١.

٣- قصص الأنبياء ١٨٣/ح ٢٢٢ وص ١٨٤/ح  
٢٢٣.

[١/ ٨٤].

[٣٨١، ٣٩٤].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح. وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل، لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتفسده نفساً. وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة؛ ١، ١٠: ٦٥ [١/ ٢٠٨].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: قول حَبِيرٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَفَبَيْتِي أَنْتَ؟ فَقَالَ: وَبِكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ ب ٢، يب ١٢: ٨٨ [٣/ ٢٨٣].

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: الرضوي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَصْفَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عْبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَاطِقُ عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَدْ عْبَدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ النَاطِقُ عَنْ إِبْلِيسَ فَقَدْ عْبَدَ إِبْلِيسَ؛ ز ٧، قو ١٠٦: ٣٣٢ [٢٦/ ٢٣٩].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد ومن ألف زاهد. وقال: عالم يُنْتَفَعُ بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد. والروايات في فضل العالم على العابد كثيرة؛ ١، يج ١٣: ٧٥، ٧٦ [٢/ ١٦-٢٥].

أقول: قال الراغب في «المفردات» ما ملخصه: إِنَّ الْعِبَادِيَّةَ إِظْهَارُ التَّذَلُّلِ. وَالْعِبَادَةُ أَبْلَغُ مِنْهَا لِأَنَّهَا غَايَةُ التَّذَلُّلِ، وَلَا يَسْتَحِقُّهَا إِلَّا مَنْ لَهُ غَايَةُ الْإِفْضَالِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِهَذَا قَالَ: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ»<sup>(٥)</sup>. وَالْعِبَادَةُ ضَرْبَانِ: عِبَادَةٌ بِالتَّسْخِيرِ، كَسُجُودِ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالظَّلَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»<sup>(٦)</sup>،

ويظهر فضل العالم على العابد من قصة يونس بن متى وقومه، حيث إِنَّ العابد أشار على يونس بالعذاب على قومه والعالم ينهأه، فقبل قول العابد، فدعا عليهم وخرج عنهم، فكشف الله عنهم العذاب بما علمهم العالم من التضرع والإنابة إلى الله تعالى؛ ه ٥، عه ٧٥: ٤٢٢ - شي ٢٥٠ [١٤/ ٢٥٠].

٥ - تفسير العياشي ١/٢٩٩ ح ٤٤.

٣ - الاحتجاج ٢١٠.

٤ - عيون أخبار الرضا ١/٣٠٤ ضمن ح ٦٣.

٥ - الإسراء (١٧) ٢٣.

٦ - الرعد (١٣) ١٥.

١ - الاختصاص ٢٤٥.

٢ - بصائر الدرجات ٢٨ ح ٩.

فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وأنها خلق فاعلٍ حكيم . والضرب الثاني : عبادة بالاختيار، وهي لذوي النطق، وهي الأمور بها في نحو قوله تعالى : «اعْبُدُوا رَبَّكُمُ»<sup>(١)</sup>. والعبد يقال على أربعة أضرب : الأول : عبدٌ بحكم الشرع، وهو الإنسان الذي يصح بيعه واتباعه نحو «العَبْدُ بِالْعَبْدِ»<sup>(٢)</sup>. والثاني : عبدٌ بالإيجاد، وذلك ليس إلا لله، قال تعالى : «إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا»<sup>(٣)</sup>. والثالث : عبدٌ بالعبادة والخدمة، والناس في هذا ضربان : عبدٌ لله مخلصًا، كقوله تعالى : «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ» «إِنْ عِبَادِي» «عَبَدْنَا أُتُوبُ» «عَبْدًا شَكُورًا» ونحو ذلك . وعبدٌ للدنيا وأعراضها، وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها، قال النبي صلى الله عليه وآله : تَعِسَ عَبْدُ الدَّرْهِمِ، تَعِسَ عَبْدُ الدِينَارِ. وعلى هذا النحو يصح أن يُقال : ليس كلُّ إنسانٍ عبدًا لله، فإنَّ العبد على هذا بمعنى العابد، لكنَّ العبد أبلغ من العابد، والناس كلُّهم عباد الله، بل الأشياء كلها كذلك، لكنَّ بعضها بالتسخير وبعضها

بالاختيار<sup>(٤)</sup>؛ انتهى . ويناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من «الدرة»، قال رحمه الله :  
واخذر لدى التخصيص بالعبادة<sup>(٥)</sup>  
شِرْكًا وكذبًا واتباعَ العادة  
إِيَّاكَ مِنْ قَوْلٍ بِهِ تُفْنَدُ  
فأنتَ عبدٌ لهوأكْ تعبُدُ  
تلهجُ في «إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»  
وأنتَ غيرَ الله تستعِينُ  
ينعى على الباطنِ حُسنَ ماعلُنِ  
ما أقبحَ القبيحِ في زِيٍّ حَسَنِ!  
حَسَنَ له الباطنُ فوقَ الظاهرِ  
واعبدُه بالقلبِ النقيِّ الطاهرِ  
وتُبِّ إليه وأُتِبَ واستغفرِ  
وسدَّ الطاعةَ بالتفكيرِ  
وَقُمَ قيامَ المائلِ الذليلِ  
ما بين أيدي المَلِكِ الجليلِ  
واعلم إذا ما قلتَ ما تقولُ  
وَمَنْ تناجي وَمَنْ المسؤولُ<sup>(٦)</sup>  
الباقرِي : إِنَّ لله عباداً ميامين مياسير،  
يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم، وهم  
في عبادته مثل القطر. والله عباد ملاعين  
مناكيد، لا يعيشون ولا يعيش الناس في

٤- المفردات للراغب ٣١٩.

٥- أي عند قوله «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»؛ منه.

٦- الدرة النجفية ١٥٢.

١- البقرة (١٩) ٩٣.

٢- البقرة (٢) ١٧٨.

٣- مريم (١٩) ٩٣.

أكنافهم، وهم في عباده بمنزلة الجراد، لا يقعون على شيءٍ إلا أتوا عليه؛<sup>١٧</sup> كـب<sup>٢٢</sup>: ١٦٥ [٧٨/ ١٨٠].

في أنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله هل كان متعبداً بشريعةٍ أم لا؟ وتحقيق ذلك؛<sup>١٨</sup> و، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٦٣ [١٨/ ٢٧١].

السيد العالم الحبيب النسيب، الأمير عبد الباقي ابن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي، سبط المجلسي، تقدّم ذكره في (جلس). يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم، وهو يروي عن أبيه، عن جدّه الأمير محمد صالح، عن المجلسي رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(١)</sup>.

عبد الجبار بن المبارك النهاوندي: «رجال الكشي» عنه قال: أتيت سيدي سنة تسع ومائتين، فقلت له: جعلت فداك، إني رويت عن آبائك أنَّ كلَّ فتىٍ فُتِحَ بضلال فهو للإمام، فقال: نعم. قلت: جعلت فداك، فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فُتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت. فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له: جعلت فداك، إني قد حججت وتزوجت،

ومكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره، فرني بأمرك. فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حلّ. فلما كان سنة ثلاث عشرة ومائتين، أتيت فذكرت له العبودية التي ألزمتها، فقال: أنت حرٌّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك، أكتب لي به عهدك<sup>(٢)</sup>، فقال: يخرج إليك غداً. فخرج إليّ مع كتي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه، إني أعتقك لوجه الله والدار الآخرة لا ربّ لك إلا الله، وليس عليك سبيل<sup>(٣)</sup> وأنت مولاي ومولى عقي من بعدي، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين، ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه<sup>(٤)</sup>.

الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، متكلم فقيه متبحر، أستاذ الأئمة في عصره، وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة، وله تصانيف أصولية، كذا في «المنتجب». وفيه أيضاً: الشيخ المحقق رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عيسى، المتكلم الرازي، أستاذ علماء

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل: عهده.

٣- سيل-خ ل (الهامش).

٤- رجال الكشي ٥٦٨/رقم ١٠٧٦.

١- انظر مستدرک الوسائل ٣/٣٦٢ و ٣٨٦.

العراق في الأصوليين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها «نقض التصحيح» لأبي الحسن البصري، «الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول»، «جوابات علي بن القاسم الاستربادي»... إلى آخره<sup>(١)</sup>؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٨ [١٠٥/٢٤٣].

شيخ العراقين، الشيخ عبد الحسين الطهراني، قال شيخنا في «المستدرك» في ذكر مشايخه ما هذا لفظه: ومنها ما أخبرني به إجازةً شيخي وأستاذي، ومن إليه في العلوم الشرعية استنادي، أفقه الفقهاء وأفضل العلماء، العالم العلّم الرباني، الشيخ عبد الحسين بن عليّ الطهراني، أسكنه الله تعالى بمجوعة جنته. كان نادرة الدهر وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق، وجودة الفهم وسرعة الانتقال، وحسن الضبط والإتقان، وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة، حامي الدين ورافع شبهة الملحدين، وجاهد في الله في محو صولة المبتدعين، أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات، وبالعالم مجهوده في عمارة القباب الساميات، صاحبته زمانًا طويلاً إلى أن نعق بيني وبينه الغراب، واتخذ المضجع تحت التراب، في اليوم الثاني

والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦. له كتاب في طبقات الرواة، في جدول لطيف غير أنه ناقص، عن مربّي العلماء وشيخ عصره، الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر النجفي، صاحب كتاب «جواهر الكلام» الذي لم يُصنّف في الإسلام مثله في الحلال والحرام. حدّثني الشيخ المتقدم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أ أيامه، ما يجد حادثةً بأعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح والبيان. توفّي رحمه الله غرة شعبان سنة ١٢٦٤، وهو يروي عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

السيد الأجلّ جلال الدين عبد الحميد ابن التقيّ عبد الله بن أسامة العلويّ الحسيني، جدّ السيد الأجلّ بهاء الدين عليّ صاحب «الأنوار المضيئة»، قال صاحب «الرياض»: إنه من أكابر علماء الإمامية، يروي عن السيد فضل الله الراونديّ وعنه ابن المشهديّ صاحب «المزار الكبير»<sup>(٣)</sup>.

السيد الأمير نظام الدين عبد الحيّ ابن الأمير عبد الوهاب بن عليّ الحسيني الأشرفي

١ - فهرست منتجب الدين ١١١/رقم ٢٢٧ وص

٢ - مستدرك الوسائل ٣/٣٩٧.

٣ - رياض العلماء ٣/٧٩.

١١٠/رقم ٢٢٦.

الرجزاني، فاضل عالم فقيه متكلم أديب، بل كان من أفراد عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوي، وله عدة مؤلفات. ذكره صاحب «رياض العلماء» وذكر كتبه وقال: وقد رأيتُ بخطه الشريف في أردوباد ترجمة كتاب «مكارم الأخلاق» للطبرسي بالفارسية. ونقل عن «حبيب السيرة» ترجمته، فلاحظ<sup>(١)</sup>.

**عبدالرحمان بن أبي بكر**، كانت بنته حفصة زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ي ١٠، كج ٢٣: ١٤٠ [١٧٣ / ٤٤].

وهو الذي قال له مروان في كلام جرى بينهما: ألسنت الذي قال لوالديه: أؤف لكما؟! فقال عبدالرحمان: ألسنت ابن اللعين الذي لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وآله! ح ٨، لب ٣٢: ٣٨٣ [٥٤٢ / ٣١].

**عبدالرحمان بن أبي ليلي الأنصاري**، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام. عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسودت كتفاه على سب علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

**عبدالرحمان بن أحمد النيسابوري**، يأتي في (فيد) بعنوان الفيد النيسابوري. عبدالرحمان بن أعين، أخو زُرارة،

قليل الحديث، له كتاب، مات على الاستقامة. «رجال الكشي»: عن ربيعة الرأي، قال لأبي عبدالله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين<sup>(٣)</sup>.

**عبدالرحمان بن أم الحكم**، هو الذي قال لابن عباس في مجلس معاوية: لله در ابن ملجم! فقد بلغ الأجل وأمن الوجل، وأخذ الشفرة وألان المهرة، وأدرك الثار ونفى العار، وفاز بالمنزلة العليا ورقى الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما والله، لقد كَرَّع كَأْسَ حَتَفِهِ بِيَدِهِ، وَعَجَلَ الله إلى النار بروحه، ولو أبدى لأمر المؤمنين عليه السلام صفحته، لخالطه الفحل القطم<sup>(٤)</sup> والسيف الخدم، ولألقه صابا<sup>(٥)</sup> وسقاه سماً<sup>(٦)</sup>، وألحقه بالوليد وعُتْبَةَ وَحَنَظَلَةَ ط<sup>(٧)</sup>، فكذلك ١٢٤: ٦٤٠ [١٦٩ / ٤٢].

**عبد الرحمان بن بديل بن ورقاء الخزاعي**. «رجال الشيخ»: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، رسول الله

٣- تنقيح المقال ١٤٠/٢ عن رجال الكشي ١٦١/ رقم ٢٧١.

٤- أي الفضبان. انظر لسان العرب ٤٨٨/١٢.

٥- في الأصل: الجزم... صبابا، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (شرح النهج لابن أبي الحديد ٣٠٠/٦).

٦- في الأصل والبحار: سمما، وما أثبتناه عن المصدر.

١- انظر رياض العلماء ٨٧/٣.

٢- انظر تنقيح المقال ١٣٨/٢.

بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله... الوصية؛ ط<sup>١</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٦١ [٤٢/ ٢٤٨].

الكافي<sup>(٦)</sup>: روي عنه قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: اتق المَرْقُ السَّهْل إذا كان مُنحدره وعراً. وقال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول: لا تدع النفس وهواها، فإنّ هواها في رداها<sup>(٧)</sup>، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواها؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٦ [٨٩/ ٧٠].

[أبـ] <sup>(٨)</sup> عبد الرحمان السلمي القاري<sup>(٩)</sup>، هو الذي أخذ عنه القراء، ورجعوا إليه كأبي عمرو بن العلاء وعاصم وغيرهما، وهو كان تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام، وعنه أخذ، قاله ابن أبي الحديد<sup>(١٠)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٤٣ [٤١/ ١٤٩].

٦- الكافي ٢/٣٣٦ ح ٤.

٧- أي هلاكها.

٨- من البحار والمصدر.

٩- في الأصل والبحار: الفارسي، وما أثبتناه عن المصدر. والسلمي هذا هو عبدالله بن حبيب، كما ذكره ابن قتيبة في «المعارف» ص ٥٢٨ (تحقيق عكاشة). وهو غير أبي عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمي النيسابوري. تجد ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ رقم ٧١٧.

١٠- شرح نهج البلاغة ١/٢٧.

صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قُتِل مع عليّ عليه السلام بصفين<sup>(١)</sup>.

عبدالرحمان الجامي، تقدّم في (جوم).

عبدالرحمان بن الحجاج البجلي، مولاهم أبو عبدالله الكوفي بَيَّاع السابري<sup>(٢)</sup>، سكن بغداد، كان ثقة ثبتاً وجهاً، وكان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولائه، وكان من أعظم متكلمي أصحابنا وفقهائهم، روي أنّه شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول: يا عبدالرحمان كَلِّمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَحَبُّ مَنْ يُرَى فِي رِجَالِ الشَّيْعَةِ مِثْلَكَ، وكان أستاذ صفوان.

رجال النجاشي: كان ثقة ثقة ثبتاً وجهاً، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا، تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة، له كتب يروى عنها جماعات من أصحابنا<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وتقدّم في (بحيى بن حبيب) رواية الكليني<sup>(٤)</sup> التي تدلّ على مدحه.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن صفوان، عنه قال:

- ١- رجال الشيخ ٤٦/ رقم ٥.
- ٢- السابري: ضرب من الثياب الرقاق تُعمل بسابور موضع بفارس. انظر مجمع البحرين ٣/ ٣٢٢.
- ٣- رجال النجاشي ٢٣٧/ رقم ٦٣٠.
- ٤- الكافي ٤/ ٥٥٨ ح ٣.
- ٥- الكافي ٧/ ٤٩ ح ٧.

وتقدّم في (سخا)<sup>(١)</sup> ما أعطاه الحسين بن علي عليه السلام لتعليمه ولده الحمد.

عبدالرحمان بن سَيَّابَةَ البَجَلِيّ الكوفيّ البزاز، مولى أسند عنه، (ق)<sup>(٢)</sup>، وهو الذي دفع إليه أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار، وأمره أن يقسمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد بن علي بن الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه قال: لتأهلك أبي سَيَّابَةَ، جاء رجل من إخوانه إليّ، فغضب الباب عليّ فخرجت إليه، فعزاني وقال لي: هل ترك أبوك شيئا؟ فقلت له: لا، فدفع إليّ كيسا فيه ألف درهم، وقال لي: أخيس حفظها وكُلْ فضلها، فدخلتُ إلى أمّي وأنا فرح فأخبرتها، فلما كان بالعشيّ أتيتُ صديقنا كان لأبي، فاشتري لي بضائع سابريّا، وجلستُ في حانوت، فرزق الله عزّ وجلّ فيها خيرا. وحضر الحجّ فوقع في قلبي، فبحثتُ إلى أمّي فقلت لها: إنّه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكّة، فقالت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهيأتها وجئتُ بها إليه فدفعها إليه، فكأنّي وهبتها له، فقال:

لعلّك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا، ولكن وقع في قلبي الحجّ، وأحببتُ أن يكون شئك عندك، ثم خرجتُ فقضيتُ نسكي، ثم رجعتُ إلى المدينة، فدخلتُ مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام، وكان يأذن إذنّا عامّا، فجلستُ في مآخِر الناس - وكنتُ حَدَثًا - فأخذ الناس يسألونه ويحبّهم، فلما خفّ الناس عنه أشار إليّ فدنوتُ إليه، فقال لي: ألك حاجة؟ فقلت له: جُعِلتُ فداك، أنا عبدالرحمان ابن سَيَّابَةَ، فقال: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك. قال: فتوجّع وترحم. قال: ثم قال لي: أفترك شيئا؟ قلت: لا، قال: فن أين حججت؟ قال: فابتدأتُ فحدثته بقصّة الرجل، قال: فا تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فا فعلتُ بالألف؟ قال، قلت: رددتها على صاحبها. قال، فقال لي: قد أحسنت. وقال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بل جُعِلتُ فداك، قال: عليك بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وتشرك الناس في أموالهم هكذا، وجمع بين أصبه. قال: فحفظت ذلك عنه، فزكيت ثلاثمائة ألف درهم؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٢١

[٤٧/ ٣٨٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن عبدالرحمان بن سَيَّابَةَ

١- ورد اسمه في (سخا): عبدالرحمان، والصحيح: أبو عبدالرحمان.

٢- أي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- انظر رجال الطوسي ٢٣٠/ رقم ١٢٠.

٤- الكافي ١٣٤/٥ ح ٩.

٥- الكافي ١٩٥/٨ ح ٢٣٣.



قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَتْ فداك، إنَّ الناس يقولون: إنَّ النجوم لا يحلُّ النظر فيها وهو يعجبني، فإنَّ كانت تضرُّ بديني فلا حاجة لي في شيء يضرُّ بديني، وإنَّ كانت لا تضرُّ بديني، فوالله إني لأشتها وأشتي النظر إليها. فقال: ليس كما يقولون، لا تضرُّ بدينك؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٩ [٥٨ / ٢٤١].

ذكر عبدالرحمان بن عوف القُرشيَّ الزُّهريَّ، وما ورد في «تفسير القمي»<sup>(١)</sup> في ذيل قوله تعالى: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا»<sup>(٢)</sup> ممَّا يدلُّ على ذمِّه؛ د<sup>٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٦٢ [٩ / ٢٢٧].

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>: عن شقيق، عن أمِّ سَلَمَةَ زوج النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: دخل عليها عبدالرحمان بن عوف فقال: يا أمَّه، قد خِفْتُ أَنْ يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالاً! قالت: يا بني فأنفق، فإنِّي سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه. قال: فخرج عبدالرحمان، فلقي عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أمِّ سَلَمَةَ، فجاء يشتدَّ حتَّى

دخل عليها، فقال: بالله يا أمَّه أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم، ولن أبرئ بعدك أحداً؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧ [٢٨ / ٢٢].

فما جرى بينه وبين أبي بن كعب في نصرته لأبي بكر؛ ح<sup>٨</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٨٩ [٢٩ / ٨٧].  
إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: رُوي أَنَّهُ لَمَّا صَفَّقَ عبدالرحمان على يد عثمان في يوم الدار، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: حَرَّكَ الصَّهْرَ وَبَعَثَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَالله مَا أَمَلْتُ مِنْهُ إِلَّا مَا أَمَلَ صَاحِبُكَ مِنْ صَاحِبِهِ، دَقَّ اللهُ بَيْنَكُمَا عِظَرَ مَنْشِمٍ.

بيان: قال الجوهری: قال الأصمعي: منشِم - بكسر الشين - اسم امرأة كانت بمكة عطارة، وكانت خُزاعة وَجُرْهُم إذا أرادوا القتال تطبَّبو من طيِّبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم، وكان يقال: «أشأم من عطر منشِم»، فصار مثلاً. قال زهير: تَفَانُوا<sup>(٥)</sup> ودَقُوا بينهم عطر منشِم، ويقال: هو حَبَّ بِلْسَان<sup>(٦)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥١ [٣١ / ٣٥٨].

ذكر ما يقرب من ذلك بزيادة: قالوا: ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبدالرحمان، فلم يكلم أحدهما [الآخر]<sup>(٦)</sup> حتَّى مات

١- تفسير القمي ١٠٧/٢.

٢- النور (٢٤) ٤٧.

٣- أمالي المفيد ٣٨/ح ٥.

٤- إرشاد المفيد ١٥٢.

٥- هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تفألوا.

٦- من البحار.

٧- الصحاح ٢٠٤/٥ وفيه البلسان.

لثلاً يصلي عليه عثمان؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>:  
[٣٤٠/٢٨٨].

عبدالرحمان بن عُثْم -بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها ميم- الأشعري، حُكي أنه عدّه الشيخ رحمه الله في بعض نسخ رجاله من أصحاب علي عليه السلام<sup>(٥)</sup>. وعن «أسد الغابة»: إنه قال في حقّه: إنه كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يره ولم يَفِد إليه، ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن إلى أن مات<sup>(٦)</sup> في خلافة عمر، يُعرف بصاحب معاذ -إلى أن قال- وكان أفقه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلالة وقدر، وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بِحِفْص إذ انصرفا من عند علي عليه السلام رسولين لمعاوية، وكان فيما قال لهما: عجباً منكما! كيف جاز عليكما ماجئاً به؟! تدعوان عليّاً أن يجعلها شورى، وقد علمتا أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق، وأنّ من رضىه خير ممن كرهه، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه؟! وأتي مدخل لمعاوية في الشورى؟! ويذمّهما على مسيرهما،

عبدالرحمان. وروى ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>، عن أبي هلال العسكري في كتاب «الأوائل»<sup>(٢)</sup> أَسْتَجِيبَتْ دَعْوَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَمَا قَامَا<sup>(٣)</sup> إِلَّا مَتَاجِرِينَ مُتَعَادِينَ؛ → ٣٥٩ [٣١/٤٠٠].

ذكر الواقديّ قال: ما كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أشدّ على عثمان من عبدالرحمان بن عوف حتّى مات، ومن سعد بن أبي وقاص حتّى مات عثمان.

وروى أنّه ضجّ الناس يوماً حين صلّوا الفجر في خلافة عثمان، فنادوا بعبد الرحمان بن عوف، فحوّل وجهه إليهم واستدبر القبلة، ثمّ خلع قيصره من جيبه فقال: يا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، يا معشر المسلمين، أشهد الله وأشهدكم أنّي قد خلعتُ عثمان من الخلافة كما خلعتُ سريالي هذا. فأجابه مجيبٌ من الصفّ الأوّل: «الآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلُ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»<sup>(٤)</sup>! فنظروا من الرجل، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام. وعنه قال: أوصى عبدالرحمان أن يُدفن سرّاً.

١- شرح نهج البلاغة ١/١٩٦.

٢- وردت الحادثة في المطبع من كتاب الأوائل ص ١٤٥

(ط. دارالكتب العلميّة)، مجرّدة من ذكر دعوة الإمام (ع).

٣- في شرح نهج البلاغة: ماتا.

٤- يونس (١٠) ٩١.

٥- رجال الشيخ ٥٢/رقم ٨٩.

٦- أي معاذ (الهامش).

الشيخ كمال الدين عبدالرحمان بن محمد بن إبراهيم بن العتايقي، يأتي في (عتق).

عبدالرحمان بن مُلجَم أخزاه الله، يأتي في (الجم).

المولى عبدالرزاق اللاهيجي، قال في «الرياض»: إنه من تلامذة المولى صدرا، وكان شريك الدرس مع المولى محسن الكاشي، والمولى محمد يوسف، والشيخ حسين التنكابني، إلى غير ذلك. وله تلامذة فضلاء منهم ولده الأميرزا حسن، ومنهم الحكيم محمد سعيد القمّي. وكان هذا المولى<sup>(٣)</sup> مدرّساً بمدرسة معصومة قم - صلوات الله عليها وعلى أخيها وعلى أبيها - إلى أن مات بها<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وليعلم أنّ المولى المذكور يُلقَّب بـ«الفيّاض»، وكان ختن المولى صدرا كشريكة المولى محسن الفيض، وله مؤلفات مثل «الشوارق» و«گوهر مراد» و«سرمایه ایمان» وتُوفّي بقم سنة ١٠٥١ (غنا). وابنه العالم الأميرزا حسن صاحب «شمع اليقين» في الإمامة، و«جمال الصالحين» في الأدعية، توفّي بقم، وقيبره في قرب الشَّيْخَان الكبير معروف. ثمّ اعلم أنّ صاحب الترجمة غير

فتابا منه بين يديه، وتُوفّي سنة ٧٨<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وفي «إرشاد القلوب»<sup>(٢)</sup>: عن عبدالرحمان بن عُثْم الأزدّي ختن مُعَاذ ابن جَبَل - وكانت ابنته تحت مُعَاذ بن جَبَل، وكان أفعه أهل الشام وأشدهم اجتهاداً - قال: مات مُعَاذ بن جَبَل بالطاعون، فشهدته يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون. قال: وسمعتُه حين احتضر، وليس في البيت غيري وذلك في خلافة ابن الخطّاب، فسمعتُه يقول: ويلّ لي وويلّ لي! فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهذون ويقولون الأعاجيب! فقلت له: أتهدّي رحمك الله؟ قال: لا، قلت: فليَم تدعو بالويل والثبور؟ قال: لموالاتي عدوّ الله على وليّ الله... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، بط<sup>١١</sup>: ٢٠٤ [٣٠/١٢٧].

عبد الرحمان بن كَلْدَة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قُتِل بصفين، وكان في المجروحين، أنفذ فيه السلاح وخرّقه، فأبلغ السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّ يحمل جرحاه إلى عسكره حتّى يجعلهم من وراء القتلى؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٨ [٣٢/٥٠٨].

٣ - أي عبد الرزاق (الهامش).

٤ - رياض العلماء ٣/١١٤.

١ - أسد الغابة ٣/٣١٨.

٢ - إرشاد القلوب ٣٩١.

المولى عبدالرزاق الرانكوئي الشيرازي، صاحب شرح «قواعد العقائد» للمحقق الطوسي المعاصر لصاحب الترجمة. وغير المولى عبدالرزاق الكاشاني، صاحب «تأويل الآيات» و«شرح منازل السائرين» وغيره، المتوفى سنة ٧٣٥هـ<sup>(١)</sup>.

عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني، قال شيخنا في «المستدرک»: «روى عنها عليها السلام، (ق). كذا في نسخ رجال الشيخ»<sup>(٢)</sup>.

في «رجال النجاشي» في ترجمة أبي بكر محمد بن همام: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداد، قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي، أعلم أنك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس مختلفون، فكل يدعي أن الحق فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين. فضت لذلك مدة وحج سهيل، فلما

صدر من الحج، قال لأخيه: إن الذي كنت تدعوني إليه هو الحق، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجة عبدالرزاق بن همام الصنعاني-وما رأيت أحداً مثله- فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك [ولا] مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك. فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعظيمهم والبراءة من عدوهم، والقول بإمامتهم... إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

وفي «تقريب ابن حجر»: عبدالرزاق بن همام بن نافع الجيمري، مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقو حافظ مصنف شهر، عي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة (بعد مائتين) وله خمس وثمانون سنة<sup>(٤)</sup>.

وفي «كامل ابن الأثير» في حوادث تلك السنة: فيها توفي عبد الرزاق بن همام

١- انظر روضات الجنات ٤/١٩٦/رقم ٣٧٦.

٢- مستدرک الوسائل ٣/٨١٧ عن رجال الشيخ ٢٦٧/رقم ٧١٥. (ق) أي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- رجال النجاشي ٣٧٩/رقم ١٠٣٢ وفيه: محمد بن أبي كابر همام. وفيه ما بنداذ.

٤- تقريب التهذيب ١/٥٠٥/رقم ١١٨٣.

الصنعاني، (دتين) من مشايخ أحمد بن حنبل وكان يتشيع<sup>(١)</sup>.

وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منها<sup>(٢)</sup>. وعلى ما ذكروا لا يمكن روايته عن الباقر عليه السلام، بل كان في سنة وفاة الصادق عليه السلام في حدود العشرين. نعم أدرك من عصر الجواد عليه السلام ثماني سنين.

عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، تقدم ذكره في (صلت).

الشيخ عبد السلام بن محمد، الحرّ العاملي المشغري، عمّ والد الشيخ الحرّ وجده لأُمّه، قال في «الأمل»: كان عالماً عظيم الشأن جليل القدر، زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقةً، لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة. قرأ على أبيه وأخيه الشيخ عليّ والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي، وعلى السيد محمد ابن أبي الحسن العاملي وغيرهم. له رسالة سماها «إرشاد المصنف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير»، ورسالة في المفطرات ورسالة في الجمعة، وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة. كان ماهراً في الفقه والعربية، قرأت عليه وكان عمري

نحو عشر سنين، وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والنكت، كُفّ بصره وهو في سنّ الثمانين، حفظ القرآن في ذلك الوقت، ثم عمّر حتّى جاوز التسعين، ولما تُوفي رثيته بقصيدة طويلة منها:

مضى طَوْذُ جِلْمٍ بِحُرِّ عِلْمٍ، لِفَقْدِهِ  
تَكَادَ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتِ تَزْعُجُ  
فَاضَتْ بِحَارُ الْعِلْمِ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
وَفَاضَتْ عَلَيْهِ لِلْمَكَارِمِ أَدْمُغُ  
... الأبيات<sup>(٣)</sup>.

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي، أخو شيخنا البهائي. كان فاضلاً جليلاً، وقد صنّف أخوه لأجله «الصمدية» في النحو، وذكر ذلك في أولها<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وفي «الرياض»: رأيت بعض فوائده الجليلة، منها ما علّقه على هوامش رسالة الفرائض للخواجه نصير الطوسي، قد رأيتها ببلدة سجستان، وكان بعضها بخطه الشريف وبعضها بخط ولده الشيخ حسين ابن عبد الصمد، وخطها قريب من خط شيخنا البهائي، وكان ولده الشيخ حسين ابن عبد الصمد أيضاً من أهل العلم، وكان قاضياً بهرة وساكناً بها، وله أولاد

١- الكامل في التاريخ ٤٠٦/٦.

٣- أمال الآمل ١/١٠٧/١ رقم ٩٦.

٢- ميزان الاعتدال ٦٠٩/٢ رقم ٥٠٤٤.

٤- أمل الآمل ١/١٠٩/١ رقم ٩٧.

وأحفاد كثيرون متصلة إلى هذا العصر، موجودون في تلك البلدة وغيرها، ولهم التصدي للشرعيات الآن بهراً<sup>(١)</sup>.

عبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي. «رجال النجاشي»: ثقة روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب<sup>(٢)</sup>.

قلت: تقدم في (أنس) في يونس بن عبد الرحمان ما يدل على مدحه، وأنه كان وكيل الرضا صلوات الله عليه وخاصته.

عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز ابن البراج، تقدم في (برج).

عبد العزيز بن يحيى الجلودي، تقدم في (جلد).

عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، هو الذي عرض دينه على أبي الحسن الهادي عليه السلام؛ ب<sup>٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٨٤ [٣/ ٢٦٨] وط<sup>١</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٦٩ [٣٦/ ٤١٢] ويم<sup>١٥</sup>/<sup>١</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ٢١٢ [١/ ٦٩].

روايته عنه عليه السلام بعض خطابات الله مع موسى عليه السلام في فضل بعض الأعمال؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٦ [٦٩/ ٣٨٣].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم، أبلغ عتي أوليائي السلام، وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومُرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومُرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعنهم، وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة، فإن ذلك قربة إليي، ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي، دعوتُ الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين... إلى آخره؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٧٤/ ٢٣٠].

أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: يابن رسول الله، حدثني بحديث عن آبائك، فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استوتوا هلكوا. قال، قلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن

٣ - الاختصاص ٢٤٧.

٤ - أمالي الصدوق ٩/٣٦٢.

١ - رياض العلماء ١٢٣/٣.

٢ - رجال النجاشي ٢٤٥/رقم ٦٤٢.

الصاحب رحمة الله عليه : سألت عن نسب عبد العظيم الحسني ، المدفون بالشجرة ، صاحب المشهد قدس الله روحه وحاله واعتقاده وقدّر علمه وزهده ، وأنا ذاكر ذلك على اختصار ، وبالله التوفيق :

هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذو ورع ودين ، عابد معروف بالأمانة وصدق اللهجة ، عالم بأمور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية . يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ، وعن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر عليها السلام ، ولها إليه الرسائل ، ويروي عن جماعة من أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليها السلام . له كتاب يسميه كتاب «يوم وليلة» وكتب ترجمتها<sup>(٢)</sup> روايات عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، وقد روى عنه من رجال الشيعة خلق ، كأحمد بن أبي عبدالله البرقي وأبي تراب الروياني .

- أقول : قد تقدّم عن «الاختصاص» رواية عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup> . وفي «أمال الطوسي» بإسناده عن البرقي ، عن عبد العظيم بن

آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو تكاشفت<sup>(١)</sup> ما تدافنتم . قال فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وتحسن اللقاء ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم . قال ، فقلت له : زدني يابن رسول الله . فلا يزال يستزيده ويحدثه الإمام عليه السلام إلى أن حدثه بسنة عشر حديثاً عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، فقال له عبد العظيم عند ذلك : حسبي ؛ ضه ١٧ ، به ١٥ : ١٠١ [ ٣٨٣ / ٧٧ ] . أقول : كتب الصاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحوال عبد العظيم ، أوردها شيخنا المحدث المتبحر صاحب «المستدرک» في خاتمة المستدرک . قال رحمه الله : وأما عبد العظيم ، فهو من أجلاء السادات وسادة الأجلّاء ، تقتصر في ذكر حاله على نقل رسالة من الصاحب بن عباد وصلت إلينا بخط بعض بني بابويه ، تأريخ الخط سنة ست عشرة وخمسمائة ، صورتها : قال

١- أي إذا انكشف عيب بعضكم لبعض ، تكاشف : آشكارا شذن عيب بريكديكر؟ [متنّى الأرب

٢/ ١١٠٠] . (الهامش)

٢- كذا في الأصل والمصدر .

٣- الاختصاص ٢٤٧ .

في المنام كأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ رجلاً من ولدي يُحمل غداً من سكة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح في باغ<sup>(٤)</sup> عبد الجبار بن عبد الوهاب. فذهب الرجل ليشتري الشجرة، وكان صاحب الباغ رأى أيضاً رؤيا في ذلك، فجعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على أهل الشرف والتشيع<sup>(٥)</sup> يدفنون فيه، فرض عبد العظيم رحمة الله عليه ومات، فحُمل في ذلك اليوم إلى حيث المشهد.

-أقول: وذكر مثله باختلاف النجاشي، وزاد بعد قوله «ومات رحمه الله» قوله: فلما جُرِدَ لِيُغْسَلَ وُجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup>؛ انتهى -

ثم قال صاحب: فضل زيارته: دخل بعض أهل الري على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقال: زرت الحسين صلوات الله عليه، فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم

عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يحفظهم: ترصدوا مواعيد الآجال... الخطبة<sup>(١)</sup>. فظهر من هذا السند أنَّ عبد العظيم يروي عن أبيه عبد الله أيضاً، وله كتاب «خطب أمير المؤمنين عليه السلام». ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «أخبار عبد العظيم ابن عبد الله الحسني».

رجعنا إلى كلام صاحب بن عباد رحمه الله في الرسالة قال:-

وخاف<sup>(٢)</sup> من السلطان فطاف البلدان على أنه قبيح<sup>(٣)</sup>، ثم ورد الري وسكن بسار بانان في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي. وكان يعبد الله عز وجل في ذلك السرب، يصوم النهار ويقوم الليل، ويخرج مستتراً فيزور القبر الذي يقابل الآن قبره وبينها الطريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام. وكان يقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجلاً من الشيعة

١- أمالي الطوسي ٢/٢٦٦.

٢- أي عبد العظيم (الهامش).

٣- معرب بيك (الهامش). في لسان العرب ٢/٣٥٠:

القبيح رسول السلطان على رجله، فارسي معرب. وقيل:

هو الذي يسمى بالكتب.

٤- باغ كلمة فارسية، بمعنى: بستان.

٥- الشريف والشيعة. كذا في «رجال النجاشي»،

الهامش، وفي ص ٢٤٨ تحقيق السيد موسى الشيرازي

النجاشي: الشريف والشيعة.

٦- رجال النجاشي ٢٤٨.



ليس سلالة النبوة والطهارة كأحد من الناس إذا ما آمن وأتقى، وكان عند آبائه الطاهرين مريضاً مشكوراً، فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي قد أوردتها النجاشي<sup>(٣)</sup> في ترجمته، وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته؟! وفي فضل زيارته روايات متظافرة، وقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنة - إلى أن قال - فإذا أصبح الأرحح، والأصوب الأقوم، أن يُعَدَّ الطريق من جهته صحيحاً، وفي الدرجة العليا من الصحة، والله سبحانه أعلم<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

وعن بعض الكتب: إنَّ لعبد العظيم ولدأ اسمه محمد، كان جليل القدر معروفاً بالزهد وكثرة العبادة<sup>(٥)</sup>.

وفي كتاب «المجدي»: إنَّ خديجة بنت القاسم الزاهد ابن الحسن بن زيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين عليه السلام كانت زوجة عبد العظيم الحسيني رضي الله تعالى عنها<sup>(٦)</sup>.

عبد علي بن جمعة العروسي الحوزي ساكن شيراز، قال شيخنا الحرّ العاملي: وكان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدثاً، ثقةً ورعاً، شاعراً أديباً، جامعاً للعلوم والفنون،

عندكم لكنك كمن زار الحسين عليه السلام. وصف علمه: روى أبو تراب الروياني قال: سمعتُ أبا حمّاد الرازي يقول: دخلتُ على عليّ بن محمد عليه السلام - «سُرم رأى»، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها، فلما ودّعته قال لي: يا حمّاد، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك، فسل عنه عبد العظيم بن عبدالله الحسيني وأقرئه متي السلام. ثم ذكر صاحب ما روي عنه في التوحيد والعدل<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وقال المحقق الداماد في «الرواشح» الراشحة الخامسة: من الذائع الشائع أنَّ طريق الرواية من جهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبدالله الحسيني - المدفون بمسجد<sup>(٢)</sup> الشجرة بالري رضي الله تعالى عنه وأرضاه - من الحسن، لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندي أنَّ الناقد البصير والمتبصّر الخبير يستهجنان ذلك ويستجبحانه جدّاً، ولو لم يكن له إلّا حديث عرض اللذين وما فيه من حقيقة المعرفة، وقول سيدنا الهادي أبي الحسن الثالث عليه السلام له: يا أبا القاسم، أنت ولينا حقّاً، مع ما لك من النسب الظاهر والشرف الباهر لكفاه، إذ

٣ - رجال النجاشي ٢٤٧/رقم ٦٥٣.

٤ - الرواشح السماوية ٥٠ (الراشحة الخامسة).

٥ - كما في الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ٦٤.

٦ - المجدي في أنساب الطالبين ٢١.

١ - مستدرك الوسائل ٣/٦١٤.

٢ - في المصدر: بمشهد.

معاصراً، له كتاب «نور الثقلين» في تفسير القرآن، أربع مجلدات<sup>(١)</sup>، أحسن فيه وأجاد، نقل فيه أحاديث النبي والأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث، ولم ينقل فيه عن غيرهم، وقد رأيتُه بخطه واستكتبته منه، وله «شرح لامية العجم» وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.

عبد عليّ بن رحمة الحويزي، «أمل الآمل»: فاضل عارف بالعربية والقروض وغيرها، شاعر أديب منشئ يليخ، وله ديوان شعر حسن<sup>(٣)</sup>.

السيد جلال الدين عبد عليّ بن محمد بن أبي هاشم الحسيني<sup>(٤)</sup>، فاضل عالم، فقيه محقق، عصره قريب من الشيخ عليّ بن هلال، كان من تلامذة السيد حسن بن حمزة بن محسن الحسيني الموسوي النجفي. وقد رأيت<sup>(٥)</sup> في بلدة تبريز على ظهر تحرير العلامة إجازة من هذا السيد بخطه له<sup>(٦)</sup>، وقد أطرى في مدحه، وقد كان الحفظ والنسخة عتيقين جداً، وقد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمين، وهذه

١- طبع الكتاب في قم، سنة ١٣٨٣ في خمس مجلدات.

٢- أمل الآمل ١/٥٤٢ رقم ٤٤٩.

٣- أمل الآمل ١/٥٤٢ رقم ٤٥١.

٤- استظهرت في الأصل.

٥- الكلام لمؤلف «رياض العلماء» الذي أخذت منه

الترجمة عنه.

٦- أي من السيد حسن للسيد جلال الدين.

صورتها: الحمد لله واجب الوجود في حقيقته، ومفيض الجود على كافة خليقته، ورافع العلماء في الشرف إلى أعلى ذروته، والباعث على تحصيل العلم وطلبته، والمُثيب على نقله وروايته، والصلاة على أكمل بريته محمد وآله الطاهرين من عترته. أما بعد، فإنّ المولى السيد الفاضل، الكامل العالم العامل، المحقق المدقق الورع، جامع الفروع والأصول، مدرّس المعقول والمنقول، خلاصة أولاد الرسول، شرف ذرّة البتول، السيد المرتضى جلال الدنيا والدين، عبد عليّ ابن المرحوم السعيد محمد ابن أبو هاشم [بن] زكيّ الدين يحيى بن محمد بن عليّ بن أبو هاشم، وبه يُعرف البيت، ثمّ ساق نسبه إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام... إلى آخر الإجازة. وتأريخها ١٤ رمضان سنة ٨٣٦ ستّ وثلاثين وثمانمائة هجرية<sup>(٧)</sup>.

قال في «رياض العلماء»: أقول: قد وقع في عدّة مواضع من هذه الإجازة لفظة «أبو فلان» في محلّ الجرّ أيضاً، وهو مبنيّ، على أنّ هذه الكنية صارت علماً بهذه اللفظة، فلا يدخل عليه التغير في حالات الرفع والنصب والجرّ، وقد صرح بصحة

٧- رياض العلماء ٣/١٥٣.

من أخيه المولى محسن المذكور أيضاً. ومن أولاده محمد بن عبد الغفور الملقب بـ«مؤمن»، الفاضل العالم الذي هو المدرّس الآن ببلدة «أشرف» من بلاد مازندران، وقد قرأ على عمّه المولى محسن المذكور<sup>(٤)</sup>.

الشيخ عبد القاهر ابن الحاج عبد بن رجب ابن مخلص العبادي أصلاً الحوزي موطناً، في «الأمل»: فاضل عالم، متكلم فقيه، ماهر جامع جليل القدر، شاعر منشي عابد، له تصانيف. ثم ذكر تصانيفه وبعض أشعاره وقال: لقيته في المشهد الرضوي على مشرفه السلام<sup>(٥)</sup>.

عبدالكريم بن أبي العوجاء، يأتي في (عوج).

السيد الأجل غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن طاووس، قال شيخنا في «المستدرک»: «نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الخوان، صاحب المقامات والكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة. قال تلميذه الأرشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله: سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه، النسابة النحوي القروضي، الزاهد العابد، أبو المظفر قدس الله روحه. انتهت رئاسة

ذلك جماعة من أهل العربية، ومن ذلك ماقالوه في لفظ «أبو طالب». ولقد رأيت في الخزانة الرضوية في جملة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام قرآنات بخطوط الأئمة عليهم السلام بالخط الكوفي، وكان من جللتها قرآن بخط مولانا علي عليه السلام، وقد كتب عليه السلام في آخر أحدهما: كتبه علي بن أبو طالب. وفي آخر الآخر: كتبه علي بن أبي طالب. وهذا يدل على صحة كلا القسمين، وهو من أتم الدلائل<sup>(١)</sup>.

الشيخ عبد العلي بن محمود الخادم الجابلقلي. في «الأمل»: قال الشيخ محمد ابن علي بن خاتون العاملي: كان عالماً فقيهاً فاضلاً، له شرح الألفية للشهيد، ألفه بأمر سلطان حيدرآباد، رأيت في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام، يروي عنه مير محمد باقر الداماد<sup>(٢)</sup>.

المولى عبد الغفور ابن شاه مرتضى ابن شاه محمود الكاشاني. قال في «الرياض»: فاضل عالم فقيه، هو أخو المولى محسن الكاشاني<sup>(٣)</sup> المشهور المعاصر، وقد قرأ هو على خاله المولى نور الدين الكاشاني، وعلى السيد ماجد البحراني الكبير، وقد استفاد

١- رياض العلماء ١٥٧/٣.

٢- أمل الآمل ١٥٥/٢ رقم ٤٥٣.

٣- في الأصل: الكاشي.

٤- رياض العلماء ١٥٨/٣.

٥- أمل الآمل ١٥٦/٢ رقم ٤٥٦، ورياض العلماء ١٦٠/٣.

الخاتمة» أنه رحمه الله تُوَفِّي في بلد الكاظم عليه السلام. وفي الحلة مزار شريف يُنسب إليه يُزار ويُبرك به، ونقله منها إليها بعيد في الغاية، ومثل هذا الإشكال يأتي في ترجمة عمّه الأجلّ رضيّ الدين عليّ ابن طاووس رحمه الله. وهذا السيّد الجليل يروي عن جماعة من أساطين الملة، منهم: والده، وعمّه رضيّ الدين عليّ، والمحقق، وابن عمّه يحيى بن سعيد، والخواجه نصير الدين، والشيخ مفيد الدين بن جهم، والسيّد عبد الحميد بن فخر، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٤)</sup>.

الشيخ عبداللطيف بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع العامليّ، في «الأمل»: كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً فقيهاً، قرأ عند شيخنا البهائيّ، وعند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، والسيّد محمد بن عليّ بن أبي الحسن العامليّ وغيرهم، وأجازوه. له مصتقات منها: كتاب «الرجال» لطيف، وكتاب «جامع الأخبار» في إيضاح الاستبصار» وغير ذلك<sup>(٥)</sup>.

عبد الله بن أبيّ، هو المنافق الذي قال: لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، ونزلت سورة «المنافقون» في ذلك، وردّ عليه عبدالله

السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحّد زمانه. حائريّ المولد، حلّي المنشأ، بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة. وُلِد في شعبان سنة ٦٤٨، وتُوَفِّي في شوال سنة ٦٩٣، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وأياماً، كنتُ قريبه طفلين إلى أن تُوَفِّي، ما رأيْتُ قبله ولا بعده بخلفه وجيل قاعدته وحلو معاشرته ثانيّاً، ولا<sup>(١)</sup> لذكائه وقوة حافظته مماثلاً، ما دخل ذهنه شيء قط فكاد ينساه. حفظ القرآن في مدّة يسيرة، وله إحدى عشرة سنة. اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تُحصى مناقبه وفضائله. وله كتب منها: «الشمس المنظوم في مصتف العلوم» ما لأصحابنا مثله، ومنها كتاب «فرحة الغريّ بصرحة الغريّ»<sup>(٢)</sup> وغير ذلك. وفي «الرياض»: وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا، يعني «الفرحة»، وسمّاه «الدلائل البرهانيّة في تصحيح الحضرة القرويّة» رأيته بطهران، ولم أعرف مؤلّفه. قلت<sup>(٣)</sup>: وترجمه العلّامة المجلسيّ رحمه الله بالفارسيّة، وهو كتاب حسن كثير الفوائد ويظهر من قول ابن داود: «كاظميّ

١- من مستدرك الوسائل.

٢- طبع في النجف عام ١٣٦٨هـ بعنوان «فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع)».

٣- القائل صاحب مستدرك الوسائل.

٤- مستدرك الوسائل ٤٤١/٣، وانظر رجال ابن داود ١٣٠/رقم ٩٦٦ ورياض العلماء ١٦٦/٣.

٥- أمل الآمل ١١١/١ رقم ١٠٣.

ابنه ذلك استدلالاً له ؛ و<sup>٦</sup>، مع<sup>٨</sup> : ٥٤٦ [٢٠ / ٢٨٢].

وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله حين ورد المدينة : يا هذا، اذهب إلى الذين غرّوك وخدعوك ، ولا تغشنا في دارنا . فسلط الله على دُور بني الحبلى الذرّ فخرّب ديارهم ؛ و<sup>٦</sup>، لز<sup>٧</sup> : ٤٢٧ [١٩ / ١٠٨].

نزول قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ»<sup>(١)</sup> في عبدالله بن أبي وبني النضير؛ و<sup>٦</sup>، مع<sup>٨</sup> : ٥٢١ [٢٠ / ١٦٦].

عداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكيدته في قتله، وردّ كيدته عليه ؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٧٥ [١٧ / ٣٢٨].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله على عبدالله بن أبيّ بعد موته، وإلباسه قميصه ؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup> : ٦٢١ [٢١ / ١٩٩] و و<sup>٦</sup>، سز<sup>٧٧</sup> : ٦٩٤ - ما<sup>٥٠</sup> - ٦٩٦ [٢٢ / ١٠٧، ٩٧].

اعتراض بعض الصحابة على النبي صلى الله عليه وآله حين استغفر لعبد الله ابن أبيّ وحين حضر جنازته ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup> :

١- المائدة (٥) ٤١ .

• أمالي الطوسي ٩/٢ .

٢٠٧، ٢٨٢ [٣٠ / ١٤٨، ٥٧٥].

وَوُي أَنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، أَخَذَ الرَّجُلُ بَثْوِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ : لَقَدْ نَهَكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَلَا يَجَلَّ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ كِرَامَةً لِابْنِهِ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُسَلِّمَ بِهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَبِيهِ، وَمَا يَدْرِيكَ مَا قُلْتَ ؟ ! إِنَّمَا دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٣٥ [٣٠ / ٣١٤].

عبدالله بن أبي أمية، أخو أم سلمة لأبيها، وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب، وقد تقدّم ذكره في (سفن).

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله عليه ؛ د<sup>٤</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٧٢ [٩ / ٢٦٩].

شفاعة أم سلمة له عند رسول الله صلى الله عليه وآله ليقبل إسلامه ؛ د<sup>٤</sup>، ١ : ٦١ [٩ / ٢٢٢] و و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup> : ٥٩٧ - فس<sup>٥٠</sup> - ٦٠٠ [٢١ / ١٠٢، ١١٤].

أقول : كان هذا الرجل قبل إسلامه شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وآله وللمسلمين، فلما أسلم حُسن إسلامه، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة وحنينًا والطائف، فرُمي يوم

• تفسير القمي ٢/٢٦٦ .

الطائف بسهم فقتل ومات شهيداً. وهو الذي قال له المحدث: يا عبدالله، إن فتح الله عليكم الطائف غداً فأني أدلك على ابنة غيلان، فإنها تُقبِل بأربع وتُدبر بشمان<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن أبي طلحة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال شيخنا في «المستدرک»: وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حملت به أمه، كذا في «خلاصة العلامة» في القسم الأول. وقال القاضي نعمان المصري في «شرح الأخبار» في عداد من كان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين: وعبدالله بن أبي طلحة، وهو الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه في حل أمه به، فقال: اللهم بارك لها في ليلتها. والخبر في ذلك: إن أبا طلحة هذا كان قد خلف على أم أنس بن مالك بعد أبيه مالك، وكانت أم أنس من أفضل نساء الأنصار، لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مهاجراً أهدى إليه المسلمون على مقاديرهم، فأتت إليه أم أنس بأنس، فقالت: يا رسول الله، أهدني إليك الناس على مقاديرهم، ولم أجد ما أهدي إليك غير ابني هذا، فخذني إليك بخدمة بين يديك،

فكان أنس يخدم النبي صلى الله عليه وآله. وكان من أبي طلحة غلام قد ولدته منه، وكان أبو طلحة من خيار الأنصار، وكان يصوم النهار ويقوم الليل، ويعمل سائر نهاره في ضيعة له، ففرض الغلام، وكان أبو طلحة إذا جاء من الليل نظر إليه وافتنقه، فمات الغلام يوماً من ذلك ولم يعلم أبو طلحة بموته، وعمدت أمه فبجته في ناحية من البيت، وجاء أبو طلحة فذهب لينظر إليه، فقالت له أمه: دعه فإنه قد هدأ واستراح، وكتمته أمره، فسُر أبو طلحة بذلك وأوى إلى فراشه وأوت وأصاب منها. فلما أصبح قالت: يا أبا طلحة، رأيت قومًا أعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدة، ثم استرجع العارية أهلها، فجعل الذين كانت عندهم يبيكون عليها لاسترجاع أهلها إيتاها من عندهم، ما حالهم؟ قال: مجانين، قالت: فلا نكون نحن من المجانين، إن ابنك هلك، فتعز عنه بعزاء الله وسلم إليه وخذ في جهازه. فأقى أبو طلحة النبي صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، فعجب<sup>(٢)</sup> النبي صلى الله عليه وآله من أمرها، ودعا لها وقال: اللهم بارك لها في ليلتها، فحملت تلك الليلة من أبي طلحة بعبدالله هذا. فلما وضعته لفته في خرقة، وأرسلت به مع

٢- في الأصل والمستدرک: فتعجب، وما أثبتناه عن المصدر.

١- انظر الاستيعاب ٢/٢٦٣ (المطبوع مع الإصابة).

وكان من حوارتي الصادقين عليها السلام، ومن الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يُعَدُّ مع زُرارة وأمثاله. وقال الصادق عليه السلام: ما وجدتُ أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلاَّ عبدالله بن أبي يعفور<sup>(٥)</sup>.

رجال الكشي: عن شيخ من أصحابنا قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فذكر عبدالله بن أبي يعفور رجلاً من أصحابنا فقال: هذا الذي يزعم أنَّ له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره! قال: ثمَّ تناول بيده اليسرى عارضه، فنتف من لحيته حتَّى رأينا الشعر في يده، وقال: إنَّها لشيبة سوء، إنَّ كنتُ إنَّما أتولَّى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم<sup>(٦)</sup>.

وروي عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: والله لو قَلَّقت رمانة بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال، لشهدتُ أنَّ الذي قلت حلال حلال، وأنَّ الذي قلت حرام حرام، قال: رحك الله، رحك الله<sup>(٧)</sup>.

ابنها أنس إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فتحته ودعا له، وكان من أفضل أبناء الأنصار<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن أبي يَعْفُور، هو الذي عرض دينه على الصادق عليه السلام؛ ط، ٤: ٣٥ [١٨٧/٣٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي كَهَمَش قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يَعْفُور يُقرئُك السلام. قال: عليك وعليه<sup>(٣)</sup> السلام، إذا أتيت عبدالله فأقرئه السلام وقل له: إنَّ جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله صلوات الله عليها وآلهما فالزمه، فإنَّ عليّاً إنَّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كج ٢٣: ١٢٤ [٧١/٤].

أقول: عبدالله بن أبي يَعْفُور، أبو محمد، كوفي ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله عليه السلام، ومات في أيامه، وكان قارباً يُقرئ في مسجد الكوفة، له كتاب، كذا عن «رجال النجاشي»<sup>(٤)</sup>.

١- مستدرك الوسائل ٨١٨/٣ عن خلاصة العلامة

١٠٤/٦، وشرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار

مجلد ٥ ص ٢٦.

٢- الكافي ١٠٤/٢، ٥/١٠٤.

٣- استظهرت في الأصل.

٤- رجال النجاشي ٢١٣/٢ رقم ٥٥٦.

٥- انظر رجال النجاشي ٢٤٦/٢ ح ٤٥٣.

٦- رجال الكشي ٢٤٦/٢ ح ٤٥٥.

٧- رجال الكشي ٢٤٩/٢ ح ٤٦٢.

وَرُوي أَنَّهُ لَزِمَتْهُ شَهَادَةٌ، فَشَهِدَ بِهَا عِنْدَ أَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي، فَقَالَ أَبُو يَوْسُفَ: مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيكَ يَا بَنَ أَبِي يَعْفُورَ وَأَنْتَ جَارِي؟! مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا صَدُوقًا طَوِيلَ اللَّيْلِ، وَلَكِنْ تِلْكَ الْخِصْلَةُ! قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: مِيلَكُ إِلَى التَّرَقُّصِ، فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورَ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا يَوْسُفَ، نَسَبْتَنِي إِلَى قَوْمٍ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ، فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ<sup>(١)</sup>.

قلت: تَقَدَّمَ فِي (مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ) وَفِي (رَفِضٍ) مَا يَشْبَهُ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ فِي (بَلَا): إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَعْفُورَ كَانَ مُسْقَمًا. وَرُوي أَنَّهُ كَتَبَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُفَضَّلِ حِينَ مَضَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَعْفُورَ: يَا مُفَضَّلُ، عَهْدْتُ إِلَيْكَ عَهْدِي، كَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَعْفُورَ، فَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُوَفِّيًا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَلِرَسُولِهِ وَإِلِإِمَامِهِ بِالْعَهْدِ الْمَعْهُودِ لِلَّهِ، وَقُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِهِ مُحَمَّدَ الْأَثَرِ، مُشْكُورَ السَّعْيِ، مَغْفُورًا لَهُ، مَرْحُومًا بِرِضَا اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِإِمَامِهِ عَنْهُ، فَبُولَدَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ فِي عَصْرِنَا أَحَدٌ أَطْوَعَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِلِإِمَامِهِ مِنْهُ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ وَصِيَرَهُ إِلَى جَنَّتِهِ، سَاكِنًا فِيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَنْزَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْمَسْكُونِينَ: مَسْكَنَ مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَسَاكِنُ وَاحِدَةً وَالدرجات واحدة، فزاده اللَّهُ رَضَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَغْفِرَةً مِنْ فَضْلِهِ بِرِضَائِهِ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ، كَانَ خَازِنَ بَيْتِ الْمَالِ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ. رُوي أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ نَاسٌ، أَمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بِثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ أَلْفٍ وَصَلَكَ بِذَلِكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ - وَكَانَ خَازِنَ بَيْتِ الْمَالِ - فَاسْتَكْثَرَهُ... وَامْتَنَعَ أَنْ يَدْفَعَ الْمَالَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: إِنَّمَا أَنْتَ خَازِنٌ لَنَا! فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَرْقَمِ: كُنْتُ أَرَانِي خَازِنًا لِلْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا خَازِنُكَ غَلَامُكَ، وَاللَّهِ لَا أُلِي لَكَ بَيْتَ الْمَالِ أَبَدًا. وَجَاءَ بِالْمِفَاتِيحِ فَعَلَّقَهَا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَيُقَالُ: بَلَّ أَلْقَاهَا إِلَى عُثْمَانَ، فَدَفَعَهَا عُثْمَانُ إِلَى نَازِلِ مَوْلَاهُ. وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ: إِنَّ عُثْمَانَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَقِيبَ هَذَا الْفِعْلِ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَقْبَلْ، وَقَالَ: مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ، وَمَا عَمِلْتُ لِأَنْ يُثَبِّتَنِي عُثْمَانُ؛ ح<sup>٨</sup>، كَوْ<sup>٢٦</sup>: ٣٣٠ [٢١٩/٣١].

الميرزا عبد الله الأفندي، صاحب «رياض

١ - انظر الكافي ٤٠٤/٧ ح/ ٨.

٢ - انظر رجال الكشي ٢٤٨ ح/ ٤٦١.



بالقراءة على جملة المشايخ الأساتيد الأجلة، فقرأتُ شرطاً صالحاً من الكتب الأربعة الحديثية و«قواعد» العلامة رحمه الله على الأستاذ الاستاذ<sup>(٣)</sup> زيد بركاته، وشرطاً من «تهذيب الحديث» و«شرح الإشارات» وقدراً من أوائل «إلهيات الشفاء» وغيرها على الأستاذ الفاضل رضي الله تعالى عنه، وشرطاً من الحاشية الجلالية القديمة على «شرح التجريد» ومن «شرح الإشارات» على الأستاذ المحقق قدس الله روحه، وشرطاً من «التهذيب» و«شرح مختصر الأصول» و«شرح الإشارات» و«أصول الكافي»، وغير ذلك من الكتب المتداولة على الأستاذ العلامة رحمه الله عليه.

واتفق لي في<sup>(٤)</sup> أسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في السفر، وجُلْتُ في أكثر البلاد من ديار العجم والروم والبحر والبر وأذربيجان وخراسان والعراق وفارس وقسطنطينية وديار الشام ومصر، حتى إنه اتَّفَقَ ورودي على أكثر البلاد مرَّاتٍ عديدة، ورزقني الله إلى يومنا هذا - وهو

العلماء وحياض الفضلاء»، قال في «الرياض» في ترجمة نفسه ما ملَّخصه: العبد الخاطي الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك ابن الحاج شاه مولى<sup>(١)</sup> بيك ابن الحاج مير محمد بيك بن خضر شاه، الجيراني الأصل ثم الإصفهاني، مؤلف شمل هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>، نجاه الله من شدائد يوم الحساب، بمحمد وآله السادة القادة الأنجابه. وهو وإن لم يكن ممن يليق أن يُذكر اسمه في ديوان العلماء أو يُسطر رسمه في مكان الفضلاء، ولكن لابد لكلِّ مخدوم من خادم، فهو داخل لذلك في زمرة خادم العلماء.

كان الوالد من أفاضل عصره، وقد شرعتُ في قراءة «الشاطبية» عليه وأنا في غاية الصَّغَر، وكان لي ست سنين. وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين، وكان قد تُوِّقِيتُ أُمِّي وأنا ابن سبعة أشهر، ثم ربَّاني بعد موت والدي الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل أميرزا محمد جعفر، وبرهه من الزمان كنت في حضانة خالي، ولكن كان خالياً من العلم. وقد قرأتُ على الأخ المذكور وعلى جماعة كثيرة من أهل العلم في العصر في أقسام العلوم، إلى أن وُفِّقت

٣- أعلم أنَّ الميرزا عبد الله يعبر عن المجلسي بالأستاذ الاستناد، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالأستاذ المحقق، وعن المولى محمد باقر السبزواري بالأستاذ الفاضل، وعن المدقق الشيرازي الميرزا محمد ابن حسن بأستاذنا العلامة؛ منه مدَّ ظله العالي.

٤- زائدة-ظ (المهامش).

١- ولي-خ ل (المهامش).

٢- أي رياض العلماء.

عام ستّة ومائة وألف من الهجرة، وقد مضى من العمر نحو من أربعين سنة- ثلاث حجّات، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرّات، ولزيارة العتبات العاليات أيضاً ثلاث دفعات، بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين، حيث إنّ خالي الأكبر كان وزيراً بكاشان، فذهبتُ مع جدّي لأجل وفاة والدتي إلى ذلك البلد، وأقمتُ بها نحواً من سنة أو أزيد. وقد سكنتُ برهة من الزمان في حال عنفواني بمولدي ومَحْتَدِي إصفهان، ثمّ إتيي سكنتُ بآذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة، وتزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائي، وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك وعنائي<sup>(١)</sup>. انتهى المهمّ من كلامه.

وقال شيخنا في «الفيض القدسي» في ذكر تلاميذ المجلسي: العالم المتبحر النقاد، المصطلع الخبير البصير، الذي لم يُر مثله في الاطلاع على أحوال العلماء ومؤلفاتهم بديل ولا نظير، الميرزا عبدالله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيراني، التبريزي الأصل ثمّ الإصفهاني، الشهير بالأفندي، لأنّه لما حجّ إلى بيت الله حصل بينه

وبين الشريف منافرة، فسار إلى قسطنطينية وتقرّب إلى السلطان إلى أن عزّل الشريف ونصب غيره، ومن يومئذٍ اشتهر بالأفندي<sup>(٢)</sup>. وهو مؤلّف كتاب «رياض العلماء وحياض الفضلاء من العاقة والخاصّة» في عشر مجلّدات، عثرنا على خمس منها بخطه الشريف، ولم يخرج بعد من المسوّدة، وكان في غاية التشويش أتعبنا في نقله إلى البياض، ويحتاج إلى التنقيح - ومنزلته في هذا الفنّ منزلة «جواهر الكلام» في الفقه - وغيره من المؤلفات التي منها «الصحيفة الثالثة» من مآخذها المعتمدة، وسائر أدعية الإمام سيّد العابدين عليه السلام، ممّا سقط عن نظر المحدث الحرّ العالمي في «الصحيفة الثانية» التي جمع فيها أدعيته عليه السلام غير ما في «الصحيفة الكاملة» على نسقها. كما أنّا عثرنا بعدهما على جملة منها لا يوجد فيها وجعلناها رابعة، فصارت تلك الصحف الأربع حاوية للذّر المكنونة التي خرجت من هذا البحر الإلهي العذب الفرات السائح شرابه<sup>(٣)</sup>.

عبدالله بن بُدّيل، كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قُتِل

٢- أقول: ويأتي في عبيدالله بن عبدالله الحسكاني ما يتعلّق به؛ منه مدّ ظله.

٣- الفيض القدسي المطبوع في البحار ١٠٥/٨٥.

١- رياض العلماء ٢٣٠/٣.

عليه وآله مع حمزة في قبره<sup>(٣)</sup>.  
وحُكي أَنَّهُ دعا الله تعالى قبل أن يُقتل  
بأن يُستشهد ويُجَدَّع أنفه وأذنه، قال  
سعد: لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه  
معلقان في خيط، وكان يقال له: المجدَّع في  
الله<sup>(٤)</sup>.

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي  
الله عنه، كان جليلاً قليل الرواية، يروي  
عنه سليم بن قيس. أمه أسماء بنت  
عُثميس، وزوجته زينب بنت عمه أمير  
المؤمنين عليه السلام، وفضائله كثيرة  
مشهورة<sup>(٥)</sup>.

المناقب<sup>(٦)</sup>: روي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ  
عليه وآله مرَّ به وهو يصنع شيئاً من طين  
من لعب الصِّبيان، فقال صَلَّى اللهُ عليه  
وآله له: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيعه،  
قال: ما تصنع بثمنه؟ قال: اشتري رطباً  
فأكله، فقال له النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه  
وآله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ.  
فكان يقال: ما اشتري شيئاً قط إلا ربح  
فيه، فصار أمره إلى أن يُمَثَّلَ به، فقالوا:  
عبدالله بن جعفر الجواد. وكان أهل المدينة

في صَفَيْنِ يوم سابع صفر بعد أن حل على  
الأعداء، وأزال معاوية عن موقفه؛ ح<sup>٨</sup>،  
مه<sup>٤٥</sup>: ٤٨٩ / ٣٢٢ [٤٦٨].

أقول: تقدّم ذكره في (بدل).  
سؤال عبدالله بن بُكَيْر<sup>(١)</sup>: لو نُبِش قبر  
الحسين عليه السلام كانوا يجدون في قبره  
شيئاً؟ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧١ / ٢٥٠ [٣٧٦]  
وى<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٦ / ٤٤ [٢٩٢].  
أقول: عبدالله بن بُكَيْر، تقدّم في  
(بكر).

عبدالله بن ثُوب، أبو مسلم الخولاني،  
تقدّم في (سلم).

عبدالله بن جَحْش - بتقديم الجيم  
المفتوحة على الحاء الساكنة - ابن أئمة  
بنت عبدالمطلب، صحابي جليل استشهد  
بأحد؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥٠٥ / ٢٠ [٩٥].

وروي أَنَّهُ أعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ  
عليه وآله يوم أحد عسيباً من نخل فرجع  
في يده سيفاً<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٨ / ١٧ [٣٨٢].

أقول: وفي «سيرة ابن هشام»: إِنَّهُ قد  
مُثِّلَ به كما مُثِّلَ بخاله حمزة إلا أَنَّهُ لم  
يُبقَر عن كبده، ودفنه رسول الله صَلَّى اللهُ

١- في البحار ٣٧٢/٢٥: بكر.

٢- نُقِلَ عن الموقِئَاتِ [٣٩٠/٢٦٤] أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيهَا  
بِزِيَادَةِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُتَنَاطَلُ حَتَّى يَبِيعَ مِنْ بَغَا التَّرَكِّي أَحَدُ  
قَوَادِ التَّوَكُّلِ جَانِثِي دِينَارٍ مِنْهُ مَدَّةً ظِلَّةً.

٣- السيرة النبوية لابن هشام ١٠٣/٣.

٤- انظر الإصَابَةَ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ ٢٨٧/٢.

٥- انظر تنقيح المقال ١٧٣/٢.

٦- المناقب ٨٤/١.

يتدانيون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبدالله بن جعفر؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٤</sup>: ٣٠١ [١٨ / ١٧].

ذكر ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بعد الله بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر من مسح رأسه ودعائه له بالبركة في صفقته. وعنه قال: أخذ بيدي يسح بيده رأسي حتى رقي إلى المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يُعرف عليه، فقال: إنَّ المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إنَّ جعفرأ قد استشهد، وجُعِلَ له جناحان يطير بهما في الجنة. ثم نزل ودخل بيته وأدخلني معه، وأمر بطعام يُصنع لأجلي، وأرسل إلى أخي فتغدينا عنده غذاءً طيباً مباركاً، وأقنا ثلاثة أيَّام في بيته ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه. ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أساوم شاة أخ لي، فقال: اللهم بارك له في صفقته، قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشترت شيئاً إلا بُورك لي فيه؛ و<sup>٦</sup>، ند<sup>٥</sup>: ٥٨٥ [٢١ / ٥٧].

أقول: وقد تقدّم ما يناسبه في (جعفر).

كز الكراجكي<sup>(١)</sup>: ورؤي في

١- كز الكراجكي ٣٧ عن الكامل في اللغة والأدب

«الكامل»: إنَّ عبدالله بن جعفر افتقد صديقاً له من مجلسه، ثمَّ جاءه فقال: أين كانت غيبتك؟ قال: خرجتُ إلى عُرض من أعراض المدينة مع صديق لي. فقال له: إنَّ لم تجد من صحبة الرجال بُدأً فعليك بصحبة مَنْ إنَّ صحبته زانك، وإنَّ خفقت<sup>(٢)</sup> له صانك، وإنَّ احتجت إليه عانك<sup>(٣)</sup>، وإنَّ رأى منك خلّة سدها، أو حسنة عدها، أو وعدك لم يحرمك<sup>(٤)</sup>، وإنَّ كثرت عليه لم يرفضك، وإنَّ سأله أعطاك، وإنَّ أمسكت عنه ابتداك؛ عشرين<sup>١٦</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥١ [٧٤ / ١٨٨].

في أنّه قال لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين، لو أمرت لي بمعونة أو نفقة، فوالله مالي نفقة إلا أن أبيع دابّتي! فقال: لا والله، ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك يسرق فيعطيك؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٩ [٢٩ / ٤٩٥].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup> في مقام إمساك الزبير: أراد عليّ عليه السلام أن يحجر على

للمبرّد ٣٣٨/١.

٢- في البحار (الطبعة الحروفية): تغيّبت عنه. وفي الكامل: خفقت.

٣- في الكامل: مانك.

٤- في كز الفوائد: يحرضك. وفي الكامل: يُجْرِشُكَ.

٥- شرح نهج البلاغة ٥٣/١.

١٢٨ [٤٤ / ١١٩].

وفي «النقاب»<sup>(٢)</sup> مثله، إلا أنه ذكر مكان الحسن الحسين، ومكان زينب أم كلثوم؛ ي ١٠، كز ٢٧: ١٤٧ [٤٤ / ٢٠٧].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: قول معاوية لعبد الله بن

جعفر: ما أشد تعظيمك للحسن والحسين، وماهما بخير منك ولا أبوهما خير من أباك! ورد عبد الله عليه، وذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره أئمة الضلال؛ ح ٨، نج ٥٣: ٥٨١ [٣٣ / ٢٦٥] وي ١٠، ك ٢٠: ١٢٢ [٤٤ / ٩٧].

ذكر ماجرى بين عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وعمرو بن العاص في محضر معاوية، بعد شتم عمرو أمير المؤمنين عليه السلام، وعتاب عبد الله على معاوية؛ ط ٩، فكد ١٢: ٦٣٩ [٤٢ / ١٦٣].

ما يظهر منه جلالة عبد الله بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن والحسين عليها السلام وعنده وسألهم، فأعطاه الحسن عليه السلام خمسين ديناراً، والحسين عليه السلام تسعة وأربعين، وعبد الله ثمانية وأربعين؛ ي ١٠، يو ٩٢ [٤٣ / ٣٣٣].

كتاب عبد الله إلى الحسين عليه السلام

عبد الله بن جعفر لتبذيره المال، فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله وتجاراته، فقال عليه السلام: أما إنه قد لاذ ببلاد، ولم يحجر عليه؛ ط ٩، ص ٩٠: ٤٤٨ [٤٠ / ٩١].

أقول: ما حُكي عن جود عبد الله بن جعفر فهو أكثر من أن يُذكر، وبه يُضرب المثل. قال صاحب «نسمة السحر»: سَمِيَ عبد الله بن جعفر ولده معاوية لأنه جاءه البشير بولادته من إحدى جواريه - وكان بالشام عند معاوية - فبلغه ذلك، فاستدعى عبد الله وقال: سَمَهُ باسمي ولك مائة ألف درهم، ففعل لحاجته، وأعطاه معاوية المال فوهبه عبد الله للذي بشره به، انتهى<sup>(١)</sup>.

في أنه كتب معاوية إلى مروان بن الحكم - وهو عامله على المدينة - أن يُخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد على حُكم أبيها في الصداق وقضاء دينه ما بلغ، وعلى صلح الحَين، فقال عبد الله: إنَّ أمر نساتنا إلى الحسن بن علي عليه السلام، فزوجه الحسن من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، وجعل مهرها ضيعته التي كانت بالمدينة، بعد كلمات جرت بينه وبين مروان؛ ي ١٠، كا ٢١:

٢ - المناقب ٤ / ٣٨.

٣ - الاحتجاج ٢٨٥.

١ - حكى الخبر ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٩ / ٣٦٨.

بأن ينصرف من سفر العراق، وإنفاذ إبتيه محمد وعون وأمرهما بلزوم الحسين عليه السلام والمسير معه والجهاد دونه؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٨٤ / ٤٤ / ٣٦٦].

تعزية عبدالله بن جعفر، وتسليته نفسه بمصائب ولديه أنها قُتلا مع الحسين عليه السلام؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٢ / ٤٥ / ١٢٣].

أقول: نُقِلَ عن «أسد الغابة» أنه قال في عبدالله [بن] جعفر: إنه أول مولود وُلِدَ في الإسلام بأرض الحبشة، وإنه تُوَفِّيَ سنة ثمانين عام الجُحاف بالمدينة، وأمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان، فحضر غسل عبدالله وكفنه، والولائد خُلف سريريه قد شقّقن الجيوب، والناس يزدحمن على سريريه، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين، فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه، وهو يقول: كنت والله خيراً لا شرفيك، وكنت والله شريفاً واصلاً برأ. ثم قال: وإنا سُمي عام الجُحاف لأنه جاء سيل عظيم ببطن مكة جحف بالحاج وذهب بالإبل عليها أموالها<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قال الفيروزآبادي: سيل وموت جُحاف يذهب بكل شيء، وأجحف به: ذهب

١- أسد الغابة ١٣٣/٣.

به، وقال: الجُحاف - كغراب - الموت<sup>(٢)</sup>. عبدالله بن جعفر بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن مالك ابن جامع الجُمَيْرِي، أبو العباس القمي، شيخ القميين ووجههم ثقة، من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام. قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة منها كتاب «قرب الإسناد»<sup>(٤)</sup>.

عبدالله ابن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup>: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان مثمماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، فيقال: إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المُرْجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فباعه<sup>(٦)</sup> على قوله بإمامة أخيه موسى عليه السلام إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه وقوة أمر أبي

٢- القاموس المحيط ١٢٥/٣.

٣- الحسن بن علي (الهامش).

٤- انظر رجال النجاشي ٢١٩/رقم ٥٧٣.

٥- إرشاد المفيد ٢٨٥.

٦- في البحار: فباعه، وفي المصدر: فاتبعه.

[٤٧/ ٢٥٢، ٢٦٢] ويا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٥ [٤٨/ ٥٠].

في أنه مات بعد أبيه بتسعين<sup>(٢)</sup> يوماً، وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لموسى عليه السلام: يا بني، إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنه أول أهلي لحوقاً بي؛ → ١٨٢ [٤٧/ ٢٦١].

أقول: ويأتي ما يتعلق به في (فطح).

الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر، أبو محمد الدوريسّي، فقيه صالح، له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة<sup>(٣)</sup>.

وتقدّم في (جعفر بن محمد) ضبط (الدوريست) وأنها من قرى الري.

قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً صدوقاً جليل القدر، يروي عن جدّه أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر، عن جدّه أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريسّي<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وقال الحَمَوِيّ في «المعجم» في حقّه: وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله،

٢- يسعين-خ ل (الهامش).

٣- انظر فهرست منتخب الدين ١٢٨/رقم ٢٧٦.

٤- أمل الآمل ١٥٩/٢ رقم ٤٦١.

الحسن، ودلالة حقيقته وبراهين إمامته. وأقام نفراً يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبدالله، وهم الطائفة الملقبة بالفتحية، وإنا لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبدالله، وكان أفتح الرجلين. ويُقال: إنهم لُقبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبدالله كان يقال له: عبدالله بن الأفتح؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٤٧/ ٢٤٢].

الخرائج<sup>(١)</sup>: روي عن هشام بن الحكم قال: لَمّا مضى أبو عبدالله عليه السلام، وادّعى الإمامة عبدالله بن جعفر وأنه أكبر من ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام وقال: يا أخي، إن كنت صاحب هذا الأمر فهل يدك فأدخلها النار- وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار- فلم يفعل عبدالله، وأدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة ولم يخرجها من النار إلّا بعد احتراق الحطب وهو يسبحها؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٠ [٤٨/ ٦٥].

ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٠ [٤٧/ ٢٥١].

في أنه ادّعى الإمامة وكان جاهلاً بالأحكام بحيث قال: في زكاة المائة درهمان ونصف، ومن كان عنده أربعون درهماً ففيها درهم؛ → ١٨٠، ١٨٣

١- الخرائج والجرائح ١/٣٢٥/ح ١٧٦.

أحد فقهاء الشيعة الإمامية. قدم بغداد سنة خمسائة وست وستين وأقام بها مدة وحديث بها عن جده محمد بن موسى بشي من أخبار الأئمة من ولد علي وعاد إلى بلده، وبلغنا أنه مات بعد ستمائة بيسر<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

عبدالله بن جُنْدَب -بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة- البجلي الكوفي، ثقة جليل القدر، من أصحاب الكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام.

روى الكشي أن أبا الحسن أقسم أنه عنه راض ورسول الله والله. وقال فيه أبو الحسن عليه السلام: إنَّ عبدالله بن جُنْدَب لمن المحيَّتين. وروي أنه لما مات عبدالله بن جُنْدَب قام علي بن مهزيار مقامه<sup>(٢)</sup>.

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: كان من المحمدين، وكان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليها السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديها على ماورد في الأخبار؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨١ [٤٩/ ٢٧٤].

وصية الصادق عليه السلام له، وهي وصية طويلة مصدرة بقوله: يابن جُنْدَب؛

ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٣ [٧٨/ ٢٧٩].

كتاب الرضا عليه السلام إليه: ذكرت رحك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبراءة منكم، والذي تأفكوا<sup>(٤)</sup> به من حياة أبي عليه السلام... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٦١ [٢٣/ ٢٩٥].

تفسير القمي<sup>(٥)</sup>: أبي، عن عبدالله بن جُنْدَب، عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه: مثَّلنا في كتاب الله كمثل مشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة، «فيها مصباح» المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، «في زجاجة» من عنصرة طاهرة<sup>(٦)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٦٣ [٢٣/ ٣٠٧].

أيضاً كتاب الرضا عليه السلام إليه؛ ز<sup>٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٦ [٢٣/ ٣٦٦].

تفسير فرات<sup>(٧)</sup>: عن الحسين بن عبدالله ابن جُنْدَب قال: أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني قد كبرتُ

٤- أي تكلفوا الكذب.

٥- تفسير القمي ١٠٥/٢.

٦- في الأصل والبحار: عنصرة الطاهرة. وما أثبتناه عن المصدر.

٧- تفسير فرات ١٠٣.

١- معجم البلدان ٤٨٤/٢.

٢- رجال الكشي ٥٨٥/رقم ١٠٩٦ وص ٥٨٧/ذح

١٠٩٨ وص ٥٤٩/ذح ١٠٣٨.

٣- غيبة الطوسي ٢١٠.



الكافي<sup>(٢)</sup>: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيتُ عبدالله بن جُثدبَ بالموقف، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد، ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك! قال: والله ما دعوتُ إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نُودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهتُ أن أدع مائة ألف ضعفٍ مضمونةٍ لواحدٍ لا أدري يُستجاب أم لا؟! يا<sup>١١</sup>، ما<sup>١٢</sup>: ٢٨٤ [٤٨ / ١٧١].

أقول: وتقدم في (دعا) ما يقرب من ذلك عنه، وتقدم في (برهم) ما رواه عن إبراهيم بن شعيب من ذلك. عبدالله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي، أبو حذافة:

تنقيح المقال: قالوا: إنه أسلم قديماً وصحب النبي صلى الله عليه وآله، وهاجر إلى أرض الحيشة الهجرة الثانية، وفي شهوده بداراً خلاف. ويمكن استفادة حُسن حاله وقوة إيمانه مما رُوي مسنداً من أن الروم أسرته وعرضت عليه التنصر فأبى،

وضعفتُ وعجزتُ عن كثيرٍ مما كنتُ أقوى عليه، وأحبّـجُعلتُ فذاكـأن تعلمني كلاماً يقربني بربّي ويزيدني فهمًا وعلمًا. فكتبَ إليه: قد بعثتُ إليك بكتابٍ فاقرأه وتفهمه، فإنّ فيه شفاءً لمن أراد الله شفاءه، وهدى لمن أراد الله هداة، فأكثر من ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وقرأها على صفوان وآدم. قال أبو الطاهر: آدم اسم رجلٍ كان من أصحاب صفوان؛ ز<sup>٧</sup>، يـ<sup>١٨</sup>: ٦٥ [٢٣ / ٣١٢].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن جُثدب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه في رسالة: إنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون مودنا ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم؛ ز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩</sup>: ٣٠٥ [٢٦ / ١٢٣].

كتابه إلى الرضا عليه السلام، وسؤاله إياه عن تفسير آية النور، وجوابه: أمّا بعد، فإنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته؛ → ٣٣٣ [٢٦ / ٢٤١].

١ - بصائر الدرجات ١٩٣/ح ٩.

٢ - الكافي ٤٦٥/٤/ح ٧.

ابن أبي طالب، أبو محمد، هاشمي مدني تابعي، يُدعى بـ«الحض» لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه السلام، وأمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان شيخ بني هاشم في زمانه، وكان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبيه الحسن، كذا عن «عمدة الطالب»<sup>(٢)</sup>.

ذكر ما يدلّ على أنّه كان يدّعي الإمامة؛ ز، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٨٤ [٢٦/ ٤٢] وز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١١</sup>: ٣٢٣، ٣٢٤ [٢٦/ ٢٠١، ٢٠٤].

في أنّه سأله رجلٌ عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته، فأخذ درعاً من كُندوج فلبسها، فخرج الرجل إلى الصادق عليه السلام فأخبره، فقال: ما صدق. ثمّ أخرج خاتماً فضرب به الأرض، فإذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامة فإذا هي سابغة، فنزعها ثمّ ردّها في الفص، ثمّ قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها، إنّ هذا ليس ممّا عُزل في الأرض، إنّ خزانة الله في «كُنْ»، وإنّ خزانة الإمام في خاتمه؛ ز،

فأغلي الزيت في إناءٍ كبيرٍ وأتي برجلٍ من أسرى المسلمين، ففرض عليه التنصّر فأبى، فأُلقي في الزيت المغليّ فإذا عظامه تلوح. ثمّ عُرض على عبد الله هذا النصرانيّة فأبى، فأمر به أن يُلقَى في الزيت المغليّ فبكى، فقالوا: قد جزع! قد بكى! قال كبيرهم: ردّوه، فقال: لا ترى أنّي بكيتُ جزعاً ممّا تريد أن تصنع بي، ولكّيتُ بكيتُ حيث ليس إلّا نفس واحدة يُفعل بي هذا في الله، كنتُ أحبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعرة فيّ، ثمّ تسلّط عليّ ففضل بي هذا. فأعجب منه وأحبّ أن يطلقه، فقال: قبّل رأسي وأطلقك، قال: ما أفعل. قال: تنصّر وأزّجك بنتي وأقاسمك ملّكي. قال: ما أفعل. قال: قبّل رأسي وأطلقك وأطلق معك ثمانين من المسلمين. قال: أمّا هذه فنعم. فقَبّل رأسه، وأطلقه وأطلق معه ثمانين من المسلمين، فلما قدموا على عمر بن الخطاب قام إليه عمر فقَبّل رأسه. وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يمازحون عبد الله فيقولون: قبّلت رأس عِلّيج! فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين<sup>(١)</sup>.

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ

ع<sup>٧٦</sup>: ٢٢٦ [٢٥ / ١٨٤].

قول عبدالله بأن الإمامة في ولد الحسن والحسين عليها السلام لأنّها سيّدا شباب أهل الجنة، وهما في الفضل سواء، إلّا أنّ للحسن على الحسين فضلاً بالكبر، فالواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل. وقول الربيع بن عبدالله، إنّ الإمامة في ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، واحتجّاه على عبدالله بأن موسى عليه السلام كان أفضل من هارون عليه السلام، فجعل الله عزّ وجلّ النبوة والخلافة في ولده دون ولد موسى، وقول الصادق عليه السلام للربيع لمّا بَصُرْ به: أحسنت يا ربيع فإيّا كَلِمَت به عبدالله بن الحسن، ثَبَّتَكَ الله؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٢٤٣ [٢٥ / ٢٥٨].

الصادقيّ: ولقد قاسمت مع عبدالله بن الحسن حائطاً بيني وبينه فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٥٨ [٢٥ / ٣٢٢].

دلائل الإمامة<sup>(١)</sup>: عن المفضّل قال: كنتُ مع أبي عبدالله عليه السلام وهو راكب وأنا أمشي معه، فررنا بعبدالله بن الحسن وهو راكب، فلمّا بَصُرْ بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبدالله عليه

السلام، فأومأ إليها<sup>(٢)</sup> الصادق عليه السلام، فجفّت يمينه والمقرعة فيها، فقال له: يا أبا عبدالله، بالرحم إلّا عفوت عني! فأومأ إليه بيده فرجعت يده... إلى آخره؛ يد<sup>٤</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٧٨٦ [٦٥ / ٢٢٩].

ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام حين جمع بني هاشم لأخذ البيعة لابنه محمّد، وإخبار الصادق عليه السلام بأنّ الأمر لا يتمّ له وأنّه يُقتل؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٥٢ [٤٦ / ١٨٨] ويا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٨ [٤٧ / ٢٧٧].

قوله: بماذا فضّلني محمّد بن عليّ؟! وإيقاد الباقر عليه السلام ناراً، وقوله له: إنّ كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٤ [٤٦ / ٢٦١].

الروايات المتعلّقة به؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٦ [٤٧ / ٢٧١] وز<sup>٧</sup>، قسا<sup>١١</sup>: ٣٢٥ [٢٦ / ٢٠٩].

الكافي<sup>(٣)</sup>: في أنّه جرى بينه وبين الصادق عليه السلام كلام حتّى وقعت الضوضاء بينهم، واجتمع الناس، فغدا الصادق عليه السلام إلى باب عبدالله لصلة

٢ - في المصدر: إليه.

٣ - الكافي ٢/١٥٥/ح ٢٣.

١ - دلائل الإمامة ١٤٥.

الرَّحِمِ فاعتنقا وبكيا؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٩٤  
[٤٧/ ٢٩٨] وعشر<sup>١٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٨ - كا<sup>٥</sup> -  
٣٧ [٧٤/ ٩٨، ١٢٦].

إقبال الأعمال<sup>(١)</sup>: بالإسناد إلى جعفر  
ابن محمد عليه السلام، كتب إلى عبدالله  
ابن الحسن حين حُمل هو وأهل بيته يُعزّيه  
عما صار إليه: بسم الله الرحمن الرحيم،  
إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من  
ولد أخيه وابن عمه. أما بعد، فلئن كنت  
قد تفرّدت أنت وأهل بيتك بمن حُمل  
معك بما أصابكم، ما انفردت بالحزن  
والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب ودوني،  
فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ  
المصيبة مثل ما نالك، ولكن رجعتُ إلى  
ما أمر الله جلّ وعزّ به المتقين من الصبر  
وحسن العزاء حين يقول لنبية صلى الله  
عليه وآله الطيبين: «وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ  
رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا»<sup>(٢)</sup>.

ثم ذكر عليه السلام جملةً من الآيات  
التي تأمر بالصبر وتحثّ عليه، ثم قال:  
واعلم أي عمّ وابن عمّ، أنّ الله جلّ وعزّ  
لم ييالي بضرّ الدنيا لولّيه ساعةً قطّ، ولا  
شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والبلاء

• الكافي ١٥٥/٢ ح ٢٣.

١- إقبال الأعمال ٥٧٨.

٢- الطور (٥٢) ٤٨.

مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم ييالي بنعيم  
الدنيا لعدوّه ساعةً قطّ، ولولا ذلك ما كان  
أعداؤه يقتلون أوليائه ويخوّفونهم ويمنعونهم،  
وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون،  
ولولا ذلك لما قُتِل زكريّا و[احتجب]<sup>(٣)</sup>  
يحيى بن زكريّا ظلماً وعدواناً في بغيّ  
من البغايا، ولولا ذلك ما قُتِل جدّك  
عليّ بن أبي طالب عليه السلام- لمّا قام  
بأمر الله عزّ وجلّ- ظلماً، وعمّك الحسين  
ابن فاطمة صلى الله عليهم اضطهاداً  
 وعدواناً- إلى أن قال- ولولا ذلك لما جاء  
في الحديث: لولا أن يحزن المؤمن لجعلتُ  
للكافر عصابة من حديد فلا يُصدّع رأسه  
أبدأ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّ  
الدنيا لا تساوي عند الله جلّ وعزّ جناح  
بعوضة.

وذكر عليه السلام جملةً من الأحاديث  
في ابتلاء المؤمن في الدنيا إلى أن قال:  
ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وآله يدعّون على من ظلمهم  
بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال  
والولد، ولولا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله  
صلى الله عليه وآله كان إذا خصّ رجلاً  
بالترحم عليه والاستغفار استشهد، فعليكم  
يا عمّ وابن عمّ وبني عمومتي وإخوتي

٣- من المصدر.

قبلنا؟ وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدها به، فقلنا: نرجو أن يعافيم الله، فقال: وأين هم من العافية؟! ثم بكى حتى علا صوته وبكينا، ثم قال: حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام قالت: سمعتُ أبي صلوات الله عليه يقول: يُقتل منك أو يُصاب منك نفر بشطّ الفرات ماسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون. وإنه لم يبق من ولدها غيرهم - أقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذِين من بني الحسن عليه وعليهم السلام، وأنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام - ومن ذلك ما رواه أبو الفرج الإصفهاني، عن يحيى بن عبد الله - الذي سلّم من الذين تخلفوا في الحِيس من بني الحسن - فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدّها فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يُدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون ولم<sup>(٢)</sup> يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية! فقال: هكذا سمعتُ. فلما فتحو الباب وجدوهم موتى، وأصابوني وى رمق، وسقوني ماءً

بالصبر والرضا، والتسليم والتفويض إلى الله  
جلَّ وعزَّ، والرضا والصبر على قضائه،  
والتمسك بطاعته والنزول عند أمره. أفرغ  
الله علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم  
بالأجر والسعادة، وأنقذنا وإياكم من كلِّ  
هَلَكَةٍ، بحوله وقوته إنه سميع قريب،  
وصلَّى الله على صفوته من خلقه محمد  
النبيِّ وأهل بيته؛ يا ١١، لا ٣١: ١٩٥

[٢٩٨ / ٤٧].

إقبال الأعمال<sup>(١)</sup>: كلام السيّد ابن طاووس في أنّ هذه التعزية اشتملت على وصف عبدالله بن الحسن بالعبد الصالح، والدعاء له وبني عمّه بالسعادة. وهذا يدلّ على أنّ عبدالله بن الحسن والجماعة المحمولين، كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبجبه عارفين. وأنّ ما يُوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين مفارقين، فهو محتمل للتقيّة لئلاّ يُنسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمّة الطاهرين عليهم السلام. ومما يدلّ عليه ما رويناه بإسنادنا - ثمّ ذكر السند - إلى خلّاد بن عُمَيْر الكِنْدِيّ مولى آل حُجْر ابن عَدِيّ، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، قال: هل لكم علمٌ بآل الحسن عليه السلام الذين خُرج بهم ممّا

١- إقبال الأعمال ٥٨١.

٢- في مقاتل الطالبين : ولا .

وأخرجني فعشت<sup>(١)</sup>.

أربع ساعات ، والقليل ما كان في كل يوم واحدة<sup>(٢)</sup>، انتهى .

قال صاحب «الرياض» ما ملخصه : إنّ بعد استقرار العادة التامة لا يمكن لأحد تركه ، فإنّه يوجب تضرراً شديداً كما هو المشاهد من معتاده ، بل قد ينتهي إلى الأمراض المهلكة أو العسرة المعالجة ، وكذا الكلام في باقي المعوّدات كالتن والأفيون والكوكناز والبرش ونحوها . ولو فرض حصول الضرر باعتبارها في بعض الموارد والأشخاص ، فلا شك أنّ ترك ذلك الاعتياذ أشدّ ضرراً له كما هو المشاهد من أحوال معتاديها ، فإنّ تركها قد يؤول إلى الموت<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

الشيخ الأجلّ عزّ الدين المولى عبد الله بن الحسين التستريّ ، قال شيخنا في «المستدرک» - بعد وصفه بقوله : مروج الملة والدين ، ومرتبى الفقهاء والمحدثين ، وتاج الزهاد والناسكين- : قال المجلسي الأوّل في شرح المشيخة بعد الترجمة رضي الله تعالى عنه : كان شيخنا وشيخ الطائفة الإماميّة في عصره ، العلامة المحقّق المدقّق الزاهد العابد الورع ، وأكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضي الله عنه ، حقّق الأخبار والرجال والأصول بما لا مزيد عليه ، وله

المولى عبد الله بن الحاج حسين بابا السمنانيّ ، قال صاحب «الرياض» : فاضل عالم جليل طيب ، وقد كان من تلامذة السيّد الداماد ، ورأيت في بلدة أشرف من بلاد مازندران من مؤلفاته كتاب «تحفة العابدين» بالفارسيّة في أعمال الأشهر الثلاثة المتبرّكة وفي آداب الصلاة والتعقيبات ، وله أيضاً رسالة في أحوال الحشيشة المعروفة بالتنباك ، ورأيت تلك النسخة في بلاد سجستان بخطه الشريف - إلى أنّ قال- ثمّ إنّ قد كتب السيّد الأجلّ الفاضل المولى خلف ابن السيّد عبدالمطلب الحويزويّ على ظهر تلك النسخة التي رأيته بسجستان : قد سمعت هذه الرسالة قراءةً عليّ من شارحها العالم الفاضل الرّبانيّ ملاّ عبد الله السمنانيّ ، أطال الله بقاءه وأوصله إلى رضاه ، فرأيتها جليّة الفوائد نفيسة الفرائد ، واستحسنّت ما أودع فيها من التحقيق والإيراد جاريّاً مجرى السداد... إلى آخره . وفيه : إنّ لم يشربه أصلاً ، وألحق بها فائدة حسنة ، وهي أنّ لا يكثر الشارب من هذا الدخان إكثاراً مفرطاً ، وقال : والكثير عندي ما كان في اليوم ثلاث مرّات بين كلّ واحدة

٢ - رياض العلماء ٢٠٧/٣ .

٣ - رياض العلماء ٢١٢/٣ .

١ - مقاتل الطالبين ١٩٣ عنه إقبال الأعمال .

تصانيف منها «التتميم» لشرح الشيخ نور الدين عليّ على «قواعد» الحلّي سبع مجلّدات، منها يُعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه. وكان لي بمنزلة الأب الشفيق بل بالنسبة إلى كافّة المؤمنين، وتُوفي رحمه الله في العشر الأوّل من محرّم الحرام، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء، وصلى عليه قريب من مائة ألف، ولم تر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء. ودُفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن، ثم نُقل إلى مشهد أبي عبدالله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغيّر حين أُخرج. وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيتُ وسمعتُ، وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده مولانا أحمد الأردبيليّ رحمه الله، وعلى الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ رحمه الله، وعلى أبيه نعمة الله، وكان له عنها الإجازة للأخبار، وأجاز لي كما ذكرته في أوائل الكتاب<sup>(١)</sup>. ويمكن أن يُقال: إنّ انتشار الفقه والحديث كان منه، وإنّ كان غيره موجوداً ولكنّ كان لهم الأشغال الكثيرة، وكان مدة درسهم قليلاً بخلافه رحمه الله، فإنّه كان مدة إقامته في إصفهان قريباً من أربع عشرة

سنة بعد الهرب من كربلاء العلّيّ إليه، وعندما جاء بإصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون، وكان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين، ولا يمكن عدّ مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه.

وقال فيه السيّد الأمير مصطفى التفرشيّ في «نقد الرجال»: شيخنا وأستاذنا العلامة المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم المنزلة، وحيد عصره، أروع أهل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه، لا تُحصى مناقبه وفضائله، صائم النهار قائم الليل، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه، انتهى.

قلت<sup>(٢)</sup>: الإجازتان اللتان أشار إليهما في شرح المشيخة موجودتان عندي بخط الشيخين الجليلين.

وقال صاحب «حقائق المقرّبين»<sup>(٣)</sup>: نُقل أنّه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائيّ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذن المؤذن، فقال الشيخ: صلّ صلاتك هاهنا لأنّ نقندي بك ونفوز بفوز الجماعة، فتأمّل ساعة ثمّ قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصلاة في جماعة هناك، فسأله بعض

٢ - القول يعود إلى صاحب المستدرک .

٣ - وهو العالم الجليل الأمير عمّد صالح الخاتون آبادي صهر المجلسي ؛ منه مدّ ظله .

١ - أي مستدرک الوسائل .

أحبته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت، كيف لم تُجب الشيخ الكذائي إلى مسؤوله؟ فقال: راجعتُ إلى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغير بإمامتي لمثله فلم أرض بها. ونُقِلَ عنه أيضاً أنه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً، فاتفق أنه مرض شديداً، فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه، فلما بلغ في سورة «المنافقون» إلى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> جعل يكرر ذلك، فلما فرغ سأله عن ذلك فقال: إني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميتةً وجعلت جنازته نُصب عيني فانصرفت عن الآية. قال: وكان من عبادته أنه لا يفوت منه شيء من النوافل، وكان يصوم الدهر ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم والصلاح، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجوه من القناعة، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم. ونُقِلَ أنه اشترى عمامة بأربعة عشر شاهياً وتعمم بها أربع عشرة سنة.

ونقل المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله قال: خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ في الجامع العتيق بإصهبان، وكان معتمراً في حدود المائة، فلما ورد جناب المولى مجلسه وتكلم معه في أشياء، قال له الشيخ: أنا أروي عن الشيخ علي المحقق من غير واسطة، وأجزت لك روايتي عنه. ثم أمر بأن يُوضع عنده قصعة من ماء القند، فلما رآها المولى قال: لا يشرب هذه الشربة إلا المريض، فقرأ الشيخ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»<sup>(٢)</sup> ثم قال: وأنت رئيس المؤمنين! وإننا خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: اعذرني في ذلك، فإني إلى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلا المريض.

وفي «الرياض»: قال صاحب «تاريخ عالم آرا» في المجلد الآخر منه بالفارسية مامعاه: إن المولى عبدالله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى وعشرين وألف، وعاده يوم السبت السيد الداماد والشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذان كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية، ولما عاداه



عانقهما وعاشرهما في غاية الفرح والسرور. ثم في ليلة الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور، قريباً من الصبح بعدما أقام صلاة اللّيل والنوافل، خرج من البيت ليلاحظ الوقت، فلما رجع سقط ولم يمهله الأجل للمكالمة، واتصل روحه بالمال الأعلى. وكان رحمه الله في الكمالات النفسانية والتقوى وترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا، وكان يكتفي في المأكل والمشروب بسدّ الرّمق، وكان في أكثر أيامه صائماً، ويفطر على «الطبخ» الشوربا بلالحم. وقد سكن في مشهد عليّ والحسين عليها السلام قريباً من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رضي الله عنه، وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل والمسائل. ويقال إنه أجاز له في إقامته الجمعة والجماعة، وتلقين المسائل الإجتهدية أيضاً. ثم إن يوم وفاته قدّس سرّه كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة، وكانت الأشراف والأعيان يسعون في وصول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّناً وتبرّكاً به، ولا يتيسر لهم لغلو<sup>(١)</sup> الناس وازدحامهم، وجاؤوا بجنازته إلى المسجد الجامع العتيق بإصفهان، وغسلوه فيه بماء البئر، وصلى عليه السيّد الداماد في جماعة من العلماء، وأودعوا جنازته في مقبرة إمام زاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى

مشهد الحسين عليه السلام؛ انتهى. قال صاحب «الرياض»: أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلي - ولا سيما قريباً من ثلاثين سنة، بل في إقامته تلك الأماكن المشرفة في تلك المدة - غير مستقيم، فلاحظ<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. المولى عبدالله بن الحسين اليزدي. في «الأمل»: فاضل عالم جليل إمامي، له حاشية على حاشية الخطائي، وحاشية على «شرح الشمسية»، وغير ذلك. وقرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، والسيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ وقرأ عليها. وذكره صاحب «السّلافة» فقال: عبدالله ابن الحسين اليزديّ أستاذ الشيخ بهاء الدين، كان علامة زمانه، لم يُدأّبه أحد في العلم والورع، وله مؤلفات مفيدة كـ«شرح القواعد» في الفقه، و«شرح العجالة» و«التهذيب» في المنطق، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

الشيخ تقّي الدين عبدالله الحلبيّ، قال صاحب «الرياض»: فاضل عالم محدث جليل، من متأخري أصحابنا، وقد رأيتُ

- ١- يقال: غلا بالسهم أي رفع يده يريد به أقصى الغاية. انظر لسان العرب ١٥/١٣٢.
- ٢- مستدرك الوسائل ١٣/٣-١٥ عن نقد الرجال ١٩٧ ورياض العلماء ٣/٢٠٣-٢٠٤.
- ٣- أمل الأمل ٢/١٦٠ رقم ٤٦٥، وانظر سلافة العصر ٤٩٠.

من مؤلفاته كتاب «الذر الثمين في أسرار الأنزع البطين»، قد رأيت في بلدة تيمجان من بلاد جيلان، وهو منتخب من كتاب «مشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار»<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام» للشيخ رجب بن محمد [بن]<sup>(٢)</sup> رجب البُرسي، مع ضم بعض الفوائد إليه<sup>(٣)</sup>.

الشيخ نصير الدين عبدالله بن حمزة الطوسي، قال شيخنا في «المستدرک» في ذكر مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الحنطاط الذي أجاز السيد ابن طاووس سنة تسع وستمئة: ومنهم الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبدالله ابن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي، صرح بجميع ذلك صاحب «المعالم» في الإجازة الكبيرة. وهذا الشيخ عظيم الشأن جليل القدر، من أعيان علماء الإمامية. قال محمد بن الحسين القطب الكيدري تلميذه في كتاب «كفاية البرايا في معرفة الأنبياء والأوصياء»: حدثني مولاي وسيدي الشيخ الأفاضل، العلامة قطب الملة والدين نصير الإسلام والمسلمين، مفخر العلماء ومرجع الفضلاء، عمدة الخلق، ثمال الأفاضل عبدالله بن

حمزة بن عبدالله بن حمزة الطوسي دام ظلّ سموه وفضله للأئمة وأهله ممدوداً، وشرع نُكته وفوائده لعلماء العصر مشهوداً، قرأته عليه بسابزوار يهيق في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة<sup>(٤)</sup>.

وفي «المنتجب»: الشيخ الإمام نصير الدين أبو طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي المشهدي الشارحي، فقيه ثقة وجه<sup>(٥)</sup>.

وقال في «الرياض»: رأيت من مؤلفاته «الوافي بكلام الميث والناني»<sup>(٦)</sup>، وهو مختصر، وهو غير ابن حمزة صاحب «الوسيلة».

عبدالله بن خباب [بن] الأرت، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعامله على النهوان، قتله الخوارج وبقروا بطنه جارية له حبل؛ ح<sup>٦</sup>، نو<sup>٦</sup>: ٦٠١، ٦٠٣ [٣٣/ ٣٤٦، ٣٥٤].

أقول: وتقدم في (خرج) ما يتعلق بذلك. وفي «المستدرک»: «وقتلته الخوارج- في أول خروجهم- فوق خنزير ذبحوه، وقالوا: والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير إلا واحداً. وبقروا بطن زوجته وهي حامل، وذبحوها

١- في المطبوع: ... في أسرار.

٢- من المصدر.

٣- رياض العلماء ٢١٤/٣.

٤- مستدرک الوسائل ٤٧٢/٣.

٥- فهرست منتجب الدين ١٢٥/رقم ٢٧٢.

٦- رياض العلماء ٢١٥/٣.

وذبحوا طفله الرضيع فوقه. ولما التقى الجمعان استنطقهم علي عليه السلام بقتل عبدالله، فأقرّوا كلّهم كنيية بعد كنيية. فقال عليه السلام: لو أقرّ أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبدالله الخراساني، قال في «المستدرک»: «في «الرياض» بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع: إنه أقام برهنة من الزمان في المشهد الرضوي، واشتغل بالإفادة والهداية وإرشاد الخلائق وترويج الشريعة الغراء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يعظ الناس به في بعض الجمععات، ويجتمع إليه خلق كثير، وهدي به جماعة كثيرة. وكانت أطواره عمودة عند الأكابر والأصاغر، وكان يناصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في أكثر أوقات إقامة السلطان بتلك الروضة المقدسة في أوائل جلوسه، وكان مكرماً عنده إلى أن غلبت الطائفة الأوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة، فأخذوا المولى الجليل المذكور، فذهبوا به إلى عبد المؤمن خان وقالوا: هذا رئيس الرافضة! فأمنه الخان المذكور وأرسله إلى والده عبدالله خان

بخارى. وبعد ما وصل إلى بخارى باحث مع علماء بخارى في المذهب، فمعجزوا عن معارضته وقالوا لعبد الله خان: إنه ليس لكم شك في حقيقة مذهبكم، فما الباعث على مباحثة هذا الرجل؟! ولا بد أن يُقتل من كان مخالفاً لمذهبنا ويُجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثاً على إخلال العوام. وقيل: إنه ادّعى أنه شافعي فلم ينفع، وقالوا: إنه قال ذلك تقيّة وإلا فهو رافضي، فاستشهد بتعصب الحنفية، وقتلوه بالخنجر والألماس ونحوهما، ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارى؛ هذا خلاصة ما في «الرياض»<sup>(٢)</sup>.

عبدالله بن ذكوان أبو الزيادة، يأتي ذكره عند ترجمة عمّه أبي لؤلؤ في (لآلآ). عبدالله بن روضة الأنصاري الأوسي، صحابي جليل شهد بدرًا وأحدًا وغيرهما، واستشهد في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما. وهو أخو أبي الدرداء من أمّه، وخال النعمان بن بشير، وكان يُعد من شعراء النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup>.

قال شيخنا في «المستدرک»: عبدالله بن

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٠٦ عن رياض العلماء

٢٤٨/٣

٣- انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٦/٢.

١- مستدرک الوسائل ٣/٨٢٠.

رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ  
الْحَزْرَجِيِّ، الشَّاعِرِ الشَّهِيدِ بِمُؤْتَةِ، وَكَانَ  
ثَالِثَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ عَيْتَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ  
«تَفْسِيرِ الْإِمَامِ»: الضَّوْءُ الْخَارِجُ مِنْ فِيهِ  
كَشَعَاعُ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ، ثُمَّ قَالَ:  
وَفِي «دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ» بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ  
عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ثَقِيلٌ لَمَّا بِهِ، فَعَادَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَأَصَابَهُ مَغَمٌّ عَلَيْهِ وَالنِّسَاءُ  
يَتَصَارَخْنَ حَوْلَهُ، فَدَعَاهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْهُ،  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ، إِنَّ كَانَ قَدْ  
انْقَضَى أَجَلُهُ وَرَزَقَهُ فَإِلَى جَنْبِكَ<sup>(١)</sup>  
وَرَحْمَتِكَ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُضْ أَجَلُهُ وَرَزَقَهُ وَأَثَرُهُ  
فَعَجَّلْ شِفَاءَهُ وَعَافِيَتَهُ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ:  
عَجَبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَتَعَرُّضِهِ فِي غَيْرِ  
مَوْطِنٍ لِلشَّهَادَةِ فَلَمْ يُرْزَقْهَا حَتَّى يُقْبِضَ عَلَى  
فِرَاشِهِ! فَقَالَ: وَمَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟  
فَقَالُوا: أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ؟! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلَهُ: إِنَّ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ، الشَّهِدَاءُ:  
الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالظَّعْمِينَ وَالْمَبْطُونِ وَصَاحِبِ  
الْهَدْمِ وَالْفِرْقِ، وَالْمَرْأَةَ تَمُوتُ جَمْعًا. قَالُوا:  
وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعًا؟ قَالَ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا

فِي بَطْنِهَا. ثُمَّ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْفَةً، فَأُخْبِرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلَهُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَ بِمَا رَأَيْتَ  
فَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي يَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ  
حَدِيدٍ تَأْجِجُ نَارًا كُلَّمَا صَرَخْتَ صَارِخَةً «يَا  
جِبِلَاهُ» أَهْوَى بِهَا لَهَامَتِي وَقَالَ: أَنْتَ  
جَبِلُهَا؟! فَأَقُولُ: لَا، بَلِ اللَّهُ، فَيَكْفُتُ بَعْدَ  
إِهْوَائِهَا، وَإِذَا صَرَخْتَ صَارِخَةً «يَا عَزَاهُ»  
أَهْوَى بِهَا لَهَامَتِي وَقَالَ: أَنْتَ عَزُهَا؟!  
فَأَقُولُ: لَا، بَلِ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: صَدَقَ عَبْدُ اللَّهِ، فَمَا  
بَالُ مَوْتَائِكُمْ يُتَيَلَّوْنَ بِقَوْلِ<sup>(٢)</sup> أَحْيَائِكُمْ؟! وَفِيهِ  
مَدْحٌ عَظِيمٌ، وَالْجَوَابُ عَنْ إِهْمَامِهِ تَعْذِيبِ  
الْمَيِّتِ بِبِكَاءِ الْحَيِّ - الَّذِي أَنْكَرَهُ أَصْحَابُنَا -  
مَذْكُورٌ فِي مَحَلِّهِ. وَفِيمَا وَرَدَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةِ مَا  
يَدُلُّ عَلَى جَلَالَتِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ وَثَبَاتِ إِيْمَانِهِ،  
وَالْعَجَبُ مِنْ أَصْحَابِ التَّرَاجُمِ كَيْفَ غَفَلُوا  
عَنْ ذِكْرِهِ<sup>(٣)</sup>؛ أَنْتَهَى.

ذَكَرَ رَجَزُهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي طَوَافِ مَكَّةَ:  
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

٢- فِي الْأَصْلِ وَالْمُسْتَدْرَكُ: بِمَوْتِ، وَالْأُظْهَرُ مَا  
أُثْبِتَ عَنْ الدَّعَائِمِ.

٣- مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ٨٢٠/٣، وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الْإِمَامِ  
الْعَسْكَرِيِّ ٦٤٠ وَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ٢٢٥/١.

١- فِي الدَّعَائِمِ: جَنَّتْكَ.

(حمد).

جملة من أحوال ابن الزبير إلى قتله ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، كوا<sup>٢٦</sup>: ١٥٢ [٧١ / ١٢٣].

قلت: تقدّم في (زبر) و(شتر) ما  
يناسب ذلك .

قتله الحجاج بمكة ١٧ جمادى الثانية سنة  
٧٣ (عج) وصلبه، وقد أشار إلى ذلك  
أمير المؤمنين عليه السلام في الأخبار  
الغيبية. قال عليه السلام فيه: خَبَّ  
ضَبَّ<sup>(٣)</sup>، يروم أمراً ولا يدركه، ينصب  
حباله الذين لاصطياد الدنيا، وهو بعد  
مصلوب قریش<sup>(٤)</sup>.

الخرواج<sup>(٥)</sup>: رُوي أنه احتجم رسول الله  
صلى الله عليه وآله، فأخذ عبد الله بن  
الزبير الدم ليُهرِّقه فشربه، قال النبي  
صلى الله عليه وآله: ما صنعت؟ قال:  
جعلته في أخفى مكان، قال صلى الله عليه  
وآله: ألفاك شربت الدم! ثم قال: ويل  
للناس منك، وويل لك من الناس!؛  
و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٥ [١٨ / ١١٢] وو<sup>٦</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٨ [٢٢ / ١١٣].

ذكر ما رواه يحيى بن عبد الله صاحب

٣- فلان خَبَّ ضَبَّ إذا كان فاسداً مفسداً مراوغاً.

انظر مجمع البحرين ٤٨/٢.

٤- من مستدرك الوسائل.

٥- الخرواج والجرائح ٦٧/١ ح ١٢٢.

قد أنزل الرحمن في تنزيله؛

و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٥٨ [٢٠ / ٣٣٧] وو<sup>٦</sup>،  
ن<sup>٥٣</sup>: ٥٨٢ [٢١ / ٤٢].

قوله لعبد الله بن أبي المنافق: لحمار  
رسول الله صلى الله عليه وآله أطيّب  
ريحاً منك ومن أبيك، فغضب لذلك  
قومه، فجرى بين الأوس والخزرج ما جرى  
حتى نزلت: «وَأِنْ ظَلَّيْقَتَانِ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:  
٦٨٣ [٢٢ / ٥٣].

وصية النبي صلى الله عليه وآله له  
يأتي في (وصى).

عبد الله بن الزبغرى القُرشي  
السهمي تقدّم ذكره في (زبر).

عبد الله بن الزبير، أمه أسماء ذات  
التطاقين، كان من المبغضين لأمير المؤمنين  
عليه السلام، وكان عليّ عليه السلام  
يقول: ما زال الزبير متاً حتى نشأ ابنه  
المشؤوم<sup>(٢)</sup> عبد الله. وكان يُبغض بني هاشم  
ويلعن ويسبّ عليّاً عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤ / ٢٨٩].

ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية  
حيث سمع محمد أنه يشتم عليّاً عليه  
السلام على المنبر، وقد تقدّم ذلك في

١- الحجرات (٤٩) ٩.

٢- استظهرت في الأصل.

الدَّيْلَم للرشيد من سوء اعتقاد عبدالله بن الزبير في بني هاشم، وأنه بقي أربعين يوماً لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله في خطبته، حتى التاث عليه الناس فقال: إن له أهل بيت سوء، إذا ذكرته اشرابت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا أحب أن أقر أعينهم بذلك؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٧ [٤٨ / ١٨٣].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبدالله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابنًا له ينتقص علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: يا بني، لا تنتقص عليًا، فإن الذين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإن الدنيا لم تبن شيئا إلا هدمه الذين. يا بني، إن بني أمية هجوا بسب علي بن أبي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فكأننا يأخذون والله بضبعيه<sup>(٢)</sup> إلى السماء مدًا، وإنهم هجوا بتقريظ<sup>(٣)</sup> ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأننا يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأهاك عن سبه؛ يا ١١، ح ٨: ٤٠ [٤٦ / ١٤٠].

١- أما الطوسي ٢/٢٠٠.

٢- الضبع: وسط المضد، وقيل: هو ما تحت الإبط. انظر النهاية لابن الأثير ٣/٧٣.  
٣- في المصدر (ط. النجف): بتقريط.

عبدالله بن سبأ، غال ملعون استواه الشيطان، وكان يأتيه ويلقي في روعه ما اعتقده من الباطل، فكان لعنه الله يدعي النبوة، وأن أمير المؤمنين هو الله تعالى، فحبسه أمير المؤمنين عليه السلام واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار؛ ز ٧، فا ٨١: ٢٤٩ [٢٥ / ٢٨٦].

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا، ويُسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس هجةً وأصدق البرية كلها، وكان مسيلمة يكذب عليه. وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبأ. ذكر بعض أهل العلم: إن عبدالله بن سبأ كان يهوديًا فأسلم ووالى عليًا، وكان يقول - وهو على يهوديته - في يوسع بن نون وصي موسى عليها السلام بالخلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى

٤- لمزيد من الاطلاع على حقيقة ابن سبأ انظر كتاب «عبدالله بن سبأ» للعلامة العسكري.

٥- رجال الكشي ١٠٨/رقم ١٨٤.

«فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ...» (٣) الآيات، هذا كله في عبدالله بن سعد بن أبي سرح. كان عاملاً لعثمان بن عفان على مصر. ونزل فيه أيضاً: «وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ» (٤)؛ → ٦٩٤ [٢٢/ ٩٨].

عبدالله بن سلام الإسرائيلي الأنصاري، كان حليفاً لبني قثناق، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليها السلام، وكان اسمه في الجاهلية الحُصين فسماه النبي صلى الله عليه وآله حين أسلم عبدالله، كذا في «تنقيح المقال» (٥). وفي «المستدرک»: «وكان اسمه اسمائيل فسماه النبي صلى الله عليه وآله عبدالله» (٦).

وهو الذي جاء من قبل اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسأله عن مسائل ثم أسلم؛ د، ج ٣: ٩٠ [٩/ ٣٣٦].

ما جرى بينه وبين اليهود؛ → ٨٧ [٩/ ٣٢٧].

الله عليه وآله في علي مثل ذلك، وكان أول من شُهر بالقول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفه وأكفرهم، فن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية؛! → ٢٥٠ [٢٥/ ٢٨٧].

جعيء المُسَيَّب بن نَجَبَة إلى أمير المؤمنين عليه السلام متلبياً (١) بعد الله بن سبأ قائلاً: إنه يكذب على الله وعلى رسوله؛ ط، فكد ١٢: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٦].

عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي، أحد الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في فتح مكة بقتلهم؛ و، نو ٥: ٥٩٨، ٦٠٤ [٢١/ ١٠٥، ١٣١].

خبر ارتداده وشفاعته عثمان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و، بط ١٩: ٢٣٧ [١٧/ ١٧٨] وو، سز ٦٧: ٣٤ [٢٢/ ٣٤].

ذكر ما نزل فيه، «تفسير القمي» (٢): «وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا» فهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بني لؤي، يقول الله تعالى:

٣- النحل (١٦) ١٠٦-١٠٩.

٤- الأنعام (٦) ٩٣.

٥- تنقيح المقال ١٨٥/٢.

٦- مستدرک الوسائل ٨٢١/٣.

١- لَبِثَ فَلَانًا إِذَا جَعَتِ ثِيَابُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَغَرَّهُ، ثُمَّ

حَزَرَتْهُ. لسان العرب ٧٣٢/١.

٢- تفسير القمي ٣٩٠/١.

باب نادر فيه مسائل عبدالله بن سَلَام؛ يد<sup>١٤</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٣٤٦ [٦٠/ ٢٤١].  
 روى البخاري<sup>(١)</sup> عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة في ناسٍ فيهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع، فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، فصلّى ركعتين تجوّز فيها - أي خففها - ثم خرج، فتبعته وأخبرته بما قيل فيه، قال: والله ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يعلم، ثم حدّثه برؤيا رآها على عهد النبي صلى الله عليه وآله، من دخوله روضة فيها عمود أعلاه عروة، فرقي العمود وأخذ بالعروة، فقصّها على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، والعروة العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت. والرجل عبدالله بن سَلَام. انتهى ملخصاً؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٥١ [٦١/ ٢٢٢].  
 عبدالله بن سنان - بكسر السين المهملة - ابن طَرِيف، مولى بني هاشم: رجال النجاشي: كان خازناً للمنصور والمهديّ والرشد، كوفي ثقة ثقة من أصحابنا، جليل لا يُطعن عليه في شيء. روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقيل: ١- صحيح البخاري ٤٦/٩ ٤٧ (كتاب التعبير).

روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يثبت. له كتاب الصلاة الذي يُعرف [بعمل] يوم وليلة، وكتاب «الصلاة الكبير»، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام. روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.  
 رجال الكشي: عن عمر بن يزيد (قال) قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول، وذكر عبدالله بن سنان فقال: أما إنّه يزيد على السنّ خيراً. وكان عبدالله بن سنان مولى قریش على خزائن المنصور والمهديّ<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.  
 روايته عن أبيه سنان في باب نفي الرؤية؛ ب<sup>٢</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١١٢ [٤/ ٢٦].  
 عبدالله بن شبرمة، تقدّم في (شبرم).  
 عبدالله بن شدّاد بن الهاذي<sup>(٤)</sup> اللّيثي الكوفي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي طار عنه الحمى ببركة عيادة الحسين عليه السلام إياه؛ ي<sup>١</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٢ [٤٤/ ١٨٣].  
 ٢- رجال النجاشي ٢١٤/رقم ٥٥٨.  
 ٣- رجال الكشي ٤١١/ح ٧٧١.  
 ٤- في الأصل: الهادي. وفي المصدر (مناقب ابن شهر آشوب ٥١/٤ ط. قم): الهادي. وما أثبتاه عن البحار والمصدر ٥٨/٤ (تحقيق البقاعي). وكذا في شرح نهج البلاغة ٧٣/٤ وتنقيح المقال ١٨٨/٢.



جواب عبدالله بن شداد لعائشة حين فخرت بأبيها ومكانه في الغار؛ و٦، لو٣٦: ٤١٥ [١٩ / ٥٦].

أقول: روي عن ابن أبي الحديد أنه<sup>(١)</sup> قال: وددت أن أترك فأحدث بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن عنقي ضربت بالسيف.

عبدالله بن شريك العامري، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليها السلام، وكان عندهما وجهًا مقدمًا<sup>(٢)</sup>.

روي أنه يرجع إلى الدنيا وعليه عمامة سوداء وذؤابتها بين كتفيه بين يدي القائم عليه السلام في أربعة آلاف؛ يج١٣، له٣٥: ٢١٩ [٥٣ / ٧٦].

أقول: تقدّم في (حور) أنه من حوارتي الصادقين عليها السلام.

عبدالله بن طاووس، تقدّم في (طلق). عبدالله بن الطفيل الأزدّي، هو الذي أعطي نوراً في جبينه ليدعو به قومه، فقال: يا رسول الله هذه مثله! فجعله رسول الله صلى الله عليه وآله في سوطه واهتدي به؛ و٦، كب٢٢: ٢٨٨ [١٧ / ٣٨٠].

عبدالله بن عامر بن كُرَيْز القرشي

١- أي عبدالله بن شداد، والخبر في شرح النهج ٧٣/٤. وقد تقدّم في ٥٥٦/١، مادة (حدث).

٢- انظر تنقيح المقال ١٨٩/٢.

العَبْشَمِيّ، ابن خال عثمان.

المناقب<sup>(٣)</sup>: أقي عامر بن كُرَيْز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه وآله بابنه عبدالله بن عامر وهو ابن خمس أو ست، فقال: يا رسول الله حتّك، فقال: إن مثله لا يُحتك، وأخذته وتفل في فيه، فجعل يتسوّغ ريق رسول الله صلى الله عليه وآله ويلتظّطه، فقال صلى الله عليه وآله: إنّه لمستي، فكان لا يعالج أرضاً إلّا ظهر له الماء، وله سقايات معروفة، وله النجاج والجحفة وبستان ابن عامر؛ و٦، كه٢٥: ٣٠٧ [١٨ / ٤٢].

أقول: حُكي أنّه استعمله عثمان على البصرة سنة ٢٩ بعد أبي موسى، وولّاه أيضاً بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص. وكان عمره لما ولي البصرة أربعاً أو خمساً وعشرين سنة، وشهد وقعة الجمل، وبه وبماله قامت حرب الجمل، لولايته على البصرة ونفوذ كلمته في أهلها، وليلذه جميع أمواله في ذلك السبيل. تنقيح المقال: وكتب إلى معاوية جواباً عن كتاب له يستنهضه للحرب عند قتل عثمان: أمّا بعد، فإنّ أمير المؤمنين كان لنا الجناح الناهضة تأوي إليها فراخها تحتها، فلما أقصده السهم صرنا كالنعام

وَكُسِرَ سَاقُهُ وَشُنِيَ بِبِرْكََةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَ، مُح<sup>٤</sup>: ٥٥٠ [٣٠٢ / ٢٠] وَ، كَه<sup>٥</sup>: ٣٠٦ [١٨ / ٤٠].

عبدالله بن عَجَلان وما يتعلّق به؛ يا<sup>١١</sup>، لَح<sup>٣٨</sup>: ٢٠٩ [٤٧ / ٣٤٧].

عبدالله بن عطاء المكيّ:

رجال الكشيّ: وَلَدَ عطاءُ بن أبي رياح -تلميذ ابن عباس- عبدَ الملك وعبدَ الله وعريفا، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام<sup>(٤)</sup>.

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن عبدالله بن عطاء المكيّ قال: اشتَقْتُ إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمَكَّة، فقدمْتُ المدينة وما قدمتها إلّا شوقاً إليه، فأصابني تلك اللَّيلة مطرٌ وبرْدٌ شديد، فانهتيت إلى بابه نصف اللَّيل، فقلت: ما أطرقه هذه الساعة وأنظر حتّى أصبح، فإنّي لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية، افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه اللَّيلة برد وأذى. قال: فجاءت ففتحت الباب، فدخَلْتُ عليه عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٦، ٦٧ [٤٦ / ٢٣٥، ٢٣٦].

عبدالله بن عفيف الأزديّ، كان من خيار الشيعة وزهادها، وكانت عينه

الشارد. ولقد كنتُ مشركَ الفكر<sup>(١)</sup> ضالَّ الفهم التمس دُرْبَةً<sup>(٢)</sup> استجنّ بها من خطأ الحوادث حتّى دُفِعَ إليّ كتابك، فانتبهتُ من غفلةٍ طال فيها رقادي. والذي أخبرك به أنّ الناس تسعة لك وواحد عليك، ووالله لَلْمَوْتِ في طلب العزّ أحسن من الحياة في الذلّة، وأنت ابن حربٍ فتى الحرب وجماع بني عبد شمس وإلهم بك منوطة، فإذا نهضت فليس حين تعودوها، أنا متوقّع ما يكون منك لأمثله وأعمل عليه، والسلام. توفّي سنة سبع أو ثمان وخمسين<sup>(٣)</sup>.

عبدالله بن العباس رضي الله عنه، يأتي ذكره في (عبس).

عبدالله بن عبدالمطلب رضي الله عنها، والد النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يُذكر أحواله في و، ١: ٣٠-٢٦ [١٥ / ١٠٨-١٣٠].

وفاته رضي الله عنه؛ → ٢٨ [١٥ / ١١٥].

عبدالله بن عتيك، هو الذي قتل أبا رافع اليهوديّ -الذي تقدّم ذكره في (رفع)-.

١- في الأصل: الفهم/الفكر.

٢- الدربة -بالضم- عادة وجرأة على الأمر، وسنام الثور المهجين؛ القاموس المحيط [٦٨/١]. (الهامش)

٣- تنقيح المقال ١٩١/٢.

٤- رجال الكشيّ ٢١٥/رقم ٣٨٥.

٥- بصائر الدرجات ٢٧٧/ح ١.

اليسرى ذهبت في يوم الجمل والأخرى في يوم صفين. وكان يلزم المسجد الأعظم فيصلّي فيه إلى الليل، فلما قُتِل الحسين عليه السلام وصعد ابن زياد المنبر وقال: الحمد لله الذي أظهر الحقّ وأهله، ونصر أمير المؤمنين وأشباعه، وقتل الكذاب ابن الكذاب! قال عبدالله: يابن مرجانة، إنّ الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه. يا عدو الله، أقتلونا أبناء النبيين، وتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟! فغضب ابن زياد فأمر بأخذه، فأخذ بعد المقاتلة وحملات منه شديدة، فأمر بضرب عنقه وصلبه في السَّبْخَة: ى<sup>١٠</sup>، لظ<sup>٣١</sup>: ٢٢١ [٤٥ / ١١٩].

عبدالله بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، يُلقَّب بـ«الباهر» لجماله، قيل: ما جلس مجلساً إلّا بهر جماله وحسنه من حضر. وأمه أمّ أخيه محمّد الباقر عليه السلام، ومات وهو ابن سبع وخمسين سنة.

إرشاد المفيد: وكان عبدالله بن عليّ بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام، يلي صدقات رسول الله وصدقات أمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما، وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أخباراً كثيرةً، وحَدَّث الناس عنه وحملوا عنه الآثار<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ٥١ [٤٦ / ١٨٤] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣١ [٤٧ / ٩٦].

ذكر عبدالله بن عمر وما جرى بينه وبين عليّ بن الحسين عليه السلام ممّا يدلّ على سوء رأيه فيه؛ ه<sup>٥</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٧ [١٤ / ٤٠١].

ما يقرب منه؛ يد<sup>١٤</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٧٨٤ [٦٥ / ٢١٨].

أماي الطوسي<sup>(٢)</sup>: العلويّ: إنّ عبدالله ابن عمر وسعداً<sup>(٣)</sup> خذلا الحقّ ولم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيُتبعان<sup>(٤)</sup>؟؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٦ [٢٢ / ١٠٥]. كتابه إلى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام: أمّا بعد، فقد عظمت الرزية؛ ى<sup>١٠</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٢٧٧ [٤٥ / ٣٢٨].

وروده على يزيد صارخاً على قتل الحسين، وإخراج يزيد إليه كتاب عهد أبيه إلى أبيه؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٣٠ [٣٠ / ٢٨٧]. ذكر ما روي أنّه لم يحسن أن يطلق امرأته؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧٣ [٢٨ / ٣٨٣] وح<sup>٨</sup>،

١- إرشاد المفيد ٢٦٧، وانظر تنقيح المقال ١٩٩/٢.  
٢- أماي الطوسي ١٣٤/١ (ط. النجف) و ١٣٤ (ط. مؤسسة البعثة).

٣- في نهج البلاغة ٥١٢/ح ٢٦٢: سعيداً.

٤- هكذا في الأصل والبحار والمصدر بطبعته، والأظهر: فيّبعاً، بجذف النون.

كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥٧ [٣٩٤/٣١].

ووضع الزج في ظهر قدمه - إلى أن قال - كان ابن عمر يتقدم الحجاج في الموقف بعرفة وغيرها، وكان يشقّ على الحجاج قتلته<sup>(٣)</sup>؛ انتهى. وقبره بمكة بوضع يُقال له فخ.

أقول: «الجعفریات»: عن نافع مولى عبدالله بن عمر قال: كان عبدالله بن عمر لا يستنجي بالماء، كنت آتیه بحجارة من الحرة، فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها وأدخلت له مكانها<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن عمرو بن حرام، والد جابر الأنصاري، استشهد رضي الله عنه بأحد ودُفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته في قبر واحد، وقصة ما جرى على قبرهما في أيام معاوية معروفة؛ و، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٣ [١٣٢/٢٠] وح<sup>٨</sup>، نسج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٤ [٣٣/٢٧٧].

غلزار قدس للمحقق الكاشاني: قال: لما دخل الحجاج مكة وصلب ابن الزبير راح عبدالله بن عمر إليه، وقال: مُد يدك لأبياعك لعبد الملك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. فأخرج الحجاج رجله وقال: خذ رجلي فإنّ يدي مشغولة! فقال ابن عمر: أتتهزئ متي؟! قال الحجاج: يا أحمق بني عدي، ما بايعت مع علي عليه السلام وتقول اليوم: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؟! أو ما كان علي إمام زمانك؟! والله ما جئت إليّ لقول النبي صلى الله عليه وآله بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صُلب عليها ابن الزبير<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

أقول: وفي المدائن بقرب قبر سلمان رضي الله عنه قبر يُقال إنّه لعبد الله الأنصاري. والمعروف بهذا الاسم رجلان: عبدالله والد جابر، وقد عرفت أنّه بأحد. والآخر خواجه عبدالله الأنصاري صاحب المناجاة المعروفة، وقبره بهرة. ويأتي ذكره في (عبدالله بن المبارك).

وفي «أسد الغابة»: توفي عبدالله بن عمر سنة ٧٣ ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر. وكان سبب قتله أنّ الحجاج أمر رجلاً فسمّ زُج رعه وزعه في الطريق

عبدالله بن قميصة، هو الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وآله في أحد بحجر فكسر أنفه ورباعيته وشجّه في وجهه، وقتل مصعب بن عمير؛ و، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٨٩ [٢٠/٢٦].

عبدالله بن قيس، أبو موسى الأشعري

١- الجعفریات ١٤.

٢- انظر الكنى والألقاب ٣٥٧/١.

٣- أسد الغابة ٢٣٠/٣. وانظر تنقيح المقال ٢٠٠/٢.

اليماني، يأتي في (وسا).

عبدالله بن قيس الماصر:

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: دخل عبدالله بن قيس الماصر على

أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن

الميت، لِمَ يُغَسَّلُ غسل الجنابة؟ فقال أبو

جعفر عليه السلام: لا أخبرك. فخرج من

عنده قلتي بعض الشيعة، فقال له: العجب

لكم يا معشر الشيعة! توليتم هذا الرجل

وأطعمتموه، فلو دعاكم إلى عبادته

لأجبتكم، وقد سألته عن مسألة فما كان

عنده فيها شيء... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>،

يز<sup>١٧</sup>: ٨٧ [٤٦ / ٣٠٤].

تنقيح المقال: قال السمعاني: كان أبو

مسلم من سبي الدثيلم، سباه أهل الكوفة

وحسن إسلامه، فولد له قيس الماصر.

ويقال: إنه مولى لعلي بن أبي طالب عليه

السلام، وكان أول من مضى الفرات ودجلة

- أي عتق حدودهما - فسمي به، والنسبة إليه

الماصري<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

عبدالله بن كعب، قُتِلَ يوم صفين،

وأبلغ علياً عليه السلام السلام، وأرسل

إليه: قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف

١- الكافي ١/١٦١/٣ ح ١.

٢- تنقيح المقال ٢/٢٠٣، وانظر أنساب السمعاني

٣٣٧/٢.

٣- المناقب ٤/٢٠٨.

ظهرك. قال علي عليه السلام لما بلغه

ذلك: يرحم الله، جاهد معنا عدونا في

الحياة، ونصح لنا في الوفاة؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>:

٥٠١ [٣٢ / ٥١٩].

عبدالله بن الكوا الخارجي، يأتي في

(كوو).

عبدالله بن المبارك، هو الذي يُحكى

عنه أنه أحسن إلى علويّة فخلق الله تعالى

على صورته ملكاً يحج عنه كل عام؛

ط<sup>٩</sup>، قيد<sup>١١</sup>: ٥٩٩ [٤٢ / ١١].

وله حكاية مع علي بن الحسين عليه

السلام في طريق الحج وقد رآه بلا زادٍ

وراحلة، يشبه خبر شقيق البلخي وموسى

ابن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، هـ<sup>٢٦</sup>:

[٤٦ / ٩١].

المناقب<sup>(٣)</sup>: ويروى أنه قال لأبي جعفر

عليه السلام: قد أتيتك مسترقاً مُستعبداً،

فقال عليه السلام: قد قبلت، وأعتقه

وكتب له عهداً؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٧ [٤٦ /

٣٣٩].

وحكى الهميري: إنه استعار قلماً

من الشام، فعرض له سفر فسار إلى

أنطاكية وكان قد نسي القلم معه فتذكره

هناك، فرجع من أنطاكية إلى الشام

ماشياً حتى ردّ القلم إلى صاحبه

وعاد<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

ويُروى له هذا الشعر:

قد أرحنا واسترحنا

ممن غمدو ورواج

واتصال بأمبر

ووزير ذي سماج

بعمفافي وكفافي

وقنوع وصلح

وجعلنا اليأس مفتا

حاً لأبواب النجاج

توفي بهيت سنة ١٨١ (قفا)<sup>(٢)</sup>.

وليُعلم أنه غير عبد الله بن محمد، المعروف بالخواجه عبد الله الأنصاري، صاحب المناجاة بالفارسية المعروفة، المشتهر بكثرة الحفظ. حُكي عنه قال: أوتيت حفظاً كان لا يجري قلبي على شيء إلا وكنتُ أحفظه. وقال: كنتُ أمضي في كلِّ بكرةٍ إلى المقابر، فأقرأ هناك ما تيسر لي من القرآن ثم أرجع فأحضر الدرس وأكتب على ستة وجوه من الأوراق، وأحفظ كلَّ ما أكتب، ثم أقرأ الدرس على المؤدّب وأكتب وأحفظ. توفي في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وقبره في بقعة كازرگاه هراة<sup>(٣)</sup>.

عبد الله بن محمد التُّونيّ البشرويّ، عالم فاضل فقيه، صالح زاهد عابد ورع، معاصر صاحب «أمل الآمل». صاحب «الوافية» وشرح «الإرشاد» والخواشي على «المعالم» و«المدارك»، وغير ذلك .

قال صاحب «الرياض»: وهذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من أروع أهل زمانه وأتقاهم، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيليّ رضى الله عنها، وكذلك كان أخوه المولى أحمد التونيّ. وكان قدس سرّه أولاً بإصهبان مدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستريّ المرحوم، ثم سافر إلى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه مدة. ثم أراد التوجه إلى العراق لزيارة الأئمة بها من طريق قزوین، وأقام مدة في قزوین مع أخيه المولى أحمد المذكور في أيام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزوينيّ بالتماسه، وكانت بينهما صحة ومودة. ثم توجه إلى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودُفن بها، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ. والتُّونيّ -بضمّ التاء المثناة ثم الواو الساكنة وآخرها نون - نسبة إلى تون، وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان، وبها قلعة لملاحدة الإسماعيلية.

١ - حياة الحيوان ١/١٥٣.

٢ - انظر ترجمته في تنقيح المقال ٢/٢٠٤.

٣ - انظر روضات الجنات ٥/١١٥ رقم ٣٥٦.

فإني رأيته في المنام فأعطاني قلمًا وقال :  
اكتب، فمن ذلك الوقت وُفِّقَت لذلك ،  
فكلَّ ما برز مِنِّي فمن بركة هذا القلم .  
تُوفِّي سنة ١٢٤٢ (غرمب) وله أربع  
وخسون سنة، ودُفِنَ بقرب والده في البقعة  
الكاظمية على مشرقها آلاف التحف  
السبحانية<sup>(٣)</sup>.

عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، تقدّم  
ذكره في (حمد) في أحوال أبيه صلوات الله  
عليه .

عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب  
الهُذَلِيّ، أبو عبد الرحمان، جليل القدر  
عظيم الشأن كبير المنزلة، قرأ القرآن وعلم  
السُّنة، وكان من الذين شهدوا جنازة أبي  
ذر رضي الله عنه وباشروا تجهيزه<sup>(٤)</sup>.

وكان مع النبي صَلَّى الله عليه وآله  
ليلة الجنّة؛ و، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١٦ [١٨ / ٨٠]  
ويد<sup>١٤</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٥٩٦ [٦٣ / ١٢٣] .

في قتله أبا جهل الملعون؛ و، م<sup>٤٠</sup>:  
٤٦١ [١٩ / ٢٥٧] .

في أنّه كان من الاثني عشر الذين  
أنكروا على الأوّل خلافته؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤١  
[٢٨ / ٢٠٨] .

وأنا دخلتُ تلك البلدة، وكان أهلها  
يقولون: إنّ هذه القلعة هي التي حُبس بها  
الخواجه نصير الدين الطوسيّ بأمر سلطان  
الملاحدة، فلاحظ قصّيته. ثمّ ذكر البشرويّ  
-نسبة إلى بشرويه، وهي قرية كبيرة من  
أعمال تون- وقال: قد دخلتها وكان أهلها  
ببركة هذا المولى وأخيه المولى أحمد صلحاء  
أتقياء عباداً على أحسن ما يكون<sup>(١)</sup>؛  
انتهى .

قلت: ووفاة المولى عبدالله وقعت في  
١٦ (ربيع الأوّل) سنة ١٠٧١ (غعا)<sup>(٢)</sup>.

المولى الأجلّ السيّد عبدالله ابن السيّد محمّد  
رضا الحسيني الشَّيرَازي الكاظمي، الفاضل  
الجليل والعالم النبيل، والمتبحر الخبير، والفقيه  
النبيه، العالم الربّانيّ المشتهر في عصره  
بالمجلسي الثاني، صاحب «شرح المفاتيح»  
في مجلّدات، وكتاب «جامع المعارف  
والأحكام» في الأخبار شبه بحار الأنوار،  
وكتُب كثيرة في التفسير والحديث والفقه  
وأصول الدين وغيرها، وقد ذكر مصنفاته  
شيخنا المتبحر في «دار السلام». وحُكي  
عنه أنّه قال: إنّ كثرة مؤلّفاي من توجّه  
الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام،

٣- انظر الكنى والألقاب ٣٢٣/٢ وروضات الجنّات  
٢٥٠/٢ رقم ٣٩٣ ودار السلام ٢٥٠/٢ .  
٤- انظر تنقيح المقال ٢١٥/٢ .

١- رياض السعلاء ٢٣٧/٣ عن أمل الآمل  
١٦٣/٢ رقم ٤٧٧ .  
٢- انظر الكنى والألقاب ١١٥/٢ .

تكبيره على الثالث ولعنه إياه وقوله:  
سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
يشهد له بالنار؛ ح<sup>١</sup>، كوفي: ٣٣٨ [٣١/  
٢٨٢].

ما جرى عليه من الرجل من الضرب  
والإهانة؛ → ٣٢٥ [٣١/١٨٧].

تعريض الحسين بن علي عليه السلام  
على الرجل بذلك يوم ذُفن الحسن عليه  
السلام بقوله: الفاعل بعمار ما فعل وبعد  
الله ما صنع؛ ي<sup>١</sup>، ك<sup>١</sup> ١٣٦: ٢٢ [٤٤/١٥٢].  
الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن  
مسعود:

الاستيعاب<sup>(٣)</sup>: قال النبي صَلَّى الله  
عليه وآله: من أحب أن يسمع القرآن  
غضاً فليسمعه من ابن أم عبد، يعني ابن  
مسعود. وقال صَلَّى الله عليه وآله: خذوا  
القرآن من أربعة: من ابن أم عبد عبدالله،  
ومُعَاذ بن جَبَل، وأبي بن كعب، وسالم  
مولى أبي حذيفة. وعن حذيفة قال: لقد  
علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله أنَّ عبدالله كان من أقرهم  
وسيلةً وأعلمهم بكتاب الله عزَّ وجلَّ؛ ح<sup>١</sup>،  
كوفي: ٣٢٩ [٣١/٢١٣].

باب وصية النبي صَلَّى الله عليه وآله  
إلى عبدالله بن مسعود؛ ضه<sup>١٧</sup>، هـ: ٢٨  
[٧٧/٩٢].

ذكر أبو الصلاح في «التقريب»<sup>(١)</sup>، من  
المعروفين بولايته عليهم السلام، عماراً  
وسلمان وأبا ذرٍّ والمقداد وأبي بن كعب  
وابن مسعود؛ ح<sup>١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٧ [٣٠/٣٧٧].  
كان هؤلاء -بتبديل أبي حذيفة-  
ممن خُلقت الأرض لهم وبهم يُمطرون  
وَيُنصرون، وعلي عليه السلام إمامهم،  
وشهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام؛  
ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٦٠ [٤٣/٢١٠] وو<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>:  
٧٤٩ [٢٢/٣٢٦].

رواية ابن مسعود عن النبي صَلَّى الله  
عليه وآله: من ظلم علياً مجلسي هذا  
كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي.  
وقول الراوي لابن مسعود: فكيف وليت  
الظالمين؟! وجوابه عن ذلك واستغفاره؛  
ط<sup>١</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٢٩٧ [٣٨/١٥٦].

رواية ابن مسعود صلاة النبي صَلَّى الله  
عليه وآله في مبدأ الإسلام مع علي وخديجة  
عليهما السلام نحو ما رواه عفيف  
الكندي<sup>(٢)</sup> في ذلك؛ ط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٢٧  
[٣٨/٢٨٠].

٣- الاستيعاب ٣١٩/٢ و ٣٢١. في الأصل: رجال  
الكشي، والصواب ما أثبتناه عن البحار (الطبعة  
الحجرتة).

١- تقريب المعارف ٢٣٤ (ط. الحتون).

٢- البحار ٣٨/٢٥٨ عن الاستيعاب ٣٢/٣.



فَرَقَدَ وَمُتَعَلَّى بْنِ خُثَيْسٍ جَمِيعًا قَالَا :  
كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :  
إِنَّ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا  
فَهُوَ ضَالٌّ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا نَحْنُ فَنَقْرَأُهُ عَلَى  
قِرَاءَةِ أَبِي (٤) .

وَرَوَى الْمَسْعُودِيُّ فِي «مَرْجِ الذَّهَبِ» عَنْ  
الْحِجَاجِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : عَزِيزِي مِنْ عَبْدِ  
هُذَيْلٍ ! يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَنَّهُ رَجَزُ الْأَعْرَابِ . أَمَّا  
وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَتُهُ لَضَرَبْتُ عَنْقَهُ ، يَعْنِي عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ مَسْعُودٍ (٥) .

تَنْقِيحُ الْمَقَالِ : تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٣٢ اثْنَتَيْنِ  
وِثْلَاثَيْنِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ  
وُذِفْنَ بِالْبَقِيعِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ نَيْفٌ  
وَسِتُونَ سَنَةً (٦) .

وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : نَقْلًا مِنْ «تَلْخِصِ الشَّافِيِّ»  
أَنَّهُ قَالَ : لِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْأُئِمَّةِ فِي طَهَارَةِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَفَضْلِهِ وَإِيْمَانِهِ وَمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَثَنَائِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ مَاتَ  
عَلَى الْحَالَةِ الْمَحْمُودَةِ مِنْهُ (٧) ؛ انْتَهَى .

قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ فِي (رَبْعٍ) أَنَّهُ كَانَ لَهُ  
أَصْحَابٌ مِنْهُمْ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ .

أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَبْعِينَ سُورَةً مِنَ  
الْقُرْآنِ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالَّهِ ، وَبَقِيَّتُهُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سُورَةُ ٧٣٣ [٣٤ / ٣١٤] .

رُوي عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ : يَا بَنِي  
أُمِّ عَبْدِ ، هَلْ تَدْرِي مِنْ أَيْنَ أُحْدِثْتُ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ الرِّهَابِيَّةَ ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ ، فَقَالَ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِمُ الْجَابِرَةُ ... إِلَى  
آخِرِهِ ؛ مِنْ ١٥٠ ، كَوْ ٢٦ : ١٩٠ [٦٨ / ٣٢٠]  
وَهُوَ ، سَطْر ٦٩ : ٣٩٨ [١٤ / ٢٧٧] .

فِي النِّهَايَةِ (١) : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
إِنَّهُ مَرَضَ وَبَكَى فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ  
أَصَابَنِي عَلَى حَالِ قَثْرَةٍ ، وَلَمْ يَصْبِنِي عَلَى  
حَالِ اجْتِهَادٍ . أُنِيَ عَلَى سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنْ  
الْعِبَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ (٢) ؛ صَلَّ ٢/١٨ ، نَطْر ٥٩ :  
٤٢١ [٨٦ / ١٦] .

ذَكَرَ خَبْرٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ ؛ صَلَّ ٢/١٨ ، فَيْح ٨٣ :  
٦٢٩ [٨٨ / ٨٨] .

أَقُولُ : رَوَى الْكَشَّيْ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ  
شَاذَانَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ خَلَطَ (٣) .

وَرَوَى الشَّيْخُ الْكَلْبِينِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ

٤- الكافي ٢/٦٣٤ ح ٢٧ .

٥- مروج الذهب ٣/١٤٣ .

٦- تنقيح المقال ٢/٢١٥ .

٧- مستدرک الوسائل ٣/٨٢٣ عن تلخیص الشافى

١٠٥/٤ .

١- النہایۃ فی غریب الحدیث والأثر ٣/٤٠٨ .

٢- تفسیر للفترة (الهامش) . وفي المصدر: «في حال

سكون» بدل «على سكون» .

٣- رجال الکشي ٣٨/رقم ٧٨ .

عبدالله بن مُشكان - كسبحان - كوفي من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام، أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه. روي أنه كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقةً ألا يوفيه حقَّ إجلاله، وكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً وإعظاماً له عليه السلام. وقد أطال الكلام في ذلك شيخنا في «المستدرک»<sup>(١)</sup> وذكر روايات عنه، عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الإرسال.

عبدالله بن مصعب الزبيري، تقدّم في (زبر).

عبدالله بن مُطيع العدوي ومكالمته مع الحسين عليه السلام في مسافرتة إلى العراق؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٨٥ [٤٤ / ٣٧١]. في خروج المختار؛ ي ١٠، مط ٤٩: ٢٨٨ [٤٥ / ٣٦٧].

عبدالله بن المُغيرة - بضم الميم وكسر الغين المعجمة - أبو محمد البجلي، كوفي ثقة ثقة لا يُعدّل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قال الكشي رحمه الله: إنّه كان واقفياً ثم رجع، قال: إنّه ممّن أجمعت العصابة على

تصحيح ما يصح عنه والإقرار له بالفقه<sup>(٢)</sup>. قال النجاشي: قيل أنّه صنف ثلاثين كتاباً، والذي رأيتُ أصحابنا يعرفون منها كتاب الوضوء وكتاب الصلاة<sup>(٣)</sup>.

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: روي أنّه لمّا صنف كتابه وعدّ أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة - وكان له أخ مخالف - فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد، قال عبدالله لهم: انصرفوا اليوم، فقال الأخ: أين ينصرفون؟! فإني أيضاً جئتُ ليا جاؤوا. قال: فقال له: لما جاؤوا؟ قال: يا أخي رأيتُ فيما يرى النائم أنّ الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزلون، هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجّه عبدالله بن المغيرة، فأنا أيضاً جئتُ لهذا وأنا تائب إلى الله، فسّر عبدالله بذلك؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٥ [٤٨ / ١٧٤].

في أنّه كان واقفياً ثمّ هداه الله فشهد أنّ الرضا عليه السلام حجة الله وأمينه على خلقه؛ يا ١١، مد ٤٤: ٣١٤ [٤٨ / ٢٧٣] ويب ١٢، ج ٣: ١٢ [٤٩ / ٣٩].

عبدالله بن موسى بن جعفر عليه

٢ - رجال الكشي ٥٥٦/رقم ١٠٥٠.

٣ - رجال النجاشي ٢١٥/رقم ٥٦١.

٤ - الاختصاص ٨٥.

١ - مستدرک الوسائل ٦١٨/٣.

غيره، أو الحكاية موضوعة فراجع<sup>(٢)</sup>، انتهى .

عبد الله النجاشي، والي الأهواز، هو الذي كتب إليه الصادق عليه السلام الكتاب المذكور في عشر<sup>١٦</sup>، فاه<sup>٨١</sup>: ٢١٥ [٧٥ / ٣٦٠] .

ويأتي في (نجش) ذكره .

العالم المتبحر السيد عبد الله بن نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري، كان من أجلاء هذه الطائفة وعينها ووجهها، ومتمن اجتمع فيه جودة الفهم وحسن السليقة، وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة، كما يظهر من مؤلفاته الشريفة، ك«شرح النخبة» وغيرها. وله إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة ونكات لطيفة، يروي عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الحائري والمير محمد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي، ووالده السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي<sup>(٣)</sup>.

قال رحمه الله في إجازته الكبيرة كما في «المستدرک»: «أجازني بالمشافهة في مكة شرفها الله تعالى لما استجزته، ثم كتب

السلام، روي أنه أفنى في رجل أقي بهيمة أن تقطع يمينه ويضرب الحد، فقال أبو جعفر الجواد عليه السلام: يا عم اتق الله، إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزوجل فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟! يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>١٣</sup>: ١٢٠ - قب<sup>٥</sup> - ١٢١ [٥٠ / ٨٥، ٩٠] .

عبد الله بن ميمون القذاح المكي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان ثقةً. وعن ابن النديم: أنه عدّه من فقهاء الشيعة، يروي عنه جماعة من أجلاء الأصحاب. وروي عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يابن ميمون، كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما إنكم نور الله في ظلمات الأرض<sup>(١)</sup>.

قال شيخنا في «المستدرک»: «هذا ومن الغريب ما في كتاب «تبصرة العوام» للسيد الأجلّ الأقدم السيد مرتضى الرازي في ذكر مذاهب الإسماعيلية من أن عبد الله ابن ميمون القذاح كان من أصحاب الصادق عليه السلام، وأخذ محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه وجده الصادق عليه السلام إلى مصر. وذكر شرحًا لا يليق بالكتاب، ونسب إليه بعض الزندقة، ولعله

٢ - مستدرک الوسائل ٦١٩/٣، عن تبصرة العوام ١٨٣.

٣ - انظر روضات الجنات ٢٥٧/٤ رقم ٣٩٢.

٥ المناقب ٣٨٣/٤.

١ - فهرست ابن النديم ٢٦٤.

لي إجازة مبسطة مشتملة على جميع طرقه وطرق أبيه وأسانيدهما، وقد ذهب في أثناء الطريق ولم أفظ منها إلا روايته عن والده المذكور، عن العلامة المحقق محمد شفيع ابن محمد علي الاستربادي، عن والده، عن المولى محمد تقي المجلسي. وكان السيد رضي الدين مهذباً أديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة، مرجوعاً إليه في أحكام الحج وغيره. وسمعتُ والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمداً بغاية الفضل والتحقيق، وجودة الذهن واستقامة السليقة، وكثرة التتبع لكُتب الخاصة والعامة، والتبحر في أحاديث الفريقين، ويُطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة. والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضلٍ غزيرٍ وعلمٍ كثير<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: وقد تقدّم في (صدر) أنّ السيد صدر الدين القمي أحد مشايخه.

عبدالله بن وهب الراسبي، كان من رؤساء الخوارج، قتله علي عليه السلام يوم النهروان؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦١٣ [٣٣/ ٣٩٨]. ذكر ما ورد في ذمّه عن علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٦٦ [٣٢/ ٣٥٤].

عبدالله بن يحيى الحضرمي:

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر ابن يحيى، فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله ستماكم شرطة الخميس على لسان نبيه. وذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

بيان: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يُقدّمهم على غيرهم من جُنده. والخميس: الجيش سُمي به لأنّه مقسوم بخمسة أقسام: المقدّمة والساقة<sup>(٣)</sup> والميمنة والميسرة والقلب؛ ط<sup>١</sup>، قكد<sup>١٢</sup>: ٦٣٦ [٤٢/ ١٥١].

عبدالله بن يحيى الكاهلي، أبو محمد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان وجهاً عند أبي الحسن ووصى به علي بن يقطين فقال: اضمّن لي الكاهليّ وعياله أضمن لك الجنة. ورُوي في حديث أنّ أبا الحسن عليه السلام قال له: أبشر، فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير<sup>(٤)</sup>.

٢- رجال الكشي ح/ ٦، ١٠.

٣- ساقة الجيش: مؤخره. لسان العرب ١٠/ ١٦٧.

٤- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٢٣.

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٤٠٣.

وبدّل على فضله صرف الصادق عليه السلام عن طريقه سَبْعًا، وقد تقدّم ذلك في (سبع).

عبد المطلب، جدّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله، وُلِدَ بالمدينة، واسمه شعبة الحمد، لشبّية كانت في رأسه حين وُلِدَ؛ و٦، د٤: ٩٧ [١٥/ ٤٠٥].

جاء عمّه المطلب من مكّة وذهب به إليها؛ و٦، ١: ١٤-٢٨ [١٥/ ٥٨-١٢٣]. كان عبدالمطلب ذا جلالة ظاهرة ومناقب وافرة وآيات باهرة، ويظهر ذلك من انحناء سرير أبرّهة له؛ → ٣٨ [١٥/ ١٦٠].

ومن انفجار الماء تحت خُفِّ راحلته في مفارقة لا ماء فيها؛ → ٤٠ [١٥/ ١٦٩]. ويظهر جلالته وكثرة إيقانه من قصّة أصحاب الفيل واحترام الفيّلة له، وقوله لبعض ولده: اُعْلُ أبا قُبَيْس، فانظر ماذا يأتي من قِبَل البحر، فيظهر أنّه كان عالمًا بأنّه يأتي الطير لاستئصال أصحاب أبرّهة؛ → ٣٣، ٣٧ [١٥/ ١٤١، ١٥٩].

ويظهر أيضًا جلالته من حفره زمزم ومن دخوله على سيّف بن ذي يزن؛ → ٣٤ [١٥/ ١٤٦] و٦، ب٢: ٤٤ [١٥/ ١٨٦].

عن ابن عباس قال: كان يُوضع لعبد المطلب فراش في ظلّ الكعبة لا يجلس عليه أحد إلّا هو، إجلالاً له، وكان بنوه يجلسون

حوله حتّى يخرج عبدالمطلب، فكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يخرج وهو غلام صبيٌّ فيجيء حتّى يجلس على الفراش، فيُعظم ذلك أعمامه<sup>(١)</sup> ويأخذونه ليؤخّروه، فيقول لهم عبد المطلب: دَعُوا ابني، فوالله إنّ له لَشَأْنًا عظيمًا، إني أرى أنّه سيأتي عليكم يوم وهو سيّدكم، ثمّ يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبّله ويوصي به أبا طالب؛ و٦، ١: ٣٣ [١٥/ ١٤٢].

رُوي أنّه نادى شيخٌ على الكعبة: يا عبد المطلب، إنّ حليمة امرأة عريّة، وقد فقّدت ابنًا اسمه محمّد. فغضب عبد المطلب، وكان إذا غضب خاف الناس منه، فنادى: يا بني هاشم ويا بني غالب، اركبوا قُفْدَ عمّد! وحلف أن لا أنزل حتّى أجد عمّدًا أو أقتل ألف أعرابيّ ومائة قرشيّ، وكان يطوف حول الكعبة ويُنشد أشعاراً؛ و٦، د٤: ٧٨، ٩٠ [١٥/ ٣٣٣، ٣٨١].

عن الرّيّان بن الصّلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب: يعيب الناس كلّهم زمانًا... إلى آخره؛ يب ١٢، ح٨: ٣٢ [٤٩/ ١١١].

إنّ عبد المطلب أوّل من قال بالبّداء،

١- في نسخة من المصدر (كمال الدين ١٧١): على أعمامه.

وقال: وفي «رامش افزای»<sup>(٤)</sup>: إِنَّ عَبْدَ المطلب عاش مائة وأربعين سنة، فأعطاه شخص<sup>(٥)</sup> مهيب ضِعْفَ ربحان وقال له: شَمّه، فلمّا شَمّه مات، وكان الشيخ مَلَك الموت، وكان يفتي على مَلّة إبراهيم عليه السلام. وتُوفّي عبد المطلب وللبني صلّى الله عليه وآله ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي، حتّى دُفن بالحجون.

أقول: ويُعرف هذا الموضع بالَمَغلاة، وفيها أيضًا قبر أبي طالب وعبد مناف وخديجة رضي الله عنهم أجمعين، وقد تشرّفتُ بزيارتهم. وفيها قبر عبدالله بن الزبير، وكانت له قبة هدمها الشريف عون ولم تُشيد بَعْدُ، وفيها أيضًا قبر أبي جعفر المنصور، ولا يُعرف مكانه<sup>(٦)</sup>.

١- في الأصل وبعض نسخ البحار: واحدة، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (الكافي ١/٤٤٧/ح ٢٣).

٢- في المصدر: هبة.

٣- في الأصل: واحدة. انظر الهامش رقم (١).

٤- رامش افزای: اسم كتابي است، يعني افزون كننده آرامش وآسودگی و فراغت، چه رامش به اين معناست در فارسی، گویند نقش نگین انوشیروان چنین بوده كه «راه بسیار تاریک است مرا چه بینش! و عمر دوباره نیست مرا چه خواش! و مرگ در قفاست مرا چه رامش!» منه مُد ظله العالی.

٥ - شيخ-ظ (الهامش).

٦ - انظر معجم البلدان ١٥٨/٥.

يُبعث يوم القيامة أُمَّةً وَحدَه<sup>(١)</sup>، عليه بهاء<sup>(٢)</sup> الملوك وسِماء الأنبياء<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٣٧ [١٥٧/١٥]. في حفره زمزم؛ → ٣٨ [١٥/١٦٣]. في سُنن عبد المطلب وجلالته، وأَنه كان على دين إبراهيم عليه السلام؛ ضه<sup>١٧</sup>، ج ٣: ١٧ [٧٧/٥٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما عَبد أبي ولا جدّي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنمًا قط. قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يُصلّون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٣٤ [١٥/١٤٤]. قال أبو طالب: ولقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعًا، ولقد قال: إِنَّ من ضلبي نبيًّا لوددتُ أَنّي أدركتُ ذلك الزمان فأمنتُ به، فن أدركه من ولدي فليؤمن به؛ ط<sup>١</sup>، ج ٢: ٣١ [٣٥/١٤٨].

كيفية وفاة عبد المطلب، ووصيته في حقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، واجتماع أهل مكّة في جنازته، وثناء بناته له، رحمة الله عليه؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٣٦ [١٥/١٥٣].

أقول: في كتاب «الدرّ النظيم» نقلًا عن كتاب «مدينة العلم»: قال الصادق عليه السلام: يُحشر عبد المطلب يوم القيامة أُمَّةً وَحدَه<sup>(٣)</sup>، عليه سِماء الأنبياء وهيبة الملوك، وقال: إِنَّ عبد المطلب حجة وأبا طالب وصيه؛ انتهى.

وتقدّم في (طلب) ما يتعلّق بذلك .

ذكر أولاد عبد المطلب ؛ و٦، ١١ :

٣٨ ، ٣٠ [ ١٥ / ١٢٧ ، ١٦٣ ] و٦ ،

عسب ٧٢ : ٧٣١ ، ٧٣٤ [ ٢٢ / ٢٤٧ ، ٢٦٠ ] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله ، قال :  
يا بني عبد المطلب ، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ لَكُمْ  
أَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ وَأَنْ يُثَبِّتَ قَائِلَكُمْ<sup>(١)</sup> ، وَأَنْ  
يَهْدِي ضَالَّكُمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجْدَاءَ جُودَاءَ  
رُحَاءَ ؛ ز٧ ، قكز ١٢٧ : ٣٩٥ [ ٢٧ / ١٧٣ ] .

العالم الجليل عميد الدين السيّد عبد  
المطلب ، ابن السيّد الأجلّ مجد الدين أبي  
الفوارس محمد بن أبي الحسن عليّ فخر  
الدين ، العالم الفاضل الأديب الشاعر  
النسابة ، ابن محمد بن أحمد بن عليّ  
الأعرج ، المنتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج  
ابن الحسين ابن الإمام زين العابدين عليه  
السلام ؛

قال شيخنا في «المستدرك» : أُمّه بنت  
الشيخ سديد الدين والد العلّامة ، قال  
السيّد ضامن في «تحفة الأزهار» : كان  
سيّداً جليل القدر ، رفيع المنزلة ، عظيم  
الشأن ، حسن السمائل ، جمّ الفضائل ،  
عالي الهمة ، وافر الحرمة ، كريم الأخلاق ،  
زكي الأعراق ، عمدة السادة الأشراف

بالعراق ، عالمًا عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً  
محدثاً مدرّساً بتحقيق وتدقيق ، فصيحاً  
بليغاً أديباً مهذباً ؛ انتهى . ومصفاته  
مشهورة معروفة ، وُلِدَ ليلة النصف من  
شعبان سنة ٦٨١ ، وتُوفِّي ليلة الإثنين  
عاشر شعبان سنة ٧٥٤ . وفي «مجموعة  
الشهيد» بخط الشيخ الجُبَعي : أجاز عميدُ  
الدين لابن مكّيّ لما قرأ عليه الجزء الأوّل  
من «تذكرة الفقهاء» ، وأجاز له باقي  
الأجزاء سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلّة  
السّيفيّة ، وولد عميد الدين عبد المطلب  
وذكر تاريخ الولادة والوفاة ، وأنّه رحمه الله  
تُوفِّي ببغداد وُحِّلَ إلى المشهد المقدّس  
الغرويّ بعد أن صُلِّيَ عليه بالحلّة في يوم  
الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليه السلام ،  
انتهى . وهو يروى عن جماعة ، الأوّل والده  
مجد الدين أبو الفوارس محمد العالم الجليل ،  
وقد بالغ في الثناء عليه في «تحفة الأزهار»  
قال : واسمه مرقوم في حائر الحسين عليه  
السلام ومساجد الحلّة ويقال لِوُلْدِهِ : بنو  
الفوارس<sup>(٢)</sup> .

عبد الملك بن أعين ، كان عارفاً  
بالنجوم :

من لا يحضره الفقيه<sup>(٣)</sup> : روى في الحسن

٢ - مستدرك الوسائل ٤٥٩/٣ .

٣ - الفقيه ٢/٢٦٧ ح ٢٤٠٢ .

١ - قائمكم -خ ل (هامش) .

عنه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني قد ابتليت بهذا العلم، فأريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة. فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: أحرق كتبك؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٦ [٥٨/ ٢٧٢].

أقول: عبدالملك هذا يُكتسى أبا الصّريّس، روي ترحّم الصادق عليه السلام عليه، وروي ابن بابويه: إنّ الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة مع أصحابه<sup>(١)</sup>.

رجال الكشي: عن ربيعة الرأي، أنّه قال لأبي عبدالله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي عليه السلام، يعني ولد أعين<sup>(٢)</sup>.

عبدالملك بن جريح، من رجال العامة، «خلاصة العلامة»<sup>(٣)</sup>.

قال في «منتهى المقال»<sup>(٤)</sup>: وفي «رجال الكشي» ذكره مع جماعة ثم قال: هؤلاء

من رجال العامة إلا أنّ لهم ميلاً بالشّعة ومحبة شديدة<sup>(٥)</sup>. وفي «التعليقة» في باب ما أحلّ الله من المتعة من «الكافي» سنده إلى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعة فقال: القّ عبد الملك بن جريح فأسأله عنها، فإنّ عنده منها علماً. فأتيته وأملى عليّ شيئاً كثيراً في استحلالها - إلى أن قال - فأتيت بالكتاب أبا عبدالله عليه السلام فعرضته عليه فقال: صدق، وأقربه<sup>(٦)</sup>. ويظهر منه كونه من الشيعة ومن ثقاتهم ومعتمدتهم. نعم، في «التهذيب» بسنده إلى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام، إذ دخل عبدالملك بن جريح المكيّ، فقال له عليه السلام: ما عندك في المتعة؟ قال: حدّثني أبوك عن جابر بن عبدالله<sup>(٧)</sup>؛ انتهى. وربّما يومئ هذا إلى ما ذكره الكشي، ويحتمل كونه من الزيدية لأنّه ذكره مع عمرو بن خالد وعبد بن صهيب، وقال: هؤلاء من رجال العامة<sup>(٨)</sup>. أقول: قال المقدّس التقيّ: يظهر من «الكافي» تشييعه في باب المتعة. والظاهر أنّه يعني الرواية

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٢٨.

٢- رجال الكشي ١/ ١٦١ رقم ٢٧١.

٣- خلاصة العلامة ٢٤٠.

٤- منتهى المقال ١٩٦، وانظر ط. مؤسسة آل البيت (ع) ٤/

٢٦٦ و٢٦٣.

٥- رجال الكشي ٣٩٠/ رقم ٧٣٣.

٦- الكافي ٥١/ ٤٠١ ح ٦.

٧- التهذيب ٧/ ٢٤١ ح ٣، وفيه: الحسن بن زيد.

٨- رجال الكشي ٣٩٠/ رقم ٧٣٣.



التي ذكرها الأستاذ العلامة دام غلاه<sup>(١)</sup>، وهو عجيب منه، ثمّ منه سلمه الله<sup>(٢)</sup>، فإنّ تسنّن الرجل أشهر من كفر إبليس، والرواية أيضاً تنادي بذلك، وحلّة المتعة ليست من متفردات الشيعة حتّى يقال بتشيع من قال بها، بل الكثير من العامة كان يذهب إليها أيضاً، وكان الخلاف فيها بينهم معروفاً إلى أن استقر رأي علمائهم الأربعة على التحريم، بل المنقول في جملة كتب من العامة - على ما وجدت - أنّ مالكتاً أيضاً كان يستحلّ المتعة فلاحظ، مع أنّه لو كان شيعياً لم يكن لأئمّه الراوي بالذهاب إليه والسؤال عنه معنى، لأنّ الشيعة لا تختلف في حلّيتها وتجعلها من ضروريّات مذهبها، بل المراد تنبيه الراوي على أنّ علماء العامة أيضاً تعتقد حلّيتها وفيهم من يقرّ بها، ألا ترى إلى قوله: «صدق وأقرّ به» فإنّ فيه الإيحاء إلى أنّهم ينكرونها. وقد عدّ السيّد المرتضى رحمه الله في «الانتصار» وقبله شيخه المفيد رحمه الله جماعةً من علماء العامة كانوا يذهبون إلى حلّة المتعة، وعدّ منهم عبد الملك بن جرّيج هذا، فلاحظ<sup>(٣)</sup>.

عبد الملك بن مروان، هو الذي حكى معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه ذكره فقال: أبو الجابرة الأربعة؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٨ [١٨/ ١٢٧].

كتابه إلى الحجاج بأنّ يجتنب من دماء بني هاشم؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ - كشف<sup>٥</sup>. ١٤ [٤٦/ ٢٨، ٤٤] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٤ [٤٦/ ١١٩].

ثناؤه على عليّ بن الحسين عليه السلام، وقوله له: لقد بينّ عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٨ [٤٦/ ٥٧].

طلب عبد الملك سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ بن الحسين عليه السلام، وتهديده على منعه ذلك؛ → ٢٧ [٤٦/ ٩٥].

كتابه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام: إنك صرت بعلّ الإماء، وجوابه لكتابه ومدح عبد الملك إيّاه؛ → ٣٠ [٤٦/ ١٠٥].

الخرائج<sup>(٤)</sup>: طواف عليّ بن الحسين بين يديّ عبد الملك وعدم التفاته إليه، وقول عبد الملك له: إنّي لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٤

١- المراد به العلامة الحلّي.

٢- مراده الوحيد البهبهاني المعاصر لؤلؤ منتهى المقال.

٣- الانتصار ١٠٩، المسائل الصاغانية للشيخ المفيد

٢٣٨، وجميع المطالب في منتهى المقال.

٥ كشف الغمّة ١١٢/٢.

٤- الخرائج والجرائح ٢٥٥/١ ح/ ١.

[٤٦/ ١٢٠].

الظالمين؟! وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله ذُولاً، وجعلوا عباد الله خِولاً... إلى آخر ما قال، فقبض عليه ولم يُدر إلى ما صار؛ → ٩٧ [٤٦/ ٣٣٦].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عبد الملك بقوله: لكأتني أنظر إلى ضليل قد نعى بالشام، وفحص برأياته في ضواحي كوفان؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٥ [٤١/ ٣٥٦].

رواية عبد الملك احتجاج عبد الله بن عباس على معاوية وما جرى بينهما؛ ي<sup>١</sup>، كا<sup>٢١١</sup>: ١٢٦ [٤٤/ ١١٣].

أقول: بُيع عبد الملك ليلة الأحد غرة شهر رمضان سنة ٦٥ خمس وستين، وتوفي بدمشق يوم السبت لأربع عشرة مضت من شوال سنة ٨٦ ست وثمانين. حُكي أنه لما ثقل وكان قصره يُشرف على بَرَدَى -وهي نهر بدمشق- رأى غسلاً يلوي بيده ثوباً فقال: وددتُ أني كنتُ غسلاً مثل هذا أعيش بما أكتسب يوماً فيوماً، ولم أَلِ الخلافة، وتمثل بقول أمية بن أبي الصلت:

كلُّ حيٍّ وإنْ تطاولَ دَهراً  
آيلٌ أمرُهُ إلى أن يزولا  
ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي

في رؤوس الجبال أرعى السُوعولا  
فذكر ذلك لأبي حازم فقال: الحمد لله

رَدَّ عبد الملك صدقات النبي وعليّ عليها السلام إلى عليّ بن الحسين عليه السلام؛ → ٣٥ [٤٦/ ١٢١].

ما يناسب ذلك؛ ط<sup>١</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٦٢٠ [٤٢/ ٩١].

حل عليّ بن الحسين عليه السلام من المدينة إلى الشام مثقلاً بالحديد بأمر عبد الملك، وإخراجه نفسه من القيد في المنزل الأول، ووروده بطي الأرض على عبد الملك، وقوله له: ما أنا وأنت؟! وخروجه وخوف عبد الملك منه، وقول الزُّهرّي له: ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ، إنّه مشغول بنفسه؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٦ [٤٦/ ١٢٣].

احتجاج رجلٍ على عبد الملك في بطلان خلافته؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٧ [٤٦/ ٣٣٥].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: إنكار رجلٍ من أهل الإيمان عليه حين كان عبد الملك يخطب الناس بمكة ويَعْظُمهم، فقال له الرجل: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتَعْظون ولا تَتَعْظون، أفأقتداءً بسيرتكم أم طاعة لأمركم؟ فإنّ قلتم اقتداءً بسيرتنا، فكيف يُقتدى بسيرة

١- أما الطوسي ١٠٦/١.

إبطال ذلك الظنّ، وإثبات أنّ المنشور بالمنشار إنّها هو زكريّا بن آذن من آل عمران. وقد رأيت من مؤلفاته أيضًا كتاب «الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار» عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

الشيخ عبد النبي الجزائري، في «الأمل»: كان عالمًا عمقًا جليلاً، له كُتب منها «شرح التهذيب»، قرأ على الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ<sup>(٤)</sup>.

الشيخ عبد النبي ابن الشيخ سعد الجزائري، في «الرياض»: فاضل عالم، عمّق فقيه، محدّث جليل، قد أخذ عن السيّد محمد بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني، عن الشيخ عزّ الدين عبد الصمد الحارثي على ما يظهر من بعض الإجازات. له «شرح التهذيب» والرجال الموسوم بـ«مجمع الرجال في علم الرجال»<sup>(٥)</sup>.

أقول: في «أمل الآمل»<sup>(٦)</sup>: إنّ يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ. واستغربه صاحب «الرياض» وقال: إنّ الشيخ عليّ الكركيّ المعروف مقدّم عليه بكثير<sup>(٧)</sup>.

الذي جعلهم عند الموت يتمتّون ما نحن فيه، ولا تمتّى عند الموت ما هم فيه. وقبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان<sup>(٨)</sup>.

الشيخ أبو عليّ، عبد النبي بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجريّ البحرانيّ، كان معاصراً لصاحب «رياض العلماء»، قال في «الرياض»: قد كان من أفاضل عصرنا وصلحائهم ومقدّسهم ببلاد البحرين، ورأيتُ في دشتستان من جملة مصنفاته كتاب «جامع مصائب الأنبياء» وفي مقتل النبيّ يحيى عليه السلام، وهو كتاب لطيف في أحوال جميع الأنبياء على ما ورد في الأخبار، وأورد فيه مصائب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأحواله أيضًا. والباعث على تأليفه ذلك الكتاب، هو أنّه قد اشتهر بين الناس أنّ يحيى بن زكريّا قد نُشِرَ فرقه<sup>(٩)</sup> بالمنشار، حتّى أنّ الشيخ ناصر الأواليّ البحرانيّ أيضًا قد رثى يحيى النبيّ عليه السلام بقصيدة يذكر فيها ذلك، وقد سُئِلَ هذا الشيخ المعاصر عن صحّة ذلك، فألّف هذا الكتاب في

٤- أمل الآمل ١٦٥/٢ رقم ٤٨٨.

٥- رياض العلماء ٢٧٢/٣. وفي الذريعة ٢٣٧/٦.

«حاوي الأقوال في معرفة الرجال».

٦- أمل الآمل ١٦٥/٢ رقم ٤٨٨.

٧- رياض العلماء ٢٧٣/٣.

١- انظر حياة الحيوان ٤٢٧/٢، وأعلام الزركليّ ٣١٢/٤.

٢- أي موضع المَفْرِق من الرأس. انظر لسان العرب ٣٠١/١٠.

٣- رياض العلماء ٢٧١/٣.

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد الكاظمي، صاحب «تكملة الرجال» تعليقيًا على «نقد الرجال» للفاضل التفرشي، وله مصنفات غيرها منها «مختصر إقبال ابن طاووس» و«شرح قواعد العلامة» و«تحفة المسافرين» وغير ذلك. تولد سنة ١١٩٨ (غقصح) تقريبيًا، وتوفي في جبل عامل في قرية من قرى بلاد بشارة، في ليلة الخامس من ذي القعدة سنة ١٢٥٦ (غزنو) (١).

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد العاملي النباطي، في «الأمل»: أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً شاعراً أديباً، يروي عنه ولده الشيخ حسن ابن عبد النبي، ويروي هو عن أخيه، وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي (٢).

العالم الجليل الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي، صاحب «تتميم أمل الآمل»، كان عالماً متبحراً فاضلاً، يروي عنه السيد العلامة بحر العلوم، وهو أيضاً يروي عن السيد، بل صنف «التتميم» بأمره. قال شيخنا في «المستدرك»: وقد

ذكر السيد في ظهر هذا الكتاب بخطه شطراً من فضائل المولى المزبور ومدائح الكتاب، وفي آخره إجازته له، وقبله إجازة المولى له، كل ذلك موجود بخطهما في مجموعة شريفة (٣).

القاضي السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدي، صاحب «غرر الحكم» و«درر الكلم»، فاضل عالم، محدث إمامي شيعي، كما في «الرياض» (٤).

وفي «المستدرك» أيضاً نقلاً من «الرياض»، وقال: والمشهور أنه لم يكن من السادات، فلاحظ. وقال: وبالجملة فقد عده جماعة من الفضلاء من جملة أجلاء العلماء الإمامية، منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب «المناقب» (٥) حيث قال في أثناء تعداد كتب الخاصة وبيان أسانيد تلك الكتب: وقد أذن لي الآمدي في رواية «غرر الحكم». وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد في «البحار» (٦) وجعله من الإمامية، وينقل عن كتابه فيه - إلى أن قال - وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علمائنا الإمامية. وقال شيخنا:

٣- مستدرك الوسائل ٣/٣٩٦.

٤- رياض العلماء ٣/٢٨١.

٥- المناقب ١/١٢.

٦- البحار ١/١٦.

١- انظر أعيان الشيعة ٨/١٢٧.

٢- أمل الآمل ١/١١٦ رقم ١١٢.

وقد شرح كتابه «العُرر والدُّرر» العالم المحقق جمال الدين الحفونساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلدين كبيرين، رزقنا الله تعالى زيارته<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وفي «الرياض»: أقول: وقد جمع جماعة أخرى أيضاً الكلمات الوجيزة لعلي عليه السلام، منها ما أورده السيد الرضي في آخر «نهج البلاغة»، ومنها ما جمعه صاحب كتاب «الدّر المكنون» وهو مختصر، وعندنا منه نسخة. ومنها ما جمعه صاحب «نثر اللآلي» من كلامه عليه السلام، ويُنسب هذا الكتاب إلى القطب الراوندي، وعندنا منه نسخة أيضاً. ومنها ما جمعه أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني أستاذ ابن طاووس في كتاب «إكسر السعادتین» فلاحظ. ومنها ما جمعه بعض العلماء، وعندنا منه أيضاً نسخة، وهي مختصرة متفرقة<sup>(٢)</sup>.

السيد الأمير عبد الوهاب الحسيني التبريزي، قال في «الرياض»: الفاضل العالم الفقيه الكامل، جدّ السادات العبد الوهابية في تبريز، وصاحب الكرامات والمقامات، وكان معاصراً للسلطان شاه

طهماسب الصفوي، وقد استشهد في حبس ملك الروم في بلاد القسطنطينية. وقصته طويلة وخلاصتها: إنّه قد أرسله السلطان المذكور إلى الملك المزبور من تبريز للحجّابة، ولما دخل إلى بلاد الروم أخذه ذلك الملك وحبسه إلى أن مات فيه، فلاحظ تواريخ الصفوية<sup>(٣)</sup>.

عبيد الزاكانّي القزويني، الشاعر المنشئ، الكاتب الظريف المعروف، قال في «الرياض»: قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب، بل قبله أيضاً فلاحظ. ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن ديوان العلماء، فله مؤلفات نظماً ونثراً، ومن ذلك كتاب هزليّاته بالفارسية وهو معروف، وعندنا قطعة منه. ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذاة كتب المقامات لفحول العلماء بالعربية، وكانت عندنا منه نسخة أيضاً، ويظهر منه فضله وتضلّعه في العلوم وتوسّعه فيها، والله أعلم. وله أيضاً ديوان شعر فلاحظ. والزاكانّي نسبة إلى زاكان، قال الشيخ فرج الله<sup>(٤)</sup> في «رجاله» في باب الألقاب: هو - بزاي وألفي وكافٍ وألفي ونونٍ مكسورة - منسوب

١- مستدرك الوسائل ٤٩١/٣. و«زيارته» هنا تعبير

فارسي يرايه: مشاهدته والاطلاع عليه.

٢- رياض العلماء ٢٨٣/٣.

٣- رياض العلماء ٢٨٧/٣.

٤- كان من معاصريه ومعاصر صاحب الأمل؛ منه.

إلى زاكان قبيلو من العرب سكنت بقزوين<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

عبيد بن عبد، أبو عبدالله الجدلي، من أصحاب علي عليه السلام، كان تحت راية المختار:

تنقيح المقال: أي أنه كان ممن يبعثه في سراياه ويصرفه في مهماته، نحو إرساله إلى المدينة أميراً على سريّة ليخلص ابن الحنفية وبني هاشم من يد ابن الزبير لما حصرهم بالشعب، وهم أن يضرمه ناراً عليهم<sup>(٢)</sup>.

ويظهر من رواية «رجال الكشي» - عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل - أنه كان من أهل أسراه عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال شيخنا في «المستدرک»: أبو علي عبدالله الأعرج؛ لنقص بأحد رجله، وكان سيّداً جليلاً، وصفوه في الكتب بكلّ جميل. تخلّف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبدالله، فأُتي به فغمض عينيّه عنه، فحبسه فلم يزل به إلى أن قُتِل محمد، فوفد على السّاق فأقطعه بالمداخن ضيعةً تغلّ

في السنة ثمانين ألف أومائة، ألف أو مائتي ألف دينار، ثمّ رحل إلى خراسان، وتوفي في ضيعة ذي أمران أو ذي أمان في حياة أبيه، وعمره سبع وثلاثون سنة، وقيل: ست وأربعون<sup>(٤)</sup>.

ابن أبي عبدالله الحسين الأصغر، المحدث الزاهد، العفيف الفاضل الجواد، الراوي عن أبيه السّجاد عليه السلام، وعن أخيه لأبيه وأمه أبي جعفر الباقر عليه السلام، وعن عمته فاطمة، وكانت تحدّث بفضلها، وكان الصادق عليه السلام يقول: عمي الحسين من «الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»<sup>(٥)</sup>. وروى المفيد في «الإرشاد» وغيره له فضائل جليلة. توفي بالمدينة سنة ١٥٧ وله سبع وخمسون سنة، وقيل ستة ٦٤، وقيل ستة ٧٦<sup>(٦)</sup>.

عبيدالله بن جحش الأسدي، كان زوج أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وكان قد هاجر إلى الحبشة مع زوجته فتنصر هناك ومات، وتزوج النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة سنة ٤٤٥/٣. وانظر ترجمته في تنقيح المقال ٢/٢٣٨.

٥ - الفرقان (٢٥) ٦٣.

٦ - مستدرک الوسائل ٤٤٥/٣، وانظر إرشاد المفيد ٢٦٩. وقد مرّت ترجمته في الجزء الأول ص ٦٤٥ مادة (حسن)، مع اختلاف في مئة عمره.

١ - رياض العلماء ٢٩٢/٣.

٢ - تنقيح المقال ٢/٢٣٦.

٣ - رجال الكشي ٩٣/١٤٧، وفيه: (سبعة) بدل (تسعة).

بعده أم حبيبة، وقد تقدم ذلك في (حب).  
 خبر عبيد الله بن الحرّ الجُعفي؛  
 ١٠، ل٣٧: ١٨٨ [٤٤ / ٣٧٩].

أقول: ذكرت مختصراً من أحواله في  
 كتاب «نفس المهموم»<sup>(١)</sup>، وليس هنا مقام  
 نقله. ومن أراد الاطلاع على حاله مجملًا  
 فعليه بـ«رجال العلامة بجر العلوم»  
 و«كامل ابن الأثير»<sup>(٢)</sup>. قُتل سنة ٦٨

ثمان وستين. وفي كتاب «الأعلام» قال  
 في ترجمته: وكان معه ثلاثمائة مقاتل، وأغار  
 على الكوفة وأعياء مصعباً أمره، ثم تفرق  
 عنه جمعه [بعد معركة] فخاف أن يؤسر،  
 فألقى نفسه في الفرات، فأت غريقاً،  
 وكان شاعراً فحلاً<sup>(٣)</sup>.

عبيد الله بن زياد لعنه الله، تقدم في  
 (زيد).

عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين  
 علي بن أبي طالب عليه السلام:

العدد القويّة<sup>(٤)</sup>: قال الزبير بن بكار:  
 كان للعبّاس - أي ابن أمير المؤمنين عليه  
 السلام - ولد اسمه عبدالله<sup>(٥)</sup>، كان من  
 العلماء، فن ولده عبيد الله بن علي بن

١- نفس المهموم ١٩٧.

٢- رجال السيّد بجرالعلوم ٣٢٤/١، الكامل لابن  
 الأثير ٢٨٧/٤.

٣- انظر رجال السيّد بجرالعلوم ٣٢٦/١، وأعلام  
 الزركلي ٣٤٦/٤، وما بين المقوفتين من المصدرين.

أقول: هذا ما نقله صاحب «التمدّد  
 القويّة» عن الزبير بن بكار، ولكن الذي  
 حَقَّق في محله أنّ «الجعفریات» لإسماعيل  
 ابن موسى بن جعفر، كما تقدم ذلك في  
 (سمعل)، ومن أراد الاطلاع على ذلك  
 فعليه بخاتمة «مستدرك الوسائل»<sup>(٧)</sup>.

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب،  
 وذكر خذلانه للحسن بن علي عليه السلام  
 واتّصاله بمعوية؛ ١٠، يط ١٩: ١١١-١١٤  
 [٤٤ / ٤٨-٦٠].

ما جرى بينه وبين بُشر بن أرطاة -  
 قاتل ولديه - في مجلس معاوية؛ ١٠،  
 ٢١١: ١٣٠ [٤٤ / ١٢٩].

أقول: عبيد الله بن العباس، كان  
 أصغر من أخيه عبدالله، قيل: إنّه رأى

٤- العدد القويّة ٢٤٣.

٥- في الأصل والبحار: عبيد الله، وما أثبتناه عن المصدر.

٦- في الأصل: وهلك، ما أثبتناه عن البحار.

٧- مستدرك الوسائل ٢٩١/٣.

النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه وحفظ عند، واستعمله أمير المؤمنين عليه السلام على اليمن، وأحاديث جوده والكرم أشهر من نارٍ على علم. وكان يُقال: من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس بن عبد المطلب، فالجمال للفضل، والفقه لعبد الله، والسخاء لعبيد الله<sup>(١)</sup>.

روى المسعودي: إن معاوية وصله بخمسمائة ألف درهم، ثم وجه له من يتعرف له خبره، فانصرف إليه فأعلمه أنه قسمها في ستماره وإخوانه حصصاً بالسوية، وأبقى لنفسه مثل نصيب أحدهم، فقال معاوية: إن ذلك ليسوئي ويسرتي، فأما الذي يسرتي فإن عبد مناف والده، وأما الذي يسوئي فقرباسته من أبي تراب<sup>(٢)</sup>!

وتقدم في (خلق) حكاية من سخائه.

الشيخ الأجل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحشكاني، العالم الكامل، الراوية المتكلم، الفقيه المعروف بالحاكم الحشكاني - بفتح الحاء وسكون السين المهملتين - مؤلف كتاب «شواهد التنزيل» وغيره، قال في «الرياض»: من الغرائب أن السيد حسين بن مساعد الحائري في

كتاب «تحفة الأبرار» قد جعل أبا القاسم الحشكاني من زمرة علماء أهل السنة، ثم نسب إليه كتاباً في صحة صعود علي عليه السلام على كتف رسول الله صلى الله عليه وآله وكرسه الأصنام، وكذلك السيد ابن طاووس في «الإقبال» في أعمال يوم الغدير<sup>(٣)</sup>.

قال صاحب «الرياض»: واعلم أن باب التقية للشيعه باب واسع وتقيتهم متعن يخالطهم من المخالفين اختياراً أو اضطراراً أمر شائع، ولذلك كثيراً ما يشبه الأمر في جماعه من العلماء، حتى إن العامة قد عذوهم من أجله علمائهم، والخاصة أيضاً قد عذوهم من أكابر علمائنا، وذلك أمر غير خفي على الماهر المارس. بل قد وقع مثل هذه الحكاية في شأن شيخنا البهائي من العلماء المقربين لعصرنا، فأهل السنة والجماعة متعن كان قد عاشه في بلاد المخالفين كانوا جازمين بكونه منهم، وهو عندنا من أكبر علمائنا. وأوضح من الجميع ما وقع في شأن هذا المؤلف، فإن علماء الروم، بل عواتهم، بل أكثر أهل السنة من أهل بلاد الهند والأوزبك وأمثالهم أيضاً حين دخلت بلادهم وداريتهم - يعني نفسه - وعاشرتهم إلى الآن

١- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٢٩/٢.

٢- مروج الذهب ١٦٢/٣.

٣- الإقبال ٤٧٠، رياض العلماء ٢٩٧/٣.



يعتقدون بكوفي من أهل السُّنة والجماعة ويجزمون بذلك. وأما أهل بلاد العجم، بل من كان بلاد الروم أيضاً من الشيعة يعتقدون تشيعي، والحمد لله والمئة<sup>(١)</sup>.

عبيد الله بن علي بن أبي طالب، قال المجلسي: وذكر صاحب «المقاتل»<sup>(٢)</sup> وغيره: إنه صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له، فلم يفعل، فخرج ولحق بمصعب بن الزبير فقتل في الواقعة؛ هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٧ [١٣ / ٣٠٨] وط<sup>١</sup>، قجج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٠ [٤١ / ٢٩٦].

أقول: وفي كتاب «المجدي»: عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام، أمه نهشلية، كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتى حضر وقائع المختار، فأصابه جراح وهو مع مصعب فمات، وقبره بالمزار من سواد البصرة يُزار إلى اليوم، وكان مصعب يشتع على المختار به ويقول: قتل ابن إمامه<sup>(٣)</sup>.

أقول: ويأتي في (قبر) ذكر قبره.

عبيد الله بن عمر، قتل هرمزان مولى علي عليه السلام فأراد علي عليه السلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه، فلما صارت الخلافة لعلي عليه السلام لحق عبيد الله بمعاوية وقتل بصقين؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:

١- رياض العلماء ٢٩٦/٣.

٢- مقاتل الطالبين ١٢٥.

٣- المجدي. في أنساب الطالبين ١٧.

٢٤٧ [٣٧٣/٣٠] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٦</sup>: ٣٣٠ [٣١ / ٢٢٤].  
إلحاق عبيد الله بن عمر بمعاوية، وأمر معاوية إياه أن يخطب فيشهد على علي عليه السلام بقتل عثمان وينال منه؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧١ [٣٢ / ٣٨٣].

روى نصر: إنه قال له الحسن بن علي عليه السلام في يوم صفين: يابن الخطاب، والله لكأنني أنظر إليك مقتولاً في يومك أو في غدك. أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلقاً بالخلق، تُري نساء أهل الشام موقفك، وسيصرعك الله ويطحك لوجهك قتيلاً. قال: فوالله ما كان إلّا بياض<sup>(٤)</sup> النهار حتى قُتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاع<sup>(٥)</sup>، وكانت تُدعى الخضرية، كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضراء<sup>(٦)</sup>، فرّ الحسن عليه السلام فإذا رجل متوسط رجل قتل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله، فقال الحسن عليه السلام لمن معه: انظروا إلى هذا! وإذا رجل من همدان، وإذا القتل عبيد الله بن عمر، قد قتله الهمداني في أول الليل،

٤- يعني هنوز روشنائی روز بوده، که اول شب باشد (الهامش).

٥- مارپسه وفتنه سخت-يقال: جاءت فتنة رقطاع -أي مظلمة- شبهها بجي رقطاع؛ منتهى الأرب

[٤٦٧/١]. (الهامش)

٦- في الأصل والبحار: مخضر، وما أثبتناه عن المصدر.

وبات عليه حتى أصبح<sup>(١)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٢ [٣٢ / ٤٨٠].

خبر عباد بن بشر وعبادته:

الأمان من الأخطار<sup>(٢)</sup>: مرسلًا، إنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله قصد قومًا من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمة، فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجهما، وعاد من سفره فبات في طريقه، وأشار إلى عمار بن ياسر وعباد بن بشر أن يحرساه، فاقتهما الليل، فكان لعمار بن بشر النصف الأول، ولعمار بن ياسر النصف الثاني. ونام عمار بن ياسر وقام عباد بن بشر يصلي، وقد تبعهم اليهودي يطلب امرأته ويغتم إهمالهما من التحفظ فيفتك بالنبيَّ صَلَّى الله عليه وآله، فنظر اليهودي إلى عباد بن بشر يصلي في موضع العبور، فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجرة أو أكمة أو دابة أو إنسان، فرماه بهم فأنبته فيه، فلم يقطع عباد بن بشر الصلاة، فرماه بآخر فأنبته فيه، فلم يقطع الصلاة، فرماه بآخر فخنَّف الصلاة وأيقظ عمار بن ياسر، فرأى السهام في جسده، فعاتبه، وقال: هَلَّا أيقظني في أول سهم! فقال: كنت قد بدأت بسورة الكهف، فكرهت

أن أقطعها، ولولا خوفي أن يأتي العدو على نفسي ويصل إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأكون قد ضيَّعت ثغراً من ثغور المسلمين، ما خففت من صلاتي ولو أتى على نفسي، فدفعنا العدو عما أراده؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٨ [٢٢ / ١١٦].

عباد بن كثير البصري، يظهر من الروايات أنه كان عابد أهل البصرة، وكان صوفيًا عاميًا مرائيًا يعترض على الصادق عليه السلام، منها:

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن عبدالله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف، فإذا رجل يجذب ثوبي، وإذا عباد بن كثير البصري فقال: يا جعفر، تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه السلام؟! فقلت: ثوب فرُقيي اشتريته بدينار، وكان علي عليه السلام في زمانٍ يستقيم له مالبس فيه، ولو لبستُ مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مُراءٍ مثل عباد!

بيان: قال الفيروزآبادي<sup>(٤)</sup>: فُرُقِبَ - كقُتِفِدَ - موضع، ومنه الثياب المُرُقِيبَةُ، أو هي ثيابٌ بيضٌ من كتان؛ يا<sup>١١</sup>،

١ - وقعة صفين ٢٩٧.

٣ - الكافي ٤٤٣/٦ ح ٩.

٤ - القاموس المحيط ١١٧/١.

٢ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٣٣.

لج ٣٣: ٢١٣ [٤٧/ ٣٦١].

أقول: ويأتي في (يمن) في ميسمون القذاح ما يتعلق به.

عَبَادَ المَكِّيِّ، هو الذي قال له سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِنِّي أَرَى لَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْزِلَةً، فاسأله عن رجل زنى وهو مريض؛ هـ، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٠٢ [١٢/ ٣٤٠].

عُبَادَةُ بن الصامت قال: أرسلني أبو بكرٍ إلى ملك الروم رسلاً لأدعوه إلى الإسلام، فسرْتُ حتَّى دخلتُ بلاد الروم، فلاح لنا جبل يُعرف بأهل الكهف، ثم ذكر ما رأى فيه؛ يد<sup>١٤</sup>، لج ٣٣: ٣١٤ [٦٠/ ١٢٣].

ما رواه عُبَادَةُ عن تَقْدَمَ الرَّجُلَيْنِ على عليٍّ عليه السلام حين دخولهم على النبي صَلَّى الله عليه وآله، وأنَّ ذلك أثر على النبي صَلَّى الله عليه وآله فكأنتا سُفْيَى على وجهه الرماد، وقال: يا عليّ، أَيْقَتَمَانِكَ هَذَانِ وقد أَمَرَكَ اللهُ عَلَيْهَا؟ ثم أخبر عن مقهورية أهل بيته وتشتتهم في الأقطار، ثم بكى حتَّى سالت دموعه، وقال: يا عليّ، الصَّبْرُ الصَّبْرُ حتَّى ينزل الأمر، ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العليّ العظيم؛ ح<sup>٨</sup>، يج ١٣: ١٤٧ [٢٩/ ٤٢٥].

أقول: عُبَادَةُ بن الصامت رَجُلَانِ: أحدهما ابن أخي أبي ذرٍّ، وكان مَمَّنْ أقام

بالبصرة، وكان شيعياً من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١)</sup>. والآخر عُبَادَةُ بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، بدرِّي مشهور مات بالرملة، وقيل بيت المقدس سنة ٣٤ أربع وثلاثين، وكان طوله عشرة أشبار، وكان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبي صَلَّى الله عليه وآله، وأنه كان يعلم أهل الصُّفَّة القرآن، وأنه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب ومُعَاذَ بن جَبَل وأبَا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفقهوهم في الدين، فأقام عبادة بِحَمَص، وأبو الدرداء بدمشق، ومضى معاذ إلى فلسطين، وقيل: تُوَفِّي سنة ٤٥ (مه) أَيَّام معاوية<sup>(٢)</sup>.

رُوي عن عُبَادَةَ بن مُحَمَّد بن عُبَادَةَ ابن الصامت قال: لما حضرت عبادة الوفاة قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن - يعني الدار- ففعلوا ذلك، ثم قال: اجعلوا لي موالتي وخدمتي وجيراني ومن كان يدخل عليّ، فجمعوا. فقال: إنَّ يومي هذا لا أراه إِلَّا آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا، وأوَّل ليلةٍ من ليالي الآخرة، وإنِّي لا أدري قد قَرِطَ مِنِّي إليكم بيدي أو بلساني

١ - انظر تنقيح المقال ١٢٥/٢.

٢ - انظر تنقيح المقال ١٢٥/٢.

إِنَّا أَبْكَي أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ غَرِيبٌ. قَالَ: لَيْسَ هُوَ بِغَرِيبٍ، إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ مَتَا أَهْلَ الْبَيْتِ؛ يَا ١١، لَج ٣٣: ٢٠٨ [٤٧/ ٣٤٥].  
الْحَاسِنُ<sup>(٢)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمَا إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حُجَّاجٍ وَأَبَا عُبَيْدَةَ مِنْهُمْ؛ → ٢٠٧ [٤٧/ ٣٤١].  
أَقُولُ: أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ، اسْمُهُ زِيَادُ ابْنِ عَيْسَى الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَمَاتَ فِي حَيَاةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>.

رَجُلٌ الْكَشِّي: رَوَى عَنْ الْأَرْقَطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا دُفِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ قَالَ: انْطَلَقْ بِنَا حَتَّى نَصَلِّيَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِهِ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ دَعَا لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَرِّدْ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ قَبْرَهُ، اللَّهُمَّ أَحْقِهِ بَنِيَّتَهُ. وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ عَلَى الْمَيِّتِ صَلَاةٌ بَعْدَ الدَّفْنِ؟

قَالَ: لَا، إِنَّمَا هُوَ الدَّعَاءُ لَهُ<sup>(٤)</sup>.  
وَعَنِ الْعَقِيقِيِّ: إِنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَ زَامِلًا أَبَا

شَيْءٍ، وَهُوَ -وَالَّذِي نَفْسُ عُبَادَةِ بِيَدِهِ- الْيَقْصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأُحْرَجَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اقْتَصَصَ مَتَّى قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي، فَقَالُوا: بَلْ كُنْتَ وَالِدًا وَكُنْتَ مُؤَدِّبًا... إِلَى آخِرِهِ؛ طه ١٨، سَج ٦٣: ٢٢٤ [٨٢/ ١٤١].

عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، شَهِدَ بَدْرًا وَاسْتُشْهِدَ بِهَا، فَتَوَفِّيَ بِالْصَفَرَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَجَاوِرٌ لِبَدْرٍ؛ وَ، م ٤٠: ٤٦٥ [١٩/ ٢٨٠].

إِنَّ الشَّهَدَاءَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَعْفَرٌ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ؛ د ٢٢: ١٦٠ [١٠/ ٢٩٨].

مَا نَزَلَتْ فِي شَأْنِ عَلِيِّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ؛ وَ، م ٤٠: ٤٦٧، وَ، ي ٧١: ٧٣٩ [١٩/ ٢٨٨]، [٢٢/ ٢٨٣] وَز، ك ٢١: ٧٩ [٢٣/ ٣٨٤] وَز، س ٦٧: ١٥٧ [٢٤/ ٣١٧] ط، كح ٨٧: ٢٢ [٣٦/ ٢٢] وط، قو ١٠: ٥٢٦ [٤١/ ٧٨].

أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فِي الْإِمَامِ؛ ز، ١١: ٩، ١١ [٢٣/ ٤١، ٥٣] وَز، د ٤: ١٧ [٢٣/ ٨٠].

السَّرَائِرُ<sup>(١)</sup>: جَاءَتْ امْرَأَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَتْ:

١- مستطرفات السرائر ٤٠/ح ٤.

٢- المحاسن ٧٠/ح ١٤٠.

٣- انظر رجال النجاشي ١٧٠/رقم ٤٤٩، وجامع الرواة ٣٣٧/١.

٤- رجال الكشي ٣٦٨/رقم ٦٨٧.

جعفر عليه السلام إلى مكة<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

أُمّ مَعْبِد الخِزَاعِيَّة، هي التي نزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليها وظهرت منه معجزة في شاتها؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٢-٤٢٥ [١٩/ ٤١-٩٨] وو<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٧ [١٨/ ٤٣] .

عبر

باب التفكير والاعتبار والاتعاظ بالعبر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٩٢ [٧١/ ٣١٤] .  
يوسف: «لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ»<sup>(٢)</sup> .

الحِصَال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عبادة أبي ذر التفكير والاعتبار .  
معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال؛ حـ ١٩٤ [٧١/ ٣٢٤] .  
أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: كتب هارون إلى

موسى بن جعفر عليه السلام: عظمي وأوجز. قال: فكتب عليه السلام إليه: مامن شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة .

١- عنه، رجال العلامة ٧٤ / رقم ٤ .

٢- يوسف (١٢) ١١١ .

٣- الحِصَال ٤٢/ ح ٣٣ .

٤- معاني الأخبار ١٩٥ .

٥- أُمالي الصدوق ٤١١/ ح ٨ .

مصباح الشريعة<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا، هل بقي على أحد؟! أو هل فيها باقٍ من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو؟! فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء... إلى آخره .

مصباح الشريعة<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم، يراها ولا يمسها، وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب .

كتاب صفين<sup>(٨)</sup>: قال: لما توجه علي عليه السلام إلى صفين انتهى إلى ساباط، ثم إلى مدينة بهرسير، وإذا رجل من أصحابه يُقال له حَرِيز بن سَهْم من بني ربيعة، ينظر إلى آثار كسرى وهو يتمثل بقول ابن يَغْفَر التَّمِيمِي:

جرت الرياحُ على مكانٍ ديارِهِم

فكأنّما كانوا على ميعادٍ

فقال علي عليه السلام: أفلا قلت:

«كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ...»<sup>(١)</sup> الآيات .

٦- مصباح الشريعة ١١٣ .

٧- مصباح الشريعة ٢٠١، وفيه: (يزيد) بدل

(يزيل) .

٨- كتاب صفين ١٤٢، وفيه (حرّ) بدل (حريز) .

ويأتي في (مدن).

نيج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال عليه السلام: إن الأمور إذا اشتبهت اعتُبر آخرها بأولها. وقال: من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم. وقال: ما أكثر العير وأقل الاعتبار! وقال عليه السلام: الفكر مرآة صافية، والاعتبار مُنذر ناصح، وكفى أدباً لنفسك تجنبك ماكرهته لغيرك. وقال في وصيته للحسن عليه السلام: استدلّ على ما لم يكن بما قد كان، فإنّ الأمور أشباه، ولا تكوننّ ممّن لا تنفعه العِظة إلّا إذا بالغت في إيلاسه، فإنّ العاقل يتعظ بالأدب، والبهائم لا تتعظ إلّا بالضرب.

كز الكراجكي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبُشرى، ومن لم يقبل فالتار له أخرى؛ → ١٩٥ (٧١ / ٣٢٨).

خير «أروى سلم» الذي فيه الاعتبار للمعتبر، وهو كما في «كمال الدين، أمالي الصدوق»: <sup>(٤)</sup> عن الصادق عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ

١ - اللخان (٤٤) ٢٥-٣٠.

٢ - نيج البلاغة ٤٨٠/حكمة ٧٦ وص ٥٠٦/ذ. حكمة

٢٠٨ وص ٥٢٨/حكمة ٢٩٧ وص ٥٨٣/حكمة ٣٦٥

وص ٤٠٤/ضمن رسالة ٣١.

٣ - كز الكراجكي ١٦٣.

الزُّبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبق جيل ولا حجر ولا طائر ولا سَبُع إلّا جاوبه، فما زال يمرّ حتى انتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقيل، فلما سمع دويّ الجبال وأصوات السَّباع والطير علم أنّه داود عليه السلام، فقال داود: يا حزقيل، أتأذن لي فأصعد إليك؟ قال: لا، فبكى داود عليه السلام، فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه، فقال داود: يا حزقيل، هل هممت بخطيئةٍ قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العُجب ممّا أنت فيه من عبادة الله عزّ وجلّ؟ قال: لا، قال: فهل رَكُستَ إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها؟ قال: بلى، ربّما عرض بقلبي. قال: فإذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشَّعب فأعتبر بما فيه. قال: فدخل داود النبيّ عليه السلام الشَّعب، فإذا سريّر من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة، فقرأها داود عليه السلام فإذا هي: أنا أروى سلم<sup>(٥)</sup>، ملكتُ ألف سنة،

٤ - كمال الدين ٥٢٤/ح ٦، أمالي الصدوق ٨٨/ح

٨.

٥ - سلم-خ ل (الهامش).

فَبِنْتُ أَلْفَ مَدِينَةٍ وَافْتَضَضْتُ أَلْفَ بَيْتٍ،  
فَكَانَ آخِرُ أَمْرِي أَنْ صَارَ التُّرَابُ فَرَاشِي،  
وَالْحِجَارَةُ وَسَادَتِي، وَالدِّيدَانُ وَالْحَيَّاتُ  
جِيرَانِي، فَمَنْ رَأَيْتُ فَلَا يَفْتَرُّ بِالدُّنْيَا؛ هـ،  
١٨٥: ٣٣٨، ٣٣٩ [١٤ / ٢٥].

تعبير يوسف عليه السلام رؤيا صاحبه  
في السجن ورؤيا الملك؛ هـ، كح ٢٨:  
١٧٣ [١٢ / ٢٢٨].

تعبير دانيال رؤيا بخت نصر؛ هـ،  
عد ٧٤: ٤١٧، ٤١٩ [١٤ / ٣٥٩، ٣٦٧]  
و٦، ب ٢: ٤٩ [١٥ / ٢١٢].

اعلم أَنَّ (التعبير) والتأويل قد يكون  
بدلالة الكتاب أو الشئ أو من الأمثال  
السائرة بين الناس، وقد يقع التأويل على  
الأسماء والمعاني، وقد يقع على الضد.

فالتأويل بدلالة القرآن، كالحبل يُعَبَّرُ  
بالعهد «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>،  
والسفينة بالنجاة «قَانَجِينَا» وَأَصْحَابُ  
السَّفِينَةِ»<sup>(٢)</sup>، والخشبة بالنفاق «كَانَتْهُمْ  
خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ»<sup>(٣)</sup>، والحجارة بالقسوة  
«أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً»<sup>(٤)</sup>، وأكل اللحم اللين  
بالغيبه «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا»<sup>(٥)</sup>، والبيض واللباس  
بالنساء «كَانَتْهُمْ بَيْضٌ مَكْتُوٌّ»<sup>(٦)</sup> و«هِنَّ  
لِبَاسٌ لَكُمْ»<sup>(٧)</sup>... إلى غير ذلك.

والتأويل بدلالة الحديث، كالغراب  
بالرجل الفاسق، والضلع المرأة، والقوارير  
بالنساء، وحفر الحفرة بالمكر، والحاطب  
بالنمّام، والرمي بالقذف، وغسل اليد  
باليأس عما يُؤْتَمَل.

والتأويل بالأسماء، كمن رأى من  
يُسَمَّى راشداً يُعَبَّرُ بالرشد، وسالماً  
بالسلامة، والسفرجل بالسفر، والسوسن  
بالسوء.

والتأويل بالمعنى، كالورد والترجس  
بقلة البقاء، والآس بالبقاء لأنه يدوم  
بخلاف الورد والنجرس، والأترج بالنفاق  
لمخالفة باطنه ظاهره.

وأما التأويل بالضد، فكالخوف يُعَبَّرُ  
بالأمن، والبكاء بالفرح، والموت بطول  
العمر. وقد يتغير التأويل عن أصله  
باختلاف حال الرائي، كالغفل في النوم  
مكروه وهو في حق الرجل الصالح قبض  
اليَد عن الشر، وقد عبر ابن سيرين الأذان  
بالحيّ والسرقة؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٥١ [٦١ / ٢٢٠].

١- آل عمران (٣) ١٠٣.

٢- المكيون (٢٩) ١٥.

٣- المنافقون (٦٣) ٤.

٤- البقرة (٢) ٧٤.

٥- الحجرات (٤٩) ١٢.

٦- الصافات (٣٧) ٤٩.

٧- البقرة (٢) ١٨٧.

أقول: وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سير) في ترجمة ابن سيرين، وفي (رأى) ذكر بعض المنامات وتعبيراتها.

دعاء العَبَرَات، نقل السيّد ابن طاووس<sup>(١)</sup> رحمه الله عن صديقه عمّد بن عمّد القاضي الآوَيّ رحمه الله: إنّه قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء في أوراقٍ لم يجعله فيها بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا انتسخه فقد الأصل الذي كان قد وجد، وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ ... الدعاء؛ عا<sup>٢</sup>/١٩، قكط<sup>٣</sup> ١٢: ٢٩٢ [٣٧٧/٩٥].

### عبس

شهادة عباس بن أبي شبيب الشاكري؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٩٨ [٤٥/٢٨].

أقول: كان عباس أشجع الناس، ولَمّا خرج يوم عاشوراء إلى القتال لم يتقدّم إليه أحد، فشى بالسيف مُضِلّتًا نحوهم وبه ضربة على جبينه، فأخذ ينادي: أَلَا رَجُلَ الْأَرَجْلِ! فنادى عمر بن سعد: ويلكم، إِرْضُخُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَرُمِيَ بِالْحِجَارَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمّا رَأَى ذَلَّتَكَ أَلْتَى دَرْعَهُ وَمِغْفَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

- وكأَنّ من لسان حاله حكى من قال: وقت آن آمد كه من عريان شوم  
جسم بگذارم سراسر جان شوم  
آنچه غیر از شورش و دیوانگی است  
اندرین ره روی در بیگانگی است  
آزمودم مرگ من در زندگی است  
چون رهم زین زندگی پابندی است  
ثم شدّ على الناس - وكأَنّ حَسَنَ بن ثابت قصده في قوله:

يَلْقَى الرَّمَاحَ الشَّاجِرَاتِ بِنَحْوِهِ  
وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمِغْفَرِ  
ما أن يُريد إذا الرماح شجرته  
دعًا سوى سربالِ طيبِ العُنْصُرِ  
ويقولُ الظُّرْفُ<sup>(٣)</sup> اصْطَبَرَ لَشِبَا الْقَنَا  
فهدمت ركن المجد إن لم تعقر  
وقال شاعر العجم:

جوشن زبرگرفت كه ماهم نه ماهيم  
مغفر زسرف كنند كه بازم نيم خروس  
بی خود وی زره بدر آمد كه مرگ را  
در بر برهنه می کشم اینك چونو خروس  
قال الراوي: فوالله لقد رأيته يكرّد<sup>(٤)</sup> أكثر  
من مائتين من الناس، ثمّ إنهم تعطفوا عليه من كلّ جانب، فقتل رحمة الله

<sup>١</sup> يُلبس تحت القلنسة. لسان العرب ٢٦/٥.

<sup>٣</sup> - يعني اسب كرم (الهامش). والظرف من الخيل:

الكرم العتيق. لسان العرب ٩/٢١٤.

<sup>٤</sup> - يطرده - ل (الهامش) وهو بمعنى يكرّد.

١- مهج الدعوات ٣٤٢.

٢- المغفر: رَزْد يُنسج من الدروع على قدر الرأس



تعالى عليه ورضوانه<sup>(١)</sup>.

العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وما ظهر من شجاعته في صفين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١٥ [٣٢ / ٥٩١].

أقول: قال ابن قتيبة في ص: ١٧٩<sup>(٢)</sup> «عيون الأخبار»، وابن أبي الحديد نقلاً منه في «شرح النهج»، والمؤرخ الأمين المسعودي في «مروج الذهب»، عن أبي مخنف قالوا: قال أبو الأغر التيمي: بينا أنا واقف بصفين، إذ مر بي العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب مكفراً بالسلح، وعيناه تَبَيَّان من تحت المغفر كأنهما شعلتا ناراً أو عينا أرقم، وبیده صفيحة يمانية يلقبها، والنابا تلوح على شفرتها، وهو على فرس له صُعب، فبينما هو يبعثه ويمنعه ويلين من عريكته، إذ هتف به هاتف من أهل الشام يُعرف بعرار بن أدهم: يا عباس، هلم إلى البراز<sup>(٣)</sup>. قال العباس: فالنزل إذاً، فإنه إياس من القفول<sup>(٤)</sup>، فنزل الشامي وهو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا  
أو ننزلون فإنّا معشر نزل

وثني العباس رجله<sup>(٥)</sup> وهو يقول:

الله يعلم أننا لا نحبكم  
ولا نلومكم أن لا تحبونا  
وقال أيضاً:

ويصدّ عنك مخيلة الرجل الـ  
عريض مويضةً عن العظم  
بحسام سيفك أو لسانك والـ  
كليم الأصيل كأرغب الكلم  
ثم عصب<sup>(٦)</sup> فضلات درعه في حجزته<sup>(٧)</sup>  
ودفع فرسه إلى غلام له أسود يقال له  
«أسلم»، كأنني والله أنظر إلى فلافل  
شعره، ثم دلف<sup>(٨)</sup> كل واحدٍ منها إلى  
صاحبه، فذكرت قول أبي ذؤيب:  
فتنازلا وتواقفت خيلاهما

وكلاهما بطل اللقاء مجدّع  
وكف الناس أعتة خيولهم ينظرون ما يكون  
من الرجلين، فتكافحا بسيفها ملياً من  
نهارها لا يصل واحد منها إلى صاحبه  
لكمال لأمته، إلى أن لحظ العباس وهناً  
في درع الشامي، فأهوى إليه بيده فهتكه  
إلى ثُدوثه<sup>(٩)</sup>، ثم عاد لمحاولته، وقد

٥ - وركه-خ ل (الهامش).

٦ - عصر-خ ل (الهامش) وفي المصدر: غضن.

٧ - محزمه-أي منقطته-خ ل (الهامش)

٨ - ذآف: مشى وقارب الخطو، والذآف: التقدم. لسان

العرب ١٠٦/٩.

٩ - الثُدُوثُ: لحم الثدي. انظر لسان العرب ١٠٦/٣.

١ - انظر نفَس المهموم ٢٨٢.

٢ - وانظر طبعة دار الكتب العلمية-بيروت ج ١/٢٧٤، بتفاوت.

٣ - النزال-خ ل (الهامش).

٤ - الحياقة-خ ل (الهامش).

السلام: فما عدا ممّا بدا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أفأدعى إلى البراز فلا أجيب؟! قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوك. ثم تغيط واستطار (حتى قلت الساعة الساعة)<sup>(٧)</sup>، ثم سكن وتطامن ورفع يديه مبتهلاً، فقال: اللهم اشكر للعباس مقامه، واغفر ذنبه، إني قد غفرت له فاغفر له.

قال: وهف<sup>(٨)</sup> معاوية على عرار وقال: متى ينتطح فخلّ لثله<sup>(٩)</sup>؟! أيطلّ دمه؟! لاها الله إذا! لأرجل يشري نفسه لله يطلب بدم عرار؟! فانتدب له رجلان من لحم<sup>(١٠)</sup> من أهل البأس ومن صناديد الشام، فقال لهما: اذهبا فأيكما قتل العباس فله مائة أوقية من التبر<sup>(١١)</sup> ومثلها من اللّجين<sup>(١٢)</sup>، وبعددهما من برود اليمن، فأتياه فدعوا إلى البراز، وصاحا بين الصّفين: يا عباس يا عباس، ابرز إلى الداعي. فقال: إنّ لي سيّداً أريد أن أوامره، فأقى عليّ عليه السلام- وهو في جناح الميمنة يحترض

أصحر له<sup>(١)</sup> مفتّق الدرع، فضربه العباس ضربة انتظم بها جوانح صدره، فخرّ الشاميّ لوجهه، وكبر الناس تكبيرة ارتجّت لها الأرض من تحتهم وسما العباس في الناس، فإذا قاتل يقول من ورائي: «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ» وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ<sup>(٢)</sup>. فالتفت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أبا الأغرّ، من المنازل لعدونا؟ قلت: هذا ابن أخيك<sup>(٣)</sup>، هذا العباس بن ربيعة، فقال: وإته هو العباس؟ قلت: نعم، قال: يا عباس، ألم أنكه وابن عباس أن تحلّا<sup>(٤)</sup> بمرآكزكما وأن تباشرا حرباً؟!

-قلت: وفي رواية العياشي: قال عليه السلام: ألم أنكه وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر أن تحلّوا بمرکز أو تباشروا حرباً<sup>(٥)</sup>.

قال: إنّ ذلك كان<sup>(٦)</sup>. قال عليه

٦- كما قلت-خ ل (الهامش).

٧- ما بين القوسين استُسخِنت في الأصل.

٨- وتأنّف-خ ل (الهامش).

٩- ينظف فحل بمثله-خ ل (الهامش).

١٠- استُظهِرت في الأصل.

١١- أي الذهب.

١٢- أي الفضة.

١- افرج-خ ل (الهامش). وأصحر له: بَرَزَ له في العراء،

وأصله الخروج إلى الصحراء. انظر لسان العرب ٤/٤٤٤.

٢- التوبة (٩) ١٤-١٥.

٣- شيخكم-خ ل (الهامش).

٤- أن تحلّا بمرآكزكما أو تبارزا أحدًا-خ ل

(الهامش).

٥- تفسير العياشي ٨١/٢.

الناس - فأخبره الخبر، فقال عليّ عليه السلام: والله يؤدّ معاوية أنّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمّة إلا طعن في بطنه إطفاءً لنور الله، ويأبى الله إلا أن يُنمّ نوره ولو كره المشركون. أما والله ليملكتهم منّا رجال ورجال يسومونهم سوم الخسف حتّى يحتفروا الآبار<sup>(١)</sup>، ويتكفّفوا الناس ويتوكّلوا على المساحي. ثمّ قال: يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فنقله ووثب على فرس العباس وقصد اللّخميّين، فلم يشكّا أنّه العباس، فقالا: أذنّ لك صاحبك؟ فتحرّج عليه السلام أن يقول: نعم، فقال: «أذنّ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»<sup>(٢)</sup>، فكان العباس أشبه الناس في جسمه وركوبه بعليّ عليه السلام، فبرز إليه أحدهما فكأّتا اختطفه، ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأوّل، ثمّ أقبل وهو يقول: «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

- وفي كتاب «مطالب السّؤل»: فتقدّم إليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين، فضربه

عليّ عليه السلام على مَرَأَقِ بطنه<sup>(٤)</sup> فقطعه باثنتين، فظنّ الناس أنّه أخطأه، فلمّا تحرّك القَرَس سقط الرجل قطعتين، وغار فرسه وصار إلى عسكر عليّ عليه السلام، فتقدّم الآخر فضربه عليّ عليه السلام فألحقه بصاحبه، ثمّ جال عليّ عليه السلام جولة ثمّ رجع إلى موضعه<sup>(٥)</sup>؛ انتهى..

ثمّ قال: يا عباس، خذ سلاحك وهات سلاحي، فإنّ عاد لك أحد فعُد إليّ. قال: فثُمّي الخبر إلى معاوية فقال: قَبَّحَ اللَّهُ اللّجَاجَ، إِنَّهُ لَقَعُودٌ مَا رَكِبْتَهُ قَطُّ إِلَّا خُذِلْتُ. فقال عمرو بن العاص: المخذول والله اللّخميّان لا أنت. فقال: اسكت أيّها الرجل، وليست هذه من ساعاتك. قال: وإن لم يكن فرحم الله اللّخميّين وما<sup>(٦)</sup> أراه يفعل. قال: فإنّ ذاك والله أخسر لصفقتك وأضيق لحبتك. قال: قد علمت ذلك، ولولا مصر وولايتها لركبتُ المنجاة منها، فإنّي أعلم أنّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ وأنا على ضده. فقال معاوية: مصر والله أعمتك، ولولا مصر لألفيتك بصيراً.

وزاد المسعوديّ: ثمّ ضحك معاوية

٤- مَرَأَقُ البطن: أسفله وما حوله ممّا استرقّ منه ولان.

لسان العرب ١٠/١٢٢، ٣٤٢.

٥- مطالب السّؤل في مناقب آل الرسول ٤٣.

٦- لا-خ ل (الهامش).

١- يعفو الآتاريخ ل (الهامش).

٢- الحجّ (٢٢) ٣٩.

٣- البقرة (٢) ١٩٤.

ضحكًا ذهب به كلّ مذهب، قال: ممّ  
تضحك يا أمير المؤمنين، أضحك الله  
ستك؟! قال: أضحك من حضور ذهرك  
يوم بارزت عليًّا وإبدائك سوائتك، أما  
والله يا عمرو، لقد واقعت المنايا ورأيت  
الموت عيانًا، ولو شاء لقتلك، ولكن أبي  
ابن أبي طالب في قتلك إلّا تكرمًا. فقال  
عمرو: أما والله إنني لعنّ بيمينك حين  
دعاك إلى البراز، فاخولت عيناك  
وبدا<sup>(١)</sup> سحرّك، وبدا منك ما أكره  
ذكره لك من نفسك، فاضحك أو دَع<sup>(٢)</sup>؛  
انتهى.

العباس بن عبد المطلب عمّ النبي  
صلّى الله عليه وآله:  
إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: وأما العباس فكان  
يُكْتَى أبا الفضل، وكانت له السّقاية  
وزمزم، وأسلم يوم بدر، واستقبل النبيّ  
صلّى الله عليه وآله عام الفتح بالأبواء،  
وكان معه حين فتح، وبه ختمت الهجرة.  
ومات بالمدينة في أيام عثمان، وقد كُت  
بصره، وكان له من الولد تسعة ذكور  
وثلاث إناث؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٣٤</sup>: ٧٣٤ [٢٢/٢٦١].  
ذكر ما ورد في مدحه من استسقاء

عمر به، وقول النبيّ صلّى الله عليه وآله  
في «أما لي الطوسي»: احفظوني في عتي  
العباس فإنّه بقيّة آبائي، وقوله صلّى الله  
عليه وآله: من آذى العباس فقد آذاني،  
إنّما عمّ الرجل صنو أبيه<sup>(٤)</sup>.

و«المناقب»: أشعار العباس في مدح  
النبيّ صلّى الله عليه وآله:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي  
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَّفُ الْوَرَقُ  
ثُمَّ هَبَطْتُ الْبِلَادَ لَا بَشْرُ  
أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقُ  
بَلْ نَطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ  
أَجَلَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ  
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجِمٍ  
إِذَا مَضَى عَالِمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمِهْمُ مِنْ  
خَيْدٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا<sup>(٥)</sup> التُّطُقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْ  
أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي الْ  
نُورِ وَشَبَّلَ الرِّشَادَ نَخْتَرُقُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:  
لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ<sup>(٦)</sup>.

١- وانتفخ-ظ ل (الهامش).

٢- شرح نهج البلاغة ٢١٩/٥ ومروج الذهب ١٨/٣،  
بتفاوت.

٣- إعلام الوري ١٥١.

٤- أما لي الطوسي ٣٧٢/١ و ٢٨٠.

٥- في المصدر: نخلتها.

٦- المناقب ٢٧/١.

بيان: من قبلها: أي من قبل نزولك إلى الأرض. السفين: سفينة نوح عليه السلام. نسر: صنم لقوم نوح عليه السلام. الصالب: الصلب. الطبق: القَرَن من الناس لأنهم طبق للأرض ثم ينقضون ويأتي طبق آخر. المهيمن: الشاهد أي الشاهد بفضلك. النطق: جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض، أي نواح وأوساط منها، شبهت النطق التي تشد بها أوساط الناس. اخترق: مر، وغترق الرياح مهبها. لا يفرض الله فاك: أي لا يسقط الله أسناناً فيك، فحذف المضاف، يقال فضّه إذا كسره.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: خير إخواني علي، وخير أعمامي حمزة، والعباس صنو أبي.

خبر «أنا سلّم لمن سالمكم» وكلام الصدوق<sup>(٢)</sup> فيه، إلى غير ذلك ممّا ورد فيه؛ → ٧٤٠، ٧٤١ [٢٢/ ٢٨٥-٢٨٧] وز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥١ [٢٣/ ٢٤٦].

قول النبي صلى الله عليه وآله عند قرب ارتحاله: يا عمّ محمد، تأخذ تراث رسول الله وتنجز عِدّاته وتؤدّي دينه؟ وجواب العباس: أنا شيخ كبير كثير العيال

قليل المال، وأنت تباري الريح سخاءً؛ و<sup>٦</sup>، قب<sup>١٢</sup>: ٧٨٣، ٧٩٤ [٢٢/ ٥٦، ٥٠٠] ويمس<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٢١٣ [٦٨/ ٣٩٦].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عنه العباس بدنانير خبأها عند أم الفضل؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٣ - قب<sup>٥</sup>: ٣٢٩ [١٨/ ١٠٥، ١٣٠] وو<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٢ [١٩/ ٢٦٥].

قول النبي صلى الله عليه وآله له: ويلٌ لذريّتي من ذريّتك؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٦ [١٨/ ١١٩].

هبوط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وبزي ولد العباس، عليه قباء أسود ومنطقة فيها خنجر؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١١ [٢٨/ ٤٨].

ما يتعلّق به وبفضله؛ ط<sup>٩</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٧ [٣٨/ ٢٣٦] وو<sup>٦</sup>، يسب<sup>١٢</sup>: ٨٥ [١٥/ ٣٦٠].

الفردوس<sup>(٣)</sup>: عن أبي سعيد الخُدريّ، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

• المناقب: ١٠٧/١.

٣- الفردوس ١/٤٢٨ ح/ ١٧٤٦. في الأصل: العمدة: عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم. حذفناه لأنّ المطلب الذي يأتي بعد كلمة «مسلم» في البحار إنّما يعود إلى كتاب الفردوس.

١- عيون أخبار الرضا ٢/٦١ ح/ ٢٤٧.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٥٩.

وفرسه؛ ط<sup>١</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٦٠ [٣٨ / ٣].

أقول: ويأتي في (هشم) ما رُوي عن هشام بن الحكم في ذلك، وتقدم في (دلدل): إِنَّ العباس جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام يطالبه بميراث النبي صَلَّى الله عليه وآله.

خبر الميزاب الذي كان له إلى المسجد، وحاصله: إِنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا أمر بست الأبواب، استدعى العباس أن يجعل له باباً إلى المسجد، فقال صَلَّى الله عليه وآله: ليس إلى ذلك سبيل، فقال: فيزباً يكون من داري إلى المسجد أتشرف به، أجابه صَلَّى الله عليه وآله إلى ذلك، فنصب له ميزباً إلى المسجد، وقال: معاشر المسلمين، إِنَّ الله تعالى قد شَرَّفَ عَمِّي العباس بهذا الميزاب، فلا تؤذوني في عَمِّي، فَإِنَّه بَقِيَّةُ الآبَاءِ والأجداد، فلعن الله من آذاني في عَمِّي وبخسه حقّه أو أعان عليه.

ولم يزل الميزاب على حاله إلى أيام الثاني، فلَمَّا كان في بعض الأيام وعَكَ العباس ومِرَضَ مريضاً شديداً، وصعدت الجارية تغسل قيصه، فجرى الماء من الميزاب إلى صحن المسجد، فنال بعضُ الماء ثوب الرجل، فغضب غضباً شديداً وقال لغلامه: اصعد واقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه ورمى به إلى سطح العباس،

أوصيكم بهذين خيراً - يعني علياً عليه السلام والعباس - لا يكف عنها أحد ولا يحفظهما لي إلّا أعطاه الله نوراً يَرِدُّ به عليّ يوم القيامة؛ ط<sup>١</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٤١٤ [٣٩ / ٣٠٤].

تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: فيه: خبر في تسليم العباس لفضل عليّ عليه السلام، وأنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله أخبره أنَّ الملائكة يقولون: اللَّهُمَّ صلِّ على العباس عمِّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ؛ ط<sup>١</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ٣٥٣ [٣٩ / ٢٦].

أمال الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رحمه الله قال: قلت: يا رسول الله، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب النبي صَلَّى الله عليه وآله، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبكم الله ولرسوله؛ ز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup>: ٣٧٤، ٣٨٨ [٢٧ / ٨١، ١٤١].

باب منازعة أمير المؤمنين عليه السلام والعباس في الميراث؛ ح<sup>٨</sup>، و<sup>٦</sup>: ٨٧ [٢٩ / ٦٧]. ويقرب منه نزاعهما إلى أبي بكر في بُرْد النبي صَلَّى الله عليه وآله وسيفه

١- تفسير الإمام العسكري ٢١.

٢- أمالي الطوسي ٤٧/١.

وقال : والله لئن رده أحدٌ إلى مكانه لأضربن عنقه ، فشقَّ ذلك على العباس ، ودعا بولديه عبدالله وعبيدالله ، ونهض يشي متوكِّئاً عليها وهو يرتعد من شدة المرض ، وسار حتَّى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما نظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام انزعج لذلك وقال : يا عم ، ما جاء بك وأنت على هذه الحالة؟! قصص عليه القصَّة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهذه من يعيده إلى مكانه ، وقال له : يابن أخي ، إنَّه كان لي عينان أنظر بهما ، فضت إحدهما وهي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وبقيت الأخرى وهي أنت يا عليّ ، وما أظنُّ أن أظلم ويزول ما شرفني به رسول الله صلَّى الله عليه وآله وأنت لي ، فانظر في أمري . فقال له : يا عم ، ارجع إلى بيتك فسترى متي ما يسرك إن شاء الله تعالى .

ثم نادى : يا قنبر ، عليّ بذى الفقار ، فتقلَّده ثم خرج إلى المسجد والناس حوله ، وقال : يا قنبر ، اصعد فرسَ الميزاب إلى مكانه ، فصعد قنبر فرده إلى موضعه . وقال عليّ عليه السلام : وحقَّ صاحب هذا القبر والمنبر ، لئن قلعه قالع لأضربن عنقه وعنق الأمر بذلك ، ولأصلبته في الشمس حتَّى يتقدَّدا . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فنهض ودخل المسجد ونظر إلى الميزاب ،

فقال : لا يغضب أحدٌ أبا الحسن فيما فعله ، ونكفر عن اليمين . فلما كان من الغداة مضى أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمِّه العباس ، فقال له : كيف أصبحت يا عمّ؟ قال : بأفضل التَّعم مادمت لي يابن أخي . فقال له : يا عم ، طب نفساً وقر عيناً ، فوالله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لخصمتهم ، ثم لقتلتهم بحول الله وقوته ، ولا ينالك ضمير يا عم . فقام العباس فقتل ما بين عينيه وقال : يابن أخي ، ما خاب من أنت ناصره؟ ح<sup>٨</sup> ، ك ٢٠ : ٢٤٤ [٣٠/٣٦٣] .

ضيفته لعبد الله بن جُدعان عن النبي صلَّى الله عليه وآله ؛ → ٢٤٥ [٣٠/٣٦٧] .  
خبر إعطاء النبي صلَّى الله عليه وآله إيَّاه مواضع من الشام والعراق وهجر ، وأنه كتب له كتاباً فرزه الثاني ؛ → ٢٤٦ [٣٠/٣٦٩] .  
دعاؤه على نفسه بالموت ممَّا رأى من الثالث ، واستجابة دعائه في ذلك ؛ ح<sup>٨</sup> ، كط ٢٩ : ٣٦٨ [٣١/٤٥١] .

عن ابن عباس قال : لما أمسى رسول الله صلَّى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبسون ، بات ساهراً أوَّل الليل ، فقال له أصحابه : مالك لا تنام؟ فقال : سمعتُ أنين عمي العباس في وثاقه ، فأطلقوه فسكت ، فنام رسول الله صلَّى الله عليه وآله ؛ و ، م ٤٠ : ٤٥٧ [١٩/٢٤٠] .

وفيمن نزلت. قال: فأسأله فيمن نزلت: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهَوَّ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا»<sup>(١)</sup>؟ وفيمن نزلت: «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>... إلى آخره. وفيه أنها نزلت في أبيه<sup>(٣)</sup>.

أقول: ويأتي في (عرش) الخبر بتمامه. وقال في «تنقيح المقال»: الأخبار في حقه مختلفة جداً، والذامة منها أقوى دلالة، لأن ماعدوه مادحاً منها لم يتضمن مدح ديانتته وتقواه، وإنما تضمن إصرار النبي صلى الله عليه وآله على إكرامه وعدم هضمه - إلى أن قال - وغاية ما يلزمنا إكراماً للنبي صلى الله عليه وآله السكوت في حقه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. وفي «منتهى المقال»: العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، عم رسول الله صلى الله عليه وآله، سيد من سادات أصحابه، وهو من أصحاب علي عليه السلام أيضاً<sup>(٥)</sup>.

خلاصة العلامة: وفي «التعليقة» يظهر من بعض الأخبار ذمّه ومن بعضها فوق

في أخذه صلى الله عليه وآله الفداء من العباس مائة أوقية، ونزول قوله تعالى: «قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى»<sup>(٦)</sup> فيه وفي أصحابه؛ → ٤٥٧-٤٧١ [١٩/ ٢٤١-٣١٢].

المناقب<sup>(٧)</sup>: الصادق المشتمل على قوله لبني العباس: إن الله لما بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وآله، كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه والناصر له، وأبوكم العباس وأبو لهب، يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر - إلى أن قال - فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا، وأسلم كارهنا تحت سيوفنا، لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط، فقطع الله ولايته منا بقوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَهُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(٨)</sup>... إلى آخره؛ يا<sup>(٩)</sup>، كج<sup>(١٠)</sup>: ١٥٥ [٤٧/ ١٧٦].

أقول: وتقدم في (جعفر) ما يدل على ذمّه.

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي فقال: إن فلاناً -يعني عبدالله بن العباس- يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن، في أي يوم نزلت

٤- الإسراء (١٧) ٧٢.

٥- هود (١١) ٣٤.

٦- رجال الكشي ٥٣/ح ١٠٣.

٧- تنقيح المقال ١٢٦/٢.

٨- منتهى المقال ١٦٩.

٩- الأنفال (٨) ٧٠.

١٠- المناقب ١: ٢٦١.

١١- الأنفال (٨) ٧٢.



الذم<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

ذكر ابن عباس وما ورد فيه :

روضة الواعظين<sup>(٢)</sup> : النبوي قال :

حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن ، وأبصركم بالحلال والحرام ، وعمار بن ياسر من السابقين ، واليقداد بن الأسود من المجتهدين ، ولكل شيء فارس ، وفارس القرآن عبدالله بن عباس ؛ و<sup>٦</sup> ، عز<sup>٧٧</sup> : ٧٥٤ [٣٤٣ / ٢٢] .

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup> : ولقد قُرب إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله إناء فيه لبن - وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره - فشرب ثم قال لعبد الله ابن عباس : إن الشربة لك ، أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد - يريد السن - فقال ابن عباس : لا والله ، لا أوتر بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً ، فتناول ابن عباس القدح فشربه ؛ و<sup>٦</sup> ، ط<sup>٩</sup> : ١٥٤ [٢٤٧ / ١٦] .

إعلام الوري<sup>(٤)</sup> : في آيات النبي صلى

الله عليه وآله من إخباره بالغايبات ، ومن

١ - رجال العلامة ١١٨ / رقم ١ عن تعليقة الوحيد البهبائي ١٨٨ .

٢ - روضة الواعظين ٢٨٦ .

٣ - مكارم الأخلاق ٣٣ .

٤ - إعلام الوري ٤٥ .

ذلك قوله صلى الله عليه وآله في ابن عباس : لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علماً . فكان كما قال ؛ و<sup>٦</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٣٢٨ [١٨ / ١٢٦] .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : عن عباية الأسدي قال : كان ابن عباس جالساً على شفير زمزم يحدث الناس ، فلما فرغ من حديثه ، أتاه رجل فسلم عليه ثم قال : يا عبدالله ، إني رجل من أهل الشام . فقال : أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم ، سل عما بدا لك . فقال : يا عبدالله بن عباس ، إني جئتك أسألك عمن قتله علي بن أبي طالب عليه السلام من أهل لا إله إلا الله ، لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة ، فقال عبدالله : ثكلتك أمك ، سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك . فقال : ما جئتك أضرب إليك من جمص للحج ولا للعمرة ، ولكنتي أتيتك لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب عليه السلام وفعله . فقال له : ويلك ، إن علم العالم صعب لا تحمله ولا تقر به القلوب الصديئة ، أخبرك أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليها السلام ... إلى آخره .

٥ - علل الشرائع ٦٤ / ح ٣ .

جواباً شافياً، ذكر فيه ما جرى منه على الحسين عليه السلام وأهل بيته... وفي آخره: ألا وإنّ من أعجب الأعاجيب، وما عسى أن أعجب، حمّلك بنات عبد المطلب وأطفالاً صغاراً من ولده إليك بالشام كالسبيّ المجلّوين، تُري الناس أنك قهرتنا وأنت تمنّ علينا... ولعمر الله، فلئن كنت تصبح آمناً من جراحة يدي إني لأرجو أن يعظّم الله جرحك من لساني، ونقضني وإبرامي؛ ي<sup>١</sup>، مز<sup>٢</sup>: ٢٧٦ [٤٥ / ٣٢٣].

إخبار يهودي عبد الله بن عباس بأن ابنه الذي كان ابن عشر سنين يموت يوم العاشر بعد ما أخبره، وأنّ ابن عباس لا يخرج من الدنيا حتّى يذهب بصره، وأنه نفسه يموت في رأس السنة؛ يد<sup>٣</sup>، يا<sup>٤</sup>: ١٥٢ [٥٨ / ٢٥٤].

في تعليم أمير المؤمنين عليه السلام ابن عباس تفسير الحمد ليلة من أوّلها إلى آخرها. ورواية السيّد ابن طاووس<sup>(٢)</sup> عن النقاش أنّه ذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ قر<sup>١</sup>، ط<sup>٢</sup>: ٢٨ [٩٢ / ١٠٥]. ما يدلّ على ذمّ ابن عباس؛ ز<sup>٣</sup>، ع<sup>٤</sup>: ٢٠٠ [٢٥ / ٧٨].

فقد ظهر من هذا الخبر أنّه قد جاء هذا الرجل من بلده للسؤال من ابن عباس لا للحجّ ولا للعمرة، ومنه يُعلم أنّ ابن عباس كان مشهوراً بالعلم في البلاد؛ ه<sup>٥</sup>، م<sup>٦</sup>: ٢٩٤ [١٣ / ٢٩٢] وح<sup>٧</sup>، مب<sup>٨</sup>: ٤٦٤ [٣٢ / ٣٤٥].

المناقب<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: رأيتُ الحسين عليه السلام قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة، وكفّ جبرئيل في كفّه، وجبرئيل ينادي: هلمّوا إلى بيعة الله عزّوجلّ. وعُتِف ابن عباس على تركه الحسين عليه السلام، فقال: إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم؛ ي<sup>١</sup>، كه<sup>٢</sup>: ١٤٣ [٤٤ / ١٨٥].

كتاب يزيد إلى ابن عباس حين دعاه ابن الزبير إلى بيعته فامتنع ابن عباس منه: أمّا بعد، فقد بلغني أنّ الملاحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته والدخول في طاعته، لتكون له على الباطل ظهيراً، وفي المأثم شريكاً، وأنك اعتصمت ببيعتنا وفاءً منك لنا، وطاعة لله لما عرّفك من حقنا، فجزاك الله عن ذي رَحِمٍ خير ما يجزي الواصلين بأرحامهم، الموفين بعهودهم... إلى آخره. فكتب ابن عباس في جوابه

٤٩ ، ٦٠].

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في يوم قبضه عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قـكـز<sup>١٧</sup>: ٦٥٨ [٤٢/ ٢٣٧] وط<sup>١</sup>، قـكـح<sup>١٢٨</sup>: ٦٧٩ [٤٢/ ٣١٠].

كلماته في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند رجلٍ من الخوارج: والله لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزاهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١٨ [٣٢/ ٦٠٥].

ما يشبه هذا بمحضر معاوية؛ ي<sup>١١</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٦ [٤٤/ ١١٢].  
جوابه لكتاب معاوية إليه؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٤٤ [٣٣/ ٩٩].

ما جرى بينه وبين معاوية لما جاء معاوية المدينة حاجاً؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٣ [٣٣/ ١٧٨] وح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٧٩ [٣٣/ ٢٥٧] وي<sup>١١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٢٣ [٤٤/ ٩٨] وي<sup>١١</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٩ [٤٤/ ١٢٤].

عن كتاب «الموفقيات» في حديث طويل في ذكر قدوم ابن عباس على معاوية قال: فصلّى ابن عباس في الجامع يوم الجمعة، واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهلية، وافتقد معاوية الناس، فقيل: إنهم مشغولون بابن عباس، ولو شاء

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام إليه من خذل القوم إيّاه، واقترائه بابن آكلة الأكباد وعمرو وثنية والوليد؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٦٧ [٢٩/ ٥٤٩].

احتجاج ابن عباس على الثاني بأحسن احتجاج وأبلغ كلام في ردّ قوله: كرهت قريش أن تجمع لكم النبوة والخلافة؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٣٠٧ [٣١/ ٧٥].

احتجاجه على المرأة بالبصرة؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٤٢ [٣١/ ٢٩٩].

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: ما جرى بينه وبين المرأة بعد حرب الجمل، حيث دخل ابن عباس بيتها بغير إذنها، فقالت: يابن عباس، أخطأت السنة. فقال لها: نحن أولى بالسنة منك، ونحن علمناك السنة؛ ح<sup>٨</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٥٠ [٣٢/ ٢٦٩].

احتجاجه على الشامي في فضل عليّ وقاتله الناكثين؛ ح<sup>٨</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٦٤ [٣٢/ ٣٤٥].

كلماته يوم صفين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وبطلان معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٤ [٣٢/ ٤٨٨].

كلماته في فضل عليّ عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٦٠</sup>: ٤٣٨ - فر<sup>٥</sup>: ٤٤١ [٤٠/ ٤٠].

١- رجال الكشي ٥٧/ رقم ١٠٨.

• تفسير فرات ٩٠.

أن يضربوا معه بمائة ألف سيف قبل الليل  
لفعل، فطلبه معاوية وأقسم عليه أن يدخل  
بيت المال ويأخذ حاجته. وإثما أراد  
معاوية أن يعرف أهل الشام ميل ابن  
عباس إلى الدنيا، فعرف ما يريده، فقال:  
إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، فَإِنْ أَذْنْتُ أَنْ  
أُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَعَلْتُ. قال:  
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا دَخَلْتَ فَأَخَذْتَ  
حَاجَتَكَ، فَدَخَلَ فَأَخَذَ بَرْنَسَ [خز] <sup>(١)</sup> أَحْمَرُ  
يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامِ، ثُمَّ خَرَجَ؛ ح<sup>٥٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٧٩  
[٣٣/٢٥٤].

احتجاج ابن عباس على الخوارج؛  
ح<sup>٥٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦١١ [٣٣/٣٨٩] وح<sup>٥٦</sup>،  
نظ<sup>٥٩</sup>: ٦١٩ [٣٣/٤٢١].

ذكر كتب أمير المؤمنين عليه السلام  
ووصاياه إلى ابن عباس وهو عامله على  
البصرة:

نهج البلاغة <sup>(٢)</sup>: اعلم أَنَّ البصرة  
مهبط إبليس... إلى قوله: فَارْتَبِعْ أَبَا  
الْعَبَّاسِ <sup>(٣)</sup> رَحِمَكَ اللَّهُ، فَمَا جَرَى عَلَى يَدِكَ  
وَلِسَانِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي  
ذَلِكَ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّي بِكَ وَلَا  
يَغْلِبُنِ <sup>(٤)</sup> رَأْيِي فِيكَ.

١- من البحار.

٢- نهج البلاغة ٣٧٥/كتاب ١٨.

٣- كنية ابن عباس (الهامش).

نهج البلاغة <sup>(٥)</sup>: ومن كتاب له إلى ابن  
عباس -وكان يقول: ما انتفعت بكلام بعد  
كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
كَانْتَفَاعِي بِهَذَا الْكَلَامِ-: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّ  
الْمَرْءَ قَدْ يَسِرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ،  
وَيَسُوُّهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَدْرَكَ، فَلْيَكُنْ  
سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ  
أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا. وَمَانِلْتَ مِنْ  
دُنْيَاكَ فَلَا تَكْثُرْ بِهِ فَرْحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا  
فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا  
بَعْدَ الْمَوْتِ؛ ح<sup>٥٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٣، ٦٣٤  
[٣٣/٤٩٢، ٤٩٥].

نهج البلاغة <sup>(٦)</sup>: ومن وصيته عليه  
السلام لعبد الله بن عباس عند استخلافه  
إتياءه على البصرة: سَمِعَ النَّاسَ بَوَجهِكَ  
وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ، فَإِنَّهُ  
طَيْرَةٌ <sup>(٧)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ  
مِنْ اللَّهِ يَبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَاعَدَكَ مِنْ  
اللَّهِ تَعَالَى يَقْرِبُكَ مِنَ النَّارِ.

نهج البلاغة <sup>(٨)</sup>: من كتاب له عليه  
السلام إلى عبدالله بن عباس: أَمَا بَعْدَ،  
٤- فال رأي: أخطأ وضعف. انظر لسان العرب  
٥٣٤/١١.

٥- نهج البلاغة ٣٧٨/كتاب ٢٢، وانظر ٤٥٧/كتاب ٦٦.

٦- نهج البلاغة ٤٦٥/وصية ٧٦.

٧- أي خفة وطيش (الهامش).

٨- نهج البلاغة ٤١٢/كتاب ٤١.

والمساكين والمؤمنين والمجاهدين، الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال، وأحرز بهم هذه البلاد؟! فاتق الله، وأردد إلى هؤلاء القوم أموالهم، فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرنَّ إلى الله فيك، ولأضربتك بسيفي الذي ما ضربت به أحداً إلا دخل النار. والله لو أن الحسن والحسين فعلا مثل فعلك الذي فعلت ما كانت لهما عندي هودة، ولا ظفرا متي بإرادة، حتى آخذ الحق منها وأزيع الباطل عن مظلمتها. وأقسم بالله رب العالمين، ما يسرني أن ما أخذته من أموالهم حلال لي، أتركه ميراثاً لمن بعدي، فضح رويداً، فكأنك قد بلغت المدى ودُفنت تحت الثرى، وعرضت عليك أعمالك بالحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمتى المضيع [فيه] <sup>(١)</sup> الرجعة، ولا ت حين مناص.

إيضاح: قال ابن أبي الحديد: قد اختلف الناس في المكتوب إليه هذا الكتاب، فقال الأكثرون: إنه عبد الله بن العباس، ورووا في ذلك روايات، واستدلوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب - ثم ذكر الألفاظ الدالة عليه، ثم نقل ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام من

١- من المصدر.

فإني كنت أشركك في أمانتي، وجعلتك شعاري وبطانتي، ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إليّ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كليب، والعدو قد حرب، وأمانة الناس قد خزيت، وهذه الأمة قد فتكت وشغرت، قلبت لابن عمك ظهر الحجة، وفارقته مع المفارقين، وخذلت مع الخاذلين، وخنته مع الخائنين، فلا ابن عمك آسيك، ولا الأمانة أديت، وكأنك لم تكن الله تريد بجهادك، وكأنك لم تكن على بينة من ربك، وكأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم، وتوي غرتهم عن فيئهم، فلما أمكنك الشدة في خيانة الأمة أسرع الكثرة وعاجلت الوثبة، فاختطف ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم، اختطف الذئب الأزل دامية اليعزى الكسيرة، فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله، غير متأثم من أخذه، كأنك - لا أباً لغيرك - حدرت على أهلكت تراثك من أبيك وأمك، فسبحان الله! أما تؤمن بالمعاد؟! أو ما تخاف من نقاش الحساب؟! أيها المعداد - كان - عندنا من ذوي الألباب، كيف تُسبغ شرباً وطعاماً، وأنت تعلم أنك تأكل حراماً وتشرب حراماً، وتبتاع الإماء، وتنكح النساء من مال اليتامى

المكاتبات بعد ذلك الكتاب ثم قال :-  
وقال آخرون- وهم الأقلون-: هذا لم يكن ،  
ولا فارق ابن عباس علياً عليه السلام ولا  
بايته ولا خالفه، وكان أميراً على البصرة  
إلى أن قُتل عليّ عليه السلام . واستدلوا  
على ذلك بأن معاوية اختدع كثيراً من  
عمال أمير المؤمنين عليه السلام ، واستمالهم  
إليه بالأموال فالوا، فما باله وقد علم النبوة<sup>(١)</sup>  
وما حدثت بينها لم يستعمل ابن عباس  
ولا اجتذبه إلى نفسه؟! وكلّ من قرأ السّير  
والتواريخ يعرف مُشاقّة ابن عباس لمعاوية  
بعد وفاة عليّ عليه السلام ، وهذا عندي  
هو الأمثل والأصوب .

وقال الراوندي: المكتوب إليه هو عبيد  
الله بن عباس لا عبدالله بن عباس .  
وليس ذلك بصحيح ، فإنّ عبيد الله كان  
عامل عليّ عليه السلام على اليمن ، ولم  
يُنقل عنه أنّه أخذ مالاً ولا فارق طاعة .  
وقد أشكل عليّ أمر هذا الكتاب ، فإنّ أنا  
كذّبتُ النقل وقلتُ: هذا كلام موضوع  
على أمير المؤمنين عليه السلام ، خالفُ  
الرواة، فإنّهم أطبقوا على رواية هذا  
الكلام عنه عليه السلام ، وقد ذُكر في  
أكثر كتب السيرة . وإنّ صرفته إلى عبدالله  
ابن عباس ، صدني عنه ما أعلمه من

ملازمته لطاعة أمير المؤمنين عليه السلام في  
حياته وبعد مماته . وإنّ صرفته إلى غيره لم  
أعلم إلى مَنْ أصرفه ، فانا في هذا الموضوع  
من المتوقّفين<sup>(٢)</sup> ، انتهى .

وقال ابن ميثم رحمه الله : هذا مجرد  
استبعاد ، ومعلوم أنّ ابن عباس لم يكن  
معصوماً ، وعليّ عليه السلام لم يكن  
ليراقب في الحقّ أحداً ولو كان أعزّ  
أولاده ، بل يجب أن تكون الغِلظة على  
الأقرباء في هذا الأمر أشدّ . ثمّ إنّ غِلظته  
وعتابه عليه لا يوجب مفارقتة إيّاه<sup>(٣)</sup> ؛  
انتهى .

قوله عليه السلام : قد كَلِبَ أي  
اشتدّ . قد حَرِبَ أي غضب . خَزِيت أي  
هانت وذلت . الشجر: البعد والفرقة .  
الأزل: الصغير العجّز ، وهو في صفات  
الذئب الخفيف ، وخصّ الدامية لأنّ من  
طبع الذئب محبة الدم حتّى إنّ يرى ذنباً  
دامياً فيشب عليه ليأكله . وتأمّم: أي تخرّج  
عنه وكفّ . حدرت السفينة: أي أرسلتها إلى  
أسفل . أيها المعداد كان عندنا : قيل فيه  
إشعار بأنّه معداد في الحال أيضاً عند  
الناس منهم ، وفي التعبير بالمعداد إشعار بأنّه  
لم يكن قبل ذلك أيضاً منهم . زاح: أي

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٩/١٦ .

٣ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٩٠/٥ .

١ - أي الخاصة (الهامش) .

ذهب وَبَعْدُ. الهوادة: الرخصة والمحابة. صَحَّ رويداً: أي ترقق، وأصله أنَّ الأعراب في باديتها تسير بالظعن، فإذا عثرت على لُجج من العشب قالت ذلك، وغرضها أنَّ ترعى الإبل الصَّحاء قليلاً قليلاً وهي سائرة حتى إذا بلغت مقصدها شبت، فلما كان من الترقق في هذا، توسعوا فقالوا في كلِّ موضع صَحَّ بمعنى أرقق؛ → ٦٣٥ [٣٣/ ٥٠٠].

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: ما يقرب منه؛ ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٦٣٧ [٤٢/ ١٥٢].

كلام المجلسي في ذمِّ ابن عباس، وأنه انخرق عن أمير المؤمنين عليه السلام، وذهب بأموال البصرة إلى الحجاز، ووقع بينه وبينه مكاتبات تدلُّ على شقاوته وارتداده كما مرَّ؛ يمين<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٧٨ [٦٩/ ٢٢٥].

كفاية الأثر<sup>(٢)</sup>: عن عطاء قال: دخلنا على عبدالله بن عباس، وهو عليل بالطائف في العلة التي تُوفِّي فيها، ونحن زُهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف، وقد ضُفِّف، فسَلَّمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء، مَنْ القوم؟ قلت: يا سيدي، هم شيوخ هذا البلد، منهم عبدالله بن سَلَمَة بن

حِضْرِمِ الطائفي، وغمارة بن أبي الأجلح، وثابت بن مالك، فما زلتُ أعد له واحداً بعد واحد. ثم تقدّموا إليه فقالوا: يابن عمِّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، إنك رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة: فقوم قدّموا علينا على غيره، وقوم جعلوه بعد الثلاثة. قال: فتتفس ابن عباس فقال: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: عليّ مع الحقِّ والحقِّ معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضلَّ وغوى - إلى أن قال - ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مكانك؟! فقال لي: يا عطاء، إنما أبكي لخصلتين: هَوُل المظلع وفراق الأحبة. ثم تفرَّق القوم عنه، فقال لي: يا عطاء، خذ بيدي واحلني إلى صحن الدار، وأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فما زال يكرّرها حتى وقع إلى الأرض، فصبّرنا عليه ساعة ثم أقنأه، فإذا هو ميت رحمة الله عليه؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٤٠ [٣٦/ ٢٨٧].

١ - رجال الكشي ٦٠/ رقم ١١٠.

٢ - كفاية الأثر ٢٠.

أسيد خادرٍ وبحرٍ زاخر، إن برزت<sup>(٣)</sup> للأسد  
افترسك، وإن غُمت<sup>(٤)</sup> في البحر  
قَمَسَكَ<sup>(٥)</sup>؛ → ٦٤٠ [٤٢/ ١٦٥].

الاختصاص<sup>(٦)</sup>؛ إن ابن عباس لما  
مات وأخرج به، خرج من تحت كفنه  
طير أبيض، ينظرون إليه يطير نحو السماء  
حتى غاب عنهم. وقال أبو عبدالله عليه  
السلام: كان أبي يحبّه حبّاً شديداً، وكان  
أبي وهو غلام تُلبسه أمّه ثيابه، فينطلق في  
غلمان بني عبد المطلب، قال: فأثاء فقال:  
من أنت؟ - بعد ما أُصيب بصره. فقال:  
أنا محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ  
عليهم السلام، فقال: حبسك، من لم  
يعرفك فلا عرفك؛ → ٦٤٣ [٤٢/ ١٨١].

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه  
السلام في محضر معاوية، وذكر ما جرى  
بينه وبين معاوية، وكان رحمه الله مُنْطِقاً  
بليغاً؛ ي'، كما<sup>٢١</sup>: ١٢٦ - ج\* - ١٢٧  
[٤٤/ ١١٢، ١١٧].

ما جرى بينه وبين المرأة في وقت دفن  
الحسن عليه السلام؛ ي'، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٦

أبي الحديد ٣٠٠/٦: تبرزت.

٤ - العم: السباحة (الهامش).

٥ - القسم: النصوص؛ القاموس المحيط  
[٢٥١/٢] الهامش. وقَمَسَ في الماء: غَمَسَ وجعله ينطفئ

فيه. انظر لسان العرب ٦/١٨٢.

٦ - الاختصاص ٧١.

• مجالس المفيد ١٥/ح ٤.

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: عن رجلٍ من أهل  
الطائف قال: أتينا ابن عباس نعوذه في  
مرضه الذي مات فيه، قال: فأغمي عليه  
في البيت، فأخرج إلى صحن الدار، قال:  
فأفاق فقال: إن خليلي رسول الله صلى  
الله عليه وآله قال: إني سأهجر هجرتين،  
ثم ذكر ما أخبره صلى الله عليه وآله من  
العمى والغرق، وأن يبرأ من الناكثين  
والقاسطين والخوارج والقدريّة والمرجئة، ثمّ  
قال: اللهم إني أحيأ [على]<sup>(٢)</sup> ما حيا عليه عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام، وأموت على  
مامات عليه عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام. قال: ثمّ مات، فغُسل وكُفّن  
ثمّ صُلّي على سريه. قال: فجاء طائران  
أبيضان فدخلوا في كفنه، فرأى الناس إناهما  
هو فقعه، فدُفن؛ ط<sup>١</sup>، فكذ<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٧  
[٤٢/ ١٥٢].

باب فيه أحوال عبدالله بن العباس؛  
ط<sup>١</sup>، فكذ<sup>١٢٤</sup>: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٥].

أمر معاوية جلساءه أن يحركوا ابن  
عباس على الكلام، وكلمات ابن عباس  
في محازيمه، وقوله لعمر بن العاص بعد  
كلماتٍ بليغةٍ في تعبيره: فاكفف عَضْب  
لسانك، واقع عوراء لفظك، فإنك لمن

١ - رجال الكشي ٥٦/رقم ١٠٦.

٢ - من البحار والمصدر.

٣ - هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (شرح النهج لابن



[١٥٣ / ٤٤].

عندي غير هذا، قال: لكن عندي:

أحياءُهم خزيٌّ على أمواتهم  
والميتون فضيحةٌ للغابر؛

١، فز ٨٧: ٤١٦ [٣٩ / ٣١١].

كتاب محمد بن الحنفية إليه وجوابه  
عنه، وقد تقدّم في (حمد).

في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أرففه  
خلفه لمّا ركب البغلة التي أهداها له  
كسرى أو قيصر، ثمّ أوصاه بكلمات  
شريفة ووصايا بليغة؛ خلق ١٥/٢، يه ١٥:

٦٩ [٧٠ / ١٨٣].

أقول: وفي «حديقة الحكمة» - وهي شرح  
الأربعين من الأحاديث النبوية، ظفرت  
بقطعة منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين  
عليه السلام - قال: الحديث الرابع، عن  
ابن عباس، وهو واحد زمانه ونسيج  
وحده، اجتمعت هذه الأمة على محبته مع  
اختلافها في غيره، وله من الفضائل ما  
يصعب الإحاطة بها، وإنّا نذكر طرفاً على  
وجهٍ لواجب حقّه، وإلاّ فشهرة أمره تُغني  
عن الإطناب في ذكره:

في الحديث: إنّ أباه العباس بن عبد المطلب  
رحمه الله، بعثه إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله لبعض حاجته، فأثاه  
وجبرئيل عليه السلام يناجيّه، فاستحيا أن  
يقطع نجواهما، ولم يعرف جبرئيل عليه  
السلام، فرجع إلى أبيه فأعلمه، فجاء إلى

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس، إنّ  
مرّ بمجلس من مجالس قريش وهم يستون  
عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال  
لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يستون  
عليّاً. قال: قربي إليهم، فلمّا أن وقف  
عليهم قال: أيكم السابّ الله؟ قالوا:  
سبحان الله! ومن يسبّ الله فقد أشرك  
بالله. قال: فأأيكم السابّ رسول الله  
صلى الله عليه وآله؟ قالوا: ومن يسبّ  
رسول الله فقد كفر. قال: فأأيكم السابّ  
عليّ بن أبي طالب؟ قالوا: قد كان  
ذلك. قال: فأشهد بالله وأشهد الله، لقد  
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن  
سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ. ثمّ مضى،  
فقال لقائده: فهل قالوا شيئاً حين قلت  
لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئاً. قال:  
كيف رأيته وجوههم؟ قال:

نظروا إليك بأعينٍ مُحمّرةٍ  
نظّر الثّيوس إلى شِفَارِ الجَاوِرِ  
قال: زدني فذاك أبوك، قال:  
خُزِرَ الحَوَاجِبِ ناكسو أَدْقَانِهِمْ  
نَظَرَ الذِّلِيلِ إلى العَزِيزِ القَاهِرِ  
قال: زدني فذاك أبوك، قال: ما

١- أما لي الصدوق ٨٧/ح ٢.

يعتمد ذلك مع من يحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السيرة .

وقد روى صاحب الكتاب أخباراً شاذة ضعيفة تقتضي قدحاً أو جرحاً، ومثل الخبر<sup>(١)</sup> رضي الله عنه موضع أن يحسده الناس وينافسوه ويقولوا فيه ويباهتوه :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله  
فالناس أعداء له وخصوم  
كضرائر الحسنة قلن لوجهها -

حسداً وبغيّاً :- إنه لدميم !  
ولو اعتبر القائل حال الناس كافة رأى أن ليس أحد منهم خالياً من متعرّض له أو قائل فيه ، إمّا مباهتاً أو غير مباهت . ومعلوم أنّ ذلك غير جارٍ على قانون الصحة ونقط السداد فيهم ، فلا شبهة في نزاهته وبراءته .

وما زلت أستصني لك الودّ أبغني  
محاسنه حتّى كأنّي مجرم  
لأسلم من قول الوُشاو وتسلمي  
سلمت ، وهل حيّ من الناس يسلم ؟ !  
ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمّه ، وحاصله يرجع إلى ضعف السند فيها<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وقال العلامة رحمه الله في «الخلاصة» :

١- أي ابن عباس ، وكان يُستقى البحر والخبر لسعة علمه (الهامش) .

٢- التحرير الطاووسي ١٥٩/ رقم ٢٠٨ .

رسول الله صلّى الله عليه وآله فأعلمه بذلك ، فضمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله عبد الله إليه ، ومسح على صدره ، وقال : اللهمّ فقّهه في الدين ، وانتشر منه ، وكان كذلك ، فروت منه جميع الأئمة .

وهو الذي فعل لأبي أيوب ما فعل أبو أيوب لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، وقد رجع عن معاوية محروماً في قصّة فيها بعض الطول ، ونزل في أسفل منزله وأنزل أبا أيوب أعلاه ، وقضى عنه ذنبه وهو أربعة وعشرون ألف مثقال ، وأعطاه منها الخاصّة نفسه ، ووهبه أثاث المنزل وكان مالاً .

وهو الفقيه الذي لا يُدافع والمُضيق الذي لا يُنارِع ، وقد كان ذهب بصره في آخر عمره من البكاء على عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ودون نسبه فلق الصباح ، وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، شرك النبيّ صلّى الله عليه وآله في نسبه وتأذّب بأدبه ؛ انتهى .

وقال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في «التحرير الطاووسي» : عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، حاله في المحبة والإخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، والموالاة والنصرة له ، والذّب عنه والخصام في رضاه والموازرة ، ممّا لا شبهة فيه . وقد كان

عليهم التُّرك والدَّيْلَم والسَّند والهند لم يزيلوهم . ولا يزالون يَتمَرغون ويتنعمون في غُضارةٍ من ملكهم ، حتَّى يشدَّ عنهم مواليم وأصحاب ألويتهم ، ويسلَّط الله عليهم عِلْجًا يخرج من حيث بدأ مُلْكهم ، لا يَمِرُّ بمدينَةٍ إلَّا فتحها ، ولا تُرْفَع له رايَةٌ إلَّا هُذِّها ، ولا نعمة إلَّا أزالها ، الويل لمن ناوَاه . فلا يزال كذلك حتَّى يظفر ، ويدفع إلى رجلٍ من عِترتي ، يقول بالحقّ ويعمل به .

قال النعمانيّ: يقول أهل اللّغة: والعِلْجُ الكافر، والعِلْجُ الجاني في الحلقة، والعِلْجُ اللّثيم، والعِلْجُ الجَلْدُ الشدید في أمره . وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لرجلين كانا عنده: إنكما عِلْجان فعالجا عن دينكما ، وكانا من العرب .

بيان: لعَلَّه رحمه الله إنَّما ذكر هذه المعاني لاستبعاد أن يكون من يأخذ الحقّ منهم ويُعطِي صاحب الحقّ من الكفّار، وكان ذلك قبل انقراض دولتهم، والآن ظهر أنَّ من استأصلهم كان هُلاكو، وكان من الكفّار . وأمّا قوله عليه السلام «يدفع» فعلى البناء للمجهول ، أي ثَمَّ يُدفع إلى القائم عليه السلام ولو بعد حين ، ويُحتمل أن يكون من الأخبار البدائية ؛ انتهى ؛ → ٣٨١ [٥٣١/٣١] .

عبدالله بن العباس رحمه الله من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، كان محبًّا لعلِّي عليه السلام وتلميذه ، حاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين صلوات الله عليه أشهر من أن يخفى . وقد ذكر الكشّي أحاديث تتضمّن قدحًا فيه ، وهو أَجَلٌ من ذلك ، وقد ذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنها<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

وعن الشهيد الثاني قال: جملُهُ ما ذكره الكشّي من الطعن فيه خمسة أحاديث<sup>(٢)</sup> كلّها ضعيفة السند، والله أعلم بحاله ؛ انتهى .

باب فيه ذمّ بني العباس ؛ ح<sup>٨</sup> ، لب ٣٢ : ٣٧٧ [٥٠٧/٣١] .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن زوال دولة بني العباس :

غيبة النعمانيّ<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام قال : مُلْك بني العباس عُسْرُ عُسْرٍ ، ليس فيه يُسرٌ ، تمتدّ فيه دولتهم ، لو اجتمع

١- رجال العلّامة ١٠٣/رقم ١ ، وانظر رجال الكشّي ٥٣ ، ٥٥ الأرقام ١٠٢-١٠٥ ، وص ٦٠/رقم ١٠٩ .

٢- انظر الأحاديث الخمسة في رجال الكشّي ٥٣ ، ٥٥ الأرقام ١٠٢-١٠٥ ، وص ٦٠/رقم ١٠٩ .

٣- غيبة النعمانيّ ٢٤٩ ، وفيه اختلاف في بعض ألفاظه .

الثَّمَالِي قَالَ: نظر عليّ بن الحسين سيّد العابدين إلى عبيد<sup>(٣)</sup> الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاستعبر ثم قال: مامن يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحد، قُتِل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قُتِل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب. ثم قال: ولا كيوم الحسين، ازدلّف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة، كلُّ يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتعظون، حتّى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً. ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطِعت يداه، فأبدله الله عزّوجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب. وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغيّطه بها جميع الشهداء يوم القيامة؛ ي<sup>١٠</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٦٧ [٤٤/ ٢٩٨] وو<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٧ [٢٢/ ٢٧٤].

في أنّ الراية كانت في يده سلام الله عليه يوم عاشوراء؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٩٢ [٤٥/ ٤]. تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: الإشارة إليه سلام

وفي «الكافي»<sup>(١)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام أنّه أخبر الدوانيقيّ بسلطته وسلطنة بني العباس، ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، مالم تصيبوا ممّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّوجلّ عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلّط الله عليكم عبداً من عبيده أعور، وليس بأعور من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثم قطع الكلام. بيان: أعور أي الدنيء الأصل السيئ الخلق، وهو إشارة إلى هلاكو؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٧ [٤٦/ ٣٤١].

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على ولد العباس بالشّات، فلم يروا بني أمّ أبعد قبوراً منهم؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٨ [٤١/ ٢٠٧].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خلفاء بني العباس بقوله: أولهم أrafهم، وثانيهم أفتكهم... إلى آخره. ويأتي في (غيب) إن شاء الله.

العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

الخصال، أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن

٣- عبد-خ ل (الهامش).

٤- تفسير العياشي ٢٥٠/١ رقم ١٦٩.

١- الكافي ٢١٠/٨ و ٢١١/ح ٢٥٦.

٢- الخصال ٦٨/ذح ١٠١، أمالي الصدوق ٣٧٤/ح ١٠.

بقوله :

وقع العذاب على جيوش أُمَيَّةٍ  
 من بأسٍ هو في الوقائع مُغْلِمٌ  
 ماراعهم إِلَّا تَقَحُّمُ ضَيْغِمٍ  
 غَيْرَانِ يُعْجِمُ لَفْظُهُ وَيُدْمِمُ  
 عَيْسَتْ وجوهُ القومِ خَوْفُ الموتِ وَالْ  
 عَبَاسُ فيهم ضاحكٌ متبسمٌ  
 قَلَبَ اليمِينِ على الشماليِ وغاص في الـ  
 أَوْسَاطِ يَحْصِدُ لِلرُّؤُوسِ وَيَخْطِمُ  
 بطلٌ تورث من أبيه شجاعةٌ  
 فيها أنوف بني الضلالة تُرْعَمُ  
 حامي الطعينة، أين منه ربيعةٌ  
 أم أين من عليا أبيه مُكْدَمٌ؟  
 في كَفِّه اليسرى السَّقاءُ يُقِيلُهُ  
 وبكفِّه اليمنى الحسامُ الـيُخَذَّمُ  
 حَسَمَتْ يَدَيْهِ المَرْهَفَاتُ وَإِنَّهُ  
 وحسامه من حَذَهْنَ لَأَخْسَمُ  
 فغدا يَهْتَمُّ بأن يصولَ فلم يُطِقْ  
 كَاللَّيْلِ إِذْ أَظْفَارُهُ تَتَقَلَّمُ  
 أَمِنَ الردى مَنْ كان يَحْذُرُ بَطْشَهُ  
 أَمِنَ الْبُغَاثُ إِذَا أُصِيبَ الْقَشْعَمُ  
 وهوى بجنبِ العلقمي، فليتهُ  
 للشاربين به يُدَافِ العلقمُ<sup>(٣)</sup>  
 وكان من أحفاده سلام الله عليه :

الله عليه في الباقرِ . ويظهر منه أَنَّهُ  
 كان عند وفاة أمير المؤمنين عليه السلام في  
 درجة رفيعة ومرتبة عظيمة من العلم  
 والجلالة مثل أخيه محمد؛ ط<sup>١</sup>، هـ: ٣٩  
 [٢١١ / ٣٥] .

في أَنَّ العباس والحسين عليه السلام  
 ومحمداً غسلوا أحاهم الحسن عليه السلام؛  
 ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [٤٤ / ١٣٧] .

أقول: قد تقدّم في (طلب) ما يتعلق  
 بذلك . ولنعلم أَنِّي قد ذكرت مقتله سلام  
 الله عليه في كتاب «نَفْسُ المَهموم»<sup>(١)</sup> .  
 ورثاء أُمِّه إِيَّاهُ في (رثا) . ونكتفي هاهنا بما  
 قال حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن  
 الحسن بن عبيد الله بن العباس قال :

إِنِّي لِأَذْكُرُ لِلْعَبَّاسِ مَوْقِفَهُ  
 بكرِلاءَ، وهامُ القومِ تُخْتَطِفُ  
 يحمي الحسينَ ويحميه على ظَمَأٍ  
 ولا يولِّي ولا يَثْنِي فيخْتَلِفُ  
 ولا أرى مشهداً يوماً كمشهدهِ

مع الحسينِ عليه الفضلُ والشرفُ  
 أَكْرِمَ به مشهداً بانَتْ فضيلَتُهُ

وما أضع له أفعاله خَلَفَ<sup>(٢)</sup>  
 ولقد أجاد سيد الشعراء السيد جعفر الحلبي  
 رحمه الله في مدح العباس عليه السلام

٣- ديوان سحر بابل وسجع البلابل ٤٣٠ (طبعة  
 بيروت) .

١- نَفْسُ المَهموم ٣٢٩ .  
 ٢- انظر نفثة المصور ٦٦٣ .

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»<sup>(١)</sup> فقال: قدم إليها في أيام الرشيد وصحبته وكان يكرمه، ثم صحب المأمون بعده، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً. وتنزع العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب - إلى أن قال - وكان للعباس هذا إخوة علماء فضلاء: محمد وعبيد الله والفضل وحمة، وكلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس؛ يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٠ [٤٩/ ٢٣٣].

قلت: ومن أحفاده حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس، أبو يعلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب «من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال» قاله النجاشي<sup>(٢)</sup>. وقبره في الجزيرة من أعمال الحلة. وللسيد الأجل العالم الفقيه السيد محمد مهدي القزويني الحلي حكاية يناسب ذكرها، لكن المقام لا يحتملها، من أرادها فعليه بكتاب «جثة المأوى»<sup>(٣)</sup> و«النجم الثاقب»<sup>(٤)</sup> لشيخنا

الحديث المتبحر الثوري نور الله مرقدته. العباس بن ميرداس السلمي وإسلامه؛ و٦، كح<sup>٢٨</sup>: ٣٢٠ [١٨/ ٩٤].

أشعار العباس بن ميرداس: أنجعل نبي ونهب العبيد  
د بين عينة والأقرع

وقول النبي لعلي عليها السلام: قم يا علي واقطع لسانه، وأنه قال: يا علي أقطع لساني؟! قال: إني لمض فيك ما أُمِرْتُ، فما زال به حتى أدخله الحطائر، فقال له: اعقل ما بين أربعة إلى مائة؛ و٦، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٢ [٢١/ ١٦٠].

العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام، يظهر من نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام قذح فيه، وسوء رأي منه في الرضا عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٣١٥ [٤٨/ ٢٨٠] ويب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٧ [٤٩/ ٢٢٦].

العباسي، هو هشام بن إبراهيم، ويأتي في (هشم). وأبو العباس المبرّد يأتي في (نرز).

### عتب

عُتْبَةُ بن أبي سفيان، أخو معاوية، هو الذي قال للحسن بن علي عليه السلام في مجلس معاوية: يا حسن، إن أباك كان شرّ قريشٍ لقريش: أقطعه لأرحامها، وأسفكه لدمائها، وإنك لمن قتلة عثمان،

١ - تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٦/ رقم ٦٥٨١.

٢ - رجال النجاشي ١٤٠/ رقم ٣٦٤.

٣ - في الحكاية الخامسة والأربعين (الهامش). جثة المأوى ٢٨٦ (المطبوع مع البحار ٥٣).

٤ - النجم الثاقب ٣٦٤/ الباب السابع الحكاية ٩٢.

وإنَّ في الحقِّ أنْ نقتلك به ... إلى آخره . وقال الحسن عليه السلام : وما كنت ولو سببت عليًّا لأعير به عليك ، لأنك عندي لست بكفء لعبد عبد علي بن أبي طالب عليه السلام فأرد عليك وأعاتبك ، ولكنَّ الله عزوجلَّ لك ولأبيك وأمك وأخيك لبالمرصاء ، فأنت ذرِّيَّة آبائك الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن فقال : «عَامِلُهُ نَاصِبُهُ» تَصَلَّى نَاراً حَامِيَةً - إلى قوله - مِنْ جُوعٍ<sup>(١)</sup> ، وأما وعيدك بقتلي ، فهلَّا قتلتَ الذي وجدته على فراشك؟! ي<sup>١٠</sup> ، ك ٢٠ : ١١٩ [٤٤ / ٧٢ ، ٨٢] .

أقول : قيل هلك سنة ٤٣ (مج) في مصر وذُفِن بها<sup>(٢)</sup> .

خبر عُتْبَةَ بن أبي لهب الملعون ، واقتراسه من قِبَل الأسد بدعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله عليه ؛ و<sup>١</sup> ، يا ١١ : ١٦٨ [١٦ / ٣٠٩] وو<sup>٦</sup> ، لا ٣١ : ٣٥٦ [١٨ / ٢٤١] .

عُتْبَةُ بن أبي وقاص ، هو الذي شجَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله يوم أُحُد ، فات كافرًا قبل حول الحول عليه بدعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله عليه ؛ و<sup>٦</sup> ، يه ١٥ : ٢٠٢ [١٧ / ٣٧] وو<sup>٦</sup> ، مسبب<sup>٤٢</sup> : ٤٨٧ [٢٠ / ٢٠] .

وتقدَّم في (أنس) ذكر عتبة وشيبة ابني ربيعة . عُتْبَةُ بن غَزْوَان ، من الصحابة ، حُكِيَ أَنَّهُ كان سابع سبعة مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، ما كان لهم طعام إلَّا ورق الشجر حتَّى قَرِحَتْ أشداقُهم . وهاجر إلى أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة ، ثمَّ عاد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو بمَكَّة ، فأقام معه حتَّى هاجر إلى المدينة مع المقداد وكانا من السابقين ، وأَنَّهُ شهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله . وسيَّره عمر بن الخطاب إلى أرض البصرة لقتال مَنْ في الأُبُلَّة من الفرس ، فافتتح الأُبُلَّة واختط البصرة ، وهو أوَّل من مَصَرها وعمَّرها ، وأمر محجن بن الأدرع فخطَّ مسجد البصرة الأعظم وبناه بالقصب . ثمَّ خرج حاجًّا وخلف مجاشع بن مسعود ، ولَمَّا وصل إلى عمر استعفاه عن ولاية البصرة فأبى أن يُعفيه ، فقال : اللَّهُمَّ لا تَرُدَّنِي إليها ، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مَكَّة إلى البصرة في موضع يُقال له «مَعْدِن بني سليم» ، وقيل : بالرَّيْثَةِ سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخسين سنة ، وكان طَوَالاً جِيالاً<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .

١- الغاشية (٨٨) ٧-٣ .

٢- انظر أعلام الزركلي ٤/ ٣٦٠ .

٣- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٤٣ .

عتر

باب معنى آل محمد عليهم السلام وأهل بيته وعترته؛ ز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢٣٣ [٢٥/ ٢١٢].

معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني خلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين عليه السلام، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه؛ → ٢٣٤ [٢٥/ ٢١٥].

كمال الدين، معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: قال الصدوق: حكى محمد بن بحر الشيباني، عن محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه «كتاب الياقوتة» أنه قال: حدثني أبو العباس ثعلب قال: حدثني ابن الأعرابي قال: العترة قطاع<sup>(٦)</sup> المسك الكبار في

غنية بن حفص<sup>(١)</sup>، هو المنافق الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الأحق المطاع في قومه؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٤٤ [١٧/ ٢٠٤].

وفي (و<sup>٦</sup>، لح<sup>(٢)</sup>) هو غيثة بن جصن الفزاري؛ → ٤٣٥ [١٩/ ١٤٧]. عتّاب بن أسيد، هو الذي استعمله النبي صلى الله عليه وآله على مكة؛ → ٤٣٥ [١٩/ ١٤٤] وو<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٥ [٢١/ ١٧٤].

أقول: حكي أنه أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صلى الله عليه وآله بعد الفتح لما صار إلى حنين، أو بعد عوده من حصار الطائف. وكان عمره لما استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله نيفًا وعشرين سنة، وتوفي يوم موت أبي بكر، وقُتل ابنه عبد الرحمان بن عتّاب مع من قُتل من أصحاب الجمل<sup>(٣)</sup>. العتّابي، يأتي ذكره في (هيب).

١- في تفسير القمي ١٤٧/١: غيثة بن حصين، وفي البحار (الطبعة الحجرية): عينة بن حفص. وورد في البحار وتنقيح المقال: عينة بن حصن، كما أشار إليه الشيخ القمي في الفقرة اللاحقة.

٢- أي من البحار الحجرية.

٣- انظر تنقيح المقال ٢٤٣/٢.

٤- معاني الأخبار ٩٠/ح ٤، عيون أخبار الرضا

٥٧/ح ٢٥.

٥- كمال الدين ٢٤٥، معاني الأخبار ٩١.

٦- قطع ل (الهامش).



البلدة- لكان محالاً أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى عليّ عليه السلام. وقد قيل: إنّ العترة الصخرة العظيمة يتخذ الصّيب عندها جُحراً يأوي إليه، وهذا لقلة هدايته. وقد قيل: إنّ العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها... إلى آخره.

ثمّ قال الصدوق رحمه الله: والعترة عليّ بن أبي طالب وذريّته من فاطمة وسلالة النبيّ عليهم السلام، وهم الذين نصّ الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله، وهم اثنا عشر، أولهم عليّ وآخرهم القائم عليهم السلام، على جميع ما ذهب العرب من معنى العترة، وذلك أنّ الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد أبي طالب، كقطاع المسك الكبار في النافجة، وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل، وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها، وعلمهم ثمرها، وهم أصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة، وهم الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الصّيب عندها جحراً يأوي إليه لقلة هدايته، وهم أصل الشجرة المقطوعة، لأنهم وُثِرُوا وظَلَمُوا وجُفُوا وقُطِعُوا ولم

النافجة<sup>(١)</sup>، وتصغيرها عُثْرَة، والعترة: الرّيقة العذبة، وتصغيرها عتيرة، والعترة: شجرة تنبت على باب وجار الصّيب، وأحسبه أراد وجار الضبيع، لأنّ الذي للصّيب مَكُو وللضبيع وجار. ثمّ قال: وإذا خرجت الصّيب من وجارها تمرّغت على تلك الشجرة، فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر، والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلة، فيقولون: «أذلّ من عترة الصّيب». قال: وتصغيرها عتيرة، والعترة: ولد الرجل وذريّته من صُلْبِه، فلذلك سُمّيت ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله من عليّ وفاطمة عليها السلام عترة، قال ثَعْلَب: فقلت لابن الأعرابي: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أراد بلدته وبيضته.

وعترة محمّد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام، والدليل على ذلك ردّ أبي بكر وإنفاذ عليّ عليه السلام بسورة براءة، وقوله صلى الله عليه وآله «أمرت أن لا يبلغها عتي إلّا أنا أو رجل متي» فأخذها منه ودفعها إلى مَنْ كان منه دونه، فلو كان أبو بكر من العترة نسباً - دون تفسير ابن الأعرابي أنّه أراد

١- النافجة: نافجة المسك، سُمّيت بذلك لنفاسها.

انظر مجمع البحرين ٣٣٣/٢.

محمد، أعتق فلانًا غلامه لوجه الله، لا يريد منه جزاءً ولا شكوراً، على أن يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويحج البيت، ويصوم شهر رمضان، ويتوالى أولياء الله، ويتبرأ من أعداء الله، شهد فلان وفلان وفلان، ثلاثة؛ يا ١١، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٧ - كا<sup>٥</sup> - ١٤٨].

١١٦ [٤٧/٤٤].

باب أحكام العتق وما يجوز عتقه في الكفارات والنذور؛ كج ٢٣، فكج ١٢٣: ١٣٩ [١٠٤/١٩٦].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: سُئل الصادق عليه السلام عن الرجل يُظاھر امرأته: يجوز عتق المولود في الكفارة؟ فقال عليه السلام: كلّ العتق يجوز فيه المولود إلّا في كفارة القتل، فإنّ الله تعالى يقول: «فَتَّخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ»<sup>(٣)</sup> يعني مقرة وقد بلغت الحنث؛ هـ ١٤٠ [١٠٤/١٩٨].

أقول: ابن العتائقي، هو الشيخ العالم الفاضل، المحقق المدقق، الفقيه المتبحر، كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي الحلبي الإمامي، كان من علماء المائة الثامنة، معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلامة. له مصنفات كثيرة في العلوم، رأيتُ جملةً منها

١. الكافي ١/١٨١ ح ١.

٢. تفسير العياشي ١/٢٦٣ ح ٢١٩.

٣. النساء (٤) ٩٢.

يُؤصلوا: فنبتوا من أصولهم وعروقهم، لا يضرهم قلع من قطعهم وإدبار من أدبر عنهم، إذ كانوا من قبيل الله منصوباً عليهم على لسان نبيّ الله صلى الله عليه وآله... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٠ [٢٣/١٤٨].

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بما يجري على عترته وأهل بيته ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٩</sup>: ٩ [٢٨/٣٧].

### عتق

أبواب العتق والتدبير والمكاتبة: باب فضل العتق؛ كج ٢٣، فكج ١٢٢: ١٣٨ [١٠٤/١٩٣].

قد وردت روايات كثيرة في أنّ من أعتق رقبةً مؤمنةً كان له بكلّ عضوٍ منها فكّك عضوٍ منه من النار، وأنّه أعتق أمير المؤمنين عليه السلام من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله ممّا كدّ بيديّه ورشح منه جبيته؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٥٣٣، ٥٣٩ [٤١/١١٠، ١٣٣].

وتقدّم في (حمد): إنّ أحمد بن موسى عليه السلام أيضاً أعتق ألف مملوك.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأتُ عتقُ أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه: هذا ما أعتق جعفر بن

١. الكافي ١/١٨١ ح ٢.

وشرحه ؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٤١ [١٩ / ١٧٠].

عتم

ذكر ما يدلّ على عدم كراهة تسمية

العشاء بالعتمة ؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ب<sup>٢</sup> : ١٨

[٨٢ / ٢٥٥].

عتا

العلويّ: والكفر على أربع دعائم: على

الفسق والعتوّ والشكّ والشبهة - إلى أن قال -

والعتوّ على أربع شعب: على التعمّق

والتنازع والزّيغ والشّقاق، فمن تعمّق لم

يُنِيب إلى الحقّ ولم يزدّد إلّا غرقًا في

الغمرات، فلم تحتبس عنه فتنة إلّا غشيته

أخرى وانخرق دينه، فهو يهيم في أمر

مَريج؛ كفر<sup>٣/١</sup>، ١١: ٤ [٧٢ / ٩٠]

وكفر<sup>٣/١</sup>، ب<sup>٢</sup> : ١١ [٧٢ / ١٢٢].

عثر

باب تتبّع عيوب الناس وطلب عَثَرَات

المؤمنين؛ عثر<sup>١٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup> : ١٧٥ [٧٥ /

٢١٢].

الحماس<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام

قال: إنّ أقرب ما يكون العبد إلى الكفر

أن يؤاخي الرجلَ على الدين فيُحصي عليه

النبيّ (ص): عاتكة بنت هلال أمّ عبد مناف بن

قصي، عاتكة بنت مرة أمّ هاشم بن عبد مناف،

عاتكة بنت الأوقص أمّ وهب، أبي آمنه أمّ النبيّ

صلّى الله عليه وآله؛ منه مدّ ظله العالي.

٦- الحماس ٨٣ / ١٠٤.

في الخزانة المباركة الغروية، والظاهر أنها كانت بخطه، وله شرح على «نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>.

قال في «رياض العلماء»: وله مِثْلٌ إلى الحكمة والتصوّف، لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم. وكان تاريخ فراغه من تصنيف المجلّد الثالث من شرحه على «النهج» شعبان سنة ٧٨٠ ثمانين وسبعمئة<sup>(٢)</sup>.

عتك

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب من

ينادي: يا آل غالب، اغدوا إلى مصارعكم؛

و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup> : ٤٥١ - فس<sup>٥</sup> - ٤٥٧ [١٩ /

٢١٦، ٢٤٥].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: أغار المشركون على سَرَح<sup>(٤)</sup> المدينة،

فنادى فيها مناد: يا سوء صباحاه! فسمعها

رسول الله صلّى الله عليه وآله.

النبويّ: أنا ابن العواتك<sup>(٥)</sup> من قريش،

١- انظر أعلام الزركلي ١٠٦/٤.

٢- رياض العلماء ١٠٣/٣.

٣- تفسير القميّ ٢٥٦/١.

٤- الكافي ٥٠/٥ ح ١٦.

٥- السَرَح: المال السارج، وهو الإبل. انظر لسان العرب

٤٧٨:٢.

٥- العواتك جمع عاتكة، وأصل عاتكة المتضمّنة

بالطيب. والعواتك ثلاث نسوة كنّ من أمّهات

عثراته وزلاته ليعتقه بها<sup>(١)</sup> يوماً ما ؛ →  
١٧٦ (٧٥ / ٢١٥) .

### عثم

عثم الجعفي ، هو الذي يسير بالأخبار،  
وأخبر أهل المدائن بقتل عثمان ؛ ح<sup>٨</sup>،  
كو<sup>٢٦</sup> : ٣٣٩ [٣١ / ٢٨٤] .

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : من كتاب له عليه  
السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري ،  
-وهو عامله على البصرة، وقد بلغه أنه دُعي  
إلى وليمة قوم من أهلها فضى إليها- : أما  
بعد يابن حنيف، فقد بلغني أن رجلاً من  
فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت  
إليها، تُستطاب لك الألوان، وتُنقل إليك  
الجفان . وما ظننت أنك تحيب إلى طعام  
قوم عائلهم مجفوق وغنيهم مدعوق، فانظر إلى  
ما تقضيهم من هذا المقضم، فاستبه  
عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب  
وجوهه فتل منه . ألا وإن لكل مأوم  
إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ،  
ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه  
بظمريته، ومن طعمه بقرصته، ألا وإنكم  
لا تقدرون على ذلك ، ولكن أعينوني بورع  
واجتهاد وعفة وسداد... إلى آخره .

إيضاح : المأدبة -بضم الدال- الطعام

يُدعى إليه القوم، والعائل : الفقير،  
والقضم : الأكل بأطراف الأسنان . وظاهر  
كلامه عليه السلام أن النهي عن إجابة  
مثل هذه الدعوة من وجهين : أحدهما أنه  
من طعام قوم عائلهم مجفوق وغنيهم مدعوق،  
فهم من أهل الرياء والسمعة، فالأخرى  
عدم إجابتهم . وثانيها أنه مظنة المحرمات،  
فيمكن أن يكون النهي عاماً على الكراهة  
أو خاصاً بالولاء، فيُحتمل أن يكون  
النهي للتحريم . ويمكن أن يُستفاد من قوله  
«تُستطاب لك الألوان» وجه آخر من  
النهي، وهو المنع من إجابة دعوة  
المُشرّفين والمبذرين، ويُحتمل أيضاً  
الكراهة والتحريم والعموم والخصوص .  
والظنم -بالكسر- الثوب الخلق،  
والظنران : الإزار والرداء، والقُرصان  
للغداء والعشاء ؛ ط<sup>٩</sup>، صز<sup>٩٧</sup> : ٥٠٣ [٤٠ /  
٣٤٠] . وج<sup>٨</sup>، سبب<sup>٦٢</sup> : ٦٢٩ [٣٣ /  
٤٧٣] .

أقول : عن الفضل بن شاذان : إن  
عثمان بن حنيف كان من السابقين الذين  
رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> .  
أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان القمري ،  
أول النّوّاب الأربعة، ما ورد في شأنه من  
الجلالة والعدالة والأمانة أكثر من أن

١- به-خ ل (الهامش) .

٢- نهج البلاغة ٤١٦ / كتاب ٤٥ .

٣- انظر تنقيح المقال ٢ / ٢٤٥ .

يُذكر، وهو أجلّ وأشهر من أن يصفه مثلي<sup>(١)</sup>.

المناقب<sup>(٢)</sup>: كان باب الجواد عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٥ [٥٠/ ١٠٦].

وكان باب الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٢٧ [١١٧/ ٥٠] ويب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٩ [٥٠/ ١٧٣].

قال الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة»<sup>(٣)</sup>: فأما السُّفراء المدحون في زمان الغيبة فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمد العسكري، وأبو محمد الحسن ابن عليّ بن محمد ابنه عليهم السلام. وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسدياً - وساق الكلام إلى أن قال - ويقال له «السَّمان» لأنه كان يتجر في السَّمن تَغْطِيَةً على الأمر، وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال، أنفذوا إلى أبي عمرو فيجعل له في جُراب السَّمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تَقِيَةً وخوفًا.

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٤٥.

٢- المناقب ٣٨٠/٤. في الأصل: رجال الكشي، سهواً.

٣- غيبة الطوسي ٢١٤.

فأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي عليّ محمد بن همام الإسكافي قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الجُميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي، قال: دخلتُ على أبي الحسن عليّ بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام، فقلت: يا سيدي، أنا أغيب وأشهد ولا يَتَهَيَّأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلِّ وقتٍ، فقَوْلَ مَنْ نَقبل؟ وأمر من نمتل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعتي يقوله، وما أذاه إليكم فعتي يؤذيه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام، وصلتُ إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له مثل قولي لأبيه، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي وثقتي في الحيا والممات، فإنا قاله لكم فعتي يقوله، وما أذى إليكم فعتي يؤذيه.

ثم ذكر الشيخ روايةً في آخرها أنه قال أبو محمد العسكري عليه السلام لجمع من شيعته: اشهدوا عليّ أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأنّ ابنه محمدًا وكيل ابني مهديكم.

وروي أنّه لما مات الحسن بن عليّ عليه السلام، حضر غسله عثمان بن سعيد

وفي التوقيع الشريف لمحمد بن عثمان في التعزية بأبيه: أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رُزئت ورُزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في مُنقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك ... إلى آخره؛ → ٩٤ [٥١/ ٣٤٩].

ما ورد عن أبي محمد العسكري عليه السلام في مدحه في توقيع إسحاق بن إسماعيل؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٣]. أقول: حُكي أنه يقال له «العُمري» لأنه ينتسب من قبل الأمّ إلى عمر الأطراف ابن عليّ عليه السلام. وعن السمعاني: إنّ العُمري -بفتح العين وسكون الميم وكسر الراء- نسبة إلى بني عمرو بن عامر بن ربيعة وعمرو بن حُرَيْث وغيرهما<sup>(١)</sup>.

قلت: وضبطه العلامة أيضاً بفتح العين<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله السدّآبادي في «المقنع»: ونصّ الحسن عليه السلام على ولده الخلف الصالح، وجعل الحسن عليه السلام وكيله أبا محمد عثمان بن سعيد العمري، الوسيط

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٤٥، عن أنساب السمعاني ٢٣٨/٤.

٢- رجال العلامة ١٤٩/ رقم ٥٧.

رضي الله عنه فأرضاه، وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك، للظاهر من الحال التي لا يمكن جردها ولا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها. وكانت توقيعات صاحب الأمر صلوات الله عليه تخرج على يدَي عثمان ابن سعيد وأبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخوَصّ أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي، والأجوبة عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام. فلم تزل الشيعة مقيمةً على عدالتها إلى أن تُوفي عثمان بن سعيد رضي الله عنه، وغسله ابنه أبو جعفر، وتولّى القيام به، وحصل الأمر كلّه مردوداً إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام، وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمه الله؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٣ [٥١/ ٣٤٤].

رُوي أنه لما نُقل له رحمه الله عبد الله ابن جعفر الجُميري ما قال الإمامان فيه، خرّ ساجداً وبكى ثم قال: سل! فقال له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام؟ قال: أي والله ورَقَبته مثل ذا، وأوماً بيديه؛ → ٩٤ [٥١/ ٣٤٨].

٢٧٧ [٩٨ / ١٩٤].

قال الجاحظ: لم يكن لعثمان في صدور العوام وفي قلوب السَّفلة والظَّعام ما كان لها من الهيبة والمحبة، ولأنَّهما كانا أقلَّ استشارةً بالنيء، وأقلَّ تفكُّهًا بما ل الله منه. ومن شأن الناس إهمال السلطان ما قرَّ عليهم أموالهم، ولا يستأثر بخراجهم ولم يعطل ثغورهم، ولأنَّ الذي صنع أبو بكر - من منع العِترَة حظَّها والعمومة ميراثها - قد كان موافقًا لجلَّة قريش ولكبراء العرب، ولأنَّ عثمان أيضًا كان مضعوفًا في نفسه مستخفًّا بقدره، لا يمنع ضيمًا، ولا يجمع عدوًّا. ولقد وثب ناس على عثمان بالشم والقذف والتشنيع والنكير، لأموٍرٍ لو أتى عمر أضاعفها وبلغ أقصاها، لما اجتروا على اغتيابه، فضلًا عن مباراته والإغراء به ومواجهته؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٣٨ [٢٩ / ٣٧٩].

ما يتعلَّق بعثمان؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٥، ٢٣٦ [٣٠ / ٢٠٠، ٣١٧] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٦</sup>: ٣١٩، ٣٢٢ - ٣٤٣ [٣١ / ١٤٩، ١٦٦ - ٣١٤] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٩</sup>: ٣٦٨ - ٣٧٦ [٣١ / ٤٤٩ - ٥٠٦] وز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٦٩ [٢٤ / ٣٦٣].

عثمان بن عيسى الرُّوايسِي<sup>(٣)</sup>، هو

بينه وبين شيعته في حياته، فلمَّا أدركته الوفاة أمره فجمع شيعتهم، وأخبرهم أنَّ ولده الخلف عليه السلام صاحب الأمر بعده، وأنَّ أبا عمَّد عثمان بن سعيد العمريِّ وكيله، وهو بابَه والسفير بينه وبين شيعته، فن كانت له حاجة قصده كما يقصده في حال حياته، وسلَّم إليه جواريه - إلى أنَّ قال - فلمَّا تسلَّم عثمان بن سعيد الجواري - وفيهم أمُّ صاحب الأمر عليه السلام - نقلهَّن إلى مدينة السلام، وكانت الشيعة تقصده من كلِّ بلدٍ بقبصص<sup>(١)</sup> وحوائج، وكانت الأجوبة تخرج إليهم على يده، فلمَّا دتَّت وفاته جمع من كان بقي من شيوخ الشيعة، وأخبرهم أنه ميّت، وأنَّ صاحب الأمر عليه السلام قد أمره بأن ينصَّ على ولده أبي جعفر عمَّد بن عثمان بن سعيد العمريِّ، فن كانت له حاجة قصده، وتوفِّي رحمه الله، وهو أوَّل أبواب صاحب الأمر عليه السلام<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ويأتي في (قبر) ذكر قبره الشريف.

عثمان بن عفَّان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد منَّاف بن قُصيِّ الأُمويِّ، قُتِل يوم الغدير من سنة خمس وثلاثين من الهجرة؛ ك<sup>٢٠</sup>، عو<sup>٧٦</sup>:

١- القيصص: جمع القصة، وهي الرقاع التي تكتب. انظر لسان العرب ٧/٧٤.

٢- المقتع في الإمامة ١٤٦.

٣- في رجال النجاشي ٣٠٠/رقم ٨١٧: الرُّوايسِي وهو الأرجح، انظر لسان العرب ٦/٩٤.

الأجلاء الثقات، وفيهم من لا يروي إلا عن ثقة من الرواية عنه، وأنه كان من الوكلاء كما في «رجال النجاشي» وغيره، وفسقه زال بالتوبة<sup>(٣)</sup>.

رجال الكشي: ذكر نصر بن الصباح أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل موسى أبي الحسن عليه السلام، وفي يده مال، فسخط عليه الرضا عليه السلام، ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال. وكان شيخاً عمر ستين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتهمون [عثمان بن عيسى]<sup>(٤)</sup> رجال الكشي: قال محمد بن عيسى: إن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير ويُدفن بالحير، فرفض الكوفة ومزله وخرج إلى الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يُمضي الله مقاديره، فأقام يعبد ربه جلّ وعزّ حتى مات، ودُفن فيه وصرف ابنته إلى الكوفة<sup>(٥)</sup>. فحاله حال الذين وقفوا ثم رجعوا من الأجلاء، كعبد الرحمان بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج، وحماد بن عيسى، والحسن بن عليّ الوشاء، والبرزنطي، وابن المغيرة، وغيرهم ممن ذكرهم الشيخ الطوسي في كتاب

أحد الذين أظهروا القول بالوقف، طمعاً بالأموال التي كانت عندهم، كان عثمان ابن عيسى بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار<sup>(١)</sup>.

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ وفي المال، قال: فكتب إليه: إنّ أبناك لم يمّت. قال: فكتب عليه السلام إليه: إنّ أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته. واحتجّ عليه فيه، فكتب إليه: إنّ لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإنّ كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوجتهنّ؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٠٨ [٤٨/ ٢٥٣].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک» في سماعة بن مهران: أما عثمان بن عيسى فهو ثقة، وأخباره معتمدة، وما نُسب إليه من الوقف والخيانة غير مضرّ، إمّا لعدم صحّة النسبة، أو لزواله وعوده إلى الاستقامة. ثمّ استدكّ على ذلك بأنّه أحد أصحاب الإجماع، وأحد من عملت الطائفة بأخبارهم من الواقعة، وأنّه أكثر

٣- رجال النجاشي ٣٠٠/رقم ٨١٧.

٤- رجال الكشي ٥٩٧/رقم ١١١٧. ومنه ما بين المعقوفين.

٥- رجال الكشي ٥٩٨/رقم ١١١٨.

١- انظر رجال الكشي ٥٩٨/رقم ١١٢٠.

٢- علل الشرائع ٢٣٦/ح ٢، عيون أخبار الرضا

١/١١٣/ح ٣.



«الغيبة»<sup>(١)</sup> وذكر كيفية وقوفهم ورجوعهم .  
فحصل من جميع ما ذكر أنّ عثمان ثقة ،  
صدرت منه عشرة كغيره من الأجلَاء وتاب  
عنها ، بل تدارك العشرة بمجاورة قبر الطيّب  
الظاهر عليه السلام ، والعبادة عنده حتّى  
لقي ربّه .

ثمّ قال شيخنا رحمه الله : وأمّا سماعة فيدلّ  
على وثاقته وجلالته أمور منها : ما في  
«رجال النجاشي» : قال : روى عن أبي عبد الله  
وأبي الحسن عليهما السلام ، ومات بالمدينة ،  
ثقة ثقة ، وله بالكوفة مسجد بحضرموت<sup>(٢)</sup> .  
ومنها الإجماع الذي نقله الشيخ  
في «الغدة»<sup>(٣)</sup> . ومنها رواية الأجلَاء عنه ،  
وفيه من لا يروي إلّا عن ثقة ، مثل ابن  
أبي عمير ، والبرزنطي ، وصَفْوَان بن  
يحيى . ثمّ ذكر معنى الوقف فيه ، لأنّ موته  
في حياة الصادق أو الكاظم ، ومعه لا يجوز  
رميه بالوقف بمعناه المعروف<sup>(٤)</sup> . ولعلّ ذلك  
يأتي في (وقف) إنّ شاء الله تعالى .

عثمان بن مَطْعُون - بالطاء المعجمة -  
العبد الصالح الزاهد العابد ، الذي  
أخبرت زوجته عنه أنّه يصوم النهار ويقوم

الليل ؛ و<sup>٦</sup> ، عب ٧٢ : ٧٣٥ [٢٢ / ٢٦٤] .  
أقول : يأتي ذلك في (نكح) .

إصابة عثمان بن مَطْعُون بإحدى عينيّه  
من لطم شاب من قریش ، وقوله في ذلك :  
فإنّ تكّ عيني في رضا الرّبّ نالها  
يدا مُلْحِد في الدين ليس بمهتدي  
فقد عوض الرحمنُ منها ثوابه  
ومن يَرِضْهُ الرّحمنُ يا قومُ يسعد  
... الأبيات .

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في  
ذلك ، منها قوله عليه السلام<sup>(٥)</sup> :  
ألا يروُنْ - أقلّ الله خيرهم -  
أنا غضبنا لعثمان بن مظعون  
إذ يلطمون<sup>(٦)</sup> - ولا يخشون - مُقْلَتَهُ  
طعنًا دِرَاكًا وضربًا غير موهون ؛  
→ ٧٣٥ [٢٢ / ٢٦٧] .

أقول : الظاهر أنّ هذه أشعار أبي طالب  
عليه السلام ، وقد غضب لعثمان بن  
مظعون حين عذّبتّه قریش ونالت منه ، أولها :  
أمين تذكر دهرٍ غير مأمون  
أصبحت مكتئبًا تبكي كمحزون ؛  
ط<sup>١</sup> ، ج ٣ : ٣٣ [٣٥ / ١٦١] .

أمالى الصدوق<sup>(٧)</sup> : عن أنس بن مالك

١ - غيبة الشيخ في باب الكلام على الواقعة .

٢ - رجال النجاشي ١٩٣ / رقم ٥١٧ ، وفي الأصل : حضرموت .

٣ - عدة الأصول ٣٨١ / ١ .

٤ - عنه ، جميع المطالب في مستدرك الوسائل

٦٠٢ / ٣ .

٥ - ديوان الإمام عليّ (ع) ٦٠٨ (ط . إمامي) .

٦ - في الديوان ٦١٠ : أن يَلْطِمُوهُ .

٧ - أمالى الصدوق ٦٣ / ح ١ .

صَلَّى الله عليه وآله، واستقرَّ الإيمان في قلبي.

ونقل السيد ابن طاووس<sup>(٣)</sup> رحمه الله عن بعض التفسير: إِنَّ عثمان كان أَوَّل إسلامه حبساً لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله، لكن تحقَّق إسلامه لما شاهد الوحي إليه صلى الله عليه وآله؛ و٦، لب ٣٢: ٣٦٣ [١٨ / ٢٦٨] وو٦، سـز٦٧: ٦٩٧ [٢٢ / ١١٢].

تُوفِّي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٢، فُدُن في البقيع، وجعل النبي صَلَّى الله عليه وآله على رأس قبره حجراً علامة؛ و٦، ما ٤١: ٤٨٤ [٨ / ٢٠].

في أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قبله بعد موته؛ و٦، عب ٧٢: ٧٣٥ [٢٢ / ٢٦٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله لما مات إبراهيم ابنه: إلحق بـسَلَفِكَ الصالح عثمان بن مَظْعُون؛ - ٧٣٥ [٢٢ / ٢٦٤] وو٦، سح ٦٨: ٧٠٩ [٢٢ / ١٥٧].

وقال صَلَّى الله عليه وآله في وفاة رقية: الحق بـسَلَفِنَا الصالح عثمان بن

قال: تُوفِّي ابنُ لُعثمان بن مَظْعُون، فاشتدَّ حزنه عليه، حتَّى اتَّخذ من داره مسجداً يتعبَّد فيه، فبلغ ذلك رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله (فأثاء) فقال له: يا عثمان، إِنَّ الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانيَّة، إِنما رهبانيَّة أُمِّي الجهاد في سبيل الله. يا عثمان بن مظعون، للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، أفا يسركَ أَنْ لا تأتي باباً منها إلّا وجدتَ ابنك إلى جنبك، آخذاً بحجزتك، يشفع لك إلى ربِّك؟ قال: بلى، فقال المسلمون: ولنا يا رسول الله في قَرَطْنَا<sup>(٥)</sup> ما لعثمان؟ قال: نعم، لمن صبر منكم واحتسب... إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يد ١٤: ٥٢ [٧٠ / ١١٤] ومع ٣، نز ٥٧: ٣٤٠ [٨ / ١٧٠].

في أَنه كان عثمان بن مظعون عند النبي صَلَّى الله عليه وآله، ونزل على النبي صَلَّى الله عليه وآله جبرئيل، فاعتراه ما يعتريه عند نزول الوحي، فسأله عثمان عن ذلك، فأخبره نزول جبرئيل عليه السلام، فقال عثمان: ما قال؟ فقرأ عليه قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»<sup>(٦)</sup> قال عثمان: فأحببت محمداً

٢- النحل (١٦) ٩٠.

٣- سعد السعود ١٢٣.

٤- الكافي ٣/٢٦٣ ذ ٤٥.

١- القَرَط: أي المتقدم القوم إلى الماء ليشرب لهم اللّلاء والرشاء ويدبّر الحياض. انظر النهاية لابن الأثير ٤٣٤/٣.

أكدت إلّا لك ، فأوحى الله تعالى إليه :  
ذمك نفسك أفضل من عبادة أربعين  
سنة ؛ → ١٧٦ - كا<sup>٥</sup> - ١٧٨ / ٧١ / ٢٢٨ ،  
[٢٣٤] .

باب استكثار الطاعة والمُعْجَب  
بالأعمال ؛ كفر<sup>١٥</sup>٣ ، ك<sup>٢٠</sup> : ٥٥ / ٧٢  
[٣٠٦] .

النجم : « قَلَّا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ  
أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى »<sup>(٥)</sup> .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
قال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ  
لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا ابْتُلِيَ  
مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ أَبَدًا .

بيان : العُجْبُ استعظام العمل الصالح  
واستكثاره والابتهاج له والإدلال به ، وأن  
يرى نفسه خارجًا عن حدِّ التقصير . وأما  
السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له  
على التوفيق لذلك ، فهو حَسَنٌ ممدوح .  
والحديث يدلُّ على أَنَّ المُعْجَبَ أَشَدَّ مِنَ  
الذَّنْبِ ، أي من ذنوب الجوارح ، فإنَّ  
العجب من ذنب القلب ، وذلك أَنَّ الذَّنْبَ  
يزول بالتوبة ويُكْفَرُ بالطاعات ، والعجب  
صفة نفسانية يشكّل إزالتها ، ويُفسد

مَظْعُونٌ وأصحابه ؛ مع<sup>٣</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٦٦ / ٦  
[٢٦٦] وو<sup>٦</sup> ، سج<sup>٣٨</sup> : ٧١٠ / ٢٢ / ١٦٤ .  
وفي رواية : إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ  
مَظْعُونٍ كَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ  
الشُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
ثُمَّ بَكَى طَوِيلًا ، فَلَمَّا رُفِعَ السَّرِيرُ قَالَ :  
طُوبَاكَ يَا عُثْمَانُ ، لَمْ تَلْبِسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ  
تَلْبِسْهَا<sup>(١)</sup> ؛ طه<sup>١٨</sup>١ ، سا<sup>٦١</sup> : ٢١٢ / ٨٢  
[٩١] .

## عجب

باب ترك العُجْبِ والاعتراف بالتقصير ؛  
خلق<sup>١٥</sup>٢ ، ل<sup>٣٠</sup> : ١٧٦ / ٧١ / ٢٢٨ .  
فاطر : « أَقَمَّنَ رُؤُوسَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ  
فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ  
وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ »<sup>(٢)</sup> .

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup> : ذكر الحسن بن  
الجهم أَنَّهُ سَمِعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :  
إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ،  
فَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أُوتِيتُ إِلَّا مِنْكَ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا

١ - ذكر المجلس الأول في شرح الفقيه في باب ٢٧٥  
مَسَّ الْمَيِّتِ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ أَمَّهُ أُمُّ أَيْنٍ ، وَلَمْ  
أَعْلَمْ ذَلِكَ ، وَيَأْتِي فِي (يَمِينَ) أَنَّهَا أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ،  
وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِهِ .

٢ - فاطر (٣٥) ٨ .

٣ - قرب الإسناد ١٧٤ .

٤ - وما الذَّنْبُ إِلَّا مِنْكَ ظ (الماعش) .

٥ - الكافي ٧٣/٢ ح ٣ .

٥ - النجم (٥٣) ٣٢ .

٦ - الكافي ٣١٣/٢ ح ١ .

الطاعات ويُهبطها عن درجة القبول. وللعجب آفات كثيرة، فإنه يدعو إلى الكثير وإلى نسيان الذنوب وإهاها. والمعجب يغتر بنفسه وبربه ويأمن مكر الله وعذابه، ويظن أنه عند الله بمكان وأن له على الله مئة وحقاً بأعماله التي هي نعمة من نعمه، وعطية من عطايه. ثم إن إعجابه بنفسه ورأيه وعلمه وعقله يمنعه من الاستفادة والاستشارة والسؤال، فيستكف من سؤال من هو أعلم منه، وربما يُعجب بالرأي الخاطئ الذي خطر له فيصمر عليه، وآفات العجب أكثر من أن تُحصى.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى عالمٌ عابداً فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يُسأل عن عبادته، وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا؟! فقال: وكيف بكأوك؟ قال: أبكي حتى تجري دموعي. فقال له العالم: فإنَّ ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مُدِلٌّ، وإنَّ المدلَّ لا يصعد من عمله شيء؛ → ٥٥ [٧٢/ ٣٠٧] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، ل ٣٠: ١٧٧ [٧١/ ٢٣٠]. قلت: ويناسب في هذا المقام ذكر هذه الأبيات:

سخن ماند از عاقلان یادگار

زسعدی همین یک سخن گوش‌دار  
گنه‌کارِ اندیشه ناگ از خدای  
بسی بهتر از عابد خودغای  
که آن‌را جگرخون شد از سوز درد  
که این تکیه بر طاعت خویش کرد  
ندانست در بسارگاه غی  
سرافکنندگی به زکبر و منی  
بر این آستان عجز و مسکینیت  
به از طاعت و خویشتن بینیت  
علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: يدخل رجلان المسجد، أحدهما عابد والآخر فاسق، فيخرجان من المسجد، والفاقد صديق والعابد فاسق! وذلك أنه يدخل العابد المسجد وهو مُدِلٌّ بعبادته ويكون فكره في ذلك، ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ك ٢٠: ٥٧ [٧٢/ ٣١٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: قال موسى بن عمران لإبليس: أخبرتني بالذنوب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحذت عليه. قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عيته ذنبه.

٢- علل الشرائع ٣٥٤.

٣- الكافي ٣١٤/٢ ح ٨.

١- الكافي ٣١٣/٢ ح ٥.

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال إبليس لعنه الله لجنوده: إذا استمكنْتُ من ابن آدم في ثلاث لم أبالي ما عمل، فإنه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث موبقات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: علي بن ميسرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياكم أن تكونوا متناين. قال، قلت: جعلت فداك، وكيف ذلك؟ قال: يمشي أحدكم ثم يستلقي ويرفع رجله على الميل<sup>(٤)</sup>، ثم يقول: اللهم إني إنما أردت وجهك!

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

الدرة الباهرة<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: من رضي عن

نفسه كثر الساخطون عليه.

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup>: قال عليه السلام: سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك؛ → ٥٧ [٧٢ / ٣١٦].

أما الطوسي<sup>(٨)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً.

مصباح الشريعة<sup>(٩)</sup>: قال الصادق عليه السلام: العجب كل العجب ممن يُعجب بعمله ولا يدري بما يُختم له، فن أُعجب بنفسه وفعله فقد ضلّ عن منهج الرشد، وادّعى ما ليس له، والمدّعي من غير حق كاذب وإن خفي دعواه وطال دهره، وإن أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أُعجب به، ليعلم أنه عاجز حقير، ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه أوكد كما قيل بإبليس. والعجب نبات حبها الكفر، وأرضها النفاق، وماؤها البغي، وأغصانها الجهل، وورقها الضلالة، وثمرها اللعنة والخلود في النار، فن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق، ولا بد له من أن يثمر.

أما الطوسي<sup>(١٠)</sup>: عن الصادق عليه

١- الخصال ١١٢/ح ٨٦.

٢- الخصال ٨٤/ضمن ح ١٠.

٣- معاني الأخبار ١٤١.

٤- الميل: منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها.

لسان العرب ٦٣٩/١١.

٥- معاني الأخبار ٢٤٤/ح ٢.

٦- الدرة الباهرة ٤١.

٧- نهج البلاغة ٤٧٧/خطبة ٤٦.

٨- أما الطوسي ١٨٤/٢.

٩- مصباح الشريعة ٨١.

١٠- أما الطوسي ٢٧٥/٢.

السلام قال: قال أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربه: يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحداً؟! فوعزتك إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا عملت بأشدهما على بدني. قال: فتودي: ومن فعل ذلك بك يا أيوب؟ قال: فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم قال: أنت يارب؛ ٥٨ [٣٢٠/٧٢].  
 عدة الداعي<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود، بشر المذنبين وأُنذر الصديقين. قال: كيف أُبشّر المذنبين وأُنذر الصديقين؟ قال: يا داود، بشر المذنبين بأنّي أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأُنذر الصديقين أن لا يُعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبد يعجب بالחסنات إلا هلك.

وعن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: إنّ من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب. أسرار الصلاة<sup>(٢)</sup>: روى محمد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن تحدث أحاك إذا رجوت أن تنفعه وتحته، وإذا سألك: هل قت الليلة أو صمت؟ فحدثه بذلك إن كنت فعلته، فقل: رَزَقَ<sup>(٣)</sup> الله ذلك، ولا تقل: لا، فإنّ

١- عدة الداعي ٢٢٢.

٢- أسرار الصلاة ٤٢.

ذلك كذب؛ ٥٩ [٣٢٢/٧٢].

أقول: لحكي عن معاوية أنّه خطب خطبة أعجبه، فقال: أيها الناس، هل من خلل؟ فقال رجل من غرض الناس: أي من العامة -: نعم، خلل كخلل المُتخلّل، فقال: وما هو؟ فقال: إعجابك بها ومدحك لها<sup>(٤)</sup>.

به چشم كسان درنیايد کسی که از خود بزرگی نماید بسی مگوتا بگویند شکرت هزار چو خود گفتی از کس توقع مدار بزرگان نکردند در خود نگاه

خدا بینی از خویشان خواه نخواه پیاز آمد آن بی هر جله پوست که پنداشت چون پسته مغزی درواست خبر الملک الذي أخذه العُجب فأرسل الله عليه نُؤيرةً من نار، فاستقبلها بجميع ما خَلَقَ<sup>(٥)</sup>، فتخلّلت لذلك<sup>(٦)</sup> حتّى وصلت إليه؛ خلق<sup>(٧)</sup>، ل ٣٠: ١٧٦ [٢٢٩/٧١] وب<sup>(٨)</sup>، كد<sup>(٩)</sup> ١٤٧: ٤ [١٥٠].

أدرك جبرئيل موسى بن عمران عليه السلام لما حدث في نفسه أنّه ليس في

٣- في الأصل: رزقا، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٤- انظر كشكول البهائي ٢/٢٧٣.

٥- في الخبر أنّه ملّك فوّض الله اليه.

٦- في نسخة من المصدر (كما في هامش البحار): فتخلّلت

ذلك، والظاهر أنّه الأنسب.

خلق الله أعلم منه ؛ هـ ، م ٤٠ : ٢٩٢ [١٣ / ٢٨٦] .

خبران في العجب ... تقدّم في (حزقل) و(ضفدع) . وتقدّم في (حق) : إنّ العجب برأيه ونفسه هو الأحق .

وفي خبر المسيح عليه السلام : إنّ له ما انتهى إلى البحر ، وقال : بسم الله ، ومشى على الماء ، قال رجل من أصحابه قصير : بسم الله الرحمن الرحيم ، بصحة يقين منه ، فشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يشي على الماء وأنا أمشي على الماء ، فما فضله عليّ ؟! فرمس في الماء ، فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه ، وقال له : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه ، فمقتك الله على ما قلت ، فتب إلى الله عزوجل ، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته ؛ هـ ، س — ز ٦٧ : ٣٩٣ [١٤ / ٢٥٤] وكفر ٣١٥ ، لد ٣٤ : ١٢٩ [٧٣ / ٢٤٤] .

أقول : حُكي عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الماورديّ الفقيه الشافعيّ البصريّ البغداديّ المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدس سرّه ، قال : ومما أتدرك به من حال أبي أني صتقت في البيوع كتاباً جمعت ما استطعت من كتب الناس ، واجتهدت فيه نفسي وكررت فيه خاطري ،

حتى إذا نهدت واستكلت وكدت أعجب به ، وتصورت أنّي أشهد<sup>(١)</sup> الناس اطلاعاً بعلمه ، حضرنّي وأنا في مجلسي أعرابيّان ، فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جواباً ، فأطروقت مفكراً وبجالي وحالها معتبراً ، فقالا : أما عندك فيما سألتك<sup>(٢)</sup> جواب وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا ، فقالا : إيها لك ! وانصرفا . ثم أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي ، فسألاه ، فأجابها مسرعاً بما أقتنهما ، فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه . قال : فكان ذلك زاجر نصيحة وتدبر عظيم ، تذللّ لها قياد النفس ، وانخفض لها جناح العجب<sup>(٣)</sup> .

تفسير قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلُهُ »<sup>(٤)</sup> ؛ و ٦ ، سز ٦٧٤ : [١٦ / ٢٢] .  
العلويّ : يا عجبا كلّ العجب بين جُمادى ورجب ؛ ي ١٣ ، له ٣٥ : [٨١ / ٥٣] .  
الدرّ المشهور<sup>(٥)</sup> : عن «الموقّعات»<sup>(٦)</sup> ، عن

١- الظاهر: أشد.

٢- الظاهر: سألتك .

٣- انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٤ .

٤- البقرة (٢) ٢٠٤ .

٥- تفسير الدرّ المنثور ٣/٩٧ ، ونحوه في البصرة لابن الجوزي

١٧٨/٢ .

٦- لم نجده في المطبوع من الموقّعات .

عجز

باب علّة المعجزة وآتة لِمَ خصّ الله  
كلّ نبيٍّ بمعجزةٍ خاصّة؛ هـ، ج<sup>٣</sup>: ١٩  
[١١ / ٧٠] وو<sup>١</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٢٤٥ [١٧ / ٢١٠].

باب وجوه إعجاز القرآن وما أفاده  
القطب الراوندي<sup>(٣)</sup> في ذلك مفصلاً؛  
قر<sup>١١</sup>: ١٦، يو<sup>١٦</sup>: ٣١ [٩٢ / ١٢١].

باب إعجاز أُمّ المعجزات القرآن  
الكريم، وفيه بيان حقيقة الإعجاز؛ و<sup>٦</sup>،  
يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٢ [١٧ / ١٥٩].

باب فيه ما ظهر من رسول الله صلى  
الله عليه وآله من المعجزات في حال  
ولادته؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥٧ [١٥ / ٢٤٨].  
أقول: قد أشرنا في (خرق) إلى ما  
يتعلّق بذلك.

باب ما ظهر منه صلى الله عليه وآله  
من المعجزات في حال رضاعه إلى نبوّته؛  
و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧٨ [١٥ / ٣٣١].

خروج الماء من تحت رجله في ذي  
المجاز حين عطش أبو طالب؛ → ٩٧  
[١٥ / ٤٠٧].

معجزاته في أعضائه الشريفة؛ و<sup>٦</sup>،  
ح<sup>٨</sup>: ١٣٩ [١٦ / ١٧٦] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:  
٢٦٨ [١٧ / ٢٩٩] وو<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٢

عبدالله بن عمرو بن العاص قال: عجائب  
الدنيا أربعة: امرأة كانت معلقة بمنارة  
الإسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها  
فيبصر من بالقسطنطينية وبينها عرض  
البحر. وفرس كان من نحاس بأرض  
أندلس قائلاً بكفه كذا، باسط يده - أي  
ليس خلقي مسلّك - فلا يطأ تلك البلاد  
أحدٌ إلّا أكلته النمل. ومنارة من نحاس  
عليها راكب من نحاس بأرض عاد، فإذا  
كانت الأشهر الحرم<sup>(١)</sup> هطل منه الماء  
وسقوا وصبّوا في الحياض، فإذا انقضت  
الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء. وشجرة  
من نحاس عليها سودانية من نحاس بأرض  
رومية، فإذا كان أوان الزيتون صفرت<sup>(٢)</sup>  
السودانية التي من نحاس فتجيء كلّ  
سودانية من الطيَّارات بثلاث زيتونات،  
زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها، حتّى  
تلقيه على تلك السودانية التي هي من  
نحاس، فيمصر أهل رومية ما يكفيهم  
لإدامهم وسُرّوهم سنّهم إلى قابل؛ يد<sup>١٤</sup>،  
لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٦ [٦٠ / ٢٣٨].

أقول: وتقدّم في (زيت) ما يتعلّق  
بالرابعة من تلك الأربعة.

١- في الأصل زيادة: المكرم، وفي البحار: أكرم،  
وحذفه مناسب للسياق كما في المصدر.

٢- صغير كشيدته وصدا كند (الهامش).

٣- الخرائج والجرائح ٩٧١/٣ (الباب الثامن عشر).



[١٨ / ٢٣].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله ؛ د<sup>١</sup>، و<sup>٢</sup>: ٩٨ [١٠ / ٢٨].

باب أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على معجزات الأنبياء عليهم السلام ؛ و<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٥ [١٧ / ١٣٠].

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٤</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٢ [١٧ / ١٥٩].

باب جوامع معجزاته ونوادرها ؛ و<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٩ [١٧ / ٢٢٥].

المناقب<sup>(١)</sup>: كان للنبي صلى الله عليه وآله من المعجزات ما لم يكن لغيره من الأنبياء عليهم السلام، وذكر أنَّ له أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين معجزة، ذكرت منها ثلاثة آلاف، تتنوع أربعة أنواع: ١/ ما كان قبله. ٢/ وبعد ميلاده. ٣/ وبعد بعثته. ٤/ وبعد وفاته. وأقواها وأبقاها القرآن لوجه أحدها: أنَّ مُعْجِزَ<sup>(٢)</sup> كلِّ رسولٍ موافق للأغلب من أحوال عصره، كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السَّحَرَة بالعصا، فإذا هي تلقف، وفلق البحر يَبَسًا؛ → ٢٦٨ [١٧ / ٣٠١].

١- المناقب ١٤٤/١.

٢- في الأصل والبحار: معجزة، وما أثبتناه عن المصدر (ط. بيروت بتحقيق البقاعي ١٨٩/١).

باب ما ظهر للنبي صلى الله عليه وآله شاهداً على حَقِّيته من المعجزات السماوية، وانشقاق القمر، وردَّ الشمس، وإظلال الغمامة، وظهور الشَّهب، ونزول الموائد والتَّعَمُّ من السماء؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢١</sup>: ٢٨٠ [١٧ / ٣٤٧].

أقول: قد تقدَّم في (شفق) و(شمس) و(ظلل) ما يتعلَّق بذلك.

باب معجزاته صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرضيات له ؛ و<sup>٧</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ٢٨٣ [١٧ / ٣٦٣].

باب معجزاته في الحيوانات ؛ و<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٠ [١٧ / ٣٩٠].

باب معجزاته في إحياء الموقِّ والتكلَّم معهم، وشفاء المرضى ؛ و<sup>٩</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٧ [١٨ / ١] وو<sup>١٠</sup>، يسب<sup>١٢</sup>: ١٩٢ [١٦ / ٤١٦] وو<sup>١١</sup>، مب<sup>٢٥</sup>: ٥٠١ [٢٠ / ٧٤].

أقول: قد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (حيا) و(شنى).

باب معجزاته صلى الله عليه وآله في كفاية شرِّ الأعداء ؛ و<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٠٧ [١٨ / ٤٥].

باب معجزاته في استيلائه على الجنِّ والشياطين وإيمان بعض الجنِّ به ؛ و<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١٥ [١٨ / ٧٦].

باب معجزاته صلى الله عليه وآله في إخباره بالمغيبات، ويأتي في (غيب).

والنباتات؛ ط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٦٨ (٢) [٤١/ ٢٤٨].

باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه  
من قتال الخوارج؛ ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٢٢  
[٤٣٧/ ٣٣].

باب ما يتعلّق من الإعجاز ببدن أمير  
المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٥  
[٤١/ ٢٧٤].

فيه: ذكر قوّته، ويأتي في (قوى).

وكان لا يجد حرّاً ولا برداً بدعاء النبي  
صلّى الله عليه وآله له في خير؛ ٥٧٧  
[٤١/ ٢٨٢].

باب معجزات كلامه عليه السلام من  
إخباره بالغائبات، وعلمه باللغات،  
وبلاغته وفصاحته؛ ط<sup>٩</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٧٧  
[٤١/ ٢٨٣].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في  
(غيب).

باب جوامع معجزاته ونوادرها؛ ط<sup>٩</sup>،  
قيو<sup>١١٦</sup>: ٦٠٠ [٤٢/ ١٧].

باب ما ورد من غرائب معجزاته؛  
ط<sup>٩</sup>، قيز<sup>١١٧</sup>: ٦٠٩ [٤٢/ ٥٠].

باب ما ظهر عند ضريحه عليه السلام؛  
ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢٩</sup>: ٦٧٩ [٤٢/ ٣١١].

معجزاته صلّى الله عليه وآله حيث  
كان في السّار؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٩ [١٩/  
٧٠].

معجزاته صلّى الله عليه وآله في غزوة  
تبوك؛ و<sup>٦</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٦٣٢ [٢١/ ٢٤٩].

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يقدرون  
على جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام،  
وكلام الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله في ذلك؛  
ز<sup>٧</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٣٦٤ [٢٧/ ٢٩ - ٣١].

باب ما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين  
عليه السلام في بلاد صفين؛ ح<sup>٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>:  
٥٣٠ [٣٣/ ٣٩].

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٥٤٧ [٤١/  
١٦٦].

إعجازه عليه السلام في تبديل عدوّ له  
إلى صورة الكلب؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٤  
[٤١/ ١٩١].

وفي التّثام اليد المقطوعة للأسود  
والقصاب؛ ٥٥٧ [٤١/ ٢٠٢].

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق  
الحيوانات وانقيادها له؛ ط<sup>٩</sup>، قي<sup>١١٠</sup>:  
٥٦٤ [٤١/ ٢٣٠].

باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات

٢- في الأصل: ٦٦٨، والصواب ما أثبتناه عن  
البحار «الطبعة الحجرية».

١- أوائل المقالات ٦٨/ب- ٤٢ مصنفات الشيخ  
المفيد ٤/ نشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

خِشْفًا<sup>(٢)</sup> لها لترضعه؛ → ٩ [٤٦] / ٢٦.

الخرايج<sup>(٣)</sup>: رُوي أنَّ يدي رجلٍ وامرأةٍ التصقتا على الحجر وهما في الطواف، وجهِد كلَّ أحدٍ على نزعها فلم يقدر، فقال الناس: اقطعهما، وبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس له، ففرجوا له فتقدم، فوضع عليه السلام يده عليها فانحلَّتا وافترقتا.

شهادة الحجر الأسود بإمامته؛ → ١٠ [٤٦] / ٢٩.

سَيَره بعد الله بن عمر إلى البحر الذي أُلقي فيه يونس؛ → ١٣ [٤٦] / ٣٩. أقول: وقد تقدّم في (حب) ردّ شباب حَبّابة ببركته عليه السلام.

باب معجزات محمد بن عليّ الباقر عليه السلام؛ يا ١١، يو ١٦: ٦٦ [٤٦] / ٢٣٣.

باب معجزات أبي عبدالله الصادق عليه السلام؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٢ [٤٧] / ٦٣.

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام؛ يا ١١، لح ٣٨: ٢٣٨ [٤٨] / ٢٩.

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ يب ١٢، ج ٣: ٩ [٤٩] / ٢٩.

٢- الخِشْف: ولد الظبي أوّل ما يُولد. انظر لسان العرب ٧٠/٩.

٣- الخرايج والجرائح ٢/٥٨٥ ح ٥.

باب فيه معجزات فاطمة الزهراء سلام الله عليها؛ ي ١٠، ج ٣: ٧ [٤٣] / ١٩.

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام؛ ي ١٠، يه ١٥: ٨٩ [٤٣] / ٣٢٣. بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: اخضرار النخلة وحملها رُطبًا بدعائه؛ → ٨٩ [٤٣] / ٣٢٣.

باب معجزات الحسين بن عليّ عليه السلام؛ ي ١٠، كه ٢٥: ١٤١ [٤٤] / ١٨٠.

شفاء وَضَح حَبّابة الوالبيّة ببركته، وقد تقدّم ذلك في (حب).

إحياؤه امرأة لثُوصي؛ → ١٤٢ [٤٤] / ١٨١.

باب ما ظهر من المعجزات عند ضريحه ومن تربته وزيارته؛ ي ١٠، ن ٥: ٢٩٤ [٤٥] / ٣٩٠.

باب معجزات عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يا ١١، ج ٣: ٧ [٤٦] / ٢٠.

فرّج الله عن فقير ببركة خبزه؛ → ٧ [٤٦] / ٢٠.

إخباره عليه السلام عمّا قالت العصافير والنعجة لسخلتها، وأمره للثعلب والظبي أن يأتيا عند طعامه فيأكلّا منه، واستشفاع ظبيّة به أن يأخذ لها من الصياد

١- بصائر الدرجات ٢٧٦/ح ١٠.

أقول: قال في «القاموس»: «وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ صِنَّ وَصَنَرِ وَوَبَرِ وَالْأَمْرُ وَالْمُؤْتَمَرُ وَالْمَلَلُ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ أَوْ مُكْفِئُ الظَّنِّ. ثُمَّ ذَكَرَ الْعَجُوزَ وَمَعَانِيهِ الْكَثِيرَةَ مِنْهَا: الْبَقَرَةُ وَالتَّاجِرُ وَالْجُوعُ وَجَهْتُمْ وَالْخَمْرُ وَالدَّاهِيَةُ وَالدُّنْيَا وَالدُّنْبُ وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ. وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ، أَوْ هِيَ لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ، وَالْجَمْعُ عَجَائِزُ وَعُجُزٌ<sup>(٢)</sup>؛ انْتَهَى.

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جلَّ جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعد طلع القمر إذا أخرج عظامه. فسأل موسى عليه السلام عن يعلم موضعه، فقليل له: ها هنا عجوز تعلم علمه<sup>(٤)</sup>. فبعث إليها فأتى بعجوزٍ مُقَدَّدةٍ عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم. قال: فأخبريني به. قالت: لا، حتى تعطيني أربع خصال: تُتَلَقَّ لي رجلي، وتُعِيدَ إليَّ شبابي، وتُعِيدَ إليَّ بصري، وتجعلني معك في الجنة. قال: فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جلاله إليه: يا

باب وروده بنيسابور وما ظهر منه من المعجزات؛ يب<sup>١٢</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٤ [٤٩/١٢٠].

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٧ [٥٠/٣٧].

باب معجزات الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٢٨ [٥٠/١٢٤].

باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٥٧ [٥٠/٢٤٧].

باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهدي عجل الله فرجه الشريف؛ يج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٧ [٥١/٢٩٣].

أَيَّامُ الْعَجُوزِ، قال الطبرسي<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: «وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَایِیَّةَ أَيَّامٍ». قال وهب: وهي التي تسميها العرب أَيَّامُ الْعَجُوزِ، ذات بردٍ ورياحٍ شديدة. وإنما تُسَبَّتْ إلى الْعَجُوزِ لِأَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ سَرَبًا فَتَبَعَهَا الرِّيحُ فَتَقَتَّلَهَا الْيَوْمَ الثَّامِنَ مِنْ نَزُولِ الْعَذَابِ، وَانْقَطَعَ الْعَذَابُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ؛ هـ، يز<sup>١٧</sup>: ٩٧ [١١/٣٤٩].

٢- القاموس المحيط ١٨٧/٢.

٣- علل الشرائع ٢٩٦/ح ١، عيون أخبار الرضا ٢٥٩/١/ح ١٨.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية): عله.

١- مجمع البيان مجلد ٣٤٣/٥، والآيتان ٦-٧ في سورة الحاقة (٦٩).

موسى، أعطىها ما سألت، فإنك إننا تعطي عليّ. ففعل فدلته عليه، فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق المرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥١ [١٣ / ١٢٦].  
الفقيه<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام مثله.

قال المجلسي بعده: يدلّ - ردّاً على الفلاسفة - على جواز الاختلاف في حركة الفلكيات، ومنعها عن الحركة بإذن خالق الأرضين والسموات؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>، ١٣١<sup>(٢)</sup> [٥٨ / ١٧١].

أقول: ورؤي هذا الخبر عن «قرب الإسناد»<sup>(٣)</sup> عن الصادق عليه السلام في باب قصة صديق كان للنبيّ صلى الله عليه وآله قبل البعثة. وقد تقدّم بعضه في (صدق)؛ و<sup>٦</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٧٤٢ [٢٢ / ٢٩٢].

العجوز التي أتت سليمان عليه السلام مستعديّة على الريح، وحكمه في ذلك؛

١- من لا يحضره الفقيه ١/١٩٣ ح/٥٩٤.

٢- في الأصل: ١٣، والصواب ما أثبتناه عن البحار «الطبعة الحجرية».

٣- قرب الإسناد ٢٨.

٤- الهشام: مؤثث الأهم، وهو من انقلعت أسنانه. انظر

لسان العرب ١٢/٦٠٠.

هـ، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٤٩ [١٤ / ٧٣].

رؤي أنّ عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هثماء<sup>(٤)</sup>، عليها من كلّ زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: لا أحصيهم. قال: وكلّهم مات عنك أو كلّهم طلقك؟ قالت: بل كلّهم قتلت؛ هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤١٠ [١٤ / ٣٢٨].  
أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (دنا).

وذكر ذلك الشعراء كثيراً في أشعارهم، منها الحكيم الخاقاني قال:  
ازخون دل طفلان سرخا برنخ آميزد  
این زال سفیدابروین مام<sup>(٥)</sup> سیه بستان

### عجل

الروايات الكثيرة في فعل الخير وتعجيله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٥ [٧١ / ٢٢٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ من الخير ما يُعجل. وعن الصادق عليه السلام: من همّ بخيرٍ فليعجله ولا يؤخّره.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا همّ أحدكم بخيرٍ أو صلّة، فإنّ

٥- مام سیه بستان زنی را گویند که هر طفل را که او شیر دهد بمیرد؛ منه مدّ ظلّه.

٦- الكافي ٢/١٤٣ ح/٨.

الملك قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم.

بيان: أي العرب المدحج من كان من شيعتنا وإن كان عجمًا، والعجم المذموم من كان عدونا وإن كان عربا؛ يمين<sup>١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٧ [٦٧ / ١٧٦].

سوء رأي الثاني في الأعاجم:

المناقب<sup>(٦)</sup>: لما ورد سبب الفرس إلى المدينة، أراد الثاني أن يبيع النساء وأن يجعل الرجال عبيد العرب، وعزم على أن يحمل الليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم، وهؤلاء الفرس حكماء كرماء، فقد ألقوا إلينا السلام، ورجبوا في الإسلام، وقد أعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم... إلى آخره؛ ي<sup>١٠</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٧٧ [٤٥ / ٣٣٠] وبأ<sup>١١</sup>، ٦: ١١ [٤٦ / ١٥].

استدعاء المنصور قوماً من الأعاجم لقتل الصادق عليه السلام وإكرامهم للصادق عليه السلام وسجودهم له؛ يا<sup>١١</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٥٧ [٤٧ / ١٨١].

٦- المناقب ٤٨/٤.

عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفاه<sup>(١)</sup> عن ذلك.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من همّ بشيء من الخير فليعجله، فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة؛ → ١٧٥ [٧١ / ٢٢٥].

كلام السيد المرتضى رحمه الله في تفسير قوله تعالى: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ»<sup>(٢)</sup>؛ يسد<sup>١٤</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٣٦٤ [٦٠ / ٣٠٥].

ذم العجلة في الأمور، تقدم في (ثبت). باب فيه عبادة بني إسرائيل العجل؛ ه<sup>٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٦٩ [١٣ / ١٩٥].

### عجم

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: «وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ» فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ<sup>(٤)</sup>. قال الصادق عليه السلام: لو نزل القرآن على العجم ما آمنتم به العرب، وقد نزل على العرب فأمنت به العجم، فهذه فضيلة العجم. معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن ضريس بن عبد

١- أي لا يمنعه (الهامش).

٢- أمالي السيد المرتضى أو الدرر والدرر ١/٤٦٥، والآية ٣٧ في سورة الأنبياء (٢١).

٣- تفسير القمي ٢/١٢٤.

٤- الشعراء (٢٦) ١٩٨-١٩٩.

٥- معاني الأخبار ٤٠٤/ح ٧١.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن علي بن أسباط قال: قلتُ للرّضا عليه السلام: إنّ رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أنّ أباك في الحياة وأنك لتعلم من ذلك ما يعلم<sup>(٢)</sup>. فقال: سبحان الله! يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام؟! قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلمّ جرّاً، ممّن بهذا الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه هلمّ جرّاً، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء. لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينارٍ بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعشّق ممالكه، ولكن قد سمعت مالتى يوسف عليه السلام من إخوته؛ يب<sup>١٢</sup>، يوا<sup>١٦</sup>: ٦٩ [٢٣٢ / ٤٩].

غيبة النعماني<sup>(٣)</sup>: عن ابن نُبّاتة قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين، أو ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، مُحي منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما تُرك أبو

هلب إلّا للإزراء على رسول الله لأنّه عمّه؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩٤ [٥٢ / ٣٦٤].  
غيبة النعماني<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يُحمل في السحاب نهاراً يُعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وجليته، وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكّة<sup>(٥)</sup> على غير ميّعاد؛ → ١٩٥ [٥٢ / ٣٦٩].

روى الحاكم في «مستدرکه»<sup>(٦)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ غنماً سوداً دخلتُ فيها غنمٌ كثيرٌ بيض، فقالوا: فَا أَوْلَته يا رسول الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم. قالوا: العجم يا رسول الله؟! قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثرثا لنال رجال من العجم؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>١٥</sup>: ٦٨٣ [٦٤ / ١١٧].

قال المجلسي - في قوله تعالى: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ»<sup>(٧)</sup>..

أقول: فسر القوم بالشيعه أو أولاد العجم كما ورد في خبر آخر؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:

٤- غيبة النعماني ٣١٥/ح ٨.

٥- في المصدر: فيوافيه في مكّة.

٦- المستدرک على الصحيحين ٣٩٥/٤.

٧- الأنعام (٦) ٨٩.

١- الكافي ٣٨٠/١/ح ٢.

٢- في الأصل والبحار: ما لا يعلم، وما أثبتناه عن المصدر.

٣- غيبة النعماني ٣١٨/ح ٥.

١٥٥ [٣٠٩ / ٢٤].

شكاية الموالى - أي الأعاجم - إلى أمير المؤمنين عليه السلام من معاملة الخلفاء والعرب معهم، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: يا معشر الموالى، إنَّ هؤلاء قد صَيَّرُوكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزَوَّجون إليكم ولا يزَوِّجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتَّجروا بارك الله لكم؛ ط<sup>١</sup>، فكذلك<sup>١٢</sup>: ٦٣٨ [٤٢ / ١٦٠].

سؤال عِدَّة من الأعاجم أمير المؤمنين عليه السلام عن ستِّ خصال؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٦٠ [٦٤ / ٣٥].

مدح الموالى - أي الأعاجم - وأتته كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاهم، وأتته لما سمع الثاني من النبي صلى الله عليه وآله أنَّ أنصار عليٍّ وأهل بيته عليهم السلام يكونون من العجم، لذا حكم بقتل العجم جميعاً لما استولى على بلاد فارس، ففنع أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك؛ ين<sup>١٥</sup>: ١، ط<sup>١٥</sup>: ٤٦ [٦٧ / ١٧٠].

أقول: ويأتي الإشارة إلى مدح الأعاجم والموالى في (ولي).

معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنَّ أول ما خلق الله عزَّ وجلَّ - ليعرَّف به

إرسال الثاني إلى عماله بالبصرة بحبلٍ خمسة أشبار وقوله: مَنْ أخذتموه من الأعاجم فبلغ طولَ هذا الحبل فاضربوا عنقه؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٣٤ [٣٠٩ / ٣٠].

وفي كتاب معاوية إلى زياد بن سُمَيَّة: وانظر إلى الموالى ومن أسلم من الأعاجم فخذهم بسنَّة ابن الخطاب، فإنَّ في ذلك خزيهم وذلهم أن ينكح العرب فيهم ولا ينكحونهم، وأن يرثوهم العرب ولا يرثوا(هم) العرب، وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يُقدِّموا في المغازي يُصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولا يؤثِّم أحدٌ منهم العرب، ولا يتقدِّم أحدٌ منهم في الصفِّ الأوَّل إذا أحضرت العرب إلَّا أنَّ يتم الصفِّ، ولا تُؤكَّ أحدٌ منهم ثغراً من ثغور المسلمين، ولا يضرُّ من أمصارهم، ولا يلي أحدٌ منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم، فإنَّ هذه ستَّة عمر فيهم وسيرته - إلى قوله - فإذا جاءك كتابي هذا، فأذلَّ العجم وأهينهم وأقصهم، ولا تستعن بأحدٍ منهم، ولا تقض لهم حاجة، فوالله إنَّك لأبئ أبي سفيان خرجت من صلبه ... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨١<sup>(١)</sup> [٣٣ / ٢٦٢].

٢ - معاني الأخبار ٤٣، عيون أخبار الرضا ١/٢٩٩/ح ٢٦.

١ - في الأصل: ٥٥١، والصواب ما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحجرية).



## عدد

غنية النعماني<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير قال :  
قال أبو عبد الله عليه السلام : لِيُعِدَّنْ  
أحدكم لخروج القائم عليه السلام ولو  
سهماً ، فإنَّ الله تعالى إذا علم ذلك من  
نَيْتِهِ رجوت لأن يُنسئ في عمره حتَّى  
يدركه فيكون من أَعوانه وأنصاره ؛ يج ١٣ ،  
لج ٣٣ : ١٩٤ [ ٥٢ / ٣٦٦ ] .

باب العدد وأقسامها وأحكامها ؛  
كج ٢٣ ، فكا ١١ : ١٣٥ [ ١٠٤ / ١٨٠ ] .  
البقرة : « وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ  
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ... »<sup>(٢)</sup> الآيات .  
الهداية<sup>(٣)</sup> : قال الصادق عليه السلام :  
إذا طَلَّقَ الرجل امرأته ثُمَّ مات عنها قبل  
أن تنقضي عِدَّتْها ورثته وعليها العِدَّةُ أربعة  
أشهر وعشرة أيَّام ، فإنَّ طَلَّقَهَا وهي حُبلى  
ثُمَّ مات عنها ورثته واعتدَّتْ بِأبعد  
الأجلين ... الخبر .

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام قال : لَمَّا نزلت هذه الآية :  
« وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا  
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

خلقه الكتابة - حروف المعجم . وإنَّ الرجل  
إذا ضُرِبَ على رأسه بعضاً فزعم أنَّه لا  
يُفصح ببعض الكلام ، فالحكم فيه أن  
تُعرض عليه حروف المعجم ، ثُمَّ يُعطى  
الدَّيَّةُ بقدر ما لم يفصح منها . ولقد حدَّثني  
أبي عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أمير المؤمنين  
عليه السلام في « ا ب ت ث » قال :  
الألف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والتاء  
تمام الأمر بقائم آل محمد عليهم السلام ،  
والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة .  
ثم ذكر معاني كلِّ حرفٍ حرفٍ إلى قوله :  
فلام ألف لا إله إلاَّ الله ، وهي كلمة  
الإخلاص ، مامن عبدي قالها مخلصاً إلاَّ  
وجبت له الجنة ، والياء يد الله فوق خلقه  
باسطة بالرزق ، سبحانه وتعالى عما  
يشركون ... إلى آخره ؛ ١ ، م : ١٦٧ [ ٢ / ٣١٨ ] .

في أنَّ تركيب ( ع ج م ) وضع في  
كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدَّ  
البيان ؛ و ، يط ١٩ : ٢٤٠ [ ١٧ / ١٩٠ ] .

## عجا

مدح العجوة ودعاء النبي صلى الله  
عليه وآله : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَانْفَعْ بِهَا »  
وأنها من الجنة ؛ و ، كب ٢٢ : ٢٨٥ و  
٢٨٦ [ ١٧ / ٣٦٨ ، ٣٧٤ ] .

أقول : قد تقدَّم في ( تمر ) ما يتعلق  
بها .

- ١- غنية النعماني ٣٢٠ .
- ٢- البقرة ( ٢ ) ٢٢٨-٢٤٠ .
- ٣- الهداية ٧٢ .
- ٤- تفسير العياشي ١/١٢١/ح ٣٨٦ .

الأخبار، فإنه سيأتي أنّ العدس يُطلق على الحمص.

قلت: قد تقدّم ذلك في (حمص)، وتقدّم أيضاً أنّه نبت من سبحة أيوب عليه السلام.

والعدس معتدل في الحرارة والبرودة أو مائل يسيراً إلى الحرارة، وقيل: المقشور منه بارد في الثانية؛ → ٨٦٧ [٢٥٧/٦٦].

خبر عدّاس الراهب وخديجة رضي الله عنها، قال الكازرونّي: وأتت خديجة رجها الله عدّاساً الراهب، وكان شيخاً قد وقع حاجباه على عينيّه من الكبر،

فقلت: يا عدّاس، أخبرني عن جبرئيل عليه السلام ما هو؟ فقال: قدّوس قدّوس، وخرّ ساجداً وقال: ما ذكر جبرئيل في بلدة لا يذكر الله فيها ولا يُعبد؟! قالت: أخبرني عنه، قال: لا والله، لا أخبرك حتّى تخبرني من أين

عرفت اسم جبرئيل. قالت: لي عليك عهد الله وميثاقه بالكتمان؟ قال: نعم.

قالت: أخبرني به محمّد بن عبد الله-صلّى الله عليه وآله-أنّه أتاه. قال عدّاس: ذلك

الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى عليهما السلام بالوحي والرسالة، والله لأنّ كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير عظيم. ولكن يا خديجة، إنّ الشيطان ربّما غرّض للعبد فأراه أموراً،

وعَشْراً»<sup>(١)</sup> جئن النساء يخاصمن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقلن: لا نصبر! فقال لمن رسول الله صلّى الله عليه وآله: كانت إحداكنّ إذا مات زوجها أخذت بكرة فألقته خلفها في دويرها<sup>(٢)</sup> في خدرها ثمّ قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففقتها ثمّ اكتحلت بها ثمّ تزوّجت، فوضع الله عنكنّ ثمانية أشهر؛ → ١٣٧ [١٠٤/١٨٨].

### عدس

باب العدس؛ يد<sup>٤</sup>، قعر<sup>١٧</sup>: ٨٦٧ [٢٥٧/٦٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليكم بالعدس، فإنه مبارك مقدّس، يُرَقّ<sup>(٤)</sup> القلب ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبياً، آخرهم عيسى ابن مريم عليهم السلام.

وقد ورد بهذا المضمون روايات كثيرة. وفي بعضها: ولقد قدّسه سبعون نبياً.

قال المجلسي: ويُحتمل أنّ يكون المراد بالعدس هنا غير ما أُريد به في سائر

١- البقرة (٢) ٢٣٤.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): دبرها، وما أثبتناه عن البحار عن تفسير العياشي.

٣- عيون أخبار الرضا ٤١/٢ ح ١٣٦.

٤- في المصدر: يُرَقّ.

فخذي كتابي هذا فانطلقى به إلى صاحبك ، فإن كان مجنوناً فإنه سيذهب عنه ، وإن كان من أمر الله فلن يضركه ؛ و<sup>٦</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ٣٥٣ [١٨ / ٢٢٨] .

خير عَدَّاس غلام عُتْبَة وَشَيْبَة ؛ و<sup>٦</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٣١٥ [١٨ / ٧٧] وو<sup>٦</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٤٠٣ [١٩ / ٦] .

أقول: قد تقدّم في (أنس) عند ذكر يونس النبي عليه السلام ما يتعلّق بذلك . في أنّ عَدَّاساً خرج مع عُتْبَة وَشَيْبَة ببدر فمُتِّل ؛ و<sup>٦</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٧٥ [١٩ / ٣٣٠] .

ويقال : رجع عَدَّاس ولم يشهد بدرأ ، ويقال شهد بدرأ وقُتِل . قال الواقدي<sup>(١)</sup> : والقول الأوّل أثبت عندنا ؛ → ٤٧٦ [١٩ / ٣٣١] .

## عدل

أبواب العدل ؛ مع<sup>٣</sup> ، ١ : ٢ [٥ / ٢] . باب فيه رسالة أبي الحسن الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل ؛ مع<sup>٣</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٢٠ [٥ / ٦٨] .

تحف العقول<sup>(٢)</sup> : من عليّ بن محمّد : سلام عليكم وعلى من اتّبع الهدى ورحمة

الله وبركاته ، فإنه وَرَدَ عليّ كتابكم ، وفهمتُ ما ذكّرتُم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القَدَر ، ومقالة من يقول منكم بالجبر ، ومن يقول بالتفويض ، وتفرّقكم في ذلك وتقاطعكم ، وما ظهر من العداوة بينكم ، ثمّ سألتُموني عنه وبيانه لكم وفهمتُ ذلك كلّ . اعلّموا رحمكم الله ، أنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار ، فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله جلّ وعزّ لا تخلو من معنيين : إمّا حقّ فيُتَّبَع ، وإمّا باطل فيُجْتَنَب ، وقد اجتمعت الأُمّة قاطبةً لاختلاف بينهم أنّ القرآن لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق ... إلى آخره . مختصر الرسالة الشريفة ؛ مع<sup>٣</sup> ، ١ : ٧ [٥ / ٢٠] .

باب الإنصاف والعدل ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ١٢٤ [٥ / ٢٤] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : العدل أحلّ من الشهد ، وألّين من الرُّنْد ، وأطيب ريحاً من المسك ؛ → ١٢٩ [٥ / ٣٩] .

باب أحوال الملوك والأمراء وعدلهم وجورهم ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، ف<sup>٨١</sup> : ٢٠٩ [٥ / ٣٣٥] .

١ - المغازي / ٣٥٨ .

٢ - تحف العقول / ٤٥٨ .

٣ - الكافي / ١٤٧/٢ ح ١٥ .

روضة الواعظين<sup>(١)</sup>: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّنا أفضل العدل أو الجود؟ قال: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يُخرجها عن جُهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلها.

إرشاد القلوب<sup>(٢)</sup>: روى المظفر في تاريخه قال: لما حجَّ المنصور في سنة ١٤٤ أربع وأربعين ومائة نزل بدار السُدوة، وكان يطوف ليلاً ولا يشعر به أحد، فإذا طلع الفجر صلّى بالناس وراح في موكبه إلى منزله. فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلاً يقول: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحقِّ وأهله من الظلم. قال: فلأُ المنصور مسامعه منه، ثم استدعاه فقال له: ما الذي سمعته منك؟ قال: إِنَّ أُمِّيَّتِي على نفسي نَبَأْتُكَ بالأُمُور من أصلها. قال: أَنْتَ آمِنٌ على نفسك. ثم شكَا منه بأنَّ الله تعالى استرعاه أُمُور المسلمين، فجعل بينه وبينهم حِجَابًا وَحُصُونًا وَحَجَبَةً، واتَّخَذَ وزراء ظَلَمَةً وَأَعْوَانًا

١- روضة الواعظين ٤٦٦.

٢- لم نجده في إرشاد القلوب، انظر إحياء علوم الدين ٣٠٧/٢، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٣٦٠/٢. وتنبيه الخواطر ٢٧٧/٢.

فَجَرَّة، فامتَلَأَتْ بلاد الله فساداً وبَغْيًا. ثم قال: وقد كُنْتُ أسافر إلى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه، فجعل يبكي فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لستُ أبكي على ما نزل بي من ذهاب سمعي، ولكنَّ المظلوم يصرخ بالبَاب ولا أسمع نداءه، ولكن إنَّ كان سمعي قد ذهب فبصري باقٍ. فنادى في الناس: لا يلبس ثوباً أحمر إلَّا مظلوم، فكان يركب الفيل في كلِّ طرف نهارٍ: هل يرى مظلوماً؟ فلا يجده. هذا وهو مشرك بالله وقد غلبت رأفته بالمشرِكين على شُحِّ نفسه. وأنتَ مؤمن بالله وابن عمِّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شُحِّ نفسك. ثمَّ وعظه بمواعظ بليغة. فبكى المنصور بكاءً شديداً وقال: ياليتني لم أخلق ولم أك شيئاً! ثم قال: ما الحيلة؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين. قال: قَرِّؤا متي. قال: قَرِّؤا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك، ولكن افتح الباب، وسهِّل الحِجَاب، وخذ الشيء ممَّا حلَّ وطاب، وانتصف للمظلوم، وأنا ضامن عمَّن هرب منك أن يعود إليك فيعاونك على أمرِك. فقال المنصور: اللَّهُمَّ وَفِّقْني لأن أعمل بما قال هذا الرجل. ثم حضر المؤدِّنون وأقاموا الصلاة، فلمَّا فرغ من صلاته قال: عَلَيَّ

بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثراً، فقيل: إنه كان الحضر عليه السلام؛ → ٢١٣ [٧٥/٣٥١].

غوالي اللآلي<sup>(١)</sup>: وكان كسرى قد فتح بابه، وسهل جنبابه<sup>(٢)</sup>، ورفع حجابيه، وبسط أذنه لكلّ واصل إليه، فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك [عدوك]<sup>(٣)</sup> بفتحك الباب ورفعك الحجاب! فقال: إننا أنحصن من عدوي بعدي، وإننا أنصب هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات ودفع الظلمات، فإذا لم تتصل الرعية إليّ فتي أقضي حاجته، وأكشف ظلامته؟! → ٢١٣ [٧٥/٣٥٣].

فضائل شاذان<sup>(٤)</sup>: وفيه: إنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ونزل بآيوان كسرى، وإنه أحيا أنوشروان وسأله عن حاله، فأخبر أنه محروم من الجنة بسبب كفره، ولا يُعذب بالنار ببركة عدله وإنصافه بين الرعية؛ ط<sup>١</sup>، قط<sup>١٩</sup>: ٥٦٠ [٢١٣/٤١].

النبويّ: وُلدتُ في زمن الملك العادل -يعني أنوشروان بن قباد- قاتل مزدك

والزنادقة؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥٩ [١٥/٢٥٤].  
الكافي<sup>(٥)</sup>: عن محمد الحلبيّ أنّه سأله أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»<sup>(٦)</sup>، قال: العدل بعد الجور.

أُمالي الطوسي<sup>(٧)</sup>: عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله قال: السلطان ظلّ الله في الأرض يأوي إليه كلّ مظلوم، فمن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتّى يأتيهم الأمر؛ عشر<sup>١٦</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢١٤ [٧٥/٣٥٤].

أقول: ويناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

شنيدم كه در وقت نزع روان  
به هرمز چنين گفست نوشيروان  
كه خاطر نگهدار و درويش باش  
نه دربند آسايش خويش باش  
نياسايد اندر ديار تو كس  
كه آسايش خويش خواهي وبس  
نيايد به نزديك دانا پسند  
شبان خفته و گرگ در گوسفند  
شنيدم كه خسرو به شيرويه گفست

١- غوالي اللآلي ١/٣٧٢ ذ ح ٨٢.

٢- في المصدر: جنباته.

٣- من البحار والمصدر.

٤- فضائل شاذان ٧١.

٥- الكافي ٨/٢٦٧ ح ٣٩٠.

٦- الحديد (٥٧) ١٧.

٧- أُمالي الطوسي ٢/٢٤٧.

در آندم که چشمش زدیدن نهفت  
برآن باش تا هرچه نیت کنی  
نظر در صلاح رعیت کنی  
چراغی که بیوه زنی بفرروخت  
بسی دیده باشی که شهری بسوخت  
بدو نیک چون هر دو می بگذرند  
همان به که نامت به نیکی برند  
الا تا به غفلت نخسی که نوم  
حرام است بر چشم سالار قوم  
غم زیر دستان بخور زینهار  
بترس از زبردستی روزگار  
تو ناکرده بر خلق بخشایشی  
کجا بینی از دولت آسایشی  
نصیحت که خالی بود از غرض  
چه داروی تلخ است و دفع مرض  
الإشارة إلى عدل أمير المؤمنين عليه  
السلام؛ → ۲۱۵ [۷۵/۳۵۸]. وط<sup>۱</sup>،  
صط<sup>۱</sup>: ۵۰۹ [۹/۴۱].  
وَوُي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرٌ قَنَبَرًا أَنْ  
يَضْرِبَ رَجُلًا حَدًّا، فَغُلَطَ قَنْبَرٌ فَزَادَ ثَلَاثَةَ  
أَسْوَاطٍ، فَأَقَادَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَنْبَرٍ  
ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ؛ ط<sup>۱</sup>، صو<sup>۱</sup>: ۴۹۸ [۴۰/  
۳۱۳].  
خبر عاریة بنیت امیر المؤمنین علیه  
السلام عقد لؤلؤ من بیت المال، وما قال  
عليه السلام في ذلك؛ ط<sup>۱</sup>، صز<sup>۱</sup>: ۵۰۳  
[۴۰/۳۳۷].

باب ما صدر عن أمير المؤمنين عليه  
السلام في العدل في القسمة ووضع الأموال  
في مواضعها؛ ضه<sup>۱۷</sup>، يز<sup>۱۷</sup>: ۱۴۲ [۷۸/  
۹۴].  
باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين  
وعدله وحسن سياسته؛ ط<sup>۱</sup>، قو<sup>۱۰۶</sup>: ۵۳۲  
[۴۱/۱۰۲].  
باب أَنَّ الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَوَلَايَتِهِمُ  
الْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ؛ ز<sup>۷</sup>، نب<sup>۵۲</sup>: ۱۲۹  
[۲۴/۱۸۷].  
باب مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ؛ كفر<sup>۱۰/۳</sup>، يد<sup>۱۴</sup>: ۳۳ [۷۲/۲۲۲].  
فِي الرِّوَايَاتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بَغَيْرِهِ. وَبِهِمْ  
فُسِّرَ «الْغَاوُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:  
«فَكُنْ بِكُيُوبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ»<sup>(۱)</sup>؛ →  
۳۴ [۷۲/۲۲۵].  
باب العدالة والخصال التي من كانت  
فيه ظهرت عدالته ووجبت أخوته،  
وَحَرُمَتْ غَيْبَتُهُ؛ خلق<sup>۲/۱۰</sup>، ب<sup>۲</sup>: ۲۴ [۷۰/۱].  
الخصال<sup>(۲)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلَمْهُمْ،  
۱- الشعراء (۲۶) ۹۴.  
۲- الخصال ۲۰۸/ح ۲۸. وفي الأصل: كمال الدين،  
والصحيح ما أثبتناه عن البحار.

بها من كان مشككاً في الحق نعوذ بالله تعالى منها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

وفي حاشية المجلد الأول من «المستدرک» ص: ٩٣ قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب «المستدرک»: «قال فخر المحققين في

آخر رسالته المسماة بـ«إرشاد المسترشدين في أصول الدين»: «ولنختم رسالتنا هذه بمسألة مباركة، وهي أن العديلة عند الموت تقع، فإنه يجيء الشيطان ويعدل الإنسان عند

الموت ليخرجه عن الإيمان، فيحصل له عقاب النيران. وفي الدعاء قد نعوذ الأئمة

عليهم السلام منها، فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء فليستحضر أدلة

الإيمان والأصول الخمسة بالأدلة القطعية، ويصفي خاطره، ويقول: اللهم يا أرحم

الراحمين، إني قد أودعتك يقيني هذا وثبات ديني وأنت خير مستودع، وقد أمرتنا

ب حفظ الودائع، فردّه عليّ وقت حضور موقي. ثم يُخزي الشيطان ويتعوذ منه

بالرحمن، ويودع ذلك الله تعالى، ويسأله أن يردّه عليه وقت حضور موته، وعند

ذلك يسلم من العديلة عند الموت قطعاً. انتهت الحاجة من كلامه.

ثم قال شيخنا رحمه الله: وأما دعاء العديلة

وحديثهم فلم يَكُنْهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو مَن كملت مروءته، وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته؛ → ٢٤ [٧٠ / ١] وعشر<sup>١٦</sup>، مزر<sup>٤٧</sup>: ١٤٣ [٧٥ / ٩٢].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنّوا به خيراً وأجيزوا شهادته.

الصادق في سؤال غَلَقَمة عَمَن تُقْبَل شهادته، وقد تقدّم ذكر خبره في (شهد).

قال عليه السلام: فمن لم ترّه بعينك يرتكب ذنباً، أو لم يشهد عليه بذلك

شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه

مذنّباً؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٤ [٧٠ / ٢] وعشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>١٦</sup>: ١٨٦ [٧٥ / ٢٤٨].

تحقيق من المجلسي في العدالة، وقد تقدّم في (جمع).

أقول: قد ورد في الأدعية الماثورة: اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت.

قال [في] «مجمع البحرين» في معناها: أي المدول عن الحق، وكأنّه من باب التعليم

والتواضع بالنسبة إليهم عليهم السلام وإلى غيرهم من أهل الإيمان. نعم ربّما يتّصف

٢- مجمع البحرين ٤٢١/٥، وانظر الدعاء في مصباح

المتّجه ٧٣٥.

١- أمالي الصدوق ٢٧٨/ح ٢٣.

المعروف، فهو من مؤلفات بعض أهل العلم، ليس بمأثور ولا موجود في كتب حَمَلَة الأحاديث ونقادها.

عدن

باب المعادن والجمادات والطبائع؛  
يد<sup>١٤</sup>، له ٣٥: ٣٢٦ [٦٠ / ١٦٤].

شهاب الأخبار<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة.

ضوء الشهاب: راوي الحديث أبو هريرة، وتمام الحديث: خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا؛  
يد<sup>١٤</sup>، مج ٤٣: ٤٠٥ [٦١ / ٦٥].

أقول: السيد الأجل أبو أحمد عدنان ابن السيد الرضي رضي الله عنه، ذكره السيد الشهيد القاضي نور الله في «المجالس» ومدحه مدحاً جليلاً وقال: تولى نقابة العلويين بعد عمه الأكرم الشريف المرتضى رحمه الله، وكان آل بويه يعظمونه، ومدحه ابن الحجاج بقصائد كثيرة<sup>(٢)</sup>.

عدا

باب الحقد والبغضاء ومعاداة الرجال؛  
عشر<sup>١٦</sup>، سد ٦٤: ١٧٤ [٧٥ / ٢٠٩].  
الأنفال: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا

تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

الحصائل<sup>(٤)</sup>: إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنيه: يَا بَنِي، إِيَّاكُمْ ومعاداة الرجال، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونِ مِنْ ضَرَبَيْنِ: مِنْ عَاقِلٍ يَمُكِّرُ بِكُمْ، أَوْ جَاهِلٍ يَعَجِلُ عَلَيْكُمْ، والكلام ذَكَرَ والجواب أنثى، فإذا اجتمع الزوجان فلا بدَّ مِنَ النَّتَاجِ، ثُمَّ أَنشَأَ يقول: سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذَرَ الْجَوَابَا وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ

وَمَنْ حَقَّرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا  
رُوي أَنَّ أَرْبَعَةَ الْقَلِيلِ مِنْهَا كَثِيرٌ: النَّارُ والنوم والمرض والعداوة؛ → ١٧٤ [٧٥ / ٢١٠].

الأربعمائة<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صَافِحْ عَدُوَّكَ وَإِنْ كَرِهَ، فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ عِبَادَهُ، يَقُولُ: «أَدْفَعْ بِأَلَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ»<sup>(٦)</sup>.

وقال: مَا تَكَافَى عَدُوَّكَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ

٣- الأنفال (٨) ٤٦.

٤- الحصائل ٧٢/ح ١١١.

٥- حديث الأربعمائة في الحصائل ٦٣٣.

٦- فُصِّلَتْ (٤١) ٣٥-٣٤.

١- شهاب الأخبار ٢٧/ح ١٥٩.

٢- مجالس المؤمنين ٥٠٦/١.



السلام، فأثنى عليه بعض القوم، حتى كان من قوله: وأخزى عدوك من الجن والإنس. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لقد كُتِبَ وعدونا كثير، ولقد أُمِسْنَا وما أحد أعدى لنا من ذوي قرابتنا ومن ينتحل حُبَّنَا، حتى إنهم ليكذبون علينا في الجفْرِ؛ ز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٨٦ [٢٦ / ٤٥].

العيَاشي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: فأعداء عليّ عليه السلام هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة؛ بين<sup>١٥</sup>، ١: ٩ [٦٧ / ٢٣].

تفسير العيَاشي<sup>(٥)</sup>: مثله بزيادة: والمؤمنون بعليّ عليه السلام وإن كانوا في أعمالهم مسيئة على ضد ذلك؛ بين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٢٩ [٦٨ / ١٠٥].

تفسير فرات<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام: إن لنا أعداءً من الجن يُخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس، وإنّ الحيطان لها آذان كأذان الناس؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٠ [٧ / ٢٠٣].

باب وجوب موالاة أوليائهم عليهم السلام ومعاداة أعدائهم؛ ز<sup>٧</sup>، فكا<sup>١٢١</sup>:

عليه من أن تطيع الله فيه، وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ؛ خلق<sup>١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٨ [٧١ / ٤٢١].

باب فيه استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في ابتلاء الأعداء بالبلايا؛ ط<sup>١</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٤ [٤١ / ١٩١].

شأن نزول قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ»<sup>(١)</sup> في حاطب ابن أبي بلتعة، وكتابه إلى أهل مكة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريدكم فخذوا جذركم. وكان صلى الله عليه وآله يتجهز لفتح مكة؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٦، ٥٩٤ [٢١ / ١٣٦، ٩٣].

ما ورد في أعداء آل محمد عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٤ - ٨٠ [٢٣ / ٣٥٤ - ٣٨٨].

الكاظمي: من أراد فضلنا على عدونا، فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> فينا آية وفيهم آية... إلى آخرها؛ → ٨٠ [٢٣ / ٣٨٥].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن عثبسة بن مُصعب قال: كُتِبَ عند أبي عبدالله عليه

٤- تفسير العيَاشي ١/١٣٩/ ذ ح ٤٦٢.

٥- تفسير العيَاشي ١/١٣٩/ ذ ح ٤٦٢.

٦- تفسير فرات ٢٠٧.

١- الممتحنة (٦٠) ١.

٢- النحل (١٦) ٨٨.

٣- بصائر الدرجات ١٧٤/ ح ٩.

٣٦٨ [٢٧ / ٥١].

قال أبو جعفر عليه السلام لجابر الجعفي: يا جابر، لا تستعنْ بعدوِّ لنا في حاجة، ولا تستطمعه، ولا تسأله شربةً، أما إنّه ليخلد في النار، فيمرّ به المؤمن فيقول: يا مؤمن ألسْتُ فعلتُ كذا وكذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار، وإنّا سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه؛ يمين<sup>١٥</sup>، ١١: ٢٠ [٦٧ / ٧٠].

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام على لسان أعدائهم؛ ط<sup>١</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٤٥٤ [٤٠ / ١١٧] ويب<sup>١٢</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٥٩-٦٢ [٤٩ / ١٩٧-٢٠٩] وى<sup>١٠</sup>، ييج<sup>١٣</sup>: ٨٨، ٨٩ [٤٣ / ٣١٤، ٣٢٠].

في اعتراف المأمون بأنّ عند أبي الحسن الرضا وآبائه عليهم السلام علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩ [٤٩ / ٣٠].

في اعترافه بجلالة الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٤٩ / ٢١١].

في اعترافه بأنّ علم الجواد عليه السلام وآبائه عليهم السلام من الله تعالى وإلهامه، وأنّهم أغنياء في علم الدين والدنيا عن الرعايا؛ يب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١١٧ [٥٠ / ٧٥].

كمال الدين<sup>(١)</sup>: في اعتراف أحمد بن

عبيد الله بن خاقان بجلالة الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وعفاهه وتُبله وكرمه وهُدّيه وسكونه، مع أنّ أحد كان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوةً لهم عليهم السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٧٥ [٥٠ / ٣٢٥].

في اعتراف المنصور بكثرة علم الباقر عليه السلام؛ ييج<sup>١٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٧٥ - كا<sup>٥</sup> - ١٧٨ [٥٢ / ٢٨٨، ٣٠٠].

أقول: وقال عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد في ديوانه ص ١٢٩ مع نصبه وعداوته: رثيتُ الحجيح فقال العداة: سبّ عليّاً وبيتَ النبي أأكل لحمي وأحسو<sup>(٢)</sup> دمي؟! فياقوم للعجب الأعجب!

عليّ يظنّون بي بفضّة فها لا سوى الكفر ظنّوه بي؟! إذا لا سقتني غداً كفّة

من الحوض والمشرّب الأعذب سببتُ، فمن لامني منهم فليستُ بمريض ولا معتب مُجلّي الكروب وليث الحرو

١- كمال الدين ٤٠.

• الكافي ٢٠٩/٨ ح ٢٥٥.

٢- أي أشرب (الهامش).

ما يتعلق بذلك .

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في كفاية شر أعدائه ؛ و٦، كو٢٦ :  
٣٠٧ [١٨ / ٤٥] .

ذكر جملة من أعدائه وكفاية الله إياهم ؛ → ٣١٢ [١٨ / ٦٢] .

إسلام عدي بن حاتم ووفوده على النبي صلى الله عليه وآله ؛ و٦، سه٦٥ :  
٦٥٩ [٢١ / ٣٦٥] .

رووا عن عدي بن حاتم قال : قلت :  
يا رسول الله ، إنا أهل صيد ، وإن أحدنا  
يرمي الصيد فيغيب عنه الليلتين أو الثلاث  
فيجده ميتاً . فقال : إذا وجدت فيه أثر  
سهمك - ولم يكن فيه أثر سبع - وعلمت أن  
سهمك قتله فكل ؛ يد١٤ ، قكب ١٢٢ :  
٧٩٧ و ٧٩٨ [٦٥ / ٢٧٣ ، ٢٨٠] .

قال المجلسي : إنها أوردت هذا الخبر  
مع كونه عامياً - لأن راويه - وهو عدي -  
كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه  
السلام ، وكان معه في غزواته . وقال  
الفضل بن شاذان : إنه من السابقين الذين  
رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ →  
٧٩٩ [٦٥ / ٢٨٠] .

وروي عن علي عليه السلام دعاء  
لدفع الكرب والغموم ؛ صل ٢/١٨ ، سه٦٥ :  
٤٨٣ [٨٦ / ٢٢٥] .

أقول : حكى أنه وفد على النبي صلى

ب في الرّهج الساطع الأهيّب  
وبحر العلوم وغيظ الخصوم  
متى يصطرع وهُم يغلب  
يققلب في فـه مقلولاً  
كشيشقة الجمل المصقب<sup>(١)</sup>

وأول من ظلّ في موقف  
يصلي مع الطاهر الطيب  
وكان أخاً لنبي الهدى  
وخصّ بذلك ، فلا تكذب  
وكفواً خير نساء العبا

د ماين شرقي إلى مغرب  
وأقضى القضاة لفصل الخطا  
ب والمنطق الأعدل الأصوب  
وفي ليلة الغار وقى النبي  
عشاءً إلى الفلق الأشهب<sup>(٢)</sup>

وبات ضجيعاً به في الفراش  
موطن نفس على الأصعب  
وعمر بن عبد وأحزابه  
سقامهم حسا الموت في يشرب  
وسل عنه خير ذات الحصون  
تخبرك عنه وعن مرحب<sup>(٣)</sup>  
وتقدّم في (محمد بن عبدالله الجيمري)

١- الذي لا ينقاد (الهامش) .

٢- الأبيض (الهامش) .

٣- انظر الكنى والألقاب ٤٠٤/١ وص ٦٠ من الطبعة الجديدة للديوان ، بيروت .

الله عليه وآله سنة تسع في شعبان، وقيل: سنة عشر، فأسلم- وكان نصرانياً- فحسّن إسلامه وثبت عليه ولم يرتد، وثبت قومه معه. وكان جواداً شريفاً في قومه، معظماً عندهم وعند غيرهم، حاضر الجواب، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكرمه إذا دخل عليه. وحكي أنّه كان يقول: ما دخل عليّ وقت صلاة إلّا وأنا مشتاق إليها. سكن الكوفة وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته<sup>(١)</sup>.

ويُعلم جلالته وثباته في نُصرة الدين أنّه لما خطب الحسن بن عليّ عليه السلام ودعا الناس إلى الخروج إلى جهاد معاوية، ما تكلم منهم أحد ولا أجابه بحرف، فلما رأى ذلك عديّ بن حاتم قام فقال: أنا ابن حاتم، سبحان الله! ما أقيح هذا المقام! ألا تُجيبون إمامكم وابن بنت نبيكم... إلى آخر ما قال، ثم خرج إلى النخيلة، فكان عديّ أول الناس عسكرياً.

ثمّ قام قيس بن عُباد الأنصاريّ ومَعْقِل بن قيس الرياحيّ وزِيَاد بن خَصِيفَةَ التَّيْمِيّ<sup>(٢)</sup> فأتبوا الناس ولا موهم

وحزّوهم، وكلّموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عديّ بن حاتم في الإجابة والقبول، فقال لهم الحسن عليه السلام: صدقتم رحمكم الله، ما زلت أعرفكم بصدق النية والوفاء، والقبول والمودة الصحيحة، فجزاكم الله خيراً؛ ي'، يط' ١١٢ [٤٤/ ٥٠].

ذكر الصدوق<sup>(٣)</sup> عديّ بن حاتم في المعمرين وقال: عاش عشرين ومائة سنة؛ يج' ١٣، ك' ٢٠: ٦٣ [٥١/ ٢٣٨].

أقول: قد تقدّم في (زبر) كلام عديّ ابن حاتم مع ابن الزبير في مجلس معاوية. وفي كتاب «الحاسن والمساوي» لإبراهيم بن محمّد البيهقي -أحد أعلام القرن الثالث، وهو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسيّ، ويروي عن المدائنيّ بلفظ (حدّثنا) وعن ابن السكّيت وعن إبراهيم بن السنديّ بن شاهك، الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السنديّ عند هارون الرشيد، وكان من العلماء بأمر الدولة -قال: ورؤي أنّ عديّ ابن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال: يا عديّ أين الطرفات؟- يعني بنيه طريفاً وطارفاً وطرفة -قال: قُتِلوا يوم صفّين بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال: ما أنصفك ابن أبي طالب

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٥٠.

٢- في الأصل: حصة التيميّ، وفي البحار: حصة التيميّ، وما أثبتناه عن تنقيح المقال ١/ ٤٥٥.

٣- كمال الدين ٥٥٧.

حقير وخطرك يسير، آم من قلة الزاد وُبُعِدَ السفر وقلة الأتيس! قال: فوكفت عينا معاوية، وجعل ينشفهما بكفمه، ثم قال: يرحم الله أبا الحسن كان كذلك، فكيف صبرك عنه؟ قال: كصبر من دُيِّح ولدها في حجرها، فهي لا ترقأ دمعها ولا تسكن عبرتها. قال: فكيف ذكرك له؟ قال: وهل يتركني الدهر أن أنساه؟!<sup>(١)</sup>؛ انتهى. ويأتي في (وصف) قريب من ذلك من ضرار.

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء والظيرة والعدوى؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٦٧ [٥٨ / ٣١٢].

فيه: النبوي: لا عدوى ولا طيرة. ويظهر منه إبطال ما يُخاف من السراية من بعض الأمراض؛ → ١٦٩ [٥٨ / ٣١٨].

أقول: العدوى ما يُعدي من جرب أو غيره، وهو مجاوزته عن صاحبه إلى غيره. العلوي: اللهم إني أستعديك على قریش؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٧٧ [٢٩ / ٦٠٧] وح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٥ [٣٠ / ١٥].

### عذب

ذكر ما رواه الخطابي مما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرض المقدسة

١- الحاسن والمساوي ٤٦ (طبعة بيروت) بتفاوت.

إذ قدم بنيك وأخّر بنيه! قال: بل ما أنصفت أنا علياً إذ قُتِلَ وبقيت.

-دورازحريم كوى توشمرنده ماندهام

شمرنده ماندهام که چرازنده ماندهام-

قال: صف لي علياً، فقال: إن رأيت أن تعفيني، قال: لا أعفيك. قال: كان -والله- بعيد المدى، شديد القوى، يقول عدلاً، ويحكم فصلاً، تنفجر الحكمة من جوانبه، والعلم من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته.

وكان -والله- غزير الدعة طويل الفكرة، يحاسب نفسه إذا خلا، ويقلب كفيه على ما مضى، يُعجبه من اللباس القصير، ومن المعاش الخشن. وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويؤدبنا إذا أتينا، ونحن -مع تقريبه لنا وقربه منا- لا نكلمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسم فعن اللؤلؤ المنظوم. يعظم أهل الدين، ويتحجب إلى المساكين، لا يخاف القوي ظلمه، ولا يأس الضعيف من عدله، فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه، وأرخص الليل سرباله وغارت نجومه، ودموعه تتحادر على

لحيته وهو يتململ تملل السلم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنني الآن أسمعوه وهو يقول: يا دنيا! إليّ تعرّضت أم إليّ أقبلت؟! غرتي غيري، لاحان حينك، قد طلقتك ثلاثاً لارجعة لي فيك، فعيشك

من تعذيب جماعة من الزناة والزواني وآكلي الربا، ومن كذب كذبة تبلغ الآفاق، ومن أخذ القرآن فرفضه، وغير ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٤٠ [١٨٤/٦١].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: في الخبر الطويل في المعراج: رأى النبي صلى الله عليه وآله تعذيب الذين يأكلون الحرام، والمهتازين، والذين يأكلون الربا. قيل: إنما رأى النبي صلى الله عليه وآله من أن قومًا في الجنة يتنعمون وقومًا في النار يُعذبون، يُحمل على أنه رأى صفتهم وأسماؤهم؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٦٦ [٢٨٣/١٨] ومع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٩ [٢٣٩/٦] وو<sup>٦</sup>، لـج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٦ [٣٢٣/١٨].

مروره صلى الله عليه وآله بالنساء المعذبات؛ → ٣٨٣ [٣٥١/١٨] ومع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٨٠ [٣٠٩/٨].

باب فيه شدة عذاب قَتَلَتِ الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٦٧ [٤٤/٢٩٩].

عذاب الرجلين وقَتَلَتِ الحسين عليه السلام في الجبل الأسود الذي يُقال له «الكمد» بفسان؛ ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧١ [٢٥/٣٧٢] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٣، ٢١٤ [١٨٨/٣٠]، [١٩٥] ويج<sup>١٣</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٠٤ [١٤/٥٣].

الصادقي: في معنى قوله تعالى: «وَلَنُذِيقَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ»<sup>(٢)</sup>. قال: إن هذا فراق الأحبة في دار الدنيا؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٨٦ [٢٧٧/١٢].

تفسير «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ»<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٣٦ -فس<sup>٥</sup>: ٣٥٥ [١٨/١٥٩، ٢٣٥].

عذاب قابيل؛ ه<sup>٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦٣، ٦٦ [١١/٢٣٢، ٢٤٣] وز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٠ [٢٥/٣٧٠].

باب علّة عذاب الاستئصال؛ مع<sup>٣</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٨ [٥/٢٨١].

باب عذاب القبر وسؤاله؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٧ [٦/٢٠٢].

وفيه: إن عذاب القبر يكون من النعمة والبول وعزب الرجل عن أهله؛ → ١٥٤ [٦/٢٢٢].

وفي بعض الروايات مكان «عزب الرجل»؛ الغيبة؛ → ١٦٠ [٦/٢٤٥].

من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رُفِعَ عنه عذاب القبر؛ → ١٦٠، ١٥٦ [٦/٢٣٠، ٢٤٢].

٢- السجدة (٣٢) ٢١.

٣- الأنفال (٨) ٣٣.

• تفسير القمي ١/٢٧٧.

١- تفسير القمي ٧/٢.

النار وهو يَلُوكُ لسانه. ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله، جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شَقَّهُ حتَّى يدخل النار. ومن صافح امرأة حراماً، جاء يوم القيامة مغلولاً، ثم يُؤمر به إلى النار. ومن فاكَّه امرأة لا يملكها، حُيس بكلِّ كلمةٍ كلمها في الدنيا ألف عام. والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكَّهها فأصاب بها فاحشة، فعليها من الوزر ما على الرجل، وإنْ غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها. ومن لطم خدَّ مسلمٍ لطمَةً بدَّد الله عظامه يوم القيامة، ثم سلَّط عليه النار وحُشِر مغلولاً حتَّى يدخل النار. ومن مشى في نيمَةٍ بين اثنين سلَّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة، فإذا خرج من قبره سلَّط الله تعالى عليه أسودٌ ينهش لحمه حتَّى يدخل النار.

ومن بنى على فقيرٍ وتناول عليه واستحقَّره، حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجلٍ حتَّى يدخل النار. ومن رمى محصناً أو محصنةً أحبط الله تعالى عمله، وجلده يوم القيامة سبعون ألف مَلَكٍ من بين يديه ومن خلفه، ثم يُؤمر به إلى النار. ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزَّوجلَّ من سَمِّ

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: مَنْ بنى بناءً رياءً وسمعةً حُمِّلَه<sup>(٢)</sup> يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثم يطوقه ناراً تُوقد في عنقه، ثم يُرمى به في النار. ومن خان جاره شبراً من الأرض، طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتَّى يُدخله جهنم. ومن نكح امرأة حراماً في دُبُرِها أو رجلاً أو غلاماً، حشره الله يوم القيامة أنْتَنَ من الجيفة، تتأذى به الناس حتَّى يدخل جهنم، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وأحبط الله عمله، ويَدَّعه في تابوتٍ مشدودٍ بمسامير من حديد، ويُضرب عليه في التابوت بصفائح حتَّى يشتك في تلك المسامير، فلو وُضِعَ عِرْق من عروقه على أربع مائة أُمَةٍ لماتوا جميعاً، وهو أشدَّ الناس عذاباً. ومن ظلم امرأة مَهْرَها فهو عند الله زانٍ، يقول الله عزَّوجلَّ يوم القيامة: عبي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالمهد! فيتولَّى الله بطلب حقِّها، فيستوعب حسناته كلّها فلا يني بحَقِّها، فيؤمر به إلى النار.

ومن رجع عن شهادةٍ وكتمها، أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، ويدخل

١- ثواب الأعمال ٣٣١.

٢- في الأصل والبحار: حل. وما أثبتناه عن المصدر.

وزينتها استوجب سخط الله عزوجل وكان في الدرك مع اليهود والنصارى؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٣ [٧/ ٢١٣].

ذكر أهل بيتٍ عُدِّبوا في الله تعالى كان ربحهم كالمسك الأذفر؛ هـ، م<sup>٤٢</sup>: ٢٩٤ [١٣/ ٢٩٦].

ذكر المعذِّين في الله تعالى، وهم: بلال وَخَبَّاب وَعَمَّار وأبواه، وقد تقدَّم ذكرهم في (بلل) و(خبب)، ويأتي في (عمر)؛ و<sup>٦</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٥٦، ٧٥٣ [٢٢/ ٣٣٩، ٣٥٣] وح<sup>٨</sup>: ١٢، ١٤٣ [٢٩/ ٤٠٥].

### عذر

ما يظهر منه ذم من يعمل عملاً يحتاج أن يعتذر منه، وهو كما في «المناقب»<sup>(٣)</sup>: أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إليّ خشبة كأنها رجل بابٍ مدوّرة طويلة ملء الكف، فقال: صر بهذه الخشبة إلى القمريّ. فضيت، فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل، فزاحني البغل على الطريق، فناداني السقاء: صح على البغل<sup>(٤)</sup>، فرفعت الخشبة

٣- المناقب ٤/ ٢٧٧.

٤- الظاهر أنه «ضخ على البغل»، أي ارفق به أو تأخّر عنه، وهو المناسب للسياق؛ فإنّ السقاء ناداه بذلك طلباً منه أن يخلّي السبيل للبغل لا أن يصيح عليه. انظر هامش البحار ٥٠/ ٢٨٣.

الأسود<sup>(١)</sup> ومن سمّ العقارب شربةً يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار. وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والحاملة إليه وأكل ثمنها سواء في عارها وإثمها. ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابئاً، أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها. ومن شهد شهادة زورٍ على رجلٍ مسلمٍ أو ذمّي أو من كان من الناس عُلق بلسانه يوم القيامة، وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار. ومن ملأ عينه من امرأة حراماً حشره<sup>(٢)</sup> الله يوم القيامة مسمراً بمسامير من نار حتّى يقضي الله تعالى بين الناس، ثمّ يؤمر به إلى النار. ومن أطعم طعماً رياءً وسمعةً أطعمه الله مثله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضي بين الناس.

ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمداً لقي الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولاً ويُسَلط عليه بكل آية حية موكلة به. ومن تعلّم فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا

١- جمع أسود (الهامش) وهو العظيم من الخيالات، وفيه سواد. لسان العرب ٣/ ٢٢٦.

٢- في المصدر: حشاهما.



العراق، سيقتل منكم سبعة نفر بعدد، مثلهم كمثلي أصحاب الأخدود. فقُتِل حُجْر وأصحابه.

بيان: عذراء: موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام؛ ط، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٦ [٤١/ ٣١٧].

### عرب

التوبة: «الأعراب أشدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً»<sup>(١)</sup>.

تفسير: الأعراب: سكان البادية الذين لم يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وآله. وكونهم أشدَّ كُفْراً وَنِفَاقاً من أهل الحضر، لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوتهم في بُعْدٍ من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل؛ ين<sup>١/٥</sup>، ط، ٩: ٤٥ [٦٧/ ١٦٧].

الحاسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب؛ ١، يا<sup>١١</sup>: ٦٦ [١/ ٢١٤].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تسبوا قريشاً، ولا تُبغضوا العرب، ولا تُذَلِّوا الموالي، ولا تُساكنوا

التي كانت معي فضربت بها البغل، فانشقت فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كُتْمِي، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي. فلما دنوت من الدار راجعاً، استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: لِمَ ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب. فقال: ولِمَ احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه؟! إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك، فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٥ [٥٠/ ٢٨٣].

من كلمات الحسين بن علي عليها السلام: رُبَّ ذَنْبٍ أَحْسَنَ مِنَ الْإِعْذَارِ مِنْهُ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٥١ [٧٨/ ١٢٨].

وفي مواظ لقمان لابنه: ولا تعتذر إلى من لا يحب أن يقبل لك عذراً ولا يرى لك حقاً؛ ه، مح<sup>٤٨</sup>: ٣٢٣ [١٣/ ٤١٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل

١- التوبة (٩) ٩٧.

٢- الحاسن ٢٢٧/ح ١٥٨.

٣- علل الشرائع ٣٩٣/ح ٤.

أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام له وعنه تشريفاً من الله عز وجل له؛ و، و، ١٣٠: ١٣٤ / ١٦ [و، و، لب ٣٢: ٣٦٢ / ١٨ / ٢٦٣].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: تعلموا العربية، فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه؛ ١، ١١: ٦٦ [١ / ٢١٢].

نقل من خط القطب الكندي، عن الصادق عليه السلام قال: أعربوا كلامنا فإننا قوم فصحاء؛ ١، كد ٢٤: ١٠٩ [٢ / ١٥١].

حياة الحيوان<sup>(٤)</sup>: عن الذهبي، عن أبي الفتح القشيري، عن عز الدين عبد السلام وقد سئل عن ابن عربي فقال: شيخ<sup>(٥)</sup> سوء كذاب، فقال: وكذاب أيضاً؟ قال: نعم، تذاكرنا يوماً نكاح الجن، فقال: الجن روح لطيف، والإنس جسم كثيف، فكيف يجتمعان؟! ثم غاب عتاً مدة وجاء وفي رأسه شجة، فقيل له في ذلك، فقال: تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجنتني هذه ٣- الخصال ٢٥٨/ح ١٣٤.

٤- حياة الحيوان ٣٠٢/١ عن ميزان الاعتدال ٧٩٨٤/٣ رقم ٧٩٨٤.  
٥- في ميزان الاعتدال: شيعي.

الخوز، ولا تزوجوا إليهم، فإن لهم عزقاً يدعوههم إلى غير الوفاء.

الروايات في أنهم عليهم السلام العرب وشيعتهم الموالي؛ ين ١٥٠، ط ٩: ٤٧ [٦٧ / ١٧٦].

رؤي أنه أصاب بعيراً لمولانا الصادق عليه السلام علته وهو في ماء لبني سليم، فاستأذن غلامه في نحره فلم يأذن له، فلما ساروا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، ولئن تأكله السباع أحب إلي من أن تأكله الأعراب؛ ٤٧ → [٦٧ / ١٧٥].

غيبة الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن موسى الأبار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتق العرب، فإن لهم خبر سوء، أما إنه لم يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد؛ يج ١٣، لج ٣٣: ١٨٦ [٥٢ / ٣٣٣].

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: في أنه ما أنزل الله كتاباً ولا وحياً إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية، فإذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية، فيقع في مسامعهم بلسانهم. وكان

١- غيبة الطوسي ٢٨٤.  
٢- علل الشرائع ١٢٦/ح ٨.

## عرج

باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وصفته وما جرى فيه ووصف البُراق و<sup>٦</sup>،  
لج ٣٣: ٣٦٦ [١٨ / ٢٨٢].

الإسراء: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»<sup>(٤)</sup>.

تفسير: إلى المسجد الأقصى، قال المفسرون: يعني بيت المقدس، لُبُغْد المسافة بينه وبين المسجد الحرام. «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» أي من الأشجار والثمار والنبات والأمن والخصب حتى لا يحتاجوا إلى أن يُجلب إليهم من موضع آخر، أو بأن جعله الله تعالى مقرّ الأنبياء ومهبط الملائكة. اعلم أنه قال أكثر المفسرين: أُسْرِيَ به صَلَّى الله عليه وآله من دار أم هانئ، وكان نائمًا في تلك اللَّيلة في بيتها، وإن المراد بالمسجد الحرام هنا مكّة، ومكّة والحرم كلّها مسجد.

قلت: وإلى ذلك أشار النظامي في قوله:

شبي رخ تافسته زين دارفاني

الشَّجَّة. قال الإمام الذهبي بعد ذلك<sup>(١)</sup>: وما أظنّ عن ابن عربيّ تعمّد هذه الكذبة، وإنّما هي من خرافات الرياضة؛ يد<sup>١٤</sup>،  
صح ١٣: ٢٤٢ [٦٣ / ٣١٢].

أقول: ابن العربيّ<sup>(٢)</sup>، هو أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد المغربيّ الأندلسيّ المكيّ الشاميّ، المشهور بـ«محيي الدين»، صاحب «الفتوحات المكيّة» و«الفصوص». كان في كلماته ودعاويه مماثلًا للبارز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلانيّ، الذي قد حُكي عنه قال: عثر الحجاج ولم يكن من يأخذ بيده، ولو أدركتُ زمانه لأخذتُ بيده! وقال: سلّمت لي الأرض شرقًا وغربًا، سكنى وغير سكنى، برأً وبحراً، سهلاً وجبلاً، وكلّهم يخاطبونني بالقطيّة... إلى غير ذلك. توفي ابن العربيّ سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة بعد وفاة الشيخ عبد القادر بثمان وسبعين، وقبره بصالحية دمشق مزار مشهور، وقد رأيته. وقال الشعرانيّ كما في «العبيقات»: وقد بُني عليه بقعة عظيمة وتكية شريفة بالشام، فيها طعام وخيرات، واحتاج إلى الحضور عنده من كان ينكر عليه - من القاصرين - بعد أن كانوا يبولون على قبره<sup>(٣)</sup>.

٣- انظر الكنى والألقاب ١٤٣/٣ وأعلام الزركلي

١٧٠/٧.

٤- الإسراء (١٧) ١.

١- ميزان الاعتدال ٦٥٩/٣، والخبر منقول عنه بتصريف.

٢- ويقال له ابن عربيّ، وهو الأشهر.

به خلوت در سرای ام هانی  
رسیده جبرئیل از بیت معمور

براقی برق سیر آورده از نور  
چو مرغی از مدینه بر پریده  
به اقصی الغایت اقصی رسیده  
فلک را قلب در عرق دریده  
اسد را دست بر جهت کشیده

فرس بیرون جهانند از کل کونین  
علم زد بر سریر قاب قوسین<sup>(۱)</sup>

قال البوصيري:  
سريت من حرم ليلاً إلى حرم  
كما سرى البرق<sup>(۲)</sup> في داج من الظلم  
فطلت ترقى إلى أن نلت مرتبة

من قاب قوسين لم تُدرك ولم تُرم  
وقد متك جميع الأنبياء بها  
والرُسلُ تقدم مخدم على خدم  
وأنت تحترق السبع الطباقي بهم  
في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأواً لمُستبقي  
من الدُّنُو ولا مَرَقَى لمُستنم  
خفضت كل مقام بالإضافة إذ  
نُوديت بالرفع مثل المفرد العلم<sup>(۳)</sup>  
إقامة الفخر الرازي<sup>(۴)</sup> البرهان على

۱- کلیات خمس نظامی گنجوی/ خسرو شیرین ۳۵۷،  
تصحیح وحید دستگردی.

۲- البدرخ ل (المأمش).

۳- انظر شرح قصيدة البردة ۱۰۰ وما بعدها، الأبيات:

۱۰۷- ۱۱۲.

۴- التفسير الكبير ۱۴۷/۲۰.

إمكان معراج النبي صلى الله عليه وآله  
بجسده؛ → ۳۶۶ [۱۸ / ۲۸۴].

قال المجلسي: اعلم أنّ عروجه صلى  
الله عليه وآله إلى بيت المقدس ثم إلى  
السما في ليلة واحدة بجسده الشريف ممّا  
دلّت عليه الآيات والأخبار المتواترة من  
طرق الخاصة والعامة، وإنكار أمثال ذلك  
أو تأويلها بالعروج الروحانيّ أو بكونه في  
المنام ينشأ إمّا من قلة التتبع في الآثار، أو  
من قلة التدبّر وضعف اليقين؛ → ۳۶۸  
[۱۸ / ۲۸۹].

اختُلف في ليلة الإسراء، فقل: لسبع  
عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان قبل  
الهجرة بثمانية عشر شهراً، وقيل: ليلة سبع  
وعشرين من رجب؛ → ۳۷۱ [۱۸ / ۳۰۲].

في أنّه أسري برسول الله صلى الله  
عليه وآله إلى السماء فبلغ البيت المعمور  
وحضرت الصلاة، أذن جبرئيل وأقام،  
فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله،  
وصف الملائكة والنبیون خلفه؛ → ۳۷۲  
[۱۸ / ۳۰۷].

رواية ابن طاووس<sup>(۵)</sup> أنّه أسري برسول  
الله صلى الله عليه وآله من الجبّ في  
ظرفة عين إلى بيت المقدس، ثم قام  
جبرئيل فوضع سبّابته اليمنى في أذنه اليمنى

۵- سعد السعود ۱۰۰.

هذا الإسراء لعلّه كان دفعةً أخرى غير ما هو مشهور، فإنّ الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء، ولعلّ الحاضرين من الأنبياء كانوا في هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا في الإسراء الآخر... إلى آخره؛ → ٣٧٥ [١٨ / ٣١٧].

تفسير القمي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبُرّاق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ واحد بالأنجاء، وواحد بالركاب، وسوّى الآخر عليه ثيابه، فتضعضت<sup>(٦)</sup> البُرّاق، فلطمها جبرئيل ثم قال: اسكني يا بُرّاق، فإركبك نبيّ قبله، ولا يركبك بعده مثله... الخبر بطوله. وفيه: إنّهُ صلى بطور سيناء حيث كلم الله به موسى تكليماً، وفي بيت لحم حيث وُلد عيسى، وفي بيت المقدس مقدماً على الأنبياء عليهم السلام، ثمّ صعد إلى السماء ورأى إسماعيل الملك صاحب الخطفة التي قال الله تعالى: «إِلَّا مَنْ خَطِفَتِ الْخَاطِفَةَ فَأَتَتْهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ»<sup>(٧)</sup> وغيره من الملائكة، فإلقاه مَلَكٌ إلّا ضاحكاً مستبشراً غير مالِكٍ خازن النار، فإنّه كان كرهه المنظر ظاهر الغضب، وقد

فأذن مثنى مثنى، ثمّ أقام مثنى مثنى، وقال في آخرها: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فبُرق نورٌ من السماء ففتحت به قبور الأنبياء، فأقبلوا من كلّ أوب<sup>(١)</sup> يلبّون دعوة جبرئيل، فوافى أربعة آلاف وأربعمائة نبيّ وأربعة عشر نبياً، فأخذوا مصاقهم، فأخذ جبرئيل بِضَيْع<sup>(٢)</sup> النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: تقدّم فصلّ بإخوانك، فالخاتم أحقّ من الختم. فصلّى وعن يمينه إبراهيم عليه السلام، عليه حلّتان خضراوان، معه مَلَكٌ عن يمينه وملكان عن يساره، وعن يساره أمير المؤمنين عليه السلام، عليه حلّتان بيضاوان معه أملاك<sup>(٣)</sup> أربعة. فلما انقضت الصلاة قام النبيّ صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم عليه السلام، فقام إبراهيم إليه فصافحه وأخذ يمينه بكتفي يديه ورحّب به بكلمات، ثمّ قام إبراهيم إلى عليّ عليه السلام وصافحه وأخذ يمينه بكتفي يديه، وقال: مرحباً بالابن الصالح، ووصي النبيّ الصالح... إلى آخره.

كلام السيّد ابن طاووس<sup>(٤)</sup> في أنّ

١- أي ناحية (الهامش).

٢- أي العُضد (الهامش).

٣- يريد به جمع المَلَك. وفي لسان العرب ٤٩٦/١٠ أنّ

الجمع ملائكة وملائك.

٤- سعد السبوع ١٠١.

٥- تفسير القميّ ٣/٢.

٦- فتصقبت-ظ ل (الهامش).

٧- الصفات (٣٧) ١٠.

مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عِظَم بطنه، فقال جبرئيل: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ثم مضى بنسوان معلقات بِثُدْيَتِهِنَّ... إلى غير ذلك. ثم صعد إلى السماء الثانية، فرأى ابني الخالة يحمى وعيسى عليها السلام وجعاً كثيراً من الملائكة [وعليهم] <sup>(٣)</sup> الخشوع. ثم صعد إلى الثالثة فرأى يوسف عليه السلام، وكان فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر على سائر النجوم؛ → ٣٧٦ [١٨/٣١٩]. ثم صعد صلى الله عليه وآله إلى السماء الرابعة فرأى إدريس عليه السلام والملائكة الخشوع، ثم إلى الخامسة فرأى هارون كهلاً عظيم العين والملائكة الخشوع، ثم إلى السادسة فرأى رجلاً آدم طويلاً كأنه من رجال شَنْوَةَ <sup>(٤)</sup>، وهو موسى بن عمران عليه السلام والملائكة الخشوع، ثم إلى السابعة فما مرَّ بملك من الملائكة إلا قالوا: يا محمد احتجم وأثر أمتك بالحجامة، ورأى إبراهيم عليه السلام أشمط <sup>(٥)</sup> الرأس

فزع <sup>(١)</sup> صلى الله عليه وآله منه، قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: يجوز أن تفزع منه، فكلنا نفزع منه. فأمره جبرئيل أن يُري رسول الله صلى الله عليه وآله النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها، فخرج منها لهب ساطع في السماء، وفارت وارتفعت، فأمره برد غطاؤها. ثم مضى صلى الله عليه وآله فرأى آدم عليه السلام، فإذا هو يُعرض عليه ذرَّيْتُهُ فسَلَّم عليه. ثم مرَّ بملك الموت، وإذا بيده لوح من نورٍ ينظر فيه، فبشَّر رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه يرى الخير كله في أمته، وقال له صلى الله عليه وآله فيما كلمه: ما من دارٍ إلا وأنا اتصفّحها كلَّ يوم خمس مرّات، وأقول -إذا بكى أهل الميت على ميتهم-: لا تبكوا عليه، فإنَّ لي فيكم عَودةً وعَودةً حتَّى لا يبقى منكم أحد! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالموت طامة يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنَّ ما بعد الموت أطم وأطم <sup>(٢)</sup> من الموت.

ثم رأى الذين يأكلون الحرام، والهمازين اللَّمازِينَ، والذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً معذِّبين بعذابٍ شديد، ثم

٣- من البحار والمصدر.

٤- شَنْوَةُ على قَوْلِ: نيك وباك از آلايش. وأزْدَ شَنْوَةُ: قبيلة است ازمين؛ منتهى الأرب [١/٦٥٣] (الهامش).

٥- الشَّمَط: بياض شعر الرأس يخالطه سواد. انظر مجمع البحرين ٢٥٨/٤.

١- فرق-خ ل (الهامش) وهو بمعنى فزع.

٢- وأعظم-خ ل (الهامش).

والصلاة، وسورة التوحيد - وهي نسبة الرب - في الركعة الأولى، وسورة القدر - وهي نسبة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته - في الركعة الثانية، وهو حديث شريف؛ ولج ٣٣: ٣٨٤ [١٨/ ٣٥٤].

لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَكِبَ الْبُرَاقَ لَيْلًا وَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَاسْتَقْبَلَ شَيْخًا، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَنَى رِجْلَهُ وَهَمَّ بِالْزُّوْلِ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمَا أَنْتَ! فَجَمَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَذَّنَ جَبْرِئِيلُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِهِمْ؛ → ٣٩٠ [١٨/ ٣٧٨].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ مِائَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً، مِائَةً مَرَّةً إِلَّا وَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ وَالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ؛ → ٣٩٣ [١٨/ ٣٨٧].

عروج النبي صلى الله عليه وآله من بيت المقدس إلى السماوات بالسَّلاَمِ<sup>(٣)</sup>؛ → ٣٩٣ [١٨/ ٣٩١] وط<sup>٤</sup>، ند<sup>٥</sup>: ٢٥٢

٢- علل الشرائع ٣١٢.

٣- السَّلاَمِ: جمع السَّلَامِ الذي يُرْتَقَى عَلَيْهِ. انظر صحاح اللغة ١٩٥١/٥.

وَاللَّحِيَّةَ، جَالَسَ عَلَى كُرْسِيِّ، ثُمَّ رَأَى الْمَلَائِكَةَ الْخُشُوعَ وَبِحَارًا مِنْ نُورٍ، وَرَأَى الدَّيْكَ الَّذِي يَسْبَحُ الدِّيُوكُ بِتَسْبِيحِهِ، وَانْقَادَ لَهُ نَهْرَانِ: الْكُوْثَرُ وَالرَّحْمَةُ، فَشَرِبَ مِنَ الْكُوْثَرِ وَاغْتَسَلَ مِنَ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى... إِلَى آخِرِهِ. وَفِيهِ: فَنَادَانِي: «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»<sup>(١)</sup> فَقُلْتُ أَنَا جَبِيئًا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي: «وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...» السُّورَةُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ أُعْطِيتَكَ ذَلِكَ لَكَ وَلَأُمَّتَكَ. فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا وَفَدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ سَأَلَ لِأُمَّتِهِ هَذِهِ الْخُصَالِ؛ → ٣٧٧ [١٨/ ٣٢٥].

ذكر سماع النبي صلى الله عليه وآله الأَذَانَ مِنْ مَلَكٍ يُؤْذَنُ لَمْ يُرَ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَفَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَشَفَاعَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّخْفِيفِ عَنْ خَمْسِينَ صَلَاةً؛ → ٣٧٨ [١٨/ ٣٣٠] وب<sup>٢</sup>، يد<sup>٤</sup>: ٩٩ [٣/ ٣٢٠].

الصادقي: فِي مَعْرَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْأَنْوَارِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَأَحَاطَتْ بِهِ. وَفِيهِ: الْأَذَانُ وَعِلَّةُ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ فِي مَفْتَتَحِ

[٣٧/ ٣١٣].

ذكر الأحاديث المعراجية؛ → ٢٥٣

[٣٧/ ٣٢٠] وط،<sup>١</sup> لط<sup>٢</sup>؛ ١١٤ [٣٦/

١٦٢].

الأخبار المعراجية التي ذكرت فيها

أخبار القائم عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، و<sup>١٦</sup>؛

[٥١/ ٦٩]:

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن

الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما عُرج بي إلى السماء نُوديت: يا محمد،

فقلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت

وتعاليت. فنوديت: يا محمد، أنت عبيدي

وأنا ربك، فأيتاني فاعبد، وعليّ فتوكل،

فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى

خليقي، وحجّتي على برّيتي، لك ولن تبعك

خلقتُ جنتي، ولن خالفك خلقتُ ناري،

ولأوصيائك أوجبْتُ كرامتي، ولشيعتهم

أوجبْتُ ثوابي. فقلت: يا رب ومن

أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، أوصياؤك

المكتوبون على ساق عرشي. فنظرتُ وأنا

بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق

العرش، فرأيتُ اثني عشر نوراً، في كلّ نورٍ

سطرٌ أخضر، عليه اسم وصيّ من

أوصيائي، أولهم عليّ بن أبي طالب

وآخرهم مهديّ أمّتي. فقلت: يا رب

هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمد،

هؤلاء أوليائي وأجائني وأصفيائي، وحجّجي

بعذك على برّيتي، وهم أوصياؤك

وخلفاؤك وخير خليقي بعذك. وعزّيتي

وجلالتي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم

كلمتي، ولأطهرنّ الأرض بآخرهم من

أعدائي، ولأملكته مشارق الأرض ومغاربها،

ولأسخرنّ له الرياح، ولأذلّنّ له السحاب

الصعاب، ولأرقبته في الأسباب، ولأنصرته

بجندي، ولأمدّنه بملائكتي، حتّى يعلن

دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدني، ثمّ

لأديننّ ملكه، ولأداوّلنّ الأيّام بين أوليائي

إلى يوم القيامة؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨١

[٥٢/ ٣١٢].

تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى»

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»<sup>(٢)</sup>؛ ب<sup>٢</sup>،

يد<sup>١٤</sup>: ٩٨ [٣/ ٣١٥].

الصادقي: من أنكر ثلاثة أشياء فليس

من شيعتنا: المعراج، والمساءلة في القبر،

والشفاعة؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٤ [٦/ ٢٢٣].

خبر في المعراج وتفصيله؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،

ب<sup>٢</sup>: ١٤ [٨٢/ ٢٣٧].

أقول: العرجيّ، عبدالله بن عمر

١- علل الشرائع ٦، عيون أخبار الرضا ١/٢٦٣/ح

٢- النجم (٥٣) ٨-٩.



مدينة بين حلب وحمّاه<sup>(٣)</sup>. واسم المعريّ أحد بن عبد الله بن سليمان، الشاعر الأديب، الذي كان نسيج وحيد في العربية، ضربت آباط الإبل إليه، وله كتب كثيرة، وكان أعمى ذا فطانة، وله حكايات من ذكائه معروفة، وكان يقول: أتمنى أن أرى الماء الجاري وكواكب السماء، حيث كان أعمى. وفي عماء يقول بعض الشعراء:

أبا العلاء بن سليمان  
إنّ العمى أولئك إحسانا  
لو أبصرت عيناك هذا الورى  
لم يرَ إنسانك<sup>(٤)</sup> إنسانا

قلت: وبمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسية حيثما عرض له رَمَدُ: از خلق زمانه پا كشيدين خوشتر در گوشه عزلت آرميدن خوشتر

زهار ضيا علاج چشمت نكني  
أوضاع زمانه را نديدن خوشتر  
توفي بمكة النعمان سنة ٤٤٩ (تمط)<sup>(٥)</sup>.

### عروس

صار التكبير خلف العرائس سُنّة من

٣- انظر معجم البلدان ١٥٦/٥.

٤- المراد بالإنسان هنا إنسان العين، وهو ناظرها. انظر

لسان العرب ١٣/٦.

٥- انظر الكنى والألقاب ١٦٨/٣، وأعلام الزركلي

١٥٠/١.

العرجيّ، كان من شعراء قريش، ومن شهر بالفرز منها. كان يتشّب بأَمِّ مُحَمَّد ابن هشام بن إسماعيل المخزوميّ خال هشام بن عبد الملك بن مروان ليفضح ابنها، فكان ذلك سبب حبس مُحَمَّد إِيَّاه وضربه له حتّى مات. ومن قوله في حبسه:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا  
ليوم كرهية وسدادٍ تُغَرِّ  
وصبرٍ عند مُعْتَرَك المنايا  
وقد شرعتُ أسنّتها بنحري<sup>(١)</sup>  
وتقدّم في (سمع) تغني كتّاس بشعره.

قال في «مجمع البحرين»، والعرج - بفتح العين وسكون الراء - قرية من أعمال الفرع، على أيام من المدينة، وإليها يُنسب العرجيّ الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان ابن عفّان<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

### عرر

ما جرى بين السيّد المرتضى وأبي العلاء المعريّ من الرموز، د، ل ٣٠: ١٨٦ [١٠/ ٤٠٦].

أقول: المَعَرِيّ، منسوب إلى مَعَرَة النُّعْمان - بفتح الميم والعين وتشديد الراء -

١- انظر الكنى والألقاب ٤٣٠/٢، وأعلام الزركليّ

٢٤٦/٤.

٢- مجمع البحرين ٣١٧/٢.

الحاقّة: «وَيَخْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

قال الشيخ المفيد<sup>(٦)</sup>: العرش في اللغة هو المُلْك، قال:

إذا ما بنو مروان ثَلَّتْ عروشُهُمْ  
وأودَّتْ كما أودت إيسادُ وجُمَيْرُ  
يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم  
وبادُوا.

وقال الله تعالى مخبراً عن واصف  
مُلْكٌ ملكة سبأ: «وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ»<sup>(٧)</sup> يريد: ولها ملك عظيم. فعرش الله تعالى هو ملكه، واستواؤه على العرش هو استيلاؤه على الملك، والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء، قال:

قد استوى بِشَرٍ على العراق  
من غير سيف ودم مُهْرَاق  
يريد به: قد استولى على العراق.

فأما العرش الذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك، وهو عرش خلقه الله تعالى في السماء السابعة، وتعبد الملائكة بحمله وتعظيمه، كما خلق سبحانه بيتاً في الأرض وأمر البشر بقصده وزيارته والحيّ

ليلة زفاف فاطمة عليها السلام، لتكبير الملائكة فيها؛ ي ١٠، هـ: ٤١ - ما: ٣١ [٤٣/ ١٤٠، ١٠٤].

الصادق: طعام العرس تهّب فيه رائحة الجنة، لأنّه طعام اتَّخَذَ للحلال<sup>(١)</sup>.  
باب الذّهاب إلى الأعراس وما يُنثر فيها؛ كج ٢٣، سه ٦٥: ٦٥ [٢٧٩/ ١٠٣].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن أبي سعيد الخُدريّ قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا عليّ، إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خُفَّيها حين تجلس... الخبر؛ كج ٢٣، سو ٦٦: ٦٥ [٢٨٠/ ١٠٣].

### عرش

باب العرش والكرسيّ وحَمَلَتِها؛ يد ١٤، هـ: ٩٣ [١/ ٥٨].  
الأعراف: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ»<sup>(٣)</sup>.

المؤمن: «الَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٤)</sup>.

• أمالي الطوسي ٢٦٤/١.

١- البحار ٢٧٧/١٠٣.

٢- علل الشرائع ٥١٤/ح ٥.

٣- الأعراف (٧) ٥٤.

٤- المؤمن (٤٠) ٧.

٥- الحاقّة (٦٩) ١٧.

٦- تصحيح الاعتقاد ٩٢.

٧- التل (٢٧) ٢٣.

إليه وتعظيمه ... إلى آخره؛ → ٩٣ [٥٨/ ٧].

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ العرش خلقه الله تعالى من أنوارٍ أربعة، وشرحه؛ → ٩٤ [٥٨/ ١٠].

في أنَّ العرش والكرسيَّ قد يُطلقان على جسمين عظيمين خلقهما الله تعالى فوق سبع سماوات، وأنَّ العرش أرفع وأعظم من الكرسيَّ، وقد يُطلقان على العلم وعلى الملك، وعلى كلِّ صفةٍ من صفاته الكمالية والجلالية، وعلى قلب الأنبياء والأوصياء، وغير ذلك؛ → ١٠٠ [٥٨/ ٣٧].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: ابن عباس يزعم أنه يعلم كلَّ آيةٍ نزلت في القرآن في أيِّ يومٍ نزلت وفيمن نزلت؟ فقال أبي عليه السلام: سلّه فيمن نزلت: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا»<sup>(٢)</sup>؟ وفيمن نزلت: «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»<sup>(٣)</sup>؟ وفيمن نزلت:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»<sup>(٤)</sup>؟

فأتاه الرجل فسأله، فقال: وددتُ أنّ الذي أمرك بهذا واجهني به، فأسأله عن العرش: ممّ خلقه الله، وكم هو، وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي<sup>(٥)</sup>، فقال أبي عليه السلام: فهل أجابك بالآيات؟ قال: لا، قال أبي: لكن أجيبك فيها بعلم ونور غير المدعي ولا المتجمل.

أما قوله: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلَّ سبيلاً» ففيه نزلت وفي أبيه. وأما قوله: «ولا ينفَعكم نصحي إنَّ أردتُ أنْ أنصحَ لكم» ففي أبيه نزلت. وأما الأخرى ففي ابنه نزلت وفيها، ولم يكن الرِّباط الذي أمرنا به، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط، ومن نسله المرابط.

وأما ما سأل عنه من العرش ممّ خلقه الله؟ فإنَّ الله خلقه أربعاً لم يخلق قبله إلّا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثمّ خلقه من ألوان أنوار مختلفة. من ذلك النور: نور أخضر منه اخضرت الخضرة، ونور أصفر منه اصفرت الصفرة، ونور أحمر منه احمرت الحمرّة، ونور أبيض وهو نور

٤- آل عمران (٣) ٢٠٠.

٥- في الأصل: أبي عبدالله عليه السلام، والصحيح ما أوردهنا عن البحار والمصدر.

١- تفسير القمي ٢٣/٢.

٢- الإسراء (١٧) ٧٢.

٣- هود (١١) ٣٤.

في عظمة العرش؛ ز<sup>٧</sup>، فكذ<sup>١٢</sup>: ٣٧٨  
[٢٧/ ٩٧] ويسد<sup>١٤</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٩٨ [٥٨/  
٣٣] ود<sup>٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٢٠ [١٠/ ١٢٧]  
ويد<sup>١٤</sup>، ١: ٥٧ [٥٧/ ٢٣٢].

في خلقة العرش؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٧٢  
[٢٤/ ٣٧٥].

أقول: وتقدّم في (دردل) ما يتعلّق  
بذلك في خبر دردائيل الملك.

باب أتهم عليهم السلام حملة  
العرش؛ ز<sup>٧</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٠٨ [٢٤/ ٨٧].

الروايات الواردة في أنّ أسامي الحجج  
الطاهرة عليهم السلام مكتوبة على العرش،  
في باب نصوص الرسول عليهم عليهم  
السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٢٧ [٣٦/ ٢٢٦]  
وفي ز<sup>٧</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٣٥٨ [٢٧/ ١].

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>: عن ابن ظبيان  
قال: قال أبو عبد الله: اجتمع ولد آدم في  
بيت فتشاجروا، فقال بعضهم: خير خلق  
الله أبونا آدم، وقال بعضهم: الملائكة  
المقربون، وقال بعضهم: حملة العرش،  
إذ دخل عليهم هبة الله، فقال بعضهم:  
لقد جاءكم من يفرّج عنكم، فسلم ثم  
جلس فقال: في أي شيء كنتم؟ فقالوا:  
كنّا نفكّر في خير خلق الله، فأخبروه

الأنوار، ومنه ضوء النهار. ثم جعله سبعين  
ألف طبق غلظ كلّ طبق كأول العرش  
إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق  
إلا يستبح بحمد ربّه ويقدّسه بأصوات  
مختلفة وألّسنه غير مشتبّهة، لو أذن للسان  
واحد فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال  
والمدائن والحصون، وكشف البحار ولهلك  
ما دونه. له ثمانية أركان يحمل كلّ ركن  
منها من الملائكة ما لا يُحصى عددهم إلا  
الله، يستبحون بالليل والنهار لا يفترون. ولو  
أحسن حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلك  
ظرفة عين، بينه وبين الإحساس [حجب]<sup>(١)</sup>  
الجبوت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة  
والعلم، وليس وراء هذا مقال. لقد طمع  
الحائر في غير مطمع، أما إنّ في صلبه  
وديعة قد دُرّست لنار جهنّم، فيخرجون  
أقواماً من دين الله، وستصبغ الأرض  
بدماء أفرّاخ من أفرّاخ آل محمّد، تنهض  
تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير  
مُدرك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون  
ويصابرون حتّى يحكم الله بيننا وهو خير  
الحاكمين؛ ج ٩٧ [٥٨/ ٢٤].

ما أفاده الرضا عليه السلام للآمنون في  
قوله تعالى: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى  
الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup>؛ د<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٢ [١٠/ ٣٤٢].

٢- هود (١١) ٧.

٣- قصص الأنبياء ٥٢/ ح ٢٨.

١- من البحار.

فقال: اصبروا لي قليلاً حتى أرجع إليكم،  
فأتى أباه فقال: يا أبت، إنني دخلتُ على  
إخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله،  
فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم،  
فقلت: اصبروا حتى أرجع إليكم. فقال  
آدم صلوات الله عليه: يا بني، وقفتُ بين  
يَدَيَّ الله جلّ جلاله فنظرتُ إلى سطرٍ على  
وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن  
الرحيم، محمد وآل محمد خير من برأ الله؛  
ز، قح ١٠٨: ٣٤٢ [٢٦/ ٢٨٢].

العلويّ: للعرش عشرة آلاف لسان،  
يسبّح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف  
لغة، ليس فيها لغة تُشبه الأخرى؛ ط،  
صب ٩٢: ٤٧١ [٤٠/ ١٩٥].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام: من قال «الله يعلم» فيما لم يعلم،  
اهتزّ العرش إعظاماً له؛ كج ٢٣،  
قكح ١٢٨: ١٤٢ [١٠٤/ ٢٠٧].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
إذا مُدّح الفاجر اهتزّ العرش وغضب  
الربّ؛ ضه ١٧، ز ٧: ٤٣ [٧٧/ ١٥٠].

النبيّ: ابثوا لي غريشاً كعريش  
موسى؛ و، عز ٧٧: ٧٥٧ [٢٢/ ٣٥٤].

### عرض

باب عرض الأعمال عليهم

السلام وأنهم الشهداء على الخلق؛ ز،  
ك ٢٠: ٦٩ [٢٣/ ٣٣٣].

وفيه: تُعرض على رسول الله صلى الله  
عليه وآله أعمال العباد كلّ صباحٍ أبرارها  
وُجّارها، وكذلك تُعرض عليهم في كلّ  
يومٍ وليلة، وفي كلّ إثنين وخميس - وفي  
بعض الروايات: عشية الخميس - فليستحي  
أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل  
القبيح؛ → ٧٠-٧٣ [٢٣/ ٣٣٥-٣٥٣]  
ومع ٣، يز ١٧: ٩٠ [٥/ ٣٢٩] وو، يز ١٧:  
٢٣٠ [١٧/ ١٥٠].

الصادقيّ: إنّ الأعمال تُعرض كلّ  
خميس وكلّ رأس شهر، وأعمال السنة  
تُعرض في النصف من شعبان؛ صل ٢/١٨،  
سط ٦٩: ٥٣٠ [٨٧/ ٣٧].

قول الصادق عليه السلام لداود الرقيّ: لقد  
عُرِضت أعمالكم عليّ يوم الخميس، فرأيتُ  
فيما عُرِض من عملك صلتك لابن عمك  
فلان، فسرتني ذلك؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٢  
[٤٧/ ٦٤].

الرضويّ: إنّ معاشر الأئمة تُعرض  
علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؛  
يب ١٢، ز ٧: ٢٩ [٤٩/ ٩٩].

كنز الكراچكيّ<sup>(٢)</sup>: عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال: تُعرض أعمال

٢- كنز الكراچكيّ ١٤١.

١- أمالي الصدوق ٣٤٢/ح ١٣.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفِي عامٍ، فجعل أعلاها وأشرفها أرواحَ عَمَدٍ وَعُلْيَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَنْثَمَةَ بعدهم صلوات الله عليهم، ففرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي، وحججي على خلقي، وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادّعى منزلتهم مني ومحلمهم من عظمي، عذّبه عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، وجعلته من<sup>(٤)</sup> المشركين في أسفل دركٍ من ناري. ومن أقرّ بولايتهم ولم يدّع منزلتهم مني ومكانهم من عظمي، جعلته معهم في روضات جتائي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، وأجّتهم كرامتي، وأحلّتهم جوارِي، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأتيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي؟... فأبّت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها

الناس في كلّ جمعةً مرتين، يوم الإثنين ويوم الخميس، فيُغفَرُ لكلِّ عبدٍ مؤمنٍ إلّا من كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٥ [٢٣٦ / ٧٤].

باب علم النبي صلى الله عليه وآله، وعرض الأعمال عليه، وعرض أئمة عليه؛ وب<sup>١٧</sup>: ٢٢٥ [١٣٠ / ١٧] وو<sup>١٨</sup>، فد<sup>١٩</sup>: ٨٠٧ [٥٥١ / ٢٢].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن بُرَيْدِ بْنِ معاوية العجليّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»<sup>(٢)</sup>، فقال: ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتّى يُعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ عليه السلام، فهلمّ جزاً... إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٢ [١٨٣ / ٦].

عرض الحديث على كتاب الله؛ ١١، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٥ [٢٤٢ / ٢] وب<sup>٢</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٥ [٣٦ / ٤].

تفسير عرض الأمانة على السماوات والأرض:

٣- معاني الأخبار ١٠٨.

٤- مع-ظ (الهامش).

١- بصائر الدرجات ٤٤٨/ح ٨.

٢- التوبة (٩) ١٠٥.

وإدراك - لأَبَيِّنَ أَنْ يَحْمِلَهَا. وقيل: المراد الطاعة التي تعمُّ الاختيارية والطبيعية. وعرضها: استدعاؤها الذي يعمُّ طلب الفعل من المختار وإرادة صدره من غيره. وتحملها: الخيانة فيها والامتناع عن أدائها. والظلم: الخيانة والتقصير. وقيل: إِنَّه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهمًا. وقيل: المراد بالأمانة العقل أو التكليف، وبعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهن، وبإبائهن الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد، وبحمل الإنسان قابليته واستعداده لها، وكونه ظولمًا جهولًا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية. وقد ورد في بعض الروايات أَنَّ المراد بها الخلاف، وأنَّ الإنسان «أبو فلان»؛ مع ٣، يه ١٥: ٨٦ [٥/ ٣١١] وز، ٧، يو ١٦: ٥٧ [٢٣/ ٢٧٤] ويد ١٤: ٤٠ م ٣٥٧ [٦٠/ ٢٧٨].

عرض عبد العظيم الحسني ديتة على أبي الحسن الهادي عليه السلام؛ ط، ٩، مز ٤٧: ١٦٩ [٣٦/ ٤١٢] ويمس ١/١٥، كح ٢٨: ٢١٣ [٦٩/ ١].

عرض ابن أبي يَعْقُور ديتة على الصادق عليه السلام؛ ط، ٩، د: ٣٥ [٣٥/ ١٨٧].

أقول: قد تقدّم في (دين) ذكر جماعة عرضوا دينهم على إمام زمانهم، وتقدّم في

وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمتّي محلّها من عظمة ربّها... الحديث بطوله. وفي آخره: فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويختبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأتون حملها ويشفقون من ادعائها، وحملها الإنسان الذي قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»<sup>(١)</sup>.

بيان: يظهر من الرواية أَنَّ حل الأمانة غير حفظها، يرشدك إليه قوله عليه السلام: فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانة - إلى قوله - فيأتون حملها، فالمراد بحملها ادعائها بغير حق. قال الزّجاج<sup>(٢)</sup>: كلّ من خان الأمانة فقد حملها، ومن لم يحملها فقد أداها؛ هـ، ن ٥٠: ٤٦ [١١/ ١٧٢].

قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» قيل: هي التكليف بالأوامر والنواهي، والمعنى أَنَّها لَعَظْمَةٌ شَأْنُهَا بحيث لو عَرِضَتْ على هذه الأجرام - وكانت ذات شعور

١- الأحزاب (٣٣) ٧٢.

٢- معاني القرآن وإعرابه ٢٣٨/٤.

(خنب) عرض كتاب ابن خانبه على العسكري عليه السلام، ويأتي في (فضل) عرض كتاب «يوم وليلة» للفضل بن شاذان على العسكري عليه السلام. في أنه لا يجوز لأحد الاعتراض على الله تعالى؛ د<sup>٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧٣ [٩/ ٢٧١].

### عرف

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يتعلق بها من الأحكام: باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلها؛ كا<sup>٢١</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ١١٠ [١٠٠/ ٦٨].

آل عمران: «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»<sup>(١)</sup>.

الهداية<sup>(٢)</sup>: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان واجبتان من الله عز وجل على الإمكان. على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه ولسانه ويده، فإن لم يقدر عليه فبقلمه ولسانه، فإن لم يقدر فبقلمه. وقال الصادق عليه السلام: إنها يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل

فيتعلم، فأما صاحب سيف وسوط فلا. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نهي). باب فضل الإحسان والمعروف؛ عشرين<sup>١٦</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١١٥ [٧٤/ ٤٠٦]. النساء: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»<sup>(٣)</sup>.

أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الباقر عليه السلام قال: صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول أهل الجنة دخولاً إلى الجنة أهل المعروف؛ → ١١٥ [٧٤/ ٤٠٧]. قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: إن للجنة باباً يقال له باب المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف؛ → ١١٦ [٧٤/ ٤٠٨].

فقه الرضا<sup>(٦)</sup>: روي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله. وروي: لا يتم المعروف إلّا بثلاث خصال: تعجيله

٣- النساء (٤) ١١٤.

٤- أمالي الصدوق ٢١٠/ ح ٥.

٥- قرب الإسناد ٥٦.

٦- فقه الرضا ٣٧٣ و ٣٧٤.

١- آل عمران (٣) ١٠٤.

٢- الهداية للصدوق ١١. مع اختلاف يسير ونقص في بعض المفردات.



وتصغيره وستره، فإذا عجلته هتأته، وإذا صغرت عظمته، وإذا سترته أتممته؛ → ١١٧ [٤١٣ / ٧٤].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استمام المعروف أفضل من ابتدائه.

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال للمفضل بن عمر: يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيداً، فانظر بزه ومعرفة إلى من يصنعه؟ فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير.

الدرة الباهرة<sup>(٣)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: المعروف ما لم يتقدمه مظل، ولم يتعقبه من، والبخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً، وما أمسكه شرفاً؛ → ١١٨ [٤١٧ / ٧٤].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبب إليهم المعروف، وحبب

إليهم فعاله، وأوجب على طلاب المعروف الطلب إليهم، ويسر عليهم قضاءه كما يسر الغيث إلى الأرض المجدبة ليحييها ويحيي أهلها، وإن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه، ثم ذكر عليه السلام عكس سابقه. الزهد<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خلق خلقاً من عباده فانتجهم لفقراء شيعتنا ليبيهم بذلك.

إعلام الدين<sup>(٦)</sup>: قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: أحب أن أعرف علامة قبولي عند الله تعالى، فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعرفة مواضعه، فإن لم يكن كذلك فليس كذلك.

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٧)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الفاجر لا تكاد تصل إلّا إلى فاجرٍ مثله؛ → ١١٩ [٤٢٠ / ٧٤].

الزهد<sup>(٨)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألكم بالله فأعطوه، ومن آتاكم معروفًا فكافئوه، وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا أنكم

٥- الزهد ٣٣/ح ٨٥.

٦- إعلام الدين ٢٨٣.

٧- جامع الأحاديث ٩٣.

٨- الزهد ٣١/ح ٧٩.

١- أمالي الطوسي ٢/٢٠٩.

٢- أمالي الطوسي ٢/٢٥٧.

٣- الدرة الباهرة ٢٢.

٤- الزهد ٣٢/ح ٨٤.

كافأتموه.

الزهد<sup>(١)</sup>: وقال صلى الله عليه وآله: كفاك بشائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفًا أن تقول له: جزاك الله خيراً، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيراً، فإذا أنت قد كافأته.

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف، وهو الرجل يُصنع إليه المعروف فيكفره، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره؛ عشر<sup>١٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٣٠ [٧٥/٤٣].

قال موسى بن جعفر عليه السلام: المعروف غِلٌّ لا يفكه إلا مكافأة أو شكر؛ ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٠٦ [٧٨/٣٣٣].

العيوني: استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار. قيل: وما هو؟ قال: المعروف؛ هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤١٠ [١٤/٣٣٠].

أقول: قد تقدّم في (سخي): العلوي: إني لأعجب من أقوام يشترّون الممالك بأموالهم، ولا يشترّون الأحرار بمعروفهم!

باب أنهم عليهم السلام ولوليتهم المعروف والعدل والإحسان؛ ز<sup>٧</sup>، نب<sup>٥٢</sup>:

١٢٩ [٢٤/١٨٧].

تفسير قوله تعالى: «وَلَا يَغْصِبَنَّكَ

فِي مَعْرُوفٍ»<sup>(٣)</sup> تقدّم في (بيع).

ما أنشده معروف بن خربوذ عند الباقر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٦ [٤٦/١٦٩].

أقول: قد تقدّم ذلك في (زيد بن علي ابن الحسين عليه السلام).

ومعروف بن خربوذ - بفتح الخاء وتشديد الراء وضّم الموحدة وآخره ذال معجمة - المكّي، ممّن أجمعت العصابة على تصديقهم، وانقادوا لهم بالفقه، وكان معروفًا بين العامة والخاصة، ويروي عن بشير بن تيم الصحابي، فراجع «أسد الغابة»<sup>(٤)</sup>، فإذا يُعَدّ من التابعين.

روى الكشي عن الفضل بن شاذان قال: دخلتُ على محمد بن أبي عمير وهو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟! ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً فأطال السجود جدّاً، فلمّا رفع رأسه قال له محمد ابن أبي عمير: أطلتُ السجود! فقال له: لو رأيت معروف بن خربوذ!<sup>(٥)</sup> انتهى.

ذكر الذين فُرِضَ على الناس معرفتهم:

التحصيل<sup>(٦)</sup>: عن المفضل، عن أبي

٣- المتحنة (٦٠) ١٢.

٤- انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٩٢/١.

٥- رجال الكشي ٢١١/رقم ٣٧٣.

٦- التحصيل ٦٩/ح ١٦٧.

١- الزهد ٣٣/ذ ح ٨٥.

٢- الاختصاص ٢٤١.

والثانية في الأئمة بعدهم، أو الأولى في سائر الأنبياء والأوصياء، والثانية في أئمتنا عليهم السلام؛ يمين<sup>١٥</sup>، كحج<sup>٢٨</sup>: ٢١٦ [٦٩/ ١٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه، منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام، وعنتى<sup>(٣)</sup> نفسه بالصيام والقيام... إلى آخره. ويأتي في (ولي).

قال الشيخ البهائي رحمه الله<sup>(٤)</sup>: قال بعض الأعلام: أكثر ما تُطلق المعرفة على الأخير من الإدراكين للشيء الواحد، إذا تخلل بينها عدم، بأن أدركه أولاً ثم ذهل عنه، ثم أدركه<sup>(٥)</sup> ثانياً، فظهر له أنه هو الذي كان [قد] أدركه أولاً، ومن هاهنا سُمي أهل الحقيقة بـ«أصحاب العرفان»؛ لأنَّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد في الحديث، وهي كانت مقلعة على بعض الإشراقات الشهودية مقرة لمبدعها بالربوبية، قال سبحانه: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا

٢- الكافي ٢/ ٢٣٧ ح ٢٥.

٣- في البحار والمصدر: عفى. وفي أمالي الصدوق: عتى. وذكر الشيخ البهائي في أربعينه ص ١٣ أنَّ الأظهر ما في أمالي الصدوق وغيره وأكثر نسخ الكافي: عتى، أي أنعب.

٤- كتاب الأربعين ١٣ و ١٤ (شرح الحديث

الثاني).

٥- من البحار والمصدر.

عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزَّوجلَّ: افترضْتُ على عبادي عشرة<sup>(١)</sup> فرائض، إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي وأجبتهم جناتي، أولها: معرفتي، والثانية: معرفة رسولي إلى خلقي، والثالثة: معرفة أوليائي وأنهم الحجاج على خلقي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، وهم القلَم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته ناري، وضاعفت عليه عذابي، والرابعة: معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي، وهم قُوام قسطنطيني، والخامسة: معرفة القُوام بفضلهم والتصديق لهم، والسادسة: معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه، والسابعة: قبول أمري والتصديق لرُسلي، والثامنة: كتمان سرِّي وسرَّ أوليائي، والتاسعة: تعظيم أهل صفوتي، والقبول عنهم، والردَّ إليهم فيما اختلفتم فيه حتَّى يخرج الشرح منهم، والعاشرة: أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الغزع الأكبر، وكانوا عندي في عليّين.

بيان: كأنَّ الفرق بين الثالثة والرابعة

أنَّ الأولى في الحجاج الموجودين وقت الخطاب كعليّ والسبطين عليهم السلام،

١- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: عشر.

بَلَى»<sup>(١)</sup> لكنّها لإلفها بالأبدان الظلمانية وانغمارها في الغواشي الهيولانية<sup>(٢)</sup>، ذهلت عن مولاه ومبدعها. فإذا تخلّصت بالرياضة من أسر دار الغرور، وترقّت بالمجاهدة عن الالتفات إلى عالم الزور، تجدد عهدها القديم الذي كاد أن يندرس بتمادي الأعصار والدهور، وحصل لها الإدراك مرة ثانية، وهي المعرفة التي هي نورٌ على نور؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٩٤ [٦٩/٢٩٠].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي كَهْمَس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ، وفتح ذلك كلّ معرفتنا وخاتمته معرفتنا. ولا شيء بعد ذلك كِبَرُ الإخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فإنّهما حَجَرَانِ مَسْوَخَانِ، بها امتحن الله خلقه بعد الذي عددتُ لك. وما رأيتُ شيئاً أسرع غنى ولا أنقى للفقر من إيمان حجّ هذا

البيت. وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، ولحجّة عنده خير من بيتٍ مملوء ذهباً، لا بئ خير من ملء الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عزّ وجلّ. والذي بعث محمداً بالحقّ بشيراً ونذيراً، لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف وحجّة وطواف، - حتّى عقد عشرة ثمّ خلّى يده - وقال - اتّقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكيّلوا، فإنّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلّى الله عليه وآله غنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّ وجلّ، وإنّا أراد الله عزّ وجلّ بلطفه سبباً يُدخلكم به الجنة؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٨٩ [٣١٨/٧٤] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٢ [٤٠٥/٦٩].

كفاية الأثر<sup>(٤)</sup>: عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك ابن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله، ما تقول في الخبر الذي روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله رأى ربّه؟ على أيّ صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رواه: إنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنة، على أيّ صورة يرونه؟ فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا معاوية،

١- الأعراف (٧) ١٧٢.

٢- الهيول: الأصل والمادة الأولى، والنسبة إليه:

الهيولاني. انظر مثلاً: التعريفات للجرجاني ١١٣.

٣- أمالي الطوسي ٣٠٥/٢.

٤- كفاية الأثر ٢٦٠.

ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة، يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه، ثم لا يعرف الله حق معرفته ! ثم قال عليه السلام : يا معاوية، إنَّ عمداً صلى الله عليه وآله لم يرَ الربَّ تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإنَّ الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فن غنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن غنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل [له] (١): يا أخا رسول الله، هل رأيت ربَّكَ؟ فقال: وكيف أعبد مَنْ لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان. فإذا كان المؤمن يرى ربَّه بمشاهدة البصر، فإنَّ كلَّ من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بدَّ للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذن مُخَدَّثًا مَخْلُوقًا، ومن شَبَّهه بِخَلْقِهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا. ويلهم! أو لم يسمعوا يقول الله تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (٢)، وقوله: «لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ

انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّسَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» (٣)، وإنَّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سَمِّ الخياط قد كُذِّبَت الأرض وصعقت الجبال: قد «خَرَّ مُوسَى صَعِقًا» أي مَيِّتًا فَلَمَّا أَفَاقَ» وردَّ عليه روحه «قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ» من قول من زعم أنَّك تُرى، ورجعتُ إلى معرفتي بك أنَّ الأبصار لا تدركك «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» وأول المقرِّين بأنَّكَ تُرى ولا تُرى، وأنت بالمنظر الأعلى. ثم قال عليه السلام: إنَّ أفضل الفرائض وأوجها على الإنسان معرفة الربِّ والإقرار له بالعبودية. وحدَّ المعرفة أنَّ يعرف أنَّه لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير [له] (٤)، وأنَّ يعرف أنَّه قديم مثبت موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه ولا مثيل (٥)، ليس كمثل شيء، وهو السميع البصير. وبعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله والشهادة [له] (٦) بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته، وأنَّ ما أتى به من كتابٍ أو أمرٍ أو نهيٍ فذلك من الله

٢- الأنعام (٦) ١٠٣.

٣- الأعراف (٧) ١٤٣.

٤- من المصدر.

٥- في الأصل والمصدر: مبطل، وما أثبتناه عن البحار.

٦- من المصدر.

١- من البحار والمصدر.

أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟! إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

كفاية الأثر<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب: يا معاوية، ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة، يعيش في ملك الله، ويأكل من نعمه، ثم لا يعرف الله حق معرفته - إلى أن قال - إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره ... إلى آخره؛ ط، سو<sup>٦٦</sup>: ١٦٨ [٣٦/ ٤٠٦] وب<sup>٢</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٢٠ [٤/ ٥٤].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني، اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان. إنني نظرت في كتاب لعلني عليه السلام فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرئ وقدره

عز وجل. وبعده معرفة الإمام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر. وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي - إلا درجة النبوة - ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والرد إليه والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعده علي محمد ابنه، وبعده محمد علي ابنه، وبعده علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية، جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يُرى بالبصر. قال: وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه؟! أو لم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه؟! أو لم ينسبوا داود إلى ما نسبوه من حديث الطير؟! أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟! أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟! أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟! أو لم ينسبوا علي بن

١- كفاية الأثر ٢٥٦.

٢- معاني الأخبار ١/ ح ٢.

السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام على أصحابه فقال: أيّها الناس، إنّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلّا ليعرفوه؛ فإذا عرفوه عبده، فإذا عبده استغفوا بعبادته عن عبادة ما سواه... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٦ [٥/ ٣١٢] وز<sup>٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٢٣/ ٨٣].

كنز الكراجكي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام ذات يوم على أصحابه فقال -بعد الحمد لله جلّ وعزّ والصلاة على محمّد رسوله صلى الله عليه وآله-: يا أيّها الناس، إنّ الله -والله- ما خلق العباد إلّا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبده، فإذا عبده استغفوا بعبادته عن عبادة من سواه. فقال له رجل: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، ما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

أقول<sup>(٥)</sup>: ثمّ قال الكراجكي قدّس الله روحه: اعلم أنّه لما كانت معرفة الله<sup>(٦)</sup>

معرفته. إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا؛ ج<sup>٣</sup>: ٣٦ [١/ ١٠٦]. ذكر ما ينفع لمعرفة الصانع، وهو توحيد المفضّل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٦ [٣/ ٥٧]. والتوحيد المشتهر بالإلهيلجة؛ ب<sup>٢</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٤٧ [٣/ ١٥٢].

باب أدنى ما يُجزئ من المعرفة في التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٨٤ [٣/ ٢٦٧]. عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة، فقال: الإقرار بأنّه لا إله غيره، ولا شبيه<sup>(٢)</sup> له ولا نظير له، وأتّه قديم مثبت موجود غير فقيد، وأتّه ليس كمثله شيء؛ هـ<sup>٥</sup>: ٨٤ [٣/ ٢٦٧].

معنى اعرفوا الله بالله؛ هـ<sup>٥</sup>: ٨٦ [٣/ ٢٧٢] وب<sup>٢</sup>، كو<sup>٦</sup>: ١٥٠ [٤/ ١٦٤]. باب أنّ المعرفة منه تعالى؛ مع<sup>٣</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦١ [٥/ ٢٢٠].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

١- عيون أخبار الرضا ١/١٣٣/ح ٢٩. في الأصل: معاني الأخبار، وفي البحار (الطبعة الحجرية): التوحيد ومعاني الأخبار، وفي البحار: التوحيد وعيون أخبار الرضا.

٢- في الأصل والبحار: ولا شبيه، وما أثبتناه عن المصدر.

٣- علل الشرائع ٩/ح ١.

٤- كنز الكراجكي ١٥١.

٥- القول للمجلسي رحمه الله.

٦- تقدم في (حسن بن عبد الله الزاهد) حديث في المعرفة. (زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله).

كِتَابُهُ بِتَبَيُّنِهِ فَأَوْلَيْكَ يَقْرُونَ  
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً»<sup>(٣)</sup>.

فإن قال الخصوم: إن الإمام هاهنا هو الكتاب، قيل لهم: هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا برهان، لأن ظاهر التلاوة يفيد أن الإمام في الحقيقة هو المقدم في الفعل، والمطاع في الأمر والنهي، وليس يُوصف بهذا الكتاب إلا أن يكون على سبيل الاتساع والمجاز، والمصير إلى الظاهر من حقيقة الكلام أولى إلا أن يدعو إلى الانصراف عند الاضطرار. وأيضاً فإن أحد الخبرين يتضمن ذكر البيعة والعهد للإمام، ونحن نعلم أنه لا بيعة للكتاب في أعناق الناس، ولا معنى لأن يكون له عهد في الرقاب، فعلم أن قولكم في الإمام أنه الكتاب غير صواب.

فإن قالوا: ما تُنكرون أن يكون الإمام المذكور في الآية هو الرسول؟ قيل لهم: إن الرسول قد فارق الأمة بالوفاة، وفي أحد الخبرين أنه إمام الزمان، وهذا يقتضي أنه حي ناطق موجود في الزمان، فأما من مضى بالوفاة فليس يُقال أنه إمام إلا على معنى وصفنا للكتاب بأنه إمام، ولولا أن الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السلام إمام زماننا، لأننا عاملون

وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام، ومعرفة الإمام وطاعته لا تنفعان إلا بعد معرفة الله، صح أن يقال: إن معرفة الله هي معرفة الإمام وطاعته. ولما كانت أيضاً المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الإمام، وكان الإمام أمراً بذلك وداعياً إليه، صح القول بأن معرفة الإمام وطاعته هي معرفة الله سبحانه، كما تقول في المعرفة بالرسول وطاعته: إنها معرفة بالله سبحانه، قال الله عز وجل: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»<sup>(١)</sup>. وما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدم المعرفة على العبادة غاية في البيان والتنبية.

وجاء في الحديث من طريق العامة، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس في عنقه بيعة لإمام - أو ليس في عنقه عهد للإمام - مات ميتة جاهلية. وروى كثير منهم أنه عليه السلام قال: من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. وهذان الخبران (بذلك)<sup>(٢)</sup> يطابقان المعنى في قول الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ

١- النساء (٤) ٨٠.

٢- استُسخِرت في الأصل.

٣- الإسراء (١٧) ٧١.



بعض فقرات «دعاء عرفة» أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قوله: ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً، وخلقتني من التراب، ثم أسكنتني الأصلاب - إلى قوله - لما يُزلفني لديك. وشرحه من المجلسي؛ يد<sup>١</sup>، مب<sup>٢</sup>: ٣٨٢ [٦٠ / ٣٧٢].

أقول: وقد شرح هذا الدعاء بتمامه السيد الأجل، العالم الفاضل، المحقق المحدث البارع، السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي المشعشمي الحويزي، شرحاً نفيساً سماه «مظهر الغرائب»، وذكر في أوله كلاماً، وقد تقدم ذلك في (خلف).

ومن أدعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف وهو: اللهم أنت الله رب العالمين؛ ك<sup>٣</sup>، فد<sup>٤</sup>: ٢٨٧ [٩٨ / ٢٢٨].

ومن دعائه عليه السلام في يوم عرفة أيضاً: اللهم إنَّ ملائكتك مشفقون، وهو دعاء مشتمل على معاني الرِّبانيَّة وأدب العبوديَّة مع الجلالة الإلهيَّة؛ → ٢٩٠ [٩٨ / ٢٣٦].

دعاء مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوم عرفة؛ → ٢٩١ [٩٨ / ٢٣٨].

ومن الدعوات المروية عن الصادق عليه السلام في يوم عرفة؛ → ٢٩٧ [٩٨ / ٢٣٨].

بشرعه متعبدون بدينه، وهذا فاسد إلا على الاستعارة والمجاز. وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه» يدلُّ على أنَّ لكلَّ زمان إماماً في الحقيقة يصحُّ أن يتوجه منه الأمر ويلزم له الاتِّباع، وهذا واضح لمن طلب الصواب؛ → ٢٠ [٩٣ / ٢٣].

باب أعمال يوم عرفة وليلتها؛ ك<sup>٣</sup>، فد<sup>٤</sup>: ٢٨١ [٩٨ / ٢١٢].

دعاء مولانا الحسين بن علي عليه السلام يوم عرفة: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع؛ → ٢٨٢ [٩٨ / ٢١٦].

كلام المجلسي في الزيادة على هذا الدعاء التي ذكرها السيد ابن طاووس في «الإقبال»<sup>(١)</sup>، ولم يذكرها الكفعمي في «البلد»<sup>(٢)</sup> وابن طاووس في «المصباح»، وهو قوله: إلهي أنا الفقير في غناي ... إلى آخره، ولم تُوجد هذه الزيادة في بعض النسخ العتيقة من «الإقبال» أيضاً، وعباراتها لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضاً، ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كونها من مزيادات بعض مشايخ الصوفيَّة وإحلاقاته وإدخالاته، والله العالم؛ → ٢٨٧ [٩٨ / ٢٢٧].

١- إقبال الأعمال ٣٣٩.

٢- البلد الأمين ٢٥١.

[٢٥٥].

باب الأعراف وأهلها؛ مع ٣، نط ٥٩:

٣٨٦ [٨/ ٣٢٩].

الأعراف: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رَجَاكُ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ...» (١) الآيات.

الكافي (٢): عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه

السلام فقال: يا أمير المؤمنين: «وَعَلَى

الْأَعْرَافِ رَجَاكُ يَعْرِفُونَ كُلًّا

بِسِيمَاهُمْ»؟ فقال: نحن الأعراف،

نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف

الذين لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتنا،

ونحن الأعراف نعرفنا الله عز وجل يوم

القيامة على الصراط، ولا يدخل الجنة إلا

من عَرَفْنَا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من

أُنْكِرْنَا وأُنْكِرناه.

اعتقادات الصدوق (٣): اعتقادنا في

الأعراف أنه سور بين الجنة والنار، عليه

رجال يعرفون كلًّا بسيماهم. والرجال هم

النبّي وأوصياؤه عليهم السلام، لا يدخل

الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل

النار إلا من أنكرهم وأنكروه. وعند

الأعراف المرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما

يتوب عليهم.

أقول (٤): وقال الشيخ المفيد (٥):

الأعراف جبل بين الجنة والنار، وقيل

أيضاً أنه سور بينها. وجملة الأمر في ذلك

أنه مكان ليس من الجنة ولا من النار

- إلى أن قال - وقد جاء الحديث بأن الله

تعالى يُسكن الأعراف طائفةً من الخلق، لم

يستحقوا بأعمالهم الحسنَةِ الثواب من غير

عقاب، ولا استحقوا الخلود في النار، وهم

المرجون لأمر الله، ولهم الشفاعة. ولا يزالون

على الأعراف حتى يُؤذن لهم في دخول

الجنة بشفاعتهم عليهم السلام. وقيل

أيضاً: إنه مسكن طوائف لم يكونوا في

الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة

وناراً؛ → ٣٩٠ [٨/ ٣٤٠].

المناقب (٦): عن ابن عباس قال:

الأعراف موضع عالٍ من الصراط، عليه

العباس وحمة وعلي بن أبي طالب وجعفر

ذو الجناحين، يعرفون محبتهم بياض الوجوه

[ومبغضهم بسواد الوجوه. وروينا

عن رسول الله صلى الله عليه

وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت يا

علي والأوصياء من ولدك أعراف الله بين

٤- القول للمجلسي رحمه الله.

٥- تصحيح الاعتقاد (شرح عقائد الصدوق) ٤٨.

٦- المناقب ٢٣٣/٣.

١- الأعراف (٧) ٤٦-٥١.

٢- الكافي ١/١٨٤/ح ٩.

٣- اعتقادات الصدوق ٢٤.

الجنة<sup>(١)</sup> والنار.

عرفط

خبر عُزْرُطَةَ الجَنَّتِي ؛ و٦، كز٢٧ :  
 ٣١٨ [١٨ / ٨٦] وط١، فسب٨٢ : ٣٨٣  
 -قب- ٣٨٦ [٣٩ / ١٦٩ ، ١٨٣] .

عرق

كشف اليقين<sup>(٢)</sup> : فيه أنه دخل علي  
 عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فقام مستبشراً فاعتنقه ، ثم مسح رسول  
 الله صلى الله عليه وآله عرق وجهه على  
 وجه علي عليه السلام ، وعرق وجه علي  
 عليه السلام على وجهه ؛ ط١، ص٩٠ :  
 ٤٣٠ [٤٠ / ١٥] .

تعرق وجه أبي الحسن الثاني عليه  
 السلام حيث سمع أن من شيعته من  
 يشرب الخمر ؛ ز٧، قو١٤٦ : ٤٢٥ [٢٧ / ٣١٤] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 [إن<sup>(٤)</sup> في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها  
 مائة وثمانون متحركة ، ومنها مائة وثمانون  
 ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم يمت ، ولو  
 تحرك الساكن لم ينم . وكان رسول الله

وسأل سفيان بن مُصعب القَبْدِي  
 الصادق عليه السلام عنها فقال : هم  
 الأوصياء من آل محمد الاثنا عشر صلوات  
 الله عليهم ، لا يعرف الله إلا من عرفهم .  
 قال : فما الأعراف ، جعلت فداك ؟ قال :  
 كتائب من المسك ، عليها رسول الله صلى  
 الله عليه وآله والأوصياء عليهم السلام ،  
 يعرفون كلاً بسميهم ، فأنشأ سفيان :

وأنتم ولأه الحشر والنشر والجزا  
 وأنتم ليوم المُنْفِرِ الهول مفرغ  
 وأنتم على الأعراف ، وهي كتائب  
 من المسك ، رباها بكم يتضوع  
 ثمانية بالعرش إذ يحملونه  
 ومن بعدهم في الأرض هادون أربع ؛  
 ط١، فه٨٥ : ٣٩٦ [٣٩ / ٢٢٥] .

باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف  
 الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن ؛ ز٧،  
 سب٦٢ : ١٤١ [٢٤ / ٢٤٧] .

باب أن علياً عليه السلام المؤذن بين  
 الجنة والنار وصاحب الأعراف ؛ ط١،  
 لز٣٧ : ٩٦ [٣٦ / ٦٣] .

باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس  
 بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ؛ ز٧،  
 صب٩٢ : ٣٠٤ [٢٦ / ١١٧] .

باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير ؛  
 خلق٢/١٥ ، ل٣٠ : ١٧٦ [٧١ / ٢٢٨] .

١- من البحار والمصدر.

٥ - المناقب ٣٠٨/٢ .

٢- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٢٧ (الباب السادس والعشرون) .

٣- الكافي ٥٠٣/٢ ح ٤ .

٤- من البحار والمصدر.

عزّوب في الإسلام؛ يد<sup>١٤</sup>، قب<sup>١٠٢</sup>: ٧٠٦  
[٢٢٣/٦٤].

### عرك

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: العلوي: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله: ما بين السّتين  
إلى السبعين مُعْتَرَك<sup>(٦)</sup> المنايا؛ مع<sup>٣</sup>:  
كه<sup>٢٥</sup>: ١٢٥ [١١٩/٦].

### عزم

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن سدير قال: سأل رجل  
أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله  
عَزَّوَجَلَّ: «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا  
وَوَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ ...»<sup>(٨)</sup> الآية، فقال:  
هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة، ينظر  
بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال  
ظاهرة، فكفروا بَعَمَ الله عزَّوَجَلَّ، وغيروا  
ما بأنفسهم من عافية الله، فغَيَّرَ الله ما بهم  
من نعمةٍ و«إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ  
حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»<sup>(٩)</sup> (من  
عافية الله تعالى)<sup>(١٠)</sup>، فأرسل الله عليهم

صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال:  
«الحمد لله رب العالمين كثيراً على كلِّ  
حال» ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى  
قال مثل ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٤٨٠ [٦١/  
٣١٦].

نهج البلاغة<sup>(١١)</sup>: من كلام له عليه  
السلام في ذم أهل العراق: أما بعد، يا  
أهل العراق، فإنما أنتم كالمرأة الحامل.  
وقد تقدّم في (صحب).

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في  
«مهج الدعوات»<sup>(١٢)</sup>: ومن صفات الداعي  
أن لا يدعو على أهل العراق، فإنّي رويت  
في الجزء الأول من كتاب «التجمل» من  
ترجمة محمد بن حاتم، أن الله تعالى أوحى  
إلى إبراهيم عليه السلام أن لا يدعو على  
أهل العراق، وذكر في الحديث سبب  
ذلك؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٥٢ [٣٥٢/٩٣].

### عزّوب

الكافي<sup>(١٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي  
طالب على فرس له، فلما التقوا نزل عن  
فرسه فَعَزَّوَجَلَّ<sup>(١٤)</sup> بالسيف، فكان أول من

١- نهج البلاغة ١٠٠/خطبة ٧١.

٢- مهج الدعوات ٣٥٩.

٣- الكافي ٤٩/٥ ح ٩.

٤- أي قطع الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل  
القدم والساق من ذوات الأربع. انظر النهاية لابن

الأثير ٢٢١/٣.

٥- معاني الأخبار ٤٠٢/٤ ذ ح ٦٦.

٦- موضع الحرب (الهامش).

٧- الكافي ٢٧٤/٢ ح ٢٣.

٨- سبأ (٣٤) ١٩.

٩- الرعد (١٣) ١١.

١٠- ما بين القوسين ليس في البحار (الطبعة الحروفية)  
والمصدر.

باب أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَلَ اللَّهُ  
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى؛ ط<sup>١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٨٦ [٣٦/ ١٥].

عُرْوَةُ بْنُ أَدِيَّةٍ - كُشْمِيَّةٌ - أَحَدُ الْخَوَارِجِ  
الَّذِي حَضَرَ النُّهْرَانَ وَأَفْلَتَ، فَلَمْ يَزَلْ  
بَاقِيًّا حَتَّى قَتَلَهُ زِيَادٌ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ.  
وَهُوَ الَّذِي أَقْبَلَ عَلَى الْأَشْعَثِ فَقَالَ لَهُ: مَا  
هَذِهِ الدَّنِيَّةُ، وَمَا هَذَا التَّحْكِيمُ؟! أَشْرَطُ أَوْثَقُ  
مَنْ شَرَطَ اللَّهُ؟! ثُمَّ شَهَرَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ  
عَجْزَ بَغْلَةِ الْأَشْعَثِ. قَالَ مَوْلَى عُرْوَةَ لَزِيَادٍ  
فِي وَصْفِ عُرْوَةَ: مَا أَتَيْتَهُ بِطَعَامٍ نَهَارًا وَلَا  
فَرَشْتَ لَهُ فَرَّاشًا بَلِيلًا؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٢  
[٣٣/ ٣٤٩].

خَبَرُ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ فِي فَضْلِ الْحَسَنِ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ ي<sup>١٢</sup>: ٨٨ [٤٣/ ٣١٤].

عَدُوُّ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ  
الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ح<sup>٨</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٩ [٣٤/ ٢٩٥].

وَحُكِّيَ أَنَّهُ وَالزُّهْرِيُّ كَانَا يَنَالَانِ مِنْ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَهَاها عَنْهُ عَلِيٌّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ → ٧٣٠ [٣٤/ ٢٩٦].

وَفُودُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمَوْتُ مُحَمَّدِ ابْنِهِ بِضَرْبِ الدَّابَّةِ،  
وَقَطْعُ رَجُلِ عُرْوَةَ بِسَبَبِ الْآكِلَةِ، وَقَوْلُهُ:  
لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَتَسْلِيَتِهِ  
بِالرَّجُلِ الْعَبْسِيِّ الضَّرِيرِ - الْوَافِدِ عَلَى الْوَلِيدِ -

سَبَلَ الْعَرَمَ، فَفَرَّقَ قَرَاهِمَ، وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ،  
وَذَهَبَ بِأَمْوَالِهِمْ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَّتَيْهِمْ  
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَمُطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ  
سِدْرِ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ  
بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُنْجِازِي إِلَّا  
الْكُفُورَ»<sup>(١)</sup>.

بَيَانُ: الْعَرَمُ: الْمُسْتَاةُ الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ،  
وَاحِدُهَا عَرِمَةٌ. وَقِيلَ: الْعَرَمُ اسْمُ وَادٍ كَانَ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ سَيُولُ مِنْ أَوْدِيَةِ شَتَّى. وَقِيلَ:  
الْعَرَمُ هُنَا اسْمُ الْبُحْرَةِ الَّتِي نَقَبَ السَّكْرُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْخُلْدُ.  
وَقِيلَ: الْعَرَمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَمُ السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛  
كُفَرُ<sup>٣/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٥١ [٧٣/ ٣٣٤].

### عرا

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَبَلَ اللَّهُ الِثْنَيْنِ  
وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَأَنَّهُمْ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ؛  
ز<sup>٧</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٠٨ [٢٤/ ٨٢].

الْكُزْ<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّوَجَلَّ: «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ  
الْوُثْقَى»<sup>(٤)</sup> قَالَ: مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

١- سبأ (٣٤) ١٧.

٢- السَّكْرُ: السَّدَادُ الَّذِي يُجْعَلُ سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ. لِسَانُ  
الْعَرَبِ ٣٧٥/٤.

٣- تَأْوِيلُ الْآيَاتِ ٤٣٢، الْبَحَارُ ٨٥/٢٤ عَنْهُ.

٤- الْبَقَرَةُ (٢) ٢٥٦، لَقْمَانُ (٣١) ٢٢.

عليه وآله نزل الحديدية، وأن قريشاً حلفت باللآت والعزى لا يدعون محمداً يدخل مكة وفيهم عين تطرف، فبيعوا عروة بن مسعود الثقفي، وكان عاقلاً لييباً، وهو الذي أنزل الله فيه: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ»<sup>(٤)</sup>؛ و، ن: ٥٠: ٥٦١ - كا: ٥٦٥ - ٢٠ / ٣٤٧، ٣٦٥].

إعلام الوري<sup>(٥)</sup>: قال بعد ذكر نزول براءة: ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عروة بن مسعود الثقفي مسلماً، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجوع إلى قومه، فقال: إني أخاف أن يقتلوك، فقال: إن وجدوني نائماً ما أيقظوني. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع إلى الطائف ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم، فعصوه وأسمعوه الأذى، حتى إذا طلع الفجر قام في غرفة من داره فأذن وتشهد، فرماه رجل بسهم فقتله؛ و، سه ٦٥: ٦٥٩ - ٢١ / ٣٦٤].

يظهر من «إرشاد المفيد»<sup>(٦)</sup>: إن أم سعيد بنت عروة بن مسعود كانت زوجة

الذي ذهب بأمواله وأهله السيل، وبقي له بغير وصبي، فأكل الذئب ولده ونذ<sup>(١)</sup> البعير، فلحقه ليحبسه فتفحه<sup>(٢)</sup> برجله وذهب بعينه؛ يا ١١، ح: ٣٤ - ٤٦ / ١١٧].

عروة بن مسعود الثقفي، هو الذي أتى إلى النبي صلى الله عليه وآله رسولاً من قريش في الحديدية، ولما رجع إلى أصحابه قال: يا قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد، إذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدّثون إليه النظر تعظيماً له؛ و، ن: ٥٥٧ - ٢٠ / ٣٣٢].

ما روي عنه من تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله؛ و، يد ١٤: ٢٠٠ - ١٧ / ٣٢].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: ذكر في سبب نزول سورة «إنا فتحنا» أن رسول الله صلى الله

٤- الزخرف (٤٣) ٣١.

٥- الكافي ٨/٣٢٢ ح ٥٠٣.

٥- إعلام الوري ١٣٢.

٦- إرشاد المفيد ١٨٦.

١- أي نفر وذهب شاربداً. انظر لسان العرب

٢٠/٣٤٢.

٢- أي رقه. انظر لسان العرب ٢/٦٢٢.

٣- تفسير القمي ٢/٣١٠.

أمير المؤمنين عليه السلام، وولدت له أم الحسن ورملة؛ ط<sup>٩</sup>، قك ١٢٠: ٦٢٠ [٩٠/٤٢].  
أقول: قد ذكرت في (نفس المهموم) ما يتعلق بعروة بن مسعود، وذكرت أنَّ عليَّ ابن الحسين المقتول كانت أمه ليل بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود، وهو أحد السادة الأربعة في الإسلام. ولما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قشله قال: مثل عروة مثل صاحب «يس» دعا قومه إلى الله تعالى فقتلوه<sup>(١)</sup>.

وتقدّم في (ثقف) ذمّ ثقيف بالغدر، وربّ صالح قد كان فيهم، منهم عروة بن مسعود وأبو عبيدة بن مسعود.

## عزب

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج؛ كج ٢٣، نح ٥٠: ٥٠ [٢١٦/١٠٣].  
قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: عن القّدّاح، عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي فقال عليه السلام له: هل لك زوجة؟ قال: لا، قال: لا أحبّ أنِّي لي الدنيا وما فيها وأنِّي أبيت ليلة ليس لي زوجة. قال: ثمّ قال: إنَّ ركعتين يصلّيها رجل متزوّج أفضل من رجلٍ يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب، ثمّ أعطاه أبي سبعة

دنانير، قال: تزوّج بهذه... إلى آخره.  
الخصال<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزّباً؛ → ٥١ [٢١٨/١٠٣].  
الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزّباً كان ممّن ينظر الله إليه يوم القيامة؛ مع ٣، مط ٤٩: ٢٧٧ [٧/٢٩٨].

أقول: روى الشيخ الأجلّ أحد بن فهد الحلّي في كتاب «التحصيل»، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليأتينَّ على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلّا من يفرّ من شاهقٍ إلى شاهق، ومن حجرٍ إلى حجر<sup>(٥)</sup>، كالثلج بأشبّاله. قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال صلى الله عليه وآله: إذا لم يُنل المعيشة إلّا بمعاصي الله، فعند ذلك حلّت العزوبة. قالوا: يا رسول الله، أمرتَنا<sup>(٦)</sup> بالتزويج؟ قال: بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإنّ لم

٣- الخصال ٢٢٤/ح ٥٥.

٤- الكافي ٣٣١/٥ ح ٢.

٥- كذا في المصدر، والظاهر: من مجرّ الى مجرّ.

٦- الظاهر: أمّا أمرتَنا، بقرينة «بلى» المختصّة بجواب النفي.

١- نفس المهموم ٣٠٧.

٢- قرب الإسناد ١١.

تنظر إلى قلته، ولكن انظر من أهده. وإذا نزلت بك بليّة فلا تشك إلى خلتي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساوئك وفصائحك؛ → ٤٢٢ [١٤ / ٣٧٩].

### عزقر

ابن أبي العزّاقير، هو محمد بن عليّ الشَّلَمَخَانِي، وقد تقدّم في (شلمغ).

قال الشيخ<sup>(٤)</sup> في ذكر المذمومين الذين ادّعوا النيابة والسفارة كذباً وافترافاً: ومنهم ابن أبي العزّاقير، ثم ساق السند إلى أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رحمه الله، قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزّاقير وجيهاً عند بني بسطام، وذلك أنّ الشيخ أبا القاسم رضي الله عنه وأرضاه كان قد جعل له عند الناس منزلةً وجاهاً، وكان عند ارتداده يحكي كلّ كذب وبلاءٍ وكفرٍ لبني بسطام، ويُسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتّى انكشف ذلك لأبي القاسم، فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه، وأمرهم بلعنه والبراءة منه، فلم ينتهوا وأقاموا على تولّيه، وذلك أنّه كان يقول لهم: إنني أدعيتُ السرّ وقد أخذ عليّ الكتمان، فعوبتُ بالإبعاد بعد الاختصاص، لأنّ الأمر عظيم لا يحتمله إلّا

يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه. قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يغيرونه لضيق المعيشة، ويكلفونه ما لا يطيق، حتّى يوردوه موارد الهلكة<sup>(١)</sup>.

### عزير

باب قصّة أرميا ودانيال وعزير؛ هـ، عد٧: ٤١٥ [١٤ / ٣٥٩].

البقرة: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مَاتَ غَافًا ثُمَّ بَعَثَهُ...»<sup>(٢)</sup> الآية.

اختلفت الروايات في الذي مرّ، ف قيل هو عزير، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل أرميا، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام؛ → ٤١٧ [١٤ / ٣٦٠].

دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال: أوحى الله تعالى إلى عزير: يا عزير، إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها، ولكن انظر من عصيت. وإذا أوتيت رزقاً متي فلا

١- التحصين في صفات العارفين من العزلة والخلو ١٣.

٢- البقرة (٢) ٢٥٩.

٣- دعوات الراوندي ١٦٩/ ذ ح ٤٧٢.

٤- كتاب الغيبة ٢٤٨.



لها : وكيف ذلك يا ستي ؟ فقالت لي :  
 إِنَّ الشيخ -يعني (أَنَّ) أبا جعفر محمد بن  
 علي- خرج إلينا بالسرّ. قالت : فقلت  
 لها : وما السرّ ؟ قالت : قد أخذ علينا  
 كتماننا وأفزغُ إِنَّ أنا أذعته عُوقِبْتُ .  
 قالت : وأعطيتها موثقاً أَنّي لا أكشفه  
 لأحدٍ ، واعتقدتُ في نفسي الاستثناء  
 بالشيخ رضي الله عنه -يعني أبا القاسم  
 الحسين بن روح- قالت : إِنَّ الشيخ أبا  
 جعفر قال لنا : إِنَّ روح رسول الله صَلَّى  
 الله عليه وآله انتقلت إلى أبيك -يعني أبا  
 جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه-  
 وروح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام انتقلت  
 إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن  
 روح ، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام  
 انتقلت إليك ، فكيف لا أعظمك يا ستنا ؟!  
 فقلت لها : مهلاً ، لا تفعل ، فَإِنَّ هذا  
 كذب يا ستنا . فقالت لي : سرّ عظيم وقد  
 أخذ علينا أَنّا لا نكشف هذا لأحدٍ ،  
 فالله الله في لا يحلّ بي العذاب . ويا  
 ستي ، لو [لا] أَنَّك حملتي على كشفه ما  
 كشفته لك ولا لأحدٍ غيرك .

قالت الكبيرة أُمّ كلثوم رضي الله  
 عنها : فلما انصرف من عندها ، دخلتُ  
 إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله  
 عنه فأخبرته بالقصة ، وكان يثق بي ويركن  
 إلى قولي ، فقال لي : يا بُنَيَّة ، إِيَّاكَ أَنْ

ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن  
 مُمتَحَن ، فيؤكّد في نفوسهم الأمر  
 وجلالته .

فبلغ ذلك أبا القاسم رضي الله عنه ،  
 فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراء منه  
 ومَن تابعه على قوله وأقام على تولّيه . فلما  
 وصل إليهم أظهره عليه ، فبكى بكاءً  
 عظيماً ، ثُمَّ قال : إِنَّ هذا القول باطلاً  
 عظيماً ، وهو أَنَّ اللَّعنة الإبعاد ، فعنى  
 قوله : لعنه الله ، أي باعده الله عن العذاب  
 والنار ، والآن قد عرفت منزلتي ! ومرغ  
 خديّ على التراب ، وقال : عليكم بالكتمان  
 لهذا الأمر .

قالت الكبيرة رضي الله عنها : وقد  
 كنتُ أخبرْتُ الشيخ أبا القاسم أَنَّ أُمّ أبي  
 جعفر بن بسطام قالت لي يوماً وقد دخلنا  
 إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في  
 إعظامي ، حتّى انكبّت على رجلي تقبلها ،  
 فأنكرت ذلك ، وقلت لها : مهلاً  
 يا ستي <sup>(١)</sup> ! فَإِنَّ هذا أمر عظيم . وانكببتُ  
 على يدها فبكت ، ثُمَّ قالت : كيف لا  
 أفعل بكِ هذا وَأَنْتِ مولاتي فاطمة ؟! فقلت

١- يقال : «سيتي» للمرأة ، أي يا سيّتي جهاتي ، كأنه  
 كناية عن تملّكها له . أو هو لحن ، والصواب : سيدي .  
 ويُحتمل أَنَّ الأصل «سيدي» ، فُحِذِفَ بعض حروف  
 الكلمة . تاج العروس ١/ ٥٥٠ .

كتابنا<sup>(٣)</sup> عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره. وكان سبب قتله أنه لما أظهر لفته أبو القاسم بن روح رحمه الله واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم يمكنه التلبس، فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه: اجعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه ناراً من السماء تحرقه وإلا فجميع ما قاله في حق. ورقي ذلك إلى الراضي لأنه كان ذلك في دار ابن مقلّة، فأمر بالقبض عليه وقتله، فقتل واستراحت الشيعة منه؛ يج ١٣، كج ٢٣: ١٠١ [٥١/ ٣٧١].

### عزل

باب القزل وحكم الأنساب؛ كج ٢٣، ص ٩٨: ١٠٦ [١٠٤/ ٦١].  
المناقب<sup>(٤)</sup>: جاء رجل إلى علي عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين، إني كنت أعزل عن امرأتي، وإنها جاءت بولد! فقال عليه السلام: أناشدك الله، هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول؟ قال: نعم، قال: الولد لك؛ → ١٠٧ [١٠٤/ ٦٤].

تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها، ولا تقبلي لها رقعة إن كاتبك، ولا رسولا إن أنفذته إليك، ولا تلقها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى، والحاد قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقاً إلى أن يقول لهم بأن الله تعالى اتحد<sup>(١)</sup> به وحل فيه، كما تقول النصارى في المسيح عليه السلام، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله.

قالت: فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذراً، ولا لقيت أمتهم بعدها. وشاع في بني نويخت الحديث، فلم يبق أحد إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه، ورضي بقوله أو كلمه، فضلاً عن مولاته.

ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع.

وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة<sup>(٢)</sup> نُنزه

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): اتخذ، والأنسب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): نظيفة، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٣- أي كتاب الغيبة.

٤- المناقب ٣٧٧/٢.

أقول: في «المستدرک»: عن «دعائم الإسلام» عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: العار الخفي أن يجامع الرجل المرأة، فإذا أحسن الماء نزعها منها فأنزله فيها سواها، فلا تفعلوا ذلك، فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها، وعن الأمة إلا بإذن سيدها. وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن العزل، فقال: أما الأمة فلا بأس، وأما الحرة فإنها كجره ذلك، إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتوجهها.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا بأس بالعزل عن الحرة بإذنها، وعن الأمة بإذن مولاهما، ولا بأس أن يشترط ذلك عند الزوج، ولا بأس بالعزل عن الموضوع مخافة أن تعلق فيضّر ذلك بالولد<sup>(١)</sup>.

باب العزلة عن شرار الخلق والأنس بالله؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sup>٢</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٥١ [٧٠/١٠٨].

الكهف: «وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْاؤْا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ»

١- مستدرک الوسائل ٥٤٧/٢ عن دعائم الإسلام ٧٧٩ و ٧٨٠ مع اختلاف في بعض المفردات.

وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا<sup>(٢)</sup>.  
مریم: «وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۖ فَلَمَّا أَغْتَرَلَهُمْ...»<sup>(٣)</sup> الآية.

أماي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إن قدرتم أن لا تُعرفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يُثنَ عليك الناس، وما عليك أن تكون مذمومًا عند الناس إذا كنت عند الله محمودًا.

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن علي بن مهزيار، رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت؛ → ٥١ [٧٠/١٠٩].

وروي عن الرضا عليه السلام مثله؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٠٧ [٧٨/٣٣٩].

قال الربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا تعرف ولا تُعرف فافعل. وفي العزلة صيانة الجوارح، وفراغ القلب، وسلامة العيش، وكسر سلاح

٢- الكهف (١٨) ١٦.

٣- مریم (١٩) ٤٨-٤٩.

٤- أماي الصدوق ٥٣١/ضمن ح ٢.

٥- الخصال ٤٣٧/ح ٢٤. في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): «ك» والصواب ما أثبتناه من البحار.

رعايتها، والقناعة بالأقل من الميسور، فإن لم يكن فالعزلة، فإن لم تقدر فالصمت، وليس كالعزلة، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرّك، وليس كالصمت، وإن لم تجد السبيل إليه فالانتقلاّب والسفر من بلدٍ إلى بلد؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>١٧</sup>: ٢٢٦ [٧٥/٤٠٠].

أعلام الدين<sup>(٥)</sup>: في الأربعين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس، إنّ الطمع فقر، واليأس غنى، والقناعة راحة، والعزلة عبادة، والعمل كز، والدنيا معدن، والله ما يساوى ما مضى من دنياكم هذه بأهداب<sup>(٦)</sup> بُردى هذا، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء، وكلّ إلى بقاءٍ وشيكٍ وزوالٍ قريب، فبادروا العمل وأنتم في مهل؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>١٧</sup>: ٥٣ [٧٧/١٨٣].

قال الصادق عليه السلام: إنّ قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل، فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تُرائي ولا تتصنّع ولا تداهن. صومعة المسلم بيته، يحبس فيه نفسه وبصره

٤- كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: حقيقة الموت.

ولعل الظاهر: حقّة المؤمن.

٥- أعلام الدين ٣٤١.

٦- أي أطراف الثوب ممّا يلي طيّرته. انظر لسان

العرب ٧٨٠/١.

الشیطان، والمجانبة به من كلّ سوء، وراحة الوقت، وما من نبیٍّ ولا وصيٍّ إلّا واختار العزلة في زمانه، إمّا في ابتدائه وإمّا في انتهائه.

دعوات الراوندي<sup>(١)</sup>: قال: قال الباقر عليه السلام، وجد رجلٌ صحيفةً فأتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وآله، فنادى: الصلاة جامعة، فاختلف أحدٌ ذكر ولا أنثى، فرقي المنبر فقرأها، فإذا: كتاب من يُوشع بن نُون وصيّ موسى عليه السلام، وإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنّ خير عباد الله التقيّ النقيّ الخفيّ، وإنّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع... الخبر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٥١ [٧٠/١١١].

العلويّ: طلبتُ الراحة فاجدتُ إلّا بترك غالطة الناس؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٠ [٦٩/٣٩٩].

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup>: والسلامة قد عزّت<sup>(٣)</sup> في الخلق وفي كلّ عصر، خاصّة في هذا الزمان. وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق وأذيتهم، والصبر عند الرزايا، ونجاة الموت<sup>(٤)</sup>، والفرار من أشياء يلزمك

١- دعوات الراوندي ٤٦/ح ١١٤، وفيه: عن الرضا(ع).

٢- مصباح الشريعة ١٠٩.

٣- في المصدر: عزلت.

ولسانه وفرجه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup> ١٩٠٠: ٧٨/٢٧٠].  
 أقول: قال بعض المحققين: في العزلة الفراغ للعبادة، فالخلق شاغلون، وكان صلى الله عليه وآله يعتزل في جبل جراء. والجمع متعذر إلا من استغرق باطنه به تعالى، فغاب عنهم قلباً وشهدهم لساناً، والخلاص عن المعاصي كالرياء والغيبة والبدع ومشاهدتها، فهي تورث الاستحراق. وعن الجليس السوء لتأثير الصحبة، فورد: مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْقَتَنِ. وعن الفتن فورد: الزم بيتك واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف ودع ما تُنكر، وعليك بأمر الخاصة، ودع عنك أمر العامة، حين قيل: ماذا تأمر في زمان الفتن؟ وعن إيذائهم بنحو الغيبة والنيمة، وعن طمعهم، فرعاية الحقوق شديدة وفيها ضياع الأوقات وفوات لمهمات. وعن الطمع عنهم فالنظر إلى زهرات الدنيا يحرك الحريص. وعن لقاء الثقيل والأحق فهو أشدّ البلايا، وآفات فوات التعلم، فهو مقدم لافتقار العبادة والتقوى إليه. والتعلم فهو أولى أيضاً إن كان في علم الآخرة ورعى حقه تعالى بالاحتراز من الذمائم كالرياء وحب الجاه، فورد: إذا ظهرت الفتنة وسكت العالم فعليه لعنة الله، وإلا فالعزلة كما في زماننا لذهاب علم الآخرة والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق وموج الفتن وفوات الانتفاع

من الغير<sup>(١)</sup>؛ انتهى.  
 وقال شيخنا البهائي في «الأربعين» في شرح الحديث الثامن عشر: عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قالت الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله. قال: ولا يخفى أن المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشمل الألفة والمخالطة والمصاحبة، وفيه إشعار بأن من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته، فكيف من كان موصوفاً بأضدادها كأكثر أبناء زماننا؟! فطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم، والأنس بالله وحده، والوحشة منهم، فإن مخالطتهم تُميت القلب وتُفسد الدين، ويحصل بسببها مَلَكات مهلكة مؤدية إلى الخسران المبين، وقد ورد في الحديث: فِرَّ مِنَ النَّاسِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ. وقال معروف الكرخي لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أوصني يا بن رسول الله، فقال: أقلل معارفك، قال: زدني، قال: أنكر من عرفت منهم<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

١- انظر المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ١١/٤.

٢- كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٣٢/١٨ ح.

وتقدّم ما یناسب ذلك فی (خل)  
(وعزب).

ولنعم ما قیل :

سالمها شد که روی بر دیوار  
دل برآرم به گِرد شهر و دیار  
تا بیایم نشان آدمئی

کاید از وی نسیم محرمئی  
بروم خاک پای او باشم  
نقد جان، زیر پای او باشم  
دیدنش از خدا دهد یادم

کند از دیدنِ خود آزادم  
سخنش را چو جا کنم در گوش  
سازدم از سخنوری خاموش

وه کز این کس نشانه پیدا نیست  
اثری در زمانه قطعاً نیست  
ورکسی را گمان برم که وی است

چون شود ظاهر آن چنان که وی است  
یابمَش معجی به خود مغرور

طورش از اهل دین و دانش دور  
نه از این کار در دلش دردی  
نه از این راه بر رخس گردی

نه زعلِمِ دِرایتش خبری  
نه زسرّ روایتش اثری  
سخن او به غیر دعوی نه

همه دعوی و هیچ معنی نه  
طالبان را شود به توبه دلیل  
بنماید به سوی زهد سبیل

بر سر راه خلق چاه کن است  
رهنا نیست، او، که راهزن است

چون شود گم به سوی حق ره ازو  
هست شیطان نعوذ بِالله ازو  
گر کسی را بود شکیبایی  
وقت تنهایی است و یکتایی

خانه در سوی انزوا کردن  
رو به دیوار عزلت آوردن  
دل به یک باره در خدا بستن  
خاطر از فکر خلق بگستن

بَر دَرِ دل نشستن از پی پاس  
تا به بیهوده نگذرد انفاس  
ور زغوغای نفس اماره

از جلیسی نباشدت چاره  
شوانیس کتایبای نفیس  
إِنَّهَا فی الزَّمانِ خیرُ جلیس

گوشه ای گیر و گوش با خود دار  
دیده عقل و هوش با خود دار

بگذر از نفس و صاحب دل باش  
حسب الامکان مراقب دل باش  
أیضاً فی العزلة:

أی چو گُلّت جیب به چنگ خسان  
دامنِ صحبت بکش از ناکمان  
گرچه زآغاز گُشادت دهند

عاقبة الأمر به بادت دهند  
گر بود اندر بُنِ غاریت جای  
حلقة مارت شده زنجیر پای

به که به هر حلقه نهی پای خویش  
محفل هر سفله گُنی جای خویش  
ور شده ای در کمر کوه و سنگ  
کرده میان منطقه دُم پلنگ  
به که دورنگانِ منافق سیر  
پیش تو بندند به خدمت کمر  
اول فطرت که پدید آمدی  
از همه کس فرد و وحید آمدی  
عاقبت کار کز این جا روی  
از همه شک نیست که تنها روی  
این همه بند و گره از بهر کیست؟  
وین همه آمیزش و پیوند چیست؟  
هر که به مشغولیت اندر ره است  
غول رو تست خدا آگه است  
پای وفا در ره غولان مدار  
روی به بیغولۀ تنهایی آر  
ور نبود از دل سودائیت  
طاقت بیغولۀ تنهائیت  
خیز و قدم نه به رو رفتگان  
رو سوی آرامگه خفتگان  
یاد کن از عهد فراموششان  
نکته شنو از لب خاموششان  
پر شده شان بین زِ غبار استخوان  
کحل بصیرت کن از آن، سرمه دان  
منزلشان بین به تو سنگ تنگ  
کوب، سرِ افعی غفلت به سنگ  
قیل لبعضهم: ما حملک أن تعتزل عن

الناس؟ فقال: خشيت أن أسلب ديني ولا  
أشعر. وهذا إشارة منه إلى مسارقة الطبع  
واكتسابه الصفات الذميمة من قُرْءاء السوء<sup>(۱)</sup>.  
معرفت از آدمیان برده اند  
آدمیان را زِ میان برده اند  
با نفس هر که بر آمیختم  
مصلحت آن بود که بُگریختم  
سایه کس فرّه مائی نداشت  
صحبت کس بوی وفائی نداشت  
صحبت نیکان ز جهان دور گشت  
شان عسل خانه زنبور گشت  
معرفت اندر گِل آدم نماند  
اهل دلی در همه عالم نماند  
وقال الثوري لجعفر بن محمد عليه  
السلام: يابن رسول الله، اعتزلت الناس!  
فقال: يا سفيان، فسد الزمان وتغير  
الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد. ثم  
قال:  
ذهبَ الوفاءُ ذهابَ أمسِ الذاهِبِ  
والناسُ بين مُخاتِلٍ ومُؤاربٍ  
يُفشون بينهم المودةَ والصِّفا  
وقلوبُهُم عَشْوَةٌ بعقاربٍ؛  
یا ۱۱، کو ۲۶: ۱۲۱ [۴۷/ ۶۰].  
قصص الأنبياء<sup>(۲)</sup>: عن الصادق عليه

۱- انظر كشكول الشيخ البهائي ۲/ ۲۰۲.

۲- قصص الأنبياء ۲۸۰/ ح ۳۴۴.

الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهيةً لمخالطة الناس وملابستهم ... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه: خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل.

بيان: قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup>: هم عبدالله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وأسامة ابن زيد، ومحمد بن مَسْلَمَة، وأنس بن مالك، وجماعة غيرهم؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤ / ٢٨٦].

ما جرى بين الصادق عليه السلام وعمرو بن عُبيد المعتزلي وجماعة من رؤساء المعتزلة من المناظرات؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٨ [٤٧ / ٢١٣].

عقائد المعتزلة في الإحباط والتكفير:

اعلم أنَّ المشهور بين متكلمي الإمامية بطلان الإحباط والتكفير، بل قالوا باشتراط الثواب والعقاب بالموافاة، يعني أنَّ الثواب على الإيمان مشروط بأن يعلم الله تعالى منه أنه يموت على الإيمان، والعقاب على الكفر والفسوق ومشروط بأن يعلم الله أنه لا

٢- إقبال الأعمال ٤٧٠.

٣- نهج البلاغة ٥٢١.

٤- شرح نهج البلاغة ١١٥/١٨.

السلام: إِنَّ الله أوحى إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل: إِنَّ أُحْبِبْتُ أَنْ تَلْقَانِي غَدًا فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيدًا غَرِيبًا، مَهْمُومًا مَحْزُونًا، مُسْتَوْحِشًا مِنَ النَّاسِ، بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الْوَاحِدِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوْى وَحْدَهُ: اسْتَوْحِشَ مِنَ الطَّيُورِ وَاسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ؛ هـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤١ [١٤ / ٤٥٧].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: في وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام، الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فن عقل عن الله تعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند ربِّه، وكان أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة؛ ١١، د<sup>٤</sup>: ٤٦ [١ / ١٣٧].

عن محمد بن جرير الطبري: إِنَّ الله أَكْرَمَ نَوْحًا بِطَاعَتِهِ وَالْعِزْلَةَ لِعِبَادَتِهِ؛ هـ، يو<sup>١٦</sup>: ٩٤ [١١ / ٣٤١].

في اعتزال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن نسائه؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧١٩ [٢٢ / ١٩٨].

أقول: روى السيد ابن طاووس في «الإقبال»، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه

١- تحف العقول ٣٨٧.



يُسَلِّم ولا يتوب، وبذلك أولوا الآيات الدالة على الإحباط والتكفير. وذهبت المعتزلة إلى ثبوت الإحباط والتكفير للآيات والأخبار الدالة عليها.

قال شارح «المقاصد»<sup>(١)</sup>: لاخلاف في أنَّ من آمن بعد الكفر والمعاصي فهو من أهل الجنة، بمنزلة من لا معصية له، ومن كفر -نعوذ بالله- بعد الإيمان والعمل الصالح فهو من أهل النار، بمنزلة من لا حسنة له. وإنَّا الكلام فيمن آمن وعمل صالحًا وآخر سيئًا، كما يشاهد من الناس، فعندنا مآله إلى الجنة ولو بعد النار، واستحقاقه للثواب والعقاب بمقتضى الوعد والوعيد ثابت من غير حُبوب. والمشهور من مذهب المعتزلة أنه من أهل الخلود في النار. وإذا مات قبل التوبة، فأشكل عليهم الأمر في إيمانه وطاعته وما يثبت من استحقاقاته، أين طارت؟ وكيف زالت؟ فقالوا بحبوب الطاعات، ومالوا إلى أنَّ السيئات يُذهبن الحسنات، حتى ذهب الجمهور منهم إلى أنَّ الكبيرة الواحدة تحبط ثواب جميع العبادات. وفساده ظاهر، أمَّا سمعًا: فللنصوص الدالة على أنَّ الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً وعمل صالحًا، وأمَّا عقلاً: فللقطع بأنه لا يحسن

من الخليم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد ومواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمة من الربا أو جرعة من الخمر؛ مع<sup>٣</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٩١ [٥/ ٣٣٢].

عقائدهم في صاحب الكبيرة؛ - ٩٤ [٦/ ٧].

### عزم

أولو العزم من الرسل: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعقده عليهم السلام، لأنَّ كل واحد منهم جاء بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعده أخذ بكتابه وشريعته ومنهجه، حتى جاء ذو<sup>(٢)</sup> العزم الآخر فترك شريعة سابقة، إلى أنَّ جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وشريعته ومنهجه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، بمن<sup>١٠</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٩٢ [٦٨/ ٣٢٦].  
ذكر أولي العزم من الأنبياء؛ هـ، ١: ١٠، ١٦ [١١/ ٤٣، ٥٦] وو، ١: ١١: ١٧٧ [١٦/ ٣٥٣] وو، يسز<sup>١٧</sup>: ٢٢٦ [١٧/ ١٣٢].

باب أنَّ أولي العزم صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم؛ ز، قع<sup>١٠٨</sup>: ٣٣٨ [٢٦/ ٢٦٧].

### عزي

باب التعزية والمآتم وآدابها؛ طه<sup>١١٨</sup>،

٢- في الأصل: أولو، والأنسب ما ذكرناه.

١- شرح المقاصد للفتازاني ١٤٢/٥.

سا<sup>٦١</sup>: ٢٠٣ [٨٢ / ٧١].

قال الشيخ أبو الصلاح: من السُّنة تعزية أهله ثلاثة أيام وحمل الطعام إليهم<sup>(١)</sup>.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدَّ جزعه على ولده، فقال: يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى! لو كنت لِمَا صار إليه ولدك مستعدّاً لما اشتدَّ عليه جزعك، فصابك بتركك الاستعداد [له]<sup>(٣)</sup> أعظم من مُصابك بولده؛ → ٢٠٤ [٨٢ / ٧٤].

ورُوي أنّه عليه السلام عزّى رجلاً بآبن له، فقال له: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه... الخبر وبيانه؛ → ٢٠٩ [٨٢ / ٨٠].

فلاح السائل<sup>(٤)</sup>: ورُوي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في التعزية ما معناه: إنّ كان هذا الميت قد قَرَبك موته من ربّك، أو باعدك عن ذنبك، فهذه ليست مصيبة، ولكنّها لك رحمة وعليك نعمة. وإنّ كان ما وعظك، ولا باعدك عن ذنبك، ولا قَرَبك من ربّك، فصيبتك

١- الكافي في الفقه ٢٤٠.

٢- عيون أخبار الرضا ٥/٢ ح ١٠.

٣- من البحار.

٤- فلاح السائل ٨٢.

بقساوة قلبك أعظم من مصيبتك بميتك إنّ كنت عارفاً بربّك؛ → ٢١١ [٨٢ / ٨٨].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من عزّى مصاباً فله مثل أجره؛ → ٢١٢ [٨٢ / ٩٤].

تعزية جبرئيل شيئاً بوفاة أبيه، وأنّه بكى شيث ونادى: يا وحشتاه! فقال له جبرئيل: لا وحشة عليك مع الله تعالى؛ هـ، يب<sup>١٢</sup>: ٧٢ [١١ / ٢٦٣].

تعزية جبرئيل لإسماعيل بوفاة أبيه عليهم السلام؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٩ [١٢ / ٩٦].

تعزية الناس أمّ إسكندروس لما أراد ابنها مفارقتها؛ هـ، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦١ [١٢ / ١٨٥].

تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام بوفاة النبيّ صلى الله عليه وآله؛ هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٥ [١٣ / ٢٩٩].

تعزية الخضر وجبرئيل أهل البيت عليهم السلام في مصيبتهم بالنبيّ صلى الله عليه وآله؛ و، فج<sup>٨٣</sup>: ٧٩٥-٨٠٥ [٢٢ / ٥٠٥-٥٤٤] وط<sup>٩</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٣٦٨ [٣٩ / ١٠١] ويد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٣١ [٥٩ / ١٩٤].

الصادقيّ المتضمّن تعزية الله تعالى فاطمة عليها السلام بمصيبتها بالحسين عليه

وقال : إذا أصابك من هذا شيء فأفرض من دموعك فإنها تسكن<sup>(٢)</sup>.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: عزى عليه السلام قومًا عن ميت مات لهم ، فقال : إن هذا الأمر ليس بكم بدأ ولا إليكم انتهى ، وقد كان صاحبكم هذا يسافر ، فعُدَّوه في بعض سفراته ، فإن قدم عليكم وإلا قدمتم عليه . حديث : والناس يعزونه على ابن ابنه<sup>(٤)</sup> ؛ يا ١١ ، ل ٣ : ١٨٤ [ ٤٧ / ٢٦٥ ] .

كتاب الصادق عليه السلام إلى عبدالله ابن الحسن يعزّيه عمّا صار إليه ، وقد تقدّم في (عبد) .

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام إلى الحَيزُرّان أمّ موسى الهادي يعزّيها بموسى ابنها ويهتّها بهارون ابنها :

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup> : بسم الله الرحمن الرحيم ، للحَيزُرّان أمّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين (عليه السلام) ، أمّا بعد ، أصلحك الله وأمتع بك وأكرمك وحفظك ، وأتمّ النعمة والعافية في الدنيا والآخرة لك

٢- دعوات الراوندي ٢٨٥/ح ٨ (مستدركات) البحار ٨٨/٨٢ عه .

٣- نهج البلاغة ٥٣٧/رقم ٣٥٧ ، البحار ١٣٥/٨٢ عه .

٤- أي يعزّون الإمام الباقر(ع) في وفاة ولد صغير للإمام الصادق(ع) ، انظر الكافي ٢٠٦/٣ ح ٣ .

٥- قرب الإسناد ١٢٦ .

السلام ، أن لا ينظر يوم القيامة في محاسبة العباد حتّى تدخل فاطمة الجنة وذريّتها وشيعتها ومَن أولاهم معروفًا ممّن ليس من شيعتهم ؛ يمين ١٥٠ ، يه ١٥ : ١١٨ [ ٦٨ / ٥٩ ] .

تعزية أمير المؤمنين عليه السلام الأشعث<sup>٨</sup> ؛ ح ٦٧ : ٧٣٢ [ ٣٤ / ٣٠٦ ] وط ٦ ، فكّد ١٢ : ٦٣٨ [ ٤٢ / ١٥٩ ] .

قال الرضا عليه السلام للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده : التهنة بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل<sup>(١)</sup> المصيبة ؛ ضه ١٧ ، كو ٢٦ : ٢١٢ [ ٧٨ / ٣٥٧ ] .

أقول : عن «دعوات الراوندي» قال : جاء رجل من موالي أبي عبدالله عليه السلام فنظر إليه فقال : مالي أراك حزينًا ؟ فقال : كان لي ابنٌ قرّة عين فأت ، فتمثّل عليه السلام :

عطيتّه إذا أعطى سرورٌ وإن أخذ الذي أعطى أثابا فأبي التّعمتين أعمّ شكرًا

وأجزل في عواقبها إيابا أنعمتّه التي أبدت سرورًا أو الأخرى التي ادخرت ثوابا ؟ !

١- بعاجل-خ ل (الهامش) .

يعوّضك من المصيبة بأمر المؤمنين صلوات الله عليه أفضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٢ [٤٨ / ١٣٤].

التوقيع الشريف إلى محمد بن عثمان ابن سعيد في التعزية بأبيه رضي الله عنها؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٤ [٥١ / ٣٤٩].

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَعَزِّيهِ بِأَبِيهِ؛ ضه ١٧، ز ٧: ٤٦، ٤٩ [٧٧ / ١٦٢، ١٧٣].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صبر).

### عسج

حديث العوسجة:

أما لي الحاكم: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يوماً قانطراً، فلما انتبه من نومه دعا بجاءٍ فغسل يديه، ثمّ مضمض ماءً ومجّه إلى عوسجة، فأصبحوا وقد غلّظت العوسجة وأثمرت وأبنت بثمرٍ أعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد. والله ما أكل منها جائع إلّا شبع ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا أكل من ورقها حيوان إلّا دَرَ لبنا، وكان الناس يستشفون من ورقها، وكان يقوم مقام الطعام والشراب، ورأينا النماء والبركة في أموالنا. فلم يزل كذلك حتّى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها

برحمته. ثمّ إنّ الأمور - أطال الله بقاءك - كلّها بيد الله عزّ وجلّ يُمضيها ويقدرها بقدرته فيها، والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها وتعام باقيها، فلا مقدّم لما أّخر منها، ولا مؤّخر لما قدّم. استأثر بالبقاء، وخلق خلقه للبقاء، أسكنهم ديناً سريعاً زوالها، قليلاً بقاءها، وجعل لهم مرجعاً إلى دارٍ لا زوال لها ولا فناء، وكتب الموت على جميع خلقه، وجعلهم أسوة فيه عدلاً منه عليهم عزّيزاً، وقدرةً منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه، ويرث به أرضه ومن عليها وإليه يُرجعون. بلغنا - أطال الله بقاءك - ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، إعظاماً لمصيبته وإجلالاً لرُزْئِهِ وفقده. ثمّ إنّنا لله وإنّا إليه راجعون صبراً لأمر الله عزّ وجلّ وتسليماً لقضائه. ثمّ إنّنا لله وإنّا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصّة وبلوغها من حرّ قلوبنا ونشوز أنفسنا. نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبية صلى الله عليه وآله وسلّم وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً ممّا أخرجه منه. ونسأل الله أن يعظّم أجرك - أمتع الله بك - وأن يُحسن عُقباك، وأن

## عسر

باب الصبر واليُسْر بعد العُسْرِ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٣٦ [٧١ / ٥٦].  
فضل إنظار المعسر حتّى يَيسِر، تقدّم في  
(دين)، ويأتي في (نظر).

ذكر تفسير قوله تعالى في وصف  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في غزاة  
تبوك: «الَّذِينَ أَتَبَعُوهُ فِي سَاعَةِ  
الْعُسْرِ»<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٦٢٢ [٢١ /  
٢٠٣].

أقول: تقدّم ذلك في (تبك)، وذكرنا  
فيه أنّ زادهم كان الشعر المسوّس والتمر  
المدوّد والإهالة السّتخة<sup>(٣)</sup>.

تجهّز جيش العُسرة؛ → ٦٣١ [٢١ /  
٢٤٤].

## عسس

روى ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> وغيره: إنّ  
عمر كان يعسّ ليلةً، فَرَّ بدارٍ سمع فيها  
صوتًا، فارتاب وتسرّ، فوجد رجلًا عنده  
امرأة وزقّ خمر، فقال: يا عدوّ الله،  
أظننت أنّ الله يسترك وأنت على معصيته؟!  
فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، إنّ كنتُ

واصفَر ورقها، فإذا قُبِضَ النبيّ صلى الله  
عليه وآله فكانت بعد ذلك تثمر دونه في  
الطعم والعِظْم والرائحة، وأقامت على  
ذلك ثلاثين سنة، فأصبحنا يومًا وقد  
ذهبت نضارة عيّدانها، فإذا قُتِلَ أمير  
المؤمنين عليه السلام، فما أثمرت بعد ذلك  
قليلاً ولا كثيراً، فأقامت بعد ذلك مدّة  
طويلة. ثمّ أصبحنا وإذا بها قد نبع من  
ساقها دم عبيط وورقها ذابل يقطر ماءً  
كماء اللحم، فإذا قُتِلَ الحسين عليه  
السلام؛ و<sup>٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٧ [١٨ /  
٤١].

عن بعض كتب المناقب المعتبرة:  
بالإسناد عن هُند بنت الجَوْن قالت: نزل  
رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة  
خالها أمّ مَعِيد، ومعه أصحاب له، فكان  
من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس،  
فقال<sup>(١)</sup> في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد،  
وكان يوم قاتظ شديد حرّه، فلمّا قام من  
رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاها، ثمّ  
مضمض فاه ومجّجه على عوسجة كانت إلى  
جنب خيمة خالتها... الخبر -وهو أطول  
من الأول، وكأنّ الأول اختُصِر من هذا-؛  
ي<sup>١٠</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٥٢ [٤٥ / ٢٣٣].

٢- التوبة (٩) ١١٧.

٣- السنخ-بالسين المهملة وآخره الخاء المعجمة  
كفرس- التغير؛ القاموس المحيط [٢٧١ / ١]. (الهامش)

٤- شرح نهج البلاغة ١/ ١٨٢.

١- من القِبْلَة (الهامش).

أَخْطَأْتُ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي ثَلَاثٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَجَسَّسُوا»<sup>(١)</sup> فَتَجَسَّسْتُ، وَقَالَ: «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»<sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَسَوَّرْتُ، وَقَالَ: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا»<sup>(٣)</sup>، وَمَا سَلَّمْتُ، فَلَحَقَهُ الْخَجَلُ؛ ح<sup>٨</sup>، كج ٢٣: ٢٩٤ [٦٦١/٣٠].

### عسف

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ وَغَزْوَةِ عُشْقَانَ وَ<sup>٦</sup>، مَه<sup>٤٥</sup>: ٥٢٣ [١٧٤/٢٠].

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ، الَّذِي كَانَ فِي مَنْزِلِ عُشْقَانَ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ: إِنَّهُ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جِهَتِهِمْ، وَفِيهِ قَتْلَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ز<sup>٧</sup>، فـد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٠ [٣٧٢/٢٥] وَح<sup>٨</sup>، لَا<sup>٣١</sup>: ٢١٣ [١٨٨/٣٠].

أَقُولُ: فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ»: عُشْقَانَ - كَعْمَثَانَ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَحِلَتَانِ، وَنَوْنُهُ زَائِدَةٌ<sup>(٤)</sup>.

### عسكر

فِي أَنْ «عَسْكَرٍ» كَانَ اسْمُ جَبَلٍ الْمَرْأَةِ، وَكَانَ سَلْمَانٌ إِذَا رَأَاهُ يَضْرِبُهُ؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:

١ - الحجرات (٤٩) ١٢.

٢ - البقرة (٢) ١٨٩.

٣ - النور (٢٤) ٦١.

٤ - مجمع البحرين ١٠٠/٥.

٤٢٣ [٣٢/١٤٥، ١٤٧].

معاني الأخبار، علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: سمعتُ مشايخنا رضي الله عنهم يقولون: إِنَّ الْحَلَّةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسُرِّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تَسْمَى «عَسْكَرًا»، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْعَسْكَرِيُّ؛ يَب<sup>١٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٢٦ [١١٣/٥٠].

### عسل

بَابُ الْعَسَلِ؛ يَد<sup>١٤</sup>، فقه<sup>١٨٥</sup>: ٨٦٥ [٦٦/٢٨٨].

التَّحْلُ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ» ثُمَّ كُلِّي مِنَ كُلِّ الشَّمَرَاتِ فَاَسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»<sup>(٦)</sup>،

أمر أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً كان موجعاً بطنه بأن يستوهب من امرأته شيئاً من مالها - أي من مهرها - طيبة نفسها، ثم يشتري به عسلاً ثم يسكب عليه من ماء السماء فيشربه.

٥ - معاني الأخبار ٦٥/٦٥ ذ ح ١٧، علل الشرائع

٢٤١/باب ١٧٦.

٦ - النحل (١٦) ٦٨-٦٩.

تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ...» الآية.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي الحسن علي الهادي عليه السلام: أكل العسل حكمة. المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن بعض أصحابنا قال: رفعت إلي امرأة غزلاً فقالت: ادفعه بمكة لتُخاط به كسوة الكعبة. قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحَجَبَةِ وأنا أعرفهم، فلما صرْتُ إلى المدينة دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، فقلت: جُعلت فداك، إن امرأة أعطتني غزلاً، وحكيْتُ له قول المرأة وكراحتي لدفع الغزل إلى الحَجَبَةِ، فقال عليه السلام: اشتري به عسلاً وزعفراناً، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء الساء، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران، وفرقه على الشيعة ليدأوا به مرضاهم.

الإمامة والتبصرة<sup>(٧)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: العسل شفاء لطرد الريح والحمى؛ → ٨٦٦ [٢٩٤ / ٦٦]. حياة الحيوان<sup>(٨)</sup>: اعلم أنَّ الله سبحانه

قال الصادق عليه السلام: ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس<sup>(٩)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ شرب العسل في كلِّ شهرٍ مرةً، يريد ما جاء به القرآن، غُوفي من سبع وسبعين داءً. وعنه صلى الله عليه وآله قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.

عيون أخبار الرضا<sup>(١٠)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يَزِدُن في الحفظ ويَذْهَبُ بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان.

وعنه عليه السلام قال: الطيب نُشْرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة.

بيان: النُّشْرة: ما يزيل الهموم والأحزان التي يُتَوَهَّم أنَّها من الجن. وفي «النهاية»: النُّشْرة - بالضم - ضربٌ من الرُّقِية<sup>(١١)</sup>.

الخصال<sup>(١٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: لعق العسل شفاء من كلِّ داءٍ، قال الله

١- الفردوس ٣/٥٩٤ ح/٥٨٦٤، وعنه: مكارم الأخلاق ١٦٥/١ ح.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٣٨ ح/١١١ وص ٤٠/٤ ح. ١٢٦.

٣- النهاية لابن الأثير ٥/٥٤.

٤- الخصال ٦٢٣، والآية ٦٩ في سورة النحل (١٦).

٥- المحاسن ٥٠٠ ح/٦٢٠. في الأصل: الكافي، سهواً.

٦- المحاسن ٥٠٠ ح/٦٢١.

٧- جامع الأحاديث ١٠١.

٨- حياة الحيوان ٢/٣٤٤.

وذكر هذا بعضهم في مجلس المنصور أبي جعفر، فقال بعض الحاضرين: جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم، فأضحك من في المجلس<sup>(٢)</sup>.  
قلت: ويأتي ما يتعلق بذلك في (نحل).

كلام الرازي<sup>(٣)</sup> في أنَّ العسل ظلّ لطيف، يقع في الليالي على الأوراق والأزهار كالتربّج، فألهم الله النحل أن تلتقط تلك الذرات وتغتذي بها، فإذا شبعت التقت بأفواهها مرة أخرى ثمّ تذهب إلى بيوتها وتضعها هناك، فإذا اجتمع في بيوتها من تلك الأجزاء فذلك العسل. ومن الناس من يقول: إنّ النحل تأكل من الأزهار الطيبة والأوراق العطّرة، فتصير في داخل بطنه عسلاً، ثمّ إنّها تقيء مرة أخرى، فذلك هو العسل، والقول الأول أقرب إلى العقل؛ → ٧٠٨ [٢٣١ / ٦٤].

وقال الذميري<sup>(٤)</sup>: وجهور الناس على أنَّ العسل يخرج من أفواه النحل، وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه

جمع في النحلة السمّ والعسل دليلاً على كمال قدرته، وأخرج منها العسل ممزوجاً بالشمع، وكذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف والرجاء. وفي العسل ثلاثة أشياء: الشفاء والحلاوة واللّين، وكذلك المؤمن... إلى آخره؛ → ٨٦٦ [٢٩٤ / ٦٦].

كلام الرازي<sup>(٥)</sup> في العسل في ذيل قوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ»... ثمّ قال: فإنّ قالوا: كيف يكون شفاء للناس وهو يضرّ بالصفراء ويبيّج المرار؟ قلنا: إنّ تعالى لم يقل: إنّ شفاء لكلّ الناس ولكلّ داءٍ وفي كلّ حال، بل لما كان شفاء في الجملة، إنّ قلّ معجون من المعاجين إلّا وتماه وكما له يحصل بالعجن بالعسل، وأيضاً فالأشربة المتخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمة النفع. وقال مجاهد: «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» أيّ في القرآن، وعلى هذا تمّت قصة النحل عند قوله تعالى: «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ»؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٠٩ [٦٤ / ٢٣٣].

أقول: قال الصّفديّ: ذهب بعض من الناس إلى أنّ المراد بهذه الآية أهل البيت عليهم السلام وبنو هاشم، وأنّهم النحل، وأنّ الشراب القرآن والحكمة.

٢- انظر حياة الحيوان ٣٤٨/٢ وتأويل الآيات الظاهرة ٢٦٠.

٣- التفسير الكبير ٧١/٢٠.

٤- حياة الحيوان ٣٤٤/٢.

١- التفسير الكبير ٧٢/٢٠.



كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات، كلّ ساعة شهر، حملته بالليل ووضعتّه بالغداة؛ → ٣٨٢ [١٤ / ٢٠٨].

وتقدّم في (عرج) في خبر المعراج أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله صلّى في بيت لحم. وبيت لحم بناحية بيت المقدس، حيث وُلد عيسى بن مريم عليها السلام.

**قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>:** قال الباقر عليه السلام: إنّ مريم بُشّرت بعيسى عليه السلام، فبينما هي في المحراب إذ تمثّل لها الروح الأمين بشراً سوياً «قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً» قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا<sup>(٤)</sup> فتقلّ في جيبها، فحملت بعيسى، فلم يلبث أن ولّدت. وقال: لم تكن على وجه الأرض شجرة إلّا يُنتفع بها ولها ثمرة، ولا شوك لها، حتّى قالت فجرة بني آدم كلمة سوء، فاقشعرت الأرض وشاكت الشجر، وأتى إبليس تلك اللّيلة، فقيل له: قد وُلد اللّيلة ولد، لم يبقَ على وجه الأرض صنم إلّا خرّ لوجهه، وأتى المشرق والمغرب يطلبه، فوجده في

قال تحقيراً للدنيا: أشرف لباس ابن آدم فيها ألعاب دودة، وأشرف شرابه فيها رجيع نخلة. وظاهر هذا أنّه من غير الفم - إلى أن قال - والتحقيق أنّ العسل يخرج من بطونها، لكن لا ندري أمن فيها أم من غيره... وقد صنع أرسطاطاليس بيتاً من زجاج لينظر إلى كيفيّة ما تصنع، فأبت أن تعمل حتّى لطخته من باطن الزجاج بالطين؛ → ٧١١ [٦٤ / ٢٣٩].

**أقول:** وقال أيضاً أمير المؤمنين عليه السلام: فالذّ المأكولات العسل، وهو بضقّ من ذبابة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٨ [٧٨ / ١١].

### عسى

**أبواب قصص عيسى وأمه عليها السلام وأبويها؛** هـ، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٧٨ [١٤ / ١٩١].  
**باب ولادة عيسى عليه السلام؛** هـ، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٨٢ [١٤ / ٢٠٦].

**آل عمران:** «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»<sup>(١)</sup>.

**مريم:** «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا...»<sup>(٢)</sup> الآيات.

٣- قصص الأنبياء ٢٦٤/ح ٣٠٣.

٤- مريم (١٩) ١٨-١٩.

١- آل عمران (٣) ٥٩.

٢- مريم (١٩) ١٦-٣٥.

بيت دير<sup>(١)</sup> قد حَقَّتْ به الملائكة، فذهب  
يدنو، فصاحت الملائكة: تنح، فقال لهم:  
من أبوه؟ فقالت: فضله كمثل آدم، فقال  
إبليس لعنه الله: لأضِلَّنَّ به أربعة أخماس  
الناس؛ هـ، سو: ٦٦: ٣٨٣ [١٤/ ٢١٥].  
باب فضله ورفعة شأنه ومعجزاته وتبليغه  
ومدة عمره ونقش خاتمه وجل أحواله؛  
هـ، سز: ٦٧: ٣٨٧ [١٤/ ٢٣٠].

في حديث المفضل عن الصادق عليه  
السلام: إِنَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ تَفَاخَرَتْ،  
فَفَخَرَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى الْبَقْعَةِ بِكَرْبَلَاءَ،  
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا: اسْكُتِي وَلَا تُفْخَرِي  
عَلَيَّ، فَإِنَّهَا الْبَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي تُودِي مِنْهَا  
مُوسَى مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِنَّهَا الرُّبُوبَةُ الَّتِي أُوتِيَتْ  
إِلَيْهَا مَرْيَمُ وَالْمَسِيحُ، وَإِنَّ الدَّالِيَةَ الَّتِي غُسِّلَ  
فِيهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا غُسِّلَتْ  
مَرْيَمُ عِيسَى وَاغْتَسَلَتْ لَوْلَادَتَهَا؛ → ٣٨٩  
[١٤/ ٢٤٠].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ: إِنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا  
أَنَّ مَرَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ رَمَى بِقَرَصٍ مِنْ  
قُوْتِهِ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ: يَا  
رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا، وَإِنَّا هُوَ  
مِنْ قُوْتِكَ؟! قَالَ: فَعَلْتُ هَذَا لِدَابَّةٍ تَأْكُلُهُ

مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ، وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ؛ →  
٣٩٣ [١٤/ ٢٥٧].

قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي وَصْفِ عِيسَى  
«وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ»<sup>(٣)</sup> أَرَادَ الْكِتَابَةَ.

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُعْطِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عِيسَى تِسْعَةَ أَجْزَاءَ مِنَ الْخُطِّ وَسَائِرِ النَّاسِ  
جُزْءًا؛ → ٣٩٤ [١٤/ ٢٥٨] وَط،  
ع ب: ٧٢: ٣٦٢ [٣٩/ ٧٢].

رُوي أَنَّهُ سَلَّمَتْهُ أُمُّهُ مَرْيَمُ إِلَى صَبَاغٍ  
فَقَالَ الصَّبَاغُ: هَذَا لِلْأَحْمَرِ، وَهَذَا لِلْأَصْفَرِ،  
وَهَذَا لِلْأَسْوَدِ، فَجَعَلَهَا عِيسَى فِي حُبٍّ،  
فَصَرَخَ الصَّبَاغُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، أَخْرَجَ مِنْهُ  
كَمَا تَرِيدُ، فَأَخْرَجَ كَمَا أَرَادَ، فَقَالَ  
الصَّبَاغُ: أَنَا لَا أَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ تَلْمِيزِي؛  
→ ٣٦٣ [٣٩/ ٧٣].

تفسير عيسى عليه السلام «لأبجد» عند  
مؤدِّبه، وقد تقدَّم في (بجد).

باب مَا جَرَى بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ  
إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ؛ هـ، سح: ٦٨: ٣٩٧  
[١٤/ ٢٧٠].

باب مَوَاعِظِهِ وَجِغَمِهِ وَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ هـ، ع: ٧٠: ٤٠٠ [١٤/ ٢٨٣].

فيه: الموعظة الطويلة التي وعظ الله  
تعالى بها عيسى، رواها «الكافي» و«أمالى

١- كذا (الهامش).

٢- الكافي ٩/٤ ذ ح ٣.

٣- آل عمران (٣) ٤٨.

آل عمران: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتَّى عَلَيْكَ وَرَأْفَتُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...» (٤) الآيات.

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رُفِعَ عيسى بن مريم بمدرعة صوفٍ من غزلٍ مريم، ومن نسج مريم، ومن خياطة مريم، فلَمَّا انتهى إلى السماء نودي: يا عيسى، أَلَيْسَ عِنْدَكَ زِينَةُ الدُّنْيَا؟  
→ ٤١٢ [١٤ / ٣٣٨].

باب ما حدث بعد رفعه ونزوله من السماء؛ هـ، عج ٧٣: ٤١٤ [١٤ / ٣٤٥].  
الزخرف: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِسَاعَةَ قَلَّا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ» (٦).

فيه: إِنَّ أُمَّةَ عيسى افترقت بعده على اثنتين وسبعين فرقة. وَإِنَّ بَيْنَ عيسى عليه السلام ومحمد صَلَّى الله عليه وآله خمسمائة سنة؛ → ٤١٤ [١٤ / ٣٤٧].

إخبار عيسى بموت عروس تُهدى إلى زوجها، ووقوع البداء فيه؛ ب ٢، ك ٢٢: ١٣١ [٤ / ٩٤].

إحياء يحيى بن زكريا بدعاء عيسى عليهم السلام؛ مع ٣، كط ٢٩: ١٣٩ [٦ / ٩٤].

الصدوق<sup>(١)</sup> منها: يا عيسى، قُلْ لَطَلَمَةً ابْنِي إِسْرَائِيلَ: غَسَلْتُمْ وَجُوهَكُمْ وَدَنَسْتُمْ قُلُوبَكُمْ، أَبِي تَغْتَرُونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُونَ؟ تَتَطَيَّبُونَ بِالطَّلِيبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَجُوفَكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْجِيْفِ الْمُنْتَنَةِ، كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ. يَا عِيسَى، قُلْ لَهُمْ: قَلَمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصَمُوا أَسْمَاعَكُمْ مِنْ ذِكْرِ الْخِنَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ. يَا عِيسَى، افْرَحْ بِالْحَسَنَةِ، فَإِنَّهَا لِي رِضَى، وَابْكْ عَلَى السَّيِّئَةِ، فَإِنَّهَا لِي سَخَطٌ، وَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعْ بِغَيْرِكَ، وَإِنْ لُطِمَ خَدُّكَ الْأَيْمَنُ فَأَعْطِ الْأَيْسَرَ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمُودَةِ جَهْدَكَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ؛ → ٤٠٣ [١٤ / ٢٩٥].

سعد السعود<sup>(٣)</sup>: قال واحد من تلاميذه: أَدْنَى لِي أَوْلَى يَا سَيِّدِي أَنْ أَمْضِيَ فَأُؤَارِيَ أَبِي، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: دَعِ الْمَوْتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ وَاتَّبِعْنِي؛ → ٤٠٨ [١٤ / ٣١٨].

باب رفعه عليه السلام إلى السماء؛ هـ، عب ٧٢: ٤١١ [١٤ / ٣٣٥].

١- الكافي ١٣٨/٨، أمالي الصدوق ٤١٩.

٢- الحنا والخناء: الفُحش وقبح الكلام. انظر لسان العرب ٢٤٤/١٤.

٣- سعد السعود ٥٦، وفيه: «قادرا» بدل «فأواري أبي».

٤- آل عمران (٣) ٥٥-٥٧.

٥- تفسير العياشي ١/١٧٥/ح ٥٣، في الأصل: فس-خ ل (الهامش).

٦- الزخرف (٤٣) ٦١.

[١٧٠].

هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي...

إلى آخره؛ ط<sup>١</sup>، ع ٧٠: ٣٥١ [٣٩/ ١٨].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: بإسناده عن عيسى بن أغيين، أنه كان إذا حجّ فصار إلى الموقف، أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس، فقليل له: تُنفق مالك وتُتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي يُبث فيه الحوائج إلى الله تعالى، أقبلت على الدعاء لإخوانك وترك نفسك؟! فقال: إني على يقين من دعاء الملك لي، وفي شاك من الدعاء لنفسي؛ ع ٢/١٩، كز<sup>٢٧</sup>: ٦٢ [٩٣/ ٣٩١].

ما يدك على ذم عيسى بن زيد؛ ز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٥٥ [٢٤/ ٣٠٨].

إساءة أدب عيسى بن زيد للصادق عليه السلام لأخذ البيعة منه لمحمد بن عبدالله، وقوله له عليه السلام: لو تكلمت لكسرت فك، وإخبار الصادق عليه السلام بما يجري عليه؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٩٠ [٤٧/ ٢٨٤].

مدح عيسى بن عبدالله القمي:

مجالس المفيد<sup>(٤)</sup>: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليها السلام في بعض أزقتها، فقال:

خبر عيسى في قوله: يا معشر الحوارتين، الصلاة جامعة، فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على جُرثومة<sup>(١)</sup> فحمد الله وأثنى عليه، ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته - إلى أن قال - خُلق الليل لثلاث خصال... إلى آخره. وقد تقدّم في (خصل).

الروايات الواردة في باب «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَطْلًا»<sup>(٢)</sup> أَنَّ مَثَلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ، وَأَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، فَكَذَلِكَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَكَ مَحَبَّ غَالٍ وَمُفْطَرِّ قَالَ؛ ط<sup>١</sup>، ع ١٠: ٦١ [٣٥/ ٣١٣] وط<sup>١</sup>، ع ٧٢: ٣٦٣ [٣٩/ ٧٤].

النبوي في علي عليه السلام: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً، لا تمرّ ببلد إلا أخذوا من تراب رجلتيك، ومن فضل ظهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون متي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت متي بمنزلة

١- الجرثومة: ما اجتمع من التراب في أصول الشجرة، أو

أصل شجرة يجتمع إليها التراب. لسان العرب ٩٥/١٢.

٣- الاختصاص ٦٨.

٤- أمالي المفيد ١٤٠.

٢- الزخرف (٤٣) ٥٧.

وقُتِلَ ما بين عَيْتِي عَيْسَى وانصرف ؛ يا ١١ ،  
لج ٣٣ : ٢٠٩ [٤٧ / ٣٤٩] .

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن عليّ بن [أبي] <sup>(٥)</sup> زياد  
عن أبيه قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه  
السلام ، فدخل عيسى بن عبد الله القميّ  
فرحّب به وقرب مجلسه ، ثمّ قال : يا  
عيسى بن عبد الله ، ليس متاً - ولا كرامة -  
من كان في مصرٍ فيه مائة ألف أو  
يزيدون ، وكان في ذلك المصر أحد أروع  
منه ؛ خلق<sup>٢/١</sup> ، ك ٢٠ : ٩٨ [٧٠ / ٣٠٠] .

## عشر

ثواب الأعمال ، الخصال<sup>(٦)</sup> : عن أبي  
جعفر عليه السلام قال : عَشْرٌ من لقي الله  
بهنّ دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلا  
الله ، وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه  
 وآله ، والإقرار بما جاء به من عند الله  
عزّوجلّ ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،  
وصوم شهر رمضان ، وحجّ البيت ، والولاية  
لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ،  
واجتناب كلّ مسكر ؛ يمين<sup>١/٥</sup> ، كز ٢٧ :  
٢٠٧ [٦٨ / ٣٧٧] .

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : عن أنس بن مالك  
قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

٤ - الكافي ٧٨/٢ ح ١٠ .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - ثواب الأعمال ٣٠ ، الخصال ٤٣٣ ح ١٦ .

٧ - علل الشرائع ٢٤٩ ح ٥ .

اذهب يا يونس ، فإنّ بالباب رجلاً متاً  
أهل البيت . قال : فبحثُ إلى الباب ،  
فإذا عيسى بن عبد الله جالس ، فقلت له :  
من أنت ؟ قال : رجل من أهل قم . قال :  
فلم يكن بأسرع أنّ أقبل أبو عبد الله عليه  
السلام على حمار ، فدخل على الحمار الدار ،  
ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ، ثمّ قال : يا  
يونس ، أحسبُ أنّك أنكرت قولي لك  
إنّ عيسى بن عبد الله متاً أهل البيت !  
قال : إيّ والله ، لجعلت فداك ، لأنّ  
عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم ،  
فكيف يكون منكم أهل البيت ؟! قال : يا  
يونس ، عيسى بن عبد الله رجل متاً حيّاً<sup>(١)</sup> ،  
وهو متاً ميتاً<sup>(١)</sup> .

الاختصاص<sup>(٢)</sup> : عن يونس بن يعقوب  
قال : دخل عيسى بن عبد الله القميّ على  
أبي عبد الله عليه السلام ، فلما انصرف قال  
لخادمه : ادعُه ؛ فانصرف إليه ، فأوصاه  
بأشياء ثمّ قال : يا عيسى بن عبد الله ، إنّ  
الله يقول : «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ»<sup>(٣)</sup> .  
وإنّك متاً أهل البيت ، فإذا كانت  
الشمس من هاهنا ، مقدارها من هاهنا من  
العصر فصلّ ستّ ركعات ، قال : ثمّ ودّعه

١ - في الأصل والبحار : حيّ ... ميت . وما أثبتناه عن  
المصدر .

٢ - الاختصاص ١٩٥ .

٣ - طه (٢٠) ١٣٢ .

اليأس<sup>(٣)</sup>، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرّجيم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهّن الحياء.

بيان: التذمّم للصاحب، هو أن يحفظ ذِمّامه وي طرح عن نفسه ذمّ الناس له، إن لم يحفظه. وفي «القاموس»<sup>(٤)</sup>: تذمّم استنكف. والحاصل أن يدفع الضرر عمن يصاحبه سَفْراً أو حضراً، وعَمَن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضاً؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١١٤ [٧٠/ ٣٦٧].

خبر: كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة، يأتي في (كفر).  
الخصال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: عشرة أشياء من الميتة ذكيت: العظم، والشّعر، والصوف، والريش، والقرن، والحافر، والبيض، والإنفحة<sup>(٦)</sup>، واللبن، والسنّ.

وفي رواية<sup>(٧)</sup> أخرى: اثنتا عشرة، وفيها

جاء في جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الإسلام عشرة أسهم، وقد خاب من لاسهم له فيها:

أولها: شهادة أن لا إله إلا الله وهي الكلمة، والثانية: الصلاة وهي الطهر، والثالثة: الزكاة وهي الفطرة، والرابعة: الصوم وهي الجُنة، والخامسة: الحجّ وهي الشريعة، والسادسة: الجهاد وهو العزّ، والسابعة: الأمر بالمعروف وهو الوفاء، والثامنة: النهي عن المنكر وهو الحجّة، والتاسعة: الجماعة وهي الألفة، والعاشرة: الطاعة وهي العصمة.

قال حبيبي جبرئيل: إنّ مَثَل هذا الدين كمَثَل شجرةٍ ثابتة، الإيمان أصلها والصلاة عروقتها، والزكاة ماؤها، والصوم سعتها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكفّ عن المحارم؛ → ٢٠٨ [٦٨/ ٣٨٠].

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الولد<sup>(٩)</sup> ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ. قيل: وما هنّ؟ قال: صدق

١- الكافي ٢/ ٥٥ ح ١.

٢- ولده ل (الهامش).

٣- في البحار: اليأس، وما أثبتناه عن الأصل والمصدر.

٤- القاموس المحيط ٤/ ١١٧.

٥- الخصال ٤٣٤ ح ١٩.

٦- الإنفحة: بكسر المعزة وفتح الفاء مخففة- كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل فإذا أكل فهو كرش.

انظر الصحاح ١/ ٤١٣.

٧- المحاسن ٤٧١ ذح ٤٦٤.

لعبد المقلب عشرة أساء؛ و٦، ١١:  
٣٠، ٣٨ [١٥/ ١٢٨، ١٦٣].

ذكر عشرة كانوا من ثقات أمير المؤمنين  
عليه السلام، وقد تقدّم ذكرهم في  
(صحب).

كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
وسلم عشرة أساء في القرآن؛ و٦، ٦:  
١٢٢ [١٦/ ١٠١].

كان النبي صَلَّى الله عليه وآله قبل  
المبعث موصوفاً بعشرين خصلة من خصال  
الأنبياء، لو انفرد واحد بأحدها لدكَّ على  
جلاله، فكيف من اجتمعت فيه؟!؛ و٦،  
ح<sup>١</sup>: ١٣٨ [١٦/ ١٧٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أحدهما عليها السلام  
قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس  
من قريش، فإذا هو بقوم بيض ثيابهم،  
صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون  
بأصابعهم إلى من يمر بهم. ثم مرَّ بمجلس  
للأوس والخزرج، فإذا أقوام تليت منهم  
الأبدان، ودقَّت منهم الرقاب، واصفرت  
منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام،  
فتعجب عليّ عليه السلام من ذلك،  
ودخل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
فقال: بأبي أنت وأُمِّي، إني مررتُ  
بمجلس لآل فلان ثمَّ وصفهم، ومرت

الوتر والظفر والمخلب، وليس فيها  
اللبن؛ يد<sup>١٤</sup>، قكح<sup>١٢٨</sup>: ٨٢٢ [٦٦/ ٤٩].

قال النبي صَلَّى الله عليه وآله لأمر  
المؤمنين عليه السلام: بَشِّرْ شِيعَتَكَ وَحَبِيبَكَ  
بِخِصَالٍ عَشْرٍ. وقوله أيضاً: إِنَّ فِي حَبِّ  
أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خِصْلَةً؛ ز<sup>٧</sup>، قكو<sup>١٢٦</sup>:  
٣٩٢ [٢٧/ ١٦٣].

بطلان رواية العشرة المبشرة؛ ح<sup>٨</sup>،  
كو<sup>٢</sup>: ٣٣٤ [٣١/ ٢٥٦].

في أنها افتراها سعيد بن زيد بن  
نُقَيْل في ولاية عثمان؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>:  
٤٣٤، ٤٣٩ [٣٢/ ١٩٧، ٢١٦] وح<sup>٨</sup>،  
ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٣ [٣٢/ ٣٣٨] وط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>:  
١٤٩ [٣٦/ ٣٢٤].

كلام المأمون في بطلان هذه الرواية؛  
كفر<sup>٣/٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦ [٧٢/ ١٤٢].

ناجى عليّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
وأهلها عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر  
صدقات، فسأل [في]<sup>(١)</sup> الأولى: ما الوفاء؟  
قال: التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله ... إلى  
آخره؛ ط<sup>٩</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٧٢ [٣٥/ ٣٨٢].

تفصيل عشرة أملاك<sup>(٢)</sup> على كلِّ  
آدمي؛ مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٩ [٥/ ٣٢٤].

١- من البحار والمصدر (فرائد السمطين ١/ ٣٥٩).

٢- كذا في الأصل والبحار، وجمع مَلَك ملائكة  
وملائك، وأنا جمع مَلِك فهو ملوك وأملاك.

٣- الكافي ٢/ ٢٣٢ ح<sup>٥</sup>.

توهمه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أرَ له مستنداً، وقيل: هو كناية عن الاهتمام في العبادة؛ بين ١/١٥، يد ١٤: ٧٣ [٦٧/ ٢٧٦].

جمال الأسبوع<sup>(٣)</sup>: دعاء العشرات وفضله؛ صل ٢/١٨، ق ١٠٠: ٧٨٦ [٩٠/ ٧٣].  
أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والممالك والخدم؛ عشر ١٦، ب ٢: ٩ [٧٤/ ٢٢].

آداب العشرة مع الأصدقاء.  
باب حُسن المعاشرة وحُسن الصُحبة وحُسن الجوار؛ عشر ١٦، ي ١: ٤٤ [٧٤/ ١٥٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه: «وَقُلْ لِلنَّاسِ حَسَنًا، وَأَحْسَنُ»<sup>(٤)</sup> كلمة حكم جامعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها؛ ضه ١٧، ح ٨: ٦٠ [٧٧/ ٢٠٨].

ما دُكر من حُكم لقمان في آداب المعاشرة؛ هـ، مع ٨: ٣٢٢-٣٢٦ [١٣/ ٤١٤-٤٣٤].

باب العشرة مع اليتامى؛ عشر ١٦، لا ٣: ١١٩ [٧٥/ ١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (يتم).

بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم، ثم قال: «وَجَمِيعٌ مُؤْمِنُونَ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ». فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم يكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين<sup>(١)</sup> - يا علي - الحاضرون الصلاة، والماسرعون إلى الزكاة، والمطمعون المساكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإن وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلموا صدقوا، رُهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جاراً، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هَوْن، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى إثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين.

بيان: المطهرون أطمارهم، أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير، وهما مرويان في قوله تعالى «وَيُثَابِتْكَ فَطَهَرُ»<sup>(٢)</sup>.  
المتزرون على أوساطهم، أي يشدون المنزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة، فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شد الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب، وما

٣- جمال الأسبوع ٤٥٣.

٤- في الأصل والبحار: وأتي، وما أثبتناه عن المصدر (كشف المحجة ١٦٧).

١- في الأصل: المؤمن، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٢- المدثر (٧٤) ٤.



باب آداب معاشرة العميان والزُّمَنى  
وأصحاب العاهات المسرية؛ عشر<sup>١</sup>،  
لب ٣٢: ١٢٢ [٧٥ / ١٤].

النور: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ  
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى  
الْمَرِيضِ حَرَجٌ»<sup>(١)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: في رواية أبي الجارود،  
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:  
«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى  
الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ  
حَرَجٌ» وذلك أَنَّ أهل المدينة قبل أن  
يُسَلِّمُوا كانوا يعتزلون الأعمى والأعرج  
والمريض، كانوا لا يأكلون معهم، وكانت  
الأنصار فيهم تَبِيَّةً وتكرماً، فقالوا: إِنَّ  
الأعمى لا يُبْصِرُ الطعام، والأعرج لا  
يستطيع الزَّحَامَ على الطعام، والمريض لا  
يَأْكُلُ كما يَأْكُلُ الصحيح، فعزلوا لهم  
طعامهم على ناحية، وكانوا يرون أَنَّ عليهم  
في مؤاكلتهم جُنَاحًا، وكان الأعمى  
والمريض يقولون: لَعَلَّنَا نُؤْذِيهِمْ فِي  
مُؤَاكَلَتِهِمْ. فلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «لَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ  
أَشْتَاتًا»<sup>(٣)</sup>؛ → ١٢٢ [٧٥ / ١٤].

باب آداب العشرة مع رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله وتفخيمه وتوقيره في حياته  
وبعد مماته؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٩٥ [١٧ / ١٥].

باب آداب العشرة مع الإمام عليه  
السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قلد<sup>١٣</sup>: ٤١٣ [٢٧ / ٢٥٤].  
فيه: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنْبُ بِبُيُوتِهِمُ  
الْمُقَدَّسَةِ، وَإِذَا عَطَسَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ  
السلام يُقَالُ لَهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.  
في معاشرة أصحاب الأئمة مع  
المخالفين:

المحاسن<sup>(٤)</sup>: بعض أصحابنا، عن  
عبدالله بن عون الشيباني، عن رجلٍ  
من أصحابنا قال: اكترت من جَمَالِ شِقْوَةِ  
مَخْمِلٍ، وقال لي: لَا تَهْتَمَّ لَزَمِيلٍ فَلَكَ  
زَمِيلٌ. فلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّةِ إِذَا هُوَ قَدْ  
جَاءَ فِي بَجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ، قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ  
بِخِلَافٍ شَدِيدٍ، وَقَالَ: هَذَا زَمِيلُكَ.  
فَإِظْهَرْتُ أَنِّي كُنْتُ أَتَمَنَّاهُ عَلَى رَبِّي،  
وَأَبْدَيْتُ لَهُ فَرَحًا<sup>(٥)</sup> بِمِزَامَلَتِهِ، وَوَطَنْتُ  
نَفْسِي أَنْ أَكُونَ عَبْدًا لَهُ وَأَخْدَمَهُ، كُلَّ  
ذَلِكَ فَرَقًا مِنْهُ. قَالَ: فَإِذَا كَلَّ شَيْءٌ  
وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَالْعَبودية لَهُ

٣- النور (٢٤) ٦١.

٤- المحاسن ١٤٠/ح ٣٢.

٥- في الأصل: وَأَدْبَيْتُ لَهُ فَرطًا، وفي خ ل: فرحًا. وفي  
البحار: وَأَدْبَيْتُ لَهُ فَرَحًا. وما أثبتناه عن المصدر.

١- النور (٢٤) ٦١.

٢- تفسير القمي ١٠٨/٢.

آخر كلامه: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً»<sup>(١)</sup> فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله، فنحن عقوب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا. قال: ثم قنا، فلم تمر بي ليلة أطول منها، فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟! فقال: بلى، ولكن الرجل له أصل، فإن يُرد الله به خيراً قَبِلَ ماسمع متاً، وإن يُرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عتاً شيئاً من أمرنا. قال: فلما بلغت العراق ما أرى أن في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر.

بيان: قوله: ما ذكرت منه، لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه، وهو المراد بالقدر. ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا؛ ز، فكه ١٢٠: ٣٩٠ [٢٧/ ١٥٣].

باب أن علياً عليه السلام كان أخص الناس بالرسول، وكيفيّة معاشرتها عليها السلام؛ ط، سو: ٦٦ [٣٨/ ٢٩٤].

قد بادرني إليه. فلما بلغنا المدينة قال: يا هذا، إن لي عليك حقاً [ولي بك حرمة]<sup>(١)</sup>، فقلت: حقوق وحرّم! قال: قد عرفت أين تنحو، فاستأذن لي على صاحبك! قال: قُبِهَتْ<sup>(٢)</sup> أن أنظر في وجهه، ولا أدري بما أجيبه. قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته عن الرجل وجواره متي وأته من أهل الخلاف، وقصصت عليه قصته، إلى أن سألتني الاستئذان عليك فاجبتته إلى شيء. قال: فأذن له، قال: فلم أوث شيئاً من أمور الدنيا كنت به أشد سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه. قال: فجئت بالرجل، فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب، ثم دعا له بالمائدة، وأقبل لا يدعه يتناول إلاّ مما كان يتناوله، ويقول له: اطعم رحمك الله. حتّى إذا رُفعت المائدة (متاً) قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...، فأقبلنا نستمع منه أحاديث، لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يروها على<sup>(٣)</sup> أبي عبد الله عليه السلام. ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام في

١- من البحار والمصدر.

٢- قُبِهَتْ-خ ل (الهامش).

٣- عن-ظ (الهامش).

٤- الرعد (١٣) ٣٨.

مجالس المفيد<sup>(١)</sup>: عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - يستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يأذن<sup>(٢)</sup> له، فاستأذن دفعةً أخرى، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ادخل يا عليّ، فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبّل بين عينيّه وقال: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد!

إعلام السورى<sup>(٣)</sup>: عن أبي رافع: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ، وإنّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون ذلك له، فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله أحدٌ غيره. وقال الجيّانيّ في حديثه: كان إذا جلس اتّكأ على عليّ، وإذا قام وضع يده على عليّ.

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: نقلت من الأحاديث التي جمعها العيزّ المحدث، روى المنصور، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا وأبي

العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنهم، جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلم، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وبشّر<sup>(٥)</sup> به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيّه وأجلسه عن يمينه، فقال: أتحبّ هذا يا رسول الله؟ قال: يا عمّ رسول الله - والله - الله أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.

باب كيفية معاشرة فاطمة مع أمير المؤمنين عليهما السلام؛ ي ١٠، و: ٤٢ [٤٣ / ١٤٦].

ذكر ما وقع بينها وإصلاح النبيّ صلى الله عليه وآله بينهما، وقول الصدوق<sup>(٦)</sup>: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتمد، لأنّها ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإصلاح بينهما؛ → ٤٣ [٤٣ / ١٤٦].

خبر الجارية التي أهداها جعفر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فرأت فاطمة رأس عليّ في حجرها... إلى آخره؛ → ٤٣ [٤٣ / ١٤٧].

عن الصادق عليه السلام قال: كان

١- أمالي المفيد ٧٢/ح ٦.

٢- في الأصل والبحار ٣٨/٣٠٦: آذن، والأنسب ما أثبتناه عن المصدر.

٣- إعلام السورى ١٨٩.

٤- كشف الغمّة ٩٤/١، البحار ٣٨/٣٠٧ عنه.

٥- بش-خ ل (الهامش).

٦- علل الشرائع ١٥٦.

يتكلم. ثم دعاهم من الغد إلى مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب، إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشر، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا. ثم قال: من يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيتي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ذنبي؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت. فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطمع ابنك فقد أمر عليك! أوردته الثعلبي في تفسيره، وروى عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم في الشَّعب فصنع لهم رجلاً شاة فأكلوا حتى تضلَّعوا<sup>(٧)</sup> وسقاهم عُسًا، فشربوا كلهم حتى رءوا، ثم قال: إن الله أمرني أن «أنذر عشرتك الأقرين» وأنتم عشيرتي ورهطي، وإن الله لم يبعث نبياً إلا وجعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً وخليفة في أهله، فأتيكم يقوم فبإيعني على أنه أخي ووارثي ووزير ووصيتي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فسكت القوم، فقال: ليقومن قائمكم أو

أمير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة تطحن وتمجن وتخبز؛ ٤٤ [٤٣/ ١٥١].

فما يتعلَّق بقوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(١)</sup> قال الطبرسي<sup>(٢)</sup>: أي رهطك الأذنين. واشتهرت القصة بذلك عند الخاص والعام. وفي الخبر المأثور: عن البراء بن عازب أنه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل الميئة<sup>(٣)</sup> ويشرب المس<sup>(٤)</sup>، فأمر علياً برجل شاة فأحضرها<sup>(٥)</sup> ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقُعب<sup>(٦)</sup> من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال: هلموا اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رءوا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل! فسكت صلى الله عليه وآله يومئذ ولم

١- الشعراء (٢٦) ٢١٤.

٢- مجمع البيان مجلد ٤/ ٢٠٦.

٣- المسنة من الإبل الكبيرة السن، خلاف الفتية. انظر صحاح اللغة ٥/ ٢١٣٨.

٤- المس: القَدَح الضخم الذي يروي عدة أشخاص. انظر لسان العرب ٦/ ١٤٠.

٥- في البحار ١٨/ ١٦٣: فأدماها.

٦- القعب: قدح من خشب مقعر. انظر مجمع البحرين ٢/ ١٤٦.

٧- تضلَّع الرجل: امتلأ شعباً ورثاً. انظر مجمع البحرين ٤/ ٣٦٦.

كنت كاذبًا لما كذبتكم، والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم؛ و٦، لا ٣١٦: ٣٤٦ [١٨ / ١٩٧].

أقول: وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (برك).

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه وخدمه ومواليه؛ و٦، عب ٧٢: ٧٣١ [٢٢ / ٢٤٧].

باب معنى آل محمد وعترته وعشيرته؛ ز٧، عح ٧٨: ٢٣٣ [٢٥ / ٢١٢].

باب أحوال إخوان أمير المؤمنين وعشائره؛ ط١، قكا ١٢١: ٦٢٥ [٤٢ / ١١٠].

باب أحوال أهل زمان الحسن بن علي عليه السلام وعشائره وأصحابه؛ ي١٠، كا ٢١: ١٢٥ [٤٤ / ١١٠].

باب أحوال عشائر الحسين عليه السلام؛ ي١٠، مز ٤٧: ٢٧٥ [٤٥ / ٣٢٣].

باب ما جرى بين علي بن الحسين عليه السلام وأقربائه وعشائره؛ يا ١١، ز٧: ٣٢ [٤٦ / ١١١].

باب أحوال أقرباء الصادق عليه السلام وعشائره وما جرى بينه وبينهم؛ يا ١١، لا ٣١: ١٨٥ [٤٧ / ٢٧٠].

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه السلام وما جرى عليهم من الظلم؛

ليكوننّ من غيركم ثم لتندمن. ثم أعاد الكلام ثلاث مرّات، فقام عليّ عليه السلام فبايعه، فأجابه ثمّ قال: ادنّ متي، فدنّا منه ففتح فاه ومجّ في فيه من ريقه وتفلّ بين كتفيه وثدييه، فقال أبو لهب: يئس ما حبوت به ابن عمك أن أجابك فلأت فاه ووجهه بُزاقًا! فقال النبي صلى الله عليه وآله: ملائته حكمًا وعلمًا؛ و٦، لا ٣١: ٣٣٧، ٣٥٠ [١٨ / ١٦٣، ٢١٥] وز٧، عح ٧٨: ٢٣٣ [٢٥ / ٢١٢] وط١، ج ٣: ٣٠ [٣٥ / ١٤٤] وط١، سا ٦١: ٢٩٤ [٣٨ / ١٤٤] وط١، سه ٦٥: ٣١٤ [٣٨ / ٢٢٣].

المناقب<sup>(١)</sup>: لَمَّا نَزَلَ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم الصفا، فقال: يا صباحاه! فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: مالك؟ قال: رأيتكم إن أخبرتكم أن العدوّ مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدّقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد. فقال أبو لهب أخزاه الله: تبًّا لك، ألهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة «تبت».

قتادة: إنّه خطب ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الرائد لا يكذب أهله، ولو

يا<sup>١١</sup>، ما<sup>١٢</sup>: ٢٨٠ [٤٨ / ١٥٩].

[٩٥ / ٤٥].

باب فيه أحوال عشائر الرضا عليه السلام وما جرى بينه وبينهم؛ يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٤ [٤٩ / ٢١٦].

العشائر وما ورد أنَّ الحمار يلعنه؛ ه<sup>١٥</sup>، عو<sup>١٦</sup>: ٤٣٠ [١٤ / ٤١٢].

رُوي أنَّه قالت ظبية مربوطة لرسول الله صلى الله عليه وآله: أَطْلِقْنِي حَتَّى أَذْهَب وَأَرْضَعَ خِشْفَيْنِ لِي وَأَرْجِعْ، فَإِنَّ لَمْ أَرْجِعْ عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعَشَّارِ؛ و<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٣ - قسب<sup>٢٠</sup>: ٢٩٦ [١٧ / ٤٠٢، ٤١٥] وعشر<sup>١٦</sup>، فا<sup>١١</sup>: ٢١٢ [٧٥ / ٣٤٨].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موضع العشارين بالبصرة في قوله: وسيكون في التي تُسَمَّى الأُبُلَّةَ موضع أصحاب العشرة؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٤٧ [٣٢ / ٢٥٤].

روي أنَّه يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء؛ يج<sup>١٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٧٦، ١٧٥ [٥٢ / ٢٨٥، ٢٩٠].

باب فيه أدب المأثم يوم عاشوراء؛ ي<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٣ [٤٤ / ٢٧٨].

فيه: ترك السعي في الحوائج يوم عاشوراء والاشتغال بالمصيبة والحزن والبكاء، وعدم ادخار شيء للمنزل؛ → ١٦٥ [٤٤ / ٢٨٤] وي<sup>١٠</sup>، لسز<sup>٣٧</sup>: ٢١٥

رواية ابن سينان عن الصادق عليه السلام في آداب يوم عاشوراء:

روى الشيخ في «المصباح»<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن سينان قال: دخلتُ على سيدي أبي عبدالله عليه جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألقَيْتُهُ كاسف اللّون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، ممّ بكأؤك؟ لا أبكى الله عينيكَ! فقال لي: أو في غفلةٍ أنت؟! أما علمتَ أنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام أُصيب في مثل هذا اليوم؟! قلت: يا سيدي، فاقولك في صومه؟ فقال لي: صُمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كَمَلًا، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعةٍ على شربةٍ من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعًا في مواليمهم، يعزّز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذٍ حيًّا لكان هو المُعزّي بهم. قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إنّ الله

يتشائم به آل محمد عليهم السلام،  
ويتشائم به أهل الإسلام؛ → ٢١٤ / ٤٥  
[٩٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: في الصادقي: ما هو يوم  
صوم، وما هو إلا يوم حزن ومصيبة  
دخلت على أهل السماء والأرض وجميع  
المؤمنين؛ → ٢١٥ / ٤٥ [٩٥].

أقول: ومما لا ينقصي منه العجب  
كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني في محكي  
كتابه «غنية الطالبين» ولا بأس بذكره،  
قال: وقد طعن قوم على صيام هذا اليوم  
العظيم<sup>(٦)</sup> وما ورد فيه من التعظيم، وزعموا  
أنه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن  
علي عليها السلام فيه، وقالوا: ينبغي أن  
تكون المصيبة فيه عامة على جميع الناس  
لفقده، وأنتم تأخذونه يوم فرج وسرور،  
وتأمرون فيه بالتوسعة على العيال والنفقة  
الكثيرة، والصدقة على الضعفاء والمساكين،  
وليس هذا من حق الحسين على جماعة  
المسلمين. وهذا القائل خاطئ، ومذهبه  
قبيح فاسد، لأن الله اختار لسبط نبيه  
الشهادة في أشرف الأيام وأعظمها وأجلها  
وأرفعها عنده، ليزيده بذلك رفعة في  
درجاته وكرامة مضافة إلى كراماته، ويبلغه

عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة،  
في تقديره في أول يوم من شهر رمضان،  
وخلق الظلمة في يوم الأربعاء، يوم  
عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني العاشر  
من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلٍ منها  
شرعة ومنهاجاً... إلى آخر الخبر؛ →  
٢٠٧ / ٤٥ [٦٣].

أقول: حكي عن «تاريخ الذهبي»  
قال: في سنة ٣٥٢ (شنب) في يوم  
عاشوراء، أزم معز الدولة أهل بغداد بالمأثم  
والنوح على الحسين بن علي عليها السلام،  
وأمر بأن تُفلق الأسواق وأن يُعلق عليها  
المسوح، وأن لا يطبخ طبّاخ، وخرجت  
نساء الشيعة مستحطات الوجوه<sup>(١)</sup> ويلطن  
ويشحن، ثم فعل ذلك سنوات<sup>(٢)</sup>.

وحكى نحوه ابن الوردي كما عن  
تاريخه، وزاد: وعجزت السئة عن منع  
ذلك، لكون السلطان مع الشيعة<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: الرضوي في صوم يوم  
عاشوراء وأنه يوم صامه الأعداء من آل  
زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم

١- يعني: سيئه كرده بودند صورت خود را  
(الهامش).

٢- انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٩/٣.

٣- انظر نفس المهموم ٤٧٤.

٤- الكافي ١٤٦/٤ ح ٥.

٥- الكافي ١٤٧/٤ ح ٧.

٦- أي يوم عاشوراء (الهامش).

والتابعون لأنهم أقرب إليه منا وأخص به ؛ انتهى كلام الشيخ الجليلاني .

أما الصدوق، علل الشرائع<sup>(١)</sup> : روى الشيخ الصدوق عن جَبَلَةَ المَكِّيَّة قالت : سمعتُ مِثْمَ التَّمَارِ قَدَسَ اللهُ روحه يقول : والله ، لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشرٍ يمضين منه ، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ، وأنَّ ذلك لكائن ، قد سبق في علم الله تعالى ذكره ، أعلم ذلك بعهد<sup>(٢)</sup> عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام - إلى أن قال - قالت جَبَلَةُ : فقلت له : يا مِثْمَ ، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يُقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة ؟ فبكى مِثْمَ رضي الله عنه ثم قال : سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ، وإنَّ تاب الله على آدم في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود ... إلى آخره ؛ ي ، م : ٢٤٤ [ ٤٥ / ٢٠٢ ] .

### عشق

النبوي : إنَّ الحجة لأعشق لسلمان من سلمان للحجة ؛ و ، عز ٧٧ : ٧٥٣ [ ٢٢ / ٣٤١ ] .

١- أما الصدوق ١١٠/ح ١ ، علل الشرائع ٢٢٨ .

٢- في البحار : لمهد ، وما أثبتناه عن الأصل والمصدرين .

منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة . ولو جاز أن يُتخذ يوم موته مصيبة لكان يوم الإثنين أولى بذلك ، إذ قبض الله فيه نبيه ، وكذلك أبو بكر الصديق قُبِض فيه ، وهو ما روى هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال أبو بكر لي : أتى يوم تُوفي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ؟ قلت : يوم الإثنين . قال رضي الله عنه : إني أرجو أن أموت فيه ، فات فيه . وقَد رسول الله وقَد أبي بكر بكر الصديق أعظم من فقد غيرهما . وقد اتفق الناس على شرف يوم الإثنين وفضيلة صومه ، وأنه تُعرض فيه وفي يوم الخميس أعمال العباد . وكذلك عاشوراء لا يُتخذ يوم مصيبة ، ولأنَّ يوم عاشوراء أن يُتخذ يوم مصيبة ليس بأولى من أن يُتخذ يوم عيد وفرح وسرور ، لما قَدَمنا ذكره وفضله ، من أنه يوم أنجى الله فيه أنبياءه من أعدائهم ، وأهلك فيه أعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم ، وأنه خلق السموات والأرض والأشياء الشريفة فيه وآدم وغير ذلك ، وما أعدَّ الله لمن صامه من الثواب الجزيل والعطاء الوافر وتكفير الذنوب وتمحيص السيئات ، فصار عاشوراء مثل بقية الأيام الشريفة كالعيدين والجمعة وعرفة وغيرها . ثم لو جاز أن يُتخذ هذا اليوم يوم مصيبة لاتخذته الصحابة



منه على الله تعالى، بل الفعل المشتق منه أيضاً بناءً على التوقيف. قيل: ذكرت الحكماء في كتبهم الطبّية: إنّ العشق ضرب من المايخوليا والجنون والأمراض السّوداوية، وقرّروا في كتبهم الإلهية أنّه من أعظم الكسالات والسعادات. وربّما يُظنّ أنّ بين الكلامين تحالفًا، وهو من واهي الظنون، فإنّ المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني، والمدحوح هو الروحاني الإنساني النفساني، والأول يزول ويفنى بمجرد الوصال والاتّصال، والثاني يبقى ويستمرّ أبد الآباد على كلّ حال؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يج: ١٨: ٨٨ [٧٠ / ٢٥٣].

قلت: ويناسب هنا الاستشهاد بأشعار الحكيم النظامي:

عشق كه نه عشق جاودانی است  
بازیچه شهوت جوانی است  
عشق آینه بلند نور است  
شهوت ز حساب عشق دور است  
در خاطر هر که عشق ورزد  
عالم همه حبه ای نیرزد  
چون عاشق را کسی بکاود  
معهشوق از او برون تراود  
چون عشق به صدق ره نماید

یک خوی دوست ده نماید

باب ذمّ العشق وعلّته؛ کفر<sup>٣/١٥</sup>،

کط<sup>٢٩</sup>: ١٠٥ [٧٣ / ١٥٨].

الخواجه<sup>(١)</sup>: رُوي عن أبي جعفر، عن أبيه عليها السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكرلاء فقال -لما مرّ به أصحابه- وقد اغرورقت عيناه ببكي ويقول: -هذا مُناخ ركبهم، إلى أن قال عليه السلام: حتّى طاف بمكانٍ يقال له «المقدفان»<sup>(٢)</sup> فقال: قُتِل فيها مائتا نبيٍّ ومائتا سبط، كلّهم شهداء، ومناخ ركب ومصارع (عشاق)<sup>(٣)</sup> شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٠ [٤١ / ٢٩٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها، وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده، وتفرّغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسرٍ أم على يسر.

بيان: العشق هو الإفراط في المحبة، وربّما يتوهم أنّه مخصوص بمحبّة الأمور الباطلة، فلا يُستعمل في حبه سبحانه وما يتعلّق به، وهذا يدلّ على خلافه، وإنّ كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقة

١- الخواجه والجرائح ١/١٨٣ ح/ ١٦.

٢- في المصدر: المقدفان.

٣- ليس في المصدر.

٤- الكافي ٢/٨٣ ح/ ٣.

وقالوا: لا علاج أنفع من الوصال، وقال بعضهم: إنّه ربّما لا يكون معه شهوة جماعية، بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال، وهذا الصنف منه يعتري للعارفين وكبراء النفوس، وينتقلون من هذا العشق المجازي إلى الحقيقي، وهو معرفة الله عزّ وجلّ.

قال شيخنا رحمه الله في ردّ هذا الكلام: هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيراً زاد بُعداً عن ساحة معرفة الحقّ التي هي غاية سير السالكين، فإنّ خلوّ القلب عن حبه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور، فكيف يصير طريقاً له؟! وقد أبان من لا يُعرف الله إلّا بمعرفتهم طرق الوصول إلى معرفته، وليس فيها حبّ الفُثيان والأمارد للانتقال إلى حبه تعالى، إلّا أنّ يكون إكمال الدين وإتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين ولصوص شريعة سيّد المرسلين! ومن هنا كان التعبير عن الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجاً عن طريق محاورة الأئمة عليهم السلام ومصطلحهم، ولم يُعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم ومناجاتهم، وبيانهم لصفات المتقين والمؤمنين، وذكرهم لصفات الإمام وخصائصه وفضائله، ولا عن الذين كانوا لهم أخصاء وأولياء في السرّ والعلانية. رأيت أحداً في السالكين أعشق- على

أماي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن المفضّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال: قلوبٌ خَلَّتْ عن ذكر الله، فأذاقها الله حُبّ غيره.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: تعوّذوا بالله من حبّ الحزن.

نواذر الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أتعوّف على أمتي من بعدي هذه المكاسب المحرّمة والشهوة الخفيّة والربا؛ → ١٠٥ [٧٣/ ١٥٨].

أقول: قد أطال شيخنا المتبحّر في «نفس الرحمن» كلامه في العشق، وملخصه: إنّ العشق هو الإفراط في الحبّ، وعرفته الأطباء بأنّه مرض وسواسيّ، يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون له، ويعتري للغزّاب والبطالين والزّماع، ويزيد بالنظر والسماع، وينقص بالسفر والجماع.

١- أماي الصدوق ٥٣١/ح ٣.

٢- عيون أخبار الرضا ٦١/٢/ح ٢٤٢، في الأصل: «ع»، وهو اشتباه، حيث تصوّر الناسخ بأنّه بداية لمطلب آخر، بينما الصواب هو تكملة لمطلب «لي»، وفي «ع» مثله.

٣- نواذر الراوندي ١٧.

## عشا

باب الغداء والعشاء وآدابهما؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قصو<sup>١٦</sup>: ٨٧٧ [٦٦ / ٣٤٠].

العشيّ، قيل: فيما بين الزوال إلى الصباح، وقيل: العشيّ والعشاء من صلاة المغرب إلى الغُتمة، والعشاء - كساء - طعام العشيّ.

الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تدعوا العشاء ولو على حشفة، إني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم، فإنّ العشاء قوة الشيخ والشاب.

وقد وردت روايات في ذم من ترك العشاء، خصوصاً للشيخ والكهل، وأنه مهزّمة.

وفي الصادقيّ: يُستحب للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت إلّا وفي جوفه طعامٌ حديث.

بيان: أي قريب عهد بالنوم، وهذا إذا تعشى قُبَيْلَه.

وقال: لا خير لمن دخل في السن أن يبيت خفيفاً، يبيت ممتلئاً خير له.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه

مصطلح هؤلاء- من<sup>(١)</sup> سيّد الساجدين؟ أُرأيت في حِكْمه ومناجاته لفظ العشق؟ والذي رام التشبّه بهم لا يخرج عن سُننهم وآدابهم في جميع المراتب، بما يقدر عليه من الأفعال والأقوال والحركات والسكنات... بل في توقيفية الأسماء الإلهية ما يُغني عن التطويل، فإنّ كثيراً من الألفاظ نراها إطلاقاً على الله صحيحاً بحسب معناها اللّغويّ أو العرفي، بل قد ورد إطلاق لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله، إذ الضابط في جوازه وروؤه لاصحة معناه. وعدم ورود لفظ العشق وما يُشتق منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ والحبيب، وفي صفات أوليائه الأكرمين دليل إمّا على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له، لدخول الشهوة في معناه العرفي، وإلّا فكان الأولى اختصاص نبينا صلى الله عليه وآله وآله بالعاشق لا الحبيب، كما اختص إبراهيم بالخليل، وموسى بالكليم، وعيسى بروح الله. والعجب من السيّد المحدث الجزائريّ حيث ملأ في كتاب «المقامات» وفي «نور حبه» من كتاب «أنواره» لفظ العشق الحقيقيّ والمجازي، والتعبير عن أولياء الله بعشاق الله، وعن الإمام بسيّد العاشقين، وهو منه في غاية العجب، وإن لم يكن عجباً من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهرياً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

١- في الأصل والمصدر: عن، والأظهر ما أثبتناه.

٢- نفس الرحن في فضائل سلمان ٧٦.

٣- الحاسن ٤٢١/ح ٢٠٢.

٤- مكارم الأخلاق ٢٢٢.

وقال عليه السلام: القشاء بعد العشاء  
الآخرة عشاء النبيين؛ يد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٩  
[٢٧٩ / ٦٢].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن قتل  
الحجاج أعشى باهلة:

نقل ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> عن إسماعيل  
ابن رجا قال: قام أعشى باهلة - وهو يومئذ  
غلام حدث - إلى علي عليه السلام وهو  
يخطب ويذكر الملاحم، فقال: يا أمير  
المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث  
خرافة! فقال علي عليه السلام: إن كنت  
آثماً فيما قلت يا غلام فورماك الله بغلام  
ثقيف، ثم سكت، فقالوا: ومن غلام  
ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك  
بلدتكم هذه، لا يترك لله حرمةً إلا  
انتكها، يضرب عنق هذا الغلام بسيفه.  
فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال:  
عشرين إن بلغها. قالوا: فيقتل قتلاً أم  
يموت موتاً؟ قال: بل يموت حشفت أنفه  
بداء البطن، يُثقب سريرته لكثرة ما  
يخرج من جوفه. قال إسماعيل بن رجا:  
فوالله، لقد رأيت بعني أعشى باهلة وقد  
أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من  
جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث  
بن يدي الحجاج، فقرعه ووثقه، واستشد

السلام قال: لا تدع القشاء ولو بثلاث  
لُقمٍ بلح، ومن ترك العشاء ليلة مات  
عرق في جسده لا يحيا أبداً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد  
متواليتين ذهب منه ما لا يرجع إليه أربعين  
يوماً.

وعن الصادق عليه السلام قال: لا  
ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلا وجوفه  
يمتلئ من الطعام، فإنه أهدأ لنومه وأطيب  
لنكته.

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام قال:  
الشيخ لا يدع العشاء ولو بلقمة.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال:  
طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام  
قال: إن في الجسد عرقاً يقال له القشاء،  
فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه  
ذلك العرق حتى يصبح، يقول: أجاعك  
الله كما أجمعتني، وأظمأك الله كما  
أظمأتني! فلا يدعن أحدكم العشاء ولو  
بلقمة من خبز أو بشربة من ماء؛ -  
٨٧٩ [٣٤٧ / ٦٦].

١- الكافي ٢٨٩/٦ ح ٩.

٢- الكافي ٢٨٩/٦ ح ١١.

٣- الكافي ٢٨٩/٦ ح ١٢.

٤- شرح نهج البلاغة ٢/٢٨٩.

شعره الذي يحرّض فيه عبد الرحمن على الحرب، ثمّ ضرب عنقه في هذا المجلس؛ ح<sup>٦٧</sup>: ٧٣٠ [٣٤ / ٢٩٩] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٢ [٤١ / ٣٤١].

أقول: أعشى بَاهِلَة غير أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير، وهو أبو بصير ميمون بن قيس بن جثذل، والذي تمثّل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله في الخطبة الشَّقَشَقِيَّة<sup>(١)</sup>.

شَتَانٌ ما يومي على كُورِها  
ويوم حَيَّانٍ أخي جابر<sup>(٢)</sup>

عصب

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصَبِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ.

الكافي<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من تعصّب عَصَبَهُ الله بعصاة من نار؛ → ١٣٩ [٧٣ / ٢٨٤].

باب العصبية والفخر؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٣٨ [٧٣ / ٢٨١].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الزُّهْرِيِّ قال: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَصَبِيَّةِ، فَقَالَ: الْعَصَبِيَّةُ الَّتِي<sup>(٧)</sup> يَأْتُمُّ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلَ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصّب أو تُعصّب له، فقد خلع رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التعصّب، وقوله: فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ وَمَحَامِدِ الْأَفْعَالِ وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ؛ هـ<sup>٥</sup>.

بيان: التعصّب المذموم في الأخبار هو أن يحمي قومه أو عشيرته أو أصحابه في الظلم والباطل، أو يلج في مذهبٍ باطلٍ أو مَلَّةٍ باطلة، لكونه دينه أو دين آبائه أو عشيرته، ولا يكون طالبًا للحق، بل ينصر ما لا يعلم أنّه حقّ أو باطل، للغلبة على الخصوم، أو لإظهار تدرّبه في العلوم. أو

٤- الكافي ٣/٣٠٨/٢ ح ٣.

٥- الكافي ٣/٣٠٨/٢ ح ٤.

٦- الكافي ٣/٣٠٨/٢ ح ٧، البحار ٢٨٨/٧٣ عنه.

٧- استظهرت في الأصل.

١- نهج البلاغة ٤٨/خطبة ٣.

٢- انظر أعلام الزركلي ١٦/٤ وج ٣٠٠/٨.

٣- الكافي ٣/٣٠٧/٢ ح ١.

ف ٨٠: ٤٤٤ [١٤/ ٤٧٢].

### عصر

ما يتعلّق بسورة العصر:

كمال الدين<sup>(١)</sup>: عن المفصل قال: سألت الصادق عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ: «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ». قال عليه السلام: العصر عصر خروج القائم عليه السلام، «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أعداءنا، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» يعني بآياتنا، «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» يعني بمواساة الإخوان، «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» يعني بالإمامة، «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» يعني بالفترة<sup>(٢)</sup>.

بيان: قوله عليه السلام: يعني أعداءنا، أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافي كون الاستثناء متصلاً. قوله تعالى «وتواصوا» أي وصّى بعضهم بعضاً. قوله: يعني بالفترة، أي بالصبر على ما يلحقهم من الشّبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الإمام عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٣٤ [٢٤/ ٢١٤].

باب العصر وأحكامه؛ يد<sup>١٤</sup>، ركا<sup>٢٢١</sup>:

٩١٦ [٦٦/ ٥٠١].

١- كمال الدين ٦٥٦/ح ١. في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): العدد القويّة، وما أثبتناه عن البحار.

٢- بالفترة-خ ل (الهامش).

### عصفر

باب القُبْرة والعُصفور وأشباههما؛

يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٤</sup>: ٧٢٥ [٦٤/ ٣٠٠].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن الثّماليّ قال: كنتُ مع عليّ بن الحسين عليه السلام في داره، وفيها عصافير وهنّ يَصْحَنَ، فقال لي: أتدري ما يقلنّ هؤلاء العصافير؟ قلت: لا أدري. قال: يسبحن ربّهنّ ويطلبن رزقهنّ؛ → ٧٢٦ [٦٤/ ٣٠٢].

ما يقرب من ذلك؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨ [٢٣/ ٤٦] ويا<sup>١١</sup>، يو<sup>١١</sup>: ٧٤ [٤٦/ ٢٦١].

العُصفور: بضَمّ العين، والأنثى عصفورة. ويتميّز الذّكر منها بلحية سوداء كالرجل والتّيس والديك. وليس في الأرض حيوان أخنى منه على ولده ولا أشدّ له عشقاً. وإذا خلّت مدينة عن أهلها ذهبت العصافير منها، فإذا عادوا عادت. وهو لا يعرف المشي، بل يثب وثباً. وهو كثير الشّفاد، فربّما سفد في ساعة واحدة مائة مرة، ولذلك قصّر عمره، فإنّه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة. وهو أنواع، منها ما يطربّ بصوته، ومنها ما يُعجّب بحسنه وصوته.

ومن أنواعه: عُصفور الشّوك، ومأواه السّباح، وزعم أرسطو أنّ بينه وبين الحمار

٣- بصائر الدرجات ٣٦١/ح ١/باب ١٤.

نبيّ الله، إنّه ليس مجباً، ولكنّه مدع، لأنّه يحبّ معي غيري! فأتّر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاءً شديداً، واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرّغ قلبه لمحبتّه، وأن لا يخالطها بمحبّة غيره؛ هـ<sup>٦٥</sup>، نو<sup>٦٥</sup>: ٣٥٤ [١٤ / ٩٥].

أنس بن مالك، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صُراخ حول العرش يقول: ربّ شل هذا فيم قتلني من غير منفعة؟! يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٧١٨ [٦٤ / ٦٤] ٢٧٠ [٢٧٠] ويد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٥٣ [٦٤ / ٤].

العصفور الذي شكّا إلى الرضا عليه السلام من حيّة تريد أن تأكل فراخه، وأمره عليه السلام بقتل الحيّة؛ يب<sup>١٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٥ [٤٩ / ٨٨] ويد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٧١٥ [٦٤ / ٢٦٠].

ذمّ العصافير وأنها موالي «رمع» بخلاف القنابر؛ ز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٧ [٢٧ / ٢٧٢].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن عمران بن الحصين قال: كنتُ أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبيّ صلّى الله عليه وآله، وعليّ عليه السلام جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أمن

١- أما الطوسي ٧٥/١.

عداوة، لأنّ الحمار إذا كان به ذبّر حكه بالشوك الذي يأوي إليه هذا العصفور فيقتله، وربّما نحق الحمار فتسقط فراخه أو بيضه من جوف وكّره، فكذلك هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرف فوق رأسه وعلى عيّته وآذاه بطيرانه وصياحه.

ومن أنواعه: القُبّرة، والبلبل، والصّعوة، والعندليب، والصفار.

رُوي أنّه مرّ سليمان بن داود عليه السلام بعصفورٍ يدور حول عصفورة، فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: ما يقول يا نبيّ الله؟ قال: يخطبها إلى نفسه ويقول: تزوّجيني أسكنك أيّ قصور دمشق شئت! قال سليمان: وقصور دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها، لكنّ كلّ خاطبٍ كذاب؛ يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٤</sup>: ٧٢٦ [٦٤ / ٣٠٤].

رُوي أنّ سليمان عليه السلام رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لِمَ تمنعين نفسك منّي، ولو شئتُ أخذتُ قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر؟! فتبسم سليمان من كلامه، ثم دعاها وقال للعصفور: أتطيعني أن تفعل ذلك؟ فقال: لا، يا رسول الله، ولكنّ المرء قد يزيّن نفسه ويعظّمها عند زوجته، والمحّب لا يُلام على ما يقول. فقال سليمان للعصفورة: لِمَ تَمَنّيتِه من نفسك وهو يحبّك؟ فقالت: يا

٢١٥، ٢١٦ [١٧/ ٩٣، ٩٦].

باب طهارة أمير المؤمنين عليه السلام  
وعصمته؛ ط<sup>١</sup>، نظ<sup>٩٦</sup>: ٢٧٤ [٣٨/ ٦٢].

كلام المجلسي في عصمة فاطمة عليها  
السلام؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٣٠ [٢٩/ ٣٣٥].

باب عصمتهم عليهم السلام ولزوم  
عصمة الإمام عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، عز<sup>٧٧</sup>:  
٢٢٨ [٢٥/ ١٩١].

كلام صاحب «كشف الغمة»<sup>(٢)</sup> في  
تأويل ما نسبوا إلى أنفسهم المقدسة من  
الذنب والخطايا والعصيان مع عصمتهم  
عليهم السلام:

قال رحمه الله: فائدة سنية: كنتُ  
أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن  
عليه السلام في سجدة الشكر، وهو: ربِّ  
عصيتك بلساني، ولو شئتُ - وعزتك -  
لأخرستُ، وعصيتك ببصري... الدعاء،  
فكنتُ أفكر في معناه وأقول: كيف يتنزل  
على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة؟  
وما أتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجهه.  
فاجتمعت بالسيّد السعيد النقيب رضي  
الدين أبي الحسن عليّ بن موسى بن  
طاووس العلويّ الحسنيّ رحمه الله وألحقه  
بسلفه الطاهر، فذكرتُ له ذلك، فقال:  
إنّ الوزير السعيد مؤيد الدين العلقيّ رحمه

يُجيبُ المُفسِّطَ...»<sup>(١)</sup> الآية. قال:  
فانتفض أمير المؤمنين عليه السلام انتفاض  
العصفور، فقال له النبيّ صلّى الله عليه  
 وآله: ما شأنك تجزع؟ فقال: وما لي لا  
أجزع، والله يقول: إنّه يجعلنا خلفاء  
الأرض؟! فقال له النبيّ صلّى الله عليه  
 وآله: لا تجزع، والله لا يحبك إلّا مؤمن  
ولا يفضلك إلّا منافق؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>:  
٥١٠ [٤١/ ١٣].

### عصم

باب عصمة الملائكة؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>:  
٢٤٨ [٥٩/ ٢٦٥] وه<sup>٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٣ [١١/  
١٢٤].

باب عصمة الأنبياء عليهم السلام،  
وتأويل ما يوهّم خطأهم وسهوّهم؛ ه<sup>٥</sup>،  
د<sup>٤</sup>: ١٩ [١١/ ٧٢].

في بيان شبهة المخطئة للأنبياء عليهم  
السلام وأجوبتهم؛ ه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٤ [١١/ ١٩٨].

باب عصمة موسى بن عمران عليه  
السلام؛ ه<sup>٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٢٤ [١٣/ ٣٣].

باب عصمة رسول الله صلّى الله عليه  
 وآله، وتأويل بعض ما يوهّم خلاف  
ذلك؛ و<sup>٦</sup>، به<sup>١٥</sup>: ٢٠١ [١٧/ ٣٤].

فيه: معنى العصمة وبيان أنّ المعصوم  
هل يتمكّن من فعل المعصية أم لا؛ →



قال عليه السلام: اعبدا الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. فهم أبداً متوجهون إليه ومقبلون بكلهم عليه، فتي انحطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة إلى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنباً واعتقده خطيئة، واستغفروا منه.

ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح - وهو يعلم أنه برأى من سيده ومستمع - لكان ملوماً عند الناس ومقصرأً فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه؟ فإذ ظنك بسيّد السادات وملك الأملاك (٣)؟! وإلى هذا أشار عليه السلام أنه ليُغفان (٤) على قلبي (٥) وإني

٣- ملك الملاك - خ ل (الهامش)..

٤- في المصدر: ليران.

٥- أي لما كان قلب النبي (ص) أتمّ القلوب صفاءً، وأكثرها ضياءً، وأعرفها عرفاتاً، وكان (ص) مبيئاً - مع ذلك - لشرائع الله وتأسيس السُّنة، مُيسراً غير مُعسر.. لم يكن له بُد من النزول إلى الرُّخص، والالتفات إلى حظوظ النفس، مع ما كان متمتعاً به من أحكام البشرية، فكانه إذا تعاطى شيئاً من ذلك أسرع كُدورة ما إلى القلب؛ لكال رفته وفطر نورانيته، فإن الشيء كلما كان أصفى كانت الكدورة عليه أثبت وأهدى. وكان (ص) إذا أحس بشيء من ذلك عدّه على النفس ذنباً، فاستغفر منه. مجمع البحرين (ط). مؤسسة البعثة ١٣٤٩/٢ - ١٣٥٠، وانظر «كلام المجلسي في ذلك...» في الصفحة التالية.

الله تعالى سألني عنه، فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس. ثم إنني ذكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجدته في الليل، وليس عنده من يعلمه.

ثم سألني عنه الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقمي رحمه الله، فأخبرته بالسؤال (والجواب) الأوّل الذي قلت، والذي أوردته عليه، وقلت: ما بقي إلّا أن يكون يقو: على سبيل التواضع، وما هذا معناه. فلم تفع متي هذه الأقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع.

ومات السيّد رضيّ الدين رحمه الله، فهدنى الله إلى معناه، ووفقني على فحواه، فكان الوقوف عليه والعلم به وكشف حجب به بعد السنين المتطاولة والأحوال المُجرّمة (١) والأدوار المكررة من كرامات الإمام موسى عليه السلام ومعجزاته. ولتصح نسبة العصمة إليه عليه السلام وحسب على آباءه (وأبنائه) البررة الكرام، وتزول الشبهة التي عرّضت من ظاهر هذا الكلام. وتقريره أنّ الأنبياء والأئمة عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى، وقلوبهم مملوءة به، وخواطهم (٢) متعلقة بالمأل الأعلى، وهم أبداً في المراقبة، كما

١- أي التامة. انظر لسان العرب ٩٣/١٢.

٢- في الأصل: وخاطهم، وما أثبتناه عن خ - ل الأصل،

والبحار والمصير.

عليهم السلام من الذنوب، صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً، ولا غير ذلك. وأما ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مؤولة بوجوه:

الأول: إِنَّ تَرْكَ الْمُسْتَحَبِّ وَفَعْلَ الْمَكْرُوهِ قَدْ يُسَمَّى ذَنْبًا وَعَصِيَانًا، بل ارتكاب بعض المباحات أيضاً بالنسبة إلى رفعة شأنهم وجلالتهم ربّما عبروا عنه بالذنب، لا لخطا ذلك عن سائر أحوالهم، كما مرّت الإشارة إليه في كلام الإربلي رحمه الله.

الثاني: إنَّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاينة الخلق وتكليفهم وهدايتهم ورجوعهم عنها إلى مقام القُرب والوصال ومناجاة ذي الجلال، ربّما وجدوا أنفسهم - لا لخطا تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى - مقصرين، فيتضرعون لذلك وإنَّ كان بأمره تعالى، كما أنَّ أحداً من ملوك الدنيا إذا بعث واحداً من مقرّبي حضرته إلى خدمة من خدامته التي يُحرّم بها من مجلس الحضور والوصال، فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرّع وينسب نفسه إلى الجرم والتقصير، لحرمانه عن هذا المقام الحظير.

الثالث: إنَّ كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لما كانت من فضله تعالى،

لأستغفر (الله) بالنهار سبعين مرة. ولفظة السبعين إنّما هي لعدد الاستغفار لا إلى الرّين، وقوله «حسنات الأبرار سيئات المقرّين».

وزيده إيضاحاً من لفظه ليكون أبلغ من التأويل، ويظهر من قوله عليه السلام: أَعَقَمَتْنِي (معصية)، والعقيم: الذي لا يُولد له، والذي يُولد من السّفاح لا يكون ولداً، فقد بان بهذا أنّه كان يعدّ اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للأبدان معصية ويستغفر الله منها، وعلى هذا فقس البواقي، وكلّ ما يرد عليك من أمثالها. وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشُّبه<sup>(١)</sup>، ويهدي به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه.

وليت السيّد رحمه الله كان حيّاً لأهدي هذه العقيلة إليه، وأجلو عرائسها عليه، فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء لغيري، ولا أنّ أحداً سار في إيضاح مشكله وفتح مُقفلّه مثل سيرري، وقد يُنتج الخاطر العقيم فيأتي بالعجائب، وقديماً ما قيل: مع الخواطئ سهم صائب؛ → ٢٣١ [٢٥/ ٢٠٣].

كلام المجلسي في ذلك، قال: اعلم أنّ الإماميّة اتّفقوا على عصمة الأئمة

١- في المصدر: الشبهة.

٢٣٢ [٢٥ / ٢٠٩].

ما يناسب ذلك ؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup> : ٧٤٦

[٣٤ / ٣٨٤].

عاصم بن بهدلة، روايته عن شريح

القاضي ؛ ضه<sup>١٧</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٧٧ [٧٧ / ٢٧٧].

كان عاصم أحد القراء السبعة، قرأ

على أبي عبد الرحمن السلمي، وقال أبو

عبد الرحمن : قرأت القرآن كله على علي

ابن أبي طالب عليه السلام، فقالوا : أفصح

القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل ؛

قر<sup>١٩</sup>، ز<sup>٧</sup> : ١٤ [٩٢ / ٥٣].

عاصم بن ثابت، صحابي وكان

شجاعاً، ويُعلم شجاعته وثباته في نصرة

الدين من السير في غزوة أحد وقتله

مصعباً وعثمان إخوة طلحة بن أبي طلحة

كبش الكتبية ؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ٥٠٢ [٢٠ / ٨٢].

وهو الذي ثبت فيمن ثبت مع النبي

صلّى الله عليه وآله بأحد ؛ → ٥١٥

[٢٠ / ١٣٨].

وقُتِل في غزوة الرّجيع، فلما قُتِل

أرادوا رأسه لبيعه من سُلّاقة بنت سعد،

وقد كانت نذرت - حين أصيب ابنها

بأحد- لئن قدرت على رأسه لتشرين في

قيحه<sup>(٢)</sup> الخمر، فنعتهم الدّبر، فلما حالت

ولولا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع

المعاصي، فإذا نظروا إلى [أنفسهم وإلى]<sup>(١)</sup>

تلك الحال، أقروا بفضل ربّهم وعجز

نفسهم، بهذه العبارات الموهمة لصدور

السيئات، ففادها أتى أذنبُ لولا

توفيقك، وأخطأتُ لولا هدايتك.

الرابع : إنهم لما كانوا في مقام التّرقّي

في الكلمات والصعود على مدارج التّرقّيات

في كلّ آنٍ من الآتات في معرفة الربّ

تعالى وما يتبعها من السعادات، فإذا نظروا

إلى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا

بالتقصير وتابوا منه، ويمكن أن يُنزّل عليه

قول النبيّ صلّى الله عليه وآله : وإني

لأستغفر الله كلّ يوم سبعين مرّة.

الخامس : إنهم عليهم السلام لما كانوا

في غاية المعرفة لمعبودهم، فكلّ ما أتوا به من

الأعمال بغاية جهدهم، ثمّ نظروا إلى

قصورها عن أن يليق بمجناب ربّهم عدّوا

طاعتهم من المعاصي، واستغفروا منها كما

يستغفر المذنب المعاصي. ومن ذاق من

كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول

تلك الوجوه الرائقة، والعارف المحبّ

الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو توجّه إلى

غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين،

رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبّين ؛ →

٢- كاسه سر (هامش). والقيح: العظم الذي فوق

الدماغ من الجمجمة. لسان العرب ٢٧٥/٩.

١- من البحار.

بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى نمسي فتذهب عنه، فبعث الله الوادي فاحتمله فذهب به (فُسِّمِي حَمِي الدَّبَر)؛ و٦، مج ٤٣: ٥١٨ [٢٠ / ١٥١].

أقول: الدبر -بفتح الدال- جماعة النحل. وقد تقدّم في (دبر) ما يتعلّق به. خبر عاصم بن زياد في زهده ولبسه العبادة، وقول أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عدّي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولئك؟! ط١، ص ٩٧: ٥٠٢ [٤٠ / ٣٣٦] وط١، قو١٦: ٥٣٧ [٤١ / ١٢٣] وط١، فكك ١٢: ٦٤١ [٤٢ / ١٧٤] وخلق ٢/١، يد ١٤: ٥٣، ٥٤ [٧٠ / ١١٨، ١٢١].

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بني العباس، تقدّم في (برن) ما يتعلّق به.

### عصا

جامع الأخبار<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يُكْتَبَ له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومُحِي عنه ألف سيئة، ورُفِعَ له ألف درجة؛ يو١٦، نز ٥٧: ٨٤ [٧٦ / ٣٠٢].

الاختلاف في أصل عصا موسى عليه السلام؛ ه٥، لب ٣٢: ٢٢١ [١٣ / ٢٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت إلى شُعيب عليه السلام، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام. وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفًا، وهي خضراء كهيئتها حين انْتَزَعَتْ من شجرتها، وإنّها لتنطق إذا اسْتُنْطِقَتْ، أُعِدَّتْ لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام، وإنّها لترَوِّع وتلقف ما يأفكون؛ → ٢٢٨ [١٣ / ٤٥] ويح ١٣، لح ٣٨: ١٨٢ [٥٢ / ٣١٨].

في اسمها وصفها والمآرب التي فيها لموسى عليه السلام؛ ه٥، لب ٣٢: ٢٣٢ [١٣ / ٦٠] وه٥، لد ٣٤: ٢٣٧، ٢٤١ [١٣ / ٩٠، ٧٧] وز٧، قأ ١١: ٣٢٨ [٢٦ / ٣١٩]. كانت عصا رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الصادق عليه السلام؛ قال أبو حنيفة: لو علمت أنّها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله لقمتُ وقيلتُ؛ د٤، يز ١٧: ١٤٢ [١٠ / ٢٢٢] ويا ١١، كو ٢٦: ١١٣ [٤٧ / ٢٨].

أقول: تقدّم ذلك في (حنف).

ومن الأمثال: لو كان في عصاي مَسِيرٌ<sup>(٣)</sup>

٢- الكافي ١/٢٣١/ح ١.

٣- انظر مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٥٧.

١- جامع الأخبار ١٢١.

القرآن؛ ز<sup>٧</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٥٠ [٢٤ / ٢٨٦].  
أقول: تقدّم تأويل مانسبوا عليهم  
السلام إلى أنفسهم المقدّسة من الذنب  
والعصيان - مع عصمتهم - في (عصم).  
وتقدّم ما يتعلّق بالعصيان في (ذنب).  
وتقدّم في (حيي) ذكر الحية التي أهدت  
بالسموات والأرض إذا رأت معاصي العباد  
أسفت واستأذنت أن تبلع السموات  
والأرض.

### عضب

رُوي أَنَّ الْعُضْبَاءَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَكُنْ تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى  
قَعُودٍ لَهُ فَسَاقَ بِهَا فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ  
عَلَى الصَّحَابَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ: حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ  
الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ؛ يَد<sup>١٤</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٥٧١  
[٦٣ / ١٤].

المناقب<sup>(٥)</sup>: خبر «عضباء» ناقة النبي  
صلى الله عليه وآله وأنّ النبي صلى الله  
عليه وآله قال لها عند وفاته: أَنْتِ لَابْنَتِي  
فَاطِمَةُ تَرْكَبُكِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَلَمَّا  
قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَتْ إِلَى فَاطِمَةَ  
عَلِهَا السَّلَامُ لِيلاً فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا  
بْنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، قَدْ حَانَ فَرَاقِي الدُّنْيَا،  
وَاللَّهُ مَا تَهَنَّأْتُ بِعَلْفٍ وَلَا شَرَابٍ بَعْدَ رَسُولِ

ولغيمي مطير. يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيدُ صَنْعَ  
الْمَعْرُوفِ وَيُضِيقُ وَحْدَهُ عَنِ التَّوَصُّلِ إِلَيْهِ.  
وَالْمُرَادُ لَوْ كَانَ فِي قُدْرَةٍ! وَشَقَّ الْعَصَا  
كِنَايَةً عَنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ<sup>(١)</sup>. وَلِلْمَجْلِسِيِّ  
بَيَانٌ فِي ذَلِكَ؛ يَا<sup>١١</sup>، يَوْ<sup>١٦</sup>: ٧٥ [٤٦ /  
٢٦٥].

نطق عصا أبي جعفر الثاني، عليه السلام  
ليحيى بن أكرم، تقدّم في (حيا).

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام في  
قوله تعالى: «إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ»<sup>(٢)</sup> إِذَا  
عَصَى اللَّهُ فِي أَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا فَاخْرُجْ مِنْهَا  
إِلَى غَيْرِهَا؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١١ [١٩ / ٣٦].

نخف العقول<sup>(٣)</sup>: قال عيسى بن مريم  
عليه السلام للحواريين: تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ  
وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ. قَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ، بِمَاذَا  
نَتَحَبَّبُ إِلَى اللَّهِ وَنَتَقَرَّبُ؟ قَالَ: بِبُغْضِ  
أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَاتَّمَسُّوا رِضَى اللَّهِ  
بَسْخَطِهِمْ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٣ [٤ / ٧٧ /  
١٤٧].

باب أنّهم عليهم السلام الطاعات  
وأعداؤهم الفواحش والمعاصي، في بطن

١ - انظر مجمع الأمثال للميداني ٣٦٤/١.

٢ - العنكبوت (٢٩) ٥٦.

٣ - نخف العقول ٤٤.

٤ - في الأصل: ١٤٤، والصواب ما أثبتناه عن

البحار (الطبعة الحجرية).

٥ - المناقب ٩٨/١.

عضد الدولة وتاج الملة أبي شجاع ابن ركن الدولة، أحب مجاورة هذا الإمام المعصوم، لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، وصلاته على محمد وعترته الطاهرة (٢).

### عضل

ذكر مثل «عَصَل والقارة» في غدر بني قريظة؛ و، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٢٩ [٢٠ / ٢٠١]. كانت عضل والقارة قبيلتين من العرب دخلا في الإسلام ثم غدرا، وكان إذا غدر أحد ضُرب بهما المثل فيقال: عضل والقارة؛ → ٥٣٤ [٢٠ / ٢٢٣]. العُمرِّي: أعوذ بالله من كل معضلة ليس فيها أبو الحسن؛ ط<sup>٤٨</sup>، صو<sup>٤٩</sup>: ٤٩٥ [٤٠ / ٣٠٠].

### عطر

معنى المثل «لا عطرَ بعد عروس»، قال الميداني<sup>(٣)</sup>: قال المفضل: أول من قال ذلك امرأة من عُذرة يقال لها أساء بنت عبدالله، وكان لها زوج من بني عمها يقال له<sup>(٤)</sup> عروس، فمات عنها فتزوجها رجل من [غير]<sup>(٥)</sup> قومها يقال له نوفل، وكان أعسر

الله صلى الله عليه وآله. وماتت بعده صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام؛ و، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٦ [١٧ / ٤١٧].

### عضد

كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٨ [٣٣ / ٢٠٣].

أقول: المعتضد، هو أحمد بن طلحة بن المتوكل، الخليفة السادس عشر من ولد العباس، المتوفى سنة ٢٨٩<sup>(١)</sup>. ويأتي الإشارة إلى كتابه في (عوى).

وعضد الدولة، هو أبو شجاع فتا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي، من ملوك الديلمية، الذي يُدعى: شهنشاه، ويُذكر اسمه بعد اسم الخليفة على منابر بغداد. وكان شيعياً من معاصري الشيخ المفيد رحمه الله، وكان يعظمه غاية التعظيم. وعده المير سيّد شريف من مروّجي مذهب الإسلام في المائة الرابعة. ومن آثاره تجديد عمارة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام. وُلِدَ بإصهبان ٥ ذي القعدة سنة ٣٢٤، وتوفي ببغداد ٨ شوال سنة ٣٧٢، وأوصى أن يُدفن في النجف الأشرف في الروضة المباركة، فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام، وكُتِبَ على لوح قبره: هذا قبر

٢- انظر أعلام الزركلي ٣٦٤/٥.

٣- مجمع الأمثال مجلد ٢/٢١١ رقم ٣٤٩١.

٤- في الأصل: لها، وظله.

٥- من المصدر.

١- انظر مروج الذهب ١٤٣/٤.

روائع الذنوب؛ مع ٣، ك ٢٠: ٩٨ [٦/ ٢٢].

### عطس

أبواب التحية والتسليم والعطاس؛  
عشر<sup>١٦</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٢٤٤ [٧٦/ ١].

النساء: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا»<sup>(١)</sup>.

طب النبي<sup>(٥)</sup> صلى الله عليه وآله:  
قال: من سبق العاطس بالحمد لله أمن  
من الشَّوْصِ واللَّوْصِ والعَلْوَصِ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
فط<sup>٨١</sup>: ٥٥٣ [٦٢/ ٣٠١].

بيان: الشَّوْصِ، وجع الضرس؛  
واللَّوْصِ: وجع الأذن، والعَلْوَصِ: وجع  
البطن، وقيل غير ذلك.

باب العطاس والتسميت؛ عشر<sup>١٦</sup>،  
فج<sup>١٠٣</sup>: ٢٥٧ [٧٦/ ٥١].

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: الصادقي: من  
سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى  
على محمد وآل محمد لم يشك ضرره ولا  
عينه أبداً.

وعنه عليه السلام: كثرة العطاس يأمن

أبخر بخيلاً دميماً، فلما أراد أن يظمن  
بها قالت له: لو أذنت لي فرثيت ابن  
عمتي وبكيت عند رمسه<sup>(١)</sup>، فقال:  
افعلي، فقالت: أبكيك يا عروس  
الأعراس، يا ثعلباً في أهله، وأسداً عند  
الناس، مع أشياء ليس يعلمها الناس.  
قال: وما تلك الأشياء؟ قالت: كان عن  
الهمة غير نقاس، ويُعمل السيف ضبيحات  
الباس. ثم قالت: يا عروس الأغرة  
الأزهر، الطيب الختم الكريم المحضر، مع  
أشياء له لا تُذكر. قال: وما تلك  
الأشياء؟ قالت: كان عيوقاً للخنزير  
والمنكر، طيب النكهة غير أبخر، أيسر غير  
أعسر. فعرف الزوج أنها تعرّض به، فلما  
رحل بها قال: ضمتي إليك عطرك، ونظر  
إلى قشوة<sup>(٢)</sup> عطرها مطروحة، فقالت: لا  
عطر بعد عروس، فذهبت مثلاً<sup>(٣)</sup> يُضرب  
لن لا يُدخر عنه نفيس؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>:  
٦٥٣ [٣٣/ ٥٧٣].

رؤي: تعظروا بالاستغفار لا تفضحكم

١- قبره (الهامش).

٢- قفة تجمل فيها المرأة طيبها. انظر لسان العرب  
١٨٣/١.

٣- ويقال: إن رجلاً تزوج امرأة فأهديت إليه  
فوجدها ثقيلة، فقال: أين الطيب؟ قالت: خيأتها،  
فقال لها: لا غباً لعطر بعد عروس، فذهبت مثلاً،  
قاله الميداني في جمع الأمثال [٢١٢/٢]. (الهامش)

٤- النساء (٤) ٨٦.

٥- طب النبي ٣٢، وفيه: «القلوص» بدل  
«العلوص».

٦- مكارم الأخلاق ٤٠٩ و ٤١١.

وقال: إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه، وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.

وفي رواية عن صاحب الزمان صلوات الله عليه: صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيام؛ → ٢٥٨ [٧٦/ ٥٣].

الكافي<sup>(٣)</sup>: الصادقي: وصاحب العطسة يأمن (من)<sup>(٤)</sup> الموت سبعة أيام؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٨٠ [٦٠/ ٣٦٣] ويا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٧ [٤٧/ ٤٧].

كمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قالت: دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بلييلة، فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله. قالت نسيم: ففرحت، فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام؛ يج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١١٢ [٥٢/ ٣٠].

الصادقي: والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن، وعند العطاس والرياح، وغير ذلك؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٤٤ [١٠/ ٢٢٦].

صاحبه من خمسة أشياء: أولها الجذام - إلى أن قال - ومن عطس في مرضه كان له أمان من الموت في تلك العلة. وقال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق.

الخصال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يُردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً: الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله، فإنّ معه غيره، والرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله؛ → ٢٥٨ [٧٦/ ٥٤].

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup>: قالوا عليهم السلام: من قال إذا عطس: «الحمد لله رب العالمين على كلّ حال، وصلى الله على محمد وآل محمد» لم يشك شيئاً من أضراره ولا من أذنيه.

وقال الصادق عليه السلام: من عطس ثم وضع يده على قصبه أنفه ثم قال: «الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو أهله» يستغفر الله له طائرٌ تحت العرش إلى يوم القيامة.

١- الخصال ١٢٦/ح ١٢٣.

٢- دعوات الراوندي ١٩٧/ح ٥٤٢ و ص ١٩٨/ح

٥٤٣ و ٥٤٤.

٣- الكافي ٦٥٧/٢ ذ ح ٢٣.

٤- ليس في البحار (الطبعة الحجرية والحروفية) ولا المصدر.

٥- كمال الدين ٤٣٠/ذ ح ٥.



ومثله الرضوي بزيادة: والذبايح؛ د<sup>٤</sup>،  
كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٣ [١٠ / ٣٥٦].

أقول: قد تقدم ما يناسب ذلك في  
(سمت).

### عطش

باب دواء البليلة وكثرة العطش ويبس  
الفم؛ يد<sup>١٤</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٥٣٣ [٦٢ / ٢٠٦].  
عطش إسماعيل، وما جرى على هاجر  
من عطشه؛ هـ<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٩ [١٢ / ٩٨].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما  
خلف إسماعيل عليه السلام بمكة عطش  
الصبي، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر،  
فخرجت أمه حتى قامت على الصفا،  
فقال: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها  
أحد، فضت حتى انتهت إلى المروة،  
فقال: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها  
أحد. ثم رجعت إلى الصفا، ففعلت  
كذلك، حتى صنعت ذلك سبعاً،  
فأجرى الله ذلك ستة. فأتاها جبرئيل  
فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا أم ولد  
إبراهيم، فقال: إلى من وكلكم؟ فقالت:  
أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد  
الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا؟ فقال:  
إلى الله عز وجل. فقال جبرئيل عليه

١- علل الشرائع ٤٣٢.

السلام: لقد وكلكم إلى كافي. قال:  
وكان الناس يتجشئون المرمر بمكة لمكان  
الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم،  
ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع  
الماء، فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن  
يسيح<sup>(٢)</sup> الماء، ولو تركته لكان سيحاً.  
قال: فلما رأيت الطير الماء حلقت عليه،  
قال: فرزركب من بين، فلما رأوا الطير  
حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء،  
فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموا<sup>(٣)</sup> الزركب  
من الطعام، وأجرى الله عز وجل لهم بذلك  
رزقاً، فكانت الزركب تمر بمكة فيطعمونهم  
من الطعام ويسقونهم من الماء؛ → ١٤١  
- سن<sup>٥</sup>: ١٤٣ [١٢ / ١٠٦، ١١٣].

المناقب<sup>(٤)</sup>: روي عن علي عليه السلام  
قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً،  
فجاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي  
صلوات الله عليهم فقالت: يا رسول الله،  
إنهما صغيران لا يحتملان العطش، فدعا  
الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فضه  
حتى ارتوى، ثم دعا الحسين عليه السلام  
فأعطاه لسانه فضه حتى ارتوى؛ ي<sup>١٠</sup>،

٢- أي يجري على وجه الأرض. انظر لسان العرب  
٤٩٢/٢.

٣- في الأصل والبحار: وأطعموهم، وما أثبتناه عن المصدر.  
• المحاسن ٣٣٨/ح ١١٩.

٤- المناقب ٣٨٤/٣.

يب ١٢: ٧٩ [٤٣/ ٢٨٣].

الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت  
نبيها؛ ي ١٠، لا ٣١: ١٦١ [٤٤/ ٢٦٦].  
عطش مسلم بن عقيل رضي الله عنه  
وقتله عطشاناً؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٨١ [٤٤/  
٣٥٥].

عطش الحسين عليه السلام وأصحابه  
وحفره الأرض وخروج عين له؛ → ١٩٠  
[٤٤/ ٣٨٧].

### عطف

باب التراحم والتعاطف والتودد؛  
عشر ١٦، كح ٢٨: ١١١ [٧٤/ ٣٩٠].  
الفتح: «وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى  
الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (١).  
الحديد: «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً» (٢).

عيون أخبار الرضا (٣): قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد  
الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى  
كل أحد برّ وفاجر؛ → ١١١ [٧٤/  
٣٩٢].

دعوات الراوندي (٤): روي أنه إذا كان

عنه عليه السلام قال: رأينا رسول الله  
صلى الله عليه وآله قد أدخل رجله في  
اللحاف أو في الثعار فاستسقى الحسن عليه  
السلام، فوثب النبي صلى الله عليه وآله  
إلى مبيحة لنا فقص من ضرعها فجعله في  
قدح، ثم وضعه في يد الحسن عليه  
السلام، فجعل الحسين عليه السلام يشب  
عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله يمنعه،  
فقال فاطمة صلى الله عليها: كأنه أحبتها  
إليك يا رسول الله. قال: ما هو بأحبتها  
إلي، ولكنّه استسقى أول مرة، وإنّي  
وإياك وهذين وهذا المُنْجِدِل يوم القيامة في  
مكان واحد.

بيان: المنيحة - بفتح الميم والحاء وكسر  
النون - الناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها  
ثم يردها عليك. منجدل: أي ملقى على  
الجدالة وهي الأرض؛ → ٧٩ [٤٣/  
٢٨٣] وط ٩، ن ٩٠: ١٩٢ [٣٧/ ٧٧].

في أنه عطش أصحاب أمير المؤمنين  
عليه السلام بصقن، وقد أخذ أبو أيوب  
الأعور السلمي الماء وحرّزه عن الناس،  
فشكا المسلمون العطش فضى الحسين عليه  
السلام فهزم أبا الأعور عن الماء وملك  
الماء، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام،  
وقال: ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطق  
كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمج ويقول:

١- الفتح (٤٨) ٢٩.

٢- الحديد (٥٧) ٢٧.

٣- عيون أخبار الرضا ٣٥/٢ ح ٧٧، وفيه: «الإيمان  
بالله» بدل «الدين».

٤- دعوات الراوندي ٢٥١/ح ٧٠٧.

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (دحدح).

تأويل هذه الآية؛ ز<sup>٧</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٠٠ [٢٤ / ٤٤].

ما يظهر منه انحراف عطاء عن أهل البيت في حكاية حضوره جنازة رجلٍ من قریش مع أبي جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٦ [٤٦ / ٣٠٠].

بيان: عطاء هو عطاء بن أبي رباح، وكان بنوأميّة يعظمونه جدّاً، حتّى أمرّوا المنادي ينادي: لا يُفْتِي الناس إلّا عطاء، وإن لم يكن فعبداً بن أبي نجیح. وكان عطاء أعور أفتس أخرج شديد السواد، ذكره ابن الجوزي<sup>(٤)</sup> في تاريخه؛ ط<sup>١٨</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٥٧ [٨١ / ٢٨١].

عطيّة العوفيّ، أحد رجال العلم والحديث، يروي عنه الأعمش وغيره، ورؤي عنه أخبار كثيرة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فانظر في مع<sup>٣</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٨٩ [٨ / ١] وط<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢١٩ - مدد<sup>٥٠</sup> - ٢٢١ - ٢٦٢ [٣٧ / ١٨٥، ١٩٠ - ج ٣٨ / ١٢].

وهو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الأنصاريّ الذي يُعدّ من فضائله أنّه كان أوّل من زاره؛ يمين<sup>١١</sup>،

يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من قبره: «اللّهمّ ارحني، اللّهمّ ارحني»، فيُجابون: لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم.

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته عند وفاته: عليكم بالتواضّل والتبادل، وإيّاكم والتدابير والتقاطع؛ → ١١٣ [٧٤ / ٤٠٠].

### عطا

باب قول الرسول لعلّي عليها وآلها السلام: أعطيت ثلاثاً لم أعط؛ ط<sup>١</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٣٦٥ [٣٩ / ٨٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنك أعطيت ثلاثاً لم أعطها. قلت: فذاك أبي وأمي، وما أعطيت؟ قال: أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك، وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين عليهم السلام.

ما يقرب منه؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٤٣ [٤٠ / ٦٨].

شأن نزول قوله تعالى: «قَآمًا مَّنْ أَغْطَى وَآتَقَى»<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٥ [٢٢ / ٦٠].

٤ - المنتظم ١٦٥/٧ رقم ٦١٥، وانظر صفة الصفوة ٢١١/٢ رقم ٢٠٩.  
٥ - عمدة ابن البطريق ٩٧/ح ١٢٦.

١ - نهج البلاغة ٤٢٢/وصية ٤٧.

٢ - عيون أخبار الرضا ٤٨/٢ ح ١٨٨.

٣ - اللّيل (٩٢) ٥.

يج ١٣: ١٣٦ [٦٨ / ١٣٠].

أقول: قال أبو جعفر الطبري في كتاب «ذيل المذيل»: عطية بن سعد بن جُنادة العوفي من جُدَيْلَة قيس، ويكنى أبا الحسن. قال ابن سعد: أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال: جاء سعد ابن جُنادة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه قد وُلِد لي غلام فسّمه، فقال: هذا عطية الله، فسّمى عطية، وكانت أمّه رومية. وخرج عطية مع ابن الأشعث، هرب عطية إلى فارس، وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن ادع عطية، فإنّ لعن علي بن أبي طالب وإلا فاضربه أربعمائة سوطٍ واحلق رأسه ولحيته. فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج، وأبى عطية أن يفعل، فضربه أربعمائة سوطٍ وحلق رأسه ولحيته، فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج إليه عطية، فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هُبيرة العراق، فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم، فأذن له فقدم الكوفة، فلم يزل بها إلى أن توفّي سنة ١١١، وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

١- المنتخب من ذيل المذيل ١٢٨ (الطبع في آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري).

تنقيح المقال: عن ملحقات الصراح، قال: عطية العوفي ابن سعد<sup>(٢)</sup>، له تفسير في خمسة أجزاء، قال عطية: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير، وأما على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

ويظهر من كتاب «بلاغات النساء»<sup>(٤)</sup> أنه سمع عبدالله بن الحسن يذكر خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في أمر فذك، فراجع؛ ح<sup>٨</sup>، يا ١١٢: [٢٩ / ٢٣٥].  
أقول: علي بن عطية العوفي، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

### عظم

باب ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز؛ عشر؛ قح ١٠٨: ٢٦٠ [٧٦ / ٦٢].  
البقرة: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا»<sup>(٦)</sup>.  
يوسف: «وَوَحَرُوا لَهُ سِجْدًا»<sup>(٧)</sup>.  
نوادير الراوندي<sup>(٨)</sup>: عن علي عليه

٢- في الأصل: سعيد، والظاهر: سعد كما تقدم عن الطبري.

٣- تنقيح المقال ٢/ ٢٥٣.

٤- بلاغات النساء ١٢.

٥- رجال الطوسي ٢٦٧.

٦- البقرة (٢) ٣٤.

٧- يوسف (١٢) ١٠٠.

٨- نوادر الراوندي ٣٠.

باب في المنع عن نهنك العظام؛ يد<sup>١٤</sup>،  
رز<sup>٢٠٧</sup>: ٨٩٨ [٦٦ / ٤٢٦].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن الفضيل قال: صنع  
لنا أبو حمزة طعاماً، فلما حضرنا رأى  
رجلاً يهنك عظمًا، فصاح به وقال: لا  
تفعل، فإني سمعت علي بن الحسين عليه  
السلام يقول: لا تنكهوا العظام، فإن فيها  
للجن نصيبًا، فإن فعلتم ذهب من البيت  
ما هو خير من ذلك.

بيان: يقال: نهنك من الطعام بالغ في  
أكله.

وقال الوالد قدس سره: يهنك عظمًا  
أي يخرج مخه أو يستأصل لحمه، أو  
الأعم. والظاهر أن الجن يشمون العظم،  
فيذا استقصي لا يبقى شيء لاستشمامهم  
فيسرقون من البيت.

أقول: قال ابن الأعمس:

والنهنك للطعام مكروه فلا

تفعله فالناهنك عظمًا يُبتلى  
تأخذ منه الجن فوق ما أخذ  
فهو طعام الجن حين يُنتبذ<sup>(٦)</sup>

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن  
أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن  
العظم أنهكه؟ قال: نعم.

السلام في قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ  
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»<sup>(١)</sup>. قال:  
ما سجدت به من جوارحك لله تعالى «فَلَا  
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا».

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: فيه إنكار أمير المؤمنين  
عليه السلام على دهاقين الأنبار لما ترجلوا  
له وقالوا: هذا خلقت منا نعظم به  
أمرأنا.

تأويل الآيات<sup>(٣)</sup>: فيه زجر النبي  
صلّى الله عليه وآله سلمان عن تقبيله  
قدمه، وقوله له: لا تصنع بي ما يصنع  
الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله،  
أكل مما يأكل العبد، وأقعد كما يقعد  
العبد.

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: عن سينان الموصلي  
خبر ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الإمام؛  
→ ٢٦٠ [٧٦ / ٦٤].

أقول: ويأتي في (قبل) جواز القيام  
والتعظيم باحناء وشبهه، وفي (وقر) لزوم  
تعظيم النبي صلي الله عليه وآله وتوقيره،  
وتقدم في (سا) الاسم الأعظم، ويأتي في  
(نبأ) باب أن عليًا عليه السلام هو النبأ  
العظيم.

١- الجن (٧٢) ١٨.

٢- نهج البلاغة ٤٧٥/خطبة ٣٧.

٣- تأويل الآيات ٤٧٣.

٤- كمال الدين ٤٧٨.

٥- الكافي ٣٢٢/٦ ح١، وفيه: عن المهيم.

٦- منظومة ابن الأعمس ٢٩.

٧- المحاسن ٤٧٢/ح ٤٦٧.

بيان: يمكن حمله على نهك لا يصل إلى حد الاستئصال، مع أنَّ التجويز لا ينافي الكراهة؛ → ٨٩٨ [٤٢٧ / ٦٦].

الكلام في عظام الإنسان؛ يد<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>: ٤٨٥، ٥٠١ [٦٢ / ٢، ٥٨].

في تعداد الصادق عليه السلام عظام الإنسان:

المناقب<sup>(١)</sup>: عن سالم الضرير<sup>(٢)</sup>: إنَّ نصرانيًّا سأل الصادق عليه السلام عن أسرار الطب، ثمَّ سأله عن تفصيل الجسم، فقال عليه السلام: إنَّ الله خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً، وعلى مائتين وثمانية وأربعين عظمًا، وعلى ثلاثمائة وستين عِرْقًا، فالعروق هي التي تسقي الجسد كله، والعظام تُمسكها، واللحم يمسك العظام، والعصب يمسك اللحم. وجعل في يديه اثنين وثمانين عظمًا، في كلِّ يد أحد وأربعون عظمًا، منها في كَفِّه خمسة وثلاثون عظمًا، وفي ساعده اثنان، وفي عَصْدِهِ واحد، وفي كَتِفِهِ ثلاثة، فذلك أحد وأربعون عظمًا، وكذلك في الأخرى. وفي رجله ثلاثة وأربعون عظمًا، منها في قدمه خمسة وثلاثون عظمًا، وفي ساقه اثنان،

وفي رُكْبَتِهِ ثلاثة، وفي فخذِه واحد، وفي وركه اثنان، وكذلك في الأخرى. وفي صُلْبِهِ ثمانين عشرة فَقَّارة، وفي كلِّ واحدٍ من جَنْبَيْهِ تسعة أضلاع، وفي وَقْصَتِهِ<sup>(٣)</sup> ثمانية، وفي رأسه ستّة وثلاثون عظمًا، وفي فيه ثمانية وعشرون أو اثنان وثلاثون عظمًا.

تبين: يُمكن أن يكون المراد وصل الأعضاء العظيمة بعضها ببعض، كالرأس والعنق والعضدين والساعدين والوركين والفخذين والساقين والأضلاع من اليمين والأضلاع من الشمال، وكأنَّ المراد بالوقصة العنق. قال الفيروزآبادي: وقص عنقه - كوعد - كسرهما، والوقص بالتحريك قصر العنق<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. فعَدها ثمانية باعتبار ضمَّ بعض فقرات الظهر إليها لقربها منها وانحنائها قليلاً بانحنائها. ويُحتمل أن يكون في الأصل: وفي وقيصته، وهي عظام وسط الظهر، وهي على المشهور سبعة فتكون الثمانية بضمَّ الترقوة إليها. وفي بعض النسخ في أول الخبر: «وسِتّة وأربعين عظمًا» وهو تصحيف لأنَّه لا يستقيم الحساب، والأسنان غير داخله في عدد العظام، فيدلُّ على أنَّها ليست بعظم.

١- المناقب ٢٥٦/٤.

٢- في الأصل: سالم بن الضرير، وما أثبتناه عن البحار.

٣- في المصدر: عتقه.

٤- القاموس المحيط ٣٣٣/٢.

جدي غيري، ولا من الأنبياء عليهم السلام غيرك، وقد كنت أتوقعك. كنت قبلك ليهودي أثر به عمداً، فكان يضرب بطني ويضرب ظهري. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سميتك يعفوراً، ثم قال: تشبهي الإناث يا يعفور؟ قال: لا. وكلما قيل: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إليه، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء إلى بشر فتردى فيها. فصارت قبره- جَزَعًا؛ و٦، ١٢٢ [١٦/ ١٠٠].

وروى الدِّمِيرِي<sup>(٣)</sup> مثله عن ابن عساكر في «حياة الحيوان»؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٧٠٠ [٦٤/ ١٩٥].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أول شيء مات من الدواب حمارة اليعفور، تُوقِي ساعة قبض رسول الله: قطع خُطامه، ثم مرَّ يركض حتى وافى بر بني خطمة بقبا، فرمى بنفسه فيها، فكانت قبره. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن يعفور كَلَم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأُمِّي! إن أبي حدَّثني، عن أبيه، عن

وقد اختلف الأطباء في ذلك اختلافاً عظيماً، فمنهم من ذهب إلى أنها عظم، وقيل: هو عصب، وقيل: عضو مركب. وظاهر الأخبار أنها نوع آخر غير العظم والعصب، لأنهم عليهم السلام عدوها فيما لا تحلها الحياة من الحيوان مقابلاً للقرن والعظم والظِّلْف والحافر وغيرها، وهو لا ينافي المذهب الأخير كثيراً. وظاهر الأخبار أنه لا حس لها ولم تحلها الحياة، كما ذهب إليه بعض الأطباء.

وقال بعضهم: لها حس، قال في «القانون»<sup>(١)</sup>: ليس لشيء من العظام حس البتة إلاَّ للأسنان، فإنَّ جالينوس قال: بل التجربة تشهد أنَّ لها حساً أُعِينت به بقوة تأتياها من الدماغ ليُمَيِّز أيضاً بين الحارِّ والبارد؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٨٠ [٦١/ ٣١٧].

### عفر

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: عن أبي منصور قال: لما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله خبير أصابه حمار أسود، فكلم النبي صلى الله عليه وآله الحمار فكلمه، وقال: أخرج الله من نسل جدي ستين حماراً لم يركبها إلا نبي، ولم يبق من نسل

١- القانون لابن سينا ٢١/١.

٢- قصص الأنبياء ٣١٢/ح ٣٨٧.

٣- حياة الحيوان ١/٣٥٧.

٤- علل الشرائع ١٦٧.

[١٤ / ٧٩].

خبر عفراء الجنيّة؛ ز<sup>٧</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٣٦١  
[٢٧ / ١٣] وط<sup>١</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٣٨٣ [٣٩ /  
١٦٦].

### عفف

باب العفاف، وعفة البطن والفرج؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٨٣ [٧١ / ٢٦٨].  
المعارج: «وَالَّذِينَ هُمْ يُقْرَوْنَ هُمْ  
حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ  
مَلُومِينَ» (٣).

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفة  
بطن وفرج.

بيان: العفة في الأصل: الكف. قال  
الراغب: العفة حصول حالة للنفس تمتنع  
بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف المتعاطي  
لذلك بضرب من الممارسة والقهر، وأصله  
الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري  
بمجرى العُفافة. والعفة أي البقية من  
الشيء، أو مجرى التعفف وهو ثمر  
الأراك. والاستعفاف طلب العفة<sup>(٥)</sup>؛  
انتهى.

جده أنه كان مع نوح عليه السلام في  
السفينة، فنظر إليه يومًا نوح عليه السلام  
ومسح على وجهه، ثم قال: يخرج من  
صُلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين  
وخاتمهم عليه وآله وعليهم السلام. والحمد  
لله الذي جعلني ذلك الحمار.

الكافي<sup>(١)</sup>: مثله؛ و<sup>٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٧٨٣  
[٢٢ / ٤٥٦] وو<sup>٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩٣ [١٧ /  
٤٠٤].

فضيلة لابن أبي يعفور؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>:  
٢١٨ [٤٧ / ٣٧٤].

أقول: ابن أبي يعفور، اسمه عبدالله،  
ثقة جليل في أصحابنا، تقدّم ذكره  
وجلالته في (عبد). وتقدّم في (أمن) خبر  
اللّوح السماوي، وفيه الإخبار عن قتل  
المأمون الرضا عليه السلام بهذا التعبير:  
يقتله<sup>(٢)</sup> عفريت مستكبر، يُدفن بالمدينة  
التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ  
خلي. وتقدّم في (جنن) أنّ العفريت أخبث  
من الشيطان ومن المارد، فراجع. وتقدّم في  
(ثوم) حكاية العفريت الذي نظر إلى  
الناس في السوق فهزّ برأسه.

حكايته لما مرّ على بيتٍ يبكون على  
ميت لهم فضحك؛ ه<sup>٥</sup>، ند<sup>٤</sup>: ٣٥١

٣- المعارج (٧٠) ٣٠.

٤- الكافي ٧٩/٢ ح ١.

٥- المفردات في غريب القرآن ٣٣٩.

١- الكافي ٢٣٧/١.

٢- أي يقتل الرضا عليه السلام (الهامش).



الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الله يحب الحييَّ الحليم العفيف المتعفف.

بيان: المتعفف إما تأكيد أو العفيف عن المحرمات، المتعفف عن المكروهات، أو العفيف في البطن، المتعفف في الفرج أو العفيف عن الحرام، المتعفف عن السؤال، أو العفيف خلقاً والمتعفف تكلفاً؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٤ [٧١/ ٤٠٥].

لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لَيْسَتْ بِالْعَقَّةِ ثَوْبُ الْغَنِيِّ وَصُرْتُ أَمْشِي شَامِخَ الرَّاسِ لَسْتُ إِلَى التَّسْنَسِ مَسْتَأْنَسًا لِكُنْتِي آتِسَ بِالسَّاسِ... الأبيات؛ يب<sup>١٢</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٢ [٤٩/ ١١٢].

وبأني ما يناسب ذلك في (قنع). إعلام الوری<sup>(٥)</sup>: خبر عفيف التاجر الذي قديم مكة أتيام الحج لیبْتَاع من العباس بن عبد المطلب، وكان هو أيضاً امرءاً تاجراً، وكان جالساً عنده إذ رأى خروج رجلٍ من خيائه يصلي تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة ثم غلام فصليا معه،

ويُطلق في الأخبار غالباً على عفة البطن والفرج وكفها عن مشتبهاتها المحرمة، بل المشتبهة والمكروهة أيضاً، من المأكولات والمشروبات والمنكوحات، بل من مقدماتها من تحصيل الأموال المحرمة لذلك، ومن القبلة والتمس والنظر إلى المحرم.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أفضل العبادة عفة البطن والفرج. الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أفضل العبادة العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترك جميع المحرمات.

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا نجم، كلّمكم في الجئة معنا، إلا أنه ما أقيح بالرجل منكم أن يدخل الجئة قد هُتِكَ وبدت عورته! قال: قلت له: لجّعت فذاك، وإنّ ذلك لكائن؟! قال: نعم، إنّ لم يحفظ فرجه وبطنه؛ → ١٨٣ [٧١/ ٢٧٠].

١- الكافي ٧٩/٢ ح ٢.

٢- الكافي ٧٩/٢ ح ٣.

٣- الخصال ٢٥/ح ٨٨. في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): كمال الدين، وما أثبتناه عن البحار.

٤- الكافي ١١٢/٢ ح ٨.

٥- إعلام الوری ٤٩.

ترك عقوبة الذنب، والصفح ترك تربيته، «حتى يأتي الله بأمره» فيهم بالقتل يوم فتح مكة.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة؛ → ٢١٢ [٧١/٤٠١].

مصباح الشريعة<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين. وتفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهراً، وتنسى من الأصل ما أصبت منه باطنياً، وتزيد على الاختيارات إحساناً<sup>(٨)</sup>، ولن تجد إلى ذلك سبيلاً إلا من قد عفا الله عنه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وزينه بكرامته وألبسه من نور بهائه، لأن العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل أودعها في أسرار أصفياه ليتخلقوا - مع الخلق<sup>(٩)</sup> - بأخلاق خالقهم، وجعلهم كذلك، قال الله عز وجل: «وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>(١٠)</sup>، ومن لا يعفو عن بشر

فسأل العباس عنهم، فقال: هذا محمد بن عبدالله يزعم أن الله أرسله، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح<sup>(١١)</sup> عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتي كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانياً؛ و، لا ٣١: ٣٤٨ [٢٠٨/١٨].

وفي «المناقب»<sup>(١٢)</sup>: إن عفيفاً كان أخا الأشعث الكندي؛ ط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٠ [٢٠٦/٣٨].

وفي «كشف الغمة»<sup>(١٣)</sup>: إنه ابن عمه؛ → ٣١٨ [٢٤٤/٣٨].

### عفا

باب الحِلْم والعفو وكظم الغيظ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١١ [٣٩٧/٧١].  
البقرة: «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ»<sup>(١٤)</sup>.

آل عمران: «وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(١٥)</sup>.

تفسير: «فاعفوا واصفحوا»، قيل: العفو

- ١- في الأصل والبحار: يستفتح، وما أثبتناه عن المصدر.
- ٢- المناقب ١٨/٢.
- ٣- كشف الغمة ٨٤/١.
- ٤- البقرة (٢) ١٠٩.
- ٥- آل عمران (٣) ١٣٤.
- ٦- الكافي ١٠٨/٢ ح ٦.
- ٧- مصباح الشريعة ١٥٨.
- ٨- أحياناً - خ ل (الهامش).
- ٩- خ ل (الهامش).
- ١٠- النور (٢٤) ٢٢.

مثله كيف يرجو عفو ملك جبار؟!

قال النبي صلى الله عليه وآله حاكياً عن ربه يأمره بهذه الخصال، قال: صل من قطعك، واعف عن ظلمك، وأعط من حرملك، وأحسن إلى من أساء إليك. وقد أمرنا بتابعته بقول الله عز وجل: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(١)</sup>. والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يُسرّ له سره. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي صَمْصَم؟ قالوا: يا رسول الله، وما أبو صَمْصَم؟ قال: رجل كان ممن قبلكم، كان إذا أصبح يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُصَدِّقُ بِعِرْضِي عَلَى النَّاسِ عَامَةً؛ → ٢١٨ [٧١/٤٢٣].

توصية موسى بن جعفر عليه السلام ولده بالعفو تُذكر في (وصى).

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه. وقال عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان إليه وارُدَّ شره بالإنعام عليه. وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة؛

→ ٢١٩ [٧١/٤٢٧].

قال الشهيد الثاني<sup>(٣)</sup> قدس سره: ورد في خبر: إذا جثت الأمم بين يدي الله يوم القيامة نُودوا: ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفا عن مظلمته؛ عشرين<sup>١٦</sup>، سوا<sup>٦٦</sup>: ١٨٥ [٧٥/٢٤٣].

وفي أربعين حديثاً للديلمي<sup>(٤)</sup> عن النبي صلى الله عليه وآله أنه ينادي منادي يوم القيامة: من كان له على الله أجر فليقم، فلا يقوم إلا العاؤون، ألم تسمعوا قوله تعالى: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥١ [٧٧/١٨٠].

باب عفو الله وغفرانه؛ مع<sup>٣</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٢ [٦/١].

فيما يتعلّق بقوله تعالى: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ»<sup>(٦)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٤٦ [٣٤/٣٨٤].

وبقوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»<sup>(٧)</sup>، ط<sup>١</sup>، ط<sup>١٤٤</sup>: ١٤٤ [١٦/١٩٩].

قد أشرنا إلى عفو النبي صلى الله عليه وآله

٣- كشف الريبة في أحكام الغيبة ٧٣.

٤- أعلام الدين ٣٣٧/ذح ١٦.

٥- الشورى (٤٢) ٤٠.

٦- التوبة (٩) ٤٣.

٧- الأعراف (٧) ١٩٩.

١- الحشر (٥٩) ٧.

٢- نهج البلاغة ٤٧٠/حكمة ١١ وص ٥٠٠/حكمة

١٥٨ وص ٤٧٨/حكمة ٥٢.

وآله في (خلق).

باب حُسن خُلُق أمير المؤمنين عليه السلام وحلمه وعفوه؛ ط، قج ١٠٣: ٥١٩ [٤٨/٤١] وط، قو ١٠٠: ٥٤٢ [٤١/٤١].

في جِلم عليّ بن الحسين عليه السلام وعفوه؛ يا ١١، ه: ٢٨ [٤٦/٩٦].

في عفوه عليه السلام عن عبده وإمائه في شهر رمضان وإعتاقهم؛ → ٣٠ [٤٦/١٠٤].

أقول: وتقدّم في (حلم) ما يناسب ذلك.

وحكى المسعودي في «مروج الذهب»<sup>(١)</sup> ما جرى بين معاوية وبين عبدالله بن الكوا وضعة من الكلام الخشن، وأنها أغضبا معاوية، قال: فقال معاوية في جوابها: لولا أتي أرجع إلى قول أبي طالب حيث يقول:

قابلتُ جهلهمُ حلماً ومغفرةً  
والفؤ عن قدرةٍ ضربٍ من الكرم  
لَقَتْلُكُم.

باب فضل العافية والمرض؛ طه ١٨، مو<sup>(٢)</sup>: ١٣٢ [٨١/١٧٠].

أما لي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن عمّد بن حرب الهلالي - أمير المدينة - عن الصادق عليه

السلام قال: العافية نعمة خفية، إذا وُجدت نُسييت، وإذا فُقدت دُكرت. وقال: العافية نعمة يعجز الشكر عنها؛ → ١٣٢ [٨١/١٧٢].

رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صلّيت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة، فقلت: اللّهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعدّني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا، فصرت كما ترى. فقال صلّى الله عليه وآله: بش ما قلت، ألا قلت: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>؟ فدعا له حتّى أفاق. وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: الحسنة في الدنيا: الصحة والعافية، وفي الآخرة: المغفرة والرحمة؛ → ١٣٣ [٨١/١٧٤].

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام: إنّ الله تبارك وتعالى ضائئ من خلقه يَغْدُوهم بنعمته، ويَحْبُوهم بعافيته، ويُدْخِلُهم الجنة برحمته، تمرّ بهم البلايا والفتن مثل الرياح ما تضرّهم شيئا.

بيان: الضنائن الخصائص، فلان ضنّتي من بين إخواني، أي أختصّ به

٣- البقرة (٢) ٢٠١.

٤- قرب الإسناد ١٣.

١- مروج الذهب ٤٠/٣.

٢- أمالي الصدوق ١٩٠/ح ١٣.

من الصلاة المكتوبة فانصَبَ في الدعاء،  
وإليه فارغب في المسألة يُعطكَ. وُفِّر  
التعقيب بالاستغفار عقيب الصلاة بدعاء أو  
ذكرٍ وما أشبه ذلك .

وفي رواية وليد بن صبيح، عن  
الصادق عليه السلام قال: التعقيب أبلغ  
في طلب الرزق من الضرب في البلاد،  
يعني بالتعقيب: الدعاء بِعَقِب الصلاة؛ →  
٤١١ [٨٥ / ٣١٥].

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال:  
من أَدَّى لله (صلاة) مكتوبة فله في إثرها  
دعوةٌ مستجابة؛ → ٤١٢ [٨٥ / ٣٢١].

اختيار ابن باقي: رُوي عن النبي  
صَلَّى الله عليه وآله قال: إذا فرغ العبد  
من الصلاة ولم يسأل الله تعالى حاجته،  
يقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى  
عبيدي، فقد أَدَّى فريضتي ولم يسأل حاجته  
مَتَي، كأنه قد استغنى عني! خذوا صلاته  
فاضربوا بها وجهه؛ → ٤١٣ [٨٥ / ٣٢٥].

باب سائر ما يُستحبّ عقيب كلّ  
صلاة؛ صل ٢/١٨، نط ٩: ٤١٧ [٨٦ / ١].  
ومن المهمّات في تعقيب العصر:  
الاستغفار سبعين مرّة، و«إنا أنزلناه» عشر  
مرّات، فقد ورد لها ثواب كثير؛  
صل ٢/١٨، سا ٦١: ٤٤٠ [٨٦ / ٨٠].  
باب حُسن العاقبة وإصلاح السريرة؛

وأصنّ بمودّته، أي أبخلُ لمكانه وموقعه  
عندي؛ → ١٣٥ [٨١ / ١٨٢].

رُوي عن حسين بن زيد بن عليّ عليه  
السلام قال: دخلتُ مع أبي عبد الله عليه  
السلام على رجلٍ من أهلنا وكان مريضاً،  
فقال له أبو عبد الله عليه السلام:  
أنساكَ (١) الله العافية، ولا أنساكَ الشكر  
عليها... الخبز. وفي آخر: قال النبي صَلَّى  
الله عليه وآله: يا صاحب العافية، إليك  
انتهت الأمانِي (٢)؛ طه ١/٨، مط ٩: ١٤٤  
[٨١ / ٢٢٠].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام (٣) قال:  
اتُّمَّ الناسِ أعلَمُهُم بنقصِهِ  
وأفْقَهُم لشهوَتِهِ وحرصِهِ  
فلا تَسْتَغْلِ عافية بشيءٍ  
ولا تَسْتَرخِصَنَّ داء (٤) لَرِخصِهِ؛  
ضه ١٧، يو ١٦، ١٤١ [٧٨ / ٨٩].

### عقب

باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه؛  
صل ٢/١٨، نز ٧: ٤١٠ [٨٥ / ٣١٣].  
قال تعالى: «فَإِذَا قَرَعْتَ فَانصَبْ»  
وَأِلَى رَبِّكَ فَارْغَب» (٥)، والمعنى: إذا فرغت

١- فإنها إذا وُجِدَتْ نُسِيت؛ منه.

٢- أي يتمنى الناس حالك؛ منه.

٣- ديوان الإمام علي (ع) ٣٢٦ (ط. إمامي).

٤- في الديوان: ولا تسترخصن أدنى.

٥- الشرح (٩٤) ٨٠-٧.

خلق<sup>٢/١٥</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٠٣ [٣٦٢ / ٧١].

أماي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يُؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر؛ → ٢٠٣ [٣٦٣ / ٧١].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معاشر الحواريين، بحق أقول لكم: إنَّ الناس يقولون: إنَّ البناء بأساسه، وإنَّي لا أقول لكم كذلك. قالوا: فإذا تقول يا روح الله؟ قال: بحق أقول لكم: إنَّ آخر حَجَرٍ يضعه العامل هو الأساس. قال الراوي: إنَّها أراد خاتمة الأمر.

تفسير العسكري<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال المؤمن خائفًا من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتَّى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له؛ → ٢٠٤ [٧١ / ٣٦٦].

أقول: وقد تقدّم في (ختم) ما يتعلق بذلك.

قصص الأنبياء<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله

عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل يُكثر أن يقول: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ففاظ إبليس ذلك، فبعث إليه شيطانًا فقال: قل العاقبة للأغنياء! فجاءه فقال ذلك، فتحاكما إلى أوّل من يطلع عليها على قطع يد الذي يُحكّم عليه، فلقيا شخصًا فأخبراه بحالهما، فقال: العاقبة للأغنياء (فقطع يده)<sup>(٥)</sup>، فرجع وهو يحمد الله ويقول: العاقبة للمتقين، فقال له: تعود أيضًا؟! فقال: نعم، على يدي الأخرى. فخرجا فطلع الآخر فحكّم عليه أيضًا، فقطعت يده الأخرى، وعاد أيضًا يحمد الله ويقول: العاقبة للمتقين، فقال له: تحاكمني على ضرب العنق؟ فقال: نعم، فخرجا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال: إنَّي كنتُ حاكمًا هذا، وقصا عليه قصتها، قال: فمسح يديه فعادتا، ثم ضرب عنق ذلك الخبيث وقال: هكذا العاقبة للمتقين؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، بط<sup>١٩</sup>: ٩٦ [٢٩٣ / ٧٠].

باب غزوة تبوك وقصة العقبة؛ و، نط<sup>٥٩</sup>: ٦١٨ [٢١ / ١٨٥].

خبر عقبة هُرْشَى<sup>(٦)</sup> وأسماء الذين

٤- قصص الأنبياء ١٧٩/ح ٢١٣.

٥- استظهرت في الأصل.

٦- هُرْشَى: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة

١- أماي الصدوق ٥٦/ح ٩.

٢- معاني الأخبار ٣٤٨.

٣- تفسير الإمام العسكري ٢٣٩/ح ١١٧.

أَسْتَهْم، مَتَنَكَّبُون قِسِيَّهْم، شَاهِرُونَ  
سَلَاَحَهُمْ. فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا شَجَرُ،  
وَيَا مَدْرَ، يَا ثَرَى، مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ  
يُقَرِّثُكُم السَّلَامُ. قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ شَجَرَةٌ  
وَلَا مَدْرَةٌ وَلَا ثَرَى إِلَّا ارْتَجَّ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:  
وَعَلَى مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ.  
وَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ، وَارْتَعَدَتْ رُكْبَتُهُمْ،  
وَوَقَعَ السَّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ  
مُسْرِعِينَ، فَأُصْلِحْتُ بَيْنَهُمْ وَانْصَرَفَتْ؛ وَ،  
كَب ٢٢: ٢٨٥ [١٧ / ٣٧١] وو، سد ٦٤:  
٦٥٨ [٣٦٢ / ٢١] وط، قيا ١١١: ٥٦٩ [٤١ / ٢٥٢].  
عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، كَانَ مِمَّنْ  
جَاهَرَ بَعْدَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ:

الْمَنَاقِبُ<sup>(٤)</sup>: وَنَزَلَتْ: «يَوْمَ يَعْصُ  
الْظَّالِمُ»<sup>(٥)</sup> فِيهِ وَفِي أَبِي بَنِي خَلْفٍ، وَكَانَا  
تَوَآمِيْنِ فِي الْخِلَّةِ؛ وَ، كَو ٢٦: ٣١٣ [١٨ / ٦٩].  
الْمَنَاقِبُ<sup>(٦)</sup>: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ يَطُوفُ فَشْتَمَهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ  
لَعْنَهُ اللَّهُ، وَأَلْقَى عِمَامَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ فِي عُنُقِهِ، وَجَرَّهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذُوهُ  
مِنْ يَدِهِ. وَكَانَ يَوْمًا جَالِسًا عَلَى الصَّفَا،  
فَشْتَمَهُ أَبُو جَهْلٍ ثُمَّ شَجَّ رَأْسَهُ؛ وَ، لَا ٣١:  
٣٤٧ [١٨ / ٢٠٤].

٤ - المناقب ١/ ١٣٦.

٥ - الفرقان (٢٥) ٢٧.

٦ - المناقب ١/ ٥٧.

نَفَرُوا بِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَرَأَاهُمْ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ؛ → ٦٢٧ [٢١ /  
٢٢٢] وَج ٨، ج ٣: ٢٢ [٢٨ / ٩٧] وط،  
نَب ٥٢: ٢٠٠، ٢٠٥ [٣٧ / ١١٥، ١٣٥].  
إِعْلَامُ الْوَرَى<sup>(١)</sup>: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ فِي لَيْلَةِ الْعَقْبَةِ حَذِيفَةَ بْنَ  
الْيَمَانِ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَشَا مَعَهُ مَشِيًّا  
وَأَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَأْخُذَ بِزِمَامِ النَّاقَةِ، وَأَمَرَ  
حَذِيفَةَ أَنْ يَسُوقَهَا؛ وَ، نَط ٥٩: ٦٣٢  
[٢١ / ٢٤٧].

أَمَالِي الصَّدُوقِ<sup>(٢)</sup>: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ فَوَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ  
لَأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ  
قَوْمٌ كَثِيرٌ وَلَهُمْ سَنٌ، وَأَنَا شَابٌّ حَدَثٌ.  
فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِذَا صَرْتُ بِأَعْلَى عَقْبَةِ  
أَقْبَقِ فَنَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ: يَا شَجَرُ يَا مَدْرُ يَا  
ثَرَى، مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ يُقَرِّثُكُم السَّلَامُ.  
قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَلَمَّا صَرْتُ بِأَعْلَى الْعَقْبَةِ  
أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ  
مَقْبُولُونَ نَحْوِي، مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ، مُسَوِّونَ<sup>(٣)</sup> عَلَى

→

يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ وَلَهَا طَرِيقَانِ، فَكَلَّ مِنْ سَلَكِ وَاحِدٍ  
مِنْهَا أَنْضَى بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ  
٣٩٧/٥.

١ - إعلام الورى ١٣٠.

٢ - أمالي الصدوق ١٨٥.

٣ - في الأصل والبحار: مُسَوِّونَ، وما أثبتناه عن المصدر.

قريش؟! إنما أنت عِلَجٌ من أهل صفورية، لأنت في الميلاد أكبر من أبيك الذي تُدعى له ليس منها<sup>(٣)</sup>، قَدِّمهُ يَا عَلِيّ فَاضْرِبْ عنقه؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦١ [١٩/ ٢٥٩].

وعن الواقدي<sup>(٤)</sup>: قتله عاصم بن ثابت بأمر النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ → ٤٧٩ [١٩/ ٣٤٧].

رُوي أَنَّ [أُمّ] كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط جاءت مسلمة مهاجرة من مكة، فجاء أخوها إلى المدينة، فسأل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رَدَّهَا عَلَيْهَا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الشرط بيننا في الرجال لا في النساء، فلم يَرُدَّهَا عَلَيْهَا؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٥٩ [٢٠/ ٣٣٩].

عُقبة بن خالد، من أصحاب الصادق عليه السلام:

رجال الكشي: عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: قُلْتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ لَنَا خَادِمًا لَا تَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَأَرَادْتَ أَنْ تَحْلِفَ بيمينٍ قالت: لا وَحَقَّ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بِكَيْتٍ، فقال: رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>؛

٣- أي ليس أبوك الذي تُدعى له من صفورية. انظر بيان المجلسي في البحار ١٩/ ٢٥٩.

٤- المغازي ٨٢/١.

٥- من البحار والمصدر (مجمع البيان ٩/ ٢٧٤).

٦- رجال الكشي ٣٤٤/ رقم ٦٣٦.

فِي أَنَّ عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ أَسْرَفِي بدر، ولَمَّا رَحَلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من بدر ونَزَلَ الْأَثَّيْلَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ - وَهُوَ مِنْ بَدْرٍ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ - فَنَظَرَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إِلَى عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ وَإِلَى النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَهَما فِي قِرَانٍ<sup>(١)</sup> وَاحِدٍ، فَقَالَ النَّضْرُ لِعُقبة: يَا عُقبة، أَنَا وَأَنْتَ مَقْتُولَانِ. قَالَ عُقبة: مَنْ بَيْنَ قَرِيشٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا نَظَرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَأَيْتُ فِيهَا الْقَتْلَ. فَقَالَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يَا عَلِيّ، عَلِيّ بِالْنَضْرِ وَعُقبة - وَكَانَ النَّضْرُ رَجُلًا جَبِلًا عَلَيْهِ شَعْرٌ - فَجَاءَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ بِشَعْرِهِ فَجَرَّهُ إِلَى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فَقَالَ النَّضْرُ: يَا مُحَمَّدُ، أَسَأَلَكَ بِالرَّجِيمِ [الَّذِي]<sup>(٢)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا مَا أَجْرَيْتَنِي كَرَجَلٍ مِنْ قَرِيشٍ إِنْ قَتَلْتَهُمْ قَتَلْتَنِي، وَإِنْ فَادَيْتَهُمْ فَادَيْتَنِي، وَإِنْ أَطْلَقْتَهُمْ أَطْلَقْتَنِي. فَقَالَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لَا رَجِيمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَطَعَ اللهُ الرَّجِيمَ بِالْإِسْلَامِ، قَدِّمهُ يَا عَلِيّ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ. فَقَالَ عُقبة: يَا مُحَمَّدُ، أَلَمْ تَقُلْ: لَا تُضَيِّرْ قَرِيشٍ؟! - أَيُّ لَا يُقْتَلُونَ صَبْرًا -، قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ

١- القرآن: الحبل يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُقَادُ بِهِ. انظر لسان

العرب ١٣: ٣٣٧.

٢- من المصدر (تفسير القمي ١/ ٢٦٩ ط. النجف).



من عقبه إلى عقبته، ويُحبس عند كلّ عقبته فيُسأل عما قصّر فيه من معنى اسمها، فإنّ سليم من جميعها انتهى إلى دار البقاء، فحيا حياة لاموت فيها أبداً، وسعد سعادة لاشقاوة معها أبداً، وسكن في جوار الله مع أنبيائه وحُججه والصديقين والشهداء والصالحين من عباده. وإنّ الحُبس على عقبته فطوبى بحقٍ قصّر فيه ولم يُنْجِه عملٌ صالحٌ قدمه، ولا أدركته من الله عزّوجلّ رحمة، زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في جهنّم، نعوذ بالله منها.

وهذه العقبات كلّها على الصراط، اسم عقبته منها «الولاية»، يُوقف جميع الخلائق عندها فيُسألون عن ولاية أمير المؤمنين والأئمّة من بعده عليهم السلام، فن أتى بها نجا وراز، ومن لم يأت بها بقي فهوى، وذلك قول الله عزّوجلّ: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»<sup>(٥)</sup>. وأهمّ عقبه منها «المرصاد»، وهو قول الله عزّوجلّ: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ»<sup>(٦)</sup>، ويقول عزّوجلّ: وعزّي وجلالي، لا يجوزني ظلمٌ ظالمٍ. واسم عقبه منها «الرّحم»، واسم عقبته منها «الأمانة»، واسم عقبته منها «الصلاة»، وباسم كلّ

انتهى. ورُوي أنّ الصادق عليه السلام، قال فيه وفي عثمان بن عمران والمعلّى: وجوهٌ تحبنا.

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن عليّ بن عقبه، عزّ أبيه قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، أنا والمعلّى بن خُثَيْس فقال: يا عُقبه، لا يقبل الله تعالى من العباد يوم القيامة إلّا هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تَقَرَّب به عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا، وأوماً بيده إلى الوريد... إلى آخره مع<sup>٣</sup>، ل١٤٢:٣٠ [١٨٥/٦].

أقول: عقبه بن سميان، مولى رباب بنت امرئ القيس، كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء، وقد ذكرنا ما يتعلّق به في «نفس المغموم»<sup>(٢)</sup>.

اعتقادات الصدوق<sup>(٣)</sup>: اعتقادنا في العقبات التي على طريق المحشر، أنّ كلّ عَقَبَةٍ منها اسمها اسم فرضٍ وأمرٍ ونهي، فنتى انتهى الإنسان إلى عقبته اسمها فرض، وكان قد قصّر في ذلك الفرض. حُبس عندها وطوبى بحقٍ الله فيها، فإنّ خرج منه بعملٍ صالحٍ قدمه أو برحمةٍ تداركه نجا منها إلى عقبته أخرى، فلا يزال [يدفع]<sup>(٤)</sup>

١- المحاسن ١٧٥/ح ١٥٨.

٢- نفس المغموم ٢٩٨.

٣- اعتقادات الصدوق ٢٥.

٤- من البحار والمصدر.

٥- الصافات (٣٧) ٢٤.

٦- الفجر (٨٩) ١٤.

فرض أو أمرٍ أو نهي عقبة، ويُحبس عندها العبد فيسأل؛ مع<sup>٣</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٧ [٧/ ١٢٨].

باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا؛ مع<sup>٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٧ [٦/ ٥٤].  
طه: «فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ»<sup>(١)</sup>.

ن: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ»<sup>(٢)</sup>.

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَضَى قَضَاءً حَتْمًا، لَا يُنْعَمُ عَلَى عَبْدِهِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبُهَا قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ الْعَبْدُ مَا يَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ الذَّنْبَ سَلْبَ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٠ [١٢/ ٢١٦].

البقرة: «وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ

وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ...»<sup>(٥)</sup> الآية.

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: إرسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابياً إلى يعقوب عليه السلام ليُقرِّئه السلام ويقول له: إِنَّ وَدِيعَتَكَ عِنْدَ اللَّهِ لَنْ تَضِيعَ؛ → ١٨٧ [١٢/ ٢٨٥].

كمال الدين<sup>(٧)</sup>: الباقرِي: وَأَمَّا يَعْقُوبُ، فَكَانَتْ نَبَوْتُهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ثُمَّ هَبَطَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ فَتُوفِّيَ فِيهَا، ثُمَّ حُمِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ جَسَدُهُ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ؛ هـ، أ: ١٤ [١١/ ٥١].

حال بني يعقوب وأنهم ليسوا أنبياء؛ هـ، د: ٢٤ [١١/ ٨٩] وهـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧١-١٩٥ [١٢/ ٢٢٤-٣١٣].

السؤال من السيد المرتضى عن حال بني يعقوب عليه السلام، مع هذا الخطأ العظيم وقد كانوا أنبياء. والجواب أنه لم تَقَمِ الْحِجَّةُ بِأَنَّ الَّذِينَ فَعَلُوا بِيُوسُفَ مَا فَعَلُوا كَانُوا أَنْبِيَاءَ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ. ثُمَّ كَلَامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي ذَلِكَ؛ → ١٩٧ [١٢/

١- طه (٢٠) ٩٧.

٢- القلم (٦٨) ١٧.

٣- تفسير العياشي ٢/٢٠٦/ح ١٩، البحار ٦/٥٦.

عنه.

٤- الرعد (١٣) ١١.

٥- البقرة (٢) ١٣٢-١٣٣.

٦- كمال الدين ١٤٣.

٧- كمال الدين ٢٢٠.

[٣٢٢].

قول موسى عليه السلام لبنت شُعيب:   
فإِنَّا بنو يعقوب، لانتظر في أعجاز النساء؛   
هـ، لب ٣٢: ٢٢٧ (١٣ / ٤١).

## عقد

الإشارة إلى حساب القعد على الأصابع   
في قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله:   
إِنَّ عَمَّكَ أبا طالب قد أسلم بحساب   
الجمال، وعقد بيده ثلاثاً وستين؛ ط<sup>١</sup>،   
ج<sup>٣</sup>: ١٦ (٣٥ / ٧٨).

وفي حديث خلف بن حماد وسؤاله أبا   
الحسن عليه السلام عن دم الجارية السائل   
الذي لا ينقطع؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣١</sup>: ٢٦٥ (٤٨ /   
١١٢).

المناقب<sup>(١)</sup>: صعد مروان المنبر وذكر   
عليّاً عليه السلام فشمته، قال سعيد:   
فَهَوِّمَتْ<sup>(٢)</sup> عيناى فرأيتُ كَفًّا في منامي   
خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه   
وآله عاقدةً على ثلاث وستين، وسمعتُ   
قائلاً يقول: يا أمويّ، يا شقيّ «أَكْفَرْتُ   
بالذي خَلَقَكَ مِن تُرابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ، ثُمَّ   
سَوَّاكَ رَجُلًا»<sup>(٣)</sup>! قال: فما مرّت بمروان إلّا   
ثلاث حتّى مات.

بيان: العقد على ثلاث وستين هو أن   
يُثنى الخنصر والبنصر والوسطى، ويأخذ   
ظُفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من   
السّابة، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنّه لا   
يعيش أكثر منها؛ ط<sup>١</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٨ [٣٩ /   
٣١٨].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: قال الصدوق رحمه الله   
في قوله تعالى حكايةً عن موسى:   
«وَأَخْلَلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي»<sup>(٥)</sup>:   
سمعتُ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن   
ظيْفُور الدامغانى الواعظ يقول في معناه:   
إنّني أستحيي أن أُكَلِّمَ-بلساني الذي   
كلّمْتَكَ به-غيرك، فيمنعني حيائي منك   
عن محاوره غيرك، فصارت هذه الحالة   
عقدة على لساني، فأحلّلها بفضلك.   
«وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ   
أَخِي»<sup>(٦)</sup> معناه: أنّه سأل الله عزّوجلّ أن   
يأذن له في أن يعبر عنه هارون فلا يحتاج   
أن يكلم فرعون بلسان كَلَم الله عزّوجلّ؛   
هـ، لج ٣٣: ٢٣٣ (١٣ / ٦٤).

عقيد الخادم، خادم أبي محمّد العسكري   
عليه السلام، كان أسود نُوبيّاً، قد خدم   
من قبله عليّ بن محمّد عليه السلام، وهو

١- المناقب ٣٤٣/٢.

٤- علل الشرائع ٦٧/ح ٣.

٥- طه (٢٠) ٢٧.

٦- طه (٢٠) ٢٩-٣٠.

٢- هوم: نام قليلاً. انظر لسان العرب ١٢/٦٢٤.

٣- الكهف (١٨) ٣٧.

رَبِّي الْحَسَن عَلَيْهِ السَّلَام؛ يَج ١٣، كد ٢٤:  
١٠٨ [١٦ / ٥٢].

يروي عنه التَّلْمُكُتَبَرِي.  
عقرب

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: لدغت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
عقرب وهو يصلي بالناس، فأخذ النعل  
فضربها، ثم قال بعدما انصرف: لعنك الله،  
فا تَدْعِينَ بَرًّا ولا فاجرًا إِلَّا آذَيْتِيه! قال:  
ثم دعا بملح جريش، قَدَلَك به موضع  
اللُدْغَةِ، ثم قال: لو علم الناس ما في  
الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى الترياق  
و[لا]<sup>(٣)</sup> إلى غيره معه؛ يد ١٤، عد ٧:  
٥٣٣ [٦٢ / ٢٠٧] ويد ١٤، قج ١٠٣: ٧١٨  
[٦٤ / ٢٧٣] وو ٦، ط ٩: ١٦٤ [١٦ / ٢٩١].

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه  
وآله لَسَعَثَهُ عَقْرَبٌ وهو قائمٌ يصلي،  
فقال: لعن الله العقرب، لو تَرَكَ أَحَدًا  
لترك هذا المصلي - يعني نفسه - ثم دعا  
بماءٍ وقرأ عليه الحمد والمعوذتين، ثم جرع  
منه جُرْعَةً، ثم دعا بملح ودافه<sup>(٥)</sup> في الماء  
وجعل يدلك منه على ذلك الموضع حتى

ابن عُقْدَةَ، هو الحافظ أحمد بن محمد  
ابن سعيد الهمداني الكوفي، قال العلامة  
رحمه الله: يَكْتَبُ أبا العباس، جليل  
القدر، عظيم المنزلة، وكان زديًا  
جاروديًا، وعلى ذلك مات، وإنا ذكرناه  
من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم  
وخلطته بهم وتصنيفه لهم. روى جميع كتب  
أصحابنا وصنف لهم، وذكر أصولهم وكان  
حَفَظَةً. قال الشيخ الطوسي: سمعتُ جماعة  
يُحْكُون عنه أَنَّهُ قال: أحفظ مائة وعشرين  
ألف حديثٍ بأسانيدِها، وأذاكر بثلاثمائة  
ألف حديث. له كتب ذكرناها في كتابنا  
الكبير، منها كتاب أسماء الرجال الذين  
رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف  
رجلٍ، خرَّج فيه لكل رجلٍ الحديث الذي  
رواه. مات بالكوفة سنة ٣٣٣ ثلاث  
وثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قلت: ومن كتبه كتاب «الولاية»  
و«من روى حديث غدير ختم»، ذكرت ما  
يتعلّق به في كتابنا «فيض القدير فيما يتعلّق  
بحديث الغدير»، وابنه الحافظ محمد بن أحمد  
ابن سعيد من أجلّاء العلماء الإمامية،

٢- المحاسن ٥٩٠/ح ٩٨.

٣- من المصدر.

٤- دعوات الراوندي ١٢٨/ح ٣٢٠.

٥- أي أذابه. لسان العرب ١٠٨/٩.

١- رجال العلامة ٢٠٣، وانظر الفهرست للطوسي

٤٢.

سكن؛ يد<sup>١٤</sup>، عد<sup>١٤</sup>: ٥٣٣ [٢٠٨ / ٦٢] وقر<sup>١/١٩</sup>، فكه<sup>١٢٥</sup>: ٨٩ [٩٢ / ٣٦٦].

ذكر جملته من الأدعية والعمودات للعقارب والحيات :

منها : عن الصادق عليه السلام : يُقرأ عند المساء : « بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله ، أخذت العقارب والحيات كلها بإذن الله تبارك وتعالى ، بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها ، عني وعمن أحببت إلى ضحوة النهار ، إن شاء الله تعالى » .

أخرى : عنه عليه السلام : « بسم الله وبالله ، توكلت على الله ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، اللهم اجعلني في كتفك وفي جوارك ، واجعلني في حفظك ، واجعلني في أمنك » .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : عن إسحاق بن عمار أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : إني خفت<sup>(٢)</sup> العقارب ، قال له : انظر إلى بنات نعش : الكواكب الثلاثة ، الأوسط منها يجنبه كوكب صغير قريب منه ، تسميه العرب الشهي ، ونسميه نحن أسلم ، تحذ النظر إليه كل ليلة ، وقل ثلاث مرات : « اللهم رب أسلم صل على

محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر » . قال إسحاق : فما تركته في دهري إلا مرة فضربني العقرب ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ٢٢٠ [٩٥ / ١٤٥] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : محاسن البرقي : قال عمرو ابن العاص للحسين عليه السلام : ما بال أولادنا أكثر من أولادكم ؟ فقال :

بُغاث الطير أكثرها فِرَاحًا وأُمُّ الصَّقَرِ مَقْلَات نَزُورُ فقال : ما بال الشَّيْب إلى شواربنا أسرع منه إلى شواربكم ؟ فقال : إن نساءكم نساء بَخْرَة ، فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهه ، فشاب منه شاربهُ ، فقال : ما بال لحائكم أوفر من لحائنا ؟ فقال : « وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيدًا »<sup>(٤)</sup> ، فقال معاوية : بحقي عليك إلا سكتَ ، فإنه ابن علي بن أبي طالب فقال عليه السلام :

إن عادت العقربُ عُدنَا لها وكانت النعلُ لها حاضره قد علم العقربُ واستيقنت أن لا لها دنيا ولا آخره بيان : بُغاث الطير : شرارها وما لا

٣- المناقب ٦٧/٤ .

٤- الأعراف (٧) ٥٨ .

١- مكارم الأخلاق ٣٣٨ .

٢- أخاف- خ ل (الهامش) .

يصيد منها، والمقالات: من النوق التي تضع واحداً ثم لا تحمل بعدها، والتزور: المرأة القليلة الولد، (وبَيَّحَ الفم - بتقديم الموحدة على الخاء - أُنْتُت راحته، نهكته: الظاهر نهكته، والنكهة ريج الفم)؛ ي ١٠: كز ٢٧: ١٤٨ [٢٠٩ / ٤٤].

قال الذميري<sup>(١)</sup>: العقرب دُوبية من الهواء، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، واحدة العقارب، وقد يُقال للأنثى: عقربة وعقرباء، ومنها السود والخضر والصفير، وهن قوائل، وأشدها بلاءً الخضر. وهي مائيّة الطباع، كثيرة الولد، إذا حلت الأنثى من هذا النوع يكون حثفها في ولادتها، لأن أولادها إذا استوى خلقها يأكلون بطنها ويخرجون فتموت الأم. والجاحظ قال: أخبرني من أتق به أنه رأى العقرب تلد من فيها، وتحمل أولادها على ظهرها، وهي على قدر القُمل كثيرة العدد، وهذا هو الصواب. والعقرب أشد ما تكون إذا كانت حاملاً، ولها ثمانية أرجل، وعيناها في ظهرها. ومن عجب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك بشيء من بدنه. وهي تأوي إلى الحشائش وتسالمها، وربما لسمت الأفعى فتموت، قاله الجاحظ. ومن شأنها أنها

إذا لسمت الإنسان فررت فرار من يخاف العقاب. ومن لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل والبعر بلسمها. ومن نوع المقارب «الطيارة»، وقالوا: وهذا النوع يقتل غالباً، والعقرب لسمت النبي صلى الله عليه وآله؛ يد ١٤، قج ١٠٣: ٧١٣ [٢٥٠ / ٦٤].

الذر المنشور<sup>(٢)</sup>: عن خالد قال: لما حل نوح عليه السلام في السفينة ما حل، جاءت العقرب فقالت: يا نبي الله، أدخلني معك. قال: لا، أنت تلدغين الناس وتؤذيهم. قالت: لا، احلني معك، فلك الله عليّ أن لا أدغ من يصلي عليك تلك الليلة؛ → ٧١٨ [٦٤ / ٢٧١].

دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال<sup>(٤)</sup>: عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول: سلام على محمد وآل محمد، وعلى نوح في العالمين؛ هـ، يو ١٦: ٩٥ [٣٤٢ / ١١].

كراهة السفر والتزويج في عواق الشهر،

٢ - تفسير الدرّ المنشور ٣/ ٣٣٠.

٣ - دعوات الراوندي ١٢٩/ ح ٣٢١.

٤ - المقرب يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد،

والغالب عليه التأنيث. انظر لسان العرب ١/ ٦٢٤.

١ - حياة الحيوان ٢/ ٤٩.

والقمر في العقرب؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٣ [٥٨/ ٢٥٤].

مِهْج الدعوات<sup>(١)</sup>: في قصّة حرز الجواد عليه السلام، قال عليه السلام: فليشدّه على عضده الأيمن، وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٣ [٥٠/ ٩٨].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک»: قال الفاضل المولى مظفر المنجم في «التنبيهات» ما حاصله: إنّ العقرب كان برج الإسلام، وإنّ بعثة النبي صلى الله عليه وآله كان حين اقتران العلويين في العقرب، وإنّه كلّما رجع المزيخ فيه حدث في الإسلام حادثة صارت سبباً لضعفه ووهنه، وعدّ من ذلك سوانح - إلى أن قال - وفي سنة ١٠٣٠ رجع المزيخ في العقرب، وكان حال المشتري في الضعف، وبعد التفكير والتدبّر وقع في خاطري أنّه يموت من العلماء شخص يصل بسببه وهنّ في الإسلام، ولما كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظني أنّه يموت، فقلت ذلك للسلطان مُدّ ظله، وأراد به المرحوم الشاه عباس الماضي، وذلك في قصبة «أشرف» من كُور طبرستان، وتوفّي رحمه الله بعد ذلك

بأشهر. وفي هذه السنة [توفّي] الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين، وكان كاملاً في الزهد والعلم، وأدّعن جماعة باجتهاده، انتقل في الحجاز إلى عالم البقاء؛ انتهى. وكان مولده في شعبان سنة ٩٨٠<sup>(٢)</sup>.

أقول: مراده الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين، العالم الربّانيّ، الذي ذكرت تُبْدَأً من جلالته في (زين) فراجعه، ويأتي في (نون) حكاية من ذي النون المصريّ تتعلّق بالعقرب.

### عقّق

العَقَقَق - كشعلب - طائر على قدر الحماة وعلى شكل الغراب، وجناحاه أكبر من جناحي الحماة، وهو ذو لونين: أبيض وأسود، طويل الذنب، وهو لا يأوي تحت السقف ولا يستظلّ به، وفي طبعه الزنا والحيانة، ويوصف بالسرقة والخُبث. والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٥ [٦٤/ ٢٥٨].

الحسيني عليه السلام: ويقول العَقَقَق إذا صاح: سبحان من لا يخفى عليه خافية؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٥٩ [٦٤/ ٢٨].

### عقّق

باب بَرِّ الوالدين والأولاد، والمنع من

العقوق<sup>(١)</sup>؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٩ [٧٤/

[٨١/ ٣٤٧].

[٢٢].

أقول: يأتي ما يتعلّق بهذا المقام في (ولد).

في أنّ العاقَ لوالديه لا يجد ربح الجنة؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٦ [٧/ ٢٢٤].

خبر الشاب الذي عقّ والده الشيخ الكبير ولم يُعنه من ماله الكثير، فطيس [على] أمواله فصار فقيراً لا يتدي إلى قوت يومه، فسقم جسده وضني، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أيها العاقون للآباء والأُمّهات، اعتبروا واعلموا أنّه كما طيس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعدّ له في الجنة من الدرجات معدّاً له في النار من الدرجات؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦١ [١٧/ ٢٧٣].

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٥].

الرجل الذي كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعقّ والديه ولا يحسد الناس؛ ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٨ [١٣/ ٣٥٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصلي على الجنائز إلّا أوجب الله تعالى له الجنة، إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً.. الخبر؛ طه<sup>١١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٧٢

١- يعني آزر دن (الهامش).

في الحقيقة عن الولد وأحكامها؛

كج<sup>٢٣</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ١٢٠ [١٠٤/ ١٢٠].

عقيقة أبي طالب عليه السلام عن محمد صلى الله عليه وآله يوم السابع؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٩ [١٥/ ٢٩٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: الغلام رهنٌ بسابعه بكبشٍ يسمّى فيه، ويُعقّ عنه.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عنه: عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، وقال: اللّهمّ عظّمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللّهمّ اجعلها وقاءً لمحمّد وآله؛ ي<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٢ [٤٣/ ٢٥٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حسن).

فضل العقيق سيّما الأحمر منه:

المناقب<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا عليّ، تحتم بالعقيق تكن من المقرّبين. قال: يا رسول الله، وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال:

٢- الكافي ٢٦/٦ ضمن ح ٩.

٣- الكافي ٣٢/٦ ح ١.

٤- المناقب ٣٠١/٣.



وعن «المناقب» في خير: قال عليّ للنبيّ  
صلى الله عليها وآلها: وما العقيق؟ قال:  
العقيق جبل في اليمن<sup>(٤)</sup>.

قلت: ويُنسب إلى علم الهدى السيّد  
المرتضى رضي الله عنه أنّه قال في مدح  
العقيق<sup>(٥)</sup>:

من كان يعتقّدُ الولاءَ لحيدر<sup>(٦)</sup>

ويحبّ آلَ محمدٍ تحقيقا

فليلبس الحَبْرَ العقيقَ فإنّه

حَبْرٌ لآلِ عمَدٍ غلوقا

العقيقيّ، عليّ بن أحمد العلويّ معاصر  
الصدوق رحمه الله، صاحب كتب منها:  
كتاب «المدينة»، وكتاب «المسجد»،  
وكتاب «الرجال». قال ابن عبدون: وفي  
أحاديث العقيقيّ مناكير:

والحقّ أنّه جليلٌ مُعَمَّدٌ

مصنّف الرجالِ موثوقُ السَّنَدِ<sup>(٧)</sup>

كمال الدين<sup>(٨)</sup>: في أنّ أبا الحسن

عليّ بن أحمد بن عليّ العلويّ العقيقيّ  
سأل عليّ بن عيسى الوزير حاجهً ببغداد

فمِ أتمّتم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق  
الأحر؛ ط<sup>٩</sup>، قبح<sup>١١٨</sup>: ٦١٣ [٤٢/ ٦١].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: مثله بزيادة: فإنّه أقرّ

لله عزّوجلّ بالوحدانيّة، ولي بالنبوة، ولك  
يا عليّ بالوصيّة، ولولذلك بالإمامة،  
ولحبّيك بالجنّة، ولشيعه ولدك بالفردوس؛  
نز<sup>٧</sup>، قلز<sup>١٣٧</sup>: ٤١٩ [٢٧/ ٢٨٠].

أمالى الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن بشير الدهان

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جُعِلَت فداك، أيّ الفصوص أركبه على

خاتمي؟ فقال: يا بشير، أين أنت عن

العقيق الأحمر والأصفر والعقيق الأبيض؟!

فإنّها ثلاثة جبالٍ في الجنّة - إلى أن قال -

وإنّ هذه الثلاثة جبال تسبّح الله وتقّده

وتمجّده وتستغفر لحبيّ آل محمد، فمن تختم

بشيءٍ منها من شيعة آل محمد عليهم

السلام لم يرَ إلّا الخير والحُسنى والسّعة في

رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو

أمان من السلطان الجائر ومن كلّ ما يخافه

الإنسان ويحذره؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٢ [٣٧/

٤٢] ومع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٥ [٨/ ١٨٧].

أقول: عن «الجعفريّات»، عن النبيّ

صلى الله عليه وآله قال: من تختم بفصّ

عقيقٍ أحرّ ختم الله تعالى له بالحسنى<sup>(٣)</sup>.

١- علل الشرائع ١٥٨/ح ٣.

٢- أمالى الطوسي ٣٦/١.

٣- الجعفريّات ١٨٥.

٤- المناقب لابن شهر آشوب ٣٠٢/٣.

٥- رياض العلماء ٤٢/٤.

٦- في الأصل: مجدّره، وما أثبتناه عن المصدر.

٧- انظر الكنى والألقاب ٤٣٩/٢، ورجال العلامة

٢٣٣/رقم ١٢.

٨- كمال الدين ٥٠٥/ح ٣٦.

في سنة ٢٩٨ فلم يقضها، فخرج من عنده مغضباً فقال: أسأل مَنْ في يده قضاء حاجتي، فأرسل إليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولاً بمائة درهم ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، فقال له الرسول: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إذا أهَمَّكَ أمرٌ أو غَمٌّ فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنَّ [هذا] <sup>(١)</sup> منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذه الحنوط وهذه الأكفان، وستُقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت [إلى] مصرمات عمَد بن إسماعيل من قَبْلِكَ بعشرة أيام، ثم متَّ بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك ... إلى آخره؛ ييج <sup>١٣</sup>، كا <sup>٢١</sup>: ٩١ [٣٣٧ / ٥١].

ما يظهر منه مدح عمَد بن القاسم العلوي العقيقي؛ ييج <sup>١٣</sup>، كد <sup>٢٤</sup>: ١٠٦ [٩ / ٥٢].

### عقل

باب فضل العقل وذمَّ الجهل؛ ا <sup>١</sup>، ا <sup>١</sup>: ٢٩ [٨١ / ١].

آل عمران: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ» <sup>(٢)</sup>.

١- من المصدر.

٢- آل عمران (٣) ١٩٠.

الجائية: «آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» <sup>(٣)</sup>.

أمالي الصدوق <sup>(٤)</sup>: عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا! قال، فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إنَّ الشواب على قدر العقل. ثم ذكر عليه السلام الرجل الإسرائيلي الذي كان يعبد الله تعالى في جزيرة وقوله: ليت لربنا بهيمة!؛ → ٢٩ [٨٤ / ١].

أمالي الصدوق <sup>(٥)</sup>: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم، إني أمرت أن أُخَيِّرَكَ واحدةً من ثلاث، فاختَرُ واحدة ودع اثنتين. فقال له آدم: وما الثلاث يا جبرئيل؟ فقال: العقل والحياء والدين. قال آدم: فإنني قد اخترت العقل. فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه. فقالا له: يا جبرئيل، إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مع العقل حيث ما كان. قال: فشأنكما، وعَجَرَجْ؛ → ٣٠ [٨٦ / ١].

ثواب الأعمال <sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان عاقلاً خُتِمَ له

٣- الجائية (٤٥) ٥.

٤- أمالي الصدوق ٣٤١/ح ٦.

٥- أمالي الصدوق ٥٣٤/ح ٣.

٦- ثواب الأعمال ٢٩/ح ١.

بالجثة إن شاء الله .

[١ / ١٠٦] .

صفة العاقل ؛ → ٤١ ، ٥٣ [١]

١٢٩ ، ١٦٠ .

في أنَّ الأنبياء عليهم السلام يكلمون  
الناس على قدر عقولهم ؛ ١١ ، ج ٣ : ٣٦  
[١ / ١٠٦] ١ ، لد ٣ : ١٤٤ [٢ / ٢٤٢] .

عن الصادق عليه السلام : ما كلم  
رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكلمته  
عقله قط .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
إننا معاشرَ الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس  
على قدر عقولهم ؛ ٦ ، ط ٩ : ١٦١ [١ / ٢٨٠] .

في أنَّ الله تعالى أعطى المؤمنين في  
زمان الغيبة من العقول والأفهام ما صارت  
به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ؛ ١٣ ،  
كج ٢٨ : ١٣٦ [٥٢ / ١٢٢] .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله : ما عُبد الله بمثل العقل ،  
وما تمَّ عقل امرئٍ حتّى يكون فيه عشر  
خصال : الخير منه مأمول ، والشر منه  
مأمون ؛ خلق ١٥ / ٢ ، ١ : ١٩ [٦٩ / ٣٩٥] .  
أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup> : سُئِلَ الرضا عليه  
السلام : ما العقل ؟ قال : التجرّع للغصّة

الحاسن<sup>(١)</sup> : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل  
من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر  
الجاهل ، وإفطار العاقل أفضل من صوم  
الجاهل ، وإقامة العاقل أفضل من شُحوص  
الجاهل ، ولا بعث الله رسولاً ولا نبياً  
حتّى يستكمل العقل ، ويكون عقله أفضل  
من عقول جميع أُمته ، وما يُضمّر النبيّ -  
صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> - في نفسه أفضل من  
اجتهاد المجتهدين . وما أذى العاقل فرائض  
الله حتّى عقل منه ، ولا بلغ جميع العابدين  
في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل . إنّ  
العقلاء هم أولو الألباب الذين قال الله  
عزّوجلّ : « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ »<sup>(٣)</sup> .

إيضاح : من شُحوص الجاهل ، أي  
خروجه طلباً لمرضاته تعالى ، كالجهاد والحج  
وغيرهما . عقل منه ، أي لا يعمل فريضةً  
حتّى يعقل من الله تعالى ويعلم أنَّ الله  
أراد تلك منه ، ويعلم آداب إيقاعها ؛ →  
٣١ [١ / ٩١] .

باب حقيقة العقل وكيفيته وبدوّ  
خلقه ؛ ١ ، ب ٢ : ٣٣ [١ / ٩٦] .

علامات العقل وجنوده ؛ ١ ، د ٤ : ٣٦

١ - الحاسن ١٩٣ / ح ١١ .

٢ - «صلى الله ...» ليست في المصدر .

٣ - الرعد (١٣) ١٩ .

٤ - علل الشرائع ١١٦ / ح ١١ .

٥ - أمالى الصدوق ٢٣٣ / ح ١٧ .

ومداهنة الأعداء ومدارة الأصدقاء ؛

عشر<sup>١٦</sup>، فز ٢٢٤ : [٣٩٣ / ٧٥] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله :  
قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فمن كُنَّ فيه  
كُمُل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل  
له : حُسن المعرفة لله، وحُسن الطاعة لله،  
وحُسن الصبر على أمر الله .

وقدِم المدينة رجل نصرانيّ من أهل  
نجران، وكان فيه بيان وله وقار وهيبة،  
ف قيل : يا رسول الله، ما أعقل هذا  
النصرانيّ ! فزجر القائل وقال صَلَّى الله  
عليه وآله : مَهْ، إِنَّ العاقل من وتَد الله  
وعمل بطاعته ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>١٨</sup> : ٤٥ : [٧٧ /  
١٥٨] .

الكافي<sup>(١)</sup> : بعض أصحابنا رفعه إلى أبي  
عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما  
العقل ؟ قال : ما عُجِد به الرحمن واكْتَسِب  
به الجنان، قال : قلت : فالذي كان في  
معاوية ؟ فقال : تلك النُّكراء، تلك  
الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل ؛ ح<sup>١٩</sup>، ن<sup>٢٠</sup> :  
٥٦٢ [١٧٠ / ٣٣] .

وفي الرسالة المذهبة<sup>(٢)</sup> : ومن أراد أن  
يزيد في عقله يتناول كلَّ يوم ثلاثة  
هليلجات بسكّرٍ أُبْلُوج ؛ يد<sup>١٤</sup>، ص<sup>١٥</sup> :

١- الكافي ١/١١/ح ٣ .

٢- أو طَبَّ الرضا ٣٦ .

٥٥٨ [٣٢٤ / ٦٢] .

أقول : قيل : كلَّ شيء إذا كَثُر رخص  
إِلَّا العقل، فَإِنَّه كَلِمَةٌ كَثُرَ غَلَا<sup>(٣)</sup> ومعناه  
بالفارسية .

هر چیز فراوان شود ارزان گردد  
جز عقل گران شود چو گردد افزون  
ومن كلام الإسكندر : إِنَّ سلطان العقل  
على باطن العاقل أشَدَّ تحكُّمًا من سلطان  
السيف على ظاهر الأحق<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

خبر عقيل بن أبي طالب في واقعة  
بدر؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٥</sup> : ٤٦١ - كا<sup>٥</sup> - ٤٧٠ : [١٩ /  
٢٥٨، ٣٠١] .

الاحتجاج<sup>(٥)</sup> : العلويّ : وذهب من  
كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل  
بيتي، وبقيتُ بين خفيرين<sup>(٦)</sup> قريبي عهدٍ  
بجاهلية : عقيل والعباس ؛ و<sup>٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup> :  
٧٤٠ [٢٢ / ٢٨٤] وح<sup>٨</sup>، سج<sup>١٣</sup> : ١٤٦،  
١٥٥ [٢٩ / ٤٢٠، ٤٦٨] وح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ١٨٦  
[٣٠ / ١٥] .

كتاب الغارات<sup>(٧)</sup> : فيه ورود عقيل على

٣- انظر محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء  
٥/١ .

٤- انظر كشكول البهائي ٤٧/٢ .

٥- الكافي ٢/٢٠٢/ح ٢٤٤ .

٥- الاحتجاج ١٩٠ .

٦- خفير - كأمير - پناه يافته، وأمان داده ؛ منتهى الأرب

[٣٢٩/١] (الهامش) .

٧- الغارات ١/٦٤ .

حواله، فلما انتهى إليه قال: يا معاوية، من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثم قال: لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى يُثْيُوسها<sup>(٢)</sup> من أبيه. ثم قال: من هذا؟ قال أبو موسى: فتضاحك ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنه لم يكن بها امرأة أطيّب ريحاً من قِبَ أمّه. قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد، قال: تعرف حمامة؟ ثم سار... إلى آخره مثل ما تقدّم. قال جعفر بن عمّاد عليه السلام: وكان عقيل من أنسب الناس.

بيان: القِبَ - بالكسر -: العظم الناتئ بين الأليتين<sup>(٣)</sup>؛ ٦٢٦ → ٤٢ / ١١٢. أقول: قد تقدّم في (جمل) عند ذكر أمّ جيل ما يناسب ذلك.

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> ما ملخصه: كان أبو طالب عليه السلام يحبّ عقيلاً أكثر من سائر بنيّه، وكان يُكسّي أبا يزيد، وأخرج إلى بدرٍ مكرهاً - كما أخرج العباس - فأسرّ وُقُدي وعاد إلى مكّة، ثم أقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية، وشهد غزاة مؤتة مع أخيه جعفر. وتوفي في خلافة معاوية سنة خمسين وعمره ست وتسعون

معاوية وقوله له: مررتُ بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين متنّ نفر برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، ثم قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟! قال: هذا عمرو بن العاص. قال: هذا الذي اختصم فيه ستّة نفر فغلب عليه جزأؤها، فمن الآخر؟ قال: الضحّاك بن قيس الفهري. قال: أما والله، لقد كان أبوه جيّد الأخذ خسيس النفس، فمن هذا الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعري. قال: هذا ابن المراقبة. فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه، قال: يا أبا يزيد، ما تقول فيّ؟ قال: دع عنك. قال: لتقولنّ، قال: أتعرف حمامة؟ قال: ومن حمامة؟! قال: أخبرتك. ومضى عقيل، فأرسل معاوية إلى النسابة فقال: أخبرني من حمامة؟ قال: أعطني الأمان على نفسي وأهلي، فأعطاه. قال: حمامة جدّتك، وكانت بغية في الجاهلية، لها راية تُؤقّى. قال أبو بكر بن الزبير: هي أمّ أمّ أبي سفيان؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٧ / ٣٣ / ٢٠٠ [وط<sup>٩</sup>، قكا<sup>١١</sup>: ٦٢٦ / ٤٢ / ١١٣].

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup>: الصادقي: في ورود عقيل على معاوية، وأنه قد جمع معاوية

٢- نُيُوس - الجمع الكثير - تيس: الذكّر من المعز. انظر لسان العرب ٣٣/٦.

٣- والقِبَ: ما بين الوركين. لسان العرب ٦٥٨/١.

٤- شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١١.

١- أمالي الطوسي ٣٣٤/٢.

فأولدت له «مُسليماً» ومات عقيل ولمسلم ثمانِي عشرة سنة ... إلى آخره .

سؤال معاوية عقيلاً عن قصّة الحديدة المُحمّدة؛ → ٦٢٧ [٤٢ / ١١٥] .

الحصا (٣): كان بين طالب وعقيل عشر سنين، وبين عقيل وجعفر كذا، وبين جعفر وعليّ عليه السلام كذا؛ → ٦٢٨ [٤٢ / ١٢١] .

كتاب عقيل إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به، وعرضه عليه أن يسير إليه بنيه وبني أبيه بقوله: فاكتب إليّ يا بن أمّي برأيك، فإن كنت الموت تريد، تحمّلت إليك بني أخيك وولد أبيك، فعيّشنا معك ما عشتَ ومتنا معك إذا متّ، فوالله ما أحبّ أن أبقى في الدنيا بعدك فواقّتا. وأقسم بالأعزّ الأجلّ أنّ عيشنا نعيشه بعدك في الحياة لغير هنيء ولا مريء ولا نجيع ... والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بكتاب يحرق القلوب، وفي آخره: وأما ما عرضتَ به من مسيرك إليّ ببنيك وبني أبيك، فلا حاجة لي في ذلك، فأقم راشداً عموداً، فوالله، ما أحبّ أن تهلكوا معي إنّ

سنة، وله دار بالمدينة معروفة. وخرج إلى مكّة ثمّ إلى الشام، ثمّ عاد إلى المدينة، ولم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً من حروبه أيّام خلافته، وعرض نفسه وولده عليه فأعفاه، ولم يكلفه حضور الحرب. وكان أنسب قريش وأعلمهم بأَيّامها، وكان مبغضاً إليهم لأنّه كان يعدّ مساوئهم. وكانت له طُفُفَة (١) تُطرح في مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله فيصلّي عليها، ويجتمع إليه الناس في علم النسب وأَيّام العرب، وكان حينئذٍ قد ذهب بصره، وكان أسرعّ الناس جواباً. واختلف الناس فيه: هل التحق بمعاوية وأمير المؤمنين عليه السلام حيّ أو بعد وفاته؟

ثمّ ذكر ابن [أبي] الحديد (٢) عن المدائنيّ حديث الجارية التي اشتراها معاوية له، وكانت قيمتها أربعين ألفاً وقوله لعقيل: وما تصنع بجاريةٍ قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى؟! تجتزئ بجاريةٍ قيمتها خمسون درهماً! قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك! فضحك معاوية وقال: ما زحناك يا أبا يزيد. وأمر فابتيعت له الجارية

١- أي بساط. انظر لسان العرب ١٢٧/٦ .

٢- شرح نهج البلاغة ٢٥١/١١ .

٣- الحصا ١٨١/ح ٢٤٧ .

[١٥ / ٢٨١].

أقول: ابن أبي عقيل تقدم في (حسن ابن علي بن أبي عقيل).

وابن عقيل، هو قاضي القضاة عبدالله بن عبد الرحمان الهاشمي العقيلي الآمدي المصري الشافعي، الفقيه الأصولي النحوي، شارح «التسهيل» و«ألفية ابن مالك». كان أستاذ الشيخ سراج الدين البلقيني، توفي سنة ٧٦٩ (ذسط) بالقاهرة، ودُفن بقرب قبر الشافعي<sup>(٢)</sup>.

**مَعْقِيل** بن قيس التيمي، كان عامل علي عليه السلام، ولما وجه معاوية سفيان بن عوف الغامدي إلى الأنبار للغارة، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يرسل إلى العدو رجلاً كافياً، قال لأصحابه: أشيروا عليّ برجلٍ صليب ناصح، يحشّر الناس من السواد، فقال سعيد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأديب الشجاع بالصليب مَعْقِيل ابن قيس التيمي. قال: نعم، ثم دعاه فوجهه وسار، ولم يعد حتى أصيب أمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٠ [٣٤ / ١٤٩].

وهو الذي قاتل الخوارج وقتل الخريت الناجي؛ ح<sup>٨</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٦١٧ [٣٣ / ٤١٥].

هلكت، ولا تحسّن ابن أمك - وإن أسلمه الناس - متخشّعا ولا متضرّعا، إنه لكما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني: كيف أنت؟ فيأتي صبورٌ على رَيب الزمانٍ صليب<sup>(١)</sup> يعزّ عليّ أن تُرى بي كآبةٌ فيشمت عادٍ أو يُساء حبيبٌ؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٣ [٣٤ / ٢٤].

في حجة أبي طالب لعقيل؛ ط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٥ [٣٥ / ١١٨].

العلوي: والله لقد رأيت عقيلاً أخي وقد أملك حتى استماحي من بُركم صاعاً؛ ط<sup>١</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٥٤٦ [٤١ / ١٦٢] وضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٤ [٧٧ / ٣٩٣].

حجة رسول الله صلى الله عليه وآله لعقيل وبكاؤه على ولده المقتول في حجة الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٥ [٤٤ / ٢٨٧].

كان عقيل بن أبي وقاص شيخ قريش وأستهم، وهو الذي دلّ عبد المطلب على حليلة السعدية لإرضاع النبي صلى الله عليه وآله حين [كان] لا يقبل ثدي امرأة؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٨٠ [١٥ / ٣٤٢].

وهو الذي أجرى خطبة تزويج عبدالله بآمنة رضي الله عنها؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٦

٢- انظر أعلام الزركلي ٤/ ٢٣١.

١- أي شديد- (الهامش).

## عكرم

مدح عِكرمة بن أبي جهل في خبر «تفسير العسكري»، «الاحتجاج»<sup>(١)</sup> في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على أبي جهل قال: إنَّ الله إنما دفع عنك العذاب لعلمه بأنَّه سيخرج من صُلبك ذرِّيَّة طيِّبة عِكرمة ابنك، وسيُلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه، وكان عند الله جليلاً؛ د، ب ٢: ٧٥ [٢٧٩ / ٩] وو، ٦، كا ٢١: ٢٨١ [٣٥٢ / ١٧].

إسلام عِكرمة بن أبي جهل في سنة (٨)، والنبوي: يأتيكم عِكرمة مهاجرأ، فلا تسبوا أباه، فإنَّ سبَّ الميت يُؤذي الحي، ولا يلُج؛ و، ٦، نز ٥٧: ٦٠٨ [١٤٤ / ٢١]. أقول: عِكرمة بن أبي جهل، عدّه علماء العاقبة من الصحابة، وقالوا: إنَّه كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أحد الأربعة الذين أباح النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله دماءهم، وأمر الناس بقتلهم أبنا وجدوهم، وإن كانوا متعلّقين بأستار الكعبة، ففرّ وركب البحر فأصابته<sup>(٢)</sup> عاصف، فعاهد ربّه أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله ويباعه إن أنجاه الله تعالى، فنجا وأتى وأسلم، فقام صلى الله

عليه وآله فاعتنقه وقال: مرحباً بالراكب المهاجر. وكان المسلمون يقولون: هذا ابن عدو الله أبي جهل، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فنعهم من ذلك. ثمَّ استعمله صلى الله عليه وآله عليه وآله على صدقات هوازن عام حجّ، ثمَّ شهد المشاهد بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وفُتِل بأجنادين أو يوم اليرموك<sup>(٣)</sup>.

عِكرمة مولى ابن عباس يُكنى أبا عبد الله، كان من علماء الناس، ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا، مات سنة ١٠٥ أو ١٠٧<sup>(٤)</sup>.

قيل للباقر عليه السلام: إنَّ عِكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال: إن أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النار؛ يمن<sup>١٥</sup>، ١٨: ١٣٣ [١١٩ / ٦٨] ويا<sup>١١</sup>، بط<sup>١١</sup>: ٩٤ - كا<sup>٥</sup>: ٩٦ [٤٦ / ٣٢٨].

كان عِكرمة مولى ابن عباس من الخوارج؛ ط<sup>١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٩٣ [٤٥ / ٣٦].

## عكر

في أنّه وصل إلى الشيخ أبي القاسم الرُّوحِي رضي الله عنه عُكَّازُ كانت عند

٣- انظر تنقيح المقال ٢/٢٥٦.

٤- انظر تنقيح المقال ٢/٢٥٦.

٥ الكافي ٣/١٢٢ ح ٣.

١- تفسير الإمام العسكري ٥١٣، الاحتجاج ٣٦.

٢- في تنقيح المقال ٢/٢٥٦: فأصابته.



وآله عكف عامًا في العشر الأول من شهر رمضان، وعكف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان، فلما كان العام الثالث رجع من بدر وقضى اعتكافه، فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأخير، كأنه سجد في ماءٍ وطين، فلما استيقظ رجع من ليلته إلى أزواجه وأُناس معه من أصحابه. ثم إنهم مُطِّروا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى النبي صلى الله عليه وآله حين أصبح، فرؤي في وجه النبي صلى الله عليه وآله الطين، فلم يزل يعتكف في العشر الأخير من شهر رمضان حتى توفاه الله؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٧ [٣٣/٥٥٠].

باب فضل الاعتكاف وخاصة في شهر رمضان وأحكامه؛ ك<sup>٢٠</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٣٤ [٩٧/١٢٨].

دعائم الإسلام<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اعتكاف العشر الأخير من شهر رمضان يعدل حجتين وعمرتين؛ → ١٣٥ [٩٧/١٢٩].

أقول: تقدّم في (حجج): إن قضاء حاجة مؤمن أفضل من اعتكاف. مجمع البحرين: الاعتكاف افتعال من العكف، وهو الحبس واللبث، وقد عُرف

مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام توكيله الشيخ عثمان بن سعيد القمري رضي الله عنه ووصيته إليه وغيبته؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ند<sup>٤٠</sup>: ٣٨٠ [٨٥/٢١١].

### عكش

الخرائج<sup>(١)</sup>: ذكر في معجزات النبي صلى الله عليه وآله أنه دفع النبي صلى الله عليه وآله إلى عُكاشة بن مِخْصَن - يوم بدر لما انقطع سيفه - قطعة حطب فتحول سيفًا في يده؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٦ [١٧/٢٥٤] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ٢٨٨ [١٧/٣٨٢] وو<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٧٨ [١٩/٣٤٠].

أقول: عُكاشة بن مِخْصَن الأسدي، عدّه علماء العامة من الصحابة وفضلائهم، وأنه هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأبلى فيها بلاءً حسنًا، وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله عرجونًا أو عودًا، فصار في يده سيفًا، وبشره أنه ممن يدخل الجنة بغير حساب، وأنه قُتِل في قتال أهل الردّة<sup>(٢)</sup>.

### عكف

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر: وعليك بالصوم، وإن رسول الله صلى الله عليه

١ - الخرائج والجرائع ١١١/٢.

٢ - انظر تنقيح المقال ٢٥٦/٢.

٣ - دعائم الإسلام ٢٨٦/١.

لغةً باللبث المتناول، واصطلاحاً باللبث  
في مسجد جامع ثلاثة أيام فصاعداً  
للعيادة<sup>(١)</sup>.

### علب

عِلْبَاءُ الْأَسَدِيِّ، هُوَ الَّذِي وَلِيَ  
البحرين لبني أُمَيَّة فاستفاد سبعمائة ألف  
دينار ودواب ورقيقاً، فحمل كله إلى  
الإمام الصادق عليه السلام، فوضعه بين  
يديه، فقال عليه السلام: قد قبلنا منك،  
ووهبناه لك، وأحللناك منه، وضمنّا لك  
على الله عزّ وجلّ الجنة؛ ك<sup>٢٠</sup>، كج<sup>٢٣</sup>:  
٥٠ [٩٦ / ١٩٤].

### علج

باب علاج الحمى واليرقان وكثرة الدم؛  
يد<sup>١٤</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٠٩ [٩٣ / ٦٢].  
باب علاج الصّداع؛ يد<sup>١٤</sup>، نو<sup>٥٦</sup>:  
٥٢٠ [٦٢ / ١٤٣].  
باب معالجات العين والأذن؛ يد<sup>١٤</sup>،  
نز<sup>٥٧</sup>: ٥٢٠ [٦٢ / ١٤٤].

باب معالجات<sup>(٢)</sup> الجنون والصّرع  
والغشي واختلال الدماغ؛ يد<sup>١٤</sup>، نج<sup>٥٨</sup>:  
٥٢٣ [٦٢ / ١٥٦].

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه  
والأسنان والنفم؛ يد<sup>١٤</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٥٢٣

[٦٢ / ١٥٩].

باب علاج دود البطن؛ يد<sup>١٤</sup>، س<sup>٦٠</sup>:  
٥٢٥ [٦٢ / ١٦٥].

باب علاج دخول القلق منافذ البدن؛  
يد<sup>١٤</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٥٢٥ [٦٢ / ١٦٦].

باب علاج ورم الكبد وأوجاع الجوف؛  
يد<sup>١٤</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٥٢٥ [٦٢ / ١٦٩].

باب علاج البطن والزحير ووجع  
المعدة؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٥٢٦ [٦٢ /  
١٧٢].

باب معالجة الرياح الموجعة؛ يد<sup>١٤</sup>،  
سو<sup>٦٤</sup>: ٥٢٩ [٦٢ / ١٨٦].

باب علاج تقيير البول؛ يد<sup>١٤</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:  
٥٢٩ [٦٢ / ١٨٨].

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق  
الثّسا؛ يد<sup>١٤</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٥٣٠ [٦٢ / ١٩٠].

باب علاج الجراحات والقروح؛ يد<sup>١٤</sup>،  
سط<sup>٦٩</sup>: ٥٣٠ [٦٢ / ١٩١].

باب معالجة البواسير؛ يد<sup>١٤</sup>، عا<sup>٧١</sup>:  
٥٣١ [٦٢ / ١٩٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بهذه الأبواب  
في (حم) و(صدع) و(أذن)... إلى غير  
ذلك من الأمراض المذكورة.

### علف

أقول: ابن العلاف، هو أبو بكر  
حسن بن عليّ بن أحمد الضرير النهروانيّ،  
الفاضل الشاعر، نديم المعتضد، صاحب

١- جمع البحرين ١٠٣/٥.

٢- في البحار: معالجة.

القصيدة المعروفة في رثاء الهر<sup>(١)</sup> المشتملة  
على الحكم والمواعظ، منها قوله:  
يا هرُّ فارقتنا ولم تُعِدْ  
وكنت عندي بمنزلي الولد  
وكيف ننفك عن هواك وقد  
كنت لنا عُدَّةً من العُدِ  
تطرُد عَنَّا الأذى وتحرسنا  
بالغيب من حيَّةٍ ومن جُرْدٍ  
وتُخرجُ الفأر من مكانها  
ما بين مفتوحها إلى السَّدِ  
لا ترهبُ الصيِّف عند هاجرة<sup>(٢)</sup>  
ولا تهابُ الشتاء في الجَمَدِ  
وكان يجري - ولا سَدَدَ لهم -  
أمرُك في بيتنا على سَدِ  
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا  
ولم تكن للأذى بمعتقِدِ  
وحُمِتْ حول الردى لظلمهم  
ومن يحُم حول حَوْضِهِ يَرِدِ  
وكان قلبي عليك مرتعداً  
وأنت تنساب غيرَ مُرتعدِ  
تدخل بُرجَ الحمام مُتشدّاً

وتبلع الفِرْخَ غيرَ مُتئدِ  
وتطرحُ الريشَ في الطريقِ لهم  
وتبلعُ اللَّحْمَ بلعَ مُزْدِرِدِ  
أطعمك الغيَّ لحَمَّها فرأى  
قتلك أربابها من الرِّشْدِ  
صادوك غيظاً عليك وانتقموا  
منك وزادوا، ومن يصيد يُصِدِ  
فلم تزل للحمام مُرتصدّاً  
حتى سُقيتَ الجِمامَ بالرِّشْدِ  
أذاقك الموتُ رُبَّهَنَ كما  
أذقتُ أفراخه يدأً بيدِ  
عشتَ حريصاً يقوده طمعُ  
ومستَ ذا قاتلي بلا قَوْدِ  
يا من لذيدُ الفراخِ أوقعهُ  
ويلك هَلَا قنعتَ بالغُدِ؟!  
ألم تخف وثبةَ الزمانِ كما  
وثبتَ في البُرجِ وثبةَ الأسدِ؟!  
عاقبهُ الظلم لا تنام وإنْ  
تأخَّرتَ مدَّةً من المُدِ  
أردتَ أن تأكل الفراخَ ولا  
يأكلك الدهرُ أكلَ مَظْهَدِ  
لا بارك الله في الطعامِ إذا  
كان هلاكُ النفوسِ في اليَمَدِ!  
كم دخلتُ لقمة حشا شَرِه  
فأخرجتُ روحَه من الجَسَدِ<sup>(٣)</sup>

١- قيل: كتى بالهر عن ابن المعتز حين قتله المقتدر  
فخشي من المقتدر ونسبها إلى الهر. وقيل: كتى به  
عن الحسن ابن الوزير أبي الحسن علي بن فرات أيام  
عنته؛ منه مد ظله العالي.

٢- يعنى گرمای نیمروز؛ منه.

٣- انظر الكنى والألقاب ١/٣٥٤، وأعلام الزركلي

العلّاف وقال: يقول أمير المؤمنين: قد أحسنت، وأمر لك بجائزة سنبة. وكان وفاة ابن العلّاف سنة ٣١٨ (شيخ) وعمره مائة سنة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

### علق

باب علاج دخول العلق منافذ البدن؛  
يد<sup>١٤</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٥٢٥ [٦٢/ ١٦٦].

الخرايج<sup>(٢)</sup>: فيه حكاية الجارية التي دخلت العلقة في جوفها وكبرت، فظن إخوتها أنها زنت فأرادوا قتلها، فقال بعضهم: نرفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، فاستحضر أمير المؤمنين عليه السلام طستًا مملوءًا بالحماة، وأمرها أن تقعد عليه، فلما أحست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها.

وفي رواية أخرى<sup>(٣)</sup>: عن شاذان بن جبرئيل، قال أمير المؤمنين عليه السلام: من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟ فاعترفوا بعدم القدرة، فدّ يده عليه السلام من أعلى منبر الكوفة وردها، فإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها، فأمر بأن يُترك تحتها طست وتوضع هذه القطعة من الثلج ممّا يلي الفرج، فنزلت

قلت: ويناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشيخ السعدي بالفارسية:

يكي گریه در خانه زال بود  
که پیوسته مهجور و بدحال بود  
روان شد به مهمان سراي امير

غلامان سلطان زندش به تير  
روان خونش از استخوان می چکيد

همی گفت و از هول جان می دويد  
اگر رستم از دست اين تير زن

من و موش و ويرانه پيرزن  
نيرزد غسل جان من زخم ريش

قناعت نکوتر. به دوشاب خویش  
قال الدميمري: وكان ابن العلّاف ينادم

المعتضد بالله، فبات ليلة في دار المعتضد بالله مع جماعة من ثدماثه، فجاء خادم

ليلاً فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: أرقّت الليلة، فقلت:

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى  
إذا الدائر قفسرى والمزارر بعيد

وقد أرتج عليّ تمامه، فن أجاهه بما يوافق  
غرضي أجزته، فأرتج على الجماعة وكانوا

كلهم أفاضل، فقال ابن العلّاف: فقلت لعيني: عاودي النوم واهجمي

لعلّ خيالاً طارقتا سيعود  
فعاد الخادم إلى المعتضد، ثم رجع إلى ابن

١- حياة الحيوان ٢/ ٤٠٤.

٢- الخرايج والجرائح ١/ ٢١٠ ح ٥٢.

٣- فضائل شاذان ١٥٧.

وعلقه وزنها سبعمائة وخمسون درهماً .  
والروايات طويلة مختلفة الألفاظ ،  
اقتصرت منها على موضع الاتفاق والحاجة .  
والروايتان تدلان على أنّ العلق إذا دخل  
شيئاً من منافذ البدن يمكن إخراج  
بإدناء الحمأة والثلج إلى الموضع الذي هو  
فيه ؛ → ٥٢٥ ١٦٢/١٦٦ .

### علل

علّة الجهر في صلاة الفجر والمغرب  
والعشاء الآخرة، وعلّة أفضليّة التسبيح في  
الركعتين الأخيرتين على القرآن ؛ و<sup>٦</sup>،  
لح<sup>٣٨</sup> : ٣٨٧ ١٨/٣٦٦ .

علّة التكبيرات السبع في افتتاح  
الصلاة، وسبحان ربّي العظيم في الركوع،  
والأعلى في السجود ؛ → ٣٨٨ ١٨/٣٦٩ .

علّة تحريم الخمر والميتة والدم ولحم  
الخنزير؛ يد<sup>١٤</sup>، قيو<sup>١٦</sup> : ٧٦٤ ٦٥/  
١٣٤ .

باب علل تحريم المحرمات من المأكولات  
والمشروبات؛ يد<sup>١٤</sup>، قير<sup>١٧</sup> : ٧٧١ ٦٥/  
١٦٢ .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن محمد بن سينان،  
قال : كتب إليه الرضا عليه السلام فيما  
كتب إليه من العلل : إنّنا وجدنا كلّ ما  
أحلّ الله تبارك وتعالى فيه صلاح العباد

١- علل الشرائع ٥٩٢/ضمن ح ٤٣، البحار  
١٦٦/٦٥ عنه .

فيه : لئلا يقع في الأوهام أنّه تعالى  
عاجز .

باب العلّة التي من أجلها ترك  
أمير المؤمنين عليه السلام قدكاً لئلا ولي  
الناس ؛ ح<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ١٤١ ٢٩/٣٩٥ .

فيه : لأنّ الظالم والمظلومة<sup>(٢)</sup> قدما على الله  
عزّوجلّ، فكره أن يسترجع شيئاً قد  
عاقب الله عليه غاصبه، وأثاب عليه  
المغصوبة<sup>(٣)</sup> .

باب علّة قعوده عليه السلام عن قتال  
من تأمر عليه من الأولين، وقيامه إلى قتال  
من بغى عليه من الناكثين والقاسطين  
والمارقين، وعلّة إمهال الله من تقدّم عليه .  
وفيه علّة قيام من قام من سائر الأئمة  
عليهم السلام، وقعود من قعد منهم ؛ ح<sup>٨</sup>،  
يج<sup>١٣</sup> : ١٤٥ ٢٩/٤١٧ .

باب العلّة التي من أجلها ترك الناس  
عليّاً عليه السلام ؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ١٥٧ .

٢- في المصدر (علل الشرائع ١٥٤) : المظلوم .  
٣- في المصدر : المغصوب .

أقول: تقدّم في (أنس) عند ذكر يونس النحويّ ما يتعلّق بذلك .

باب علّة عدم تغيير أميرالمؤمنين عليه السلام بعض السّدع في زمانه ؛ ح<sup>٨</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٧٠٤ [٣٤/ ١٦٧] .

الكافي<sup>(١)</sup>: العلويّ: لقد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، متعدّدين لخلافه، ناقضين لعهد، مغيّرين لسنّته، ولو حملت الناس على تركها وحولّتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرّق عتي جندي، حتّى أبقي وحدي أو قليل من شيّعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزّ ذكره وستة رسول الله صلى الله عليه وآله... إلى آخره ؛ → ٧٠٥ [٣٤/ ١٧٣] .

باب علّة عدم اختصّابه ؛ ط<sup>٩</sup>، قز<sup>١٧</sup>: ٥٤٧ [٤١/ ١٦٤] .

فيه: إنّما متّعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه ستخصّب من هذه . وفي «نهج البلاغة»<sup>(٢)</sup> قال عليه السلام: الخضاب زينة، ونحن قوم في مصيبة . يريد به [وفاة]<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله .

١- الكافي ٥٩/٨/ضمن ح ٢١ .

٥ - في الأصل: ٧٥، والصواب ما أثبتناه عن البحار .

٢- نهج البلاغة ٥٥٨/حكمة ٤٧٣ .

علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل ؛ ي<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٩ [٤٣/ ٢٠٦] .

باب العلّة التي من أجلها صالح الحسن ابن عليّ عليه السلام معاوية ؛ ي<sup>١١</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٠٠ [٤٤/ ١] .

باب العلّة التي من أجلها لم يكف الله قتلة الأئمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم، وعلّة ابتلائهم ؛ ي<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٦٢ [٤٤/ ٢٧٣] .

علّة خروج الحسين عليه السلام من مكّة بأهله إلى الكوفة وإقامه على القتل ؛ ي<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢١٥ [٤٥/ ٩٦] .

باب العلّة التي من أجلها أحرّ الله العذاب عن قتلّة الحسين عليه السلام، والعلّة التي من أجلها يُقتل أولاد قتلّته ؛ ي<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٢٦٧ [٤٥/ ٢٩٥] .

باب علّة الغيبة، وكيفيّة انتفاع الناس بالقائم عليه السلام في غيبته ؛ يج<sup>١٣</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٢٨ [٥٢/ ٩٠] .

باب علل المصائب والمحن والأمراض ؛ كفر<sup>١٥/٣</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٥٩ [٧٣/ ٣٦٦] .

حم عسق: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»<sup>(٤)</sup> .

٣- من نهج البلاغة .

٤ - الشورى (٤٢) ٣٠ .

أقول: قد تقدّم في (أثر) و(ذنب) وغيرها ما يتعلّق بذلك .

باب علّة عذاب الاستئصال، وحال ولد الزنا، وعلّة اختلاف أحوال الخلق؛ مع<sup>٣</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٨ [٥/ ٢٨١].

باب علّة خلق العباد وتكليفهم؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٥ [٥/ ٣٠٩].

باب علل الشرائع والأحكام؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٨ [٦/ ٥٨].

وفيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام؛ → ١٠٨ [٥٨/ ٦].

والعلل التي كتبها الرضا عليه السلام لمحمد بن سينان؛ → ١١٨ [٦/ ٩٣].

علّة تحريم الدم المسفوح واليُمَيْتة والزنا واللواط وإتيان البهيمة، وعلّة الغسل من الجنابة؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٣ [١٠/ ١٨٠].

ذكر دعاء للعلل والأورام والآلام والأسقام، وهو أنّ يقول عقيب الصبح أربعين مرة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. ثمّ يسح يده على العلّة تبرأ إنّ شاء الله تعالى؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٤٦١ [٨٦/ ١٥٣].

## علم

باب فرض العلم، ووجوب طلبه، وثواب العالم والمتعلّم؛ ١<sup>١</sup>، و<sup>٦</sup>: ٥٣ [١/ ١٦٢].

البقرة: «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ»<sup>(١)</sup>.

العلق: «وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»<sup>(٢)</sup>.

أماي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً؛ → ٥٣ [١/ ١٦٣].

أماي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به، وإنّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في

١- البقرة (٢) ٢٤٧.

٢- العلق (٩٦) ٥٣.

٣- أماي الصدوق ٢٧/ ح ٤.

٤- أماي الصدوق ٥٨/ ح ٩.

أعلام الدين<sup>(٤)</sup>: قال موسى بن جعفر عليه السلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلّا به، وأوجب العمل<sup>(٥)</sup> عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده، وأحد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل، فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله، ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه؛  
ضه ١٧، كه ٢٥: ٢٠٦ [٧٨ / ٣٣٣].

أقول: وللراغب الإصفهاني كلام في هذا المقام يعجبني نقله، قال: من كان قصده الوصول إلى جوار الله والتوجه نحوه، كما قال تعالى: «فَافِرُوا إِلَى اللَّهِ»<sup>(٦)</sup> وكما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «سافروا تفتّموا» فحقّه أن يجعل أنواع العلوم كزادٍ موضوع في منازل السفر، فيتناول [منه]<sup>(٧)</sup> في كلّ منزلٍ قدر البلغة، ولا يعرج على تفصّيه<sup>(٨)</sup> واستغراق ما فيه، فإنّه لو قضى

البحر. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء. إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر؛ → ٥٤ [١/ ١٦٤].

باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها؛  
١، يا ١١: ٦٥ [١/ ٢٠٩].

الجمعة: «وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ»<sup>(١)</sup>.

أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن، عن آبائه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجلٍ، فقال: ما هذا؟ ف قيل: علامة. قال: وما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهليّة، وبالأشعار والعريّة. فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: ذاك عِلْمٌ لا يضّرّ من جهله ولا ينفع من علمه.

غوالي اللاكي<sup>(٣)</sup>: عن الكاظم عليه السلام مثله، وزاد في آخره: ثمّ قال: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سُنة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل؛ → ٦٥ [١/ ٢١١].

١ - الجمعة (٦٢) ٢.

٢ - أمالي الصدوق ٢٢٠/ح ١٣.

٣ - غوالي اللاكي ٧٩/ذح ٧٥.

٨ - التبرج: الإقامة على الشيء، وفصّيته تفصية: خلّصته؛ القاموس المحيط [١/ ٢٠٦ وج ٣٧٦/٤] الهامش. وفي المصدر (الذريعة إلى مكارم الشريعة): تفصيه واستغراق. والأنسب: تفصّيه واستغراق.



الإنسان جميع عمره في فتى واحد لم يدرك قعره ولم يسر غوره، وقد نبّهنا الباري سبحانه على ذلك بقوله: «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(١)</sup>. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم كثير، فخذوا من كل شيء أحسنه. وقال الشاعر:

قالوا: خُذِ العَيْنَ مِنْ كُلِّ، فَقُلْتُ لَهُمْ:

في العين فضلٌ ولكن ناظر العين وقال بعض الحكماء في ذلك: إِنَّ الشَّجَرَةَ لَا يَتَشِينَهَا قَلَّةُ الْحَمَلِ إِذَا كَانَتْ ثَمَرَتِهَا يَانِعَةً، وَيَجِبُ أَنْ لَا يَخْوُضَ فِي فَتًى حَتَّى يَتَنَاوَلَ مِنَ الْفَتَى الَّذِي قَبْلَهُ بَلُغَتَهُ، وَيَقْضِي مِنْهُ حَاجَتَهُ، فَازْدَحَامَ الْعِلْمِ فِي السَّمْعِ مُضَلَّةٌ لِفَهْمِهِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ»<sup>(٢)</sup> أَيُّ لَا يَجَاوِزُونَ فَنَاءً حَتَّى يُحْكَمُوهُ عِلْمًا وَعَمَلًا. ويجب أن يُقَدِّمَ الْأَهَمُّ فالأهم من غير إخلال بالترتيب، وكثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأصول. وحق الطالب أن يكون قصده من كل علم يتحرّاه التبليغ به إلى ما فوقه، حتى يبلغ به النهاية، والنهاية هي معرفة الله سبحانه، فالعلوم كلّها خدام لها وهي

حرّة. ورؤي أنّه رُئي صورة حكيّمين من الحكماء في بعض مساجدهم، وفي يد أحدهما رقعة فيها: إِنَّ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَظُنُّ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ شَيْئًا حَتَّى تَعْرِفَ اللَّهَ، وتعلم أنّه مسبّب الأسباب وموجد الأشياء. وفي يد الآخر: كنتُ قبل أن أعرفُ الله أشرب وأظمأ، حتّى إذا عرفته رويت بلا شرب. بل قد قال الله تعالى ما قد أشار به إلى ما هو أبلغ من حكمة كلّ حكيم «قُلِ اللَّهُ ثُمَّ دَرْهُمْ»<sup>(٣)</sup> أَيُّ اعرفه حق المعرفة، ولم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً باللسان اللّحمي، فذلك قليل الغنى ما لم يكن عن طويّة خالصّة ومعرفة حقيقة، وعلى ذلك قال عليه الصلاة والسلام: من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

ولا بأس أن نستشهد في ذلك المقام بأبيات من العارف السعدي:

چنين دارم از پير داننده ياد

که شوریده‌ای سر به صحرا نهاد

پدر در فراقش نخورد و نخفت

پسر را ملامت بکردند، گفت

از آنکه که یارم کسِ خویش خواند

دگر با کسم آشنایی نماند

٣- الأنعام (٦) ٩١.

٤- الذريعة إلى مكارم الشريعة ١٢٤ (ط. النجف).

١- الزمر (٣٩) ١٨.

٢- البقرة (٢) ١٢١.

منصوب وهو قاعد خارج الدست،  
وبحضرتة خلق من العلويين وبني هاشم،  
فا زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك  
الدست، وأقبل عليه فاشتد ذلك على  
أولئك الأشراف... إلى آخر الخبر، وهو  
يتضمن أنه عليه السلام إنما فعل ذلك  
لمكانة علمه، وأن كسره للنصاب بخجج  
الله التي علمه إياها لأفضل له من كل  
شرف في النسب؛ → ٧٤ [٢/ ١٣].

إكرام الصادق عليه السلام هشام بن  
الحكم لعلمه، ويأتي الإشارة إليه في  
(هشم).

وإكرام الرضا عليه السلام عمران  
الصائبي وكان واحداً في المتكلمين - ويأتي  
في (عمر) - وإكرامه عليه السلام البرزطي  
أن بعث إليه بجماره، فركبه وأتاه وأقام  
عنده إلى أن مضى من الليل ما شاء الله،  
فأمره أن يبيت عنده، فقال: يا جارية،  
افرشي له فراشي واطرحي عليه يلحفني  
التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخاذي،  
وقد تقدم في (برنظ).

إكرام ذي القَرْنين الغلام العالم لما  
أخبره عن عين الحياة، فنزل عن فراشه  
تواضعاً له؛ ه، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٦ [١٢/  
٢٠١].

أقوب: ولقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره

به حقش كه تا حق جالم نمود  
دگر هرچه ديدم خيالم نمود  
به صدقش چنان سر نهادم قدم  
كه بينم جهان با وجودش عدم  
دگر با كسم بر نيايد نفس  
كه با او نماند دگر جای كس  
گرا از هستی حق خبر داشتی  
همه خلق را نيست پنداشتی  
قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عظم الخالق  
عندك يصغر المخلوق في عينك<sup>(١)</sup>.

ويأتي في (فخر) ما يناسب ذلك.  
باب ثواب الهداية والتعليم وفضلها  
وفضل العلماء؛ ١، يج<sup>١٣</sup>: ٧٠ [٢/ ١].  
الأحزاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُضْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

تفسير العسكري، الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: بالإسناد  
عن أبي محمد العسكري عليه السلام، أنه  
اتصل به أن رجلاً من فقهاء شيعة كلم  
بعض النصاب فأحجمه بحجته حتى أبان  
عن فضيحته، فدخل على علي بن محمد  
عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم

١- نهج البلاغة ٤٩٢/حكمة ١٢٩.

٢- الأحزاب (٣٣) ٧٠-٧١.

٣- تفسير الإمام العسكري ٣٥١/ح ٢٣٨، الاحتجاج

الشهداء؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٦ / ٧ / ٢٢٦].

الخصال<sup>(٤)</sup>: الباقرى: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة؛ يا<sup>١١</sup>، هـ: ٢٠ / ٤٦ / ٦٢].

تحف العقول<sup>(٦)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها الناس، اعلموا أنه ليس بعاقلي من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه. الناس أبناء ما يحسنون، وقد ركل امرئ ما يُحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٩ / ٧٨ / ٤٦].

كشف الغمة<sup>(٧)</sup>: قال الحسن بن علي عليه السلام: علم الناس علمك، وتعلم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم؛ ضه<sup>١٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٤٦

فلا تكن جاهلاً تستورث الندما  
تعلم العلم واجلس في مجالسه  
ما خاب قط لبيب جالس العلماء  
جامع الأخبار<sup>(٨)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: سيأتي زماناً على الناس يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب، فإذا كان كذلك<sup>(٩)</sup> ابتلاههم الله تعالى بثلاثة أشياء، الأول يرفع البركة من أموالهم، والثاني سلط الله عليهم سلطاناً جائراً، والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان.

وقال صلى الله عليه وآله: سيأتي زماناً على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان، فإذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له؛ و<sup>٦</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٧٨٢ / ٢٢ / ٤٥٣].

أحاديث في فضل العلماء، منها عن «أمالي الصدوق»<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء

٤- الخصال ٥١٨/ ذ ح ٤.

٥- أي مرحباً بمن أوصى (ص) برعايته (الهامش).

٦- تحف العقول ٢٠٨.

٧- كشف الغمة ٥٧١/١.

١- جامع الأخبار ١٣٠.

٢- من الصدر.

٣- أمالي الصدوق ١٤٣/ ح ١.

[١١١ / ٧٨].

أُنزِلَتِ الْكُتُبُ وَأُرْسِلَتِ الرُّسُلُ، بَلْ لِأَجْلِهَا خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ، وَنَاهِيكَ لِشَرَفِ الْعِلْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِيَتَلَوَّا...»<sup>(٤)</sup> الْآيَةُ، وَلِشَرَفِ الْعِبَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>(٥)</sup>، فَحَقٌّ لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَشْتَغِلَ إِلَّا بِهَا وَلَا يَتَعَبَّ إِلَّا لَهَا. وَأَشْرَفَ الْجُوهَرِينَ الْعِلْمُ، كَمَا وَرَدَ «فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُم». وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ الَّذِينَ، أَعْنِي مَعْرِفَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ»<sup>(٦)</sup>... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ هَذَا الْحَقِّقُ؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، يَه<sup>١٥</sup>: ٥٨ [٧٠/ ١٣٩].

ذَمَّ الْعِلْمَ بِلَا عَمَلٍ؛<sup>١</sup>، يَد<sup>١٤</sup>: ٧٧-٨١ [٢/ ٢٨-٤٠].

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛<sup>١</sup>، كَا<sup>٢١</sup>: ٩٩ [٢/ ١١١].

الْأَعْرَافُ: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

تَحْفَ الْعُقُولِ<sup>(١)</sup>: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ؛ ضَه<sup>١٧</sup>، كَج<sup>٢٣</sup>: ١٨٨ [٧٨/ ٢٥٩].

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ: أَحَبُّ كَلِمَةٍ عَلَى طَلَبِ عِلْمٍ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدَّرَ كُلَّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ؛ ضَه<sup>١٧</sup>، يَه<sup>١٥</sup>: ١٠٧ [٧٧/ ٤٠٥].

أَقُولُ: وَفِي «نَزْهَةِ النَّاضِرِ» لِأَبِي يَحْيَى الْجَعْفَرِيِّ فِي ذِكْرِ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلًا بِهِذِينَ الْبَيْتَيْنِ:

فَكَمْ مِنْ بَهِيٍّ قَدْ يَرُوقُ<sup>(٢)</sup> رَوَافُهُ وَيُهْجَرُ فِي النَّادِي إِذَا مَا تَكَلَّمَا فَصِيحَةُ هَذَا الْمَرْءِ مَا هُوَ مُحْسَنٌ فَكُنْ عَالِمًا إِنْ شِئْتَ أَوْ مُتَعَلِّمًا<sup>(٣)</sup>

قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ جَوْهَرَانِ، لِأَجْلِهَا كَانَ كُلُّ مَا تَرَى وَتَسْمَعُ مِنْ تَصْنِيفِ الْمُصَنِّفِينَ، وَتَعْلِيمِ الْمُعَلِّمِينَ، وَوَعظِ الْوَاعِظِينَ... بَلْ لِأَجْلِهَا

١- تحف العقول ٣٧٥.

٢- أي يعجب الرائي فعالة؛ القاموس المحيط

[٢٤٦/٣]. (الهامش)

٣- نزهة الناظر ٢٢.

٤- الطلاق (٦٥) ١٢.

٥- الذاريات (٥١) ٥٦.

٦- البقرة (٢) ٢٨٥.

الحق- وإنْ ضَرَك- على الباطل وإنْ نفَعك ،  
وَأَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطَقُكَ عِلْمَكَ .

ثواب الأعمال<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار؛ → ١٠٠ [١١٧ / ٢] .

في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أبا ذر، إذا سُئِلْتَ عن علم لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنج من تبعته. ولا تُفْتِ بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة. يا أبا ذر، يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تأديبكم وتعليمكم؟! يقولون: إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله؛ ضه ١٧، د ٤: ٢٣ [٧٧ / ٧٦] .

أقول: تقدّم في (خس) ما يتعلق بذلك، ويأتي في (قسم) عند ذكر القاسم ابن محمد بن أبي بكر ما يتعلق بذلك .

قال بعض الأفاضل: كما أنّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال: حال استفادة فيكون مكتسباً، وحال ادّخار لما اكتسبه فيكون به غنياً عن مسألة، وحال إنفاق

الْفَوَاحِشَ - الى قوله- وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup> .

الحاقّة: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ...»<sup>(٢)</sup> الآيات .

أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن زُرَّارة بن أَعْيَن قال: سألتُ أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويَقِفُوا عند ما لا يعلمون .

أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى عَيَّرَ عباده بآيتين من كتابه: أنْ لا يقولوا حتّى يعلموا، ولا يردّوا ما لم يعلموا، قال الله عز وجل: «أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»<sup>(٥)</sup> . وقال: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»<sup>(٦)</sup> .

الحصّال<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تُؤثّر

١- الأعراف (٧) ٣٣ .

٢- الحاقّة (٦٩) ٤٤-٤٧ .

٣- أمالي الصدوق ٣٤٣ ح/ ١٤ .

٤- أمالي الصدوق ٣٤٣ ح/ ١٥ .

٥- الأعراف (٧) ١٦٩ .

٦- يونس (١٠) ٣٩ .

٧- الحصّال ٥٣ ح/ ٧٠ .

٨- ثواب الأعمال ٣١٨ ح/ ١ .

فيصير به منتفعاً، وحال إفادته غيره فيصير به سخيّاً. كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال، فمن أصاب علماً فانتفع به ونفع مستحقّه كان كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة، والمسك الذي يطيب الناس وهو طيب، وهذا أشرف المنازل. ثم بعده من استفاد علماً فاستبصر به، فأما من أفاد علمه غيره ولم ينتفع هو به فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة وهو عادمه، وكاليسن<sup>(١)</sup> يُجَدّ ولا يَقْطَع، وكالينزل يكسو ولا يكتسي، وكذّباله المصباح تحرق نفسها وتضيء لغيرها. ومن استفاد علماً ولم ينتفع هو به ولا نفع غيره، فإنه كالنخل يشرع شوكاً لا يدود به عن حمله كفت جانٍ وهو مُنْتَقَب<sup>(٢)</sup>.

عَدَّة الداعي<sup>(٥)</sup>: روى عبدالله بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جده عليه السلام أنّه قال: إنّ من حقّ المعلّم على المتعلّم أن لا يُكثّر السؤال عليه، ولا يسبقه في الجواب، ولا يلجّ عليه إذا أعرض، ولا يأخذ بثوبه إذا كسل، ولا يشير إليه بيده، ولا يغمره<sup>(٦)</sup> بعينه، ولا يشاور في مجلسه، وأنّ لا يقول: قال فلان خلاف قولك، ولا يُفشي له سرّاً، ولا يغتاب عنده، وأنّ

باب حقّ العالم؛ ١، ١٥: ٨١ [٢/٤٠].

الكهف: «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا - إِلَى قَوْلِهِ - عُدْرًا»<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي: أقول: يظهر من كيفية معاشرته موسى عليه السلام مع هذا العالم الرّبانيّ وتعلّمه منه أحكاماً كثيرة من آداب

١- سنگی که چاقو به آن تیز شود (هامش).

٢- انظر إحياء علوم الدين ٥٥/١ (ط-دار المعرفة بيروت).

٣- الكهف (١٨) ٦٦-٧٦.

٤- الكهف (١٨) ٧٣.

٥- عَدَّة الداعي ٧١، البحار ٤٤/٢ عنه.

٦- في المصدر: ولا يجزره.

قلبه، وأعدّ القِرَى ليومه النازل به، فقرب على نفسه البعيد، وهون الشديد. نظر فأبصر، ودكر فاستكثر، وارتوى من غُذِب فَرَاتٍ سُهِّلَتْ له موارِدُه، فشرب نَهْلًا، وسلك سبيلًا جَدَدًا. قد خلع سرابيل الشهوات، وتخلّى من الهموم، إلّا همًّا واحدًا انفرد به، فخرج من صفة العمى، ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى. قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غِماره، واستمسك من العُرى بأوثقها، ومن الجبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس. قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور، من إصدارِ كلِّ وارد عليه، وتصيير كلِّ فرع إلى أصله. مصباحٌ ظلّمات، كشف عَشَوَات<sup>(٢)</sup>، مفتاح مُبهماتٍ، دَفَاع معضلاتٍ، دليل قلوّات، يقول فيُفهِم، وَيَسْكُت فيَسَلِّم. قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه. قد ألزم نفسه العدل، فكان أوّل عدله نفيُّ الهوى عن نفسه. يصف الحقّ ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلّا أمّها، ولا مَظَنَّة إلّا قصدها. قد أمكن الكتاب

يحفظه شاهداً وغائباً، ويَعْمُ القوم بالسلام، ويخصّه بالتحية، ويجلس بين يديه، وإن كان له حاجة سبق القوم إلى خدمته، ولا يَل من طول صحبته، فإنما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم (القائم) المجاهد في سبيل الله. وإذا مات العالم انشَلَم في الإسلام ثلثة لا تنسد إلى يوم القيامة. وإن طالب العلم يشيخه سبعون ألفًا من مقرّبي السهاء.

وقال ابن عباس: ذلّت طالبًا فعزّزت مطلوبًا.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملقّ إلّا في طلب العلم. باب صفات العلماء وأصنافهم؛ ١، يو<sup>١٦</sup>: ٨٢ [٢/ ٤٥].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صنف).

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال عليه السلام: إنّ أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفع ما ظهر في الجوارح والأركان. وقال عليه السلام: إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبدًا أعانته الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلّبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في

٢- العَشَوَات: جمع عَشْوَة، وهي الأمر الملتبس. انظر لسان العرب ٦٠/١٥.

١- نهج البلاغة ٤٨٣/حكمة ٩٢ وص ١١٨/خطبة ٨٧.

من زمامه، فهو قائده وإمامه، يَحُلُّ حيث حَلَّ ثَقْلُهُ، وينزل حيث كان منزله.

وآخر قد تسمّى عالمًا وليس به، فاقبَسَ جهاتلَّ من جُهَاَل، وأضاليل من ضُلَّال، ونصب للناس أشراكًا من حباتل غرور وقول زُور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحقَّ على أهوائه، يُؤْمِن [الناس] <sup>(١)</sup> من العظام، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقيف عند الشبهات، وفيها وقع، ويقول: اعتزل البدع، وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيضدَّ عنه، فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون؟! وآتَى تُؤفكون! والأعلام قاتمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة... إلى آخر الخطبة.

بيان: فاستشعر الحزن: أي جعله شعارًا له. وتجلبب الخوف: أي جعله جلبابًا، وهو ثوب يشتمل البدن. فزهر: أي أضاء. والقرى: الضيافة. فقرب على نفسه البعيد: أي مثل الموت بين عينيّه. وهون الشديد: أي الموت ورضي به واستعدَّ له، أو المراد بالبعد أملُه الطويل، وبتقريبه تقصيره له بذكر الموت. وهون الشديد: أي كلف نفسه الرياضة على المشاق من الطاعات، وقيل: أريد بالبعد رحمة الله، أي جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقرّيات،

والشديد عذاب الله، فهوّنه بالأعمال الصالحة، أو شدائد الدنيا باستحقاقها في جنب ما أُعدَّ له من الثواب. نظر: أي بعينه فاعتبر، أو بقلبه فأبصر الحق. من عذب فوات: أي العلوم الحقّة، والكلمات الحقيقية، وقيل: من حبَّ الله. فشرب نهلاً: أي شربًا أولاً سابقًا على أمثاله. سبيلًا جددًا: أي لا غبار فيه ولا وعث. والسربال: القميص. والردى: الهلاك. وقطع غماره: أي ما كان مغموراً فيه من شدائد الدنيا. من إصدار كلِّ واردٍ عليه: أي هداية الناس. وآتَى تُؤفكون: أي تصرفون؛ → ٨٥ [٢/ ٥٧].

مصباح الشريعة <sup>(٢)</sup>: العالم حقًّا هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة، وأوراده الزاكية، وصدقه وتقواه، لا لسانه وتصاؤله ودعواه. ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية، وأنا أرى طالبيه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء. والعالم يحتاج إلى عقلٍ ورفقٍ وشفقةٍ ونُضجٍ وحلمٍ وصبرٍ وبذلٍ وقناعة، والمتعلّم يحتاج إلى رغبةٍ وإرادةٍ و فراغٍ ونُسكٍ وخشيةٍ وحفظٍ وحزم؛ ١، يد <sup>(٣)</sup>: ٧٩ [٢/ ٣٢]. باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا

١- من المصدر.

٢- مصباح الشريعة ١٤.



يجوز، وذم التقليد والنهي عن متابعة غير المعصوم في كل ما يقول، ووجوب التمسك بعروة اتباعهم، وجواز الرجوع إلى رواية الأخبار والفقهاء الصالحين؛ ١، يط ١٩: ٩٠ [٢ / ٨١].

أقول: قد تقدّم في (طعم) ما يتعلّق بذلك.

باب آداب التعليم؛ ١، يز ١٧: ٨٦ [٢ / ٥٩].

قال بعض الأفاضل: حق المترشح لتعلّم الحقائق أن يراعي ثلاثة أحوال: الأول: أن يطهر نفسه من رديء الأخلاق تطهر الأرض للبذر من خبائث النبات، فالطاهر لا يسكن إلّا بيتاً طاهراً، وإنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب. والثاني: أن يقلل من الأشغال الدنيوية ليتوفّر فراغه على العلوم الحقيقيّة، قال الله تعالى: «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ»<sup>(١)</sup>. والفكرة متى توزعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ وتشربه الأرض، فلا يقع به نفع، وإذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به. والثالث: أن لا يتكبّر على معلّمه ولا على العلم.

قال بعض العلماء: في قوله عليه الصلاة

والسلام: «اليد العليا خير من اليد السفلى» إشارة إلى فضل المعلّم على المتعلّم، فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّماً ناصحاً أن يأتمر له ولا يتأمر عليه، ولا يُراذه فيما ليس بصدد تعلّمه. وكفى على ذلك تنبيهاً ما حكى الله عن العبد الصالح أنّه قال لموسى عليه السلام حيث قال: «هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِيْ مِمَّا عُلِّمْتُ رُشْدًا»<sup>(٢)</sup> فقال: لا تسألني عن شيء حتّى أحدث لك منه ذكراً، فهناك عن مراجعته. وليس ذلك نهيّاً عمّا حثّ الله تعالى عليه في قوله: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(٣)</sup>؛ وذلك لأنّ النهي إنّما هو نهي عن نوع العلم الذي لم يبلغ منزلته بعد، والحثّ إنّما هو عن سؤال تفاصيل ما خفي عليه من النوع الذي هو بصدد تعلّمه. وحقّ من هو بصدد تعلّم علم من العلوم أن لا يصغي إلى الاختلافات المشككة والشبهة الملتبسة ما لم يتهدّب في قوانين ما هو بصدده، لئلا تتولّد له شبهة تصرفه عن التوجّه، فيؤدّي ذلك به إلى الارتداد، ولذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوى في الإسلام عن مخالطة الكفار، فقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا

٢- الكهف (١٨) ٦٦.

٣- النحل (١٦) ٤٣.

١- الأخزاب (٣٣) ٤.

باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأثارهم في القلوب موجودة.

وقال بعض الحكماء في قوله تعالى: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا» وَيَرْثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ»<sup>(٣)</sup>: أَنَّهُ سَأَلَ نَسْلًا يورثه علمه، لا من يورثه ماله، فأعرض الدنيا أهون عند الأنبياء من أن يشفقوا عليها، وكذا قوله: «وإني خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي»<sup>(٤)</sup> أي خفت أن لا يرأعوا العلم، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: العلماء ورثة الأنبياء. وكما أن حق أولاد الأب الواحد أن يتحابتوا ويتعاضدوا ولا يتباغضوا، كذلك من حق بني العلم الواحد، بل الدين الواحد، أن يكونوا كذلك، فأخوة الفضيلة فوق أخوة الولادة، ولذلك قال تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»<sup>(٥)</sup>، وقال: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»<sup>(٦)</sup>.

وحق العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيلة إلى الفضيلة، بلطف في المقال، وتعريض في الخطاب. والتعريض أبلغ من

بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِ لَوْكَمْ خَبَالًا»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ...»<sup>(٢)</sup> الآية، ولأجل ذلك كره للعامة أن يجالسوا أهل البدع والأهواء لئلا يُغووهم، فالعامي إذا خلا بأهل البدع فكالشاة إذا خلعت بالسبع، فأما الحكيم فلا بأس بمجالسته إياهم، فإنه جبار مجرى سلطان ذي أجناد وعدة وعتاد، لا يُخاف عليه العدو حينما توجه، ولهذا جوزه الاستماع للشبه، بل أوجب عليه أن يتبع بقدر جهده كلامهم، ويسمع شبههم ليجادلهم ويدافعهم. فالعالم أفضل المجاهدين، الجهاد جهادان: جهاد بالبنان، وجهاد بالبيان. وقال: حق المعلم أن يُجري متعلمه منه مجرى بنييه، فإنه في الحقيقة أشرف من الأبوين، كما قال الإسكندر وقد سُئل منه: أتعلمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال: بل معلمي، لأنه سبب حياتي الباقية، ووالدي سبب حياتي الفانية. وأني عالم لم يكن له من يُفيدة العلم صار كعاقِرٍ لا نسل له فيموت ذكره بموته. ومتى استفيد علمه كان في الدنيا موجوداً وإن فُقد شخصه، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلماء

٣- مريم (١٩) ٦-٥.

٤- مريم (١٩) ٥.

٥- الحجرات (٤٩) ١٠.

٦- الزخرف (٤٣) ٦٧.

١- آل عمران (٣) ١١٨.

٢- المائدة (٥) ٧٧.

ونكلم الناس بقدر عقولهم. وأن يتصور ما قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد - وأوماً إلى صدره - فقال: إن هاهنا علوماً جمة<sup>(٢)</sup>، لو وجدت لها حَمَلَةً... إلى آخره. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كلّموا الناس بما يعرفون، ودعوا ما يُنكرون، أتريدون أن يُكذّب الله ورسولُهُ؟! وقال صلى الله عليه وآله: ما أحد يحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان ذلك فتنةً على بعضهم. وقال عيسى عليه السلام: لا تضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، وكن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع. وقيل: تصفح طلاب حركك. وسأل جاهلٌ حكيمًا عن مسألة من الحقائق، فأعرض عنه ولم يُجِبْه، فقال له: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: من كتم علمًا نافعًا جاء يوم القيامة مُلْجَمًا بلجام من نار؟! فقال: نعم سمعته، فاترك اللّجام هنا واذهب، فإذا جاء من يستحق ذلك وكتمته فليجمني به.

وقال بعض الحكماء في قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

التصريح، لوجوه منها: إن التعريض لا تتك به سجوف الهيبة ولا يرتفع به ستر العِشمة، ومنها: إن للتعريض عبارات مختلفة، فيمكن إيراده على وجوه مختلفة بخلاف التصريح، ومنها: إن صريح النبي داعٍ إلى الإغراء، ولذلك قيل: اللوم إغراء، وزوي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو نُهي الناس عن قَت البحر لفتوه، قالوا: ما نُهيّا عنه إلا وفيه شيء! ومن حقّ المعلم مع من يفيد العلم أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله فيما علّمه الله حيث قال: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»<sup>(١)</sup>، فلا يطمع في فائدة من جهة من يفيد علمًا، ثوابًا لما يُؤليه؟ ولعلم أن من باع علمًا بعرَض دنيوي فقد ضاَد الله تعالى في حكمه، وذلك أن الله تعالى جعل المال خادمًا للطعام والملابس، وجعلها خادمين للبدن، والبدن خادمًا للنفس، والنفس خادمًا للعلم، فالعلم مخدوم غير خادم، والمال خادم غير مخدوم، فمن جعل العلم ذريعة إلى اكتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غير خادم خادمًا. ويجب على الحكيم العالم التّحرير أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله فيما قال: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نُثزل الناس منازلهم،

٢- لعلنا جمّاخ ل (الهامش).

١- الشورى (٤٢) ٢٣.

قول أمير المؤمنين عليه السلام لكيلا بن زياد رحمه الله:

الحصا (٥): عن كميل بن زياد قال: خرج إلي علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبان (٦) وجلس وجلس، ثم رفع رأسه إلي فقال:

يا كميل، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجا، وهمج زعاع، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم فيهدوا، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل، حجة العالم دين يُدان به، تُكسبه الطاعة في حياته، وجمل الأحداث بعد وفاته، فتنفعة المال تزول بزواله.

يا كميل، مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلاء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. هاه (٧)، إن هاهنا - وأشار بيده

جعل الله لكم قياماً (١): إنه نبه على هذا المعنى، وذلك أنه لما منعنا من تمكين السفيه من المال الذي هو عرض حاضر يأكل منه البز والفاجر تفادياً (٢) أنه رباً يؤذيه إلى هلاك ديني، فلا يُمنع من تمكينه من حقائق العلوم الذي إذا تناوله السفيه أذاه إلى ضلال وإضلال، فهلاكه أحق وأولى. وكما أنه واجب على الحكام إذا وجدوا من السفهاء رُشداً أن يرفعوا عنهم الحجر ويدفعوا إليهم أموالهم لقوله تعالى: «فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً قَادِقُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» (٣)، فواجب على الحكماء إذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا إليهم العلوم بقدر استحقاقهم، فالعلم قنية يُتوصل بها إلى الحياة الأخروية، كما أن المال قنية يُتوصل بها في المعاونة إلى الحياة الدنيوية، وبأذن العلم لمن لا يستحق يستوجب عقوبة، ومناحه من أهله عقوبات، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ...» الآية (٤)؛ انتهى.

وينبغي أن نورد هنا ما أشار إليه من

٥- الحصا ١٨٦/ح ٢٥٧. ونقله في البحار عن إكمال الدين ٢٩٠. وقد أورد الشيخ القمي الحديث ملفقاً من المصدرين والبحار.

٦- الجبان-خ ل (الهامش).

٧- آه، آه-خ ل (الهامش).

١- النساء (٤) ٥.

٢- أي تخافاً (الهامش).

٣- النساء (٤) ٦.

٤- البقرة (٢) ١٥٩ و ١٧٤.

الأعلى .

يا كميل ، أولئك خلفاء الله ، والدعاة إلى دينه . آه آه <sup>(٤)</sup> ، شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم ؛ ١ ، ز : ٥٩ [ ١ / ١٨٧ ] وز ، ١ : ١٠ [ ٢٣ / ٤٥ ] .

مُنية المريد <sup>(٥)</sup> : عن محمد بن سنان - رفعه - قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : يا معشر الحواريين ، لي إليكم حاجة فاقضوها لي . قالوا : قُضيت حاجتك يا روح الله . فقام ففصل أقدامهم ، فقالوا : كُنا نحن أحقّ بهذا يا روح الله . فقال : إنّ أحقّ الناس بالخدمة العالم ، إنّما تواضعتُ هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم . ثمّ قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تُعْمُر الحكمة لا بالتكبر ، كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل . وعن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية : «وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» <sup>(٦)</sup> قال : ليكون الناس عندك في العلم سواء . وعن النبي صلى الله عليه وآله : لينوا لمن تَعْلَمُونَ ولمن تتعلّمون منه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : إنّ الناس لكم تبع ، وإنّ رجالاً

إلى صدره - لِيَعْلَمًا [جَمًّا] <sup>(١)</sup> ، لو أصبْتُ له حَمَلَةً ! بلى أصبْتُ له لَقِينًا غير مأمون ، يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا ، ويستظهر بحجج الله على خلقه ، وبنعيمه على عباده ، ليتخذ الضعفاء وليجةً من دون وليّ الحقّ ، أو مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ العلم لا بصيرة له في أحنائه ، يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارضٍ من شبهة . ألا لا ذاولا ذلك ، فهوم باللذات سلس القياد للشهوات ، أو مغرئ بالجمع والادخار ، ليسا من رعاة الدين [في شيء] <sup>(٢)</sup> ، أقرب شَبْهاً بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله . اللهم بلى ، لا تخلو الأرض من قائمٍ بحجةٍ ظاهر أو خافٍ مغمور ، لئلا تبطل حُجج الله وبيّناته . وكم ذا وأين ؟ ! أولئك <sup>(٣)</sup> الأقلون عدداً ، الأعظمون خطراً . بهم يحفظ الله حُججَه حتّى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم . هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين واستلنوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالحلّ

١ - من المصدر والبحار ٢٣ / ٤٥ .

٢ - من نهج البلاغة ٤٩٧ .

٣ - في الأصل : وكم وكم ذا وأين أولئك وأين أولئك ، وفي نهج البلاغة : وكم ذا وأين أولئك ؟ ! أولئك - والله - الأقلون ...

٤ - في الأصل والطبوع من الحصال : هاي هاي ، وما أثبتناه عن البحار وإكمال الدين ونهج البلاغة .

٥ - منية المريد ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ .

٦ - لقمان ( ٣١ ) ١٨ .

يأتونكم من أقطار الأرض، يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً. وقال رحمه الله<sup>(١)</sup>: يدعو عند خروجه

مريداً للدرس بالدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وآله: اللهم، إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ، وأظلم أو أظلم، وأجهل أو يُجهل عليّ، عزّ جارك وتقدّست أسماؤك وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك. ثمّ يقول: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، اللهم ثبتّ جنائي وأدير الحقّ على لساني.

وقال ناقلاً عن بعض العلماء: يقول قبل الدرس: اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ ... إلى آخره؛ ١، يز: ٨٧ [٢/ ٦٢].

أقول: وللحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسي - المعروف بابن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ - «مختصر جامع في بيان العلم وفضله» قال فيه: وأحسن ما رأيت في آداب التعلّم والتفقه من النظم ما يُنسب إلى اللؤلؤيّ من الرّجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيتُ إirاده هنا لحسنه رجاء النفع به، قال:

واعلم بأنّ العلم بالتعلّم

١- القول للشهيد الثاني في «منية المريد» ٩٦.

والحفظ والإتقان والتفهم والعلم قد يُرزقه الصغير في سنّه ويحرّم الكبير فإنما المرء بأصغريه ليس برجليه ولا يديه لسانه وقلبه المركّب في صدره، وذلك خلق عجب والعلم بالفهم وبالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظره فربّ إنسان ينال الحفظا ويورد النصّ ويحكي اللفظا وماله في غيره نصيب ممّا حواه العالم الأريب فاتمسّ العلم وأجمل في الطلب والعلم لا يحسن إلا بالأدب والأدب النافع حسن الصمت وفي كثير القول بعض المقت فكن لحسن الصمت ما حييتا مقارفاً تُحمد ما بقيتا وإن بدت بين أناس مسائله معروفة في العلم أو مفتعله فلا تكن إلى الجواب سابقا حتّى ترى غيرك فيها ناطقا فكم رأيت من عجول سابق من غير فهم بالخطأ ناطق أزرى به ذلك في المجالس عند ذوي الألباب والتنافس

والصمت فاعلم بك حقاً أزيئ

إن لم يكن عندك علم مُثَقَّن  
وقل إذا أعياك ذاك الأمر:

مالي بما تسأل عنه خُبرٌ

فذاك شطر العلم عند العُلما

كذاك ما زالت تقول الحُكما

إِيَّاكَ والعُجْبَ بفضل رأيكا

واحذر جواب القول مَعِ خطائكا

كم من جوابٍ أعقب الندامه

فاغتنم الصمت مع السلامه

العلمُ بحرٌ منتهاه يَبْعُدُ

ليس له حدٌ إليه يُقْصَدُ

وليس كلّ العلم قد حوِيتُهُ

أجل ولا العُشْر ولو أخصيتُهُ

وما بقي عليك منه أكثرُ

مما علمتُ، والجواد يعثرُ

فكن لما سمعته مستفهما

إن أنت لا تفهمُ منه الكلما

القول قولان، فقولٌ تعقلُهُ

وآخرٌ تسمعه فتجهله

وللـكلام أوّلٌ وآخرُ

فافهمهما والذهنُ منك حاضرُ

لا تدفع القول ولا تردّه

حتى يُؤدّبكَ إلى ما بعدهُ

فربّما أعيَا ذوي الفضائلِ

جوابٌ ما يُلقَى من المسائلِ

فيمسكوا بالصمتِ عن جوابِهِ

عند اعتراض الشكّ في جوابه<sup>(١)</sup>

ولو يكون القول في القياسِ

من فَصّةٍ بيضاء عند الناسِ

إذن لكان الصمتُ من عين الذهبِ

فافهم- هداك الله- آداب الظلّب<sup>(٢)</sup>

حكاية عن أبي جعفر الطبري في

اهتمامه بالعلم، الإجازات<sup>٢٠</sup>: ٤٤ [١٠٧/٢١٧].

وصيّة الشيخ محمد بن جُمهُور

الإحسائي في إجازته للشيخ ربيعة بن جمعة

في حقّ المعلّم والأستاذ، وذكر بعض

حقوقه، وروايته عن سيّد العالمين صلّى الله

عليه وآله أنّه قال: من علّم شخصاً

مسألةً ملك رِقّة<sup>(٣)</sup>، فقليل له: أبيععه؟

قال: لا، ولكن يأمره وينهاه؛

الإجازات<sup>٢٠</sup>: ٥٠، ٥١ [١٠٨/١٣، ١٨].

وقال في إجازته للسيّد شرف الدين

محمود الطالقاني: وعليك برعاية العلم

والقيام بخدمته، وإِيَّاكَ وتدّسه بالطمع

والخرق، فتهتك بذلك حرمة.

كما قال بعض العارفين:

العلمُ من شَرْطِهِ لَمَنْ خَدَمَهُ

أَنْ يَحْتَجَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَدَمَهُ

- إلى أن قال- وعليك بالحفظ والتذكّار، فإنّ

١- في الأصل: جوابه، ولعله: جِوابه أي وعائه، على المجاز.

انظر لسان العرب ٢٦١/١.

٢- مختصر جامع في بيان العلم وفضله ٧٧.

٣- رقبته- ظ (الهامش).

خير العلم ما حواه الصدر، قال بعضهم :  
إني لأكره علماً لا يكون معي

إذا خلوتُ به في جوف حمام  
فكن في جميع الأحوال مراعيّاً له  
مقبلاً عليه، فإن آفة العلم النسيان، ولا  
تتشكل على جمعه في الكتب فإنه موكل  
ضائع، كما قيل :

لا تفرحنَّ بجمع العلم في كُتُبٍ  
فإنَّ في الكتب آفاتٍ تفرّقها  
النار تحرقها والماء يغرقها  
واللَبْتُ يَغْرِقُهَا واللص يسرقها ؛  
→ ٥٠ [١٠٨ / ١٥] .

أقول: قد تقدّم في (سود) في وصيّة أبي  
الأسود ابته ما يناسب ذلك .

باب العلم (أي علم الله تعالى)  
والآيات الواردة فيه ؛ ب<sup>٢</sup>، كا<sup>٢١</sup> : ١٢٦  
[٤ / ٧٤] .

البقرة: «وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>(١)</sup> .  
التوحيد، عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن  
الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن الرضا  
عليه السلام قال : سألته : أيعلم الله  
الشيء الذي لم يكن أنْ لو كان كيف  
كان يكون، أو لا يعلم إلّا ما يكون ؟

فقال : إنّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل  
كون الأشياء، قال عزّوجلّ : «إِنَّا كُنَّا  
نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(٣)</sup> وقال  
لأهل النار: «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا  
عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»<sup>(٤)</sup> فقد علم  
عزّوجلّ أنّه لو ردّهم لعادوا لما نُهُوا عنه،  
وقال للملائكة لما قالت «أَتَجْعَلُ فِيهَا  
مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ  
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي  
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(٥)</sup> فلم يزل الله  
عزّوجلّ علّمه سابقاً للأشياء، قديماً قبل  
أن يخلقها، فتبارك ربّنا وتعالى علوّاً  
كبيراً، خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها  
كما شاء، كذلك لم يزل ربّنا عليماً  
سميعاً بصيراً ؛ → ١٢٧ [٤ / ٧٨] .

التوحيد<sup>(٦)</sup> : عن ابن مُسكان قال :  
سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الله  
تبارك وتعالى، أكان يعلم المكان قبل أن  
يخلق المكان، أم غلّمه عندما خلقه وبعد  
ما خلقه ؟ فقال : تعالى الله، بل لم يزل  
عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعدما  
كوّنه، وكذلك علّمه بجميع الأشياء كعلمه  
بالمكان .

٣- الجانية (٤٥) ٢٩ .

٤- الأنعام (٦) ٢٨ .

٥- البقرة (٢) ٣٠ .

٦- التوحيد ١٣٧/ح ٩ .

١- البقرة (٢) ٢٩ .

٢- التوحيد ١٣٦/ح ٨، عيون أخبار الرضا

١/١١٨/ح ٨ .



العلم فقد أثبتنا في الأزل معاً شيئاً، فإن رأيت -جعلني الله فداك - أن تعلمني من ذلك ما أفق عليه ولا أجوزه، فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله تعالى عالماً تبارك وتعالى ذكره.

بيان: قد مرّ شرح هذا الخبر، ويدلّ زائداً على ما سبق في الأخبار على أنّه كان معلوماً عند الأصحاب أنّه لا يجوز أن يكون شيء مع الله في الأزل، ولما توهموا أنّ العلم يستلزم حصول صورة نفوا العلم في الأزل، لئلا يكون معه تعالى غيره قياساً على الشاهد، فلم يتعرض عليه السلام لإبطال توهمهم، وأثبت العلم القديم له تعالى، وبالجملية هذه الأخبار صريحة في أنّ مخلوقات كلّها مسبوقه بعدم، يعلمها سبحانه في حال عدمها؛ يد<sup>١٤</sup>، ١١: ٤٠ [١٦٢ / ٥٧].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا»<sup>(٥)</sup>؛ هـ، و: ٣٩ [١١ / ١٤٦].

أقول: قد تقدّم في (طين): إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مُثِّلَ له أُمّتُهُ في الطين، وُعِلِمَ أساء أُمّتُهُ كما عُلِمَ آدم الأساء كلّها.

باب عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛

التوحيد<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ الله علماً خاصاً وعلماً عاماً، فأما العلم الخاصّ فالعلم الذي لم يُطْلَع عليه ملائكته المقرّين وأنبياءه المرسلين، وأما علمه العامّ فإنّه علمه الذي أُطْلِع عليه ملائكته المقرّين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ → ١٢٩ [٨٥ / ٤].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من خُطِبَ له عليه السلام: يعلم عجيج الحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف التّينان<sup>(٣)</sup> في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات؛ → ١٣١ [٤ / ٩٢].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن جعفر بن محمد بن حزة قال: كتبتُ إلى الرجل عليه السلام أسأله: إنّ مواليك اختلفوا في العلم، فقال بعضهم: لم يزل الله عالماً قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل عالماً، لأنّ معنى يعلم يفعل، فإنّ أثبتنا

١- التوحيد ١٣٨/ح ١٤.

٢- نهج البلاغة ٣١٢/خطبة ١٩٨.

٣- التّينان: جمع النّون، وهو الحوت. انظر لسان العرب

٤٢٧/١٣.

٤- الكافي ١٠٧/ح ٥.

و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٥ [١٧/ ١٣٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أحدهما عليهما السلام: في قول الله عزوجل: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»<sup>(٢)</sup> فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله عزوجل جميع ما أنزل عليه من التزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله... إلى آخره؛ → ٢٢٥ [١٧/ ١٣٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: يَمُضُونَ الثَّمَاد<sup>(٤)</sup>، وَيَدْعُونَ النهر العظيم! قيل له: وما النهر العظيم؟ قال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي أعطاه الله، إِنَّ اللَّهَ عزوجلّ جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سُنَنَ النَّبِيِّينَ من آدم، وهَلَمَّ جَزْأً إلى محمد صلى الله عليه وآله. قيل له: وما تلك السُنَن؟ قال: علم النبيين بأسره، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند أميرالمؤمنين عليه السلام؛ → ٢٢٦ [١٧/ ١٣١].

١- الكافي ٢١٣/١ ح ٢.

٢- آل عمران (٣) ٧.

٣- الكافي ٢٢٢/١ ح ٦.

٤- الثَّمَاد - بالكسر - الماء القليل الذي ليس له مائة

(الهامش).

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: رُوي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أَيْهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ لَا تَعْتَذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ، فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَجِيعَ مَا قُضِلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَتَرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاتَّيى بُتَاهُ بِكُمْ؟! بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟! ١!، لط<sup>٣٩</sup>: ١٥٧ [٢/ ٢٨٥].

في أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مُشْتَمِلٌ عَلَى جَمِيعِ الْعُلُومِ؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٣٩ [١٧/ ١٨٦].

باب أَنَّ أَمِيرَالمؤمنين عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب؛ ط<sup>٩</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٨٢ [٣٥/ ٤٢٩].

باب أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ؛ ط<sup>٩</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٤٧٢ [٤٠/ ٢٠٠].

النَّبَوِيُّ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا؛ ح<sup>٨</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٣٦٥ [٣١/ ٤٣٦].

أَقُولُ: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (مَدَن).  
باب أَنَّ أَمِيرَالمؤمنين عليه السلام كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوّة، وَأَنَّهُ عِلْمُ كُلِّ مَا عِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ط<sup>٩</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٤٧٣ [٤٠/ ٢٠٨].  
باب مَا عِلْمُهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله عند وفاته وبعده وما أعطاه من الاسم الأكبر وآثار النبوة؛ ط<sup>١</sup>، صه<sup>١٥</sup>: ٤٧٤ [٢١٣ / ٤٠].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> في نسبة العلوم وأصحابها إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٥٤١ [٤١ / ١٤٠].

باب علم علي عليه السلام، وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، وأنه كان محدثاً، ط<sup>١</sup>، صب<sup>١٢</sup>: ٤٥٦ [٤٠ / ١٢٧].

باب أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن؛ ز<sup>١</sup>، ما<sup>١</sup>: ١١٥ [٢٤ / ١١٩].

الروايات في قوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup> أنهم عليهم السلام هم، «وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup> عدوهم، «إِنَّا نَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَاب»<sup>(٢)</sup> شيعتهم. وقوله تعالى: «إِنَّا نَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»<sup>(٣)</sup> يعني به علياً عليه السلام؛ → ١١٦ [٢٤ / ١٢٠].

أبواب: علومهم عليهم السلام:

باب جهات علومهم؛ ز<sup>١</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٢٧٨ [٢٦ / ١٨].

باب أنهم لا يعلمون الغيب ومعناه؛

١- شرح نهج البلاغة ١/١٧.

٢- الزمر (٣٩) ٩.

٣- فاطر (٣٥) ٢٨.

ز<sup>١</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٢٩٩ [٢٦ / ٩٨].

باب أنهم عليهم السلام خزائن الله على علمه وحيلة عرشه؛ ز<sup>١</sup>، ص<sup>١٠</sup>: ٣٠١ [٢٦ / ١٠٥].

باب أنهم عليهم السلام لا يُحجَب عنهم علم السماء والأرض والجنة والنار، وأنه غُرِضَ عليهم ملكوت السموات والأرض، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة؛ ز<sup>١</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٣٠١ [٢٦ / ١٠٩].

باب أنهم عليهم السلام لا يُحجَب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وأنهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد؛ ز<sup>١</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٣٠٨ [٢٦ / ١٣٧].

باب أن مستق العلم من بيتهم عليهم السلام وآثار الوحي فيها؛ ز<sup>١</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٣١٣ [٢٦ / ١٥٧].

باب أن عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة والأنبياء، وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء، وأن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله ولا يبقى الأرض بغير عالم؛ ز<sup>١</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٣١٤ [٢٦ / ١٥٩].

باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلمون بها؛ ز<sup>١</sup>، صط<sup>١٩</sup>: ٣٢١ [٢٦ / ١٩٠].

باب أنهم عليهم السلام أعلم من

الأئبياء عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٣٢٢ [٢٦/ ١٩٤].

كلام الشيخ الطبرسي<sup>(١)</sup> في الدلائل على الإمامة، منها ما ظهر عنهم عليهم السلام من العلوم والأحكام، وقد تقدّم ذلك في (أمم).

الجواب عن السؤال الوارد: كيف يُقدّم الإمام على ما يعلم أنّه سبب قتله؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١٢٧</sup>: ٦٦٣ [٤٢/ ٢٥٧] وى<sup>١١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢١٥ [٤٥/ ٩٦] ويا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٠٣ [٤٨/ ٢٣٦].

الخروج<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرُّسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً بقيتها في الناس، وضمّ إليها الحرفين حتّى بيّنها سبعة وعشرين حرفاً؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٧ [٥٢/ ٣٣٦].

العلويّ في الإخبار عن زمان ظهور القائم عليه السلام: ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج المؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: «يُؤْنِسِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ»<sup>(٣)</sup>

وتُخرج لهم الأرض كنوزها، فيقول القائم عليه السلام: كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٢١ [٥٣/ ١٨٦].

قول الله تعالى لآدم: إني أجمع لك العلم في أربع كلمات؛ ه<sup>٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣١ [١١/ ١١٥].

أقول: قد تقدّم ذلك في (أدم) وفيه «الخير» مكان «العلم».

عَلَّمَ الهدى، هو السيّد الأجلّ ذو المجدّين، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى، تقدّم ذكره الشريف في (رضي).

قال الشهيد رحمه الله - كما عن أربعينه -: نقلتُ من خط السيّد العالم صفّي الدين محمّد بن معدّ الموسويّ بالمشهد المقدّس الكاظمي في سبب تسمية السيّد المرتضى بـ«علم الهدى»: إنّه مرضّ الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين، ومن علم الهدى؟ قال عليه السلام: عليّ بن الحسين الموسويّ. فكتب الوزير إليه بذلك،

١- إعلام الوري ٣٨٦.

٢- الخرائج والجرائح ١/٢٤١/ح ٥٩.

٣- النساء (٤) ١٣٠.

مرثيته لوالدهما في ديوان «السَّقَط»، ومن أبيات تلك المراثية:

أَبْقَيْتُ فِينَا كَوَكَبَيْنِ سَنَاها  
فِي الصَّبْحِ وَالظُّلُمَاءِ لَيْسَ بِخَافٍ  
وَقَالَ أَيْضًا:

سَاوَى الرُّضِيِّ وَالْمُرْتَضَى وَتَقَاسَمَا  
خُطَطَ الْعُلَى بَتَنَاصِفٍ وَنَصَافٍ<sup>(٢)</sup>

العلامة، هو الشيخ الأجل الأعظم، بحر العلوم والفضائل والحكم، حامي بيضة الدين، ماحي آثار المفسدين، لسان الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين، ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، الكاشف عن أسرار الدين المتين، علامة المشارق والمغارب وشمس سماء المفاخر والمناقب، آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أفاض الله على تربته شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى غرف الجنان. محقق مدقق عظيم الشأن، لا نظير له في الفنون والعلوم العقلية والنقلية، قرأ على خاله المحقق الحلي، وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقلية، وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي، وقرأ العلامة أيضًا

فقال المرتضى رضي الله عنه: الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ. فقال الوزير: ما كتبتُ إليك إلّا بما لُقبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلى المرتضى: تَقَبَّلْ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لُقِبَكَ بِهِ جَدُّكَ، فَقِيلَ وَأَسْمَعَ النَّاسُ<sup>(١)</sup>.

في «رياض العلماء»: ونقل عن خط الشهيد الثاني رحمه الله على ظهر كتاب «خلاصة العلامة»: إنّه كان السيّد المرتضى معظّمًا عند العامة والخاصة. ونقل عن الشيخ عزّ الدين أحمد بن مُقبل يقول: لو حلف إنسان أنّ السيّد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي أثمًا، وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنّه قال: والله، إنّي استفتدتُ من كتاب «الغُرَر» مسائل لم أجدها في كتاب سيبويه ولا غيره من كتب النحو. وكان نصير الدين الطوسي رحمه الله إذا جرى ذكره في درسه يقول: صلوات الله عليه، ويلتفت إلى القضاة والمدرّسين الحاضرين درسه ويقول: كيف لَا يُصَلَّى عَلَى الْمُرْتَضَى؟! وقد ذكر المعريّ اسم المرتضى والرضيّ ومدحهما في طيّ

١- رياض العلماء ١٩/٤، ٦٠ عن أربعين الشهيد

٢- رياض العلماء ٦٢/٤.

العلامة بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يُحصى. أما درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف، وضاق عنها الدفتر، وكلما أُتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هَجَر، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام<sup>(٣)</sup>.

قلت: قال في «مجمع البحرين»: وعن بعض الأفاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

قال في «المستدرک»: وفي «الرياض» أنه كان من أزهد الناس وأتقاهم. ومن زهده ما حكاها السيّد حسين المجتهد في «رسالة النفحات القدسية» عنه أنه قدّس سرّه أوصى بجميع صلّاته وصيامه مدة عمره وبالْحَج عنه، مع أنّه كان قد حجّ، كما نقله في شأن الشيخ عليّ الكركيّ أيضاً<sup>(٥)</sup>.

وذكر القاضي في «المجالس» وبعض فضلاء عصر شيخنا البهائيّ في «كشكوله» حكاية له رحمه الله مع اختلافٍ يسير بينهما، ونحن نسوقها بلفظ الثاني، قال: وقيل إنّه كان يطلب من بعض الأفاضل كتاباً لينسخه

على جماعةٍ كثيرين جداً من العامة والخاصة<sup>(١)</sup>.

وقد ذكره ابن داود في «رجاله» فقال: شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ٦٤٨. وكان والده قدّس سرّه فقيهاً محققاً مدرّساً عظيم الشأن<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وفي «المستدرک»: أمّه أخت نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقّق، تولّد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨ (خج)، وتوفّي في يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم الحرام سنة ٧٢٦، وكان آية الله لأهل الأرض، وله حقوق عظيمة على زمرة الإماميّة والطائفة الحقّة الاثني عشرية، لساناً وبياناً تدريساً وتأليفاً. وكفاه فخراً على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم وصار سبباً لتشيّع السلطان محمد الملقّب بـ«شاه خدابنده»، ثمّ ذكر قصّته كما قد نقلناها في (شيع)، ثمّ قال: ولآية الله

٣- مستدرک الوسائل ٣/٤٦٠.

٤- مجمع البحرين ٦/١٢٣.

٥- مستدرک الوسائل ٣/٤٦١ وانظر رياض العلماء

١/٣٦٥.

١- انظر الكنى والألقاب ٢/٤٤٢ والمستدرک

٣/٥٩٩.

٢- كتاب الرجال لابن داود ٧٨.

إلى غير ذلك ؛ ١، د<sup>٤</sup> : ٤٠ [١ / ١١٧].  
 قرب الإسناد<sup>(٤)</sup> : عن النبي صَلَّى الله  
 عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات :  
 يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان  
 عنده أحد، ويحب أن يُحمد في جميع  
 أموره. وللظالم ثلاث علامات : يقهر من  
 فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر  
 الظلمة. وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى  
 حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع  
 حتى يائس. وللمنافق ثلاث علامات : إذا  
 حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا  
 اتُمن خان.

الحصان<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
 قال : قال لقمان لابنه : يا بُني، لكل  
 شيء علامة يُعرف بها ويشهد عليها، وإن  
 للدين ثلاث علامات : العلم والإيمان  
 والعمل، ثم ذكر جملة من العلامات. قال  
 الصادق عليه السلام : ولكل واحد من هذه  
 العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من  
 ألف باب وألف باب وألف باب ؛  
 كفر<sup>١٥/٣</sup>، ط<sup>٦</sup> : ٣٠ [٧٢ / ٢٠٦].

باب علامات المؤمن وصفاته ؛ ين<sup>١٥/١</sup>،  
 يد<sup>١٤</sup> : ٦٩ [٦٧ / ٢٦١].

أقول : قد أشرنا إلى جملة منها في

وكان يأبى عليه، وكان كتاباً كبيراً جداً،  
 فاتفق أنه أخذه منه مشترطاً بأنه لا يبقى  
 عنده غير ليلة واحدة، وهذا كتاب لا  
 يمكن نسخه إلا في سنة أو أكثر، فأبى به  
 الشيخ رحمه الله وشرع في كتابته في تلك  
 الليلة، فكتب منه صفحات وملاً، وإذا  
 برجل دخل عليه من الباب بصفة أهل  
 الحجاز فسلم وجلس، ثم قال : أيتها  
 الشيخ، تَمَسَّطُرُ لي الأوراق وأنا أكتب،  
 فكان الشيخ يمسطر له الورق وذلك الرجل  
 يكتب، وكان لا يلحق المسطر<sup>(١)</sup> بسرعة  
 كتابته، فلما نفر ديك الصباح وصاح وإذا  
 الكتاب بأسره مكتوب تماماً. وقد قيل :  
 إنَّ الشيخ لما ملَّ الكتابة نام فانتبه فرأى  
 الكتاب مكتوباً، وصرَّح في «المجالس»  
 بأنه كان هو الحجة عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

تحف العقول<sup>(٣)</sup> : النبوي في جواب  
 شمعون بن لاوي في خبر طويل فيه : ذكر  
 أعلام الجاهل، وعلامة الإيمان، والعلم،  
 والمؤمن، والصابر، والتائب، والشاكر،  
 والناشع، والصالح، والناصح، والموقن،  
 والمخلص، والزاهد، والبارء، والتقّي،  
 والمتكلف، والظالم، والمرائي، والمنافق...

١- كذا في الأصل والمصدر، والأقرب : التمسطر.

٢- مجالس المؤمنين ٥٧٣/١.

٣- تحف العقول ١٨.

٤- قرب الإسناد ١٥.

٥- الحصان ١٢١/ح ١١٣.

(أمن).

محدثاً، ويستوي عليه درج رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يُرى له بوّ ولا غائط، لأنّ الله عزّوجلّ قد وكلّ الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله عزّوجلّ، ويكون أخذّ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتّى إنّه لو دعا على صخرةٍ لانتشقت بنصفين. ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذوالفقار، وتكون عنده صحيفة فيها أساء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أساء أعدائهم إلى يوم القيامة، وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طوها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر وإهاب<sup>(٣)</sup> ماعز وإهاب كبش، فيها جميع العلوم حتّى أرش الخدش، وحتّى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

الحصّال، عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: وفي

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرّجيم، ورحمة الضعفاء... إلى آخره. وقد تقدّم في (دين)؛ ٧٦ [٦٧/ ٢٨٩] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٢ [٦٩/ ٣٦٤].

المسلوي: إنّ لأهل التقوى علامات يُعرفون بها... إلى آخره، وهو قريب من الحديث السابق؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٤ [٧٠/ ٢٨٢].

علامات الإمام، روى الشيخ الصدوق في جملة من كتبه<sup>(٢)</sup>، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويؤلد مخنوناً ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون

٣- الإهاب: الجلد من البقر والغنم ما لم يُدبّع.

انظر لسان العرب ٢١٧/١.

٤- الحصّال ٥٢٨/ح ٢، عيون أخبار الرضا

٢١٣/١ ح ٢.

١- أُمالي الصدوق ١٨٣/ح ٧.

٢- معاني الأخبار ١٠٢/ح ٤، الحصّال ٥٢٧/ح ١،

عيون أخبار الرضا ٢١٣/١ ح ١.



هذا العالم، وجدّد عالمًا من غير فحولة ولا  
إناث يعبدونه ويوحدونه، ويخلق لهم أرضًا  
غير هذه الأرض تحملهم، وساء غير هذه  
السماء تُظَلِّهم. لعلك ترى أنّ الله عزّوجلّ  
إنّما خلق هذا العالم الواحد، أو ترى أنّ  
الله عزّوجلّ لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى  
والله، لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف  
ألف عالم، وألف ألف آدم، وأنت في آخر  
تلك العوالم وأولئك الآدميين؛ → ٧٩  
[٣٢١/٥٧] ومع ٣، سب ٦٢: ٣٩٨ [٣٧٤/٨].  
المختصر<sup>(٤)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال:

إنّ الله خلف هذا النطاق زَبْرُجْدَةً خضراء،  
فبالخضرة منها اخضرت السماء. قال  
الراوي: قلت: وما النطاق؟ قال:  
الحجاب، والله عزّوجلّ وراء ذلك سبعون  
ألف عالم أكثر من عدد الجنّ والإنس،  
وكلّ يلعن فلانًا وفلانًا؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:  
٢١٤ [٣٠/١٩٧].

السجّاديّ قال للمنجّم: هل أدلك  
على رجلٍ قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة  
آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا  
الرجل فلا أذكره، ولكن إن شئت  
أخبرتكم بما أكلت وادخرت في بيتك؛  
يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٤ [٤٦/٤٢].

حديث آخر: إنّ الإمام مؤنّد بروح  
القدس، وبينه وبين الله عزّوجلّ عمود من  
نور، يرى فيه أعمال العباد وكلّ ما يحتاج  
إليه... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢١٠  
[٢٥/١١٦].

باب أنهم عليهم السلام النجوم  
والعلامات؛ ز<sup>٧</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٠٥ [٢٤/٦٧].  
النحل: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ  
يَهْتَدُونَ»<sup>(١)</sup> قال أبو عبد الله عليه السلام:  
نحن العلامات، والنجم رسول الله صلى  
الله عليه وآله.

باب حدوث العالم وبدء خلقه وكيفيته؛  
يد<sup>١٤</sup>، ١: ١ [٥٧/٢].

باب العوالم ومن كان في الأرض قبل  
خلق آدم عليه السلام، ومن يكون فيها بعد  
انقضاء القيامة؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧٨ [٥٧/٣١٦].  
التوحيد، الخصال<sup>(٢)</sup>: عن جابر بن  
يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام  
عن قول الله عزّوجلّ: «أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ  
الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ  
جَدِيدٍ»<sup>(٣)</sup>؟ فقال: يا جابر، تأويل ذلك  
أنّ الله عزّوجلّ إذا أفنى هذا الخلق وهذا  
العالم، وسكن أهل الجنة الجنة، وأهل  
النار النار، جدّد الله عزّوجلّ عالمًا غير

١- النحل (١٦) ١٦.

٢- التوحيد ٢٧٧ ح ٢، الخصال ٦٥٢ ح ٥٤.

٣- سورة ق (٥٠) ١٥.

٤- المختصر: ١٦١. في الأصل والطبعة المجرية المختصر،  
وفي الحروفية: المختصر.

في طاعته، ويجاهد بنفسه في نصرته، وهو وصيه الدافن له في حجرته؛ → ٩ [٣٥/ ٤١].

وروى ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> أنَّ في سنة ولادته عليه السلام سمع رسول الله صلى عليه وآله الهتاف من الأحجار والأشجار، وكُشف عن بصره فشاهد أنواراً وأشخاصاً، وهي السنة التي ابتدأ فيها بالتبقل والانقطاع والعزلة في جبل جراء، فلم يزل به حتى كُشف بالرسالة وأنزل عليه الوحي. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمَن بتلك السنة وبولادة علي عليه السلام فيها، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة. وقال صلى الله عليه وآله لأهله ليلة ولادته -وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية، ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً-: لقد وُلِدَ لنا مولودٌ يفتح الله تعالى علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة. وكان كما قال صلوات الله عليه وآله، فإنه كان ناصرَه والحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه، وبسيفه ثبت دين الإسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده؛ ط، فز<sup>٨٧</sup>: ٤٢٠ [٣٩/ ٣٢٨].

أقول: ومن غرر الشعر في هذا المولد المقدس موشحة نسج بُرْدَها سيدنا العلامة

ما يقرب منه عن الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٤٧/ ٢١٨] ويد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٣ [٥٨/ ٢١٩].

### علا

باب تاريخ ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجليته وشماله؛ ط، ١: ٢ [٣٥/ ٢].

المشهور في ولادته أنه وُلِدَ في ثالث عشر رجب في الكعبة، قبل النبوة باثنتي عشرة سنة. وقيل: بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثين سنة. وقيل: في سبع خلون من شعبان. وقيل: في الثالث والعشرين منه؛ → ٣ [٣٥/ ٧].

كنز الكراچكي<sup>(١)</sup>: أخبر بعض الكهّان فاطمة بنت أسد بولادتها علياً عليه السلام، فقال: ستلدين غلاماً علماً مطواعاً لربّه، هماماً، اسمه على ثلاثة أحرف، يلي هذا النبي في جميع أموره، وينصره في قلبه وكثيره، حتى يكون سيفه على أعدائه وبابه لأوليائه، يفرّج عن وجهه الكربات، ويجلو عنه حندس الظلمات، تهاب صلواته أطفال المهّاد، وترتعد من خيفته الفرائص عن الجلال، له فضائل شريفة ومناقب معروفة، وصلة منيعة ومنزلة رفيعة، يهاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله

٢- شرح الهج البلاغة ٤/ ١١٥.

١- كنز الكراچكي ١١٦.

الحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي<sup>(١)</sup> قدس  
سرّه، منها :

حبّذا آتاء أنسٍ أقبلت  
أدركت نفسي بها ما أملت  
وضعت أمّ العلى ما حملت  
طاب أصلاً وتعالى مخيّدا  
مالِكاً ثَقَلَ ولاء الأُمم  
ولدت شمس الضحى بدر التمام  
فانجلت عتّا دياجير الظلام  
نادٍ: يا بُشرا كُفْ هذا غلام

١- هو ابن عمّ سيّد الطائفة آية الله الميرزا الشيرازي  
قدس سرّه، ومطلع هذه الموشحة قوله :  
رَغَدَ المَعِيشُ قَزْدُهُ رَغَدَا  
بِشْلافي مِنْكَ تَشْفِي سَقَمِي  
طرب الصبُّ على وصل الحبيب  
وهنى المعيش على بُغْدِ الرقيب  
وقني من أكْوَيسِ الراح النصيب  
واسقنيها تَوَاضَعاً لا مُفْرَدا  
فالها كلّ الهنا في التوأم  
آتني الصهباء ناراً ذائبه  
كللتها قَبَاطٌ لاهبه  
واسقنيها والندامى قاطبه  
فلعمري إنّها ربيّ الصدى  
لفؤادٍ بالتصابي مُضَرِّمٍ  
ما أحلى الراح من كَفِّ السِلاخِ !  
هي روح هي رَوْحُ هي راح  
فلأزدها في غَدُوٍّ ورواح  
كذكاء تتجلّى صرخدا  
رَضَعْتَهَا حَبَبٌ كالأنجم  
...إلى آخر ما في المتن ؛ منه مُدّ ظله العالي .

وجهه فلقة بدرٍ يُهتدى  
بسنا أنواره في الظلم  
كُشف الستّر عن الحقّ المين  
وتجلّى وجه ربّ العالمين  
وبدا مصباح مشكاة اليقين  
وبدت مشرقة شمس الهدى  
فانجلي ليل الضلال المظلم  
هل درت أمّ العلى ما وضعت  
أم درت ثديّ النهى ما أرضعت  
أم درت كفّ الهدى ما رفعت  
أم درى ربّ الحجبى ما وُلدا  
جلّ معناه فلما يُعلم  
إن يكن يُجعلُ لله البنون  
وتعالى الله عما يصفون  
فوليّد البيت أحرى أن يكون  
لوليِّ البيت حقّاً ولّدا  
لا عُزَيْرٌ ولا أبْن مريم  
سبقَ الكونَ جميعاً في الوجود  
وطوى عالم غيبٍ وشهود  
كلّ ما في الكون من يمينه جود  
إذ هو الكائنُ لله يدا  
ويُدّ الله مُدَرُّ الأنعم  
آتست نفسي من الكعبة نوز  
مثل ما آتس موسى نار طوز  
يوم غشى الملاء الأعلى سرور  
قرع السمع نداء كنيّدا  
شاطئ الوادي طوى من حرّم

هذه فاطمة بنتُ أسد  
أقبلت تحملُ لاهوتُ الأبد  
فاسجدوا ذلاً له فيمن سجد  
فله الأملاك خرت سُجدا  
إذ تجلّى نوره في آدم  
نسخ التأييد من نفي «تري» (١)  
فأرانا وجهه ربُّ الورى  
ليت موسى كان فينا فيرى  
ما تمنّاه بطور مجهدا  
فانثنى عنه بكفّي مُعتم  
سيد فاق غلّى كلّ الأنام  
كان إذ لا كائن وهو إمام  
شرف الله به البيت الحرام  
حين أضحى لسنّاه مولدا  
فوطى تربته بالقدم  
هو بعمد المصطفى خير الورى  
من ذرى العرش إلى تحت الثرى  
قد كست علياؤه أم القُرى  
عزة تحمي حماها أبدا  
حيث لا يدنو من لم يُحرّم  
سيد حازت به الفضل مُضّر  
بقّار قد سما كلّ البشر  
وجهه في فلك العلّيا قمز  
فيه لا بالنجوم يُهتدى  
نحو مغناة لتبيل المغم (٢)  
ومما يناسب المقام نقل هذه الأشعار من  
الحكيم الإلهي الميرزا جلوه رحمه الله بالفارسية :

غير على كس نكرد خدمت احمد  
غمخور موسى نباشد إلّا هارون  
صورت انساني و صفات خدائی  
سبحان الله ازین مرکب و معجون  
کرد جهانی زتیغ زنده به معنی  
از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون  
ساحت جاهش به عقل پی نتوان برد  
نتوان با موزه در گذشت زجیحون  
سوی شریعت گرای و مهر علی جوی  
از بن دندان اگر نه قلبی و وارون  
وللأديب الفاضل عبد الباقي الأفندي في  
مدحه عليه الصلاة والسلام:  
يا أبا الأوصياء أنت لطفه

١- أي تأييد نبي رؤية الله تعالى، في قوله لموسى (ع) لقا  
طلب الرؤية : «آن تراني» الأعراف (٧) ١٤٣ .  
٢- وآخر الموشحة هكذا:  
هو بدر وذراريه بدور  
عقمت عن مثلهم أم الدهور  
كعبة الوقاد في كلّ الشهور  
فاز من نحو فناها وقد  
في مطاف منه أو مُستلم  
ورثوا العلّياء قديما من قصي  
ونزار ثمّ فهبر ولؤي  
لا يبارى حُبهم قطّ بحى  
ولهم أركى البرايا مخيدا  
والهم كلّ فخر ينتمى  
أيتها المرجى لقاء في المات  
كلّ موت فيه لُقياك حياة  
(الهامش).

وعن «سر الأدب»: إنه صلى الله عليه وآله عوذ علياً حين ركب وصَفَن ثيابه في سرجه، أي جمعها فيه؛ → ٣٣١ [٣٨/ ٢٩٧].

المناقب<sup>(٢)</sup>: رُوي أنه صلى الله عليه وآله سافر ومعه علي عليه السلام وعائشة، فكان النبي صلى الله عليه وآله ينام بينهما في لحاف. وربما كان صلى الله عليه وآله يأتي علياً عليه السلام فيضع رجله بينه وبين فاطمة عليها السلام. وكان بيت علي أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله. وكان صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه غير علي. وأثناء يوماً فوجده نائمًا فما أيقظه. وكان إذا عطس صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام: رفع الله ذكرك يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعلی الله كعبك يا علي. وعن عائشة: التزم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وقتله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.

وعن علي عليه السلام قال: أهدي إلى النبي قِنو<sup>(٣)</sup> موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في في، فقال له قائل: إنك

صهره وابن عمه وأخوه إن الله في معاليك سرًا أكثر العالمين ما علموه أنت ثاني الآباء في منتهى الدور، وآباؤه تُعَدُّ بنوه خلق الله آدمًا من تراب فهو ابن له وأنت أبوه ذكر ما يُعلم منه كثرة حب النبي صلى الله عليه وآله له؛ ط، سو: ٦٦: ٣٣١ [٣٨/ ٢٩٤].

المناقب<sup>(١)</sup>: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد، علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه. وكان له صلى الله عليه وآله عمامة يعتَم بها يقال لها «السحاب» وكان يلبسها، فكساها بَعْدُ علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان ربما أطلع علي عليه السلام فيها فيقال: أتاكم علي في السحاب. وكان صلى الله عليه وآله إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير علي عليه السلام، وإن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون ذلك له، فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله غيره، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا جلس أتكا على علي عليه السلام.

٢- المناقب ٢/ ٢١٩ وص ٢٢٠.

٣- القِنو: العِذْق. لسان العرب ١٥/ ٢٠٤.

١- المناقب ٢/ ٢١٨.

عرق وجهه ، ويمسح عرق وجه علي بيده ؛ ط<sup>١</sup>، ند<sup>٢</sup> : ٢٤٩ / ٣٧ / ٣٠٠ .

عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ قال : كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا نَزَلْنَا تَعَاهَدَ مَتَاعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَرْمَهُ رَمَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ نَعْلُ خَصْفَهَا ؛ → ٢٤٩ / ٣٧ / ٣٠٣ .

كُشِفَ الْيَقِينُ<sup>(٣)</sup> : عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَسْنِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَجَلَسْتُ بَبَابِ أُمِّ حَبِيبَةَ<sup>(٤)</sup> بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، فِي الْحَجَرَةِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ أُمِّ حَبِيبَةَ<sup>(٤)</sup> ، فَأَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : لِيَدْخُلْ عَلَيْكُمْ السَّاعَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرَ الْوَصِيِّينَ ، أَقْدُمُ أُمَّتِي سَلَمًا وَآكُثَرَهُمْ عِلْمًا ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى طَهْوَرِهِ يَتَوَضَّأُ ، فَرَدَّ مِنْ مَاءِ يَدِهِ عَلَى وَجْهِ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ → ٢٥٥ / ٣٧ / ٣٢٧ .

تَحَبَّ عَلِيًّا ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا مَتِي وَأَنَا مِنْهُ ؟ ! وَكَانَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ ، فَأَسْهَرَتْهُ الْحُمَى لَيْلَةَ أَخَذَتْهُ ، فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسَهْرِ عَلِيّ ، فَبَاتَ لَيْلَتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَصَلَّاهُ يَصَلِّي ثُمَّ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَعَافِهِ فَإِنَّهُ أَشْهَرُنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ؛ → ٣٣٢ / ٣٨ / ٢٩٨ .

قُلْتُ : وَكَانَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَلِكَ ، فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَبِيحَةَ يَوْمٍ ، قَبْلَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لِي : لَا تَسْأَلُ عَمَّا كَابَدْتُهُ اللَّيْلَةَ مِنَ الْأَلَمِ وَالسَّهْرِ أَنَا وَعَلِيّ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَسْهَرُ اللَّيْلَةَ مَعَكَ بَدَلَهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup> .

كُشِفَ الْيَقِينُ<sup>(٢)</sup> : دَخَلَ عَلِيّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا ، فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَقَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ

١ - شرح نهج البلاغة ١٠ / ٢٦٧ .

٢ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٢٧ / ضمن الباب ٢٦ .  
وفي الأصل والبحار : ثم جعل يمسح عرق وجهه .  
ويعمسح عرق علي بوجهه .

٣ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٤٠ / الباب ١٤٧ .  
٤ - في الأصل والمصدر والبحار (الطبعة الحجرية) :  
حبيب ، وما أثبتناه عن البحار .

اسودت جباههم من السجود في مكيدة عمرو برفع المصاحف يوم صقن؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٢ [٣٢/ ٥٢٩].

وفي نصب الحكمين؛ ح<sup>٨</sup> ٥٠٣ [٣٢/ ٥٣٩].

عن عبدالرحمان بن أبي بكر قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما لي أجد من الناس ما لقيت، ثم بكى؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٢ [٣٤/ ٦٣].

وبمكاتبة معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٩</sup>: ٥٣٤-٥٥٩ [٣٣/ ٥٧-٥٩].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: وأعجب وأطرف ما جاء به الدهر - وإن كانت عجائبه وبدائعه جمّة - أن يُفْضِي الأمر لعلّي عليه السلام إلى أن يصير معاوية نِدّاً له ونظيراً ماثلاً، يتعارضان الكتاب والجواب؛ ح<sup>٨</sup> ٥٤٢ [٣٣/ ٨٨].

وروي أنه قال عليه السلام في شكايته إلى ابن عباس: قُرِنْتُ بآكل الكلب وعمر وعقبة والوليد ومروان وأتباعهم، فتي اختلج في صدري وألقي في روعي أن الأمر ينقاد إلى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يُطاعون؟!؛ ح<sup>٨</sup>، به<sup>١٥</sup>: ١٦٨ [٢٩/ ٥٥٢].

ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥١ [٣٣/ ٥٦٥] وح<sup>٨</sup>،

خبر صبّ التبيّ صلى الله عليه وآله الماء على يد أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ الملائكة قطرات الماء لغسل وجههم به تبرّكاً؛ ط<sup>١</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٣٧٣ [٣٩/ ١٢١].  
عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أئمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأمة وفاروقها عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. إن علياً سفينة نجاتها وباب حطّتها، إنه يُوشعها وشمعونها وذو قرنبيها؛ ط<sup>١</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨٦ [٣٨/ ١١٢].

أقول: قد تقدّم في (خلق) الإشارة إلى بعض أخلاقه، وفي (سخى) إلى سخاوته، وفي (شجع) إلى شجاعته، وفي (شمل) إلى شمائله. ويأتي في (قوى) قوّته عليه السلام، وفي (فضل) الإشارة إلى بعض فضائله، وفي (وصف) بعض صفاته. ولشّير هاهنا إلى بعض ابتلائه عليه السلام:

فقد ورد أنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بالبلاء بالم يختصّ به أحداً من أوليائه؛ ح<sup>٨</sup> ٢٨٨ [٣٨/ ١٢٠] وز<sup>٧</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٢٧ [٢٤/ ١٨١].

وكفى في ذلك ما تقدّم في (جرح). وابتلاؤه بمنافي أصحابه الذين قد

١- عيون أخبار الرضا ١٣/٢ ح ٣٠.

٢- شرح نهج البلاغة ١٦/١٣٦.

سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧١-٧٠١ [٣٤/ ١٣-١٥٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صحب).

وروي عن المسيّب بن نجّبة قال: بينا عليّ عليه السلام يخطّب، إذ قام أعرابيّ فصاح: وأمّظلمناه! فاستدناه عليّ عليه السلام، فلمّا دنا قال: إنّما لك مظلمة واحدة، وأنا قد طُليمت عدد المدر والوبر. وفي رواية أخرى: إنّهُ دعاها فقال له: ويحك! وأنا والله مظلوم، هات فلندعُ على مَنْ ظلمنا.

روى أبو جعفر الإسكافي أنّ التّبيّ صلّى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام فوجد عليّاً نائمًا فذهبت تنبّه، فقال: دعيه، فربّ سهرٍ له بعدي طويل، وربّ جفوةٍ لأهل بيتي من أجله شديدة، فيبكت، فقال: لا تبكي، فإنكما معي وفي موقف الكرامة عندي؛ ح<sup>٦٥</sup>، سح<sup>٦٦</sup>: ٧٣٧ [٣٤/ ٣٣٨].

أقول: قد تقدّم في (حدق) ما يتعلّق بذلك. الأبواب المتعلّقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٦٧</sup>، فكو<sup>٦٨</sup>: ٦٤٦ [٤٢/ ١٩٠] وط<sup>٦٩</sup>، فكو<sup>٧٠</sup>: ٦٤٨ [٤٢/ ١٩٩]. مناقب الخوارزمي<sup>(١)</sup>: لمّا ضُرب عليّ عليه السلام تحامّل وصلّى بالناس الغداة وقال: عليّ بالرّجل، فأدخل عليه؛ → ٦٦٠ [٤٢/ ٢٤٤].

أقول: نُقِلَ عن تفسير الشيخ أبي الفتح الرازيّ، عن مُعَلَّى بن زياد في حديثٍ طويلٍ أنّه قرأ أمير المؤمنين عليه السلام في الركعة الأولى من الصلاة التي ضربه فيها ابن ملجم - لعنه الله - الحمد وإحدى عشرة آية<sup>(٢)</sup> من سورة الأنبياء<sup>(٣)</sup>. قال شيخنا محدّث المتبحّر صاحب «المستدرک»: يظهر من جملةٍ من أخبار شهادته عليه السلام أنّ الصلاة التي ضُربَ فيها كانت نافلة الفجر.

قلت: ويظهر من وصيته التي أوردها صاحب كتاب «الدرّ النظيم» أنّ ابن مُلْجَم - أخزاه الله - ضربه ضربةً فلم تعمل فتناها فعملت.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن رجلٍ، عن أبيه: لمّا أُصيب أمير المؤمنين صلوات الله عليه نعى الحسن إلى الحسين عليها السلام وهو بالمدائن؛ → ٦٦١ [٤٢/ ٢٤٧].

دخول الأصبغ بن نُبَيْتَةَ عليه وهو عليه السلام معصّب بعصابةٍ صفراء وقد

١- مناقب الخوارزمي ٣٨٣/ ضمن ح ٤٠١.

٢- ولعله كانت من قوله تعالى «واقترب الوعد الحق» إلى قوله «وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين»: منه مدّ ظله.

٣- تفسير الشيخ أبي الفتح الرازيّ المسنّى «رؤوس الجنّ» وروح الجنّان في تفسير القرآن، ٣٨٨/١٥٠.

٤- الكافي ٢٢٠/٣ ح ٣.



البنين، وأبو القاسم محمد بن الحنفية، وعمر ورقية توأمان أمها أم حبيب، وأبو بكر محمد الأصغر وعبدالله الشهيدان بالطف أمها ليلي بنت مسعود، ويحيى أمه أسماء بنست غميس وزاد بعضهم: لها عون، وأم الحسن ورقلة أمها أم سعيد بنت عروة بن مسعود، ونفيسة وزينب الصغرى وأم هانئ ورقية الصغرى وأم الكرام وحمانة وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة، لأتهات شتى. وذكر بعضهم محمد الأوسط من أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وجارية هلكت صغيرة من حياة بنت امرئ القيس الكلبيّة، ورملّة الصغرى وتيممة... إلى غير ذلك؛ → ٦٢٠ [٤٢ / ٨٩].

أما زينب الكبرى تزوجها عبدالله بن جعفر وولدت له أولاداً، وتقدم ذكرها في (زنّب)، وروت زينب عن أمها فاطمة عليها السلام أخباراً، وأما أم كلثوم فهي التي تزوجها عمر. وقال أصحابنا، إنه عليه السلام إنّا زوّجها منه بعد مُدافعةٍ كثيرةٍ وامتناعٍ شديدٍ واعتلالٍ عليه، بشيء بعد شيء، مثل أنّها صبيّة صغيرة، وإنّي أعددتها لابن أخي جعفر، فهذه الرجل بأنّه يقيم عليه شاهدين فيقطع يمينه، ولا يدع لهم مكرمة إلّا هدمها، فألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العباس

علت صفرة وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم؛ ط، ص ٩٠: ٤٣٦ [٤٥ / ٤٠].

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن مُلجَم، فجزعت لذلك، فقال لي: أخرج؟ فقلت: وكيف لا أخرج وأنا أراك على حالك هذه؟! فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالاً أربع، إن أنت حفظتَن نلتَ بهنّ التجارة، وإن أنت ضيّعتَن فاتك الداران؟! يا بُنيّ، لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشد من العُجب، ولا عيش ألدّ من حُسن الخُلُق؛ ضه<sup>١٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٤٦ [٧٨ / ١١١].

أقول: ويأتي في (قبر) ما يتعلّق بقبره الشريف صلى الله عليه.

باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وأزواجه وأتهات أولاده؛ ط، قك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٦ [٤٢ / ٧٤].

كان له عليه السلام سبعة وعشرون ونடاً بغير محسن السَّقَط، أربع منهم أولاد فاطمة عليها السلام، وأربع أولاد أم

١- كشف الغمّة ٥٧٢/١.

فزوجها إياه .

وللشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله كلام في هذا المقام حاصله : إنّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت، وطريقه من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في النقل، وكان متهماً فيما يذكره من بُغضه لأمر المؤمنين عليه السلام وغير مأمون، والحديث نفسه مختلف. ثم ذكر الاختلافات فيه - إلى أن قال -: وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث، ثم أنه لو صح لكان له وجهان... إلى آخره؛ → ٦٢٤ / ٤٢ / ١٠٧ .

أبي الغنائم رحمه الله في «المجدي»: وقد روت الشيعة غير الحسن والرفسة، ووجدت بعض كتب أهل النسب يمتدح على ذكر الحسن، ولم يذكر الرفسة من جهة أعول عليها. وقال أيضاً في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام أمه نَشَلِيَّة، كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتى حضر وقائع المختار، فأصابه جراح وهو مع مصعب فات، وقبره بالمذار من سواد البصرة يُزار إلى اليوم، وكان مصعب يشجع على المختار ويقول: قَتَلَ ابنَ إمامه<sup>(٣)</sup>!

باب تاريخ ولادة الإمام زين العابدين وسيد الزاهدين مولانا علي بن الحسين عليه السلام؛ يا ١١، ١١: ٢ [٤٦ / ٢] .

كشف الغمة<sup>(٤)</sup>: وُلِدَ بالمدينة في الخميس، الخامس من شعبان سنة ٣٨ .

المناقب، إعلام الوري، تاريخ الغفاري<sup>(٥)</sup>: وُلِدَ يوم النصف من جمادى الآخرة، ويقال: لتسع خلون من شعبان سنة ٣٨ .

مصباح الكفعمي، مصباح المتجهد، إقبال

أقول: قال ابن قُتَيْبَةَ في «المعارف» في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ما هذا لفظه: (ولد علي بن أبي طالب عليه السلام): فولدَ عليُّ الحسنَ والحسين ومحسنًا وأمَّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى، وأمهم فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال -: (محسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما): وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير<sup>(٢)</sup>؛ انتهى . وقد تقدّم ما يتعلّق به في (حسن) .

قال الشريف أبو الحسن العمريّ علي بن

٣ - المجدي في أنساب الطالبين ١٢، ١٧ .

٤ - كشف الغمة ٧٣/٢ .

٥ - المناقب ٢٩٩/٢ (الطبعة الحجرية)، إعلام الوري

١ - أجوبة المسائل الروية ٢٢٧ .

٢ - المعارف ٢١ .

وكان إذا تَوَضَّأَ للصلاة يصفرّ لونه  
فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند  
الوضوء؟! فيقول: تدرون بين يدي مَنْ أريد  
أن أقوم<sup>(٦)</sup>؟!

وعن ابن عائشة قال: سمعتُ أهل  
المدينة يقولون: ما فَقَدْنَا صدقة السرّ حتى  
مات عليّ بن الحسين عليه السلام، ولَمَّا  
مات وجَرَدوه للغسل جعلوا ينظرون إلى آثارِ  
في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان  
يحمل جِرْبَانِ الدقيق على ظهره ليلاً  
ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً، وكان  
يقول: إِنَّ صدقة السرّ تُطْفِئُ غضب  
الربِّ<sup>(٧)</sup>.

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال:  
حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام ماشياً،  
فسار من المدينة إلى مكّة عشرين يوماً  
وليلاً<sup>(٨)</sup>.

وعن زُرَّارة بن أَعْيَن قال: سمع سائل  
في جوف اللَّيْلِ وهو يقول: أين الزاهدون  
في الدنيا الراغبون في الآخرة؟! فهتف به  
هاتف من ناحية البقيع يُسمع صوته ولا  
يُرى شخصه: ذاك عليّ بن الحسين، عليه

الأعمال<sup>(١)</sup>: في النصف من جمادى الأولى  
سنة ٣٦.

روضة الواعظين<sup>(٢)</sup>: لتسع خلّون من  
شعبان؛ → ٥ [٤٦ / ١٤].

وأَمَّه ذات العلل والمجدر  
شاه زنان بننت يَزْدَجُرِد  
وهو ابن شهریار بن كِسرَى  
دو سوؤد ليس يخاف كَشَرا  
وقيل: كان اسمها شهربانويه.

وفيه عليه السلام يقول أبو الأسود:  
وإنّ غلاماً بين كِسرَى وهاشمٍ  
لأكرمُ من نِيطَتْ عليه التّائُمُ<sup>(٣)</sup>  
كان يقال له «ذوالتَّيْنَتِ» جمع ثَفنة  
- بكسر الفاء - وهي من الإنسان الرُّكبة  
ومجتمع الساق والفخذ، لأنّ طول السجود  
أثر في ثَفناته، قال الزهريّ: ما رأيت  
هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليه  
السلام<sup>(٤)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان  
عليّ بن الحسين عليه السلام يصلي في  
اليوم والليّلة ألف ركعة، وكانت الريح  
تميله بمنزلة السُّنْبلة<sup>(٥)</sup>.

١ - مصباح الكفعميّ ٥٢٢، مصباح التهجد ٧٣٣،

إقبال الأعمال ٦٢١.

٢ - روضة الواعظين ٢٠١.

٣ - انظر إعلام الوری ٢٥١، روضة الواعظين ٢٠١.

٤ - البحار ٧٣/٤٦ عن المناقب ١٥٩/٤.

٥ - البحار ٧٤/٤٦ عن المناقب ١٥٠/٤.

٦ - المناقب ١٤٨/٤.

٧ - انظر حلية الأولياء ١٣٦/٣.

٨ - انظر إعلام الوری ٢٥٦.

السلام<sup>(١)</sup>.

أولاده خمسة عشر: أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام، وزيد وعمر وعبدالله والحسن والحسين والأصغر وعبدالرحمان وسليمان وعليّ. وكان أصغر ولده - وخديجة ومحمد الأصغر وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم، وهؤلاء كلّهم من أمّهات الأولاد إلّا أبا جعفر الباقر وعبدالله الباهر، فإنّ أمّهما أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام.

وكان عبدالله بن عليّ فاضلاً فقيهاً، روى عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار، وكان يلي صدقات النبي وأمير المؤمنين عليها السلام.

وكان عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلاً جليلاً والياً للصدقات أيضاً، وكان ورعاً سخيّاً، وكان يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثة، ولا يمنع من دخله أن يأكل منه.

وكان الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه وأخيه الباقر وعمته فاطمة بنت الحسين عليهم السلام، وكان شديد الخوف من الله كأنها كادخول النار وأخرج منها<sup>(٢)</sup>.

وعن طاووس: أتني الجرجريلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوة لأسمعن دعاءه. فسمعتة يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك. قال: فا دعوت بهنّ في كرب إلّا فُرّج عتي<sup>(٣)</sup>.

وحكي عن «ربيع الأبرار» للزنجشري أنّه قال: لما وجّه يزيد بن معاوية مسلم ابن عقيب لاستباحة أهل المدينة، ضمّ عليّ ابن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمئة ضائنة مجشمت، يعولهنّ إلى أن تقوِّض جيش مسلم، فقالت امرأة منهنّ: ما عشت والله بين أبويّ بمثل ذلك الشريف<sup>(٤)</sup>.

وكان يقال له آدم بني حسين، لأنّه الذي تشعبت منه أفنانهم، وتفرّعت عنه أغصانهم. ومناقبه وفضائله أكثر من أن تُحصى، وقد ذكرنا نبذاً منها في (خلق) و(عبد) و(بطل)، ويأتي في (مرا).

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام وأزواجه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٤ [٤٦/ ١٥٥].

١- انظر إرشاد المفيد ٢٥٧.

٢- انظر إرشاد المفيد ٢٥٦.

٣- ربيع الأبرار ٤٢٧/١، وفيه: «منافية» بدل

«ضائنة» و«التريف» بدل «الشريف».

٤- البحار ٤٦/١٦٦.

إعلام الوري<sup>(٧)</sup>: وأمّه أُم ولد يقال لها أُم البنين، واسمها نجمة، ويقال سكن النويّة، ويقال تُكْتَم. وقُبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها سنا باز في آخر صفر، وقيل: لسج بقين من شهر رمضان سنة ٢٠٣.

عيون أخبار الرضا، المناقب<sup>(٨)</sup>: وُلد عليه السلام لإحدى عشرة ليلة خَلَّت من ربيع الأوّل سنة ١٥٣؛ → ٤ [٤٩/١٠].

سمّاه الله الرضا عليه السلام لأنّه كان رَضِيَ الله ولرسوله والأئمّة عليهم السلام، وخُصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه.

عيون أخبار الرضا<sup>(٩)</sup>: كانت تُكْتَم أُم الرضا عليه السلام - ويقال لها نجمة أيضاً - من أفضل النساء في عقلها ودينها وأعظامها لمولاتها حميدة المصفاة.

رُوي أنّ حميدة رأت في المنام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة، هي نجمة لابنك موسى، فإنّه

وأما زيد فقد ذكرنا ما يتعلّق به في (زيد).

الخرائج<sup>(١)</sup>: فيه ذكر ما جرى بين عبدالله بن عليّ وأبي عبدالله الصادق عليه السلام؛ → ٥١ [٤٦/١٨٤].

باب ولادة الإمام الضامن المرتضى، ثامن أئمّة الهدى، مولانا أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا صلوات الله عليه؛ يب<sup>١٢</sup>، ١: ٢ [٤٩/٢].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: وُلد في حادي عشر ذي الحجة سنة ١٥٣.

إعلام السورى<sup>(٣)</sup>: يقال: إنّهُ وُلد لإحدى عشرة ليلة خَلَّت من ذي القعدة سنة ١٥٣.

روضة الواعظين<sup>(٤)</sup>: وُلد حادي عشر ذي القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة سنة ١٤٨.

ومثله «مصباح الكفعمي» و«الدروس»<sup>(٥)</sup> و«تاريخ الغفاري». وفي «الكافي» و«إعلام السورى» و«إرشاد المفيد»<sup>(٦)</sup>: وُلد بالمدينة سنة ١٤٨.

٦- الكافي ١/٤٨٦، إعلام السورى ٣٠٢، إرشاد المفيد ٣٠٤.

٧- إعلام السورى ٣٠٢.

٨- عيون أخبار الرضا ١/١٨، المناقب ٤/٣٦٧.

٩- عيون أخبار الرضا ١/١٤١ ح ٢.

١- الخرائج والجرائح ٢/٦١٩ ح ١٩.

٢- كشف الغمّة ٢/٢٥٩.

٣- إعلام السورى ٣٠٢.

٤- روضة الواعظين ٢٣٦.

٥- مصباح الكفعمي ٥٢٣، الدروس الشرعية ١٥٤.

كرامة ربك . فناولته إياه في خرقه بيضاء ، فأذن في أذنه اليمنى <sup>(٢)</sup> وأقام في اليسرى <sup>(٢)</sup> ، ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إليّ ، وقال : خذيه ، فإنه بقية الله في أرضه ؛ → ٤ [٤٩ / ٩] .

الكافي <sup>(٣)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : نقش خاتمي : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ؛ → ٢ [٤٩ / ٢] . باب عبادته عليه السلام ، ومكارم أخلاقه ، ومعالي أموره ، وإقرار أهل زمانه بفضله ؛ يب ١٢ ، ز ٧ : ٢٦ [٤٩ / ٨٩] .

عيون أخبار الرضا <sup>(٤)</sup> : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير ، وفي الشتاء على منسج <sup>(٥)</sup> ، ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم . وروي في خبر أنه كانت قيمته في

داره تنبّه النساء بالليل وتأخذهنّ بالصلاة ، وكان ذلك من أشد ما عليهنّ ، حتى إنّ بعض الجوّاري تمتّ الخزوج من داره عليه السلام ، ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنًا من كان . وكان عليه السلام يكلم الناس قليلاً ،

٢- في الأهل والمصدر : الأيمن ... الأيسر . وما أثبتناه عن البحار ونسخة بدل من المصدر .

٣- الكافي ٤٧٣/٦ ح ٥ .

٤- عيون أخبار الرضا ١٧٨/٢ ح ١ .

٥- الشيخ : البلاس أو الكساء من الشعر . انظر

لسان العرب ٥٩٦/٢ .

سيلد له منها خير أهل الأرض ، فوهبتها له ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة ؛ → ٣ [٤٩ / ٧] .

أقول : وفي « الدرّ السّنّيم » : قال أبو الحسن موسى عليه السلام - لما ابتاع هذه الجارية لجماعة من أصحابه - : والله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله ووجهه ، فسئل عن ذلك ، فقال : بينا أنا نائم إذ أتاني جدي وأبي ومعهما شقّة حرير فنشراها ، فإذا قبص وفيه صورة هذه الجارية ، فقالا : يا موسى ، ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك ، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه عليّاً ، وقالوا : إنّ الله عزّوجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة ، طوى لمن صدقه وويل لمن عاداه وجحده .

عيون أخبار الرضا <sup>(١)</sup> : روي عن نجمة قالت : لما حلتُ بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل ، وكنتُ أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهلوني ، فإذا انتهتُ لم أسمع شيئاً . فلما وضعت وقع على الأرض ، واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء ، يحرك شفّتيه كأنه يتكلّم ، فدخل إليّ أبوه موسى ابن جعفر فقال لي : هنيئاً لك يا نجمة

١- عيون أخبار الرضا ٢٠١/٢ ح ٢ .

وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كل ثلاثة ويقول: لو أردتُ أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمتُ، ولكتي مامررت بآيةٍ فقط إلا فكرتُ فيها، وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقتٍ، فلذلك صرتُ أختم في كل ثلاثة أيام.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلامه قط، ولا رأيتُهُ قطع على أحدٍ كلامه حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجةٍ يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليسي له قط، ولا اتكأ بين يدي جليسي له قط، ولا رأيتُهُ شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط، ولا رأيتُهُ تفل قط، ولا رأيتُهُ يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التبسّم. وكان إذا خلا ونُصبت مائدته أجلس [معه]<sup>(٢)</sup> على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس. وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يُحيي أكثر ليلاليه من أولها إلى الصبح. وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر. وكان عليه السلام كثير

المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. وتقدّم في (حبس) أنّه قال سجّأته للهرويّ: وربّما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة.؛ → ٢٦ [٤٩/ ٩٠].

وروي أنّه أعطى دِغْبِلَ قيص خزٍ أخضر وقال له: احتفظ بهذا القيص، فقد صلّيت فيه ألف ليلةٍ ألف ركعة، وختمتُ فيه القرآن ألف ختمة؛ يب<sup>١٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٧١ [٤٩/ ٢٣٨].

حديث رجاء بن أبي الضحّاك المشتمل على بيان عبادته وسيره وسلوكه؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٦ [٤٩/ ٩١].

ما يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام؛ → ٢٨، ٢٩ [٤٩/ ٩٥، ١٠١]. كان لا يستخدم أحداً من مماليكه حين يأكل حتى يفرغ ويقول لهم: إن قُت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتى تفرغوا؛ → ٣٠ [٤٩/ ١٠٢].

رأى عليه السلام أسودَ يعمل مع غلمانهِ، فقال لهم: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا، هو يرضى متاً بما نُعطيه. فضرّبهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً، وقال: إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحدٌ حتى يقاطعوه أجرته، واعلم أنّه ما من أحدٍ يعمل لك

١- عيون أخبار الرضا ٢/ ١٨٤/ ح ٧.

٢- من المصدر والبحار.

حَسَمَهُ كُلَّهُمْ عنده، الصغير والكبير، فيحْدِثُهُمْ ويَأْنَسُ بِهِمْ ويؤْنَسُهُمْ. وكان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتّى السائس والحجّام إلّا أقعده معه على مائدته؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٤٨ [٤٩/ ١٦٤].

أقول: هذا حاله عليه السلام مع الفقراء والناس، ولكن لما دخل عليه ذو الرئاستين - لما كتب له المأمون كتاب الحبوة - وقف بين يديه ساعة ثم رفع الرضا عليه السلام رأسه إليه، فقال له: ما حاجتك يا فضل؟ قال: يا سيدي، هذا كتاب كتبه لي أمير المؤمنين، وأنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت ولي عهد المسلمين. فقال عليه السلام له: اقرأه، وكان كتاباً في أكبر جلد، فلم يزل قائماً حتّى قرأه، فلما فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام: يا فضل، لك علينا هذا ما اتّقيت الله عزّوجلّ، قال ياسر: فنقض عليه أمره في كلمة واحدة؛ → ٥٠ [٤٩/ ١٦٨].

ومما يُخبر عن حلمه ومكارم أخلاقه، ما جرى بينه وبين أخيه العباس في نسخة وصيّة أبيهما موسى بن جعفر عليه السلام، ويناسب هنا ذكرها وإن كانت طويلة:

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: ابن إدريس،

شيئاً بغير مقاطعة، ثم زدته لذا شيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثم أعطيته أجرته حدك على الوفاء، فإنّ زدته حبة عرف ذلك لك، ورأى أنّك قد زدته؛ → ٣١ [٤٩/ ١٠٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن محمد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيّام هارون: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدّم! قال: جرّأتني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بنبيّ، وأنا أقول لكم: إنّ أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بإمام؛ يب<sup>١٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٣٣ [٤٩/ ١١٥].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام جاريةً، فلما أدخلت إليه اشمأزت من الشّيب، فلما رأى كراهتها ردّها إلى المأمون... إلى آخره. وقد تقدّم في (شيب).

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع

١- الكافي ٢٥٧/٨ ح/ ٣٧١.

٢- عيون أخبار الرضا ١٧٨/٢ ح/ ٨.

٣- عيون أخبار الرضا ١٥٩/٢ ح/ ٢٤.

٤- عيون أخبار الرضا ٣٣/١ ح/ ١.



ابني وبني بعده، إن شاء وآنس منهم  
 تُشدُّ وأحب إقرارهم فذلك له، وإن  
 كرههم وأحب أن يخرجهم فذلك له، ولا  
 أمر لهم معه. وأوصيتُ إليه بصداقتي  
 وأموالي وصيبياني الذين خلفتُ وولدي،  
 وإلى إبراهيم والعباس وإسماعيل وأحد وأُم  
 أحمد وإلى عليّ أمر نسائي وبناتهم، وثلاث  
 صدقة أبي وأهل بيتي يضعه حيث يرى،  
 ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله، إن  
 أحب أن يميز ما ذكرتُ في عيالي فذاك  
 إليه، وإن كره فذاك إليه، وإن أحب أن  
 يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير  
 ما وصيته فذاك إليه، وهو أنا في وصيتي  
 في مالي وفي أهلي وولدي. وإن رأى أن  
 يُقر إخوته الذين سميتهم في صدر كتابي  
 هذا أقرهم، وإن كره فله أن يخرجهم غير  
 مردود عليه. وإن أراد رجل منهم أن يزوج  
 أخته فليس له أن يزوجه إلا بإذنه وأمره،  
 وأتي سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه  
 وبين شيء مما ذكرتُ في كتابي، فقد  
 برئ من الله تعالى ومن رسوله، والله  
 ورسوله منه بريثان، وعليه لعنة الله ولعنة  
 اللّاعنين، والملائكة المقرّبين والنبيين  
 والمرسلين أجمعين وجماعة المؤمنين.  
 وليس لأحدٍ من السلاطين أن يكشفه  
 عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لأحدٍ  
 من ولدي، ولي عنده مال وهو مصدق فيما

عن محمد بن أبي الصُّهْبَان، عن عبدالله  
 ابن محمد الحَجَّال: إن إبراهيم بن عبدالله  
 الجعفريّ حدّثه عن عدّة من أهل بيته أنّ  
 أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام  
 أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن  
 محمد، وإبراهيم بن محمد الجعفريّ، وجعفر  
 ابن صالح ومعاوية الجعفريّين، ويحيى بن  
 الحسين بن زيد، وسعد بن عمران  
 الأنصاريّ، ومحمد بن الحارث الأنصاريّ،  
 ويزيد بن سليط الأنصاريّ، ومحمد بن  
 جعفر الأسلميّ، بعد أن أشهدهم أنّه  
 يشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة  
 آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في  
 القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ  
 الحساب والقصاص حقّ، وأنّ الوقوف بين  
 يدي الله عزّ وجلّ حقّ، وأنّ ما جاء به  
 محمد صلّى الله عليه وآله حقّ حقّ حقّ،  
 وأنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على  
 ذلك أحياء وعليه أموت، وعليه أبعث إن  
 شاء الله.

أشهدهم أنّ هذه وصيتي بخطي، وقد  
 نسختُ وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليه  
 السلام، ووصايا الحسن والحسين، وعليّ  
 ابن الحسين، ووصيّة محمد بن عليّ،  
 ووصيّة جعفر بن محمد عليهم السلام، قبل  
 ذلك حرفاً بحرف، وأوصيتُ بها إلى عليّ

فأسمعه، ووثب إليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلك، فقال العباس للقاضي: أصلحك الله، فُضّ الخاتم وأقرأ ماتحته، فقال: لا أَفْضُه، لا يلعني أبوك. فقال العباس: أنا أَفْضُه! قال: ذلك إليك، ففُضّ العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرار عليّ وحده وإدخاله إياهم في ولاية عليّ إنّ أحبّوا أو كرهوا أو صاروا كالأيّتام في حجره، وأخرجهم من حدّ الصدقة وذكرها. ثمّ التفت عليّ بن موسى عليه السلام إلى العباس فقال: يا أخي، إني لأعلم أنّه إنّما حلكم على هذا الغرام<sup>(٢)</sup> والديون التي عليكم، فانطلق يا سعد، فتعین<sup>(٣)</sup> لي ما عليهم واقضه عنهم، واقبض زكاة حقوقهم وخذ لهم البراءة. فلا والله، لا أدع مواساتكم وبركم ما أصبحت وأمشي على ظهر الأرض<sup>(٤)</sup>، فقولوا ما شئتم. فقال العباس ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا، وما لنا عندك أكثر. فقال: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم، اللّهم أصلحهم وأصلح بهم، واحسأ عتّا وعنهم الشيطان، وأعظم على طاعتك، والله على ما نقول وكيل. قال العباس: ما أعرفني بلسانك! وليس

ذكر من مبلغه إن أقلّ وأكثر فهو الصادق. وإنّا أردتُ بإدخال الذين أدخلتُ معه من ولدي التنويه بأسمائهم. وأولادي الأصاغر، وأمّهات أولادي. من أقام منهنّ في منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إنّ أراد ذلك. ومن خرج منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع خزانتي إلّا أن يرى عليّ ذلك. ولا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ ومن أمّهاتهنّ ولا سلطان ولا عمل لمن إلّا برأيه ومشورته، فإنّ فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله وحاذوه في ملكه. وهو أعرف بمناكح قومه، إنّ أراد أن يزوّج زوج، وإنّ أراد أن يترك ترك، وقد أوصيتُ بمثل ما ذكرتُ في صدر كتابي، وأشهد الله عليهنّ. وليس لأحد أن يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرتُ وسَميتُ، فن أساء فعلي، ومن أحسن فلنفسه، وما ربك بظلام للعبيد. وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفضّ كتابي الذي ختمتُ عليه أسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين، وختم موسى بن جعفر والشهود.

قال عبدالله بن محمّد الجعفريّ: قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطّليحيّ: إنّ أسفل هذا الكتاب كز لنا وجوه<sup>(١)</sup> يريد أن يحتجزه دوننا، ولم يدع أبونا شيئاً إلّا جعله له، وتركنا عالّة! فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفريّ

١- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: كنز لنا وجوهاً.

٢- في الأصل والمصدر: الغرام، وفي البحار: الغرام.

٣- في نسخة من المصدر: فعيّن.

٤- في البحار: ما مشيت على الأرض، بدل ما أصبحت وأمشي...

لمسحاتك عندي طين، ثم إن القوم  
افترقوا؛ يا ١١، مه ٤٥: ٣١٤ [٤٨ / ٢٧٦].  
وروي هذا الحديث في «الكافي»<sup>(١)</sup>  
بنحو أبسط.

وأورده المجلسي في [المجلد] الثاني عشر مع  
البيان وفيه: ثم إن علياً عليه السلام  
التفت إلى العباس، فقال: يا أخي، أنا  
أعلم أنما حملكم على هذا الغرائم والذيون  
التي عليكم، فانطلق يا سعيد، فتعين لي  
ما عليهم ثم اقض عنهم، واقبض زكاة  
حقوقهم، وخذ لهم البراءة. ولا والله، لا  
أدع مواساتكم وبركم ما مشيت على  
الأرض، فقولوا ما شئتم. فقال العباس:  
ما تعطينا إلا من فضول أموالنا، وما لنا  
عندك أكثر. فقال عليه السلام: قولوا ما  
شئتم، فالعرض عرضكم، فإن تحسنوا  
فذاك لكم عند الله، وإن تسيئوا، فإن الله  
غفور رحيم. والله، إنكم لتعرفون أنه مالي  
يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن  
حبست شيئاً مما تظنون أو ادخرته، فإنما  
هو لكم ومرجه إليكم. والله، ما ملكت  
منذ مضى أبوك رضي الله عنه شيئاً إلا  
وقد سيّته<sup>(٢)</sup> حيث رأيتم.

فوثب العباس فقال: والله، ما هو

كذلك، وما جعل الله لك من رأي علينا،  
ولكن حسد أبينا لنا وإرادته ما أراد مما  
لا يسوّغه الله إياه ولا إيتاك، وإنتك  
لتعرف أنني أعرف صفوان بن يحيى يتاع  
السابري بالكوفة، ولأن سلمت لأغصصته  
بريقه وأنت معه! فقال عليّ عليه السلام:  
لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم،  
أما إني يا إخواني، فحريص على مسرتكم،  
الله يعلم، اللهم إن كنت تعلم أنني أحب  
صلاحهم وأني بأرهم، واصل لهم، رفيق  
عليهم. أعني بأموهم-ليلاً ونهاراً فأجزي به  
خيراً، وإن كنت على غير ذلك فأنت  
علام الغيوب فأجزي به ما أنا أهله، إن  
كان شراً فشرّاً، وإن كان خيراً فخيراً.  
اللهم أصلحهم وأصلح لهم، واخسأ عتاً  
وعنهم شرّ الشيطان، وأعنهم على طاعتك  
ووقفهم<sup>(٣)</sup> لرشدك. أما أنا يا أخي،  
فحريص على مسرتكم، أجاهد على  
صلاحكم، والله على ما نقول وكيل. فقال  
العباس: ما أعرني بلسانك! وليس  
لمسحاتك عندي طين، فافترق القوم على  
هذا، وصلى الله على محمد وآله.

بيان: زكاة حقوقهم: أي الصكوك التي  
تنمو أرباحها يوماً فيوماً. والبراءة:  
القبض الذي يدلّ على براءتهم من حقوق

١- الكافي ١/٣١٦/ح ١٥.

٢- شتته خ (الهامش).

٣- في الأصل: فوقهم، وظ-وقفهم.

يتفقّد واحداً واحداً، فلمّا أكلوا قال :  
ابعثوا إلى النساء بالطعام، فُحِّل الطعام  
إلى النساء. فلمّا فرغوا من الأكل أُغْمِي  
عليه وضُغِف، فوَقَّعت الصيحة وجاءت  
جوارى المأمون ونساؤه حافيات حاسرات،  
ووقَّعت الوجبة<sup>(٣)</sup> بطوس، وجاء المأمون  
حافياً حاسراً يضرب على رأسه ويقبض  
على لحيته، ويتأسف ويكي وتسيل الدموع  
على خديه، فوقف على الرضا عليه السلام  
وقد أفاق، فقال : يا سيدي، والله ما  
أدرى أيّ المصيّبتين أعظم عليّ: فقدي  
لك وفراقي إياك أو تهمة الناس لي أنّي  
اغتلتك وقتلتك؟! قال : فرفع طرفه إليه ثمّ  
قال : أحسن يا أميرالمؤمنين معاشرة أبي  
جعفر، فإنّ عمرك وعمره هكذا، وجمع  
بين سبابتيه. قال : فلمّا كان من تلك  
الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل  
بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا :  
هذا قتله واغتاله -يعني المأمون- وقالوا :  
قُتِل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله،  
وأكثرُوا القول والجلبة. وكان محمد بن  
جعفر بن محمد استأمن إلى المأمون وجاء  
إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن، فقال  
له المأمون : يا أبا جعفر، اخرج إلى الناس

الغُرَماء. والمؤاساة -بالهمز- المشاركة  
والمساهمة في المعاش. فالعرض عرضكم :  
أي هتّك عرضي يوجب هتّك عرضك،  
وفي بعض النسخ بالغين المعجمة أي غرضي  
ما هو غرضكم وهو رضاكم عتي. إلّا من  
فضول أموالنا : أي أرباحها وفائدها، ولعلّ  
الحبس فيما يتعلّق بنصيبهم بزعمهم والادّخار  
فيما يتعلّق بنصيبه باعترافهم. فإنّما هو  
لكم : أي إذا بقيت بلا وليّ كما تزعمون،  
وهذا كلام على سبيل التورية والصلحة؛  
يب<sup>١٢</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ٦٨ [٤٩ / ٢٢٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup> : الهمداني، عن  
عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال :  
لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل،  
اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا  
طوس وقد اشتدّت به العلة، فبقينا بطوس  
أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم  
مرتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي  
قُبِض فيه كان ضعيفاً في ذلك اليوم،  
فقال لي بعد ما صلى الظهر: يا ياسر،  
أكل<sup>(٢)</sup> الناس شيئاً؟ قلت : يا سيدي،  
من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه؟! فانتصب  
عليه السلام ثمّ قال : هاتوا المائدة، ولم يدع  
من حشمه أحداً إلّا أقعده معه على المائدة

٣- في المصدر: الوحية. والوجبة: السقطة مع الهقة.

انظر لسان العرب ٧٩٤/١.

١- عيون أخبار الرضا ٢/٢٤١ ح ١.

٢- في المصدر: ما أكل.

وأعلمهم أَنَّ أبا الحسن لا يخرج اليوم،  
وكره أن يخرجَه فتقع الفتنة... إلى آخره؛  
يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٨ [٤٩/ ٢٩٩].

ما قال الصادق عليه السلام في مدحه  
في خبر يزيد بن سَليط، ونشير إليه في  
(فضل)؛ يب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [٥٠/  
٢٥].

وأما علمه عليه السلام، فقد رُوي أَنه  
جمع اليقطيني خمسة عشر ألف مسألة من  
مسائله؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٨ [٤٩/ ٩٧].  
وفي «المناقب»<sup>(١)</sup> ثمانية عشر ألف  
مسألة؛ → ٢٩ [٤٩/ ٩٩].

إعلام الوري<sup>(٢)</sup>: عن أبي الصَّلْت  
الهرَوِي قال: ما رأيتُ أعلم من عليّ بن  
موسى الرضا عليه السلام، ولا رآه عالم إلا  
شهد له بمثل شهادتي. ولقد جمع المأمون في  
مجالس له ذوات عدد علماء الأديان وفقهاء  
الشريعة والمتكلمين، فغلّبهم عن آخرهم،  
حتّى ما بقي أحدٌ منهم إلا أقرّ له بالفضل  
وأقرّ على نفسه بالقصور. ولقد سمعتُ عليّ  
ابن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنتُ  
أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة  
متوافرون، فإذا أعيّا الواحد منهم عن مسألةٍ  
أشاروا إليّ بأجمعهم وبعثوا إليّ بالمسائل

فأجيب عنها. قال أبو الصَّلْت: ولقد حدّثني  
محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن  
أبيه أَن موسى بن جعفر عليه السلام كان  
يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى  
عالم آل محمّد عليهم السلام، فاسألوه عن  
أديانكم واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي  
سمعتُ أبي جعفر بن محمّد عليه السلام غير  
مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لي  
صُلبك، وليتني أدركته، فإنّه سميّ  
أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؛ → ٢٩  
[٤٩/ ١٠٠].

احتجّاجه مع الجاثليق، ورأس  
الجالوت، ورؤساء الصابئين، والهرّيد  
الأكبر، وأصحاب زُرْدُشت، ونسطاس  
الروميّ، والمتكلمين في مجلس المأمون؛  
يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥١ [٤٩/ ١٧٣].

جوابه لسؤالات عمران الصابئ وإسلام  
إمران ببركته، وكان عمران جديلاً لم  
يقطعه عن حجّته أحدٌ قط؛ → ٥٢ [٤٩/  
١٧٦].

احتجّاجه عليه السلام على سليمان  
المَرَوَزِيّ واحد خراسان، قال شيخنا  
الصدوق<sup>(٣)</sup> رحمه الله: كان المأمون يجلب  
على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق،  
وأهل الأهواء المضلّة كلّ من سمع به،

١- المناقب ٤/ ٣٥١.

٢- إعلام الوري ٣١٥.

٣- عيون أخبار الرضا ١/ ١٩١.

حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحدٍ منهم، وذلك حسداً منه له ولنزله من العلم، فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل وألزم الحجة له عليه؛

→ ٥٣ [٤٩/ ١٧٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: مسنداً عن عليّ ابن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، فقال له المأمون: يا بن رسول الله، أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عزّ وجلّ: «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»<sup>(٢)</sup>؟ فأجابه عليه السلام، ثمّ سأله عن آيةٍ أخرى فأجابه، فلم يزل يسأله ويحييه... إلى أن قال عليّ بن محمد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة، وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام - وكان حاضر المجلس - وتبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال: عالم ولم نره يختلف إلى أحدٍ من أهل العلم. فقال المأمون: إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله الذين قال فيهم: ألا إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صفاراً وأعلم الناس كباراً، لا

تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يُدخلونكم في باب ضلال. وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمّه محمد بن جعفر له، فضحك ثمّ قال: يا بن الجهم، لا يغرّك ما سمعته منه، فإنّه سيفتالني، والله ينتقم لي منه؛ هـ، د: ٢٢ [١١/ ٧٨].

التوحيد<sup>(٣)</sup>: روي أنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بني هاشم فقال: إني أريد أن استعمل الرضا (عليه السلام) على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟! فابعث إليه يأتنا، فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن، اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعده مليّاً لا يتكلّم مطرّقاً، ثمّ انتفض انتفاضة واستوى قائماً، وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيّه وأهل بيته ثمّ قال: أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيد، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه... الخطبة؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٤/ ٢٢٧].

١ - عيون أخبار الرضا ١/ ١٩٥/ ح ١.

٢ - طه (٢٠) ١٢١.

٣ - التوحيد ٣٤/ ح ٢.

ذكر ما جرى على الرضا عليه السلام من المأمون:

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن الهروي قال: رُفِعَ إلى المأمون أَنَّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يَفْتَتِنُون بعلومه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه زبره واستخف به، فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضباً، ثم ذكر دعاءه على المأمون وما نزل به بدعائه عليه؛ يب<sup>١٢</sup>، هـ، ٢٤ [٤٩/ ٨٢].

في تهديد المأمون الرضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولاية العهد؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٣٧ [٤٩/ ١٣١].

أمر المأمون أن يرجع الرضا عليه السلام عن [صلاة] العيد؛ → ٣٩ [٤٩/ ١٣٥].

أقول: قال صاحب «الدرّ النظيم»: روى جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام أَنَّهُ قال: لَمَّا أُرِدَتِ الخِزْوَجُ من المدينة إلى خراسان، جُعِيت عِيَالِي فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ بِكَاءِهِمْ، ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي لَا أَرْجِعُ إِلَى عِيَالِي أَبَدًا. ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَأَدْخَلْتُهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعْتُ يَدَهُ عَلَى

حَاقَةَ الْقَبْرِ وَأَلْصَقْتَهُ بِهِ وَاسْتَحْفَظْتَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي: يَا أَبِي أَنْتَ<sup>(٢)</sup>، وَاللَّهِ تَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ. وَأَمَرْتُ جَمِيعَ وَكَلَائِي وَحَشَمِي لَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَتَرْكِ مَخَالَفَتِهِ، وَعَزَفْتَهُمْ أَنَّهُ الْقَيِّمُ مَقَامِي. وَشَخَّصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَاسْتَقْبَلَهُ الْمَأْمُونُ وَأَعْظَمَهُ وَأَكْرَمَهُ، وَقَالَ لَهُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ بِكَائِنْ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ السَّفِيَانِيَّ، فَأُلْحَ عَلَيْهِ فَاِمْتَنَعَ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْهِ فَأَبْرَ قِسْمَهُ وَعَقَدَ لَهُ الْأَمْرَ، وَجَلَسَ مَعَ الْمَأْمُونِ لِلْبَيْعَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُ الْمَأْمُونُ أَنْ يَخْرُجَ فَيَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا لَيْسَ بِكَائِنْ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ الْقَوَادِ بِالرُّكُوبِ مَعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قِيصَانٌ وَرِدَاءٌ وَعِمَامَةٌ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَابِ دَارِهِ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ، وَكَادَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنْ يَفْتَتِنُوا. وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِالْمَأْمُونِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: كُنْتُ أَعْلَمُ مَتْنِي بِمَا قُلْتَ، أَرْجِعْ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَصِلْ بِالنَّاسِ؛ انْتَهَى.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: كان الرضا

٢- كذا في الأصل.

٣- عيون أخبار الرضا ١٥/٢ ح ٣٤.

١- عيون أخبار الرضا ١٧٢/٢ ح ١.

وُدُن بها ، وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس ، فلما خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه فتُوفي في هذه القرية ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٨٦ [٤٩ / ٢٩٢] .

المناقب<sup>(٣)</sup> : ومشهده بطوس وخراسان في القبة التي فيها هارون ، إلى جانبه ممّا يلي القبلة ، وهي دار حميد بن قَحْطَبَة في قرية يقال لها «سَنَابَاد» من رُسْتاق نَوْقان ؛ يب<sup>١٢</sup> ، ١ : ٤ [٤٩ / ١١] .

مصباح الكفعمي<sup>(٤)</sup> : تُوُفِّي عليه السلام في سابع عشر شهر صفر ، سمّه المأمون في عتب .

العدد القوية<sup>(٥)</sup> : في الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاته عليه السلام . وقال الطبرسي<sup>(٦)</sup> : في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ٨٦ [٤٩ / ٢٩٣] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup> : والصحيح أنه تُوُفِّي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ٢٠٣ ثلاث ومائتين من هجرة النبي صَلَّى الله عليه وآله ؛ ٨٩ [٤٩ / ٣٠٤] .

٣- المناقب ٤/٣٦٧ .

٤- مصباح الكفعمي ٥٢٣ .

٥- العدد القوية ٢٧٥ .

٦- إعلام الوری ٣٢٨ و٣٠٣ .

٧- عيون أخبار الرضا ١/١٩١ ح ١ .

عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع - وقد أصابه العرق والغبار- رفع يديه وقال : اللّٰهُمَّ ، إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ بِالموت ، فَعَجِّلْ لي الساعة . ولم يزل مغمومًا مكروبًا إلى أن قُبِض صلوات الله عليه ؛ ٤٠ [٤٩ / ١٤٠] .

إساءة أدب حاجب المأمون إليه وأمره عليه السلام أسدّين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه ، فافترساه وعُشي على المأمون ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٥٥ [٤٩ / ١٨٤] . أمر المأمون ثلاثين غلامًا بقتل الرضا عليه السلام ، وحفظ الله إيّاه من شرهم ؛ ٥٥ [٤٩ / ١٨٦] .

ما جرى عليه عليه السلام من أخيه العباس ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٦٨ [٤٩ / ٢٢٦] . ما يُعلم منه أنه كان له عليه السلام أعداء وحُساد ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٧١ [٤٩ / ٢٣٧] .

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup> : قُبِض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ٢٠٣ ، وله خمس وخمسون سنة .

وفي «الكافي»<sup>(٢)</sup> : تُوُفِّي بطوس في قرية يقال لها «سَنَابَاد» من نَوْقان على دعوة<sup>(٣)</sup>

١- إرشاد المفيد ٣٠٤ .

٢- الكافي ١/٤٨٦ .

٣- الظاهر أنَّ معناها : على مسافة . انظر لسان العرب

٢٥٨/١٤ .



عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد عليه السلام لا غير.

وفي «العدد القوية»<sup>(٦)</sup>: كان له ولدان: محمد وموسى.

وفي «كشف الغمة»<sup>(٧)</sup>: له خمسة ذكور وبنات واحدة، أسماؤهم: محمد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، وعائشة؛ يب<sup>١٢</sup>، ١٦: ٦٦ [٤٩ / ٢٢٢].

المناقب<sup>(٨)</sup>: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجداً، ثم دُفن فيه ولد الرضا عليه السلام، ويروى فيه من الكرامات؛ يب<sup>١٢</sup>، كج ٢٣: ٩٨ [٤٩ / ٣٣٦].

أقول: تقدم في (شيع) ذكر فاطمة بنت الرضا عليه السلام، وروايتها عن الفاطميات عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الشيعة، ويأتي في (غضب) رواية عنها.

أبواب تاريخ الإمام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي عليه السلام:

باب أسماؤه وألقابه وكُنْاه وولادته عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كط ٢٩: ١٢٦ [٥٠ / ١١٣].

رُوي أنه سمّه المأمون في ماء الرمان، فقصّ منه ملاعق.

قال الراوي: فا صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، وزاد الأمر في الليل فأصبح ميتاً، وكان آخر ما تكلم به: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ...»<sup>(١١)</sup> الآية؛ → ٩٠ [٤٩ / ٣٠٥].

ما رواه الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> في وفاته عليه السلام، وأنه كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثم أحضر محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فنعاه إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً وأراهم إياه صحيح الجسد؛ → ٩٢ [٤٩ / ٣٠٩].

إنكار الشيخ الأربلي<sup>(٣)</sup> على الشيخ المفيد في قوله رحمه الله: إن المأمون سمّ الرضا عليه السلام؛ → ٩١ [٤٩ / ٣١١]. الخرائج<sup>(٤)</sup>: ما رواه أبو الصلت في كفيّة شهادته عليه السلام وتجهيزه ودفنه؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٠ [٥٠ / ٤٩].

إعلام الوري، المناقب<sup>(٥)</sup>: كان للرضا

١- آل عمران (٣) ١٥٤.

٢- إسناده المفيد ٣١٦.

٣- كشف الغمة ٢/٢٨٢.

٤- الخرائج والجرائح ٣/٣٥٣ ح ٨.

٥- إعلام الوري ٣٢٩، المناقب ٤/٣٦٧.

٦- العدد القوية ٢٩٤.

٧- كشف الغمة ٢/٢٦٧.

٨- المناقب ٤/٣٦٢.

يقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد جبار  
عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا  
تنام، ولا تختلف عن أمهات الصديقين  
والصالحين؛ انتهى.

كشف الغمة<sup>(٤)</sup>: ومات عليه السلام في  
جمادى الآخرة لخمس ليالٍ بقين منه سنة  
٢٥٤؛ → ١٢٧ [٥٠ / ١١٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: مضى عليه السلام لأربع  
بقيين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤، وله  
إحدى وأربعون سنة وستة أشهر. وكان  
المتوكل أشخصه مع يحيى بن هُرَثَمَةَ بن  
أَعْيَنَ من المدينة إلى سَرَّ من رأى، فتوفي  
بها ودُفن في داره؛ يب ١٢، لب ٣٢: ١٤٧  
[٥٠ / ٢٠٥].

باب معجزاته عليه السلام وبعض  
مكارم أخلاقه؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٢٨ [٥٠ /  
١٢٤].

إعلام الوري<sup>(٦)</sup>: سَمِيَ رجلاً تركياً  
باسم سُمَي به في صغره في بلاد الترك ما  
يعلمه أحد، فنزل التركي عن فرسه فقتل  
حافر دابته عليه السلام؛ → ١٢٨ [٥٠ / ١٢٤].  
الخرائج<sup>(٧)</sup>: روى هبة الله بن أبي

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: سمعتُ مشايخنا رضي  
الله عنهم يقولون: إِنَّ الحَلَّةَ التي يسكنها  
الإمامان عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ  
عليهم السلام بسرّ من رأى كانت تُسمّى  
عسكرأ، فلذلك قيل لكلّ واحدٍ منها  
العسكري.

المناقب، إعلام الوري، الكافي، روضة  
الواعظين، إرشاد المفيد، الدروس  
الشرعية<sup>(٢)</sup>: وُلِدَ عليه السلام بـ«صريا» من  
المدينة للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢.

وقال ابن عيَّاش: وُلِدَ يوم الخامس من  
رجب، وقال أيضاً: يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمي<sup>(٣)</sup>: وُلِدَ يوم الجمعة  
ثاني رجب، وقيل خامسه سنة ٢١٢ في  
أيّام المأمون؛ → ١٢٧ [٥٠ / ١١٧].

أقول: وفي «الدرّ العظيم»: أمّه عليه  
السلام أمّ ولد يقال لها سُمانَة، وتعرف  
بالسيدة وتكتّى أمّ الفضل، مغربية. وقال:  
وروى محمّد بن الفرج وعليّ بن مَهْزِيَار  
عن السيّد عليه السلام أنّه قال: أُمِّي  
عارفة بحقّي، وهي من أهل الجتّة، لا

١- معاني الأخبار ٦٥/ح ١٧.

٢- المناقب ٤٠١/٤، إعلام الوري ٣٣٩، الكافي  
٤٩٧/١، روضة الواعظين ٢٤٦، إرشاد المفيد ٣٢٧،  
الدروس الشرعية ١٥٤.

٣- مصباح الكفعمي ٥٢٣.

٤- كشف الغمة ٣٧٥/٢.

٥- الكافي ٤٩٧/١.

٦- إعلام الوري ٣٤٣.

٧- الخرائج والجرائح ٣٩٦/١/ح ٣.

السلام، لا آمن أن يبدر<sup>(٣)</sup> بي فيكون ذلك زيادة فيأ أحاذره .

قال : ففكرت ساعة في ذلك ، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد ولا أمنعه من حيث يذهب ، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً . قال : فجعلتُ الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبتُ ، فكان الحمار يتخرق<sup>(٤)</sup> الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء ، إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار ، فجهدتُ أن يزول فلم يزُل ، فقلت للغلام : سل لمن هذه الدار ، فقبل : هذه دار [علي بن محمّد]<sup>(٥)</sup> ابن الرضا عليه السلام ، فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة . قال : وإذا خادم أسود قد خرج ، فقال : أنت يوسف ابن يعقوب ؟ قلت : نعم ، قال : انزل ، فنزلتُ فأقعدي في الدهليز فدخل ، فقلت في نفسي : هذه دلالة أخرى ، من أين عرف هذا الغلام اسمي ، وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟ قال : فخرج الخادم فقال : المائة الدينار التي في كُمك في الكاغذ هاتها ، فناولته إتيها ، قلت : وهذه الثالثة . ثم رجع إليّ وقال :

منصور الموصليّ أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ ، وكان من أهل كفر توثا<sup>(١)</sup> ، يُسمّى يوسف بن يعقوب ، وكان بينه وبين والدي صداقة ، قال : فوافي فنزل عند والدي ، فقلت<sup>(٢)</sup> له : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال : دُعيتُ إلى حضرة المتوكّل ، ولا أدري ما يُراد مني إلّا أنّي اشتريتُ نفسي من الله بمائة دينار ، وقد حملتها لعلّي بن محمّد بن الرضا عليهم السلام معي ، فقال له والدي : قد وُفقت في هذا .

قال : وخرج إلى حضرة المتوكّل ، وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فَرِحنا مستبشرين ، فقال له والدي : حدّثني حديثك ، قال : صرت إلى سرّ من رأى ، وما دخلتها قطّ ، فنزلت في دارٍ وقلت : أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل ، وقبل أن يعرف أحدٌ قدومي ، قال : فعرفتُ أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب وأنّه ملازم لداره ، فقلت : كيف أصنع ؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا عليه

١- كفر توثا-بضمّ التاء المثناة من فوقها وسكون الواو  
وئاء مثناة-قريبة كبيرة من أعمال الجزيرة بينا وبين  
دارا خمسة فراسخ . انظر معجم البلدان ٤/٦٨٤ .  
٢- فقال سخ ل (الهامش) .  
٣- في المصدر : ينذر .  
٤- يتحرّف-خ ل (الهامش) وفي المصدر يتخرق .  
٥- من المصدر .

ادخل، فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده، فقال: يا يوسف، ما آن لك؟ فقلت: يا مولاي، قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيات، إنك لا تُسلم، ولكن سيُسلم ولَدك فلان، وهو من شيعتنا. يا يوسف، إن أقواماً يزعمون أنَّ ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله، إنها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تحب. قال: فضيت إلى باب المتوكل، فقلت كل ما أردت فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيتُ ابنه بعد هذا -يعني بعد موت والده- والله وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أنَّ أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام؛ → ١٣٣ (٥٠ / ١٤٤).

كشف الغمة<sup>(١)</sup>: طلب منه أعرابي أداء دينه، فكتب عليه السلام بخطه معترفاً فيها أنَّ عليه للأعرابي مالاً عتبه فيها يرجع على دينه، وقال: خذ هذا الخط واحضر إليّ وعندي جماعة، فطالبي به وأغلظ القول عليّ، الله الله في مخالفتي. ففعل الأعرابي كما أوصاه، فثقل ذلك إلى المتوكل، فأمر أنَّ يُحمل إلى أبي الحسن عليه

السلام ثلاثون ألف درهم، فأعطاه الأعرابي؛ → ١٤٠ (٥٠ / ١٧٥).

الخرائج<sup>(٢)</sup>: حدث جماعة من أهل إصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن التضر وأبو جعفر محمد بن علوية، قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له عبدالرحمان، وكان شيعياً، قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدتُ ما أوجب عليّ، وذلك أنَّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجراة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فكتنا باب المتوكل يوماً إذا خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمد [ابن]<sup>(٣)</sup> الرضا عليهم السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ فقبل: هذا رجل علويّ، تقول الرافضة بإمامته. ثم قال: ويُقدَّر أنَّ المتوكل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟ قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يَحْنَةُ الطريق ويسرّتها صفّين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه في قلبي، فجعلتُ أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه

٢- الخرائج والجرائع ١/٣٩٢ ح ١.

٣- من البحار والمصدر.

١- كشف الغمة ٢/٣٧٥.

الحسن الهادي عليه السلام ودفعه إلى علي ابن كركر، قال عليه السلام: أنا أكرم على الله من ناقة صالح «تَمَتُّوْا فِي ذَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ»<sup>(٤)</sup> فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه<sup>(٥)</sup> ياغز وتامش ومعطون، فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة.

وفي رواية: إن المتوكل أمر الفتح بسبه، فذكر الفتح له ذلك، فقال: قل «تتمعوا ..» الآية، وأنهى ذلك إلى المتوكل، فقال: أقتله بعد ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث قُتِلَ المتوكل والفتح؛ → ١٤٧ [٥٠ / ٢٠٤].

قال المسعودي في «مروج الذهب»: سُعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام أن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم، وأنه عازم على الوثوب بالدولة. فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً، فلم يجدوا فيها شيئاً، ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مِدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا، وهو متوجه إلى الله تعالى

شَرَّ المتوكل. فأقبل يسير بين<sup>(١)</sup> الناس وهو ينظر إلى عَرْفِ دَابَّتِهِ لا ينظر يَمَنَةً ولا يَسْرَةً، وأنا دائم الدعاء، فلما صار إليّ أقبل بوجهه إليّ وقال: استجاب الله دعاءك، وطول عمرك، وكثر مالك وولدك. قال: فارتعدت ووقعت بين أصحابي، فسألوني وهم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خير، ولم أخبر بذلك. فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ وجوهاً من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، وقد بلغت الآن من عمري نيفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة الرجل على الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه فيّ ولي؛ → ١٣٢ [٥٠ / ١٤١].

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من المتوكل، كمشيه يوم السلام<sup>(٢)</sup> وتعبه لذلك واتكائه على رجل من مواليه، وما جرى على المتوكل بعد ذلك من القتل؛ → ١٣٤ و ١٤٩ [٥٠ / ١٤٧، ٢٠٩].

إرادة المتوكل قتله عليه السلام وحفظ الله تعالى إياه؛ → ١٤٥ [٥٠ / ١٩٥]. المناقب<sup>(٣)</sup>: لما حبس المتوكل أبا

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): من، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.  
٢- أي يوم السلام على المتوكل.  
٣- المناقب (٤٠٧/٤).

٣- المناقب (٤٠٧/٤).

٤- هود (١١) ٦٥.

٥- أي على المتوكل (الهامش).

يتلو آيات من القرآن، فحمل على حاله تلك إلى المتوكل، وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً، ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة. وكان المتوكل في مجلس الشرب، فدخل عليه والكأس في يد المتوكل، فلما رآه هابه وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس التي كانت في يده، فقال: والله، ما خامر<sup>(١)</sup> لحمي ودمي قط، فأعفني، فأعفاه. فقال: أنشدني شعراً، فقال: إني قليل الرواية للشعر، فقال: لابتد، فأنشده عليه السلام وهو جالس عنده:

بأثوا على قُلِّ الأَجبالِ تحرُّسُهُم  
غلب الرجالِ فلم تنفعهُم القُللُ  
واستنزَلوا بعد عَزٍّ عن معاقِلِهِم  
وأشكِتُوا حُقرًا يا بئسًا نزلوا  
ناداهُم صارخٌ من بعيدٍ دفنهُم:  
أين الأساورُ والتيجانُ والحُللُ؟!  
أين الوجوهُ التي كانت منعمَةً  
من دونها تُضربُ الأستارُ والكُللُ؟!  
فأفصَحَ القبرُ عنهم حين ساءلَهُم:  
تلك الوجوه عليها الدود تقتتلُ  
قد طالما أكلوا دهرًا وقد شربوا

وأصبحوا اليوم بعد الأكلِ قد أكلوا  
قال: فبكى المتوكل حتى بليت لحيته  
دموعٌ عينيه وبكى الحاضرون، ودفع إلى

١- في الأصل والبحار: يخامر، وما أثبتناه عن المصدر.

علي عليه السلام أربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزلة مكرماً<sup>(٢)</sup>.  
أقول<sup>(٣)</sup>: روى الكراجكي في «كز الفوائد»<sup>(٤)</sup> وقال: ف ضرب المتوكل بالكأس الأرض وتنقص عيشه في ذلك اليوم؛  
يب<sup>١٢</sup>، لب ٣٢: ١٤٩ [٥٠/٢١١].

مروج الذهب<sup>(٥)</sup>: كانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في خلافة المعز بالله، وذلك يوم الإثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ أربع وخسين ومائتين، وهو ابن أربعين سنة، وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل أقل<sup>(٦)</sup> من ذلك. وسمعت في جنازته جارية (سوداء) وهي تقول: ماذا لقينا من يوم الإثنين؟! وصلى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع أبي أحمد، ودفن هناك في داره عليه السلام بسامراء - إلى أن قال - وقيل: إنه مات مسموماً؛ → ١٤٨ [٥٠/٢٠٧].  
أقول: قد تقدّم في (سلم) خبر شريف عنه في الإسلام والإيمان، حدثه أبا دعامة في علته التي كانت وفاته بها.  
إرشاد المفيد<sup>(٧)</sup>: وتوفي أبو الحسن عليه

٢- مروج الذهب ١١/٤.

٣- القول للعلامة المجلسي.

٤- كز الكراجكي ١٥٩.

٥- مروج الذهب ٨٤/٤.

٦- في المصدر: أكثر.

٧- إرشاد المفيد ٣٣٤.

علي بن يحيى بن محمد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدُّنَّان بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ببغداد، قال: حَدَّثني علان الكلابي، قال: صحبتُ أبا جعفر محمد بن علي بن محمد ابن علي الرضا عليهم السلام وهو حَدَّث السن، فما رأيتُ أوفر ولا أزكى ولا أجل منه، وكان خلفه أبو الحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً وقدم عليه مشتدّاً، وكان مع أخيه الإمام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه، وكان أبو محمد عليه السلام يأنس به وينقبض من أخيه جعفر<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن محمد الجواني بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يُكنى أبا الحسن، حَدَّث جليل نسابه، وُلد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها، كذا في «المجدي»<sup>(٣)</sup>. وقال: قبره ممّا يلي كينة، ولقيه أبو الفرج الإصهاني، فن ولده الشريف النقيب بواسط أبو يعلى محمد بن محمد النقيب أبي الحسن بن جعفر بن محمد، المقتول على

السلام في رجب سنة ٢٥٤، ودفن بداره بسر من رأى، وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه عليه السلام وهو الإمام بعده، والحسين ومحمد وجعفر وابنته عائشة<sup>(١)</sup>. وكان مقامه في سر من رأى إلى أن قُبض عشر سنين وأشهرًا، وتوفي سنة يومئذ إحدى وأربعين سنة؛ → ١٤٧ [٥٠/٢٠٣].

أقول: قد ذكرنا في (جعفر) أحوال جعفر، وفي (حد) ما يتعلّق بمحمد، ابني علي الهادي عليه السلام، وفي (حسن) أنَّ الحسين بن علي الهادي أحد السبطين، وزوي أنه سمع أبو الطيّب أحمد بن محمد ابن بطة صوت الحجّة عليه السلام بصوت يشبه صوت الحسين بن علي، أذن له في الدخول في دار العسكريين لزيارتها عليهما السلام؛ يج ١٣، كد<sup>٢٤</sup>: ١١٠ [٥٢/٢٣].

أقول: قال الشريف أبو الحسن علي ابن أبي الغنائم محمد بن علي النسابة المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله في كتاب «المجدي»: حَدَّثني أبو الحسن علي بن سهل التمار بالبصرة، قال: أخبرني خالي أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي الديلي، قال: حَدَّثنا الشريف النقيب أبو الحسن

٢- المجدي في أنساب الطالبين ١٣١.

٣- المجدي في أنساب الطالبين ١٩٧.

١- في الأصل: عليه، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

بصير؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٠ [٤٨/ ٦٥].  
ذكر ما رآه من دلائل موسى بن جعفر  
عليه السلام؛ → ٢٥٤-٢٥١ [٤٨/  
٦٩-٧٩].

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: في أنه وأصحابه  
جهدوا بعد موت أبي الحسن الكاظم عليه  
السلام في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن  
يتمّ نوره؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٠ [٤٨/  
١٥٩].

في أنه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف  
مع زياد القندي وعثمان بن عيسى  
الرواسي طمعاً في الأموال التي كانت  
عندهم، فكان عند عليّ بن أبي حمزة  
ثلاثون ألف دينار، وعند زياد سبعون  
ألفاً؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٠٨ [٤٨/ ٢٥١].

غيبة الطوسي<sup>(٦)</sup>: عنه قال: قال أبو  
إبراهيم عليه السلام له: إنّا أنت  
وأصحابك - يا عليّ - أشباه الحمير؛ →  
٣٠٩ [٤٨/ ٢٥٥].

رجال الكشي<sup>(٧)</sup>: احتجاج الرضا عليه  
السلام عليه، وعلى ابن السّراج وابن  
المُكاري؛ → ٣١٣ [٤٨/ ٢٦٩].

إخبار الرضا عليه السلام الحسن الوشاء

الدّكتّة مع صاحب الخال ببغداد ابن عليّ  
ابن إبراهيم. وقال: إبراهيم وأخوه الحسن  
ابنا محمّد بن الحسن بن الجواني، أمّهما  
مصفاة، وهما لمحمّد بن الحسن أبو جعفر  
الأخير عليه السلام. وقال: كان محمّد  
الجواني ابن عبيدالله بن الحسين الأصغر  
ابن الإمام السّجاد عليه السلام كريماً  
جواداً<sup>(١)</sup>.

عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ،  
«رجال النجاشي» ثقة في الحديث، ثبت  
معتمد صحيح المذهب، سمع فأكثر،  
وصنف كتباً، وأضرّ - أي صار ضريراً -  
في وسط عمره، وله كتاب التفسير... إلى  
آخره<sup>(٢)</sup>.

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>: ذكر عليّ بن  
إبراهيم، وهو من أجلّ رواة أصحابنا؛ و،  
لا<sup>٣١</sup>: ٣٤٢ [١٨/ ١٨٤].

عليّ بن أبي حمزة سالم البّطائنيّ،  
كان من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه  
السلام.

الخرائج<sup>(٤)</sup>: وكان من تلامذة أبي

١- المجدي في أنساب الطالبين ١٩٦، ١٩٥.

٢- رجال النجاشي ٢٦٠/رقم ٦٨٠.

٣- قصص الأنبياء ٣١٧/ح ٣٩٥. في الأصل  
والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي، والصواب ما  
أثبتناه عن البحار.

٤- الخرائج والجرائح ٣٢٤/ح ١٦.

٥- تفسير العياشي ٣٧٢/١ ح ٧٥.

٦- غيبة الطوسي ٤٤.

٧- رجال الكشي ٤٦٣/رقم ٨٨٣.



آل أبي طالب، وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه، وصنّف كتبًا كثيرة أكثرها على الفساد. تُوفي بموضع يقال له «كُرمي» -بينه وبين شيراز نيف وعشرون فرسخاً- في جمادى الأولى سنة ٣٥٢، وهذا الرجل يدّعي له الغلاة منزلة عظيمة.

وقال ابن الغضائري: عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفيّ المدّعي العلويّة، كذاب غالي، صاحب بدعة ومقالة، ورأيت له كتبًا كثيرة، لا يُلتفت إليه.

وأقول: وهذا هو الخمس صاحب «البدع المحدث»، وأدّعى أنّه من بني هارون بن الكاظم عليه السلام. ومعنى التخميس عند الغلاة أنّ سلمان الفارسيّ والمقداد وعماراً وأبا ذرّ وعمرو بن أميّة الضمريّ هم الموكّلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ ابن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ في «المجدي»: ادّعى أبو القاسم الخمس صاحب مقالة الغلاة، المعروف بعليّ بن أحمد الكوفيّ، فقال: أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن

هبرو بموت البطاننيّ وعذاب قبره لوقفه؛ يسب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٧ [٥٨ / ٤٩] ومع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٩ [٦ / ٢٤٢].

عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له، وله حفظ كثير، وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب<sup>(١)</sup>.

عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفيّ، صاحب كتاب «البدع المحدث» المعروف بـ«الاستغاثة»، وكتاب «تثبت المعجزات» في معجزات الأنبياء جميعاً عليهم السلام، الذي قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله تميمًا له، المعروف بكتاب «عيون المعجزات» في معجزات فاطمة والأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين.

قال شيخنا رحمه الله في «المستدرك»: قال العلامة رحمه الله في «الخلاصة»: عليّ ابن أحمد الكوفيّ يُكتبى أبا القاسم، قال الشيخ الطوسيّ فيه: إنه كان إماميًا مستقيم الطريقة، صنّف كتبًا كثيرة سديدة، وصنّف كتبًا في الغلو والتخليط، وله مقالة تُنسب إليه.

قال النجاشي: إنه كان يقول إنه من

٢- مستدرك الوسائل ٣/٣٢٢ عن خلاصة العلامة ٢٣٣/رقم ١٠. وانظر فهرست الشيخ ٢١١/رقم ٤٥٥ ورجال النجاشي ٢٦٥/رقم ٦٩١.

١- انظر تنقيح المقال ٢/٢٦٣.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فكتب من الموصل إلى شيخي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا النسابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب، من جعلها نسب علي بن أحمد الكوفي، فجاء الجواب بخطه الذي لا شك فيه: إن هذا الرجل كاذب مبطل، وإنه ادعى إلى بيوت عدة، لم يثبت له نسب في جميعها، وإن قبره بالري يُزار على غير أصل صحيح<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

علي بن أحمد العقيقي، تقدّم في (عق).

إليه، وكان يُكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه. ثم قال يوماً لبعض ثقاته، أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه؟ فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا، (شا)<sup>(٣)</sup>.

وكان موسى يأنس إليه ويصله، وربّما أفضى إليه بأسراره كلّها، فكتب ليشخص به، فأحسّ موسى بذلك، فدعاه فقال: إلى أين يابن أخي؟ قال: إلى بغداد، قال: وما تصنع؟ قال: عليّ دّين وأنا مُمليق. قال: فأنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، فقال له: انظر يابن أخي، لا تؤتم أولادي، وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم. فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: والله، ليسعين في دمي ويؤتمن أولادي، فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله! فقال لهم: نعم، حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرّجيم إذا قطعت قُصِّلَت قطعها الله.

فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى

عليّ بن إسماعيل بن جعفر، روي أنّه سعى بموسى بن جعفر عليه السلام عند الرشيد بدلالة يحيى بن خالد؛ يا<sup>(١)</sup>، مح<sup>(٢)</sup>: ٢٩٥ [٤٧/ ٢٠٩].

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup>: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالإمامة - حتّى داخله وأنس

١- المجدي في أنساب الطالبين ١٠٨.

٢- غيبة الطوسي ٢١.

٣- إرشاد المفيد ٢٩٩.

فيّ، فقد والله خفت أن أرتاب. فوقع في رقعته: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، فأصبح المتوكّل محمّداً فازدادت عليه، فأمر بتخيلة كلّ عبوس فأخرج من الحبس؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٢ [٥٠ / ١٨٣].

عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: كان رحمه الله راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم موسى عليه السلام أخاه، وروى عنه شيئاً كثيراً؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٨ [٤٧ / ٢٤٥].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: قوله بإمامة أبي جعفر الجواد عليه السلام، وقول بعض له: أنت في سنك وقدرك، وأبوك جعفر بن محمّد عليه السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟! وقوله في جوابه: ما أراك إلّا شيطاناً، ثم أخذ بلحيته ورفعها إلى السماء، وقال: فإحيلي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً؟؛ ١٨٣ [٤٧ / ٢٦٣].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: عن الحسين بن

يحيى بن خالد، فتمتّع منه خبر موسى بن جعفر ورفعته إلى الرشيد وزاد عليه، وقال له: إن الأموال تُحمل إليه من المشرق والمغرب، وإنّ له بيوت أموال، وإنّه اشترى ضيعةً بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة، قال له صاحبها وقد أحضر المال: لا آخذ إلّا هذا النقد، ولا آخذ إلّا نقد كذا، فأمر بذلك المال فردّه وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه.

فرفع ذلك كلّهُ إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب بها<sup>(١)</sup> على بعض النواحي، فاختار كور المشرق، ومضت رُسُلُهُ ليقبض المال، ودخل هو في بعض الأثيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلّها فسقط، وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت؟!؛ ٣٠٢ [٤٨ / ٢٣١].

عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، أبو الحسن الميثمي، يأتي في (مثم). عليّ بن جعفر السّوّادي، كان من أهل «همينا» قرية من قرى سواد بغداد، كان وكيلًا للهادي عليه السلام، فسُعي به إلى المتوكّل فحبسه فطال حبسه، فكتب إلى الهادي عليه السلام: يا سيّدي، الله الله

٢- إرشاد المفيد ٢٨٧.

٣- رجال الكشي ٤٢٩/رقم ٨٠٣.

٤- رجال الكشي ٤٢٩/رقم ٨٠٤.

١- في الأجل والبحار: له، وما أثبتناه عن المصدر.

السلام المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا<sup>(٢)</sup> رداء فقبل يده وعظمه. فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عم، اجلس رحك الله، فقال: يا سيدي، كيف أجلس وأنت قائم؟! فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوتخونه ويقولون: أنت عم أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟! فقال: اسكتوا، إذا كان الله عز وجل - وقبض على لحيتي - لم يؤهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى، ووضعه حيث وضعه، أنكر فضله؟! نعوذ بالله مما تقولون، بل أنا له عبد؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٨٤ [٤٧ / ٢٦٦] ويب ١٢، كه ٢٥: ١٠٧ [٥٠ / ٣٦].

إعلام الوري، إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: روى محمد بن الوليد قال: سمعت علي بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيراً، فإنه أفضل ولدي، ومن أخلف من بعدي، وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي. وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه، والتوقر على أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعاً منه؛ يا ١١، لز ٣٧: ٢٣٦ [٤٨ / ٢٠].

موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر، وهكذا عدّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي، تبدأ بي لتكون حدة الحديد في قلبك، قال: قلت يهنشك، هذا عم أبيه. قال: وقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسها؛ → ١٨٣ [٤٧ / ٢٦٤].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن محمد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالساً، وكنت أقت عنه سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه - يعني أبا الحسن عليه السلام - إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه

٢- من البحار والمصدر.

٣- إعلام الوري ٢٩١، إرشاد المفيد ٢٩٠.

١- الكافي ٣٢٢/١ ح ١٢.

أقول: وتذكر مسائله في د<sup>٤</sup>، كا<sup>٢١</sup>:  
١٤٩ [٢٤٩ / ١٠].

في أنه كان ملازمًا لأخيه حتى في أربع غمر يمشي أخوه فيها إلى مكة بعياله وأهله، ففي «قرب الإسناد»<sup>(١)</sup> عنه قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع غمر يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله. واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يومًا، وأخرى خمسة وعشرين يومًا، وأخرى أربعة وعشرين يومًا، وأخرى أحدًا وعشرين يومًا؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦١ [٤٨ / ١٠٠].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عنه قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية... إلى آخره. ويظهر منه شدة اختصاصه بموسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٠٤ [٤٨ / ٢٣٩].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن ابن فضال قال: سمعتُ علي بن جعفر يقول: كنتُ عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام، فكان والله حجة في الأرض بعد أبي، إذ طلع

١- قرب الإسناد ١٢٢.

٢- رجال الكشي ٢٦٤/رقم ٤٧٨.

٣- غيبة الطوسي ٢٨.

ابنه علي عليه السلام فقال لي: يا علي، هذا صاحبك، وهو متي بمنزلي من أبي، افشبتك الله على دينه. فبكيتُ وقلتُ في نفسي: نعى والله إلي نفسه، فقال: يا علي، لابد من أن تمضي مقادير الله في، ولي برسول الله أسوة وبأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام؛ يب<sup>١٢</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨ [٤٩ / ٢٦].

إعلام الوري، إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: عن زكريا بن يحيى البصري قال: سمعتُ علي ابن جعفر بن محمد عليه السلام يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه إخوته وعمومته، وذكر حديثًا حتى انتهى إلى قوله: فقمْتُ وقبضْتُ على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإمام، النوبة الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجده، وصاحب الغيبة،

٤- إعلام الوري ٣٣٠، إرشاد المفيد ٣١٧.

قبره بـ«عَرِيض»<sup>(١)</sup>، كما هو معروف عند أهل المدينة، وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا، وعليه قبة عالية، ويساعده الاعتبار. وأما الموجود في قَمَ فيمكن أن يكون من أحفاده، وقال: إِنَّ «عَرِيض» قرية من قرى المدينة على فرسخ منها، وكانت للباقر، والصادق عليه السلام أوصى بها لولده عليّ. وكان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام ستين، ولما كبر سكن القرية، ولذا يقال لولده الغريضة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط، تقدّم ذكره في (طوس).

علي بن حَسَكَة القمّيّ، هو الذي ورد فيه الذمّ؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٥٦، ٢٥٧ [٢٥٠/٣١٦].

عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ رضي الله عنه، تقدّم ذكره في (بوه).

وهو الذي كتب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام التوقيع الشريف، كما في «المناقب»<sup>(٤)</sup> وفيه: فاصبر يا شيخي، يا أبا الحسن عليّ، وأمرُ جميع شيعة بالصبر؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٤ [٥٠/٣١٨].

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

فيقال: مات أو هلك أو أتى وإدٍ سلك؟! فقلت: صدقت، جُعِلَت فداك؛ يب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [٥٠/٢١].

الكافي<sup>(١)</sup>: رواية إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أخيه الرضا عليه السلام وعنه عليّ بن جعفر عن الصادق عليه السلام، خبر ثلاثة مجالس يميّتها الله عزّ وجلّ، وقد تقدّم في (جلس).

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام؛ د<sup>٤</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٤٩ [١٠/٢٤٩].

أقول: قد تقدّم في (زور) كلام المجلسي: وعليّ بن جعفر المدفون بقمّ.

ونُقِلَ عن والده رحمه الله أنّه قال: جلالة قدره أجلّ من أن تُذكر، وقبره بقمّ مشهور، وسمعتُ أنّ أهل الكوفة اتسموا منه بجيشه من المدينة إليهم، وكان في الكوفة مدّة، وأخذ أهل الكوفة الأخبار عنه وأخذ منهم، ثمّ استدعى القمّيّون نزوله إليهم فنزلها، وكان بها حتّى مات بها رحمه الله<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: والحق أنّ

١- الكافي ٢/٣٧٨ ح ١٢.

٢- في مستدرک الوسائل ٣/٦٢٦ عن روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١٤/١٩١ للمولى محمدتقي المجلسي.

٣- مستدرک الوسائل ٣/٦٢٧.

٤- المناقب ٤/٤٢٦.

فقال : عليّ ، قال : ابن من ؟ قال : حمزة ، قال : ابن من ؟ قال : موسى عليه السلام ، فنزل الظالم عن فرسه وضرب عنقه ومراً ، فبلغنا - فيما يقال - أنّ السيّد قام وأخذ رأسه بيده ومشى إلى موضع تربته الطيبة فسقط على جنبه ، وبقي أياماً يسمعون منه «لا إله إلا الله» ثمّ دفنوه . ثمّ إنّ الملك عضد الدولة لما ولي أمور هذه الأطراف - وكان موالياً لأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله - بنى على تربته حظيرة ، ثمّ زوّج ابنته من السيّد الشريف زيد المعروف بـ «الأسود» من أولاد الحسن بن عليّ عليه السلام يريد اكتساب الشرف بذلك . ولما توفّي زيد دُفن في عتبة تلك الحظيرة ، ودُفنت ابنة عضد الدولة قبالة ، ثمّ دُفنت في جواره أكابر السادة والأشراف من جميع الجوانب والأطراف . وهو مزار متبرّك يُرجى فيه إنزال الرحمة وإجابة الدعاء ، رحمة الله عليهم (٢) ؛ انتهى .

السيّد عليّ خان ، هو صدرالدين عليّ ابن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسينيّ المدنيّ الشيرازيّ ، السيّد النجيب والجوهر العجيب ، العالم الفاضل الماهر الأديب ، والمنشئ الكاتب الكامل الأريب ، الجامع

طالب عليه السلام المقتول بالطقت ، ذكرنا ما يتعلّق به سلام الله عليه في كتاب «نفس المهموم» (١) .

عليّ بن حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام . قال معين الدين أبو القاسم جُنَيْد بن محمود بن محمّد الشيرازيّ في كتاب «شدّ الإزار في حظّ الأوزار عن زوّار المزار» في مزارات شيراز - ألفه سنة ٧٩١ - ما ملخصه : إنّهُ لما همّ بنو العباس باستئصال العلوية في البلاد ، أتى السيّد عليّ بن حمزة ونفّر من أقاربه في سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين إلى شيراز متنكّرين ، فأقاموا في الكهف من جبالها ، وهي المغارة التي اتخذها ابن مأكويه بعدهم لانزوائه وخلوته ، وكانوا يجمعون الحطب في أيام ثمّ يبيعونه في يومٍ على درب اصطخر فيتعيّشون به . وأنفرت العباسيّة في آثارهم جواسيس لاستطلاع أخبارهم ، ولما قدّر له الله الشهادة هبط يوماً من الجبل وعلى ظهره المبارك حمزة حطب ، فامتدّ عين بعض أعوان الظّلّمة إليه فرفه ، وأنهى خبره إلى خصيّ كان مأذوناً من قبلهم ، فركب الخصيّ في فرسانه حتّى وقف على رأسه ، وكانت له شامة على جبينه ، فلمّا رآه الخصيّ قويّ ظنّه ، فقال له : ما اسمك ؟

٢- شدّ الإزار في حظّ الأوزار عن زوّار المزار ٣٦٦/رقم ٢٥٣ .

١- نفس المهموم ٣٠٥ .

وليعلم أنَّ هذا السيّد الجليل غير السيّد علي خان الحويزي، العالم الجليل والفاضل النبيل، والشاعر الأديب والصالح الأريب، فريد عصره وعزيز مصره، فإنّه ابن السيّد الأجلّ خلف بن المقلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقّب بالمهديّ بن فلاح ابن محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطبيب ابن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غيث بن أحمد الورع الكريم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، الموسويّ المشعّعيّ، والي الحويزة. صاحب «النور المبين» و«خير المقال» وتفسير القرآن، وغير ذلك. ذكره صاحب «السلافة» وأثنى عليه ومدحه شعراء عصره، ومدحه السيّد نعمة الله في «الأنوار النعمانيّة» وقال: تُوَفِّي سنة ١٠٥٢<sup>(٢)</sup>.

أقول: قال شيخنا: في التاريخ اشتباه، لأنّه فرغ من تأليف «النكت» سنة ١٠٨٤ (غفد)<sup>(٣)</sup>. وذكره شيخنا الحرّ العامليّ في «الأمل» وقال: هو من المعاصرين، وذكر كتبه وبعض أشعاره، منها قوله من قصيدة:

لجميع الكمالات والعلوم، والذي له في الفضل والأدب مقام معلوم، الذي إذا نظم لم يرض من الدرّ إلّا بكباره، وإذا نثر فكلا أنجم الزهر بعض نثاره، حائز الفضائل عن أسلافه السادة الأمثال. صاحب المصنّفات الرائقة والمؤلّفات الفائقة ك«سلافة العصر»، و«الدرجات الرفيعة»، و«سلوة الغريب»، و«أنوار الربيع»، و«الكلم الطيّب»، والشروح على الصمدية، وشرح الصحيفة السجّادية، وهذا الكتاب ينبئ عن طول باعه وكثرة اطلاعه وإحاطته بالعلوم. تولّد بالمدينة المعظّمة سنة ١٠٥٢ (غنب)، وتوفيّ رحمه الله سنة ١١١٩ (غقيط) بشيراز، ودُفن بحرم الشاه چراغ أحمد بن موسى بن جعفر سلام الله عليه بقرب السيّد ماجد البحرانيّ. كان آباؤه رحمهم الله العلماء والفضلاء. قال رحمه الله في «السلافة» في ترجمة والده: إمام ابن إمام، وهمام ابن همام... وهلمّ جرّاً إلى أنّ جاوز البحيرة مجراً، لا أقف على حدّ حتّى أنتهي إلى أشرف حدّ. وكفى شاهداً على هذا المرام قول أحد أجداده الكرام: ليس في نسبنا إلّا ذو فضلٍ وحلم حتّى نقف على باب مدينة العلم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

٢- الأنوار النعمانيّة ١٧٠/٣ وانظر سلافة العصر

١- روضات الجنّات ٣٩٤/٤ وانظر سلافة العصر ١٠،

٣- في مستدرک الوسائل ٤٠٧/٣.

وفيه: تولّد سنة ١٠٥٨.



وبقيّة الخلف، العالم الزاهد المجاهد  
الربّانيّ، شيخنا الأجلّ الحاجّ مولى عليّ بن  
الصالح الصفيّ الحاجّ ميرزا خليل  
الطهرانيّ، المتوطن في أرض الغريّ، المتوفّي  
في شهر صفر سنة ١٢٩٠، وكان فقيهاً  
رجلياً مضطلعاً بالأخبار، وقد بلغ من  
الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا مقاماً  
لا يحوم حومه الخيال. كان لباسه الخشن  
وأكله الجشب من الشعير، وكان يزور أبا  
عبدالله الحسين عليه السلام في الزيارات  
المخصوصة ماشياً إلى أن طعن في السنّ  
وفارقه القوّة، وله نوادر كرامات، أشرنا  
إلى بعضها في كتابنا «دار السلام» (٣).

عليّ بن رثاب الكوفيّ، عدّه الشيخ من  
أصحاب الصادق عليه السلام (٤). وفي  
«منهج المقال»: له أصل كبير، وهو ثقة  
جليل القدر (٥).

الخلاصة:- وعليها من الشهيد الثاني رحمه  
الله:- ذكر المسعوديّ في «مروج الذهب»:  
إنّ عليّ بن رثاب كان من علية (٦) علماء

ولولا حسام المرتضى أصبح الوري  
وما فيهم من يعبد الله مسلماً  
وأبنائه الغرّ الكرام الألى بهم  
أنار من الإسلام ما كان مظلماً  
وأقيم لو قال الأنام بحبهم  
لما خلق الربّ الكريم جهنماً (١).

قال صاحب «الرياض» في ترجمته: واعلم  
أنّ جدّه الأعلى - وهو السيّد محمّد بن فلاح -  
قد كان من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد،  
وقد آلف ابن فهد رسالة وذكر فيها وصايا  
له. ومن جملة ذلك أنّه ذكر فيها أنّه  
سيظهر الشاه إسماعيل الماضي، حيث أخبر  
أمير المؤمنين عليه السلام عنه يوم حرب  
صفين بعد قتل عمار بن ياسر ببعض  
الملاحم من خروج چنگيز خان وظهور  
الشاه إسماعيل الماضي رحمه الله. ثمّ قال:  
إنّ السيّد محمّد بن فلاح قد كان مشتهراً  
بمعرفة العلوم الغربية، وأنّه قد أخذ ذلك  
كلّه من أستاذه ابن فهد الحلّي رحمه  
الله (٢).

المولى عليّ بن خليل الطهرانيّ، أحد مشايخ  
شيخنا ثقة الإسلام النوريّ، قال في  
«المستدرک»: ومنها ما أخبرني به إجازة  
فخر الشيعه وذخر الشريعة، أنموذج السلف

١- أمل الآمل ١٨٦/٢ رقم ٥٥٤.

٢- رياض العلماء ٨٠/٤.

٣- مستدرک الوسائل ٤٠١/٣.

٤- رجال الطوسي ٢٤٣.

٥- منهج المقال ٢٣٣.

٦- في حديث الفضيل: «أما تشتهي أن تكون من  
عليه الإخوان» أي من أشرافهم، (جمع عليّ كصية  
وصبي) يقال فلان من عليّة الناس أي رفيع  
شريف؛ مجمع البحرين [٣٠٣/١]. (الهامش)

السلام له، ومنه يُعلم جلاله عليّ ووثاقته وقرب منزلته عندهم؛ يا ١١، مج ٤٣: ٣٠٥ [٤٨ / ٢٤٢] وضه ١٧، كه ٢٥: ٢٠٥ [٧٨ / ٣٢٩].

عليّ بن عاصم، «تنقيح المقال»: حُكي في «المعراج» عن رسالة أبي غالب الزراري أنّه قال: كان عليّ بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد. وكان حُمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فأت على سبيل ماءٍ وأطلق الباقون، وسعى به رجل يُعرف بـ «ابن أبي الدوّاب»، وله قصّة طويلة<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

أقول: قد تقدّم في (أسد) قصّته مع السّبع.

الشيخ نورالدين أبوالقاسم عليّ ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد الهمدانيّ الجُبَعيّ العامليّ، عمّ الشيخ البهائيّ قدس سرّهما. فاضل عالم جليل فقيه شاعر، وهو أيضًا مثل أخيه<sup>(٦)</sup> حسين ابن عبدالصمد، كان من تلامذة الشهيد الثاني، صرّح بذلك هو نفسه في منظومته

الشيعة، وكان أخوه اليّمان بن رثاب من عليّة علماء الخوارج، وكانا يجتمعان في كلّ سنة ثلاثة أيّام يتناظران فيها ثمّ يفترقان ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: تقدّم في (حسن بن محبوب) أنّ محبوبًا أباه يعطيه بكلّ حديثٍ يكتبه عن عليّ بن رثاب درهمًا واحدًا.

عليّ بن سليمان البحرانيّ، في «الأمل»: قال العلامة: كان عالمًا بالعلوم العقليّة والنقليّة، عارفًا بقواعد الحكماء، وله مصتفات حسنة منها شرح قصيدة ابن سينا في النفس؛ انتهى. وروى العلامة عن الحسين بن عليّ بن سليمان عن أبيه مصتفات أبيه<sup>(٢)</sup>.

عليّ بن سُويّد السائيّ، يُنسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها «ساية»، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: كتابه إلى موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس، وفيه السؤال عن حاله وعن مسائل كثيرة، وجوابه عليه

١- خلاصة العلامة ٩٣/١٣ رقم ١٣ عن مروج الذهب ١٩٤/٣.

٢- أمل الآمل ١٨٩/٢ رقم ٥٦٠.

٣- انظر مجمع الرجال للهبائيّ ١٩٩/٤، ٢٠٠.

٤- الكافي ١٢٤/٨ ح ٩٥.

٥- تنقيح المقال ٢٩٤/٢ عن رسالة أبي غالب الزراريّ ١١٥، وفي الرسالة: «ما» بدل «ماء» و«الدواهي» بدل «الدوّاب».

٦- في الأصل: أبيه، ظ- أخيه.

الطوسي. ابنه الشيخ ركن الدين علي بن علي، فقيه ثقة قرأ على والده وعلى الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر رحمهم الله<sup>(٢)</sup>.

الشيخ الجليل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي. في «الأمل»: أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يُذكر، ومصنفاته كثيرة مشهورة منها: شرح «القواعد» ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح، و«الجعفرية»، ثم عدّ كتبه فقال: روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسري، ورأيت إجازته وكان حسن الخط. وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام، جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة، له كتب منها شرح «قواعد» الحلي، انتهى. وكانت وفاته سنة ٩٣٧، وقد زاد عمره على السبعين<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وقال في «المستدرک»: وفي سنة ٩٤٠ كان وفاة الشيخ المحقق المدقق، مروج مذهب

لألفية شيخنا الشهيد. ولم أطلع على مؤلفاته سوى رسالته «الدرة الصفية في نظم الألفية» المشار إليها، وقد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران. وقد رأيت إجازة له من الشيخ علي الكركي بخطه على ظهر الرسالة الجعفرية له، وكان صورتها هكذا: وبعد، فقد قرأ علي جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في فقه الصلاة اليومية، وسمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد ابن المرحوم المقدس قدوة الأجلاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعي أدام الله تعالى له التوفيق وسلك به سواء الطريق. وقد أجزت له روايتها عني ورخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوى التي استقر عليها رأيي وقوي عليها اعتمادا، فليروها كما شاء وأحب موقفا. وكتب هذه الأحرف بيده الفانية مؤلفها الفقير إلى الله علي بن عبد العالي بالمشهد المقدس الغروي في خامس شهر رجب سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة<sup>(١)</sup>.

علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري، فقيه دين ثقة، قرأ على الشيخ أبي جعفر

٢- انظر فهرست منتخب الدين ١٠٩.

٣- أمل الآمل ١/١٢١/١ رقم ١٢٩ عن نقد الرجال

والمنكرات، وإراقة الخمر والمسكرات، وإجراء الحدود والتعزيرات، وإقامة الفرائض والواجبات، والمحافظة على أوقات الجمعة والجماعات، وبيان أحكام الصيام والصلوات، والفحص عن أحوال الأئمة والمؤذنين، ودفع شرور المفسدين، وزجر مرتكبي الفسوق والفجور - حسب المقدور - مساعً جيلة، ورغب عامة العوام في تعليم الشرائع وأحكام الإسلام، وكلفهم بها. ونقل حسن بيك: إن محمود بيك مهردار كان من ألد الخصام له، فكان يوماً في ميدان صاحب آباد يلعب بالصولجان، وكان الشيخ مشغولاً بدعاء السيفي وقت عصر يوم الجمعة، ولم يتم دعاءه حتى وقع محمود بيك من فرسه واضمحلت رأسه<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الميسي. في «الأمل»: كان فاضلاً عالماً، مُتبحراً، محققاً مدققاً، جامعاً كاملاً، ثقة زاهداً عابداً ورعاً، جليل القدر، عظيم الشأن فريداً في عصره. روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة، ويروي عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج

أهل البيت عليهم السلام، الشيخ علي بن عبد العالي في يوم الإثنين الثامن عشر من ذي الحجة، فإ في «الأمل» من أنّ الوفاة كانت في سنة ٩٣٧ من سهو القلم. وفي «رياض العلماء» عن «تاريخ عالم آرا»: إنه قدس سره مات في مشهد علي عليه السلام في ١٨ ذي الحجة، وهو يوم الغدير سنة ٩٤٠ زمن السلطان شاه طهماسب<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قال شيخنا رحمه الله: وكان فقيه عصره صاحب «جواهر الكلام» يقول: من كان عنده «جامع المقاصد» و«الوسائل» و«الجواهر» لا يحتاج بعدها إلى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية. قال صاحب «الرياض»: وقال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ علي في تاريخه بالفارسية ما معناه: إنّ بعد الحاجة نصير الدين في الحقيقة لم يُسمع أحد سعى أزيد مما سعى الشيخ علي الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحق الجعفري ودين الأئمة الاثني عشر. وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم، وقلع قوانين المبتدعة وقمعها، وفي إزالة الفجور

٢- مستدرك الوسائل ٤٣١/٣ عن رياض العلماء ٤٥٣، ٤٥١/٣.

١- مستدرك الوسائل ٤٣٤/٣ عن رياض العلماء ٤٤٨/٣.

الحسيني<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

موته وبعده، وهو مَمَّن عاصِرُهُ وشاهدته،  
ولم أقرأ عليه شيئاً لانقطاعه وكِبَره<sup>(٣)</sup>؛  
انتهى .

خبر عليّ بن عثمان بن خطاب،  
المعروف بـ«أبي الدنيا» المعتمر؛ يج ١٣، ك ٢٠:  
٥٩، ٦٩ [٥١/ ٢٢٥، ٢٦١] .

السيد الأجل العلامة التحرير بهاء الدين  
عليّ ابن السيد غِيَاث الدين عبدالكريم  
ابن عبد الحميد النيليّ النجفيّ، ذكره  
شيخنا في «المستدرک» وساق نسبه الشريف  
إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد ابن الإمام  
عليّ بن الحسين عليه السلام... وهو كما  
في «رياض العلماء»: الفقيه الشاعر، الماهر  
العالم، الفاضل الكامل، صاحب المقامات  
والكرامات العظيمة قدّس سرّه، كان من  
أفاضل عصره وأعلام دهره، وكذا جدّه  
السيد عبدالحميد؛ انتهى . وله مؤلفات  
شريفة قد أكثر من النقل عنها نَقْدَة  
الأخبار وسَدَنَة الآثار، أحسنها كتاب  
«الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة» في  
مجلّدات عديدة. ثمّ شرع شيخنا في وصف  
الكتاب ونقل منه بعض النوادر والفوائد،  
ولا بأس بنقل حكاية منه هاهنا، قال:  
ومن عجيب ما أدرجه فيه في أبواب فضائل  
أميرالمؤمنين عليه السلام بمناسبته، قال:

وهو زوج خالة الشهيد الثاني ووالد زوجته  
الكبرى، يروي عن الشيخ محمّد بن داود  
الجزينيّ ابن عمّ الشهيد الأول، وعن  
المحقّق الكرّكيّ، عن الشيخ شمس الدين  
محمّد بن داود والشيخ عليّ بن هلال، عن  
ابن فهد الحلّيّ، ويروي أيضاً عن الشيخ  
محمّد بن أحمد بن محمّد الصهونيّ العامليّ  
الفاضل العالم الورع المحقّق، عن الشيخ عزّ  
الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن عليّ  
الكرّكيّ، المعروف بـ«ابن العشرة» الفقيه  
الفاضل الكامل الورع، عن أبي طالب  
محمّد ابن الشهيد الأول، عن أبيه رضوان  
الله عليهم<sup>(٢)</sup>.

وعن «الرياض» قال: رأيتُ بهراة بخطّ  
الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ  
البهائيّ في مجموعةٍ هكذا: تُوفّي شيخنا  
الإمام العلامة التقيّ الورع الشيخ عليّ بن  
عبد العالي الميسيّ، أعلى الله نفسه الزكيّة،  
ليلة الأربعاء عند انتصاف اللّيل، ودخل  
قبره الشريف بجبل صديق النبيّ ليلة  
الخميس الخامس أو السادس والعشرين من  
شهر جادى الأولى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين  
وتسعمائة، وظهر له كرامات كثيرة قبل

١- أمل الآمل ١/١٢٣/ رقم ١٣١ .

٢- انظر رياض العلماء ٤/ ١١٦ .

٣- رياض العلماء ٤/ ١٢١ .

النار حتى انتهت إلى الجرف، فجعلت كلما نتشبت به لم يتماسك منه شيء في يدي والنار تحترقني بقوة جريانها وأنا أستغيث، وقد انذهلت وطار عقلي وذهب لبي، فأهملت، فقلت: يا علي بن أبي طالب! فنظرت فإذا رجل واقف على شفير الوادي، فوقع في روعي أنه الإمام علي عليه السلام، فقلت: يا سيدي، يا أمير المؤمنين! فقال: هات يدك، فددت يدي فقبض عليها وجذبني وألقاني على الجرف، ثم أمات النار عن وركي بيده الشريفة، فانتبهت مرعوباً وأنا كما ترون، فإذا هو لم يسلم من النار إلا ما مته الإمام عليه السلام، ثم مكث في منزله ثلاثة أشهر يداوي ما أحرق منه بالمراهم حتى برئ، وكان بعد ذلك قل أن يذكر هذه الحكاية لأحدٍ إلا أصابته الحتمى<sup>(٢)</sup>.

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يأتي في (غنى) خبر يظهر منه ذمه. روي أنه لما ولد أخرجه أبوه إلى علي عليه السلام، فأخذه وتفل في فيه وحتكه بتمر قد لأكها ودفعها إليه، وقال: خذ إليك أبا الأملاك<sup>(٣)</sup>.

حكاية عجيبة حكاها والذي رحمه الله تعالى ووافقه عليها جماعة من أصحابنا، أن رجلاً كان يقال له محمد بن أبي أذينة كان تولى مسبحة<sup>(١)</sup> قرية لنا تسمى قرية نيلة، انقطع يوماً في بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور، فسألوه عن السبب، فكشف لهم عن بدنه فإذا هو إلى وسطه - ماعدا جانبي وركبته إلى طرفي ركبته - محرق بالنار، وقد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار، فقالوا له: متى حصل لك ذلك؟ قال: اعلموا أنني رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم، وأكثرهم يُساق إلى النار والأقل إلى الجنة، فكننت مع من سيق إلى الجنة، فانتبهت بنا المسير إلى قنطرة عظيمة في العرض والطول، فقبل: هذا الصراط، فسرنا عليها، فإذا هي كلها سلكنا فيها قلّ عرضها وبعُد طولها، فلم نبرح كذلك، ونحن نسري عليها حتى عادت كحد السيف، وإذا تحتها وادٍ عظيم أوسع ما يكون من الأودية، تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال، والناس ما بين ناجٍ وساقط، فلم أزل أميل من جهة إلى أخرى حتى انتهت إلى قريب من آخر القنطرة، فلم أتمالك حتى سقطت من عليها، فخصت في تلك

٢- مستدرک الوسائل ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ عن رياض

العلماء ١٢٤/٤.

٣- انظر البحار ٤١/ ٣٥٣.

١- مسجّد - ظ ل (الهامش).

كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختص بموسى والرضا عليهما السلام، واختلط بأصحابنا الإمامية، وكان لما أرادته محمد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى ورد الأمر إلى محمد بن محمد بن زيد بن علي. له كتاب في الحج يرويه كثره عن موسى بن جعفر عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

خبر علي بن عثمان المغربي المعمر، المعروف بـ «أبي الدنيا»، وملاقاته الخضر وإلياس وشربه من ماء الحياة؛ يج ١٣، ك ٢٠: ٦١ [٥١ / ٢٣١].

أقول: قد تقدّم ذكره في (دنا).

السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي، يأتي في (نور).

الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزبلي، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً، محدثاً ثقة، شاعراً أديباً، منشئاً، جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب منها كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» جامع حسن، فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل، وله شعر كثير في مدح الأئمة عليهم السلام، ذكر جملة منه

الشيخ منتجب الدين علي بن عبدالله ابن بابويه، يأتي في (نخب).

أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الزوج الصالح الذي كان عارفاً بحق أبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان يشتهي أن يدخل عليه فيمنعه من ذلك الإجلال له والهيبه، إلى أن اعتلّ الرضا عليه السلام فعاده، فلقبه الرضا عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة والتعظيم، ففرح علي بن عبدالله فرحاً شديداً، ثم مرض فعاده الرضا عليه السلام، فلما خرج خرجت زوجة علي بن عبدالله أم سلمة من وراء الستر، فانكبت على الموضع الذي كان الرضا صلوات الله عليه فيه جالساً تقبله وتتمسح، فأخبر الرضا عليه السلام بذلك، فقال: إنّ علي بن عبدالله وامرأته وولده من أهل الجنة، وقال: إنّ ولد علي وفاطمة إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس؛ يب ١٢، يو ١٦: ٦٦ [٤٩ / ٢٢٢].

الكافي<sup>(١)</sup>: قال الرضا عليه السلام: إنّ علي بن عبدالله وامرأته وبنيه من أهل الجنة → ٦٩ [٤٩ / ٢٣٢].  
أقول: قال النجاشي في ترجمة الرجل:

٢- رجال النجاشي ٢٥٦/رقم ٦٧١.

١- الكافي ٢/٣٧٧ ح ١.

الله عنه أبو الحسن، قام بأمر النيابة بعد الحسين بن روح رضي الله عنه، ومضى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة، وأخرج إلى الناس توقيعاً قبل وفاته بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمرّي، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد... إلى آخره. فلما كان اليوم السادس دخلوا عليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى رحمه الله (٤).

أقول: قبره ببغداد بقرب الكليني رحمه الله.

روي أنه قال يوماً لجمع من المشايخ عنده: أجركم الله في علي بن الحسين (أي ابن بابويه)، فقد قبض في هذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٨ [٥١/٣٦١].

علي ابن الإمام محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال

في «كشف الغمة»، ثم ذكر بعض أشعاره في مدحهم عليهم السلام، يروى عن السيد علي بن طاووس رحمه الله (١).

الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، في «الأمل»: أمره في العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر. له كتب منها: كتاب «الدر المنظوم من كلام المصنوع»، وهو شرح الكافي، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلّد، وكتاب «الدر المنثور من المأثور وغير المأثور»، ثم عدّ كتبه ثم قال: وسكن إصفهان إلى الآن، وذكر أحواله في المجلّد الثاني من «الدر المنثور» عند ذكر أبيه وأخيه وجده وجدّ أبيه، وذكر المؤلفات السابقة، وذكر أنه وُلد سنة ثلاث أو أربع عشرة وألف، وذكر ما اتفق له من الأسفار وغيرها (٢)؛ انتهى.

أقول: قد نقلنا في (زين) أحوال والده المحقّق الجليل، ونقلنا من «الدر المنثور» (٣) ما ذكره من احتياطه وتقواه.

الشيخ الأجلّ علي بن محمد السمرّي رضي

١- أمل الآمل ١٩٥/٢ رقم ٥٨٨.

٢- أمل الآمل ١٢٩/١ رقم ١٣٩، وانظر الدر المنثور

١٨٨/٢ وص ٢٣٨ و ٢٤٥.

٣- الدر المنثور ٢/٢١١.

٤- انظر نقد الرجال للفرشتي ٢٤٢/رقم ٢١٢.



صاحب «رياض العلماء» في «الرياض»: السيد الأجل السيد عليّ ابن مولانا الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، وكان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام وأكابرهم، ولغاية عظم شأنه لا يحتاج إلى التطويل في البيان. وقبره بجوالي بلدة كاشان، ومقبرته معروفة إلى الآن بمشهد باركرس، وله قبة رفيعة عظيمة. وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات عزيزة، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي، الفاضل المشهور المتقدم في كتاب «مناقضات العامة وفضائحهم» بالفارسية، ثم قال: واعلم أنّ السيد الجليل السيد أحمد، المعروف بـ«إمام زاده أحمد»، المقبور في محلة باغات بإصفهان، قد كان ولد هذا السيد الجليل، فلا تغفل<sup>(١)</sup>.

عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز القميّ يُكنى أبا القاسم. «رجال النجاشي»: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الإيضاح في أصول الدين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام<sup>(٢)</sup>، انتهى. وله أيضاً كتاب

«الكفاية» في النصوص.

قال المجلسي: كتاب «الكفاية» كتاب شريف لم يُؤلف مثله في الإمامة، وهذا الكتاب ومؤلفه المذكوران في إجازة العلامة وغيرها... إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

السيد الشريف أبو الحسن عليّ بن محمد ابن عليّ العلويّ القمريّ النسابة، المعروف بـ«ابن الصوفي»، مؤلف كتاب «المجدي في أنساب الطالبيين»، كان معاصراً للسيد المرتضى، وكتابه في نهاية الاعتبار، ومعتمد العلماء الكبار، كما يظهر من صورة إجازة السيد عبدالحاميد بن فخار الموسويّ للسيد عبدالكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه.

وقال شيخنا في «المستدرک» في أحوال السيد الرضيّ: ونُقل في «الدرجات الرفيعة» عن أبي الحسن القمريّ - وهو السيد الجليل صاحب «المجدي في أنساب الطالبيين» المعاصر للسيدَيْن - قال: دخلتُ على الشريف المرتضى رحمه الله فأراني بيتين قد عملهما وهما:

سرى طيِّث سعدٍ طارقاً فاستفزني  
هُبُوباً، وصَخبي بالفلاحة هُجُوبُ  
فقلتُ لعيني: عاودي النومَ واهجمي  
لعلّ خيالاً طارقاً سيعودُ

١- رياض العلماء ٢١٦/٤.

٢- رجال النجاشي ٢٦٨/رقم ٧٠٠.

٣- انظر البحار ٢٩/١.

فخرجتُ من عنده ودخلت على أخيه الرضوي رحمه الله فعرضت عليه البيتين فقال بديهما:

فردت جواباً والدموعُ بَواوُرُ

وقد آن للشمل المشت وروُدُ

فهيهات من لُقيا حبيبٍ تعرّضتُ

لنا دون لُقياه مَهاميهُ بيده<sup>(١)</sup>

فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعزّ عليّ أخي، قتله الذكاء! فما كان إلّا يسيراً حتّى مضى الرضوي رحمه الله بسبيله، انتهى. فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه «المجدي» فلا مجال لردّها وإلّا ففي النفس منها شيء لكثرة غرابتها<sup>(٢)</sup>، انتهى. ويؤيده ما تقدّم في (علف).

الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي الجبعي، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً متكلّماً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمّد والشيخ بهاء الدين وغيرهم. له شرح الرسالة الاثني عشرية للشيخ حسن، وجمع ديوان الشيخ حسن، وله رحلة منظومة

١- البدياء: الفلاة، جمعه بيده؛ القاموس المحيط ٢٨٩/١-الهامش].

٢- مستدرک الوسائل ٥١٤/٣ عن الدرجات الرفيعة ٤٦٨.

٣- كتاب أراجيز شعرية لابن الهبارية المتوفى سنة ٥٠٩ هـ.

لطيفة نحو ألفين وخمسمائة، وله رسالة في حساب الخطائين، وله شعر جيّد، رأيته في أوائل سنتي قبل البلوغ، ولم أقرأ عنده. يروى عن أبيه، عن جدّه، عن الشهيد الثاني، ويروى عن مشايخه المذكورين وغيرهم. وكان حسن الخط والحفظ، وله إجازة لولده ولجميع معاصريه. وذكره السيّد عليّ بن ميرزا أحمد في «سلافة العصر» فقال فيه: نجيب أعرق فضله وأنجب، وكماله في العلم معجب، وأدبه أعجب، سقى روض آدابه صيّب البیان، فجنّت منه أزهار الكلام أسمع الأعيان، فهو للإحسان داعٍ ومجيب، وليس ذلك بعجيب من نجيب. وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه واقتفائه لأثار الفضل وأتباعه. وكان قد ساح في الأرض وطوى منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق، ونظم في ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه مارق وراق، وقد حذا فيها حذو «الصادق والباغم»<sup>(٣)</sup>، وردّ حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم. وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفاً، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعاً وصنوفاً، واصطفيتُ لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب؛ انتهى. ثمّ نقل منها نحو مائة بيت، وأنا أذكر يسيراً من شعره، فنه قوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى  
لم أزل أرغب في أن أمدحك  
غير أنني لا أرى لي فُسحةً  
بعد أن ربُّ البرايا مَدَحَكَ  
ثم ذكر بعض أشعاره إلى قوله :  
يا ربّ مالي عمل صالح  
به أنال الفوزَ في الآخرة  
إلا ولاني لسني هاشم  
آلِ النبي العترة الطاهرة  
وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسناً  
والسيد محمداً رحمه الله :

أسفاً لفقد أئمةٍ لِقَوَاتِهِم  
أيدي الفضائل والعلل جذاء  
لهم غُرّةٌ كانت لجهةٍ دهرنا  
ميمونةً وصاحبةً غرّاً  
إنَّ عُذَّ ذو فضلٍ وعلمٍ زاخِرٍ  
فهُمُ لعمري القادةُ العلماءُ  
أو عُذَّ ذو كرمٍ وفضلٍ شامخٍ  
فهُمُ لعمري السادةُ الكرماءُ  
حَبْرانِ مالهما وحَقُّكَ ثالثُ  
فاعلم بأنَّ الثالثَ العتقاءُ  
بحرانِ ماؤهما فرأتُ سائغُ  
عَذْبٌ وفيه رَقَّةٌ وصفاءُ  
وقوله :

علّةٌ شبيبي قبل أتيامِهِ  
هجرٌ حبيبي في المقال الصحيح  
ويدّعي العلّةُ في هجره

شبيبي، وفي ذلك دَوْرٌ صريحٌ<sup>(١)</sup>  
الشيخ الجليل زين الدين عليّ، المعروف  
بـ«منشار العالميّ»، كان من أجلة الفضلاء  
المعاصرين للسلطان شاه طهماسب  
الصفويّ، وهو أبو زوجة الشيخ البهائيّ .  
وكان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من  
الهند، قيل : إنها كانت بقدر أربعة آلاف  
مجلّد، ولَمّا تُوفّي ورّثها بنته زوجة الشيخ  
البهائيّ، إذ لم يكن له غير بنت واحدة،  
وكانت تلك الكتب في جلة الكتب الموقوفة  
التي وقفها البهائيّ . وقد كانت هذه البنت  
فاضلةً عالمةً فقيهة مدرّسة . وكان الشيخ  
عليّ المذكور شيخ الإسلام بإصفهان، وبعد  
وفاته انتقل المنصب المذكور إلى صهره  
الشيخ البهائيّ<sup>(٢)</sup>.

السيد الأجلّ عليّ بن موسى بن جعفر  
ابن طاووس، تقدّم في (طوس) .

الثقة الجليل عليّ بن مهزيار :  
رجال النجاشيّ : عليّ بن مهزيار  
الأهوازيّ، أبو الحسن، دَوْرَتِي الأصل،  
مولي، كان أبوه نصرانيّاً فأسلم، وقد  
قيل : إنَّ عليّاً أيضاً أسلم وهو صغير،  
ومنَّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر وتفقه،

١- أمل الآمل ١/١٣٠/١٤٠، وانظر سلافة  
العصر ٣١٠.

٢- انظر رياض العلماء ٤/٢٦٦.

خرجت في آخر الليل أنوصاً وأنا أستاذك ،  
وقد انفردت عن<sup>(٤)</sup> رحلي ومن الناس ،  
فإذا أنا بنارٍ في أسفل مسواكي<sup>(٥)</sup>، يلتهب  
لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك ،  
فلم أفزع منها وبقيت أتعجب ، ومستسها  
فلم أجد لها حرارة ، فقلت : «الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً  
فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ»<sup>(٦)</sup> فبقيت أتفكر  
في مثل هذا ، وأطالت النارُ المكث طويلاً  
حتى رجعتُ إلى أهلي، وكانت السماء  
رشت<sup>(٧)</sup>، وقد كان غلmani يطلبون ناراً  
ومعي رجل بصري في الرحل ، فلما أقبلتُ  
قال الغلمان : قد جاء أبوالحسن ومعه نار ،  
وقال البصري مثل ذلك ، حتى دنوتُ ،  
فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا  
غلmani ، ثم طُفئت بعد طول ، ثم التهب  
فلبت قليلاً ثم طُفئت قليلاً ، ثم التهب ،  
ثم طُفئت الثالثة فلم تُعد ، فنظرنا إلى  
السواك فإذا ليس فيه أثر نار ولا حرق ولا  
شعث ولا سواد ، ولا شيء يدل على أنه  
حرق . فأخذتُ السواك فخبأتُه ، وعدتُ به  
إلى الهادي عليه السلام ، وذلك سنة ست

وروى عن الرضا وأبي جعفر عليها السلام ،  
واختصر بأبي جعفر الثاني عليه السلام ،  
وتوكل له وعظم محله منه ، وكذلك أبو  
الحسن الثالث عليه السلام ، وتوكل لهم في  
بعض النواحي ، وخرجت إلى الشيعة فيه  
توقعات بكل خير . وكان ثقة في روايته لا  
يُطعن عليه ، صحيحاً اعتقاده ، وصنف  
الكتب المشهورة وهي مثل كتب الحسين  
ابن سعيد وزيادة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

رجال الكشي<sup>(٢)</sup> : كان علي بن  
مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى . كان  
من أهل «هند» قرية من قرى فارس ، ثم  
سكن الأهواز فأقام بها . قال : كان إذا  
طلعت الشمس وسجد كان لا يرفع رأسه  
حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا  
لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركة  
البعير ، وقال : لما مات عبدالله بن جندب  
قام علي بن مهزيار مقامه ، ولعلي بن  
مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين  
كتاباً .

رجال الكشي<sup>(٣)</sup> : عن علي بن مهزيار  
قال : بينا أنا بالقرعاء في سنة ست  
وعشرين ومائتين مُنصَرَفِي عن الكوفة ، وقد

٤- من-خ ل (الهامش).

٥- سواكي-خ ل (الهامش).

٦- يس (٣٦) ٨٠.

٧- أي مطرت مطراً قليلاً.

١- رجال النجاشي ٢٥٣/رقم ٦٦٤.

٢- رجال الكشي ٥٤٨/رقم ١٠٣٨.

٣- رجال الكشي ٥٤٩/رقم ١٠٣٩.

فأَسأل الله تعالى إذا جمع الخلائق أن يحبك برحة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء؛  
→ ١٢٥ [٥٠ / ١٠٥].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: أمر الهادي عليه السلام عليّ بن مَهْزِيَار أن يعمل له مقدار الساعات، وفيه أُلقي له عليه السلام كرسيّ فجلس عليه، وأُلقي لعلّي بن مَهْزِيَار كرسيّ عن يساره فجلس عليه، وقام إبراهيم بن مهزيار بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور غلام عليّ بن مَهْزِيَار: هشت<sup>(٤)</sup>؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣٠ [٥٠ / ١٣١].

عليّ بن مَيْثَم، يأتي في (ميثم).  
الشيخ أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائري، قال تلميذه المحقق الكركيّ في إجازته للقاضي صفّي الدين عيسى: فَمَنْ قرأت عليه وأخذت عنه واتّصلت روايتي به، ولا زمته دهرًا طويلاً وأزمنة كثيرة وهو أجلّ أشياخي وأشهرهم، وهو شيخ الإماميّة في زماننا غير منازع، شيخنا الإمام السعيد علامة العلماء في المعقول والمنقول، المعمر الأوحد الفاضل مُلِحِق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبةً، زين الملة والحق والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدس

وعشرين ومائتين - بعد موت الجواد عليه السلام - (فتحتم الغلط في التنازع)<sup>(١)</sup> قابلاً، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحديثه بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمّله ونظر إليه، ثم قال: هذا نور، فقلتُ له: نورٌ جُعِلت فداك؟! فقال: بِمَيْلِكَ إلى أهل البيت وبطاعتك لي ولآبائي ولأبي، أو بطاعتك لي ولآبائي أراكهُ الله؛ بين ١/١٥، لز ٣٧: ٢٩٢ [٦٩ / ٢٨٣].  
التهذيب<sup>(٢)</sup>: شكايته إلى الجواد عليه السلام من كثرة الزلازل في الأهواز؛ يب ١٢، كح ٢٨: ١٢٤ [٥٠ / ١٠١].

كتاب أبي جعفر الجواد عليه السلام إليه، وفيه مدحه ودعاؤه له بأن يسكنه جنته ويحشره معهم عليهم السلام، وقوله: يا عليّ، قد بليتوك وخبرتكَ في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلتُ: إنّي لم أرَ مثلكَ لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جَنّات الفردوس نُزُلًا، فما خفي عليّ مقامك، ولا خدمتك في الحرّ والبرد في اللّيل والنهار،

- ١- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية)، وفي البحار: «فتحتم الغلط في التنازع» وفي المصدر: «فيحتم الغلط في السارع» والظاهر أنّه من كلام بعض الشارحين فاشتبّه على النسخ ونقلوه إلى المتن، وللمزيد من التفصيل انظر هامش البحار ٦٩/٢٨٤.
- ٢- التهذيب ٣/٢٩٤ ح ١٨.

٣- بصائر الدرجات ٣٥٧ ح ١٥.

٤- أي ثمانية، بالفارسية.

سره... إلى آخره؛ الاجازات<sup>٢٥</sup>: ٦٥ [١٠٨/ ٦٩].

وعن «مقامات» السيد الجزائري قال في كلام له في تسبيح الزهراء عليها السلام: وحكى لي من أثق به أن الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان يتأني في أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة، لأن كل لفظة من أذكارها تجري على لسانه وتقاطر دموعه معها. يروي عن الشيخ جال الدين أحمد بن فهد الحلبي رحمه الله<sup>(١)</sup>.

علي بن يعقوب بن عون بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، كان من مشايخ بني هاشم وأكبرهم سناً، وكان في البصرة أيام حبس موسى بن جعفر عليه السلام فيها، وهو الذي سعى بمحمد بن سليمان النوفلي؛ يا<sup>١١</sup>، ميج<sup>٤٣</sup>: ٢٩٩ [٤٨/ ٢٢١].

علي بن يقطين، كوفي الأصل، سكن بغداد، روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثاً واحداً، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وأكثر. وكان ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في هذه الطائفة.

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن داود الرقي

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي وأنا في الموقف إلا علي بن يقطين، فإنه ما زال معي، وما فارقت حتى أفضت. وروي أنه عليه السلام ضمن له الجنة وأن لا تمسه النار. وعن يونس أنهم أحصوا لعلبي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبياً، إلى غير ذلك.

ذكر بعثه أموالاً وكتباً إلى أبي الحسن الكاظم عليه السلام على يدي رسولين واستقبله عليه السلام إتيهما ببطن الرمة<sup>(٣)</sup>، وأخذ منها الكتب والأموال وردّه إليهما جوابات الكتب، وقوله لها: ارجعا، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٠ [٤٨/ ٣٤٤].

أمر الكاظم عليه السلام علي بن يقطين بالوضوء كما يفعله المخالفون، فنتاه من شر الرشيد، ثم كتب إليه يأمره بالوضوء كما يفعله الشيعة؛ → ٢٤١ [٤٨/ ٣٨٦].

ويا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٣ [٤٨/ ١٣٦].

بعث علي الدراعة المنسوجة بالذهب

٢- رجال الكشي ٤٣٢/رقم ٨١٣.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الرملة،

ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

١- عنه مستدرك الوسائل ٤٣٤/٣.

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: ما يقرب منه، وفيه: إنه كان وزيراً لهارون؛ → ٢٨٠ / ٤٨ / ١٥٨].

كلام يَقْطِين لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟! وجواب عليّ إياه بأحسن الجواب؛ يج ١٣، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣١ / ٥٢ / ١٠٢ وب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٤٢ / ٤ / ١٣٢].

ضمان عليّ بن يَقْطِين لأبي الحسن عليه السلام أن لا يأتيه وليّ له إلّا أكرمه، وضمان أبي الحسن عليه السلام له ثلاث خصال: أن لا يصيبه حرّ الحديد أبداً بقتلي، ولا فاقة، ولا سجن حبس؛ عشر<sup>١٦</sup>، فإ<sup>٨١</sup>: ٢١٣ / ٧٥ / ٣٥٠].

الشيخ الجليل عليّ بن يوسف بن مطهر الحلّي، أخو العلّامة وصاحب كتاب «العُدّة القويّة». كان عالماً يروى عن أبيه رحمه الله وعنه السيّد العميدي رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

عليّ بن يونس البياضي، تقدّم في (بيض).

في أن اسم عليّ كان محبوباً عند الأئمّة ومبغوضاً عند أعدائهم، قال الحسين عليه السلام: لو وُلِد لي مائة لأحببتُ أن لا أُسمي أحداً منهم إلّا

١- قرب الإسناد ١٢٦.

٢- انظر رياض العلماء ٤/ ٢٩٤.

التي أعطها الرشيد [إياها] إلى الكاظم عليه السلام ورّده إياها عليه، وطلب الرشيد إياها منه لسعاية غلام عليّ به، ثم رّده عليه الدّراعة مع خسين ألف درهم، وأمره بضرب الساعي ألف سوط؛ → ٢٧٣ / ٤٨ / ١٣٧] ويا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٤٨ / ٤٨ / ٥٩].

حُجِب عليّ بن يَقْطِين إبراهيم الجمال، فحجّبه موسى بن جعفر عليه السلام وقال له: أبا الله أن يشكر سعيك إلّا أن يغفر لك إبراهيم الجمال. فسار عليّ بن يقطين من المدينة إلى الكوفة في ليلٍ، بمعجزة موسى بن جعفر عليه السلام، ففرج باب إبراهيم ودعاه وأمره أن يطأ خدّه فامتنع إبراهيم، فألى عليه عليّ ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه وعليّ يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف من ليلته إلى المدينة، فأذن له المولى؛ → ٢٥٦ / ٤٨ / ٨٥].

باب فيه بعض أحوال عليّ بن يَقْطِين؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٦٧ / ٤٨ / ١٢١].

استثذانه موسى بن جعفر عليه السلام في ترك عمل السلطان وعدم إذنه عليه السلام له، وقوله: عسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين من أوليائه. يا عليّ، كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم؛ → ٢٧٣ / ٤٨ / ١٣٦].

الناس إلى نفسه من ولد فاطمة عليها السلام وغيرهم، فليس بداخل في هذه الآية؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١٢</sup>: ٥٠ [٤٦/ ١٨٠].

في فضلهم من قول النبي صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحبة لهم بقلبه ولسانه؛ ز<sup>٧</sup>، فكذلك<sup>١٢</sup>: ٣٧٤ [٢٧/ ٧٨].

يذكر ما ورد في فضل الإحسان إلى العلويين في باب مدح الذرية الطيبة وثواب صلته؛ ك<sup>٢٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٥٦ [٩٦/ ٢١٧].

في أنّ العلويين يمشون يوم القيامة والنور بين أيديهم، قد أضاء أرض القيامة وينادون: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم، فيشفعون.

أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذريتنا عبادة. فقل له: يابن رسول الله، النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أم النظر إلى ذرية النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة.

عليه؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٨ [٤٤/ ٢١١]. فضل العلويين في أنهم يمشون يوم القيامة وبين أيديهم نور أضاء أرض القيامة، ويشفعون لمحبيهم وأهل مودتهم وشيعتهم؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢١٨ [٧/ ١٠٠] ومع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٠ [٨/ ٣٦].

إطلاق العلويين على الشيعة:

تفسير فرات<sup>(١)</sup>: النبي قال لعلي عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل: إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركبانا على نُوقٍ من نور البرق، يطيرهم في أرجاء الهواء، ينادون في عرصة القيامة<sup>(٢)</sup>: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله: أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون؛ مع<sup>٣</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٥٩ [٧/ ٢٣٦].

ما يقرب منه؛ ط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٠٨ [٣٦/ ١٣٣].

في فضل العلويين من آية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ»<sup>(٣)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٤٣-٤٥ [٢٣/ ٢٢٢-٢٢٢].

الصادقي: أمّا من سل<sup>(٤)</sup> سيفه ودعا

١- تفسير فرات ١٥.

٢- في الأصل: الهواء وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٣- فاطر (٣٥) ٣٢.

٤- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أشال، وما أثبتناه عن البحار والاحتجاج ٣٧٥.

٥- أمالي الصدوق ٢٤٢/ ح ٢.



وفي «عيون أخبار الرضا» نقله بزيادة :  
مالم يفارقوا منهاجه ، ولم يتلوّثوا  
بالمعاصي<sup>(١)</sup>.

أما الصدوق<sup>(٢)</sup> : عن الصادق ، عن  
آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله  
عليه وآله قال : إذا قُتُّ المَقامُ المحمود  
تشقَّعتُ في أصحاب الكبائر من أُمّتي  
فيشقَّعني الله فيهم ، والله لا تشقَّعت فيمن  
آذَى ذرِّيَّتي.

تفسير القمّي<sup>(٣)</sup> : في أن صفية بنت  
عبدالمطلب مات ابن لها ، فأقبلت ، فقال  
لها الثاني : غطي قُربك ، فإن قرابتك من  
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفعك  
شيئاً ! فقالت له : هل رأيت لي قرطاً  
يابن اللّٰثاء ؟ ثم دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك فبكت ،  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله  
فنادى الصلاة جامعةً ، فاجتمع الناس  
فقال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا  
تنفع ؟ لو قرب المقام المحمود لشقَّعت في  
أحوجكم<sup>(٤)</sup> ، لا يسألني اليوم أحد من

أبواه إلّا أخبرته . فقام بعضُ وسأله صلى  
الله عليه وآله فأخبره ، فقال النبيّ صلى  
الله عليه وآله : ما بال الذي يزعم أن  
قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه ؟ فقام  
إليه الرجل فقال : أعوذ بالله - يا رسول  
الله - من غضب الله وغضب رسوله ، عفا  
عتي عفا الله عنك ، فأنزل الله تعالى :  
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ  
أَشْيَاءَ...»<sup>(٥)</sup> الآية ؛ → ٥٧ [٩٦/

٢١٩].

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup> : الرضوي واحتجاجه  
على زيد النار أن عليّ بن الحسين عليه  
السلام كان يقول : لمحسننا كِفْلان من  
الأجر ، ولمسيئنا ضِعْفان من العذاب .

أما الطوسي<sup>(٧)</sup> : عن أميرالمؤمنين عليه  
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : أتيا رجلٍ صنع إلى رجلٍ من ولدي  
صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له  
عليها .

غوالي اللّٰكّي<sup>(٨)</sup> : حكاية امرأة علوية  
صالحة خرجت مع بناتها الأربع من قم في  
بعض السنين التي وقعت [فيها] ملحمة بقم حتى

١- عيون أخبار الرضا ٥١/٢ ح ١٩٦ .

٢- أما الصدوق ٢٤٢ ح ٣ .

٣- تفسير القمّي ١٨٨/١ .

٤- في الأصل والبحار : حاروحكم ، وما أثبتناه عن المصدر

والأصل - خ ل (الهامش) .

٥- المائدة (٥) ١٠١ .

٦- معاني الأخبار ١٠٦ ح ١ .

٧- أما الطوسي ٣٦٥/١ .

٨- غوالي اللّٰكّي ١٤٢/٤ .

فقر عليك بعد هذا؛ ط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٩٧ [٤٢/٧].

ذكر ما نقله ابن الجوزي من أنه أحسن عبدالله بن المبارك إلى امرأة علوية فقيرة، فرأى في المنام النبي صلى الله عليه وآله يقول: إنك أغثت ملهوفة من ولدي، فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكًا ينجي عنك كل عام إلى يوم القيامة. أثر إحسان أحمد بن الخضيب كاتب السيدة أم المتوكل إلى بعض العلويين؛ → ٥٩٩ [٤٢/١٤].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن أبي سعيد المكاربي قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام قد ذكر زيد ومن خرج معه، فهم بعض أصحاب المجلس بتناوله، فأنهره أبو عبدالله عليه السلام، قال: مهلاً! ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، إنه لم تمت نفس منا إلا وتدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق<sup>(٢)</sup> ناقة؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٩ [٤٦/١٧٨].

ما يؤيد ذلك؛ → ٥١ [٤٦/١٨٥] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣١ [٤٧/٩٦].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: الرضوي، كان علي

١- معاني الأخبار ٣٩٢/ح ٣٩.

٢- الفواق: قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تُضمّ فاؤه وتفتح. لسان العرب ٣١٦/١٠.

٣- قرب الإسناد ١٥٧.

أتت بلخ في إبان الشتاء، فقصدت رجلاً من أكابرها - المعروف بالإيمان والصلاح - فرأته وأخبرته بحالها، فقال: من يعرف أنك علوية؟ إنني على ذلك بشهود، فخرجت من عنده حزينة باكية. وكان في مجلس ذلك الملك مجوسي، فلما رأى العلوية وما قال لها الملك وقعت لها الرحمة في قلبه، فقام في طلبها مسرعاً فلحقها فأواها وأدخلها منزله، وأعد لها جميع ما تحتاج إليه. فلما نام المجوسي رأى القيامة فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السلام وهو واقف على شفير حوض الكوثر، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، اسقه، إن له عليك يداً بينة، قد آوى ابنتك فلانة وبناتها، فسقاه عليه السلام... الحكاية؛ → ٥٨ [٩٦/٢٢٥].

أيضاً حكاية شبيهة بها؛ → ٦٠ [٩٦/٢٣٠] وط<sup>١</sup>، قيد<sup>١١٤</sup>: ٥٩٩ [٤٢/١٢].

حكاية الرجل الذي كان يعطي العلويين ويكتبه على أمير المؤمنين عليه السلام فافتقر، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فأعطاه كيساً فيه ألف دينار، فقال: إن هذا حقك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً، فإنه لا

عملكم .

خبر المسلسل<sup>(٢)</sup> - بأخذ الشعرة - المنتهي إلى النبي صلى الله عليه وآله، وقوله صلى الله عليه وآله أخذاً بشعره: من أذى شعرة متي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء والأرض. وقول زيد: يعيننا صلى الله عليه وآله ولد فاطمة صلوات الله عليهم، لا تدخلوا بيننا فتكفروا؛ ك<sup>٢٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٦١ [٩٦/ ٢٣٤].

باب حكم من انتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله من جهة الأم؛ ك<sup>٢٠</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٦٢ [٩٦/ ٢٣٩].  
فيه: إنهم أولاده صلى الله عليه وآله الآية «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذَاوُدُ»<sup>(٣)</sup> وغير ذلك؛ → ٦٣ [٩٦/ ٢٤٣].

الكافي<sup>(٤)</sup>: فيه ذكر ما جرى على العلويين من آل الحسن أيام المنصور، وأنهم أخذوا فصقّدوا في الحديد، ثم حُمِلوا في محامل أعراء<sup>(٥)</sup> لا وطاء فيها، ووُقِفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس، فكفّ الناس عنهم ورقّوا لهم للحال التي هم

٢- كتاب المُتسلّلات ٢٤٣/ح ٦-٥.

٣- الأنعام (٦) ٨٤.

٤- الكافي ٣٦١/١ ح ١٧.

٥- الأعراء: جمع عراء - كسحاب - أي ليس لها أغشية فوقهم ولا وطاء وفرش تحتم (الهامش).

ابن الحسين عليه السلام يقول: لمحسننا حسنتان، ولمسيئنا ذنبان؛ → ٥٠ [٤٦/ ١٨١].

في فضل الإحسان إليهم، وآته يستر رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يب<sup>١٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٤ [٤٩/ ١١٩].

في حديث أحمد بن إسحاق القميّ والسيد حسين الذي يشرب الخمر، أنه لم يأذن له أحد لذلك، فحجبه أبو محمد العسكري عليه السلام لذلك، وقال له: ولكن لا بدّ من إكرامهم واحترامهم على كلّ حال، وأنّ لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٣].

صفات الشيعة<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب، إني رسول الله إليكم، وإني شفيق عليكم، لا تقولوا: إنّ محمداً متاً، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون، فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة يحملون الدنيا على رقابكم، ويأتي الناس يحملون الآخرة. ألا وإني قد أعذرتُ فيما بيني وبينكم وفيما بين الله وعزّوجلّ وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم

١- صفات الشيعة ١٢/ح ٨.

فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو الباب الذي يُقال له باب جبرئيل - اطلع عليهم أبو عبدالله عليه السلام وعامة رداءه مطروح بالأرض، ثم اطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معشر الأنصار - ثلاثاً - ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه! ثم قام وأخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله والأخرى في يده، وعامة رداءه يحرقه في الأرض، ثم دخل في بيته فحتم عشرين ليلة، لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خيف عليه.

وروي أنه لما طلع بالقوم في المحامل، قام أبو عبدالله عليه السلام من المسجد، ثم أهوى إلى المحمل الذي فيه عبدالله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشد المنع، وأهوى إليه الحرسى فدفعه، وقال: تنج عن هذا، فإن الله سيكفيك ويكني غيرك. ثم دخل بهم الزقاق، ورجع أبو عبدالله عليه السلام إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلى الحرسى بلاءاً شديداً رمحه ناقته فدفقت وركه، فأت فيها؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>، ١٨٩، ١٩٧ [٤٧/ ٢٨٣، ٣٠٤].  
عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: روي أنه لما بنى

المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوة طلباً شديداً، يجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه، عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فسلمه إلى البتاء الذي كان يبني له، وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه، ووكل به من ثقافته من يراعي ذلك، حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده، فجعله البتاء في جوف أسطوانة، فدخلته رقة عليه ورحمة له، فترك في الأسطوانة قُرحة يدخل منها الروح<sup>(٢)</sup>، وقال للغلام: لا بأس عليك فاصبر، فإنني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جئ الليل. ولما جئ الليل جاء البتاء في ظلمته وأخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة، وقال له: اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي، وغيب شخصك، فإنني إننا أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة، لأنني خفتُ إن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل. ثم أخذ شعره بالآلات الجصاصين

٢ - الروح: الريح، أي نسيم الهواء. انظر لسان العرب ٤٥٧/٢.

١ - عيون أخبار الرضا ١/١١١/ح ٢.

بالأمر إلينا، فأخفناهم وضيّقنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أمية إيتاهم. ويحكم! إن بني أمية إنما قتلوا منهم من سلّ سيفاً، وإنّا معشر بني العباس قتلناهم جُملاً، فلتسألنّ أعظم الهاشمية بأيّ ذنب قُتِلت، ولتسألنّ نفوس ألقيت في دجلة والفرات، ونفوس دُفنت ببغداد والكوفة أحياء. ههات! إنه «قَمَنَ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ» وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ<sup>(٢)</sup>؛ يب<sup>١٢</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٤٩/ ٢١٠].

حبس أبي هاشم الجعفري وأبي محمد العسكري عليه السلام وجعفر أخيه مع عدّة من العلويين والطلبين؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٢ [٥٠/ ٣١١].

الإشارة إلى ما جرى على العلويين من ضروب التّكال من القتل والفتك والغيلة والاحتياط وبناء البنيان على كثيرٍ منهم، وتعذيب جمع منهم بالجوع والعطش، وهرهم من أعدائهم إلى أقصى الشرق والغرب والمواضع النائية عن العمارة<sup>(٣)</sup>، ورغبة أكثر الناس عن تقربهم والاختلاط بهم مخافة الجبايرة والأعداء؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١</sup>: ٦٠١.

٢- الزلزلة (٩٩) ٧-٨.

٣- أي العمران، أو المواضع المعمورة بالبناء. انظر لسان

العرب ٤/ ٦٠٤.

كما أمكن، وقال له: غيّب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع إلى أمك. قال الغلام: فإنّ كان هذا هكذا فعرفّ أمي أنّي قد نجوتُ وهربتُ، لتطيب نفسها ويقلّ جزعها وبكاؤها إنّ لم يكن لعمودي إليها وجه. فهرب الغلام ولا يُدرى أين قصد من أرض الله ولا إلى أيّ بلدٍ وقع. قال ذلك البناء: وقد كان الغلام عرّفني مكان أمّه وأعطاني العلامة شعره، فانتهيتُ إليها في الموضع الذي كان دأني عليه، فسمعتُ دويّاً كدويّ النحل من البكاء، فعلمتُ أنّها أمّه، فدنوتُ منها وعرفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفتُ؛ → ١٩٧ [٤٧/ ٣٠٦].

قَتَلَ موسى بن المهديّ حسين بن عليّ الحسنّيّ بفتحٍ وغيره من العلويّين، وقتله جماعة من الأسرى من ولد أمير المؤمنين عليه السلام وموته بعد ذلك، وقد تقدّم في (حسن)؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٨ [٤٨/ ١٥٠]. قَتَلَ حُمَيْد بن قَحْطَبَة الطائيّ ستين نفساً من العلويّين بأمر الرشيد؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٦ [٤٨/ ١٧٨].

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب «الطرائف»<sup>(١)</sup> عن ابن مِسْكُونِه قوله: حتّى قضى الله تعالى

١- الطرائف ٢٧٨.

[٢٠ / ٤٢].

فهلك ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٢٣ ، ١٣٥ - قب -  
١٤١ [٤٧ / ٦٦ ، ١٠٩ ، ١٢٩] ويسا ١١ ،  
لج ٣٣ : ٢١٠ [٤٧ / ٣٥٣].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن الوليد بن صبيح  
قال : جاء رجل إلى الصادق عليه السلام  
يدّعي على مُعَلَّى بن خُنَيْس دَيْنًا عليه ،  
قال ، فقال : ذهب بحَقِّي ، فقال عليه  
السلام : ذهب بحَقِّك الذي قتله ، ثم قال  
للوليد : قم إلى الرجل فاقضه من حقّه ،  
فإني أريد أن أبرّد عليه جلده وإن كان  
باردًا ؛ → ٢٠٦ [٤٧ / ٣٣٧].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup> : ومن المحمودين المعلّى  
ابن خُنَيْس ، عن السيّد المرتضى في «المسائل  
الطرابلسيّات» أنّه اصطحب معلّى بن  
خُنَيْس وعبدالله بن أبي يَحْفُور فأكل  
أحدهما ذبيحة اليهود والنصارى ، وامتنع  
الآخر عن أكلها ، فلمّا اجتمعا عند أبي  
عبدالله عليه السلام أخبراه بذلك ، فقال :  
أَيْتَكُمَا الذي أُنِي ؟ قال معلّى : أنا ، فقال :  
أحسنْتَ . وكان المعلّى بن خُنَيْس من قُوم  
أبي عبدالله عليه السلام ، وإنّما قتله داود  
ابن عليّ بسببه وكان محموداً عنده ، ومضى  
على مناجاه ، وأمره مشهور ؛ → ٢٠٧

• المناقب ٢٢٥/٤ .

٢ - علل الشرائع ٥٢٩/ح ٨ .

٣ - غيبة الطوسي ٢١٠ .

مُعَلَّى بن خُنَيْس ، ذكر ما رُوي من  
شوقه إلى أهله ، وأنّه مسح الصادق عليه  
السلام وجهه فرأى نفسه في بيته مع زوجته  
وولده ، فنال ما ينال الرجل من أهله ، ثمّ  
مسح عليه السلام وجهه فرأى نفسه في  
المدينة ، فأذاع الحديث فقُتِل ؛ ز ٧ ، فد ٨ :  
٢٧٣ [٢٥ / ٣٨١] ويسا ١١ ، كز ٢٧ : ١٢٨  
[٤٧ / ٨٧].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن مُعَلَّى بن خُنَيْس  
قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا  
مُعَلَّى ، اكتم أمرنا ولا تُذِعه ، فإنّه من  
كتم أمرنا ولم يُذِعه أعزّه الله به في الدنيا ،  
وجعله نوراً بين عَيْنَيْهِ في الآخرة يقوده في  
الجنة . يا معلّى ، من أذاع أمرنا ولم يكنمه  
أذله الله به في الدنيا ، ونزع النور من بين  
عينيه في الآخرة ، وجعله ظُلُمَةً تقوده إلى  
النار . يا معلّى ، إنّ التّقِيّة من ديني ودين  
آبائي ، ولا دين لمن لا تقيّة له . يا معلّى ،  
إنّ الله يحبّ أن يُعبد في السرّ كما يُحبّ  
أن يُعبد في العلانية . يا مُعَلَّى ، إنّ  
المدّيع لأمرنا كالجاحد له ؛ عشر ١٦ ، مه ٤٥ :  
١٣٨ [٧٦ / ٧٥].

في أنّه قتله داود بن عليّ العبّاسيّ  
وصلبه ، فدعا الصادق عليه السلام عليه

١ - الكافي ٢/٢٢٣/ح ٨ .

[٣٤٢ / ٤٧]

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: كان المُعلّي بن حُتَيْس إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شَعِثًا مُقَبَّرًا في زِيٍّ ملهوف<sup>(٢)</sup>، فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثم قال: اللَّهُمَّ هذا مقام خلفائك وأصفائك، ومواضع أمثالك الذين خصصتهم، ابتزوها وأنت المقدّر للأشياء، لا يُغَالِبُ قضاؤك ولا يُجَاوِزُ المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأتّى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين<sup>(٣)</sup>، يَزُونُ حَكَمَ مَبْدَلًا، وكتابك منبوذًا، وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك، وشُنَّ نَبِيَّكَ صلواتك عليه وآله متروكة. اللَّهُمَّ العن أعداءهم من الأولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين. اللَّهُمَّ والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، إنك على كل شيء قدير؛ -ج- ٢١٤ [٤٧ / ٣٦٣].

باب سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ومعنى عَلَيَّيْنِ وسَيِّجَيْنِ؛ يد<sup>١</sup>، و<sup>٢</sup>: ١٠٢ [٥٨ / ٤٨].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلَيَّيْنِ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهُا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيَّيْنِ. وَمَا أَذْرِيكَ مَا عَلَيُّونَ. كِتَابَ مَرْقُومٍ. يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ...»<sup>(٥)</sup>، وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِينٍ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ. وَمَا أَذْرِيكَ مَا سَجِينٌ. كِتَابَ مَرْقُومٍ»<sup>(٦)</sup>.

بَيَان: اختلف المفسرون في تفسير عَلَيَّيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهَا مَرَاتِبُ عَالِيَةِ مَحْفُوفَةٍ بِالْجَلَالَةِ. وَقِيلَ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ. وَقِيلَ: سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى. وَقِيلَ: الْجَنَّةُ. وَقِيلَ: أَعْلَى مَرَاتِبِهَا. وَقِيلَ: لَوْحٌ مِنْ رَبْرِجَدٍ أَخْضَرٍ مَعْلَقٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، أَعْمَالُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِيهِ. وَالسَّجِينُ: الْأَرْضُ السَّابِعَةُ أَوْ أَسْفَلُ مِنْهَا، أَوْ جُحٌّ فِي جَهَنَّمَ. وَالْمُرَادُ أَنَّ كِتَابَةَ أَعْمَالِهِمْ أَوْ مَا يُكْتَبُ مِنْهَا فِي عَلَيَّيْنِ، أَيْ

٤- الكافي ١/٣٩٠ ح ٤.

٥- المطففين (٨٣) ١٨-٢١.

٦- المطففين (٨٣) ٧-٩.

١- رجال الكشي ٣٨٢/رقم ٧١٥.

٢- أي في زِيٍّ حزين.

٣- في المصدر: مستترين.

في دفتر أعمالهم، أو المراد أنَّ دفتر أعمالهم في تلك الأمكنة الشريفة، وعلى الأخير فيه حذف مضاف، أي وما أدراك ما كتاب عليّين؟! وأما الاستشهاد بالآيتين في الخبر فيحتمل وجهين: أحدهما أنَّ دفتر أعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم. وثانيهما أن يكون-على تفسيره عليه السلام- المراد بالكتاب الروح، لأنَّ الروح هو الكتاب الذي فيه علوم المقربين ومعارفهم، وجهالات المضلّين وخرافاتهم؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>١٣</sup>: ٣٩٩ [٤٣/٦١]

مذهب العلويّة -وهي مقالة بشّار الشّعيري-. يقولون: إنَّ عليّاً عليه السلام هو ربّ، وظهر بالعلوية والهاشمية. وتقدّم في (بشر) ذكره وذمّه لعنه الله؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٢٥٤ [٣٠٥/٢٥].

#### عمد

باب أنَّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد؛ ز<sup>٧</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٣٠٧ [١٣٢/٢٦].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله عموداً من نور، حبّبه الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله وطرفه الآخر في أذن الإمام، فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام.

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن صالح بن سهل، عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالساً عنده، فقال لي ابتداءً منه: يا صالح بن سهل، إنَّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولاً، ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام، وينظر الإمام إليه، فإذا أراد علّم شيء نظر في ذلك النور فعرّفه.

بيان: نظر الله تعالى إليه: كناية عن إفاضاته عليه، ونظره إليه تعالى كناية من غاية عرفانه؛ → ٣٠٨ [١٣٤/٢٦]. أقول: قد تقدّم في (رفع) ما يناسب ذلك.

العميديّ، هو عميد الدين السيّد عبدالمطلب ابن أبي الفوارس محمد بن عليّ الحسيني، ابن أخت العلامة، وقد تقدّم في (عبد). ابن العميد، هو أبو الفضل محمد بن الحسين ابن العميد القميّ، الفاضل العالم الجليل، الشاعر الكاتب الأديب، أُوحد العصر في الكتابة وجميع أدوات الرئاسة وآلات الوزارة، يُدعى الجاحظ الأخير والأستاذ والرئيس، يُضرب به المثل في البلاغة، وينتهي إليه الإشارة بالفصاحة والبراعة، إنَّ



عُدَّتْ شَجَعَانُ الْبِرَاعَةِ<sup>(١)</sup> فَهُوَ مُلَاعِبُ أَسْتَةِ  
الْأَقْلَامِ، أَوْ ذُكِرَتْ فِرْسَانُ الْبِرَاعَةِ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ  
ثَانِي أَعْتَةِ الْكَلَامِ، مَلِكُ زِمَامِ الْقَرِيضِ  
فَأَشَادَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَتَلَا لِسَانُ قَلَمِهِ: «إِنَّ  
أَلْفَضْلَ يَبْدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٣)</sup>. وَمِنْ  
أَتْبَاعِهِ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ، وَلَصَحْبَتِهِ مَعَ  
ابْنِ الْعَمِيدِ اشْتَهَرَ بِـ«الصَّاحِبِ». وَلَهُ أَشْعَارُ  
كَثِيرَةٌ فِي مَدْحِ ابْنِ الْعَمِيدِ، مِنْهَا قَصِيدَةٌ مَظْلُمُهَا:

مَنْ لِقَلْبٍ يَهِيْمُ فِي كُلِّ وَادٍ  
وَقَتِيلٍ لِلْحَبِّ مِنْ غَيْرِ وَادٍ  
وَقَوْلُهُ فِيهَا:

لَوْ دَرَى الدَّهْرُ أَنَّهُ مِنْ بَنِيهِ  
لَا زَدَرَى قَدَرَ سَائِرِ الْأَوْلَادِ  
لَوْ رَأَى النَّاسُ كَيْفَ يَهْتَزُّ لِلْجَوْ  
دَلَمَّا عَدَدُوهُ فِي الْأَطْوَادِ  
أَيُّهَا الْأَمْلُونُ حُطُّوا سَرِيعًا  
بِرَفِيعِ الْعِمَادِ وَارِى الزَّنَادِ  
فَهُوَ إِنْ جَادَ ضَنَّ حَائِمُ طَيْيٍ  
وَهُوَ إِنْ قَالَ قَلَّ قَسٌّ إِيَادِ  
إِنَّ خَيْرَ الْمَدَاحِ مَنْ مَدَحْتُهُ  
شَعْرَاءُ الْبِلَادِ فِي كُلِّ وَادٍ  
تُوفِّي سَنَةَ ٣٦٠ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ بَغْدَادَ،  
وَاسْتَوَزَرَ رُكْنَ الدَّوْلَةِ الدَّيْلَمِيَّ مَكَانَهُ ابْنَهُ أَبَا

وَمَا أَصْدَقَ مَا قَالَ الشَّاعِرُ:  
إِنَّ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى فَبِنَفْسِهِ  
وَابْنُ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا  
عمر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَوَلَمْ نُنْعِمْكُمْ مَا  
يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ»<sup>(٥)</sup>.

الْحَصَالُ<sup>(٦)</sup>: النَّبِيُّ: مِنْ عَمَّرَ أَرْبَعِينَ  
سَنَةً سَلِمَ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ،  
وَمِنْ عَمَّرَ خَمْسِينَ سَنَةً رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ  
إِلَيْهِ، وَمِنْ عَمَّرَ سِتِّينَ سَنَةً هَوَّنَ اللَّهُ حِسَابَهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ عَمَّرَ سَبْعِينَ سَنَةً كُتِبَتْ  
حَسَنَاتُهُ وَلَمْ تُكْتَبْ سَيِّئَاتُهُ، وَمِنْ عَمَّرَ  
ثَمَانِينَ سَنَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَشَى فِي الْأَرْضِ مَغْفُورًا لَهُ  
وَشُقِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى<sup>(٧)</sup>: فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ  
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ،

٤- فِي الْأَصْلِ: وَالْعِلْمُ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْمُؤَلِّفُ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ  
اللَّهُ. انْظُرْ أَعْلَامَ الزَّرْكَلِيِّ ٣٢٨/٦.

٥- فَاظِر (٣٥) ٣٧.

٦- الْحَصَالُ ٥٤٥/ح ٢١.

٧- انْظُرْ إِرْشَادَ الْقُلُوبِ ٣٢، ١٨٥.

١- أَيُّ قِصَّةِ الْكِتَابَةِ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٤١٣/٨.

٢- يَرِيدُ التَّفُوقَ فِي مِيزَانِ الْبَلَاغَةِ.

٣- آلُ عَمْرَانَ (٣) ٧٣.

وُکُتِبَ أسیر الله فی أرضه؛ کفر<sup>۱۰</sup>/۳،  
مد<sup>۴۴</sup>: ۱۶۴ [۷۳/۳۸۸].  
جامع الأخبار<sup>(۱)</sup>: قال النبی صلی الله  
علیه وآله: أبناء الأربعین زرعٌ قد دنا  
حصاده، أبناء الخمسین ماذا قدتمتم وماذا  
أخرتم؟ أبناء الستین هلموا إلى الحساب  
لا عذر لکم، أبناء السبعین<sup>(۲)</sup> عدوا أنفُسکم  
من الموتی.

قلت: ویناسب هاهنا نقل هذه الأشعار  
للشیخ النظامی رحمه الله:  
حدیث کودکی و خودپرستی  
رها کن کان خاری بود و مستی  
چو عمر از سی گذشت و یا خود از بیست  
نمی شاید دگر چون غافلان زیست  
نشاط عمر باشد تا چهل سال  
چهل رفته فرو ریزد پر و بال  
پس از پنجّه نباشد تندرستی  
بصر کنندی پذیرد پای سستی  
چو شصت آمد نشست آمد پدیدار  
چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار  
به هشتاد و نود چون در رسیدی  
بسا سختی که از گیتی کشیدی  
از آنجا گر به صد منزل رسانی

۱- جامع الأخبار ۱۲۰.

۲- فی روایة: التسعین، انظر المحال ۵۴۶ و ۵۴۷.

۳- خمسة نظامی، خسرو و شیرین - تصحیح دستگردی -  
۱۴۵؛ وفیه: «خیالی» بدل خاری، و «چهل ساله»  
عوض چهل رفته، و «وز آنجا» بدل از آنجا.

بود مرگی به صورت زندگانی<sup>(۳)</sup>  
سگ صیّاد کاهو گیر گردد  
بگیرد آهوش چون پر گردد  
چو در موی سیاه آمد سفیدی  
پدید آمد نشان ناامیدی  
ز پنبه شد بناگوش کفن پوش  
هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش!  
وقال بعض الشعراء:

از روشِ این فلکِ سبز فام  
عمر گذشته است مرا شصت عام  
در سر هر سالی از این روزگار  
خورده ام افسوس خوشیهای یار  
باشم از گردش گردون شگفت  
کانچه مرا داد همه پس گرفت  
قوم از زانو و بازو برفت  
آب زرخ، رنگ هم از مو برفت  
عقد ثریای من از هم گسیخت  
گوهر دندان همه یک یک بریخت  
آنچه بجا ماند و نیابد خلل  
بار گناه آمد و طول امل  
بانک رحیل آمد ازین کوچ گاه  
همسفران روی نهاده به راه  
آه زبی زادی روز مـــــعاد

زاد کم و طول مسافت زیاد  
بار گران بر سر دوشم چو کوه  
کوه هم از بار من آمد ستوه  
ای که برِ عفو عظیمت گناه

در جلو سيلی بهار است کاه  
 فضل تو گر دست نگیرد مرا  
 عصمتت از باز گذارد مرا  
 جز به جهنم نرود راه من  
 در سقر انداخته بُنگاو من  
 بنده شرمنده نادان منم  
 غوطه زن لَجّة عصیان منم  
 خالق و بخشنده احسان توپی  
 فرد و نوازنده به غفران توپی  
 وقال غيره:

أعيني لِمَ لا تبكيانِ على عمري  
 تنائر عمري من يديّ ولا أدري  
 إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسين حَجّةً  
 ولم أتأهب للمعادِ فما عُذري؟!  
 قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله  
 ليُكرم أبناء السبعين، ويستحيي من أبناء  
 الثمانين. وعنه عليه السلام: يستحيي من  
 أبناء الثمانين أن يعذبهم؛ → [٣٩١/٧٣].  
 وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (ربع).

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:  
 مَنْ أَحْسَنَ فيما بقي من عمره لم يُؤَاخَذْ بما  
 مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من  
 عمره أخذ بالأوّل والآخِر؛ ضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>:  
 ٣٤ [١١٣/٧٧].

وقال صَلَّى الله عليه وآله لأبي ذرّ: كن على  
 عمرك أشخّ منك على درهمك ودينارك؛  
 ضه<sup>١٧</sup>، ذ<sup>٤</sup>: ٢٣ [٧٦/٧٧].

باب ذكر أنخبار المعتمرين لرفع استبعاد  
 المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات  
 الله عليه وعلى آبائه الطاهرين؛ بيح<sup>١٣</sup>،  
 ك<sup>٢٠</sup>: ٥٩ [٥١/٢٢٥].

فيه: خبر أبي الدنيا مُعَمَّر المغربي  
 المسمّى بعليّ بن عثمان بن خطاب، وما  
 رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ →  
 ٥٩، ٦٩ [٥١/٢٢٥، ٢٦١].

خبر أكرم بن صفيّ المعمر، ويأتي في (كثم).  
 خبر الشيخ المعمر الذي أدرك النبي  
 صَلَّى الله عليه وآله فتعلّم منه صَلَّى الله  
 عليه وآله التعويد بذات القلاقل، فواظب  
 عليها كلّ غداة، فأصيب ولا أُصيب له  
 مال ولا مرض ولا افتقر، وانتهى في السنّ إلى  
 سنة ٣٩٢ (شصب) وما بعده؛ → [٥١/٢٦١].  
 من المعتمرين أمد بن لُبْد الحضرميّ،  
 وقد تقدّم في (أمد).

ومن المعتمرين الحسن بن ذكروان، وقد  
 تقدّم في (حسن).

وتقدّم في (دنا) أبو الدنيا المعمر وفي  
 (صبح) ذو الإصبع.

وذكر شيخنا في «المستدرک»: المعتمر بن  
 عَوْث السُّنَيْسِيّ نقلًا من مجموعة الشهيد  
 التي كانت بخط الشيخ محمّد بن عليّ  
 الجباعيّ، قال الشيخ الجباعيّ: قال السيّد  
 تاج الدين محمّد بن مُعِيّة الحسنّي أحسن  
 الله إليه: حدّثني والدي القاسم بن الحسين

ابن مُعِيّة الحسنيّ، تجاوز الله عن سيئاته :  
إنَّ المعمر بن غوث السبسيّ ورد إلى الحلة  
مرتين، إحداها قديمة لا أحقّق تاريخها،  
والأخرى قبل فتح بغداد بسنتين .

قال والدي : وكنتُ حينئذٍ ابن ثمان  
سنوات، ونزل على الفقيه مفيد بن جهم  
وتردّد إليه الناس، وزاره خالي السعيد تاج  
الدين بن مُعِيّة وأنا معه طفل ابن ثمان  
سنوات ورأيتُه . وكان شيخاً طويلاً من  
الرجال يُعَدّ في الكهول، وكان ذراعه كأنه  
الحشبة الملحدة، ويركب الخيل العتاق،  
وأقام أياماً بالحلة، وكان يحكي أنّه كان  
أحد غلمان الإمام أبي محمّد الحسن بن  
عليّ العسكريّ عليها السلام، وأنّه شاهد  
ولادة القائم عليه السلام .

قال والدي رحمه الله : وسمعتُ الشيخ مفيد  
الدين بن جهم يحكي بعد مفارقتِه وسفره  
عن الحلة أنّه قال : أخبرنا بشيٍ لا يمكننا  
الآن إشاعته، وكانوا يقولون : إنّه أخبره  
بزوال ملك بني العباس . فلمّا مضى لذلك  
سنتان أو ما يقاربها أخذت بغداد وقُتِل  
المستعصم وانقرض ملك بني العباس ،  
فسبحان من له الدوام والبقاء ! وكتب  
ذلك محمّد بن عليّ الجباعيّ من خطّه  
السيد تاج الدين يوم الثلاثاء في شعبان  
سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

ونقل الجباعيّ من خطّه السيّد خبرين بهذا

الإسناد، أحدهما بالإسناد عن المعمر بن  
غوث السبسيّ، عن أبي الحسن الراعي،  
عن نوفل السلميّ قال : سمعتُ رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله خلق  
خلقاً من رحمته لرحمته برحمته، وهم الذين  
يقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منكم  
أن يكون منهم فليكن . والثاني بالإسناد  
عنه، عن الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ  
عليها السلام أنّه قال : أحسنُ ظنك ولو  
بمجرٍ يطرح الله شرّه فيه فتتناول حنظل  
منه، فقلت : أيّدك الله حتّى بمجرٍ؟ قال :  
أفلا ترى الحجر الأسود<sup>(١)</sup>؟! انتهى .

قال ابن أبي جهمّور في أوائل «غوالي  
الآلعيّ» : وحديثي المولى العالم الواعظ وجيه  
الدين عبدالله ابن المولى علاء الدين فتح  
الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ، القميّ  
الأصل القاشانيّ المسكن، عن جدّه  
عبد الملك، عن الشيخ الكامل العلّامة  
خاتمة المجتهدين أبي العباس أحمد بن فهد،  
قال : حدّثني المولى السيّد العلّامة أبو العزّ  
جلال الدين عبدالله بن سعيد المرحوم  
شرف شاه الحسينيّ رضي الله عنه، قال :  
حدّثني شيخني الإمام العلّامة مولانا نصير  
الدين عليّ بن محمّد القاشانيّ قدس الله  
نفسه، قال : حدّثني السيّد جلال الدين

بصقن<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

وذكره علماء العامة وقالوا: وُلد في السنة الثانية بأرض الحبشة، وتوفي بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان سنة ٨٣<sup>(٣)</sup>.

قلت: إن صَحَّ هذا فلعلَّ «قُتل» كان «قاتل» فكُتِب هكذا، كما قيل ذلك في مقاتلة عليّ بن الحسين عليه السلام بكرِلاء، وكان أهل الكوفة يتقون قتله، أنَّ الأصل كان «قتاله».

وبالجملة هو الذي بعثته أم سلمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام لنصرته فشهد معه مشاهدته، ووجهه عليّ عليه السلام أميراً على البحرين، وكان عليّ عليه السلام يعجب من شعره ويستحسنه؛ ح<sup>٨</sup>، له ٣٥: ٤٢٩ [٣٢/ ١٦٨].

وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على البحرين، ويظهر مدحه من كتاب له إليه يطلبه ليستظهر به على جهاد العدو وإقامة عمود الدين، حين أراد عليه السلام المسير إلى ظَلَمَة أهل الشام؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٩ [٣٣/ ٥١٥].

المناقب، الخرائج<sup>(٤)</sup>: روى أبو نَهِيك

ابن دار الصخر، قال: حدَّثني الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد، قال: حدَّثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم، قال: حدَّثني المعمر السنبسي، قال: سمعتُ من مولاي أبي محمَّد العسكري عليه وعلى آبائه وولده أفضل الصلاة والسلام، يقول: أحسن ظنك... إلى آخره وفيه: يطرح الله فيه سرّه<sup>(١)</sup> - بالسین المهملة -.

ولا يخفى أنَّ رواية مثل المحقِّق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّة على صحّة الحكاية المذكورة. والعجب أنَّ السيّد المحدث السيّد نعمة الله الجزائري في شرحه على «الغوالي» أشار إلى المتن ولم يلتفت إلى سنده، وأنَّ ابن جهم الفقيه كيف يروي عن الإمام العسكري عليه السلام بواسطة واحدة، وبينها قريب من أربع مائة سنة؟! فهو إما مرسل يبعده قوله: حدَّثني وسمعت، أو مشتمل على أمرٍ غريبٍ لابدّ من الإشارة إليه، وقد أوضحناه بحمد الله تعالى.

عمرو بن أبي سلَمة، وفي بعض النسخ عمر بلا واو، كان ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي «منهج المقال»: هو من رجال عليّ عليه السلام ولآله البحرين وقُتِل معه

٢- منهج المقال ٢٤٩.

٣- انظر تقرير التهذيب ٥٦/٢/ رقم ٤٤٣، وفيه:

«عمر» بدل «عمرو».

٤- المناقب ٨٣/١، الخرائج والجرائع ١/ ٥٠/ ح ٧٥.

الأزدي، عن عمرو بن أخطب قال: استسقى النبي صلى الله عليه وآله، فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها، فقال: اللهم جملة جملة! فرأيتُه بعد ثلاث وتسعين سنة، ما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء؛<sup>٦</sup>، كذا<sup>٧</sup>: ٣٠٠ [١٨ / ١١].

خبر عمرو بن أمية الضمري وقتله جماعة من الكفار غيلة، وكان في الجاهلية فاتكاً متشيطناً يخافه الناس؛<sup>٨</sup>، مج<sup>٩</sup>: ٥١٩، ٥١٧ [٢٠ / ١٥٥، ١٤٨].

عمرو بن الجموح، أحد شهداء أحد. قال الواقدي<sup>(١)</sup>: وكان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج، فلما كان يوم أحد - وكان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى الله عليه وآله، المشاهد أمثال الأسد - أراد قومه أن يحبسوه وقالوا: أنت رجل أعرج ولا حرج عليك، وقد ذهب بنوك مع النبي صلى الله عليه وآله. قال: بئح يذهبون إلى الجثة وأجلس عندهم؟! فقالت هند بنت عمرو بن حزام امرأته: كآني أنظر إليه موئياً قد أخذ درقته<sup>(٢)</sup> وهو يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي! فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فأبى. وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن قومي يريدون أن يحبسوني [عن]<sup>(٣)</sup>

هذا الوجه والخروج معك. والله، إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له: أما أنت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك. فأبى، فقال النبي صلى الله عليه وآله لقومه وبنيه: «لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل الله يرزقه الشهادة». فخلّوا عنه، فقتل يومئذ شهيداً.

قال: فحملته هند بعد شهادته وابنها خلاداً وأخاها عبدالله على بعير، فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير، فكان كلما توجهه إلى المدينة برك، وإذا وجهه إلى أحد أسرع، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك، فقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الجمل لأمور، هل قال عمرو شيئاً؟ قالت: نعم، إنه لما توجه إلى أحد استقبل القبلية، ثم قال: اللهم لا تردني إلى أهلي وارزقني الشهادة. فقال صلى الله عليه وآله: فلذلك الجمل لا يمضي، إنَّ منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأنته، منهم عمرو بن الجموح. يا هند<sup>(٤)</sup>، ما زالت الملائكة مظلة على أخيك من لدن قُتل إلى الساعة فينظرون أين يُدفن. ثم مكث رسول الله

٢- الدرقة: تُرس من جلود. لسان العرب ١٠/٩٥.

٣- من المصدر.

٤- في الأصل والبحار: هذه، والأنسب ما أثبتناه عن

المصدر.

صلى الله عليه وآله حتى قَبَرَهُمْ<sup>(١)</sup>. ثم قال: يا هند، قد تراءفقا في الجثة جميعًا بعلك وابنك وأخوك. فقالت هند: يا رسول الله، فادع الله لي عسى أن يجعلني معهم.

قال: وكان جابر يقول: لما استشهد أبي جعلت عمتي تبكي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يُبكيها؟ ما زالت الملائكة تظلل عليه بأجنحتها حتى دُفِن.

وقال عبدالله بن عمرو بن حَرَام: رأيتُ في النوم قبل يوم أحد بأيام مبشر بن عبد المنذر أحد الشهداء يبدر يقول لي: أنت قادم علينا في أيام. فقلت: فأين أنت؟ قال: في الجثة، نسرَح منها حيث نشاء. فقلت له: ألم تُقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أُحييت. فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذه الشهادة يا أبا جابر. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد: ادفنوا عبدالله بن عمرو بن حَرَام وعمرو بن الجموح في قبر واحد... إلى آخره؛ و، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٣ [٢٠ / ١٣٠].

نفاق عمرو بن حُرَيْث وقوله في علي عليه السلام بالسحر والكهانة؛ ط<sup>١</sup>.

قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٩، ٥٨٠ [٤١ / ٢٩٠، ٢٩٣] وز، مب<sup>٤٢</sup>: ١١٧ [٢٤ / ١٢٧].

سعايته عند ابن زياد في قتل ميثم وتعبيره عنه بالكذاب مولى الكذاب؛ ط<sup>١</sup>، كك<sup>١٢٢</sup>، ٦٣١ [٤٢ / ١٣٠].

اعتذره إلى ابن زياد عما قالت زينب لابن زياد؛ ي<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٠ [٤٥ / ١١٦].

شفاعته للمختار عند ابن زياد حين عاتبه على بيعته لمسلم بن عقيل؛ ي<sup>١</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٤ [٤٥ / ٣٥٣].

في أنه كان خليفة ابن زياد على الكوفة؛ → ٢٨٤ [٤٥ / ٣٥٣].

أقول: تقدّم في (ضبب) أنه أخذ من بايعوا الضبب. وفي (شبت) نفاقه وخبثه، حذله الله.

عرض عمرو بن حُرَيْث ديسته على الصادق عليه السلام، وهو غير عمرو بن حُرَيْث المناق؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢١٤ [٦٩ / ٥].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: روي أنّ عمرو بن الحقيق الخزاعي سقى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم أقمته بشبابه، فمرت له ثمانون سنة لم يُزل شعرة بيضاء؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٠ [١٨ / ١٢].

١- في الأصل والبحار: في قبرهم، وما أثبتناه عن المصدر. ٢- الخرائج والجرائح ٥٢/١ ح ٧٩.

المناقب<sup>(١)</sup>: مثله إلّا أنّ فيه: سقاء  
لبنّاء؛ → ٣٠١ [١٨/ ١٧].

قال أبو الربيع الشامي للصّادق عليه  
السلام: بلغني عن عمرو بن الحقيق  
حديث، فقال: اعرضه، قال: دخل على  
أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفةً في  
وجهه، فقال: ما هذه الصفة؟ فذكر  
وجعاً به، فقال له عليّ عليه السلام: إنّنا  
لنفرح لفرحكم، ونغزّن لحزنكم، ونفرض  
لمرضكم، وندعو لكم وتدعون فتؤمن؟ ز،  
صد<sup>٩٤</sup>: ٣٠٩ [٢٦/ ١٤٠].

أقول: تقدّم مثله في (رمل).

إخبار عمرو بن الحقيق أمير المؤمنين  
عليه السلام عن بصيرته في نصرته وعن  
ثباته، وقول أمير المؤمنين عليه السلام له:  
اللّهم نور قلبه بالتقى، واهديه إلى صراطك  
المستقيم، ليت أنّ في جندي مائة مثلك؛  
ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٩٤</sup>: ٤٧٥ [٣٢/ ٣٩٩] وح<sup>٨</sup>،  
سز<sup>٩٧</sup>: ٧٢٦ [٣٤/ ٢٧٧].

بدوّ إسلام عمرو بن الحقيق وخبر  
شهادته؛ → ٧٢٧ [٣٤/ ٢٧٨].

رُوي أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام  
له: يا عمرو، إنّك لمقتول بعدي، وإنّ  
رأسك لمنقول، وهو أوّل رأس يُنقل في  
الإسلام، والويل لقاتلك؛ → ٧٣٠ [٣٤/

٣٠٠] وط<sup>٩</sup>، قسيح<sup>١١٣</sup>: ٥٩٣ [٤١/  
٣٤٢].

شهادته بحسن الموصل ونصب رأسه على  
رمح وحمله إلى معاوية؛ ي<sup>١</sup>، كا<sup>٢١</sup>:  
١٣١ [٤٤/ ١٣١].

في أنّ سبعين رجلاً من أصحاب  
أمير المؤمنين عليه السلام رأوا منه بعض  
العجائب والمعجزات فرجعوا كقاراً، إلّا رجلاً  
واحداً كان هو ميثم، وقيل: هو عمرو بن  
الحقيق؛ ط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧١ [٤١/  
٢٥٩].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: عن عمرو بن الحمق  
قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام  
حين ضرب ضربته بالكوفة فقلت: ليس  
عليك بأس، إنّما هو خدش. قال: لعمري  
إنّي لفارقكم، ثمّ قال: إلى السبعين بلاء،  
قالها ثلاثاً؛ ط<sup>٩</sup>، قكز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٥ [٤٢/  
٢٢٣].

في كتاب الحسين عليه السلام إلى  
معاوية: ألسنت قاتل عمرو بن الحقيق  
صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله،  
العبد الصالح الذي أبلّته العبادة، فأخلت  
جسمه، وصفّرت لونه، بعد ما أمّنته  
وأعطيته من عهد الله ومواثيقه، مالم  
أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل،



ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً بذلك العهد؟!؛ ي ١٠، كز ٢٧: ١٤٩ [٤٤ / ٢١٣].  
أقول: عمرو بن الحقيق - ككتف -  
صحب النبي صلى الله عليه وآله وحفظ  
عنه أحاديث، وكان يُعَدُّ من حوارتي  
أُمير المؤمنين عليه السلام، كما تقدّم في  
(حور)، وشهد معه عليه السلام مشاهدته  
كلّها الجمل وصفين والنهروان. وذكّر عن  
بعض أنّه قال: إنّ عمرو بن الحقيق  
كان من أُمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة  
سلمان من رسول الله صلى الله عليه  
وآله<sup>(١)</sup>.

ذكرت مقتله مع مقتل حُجر بن عديّ في  
«نفس المهوم»، وقبره بظاهر الموصل، ابتداءً  
بعمارته أبو عبد الله سعيد بن حمدان ابن عمّ  
سيف الدولة في شعبان من سنة ٣٣٦ ست  
وثلاثين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

عمرو بن سعيد بن العاص، نقل  
المجلسي عن بعض الكتب المعتبرة: إنّ  
يزيد بن معاوية أنفذه في عسكرٍ عظيمٍ إلى  
مكة، وولاه أمر الموسم وأوصاه بقبض  
الحسين عليه السلام سرّاً، وإنّ لم يتمكّن  
منه يقتله غيلة، ودسّ مع الحاج ثلاثين  
شيطاناً من بني أُميّة، وأمرهم بقتل

الحسين عليه السلام على أيّ حال اتّفق.  
فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حلّ  
من إحرام الحجّ وجعلها عمرة مفردة؛  
ي ١٠، لز ٣٧: ٢١٦ [٤٥ / ٩٩].

وهو الذي أعلم الناس بالمدينة بقتل  
الحسين عليه السلام، ودعا ليزيد وفرج بقتل  
الحسين عليه السلام، ولما سمع واعيّة  
بني هاشم في دورهم على الحسين عليه  
السلام - حين سمعوا النداء بقتله - تمثّل بقول  
عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

عَجَّت نساءُ بني زيادٍ عَجَّةً

كمعجيج نسوتنا غداة الأرنب

ثمّ قال: هذه واعيّة بواعية عثمان؛

ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٢ [٤٥ / ١٢٢].

عمرو بن العاص، هو الذي قال: إنّني  
لأُشْنَأُ مُحَمَّدًا، أي أبغضه، فنزل: «إِنَّ  
شَانِيكَ هُوَ الْأُبْتَرُ»<sup>(٣)</sup>؛ و، يط ١٩:

٢٤٥ [١٧ / ٢١٠].

لعن النبي صلى الله عليه وآله عمرو  
ابن العاص والوليد بن عُقبة لما مرّ بها في  
حائط وهما يشربان ويغتيان ببيت في حمزة  
حين قُتل، فقال صلى الله عليه وآله:  
اللّهمّ العنهما وأركسهما<sup>(٤)</sup> في الفتنة رُكْسًا،

٣- الكوثر (١٠٨) ٣.

٤- الرّكس: قلب الشيء على رأسه أو ردة أوله على

آخره. انظر لسان العرب ١٠٠/٦.

١- انظر الاختصاص ٧.

٢- نفس المهوم ١٤٥.

وَدَعَّهَا<sup>(١)</sup> إِلَى النَّارِ دَعَاءً؛ وَ، مَب<sup>٢</sup> : ٥٠١ [٢٠ / ٧٦]، وَو<sup>٣</sup>، سَز<sup>٤</sup> : ٦٩٤ [٢٢ / ٩٩].

حسد عمرو لعلي عليه السلام في غزوة ذات السلاسل ونزول قوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ»<sup>(٢)</sup>. رُوي الكُتُود: الحسود، وهو عمرو بن العاص هاهنا؛ وَ، نه<sup>٥</sup> : ٥٩٠ [٢١ / ٧٦].

ما جرى بين عمرو وعُمارة بن الوليد في سفرهما إلى الحبشة: كان عُمارة شابًا حسن الوجه، وأخرج عمرو بن العاص أهله معه، فلما ركبا السفينة شربوا الخمر، فقال عُمارة لعمرو بن العاص: قل لأهلك تقبلي، فأبى. فلما انتشى عمرو دفعه عُمارة في الماء، وتشبث عمرو في صدر السفينة وخرج من الماء، وألقى الله بينهما العداوة في مسيرهما قبل أن يقدمَا إلى النجاشي... فاحتال عمرو في قتله، ففعل عُمارة ما أغضب النجاشي وهم بقتله، ثم قال: لا يجوز قتله، فإنهم دخلوا بلادهم بأمان، فدعا السَّحرة فقال لهم: اعملوا به شيئًا أشد عليه من القتل، فأخذوه ونفخوا في إحليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو ويروح، وكان لا يأنس بالناس، فبعثت

قريش بعد ذلك فكنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه، فما زال يضطرب في أيديهم ويصيح حتى مات؛ وَ، كد<sup>٦</sup> : ٣٩٩ [١٨ / ٤١٤].

لاخلاف بين أهل العلم أن قوله تعالى: «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» نزلت في عمرو بن العاص، وهو كان أميراً على الأول والثاني في غزاة ذات السلاسل؛ ح<sup>٧</sup>، د<sup>٨</sup>، ٣٩ [٢٨ / ١٩٦].

الكنز<sup>(٣)</sup>: ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر: مُحي من القرآن ألف حرف بألف درهم، وأعطيت مائتي ألف درهم على أن يُمحي «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ»، فقالوا: لا يجوز ذلك، فكيف جاز ذلك لهم ولم يُجْزَلِي؟! فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر، ولست هناك؛ ط<sup>٩</sup>، ي<sup>١٠</sup> : ٦٦ [٣٥ / ٣١٥].

نكيره على عثمان: عن تاريخ الثقفى، عن الزُّهري، قال: قام عمرو بن العاص إلى عثمان فقال: أتق الله يا عثمان، إِمَّا أَنْ تَعْدَلَ وَإِمَّا أَنْ تَعْتَزَلَ. فلما أن نشب الناس في أمر عثمان تنحى عن المدينة وخلف ثلاثة غَلَمَةٍ له ليأتوه بالخبر، فجاء اثنان بمصر عثمان، فقال: إنني إذا

١- الدغ: الطرد والدفع. انظر لسان العرب ٨/٨٥.

٢- العاديات (١٠٠) ٦.

٣- تأويل الآيات ٥٥١.

نَكَأْتُ قُرْحَتَهُ<sup>(١)</sup> أَدَمِيَّتَهَا، وجاء الثالث بقتل عثمان وولاية عليّ عليه السلام، فقال: واعثماناه! ولحق بالشام؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٤٠ / ٣١ / ٢٩٠].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: رُوي أَنَّهُ قال لعائشة: لوددتُ أَنَّنِي قُتِلْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ! فقالت: وَلِمَ، لا أَبَا لَكَ؟ قال: كنت تموتين بأجلِك وتدخلين الجنة ونجعتك أكبر التشنيع على عليّ!؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٨</sup>: ٤٥٠ / ٣٢ / ٢٦٧].

كتاب معاوية إليه وأمره بالقدوم عليه، وتردده بين الدنيا والآخرة، وإشارته الدنيا على الآخرة واتصاله بمعاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٦٩ / ٣٢ / ٣٧٠].

وروده على معاوية وطلبه منه مصر حتى ينصره في دفع عليّ عليه السلام وبيعه دينه، وما جرى بينها في ذلك.

روى نصر<sup>(٣)</sup> عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمر: يا أبا عبد الله، إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى جِهَادِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي عَصَى رَبَّهُ، وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ الْخَلِيفَةَ، وَأَظْهَرَ الْفِتْنَةَ، وَفَرَّقَ الْجَمَاعَةَ،

وقطع الرَّجِيمَ. قال عمرو: إلى من؟ قال: إلى جِهَادِ عَلِيٍّ. قال: فقال عمرو: والله يا معاوية، ما أَنتَ وَعَلِيٌّ بِعِصْمَتِي<sup>(٤)</sup> بعير، مَا لَكَ هِجْرَتُهُ وَلَا سَابِقَتُهُ وَلَا صُحْبَتُهُ وَلَا فَهْمُهُ وَلَا عِلْمُهُ، وَوَاللَّهِ إِنَّ لِي مَعَ ذَلِكَ جِدًّا وَجِدُودًا وَحِظًّا وَحِظُوهَ، وَبِلَاءًا مِنْ اللَّهِ حَسَنًا، فَمَا تَجْعَلُ لِي عَلَى أَنْ شَاعِيَتَكَ عَلَى مَا تَرِيدُ؟ قال: حَكَمَكُ، قال: مصر طعنة، قال: فتلكتُ عليه معاوية. قال نصر<sup>(٥)</sup>: وفي حديث غير عمر قال: قال له معاوية: يا أبا عبد الله، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَحْدُثَ الْعَرَبُ أَنَّكَ إِنَّمَا دَخَلْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ لِفَرَضِ دُنْيَا. قال: دعني منك. قال معاوية: إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ أُمَتِّكَ وَأُخْدَعَكَ لَفَعَلْتُ. قال عمرو: لا، لَعَسْرُ اللَّهِ، مَا مِثْلِي يُخْدَعُ، وَلَأَنَا أَكْبَسُ مِنْ ذَلِكَ. قال له معاوية: ادُّ مَتْنِي بِرَأْسِكَ أُسَارَكَ. قال: فدنا منه عمرو يساره، فعضَّ معاوية أذنه وقال: هذه خدعة، هل ترى في البيت أحدًا غيري وغيرك؟ ثم رجع إلى حديث عمر: فقال معاوية: يا أبا عبد الله، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرًا مِثْلَ الْعِرَاقِ؟ قال: بلى، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ لِي إِذَا كَانَتْ لَكَ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَكَ إِذَا غَلِبْتَ عَلَيَّ عَلَى الْعِرَاقِ...

١- نكأ القرحة: قشرها قبل أن تبرأ. انظر لسان

العرب ١٧٣/١.

٢- الاحتجاج ١٦٥.

٣- وقعة صفين ٣٧.

٤- الحكم - بالكسر - العِدَل (الهامش).

٥- وقعة صفين ٣٨.

إلى آخره؛ → ٤٦٩ [٣٢ / ٣٧٣] وح<sup>٨</sup>،  
مع<sup>٨</sup>: ٥٣٢ [٣٣ / ٤٩].

روى نصر<sup>(١)</sup> أنه نادى عليّ عليه السلام في بعض أيام صفين بعد أن قتل ثلاثة من شجعان الشام: يا معاوية، هلمّ إلى مبارزتي، ولا يُقتلن الناس فيما بيننا. فقال عمرو بن العاص: اغتنمه -مَهْرَثًا- قد قتل ثلاثة من أبطال العرب، وإني أطمع أن يُظفرَكَ الله به. فقال معاوية: والله، لن تريد إلّا أن أُقتل فتصيب الخلافة بعدي، اذهب إليه، فليس مثلي يُخدع. وفي رواية أخرى<sup>(٢)</sup>: والله، ما بارز ابن أبي طالب شجاع قط إلّا وسقى الأرض بدمه؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٣ [٣٢ / ٤٨٨].

روى نصر<sup>(٣)</sup> في أخبار صفين عن الجُرْجَانِيّ، قال: كان معاوية يُعَدُّ لكلّ عظيم حُرْثًا مولاه، وكان يلبس سلاح معاوية متشبهًا به، فإذا قابل قال الناس ذاك معاوية، وإنّ معاوية دعاه وقال: يا حُرْثي، اتق عليّاً وضع رمحك حيث شئت، فأثاه عمرو بن العاص وقال: يا حريث، إنك -والله- لو كنت قرشيًّا

١- وقعة صفين ٣١٦.

٢- وقعة صفين ٢٧٥، البحار ٤٧٧/٣٢ عنه.

٣- وقعة صفين ٢٧٢.

لأحبّ لك معاوية أن تقتل عليًّا، ولكن كره أن يكون لك حظّها، فإنّ رأيْتُ فرصة فاقتحم. وخرج عليّ عليه السلام (في اليوم الثاني أي من أيام صفين) وكان أمام الخيل، فحمل عليه حريث وقال: يا عليّ، هل لك في المبارزة؟! فاقدّم أبا حسن إنّ شئت، فأقبل عليّ عليه السلام وهو يقول:

أنا عليّ وابن عبد المطلب...  
الآبيات، ثمّ خالطه فما أمهله أن ضربه ضربةً واحدةً فقطعه نصفين، فجزع معاوية عليه جزعًا شديدًا، وعاتب عمرًا في إغرائه بعليّ عليه السلام؛ → ٤٩١ [٣٢ / ٤٧٦].

أقول: ويشبه هذا قصة إبليس وإغرائه مرحب اليهود بعليّ عليه السلام، وقد تقدّم في (رحب).

حكاية كشف عمرو عورته للتخلص من قتل عليّ عليه السلام إياه؛ → ٤٩٩، ٥١٣ [٣٢ / ٥١٢، ٥٨٥].

كشف الغمة<sup>(٤)</sup>: خرج من عسكر معاوية اليخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز، فخرج إليه من عسكر عليّ عليه السلام المؤمّل بن عبيدالله المُرَادِيّ فقتله الشاميّ، فنزل فجزّ رأسه وحلّ وجهه

٤- كشف الغمة ٢٤٦/١.

البراز، فخرج إليه المُبَرِّقُ الخولاني فقتله الشامي، وخرج إليه آخر فقتله أيضاً، فرأى علي عليه السلام فارساً بطلاً، فخرج إليه علي عليه السلام بنفسه، فوقف قبالته وقال له: من أنت؟ قال: أنا كُرَيْب بن الصباح الجُمَيْرِي، فقال له علي عليه السلام: ويحك يا كُرَيْب، إني أُحَذِّرك الله في نفسك وأدعوك إلى كتابه وستة نبيته، فقال كُرَيْب: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، فوالله الله في نفسك، فإني أراك فارساً بطلاً فيكون لك مالنا وعليك ما علينا وتصون نفسك من عذاب الله، ولا يدخلتك معاوية نار جهنم. فقال كُرَيْب: ادن مني إن شئت، وجعل يلوح بسيفه، فشى إليه علي عليه السلام والتقى بضربتين، فبذره علي عليه السلام فقتله، فخرج إليه الحارث بن الجُمَيْرِي فقتله، وآخر فقتله، حتى قتل أربعة وهو يقول: «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»<sup>(١)</sup>.

ثم صاح علي عليه السلام: يا

بالأرض وكتبه على وجهه، فخرج إليه فتى من الأزد اسمه مسلم بن عبد ربه فقتله الشامي، وفعل به كما فعل، فلما رأى علي عليه السلام ذلك تنكر- والشامي واقف يطلب البراز- فخرج إليه وهو لا يعرفه، فطلبه فبذره علي عليه السلام بضربة على عاتقه فرمى بشقه، فنزل فاجتزأ رأسه وقلب وجهه إلى السماء، وركب ونادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله، وفعل به كما فعل، وركب ونادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله وفعل كما فعل، كذا إلى أن قتل سبعة، فأحجم عنه الناس ولم يعرفوه.

وكان لمعاوية عبد يُسمى حرباً وكان شجاعاً، فقال له معاوية: ويليك يا حرب! اخرج إلى هذا الفارس فاكفني أمره، فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت. فقال له حرب: إني والله أرى مقام فارس لو نزل إليه أهلُ عسكرك لأفناهم عن آخرهم، فإن شئت برزتُ إليه، وأعلم أنه قاتلي، وإن شئت فاستبقي لغيره، فقال معاوية: لا والله، ما أحب أن تُقتل، فقف مكانك حتى يخرج إليه غيرك.

وجعل علي عليه السلام يناديهم ولا يخرج إليه أحد، فرفع اليمَنُفَر عن رأسه ورجع إلى عسكره، فخرج رجلٌ من أبطال الشام اسمه كُرَيْب بن الصباح فطلب

منه، فقال: ممّ تضحك؟ والله، لو بدا لعلّي من صفحتك ما بدا له من صفحتي إذأ لأوجع قذالك<sup>(١)</sup> وأيّم عيالك وأنهب مالك. فقال معاوية: لو كنت تحتمل مزاحاً لمازحتك، فقال عمرو: وما أحلني للمزاح! ولكنّ إذا لقي الرجل رجلاً فصّد عنه ولم يقتله أتقظر السماء دماً؟! فقال معاوية: لا ولكنّها تعقب فضيحة الأبد حيناً وحيناً. أما والله، لو عرفته لما أقدمت عليه... إلى آخره؛ → ٥١٦

[٣٢/ ٥٩٦].

في «كتاب سليم»<sup>(٢)</sup>: ولم يكن أحد من قريش أشدّ تعظيماً لعلّي عليه السلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته، وقال في ذلك لمعاوية: وأما إعظامي عليّاً فإنك بإعظامه أشدّ معرفةً منّي، ولكنك تطويه وأنشره؛ → ٥٢٠ [٣٢/ ٦١٣].

مكيدة عمرو في رفع المصاحف يوم صفّين؛ → ٥٠٣ [٣٢/ ٥٣١].

باب ما جرى بين معاوية وعمرو بن العاص في عليّ عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٥٣٢ [٣٣/ ٤٩].

باب ما جرى بين عليّ عليه السلام وبين عمرو بن العاص وبعض أحواله؛

١- القذال: جِماع مؤنر الرأس. لسان العرب ١١/ ٥٥٣.

٢- كتاب سليم بن قيس ٢١٨.

معاوية، هلّم إلى مبارزتي، ولا تفنّين العرب بيننا. فقال معاوية: لا حاجة لي في ذلك، فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب، فحسبك. فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عُروّة بن داود: يا عليّ، إنّ كان معاوية قد كره مبارزتك فهلّم إلى مبارزتي، فذهب عليّ عليه السلام نحوه، فبدره عروة بضربة فلم يعمل شيئاً، وضربه عليّ فأسقطه قتيلاً، ثم قال: انطلق إلى النار.

وكبّر على أهل انسام قتل عُروّة، وجاء الليل وخرج عليّ عليه السلام في يوم آخر متنكراً وطلب البراز، فخرج إليه عمرو بن العاص وهو لا يعرف أنّه عليّ وعرفه عليّ عليه السلام، فاطرد بين يديه ليعده عن عسكره، فتبعه عمرو مرتجراً:

يا قادة الكوفة يا أهل الفِتن

أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فرجع إليه عليّ عليه السلام وهو يقول:

أبو الحسن فاعلمنّ والحسن

جاءك يقتاد الجنان والرّسن

فعرّفه عمرو فولّى ركضاً، ولحقه عليّ

عليه السلام فطعنه طعنة وقع الرمح في

فضول درعه، فسقط إلى الأرض، وخشي

أنّ يقتله. فرفع رجله فبدت سوائه،

فصرف عليّ عليه السلام وجهه وانصرف

إلى عسكره. وجاء عمرو ومعاوية يضحك

ح<sup>٨</sup>، نا<sup>٩</sup>: ٥٧١ [٣٣ / ٢٢١].

العلوي: عجبا لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أنَّ في دُعابة، وأتني امرؤ تلُعابة<sup>(١)</sup>؛ → ٥٧١ [٣٣ / ٢٢١].

عن سُلَيْم<sup>(٢)</sup> قال: إِنَّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال: بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على جيش فيه أبوبكر وعمر، فظننتُ أَنَّهُ إِنَّمَا بعثني لكرامتي عليه. فلَمَّا قدمت قلت: يا رسول الله، أَيُّ الناس أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فقال: عائشة، فقلت: من الرجال؟ قال: أبوها. أَيُّها الناس، وهذا عليّ يظن على أبي بكر وعمر وعثمان، وقد سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إِنَّ الله ضرب بالحقِّ على لسان عمر وقلبه، وقال في عثمان: إِنَّ الملائكة لتستحيي من عثمان، وقد سمعت عليًّا وإلَّا فضمتا - يعني

أُذنيه - يروي على عهد عمر أَنَّ نبيَّ الله نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: يا عليّ، هذان سيِّدا كهول أهل الجَنَّة من الأوَّلين والآخريين ما خلا النبيَّين منهم والمرسلين، ولا تحدَّثهما بذلك فيهلكا. فقام عليّ عليه السلام فقال: العجب لظفاة

١- أي كثير المزاج والمداعبة. انظر مجمع البحرين

١٦٧/٢.

٢- كتاب سُلَيْم بن قيس ١٧٢.

أهل الشام! حيثُ يقبلون قول عمرو ويصدِّقونه، وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة وَرَعِه أَن يكذب على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وقد لعنه سبعين لعنةً ولعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن، وذلك أَنَّهُ هجا رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله بقصيدة سبعين بيتًا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللَّهُ عليه وآله: اللَّهُمَّ، إِنِّي لَا أَقُول الشعر ولا أَحله، فalcنه أنت وملائكتك بكلِّ بيتٍ لعنةٌ تُثْرَى<sup>(٣)</sup> على عقبيه إلى يوم القيامة؛ → ٥٧١ [٣٣ / ٢٢٤].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى الأبرار ابن الأبرار عمرو بن العاص، شائنيَّ عمَّد وآل عمَّد عليهم السلام في الجاهليَّة والإسلام... إلى آخره. وقد تقدَّم في (شنن).

اعلم أَنَّ العاص بن وائل أباه كان من المستهزئين برسول الله صَلَّى الله عليه وآله، والمكاشفين له بالعداوة والأذى، وفيه وفي أصحابه نزل: «إِنَّا كَفَيْتَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ»<sup>(٤)</sup>. ولُتِّب في الإسلام بالأبرار لقوله: سيموت هذا الأبرار غدًّا فينقطع ذكره - يعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

٣- أي متتابعة. انظر لسان العرب ٢٧٦/٥.

٤- الحجر (١٥) ٩٥.

فَحُكِّمَتْ أُمُّهُ فِيهِ، فَقَالَتْ: هُوَ مِنَ الْعَاصِ  
ابْنِ وَائِلٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَاصَ كَانَ يَنْفِقُ  
عَلَيْهَا كَثِيرًا، قَالُوا: وَكَانَ أَشْبَهَ بِأَبِي  
سَفْيَانَ (٢).

وَرَوَى مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ أَبُو  
عَبْدَةَ (٣).

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:  
أَبُوكَ أَبُو سَفْيَانَ لَا شَكَّ قَدْ بَدَتْ

لَنَا فَيْكَ مِنْهُ بَيِّنَاتُ الدَّلَائِلِ  
فَفَاخِرَ بِهِ إِمَّا فَخِرْتَ فَلَا تَكُنْ

تَفَاخِرَ بِالْعَاصِ الْمُهْجِنِ ابْنِ وَائِلٍ  
...الْأَبْيَاتُ؛ → ٥٧٣ / ٣٣ / ٢٢٩].

أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي (رَوَى) مَا يَنْسَبُ ذَلِكَ  
مِنْ كَلَامِ أَرُوى بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَظْلَبِ.

وَيَشَبْهُ كَلَامَ أَرُوى فِيهِ كَلَامُ عَقِيلٍ،  
وَتَقَدَّمَ فِي (عَقْلٍ). وَكَلَامُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ؛ ي، ك، ١١٩: ٢٠.  
[٨٠ / ٤٤].

أَقُولُ: ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ «الْحَاسَنِ  
وَالْمَسَاوِي»، وَالْجَاظُ فِي كِتَابِ «الْحَاسَنِ»:  
عَنْ غَانِمَةَ بِنْتِ غَانِمٍ أَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ مَكَّةَ  
إِلَى الشَّامِ، فَأَتَاهَا مُعَاوِيَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا،  
فَقَالَتْ: عَلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ، وَعَلَى

٢- ربيع الأبرار للزنجشري ٥٤٨/٣.

٣- عنه في شرح نهج البلاغة ٢٨٤/٦ نقلًا عن كتاب  
الأنساب.

وَكَانَ لَعْنَهُ اللَّهُ يَشْتُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ وَيُضْعِفُ فِي طَرِيقِهِ الْحِجَارَةَ لِيَعْرِثَ بِهَا  
إِذَا خَرَجَ لِبَاسًا لِلطَّوْافِ. وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ  
الَّذِينَ رَقَّعُوا زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي هَوْدَجِهَا حَتَّى أَجْهَضَتْ  
جَنِينًا مَيِّتًا، فَلَمَّا بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
لَعَنَهُمْ. وَعَمَرُوا هَجَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ هَجَاءً كَثِيرًا، وَكَانَ يَعْلَمُهُ  
صَبِيحَانُ مَكَّةَ فَيَنْشُدُونَهُ وَيَصِيحُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِمْ، رَافِعِينَ  
أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَجَاءِ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَهُوَ يَصْلِي بِالْحِجَرِ:  
اللَّهُمَّ، إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي  
-وَلَسْتُ بِشَاغِرٍ- فَالْعَنَهُ بَعْدَ مَا هَجَانِي.

نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (١)؛ →  
٥٧٢ / ٣٣ / ٢٢٨].

وَنَقَلَ عَنْ كِتَابِ «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ» أَنَّهُ  
كَانَتْ النَّابِغَةُ أُمُّ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ أُمَّةً  
لِرَجُلٍ مِنْ عَثْرَةٍ، فَسُبِّتَ فَاشْتَرَاهَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ جُدْعَانَ التِّيمِيُّ بِمَكَّةَ، فَكَانَتْ بَغِيًّا  
ثُمَّ أَعْتَقَهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَبُو لَهَبٍ بْنُ  
عَبْدِ الْمَظْلَبِ وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ  
وَهِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْخَزُومِيُّ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ  
حَرْبٍ وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ فِي ظَهْرِ  
وَاحِدٍ فَوَلَدَتْ عَمْرًا، فَادَّعَاهُ كُلُّهُمْ،

١- شرح نهج البلاغة ٢٨٢/٦.



الكافرين الهوان! ثم قالت: أفياكم عمرو ابن العاص؟ قال عمرو: ها أناذا! فقالت: وأنت تسب قريشاً وبني هاشم، وأنت أهل السب وفيك السب وإليك يعود السب؟! يا عمرو، إنسي والله لعارفة بك وبعبوبك وعبوب أمك، وإنني أذكر لك ذلك عيباً عيباً: وُلدت من أمة سوداء مجنونة حقاء، تبول من قيام ويعلوها اللثام، إذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته، ركبها في يوم واحد أربعون رجلاً. وأما أنت فقد رأيتك غاويًا غير راشد ومفسدًا غير صالح، ولقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت ولا أنكرت! وأما أنت يا معاوية، فما كنت في خير ولا رُيت في نعمة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ما جرى من معاوية وعمرو على الحسن عليه السلام من الأذية في قطعها خطبته؛ ي<sup>١٠</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٩٨ [٤٣/ ٣٥٣].

قول عمرو للحسن عليه السلام: إن أباك سم أباً بكر الصديق، وأشرك في قتل عمر الفاروق، وقتل عثمان ذا النورين مظلومًا؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٧ [٤٤/ ٧٢].

قول الحسن عليه السلام لعمرو: وأما أنت يا عمرو بن العاص، الشائن اللعين

١- المحاسن والمساوي للبيهقي ٩٣، المحاسن والأضداد للجاحظ ١٠٣.

الأبتر، فإنها أنت كلب، أول أمرك أن أترك غية<sup>(٢)</sup> - إلى أن قال عليه السلام - وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس لطلب البغية تأتيمهم في دورهم وفي رحالهم وبطون أوديتهم؛ ح ١١٩ [٤٤/ ٨٠].

وعن ابن أبي الحديد في نقل كلام بين الحسن عليه السلام وعمرو بن العاص أنه قال عليه السلام: ووالله، لتنتهين يابن أم عمرو، أولأنفذن حصتيك<sup>(٣)</sup> بنوافذ أشد من القمصية<sup>(٤)</sup>، فإياك والتهجم عليّ، فإنني من قد عرفت، ليس بضعيف الغمزة، ولاهش المشاشة، ولا مريء المأكلة. وإنني من قريش كواسطة القلادة، يُعرف حسبي ولا أدعى لغير أبي، وأنت من تعلم ويعلم الناس، تحاكمت فيك رجال قريش، فغلب عليك جزأرها، ألأهم حسباً وأعظمهم لؤمًا، فإياك عتي، فإنك رجس ونحن أهل بيت الطهارة، أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، فأفحم عمرو<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

ذكر ما جرى بين ابن عباس وعمرو

٢- في الأصل: أنك لينة، وفي البحار: أنك لبغية. وما أثبتته عن المصدر (الاحتجاج ٢٧٦/١ طبعة الحرسان).

٣- أي جانيبتك. انظر لسان العرب ١٢٢/١٣.

٤- في الأصل: الأفضية، وما أثبتته عن المصدر. والقمصية: الأيثة. لسان العرب ٦٨٤/١.

٥- شرح نهج البلاغة ٢٨/١٦.

كلامه: اخسأ، أيها العبد وأنت مذموم،  
وافترقبوا؛ ي ١٠، ك ٢٠: ١٢٧ [٤٤/١١٦].

قول عمرو للحسين عليه السلام: ما  
بال أولادنا أكثر من أولادكم، والشيب  
أسرع إلى شواربنا، ولحاؤكم أوفر من لحائنا؟!  
وجوابه عليه السلام لذلك. وقد تقدم في  
(عقرب).

ما جرى بين عمرو وبين ابن عباس  
حيث قام عمرو بالموسم فأطرى معاوية  
وبني أمية وتناول بني هاشم؛ ح ٨، نا ٩:  
٥٧٣ [٢٣١/٣٣].

ما جرى بينها في مجلس معاوية، وتعبير  
ابن عباس إياه بما فعله في صفين من  
كشف سوءته؛ ط ٩، فكد ١٢: ٦٤٠  
[٤٢/١٦٦].

أقول: وفي كتاب «حياة الحيوان» في  
الجزور: وفي «صحيح مسلم»: من حديث  
عبدالرحمن بن شماسة، أن عمرو بن  
العاص قال عند موته: إذا دفنتموني فستوا  
علي التراب سناً، ثم أقيموا حول قبري  
قدر ما تُنحر الجزور، ويقسم لحمها حتى  
أستأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل  
ربي. قلت (٢): وإنما ضرب المثل بنحر  
الجزور وتقسم لحمها، لأنه كان في أول

ابن العاص بمحضر معاوية، وقول ابن  
عباس: أما والله يا عمرو، إني لأبغضك  
في الله، وما أعتذر منه أنك قت خطيباً  
فقلت: أنا شائئ محمد صلى الله عليه  
 وآله، فأنزل الله عز وجل: «إِنَّ شَانِئَكَ  
هُوَ الْأُبْتُرُّ» فأنت أبتر الدين والدنيا،  
وأنت شائئ محمد صلى الله عليه وآله في  
الجاهلية والإسلام، ثم عدّد عليه شناره  
وعيبه وحسده لأبناء عبد مناف، إلى أن  
قال: وَمَثَلُكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

تعرّض لي عمرو وعمرو خزائفة  
تعرّض ضبع القفر للأسد الورث  
فا هو لي نيد فأشتم عرضة

ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد  
فتكلّم عمرو بن العاص فقطع عليه  
معاوية، وقال: أما والله يا عمرو، ما أنت  
من رجاله، فإن شئت فقل، وإن شئت  
فدع، فاغتنمها عمرو وسكت. فقال ابن  
عباس: دعه يا معاوية، فوالله لأسيّمه  
بميسم يبقى عليه عارّه وشناره إلى يوم  
القيامة، تتحدّث به الإماء والعبيد،  
ويُتغنى به في المجالس، ويُتحدّث به في  
المحافل. ثم قال: يا عمرو، وابتدأ في  
الكلام، فذ معاوية يده فوضعها على (١)  
ابن عباس وأقسم عليه أن يسكت، وكان آخر

وكان عمرو شيخاً كبيراً قد جاوز الثمانين، وكان نديم أبي طالب عليه السلام في الجاهلية، قاله ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup>.

وقال: سُئل شيخنا أبو الهذيل: أئياً أعظم منزلةً عند الله: عليّ عليه السلام أم أبو بكر؟ فقال: والله: لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها... فضلاً عن أبي بكر وحده؛ → ٥٤٤ [٢٠ / ٢٧٣] وط، سط<sup>٦٩</sup>: ٣٤٧ [٢ / ٣٩].

وجه تسمية عمرو بفارس يليل، وكان يُلقَّب بـ«عماد العرب»؛ ط، قه<sup>١٠</sup>: ٥٢٨ [٤١ / ٨٨].

قتل عمرو بن عبد وّد بسيف أمير المؤمنين عليه السلام وقول عمر له: هلاً استلبته درعه! فإنه ليس للعرب درع خير منها؛ → ٥٢٩ [٤١ / ٩٠] وو، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٠، ٥٤١ [٢٠ / ٢٥٧، ٢٥٤].

الخصال<sup>(٦)</sup>: العلوي: وفارس العرب يومئذٍ - أي يوم الخندق - عمرو بن عبد وّد، يهدر كالبعير المغتلم<sup>(٧)</sup>، يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرةً وبسيفه مرةً، لا يقدم عليه مُقَدِّم، ولا يطمع فيه طامع، ولا

البلدان ٤٤١/٥ .

٥- شرح نهج البلاغة ١٩/٦٣.

٦- الحصال ٣٦٨/ح ٥٨.

٧- أي الهاج. انظر لسان العرب ١٢/٤٣٩.

أمره جزأراً بمكة فألف نحر الجزائر، وضُرب به المثل.

- أقول: ثم أثبت ذلك من الكتب المعتمدة، ثم ذكر صنائع كلّ من عُلمت صناعته من قريش، ونحن نقلناها في (صنع)-.

وقال: وكان من جملة تركة عمرو بعد موته تسعة أرادب ذهباً<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

والإردب - كقريش - مكيال ضخم بمصر، ويضمُّ أربعة وعشرين صاعاً، قاله الفيروزآبادي<sup>(٢)</sup>.

عمرو بن عبدالله بن عليّ أبو إسحاق السَّبَّعي الكوفي، تقدّم في (سحق).

مبارزة عمرو بن عبد وّد وأمير المؤمنين عليه السلام، وكان عمرو فارس قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتّى ارتث<sup>(٣)</sup>، وأثبتته الجراح فلم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج مُعَلِّماً لُيرى مشهده، وكان يُعَدُّ بألف فارس، وكان يُسَمَّى بفارس يَلِيل<sup>(٤)</sup>؛ و، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٢٩، ٥٤٠ [٢٠ / ٢٥٤، ٢٥٢].

١- حياة الحيوان ٢٧٥/١، وانظر صحيح مسلم مجلّد ١١٢/١٩٢ (كتاب الإيمان).

٢- القاموس المحيط ٧٥/١.

٣- أي حل من المعركة جريحاً. انظر لسان العرب ١٥٢/٢.

٤- قرية قرب وادي الصفراء، من أعمال المدينة. معجم

حِجَّة تَهَبْجَه، ولا بصيرة تشجعه، فأهضني إليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعممي بيده، وأعطاني سيفه هذا - وضرب بيده إلى ذي الفقار - فخرجتُ إليه ونساء أهل المدينة بسواك إشفاقاً عليّ من ابن عبد وّد، فقتله الله بيدي، والعرب لا تعدّ لها فارساً غيري، وضربني هذه الضربة - وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً؛ → ٥٣٨ [٢٠ / ٢٤٤] وط، سب ٦٦: ٣٠١ [٣٨ / ١٧٠].

خبر النقطة من دم عمرو وشربه سيف أمير المؤمنين عليه السلام؛ و، مز ٤٧: ٥٣٩ [٢٠ / ٢٤٩].

قتل عمرو وفرار أصحابه عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب وتوقل بن عبدالله بن المغيرة وضرار بن الخطاب، ووقع نوفل في جوف الخندق وقتله؛ → ٥٤٠ [٢٠ / ٢٥٤].

ملخص قصة عمرو بن عبد وّد؛ ط، سط ٦٦: ٣٤٨ [٤ / ٣٩] وط، قه ١٠: ٥٢٨ [٤١ / ٩٠].

أقول: تقدّم في (شجع) أشعار الأزرعي في ذلك.

عمرو بن عبيد البصري، أبو مروان، هو ابن باب، كان من أصحاب أبي الحسن البصري وتلاميذه، القائل: بأنّ مرتكب الكبيرة منافق، وواصل بن عطاء

أظهر المنزلة بين المنزلتين ويقول: إنّه فاسق، لا مؤمن ولا منافق. قيل: إنّ أباه كان شرطياً، وكان عمرو مترهّداً، فكانا إذا اجتازا معاً على الناس قالوا: هذا شرّ الناس أبو خير الناس. مات عمرو في سنة ١٤٤ (قد)، وهو ابن أربع وستين سنة<sup>(١)</sup>.

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: روي أنّ عمرو بن عبيد وفد على عمّد بن عليّ الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال منه، فقال له: جُعِلَت فداك، ما معنى قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>(٣)</sup>، ما هذا الرّقى والفتق؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقاً لا تُنزل القطر، وكانت الأرض رتقاً لا تُخرج النبات، ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الأرض بالنبات. فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضاً، ومضى. ثمّ عاد إليه فقال: أخبرني جُعِلَت فداك، عن قوله تعالى: «وَمَنْ يَخْلِيلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى»<sup>(٤)</sup> ما غضب الله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه. يا

١- انظر تنقيح المقال ٣٣٤/٢.

٢- الاحتجاج ٣٢٦.

٣- الانبياء (٢١) ٣٠.

٤- طه (٢٠) ٨١.

عمرو، من ظنَّ أَنَّ اللهَ يَغَيِّرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ؛ ب<sup>٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢٤ [٤/ ٦٧].

مناظرة عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء في الوعد والوعيد. رُوي أَنَّ عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء وقال: يا أبا عمرو، يخلف الله ما وَعَدَهُ؟ قال: لا، قال: أفرأيت من أوعده الله على عمل عقابًا، أخلف الله وعيده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمة أثبت يا أبا عثمان! إِنَّ الوعد غير الوعيد، إِنَّ العرب لا تعدُّ عيبًا ولا خُلْفًا أَنْ يَعِدَ شَرًّا ثُمَّ لم يفعله، بل ترى ذلك كرمًا وفضلًا، وَإِنَّا الخُلْفُ أَنْ يَعِدَ خَيْرًا ثُمَّ لم يفعله، قال: فَأَوْجِدْنِي هذا [عند] العرب، قال: أما سمعت قول الشاعر:

وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

تُخْلِفُ إِيَّاعَادِي وَمَنْجَزُ مَوْعِدِي  
والذي ذكره أبو عمرو مذهب الكرام،  
ومستحسن عند كلِّ أَحَدٍ خُلْفُ الوعيد،  
كما قال السَّريُّ الموصليُّ:  
إِذَا وَعَدَ السَّرَاءُ أَنْجِزْ وَعْدَهُ

وَإِنْ أَوْعَدَ الضَّرَاءُ فَالْعَفْوُ مَانِعَةٌ  
وَأَحْسَنُ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
حَيْثُ قَالَ: الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ حَقٌّ، فَالْوَعْدُ  
حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِذْ مَنْ ضَمِنَ  
أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ يَعْطِيَهُمْ كَذَا،  
فَالْوَفَاءُ حَقُّهُمْ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَوَّلَى بِالْوَفَاءِ مِنْ

الله؟! وَالْوَعِيدُ حَقٌّ عَلَى الْعِبَادِ، وَقَالَ: لَا  
تَفْعَلُوا كَذَا فَأَعَذِّبْكُمْ، فَفَعَلُوا، فَإِنْ شَاءَ  
عَفَا وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ، لِأَنَّهُ حَقُّهُ وَهُوَ أَوَّلَى  
بِالْعَفْوِ وَالْكَرَمِ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، انْتَهَى؛  
مَعَ<sup>٣</sup>، يَط<sup>١٩</sup>: ٩٤ [٦/ ٨].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: دخل على الصادق أناس  
من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن  
عطاء وَحَفْصُ بْنُ سَالِمٍ، وَأَنَاسُ مِنْ  
رُؤَسَائِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ قُتِلَ الْوَلِيدُ،  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا  
وَأَكْثَرُوا... فَقَالَ لَهُمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ وَأَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَكُمْ  
إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَتَكَلَّمْ بِحُجَّتِكُمْ وَلِيُوجِزْ.  
فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، فَأُبْلَغَ  
وَأُطَالَ... إِلَى آخِرِ مَا جَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ  
الْمَنَازِلَاتِ؛ يَا<sup>١١</sup>، كَط<sup>٢٩</sup>: ١٦٨ [٤٧/ ٢١٣].

المناقب<sup>(٢)</sup>: دخول عمرو بن عُبيد على  
الصادق عليه السلام وسؤاله إِيَّاهُ عَنْ  
الْكِبَائِرِ، وَتَعْدَادِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْكِبَائِرِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرُو وَلَهُ  
صَرَخٌ مِنْ بَكَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: هَلَكَ مِنْ  
سَلْبِ ثُرَاتِكُمْ وَنَازَعِكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ؛  
→ ١٦٩ [٤٧/ ٢١٦].

١- الاحتجاج ٣٦٢.

٢- المناقب ٢٥١/٤.

على ركبتي. ثم قلتُ: أيها العالم، أنا رجلٌ غريب، تأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال: فقال: نعم، قال: قلتُ له: ألك عين؟ قال: يابتي، أي شيء هذا من السؤال؟! [إذا ترى شيئاً كيف تسأل عنه؟!]<sup>(٢)</sup> فقلتُ: هكذا مسألتني، فقال: يابتي، سل وإن كانت مسألتك حقاً. قال: فقلتُ: أجبن فيها، قال: فقال لي: سل، فقلتُ: ألك عين؟ قال: نعم، قلتُ: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص، قال: فقلتُ: ألك أنف؟ قال: نعم، قال: قلتُ: فما تصنع بها؟ قال: أنشمم بها الرائحة، قال: قلتُ: ألك فم؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع به؟ قال: أعرف به طعم الأشياء، قال: قلتُ: ألك لسان؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع به؟ قال: أتكلّم به، قال: قلتُ: ألك أذن؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات، قال: قلتُ: ألك يد؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع بها؟ قال: أبطش بها وأعرف بها اللّين من الخشن، قال: قلتُ: ألك رجلان؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع بها؟ قال: أنتقل بها من مكان إلى مكان، قال: قلتُ: ألك قلب؟ قال: نعم، قلتُ: وما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلتُ:

احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عُبيد في مسجد البصرة:

علل الشرائع، أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام جماعة من أصحابه، فيهم حُمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، وجماعة فيهم هشام بن الحكم، وهو شاب، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام، قال: لبيك يابن رسول الله. قال: ألا تحدّثني كيف صنعت بعمر بن عبيد، وكيف سألته؟! قال هشام: جُعِلت فداك يابن رسول الله، إنني أبلّك وأستحييك، ولا يعمل لساني بين يديك. فقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: يا هشام، إذا أمرتكم بشيء فافعلوه. قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظّم ذلك عليّ، فخرجتُ إليه ودخلتُ البصرة في يوم الجمعة، فأثّيتُ مسجد البصرة، فإذا أنا بخلقٍ كبير، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء متّزر بها من صوفٍ وشملة مرتدٍ بها والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فأفروا لي، ثمّ قعدتُ في آخر القوم

١- علل الشرائع ١٩٣/ح ٢، أمالي الصدوق ٤٧٢/ح ١٥.

٢- من إكمال الدين ٢٠٩، وقد نقل المجلسي عنه وعن الطل والأماي.

هذا؟ قال: فقلت: يا بن رسول الله-صلى الله عليه وآله- جرى على لساني. قال: يا هشام، هذا -والله- مكتوب في صحف إبراهيم وموسى؛ ز<sup>١</sup>، ١١: ٣ [٢٣/٦].

اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه السلام وعلمه؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٠ [٤٧/١٩].

احتجاج الصادق عليه السلام على عمرو وجميع من المعتزلة في آية الصدقات؛ ك<sup>٢٠</sup>: ح<sup>٨</sup>: ٢١ [٩٦/٧٨].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: عمرو بن عثمان، هو الذي قال للحسن عليه السلام في محضر معاوية: فياذلّاه أن يكون حسن وسائر بني عبدالمطلب قتلة عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض وعثمان مضرج بدمه، مع أنّ لنا فيكم تسعة عشر دمًا يقتل بني أمية ببدر! وجواب الحسن عليه السلام لعمرو وضربه له قتل البعوضة. وقد تقدّم في (بعض)؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٧، ١١٨ [٤٤/٧١، ٧٩].

عمرو بن قيس، هو الذي لم يصلّ الله ركعة، ودخل الجنة واستشهد بأحد؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٩٦ [٢٠/٥٦].

عمرو بن مخصن، كنيته أبو أحـيـحـة، أصيب بصقن، وهو الذي جهز أميرالمؤمنين عليه السلام بمائة ألف

أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذلك، وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني، إنّ الجوارح إذا شكّت في شيء شتمته أورأته أو ذاقته أو سمعته أو أُولسته ردّته إلى القلب فتقن<sup>(١)</sup> اليقين ويبطل الشكّ. قال: فقلت: إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قلت: فلا بدّ من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم. قال: فقلت: يا أبا مروان، إنّ الله -تعالى- ذكره- لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إمامًا يصحّح لها الصحيح، ويستيقن ما شكّ فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم لا يقيم لهم إمامًا يرّدون إليه<sup>(٢)</sup> شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إمامًا بجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك؟ قال: فسكت ولم يقل شيئًا. قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا، فقال لي: أجالسته؟ فقلت: لا، فقال: فن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فأنت إذا هو! قال: ثمّ ضمّني إليه وأقعدي في مجلسه، وما نطق حتّى قتّ. فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام، من علّمك

١- فيستيقن-خ ل، فتقر به-خ ل (الهامش).

٢- في الأصل والبحار: إليهم، وما أثبتناه عن المصدرين.

٣- الاحتجاج ٢٧١.

درهم في مسيره إلى الجمل؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٥ [٣٤/ ٢٧٣].

أقول: وعن نصر أنه قال: كان ابن مِحْصَن من أعلام أصحاب علي عليه السلام، قُتِلَ في المعركة وجزع علي عليه السلام لقتله<sup>(١)</sup>.

خبر عمرو بن مُرَّة وإسلامه وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إياه إلى قومه بعد أن أوصاه بالرفق والقول السديد، وأن لا يكون فظاً غليظاً ولا مستكبراً ولا حسوداً؛ و<sup>٦</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٣٢٢ [١٨/ ١٠٣].

باب غزوة عمرو بن مَعْدِيكَرِب؛ و<sup>٦</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥٧ [٢١/ ٣٥٦].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: فيه إسلام عمرو وارتداده وإغارته على قوم من بني الحارث ابن كعب، وبعث النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام إلى بني زبيد، وفرار عمرو من أمير المؤمنين عليه السلام حين صاح به صيحة، وقتل أخاه وابن أخيه، وأخذت امرأته رُكَّانة بنت سلامة، ومسي منهم نسوان. وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام وخلف خالد بن سعيد بن العاص على بني زبيد ليقبض صدقاتهم،

ويؤقن من عاد إليه من هُزْلِهِمْ مسلماً، فرجع عمرو مسلماً فردَّ خالد عليه زوجته وولده، وأعطى خالد سيفه الصمصامة التي قطع بضربةٍ منها جميع قوائم جزور نُجْر على باب خالد، وفي هذه الغزوة اصطفى أمير المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية، فبعث خالد بن الوليد بُرَيْدَةَ الأسلمي إلى النبي صلى الله عليه وآله ليقع فيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله في شأن علي ما قال؛ → ٦٥٧ [٢١/ ٣٥٦].

إيمان عمرو بن مَعْدِيكَرِب حين خَوْفه رسول الله صلى الله عليه وآله بصيحة القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٢١ [٧/ ١١٠].

المناقب<sup>(٣)</sup>: الزنجشيري في «ربيع الأبرار»: كان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن مَعْدِيكَرِب، قال: الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرًا.

وكان كثيراً ما يُسأل عن غاراته فيقول: قد محاسيف علي عليه السلام الصنائع. ومع مبارزته جذبته أمير المؤمنين عليه السلام والمندبل في عنقه حتى أسلم، وكان أكثر فتوح العجم على يديه؛ ط<sup>١</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٣٠ [٤١/ ٩٦].

أقول: وتقدم في (شجع) ما يتعلق به، وفي «تنقيح المقال»: عمرو بن مَعْدِي

١- وقعة صفين ٣٥٩.

٢- إرشاد المفيد ٨٤.

٣- المناقب ١٤٦/٣، ربيع الأبرار ٣٠٢/٣.



زبان بن العلاء<sup>(٣)</sup>.

قال ابن خلكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعريّة والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

أقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام مبتكر النحو، وعلمه أبا الأسود الدؤليّ، وأخذ من أبي الأسود ولده: عطاء وأبو الحارث، وميمون الأقرن، ويحيى بن يعمر، وأخذ منهم عبدالله بن إسحاق الحضرميّ وعيسى بن عمر الثقفيّ وأبو عمرو بن العلاء المازنيّ<sup>(٥)</sup>.

وكان أبو عمرو المذكور - كما في آداب اللّغة العربيّة - من أشراف العرب وجوهرها، مدحه الفرزدق وغيره. وكان أعلم الناس بالقراءات والعريّة وآثام العرب، وكانت دفاتره إلى السقف، ثمّ تنسك فأحرقها. وكان له شغف بالرواية وجمع علوم العرب وأشعارهم، وعامة أخباره عن أعراب أدركا الجاهليّة، وعنه أخذ أبو زيد الأنصاريّ وأبو عبيدة الأصمعيّ وأكثر نخاة ذلك العصر<sup>(٦)</sup>. وتقدّم في (عمر بن عبيد) ما جرى

يكرّب الزبيديّ المذججيّ، أبو ثور، آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ ارتدّ بعد وفاته، ثمّ اضطرّ إلى العود إلى الإسلام وشهد اليرموك ثمّ القادسيّة ومات بها عطشاً. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند في قريّة من قراها<sup>(١)</sup>؛ انتهى. وله في نهاوند قبر مشهور. أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة:

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عن عيسى بن عمر قال: سألت رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده، ثمّ إنّ الحاجة تعدّرت على أبي عمرو فلقّيه الرجل بعد ذلك، فقال له: يا أبا عمرو، وعدتني وعداً فلم تُنجزه، قال أبو عمرو: فن أولى بالغمّ، أنا أو أنت؟ فقال الرجل: أنا، فقال أبو عمرو: لا والله، بل أنا، فقال له الرجل: وكيف ذاك؟ فقال: لأنّني وعدتكَ وعداً فأبئت بفرح الوعد، وأبئت بهمّ الإنجاز، وبئت فرحاً مسروراً، وبئت ليلى مفكراً مغموماً ثمّ عاق القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مذلاً، ولقيتكَ محتشماً؛ عشر<sup>(٣)</sup>، مز<sup>(٤)</sup>:

١٤٤ [٩٥ / ٧٥].

أقول: اختُلف في اسمه، والمشهور أنّه

٣- انظر تاريخ آداب اللّغة العربيّة لجرّي زيدان ٢٢٤/١. وفي إنباه الرواة ١٣١/٤: زيان.

٤- وفيات الأعيان ٤٦٦/٣ ضمن رقم ٥٠٥.

٥- انظر روضات الجنّات ١٧٢/٤.

٦- تاريخ آداب اللّغة العربيّة لجرّي زيدان ١٠٠/٢.

١- تنقيح المقال ٣٣٩/٣.

٢- أمالي المفيد ١٠٩/ح ٨.

بينها في الوعد والوعيد.

وحكي عنه قال: قرأت «ومالي لا أعبدُ  
الذي فطرني»<sup>(١)</sup> فاخترتُ تحريك الياء  
-ها هنا- لأنَّ السكون ضربٌ من الوقف،  
فلو سكنتُ الياء كنت كالذي ابتداءً وقال  
«لا أعبدُ الذي فطرني»، فاخترتُ تحريك  
الياء هرباً من ضرر الوقف. وهذا من  
أبي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني  
اللطيفة.

وحكي أيضاً أنه قال: طلب الحجاج أبي،  
فهرب أبي منه إلى اليمن وكنتُ معه، فبينا  
نحن نسير يوماً في صحراء اليمن، إذ لحق  
بنا رجلٌ وأنشد:

صبرِ النفسَ عندَ كلِّ مهمٍّ

إنَّ في الصبرِ حيلةَ المحتالِ

لا تضيقنَّ بالأُمورِ فقدتُكُ

شفتُ غمَّاءُها<sup>(٢)</sup> بغيرِ احتيالِ

ربّما تجزعُ النفوسُ من الأمرِ

رِ لهُ قُرْبةٌ كحلَّ العقالِ

فسأله أبي: ما الخبر؟ قال: مات الحجاج!

قال أبو عمرو: قد كنتُ اخترتُ في قوله

تعالى «إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ عُرْفَهُ»<sup>(٣)</sup> فتح الغين،

وكنتُ في طلب شاهدٍ لذلك، فلما أنشد

الرجل شعره سمعته يقول: له قُرْبَجَةٌ<sup>(٤)</sup>

-بفتح الفاء- فسررتُ من ذلك أزيد من  
سروري بموت الحجاج. ويُنقل من تقواه  
أنه كان لَمَّا يدخل شهر رمضان لا يقرأ  
شعراً ولا ينشد بيتاً حتّى يذهب الشهر،  
مات سنة ١٥٤ (قند) ودُفِن بالكوفة<sup>(٥)</sup>.

عمر بن أبي سَلَمَةَ ابن أُم سَلَمَةَ، ربيب  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ومن رجال  
عليّ عليه السلام، ولّاه البحرين.

قال شيخنا في «المستدرک» -بعد ذكره بما  
ذكرنا-: وفي «نهج البلاغة»: ومن كتاب  
له إلى عمر بن أبي سلمة المخزوميّ عامله  
على البحرين فغزله، واستعمل النعمان بن  
عجلان الزرقنيّ مكانه: أمّا بعد، فإني قد  
ولّيتُ النعمان بن عجلان الزرقنيّ على  
البحرين، ونزعتُ يدك بلا ذمّ لك ولا  
تثريب، فلقد أحسنّت الولاية، وأديت  
الأمانة، فأقبل غير ظنين ولا مَلُوم، ولا  
مُتهم ولا مأثوم، فقد أردتُ المسير إلى  
ظَلَمَةِ أهل الشام، وأجبتُ أن تشهد  
معني، فإنك متّمن أستظهر به على جهاد  
العدوّ، وإقامة عمود الدين إن شاء الله.

وفي صدر كتاب سُلَيم بن قيس -بعد ذكر  
حال سليم وكتابه- ثم قال أبان: فحججتُ

٣- البقرة (٢) ٢٤٩.

٤- الفرجة مثقّلة: التفضي من الهم؛ القاموس المحيط

[١/٢١٠]. (المأمش).

٥- انظر وفيات الأعيان ٤٦٧/٣-٤٦٨.

١- يس (٣٦) ٢٢.

٢- شلة وبلاء (المأمش).

قلت: قد ذكرتُ في (عمر بن أبي سلمة) ما يتعلق بذلك، فراجعه. عمر بن أذينة، تقدّم في (أذن).

عمر بن ثابت، هو الذي روى عن أبي أيوب حديث «سنة أيام من شوال»، وكان يركب بالشام في القرى، فإذا دخل قرية جمع أهلها ثم يقول: أيّها الناس، إنّ عليّ ابن أبي طالب كان رجلاً منافقاً، أراد أن ينقّر برسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة العقبة، فalcنهو! فلعله أهل تلك القرى، ثم يسير إلى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك، رواه الواقدي<sup>(٣)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٥ [٣٤/ ٣٢٥].

عمر بن حنظلة العجليّ البكريّ الكوفيّ، يُكنّى أبا صخر. نُقل عن الشهيد الثاني رحمه الله أنّه قال: عمر بن حنظلة غير مذكور بجرّح ولا تعديل، ولكنّ الأقوى عندي أنّه ثقة، لقول الصادق في حديث الوقت: إنّ لا يكذب علينا<sup>(٤)</sup>.

وقال الأستاذ الأكبر في «التعليقة»: ويروي عنه ابن مسكان وصفوان بن يحيى، وفيه

من عامي ذلك ودخلتُ على عليّ بن الحسين عليها السلام، وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله، فعرضتُ -يعني كتاب سليم- عليه، وعرضتُ على عليّ بن الحسين صلوات الله عليه ذلك أجمع ثلاثة أيام، كلّ يوم إلى اللّيل، ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأتُ عليه ثلاثة أيام، فقال لي: صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه. وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذرٍّ ومن المقداد... الخبر.

ثم ذكر<sup>(١)</sup> خبراً آخر عن «الاحتجاج» يدلّ على أنّه كان في أيام معاوية، ثمّ قال: وفي «تقريب ابن حجر» بعد الترجمة: صحابيّ صغير، وأمره عليّ عليه السلام على البحرين، ومات سنة ثلاث وثمانين على الأصحّ، فلمن من جميع ذلك أنّ قول أبي عليّ في رجاله: قُتِلَ بصفّين، من أغلاطه<sup>(٢)</sup>.

٤١٤/١ كتاب ٤٢ وكتاب سليم بن قيس ٦٦ والاحتجاج ٢٨٥ وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٤٢ ومنتهى المقال ٢٣١.

٣- انظر تنقيح المقال ٣٤٢/٢.

٤- انظر منهج المقال ٢٥٠.

١- أي صاحب المستدرک.

٢- مستدرک الوسائل ٨٣١/٣ عن نهج البلاغة

ككيف يصنعان وقد اختلفا؟ قال: ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فليرض<sup>(٥)</sup> به حكماً، فإنني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمي ولم يقبله منه فإنما يحكم الله استخف، وعلينا رد، والراد علينا كافر راد على الله، وهو على حد من الشرك بالله... إلى آخره؛ ١، لد ٣٤: ١٣٨ (٢/ ٢٢٠).

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن حمزة بن حُمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر، إن الله يُعطي الدنيا من يُحب ويُبغض، ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه، أنتم والله على ديني ودين آبائي إبراهيم وإسماعيل؛ ين ١٥٠، كب ٢٢: ١٥٦ [٦٨/ ٢٠١].

أقول: قد تقدّم في (سبا) أنّ لعمر بن حنظلة كانت منزلة عند أبي جعفر عليه السلام، وسأله أن يعلمه الاسم الأعظم. عمر بن الخطاب، باب نسبه وولادته ووفاته، وبعض نوادر أحواله؛ ح ٨، كد ٢٤: ٣١١ [٣١/ ٩٧].

شهادة على وثاقته. وهو كثير الرواية، وأكثرها مقبولة مفتي بها، سبياً مقبولة المشهورة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

والمقبولة خبر شريف مشهور بين علمائنا، رواه المشايخ الثلاثة وغيرهم رضي الله عنهم، وصار أصلاً عند الأصحاب في كثير من أحكام الاجتهاد، وكون المجتهد العارف بالأحكام منصوباً من قبلهم عليهم السلام، وجملة من مسائل القضاء، وكثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول، وهو كما عن «الاحتجاج»<sup>(٢)</sup>، عن عمر بن حنظلة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان، أو إلى القضاة، أيحل ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهي عنه، وما حكم له به فإنما يأخذ سُحتاً<sup>(٣)</sup> وإن كان حقه ثابتاً، لآته أخذه بحكم الطاغوت، ومن أمر الله عزوجل أن يُكفّر به، قال الله عزوجل «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»<sup>(٤)</sup>. قلت:

١- تعليق الوحيد البيهقي ٢٥٠.

٢- الاحتجاج ٣٥٥.

٣- السُّحت: ما خُبث من المكاسب وحرّم. لسان

العرب ٤١/٢.

٤- النساء (٤) ٦٠.

٥- فليرضوا ل (الهامش).

٦- الكافي ٢/٢١٤ ح ١.

قلت: قد ذكرتُ في (عمرو بن أبي سلمة) ما يتعلّق بذلك، فراجعه. عمر بن أُذينة، تقدّم في (أذن).

عمر بن ثابت، هو الذي روى عن أبي أيّوب حديث «سنة أّيّام من شؤال»، وكان يركب بالشام في القرى، فإذا دخل قرية جمع أهلها ثم يقول: أيّها الناس، إنّ عليّ ابن أبي طالب كان رجلاً منافقاً، أراد أن ينفر برسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة العقبة، فalcنوه! فلعنه أهل تلك القرى، ثم يسير إلى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك، رواه الواقدي<sup>(٣)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٥ [٣٤/ ٣٢٥].

عمر بن حنظلة العجلّي البكري الكوفي، يُكنى أبا صخر. نُقل عن الشهيد الثاني رحمه الله أنّه قال: عمر بن حنظلة غير مذكور بجرّح ولا تعديل، ولكنّ الأقوى عندي أنّه ثقة، لقول الصادق في حديث الوقت: إنّ لا يكذب علينا<sup>(٤)</sup>.

وقال الأستاذ الأكبر في «التعليقة»: ويروي عنه ابن مسكان وصفوان بن يحيى، وفيه

من عامي ذلك ودخلتُ على عليّ بن الحسين عليها السلام، وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله، فعرضتُه -يعني كتاب سليم- عليه، وعرضتُ على عليّ بن الحسين صلوات الله عليه ذلك أجمع ثلاثة أّيّام، كلّ يوم إلى اللّيل، ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأتُ عليه ثلاثة أّيّام، فقال لي: صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه. وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذرٍّ ومن المقداد... الخبر.

ثم ذكر<sup>(١)</sup> خبراً آخر عن «الاحتجاج» يدلّ على أنّه كان في أّيّام معاوية، ثمّ قال: وفي «تقريب ابن حجر» بعد الترجمة: صحابيّ صغير، وأقره عليّ عليه السلام على البحرين، ومات سنة ثلاث وثمانين على الأصحّ، فلمن من جميع ذلك أنّ قول أبي عليّ في رجاله: قُتِلَ بصفّين، من أغلاطه<sup>(٢)</sup>.

٤١٤/٤٢ كتاب ٤٢ وكتاب سليم بن قيس ٦٦ والاحتجاج ٢٨٥ وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٤٢ ومنتهى المقال ٢٣١.

٣- انظر تنقيح المقال ٣٤٢/٢.

٤- انظر منهج المقال ٢٥٠.

١- أي صاحب المستدرک.

٢- مستدرک الوسائل ٨٣١/٣ عن نهج البلاغة

كفيع يصنعان وقد اختلفا؟ قال: ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فليرض<sup>(٥)</sup> به حكماً، فإنني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمي ولم يقبله منه فإنما يحكم الله استخف، وعلينا رد، والراد علينا كافر راد على الله، وهو على حد من الشرك بالله... إلى آخره؛<sup>١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٣٨ [٢/ ٢٢٠].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن حمزة بن حُمران، عن عمر بن حَنْظَلَةَ قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر، إن الله يُعطي الدنيا من يُحب ويُبغض، ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه، أنتم والله على ديني ودين آبائي إبراهيم وإسماعيل؛<sup>١٥</sup>، يمين<sup>١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٥٦ [٦٨/ ٢٠١].

أقول: قد تقدّم في (سها) أنّ لعمر بن حنظلة كانت منزلة عند أبي جعفر عليه السلام، وسأله أن يعلمه الاسم الأعظم. عمر بن الخطاب، باب نسبه وولادته ووفاته، وبعض نوادر أحواله؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١١ [٣١/ ٩٧].

شهادة على وثاقته. وهو كثير الرواية، وأكثرها مقبولة مفتي بها، سبياً مقبولة المشهورة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

والمقبولة خبر شريف مشهور بين علمائنا، رواه المشايخ الثلاثة وغيرهم رضي الله عنهم، وصار أصلاً عند الأصحاب في كثير من أحكام الاجتهاد، وكون المجتهد العارف بالأحكام منصوباً من قبلهم عليهم السلام، وجملة من مسائل القضاء، وكثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول، وهو كما عن «الاحتجاج»<sup>(٢)</sup>، عن عمر بن حَنْظَلَةَ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحكما إلى السلطان، أو إلى القضاة، أيجل ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهي عنه، وما حكم له به فإنما يأخذ سُحْتاً<sup>(٣)</sup> وإن كان حقه ثابتاً، لآته أخذه بحكم الطاغوت، ومن أمر الله عز وجل أن يُكْفَر به، قال الله عز وجل «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»<sup>(٤)</sup>. قلت:

١- تعليق الوحيد البيهقي ٢٥٠.

٢- الاحتجاج ٣٥٥.

٣- السُّحْت: ما خُبْتُ من المكاسب وحرّم. لسان

العرب ٤١/٢.

٤- النساء (٤) ٦٠.

٥- فليروا خ ل (الهامش).

٦- الكافي ٢/٢١٤ ح ١.

في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة طعين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزى بن رياح بن عبدالله بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي، أبو حفص؛ → ٣١٣ [٣١/ ١١٣] وك ٢٠، عو<sup>٦</sup>: ٢٧٨ [٩٨/ ١٩٩].

أقول: روى أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق الزجاجي النحوي - المتوفى سنة ٣٣٧ - في «الأمالي» بإسناده عن عمر بن الخطاب قال: خرجت مع أناس من قرش في تجارة إلى الشام في الجاهلية، فإني في سوق من أسواقها إذا ببطريق قد قبض على عنقي، فذهبت أنأزعه، فقبل لي: لا تفعل، فإنه لأنصف لك منه. فأدخلني كنيسة، فإذا تراب عظيم ملقى، فجاءني بزنبيل ومجرقة<sup>(١)</sup>، فقال لي: انقل من هاهنا، فجلست أمثل أمري كيف أصنع، فلما كان في الهجرة جاءني وعليه سبينة<sup>(٢)</sup>، أرى سائر جسده منها، فقال: إنك على ما أرى ما نقلت شيئاً! ثم جمع يديه وضرب بها دماغي، فقلت: وأكُلَّ

أنيك يا عمر، أبلغت ما أرى! ثم وثبت إلى الجرفه فضربت بها هامته ثم واريته في التراب، وخرجت على وجهي لا أدري أين أسير. فسرت ببقية يومي وليلتي ومن الغد إلى الهجرة، فانتفيت إلى دير فاستظلت في فناءه. فخرج إلي رجل، ثم ذكر أنه كان من أعلم أهل الكتاب، وأخبره أنه يجد صفته، وأنه يخرج من الدير ويغلب عليهم، فأخذ منه كتاباً إذا صار خليفة لا يخرج من الدير ولا يكدر عليه... إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

عمر بن سعد، إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنه بأنه يقتل الحسين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، فكد<sup>١٢</sup>: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٧].

في أن الناس كانوا يقولون: إنه قاتل الحسين عليه السلام، قبل قتله بزمان طويل؛ ي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٠ [٤٤/ ٢٦٣].

استشارته مع صديق أبيه كامل في قتل الحسين عليه السلام، وتحذيره إياه عن ذلك، وإخباره بما جرى عليه مع راهب في طريق الشام؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٦٩ [٤٤/ ٣٠٧].

وصية مسلم بن عقيل إليه؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨١ [٤٤/ ٣٥٥].

وروده بكربلاء؛ → ١٨٩ [٤٤/

١- كَمَكَنَسَة، يعني: بيل، وأن به جيم وراء مهمله وفا است (الهامش).

٢- أي أزر سود للنساء يُتخذ من الحرير، نُسبت إلى سبن قرية ببغداد؛ انتهى الأرب [٥٣٥/ ١]. (الهامش)

٣- أمالي الزجاجي ٣٩.

[٣٨٤].

دعاء الحسين عليه السلام عليه بأن  
يُذبح على فراشه عاجلاً ولا يغفر الله له  
يوم الحشر؛ → ١٩٠ [٤٤ / ٣٨٩].

قول الحسين عليه السلام له: أنت  
تقتلني! تزعم أن يوليكَ الدعيّ ابن الدعيّ  
بلاد الرّيّ وجرجان! والله، لا تنهتُ بذلك  
أبدًا، عهداً معهوداً، فاصنع ما أنت صانع،  
فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة.  
وكأنّي برأسك على قصبة قد نُصب بالكوفة  
يتراماه الصبيان ويتخذونه غَرَضاً بينهم؛  
→ ١٩٤ [٤٥ / ١٠].

كتاب الملهوف<sup>(١)</sup>: لما قُتِل الحسين  
عليه السلام أخذ درعه البتراء عمر بن  
سعد، فلما قُتِل عمر بن سعد وهبها المختار  
لأبي عمّرة قاتله؛ → ٢٠٦ [٤٥ / ٥٨].

ما جرى بينه وبين ابن زياد وقوله:  
والله، ما رجعتُ أحدَ بشرٍ ممّا رجعتُ:  
أطعتُ عُبيد الله، وعصيتُ الله، وقطعتُ  
السَّرجم؛ ي ١، لط ٣٩: ٢٢١ [٤٥ / ١١٨].

خبر «الخزائج»<sup>(٢)</sup>: في هلاك عمر بن  
سعد في طريق الرّيّ؛ → ٢٤٠ [٤٥ / ١٨٧].

الصادق المرويّ عن كتاب «التسلي»  
للنعماني: والله، لقد أتي بعمر بن سعد  
بعدما قُتِل، وإنّه لفي صورة قرير في عُنقه  
سلسلة؛ ي ١، مو ٦: ٢٧٢ [٤٥ / ٣١٢].  
أقول: رحم الله المختار بن أبي عُبيدة،  
حيث أشار إلى هذه السلسلة، وذلك أنّه  
كتب لعمر بن سعد أماناً وشرط فيه أن  
لا يُحدّث، وعنى بالحدّث دخول الخلاء.  
ثم إنَّ عمر بن سعد خرج من بيته يريد  
الفرار من المختار، فأخبر المختار بذلك،  
فقال: كلاً، إنَّ في عنقه سلسلة تردّه،  
وكان الأمر كذلك، فراجع الكامل لابن  
الأثير<sup>(٣)</sup>.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد  
الكوفيّ في المنام، قال: وإذا بعمر بن  
سعد أمير العساكر وقومٌ لم أعرفهم، وإذا  
بعُنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من  
عينيه وأذنيه؛ → ٢٧٤ [٤٥ / ٣١٩].

قتل عمر بن سعد وابنه حفص؛  
ي ١، مط ٩: ٢٧٩ [٤٥ / ٣٣٦].

وفي «رسالة شرح الثار» للشيخ الأجلّ  
جعفر بن محمّد بن نما، حدّث عمر بن  
الهيثم قال: كنت جالساً عن يمين المختار  
والهيثم بن الأسود عن يساره، فقال: والله،  
لأقتلن رجلاً عظيماً القدمين، غائر العينين،

١- الملهوف على قتل الطفوف ٥٦.

٢- الخزائج والجرائع ٥٨٢/٢.

٣- الكامل في التاريخ ٢٤١/٤.



قال: خِفْتُ المختار، فقال: ابن دومة -يعني المختار- أضيّق استّا من أن يقتلك، وإن هربت هدم دارك، وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك، وأنت أعزّ العرب! فاغترّ بكلامه، فرجعا على الرّوحاء فدخلوا الكوفة مع الغداة. هذا قول المرزباني.

وقال غيره: إنّ المختار علم خروجه من الكوفة، فقال: وقينا له وغدر، وفي عنقه سلسلة، لو جهد أن ينطلق ما استطاع. فنام عمر على الناقة فرجعت -وهو لا يدري- حتى ردتّه إلى الكوفة، فأرسل عمر ابنه إلى المختار، قال له: أين أبوك؟ قال: في المنزل، ولم يكونا يجتمعان عند المختار، وإذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفاً أن يجتمعا فيقتلها، فقال حفص: أبي يقول: أتني لنا بالأمان؟ قال: اجلس، وطلب المختار أبا عمرة -وهو كَيْسَان التّمار- فأسرّ إليه أن اقتل عمر ابن سعد، وإذا دخلت ورأيتّه يقول: يا غلام، عليّ بطيلساني، فإنّه يريد السيف، فبادره واقتله. فلم<sup>(٢)</sup> يلبث أن جاء معه رأسه، فقال حفص: إنّ الله وإنا إليه راجعون، فقال له: أتعرف هذا الرأس؟

١- خرجناظ (الهامش).

٢- من قوله: «فلم..» الى آخر الخبر إضافة من خط المؤلف.

مشرف الحاجين، يهزم الأرض برجله، يُرْضي قتلُه أهل السماء والأرض. فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه أنه أراد عمر بن سعد، فبعث ولده العريان فعرّقه قول المختار. وكان عبدالله بن جَعْدَة بن هُبَيْرَة أعزّ الناس على المختار، قد أخذ لعمر أماناً حيث اختفى، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقاص، إنّك آمن بأمان الله على نفسك وأهلك ومالك وولدك، لا تُؤاخِذْ بحديث كان منك قديماً ما سمعت وأطعت ولزمت منزلك، إلّا أن تُحدِث حدثاً، فن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمّد فلا يعرض له إلّا بسبيل خير، والسلام. ثمّ شهد فيه جماعة.

قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد المختار «أن يُحدِث حدثاً» هو أن يدخل بيت الخلاء ويُحدِث، فظهر عمر إلى المختار فكان يُدنيه ويُكرمه ويُجلسه معه على سريريه، وعلم أنّ قول المختار عنه، فعزم على الخروج من الكوفة، فأحضر رجلاً من بني تيم اللات اسمه مالك. وكان شجاعاً -وأعطاه أربعمائة دينار، وقال: هذه معك لحوائجنا، وخرجاً<sup>(١)</sup>. فلمّا كان عند حَمّام عمر أو نهر عبدالرحمان، وقف وقال: أتدري لم خرجت؟ قال: لا،

أقول: نقل السيّد ابن طاووس في «فرج المهموم»: عن كتاب «عيون الجواهر» تأليف أبي جعفر محمّد بن بابويه حديث المنجّم الذي عرض لمولانا عليّ عليه السلام عند مسيره إلى النهروان مسنداً عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن عوف بن الأهر<sup>(٣)</sup>، قال: لَمَّا أَرَادَ أمير المؤمنين عليه السلام السيرَ إلى النهروان أتاه منجّم، ثم ذكر حديثه، ثم قال: إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عِدَّةَ رِجَالٍ، لَا يَعْمَلُ عِلْمَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَى رَوَايَتِهِمْ، وَيَمْنَعُ مِنْ يَجُوزُ الْعَمَلُ بِأَخْبَارِ الْآحَادِ مِنَ الْعَمَلِ بِأَخْبَارِهِمْ وَشَهَادَتِهِمْ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مُقَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ أَخْبَارَهُ وَرَوَايَاتِهِ مَهْجُورَةٌ، وَلَا يَلْتَفِتُ عَارِفٌ بِحَالِهِ إِلَى مَا يَرْوِيهِ أَوْ يُسْنَدُ إِلَيْهِ... إِلَى آخِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

قال المجلسي رحمه الله: وعمر بن سعد -الذي يروي عنه نصر بن مزاحم- ليس الملعون الذي كان محارب الحسين عليه السلام، كما يظهر من كتابه «كتاب صفين» الذي عندنا، فإنّ أكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل. وفي كثير من المواضع «عمرو» مكان «عُمر»، ولم يكن

قال: نعم، ولا خير في العيش بعده. فقال: إِنَّكَ لَا تَعِيشُ بَعْدَهُ، وَأَمْرٌ بِقَتْلِهِ؛ → ٢٩١ [٤٥ / ٣٧٧].

غيبة النعماني<sup>(١)</sup>: عن الحضرمي بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه عمر بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ حَتَّى تُفْقَأَ عَيْنُ الدُّنْيَا وَتُظْهِرَ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ، وَتَلْكَ دُمُوعُ حَمَلَةِ الْعَرْشِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْمَلَا حِمَّ -إِلَى أَنْ قَالَ- وَخَرَابَ دَارِ الْفِرَاعَةِ وَمَسْكَنَ الْجَبَابِرَةِ وَمَأْوَى الْوَلَاةِ الظَّلَمَةِ وَأُمَّ الْبَلَاءِ وَأُخْتُ الْعَارِ، تِلْكَ -وَرَبَّ عَلَيَّ يَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ- بَغْدَادُ. أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَصَاةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي فُلَانٍ<sup>(٢)</sup> الْخَوْنَةِ، الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وَلَدِي وَلَا يَر\_اقِبُونَ فِيهِمْ ذَمِّي وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ بِجُرْمِي... إِلَى آخِرِهِ بِج ١٣، لَا ٣١: ١٦١ [٥٢ / ٢٢٦].

قال المجلسي: أقول: إِنَّمَا أوردتُ هَذَا الْخَبَرَ -مَعَ كَوْنِهِ مُصَحَّفًا مَغْلُوطًا، وَكَوْنِ سُنْدِهِ مُنْتَهِيًا إِلَى شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ -لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْإِخْبَارِ بِالْقَائِمِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، لِئَعْلَمَ تَوَاطُؤُ الْمُخَالَفِ وَالْمُؤَالَفِ عَلَيْهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ → ١٦٢ [٥٢ / ٢٢٧].

٣- في المصدر: عن مينا، عن وجرين الأهر.

٤- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٥٧.

١- غيبة النعماني ١٤٧.

٢- العباس-خ ل (الهامش).

أَنَّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق، منزلته منزلة سعيد بن المسيب الذي قال فيه: اتَّفَقُوا على أَنَّ مراسلاته أصحَّ من المسانيد<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: عمر ابن سعد بن أبي وقاص الزهري، هو في نفسه غير متهم، لكنّه باشر قتال الحسين عليه السلام وفعل الأفاعيل. روى شعبة، عن أبي إسحاق، عن السَّعْيَزَارِ بن حُرَيْث، عن عمر بن سعد، فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله؟! تروي عن عمر بن سعد! فبكى وقال: لا أعود. وقال العجلي: روى عنه الناس، تابعي ثقة. وقال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أَعْمَرُ بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟! قتله المختار سنة ٦٥ خمس وستين<sup>(٤)</sup>.

ثم أعلم أَنَّ أخت عمر عائشة بنت سعد ممّن تروي الخبر، وقد روت عنها علماء العامة الحديث مستدلين بقولها، فراجع «وفاء الوفا»<sup>(٥)</sup> للمسعودي. وقد تقدّم في (سعد) ما يتعلّق بذلك.

عمر بن شجرة الكندي الكوفي، كفي

الملعون من جملة رواة الحديث وحلة الأخبار حتّى يُروى عنه هذه الأخبار الكثيرة. وأيضاً رواية نصر عنه بعيد جداً، فإنّ نصراً كان من أصحاب الباقر عليه السلام، وعمر بن سعد لم يبقَ بعد شهادة الحسين عليه السلام إلّا قليلاً. والشواهد على كونه غيره كثيرة لا تحفى على المتدرب في الأخبار العارف بأحوال الرجال، وهذا من السيّد رحمه الله غريب؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٥ [٢٦٦ / ٥٨].

أقول: قال ابن حجر في «التقريب»: عمر بن سعد بن أبي وقاص، المدني نزيل الكوفة، صدوق. لكنّه مَقَّته الناس لكونه كان<sup>(١)</sup> أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن عليّ. من الثانية، قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها. وَهَمَّ من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنّه وُلِدَ يوم مات عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قوله من الثانية: أي أنّه من الطبقة الثانية. قال: وأمّا الطبقات، فالأولى الصحابة على اختلاف مراتبهم. وتمييز من ليس له منهم إلّا مجرد الرؤية من غيره. الثانية كبار التابعين، كابن المسيّب، فعلم

٣ - انظر تقريب التهذيب ١/٣٠٦/رقم ٢٦٠.

٤ - ميزان الاعتدال ٣/١٩٨/رقم ٦١١٦.

٥ - وفاء الوفا ٢/٤٢٨.

١ - استُسخِط في الأصل.

٢ - تقريب التهذيب ٢/٥٦/رقم ٤٣٣.

في ذمه الصادقي: إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ  
الناس<sup>(١)</sup> أَوْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ؛ ز،  
صب ٩٢: ٣٠٦ [٢٦/ ١٢٨].

أبو حفص، عمر بن عبدالعزيز بن مروان  
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، يُعرف  
بـ«أشج بني أمية» لضربيه من دابّ في وجهه.  
كانت أمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر  
ابن الخطاب. تُوفي بـ«ذير سمعان» من أرض  
حمص سنة ١٠١ (ق)<sup>(٢)</sup>.

قال الدِّمِيرِي: هو أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ دَارَ  
الضِّيَافَةِ مِنَ الْخُلَفَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ فَرَضَ لِأَبْنَاءِ  
السَّبِيلِ، وَأَزَالَ مَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ تَذَكَّرُ بِهِ  
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَجَعَلَ  
مَكَانَ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ  
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...»<sup>(٣)</sup> الْآيَةِ، وَقَالَ  
فِيهِ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

وَلَيْتَ وَلَمْ تَسْبُبْ عَلِيًّا وَلَمْ تَخَفْ  
مُرِيْبًا وَلَمْ تَقْبَلْ مَقَالَهَ مَجْرِمٍ  
وَصَدَّقْتَ بِالْقَوْلِ الْفَعَالَةَ مَعَ الَّذِي  
أَتَيْتَ، فَأَمْسَى رَاضِيًّا كُلُّ مُسْلِمٍ  
فَمَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا  
مَنَادٍ يَنَادِي مِنَ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ

١- في الأصل: النساء، وما أثبتناه عن البحار وبصائر  
الدرجات ٣١٠.

٢- انظر تقريب التهذيب ٥٩/٢ رقم ٤٧٦.

٣- النحل (٩) ١٦.

يقول: أمير المؤمنين ظلمتني  
بأخذك ديناري وأخذك درهمي  
وكتب إلى عمّاله: أَنْ لَا يَقِيدُوا مَسْجُونَنَا  
بَقِيدَ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّلَاةِ. وكتب  
أيضًا: إِذَا دَعَتَكُمْ قَدَرْتَكُمْ عَلَى النَّاسِ إِلَى  
ظَلْمِهِمْ، فَادْكُرُوا قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ،  
وَنَفَادَ مَا تَأْتُونَ إِلَيْهِ، وَبَقَاءَ مَا يَأْتِي إِلَيْكُمْ  
مِنَ الْعَذَابِ بِسَبَبِهِمْ<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

ورثاه السيّد الرضوي رضي الله عنه بقوله:  
يَابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَوْ بَكَتِ الْعِيَّةُ  
سُنَّ فَقِيٍّ مِنْ أُمَيَّةٍ لَبَكَيْتُكَ  
أَنْتَ نَزَّهْتَنَا عَنِ السَّبِّ وَالشُّثِّ  
مِ فُلُوْ أَمَكْنَ الْجَزَا لَجَزِيَّتِكَ  
دِيرَ سَمْعَانَ لَا أَغْبِكَ غَادَ  
خَيْرُ مَيْتٍ مِنْ آلِ مِرْوَانَ مَيْتُكَ<sup>(٥)</sup>

في أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَذَقَكَأَ عَلَى  
وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ  
قَرِيشٌ وَمُشَايِخُ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَاءِ  
السُّوءِ، وَقَالُوا لَهُ: نَقَمْتَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ  
فَعَلَّيْهُمَا وَطَعَنْتَ عَلَيْهِمَا، وَنَسَبْتَهُمَا إِلَى الظُّلْمِ  
وَالْغَضَبِ! فَقَالَ: قَدْ صَحَّ عِنْدِي وَعِنْدَكُمْ  
أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ، أَذَعْتَ فَذَكَأَ وَكَانَتْ فِي يَدِهَا، وَمَا  
كَانَتْ لَتَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

٤- حياة الحيوان ٩٧/١.

٥- انظر شرح نهج البلاغة ٦٠/٤.

وقول عمر له : إِنَّ أَمَسَكْتُ عَنْ هَذَا لَكَانَ (٣) أَحَبَّ إِلَيَّ ؛ يَا ١١ ، يَط ١٩ : ٩٧ [٤٦ / ٣٣٤] .

الخرائج (٤) : عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَلَيْهِ ثِيَابَانِ مَحْضَرَانِ (٥) مَتَكِّئًا عَلَى مَوْلى لَهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْلِيَّ هَذَا الْغُلَامُ ، فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَيَعِيشُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَيَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ . قَالَ : يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ [فِيهِ] (٦) ؛ يَا ١١ ، يُو ١٦ : ٧١ [٤٦ / ٢٥١] .

ما يقرب منه ؛ يَا ١١ ، يَط ١٩ : ٩٤ [٤٦ / ٣٢٧] . احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته ؛ → ٩٧ [٤٦ / ٣٣٦] .

عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أُمُّهُ الصُّهْبَاءُ التَّغْلِبِيَّةُ ، وَلَدَتْهُ مَعَ رَقِيَّةَ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَامًا ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ وُلِدَ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذَّكَوْرُ . وَيُقَالُ لَهُ عُمَرُ الْأَطْرَفُ ، وَلِعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣- فِي الْأَصْلِ : الْمَكَانُ ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ الْبَحَارِ وَأَمَالِي الطُّوسِي ١٢٩/١ .

٤- الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ ١/٢٧٦ ح ٧ ، بِتَفَاوُتٍ فِي ذَيْلِ الْخَبَرِ .

٥- الثَّوْبُ الْمَحْضَرُ : الَّذِي فِيهِ صَفْرَةٌ خَفِيفَةٌ . انْظُرْ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤/٣٣٦ .

٦- مِنَ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ .

عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ شَهَادَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّ أَيْمَنٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ . وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عِنْدِي صَادِقَةٌ فِيمَا تَدْعِي ، وَإِنْ لَمْ تُقِمَّ الْبَيْتَةَ ، وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ ، فَأَنَا الْيَوْمَ أُرَدُّ عَلَى وَرَثَتِهَا ، أَنْتَقَرَبُ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَشْفَعُونَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَلَوْ كُنْتُ بِدَلِّ أَبِي بَكْرٍ وَادَّعَتْ فَاطِمَةُ كُنْتُ أَصْدَقُهَا عَلَى دَعْوَاهَا (١) ، فَسَلَّمَهَا إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ح ٨ ، يَا ١١ : ١٠٧ [٢٩ / ٢٠٩] .

وَفِي رَوَايَةِ الشَّافِي (٢) ، قَالَ : إِنَّ فَدَكَأَ كَانَتْ صَافِيَةً فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ صَارَ أَمْرُهَا إِلَى مِرْوَانَ ، فَوَهَبَهَا لِأَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَوَرِثْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَبْعُونِي حَقَّتَهُمْ مِنْهَا ، فَهَمُّ مِنْ بَاعِنِي وَمِنْهُمْ مَنْ وَهَبَ لِي ، حَتَّى اسْتَجْمَعْتُهَا ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ → ١٠٨ [٢٩ / ٢١٢] .

إِحْسَانُهُ إِلَى بَنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَرَدَّهُ فَدَكَأَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ يَا ١١ ، يَط ١٩ : ٩٢ ، ٩٤ [٤٦ / ٣٢٠ ، ٣٢٧] وَضَه ١٧ ، كَب ٢٢ : ١٦٦ [٧٨ / ١٨٢] . مَدَحُ أَسْمَاءَ بِنْتِ خَارِجَةَ لَهُ يَوْمَ بُويعَ ،

١- فِي الْأَصْلِ : دَعْوَتَا ، وَفِي الْمَصْدَرِ (كَشَفُ الْغَنَةِ ٤٩٥/١) : دَعْوَاتُهَا ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ الْبَحَارِ .

٢- تَلْخِيسُ الشَّافِي ٣/١٢٨ .

عمر الأشرف<sup>(١)</sup>.

لا تجعل الباطل حقاً، ولا

تليط دون الحق بالباطل  
قم يا عليّ بن الحسين، فقد وليتكها.  
فقاماً، فلماً خرجا تناوله عمر وآذاه،  
فسكت عليه السلام عنه ولم يرّ عليه  
شيئاً. فلماً كان بعد ذلك دخل محمّد بن  
عمر على عليّ بن الحسين عليه السلام  
فسلم عليه وأكبّ عليه يقبله، فقال عليّ  
عليه السلام: يابن عمّ، لا يمنعني قطعة  
أبيك أن أصل رجليك، فقد زوّجتك ابنتي  
خديجة، ابنة عليّ (عليه السلام).

بيان: اللط: اللصوق، أي لا تلزم  
الباطل عند ظهور الحق. ويحتمل أن  
يكون من قولهم: لاط حوضه، أي لا تجعل  
الباطل فوق الحق لتخفيه؛ يا<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٢  
[٤٦/ ١١٣] وط<sup>١</sup> قسك<sup>١٢</sup>: ٦٢١ [٤٢/  
٩٣] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٥ [٤٦/ ١٢١].

أقول: في «المجدي»: إنّ أبا عمر محمّد  
ابن عمر ابن أمير المؤمنين عليه السلام خطب  
إلى ابن عمّه عليّ زين العابدين عليه  
السلام ابنته خديجة، فزوّجه إياها فأولدها  
عده أولاد، منهم عبدالله بن محمّد بن عمر  
ابن أمير المؤمنين عليه السلام. وخطب  
عبدالله بن محمّد بن عمر إلى الباقر عليه  
السلام بنت ابنه عبدالله المدعوّة بـ«أمّ  
الحسين»، فزوّجه إياها فأولدها بعض ولده،  
منهم أمّ عبدالله بنت عبدالله بن محمّد بن

وعن «عمدة الطالب» قال: ولا تصح  
رواية من روى أنّ عمر حضر كربلاء.  
وكان أوّل من بايع عبدالله بن الزبير، ثم  
بايع بعده الحجاج. وأراد الحجاج إدخاله  
مع الحسن بن الحسن عليه السلام في تولية  
صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسر  
له. ومات عمر بينبّع وهو ابن سبع  
وسبعين سنة، وقيل: خمس وسبعين. وولده  
جماعة كثيرة متفرقون في عدة بلاد<sup>(٢)</sup>؛  
انتهى.

وحكي ما يؤدّي تخلفه عن أخيه، عن  
أبي نصر البخاري في كتاب «سر السلسلة  
العلوية»<sup>(٣)</sup>.

إعلام الوري، المناقب<sup>(٤)</sup>: يُروى أنّ  
عمر بن عليّ عليه السلام خاصم عليّ بن  
الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في  
صدقات النبي وأمير المؤمنين عليهما وآلهما  
السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا ابن  
المصدق، وهذا ابن ابن، فأنا أولى بها  
منه، فتمثل عبد الملك بقول [ابن]<sup>(٥)</sup> أبي  
الحقيق:

١- انظر تنقيح المقال ٣٤٥/٢.

٢- عمدة الطالب ٣٦٢.

٣- سر السلسلة العلوية ٩٦.

٤- المناقب جلد ٢/٢٦٧ (الطبعة الحجرية).

٥- من البحار.

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: وكان عمر بن عليّ ابن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبيّ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخيّاً. وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد، قال: رأيتُ عمّي عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثة، لا يمنع من دخله أن يأكل منه؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٦ [٤٦ / ١٦٧].

وعن السيّد المرتضى رحمه الله قال في شرح «المسائل الناصرية» عند ذكر أجداده من قبل أمّه: وأمّا عمر بن عليّ بن الحسين ولقبه الأشرف، فإنّه كان فخم السيادة جليل القدر والمنزلة في الدولتين معاً الأمويّة والعباسيّة، وكان ذا علم، وقد روي عنه الحديث<sup>(٥)</sup>.

روى أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أيّ إخوانك أحبّ إليك؟ قال عليه السلام: أمّا عبدالله فبيدي التي أبطش بها - وكان عبدالله أخاه لأبيه وأمّه - وأمّا عمر بقصري

عمر ويحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: روى عبدالرحمان بن الأسود، عن أبي داود الهمدانيّ، قال: شهدتُ سعيد بن المسيّب، وأقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له سعيد: يا بن أخي، ما أراك تُكثرُ غشيان مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله كما تفعل إخوانك وبنو عمك! فقال عمر: يا بن المسيّب، أكلّمنا دخلتُ المسجد أجيء فأشهدك؟! فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعتُ أباك عليه السلام يقول: إنّ لي من الله مقاماً هو خيرٌ لبي عبدالمطلب ممّا على الأرض من شيء. فقال عمر: وأنا سمعتُ أبي عليه السلام يقول: ما كلمة حكيّة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتّى يتكلّم بها. فقال سعيد: يا بن أخي، جعلتني منافقاً! فقال: هو ما أقول، ثمّ انصرف؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤١ [٤٦ / ١٤٣].

عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مدنيّ تابعي، روى عن أبي أمامة، عن سهل بن حنيفة<sup>(٣)</sup>.

٣- انظر تقريب التهذيب ٦١/٢ رقم ٤٨٩.

٤- إرشاد المفيد ٢٦٧.

٥- المسائل الناصرية ١٧٨ (المطبوع ضمن الجوامع الفقهية).

١- المجدي في أنساب الطالبيين ٤.

٢- شرح نهج البلاغة ١٠١/٤.

تَبَعْنِي قَائِلُهُ مِثِّي ... «<sup>(٥)</sup> الْآيَةُ؛  
مِنْ ١١٥، يه ١٥: ١٠٧ [٢٠ / ٦٨].

باب العمرة وأحكامها وفضل عمرة  
رجب؛ كما ٢١، سا ٦٦: ٧٧ [٩٩ / ٣٣١].

باب عمرة القضاء؛ و، ن ٥٠: ٥٥٣  
[٢٠ / ٣١٧].

قصة عمرة القضاء؛ → ٥٨٣ [٢١ /  
٤٦].

عدد عُمر رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله وحججه؛ و، سو ٦٦: ٦٦٧ [٢١ /  
٣٩٨].

حج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
عشرين حجة مستمرة كلها، يمر بالمأزمين  
فينزل فيبول. واعتمر ثلاث عُمر  
مفترقات: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء  
من قابل، والثالثة من الجِعْرَانَة بعد ما  
رجع من الطائف، وكلها في ذي القعدة،  
وعمرة كانت مع حجته؛ → ٦٦٧ [٢١ /  
٣٩٨، ٤٠٠].

عُمَيْر بن وَهَب، هو الذي أرسله  
صفوان بن أمية بعد واقعة بدر ليقول النبي  
صَلَّى الله عليه وآله غيلة، فأخبره النبي  
صَلَّى الله عليه وآله بما أراد فأسلم، ثم  
رجع إلى مكة يدعوهم إلى الإسلام؛ و،  
م ٤٠: ٤٧٤ [١٩ / ٣٢٦] وو، كط ٢٩:

الذي أبصر به، وأما زيد فلساني الذي  
أنطق به، وأما الحسين فحلیم يشي على  
الأرض هَوْنًا «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ  
قَالُوا سَلَامًا»<sup>(١)</sup>.

عمر بن فرج، قالوا: سيء الرأي في  
أبي جعفر الجواد عليه السلام، فدعا الله  
عليه، فاستجاب الله دعاء الجواد عليه  
السلام عليه؛ يب ١٢، كو ٢٦: ١١٤ [٥٠ /  
٦٢].

عمر بن يزيد، يتبع السابري، الكوفي،  
من أصحاب الصادق والكاظم عليهما  
السلام<sup>(٢)</sup>.

أُمّالِي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عنه قال: قال أبو  
عبدالله عليه السلام: يابن يزيد، أنت والله  
متأهل البيت. قلت: جعلت فداك،  
من آل محمد؟ قال: إني والله من  
أنفسهم. قلت: من أنفسهم؟! قال: إني  
-والله- من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ  
كتاب الله عزوجل: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ  
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ...»<sup>(٤)</sup> الْآيَةُ؟  
أو ما تقرأ قول الله عزوجل: «فَمَنْ

١- انظر تنقيح المقال ٣٤٦/٢، والآية ٦٣ في سورة  
الفرقان (٢٥).

٢- انظر رجال الشيخ ٢٥١/رقم ٤٥٠ وص  
٣٥٣/رقم ٧.

٣- أمالي الطوسي ٤٤/١.

٤- آل عمران (٣) ٦٨.

٥- إبراهيم (١٤) ٣٦.



٣٣١ [١٨ / ١٤٠].

ابن أبي عمير، تقدّم ما يتعلّق به في  
(حد) بعنوان محمّد بن أبي عمير.

خبر عامر بن الأكوع الشاعر، واستغفار  
النبيّ صلى الله عليه وآله له، وشهادته  
بخبير، وذلك أنّ رسول الله صلى الله  
عليه وآله ما استغفر لرجلٍ يخضه إلّا  
استشهد؛ و، نب<sup>٩٢</sup>: ٥٧١ [٢١ / ٢].

عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال:  
كتبْتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي  
نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وآله، فكتب إليّ:  
إنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله  
يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا  
يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة،  
ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من  
قريش. وسمعته يقول: أنا القُرط على  
الحوض. رواه مسلم في «الصحيح»<sup>(١)</sup>؛

ط<sup>٩١</sup>، ما<sup>(١)</sup>: ١٤٣ - مسد<sup>٩٠</sup> - ١٥٩ [٣٦ /  
٢٩٧، ٣٦٢].

عامر بن شراحيل، هو الشعبيّ الذي  
تقدّم في (شعب).

إرادة عامر بن الطفيل وأريد<sup>(٢)</sup> بن

قيس الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله  
وكفاية الله شرهما؛ و، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٠  
[١٧ / ٢٢٨] وو، كسو<sup>٢٦</sup>: ٣١١، ٣١٥  
[١٨ / ٦١، ٧٥] وو، سه<sup>٦٥</sup>: ٦٥٩،  
٦٦١ [٢١ / ٣٦٥، ٣٧٢].

عامر بن وائلة، هو أبو الطفيل، وقد  
تقدّم في (طفل).

ويُحكى عنه أنّه دخل على معاوية،  
فقال له معاوية: ألسنت من قتل عثمان؟  
قال: لا، ولكنني ممّن حضره ولم ينصره.  
قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم  
ينصره المهاجرون والأنصار. فقال معاوية:  
أما لقد كان حقّه<sup>(٣)</sup> واجباً عليهم أن  
ينصروه. قال: فامنعك يا أمير المؤمنين من  
نصره ومعك أهل الشام؟ فقال معاوية:  
أما طلي بدمه نصرته له؟! فضحك أبو  
الطفيل، ثم قال: أنت وعثمان كما قال  
الشاعر:

ألْفَيْتَكَ بعد الموت تَثْدِيبِي

وفي حياتي ما زودتني زادي<sup>(٤)</sup>

باب قصّة أبي عامر الراهب ومسجد  
الضّرار؛ و، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٣ [٢١ / ٢٥٢].

أبو عامر، هو الذي ترهب في الجاهليّة

٢- في الأصل والبحار ٢٨/١٧: أزيد، وما أثبتناه عن  
البحار والصادر (إعلان الوري ١٣٣).

٣- استُسخِط في الأصل.

٤- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧/٤.

١- صحيح مسلم مجلّد ٣/١٤٥٣ ح/ ١٠ (كتاب  
الإمارة).

• عمدة ابن البطريق ٤١٩ ح/ ٨٧١-٨٧٣.

ثم أتى قيصر وأتى بجندٍ ليُخرج النبيَّ صلى الله عليه وآله من المدينة، فأت بالشام طريداً وحيداً؛ و، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٩ [٢٢/٣٥].

عوامر البيوت، هي الحيات التي تكون في البيوت، تقدّم في (حيا) النهي عن قتلهنّ.

أوحى الله تعالى إلى عِمران: أني واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى عليه السلام؛ هـ، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٨٠ [١٤/١٩٩].

سُئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عِمران أكان نبياً؟ فقال: نعم، كان نبياً مرسلأً إلى قومه؛ → ٣٨١ [١٤/٢٠٢].

خبر عِمران بن شاهين رحمه الله، وما وصل إليه من بركة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وبنائه الرواق المعروف برواق عِمران في المشهدين الشريفين الغريّ والحائر.

فرحة الغريّ<sup>(٣)</sup>: حُكي أنّ عِمران بن شاهين من أهل العراق، عصى على عضد الدولة فطلبه طلباً حثيثاً، فهرب منه إلى المشهد (أي مشهد أمير المؤمنين عليه السلام) متخفياً، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه، وهو يقول له: يا عِمران، في غدٍ

وليس المسوح، فلما قديم النبيَّ صلى الله عليه وآله المدينة حَزَب عليه الأحزاب، ثم هرب بعد فتح مكّة إلى الطائف، ثم لحق بالشام وخرج إلى الروم وتنصّر. وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة، وسماه النبيَّ صلى الله عليه وآله أبا عامر الفاسق، ومات قبل أن يبلغ ملك الروم؛ → ٦٣٣ [٢١/٢٥٣].

قال الطبرسي<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا»<sup>(٢)</sup>: اُختَلِف في المعني به، فقيل: هو بلعام بن باعور. وبلغنا أيضاً - والله أعلم - أنّه أُميّة بن أبي الصلت الثقفي الشاعر. وقيل: إنه أبو عامر النعمان بن صيفي الراهب الذي سماه النبيَّ صلى الله عليه وآله الفاسق. كان قد ترهب في الجاهليّة وليس المسوح، فقدم المدينة، فقال للنبيّ صلى الله عليه وآله: ما هذا الذي جئت به؟ قال: جئت بالحنيفيّة دين إبراهيم. قال: فأنا عليها. قال عليه السلام: لست عليها، لكنك أدخلت فيها ما ليس منها. فقال أبو عامر: أمارت الله الكاذب متاً طريداً وحيداً. فخرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدادوا السلاح،

١- مجمع البيان مجلد ٢/٤٩٩ و ٥٠٠.

٢- فرحة الغريّ ١٤٧.

٣- الأعراف (٧) ١٧٥.

عمران بن شاهين الباب. فقعده وفتح الباب، وإذا بالشيخ قد أقبل، فلما وصل له قال: بسم الله يا مولانا! فقال: ومن أنا؟ فقال: عمران بن شاهين. قال: لست بعمران بن شاهين. فقال: بلى، إن أمير المؤمنين أثناني في منامي وقال لي: اقعد، افتح لوليي عمران بن شاهين. قال له: بحقه هو قال لك؟! قال: إي وحقه هو قال لي. فوقع على العتبة يقبلها، وأحاله على ضامن السمك بستين ديناراً، وكان له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك. أقول: وبني الرواق المعروف بـ«رواق عمران» في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرقهما السلام؛ ط<sup>١</sup>، فقط<sup>١٢٩</sup>: ٦٨١ [٤٢/ ٣١٩].

إسلام عمران الصابئ على يد الرضا عليه السلام، وكان جديلاً لم يقطعه عن حجته أحد قط؛ د<sup>١</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦٥ [١٠/ ٣١٧] ويب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٢ [٤٩/ ١٧٦].

عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي رحمه الله، هو الذي صنع مضارب للصداق عليه السلام وأهداها إليه، وقال: إن الكرابيس من صنعتي وعملتها لك، فأنا أحب - جعلتُ فداك - أن تقبلها مني هدية. فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده، ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل إلا

يأتي فناخسرو إلى هاهنا، فيُخرجون من هذا المكان، فتقف أنت هاهنا - وأشار إلى زاوية من زوايا القبة - فإنهم لا يرونك، فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله أن يُظفره بك. فادُّ منه وقل له: أيتها الملك، من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمد وآله أن يُظفرك به؟ فيقول: رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني. فقل: ما لمن يُظفرك به؟ فيقول: إن حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه. فأعلمه بنفسك، فإنك تجد منه ما تريد. فكان كما قال له، فقال: أنا عمران بن شاهين. قال: من أوقفك هاهنا؟ قال له: هذا مولانا، قال في منامي: غداً يحضر فناخسرو إلى هاهنا... وأعاد عليه القول. فقال له: بحقه قال لك: فناخسرو؟! قلت: إي وحقه. قال عضد الدولة: ما عرف أحداً أن اسمي فناخسرو إلا أمي والقبيلة وأنا. ثم خلع عليه خلعة الوزارة، وطلع من بين يديه إلى الكوفة.

وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين حافياً حاسراً. فلما جته الليل خرج من الكوفة وحده، فرأى جدي عليّ ابن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه، وهو يقول له: اقعد، افتح لوليي

أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله الأشعري القمي، صاحب كتاب «نواذر الحكمة». وقد تقدم في (حد).

أبو اليقظان عمار بن ياسر:

ذكر ما جرى بينه وبين عثمان، ونزول قوله تعالى: «يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا»<sup>(٤)</sup>.

رُوي أَنَّ عثمان مرَّ بعمار يوم الخندق وهو يحفر، وقد ارتفع الغبار من الحفر، فوضع عثمان كُفَّه على أنفه ومرت، فقال عمار:

لا يستوي من يبني المساجد

يظلّ فيها راكعًا وساجدًا

كمن يمرّ بالغبار حائدا

يُعرض عنه جاحداً معاندا

فالتفت إليه عثمان، فقال: يابن

السوداء، إيتاي تعني؟! ثم أتى رسول الله

صلى الله عليه وآله، فقال: لم ندخل

عليك لتُسبَّ أعراضنا! فقال له رسول الله

صلى الله عليه وآله: قد أقلتك إسلامك،

فاذهب، فأنزل الله عز وجل: «يَمُنُونَ

عَلَيْكَ ... «الآية؛ د<sup>٤</sup>، ١: ٦٥ [٩/

٢٣٨] وو<sup>٦</sup>، مزر<sup>٧</sup>: ٥٣٨ [٢٠/ ٢٤٣]

وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٩</sup>: ٢٠، ٢١١، ٢٢١ [٣٠/ ١٧٣، ٢٣٨].

ظَلَّه. وكان عليه السلام يقربه ويبرّه وييسّه<sup>(١)</sup>، ويسأل أحواله وأحوال أهل بيته وأقربائه، ويقول: هو نقيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٠٥ [٤٧/ ٣٣٥].

في أَنَّ المَرْزُوبَانَ بنَ عِمْرَانَ القَمِّيَّ سأل الرضا عليه السلام أَنَّهُ من شيعة، وَأَنَّ اسمه مكتوب عنده؟ قال: نعم؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨٠ [٤٩/ ٢٧١].

عِمْرَانُ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأشعري القمي، من أصحاب الرضا عليه السلام، ثقة<sup>(٢)</sup>.

الخرائج<sup>(٣)</sup>: رُوي عنه قال: دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام وقضيتُ حوائجي، وقلت له: إِنَّ أُمَّ الحَسَنِ تُقرئك السلام، وتَسألك ثوبًا من ثيابك تجعله كفنًا لها. قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجتُ ولستُ أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر بأنّها ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يومًا أو أربعة عشر يومًا؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٠٩ [٥٠/ ٤٣].

أقول: ومن أحفاد عمران بن عبدالله:

١- البش: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل.

انظر لسان العرب ٢٦٦/٦.

٢- انظر رجال ابن داود ١٤٧/رقم ١١٤٨.

٣- الخرائج والجرائج ٦٦٧/٢ ح ٩.

٤- الحجرات (٤٩) ١٧.

بذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، فقال قوم : كفر عَمَار ، فقال صَلَّى الله عليه وآله : كَلَّا ، إِنَّ عَمَاراً مُلِئَ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ، وَاخْتَلَطَ الْإِيمَانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ . وَجَاءَ عَمَارٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ صَلَّى الله عليه وآله : مَا وَرَاكَ ؟ قَالَ : شَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُرِكَتُ حَتَّى نَلْتُ مِنْكَ وَذَكَرْتُ أَهْلَتَهُمْ بِخَيْرٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله يَسْحَ عَيْنَيْهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ عَادَاؤَ لَكَ فَعُدَّ لَهُمْ ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ ؛ وَ ، لَوْ ٣٦ : ٤١١ ، ٤٢٣ [ ١٩ / ٣٥ ، ٩٠ ] .

فِي أَنَّ عَمَارًا صَرَعَ شَيْطَانًا عَرَضَ لَهُ فِي صُورَةِ عَبْدٍ أَسْوَدَ لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، وَ ، كَط ٢٩ : ٣٢٤ [ ١٨ / ١١١ ] .

خَبَرَ عَمَارٌ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ حَيْثُ بَرَّكَ جَلَهُ ، وَتَخَلَّفَ عَنِ النَّاسِ ، فَرَشَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمَلِهِ الْمَاءَ وَصَاحَ بِهِ فَهَضَّ بِهِ كَأَنَّهُ ظِيٌّ ؛ وَ ، كَج ٢٣ : ٢٩٥ [ ١٧ / ٤١١ ] .

حِرَاسَةُ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ عَسَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاقْتَسَامَهَا اللَّيْلَ قَسَمَيْنِ ، وَمَا جَرَى عَلَى عِبَادٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (عَبْد) .  
بَابُ فَضَائِلِ سُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَارٍ ، وَ ، عَز ٧٤٧ : ٧٤٧ [ ٢٢ / ٣١٥ ] .

الْعُلُوِّيِّ فِي عَمَارٍ : ذَاكَ أَمْرُ حَرَمِ اللَّهِ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْ تَمَسَّ شَيْئًا مِنْهَا ؛ دء ، يَب ١٢ : ١٢٠ [ ١٠ / ١٢٣ ] .  
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَمَارٍ : سَتَقْتَلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، وَآخِرُ زَادِكَ ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنٍ .

بَيَانُ : الضَّيَاخُ - بِالْفَتْحِ - اللَّبَنُ الرَّقِيقُ يُصَبُّ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يُخْلَطُ ؛ وَ ، كَط ٢٩ : ٣٢٦ [ ١٨ / ١١٩ ] .

إِعْلَامُ الْوَرَى (١) : أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الْإِسْلَامِ أُمُّ عَمَارٍ سُمِّيَتْ ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بَطْنِيَّةً فِي قُبُلِهَا (٢) . رَوَى أَنَّهُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَمَارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَلِّبُونَ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَارٍ ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ ؛ وَ ، لَا ٣١ : ٣٤٩ ، ٣٥٦ [ ١٨ / ٢١٠ ، ٢٤١ ] .

قَالَ الطَّبْرَسِيُّ (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِلَّا مَنْ أَكْثَرَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٤) : إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ أَكْرَهُوا ، وَهُمْ عَمَارٌ ، وَيَاسِرُ أَبِيهِ ، وَأُمُّهُ سَمِيَّةٌ ، وَضَهَّيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَخَبَّابٌ ، عُذْبَوٌ ، وَقُتِلَ أَبُو عَمَارٍ وَأُمُّهُ ، فَأَعْطَاهُمْ عَمَارٌ بِلْسَانَهُ مِمَّا أَرَادُوا مِنْهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ

١- إعلام الورى ٥٨ .

٢- قلبها-خ ل (الهامش) .

٣- مجمع البيان مجلد ٣/٣٨٧ .

٤- النحل (١٦) ١٠٦ .

تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: فضيلة كبيرة لعمار في زهده ومولاته لأmir المؤمنين عليه السلام، وما ورد فيه: أبشر يا أبا اليقظان، فإنك أخو علي عليه السلام في ديانتته، ومن أفاضل أهل ولايته، ومن القتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياع<sup>(٢)</sup> من لبن؛ → ٧٥٢ [٢٢/ ٣٣٤].

تفسير العسكري<sup>(٣)</sup>: حديث عمار وحله الصخرة العظيمة؛ → ٧٥٢ [٢٢/ ٣٣٦]. في أنه كان من كبار الفقهاء؛ → ٧٥٣ [٢٢/ ٣٤٠].

ذكر ما صنع عثمان بعمار من الضرب حتى غشي عليه، وأنه أمر غلمانهم فذوا بيديه ورجليه، ثم ضربه برجليه وهما في الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق، وأنه كسر ضلعاً من أضلاعه؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٢٦ [٣١/ ١٩٥].

ما رواه المخالفون في فضل عمار، وأنه ثلث إيماناً حتى أخص قديمه، وأن من عاداه عاداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، وأن الجنة مشتاقة إليه، وغير ذلك؛ → ٣٢٧ [٣١/ ٢٠٤].

قول عمار لمن ترحم على فلان: استغفر الله يا كافر، استغفر الله يا عدو الله. وقوله: والله، ما أخذني أسى<sup>(٤)</sup> على شيء تركته خلفي، غير أنني وددت أنّا كنا أخرجنا عثمان<sup>(٥)</sup> من قبره فأضرمتنا عليه ناراً؛ → ٣٣٨ [٣١/ ٢٨٠].

سير أمير المؤمنين عليه السلام بعمار إلى الجزيرة السابعة من الصين؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٥ [٥٧/ ٣٤٦].

النبوي في عمار: الطيب المطيب؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٩ [٣٢/ ٣١٥].

كلمات عمار في صفين، وقوله: والله، لو ضربونا بأسياهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعللنا أنّا على حق وأتهم على الباطل. ومنه يُعلم جلالته رحمه الله وكثرة ثباته واستقامته في الدين، رضوان الله عليه؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٤ [٣٢/ ٤٩٢]. ما يقرب منه؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٨ [٤٤/ ٣٥].

باب شهادة عمار رضي الله عنه؛ ح<sup>٨</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٥٢٢ [٣٣/ ٧].

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمار: ادفنوني في ثيابي،

٤- في المصدر (تقريب المعارف ٢٧٤، ط. الحنون): ما أجدني آسى.

٥- في الأصل: فلان، ومّا أثبتناه عن البحار والمصدر.

٦- رجال الكشي ٣٣/ رقم ٦٣.

١- تفسير الإمام العسكري ٨٥.

٢- ضياع - بالفتح - شيرتكي آب آميخته؛ منتهى الأرب [٧٤٢/ ٢] (المهامش).

٣- تفسير الإمام العسكري ٥١٧.

وكان الذي قتل عَمَاراً أبو العادية

المَرِّي، طعنه برمح فسقط، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع أكب عليه رجل فاحتز رأسه، فأقبلا يَخْتَصِمَان، كلاهما يقول: أنا قتلته! فقال عمرو بن العاص: والله، إنَّ يَخْتَصِمَانِ إِلَّا في النار؛ → ٥٢٤ [٣٣/ ١٥].

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup>: عن أبي عُبيدة بن محمد ابن عَمَار، عن أبيه، عن جدّه عَمَار قال: كُنْتُ مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بعض غزواته، وقُتِل عليّ عليه السلام أصحاب الألوّة وُفِرَقَ جمعهم، وقتل شِيبَةُ بن ابن عبد الله الجُمَحِيّ، وقتل شِيبَةُ بن نافع، أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، إنَّ عليّاً عليه السلام قد جاهد في الله حقّ جهاده. فقال: لأنّه مَتِي وأنا منه، وارث علمي وقاضي دَينِي، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يُعرف المؤمنُ المحض بعدي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمِي، وسلمي سلم الله. ألا إنّه أبو سبَطي والأئمّة بعدي، من صُلبه يُخرج الله تعالى الأئمّة الراشدين، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة. فقلت: بأيّ أنت وأُمّي يا رسول الله، ما هذا المهديّ؟ قال: يا

٥ - كفاية الأثر ١٢٠.

فَأَتِي مُخَاصِم.

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: عن أبي البَحْثَرِي قال: أتي عَمَار يومئذ بلبن فضحك، ثم قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: آخر شراب تشربه من الدنيا مَذَقَة من لبنٍ حتّى تموت. وفي خبر آخر أنّه قال: آخر زادك من الدنيا ضَيَاح من لبن.

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: عن حَبَّة العُرَنِي قال: شَهِدته يوم قُتِل يقول: ائتوني بآخر رزقي لي من الدنيا، فأُتي بَصِيَّاح من لبن في قدح أروح<sup>(٣)</sup> بمخلقة حمراء، فقال: اليوم ألقى الأحبّه

عَمَداً وحزبَه وقال: والله، لو ضربونا حتّى بَلَّغُوا سَعَفَات هَجَرٍ لَعَلِمْتُ أننا على الحقّ وأنهم على الباطل. ثم قُتِل رضي الله عنه، قتله أبو العادية، واحتزّ رأسه ابن جوى الشَّكْسَكِي<sup>(٤)</sup>، لعنهما الله، → ٥٢٣ [٣٣/ ١٤].

- ١ - رجال الكشي ٣٣/ رقم ٦٤ وص ٣٤.
- ٢ - كشف الغمّة ٢٥٩/١.
- ٣ - الأرواح: انتقع المطوح. لسان العرب ٤٦٢/٢.
- ٤ - في مورد آخر من البحار (الطبعة الحجرية) ٥٢٥/٨: ابن جوين السكسكي، وفي مروج الذهب ٣٨١/٢: ابن جون السكسكي، وفي وقعة صفين ٣٤١: ابن جون السكوني، وفي الاستيعاب ٤٨٠/٢: ابن جزء السكسكي.

فأعاده ثالثاً، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين، إنه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه، ثم قال: يا أبا اليقظان، جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً، نعم الأخ كنت ونعم صاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار. ثم برز إلى القتال... وذكر قتاله إلى أن قُتِل رضي الله عنه. فلما كان الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقياً<sup>(٣)</sup>، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وأنشأ<sup>(٤)</sup>:

أيا موتُ كم هذا التفرقُ غُنوةً  
فلسْتُ تُبقي لي خليلَ خليل  
ألا أيها الموت الذي ليس تاركي  
أرحني فقد أفنيك كلَّ خليل

-بالتفصيل- اسم رجلٍ من الصحابة، نقل أنه لما قُتِل يوم صفين احتمله أمير المؤمنين إلى خيمته وجعل مسح الدم عن وجهه ويقول:  
وما ظليمة تبي الظباء بظرفها  
إذا تبعثت خلنا بأجفانها سيخرا  
بأحسن متن خضب السيث وجهه  
دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً؛  
منه مد ظله.

٤- ديوان الإمام علي(ع) ٤٩٦ (تحقيق إمامي)، وليس فيه البيت الأول.

عمار، إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عز وجل: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»<sup>(١)</sup>، يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون. فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسماً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمّي وأشبه الناس بي. يا عمار، ستكون بعدي فتنة، فإذا كان كذلك<sup>(٢)</sup> فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار، إنك ستقاتل مع عليّ صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية. قلت: يا رسول الله، أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم، على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه.

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا رسول الله، أتأذن لي في القتال؟ قال: مهلاً رحمك الله! فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام، فأجابه بمثله،

١- الملك (٦٧) ٣٠.

٢- في البحار والمصدر: ذلك.

٣- وفي جمع البحرين [٤١٤/٣]: وعمار بن ياسر



أراك بصيراً بالذين أحبّهم  
كأنك تمضي نحوهم بدليل؛  
→ ٥٢٤ [١٨ / ٣٣] وط<sup>١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٠  
[٣٦ / ٣٢٦].  
وفي رواية ابن أعثم: فأثاه عليّ عليه  
السلام وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون،  
إنّ امرأاً لم يدخل عليه مصيبة من قتل  
عمار فإ هو في الإسلام من شيء، ثم  
صلّى عليه<sup>(١)</sup> وقرأ هذين البيتين؛ ح<sup>٨</sup>،  
مو<sup>٤٦</sup>: ٥٢٥ [٣٣ / ٢٠].  
احتجاج عمار على عمرو بن العاص  
بصقّين؛ → ٥٢٧ [٣٣ / ٢٩].  
خبر العقد الذي اشتراه عمار من  
الأعرابيّ الفقير، وكان العقد من فاطمة  
عليها السلام أعطته الأعرابيّ؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>:  
١٨ [٤٣ / ٥٧].  
الدرّ المنشور<sup>(٢)</sup>: وكان أبو هريرة يقول:  
إنّ عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان  
على لسان نبيّه؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦٣٩  
[٦٣ / ٣٠٠].  
أقول: قد تقدّم في (حد) ذكر محمد بن  
عمار بن ياسر رحمه الله.  
ما جرى بين عمرو بن العاص وعمارة

ابن الوليد في سفرهما إلى الحبشة، وما  
فعلت السّخرة بعمارة من نفخ الزئبق في  
إحليله، تقدّم في ذكر (عمرو بن العاص).  
كان عمارة بن الوليد بن المغيرة  
أبى فتى من قريش وأجلهم وأشرفهم،  
وهو الذي قالت قريش لأبي طالب: ندفعه  
إليك ليكون لك ابنًا، وتدفع إلينا عمداً  
لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتُموني!  
تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه،  
وتدفعون إليّ ابنكم لأرّيه لكم!؛ و<sup>٦</sup>،  
لا<sup>٣١</sup>: ٣٤٣ [١٨ / ١٨٥].

قُعُمر بن عبدالله القُدَوِيّ، هو الذي  
حلق رأس النبيّ صلّى الله عليه وآله في  
حجّته، وكان يرخل<sup>(٣)</sup> لرسول الله صلّى  
الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٧ [٢١ / ٤٠٠].  
باب البيت المعمور؛ يد<sup>١٤</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٠٤  
[٥٨ / ٥٥].

البيت المعمور، هو الصّراح - بالضاد  
المعجمة المضمومة - بيت في السماء الرابعة  
حيال الكعبة، يدخله كلّ يوم سبعون ألف  
ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة؛ →  
١٠٤ [٥٨ / ٥٥].

وفي الحديث، لما قال الله تعالى  
للملائكة: «إني جاعلٌ في الأرض

١- الفتح مجلّد ١٥٧/٢، منشورات دار الكتب العلميّة  
بيروت.  
٢- لم نجده في الدرّ المنثور، الخبر في حياة الحيوان ٢٩٥/١،  
نقله عن دلائل البقيّة.

٣- يَرَحُل البعير: يشدّ عليه الرّحل. انظر لسان العرب  
٢٧٦/١. وفي «من لا يحضره الفقيه»: ٢٤٠/٢. كان  
معمّر يُرَجِّل شعره (ص).

الصادق عليه السلام؛ د<sup>١</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٤٢ [١٠/ ٢٢٢].

بعث أبي جعفر الدوايني إلى الأعمش وسأله منه: كم حديثاً ترويه في فضائل علي عليه السلام؟ وقوله: يسيراً، عشرة آلاف حديث وما زاد، وقول المنصور: والله، لأحدثتك بحديث في فضائل علي عليه السلام تنسى كل حديث سمعته؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٩٣ [٣٧/ ٨٩].

ما روي عن الأعمش في شفاء عين جارية عمياء، ببركة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تقدّم في (حب) و(خضر).

قال الشيخ<sup>(٢)</sup>: مذهب الأعمش وحديثه جواز الأكل للصائم إلى طلوع الشمس؛ ط<sup>٩</sup>، قسك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٨ [٤٢/ ٨٣].

خبر رأس الحسين عليه السلام وذير النصارى الذي رواه الأعمش عن رجل كان في الطواف ويقول: اللهم اغفر لي، وأنا أعلم أنك لا تغفر! وكان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد؛ ي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٩ [٤٤/ ٢٢٤] وي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢٣٩ [٤٥/ ١٨٤].

ما رواه عن الصادق عليه السلام في صورة أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام في

خليفة - وقالت الملائكة - أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها وَيَشْفِيكَ الِيتَمَاءَ»<sup>(١)</sup> باعدهم الله تعالى من العرش مسيرة خمسمائة عام، فلاذوا بالعرش وأشاروا بالأصابع، فنظر الرب جلّ جلاله إليهم ونزلت الرحمة، فوضع لهم البيت المعمور، فقال: طوفوا به ودعوا العرش، فإنه لي رضا، فطافوا به. وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه أبداً، فوضع الله البيت المعمور توبةً لأهل السماء، ووضع الكعبة توبةً لأهل الأرض؛ ه<sup>٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٨ [١١/ ١٠٣].

دعاء أهل البيت المعمور: يا من أظهر الجميل، وتفسير هذه الفقرة منه تقدّم في (دعا). وتقدّم في (جمع) صعود محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام على منابر من نور عند البيت المعمور، عند طلوع فجر ليالي الجمعة.

### عمش

ما ورد عن الأعمش في فضل أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٢٨٧ [٧/ ٣٣٨] وز<sup>٧</sup>، س<sup>٦٣</sup>: ١٤٧ [٢٤/ ٢٧٣].

أقول: قد تقدّم في (حنف) مثله. رواية الأعمش شرائع الدين عن

السماء الخامسة. وقد تقدّم في (صور) ما حكاه عن جاره الذي كان ينكر فضل زيارة الحسين عليه السلام، ثم رأى في منامه الرقاع النازلة من السماء فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة، فزار قبره وجاوره؛ ي ١٠، ن ٥٠: [٤٥ / ٤٠٢].

طلبُ المنصور الأعمش وأمره أن يحدثه بحديث أركان جهنّم؛ يا ١١، لا ٣١: ١٩٨ [٤٧ / ٣٠٩].

وتقدّم في (حنف) الإشارة إلى حال احتضاره.

أقول: الأعمش، هو سليمان بن مِهْران أبو محمّد الأسديّ، مولا هم الكوفيّ، معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة. والعامّة أيضًا يُشنون عليه، مطبقون على فضله وثقته، مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيّعه، كذا عن المحقّق الداماد رحمه الله<sup>(١)</sup>.

وعن «توضيح المقاصد» للشّيخ البهائيّ قال: وفي الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ١٤٨ (قح) تُوفّي سليمان بن مِهْران الأعمش، يكتّى أبا محمّد، وكان من الزهّاد والفقهاء. والذي استفدته من

تصفّح التواريخ أنّه من الشيعة الإماميّة. والعجب أنّ أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال. قال له أبو حنيفة يومًا: يا أبا محمّد، سمعتك تقول: إنّ الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمةً عوض عنها نعمةً أخرى. قال: نعم، قال: ما الذي عوضك بعد أن أعمش عينيّك وسلب صحتّها؟ فقال: عوضني عنها أن لا أرى ثقيلًا مثلك<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

مجمع البحرين: العمش - بالتحريك - في العين ضعف الرؤية مع سَيِّلان دمعها في أكثر أوقاتها، وهو من باب «تَعَبَ»، والرجل أعمش والمرأة عمشاء<sup>(٣)</sup>.

### عمل

باب العمل بغير علم؛ ا ١، ي ١٠: ٦٤ [١ / ٢٠٦].

ذمّ من لا يعمل بعلمه، وقول عيسى ابن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله؛ ا ١، ي ١٠: ٨٤ [٢ / ٥٢].

الصادقيّ: كونوا دعاة الناس بأعمالكم، ولا تكونوا دعاةً بألسنتكم؛ مع ٣، ز ٧: ٥٥ [٥ / ١٩٨].

رفع الأعمال يوم الإثنين والخميس،

٢- توضيح المقاصد ٨.

٣- مجمع البحرين ٤/١٤٣.

١- الرواشح السماوية ٧٨ (الراشحة الثانية والعشرون).

وقد تقدّم في (خمس).

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم، ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة... إلى آخره؛ مع ٣، ك ٢٠: ١٠٣ [٦/ ٤٠].

قول النبي صلى الله عليه وآله حين سؤي لحد سعد بن معاذ: إني لأعلم أنه سيبل، ويصل البلى إليه، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه؛ مع ٣، لا ٣١: ١٥٣ [٦/ ٢٢٠].

وروي أنه صلى الله عليه وآله رأى في قبر إبراهيم ابنه عليه السلام خللاً فسواه بيده، ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليستن؛ و ٦، سح ٦٨: ٧٠٩ [٢٢/ ١٥٧]. في قصة الحوارتين يُذكر فضل من يعمل بيده ويأكل من كسبه؛ ه ٥، سط ٦٩: ٣٩٨ [١٤/ ٢٧٦].

أعمال أهل القرية التي ماتوا بسخط من الله تعالى:

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها، فقال: أما إنهم لم يموتوا إلّا بسخطي، ولو

ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته، ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها. فدعا عيسى عليه السلام ربّه، فنودي من الجوّ: أن نادهم. فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض. فقال: يا أهل هذه القرية! فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته. فقال: ويحكم! ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب<sup>(٣)</sup>. فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبيّ لأمّه، إذا قبلت علينا فرحنا وسُرنا، وإذا أدبرت عنا بكينا وحزنا. قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي. قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟ قال: يتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية. قال: وما الهاوية؟ قال: سجين. قال: وما سجين؟ قال: جبال من حجر تُوقد علينا إلى يوم القيامة. قال: فما قلتم، وما قيل لكم؟ قال: قلنا: رُذنا إلى الدنيا فنزه فيها، قيل لنا: كذبتم. قال: ويحك! كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله وكلمته، إنهم

٣- في الأصل والبحار: في غفلة وهو ولعب، وما أثبتته عن المصدر.

١- الكافي ٤٣٤/٢ ح ٦.

٢- الكافي ٣١٨/٢ ح ١١.

ولا عمل إلّا بنية، ولا قول ولا عمل  
ولانية إلّا بإصابة السنة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
يو<sup>١٦</sup>: ٧٦ [٧٠ / ٢٠٧].

أقول: يأتي في (نوى) نية المؤمن خير  
من عمله.

العلوي: لقد عملت الولاة قبلي؛ ح<sup>٨</sup>،  
سه<sup>٦٥</sup>: ٧٠٤، ٧٠٥ [٣٤ / ١٦٨، ١٧٣].  
باب أن العمل جزء الإيمان؛ بين<sup>١/١٥</sup>،  
ل<sup>٣٠</sup>: ٢١٨ [٦٩ / ١٨].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(أمن).

باب الاجتهاد والحثّ على العمل<sup>(٤)</sup>؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦١ [٧١ / ١٦٠].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(جهد).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كونوا  
على قبول العمل أشدّ عناية منكم على  
العمل... الخبر؛ → ١٦٣ [٧١ / ١٧٣].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: روي أنّ أبا ذر رضي  
الله عنه لما مات بالرّبذة رأته ابنته في  
المنام، فقالت: يا أبت، ماذا فعل بك  
ربّك؟ قال: يا بنتي، قديمْتُ على ربّ

مُلتجِمون بلجام من نار، بأيدي ملائكة  
غلاظ شداد، وإني كنتُ فيهم ولم أكن  
منهم<sup>(١)</sup>، فلما نزل العذاب عني معهم،  
فأنا معلق بشعرة على شفير جهنّم، لا أدري  
أُكبّكب فيها أم أنجو منها. فالتفت عيسى  
عليه السلام إلى الحواريّين فقال: يا أولياء  
الله، أكلّ الخبز اليابس بالملح الجريش  
والنوم على المزابيل خير كثير مع عافية الدنيا  
والآخرة؛ كفر<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٦٦ [٧٣ / ١٠].

ما يقربُ منه؛ ه<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩  
[٣٢٢ / ١٤].

باب أنّه لا تُقبل الأعمال إلّا  
بالولاية؛ ز<sup>٧</sup>، فكز<sup>١٢٧</sup>: ٣٩٣ [٢٧ / ١٦٦].

الحامسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام: لو نظر الناس إلى مردود الأعمال  
من الساء لقالوا: ما يقبل الله من أحدٍ  
عملاً!

أماي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الرضا، عن آباءه  
عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى  
الله عليه وآله: لا قول إلّا بعمل، ولا قول

٤- في الأصل: في العمل، وفي البحار (الطبعة  
الحجرية): والعمل، وما أثبتناه عن البحار.

٥- تفسير القمّي ٢٩٦/١، وفيه: «فلا تغتري» بدل  
«ولا تغتري».

١- في الأصل والبحار: عنهم، وما أثبتناه عن  
المصدر، واستظهرت في هامش متن الأصل.

٢- الحامسن ١٣٢/ذ ح ٤، البحار ٢٠٨/٧٠ عنه.

٣- أماي الطوسي ٣٤٧/١.

قال: الإبقاء على العمل أشد من العمل.  
قال<sup>(٥)</sup>: وما الإبقاء على العمل؟ قال:  
يصل الرجل بصلة، ويُنفق نفقة لله وحده  
لا شريك له، فتُكتب<sup>(٦)</sup> له سرّاً، ثم  
يذكرها فتُمحى فتُكتب<sup>(٧)</sup> له علانيةً، ثم  
يذكرها فتُمحى وتُكتب له رياءً؛  
كفر<sup>(٨)</sup> ٣/١٥، يط ١٩: ٥٢ [٧٢/٢٩٢].

الحصائل<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: سبعة يُفسدون أعمالهم: الرجل الحليم  
ذو العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يُذكر  
به، والحكيم الذي يدين<sup>(٩)</sup> ماله كلّ كاذب  
منكر لما يُؤتى إليه، والرجل الذي يأمن ذا  
المكر والخيانة، والسيد الفظ الذي لا رحمة  
له، والأُمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ  
وتُفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه،  
والذي يجادل أخاه مخاصماً له؛ عشر<sup>(١٠)</sup>،  
كح ٢٨: ١١٣ [٧٤/٣٩٧].

كتاب جعفر بن شريح<sup>(١١)</sup>: عن حميد  
ابن شعيب، عن جابر الجعفي قال:

٤ - الكافي ٢/٢٩٦ ح ١٦.

٥ - أي الراوي (المأخوذ).

٦ - في الأصل: فكتبت، وفي المصدر: فكتب، وما أثبتناه  
عن البحار.

٧ - في الأصل: فكتبت، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٨ - الحصائل ٣/٢٢ ح ٢٢.

٩ - في الأصل: يدبر، وما أثبتناه عن البحار (الطبعة  
الحروفية) والمصدر.

١٠ - الأصول الستة عشر- كتاب جعفر بن شريح ٧٣.

كريم، رضي عني ورضيتُ عنه؛ وأكرمني  
وجباني، فاعلمي ولا تغتري؛ و٦، عط ٧٩:  
٧٧٧ [٢٢/٤٣١].

وفي النبوي: يا أبا ذر، كن بالعمل  
بالتقوى أشد اهتماماً منك بالعمل، فإنه  
لا يُقبل عمل إلا بالتقوى، وكيف يقلّ  
عمل يُتقبل؟! يقول الله عز وجل: «إِنَّمَا  
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مَنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>(١)</sup>؛  
ضه ١٧، د ٢٦ [٧٧/٨٦].

المحاسن<sup>(٢)</sup>: ابن محبوب، عن عمر بن  
يزيد، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه  
السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله  
ضاعف الله عمله، لكلّ حسنة سبعائة،  
وذلك قول الله تعالى: «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ  
لِمَن يَشَاءُ»<sup>(٣)</sup> فأحسنوا أعمالكم التي  
تعملونها لثواب الله. فقلت له: وما  
الإحسان؟ قال: فقال: إذا صلّيت  
فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صُمتَ  
فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك، وإذا حججتَ  
فتوقّ ما يحرم عليك في حجك وعمرتك.  
قال: وكلّ عملٍ تعمله فليكن نقيّاً من  
الدّنس؛ خلق<sup>(٤)</sup> ٢/١٠، لج ٣٣: ١٧٩ [٧١/٢٤٧].  
الكافي<sup>(٤)</sup>: عن علي بن أسباط، عن  
بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام

١ - المائدة (٥) ٢٧.

٢ - المحاسن ٢/٢٥٥ ح ٢٨٣.

٣ - البقرة (٢) ٢٦١.

السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار<sup>(٤)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٢٩ [٢٠٣ / ٢٠]. كشف الغمة<sup>(٥)</sup>: كان على رأس علي عليه السلام يوم الجمل عمامة سوداء؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٣٣ [٣٢ / ١٨٩].

وفي يوم صفين برواية «بشارة المصطفى» عمامة سوداء<sup>(٦)</sup>. وبرواية «تفسير فرات» عمامة بيضاء<sup>(٧)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١٧، ٥١٨ [٣٢ / ٦٠١، ٦٠٥].

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: عَمَّ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله علياً صلوات الله عليها وآلها بيده، فسدها من بين يديه، وقصرها من خلفه أربع أصابع، ثم قال: أدبر، فأدبر، ثم قال: أقبل، فأقبل، فقال: هكذا تيجان الملائكة؛ ط<sup>٩</sup>، قيح<sup>١١٨</sup>: ٦١٥ [٤٢ / ٦٩].

تفسير العياشي<sup>(٩)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: كانت على الملائكة العمام البيض المرسلة يوم بدر؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٦.

٤ - الكور: دور العمامة. انظر مجمع البحرين ٤٧٨/٣.

٥ - كشف الغمة ٢٤٠/١.

٦ - بشارة المصطفى ١٤١.

٧ - تفسير فرات ١٦٣.

٨ - الكافي ٤٦١/٦ ح ٤.

٩ - تفسير العياشي ١٩٦/١ ح ١٣٦.

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَدُومَ عَلَى الْعَمَلِ إِذَا عَوَّدْتُهُ نَفْسِي، وَإِنْ فَاتَنِي بِاللَّيْلِ قَضِيَّتُهُ بِالنَّهَارِ، وَإِنْ فَاتَنِي بِالنَّهَارِ قَضِيَّتُهُ بِاللَّيْلِ. وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا دِمَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ وَكُلَّ رَأْسِ شَهْرٍ، وَأَعْمَالُ السَّنَةِ تُعْرَضُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِذَا عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عَمَلًا قَدِّمَ عَلَيْهِ سَنَةً؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٥٣٠ [٨٧ / ٣٧].

أقول: عن «كنز الكراچكي»: ورُوي أنه لما نزلت هذه الآية: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ»<sup>(١)</sup>، فقال رجل لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا رسول الله، جاءت قاصمة الظهر! فقال: كلا، أما تحزن؟! أما تمرض؟! أما يصيبك اللأواء والهوم؟! قال: بلى، قال: فذلك مما يُجْزَى به<sup>(٢)</sup>.

### عمم

روى الطبرسي<sup>(٣)</sup> في قصة الأحزاب ومبارزة علي عليه السلام لعمرو: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله عَمَّ علياً عليه

١ - النساء (٤) ١٢٣.

٢ - كنز الكراچكي ١٧٨.

٣ - مجمع البيان جلد ٤/٣٤٣.

[١٩ / ٢٨٤].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى «مُسَوِّمِينَ»<sup>(٢)</sup> قال: العمام؛  
→ ٤٦٩ [١٩ / ٢٩٧].

الطبرسي<sup>(٣)</sup>: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَغْلَةٍ مُفْتَجِّرًا<sup>(٤)</sup> بَعِمَامَةٍ بِيضَاءَ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، مَعْلَقٌ عَلَيْهَا الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ، عَلَيْهِ الْغُبَارُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَحَّ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ؛ وَ<sup>٦</sup>، مَزَّ<sup>٤٧</sup>: ٥٤٣ [٢٠ / ٢٧٢].

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاحَ<sup>(٥)</sup> فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطَ: جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَكَرُوبِيلَ، عَلَى هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضُ وَعِمَامَةٌ بَيْضُ؛ هـ،  
كـ<sup>٦</sup>: ١٥٧ - ص- ١٥٦ [١٢ / ١٦٩]،  
[١٦٣].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

١ - الكافي ٦/٤٦٠ ح ٢.

٢ - آل عمران (٣) ١٢٥.

٣ - إعلام الوري ١٠٢.

٤ - الاعتجار: لَقِيَ الْعِمَامَةَ عَلَى الرَّأْسِ وَبَرَدَ طَرَفُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَجْعَلُ شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ. انظر مجمع البحرين ٣/٣٩٧.

٥ - جمع ملك ملائكة وملائك. انظر لسان العرب ٤٩٦/١٠.

٥ - قصص الأنبياء ١٢٠/١٢٠ ح ١٢٠.

السلام قال: إِنَّ أَبَا دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ اعْتَمَ يَوْمَ أُحُدٍ بِعِمَامَةٍ لَهُ، وَأَرْخَى عَدْبَةَ الْعِمَامَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَتَّى جَعَلَ يَتَبَخَّرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ هَذِهِ لَمَشِيَةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بيان: العذب - بالتحريك - طرف كل شيء؛ وَ<sup>٦</sup>، مَب<sup>٤٢</sup>: ٥١٠ [٢٠ / ١١٦].

تَقَدَّمَ فِي (خُلْد) أَنَّ أَبَا جَهْلٍ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ - وَقَدْ أَعْلَمَ لِيُثْرَى مَكَانَهُ - وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ حُمْرَاءَ، وَبِيَدِهِ ثِرْسٌ مَذْهَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا تَنْقَمُ الْحَرْبُ الشَّمْسُوسَ مَتَى؟!  
فِي رِوَايَةِ وَرَقَةَ فِي وَفَاةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا

السَّلَام: أُلْقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّدَاءُ عَنْ عَاتِقِهِ<sup>(٧)</sup> وَالْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ؛ ي<sup>١</sup>،  
ز<sup>٧</sup>: ٥١ [٤٣ / ١٧٨].

لَمَّا دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ الْكُوفَةَ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ سُودَاءَ؛ ي<sup>١</sup>، لَز<sup>٣٧</sup>: ١٧٧  
[٤٤ / ٣٤٠].

رَأَى نَصْرَانِيًّا طَبِيبًا عَلِيًّا الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودَ وَعِمَامَةٌ سُودَاءَ؛ يَب<sup>١٢</sup>، لَا<sup>٣١</sup>: ١٣٧ [٥٠ / ١٦١].

وَسَيَأْتِي فِي (عَزَ): إِنَّ الْحِجَّةَ عَلَيْهِ

٦ - الكافي ٨/٥ ح ١٣.

٧ - العاتق: مَا بَيْنَ التَّكْبِ وَالْعُنُقِ. لسان العرب

٢٣٧/١٠.



نفسه<sup>(٣)</sup>.

وفي «المستدرک» عن الکراجکي في «روضة العابدين» قال: ويُكره الصلاة في عمامة لا حَنَك لها إلا أن ينقص طولها عن سبعة أذرع. والظاهر أن ما ذكره متن الخبر أو معناه<sup>(٤)</sup>.

ونقل عن «الآداب الدينية» للشيخ الطبرسي قال: وإذا أراد أن يتعمم فينبغي أن يكون قائماً، ويستحب أن يتلخى، وهو أن يُدبل تحت ذقنه، ويقول عند التعمم: اللَّهُمَّ سُوِّمْنِي بِسَيِّئِ الْإِيمَانِ، وَتَوَجَّعْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عَنَقِي<sup>(٥)</sup>. وقال في الحاشية بعد كلام: فظهر أن كل ما أورده فيه -أي أورد الطبرسي في «الآداب الدينية»- مروى متأثر موجود في الكتب المعتبرة<sup>(٦)</sup>.

أقول: ويأتي في (غمم) أن التعمم قاعداً يورث الغم والهَم.

وعن الشهيد الثاني في «رسالة الجمعة»: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلَوْنَ

السلام يدخل مَكَّةَ وعليه عمامة صفراء. مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة.

بيان: قال المجلسي: الظاهر أن هذه الرواية عامية، وبها استند الشهيد وغيره ممن استحَبَّها في الصلاة، ولم أر في أخبارنا ما يدل على ذلك. نعم، ورد استحباب العمامة مطلقاً في أخبار كثيرة، وحال الصلاة من جملة تلك الأحوال، وكذا ورد استحباب كثرة الثياب في الصلاة -وهي منها، وهي من الزينة- فتدخل تحت الآية. ولعل هذه الرواية مع تأييدها بما ذكرنا تكفي في إثبات الحكم الاستحبابي -إلى أن قال رحمه الله- ولعل الأحوال عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاة، بل يلبسها على أنها حال من الأحوال، ثم إن الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حَنَك... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

أقول: وقد تقدّم في (حنك) بقية الكلام، من أراده فعليه به.

وعن «غوالي اللآلي» عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى بغير حَنَك فأصابه داء لا دواء له فلا يلو من إلا

٣- غوالي اللآلي ٣٧/٤ ح/١٢٨.

٤- مستدرک الوسائل ١/٢٠٤.

٥- عنه، مستدرک الوسائل ١/٢١٣.

٦- انظر حاشية المستدرک ١/٢١٣.

١- مكارم الأخلاق: ١٣٦، البحار ٨٣/١٩٣، عنه.

٢- البحار ٨٣/١٩٣.

على أصحاب العمام يوم الجمعة<sup>(١)</sup>.

عمى

باب آداب معاشرة العميان والزَّمْنِي؛  
عشر<sup>١٦</sup>، لب ٣٢: ١٢٢ [٧٥ / ١٤].

تفسير العسكري<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاد ضريراً أربعين خطوة على أرض سهلة لا يفي بقدر إبرة من جميعه طلأخ الأرض ذهباً. فإن كان فيما قاده مهلكة جوزه عنها، وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرة، ورجع بسبباته كلها ومحقها، وأنزله في أعالي الجنان وعُرفها؛ → ١٢٢ [٧٥ / ١٥].

عنب

باب العتب؛ يد<sup>١٤</sup>، قسا<sup>١٤١</sup>: ٨٤٤ [١٤٧ / ٦٦].

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ثلاثة لا تفسر: العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفاح اللبناني. عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا العنب حبة حبة

فإنها هنا وأمرأ.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أم راشد مولاة أم هانئ، قالت: كنت وصيفة أخدم علياً عليه السلام، وإن طلحة والزبير كانا عنده، ودعا بعنبي - وكان يحبه - فأكلوا. ورؤي أنه عليه السلام رأي يأكل الخبز بالعنب. ورؤي أكل العنب، وخصوصاً الأسود منه، لرفع الغم.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: شيثان يؤكلان باليدين: العنب والرمان. وقال النبي صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم عليه السلام. وقال صلى الله عليه وآله: ربيع أمتي العنب والبطيخ. علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: قال صلى الله عليه وآله: لا تُسموا العنب الكرم، فإن المؤمن هو الكرم.

بيان: يُقال رجل كرم، أي كريم وصف بالمصدر كرجل عدل. قال الطيبي: سمّوه به، لأن الخمر المتخذ منه تحت على السخاء، فكرهه الشارع إسقاطاً لها عن هذه الرتبة وتأكيذاً لحرمتها. والفرق

٥- المحاسن ٥٤٦/ح ٨٦٢، ص ٥٤٧ ح ٨٦٤ وص

.. ٥٤٨

٦- مكارم الأخلاق ١٩٧ و ١٩٨.

٧- علل الشرائع ٥٨٣/ح ٢٣.

١- عنه، البحار ٢١٢/٨٩.

٢- تفسير الإمام العسكري ٨١/ح ٤٣.

٣- الخصال ١٤٤/ح ١٦٩.

٤- عيون أخبار الرضا ٣٥/٢ ح ٨٢.

بيان: قال ابن البيطار نقلاً عن المسيح:  
 إِنَّ الْعُتَابَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي وَسْطِ الدَّرَجَةِ  
 الْأُولَى، وَالْحَرَارَةُ فِيهِ أَغْلَبُ مِنَ الرُّطُوبَةِ،  
 وَيُولَدُ خَلْطًا عَمُودًا إِذَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ  
 مَاؤُهُ، وَيَسْكَنُ حَلَّةَ الدَّمِ وَحَرَارَتِهِ. وَهُوَ  
 نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ وَمِنَ الرُّبُو وَوَجَعِ الْكُلَيْتَيْنِ  
 وَالْمَثَانَةِ وَوَجَعِ الصَّدْرِ. وَالمُخْتَارُ مِنْهُ مَا عَظُمَ  
 مِنْ حَبِّهِ، وَإِذَا أُكِلَ قَبْلَ الطَّعَامِ فَهُوَ  
 أَجُودٌ؛ → ٥٣٨ [٦٢/ ٢٣٢].

## عنز

المناقب<sup>(٣)</sup>: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَزَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمَثْنَى<sup>(٤)</sup>، أَنْفَذَهَا  
 النِّجَاشِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّ النِّجَاشِيَّ أَعْطَى  
 لِلزَّبِيرِ عَنَزَةً، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَكَانَ بِلَالٌ يَحْمِلُهَا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْعِيدِ وَيَخْرُجُ بِهَا فِي أَسْفَارِهِ،  
 فَتُرَكِّزُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَصَلِّي إِلَيْهَا. وَيَقُولُونَ: هِيَ  
 الَّتِي يَحْمِلُ الْمُؤَدَّنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْخُلَفَاءَ؛ وَ<sup>٦</sup>،  
 وَ<sup>٦</sup>: ١٢٤ [١٦/ ١١٠].

عن الواقدي<sup>(٥)</sup>: وَكَانَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ  
 يَقُولُ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ  
 الْعَاصِ عَلَى فَرَسٍ، عَلَيْهِ لَأْمَةٌ<sup>(٦)</sup> كَامِلَةٌ لَا

بَيْنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ أَنَّ الْجُودَ بِذَلِكَ الْمُقْتَنِيَّاتِ،  
 وَكَرَمُ الْإِنْسَانِ أَخْلَاقُهُ وَأَفْعَالُهُ الْمَحْمُودَةُ؛ →  
 ٨٤٤ [٦٦/ ١٥٠].

أقول: قَالَ ابْنُ الْأَعْسَمِ فِي مَنْظُومَتِهِ:  
 وَيُؤْكَلُ الْأَعْنَابُ مَثْنًى مَثْنًى  
 وَوَرَدَ الْإِنْفِرَادُ فِيهِ أَهْنًا  
 وَالرَّازِقِيُّ مِنْهُ صِنْفٌ يُحْمَدُ  
 وَيُذْهَبُ الْغَمُومُ مِنْهُ الْأَسْوَدُ  
 وَالْأَكْلُ وَالشَّرَابُ بِالسَّيَارِ  
 يُكْرَهُ، إِلَّا عِنْدَ الْاضْطِرَارِ  
 وَاسْتُثْنِيَ الرَّمَانُ مِنْهُ وَالْعَنْبُ  
 فَلَا أُكَلُّ بِالْيَدَيْنِ مِنْهَا أَحَبُّ<sup>(١)</sup>  
 فِي نِزَاعِ آدَمَ وَإِبْلِيسَ فِي شَجَرَةِ عَنَبٍ،  
 وَحُكُومَةُ رُوحِ الْقُدُسِ بِرُمِي النَّارِ عَلَيْهَا  
 وَاحْتِرَاقُ ثَلَاثِيهَا؛ هـ<sup>٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٧ [١١/ ٢١٠].  
 بَابُ الْعُتَابِ؛ يَد<sup>١٤</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٥٣٨  
 [٦٢/ ٢٣٢].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>: فِيهِ أَنَّهُ عَلَّمَ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا  
 شَكَا إِلَيْهِ بَيَاضَ عَيْنِهِ أَنْ يَدَقَّ الْعُتَابَ  
 وَيَكْتَحِلَ بِهِ، فَدَقَّهُ بِتَوَاهٍ وَاكْتَحِلَ بِهِ،  
 فَانْجَلَتْ الظُّلْمَةُ عَنْ عَيْنِهِ. وَقَالَ الصَّادِقُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَضْلُ الْعُتَابِ عَلَى الْفَوَاكِهِ  
 كَفَضْلِنَا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ.

١- منظومة ابن الأعمش ٢٥.

٢- مكارم الأخلاق ١٩٩.

٣- المناقب ١/ ١٧٠.

٤- في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٣٠: الْمُثْنَى.

٥- المغازي ١/ ٨٥.

٦- أي الدرع أو عدة الحرب. انظر لسان العرب

١٢/ ٥٣٢.

مدح العز الحلوب، وأنه مامن مؤمن يكون في منزله إلا قدس أهله وبورك عليهم، وإن كانت اثنتان قدسوا كل يوم مرتين؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٨٦ [١٢٧/٦٤]. أقول: وتقدم في (شوه) ما يتعلق بذلك.

### عنصر

باب الأرض وكيفيتها وجوامع أحوال العناصر<sup>(٣)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٩٤ [٥١/٦٠].  
توحيد المفضل<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضل، فيما خلق الله عز وجل هذه الجواهر الأربعة ... إلى آخره؛ → ٣٠٤ [٨٦/٦٠].

### عنق

في تشرّيع العنق؛ يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٩٠ [٦٢/٢٢].  
ذكر عتاق بنت آدم؛ ه<sup>٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٦٢ [١١/٢٢٦].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها الناس، إن أول من بغى على الله تعالى على وجه الأرض عتاق بنت آدم، خلق الله لها عشرين إصبعا، في

يرى منه إلا عيناه، فطعن في عينه فوقع، فوطئت برجلي على خده حتى أخرجت العتزة مع حدقته، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله تلك العتزة، فكانت تحمل بين يديه؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤١</sup>: ٤٧٧ [١٩/٣٣٦]. أقول: ومن طريف ما نُقِلَ من التصحيف ما وقع لأبي موسى محمد بن المثنى العنزي<sup>(١)</sup>، المنسوب إلى عتزة بن أسد ابن ربيعة، وهو أنه قال: نحن قوم لنا شرف، نحن من عتزة، صلى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله. ويريد بذلك ما روي أنه صلى إلى عتزة - أي العتزة التي كان يجعلها سترة ويصلي إليها - كما تقدّم في (متر).

قال الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر: يا مفضل، كآتي أنظر إليه (أي إلى الحجة عليه السلام) دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجله نعل رسول الله صلى الله عليه وآله المحصوفة، وفي يده هراوته<sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وآله يسوق بين يديه عنازاً عجافاً حتى يصل بها نحو البيت؛ بيج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٠١ [٥٣/٦].

٣- العُنْصُرُ: الأصل والنسب والجمع العناصر؛ مجمع

البحرين [٤٠٨/٣] (الهامش).

٤- توحيد المفضل ١٤٢ (تعليل المظفر).

٥- تفسير القمّي ١٣٤/٢.

١- هو من علماء الجمهور في طبقة البخاري والزيبر

ابن بكّار ونحوهما؛ من خط المؤلف.

٢- الهراوة: العصا الضخمة. انظر لسان العرب ١٥/٣٦٠.

أقول: تقدّم في (صفح) ما يتعلّق بذلك .

قال الجوهريّ: عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضّمّه إلى نفسه<sup>(١)</sup>.

قال المجلسيّ رحمه الله: لا خلاف بيننا في استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل، أو داعي شهوة أو مظنة هيجان ذلك، كالمعانقة مع الأمرد، وكذا التقبيل. واستحبّ المعانقة جماعة من العامة أيضاً، وأبو حنيفة كرهها، ومالك رآها بدعة، وأنكر سفيان قول مالك، واحتجّ عليه بمعانقته صلى الله عليه وآله جعفرأ حين قديم من الحبشة، فقال مالك: هو خاصّ بجعفر، فقال سفيان: ما يخصّ جعفرأ يعمنّا، فسكت مالك. قال الآبيّ: سكوته يدلّ على ظهور حجة سفيان حتّى يقوم دليل على التخصيص. قال القرطبيّ: هذا الخلاف إنّما هو في معانقة الكبير، وأمّا معانقة الصغير فلا أعلم خلافاً في جوازها، ويدلّ على ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عانق الحسن عليه السلام؛ عشراً، ق ١٠٠: ٢٥٣ [٧٦ / ٣٤].

قال الثعلبيّ في «العرائس»<sup>(٢)</sup> ما ملخصه: إنّ كانت العتقاء كأعظم ما

كلّ أصبح منها ظفران طويلان كالحلّيتين العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب. فلما بغت بعث الله لها أسداً كالفيل، وذنباً كالبعير، ونسراً كالخمار، وكان ذلك في الخلق الأوّل، فسلبهم الله عليها فقتلوا.

بيان: أي كانت جنة تلك السباع هكذا عظيمة في الخلق الأوّل؛ → ٦٥ [١١ / ٢٣٧] وح<sup>١</sup>: ١٥: ١٧٢ [٢٩ / ٥٧٦] وح<sup>٢</sup>: ٣٤: ٣٩٢ [٣٢ / ١٤] و٧، مط<sup>٣</sup>: ١٢٥ [٢٤ / ١٦٩] ويح<sup>٤</sup>: ١٣، له<sup>٥</sup>: ٣٥: ٢١٣ [٥٣ / ٥٤].

أقول: وتقدّم مثل ذلك في (بغى). باب المصافحة والمعانقة والتقبيل؛ عشراً، ق ١٠٠: ٢٤٨ [٧٦ / ١٩].

فيه: معانقة إبراهيم عليه السلام مع العابد الذي كان يعبد الله في جبل بيت المقدس، وكان دعا الله ثلاث سنين أن يُريّه الله خليله؛ → ٢٤٨ [٧٦ / ١٩] ويمن<sup>١</sup>: ١٠، لز<sup>٢</sup>: ٢٩٣ [٦٩ / ٢٨٧] وه<sup>٣</sup>: ٢٠، ك<sup>٤</sup>: ١١٢ [١٢ / ١٠] وه<sup>٥</sup>: كج<sup>٦</sup>: ١٣٣ [١٢ / ٧٦].

الروايات في معانقة النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وتقبيله بين عيتيه؛ ط<sup>١</sup>، نط<sup>٢</sup>: ٢٧٥ [٣٨ / ٦٥] وط<sup>٣</sup>، سا<sup>٤</sup>: ٢٨٥ [٣٨ / ١٠٧] وط<sup>٥</sup>، سز<sup>٦</sup>: ٣٣٤ [٣٨ / ٣٠٧].

١- الصحاح ٤/١٥٣٤.

٢- قصص الأنبياء (العرائس) ٨٨.

قديم الزمان بين الناس فتأذوا منها، إلى أن سلبت يوماً عروساً بخليتها، فدعا عليها حنظلة النبي عليه السلام، فذهب الله بها إلى بعض جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء، وهي جزيرة لا يصل إليها الناس، وفيها حيوان كثير كالفيل والكركدن والجاموس والبئر<sup>(٥)</sup> والسباع وجوارح الطير. وعند طيران عنقاء مُغْرِب يُسمع لأجنحتها دوي كدوي الرعد العاصف والسيل. وتعيش ألفي سنة، وتزواج إذا مضى لها خمسمائة سنة، فإذا كان وقت بيضها ظهر بها ألم شديد، ثم أطلت في وصفها<sup>(٦)</sup>. وذكر أرسطاطاليس في النعوت أن العنقاء قد تُصاد فيُصنع من مغاليها أقداح عظام للشرب، قال: وكيفية صيدها أنهم يوقفون ثورين ويجعلون بينها عجلة ويثقلونها بالحجارة العظام، ويتخذون بين يدي العجلة بيتاً يحتبئ فيه رجل معه نار، فتنزل العنقاء على الثورين لتخطفها، فإذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعها لما عليها من الحجارة الثقيلة، ولم تقدر على الاستقلال لتخلص

يكون من الطير، وفيها من كل لون. وسُمّوها العنقاء لطول عُتْقها، وكانت في زمن حنظلة النبي عليه السلام. وكانت تأكل الطيور، فجاءت ذات يوم فأغوزها<sup>(١)</sup> الطير، فذهبت بصبي وجارية، فشكا الناس إلى نبيهم، فقال: اللهم، خذها واقطع نسلها وسلط عليها آية تذهب بها. فأصابها صاعقة فاحترقت، فلم ير لها أثر، فضربتها العرب مثلاً في أشعارها وجحكمها وأمثالها؛ هـ، سب ٦٢: ٣٧٠ [١٤/ ١٥٦].

قد تقدم في (يوم): إن العنقاء لم تقبل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، فلمنا الله فغابت في البحار لا ترى.

قال الذميري<sup>(٢)</sup>: عنقاء مُغْرِب، قال بعضهم: هو طائر<sup>(٣)</sup> غريب يبيض بيضاً كالجبال، وتبعد في طيرانها. وقيل: سُميت بذلك لأنه كان في عنقها بياض كالطوق. وقيل: هو طائر يكون عند مغرب الشمس. وقال القزويني: إنها أعظم الطيور جثةً وأكبرها خلقاً، تحتطف الفيل كما تحتطف الحدة<sup>(٤)</sup> الفأرة. وكانت في

٤- طائر من الجوارح يصيد الجرذان. انظر لسان العرب ٥٤/١.

٥- ضرب من السباع يعادي الأسد. انظر لسان العرب ٣٧/٤.

٦- أي القزويني (الهامش).

١- أي احتاجت إليه فلم تقدر عليه. انظر لسان العرب ٣٨٥/٥.

٢- حياة الحيوان ٨٧/٢ وانظر عجائب المخلوقات ٢٨١ (المطبع مع حياة الحيوان).

٣- طيرخ ل (الهامش).

أفلاطون: أحرص الأشياء الذباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء. فسبحان اللطيف الخبير؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧١ [٦٤ / ٧٨].

قلت: وفي «توحيد المفضل» أشار الصادق عليه السلام إلى هذا النوع، فقال: انظر إلى هذا الذي يقال له: الليث، وتسميه العامة: أسد الذباب، وما أعطي من الحيلة والرفق في معاشه، فإنك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريباً منه تركه ملياً حتى كأنه موات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمان وغفل عنه دبّ ديباً دقيقاً حتى يكون منه بحيث يناله وثبّه، ثم يئب عليه فيأخذه. فإذا أخذه اشتمل عليه بحسبه كله مخافة أن ينجو منه. فلا يزال قابضاً عليه حتى يحسّ بأنه قد ضعف واسترخى، ثم يُقبل عليه فيفترسه ويحيا بذلك منه. فأما العنكبوت فإنه ينسج ذلك النسج فيتخذه شركاً ومصيدة للذباب، ثم يكن في جوفه، فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه. انتهى ما نقلناه عن «توحيد المفضل»<sup>(٦)</sup>.

قال الدِّمِيرِي<sup>(٧)</sup> في ذكر أنواع

مخالبها<sup>(١)</sup>، فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنحتها يد<sup>١٤</sup>، فك ١٢٠: ٧٩٠ [٦٥ / ٢٤٢].

### عنكب

قال الله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

في أنه كتى عن فلانة بالعنكبوت في قوله تعالى: «كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا» كما في «الكنز»<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٤٥٤ [٣٢ / ٢٨٦].

قال الدِّمِيرِي<sup>(٤)</sup>: العنكبوت دُوَيْبَةُ تنسج في الهواء، وجمعها عناكب، والذكر عنكب، ووزنها فَعْلَلُوت. وهي قصار الأرجل كبار العيون، للواحد ثماني أرجل وست أعين، فإذا أراد صيد الذباب لطى<sup>(٥)</sup> بالأرض وسكن أطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه. قال

١- في الأصل والبحار: بمخالبها، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- العنكبوت (٢٩) ٤١.

٣- تأويل الآيات ٤٢٢. في الأصل: تفسير

العياشي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٤- حياة الحيوان ٩٠/٢.

٥- أي لرق. لسان العرب ١٥٢/١.

٦- توحيد المفضل ١١٢ (تعليق المظفر).

٧- حياة الحيوان ٩٠/٢ و ٥٢٣/١. وانظر الجاحظ في

الحيوان ٤١٢/٥.

والهَيْئَتِي مَوْضِعًا لِمَا يَصِيدُهُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ  
كَالْحَرَاةِ، فَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ فِيهَا نَسَجَهُ وَتَحَرَّكَ  
عَمَدٌ إِلَيْهِ وَشَبَّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا يُضَعِّفُهُ، فَإِذَا  
عَلِمَ ضَعْفَهُ حَمَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى خَزَانَتِهِ، فَإِذَا  
خَرَقَ الصَّيْدَ مِنَ النَّسِجِ شَيْئًا عَادَ إِلَيْهِ  
وَرَمَهُ. وَالَّذِي يَنْسَجُهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ  
جَوْفِهِ، بَلْ مِنْ خَارِجِ جِلْدِهِ، وَفَهُ  
مَشْقُوقٌ بِالطَّوْلِ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ٦٧٢  
[٦٤/ ٧٩].

عنا

حديث عنوان البصري؛ ١، يب ١٢:  
٦٩ [١/ ٢٢٤].

باب نفي التركيب واختلاف المعاني  
والصفات؛ ب ٢، ك ٢٠: ١٢٢ [٤/ ٦٢].  
التوحيد<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن  
أبي جعفر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي صِفَةِ  
الْقَدِيمِ: إِنَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ أَحَدِي الْمَعْنَى،  
لَيْسَ بِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. قَالَ: قُلْتُ:  
جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يُبْصَرُ، وَيُبْصَرُ بِغَيْرِ  
الَّذِي يَسْمَعُ. قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
كَذَبُوا وَأَلْحَدُوا وَشَبَّهُوا، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ  
ذَلِكَ، اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَسْمَعُ بِمَا يُبْصَرُ

العنكبوت: ومنها نوع يضرب بالحمرة، له  
زَعَبٌ، وله في رأسه أربع إبر ينش بها،  
وهو لا ينسج، بل يحفر بيته في الأرض  
ويخرج بالليل كسائر الهوام، ومنها الرتيلاء.  
قال الجاحظ: الرتيلاء نوع من العناكب،  
وتُسمَّى عقرب الحيات، لأنَّها تقتل<sup>(١)</sup>  
الحيات والأفاعي، وقيل: إنها ستة أنواع،  
وقيل: ثمانية، وكلَّها من أصناف  
العنكبوت. وقال الجاحظ: وَلَدَ الْعَنْكَبُوتِ  
أَعْجَبٌ مِنَ الْفَرْجِ الَّذِي يُخْرِجُ إِلَى الدُّنْيَا  
كَاسِبًا كَاسِيًا، لِأَنَّ وَلَدَ الْعَنْكَبُوتِ يَقْوَى  
عَلَى النَّسِجِ سَاعَةً يُؤَلَدُ مِنْ غَيْرِ تَلْقِينٍ وَلَا  
تَعْلِيمٍ، وَيَبْيَضُ وَيَحْضَنُ. وَأَوَّلُ مَا يُؤَلَدُ يَكُونُ  
دَوْدًا صَغَارًا ثُمَّ يَتَغَيَّرُ وَيَصِيرُ عَنْكَبُوتًا،  
وَتَكُلُّ صَوْرَتُهُ عِنْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَهُوَ يَطَاوِلُ  
السَّفَادَ، فَإِذَا أَرَادَ الذَّكَرُ الْأُنْثَى جَذَبَ  
بَعْضَ خَيْطِ نَسْجِهَا مِنَ الْوَسْطِ، فَإِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ فَعَلَتِ الْأُنْثَى مِثْلَهُ، فَلَا يَزَالَانِ  
يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَتَشَابَكَا، فَيَصِيرُ بَطْنُ الذَّكَرِ  
قِبَالَةَ بَطْنِ الْأُنْثَى. وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْعَنْكَبِ  
حَكِيمٌ، وَمِنْ حِكْمَتِهِ أَنَّهُ يَمِدُّ السَّدَى<sup>(٢)</sup> ثُمَّ  
يَعْمَلُ اللَّحْمَةَ<sup>(٣)</sup>، وَيَبْتَدِئُ مِنَ الْوَسْطِ

١- في الأصل: تقات، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٢- السدى: ما مَدَّ مِنْ خَيْطِهِ وَهُوَ خِلَافُ اللَّحْمَةِ.

انظر لسان العرب ٣٧٥/١٤.

٣- اللَّحْمَةُ: سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء

الواحد لما بينها من المداخل الشديدة. انظر لسان  
العرب ٥٣٨/١٢.

٤- التوحيد ١٤٤/ح ٩.



ويُبصر بما يسمع... إلى آخره؛ → ١٢٤ [٤/ ٦٩].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: والمعاني التي أثبتتها الأشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من أنه قادر بقدرته، وعالم بعلمه، وحيّ بحيّاه... إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>.

## عوج

قصة عُوج بن عَنّاق؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٧، ٢٦٢ [١٣/ ١٧٠، ١٨٦].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: بالإسناد إلى وهب قال: إنَّ عُوج بن عَنّاق كان جباراً عدوًّا لله وللإسلام، وله بسطة في الجسم والخلق، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفع إلى السماء فيشويه في حرّ الشمس فيأكله، وكان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة. وروى أنّه لما أراد نوح عليه السلام أن يركب السفينة جاء إليه عُوج، فقال له: احلني معك، فقال نوح: إنني لم أؤمر بذلك، فبلغ الماء إليه وما جاوز ركبتيه، وبقي إلى أيام موسى عليه السلام، فقتله موسى عليه السلام؛ هـ، ط<sup>١</sup>: ٦٦ [١١/ ٢٤٣].

وليعلم أنّ ما ذكر في عُوج بن عَنّاق

فهي من روايات العامة.

مكارم الاخلاق<sup>(٣)</sup>: سُئل الباقر عليه السلام عن العاج، فقال عليه السلام: لا بأس به، وإنّ لي منه لمشطًا. وسُئل الصادق عليه السلام عن عظام الفيل مداهن وأمشاط<sup>(٤)</sup>؟ قال: لا بأس.

[من]<sup>(٥)</sup> طَبَّ الأئمة<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: التسريح بمشط العاج يُنبت الشعر في الرأس.

بيان: العاج عظم الفيل، وقيل: شيء يُتخذ من ظهر السلحفاة البحرية.

قال في «المصباح»<sup>(٧)</sup>: العاج أنياب الفيلة، قال اللّيث: ولا يسمّى غير الناب عاجًا. والعاج ظهر السلحفاة البحرية، وعليه يُحمل قوله: إنّ كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج. ولا يجوز حمله على أنياب الفيلة، لأنّ أنيابها مميّنة بخلاف السلحفاة، والحديث حجة لمن يقول بالطهارة؛ يد<sup>١٤</sup>، كج<sup>١٢</sup>: ٨٢٣ [٦٦/ ٥١].

أقول: يأتي في (مشط) ما يناسب ذلك.

٣- مكارم الأخلاق ٧٩.

٤- في المصدر: مداهنها وأمشاطها.

٥- من البحار.

٦- نقلًا عن مكارم الأخلاق ٨٠.

٧- المصباح المنير ٤٣٦.

١- مجمع البحرين ٣٠٩/١.

٢- قصص الأنبياء ٧٢/ح ٥٦.

الله فأحلت على الغائب. فقال الصادق عليه السلام: كيف يكون -ياويلك- غائبًا من هو مع خلقه شاهد، وإليه أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره، ويدلّ عليه أفعاله؟! والذي بعثه بالآيات الحكمة والبراهين الواضحة محمد صلى الله عليه وآله جاءنا بهذه العبادة، فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أوّضحه لك. قال: فأبليس ابن أبي العوجاء ولم يدر ما يقول، وانصرف من بين يديه، فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي جمة، فألقيتوني على جمة! فقالوا له: اسكت، فوالله لقد فضحتنا بجيرتك وانقطاعك، وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه، فقال: أبسي تقولون هذا؟! إنه ابن من خلق رؤوس من ترون -وأومأ بيده إلى أهل الموسم-.

بيان: الجمة -بالفتح- النار المتقدة والحصاة، والمراد بالأول الثاني، والثاني الأول، أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاة ألعب بها وأرميها، فألقيتوني في نار متقدة لم يمكن التخلص منها؛ د<sup>١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٩ [١٠/ ٢٠٩].

أقول: تقدّم في (حسن بن أبي الحسن البصري) أنّ ابن أبي العوجاء كان من

ذكر ابن أبي العوجاء وما جرى بينه وبين مولانا الصادق عليه السلام؛ ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١ [٣/ ٣٣].

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: جعفر بن قُؤْلُوته، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي: إنّ ابن أبي العوجاء، وابن طلوت، وابن الأعمى، وابن المقفع في نفرٍ من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، وأبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فيه إذ ذاك يُفتي الناس ويفسر لهم القرآن، ويجيب عن المسائل بالحجج والبيّنات. فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليظ هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به... وهو علامة زمانه. فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم. ثم تقدّم ففرّق الناس، وقال: يا أبا عبدالله، إنّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ من كان به سُعال أن يسعل، فتأذن لي في السؤال؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: سل إن شئت، فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر... إلى آخره -وتقدّم في (حجج)- وفي آخره: قال ابن أبي العوجاء: ذكرت

١- إرشاد المفيد ٢٨٠. في الأصل: كز، والصواب ما أثبتته عن البحار.

تلامذته فانحرف عن التوحيد. وبأني في (قفع) ما جرى بينه وبين ابن المقفع وتشرفه بخدمة الصادق عليه السلام، وقول الصادق عليه السلام له: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء، وهو على ما يقولون -يعني أهل الطواف- فقد سَلِمُوا وعطبتُم، وإن يكن الأمر على ما تقولون، وليس كما تقولون، فقد استويتُم وهُم.

التوحيد<sup>(١)</sup>: الدِّقَاق، عن الكليني بإسناده رفع الحديث: إن ابن أبي العوجاء حين كلمه أبو عبدالله عليه السلام، عاد إليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كأنك جئتُ تُعيد بعض ما كنّا فيه! فقال: أردتُ ذلك يا ابن رسول الله. فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أعجب هذا! تُنكر الله وتشهد أنني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال: العادة تحملني على ذلك. فقال له العالم عليه السلام: فما يمنحك من الكلام؟ قال: إجلالاً لك ومهابةً ما ينطق لساني بين يديك، فأني شاهدتُ العلماء وناظرتُ المتكلمين، فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك. قال: يكون ذلك، ولكن افتح ذلك بسؤال، وأقبل عليه، فقال [له]<sup>(٢)</sup>:

أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبدالكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع. فقال له العالم عليه السلام: فصِف لي لو كنتُ مصنوعاً كيف كنتُ تكون؟ فبقي عبدالكريم ملياً لا يحير جواباً، وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن، كل ذلك صفة<sup>(٣)</sup> خلقه، فقال له العالم عليه السلام: فإن كنتُ لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الأمور. فقال له عبدالكريم: سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحدٌ قبلك، ولا يسألني أحدٌ بعدك عن مثلاً. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: هَبْكَ علمت أنك لم تُسأل فيما مضى، فما علمك أنك لا تُسأل فيما بعد؟ على أنك يا عبدالكريم، نقضت قولك، لأنك تزعم أن الأشياء من الأول سوء، فكيف قدّمت وأخّرت؟ ثم قال: يا عبدالكريم، أريدك وضوحاً، أرايت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صف لي الدينار، وكنت غير عالم بصفته، هل كان لك أن تنفي كون الدينار عن الكيس

١- التوحيد ٢٩٦/ح ٦.

٢- من البحار والمصدر.

٣- صنعة - خ ل (الهامش).

وأنت لا تعلم؟ قال: لا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فالعالم أكبر وأطول وأعرض من الكيس، فلعلّ في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة، فانقطع عبد الكريم وأجاب إلى الإسلام بعض أصحابه وبقي معه بعض... الحديث؛ ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ [٤٥/٣].

كلمات ابن أبي العجّاء في الله ورسوله، وما جرى بينه وبين المفضل بن عمر. وقد تقدّم في (خلق) في مكارم أخلاق الصادق عليه السلام سؤاله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ»<sup>(١)</sup>... وغير ذلك؛ مع<sup>٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٩٩ [٣٨/٧] ود<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٤١، ١٣٧ [١٠/٢١٩، ٢٠١].

في أنّه وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارضوا القرآن وهم بمكة؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٤٦ [٢١٣/١٧] ويا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٧ [٤٧/١١٧].

سؤال ابن أبي العجّاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: «فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ...»<sup>(٢)</sup> الآية، وعن قوله تعالى: «وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا»<sup>(٣)</sup>؛ يا<sup>١١</sup>،

١- النساء (٤) ٥٦.

٢- النساء (٤) ٣.

٣- النساء (٤) ١٢٩.

كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢ [٤٧/٢٢٥].

في أنّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور حبّس عبد الكريم بن أبي العجّاء - وهو خال مع ابن زائدة، وكان من المانوية - فكثّر شفاعؤه بمدينة السلام، وألحّوا على المنصور حتّى كتب إلى محمّد بالكف عنه، فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه، فلمّا أيقن أنّه مقتول قال: أما والله، لئن قتلتني، لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرمّ فيها الحلال وأحلّ بها الحرام، ولقد فطرتكم في يوم صومكم، وصومتمكم في يوم فطركم، ثمّ ضربت عنقه؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٧٩ [٥٨/٣٥٧].

عود

أبواب المعاد وما يتبعه ويتعلّق به؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٧٥ [٦/٢٩٥]. اعلم أنّ القول بالمعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جميع الملتين، وهو من ضروريّات الدين، ومنكره خارج عن عداد المسلمين. والآيات الكريمة في ذلك ناصة، لا يُعقل تأويلها، والأخبار فيه متواترة لا يمكن ردها ولا الطعن فيها. وقد نفاها أكثر ملاحدة الفلاسفة تمسكًا بامتناع إعادة المعدم، ولم يقيموا دليلًا عليه. ويُنقل عن جالينوس أنّه كان من المتوقّفين في أمر المعاد؛ → ٢٠٢ [٧/٤٧].

يعني الرجعة<sup>(٥)</sup>.

قلت: قد تقدّم في (رجع) و(سور) ما يتعلق بالرجعة. وللحكيم المتأله المولى صدرا في تفسيره على سورة «يس» كلام في إثبات الرجعة<sup>(٦)</sup>، ينبغي الرجوع إليه. ولو كان التفسير عندي لنقلته، ولكن ليس لي كتب ولا معين، ولا مساعد من الأهل والبنين، نازحاً عن الأوطان في قرية من قرى همدان، في عصر يبكي الباكين، وأستعين بمولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه. باب ثواب عيادة المريض وآدابها؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٤٣ [٢١٤/٨١].

رؤي في آدابها أن يخفف العائذ الجلوس عنده إلا أن يحب المريض طوله. وأن يضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته أو على رأس المريض ويقول: كيف أصبحت أو أمسيت<sup>(٧)</sup>؟

ورؤي: من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون

وأبو علي كان يُنكر الجسماني؛ → ٢٠٣ [٥٢/٧].

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»<sup>(١)</sup>.

في «تفسير العسكري»<sup>(٢)</sup>: لَمَّا أُلْجِئَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ التَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي عَنْكَ لَمَا آثَرْتُ عَلَيْكَ بَلَدًا وَلَا ابْتَغَيْتُ عَنْكَ<sup>(٣)</sup> بَدَلًا، وَإِنِّي لَمَغْتَمُ عَلَى مَفَارِقَتِكَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ: سَنُرَدُّكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ ظَافِرًا غَانِمًا سَالِمًا قَادِرًا قَاهِرًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ...» الْآيَةَ، يَعْنِي إِلَى<sup>(٤)</sup> مَكَّةَ غَانِمًا ظَافِرًا؛ وَ، نَوْه: ٦٠٢ [٢١٢/٢١٢].

أقول: وفي «تفسير الصافي» عن القمّي عن السجّاد عليه السلام قال: يرجع إليكم نبيكم وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. وعن الباقر عليه السلام أنه ذكر عنده جابر فقال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية،

١- القصص (٢٨) ٨٥.

٢- تفسير الإمام العسكري ٥٥٥.

٣- في الأصل والبحار: عليك، وما أثبتناه عن المصدر.

٤- في الأصل البحار (الطبعة الحجرية): أهل، وما أثبتناه عن البحار.

٥- تفسير الصافي ١٠٧/٤.

٦- انظر تفسير القرآن الكريم ٧٥/٥ للملا صدرا.

٧- البحار ٢٢٣/٨١ و٢٢٦. والظاهر: كما في البحار والمصدر

(مكارم الأخلاق ٣٦٠ ط بيروت) - أن يضع العائذ يده

على يد المريض أو على جبهته أو رأسه.

مغلوباً<sup>(١)</sup>.

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: الحسنّي: ما من رجلٍ يعود مريضاً مُمسيّاً إلا خرج معه سبعون ألف ملكٍ يستغفرون له حتى يُصبح، وكان له خريف في الجنة.

وفي روايةٍ أخرى<sup>(٣)</sup>: سُئل ما الخريف؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً؛ → ١٤٣ [٢١٥ / ٨١].

أما الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من مسلمٍ يعود مسلماً عُدوةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُمسي، وإذا عادته مساءً صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُصبح، وكان له خرائف في الجنة.

بيان: الخرائف: النخل التي تُخرَص. والحديث يدلّ على أنّ عيادة المريض في صدر النهار وآخره سواء في الأجر، وربّما يُستفاد منه أنّ ما شاع من أنّه لا ينبغي أن يُعاد المريض في المساء لا عبرة به.

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: من دخل على مريضٍ

فقال: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرّات، شُي ما لم يحضر أجله. كثر الكراجكي<sup>(٦)</sup>: عن جابر الأنصاري قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل، فإنّ ذلك لا يردّ شيئاً، وهو يطيب النفس. وأنشد لبعضهم:

حقّ العيادة يوم بين يومين  
وجلسه لك مثل الطّرف بالعين

لا تُبرمن مريضاً في مُساءلة  
يكفيك من ذلك تسأل<sup>(٧)</sup> بحرفين  
بيان: فنفسوا له، أي وسعوا له في الأجل، وأملوه في الصّحة، كأن يقولوا: لا بأس عليك، وسيذهب عنك الداء عن قريب، وأمّثال ذلك. من النَّفس، أي السّعة والفسحة؛ → ١٤٥ [٢٢٥ / ٨١].

مكارم الأخلاق<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لاعيادة في وجع العين، ولا تكون عيادة أقلّ من ثلاثة أيّام، فإذا وجبت<sup>(٩)</sup> فيوم ويوم لا، [أو يوم]<sup>(١٠)</sup>

٥- دعوات الراوندي ٢٢٣/ح ٦١٣.

٦- كثر الكراجكي ١٧٨.

٧- في الأصل: أن تسأل، وفي المصدر: تسأله، وما أثبتناه

عن البحار.

٨- مكارم الأخلاق ٤١٦.

٩- في المصدر: شئت.

١٠- من البحار والمصدر.

١- البحار ٢٢٢/٨١.

٢- أما الطوسي ١٧/٢.

٣- الكافي ١٢٠/٣، ح ٣.

٤- أما الطوسي ٢٤٨/٢.

ويومين لا، وإذا طالت العلة ترك المريض وعياله.

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العيادة بعد ثلاثة أيام، وليس على النساء عيادة. وعنه عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأكل العائذ عند العليل فيحبط الله أجر عيادته. وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه اعتلّ فعاده عمرو بن حُرَيْث، فدخل عليه علي عليه السلام فقال: يا عمرو، تعود الحسن وفي النفس ما فيها؟! وإنّ ذلك ليس بمانعي من أن أؤذي إليك نصيحة، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبدٍ مسلمٍ يعود مريضاً إلّا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ من ساعته التي يعود فيه، إن كانت نهاراً حتى تغرب الشمس، أو ليلاً حتى يطلع الفجر؛ → ١٤٦ [٨١ / ٢٢٨].

عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام أبا ذر رضي الله عنه لما وَعَكَ، وقول النبي صلى الله عليه وآله: أصبحت في روضة من رياض الجنة... إلى آخره؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مؤ<sup>٦</sup>: ١٣٦ [٨١ / ١٨٨].

مجمع البحرين: العيد واحد الأعياد، وهو كل يوم مجمع، وقيل: معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

رُوي أنّ آدم عليه السلام ذكر نوحاً عليه السلام وقال: إنّ الله تعالى باعثُ نبياً اسمه نوح، وإنّه يدعوني إلى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان... وأوصى آدم إلى هبة الله: إنّ من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به، فإنّه ينجو من الغرق... وقد كان آدم أوصى هبة الله عليه السلام أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم؛ هـ، ١: ١٣ [١١ / ٤٤] وز<sup>٧</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٤ [٢٣ / ٦٤].

ما يقرب منه؛ هـ، ط<sup>١</sup>: ٦٦ [١١ / ٢٤١].

في أنّ ميقات اجتماع السّحرة وموسى عليه السلام كان في يوم النيروز، وكان يوم عيد لهم يجتمع إليه الناس من الآفاق، قال: موعدكم يوم الزينة، وكان يوم عيد يترّنون فيه ويترّنون فيه الأسواق؛ هـ، لد<sup>٣</sup>: ٢٥٧، ٢٤٣ [١٣ / ١٤٨، ٩٤].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: كان لأصحاب الرّسّ عيدٌ في كلّ سنة يجتمعون عند شجرة الصّنوبر ويقربون القربان ويشعلون فيه

٢- مجمع البحرين ١١٢/٣.

٣- علل الشرائع ٤١/ح ١.

١- دعائم الإسلام ٢١٨/١، وفيه: عن الحسين بن عليّ.

معنا فليفعل، ومن لم يفعل فإن له رخصة؛ ط<sup>١</sup>، فكه<sup>١٢٥</sup>: ٦٤٥ [٤٢/ ١٨٨].

طلب الحسن والحسين عليها السلام لباس العيد من أمّها؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٣ [٤٣/ ٧٥] وي<sup>١٠</sup>، يسب<sup>١٢</sup>: ٨٠ [٤٣/ ٢٨٩] وي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٦ [٤٤/ ٢٤٥].

تفسير فترات<sup>(٦)</sup>: فُرَات بن أَحْتَف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جُعِلْتُ فداك، للمسلمين عيدٌ أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلةً، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأنزل على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»<sup>(٧)</sup>... إلى آخره.

ذكر الروايات في أنّ عيد الغدير أعظم الأعياد وأشرفها؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢١٥ [٣٧/ ١٦٩].

عن «صحيح مسلم»<sup>(٨)</sup>: قالت اليهود لعمر: لو علينا -معشر اليهود- نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»... الآية، ونعلم اليوم الذي أنزلت

النيران، فيحرك أغصانَ الشجرة الشيطان ويصبح من ساقها صياح الصبي: إني قد رضيتُ عنكم عبادي، فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً، فيرفعون رؤوسهم عن السجود ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدّستبند<sup>(١)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٦٨ [١٤/ ١٥٠].

عادة أهل اليمن والمدينة في عيدهم وما وقع لهم في سنة ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٧ [١٥/ ٢٨٥]. فضل عيد ربيع الأول وأنه هو التاسع منه على ما يظهر من الروايات، وأنّ استبعاد ابن إدريس<sup>(٢)</sup> وغيره ليس في محله<sup>(٣)</sup>. وقد أشرنا إلى بُدّ من فضائله في (تسع)؛ ح<sup>٨</sup>، كذ<sup>٢٤</sup>: ٣١٤ [٣١/ ١١٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اجتمع عيدان [على]<sup>(٥)</sup> عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فخطب الناس ثم قال: هذا يومٌ اجتمع فيه عيدان، فمن أحبّ أن يجمع

١- في المصدر: الدّستَبْد، وما أثبتناه عن الأصل والبخار. وهي رقص الجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون. واللفظة مركبة من «دشت» أي يد، و«بَدَد» أي رباط. انظر المعرّب للجواليقي ٢٣٧، ولغتنامه دهخدا ٦٨٥/١٥.

٢- السرائر ٩٦ (الطبعة الحجرية).

٣- البخار ١٣٢/٣١.

٤- الكافي ٤٦١/٣ ح/ ٨.

٥- من البخار والمصدر.

٦- تفسير فرات ٣٧.

٧- المائدة (٥) ٣.

٨- صحيح مسلم مجلد ٤/٢٣١٣ ح ٤ (كتاب التفسير).



فيه لا تأخذنا ذلك اليوم عيداً؛ → ٢٠٥ [٣٧ / ١٣٤].

ورواه السُّيُوطِي في «الدرّ المنثور»<sup>(١)</sup>؛ → ٢٣٦ [٣٧ / ٢٤٨].

المناقب<sup>(٢)</sup>: وفي الخبر: الغدير عيد الله الأكبر. ابن عباس: اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد: الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس، ولم يجتمع هذا فيما سُمع قبله؛ → ٢١١ [٣٧ / ١٥٦].

المناقب<sup>(٣)</sup>: قال سُؤَيْد بن غَفَلَةَ: دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام يوم عيد، فإذا عنده فائز عليه خبز السمراء، وصَحْفَةٌ<sup>(٤)</sup> فيها خطيفة ومِلْبَنَة، فقلت: يا أمير المؤمنين، يوم عيد وخطيفة! فقال: إنَّها هذا عيد من عُفِرَ له.

بيان: قال الجزري<sup>(٥)</sup>: فائز عليه خبز السمراء أي خوان، والسمراء الحنطة. الخطيفة: لبن يُطْبَخ بدقيقٍ ويُخْتَطَف بالملاقع بسرعة، والمِلْبَنَة: هي الملعقة؛ ط<sup>٩</sup>، ص ٩٧: ٥٠٠ [٤٠ / ٣٢٦].

أمر المأمون الرضا عليه السلام أن يحضر

العيّة ويصلي بالناس، وخروجه عليه السلام إلى العيد، ثم منع المأمون إياه عن ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٣٩ [٤٩ / ١٣٤].

كشف الغمّة<sup>(٦)</sup>: ومما تلقّت الأسماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع، أنَّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيدٍ انحراف مزاجٍ أحدثَ عنده ثِقَلًا عن الخروج إلى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، قم وصلّ بالناس. فخرج الرضا عليه السلام وعليه قيص قصير أبيض وعمامة بيضاء نظيفة - وهما من قطن - وفي يده قضيب. فأقبل ماشيًا يؤمّ المصلّي وهو يقول: السلام على أبوي آدم ونوح، السلام على أبوي إبراهيم وإسماعيل، السلام على أبوي محمّد وعليّ، السلام على عباد الله الصالحين. فلَمَّا رآه الناس أهرعوا إليه واثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين، تدارك الناس واخرج صلّ بهم، وإلّا خرجت الخلافة منك الآن! فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعًا - والرضا عليه السلام بعدُ من كثرة الزحام عليه لم يخلص إلى المصلّي - فتقدّم المأمون وصلى بالناس؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥١ [٤٩ / ١٧١].

٦- كشف الغمّة ٢/ ٢٦٥.

١- تفسير الدرّ المنثور ٢/ ٢٥٨.

٢- المناقب ٣/ ٢٤.

٣- المناقب ٢/ ٩٩.

٤- أي القصعة التي تشبع الخمسة ونحوهم. انظر

لسان العرب ٩/ ١٨٧.

٥- النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤١٢.

عوذ

باب عوذات الأئمة عليهم السلام  
للحفظ وغيره من الفوائد؛ عا<sup>١٩</sup>/٢: لو<sup>٣٦</sup>:  
١٢٠ [١٩٢/٩٤].

عوذة رسول الله صلى الله عليه وآله؛  
و<sup>٦</sup>، ج ٣: ٦٣ [١٥/٢٧١].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول:  
أُعِذْكَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ  
شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمَنْ كُلَّ عَيْنٍ لَامَّةٍ...  
وكان يعوذهما بالمعوذتين، ولذا سُمِّيَتَا  
المعوذتين؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٩ [٤٣/  
٢٨٢].

أقول: المُعوذَتَانِ -بضم الميم وفتح  
العين وكسر الواو المشددة- سورتا الفلق  
والناس، سُمِّيَتَا بِذَلِكَ لِأَنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ  
عَوَّذَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حِينَ وَعَكَ<sup>(٢)</sup>.

رُوي عن عائشة قالت: كان رسول  
الله صلى الله عليه وآله إذا اشتكى شيئاً  
من جسده قرأ «قل هو الله أحد» والمعوذتين  
في كفِّه اليمنى ومسح المكان الذي  
يشتكى<sup>(٣)</sup>.

١- التامة: ل (الهامش).

٢- انظر مجمع البحرين ١٨٤/٣.

٣- انظر جامع الأصول ٣٥/٨ رقم ٥٧٠٦.

ورُوي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ  
عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَعُوْذُهُ بِـ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَبِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ،  
ثُمَّ قَالَ: تَعُوْذُ بِهِنَّ، فَمَا تَعُوْذُ بِخَيْرٍ مِنْهَا.

الكافي<sup>(٤)</sup>: تعوِذ النبي الحسن والحسين  
عليهما السلام بما يعوذ إبراهيم إسماعيلَ  
وإسحاق عليهم السلام؛ → ٨٥ [٤٣/  
٣٠٦] ويد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٩-٥٧٢ [٦٢/  
٢٧٧-٢٧٨/٦٣].

فائدة التعوِذ بذات القلائل، وقد أُشير  
إليها في (المعمرين).  
باب عوذات الأئام؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، لز<sup>٣٧</sup>:  
١٢٢ [٩٤/١٩٨].

عوذة يوم الجمعة، هي التي كتبها أبو  
جعفر لابنه أبي الحسن عليها السلام وهو  
صبي في المهد، رواها عبد العظيم الحسين  
رضي الله عنه؛ → ١٢٤ [٩٤/٢٠٤]  
وعا<sup>١٩</sup>/٢، مز<sup>٤٧</sup>: ١٧٠ [٩٤/٣٦٢].

أقول: قد تقدّم في (جزر) ما يناسب  
ذلك.

باب ما يجوز من النشرة والتقيمة والرُقبة  
والعوذة وما لا يجوز، وآداب حل العوذات  
واستعمالها؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، ند<sup>٥٤</sup>: ١٨٥ [٩٥/  
٤].

فيه: أَنَّهُ لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ،

٤- الكافي ٥٦٩/٢ ح ٣.

[١٤٣ / ٧٤].

خبر المرأة المستعينة، وهي امرأة من بني عامر بن صعصعة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت من أجل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعها! فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصاً! فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله! فانتقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها، فطلقتها وألحقها بأهلها؛ ٦، سط ٦٩: ٧٢٢ / ٢٢ [٢١٠].

بعث النبي صلى الله عليه وآله في السنة العاشرة مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لأهل البلتين اليمن وحضرموت، ووصيته صلى الله عليه وآله له وفيها: تواضع لله يرفعك الله، ولا تقضين إلا بعلم، فإن أشكل عليك أمر فسل ولا تستحي، واستشر ثم اجتهد، فإن الله عز وجل إن يعلم منك الصدق يوفقك، فإن التبس عليك فقف حتى تثبت أو تكتب إلي فيه، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، عليك بالرفق. روى هذا الخبر الكازرونّي.

قال المجلسي: هذا الخبر حجتهم في الاجتهاد، وأنت ترى عدم صراحته فيه، فإنه يحتمل أن يكون المراد السعي في

فإن كثيراً من التأمم شرك، وإن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم، وإذا كان في أديم تلبسه الخائض.

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع؛ عا ٢/١٩، نه ٥٥: ١٨٥ / ٩٥ [٦].

فيه: عوذة الرضا عليه السلام، وهي رقعة الجيب.

والباقي: من لم يُبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يُبرئه شيء، وكلّ علة تُبرئها هاتين السورتين<sup>(١)</sup>؛ → ١٨٥ / ٩٥ [٧].

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدواب، وعوذة الطفل ساعة يُولد، وعوذة النفساء؛ عا ٢/١٩، نز ٥٧: ١٩٤ / ٩٥ [٣٩].

باب عوذة الحيوانات من العين وغيرها؛ عا ٢/١٩، نح ٥٨: ١٩٥ / ٩٥ [٤١].

في الاستعاذة قبل القراءة؛ صل ٢/١٨، مه ٤٥: ٣٣١ / ٨٥ [٥].

خبر المملوك الذي كان يضربه ماله فتموّذ بالله فلم يُقلع ماله، ثم تموّذ برسول الله صلى الله عليه وآله فأقلع عنه الضرب، فعاتبه النبي صلى الله عليه وآله لذلك فأعتق مملوكه؛ عشر ١٦، د ٤١

١- هاتان السورتان - ظ (الهامش). وما في المتن ورد في الأصل والبحار والمصدر (طب الأئمة ٣٩).

**أقول:** مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ - بِالْمِيمِ المضمومة - الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّحِيفَةِ، وَهُوَ مِمَّنْ قَوَّى أَمْرَ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَارْجَحُ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤٠</sup>، ٥٣ [٢٨/٢٠٢، ٢٧٠، ٢٧٠] وَج<sup>٨</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٨٩ [٢٩/٨٧]. تُوْفِّي فِي طَاعُونِ عَمَّوَسَ سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ عَشْرَةَ بِالْأُرْدُنِّ. وَرُوي أَنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَا عَلَى نَفْسِهِ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ حَتَّى مَاتَ؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٧ [٢٨/١٢٢] وَج<sup>٨</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٢٠٤ [٣٠/١٢٧].

**أقول:** وَتَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ). ذَهَابَ بَرَصُ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بِبَرَكَةِ مَسْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعُودٍ عَلَى مَوْضِعِهِ؛ وَ، يَب<sup>١٢</sup>: ١٩١ [١٦/٤١٦]. الْخَرَائِجُ<sup>(٣)</sup>: رُوي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمِلُ يَدَهُ - وَكَانَ قَدْ قَطَعَهَا أَبُو جَهْلٍ - فَبَصَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا وَأَصْقَهَا فَلَصَقَتْ؛ وَ، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٠ [١٨/١٠].

### عور

بَابُ سِتْرِ الْعَوْرَةِ وَعَوْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ؛ صَل<sup>٢/١٨</sup>، يَد<sup>١٤</sup>: ٨٥ [٨٣/١٦٤]. عِلَلُ الشَّرَائِعِ<sup>(٤)</sup>: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ

تَحْصِيلُ مَدْرِكِ الْحُكْمِ، مَعَ أَنَّ الْخَبَرَ ضَعِيفٌ تَفَرَّدُوا بِرَوَايَتِهِ؛ وَ، سول<sup>٦٦</sup>: ٦٦٩ [٢١/٤٠٧].

تَحْفَ الْعُقُولِ<sup>(١)</sup>: وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: يَا مُعَاذُ، عَلَّمَهُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَحْسَنَ أَدَبِهِمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ - إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَادْكُرْ رَبَّكَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأُخِذْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً: السَّرَّ بِالسَّرِّ وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ. يَا مُعَاذُ، لَوْلَا أَنِّي أَرَى أَنْ لَا نَلْتَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَقَصَّرْتُ فِي الْوَصِيَّةِ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ لَا نَلْتَقِيَ أَبَدًا. ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مُعَاذُ أَنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ يَلْقَانِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتَنِي عَلَيْهَا؛ ضه<sup>١٧</sup>، وَ: ٣٨ [٧٧/١٢٦].

تَحْفَ الْعُقُولِ<sup>(٢)</sup>: كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَعْزِيزُهُ بِابْنِهِ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٦ [٧٧/١٦٢].

خَبَرُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي رَفْعِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ خَلق<sup>٢/١٥</sup>، يَز<sup>١٧</sup>: ٨٦ [٧٠/٢٤٦] وَصَل<sup>٢/١٨</sup>، مَد<sup>٤٤</sup>: ٣٢٣ [٨٤/٣٥٢].

٣- الخرائج والجرائع ٥٠/١ ح ٧١.

٤- علل الشرائع ٥٨٥/٥ ح ٢٩.

١- تحف العقول ٢٥.

٢- تحف العقول ٥٩.

عمرو، وكان في صفين على مقدمة عسكر معاوية، والأشتر على مقدمة أمير المؤمنين عليه السلام، فدعاه الأشتر إلى مبارزته فلم يقدم؛ ح<sup>١</sup>، مد<sup>٢</sup>: ٤٨٢ [٤٣٣/٣٢].

في أنه كان بكريلاء في جيش عمر ابن سعد لعنه الله، وكان هو وعمرو بن الحجاج في أربعة آلاف رجل على الشريعة؛ ي<sup>١</sup>، لز<sup>٢</sup>: ٣٧، ٢٠٤ [٥١/٤٥]. باب العارية؛ كج<sup>٣</sup>، مج<sup>٤</sup>: ٤٢ [١٠٣/١٧٦].

الحصا<sup>(١)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: جرت في صفوان بن أمية الجُمحي ثلاث من السنن: استعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين درعاً حُطمية، فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: بل عارية مؤداة. فقال: يا رسول الله، اقبل هجري. فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا هجرة بعد الفتح. وكان راقداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحت رأسه رداؤه، فخرج يبول... وقد سُرِق رداؤه، فقال: من ذهب بردائي؟ وخرج في طلبه، فوجده في يد رجل، فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: اقطعوا يده. فقال: أقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟! فأنا أهبه له،

السلام، قال: أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام أن الأرض قد شكت إليّ الحياء<sup>(١)</sup> من [رؤية]<sup>(٢)</sup> عورتك، فاجعل بينك وبينها حجاباً. فجعل شيئاً هو أكبر<sup>(٣)</sup> من الشيا<sup>(٤)</sup> ومن دون السراويل، فلبسه فكان إلى ركبتيه؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٦</sup>: ٢٣، ١٣٣ [١٢/٧٧].

قد تقدم في (خنم) أنه خُتم لرجل مذنب بالخير لأنه ستر عورة أخيه التي كُشفت وهو لا يشعر بها، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل.

الكافي<sup>(٥)</sup>: الصادقي: من ستر على مؤمن عورةً يخافها ستر الله عليه سبعين عورةً من عورات الدنيا والآخرة؛ عشر<sup>١</sup>، ك<sup>٢</sup>: ٢٠، ٩١ [٧٤/٣٢٢].

أعور ثقيف، هو الذي تمثّل بصورته إبليس لعنه الله في دار الندوة.

وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع رأس اليهود هو المغيرة بن شُعْبَةَ؛ ط<sup>١</sup>، سب<sup>٢</sup>: ٦٢، ٣٠٣ [٣٨/١٨٠].

أبو الأعور السلمي، اسمه سفيان بن

١- حياء-ظ (الهامش).

٢- من البحار والمصدر.

٣- في الأصل والبحار: أكثر، وما أثبتناه عن المصدر وهامش الأصل.

٤- التَّبان-ظ (الهامش).

٥- الكافي ٢/٢٠٠ ح ٥.

٦- الحصا ١٩٣/ح ٢٦٨.

فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به؟  
فقطعت يده؛ → ٤٢ [١٠٣ / ١٧٦].

### عوص

نزلت في العاص بن وائل السهمي:  
«إِنَّ شَايِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ»<sup>(١)</sup>؛ و، يط<sup>١٩</sup>:  
٢٤٣ [١٧ / ٢٠٣].

ويأتي في (نضر) الإشارة إلى عداوته  
للنبي صلى الله عليه وآله. وتقدم في  
(عمر) أيضاً عند ذكر ابنه.

إعلام الوري<sup>(٢)</sup>: النبوي: إذا بلغ بنو  
أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله  
دَعَلًا<sup>(٣)</sup>، وعباد الله حَوَلًا<sup>(٤)</sup> ومال الله  
دولاً؛ و، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٨ [١٨ / ١٢٦]  
وح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨٢ [٣١ / ٥٣٧].

أقول: أبو العاص - في هذا الخبر - هو  
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف،  
وبنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص  
وآله، خذلهم الله.

حسن مصاهرة أبي العاص بن الربيع  
ابن اخت خديجة في أيام الشعب؛ و،  
له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٣ [١٩ / ٣].

١- الكوثر (١٠٨) ٣.

٢- إعلام الوري ٤٥.

٣- أي يمدعون به الناس. انظر النهاية لابن الأثير  
١١٣/٢.

٤- أي خدمًا وعبيداً. انظر النهاية لابن الأثير  
٨٨/٢.

خبر أبي العاص بن أبي الربيع وتزويجه  
زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله،  
وأسره ببدر وفدائه، وإرساله زينب إلى  
أبيها، وإسلامه ورثة زينب عليه بالنكاح  
الأول بعد ست سنين؛ و، م<sup>٤١</sup>:  
٤٧٩-٤٨١ [١٩ / ٣٤٨-٣٥٤] وو،  
مح<sup>٤٨</sup>: ٥٤٨ [٢٠ / ٢٩٤].

روى الطبرسي<sup>(٥)</sup> في غزوة الطائف أنه  
أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً  
عليه السلام في خيل عند محاصرته أهل  
الطائف، وأمر أن يكسر كل صنم وجده.  
فخرج فلقيه جمع كثير من حثعم، فبرز له  
رجل من القوم وقال: هل من مبارز؟ فلم  
يقم أحد، فقام إليه علي عليه السلام،  
فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت  
النبي صلى الله عليه وآله، فقال: تكفاه،  
أيتها الأمير، فقال: لا، ولكن إن قتلت  
فأنت على الناس، فبرز إليه علي عليه  
السلام وهو يقول:

إن على كل رئيس حقاً

أن يروي الصعدة أو تُدَقَّ<sup>(٦)</sup>

ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر

٥- إعلام الوري ١٢٣.

٦- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): شدا، وفي  
البحار (الطبعة الجديدة): تُدَقَّ. وما أثبتناه عن المصدر.  
والصعدة: القناة المستوية المستقيمة.

باب فضل التوسعة على العيال ومدح  
قلّة العيال ؛ كج ٢٣ ، قج ١٠٣ : ١٠٨ [١٠٤ /  
٦٩] .

أما الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم مُحاوِيج ، وليبدأ بالإناث قبل الذكور ، فإنّ من فرّج ابنه فكأنّها أعتق رقبة من ولد إسماعيل .

الحاصل<sup>(٤)</sup> : عنه صلى الله عليه وآله : إنّ في الجتّة درجة لا يبلغها إلّا إمام عادل ، أو ذو رَجِم وَصُول ، أو ذو عيال صبور .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تنزل المعونة على قدر المؤونة . وقال : ما عال امرؤ اقتصد . وقال عليه السلام : قلّة العيال أحد اليسارِين . وقال لبعض أصحابه : لا تجعلنّ أكثر شغلك بأهلك وولدك ، فإنّ يكن أهلك وولدك أولياء الله ، فإنّ الله لا يُضيع أولياءه ، وإنّ يكونوا أعداء الله ، فما همك وشغلك بأعداء الله ؟!

٣- أما الصدوق ٤٦٢/ح ٦ .

٤- الحاصل ٩٣ / ح ٣٩ .

٥- نهج البلاغة ٤٩٤/حكمة ١٣٩ و ١٤٠ وص

٤٩٥/حكمة ١٤١ وص ٥٣٦/رقم ٣٥٢ .

الأصنام ، وانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و<sup>٦</sup> ، نح ٥٨ : ٦١٤ [٢١ / ١٦٩] .

### عوف

عوف بن الحارث ، هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله يوم بدر : يا رسول الله ، ما يُضحك الرب ؟ (أي ما يعجبه من عبده) قال : غمسه يده في العدو حاسراً<sup>(١)</sup> ، فنزع عوف درعاً كانت عليه وقذفها ، ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتّى قُتل ؛ و<sup>٦</sup> ، م ٤٠ : ٤٧٨ [١٩ / ٣٣٩] .

### عول

باب فضل خدمة العيال ؛ كج ٢٣ ،  
قيا ١١١ : ١٢٢ [١٠٤ / ١٣٢] .

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفاطمة صلى الله عليها جالسة عند القِدر وأنا أنقي العدس ، قال : يا أبا الحسن ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : واسمع متي ، وما أقول إلّا من أمر ربّي : ما من رجل يُعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكلّ شجرة على بدنه عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها ، وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين ... إلى آخره ؛ → ١٢٢ [١٠٤ / ١٣٢] .

١- كناية عن دخوله بينهم ، وجهده في مقاتلتهم . قاله

النجاشي ٣٦٦ ، ١٩ .

٢- جامع الأخبار ١٠٢ .

وفي الأثر: عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف؟! كفسر<sup>١٥</sup>/٣، لد<sup>٣٤</sup>: ١٢٩ [٧٣/٢٤٧].

أقول: تقدّم في (صبح) أنّ غمّ العيال ستر من النار، وأنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال. كلام ابن عباس في بطلان العول مع زُفر بن أوس البصريّ، وأنّ أوّل من أعال الفرائض عمر؛ كد<sup>٢٤</sup>: كج<sup>٢٣</sup>: ٢٥ [١٠٤/٣٣١].

#### عون

حرمة إعانة الظالم على ظلمه؛ ١، يج<sup>١٨</sup>: ٨٦ [٥٩/٢].  
أقول: قد تقدّم في (ظلم) ما يتعلّق بذلك.

فضل إعانة آل عمّد صلّى الله عليه وآله باللسان:

مجالس المفيد<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجّته يوم موقفه بين يديه عزّوجلّ؛ ١، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٥ [١٣٥/٢].  
فضل إعانة المؤمن المسافر؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٥ [١٨٣/٧].

أقول: تقدّم في (أمن) فضل إعانة المؤمن.

٥- أمالي المفيد ٣٣/ح ٧.

عدة الداعي<sup>(١)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنّكم أنتم الذين ترزقونهم، وإنّ الله لا يغضب لشيءٍ كغضبه للنساء والصبيان. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيءٍ من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة؛ → ١٠٩ [١٠٤/٧٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لئن أدخل السوق ومعني دراهم أبتاع به لعيالي لحمًا -وقد قرّموا<sup>(٣)</sup> إليه- أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة؛ ١١، هـ<sup>٥</sup>: ٢١ [٤٦/٦٦].

صحيفة الرضا<sup>(٤)</sup> عليه السلام: بالإسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه السلام بصيّاد فقال: يا صياد، أيّ شيءٍ أكثر ما يقع في شبكتك؟ قال: الطير الزاق، قال: فرّ و[هو] يقول: هلك صاحب العيال، هلك صاحب العيال! بيان: الزاق الذي له فرخ يزقه؛ يد<sup>١٤</sup>، فكب<sup>١٢٢</sup>: ٧٩٩ [٦٥/٢٨١].

١- عدة الداعي ٧٥.

٢- الكافي ١٢/٤ ح ١٠.

٣- القرّم- بالتحريك - شدة الشهوة إلى اللّحم. انظر

لسان العرب ١٢/٤٧٣.

٤- صحيفة الرضا ٢٧٤/ح ١١ (المستدركات).



ذَرَّ رحمة الله على أفعاله، وما جرى بينه وبين أبي ذَرَّ رحمة الله؛ و٦، عط ٧١: ٧٧٣ [٢٢ / ٤١٥].

باب بغى معاوية وامتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن تأميره، وتوجهه إلى الشام للقاءه إلى ابتداء غزوات صفين؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٦٨ [٣٢ / ٣٦٥].

ما جرى بين معاوية وعمرو بن العاص وخدعة معاوية له؛ → ٤٦٩ [٣٢ / ٣٧٣].

باب ما جرى بين معاوية وعمرو بن العاص في علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٥٣٢ [٣٣ / ٤٩].

أمالى الصدوق<sup>(٣)</sup>: قول معاوية لعمر: هل غششتني منذ نصحتني؟ قال: لا، قال: بلى والله، لقد غششتني، أما إني لا أقول في كلِّ المواطن، ولكن في موطن واحد. قال: وأتي موطن؟ قال: يوم دعاني علي بن أبي طالب للمبارزة... فأشرت علي بمبارزته وأنت تعلم من هو. قال: يا أمير المؤمنين، كنت من مبارزته على إحدى الحسينين: إما أن تقتله فتزداد به شرفاً إلى شرفك وتحلو بملكك، وإما أن تعجل إلى مرافقة الشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً! فقال معاوية: هذه

كلام الطبرسي<sup>(١)</sup> في جواز الاستعانة بالعباد في دفع المضار والتخلص من المكاره، بل ربها يجب. وإنما يكون قبيحاً لو ترك التوكل على الله سبحانه واقتصر على غيره؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٤ [١٢ / ٢٣١].

باب فيه المعاونة على البر والتقوى؛ عشر<sup>١٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٣١ [٧٥ / ٥٠].  
المائدة: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»<sup>(٢)</sup>.

أقول: وينبغي للإنسان الاستعانة بالله تعالى في كلِّ أمر، قال المتنبي:

إذا كان عونُ الله للمرء شاملاً

تهيأ له من كلِّ شيء مراده وإن لم يكن عونٌ من الله للفتى

فأول ما يجني عليه اجتهاؤه باب غزوة الرجيع وغزوة معونة؛ و٦، مج<sup>٤٣</sup>: ٥١٧ [٢٠ / ١٤٧].

في أنه أراد المستعين العباسي السوء بأبي محمد العسكري عليه السلام، فأخذه الله بعد ثلاث؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٢ [٥٠ / ٣١٢].

### عوى

ذكر معاوية بن أبي سفيان وإنكار أبي

١- مجمع البيان مجلد ٣/ ٢٣٥.

٢- المائدة (٥) ٢.

٣- أمالى الصدوق ٦٩/ ح ٥.

لعين ابن لعين، وثن ابن وثن، ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة. وكان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله ورسوله، فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الأحزاب وحده. ثم وقع في آخر الكتاب: ألم ترَ قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن يفضب على القوم يفضب<sup>(٥)</sup>؛

ح<sup>٥</sup>، مه<sup>٥</sup>: ٥١١ [٣٢/ ٥٧١].

ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية من المكاتبه، يأتي في (كتب).

باب ما ورد في معاوية وعمرو بن العاص وأولسيائهما؛ ح<sup>٥</sup>، ن<sup>٥</sup>: ٥٦٠ [٣٣/ ١٦١].

المناقب<sup>(٦)</sup> عن الراغب أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه.

في أنه قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعاوية علي بن أبي طالب عليه السلام، ويزيد الحسين عليه السلام، والسفياني القائم عليه السلام؛ ح<sup>٥</sup> → ٥٦٠ [٣٣/ ١٦٥].

ولقد أجاد الحكيم السنائي:

داستان پسر هند مگر نشنیدی

که ازو و سه کس او به پیمبر چه رسید

٥- كذا في الأصل والبحار والمصدر (مناقب ابن شهر آشوب ١٩٥/٣ تحقيق البقاعي)، والظاهر: يفضوا.

٦- المناقب ٢/ ٢٥٩.

والله شرّ من الأولي! والله، إني لأعلم أنني لو قتلته دخلت النار، ولو قتلني دخلت النار. قال له عمرو: فما حلك على قتاله؟ قال: الملك عقيم؛ ح<sup>٥</sup> → ٥٣٢ [٣٣/ ٤٩].

رؤي أنه قال معاوية يومًا لعمرو بعد استقرار خلافته: يا أبا عبدالله، لا أراك إلا ويفليني الضحك! قال: بماذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فازيت نفسك قَرَّتًا<sup>(١)</sup> من سَبَا سَنانه<sup>(٢)</sup> وكشفت سؤاتك له! فقال عمرو: أنا منك أشد ضحكًا، إني لأذكر يوم دعاك إلى البراز، فانتفخ سَحْرُك<sup>(٣)</sup>، وَرَبَا<sup>(٤)</sup> لسانك في فك، وغصصت بِرَيْقِك، وارتعدت فرائصك، وبدا منك ما أكره! فقال معاوية - بعدما جرى بينهما -: الجبن والفرار من علي لا عار على أحدٍ فيها؛ ح<sup>٥</sup>، نا<sup>٥</sup>: ٥٧٣ [٣٣/ ٢٣١].

ومن كتاب لأمر المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: إن بيعتي شملت الخاص والعام، وإنما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدرتين. وإنما أنت طليق ابن طليق،

١- أي خوفًا.

٢- أي من حذره.

٣- يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي ملأ الخوف جوفه. انظر لسان العرب ٣٥١/٤.

٤- رَبَا: عَظُم وانتفخ. انظر لسان العرب ٣٠٤/١٤.

محمدًا رسول الله، فأثي عملٍ يبقَى بعد هذا  
لا أُم لك ! لا والله إلا دفنًا دفنًا ؛ →  
٥٦١ [٣٣ / ١٦٩].

الكافي<sup>(٧)</sup>: كان هو أول من علّق على  
بابه مصراعين بمكة. وكان فرعونَ هذه  
الأمّة. وهو أول من خطب وهو جالس.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن معاوية بن وهب قال:  
سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَمَّا  
كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية  
الحجّ، فأرسل نَجَّارًا وأرسل بالآلة، وكتب  
إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله  
صلّى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره  
بالشام، فلمّا نهضوا ليقبلوه انكسفت  
الشمس وزُلزِلت الأرض، فكفُّوا... إلى  
آخِرِه ؛ → ٥٦٢ [٣٣ / ١٧٢].

كتاب سليم<sup>(٩)</sup>: عن أبان، عن سليم  
وعمر بن أبي سلمة قالَا: قدم معاوية  
حاجًّا - في خلافته - المدينةَ بعدما قُتل  
أمير المؤمنين عليه السلام وصالحَ الحسن عليه  
السلام - وفي رواية أخرى: وبعدما مات  
الحسن عليه السلام - واستقبله أهل المدينة،  
فنظر فإذا الذي استقبله من قريش أكثر  
من الأنصار، فسأل عن ذلك فقيل: إنهم

يُدرِ أو دُرِ دندان پيمبر بشكست  
مادر او جگر عمّ پيمبر بدريد  
او بناحق حق داماد پيمبر بستاد  
پسر او سر فرزند پيمبر بريد  
برچنين قوم تولعنت نكني شرمِت باد  
لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد<sup>(١)</sup>  
معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: النبويّ مشيراً إليه:  
من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقِرْ خاصِرته  
بالسيف.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: لم يكن معاوية  
من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه  
وآله، وهو صاحب السلسلة في سورة  
الحاقة.

نصر بن مزاحم<sup>(٤)</sup> قال: كان معاوية  
إذا قَنَت لَعَن عليّاً عليه السلام وابن  
عبّاس وقيس بن سعد والحسن والحسين  
عليهما السلام.

كشف الغمّة<sup>(٥)</sup>: كان من قوله لمُغيرة  
ابن شُعبة: إِنَّ أَخَا [بني]<sup>(٦)</sup> هاشم يُصاح  
به في كلِّ يوم خمس مرّات: أشهد أنّ

١ - انظر مجالس المؤمنين للقاضي نور الله الشوشريّ ٩٨.

٢ - معاني الأخبار ٣٤٦.

٣ - عيون أخبار الرضا ٨٧/٢/ضمن ح ٣٤.

٤ - وقعة صفين ٥٥٢.

٥ - كشف الغمّة ٤١٩/١. في الأصل: معاني  
الأخبار، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٦ - من البحار والمصدر.

٧ - الكافي ٢٤٣/٤ ح ١.

٨ - الكافي ٥٥٤/٤ ح ٢.

٩ - كتاب سليم بن قيس ١٩٩.

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَبِعِثَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَإِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، اخْتَارَهُ لِنَبِيِّتِهِ وَاخْتَصَمَهُ بِرِسَالَتِهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَأَمَنَ بِهِ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبُو طَالِبٍ يَذُبُّ عَنْهُ وَيَمْنَعُهُ وَيَحُولُ بَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ أَنْ يَرْتَدَّعُوهُ وَيُؤْذُوهُ، وَأَمُرُ أَنْ يَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ. فَلَمْ يَزَلْ مَمْنُوعًا مِنَ الضِّمِّ وَالْأَذَى حَتَّى مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَأَمُرُ ابْنِهِ بِمُؤَاوَزَتِهِ، فَأَزَرَهُ وَنَصَرَهُ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ دُونَهُ فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَكُلِّ ضَيْقٍ وَكُلِّ خَوْفٍ. وَاخْتَصَّ اللَّهُ بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ، وَأَكْرَمَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فِهِمْ أَبُو طَالِبٍ وَأَبُو لَهَبٍ - وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَادِمُهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَرِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَنْتَدِبُ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيِّي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي؟ فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ وَتَغَلَّ فِيهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ امْلَأْ جَوْفَهُ عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمًا، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ: يَا

يَحْتَاجُونَ، لَيْسَتْ لَهُمْ دَوَابٌّ. فَالْتَفَتَ مَعَاوِيَةَ إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا لَكُمْ لَا تَسْتَقْبِلُونِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؟! فَقَالَ قَيْسٌ - وَكَانَ سَيِّدَ الْأَنْصَارِ وَابْنَ سَيِّدِهِمْ -: أَقْعَدْنَا - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَوَابٌّ. قَالَ مَعَاوِيَةُ: فَأَيْنَ النُّوَاضِحُ <sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ قَيْسٌ: أَفْتَيْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ أُحُدٍ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ ضَرَبْنَاكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ. قَالَ مَعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ غَفِرًا. قَالَ قَيْسٌ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعَاوِيَةَ، تَعَيَّرْنَا بِنُوَاضِحِنَا؟! وَاللَّهِ، لَقَدْ لَقِينَاكُمْ عَلَيْهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنْتُمْ جَاهِدُونَ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ الشَّيْطَانِ هِيَ الْعَلِيَا، ثُمَّ دَخَلْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ كَرَهَا فِي الْإِسْلَامِ الَّذِي ضَرَبْنَاكُمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: كَأَنْتَكَ تَمَنَّ عَلَيْنَا بِنَصْرَتِكَ إِيَّانَا، فَلَلَّهِ وَلِقُرَيْشٍ بِذَلِكَ الْمَنَ وَالطُّولَ! أَلَسْتُمْ تَمْتَوْنَ عَلَيْنَا - يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - بِنَصْرَتِكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِنَا وَمَتَّى؟! فَلَمَّا الْمَنَ وَالطُّولَ أَنْ جَعَلَكُمْ اللَّهُ أَنْصَارَنَا وَأَتْبَاعَنَا فَهَذَا كُمْ بَنَّا! فَقَالَ قَيْسٌ:

١- أي الإبل، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ وَتَنْضَحُهُ، أَيْ تَصْبِيهِ. انظر مجمع البحرين ٤١٩/٢.

أبا طالب، اسمع الآن لابنك وأطع، فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى. وأخى صلى الله عليه وآله بين علي وبين نفسه.

فلم يدع قيس شيئاً من مناقبه إلا ذكرها واحتج بها وقال: منهم جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مجناحين، اختصه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيد الشهداء، ومنهم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة<sup>(١)</sup>، فإذا وضعت من قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وعترته الطيبين، فنحن والله خير منكم - يا معشر قريش - وأحب إلى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم. لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمعت الأنصار إلى أبي، ثم قالوا: نبايع سعداً، فجاءت قريش فخاصموننا بحقه وقربته، فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار وظلموا آل محمد. ولعمري، ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حق مع علي بن أبي طالب عليه السلام وولده من بعده. فغضب معاوية وقال: يابن سعد، عمن أخذت هذا؟! وعمن رويته؟! وعمن سمعته؟! أبوك أخبرك

بذلك وعنه أخذته؟! فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خير من أبي وأعظم علي حقاً من أبي. قال: من؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، عالم هذه الأمة وصديقها الذي أنزل الله فيه: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»<sup>(٢)</sup> فلم يدع آية نزلت في علي عليه السلام إلا ذكرها.

قال معاوية: فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام. قال قيس: أحق هذه الأساء وأولى بها الذي أنزل الله فيه: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>، والذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: من كنت مولاه أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، وقال في غزوة تبوك: أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وكان معاوية يومئذ بالمدينة، فعند ذلك نادى مناديه وكتب بذلك نسخة إلى عماله: ألا برئت الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي وأهل بيته، عليهم السلام؛

→ ٥٦٢ [٣٣/ ١٧٣].

روى صاحب كتاب «الهاوية»: إن

٢- الزعد (١٣) ٤٣.

٣- هود (١١) ١٧.

١- العالمين-غل (الهامش).

السلام، وأشاع لعنه في الناس، فكان يُلمن في كلِّ مكانٍ على المنابر؛ → ٥٦٣ [٣٣/ ١٧٦].

قال الحفاجي:

أعلى المنابر تُعلنون بسبِّهِ  
وسيفه نُصِبت لكم أَعُوذُهَا؟!  
وكان - كما قال الجاحظ - يقول في آخر  
خطبة الجمعة: اللَّهُمَّ، إِنَّ أبا ترابٍ ألحدَ  
في دينك، وصدَّ عن سبيلك، فالعنه لعنًا  
وبيلًا، وعذَّبه عذابًا أليمًا. وكتب بذلك  
إلى الآفاق، فكانت هذه الكلمات يُنادى  
بها على المنابر إلى خلافة عمر بن  
عبد العزيز.

وذكر الجاحظ أَنَّ قومًا من بني أمية  
قالوا له: إِنَّكَ قد بلغتَ ما أُمَلِّتَ، فلو  
كففتَ عن لعن هذا الرجل! فقال: لا  
والله، حتَّى يربو عليه الصغير ويهرم عليه  
الكبير، ولا يُذكر له ذاكرٌ فضلًا؛ →  
٥٧٠ [٣٣/ ٢١٤].

قلت: والعجب من قلَّة حياء ابن  
حَجَر، وكثرة وقاحته حيث قال في  
«الصواعق» في ذكر أمير المؤمنين عليه  
السلام: وأعداؤه هم الخوارج ونحوهم من  
أهل الشام، لا معاوية ونحوه من الصحابة،  
لأنَّهم متأولون، فلهم أجر<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

معاوية قتل أربعين ألفًا من المهاجرين  
والأنصار وأولادهم.

ذكر ما رواه أبو المنذر الكلبي في نسب  
معاوية.

حكاية تمثِّق مسافر بن عمرو بن<sup>(١)</sup>  
أمية بن عبد شمس بهند، وفراره إلى الحيرة  
لما حلت بمعاوية؛ → ٥٦٦ [٣٣/ ١٩٨].  
خبر ورود عقيل على معاوية، وقوله في  
حقِّ عمرو بن العاص وجلساء معاوية،  
وإخباره معاوية بحمامة<sup>(٢)</sup>، قد تقدَّم في  
(عقل).

ما ذكره ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في سبب  
بُغض معاوية لأُمير المؤمنين عليه السلام،  
وقوله: إِنَّه مطعون في دينه عند شيوختنا،  
يُرمى بالزندقة. وروى أحمد بن أبي طاهر  
في كتاب «أخبار الملوك»: إِنَّ معاوية  
سمع المؤدَّن يقول: أشهد أن لا إله إلا  
الله، فقاها، فقال: أشهد أنَّ محمدًا رسول  
الله، فقال: لله أبوك يابن عبدالله! لقد  
كنت عالي الهمة، ما رضيتَ لنفسك إلا  
أن تقرن اسمك باسم ربِّ العالمين؟!؛ →  
٥٦٧ [٣٣/ ٢٠٢].

في أَنه نصب لواء العداوة لعلي عليه

١- أبي-ظ (الهامش).

٢- وهي أمُّ أبي سفيان (الهامش).

٣- شرح نهج البلاغة ١٠/ ١٠١.

٤- انظر الصواعق المحرقة ١٥٤ (ط. بيروت).

نسأل الله تعالى أن يجعل ابن حَجَر شريك معاوية في أجره!

وروى ابن أبي الحديد أيضاً من تاريخ محمد بن جرير الطبري منع المعتضد القُصَاص عن القعود على الطُرقات واجتماع الناس عليهم، وتقدم إلى الشُّرَاب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه، وكانت عادتهم جارية بالترحم. وعزم على لعن معاوية على المنابر، وأمر بإنشاء كتاب يُقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر، فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة، وعاونوه يوسف بن يعقوب القاضي في ذلك، فقال: إنْ تحرّكت العامة أو نطقت وضعتُ السيف فيها. فقال: يا أمير المؤمنين، فما تصنع بالطالبيين، الذين يخرجون في كلِّ ناحية، ويميل إليهم خلق كثير لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، وما في هذا الكتاب من إطرانهم؟! فأمسك المعتضد.

وكان من جملة الكتاب بعد أن قدّم حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله: أمّا بعد، فقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

وفيه جملة من مطاعن معاوية وأبيه؛  
→ ٥٦٨ [٣٣/ ٢٠٣].

أقول: وقد أشار إلى ذلك ابن مِسْكُوته في كتاب «تجارب الأمم» في ذكر سنة ٢٨٤.

باب نوادر الاحتجاج على معاوية وما ظهر من نصبه وبعض أحواله؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٧٥ [٣٣/ ٢٤١].

فيه قصة الطرمّاح ونظيرها؛ → ٥٨٨، ٥٧٧ [٣٣/ ٢٨٦، ٢٤١].

أقول: وتقدّم في (صمصع) احتجاج صمصعة على معاوية.

دخول أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب عليه ومدحها لعلّي عليه السلام وذمّها لابن النابغة، وقد تقدّم في (عمر).

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: من كتاب «الموقيّات» للزبير بن بَكَّار الزبيري، حدّث عن رجاله قال: دخل مِخْفَن بن أبي مِخْفَن<sup>(٣)</sup> الضبّي على معاوية، فقال: يا معاوية، جئتُك من عند أُمّ العرب وأعياء العرب وأجنّ العرب وأبخل العرب! قال: ومن هو يا أخا بني تميم؟ قال: عليّ بن أبي طالب! قال معاوية: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول

١- شرح نهج البلاغة ١٧١/١٥ وانظر تاريخ الطبري ١٨٢/٨.

٢- كشف الغمّة ٤٢١/١.

٣- في الأصل والبحار: مجفن بن أبي مجفن، وما أثبتناه عن المصدر.

أخوكم العراقي! فابتدره أيهم ينزله عليه ويكرمه، فلما تصدع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فقال له: ويحك يا جاهل! كيف يكون الأم العرب، وأبوه أبو طالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟! وأتى يكون أبخل العرب؟! فوالله، لو كان له بيتان: بيت تب وببيت تبر لأفد تبره قبل تبته. وأتى يكون أجبن العرب؟! فوالله ما التقت فتان قط إلا كان فارسهم غير مدافع. وأتى يكون أعصى العرب؟ فوالله، ما سنّ البلاغة لقريش غيره، ولما قامت أم محضن عنه الأم وأبخل وأجبن وأعصى لبظر أمته. فوالله، لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك، فإيّاك - عليك لعنة الله - والعود إلى مثل هذا. قال: والله، أنت أظلم متي، فعل أي شيء قاتلته وهذا محله؟ قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري. قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه. قال: لا يابن محضن، ولكنتي أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>؛ → ٥٧٨ (٣٣/٢٥٣).

أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء..

ما جرى بينه وبين ابن عباس حيث قدم ابن عباس عليه، وذلك كان في أيام وفاة الحسن عليه السلام، وسأله معاوية أن يطلب منه حاجة، قال رحمه الله: عليّ ابن أبي طالب قد عرفت فضله وسابقته وقربته - وقد كافأك الموت - أحب أن لا يُشتم على منابركم. قال: هيهات يابن عباس، هذا أمر ذين، أليس أليس! وفعل وفعل؟! فعّد ما بينه وبين عليّ عليه السلام، فقال ابن عباس: أولى لك يا معاوية، والموعود القيامة، «لِكَلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٍّ وَسَوْفَ تَعْلَمُون»<sup>(٢)</sup>. وأخذ برنس خزانة أحريقال إنه كان لعلّي عليه السلام في بيت ماله وتوجه إلى المدينة؛ → ٥٧٩ (٣٣/٢٥٤).

خبر محمد بن عبدالله الحميري ومدحه عليّاً عليه السلام عند معاوية، وأخذه البدره منه، وتقدّم في (حمد).

كلمات معاوية مع دارميّة الحجونيّة، وبشّ قراء أهل الشام وقضاته في نواحي الشام ومدائنها يروون الروايات الكاذبة في ذمّ أمير المؤمنين عليه السلام ونشر لعنه، حتى نشأ عليه الصغير وهريم عليه الكبير، وكتابه إلى زياد بن أبيه بإذلال العجم ومعاملته معهم بستة ابن الخطاب؛ → ٥٨٠ (٣٣/٢٦٠).

ما جرى بينه وبين عبدالله بن جعفر؛ → ٥٨١ (٣٣/٢٦٥).

١- الأغراف (٧) ١٥٦.

٢- الأنعام (٦) ٦٧.



نبش شهداء أحد لجري القناة في أيام معاوية؛ → ٥٨٤ [٣٣ / ٢٧٧].

ذكر مَنْ نطق بفصائل عليّ عليه السلام في محضره بعبارةٍ فصيحة، فأخرجه معاوية؛ → ٥٨٥ [٣٣ / ٢٧٨].

في استخراج معاوية عِلْمَ عاقبة أمره بجيلة منه، حيث أشاع في العراق موته؛ → ٥٨٥ [٣٣ / ٢٧٩] وط، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨١ - قب<sup>٥</sup>: ٥٨٣ [٤١ / ٢٩٨، ٣٠٤].

في أنه دسّ مولى عمر ليتبع الأشتر إلى مصر فيسقيه سمًّا، ثمّ قال لأهل الشام لما دسّ إليه مولى عمر - وفي رواية «الاختصاص»<sup>(١)</sup> مولى عثمان - ادعوا على الأشتر، فدعوا عليه، فلمّا بلغه موته، قال: ألا تَرون كيف استُجيب لكم؟! ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٨ [٣٣ / ٥٥٤].

شأن نزول قوله تعالى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى»<sup>(٢)</sup> فيه؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٢٢ [٣٧ / ١٩٣].

أقول: قال القَلْقَشَندي أبو العباس أحمد بن عليّ المصري الشافعي، الأديب المنشي - المتوفى سنة ٨٢١ - في أوائل الجزء الثاني من كتابه «صبح الأعشى» ما هذا

لفظه: ومن غريب ما يُحكى في ذلك أن رجلاً أخذ خَطراً<sup>(٣)</sup> من قوم على أن يُغضب معاوية بن أبي سفيان مع غلبة حلمه، فعمد إلى معاوية وهو ساجد في الصلاة، فوضع يده على عجزته<sup>(٤)</sup> وقال: ما أشبه هذه العجيزة بعجيزة هند! - يعني أمّ معاوية - فلمّا سلّم من صلاته، التفت إلى ذلك الرجل وقال: يا هذا، إنّ أبا سفيان كان محتاجاً من هند إلى ذلك، وإنّ كان أحد جعل لك شيئاً على ذلك فخذ<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

وذكر البيهقيّ في كتاب «الحاسن» أنّه قيل لمعاوية بن أبي سفيان: من رأيت شرّ الناس؟ فقال: علقمة بن وائل الحضرمي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمرني أن أنطلق به إلى رجلٍ من الأنصار أنزله إليه، فانطلقتُ معه وهو على ناقته، وأنا أمشي في ساعٍ حارةٍ وليس عليّ حذاء، فقلت: احلني يا عمّ من هذا الحرّ، فإنّه ليس عليّ حذاء. فقال: لست من أرداف الملوك. قلت: أنا ابن أبي سفيان! قال: قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك. قال: فقلت:

٣- أي مالا كثيراً. انظر لسان العرب ٢٥١/٤.

٤- عجيزة: سرين زن خاصه و گاهی باستعاره برای مرد آید؛ [منتهى الأرب ٨٠٠/٢] - (الهامش)

٥- صبح الأعشى ١٢/٢.

٥ - المناقب ٢٥٩/٢.

١- الاختصاص ٨٠.

٢- القيامة (٧٥) ٣١-٣٢.

الفرزدقَ لمده عليّ بن الحسين عليه السلام  
عشرين ألف دينار؛ يا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٨  
[٤٦ / ١٣١].

خلع معاوية بن يزيد نفسه عن  
الخلافة، وقول مروان له: يا أبا ليلى،  
سنة عمرية! وقول أمه له: ليتك كنت  
حيضة<sup>(٥)</sup>!؛ → ٣٤ [٤٦ / ١١٨].

أقول: كان سبب تنبّهه لذلك ما أشار  
إليه الشيخ ابن فهد في «عدة الداعي»<sup>(٦)</sup>.  
الاختصاص<sup>(٧)</sup>: هلك معاوية بن يزيد  
وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وولي الأمر  
أربعين ليلة؛ → ٣٤ [٤٦ / ١١٩].

### عهد

إرشاد المفيد<sup>(٨)</sup>: من كلام أمير المؤمنين  
عليه السلام لَمَّا نَقَضَ معاوية بن أبي  
سفيان شرط المودعة، وأقبل يشنّ الغارات  
على أهل العراق، فقال بعد أن حمد الله  
وأثنى عليه: مالمعاوية، قاتله الله؟! لقد  
أرادني على أمرٍ عظيم: أراد أن أفعل كما  
يفعل، فأكون قد هتكتُ ذمتي ونقضتُ  
عهدي، فيتخذها عليّ حجة، فيكون عليّ

ألقى إليّ نعليك. قال: لا تَعْلُمُهَا قَدَمَاكَ،  
ولكن امش في ظلّ ناقتي، وكفى لك بذلك  
شرفًا، وإنّ الظلّ لك لكثير! فما مرّ بي  
مثل ذلك اليوم<sup>(٩)</sup>.

أقول: تقدّم في (شرك) ما يتعلّق  
بذلك.

قال الفيروزآبادي في «القاموس المحيط»:  
والمعاوية: الكلبة المُستَحَرِّمة، وجرو  
الشعلب. وبلا لام: ابن أبي سفيان  
الصحابي؛ انتهى. والمستحرمة أي الكلبة  
التي أرادت الفحل<sup>(٢)</sup>.

معاوية بن حُذَيْج<sup>(٣)</sup>، هو الذي ضرب  
عنق محمّد بن أبي بكر ثمّ ألقاه في جوف  
حمارٍ وأحرقه بالنار. وكان ابن حُذَيْج  
ملعونًا خبيثًا يسبّ عليًّا عليه السلام؛  
ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥٠ [٣٣ / ٥٦٢].

أقول: قد تقدّم في (محمّد بن أبي بكر)  
ما يناسبه.

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: فيه أنّه كان معاوية  
ابن عبد الله بن جعفر الطيّار أحد سُمَحَاءِ  
بني هاشم، وأحد أدبائها وظرفائها. أعطى

١- المحاسن والمساوي ٢٦٨.

٢- القاموس المحيط ٣٧٠/٤ وانظر ص ٩٦.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): خديج،  
وما أثبتاه عن البحار وأنساب الأشراف ١٠/٣

وتهذيب التهذيب ٢٠٤/١٠.

٤- الاختصاص ١٩٤.

٥- الحيضة - بالكسر - الخزقة التي تستنفر بها المرأة.

ومنه حديث عائشة: ليتني كنت حضة (الهامش).

٦- عدة الداعي ٨٨.

٧- الاختصاص ١٣١.

٨- إرشاد المفيد ١٤٧.

الله عليه وآله : لا دين لمن لا عهد له ؛ →  
١٤٤ [٧٥ / ٩٦] .

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup> : من عهدٍ لأمر المؤمنين  
عليه السلام إلى بعض عمّاله ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سب<sup>٦٢</sup> : ٦٤٢ [٣٣ / ٥٢٨] .

باب الفتن الحادثة بمصر، وفيه عهد  
أمر المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي  
بكر ومالك الأشر؛ ح<sup>٨</sup> ، سج<sup>٦٣</sup> : ٦٤٣  
[٣٣ / ٥٣٣] .

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام  
للأشتر، وهو أطول عهدٍ كتبه، وأجمعه  
للمحاسن : هذا ما أمر به عبد الله عليّ  
أمر المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في  
عهده إليه حين ولّاه مصر، جِبوة  
خراجها<sup>(٦)</sup> وجهاد عدوها واستصلاح أهلها  
وعمارة بلادها . أمره بتقوى الله وإيثار  
طاعته واتباع ما أمر به في كتابه من  
فرائضه وسنته التي لا يسعد أحدٌ إلّا  
باتّباعها، ولا يشقى إلّا مع جحودها  
وإضاعتها، وأنّ ينصر الله سبحانه بيده  
وقلبه ولسانه، فإنّه جلّ اسمه قد تكفل  
بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه ... إلى  
آخره ؛ → ٦٦٠ [٣٣ / ٥٩٩] وضه<sup>١٧</sup> ،

شينًا إلى يوم القيامة - إلى قوله - فليصنع ما  
بدا له ، فإنّا غير غادرين بذمتنا، ولا  
ناقضين لعهدنا ؛ ح<sup>٨</sup> ، سد<sup>٦٤</sup> : ٧٠١ [٣٤ /  
١٥٢] .

الكلام في قوله تعالى : « رَجَالٌ صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ »<sup>(١١)</sup> ؛ يمين<sup>١٥</sup> ،  
يا<sup>١١</sup> : ٥٠ [٦٧ / ١٨٩] .

رُوي أنّ الله تعالى لا يقبل إلّا العمل  
الصالح ، ولا يقبل الله إلّا الوفاء بالشروط  
والعهود ؛ يمين<sup>١٥</sup> : يا<sup>١١</sup> : ٥١ [٦٧ /  
١٩١] .

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ  
خلفهما ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ١٤٣ [٧٥ / ٩١] .  
المؤمنون والمعارج : « وَالَّذِينَ هُمْ  
لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ »<sup>(٢)</sup> .

الخصال<sup>(٣)</sup> : عن أبي مالك قال : قلتُ  
لعليّ بن الحسين عليه السلام : أخبرني  
بجميع شرائع الدين . قال : قول الحقّ ،  
والحكم بالعدل ، والوفاء بالعهد ؛ → ١٤٣  
[٧٥ / ٩٢] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (وعد)  
(ووفى) .

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله صلى

٤- نوادر الراوندي ٥ .

٥- نهج البلاغة ٣٨٢/رقم ٢٦ .

٦- جِبوة الخراج : جمعه . لسان العرب ١٢٨/١٤ .

١- الأحزاب (٣٣) ٢٣ .

٢- المؤمنون (٢٣) ٨ والمعارج (٧٠) ٣٢ .

٣- الخصال ١١٣/ح ٩٠ .

ي ١٠: ٦٨ [٧٧/ ٢٤٠].

كتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

كشف الغمة<sup>(١)</sup>: قال الفقير إلى الله تعالى، علي بن عيسى أثابه الله: وفي سنة ٦٧٠ سبعين وستمائة، وصل من مشهده الشريف أحد قوامه ومعه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده، وبين سطوره وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبلت مواقع أقلامه، وسرحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من مین الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وهو بخط المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبدالله ابن هارون الرشيد أمير المؤمنين، لعلي بن موسى بن جعفر عليه السلام وليّ عهده: أما بعد، فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام ديناً، واصطفى له من عباده رؤسلاً دالّين عليه وهادين إليه، يبشّر أولهم بآخرهم، ويصدقّ تاليهم ماضيتهم... إلى آخره؛ يب ١٢، يج ١٣: ٤٣ [٤٩/ ١٤٨].

باب ولاية العهد والعلّة في قبول الرضا عليه السلام لها؛ يب ١٢، يج ١٣: ٣٦ [٤٩/ ١٢٨].

دعاء العهد، المروي عن الصادق عليه

١- كشف الغمة ٣٣٣/١.

السلام: «اللهم ربّ النور العظيم» من دعا به أربعين صباحاً كان من أنصار القائم عليه السلام، وأعطاه الله تعالى بكلّ كلمة ألف حسنة، ومعا عنه ألف سيئة؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٢٤ [٥٣/ ٩٥] وصل ٢/١٨؛ سو ٦٦: ٤٩٧ [٨٦/ ٢٨٤] وعاء ٢/١٩، كح ٢٨: ٧٤ [٩٤/ ٤٢].

### عهر

النبيّ: الولد لصاحب الفراش<sup>(٢)</sup>، وللعاهر الحجر؛ ط، نب ٥٢: ٢٠٢ [٣٧/ ١٢٣] وي ١، كا ٢١: ١٢٧ [٤٤/ ١١٥]. كلام السيّد الرضّي رحمه الله في ذلك، وحاصله: إنّ المراد أنّ العاهر لا شيء له في الولد، أي له من ذلك ما لاحظ فيه ولا انتفاع به، كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى: ليس لك من الأمر إلّا الحجر والجلمد والتراب والكثكث<sup>(٣)</sup>.

ويؤكد هذا التأويل ما روي عنه صلّى الله عليه وآله قال: الولد للفراش وللعاهر الأثلب. والأثلب: التراب المختلط بالحجارة<sup>(٤)</sup>.

ويمكن له تأويل آخر، وهو أن يكون

٢- للفراش-خ ل (المامش).

٣- الكثكث: دقّاق التراب وثقّات الحجارة. انظر لسان

العرب ١٧٩/٢.

٤- المجازات النبوية ١٠٤/ح ١٠٦.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثم تحول إلى يسارك فلا تقبل إلا خيراً، ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك<sup>(٤)</sup>، فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا، وإن العبد ربها وُقُو للخير.

قال الصدوق: يعني بين طريقيين من طرق الله، يعني بالطريقين: طريق الخير وطريق الشر، إن الله عز وجل لا يُوصف بالأصابع ولا يشبه بخلقه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً؛ → ١٣١ [٤٨ / ٧٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهلُ المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه؛ ضه<sup>١٧</sup>: ١٥؛ ١١١ [٤١٩ / ٧٧].

وقال الصادق عليه السلام: أحب إخواني إليّ من أهدي إليّ عيوي؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٦ [٢٤٩ / ٧٨].

باب تتبّع عيوب الناس وإفشافها وطلب عشرات المؤمنين؛ عشر<sup>١٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ١٧٥ [٢١٢ / ٧٥].

النور: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ

المراد أَنَّ العاهر ليس له إِلَّا الحدّ عليه، وهو الرجم بالأحجار، فيكون الحجر - هاهنا - اسمًا للجنس لا للمعهود. هذا إذا كان العاهر محصّناً، وإلا فعلى قول بعضهم: فالمراد بالحجر الإعناف به والغِلظ عليه بتوفية الحدّ الذي يستحقّه من الجلد له. ولكن ذلك بعيد عن سُنن الفصاحة، ودخول في باب الفحاشة، فالأولى الاعتماد على التأويل الأول؛ كج<sup>٢٣</sup>، صح<sup>٩٨</sup>: ١٠٧ [١٠٤ / ٦٤].

### عيب

النَّبَوِيُّ في خبر المناهي: ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنّم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٤ [٢١٦ / ٧].

باب الإغضاء عن عيوب الناس؛ عشر<sup>١٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٣٠ [٤٦ / ٧٥].

تفسير القمّي<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: وقال لابنه الحسين عليه السلام: أي بني، إنّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

٣- علل الشرائع ٦٠٤/ح ٧٥.

٤- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) زيادة: على رأي.

١- تفسير القمّي ٧٠/٢.

٢- تحف العقول ٨٨.

الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(١)</sup>.

الحجرات: «وَلَا تَجَسَّسُوا»<sup>(٢)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من قال في مؤمنٍ ما رأت عيناه [وما] سمعت أذناه كان من الذين قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشةً كان كمتبذئها، ومن عير مؤمناً بشيءٍ لا يموت حتى يركبه.

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من اطلع من مؤمنٍ على ذنبٍ أو سيئةٍ، فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا، مستور عليه في الآخرة، ثم يجد<sup>(٦)</sup> الله أكرم من أن يثني عليه عقاباً في

١- النور (٢٤) ١٩.

٢- الحجرات (٤٩) ١٢.

٣- تفسير القمي ١٠٠/٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

٤- ثواب الأعمال ٢٩٥/ح ٢.

٥- الاختصاص ٣٢.

الآخرة. وقال عليه السلام: من روى على مؤمنٍ روايةً يريد بها شينه، وهذم مروته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان؛ → ١٧٦ [٧٥/ ٢١٦].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تظنوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته؛ → ١٧٧ [٧٥/ ٢١٨].

تحف العقول<sup>(٨)</sup>: في وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب، إن عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه: أرايتم لو أن أحدكم مر بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، أكان كاشفاً عنها كلها أم يرد عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نرد عليها. قال: كلا، بل تكشفون عنها كلها - فعرفوا أنه مثل ضربه لهم - فقل له: يا روح الله، وكيف ذلك؟ قال: الرجل منك يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها - إلى أن قال - لا تنظروا في عيوب

٦- في المصدر: لا يجد.

٧- الكافي ٣٥٤/٢ ح ٢.

٨- تحف العقول ٣٠٥.

مساوي الناس ويتركون محاسنهم، كما يتبع الذُّبابُ المواضعَ الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح<sup>(٥)</sup>.

وقال عليه السلام: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله<sup>(٦)</sup>. وقال: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثم رضيا لنفسه فذلك الأحق بعينه<sup>(٧)</sup>.

مكن عيب خلقى أى خردمند، فاش به عيب خود از خلق مشغول باش

منه عيب خلقى أى فرومايه پيش كه چشمت فرودوزد از عيب خویش

گرفتم كه خود هستى از عيب پاك تعنت مكن بر من عيب ناك<sup>(٨)</sup>

قال عليه السلام: أبصر الناس لعوار الناس المعورة<sup>(٩)</sup>.

قال<sup>(١٠)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يعنى عنه من نفسه، وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه<sup>(١١)</sup>.

٥- شرح النج لابن أبي الحديد ٢٠/٢٩٩ ح ١١٣ (من الحكم النسوية).

٦- انظر نهج البلاغة ٥٣٦/حكمة ٣٥٣.

٧- انظر البحار ١٣/٧٨.

٨- بوستان سعدى (تصحیح یوسنى) ١٥٦، ١٧٠، ١١٦.

٩- شرح النج لابن أبي الحديد ٢٠/٢٩٩ ح ٣٣٧. وفيه: اليغور.

١٠- في الأصل: آ، قال.

١١- انظر البحار ٧٥/٢١٥.

الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهية العبيد. إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٤ [٧٨/٢٨٣]. عن سفيان بن عُيينة قال في قوله تعالى: «إِلَّا أَمَّمْ أَمْثَالُكُمْ»<sup>(١)</sup>: ما في الأرض آدمي إلا وفيه شبه من بعض البهائم، فمنهم من يُقدم إقدام الأسد، ومنهم من يعدو عدو الذئب، ومنهم من ينبج نباح الكلب، ومنهم من يتطوَس كفعل الطاووس، ومنهم من يشبه الخنزير، فإنه لو أُلقي إليه الطعام الطيب تركه، وإذا قام الرجل عن رجيعة<sup>(٢)</sup> وَلَغ<sup>(٣)</sup> فيه. وكذلك نجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها، فإن أخطأت مرة واحدة حفظها ولم يجلس مجلساً إلا رواه عنه<sup>(٤)</sup>. ثم قال: فاعلم يا أخي أنك إنما تعاشر البهائم والسياع فبالغ في الاحتراز؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٥٣ [٦٤/٤].

أقول: وأحسن من هذا ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتبعون

١- الأنعام (٦) ٣٨.

٢- رجيع: سرگین و پلیدی، لأنه رجع عن حالته الأولى منتهى الأرب [٤٣٤/١]-(الهامش)

٣- في الأصل والبحار: وَلَغَتْ، وما أثبتناه عن المصدر (تفسير الفخر لرازي ١٢/١٤).

٤- هكذا في الأصل والبحار والمصدر. والأظهر «عنك»، بمرنة «أخطأت».

غخافة الله تعالى ؛ → ١٦٤ [٧٣ / ٣٨٦].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن الباقرين عليها السلام :  
 إِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَيْرَ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا بَابَنَ السُّودَاءِ  
 - وَكَانَتْ أُمُّهُ سُّودَاءَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَعَيَّرَهُ بِأَمْرِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ ؟!  
 قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ أَبُو ذَرٍّ يَمْرَغُ وَجْهَهُ فِي  
 التُّرَابِ وَرَأْسُهُ حَتَّى رَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، نَوْهًا<sup>١٥٧</sup> :  
 [١٤٦ / ٧٥] .

الصادقيّ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا  
 يَصْبِرُونَ عَلَى التَّعْيِيرِ ؛ هـ<sup>٥</sup> ، كَط<sup>٢٩</sup> : ٢٠٤  
 [١٢ / ٣٤٧] .

تعير عمر لسلمان على إقباله على  
 سَق<sup>(٥)</sup> الخوص وأكل الشعير ؛ و<sup>٦</sup> ،  
 عح<sup>٧٨</sup> : ٧٥٨ [٢٢ / ٣٦١] .

تعير معاوية لأُمير المؤمنين عليه السلام :  
 وَعَهْدُكَ أَمْسٍ تَحْمِلُ قَعِيدَةً بَيْتَكَ لَيْلًا عَلَى  
 حِمَارٍ ، وَبِذَاكَ فِي يَدَيِ ابْنَتِكَ الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ - يَوْمَ يُبُوعُ أَبُو بَكْرٍ - فَلَمْ تَدْعُ أَحَدًا  
 مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَالسَّوَابِقِ إِلَّا دَعَوْتَهُمْ إِلَى  
 نَفْسِكَ ، وَمَشَيْتَ إِلَيْهِمْ بِأَمْرَاتِكَ ، وَأَدْلَيْتَ  
 إِلَيْهِمْ بِابْنَتِكَ ، وَاسْتَنْفَرْتَهُمْ<sup>(٦)</sup> عَلَى صَاحِبِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمْ يُجِيبْكَ

قلت : ويناسب هاهنا هذه الأشعار :

همه عيب خلق ديدن ، نه مروّست و مردی  
 نگهی به خویشان کن که همه گناه داری  
 ره طالبان عقبی کرم است و فضل و احسان  
 توجه در نشان مردی بجز از کلاه داری  
 تو حساب خویشان کن نه حساب خلق سعدی  
 که بضاعت قیامت ، عمل تباه داری<sup>(١)</sup>  
 و تقدّم في (شرف) في وصيّة الميرسيّد  
 شريف ، ويأتي في (غير) ما يناسب ذلك .

غير

باب النهي عن التعيير بالذنب أو  
 العيب ؛ كفر<sup>١٥</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> : ١٦٣ [٧٣ / ٣٨٤] .  
 الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : مَنْ آتَبَ مُؤْمِنًا آتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ .

بيان : آتَبَهُ أَيَّ عَقَبَهُ وَلاَمَهُ .

الحصّال<sup>(٣)</sup> : عن عليّ بن الحسين عليه  
 السلام قال : كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ الْخَضِرُ  
 مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ قَالَ  
 لَهُ : لَا تَعَيَّرَنَّ أَحَدًا بِذَنْبٍ ، وَإِنَّ أَحَبَّ  
 الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثَةٌ : الْقَصْدُ فِي  
 الْجِدَّةِ ، وَالْعَفْوُ فِي الْمَقْدَرَةِ ، وَالرَّفْقُ بِعِبَادِ  
 اللَّهِ . وَمَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ  
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَأْسُ الْحُكْمِ

١- كليات سعدی ، مواعظ ٨٠٤ .

٢- الكافي ٣٥٦/٢ ح ١ .

٣- الحصّال ١١١/ح ٨٣ .

٤- الزهد ٦٠/ح ١٦٠ .

٥- أي نسجه بعضه في بعض . انظر لسان العرب ١٥٣/٩ .

٦- في البحار (الطبعة الحروفية) : واستنفرتهم .



رأي النساء، وضمّن غلا في صدرها  
كمرجل القَيْن، ولو دُعِيَتْ لتنال من  
غيري ما أتت إليّ لم تفعل، ولها بعد  
حرمته الأولى.

بيان: قال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في شرح  
هذا القول: الضغن: الحقد، والمرجل: قدر  
كبير، والقين: الحداد، أي كغليان قدر  
من حديد. وفلانة كناية عن عائشة، أبوها  
أبوبكر، وأمها أم رومان ابنة عامر بن  
عوير بن عبد شمس، تزوّجها رسول الله  
صلّى الله عليه وآله قبل الهجرة بستين،  
بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، وهي  
بنت سبع سنين، وبنى عليها بالمدينة، وهي  
بنت تسع سنين وعشرة أشهر، وكانت قبله  
تُذكر لجُبَيْر بن مُطْعِم. وكان نكاحه  
إيّاها في شوال، وبنّاؤه عليها في شوال.  
وتوفي رسول الله صلّى الله عليه وآله عنها  
وهي بنت عشرين سنة، وكانت ذات حظٍّ  
من رسول الله صلّى الله عليه وآله وميلٍ  
ظاهر إليها. وكانت لها عليه جراءة وإدلال،  
حتى كان منها في أمره في قصة مارية ما  
كان من الحديث الذي أسره [إلى الزوجة]<sup>(٤)</sup>  
الأخرى وأدى إلى تظاهرها عليه، وأنزل فيها  
قرآن يُتلى في المحارب، يتضمّن وعيداً غليظاً

منهم إلّا أربعة أو خمسة. ولعمري، لو  
كنت مُحِقّاً لأجابوك، ولكنك ادّعت  
باطلاً، وقلت ما لا يُعرف، ورُمت ما لا  
يُدرَك!؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٦١ [٢٨/ ٣١٣].

كتابه لعلّي عليه السلام: إنك كنت  
تُقَاد كما يُقَاد الجمل الخشوش، يؤثبه  
بذلك. فكتب عليه السلام في جوابه:  
وقلت: إنني كنتُ أُقَاد كما يُقَاد الجمل  
الخشوش حتى أبايع. ولعمري، لقد  
أردت أن تذمّ فدحت، وأن تفضح  
فاقتضحت. وما على المسلم من غضاضة في  
أن يكون مظلوماً، ما لم يكن شاكاً في  
دينه، أو مرتاباً في يقينه، وهذه حجتي  
عليك وعلى غيرك؛ → ٧٠ [٢٨/ ٣٦٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن  
يكون الرجل يؤاخي الرجل وهو يحفظ عليه  
زلاته ليعيره بها يوماً ما؛ عشر<sup>١٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>:  
١٧٧ [٧٥/ ٢١٩].

### عيش

باب أحوال عائشة وحفصة؛ و<sup>٦</sup>،  
ع<sup>٧١</sup>: ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٧].

خبر: إننا نجد منك ريح المغافير؛ →  
٧٢٧ [٢٢/ ٢٢٨].

نيج البلاغة<sup>(٢)</sup>: فأما فلانة، فأدركها

٢- نيج البلاغة ٢١٨/ضمن رقم ١٥٦.

٣- شرح نيج البلاغة ١٨٩/٩.

٤- من المصدر.

١- الكافي ٣٥٥/٢ ح ٧.

عقيب تصريح بوقوع الذنب وصغو القلب، وأعقبها تلك الجراءة وذلك الانبساط أن حدث منها في أيام الخلافة العلوية ما حدث. «الاستيعاب» في باب عائشة، بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه: أيتكن صاحبة الجمل الأدب، يُقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت؟! قال ابن عبد البر: هذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>. ولم تحبل عائشة من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا وُلِدَ له من مهيرة<sup>(٢)</sup> إلا من خديجة، ومن السراري من مارية. وقُذِفَت عائشة في أيام رسول الله بصفوان ابن المعطل السلمي، والقصة مشهورة، فأنزل الله براءتها في قرآن يُتلى ويُنقل، ويُجْلَد قاذفوها الحد. وتوفيت في سنة سبع وخمسين للهجرة، وعمرها أربع وستون سنة، ودُفِنَت بالقيع في ملك معاوية.

أقول<sup>(٣)</sup>: ثم ذكر ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللّمعاني أسباباً للعداوة بين عائشة وبين أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما، وبسط الكلام في ذلك ... إلى أن قال:

١- الاستيعاب ٣٦١/٤ عنه شرح نهج البلاغة.

٢- أي الحرة الغالية المهر. لسان العرب ١٨٤/٥.

٣- القول للامامة الجلسي.

٤- شرح نهج البلاغة ١٩٢/٩.

وأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة إكراماً عظيماً أكثر مما كان الناس يظنون، وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم، فقال بمحضر الخاص والعام مراراً، لا مرة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنها سيّدة نساء العالمين، وإنها عديلة مريم بنت عمران، وإنها إذا مرت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف، غصّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمد. وهذه من الأحاديث الصحيحة، وليس من الأخبار المستصحة<sup>(٥)</sup>. وإن إنكاحه عليّاً إياها لم يكن إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في الساء بشهادة الملائكة. وكم قال مرة: يؤذيني ما يؤذيها ويغضبي ما يغضبها، وإنها بضعة متي، يربيني ما رباها. فكان هذا وأمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة، والنفوس البشرية تغيظ على ما هودون هذا.

ثم كان بينها وبين عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقتضي تهيج ما في النفوس، نحو قولها وقد استذناه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء حتى قعد بينه وبينها وهما متلاصقان: أما وجدت مقعداً لكذا - لا

٥- في البحار (الطبعة الحروفية): المستنقحة، وفي

المصدر: المستضعفة.

الله عليه وآله، ميلاً على غيرها. وجرى  
لمارية نكبة مناسبة لنكبة عائشة، فبرأها  
عليّ عليه السلام منها وكشف بطلانها أو  
كشفه الله تعالى على يده. وكان ذلك  
كشفاً مُحسناً بالبصر، لا يَتِيَّاً للمنافقين  
أن يقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل  
ببراءة عائشة، وكلّ ذلك ممّا كان يوغر<sup>(٣)</sup>  
صدر عائشة. ثمّ مات إبراهيم فأبطنت  
شماته وإنّ أظهرت كآبة، ووجم<sup>(٤)</sup> عليّ  
وفاطمة عليهما السلام من ذلك ؛ → ٧٢٨  
[٢٢ / ٢٣٤].

مختصر ذلك ؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٤٤ [٣٢ / ٢٤٠].

في أنّها كانت منحرفة عنه عليه  
السلام ؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٤ [٢٨ / ١٠٧].  
ذكر السيّد الأجلّ في «الشافى»<sup>(٥)</sup>: إنّ  
محمّد بن إسحاق روى أنّ عائشة لما  
وصلت إلى المدينة راجعة من البصرة، لم  
تزل تحرّض الناس على أمير المؤمنين عليه  
السلام، وكتبت إلى معاوية وأهل الشام  
مع الأسود بن أبي البخترى تحريضهم.

٣- وقد أوغرت صدره على فلان. أي أحبته من  
الغيط، الصحاح [٨٤٦/٢]. (المامش)

٤- وجم من الأمر وجوماً. والواجم: الذي اشتد  
حزنه حتّى أسك عن الكلام؛ الصحاح  
[٢٠٤٨/٥]. (المامش)

٥- تلخيص الشافى ١٥٨/٤.

يكتى<sup>(١)</sup> عنه - إلّا فخذى؟! ونحوه ما روي  
أنّه سايه يوماً وأطال مناجاته، فجاءت  
وهي سائرة خلفها حتّى دخلت بينها،  
وقالت: فيم أنتم، فقد أطلتما؟! فيقال: إنّ  
رسول الله غضب ذلك اليوم. وما روي  
من حديث الجفنة من الرّيد التي أمرت  
الخدام فوقفت لها فأكفأتها. ونحو ذلك  
ممّا يكون بين الأهل وبين المرأة وأحائها.  
ثمّ اتفق أنّ فاطمة عليه السلام ولدت  
أولاداً كثيرة بنين وبنات، ولم تلد هي  
ولداً، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله  
كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه، ويستبي  
الواحد منهم: ابني، ويقول: دعوا لي ابني،  
ولا تزرموا<sup>(٢)</sup> على ابني، وما فعل ابني؟

ثمّ اتفق أنّ رسول الله صلّى الله عليه  
وآله سدّ باب أبيها إلى المسجد وفتح باب  
صهره، ثمّ بعث أباهاب «براءة» إلى مكّة ثمّ  
عزله عنها بصهره، ففقد ذلك أيضاً في  
نفسها. وولد لرسول الله صلّى الله عليه  
وآله إبراهيم من مارية، فأظهر عليّ عليه  
السلام بذلك سروراً كثيراً، وكان يتعصب  
لمارية، ويقوم بأمرها عند رسول الله صلّى

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): لا لا  
يكتى.

٢- زرم البول انقطع وأزرمته أنا، ومنه الحديث «لا  
تزرموا ابني» أي لا تقطعوا بوله؛ مجمع البحرين  
[٧٨/٦]. (المامش)

ذكر قصتها في موت أبي محمد الحسن عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٢٠٠ [١٧/ ٣١] وى<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٣ [٤٤/ ١٤٢].

ذهب أكثر العامة إلى جواز الاقتداء بالعبد من غير كراهة، واستدل عليه في شرح «الوجيز» بأن عائشة كان يؤمها عبد لها يُكنى أبا عمر؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٥ [٢٨/ ١٧٢].

الكلام في النبوي: يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهد<sup>(١)</sup> بالجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً، فبلغت أساس إبراهيم؛ ح<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٤٤ [٢٩/ ٤١٢].

باب احتجاج أم سلمة عليها ومنعها عن الخروج؛ ح<sup>٨</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٢٤ [٣٢/ ١٤٩]. معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: بالإسناد عن أبي أخنس الأرجي<sup>(٣)</sup> قال: لما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة، كتبت إليها أم سلمة رحة الله عليها زوجة النبي صلى الله عليه وآله:

١- ورد الخبر بألفاظ مختلفة في البخاري ١٨٠/٢، وجامع الأصول لابن الأثير (ط. دار إحياء التراث العربي) ١٨٦-١٨٧/١٠ رقم ٦٨٩٢، وفيها: حديث عهد، حديث عهدهم. وانفرد البخاري بـ «لولا حادثة قومك»، وابن الأثير بـ «حديث عهد».

٢- معاني الأخبار ٣٧٥، وما بين المعقوفتين من المصدر. ٣- في المصدر: الأرحبي.

قال: ورؤي عن مسروق أنه قال: دخلت على عائشة فجلست إليها فحدثتني واستدعت غلاماً لها أسود يقال له عبدالرحمان، فجاء حتى وقف فقالت: يا مسروق، أتدري لم سميت عبدالرحمان؟ فقلت: لا. قالت: حباً مني لعبد الرحمان بن مُلْجَم!؛ → ٣٠ [٢٨/ ١٤٩] وح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٣ [٣٢/ ٣٤١]. فرحها بقتل علي عليه السلام، وتمثلها بقول القائل:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر؛ → ٤٦٣ [٣٢/ ٣٤٠].

ورؤي مثله عنها في خبر وفاة الحسن عليه السلام ودفنه؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٦ [٤٤/ ١٥٣].

في عدم إذنها لأُمير المؤمنين عليه السلام حين استأذن عليه السلام للدخول على النبي صلى الله عليه وآله في بعض أخبار الطير؛ ط<sup>٩</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٤٤ [٣٨/ ٣٤٨].

في بغضها له؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢٢ [٣٢/ ١٤٠] وح<sup>٨</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٢٩ [٣٢/ ١٦٩] وو<sup>٦</sup>، عا<sup>٧١</sup>: ٧٣٠ [٢٢/ ٢٤٢] وز<sup>٧</sup>، فكه<sup>١٢٥</sup>: ٣٩١ [٢٧/ ١٥٥] وط<sup>٩</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٤٨-٢٥٧ [٣٧/ ٢٩٧-٣٣٦].

ذكرها خديجة وتنقيصها إياها وبكاء فاطمة صلوات الله عليها لذلك؛ و<sup>٦</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٠٠ [١٦/ ٣].

-قلت: وفي رواية أخرى<sup>(١)</sup>: دخلت عليها وقالت-

أما بعد، فإنك سُدة<sup>(٢)</sup> بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أُمته، وحجابه المضروب على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تَنَدِجِيه، وسُكُنْ عُقَيْرَاكَ فلا تُضَحِرِيها، الله من وراء هذه الأُمة، وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك، لو أراد أن يعهد إليك لفعل، وقد عهد، فاحفظي ما عهد، ولا تخالفي فيخالف بك، واذكري قوله صلى الله عليه وآله في نباح كلاب الحوَاب، وقوله صلى الله عليه وآله: «ما للنساء والغزو؟»<sup>(٣)</sup>.

وقوله صلى الله عليه وآله عليه وآله: انظري يا حمراء، ألا تكوني أنت عُلتِ [عُلَّتِ]<sup>(٤)</sup>، بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد. وإن عمود الإسلام لن يُثَاب بالنساء إن مال، ولن يُرَأب بهن إن صدع، حُماديات النساء غَضُ الأبصار، وخُفَر الأعراض، وقصر الوهابة، ما كنت قائلَةً لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات، ناصَةً قلوَصًا من منهلٍ إلى آخر ؟!

١- الاحتجاج ١٦٧.

٢- يأتي شرح غريب الخبر في آخره.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): وللغور، والأنسب للسياق ما أثبتته عن البحار والمصدر.

٤- تكرار «عُلَّتِ» من المصدر.

إِنَّ بَعِثَنَ الله مهوأك، وعلى رسوله تَردِين، قد وَجَّهت سِدافته، وتركت عُهْدَاه، لو سرْتُ مسيرِكَ هذا، ثُمَّ قيل لي: ادخلي الفردوس، لاستحييتُ أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكةً حجابًا قد ضربه عليّ، فاتَّقِي الله واجعلي حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك، حتى تلقيه وأنت على تلك الحال أطوع ما تكونين لله مالزمته، وأنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذَكَرْتُك بقولٍ تعرفينه لنشهتني نش الرقشاء المطرق.

فقالت عائشة: ما أقبلتني لوعظك، وما أعرفني بنصحك! وليس الأمر على ما تظنن، ولنعم المسير مسيراً فرعت إليّ فيه فثان متشاجرتان، إن أقعد في غير جزع، وإن أنهض فإلى ما لا بد من الازدياد منه. فقالت أُم سلمة:

لو كان معصماً من زَلَّةٍ أحدٌ

كانت لعائشة العُتْبَى على الناس  
كم سُتَّة لرسول الله دارسٍ  
وتلو آي من القرآن مدراسٍ  
قد ينزع الله من قوم عقولهم

حتى يكون الذي يقضي على الراس  
ثم قال رحمه الله: تفسيره: قولها رحمه الله عليها: إنك سُدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله، أي أنك بابٌ بينه وبين أُمته، فتي أُصيب ذلك الباب بشيء فقد

عَزَّوَجَلَّ: «ذَلِكَ أَذْنَى الْأَلَّا تَعُولُوا»<sup>(٢)</sup>  
يقال: عال يعول إذا جاوز<sup>(٣)</sup>.

وقولها: بل قد ناهك عن الفرطة في  
البلاد، أي عن التقدّم والسبق، لأنَّ  
الفرطة اسم في الخروج والتقدّم مثل غُرْفَة  
وَعَرْفَة، يقال: في فلان فرطة، أي تقدّم  
وسبق، يقال: فرطته في الماء<sup>(٤)</sup>، أي  
سبقتة.

وقولها: إِنَّ عمود الإسلام لن يُثاب  
بالنساء إن مال، أي لا يُردّ بهنّ إلى  
استوائه. ثُبْتُ إلى كذا، أي عدتُ إليه.  
وقولها: لن يرأب بهنّ إن صدع، أي  
لا يسدّ بهنّ، يُقال: رأبتُ الصدع [و]  
لأمتُهُ فانضمّ.

وقولها: حُماديات النساء، هي جمع  
حمادى، يقال: قُصاراك أن تفعل ذلك  
وحماذك، كأنها تقول: جهدك وغايتك.  
وقولها: غَضُّ الأبصار، معروف.  
وقولها: وخفر الأعراض: الأعراض جماعة  
العرض وهو الجسد، والخَفَر: الحياء،  
أرادت أَنَّ عمدة النساء في غَضِّ الأبصار  
وفي التستر للخفر الذي هو الحياء. وقصر

دُخِل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
في حريمه وحوزته فاستبيح ما حماه، فلا  
تكوني أنيت سبب ذلك بالخروج الذي لا  
يجب عليك فَتُخَوِّجِي الناس إلى أن يفعلوا  
مثل ذلك.

وقولها: فلا تَنَدَحِيه، أي لا تفتحيه  
فتوسعيه بالحركة والخروج، يقال: ندحتُ  
الشيء إذا أوسعته، ومنه يُقال: أنا في  
مندوحة عن كذا، أي في سعة. وتريد  
بقولها: قد جمع القرآن ذيلك، قولَ الله  
عَزَّوَجَلَّ: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا  
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»<sup>(١)</sup>.

وقولها: وسكّن عقيرك، من عقر الدار  
وهو أصلها، وأهل الحجاز يضمّون العين  
وأهل نجد يفتحونها، فكانت عقيرا، اسم  
مبنيّ من ذاك على التصغير، ومثله ممّا  
جاء مصغراً الثَّريّا والحميّا وهي سورة  
الشراب، ولم يسمع بعقيرا إلّا في هذا  
الحديث.

وقولها: فلا تُصْجِرِيها، أي لا تبرزيها  
وتباعديها وتجعلها بالصحراء، يقال:  
أصحرنا إذا أثينا الصحراء، كما يقال:  
أنجدنا إذا أثينا نجداً.

وقولها: غُلّلت: أي ملّلت إلى غير  
الحقّ، والعُول: الميل والجور، قال الله

٢- النساء (٤) ٣.

٣- في المصدر: جاز، وفي البحار (الطبعة الحروفية):  
جار.

٤- في المصدر: المال.

١- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

من المنزل قبرك ، ومعنى ما يروى «ووقاعة الستر قبرك» هكذا رواه القُتَيْبِيُّ ، وذكر أنَّ معناه ووقاعة الستر موقعه من الأرض إذا أُرسِلت . وفي رواية القُتَيْبِيِّ : لو ذكرت قولاً تعرفينه نهستني نس الرقشاء المطرق ، فذكر أنَّ الرقشاء سُمِّيت بذلك لرقش في ظهرها وهي النقط ، وقال غير القُتَيْبِيِّ : الرقشاء من الأفاعي التي في لونها سواد وكدورة ، قال : والمطرق : المسترخي جفون العين . توضيح : كلامها رضي الله عنها مع عائشة متواتر المعنى ، رواه الخاصة والعامة بأسانيد جمّة ، وفسروا ألفاظه في كتب اللّغة . ورواه ابن أبي الحديد في «شرح النهج»<sup>(٣)</sup> وشرحه وقال : ذكره ابن قُتَيْبَةَ في «غريب الحديث» .

ورواه أحمد بن أبي طاهر في كتاب<sup>(٤)</sup> «بلاغات النساء» بأدنى تغيير ، وقال بعد حكاية كلام أُمّ سَلَمَةَ : قالت عائشة : يا أُمّ سَلَمَةَ ، ما أَقْبَلَنِي لموعظتك وأعرفني بنصحك ! ليس الأمر كما تقولين ، ما أنا بمغتمزة بعد التفرّد ، ولنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بين فئتين متناجرتين ، والله المستعان<sup>(٥)</sup> .

٢- الذي-خ ل (الهامش) .

٣- شرح نهج البلاغة ٢١٩/٦ .

٤- بلاغات النساء ٧ .

الوهّاجة : وهو الخطو ، تعني بها أن تقلّ خطوهُنَّ .

وقولها : ناصّة قلوّصاً من منهلٍ إلى آخر ، أي رافعة لها في السير ، والنصّ سير مرفوع ، ومنه يُقال نصصت الحديث إلى فلان إذا رفعه إليه ، ومنه الحديث : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسير العتق<sup>(١)</sup> ، فإذا وجد فجوة نصّ ، يعني زاد في السير .

وقولها : إنّ بعين الله مهوك ، يعني مرادك لا يخفى على الله . وقولها : وعلى رسول الله تَرْدِين ، أي لا تفعلني فتخجلي من فعلك . وقد وُجّهت سِدافته ، أي هتكت الستر ، لأنّ السدافة الحجاب والستر ، وهو اسم مبنيّ من أسدف اللّيل إذا ستر بظلمته ، ويجوز أن يكون أرادت وُجّهت سدافته يعني أزلّتها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك .

وقولها : وتركت غُهِيدَه ، تعني بالعُهِيدَة التي<sup>(٢)</sup> تعاهده ويعاهدهك ، ويدلّ على ذلك قولها : لو قيل لي : ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صلّى الله عليه وآله هاتكهُ حجاباً قد ضربه عليّ .

وقولها : اجعلي حصنك بيتك ، وربّاعة الستر قبرك ، فالرّبع : المنزل ، وربّاعة الستر ما وراء الستر ، يعني : اجعلي ما وراء الستر

١- العتق : الشّير المنسبط . لسان العرب ٢٧٣/١٠ .

ورواه الزمخشري في «الفائق» وقال بعد قولها: «سداثة» ورؤي سجافته. وبعد قولها: «فثنان متناجزتان» أو متناحرتان، ثم قال: السدة: الباب، تريد أنك من رسول الله بمنزلة سدة الدار من أهلها، فإن نابك أحد بنائبة أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله صلى الله عليه وآله وترك ما يجب، ونال منه، فلا تعرضي بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وترك ما يجب عليهم من تعزيه وتوقيره. ندح الشيء فتحه ووسعه، وبدحه نحوه من البداح، وهو المتسع من الأرض. العقيري، كأنها تصغير العقري، فعلى من عقر، إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فرعاً أو أسفاً أو خجلاً، وأصله من عقرت به إذا أظلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح، أرادت نفسها، أي سكني نفسك التي صفتها أو حقها أن تلزم مكانها ولا تبرح بيتها واعلمي بقوله: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ». أصحر، أي خرج إلى الصحراء، وأصحر به غيره، وقد جاء هاهنا متعدياً على حذف الجار وإيصال الفعل<sup>(١)</sup>.

وقال في «النهاية»: في حديث أم سلمة قالت لعائشة: لو أراد رسول الله صلى الله

عليه وآله أن يعهد إليك. غُلت، أي عدلت عن الطريق ومُلت. قال القتيبي: وسمعت من يرويه بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب، ويجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه، أي غُلبت على رأيك، ومنه قولهم: عيل صبرك، وقيل: جواب لو محذوف، أي لو أراد فعل فتركه لدلالة الكلام عليه، ويكون قولها: غُلت كلاماً مستأنفاً<sup>(٢)</sup>.

وقال في قولها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله هناك عن الفرطة في الدين، يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد، الفرطة - بالضم - اسم للخروج والتقدم، وبالفتح - المرة الواحدة<sup>(٣)</sup>.

وقال: يقال رَأب الصَّدْع إذا شعبه، ورَأب الشيء إذا جمعه وشده برفق، ومنه حديث أم سلمة. قال القتيبي: الرواية صَدْع، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتِ الزَّجَاجَةُ فَصُدَعَتْ، كما يقال جبرت العظم فجبر، وإلا فإنه صدع أو انصدع<sup>(٤)</sup>.

وقال: حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ، أي غاياتهن ومُنْتَهَى ما يُحْمَدُ مِنْهُنَّ، يقال: حُمَادِكَ

٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٢٢.

٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٣٤.

٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٧٦.

١ - الفائق في غريب الحديث ٢/١٦٨-١٦٩.



عليه وآله، باسم نعتل اليهودي الذي باليمن ،  
ولا عَنَّتْهُ ولا عَتَّهَا .

وروي أَنَّ عثمان قام ذات يوم  
خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
نسوة يكتبن في الآفاق لَتُنَكِّثَ بيعتي  
ويُهرق دمي . والله ، لو شئتُ أن أُملاً  
عليهنَّ حجراتهن رجالات سوداً وبيضاً  
لفعلتُ . أَلَسْتُ خَتَنَ رسول الله على  
ابنتيه ؟ أَلَسْتُ جَهَّزْتُ جيش العسرة ؟ ألم  
أَكُ رسول رسول الله إلى أهل مكة ؟ قال :  
إذ تكلّمت امرأة من وراء الحجاب ،  
فقلت : صدقت ، لقد كنتُ ختن رسول  
الله على ابنتيه ، فكان منك فيها ما قد  
علمت ، وجهّزت جيش العسرة ، وقد قال  
الله تعالى : «فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ  
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً» <sup>(١)</sup> وكنتُ رسول رسول  
الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكة ،  
غيبك عن بيعة الرضوان ، لأنك لم تكن لها  
أهلاً . قال : فانتهرها عثمان ، فقالت : أما  
أنا فأشهد أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله قال : إِنَّ لكلَّ أمة فرعون ، وإنك  
فرعون هذه الأمة ؛ ح<sup>٨</sup> ، كوفي<sup>٢٦</sup> : [٣١/٢٩٧] .

وروي أَنَّها كانت أشدَّ الناس على  
عثمان تحرّض الناس عليه وتؤلّب حتى  
قُتل ، فلمّا قُتل وبُويع عليّ عليه السلام

أَنْ تفعل ، أي جهدك وغايتك <sup>(١)</sup> ... إلى  
آخره ؛ ح<sup>٢٥</sup> [٣٢/١٥٤] .

نهج البلاغة <sup>(٢)</sup> : من كلام له عليه  
السلام : معاشر الناس ، إِنَّ النساء نواقص  
الإيمان ؛ ح<sup>٨</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٦ [٣٢/٢٤٧] .  
أيضاً ماورد عنه عليه السلام في حقّها  
في كتابه إلى أهل الكوفة : ولاذ أهل  
البنفي بعائشة فقتل حولها عالم جَم ،  
وضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا ، فما كانت  
ناقة الحَجَر <sup>(٣)</sup> بأشأم عليهم منها على أهل ذلك  
المِصر ؛ ح<sup>٨</sup> ، ما<sup>٤١</sup> : ٤٦٢ [٣٢/٣٣٣] .

نكيرها على الثالث ، أخرجت قيص  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتنادي :  
هذا قيص رسول الله لم يَبْل ، وقد غير  
عثمان سنته ، اقتلوا نعتلاً ! قتل الله  
نعتلاً ... وقالت فيه : يَتَقَدِّم قومه يوم  
القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود .

قال عثمان : إِنَّ هذه الزَّغراء <sup>(٤)</sup> عدوة  
الله ، ضرب الله مَثَلها ومثل صاحبها  
حفصة في الكتاب «امرأة نُوح وامرأة  
لُوط ...» <sup>(٥)</sup> الآية ، فقالت له : يا نعتل ، يا  
عدو الله ، إِنما سَمَاك رسول الله ، صلى الله

١- النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٣٧ .

٢- نهج البلاغة ١٠٥/خطبة ٨٠ .

٣- أي ناقة صالح (ع) .

٤- أي الشرسة السيئة الخلق . انظر لسان العرب ٤/٣٢٣ .

٥- التحريم (٦٦) ١٠ .

٦- الأنفال (٨) ٣٦ .

طلبت بدمه؛ → ٣٤٢ / ٣١ / ٣٠٠ ح<sup>١</sup>،  
لد<sup>٤٤</sup>: ٤١٨-٤٢٢ / ٣٢ / ١٤٣ / ١٤٣٣.

أقول: وتقدم في (أوس) ما يتعلق  
بذلك.

وفي كتاب «تجارب الأمم» لابن  
مِسْكَوِيَه: ولَمَّا هرب بنو أُمَيَّة، لحقوا  
بمَكَّة فاجتمعوا إلى عائشة، وكانوا ينتظرون  
أن يلي الأمر طلحة، لأنَّ هوى عائشة كان  
معه، وكانت من قبلُ تشفع على عثمان  
وتخصُّ عليه، وتخرج راكبة بغلة رسول الله  
صلى الله عليه وآله ومعها قيصره وتقول:  
هذا قيمص رسول الله ما يلي وقد يلي  
دينه، اقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً! فلمَّا  
صار الأمر إلى عليّ كرهته وعادت إلى  
مَكَّة بعد أن كانت متوجهة إلى المدينة،  
ونادت: ألا إنَّ الخليفة قُتِلَ مظلوماً  
فاطلبوا بدم عثمان! فأول من استجاب لها  
عبدالله بن عامر، ثمَّ قام سعيد بن العاص  
والوليد بن عُقبة وسائر بني أُمَيَّة<sup>(١)</sup>... إلى  
آخره.

باب أحوالها بعد الجمل؛ ح<sup>١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>:  
٤٤٩ / ٣٢ / ٢٦٥.

قولها لعليّ عليه السلام: ملكت  
فأشجج، أي قدرت فسهل وأحسن العفو؛  
→ ٤٤٩ / ٣٢ / ٢٦٥.

قولها لعمار: اتق الله يا عمار، فإنَّ  
سنتك قد كُتِبَتْ ودقَّ عظمك وفي أجلك  
وأذهبت دينك لابن أبي طالب.

رُوي أنَّ عمرو بن العاص قال لها:  
لوددتُ أنَّكِ قُتِلْتِ يوم الجمل! فقالت:  
ولمَّ، لا أبا لك؟! قال: كنتِ تموتين  
بأجلك وتدخلين الجنة، ونجعتك أكبر  
التشيع على عليّ بن أبي طالب؛ → ٤٥٠  
/ ٣٢ / ٢٦٦-٢٦٧.

ما جرى بينها وبين ابن عباس من  
الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل؛ →  
٤٥٠ / ٣٢ / ٢٦٩.

كانت إذا سُئِلت عن خروجها على  
أُمير المؤمنين عليه السلام قالت: كان شيء  
قدَّره الله. قال ابن عباس: وكانت أُمنا  
تؤمن بالقَدَر!؛ ح<sup>١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٥٢ / ٣٢ /  
٢٧٥.

باب نهي الله تعالى ورسوله إياها عن  
مقاتلة عليّ عليه السلام، وإخبار النبيّ  
صلى الله عليه وآله إياها بذلك؛ ح<sup>١</sup>،  
لط<sup>٣٩</sup>: ٤٥٢ / ٣٢ / ٢٧٧.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: عن حَريز قال:  
سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله  
تعالى: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ  
بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ

ضِعْفَيْنِ»<sup>(١)</sup>، قال: الفاحشة الخروج بالسيف.

أقول: قد تقدّم في (حأب) ما يتعلّق بذلك.

قول ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> في أنّ عليّاً أكرم عائشة بعد انقضاء حرب الجمل، وصانها وعظم من شأنها. ولو كانت فعلت بعمر ما فعلت به ثمّ ظفر بها لقتلها ومزّتها إرباً إرباً، ولكنّ عليّاً كان حليماً كريماً؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٤٣ / ٣٣ / ٩٣.

أقول: وفي كتاب «نور الأبصار» للسيد الشَّيْبَلُنجي الشافعي: وروي أنّ عمّده الباقر بن عليّ عليه السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري - لما دخل عليه - عن عائشة وما جرى بينها وبين عليّ رضي الله عنها، فقال له جابر: دخلت عليها يوماً وقلتُ لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعته وقالت:

إذا ما اليبّر حُكَّ على محكّ

تبين غشه من غير شكّ

وفينا الغشّ والذهب المصفى

عليّ بيننا شبه المحكّ<sup>(٣)</sup>

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة.

وقولها: لعن الله عمرو بن العاص، فإنّه كتب إلّي أنّه قتله. أيّ عمرو قتل الخلدج رئيس الخوارج على نيل مصر؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٨ [٣٣٢ / ٣٣] وط<sup>٩</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٦٣ [٣٨ / ١٥] وط<sup>٩</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٢٦٧ [٣٨ / ٣٣].

وروي عنها قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ بن أبي طالب خير البشر، من أبى فقد كفر، فقيل: فلم حاربتّه؟ فقالت: والله، ما حاربتّه من ذات نفسي، وما حلّني عليه إلّا طلحة والزبير؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٣٤٧ [٢٦ / ٣٠٦].

قوله تعالى: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»<sup>(٤)</sup> تقدّم في (ضنك).

أما لي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقّه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٢ [٦٩ / ٤٠٥].

١- الأحراب (٣٣) ٣٠.

٢- شرح نهج البلاغة ١٧/٢٥٤.

٣- نور الأبصار ١٢٩.

٤- طه (٢٠) ١٢٤.

٥- أمالي الطوسي ٢/٢٧٩، وفيه «الفقه» بدل «تفقّه».

سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضال وجاعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقمّيين، وأنفق على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره - كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارٍ أو معلق - مملوءة من الناس. وبالجملّة كان رحمه الله أكثر أهل المشرق علماً وأدباً وفضلاً وفهماً وتُنبلاً في زمانه، وكان له مجلس للخاصّ ومجلس للعامة، شكر الله مساعيه الجميلة. ذكر ابن النديم فهرست كتبه، وقال في حقّه: قيل أنّه من بني تميم، من فقهاء الشيعة الإمامية، أُوحد دهره وزمانه في غزارة العلم، ولكنّه بنواحي خراسان شأن من الشأن؛ انتهى.

ومن تلاميذه وغلّمانه - في مصطلح أهل الرجال - الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي صاحب كتاب الرجال المشهور<sup>(٢)</sup>.

ابن عيّاش، هو أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن عيّاش الجوهريّ، المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم والأدب، طيّب الشعر، حسن الخطّ، وصنّف كتباً عدّة، منها كتاب «مقتضب

أقول: الروايات المتعلّقة بهذا المقام تُذكر في باب الاقتصاد والقناعة، فاطلبها في (قصّد) و(قنع). ويأتي في (همم) أنّ الهموم في طلب المعيشة تكفّر الذنوب.

قصة عيّاش بن أبي ربيعة المخزوميّ في إسلامه، وما جرى عليه من أخويّه من أمّه - أبي جهل والحارث بن هاشم - من الضرب والإهانة حتّى صرفاه عن دينه، فنزل قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللّهِ»<sup>(١)</sup>، ثمّ أسلم وهاجر إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وحسن إسلامه؛ و٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٢ [٢٢/٤٨].

أقول: العيّاشي، هو الشيخ الأجلّ أبو النضر - بالضاد المعجمة - محمد بن مسعود ابن محمد بن عيّاش السلميّ السمرقنديّ، ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية مضطلع بها. له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصتّف، منها كتاب «التفسير» المعروف. وكان يروي عن الضعفاء، وكان في أوّل عمره عاميّ المذهب وسمع حديث العامة وأكثر منه، ثمّ تبصّر وعاد إلينا وهو حديث السنّ.

٢ - فهرست ابن النديم ٢٧٤ وانظر رجال النجاشي ٣٥٠/رقم ٩٤٤ وروضات الجنّات ١٢٩/٦/رقم

كلماته: مسكينٌ محبٌ الدنيا! يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليها!

-قلت: لقد أخذ هذا من كلام عليّ ابن الحسين عليه السلام من قوله: مسكين ابن آدم، له في كلِّ يومٍ ثلاث مصائب... إلى آخره، وقد تقدّم في (صيب) فلا نكرهه.

وقال أيضاً: أدنى ضرر المنطق الشُّهرة، وكفى بها بليّةً<sup>(٣)</sup>.

ابن عائشة، محمد المغني، الذي يُضرب به المثل في الغناء، وله نوادر وحكايات مذكورة في «الأغاني» وغيره، ليس كتابنا محلّ ذكره. وقد يُطلق على إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام<sup>(٤)</sup> الذي سعى في البيعة لإبراهيم المهدي فأخذه المأمون وقتله وصلبه<sup>(٥)</sup>.

ابن يعيش، هو موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصليّ الحلبيّ النحويّ، الفاضل الأديب، صاحب كتاب «شرح مفصل الزمخشريّ»، ومن تلاميذه ابن خلكان، وذكر ترجمته في تاريخه، تُوفي

الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام»، وكتاب «الأغسال»، وكتاب «أخبار أبي هاشم الجعفريّ» وغير ذلك. قال الشيخ: إنّه سمع الحديث وأكثر، واختلّ في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه وجيهين ببغداد<sup>(١)</sup>. وقال النجاشي: رأيتُ هذا الشيخ -وكان صديقاً لي ولوالدي- وسمعتُ منه شيئاً كثيراً، ورأيتُ شيوخنا يضطّفونه، فلم أرو عنه وتجنّبه، مات سنة إحدى وأربعمئة<sup>(٢)</sup>.

أبو بكر بن عيَّاش الأسديّ الكوفيّ، هو أحد الراويين عن عاصم، أحد القراء السبعة المشهورين. وقيل: اسمه كنيته، ويقال للتخفيف بكر، وقيل اسمه شعبة وقيل سالم. وكان من الزهاد والورعين والأخيار المتعبدين، ومن أرباب الحديث والعلماء المشاهير. حُكي أنّه ختم القرآن المجيد اثني عشر ألف ختمة، وقيل: أربعة وعشرين ألف ختمة. وهو الذي ردّ على موسى بن عيسى -فرعون الهاشميين- أمره بكرب قبر الحسين عليه السلام وزرعه، فشتّمه موسى وضربه وأمر به بالحبس. وقد تقدّم ذكره في (بكر) -تُوفي رحمه الله بالكوفة في جمادى الأولى سنة ١٩٣. ومن

٣- انظر الكنى والألقاب ٢٥/١ وتنقيح المقال ٥/٣.

٤- استظهرت في الأصل.

٥- الأغاني ٢/٢٠٣.

١- انظر رجال الطوسي ٤٤٩/رقم ٦٤.

٢- رجال النجاشي ٨٦/رقم ٢٠٧.

جلب ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٤٣ (خج)<sup>(١)</sup>.

### عيض

خبر عياض الذي كان قاضيًا لأهل عُكاظ في الجاهلية.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين الحُلّ والخُمس، فكانت الخُمس قريشًا، وكانت الحُلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحُلّ إلّا وله حَرَمِيّ من الحمس، ومن لم يكن له حرمي من الحمس لم يُترك يطوف بالبيت إلّا عريانًا. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حرميًا لعياض بن حَمَار المُجَاشِعي. وكان عياض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضيًا لأهل عكاظ في الجاهلية، فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة، وأخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها فطاف بالبيت، ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه. فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقبلها، وقال: يا عياض، لو أسلمت لقبلت هديتك، إنّ الله عزّ وجلّ أبى لي زَيْد<sup>(٣)</sup> المشركين. ثم إنّ

عياضًا بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه، فأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه؛ و، عج ٧٣: ٧٤٢ [٢٢/ ٢٩٤].

أقول: والقاضي عياض، هو أبو الفضل عياض بن موسى اليخصبي، المتوفى سنة ٥٤٤، صاحب كتاب «الشفّا في تعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup>.

قال صاحب «كشف الظنون»: هو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة، لم يُؤلف مثله في الإسلام<sup>(٥)</sup>.

قال الفيروزآبادي: يحصب - مثلثة الصاد - حيّ بايمن، والنسبة محصبيّ مثلثة الصاد أيضًا لا بالفتح فقط، كما زعم الجوهري، وكـ «يَضْرِب»: قلعة بالأندلس<sup>(٦)</sup>.

### عين

باب تأثير السحر والعين وحقيقتها؛ يد<sup>١٤</sup>، ص ٩١: ٥٦٧ [٦٣/ ١]. يوسف: «وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ - إِلَى قَوْلِهِ - لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٧)</sup>.

٣- الزّبد: الرّفد والعتاء. لسان العرب ١٩٣/٣.

٤- انظر أعلام الزركلي ٢٨٢/٥.

٥- كشف الظنون لحاجي خليفة مجلد ١٠٥٣/٢.

٦- القاموس المحيط ٥٧/١، الصحاح ١١٢/١.

٧- يوسف (١٢) ٦٧-٦٨.

١- وفيات الأعيان ٤٦/٧/ رقم ٨٣٣.

٢- الكافي ١٤٢/٥ ح ٣.

القلم: «وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا...» (١)  
 الآية، قالوا في قوله تعالى حكاية عن يعقوب: «يا بني لا تدخلوا من باب واحد» خاف عليهم العين، لأنهم كانوا ذوي جمال وهيئة وكمال، وهم إخوة أولاد رجل واحد. وروي أنّ بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلماناً بيضاً، فقالت أساء بنت عُمَيْسٍ: يا رسول الله، إنّ العين إلهم سريعة، أفأسترقى (٢) لهم من العين؟ فقال: نعم. وروي أنّ جبرئيل رقى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه الرقية، وهي: بسم الله أريقك من كل عين حاسد، الله يشفيك. ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ العين حق تستنزل الحالق. والحالق: المكان المرتفع من الجبل وغيره، فجعل العين كأنها تحط ذروة الجبل من قوة أخذها وشدة بطشها. قال بعضهم في وجه تأثير العين: لا ينكر أن ينفصل من العين الصائبة إلى الشيء المستحسن أجزاء لطيفة تتصل به وتؤثر فيه، ويكون هذا المعنى خاصة في بعض الأعين كالخواص في بعض الأشياء. وقد ذهب كثير من المفسرين إلى أن قوله تعالى: «وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا...» الآية، نزلت في ذلك. وقالوا:

كان العين في بني أسد، فكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة أيام فلا يمر به شيء - يقول فيه: لم أُرْ كالיום مثله! - إلاّ عانه، فالتبس الكفار من بعض من كانت له هذه الصنعة أن يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فعصمه الله تعالى (٣).

وللسيد الرضي (٤) في ذلك كلام لا يسع المقام نقله؛ → ٥٦٩ [٦٣/٧، ١٢].

وقالت الحكماء في سبب العين: إنه من تأثيرات النفس، فلا يمتنع أن يكون بعض النفوس بحيث يؤثر في تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه ويتمعّب به؛ → ٥٧٠ [٦٣/١١].

بعض الحكايات من تأثير العين؛ → ٥٧٢ [٦٣/١٧].

الشهاب (٥): قال عليه السلام: إنّ العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر. الضوء: وقد تقدّم أنّ المؤثر فيما يعينه العاين قدرة الله عز وجلّ الذي يفعل ما يشاء ويغير المستحسن من الأشياء عن حاله اعتباراً للنظر وإعلاماً أنّ الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يبقى ما فيها على وتيرة واحدة، والعين ماذا تكاد تفعل؟! ليت شعري، ولو كان للعين نفسها أثر لكان

١- القلم (٦٨) ٥١.

٢- في الأصل: إذأ استرقى، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (جمع البيان مجلد ٥/٣٤١).

٣- انظر التفسير الكبير للفخر الرازي ١٠٠/٣٠.

٤- المجازات النبوية ٢٤٣/٢ ح ٢٨٥.

٥- شهاب الأخبار ١٢٥/١ ح ٦٩٧.

والآيات والتعويذات، ولذا كان شيوخ السحر والكهانة وأمثالها في الفترات بين الرُّسل وخفاء آثار النبوة واستيلاء الشياطين أكثر. وتضعف وتخفى تلك الأمور

عند نشر آثار الأنبياء وسطوع أنوارهم كأمثال تلك الأزمنة، فإنه ليس من دَار ولا بيتٍ إلّا وفيه مصاحف كثيرة وكتب جمة من الأدعية والأحاديث، وليس من أحد إلّا ومعه مصحف أو عُودة أو سورة شريفة، وقلوبهم وصدورهم مشحونة بذلك، فلذا لا ترى منها أثراً يَبْنُ في تلك البلاد إلّا نادراً في البُلْهاء والضغفاء والمنهمكين في المعاصي. وقد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصي البلاد، لظهور آثار الكفر وتُدور أنوار الإيمان فيها كأقاصي بلاد الهند والصين والشُّرك؛ → ٥٧٨ [٦٣ / ٤٢]، [٤١].

باب عوذة الحيوانات من العين؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نح<sup>٥٨</sup> ١٩٥ [٩٥ / ٤١].  
باب الدعاء لدفع السحر والعين؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، صو<sup>٩٦</sup> ٢١٥ [٩٥ / ١٢٤].  
أقول: وتقدّم في (دعا) بعض ما يتعلّق بذلك.

الصادقي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٩ [٦ / ١٧٠].

يصحّ أن ينظر العاين إلى بعض أعدائه الذين يريد إهلاكهم وقلمهم فيهلكهم بالنظر، وهذا باطل؛ انتهى؛ → ٥٧٣ [٦٣ / ٢٠].

إنّ قيل: كيف تعمل العين من بُعد حتّى يحصل الضرر للمعيون؟ الجواب: إنّ طبائع الناس تختلف، فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العاين في الهواء إلى بدن المعيون. وقد نُقل عن بعض من كان معيانياً أنّه قال: إذا رأيتُ شيئاً يعجبني وجدتُ حرارةً تخرج من عيني، ويُقَرَّب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد، ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد، وكذا تدخل البستان فتضرب بكثير من العروش<sup>(١)</sup> من غير أن تمسّها؛ → ٥٧٦ [٦٣ / ٣٢].

قال المجلسي: وأما العين، فالظاهر من الآيات والأخبار أنّ لها (أيضاً) تحقّقاً، إمّا بأن جعل الله تعالى لذلك تأثيراً وجعل علاجه التوكّل والتوسّل بالآيات والأدعية الواردة في ذلك، أو بأنّ الله تعالى يفعل في المعين فعلاً عند حدوث ذلك لضرب من المصلحة. وقال في السحر والعين: ويقلّ أو يبطّل تأثيرهما بالتوكّل والدعاء

١- عَرُشَ الكَرَم: ما يُدْعَم به من الخشب، جمه عروش. انظر لسان العرب ٣١٥/٦.



وعنه عليه السلام أنه كان يقلّم أظفاره كلّ خيس، يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر، وقال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانًا من الرّند.

طبّ الأئمة<sup>(٤)</sup>: وعنه عليه السلام: السمك يُذِيب شحمة العين.

طبّ الأئمة<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحَقّ<sup>(٦)</sup> مصحّة للبصر.

كشف الغمّة<sup>(٧)</sup>: عن جميل بن درّاج قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه بُكَيْر بن أَعْيَن وهو أرمَد، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: الظريف يرمد؟! فقال: وكيف يصنع؟ قال: إذا غسل يده من الغَمَر مسحها على عينه، قال: ففعلتُ فلم أرمَد.

وتقدّم في (رمد) ما يناسب ذلك. الكافي<sup>(٨)</sup>: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام وهو يشتكي عينه، فقال له: أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة: الصبر والكافور والمر؟ ففعل الرجل ذلك

٤- طبّ الأئمة ٨٤.

٥- طبّ الأئمة ٨٤.

٦- في الأصل والبحار: الحَقّ، وما أثبتناه عن المصدر. وفي لسان العرب ٥٠/٩: حَقَّ رأسه وشاربه أي أخفاه، وحَقَّ اللحية: أخذ منها.

٧- كشف الغمّة ١٦٤/٢.

٨- الكافي ٣٨٣/٨ ح/ ٥٨٠.

باب الدعاء لوجع العين وما يناسبه؛ ع ٢/١٩٤، ع ٧٩: ٢٠٥ [٩٥/ ٨٦].

أقول: قد تقدّم في (دعا) بعض ما يتعلّق بذلك.

باب معالجات العين والأذن؛ يد<sup>١٤</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٥٢٠ [٦٢/ ١٤٤].

المحاسن<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الكمأة من نبت الجنة، وماؤه نافع من وجع العين. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: السواك يجلو البصر؛ ٥٢٠ [٦٢/ ١٤٥].

طبّ الأئمة<sup>(٢)</sup>: اشتكت عين سلمان وأبي ذر رضي الله عنهما فأتاهما النبيّ صلّى الله عليه وآله عائداً لهما، فلمّا نظر إليهما قال لكلّ واحد منها: لاتنم على الجانب الأيسر ما دمت شاكياً من عينيك، ولا تقرب التمر حتّى يعافيك الله تعالى.

ومنه: قال الصادق عليه السلام: من أخذ من أظفاره كلّ خيس لم ترمد عيناه، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظُفْرٍ داء. قال: والكحلّ يزيد في ضوء البصر ويُنبِت الأشفار<sup>(٣)</sup>.

١- المحاسن ٥٢٧/ح ٧٦١ وص ٥٦٣/ح ٩٥٧.

٢- طبّ الأئمة ٨٥ و ٨٤.

٣- الأشفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب. انظر لسان العرب ٤١٩/٤.

فذهب عنه .

الكافي<sup>(١)</sup>: عن سُليمان مولى علي بن يقطين أنه كان يلقي من عينيه أدنى، قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام [ابتداء]<sup>(٢)</sup> من عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام؟ جزء كافور رباحي، وجزء صبر سقطري<sup>(٣)</sup>، يُدقَّقان جميعاً ويُنخلان بحريّة يُكْتَحَلُ منه مثل ما يُكْتَحَلُ من الإثمد، الكحلّة في الشهر تحدّر كلّ داءٍ في الرأس وتخرجه من البدن. قال: وكان يكتحل به، فما اشتكى عينه حتّى مات؛ → ٥٢١ [٦٢/١٥٠].

الروايات الواردة في أنّ ماء الكهّاء شفاء للعين، وكلام العلماء في أنّه هل يُخلط ماؤه في الأدوية التي يُكْتَحَلُ بها، أو يُؤخذ فيشقّ ويوضع على الجمر حتّى يغلي ماؤها ثمّ يُؤخذ الميل [فيجعل في ذلك الشقّ وهو فاتر]<sup>(٤)</sup> فيُكْتَحَلُ بماؤها.

وحكي عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الكهّاء تفصيلاً، وهو إن كان

١- الكافي ٣٨٤/٨ ح ٥٨٣.

٢- من البحار والمصدر.

٣- في البحار (الطبعة الحروفية): اسقوطرى، وفي المصدر: اسقوطرى، وفي معجم البلدان ٢٢٧/٣: سَقَطَرَى.

٤- من البحار.

لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة، وإن كان لغير ذلك فتستعمل مركبة؛ → ٥٢٢ [٦٢/١٥٤].

في تشرح العين، وهي مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب والعضلات والعروق، وبيان هيئاتها؛ يد<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>: ٤٨٧ [٦٢/١٢].

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظَلَمْتَ العيونُ العَيْنَ كان قتل العين على يد الرابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. فقيل له: يا رسول الله، ما العين والعيون؟ فقال: أما العين فأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأما العيون فأعداؤه، رابعهم قاتله ظلماً وعدواناً؛ ح<sup>٦</sup>، ك<sup>٧</sup>: ٢١٢ [٣٠/١٧٩] وط<sup>٨</sup>، قيج<sup>٩</sup>: ١١٣ ٥٨٥ [٤١/٣١٢].

عين كَهْلان، العين التي دخل فيها الرضا عليه السلام واغتسل من مائها، وكانت بنيسابور فصار يقصدها الناس إلى زمان شيخنا الصدوق رحمه الله؛ يب<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٥ [٤٩/١٢٣].

العين التي ظهرت ببركة الرضا عليه السلام في قرب القرية الحمراء؛ يب<sup>١٢</sup>،

٥- معاني الأخبار ٣٨٧/ح ٢٢.

يب<sup>١٢</sup>: ٣٦ [٤٩/ ١٢٥].

أقول: تقدّم في (جبل) أنّ على جبل ألودن عيناً من عيون الجنة.

عُيَيْتَةُ<sup>١</sup> بن جِصْنِ الْفَزَارِيِّ، أبو مالك، قالوا: أسلم بعد الفتح، وقيل قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً، وشهد حنيناً والطائف أيضاً، ثم ارتدّ وتبع طليحة الأسديّ وقاتل معه، فأخذ أسيراً وحُمل إلى أبي بكر فأسلم وأطلقه أبو بكر. وقد اتفق المؤرخون أنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلفّة قلوبهم مائة بعير<sup>(١)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: قوله تعالى: «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...»<sup>(٣)</sup> الآية، نزلت في سلمان الفارسيّ رحمه الله، كان عليه كساء فيه يكون طعامه ودثاره، وكان كساؤه من صوف، فدخل عُيَيْتَةُ بن حصن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانّ عنده، فتأذى عُيَيْتَةُ بريح كساء سلمان، وقد كان عرق، وكان يوم شديد الحرّ فعرق في الكساء، فقال: يا رسول الله، إذا نحن دخلنا عليك

فأخرج هذا وأصرفه من عندك، فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت، فأنزل الله تعالى: «وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا»<sup>(٤)</sup> وهو عُيَيْتَةُ بن جِصْنِ ابن حُذَيْفَةَ بن بَدْرِ الْفَزَارِيِّ؛ و، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٩ [٢٢/ ٣٢٢].

إلى غير ذلك ممّا ورد في ذمّه، فراجع و، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٣ [٢٢/ ١٣٦] ويد<sup>١٤</sup>: لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٤ [٦٠/ ٢٣١] وعشر<sup>١٦</sup>: عا<sup>٧١</sup>: ١٩٥ [٧٥/ ٢٨٢].

المناقب<sup>(٥)</sup>: قال أبو القيناء لعلّي بن الجهم: إنّنا تُبَغَضُ عليّاً عليه السلام لأنّه كان يقتل الفاعل والمفعول، وأنت أحدهما! فقال له: يا مخنث! فقال أبو العيناء: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَيْسِي خَلْقَهُ»<sup>(٦)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٥٧ [٢٩/ ٤٨٢].

أقول: أبو القيناء هو عمّد بن قاسم الأهوازيّ البصريّ، أحد الأدباء والأذكياء، صاحب النوادر الكثيرة، تلميذ الأصمعيّ وأبي عُبيدة وأبي زيد، المتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ (رفج)<sup>(٧)</sup>.

ابن عُيَيْتَةَ أبو عمّد سفيان الكوفيّ

٤- الكهف (١٨) ٢٨.

٥- المناقب ٣/ ٢١٥.

٦- يس (٣٦) ٧٨.

٧- انظر أعلام الزركليّ ٧/ ٢٢٦.

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٣٦٤.

٢- تفسير القميّ ٢/ ٣٤.

٣- الكهف (١٨) ٢٨.

المكيّ تابعيّ التابعين، تقدّم ذكره في (سفن)، له كلمات ونوادر، وقد نقلتُ عنه بعض الكلمات في (ربيع). تُوفي غرة رجب سنة ١٩٨ (قصح) ودُفن بالحجون<sup>(١)</sup>.

### عبي

الزهد<sup>(٢)</sup>: الصادقيّ: إنّ الحياء والعبي - عبي اللسان لاعبي القلب - من الإيمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق؛

خلق<sup>٢/١٥</sup>، م ٤٠: ١٨٧ [٢٨٩ / ٧١]. أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث: دواء العبيّ السؤال. هو بكسر العين وتشديد الياء: التحير في الكلام، والمراد به هنا الجهل، ولما كان الجهل أحد أسباب العبيّ عبّر عنه به. والمعنى أنّ الذي عبيّ فيما يُسأل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال ممّن يعلم<sup>(٣)</sup>.

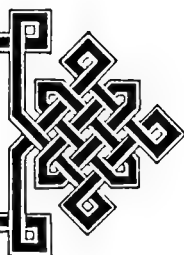
١- انظر أعلام الزركليّ ١٥٩/٣.

٢- الزهد ١٠/ذح ٢١.

٣- مجمع البحرين ١/٣١١.



بَابُ الْغِنَى الْمَعْرِمَةِ





## باب الغين المعجمة

غبر

باب الغُبَيْراء<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٤٣</sup> : ٨٥٣ [١٨٨ / ٦٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup> : عن الحسين بن علي عليه السلام قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم فأمره بأكل الغُبَيْراء .

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup> : عن ابن بُكَيْر قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول في الغُبَيْراء : إِنَّ لحمه يُنبت اللحم ، وعظمه يُنبت العظم ، وجلده يُنبت الجلد ، ومع ذلك فإنه يُسَخَّن الكليتين ويدبغ المعدة ، وهو أمان من البواسير والتقطير ، ويقوّي الساقين ، ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى ؛ → ٨٥٣ [١٨٨ / ٦٦].

- ١- يعني سنجد (الهامش). والغُبَيْراء: نبات سهلي، قيل: الغُبَيْراء شجرته والغُبَيْراء ثمرته، وقيل العكس. انظر لسان العرب ٦/٥.
- ٢- عيون أخبار الرضا ٤٣/٢ ح/١٥٢.

غبط

الروايات الواردة عن الصادقين في أنّ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط<sup>(٤)</sup> ويرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذه، وأوماً بيده إلى حلقه؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٢-١٤٦ [١٧٧/٦-٢٠٠] وز<sup>٧</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٢٣٤ [٢١٥/٢٥].  
أعلام الدين<sup>(٥)</sup> : عن ابن أبي يَعْفُور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قد استحيتُ ممّا أكرّر هذا الكلام عليكم : إنّ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا - وأهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله وعليّ عليها وآلهما السلام فيقولان له : أمّا ما كنت تخاف فقد آمنتك الله منه ، وأمّا ما كنت ترجو فأمامك ، فأبشروا أنتم الطيّبون ، ونساؤكم الطيّبات ، وكلّ مؤمنة حوراء عيّناء ، وكلّ مؤمنٍ صديق شهيد ؛ ز<sup>٧</sup>، فكو<sup>١٢٦</sup>: ٣٩٣ [١٦٣/٢٧].

- ٣- مكارم الأخلاق ٢٠٠.
- ٤- يعاين -خ ل (الهامش).
- ٥- أعلام الدين ٤٥٦.



## غبن

مجمع البحرين: وفي الحديث: نعمتان مغبون فيها كثير من الناس: الصحة والفراغ. المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل، ومن حيث اشتغال المكلف أيام الصحة والفراغة بالأُمور الدنيوية يكون مغبوناً، لأنه قد باع أيام الصحة والفراغة التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الأمور الحقيرة الفانية المنقصة بشوائب الكدورات. ومنه حديث «بيع المغبون لا محمود ولا مشكور»<sup>(٧)</sup>، يقال: غبنه في البيع - من باب ضرب - غبناً - ويحرك - خدعه<sup>(٨)</sup>؛ انتهى.

## غدر

ذم الغدر، وأن ماورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ابن جُرْمُوز قاتل الزبير: «بشر قاتل ابن صفية بالنار»، لغدره بالزبير وقتله بعد أن أعطاه الأمان. وكان قتله على وجه الخيلة والمكر، وهذه منه معصية لا شبهة فيها. وقد تظاهر الخبر بذلك حتى قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل في ذلك:

غَدَر ابن جُرْمُوز بفارس بهمةٍ

يوم اللقاء وكان غير معرَدٍ

يا عمرو لو نبهته لوجدته

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الحسين بن يزيد قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: وقد قال أبو حنيفة: عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس ببُدنك<sup>(٢)</sup> أشد مكاساً يكون! قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وما لله من الرضا أن أُغْتَبَنَ في مالي؟! يا<sup>(٣)</sup>، كط<sup>(٤)</sup> ١٧١: ٢٩٦/٤٧ [٢٢٢].

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ»<sup>(٥)</sup>، قالوا: أي يغبن فيه بعضهم بعضاً، لنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء، وبالعكس<sup>(٦)</sup>.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا أُرِيَ مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً. وما من عبد يدخل النار إلا أُرِيَ مقعده من الجنة لو أحسن، ليزداد حسرة<sup>(٧)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار<sup>(٨)</sup>.

١- الكافي ٤/٥٤٦ ح/ ٣٠.

٢- البدن من الإبل والبقر ما يُهدى إلى مكة. انظر لسان

لعرب ١٣/٤٨.

٣- التغابن (٦٤) ٩.

٤- انظر تفسير الصافي ١٨٣/٥.

٥- انظر مجمع البيان مجلد ٥/٢٩٩.

٦- انظر معاني الأخبار ١٥٦.

٧- مأجور - خ ل (الهامش).

٨- مجمع البحرين ٦/٢٨٩.

العلوي: والله ما معاوية بأدهى متي، ولكنّه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر لكنّ من أدهى الناس، ولكن كلّ غدره فجرة، وكلّ فجرة كفرة، ولكلّ غادر لواء يُعرف به يوم القيامة. والله ما أُستغفل بالملكيدة ولا أُستغفر بالشديدة؛ → ١٩٧ [٧٥ / ٢٩١] وط، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٧٠ [٤٠ / ١٩٣] وط، قو<sup>١٠٦</sup>: ٥٣٨ [٤١ / ١٢٩].

عن ابن الجوزي: إنّ عيسى عليه السلام مرّ بحوّاء<sup>(٣)</sup> يطارده حيّة، فقالت الحيّة: يا روح الله، قل له: لئن لم يلتفت عني لأضربته ضربةً أقطعه قطعاً. فرّ عيسى، ثمّ عاد فإذا الحيّة في سلّة الحايي<sup>(٤)</sup>، فقال لها عيسى: ألسيت القائلة كذا وكذا، فكيف صرتِ معه؟! فقالت: يا روح الله، إنّهُ قد حلف لي والآن غدري، فسُمّ غدره أضرب عليه من سُمّي؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٢٠ [٦٤ / ٢٧٩].

العلوي في ذمّ المغيرة بن شعبه وقوم ثقيف بالغدر؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٤ [٣٤ / ٣٢٢].

في أنّ المغيرة صحب قومًا في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثمّ جاء فأسلم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أمّا الإسلام

لا طائشًا رعرش اللسان ولا اليد مع أنّه كان من الخوارج؛ ح<sup>٨</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٦٢ [٣٢ / ٣٣٦].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوق منه، ولا يغدر من علم كيف المرجع. ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتخذ أكثر أهله الغدر كنيًسًا، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حُسن الخيلة، مالمهم قاتلهم الله؟! قد يرى الحوّل القلب وجه الخيلة ودونه مانعٌ من أمر الله ونبيه، فيدّعه رأيي عين<sup>(٢)</sup> بعد القدرة عليها، وينتظر فرصتها من لا حريجة له في الدين.

بيان: المرجع مصدر، أي الرجوع إلى الله، أو اسم مكان، والكيس: الفطنة والذكاء، والحوّل القلب: هو الذي كثر تحوّله وتقلّبه في الأمور وجربها وعرف وجوهها، والوجه: الجهة، ودونه أي أمامه، رأيي عين أي رؤية معاينة، أي يتركها تركًا معاينًا غير ناشئ عن غفلة، والحريجة: التحرّج وهو التحرّز من الحرج والإثم، وقيل: الحريجة التقوى؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٠ [٣٤ / ١٠٢] وعشر<sup>١٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ١٩٦ [٧٥ / ٢٨٧].

١- نهج البلاغة ٨٣/خطبة ٤١.

٢- العين - خ ل (الهامش).

٣- يعني مارغير (الهامش). وهو الحايي، كما سيأتي.

٤- مارغير (الهامش).

فيه ما قاله السيّد ابن طاووس في «الإقبال»<sup>(٢)</sup> في ذلك الباب؛ → ٢٠٣ [٣٧/ ١٢٦].

تفسير العيّاشي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام في ذكره حديث الغدير: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاقدر على أخذ حقّه! وإنّ أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقّه. وفي حديث آخر: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب! إنّه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه؛ → ٢٠٧ [٣٧/ ١٤٠].

أشعار حسان وقيس بن سعد والكميت والجميري في واقعة غدير خم:

أشعار حسان يوم غدير خم:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم، وأكرم بالنبيّ مناديا

يقول: فن مولاكم ووليكم

فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاديا:

إلهك مولانا وأنت ولينا

ولن تجدنّ مثا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا عليّ فإنني

رضيتك من بعدي إماماً وهادياً<sup>(٤)</sup>

فقد قبلنا، وأما المال فإنّه مال غدير لا حاجة لنا فيه؛ و، ن: ٥٥٧ [٢٠/ ٣٣٢].

غدر معاوية بالحسن عليه السلام في الشروط التي ذكرها الحسن عليه السلام؛ ي، بط: ١٩، ١١١ [٤٤/ ٤٩].

غدر أرباب الجارية التي عارضها الجوّ بأبي خالد الكابلي؛ يا، ج: ٣، ١١ [٤٦/ ٣١].

كان حبيب بن عديّ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله أسرته كفّار قريش. وكان في البيت الذي كان فيه أسيراً ابنٌ صغيرٌ فجاء يوماً عنده، وكانت أمّه غافلة فوجدته جالساً على فخذه حبيب، وكان بيد حبيب موسى يستحدّ<sup>(١)</sup>

بها، ففزعته المرأة فزعاً عرفها حبيب فقال: أتخشين أن أقتله؟! ما كنت لأفعل ذلك، إنّ الغدر ليس من شأننا. قالت:

والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من حبيب؛ و، مع: ٤٣، ٥١٨ [٢٠/ ١٥٣].

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجليّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة؛ ط، نب: ٥٢، ١٩٨ [٣٧/ ١٠٨].

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجليّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة؛ ط، نب: ٥٢، ١٩٨ [٣٧/ ١٠٨].

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجليّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة؛ ط، نب: ٥٢، ١٩٨ [٣٧/ ١٠٨].

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجليّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة؛ ط، نب: ٥٢، ١٩٨ [٣٧/ ١٠٨].

٢- إقبال الأعمال ٤٥٣.

٣- تفسير العيّاشي ١/ ٣٢٩ ذح ١٤٣ وص ٣٣٢ ح ١٥٤.

٤- انظر البحار ٣٧/ ١١٢.

١- يعنى موهاى زهار به آن ازاله مى گردد (الهامش).

واستعمل: إحدى شفرته مجدية. لسان العرب ٣/ ١٤٢.

شعر قيس بن سعد يوم صفين:

قلتُ لَمَّا بغى العدو علينا:

حسبنا ربنا ونعم الوكيلُ

وعليُّ إمامنا وإمام

لسوانا أتى به التنزيلُ

يوم قال النبي: من كنتُ مولا

فهذا مولاه خطبٌ جليلُ

إنما قاله الرسولُ على الأمد

فما فيه قول وقال وقيلُ

وقال الكيت:

نفى عن عينك الأرقُ المهجوعا

ومتما يمتری عنها الدموعا

لدى الرحمن يشفعُ بالثاني

وكان لنا أبو حسنٍ شفيعا

ويوم الدَّوْجِ دوح غدیر خمٍّ

أبانَ له الولاية، لو أطيعا!

ولكنَّ الرجال تدافعوها

فلم أرَ مثلها خطراً منيعا

رؤي أنه رأى بعضُ المؤمنين أمير المؤمنين

عليه السلام في المنام، فاستنشه أبيات

الكيت، فأنشده إيتاها، فلما انتهى إلى هذا

البيت، قال أمير المؤمنين:

فلم أرَ مثل ذلك اليوم يوماً

ولم أرَ مثله حقاً أضيعا

وقال السيد الجُمَيري:

يا بايع الأخرى<sup>(١)</sup> بدنياه

ليس بهذا أمر الله

...الآيات؛ → ٢١٠ [٣٧/ ١٥١].

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: بالإسناد عن زُرارة

قال: سمعتُ الصادق عليه السلام قال:

لَمَّا خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

إلى مَكَّة في حَجَّة الوداع، فلَمَّا انصرف

منها - إلى أن قال - جاءه جبرئيل في

الطريق فقال له: يا رسول الله، إنَّ الله

تعالى يُقرئك السلام، وقرأ هذه الآية:

«يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

رَبِّكَ»<sup>(٣)</sup>، فقال له رسول الله صَلَّى الله

عليه وآله: يا جبرئيل، إنَّ الناس حديثو

عهدٍ بالإسلام، فأخشى أن يضطربوا ولا

يطيعوا. ففَرَّجَ جبرئيل عليه السلام إلى

مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني - وكان

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نازلاً بغدير -

فقال له: يا محمد، «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»، فقال له: يا

جبرئيل، أخشى من أصحابي أن يخالفوني.

فخرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث -

وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بموضع

يقال له «غدير خم» - وقال له: «يَا أَيُّهَا

الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

وإن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ

١- الدين - خ ل (الهامش).

٢- جامع الأخبار ١٠.

٣- المائدة (٥) ٦٧.

يَغْصِيكَ مِنَ النَّاسِ». فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَالَ لِلنَّاسِ: أَنْخُوا نَاقَتِي، فَوَاللَّهِ مَا أَبْرَحَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي. وَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ لَهُ مِنْبَرٌ مِنْ أَقْتَابِ الْإِبِلِ وَصَعِدَهَا، وَأَخْرَجَ مَعَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَامَ قَائِمًا وَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً، وَعَظَ<sup>(١)</sup> فِيهَا وَزَجَرَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوَّلِي بِكُمْ مِنْكُمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: قُمْ يَا عَلِيٌّ، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهَا. ثُمَّ قَالَ: أَلَا مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مِنْ نَصْرِهِ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمَنْبَرِ، وَجَاءَ أَصْحَابَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَتَّؤُوهُ بِالْوَلَايَةِ. وَأَوَّلَ مَنْ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيٌّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ. وَنَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكَ دِينَكَ وَإِنَّمَنَّا عَلَيْكَ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكَ الْإِسْلَامَ دِينًا»<sup>(٢)</sup>. سَأَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُكْفِرُونَهَا»<sup>(٣)</sup>، قَالَ: يَعْرِفُونَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَيُنْكِرُونَهَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ. فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ ابْنَ ثَابِتٍ أَنْ يَقُولَ أَيْبَاتًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأْذَنَ لَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ، إِلَى قَوْلِهِ:  
رَضِيتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًا

هناك دعا: اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ  
وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيًا  
فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

عَلِيًّا وَسَمَّاهُ الْوَزِيرَ<sup>(٤)</sup> الْمُوَاخِبَا  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ: لَا تَزَالُ يَا حَسَّانُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ  
الْقُدُسِ مَا نَصَرْتَنَا بِلِسَانِكَ... إِلَى آخِرِهِ؛  
→ ٢١٤ [٣٧ / ١٦٥].

أَسْمَاءُ مِنْ رَوَى حَدِيثَ غَدِيرِ خَمٍّ؛ →  
٢١٨ [٣٧ / ١٨١].

اعْلَمْ أَنَّ الاسْتِدْلَالَ بِخَبَرِ الْغَدِيرِ يَتَوَقَّفُ  
عَلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا إِبْطَاتُ الْخَبَرِ، وَالثَّانِي  
دَلَالَتُهُ عَلَى خِلَافَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلَا أَظُنُّ عَاقِلًا يَرْتَابُ فِي  
ثُبُوتِهِ وَتَوَاتُرِهِ، بَعْدَ الرَّجُوعِ إِلَى الْأَخْبَارِ، الَّتِي  
اتَّفَقَ الْمُخَالِفُ وَالْمُؤَلِّفُ عَلَى نَقْلِهَا

٢- المائدة (٥) ٣.

٣- النحل (١٦) ٨٣.

٤- في الأصل والبحار: العزيز، وما أثبتناه عن المصدر  
(جامع الأخبار ٤٩).

١- في الأصل والبحار: ووعظ، وما أثبتناه عن المصدر  
(جامع الأخبار ٤٨ ط. مؤسسة آل البيت (ع)).

وتصحيحها - قال صاحب «إحقاق الحق»: ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري: إني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير ختم في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير. ونقل عن أبي المعالي الجويني أنه كان يتعجب ويقول: رأيت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: المجلد الثامنة والعشرون من طرق «من كنت مولاه فعلي مولاه» ويتلوه المجلد التاسعة والعشرون. وأثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بـ «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب» عليه السلام، تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة، ونسب مذكّره إلى الجهل والعصية<sup>(١)</sup>.

قال المجلسي: قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب «الشافعي»: أما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت، لظهوره واشتاره وحصول العلم لكل من سمع الأخبار به. وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي صلى الله عليه وآله الظاهرة المشهورة، وأحواله المعروفة، وحجة

الوداع نفسها، لأن ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة - إلى أن قال - وقد استبنت<sup>(٢)</sup> هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار، لأن الأخبار على ضربين: أحدهما لا يُعتبر في نقله الأسانيد المتصلة، كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصقّين. والضرب الآخر يُعتبر فيه اتصال الأسانيد كأخبار الشريعة، وقد اجتمع فيه الطريقان. ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله. ولا شبهة فيما أذعنناه من الإطباق، لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، ومخالفو الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم، وما يعلم أن فرقة من فرق الأمة ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله<sup>(٣)</sup>.

وأما الثاني - وهو دلالة الخبر على خلافته عليه السلام - فلنا في الاستدلال به على إمامته مقامان، الأول: إن «المولى» جاء بمعنى أولى بالأمر والمتصرف المطاع في كل ما يأمر، والثاني: إن المراد به هنا هذا المعنى.

أما الأول فكنى في ذلك ما قاله علم الهدى في «الشافعي»<sup>(٤)</sup> من أن من كان له

٢- في الأصل: استند، وما أثبتناه عن البحار. واستبنت به:

انفرد به.

٣- تلخيص الشافي ١٦٨/٢.

٤- تلخيص الشافي ١٧٦/٢.

١- إحقاق الحق ٤٢٣/٢ عن أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٤٨.

أدنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف أنهم يضعون هذه اللفظة مكان «أولى». وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى - ومنزلته في اللغة منزلته - في كتابه المعروف بـ «مجاز القرآن» لما انتهى إلى قوله: «مأولكم الثَّارُ هِيَ مَوَلَّكُمْ»<sup>(١)</sup>: إنَّ معنى مولاكم: أولى بكم، وأنشد بيت لبيد شاهدأله: فغدت ... البيت. وقال البيضاوي والزحشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى: «هي مولاكم»: هي أولى بكم<sup>(٢)</sup>. ولا خلاف بين المفسرين في أنَّ قوله تعالى: «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ»<sup>(٣)</sup> أنَّ المراد بالموالي من كان أملك بالميراث وأولى بجارته وأحقَّ به.

وأما الثاني: وهو أنَّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى، فعلموم من أنَّ من عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرحةً وعطفوا عليها بكلامٍ محتملٍ لما تقدَّم التصريح به ولغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول، فقول النبي صلى الله عليه وآله للجماعة: «ألسْتُ أولى

بالمؤمنين من أنفسهم؟» وإقرارهم له بذلك، ثمَّ قوله صلى الله عليه وآله مُتَّبِعًا لقوله الأول بلا فصل: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، فهذا قرينة على أنَّ المراد بالمولى الأول، ولا ينكر ذلك إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته.

على أنَّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم إلى أقسام: منها ما لم يكن كالمعتق والخليف، ومنها ما كان عليه. ومعلوم أنَّه لم يُرده كالمالك والجار والصهر والمعتق وابن العم. ومنها ما كان عليه ويعلم بالدليل أنَّه صلى الله عليه وآله لم يرده، وهو ولاية الدين والنصرة والمحبة وولاء المعتق، فلم يبق إلا القسم الرابع، وهو الأولى. وقد ذهب جمع من المخالفين إلى تجويز كون المراد الناصر والمحَب. ولا يخفى على عاقلٍ أنَّه ما كان يتوقَّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدة الحرِّ، بل كان هذا أمراً يجب أن يوصي به عليّاً عليه السلام بأن ينصر ويحبَّ من كان الرسول ينصره ويحبّه، ولا يتصوَّر في إخبار الناس بذلك فائدة يُعتدَّ بها. على أنَّ الأخبار المروية من الطريقتين - الدالة على أنَّ قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»<sup>(٤)</sup> نزلت في يوم الغدير - تدلُّ على أنَّ المراد

١ - الحديد (٥٧) ١٥.

٢ - تفسير البيضاوي مجلد ٢/٤٥٤ وتفسير الكشاف

٤٧٦/٤.

٣ - النساء (٤) ٣٣.

٤ - المائدة (٥) ٣.

نزول النبي صلى الله عليه وآله في زمانٍ ومكانٍ لم يكن نزول المسافر متعارفًا فيها، حيث كان الهواء في غابة الحرارة، حتى كان الرجل يستظلّ بدابّته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرضاء، والمكان مملوء من الأشواك، ثمّ صعوده صلى الله عليه وآله على الأقتاب أو الأحجار، والدعاء لأُمير المؤمنين عليّ عليه السلام على وجهٍ يناسب شأن الملوك والخلفاء وولادة العهد، ثمّ أمره الناس ببايعون عليّاً، لم يكن إلّا لنزول الوحي الإيجابيّ الفوريّ في ذلك الوقت لاستدراك أمرٍ عظيم الشأن جليل القدر، وهو استخلافه والأمر بوجود طاعته؛ → ٢٣٢-٢٣٦ [٣٧/٢٣٥-٢٥١].

أقول: إنّي قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمّى بـ«فيض التقدير فيما يتعلّق بمحديث الغدير». والله الموفق.

ومما يناسب نقله في هذا المقام ما نقله ابن أبي الحديد، عن أبي جعفر النقيب، في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في «النهج» لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟ فقال: يا أخابني أسد، إنك لقلق الوضين، تُرسل في غير سدّ، ولك بعدّ ذمامة الصهر وحقّ المسألة، وقد استعلمت فاعلم. أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام، ونحن الأعْلَوَن نسباً والأشدّون بالرسول

بالمولى ما يرجع إلى الإمامة الكبرى، إذ ما يكون سبباً لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون إلّا ما يكون من أصول الدين، بل من أعظمها، وهي الإمامة التي بها يتمّ نظام الدنيا والدين، وبالاتّقاد بها تُقبل أعمال المسلمين. وكذا الأخبار الدالّة على نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»<sup>(١)</sup> في عليّ ممّا يعيّن أنّ المراد بالمولى الأولى والخليفة والإمام. وممّا يدلّ على أنّ المراد بالمولى هنا الإمامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى، كحسّان حيث نظمته في شعره المتواتر، وغيره من شعراء الصحابة والتابعين، وغيرهم، وكالحارث بن نعمان الفهرّي، على ما رواه الثعلبي وغيره أنّه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه... إلى غير ذلك. وممّا يدلّ على ذلك أنّ الأخبار الخاصّة والعامة المشتملة على تلك الواقعة تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامة الكبرى والخلافة العظمى، لا سيّما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء والسلاطين والأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم. وهل يُريب عاقل<sup>(٢)</sup> في أنّ

١- المائدة (٥) ٦٧.

٢- أَرَأَيْتَ الرَّجُلُ: صار ذا رية، فهو مُريب. لسان العرب



فكيف لا يُؤثر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث؟! ثم قال: ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاقلاً كاملاً العقل، أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم، وأما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون أنه حكيم تام الحكمة شديد الرأي، أقام ملة وشرع شريعة واستجدّ مُلكاً عظيماً بعقله وتديبره، وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلهم بالشارات والدُّحُول، ولو بعد الأزمان المتطاولة، ويقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر، فلا يزال أهل ذلك المقتول وأقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتى يدرکوا ثأرهم منه، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعة من تلك القبيلة به وإن لم يكونوا رهطه الأذنين، والإسلام لم يحلّ طبائعهم، ولا غيّر هذه السجية المركوزة في أخلاقهم، فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتّر العرب - وعلى الخصوص قريشاً - وساعده على سفك الدماء وإزهاق الأنفس وتقلّد الضغائن ابنٌ عمّه الأذى وصهره، وهو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده، وعنده ابنته، وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنتين من ظهره حُجُوءاً عليها ومحبةً لها، ويعدل عنه في الأمر بعده

نوطاً، فإنها كانت أثرةً شخت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله... إلى آخره<sup>(١)</sup>.  
قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: وسألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة - وقت قراءتي عليه - عن هذا الكلام، وكان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلوية منصفاً وافر العقل، فقلتُ له: من يعني عليه السلام بقوله «كانت أثرةً شخت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين»؟ ومن القوم الذين عناهم - أي الأسدي - بقوله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟ هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى؟ فقال: يوم السقيفة. فقلت: إن نفسي لا تسامحي<sup>(٣)</sup> أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول ودفع النصّ. فقال: وأنا فلا تسامحي أيضاً أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة وأن يترك الناس سُددى مهمّتين، وقد كان لا يغيب عن المدينة إلّا ويؤثر عليها أميراً وهو حيّ ليس بالبعيد عنها،

١- نهج البلاغة ٢٣١/٢ رقم ١٦٢.

٢- شرح نهج البلاغة ٢٤٨/٩.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): لا تابيعي، وفي البحار (الطبعة المحروقة): لا تابيعي، وما أثبتناه عن المصدر...

دماء أهل بيته، ولم تَظَلْ يد أحدًا من الناس إليهم؛ لناموس الملك وأبهة السلطنة وقوة الرئاسة وحرمة الإمارة. أفتري ذهب عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله هذا المعنى؟! أم أحب أن يستأصل أهله وذريته من بعده؟! وأين موضع الشفقة على فاطمة العزیزة عنده الحبيبة إلى قلبه؟! أقول: إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة، تتكفّف الناس، وأن يجعل عليًّا المكرّم المعظم عنده، الذي كانت حاله معه معلومة، كأبي هريرة الدوسي وأنس بن مالك الأنصاري يحكم الأمراء في دمه وعرضه ونفسه وولده، فلا يستطيع الامتناع وعلى رأسه مائة ألف سيف مسلول، يتطلّى أكباد أصحابها عليه، ويودّون أن يشربوا دمه بأفواههم، ويأكلوا لحمه بأسنانهم<sup>(٤)</sup>، قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم، والعهد لم يَظَلْ، والقروح لم تتقرّف<sup>(٥)</sup>، والجروح لم تندمل... إلى آخره؛ ط<sup>١</sup>، س<sup>١١</sup>: ٢٩٩ [٣٨/١٥٩-١٦٣].

في استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

ولا ينصّ عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه؟! ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه وترك بنيه وأهله سوقة ورعيّة فقد عرّض دماءهم للإراقة بعده؟! بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم وأشاط<sup>(١)</sup> بدمائهم، لأنّهم لا يعتصمون بعده بأمرٍ يحميهم، وإنّما يكونون مضغّةً للآكل وفريسة للمفترس، يتخطفهم الناس وتُبلّغ فيهم الأغراض<sup>(٢)</sup>. فأما إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم، فإنّه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرئاسة التي يصلون بها، ويرتدع الناس عنهم لأجلها. ومثل هذا معلوم بالتجربة، ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه، ثمّ أهل أمر ولده وذريته من بعده، وفسح للناس أن يقيموا مَلِكًا من عُرضهم واحداً منهم، وجعل بنيهِ سوقة كبعض العامة، لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤهم سريعاً هلاكهم، ولوئب عليهم الناس وذوو الأحقاد والثّرات من كلّ جهة يقتلونهم ويشردونهم كلّ مشرد؟! ولو أنّه عيّن ولداً من أولاده للملك، وقام خاصته وخدمه وخوّله<sup>(٣)</sup> بأمره بعده لحقنت

٣- أي خدمه وعبيده. انظر لسان العرب ٢٢٥/١١.

٤- في الأصل: بأسيافهم، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٥- في الأصل والبحار: تتقرّف، وما أثبتناه عن المصدر. وتتقرّف أي: تنقشّر.

١- أي عمل في هلاكهم. انظر لسان العرب ٣٣٨/٧.

٢- في الأصل: الأغراس، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

غدا

باب الغداء والعشاء وآدابهما ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قصو<sup>١١٦</sup>: ٨٧٧ [٦٦ / ٣٤٠].  
مرم: «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً  
وَعَشِيًّا»<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي: يظهر من بعض الأخبار  
أنَّ هذا وصف جنة الدنيا، وفيها إيماء إلى  
استحباب التغذي والتعشي والجمع بينهما  
والاكتفاء بهما، وكأنَّ البُكرة شامل لما قبل  
الزوال، والعشي لما بعده إلى مضي شيء  
من الليل أو إلى آخره.

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن الرضا، عن  
آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: من أراد البقاء - ولا بقاء -  
فليباكر الغداء، وليجود الحذاء، وليخفف  
الرداء، ويُقِلَّ غشيان النساء.

بيان: البقاء الأول امتداد العمر،  
والثاني الأبدية، ومباكرة الغداء المبادرة به  
وإيقاعه أول النهار، والحذاء النعل، وقيل:  
المراء من الحذاء هنا الزوجة، وخفة الرداء  
قلّة اللّين.

وروي أنه شكّا بعض الاصحاب إلى  
الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الأوجاع  
والتخم، فقال: تغدّ وتعتش ولا تأكل بينهما

٣- مريم (١٩) ٦٢.

٤- عيون أخبار الرضا ٢/٣٨/ح ١١٢.

جمعاً من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه  
وآله ليستشهدوا بما قال النبي صَلَّى الله  
عليه وآله في غدِير خَمٍّ؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠١</sup>:  
٥٥٩ [٤١ / ٢١٣].

فضل يوم الغدير؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٣  
[٨ / ١٨٢].

ما يتعلّق بغدير خَمٍّ؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٤  
[٢١ / ٣٨٦].

إخبار حذيفة لفتى من أبناء الأعاجم  
بغدير خَمٍّ وعقبة هَرَشَى<sup>(١)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>:  
٢٢ [٢٨ / ٩٧].

باب فضل يوم الغدير وصومه؛ ك<sup>٢٠</sup>،  
س<sup>٦</sup>: ١٣٠ [٩٧ / ١١٠].

باب أعمال يوم الغدير ولبيلته وأدعيتها؛  
ك<sup>٢٠</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٣١٣ [٩٨ / ٢٩٨].

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في  
«الذكرى»<sup>(٢)</sup>: من المساجد الشريفة مسجد  
الغدير، وهو بقرب الجحفة، جدرانها باقية  
إلى اليوم، وهو مشهور ببتن، وقد كان  
طريق الحجّ عليه غالباً؛ كب<sup>٢٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>:  
٣٥ [١٠٠ / ٢٢٥].

١- وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى  
منها البحر، ولها طريقتان فكُلٌّ من سلك واحداً منها  
أفضى به إلى موضع واحد. انظر معجم البلدان  
٣٩٧/٥.

٢- ذكرى الشيعة ١٥٥.

شيئاً، فإنَّ فيه فساد البدن، ثمَّ استدَلَّ بالآية المذكورة.

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمة، فلا تدعوا العشاء، فإنَّ ترك العشاء خراب البدن. أقول: قد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (عشا).

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتَّى يَطمع؛ فإنَّه أعزَّ له؛ → ٨٧٨ [٣٤١/٦٦]. دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا صَلَّيتَ الفجر فكلُّ كسرة تطَّيبُ بها نَفْسَكَ، وتطفئُ بها حرارتك، وتقومُ بها أضراسك، وتشدُّ بها لثتك، وتجلبُ بها رزقك، وتحسِّنُ بها خُلُقك؛ → ٨٧٩ [٣٤٥/٦٦].

### غرب

قال الجزري<sup>(٤)</sup> في معنى «الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما كان<sup>(٥)</sup> فطوياً للغرباء» أي أنَّه كان في أوَّل أمره

كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلَّة المسلمين يومئذ، وسيعود غريباً كما كان، أي يقلُّ المسلمون في آخر الزمان فيصرون كالغرباء. «فطوياً للغرباء» أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أوَّل الإسلام ويكونون في آخره. وإتَّما خصَّهم بها لصبرهم على أذى الكفَّار أولاً وآخرأ، ولزومهم دين الإسلام؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٩٢ [١٢/٨].

ذمَّ الغريب من الرجال، وهو الذي قد طال عمره فلم يبيضَّ شعره وترى لحيته مثل حَتَك<sup>(٦)</sup> الغُراب مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٧ [٢٧٨/٥]. وإليه الإشارة أيضاً في النبوي: يكون في آخر الزمان قوم يخضون بالسواد كحوامل الحمام لا يَريحون رائحة الجنة؛ يد<sup>١٤</sup>، في<sup>١١</sup>: ٧٣٨ [٢٨/٦٥].

العلوي: وقام الثالث كالغراب همَّ بطنه، وثَلَّه! لو قُصَّ جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له؛ ح<sup>٨</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٧٣، ١٨١ [٢٩/٥٨٥، ٦٣٦].

تقدَّم في (حمر) خبر الغراب الذي انقضَّ لخنق أميرالمؤمنين عليه السلام فحلَّق بها وألقاها فخرجت منها أفعى. خبر فاطمة الصغرى والغراب؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٦ [٤٥/١٧١].

٦- حَتَك. الغراب: منقاره، وقيل سواده. لسان العرب ٤١٧/١٠.

- ١- المحاسن ٤٢٠/ح ١٩٧. في الأصل: طب الأئمة سهواً.
- ٢- المحاسن ٣٩٨/ح ٧٢.
- ٣- دعوات الراوندي ١٤٠/ح ٣٥٢.
- ٤- غريب الحديث والأثر ٣/٣٤٨.
- ٥- بدأ - خ ل (الهامش).

وغراب البين: الأبقع، وهو الذي فيه سواد وبياض، قيل: سُيى بذلك لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع، ولذلك تشأموا به. ويقال: إذا صاح الغراب مرتين فهو شر، وإذا صاح ثلاث مرات فهو خير، على قدر عدد الحروف. وكان ابن عباس إذا نعب الغراب يقول: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك. ويقال: إن الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره؛ يد<sup>١٤</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٧١٣ [٢٥١/٦٤].

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام متوجهين إلى مكة، حتى إذا كنا بسرف<sup>(٦)</sup> استقبله غراب ينعق في وجهه، فقال عليه السلام: مُتْ جوعاً، ما تعلم شيئاً إلا ونحن نعلمه، إلا أنا أعلم بالله منك. فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم، سقطت ناقة بعرفات.

مكارم الأخلاق<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: تعلموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق،

قال الدميميري<sup>(١)</sup>: الغراب معروف، سُمي بذلك لسواده، وهو أصناف: الغداف، والزأغ، والأكحل، وغراب الزرع، والأورق. والغراب الأعصم عزيز الوجود، قالت العرب: أعز من الغراب الأعصم. وغراب الليل وهو غراب تشبه بأخلاق البوم، فهو من طير الليل... إلى غير ذلك. وفي طبع الغراب كله الاستتار عند السفاد، وهو يسفد موجهة، ولا يعود إلى الأنثى بعد ذلك أبداً لقلّة وفائه. والأنثى تبيض أربع بيضات أو خمساً، وإذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لأنها تخرج قبيحة المنظر جداً، إذ تكون صفار الأجرام، عظام الرؤوس والمناقير، جُرد اللون، متفاوتات الأعضاء، فالأبوان يُنكران الفراخ ويطيران لذلك ويتركانه<sup>(٢)</sup>، فيجعل الله قوته في الذباب والبعوض الكائن في عشه، إلى أن يقوى وينبت ريشه فيعود إليه أبواه. وعلى الأنثى الحضان [على]<sup>(٣)</sup> الذكر أن يأتيها بالطمع. وفي طبعه أنه لا يتعاطى الصيد، بل إن وجد جيفة أكلها وإلا مات جوعاً، أو يتقمم كما يتقمم ضعاف<sup>(٤)</sup> الطير، وفيه حذر شديد وتنافر.

١- حياة الحيوان ١٠١/٢.

٢- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: ينظران الفرخ كذلك فيتركانه.

٣- من المصدر.

٤- في الأصل والبحار: صفار، وما أثبتناه عن المصدر.

٥- بصائر الدرجات ٣٦٥/ح ٢١.

٦- سرف: موضع على ستة أميال من مكة، وقيل أكثر. انظر: معجم البلدان ٣/٢١٢.

٧- مكارم الأخلاق ٣٤١.

وحذره؛ → ٧١٦ [٦٤/ ٢٦٢].

ذكر حكم لحم الغراب واختلاف  
الأصحاب فيه، قال الشيخ في  
«الخلاص»<sup>(١)</sup>: الغراب كله حرام على  
الظاهر في الروايات، وقد روي في بعضها  
رخص، وهو النزاع، وهو غراب الزرع،  
والغُذاف: وهو أصغر منه، أغبر اللون  
كالرماد؛ يد<sup>١٤</sup>، قيح<sup>١٨</sup> ٧٧٦ [٦٥/ ١٨٣].

عن الصادق عليه السلام، شيعتنا من  
لا يهرير الكلب، ولا يطعم طمع الغراب.  
قال المجلسي: طعمه معروف يُضرب به  
المثل، فإنه يذهب إلى فراخ كثيرة لطلب  
طعمته؛ يمين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١٦</sup>: ١٥١ [٦٨/  
١٨٠، ١٨٤].

أقول: ومما يدل على طعمه ما يظهر  
من قولهم: «كانا كالغراب والذئب»،  
يُضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان،  
لأن الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب  
طمعاً في أن يأكل ما فضل منه. وقالوا  
أيضاً: «أبطأ من غراب نوح عليه  
السلام»، وذلك أن نوحاً عليه السلام  
أرسله لينظر هل غرقت البلاد، ويأتيه  
بالخبر، فوجد جيفة طافية على وجه الماء  
فاشتغل بها ولم يأت به بالخبر، فدعا عليه

فَعَقِلَتْ رجلاه وخاف من الناس<sup>(٢)</sup>.

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام؛  
ز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨</sup>: ٢٦٨ [٢٥/ ٣٦٤].  
باب ما ورد من غرائب معجزات  
أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قيز<sup>١٧</sup>:  
٦٠٩ [٤٢/ ٥٠].

باب فيه غرائب شأن محمد بن علي بن  
الحسين عليهم السلام؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٦  
[٤٦/ ٢٣٣].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكل  
الله تعالى بها ملكاً ينادي: أيها الناس  
أقبلوا على ربكم، فإن ما قل وكفى خير  
مما كثر وألهى؛ كج<sup>٢٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٢  
[١٠٣/ ٣٤] ويد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٢٩ [٥٨/ ١٦٥].

### غربل

العلوي: لَتَبَلْبَلْنَ بلبلة، وَلَتَغْرَبَنَّ  
غربة، ولتساطن سؤطة القدر، حتى يعود  
أسفلكم أعلاككم، وأعلاككم أسفلكم؛ ح<sup>٨</sup>،  
يه<sup>١٥</sup>: ١٧٣ [٢٩/ ٥٨٤].

### غرت

خبر غَوَرَتْ مع النبي صلى الله عليه  
 وآله في غزوة ذات الرقاع، وهو الذي سلَّ  
 سيفه وقام على رأس النبي صلى الله عليه

١- الخلاف ٢٠١/٣ (الأطعمة).

٢- الاختصاص ٣٢٤.

١- الخلاف ٢٠١/٣ (الأطعمة).

٢- انظر مجمع الأمثال ١٦٠/٢ رقم ٣١٣٩ و

الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يُقَرَّب<sup>(٥)</sup> إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا. قال: ثم التفت إلينا وقال: لا تغتروا ولا تغفروا؛ → ١٥٠ [٦٨/ ١٧٨].

ما يقرب منه وبيانه؛ خلق<sup>١٥</sup>،  
ي: ٤٩ [٧٠ / ١٠١].

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: ومن كلام له عليه السلام عند تلاوته: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ»<sup>(٧)</sup>: أَدْحَضُ مَسْئُولَ حُجَّةٍ، وَأَقْطَعُ مَغْتَرَّ مَعْذَرَةٍ، لَقَدْ أَبْرَحَ جِهَالُهُ بِنَفْسِهِ. يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ، وَمَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ، وَمَا آتَاكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ؟ أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولُ<sup>(٨)</sup>، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ يَقِظَةٌ؟ أَمَا تَرْحِمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحِمُ مِنْ غَيْرِهَا؟! فَلَرَبِّمَا تَرَى الضَّاحِي لِحَرِّ الشَّمْسِ فَظَلَّهُ، أَوْ تَرَى الْمَبْتَلَى بِالْمِمْصِ جَسَدَهُ فَتَبَكَّى رَحْمَةً لَهُ! فَمَا صَبَّرَكَ عَلَى دَائِكَ، وَجَلَّدَكَ عَلَى مَصَابِنِكَ، وَعَزَّاكَ عَنِ الْبِكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ؟! وَكَيْفَ لَا

وَأَلَهُ لَمَّا حَالَ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ سِلَاحَهُ وَجَلَسَ فِي ظِلِّ سَعْرَةٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْصِمُكَ مَتَى؟! قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: اللَّهُ، فَاذْكَبْ عَدُوَّ اللَّهِ لَوَجْهِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَقَالَ: يَا غَوْرُثُ، مَا يَمْنَعُكَ مَتَى الْآنَ؟ قَالَ: لَا أَحَدٌ -وَفِي «الْكَافِي»<sup>(٩)</sup> قَالَ: جَوْذُكُ وَكَرْمُكَ يَا مُحَمَّدُ -فَتَرَكَهُ وَقَامَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرُ مَتَى وَأَكْرَمُ؛ وَ،  
مه<sup>٥</sup>: ٥٢٣ - كا<sup>٥</sup>: ٥٢٤ [٢٠ / ١٧٥]،  
[١٧٩].

### غرر

باب صفات الشيعة، وذم الغرر،  
والحث على العمل والتقوى؛ يمين<sup>١٥</sup>،  
يط<sup>١٩</sup>: ١٤١ [٦٨ / ١٤٩].

مشكاة الأنوار<sup>(٢)</sup>: عن عمرو بن سعيد ابن بلال<sup>(٣)</sup> قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة، فقال: كونوا النمرقة<sup>(٤)</sup> الوسطى، يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي. واعلموا يا شيعة آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما بيننا وبين

١- الكافي ١٢٧/٨ ح ٩٧.

٥- الكافي ١٢٧/٨ ح ٩٧.

٢- مشكاة الأنوار ٦٠.

٣- في المصدر: هلال.

٤- أي الوسادة.

٥- يُقَرَّب -خ ل (الهامش).

٦- نهج البلاغة ٣٤٤/رقم ٢٢٣.

٧- الانفطار (٨٢) ٦.

٨- بَلْ مَرَضُهُ: حَسُنَتْ حاله بعد هُزَال.

مكروا بك وبنفسك، بتحسينهم [إليك] (٣) شهواتك، وإعطائك أمانيتك وإرادتك، ويسؤلون لك ويُنسبونك ويَهونونك ويأمرونك، ويحَسنون ظَنكَ بالله عزَّوجلَّ حتى ترجوه فتغترَّ بذلك فتعصيه، وجزاء العصي لَظَى... إلى أن قال عليه السلام: يا كميل، إنَّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرُك بما يعلم أنَّك قد أَلِفْتَهُ من طاعةٍ لا تدَّعُها فتحسب أنَّ ذلك مَلَكٌ كريم، وإنَّما هو شيطان رَجيم، فإذا سكنتَ إليه واطمأننتَ حَمَلَكَ على العِظائم المهلكة التي لانجاة معها. يا كميل، إنَّ له فيخَاخًا ينصبها فاحذر أن يُوقِعَكَ فيها. يا كميل، إنَّ الأرضَ مملوءة من فيخاخهم، فلن ينجو منها إلَّا من تشبَّثَ بنا، وقد أَعْلَمَكَ اللهُ أَنَّهُ لَنْ ينجو منها إلَّا عباده، وعباده أولياؤنا... إلى آخره؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٥ [٧٧/ ٢٧١].

ذَمَّ الاغترار بالله:

تفسير القمّي (٣): عن حَفْص: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حفص، ما أُنزِلْتُ الدنيا من نفسي إلَّا بمنزلة الميتة، إذا اضطُررت إليها أَكَلْتُ منها. يا حفص، إنَّ الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون

يوقظك خوف نِيَّاتِ نَقْمَةٍ، وقد تَوَرَّطَتْ بمعاصيه مدارج سطواته! فتداوَ من داء الفترة في قلبك بعزيمة، ومن كَرَى الغفلة في ناظرِكَ بيقظة، وكن لله مطيعًا، وبذكره آنسًا، وتمثَّل في حال تَوَلَّيكَ عنه إقباله عليك، يدعوك إلى عفوه، ويتغمَّدك بفضله، وأنت متولِّ عنه إلى غيره، فتعالى من قوِّي ما أَكْرَمَهُ (١) وتواضعت من ضعيف ما أَجْرَأَكَ على معصيته! وأنت في كَنَفِ ستره مقيم، وفي سَعَةِ فضله متقلِّب!... الخطبة؛ خلق ٢/١٥، كز ٢٧: ١٦٧ [٧١/ ١٩٢].

مصباح الشريعة (٢): قال الصادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون، لأنَّه باع الأفضل بالأدنى... إلى آخره؛ كفر ٣/١٥، ك ٢٠: ٥٨ [٧٢/ ٣١٩].

أقول: يأتي في (غفل) ما يناسب ذلك.

باب ذَمَّ السُّمعة والاغترار بمَدح الناس؛ كفر ٣/١٥، كا ٢١: ٥٩ [٧٢/ ٣٢٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكَتَمِيل في ذكر الشياطين ووسوستهم: يا كميل، إنَّهم يَخْدعونكَ بأنفسهم، فإذا لم تُجَهِم

١- أحلمه -خ ل (الهامش).

٢- مصباح الشريعة ١٤٢.

٣- من البحار والمصدر.

٤- تفسير القمّي ١٤٦/٢.



اختيار ابن باقي: من غرس غرساً يوم الأربعاء وقال: سبحان الله الباعث الوارث، فإنه يأكل من أثمارها؛ → ٢٠ [١٠٣ / ٦٨].

تنبيه الخاطار<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليلة أُسري بي مرّني إبراهيم عليه السلام فقال: مُرُّ أَمَتِكَ أَنْ يُكْثِرُوا من غرس الجنة، فإنَّ أرضها واسعة وتربتها طيبة. قلتُ: وما غرس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٣٤ [٨ / ١٤٩].

النسبوي: من قال لا إله إلا الله غُرسَ له شجرة في الجنة؛ → ٣٤٤ [٨ / ١٨٣].

النبوتات: من أحب أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن<sup>(٣)</sup> التي وعدي ربّي - قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له: كن فكان - فليتولَّ عليّ ابن أبي طالب والأوصياء من بعده من ذرِّيَّتي؛ ز، ز ٧: ٢٨، ٢٩ [٢٣ / ١٣٦، ١٤٣].

### غرق

كلام الرازي<sup>(٤)</sup> وغيره في بطلان خبر

وإلى ما هم صائرون، فحلّم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرّنك حسن الطلب ممّن لا يخاف الموت... إلى آخره؛ ١٤، يد ١٤: ٧٧ [٢ / ٢٧].  
العلوي: لا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة؛ ١١، و ٥٧ [١ / ١٧٩].

العلوي: ومن الفقه أن لا تغتروا.  
قال المجلسي: أي بالعلم والعمل، أو بالدنيا وزهراتها؛ ١١، يو ١٦: ٨٤ [٢ / ٥٤].

ذمّ الاغترار بمدح الناس، يُذكر في (مدح).

تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: السجّادي: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاصّع في حركاته، فرؤيداً لا يغرّنكم، وقد تقدّم ذلك في (صدق) في آداب الصديق.

الخطبة المعروفة بالغراء؛ ضه ١٧، يه ١٥: ١١٢ [٧٧ / ٤٢٣].

### غرس

باب استحباب الزرع والغرس؛ كج ٢٣، ١: ١٨ [١٠٣ / ٦٣].

قيل: تقدّم ما يدلّ على ذلك في

(زريعة)

٢- مجموعة ورام ٦٨/١.

٣- منزلي - خ ل (الهامش).

٤- التفسير الكبير ٥٠/٢٣.

١- تفسير الإمام العسكري ٥٣/ح ٢٧.

تلك الغرائيق<sup>(١)</sup> الثلى؛ و٦، يه ١٥:  
٢٠٦-٢١٠ [١٧/ ٥٦-٦٩].

المناقب<sup>(٢)</sup>: قال علم الهدى والناصر  
للحق: في رواياتهم أنّ النبي صلى الله  
عليه وآله لما بلغ إلى قوله: «أَفَرَأَيْتُمْ  
اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ  
الْأُخْرَىٰ»<sup>(٣)</sup> ألقى الشيطان في تلاوته «تلك  
الغرائيق الثلى وإن شفاعتهن لترضى» فسر  
بذلك المشركون، فلما انتهى إلى السجدة  
سجد المسلمون والمشركون معاً. إن صح  
هذا الخبر فحمول على أنه كان يتلو  
القرآن، فلما بلغ إلى هذا الموضع قال  
بعض المشركين ذلك، فألقى في تلاوته،  
فأضافه الله إلى الشيطان أي في قوله: «وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ  
إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيهِ  
أُمْنِيَّتَهُ»<sup>(٤)</sup>، لأنه إنما حصل بإغرائه  
ووسوسته، وهو الصحيح؛ لأنّ المفسرين  
رووا في قوله: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ  
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً»<sup>(٥)</sup>: كان النبي صلى  
الله عليه وآله في المسجد الحرام، فقام

رجلان من عبدالدار عن يمينه يصفوان،  
ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما  
فيخلطان عليه صلاته، فقتلهم الله جميعاً  
ببدر... وروي في قوله تعالى: «وقال الذين  
كفروا» أي رؤسائهم من قريش لأتباعهم  
لما عجزوا عن معارضة القرآن: «لَا  
تَسْمِعُوا لَهُذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَا فِيهِ»<sup>(٦)</sup> أي  
عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت  
بالشعر «لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُون»<sup>(٧)</sup> باللغو؛ →  
٢١٤ [١٧/ ٨٧].

قال الدميمري<sup>(٨)</sup>: الغريق - بضم الغين  
وفتح النون - طائر أبيض من طير الماء  
طويل العنق. قال القزويني: الغريق من  
الطيور القواطع، وهي إذا أحست بتغير  
الزمان عزمت على الرجوع إلى بلادها،  
فعند ذلك تتخذ قائداً حارساً ثم تنهض  
معاً، فإذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا  
يعرض لها شيء من السباع، فإذا رأت  
غيماً أو غشيها الليل أو سقطت للطعم  
أمسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو،  
وإذا أرادت النوم أدخل كل واحد منها  
رأسه تحت جناحه، لعلمه بأنّ الجناح أهل

١- غريق بالضم وفتح النون وكقنديل، وغرنوق  
كمصفور: مرغى است آبي دراز گردن (الهامش).

٢- المناقب ٤٩/١ وانظر تنزيه الأنبياء ١٠٦.

٣- النجم (٥٣) ١٩ و٢٠.

٤- الحج (٢٢) ٥٢.

٥- الأنفال (٨) ٣٥.

٦- فضلت (٤١) ٢٦.

٧- فضلت (٤١) ٢٦.

٨- حياة الحيوان ١١٣/٢ وانظر عجائب المخلوقات

٢٨٢ (المطبوع مع حياة الحيوان).

قلت: قد تقدّم في (صوف) كلام أبي الفرج بن الجوزي الحنبلي، الفاضل المطلع الخبير- الذي كان له يد طولى في التفسير والحديث والفقه وفي كلّ العلوم- في الغزالي بأن قال: وجاء أبو حامد الغزالي فصّنف لهم -أي للصوفيّة- كتاب «الإحياء» على طريقة القوم، وملاؤه بالأحاديث الباطلة، وهو لا يعلم بطلانها. وقال: إنّ هذه الكتب كتب بدع وضلالات<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً في كتاب «تلبيس إبليس» ص: ٥٩٧: وقد حكى أبو حامد الغزالي في كتاب «الإحياء» قال: كان بعض الشيوخ في بداية إرادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع. قال: وعالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله ورماه في البحر، إذ خاف من تفرقه على الناس رعونّة الجود ورياء البذل. قال: وكان بعضهم يستأجر من يشتمه على ملأ من الناس ليعود نفسه الجلم. قال: وكان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً<sup>(٤)</sup>. قال المصنّف: أعجب من جميع هؤلاء

للصدمة من الرأس، لما فيه من العين التي هي أشرف الأعضاء، والدماغ الذي هو ملاك البدن. وينام<sup>(١)</sup> كلّ واحد منها قائماً على إحدى رجلتيه، حتّى لا يكون نومها ثقيلاً. وأما قائدتها وحارسها فلا ينام ولا يُدخل رأسه في جناحه، ولا يزال ينظر في جميع الجوانب، فإذا أحسّ بأحدٍ صاح بأعلى صوته، انتهى؛ يد<sup>١</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٨ [٩٦/٦٤].

### غزل

ذكر الغزال الذي التجأ إلى قبر الرضا عليه السلام فلم يتعرض له الفهد؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٩٧ [٣٣٤/٤٩]. أقول: وقد اتفق للطّباء التي التجأت إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام مثل ذلك، وتقدّم ما يتعلّق بالغزال في (ظبي). الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي، المعروف بحجة الإسلام، صاحب التصانيف المعروفة، منها «إحياء العلوم» الذي اختصره أخوه أحمد الغزالي، وهذبّه المحقّق الكاشاني صاحب «الوافي» وسمّاه «المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء»<sup>(٢)</sup>.

١- في الأصل و (الطبعة الحجرية): وقام، وما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية والمصدر).  
٢- انظر أعلام الزركلي ٢٤٧/٧.

٣- تلبيس إبليس ١٦٦ ط دار الكتب العلمية بيروت.  
٤- إحياء علوم الدين ٥٤/٣.

عندي أبو حامد، كيف حكى هذه الأشياء ولم يُنكرها؟! وكيف يُنكرها وقد أتى بها في معرض التعليم؟! وقال قبل أن يورد هذه الحكايات: ينبغي للشيخ أن ينظر إلى حالة المبتدئ، فإن رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه وصرفه في الخير، وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت إليه. وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه أمره أن يخرج إلى السوق للكدة، ويكلفه السؤال والمواظبة على ذلك. وإن رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء وتنظيفه، وكنس المواضع القدرة، وملازمة المطبخ ومواضع الدُحان. وإن رأى شره الطعام غالباً عليه ألزمه الصوم. وإن رآه عزباً ولم تنكسر شهوته بالصوم أمره أن يفطر ليلة على الماء دون الخبز و ليلة على الخبز دون الماء ويمنعه اللحم رأساً.

قلت: وإني لأتعجب من أبي حامد كيف يأمر بهذه الأشياء التي تخالف الشريعة؟! وكيف يحل القيام على الرأس طول الليل، فينعكس الدم إلى وجهه، ويورثه ذلك مرضاً شديداً؟! وكيف يُحل رمي المال في البحر، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إضاعة المال؟! وهل يحل سب مسلم بلا سب؟! وهل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلك؟! وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه، وذلك زمان قد

سقط فيه الخطاب بأداء الحج؟! وكيف يحل السؤال لمن يقدر أن يكتسب؟! فما أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوف! (١)

وقال أيضاً ص ٣٧٩: وحكى أبو حامد الغزالي عن ابن الكريني أنه قال: نزلت في محلة فُثرت فيها بالصلاح، فدخلت الحمام وغيّبت عليّ ثياباً فاخرة فسرقتها ولبستها، ثم لبست مُرقعتي فوقها وخرجت، فجعلت أمشي قليلاً قليلاً فلحقوني فزعوا مرقعتي وأخذوا الثياب وصفعوني، فصرت بعد ذلك أعرف بلصّ الحمام، فسكنت نفسي. قال أبو حامد: فهكذا كانوا يروضون أنفسهم حتى يخلصهم الله من النظر إلى الخلق، ثم من النظر إلى النفس. وأرباب الأحوال ربّما عاجلوا أنفسهم بما لا يفتي به الفقيه مها رأوا صلاح قلوبهم، ثم يتداركون ما قرط منهم من صورة التقصير، كما فعل هذا في الحمام (٢).

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائرة الفقه بتصنيفه كتاب «الإحياء»! فليته لم يحك فيه مثل هذا الذي لا يحل! والعجب أنه يحكيه ويستحسنه، ويسمي أصحابه أرباب أحوال، وأتي حالة أقبح

١- تليس إبليس ٣٥٢ ط دار الكتب العلمية بيروت.

٢- إحياء علوم الدين ٢/٢٤٩.

لأهل العراقين حولاً قسيطاً  
أي تاماً كاملاً، والتي هرب الحجاج منها  
فغيره عمران الخارجي بقوله:

أسد عليّ وفي الحروب نعامة  
فثخاء<sup>(٣)</sup> تنفر عن صفير الصافر

هلاً كررت إلى غزاة في الوغى  
بل كان قلبك في جناحي طائر<sup>(٤)</sup>

وتقدم بعض ما يتعلّق بها في (شيب).

ابن الغزالي، هو الشيخ أبو الحسن علي بن  
محمد بن الطيّب، الخطيب الواسطي،  
الفقيه الشافعي، صاحب كتاب «ذخائر  
العقبى في مناقب ذوي القربى» وكتاب  
«البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه  
السلام». كان من علماء أوائل المائة  
الرابعة، يروي بأربع وسائط عن أبي  
الصّلّ الهروي<sup>(٥)</sup>.

### غزا

باب نوادر الغزوات وجوامعها، وما  
جرى بعد الهجرة إلى غزوة بدر الكبرى،  
وفيه غزوة العشيرة وبدر الأولى والثّلة؛  
و<sup>٦</sup>، لح ٣٨: ٤٣٢ [١٩/ ١٣٣].

ذكر شعار المسلمين في الغزوات؛ →

٣- فثخاء: لينة. انظر: لسان العرب ٤٠/٣.

٤- انظر أعلام النساء ٧/٤ وجمع البحرين ٤٣٣/٥.

٥- لم نجد كتاب «ذخائر العقبى...» فيا ذكر من مؤلفاته.

انظر مقدّمة كتاب مناقب ابن الغزالي، والكنى والألقاب

٤١٠/١.

وأشدّ من حال من يخالف الشرع ويرى  
المصلحة في المنهي عنه؟ وكيف يجوز أن  
يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي؟! أو قد  
عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتّى  
يستعمل ما لا يحلّ فيها؟! وكيف يحلّ  
للمسلم أن يعرض نفسه لأن يقال عنه  
سارق؟! وهل يجوز أن يقصد وهن دينه ومحو  
ذلك عند شهداء الله في الأرض؟! ثمّ  
كيف يجوز التصرف في مال الغير بغير  
إذنه؟! ثمّ في نصّ مذهب أحد والشافعي  
أنّ من سرق من الحماث ثياباً عليها حافظ  
وجب قطع يده، فعجبني من هذا الفقيه  
المستلب عن الفقه بالتصوّف أكثر من  
تعجّبي من هذا المستلب الثياب<sup>(١)</sup>؛  
انتهى.

توفي الغزالي سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة،  
ودفن بطبران من طوس، قيل في تاريخه  
بالفارسية:

نصيب حجة الإسلام ازين سراي سينج  
حيات پنجه وچار ووفات پانصدونينج<sup>(٢)</sup>

غزاة زوجة شبيب الخارجي، وكانت  
شبيعة، وهي التي حاربت الحجاج سنة  
كاملة، فقال الشاعر:

أقامت غزاةً سوق الضّرّاب

١- تلبیس إبلیس ٣٥٥ منشورات دار الكتب العلميّة  
بيروت.

٢- انظر الكنى والألقاب ٥٦/٢.

٤٤٠ [١٩ / ١٦٣].

جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه ستّ وعشرون غزاة، فأول غزاة غزاها الأبوء، وأما سراياه فستّ وثلاثون؛ → ٤٤١، ٤٤٤ [١٩ / ١٦٩، ١٨٦].

باب غزوة بَدْر الكبرى؛ و، م<sup>٤٠</sup>؛ ٤٤٧ [١٩ / ٢٠٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به في (بدر).  
فيا نُقِلَ عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر؛ ط، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢٦ [٤١ / ٧٨].

باب جل غزواته صلى الله عليه وآله وأحواله صلوات الله عليه وآله بعد غزوة بَدْر الكبرى إلى غزوة أُحد؛ و، ما<sup>٤١</sup>؛ ٤٨٣ [٢٠ / ١].

غزوة السَّوِيق ووجه تسميتها به:

المناقب، إعلام الوري<sup>(١)</sup>: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة من بدر لم يُقيم بالمدينة إلّا سبع ليالٍ، حتّى غزا بنفسه، يريد بني سُليم، حتّى بلغ ماءً من مياههم يقال له «الكُدر» فأقام عليه ثلاث ليالٍ. ثمّ رجع إلى المدينة ولم يلقَ كيداً، فأقام بها بقية شَوال وذا القعدة، وفادى في إقامته جُلّ أسارى بدر من قريش. ثمّ كانت غزوة السَّوِيق،

وذلك أنّ أبا سفيان نذر أن لا يمسّ رأسه من جنابِهِ حتّى يغزو محمّداً، فخرج في مائة راكبٍ من قريش ليبرّ يمينه<sup>(٢)</sup>، حتّى إذا كان على بريءٍ من المدينة أتى بني النَضِير ليلاً، فضرب على حُيّي بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له، فانصرف عنه إلى سَلَام بن مِشْكَم - وكان سيّد بني النضير - فاستأذن عليه فأذن له، وسارَه. ثمّ خرج في عقب ليلته حتّى أتى أصحابه، وبعث رجالاً من قريش إلى المدينة فأتوا ناحية يقال لها «العَرِيض»، فوجدوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له فقتلوهما، ثمّ انصرفوا. ونذر بهم الناس، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلبهم حتّى بلغ قرقرة الكُدر ورجع وقد فاته أبو سفيان، ورأوا زاداً من أزواد القوم، وطرحوها يتخفّفون منها للنجاة، وكان فيها السَّوِيق فسُميت غزوة السَّوِيق؛ → ٤٨٣ [٢٠ / ٢].

غزوة ذي أَمَر، وقيام دُعُثُور بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: من يمنعك متي اليوم؟! ودفع جبرئيل في صدر دُعُثُور؛ → ٤٨٣ [٢٠ / ٣].

أقول: تقدّم مثله في (غرث).

غزوة بني قَيْثُقَاق في منتصف شَوال

٢- برّ فلان في يمينه أي صدق (الهامش).

١- المناقب ١٩٠/١ وإعلام الوري ٨٧.

يأمرُك أن تخرج في أثر القوم، ولا يخرج معك إلّا من به جراحة، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها، فنزلت «وَلَا تَهِنُوا فِي آبْتِغَاءِ الْقَوْمِ»<sup>(١)</sup>؛ → ٤٩٨، ٥٠٩ [٢٠ / ٦٤، ١١٠].

أقول: تقدّم ما يتعلّق به في (حمر).  
لَمّا انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدّوهم على الجمال، وكانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بَرَكَّت الجمال، وإذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكّوا الحال إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»<sup>(٢)</sup>! فدفن كلّ رجلين في قبر، إلّا حمزة فَإِنَّهُ دُفِنَ وَحْدَهُ رضي الله عنه؛ → ٥٠١ [٢٠ / ٧٧].

في ذكر من ثبت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ومن قرّ في أحد؛ → ٥١٥ [٢٠ / ٨٤] وط، قه<sup>١٠٥</sup> ٥٢٧ [٤١ / ٨٢].

باب غزوة الرّجيع وغزوة مَعُونَة؛ و<sup>٦</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٥١٧ [٢٠ / ١٤٧].

على رأس عشرين شهراً من الهجرة؛ → ٤٨٤ [٢٠ / ٥].

غزوة الكُدْر، وهو ماء لبني سُليم؛ → ٤٨٤ [٢٠ / ٨].

باب غزوة أحد وغزوة حَمْرَاء الأسد؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٨٥ [٢٠ / ١٤].

نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء في شوال سنة ٣، وخرج إليهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم الجمعة، وكان القتال يوم السبت للنصف من الشهر، وكُسرت رباعيته وشجّ وجهه، وقد قُتل من المسلمين سبعون، وكان الكفّار مثلوا بجماعة، وكان حمزة أعظم مُثْلَةً، وضربت يد طلحة فَشُلَّت؛ → ٤٨٧ [٢٠ / ١٧].

تفصيل غزوة أحد؛ → ٥١١ - فس<sup>\*</sup>. ٤٩٤ [٢٠ / ١٢٣، ٤٧].

في أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أصابته تسعون جراحة، ودفع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ذا الفقار، ونُودِيَ من السماء: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ؛ → ٤٩٦ [٢٠ / ٥٤].

لَمّا انقضت حرب أحد ودخل النبي صَلَّى الله عليه وآله المدينة، نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى

١- النساء (٤) ١٠٤.

٢- آل عمران (٣) ١٥٤.

٥ تفسير القمّي ١١٠/١.

[٢٠ / ١٧٨].

أقول: تقدّم في (رقع) ما يتعلّق بها .

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ما جرى

في تلك السنة إلى غزوة الخندق؛ و٦،

مو٦: ٥٢٤ [٢٠ / ١٨٠].

النساء: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا

تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضَ

الْمُؤْمِنِينَ...»<sup>(١)</sup> الآية، قال الطبرسي<sup>(٢)</sup>:

قال الكلبي: إنّ أبا سفيان لما رجع إلى

مكة يوم أحد، وأعد رسول الله صلى الله

عليه وآله موسم بدر الصغرى - وهي سوق

يقوم في ذي القعدة - فلما بلغ الميعاد، قال

للناس: اخرجوا إلى الميعاد، فتشاقلوا وكرهوا

ذلك كراهة شديدة، أو بعضهم، فأنزل الله

عزّوجلّ هذه الآية، فحرّض النبي صلى

الله عليه وآله المؤمنين فتشاقلوا عنه ولم

يخرجوا، فخرج رسول الله صلى الله عليه

وآله في سبعين راكباً حتّى أتى موسم

بدر، فكفاهم الله بأس العدو، ولم يؤافهم

أبو سفيان ولم يكن قتال يومئذٍ، وانصرف

رسول الله صلى الله عليه وآله بمن معه

سالمين .

باب غزوة الأحزاب وبني قُرَيْظَةَ؛

و٦، مز٧: ٥٢٥ [٢٠ / ١٨٦].

١- النساء (٤) ٨٤ .

٢- مجمع البيان مجلد ٢/ ٨٣ .

فيها كيفية قتل عاصم بن ثابت حيّ

الدّبّر وخَبِيب بليع الأرض، وخبر عمرو

ابن أُمَيَّة الضَّمَرِي؛ → ٥١٨ [٢٠ /

١٥٥].

أقول: قد تقدّم في (عصم) و(خبب)

و(عمرو) ما يتعلّق بهم .

باب غزوة بني النضير؛ و٦، مد٤:

٥١٩ [٢٠ / ١٥٧].

فيها اتّفق قتل كعب بن الأشرف،

وإجلاء بني النضير، وهم الذين نزلت فيهم

سورة الحشر، ولهذا سُمّيت «سورة بني

النضير» عند ابن عباس؛ → ٥٢٠ [٢٠ /

١٥٨].

إرادة يهود بني النضير الغدر برسول الله

صلى الله عليه وآله وما جرى عليهم؛ →

٥١٩ [٢٠ / ١٥٨].

باب غزوة ذات الرّقاع وغزوة عُسفان؛

و٦، مه٤: ٥٢٣ [٢٠ / ١٧٤].

فيها نزلت صلاة الخوف، وفيه أعياء

ناضح جابر، واشتراه منه النبي صلى الله

عليه وآله واستغفر له؛ وقصته في و٦،

ط٩: ١٥٢ [١٦ / ٢٣٣].

قال الكازروني في حوادث السنة

الخامسة: وفيها كانت غزوة ذات الرّقاع،

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة

السبت لعشر خلّون من المحرم في أربعمائة،

وقيل: في سبعمائة؛ و٦، مه٤: ٥٢٣



٥٤٣ [٢٧٢ / ٢٠].

في أَنَّهُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ أَمْوَالُ بَنِي قُرَيْظَةَ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ، وَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِمْ  
رِيحَانَةَ بِنْتَ عَمْرٍو، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى  
تُوفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ مِلْكُهُ؛ → ٥٤٥ [٢٧٨ / ٢٠].  
بِسَبَابِ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فِي  
الْمُرَيْسِيعِ<sup>(٣)</sup> وَسَائِرِ الْغَزَوَاتِ وَالْحَوَادِثِ إِلَى  
غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ؛ وَ، مَح<sup>٤٨</sup>: ٥٤٥ [٢٠ /  
٢٨١].

فِيهَا نَزَلَتْ سُورَةُ «الْمَنَافِقُونَ» فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بْنِ  
أُبَيِّ الْمُنَافِقِ؛ → ٥٤٦ [٢٨٤ / ٢٠].  
وُسَيِّتِ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي  
ضِرَارٍ سَيِّدِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَوْجَهَا، وَفِيهَا كَانَتْ  
قِصَّةُ إِفْكَ عَائِشَةَ؛ → ٥٤٧ [٢٨٩ / ٢٠].  
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ لِلْجَلَّتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ  
شَعْبَانَ سَنَةِ ٥، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ  
ابْنِ حَارِثَةَ؛ → ٥٤٨ [٢٩٥ / ٢٠].

بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ  
وَعُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَسَائِرِ الْوَقَائِعِ؛ وَ، ن<sup>٥٠</sup>:  
٥٥٣ [٣١٧ / ٢٠].

بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ وَفَدَّكَ، وَقُدُومِ جَعْفَرِ

فِيهَا قُتِلَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِوَدٍّ وَتَوَفَّلَ بْنُ  
عَبْدِ الْعُزَّى جَوْفَ الْخَنْدَقِ.

ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
طَعَنَهُ فِي تَرْفُوتِهِ حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ مَرَاقٍ  
فَاتٍ فِي الْخَنْدَقِ، وَبَعَثَ الْمَشْرُكُونَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْتَرُونَ  
جِيْفَتَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُوَ لَكُمْ، لَا نَأْكُلُ  
ثَمَنَ الْمَوْتِ؛ → ٥٣٠ [٢٠ / ٢٠٥].

إِسْلَامُ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ،  
وَتَحْذِيلُهُ النَّاسَ عَنْ حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَطْعُ أَكْحَلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ  
بِسَهْمِ حَيَّانٍ<sup>(١)</sup> بِنِ قَيْسٍ؛ → ٥٣٠ [٢٠ /  
٢٠٦].

قَالَ ابْنُ شَهْرٍ أَشْرَبَ<sup>(٢)</sup>: كَانَ الْمَشْرُكُونَ  
فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ،  
وَالْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ عَلَى  
الْخَمْرِ وَالْغَنَاءِ وَالْمَدَدِ وَالشُّوْكَةِ، وَالْمُسْلِمُونَ  
كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ لِمَكَانِ عَمْرٍو،  
وَالنَّبِيُّ جَاثٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَاسِطٌ يَدَيْهِ بَاكِ  
عَيْنَاهُ، يَنَادِي بِأَشْجَى صَوْتٍ: يَا صَرِيخَ  
الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ،  
اكَشِفْ هَتَمِي وَكُرْبِي فَقَدْ تَرَى حَالِي؛ →

١- كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ (مَجْمَعُ الْبَيَانِ مَجْلَدُ  
٣٤٤/٤)، وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ ٣٢٠/٦ (ط. الْوَكِيلُ):  
حَيَّانَ.

٢- الْمُنَاقِبَةُ ١٩٨/١.

٣- وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ فِي نَاحِيَةِ قَدِيدٍ إِلَى السَّاحِلِ. انْظُرْ  
مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ١١٨/٥.

- ابن أبي طالب عليه السلام؛ و، نب<sup>٥٢</sup>: (جعفر).  
 ٥٧١ [٢١/ ١].  
 فيه نقلاً عن «مشارك الأنوار»<sup>(١)</sup> للبُرْسِيّ  
 خبر الشجّة التي كانت في وجه صفيّة من  
 سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هزّ  
 أمير المؤمنين عليه السلام.  
 باب الحصن وحكاية جبرئيل حين قتل  
 عليّ عليه السلام مرحباً في قبضه فاضل  
 سيف عليّ عليه السلام حتّى لا يشقّ  
 الأرض، مع أنّ إسرائيلي وميكائيل قد  
 قبضا عضده في الهواء؛ → ٥٨١ [٢١/  
 ٤٠].  
 في مقام أمير المؤمنين عليه السلام في  
 غزوة خيبر؛ ط، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢٧ [٤١/  
 ٨٤].  
 أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بغزوة خيبر  
 وقتل مرحب في (خير) و(رحب).  
 باب غزوة مُوتة وما جرى بعدها إلى  
 غزوة ذات السلاسل؛ و، ند<sup>٥٥</sup>: ٥٨٤  
 [٢١/ ٥٠].  
 كانت غزوة مُوتة في جمادى من سنة  
 ٨، وفيها استشهد زيد بن حارثة وجعفر  
 وعبدالله بن رَوَاحَة؛ → ٥٨٥ [٢١/  
 ٥٥].  
 أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في
- باب غزوة ذات السلاسل؛ و،  
 نه<sup>٥٥</sup>: ٥٨٨ [٢١/ ٦٦].  
 تفسير سورة «والعاديات»، ونزولها في  
 هذه الغزاة؛ → ٥٨٨ [٢١/ ٦٦].  
 وفيها ظهر جُنّ الرجلين وعمرو بن  
 العاص وعدم إقدامهم على الحرب بعد أن  
 أخذ كلّ واحد منهم الراية وسار بها؛ →  
 ٥٩٠ [٢١/ ٧٦].  
 ذكر ما ظهر من أمير المؤمنين عليه  
 السلام في هذه الغزوة؛ ط، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢٩  
 [٤١/ ٩٢].  
 سُمّيت ذات السلاسل لأنّ أمير  
 المؤمنين عليه السلام ظفر بالأعداء وشدّ  
 الرجال في الحبال كالسلاسل؛ → ٥٩٠  
 [٢١/ ٧٧].  
 وفي «المناقب»<sup>(٢)</sup>: السلاسل اسم  
 ماء؛ → ٥٢٩ [٤١/ ٩٢].  
 أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بها في  
 (سلسل).  
 باب غزوة تَبُوك وقصة العقبة؛ و،  
 نط<sup>٥٩</sup>: ٦١٨ [٢١/ ١٨٥].  
 رُوي أنّه كان رسول الله صَلَّى الله  
 عليه وآله إذا أراد غزواً ورى غيره، إلّا  
 غزاة تبوك فإنّه أظهر ما كان يريده

## غسل

باب أحكام الغُسلات؛ طه<sup>١/١٨</sup>،

كج<sup>٢٣</sup>: ٣١ [٨٠ / ١٣٤].

حكم الغُسلات؛ طه<sup>١/١٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥ [٨٠ /

١٥].

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال وثوابها وأقسامها؛

طه<sup>١/١٨</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٨٩ [٨١ / ١].

باب جوامع أحكام الأغسال؛ طه<sup>١/١٨</sup>،

م<sup>٤٠</sup>: ٩٥ [٨١ / ٢٥].

كنز الفوائد<sup>(٦)</sup>: عن كتاب «الإشراف»

للشيخ المفيد: ذكر رجلاً اجتمع عليه

عشرون غسلاً، فرض وستة ومستحب،

أجزأه عن جميعها غسل واحد، وعدّ منها:

غسل يوم العيد، وقضاء غسل يوم عرفة؛

→ ٩٦ [٨١ / ٣٠].

باب وجوب غسل الجنابة وعلله

وكيفيته؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٩٧ [٨١ /

٣٣].

النساء: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى

تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي

سَبِيلٍ»<sup>(٧)</sup> تفسير الآية؛ → ٩٧ [٨١ /

٣٣].

وأمرهم أَنْ يَتَزَوَّدُوا لَهُ؛ وَ، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٤ [٢١ / ٢٥٨].

باب غزوة عمرو بن مَعْدِيكَرِب؛ وَ،

سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥٧ [٢١ / ٣٥٦].

باب فيه بعض نادر غزوات أمير المؤمنين

عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٢١ [٤١ /

٥٩].

## غسق

الزهد<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام

قال: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ:

«غَسَاقٌ» فِيهِ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ قَصْرٍ، فِي

كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ

بَيْتٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ عَقْرٍ، فِي

حُفَّةٍ<sup>(٢)</sup> كُلِّ عَقْرٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ قُلَّةٍ

سَمَّ، لَوْ أَنَّ عَقْرِيًّا مِنْهَا نَضَحَتْ سَمَهَا عَلَى

أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوْسَعَتْهُمْ سَمًّا.

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: «فَلْيَدُوقُوهُ حَيِّمٌ

وَعَسَاقٌ»<sup>(٤)</sup>. وقال: الغَسَاقُ وادٍ فِي

جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ: فِي كُلِّ بَيْتٍ

أَرْبَعُونَ زَاوِيَةً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شِجَاعٌ<sup>(٥)</sup>، فِي

كُلِّ شِجَاعٍ ثَلَاثُمِائَةَ وَثَلَاثُونَ عَقْرِيًّا؛

مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٨٢ [٨ / ٣١٤].

١- الزهد ١٠٠/ح ٢٧٢.

٢- الحُفَّة: إبرة المقرب. مجمع البحرين ٥١/٦.

٣- تفسير القمي ٢/٢٤٢.

٤- سورة ص (٣٨) ٥٧.

٥- الشجاع: ضرب من الحيات. لسان العرب ١٧٤/٨.

٦- كنز الكراچكي ٢٣٥.

٧- النساء (٤) ٤٣.

وصيته له: يا عليّ، على الناس في كلّ سبعة أيّام الغسل، فاغتسل في كلّ جمعة، ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه<sup>(٦)</sup>، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه؛ → ١٢٢ [٨١/ ١٢٩].

الاعتسال للتوبة، يأتي في (غني).

فضل غسل الجنابة؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤</sup>؛ ٢٧٥ [٧/ ٢٩٠] ود<sup>٥</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٨٠ [٩/ ٢٩٨]. أقول: وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (جمع).

وفي «المستدرک» عن «لبّ اللّباب» للراونديّ: قال النبیّ صلّى الله عليه وآله: حيض يوم لکّنّ خير من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها. وقال: من ماتت في حيضها ماتت شهيدة<sup>(٧)</sup>. وقال: من اغتسلت<sup>(٧)</sup> من الحيض أو الجنابة أعطاه<sup>(٧)</sup> الله بكلّ قطرة عيناً في الجنة، وبعدد كلّ شعرة على رأسها وجسدها قصراً في الجنة، أوسع من الدنيا سبعين مرة، لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر<sup>(٨)</sup>.

وفيه: عن كتاب «الأخلاق» لأبي القاسم الكوفيّ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، أنّه نظر إلى رجلٍ يغتسل بحيث يراه

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: غسل الجنابة والوضوء فريضة، فإذا اجتماعاً فأكبرهما يجرى عن أصفرهما، وأدنى ما يكفيك ويجزئك من الماء ما تبلّ به جسدك مثل الدهن، وقد اغتسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعض نسائه بصاع من ماء؛ → ١٠٢ [٨١/ ٥١].

باب فضل غسل الجمعة وآدابها؛ طه<sup>١/٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٢٠ [٨١/ ١٢٢].

الحصال<sup>(٢)</sup>: بسندٍ صحيح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

فقه الرضا<sup>(٣)</sup>: فإنّ فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيّام الجمعة؛ → ١٢١ [٨١/ ١٢٥].

كتاب العروس<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغتسل يوم الجمعة إلّا أن تكون مريضاً تخاف على نفسك. وقال: لا يترك غسل الجمعة إلّا فاسق؛ → ١٢٢ [٨١/ ١٢٩].

جمال الأسبوع<sup>(٥)</sup>: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام في

١- فقه الرضا ٨٢، ٨٣.

٢- الحصال ٤٢٢/ضمن ح ٢١.

٣- فقه الرضا ١٢٩.

٤- العروس ١٥٩.

٥- جمال الأسبوع ٣٦٦.

٦- أي تظّل جائعاً فيه. انظر لسان العرب ٢٠/١٥.

٧- في الأصل: شهيداً... اغتسل... أعطاه، وما أثبتناه

عن المصدر.

٨- مستدرک الوسائل ١/٧٧/ح ١٤.

السلام فقال: ما علة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالاً، وليس في الحلال تدنيس؟! فقال عليه السلام: لأنّ الجنابة بمنزلة الحيض، وذلك أنّ النطفة دمٌ لم يُستحكم، ولا يكون الجماع إلّا بحركة غالبية، فإذا قرّخ تنقّس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحةً كريهةً، فوجب الغسل لذلك. غسل الجنابة أمانةً ائتمن الله عليها عبيده ليعتبرهم بها؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٠ [٤٧/ ٢٢٠].

باب وجوب غسل الميت وعلله وآدابه وأحكامه طه<sup>١٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ١٥٨ [٨١/ ٢٨٥].  
غسيل الملائكة، هو حنظلة بن أبي عامر الراهب:

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: وكان حنظلة بن أبي عامر رجلاً من الخزرج، تزوّج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد بنيت عبدالله بن أبيّ بن سلول، دخل بها في تلك الليلة، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقيم عندها، فأنزل الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ...»<sup>(٥)</sup> الآية، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله... فدخل حنظلة بأهله

الناس فقال: أيها الناس، إنّ الله يحب من عباده الحياء والستر، فأتيكم اغتسل فليستوا من الناس، فإنّ الحياء زينة الإسلام<sup>(١)</sup>.

في أنّ قوم لوط كانوا لا ينتظفون من الغائط، ولا يتطهرون من الجنابة، بُخلاء أشحاء على الطعام؛ هـ<sup>٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٣ [١٢/ ١٤٨].

الغسل لرؤية الإمام في المنام؛ ز<sup>٧</sup>، قو<sup>١٧</sup>: ٣٣٦ [٢٦/ ٢٥٦].

من غُسل ميتاً خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمه؛ هـ<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٨ [١٣/ ٣٥٤].

باب أنّ الإمام لا يقتله ولا يذنبه إلّا الإمام؛ ز<sup>٧</sup>، قلط<sup>١٣</sup>: ٤٢٠ [٢٧/ ٢٨٨].  
الكافي<sup>(٢)</sup>: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أنّ يوتخ الرجل يقول: والله لأنّ أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة، وإنه لا يزال في طهرٍ إلى الجمعة الأخرى؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٥٣٧ [٤١/ ١٢٣].  
علة غسل الميت غسل الجنابة؛ يا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٧ [٤٦/ ٣٠٤].

المناقب<sup>(٣)</sup>: سأل زنديقٌ الصادق عليه

١- مستدرك الوسائل ٢/ ٨٥/ ح ١٢.

٢- الكافي ٣/ ٤٢/ ح ٥.

٣- المناقب ٤/ ٢٦٤.

٤- تفسير القمّي ١/ ١١٨.

٥- النور (٢٤) ٦٢.

مب ٤٢: ٤٩٦ [٢٠ / ٥٧].

باب غسل اليد قبل الطعام وبعده  
وآدابه؛ يد<sup>١٤</sup>، قصط<sup>١٩٩</sup>: ٨٨٠ [٦٦ / ٣٥٢].

فيه: إنَّ الوضوء قبل الطعام يزيد في  
الرزق ويكثر خير البيت، وقبله وبعده شفاء  
في الجسد ويؤمن في الرزق ويثبت النعمة،  
ومن فعل ذلك عاش في سعة وعوفي من  
بلوى جسده. والوضوء - هاهنا - على أصله  
في اللّغة، وهو النظافة، وهو كناية عن  
غسل اليد.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل  
اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق،  
وإمالة للغمر<sup>(١)</sup> عن الثياب، ويجلو البصر.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال:  
أوله ينني الفقر، وآخره ينني الهم.  
وفي رواية أخرى: ينقي اللحم ويصّح  
البصر<sup>(٥)</sup>.

وقال الصادق عليه السلام: الوضوء  
قبل الطعام وبعده يُذهب الفقر.  
وقال أبو الحسن عليه السلام: صاحب  
الرحل يتوضأ أولَ القوم قبل الطعام، وآخر  
القوم بعد الطعام.

وفي حديث عن الصادق عليه السلام:  
فليغسل أولاً رب البيت يده، ثمَّ يبدأ بمن

٤- أي الدّسم، وهو الزُّهومة من اللحم كالوَضَر من  
السُّن. لسان العرب ٣٢/٥.

٥- البحار ٦٦/٣٦٤.

ووقع<sup>(١)</sup> عليها فأصبح وخرج وهو جُئِب،  
فحضر القتال، فبعثت امرأته إلى أربعة نفرٍ  
من الأنصار لَمَّا أراد حنظلة أن يخرج من  
عندها وأشهدت عليه أنّه قد واقعها، فقبل  
لها: لِمَ فعلتِ ذلك؟ قالت: رأيتُ في  
هذه اللّيلة في نومي كأنَّ السماء قد  
انفجرت فوق فيها حنظلة ثمَّ انضمت،  
فعلمتُ أنّها الشهادة، فكهرتُ أن لا أشهد  
عليه. فحملتُ منه، فلَمَّا حضر القتال نظر  
إلى أبي سفيان على فرسٍ يحول بين  
العسكرين، فحمل عليه وضرب عُرقوب  
فرسه، فاكتسعت<sup>(٢)</sup> الفرس وسقط أبو سفيان  
إلى الأرض وصاح: يا معشر قريش، أنا  
أبو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي! وعدا  
أبو سفيان ومَرَّ حنظلة في طلبه، فعرض له  
رجل من المشركين فطعننه، فحشى إلى  
المشرك في طعنته فضربه فقتله، وسقط  
حنظلة إلى الأرض بين حمزة وعمر بن  
الجموح وعبد الله بن حرام وجماعة من  
الأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: رأيتُ الملائكة تغتسل<sup>(٣)</sup> حنظلة بين  
السماء والأرض بماء المزن في صحائف من  
ذهب، فكان يُسمى غسل الملائكة؛ و<sup>٦</sup>،

١- في المصدر: وواقع.

٢- أي سقطت من ناحية مؤخرها، ورَمَت به. لسان

العرب ٣٠٩/٨.

٣- في المصدر: يغسلون.

يمسحها بالمنديل، وقال: اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَا يَزْهَقُ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ.

وفي الصادق عليه السلام: إذا غسلت يديك بعد الطعام فامسح حاجيتك وقل ثلاث مرات: الحمد لله المُمَحِّسَنَ المُجِيلَ، المُنْعَمَ المُفْضِلَ<sup>(٥)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلوا أيديكم في إناءٍ واحدٍ تحسن أخلاقكم.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: وعنه عليه السلام أنه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام، تعظيماً للطعام حتى يمسحها، أو يكون إلى جانبه صبي يمسحها.

وروت العامة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا<sup>(٧)</sup>.

وعنه عليه السلام قال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِطْ ما أصابها من أذى وليأكلها، ولا يمسح يده حتى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبِرْكَه.

مكارم الأخلاق<sup>(٨)</sup>: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْسِلُ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ

عَنْ يَمِينِهِ، وَإِذَا رُفِعَ الطَّعَامُ بَدَأَ مِنْ عَلَى يَسَارِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ، وَيَكُونُ آخِرَ مَنْ يَغْسِلُ يَدَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بِالْعَمْرِ، وَيَتَمَنَدَلُ عِنْدَ ذَلِكَ.

وفي خبر آخر: فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب، حرأً كان أو عبداً.

وفي «الدروس»: يُسْتَحَبُّ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَلَا يَمْسَحُهَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ<sup>(١)</sup> الْبِرْكَه فِي الطَّعَامِ مَا دَامَتِ النَّدَاوَه فِي الْيَدِ، وَيَغْسِلُهَا بَعْدَهُ وَيَمْسَحُهَا<sup>(٢)</sup>؛ أَنْتَهَى.

كامل الزياره<sup>(٣)</sup>: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَدَمْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمُّ أَيْمَنَ صَحْفَةً مِنْ تَمَرٍ وَقَعْبًا مِنْ لَبَنٍ وَزُبْدٍ، فَقَدَمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا فَرِغَ قَتُّ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مَاءً، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَهُ مَسَحَ وَجْهَهُ وَلَحِيَّتَهُ بِيَلَّةٍ يَدَيْهِ.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، عَمَّنْ شَهِدَ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قَدَمِ الْمَدِينَةِ تَغْدَى مَعَهُ جَاعَةٌ، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مِنَ الْعَمْرِ مَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ

١- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: لَا يَزَالُ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ.

٢- الدُّرُوسُ الشَّرْعِيَّةُ ٢٨٥.

٣- كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ٥٨.

٤- الْمَحَاسِنُ ٤٢٦/ح ٢٣٤.

٥- الْبَحَارُ ٣٦٧/٦٦.

٦- الْمَحَاسِنُ ٤٢٩/ح ٢٤٥.

٧- أَيُّ يُلْعَقُ غَيْرَهُ (الْمَحَاسِنُ).

٨- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٣١، ٣٢.

حَتَّى يَنْقِمَهَا، فَلَا يُوْجَدُ لِمَا أَكَلَ رِيحَ،  
وَكَانَ إِذَا أَكَلَ الْخَبْزَ وَاللَّحْمَ خَاصَّةً غَسَلَ  
يَدَيْهِ غَسْلًا جَيِّدًا، ثُمَّ يَسْحُ بِفَضْلِ الْمَاءِ  
الَّذِي فِي يَدَيْهِ وَجْهَهُ.

قَالَ شَيْخُنَا الْبَهَائِيُّ: وَاغْسَلَ يَدَيْكَ  
مَعًا قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ وَإِنْ كَانَ أَكَلَكَ  
بِيَدٍ وَاحِدَةٍ.

وَرُوي: إِذَا تَوَضَّأْتَ بَعْدَ الطَّعَامِ فَامْسَحْ  
عَيْنَيْكَ بِفَضْلِ مَا فِي يَدَيْكَ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ  
الرَّمَدِ؛ → ٨٨٣ [٦٦ / ٣٦٢].

دَعَاءُ الْإِسْلَام<sup>(١)</sup>: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَمَرَ بِغَسْلِ الْأَيْدِي بَعْدَ الطَّعَامِ  
مِنَ الْغَمْرِ، وَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَشْتَمُهُ.  
وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ  
الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، وَالشَّيْطَانُ مُوَلِّعٌ بِالْغَمْرِ،  
فَإِذَا أَوَى أَحَدَكُمْ إِلَى فَرَاشِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ  
مِنْ رِيحِ الْغَمْرِ. وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُرْفَعَ الطَّسْتُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيِ الْقَوْمِ حَتَّى يَتَلَيَّ.

الشَّهَاب<sup>(٢)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ: اجْمَعُوا وَضُوءَكُمْ جَمَعَ اللَّهُ  
شَمْلَكُمْ.

الضُّوءُ: الْوُضُوءُ اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ  
بِهِ، وَالْوُضُوءُ الْمَصْدَرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْوَاوَ

فِي الْمَعْنَيْنِ.

وَرُوي عَنْهُ: اْمَلَأُوا الطُّسُوسَ<sup>(٣)</sup> وَخَالَفُوا  
الْمَجُوسَ؛ → ٨٨٤ [٦٦ / ٣٦٥].

أَقُولُ: وَفِي «مَنْظُومَةِ ابْنِ الْأَعْصَمِ».

وَيُسْتَحَبُّ الْغَسْلُ لِلْيَدَيْنِ  
قَبْلًا وَبَعْدًا تَغْسِيلُ الثَّنَتَيْنِ

فَإِنَّ فِيهِ مَعَ رَفْعِ الْغَمْرِ  
زِيَادَةُ الْعُمْرِ وَنَفْيُ الْفَقْرِ

وَامْسَحْ أَخِيرًا بِسِنْدَاوَةِ الْيَدِ  
عَيْنَيْكَ وَالْوَجْهَ لِرَفْعِ الرَّمَدِ

وَالْجُلْبَ لِلرِّزْقِ وَإِذْهَابِ الْكَلْفِ  
وَامْسَحْ بِمَنْدِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُ جَفًى

فَإِنَّ هَذَا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ  
أَتَى بِهِ النَّهْيُ عَنِ التَّمَثُّلِ

وَصَاحِبُ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْيَدَ  
بَعْدَ الضُّيُوفِ، عَكْسُ غَسْلِ الْإِبْتَدَا

ثُمَّ بَمِنْ عَلَى يَمِينِ الْبَابِ  
كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْأَصْحَابِ

أَوْ أَفْضَلُ الْقَوْمِ رَفِيعُ الشَّانِ  
كَمَا قَدْ اسْتَحَبَّهُ الْكَاشَانِي

يَجْمَعُ مَاءَ الْكَلِّ طَشْتُ وَاحِدُ  
لَأَجْلِ جَمْعِ الشَّمْلِ، فَهُوَ الْوَارِدُ<sup>(٤)</sup>

أَقُولُ: عَنْ كِتَابِ «التَّعْرِيفِ» لِأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوَانِيِّ مَرْسَلًا: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ

٣- جَمَعَ الطَّنَسَ، وَهُوَ الطَّنَسُ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ

١٢٢/٦.

٤- مَنْظُومَةُ ابْنِ الْأَعْصَمِ ١٩، ٤٢.

١- دَعَاءُ الْإِسْلَامِ ١٢١/٢ ح ٤١١ وَ ٤١٢ وَ ٤١٤.

٢- شَهَابُ الْأَخْبَارِ ٨٥ ح ٤٧٨.



## غشش

باب المكر والخديعة والغشش ؛ عشر<sup>١٦</sup>،

عب ٧٢: ١٩٥ [٧٥ / ٢٨٣].

أما لي الصدوق<sup>(٦)</sup>: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس متناً، ويُحشر يوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين. وقال: من بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك حتى يتوب.

عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup>: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس متناً من غش مسلماً أو ضره أو مأكره.

الخصال<sup>(٨)</sup>: الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه، ولا يقول له: أنا منك بريء؛ → ١٩٥ [٧٥ / ٢٨٥].

## غشا

ذكر العشيّة التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله عند مخاطبة الله إياه بلا ترجمان وواسطة؛ و<sup>٦</sup>، لب ٣٢: ٣٦١ [١٨ / ٢٦٠].

٦- أما لي الصدوق ٣٤٩.

٧- عيون أخبار الرضا ٢/٢٩٢ ح ٢٦.

٨- الخصال ٦٢٢.

يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم<sup>(١)</sup>.

كشف الغمة<sup>(٢)</sup>: روي أنّ رجلاً امتنع عند الرضا عليه السلام من غسل اليد قبل الطعام، فقال: اغسلها، والغسلة الأولى لنا، وأما الثانية فلك، فإن شئت فاتركها؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٠٩ [٧٨ / ٣٤٩].

باب غسل الفم بالأشنان وغيره؛ يد<sup>١٤</sup>، ريا<sup>٢١١</sup>: ٩٠٠ [٦٦ / ٤٣٤].

عيون أخبار الرضا، علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام: إنّما يغسل بالأشنان خارج الفم، فأما داخل الفم فلا يغسل<sup>(٤)</sup>.

الخصال<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: اتّخذوا في أشنانكم السُّعد، فإنّه يطيب الفم. ويزيد في الجماع؛ → ٩٠٠ [٦٦ / ٤٣٤].

أقول: قد تقدّم في (سعد) ما يتعلّق بذلك.

١- عنه. مستدرک الوسائل ٢/١٩٥.

٢- كشف الغمة ٣٠٧/٢.

٣- عيون أخبار الرضا ١/٢٧٤ ح ٧، علل الشرائع ٢١٣.

٤- في البحار والمصدرين: فلا يقبل الغمر.

٥- الخصال ٦٣/ح ٩١ وفيه: «أشنانكم» بدل «أشنانكم».

الله؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٣٣ [٧٣/٢٦٢].

الشعراء: «وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ»<sup>(٤)</sup>.

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup>: دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفّه الغضب على رجل، فقال عليه السلام له: إِنَّمَا تَغْضِبُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا تَغْضِبُ لَهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ.

الخصال<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كل شرّ.

الخصال<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال الحواريون لعيسى<sup>(٨)</sup> بن مريم عليه

الغشية التي كانت تأخذ أمير المؤمنين عليه السلام من خشية الله، في خبر أبي الدرداء؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٥١٠ [٤١/١٢].

تفسير العسكري<sup>(١)</sup>: في خبر اليوناني الذي ألقى أمير المؤمنين عليه السلام فرأى منه معجزات غريبة حتى غشي عليه، فقال عليه السلام: صَبُّوا عَلَيْهِ مَاءً، فَصَبُّوا عَلَيْهِ فَأَفَاقَ؛ يد<sup>١٤</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٥٢٣ [٦٢/١٥٨].

باب أَنَّ الْغَشِيَةَ الَّتِي يُظْهِرُهَا النَّاسُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٥٢ [٧٠/١١٢].

أقول: ويأتي ما يتعلّق بذلك في (قرأ).

### غضب

باب الغضب وما يوجب الضمان؛ كد<sup>٢٤</sup>، د<sup>٤</sup>: ٥ [١٠٤/٢٥٨].

نيج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجر الغصيب<sup>(٣)</sup> في الدار رهن على خرابها؛ -> ٥ [١٠٤/٢٥٨].

باب تمهيد غضب الخلافة؛ ح<sup>٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٩ [٢٨/٨٥].

باب ما ورد في جميع الغاصبين والمرتدين؛ ح<sup>٨</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٨٦ [٣١/٥٦٧].

### غضب

باب ذمّ الغضب ومدح التّمتّع في ذات

١- تفسير الإمام العسكري ١٧٠/ح ٨٤.

٢- نيج البلاغة ٥١٠/خطبة ٢٤٠.

٣- في الأصل والبحار: الغضب، وما أثبتناه عن المصدر.

٤- الشعراء (٢٦) ١٣٠.

٥- أما لي الصدوق ٢٧/ح ٢.

٦- الخصال ٧/ح ٢٢.

٧- الخصال ٦/ح ١٧.

٨- معنى الحديث:

گفت عیسی را یکی هشیازتر

چيست در هتي زجمله صعبتر؟

گفتش ای جان صعبتر خشم خدا

که از آن دوزخ همی لرزد چوما

گفت ازین خشم خدا چبود امان؟

گفت کظم غیظ خویش اندر زمان

کظم غیظ است ای پسر خط امان

خشم حق یادآور درکش عنان؛

منه مدّ ظلّه العالی. [مثنوی، ط. کلاله خاور ٢١٧. وفيه:

«گفت ترک خشم» بدل گفت کظم غیظ].

السلام: يا معلّم الخير، أعلمنا: أيّ الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ. قالوا: فبم يُتقّى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا. قالوا: وما بدوّ الغضب؟ قال: الكبر والتجبر وتحقرة الناس.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن فاطمة بنت الرضا عليه السلام، عن أبيها، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيها عليّ بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم.

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من كفّ غضبه ستر الله عورته. الاختصاص<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: كان أبي محمّد عليه السلام يقول: أيّ شيء أشرّ من الغضب؟ إنّ الرجل إذا غضب يقتل النفس، ويقذف المحصنة؛ →

الزهد<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: جاء أعرابيّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً، فإني رجل أسافر فأكون في البادية، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تغضب... إلى آخره.

مُنية المريد<sup>(٦)</sup>: سُئل النبيّ صلّى الله عليه وآله: ما يُبعد من غضب الله تعالى؟ قال: لا تغضب. وقال: الغضب يُفسد الإيمان كما يُفسد الصبر<sup>(٧)</sup> العسل. وقال: ما غضب أحدٌ إلّا أشقى على جهنّم؛ → ١٣٤ [٧٣ / ٢٦٧].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه أنّه ذكر عنده الغضب، فقال: إنّ الرجل ليغضب حتّى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار، فأثماً رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإنّ كان جالساً فليقم. وأثماً رجل غضب على ذي رّجمه فليقم إليه، وليدئ منه وليمسه، فإنّ الرّجيم إذا مسّ الرّجيم سكنت.

- ٣- ثواب الأعمال ١٦٢.  
٤- الاختصاص ٢٤٣.  
٥- الزهد ٢٦/ح ٦١.  
٦- منية المريد ١٧٨ و ١٧٩.  
٧- الصبر: عصارة شجر مرّ. انظر لسان العرب ٤٤٢/٤.  
٨- الكافي ٣٠٤/٢ ح ١٢.

١- عيون أخبار الرضا ٧١/٢ ح ٣٢٨.

٢- أماي الصدوق ٢٧٩ ح ٢٥.

إلى الشيطان اللعين ، فمن أَسْعَرَتْهُ نار الغضب فقد قويت فيه قرابة الشيطان ، حيث قال : «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»<sup>(٢)</sup> فمن شأن الطين السكون والوقار ، وشأن النار التلظى والاستعمار والحركة والاضطراب والاصطهار ، ومنه قوله تعالى : «يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ»<sup>(٣)</sup> . ومن نتائج الغضب الحقد والحسد ، وبها هلك من هلك وفسد من فسد ؛ → ١٣٤ [٧٣ / ٢٦٧] .

وعلاج الغضب التفكر فيما ورد في ذم الغضب ، ومدح كظم الغيظ والحلم والعفو ، وأن يجلس من فوره إذا كان قائماً ، وذلك مجرب ، كما أنَّ من جلس عند حملة الكلب وجده ساكناً لا يحوم حوله . وربما يقال السر فيه هو الإشعار بأنه من التراب ، وعبد ذليل لا يليق به الغضب ، أو التوسل بسكون الأرض وثبوتها ، أو للانتقال من حالٍ إلى حالٍ أخرى ، والاشتغال بأمرٍ آخر ، فبأنها مما يذهل عن الغضب في الجملة ، ولذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع والقيام إذا كان جالساً ، والوضوء بالماء البارد<sup>(٤)</sup> ، وشربه بالجلوس في ذهاب الرجز .

٢- الأعراف (٧) ١٢ ، سورة ص (٣٨) ٧٦ .

٣- الحج (٢٢) ٢٠ .

٤- وقال بعض : فليتوضأ بالماء البارد وليغتسل فإن النار لا يطفئها إلا النار؛ منه مدّ ظله .

أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إنَّ هذا الغضب جرة من الشيطان تُوقد في قلب ابن آدم . وإنَّ أحدكم إذا غضب اهرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه ، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض ، فإنَّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صج<sup>٩٣</sup> : ٦٣٠ [٦٣ / ٢٦٥] وكفر<sup>٣/١٥</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ١٣٧ [٧٣ / ٢٧٨] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : الغضب يُفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل .

بيان : أي إذا أدخل الخلّ العسل ذهب حلاوته وخاصيته وصار المجموع شيئاً آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد ولم يبق على صرافته ، وتغيرت آثاره ، ولا يُستى إيماناً حقيقةً .

قال بعض المحققين : الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة ، إلّا أنها لا تظلم على الأفئدة ، وإنها لمستكنة في طيِّ الفؤاد استكناناً الجمر تحت الرماد ، ويستخرجها الكبير الدّفين من قلب كلِّ جبارٍ عنيد ، كما يستخرج الحجرُ النار من الحديد . وقد انكشف للناظرين بنور اليقين أنَّ الإنسان ينزع منه عرق

قيو<sup>١١٦</sup>: ٢٨٠ [٩٥ / ٣٣٨].

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: لو قال أحدكم إذا غضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه غضبه؛ → ٢٨٠ [٩٥ / ٣٣٩].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر.

بيان: إذ يتولد منه الحقد والحسد والشماتة والتحقير والأقوال الفاحشة وهتك الأستار والسُخرية والظُّرْد والضرب والقتل والنهب ومنع الحقوق ... إلى غير ذلك.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام قال: من كَفَّ غضبه سَرَّ الله عورته<sup>(٥)</sup>.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم، اذكرني في غضبك أذكرك في دعوات الراوندي ٥٢/ح ١٣٢.

٣- الكافي ٣٠٣/٢ ح ٣.

٤- الكافي ٣٠٣/٢ ح ٦.

٥- اختلفوا في أن من كان شديد الغضب وكَفَّ غضبه، ومن لا يغضب أصلاً لكونه حليماً بحسب الخلق: أيها أفضل؟ فقيل: الأول، لأنَّ الأجر على قدر المشقة، وفيه جهاد النفس، وهو أفضل من جهاد العدو. وغضب النبي (ص) مشهور، إلا أنَّ غضبه لم يكن من مس الشيطان ورجزه وإثنا كان من بواعث الدين. وقيل: الثاني، لأنَّ الأخلاق الحسنة من الفضائل النفسانية، وصاحب الخُلُق الحسن بمنزلة الصائم القائم؛ منه مد ظله العلي.

٦- الكافي ٣٠٣/٢ ح ٨.

وقال بعضهم: علاج الغضب أن تقول بلسانك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله أن يقال عند الغيظ. وكان صَلَّى الله عليه وآله إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها، وقال صَلَّى الله عليه وآله: يا غَوَيْش! قولي: اللّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّد اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجِرني من مُضَلَّات الْفِتَنِ.

وقال أبو سعيد الخُدَري: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الغضب جرة في قلب ابن آدم، ألا تَرَوْنَ إلى حمرة عَيْنَيْهِ وانتفاخ أوداجه؟! فن وجد من ذلك شيئاً فليُصَلِّ خَدَّه بالأرض. وكان هذا إشارة إلى السجود، وهو تمكين أغْرَ الأعضاء من أَذَلِّ المواضع وهو التراب، لتستشعر به النفس الذلَّ، وتزيل به العزَّة والزَّهو<sup>(١)</sup>، الذي هو سبب الغضب؛ → ١٣٥ [٧٣ / ٢٧٢].

وعلاج الغضب على ذي رَحِمٍ أن يدنو منه ويمسّه، فإنَّ الرَّجِمَ إذا مُسَّتْ سكنت، كما اتَّفَق لموسى بن جعفر عليه السلام والرَّشيد، وقد تقدَّم في (رحم). باب ما يُسكن الغضب؛ عا ١٩/٢،

١- الزهو: كبر وكرْدَنكش وناز ونازیدن؛ منتهى الأرب [٥٢٥/١] (الهامش).

مها اشتدت نار الغضب وقوي اضطرابها أعمى صاحبه وأصمته عن كل موعظة، فالموعظة لا تؤثر عليه، بل تزيده غيظاً، لأن نور العقل ينمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب إلى الدماغ، فصار دماغه ككهف أضمرت فيه نار فاسودّ جوهه<sup>(٣)</sup> وامتلاً بالدخان، وكان فيه سراج ضعيف فانطفأ وانمحي نوره، فلا يثبت فيه قدم ولا يُسمع فيه كلام ولا تُرى فيه صورة، ولا يُقدر على إطفائه لامن داخل ولا من خارج، بل ينبغي أن يصبر إلى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق، فكذلك يفعل الغضب بالقلب والدماغ. وربما تقوى نار الغضب فتفنى الرطوبة التي بها حياة القلب، فيموت صاحبه غيظاً، كما تقوى النار [في الكهف]<sup>(٤)</sup> فتشتق وتنهّد أعاليه على أسافله.

ومن آثار هذا الغضب في الظاهر تغيير اللون وشدة الرعدة في الأطراف، وخروج الأفعال عن الترتيب والنظام، واضطراب الحركة والكلام، حتى يظهر الزبد على الأشداق، وتحمّر الأحداق... إلى غير ذلك. فلو رأى الغضبان في حال غضبه قُبِح صورته لسكن غضبه، حياءً من قُبِح صورته واستحالة خلقته. وقُبِح باطنه أعظم من قُبِح ظاهره، لأن القبح منه انتشر إلى الظاهر، فهذا أثره في الجسد.

غضبي، لا أحمقك فيمن أحمق، وأرض بي منتصراً، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٣٦ [٢٧٦/٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علمني. قال صلى الله عليه وآله: اذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك. فضى إلى أهله، فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفًا ولبسوا السلاح، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم، ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تغضب»، فرمى السلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدو قومه، فقال: يا هؤلاء، ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي، أنا أوفيكوه. فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطاح القوم وذهب الغضب.

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم. وقال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. بيان: قال بعض المحققين ما حاصله:

١- الكافي ٢/٣٠٤ ح ١١.

٢- الكافي ٢/٣٠٥ ح ١٣.

٣- في الأصل: جوانبه، وما أثبتناه عن البحار.

٤- من البحار.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ يَوْمًا وَقَوْمٌ يُدْحِرُونَ حَجْرًا، فَقَالَ: أَشَدَّكُمْ مِنْ مَلِكٍ نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَحْلَكُمْ مِنْ عَفَا بَعْدَ الْمَقْدَرَةِ؛ ضَه ١٧، ز ٧: ٤٣ [٧٧/ ١٤٨].

قال الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدَّ من النساء والغضب؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٨٥ [٧٨/ ٢٤٦].

كنز الكراچكي<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شدة الغضب تغير المنطق، وتقطع مادة الحجّة، وتفرّق الفهم؛ خلق<sup>١٥</sup> ٢، نه ٥٥: ٢١٩ [٧١/ ٤٢٨].

معنى غضب الله ورضاه، قال الطبرسي<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: «فَلَمَّا آسَفُونَا»<sup>(٤)</sup> أي أغضبونا، عن ابن عباس ومجاهد. وغضب الله سبحانه على العصاة إرادة عقابهم، ورضاه عن المطيعين إرادة ثوابهم. وقيل: معناه آسفوا رسلنا، لأنَّ الأسف بمعنى الحزن لا يجوز على الله تعالى؛ ب ٢، ك ٢٠: ١٢٣ [٤/ ٦٦].

أقول: يأتي في (نهی) ما يظهر منه شدة الأمر على من لم يغضب لله.

في أنه كان أولاد يعقوب عليه السلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر، ويقطر من

وأما أثره في اللسان فانطلاقه بالشتم والفُحش وقبح الكلام، الذي يستحي منه ذوو العقول، ويستحي منه قائله عند فتور الغضب، وذلك مع تحبّط اللَّظْم واضطراب اللَّفْظ.

وأما أثره على الأعضاء فالضرب والتّهيم والتمزيق والقتل والجرح، فإنَّ فاته المغضوب عليه وعجز عن التّشفي رجع الغضب على صاحبه، فيمزق ثوب نفسه ويلطم وجهه، وقد يضرب يده على الأرض ويعدو عدو الواليه السكران والمدهوش المتحير، وربّما سقط صريعاً لا يُطيق النهوض لشدة الغضب، ويعتره مثل الغشّية، وربّما يضرب الجسمادات والحیوانات، فيضرب القصعة على الأرض، وقد تُكسر وتُراق المائدة إذا غضب عليها، وقد يتعاطى أفعال المجانين، فيشتّم البهيمه والجُماد، ويخطبه ويقول: إلى متى منك كذا؟! ويا كيت وكيت! كأنّه يخاطب عاقلاً، حتّى ربّما رفسته دابة فيرفسها ويقابلها به.

وأما أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحدّ والحسد وإظهار السوء والشّماتة والاستهزاء والعزم على إفشاء السرِّ وهتك الأستار... إلى غير ذلك؛ هـ ١٣٨ [٧٣/ ٢٧٨].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: في أنّ رسول الله

١- تحف العقول ٤٥.

٢- كنز الكراچكي ١٤٧.

٣- مجمع البيان جلد ٥/ ٥٢.

٤- الزخرف (٤٣) ٥٥.

قبر فاطمة عليها السلام للصلاة عليها، فُروي أنه خرج مغضباً قد احترت عيناه ودرت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كربة، وهو متكئ على سيفه ذي الفِقار؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٩، ٦٠ [٤٣/ ١٧١، ٢١٢].

خبر الرجل الذي غضب على زوجته حين أمره أمير المؤمنين عليه السلام بالكف عنها، فقال: والله لأحرقنها بالنار لكلامك.

ذكر الكوفيون أنَّ سعيد بن قيس الهمداني رأي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً في فناء حائط<sup>(٢)</sup>، فقال: يا أمير المؤمنين، بهذه الساعة؟! قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أعيث ملهواً. فبينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا، حتى وقفت عليه فقالت: يا أمير المؤمنين، ظلمتني زوجي وتعدى عليّ، وحلف ليضربني فاذهب معي إليه، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: (لا والله) حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير مُتَشَتِّع<sup>(٣)</sup>، وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا، فانطلق معها

٢- الحائط: البستان من التخليل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. لسان العرب ٧/ ٢٨٠.

٣- أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. انظر مجمع البحرين ٤/ ٣٠٩.

رؤوسها دم أصفر. ولما دخل يهودا على يوسف عليه السلام وكلمه في أخيه حتى ارتفع الكلام بينهما، غضب يهودا وقامت الشَّرة تقذف بالدم - وكان لا يسكن حتى يمسه بعض ولد يعقوب - أخذ يوسف عليه السلام من يد ولده رمانة ودحرجها نحو يهودا، وتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه، فقال: إنَّ في البيت لمن ولد يعقوب! هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٥، ١٩٤ [١٢/ ٢٤٠، ٣٠٩].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: كان ذو الكِفل نبياً بعد سليمان بن داود، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود عليه السلام، ولم يغضب إلا لله عزَّوجلَّ. ورؤي أنه وكل إبليس من أتباعه واحداً يقال له «الأبيض» لعله يغضبه فلم يقدر؛ هـ، مز<sup>٤٧</sup>: ٣١٩ [١٣/ ٤٠٤-٤٠٥] ويد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦١٤ [٦٣/ ١٩٦].

غضب أي ذرَّ الله عزَّوجلَّ يُعلم من باب أحواله؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٧ [٢٢/ ٣٩٣].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام في قصة ميزاب عمه العباس، تقدَّم في (عبس). غضبه عليه السلام على من أراد نبش

١- قصص الأنبياء ٢١٣/ ضمن ح ٢٧٧.



مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»<sup>(٣)</sup>؛ ط'، ص ١٠: ٤٥٣ [١١٣/٤٠].  
غضب رسول الله صلى الله عليه وآله على الأقرع بن حابس لقوله: إِنَّ لي عشرة ما قَبِلْتُ واحداً منهم قط. يعرض به على تقبيل النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام؛ ي'، ص ١٢: ٧٩ [٤٣/ ٢٨٢].

غضب الحسين عليه السلام على الوليد ابن عُثْبَةَ، فروي أَنَّهُ عليه السلام تناول عمامة الوليد عن رأسه وشَدَّها في عنقه - وهو يومئذٍ والٍ على المدينة- فقال مروان: بالله ما رأيتُ كالسيوم جرأة رجلٍ على أميره؛ ي'، ص ٢٦: ١٤٤ [٤٤/ ١٩١].  
غضبه على مروان لعنه الله:

المناقب، الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين عليه السلام: لولا فخرُكم بفاطمة (عليها السلام) بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام وكان شديد القبضة، فقبض على حلقة فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى عُشي عليه، ثم تركه؛ ي'، ص ٢٧: ١٤٧ [٤٤/ ٢٠٦].

قوله عليه السلام لمروان لما سمع أَنَّهُ

حتى انتهت إلى منزلها فقالت: هذا منزلي. قال: فسلم، فخرج شابٌ عليه إزار<sup>(١)</sup> ملوثة فقال: اتق الله فقد أحفّت زوجتك. فقال: وما أنت وذاك؟! والله لأحرقنّها بالنار، لكلامك. قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرة بيده والسيف معلق تحت يده، فن حلّ عليه حكمٌ بالدرة ضربه، ومن حلّ عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا وقد أصلت السياف وقال له: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف؟! ثُبْ وإلا قتلتك. قال: وأقبل الناس من الشكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقفوا عليه. قال: فأسقط في يد الشاب وقال: يا أمير المؤمنين، اعف عني عفا الله عنك، والله لأكوننّ أرضاً تطأني. فأمرها بالدخول إلى منزلها، وانكفاً وهو يقول: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>، الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة وزوجها، يقول الله تبارك وتعالى: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتَغَاءَ

١- الإزار: المِلْحَفَة، يذكر ويؤنث. لسان العرب ١٦/٤.

٣- النساء (٤) ١١٤.

٤- المناقب ٥١/٤، الاحتجاج ٢٩٩.

٢- النساء (٤) ١١٤.

وقع في عليّ عليه السلام: يابن الزرقاء،  
يابن آكلة القمل، أنت الواقع في عليّ؟! → ١٤٨ [٤٤/ ٢١١].

غضب الصادق عليه السلام على الوالي  
الذي قال في عليّ وأهل بيته عليهم السلام  
ما قال في منبر مسجد النبي صلى الله  
عليه وآله؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٢ [٤٧/  
١٦٥].

كثرة غضبه عليه السلام لقتل داود بن  
عليّ مغلّ بن خنيس موله؛ يا ١١،  
لج ٣٣: ٢١٠ [٤٧/ ٣٥٢].

أثر الغضب لله تعالى في قصة بغا  
التركيّ والمؤمن الذي أمر المعتصم بالقائه  
إلى بركة السباع؛ يب ١٢، لج ٣٣: ١٥١  
[٥٠/ ٢١٨].

### غفر

باب عفو الله وغفرانه؛ مع ٣، يط ١٩:  
٩٢ [٦/ ١].

قوله تعالى في آيات كثيرة: «إِنَّ اللَّهَ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ» «وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ».  
وُروى أَنَّ العبد إذا أذنب ذنباً، ثم  
علم أَنَّ الله عزَّوجلَّ مطلع عليه غُفر له.

والنَّبِيُّ: إِنَّ رجلاً قال يوماً: والله لا  
يغفر الله لفلان! قال الله عزَّوجلَّ: من ذا  
الذي تألَّى عليّ أن لا أغفر لفلان؟ فإني  
قد غفرت لفلان، وأجبت عمل المتألّي  
بقوله: لا يغفر الله لفلان.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: قال النبي صلى الله عليه  
 وآله: قال الله جلَّ جلاله: من أذنب  
ذنْباً، فعلم أَنَّ لي أن أُعذِّبه، وأنَّ لي أن  
أعفو عنه، عفوتُ عنه؛ → ٩٤ [٦/ ٦].  
باب الاستغفار وفضله وأنواعه؛ عا ١٩٢،  
يه ١٥: ٣٣ [٩٣/ ٢٧٥].

أقول: قد تقدّم في (صوم): إِنَّ  
الاستغفار يقطع وتين الشيطان.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: ما من مؤمنٍ يقترب في يومٍ وليلة<sup>(٣)</sup>  
أربعين كبيرة، فيقول وهو نادم: أستغفر  
الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، بديع  
السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام،  
وأسأله أن يتوب عليّ، إلا غفرها الله له.  
ثم قال: ولا خير فيمن يقارف في كلِّ يومٍ  
وليلة<sup>(٤)</sup> أربعين كبيرة.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: من استغفر الله مائة مرة حين  
ينام، بات وقد تحات الذنوب كلّها عنه،  
كما تحات الورق من الشجر، ويصبح

- ١- ثواب الأعمال ٢١٣.
- ٢- الخصال ٥٤٠/ح ١٢.
- ٣- في الأصل: في يومه أو ليلته، وفي البحار: في يوم أو  
ليلة. وما أثبتناه عن المصدر.
- ٤- في الأصل والنجار: أو ليلة، وما أثبتناه عن المصدر.
- ٥- ثواب الأعمال ١٩٧/ح ٢.

وليس عليه ذنب؛ → ٣٣ [٩٣ / ٢٧٩].  
الجوادِي: أَكْثَرُ من تلاوة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»  
ورَغَّبَ شَفِيتِكَ بِالِاسْتِغْفَارِ<sup>(١)</sup>.

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام: من استغفر الله بعد صلاة الفجر  
سبعين مرة غفر الله له، ولو عمل ذلك  
اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، ومن  
عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير  
فيه.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله لا يقوم من مجلس - وإنْ  
خَفَ - حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ  
مَرَّةً.

قال الصادق عليه السلام: التائب من  
الذنب كَمَنْ لا ذنب له، والمقيم على  
(ذنب)<sup>(٤)</sup> وهو يستغفر كالمستهزئ.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَإِنَّهُ  
كَفَّارَةٌ.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: عَوِدُوا  
أَلَسْتُمْ كَاسْتَغْفَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ  
يَعْلَمْكُمْ الْاسْتِغْفَارَ إِلَّا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ  
لَكُمْ؛ → ٣٤ [٩٣ / ٢٨٣].

عن محمد بن الرِّثَّان قال: كَتَبْتُ إِلَى  
أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ  
يَعْلَمَنِي دَعَاءً لِلشَّدَائِدِ وَالنَّوَازِلِ وَالْمُهَمَّاتِ،  
وَأَنْ يَخَيَّرَنِي كَمَا خَصَّ آبَاؤُهُ مَوَالِيَهُمْ، فَكُتِبَ  
إِلَيَّ: الزَّمِ الْاسْتِغْفَارَ؛ → ٣٥ [٩٣ / ٢٨٣].

الاستغفار الذي يغفر الله لصاحبه ذنوبه  
ولو كانت ملء السماوات السبع: اللَّهْمَّ  
إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ... إِلَى  
آخِرِهِ؛ صَلَّ ٢/١٨، فَآ ١٦٠: ٣٢٦/٨٧].  
الصادقِي: من استغفر بعد ذنبه بقوله:  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ذُو  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ يُكْتَبْ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ مَعَ ٣، يَز ١٧: ٩٠ [٥ / ٣٢٦].

العلوي: الاستغفار اسم واقع لمعانٍ  
ستة؛ يمين ١٥، كز ٢٧: ٢٠٨ [٦٨ / ٣٨١]  
ومع ٣، ك ٢٠: ٩٩ - نهج ١٠٢ [٦ / ٢٧، ٣٦].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(توب).

سأل ذو القَرَنَيْنِ الأُمّةَ العالمةَ من قوم  
موسى عليه السلام، ما لكم لا تَقْحَطُونَ؟  
قالوا: مِنْ قَبْلِ إِنَّا لَا نَغْفِلُ عَنِ الْاسْتِغْفَارِ؛

١ - البحار ٩٣/٢٨٤.

٢ - ثواب الأعمال ١٩٨.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٦٣.

٤ - استُظْهِرَتْ فِي الْأَصْلِ.

هـ، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٠، ١٦٤ [١٢/ ١٧٦، ١٩٣].

تفسير قوله تعالى: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»<sup>(١)</sup>؛  
و، يسه<sup>١٠</sup>: ٢١١، ٢١٤ [١٧/ ٧٣، ٨٩].

في أنه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لرجلٍ يَحْضَهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ؛  
نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٣ [٢١/ ٢].

استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل البقيع، فما لبث بعد هذا الاستغفار إلا سبعا أو ثمانيا حتى قُبِضَ صلى الله عليه وآله؛  
و، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٩ [٢١/ ٤٠٩].

باب ما نزل في أنَّ الملائكة يحبّونهم عليهم السلام، ويستغفرون لشيئهم؛  
ز، نه<sup>٥٥</sup>: ١٣٣ [٢٤/ ٢٠٨].

الكز<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إنَّ الله ملائكة تُسْقِطُ الذنوب عن ظهر شيعتنا، كما تُسْقِطُ الرِّيحُ الورق من الشجر أو أن سقوطه، وذلك قوله عز وجل: «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٣)</sup>،

واستغفارهم - والله - لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: فقلت: نعم؛  
حـ ١٣٣ [٢٤/ ٢٠٩].

سؤال الثاني الرجل الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عنه أنه من أهل الجنة أن يستغفر له، وجوابه: إن كنت متمسكا بذلك الحبل (أي علي عليه السلام) فغفر الله لك، وإلا فلا غفر الله لك؛  
ط، كز<sup>٢٧</sup>: ٨٦ [٣٦/ ١٦].

النبي: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة، تحط عنك عمل سبع وسبعين سنة<sup>(٤)</sup>؛  
ضه<sup>١٧</sup>، و: ٣٧ [٧٧/ ١٢٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس، فاجلّوها بالاستغفار وتلاوة القرآن.

وقال صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلِّ غم فرجا، ومن كلِّ ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب؛  
ضه<sup>١٧</sup>، ز: ٤٩ [٧٧/ ١٧٢].

الصادقي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلِّ يومٍ وليلة مائة مرة من غير ذنب.

١- الفتح (٤٨) ٢.

٢- تأويل الآيات ٥١٦.

٣- غافر (٤٠) ٧.

٤- كذا في الأصل وأما الطوسي ١٢١/٢، وفي

البحار: سيئة.

الذي جمعه الشيخ الإمام أبو العباس  
المستغفري في كتابه المستى بـ «طَبَّ النَّبِيِّ»  
صلى الله عليه وآله (٢)؛ انتهى .

### غفل

قال الجاحظ (٣): قد جمع محمد بن عليّ  
ابن الحسين عليهم السلام صلاح الدنيا  
بجذايرها في كلمتين، فقال عليه السلام:  
صلاح جميع المعاش والتعاشر ملء مكيا،  
ثلثان فطنة وثلث تغافل؛ يا ١١، يز ١٧: ٨٣  
[٤٦/ ٢٨٩] .

العلوي في حديث: «الإيمان على أربع  
دعائم» قال: ومن غفل غَرَّتْهُ الْأَمَانِي  
وأخذته الحسرة، إذا انكشف الغطاء وبدا له  
من الله ما لم يكن يحتسب؛ كفر ٣/١٥،  
١: ٤ [٧٢/ ٨٩] .

باب الغفلة واللّهو؛ كفر ٣/١٥، كح ٢٨:  
١٠٤ [٧٣/ ١٥٤] .

مريم: «وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ  
قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا  
يُؤْمِنُونَ» (٤) .

الخصال (٥): قال الصادق عليه السلام:  
إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا؟! وَإِنْ

وفي «قرب الإسناد» (١): كان يتوب  
إلى الله تعالى كلّ يوم سبعين مرّة من غير  
ذنب؛ ي ١٠، لب ٣٢: ١٦٣ [٤٤/ ٢٧٦،  
٢٧٥] .

أقول: المستغفري، هو أبو العباس جعفر  
ابن محمد بن أبي بكر التّسفيّ  
السمرقنديّ، خطيب حافظ مفسر محدث،  
صاحب كتاب «طَبَّ النَّبِيِّ» صلى الله  
عليه وآله و«شمائل النبي» و«دلائل النبوة»  
صلوات الله على النبي وآله. تُوقِي سنة  
٤٣٢ (تلب)، وقبره بنسّف بلدة بين  
جّيحون وسمرقند. والظاهر أنّه من علماء  
العامة، ولكن قال صاحب «الرياض» في  
ترجمته: ويلوح من فهرس «بحار الأنوار»  
للأستاذ الاستاد قدس سرّه أنّه من علماء  
الشيعة. قال رحمه الله في أول «البحار» في  
طَيِّ تعداد كتب الإمامية: وكتاب «طَبَّ  
النبي» صلى الله عليه وآله للشيخ أبي  
العباس المستغفري. ثم قال: وكتاب  
«طَبَّ النبي» صلى الله عليه وآله، وإنّ  
كان أكثر أخباره من طريق المخالفين،  
لكنّه مشهور متداول بين علمائنا. وقال  
نصير الدين الطوسي في كتاب «آداب  
المتعلّمين»: ولابدّ أن يتعلّم شيئاً من  
الطبّ ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ

٢- رياض العلماء ٤٧٢/٥ وانظر البحار ٤٢/١ وآداب  
المتعلّمين ٢٠١ (الطبع ضمن جامع المقدمات) .

٣- انظر مختار البيان والتبيين ٢٣ .

٤- مريم (١٩) ٣٩ .

٥- الخصال ٤٥٠/ضمن ح ٥٥ .

١- قرب الإسناد ٧٩ .

كان الموت حقًا فالفرح لماذا؟! ١٠٥ → [١٥٧/٧٣].

أقول: وفي حديث إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل قرية ماتوا بسخطه، وسؤاله إتياء عن أعمالهم قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا، مع خوفٍ قليلٍ وأملٍ بعيد، وغفلة في لهوٍ ولعبٍ... إلى آخره.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في «أربعينه»<sup>(١)</sup> وذكر نقلاً عن «كمال الدين» تشبيه الإنسان - في اغتراره وغفلته عن الموت وما بعده من الأهوال، وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات - بشخصٍ مدلّى في بئرٍ، مشدود وسطه بحبلٍ، وفي أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم، متوجه إليه منتظر سقوطه، فاتح فاه لالتقامه، وفي أعلى ذلك البئر جُرْدَانٌ أبيض وأسود لا يزال يقرضان<sup>(٢)</sup> ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتُران<sup>(٣)</sup> عن قرضه آنّا من الآفات. وذلك الشخص - مع أنّه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنّا فآتّا - قد أقبل على قليل عسلٍ قد لُطِّخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه،

واجتمع عليه زناير كثيرة، وهو مشغول بلطعه منهمك فيه، ملتدّ بما أصاب منه، غاصم لتلك الزناير عليه، قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك، غير ملتفتٍ إلى ما فوقه وما تحته. فالبئر هو الدنيا، والحبل هو العمر، والثعبان الفاتح فاه هو الموت، والجُرْدَانُ اللَّيْل والنهار القارضان للأعمار، والعسل المختلط بالشراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام، والزناير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها. ولعمري إنّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقاً على الممثل له، نسأل الله البصيرة والهداية، ونعوذ به من الغفلة والغواية<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حالٍ إلى حال<sup>(٥)</sup>.

وروي أنّ الديك يقول في ذكره: اذكروا الله يا غافلين<sup>(٦)</sup>.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل الدنيا كركبٍ يُسار بهم وهم نيام<sup>(٧)</sup>.  
وتقدّم في (سوق) بكاؤه عليه السلام في سوق البصرة لما رأى غفلة أهله.

٤ - أربعين الشيخ البهائي ١٣٦ عن إكمال الدين وإتمام النعمة ٥٩٣.

٥ - انظر البحار ٧١/٣٢٤ ح ١١٠.

٦ - انظر المناقب لابن شهر آشوب ٥٥/٢.

٧ - نهج البلاغة ٤٧٩/خطبة ٦٤.

١ - كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٣٦/ح ٢٠.

٢ - في الأصل والأربعين: «يقترضان»، وما أثبتناه عن إكمال الدين.

٣ - في الأصل: ولا يفترقان، وما أثبتناه عن الأربعين.

قال : فدعا قنبراً فشهد أنها درع طلحة  
أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال شريح :  
هذا مملوك ، ولا أقضي بشهادة مملوك .  
قال : فغضب عليّ عليه السلام وقال :  
خذها ، فإنّ هذا قضى بجورٍ ثلاث  
مرّات .

قال : فتحوّل شريح ثمّ قال : لا أقضي  
بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيتُ بجورٍ  
ثلاث مرّات ؟ فقال له : ويلك - أو  
ويحك ! - إني لما أخبرتك أنّها درع طلحة  
أخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت : هات  
على ما تقول بيّنة، وقد قال رسول الله  
صلّى الله عليه وآله : حيثما وُجد غلول أخذ  
بغير بيّنة، فقلتُ : رجل لم يسمع الحديث،  
فهذه واحدة .

ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت : هذا  
واحد، ولا أقضي بشهادة واحدٍ حتّى  
يكون معه آخر ! وقد قضى رسول الله صلّى  
الله عليه وآله بشهادة واحدٍ ويمين، فهذه  
ثنتان .

ثمّ أتيتك بقنبر فشهد أنّها درع طلحة  
أخذت غلولاً يوم البصرة، فقلتُ : هذا  
مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك ! وما بأس  
بشهادة مملوك إذا كان عدلاً . ثمّ قال :  
ويلك - أو ويحك ! - إمام المسلمين يؤمّن  
من أمورهم على ما هو أعظم من هذا ؛  
ط<sup>١</sup>، سو<sup>٢</sup> : ٤٩٥ [ ٤٠ / ٣٠٢ ] .

وتقدّم في (غرر) ما يناسب ذلك .  
وعن «لب اللّباب» : وفي الخبر : إنّ  
أهل الجنة لا يتحتسرون على شيءٍ فاتهم  
من الدنيا كتحسّرتهم على ساعةٍ مرّت من  
غير ذكر الله<sup>(١)</sup> .  
وتقدّم في (بلس) : ساعتنا غفلة، والأمر  
بإكثار ذكر الله فيها .

### غلل

خبر : هذه درع طلحة أخذت غلولاً يوم  
البصرة :

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
في حديثٍ قال : إنّ عليّاً عليه السلام  
كان قاعداً في مسجد الكوفة، فرّبه  
عبدالله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة ،  
فقال له عليّ عليه السلام : هذه درع طلحة  
أخذت غلولاً يوم البصرة ! فقال له عبدالله  
ابن قفل : فاجعل بيني وبينك قاضيك  
الذي رضيته للمسلمين، فجعل بينه وبينه  
شريحاً، فقال عليّ عليه السلام : هذه  
درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال  
له شريح : هات على ما تقول بيّنة . فأثاه  
الحسن فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلولاً  
يوم البصرة، فقال : هذا شاهد، فلا أقضي  
بشهادة شاهدٍ حتّى يكون معه آخر .

١ - عنه، مستدرک الوسائل ١/ ٣٨٢ .

٢ - الكافي ٧/ ٣٨٥ ح ٥٠ .

يُمَلِّكَ وَأَلَسْتَهُمْ لَا تُضَيِّطُ، أَلَمْ يَنْسُوا<sup>(٤)</sup> يَوْمَ  
بَدْرٍ إِلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَخَذَ لِنَفْسِهِ  
مِنَ الْمَغْنَمِ قَطِيفَةً حُمْرَاءَ حَتَّى أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى  
الْقَطِيفَةِ وَبَرَأَ نَبِيَّهُ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَأَنْزَلَ فِي  
كِتَابِهِ: «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.  
قالوا: يحمله على عنقه.

وعن أبي جعفر عليه السلام: ومن غلَّ  
شيئاً رآه يوم القيامة في النار، ثُمَّ يُكَلَّفُ  
أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ فَيُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٦)</sup>.

وتقدّم في (سفيان الثوري) خبر «ثلاث  
لا يغلّ عليهنّ» في أمر ابن زياد بعلي بن  
الحسين عليه السلام أَنْ يُغْلَ بَغْلٌ فِي عُنْقِهِ  
لَمَّا سَرَحَ بِهِمْ إِلَى يَزِيدَ، وَقَوْلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لِيَزِيدَ: مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ رَأَى  
فِي الْغُلِّ؟!؟<sup>(٧)</sup>، لط ٣٩: ٢٢٤ [٤٥/١٣٠].

### غلم

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام  
يقول: إذا كان الغلام ملثاً الأذرة صغير  
الذكر ساكن النظر، فهو ممّن يُرْجَى خيره  
ويؤمن شرّه. قال: وإذا كان الغلام شديد

في حديث البخاري<sup>(١)</sup> في تقسيم غنائم  
حُتَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ وَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبُرَّةَ  
فَجَعَلَهَا بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْتُكُمْ هَذِهِ الْوَبْرَةَ  
إِلَّا الْخُمْسَ، وَالْخُمْسَ مُرَدُّدٌ عَلَيْكُمْ، فَأَذَوَا  
الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَاطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ  
عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ بِكَبَّةٍ مِنْ خِيوطٍ شَعْرٍ، فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتَ هَذَا لِأَخِيضَ بِهَا  
بَرَزْدَةً<sup>(٢)</sup> بَعِيرٍ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: أَمَا حَقِّي مِنْهَا فَلَكَ، فَقَالَ  
الرَّجُلُ: أَمَّا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ هَذَا فَلَا حَاجَةَ  
لِي بِهَا، وَرَمَى بِهَا مِنْ يَدِهِ؛ وَ، نَحْ<sup>(٣)</sup>:  
٦١٥ [٢١/١٧٤].

أقول: قال الله تعالى في آل عمران:  
«وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ<sup>(٣)</sup>» قالوا: أي  
وما صحّ لنبيّ أَنْ يَخُونُ فِي الْغَنَائِمِ، فَإِنَّ  
النَّبُوَّةَ تَنَافَى الْخِيَانَةَ. وَالْغُلُولُ أَخَذَ الشَّيْءَ  
مِنَ الْمَغْنَمِ فِي خَفِيَّةٍ.  
وفي الصادقي: إِنَّ رِضَا النَّاسِ لَا

١- أورد البخاريّ مضمون الخبر في «التاريخ الكبير»  
القسم الثاني من الجزء الرابع ٥٧/ح ٢١٣٣. ونقل المجلسي  
الحديث عن إعلام الوري ١٢٨.

٢- البرزعة: المجلس - أي الكساء - الذي يُلقَى تحت  
الرجل. انظر لسان العرب ٨/٨.

٣- آل عمران (٣) ١٦١.

٤- في البحار والمصدر (أمالي الصدوق ٩٢ ط. الأعلمي):  
ينسوه، والضمير فيه عائذ إلى النبي (ص).

٥- البحار ٣/٧٠.

٦- البحار ٦١/٢٠.

٧- الكافي ٥١/٦ ح ١.



خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٣ [٧١/ ٤٠٥].

غلا

النَّبِيُّ: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغُلاة والقدرية؛ مع<sup>٣</sup>، ١١: ٤ [٨/ ٥].

باب نفي الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام، وبيان معنى التفويض؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٤٤ [٢٥/ ٢٦١].

النساء: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»<sup>(٤)</sup>.

أُمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإنَّ الغلاة شرَّ خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، وإنَّ الغلاة لشرُّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا... إلى آخره.

توقيع مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ردأ على الغلاة؛ → ٢٤٥ [٢٥/ ٢٦٦].

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر الغلاة وقال: إنَّ فيهم من يكذب حتى إنَّ الشيطان ليحتاج إلى

الأدرة كبير الذَّكر حادَّ النظر، فهو متن لا يُرجى خيره ولا يُؤمن شره.

توضيح: ملثات الأدرة أي مسترخي الخصية. الكافي<sup>(١)</sup>: وعن العبد الصالح عليه السلام قال: تُستحبُّ غرامة الغلام في صِغَرِه ليكون حليماً في كِبَرِه، ثمَّ قال: ما ينبغي أن يكون إلَّا هكذا. وروي: إنَّ أكيس الصبيان أشدهم بغضاً للكتاب.

بيان: الغرامة سوء الخلق، والمراد ميله إلى اللعب. وبغضه للكتاب<sup>(٢)</sup>، أي ينبغي أن يكون الطفل هكذا، فأما إذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره، كما هو المجرب؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٩ [٦٠/ ٣٦١].

خبر الغلام الذي كان للصادق عليه السلام ويمسك بغلته، فاتمسه بعض أهل خراسان أن يجعله مكانه ويجعل له ماله كله؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢١ [٥٠/ ٨٨].

عفو أبي الحسن عليه السلام عن غلامه الذي أخذ كارة<sup>(٣)</sup> من تمر، وخبر جلوس الصادق عليه السلام عند رأس غلامه الذي بعثه في حاجة فأبطأ وتروىحه إتياء؛

١- الكافي ٥١/٦ ح ٢.

٢- بالتشديد أي المكتب (الهامش).

٣- الكارة: ما يجعله الرَّجُل على ظهره. انظر لسان العرب

١٥٦/٥.

٤- النساء (٤) ١٧١.

٥- أُمالي الطوسي ٢/ ٢٦٤.

٦- رجال الكشي ٢٩٧/رقم ٥٢٦.

كذبه؛ → ٢٥٢ [٢٥ / ٢٩٦].

كلام المجلسي في معنى الغلو والتفويض، قال: اعلم أنَّ الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام إنما يكون بالقول بألوهيتهم، أو بكونهم شركاء الله تعالى في العبودية والخلق والرزق، أو أنَّ الله تعالى حلٌّ فيهم أو اتحد بهم، أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا أنبياء، والقول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأنَّ معرفتهم تُغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي. والقول بكلِّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين، كما دلَّت عليه الأدلة العقلية والآيات والأخبار السالفة وغيرها.

وقد عرفت أنَّ الأئمة عليهم السلام تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم. وإنَّ قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إمَّا مأولة أو هي من مفتريات الغلاة. ولكنَّ أضرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام، وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم، فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات، حتَّى قال بعضهم: من الغلو نفى السهو عنهم أو القول بأنَّهم يعلمون ما كان وما يكون، وغير

ذلك، مع أنَّه قد ورد في أخبار كثيرة: لا تقولوا فينا ربًّا، وقولوا ما شئتم، ولن تبلغوا. وورد: إنَّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلَّا مَلَكٌ مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. وورد: لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، وغير ذلك ممَّا مرَّ وسيأتي

فلابدَّ للمؤمن المتدين أن لا يبادر برء ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم، إلَّا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكِّمة أو بالأخبار المتواترة؛ → ٢٦٤ [٢٥ / ٣٤٦].

الصادقي: لعن الله الغلاة والمفوضة، فإنَّهم صغروا عصيان الله، وكفروا به وأشركوا، وضلُّوا وأضلُّوا، فِراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق؛ ي<sup>١</sup>، لب<sup>٢</sup>: ١٦٢ [٤٤ / ٢٧١].

النبي عن الغلو فيهم عليهم السلام؛ ي<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٤، ١٤٧ [٤٧ / ١٠٧، ١٤٨] وي<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٧، ٢١٩ [٤٧ / ٣٤١، ٣٧٨] ويب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤١ [٥٠ / ١٧٩].

بعض ما رُوي عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٥ [٤٢ / ٣٤].

مثل أنَّه صعد إلى السماء على فرس وينظر إليه أصحابه... إلى غير ذلك؛

ط، قيه ١١٥: ٦٠٥ [٤٢ / ٣٤].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بالغلاة في  
(خطب) عند ذكر أبي الخطاب.

غمر

إبراهيم الغمر بن الحسن المشتى، قد  
تقدّم ذكره في (برهم).

غمر

باب الغمز والهمز واللمز؛ عشر<sup>١٦</sup>،

عج<sup>٧٣</sup>: ١٩٨ [٧٥ / ٢٩٢].

المطققين: «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا  
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَكُونَ» وإذا مرّوا  
بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ<sup>(١)</sup> السورة.

صحيفة الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه  
السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن  
النبي صلى الله عليه وآله: إن موسى بن  
عمران سأل ربه ورفع يديه فقال: يا رب  
أين ذهبت أوديت! فأوحى الله تعالى  
إليه: يا موسى، إن في عسكري غمّازاً،  
فقال: يا رب، دلّني عليه. فأوحى الله  
إليه: إني أبغض الغمّاز، فكيف أغمز؟!  
→ ١٩٨ [٧٥ / ٢٩٣].

أقول: يأتي في (لز) ما يناسب ذلك.

غمم

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه

السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل  
عليه غمٌّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ، ثمّ  
يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله  
فيها؟! أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول:  
«وَأَسْتَعِيضُوا بِالضُّبْرِ وَالصَّلَاةِ»<sup>(٣)</sup>؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٥ [٦٩ / ٣٤٢].

باب ما يورث الهمّ والغمّ؛ يو<sup>٢/١٦</sup>،  
سب<sup>٦٢</sup>: ٩٢ [٧٦ / ٣٢١].

الحصّال<sup>(٤)</sup>: عن الرضا عليه السلام  
قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً  
فقال: من أين أتيت؟! فاعلم أنّي  
جلستُ على عتبة باب، ولا شققت بين  
غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا  
مسحت يدي ووجهي بذيّل!

وروي عنهم عليهم السلام قالوا: إنّ  
أحد عشر شيئاً يورث الغمّ: المشي بين  
الأغنام، ولبس السراويل قائماً،  
وقبض<sup>(٥)</sup> شعر اللحية بالأسنان، والمشي  
على قشر البيض، واللّعب بالخصية،  
والاستنجاء باليمين، والتعود على عتبة  
الباب، والأكل بالشمال، ومسح الوجه  
بالأذيال، والمشي فيما بين القبور،

٣- تفسير العياشي ٤٣/١ ح/ ٣٩. والآية ٤٥ من  
سورة البقرة (٢).

٤- الحصّال ٢٢٦ ح/ ٥٩.

٥- قصّ - خ ل (الهامش).

١- المطققين (٨٣) ٢٩-٣٠.

٢- صحيفة الرضا ١١٣ ح/ ٦٨.

والضحك بين المقابر.

واعلم أنه قد ورد واشتهر أيضاً: إِنَّ المشي بين المرأتين والاجتياز بينهما، وخياطة الثوب على البدن، والتعمّم قاعداً، والبول في الماء راكداً، والبول في الحمام، والنوم على الوجه منبطحاً، يورث الغمّ والهمّ.

جثة الأمان<sup>(١)</sup>: رأيتُ في بعض كتب أصحابنا ما ملّخصه إنَّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، إني كنت غنياً فافتقرتُ، وصحيحاً فمرضتُ، وكنتُ مقبولاً عند الناس فصرّْتُ مبعوضاً، و(كنت) خفيفاً على قلوبهم فصرّْتُ ثقيلاً، وكنتُ فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم (والغموم)، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، وأجول طول نهاري في طلب الرزق، فلا أجد ما أتقوت به، كأنَّ اسمي قد مُحي من ديوان الأرزاق! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا هذا، لعلّك تستعمل ميراث الهموم! فقال: وما ميراث الهموم؟ قال: لعلّك تتعمّم من قعود، أو تتسرول من قيام، أو تقلّم أظفارك بسنك، أو تمسح وجهك بذيالك، أو تبول في ماء راكد، أو تنام منبطحاً على وجهك ... الخبر؛ → ٩٢ [٣٢٣ / ٧٦].

قد ورد أنَّ العنب -خصوصاً الأسود منه- يذهب بالغمّ؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٤١</sup>: ٨٤٤ [١٤٩ / ٦٦] وهـ، و: ٩٢ [٣٣١ / ١١].

وتقدّم في (درج): إنَّ من كثر غمّه فليأكل الدراج. وفي (زبب): إنَّ أكل الزبيب يذهب بالغمّ. ويأتي في (همم) ما يتعلّق بذلك.

في أنَّ على رأس الحجّة عليه السلام غمامة تُظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهديّ: يج<sup>١٣</sup>، ١: ٥ [٥١ / ٢٤].

غنم

باب قصّة نفس الغنم؛ هـ، نط<sup>٩١</sup>: ٣٦٤ [١٣٠ / ١٤].

الأنبياء: «وَدَاوُدَ وَسَلَيمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ -إلى قوله- وَعِلْمًا»<sup>(٢)</sup>.

تهذيب الأحكام<sup>(٣)</sup>: عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَدَاوُدَ وَسَلَيمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ»، فقال: لا يكون النفس إلاّ بالليل، إنَّ على صاحب الحرث أن يحفظ

٢- الأنبياء (٢١) ٧٨-٧٩.

٣- التهذيب ٢٢٤/٧ ح ٢.

١- جثة الأمان الواقعة ٩٥ (حاشية).

فضائل الشيعة<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي الراعي الأثام، أَقْتَرَى الراعي لا يعرف غنمه؟! قال: فقام إليه جويرية وقال: يا أمير المؤمنين، فمن غنمك؟ قال: صُفِرَ الوجوه، ذُبِلَ الشفاه من ذكر الله؛ بين ١٥/١، يط ١٤٩: [١٧٦ / ٦٨].

قصة غانم بن أم غانم والحصاة التي كانت معه، ختم عليها عليّ والحسنان عليهم السلام، وجاء إلى المدينة ليختم عليها عليّ بن الحسين عليه السلام، فذهب إلى عليّ بن عبدالله بن العباس فكذبه وضربه وأخذ منه الحصاة، فرأى الحسين عليه السلام في المنام فقال: هاك الحصاة يا غانم، وامض إلى عليّ ابني فهو صاحبك؛ يا ١١، ج ٣: ١٢ [٣٥ / ٤٦].

قصة مِهْجَع بن الصَّلْت بن عُقبة بن سِمْعَانَ بن غانم بن أم غانم، وطبع أبي محمد العسكري عليه السلام على خصاته بخاتمه المنقوش فيه: الحسن بن عليّ؛ يب ١٢، ل ٣٧: ١٧٠ [٣٠٢ / ٥٠].

باب كيفية قسمة الغنائم، وحكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب؛ كا ٢١، عح ٧٨: ١٠٦ [٥٤ / ١٠٠].

٢- فضائل الشيعة ٢٦/ح ٢٠.

٣- في الأصل: أبي، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (مناقب ابن شهر آشوب ١٤٨/٤ ط. دار الأضواء).

الحرث بالنهار، وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار، إنّما رعيها وإرزاقتها بالنهار، فما أفسدت فليس عليها، وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفس. وإنّ داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم، وحكم سليمان الرّثّل والثّلّة، وهو: اللَّبَن والصوف في [ذلك] العام؛ → ٣٦٤ [١٤ / ١٣١].

ما ورد في مدح الغنم واتّخاذها؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٢ [١١٦ / ٦٤]. أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (شوه) و(ضأن).

الحامسن<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نَظَفُوا مرايض الغنم وامسحوا رُغَامَهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ من دَوَابِّ الجَنَّة. وفي رواية أخرى: وصلّوا في مُراحِها. والرُّغَام: ما يخرج من أنوفها.

وقال أبو الحسن عليه السلام: لا تَصْفِر بغنمك ذاهبة، وانعق بها راجعة.

بيان: لا تصفر من الصغير وهو الصوت المعروف، ونعق بغنمه صاح بها وزجرها، ويدلّ على مرجوحية الصغير للغنم؛ يد ١٤، صح ٩٨: ٦٩١ [٦٤ / ١٥١].

١- المحاسن ٦٤١/ح ١٥٧ وص ٦٤٢/ح ١٦٠ و

١٦٣.

غني

تحقيق في الفقر والغنى، وسيأتي الإشارة إليه في (فقر).

الصادق: في بيان وقوف الغني الذي كان من أهل الجنة للحساب حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها، ثم يدخل الجنة، بخلاف الفقير، فإنه ليس له الوقوف؛ خلق  $\frac{2}{15}$ ، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٩ (٧٢/ ٣٥).

باب الغنى والكفاف؛ خلق  $\frac{2}{15}$ ، نز<sup>٥٧</sup>: ٢٣٣ (٧٢/ ٥٦).

المؤمنون: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَتَبَيَّنَ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»<sup>(١)</sup>.  
العلق: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ»<sup>(٢)</sup>.

ما يظهر منه ذم كثرة المال والغنى ومدح الكفاف؛ ٢٣٥ (٧٢/ ٦٣).

أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تُنسي الذنوب، وإن ترك ذكري يُقسي القلوب.

السرائر<sup>(٣)</sup>: الباقي: ليس من شيعتنا

من له مائة ألف، ولا خمسون ألفاً، ولا أربعون ألفاً، ولو شئت أن أقول ثلاثون ألفاً لقلت، وما جمع رجل قط عشرة آلاف من حلها.

التحصيل<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقر خير للمؤمن من الغنى، إلا من حل كلاً<sup>(٥)</sup> وأعطى في نائبة. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا يود أنه لم يؤت منها إلا القوت.

التحصيل<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به خيراً. وقال: ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حل، وقد جمعها الله لأقوام إذا أعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح، وقد جمع الله لقوم الدنيا والآخرة.

نوادير الراوندي<sup>(٧)</sup>: عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما قرب عبد من سلطان إلا تباعد من الله تعالى، ولا كثر ماله إلا

٣- مستطقات السرائر ٤١/ح ٩.

٤- التحصيل ٤٩/ح ٨٥.

٥- الكل: الذي هو عيال ويُقَل على صاحبه. لسان العرب

٥٩٢/١١.

٦- التحصيل ٥٠/ح ٨٧.

٧- نوادر الراوندي ٤.

١- المؤمنون (٢٣) ٥٥-٥٦.

٢- العلق (٩٦) ٦-٧.

ولم تَرَ مخلوقاً عصى الله بالفقر<sup>(٤)</sup>؛  
ضه ١٧، يوه ١٦: ١٣٩ [٧٨ / ٨٥].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: ذكر رجلٌ عند أبي  
عبدالله عليه السلام الأغنياءَ ووقع فيهم،  
فقال أبو عبدالله عليه السلام: اسكت،  
فإنَّ الغنيَّ إذا كان وصُولاً لرحمه باراً  
بإخوانه أضعفَ الله تعالى له الأجر  
ضعفين، لأنَّ الله تعالى يقول: «وَمَا  
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلِي تُقَرَّبُكُمْ  
عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ الْوَعْدِ بِمَسَا  
عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ»<sup>(٦)</sup>؛  
كج ٢٣، ١١: ٤ [١٠٣ / ٢].

باب ما يورث الفقر أو الغناء؛ يوه ٢/١٦،  
س ٦٠: ٨٩ [٧٦ / ٣١٤].  
أقول: قد تقدّم في (رزق)، ويأتي في  
(فقر) ما يناسب ذلك.

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس  
والياس عنهم؛ عشر ١٦، مط ٤٩: ١٤٦  
[٧٥ / ١٠٥].

أما الصدوق<sup>(٧)</sup>: قال النبي صلى الله

اشتدَّ حسابه، ولا كثر تبعته إلّا كثر شياطينه.  
وقال: قال صلى الله عليه وآله: طوبى  
لمن أسلم، وكان عيشه كفافاً وقوله  
سداداً<sup>(١)</sup>.

وقال: قال صلى الله عليه وآله: اللهم  
ارزق محمداً وآل محمداً، ومن أحب محمداً  
وآل محمداً، العفاف والكفاف، وارزق من  
أبغض محمداً وآل محمداً كثرة المال والولد.  
نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال عليه السلام:  
المال مادة الشهوات. وقال: لا ينبغي  
للعبد أن يشق بخصلتين: العافية والغنى،  
بيننا تراه معافٍ إذ سقم، وبيننا تراه غنياً  
إذ افتقر. وقال عليه السلام: الدنيا دارٌ  
بُني لها الفناء، ولأهلها منها الجلاء، وهي  
حلوة خَصْرة، قد عَجَلت للطالب والتبست  
بقلب الناظر، فارتحلوا عنها بأحسن ما  
يحضرتكم من الزاد، ولا تسألوا فيها فوق  
الكفاف، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ؛  
→ ٢٣٦ [٧٢ / ٦٧].

ومن شعره عليه السلام:  
دليلك أنَّ الفقر خيرٌ من الغنى  
وأنَّ قليلَ المالِ خيرٌ من المُثري  
لقاؤك مخلوقاً عصى الله بالغنى<sup>(٣)</sup>

- ١- في الأصل: وقواه سداداً. وفي المصدر: وقواه سداداً.  
وما أثبتناه عن البحار وجامع الأحاديث ٩٦.
- ٢- في البحار (الطبعة الحروفية): وقوله سداداً.
- ٣- نهج البلاغة ٤٧٨/حكمة ٥٨ وص ٥٥١/حكمة

٤٢٦ و ٨٥/ضمن خطبة ٤٥ وفيه «متي» بدل «بني».

٤- في الديوان ٢٦٤ و ٢٦٦ (ط. إمامي): للغنى ... للفقر.

٥- تفسير القمّي ٢/٢٠٣.

٦- سبأ (٣٤) ٣٧.

٧- أمالي الصدوق ٣٩٤/ح ١.

عليه وآله: خير الغني غني النفس.

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد عليهم السلام.

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، فليأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عزّ وجلّ، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، → ١٤٦ [٧٥ / ١٠٧].

النبيّ: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.

فقه الرضا<sup>(٣)</sup>: وأروي عن العالم أنّه قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه، ومروءته في نفسه، وشرفه في دنياه، وعظمته في أعين الناس، وجلالته في عشيرته، ومهابته عند عياله، وهو أغنى الناس عند نفسه، وعند جميع الناس... إلى أن قال: ونروي<sup>(٤)</sup>: سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أكثر من

سخاء البذل.

واعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يُغنيه عن الناس، فقال: إنّ الناس لا يستغنون عن الناس ولكن أغناك الله عن ذنائبه<sup>(٥)</sup> الناس؛ → ١٤٧ [٧٥ / ١٠٨].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرّك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك؛ → ١٤٨ [٧٥ / ١١٢].

كزّ الكراجكي<sup>(٧)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس الغناء في كثرة العرّض، وإنما الغناء غنى النفس. وقال: ثلاث خصال من صفات<sup>(٨)</sup> أولياء الله: الثقة بالله في كلّ شيء، والغناء به عن كلّ شيء، والافتقار إليه في كلّ شيء.

قال رجل للصادق عليه السلام: عظمي، فقال: لا تحدّث نفسك بفقرك ولا بطول عمر. قيل: ما استغني أحد بالله إلا افتقر الناس إليه. وأنشد لأmir المؤمنين عليه

٥- في الأصل: ذنائب، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٦- الكافي ١٤٩/٢ ح ٧.

٧- كزّ الكراجكي ٢٨٨ و ٢٨٩.

٨- في البحار والمصدر: صفة.

١- أما الصدوق ٤٣٧/٤ ح ٨.

٢- أما الطوسي ١٠٩/١.

٣- فقه الرضا ٣٦٧.

٤- في الأصل والبحار: وروي، وما أثبتناه عن المصدر.



السلام:

إدفع الدنيا بما اندفعت  
واقطع الدنيا بما انقطعت  
يطلب المرء الغنى عبثاً  
والغنى في النفس، لو قنعت؛  
كج ٢٣، ب ٢: ٨ [١٠٣ / ٢١].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته  
للحسن عليه السلام: وإن استطعت أن لا  
يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل،  
فإنك مدرك قسمك، وأخذ سهمك، وإن  
اليسير من الله أكرم وأعظم من الكثير من  
خلقه، وإن كان كل منه. فإن نظرت  
- فلله المثل الأعلى - فما تطلب من الملوك  
ومن دونهم من السفلة، لعرفت أن لك  
في سير ما تصيب من الملوك افتخاراً، وإن  
عليك في كثير ما تطلب من الذناة عاراً؛  
ضه ١٧، ح ٨: ٦١ [٧٧ / ٢١٥].

وقال الصادق عليه السلام: من رزق  
ثلاثاً نال ثلاثاً، وهو الغنى الأكبر:  
القناعة بما أعطي، واليأس مما في أيدي  
الناس، وترك الفضول؛ ضه ١٧، كج ٢٣:  
١٨١ [٧٨ / ٢٣١].

أقول: روى الشيخ في «التهذيب»: عن  
الحسن بن محبوب، عن حريز قال: سمعتُ  
أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله  
وصونوا أنفسكم بالورع، وقوه<sup>(١)</sup> بالتقية  
والاستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى

صاحب سلطان. واعلم أنه من خضع  
لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه  
طالباً<sup>(٢)</sup> لما في يده من دنياه، أخله الله  
ومقتة عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على  
شيء من دنياه فصار إليه منه شيء، نزع  
الله البركة منه ولم يأجره على شيء يُنفقه  
في حج ولا عتق ولا بر<sup>(٣)</sup>.

قال شيخنا البهائي رحمه الله بعد هذا  
الحديث الشريف: قد صدق عليه السلام؛  
فإننا قد جربنا ذلك وجربه المحزون قبلنا،  
واتفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة  
في تلك الأموال وسرعة نفادها  
واضحلالها، وهو أمر ظاهر عموماً يعرفه  
كل من حصل شيئاً من تلك الأموال  
الملعونة، نسأل الله تعالى رزقاً حلالاً  
طيباً، يكفيننا ويكف أكفنا عن مدها  
إلى هؤلاء وأمثالهم، إنه سميع الدعاء،  
لطيف لما يشاء<sup>(٤)</sup>.

باب كسب النائحة والمغنية؛ كج ٢٣،  
هـ ٥: ١٨ [١٠٣ / ٥٨].  
الخصال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: المنجم ملعون، والكاهن ملعون،

١- في الأصل والمصدر: وقوه، والظاهر ما أثبتناه.

٢- طلباً - ظ (الهامش).

٣- التهذيب ٦/٣٣٠ ح ٣٥.

٤- الكشكول ١/٢٥٣.

٥- الخصال ٢١٧/ح ٦٧.

والساحر ملعون، والمغتية ملعونة، ومن آواها ملعون، وأكل كسبها ملعون؛ → ١٨ [١٠٣/ ٥٨].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، قال له رجل: بأبي وأمي، إني أدخل كنيفًا لي، ولي جيران وعندهم جوار يتغتنن ويضرثن بالعود، فربما أطلتُ الجلوس استماعًا متي هنّ. فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما هو شيء آتيه برجلي، إنيأ هو سماع أسمع بأذني. فقال له: أنت أما سمعت الله يقول<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ»؟<sup>(٣)</sup> قال: بلى، والله فكأنني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي، إني لا أعود إن شاء الله، وإني أستغفر الله. فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدا لك، فإنك كنت مقيمًا على أمرٍ عظيم، ما كان أسوأ حالك لو ميت على ذلك! أحد الله وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دغه لأهله، فإن لكل أهلًا؛ مع<sup>٣</sup>، ك ٢٠: ١٠١ [٣٤/ ٦].

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت: جُعِلْتُ فداك، إني أردت أن أسألك عن شيء أستحي منه، قلت: في الجنة غناء؟ قال: إن في الجنة شجرة<sup>(٥)</sup> يأمر الله رياحها فتب فضرِب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنًا، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٧ [٨/ ١٢٧].

وروى العامة عن صفوان بن أمية قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ جاء عمر بن قرّة فقال: يا رسول الله، إن الله كتب عليّ الشقوة، فلا أراني أرزق إلّا من دقي بكفي، فأذن في الغناء من غير فاحشة! فقال صلى الله عليه وآله: لا أذن لك، ولا كرامة ولا نعمة! أي عدو الله، لقد رزقك الله طيبًا فاخترت ما حرّم عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله، أما إنك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضربًا وجيعًا؛ مع<sup>٣</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٤٢ [٥/ ١٥٠].

النبي: ما من عبد يدخل الجنة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من

١- تفسير العياشي ٢/ ٢٩٢ ح ٧٦.

٢- استظهرت في الأصل.

٣- الإسراء (١٧) ٣٦.

٤- تفسير القمي ٢/ ١٧٠.

٥- في الأصل والبحار: شجرة، وما أثبتناه عن المصدر.

الحوار العين تُغْتَيَانِه بأحسن صوت؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤٧ [٨/ ١٩٥].

سؤال أبي ولأدِّ الصادق عليه السلام عن رجل من أصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلاة قد أبْتَلِي بحَبِّ اللّهُو وهو يسمع الغناء؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٦٣ [٥٩/ ٣٢٥]. ذكر معنى قوله صَلَّى الله عليه وآله: ليس مثا من لم يتغنَّ بالقرآن، وبيان أنَّ المراد منه ليس مثا من لم يتغنَّ به، ولا يذهب به [إلى] (١) الصوت؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، سز<sup>٦٧</sup>: ١٠٠ [٣٤٢/ ٧٦].

مجمع البحرين: الغناء - ككساء- الصوت المشتعل على الترجيع المُطْرَب، أو ما يُسَمَّى بالعرف غناء وإن لم يُطْرَب، سواء كان في شِعْرٍ أو قرآن أو غيرها، واستثنى منه الحَدُّو للإبل، وقيل: وفعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل (٢).

### غوث

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٢٣ [١٧/ ٧٥]. قرب الإسناد (٣): عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لا يَحْضُرَنَّ أَحَدُكُمْ رجلاً يضربه سلطان جائر ظلمًا ولا عدوانًا ولا مقتولًا ولا مظلومًا

إذا لم ينصره، لأنَّ نصره المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا حضره، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة؛ → ١٢٣ [٧٥/ ١٧].

نوادير الراوندي (٤): عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلاً ينادي: «يا مسلمين!» فلم يُجبه فليس من المسلمين؛ → ١٢٤ [٢١/ ٧٥].

### غور

حديث الغار في باب الهجرة؛ و٦، لو<sup>٣٦</sup>: ٤٠٩ [٢٨/ ١٩]. باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٦٩ [٣٤/ ٧]. من الذين بعثهم معاوية للغارة بُشْرين أرطاة لعنه الله إلى الحجاز، وقد تقدّم في (بسر)؛ → ٦٧٠ [٩/ ٣٤].

ومنهم عبدالله بن عامر الحضرمي إلى البصرة، قتله جارية بُشْر قدامة رحمه الله، وقد تقدّم في (جري)؛ → ٦٧٧ [٣٤/ ٤٠].

ومنهم النعمان بن بشير إلى عين التمر؛

١- من البحار والمصدر (معاني الأخبار ٢٧٩).

٢- مجمع البحرين ١/ ٣٢١.

٣- قرب الإسناد ٢٦.

٤- نوادر الراوندي ٢١.

→ ٦٧٥ [٣٤ / ٣١].

ومهم الضحّاك بن قيس، وقد تقدّم  
في (ضحك)؛ → ٦٧٤ [٣٤ / ٣٠].  
ومهم سفيان بن عوف الغامديّ إلى  
الأخبار والمدائن؛ → ٦٧٩ [٣٤ / ٥٢].

### غول

المحسن<sup>(١)</sup>: عن محمّد بن عليّ عليه  
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: إذا تقولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان  
 الصلاة.

بيان: فسره الهرويّ<sup>(٢)</sup> بأنّ العرب  
 تقول: إنّ الغيلان في الفلوات تتراعى  
 للناس تتغول تغولاً، أي تتلون تلوتاً،  
 فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم. ورؤي في  
 الحديث: لا غول، وفيه إبطال لكلام  
 العرب، فيمكن أن يكون الأذان لدفع  
 الخيال الذي يحصل في الفلوات وإنّ لم  
 يكن له حقيقة؛ يد<sup>١٤</sup>، صح<sup>١٨</sup>: ٦٣١  
 [٢٦٨ / ٦٣].

روى الترمذيّ<sup>(٣)</sup> عن أبي أيوب  
 الأنصاريّ قال: كانت لي بهوة<sup>(٤)</sup> فيها  
 تمر، فكانت تحييء القول كهية الستور  
 فتأخذ منه... الخبر وفي آخره: أخذها أبو

أيوب فقالت الغول له: اقرأ آية الكرسيّ  
 في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره.  
 تزعم العرب أنّه إذا انفرد الرجل في  
 الصحراء ظهرت له في خلقه إنسان، فلا  
 يزال يتبعها حتّى تُضله عن الطريق وتدنو  
 له وتتمثّل له في صور مختلفة فهلكه  
 روعاً. وقالوا: إذا أرادت أن تضلّ  
 إنساناً أوقدت له ناراً فيقصدها فتفعل به  
 ذلك<sup>(٥)</sup>. قالوا: وخلقها خلقة إنسان ورجلاها  
 رجلا حمار؛ → ٦٤٣ [٦٣ / ٣١٦].

الدر المنثور<sup>(٦)</sup>: عن أحد بن عبيد الله  
 الدبّاغ، عن أبيه قال: سلكت طريقاً فيه  
 غول، فإذا امرأة عليها ثياب معصرة على  
 سرير وقناديل وهي تدعوني، فلما رأيتُ  
 ذلك أخذتُ في قراءة «يس» فطفئت  
 قناديلها وهي تقول: يا عبدالله ما صنعت  
 بي؟! فسلمتُ عنها؛ قر<sup>١٩</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٧٢  
 [٢٩٢ / ٩٢].

أقول: تقدّم في (جن) خبر من كتاب  
 زيد الزرّاد<sup>(٧)</sup> يتعلّق بذلك.

غيلان بن جامع المحاربيّ، أبو عبدالله  
 الكوفيّ، روى الشيخ الكلينيّ عن الصادق  
 عليه السلام حديثاً مضموناً: إنّ كان

٥- في الأصل والبحار: فيفعل ذلك، وما أثبتناه عن  
 المصدر.

٦- لم نعرّ عليه في تفسير الدر المنثور.

٧- الأصول الستة عشر- أصل زيد الزرّاد: ١١.

١- المحاسن ٤٩/ح ٦٨.

٢- انظر النهاية لابن الأثير ٣/٣٩٦.

٣- سنن الترمذيّ ١٥٨/٥ ح ٢٨٨٠.

٤- أي بيت صغير (الهامش).

بعض من ثني الشيء، فيكون كناية عن سمنها. وقد أكثروا القول في معنى «تُقبل بأربع وتُدبر بشمان» ليس محل نقله، يتسوقان أي يدخلان سوق المدينة للبيع والشراء؛ و٦، سز٧٦: ٦٧٢ [٢٢ / ٨٨].

## غوى

تفسير قوله تعالى: «إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»<sup>(٣)</sup>؛ مع ٣، ز٧: ٥٤ [٥ / ١٩٤].

أقول: قد تقدّم في (عبس) ما يتعلق بالآية الشريفة.

## غيب

باب أنّهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه؛ ز٧، فط٨٩: ٢٩٩ [٢٦ / ٩٨].

آل عمران: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٤)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٦)</sup> ما حاصله: إنّنا لا نعلم أحداً من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق، وإنّما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد، وهذا

قاضي ابن هبيرة، وكان يقضي بقضاء عمر وابن مسعود وابن عباس وأمير المؤمنين عليه السلام، فوعظه الصادق عليه السلام فاتعظ وندم فاستغنى فعني<sup>(١)</sup>؛ فيظهر منه أنّه كان من صلحاء العامة.

حديث ابنة غيلان الثقفية وبيانه:

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: كان بالمدينة رجلان يُسمّى أحدهما هيت والآخر مانع، فقالا لرجلي - ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع - إذا افتتحتم الطائف إن شاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية، فإنّها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شبناء، إذا جلست تثنت، وإذا تكلمت غنت، تُقبل بأربع وتدبر بشمان، بين رجلها مثل القدح! فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أراكما من أولي الإربة من الرجال. فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فغُربَ بها إلى مكان يقال له: الغرابا، وكانا يتسوقان في كلّ جمعة.

بيان: الشّموع المرأة المزّاحة، عين نجلاء أي واسعة، مبتلة أي تامة الخلق، الهيف ضمير البطن والكشح ودقة الخاصرة، الشّنب البياض والبريق والتحديد في الأسنان، تثنت أي تردّ بعض أعضائها على

٣- هود (١١) ٣٤.

٤- آل عمران (٣) ١٧٩.

٥- مجمع البيان مجلد ٣/ ٣٧٥.

٦- النحل (١٦) ٧٧.

١- الكافي ٤٢٩/٧ ح ١٣.

٢- الكافي ٥٢٣/٥ ح ٣. وفيه: «العرايا» بدل

«الغرابا».

الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً، ويُحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لا يعلم ذلك.

الثاني: أن يكون العلم الحتمي بها مختصاً به تعالى، وكل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره بها إلا من قبله، فيكون كسائر الغيوب، ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع: ما أومأنا إليه سابقاً، وهو أن الله تعالى لم يُطلع على تلك الأمور كَلِيَّةً أحداً من الخلق على وجه لا بداء فيه، بل يرسل علمها<sup>(٣)</sup> على وجه الحتم، في زمان قريب من حصولها، كليلة القدر، أو أقرب من هذا. وهذا وجه قريب تدل عليه أخبار كثيرة، إذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار، وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر، وكذا المدبّرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث؛ → ٣٠٠ [٢٦/ ١٠٤].

ذكر ما يتعلّق بذلك؛ ز<sup>٧</sup>، ص<sup>٩٧</sup>: ٣١٦ [٢٦/ ١٦٦] وز<sup>٧</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٣٢٢ [٢٦/ ١٩٧] وح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ٤٤٦ [٣٢/ ١٠٤].

١- أي الآية ٣٤ من سورة لقمان.

٢- في الأصل والبحار الجبري: على علم اليقين، وما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية).

٣- في الأصل: عليها، وما أثبتناه عن البحار.

صفة القديم سبحانه العالم لذاته، لا يشركه فيه واحد من المخلوقين، ومن اعتقد أن غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الإسلام. وأمّا ما نُقل عن أمير المؤمنين عليه السلام وأئمة الهدى عليهم السلام من الإخبار بالغائبات، فإنّ جميع ذلك متلقّى من النبيّ صلى الله عليه وآله ممّا أطلعه الله تعالى عليه؛ انتهى؛ → ٢٩٩ [٢٦/ ١٠٠].

(قال المجلسي): تحقيق: قد عرفت مراراً أن نفي علم الغيب عنهم عليهم السلام معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحى أو إلهام، وإلاّ فظاهر أن عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل. وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الإخبار بالمغيبات، ونحن أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات بإخبار الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام، كالقيامة وأحوالها، والجنة والنار، والرجعة، وقيام القائم عليه السلام، ونزول عيسى، وغير ذلك من أشراط الساعة، والعرش والكرسي والملائكة.

وأما الخمسة التي وردت في الآية<sup>(١)</sup> فتحتمل وجوهاً:

الأول: إن تلك الأمور لا يعلمها على التعيين<sup>(٢)</sup> والخصوص إلاّ الله تعالى، فإنّهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص

وعن بناء بغداد، ونزول بني قنطوراء بالبصرة؛ → ٣٢٥ [١٨/ ١١٢].

وإخباره عن شهادة عليّ عليه السلام، وعن قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين؛ → ٣٢٦ [١٨/ ١١٩] وح<sup>٨</sup>، م<sup>٩</sup>؛ ٤٥٤ [٣٢/ ٢٩١].

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>: وهذا الخبر من دلائل نبوته، لأنه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التويه والتدليس؛ → ٤٥٧ [٣٢/ ٣٠٩].

إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادة أهل بيته عليه السلام، وعن وقعة الحرة؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٨ [١٨/ ١٢٥].

إخباره عن موت النجاشي وعن مقتل الأسود الكذاب العنسي ليلة قتله، وعن نصرة العرب على العجم<sup>(٢)</sup>؛ → ٣٢٩ [١٨/ ١٣١].

وعن شهادة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رَوَاحَة؛ → ٣٢٩ [١٨/ ١٣١] وو<sup>٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٨٤ [٢١/ ٥١].

قوله صلى الله عليه وآله لسُرَاقَة بن مالك: كيف بك إذا لبست بعدي سِوَايَ كسرى؟! وقوله صلى الله عليه وآله لسلمان رحمه الله: سيُوضع على رأسك تاج كسرى، فُوضع التاج على رأسه عند فتح فارس،

١- شرح نهج البلاغة ٢٠١/١.

٢- يريد: غلبة العرب على العجم.

[٢٥٠] وي<sup>١٠</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩١ [٤٣/ ٣٣٠].

باب أنه لا يُحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأئمة من جميع العلوم؛ ز<sup>٧</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٣٠٨ [٢٦/ ١٣٧].

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتال الخوارج وكفرهم؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٦ [٣٣/ ٣٢٥].

باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إخباره بالمغيبات، وفيه كثير مما يتعلّق بباب إعجاز القرآن؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٣ [١٨/ ١٠٥].

فيه: إخباره عن عاقبة أمر أبي ذر، وقوله لفاطمة عليها السلام: إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، وقوله لأزواجه: أطولكنّ يداً أسرعكنّ بي لحوقاً، فانت زينب بنت جحش، وكانت هي تحب الصدقة.

وإخباره عن زيد بن صُوحان بأنه يسبق منه عضو إلى الجنة، ففُطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله.

وإخباره عن شهادة أم ورقة، فقتلها غلام وجارية لها.

وإخباره عن محمد بن الحنفية ونخله اسمه وكنيته، وإخباره عن صاحبة الجمل ونباح كلاب الحوَاب عليها، وعن شهادة الحسين عليه السلام بالطف، وعن عمّار بأنه تقتله الفئة الباغية، وعن ذي الثدية،

وألبس سُراقَة سوازِي كسرى؛ و<sup>٦</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٩ [١٨/ ١٣١].

إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن  
مصرع أبي جهل وعتبة وشيبة وفلان وفلان  
قبل واقعة بدر؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥١ - فس-  
٤٥٧، ٤٦٣ [١٩/ ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٧].

إخباره صَلَّى الله عليه وآله العباس  
بالمال الذي خلقه عند أُم الفضل بمكة؛  
→ ٤٦١، ٤٧٢ [١٩/ ٢٥٨، ٣١٢].

إخباره صَلَّى الله عليه وآله أسماء بنت  
عُمَيْس بأنها تترج من أمير المؤمنين عليه  
السلام وتلد له غلاماً؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٤١  
[٤٣/ ١٤١].

أقول: قال السيّد ابن طاوس في كتاب  
«الفتن والملاحم» الباب: ٤٨: فيها ذكره  
من معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله لما  
يجري على جامع بُرّاثا، ثمّ ذكر نقلاً عن  
السليبي بسنده عن ابن عمر قال: هدم  
المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً فاستعظم  
أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
ذلك، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله: لا تنكروا ذلك، فإنّ هذا المسجد  
يعمر، ولكن إذا هُدم مسجد بُرّاثا بطل  
الحجّ. قيل له: وأين مسجد بُرّاثا هذا؟  
قال: في غربي الزّوراء من أرض العراق،

• - تفسير القمّي ٢٥٩/١.

صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من  
يصلي فيه هذا، وأشار بيده إلى مولانا عليّ  
ابن أبي طالب، عليه السلام. قال السليبي  
مصنّف الكتاب<sup>(١)</sup>: فرأيتُ مسجد بُرّاثا وقد  
هدمه الحبليّون، وحفروا قبوراً فيه، وأخذوا  
أقواماً قد حُفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت  
ودفنوهم فيه إرادة تعطيل المسجد وتصويره  
مقبرة. وكان فيه نخل ففُطِع وأُحرق  
جذوعه وسعوفه<sup>(٢)</sup>، وذلك في سنة ٣١٢ اثني  
عشرة وثلاثمائة، فقتل من سنته الحجّ.  
وقد كان خرج سليمان بن الحسن -يعني  
القرمطي- في أوّل هذه السنة فقطع على  
الحاجّ وقتلهم وعقل الحاجّ، ووقع الثلج  
ببغداد فاحترق نخلهم من البرد، فهلك.  
فأخبرني مولاي نافذ أنّ أبا عمرو قاضي  
بغداد قال له: احترق لي بقريّة على ثلاثة  
فراسخ من بغداد يقال لها «صرصر» مائة  
ألف نخلة. قال السليبي: فأتي شأن أحسن  
وأني أمر أوضح من هذا<sup>(٣)</sup>!

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه  
إلى معاوية عن قتله، وشهادة ابنته، وولاية  
معاوية وابنه وسبعة من ولد أبي العاص،  
وعن السفينائي وجيشه؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٥٩  
[٣٣/ ١٥٧].

١- أي «كتاب الفتن».

٢- في الملاحم والفتن: سقوفه.

٣- الملاحم والفتن ٩٢/الباب ٤٨ (المطبعة الحيدريّة).



ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٠ [٣٤ / ٣٠٠].

إخباره عن بناء الزوراء وسلطنة  
العباسيين في خطبة اللؤلؤة؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>:  
١٥٧ [٣٦ / ٣٥٤].

إخباره عن القرامطة في الخطبة التي  
يذكر فيها الملاحم، وقوله فيهم: ينتحلون  
لنا الحب والهوى ويضمرون لنا بغض  
والقلى، وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم  
أجدائنا. وقوله: كأني بالحجر الأسود  
منصوباً هاهنا - ويشير إلى السارية التي  
كان يستند إليها في مسجد الكوفة - ويجهم!  
إنّ فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه  
وأُسّه، يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة  
- وأشار إلى البحرين - ثم يعود إلى مأواه وأمّ  
منواه.

وقوله لتسيم بن أسامة والد حصين  
وقد سأله: كم في رأسي طاقة شعر؟ إنّ  
في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله أو يحضّ على قتله؛ ط<sup>٩</sup>،  
صب<sup>٩٢</sup>: ٤٧٠ [٤٠ / ١٩١].

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه  
السلام من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات  
وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه؛ ط<sup>٩</sup>،  
قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٧ [٤١ / ٢٨٣].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: إخباره عن حفر نهر بظهر

إخباره عن شهادته قبل موته، وأنّ  
معاوية يتلاعب بالرياسة والخلافة؛ ح<sup>٨</sup>،  
نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٥ [٣٣ / ٢٨٠].

إخباره عليه السلام عن عدم عبور الخوارج  
النهر، وأنّ مصارعهم دون النُظفة<sup>(١)</sup>،  
فكان كما قال؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠١ [٣٣ /  
٣٤٨] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٨، ٥٨٥ [٤١ /  
٢٨٤، ٣١٢].

قوله عليه السلام لأصحابه: احمّلوا  
عليهم، فوالله لا يُقتل منكم عشرة، ولا  
يسلم منهم عشرة، فحمل عليهم فطحنهم  
طحنًا، قُتل من أصحابه عليه السلام  
تسعة وأقلت من الخوارج ثمانية؛ ح<sup>٨</sup>،  
نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠١ [٣٣ / ٣٤٩].

إخباره عن فتنة بني أميّة، وعن  
خضاب لحيته الشريفة بدم رأسه، وغير  
ذلك. وقوله عليه السلام: والذي نفسي  
بيده، لا تسألوني عن فتنة تبلغ ثلاثمائة فما  
فوقها - بما بينكم وبين قيام الساعة - إلّا  
أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وبخراب  
العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها  
إلى يوم القيامة؛ ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧٢٣ [٣٤ / ٢٥٩].

إخباره عن سينان بن أنس وعن خالد  
ابن عُرْقُظَة وحبيب بن جَمَاز بخروجهم  
إلى حرب الحسين عليه السلام، وعن قتل  
عمرو بن الحَمِق.

إخباره عن الحجاج وقلته أعشى باهلة؛

١- النُظفة: الماء. انظر لسان العرب ٩/٣٣٥.

٢- الخرائج والجرائح ٢/٧٥٤ ح/٧٣.

الكوفة يجري فيه الماء والسفن، وإخباره عن ذي الثَّديَّة؛ → ٥٧٧ [٤١/ ٢٨٣].

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: إخباره عن قتل مُزَرَغ ابن عبدالله وصلبه بين شُرفَتَيْن من شُرف مسجد الكوفة.

وعن شهداء كربلاء، وعن بيعة ثمانية من أصحابه للضَّبِّ، وعن مجيء الناس لزيارة قبر الحسين عليه السلام.

وقوله: «عيون أخبار الرضا»<sup>(٢)</sup>: كَأَنِّي بالقصور قد شُيِّدت حول قبر الحسين عليه السلام، وكَأَنِّي بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين عليه السلام، ولا تذهب اللَّيالي والأَيَّام حتَّى يُسَار إليه من الآفاق؛ → ٥٧٨ [٤١/ ٢٨٧].

إخباره عن سوء عاقبة خالد بن عُرْقُظَة وحبيب ابن جَمَّاز وكونهما في جيش عبيدالله بن زياد.

وإخباره المرأة المستعديّة بأنَّها سلفع وسلقلق؛ → ٥٧٩ [٤١/ ٢٨٨].

الخِرائج<sup>(٣)</sup>: إخباره عن أرض كربلاء بأنَّها مُناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم

١- إرشاد المفيد ١٧٢ و ١٧٥.

٢- عيون أخبار الرضا ٤٨/٢ ح ١٩٠.

٣- الخِرائج والجرائح ١٨٣/١ ح ١٦ و ص ١٨٤/١٨٤.

مَن بعدهم، وعن ذبح عبدالله ابنه في فسطاطه لا يُدري من قتله.

الخِرائج<sup>(٤)</sup>: إخباره عن إمارة الحُجَّاج عشرين سنة، وعن غدر طلحة والزبير في قوله لها حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة. وعن مجيء ألف رجل من الكوفة لنصرته، وشهادة أُوَيْس القَرَنيّ، وعن شهادته، وعن خضاب لحيته بدم رأسه في شهر رمضان؛ → ٥٨١ [٤١/ ٣٠٠].

وعن أمر خولة الخنفيّة واللّوح الذي كان في عضدها؛ → ٥٨٢، ٥٨٩ [٤١/ ٣٠٣].

وعن عاقبة أمر الأشعث، وعن وقوع موت الحسن بن ذكردان بالمدائن؛ → ٥٨٣ [٤١/ ٣٠٧].

وعن خروج أبي مسلم المَرْوَزِيّ وقتله بني أُمَيَّة وسلبه عنهم ملكهم؛ → ٥٨٤ [٤١/ ٣١٠].

وعن ظلم العيون العين، وعن عمر بن سعد أنّه يقتل الحسين عليه السلام، وعن عدم تمكّن الحسين عليه السلام من إتمام الحجّ وذهابه إلى العراق مُغْذّاً وقتله به، وعن عدم نصرة البراء بن عازب الحسين

٤- الخِرائج والجرائح ١٩٩/١ ح ٣٨ و ٣٩.

عليه السلام؛ → ٥٨٥ [٤١/ ٣١٥].

إخباره بقتل حُجْر بن عَدِيٍّ وُشَيْدِ  
الْهَجْرِيِّ وَكُمَيْلٍ وَمَيْثَمٍ وَمَعْدٍ بن أَكْثَمٍ  
وخالِد بن مسعود وحبيب بن مظاهر  
وَجُوَيْرِيَّةَ وَعَمْرُو بن الْحَمِقِ وَقَتْبِرَ وَمُرَزَّعَ  
وغيرهم، ووصف قاتلهم وكيفية قتلهم،  
وعن قتل سبعة من أهل العراق بعذراء  
دمشق، وهم حُجْر وأصحابه، وعن غلبة  
رجلٍ رحب البلعوم مندحق البطن على  
أصحابه، وعن غلام ثقيف، وعن بني  
العبّاس، وعن الملتجي والمستكي - والملتجي  
هو المتقي لَمَّا التجأ إلى بني حمدان سَمَاهُ  
بذلك - وعن غلامٍ أصفر الساقين اسمه  
أحمد، وعن غلبة بعض أهل البلاد على  
بعض؛ → ٥٨٦ [٤١/ ٣١٩].

وذكر في خطبة الأقاليم ما يجري في  
كُلِّ إقليمٍ بعد كَلِّ عشر سنين من موت  
النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى تمام  
ثلاثمائة وعشر سنين.

وفي الخطبة القصية وخطبة الملاحم  
- المعروفة بالزهراء - أخبار كثيرة عن الغيب.  
وقال: إِنَّ مُلْكَ ولد العبّاس من خراسان  
يُقبِلُ ومن خراسان يذهب. وقال عليه  
السلام في المعتصم: ويُدعى له على المنابر  
بالميم والعين والصاد، فذلك رجل صاحب  
فتوح ونصر وظفر... إلى آخره. وذكر جملةً  
من البلاد، وأورد فيها من العجائب، وألغز

ببعض وصرّح ببعض.

وأشار إلى بني أُمَيَّةَ وبني العبّاس في  
خطبة له عليه السلام.

المناقب<sup>(١)</sup>: ويل هذه الأمة من  
رجالهم، الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم  
تعالى، أولهم خضراء وآخرهم هزّماء، ثم  
يلي بعدهم أمرّ أمةٍ محمّدٍ صَلَّى الله عليه  
وآله رجال، أولهم أرافهم، وثانيهم  
أفتكهم، وخامسهم كبشهم، وسابعهم  
أعلمهم، وعاشرهم أكفرهم، يقتله أخصهم  
به، وخامس عشرهم كثير العناء قليل  
الغناء، وسادس عشرهم أقضاهم للذمم  
وأوصلهم للرحم، كَأَنِّي أرى ثامنَ عشرهم  
تفحص رجاله في دمه بعد أن يأخذ جنده  
بكظمه، من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة  
الضلال. الثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم  
تطول أعوامه وتوافق الرعية أيتامه. السادس  
والعشرون منهم يشرد الملك منه شروء  
التَّيْتِيقِ<sup>(٢)</sup> ويعضده الهزّة المسفيق، لكَأَنِّي  
أراه على جسر الزوراء قتيلاً، ذلك بما  
قدّمت يداك، وأنّ الله ليس بظلامٍ  
للعبيد.

١- المناقب ٢/ ٢٧٦.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): التفتق،  
وفي المصدر: التفتق، والأنسب ما أثبتناه عن  
البحار. وبأني شرحه في ص ٨٣٠.

عشرهم المعتضد بالله، رأى في النوم رجلاً أتى دجلة فدّ يده إليها فاجتمع جميع ماؤها فيها، ثم فتح كفّه ففاض الماء، فسأل المعتضد: أتعرفني؟ قال: لا، قال: أنا عليّ بن أبي طالب، فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن إلى أولادي. فلما وصلت إليه الخلافة أحبّ العلويين وأحسن إليهم، فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد وصلة الرحم. وثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر بالله، وخرج مؤنس الخادم من جملة عسكره وأتى الموصل واستولى عليه، وجمع عسكراً ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر، وقُتِل هو في المعركة، واستولى على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده: الراضي بالله محمد بن المقتدر، والمتقي بالله إبراهيم بن المقتدر، والمطيع لله فضل بن المقتدر.

وأما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبدالله، وادّعى الخلافة بعد مضي إحدى وأربعين من عمره في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، واستولى أحمد بن بويه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على بغداد، وأخذ المكتفي وسمل عينه<sup>(١)</sup>، وتوفي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ويقال: إنه كان أيام خلافته سنة وأربعة

١- أي فقاهاً.

بيان: قوله عليه السلام: أولهم خضراء، لما شُبّهوا في القرآن الكريم بالشجرة، شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء، وفي أواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهزءاء، من قولهم: تهزمت العصا أي تشققت، والقربة يبست وتكسرت، أو من الهزيمة.

وأما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ أن أولهم -وهو السفاح- كان أرافهم، وأنّ ثانیهم -وهو المنصور- كان أفتكهم، أي أجبرأهم وأشجعهم وأكثرهم قتلاً للناس خدعة وغدراً، وأنّ خامسهم -وهو الرشيد- كان كبشهم، إذ لم يستقرّ ملك أحدٍ منهم كاستقرار ملكه، وأنّ سابعهم -وهو المأمون- كان أعلمهم، واشتهار وفور علمه من بينهم يُغني عن البيان، وأنّ عاشرهم -وهو المتوكل- أكفرهم، بل أكفر الناس كلّهم أجمعين، لشدة نصبه وإيذائه لأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وسائر الخلق، وأنّ من قتله كان من غلمانة الخاصة، وخامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل، وهو وإن كان زمان خلافته ثلاثاً وعشرين سنة لكن كان في أكثر زمانه مشغولاً بحرب صاحب الزنج وغيره، فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء وقلة العناء، وسادس

الرابع والعشرون من أولاد العباس أو الخامس والعشرون منهم، وعلى الأخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرين، وعلى الأخيرين يكون مكان «يعضده» «يقصده».

وقال الفيروزآبادي<sup>(٢)</sup>: النيقيني - كزبرج - الظليم أو النافر أو الخفيف، وقال: هززه بالعصا يهزه: ضربه بها على ظهره وجنبه شديداً، وطرد ونُني، فهو مهزور وهزير، والهزرة - ويحرك - الأرض الرقيقة، قال: وتَفَيَّق في كلامه تنطع وتوسّع كأنه ملأ به فمه.

وقال: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل، وقال: ويل لأمة محمد صلى الله عليه وآله إذا لم تحمل أهلها البلدان، وعبر بنو قنطرة نهر جيحان، وشربوا ماء دجلة، هموا بقصد البصرة والأبلة؛ → ٥٨٧ [٤١ / ٣٢٢].

إخباره عن خراب البلدان؛ → ٥٨٨ [٤١ / ٣٢٥].

إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: إخباره عن سينان بن أنس بقتله الحسين عليه السلام.

كفاية الأثر<sup>(٤)</sup>: إخباره عن بناء بغداد

أشهر، ويُحتمل أن يكون من خطأ المؤرخين أو رواية الحديث، بأن يكون في الأصل «الخامس والعشرون» أو «السادس والعشرون»، فالأول هو القادر بالله أحد بن إسحاق، وقد عمّر ستاً وثمانين سنة، وكانت مدة خلافته إحدى وأربعين سنة، والثاني القائم بأمر الله، كان عمره ستاً وسبعين سنة، وخلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر. ويُحتمل أن يكون عليه السلام إنما عبّر عن القائم بأمر الله بالثاني والعشرين، لعدم اعتداده بخلافة القاهرة بالله والراضي بالله والمتقي<sup>(١)</sup> بالله والمكتفي بالله، لعدم استقلالهم وقلة أيام خلافتهم، فعلى هذا يكون السادس والعشرون الراشد بالله، فإنه هرب في حماية عماد الدين الزنجي ثم قتله بعض الفدائيين، لكن فيه أنه قُتِل في إصفهان. ويُحتمل أن يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم، فإنه قُتِل كذلك، وهو آخرهم، وإنما عبّر عنه كذلك مع كونه السابع والثلاثين منهم لكونه السادس والعشرين من عظمائهم، لعدم استقلال كثير منهم، وكونهم مغلوبين للملوك والأتراك، ويُحتمل أيضاً أن يكون المراد السادس والعشرون من العباس وأولاده، فإنهم اختلفوا في أنه هل هو

١- في البحار (الطبعة الحروفية): المقتدر.

٢- القاموس المحيط ٢٩٦/٣.

٣- إعلام الوري ١٧٧.

٤- كفاية الأثر ٢١٤.

وسلطنة بني العباس وخروج القائم عليه السلام؛ → ٥٨٩ [٤١/ ٣٣٠].

إخباره عن صاحب الزنج وابتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر، وعن الحجاج وأنه أبو ودحة؛ → ٥٩٠ [٤١/ ٣٣٢].

إيماءه إلى وصف الأتراك، وقوله: كَأَنِّي أَرَاهُم قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانَّ الْمَطْرَقَةَ؛ → ٥٩١ [٤١/ ٣٣٥].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من خطبة له عليه السلام: أما بعد أيها الناس، فأنا فُقْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا، وَاشْتَدَّ كَلْبُهَا، فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فَيَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مَائَةَ وَتُضِلُّ مَائَةَ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاقِعِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمُنَاسِكَهَا رُكَابِهَا، وَمَحْطَ رَحَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا، وَيَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا... الْخُطْبَةُ؛ → ٥٩٢ [٤١/ ٣٤٨].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup> في شرح هذه الخطبة: هذه الدعوى ليست منه عليه السلام ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة، ولكنّه كان يقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وآله أخبره بذلك، ولقد امتحنت إخباره فوجدناه موافقاً، فاستدلنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة، كإخباره عن الضربة التي يُضْرَبُ في رأسه فتخضب لحيته، وإخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه، وما قاله في كربلاء حيث مرَّ بها، وإخباره بملك معاوية الأمر من بعده، وإخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر، وما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان، وما قدّمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يُقْتَلُ منهم وصلب من يُصَلَّبُ، وإخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وإخباره بعودة الجيش الوارد إليه من الكوفة لِمَا شَخَصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْبَصْرَةِ لِحَرْبِ أَهْلِهَا، وإخباره عن عبدالله ابن الزبير وقوله فيه: خَبَّ ضَبَّ يَرُومُ أَمْرًا وَلَا يَدْرِكُهُ، يَنْصَبُ حِبَالَةَ الدِّينِ لِاصْطِيَادِ الدُّنْيَا، وَهُوَ بَعْدُ مَصْلُوبٌ قَرِيشَ.

وكإخباره عن هلاك البصرة بالغرق، وهلاكها تارةً أخرى بالزنج - وهو الذي صحفه قومٌ فقالوا: بالريح - وإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان، كالناصر والداعي وغيرهما في قوله عليه السلام: وَإِنَّ لَأَلَّ مُحَمَّدٍ بِالطَّالِقَانِ لَكُنْزًا سَيُظْهِرُهُ اللَّهُ إِذَا شَاءَ، دُعَاةٌ حَتَّى تَقُومَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَتَدْعُوا إِلَى دِينِ اللَّهِ، وكإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة، وقوله:

١- نهج البلاغة ١٣٧/خطبة ٩٣.

٢- شرح نهج البلاغة ٤٧/٧ و ٥٧.

إنَّه يُقتل عند أحجار الزيت، وكقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخراء: يُقتل بعد أن يظهر، ويُقهر بعد أن يُقهر، وقوله فيه أيضاً: يأتيه سهم غَرَب يكون فيه منيته، فيابؤس الرامي شَلَّت يده ووهن عضده!

وكإخباره عن قتلى فُحَّ وقوله فيهم: هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض، وإخباره عن المملكة العلوية بالغرب وتصريحه بذكر كثامة، وهم الذين نصروا أبا عبدالله الداعي المعلم، وكقوله وهو يشير إلى عبيدالله المهدي: وهو أولهم، ثم يظهر صاحب القيوان الغضض البض ذو النسب المحض... من سلالة ذي البداء، المسجى بالرداء. وكان عبيدالله المهدي أبيض مترفاً مُشْرِباً حرة، رَخَص البدن تار الأطراف. وذو البداء: إسماعيل بن جعفر ابن محمد عليها السلام، وهو المسجى بالرداء، لأنَّ أباه أبا عبدالله جعفرأ عليه السلام سجاه بردائه لَمَّا مات، وأدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في أمره.

وكإخباره عن بني بُؤَيَّة، وقوله فيهم: ويخرج من ديلمان بنو الصياد، إشارة إليهم، وكان أبوهم صياد السمك، يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بشمه، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة، ونشر ذريتهم حتى ضُربت الأمثال

بملكهم، وكقوله عليه السلام فيهم: ثمَّ يستشري أمرهم حتى يلكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء، فقال له قاتل: فكم مدمهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائة أو تزيد قليلاً، وكقوله فيهم: والتترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه على دجلة، وهو إشارة إلى عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبي الحسين، وكان معز الدولة أقطع اليد، قُطعت يده للنكوص في الحرب، وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفاً صاحب لهو وشرب<sup>(١)</sup>، وقتله عضد الدولة فتاخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه. فأما خلعهم للخلفاء، فإنَّ معز الدولة خلع المستكني ورتب عوضه المطيع، وبهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر، وكانت مدة ملكهم كما أخبر به عليه السلام.

وكإخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر إلى أولاده، فإنَّ علي بن عبدالله لَمَّا وُلِد أخرج أبوه عبدالله إلى علي عليه السلام، فأخذه وتفل في فيه وحثكه بتمر قد لاكها، ودفعه إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك. هكذا الرواية الصحيحة، وهي التي ذكرها أبو العباس المبرد في كتاب

١- طرب - خ ل (الهامش).

وَحُمِلَ إِلَيْهِ رَأْسُ عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ  
الْحَرَّاعِيِّ؛ ي ١٠، يه ١٥: ٩١ [٤٣/ ٣٣٠].  
إخبار الحسن عليه السلام الأعرابيَّ  
الذي كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فَأَغْلَظَ فِي كَلَامِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ بَرَهَانَ نَبَوْتِهِ،  
فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ:

مَا غَيْبًا سَأَلْتَ وَابْنَ غَيْبٍ  
بَلْ فَقِيهًا إِذَا وَأَنْتَ الْجَهْلُوكُ  
ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ  
الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ: كَأَنَّكَ شَاهِدْتَنِي؛ ي ١٠،  
[كه] ٢٥: ٩٢ [٤٣/ ٣٣٤].

إخبار الحسين عليه السلام الواليِّ بن  
قطع الطريق وقتل مواليه؛ ي ١٠، كه ٢٥:  
١٤٢ [٤٤/ ١٨٢].

إخباره عن قاتليه، وقوله عليه السلام:  
وَاللَّهُ لِيَجْتَمِعَنَّ عَلَى قَتْلِي طُغَاةُ بَنِي أُمَيَّةَ  
وَيَقْدِمَهُمْ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ؛ → ١٤٣ [٤٤/  
١٨٦].

إخبار النبيِّ والأئمة عليهم السلام  
بقتل زيد بن عليِّ بن الحسين عليه السلام  
وصلبه؛ يا ١١، يا ١١: ٥٧، ٥٤، ٥١  
[٤٦/ ١٩٩، ١٩٢، ١٨٣].

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام  
بعزل المروانيِّ الذي كان والياً على  
المدينة، وبمزاح أبي بصير مع امرأة، وبمزاح  
أبي الصباح مع جارية... إلى غير ذلك؛  
يا ١١، يو ١٦: ٧٠ [٤٦/ ٢٤٨].

«الكامل». وليست الرواية التي يذكر فيها  
العدد بصحيحة ولا منقولة في كتاب معتمد  
عليه. وكَمَّ لَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغُيُوبِ  
الْجَارِيَةِ هَذَا الْمَجْرَى مَا لَوْ أَرَدْنَا اسْتِقْصَاءَهُ  
لَكُرْسُنَا كَرَارِيسَ كَثِيرَةٍ، وَكَتَبَ السَّيْرَ  
تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا مَشْرُوحَةً.

ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا الْكَلَامُ إِبْخَارٌ عَنْ ظُهُورِ  
الْمُسَوَّدَةِ وَانْقِرَاضِ مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ. وَوَقَعَ  
الْأَمْرُ بِمُوجِبِ إِخْبَارِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،  
حَتَّى لَقَدْ صَدَّقَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَوَدَّ  
قَرِيشٌ... إِلَى آخِرِهِ؛ فَإِنَّ أَرْبَابَ السَّيْرِ  
كَلَّمَهُمْ نَقَلُوا أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ يَوْمَ  
الزَّابِ، لَمَّا شَاهَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بَنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِإِزَائِهِ فِي صَفِّ  
خُرَاسَانَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ بَدَلًا مِنْ هَذَا  
الْفَتَى، وَالْقِصَّةُ طَوِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ.

وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب  
السيرة، وهي متداولة منقولة مستفيضة،  
خطب بها عليُّ عليه السلام بعد انقضاء  
أمر النهروان<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

إخبار الحسن بن عليِّ عليه السلام  
معاوية بقوله: وَاللَّهُ لَتَدْعُنَّ زِيَادًا، وَلَتَقْتُلَنَّ  
حُجْرًا، وَلَتَحْمِلَنَّ إِلَيْكَ الرُّؤُوسَ مِنْ بِلَدٍ  
إِلَى بِلَدٍ. فَادَّعَى زِيَادًا، وَقَتَلَ حُجْرًا،

١- البحار ٣٥١/٤١، وانظر الكامل للميرزا ٣٦٧/١.



أبي جعفر المنصور وقتله ولدي عبدالله بن الحسن؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٧ [٢٧٨ / ٤٧].  
إخبار الكاظم عليه السلام بموت المنصور وأنه لا يرى بيت الله أبداً، فأت في بئر ميمون؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٤ [٤٨ / ٤٥].

أمره عليه السلام بعض أصحابه بالخروج عن منزله، فلما خرج انهدم المنزل؛ → ٢٤٣ - ب<sup>٥</sup>: ٢٤٤ [٤٨ / ٤٤].

في إخباره بموت جملة من أصحابه؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥١-٢٤٦ [٤٨ / ٥٣-٦٩].  
إخباره بموت موكله في الحبس؛ → ٢٥٠ [٤٨ / ٦٤].

إخباره بموت موسى بن المهدي في يوم موته؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٨ [٤٨ / ١٥٢].  
إخبار الرضا عليه السلام بما في ضمير الزَّيَّان بن الصَّلْت؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٩، ١١ [٤٩ / ٢٩، ٣٥].

إخباره المأمون بغلام يُولد له من الزاهرية، أشبه الناس بأُمّه، ويكون خنصر زائدة في يده اليمنى، وخنصر زائدة في رجله اليسرى، فصار كما قال: → ٩ [٤٩ / ٣٠].

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل

إخباره عليه السلام الرجل الخراساني بموت أبيه وقتل أخيه وسلامة ابنه، وإخباره عن سلطنة الدوانيقي قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس؛ → ٧٠ [٢٤٩ / ٤٦].  
ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٧ [٤٦ / ٣٤١].

إخباره بزوال سلطنة بني العباس، وقد تقدّم في (عيس).  
في إخبار الصادق عليه السلام بما في الضمائر؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٣-١٢٥ [٤٧ / ٦٧-٧٦].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أبي كهمش قال: كنت نازلاً بالمدينة في دارٍ فيها وصيفة كانت تعجبي، فانصرفت ليلاً ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي، فددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا كهمش، تُب إلى الله ممّا صنعت البارحة.

ونحوه ما صدر عن مهزَم؛ → ١٢٤ [٤٧ / ٧١].

ونحوه ما صدر عن مُرّازم وأخبره الكاظم عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٣ [٤٥ / ٤٨].

إخبار الصادق عليه السلام عن سلطنة

محمد بن جعفر؛ → ١٠ [٣٢ / ٤٩].

إخباره بما ل جعفر بن عمر العلوي،  
ويقتل عبدالله المأمون محمد بن زبيدة  
الأمين؛ → ١٠ [٣٤ / ٤٩].

إخباره بما في الضمير؛ → ١٢-١٩  
[٦٣-٣٩ / ٤٩].

إخباره بنكبة البرامكة وكون قبره مع  
قبر هارون؛ → ١٣، ١٧ [٤٩ / ٤٤،  
٥٩].

إخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام بما  
في ضمير أبي هاشم من أمر الجمال؛  
يب ١٢، كوث: ٢٦: ١٠٨ [٥٠ / ٤١].

إعطاؤه جماعة ما أرادوا قبل أن يسألوا،  
وغير ذلك مما يُعلم أنه كان مطلقاً  
على الغيب والضمائر؛ → ١٠٩-١١٣ [٥٠ /  
٤٤-٥٩].

إخباره عليه السلام بموت أبيه صلوات  
الله عليه، وقوله للجارية: قولي لهم يَتَبَّأُونِ  
للمآثم؛ → ١١٤ [٥٠ / ٦٣].

إخبار عليّ الهادي عليه السلام بما في  
الضمائر؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣٢-١٤٣ [٥٠ /  
١٤٠-١٨٨].

قول الطبيب النصرانيّ تلميذ بختيشوع  
فيه عليه السلام: إن كان مخلوق يعلم  
الغيب فهو؛ → ١٣٧ [٥٠ / ١٦١].

إخبار أبي محمد العسكري عليه السلام  
بالغيب؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٥٧-١٦٦ [٥٠ /

٢٤٧-٢٨٨].

في كيفية الإخبار عن الغيب؛ يد ١٤،  
مه ٤٥: ٤٤٤ [٦١ / ٢٠١].

باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ  
الطائفة على إثبات الغيبة؛ يج ١٣، يج ١٣:  
٤٠ [٥١ / ١٦٧].

إعلام الوري<sup>(١)</sup>: ممّا يدلّ على صحة  
إمامته (أي إمامة صاحب الزمان صلوات  
الله عليه) النصّ عليه بذكر غيبته وصفها  
التي يَحْتَضَرُها ووقوعها على الحدّ المذكور من  
غير اختلاف حتّى لم يجرم<sup>(٢)</sup> منه شيئاً،  
وليس يجوز في العادات أن يقول<sup>(٣)</sup> جماعة  
كثيرة كذباً يكون خبراً عن كائن فيتفق  
ذلك على حسباً وصفوه. وإذا كانت أخبار  
الغيبة قد سبقت زمان الحجة عليه السلام،  
بل زمان أبيه وجده حتّى تعلقت الكيسانية  
والناووسية والمطورة بها، وأثبتها المحدثون  
من الشيعة وأصولهم المؤلفة في أيام السيّدَيْنِ  
الباقر والصادق عليهما السلام وأثروها عن  
النبيّ والأئمة عليهم السلام واحداً بعد  
واحد، صحّ بذلك القول في إمامة صاحب  
الزمان بوجود هذه الصفة له والغيبة  
المذكورة في دلائله وأعلام إمامته، وليس

١- إعلام الوري ٤١٥.

٢- في المصدر: يجرم.

٣- في البحار: تولد، وفي المصدر: تواطى.

يمكن أحداً دفع ذلك .

ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد، وقد صنف كتاب «المشيخة» الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزيّ وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة، فوافق الخبر وحصل كل ما تضمنه الخبر بلا اختلاف .

ومن جملة ذلك ما رواه عن إبراهيم الحارقي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لآل محمد غيبتان، واحدة طويلة والأخرى قصيرة. قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير، إحداها أطول من الأخرى، ثم لا يكون ذلك - يعني ظهوره عليه السلام - حتّى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفينائي ويشدّ البلاء، ويشتمل الناس موتاً وقتل، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله .

فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمنه الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه ووجوده عليهم السلام .

أما غيبته الصغرى<sup>(١)</sup> منها فهي التي كانت سفراؤه فيها موجودين وأبوابه

معروفين، لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن عليّ فهم، فهم أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفريّ، وعمر بن عليّ بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنها، وعمر الأهوازيّ، وأحمد ابن إسحاق، وأبو محمد الوجّهانيّ، وإبراهيم ابن مهزيار، ومحمد بن إبراهيم في جماعة أخر، ربّما يأتي ذكرهم عند الحاجة<sup>(٢)</sup>، وكانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة .

أقول: ثمّ ذكر أحوال السفراء الأربعة نحواً ممّا مرّ؛ يج ١٣، كا ٢١: ٩٩، [٣٦٤/٥١] . باب فيه الاستدلال بغيّبات الأنبياء على غيبة القائم عليه السلام؛ يج ١٣، يط ١١: ٥٦ [٢١٥/٥١] .

باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام؛ يج ١٣، كو ٢٦: ١٢٨ [٩٠/٥٢] .

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة؛ يج ١٣، كج ٢٣: ١٣٥ [١٢٢/٥٢] .

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة

١- في الأصل والبحار: غيبة القصرى، وما أثبتناه عن المصدر .

٢- القول للمجلسي في البحار .

البهائي في «الأربعين»، قال: وقد عُرفت الغيبة بأنها التنبيه - حال غيبة الإنسان المعين أو بحكمه - على ما يكره نسيته إليه، مما هو حاصل فيه ويُعدّ نقصاً بحسب العرف<sup>(٤)</sup>، قولاً أو إشارة أو كتابة، تعريضاً أو تصريحاً. والتقييد بـ «المعين» لإخراج المبهم من جمع غير محصور، كأحد أهل البلد و«بحكمه» لإدراج المبهم من محصور، كأحد قضاة<sup>(٥)</sup> البلد فاسق مثلاً، فإنّ الظاهر أنّه غيبة، ولم أجد أحداً يتعرّض له، وقولنا بما هو فيه لإخراج البهت، وفائدة القيود الباقية ظاهرة.

وقد جُوزت الغيبة في عشرة مواضع: الشهادة، والنهي عن المنكر، وشكاية المتظلم، ونصح المستشير، وجرح الشاهد والراوي، وتفضيل العلماء والصتاع على بعض، وغيبة المتظاهرين بالفسق الغير المستكنف على قول، وذكر المشتبه بوصف يميّز له كالأعور والأعرج مع عدم قصد الاحتقار والذم، وذكره عند من يعرفه بذلك، بشرط عدم سماع غيره على قول، والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية

الكبرى؛ يج<sup>١٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٤١ [٥٢/١٥١].

باب ما ينبغي أن يُدعى به في زمان الغيبة؛ عا<sup>٢/١١</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٢٧٦ [٩٥/٣٢٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به في (دعا). باب الغيبة؛ عشر<sup>١١</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٧٧ [٧٥/٢٢٠].

الحجرات: «وَلَا يَغْتَبِ بَغْضُكُم بَغْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل من الآكلة<sup>(٣)</sup> في جوفه. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يُحدّث، قيل: يا رسول الله، وما يحدث؟ قال: الاغتيا ب.

أقول: قد أطال المجلسي في الكلام في معنى الغيبة والمواضع المستثناة منها، ونحن نذكر في هذا المقام ما ذكره شيخنا

٤- وزاد المجلسي: بقصد الانتقاص والذم لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم أو للنهي عن المنكر؛ منه مذهب. ٥- في الأصل والمصدر: قاضي، والظاهر ما أثبتناه.

١- الحجرات (٤٩) ١٢. ٢- الكافي ٣٥٧/٢ ح ١. ٣- أكلة - كفرجة - [خارش] ومرضى است كه عظم از آن خورده می شود منتهی الأرب [٣٢/١] - (الهامش)

ونحوها، بقصد أن لا يتبعه أحدٌ فيها<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

قال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ما ملخصه: إنه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق، فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلال، لأن الحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ، والمراد أخوة الإيمان. وفي بعض الأخبار أيضاً تصريح بالإذن في سب أهل الضلال والوقعة فيهم، ثم ذكر الخبر الذي ذكرناه في (بدع) ... إلى أن قال: فكما أن في التعرض لإظهار عيوب الناس خطراً أو محذوراً فكذا في حسم مادته وسد باب، فإنه مُغَرِّ لأهل النقائص ومرتكبي المعاصي بما هم عليه، فلا بد من تخصيص الغيبة بمواضع معينة يساعدها الاعتبار وتوافق مدلول الأخبار.

ثم نقل كلام السيد ضياء الدين في شرحه على «الشهاب» في تفسير قوله صلى الله عليه وآله: «ليس لفاسق غيبة»: إن الاعتبار يقتضي اختصاص الحكم بالمستور الذي لا يترتب على معصية أثر في غيره، ويحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيرة، والتوبة منها إن كانت كبيرة، أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه

واشتهاره بها، ولا يكون في ذكرها صلاح له، كما إذا قصد تقريره وظن أنزجاره وكان القصد خالصاً من الشوائب، والأدلة لا تنافي هذا، فلا وجه للتوقف؛ انتهى ملخصاً؛ عشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>١٦</sup>: ١٨٣ [٧٥/٢٣٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله: ما كفارة الغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبهت كلياً<sup>(٣)</sup> ذكرته.

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممن اغتابه، وبه قال جماعة، بل منعوا منه. ولا ريب أن الاستحلال منه أولى وأحوط إذا لم يصير سبباً لمزيد إهانته وإثارة فتنة، لا سيما إذا بلغه ذلك، ويمكن حل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه<sup>(٤)</sup>، وبه يُجمع بين الأخبار.

قال المحقق الطوسي رحمه الله في «التجريد»<sup>(٥)</sup>، عند ذكر شرائط التوبة:

ويجب الاعتذار إلى المقتاب مع بلوغه.

وقال العلامة رحمه الله في شرحه<sup>(٦)</sup>:

٢- الكافي ٣٥٧/٢ ح ٤.

٣- كما - خ (الهامش).

٤- قال الشهيد الثاني [في كشف الريبة ٧٣]: وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول إليه بجوب أو غيبة؛ منه مد ظله.

٥- تجريد الاعتقاد ٣٠٧.

٦- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٤٤٩.

تصدّقت بعرضي على الناس، معناه آتني لا أطلب مظلمة في القيامة ولا أخاصم عليها، لا أن غيبته صارت بذلك حلالاً، وتجب النية كباقي الكفارات، والله الموفق.

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو الحسن عليه السلام: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهّته. الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه؛ → ١٨٥ [٧٥/ ٢٤٦].

تفسير القمي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يُسب فيه إمام أو يُغتاب فيه مسلم، إن الله يقول في كتابه: «وَأِذَا رَأَيْتُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ -إلى- الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(٧)</sup>.

أمالى الصدوق<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه

المغتاب إما أن يكون بَلَّغَهُ اغتيابه أم لا، ويلزم على الفاعل للغيبة في الأول الاعتذار إليه، لأنه أوصل إليه ضرباً من الغم فوجب عليه الاعتذار منه والندم عليه، وفي الثاني لا يلزمه الاعتذار ولا استحلال منه، لأنه لم يفعل به ألماً، وفي كلا القسمين يجب الندم لله تعالى لمخالفته في النهي، والعزم على ترك المعاودة<sup>(٩)</sup>، انتهى.

ونحوه قال شارح «الجديد» لكنه قال في الأول: ولا يلزمه تفصيل ما اغتاب إلا إذا بلغه على وجه أفحش؛ انتهى. قال الشهيد الثاني<sup>(١٠)</sup> رحمه الله: ولا فرق بين غيبة الصغير والكبير، والحي والميت، والذكر والأنثى. وليكن الاستغفار والدعاء له على حسب ما يليق بحاله، فيدعو للصغير بالهداية، وللميت بالرحمة والمغفرة ونحو ذلك. ولا يسقط الحق بإباحة الإنسان عرضه للناس لأنه عفو عمّا لم يجب، وقد صرح الفقهاء بأنّ من أباح قذّف نفسه لم يسقط حقه من حده، وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أيعجز أحدكم أن يكون كأيّ ضَمَضَم؟! كان إذا خرج من بيته قال: اللهم إني

٣- الكافي ٣/٣٥٨/٢ ح ٦.

٤- الكافي ٣/٣٥٨/٢ ح ٧.

٥- تفسير القمي ٢٠٤/١.

٦- الأنعام (٦) ٦٨.

٧- أمالى الصدوق ٣/٣٤٢ ح ١٠.

١- في الأصل: المعاظة، وفي البحار: المعاودة، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- كشف الرية عن أحكام الغيبة ٧٤.

فأحسن كلّ واحد [منهم]<sup>(٦)</sup> بين يدي الله محضّره، يمدحونه ويقرّونه (ويقرظونه)<sup>(٧)</sup>، ويسألون الله تعالى له الرفعة والجلالة<sup>(٨)</sup> ... إلى آخره.

وورد أيضاً: اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار... وغير ذلك، ونزّه سمعك عن استماع الغيبة، واجتنب أن يفرغ المغتاب أخبث ما في وعائه في وعائك، فسامعُ الغيبة أحد المغتابين.

الاختصاص<sup>(٩)</sup>: عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر: والله الذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلاّ بحسن ظنّه بالله عزّوجلّ، والكفّ عن اغتياب المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يعدّ ب الله عزّوجلّ مؤمناً بعدّاب بعد التوبة والاستغفار له إلاّ بسوء ظنّه بالله عزّوجلّ واغتيابه للمؤمنين.

نهج البلاغة<sup>(١٠)</sup>: ومن كلام له عليه السلام في النهي عن غيبة الناس: فإنّا

السلام قال: لا تَغْتِيبْ فَتُغْتِيبَ<sup>(١)</sup>، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنّك كما تدين تُدان؛ → ١٨٦ (٧٥ / ٢٤٨).

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: اذكروا أحاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تُذكروا به إذا غيبت عنه.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجتّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم.

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة؛ → ١٨٧ (٧٥ / ٢٥٣).

اعلم أنّه قد عبّر عمّن غاب أخاه المؤمن بالكلب؛ ففي «تفسير العسكري»: من حضر مجلساً وقد حضره كلب يفتّرس عرض أخيه أو إخوانه، واتّسع جأهه، فاستخفّ به وردّ عليه وذبّ عن عرض أخيه الغائب، قبيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّهم - وهم شطر ملائكة السماوات وملائكة الكرسي والعرش، (هم شطر)<sup>(٥)</sup> ملائكة الحجب -

١- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: فَتُغْتِيبَ.

٢- أما الطوسي ٢٢٩/١.

٣- علل الشرائع ٥٦٠.

٤- أما الصدوق ٤٢/ح ٧.

٥- ليس في المصدر.

٦- من المصدر.

٧- ليس في المصدر.

٨- تفسير الإمام العسكري ٨٢.

٩- الاختصاص ٢٢٧.

١٠- نهج البلاغة ١٩٧/رقم ١٤٠.

ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية، ويكون الشكر هو الغالب عليهم، والحاجز لهم عنهم... إلى آخره.

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رذ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة؛ → ١٨٩ [٢٦١ / ٧٥].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائمًا على فراشه ما لم يقتب مسلمًا؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٣</sup>: ٤٣ [١٥٠ / ٧٧].

فما أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود، نُح على خطيئتك كالمرأة الشكلي على ولدها، لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم، وقد بسطتها بسط الأديم، وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثم سلطت عليهم مويخًا لهم يقول: يا أهل النار، هذا فلان السليط فاعرفوه؛ ه<sup>٥</sup>، نب<sup>٢</sup>: ٣٤٢ [٤٣ / ١٤].

عذاب المغتاب؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٣ [٢٨١ / ٨].

اغتيال الرجلين سلمان ونزول قوله تعالى: «وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُم

بَعْضًا»<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٣ [٥٤ / ٢٢]. أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله، من اغتاب مؤمنًا بما فيه لم يجمع الله بينها في الجنة أبدًا، ومن اغتاب مؤمنًا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينها، وكان المغتاب في النار خالدًا فيها وبش المصير؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٤ [٢ / ٧٠].

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يُسَقُونَ من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟! فرجل معلق في تابوت من جهر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحًا ودمًا، ورجل يأكل لحمه. فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً. ثمَّ يقال للذي يجر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبعد كان لا

٣- الحجرات (٤٩) ١٢.

٤- أمالي الصدوق ٩١/ح ٣.

٥- ثواب الأعمال ٢٩٥، أمالي الصدوق ٤٦٥/ح

١- نوادر الراوندي ٨.

٢- تحف العقول ٤٧.



مو<sup>٤٦</sup>: ١٩٨ [٧١ / ٣٤٢].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: قال الرضا عليه السلام: في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطّروقة.

الإمامة والتبصرة<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الغيرة من الإيمان والبتداء من النفاق؛ → ١٩٨ [٧١ / ٣٤٢].

أُتي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً منهم، فسأله الرجل عن ذلك، فقال: إنَّ فيك خمس خصال يحبها الله عزَّ وجلَّ ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة. فأسلم الرجل وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتَّى استشهد؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٠٩ [٧١ / ٣٨٤].

قال الصادق عليه السلام: إنَّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال، يتكلّفها وإنَّ لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جيّلة، وسعة بتقدير، وغيرة

يبالي أين أصاب البول من جسده. ثمَّ يُقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبعد كان يحاكي، فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها. ثمَّ يُقال للذي كان يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنيمة؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٢ [٢٨١ / ٨].

وتقدّم في (عيب) ما يناسب ذلك.

### غير

ما يتعلّق بقوله تعالى: «إنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»<sup>(١)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٨ [٦ / ٥٦].

باب احتجاج الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> على الثاني في الرؤيا في آية الغار؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٤٨</sup>: ٤٢٨ [٢٧ / ٣٢٧].

ما أفاده رحمه الله في ذلك؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٠ [١٠ / ٤١٨].

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦ [٧٢ / ١٤٣].

باب الغيرة والشجاعة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،

٣- عيون أخبار الرضا ١/٢٧٧ ح ١٥.

٤- جامع الأحاديث ١٠٣.

١- الرعد (١٣) ١١.

٢- الاحتجاج ٤٩٩.

بتحصن؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٢ [٢٣٦/٧٨].  
في أنَّ إبراهيم عليه السلام كان رجلاً  
غيبوراً؛ هـ<sup>٥</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١١ - كا<sup>٥</sup>: ١٢٤  
[١٢/ ٥، ٤٥] وهـ<sup>٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٤ [١٢/  
١٥٤].

عن ابن عباس قال: إنَّ موسى عليه  
السلام كان رجلاً غيبوراً، لا يصحب  
الرَّفقة لئلا تَرى امرأته؛ هـ<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٤١  
[١٣/ ٨٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول  
الله صَلَّى الله عليه وآله: لا تُخْدِثَا شَيْئًا  
حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَا<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا أَتَاهَا أَدْخَلَ  
رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِي الْفِرَاشِ؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٤٢  
[٤٣/ ١٤٤].

النَّبَوِيُّ: إنَّ الْغِيْرَاءَ لَا تَبْصُرُ أَعْلَى  
الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَرِيَانَةً  
إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنِّي فَجِرْتُ فَطَهَّرْنِي، قَالَتْ  
ذَلِكَ لِأَنَّهَا رَأَتْ زَوْجَهَا خَلَا بِجَارِيَتِهِ،  
فَبَعَثَهَا الْغِيْرَةَ عَلَى ذَلِكَ؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٦  
[٢٢/ ١٤٥].

المناقب<sup>(٣)</sup>: أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيب

الحديث»: إنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي  
جَارِيَتَهَا، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ صَادِقَةً رَجُلًا،  
وإنَّ كُنْتُ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدُّونِي  
إِلَى أَهْلِي، غَيْرِي نَفْرَةٌ. مَعْنَاهُ أَنَّ جَوْفَهَا  
يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغِيْرَةِ؛ ط<sup>٩</sup>، صو<sup>٩٩</sup>:  
٤٨١ [٤٠/ ٢٤٠].

غيرة عظيمة من شاب أنصاري بحيث  
قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها؛  
ينذ<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٢٠ - ب<sup>٥</sup>: ٧١٨ [٦٤/  
٢٨١، ٢٧١].

خبر المُغْيِرَةِ بن أبي العاص عَمَ  
عثمان، وَكَيْفِيَّةَ قَتْلِهِ؛ و<sup>٦</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٠٩  
[٢٢/ ١٥٨] وح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٥  
[٣٠/ ١٩٩] وطه<sup>١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٨٤ [٨١/ ٣٩١].

العلوي للمُغْيِرَةِ بن الأَحْنَس: يابن  
اللَّعِين الأَبْرَ والشَّجَرَةَ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا  
فَرْعَ. وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ مَعَ عِثْمَانَ يَوْمَ  
الدَّارِ؛ ح<sup>٨</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٧٢ [٣١/ ٤٧٢].

ذَمُّ الْمُغْيِرَةِ بن سعيد لعنه الله وأَنَّهُ  
كَانَ دَسَاسًا كَأَبِي الْخَطَّابِ؛ ا<sup>١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:  
١٤٧ [٢/ ٢٥٠] وز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٥٠ [٢٥/  
٢٨٩].

• - الكافي ٣٧١/٨.

١ - الكافي ٥٣٨/٥.

٢ - الظاهر أنَّ الخطاب لطيِّ وفاطمة (ع). انظر كشف

الغمة ٣٦٢/١.

٣ - المناقب ٣٨١/٢ عن غريب الحديث لأبي عبيد

١٣٦/٢.

• - قرب الإسناد ٤٠.

ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: دُكر المغيرة بن شُعبة عند عليّ عليه السلام وجده مع معاوية، فقال: وما المغيرة؟! إنَّما كان إسلامه لفجرة وغدره غدرها بنفري من قومه فهرب فأقَى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله كالعائذ بالإسلام، والله ما رأى عليه أحدٌ منذ ادَّعى الإسلام خضوعًا ولا خشوعًا؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٧٢٨، ٧٣٤ [٣٤/ ٢٩٠، ٣٢٢].

خبر زنائه مع أم جميل وتعطيل الثاني حدّ الله فيه؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩١ [٣٠/ ٦٣٩]. نسبة عروة بن مسعود الثقفِيّ المغيرة بن شُعبة إلى الغدر؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٥</sup>: ٥٥٧ - كا<sup>٥</sup>. ٥٦٥ [٢٠/ ٣٣٢، ٣٦٦]. أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (غدر).

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن جَبَلَة قال: لما بُويع أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أنَّ معاوية قد توقّف عن إظهار البيعة له، وقال: إنَّ أقرّني على الشام وأعمالي التي ولّانها عثمان بايعته، فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، إنَّ معاوية من قد عرفت،

١- شرح المواقف للشيخ الجرجانيّ ٦٢٥ (ط. بولاق).

٢- شرح نهج البلاغة ٨٠/٤.

٣- الكافي ٣٢٤/٨.

٤- أما الطوسي ٨٥/١.

قد تقدّم بعض ما يتعلّق به في (خطب).

ووردت أخبار كثيرة في لعن المُغيرة ابن سعيد لعنه الله؛ فعن الصادق عليه السلام أنّه قال يومًا لأصحابه: لعن الله المُغيرة بن سعيد، ولعن الله يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السّحر والشّعوذة والخاريق، إنَّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان.

وعن الرضا عليه السلام قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر فأذاقه الله حرّ الحديد.

وذكر المجلسيّ جملةً من معتقدات المغيرة لعنه الله نقلًا عن «المواقف»، وحُكي عنه أنّه قال: والإمام المنتظر هو زكريّا بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ، وهو حيّ في جبل حاجر إلى أن يُؤمر بالخروج.<sup>(١)</sup> وقيل: كان يُلقّب بالأبتر، فنُسب إليه البريّة من الزيدية؛ يمين<sup>١٥</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٥٤ [٦٧/ ٢٠٢].

قال المجلسيّ: المغيرة أصحاب المغيرة ابن سعيد العجليّ، الذي ادّعى أنَّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام لمحمّد بن عبد الله بن الحسن، وزعم أنّه حيّ لم يمّت؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧١ [٤٦/ ٢٥٠].

المغيرة بن شُعبة وماورد في ذمّه، قال

[٣٨٦].

وقد أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع رأس اليهود وعبر عنه بأعور ثقيف؛ ط<sup>١</sup>، سب<sup>١٢</sup>: ٣٠٣ [٣٨/ ١٨٠].

العلويّ مخاطباً له: والله أعرفك وكأني أشتم منك رائحة الغزل. وقوله عليه السلام لمن حضره: ما قلت فيه إلا حقاً، كأني والله أنظر إليه وإلى أبيه وهما ينسجان مآزر الصوف باليمن، فتعجب الناس من كلامه عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٩ [٤١/ ٣٢٩].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه أنه قال لمغيرة ابن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أدميتها وألقست ما في بطنها؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٦ [٤٣/ ١٩٧] وي<sup>١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٩ [٤٤/ ٨٣].

ذكر ما قال الحسن عليه السلام لمغيرة ممّا يبق عليه عاره إلى يوم القيامة؛ → ١٢٢ [٩٤/ ٤٤].

المغيرة بن العاص، هو الذي رمى

٢- هكذا في الأصل والبحار، ولم يكرّر «فحاكمه إذا» في المصدر.

وقد ولّاه الشام من كان قبلك، فوّلّه أنت كما تتسقى عرى الأمور ثمّ اعزله إنّ بدا لك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟ قال: لا. قال: لا يسألني الله عزوجلّ عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً «وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا»<sup>(١)</sup>، لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي من الحقّ، فإنّ أجاب فرجل من المسلمين له ما لم عليه ما عليهم، وإنّ أبى حاكمه إلى الله. فوّلّي المغيرة وهو يقول: فحاكمه إذا، فحاكمه إذا<sup>(٢)</sup>، فأنشأ يقول شعراً:

نصحتُ عليّاً في ابن حرب نصيحةً

فردّ، فما منّي له الدهر ثانيه

ولم يقبل النصّح الذي جشته به

وكانت له تلك النصيحة كافيه

وقالوا له: ما أخلص النصّح كلّ

فقلتُ له: إنّ النصيحة غاليه

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال: يا

أمير المؤمنين، إنّ المغيرة أشار عليك بأمر لم

يُرد الله به، فقدّم فيه رجلاً وآخر فيه

أخرى، فإنّ كان لك الغلبة تقرب إليك

بالنصيحة، وإنّ كانت لمعاوية تقرب إليه

بالمشورة؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٢ [٣٢/

مب<sup>٤٢</sup>: ٤٩٦ [٥٨ / ٢٠].

غِيظ

باب كظم الغيظ، ويأتي ذلك في  
(كظم) إن شاء الله تعالى.

النبّي صَلَّى الله عليه وآله بحجرين في أحد  
فأصابا يده ووجهه، فقال النبي صَلَّى الله  
عليه وآله: اللَّهُمَّ حَيِّرْهُ، فَلَمَّا انكشف  
الناس تحيّر، فلحقه عمار فقتله؛ و<sup>٦</sup>،

بِسْمِ اللَّهِ





## باب الفاء

### فَأَر

الفأر - بالهمزة - جمع فأرة، وهي أصناف: الجرذ والفأر المعروفان، ومنها البرابيع، والزباب - صم - والخلد - أعمى - .

والبربوع: حيوان طويل اليدين جداً وله ذَنَبٌ كذَنَبِ الجرذ يرفعه صُعْدًا، لونه كلون الغزال، ويسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها له مقام الماء، وهو يؤثر النسيم، يتخذ جحره في نشز من الأرض، ويحفر بيته في مهَبِّ الرياح الأربع، ويتخذ فيه كوى. وقيل: إنه من الحيوان الذي له رئيس، فإن قصر الرئيس في حفظهم حتى صيد منهم اجتمعوا على الرئيس فقتلوه وولّوا غيره.

والزباب جمع الزبابة - بالفتح -: فأرة برّية تسرق كل ما تحتاج إليه. وقيل: هي فأرة عمياء صماء يُشَبَّه بها الرجل الجاهل.

والخلد: دويبة عمياء صماء لا تعرف

ما بين يديها إلّا بالشَّم.

وليس في الحيوانات أفسد من الفأر ولا أعظم أذى منه، ومن شأنه أن يأتي القارورة الضيقة الرأس فيحتال حتى يُدخل فيها ذَنَبَه، فكلما ابتلّ بالدهن أخرجه وامتنعه حتى لا يدع فيها شيئاً. والفأرة هي التي ذهبت بالفتيلة وألقها على خُمرة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأحرقت منها موضع درهم. والخُمرة: السجادة التي يصلي عليها المصلي، سُميت بذلك لأنها تخمر الوجه أي تغطيه.

سُئِلَ أبو سعيد الخُدري: لِمَ سُميت الفأرة قُوسقة؟ قال: استيقظ النبي صَلَّى الله عليه وآله ذات ليلة، وقد أخذت فأرة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله البيت، فقام إليها وقتلها، وأحلَّ قتلها للحلال والحرام<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٤ [٦٤ / ٢٥٦].

في تعريف فأرة البيش وفأرة الإبل

١- في البحار والمصدر (حياة الحيوان ١٣٧/٢): والمحرم.



الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة<sup>(٣)</sup> في الآخرة، وأنّ ديننا قد طاب؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٦</sup>: ٣٢٧ [١٨/ ١٢٢].

تفأل رسول الله صلى الله عليه وآله باسم سهيل بن عمرو بسهولة الأمر في غزوة الحديبية؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٥٧ [٢٠/ ٣٣٣].

أقول: قد تقدّم في (برد) ما يتعلق بذلك.

تفأل شذاد بن ربيعة - بكبشين ينتطحان، فجاء رجلان نحوهما فأخذ كل واحدٍ منها كبشاً - بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام في صفين لا يغلب ولا يُغلب؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨١ [٣٢/ ٤٢٨].

أقول: قال في «كشف الظنون»: علم الفأل: وهو علم يُعرف به بعض الحوادث الآتية من جنس الكلام المسموع من الغير، أو بفتح المصحف، أو كتب المشايخ كـ«ديوان حافظ» و«المثنوي» ونحوهما. وقد اشتهر «ديوان حافظ» بالتفأل حتّى صنفوا فيه كما مرّ. وأما التفأل بالقرآن فجوّزه بعضهم لما روي عن الصحابة، وكان عليه الصلاة والسلام يحبّ الفأل وينهى عن الطير، ومنعه آخرون<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وفأرة المسك وذات النطاق؛ → ٧١٥ [٦٤/ ٢٥٩].

مبدأ عداوة الفأرة والهرّة؛ → ٧١٥ [٦٤/ ٢٥٦] وهـ، يسو<sup>١١</sup>: ٨٩ [١١/ ٣٢٣].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ قوم نوح عليه السلام شكوا إلى نوح الفأر، فأمر الله تعالى الفهد فعطس، فطرح الستور فأكل الفأر. وشكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير؛ يد<sup>١٤</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٧٤٧ [٦٥/ ٦٤].

### فأل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الفأل الحسن؛ ذه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٧ [٧٧/ ١٦٥].

تفأل عبد المطلب بحليمة السعدية بالحلم والسعد، وقوله: بيح بيح، خلّتان حسنتان حلم وسعد؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٩٢ [١٥/ ٣٨٨].

إعلام الوري<sup>(٢)</sup>: عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: رأيت ليلةً فيما يرى النائم كأنّ في دار عُقبة بن رافع، فأتينا برطبٍ من رطب ابن طاب، فأولتُ

١- قصص الأنبياء ٨٣/ ح ٧١. في الأصل: علل

الشرائع، والصواب ما أثبتناه عن البحار:

٢- إعلام الوري ٤١.

٣- في البحار (الطبعة الحزنية) والمصدر: العاقية.

٤- كشف الظنون ١٣١٦/٢.

روى الكليني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تتفأل بالقرآن<sup>(١)</sup>.

قال المحقق المحدث الكاشاني في «الوافي» ما ملخصه: إنه لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخارة بالقرآن على النحو المتعارف بينهم، لأن التفأل غير الاستخارة، فإن التفأل إنما يكون فيما سيقع ويتبين الأمر فيه، كشفاء مريض أو موته، ووجدان الضالة أو عدمه. ومآله إلى تعجيل تعرف علم الغيب، وقد ورد النهي عنه وعن الحكم فيه بقة لغير أهله بخلاف الاستخارة، فإنه طلب لمعرفة الرشد في الأمر الذي أريد فعله أو تركه، وتفويض الأمر إلى الله سبحانه في التعيين. وإنما منع من التفأل بالقرآن - وإن جاز بغيره - إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البت، لأنه إذا تفأل بغير القرآن ثم تبين خلافه فلا بأس، بخلاف القرآن فإنه يفضي إلى إساءة الظن بالقرآن. ولا يتأتى ذلك في الاستخارة به لبقاء الإبهام فيه بعد وإن ظهر السوء، لأن العبد لا يعرف خيره من شره في شيء، قال الله تعالى: «عسى أن تَكْرَهُوا...»<sup>(٢)</sup> الآية؛ انتهى.

وتقدّم في (طير) ما يناسب ذلك.

١- الكافي ٢/٦٢٩/ح ٧.

٢- الوافي ٢/٢٧٤ و ٢١٢ باب صلاة الاستخارة

ط. - جبري، والآية ٢١٦ في سورة البقرة (٢).

## فتح

باب فتح مكة؛ و، نو٦: ٥٩٣.  
[٢١ / ٩١].

الفتح: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا...»<sup>(٣)</sup> الآيات.

تفسير القمي<sup>(٤)</sup>: سبب نزول هذه السورة؛ و، ن ٥٠: ٥٦١ [٢٠ / ٣٤٧].  
كلام الطبرسي<sup>(٥)</sup> في هذه الآية؛ → ٥٦٠ [٢٠ / ٣٤٥].

إعلام الوري<sup>(٦)</sup>: وكان فتح مكة ثلاث عشرة خلت من شهر رمضان؛ و، نو٦: ٦٠٥ [٢١ / ١٣٣].

إعلام الوري<sup>(٧)</sup>: قال الباقر عليه السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الفتح، فصام وصام الناس حتى نزل كُرَاع الغَميم، فأمر بالإفطار فأفطر وأفطر الناس، وصام قوم فُسُمُوا العصاة لأنهم صاموا، ثم سار صلى الله عليه وآله حتى نزل مَرَّ الظُّهْرَانِ ومعه نحو من عشرة آلاف رجل ونحو من أربعمائة فارس، وقد عميت الأخبار عن قريش، فخرج في تلك الليلة أبو سفيان وحكيم بن

٣- الفتح (٤٨) ٤-١.

٤- تفسير القمي ٢/٣٠٩.

٥- مجمع البيان مجلد ١٠٩/٥.

٦- إعلام الوري ١١٨.

٧- إعلام الوري ١١٤.

كن لنا كما قال العبد الصالح: «لَا تَثْرِبَ عَلَيَّكُمْ»<sup>(٦)</sup>، فدعاه وقبل منه، ودعا عبدالله بن أبي أمية فقبل منه.

وقال العباس: هو - والله - هلاك قريش إلى آخر الدهر إن دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله غنوة. قال: فركبْتُ بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضاء، وخرجتُ أطلب الخطابة أو صاحب لب، لعلِّي أمره أن يأتي قريشاً فيركبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يستأمنون إليه، إذ لقيتُ أبا سفيان وبُديل ابن ورقاء وحكيم بن حزام، وأبو سفيان يقول لبُديل: ما هذه النيران؟ قال: هذه خُزاعة. قال: خُزاعة أَقْلَ وَأَقْلَ من أن تكون هذه نيرانهم، ولكن (لعل)<sup>(٧)</sup> هذه تميم أو ربيعة. قال العباس: فعرفتُ صوت أبي سفيان، فقلت: أبا حنظلة! قال: لبيك، فن أنت؟ قلت: أنا العباس. قال: فا هذه النيران، فذاك أبي وأمِّي؟ قلت: هذا رسول الله في عشرة آلاف من المسلمين. قال: فا الحيلة؟ قال: تركب في عَجَز هذه البغلة، فأستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فأردفته خلني، ثم جئتُ به، فكلما انتهيتُ

حزام وبُديل بن ورقاء، هل يجمعون خبيراً؟ وقد كان العباس بن عبدالمطلب خرج يلتقى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو سفيان بن الحارث وعبدالله بن أبي أمية، وقد تلقاه بِشْنِيَّة<sup>(١)</sup> العقاب<sup>(٢)</sup> ورسول<sup>(٣)</sup> الله صلى الله عليه وآله في قَبَّة<sup>(٤)</sup> وعلى حرسه يومئذ زياد بن أسيد، فاستقبلهم زياد، فقال: أما أنت يا أبا الفضل فامض إلى القبة، وأما أنتما فارجعا. فضى العباس حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقال: بأبي أنت وأمِّي، هذا ابن عمك قد جاء تائباً، وابن عمك. قال: لا حاجة لي فيها، إن ابن عمي انتهك عرضي، وأما ابن عمي فهو الذي يقول بمكة: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً»<sup>(٥)</sup>. فلما خرج العباس كلمته أُمَّ سَلَمَةَ وقالت: بأبي أنت وأمِّي، ابن عمك قد جاء تائباً، لا يكون أشق الناس بك، وأخي ابن عمك وصهرك، فلا يكوننَّ شقيّاً بك. ونادى أبو سفيان ابن الحارث النبي صلى الله عليه وآله:

١- في المصدر: بنقي.

٢- في الأصل: العقاب فرد.

٣- في الأصل: رسول، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٤- في الأصل والبحار: قبة، وما أثبتناه عن المصدر.

٥- الإسراء (١٧) ٩٠.

٦- يوسف (١٢) ٩٢.

٧- ليس في المصدر.

إلى نادٍ<sup>(١)</sup> قاموا إليّ، فإذا رأوني قالوا: هذا عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّوا سبيله، حتّى انتهيت إلى باب عمر، فعرف أبا سفيان، فقال: عدوّ الله، الحمد لله الذي أمكن منك. فركضتُ البغلة حتّى اجتمعنا على باب القبة، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا أبو سفيان، قد أمكنك الله منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه.

قال العباس: فجلستُ عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: بأبي أنت وأُمّي، أبو سفيان وقد أجزّته. قال: أدخِله، فدخل فقام بين يديه، فقال: ويحك يا أبا سفيان! أما آن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟! قال: بأبي أنت وأُمّي، ما أكرمتك وأوصلك وأحلّمت! أمّا الله، لو كان معه إله لأغنى يوم بدر ويوم أحد، وأمّا أنك رسول الله، فوالله إنّ في نفسي منها شيئاً. قال العباس: يضرب -والله- عنقك الساعة أو تشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رّسول<sup>(٢)</sup> الله، تلجّج بها فوه. فقال أبو سفيان للعبّاس: فما نصنع باللات والعزّى؟ فقال له عمر: اسلخ عليهما. قال

أبو سفيان: أُقِبْ لك ما أفحشك! ما يُدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمّي؟! فقال له رسول الله: عند من تكون اللّيلة؟ قال: عند أبي الفضل. قال: فاذهب به -يا أبا الفضل- فأبّثه عندك اللّيلة واغْدُ به عليّ.

فلما أصبح سمع بلالاً يُؤذّن، قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذّن رسول الله، قم فتوضّأ وصلّ قال: كيف أتوضّأ؟ فعلمه. قال: ونظر أبو سفيان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يتوضّأ وأيدي المسلمين تحت شَعْرِهِ، فليس قطرة تصيب رجلاً منهم إلا مسح بها وجهه، فقال: بالله إنّ رأيتُ كالיום قطّ كسرى ولا قيصر! فلما صلى غدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، إني أحبّ أن تأذن لي إلى قومك فأنذرهم وأدعوهم إلى الله ورسوله، فأذن له، فقال للعبّاس: كيف أقول لهم، يبيّن لي من ذلك أمراً يطمثون إليه. فقال صلى الله عليه وآله: تقول لهم: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وشهد أنّ عمداً رسول الله، وكفّ يده فهو آمن، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن. فقال العباس: يا رسول الله، إنّ أباسفيان رجل يحبّ الفخر، فلو خصمته بمعروف! فقال صلى الله عليه وآله: من

١- في الأصل والبحار: ناره، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: رسول.

رفيقًا، فأخذها عليّ وأدخلها كما أمر.  
قال: وأسلم يومئذ حَكِيم بن جِزَام  
وَبُدَيْل بن وَرْقَاء وَجُبَيْر بن مُطْعِم،  
وأقبل أبو سفيان يركض حتى دخل مكة  
وقد سطع الغبار من فوق الجبال، وقرش  
لا تعلم، وأقبل أبو سفيان من أسفل  
الوادي يركض فاستقبله قرش، وقالوا: ما  
وراءك؟ وما هذا الغبار؟ قال: محمد في  
خلق! ثم صاح: يا آل غالب، البيوت  
البيوت، من دخل داري فهو آمن. فعرفت  
هند، فأخذت تطردهم، ثم قالت: اقتلوا  
الشيخ الخبيث، لعنه الله من وافد قوم  
وطليعة قوم! قال: ويلك! إنني رأيت  
ذات القرون، ورأيت فارس أبناء الكرام،  
ورأيت ملوك كندة وفتيان جَمِيرِيسْلَمَن<sup>(٤)</sup> آخر  
النهار، ويلك اسكتي! فقد (والله)<sup>(٥)</sup> جاء الحق  
ودنت البلية.

قال: وكان قد عهد رسول الله صلى  
الله عليه وآله إلى المسلمين ألا<sup>(٦)</sup> يقتلوا بكعة  
إلا من قاتلهم، سوى نفر كانوا يؤذون  
النبي صلى الله عليه وآله، منهم مقيس  
ابن صُبَابَة، وعبدالله بن سعد بن أبي

دخل دار أبي سفيان فهو آمن. قال أبو  
سفيان: داري؟! قال: دارك، ثم قال:  
ومن أغلق بابَه فهو آمن. ولما مضى أبو  
سفيان، قال العباس: يا رسول الله، إنَّ  
أبا سفيان رجل من شأنه الغدر، وقد رأى  
من المسلمين تفرقًا. قال: فأدرِكه واحبسه  
في مضائق الوادي حتى يمر به جنود الله.  
قال: فلحقه العباس، فقال: أبا حنظلة،  
قال: أغدراً يا بني هاشم؟ قال: ستعلم  
أنَّ الغدر ليس من شأننا، ولكن أصبح  
حتى تنظر إلى جنود الله. قال العباس:  
فرَّ خالد بن الوليد، فقال أبو سفيان: هذا  
رسول الله؟ قال: لا، ولكن هذا خالد بن  
الوليد في المقدمة، ثم مرَّ الزبير في جُهَيْتَة  
وأشجع، فقال أبو سفيان: يا عباس،  
هذا محمد؟ قال: لا، هذا الزبير. فجعلت  
الجنود تمر به حتى مرَّ رسول الله صلى الله  
عليه وآله في الأنصار، ثم انتهى إليه سعد  
ابن عُبَادَة بيده راية رسول الله صلى الله  
عليه وآله، فقال: يا أبا حنظلة،

اليوم يوم الملحمة

اليوم تُسبى الحرمه

يا معشر الأوس والخزرج، ثأركم يوم  
الجليل<sup>(١)</sup>! فلما سمعها من سعد خلى العباس  
وسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وزاحم [الناس]<sup>(٢)</sup> حتى مرَّ تحت الرماح، فأخذ  
غَزْرَه<sup>(٣)</sup> فقَبَّلَهَا، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أما  
تسمع ما يقول سعد؟! وذكر ذلك القول،  
فقال صلى الله عليه وآله: «ليس مما قال  
سعد شيء». ثم قال لعليّ عليه السلام:  
أدرِكه سعداً فخذ الراية منه وأدخلها إدخالاً

١- يريد الطلب بدماء شهداء الأنصار في أحد.

٢- من المصدر.

٣- الغَزْر: ركاب الرُّخْل، من جلود مغرورة، وقيل: الغرز  
للناقة مثل الحزام للفرس. لسان العرب ٣٨٦/٥.

٤- كذا في الأصل والبحار والمصدر، وفي مناقب ابن  
شهر آشوب ٢٦٠/١ (ط. البقاعي): يسلمون.

٥- ليس في المصدر.

٦- في الأصل لا، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

الْمِفْقَر عَنْ رَأْسِهِ فَعَرَفْتَهُ، فَجَاءَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى التَزَمْتَهُ فَقَالَتْ: فِدَيْتُكَ، حَلَفْتُ لِأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! فَقَالَ لَهَا: فَادْهِي فَبَرِّي قَسَمَكَ، فَإِنَّهُ بِأَعْلَى الْوَادِي. قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي قَبَةٍ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَسْتَرُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَامِي قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا أُمُّ هَانِئٍ، قُلْتُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، مَا لَقِيتُ مِنْ عَلِيٍّ الْيَوْمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ أُجِرْتُ مِنْ أُجْرَتِي، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: إِنَّمَا جِئْتُ -يَا أُمُّ هَانِئٍ- تَشْكِينًا عَلِيًّا فِي أَنَّهُ أَخَافُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ، فَقُلْتُ: احْتَمِلْنِي فِدَيْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَعِيهِ، وَأُجِرْتُ مِنْ أُجْرَتِي أُمُّ هَانِئٍ لِمَكَانِهَا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبَانُ: وَحَدَّثَنِي بِشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عِنْدَ مَنْ الْمِفْتَاحُ؟ قَالُوا: عِنْدَ أُمِّ شَيْبَةَ، فَدَعَا شَيْبَةَ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى أَمِّكَ فَقُلِي لَهَا تَرَسَّلِي بِالْمِفْتَاحِ، فَقَالَتْ: قُلْ لَهَا: مَقَاتِلُنَا وَتَرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَّا مَكْرُومَتُنَا؟! فَقَالَ: لَتَرَسَّلَنَّ بِهِ أَوْ لَا قَتَلْتُكَ، فَوَضَعْتَهُ فِي يَدِ الْغُلَامِ، فَأَخَذَهُ وَدَعَا عَمْرًا، فَقَالَ: هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ.

سَرَّحَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُطَلٍ<sup>(١)</sup>، وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِهَجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ: اقْتُلُوهُم وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مَتَعَلِّقَيْنِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَأَدْرَكَ ابْنَ خُطَلٍ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا فَقَتَلَهُ، وَقُتِلَ مِقْيَيسُ بْنُ صُبَّابَةَ فِي السُّوقِ، وَقَتَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى الْقَيْنَتَيْنِ وَأَقْلَبَتْ<sup>(٢)</sup> الْأُخْرَى، وَقَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا الْحُوَيْرِثَ بْنَ نُفَيْلِ بْنِ كَعْبٍ. وَبَلَغَهُ أَنَّ أُمُّ هَانِئٍ<sup>(٣)</sup> بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ آوَتْ نَاسًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَقَيْسُ بْنُ السَّائِبِ، فَقَصَدَ نَحْوَ دَارِهَا مَقْتَعًا بِالْحَدِيدِ، فَغَادَى: أَخْرِجُوا مِنْ آوَيْتُمْ، فَجَعَلُوا يَذْرِقُونَ كَمَا يَذْرِقُ الْحَبَارَى خَوْفًا مِنْهُ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ هَانِئٍ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَأُخْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، انْصَرَفَ عَنْ دَارِي! فَقَالَ عَلِيٌّ: أَخْرِجُوهُمْ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ، لِأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَنَزَعَ

١- افلتت -خ ل (الهامش).

٢- أُمُّ هَانِئٍ بِالْهَمْزَةِ لَا بِالْيَاءِ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ [٣٥/١] فِي بَابِ الْمَهْمُوزِ: وَالْهَانِئُ الْخَادِمُ وَأُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ؛ الْقَامُوسُ الْمِحْطُ [٣٥/١]. (الهامش)

٣- فِي الْأَصْلِ: حَنْطَلٌ، وَمَا أَتْبَعْتَهُ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ وَعَنِ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.

كَذَّبْتُمْ وَطَرَدْتُمْ وَأَخْرَجْتُمْ وَفَلَّيْتُمْ، ثُمَّ مَارَضَيْتُمْ حَتَّى جِئْتُمُونِي فِي بِلَادِي تَقَاتِلُونِي! فَادْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلَاقَاءُ. فَخَرَجَ الْقَوْمُ كَأَنَّهُمْ أَنْشَرُوا مِنَ الْقُبُورِ، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ؛ → ٦٠٣-٦٠٥ [٢١/ ١٢٧-١٣٣].

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: من «دلائل الجُمَيْرِيَّ»: عن فتح بن يزيد الجُرْجَانِيَّ قال: صحبتُ أبا الحسن طريقَ مَنْصَرَفِي إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق، فسمعتُه وهو يقول: من اتقى الله يُتَّقَى، ومن أطاع الله يُطَاع... إلى آخره؛ ضه ١٧، كح ٢٨: ٢١٤ [٧٨/ ٣٦٦].

كشف الغمّة<sup>(٥)</sup>: من كتاب «الدلائل» عن أيوب، عنه مثله؛ يب ١٢، لب ٣٢: ١٤٠ [٥٠/ ١٧٧].

أقول: قال العلامة رحمه الله: الفتح -بالتاء المنقطعة فوقها نقطتان- ابن يزيد الجُرْجَانِيَّ، صاحب «المسائل» لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيُّهم هو؟ الرضا عليه السلام، أم هو الثالث عليه السلام؟ والرجل مجهول، والإسناد إليه مدخول<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

ولكن يظهر من بعض روايات «المسائل»

قطعه. النهاية في غريب الحديث ٧٥/٢.

٤- كشف الغمّة ٣٨٦/٢.

٥- كشف الغمّة ٣٨٦/٢.

٦- رجال العلامة ٢٤٧/رقم ٣.

ثُمَّ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَتَحَهُ وَسْتَرَهُ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ يُسْتَرُ. ثُمَّ دَعَا الْغَلَامَ فَبَسَطَ رِءَاةَهُ فَجَعَلَ فِيهِ الْمِفْتَاحَ، وَقَالَ: رَدِّهِ إِلَى أَثْنِكَ. قَالَ: وَدَخَلَ صَنَادِيدَ قَرِيشِ الْكَعْبَةِ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ السِّيفَ لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْتَ، وَأَخَذَ بَعْضَ أَتَوِي البابِ ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَجْزَأُ وَعَدِهِ، وَنَصَرَ عَبْدِهِ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ: مَا تَظُنُّونَ، وَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: نَقُولُ خَيْرًا وَنَظَنُّ خَيْرًا، أَخُ كَرِيمٍ وَابْنِ عَمٍّ. قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ: «لَا تَتَّخِذْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>(١)</sup>، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ<sup>(٢)</sup> وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فَإِنَّهَا مَرْدُودَتَانِ... أَلَا إِنَّ مَكَّةَ مُحَرَّمَةٌ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ، لَمْ تَحَلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَمْ تَحَلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهِيَ مُحَرَّمَةٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا<sup>(٣)</sup>، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا، وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَحَلَّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَنْشَدٍ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا لِبِشْسِ جِيرَانَ النَّبِيِّ كُنْتُمْ! لَقَدْ

١- يوسف (١٢) ٩٢.

٢- أي خدمتها وحجابتها.

٣- الخلا: النبات الرطب الرقيق مادام رطباً. واختلاؤه:

تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار أن تحيط به؟! جلّ عَمَّا يصفه الواصفون، وتعالى عَمَّا ينعته الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، بعيد في قربه، وقريب في بعده، كيف الكيف فلا يُقال كيف، وأين الأين فلا يقال أين، إذ هو منقطع الكيفية والأينية، الواحد الأحد جلّ جلاله. كيف يُوصف محمد صلى الله عليه وآله، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: «وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ - إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(٤)</sup>! فقال تبارك اسمه يحكي قول من ترك طاعته: «يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ»<sup>(٥)</sup> أم كيف يُوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>(٦)</sup> وقال: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ»<sup>(٧)</sup>!

يا فتح، كما لا يُوصف الجليل جلّ جلاله ولا يُوصف الحجة، فكَذَلِكَ لا يُوصف

أَنَّهُ الثالث عليه السلام، كما أَنَّهُ يظهر من مسائله في «الكافي»<sup>(١)</sup> و«التوحيد»<sup>(٢)</sup> وغيرها أَنَّهُ كَانَ فَاضِلاً. ويظهر غاية رَأْفَةِ الإمام وشفقته عليه السلام عليه، وَأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ الْمَشَايخ عَلَى رَوَايَتِهِ.

فَمَا يُظْهِرُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام أَبُو الْحَسَنِ الْهَادِي قَوْلُ الْمَسْعُودِيِّ فِي كِتَابِ «إثبات الوصية» - في ذكر دلائل أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَام فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سَرَ مِنْ رَأْيٍ، لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمُتَوَكِّلُ -: رَوَى الْجَمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: ضَمَنِي وَأَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ الطَّرِيقُ لَمَّا قُدِّمَ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعَ. فَلَمْ أَزَلْ أَدْلِفُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى قَرِبْتُ مِنْهُ، وَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِي أَنْ قَالَ لِي: يَا فَتْحَ، مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يَبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِينَ، يَا فَتْحَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَتَى يُوصَفُ الَّذِي تَعَجَزَ الْحَوَاسُّ أَنْ

١ - الكافي ١/١٣٧/ح ٣ وج ٥/٤٦٤/ح ٣ وج

٢ - التوحيد ١٨٥ وص ٥٦/ح ١٤ وص ٦٠/ح ١٨

٣ - دَلَّفَ: مَشَى وَقَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا. انظر: لسان العرب ١٠٦/٩. وفي الأصل: «اتلّف» بدل «أدلف».

٤ - التوبة (٩) ٧٤.

٥ - الأحزاب (٣٣) ٦٦.

٦ - النساء (٤) ٥٩.

٧ - النساء (٤) ٨٣.



الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمه بمثل ما أنبأتك به .

قال فتح : فقلت له : جعلني الله فداك ، فرجت عني وكشفت مالبس الملعون عليّ ، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب ، فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده : راغمًا لك يا خالقي داخرًا خاضعًا . ثم قال : يا فتح ، كدت أن تهلك ، وما ضرّ عيسى أن هلك من هلك ، إذا شئت ، رحك الله . قال : فخرجت وأنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس .

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة [يعبث] بها ، وقد كان الشيطان أوقع في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا ، فقال : اجلس يا فتح ، فإنّ لنا بالرّسل أسوة ، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق ، وكلّ جسم يتغذى إلّا خالق الأجسام الواحد الأحد منشئ الأشياء ومحسّم الأجسام وهو السميع العليم ، تبارك الله عما يقول الظالمون ، وعلا علوّ كبيراً ، ثمّ قال : إذا شئت رحك الله (٣) ؛ انتهى .

ذكر بعض الروايات الدالّة على جلالته وقابليّته لأخذ العلم ؛ ب ٢ ، كز ٢٧ : ١٥٤

المؤمن المسلّم لأمرنا ، فنبينا صلّى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ، ووصينا صلّى الله عليه أفضل الأوصياء . ثمّ قال بعد كلام : فاردد الأمر إليهم وسلّم لهم ، ثمّ قال لي : إنّ شئت . فانصرفت عنه .

فلما كان في الغد تَلَفُفْتُ في الوصول إليه فسَلَمْتُ فردّ السلام ، فقلت : يا بن رسول الله ، تأذن لي في كلمةٍ اختلجت في صدري ليلتي الماضية ؟ فقال لي : سل وأصغ إلى جوابها سمعك ، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد وأموران بالنصيحة ، فأما الذي اختلج في صدرك فإنّ يشأ العالم أنبأك أنّ الله لم يُظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول ، وكلّ ما عند الرسول فهو عند العالم ، وكلّ ما اطلع الرسول عليه فقد اطلع أوصياؤه عليه . يا فتح ، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك (١) ، وشكّك في بعض ما أنبأتك حتّى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم ، - فقلت : متى أيقنت أنّهم هكذا فهم أرباب (٢) - معاذ الله ، إنهم مخلوقون مربوبون ، مطيعون لله ، داخرون راغمون ، فإذا جاءك

١- هكذا في الأصل ، وفي المصدر : أوردت عليك .

٢- هكذا في المصدر ، وفي الأصل : وقلت في نفسي : متى

أيقنت أنهم هكذا فقال ظ .

٣- إثبات الرّواية ١٩٨ .

[٤/ ١٧٣] وب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٩٧ [٤/ ٢٩٠].

في أَنْ كُلَّ حَقٍّ وَصَوَابٍ وَقَضَاءٍ وَعِلْمٍ  
مِفْتَاحُهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ <sup>١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٤  
[٢/ ٩٤] و<sup>١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١١٦ [٢/ ١٧٩]  
وز<sup>٧</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٣١٣ [٢٦/ ١٧٥].

في أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
يُدْفَعُ إِلَى عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٢٨٥ - فر<sup>٥</sup>: ٢٨٧ [٧/  
٣٢٧، ٣٣٥].

أقول: الشيخ أبو الفتح الرازي، هو  
جمال الدين الحسين بن علي بن محمد بن  
أحمد الخزازي الرازي النيسابوري، الشيخ  
الإمام السعيد قدوة المفسرين، ترجمان كلام  
الله المجيد، عالم واعظ مؤرخ فقيه أديب  
كامل، صاحب «شرح الشهاب»، وتفسير  
«روض الجنان» الجامع لكل ما تشتهيه  
الأنفوس وتلدّ الأعين، كان من أحفاد  
عبدالله بن بُذَيْل الخُزَاعِي<sup>(١)</sup>، الذي تقدّم  
ذكره في (بدل).

قال شيخنا في «المستدرك» في ترجمة هذا  
الشيخ: إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمَعَ بَيْنَ شَرَفَةِ النَّسَبِ  
وَالْأَخْذِ بِمَجَامِعِ الْعُلُومِ، الْمُنْبِئُ عَنْهُ تَفْسِيرُهُ  
الْكَبِيرَ الْعَجِيبَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْ مِائَةِ

وَحْسِينَ أَلْفِ بَيْتٍ. وَهُوَ وَإِنْ كَانَ  
بِالْفَارْسِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ حَاوٍ لِكُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ  
الْأَنْفُسُ وَتَقَرُّ بِهِ الْأَعْيُنُ. وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ  
وَتَأَمَّلَ فِي «مَجْمَعِ الْبَيَانِ» لِلطَّبْرَسِيِّ يَجِدُهُ  
كَالْمُخْتَصَرِ مِنْهُ. ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَ الْقَاضِي فِي  
«الْمَجَالِسِ» فِي مَدْحِ تَفْسِيرِهِ ثُمَّ قَالَ:  
وَبِالْجُمْلَةِ فَتَفْسِيرُهُ هَذَا كِتَابٌ لَا يَلِيقُ قَارِئُهُ؟  
وَلَا يَضْجُرُ النَّاضِرُ إِلَيْهِ، يَنْتَفِعُ مِنْهُ الْفَقِيه  
وَالْمُفَسِّرُ وَالْأَدِيبُ وَالْمُؤَرِّخُ وَالْوَاعِظُ وَطَالِبُ  
الْفَضَائِلِ وَالْمُنَاقِبِ وَالْفَاحِصُ عَنِ الْمَطَاعِنِ  
وَالْمُثَالِبُ. وَلَهُ مَوْلاَتُ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي  
تَرْجُمَتِهِ، مِنْهَا «شرح الشهاب» الدخول  
كالتفسير في فهرست «البحار».

قال في «الرياض»: قال الشيخ أبو الفتح  
الرازي في «شرح الشهاب» المذكور - عند  
شرح قوله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا  
الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ، بَعْدَ نَقْلِ «مُؤَلَّفَةِ  
قُلُوبِهِمْ» - مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَقَدْ وَقَعَ لِي مِثْلُ  
ذَلِكَ، كُنْتُ فِي أَيَّامِ شَبَابِي أَعْقِدُ الْمَجْلِسَ  
فِي الْخَانِ الْمَعْرُوفِ بِخَانِ الْعِلَّانِ، وَكَانَ لِي  
قَبُوكٌ عَظِيمٌ، فَحَسَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي  
فَسَعَوْا بِي إِلَى الْوَالِي، فَتَعَنَّى مِنْ عَقْدِ  
الْمَجْلِسِ. وَكَانَ لِي جَارٌ مِنْ أَصْحَابِ  
السُّلْطَانِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ، وَكَانَ  
قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ يَشْتَغَلَ بِالشَّرْبِ عَلَى  
عَادَتِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَ مَا كَانَ عَزَمَ  
عَلَيْهِ، وَرَكِبَ وَأَعْلَمَ الْوَالِي أَنَّ الْقَوْمَ

٥- تفسير فرائد ١٦٧.

١- انظر روضات الجنات ٢/ ٣١٤/ رقم ٢١٢.

الصوفي، كما قال مولانا المحقق الأردبيلي في «حديقة الشيعية»<sup>(٢)</sup>.

أبو الفتح البُستي، تقدّم في (بست).

### فتك

الصادقي: إنّ الإسلام قَيّد الفتك .  
قال الجزري<sup>(٣)</sup> فيه: الإيمان قيد الفتك،  
أي الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد  
عن التصرف، والفتك أن يأتي الرجل  
صاحبه وهو غار غافل فيشده عليه فيقتله؛ يا<sup>١١</sup>،  
كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٣ [٤٧/١٣٧].

### فتل

الفتال النيسابوري، هو الشيخ الأجل  
السعيد الشهيد أبو علي محمد بن الحسن بن  
علي بن أحمد بن علي الواعظ الحافظ،  
صاحب كتاب «روضة الواعظين»  
و«التنوير» في التفسير.

قال ابن داود في حقّه: متكلم جليل  
القدر، فقيه عالم زاهد ورع، قتله أبو  
الحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور الملقب  
بشهاب الإسلام لعنه الله<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وذكره المجلسي في الفصل الأول من  
أول «البحار»<sup>(٥)</sup>، وهو أحد مشايخ ابن

حسدوني وكذبوا عليّ، وجاء حتى أخرجني  
من داري وأعادني إلى المنبر وجلس في  
المجلس إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما  
قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله  
ليؤدّد هذا الدين بالرجل الفاجر، انتهى.

ولم أتحمّق تأريخ وفاته إلّا أنّ قبره  
الشريف في صحن السيّد حمزة بن موسى  
ابن جعفر عليها السلام في مزار عبدالعظيم  
الحسيني، وعليه اسمه ونسبه بخط قديم.  
وهذا الشيخ أحد مشايخ ابن شهر آشوب،  
يروى عن جماعة من العلماء، منهم الشيخ  
أبو الوفاء عبدالجبار الرازي، ومنهم والده  
الشيخ عليّ - وكان من أجلة الفضلاء - عن  
أبيه الشيخ الجليل أبي سعيد محمد بن أحمد  
ابن الحسين النيسابوري - وكان كما عن  
«المنتجب» ثقة، عيناً، حافظاً، له تصانيف -  
عن والده أحمد عن الشيخ والسيّد بن رضي  
الله عنهم أجمعين، ومنهم عمّ والده الشيخ  
الجليل المفيد الحافظ عبدالرحمن بن أحمد  
النيسابوري شيخ الأصحاب بالري، ومنهم  
الشيخ أبو علي الطوسي رحمه الله<sup>(١)</sup>.

أقول: وأما أبو الفتح المدفون  
بإصفهان، فهو أبو الفتح العجلي الشافعي

٢- حديقة الشيعية ٦٠٤.

٣- النهاية لابن الأثير ٤/١٣٠، ٣/٤٠٩.

٤- رجال ابن داود ١٦٣/١٦٣، رقم ١٢٩٨.

٥- البحار ٨/١.

١- مستدرك الوسائل ٣/٤٨٧ عن مجالس المؤمنين

٤٨٩/١ ورياض العلماء ٢/١٦١، وفهرست منتجب

الدين ٧/رقم ١٠ وص ٤٥/رقم ٧٨.

والكفر، والإحراق بالنار، والعذاب، والقتل، والصدة، وشدة المحنة. وزاد بعضهم: المحبة؛ مع ٣، ج ٣: ٣٢ / ٥ / ١٠٨.

٤٨ / ٥ / ١٧٣. أيضاً في معاني الفتنة؛ مع ٣، ز ٧:

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام في حديث يوسف عليه السلام قال: لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين - أو قال: نظيفين<sup>(٤)</sup> - وخرج إلى فلاة من الأرض وصلى ركعتي ودعا: رب قد آتيتني من المملك وعلمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض، أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: فهبط إليه جبرئيل، فقال له: يا يوسف، ما حاجتك؟ فقال: رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، فقال أبو عبدالله عليه السلام: خشي الفتن؛ هـ، كح ٢٨: ١٩٦ / ١٢ / ٣٢٠.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جواب من قال له: أخبرنا عن الفتنة، وهل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ح ٨، ل ٣٧: ٤٤٤ / ٣٢ / ٢٤١. في أنه قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام

شهر آشوب، يروي عن الشيخ الطوسي، وعن أبيه الحسن بن علي، عن السيد المرتضى رضي الله عنهم.

### فتن

باب المكر والخديعة... والسعي في الفتنة؛ عشر<sup>١٦</sup>، عب ٧٢: ١٩٥ / ٧٥ / ٢٨٣.

في أنه لا ينجو من الفتنة إلا التوثة؛ ١٨، يع ٨٨ / ٢ / ٧٣.

نيج البلاغة<sup>(١)</sup>: إنا بدء وقوع الفتن أهواء تُتبع، وأحكام تُبتدع، يُخالف فيها كتاب الله، ويتولى عليها رجالاً رجلاً على غير دين الله، فلو أن الباطل خلس من مزاج الحق لم يخف على المرتادين<sup>(٢)</sup>، ولو أن الحق خلس من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يُؤخذ من هذا ضيغ ومن هذا ضغث فيمزجان، فهناك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى؛ ١، لط ٣٩: ١٥٩ - سنن - ١٦٦ / ٢ / ٢٩٠، ٣١٥ / ١٧٢ / ٣٤ / ٧٠٥.

في أن الفتنة على عشرة أوجه: الضلال، والاختبار، والحجة، والشرك،

١- نيج البلاغة ٨٨/خطبة ٥٠.

٢- المرتاد: من يطلب ويختار أفضل الأمور. انظر لسان

العرب ١٨٧/٣.

٥- المحاسن ٢٠٨/ح ٧٤.

٣- تفسير العياشي ١٩٩/٢/ح ٨٩.

٤- في البحار: لطيفين.

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: من خطبة له عليه السلام: أما بعد، أيها الناس، فأنا فقأت عين الفتننة؛ → ٦٩٣ [٣٤ / ١١٦] وح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧٢٣ [٣٤ / ٢٥٩].

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كيف أنتم إذا ألبستكم<sup>(٦)</sup> الفتنة؟ ح<sup>٨</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٧٠٤، ٧٠٥ [٣٤ / ١٦٧، ١٧٣].

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup>: فتنٌ كقطع الليل المظلم، لا تقوم لها قائمة؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٠ [٤١ / ٣٣١].

### فتى

عن الصادق عليه السلام قال: الفتى من آمن بالله وأتقى، إن أصحاب الكهف كانوا كهولاً فسماهم الله فتيةً بإيمانهم؛ ه<sup>٥</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٤ [١٤ / ٤٢٨].

الروايات الواردة في «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقول النبي: أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٦١٣ [٦٢ / ٦٤].

رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن الفتن. قال: إنَّ الفتنة إذا أُقبلت شَبَّهت - إلى قوله عليه السلام - ألا وإنَّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٦٦</sup>: ٦٠٦ [٣٣ / ٣٦٧] وح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧٢٣ [٣٤ / ٢٦٠] وكفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٤ [٧٢ / ١٣٨].

الكنز<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام قال: لما نزل قوله سبحانه: «الْمُحْسِبُ النَّاسُ أَنْ يُشْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»<sup>(٢)</sup> قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنك مبتلى بك، وإنك مخاصم، فأعد للخصومة؛ ز<sup>٧</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ١٣٧ [٢٤ / ٢٢٨].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٣ [٦٩ / ٤٠٨].

باب الفتن الحادثة بمصر؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٣ [٣٣ / ٥٣٣].

باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٦٩ [٣٤ / ٧].

٤- نهج البلاغة ١٣٧/خطبة ٩٣.

٥- الاحتجاج ٢٦٣.

٦- في البحار الحجري ص ٧٠٤ والمصدر: ألبستم.

٧- نهج البلاغة ١٤٨/ضمن خطبة ١٠٢.

١- تأويل الآيات ٤١٩.

٢- العنكبوت (٢٩) ٢-١.

٣- نهج البلاغة ٤٦٩/حكمة ١.

باب النهي عن القول بغير علم،  
والإفتاء بالرأي؛ ١١، كا ٢١: ٩٩ [٢/١١١].

هود: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى  
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ  
عَلَى رَبِّهِمْ...» (٦) الآية.

الخصال (٧): عن ابن الحجاج قال:  
قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إياك  
ونصليتين فيها هلك من هلك: إياك أن  
تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم؛  
→ ١٠٠ [٢/١١٤].

نوادير الراوندي (٨): عن موسى بن  
جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى  
بغير علم لعنته ملائكة السماء وملائكة  
الأرض؛ → ١٠٢ [٢/١٢٢] وط،  
ما ٤١: ١٢٨ [٣/٢٢٧].

قرب الإسناد (٩): عن جعفر بن محمد  
عليه السلام: من أفتى الناس برأيه فقد  
دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد  
ضاد الله، حيث أحلّ وحرم فيما لا يعلم؛  
١، لط ٣٩: ١٦٢ [٢/٢٩٩].

قال ابن أبي الحديد (١): أحسن ما قيل  
في حدّ الفتوة: أن لا تستحسن من نفسك  
ما تستقبحه من غيرك؛ ط ١، قو ١٠٦:  
٥٤٣ [٤١/١٥٠].

باب ما به كمال الإنسان، ومعنى  
المروءة والفتوة؛ خلق ٢/١٥، ج ٣: ٢٥ [٧٠/٤].

معاني الأخبار (٢): الصادقي: أتظنون أنَّ  
الفتوة بالفسق والفجور؟! إنما الفتوة طعام  
موضوع، ونائل مبذول، وبشر (٣) معروف،  
وأذى مكفوف، فأنت تملك فسطارة (٤)  
وفسق. ثم قال: ما المروءة؟ قلنا: لا  
نعلم، قال: المروءة - والله - أن يضع الرجل  
خيوانه في فناء داره؛ → ٢٥ [٧٠/٥].  
باب معنى الفتوة والمروءة؛ يو ٢/١٦،  
نظ ٥٩: ٨٨ [٧٦/٣١١].

أمالى الصدوق (٥): عن أبان الأحمر،  
عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ الناس  
تذاكروا عنده الفتوة، فقال: أتظنون أنَّ  
الفتوة بالفسق والفجور... الخبر؛ → ٨٠  
[٧٦/٣١١].

١ - شرح النج البلاغة ٢٩/١.

٢ - معاني الأخبار ١١٩.

٣ - برزخ ل (الهامش).

٤ - شطارة: أي خبث؛ مجمع البحرين [٣/٣٤٦].

(الهامش).

٥ - أمالي الصدوق ٤٤٣/ح ٣.

٦ - هود (١١) ١٨.

٧ - الخصال ٥٢/ح ٦٦.

٨ - نوادر الراوندي ٢٧.

٩ - قرب الإسناد ٨.

في أن مكانه في الدرك السادس من النار؛<sup>١</sup> ك ٢٠: ٩٨ [٢/ ١٠٨] ومع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥</sup>: ٣٨٠ [٨/ ٣١٠].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (رأى) و(علم).

قال الشيخ سليمان القطيفي في وصيته للشيخ شمس الدين محمد بن ترك: وإياك، ثم إياك والمسارة إلى الفشتا وحبها، فإنه ورد في الخبر: إن أسرع الناس إلى اقتحام جرائم جهنم أسرعهم إلى الفتوى، وناهيك بقوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ...»<sup>(٢)</sup> الآية... إلى غير ذلك؛ الإجازات<sup>٢٠</sup>: ٧٥ [١٠٨/ ١٠٦].

وفي وصية الصادق عليه السلام لعنوان البصري: فاشأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعتتا وتجربة، وإياك أن تعمل برأيك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، واهرب من الفشتا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبك

للناس جسرا؛<sup>١</sup> يب<sup>١٢</sup>: ٦٩ [١/ ٢٢٦].

ذكر نُبَذَ من فتاوى الثاني كقوله: لا يصلي الجنب حتى يجد الماء ولو سته، وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين: أنها تتزوج إن شاءت... إلى غير ذلك؛ د<sup>١٩</sup>: ١٤٥ [١٠/ ٢٣٠].

### فجأ

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة... إلى آخره؛ كفر<sup>١٥</sup>: ٤١: ١٦٠ [٧٣/ ٣٦٩].

فجأة السلمي، اسمه إياس بن عبد ياليل، قال لأبي بكر: أعني بسلح أقاتل به أهل الرقة، فأعطاه فخالف إلى المسلمين، وخرج وأغار على قوم من المسلمين، فأرسل أبو بكر من أسره، وبعث به إليه، فأمر أبو بكر أن يؤقد له نار في مصلى المدينة، ثم رُمي فيها مقموطا، أي مشدود اليدين والرجلين؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٧١ [٣٠/ ٥٠٩].

### فجر

الكنز<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام:

٣- الكافي ٢/ ٣٧٤ ح ٢.

٤- تأويل الآيات ٧٦٩.

١- الحاقه (٦٩) ٤٤-٤٦.

٢- النحل (١٦) ١١٦.

[٢٣٠ / ٦٦].

أما لي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحذر البول.

الحصا<sup>(٤)</sup>: عن حنّان بن سدير قال: كنتُ مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة، فناولني فجلّة وقال: يا حنّان، كُلِ الفجل، فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: وَرْقُهُ يَطْرُدُ الرِّيحَ، وَلَبَنُهُ يَسْرِبِلُ<sup>(٥)</sup> البول، وَأَصُولُهُ تَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

الفردوس<sup>(٦)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: إِذَا أَكَلْتُمُ الْفَجْلَ وَأُرْدْتُمْ أَنْ لَا يَوْجِدَ لَهُ رِيحٌ، فَادْكُرُونِي عِنْدَ أَوَّلِ قَضَمَةٍ؛ → ٨٦١ [٢٣١ / ٦٦].

### فحش

الكافي<sup>(٧)</sup>: النبويّ: إِنَّ مِنْ شِرَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ مَجَالِسُهُ لِفَحْشِهِ؛ وَ<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٢ [١٣١ / ٢٢].

الكافي<sup>(٨)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ

اقْرَأُوا سُورَةَ «الْفَجْرِ» فِي فَرَاثُضِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ، فَإِنَّهَا سُورَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْغُبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَةَ: -وَكَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ-: كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَةُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي...» السُّورَةُ<sup>(٩)</sup>! إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَأَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الرَّاظُونَ عَنِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ. وَهَذِهِ السُّورَةُ فِي الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ وَشِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً، فَمَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ «الْفَجْرِ» كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ؛ ز<sup>٧</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١١٠ [٢٤ / ٩٣] وَى<sup>١٠</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٠ [٤٤ / ٢١٨].

قوله تعالى: «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا»<sup>(٢)</sup> يعني صلاة الفجر تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار؛ مع<sup>٣</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٨ [٥ / ٣٢١].

### فجل

باب الفجل؛ [يد<sup>١٤</sup>، قسج<sup>١٦٣</sup>: ٨٦١

١- الفجر (٨٩) ٢٧-٢٨.

٢- الإسراء (١٧) ٧٨.

٥- ما بين المعقوفين سقط سهواً من الأصل.

٣- أما لي الطوسي ٣٧٣/١.

٤- الحصا ١٤٤/ح ١٦٨.

٥- يسيل -خ ل (الهامش).

٦- الفردوس بمأثور الأخبار ٢٧٤/١ ح ١٠٦٨.

٧- الكافي ٣٢٦/٢ ذ ح ١.

٨- الكافي ٣٢٣/٢ ح ٣.



عندنا إلّا ما أرغم أنفه، فإنّ هذا أشدّ وأفحش كلمةٍ سُمعت منه عليه السلام؛  
 ١٠، يو: ٩٩ [٤٣/ ٣٥٨].

باب فيه أنّ أعداءهم عليهم السلام  
 الفواحش والمعاصي، في بطن القرآن؛ ز<sup>٧</sup>،  
 سو: ١٥٠ [٢٤/ ٢٨٦] وز<sup>٧</sup>، نب: ٥٢:  
 ١٢٩ [٢٤/ ١٨٧].

غيبة النعماني<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن منصور  
 قال: سألته -يعني أبا عبد الله عليه السلام-  
 عن قوله تعالى: «وَإِذَا قَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا  
 وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا  
 قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ  
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(٥)</sup>؟ قال:  
 فهل رأيته أحدًا زعم أنّ الله أمره بالزنا  
 وشرب الخمر أو شيءٍ من هذه المحارم؟  
 قلت: لا، قال: فما هذه الفاحشة التي  
 يدعون أنّ الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم  
 ووليّه. قال: فإنّ هذا في أولياء أئمة  
 الجور، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتسام  
 بهم، فردّ الله ذلك عليهم وأخبرهم أنّهم  
 قالوا عليه الكذب، وسمّى ذلك منهم  
 فاحشة.

وعن محمد بن منصور أيضًا قال:  
 سألتُ عبدًا صالحًا عليه السلام عن قول

فحاشٍ بذيء قليل الحياء، لا يبالي ما قال  
 ولا ما قيل له، فإنّك إنّ فتشته لم تجد  
 إلّا لغية أو شرك شيطان؛ يد<sup>١٤</sup>،  
 صج: ٩٣ [٦٣/ ٢٠٧].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
 ألا أخبركم بأبعدكم مني شهبًا؟ قالوا:  
 بلى يا رسول الله، قال: الفاحش<sup>(٢)</sup>  
 المتفحش البذيء<sup>(٣)</sup>، البخيل المحتال الحقود  
 الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ  
 خيرٍ يُرجى، غير المأمون من كلّ شرٍ  
 يُتقى؛ كفر<sup>١٥</sup>، ب: ٢؛ ٩ [٧٢/ ١٠٩].  
 ويأتي في (لعن) حديث في ذمّ  
 المتفحش اللّعان.

قال محمد بن عليّ الباقر عليه السلام:  
 سلاح اللّثام قبيح الكلام؛ ضه<sup>١٦</sup>،  
 كب: ٢٢ [٧٨/ ١٨٥].  
 النبويّ: إنّ الفُحش لو كان ممثلاً  
 لكان مثال سوء؛ و<sup>٦</sup>، ط: ٩؛ ١٥٧ [١٦/  
 ٢٥٨].

في أنّه ما سُمع من الحسن بن عليّ  
 عليه السلام كلمة فُحشٍ إلّا قوله لعمر  
 ابن عثمان في خصومةٍ في أرض: ليس له

١- الكافي ٢/ ٢٩١ ح ٩.

٢- يعني فحش دهنده (الهامش).

٣- يعني يهوده گوی (الهامش).

٤- غيبة النعماني ١٣١ ح ١٠ وح ١١.

٥- الأعراف (٧) ٢٨.

باب الحَمَام وأنواعه من الفواخيت  
وَالْقَمَارِي وَالذَّبَاسِي... وغيرها؛ يد<sup>١</sup>،  
قي<sup>١١</sup>: ٧٣٥ [٦٥ / ١٢].

أقول: فيه روايات كثيرة مضمونها أنَّ  
الفاخِية تقول: فقدتكم فقدتكم! فافقدوها  
قبل أن تفقدكم.

قال الدِّمِيرِي<sup>(٣)</sup>: الفاخِية واحدة  
الفواخت، من ذوات الأطواق، زعموا أنَّ  
الحَيَّات تهرب من صوتها. وهي عراقية  
وليست حجازية، وفيها فصاحة وحسن  
صوت، وفي طبعها الأُنس بالناس، وتعيش  
في الدُّور، والعرب تصفها بالكذب، فإنَّ  
صوتها عندهم: هذا أوان الرطب! تقول  
ذلك والنخل لم يطلع. وتعمّر، وقد ظهر  
منه ما عاش خمساً وعشرين سنة وما عاش  
أربعين سنة؛ → ٧٣٥ [٦٥ / ١٣].

أقول: وعن «لبّ اللّباب» عن عليّ  
عليه السلام في حديث: إنَّ الفاخِية تقول:  
سيحان من يرى ولا يُرى وهو بالمنظر  
الأعلى! اللَّهُمَّ العن من ترك الصلاة  
متعمداً<sup>(٤)</sup>.

### فخج

الفخ - بفتح أوله وتشديد ثانيه - وادٍ  
بمكة على ستة أميال منها، قُتِلَ به في أيام

الله عزَّوجلَّ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ»<sup>(١)</sup>، قال:  
فقال عليه السلام: إنَّ القرآن له ظاهر  
وباطن، فجميع ما حرّم الله تعالى في  
القرآن فهو حرام على ظاهره، كما هو في  
الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور.  
وجميع ما أحلَّ الله في الكتاب فهو حلال،  
وهو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة  
المهدي عليهم السلام؛ → ١٢٩ [٢٤ /  
١٨٩].

### فخت

روى البُرْسِي في «المشارك»<sup>(٢)</sup> خبراً  
عن أبي جعفر عليه السلام في العصافير  
والقنابر، آخره قال: عادانا من كلّ شيء  
حتى من الطيور الفاخِية، ومن الأيام  
الأربعاء؛ <sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٧ [٢٧ /  
٢٧٢].

كان في دار أبي جعفر عليه السلام  
فاخِية فسمعها وهي تصيح، فقال: تقول:  
فقدتكم فقدتكم! نفقدها قبل أن تفقدنا،  
ثم أمر بذبحها؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٧ [٤٦ /  
٢٧٠] ويا<sup>١١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٦ [٤٦ / ٣٠٠].

وروي مثل ذلك عن الصادق عليه  
السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٨ [٤٧ / ٨٦].

١ - الأعراف (٧) ٣٣.

٢ - مشارق أنوار اليقين ٩٠.

٣ - حياة الحيوان ٢/١٣٥.

٤ - عنه، مستدرك الوسائل ١/١٨٣ ح/ ٢٩.

بإسناده عن عبدالله بن الفضل قال: لما خرج الحسين بن عليّ المقتول بفخّ واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأثاه، فقال له: يابن عمّ، لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبدالله فيخرج منّي ما لا أريد كما خرج من أبي عبدالله ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنّنا عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه، والله المستعان. ثم ودّعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يابن عمّ، إنّك مقتول فأجّد الضراب، فإنّ القوم قُتّاق، يُظهرون إيماناً ويُسرّون شركاً، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، أحتسبكم عند الله من غصبة. ثم خرج الحسين، وكان من أمره ما كان، قُتّلوا كلّهم كما قال عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>١٢</sup>: ٢٨١ [٤٨ / ١٦٠].

### فخر

باب العصبيّة والفخر والتكاثّر في الأموال والأولاد؛ كفر<sup>١٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٣٨ [٧٣ / ٢٨١].

التكاثّر: «الْهَيْكُلُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»<sup>(٣)</sup>.

٢- الكافي ١/٣٦٦ ح ١٨.

٣- التكاثّر (١٠٢) ٢-١.

موسى الهادي الحسين بن عليّ الحسنّي وجماعة من أهل بيته - كما تقدّم في (حسن) - وفيه دُفن عبدالله بن عمر وجماعة من الصحابة.

قال في «مجمع البحرين»: في الحديث: تجرّد الصبيان من فخّ، هو - بفتح أوله وتشديد ثانيه - بئر قريبة من مكّة على نحو من فرسخ، وذلك رخصة لمن حجّ على طريق المدينة، فلو حجّ من غيره فالتجريد من موضع الإحرام. ويوم فُتّح كان أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسن ابن عمّ موسى الكاظم عليه السلام دعا إلى نفسه، وقد قال له موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه: يابن عمّ، إنّك مقتول فأجّد الضراب، فإنّ القوم قُتّاق. فقُتّل بفخّ كما أخبر به<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

قوله: ابن عمّ موسى الكاظم، أي الحسين كان ابن عمّ موسى عليه السلام، والمراد بالعمّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّ الحسين كان ابن عليّ ابن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي عليه السلام.

وقوله: وقد قال له موسى بن جعفر عليه السلام... إلى آخره، إشارة إلى ما رواه الكليني رحمه الله في «الكافي»<sup>(٢)</sup>

١- مجمع البحرين ٢/٤٣٨.

السلام قال: من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود.

الزهد<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وأن الناس من آدم شرع سواء.

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: قال عليه السلام: ما لابن آدم والفخر؟! أوله نطفة وآخره جيفة، لا يرزق نفسه، ولا يدفع حشفه؛ كفر<sup>١٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٤١ [٧٣ / ٢٩٤].

الاختصاص<sup>(٧)</sup>: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه، لأنني أشرف من أبي، والنبّي صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه، وإبراهيم عليه السلام أشرف من تاريخ.

قيل: وبما الافتخار؟ قال: بإحدى ثلاث: مال ظاهر، أو أدب بارع، أو صناعة لا يستحي المرء منها؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٥ [٧٨ / ٣١].

ذمّ التفاخر بالأنساب في ذيل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام، قاله بعد تلاوة «الْهَيْكُلُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»: ياله مراماً ما أبعد، وزوراً ما أغفله، وخطراً ما أظفعه<sup>(١)</sup>! أفسمصارع آبائهم يفتخرون؟! أم بعديد الهلكى يتكاثرون؟! يرتجعون منهم أجساداً خوت، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عبيراً أحق من أن يكونوا مفتخراً، ولأن يهبطوا بهم جناب ذلّة أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزة... الخطبة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٣ [٧٧ / ٤٣٢].

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر وطلب الفخر.

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في أمّتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وإن النائحة إذا لم تثب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قيطران ودرع من جرب.

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه

٤- نواب الأعمال ٣٠٤.

٥- الزهد ٥٧/ح ١٥١.

٦- نهج البلاغة ٥٥٥/خطبة ٤٥٤.

٧- الاختصاص ١٨٨.

١- في الأصل: أفزعه، وما أثبتناه عن البحار ونهج البلاغة ٣٣٨.

٢- الخصال ٦٩/ح ١٠٢.

٣- الخصال ٢٢٦/ح ٦٠.

عجبًا للمختال الفخور، وإنّا خُلِق من نطفةٍ ثم يعود إلى جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يُصنع به .

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: وقع بين سلمان الفارسيّ رضي الله عنه وبين رجلٍ كلامٍ وخصومة، فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أمّا أولي وأولك فنطفة قدرة، وأمّا آخري وآخرك<sup>(٦)</sup> فجيفةٌ منتنة، فإذا كان يوم القيامة ووُضعت الموازين، فمن ثَقُل ميزانه فهو الكريم، ومن خَف ميزانه فهو اللّثيم؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لج ٣٣: ١٢٤ [٧٣ / ٢٣١] .

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان سلمان رضي الله عنه جالسًا مع نَفَرٍ من قريش في المسجد، فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتّى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطّاب: أخبرني من أنت؟ ومن أبوك؟ وما أصلك؟ قال: أنا سلمان بن عبدالله، كنتُ ضالًّا فهداني الله جلّ وعزّ بحمّد صليّ الله عليه وآله، وكنتُ عائلاً فأغناني الله بحمّد

ذَكَرٍ وَأُنْثَى<sup>(٨)</sup> وفي حديث جُوَيْرٍ، و<sup>٦</sup>، سز: ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٩٩ [٢٢ / ٥٤، ١١٧] . أقول: وقد تقدّم في (خلق) في آخره ذمّ المفتخر بالآباء .

الزهدي<sup>(٩)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمّا كان يوم فتح مكّة قام رسول الله صليّ الله عليه وآله في الناس خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب، إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام غُوة الجاهليّة والتفاخر بآبائها وعشائرها . أيّها الناس، إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥</sup>: ٦٠٦ [٢١ / ١٣٨] وكفر<sup>٣/١٥</sup>، لو<sup>٣</sup>: ١٤١ [٧٣ / ٢٩٣] .

الكافي<sup>(١٠)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى النبيّ صليّ الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله، أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال رسول الله صليّ الله عليه وآله: أما إنك عاشهم في النار؛ و<sup>٦</sup>، سز: ٦٧٠٢ [٢٢ / ١٣١] .

الكافي<sup>(١١)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام:

- ١ - الحجرات (٤٩) ١٣ .
- ٢ - الكافي ٣٤٠/٥ .
- ٣ - الزهد ٥٦/ح ١٥٠ .
- ٤ - الكافي ٣٢٩/٢ ح ٥٠ .
- ٥ - أُمالي الصدوق ٤٨٩/ح ٧ .
- ٦ - في البحار (الطبعة الحروفية): أمّا أولي وأولك ...، وأمّا أخري وأخرك .
- ٧ - الكافي ١٨١/٨ ح ٢٠٣ .
- ٨ - الكافي ٣/٢٩٢ ح ٤ .
- ٩ - أُمالي الصدوق ٤٨٩/ح ٧ .
- ١٠ - في البحار (الطبعة الحروفية): أمّا أولي وأولك ...، وأمّا أخري وأخرك .
- ١١ - الكافي ١٨١/٨ ح ٢٠٣ .

رُوي أَنَّ رجلاً فَاخَر عليّاً عليه السلام، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ، فَاخِرُ أَهْلِ الشَّرْقِ والغَرْبِ والعَرَبِ والعَجَمِ، فَأَنْتَ أَقْرَبُهُمْ نَسَباً، وابنَ عَمِّكَ رسولَ الله، وأَكْرَمُهُمْ نَفْساً، وأَعْلَاهُمْ رِفْعَةً، وأَكْرَمُهُمْ وَلِداً، وأَكْرَمُهُمْ أَخْتاً، وأَكْرَمُهُمْ عَمّاً، وأَعْظَمُهُمْ جِلْساً، وأَقْدَمُهُمْ سِلْماً، وأَكْثَرُهُمْ عِلْماً، وأَعْظَمُهُمْ عِزّاً في نَفْسِكَ ومَالِكَ. وَأَنْتَ أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ الله عَزَّوَجَلَّ، وأَعْلَاهُمْ نَسَباً، وأشْجَمُهُمْ قَلْباً في لِقَاءِ الحَرْبِ، وأَجْوَدُهُمْ كِفّاً، وأَزْهَدُهُمْ في الدُّنْيَا، وأَشَدَّهُمْ جِهَاداً، وأَحْسَنُهُمْ خَلْقاً، وأَصْدَقُهُمْ لِسَاناً، وأَحَبَّهُمْ إِلَى الله وإِلَيَّ. وسَبَقَ بَعْدِي ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ الله، وتَصْبِرُ عَلَى ظَلَمِ قُرَيْشٍ لَكَ، ثُمَّ تَجَاهِدُ في سَبِيلِ الله إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً، تَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى تَنْزِيلِهِ، ثُمَّ تُقَتِّلُ شَهِيداً تُخَضِّبُ لِحْيَتَكَ مِنْ دَمِ رَأْسِكَ، قَاتِلُكَ يَعْدِلُ قَاتِلَ نَاقَةِ صَالِحٍ في الْبَغْضَاءِ لله وَالبَعْدِ مِنْ الله. يا عَلِيُّ، إِنَّكَ مِنْ بَعْدِي مَغْلُوبٌ مَغْضُوبٌ، تَصْبِرُ عَلَى الْأَذَى في الله وَفِيَّ مُحْتَسِباً، أَجْرُكَ غَيْرُ ضَائِعٍ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً؛ [ح<sup>٨</sup>، يَج<sup>١٣</sup>] ١٥٤: ٠ [٤٦٢/٢٩].

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتُ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَنِي اللهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا نَسَبِي وَهَذَا حَسْبِي؛ وَ، عَج<sup>٧٨</sup>: ٧٦٤ [٣٨١/٢٢] وَخُلِقَ<sup>٢/١٥</sup>، يَط<sup>١٩</sup>: ٩٥ [٢٨٩/٧٠].

في أَنَّهُ افْتَخَرَ ثَغْلَبَةَ بَنِ غَنَمِ الْأَوْسِيِّ عَلَى أَسَدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْخَزْرَجِيِّ، فَقَالَ: مَتَا خُزَيْمَةَ بَنِ ثَابِتِ ذَوِ الشَّهَادَتَيْنِ، وَمَتَا حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَانِكَةِ، وَمَتَا عَاصِمَ بَنِ ثَابِتِ بْنِ أَفْلَحِ حَيِّ الدَّبَرِ<sup>(١)</sup>، وَمَتَا سَعْدَ ابْنِ مُعَاذِ الَّذِي اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَهُ وَرَضِيَ اللهُ بِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ. وَقَالَ الْخَزْرَجِيُّ: مَتَا أَرْبَعَةَ أَحْكُوا الْقُرْآنَ: أَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ، وَمَتَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ. فَجَرَى الْحَدِيثُ بَيْنَهَا تَعَصُّباً وَتَفَاخُراً، وَنَادَى فُجَاءُ الْأَوْسِ إِلَى الْأَوْسِيِّ، وَالْخَزْرَجِ إِلَى الْخَزْرَجِيِّ، وَمَعَهُمُ السِّلَاحُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَرَكِبَ حِمَاراً وَأَتَاهُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ: «وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ...»<sup>(٢)</sup> الْآيَةُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَاصْطَلَحُوا؛ وَ، لَا ٣١٥: ٣٣٥ [١٨/١٥٦].

١- في الأصل: الدبار، وفي البحار: الديار، وفي المصدر (مجمع البيان ٤٨٢/٢): الدين، وما أثبتناه عن البحار

١٥٢/٢٠. وانظر سفينة البحار ٥١١/٣ ١٦٠/٢٠.

٢- آل عمران (٣) ١٠٣.

٥- ما بين المعقوفين سقط سهواً في الأصل.

ما يقرب منه ؛ ط<sup>١</sup>، ص ١٠ : ٤٤٩  
[٩٣ / ٤٠].

في أنه افتخر علي وفاطمة عليها السلام  
بفضائلهما، فقال النبي صلى الله عليه  
وآله : لك حلاوة الولد وله عز<sup>(١)</sup> الرجال ،  
وهو أحب إلي منك . فقالت فاطمة  
صلوات الله عليهما : والذي اصطفاك  
واجتباك وهذاك وهدي بك الأمة ، لا  
زلت مقرة له ما عشت ؛ ي<sup>١</sup>، ج ٣ : ١٣  
[٤٣ / ٣٨].

الروايات الكثيرة في افتخار العباس  
وشيبة على علي عليه السلام بالسقاية  
والحجابه، ونزول قوله تعالى : «أَجْعَلُكُمْ  
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ  
فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ...»  
(٢) الآيات ؛ ط<sup>١</sup>، لا ٣١٦ : ٩١ [٣٦ / ٣٤]  
وط<sup>١</sup>، قه ١٠٥ : ٥٢٢ [٤١ / ٦٣].

ذكر خبر في مفاخرة السحاب  
والأرض، والجبال والحديد، والنار والماء،  
والريح والإنسان والموت، بعد أن غلب  
كل واحد منها على سابقه، ثم غلب عليه

لاحقه فذل ؛ يد<sup>١</sup>، ١ : ٢٣ [٥٧ / ٩٩]  
ويد<sup>١</sup>، لو ٣٦٤ : ٣٣٤ [٦٠ / ١٩٨].

أقول : يأتي ما يتعلّق بالتفاخر والتكبر  
والتواضع في (كربل).

فخرالدين وفخر المحققين، هو الشيخ الأجل  
العالم، وحيد عصره وفريد دهره، أبو طالب  
محمد بن الحسن بن يوسف بن مظهر  
الجلّي، وجه من وجوه هذه الطائفة،  
جليل القدر عظيم المنزلة، رفيع الشأن كثير  
العلم، جيّد التصانيف، وكان والده  
العلامة يعظمه ويثني عليه، ويعتني بشأنه  
كثيراً، حتّى إنّه ذكره في صدر جملة من  
مصنّفاته الشريفة، وأمره في وصيته التي  
ختم بها «القواعد» بإتمام ما بقي ناقصاً  
من كتبه بعد حلول الأجل، وإصلاح ما  
وجد فيها من الخلل. قيل في حقه : إنّه فاز  
بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره  
الشريف، يروي عن والده العلامة،  
ويروي عنه شيخنا الشهيد، تُوفي سنة  
٧٧١. وفي «النخبة» :

فخرالمحققين نجمل الفاضل

ذاع<sup>(٧٧١)</sup> للارتحال بعد ناحل<sup>(٨٩)</sup> (٣)

الشيخ فخرالدين الطريحي، تقدّم في  
(طرح).

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : ثمر،  
وما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية) والمناقب  
٣٣١/٣.

٢- التوبة (٩) ١٩-٢٣.

٣- انظر روضات الجنّات ٦/٣٣٠ رقم ٥٩١.

كلام الفخر الرازي<sup>(١)</sup> حكاية عن سليمان بن جرير أنَّ القول بالبداء وضعه أئمة الرافضة لشيعتهم؛ ب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٤٠ [١٢٣ / ٤].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بدأ).

عصبيّة الفخر الرازي في آية النجوى، وقوله: الإقدام على هذا العمل ممّا يضيّق قلب الفقير الذي لا يجد شيئاً، وينقّر الرجل الغنيّ - إلى أن قال - الأولى ترك المناجاة<sup>(٢)</sup>. وكلام النيشابوري<sup>(٣)</sup> في رده وقوله: إنّ هذا الكلام لا يخلو عن تعصّب ما، ومن أين يلزمنا أن نثبت مفضوليّة عليّ عليه السلام في كلّ خصلة؟ ولم لا نحجز أن يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة... إلى آخره؛ ط<sup>١</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٧٣ [٣٨٤ / ٣٥].

أقول: الفخر الرازي، هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين، الطبري الأصل، الرازي المولد، الأشعري الأصول، الشافعي الفروع، المعروف بالإمام فخر الدين، والملقّب بابن الخطيب، صاحب «التفسير الكبير»<sup>(٤)</sup> الذي أكمله نجم الدين

القمّي وشهاب الدين الخويّ<sup>(٥)</sup>. قال الذهبيّ في «ميزان الاعتدال»: الفخر ابن الخطيب صاحب التصانيف، رأس الذكاء والعقليات لكثرة عري من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث الحيرة، نسأل الله أن يثبت الإيمان في قلوبنا، وله كتاب «السّر المكتوم في مخاطبة النجوم»<sup>(٦)</sup> سحر صريح، فلعله تاب من تأليفه إنّ شاء الله تعالى<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

وعده ابن تيمية في الجبرية، وهم الفرقة الضالة الهالكة، قال في «مناهج السنة»: ثمّ المثبتون للصفات منهم من يثبت الصفات المعلومة بالسمع - إلى أن قال - وأما الجبرية فهم من ينفيها ومنهم من يتوقف فيها كالرازي والآمدي وغيرهما... إلى

٤ - اعلم أنّه قد صنف الشيخ سراج الدين المغربي كتاب المأخذ في مجلدين بيّن فيها ما في تفسير الفخر من الزيف والبهج، وكان ينقم عليه كثيراً ويقول: يورد شبهة المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون من التحقيق، ثمّ يورد مذهب أهل السنة والحق على غاية من الوهي؛ منه مُد ظله. انظر عبقات الأنوار ١/٥٩٨.

٥ - انظر أعلام الزركلي ٧/٢٠٣.

٦ - وقد ردّ على كتابه «السّر المكتوم» الشيخ زين الدين المظني المتوفى سنة ٧٨٨ (ذفح) ستاه «انقضاء البازي في القصاص الرازي»؛ منه مُد ظله.

٧ - ميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ رقم ٦٦٨٦.

١ - انظر تلخيص المحصل ٤٢١.

٢ - التفسير الكبير ٢٩/٢٧٢.

٣ - غرائب القرآن ورفائب الفرقان ٢٨/١٩.



آخره<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ عبدالوهاب الشُّعْرَانِي في «إرشاد الطالبين»: وقد طلب الشيخ فخرالدين الرازِّي الطريق إلى الله تعالى، فقال الشيخ نجم الدين الكبري: لا تطيق مفارقة صنمك الذي هو علمك، فقال: يا سيدي، لابد إن شاء الله، فأدخله الشيخ الخلوة وسلبه جميع مامعه من العلوم، فصاح بالخلوة بأعلى صوته: لا أطيع! فأخرجه.

وقال ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» في ترجمة الرازِّي: وكان مع تبحره في الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، وكان يُعاب بإيراد الشُّبه الشديدة ويقتصر في حلِّها، حتَّى قال بعض المغاربة: يورد الشُّبهة نقداً ويحلُّها نسيئاً. وقد ذكره ابن دُحْيَةَ فُدَح وذم، وذكره ابن شامة فحكى عنه أشياء رديئة. وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ ستّ وستمائة<sup>(٢)</sup>. نقلت ذلك من «العبيقات»<sup>(٣)</sup>.

ولبعض أرباب الوجد والعرفان<sup>(٤)</sup> كتاب كتبه إلى الفخر الرازِّي يعجني نقل بعض كلماته، قال فيه: وقد وقفتُ على

بعض تأليفك، وما أيدك الله به من القوَّة المتخيَّلة، والفكرة الجيدة. ومتى تغذت النفس كسب يديها، فإنَّها لا تجد حلاوة الجود والوهب، وتكون ممَّن أكل من تحته، والرجل ممَّن يأكل من فوقه كما قال الله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوَرَّةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَّبِّهِمْ لَآكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»<sup>(٥)</sup>، وليعلم ولتي - وفقه الله - أنَّ الوراثة الكاملة هي التي تكون من كلِّ الوجوه لامن بعضها، والعلماء ورثة الأنبياء، فينبغي للعاقل العالم أن يجتهد لأن يكون وارثاً من كلِّ الوجوه، ولا يكون ناقص المهمة - إلى أن قال - وينبغي للعالي المهمة أن لا يكون معلِّم مؤنثاً، كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلاً. وكلَّ ما لا كمال له إلَّا بغيره فهو فقير، وهذا حال كلِّ ما سوى الله تعالى، فارفع المهمة في أن لا تأخذ علماً إلَّا من الله سبحانه على الكشف واليقين. ولقد أخبرني من ألفت به من إخوانك - من له فيك نيّة حسنة - أنّه رآك وقد بكيت يوماً، فسألك هو ومن حضر عن بكائك، فقلت: مسألة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبيّن لي الساعة بدليلٍ لاح لي أنَّ الأمر على خلاف ما

١- منهاج السنّة ٢٠٤/١ وفيه: «الخبيرة» بدل «الجبرية».

٢- لسان الميزان ٤/٢٧٤.

٣- عبيقات الأنوار ١/٥٩٦، ٥٩٨.

٤- هو ابن العربي (الهامش).

٥- المائدة (٥) ٦٦.

طالب»، وهو كتاب شريف في إثبات إيمان أبي طالب عليه السلام - وقد تقدّم في (طلب) ما يتعلّق به -، وكان رحمه الله من مشايخ المحقّق الجليلي رحمه الله، ويروي عن الشيخ عربيّ بن مُسافر والسيد عبد الحميد بن عبد الله التقيّ وابن إدريس والشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ رضي الله عنهم، حكي تاريخ موته في سنة ٦٣٠ (خل) (١).

### فخم

باب تفخيم النبيّ صلّى الله عليه وآله وتوقيره في حياته وبعد مماته ؛ و٦، يد١٤ : ١٩٥ [١٧ / ١٥].

قال معاوية لأبيد بن لُبَيْد المعمر: فهل رأيت محمّداً؟ قال: من محمّد؟ قال: رسول الله، قال: ويحك! أفلا فحّمته كما فحّمه الله، فقلت: رسول الله صلّى الله عليه وآله؟! ح٨، نج٣٠ : ٥٨٤ [٣٣ / ٢٧٦].

أقول: قد تقدّم ذلك في (أمد). وتقدّم في (حد) عند ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ مولانا الصادق عليه السلام لما سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض... إلى غير ذلك.

كان عندي، فبكيتُ وقلتُ: لعلّ الذي لاح لي أيضاً يكون مثل الأوّل! فهذا قولك، ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر أن يسكن أو يستريح، ولا سيما في معرفة الله تعالى. وقال: وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلّا ما يكمل به ذاته وينقل معه حيث انتقل، وليس ذلك إلّا العلم بالله تعالى، فإنّ علمك بالطّب إنّما يُحتاج إليه في عالم الأمراض والأسقام، فإذا انتقلت إلى عالم ما فيه السقم ولا المرض، فمن تداوي بذلك العلم؟! وكذلك العلم بالهندسة إنّما يحتاج إليه في عالم المساحة، فإذا انتقلت تركته في عالمه، ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه. وكذلك الاشتغال بكلّ علم تركته النفس عند انتقالها إلى عالم الآخرة. فينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه إلّا ما ماست إليه الحاجة الضرورة، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل، وليس ذلك إلّا علّمان خاصّة: العلم بالله، والعلم بمواطن الآخرة؛ انتهى.

السيد فخّار، هو السيد السند النسابة العلامة شمس الدين أبو عليّ فخّار بن مَعَدّ الموسويّ، من أكابر مشايخنا العظام، وأعظم فقهاءنا الكرام، الموصوف في التراجم والإجازات بكلّ جميل، وهو مؤلّف كتاب «الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي

ولنعم ما قيل :

هزار مرتبه شستن دهان به مشک و گلاب

هنوز نام تو بردن کمال بی ادبی است

وتقدّم في (خلق) كلام مالك بن أنس :

إنّ الصادق عليه السلام إذا قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اخضرّ مرة

واصفّر أخرى حتى يُنكره من كان يعرفه .

### فدك

باب غزوة خيبر وفدك ؛ و٦، نب ٥٢ :

٥٧١ [٢١ / ١] .

في أنّ حوائط فدك كانت خالصة

لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وأعظّها

فاطمة صلوات الله عليها بأمر من الله

تعالى ؛ → ٥٧٧ ، ٥٧٣ [٢١ / ٢٣ ، ٦] .

الخرائج<sup>(١)</sup> : في أنّه طويت لرسول الله

صلى الله عليه وآله الأرض حتى انتهى إلى

فدك ، وأخذ جبرئيل مفاتيح فدك وفتح

أبواب مدينتها ودار النبي صلى الله عليه

وآله في بيوتها وقراها ، وقال جبرئيل : هذا

ما خصّك الله به وأعطاكه . وقال النبي

صلى الله عليه وآله لفاطمة صلوات الله

عليها : قد كان لأُمّك خديجة على أبيك

محمد صلى الله عليه وآله مهر ، وإنّ أباك

قد جعلها - أي فدك - لك بذلك

وأخّلتُكِها ، تكون لك ولولدك بعدك .

١- الخرائج والجرائح ١/١١٢/ح ١٨٧ .

وكتب كتاب التّحفة عليّ عليه السلام في

أديم ، وشهد عليه السلام على ذلك وأمّ

أمين ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ؛

و٦، كب ٢٢ : ٢٨٧ [١٧ / ٣٧٨] .

باب نزول الآيات في أمر فدك

وقصصه ؛ ح ٨ ، يا ١١ : ٩١ [٢٩ / ١٠٥] .

لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَتَتْ ذَا

الْقُرْبَى حَقُّهُ»<sup>(٢)</sup> أعطى رسول الله صلى

الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فدك<sup>(٣)</sup> ؛

→ ٩١ [٢٩ / ١٠٧] .

قال السيّد ابن طاووس في «كشف

الحجّة»<sup>(٤)</sup> فيها أوصى إلى ابنه : قد وهب

جدّك محمد صلى الله عليه وآله أُمّك

فاطمة عليها السلام فدكًا والعوالي ، وكان

دَخَلُهَا - في رواية الشيخ عبدالله بن حمّاد

الأنصاري - أربعة وعشرين ألف دينار في

كلّ سنة ، وفي رواية غيره : سبعين ألف

دينار ؛ → ٩٤ [٢٩ / ١٢٣] .

رواية «الاختصاص»<sup>(٥)</sup> في أمر فدك ؛

→ ١٠٤ [٢٩ / ١٨٩] .

الموسوية في الحدود الأربعة لفدك ؛ →

١٠٦ [٢٩ / ٢٠٠] ويا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧٦ - كا -

٢- الإسرائ (١٧) ٢٦ .

٣- فدكًا - خ ل (المأمش) .

٤- كشف الحجّة ١٢٤ .

٥- الاختصاص ١٨٣ .

٥- الكافي ١/٥٤٣/ح ٥٠ .

٢٨٠ [٤٨/١٤٤، ١٥٧].

ذكر من ردّ فدكاً على ولد فاطمة عليها السلام مثل عمر بن عبدالعزيز وغيره من الخلفاء؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٠٧، ١٠٨ [٢٩/٢٠٨، ٢١٠].

في أنّه انتزعها منهم بعد عمر بن عبدالعزيز يزيد بن عبد الملك، ثم دفعها السّفاح إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم أخذها المنصور، ثم أعادها المهديّ، ثم قبضها الهادي، ثم ردّها المأمون.

قال دُعَيْلُ الْحَرَّاعِيّ:

أصبح وجه الزمان قد ضجّحكا  
بردّ مأمون هاشمًا فدكاً؛  
→ ١٣١ [٢٩/٣٤٧].

وحكي أنّ المعصم والوائق قالوا: كان المأمون أعلم متاً به، فنحن نمضي على ما مضى هو عليه، فلما ولي المتوكل قبضها وأقطعها حرّمة الحجاج، وأقطعها بعده لفلان النازيار من أهل طبرستان، وردّها المعتضد، وحازها المكتفي، وقيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم؛ → ١٠٨ [٢٩/٢٠٩].

خطبة فاطمة صلوات الله عليها في أمر فدك؛ → ١٠٩ [٢٩/٢١٧].

باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدكاً لما ولي الناس؛ ح<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٤١ [٢٩/٣٩٥].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: العلويّ: بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلمت السّماء، فشخت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله. وما أصنع بفدك وغير فدك، والنفوس مظانّها في غد جدّث<sup>(٢)</sup> تنقطع في ظلمته آثارها، وتغيب أخبارها؟!؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٢٩ [٣٣/٤٧٤] وط<sup>٩</sup>، صر<sup>٩٧</sup>: ٥٠٣ [٤٠/٣٤٠].

أقول: في «مكارم الأخلاق»: روي عن الصادق عليه السلام أنّ الله عزّوجلّ عوّض فاطمة عليها السلام عن فدك طاعة الحتمي لها، فأثيا رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحتمي، فقرأ ألف مرة «قل هو الله أحد» ثمّ سأل بحقّ فاطمة، زالت عنه الحتمي بإذن الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

فدى

عيون أخبار الرضا، أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الفضل قال: سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عزّوجلّ إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه، تمتّى إبراهيم

١- نهج البلاغة ٤١٧/ضمن كتاب ٤٥.

٢- المحدث: القبر. لسان العرب ١٢٨/٢.

٣- مكارم الأخلاق ٤٢٣.

٤- عيون أخبار الرضا ٢٠٩/١ ح ١، ولم نجده في أمالي الصدوق بل وجدناه في الحفصا ٥٨/ح ٧٩.

إعصال، وهو أنه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين لا يكون المفدى عنه أجلّ رتبةً من المفدى به، فإنّ أئمتنا صلوات الله عليهم أشرف من أولي العزم، فكيف من غيرهم؟! مع أنّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف.

وأجيب بأنّ الحسين عليه السلام لما كان من أولاد إسماعيل، فلو كان ذبح إسماعيل عليه السلام لم يوجد نبينا صلى الله عليه وآله وكذا سائر الأئمة وسائر الأنبياء من ولد إسماعيل، فإذا عوّض من ذبح إسماعيل بذبح واحد من أسباطه وأولاده وهو الحسين عليه السلام، فكأنّه عوّض عن ذبح الكلّ وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه، ولا شكّ في أنّ مرتبة كلّ السلسلة أعظم وأجلّ من مرتبة الجزء بخصوصه.

أقول<sup>(٢)</sup>: ليس في الخبر أنّه فدى إسماعيل عليه السلام بالحسين عليه السلام، بل فيه أنّه فدى جزء إبراهيم على إسماعيل بجزءه على الحسين عليه السلام. وظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه، بل المراد التعويض، ولما كان

عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده، وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح عزّز ولده عليه بيده، فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا إبراهيم، من أحبّ خلقي إليك؟ فقال: يا ربّ، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله إليه: أفهو أحبّ إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي. قال: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ، بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي. قال: يا إبراهيم، فإنّ طائفة تزعم أنّها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يُذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي. فجزع إبراهيم لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله عزّوجلّ: يا إبراهيم، قد فديتُ جزءك على ابنك إسماعيل - لو ذبحته بيدك - بجزءك على الحسين وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول الله عزّوجلّ: «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ»<sup>(١)</sup>.

بيان: أقول: قد أورد على هذا الخبر

١- الصافات (٣٧) ١٠٧.

٢- القول للمجلسي.

فيطرحتها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه، والولد الذي يُحَنِّك به يحب أهل البيت عليهم السلام.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنَّ أهل الكوفة لو حنَّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا لنا شيعة؛ يد<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٢٩١ [٦٠/٣٨].

أقول: يأتي ما يتعلَّق به في (موه).

الروايات في معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات، منها ما رواه «كشف اليقين»<sup>(٢)</sup> عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَدَّ الفرات عندكم على عهد علي عليه السلام، فأقبل إليه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين، نحن نخاف الغرق، لأنَّ في الفرات قد جاء من الماء ما لم يُرَ مثله، وقد امتلأت جنبته، فאלله الله! فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يميناً وشمالاً، فرَّ بمسجد ثقيف<sup>(٣)</sup> فغمزه بعض شبَّانهم، فالتفت إليه مغضباً فقال: صغار الحدود لثام الحدود بقية ثمود، من يشتري متي هؤلاء الأعبد؟ فقام إليه مشايخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، إنَّ هؤلاء شبَّان لا يعقلون ما

أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه عَوْضَه الله بما هو أجلُّ وأشرف وأكثَر ثواباً، وهو الجزع على الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥١ [٤٤/٢٢٥].

### فرت

الكافي<sup>(١)</sup>: عن ضُرَيْس الكُتَّاسِي قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: إنَّ الناس يذكرون أنَّ فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يُقبل من المغرب وتصب فيه العيون والأودية؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام -وأنا أسمع-: إنَّ لله جنة خلقها الله في المغرب، وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حُفَرِهِمْ عند كلِّ مساء، فتسقط على ثمارها وتأكُل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائية، وتعهدها حُفَرُهَا إذا طلعت الشمس، وتتلاقى في الهواء وتتعارف... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٧٤ [٦/٢٨٩].

الروايات في فضل ماء الفرات، وأنَّه يصب فيه ميزابان من ميازب الجنة، وإنَّ مَلَكًا يهبط من السماء في كلِّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مشك من مشك الجنة

٢- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٥٤/باب ٥٥.  
٣- في الأصل والبحار: سقيف، وما أثبتناه عن هامش البحار والمصدر.

الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به. وقد روى الصدوق عنه أخباراً بتوسط الحسن بن محمد ابن سعيد الهاشمي، وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» وغيره؛ انتهى؛ → ١٥ (١/ ٣٧).

### فرج

باب أدعية الفرج ودفع الأعداء والشدائد؛ عا<sup>١</sup>/١٩، قو<sup>١٠٦</sup>: ٢٣١ [٩٥/ ١٨٠].

ومن أدعية الفرج أن يلزم ما ورد عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: يا من يكني من كل شيء ولا يكني منه شيء، اكفي ما أهمني؛ → ٢٤٠ [٩٥/ ٢٠٨].

دعاء الفرج الذي دعا به يوسف عليه السلام فخلص من السجن: اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي... الدعاء؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٣ [١٢/ ٢٣١].

دعاء الفرج للحسين بن علي عليه السلام علّمه الصادق عليه السلام للربيع وهو: يا عدّي عند شدّتي، ويا غوثي في كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكثفني بركنك الذي لا يُرام. قال الربيع: فحفظتُ هذا الدعاء، فما نزلت بي

هم فيه، فلا تؤاخذنا بهم، فوالله إن كنتا لهذا لكارهين، ومامتاً أحد يرضى هذا الكلام لك، فاعفُ عنا عفا الله عنك. قال: فكأنّه استحبنا، فقال: لست أعفو عنكم إلا على أن لا أرجع حتّى تهدموا مجلسكم وكلّ كُوةٍ وميزابٍ وبالوعةٍ إلى طريق المسلمين، فإنّ هذا أذى للمسلمين. فقالوا: نحن نفعل ذلك، فضى وتركهم، فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به، حتّى انتهى إلى الفرات وهو يزخر بأمواله، فوقف والناس ينظرون، فتكلّم بالعبرانية كلاماً فنقص الفرات ذراعاً، فقال: حسبكم. قالوا: زدنا، فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيّتان فاغرة أفواهها<sup>(١)</sup>، فقالت: يا أمير المؤمنين، عُرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجزّي والمارماهي والزقار ط<sup>٩</sup>، قي<sup>١١٠</sup>: ٥٦٥، ٥٧٤ [٤١/ ٢٣٧، ٢٦٩].

فُرات بن إبراهيم الكوفي، هو من مشايخ أبي الحسن علي بن بابويه القميّ، له تفسير بلسان الأخبار، وأغلبه في شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

قال المجلسي في الفصل الثاني من أوّل «البحار»: و«تفسير فُرات» وإن لم يتعرّض

١- قَرَفاه: فتحه. لسان العرب ٥/٥٩.

٢- انظر روضات الجنّات ٤/٣٥٣ رقم ٥٤٢.

فوالله ما هو إلّا مِرْزود<sup>(٤)</sup> فيه كفت سويق مختوم  
بخاتم؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٠٧ [٣٣٩/٧٨].

باب العفاف وعفة البطن والفرج؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٨٣ [٢٦٨/٧١].

معنى العلوي: انفرجتم عن عليّ بن أبي  
طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن  
قُبُلها؛ ح<sup>٨</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٥٦ [٤٧٣/٢٩].

أقول: الشيخ فرج الله بن محمد بن  
درويش الحوزي، فاضل محقق شاعر أديب  
معاصر صاحب «الأمل»، له مؤلفات  
كثيرة، منها كتاب «الرجال»، وكتاب كبير  
في الكلام يشتمل على الفِرَق الثلاث  
والسبعين، و«تذكرة العنوان»-عجيبه- بعض  
ألفاظها بالسواد وبعضها بالحمرة، تُقرأ  
طولاً وعرضاً، فالمجموع علم، وكلّ سطر  
من الحمرة علم في النحو والمنطق  
والعروض... إلى غير ذلك، تُقرأ طولاً.  
ومن شعره:

أُحْسِنَ إلى مَنْ قد أساء فعَالُهُ

لو كنت توجس من إساءته العطب  
وانظر إلى صنّع النخيل فإنّها  
تُرْمى الحجارة وهي ترمي بالرطب<sup>(٥)</sup>  
وحاصل شعره بالفارسية:

با تو گویم که چیست غایت حلم

٤- المِرْزود: وعاء يُجعل فيه الزاد. لسان العرب ١٩٨/٣.

٥- أمل الآمل ٢/٢١٥ رقم ٦٤٩.

شدة قط إلّا دعوتُ به ففرج؛ يا<sup>١١</sup>،  
كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٥ [٤٧/ ١٧٥].

ومن أدعية الفرج: إلهي طمّوح  
الآمال...؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٥٩٠ [٨٧/  
٢٧٧] وعسا<sup>٢/١١</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>: ٢٣٨ [٩٥/  
٢٠٣].

أقول: في حاشية «جُتّة الأمان» عن  
النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه من لحقته  
شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين [ألف]<sup>(١)</sup>  
مرة «أستغفر الله وأتوب إليه» إلّا فرج الله تعالى  
عنه، قال الراوي<sup>(٢)</sup>: هذا خبر صحيح وقد  
جُرّب. قاله السيّد ابن طاووس في  
«المُهَج»<sup>(٣)</sup>.

باب فضل انتظار الفرج؛ يج<sup>١٣</sup>،  
كح<sup>٢٨</sup>: ١٣٥ [٥٢/ ١٢٢].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (نظر).  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
أضيق الأمر أدناه من الفرج؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>:  
٤٧ [١٦٥/ ٧٧].

قال مُعْتَمِر بن خَلَاد للرضا عليه  
السلام: عَجَل الله فرجك، فقال: يا  
مُعْتَمِر، ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا،

١- من المصدر.

٢- في الأصل: الراوندي، والصواب ما أثبتناه عن  
المصدر.

٣- حاشية جُتّة الأمان ٥٨، ولم نجد في المهج بل في المجتنى  
الملحق بالمهج ص ١٩.



هرکه زهرت دهد شکر بخشش  
کم مباش از درخت سایه فکن  
هرکه سنگت زند ثمر بخشش  
هرکه بخراشدت جگر زجفا  
همچو کان کریم زربخشش<sup>(١)</sup>

أبو الفرج الإصفهاني، هو علي بن الحسين بن محمد [أحمد] بن الهيثم بن عبدالرحمن بن هارون بن محمد بن مروان ابن الحكم بن العاص، -كذا في الإجازات<sup>٢٠</sup>: ١٦ [١٠٧/ ٢٧]- الأموي المرواني صاحب كتاب «الأغاني» شيعي زيدي، أورده شيخنا الحرّ العاملي في «أمل الآمل» وقال: هو إصبهاني الأصل، بغداديّ المنشأ، من أعيان الأدباء، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء، وكان شيعياً خبيراً بالأغاني والآثار، والأحاديث المشهورة والمغازي، وعلم الجوارح والبيطرة والطب، والنجوم والأشربة... وغير ذلك. له تصانيف مليحة منها «الأغاني» وحمله إلى سيف الدولة فأعطاه ألف دينار واعتذر. وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعة، فلما وجد كتاب «الأغاني» لم يستصحب سواه، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلبّي، وله فيه مدائح<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ومن كتبه: كتاب «مقاتل الطالبين»، وقال

صاحب «الروضات»: إني تصفحت كتاب أغانيه المذكور إجمالاً فلم أر فيه إلّا هزلًا أو ضلالاً، أو بقصص أصحاب الملاحية اشتغالاً، وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزالاً، وهو فيما ينيف على ثمانين ألف بيت تقريباً - إلى أن قال - وتوفي سنة ست وخسين وثلاثمائة. قال كثير من الناس: إنّه مات في هذه السنة عالماً: أبو عليّ القاليّ، وصاحب «الأغاني»، وثلاثة ملوك: معز الدولة، وكافور، وسيف الدولة. وسمع أبو الفرج من جماعة لا يُحصون، وروى عنه السدار قُطسني وغيره<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وفي «فهرست ابن التّديم»: إنّه توفي سنة ثيف وستين وثلاثمائة، وقال: إنّه من ولد هشام بن عبدالملك<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

أبو الفرج بن الجوزي، تقدّم في (جوز).  
أبو الفرج التّهرانيّ القاضي المعافي بن زكريّا، الذي قال في حقّه خطيب بغداد: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه واللّغة وأصناف الأدب. وقال غيره<sup>(٥)</sup>: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم

١- ديوان ابن ميم ٤٣٧ (تصحیح باستانی راد).

٢- أمل الآمل ١٨١/٢ رقم ٥٤٨.

٣- روضات الجنّات ٢٢١/٥ رقم ٤٩٠.

٤- فهرست ابن التّديم ١٦٦.

٥- القائل أبو عمّد البافّي، كما في إنباه الرواة على أنباء

التّحاة ٢٩٧/٣ رقم ٧٦٣.

كلّها<sup>(١)</sup>.

يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العربيّة، وأمر أن تُفرد له حجرة من الدار، ووكل بها جوارى وخدمًا للقيام بما يحتاج إليه، وصيّر إليه الوراقين يكتبون ما يمليه، حتّى صَنَّف كتاب «الحدود» في سنتين. وعظّم قدر الفراء في الدولة العبّاسيّة حتّى تسابق تلميذاه ابنا المأمون إلى تقديم نعله إليه لَمَّا نهض للخروج، ثمّ اصطالحا على أن يقدم كلّ منهما فردّة،

وبلغ المأمون ذلك فاستدعاه وقال له بذلك، فقال: لقد أردت منعهما، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمةٍ سبقا إليها، أو أكسر نفوسهما عن شريفةٍ حرصا عليها، ففرج المأمون وقال: لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لومًا. تُوفي سنة ٢٠٧ (رز) في طريق مكة<sup>(٢)</sup>.

وليُعلم أنّه غير مُعَاذ بن مسلم الفراء، النحويّ الكوفيّ من أصحاب الصادقين، الثقة المذكور في الرجال الذي كان يقعد في الجامع ويُفتي الناس<sup>(٤)</sup>.

رجال الكشيّ: عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بلغني أنّك تقعد في الجامع فتُفتي الناس؟ قلت: نعم، وأردتُ أن

وقال ابن النديم: إنّهُ أُوحد عصره في مذهب أبي جعفر الطبريّ، وحفظ كتبه، ومع ذلك متفَتّن في علوم كثيرة، مضطلع بها، مشار إليه فيها، في نهاية الذكاء وحسن الحفظ، وسرعة الخاطر في الجوابات<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. له كتاب «الجليس والأنيس»، تُوفي في النهروان سنة ٣٩٠ (شص).

### فرر

فرار أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله في يوم أحد إلّا عليًّا عليه السلام. وقد تركوا المختار في الحرب مفرداً وفرّ جميع الصّحْب عنه وأجمعوا وكان عليّ غائصاً في جموعهم ليهاماتهم بالسيف يَفري ويقطع؛ ط<sup>١</sup>، قه ١٠٥: ٥٢٧ [٤١/ ٨٢].

أقول: الفراء، هو أبو زكريّا يحيى بن زياد الأسلميّ الكوفيّ، تلميذ الكِسائيّ وصاحبه. حُكي أنّه كان أبرع الكوفيّين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ومما رفع قدره وجمع الأدياء حوله حظوته عند المأمون الخليفة، فإنّه كان يقدمه، وعهد إليه تعليم ابنتيه النحو، واقترح عليه أن

٣- انظر أعلام الزركليّ ١٧٨/٩، وإنباه الرواة على

أنباه النحاة ٧/٤ رقم ٨١٤.

٤- انظر رجال العلامة ١٧١/رقم ١٢.

١- تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠/رقم ٧١٩٩.

٢- فهرست ابن النديم ٣٢٨.

فأسلم فيروز ومن معه . فلما خرج الكذاب التَّسَنَّى أنفذه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليقتله ، فتسلَّق سطحًا فلوى عنقه فقتله .

بيان : فتسلَّق أي صعد ؛ و ، نا<sup>١</sup> : ٥٦٧ [٣٧٧ / ٢٠] .

إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن قتل الأسود التَّسَنَّى بيد فيروز ، وقوله صَلَّى الله عليه وآله فيه : فاز فيروز ؛ و ، سو<sup>٢</sup> : ٦٧٠ [٤١٢ / ٢١] .

أقول : تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (مسيلة الكذاب) .

الفيروزآبادي ، قاضي القضاة أبو طاهر محمدالدين محمد بن يعقوب بن محمد الصديقي الشيرازي ، الفاضل المتبحر ، صاحب «قاموس اللِّغة» ، قيل في مدحه :

مذ مَدَّ محمدالدين في أيَّامه

من فيضِ أبْحَرِ علمه القاموسا

ذهبت صحاحُ الجوهري كاتِّها

يسحر المدائن حين ألقى موسى

تُوفِّي سنة ٨١٧ (ضيز) في زَبِيد - كامبر - بلد باليمن<sup>(٣)</sup> .

### فرزج

ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فضة فيروزج ، فقد رُوي عن الصادق

أسألك عن ذلك قبل أن أخرج : إنِّي أقعد في المسجد فيحيي الرجل فيسألني عن الشيء ، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويحيي الرجل أعرفه بمودَّتكم وحبِّكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويحيي الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول : جاء عن فلان كذا ، وجاء عن فلان كذا ، فأدخل قولكم فيما بين ذلك ، فقال لي : اصنع كذا ، فإنِّي كذا أصنع<sup>(١)</sup> .

### فرز

إسلام فيروز الدَّيْلَمِي ، وكان من بقيَّة أصحاب سيف بن ذي يَزَن ، أرسله كسرى إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله لأن يأتي به .

الخروائج<sup>(٢)</sup> : رُوي أنَّ كسرى كتب إلى فيروز الدَّيْلَمِي - وهو من بقيَّة أصحاب سيف بن ذي يَزَن - : أن احمِل إليَّ هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي ، فاجترأ عليَّ ودعاني إلى غير ديني ! فأتاه فيروز وقال له صَلَّى الله عليه وآله : إنَّ ربِّي أمرني أن أتيك به . فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إنَّ ربِّي خبرني أنَّ ربَّك قُتل البارحة . فجاء الخبر أنَّ ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك اللَّيلة ،

١ - رجال الكُتَّي ٢٥٢ / رقم ٤٧٠ .

٢ - الخروائج والجرائح ٦٤ / ح ١١١ .

٣ - انظر أعلام الزركلي ١٩ / ٨ .

الرُّبُّ تعرفُ من أنكرتُ والعَجَمُ  
ما قال «لا» قَطَّ إِلَّا في تشهده  
لولا التشهدُ كانت لاؤه نعمُ  
هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلًا  
بجده أنبياءُ الله قد خُتِموا

من معشر حُبهم دينٌ وبغضهم  
كُفَرٌ وقُرْبُهُم منجى ومُعْتَصِمُ  
يُستدفعُ السوءُ والبلوى بحُبهم  
ويُستزاد<sup>(١)</sup> به الإحسانُ والثَّعْمُ  
مُقَدَّمٌ بعد ذكرِ الله ذِكْرَهُمُ

في كلِّ فرضٍ، وغتومٌ به الكَلِمُ  
إن عُذَّ أهلُ التَّقَى كانوا أئمتهم  
أوقيل: مَنْ خَيْرُ أهلِ الأرض؟ قيل: لهمُ  
لا يقبضُ العسرَ بسطًا من أكفهمُ

سَيِّان ذلك إن أنثروا وإن عدموا  
قال السيد عليّ خان في «أنوار الربيع» في  
صنعة الانسجام: فنه قول الفرزدق في عليّ  
ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم  
السلام، وهي قصيدة مشهورة، لا يسقط  
منها بيت واحد. وأما انسجامها فغاية لا  
تُدرك وعقيلة لا تُملك، قد جتبا حوشي  
الكلام، وجاء فيها بديع الانسجام. ومن  
رأى سائر شعر الفرزدق ورأى هذه القصيدة  
ملك نفسه العجب، فإنه لا مناسبة بينها  
وبين سائر قوله نسيبًا ومدحًا وهجاءً، على

١- يترتب-خ ل (المامش)، انظر الأغاني ٣٧٧/٢١.

عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: قال الله سبحانه: إني  
لأستحي من عبدٍ يرفع يده وفيها خاتم فضّه  
فيوزج فأزدها خاتبة؛ عا ٢/١٩، كا ٢١: ٥٢  
[٩٣/٣٥٣].

### فرزق

مكالمة الفرزدق مع الحسين عليه  
السلام حين خروجه عليه السلام من مكة  
إلى العراق؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٨٤ [٤٤/  
٣٦٥].

قصيدة الفرزدق في مدح عليّ بن  
الحسين عليه السلام:  
يا سائلي أين حلّ الجود والكرم؟  
عندي بيانٌ إذا طَلَّبه قديموا  
القصيدة بتمامها؛ يا ١١، ح ٨: ٣٦ [٤٦/  
١٢٥].

وهي واحد وأربعون بيتًا، ونحن  
نتبرّك بذكر اثني عشر بيتًا منها:  
هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأتهُ  
والبيتُ يعرفهُ والحِلُّ والحرمُ  
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهمُ  
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ  
إذا رأتهُ قريشٌ قال قائلُها:  
إلى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ  
يكادُ يُمسكه عِرْفانٌ راحتهِ  
رُكُنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلمُ  
وليس قولُك: من هذا؟! بضائرو

والبيت يعرفه والجبل والحرم  
... القصيدة<sup>(٢)</sup>.

أقول: الفرزدق، هو هَمَّام بن غالب  
ابن صَفْصَعَة التَّمِيمِيّ، كان أبوه من  
سَراة قومه. روي عن معاوية بن  
عبدالكريم، عن أبيه قال: دخلتُ على  
الفرزدق فتحرّك فإذا في رجليه قيد،  
قلت: ما هذا يا أبا فراس؟ قال: حلفتُ  
أن لا أخرجهُ من رجلي حتى أحفظ  
القرآن، (توفي سنة ١١٠ (ق) <sup>(٣)</sup>).

قال السيد عليّ خان: كان أبوه من أجلة  
قومه وسراهم، سيد بادية تميم، وله مناقب  
مشهورة ومحامد ماثورة، فمن ذلك أنه  
أصاب أهل الكوفة جماعة فخرج أكثر  
الناس إلى البوادي، فكان هو رئيس  
قومه. وكان سُحيم بن وثيل رئيس قومه.  
فاجتمعوا بمكان يقال له «صوار» في طرف  
الساوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من  
الكوفة، فقرر غالب لأهله ناقةً وصنع منها  
طعاماً وأهدى إلى قومه من بني تميم  
جفاناً من ثريد، ووجه إلى سحيم جفنة  
فكفها وضرب الذي أتى بها، وقال: أنا  
مفتقر إلى طعام غالب؟! إذا نحر ناقةً نحرْتُ  
أخرى. فوقعت المنافرة، ونحر سُحيم لأهله

أنه نظمها بديهة وارتجالاً، ولا شك أن الله  
سبحانه أيده في مقالها وسدده حال  
ارتجالها. ومع شهرة هذه القصيدة فقد أثرت  
إيرادها هنا تبرّكاً بها وبممدوحها عليه  
السلام لثلاثا يخلو هذا الكتاب منها. ثم  
ذكرها برواية الشيخ الأجلّ أبي طاهر أحمد  
ابن عمّاد السلفيّ الإصبهانيّ، وساق السند  
إلى ابن عائشة عبيدالله بن محمد قال:  
حدثني أبي وغيره قال: حجّ هشام بن  
عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد،  
فطاف بالبيت، فجهد إلى الحجر ليستلمه فلم  
يقدر عليه، فثُصب له منبر، وجلس عليه  
ينظر إلى الناس ومعه أهل الشام، إذ أقبل  
عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام،  
وعليه (إزار ورداء) من أحسن الناس  
وجهاً وأطيبهم أريجاً<sup>(١)</sup>، فطاف بالبيت،  
فكلّمها بلغ إلى الحجر تنحى له الناس حتى  
يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من  
هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟  
فقال هشام: لا أعرفه! مخافة أن يرغب فيه  
أهل الشام، وكان الفرزدق حاضراً فقال:  
لكنتي أعرفه. قال الشاميّ: من هو يا أبا  
فراس؟ فقال الفرزدق:  
هذا الذي تعرف البطحاء وطائته

١- أرج الطيب أرجاً وأريجاً وأريجة: دميد بوى  
خوش (المامش).

٢- أنوار الربع ٣٥/٤.

٣- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٥٥٣.

كلّ واحدةٍ منهنّ بناقتين عَشْرَ أَوَيْنَ<sup>(٢)</sup> وَجَمَل، ووعده رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يُؤجر عليها حيث أسلم<sup>(٣)</sup>.

وفي «كامل المبرد»: قال الفرزدق:

ألم تَرَ أَتَا بني دارم

زراعة مَتَا أبو معبد

ومتّا الذي<sup>(٤)</sup> منع الوائداث

وأحيا الوئيدَ فلم تُؤادِ

أَلَسْنَا الذين تميم بهم

تسامي وتفخر في المشهد؟!

وناجية الخير والأقرعان

وقبر بكاظمة المورد

إذا ما أقي قبره عائدُ

أنّاخ على القبر بالأسمدِ

قوله: وقبر بكاظمة... إلى آخره، يعني قبر

أبيه غالب بن صعصعة. وكان الفرزدق

يُحجر من استجار بقبر أبيه، وكان أبوه

جواداً شريفاً، فعن استجار بقبر غالب

فأجاره الفرزدق امرأةً من بني جعفر بن

كيلاب، خافت لَمّا هجا الفرزدق بني

جعفر بن كيلاب أن يسميها ويسمّيها فعاذت

٢- الناقة القشراء: التي مضى لحملها عشرة أشهر. لسان

العرب ٥٧٢/٤.

٣- انظر الإصابة في تمييز الصحابة ١٨٦/٢.

٤- يعني جدّه صعصعة (الهامش). وفي الإصابة

١٨٦/٢ والاستيعاب ١٩٥/٢: «وجلي» بدل

«ومتّا».

ناقة، فلَمّا كان من الغد عقر غالب لأهله

ناقتين، فعقر سُحيم لأهله ناقتين، فلَمّا

كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثاً فنحر

سُحيم ثلاثاً، فلَمّا كان اليوم الرابع عقر

غالب مائة ناقة، فلم يكن عند سُحيم هذا

القدر، فلم يعقر شيئاً وأسرها في نفسه.

فلَمّا انقضت المجاعة ودخلت الناس الكوفة

قال بنو رياح لسُحيم: جررت علينا عار

الدهر، هَلّا نحرّت مثل ما نحر، وكنتا

نعطيك مكان كلّ ناقةٍ ناقتين! فاعتذر أنّ

إبله كانت غائبة، وعقر ثلاثمائة وقال

للناس: شأنكم والأكل. وكان ذلك في

خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، فاستغني

عليه السلام في الأكل منها، فقضى

بتحريمها، وقال: هذه دُجّت لغير مأكلةٍ، ولم

يكن المقصود منها إلّا المفخرة والمباهاة،

فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها

الكلاب والعقبان والرّثم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدّم في (أبل) ما يتعلّق بذلك.

وجده الفرزدق صَعَصعة بن ناجية، عده

علماء رجال العامة من الصحابة وقالوا:

كان من أشرف بني تميم ووجوه بني

مُجاشع. وكان في الجاهليّة يفتدي المؤوّدات

- أعني البنات اللّواتي كانوا يدفنوهنّ حيّات -

وقد أحيا ثلاثمائة وستين مؤوودة، اشترى

١- انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٥٤١.

وَحُتَيْسُ فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَيْهِ (١).

### فرس

نَوَادِرُ الرَّوَانْدِي (٢): كَانَ رَجُلٌ مِنْ  
تَجْرَانٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فِي غَزَاةٍ مَعَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَأْنِسُ إِلَى صَهِيلِهِ فَقَدَهُ،  
فَبِعِثَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟ فَقَالَ:  
اَشْتَدَّ عَلَيَّ شَغْبُهُ فَخَصَّيْتُهِ؛ يَدٌ ١٤، قَبْ ١٠٢:  
٧٠٧ [٢٢٤ / ٦٤].

مدح ارتباط الفرس في سبيل الله،  
وألوان الأفراس التي أهداها أمير المؤمنين إلى  
النبي صلى الله عليه وآله.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (٣): عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا عَتِيقًا  
مُحِيَّتٌ عَنْهُ ثَلَاثَ سَيِّئَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ،  
وَكُتِبَتْ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ حَسَنَةً. وَمَنْ  
ارْتَبَطَ هَجِينًا مُحِيَّتٌ عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
سَيِّئَتَانِ، وَكُتِبَتْ لَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ. وَمَنْ  
ارْتَبَطَ بَرْدُونًا يَرِيدُ بِهِ جَمَالًا أَوْ قِضَاءَ  
حَوَائِجٍ أَوْ دَفْعَ عَدُوٍّ مُحِيَّتٌ عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
سَيِّئَةٌ، وَكُتِبَتْ لَهُ سِتُّ حَسَنَاتٍ.

بيان: العتيق هو الذي أبواه عريَّان،  
فإذا كان الأب عتيقًا والأُم ليست  
كذلك كان الولد هجينًا، والبرذون

١- الكامل في اللغة للمبرِّد ٢٩٠/١.

٢- نَوَادِرُ الرَّوَانْدِي ٣٤.

٣- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٢٢٦ ح ١.

بقبر أبيه، فلم يذكر لها اسمًا ولا نسبًا،  
ولكن قال في كلمته التي يهجو فيها بني  
جعفر بن كلاب:

عَجُوزٌ تَصَلِّيُ الْخَمْسَ عَاذَتْ بِغَالِبٍ

فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا  
وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا وَلَّى تَمِيمَ بْنَ  
زَيْدِ الْقَيْنِيِّ السَّيِّدَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ، فَعَمِلَ  
يُخْرِجُ مِنْ أَهْلِهَا مَنْ شَاءَ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ  
إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِقَبْرِ  
أَبِيكَ، وَأَنْتَ مِنْهُ بِحَصَيَّاتٍ، فَقَالَ لَهَا: وَمَا  
شَأْنُكَ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ  
بَابِنَ لِي مَعَهُ وَلَا قِرَّةَ لِعَيْنِي وَلَا كَاسِبَ لِي  
غَيْرِهِ. فَقَالَ لَهَا: وَمَا اسْمُ ابْنِكَ؟ فَقَالَتْ:  
حُتَيْسٌ، فَكُتِبَ إِلَى تَمِيمَ بْنِ زَيْدٍ مَعَ  
بَعْضِ مَنْ شَخَّصَ:

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بِظَهْرِ فَلَا يَعْيَا عَلَيَّ جَوَائِبُهَا  
وَهَبْ لِي حُتَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَتَّةً

لَعَبْرَةً أُمُّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا  
أَتَتْنِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ  
وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهَا تَرَابُهَا

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ مَاجِدٌ

وَلَيْتُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ شَهَابُهَا  
فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمٍ تَشَكَّكَ فِي  
الْإِسْمِ فَقَالَ: أَحَبِّشْ أَمْ حُتَيْسُ؟ ثُمَّ  
قَالَ: انظُرُوا مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذَا الْإِسْمِ فِي  
عَسْكَرِنَا. فَأَصِيبُ سِتَّةَ مَا بَيْنَ حُبَيْشِ

-نزِيل العسكر- القَزويني، غالٍ ملعون فاسدٌ مذهبه، وكان من الكذابين المشهورين، وكان فتانًا يفتن الناس ويدعوهم إلى البدعة، فأهدر أبو الحسن العسكري عليه السلام دمه، وضمن لمن يقتله الجئة<sup>(٢)</sup>.

النبوي: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؛ ط<sup>١</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٧٨ [٣٨ / ٧٩] ويمن<sup>١٠</sup>، ١١: ١٨، ٢١ [٦٧ / ٦١، ٧٣].

أبوفراس، هو الحارث بن سعيد بن حمدان، فارس ميدان العقل والفراسة والشجاعة والرئاسة. كان ابن عم السلطان ناصر الدولة وسيف الدولة بن حمدان، وقلادة وشاح محامد آل حمدان. وكان فرد دهره، وشمس عصره أديباً وفضلاً وكرمًا ونُبلاً ومجداً وفصاحةً وبلاغةً وبراعةً وفروسيّةً، وشعره مشهور. قال صاحب بن عباد: بُدئ الشعر بملك وخُتِم بملك -يعني امرأ القيس وأبا فراس-، وعُدَّ من شعراء أهل البيت عليهم السلام. وله القصيدة الميمية في مظلومية أهل البيت عليهم السلام وظلم بني العباس، المعروفة بالشافية أولها:

الحق مهتَضَمٌ والدين مخترَمٌ  
وفي آلي رسول الله مقتَتَمٌ

-بالكسر- ما لم يكن شيء من أبويه عريباً.

أقول: وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (خيل)؛ يد<sup>١٤</sup>، ق<sup>١٠٠</sup>: ٦٩٤ [٦٤ / ١٦٥].

سوء عزم عمر في الفُرس، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء الفرس حُكماء كُرماء؛ ي<sup>١٠</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٢٧٧ [٤٥ / ٣٣٠].

النبوي: لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس.

وفي رواية: لتناوله أبناء فارس؛ ١١، ز<sup>٧</sup>: ٦١ [١ / ١٩٥] وو<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٣ [٢٢ / ٥٢] ويمن<sup>١٠</sup>، ١١: ١٧ [٦٧ / ٦١].

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام أبا حنيد<sup>(١)</sup> بقتل فارس بن حاتم القَزويني الملعون، فقتله بالساطور؛ يب<sup>١٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٧ [٥٠ / ٢٠٥].

كتاب الهادي عليه السلام إلى عليّ ابن عمرو القَزويني في ذمّ فارس بن حاتم ولعنه، لعنه الله؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥٢ [٥٠ / ٢٢١].

أقول: فارس بن حاتم بن ماهويه

١- في البحار (الطبعة الحروفية) والمناقب ٤/٤١٧:

جنيد.

٢- انظر رجال النجاشي ٣١٠/ رقم ٨٤٨.



ومنها قوله :

يا لرجال أما لله منتصر

من الظغاة، وما للدين منتقم<sup>١</sup>؟

بنو عليّ رعايا في ديارهم

والأمر يملكه النسوان والخدم

مُحلّون فأصنى شربهم وشلّ

عند الورد، وأوفى وزدهم لم

فالأرض إلّا على مَلّاكها سعة

والمال إلّا على أربابه ديم

وهي قصيدة بليغة جليّة، وقد شرحها

بعض الفضلاء من أهل الحائر<sup>(١)</sup> شرحاً

جيداً.

حكى أنّه دخل بغداد وأمر أن يُشهر

خسمائة سيف خلفه، وقيل: أكثر، ووقف

في المعسكر وأنشد القصيدة وخرج من باب

آخر، وله وقائع كثيرة، قُتِل سنة ٣٥٧

(شز)<sup>(٢)</sup>.

وقد يُطلق أبو فراس على الفرزدق الشاعر

همّام بن غالب البصريّ، الذي تقدّم ذكره

من قريب.

أبو عليّ الفارسيّ، هو حسن بن أحمد

القسويّ النحويّ المشهور، المرجوع إلى

تحقيقاته الرشيدة في الكتب العربيّة.

صحب عضد الدولة الدّيلمّيّ وعلّت منزلته

عنده، وصنّف له «التكلمة» و«المسائل

الشيرازيّات»، وهي مشتملة على ثلاثة

عشر جزءاً، رأيته في مشهد مولانا

أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وكانت بخط

أحمد بن سابور وعلى ظهرها خط أبي عليّ،

هكذا: قرأ عليّ أبو غالب أحمد بن سابور

هذا الكتاب، وكتب الحسن بن أحمد

الفارسيّ بخطه.

حكى أنّه لما خرج عضد الدولة لقتال

ابن عمّه دخل عليه أبو عليّ فقال له: ما

رأيك في صحبتنا؟ فقال له: أنا من

رجال الدعاء لا من رجال اللّقاء، فخار

الله للملك في عزيمته، وأنجح قصده في

نهضته، وجعل العافية زاده، والظفر تجاهه،

والملائكة أنصاره، ثمّ أنشد:

ودعته حيث لا تدوّعه

نفس ولكن<sup>(٣)</sup> تسير معه

ثمّ تولّى وفي الفؤاد له

ضيق عّلّ وفي الدموع سعه

فقال له عضد الدولة: بارك الله فيك،

فإنّي واثق بطاعتك وأتيقن صفاء طورتك.

قلت: إنّ لم يكن أبو عليّ الفارسيّ

من فرسان الهيحاء ورجال اللّقاء فلا خير،

فإنّه كان من فرسان العلم، وأيّ فارس!

ولرياض الأدب جان وغارس، فجرى في

١- انظر الذريعة ٣١٤/١٣ و٣١٥.

٢- انظر أعلام الزركليّ ١٥٦/٢.

٣- ولكتها - ظ ل (الهامش).

حديث عنوان البصري وآخره؛ ١، يب ١٢:  
٦٩ [١/ ٢٢٤].

أقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
إضاعة الفرصة عُقْبة. وقال عليه السلام:  
الفرصة سريعة الفوت بطيئة القود. وفي  
المثل: انتهزوا الفرص فإنها تمرّ مرّة  
السحاب<sup>(٤)</sup>.  
وقال السعدي:

جوانا ره طاعت امروز گیر  
که فردا نیايد جوانی زبیر  
قضا روزگاری زمن در ربود  
که هر روز از پی، شب قدر بود  
من آن روز را قدر نشناختم  
بدانستم اکنون که در باختم  
به غفلت بدادم ز دست آب پاک  
چه چاره کنون جز تیمم به خاک؟  
چه شیبست درآمد به روی شباب  
شبت روز شد دیده برکن ز خواب  
کنون کوش کآب از کمر درگذشت  
نه وقتی که سیلابت از سرگذشت  
مکن عمر ضایع به افسوس وحیف  
که فرصت عزیزاست والوقت ضیف<sup>(٥)</sup>

٤- انظر نهج البلاغة: ٤٨٩/حکة ١٨ و ٤٧١/حکة  
٢١.

٥- الأبيات مخارة من قصيدتين لسعدي، انظر بوستان  
سعدی - الباب التاسع ١٨٤-١٨٥ (تصحیح یوسنی)،  
بتفاوت.

میدانه طُلُقِ عنانه، وجنی من ریاض فنونه  
آزهار افنانه.

تُوفِّي ببغداد سنة ٣٧٧ (شعر) ودُفن  
بالشُوزي<sup>(١)</sup>.  
ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن  
زكريّا القزويني الرازي، الإمامي ظاهراً،  
النحوي اللغوي. كان إماماً في علوم شتى  
وخصوصاً اللغة، فإنه أتقنها، وألف  
كتاب «الجمهرة» و«المجمل» و«سيرة  
النبي صلى الله عليه وآله»... وغير ذلك.  
أخذ منه بديع الزمان الهمداني. ويروي  
عنه الخطيب التبريزي والصاحب بن عباد  
والشيخ الصدوق<sup>(٢)</sup>.

قال الصدوق في «كمال الدين»<sup>(٣)</sup>:  
سمعنا شيخنا من أصحاب الحديث يقال  
له أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعتُ  
بهمذان حكاية، ثم نقل منه حكاية تشيع  
بني راشد بهمذان، وأنّ جدّهم تشرف  
بخدمة الإمام صاحب الزمان عليه السلام  
لما ضلّ في طريق مكة، والحكاية في  
يج ١٣، كد ٢٤: ١١٥ [٥٢/ ٤٠].

## فرص

في اغتنام الفرصة كما يظهر من أول

- ١- انظر أعلام الزركلي ١٩٣/٢.
- ٢- انظر أعلام الزركلي ١٨٤/١، روضات المحتات  
٢٣٢/١ رقم ٦٧.
- ٣- كمال الدين ٤٥٣/ح ٢٠.

والإذعان بالإمامة للإمام، والتصديق بما جاء به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ مِنْ أحوال الدنيا والآخرة ممَّا ثبت عنه بالتواتر، كلَّ ذلك بدليل تسكن النفس إليه ويحصل به الجزم، ومازاد على ذلك من أدلة التكلّمين فهو فرض كفاية، وأمّا الفعل فتعلّم واجب الصلاة وأمثالها، وأمّا الترك فيدخل في بعض ما ذكر<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

ابن الفارض، هو عمر بن الفارض الحمويّ المصريّ، العارف المشكور، والشاعر المشهور، صرح جمع بتشيّعه، ونسب إليه هذه الأبيات<sup>(٤)</sup>:

بَالٌ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوَابُ  
وَفِي أَبِيَاتِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ  
وَهُمْ حُجَّجُ الْإِلَهِ عَلَى الْبَرَايَا  
بِهِمْ وَبِحُدُودِهِمْ لَا يُسْتَرَابُ  
وَلَا سِيَمَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ  
لَهُ فِي الْحَرْبِ مَرْتَبَةٌ تُهَابُ  
طَعَامُ سَيُوفِهِ مُهْجُ الْأَعَادِي  
وَقَيْضُ دَمِ الرِّقَابِ لَهَا شَرَابُ  
وَضَرْبَتُهُ كَبِيعَتُهُ بِخُمٍ  
مَعَايِدُهَا مِنَ الْقَوْمِ الرِّقَابُ

٣- مجمع البحرين ٢٢٠/٤ وانظر منية المريد ٢٢٧ .

٤- الأبيات للناسخ الصغير المتوفى سنة ٣٦٥هـ، ومثبتة في ديوانه. وهي غير موجودة في ديوان ابن الفارض، وليس مضمونها وأسلوبها من غط شعره .

من كلام بعض الأكابر: إنّ فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح، لأنّ فوت الروح انقطاع عن الخلق، وفوت الوقت انقطاع عن الحقّ.

### فرض

قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»<sup>(١)</sup> أي أوجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه - إلى أن قال - وفرض الله علينا وافترض - أي أوجب - والاسم الفريضة، وسُمّي ما أوجبه الله الفرض لأنّ له معالم وحدوداً، ومنه قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذْ مِنْ عِبَادِكَ نَفِيسًا مَفْرُوضًا»<sup>(٢)</sup> أي منقطعاً معدوداً.

وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كلّ مسلم»، قال بعض شراح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه وضربوا يميناً وشمالاً، والمراد به العلم الذي فُرض على العبد معرفته في أبواب المعارف. وتحقيقه هو أنّ مراتب العلم الشرعيّ ثلاث: فرض عين، وفرض كفاية، وستّة. فالأول ما لا يتأدّى الواجب إلّا به، وعليه حُمل «طلب العلم فريضة على كلّ مسلم»، وهو يرجع إلى اعتقاد وفعل وتركه، فالأول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويتمتع،

١- القصص (٢٨) ٨٥ .

٢- النساء (٤) ١١٨ .

قَرَطَ، فالمعنى أَنَّ أولادنا أولاد الأنبياء، أو المعنى أَنَّ من يموت متاً يتقدّم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية، كما قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أنا قَرَطُكُمْ على الحوض؛ ط<sup>١</sup>، قط<sup>١١</sup>: ٤٢٣؛ [٣٩/٣٤١].

### فرعن

باب فيه أحوال فرعون وأصحابه وغرقهم وما نزل عليهم من العذاب؛ هـ، لد<sup>٢</sup>: ٢٣٤ [١٣/٦٧].

يونس: «وإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ»<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَكِيًّا إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ...»<sup>(٤)</sup> الآيات.

قصص الأنبياء<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام. قال: إِنَّ فرعون بنى سبع مدائن، فتحصّن فيها من موسى عليه السلام. -أقول: وفي رواية «تفسير العياشي»: وجعل فيها بينها آجاماً وغياضاً، وجعل فيها الأسد ليتحصّن بها من موسى عليه السلام، فلما أمره الله تعالى أن يأتي فرعون جاءه ودخل المدينة، فلما رآه الأسود بصبغت بأذنانها، ولم يأت مدينة إلا انفتح

عليّ الدرّ والذهب المصفى وباقي الناس كلّهم تُرابٌ هو البكاء في المحراب ليلاً هو الضحك إذا اشتدّ القيّراب هو النبأ العظيم وفلّك نوح

وباب الله، وانقطع الخطاب قيل: كان إذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء، وكان وقوراً إذا حضر مجلساً استولى السكون على أهله. جاور بمكة زمناً، وكان يسيح في أودية مكة وجبالها، واستأنس بالوحوش ليلاً ونهاراً، وقال في هذا:

فلي بعد أوطاني سكوناً إلى الفلا وبالوحش أنسي إذ من الإنس وحشتي تُوفّي بالقاهرة سنة ٦٣٢ (خلب)<sup>(١)</sup>.

### فرط

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن حَبَّة العُرَنِيّ قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: نحن الثّجباء وأفراطنا أفرط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس متاً. بيان: القَرَط - بالتحريك - الذي يتقدّم الواردة، ومنه قيل للطفل إذا مات: إِنَّه

٣- يونس (١٠) ٨٣.

٤- يونس (١٠) ٩٠-٩٢.

٥- قصص الأنبياء ١٥٥/ح ١٦٨.

١- انظر أعلام الزركلي ٢١٦/٥.

٢- أمالي الطوسي ٢٧٧/١.

قالوا لفرعون: ما هذا سحر، لو كان سحراً لبقيت حبالنا وعصيتنا. ثم خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر، فأنجى الله موسى ومن معه وغرق فرعون ومن معه. فلما صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده فتهب فرعون أن يدخل البحر، فثقل جبرئيل على ماديانه<sup>(١)</sup>. وكان فرعون على أفحل - فلما رأى قوم فرعون الماديانه اتبعوها فدخلوا البحر وغرقوا، وأمر الله البحر فلفظ فرعون ميتاً حتى لا يُظنَّ أنه غائب وهو حي. ثم إنَّ الله تعالى أمر موسى أن يرجع ببني إسرائيل إلى الشام، فلما قطع البحر بهم مرَّ على قوم يعكفون على أصنام، قالوا: يا موسى، اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة! قال: إنكم قوم تجهلون. ثمَّ ورث بنو إسرائيل ديارهم وأموالهم، فكان الرجل يدور على دورٍ كثيرة ويدور على النساء؛ → ٢٤٧ [١٣/ ١٠٩].

قال الحسن بن علي عليه السلام لمُغيرة بن شُعبة في احتجاجه عليه: وأما قولك في شأن الإمارة، وقول أصحابك في المُلْك الذي ملكتموه، فقد ملك فرعون مصر أربعمئة سنة، وموسى وهارون عليهما السلام نبيَّان مرسلان يَلْقَيَان ما يلقيان! وهو مُلك الله يُؤْتِيهِ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ؛ ي ١٠، ك ٢٠: ١١٩ [٤٤/ ٨٤].

له [بابها]<sup>(١)</sup>، حتى انتهى إلى التي هو فيها<sup>(٢)</sup>، فقعده على الباب وعليه مِذْرَعة من صوف ومعه عصاه، فلما خرج الآذِن قال له موسى: إنِّي رسول ربِّ العالمين إليك، فلم يلتفت فضرب بعصاه الباب، فلم يبق بينه وبين فرعون بابٌ إلَّا انفتح، فدخل عليه وقال: أنا رسول ربِّ العالمين، فقال: إئتني بآية، فألقى عصاه وكان لها شُعبتان، فوقعت إحدى الشُعبتين في الأرض والشعبة الأخرى في أعلى القبة، فنظر فرعون إلى جوفها وهي تلتهب ناراً وأهوت إليه، فأحدث فرعون وصاح: يا موسى، خذها<sup>(٣)</sup>.

ولم يبق أحدٌ من جلساء فرعون إلَّا هرب، فلما أخذ موسى العصا ورجعت إلى فرعون نفسه همَّ بتصديقه، فقام إليه هامان وقال: بينا أنت إله تُعبد إذ أنت تابع لعبد! واجتمع الملأ وقالوا: هذا ساحر عليم! فجمع السَّحرة لمِقات يوم معلوم، فلما ألقوا حبالهم وعصيتهم ألقى موسى عصاه فالتقممها كلُّها. وكان في السَّحرة اثنان وسبعون شيخاً خروا سُجْداً، ثمَّ

١- من المصدر.

٢- في المصدر: حتى انتهى إلى قصر فرعون الذي هو فيه.

٣- تفسير العياشي ٢/ ٢٣/ ح ٦١ (مع اختلاف واختصار في بعض الموارد).

٤- ماديان: لفظة فارسية بمعنى أنى الحصان. انظر:

«فرهنگ معین» ٣/ ٣٦٨٦.

باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة  
فرعون؛ هـ، له ٣٠: ٢٥٩ [١٣/ ١٥٧].

### فرغ

أقول: ابن المُفَرِّغ، هو أبو عثمان  
يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفَرِّغ  
الجميري، لُقِّبَ جدّه مَفَرَّغًا، لِأَنَّهُ رَاهَنَ  
على سِقَاءٍ لَبِنٍ أَن يَشْرِبَهُ كُلَّهُ، فَشَرِبَهُ  
حَتَّى فَرِغَ فَلُقِّبَ بِهِ. وكان ابن مفرغ  
شاعراً، وهجا عباد بن زياد وعبيد الله بن  
زياد وقد نكلا به وحبسا، ولولا قومه  
وعشيرته التي كانوا مع يزيد بن معاوية  
لعنه الله لقتلاه.

ومن شعره في حبة عباد، وكان عظيم  
اللحمة كأنها جوالق:

أَلَا لَيْتَ اللَّحَى كَانَتْ حَشِيشًا  
فَتَعَلَّفَهَا خَيْوَلُ الْمُسْلِمِينَ

وله في هجاء زياد:

فَأَشْهَدْ أَنَّ أَمْرَكَ لَمْ تَبَاشَرْ  
أَبَا سَفْيَانَ وَاضْعَةً الْقِنَاعِ

ولكن كان أمر فيه لبس  
على وجلٍ شديدٍ وامتناع<sup>(١)</sup>

وله:

أَلَا أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ  
مُغْلَغَلَةً عَنِ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ

١- في الأغاني ٢٧١/١٨: «وارتياع» بدل  
«وامتناع».

أَتَغَضَّبُ أَن يُقَالَ أَبُوكَ عَفَّ  
وتَرْضَى أَن يُقَالَ أَبُوكَ زَانٍ ١٩!

وله في هجاء عبيد الله بن زياد:

وَقُلْ لِعَبِيدِ اللَّهِ مَا لَكَ وَالِدٌ  
بِحَقٍّ، وَلَا يَدْرِي أَمْرُ كَيْفٍ يُنْسَبُ  
وَلَهُ فِيهِ وَيَرْمِيهِ بِالْأُبْنَةِ، وَلَوْلَا أَنَّهُ مِنْ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ لَمَا ذَكَرْتَهُ:

أَبْلَغُ قَرِيبًا قَضَاهَا وَقَضِيضُهَا ... إِلَى قَوْلِهِ:  
فَإِذَا أُمِّيَّةٌ صُلِّصَتْ أَحْشَاءُهَا

فبنو زياد في الكلاب النابجة  
قالوا: يُنَاك، فَقُلْتُ: فِي جَوْفِ اسْتِهِ

وبذاك خبّرني الصدوق الفاضله  
لم يبقَ أَيْرُ أَيْبِضُ أَوْ أَسْوَدُ

إِلَّا لَهُ اسْتُكَ فِي الْخَلَاءِ مَصَافِحُهُ!  
حُكِّي أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ أَمَرَهُ فَسَّقِي نَبِيذًا

حَلَوًا قَدْ خُلِطَ مَعَهُ الشُّبْرُ فَأَسْهَلَ بَطْنَهُ  
وَطِيفَ بِهِ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَقُرِنَ بِهِرَةً

وخزيرة، فكان الصبيان يهزأون به في  
أسواق البصرة، وألح عليه الإسهال حتى

أضعفه فسقط، فعرف ابن زياد ذلك فأمر  
أن يُغْسَلَ ثَمَّ رَدَهُ إِلَى الْحَبْسِ، فَقَالَ

قصيدةً يصف فيها حاله، فنها خطابها لابن  
زياد لعنه الله:

أَتَيْهَا الْمَالِكُ الْمَرْهَبُ بِالْقَتْلِ  
لَ بَلِغْتَ التُّكَالَ كُلَّ التُّكَالِ

فاخش نارا تشوي الوجوة ويوما  
يقذف الناس بالدواهي الثقالي

قد تعديت في القصاص وأدرك  
تُدحولا لمعشر أقبالي  
وكسرت السن الصحيحة مني  
لا تذلل فمُنكرٌ إذلاي  
وقرنتم مع الخنازير هراً  
ويميني مغلولاً وشمالي  
وكلاباً ينهشني من ورأيي

عَجِبَ الناس ما لهن ومالي؟!  
يغسل الماء ما صنعت، وقولي  
راسخٌ منك في العظام البوالي<sup>(١)</sup>

### فرخ

باب الرَجَلَة والفَرْخ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قسه<sup>١٥</sup>: ٨٦٢ [٦٦ / ٢٣٤].

الفرخ: معرب برهن، وهي بالفارسية:  
خرفه، وهي باردة في الثالثة، وقد تقدّم  
ما يتعلّق بها في (رجل).  
الحاسن<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: عليكم بالفَرْخ، وهي  
المُكَيِّسة، فإنّه إن كان شيء يزيد في  
العقل فهي.

الحاسن<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه  
السلام: ليس على وجه الأرض بقلة

١- انظر وفيات الأعيان ٦/٣٤٢ رقم ٨٢١، الأغاني  
٢٥٤/١٨-٢٩٨.

٢- الحاسن ٥١٧/ح ٧١٢.

٣- الحاسن ٥١٧/ح ٧١٣.

أشرف ولا أنفع من الفَرْخ، وهي بقلة  
فاطمة عليها السلام. ثم قال: لعن الله بني  
أُميّة، هم ستوها بقلة الحمقاء، بغضاً لنا  
وعداوة لفاطمة عليها السلام: → ٨٦٢  
[٦٦ / ٢٣٥] وي<sup>١٠</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٧ [٤٣ /  
٨٩].

### فرق

باب افتراق الأُمّة بعد النبي صلى الله  
عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة، وأنه  
يجري فيهم ما جرى في غيرهم من الأمم؛  
ح<sup>٨</sup>، ١: ٢ [٢٨ / ٢].

الأحزاب: «سُئِلَ الله في الَّذِينَ  
خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ  
تَبْدِيلًا»<sup>(٤)</sup>.

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن عليّ بن أبي طالب  
عليه السلام قال: سمعتُ رسول الله صلى  
الله عليه وآله يقول: إنّ أُمّة موسى عليه  
السلام افتترقت بعده على إحدى وسبعين  
فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار.  
وافترقت أُمّة عيسى بعده على اثنتين  
وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى  
وسبعون في النار. وإنّ أُمّتي ستفترق بعدي  
على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية  
واثنتان وسبعون في النار. وبمضمونها روايات

٤- الأحزاب (٣٣) ٦٢.

٥- الخصال ٥٨٥/ح ١١.

كثيرة؛ → ٢ [٢٨/ ٣].

وفي بعض الروايات: عنه عليه السلام، قال في آخره: فقلت: يا رسول الله، وما الناجية؟ فقال صلى الله عليه وآله: المتمسك بما أنت عليه وأصحابك؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٣٩ [٣٠/ ٣٣٧].

كتاب الغارات<sup>(١)</sup>: عن أبي عقيل، عن علي عليه السلام قال: اختلفت النصارى على كذا وكذا، واختلفت اليهود على كذا وكذا، ولا أراكم أيّتها الأمة إلا ستختلفون كما اختلفوا، وتزيدون عليهم فرقة. ألا وإنّ الفِرَق ضالّة إلا أنا ومن تبعني؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٤٠ [٣٤/ ٣٦٠].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: العلوي: والزموا السواد، فإنّ يد الله مع<sup>(٣)</sup> الجماعة، وإياكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس<sup>(٤)</sup> للشيطان، كما أنّ الشاذّ من الغنم للذئب؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٧ [٣٣/ ٣٧٣].

ذكر بعض الفِرَق وعقائدهم في القائم عليه السلام، قال الشيخ المفيد<sup>(٥)</sup> رحمه الله: لما تُوفي أبو محمّد الحسن بن علي

١- الغارات ٥٨٥/٢.

٢- نهج البلاغة ١٨٤/ رقم ١٢٧.

٣- في الأصل والبحار: على، وما أثبتناه عن المصدر.

٤- في الأصل: الإنسان، والأظهر ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٥- الفصول المختارة من العيون والحاسن ٢٥٨.

-أي العسكري عليه السلام- افترق أصحابه بعده -على ما حكاه أبو محمّد الحسن بن موسى رحمه الله- أربع عشرة فرقة، فقال الجمهور منهم بإمامة القائم المنتظر عليه السلام وأثبتوا ولادته وصحّوا النصّ عليه، وقالوا: هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله ومهديّ الأنعام، واعتقدوا أنّ له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، فالأولى منها هي القصرى، وله فيها الأبواب والسفراء، ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم أنّ أباه الحسن عليه السلام أظهره لهم وأراههم شخصه... إلى آخره.

ثمّ ذكر الفِرَق، ثمّ قال<sup>(٦)</sup>: وليس من هؤلاء الفِرَق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا -وهو من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة- إلا الإماميّة الاثني عشرية؛ ط<sup>٩</sup>، مط<sup>٩</sup>: ١٧٦ [٣٧/ ٢٠].

أقول: تقدّم في (عذب) أنّ فراق الأحبة هو العذاب الأدنى.

## فرا

شهادة الفروة بخيانة صاحبها على الجارية التي أرسلها ملك الهند إلى الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٦ [٤٧/ ١١٣].

إسلام قرّة الجذاميّ -الذي كان

٦- الفصول المختارة من العيون والحاسن ٢٦١.



السلام: كانت أمي ممن آمنت وأتقت وأحسنست، والله يحب المحسنين؛ يا<sup>١١</sup>، كج ٢٣: ١٠٧ [٤٧/ ٧].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن عبد الأعلى قال: رأيت أم قروة تطوف بالكعبة، عليها كساء متنكرة، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى، فقال لها رجل: يا أمة الله، أخطأت السنة، فقالت: إنا لأغنياء عن علمك؛ يا<sup>١١</sup>، كب ٢٢: ١٠٥ [٤٦/ ٣٦٧].

تعبير معروف بن خربوذ عن الصادق عليه السلام بـابن المكرمة؛ يا<sup>١١</sup>، كز ٢٧: ١٤٨ [٤٧/ ١٥١].

### فرع

ما يتعلق بقوله تعالى: «حتى إذا فُرِّعَ»<sup>(٦)</sup> أي كشف الفرع عن قلوبهم؛ و<sup>٦</sup>، لب ٣٢: ٣٦١ [١٨/ ٢٥٩].

ثواب الأعمال<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهثان عند جهده، فنفس كربته أو أجابه على نجاح حاجته، كانت له بذلك سبعون رحمة لأفزع يوم القيامة وأهواله.

٤- الكافي ٤٧٢/١ ضمن ح ١.

٥- الكافي ٤٢٨/٤ ح ٦.

٦- سبأ (٣٤) ٢٣.

٧- ثواب الأعمال ٢٢٠، وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الخصال، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

عاملاً للروم- وإهداؤه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض الهدايا، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بلالاً أن يعطي رسوله اثنتي عشرة أوقية ونشاً، فحبس ملك الروم قروة لإسلامه، ثم قتله وصلبه؛ و<sup>٦</sup>، سو ٦٦٩ [٢١/ ٤٠٨].

مدح قروة بن عمر الأنصاري، وهو الذي تخلف عن بيعة أبي بكر، وأنه كان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين، ويصرم ألف وسق<sup>(١)</sup> من تمر فيتصدق به على المساكين، كذا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه؛ ح<sup>٨</sup>، يو ١٨٥: ٨ [٣٠/ ٨].

الخرائج<sup>(٢)</sup>: خبر أم قروة الأنصارية، واحتجاجها على أبي بكر، ومدحها لأmir المؤمنين عليه السلام، وقتلها لذلك، وإحيائها بدعاء علي عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قط ١١٩: ٥٥٦ [٤١/ ١٩٩].

أم قروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أم أبي عبد الله الصادق عليه السلام، كان اسمها فاطمة، وأتمها أساء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبد الله عليه

١- الوسق: مائة وستون متاً. انظر لسان العرب ٣٧٨/١٠.

٢- الخرائج والجرائح ٥٤٨/١ ح ٩.

٣- انظر تنقيح المقال ٧٣/٣ (فصل النساء).

الحصا الذي تؤمن من الفزع الأكبر: توقير ذي شبيبة في الإسلام، والدفن في الحرم، والموت في أحد الحرمين، ووضع اليد على القبر، وقراءة «القدر» سبع مرّات، ومن عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزوجل، ومن ممّت نفسه دون الناس، ومن مات في طريق مكّة ذاهباً أو جائياً؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٨ [٧/ ٣٠٢].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: وفيما كلّم الله عزوجل موسى بن عمران، قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من دمع عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى، أقي وجهه من حرّ النار وأؤمنه يوم الفزع الأكبر؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٢ [١٣/ ٣٢٨].

قال الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ»<sup>(٢)</sup>، فُسرت الحسنة بمودة أهل البيت وحبّهم، وبعرفة الإمام وطاعته، وبولاية عليّ عليه السلام؛ ز، كح<sup>٢٨</sup>: ٨٩ [٢٤/ ٤١] ومع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٩ [٧/ ٣٠٥].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: قول النبي صلى الله

عليه وآله لعليّ عليه السلام في حديث: من أحبّك في حياةٍ متي فقد قُضي له بالجنة، ومن أحبّك في حياةٍ منك بعدي خُتم له بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدك ولم يترك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر؛ ط<sup>٩</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١١ [٣٥/ ٥٠].

التحصيل<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزوجل: افترضت على عبادي عشرة<sup>(٥)</sup> فرائض، إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي وأجّتهم جناني، أولها معرفتي، والثانية معرفة رسولي إلى خلقي والإقرار به والتصديق له - إلى أن قال -: والعاشرة أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الفزع الأكبر، وكانوا عندي في عليّين؛ بين<sup>١٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢١٦ [٦٩/ ١٣].

#### فسد

باب الفساد؛ كفر<sup>١٥</sup>، مز<sup>٧</sup>: ١٦٥ [٧٣/ ٣٩٥].

مصباح الشريعة<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن،

٤ - التحصيل ٦٩/ح ١٦٧.

٥ - هكذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر أنه: عشر.

٦ - مصباح الشريعة ١٠٧.

١ - أمالي الصدوق ١٧٣/ضمن ح ٨.

٢ - الفل (٢٧) ٨٩.

٣ - علل الشرائع ١٥٧/ضمن ح ٤.

الواردين إليه، وسلكت مسلكاً رجوت الإذن بالدخول على الكريم الجواد الملك الرحيم، واستيطاء بساطه على شرط الأدب، ولا تُحرم سلامته وكرامته لأنّه الملك الكريم الجواد الرحيم؛ → ١٦٥ [٧٣/٣٩٥].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَتَبْتَ أَيْدِي النَّاسِ»<sup>(٦)</sup>، قال: ذلك -والله- يوم قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٤ [٢٨/٢٢٠].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله؛ → ٥٠ [٢٨/٢٥٠]. باب الظلم وأنواعه... والفساد في الأرض؛ عشر<sup>١٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٢٠١ [٧٥/٣٠٥].

### فسق

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا»<sup>(٨)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٩)</sup> رحمه الله: نزل في

ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن خاف الله في السر لم يهتك ستره في العلانية، وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله. وهذا الفساد يتولد من طول الأمل والحرص والكبر، كما أخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله: «وَلَا تَبْخُ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»<sup>(١٠)</sup>. وكانت هذه الحفصا من صنع قارون واعتقاده، وأصلها من حب الدنيا وجمعها، ومتابعة النفس وهواها، وإقامة شهواتها، وحب المحمدة، ومرافقة الشيطان وآتباع خطواته، وكل ذلك يجتمع تحت (١) الغفلة عن الله ونسيان مننه. وعلاج (٢) ذلك: الفرار من الناس، ورفض الدنيا، وطلاق الراحة، والانقطاع عن العادات، وقلع عروق منابت الشهوات بدوام الذّكر لله ولزوم الطاعة له، واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرى (٤) وشماتة العدو من الأهل والقرابة، فإذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره إليك بالمغفرة والرحمة، وخرجت من جملة الغافلين، وفككت قلبك من أسر الشيطان، وقدمت باب الله في معشر

٥- تفسير القمّي ١٦٠/٢.

٦- الروم (٣٠) ٤١.

٧- الكافي ٥٨/٨ ح ١٩.

٨- الحجرات (٤٩) ٦.

٩- مجمع البيان مجلد ٥/١٣٢.

١- القصص (٢٨) ٧٧.

٢- في البحار: بحسب، وفي المصدر: بحب.

٣- في المصدر: وعدا.

٤- في المصدر: القرين.

بعدي فأظهروا البراءة منهم... إلى آخره،  
قاله الشهيد الثاني<sup>(٤)</sup>.

وقال<sup>(٥)</sup>: الفسق في اللّغة الخروج  
عن الطاعة مطلقاً، لكن يُطلق  
غالباً في الكتاب والسنة على  
الكفر أو ارتكاب الكبائر العظيمة. ثمّ نقل  
كلام صاحب «المصباح»<sup>(٦)</sup> والراغب<sup>(٧)</sup> في  
معنى الفسق، ثمّ قال رحمه الله: وأكثر ما  
يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقرّ به  
ثمّ أخلّ بجميع أحكامه أو ببعضه، قال  
عزّ وجلّ: «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ»<sup>(٨)</sup>  
«فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا  
الْقَوْلُ»<sup>(٩)</sup> «وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>(١٠)</sup>  
«أَقَمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَ كَانَ  
فَاسِقًا»<sup>(١١)</sup>، فقابل بها الإيمان وقال: «وَمَنْ  
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ»<sup>(١٢)</sup>.. الآيات في ذلك؛

الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ، بعثه  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في صدقات  
بني الْمُضْطَلِقِ، فخرجوا يتلقونه فرحاً  
به. وكانت بينهم عداوة في الجاهليّة - فظنّ  
أنّهم هتّوا بقتله، فرجع إلى رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله وقال: إنّه من منعوا  
صدقاتهم، وكان الأمر بخلافه، فغضب  
النبي صَلَّى الله عليه وآله وهمّ أن  
يفزّوهم، فنزلت الآية؛ ول، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٣  
[٢٢/ ٥٣].

أيضاً نزول قوله تعالى: «كَمَن كَانَ  
فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ»<sup>(١)</sup> فيه، وكذا قوله  
تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيَهُمُ  
النَّارُ»<sup>(٢)</sup> فيه، كما ورد عن ابن عباس في  
«تفسير فرات»<sup>(٣)</sup>؛ - ٧٠٢ [٢٢/ ١٢٩].  
اعلم أنّ الفاسق المتظاهر بفسقه لا  
حرمة له؛ لما روي عن الصادق عليه  
السلام، قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا  
حرمة له ولا غيبة. وفي بعض الأخبار:  
من تمام العبادة الوقعة في أهل الريب.

وفي الصحيح، عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من

٤- مسالك الأفهام في شرح شرايع الإسلام ٤٣٦/٢ ط. حجر.

٥- أي المجلسي قدس سره.

٦- المصباح المنير ٤٧٣.

٧- مفردات غريب القرآن ٣٨٠.

٨- الكهف (١٨) ٥٠.

٩- الإسراء (١٧) ١٦.

١٠- آل عمران (٣) ١١٠.

١١- السجدة (٣٢) ١٨.

١٢- النور (٢٤) ٥٥.

١- السجدة (٣٢) ١٨.

٢- السجدة (٣٢) ٢٠.

٣- تفسير فرات ١٢٠.

عشر<sup>١٦</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٦١ [١٦١ / ٧٥].

٢٣٤ [١٧ / ١٦٥].

قال النيشابوري<sup>(٢)</sup> بعد كلام له في فصاحة القرآن: ثم إنه قد اجتمع في القرآن وجوه كثيرة يقتضي نقصان الفصاحة، ومع ذلك فإنه قد بلغ في الفصاحة النهاية، فدل ذلك على كونه معجزاً.

منها: إن فصاحة العرب أكثرها في وصف المشاهدات كعبير أو فرس أو جارية أو ملك أو ضربة أو طعنة أو وصف حرب، وليس في القرآن من هذه الأشياء مقدار كثير.

ومنها: إنه تعالى راعى طريق الصدق وتبرأ عن الكذب، وقد قيل: إن أحسن الشعر أكذبه، ولهذا فإنّ لبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت - لما أسلما وتركوا سلوك سبيل الكذب والتخيل - ركّ شعرهما.

ومنها: إن الكلام الفصيح والشعر الفصيح إنما يتفق في بيت أو بيتين من قصيدة، والقرآن كلّهُ فصيح بكلّ جزءٍ منه.

ومنها: إن الشاعر الفصيح إذا كرّر كلامه<sup>(٣)</sup> لم يكن الثاني في الفصاحة بمنزلة الأول، وكل مكرّر في القرآن فهو في نهاية

أقول: روى الديلمي صاحب «إرشاد القلوب» عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زوج كريمته بفاسقٍ نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة، ولا يصعد له عمل إلى السماء، ولا يُستجاب له دعاؤه، ولا يُقبل منه صرّف ولا عدل<sup>(١)</sup>.

### فشا

باب تتبّع عيوب الناس وإفشائها؛ عشر<sup>١٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ١٧٥ [١٧٥ / ٧٥].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (عيب).

### فصح

باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته؛ و<sup>٦</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٢٣١ [١٧ / ١٥٦].

وفي حديث السحابة، قالوا: يا رسول الله، ما أفصحك! وما رأينا الذي هو أفصح منك! فقال: وما يعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربيّ مبین؟! وقال أيضاً: وأنا أفصح العرب، بيد أنّي من قريش، ورُبّيت في الفخر من هوازن بني سعد بن بكر؛ → ٢٣١ [١٧ / ١٥٨] ويد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٦ [٥٩ / ٣٧٤].

فصاحة القرآن الكريم؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>:

٢- غرائب القرآن ورائب الفرقان ٢٠٣/١.

٣- أي شعره (الهامش).

١- إرشاد القلوب ١٧٤.

الفصاحة وغاية الملاحه :

أَعِدْ ذَكَرَ نَعْمَانٍ لَنَا، إِنَّ ذَكَرَهُ

هُوَ الْيَشْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

ومنها : إِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى إِيجَابِ الْعِبَادَاتِ

وَتَحْرِيمِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْحَثِّ عَلَى مَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْإِقْبَالِ عَلَى

الْآخِرَةِ، وَلَا يَخْفَى ضَيْقُ عَقْلِنَ<sup>(١)</sup> الْبَلَاغَةِ

فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ.

ومنها : إِنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّ شَعْرَ امْرِئٍ

الْقَيْسِ يَحْسُنُ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ وَصِفَةِ

الْخَيْلِ، وَشَعْرُ النَّابِغَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ، وَشَعْرُ

الْأَعْشَى عِنْدَ الطَّرَبِ وَوَصْفِ الْخَمْرِ، وَشَعْرُ

زَهْرٍ عِنْدَ الرِّغْبَةِ وَالرَّجَاءِ، وَالْقُرْآنُ جَاءَ

فَصِيحًا فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْكَلَامِ ؛ →

٢٣٤ [ ١٧ / ١٦٦ ].

فصاحة فاطمة الزهراء عليها السلام

تظهر من خطبتها الشريفة الغراء، التي تحير

من العجب منها والإعجاب بها أحلام

الفصحاء والبلغاء، وأوردها أبو الفضل أحمد

ابن أبي طاهر في كتاب «بلاغات

النساء»<sup>(٢)</sup>، وذكر أن مشايخ آل أبي

طالب يروونها عن آبائهم ويعلمونها

أبناءهم ؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١٢</sup> : [ ٢٩ / ٢٣٥ ].

ومن كلامها مع عائشة بنت طلحة ؛

→ ١٠٢ [ ٢٩ / ١٨٢ ].

ومن شكايها من أهل المدينة في حال

مرضها ؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup> : ٤٥ [ ٤٣ / ١٥٨ ].

باب فيه بلاغة أمير المؤمنين عليه السلام

وفصاحته ؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٧٧ [ ٤١ /

٢٨٣ ].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في بيان

فصاحة أمير المؤمنين عليه السلام، وما نقله

عن أبي عثمان، عن جعفر بن يحيى

- وكان من أبلغ الناس وأفصحهم للقول

والكتابة- أنه كان يُعجب بقول علي عليه

السلام : أين من جدّ واجتهد، وجمع واحتشد،

وبنى فشيّد، وفرش فهدّ، وزخرف

فنجّد؟! قال : ألا ترى أنّ كلّ لفظةٍ منها

أخذةٌ بعنق قرينتها، جاذبةٌ إلى نفسها، دالةٌ

عليها بذاتها؟ قال أبو عثمان : فكان جعفر

يسمّيه فصيح قريش، (قال ابن أبي

الحديد) : وأعلم أنّنا لا يتخالّجنا الشكّ في

أنّه عليه السلام أفصح من كلّ ناطقٍ بلغته

العرب من الأوّلين والآخرين، إلّا ما كان

من كلام الله سبحانه، وكلام رسول الله

صلّى الله عليه وآله، وذلك لأنّ فضيلة

الخطيب أو الكاتب في خطابته وكتابته

تعتمد على أمرين هما : مفردات الألفاظ

١- أي المنزل والناحية لسان العرب ٢٨٦/١٣.

٢- بلاغات النساء ١٢.

٣- شرح نهج البلاغة ٦/٢٧٨.

ومركباتها .

أما المفردات ، فإن تكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة ، وألفاظه عليه السلام كلها كذلك .

وأما المركبات ، فحُسن المعنى ، وسرعة وصوله إلى الأفهام ، واشتماله على الصفات التي باعتبارها فُضِّل بعض الكلام على بعض . وتلك الصفات هي الصناعة التي سمّاها المتأخرون البديع ، من المقابلة والمطابقة وحُسن التقسيم<sup>(١)</sup> ، ورَد آخر الكلام على صدره ، والترصيع والتسليم والتوشيح ، والمائلة والاستعارة ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة . ولا شبهة أنّ هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكُتبه ، مبثوثة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام . وليس يوجد هذان الأمران في كلام لأحد غيره ، فإن كان قد تَمَقَّلها<sup>(٢)</sup> وأفكر فيها وأعمل رويته في رَصْفها<sup>(٣)</sup> ونثرها<sup>(٤)</sup> فلقد أتى بالعجب العُجّاب ، ووجب أن يكون إمام الناس كلّهم في ذلك ، لأنّه ابتكره ولم يُعرف من قبله . وإن كان اقتضبها ابتداءً ، وفاضت

على<sup>(٥)</sup> لسانه مرتجلةً ، وجاش بها طبعه بديهً من غير رويّة ولا اعتمال ، فأعجب وأعجب على كلا الأمرين ، فلقد جاء مُجَلِّيًا ، والفصحاء ينقطع أنفاسهم على أثره . وبحقّ ما قال معاوية لمحقن الضبيّ - لما قال له : جئتكَ من عند أعبى الناس : - يا ابن اللّخناء ، لعلّي تقول هذا؟! وهل سنّ الفصاحة لقريش غيره؟!

واعلم أنّ تكلف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئة يُتعب ، وصاحبه منسوب إلى السّفه ، وليس جاحد الأمور المعلومة علمًا ضروريًا بأشدّ سفهاً ممّن رام الاستدلال بالأدلة النظرية عليها ؛ → ٥٩٥ [٤١ / ٣٥٨] .

أيضًا كلامه في فصاحته عليه السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، قو<sup>١٠٢</sup> : ٥٤٢ [٤١ / ١٤٦] . أقول : ويأتي الإشارة إلى ذلك في (لسن) . فصاحة الحسن بن عليّ عليه السلام في كلامه مع الأعرابيّ ؛ ي<sup>١٠</sup> ، يو<sup>١٠٦</sup> : ٩٢ [٤٣ / ٣٣٤] .

فصاحة الحسين عليه السلام تُعلم من دعائه يوم عرفة ومن خطبه يوم عاشوراء ، فورد : لم يُسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبلى منه في منطقته ، ولهذا - لما خطب الخطبة التي أوّلها : الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال ، متصرفًا بأهلها حالًا بعد حال ، فالمرور من

١- في الأصل : التقديم ، وما أثبتناه عن البحار والمصدر .

٢- في الأصل والبحار : تعلّمها ، وما أثبتناه عن المصدر .

٣- هكذا في المصدر ، وفي الأصل والبحار : وضعها .

٤- في الأصل : وسردها ، وما أثبتناه عن البحار والمصدر .

٥- هكذا في المصدر ، وفي الأصل والبحار : عليها .

فصاحة علي بن الحسين عليه السلام  
تظهر من الصحيفة الكاملة. حكي أنها  
ذكرت عند بليغ في البصرة، فقال: خذوا  
عتي حتى أُملي عليكم، وأخذ القلم وأطرق  
رأسه، فإرفعه حتى مات؛ يا ١١، ج ٣:  
١٢ [٤٦ / ٣٧].

فصاحة أم سلمة رضي الله عنها تُعلم  
من احتجاجها على عائشة ومنعها من  
الخروج إلى البصرة، وقد تقدّم في (عيش)،  
وتقدّم أيضاً في (حسن بن أبي الحسن  
البصري) أن فصاحته كانت من بركة أم  
سلمة.

سُئل علي بن أبي طالب عليه  
السلام: من أفصح الناس؟ قال:  
المُجيب المُسكِت عند بديه السؤال؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، م ٤٠: ١٨٧ [٧١ / ٢٩٠].

ذكرُ رجلٍ من أهل مجلس معاوية نطق  
بفضائل علي عليه السلام في محضر معاوية  
بعبارةٍ فصيحَةٍ، فأمر معاوية بإخراجه؛  
ح ٨، نج ٥٣: ٥٨٥ [٣٣ / ٢٧٨].  
كان صَفْصَعَةَ بن صُوحَانَ من  
أفصح الناس، كما أشرنا إليه في  
(صمصع).

فصاحة ظهرت من أعرابي في مجلس  
الوليد في مدح أمير المؤمنين عليه  
السلام.

غرثه، والشقي من فتنته... إلى آخره.  
قال عمر بن سعد لعنه الله: ويلكم  
كَلِّمُوهُ، فإنه ابن أبيه! والله، لو وقف  
فيكم هذا يوماً جديداً لما انقطع ولما حُصر،  
فكَلِّمُوهُ.

ويظهر من بعض الروايات: إنَّ  
أجلاف الكوفة كانوا يصيحون ويحلبون  
لئلا يسمعو صوتَه عليه السلام، فاستصمَّهم  
فأبوا أن يُنصتوا، حتى قال لهم: ويلكم،  
ما عليكم أن تُنصتوا إليّ وتسمعوا قولي؟!  
وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد؛ ي ١١،  
لز ٣٧: ١٩٣ [٤٥ / ٥].

قلت: ولقد تذكرت قول الكمي هاهنا  
حيث قال:  
وقتيل بالطف غُودر فيهم

بين غوغاء أمةٍ وظفام  
فروي أنه دخل على أبي جعفر عليه  
السلام وأنشده:

من لقلبٍ متيمٍ مستهام... فلما بلغ  
هذا الشعر بكى أبو جعفر عليه السلام  
وقال: يا كمي، لو أنَّ عندنا مالاً  
لأعطيناك منه، لكن لك ما قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا زلت  
مؤثداً بروج القدس ما ذبيت عتاً أهل  
البيت<sup>(١)</sup>.

ينبغي ذكر قصته وإن كانت النسخة

١- انظر البحار ٣٣٣/٤٦ وص ٣٤١ ح ٣٢.



سقيمة مشتملة على لغات <sup>(١)</sup> غريبة .

العُدَد القويَّة <sup>(٢)</sup>: روى أبو الحسن اليشكرِّي، عن عمرو بن العلاء <sup>(٣)</sup>، عن يونس النحوي اللُّثوي، قال: حضرتُ مجلس الخليل بن أحد العروضي، قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وقد اسحقفَر في سبِّ عليٍّ وأثعَثَجَر في ثلِّبه، إذ خرج عليه أعرابي على ناقه له وذفرها يسيلان - لإغذاذ السَّير - دماً. فلَمَّا رآه الوليد في منظرته قال: إنَّذِنُوا لهذا الأعرابيِّ؛ فإنِّي أراه قد قَصَدْنَا.

وجاء الأعرابيِّ فَعَقَلَ ناقته بطرف زمامها، ثمَّ أذن له فدخل، فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جُودَةً قط، إلى أن انتهى إلى قوله:

ولَمَّا أن رأيتُ الدَّهْر أُلِّي

عَلَيَّ، ولَحَّ في إضعافِ حالي  
وفدَّتْ إليكَ أبغي حُسْنَ عُقْبِي

أشدَّ بها خصاصاتِ العيالي  
... الأبيات. قال: فقِيلَ مِدْحَتُهُ، وأجزلَ  
صِلَّتُهُ، وقال له: يا أبا العراب، قد قِيلْنَا  
مِدْحَتِكَ وأجزلْنَا عَطِيَّتِكَ، فاهجُّ لنا عليًّا

أبا تراب. فوثب الأعرابيُّ يَهافت قطعاً، ويزأر حَنَقاً، ويُسَمِّدُ شَفَقاً، وقال: والله، إنَّ الذي عَنَيْتُهُ بالهجاء لهُوَ أَحَقُّ منك بالمديح، وأنت أولى منه بالهجاء. فقال له جُلَسَاؤُهُ: اسكُت، نَزَحَكَ الله! قال: علام ترجوني، وبم تبشروني، ولَمَّا أبديت سَقَطاً، ولا قَلْتُ شَطَطاً، ولا ذهبت غَلَطاً؟! على أنِّي فَعَلْتُ عليه مَن هو أولى بالفضل [منه] <sup>(٤)</sup>: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، الذي تجلَّبب بالوقار ونبد الشَّار وعاف العار وعمد الإنصاف.

وسرد الكلام في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بكلمات فصيحة - إلى أن قال -: كان يدراً عن الإسلام كلَّ أضحوة، ويذب عنه كلَّ أمسية، ويلج (بنفسه) <sup>(٥)</sup> في الليل الدَّيجور المظلم الحلكوك مُرْصِداً للعدو، هوذِل تارةً وتَصَكَّصَك أخرى. وياربِّ لَزِيَّة آتية <sup>(٦)</sup> قَسِيَّة، وأوانِ أروان، قذف بنفسه في لَهَوَات وشيعة، وعليه زَعْفَةُ ابن عمه الفُضفاضة، وبيده خَطِيئةٌ عليها سِنَانُ لَهْدَم، فبرز عمرو بن ود القَرْم الأود والخصم الألد والفارس الأشدَّ على فرس عُنْجوج كأنَّها نَجَر نَجْرُهُ باليَلْتَجُوج، فضرب قُوْتَسه ضربة قَتَعَ

١- لغات يراد بها مفردات .

٢- العدد القويَّة ٢٥٣ .

٤- من البحار والمصدر.

٥- ليس في المصدر.

٦- أبيَّة - خ ل (الهامش).

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: عن أبي عمرو بن العلاء.

الطريق والمرت البسيط والتامور العزيز ألقوه قائماً واضعاً الأشياء في مواضعها، لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا القصة وباؤوا بالحسرة. قال: فاربدة وجه الوليد، وتغير لونه، وعَصَ بِرِيقِهِ، وَشَرِقَ بِعَبْرَتِهِ، كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي عَيْنِهِ حَبُّ الْمَضِّ الْحَاقِظِ. فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ بِالْانْصِرَافِ وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ مُقْتُولٌ بِهِ. فَخَرَجَ فَوَجَدَ بَعْضَ الْأَعْرَابِ الدَّاخِلِينَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ خِلْعَتِي الصُّفْرَاءَ وَأَخْذَ خِلْعَتِكَ السُّودَاءَ، وَأَجْعَلَ لَكَ بَعْضَ الْجَائِزَةِ حَقًّا؟ ففعل الرَّجُلُ، وَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَغَاصَ فِي صَحْرَائِهِ، وَتَوَغَّلَ فِي بَيْدَائِهِ. وَاعْتَقَلَ الرَّجُلُ الْآخَرَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَى الْوَلِيدِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا هُوَ، بَلْ صَاحِبُنَا! وَأَنْفَذَ الْخَيْلَ السَّرْعَ فِي طَلَبِهِ، فَلَحِقُوهُ بَعْدَ لَآئِي. فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِمْ أَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كَيْفَانَتِهِ يُخْرِجُ سَهْمًا سَهْمًا يَقْتُلُ بِهِ فَارِسًا، إِلَى أَنْ قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ أَرْبَعِينَ وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ. فَجَاؤُوا إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأَغْمَى عَلَيْهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَجْمَعَ. قَالُوا: مَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ عَلَى قَلْبِي غَمَةً كَالْجِبِلِّ مِنْ فُوتِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ، فَلَلَهُ دَرَّةٌ.

بيان: اسحتفر الرجل: مضى مسرعاً، اثنعجر: انصب، ذفر البعير: أصل أذنيها، أغذ: أسرع، آلى: أي قصر وأبطأ، التسميز - كسفرجل - البعير السريع والغلام النشيط الخفيف، نزحك الله: أي أنفد الله ما عندك من خيريه، الحلكوك: الأسود الشديد السواد،

منها عنقه. أو نسيتم عمرو بن معديكرب الزبيدي، إذ أقبل يسحب دلاًزله درعه، مُدِلًّا بنفسه، قد زحج الناس عن أماكنهم ونهضهم عن مواضعهم، ينادي: أين المبارزون؟! ميمناً وشمالاً، فانقضض عليه كسود نيق أو كصبيخودة<sup>(١)</sup> منجنيق، فوقصه وقص القطام بجهره<sup>(٢)</sup> الحمام، وأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يُقاد كُرْهًا، وعينه تدمع وأنفه يرمق وقلبه يجزع. هذا وكَمَ لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَصِيبَ بَرَزٍ فِيهِ إِلَى الْمَشْرِكِينَ بَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ، وَبَرَزٌ غَيْرُهُ، وَهُوَ أَكْشَفُ أَمِيلٍ أَجَمٌ أَغْزَلُ! أَلَا وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِخَبَرٍ عَلَيَّ أَنَّهُ مُنِي بِأَوْبَاشٍ كَالْمِرَاطَةِ بَيْنَ لَغْمُوطٍ وَحِجَابِهِ وَفَقَامِهِ وَمُتَخَذَمٍ حَمَلَتْ بِهِ شَهْوَاءَ شَهْوَاءٍ فِي أَقْصَى مَهْلِهَا فَأَتَتْ بِهِ عَصَا بَحْتًا، وَكَلَّمَهُمْ أَهْوَنَ عَلَى عَلِيٍّ مِنْ سَعْدَانَةٍ بَغْلٍ، أَفِيئِلُ هَذَا يَسْتَحِقُّ الْمَجَاءَ وَعَزْمُهُ الْحَاقِظُ وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ وَسَيْفُهُ الْفَالِقُ؟! وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الْمَجَاءَ مَنْ سَامَهُ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ الْخِلَافَةَ وَأَزَالَهَا عَنْ الْوَارِثَةِ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَى قَيْئِهِ، وَكَأَنَّ الشَّبَادِعَ تَلْسِبُهُ، حَتَّى إِذَا لَعِبَ بِهَا فَرِيقٌ بَعْدَ فَرِيقٍ وَخَرِيقٌ بَعْدَ خَرِيقٍ اقْتَصَرُوا عَلَى ضِرَاعَةِ الْوَهْزِ وَكَثْرَةِ الْأُبْزِ. وَلَوْ رَدَّوهُ إِلَى سَمَتِ

١ - في الأصل والبحار: كصبيخورة، وما أثبتناه عن المصدر. والقيخود: الصخرة العظيمة الصلبة. انظر لسان العرب ٢٤٥/٣.

٢ - كذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: بجحزة.

فَصَاداً بفصده في العرق الزاهر، ففصده  
فخرج ماء أصفر حتَّى امتلأ الطست، فأمر  
بتفريغ الطست، ثم خرج أيضاً دون  
ذلك . ففيل ذلك ليوحنا بن بختيشوع  
فذكره لأسقف، فقال: يُوشك أن يكون  
هذا الرجل نبياً أو من ذرية نبي؛  
يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٣ [٥٠ / ٥٧].

الفصد الذي اتفق لأبي محمد العسكري  
عليه السلام فامتلاً ثلاثة طساس من الدم  
ومن شيءٍ مثل اللبن الحليب، فأسلم  
بذلك راهب دَير العاقول؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
١٦٠ [٥٠ / ٢٦١] ويد<sup>١٤</sup>، ند<sup>٤٤</sup>: ٥١٨  
[٦٢ / ١٣٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال:  
إنَّ الذي خلق الأدوية جعل لها دواء، وإنَّ  
خير الدواء الحجامة والفصد والحبة  
السوداء، يعني الشونيز.

بيان: الفصد والفصد - بالكسر - شق  
العرق؛ يد<sup>١٤</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٠٥ [٦٢ / ٧٣].  
الروايات الواردة في الفصد وأمر الأئمة  
عليهم السلام به؛ يد<sup>١٤</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٥١٧  
[٦٢ / ١٣١].

قال المجلسي: وقد أومأنا إلى علّة  
تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر  
وعدم التعرّض للفصد فيها، لكون الحجامة  
في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد...  
إلى آخره. وقد تقدّم في (حجم)، فلا نعيده.

هَوَذَلْ: أسرع، والضكضة مثله، وتضكضك:  
انبسط، واللزبة: الشدة، قسيّة: أي شديدة،  
آن: حارّ، أرونان: صعب، الرغفة: الدرع  
الليّنة، والفضفاضة: أي الواسعة، واللّهزم من  
الأسنة: القاطع، العنّجوج: الفرس الجيد،  
والينّجوج: العود الذي يُتبخّر به، والقوتس:  
أعلى البَيْضَة من الحديد، ذلاذل الدرع: مايلى  
الأرض من أسافله، اللّيق: أعلى موضع من  
الجلل، الصّيخودة: كأنّها بمعنى الصخرة،  
وقصّه: كسره، القطام: الصقر، الأكشف:  
من ينهزم في الحرب، الأميل: الجبان، الأجم:  
الرجل بلا رمح، والأعزل: من لا سلاح معه،  
المراطة: ما سقط في التسريح أو التنف، فقم:  
بطر وأشّر، غذمره: باعه جُزأفاً، الهزمره:  
الحركة الشديدة، الشّبدع - كزبرج - العقرب،  
والمراد بالخريق من يخرق اللّين ويضّيعه،  
ويُحتمل التّون في الفُريق والخريق، فالفرنق  
- كقنفذ - الرديء، والخريق - كزبرج - الرديء  
من الأرناب، والوهز: الوطء والدفع والحثّ،  
والأبز: الوثب والبغي، والمرت: المفازة،  
والتامور: الوعاء، والنفس [وحياتها] والقلب  
وحياته ووزير الملك، كأنما فُقي: أي كأنّها  
كُسر، حاذق: لا يخطئ، حبّاً يمض العين:  
يوجعها، واللّائي: الإبطاء والاحتباس والشدة؛  
يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٢ [٤٦ / ٣٢١].

### فصد

في أنّ أبا جعفر الجواد عليه السلام أمر

وجاز في الفضة ما كان وعاء  
لمثل تعويذٍ وحزيرٍ ودعا  
فقد أتى فيه صحيحٌ من خبر  
عاضده جِرْزُ الجوادِ المُعتبر<sup>(٣)</sup>

مدح فضة - جارية فاطمة عليها السلام -  
في تصدقها على المسكين واليتيم والأسير مع  
أهل بيت النبوة، ونزول «هل أتى» فيهم  
وهي معهم؛ ط<sup>١</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٥-٤٨ [٣٥/  
٢٣٧-٢٥٤].

رواية البُرْسِي<sup>(٤)</sup>: إِنَّ فضة كانت  
بنت ملك الهند، وكانت عندها ذخيرة من  
الإكسير، فصنعت النحاس سبيكة ذهب  
لأمير المؤمنين عليه السلام فأراها أمير المؤمنين  
عليه السلام كنوز الأرض؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>:  
٥٧٥ [٤١/٢٧٣].

في أنها رضي الله عنها ما تكلمت  
عشرين سنة إلا بالقرآن؛ ي<sup>١٠</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٦  
[٤٣/٨٧].

رواية ورقة بن عبدالله عن فضة كيفة وفاة  
فاطمة عليها السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٠ [٤٣/١٧٤].  
وفيهما قال أمير المؤمنين عليه السلام:

فلما هممتُ أن أعقد الرداء ناديت: يا أُمّ  
كلثوم، يا زينب، يا سكيئة، يا فضة، يا

٢- الثّسا (بوزن العسا): عِرْق من الورك الى الكعب.  
لسان العرب ٣٢١/١٥.

٣- الدرة النجفة ٦٠.

٤- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ٨٠.

في أَنَّ الفصد ينفع لمن يفزع في النوم  
مطلقاً، ومع ماء الثّيب<sup>(١)</sup> المطبوخ بالعسل  
فيسقى ثلاثة أيام، ويأتي ذلك في (نوم)؛  
يو<sup>١٦</sup>/<sup>٢</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤٣ [٧٦/١٩٠].

## فصل

فصل الخطاب، أي الخطاب الفاصل  
بين الحقّ والباطل، أو الخطاب المفصول  
الواضح الدلالة على المقصود، أو غير  
ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٣١٠ [٢٦/١٤٢].

معنى فصل الخطاب؛ ط<sup>١</sup>، فط<sup>٨٩</sup>:  
٤٢٢ [٣٩/٣٣٧].

وعن الرضا عليه السلام في معناه أنه  
معرفة اللغات؛ يب<sup>١٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٥ [٤٩/٨٧].  
باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق  
النّسا<sup>(٢)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٥٣٠ [٦٢/١٩٠].

## فضض

الصادقي: كان القميص الذي نزل به  
على إبراهيم عليه السلام من الجنة في قصبة  
من فضة؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٦ [١٢/٢٧٩].  
أقول: ونحوه حرز الجواد عليه السلام؛  
قال العلامة الطباطبائي:

١- في الأصل والبحار: الثّيب، وما أثبتناه عن المصدر.  
والثّيب: بقله، أصلها بالفارسية «شود». انظر المعرب  
للجواليقي ٢٠٩. ويقال لها أيضاً: شريد، وشويت،  
وشيث. لغتنا هم دهخدا ٢٠/٢١٣. والثّيب: نبات  
حوّلي من فصيلة الخيميات... انظر موسوعة النباتات  
الطبية ٢٠٩.

يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٥ [١٧ / ١٣٠].

روى الشيخ الصدوق<sup>(٢)</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، فأنت أفضل أو جبرئيل عليه السلام؟ فقال: يا علي، إن الله تعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك - يا علي - وللأنمة من ولدك، وإن الملائكة لخدمنا وخدام محبينا. يا علي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا علي، لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؟! لأن أول ما خلق الله عز وجل خلقاً أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده. ثم خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون وأتاه منزّه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا. فلما شاهدوا عظم شأننا

حسن، يا حسين، هلموا تزودوا من أمكم؛ → ٥١ [٤٣ / ١٧٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذت علي فاطمة عليها السلام عهد الله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلا أُم سلمة - زوج رسول الله صلى الله عليه وآله - وأُم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنتها وعبد الله بن العباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر واليقداد وأبا ذر وحذيفة؛ ي<sup>١٠</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٩ [٤٣ / ٢٠٨].

خبر فضة والأسد في كربلاء؛ ي<sup>١٠</sup>، لظ<sup>٣٩</sup>: ٢٣٥ [٤٥ / ١٦٩].

جلالة شهرة بنت مسكة بنت فضة؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥ [٤٣ / ٤٦].

### فضل

أمالى الطوسي<sup>(١)</sup> عن محمد بن سماعة قال: سألت بعض أصحابنا الصادق عليه السلام، فقال له: أخبرني أي الأعمال أفضل؟ قال: توحيدك لربك، قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبهك لخالقك؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٣ / ٢٨٧].

باب فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وخصائصه؛ و<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦٥ [١٦ / ٢٩٩] وو<sup>٦</sup>، يسب<sup>١٢</sup>: ١٨٨ [١٦ / ٤٠٢] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٩ [١٧ / ٢٢٥] وو<sup>٦</sup>،

٢- عيون أخبار الرضا ١/٢٦٢ ح ٢٢.

١- أمالي الطوسي ٢/٢٩٩.

حُجِبَ النور، قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد، وتخلّف عتي، فقلت: يا جبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقتي؟! فقال: يا محمد، إنّ انتهاء حُدَي الذي وضعني الله عزّوجلّ فيه إلى هذا المكان، فإن تجاوزته احترقتُ أجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله، ففرّج لي في النور رَحَةً<sup>(٢)</sup> حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه.

فثوديتُ: يا محمد، فقلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فثوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربّك، فأيتاي فاعبد وعليّ فتوكّل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحيّتي على برّتي، لك ولن اتّبعك خلقتُ جنتي، ولن خالفك خلقتُ ناري، ولأوصيائك أوجبْتُ كرامتي، ولشيعتهم أوجبْتُ ثوابي. فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، أوصيائك المكتوبون على ساق عرشي. فنظرتُ وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً، في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهديّ أمّتي. فقلت: يا رب، هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا

١- نعمه -خ ل (الهامش).

٢- في بعض نسخ المصدر: فَرَجَ... رَحَةً. وفي نسخة: فَرَجَ... رَحَةً. انظر هامش المصدر (عيون الأخبار ١/٢٦٤).

هَلَلْنَا، لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلّا الله وأنا عبيد، لسا بالهة يجب أن نُعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله. فلما شاهدوا كبر محلّنا كبرنا، لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن يُنال عِظَمُ المحلّ إلّا به. فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزّة والقوّة قلنا: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، لتعلم الملائكة أنّ لا حول لنا ولا قوّة إلّا بالله. فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا: الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته<sup>(١)</sup>، فقالت الملائكة: الحمد لله. فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيدته.

ثم إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صُلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً. وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعةً لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون؟! وإنّه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنيّ مثنيّ وأقام مثنيّ مثنيّ، ثم قال لي: تقدّم يا محمد، فقلتُ له: يا جبرئيل، أتقدّم عليك؟! فقال: نعم، لأنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفصّلك خاصّة. فتقدّمتُ فصليّتُ بهم، ولا فخر. فلما انتهيتُ إلى

محمد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي وأصفيائي وحجتي<sup>(١)</sup> بعدك على برتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك . وعزّي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأظهرن الأرض بآخريهم من أعدائي، ولأمكننّه<sup>(٢)</sup> مشارق الأرض ومغاريها، ولأسخرن له الرياح، ولأدّلن له السحاب الصعاب، ولأزقيته في الأسباب، فلأنصرته بجندي، ولأمدته بملائكتي حتى تلعو دعوتي وتجمع الخلق على توحيدي، ثم لأدينن ملكه، ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة؛ و،  
لج ٣٣: ٣٨٢ [١٨ / ٣٤٥] وز، في ١١: ٣٥٣ [٢٦ / ٣٣٥] .

في أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام، الآية «أنفسنا»<sup>(٣)</sup>؛ و،  
سب ٦٢: ٦٤٠ [٢١ / ٢٨٢] .

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة، من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها؛ ز، في ٢٢: ٢٣ [١٠٤ / ٢٣] .

باب أنه جرى لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله

صلى الله عليه وآله، وأنهم في الفضل سواء؛ ز، في ١٠٣: ٢٦٥ [٢٥ / ٣٥٢] .  
فيه: إن أمير المؤمنين عليه السلام أفضلهم ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام، وأفضل الباقيين بعد الحسين مولانا المهدي الحجة بن الحسن عليهم السلام، كذا عدّه الكراجكي<sup>(٤)</sup> من عقائد الإمامية؛ → ٢٦٨ [٢٥ / ٣٦٢] .

في أن محمداً وآله المعصومين صلوات الله عليهم أفضل خلق الله تعالى؛ ز، في ١٠٨: ٣٤٥ [٢٦ / ٢٩٧] .

باب ثواب ذكر فضائلهم عليهم السلام؛ ز، في ١٠٣: ٣٢٩ [٢٦ / ٢٢٧] .  
باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم؛ ز، في ١٠٥: ٣٣١ [٢٦ / ٢٣٢] .  
باب النهي عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفهم؛ ز، في ١٠٦: ٣٣٢ [٢٦ / ٢٣٩] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفكم، ولا نعرف مثلها عنكم، أفقدين بها؟

١- حججي - خ ل (الهامش).

٢- ولأمكننّه - خ ل (الهامش).

٣- آل عمران (٣) ٦١.

٤- كذا الكراجكي ١١٣.

٥- عيون أخبار الرضا ٣٠٤/١ ذ ح ٦٣.

بيان: النهي عن الاعتقاد بما تفرد به (٥)  
المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز  
الاحتجاج عليهم بأخبارهم، فإنه لا يتأتى  
إلا بذلك، ولا ذكّر ما ورد في طريق أهل  
البيت عليهم السلام من طريق المخالفين  
أيضاً تأييداً وتأكيداً.

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم  
السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١١٧</sup>: ٣٣٢ [٢٦/ ٢٤٠].

باب تفضيلهم على الأنبياء عليهم  
السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١١٨</sup>: ٣٣٨ [٢٦/ ٢٦٧]  
ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٩ [٤٦/ ١٣٤].

ما يظهر منه تفضيل أمير المؤمنين عليه  
السلام على أولي العزم:

بصائر الدرجات (٦): عن عبدالله بن  
الوليد قال: قال لي أبو عبدالله عليه  
السلام: أي شيء تقول الشيعة في عيسى  
وموسى وأمير المؤمنين عليهم السلام؟ قلت:  
يقولون: إنّ عيسى وموسى أفضل من  
أمير المؤمنين. قال: فقال: يزعمون أنّ  
أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم  
رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت:  
نعم، ولكن لا يقدمون على أولي العزم من  
الرّسول أحداً. قال أبو عبدالله عليه  
السلام: فخاصمهم بكتاب الله. قال:

فقال: يابن أبي محمود، لقد أخبرني أبي،  
عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنّ  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من  
أصغى (١) إلى ناطقٍ فقد عبده، فإن كان  
الناطق عن الله عزّ وجلّ فقد عبّد الله، وإن  
كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.  
ثمّ قال الرضا عليه السلام: يابن أبي  
محمود، إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في  
فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها  
الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها  
التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس  
الغلوّ (٢) فينا [كفّروا شيعتنا] (٣)، وإذا سمعوا  
مثالب أعدائنا بأسمائهم تلبّونا بأسمائنا، وقد  
قال الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٤).  
يابن أبي محمود، وإذا أخذ الناس ميمناً وشمالاً  
فالزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه، ومن  
فارقنا فارقناه. إنّ أدنى ما يُخرج الرّجل من  
الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثمّ يدين  
بذلك ويبرأ من خالفه. يابن أبي محمود،  
احفظ ما حدّثتك به، فقد جمعت لك فيه خير  
الدنيا والآخرة.

١- اصغى - خ ل (الهامش).

٢- غلوا - ظ (الهامش).

٣- من البحار والمصدر (عيون أخبار الرضا ١/ ٣٠٤).

٤- الأنعام (٦) ١٠٨.

٥- إليه - خ ل (الهامش).

٦- بصائر الدرجات ٢٤٧/ ح ١.



قلت: وفي أي موضع أخاصهم؟ قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى: «وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup> علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء، وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: «وَلَا بُيِّنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>، وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: «وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ»<sup>(٣)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٨٢ [٣٥/٤٣٢].

باب فضل النبي وأهل بيته عليهم السلام على الملائكة؛ ز<sup>٧</sup>، في<sup>١١</sup>: ٣٥٣ [٢٦/٣٣٥] ويسد<sup>١٤</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٣٦٣ [٦٠/٢٩٨].

باب فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٠ [٣٧/٣٥].

ذكر جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٤٤ [٣١/٣١٦] وط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٨١ [٣٧/٩٠] ومع<sup>٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٠ [٥/٦٩] ود<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢٣ [١٠/١٣٩] وط<sup>٩</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٩٥ [٣٩/٢١٨] وط<sup>٩</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٤٢٢ [٣٩/٣٣٥] ويج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٢ [٥٣/١٤٥].

١- الأعراف (٧) ١٤٥.

٢- الزخرف (٤٣) ٦٣.

٣- النحل (١٦) ٨٩.

[٤٦].

أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه وثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها؛ ط<sup>٩</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٠٧ [٣٨/١٩٥].

في فضله على سائر الأئمة عليهم السلام؛ ط<sup>٩</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٣٦٦ [٣٩/٩٠]. في أن ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وتسخير الجمهور بنقلها، - مع كثرة المنحرفين عنه وتوفر دواعيهم إلى كتمان فضله وجحد حقه - معجزة باهرة وآية بينة له عليه السلام، وكذلك أمر أولاده، مع ما جرى عليهم من ضروب التكال؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٠ [٤٢/١٨].

ذكر جملة من الكتب التي صنفها المخالفون في مناقبه وفضائله عليه السلام؛ → ٦٠٦ [٤٢/٣٧].

أقول: نقل السيد الأجل السيد هاشم البحراني في «حلية الأبرار» و«مدينة المعجزات» عن محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي - وكان هاشمياً - فقعد إلى جنبه، وحضر محمد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس بأهله، فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كل منهم يصلح أن يكون إمام صقيع من الأصقاع. قال الواقدي: فدخلت

في آخر الناس، فقال الرشيد: لما تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حق، ولكتي شُغِلْتُ بشيء عاقي عما أُحِبُّ. قال: فقَرَّبني حتَّى أجلسني بين يديه، وقد خاض الناس في كلِّ فنٍّ من العلم. فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عمِّ، كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب، عليه السلام؟ فقال: أربعمائة حديث وأكثر. فقال: قل ولا تحف. قال: تبلغ خمسمائة وتزيد. فأقبل إلى أبي يوسف فقال: كم تروي أنت - يا كوفي - في فضائله؟ أخبرني ولا تحش. قال: يا أمير المؤمنين، لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تُحصى. قال: ممّ تخاف؟ قال: منك ومن عمالك وأصحابك. قال: أنت آمين، فتكلّم وأخبرني كم فضيلة تروي فيه؟ فقال: خمسة عشر ألف خيرٍ مسند، وخمسة عشر ألف حديثٍ مرسل. وقال الواقدي: فأقبل عليّ، فقال: ما تعرف في ذلك أنت؟ فقلتُ مثل مقالة أبي يوسف، قال الرشيد: لكنتي أعرف فضيلةً رأيته بعيني وسمعتها بأذني أجلّ من كلِّ فضيلةٍ تروونها أنتم... الخبر<sup>(١)</sup>.

ذكر ما قال أعرابي في مجلس الوليد ابن يزيد بن عبد الملك في مدح أمير المؤمنين

عليه السلام وفضائله بعبارةٍ فصيحَةٍ، بحيث ملأ قلب الوليد غمًّا وأغمي عليه يومًا وليلةً، وقد تقدّم في (فصح)؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٩٢ [٤٦/ ٣٢١].

ذكر ما قاله الحسن بن عليّ عليه السلام في فضل أبيه بمحضر معاوية؛ ي<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٧ [٤٤/ ٧٤].

وفي رواية: إنّه عليه السلام خطب وذكر نُبَذاً من فضائل أبيه عليه السلام - إلى أن قال - أيها الناس، إني لوقت سنة أذكر الذي أعطانا الله وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه لم أخصه كلّهُ؛ كهر<sup>٣١</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٧٢/ ١٥٥].

ما ذكره المؤمنون من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمحضر جماعة من العلماء المخالفين؛ → ١٥ [٧٢/ ١٣٩].

ويأتي في (فطم) ذكر بعض فضائل فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، وتقدّم في (حسن) بعض فضائل الحسن والحسين عليها السلام، ويُذكر فضائل سائر الأئمة عليهم السلام في تاريخ أحوالهم.

باب فضل الإنسان وتفضيله على الملك؛ يد<sup>١٤</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٣٥٤ [٦٠/ ٢٦٨].

فيه: تفسير قوله تعالى: «وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»<sup>(٢)</sup>؛

→ ٣٥٦ [٦٠ / ٢٧٥].

[٣٩ / ٢٧٩].

أقول: أمين الإسلام، الشيخ الأجلّ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، صاحب كتاب «مجمع البيان» تقدّم ذكره في (طبر).

بشارة المصطفى<sup>(١)</sup>: قدم أبو نعيم الفضل ابن دُكَيْن بغداد فنزل الرّميلة - وهي محلة بها - فاجتمع إليه أصحاب الحديث، ونصبوا له كرسيّاً صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الأحاديث، وكانت أياماً صعبة في التّقيّة، فقام رجلٌ من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم، أنتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه وتمثّل بهذين البيتين:

وما زال بي حُبَيْكِ حتّى كأنّي

برّد جواب السّائلي عنك أعجمُ

لأسلم من قول الوُشاة وتسلمي

سلمت، وهل حيّ من الناس يسلم؟!

قال: فلم يفظن الرجل بمراذه، وعاد

إلى السؤال وقال: يا أبا نعيم، أنتشيع؟

فقال: يا هذا، كيف بُليت بك؟! وأيّ

ريح هبّت بك إليّ؟! نعم سمعتُ الحسن

ابن صالح بن حيّ يقول: سمعتُ جعفر بن

محمّد عليه السلام يقول: حبُّ عليٍّ عبادة،

وخير العبادة ما كُتبت؛ ط<sup>١</sup>، فور<sup>٨٦</sup>: ٤٠٩

١- بشارة المصطفى ٨٦.

٢- رياض العلماء ٣٥٩/٤.

أقول: قال في «رياض العلماء»: الشيخ الحافظ أبو نعيم فضل بن دُكَيْن، كان من أكابر محدّثي قدماء علماء الخاصّة، ويُعرف هو بالحافظ أبي نعيم الإصفهانيّ صاحب كتاب «حلية الأولياء»، فإنّ اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإصفهانيّ، فلا تغفل. وبالجملة: فضل بن دُكَيْن هذا قد كان معتمداً موثوقاً به بين العامة والخاصّة. وروى عنه كلتا الطائفتين، ولكن لم يورده أصحاب الرجال من أصحابنا في كتبهم أصلاً، ولذلك قد يُظنّ كونه من العامة، فتأمل - إلى أن قال - وقال الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب «الخلاصة» للعلامة نقلاً عن خطّه ما هذا لفظه: الفضل بن دُكَيْن - بضمّ الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتيّة قبل النون - لم يذكره المصنّف - يعني العلامة - وهو رجل مشهور من علماء الحديث<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الفضل بن سهل ذو الرياستين، وقد أُشير إليه في (رأس).

العلل التي رواها الفضل بن شاذان؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٨ [٦ / ٥٨].

فقلنا لهم: أليس عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أمراء السرايا؟ فقالوا: بلى... إلى آخر ما أفاد رحمة الله عليه ورضوانه؛ د<sup>٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٧٨ [١٠ / ٣٧٤].

ما يدلّ على ذمّه وما يدلّ على مدحه؛ ز<sup>٧</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٢٢١ [٢٥ / ١٦٢].

كتاب «القائم» للفضل بن شاذان يروي عنه صاحب «المختصر»؛ ز<sup>٧</sup>، قه<sup>١٤٥</sup>: ٤٢٤ [٢٧ / ٣٠٧].

جملة من روايات هذا الكتاب؛ ييج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩٩ [٥٢ / ٣٨٥].

وله أيضًا كتاب «الإيضاح»، وقد نقلنا منه رواية في (أوس).

ذكر ما يُعلم منه أنّ ابنه أبا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان كان من العلماء والمقرئين والعارفين بقراءة الأئمة عليهم السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٩٨، ٩٦ [٤٩ / ٣٣٧، ٣٣٠].

عَرَضُ بَوْرَقِ الْبُوشَنجَانِي - قرية من قرى هراة - كتاب «يوم وليلة» للفضل بن شاذان رحمه الله على العسكري عليه السلام، وقوله عليه السلام: هذا صحيح، ينبغي أن يُعمل به. قال بَوْرَقُ: فقلتُ له عليه السلام: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: إنه من دعوتك بِمَوْجِدَتِكَ عليه، لما ذكروا عنه أنّه قال: وصي إبراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه

كتاب «الفصول»<sup>(١)</sup> للسيد المرتضى، حكى عن الشيخ المفيد رحمه الله أنّه قال: سئل أبو عمّاد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله فقيل له: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله عزّ وجلّ، ومن سنة نبيّه، ومن إجماع المسلمين؛ فأما كتاب الله تعالى فقوله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>، فدعانا سبحانه إلى طاعة أولي الأمر كما دعانا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله، فاحتجنا إلى معرفة أولي الأمر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه وآله السلام، فنظرنا إلى أقاويل الأئمة فوجدناهم قد اختلفوا في أولي الأمر، وأجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال بعضهم: «أولي الأمر» هم أمراء السرايا، وقال بعضهم: هم العلماء، وقال بعضهم: هم القوّام على الناس والأمّرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر، وقال بعضهم: هم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة من ذريّته عليهم السلام، فسالنا الفرقة الأولى

١- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٨٣.

٢- النساء (٤) ٥٩.

عنه (۲)؛ انتهى .

مدح المفضل بن صالح ودعاء الصادق عليه السلام له بأن يجعله الله تعالى معهم عليهم السلام في الدنيا والآخرة؛ ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٨</sup>: ٢٣٤ [٢٥/ ٢١٩].

الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ابن  
عمّ النبي صلى الله عليه وآله، كان رجلاً  
حسن الشعر أبيض وسيمًا، وكان يردفه  
النبي صلى الله عليه وآله، وأردفه لما دفع  
من المشعر في حجة الوداع؛ و١، سو٦٦٨  
[٤٠٦/٢١] وضه ١٧، و١٤٠ [١٣٦/٧٧].

وكان في أيام مرض النبي صلى الله عليه وآله ملازمًا له، ولما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى المسجد اعتمد صلى الله عليه وآله عليه وعلى أمير المؤمنين عليه السلام. وكان الفضل يُعين أمير المؤمنين عليه السلام على غسل النبي صلى الله عليه وآله لما تُوُفِّيَ صلى الله عليه وآله. وكان موليًّا لعلِّي عليه السلام في سرّه وعلا نيته، مطيعًا له، مات سنة ١٣ أو ١٥ أو ١٨ (٣).

الفضل بن عبد الملك أبو العباس  
البقباق، تقدّم في (بقي).

وآله، ولم يقل -جُعلت فداك- هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم، كذبوا عليه، ورحم الله الفضل، رحم الله الفضل. قال بَرُوق: فرجعتُ فوجدتُ الفضل قد مات في الأَيَّام التي قال أبو محمد عليه السلام: رحم الله الفضل؛ يسب ١٢، لزم ٣٧: ١٦٩ [٣٠٠ / ٥٠].

أقول: الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد الأزدي النيسابوري، كان ثقة جليل القدر فقيهاً متكلماً، له عِظَم شأنٍ في هذه الطائفة، قيل: إنه صُنف مائة وثمانين كتاباً. روى عن أبي جعفر الثاني، وقيل عن الرضا عليها السلام، وكان أبوه من أصحاب يونس رحمه الله، وُيعَدُّ من أصحاب الجواد عليه السلام. توفّي الفضل في أيام أبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(١)</sup>. وقبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد مشهور، وقد زرتّه.

قال العلامة: وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين، وروي ثلاثًا ولاء. ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير. وهذا الشيخ أجل من أن يُغمز عليه، فإنه رئيس طائفتنا رضى الله

٢- رجال العلامة ١٣٣، وانظر رجال الكشي ٣٣٠/رقم

700

٣- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٠٨/٣.

١- انظر جامع الرواة ٥/٢، وتنقيح المقال القسم الثاني من

## المجلد الثاني - ١٠١ .

بصريّ أو كوفيّ، عامّي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له نسخة يروها النجاشيّ، وكان من زهّدة عصره. ذكر الصوفيّة له كرامات ومقامات، ويحكي أنّه كان في أوّل أمره يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وعشق جارية، فبينما يرتقى الجدران إليها سمع تالياً يتلو: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>! فقال: يا ربّ قد آن! فرجع وأوى إلى خربة، فإذا فيها رفقة فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإنّ فضيلاً على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل وآمنهم، وحكي أنّه جاور الحرم حتّى مات، وكان وفاته يوم عاشوراء سنة ١٨٧ (قفز).

وله كلمات منها: ثلاثة لا ينبغي أن يُلاموا على سوء الخلق والغضب: الصائم والمريض والمسافر. وقال: ثلاث خصال يُقسّين القلب: كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الكلام. قيل: كان لفضيل ولد اسمه عليّ، وكان أفضل من أبيه في الزهد والعبادة، إلّا أنّه لم يتمتّع بحياته كثيراً. وكان سبب موته أنّه كان يوماً في المسجد الحرام واقفاً بقرب ماء زمزم فسمع قارئاً يقرأ: «وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ

أشعار الفضل بن عُتبة بن أبي هب في مدح عليّ عليه السلام، ردّه به على الوليد ابن عُتبة في مدحه لعثمان ورثائه له وتحريضه على أميرالمؤمنين عليه السلام، قال الفضل:

ألا إنّ خير الناس بعد محمّد مهيمنه التاليه في العرف والتكبر وخيرته في خير ورسوله  
بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكرٍ  
وأوّل من صلّى وصنّو نبيّه  
وأوّل من أردى الغواة لدى بدرٍ  
فذاك عليّ الخن، من ذا بفوقه؟  
أبو حسن حلف القرابة والصهر؛  
ط<sup>٩</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٢٦ [٣٨ / ٢٧٥].

السيد الأجلّ ضياء الدين فضل الله الراونديّ، تقدّم في (ضوا).

الفضيل بن عيّا، روي عنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل، فقال: الشح أشدّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده، حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا أن تمتى أن يكون له بالحلّ والحرام، لا يشيع ولا ينتفع بما رزقه الله؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٧ [٧٨ / ٢٥٥].

أقول: الفضيل بن عيّا، الزاهد،

٢٦ [١٠٤ / ٣٣٤].

الفضيل بن يسار أبو القاسم، بصري وأصله كوفي، ثقة عين جليل القدر، من فقهاء أصحاب الأئمة، وممن أجمعت العصابة على تصديقه والإقرار له بالفقه، روى عن الصادقين عليها السلام، ومات في أيام الصادق عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

وروى الكشي<sup>(٦)</sup> عن غاسل الفضيل قال: قال: إني لأغسل ابن يسار وإن يده لتسبقي إلى عورته، قال: فخبّرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو ممّا أهل البيت؛ ين<sup>١٥</sup>/١، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٨٩ [٦٩ / ٢٧٢].

وروي أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشّر المحبّتين، من أحبّ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا<sup>(٧)</sup>.

وفي رواية أخرى: وكان يقول: إنّ فضيلاً من أصحاب أبي عليه السلام، وإني لأحبّ الرجل أنّ يحبّ أصحاب أبيه<sup>(٨)</sup>.

احتجاج فضال بن الحسن على أبي

مُقرّنين في الأصفاء سراً بيلهم من قَطِرَانٍ وَتَغَشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ<sup>(١)</sup> فصعق ومات. وتقدّم في (خمر) حكاية عن أحد تلامذة الفضيل.

قال شيخنا في «المستدرك» في شرح حال كتاب «مصباح الشريعة»: وبالجملّة، فلا أستبعد أن يكون «المصباح» هو النسخة التي رواها الفضيل، وهو على مذاقه ومسلكه. والذي أعتقده أنّه جمعه من ملتقطات كلماته عليه السلام<sup>(٢)</sup> في مجالس وعظّمه ونصيحته. ولو فرض فيه شيء يخالف مضمونه بعض ما في غيره وتعدّر تأويله فهو منه على حسب مذهبه، لا من فريته وكذبه، فإنّه ينافي وثاقته؛ انتهى<sup>(٣)</sup>.

الاحتجاج، عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: ما يظهر من احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد في أنّ ولد الصّلب يحجب العمّ، أنّ سُفيان الثّوري وإبراهيم المدني والفضيل بن عيّاض كانوا يُفتون بخلاف قول عليّ عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٠ [٤٨ / ١٢٧] وكد<sup>٢٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>:

١- إبراهيم (١٤) ٤٩-٥٠.

٢- أي الصادق عليه السلام (الهامش).

٣- مستدرك الوسائل ٣/٣٣٣، رجال النجاشي

٣١٠/رقم ٨٤٧.

٤- الاحتجاج ٣٩٠، عيون أخبار الرضا ٨٢/١.

٥- انظر رجال العلامة ١٣٢.

٦- رجال الكشي ٢١٣/ح ٣٨١.

٧- انظر رجال الكشي ٢١٣/رقم ٣٧٧.

٨- انظر رجال الكشي ٢١٣/رقم ٣٨٠.

حنيفة، روى الشيخ المفيد رحمه الله في «مجالسه»<sup>(١)</sup>: إِنَّ فَضَالَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالَ الْكَوْفِيَّ مَرَّ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ يُمْلِي عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ فَقهه وَحَدِيثه، فَقَالَ لِصَاحِبٍ كَانَ مَعَهُ: وَاللَّهِ، لَا أَبْرَحُ أَوْ أُخْجَلُ أَبَا حَنِيفَةَ! فَدَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ وَرَدَّ الْقَوْمَ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّ لِي أَخًا يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ وَبَعْدَهُ عُمَرُ، فَمَا تَقُولُ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: كَفَى بِمَكَانِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَرَمًا وَفَخْرًا، أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّهَا ضَجِيعَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَأَتَى حِجَّةً لَكَ أَوْضَحَ مِنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُ فَضَالُ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَخِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَهَا فَقَدْ ظَلَمْنَا بِدَفْنِهَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ لَهَا فِيهِ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لَهَا فَوْهَبَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَدْ أَسَاءَا وَمَا أَحْسَنَا إِذْ رَجَعَا فِي هَبَّتْهَا وَنَكَشَا عَهْدَهُمَا. فَأَطْرَقَ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا لَهَا خَاصَّةٌ، وَلَكِنَّهُمَا نَظَرَا

١- لم نجده في المجالس بل وجدناه في الفصول المختارة

فِي حَقِّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَاسْتَحَقَّ الدَّفْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِحَقِّ ابْنَتَيْهَا. فَقَالَ فَضَالُ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ عَنْ تِسْعِ نِسَاءٍ، وَنَظَرْنَا فَإِذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تِسْعُ الثُّمُنِ، ثُمَّ نَظَرْنَا فِي تِسْعِ الثُّمُنِ فَإِذَا هُوَ شَبْرٌ فِي شَبْرٍ، فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ الرَّجُلَانِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ وَبَعْدَ مَا بَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ تَرَثَانِ رَسُولَ اللَّهِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَتَهُ تُمْنَعُ الْمِيرَاثُ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا قَوْمَ نَحْوِهِ عَنِّي، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ رَاضِيٌّ خَبِيثٌ، انْتَهَى؛ ح<sup>٨</sup>، كج ٢٣: ٣١١ [٩٣/٣١] ود<sup>٤</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٤٥ [١٠/٢٣١] وى<sup>١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٦ [٤٤/١٥٥].

ابن فضال، قد يُطلق على علي بن فضال، «رجال النجاشي»: كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجه وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يُعثر على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّ ما روى عن ضعيف، وكان فظاً حياً، ولم يرو عن أبيه شيئاً. وقال: كُنْتُ أَقَابِلُهُ وَسِتِّي ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً بِكُتْبِهِ وَلَا أَفْهَمُ إِذْ ذَاكَ الرِّوَايَاتُ وَلَا اسْتَحْلُ أَنْ أُرَوِّيَا عَنْهُ، وَرَوَى عَنْ أَخُوهِ، عَنْ أَبِيهِمَا. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، يَكْتُي أَبَا مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ خَصِيصًا بِهِ، وَكَانَ جَلِيلًا



على أبي، فقام إليه فرحب به وبجله، فلما أن مضى يريد ابن أبي عُمَيْر، قلتُ: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن عليّ ابن فضال، قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟! قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجليل! قال: هو ذاك كان يكون بالجليل. قال: ما أقلّ عقلك من غلام! فأخبرته بما سمعته من القوم فيه، قال: هو ذلك. وكان بعد ذلك يختلف إلى أبي، ثم خرجتُ إليه بمعدٍ إلى الكوفة، فسمعتُ عنه كتاب ابن بُكَيْر وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويحيى إلى الحجرة فيقرأ. فلما حجّ حَتَنَ طاهر بن الحسين، وعظّمته الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان، وكان قد وُصف له فلم يصبر إليه الحسن، فأرسل إليه: أحب أن تصير إليّ، فإنه لا يمكنني المصير إليك، فأبى وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر؟! لا أقربهم، ليس بيني وبينهم عمل، فعلمتُ بعد هذا أن مجيئه إليّ كان لدينه. وكان مصلاه بالكوفة في الجامع عند الأسطوانة التي يقال لها السابعة، ويقال لها أسطوانة إبراهيم عليه السلام<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

العرب ٢٣٠/٦.

٤- رجال النجاشي ٣٤/رقم ٧٢.

القدر عظيم المنزلة زاهداً ورعاً، ثقة في رواياته. قال أبو عمرو الكشي: كان الحسن بن عليّ بن فضال فطحيّاً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر فرج<sup>(١)</sup>.

رجال النجاشي: قال الفضل بن شاذان: كنتُ في قطيعة الربيع في مسجد الربيع أقرأ على مُقَرَّر يُقال له إسماعيل بن عباد، فرأيتُ قوماً يتناجون، فقال أحدهم: بالجليل رجل يقال له «ابن فضال» أعبد من رأينا وسمعنا، قال: فإنه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجبيء الطير فيقع عليه وما يظنّ إلا أنه ثوب أو خرقة، وإنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لياقد أنست به، وإنّ عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة وقتال قوم، فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا. قال أبو محمد: فظننتُ أنّ هذا رجل كان في الزمن الأوّل، فبينما أنا من بعد ذلك بيسيرٍ قاعدٌ في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله إذ جاء شيخ حلّو الوجه حسن الشمائل عليه قبص ترسيّ<sup>(٢)</sup> ورداء ترسيّ<sup>(٣)</sup>، وفي رجله نعل مخضّر، فسلم

١- رجال النجاشي ٢٥٧/رقم ٦٧٦ وفي ص ٣٦ رقم

٧٢ عن رجال الكشي ٥٦٥ رقم ١٠٦٧.

٢ و ٣- في الأصل: برسي، وما أثبتناه عن المصدر. والترسي: موضع تحمل منها الثياب الترسية. انظر لسان

بها... إلى آخره؛ حـ ٢٢٤ [٤٧/ ٣٩٥].  
ترحم الرضا عليه السلام عليه؛  
يب<sup>١٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٤ [٥٠/ ٢٤].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: الصادقي: نِعْم  
-والله الذي لا إله إلا هو- الرجل المفضل  
ابن عمر، يكرر ذلك، حتى أحصى بضعاً  
وثلاثين مرة، وقال: إنها هو والد بعد  
والد.

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن موسى بن بكر  
قال: كنتُ في خدمة أبي الحسن عليه  
السلام، فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه  
إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيتُ الرجل  
يحيى بالشيء فلا يقبله منه ويقول: أوصله  
إلى المفضل؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٧ [٤٧/  
٣٤٢].

دلائل الإمامة<sup>(٥)</sup>: بإسناده عن المفضل  
قال: كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله عليه  
السلام إلى الكوفة، فلما أذن له قال لي:  
يا مفضل، هل لك في مرافقتي؟ فقلت:  
نعم، فجعلت فداك. قال: إذا كانت  
الليلة فصر إلي. فلما كان في نصف الليل  
خرج وخرجت معه، فإذا أنا بأستين  
مُسَرَّحِينَ مُلَجِّمِينَ، قال: فخرجت فضرب

المفضل بن عُمر -بضم العين-  
الجُفَيْي، أبو عبد الله كوفي، والكلام فيه  
طويل. عند المشهور ضعيف، وعند بعض  
المحققين أنه من أجلّة الرواة، ونحن نشير إلى  
بعض ما روي فيه:

إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: متن روى صريح  
النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق  
عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى  
عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله  
عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء  
الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفضل  
ابن عُمر الجُفَيْي ومُعَاذ بن كُثَيْر  
وعبد الرحمن بن الحجاج... إلى آخره؛  
يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٧ [٤٧/ ٣٤٣].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: عن عبد الله بن الفضل  
الهاشمي قال: كنتُ عند الصادق جعفر  
ابن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن  
عمر، فلما بصره ضحك إليه، ثم قال:  
إليّ يا مفضل، فو ربّي إنّي لأحبّك  
وأحبّ من يحبّك. يا مفضل، لو عرف  
جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.  
فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد  
حسبتُ أن أكون قد أنزلت فوق منزلي.  
فقال: بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله

٣- غيبة الطوسي ٢١٠.

٤- غيبة الطوسي ٢١٠.

٥- دلائل الإمامة ١٢٥.

١- إرشاد المفيد ٢٨٨.

٢- الاختصاص ٢١٦.

بيده على عيني فشدها، ثم حملي رديفاً، فصبح عليه السلام بالمدينة وأنا معه، فلم يزل في منزله حتى قدم عياله؛ يد<sup>١٤</sup>، قيد<sup>١٤</sup>: ٧٤٩ [٦٥ / ٧٣].

وفي حديث آخر: قال الصادق عليه السلام للمفضل: يا مفضل، أبشر فأنت معنا؛ → ٧٤٩ [٦٥ / ٧٥].

عن «دعوات الراوندي»<sup>(١)</sup> عن المفضل قال: دخلتُ على الصادق عليه السلام بالغداة وهو على المائدة، فقال: تعال يا مفضل إلى الغداء، فقلت: قد تغذيت. قال: ويحك فإنه أرز، فقلت: يا سيدي قد فعلتُ، فقال: تعال حتى أروي لك حديثاً، فدنوتُ منه فجلستُ، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أول حبة أقرتُ لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولأخي علي عليه السلام بالوصية ولأمتي الموحدين بالجنة الأرز. ثم قال: ازداد أكلأ حتى أزيدك علماً، فازددتُ أكلأ، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، ثم حدّثه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كل شيء أخرجت الأرض فيه داء وشفاء إلا الأرز فإنه شفاء لاداء فيه. ثم قال: ازداد أكلأ حتى أزيدك علماً، فازددتُ

أكلأ، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً. ثم قال: ازداد أكلأ حتى أزيدك علماً، فازددتُ أكلأ، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الأرز يُشبع الجائع ويُمرئ الشبعان. وقال: أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النارباجة<sup>(٢)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قعح<sup>١٧٨</sup>: ٨٦٨ [٦٦ / ٢٦١].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأعزيه بإسماعيل، وقال: أفرئ المفضل السلام وقل له: إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبّرنا، فاصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمراً وأراد الله أمراً، فسلمنا لأمر الله عزوجل.

بيان: الظاهر أنه مفضل بن عمر، وهذا يدل على مدح عظيم له، وأنه كان من خواص أصحابه وأحبّائه؛ خلق<sup>٢١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٢ [٧١ / ٧٨].

رجال الكشي<sup>(٤)</sup>: عن بشير الدهان قال: قال الصادق عليه السلام لمحمد بن

٢- النارباجة: طعام يُطبخ من حبّ الرمان والزبيب، معرب نارباچه. لغتنامه دهخدا ٩٨/٣٤.

٣- الكافي ٩٢/٢ ح ١٦.

٤- رجال الكشي ٣٢١ ح ٥٨٣.

١- دعوات الراوندي ١٤٩ ح ٣٩٥ وص ١٥٠ ح ٣٩٦.

بُكَيْرُ الثَّقَفِي: ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيتُ أن أقول فيه؟! لو رأيتُ في عُثْقِهِ صليباً وفي وسطه كُشْتِيجاً<sup>(١)</sup> لعلمتُ أنه على الحقِّ بعدما سمعتك [تقول]<sup>(٢)</sup> فيه ما تقول، قال: رحمه الله؛ عشر<sup>١٦</sup>، يـح: ٧٨ [٧٤/٢٧٩].

باب وصية المفضل بن عمر رحمه الله  
لجماعة الشيعة:

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. اتقوا الله وقولوا قولاً معروفاً، وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه، وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله، وراقبوا الله في جميع أموركم، وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم. ألا وعليكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ألا ومن أحسن إليكم فزيده إحساناً، واعفوا عمن أساء إليكم، وافعلوا بالناس ما تحبون أن يفعلوه بكم.

وساق الوصية إلى قوله: وقال أبو عبد الله عليه السلام مرة وأنا معه: يا مفضل، كم أصحابك؟ فقلت: قليل.

١- كشيحة: خيط غليظ يشده الذمّي فوق ثيابه دون الزنار، وهو معرب كسّي. انظر القاموس المحيط ٢١٢/١.

٢- من البحار والمصدر.

٣- تحف العقول ٥١٣.

فلما انصرفتُ إلى الكوفة أقبلتُ عليّ الشيعة فزقوني كلَّ مَرَقٍ، يأكلون لحمي ويشتمون عِرْضِي، حتّى إنّ بعضهم استقبلني فوثب في وجهي، وبعضهم قد لي في سكك الكوفة يريد ضربي، ورقوني بكلّ بهتان، حتّى بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام. فلما رجعتُ إليه في السنة الثانية كان أول ما استقبلني به بعد تسليمه عليّ أن قال: يا مفضل، ما هذا الذي بلغني أنّ هؤلاء يقولون لك وفيك؟! قلتُ: وما عليّ من قولهم؟! قال: أجل، بل ذلك عليهم، أيغضبون بؤساً لهم أنك قلتُ: إنّ أصحابك قليل؟! لا والله، ما هم لنا شيعة، ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما اشمأزوا منه. لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه، وما شيعة جعفر إلّا من كَفَّ لسانه وعمل لخالقه ورجا سيّده وخاف الله حقَّ خيفته. ويحهم! أفهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلاة، أو صار كالثان من شدة الخوف، أو كالضير من الخشوع، أو كالضني من الصيام، أو كالأخرس من طول الصمت والسكوت؟! أو هل فيهم من قد أدأب ليلَه من طول القيام، وأدأب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفاً من الله وشوقاً إلينا أهل البيت؟! أنى يكونون لنا شيعة وإنهم ليخاصمون عدونا

وقال السيد ابن طاووس في محكي «أمان الأخطار» في ذكر ما يصحبه المسافر معه من الكتب: ويصحبه معه كتاب مفضل ابن عمر الذي رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السفلي وإظهار أسرارها، فإنه عجيب في معناه<sup>(٢)</sup>.

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً، ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل يؤوها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلني الله فداك، ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: إني لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، إن الناس أولعوا بالكذب علينا، إن<sup>(٤)</sup> الله افترض عليهم لا يريد

فيها حتى يزيدوهم عداوةً ليهرون هريز الكلب ويطمعون طمع الغراب؟! أما إني لولا أنني أتخوف عليهم أن أغريهم بك لأمرت أن تدخل بيتك وتغلق بابك، ثم لا تنظر إليهم ما بقيت، ولكن إن جاؤوك فاقبل منهم، فإن الله قد جعلهم حجة على أنفسهم واحتج بهم على غيرهم. لا تغرتكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فإنها لا تصلح لكم، فوالله ما صلحت لأهلها؛ ضه<sup>١٧</sup>، لا<sup>٣١٩</sup>: [٣٨٠ / ٧٨].

أقول: قد تقدم في (رأى) أنه كان للمفضل ربو شديد، فأمره الصادق عليه السلام بشرب أبوال اللقاح، فشرب وبرئ، وتقدم في (رمد) خبر يتعلق به. باب توحيد المفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٥٧ / ٣].

أقول: نُقل عن السيد المحقق صدرالدين العاملي قدس سره قال: من نظر في حديث المفضل المشهور عن الصادق عليه السلام، علم أن ذلك الخطاب البليغ والمعاني العجبية والألفاظ الغريبة لا يخاطب الإمام بها إلا رجلاً عظيماً كثير العلم زكي الحس، أهلاً لتحمل الأسرار الرفيعة والدقائق البديعة. والرجل عندي من عظم الشأن وجلالة القدر بمكان<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

١- انظر مستدرک الوسائل ٥٧٠/٣.

٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ٩١.

٣- رجال الكشي ١٣٥/ح ٢١٦.

٤- كان - ظ (هامش).

إرضاع أم الفضل الحسين عليه السلام  
بلبن فثُم بن العباس؛ ي ١، يا ١١: ٦٨  
[٤٣/ ٢٤٢].

رؤيا أم الفضل كأن قطعة من لحم  
رسول الله صلى الله عليه وآله قُطعت  
ووضعت في حجرها، وتأويلها بالحسين  
عليه السلام؛ ي ١، ل ٣: ١٥٥، ١٥٧  
[٤٤/ ٢٣٨، ٢٤٦].

باب تزويج أبي جعفر عليه السلام أم  
الفضل بنت المأمون؛ يب ١٢، كز ٢٧: ١١٧  
[٥٠/ ٧٣].

### فطح

الْفَطْحِيَّة، فرقة قالوا بإمامة عبدالله  
ابن جعفر الصادق عليه السلام بعد أبيه  
عليه السلام، واعتلوا في ذلك بأنه كان  
أكبر ولد أبي عبدالله عليه السلام، وأن أبا  
عبدالله عليه السلام قال: الإمامة لا تكون  
إلا في الأكبر من ولد الإمام. وسموا  
بذلك، لأن رئيساً لها يقال له عبدالله بن  
أفطح، ويقال: إنه كان أفطح<sup>(٤)</sup>  
الرجلين، ويقال: بل كان أفطح الرأس،  
ويقال: إن عبدالله كان هو الأفطح؛ ط ٩،  
مط ٤: ١٧٣ [٣٧/ ١١].

رؤي عن الصادق عليه السلام أنه قال  
لموسى: يا بني، إن أخاك سيجلس

منهم غيره<sup>(١)</sup>، وإنني أحدث أحدهم  
بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله  
على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون  
بحديثنا وبجبتنا ما عند الله وإننا يطلبون  
الدنيا، وكل يحب أن يدعى رأساً. إنه  
ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله،  
وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله  
وشرفه، فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا  
الجالس - وأوماً بيده إلى رجل من  
أصحابه - فسألت أصحابنا عنه، فقالوا:  
زُرارة بن أعين؛ ١، لد ٣٤: ١٤٦ [٢/  
٢٤٦].

باب ما يكون عند ظهور الحجة عليه  
السلام برواية المفضل بن عمر؛ يج ١٣،  
له ٣٥: ٢٠٠ [٥٣/ ١].  
طب الأئمة<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن يحيى  
الباب<sup>(٣)</sup>، وكان باباً للمفضل بن عمر،  
وكان المفضل باباً لأبي عبدالله الصادق  
عليه السلام؛ يد ١٤، فز ٨٧: ٥٤٤ [٦٢/  
٢٥٩].

ما يظهر منه مدح أم الفضل زوج  
العباس بن عبدالمطلب؛ ح ٨، ب ٢: ١٦ و  
٩ [٢٨/ ٧٠، ٤٠].

١- في المصدر: غرة.

٢- طب الأئمة ١٢٨.

٣- في البحار والمصدر: الأرمني.

٤- أي عريض (الهامش).

يا ١١: ٨٧ [٢٧٦ / ٣].

الروم: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»<sup>(٢)</sup>.

غوالي اللآلي<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة، حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه.

بيان: ذكر السيد المرتضى هذا الخبر في كتاب «الغرر والدرر»<sup>(٤)</sup> وذكر في تأويله احتمالين، الأول: أن يكون الفطرة -هاهنا- اللّين، و«على» بمعنى اللّام، فكأنه قال صلوات الله عليه: كل مولود يولد للدين ومن أجل الدين. والثاني: أن يكون المراد به الخلقة و«على» بمعناها، ويكون المعنى: كل مولود يولد على الخلقة الدالة على وحدانية الله وعبادته والإيمان به. وقوله صلوات الله عليه: أبواه يهودانه وينصرانه، خصّ الأبوين، لأنّ الأولاد في الأكثر ينشأون على مذاهب آبائهم ويألفون أديانهم ويحلّهم، ويكون الغرض تزيه الله تعالى عن ضلال العباد وكفرهم. ويحتمل معناه أي يلحقانه بأحكامها، لأنّ أطفال أهل الذمّة قد ألحق الشرع

مجلسي ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أول أهلي لحوقاً بي.

وروي أنّه مات بعد أبيه بتسعين يوماً؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٨٢ [٤٧ / ٢٦١].

قال الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله في ردّ القطّيجية: إنّ عبد الله كانت به عاهة في اللّين، وورد أنّ الإمامة تكون في الأكبر ما لم يكن به عاهة. وكان عبد الله يذهب إلى مذاهب المُرّجئة الذين يقعون في عليّ وعثمان، وأنّ أبا عبد الله عليه السلام قال وقد خرج من عنده عبد الله: هذا مُرّجئ كبير. وإنّه دخل عليه يوماً وهو يحدث أصحابه، فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك، فقال: أو ما علمتم أنّه من المُرّجئة؟! هذا مع أنّه لم يكن له من العلم ما يتخصّص به من العامة، ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام، ولا كان بمنزلة من يُستفتي في الأحكام. ثمّ ذكر الشيخ قلّة علمه، حتّى إنّه امتحن بالمسائل الصغار فلم يُجب عنها؛ ط<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>: ١٧٥ [٣٧ / ١٤].

أقول: وتقدّم في (عبد) ما يتعلّق به.

### فطر

باب فطرة الله سبحانه وصبغته؛

يمن<sup>١/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٥ [٦٧ / ١٣٠] وب<sup>٢</sup>،

٢- الروم (٣٠) ٣٠.

٣- غوالي اللآلي ١/٣٥٨ ح ١٨.

٤- الغرر والدرر أو أمالي السيد المرتضى ٨٣/٢.

١- الفصول المختارة من العيون والحاسن ٢٥٣.

أيش جعلت فداك ؟ قال ، فقال : إنها الفطرة<sup>(٥)</sup>، ثم أتاها بتمر فأكلنا ؛ يد<sup>١٤</sup>، قلد<sup>١٣</sup> : ٨٣٣ [٩٧ / ٦٦] .

باب أدعية عيد الفطر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، قد<sup>١٤</sup> : ٨٦٥ [٩١ / ١] .

خبر: لا وفقكم الله لصوم ولا فطر. وفي رواية أخرى: لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر.

أما الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش، فقال: أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيها، لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: لا جرم والله، ما وفقوا ولا يؤفقون أبداً حتى يقوم نائر الحسين عليه السلام.

بيان: عدم توفيقهم للفطر والأضحى، إما لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان من هذين الشهرين كما فهمه الأكثر، أو لأنهم - لعدم ظهور أئمة الحق وعدم استيلائهم - لا يؤفقون للصلايتين إما كاملة أو مطلقاً بناء على اشتراط الإمام، أو يخص الحكم

أحكامهم بأحكامهم، فكأنه قال عليه السلام: لا تتوهموا من حيث لحقت أحكام اليهود والنصارى أطفالهم أنهم خلّقوا لديهم، بل لم يُخلّقوا إلا للإيمان والدين الصحيح، انتهى ملخصاً؛ → ٨٨ [٢٨١ / ٣] .

أقول: قال المُنْطَرِزِي: الفطرة الخلقة، ثم إنها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص، وعليه الحديث المشهور<sup>(١)</sup>. وقد تقدّم في (دين) ما يناسب ذلك.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن عيسى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ»<sup>(٣)</sup> قال: زكاة الرووس، لأنّ كلّ الناس ليست لهم أموال، وإنّما الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير؛ هـ، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٨٣ [١٤ / ٢١٠] .

أقول: تقدّمت زكاة الفطرة في (زكا). الحسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبدالله عليه السلام، فأتاها بلحم جزور، وظننتُ أنّه من بُدنته، فأكلنا. ثم أتينا بعُسي من لبن فشرب منه ثم قال لي: اشرب يا أبا محمد، فدقته، فقلت:

١- المغرب والمغرب ٩/٢٩٩.

٢- تفسير القمي ٥٠/٢.

٣- مريم (١٩) ٣١.

٤- الحسن ٤٩١/ح ٥٨٠.

٥- فطرة - بالضم - كفك شير تازره وقت دوشیدن؛ منتهى

الأرب [٢ / ٩٧٠] (الهامش). وهو القليل من اللبن حين

يُخَلَّب. لسان العرب ٥/٥٥٠.

٦- أما الصدوق ١٤٢/ح ٥.



فوضعه بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فَبَضْبَصَ بِإِصْبَعِهِ إِلَيْهِ، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: امسح جناحك بالحسين، فسح جناحه بالحسين عليه السلام، فخرج.

بيان: تلکاً عن الأمر: تباطأ عنه وتوقف؛ → ٧١ [٤٣ / ٢٥٠].

قول محمد بن سنان لأبي جعفر الثاني عليه السلام: يا شبیه صاحب فطرس؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٥ [٥٠ / ٦٦].

### فطس

الأفطس، هو الحسن بن علي الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد تقدّم في (حسن).

### فطم

أبواب تاريخ سيّدة نساء العالمين بضعة سيّد المرسلين، فاطمة الزهراء صلوات الله عليها؛ ي<sup>١٠</sup>، أ<sup>١١</sup>: ٢ [٤٣ / ٢].

باب مناقبها وبعض فضائلها؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧ [٤٣ / ١٩].

عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس إليّ؛ → ٩ [٤٣ / ٢٣].

بالعامة كما هو الظاهر، والأخير عندي أظهر، والله يعلم؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٨ [٤٥ / ٢١٧].

باب أدعية الإفطار والسحور وثواب من فطر مؤمناً، وقد تقدّم في (رمض).

طبّ النبي<sup>(١)</sup> صَلَّى الله عليه وآله: قال: من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنّه طهور؛ يد<sup>١٤</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٥٥٢ [٦٢ / ٢٩٦].

### فطرس

خبر فطرس؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ٣٥٤ [٢٦ / ٣٤١] وى<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٢ [٤٤ / ١٨٢] وى<sup>١١</sup>، يا<sup>١١١</sup>: ٦٩ [٤٣ / ٢٤٤].

السرائر<sup>(٢)</sup>: في «جامع البزنطي» عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ فطرس مَلَك كان يطوف بالعرش فتلکاً في شيء من أمر الله تعالى، فقصّ جناحه ورُمي به على جزيرة من جزائر البحر، فلما وُلد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يهنّئ بولادة الحسين عليه السلام، فرّبه فعاد بجبرئيل، فقال: قد بُعثت إلى محمد صَلَّى الله عليه وآله لأهنته بمولود وُلد له، فإنّ شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله

١- طبّ النبي ٢٦.

٢- مستطرفات السرائر ٦٣/ح ٤٢.

ثلاثًا، ثم أقبل عليّ، فقال: يا فاطمة، إنها لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ ولا نسلك، أنت متي وأنا منك، إنها نزلت في أهل الجفاء والغِلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة، فإنها أحبي للقلب وأرضى للرب؛ → ١١ [٤٣/ ٣٣].

وفي الحديث: إن آسية بنت مُزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد يمشين أمام فاطمة عليها السلام كالحجّاب لها إلى الجنة؛ → ١٢ [٤٣/ ٣٧].

فضائل شهر رمضان<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام في حديث طويل: كانت فاطمة عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى، فإذا غابت عنه ظهر؛ → ١٧ [٤٣/ ٥٦].

كانت فاطمة عليها السلام من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهر، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أئمة الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة وعقب الرسول، وهي سيّدة نساء العالمين؛ ي ١١، هـ: ٣٢ [٤٣/ ١٠٧].

رُوي أنَّ أبا جعفر الباقر عليه السلام إذا وعك استعان بالماء البارد، ثم ينادي حتّى يُسمِع صوته على باب الدار: [يا]<sup>(٦)</sup>

أُمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيْتُ من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلّى الله عليه وآله من فاطمة (عليها السلام). كانت إذا دخلت عليه رَحَبَ بها وقبَل يديها وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به وقبَلت يديه. ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: كنتُ أرى لهذه فضلاً على النساء فإذا هي امرأة من النساء: بينما هي تبكي إذ ضحكت! فسألها فقالت: إذا إني لَتَبْدرة! فلما توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله سألتها، فقالت: إنه أخبرني أنّه يموت فبكيْتُ، ثم أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكتُ.

بيان: البذر: الذي يُفشي السرّ ويُظهر ما سمعه؛ → ٩ [٤٣/ ٢٥].

المناقب<sup>(٢)</sup>: عن فاطمة عليها السلام: لما نزلت «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا»<sup>(٣)</sup>، هَبْتُ<sup>(٤)</sup> رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله. فأعرض عني مرّة أو اثنتين أو

١- أُمالي الطوسي ١٤/٢.

٢- المناقب ٣/٣٢٠.

٣- النور (٢٤) ٦٣.

٤- في الأصل: رهبت، وما أثبتته عن البحار والمصدر.

٥- فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق ٩٩ ذح ٨٤.

٦- من البحار والمصدر.

فاطمة بنت محمد!

قال المجلسي: لعلّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله عليها للشفاء؛  
يد<sup>١٤</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥١١ [٦٢/ ١٠٢].

أقول: قد ذكرتُ ما يتعلّق بهذا الحديث الشريف في كتاب «بيت الأحران»<sup>(١)</sup>، وليس مقام نقله هاهنا.

المناقب<sup>(٢)</sup>: كان أبو جعفر الجواد عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل إلى الصخرة ويسير<sup>(٣)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام، ويخلع نعله فيقوم فيصلي؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٣ [٥٩/ ٥٠].

في أنّه إذا خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام لم تَقُمْ عنه فاطمة ولا ابنها عليهم السلام؛<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤١ [٢/ ٢٣٠].

في جلمها وحسن أخلاقها في جواب المرأة التي سألتها عن شيء من أمر الصلاة، فأجابتها فاطمة صلوات الله عليها، ثمّ ثنت المرأة، فأجابت، ثمّ ثلثت، إلى أن عشت فأجابت؛<sup>١١</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٧٠ [٣/ ٢].  
الكنز<sup>(٤)</sup>: عن أبي ذرّ قال: رأيتُ

١- بيت الأحران ١٠٠.

٢- المناقب ٣٩٥/٤.

٣- في الأصل والبحار: يَرُ، وفي هامش البحار (عن نسخة منه): يصير، وما أثبتناه عن المصدر ٤٢٧: ٤ (ط. بيروت).

سلمان وبلاً يُقِيلان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، إذ انكبت سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها، فزجره النبيّ صلى الله عليه وآله عن ذلك، ثمّ قال: يا سلمان، لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله، آكل ممّا يأكل العبد وأقعد كما يقعد العبد. فقال سلمان: يا مولاي، سألتك بالله إلّا أخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة. قال: فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله عليه ضاحكاً مستبشراً، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، إنّها الجارية التي تجوز في عَرَصَةِ القيامة على ناقية، رأسها من خشية الله - إلى أن قال صلوات الله عليه -: جبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وعليّ أمامها، والحسن والحسين عليهم السلام وراءها، والله تعالى يَكْلُوها ويحفظها، فيجوزون في عَرَصَةِ القيامة، فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: معاشر الخلائق، غُصُّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) نبيّكم، زوجة عليّ (عليه السلام) إمامكم، أمّ الحسن والحسين. فتجوز الصراط وعليها رَئِظَتان<sup>(٥)</sup> بيضاوان، فإذا

٤- تأويل الآيات ٤٧٢.

٥- الرَئِظَةُ: الملاءة، إذا كانت قطعة واحدة. لسان العرب ٣٠٧/٧.

وَأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتِهَا الْوَفَاةُ كَانَتْ قَدْ ذَابَتْ  
مِنَ الْحُزَنِ وَذَهَبَ لَحْمُهَا، فَأَمَرَتْ أَسَاءَ  
بِنْتَ عُمَيْسٍ أَوْ أُمَّ أَيْمَنَ أَنْ تَصْنَعَ لَهَا  
نَعْشًا.

مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد عليه  
السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال:  
أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلي  
عليها الرجلان، فلَمَّا تَوَقَّيْتُ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ  
فَقَالَ: مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ فَقَالَ: أُخْرِجُهَا  
لَيْلًا. قَالَ: فَذَكَرَ كَلِمَةً خَوْفَهُ بِهَا الْعَبَّاسُ  
مِنْهَا. قَالَ: فَأَخْرَجَهَا لَيْلًا فَدَفَنَهَا وَرَشَّ  
الْمَاءَ عَلَى قَبْرِهَا؛ طه<sup>١/١٨</sup>، نا<sup>١٠١</sup>: ١٥٢  
[٨١/ ٢٥٥].

دعائم الإسلام<sup>(٢)</sup>: عن جعفر بن محمد،  
عن أبيه عليها السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَسْرَّ إِلَى فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ  
عَلَيْهَا أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.  
فَلَمَّا قُبِضَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَنَالَهَا مِنَ  
الْقَوْمِ مَا نَالَهَا، لَزِمَتْ الْفَرَّاشَ وَتَحَلَّ جَسَمُهَا  
وَذَابَ لَحْمُهَا وَصَارَتْ كَالْخِيَالِ، وَعَاشَتْ  
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ  
يَوْمًا... إِلَى آخِرِهِ؛ طه<sup>١/١٨</sup>، نب<sup>١٠٢</sup>: ١٥٧  
[٨١/ ٢٨٢].

وصية فاطمة عليها السلام إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام لما احتضرت،

دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعدَّ الله لها  
من الكرامة، قرأت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا  
الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ» الَّذِي  
أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا  
يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا  
لُغُوبٌ»<sup>(١)</sup>.

قال: فيوحي الله عزَّ وجلَّ إليها: يَا  
فَاطِمَةُ، سَلِينِي أُعْطِكَ وَتَمْنِي عَلَيَّ أَرْضِكَ.  
فتقول: إِلَهِي، أَنْتَ الْمُنَى وَفَوْقَ الْمُنَى،  
أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَعَذِّبَ عَمِّيَّ وَعَجَبِي عَتْرَتِي  
بِالنَّارِ. فيوحي الله إليها: يَا فَاطِمَةُ، وَعَزَّتِي  
وَجَلَالِي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي، لَقَدْ آلَيْتُ عَلَى  
نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
بِأَلْفِي عَامٍ أَنْ لَا أُعَذِّبَ مُحِبِّيكَ وَمُحِبَّتِي  
عَتْرَتِكَ بِالنَّارِ؛ ز<sup>٧</sup>، فكد<sup>١٢٤</sup>: ٣٨٧ [٢٧/  
١٣٩].

في زيارة آدم ومَن دونه من النبيين  
عليهم السلام إِيَّاهَا إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ وَاسْتَقَرَّ  
أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِيهَا؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٤١ [٨/  
١٧٢].

في زهدها في لباسها، وقد تقدَّم في  
(زهدي) وفي (فدك). ويأتي في (قنفذ)  
بعض ما يتعلَّق بها.

في وصايا فاطمة صلوات الله عليها،

بكى عليها النبي صلى الله عليه وآله وكفنها بثيابه، وصلى عليها وكبر عليها أربعين تكبيرةً، ودخل في قبرها وتمتد فيه؛ ط، ج<sup>٣</sup>: ١٥-١٧ [٣٥/ ٧٠-٨٢].

خدماتها لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ → ١٨ [٣٥/ ٨٣].

في «الفصول المهمة»<sup>(١)</sup>: أمه - أي أم علي عليه السلام - فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف، تجتمع هي وأبو طالب في هاشم، ثم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله، وكانت من السابقات إلى الإيمان بمنزلة الأم من النبي صلى الله عليه وآله، فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بقميصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا لحدها حفروا النبي صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اضطجع فيه... إلى آخره. وفي آخره: قال صلى الله عليه وآله: إنها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنْعاً إليّ بعد أبي طالب؛ → ٣٧ [٣٥/ ١٧٩].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: لما ماتت بكى

وكلام أمير المؤمنين عند دفنها، وجلوسه عند قبرها باكيًا حزينا حتى أخذ العباس بيده وانصرف به؛ طه<sup>١٨</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٩٣ [٨٢/ ٢٧].

باب تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وفضله وأحكامه؛ صل<sup>١٨</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٤١٣ [٨٥/ ٣٢٧].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سبح).

في أنه لا يخرج فاطمة من الدنيا حتى يُقرّ للإمام بإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السلام؛ د، ١: ٥٥ [٩/ ١٩٥] وه، كح<sup>٢٨</sup>: ١٩٥ [١٢/ ٣١٥] ويسا، يسا<sup>١١</sup>: ٤٦ و ٤٩ [٤٦/ ١٦٨، ١٧٩].

الصادقي: إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يُقرّ لكلّ ذي فضل بفضله؛ → ٥٢ [٤٦/ ١٨٥].

جلالة فاطمة بنت أسد رضي الله عنها يُعلم من ولادتها أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة، وأنها كانت من السابقات إلى الإيمان. أسلمت بعد عشرة من المسلمين فكانت الحادي عشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكرمها ويعظمها ويدعوها: أمي؛ ط، ج<sup>٣</sup>: ٣٧ [٣٥/ ١٨٢].

ووي. أنها لما ماتت رضي الله عنها

١- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ٣١.

٢- بصائر الدرجات ٣٠٧/ح ٩.

إحدى ومائتين تطلبه، فلما وصلت إلى ساوة مرضت، فسألت: كم بيني وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ، فأمرت خادمها فذهب بها إلى قم وأنزلها في بيت موسى ابن خزرج بن سعد.

والأصح أنه لما وصل الخبر إلى آل سعد اتفقوا وخرجوا إليها أن يطلبوا منها النزول في بلدة قم، فخرج من بينهم موسى ابن خزرج، فلما وصل إليها أخذ بزماء ناقته وجرحها إلى قم وأنزلها في داره، فكانت فيها ستة<sup>(١)</sup> عشر يوماً، ثم مضت إلى رحمة الله ورضوانه، فدفنها موسى بعد التفسير والتكفين في أرض له، وهي التي الآن مدفنها، وبني على قبرها سقفاً من البواري، إلى أن بكت زينب بنت الجواد عليه السلام عليها قبة.

قال: وحديثي الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلوها وكفنوها، ذهبوا بها إلى بابلان ووضعوها على سرداب حفروه لها، فاختلف آل سعد بينهم في من يدخل السرداب ويدفنها فيه، فاتفقوا على خادم لهم شيخ كبير صالح يقال له قادر، فلما بعثوا إليها رأوا راكبتين سريقتين

١- سبعة - خ ل (الهامش).

عليها النبي صلى الله عليه وآله، وكفنها في ثوبه، وصلى عليها صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحدٍ مثلها، واضطجع في قبرها ونادها: يا فاطمة، قالت: ليبيك، فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقاً؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيراً، وطالت مناجاته في القبر؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٩٩ [١٨ / ٦] ومع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٧ [٦ / ٢٣٢] وطه<sup>١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٧٣ [٨١ / ٣٥٠].

رواية فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها وعمتها الحسن عليه السلام في وصف شجرة طوى؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٠ [٨ / ١٣٩].

رواية عبدالله بن الحسن عنها في فضل آية الكرسي، تأتي في (كرس).

ذكر ما كان عندها من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ز<sup>٧</sup>، قا<sup>١١</sup>: ٣٢٦ [٢٦ / ٢١٤].

خطبتها في الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢١٩ [٤٥ / ١١٠].

خبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام في ورودها بقم في سنة إحدى ومائتين ووفاتها بها وما ورد في مدحها.

روى صاحب «تاريخ قم» عن مشايخ قم: إنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو في سنة مائتين، خرجت فاطمة أخته في سنة

باب زيارة فاطمة بنت موسى عليها السلام بقم<sup>٢</sup>؛ كسب<sup>٢٢</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٢٩٦ [١٠٢ / ٢٦٥].

نواب الأعمال، عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>:  
عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن  
الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى  
ابن جعفر عليه السلام، فقال: من زارها  
فله الجنة.

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup>: علي بن بابويه، عن  
علي، عن أبيه، عنه، مثله.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: عن ابن الرضا عليه  
السلام قال: من زار قبر عمّي بقمّ فله  
الجنة.

قال المجلسي: رأيت في بعض كتب  
الزيارات: حدث علي بن إبراهيم، عن  
أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا  
عليه السلام قال: قال: يا سعد، عندكم  
لنا قبر. قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة  
بنت موسى عليه السلام؟ قال: نعم، من  
زارها عارفًا بحقّها فله الجنة، فإذا أتيت  
القبر فقمّ عند رأسها مستقبِل القبلة، وكبر  
أربعًا وثلاثين تكبيرة، وستح ثلاثًا  
٢- من المصدر.

٣- نواب الأعمال ١٢٤، عيون أخبار الرضا  
٢/٢٦٧ ح ١.

٤- كامل الزيارات ٣٢٤/ح ١.

٥- كامل الزيارات ٣٢٤/ح ٢.

متلّمين يأتيان من جانب الرملة، فلما قربا  
من الجنّزة، نزلا وصلّيا عليها، ودخلا  
السرداب وأخذوا الجنّزة فدفناها ثم خرجا  
وركبا وذهبا، ولم يعلم أحد من هما.  
والحارث الذي كانت فاطمة عليها السلام  
نصلي اليه موجود إلى الآن في دار موسى  
ابن خنجر. ثم ماتت أمّ محمّد بنت موسى  
ابن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام،  
فدفنوها في جنب فاطمة رضي الله عنها؛  
يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٠ [٦٠ / ٢١٩] ويا<sup>١١</sup>،  
مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٧ [٤٨ / ٢٩٠].

روى القاضي نور الله<sup>(١)</sup> عن الصادق  
عليه السلام قال: [ألا]<sup>(٢)</sup> إنّ الله حرّمًا وهو  
مكّة، ألا إنّ لرسول الله حرّمًا وهو  
المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام  
حرّمًا وهو الكوفة، ألا وإنّ قمّ الكوفة  
الصغيرة. ألا إنّ للجنة ثمانية أبواب،  
ثلاثة منها إلى قمّ، تُقبض فيها امرأة من  
ولدي اسمها فاطمة بنت موسى (عليه  
السلام) وتدخل بشفاعتها شيعة الجنة  
بأجمعهم. وعن سعد، عن الرضا عليه  
السلام قال: يا سعد، من زارها فله  
الجنة؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٣ [٦٠ / ٢٢٨].

وُروى أنّ زيارتها تعادل الجنة؛ -  
٣٤٠ [٦٠ / ٢١٩].

١- مجالس المؤمنين ٨٣/١.

وثلاثين تسبيحة، واحد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم قل: السلام على آدم صفوة الله... الزيارة؛ → ٢٩٧ [١٠٢/٢٦٥]. أقول: ويأتي في (قم) ما يتعلق بذلك.

خبر المسلسل بالفواطم، وهي رواية فاطمة بنت الرضا، عن فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، عن فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام... إلى آخره. وقد تقدّم في (شيع).

### فهي

قال الدِّمِيرِي: قال الزَّيْدِي: الأفعى حيّة رقصاء<sup>(١)</sup> دقيقة العنق، عريضة الرأس، وربّما كانت ذات قَرْنَيْن<sup>(٢)</sup>. وحكي أنّها نهشت غلاماً في رجله فانصدعت جبهته.

قال القزويني: هي حيّة قصيرة اللَّذَنب، من أحبّت الحيات، إذا فُتّت عيناها تعود، ولا تغمض حدقتها البتّة. تختفي في التراب أربعة أشهر في البرد ثم تخرج وقد أظلمت عيناها فتقصد شجر الرازيانج فتحتكّ عينا به فيرجع إليها ضوءها. وقال الزمخشري: يُحكى أنّ الأفعى إذا أتت

١- أي فيها نقط سود وبياض (الهامش).

٢- تاج العروس ٢٨٢/١٠.

عليها ألف سنة غَمِيت، وقد ألهمها الله تعالى أن تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يُردّ إليها بصرها، وإذا قطع ذنبها عاد كما كان، وبقر الوحش يأكلها أكلاً ذريعاً، وإذا مرضت أكلت ورق الزيتون فتشفى. ومن الأفاعي ما تتسافد بأفواهها، وإذا وطئ الذَّكَرُ الأنثى وقع مغشياً عليه، فتعتمد الأنثى إلى موضع مذاكيره فتقطعها نهشاً، فيموت من ساعته<sup>(٣)</sup>.

وفي الصحيحين<sup>(٤)</sup>: إنّ النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتل الأسودين: العقرب والحية؛ يد<sup>١٤</sup>، فج ١٠٣: ٧١٣ [٦٤/٢٤٨].

في ذكّر جماعة كانوا في الصلاة، فدخلت الأفعى في ثيابهم أو تطوّقت على عنقهم، فلم يتغيروا عن حالهم حتّى انفصلت الأفعى؛ يمين<sup>١٥</sup>، لز ٣٧: ٢٩٣ [٦٩/٢٨٥].

أقول: تقدّم ذلك في (طوس).

### فقر

باب فضل الفقر والفقراء، وحبّهم

٣- حياة الحيوان ٤١/١ وانظر عجائب المخلوقات ٢٨٩ (المطبوع مع حياة الحيوان ٢).

٤- لم نثر على نص الخبر في الصحيحين، انظر مسند أحمد بن حنبل ٢٣٣/٢ و٢٤٨ وسنن أبي داود ٢٤٢/١ رقم ٩٢١ وسنن ابن ماجه ٣٩٤/١ رقم ١٢٤٥.



وجالستهم، والرضا بالفقر، وثواب إكرام الفقراء، وعقاب من استهان بهم؛ خلق<sup>١٥</sup>، نو<sup>١٦</sup>: ٢١٩ [١/ ٧٢].

معنى الحديث المشهور: من أحبنا أهل البيت فليُعدَّ للفقر جلبابًا؛ ين<sup>١٧</sup>، يب<sup>١٨</sup>: ٦٥ [٦٧/ ٢٤٧].

الكهف: «وَأَضْمِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ...»<sup>(١)</sup> الآية.

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بالآية في (عين). وفي (جلب) خبر: فاتخذ للفقر جلبابًا.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفقر الموت الأحمر. فقلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدّين؛ ح ٢٢٠ [٧٢/ ٥].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله جعل الفقر أمانةً عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر

الصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنّ ما قتله بسيفٍ ولا رمح، ولكنه قتله بما نكى من قلبه.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن مفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّما ازداد العبد إيمانًا ازداد ضيقًا في معيشته. وقال: لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أصيق منها؛ ح ٢٢١ [٧٢/ ٨].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لِمُصَاص<sup>(٦)</sup> شيعةنا في دولة الباطل إلّا القوت، شَرَقُوا إنّ شئتم أو غَرَبُوا، لن تُرزقوا إلّا القوت.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيرًا، ولا كافر إلّا غنيًّا، حتّى جاء إبراهيم عليه السلام فقال: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٨)</sup>، فصيّر الله في هؤلاء أموالًا وحاجة، وفي هؤلاء أموالًا وحاجة.

٤- الكافي ٢/ ٢٦١ ح ٤ و ٥.

٥- الكافي ٢/ ٢٦١ ح ٧.

٦- المصاص: خالص كلّ شيء. قاله الجوهري [في

الصحاح ٣/ ١٠٥٧] الهامش.

٧- الكافي ٢/ ٢٦٢ ح ١٠.

٨- المتحنة (٦٠) ٥.

١- الكهف (١٨) ٢٨.

٢- الكافي ٢/ ٢٦٦ ح ٢.

٣- الكافي ٢/ ٢٦٠ ح ٣.

إذا كان يوم القيامة أمر الله [تبارك وتعالى] (٤) منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء؟ فيقوم عُثْقُ (٥) من الناس كثير فيقول: عبادي! فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إنني لم أفقركم لهُوَ بكم عليّ، ولكن إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا فيّ، فكافوه عني بالجنة؛ → ٢٢٥ [٧٢/٢٤].

الكافي (٦): عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهة تباع، والشيء مما تشتهيه؟ فقلت: بلى، فقال: أما إنَّ لك بكلِّ ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة.

الكافي (٧): عنه عليه السلام قال: إنَّ الله تعالى ليعتذر إلى عبده المؤمن المخرج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزّي وجلالي، ما أحوجتك في الدنيا من هوانٍ كان بك عليّ، فارفع هذا السَّجْفَ (٨) فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا. قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني

الكافي (٩): عنه عليه السلام قال: جاء رجل مُوسِر إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نقّي الثوب، فجلس إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فجاء رجل مُعْسِر دَرَن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أخِفْتُ أن يمسك من فقره شيء؟! قال: لا، قال: فحِفْتُ أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إنَّ لي قريناً يزرتني كلَّ قبيحٍ ويقبَح لي كلَّ حَسَنٍ، وقد جعلت له نصف مالي. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله للمُعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: لِمَ؟! قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك؛ → ٢٢٢ [٧٢/١٣].

الكافي (١٠): عن الصادق عليه السلام، قال: في مناجاة موسى عليه السلام: يا موسى، إذا رأيتَ الفقير مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيتَ الغني مقبلاً فقل: دَنَّبُ عَجَلت عقوبته؛ → ٢٢٣ [٧٢/١٥].

الكافي (١١): عن أبي جعفر عليه السلام:

٣- الكافي ٢/٢٦٣/ح ١٥.

٤- من البحار والمصدر.

٥- أي جماعة (الهامش).

٦- الكافي ٢/٢٦٤/ح ١٧.

٧- الكافي ٢/٢٦٤/ح ١٨.

٨- أي السترلسان العرب ٩/١٤٤.

١- الكافي ٢/٢٦٢/ح ١١.

٢- الكافي ٢/٢٦٣/ح ١٢.

النبي صلى الله عليه وآله قال: الفقر فخري وبه أفتخر، وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشري في زمرة المساكين. - للحافظ :

دولت فقر خدايا به من ارزاني دار  
كين كرامت سبب حشمت وتمكين منست<sup>(٥)</sup>.  
ويؤيد هذه الرواية ما رواه العامة عنه  
صلى الله عليه وآله: الفقرسود الوجه في الدارين.  
ويمكن الجمع بينها بأن يقال: الفقر  
على أربعة أوجه :

١- وجود الحاجة الضرورية، وذلك  
عام للإنسان في دار الدنيا، بل عام  
للموجودات كلها، قال تعالى: «أَنْتُمْ  
الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.

٢- عدم المقننات، وهو المذكور في  
قوله تعالى: «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٧)</sup>.

٣- فقر النفس، وهو الشره المعني  
بقوله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن  
يكون كفراً.

٤- الفقر إلى الله تعالى، المشار إليه  
بقوله: اللهم أغنيني بالافتقار إليك، ولا

مامنعني مع ما عوضتي.

الكافي<sup>(١)</sup>: قال أبو عبدالله عليه  
السلام: مياسير شيعتنا أمناؤنا على  
نحو مجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

بيان: فاحفظونا فيهم: أي ارعوا حقنا  
فيهم، نحونهم شيعتنا وبمنزلة عيالنا، يحفظكم  
الله: أي في أنفسكم وأموالكم في الدنيا  
ومن عذابه في الآخرة. قيل: يدك على أن  
الأغنياء إذا لم يراعوا الفقراء شلبت عنهم  
النعمة، لأنه إذا ظهرت الخيانة من الأمين  
يؤخذ ما في يده، كما قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: إنَّ الله عاداً يخصهم بالتعم  
لنافع العباد، فيقرها في أيديهم ما بذلوا،  
فإذا منعوها نزعها منهم ثم حوّلها إلى  
غيرهم.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر  
أزين للمؤمنين من العذار<sup>(٣)</sup> على خد الفرس؛  
→ ٢٢٦ [٧٢ / ٢٨].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: كاد الفقر أن يكون كفراً،  
وكاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: يعارض هذه الرواية ما روي عن

٤- أمالي الصدوق ٢/٢٤٣ ح ٦.

٥- ديوان حافظ ٣٧ (باهتمام قزويني وغني).

٦- فاطر (٣٥) ١٥.

٧- البقرة (٢) ٢٧٣.

١- الكافي ٢/٢٦٥ ح ٢١.

٢- الكافي ٢/٢٦٥ ح ٢٢.

٣- العذار: ما سال من اللجام على خد الفرس. انظر

لسان العرب ٤: ٥٤٩.

تُفقرني بالاستغناء عنك . وأصل الفقير المكسور الفِقر، ومنهم من حمل سواد الوجه على المدح، أي أنه كالخال الذي على وجه المحبوب، فإنه يزيّنه ولا يشينه، وقيل غير ذلك ؛ → ٢٢٧ [٧٢ / ٢٩] .

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الخبر أنه صلى الله عليه وآله تعوذ من الفقر، وأنه قال: الفقر فخري، وبه افتخر على سائر الأنبياء . وقد جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه: الفقر إلى الناس والذي دون الكفاف، والذي افتخر به هو الفقر إلى الله تعالى . وإنما كان هذا فخراً له على سائر الأنبياء، مع مشاركتهم له فيه، لأنّ توحيدِه واتّصاله بالحضرة الإلهية وانقطاعه إليه كان في الدرجة التي لم يكن لأحد مثلها في العلوّ، ففقره إليه كان أتمّ وأكمل من فقر سائر الأنبياء عليهم السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

تحقيق من المجلسي والغزالي والراوندي في قول النبي صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً؛ كفر<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٢٩ [٧٣ / ٢٤٦] .

تحقيق في الفقر والغنى، ومقتضى الجمع بين الأخبار أنّ كلّاً منها نعمة من نعم الله تعالى، يُعطي كلّاً منها من شاء من

عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكاملة، وعلى العبد أن يصبر على الفقر، بل يشكره ويشكر الغنى إن أعطاه ويعمل بمقتضاه، فالغالب أنّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من الغني الشاكر، لكنّ مراتب أحوالها مختلفة غاية الاختلاف، ولا يمكن الحكم الكلّي من أحد الطرفين . والظاهر أنّ الكفاف أسلم وأقلّ خطراً من الجانبين، ولذا ورد في أكثر الأدعية طلبه، وسأله النبي صلى الله عليه وآله وآله وعترته، والله يعلم؛ خلق<sup>١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٨ [٧٢ / ٣٤] .

ذكر ما يناسب ذلك؛ خلق<sup>١٥</sup>، نو<sup>٥٧</sup>: ٢٣٤ [٧٢ / ٦٠] .

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن الأول، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تستخفوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فإنّ الرجل منهم كيشفّع في مثل ربيعة ومضر؛ خلق<sup>١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٨ [٧٢ / ٣٥] .

قلت: والله درّ من قال:

لله تحت قِبابِ العرشِ طائفةٌ

أخفاهُم عن عيونِ الناسِ إجلالاً

همُ السلاطينُ في أطمارِ مَسْكَنَةٍ

جزّوا على القَلْبِ الدوّارِ أذبالاً

أُكْرِتْ سلطنتُ فقرِ بخشيداي دل

ملوءة ذهباً؟ وقد تقدّم في (أحد) ذكر ما يناسب ذلك؛ بين ١/٥، ز: ٧، ٤٠ [٦٧/ ١٤٧].

ذكر الروايات في مدح الفقر وذمه؛ خلق ٢/١٥، نو: ٢٣١ [٧٢/ ٤٤].

جامع الأخبار<sup>(٥)</sup>: روي أنّ أحداً من الصحابة شكّا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من الفقر والسقم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا أصبحت وأمسيّت فقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، توكلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك. قال: فوالله، ما قلته إلّا أياماً حتّى أذهب عني الفقر والسقم.

التحريض<sup>(٦)</sup>: عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكرم ما يكون العبد إلى الله تعالى أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه. قال عبدالله بن سنان: قال أبو عبدالله عليه السلام هذا الكلام وعندي مائة ألف، وأنا اليوم ما أملك درهماً.

التحريض<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال الله تعالى: لولا أنّني أستحيي من

كمتريّن ملك توأماه بود تا ماهي<sup>(١)</sup> في أنّ الاستخفاف بالفقر المسلم استخفاف بحقّ الله:

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راضٍ.

أماي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن الرضا عليه السلام: من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان؛ → ٢٢٩ [٧٢/ ٣٨].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام لحُمران: يا حُمران، انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أقنع لك بما تُسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك؛ → ٢٣٠ [٧٢/ ٤٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر الموت الأكبر.

شكاية أحمد بن عمر الحلبيّ إلى الرضا عليه السلام من فقره، وقوله عليه السلام له: ما أحسن حالك! أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبّارون ولك الدنيا

١- ديوان حافظ ٣٤٧ (باهتمام قزويني وغني).

٢- أماي الصدوق ٣٤٩/ ضمن ح ١.

٣- أماي الصدوق ٣٥٩/ ح ٥.

٤- علل الشرائع ٥٥٩.

٥- جامع الأخبار ١١١.

٦- التحريض ٤٥/ ح ٦٠.

٧- التحريض ٤٥/ ح ٦١.

الغنى في الغربية وطن، والفقر في الوطن  
غربة. وقال عليه السلام: الفقر يُخرس  
الْقَطْن عن حُجَّتِه، والمُقِلُّ غريبٌ في  
بلدته. وقال: العفاف زينة الفقر، والشكر  
زينة الغنى.

وَرُوِيَ عن النبي صَلَّى الله عليه وآله  
قال: سائلوا العلماء، وخطبوا<sup>(٥)</sup> الحكماء،  
وجالسوا الفقراء؛ → ٢٣٣ [٧٢/ ٥٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من  
صُيِّق عليه في ذات يده فلم يظنَّ أنَّ ذلك  
حُسْنُ نظرٍ من الله له فقد ضيَّع مأمولاً.  
ومن وُسِّع عليه في ذات يده فلم يظنَّ أنَّ  
ذلك استدراج من الله فقد أُمِنَ مخوفاً؛  
ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٨ [٧٨/ ٤٣].

باب ما يورث الفقر أو الغنى؛ يو<sup>١٦</sup>/<sub>٢</sub>،  
س<sup>٦٠</sup>: ٨٩ [٧٦/ ٣١٤].

أما ما يورث الفقر، فَوَرَدَ هي: ترك  
نسج العنكبوت في البيوت، والبول في  
الحمام، والأكل على الجنابة، والتخلُّل  
بالظرفاء، والتشط من قِيام، وترك القُمامة  
في البيت، واليمين الفاجرة، والزنا، وإظهار  
الحرص، والنوم بين العشاءين وقبل طلوع  
الشمس، واعتياد الكذب، وكثرة الاستماع  
إلى الغناء، ورذ السائل الذكْر بالليل،  
وترك التقدير في المعيشة، وقطيعة الرَّجِم،

٥- خالطوا - ظ (الهامش).

عبيد المؤمن ما تركتُ له خِرْقَةً يتوارى  
بها، لأنَّ<sup>(١)</sup> العبد إذا تكامل فيه الإيمان  
ابتليته في قوته، فإنَّ جزع رددتُ عليه  
قوته، وإنَّ صبر باهيئتُ به ملائكتي، فذاك  
الذي تُشير إليه الملائكة بالأصابع.

التحصيل<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال: المصائب مِتَّح من الله، والفقر عند  
الله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلَّا  
من أحب؛ → ٢٣٢ [٧٢/ ٥٠].

كز الكراجكي<sup>(٣)</sup>: قال لُقمان لابنه:  
اعلم - أي بُنِّي - أتِي قد ذقتُ الصبر وأنواع  
المَرِّ فلم أرَ أمرَ من الفقر، فإن افترقت يوماً  
فاجعل ففرك بينك وبين الله، ولا تحدِّث  
الناس بففرك فتهون عليهم، ثم سل في  
الناس هل من أحدٍ دعا الله فلم يُجبه، أو  
سأله فلم يعطه؟!

قلت: ولينعم ما قيل في هذا المقام:  
لا تُظهِرَنَّ لِعَاذِلٍ أو عَاذِرٍ  
حَالِيكَ في السَّراءِ والضَّراءِ  
فَليرحمه المستوجعين مضاضةً  
في القلبِ مثل شماتة الأعداءِ  
نِجِجِ البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال عليه السلام:

١- في الأصل والبحار: إلَّا أنَّ، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- التحصيل ٤٦/ح ٦٤.

٣- كز الكراجكي ٢١٤.

٤- نِجِجِ البلاغة ٤٧٨/حكمة ٥٦، وص ٤٦٩ حكمة

٣ وص ٤٧٩ حكمة ٦٨ وص ٥٣٤ حكمة ٣٤٠.

قال النبي صَلَّى الله عليه وآله : من  
تفاقر افتقر.

قال المجلسي : منع الخياطة على النفس  
في غاية الشهرة بين الناس أيضاً ، ولا  
سيما فيما بين النسوان ، من غير ذكر سبب  
للنهي ، أو العلة أنها تورث الغم أو  
الهلاك ، إلا أن المشهور المنع منها مطلقاً ،  
سواء كان الخياط نفسه أو غيره . ويقولون  
أيضاً بزوال الكراهة إن أخذ الإنسان  
شيئاً بأسنانه أو في فيه حال الخياطة ،  
والمذكور في هذا الخبر خياطة الإنسان نفسه  
ثبوته على نفسه خاصة ، فتدبر ؛ → ٩٠  
[٧٦ / ٣١٧] .

وذكر المحقق الطوسي في «آداب  
المتعلمين»<sup>(٢)</sup> فيما يورث الفقر: كثرة النوم،  
ثم النوم عرياناً، والمشي قدام المشايخ،  
والجلوس على العتبة<sup>(٣)</sup>، والاتكاء على  
أحد زوجي الباب، والكتابة بالقلم  
المعقود، والامتناع بالمشط المكسور، وترك  
الدعاء للوالدين، والتعمم قاعداً، والتسول  
قائماً، والبخل والتقتير<sup>(٤)</sup>، والإسراف،  
٢- آداب المتعلمين ١٩٩ (المطبوع ضمن جامع  
المقدمات) .

٣- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: العتبة والعقة .

٤- تقتير: نفقه را بر عيال تنگ کردن؛ منتهى الأرب [٢/  
٩٩٦] (الهامش) .

كذا عن علي عليه السلام .

وروي أيضاً : القيام من الفراش للبول  
عرياناً ، وترك غسل اليدين عند الأكل ،  
 وإهانة الكسرة من الخبز ، وإحراق قشر  
الثوم والبصل ، والقعود على أشكفة<sup>(١)</sup>  
 البيت ، وكنس البيت بالليل وبالثوب ،  
 وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ،  
 ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكُم ،  
 ووضع القِصاع والأواني غير مغسولة ، ووضع  
أواني الماء غير مغطاة الرؤوس ،  
 والاستخفاف بالصلاة ، وتعجيل الخروج من  
المسجد ، والبُكور إلى السوق ، وتأخير الرجوع  
عنه إلى العشي ، وشراء الخبز من الفقراء ،  
 واللّعن على الأولاد ، وخياطة الثوب على  
البدن ، وإطفاء السراج بالنفّس .

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال :  
الفقر من خمسة وعشرين شيئاً . وذكر  
صلى الله عليه وآله منها : التّقدّم على  
المشايخ ، ودعوة الوالدين باسمهما ، والتخليل  
بكلّ خشب ، وتغسيل اليدين بالطين ،  
 وترك القصارة ، وخياطة الثوب على  
النّفّس ، ومسح الوجه بالذيل ، والأكل  
نائماً ، ودعاء السوء على الوالدين ، وقصّ  
الأظفار بالأسنان .

١- آستانة (الهامش) . وهي عتبة الباب التي يوطأ عليها .

لسان العرب ٩/١٥٦ .

رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي أيوب، ولم يكن بالمدينة أفقر منه لما نزل به.

في أنه ينبغي الاهتمام بالفقراء وملاحظة أحوالهم؛ ي'، د': ٢٦ [٤٣/ ٨٥].

شكاية رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام من فقره؛ ي'، يو': ٩٦ [٤٣/ ٣٤٧].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد: يا بني، إني أخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه، فإن الفقر منقصة للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت؛ ح<sup>١</sup>، سح<sup>٢</sup>: ٧٣٩ [٣٤٨/ ٣٤].

في أن ذا الفقار كان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤</sup>: ٤٩٦-٥٠٨ [٢٠/ ١٠٨-٥٤].

المناقب<sup>(٣)</sup>: عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ» قال: أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار، خُلق من ورق آس الجنة، ثم قال: «فيه بَأْسٌ شَدِيدٌ»<sup>(٤)</sup>، فكان به يحارب آدم أعداء من الجن والشياطين - إلى أن قال - وقد

والكسل، والتواني، والتهاون في الأمور؛ → ٩١ [٧٦/ ٣١٨].

الأربعمائة<sup>(١)</sup>: وليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله، فإنه ينفي الفقر؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، لد<sup>٣٤</sup>: [٧٦/ ١٦٦].

ذكر دعاء بعد صلاة العشاء لزوال الفقر وضيق المعيشة وهو: اللهم، إنه ليس لي علم بموضع رزقي... الدعاء؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٤٥٣ [٨٦/ ١٢٤].

ورود: إن التختم بالياقوت ينفي الفقر، وكذا العقيق والفيروزج، وإن من كتب على خاتمه «ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أستغفر الله» أمن من الفقر المدقع<sup>(٢)</sup>. وقد تقدّم في (رزق) ذكر بعض الأشياء التي تنفي الفقر.

حكاية الرجل الذي بنى قصرًا ثم صنع طعامًا فدعا الأغنياء وترك الفقراء، فإذا جاء الفقير قيل له: إن هذا طعام لم يُصنع لك ولا لأشباهك! فجاء مَلَكٌ في رزي الفقراء، فقيل لها ذلك، ثم جاء في رزي الأغنياء فأدخلها وأكرمها وأجلسا في الصدر، فأمرهما الله أن يحسفا المدينة ومن فيها؛ ه<sup>٥</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٤٤٩ [١٤/ ٤٩٣].

أقول: قد تقدّم في (أوب) أنه نزل

٣- المناقب ٢٩٤/٣.

٤- الحديد (٥٧) ٢٥.

١- الحاصل ٦٢٦ حديث الأربعمائة.

٢- انظر الكافي ٤٧١/٦، وجامع الأخبار ١٥٦.



الله عليه وآله، فقال: يا محمد، إنَّ باليمن صنماً من حجارة، مقعد في حديد، فابعث إليه حتى يُجاء به، قال: فبعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فجئت بالحديد، فدفعتُ إلى عمر الصَّيْقَل فضرب عنه سيفين: ذا الفقار ومِخْدَمًا، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله غنمًا وقلدني ذا الفقار، ثمَّ إنه صار إليَّ بعد المِخْدَم؛ ز، ٧، قال: ١١٠: ٣٢٦ [٢٦/ ٢١١].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک» في ذكر مشايخ السيّد ضياء الدين الراوندي: التاسع عشر: السيّد عمادالدين أبو الصمصام وأبو الوضّاح ذوالفقار بن محمد ابن معبد بن الحسن بن أبي جعفر، الملقّب بحميدان، أمير اليمامة، ابن إسماعيل قتيل القرامطة، ابن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيصر، ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن عليّ عليها السلام، المروزيّ؛ في «الدرجات»: حسام المجد القاطع، وقر الفضل الساطع، والإمام الذي عرف فضله الإسلام، وأوجبت حقه العلماء الأعلام، ونطقت بمدحه أفواه المحابر وألسن الأقلام، وسعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام، قلما خلت إجازة من روايته، لسعة علمه ودرايته، والثقة بوزعه

روى كافة أصحابنا أنَّ المراد بهذه الآية ذو الفقار، أنزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله فأعطاه عليًّا.

وسئل الرضا عليه السلام: من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء، وكان جليته من فضة، وهو عندي. ثمَّ ذكر الأقوال فيه، وفي وجه تسميته بذو الفقار، وأنَّ طوله كان سبعة أشبار، وعرضه شبر، في وسطه كالفقار، وأنَّه نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل بين السماء والأرض على كرسيٍّ من ذهبٍ وهو يقول: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ.

سُئل الصادق عليه السلام: لم سُمّي ذا الفقار؟ فقال: لأنَّه ما ضرب به أميرالمؤمنين عليه السلام أحداً إلّا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة؛ ط، قبح<sup>١١٨</sup>: ٦١١ [٤٢/ ٥٧].

وعن الباقر عليه السلام: إنَّه سُمّي به لأنَّه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلّا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنة؛ ط، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٤٧ [٣٧/ ٢٩٤].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى

١- بصائر الدرجات ٢٠٦/ ح ٤٨.

١٤٩ [١٠ / ٢٤٧].

ذم التفقه لغير الدين:

عدة الداعي<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائه: قل للذين يتفقهون لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مُسوك<sup>(٣)</sup> الكِبَاش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحل من العسل، وأعمالهم أمر من الصبر، إيتاي بخادعون وبني يستهزئون؟! لأُتيحنَّ<sup>(٤)</sup> لهم فتنة تذر الحكيم حيراناً؛  
١، يب ١٢: ٦٩ [١ / ٢٢٤].

الصادقي: فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه؛ ١، يط ١١: ٩٢ [٢ / ٨٨].

في أن فقهاء شيعتهم هم القُرى الظاهرة، كما يأتي في (قرا).  
تفسير «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ»<sup>(٥)</sup> يأتي في (نفر).

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الرضا عليه السلام

٢- عدة الداعي ٧٠.

٣- المُسوك: جمع المُسك، وهو الجلد. لسان العرب

٤٨٦/١٠.

٤- أي لأُقدرن (الهامش).

٥- التوبة (٩) ١٢٢.

٦- الكافي ١١٣/٢ ح ١.

وديانته، كان فقيهاً عالماً متكلماً، وكان ضرباً. وفي «المنتجب»: عالم دين، يروي عن السيد الأجل المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، والشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما، وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشر سنة. ووصفه صاحب «عمدة الطالب» بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير... إلى آخره<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة - غير الشيخ الطوسي والسيد المرتضى - كالنجاشي، والشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى، وسَلار بن عبدالعزيز، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

### فقع

فضل اللعن على يزيد وآله - لعنه الله - عند النظر إلى الفقاع أو الشطرنج؛ ١، لو ٣: ١٦٧ [٤٤ / ٢٩٩] و١، لط ٣٩: ٢٣٧ [٤٥ / ١٧٦] ويد ١٤، ريط ٢١٩: ٩١٣ [٤٩٢ / ٦٦].

### فقه

فضل التفقه في الدين؛ ١، و ٦: ٥٤-٦٦ [١ / ١٦٤-٢٢١]. ود ٤، ك ٢٠:

١- مستدرك الوسائل ٣/٤٩٥ وانظر الدرجات الرفيعة ٥١٩ وفهرست منتجب الدين ٧٣/رقم ١٥٧ وعمدة الطالب ١١٥.

وإليها أشار عليه السلام بقوله: لا يفقه العبد كلَّ الفقه حتَّى يمِثَّت النَّاسَ في ذات الله، وحتَّى يرى للقرآن وجوهاً كثيرةً، ثمَّ يُقبل على نفسه فيكون لها أشدَّ مقتناً. ثمَّ قال: هذه البصيرة إمَّا موهبيَّة، وهي التي دعا بها النبي صلَّى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدين. أو كسبيَّة، وهي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام: وتفقَّه - يا بني - في الدين، انتهى كلامه.

ولا يخفى أنَّ ما أراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض، ولعلَّ المراد منه علم الشريعة كما نبّه عليه الجوهري، فيكون المعنى في: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم - وإنَّ لم يكن فقيهاً عالماً - بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» داخلًا في زمرة الفقهاء، وثوابه كنوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث وإنَّ لم يتفقَّه في معانيها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قال ابن الجوزي في نقد العلماء في تلبس إبليس على الفقهاء: كان الفقهاء في قديم الزمان هم أهل القرآن والحديث، فما زال

قال: من علامات الفقه: الحِلْم والعلم والصمت... إلى آخره.

بيان: كأنَّ المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكّر والتدبّر في الأمور، ويظهر من بعض الأخبار أنَّ الفقه هو العلم الربانيّ المستقرّ في القلب الذي يظهر آثاره على الجوارح؛ خلق<sup>١/٢٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٨ [٧١/ ٢٩٤].

أقول<sup>(١)</sup>: قال في «مجمع البحرين»: قال بعض الأعلام: الفقه هو التوصل إلى علمٍ غائبٍ بعلمٍ شاهد. ويُستى العلم بالأحكام فقهًا، والفقيه الذي علم ذلك واهتدى به إلى استنباط ما خفي عليه؛ انتهى. وفي الحديث: من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً. قال بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم، فإنّه لا يناسب المقام، ولا العلم بالأحكام الشرعيّة عن أدلّتها التفصيليّة، فإنّه مستحدث، بل المراد البصيرة في أمر الدين. والفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب البصيرة،

١ - دعائم الإسلام [١٠٤/١] قالوا عليهم السلام: من فقه الرجل ارتياد مكان الغائط والبول والنخامة، يعنون عليهم السلام أنَّ لا يكون ذلك بحيث يراه الناس؛ منه مدّ ظله العالي.

٢ - مجمع البحرين ٣٥٥/٦ وانظر الصحاح ٢٢٤٣/٦.

الأمر يتناقض حتى قال المتأخرون: يكفيننا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن، وأن نعتمد على الكتب المشهورة في الحديث كـ«سنن أبي داود» ونحوها، ثم أهونوا بهذا الأمر أيضاً، وصار أحدهم محتج بآية لا يعرف معناها، ومجدي لا يدري أصحح هو أم لا؟ وربما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح ولا يعلم؛ لقلة التفاته إلى معرفة النقل. وإنما الفقه استخراج من الكتاب والسنة، فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه؟! ومن القبيح تعليق حكم على حديث لا يدري أصحح هو أم لا<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

### فكر

باب قول الخير والتفكر فيما يتكلم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٩٢ [٧١/ ٣٠٩].  
باب التفكر والاعتبار؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١٩٢ [٧١/ ٣١٤].  
البقرة: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» وفي الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.  
آل عمران: «وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا

بِاطِلًا»<sup>(٣)</sup>.

الرعد: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

الكافي<sup>(٥)</sup>: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبّه بالتفكر قلبك، وجاف عن الليل جنبك، واتق الله ربك.

بيان: اعلم أن حقيقة التفكر طلب علم غير بدهي من مقدمات موصلة إليه، كما إذا تفكر أن الآخرة باقية والدنيا فانية، فإنه يحصل له العلم بأن الآخرة خير من الدنيا، وهو يبعثه على العمل للآخرة، فإن التفكر سبب لهذا العلم والعمل.

وقيل: التفكر سير الباطن من المبادئ إلى المقاصد، وهو قريب من النظر، ولا يرتقي أحد من النقص إلى الكمال إلا بهذا السير. ومبادئ الآفاق والأنفس، بأن يتفكر في أجزاء العالم وذراته، وفي الأجرام العلوية، وفي الأجرام السفلية، وفي أجزاء الإنسان وأعضائه... وغير ذلك مما لا يحصى كثرة، ويستدل بها وبما فيها من المصالح والجكم والتغير على كمال الصانع وعظمته وعلمه وقدرته وعدم ثبات ما سواه.

٣- آل عمران (٣) ١٩١.

٤- الرعد (١٣) ٣.

٥- الكافي ٢/٥٤ ح ١.

١- تلبس إبليس ١١٨ وفيه: «استهانوا» بدل «أهونوا».

٢- البقرة (٢) ٢١٩-٢٢٠.

ولزوم الطاعة تمام العمر.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التفكر يدعو إلى البرِّ والعمل به.

أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: وقال عليه السلام فيما أوصى به الحسن عليه السلام: لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل؛ → ١٩٤ [٧١/ ٣٢٤].

قال الرضا عليه السلام: ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة، إنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٠٦ [٧٨/ ٣٣٥].

باب النهي عن التفكر في ذات الله؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨١ [٣/ ٢٥٧].

أقول: ينبغي أن يُعلم طريق التفكر المدوح من تمليخا أحد أصحاب الكهف، ولا بأس بالإشارة إلى قصتهم:

اعلم أن أصحاب الكهف - كما يظهر من العلوي الوارد في «قصص الأنبياء»<sup>(٤)</sup> - كانوا ستة نفرٍ اتخذهم دقيانوس وزراءه، فأقام ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره، واتخذ لهم عيداً في كلِّ سنةٍ مرةً، فبينما هم ذات يومٍ في عيدٍ والبطارقة عن يمينه والمهاقلة عن يساره، إذ أتاه بطريقٌ فأخبره

٢- الكافي ٥٥/٢ ح ٥.

٣- أما الطوسي ١٤٥/١.

٤- قصص الأنبياء ٢٥٨.

ومن هذا القبيل التفكر في أحوال الماضين، وانقطاع أيديهم عن الدنيا وما فيها، ورجوعهم إلى دار الآخرة، فإنَّه يوجب قطع المحبة عن غير الله والانقطاع إليه بالتقوى والطاعة، ولذا أمر بها بعد الأمر بالتفكر. ويمكن تعميم التفكر بحيث يشمل التفكر في معاني الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار المروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، والمسائل الدينية والأحكام الشرعية، وبالجمله كلِّ ما أمر الشارع بالخوض فيه والعلم به.

وجاف عن الليل جنبك: أي جاف عن الفراش بالليل، أو جاف عن فراش الليل، وعلى التقديرين كناية عن القيام بالليل للعبادة؛ → ١٩٣ [٧١/ ٣١٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الحسن الصَّيقل قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس: إنَّ تفكر ساعةٍ خير من قيام ليلة، قلتُ: كيف يتفكر؟ قال: يمز بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوكُ وأين بانوكُ؟! مالك لا تتكلمين؟!

بيان: خير من قيام ليلة، لأنَّ التفكر من أعمال القلب، وهو أفضل من أعمال الجوارح، وأيضاً أثره أعظم وأدوم، إذ ربَّما صار تفكر ساعةٍ سبباً للتوبة عن المعاصي

١- الكافي ٥٤/٢ ح ٢.

إِلَّا ملك الملوك وجبار السموات. فانكبت الفتية على رجله يقتلونها، وقالوا: بك هدانا الله تعالى من الضلالة إلى الهدى، فأشیر علينا. قال: فوثب تملیخا فباع تمرًا من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرها في رُذْيه<sup>(٤)</sup>، وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة. فلما ساروا ثلاثة أميال، قال لهم تملیخا: يا إخوتاه، جاءت مسكنة الآخرة وذهب ملك الدنيا، انزلوا عن خيولكم، وامشوا على أرجلكم، لعل الله أن يجعل لكم من أمركم فرجًا ومخرجًا. فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، فجعلت أرجلهم تقطر دمًا. قال: فاستقبلهم راع، فقالوا: يا أيها الراعي، هل من شربة لبنٍ أو ماء؟ فقال الراعي: عندي ما تحبّون، ولكن أرى وجوهكم وجوه الملوك، وما أظنكم إِلَّا هُزَّابًا من دقيوس الملك! قالوا: يا أيها الراعي، لا يحلّ لنا الكذب، أفينجينا منك الصدق؟ فأخبروه بقصّتهم، فانكبت الراعي على أرجلهم يقبلها ويقول: يا قوم، لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، ولكن أمهلوني حتّى أرّد الأغنام على أربابها وألحق بكم، فتوقّفوا له، فردّ الأغنام وأقبل

أنّ عساكر الفرس قد غشيته، فاعتمّ لذلك حتّى سقط التاج عن رأسه، فنظر إليه أحد الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تملیخا، فقال في نفسه: لو كان دقيانوس<sup>(١)</sup> إلهًا كما يزعم إذّا ما كان يغمّ [ولا يفزع]<sup>(٢)</sup>، وما كان يبول ولا يتغوّط، وما كان ينام، وليس هذا من فعل الإله. قال: وكان الفتية الستّة كلّ يوم عند أحدهم، وكانوا ذلك اليوم عند تملیخا، فاتّخذ لهم من طبّ الطعام، ثمّ قال لهم: يا إخوتاه، قد وقع في قلبي شيء منعي الطعام والشراب والنام. قالوا: وما ذاك يا تملیخا؟ قال: أطلتُ فكري في هذه السماء، فقلّت: من رفع سقفها محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها؟! ومن أجرى فيها شمسًا وقرأ آيتين مبصرتين؟! ومن زيتنها بالنجوم؟! ثمّ أطلتُ الفكر في الأرض فقلّت: من سطّحها على صميم الماء الزخار<sup>(٣)</sup>؟! ومن حبسها بالجلال أن تميد على كلّ شيء؟! وأطلتُ فكري في نفسي: من أخرجني جنينًا من بطن أمي؟! ومن غدّاني ومن ربّاني؟! إنّ لها صانعًا ومدبّرًا غير دقيوس الملك، وما هو

١- دقيوس -خ ل (الهامش).

٢- من البحار والمصدر.

٣- ظهر اليمّ الزاخر -خ ل (الهامش).

٤- ردائه -خ ل (الهامش). والرؤن: مُقَدِّمُ كُتْمِ القميص،

وقيل: هو الكُتْمُ كلّهُ. لسان العرب ١٣/١٧٧.

يسعى يتبعه كلبٌ له<sup>(١)</sup>.

### فكك

فضائل الشيعة<sup>(٦)</sup>: عن ابن تَغْلِب،  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قُلْتُ:  
جُعِلْتُ فِدَاكَ: «قَلَّا اقْتَحَمَ  
الْعَقَبَةَ»<sup>(٧)</sup>؟ قال: فقال: من أكرمه  
الله بولايتنا فقد جاز العقبة، ونحن تلك  
العقبة، من اقتحمها نجأ. قال: فسكت  
ثم قال: هلَّا أفيذك حرفًا خيرًا من  
الدنيا وما فيها؟ قال: قُلْتُ: بلى جُعِلْتُ  
فداك. قال: قوله تعالى «قَلُّ رَقَبَةٍ»<sup>(٨)</sup>،  
الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك،  
فإنَّ الله عزَّ وجلَّ فكَّ رقابهم من النار  
بولايتنا أهل البيت؛ يمين<sup>١٠</sup>، يمين<sup>١٨</sup>:  
١٤٠ [١٤٣ / ٦٨].

### فكه

باب الفواكه وعدد ألوانها، وآداب  
أكلها، وجوامع ما يتعلَّق بها؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قلج<sup>١٣٨</sup>: ٨٣٦ [١١٤ / ٦٦].

الأنعام: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ  
مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ  
وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّهْمَانَ  
مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ

قال: فوثب اليهودي فقال: يا علي،  
ما كان اسم الكلب، ومالونه؟ فقال علي  
عليه السلام: لا حول ولا قوَّة إلا بالله  
العلي العظيم، أمَّا لون الكلب فكان أبلق<sup>(٢)</sup>  
بسواد، وأمَّا اسم الكلب فقطمير<sup>(٣)</sup>.

فلما نظر الفتية إلى الكلب قال  
بعضهم: إنَّا نخاف أن يفضحنا بنباحه،  
فألحوا عليه بالحجارة، فأنطق الله تعالى  
-جلَّ ذكره- الكلب: ذروني حتى أحرسكم  
من عدوكم. فلم يزل الراعي يسير بهم  
حتى علاهم<sup>(٤)</sup> جبلًا، فانحط بهم على  
كهفٍ يقال له الوصيد، فإذا بفناء الكهف  
عيون وأشجار مثمرة، فأكلوا من الثمر  
وشربوا من الماء. وجتهم الليل فأووا إلى  
الكهف ورَبَضَ الكلب على باب الكهف  
ومتدَّ يديه عليه، فأوحى الله تعالى -عزَّ  
وعلا- إلى ملك الموت بقبض أرواحهم؛  
هـ<sup>٥</sup>، عو<sup>٦</sup>: ٤٣١ [١٤ / ٤١٣].

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام:  
كان أكثر عبادة أبي ذرَّ رحمه الله التفكير  
والاعتبار؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧</sup>: ٧٧٧ [٢٢ / ٤٣١].

١- فتبعه كلبه -خ ل (الهامش). في الأصل والبحار:

الكلب له، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- أي في لونه تبايض وسواد. انظر لسان العرب ٢٥/١٠.

٣- فقطمير -خ ل (الهامش).

٤- علاهم -خ ل (الهامش).

٥- الخصال ٤٢/ح ٣٣.

٦- فضائل الشيعة ٢٦/ح ١٩.

٧- البلد (٩٠) ١١.

٨- البلد (٩٠) ١٣.

تَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ<sup>(١)</sup>.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لَمَّا أَهْطَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ مَعَهُ عَشْرِينَ وَمِائَةَ قَضِيبٍ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهَا وَخَارِجُهَا، وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا [مَا]<sup>(٣)</sup> يُؤْكَلُ دَاخِلُهَا وَيُرْمَى بِخَارِجِهَا، وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا مَا يُؤْكَلُ خَارِجُهَا وَيُرْمَى بِدَاخِلِهَا، وَغِرَارَةٌ فِيهَا بَزْرُ كُلِّ شَيْءٍ.

بيان: الْغِرَارَةُ - بِالْكَسْرِ - الْجَوَالِقُ.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الْقِرَانِ بَيْنَ الثَّيْنِ وَالْقَرِّ وَسَائِرِ الْفَوَاكِهِ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْقِرَانِ، فَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ فَكُلْ كَيْفَ أَحْبَبْتَ، وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ فَلَا تَقْرِنَ.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَقَشِيرَ الثَّمَرَةِ.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عَنْ قُرَّاتِ بْنِ أَحْنَفٍ قَالَ:

إِنَّ لِكُلِّ ثَمَرَةٍ سِمَامًا<sup>(٧)</sup>، فَإِذَا أَثْمَرَ بِهَا فَأَمْسُوهَا الْمَاءَ أَوْ اغْمِسُوهَا فِي الْمَاءِ، يَعْنِي اغْسِلُوهَا؛ → ٨٣٧ [١١٨/٦٦].

المحاسن<sup>(٨)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَيْثَانٌ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ: الْعَنْبُ وَالرَّمَانُ.

المحاسن<sup>(٩)</sup>: وَنُرْوِي أَنَّ الثَّمَارَ إِذَا أُدْرِكَتْ فِيهَا الشَّفَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ».

مكارم الأخلاق<sup>(١٠)</sup>: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَتَى بِفَاكِهِةٍ حَدِيثَةً قَبْلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ، أَرَيْتُنَا أَوَّلَهَا فَأَرْنَا آخِرَهَا.

وفي رواية ابن بابويه<sup>(١١)</sup>: اللَّهُمَّ، كَمَا أَرَيْتُنَا أَوَّلَهَا فِي عَافِيَةٍ أَرْنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْفَاكِهِةَ وَبَدَأَ بِ«بِسْمِ اللَّهِ» لَمْ تَضُرَّهُ.

دعائم الإسلام<sup>(١٢)</sup>: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

٧- الثَّمَامُ: مُفْرَدُ السَّمِّ.

٨- المحاسن ٥٥٦/ح ٩١٤.

٩- لم نجده في المحاسن بل وجدناه في فقه الرضا

٣٤٧، والآية ١٤١ في سورة الأنعام (٦).

١٠- مكارم الأخلاق ١٩٢.

١١- أمالي الصدوق ١٢٩/ح ٦.

١٢- دعائم الإسلام ١٢٠/٢ ح ٤٠٧.

١- الأنعام (٦) ١٤١.

٢- الخصال ٦٠١/ح ٤.

٣- من البحار والمصدر.

٤- علل الشرائع ٥١٩.

٥- المحاسن ٥٥٦/ح ٩١٢.

٦- المحاسن ٥٥٦/ح ٩١٣.



الفلته؛ ح<sup>٨</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٢٠٤ [٣٠/١٢٥].

### فلج

الكافي<sup>(٤)</sup>: النبوي: من أشرط الساعة أن يفسو الفالج وموت الفجأة؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٨٠ [٦/٣١٢].

عن الرضا عليه السلام قال: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج؛ يد<sup>١٤</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٥٣٢ [٦٢/٢٠٣].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: الفالج داء معروف يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقين، ويحدث بغتة<sup>(٥)</sup>.

### فلذج

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: روي أن الحسن بن علي عليه السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج، فقال: فُتات<sup>(٧)</sup> البُر بلعاب النحل بخالص السمن، ما عاب هذا مسلم. المحاسن<sup>(٨)</sup>: كان أبو عبدالله عليه السلام يعجبه الفالوذج، وكان إذا أرادته قال: اتخذوه لنا وأقلوا. دعائم الإسلام<sup>(٩)</sup>: مثله وزاد: وكان

الله عليه وآله أنه نهى عن القِران بين التمرتين في فم، وعن سائر الفاكهة كذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: إنما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك، فأما من أكل وحده فليأكل كيف أحب.

بيان: القِران أن يقرن بين التمرتين في الأكل، أي يجمع. ذكر كلمات علماء العامة في حكمه؛ → ٨٣٨ [٦٦/١٢١].

طب النبي<sup>(١)</sup>: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالفواكه في إقبالها، فإنها مَصْحَة للأبدان، مَطْرَدَة للأحزان، وألقوها في إدبارها، فإنها داء الأبدان. وقال: تفكّهُوا بالبطيخ، فإنها فاكهة الجنة، وفيها ألف بركة وألف رحمة؛ يد<sup>١٤</sup>، فظ<sup>٨٩</sup>: ٥٥٢ [٦٢/٢٩٦].

### فلت

تفصيل الكلام في العُمري: كانت بيعة أبي بكر فلتة<sup>(٢)</sup>، وقى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٥٩ [٣٠/٤٤٨].

كلام صاحب «النهاية»<sup>(٣)</sup> في معنى

٤- الكافي ٣/٢٦١ ح ٣٩.

٥- مجمع البحرين ٢/٣٢٣.

٦- مكارم الأخلاق ١٩٢.

٧- لباب - ظ (الهامش).

٨- المحاسن ٤٠٨/١٣١ ح.

٩- دعائم الإسلام ٢/١١١ ح ٣٦١.

١- طب النبي ٢٧.

٢- الفلته: كل شيء يفعله الإنسان فجأة من غير تدبر ولا روية؛ مجمع البحرين ٢/٢١٣ - (الهامش).

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٦٧.

يتقي الإكثار منه لئلا يضره؛ يد<sup>١٤</sup>،  
 فقد<sup>١٨٤</sup>: ٨٦٥ [٦٦/ ٢٨٨].

حديثان في زهد أميرالمؤمنين عليه  
 السلام في الفالوج، تقدّم في (زهد).

### فلس

تاريخ قم: عن أبي عبدالله عليه السلام  
 قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد كوفة  
 وقم وتفليس؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٩ [٦٠/  
 ٢١٤].

### فلسف

الردّ على الفلاسفة<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>:  
 ٣٣٤ [٦٠/ ١٩٦].

أقول: قد تقدّم في (طبع) ما يتعلّق  
 بذلك. وتقدّم أيضاً في (صوف) الخبر عن  
 العسكري عليه السلام في ذمّ من يميل إلى  
 الفلسفة والتصوّف.

قال ابن الجوزي في كتاب «تلبيس  
 إبليس» فصل ٥٢: وقد لبس إبليس على  
 أقوام من أهل ملتنا، فدخل عليهم من باب  
 قوّة ذكائهم وفطنتهم، فأراهم أنّ الصواب  
 اتّباع الفلاسفة لكونهم حكماء قد صدرت  
 منهم أفعال وأقوال دلّت على نهاية الذكاء  
 وكمال الفطنة، كما ينقل من حكمة سقراط  
 وأبقراط وأفلاطون وأرسطالس وجالينوس.

١- فيلسوف: أصله فيلاسوف، وهو لغة يونانية أي  
 محبّ الحكمة، فيلا: المحبّ، وسوف: الحكمة؛ مجمع  
 البحرين [١٠٧/٥]. (الهامش)

وهؤلاء قد كانت لهم علوم هندسيّة ومنطقيّة  
 وطبيعيّة، واستخرجوا بقطنهم أموراً خفيّة،  
 إلّا أنّهم لما تكلموا في الإلهيات خلطوا،  
 ولذلك اختلفوا فيها ولم يختلفوا في الحسيّات  
 والهندسيّات. وقد حكى هؤلاء المتأخّرين  
 في أمّتنا أنّ أولئك الحكماء كانوا يُنكرون  
 الصانع ويدفعون الشرائع ويعتقدونها نواميس  
 وحيلاً، فضدّوا فيما حُكي لهم عنهم  
 ورفضوا شعار الدين، وأهملوا الصلوات،  
 ولا بسوا المحذورات، واستهانوا بمحدود الشرع،  
 وخلعوا ربّقة الإسلام، فاليهود والنصارى  
 أعذر منهم لكونهم (أولئك) متمسّكين  
 بشرائع دلّت عليها معجزات<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدّم في (جلس) ما يُشبه ذلك.  
 قال الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر  
 الهزارجيريّ الغرويّ في آخر إجازته المبسوطة  
 لبحر العلوم رحمه الله: وأوصيه -أيّده الله-  
 بالكّد في تحصيل المقامات العالية  
 الأخرويّة، سيّما الجّد في نشر أحاديث أهل  
 بيت النبوّة والعصمة صلوات الله وسلامه  
 عليهم، ورفض العلائق الدنيئة الدنيويّة.  
 وإياه وصرف نقد العمر العزيز في العلوم  
 المموّهة الفلسفيّة، فإنّها كسرابٍ بقيعيّة  
 يحسّبه الظمآن ماءً<sup>(٣)</sup>، انتهى.

٢- تلبس إبليس ٤٩.

٣- عنه مستدرك الوسائل ٣/ ٣٨٦.

قال شيخنا الأجلّ صاحب «دار السلام»: حدثني العالم الفاضل وقدة أرباب الفضائل، الثقة الثقة الصالح، الزكيّ المولى النبيل الربّانيّ، السيّد أبو القاسم بن السيّد معصوم الحسينيّ الأشكوريّ الجيلانيّ، أصلح الله تعالى شأنه وصانه عمّا شأنه، قال: كنتُ في عفوان الشباب في بلدة قزوين منذ أربع سنين مشغولاً بتحصيل الكلام وحكمة اليونانيين، مجتنباً عن كتب الفقهاء والأصوليّين، إلى أن ساعدني التوفيق إلى زيارة سيدي ومولاي أميرالمؤمنين عليه السلام، فحضرتُ مجالس بحث الفقهاء والأصوليّين، وكنت أرى مطالبهم أوهن من بيت العنكبوت، فعزمت العود ثانيّاً على قراءة الحكمة، فقرأت أياماً «إلهيات الأسفار» للمولى صدرا عند بعض المتألّهين. ثمّ تردّدتُ في أمري، فتألّلت بالقرآن المبين، فكان أوّل ما رأيت منه قوله تعالى: «قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا وَكُتُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا»<sup>(١)</sup> فوهن عزمي أياماً من قراءتها. ثمّ أردتُ العود ثالثاً، فرأيتُ في عالم الطّيف أنّ القيامة قد قامت، ورأيتُ لَمّةً<sup>(٢)</sup> من الناس حَيّارى، وأخرى معذّبين بأنواع العذاب. وتبين أنّه لا بأس عليّ وعلى

صاحبٍ كان معي، فقلتُ لصاحبي: أريد أن أنظر إلى الجحيم وعذابها الأليم! قال: إني أخاف منها ولا أ صاحبك. فبادرتُ عليها وسرتُ في الحشر حتّى رأيتُ الجحيم كبير عميق، في أطرافها الأربعة أربعة من الملائكة، على عواقفهم أعمدة تشتعل منها النار، فدنوتُ إلى واحدٍ منهم، فصاح عليّ وقال: تنج عن النار، فليست هي مقامك. فاقشعرّ جلدي وقلتُ: أريد أن آخذ منها جذوة لرفع حاجة. قال: لا تقدر على استخراجها منها، وإنّما كان غرضي النظر إليها والاطلاع على من كان فيها. فسعى معي في حاجتي، فاقدرنا على انجاحها. ثمّ صاح عليّ ثانيّاً، فرجعت القهقريّ لهيبته إلى مسافة، ثمّ استدبرته مقداراً آخر، ثمّ استقبلتهم لأنظر ما يصنعون، فرأيتهم أخرجوا من جهنم رجلاً أسود طويلاً مشوّه الحلقة، يخرج من منافذ أعضائه شعلات من نار، ثمّ أسندوه إلى حائط وضربوا على رأسه وصدره ويده وسائر أعضائه مسامير من حديدة محماة، ثمّ شقّوا صدره وأدخلوا إحدى يديه فيه وأخرجوها من ظهره، وناولوه من ظهره كتاباً فقالوا له: اقرأ، فقال لهم: كيف أقرأ والكتاب على ظهري؟! فوجأ عنقه واحد

٢- أي جماعة (الهامش).

١- الأحزاب (٣٣) ٦٧.

وقلّبه إلى ظهره، فشرع في قراءة الكتاب. فدنوّت منه، فسمعتُ منه حكاية الوجود والماهیة. ثمّ ضربوا على رأسه أعمدة من نار وأسقطوه فيها، فقلّتُ لهم: من كان هذا الرجل الخبيث؟ قالوا: هو بَهْمَنِيَار. فانتقلتُ إلى المراد، وهجرتُ موهبات أهل الفساد، وشرعتُ في تحصيل زاد المعاد ومعرفة كلام شفعاء يوم التناد، أعاذنا الله تعالى من الجحد والعناد<sup>(١)</sup>.

ونقل عن كتاب «الحبل المتين في معجزات أميرالمؤمنين» عليه السلام للسيد شمس الدين محمد الرضويّ من علماء الدولة الصفويّة، عن ثقةٍ قال: ورد في إصباحان رجلٌ من أهل گیلان لتحصيل العلم، فصرف عمره في كتاب «الإشارات» مدة اثنتي عشرة سنة، فرأى ليلةً أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له: بأيّ عملٍ يتقبّل الله دعاءك وأنت لم تاجر لتحصيل العلم؟! وأتيّ علمٌ استفدته ولم يبق من عمرك إلّا سبعة أيّام؟! فانتبه من نومه مذعوراً، ومات بعد السبعة.

تو در این یک هفته مشغول کدام علم خواهی گشت ای مرد تمام فلسفه یا نحو یا طب یا نجوم هندسه یا رمل یا اعداد شوم وعنه، عن ثقةٍ فاضلٍ قال: صرفتُ شطراً من عمري في تحصيل الفلسفة، وكان

طبعي متنقراً عن علم الحديث جدّاً. وكنت أطالع ليلة فعثرتُ على مسألةٍ من الفلسفة فأجلتُ فكري فيها فلم أجد إليها سبيلاً، إلى أن ضاق صدري، فنظرتُ إلى الأرض فرأيتُ ورقةً من علم الشرائع، فقلّتُ: سبحان الله! هذا سبب عدم إدراكي المسألة! فأخذتُ سكيناً فحوته. فرأيتُ تلك الليلة في المنام أميرالمؤمنين عليه السلام وقد أعرض وجهه المبارك عني، فسألته عن شيء، فقال ما معناه: إني لا أتقبّل شيئاً ممّن يُعرض عن الشرائع. فانتبهتُ فزعاً تائباً، ولم يكن شيء أحبّ إليّ من علم الحديث، وأعرضت عن الفلسفة؛ انتهى.

قال شيخنا البهائيّ رحمه الله في «كشكوله»<sup>(٢)</sup> سائحة: من أعرض عن مطالعة العلوم الدينيّة، وصرف أوقاته في إفادة الفنون الفلسفيّة، فعن قريبٍ لسانُ حاله يقول عند شروع شمس عمره في الأُفول:

تمام عمر با اسلام درداد و ستد بودم  
كنون می میرم و از من بت و زنا رمی ماند<sup>(٢)</sup>

وفيه أيضاً نقلاً عن الخاقانيّ:  
جبدلی فلسفی است خاقانی  
تا به فلسفی نگیری احکامش  
فلسفه در جدل کند پنهان

١- دار السلام ١٦٨/٢.

٢- الكشكول ٢١٤/١ (ط. دارالحكمة، قم).

سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف أسود، في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم، لابد لأهل النار أن يمتروا عليها؛ → ٣٧٤ (٨ / ٢٨٧).

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، قال: الفلق جُوب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره، فسأل<sup>(٦)</sup> الله تعالى أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له، فتنفس فأحرق جهنم. قال: وفي ذلك الحب صندوق من نار، ويتعوذ أهل الحب<sup>(٧)</sup> من حر ذلك الصندوق، وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستة من الأولين وستة من الآخرين؛ ح<sup>٨</sup>، كا<sup>٩</sup>: ٢٥٢ [٤٠٦/٣٠].

### فلک

قال شيخنا الهائي رحمه الله في شرح «الصحيفة السجادية»، في ذيل قوله عليه السلام في دعاء الهلال: «المتصرف في قَلَك التدبير»: المراد بفلک التدبير أقرب الأفلاك التسعة إلى عالم العناصر، أي الفلك الذي به تُدبّر<sup>(٨)</sup> بعض مصالح عالم الكون والفساد. وقد ذكر بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: «قَالُمُتَرَاتِ

وانگهی فقه برنهد نامش  
مس بدعت به زر بیالاید  
پس فروشد به مردم خامش  
دام، دم افکند مُشغِبْذَوَار  
پس بپوشد به خار و خس دامش  
علم دین پیش آورد وانگه  
کفر باشد سخن به فرجامش  
کار او و تو همچو وقت ظهور<sup>(١)</sup>  
کار طفل است و کار حجامش  
شکرش در دهان نهد وانگه  
ببُرد پاره ای زاندامش<sup>(٢)</sup>

### فلق

التوحيد<sup>(٣)</sup>: فيه وصف الفلق، وهو نار أشد شيء في نار جهنم عذاباً، تنفخ يوم القيامة في وجوه الخلائق، ويأمر الله تعالى أطفالاً المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٨١ [٢٩١ / ٥].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن معاوية بن وهب قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام، فقرأ رجل: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فقال الرجل: وما الفلق؟ قال: صدع في النار، فيه سبعون ألف دار، في كل دار

١- ختنه کردن (الهامش).

٢- الکشکول ٢٢٤/١، وانظر ديوان خاقاني ٨٨٩،

بتفاوت (تصحیح سجادی).

٣- التوحيد ٣٩١.

٤- معاني الأخبار ٢٢٧. والآية ١ في سورة الفلق.

٥- تفسير القمّي ٤٤٩/٢.

٦- في الأصل والبحار: سأل، وما أثبتناه عن المصدر.

٧- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: تلك الحب.

٨- في الأصل والبحار: الذي يتدبر، وما أثبتناه عن المصدر.

أمرًا»<sup>(١)</sup> أنَّ المراد بها الأفلاك ... ويمكن أن يكون على ضربٍ من المجاز، كما يُسمى ما يقطع به الشيء قاطعًا. وربّما يوجد في بعض النسخ: المتصرف في فلك التدوير، - إلى أن قال -: ولا يبعد أن تكون الإضافة في فلك التدوير من قبيل إضافة الظرف إلى المظروف، كقولهم: مجلس الحكم ودار القضاء، أي الفلك الذي هو مكان التدوير ومحله، نظرًا إلى أنَّ ملائكة سماء الدنيا يدبّرون أمر العالم السفليّ فيه - إلى أن قال رحمه الله -: خطابه عليه السلام للقمر، ونداؤه له، ووصفه بالطاعة والجدّ، والتعب والتردد في المنازل، والتصرف في الفلك، ربّما يُعطي بظاهره كونه ذا حياة وإدراك، ولا استبعاد في ذلك نظرًا إلى قدرة الله تعالى ... وقد يستند في ذلك بظاهر قوله تعالى: «فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»<sup>(٢)</sup>، فإنّ الواو والنون لا يُستعملان حقيقة لغير العقلاء. وقد أطبق الطبيعيّون على أنَّ الأفلاك بأجمعها حيّة ناطقة عاشقة مطيعة لبدعها وخالقها - إلى أن قال -: وذهب جمّ غير منهم إلى أنّه لا ميّت في شيء من الكواكب أيضًا، حتّى أثبتوا لكلّ واحد منها نفسًا على حدة تحركه حركة مستديرة

على نفسه. وابن سينا في «الشفاء» مال إلى هذا القول، ورجّحه وحكم به في النقط الخامس<sup>(٣)</sup> من «الإشارات»، ولو قال به قائل لم يكن مجازفًا. وكلام ابن سينا وأمثاله - وإنّ لم يكن حجة يركن إليه الديّانيّون في أمثال هذه المطالب - إلّا أنّه يصلح للتأييد. ولم يرد في الشريعة المطهرة ما ينافي هذا القول، ولا قام دليل عقليّ على بطلانه. وإذا جاز أن يكون لمثل البعوضة والنملة فادونها حياة، فأتي مانع من أن يكون لتلك الأجرام الشريفة أيضًا ذلك؟ وقد ذهب جماعة إلى أنّ لجميع الأشياء نفوسًا مجرّدة ونطقًا، وجعلوا قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»<sup>(٤)</sup> محمولًا على ظاهره. وليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحياة الأفلاك، بل كسر سورة استبعاد المصّرّين على إنكاره ورده<sup>(٥)</sup>؛ انتهى، رحمه الله.

والمجسّي زيف هذا الكلام وقال: ولم أرَ أحدًا من المتكلّمين من فِرّق المسلمين قال بذلك، إلّا بعض المتأخّرين الذين

٣ - في المصدر: السادس... مجازًا.

٤ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٥ - الحديقة الحلالية من حداث الصالحين في شرح الصحيفة السجّادية ٨١-٩٣، وانظر الشفاء.

الالهيات، المقالة العاشرة ٤٣٦ والإشارات

والتنبيهات ١٣٤/٣.

١ - النزاعات (٧٩) ٥.

٢ - الأنبياء (٢١) ٣٣، ويس (٣٦) ٤٠.

وجودها، حتى يصير موجودها كمفقودها. وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من إنشائها واختراعها... الخطبة.

ذكر أقوال المتكلمين في فناء المخلوقات؛

→ ١٨٥ [٦ / ٣٣١].

### فوج

النبيّ في تفسير قوله تعالى: «فَتَأْتُونَ أَقْوَاجًا»<sup>(٣)</sup>، ذكر فيه عشرة أصناف من أمته يأتون بصور مختلفة وعذاب مخصوص؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢١٥ [٧ / ٨٩].

### فوض

في تفويض أمر الدين إلى النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله؛ ١، لد<sup>٣٤</sup>: ١٤٤ [٢ / ٢٤١].

الصادقيّ: فافوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا؛ ١١، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٨ [٤٧ / ٥١] وز<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٣٨ [٢٣ / ١٨٥].

أقول: تقدّم في (شيم) ما يتعلّق بذلك. الكافي<sup>(٤)</sup>: عن محمّد بن سنان قال:

كنتُ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريتُ اختلاف الشيعة، فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً

يقلّدون الفلاسفة في عقائدهم ويوافقون المسلمين فيما لا يضرّ بمقاصدهم. قال السيّد المرتضى في «الغرر والدرر»<sup>(١)</sup>: قد دلّت الدلالة الصحيحة الواضحة على أنّ الفلك وما فيه من شمسٍ وقرٍ ونجومٍ غير متحرّكٍ لنفسه ولا طبعه على ما يهذي به القوم، وأنّ الله تعالى هو المحرّك له والمتصرّف باختياره فيه. وقال في موضع آخر: لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب، فإنّها مسخّرة مدبّرة مصرّفة، وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة؛ يد<sup>٤</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٣٥ [٥٨ / ١٨٣] ويد<sup>٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٩ [٥٨ / ٢٨٢].

أقول: قد تقدّم في حسن بن موسى النوبختي أنّ له الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق.

الأمر بسرعة الفلك وبطله عند جور من لجعل له سلطان وعديله؛ → ١٥٦ [٥٨ / ٢٧١].

### فني

باب نفخ الصور وفناء الدنيا؛ مع<sup>٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٨١ [٦ / ٣١٦].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: هو المُفني لها بعد

٢- نهج البلاغة ٢٧٥/ضمن الخطبة ١٨٦.

٣- النبأ (٧٨) ١٨.

٤- الكافي ٤٤١/١ ح ٥.

١- الغرر والدرر (أمالي السيّد المرتضى) ٣٤٢/٢ و

٣٩٠.

والتفويض؛ → ٢٥ [٥ / ٨٢].

مشكاة الأنوار<sup>(٢)</sup>: عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَفُوضُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَصْنَعُ مَا يَشَاءُ. قُلْتُ: حَدِّثْنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْنَ قَالَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ»<sup>(٣)</sup>، فشيئة الله مفوضة إليه، والمزيد من الله تعالى ما لا يُحصى... إلى آخره. ومنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ قَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ كُلَّهُ، وَلَمْ يَفُوضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا، أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرُسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٤)</sup>، فالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا.

بيان: ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أي نهاه عن أن يُذلَّ نفسه، ولو كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب؛ يحن ١/١٥، ٢٠ [٦٧ / ٧٠].

باب التوكّل والتفويض؛ خلق ٢/١٥، كوا ١٤٧ [٧١ / ٩٨].

المؤمن: «وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» • قَوْلَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ

بِوَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَلَّهْمُ، فَكَشَوْا أَلْفَ<sup>(١)</sup> دَهْرٍ، ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَأَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا، وَفَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ، فَهَمُ يُحْلُونَ مَا يَشَاءُونَ وَيَحْزَمُونَ مَا يَشَاءُونَ، وَلَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مِنْ تَقَدُّمِهَا مَرَقٌ، وَمِنْ تَخَلُّفِهَا عَنَّا حَقٌّ، وَمِنْ لَزَمِهَا لِحَقٌّ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ؛ ٦، ١١: ٦ [١٥ / ١٩] وز، سج ٦٨: ١٨٦ [٢٥ / ٢٥] وز، فـ ٨١: ٢٦٢ [٢٥ / ٣٣٩].

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله والتفويض إليه؛ ٦، يج ١٣: ١٩٢ [١٧ / ١].

بيان معنى التفويض وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم عليهم السلام وذم المفوضة؛ ز، نـ ٥١: ٢٤٤ و ٢٥٩ و ٢٦٤ [٢٥ / ٢٦١، ٣٢٨، ٣٤٧].

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين؛ مع ٣، ١: ٢ [٥ / ٢].

رسالة الإمام الهادي عليه السلام في ذلك؛ مع ٣، ب ٢: ٢٠ [٥ / ٦٨].

كلام المجلسي في تحقيق الجبر

٢- مشكاة الأنوار ٩٩ و ص ٥٠ و ص ٩٦.

٣- ق (٥٠) ٣٥.

٤- المناقون (٦٣) ٨.

١- ألف ألف - خ ل (الهامش).



مَا مَكَّرُوا»<sup>(١)</sup>.

طالبه؟!؟ → ١٦٠ [١٥٥ / ٧١].

الكافي<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإيمان له أربعة أركان: التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عز وجل؛  
ين<sup>١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٩٦ [٦٨ / ٣٤١].

### فوه

باب معالجات علل أجزاء الوجه  
والأسنان والفم؛ يد<sup>١٤</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ٥٢٣  
[٦٢ / ١٥٩].

في أنه علّم الرضا عليه السلام في المنام  
وفي القطة الرجل الذي انفسد فمه ولسانه  
أن يأخذ الكمون والسعر والملح ويدقه  
ويأخذ منه في فمه مرتين أو ثلاثاً،  
فاستعمله الرجل فتوفي؛ → ٥٢٣ [٦٢ / ١٥٩].

### فهد

عدم تعرض الفهد للغزال الذي التجأ  
إلى قبر الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>،  
كح<sup>٢٨</sup>: ٩٧ [٤٩ / ٣٣٤].

أقول: الفهد واحد الفهود، وفهد الرجل  
أشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده، ويضرب  
به المثل في كثرة النوم، وهو ثقیل الجنة  
يحطم ظهر الحيوان في ركوبه. ومن خلّقه  
الغضب، وذلك أنه إذا وثب على فريسة

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن  
آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله  
صلّى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله:  
يا بن آدم، أظني فيا أمرتك ولا تعلمني ما  
يُصلحك؛ → ١٥٥ [٧١ / ١٣٥].

مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: المفوّض أمره إلى الله في راحة  
الأبد والعيش الدائم الرغد، والمفوّض حقاً  
هو العالي عن كلّ همّة دون الله، كقول  
أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup>:

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لِي  
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالَتِي  
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ لِي فِيمَا مَضَى  
كَذَلِكَ يُحَسِّنُ لِي فِيمَا بَقِيَ  
وقال الله عز وجل في المؤمن من آل  
فرعون: «وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ...»  
الآية؛ → ١٥٨ [٧١ / ١٤٨].

قال الإمام الجواد عليه السلام: كيف  
يضيع من الله كافله؟! وكيف ينجو من الله

١- المؤمن (٤٠) ٤٤-٤٥.

٢- أماي الصدوق ٢٦٣ ح ٧.

٣- مصباح الشريعة ١٧٥.

٤- ديوان الإمام عليّ (ع) ٣٨٨ (ط. إمامي). وفيه: «لقد

أحسن» بدل «كما أحسن».

٥- الكافي ٥٦/٢ ح ٥.

لا يتنفس حتى ينالها فيحمي لذلك وتمتلى رثته من الهواء الذي حبسه، فإذا أخطأ صيده رجع مغضباً، ورباً قتل سائسه. وزعم أرسطو أنه يتولد بين نمر وأسد، ومزاجه كمزاج النمر. ويقال: إنَّ الفهدة إذا أثقلت بالحمل حنَّ عليها كلَّ ذَكَرٍ يراها من الفهود ويواسيها من صيده، فإذا أرادت الولادة هربت إلى موضع قد أعذته لذلك، كذا قال اللَّميري<sup>(١)</sup>.

وابن فهد، هو الشيخ الأجل الثقة الفقيه الزاهد، العالم العابد، الصالح الورع التقى، جمال السالكين الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي، صاحب المقامات العالية والمصنفات الفائقة كـ«المهذب البارع» و«الموجز» و«التحرير» و«عدة الداعي» و«التحصين» و«اللمعة الجليلة»... وغير ذلك. حكى أنه رأى في الطيف أمير المؤمنين عليه السلام آخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيابهما من الحرير الأخضر، فتقدم الشيخ أحمد بن فهد وسلم عليهما فأجاباه، فقال السيد له: أهلاً بناصرنا أهل البيت. ثم سأله السيد عن أساءة تصانيفه، فلما ذكرها له قال السيد: صنَّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل

وتسهيل الطرق والدلائل، واجعل مفتاح ذلك الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المقدس بكأله عن مشابهة المحلوقات. فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب «التحرير»، وافتتحه بما ذكره السيد رحمه الله. وُلِدَ سنة ٧٥٧، وتوفي سنة ٨٤١ (ضماً)، ودُفن في جوار أبي عبدالله الحسين عليه السلام قرب خَيْمِگاه، وقبره مشهور يُزار، ويُنقل عن السيد الأجل صاحب «الرياض» أنه ينتابه<sup>(٢)</sup> ويتبرك به. يروي عنه الشيخ الأجل علي بن هلال الجزائري، وهو يروي عن جماعة من أجلاء تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين، كالفاضل المقداد والشيخ علي بن الخازن الفقيه والعلامة التحرير بهاء الدين علي بن عبدالكريم... وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup>.

#### فيد

إفادات الشيخ المفيد قدس سره في الباب الآخر من المجلد الرابع من البحار نقلاً من كتاب «الفصول» للسيد المرتضى رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

٢- انتاب: يبايى آمَدْن؛ منتهى الأرب [٢/ ١٢٨٣].  
(الهامش)

٣- رياض العلماء ٦٤/١ وانظر روضات الجنات ٧١/١ رقم ١٧.

٤- البحار ٤٠٨/١٠.

١- حياة الحيوان ١٧٥/٢.

ما أفاده رحمه الله في قوله تعالى: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»<sup>(١)</sup>؛ د، ل ٣٠: ١٨٩ [١٠/ ٤١٥].

ما أفاده في جواب من قال: إنَّ جلوس الرجلين في العريش كان أفضل من جهاد أمير المؤمنين عليه السلام!؛ → ١٨٩ [١٠/ ٤١٧].

ما أفاده في آية الغار، وفي آية التطهير، وفي حديث الطير، وفي ردّ من قال: إنَّ أبا بكر كان من شجعان العرب، وفي الاعتماد على المنامات، وفي زيارة القبور؛ → ١٩٠-١٩٦ [١٠/ ٤١٨-٤٤٢].

ما أفاده في أنَّ فقهاء العاتمة يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام ويخالفونه في الأحكام، وتُقل عن الشافعي ما يدلّ على أنّه كان سيّئ الرأي في عليّ عليه السلام؛ → ١٩٧ [١٠/ ٤٤٣].

ما أفاده في زيد بن عليّ بمسجد الكوفة، حيث اجتمع إليه من أهلها وغيرهم أكثر من خمسمائة، فقال في جواب الرجل الزيدي الذي أراد الفتنة والشّناعة فقال له: بأيّ شيء استجرت إنكار إمامة زيد؟ قال الشيخ: إنك قد ظننت عليّ ظنّاً باطلاً، وقولي في زيد لا يخالفني عليه أحد من الزيدية، إنَّ زيدا رحمة الله عليه

كان إماماً في العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنني عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز، وهذا ما لا يخالفني أحد من الزيدية. فلم يتمالك جميع من حضر من الزيدية أن شكروه ودعّوا له، وبطلت حيلة الرجل فيما أراد من التشنيع والفتنة؛ → ١٩٩ [١٠/ ٤٥١].

كلامه رحمه الله في أنَّ الإمام هل يحكم بعلمه أو بظاهر الشهادات؛ ز، ص ٩٧: ٣١٨ [٢٦/ ١٧٧].

كلامه في أحوال الأنبياء والأئمة عليهم السلام بعد وفاتهم، وأنّهم يسكنون جنة الله، ويلحق بهم الصلحاء، ويعلمون أحوال شيعة في دار الدنيا؛ ز، قج ١٤٣: ٤٢٣ [٢٧/ ٣٠١].

باب احتجاجه على الثاني في الرؤيا في آية الغار؛ ز، قج ١٤٨: ٤٢٨ [٢٧/ ٣٢٧].

كلامه رحمه الله في قوله تعالى: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٢)</sup>؛ ط، كا ٢١: ٧٩ [٣٥/ ٤١٩].

كلامه رحمه الله في مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وما فيه من الحُجج على

أهل الخلاف؛ ط<sup>١</sup>، لب ٣٢: ٩٣ [٣٦/٤٥].

كلامه في ذكر مذاهب الذين خالفوا  
الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر  
صلوات الله عليهم، كالكيسانية والناوسية  
والقرامطة والسطبية والفطحية... إلى غير  
ذلك؛ ط<sup>١</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٧١-١٧٨ [٣٧/٢٩-١].

ما أفاده في سبق إسلام أمير المؤمنين  
عليه السلام على كافة الناس، وإبطال  
سبق إسلام أبي بكر في كلام طويل. ومنه  
يُعلم أنه كان ملهم الخير وصوابه، ويتبين  
كثرة علمه واطلاعه؛ ط<sup>١</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٣٢٣ [٣٨/٢٦٢].

كلامه في رد من قال: إن خبر الطير  
خيرٌ وأحدٍ ينتهي سنده إلى أنس وحده؛  
ط<sup>١</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٣٤٦ [٣٨/٣٦٠].

كلامه رحمه الله في رد من تعلق من  
صَعَفَ العامة - بقول أمير المؤمنين عليه  
السلام: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ - على  
صحة الاجتهاد والقياس؛ ط<sup>١</sup>، صب<sup>٩٢</sup>:  
٤٥٦ [٤٠/١٢٧].

ما أفاده في شجاعة أمير المؤمنين عليّ  
عليه السلام وعظم بلائه في الجهاد ونكايته  
في الأعداء بذكر نظم الشعراء؛ ط<sup>١</sup>،  
قه<sup>١٠٥</sup>: ٥٣٠ [٤١/٩٧].

كلامه رحمه الله في جواب من سأل:  
ما بال أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلى  
المسجد، وهو يعلم أنه مقتول وعرف قاتله  
والوقت والزمان؟! وكذا في خروج الحسين  
عليه السلام، وهذنة الحسن عليه السلام؛  
ط<sup>١</sup>، فكر<sup>١٢٧</sup>: ٦٦٣ [٤٢/٢٥٧].

جوابه للزيدّي الذي سأله: بأيّ شيء  
استجرت إنكار إمامة زيد؟؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
٥٣ [٤٦/١٩٠].

جوابه لبعض المعتزلة في الردّ على بعض  
أصحابنا في الرجعة في قوله: ما يؤمنك أن  
يتوب يزيد وسير وابن مُلْجَم - لعنهم الله -  
ورجعوا عن كفرهم وضلالهم؟؛ يج<sup>١٣</sup>،  
له<sup>٣٥</sup>: ٢٣٣ [٥٣/١٣٢].

ما أفاده رحمه الله في قوله تعالى:  
«رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَرْنَا  
اثْنَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>، وقوله بالموت والحياة في  
الرجعة؛ → ٢٣٥ [٥٣/١٣٧].

كلامه رحمه الله في علم النجوم؛ يد<sup>١٤</sup>،  
يا<sup>١١</sup>: ١٥٨ [٥٨/٢٧٨].

كلامه رحمه الله في سماع الأئمة عليهم  
السلام كلام الملائكة ورؤية المحتضر  
الملائكة؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٣٥ [٥٩/٢١١].

كلامه في العالم وما فيه من الجواهر  
١- المؤمن (٤٠) ١١.

والأعراض؛ يد<sup>١٤</sup>، لب ٣٠٧: ٣٢ [٩٩/٦٠].  
ما أفاده في النفس والروح؛ يد<sup>١٤</sup>،  
مع ٤٣: ٤١٠ [٧٨/٦١].

كلامه رحمه الله في المنامات؛ يد<sup>١٤</sup>،  
مد ٤٤: ٤٤٧ [٢٠٩/٦١].

كلامه في مرتكبي الكبائر من أهل  
المعرفة؛ يمين<sup>١٥</sup>، كه ٢٥: ١٧٢ [٦٨/  
٢٥٦].

رسالته في ذبائح أهل الكتاب؛ يد<sup>١٤</sup>،  
فكد<sup>١٤</sup>: ٨١٣ [٩/٦٦].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>: ذُكِرَ كتابُ ورد من  
الناحية المقدسة، حرسها الله ورعاها، في أيام  
بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على  
الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن  
النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر  
موصله أنه تحمله من ناحية متصلة  
بالحجاز، نُسخته: للأخ السديد والولي  
الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن  
محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من  
مستودع العهد المأخوذ على العباد:

بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد،  
سلام عليك أيها المولى<sup>(٢)</sup> المخلص في  
الدين، المخصوص فينا باليقين، فإننا نحمد  
إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله

الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله  
الطاهرين، ونُعلمك - أدام الله توفيقك  
لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك  
عنا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك  
بالمكاتبة وتكليفك ما تؤذيه عنا إلى موالينا  
قَبْلَكَ أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهّم  
برعايته لهم وحراسته، فقف - أمذك الله  
بعونه على أعدائه المارقين من دينه - على ما  
نذكركه، واعمل في تأديته إلى من تسكن  
إليه بما نرسمه إن شاء الله. نحن وإن كنا  
ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين،  
حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من  
الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت  
دولة الدنيا للفساقين، فإننا يُحِيط علمنا  
بأنبيائكم، ولا يعزب عنا شيء من  
أخباركم، ومعرفتنا بالزلزل الذي أصابكم  
مذ جئتم كثير منكم إلى ما كان السلف  
الصالح عنه شاسعًا، ونبذوا العهد المأخوذ  
منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، إننا  
غير مُهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم،  
ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم  
الأعداء... إلى آخره.

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: ورد عليه كتاب آخر  
من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس  
الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثني

١- الاحتجاج ٤٩٥.

٢- الولي - خ ل - (الهامش).

٣- الاحتجاج ٤٩٨.

والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه .  
وقال علماء العامة في حقّه : هو شيخ مشايخ  
الإماميّة ، رئيس الكلام والفقه والجدل ،  
وكان ينظر أهل كلّ عقيدة<sup>(٢)</sup> . وكان كثير  
الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة  
والصوم ، خشن اللباس . وكان شيخاً ربعةً  
نحيفاً أسمر ، عاش ستّاً وسبعين سنة ،  
وله أكثر من مائتي<sup>(٣)</sup> مصتف ، كانت  
جنازته مشهورة ، شيّعه ثمانون ألفاً من  
الرافضة والشيعة ، وأراح الله منه أهل السنة .  
وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب  
على العلم . وكان يقال : له على كلّ  
إماميّ مئة . وقال الشريف أبو يعلى  
الجعفري - وكان تزوّج بنت المفيد رحمه  
الله - : ما كان المفيد ينام من اللّيل إلّا  
هجة ، ثمّ يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس  
أو يتلو . وقال ابن النديم : في عصرنا انتهت  
رئاسة متكلّمي الشيعة إليه ، مقدّم في  
صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق  
الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيت  
بارحاً<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

تُوفّي رحمه الله لسبيلة  
الثالث من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣  
(تيج) ، وكان مولده يوم الحادي عشر من

عشرة وأربعمائة ، نُسخته : من عبدالله  
المرباط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله .  
بسم الله الرحمن الرحيم : سلام عليك ، أيّها  
الناصر للحقّ ، الداعي إلى كلمة الصدق ،  
فإنّا نحمد الله الذي لا إله إلّا هو ،  
إلهنا وإله آبائنا الأولين ، ونسأله الصلاة  
على نبيّنا وسيّدنا ومولانا محمّد خاتم  
النبيّين ، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين ،  
وبعد ، فقد كتبنا نظراً مناجاتك ، عصمك  
الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه ،  
وحرصك من كيد أعدائه ... إلى آخر  
التوقيع الشريف ؛ يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٤٣  
[٥٣ / ١٧٦] .

أقول : الشيخ المفيد ، هو أبو عبدالله  
محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبدالسلام  
البغداديّ ، شيخ المشايخ الجلّة ، ورئيس  
رؤساء الملة ، فخر الشيعة ومحيي الشريعة ،  
ملهم الحقّ ودليله ، ومنار الدين وسبيله .  
اجتمعت فيه خلال الفضل ، وانتهت إليه  
رئاسة الكلّ ، واتّفق الجميع على علمه  
وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته . كان  
- رحمه الله - كثير المحاسن جمّ المناقب ، حديد  
الخاطر ، حاضر الجواب<sup>(١)</sup> ، واسع الرواية ،  
خبيراً بالأخبار والرجال والأشعار ، وكان  
أوثق أهل زمانه بالحديث وأعرفهم بالفقه

٢- انظر البداية والنهاية ١٢: ١٥٠ .

٣- مائة - خ ل (المأش) .

٤- فهرست ابن النديم ٢٥٢ .

١- قد تقدّم في (بقل) ما يناسب ذلك ؛ منه :

ذي القعدة سنة ٣٣٦ (شلو)، وصلى عليه الشريف المرتضى بميدان الإشتان. قال الشيخ الطوسي: وكان يوم وفاته يومًا لم يُرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف<sup>(١)</sup>.

قلت: وقبره في البقعة الكاظمية في طرف الرُّجل، مشهور.

يروى عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه، والشيخ الصدوق، والشيخ أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي، وأبي غالب الزراري، وشيخ الطائفة محمد بن أحمد بن داود القمي، والصفواني، وأبي محمد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي، والجعابي... إلى غير ذلك مما يبلغ خسين شيخًا.

قال شيخنا في «المستدرک»: وأما وجه تسميته بالمفيد، ففي «معالم العلماء» في ترجمته: ولقبه «المفيد» صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت ذلك في «مناقب آل أبي طالب» عليهم السلام<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه<sup>(٣)</sup>، ولكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامة، ففي «تنبيه الخواطر» للشيخ الزاهد وزام: إن

١- فهرست الشيخ الطوسي ٣١٥/رقم ٦٨٥، وانظر ترجمته في روضات الجنات ١٥٣/٦/رقم ٥٧٦.

٢- معالم العلماء ١١٣/رقم ٧٦٥.

٣- أي كتاب «المناقب» لابن شهرآشوب.

الشيخ المفيد لما انحدر مع أبيه -وهو صبي- من عُكبرا إلى بغداد للتحصيل، اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بـ«الجعل» ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه والخروج عن عهده، فأشار إليه بالمضي إلى عليّ ابن عيسى الرّماني -الذي هو من أعظم علماء الكلام- وأرسل معه من يده على منزله. فلما مضى وكان مجلس الرّماني مشحونًا من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال، وبقي يتدرّج للقرب كلّما خلا المجلس شيئًا فشيئًا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرّماني وقال: ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار؟ فقال الرّماني: خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض الدراية. ولما كان ذلك الرجل البصريّ ليس له قوة المعارضة سكّت وخرج. وقال الشيخ: إني لم أجد صبراً عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيتها الشيخ عندي سؤال. فقال: قل، فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال: كافر، ثم استدرك فقال: فاسق! فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: إمام، فقلت: ما تقول في حرب طلحة وزبير له في حرب الجمل؟

فقال: إنهما تابا، فقلتُ له: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: وكنتُ حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية، وسؤالك متجه وارد. ثم إنّه سأله: من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت له: عند الشيخ أبي علي<sup>(١)</sup> جَعَل، ثم قال له: مكانك. ودخل منزله، وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعها إليّ وقال: ادفعها إلى شيخك أبي عبدالله. فأخذتُ الرقعة من يده ومضيتُ إلى مجلس الشيخ المذكور ودفعتُ إليه الرقعة، ففتحها وبقى مشغولاً بقراءتها وهو يضحك. فلما فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إليّ به وأوصاني بك ولقّبك بالمفيد<sup>(٢)</sup>.

ونقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصراً في آخر «السرائر»<sup>(٣)</sup>.

وقال القاضي في «المجالس» نقلاً عن «مصابيح القلوب» قال: بينما القاضي عبدالجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوء من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ وجلس في صف النعال ثم قال

١- استظهر في الأصل أنّه: عبدالله.

٢- تنبيه الخواطر ٣٠٢/٢.

٣- مستطافات السرائر ١٦١.

للقاضي: إنّ لي سؤالاً فإنّ أجرتُ بحضور هؤلاء الأئمة، فقال له القاضي: سل. فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، أهو مُسَلَّمٌ صحيحٌ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم، خبر صحيح. فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟ فقال: هو بمعنى أول. فقال الشيخ: فإِذا هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟ فقال الشيخ: أيّها الأخ هذه رواية، وخلافة أبي بكرٍ دراية، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية. فقال الشيخ: ما تقول في قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ، عليه السلام: حرك حربيّ وسلمك سلمي؟ قال القاضي: الحديث صحيح. فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟ فقال القاضي: أيّها الأخ، إنهم تابوا. فقال الشيخ: أيّها القاضي، الحرب دراية، والتوبة رواية، وأنت قررت في حديث الغدير أنّ الرواية لا تعارض الدراية! فبُهِتَ الشيخ القاضي ولم يَجِر جواباً، ووضع رأسه ساعة، ثم رفع رأسه وقال: من أنت؟ فقال: خادمك محمد بن محمد بن نعمان الحارثي، فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه على مسنده، وقال: أنت المفيد حقّاً، فتغيّرت وجوه علماء المجلس. فلما أبصر



جميع تصانيفه، وقرأ على سالار وابن البرّاج، يروي عنه السيّد فضل الله الراوندي<sup>(١)</sup>.

والمفيد النيسابوري، هو الشيخ الأجلّ عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعيّ النيسابوريّ، نزيل الريّ، شيخ أصحابنا الإماميّة في الريّ، الحافظ الواعظ الثقة، صاحب التصانيف الكثيرة، عمّ والد الشيخ أبي الفتوح الرازيّ حسين بن عليّ ابن محمّد بن أحمد رضوان الله عليهم، تلمذ على السيّدتين والشيخ الكراجكيّ وابن البرّاج وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

قال شيخنا في «المستدرک» في ذكر مشايخ أبي الفتوح الرازيّ: الثالث عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوريّ الخزاعيّ، نزيل الريّ، الفاضل الكامل العالم المتبحّر<sup>(٥)</sup>.

قال في «المنتجب»: شيخ الأصحاب بالريّ، حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث من المؤلف والمخالف، وله تصانيف منها «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت، «الرضويّات»، «الأمالي»، «عيون

القاضي ذلك منهم قال: أيّها الفضلاء، إنّ هذا الرجل ألزمني، وأنا عجزتُ عن جوابه، فإنّ كان أحد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكر، ليقوم الرجل ويرجع مكانه الأوّل. فلما انفصل المجلس شاعت القصة واتّصلت بعصّد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره وسأله عما جرى، فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سنّة، وأخذ له بقرّس محليّ بالزينة، وأمر له بوظيفة تجرى عليه<sup>(١)</sup>. (٢)

والمفيد الثاني، هو الشيخ الأجلّ، العالم الفاضل الكامل، الفقيه المحدّث الثقة، الشيخ حسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ أبو عليّ ابن شيخ الطائفة، صاحب كتاب «شرح النهاية» وكتاب «الأمالي» الدائر بين سنّته الأخبار وغيرها، ينهي إليه أكثر الإجازات<sup>(٣)</sup>.

والمفيد الرازيّ، عزّ العلماء أبو الوفاء عبدالجبار بن عبدالله بن عليّ المقرّي النيسابوريّ ثمّ الرازيّ، فقيه الأصحاب بالريّ. قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسيّ

١- مجالس المؤنّين ٤٦٤/١.

٢- مستدرک الوسائل ٥١٩/٣ وانظر معالم العلماء وتنبيه الخواطر ومستطرفات الرائر ١٦١ ومجالس المؤنّين ٤٩٤/١.

٣- انظر معالم العلماء ٣٧/٣ رقم ٢٢٦.

٤- انظر فهرست منتجب الدين ١٠٨/رقم ٢٢٠.

٥- مستدرک الوسائل ٤٨٩/٣.

٣٢١ (شكا)، ومحمد بن إدريس الشافعي بمصر في سنة ٢٠٤ (رد)، والزُّهرّي الفقيه في سنة ١٢٤ (فكد)، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المشتّى في سنة ٢٠٩ (رط)، وأبو تَمَام حبيب بن أوس الطائي بالموصل في سنة ٢٢٨ (ركج)، وأبو العلاء أحمد بن سليمان المعريّ في ٣ ربيع الأول سنة ٤٤٩ (تمط)، ومحمد بن الحسن الشيبانيّ والكسائيّ في سنة ١١٩ (قيط)، وابن السراج محمد بن السريّ سنة ٣١٦ (شيو)، والخليل بن أحمد القروزيّ سنة ١٧٠ - قال المُبرّد (٣): فَتَشَّ الْمَفْتَشُونَ فَمَا وَجَدُوا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ اسْمِهِ أَحَدٌ قَبْلَ أَبِي الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ - وَتُوفِّيَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٠٧ (شر)، وابن جتّي عثمان سنة ٣٩٢ (شصب) وقبره عند قبر أبي عليّ .

فائدة في ذكر بعض الوقائع، وأحوال جماعة من العلماء: وجدتُ أيضاً بخط الشيخ محمد بن عليّ الجُبائيّ قال: لَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ مُسْتَفِيزَةً بِقَتْلِ عَدُوِّ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَلَاحِ الْمَشْعَشَعِ، وَقَتْلِ أَخِيهِ أَيْضاً الرُّضَا وَقَتْلِ عَسْكَرِهِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ هَذَا الْمَقْتُولُ الْحَاجَّ وَخَرَّبَ الْمَشَاهِدَ وَنَهَبَهَا، فَلَمَّا

الأخبار»، مختصرات في الزواجر والمواظ. أخبرنا بها جماعة منهم: السيّدان المرتضى والمجتبي ابنا الداعي الحسيني، وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخراسانيّ رحمهم الله تعالى (١)؛ انتهى .

ومفيد الدين، هو الشيخ الجليل محمد بن عليّ بن محمد بن جهم الأسديّ، أحد المشايخ الفقهاء الأجلّة، وهو الذي لَمَّا سَأَلَ الْأَعْظَمُ الْخَوَاجَةَ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيّ الْمُحَقِّقَ نَجْمَ الدِّينِ - لَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ بِالْحَلَّةِ واجتمع عنده فقهاؤها الجلّة - عن أعلم الجماعة بالأصولين، أشار المحقّق في الجواب إليه وإلى والد العلّامة، وقال: هَذَا أَعْلَمُ الْجَمَاعَةِ بِعِلْمِ الْكَلَامِ وَأُصُولِ الْفَقْهِ. وهو أحد مشايخ العلّامة، يروي عن السيّد فخار رحمه الله (٢).

ذكر فوائد مذكورة في إجازات البحار: فائدة في أحوال جماعة من العلماء - نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَاعِيِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ -: تُوُفِّيَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي ٥ رَجَبِ سَنَةِ ٢٤٤، وَتُوُفِّيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَنَةَ ٢٣١ (رلا)، وابن دُرَيْدٍ وَأَبُو هَاشِمٍ الْجَبَّائِيِّ فِي ١٢ شَعْبَانَ سَنَةِ

١- مستدرک الوسائل ٤٨٩/٣ عن فهرست منتجب

الدين ١٠٨/رقم ٢١٩.

٢- انظر رياض العلماء ١٤٤/٥ و ٥١.

٣- الكامل في اللغة والأدب ٢٤١/١.

الله: وُلد الشيخ الطوسي رحمه الله في شهر رمضان سنة ٣٨٥ (شفه)، وقدم العراق سنة ٤٠٨، وتوفي ٢٢ محرم سنة ٤٦٠. وُلد المفيد رحمه الله ١١ ذي القعدة سنة ٣٣٦ (شلو)، وقيل: سنة ٣٣٨، وتوفي ٣ شهر رمضان سنة ٤١٣ (تيج)، ودُفن بالقرب من الجواد عليه السلام إلى جانب شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه. وتوفي قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ضحوة يوم الأربعاء ١٤ شوال سنة ٥٧٣ (ثج).

وقال الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة ٥٥٨ (ثج)، وتوفي إلى رحمة الله ورضوانه سنة ٥٧٨ (ثج).

فائدة أخرى في أحوال المرتضى والرضي؛ → ١٥ [١٠٧/ ٢٠].

فائدة فيها مطالب جلية، منها أحوال أبي الفرج الإصفهاني، ومكاتبة الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد لتلميذه محمد بن علي الكركي، وأن علي ابن بابويه أول من ابتكر طرح الأسانيد، وجمع بين النظائر، وأتى بالخبر مع قرينه في رسالته إلى ابنه، وجميع من تأخر عنه يمد طريقه فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها، لثقتهم وأمانته وموضعه من الدين والعلم.

قُتل بعث أبوه محمد بن فلاح القناديل إلى مشهد علي عليه السلام.

قال الشيخ العلامة محمد بن مكّي: أنشدني السيد أبو محمد عبدالله بن محمد الحسيني - أدام الله أفضاله وفوائده - لابن الجوزي شعراً:

أقسمتُ باللهِ وآلائهِ

أليّة ألقى بها ربّي

إن علي بن أبي طالبٍ

إمام أهل الشرق والغرب

من لم يكن مذهبهُ مذهبي

فإنّه أنجس من كلب

قال الشيخ محمد بن مكّي: فعارضته

تماماً له.

لأنّه صيئو نبي الهدى

من سيفه القاطع في الحرب

وقد وقاه من جميع الوري<sup>(١)</sup>

بنفسه في الخصب والجذب

والنصر في القرآن في: «إنما

وليكم» كافٍ لذي لبّ

من لم يكن مذهبهُ هكذا

فإنّه أنجس من كلب؛

الإجازات ٢٥: ١٤ [١٠٧/ ١٧].

فائدة في أحوال الشيخ الطوسي والمفيد

وغيرهما، نقلاً من خط الشيخ الشهيد رحمه

١- في البحار (الطبعة الحروفية): الردي.

[٥١].

### فيض

الفيض بن المختار الجعفي الكوفي،  
روى عن الصادقين وعن أبي الحسن عليهم  
السلام. ثقة عين، عده الشيخ المفيد من  
شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام  
وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء  
الصالحين (٣).

روى نصّ أبي عبد الله عليه السلام على  
موسى عليه السلام ابنه بالإمامة؛ يا  
ل ٣٠: ١٨٢ [٤٧ / ٢٥٩] ويا ١١، لز ٣٧:  
٢٣٤ ٢٣٨ [٤٨ / ١٤، ٢٧].

أقول: الفيض، لقب العالم الفاضل  
الكامل، العارف المحدث المحقق، المدقق  
الحكيم المتأله، محمد بن المرتضى المدعو  
بالمولى محسن الكاشاني، صاحب التصانيف  
الكثيرة كـ «الوافي» و«الصافي»  
و«المفاتيح»... وغيرها. أمره في الفضل  
وطول الباع وكثرة الاطلاع وجودة التعبير  
وحسن التحرير أشهر من أن يخفى. تفرّق  
الناس فِرَقًا في مدحه والقَدْح فيه  
والتعصّب له أو عليه، وذلك دليل على  
وفور فضله وتقدمه على أقرانه، والكامل من

١- من البحار.

٢- خلاصة العلامة ٤٥.

٣- انظر رجال الشيخ ٢٧٢/رقم ٢٨ ورجال

النجاشي ٣١١/رقم ٨٥١.

ومنها أنّه مات الوزير [ابن] (١) العلقمي  
السعيد العالم أبوطالب محمد بن أحد سنة ٦٥٦  
(خو)، وكان رضي الله عنه إمامي المذهب،  
صحيح الاعتقاد، رفيع الهمة، محباً للعلماء  
والزهاد، كثير المبارء، ولأجله صنف ابن  
أبي الحديد «شرح النهج» و«السبع  
العلويات»؛ → ١٦ [١٠٧ / ٢٧].

فائدة في نقل أبيات لابن طاووس  
وابن الوردي نقلًا من خط الشيخ محمد  
الجباعي، عنه عن محمد بن مكّي قال:  
كتبْتُ من خط رضي الدين بن طاووس  
رحمه الله:

خَبْتُ نارَ العُلى بعد اشتعالِ  
ونادى الخير: حيَّ على الزوالِ  
عَدِمْنَا الجودَ إلّا في الأمانِ  
وإلّا في الدفاتر والأمانِ  
فياليتّ الدفاتر كنّ قومًا  
فأثرى الناس من كرم الخصالِ  
ولو أني جعلت أمير جيشٍ  
لما حاربْتُ إلّا بالسؤالِ  
لأنّ الناس يهزمون منه

وقد ثبتوا لأطراف العوالي  
فائدة في إيراد أوائل كتاب الإجازات  
للسيد رضي الدين علي بن طاووس قدس  
سره؛ → ١٧ [١٠٧ / ٣٧].

فائدة في شرح مؤلفات العلامة نقلًا  
من «خلاصة الأقوال» (٢)؛ → ٢٠ [١٠٧ /

الحلم فقيه ثقة عين، مولده في «تقريش»،  
وتحصي له في مشهد الرضا عليه السلام،  
واليوم من سكان المشهد المقدس الغروي  
صلّى الله على ساكنه، مَدَّ الله تعالى في  
عمره. حسن الخُلُق سهل الخليفة لَيْن  
العريكة، كلّ صفات الصلحاء والأتقياء  
مجتمعة فيه، له كتب منها: حاشية على  
«المختلف» و «شرح الاثني عشرية»<sup>(٣)</sup>؛  
انتهى .

أقول: و«الاثنا عشرية» هو في الصلاة  
لصاحب «المعالم»، يروي عنه السيد الأجلّ  
الأمر شرف الدين الشولستاني المتوطن في  
الغري، وهو يروي عن الشيخ محمد ابن  
صاحب «المعالم»، وعن صاحب «المعالم»  
- كما نقل ذلك صاحب «رياض العلماء» -  
وعن السيد ابن الصائغ رضي الله عنهم<sup>(٤)</sup> .

### فيل

في توحيد المفضل<sup>(٥)</sup>: تأمل مشقّر الفيل  
وما فيه من لطيف التدبير، فإنه يقوم مقام  
اليد في تناول العلف والماء وازدادها إلى  
جوفه، ولولا ذلك ما استطاع أن يتناول  
شيئاً من الأرض، لأنه ليست له رقبة  
يمدّها كسائر الأنعام، فلما عُديم العنق  
٣- تعلية الوحيد البهبائي ٢٦٢ عن نقد الرجال  
للنرشي ٢٦٩ .

٤- رياض العلماء ٤/٣٨٧ .

٥- توحيد المفضل ١٠٣ .

عُدَّت سقطاته، والسعيد من حُسبت  
هَفَواته .

يروي عن جماعة من المشايخ وأساتيد  
الدين، كالشيخ البهائي، والمولى محمد  
صالح، والسيد ماجد، والمولى محمد طاهر  
القمي، والمولى خليل، والشيخ محمد ابن  
صاحب «المعالم»، والمولى صدرا، وغيرهم  
رحمهم الله. تُوفي سنة ١٠٩١ (غصا) في  
بلدة كاشان ودُفن بها، وكان خَتَنًا  
للمولى صدرا<sup>(١)</sup> .

كما أنّ الفياض - وهو العالم الفاضل الحكيم  
المدقّق المحقّق المولى عبدالرزاق اللاهيجي  
الجيلاني القمي - خَتَنَ له على ابنته  
الأخرى . والمولى عبدالرزاق - المذكور - هو  
صاحب «الشوارق» و«گوهر مراد» وغيرها .  
تُوفي سنة ١٠٥١ (غنا) بقم، وكان  
مدرساً بها . وهو غير المولى عبدالرزاق  
الكاشي، صاحب «تأويل الآيات» وشرح  
«الفصوص» وشرح «منازل السائرين»  
وغيرهما، المتوفى سنة ٧٣٠ (ذل)<sup>(٢)</sup> .

الأمر فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني  
التفريشي، نقل الأستاذ الأكبر في  
«التعليقة» عن «نقد الرجال» أنه قال في  
ترجمته: سيدنا الطاهر، كثير العلم، عظيم

١- انظر روضات الجنات ٦/٧٩/رقم ٥٦٥ .

٢- انظر روضات الجنات ٤/١٩٦/رقم ٣٧٦ .

أعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته، فمن ذا الذي عوّضه مكان العضو الذي عُديمه ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه؟! وكيف يكون هذا بالإهمال كما قالت الظَّلَمَة؟! فإن قال قائل: فما باله لم يُخلق ذا عنقٍ كسائر الأنعام؟ قيل له: إنّ رأس الفيل وأذنيه أمر عظيم وثقل ثقيل، ولو كان ذلك على عنقٍ عظيمةٍ لهدّها وأوهنّها، فجعل رأسه ملصقاً بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا، وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به غذاءه، فصار مع عدمه العنق مستوفياً ما فيه بلوغ حاجته. انظر الآن كيف [جعل] <sup>(١)</sup> حياء <sup>(٢)</sup> الأنثى من الفيلة في أسفل بطنها، فإذا هاجت للضرب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها، فاعتبر كيف جعل حياء الأنثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الأنعام! ثم جعلت فيه هذه الخلّة ليتيأ للأمر الذي فيه قوام النسل ودوامه؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٠ [٣/ ٩٦].

الفيل معروف؛ قال الدّيميري: الفيل وزندفيل، وهما كالبخاتي والعرب، أو هما كالذّكر والأنثى. والفيل إذا اغتلم أشبه الجمل في ترك الماء والعلف حتى يتورّم

رأسه، ولم يكن لسؤاسه غير الهرب منه. والذّكر ينزو إذا مضى من عمره خمس سنين في وقت الربيع، والأنثى تحمل سنتين وتضع ولدها في النهر قائمة، والذّكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات. ويقال: إنّ الفيل يحقد كالجمل، فربما يقتل سائسه حقداً عليه. ويعظم ناباه، وربما بلغ مائة من، وخرطومه من غضروف، وهو أنفه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب إلى فيه ويقاقل بها. وفيه من الفهم ما يقبل التأديب، وبينه وبين السّتور عداوة طبيعيّة، حتى إنّه يهرب من السّتور كالسبع من الديك الأبيض، وكما أنّ العقرب متى ما أبصرت الوزغة ماتت.

ولأبي عبد الله القلانسي حكاية مع الفيلة التي أهلك الجماعة الذين أكلوا ولدها، وأبو عبد الله امتنع من أكله <sup>(٣)</sup>؛ انتهى ملخصاً.

وقد ألغز بعضهم في اسمه فقال:

ما اسم شيء تركبته من ثلاث

وهو ذو أربع، تعالى الإله

قيل تصحيفه ولكن إذا ما

عكسوه يصير لي ثلثاء؛

يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٧ [٦٥/ ٢٣٠].

قصة أصحاب الفيل؛ و<sup>١١</sup>:

١- من البحار والمصدر.

٢- الحياء: الفرج (الهامش).

٣- حياة الحيوان ١٧٨/٢.

١٦-٣٧ [١٥/ ٦٥-١٥٩].

أقول: مختصر قصتهم أنه نزل جماعة من أهل مكة بأرض الحبشة في تجارة، فدخلوا في كنيسة من كنائس النصارى وأوقدوا بها ناراً يسطلون عليها ويصلحون بها طعاماً لهم، ورحلوا ولم يطفئوها، فهبت به ريح فأحرقت جميع ما في الكنيسة، فلما دخلوا قالوا: من فعل هذا؟ قالوا: كان بها تجار من عرب مكة، فأخبروا بذلك ملكهم، قال: ما أحرقت معبدنا إلا العرب! فغضب لذلك غضباً شديداً وقال: لأحرقن معبدهم. فأرسل وزيره أبرهة بن الصباح وأرسل معه الفيل لهدم البيت، فسار القوم، وجعل في مقدمة الجيوش رجلاً يقال له الأسود بن مقصود:

فأجلبوا برجلهم والخيـل

وأقبلوا كقطـع من لـيل

وقد أتى الأسود نحو الحـرم

واستاق ما كان به من نـعم

فأمّ ذاك الوقت عبد المطلب

أبرهه، والسعي في الخير طلب

فـذ رأى أبرهه وجهاً سما

مهابة عظـمه ربّ السما

إنحط عن سريـره منهبطا

وقعدا على بساط بـسطا

وقال: سل ما شئت من أمور

فـيقال: ردّ مائتي بعير

قد أخذت من جملة الأموال

فقال: قد هونت في السؤال

لو قلت لي: لا تهدم البيت

وارجع وعُدّ من حيث ما أتيت

قابلت ما قلت بالامتنان

من غير إسهال ولا إهمال!

فقال: هذي إلي، وهذا

بيت له خالقه أعاذا

لا أسألك اليوم سواه فيه

إنّ له رباً علا يحميه

فجاءهم أبرهة بالفيلة

وجيوش أقبلت محتفله

فأرسل الله على الذي فجّر

طيراً أبابيل رمّت جنس الحجر

مهيئاً للقوم من سجيل

فهـم كعصف بعدها مأكول

وكان عام الفيل عام المولـد

لأحمد خير الوري محمد<sup>(١)</sup>الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أن وجّه

صاحب الحبشة بالخيـل ومعهم الفيل لهدم

البيت، مروا بإبل لعبد المطلب فسأوها،

فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب

الحبشة، فدخل الأذن فقال: هذا

١- انظر تفسير القرطبي ١٩٢/٢٠ وحياة الحيوان ١٨٥/٢.

٢- الكافي ٤٤٧/١ ح/ ٢٥.

أَلَقَتِ الحِصَاةَ، فَوَقَعَتْ كُلَّ حِصَاةٍ عَلَى هَامَةِ رَجُلٍ فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَتْهُ، فَمَا انْفَلَتَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُخْبِرُ النَّاسَ، فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَلَقَتْ عَلَيْهِ حِصَاةً فَقَتَلَتْهُ؛ → ٣٧ [١٥ / ١٥٨].

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي (طَبْع) مَا يَتَعَلَّقُ بِقِصَّةِ الْفِيلِ.

قَالَ الدِّمِيرِيُّ: إِذَا دَخَلَ إِنْسَانٌ عَلَى مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ فَلْيَقْرَأْ «كَهَيْعَصَ حَمَسَقُ»، وَعَدَدَ حُرُوفِ الْكَلِمَتَيْنِ عَشْرَةَ، يَعْقِدُ لِكُلِّ حَرْفٍ إصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِهِ، يَبْدَأُ بِإِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَحْتَمُ بِإِبْهَامِ يَدِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا فَرَغَ عَقَدَ جَمِيعَ الْأَصَابِعِ قَرَأَ فِي نَفْسِهِ سُورَةَ الْفِيلِ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى «تَرْمِيهِمْ» كَرَّرَ لَفْظَ تَرْمِيهِمْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَفْتَحُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إصْبَعًا مِنَ الْأَصَابِعِ الْمَعْقُودَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَمِنَ شَرَّهُ، وَهُوَ عَجِيبٌ مَجْرَبٌ<sup>(١)</sup>؛ انْتَهَى.

(وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْرَأُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ سُورَةَ الْفِيلِ)<sup>(٢)</sup>؛ [قر ١٩/١، قبح<sup>١١٨</sup>] \* (٨٢) [٩٢ / ٣٣٨].

١- حَيَاةُ الْخَيَوَانِ ١٨٦/٢.

٢- مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي الْهَامِشِ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْقَمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

• أَضْفَاءُ وَقَفًا لِأَسْلُوبِ الشَّيْخِ الْقَمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعَمَلِ.

عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ. قَالَ: وَمَا يَشَاءُ؟ قَالَ التَّرْجَانُ: جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَائُوها يَسْأَلُكَ رَدَّهَا. فَقَالَ مَلِكُ الْحَبْشَةِ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا رَئِيسُ قَوْمٍ وَزَعِيمُهُمْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَعْْبُدُهُ لِأَهْدَمِهِ وَهُوَ يَسْأَلُنِي إِطْلَاقَ إِبِلِهِ! أَمَّا لَوْ سَأَلُنِي الْإِمْسَاكُ عَنْ هَدْمِهِ لَفَعَلْتُ، وَرَدَّوْا عَلَيْهِ إِبِلَهُ. فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لِتَرْجَانِهِ: مَا قَالَ الْمَلِكُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا الْبَيْتُ رَبٌّ بَيْنَهُمْ. فَرُدَّتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ، فَرَّ بِالْفِيلِ فِي مَنْصَرَفِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا مَحْمُودُ، فَحَرِّكِ الْفِيلَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي لِمَ جَاؤُوا بِكَ؟ فَقَالَ الْفِيلُ بِرَأْسِهِ: لَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: جَاؤُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ، أَقْتَرَاكَ فَاعِلًا ذَلِكَ! فَقَالَ بِرَأْسِهِ: لَا، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ إِلَى مَنْزِلِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا عَدَّوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَرَمِ، فَأَبَى وَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ: اغْلُ الْجَبَلَ، فَانْظُرْ تَرَى شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَرَى سَوَادًا مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ: يُصِيبُهُ بِصُرْكَ أُمُجٍ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا، وَلَأَوْشَكَ أَنْ يَصِيبَ. فَلَمَّا أَنْ قَرُبَ، قَالَ: هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ لَا أَعْرِفُهُ، يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مَنْقَارِهِ حِصَاةً مِثْلَ حِصَاةِ الْخَذْفِ أَوْ دُونَ حِصَاةِ الْخَذْفِ. فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: وَرَبِّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، مَا يَرِيدُ إِلَّا الْقَوْمَ. حَتَّى لَمَّا صَارُوا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَجْمَعِ



وقال في «مجمع البحرين»: الفيل معروف، وجمعه أفيال وفُيُول. وعام الفيل قبل مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بأربعين سنة. وباب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفة، وكانت تُسمَّى بباب الثُّعْبَان، وقصَّتها مشهورة. وفي الحديث:

كان الفيل ملكًا زانيًا فمُسخ. وأصل فيل: فُيِلَ: فُيِلَ فُكُسرًا لأجل الياء. والفول: الباقلَى، ويقال: الحَمَصُ<sup>(١)</sup>؛ انتهى. أقول: أشرنا إلى قصة الثعبان في (ثعب)، وإلى الباقلَى في (بقل).

## فهرست الموضوعات

### باب الصاد المهملة

١٠١	صلت	٧٦	صرف	٩	صبأ
١٠٣	صلح	٧٦	صرى	١٠	صبح
١٠٨	صلصل	٧٧	صعب	١٢	صبر
١٠٨	صلع	٧٩	صعد	٢٢	صبح
١٠٩	صلا	٧٩	صعصع	٢٢	صبغ
١٢٨	صمت	٨٣	صعق	٢٤	صبا
١٣٠	صمد	٨٤	صغر	٢٤	صحب
١٣١	صمصم	٨٧	صفح	٤٠	صحح
١٣١	صمع	٩٠	صفد	٤٠	صحف
١٣٢	صمم	٩٠	صفر	٤٥	صخر
١٣٣	صنع	٩١	صفف	٤٥	صدد
١٣٦	صنف	٩٢	صفق	٤٦	صدر
١٣٧	صنم	٩٢	صفن	٤٨	صدع
١٣٨	صوت	٩٤	صفا	٤٩	صدق
١٣٨	صور	١٠٠	صفهن	٧٣	صرد
١٤٢	صوع	١٠٠	صقر	٧٣	صرر
١٤٢	صوغ	١٠١	صقل	٧٤	صرط
١٤٣	صوف	١٠١	صلب	٧٥	صرع

صوم ..... ١٥٧	صهك ..... ١٧٠	صيد ..... ١٧٣
صهب ..... ١٦٩	صيب ..... ١٧١	
صهر ..... ١٧٠	صيح ..... ١٧٢	

### باب الضاد المعجمة

ضأن ..... ١٧٧	ضرر ..... ١٨٢	ضمضم ..... ١٨٨
ضبب ..... ١٧٧	ضرس ..... ١٨٣	ضمم ..... ١٨٩
ضبع ..... ١٧٩	ضرع ..... ١٨٣	ضمن ..... ١٨٩
ضجيج ..... ١٧٩	ضعف ..... ١٨٣	ضنك ..... ١٨٩
ضحك ..... ١٨٠	ضنط ..... ١٨٥	ضوء ..... ١٨٩
ضحى ..... ١٨١	ضفدع ..... ١٨٦	ضيف ..... ١٩٠
ضرب ..... ١٨٢	ضلل ..... ١٨٧	ضيق ..... ١٩٥
ضرح ..... ١٨٢	ضمر ..... ١٨٨	

### باب الطاء المهملة

طبيب ..... ١٩٩	طست ..... ٢١٠	طلق ..... ٢٣٣
طبر ..... ٢٠٥	ططر ..... ٢١٠	طمع ..... ٢٣٦
طبع ..... ٢٠٧	طعم ..... ٢١١	طوس ..... ٢٣٧
طبق ..... ٢٠٧	طعن ..... ٢١٩	طوع ..... ٢٤٧
طحل ..... ٢٠٨	طفا ..... ٢١٩	طوف ..... ٢٤٨
طحن ..... ٢٠٨	طفل ..... ٢١٩	طوق ..... ٢٥٠
طرح ..... ٢٠٨	طلب ..... ٢٢٢	طهر ..... ٢٥٢
طرد ..... ٢٠٩	طلت ..... ٢٣٠	طيب ..... ٢٥٤
طرق ..... ٢٠٩	طلح ..... ٢٣١	طير ..... ٢٥٦
طرمح ..... ٢١٠	طلع ..... ٢٣٢	طين ..... ٢٥٩

باب الظاء المعجمة

ظبي .....	٢٦٥	ظلل .....	٢٦٧	ظنن .....	٢٧٧
ظفر .....	٢٦٦	ظلم .....	٢٦٨	ظهر .....	٢٨١

باب العين المهملة

عبد .....	٢٨٧	عدن .....	٤٢٧	عزقر .....	٤٦٧
عبر .....	٣٦٨	عدا .....	٤٢٧	عزل .....	٤٦٩
عبس .....	٣٧١	عذب .....	٤٣٢	عزم .....	٤٧٦
عتب .....	٣٩٣	عذر .....	٤٣٥	عزى .....	٤٧٦
عتر .....	٣٩٥	عرب .....	٤٣٦	عسج .....	٤٧٩
عتق .....	٣٩٧	عرج .....	٤٣٨	عسر .....	٤٨٠
عتك .....	٣٩٨	عرر .....	٤٤٤	عسس .....	٤٨٠
عتم .....	٣٩٨	عرس .....	٤٤٤	عسف .....	٤٨١
عتا .....	٣٩٨	عرش .....	٤٤٥	عسكر .....	٤٨١
عثر .....	٣٩٨	عرض .....	٤٤٨	عسل .....	٤٨١
عثم .....	٣٩٩	عرف .....	٤٥١	عسى .....	٤٨٤
عجب .....	٤٠٦	عرفط .....	٤٦٢	عشر .....	٤٨٨
عجز .....	٤١١	عرق .....	٤٦٢	عشق .....	٤٩٩
عجل .....	٤١٦	عرقب .....	٤٦٣	عشا .....	٥٠٢
عجم .....	٤١٧	عرك .....	٤٦٣	عصب .....	٥٠٤
عجا .....	٤٢٠	عرم .....	٤٦٣	عصر .....	٥٠٥
عدد .....	٤٢٠	عرا .....	٤٦٤	عصفر .....	٥٠٥
عدس .....	٤٢١	عزب .....	٤٦٦	عصم .....	٥٠٧
عدل .....	٤٢٢	عزر .....	٤٦٧	عصا .....	٥١١

عنا ..... ٧٠٥	عكش ... ٥٤٨	٥١٢	عضب
عوج ..... ٧٠٦	عكف ..... ٥٤٨	٥١٣	عضد
عود ..... ٧٠٩	علب ..... ٥٤٩	٥١٣	عضل
عوذ ..... ٧١٥	علج ..... ٥٤٩	٥١٣	عطر
عور ..... ٧١٧	علف ..... ٥٤٩	٥١٤	عطس
عوص ..... ٧١٩	علق ..... ٥٥١	٥١٦	عطش
عوف ..... ٧٢٠	علل ..... ٥٥٢	٥١٧	عطف
عول ..... ٧٢٠	علم ..... ٥٥٤	٥١٨	عطا
عون ..... ٧٢١	علا ..... ٥٨١	٥١٩	عظم
عوى ..... ٧٢٢	عمد ..... ٦٤٣	٥٢٢	عفر
عهد ..... ٧٣١	عمر ..... ٦٤٤	٥٢٣	عفف
عهر ..... ٧٣٣	عمش ..... ٦٩١	٥٢٥	عفا
عيب ..... ٧٣٤	عمل ..... ٦٩٢	٥٢٨	عقب
عير ..... ٧٣٧	عمم ..... ٦٩٦	٥٣٤	عقد
عيش ..... ٧٣٨	عمى ..... ٦٩٩	٥٣٥	عقرب
عيفض ..... ٧٥١	عنب ..... ٦٩٩	٥٣٨	عققق
عين ..... ٧٥١	عنز ..... ٧٠٠	٥٣٨	عقق
عبي ..... ٧٥٧	عنصر ..... ٧٠١	٥٤١	عقل
	عنق ..... ٧٠١	٥٤٧	عكرم
	عنكب ..... ٧٠٤	٥٤٧	عكر

## باب الغين المعجمة

غور ..... ٧٧٦	غدا ..... ٧٧٢	٧٦١	غبر
غرس ..... ٧٧٨	غرب ..... ٧٧٣	٧٦١	غبط
غرفق ..... ٧٧٨	غربل ..... ٧٧٥	٧٦٢	غبين
غزل ..... ٧٨٠	غرث ..... ٧٧٥	٧٦٢	غدر

غزا	٧٨٢	غفل	٨٠٦	غني	٨١٥
غسق	٧٨٨	غلل	٨٠٨	غوث	٨٢٠
غسل	٧٨٨	علم	٨٠٩	غور	٨٢٠
غشش	٧٩٤	غلا	٨١٠	غول	٨٢١
غشا	٧٩٤	غمر	٨١٢	غوى	٨٢٢
غصب	٧٩٥	غمز	٨١٢	غيب	٨٢٢
غضب	٧٩٥	غمم	٨١٢	غير	٨٤٢
غفر	٨٠٣	غنم	٨١٣	غيظ	٨٤٦

باب الفاء

فأر	٨٤٩	فرز	٨٨٤	فصح	٩٠٢
فأل	٨٥٠	فرزج	٨٨٤	فصد	٩٠٨
فتح	٨٥١	فرزق	٨٨٥	فصل	٩٠٩
فتن	٨٦١	فرس	٨٨٨	فضض	٩٠٩
فتى	٨٦٢	فرص	٨٩١	فضل	٩١٠
فجل	٨٦٥	فرض	٨٩٢	فطح	٩٢٧
فحش	٨٦٥	فرط	٨٩٣	فطر	٩٢٨
فخت	٨٦٧	فرعن	٨٩٣	فطرس	٩٣٠
فخنخ	٨٦٧	فرغ	٨٩٥	فطس	٩٣٠
فخر	٨٦٨	فرفخ	٨٩٦	فطم	٩٣٠
فخم	٨٧٥	فرق	٨٩٦	فعي	٩٣٧
فذك	٨٧٦	فرا	٨٩٧	فقر	٩٣٧
فدى	٨٧٧	فزع	٨٩٨	ققع	٩٤٧
فرت	٨٧٩	فسد	٨٩٩	ققه	٩٤٧
فرج	٨٨٠	فسق	٩٠٠	فكر	٩٤٩
فرر	٨٨٣	فشأ	٩٠٢	فكك	٩٥٢

٩٥٢ ..... فكه	٩٥٨ ..... فلق	٩٦٢ ..... فهد
٩٥٤ ..... فلت	٩٥٨ ..... فلك	٩٦٣ ..... فيد
٩٥٤ ..... فليج	٩٦٠ ..... فني	٩٧٣ ..... فيض
٩٥٤ ..... فلذج	٩٦٠ ..... فوج	٩٧٤ ..... فيل
٩٥٥ ..... فلس	٩٦٠ ..... فوض	
٩٥٥ ..... فلسف	٩٦٢ ..... فوه	

\*\*\*

اكتفينا هنا بفهرست المادّة اللغويّة للموضوعات ،  
مُرجّثين الفهارس التفصيليّة إلى الجزء الخاصّ بالفهارس،  
والله المستعان



کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه







# سَفِينَةُ الْجَارِ وَمَا يَنْبَغُ الْحِكْمَ وَالْإِسْلَامَ

تَأَلَّفَ

الْمُحَدِّثُ الْخَيْرُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقَمِيّ بُدَيْسِي

(١٢٩٤-١٣٥٩ هـ)

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

تَحْقِيقُ

مَجْلَمُ النَّجْوَى الْإِسْلَامِيَّةِ

تَقَدَّمَ وَاشْرَفَ

عَلَى اكْتِسَابِ الْحَقِّ الْحَسَنَانِي



قمي، عباس، ۱۲۵۴-۱۳۱۹.  
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش.  
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2  
ISBN 978-964-444-811-9 (شابک ج ۴)

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.  
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.  
کتابنامه.

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.  
۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶

۸۳ق / ۷۰ب / ۲ / ۱۳۶ BP

م۷۵-۵۸۶۸/۷۹

کتابخانه ملی ایران



## سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۴)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم و إشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخه - وزيري/ الثمن: ۱۲۰۰۰۰ ریال

الطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأمانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص ب ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاكس وحلة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة به‌نشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

[www.islamic-ri.ir](http://www.islamic-ri.ir)

E-mail: [info@islamic-ri.ir](mailto:info@islamic-ri.ir)

حقوق الطبع محفوظة للناسر

باب الفاف





## باب القاف

### قبا

باب مسجد قُبا - بضم القاف - موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحواً من ميلين، وهو المسجد الذي أُسّس على التقوى من أول يوم<sup>(١)</sup>.

ملاقاة أخي تيم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته - بمسجد قُبا ؛ مع<sup>٣</sup>، ٣١٧: ١٥٦، ١٦١ / ٦ / ٢٣١، ٢٤٧.

### قبيب

تفسير فرات<sup>(٢)</sup>: الصادقي: نحن القبة طالت أطناها واتسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنة، ومن تخلف عنا هوى إلى النار.

أمالى الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة

١- انظر معجم البلدان ٣٠٢/٤.

٢- تفسير فرات ٢٠٨.

٣- أمالى الطوسي ١٠٧/٢، في الأصل: معاني الأخبار وأمالى الطوسي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء، وبينها من زبرجدة خضراء لعلّي ابن أبي طالب عليه السلام، فاظنكم بحبيب بين خليلين؟! مع<sup>٣</sup>، نا<sup>١</sup>: ٢٨٩ / ٧ / ٣٣٩.

### قبيج

باب الذراج والقَبَج؛ يد<sup>١٤</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>: ٧٤٢ / ٦٥ / ٤٣.

القَبَج - كفلس - الحَجَل، والقبجة اسم جنس يقع على الذَّكَر والأنثى، حتى تقول يعقوب فيختص بالذكور، وكذلك النحلة، حتى تقول يعسوب. والذكر يُوصف بالقوة على السفاد، ولكثرة سِفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الأنثى بحضنه عنه، ولهذا الأنثى إذا أتى أوان بيضها تهرب وتختبئ رغبة في الفراخ. والقبيج يغير صوته بأنواع شتى بقدر حاجته إلى ذلك، ويعمر خمس عشرة سنة. ومن عجب أمرها أنها إذا قصدتها الصياد خبأت رأسها تحت

الله، مابعد الموت - لمن لا<sup>(٥)</sup> يغفر له - أشدّ من الموت: القبر، فاحذروا ضيقه وضمنه [وظلمته]<sup>(٦)</sup> وغرْبته، إِنَّ القبر يقول كلَّ يومٍ: أنا بيت الرُّبة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود [والهوام]<sup>(٧)</sup> والقبر روضة من رياض الجنّة، أوحفرة من حفر النار. إِنَّ العبد المؤمن إذا دُفِنَ قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً، قد كنت متّناً أحبّ أن يمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صُنعي<sup>(٨)</sup> بك! فيتّسع له مدّ البصر، وإنّ الكافر إذا دُفِنَ قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صُنعي<sup>(٩)</sup> بك! فتضمّنه حتى تلتقي أضلاعه. وإنّ المعيشة الصُّنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر، أنّه يُسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تَنِيناً فينهش لحمه ويكرسن عظمه، ويتردّدن عليه كذلك إلى يوم يُبعث، لو أنّ تَنِيناً منها نفخ في الأرض لم تُنبِت زرعاً [أبداً. اعلّموا]<sup>(١٠)</sup> يا عباد الله، أنّ أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها السير تضعّف عن هذا، فإن

الثلج وتحسب أنّ الصيد لا يراها، وذكرها شديدة<sup>(١١)</sup> الغيرة على أناتها، والأُنثى تلحق من رائحة الذكر. وهذا النوع كلّهُ يحبّ الغناء والأصوات الطيّبة، وربّما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد؛ قاله الدِّميري<sup>(١٢)</sup>؛ - ٧٤٣ / ٦٥ / ٤٥.

يُحكى أنّه إذا قرّب الصائد من مكان فرخ القبجة ظهرت له القبجة وقربت منه مطيعة، لأجل أن يتبعها ثم يذهب إلى جانب آخر سوى جانب فراحها؛ يد<sup>(١٣)</sup>، صد<sup>(١٤)</sup>: ٦٧٧ / ٦٤ / ٩٣.

الخرائج<sup>(١٥)</sup>: رُوي أنّه بعث الله قَبْجَةً فباضت على باب الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو<sup>(١٦)</sup>: ٤٢٠ / ١٩ / ٧٤. في أنّه يظهر من بعض روايات خبر الطير أنّ الذي أُهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله كان قَبْجاً؛ ط<sup>(١٧)</sup>، صح<sup>(١٨)</sup>: ٣٤٦ / ٣٨ / ٣٥٧.

### قبر

باب أحوال البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه؛ مع<sup>(١٩)</sup>، لا<sup>(٢٠)</sup>: ١٤٧ / ٦ / ٢٠٢. أمالي الطوسي<sup>(٢١)</sup>: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: يا عباد

٥- هكذا في الأصل والبحار والمصدر (ط. النجف) وطبعة البعثة: لم.

٦- من المصدر (طبعته) والبحار.

٨- في الأصل والبحار: صنيعي، وما أثبتاه عن المصدر.

٩- من المصدر.

١- في الأصل والبحار: شديد، وما أثبتاه عن المصدر.

٢- حياة الحيوان ١٩٥/٢.

٣- الخرائج والجرائح ١/١٤٤/ح ٢٣١.

٤- أسالي الطوسي ١/٢٧ (ط. النجف)، ص ٢٨ (ط).

مؤسسة البعثة).



استطعم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم بما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه، فاعملوا بما أحب الله، واتركوا ما كره الله؛ → ١٥٣ [٦/ ٢١٨].

أقول: ويناسب هنا نقل أشعار الفرزدق:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني  
أشد من الموت التائب وأضيحا  
إذا جاءني يوم القيامة قائدا  
عنيف وسواق يسوق الفرزدقا  
لقد خاب من أولاد آدم من مشى  
إلى النار مغلول القلادة أزرقا  
يقاد إلى نار الجحيم مُسْرِبلاً  
سرابيل قطران لباساً محرقاً<sup>(١)</sup>

في أنه لا يسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، وسائر الناس مُلهى عنهم؛ → ١٥٨ [٦/ ٢٣٥].  
أقول: تقدّم في (صبر) نفع الصبر في القبر إذا جاء المَلَكُان للسؤال.

العلويّ، قال عند القبور: يا أهل التربة، ويا أهل الثُربة، أما المنازل فقد سُكنت، وأما الموارث فقد قُسمت، وأما الأزواج فقد نُكحن، هذا خبر ما عندنا.

ثم قال بعد الحلف بالله: لو أذن للقوم في الكلام لقالوا: إننا وجدنا خير الزاد

١- انظر أمالي السيّد المرتضى ٦٥/١.

التقوى؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٩٣ [٧٣/ ١٠١].  
معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال عند قبر: إن شئنا هذا آخره لحقيق أن يُزهّد في أوّله، وإن شئنا هذا أوّله لحقيق أن يُخاف آخره؛ → ٩٣ [٧٣/ ١٠٣].

نوادر عليّ بن أسباط<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زُرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم، وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم.

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: عن داود الرقيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه وقرّبه وغير قرّبه، هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم، إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية، يفرح بها.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كلّ عشية خيس إلى بقيع المدنيتين فيقول: السلام عليكم أهل الديار ثلاثاً.

٢- معاني الأخبار ٣٤٣.

٣- الأصول الستة عشر- أصل عليّ بن أسباط ١٢٦، في الأصل: مل، سهواً.

٤- دعوات الراوندي ٢٧٧/ح ٧٩٩.

٥- كامل الزيارات ٣٢٠.

رحمكم الله - ثلاثاً ... إلى آخره .

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن مينا  
قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام:  
كيف أسلم على أهل القبور؟ قال: نعم،  
تقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين  
والمسلمين، أنتم لنا قرط، ونحن إن شاء  
الله بكم لاقون .

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن أحمد بن  
يحيى، الأشعري<sup>(٣)</sup> قال: كنتُ  
بـ«قيد»، فشيتُ مع علي بن بلال إلى قبر  
محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال  
لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا  
القبر، عن الرضا عليه السلام قال: من  
أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر  
وقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع  
مراتٍ آمنَ يومَ الفزع الأكبر، أو يوم  
الفزع؛ كب ٢٢، سح ٦٨: ٣٠١ [١٠٢/  
٢٩٥، ٢٩٧].

مصباح الزائر<sup>(٤)</sup>: إذا أردت زيارة  
المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس،  
وإلا ففي أي وقت شئت. وصفتها أن  
تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر

١- كامل الزيارات ٣٢١.

٢- كامل الزيارات ٣١٩.

٣- في البحار: محمد بن يحيى عن الأشعري. وفي كامل  
الزيارات: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى.

٤- مصباح الزائر (باب زيارة المؤمنين وآدابها).

وتقول: اللهم ارحم غربته، وصيل وحدته،  
وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه  
من رحمتك رحمةً يستغني بها عن رحمة من  
سواك، وألحقه بمن كان يتولاه، ثم اقرأ:  
«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع  
مرات .

وروي في صفة زيارتهم رواية أخرى:  
عن محمد بن مسلم قال: قلتُ لأبي عبدالله  
عليه السلام: نזור الموتي؟ فقال: نعم .  
قلتُ: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي  
والله، ليعلمون بكم ويفرحون بكم  
ويستأنسون إليكم. قال: قلتُ: فأتي  
شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل: اللهم  
جاف الأرض عن جنوبيهم، وصاعد إليك  
أرواحهم، ولقهم منك رضواناً، وأسكن  
إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم،  
وتؤنس وحشتهم، إنك على كل شيء  
قدير. فإذا كنت بين القبور فاقرأ «قُلْ هُوَ  
اللهُ أَحَدٌ» إحدى عشر مرات، وأهـ ذلك  
لهم، فقد روي أن الله يُشبهه على عدد  
الأموات .

من لا يحضره الفقيه<sup>(٥)</sup>: كانت فاطمة  
عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة  
سبت، فتأتي قبر حزة فتترحم عليه وتستغفر  
له؛ → ٣٠٢ [١٠٢ / ٣٠٠].

٥- الفقيه ١/١٨٠ ح ٥٣٧.

وعن «العلل» لمحمد بن علي بن إبراهيم: عن النبي صلى الله عليه وآله: من وطئ قبراً فكأنها وطئ جراً<sup>(٥)</sup>.

قال شيخنا في «المستدرک»: ظاهر الفقهاء كراهة الاتكاء والمشي على القبور، ونسبه في «المعتبر» إلى العلماء. وحمل في «الذکری» الكاظمي المروي على القاصد زيارتهم، بحيث لا يتوصل إلى القبر إلا بالمشي على آخر، أو يقال: يختص الكراهية بالقعود، لما فيه من اللبث المتنافي للتعظيم<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

وفي «مجموعة الشهيد» رحمه الله: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من أحد يقول عند قبر ميت ثلاث مرات: اللّهُمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن لا تعذب هذا الميت، إلا رفع الله عنه العذاب يوم القيامة<sup>(٧)</sup>.

المحاسن<sup>(٨)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من جدد قبراً أو مثل مثلاً فقد خرج من الإسلام.

بيان الحديث مفضلاً؛ طه ١/١٨،

أقول: عن «دعوات الراوندي» قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطئن قبره. قال أبو ذر: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، أوصيك فاحفظ، لعل الله ينفعك به، جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزُرّها أحياناً بالنهار، ولا ترزها بالليل، واغسل الميت يتحرك قلبك، فإن الجسد الخاوي موعظة بالغة<sup>(٩)</sup>.

وعن كتاب «النهاية» للعلامة الحلي: عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] نهى أن يُجصص القبر، أو يُبنى عليه، أو يُكتب عليه، لأنه من زينة الدنيا، فلا حاجة بالميت إليه<sup>(١٠)</sup>.

من لا يحضره الفقيه<sup>(١١)</sup>: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا دخلت المقابر فطأ القبور، فن كان مؤمناً استرح إلى ذلك، ومن كان منافقاً وجد أله.

وعن «النهاية» للعلامة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأن أظأ على جرة أو سيفي أحب إليّ من أن أظأ على قبر مسلم<sup>(١٢)</sup>.

٥- عنه مستدرک الوسائل ١/١٣٢ ب ٥٢ ح ٢.

٦- مستدرک الوسائل ١/١٣٢ ب ٥٢ ح ١ و ٢. وانظر المعتبر في شرح المختصر ١/٣٠٥ وذكرى الشيعة ٦٩.

٧- عنه مستدرک الوسائل ١/١٣١ ب ٤٩ ح ٦.

٨- المحاسن ٦١٢/٣ ح ٣٣.

١- دعوات الراوندي ٢٧٦/ح ٧٩٧ وص ٢٧٧/ح ٨٠١.

٢- نهاية الإحكام في معرفة الأحكام ٢/٢٨٤.

٣- الفقيه ١/١٨٠/ح ٥٣٩.

٤- نهاية الإحكام في معرفة الأحكام ٢/٢٨٤.

نز<sup>٥٧</sup>: ١٩٠ [٨٢ / ١٦].

عن علي عليه السلام أنه فُيرش في  
لحد رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة،  
لأنَّ الموضوع كان ندياً سيخاً.

وعنه عليه السلام أنه لما دُفِن رسول  
الله صلى الله عليه وآله رُبِع قبره.

وعنه عليه السلام: إنَّ النبي صلى الله  
عليه وآله لما دُفِن عثمان بن مظعون، دعا  
بجحر فوضعه عند رأس القبر، وقال: يكون  
علماً ليُدْفَن إليه قرابته، وإنَّه صلى الله  
عليه وآله رش قبر عثمان بن مظعون بالماء  
بعد أن سَوَّى عليه التراب.

وعنه عليه السلام أنه كره أن يُعَمَّق  
القبر فوق ثلاثة أذرع، وأن يُزَاد عليه  
تراب غير ما خرج منه.

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: سُئِلَ أبو عبد الله عليه  
السلام عن رش الماء على القبر، قال:  
يتجافى عنه العذاب ما دام الندى؛ →  
١٩١ [٨٢ / ٢٣].

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن  
يُجَصِّص المقابر ويُصَلَّى فيها.

قال الشيخ في «النهاية»<sup>(٢)</sup>: ويكره  
تجصيص القبور، والتظليل عليها، والمقام  
عندها، وتجديدها بعد اندراسها، ولا بأس

بتطيينها ابتداءً؛ → ١٩٦ [٨٢ / ٣٨].

جملة من آداب القبر وأحكامه، منقولة  
عن «الدعوات»<sup>(٣)</sup> و«الهداية»<sup>(٤)</sup>؛ →  
١٩٩، ٢٠٠ [٨٢ / ٥٨-٥٢].

الصادق: والرش بالماء على القبر  
حسن. يعني في كل وقت؛ → ٢٠١  
[٨٢ / ٥٨].

النبي: من وطئ قبراً فكأنها وطئ  
جسراً؛ صل<sup>١٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٢ [٨٣ /  
٣٢٨].

ذكر ما يُوجب التخلص من شدة الموت  
وعذاب القبر بعده؛ طه<sup>١٨</sup>، نظ<sup>٥٩</sup>: ٢٠١  
[٨٢ / ٦٢].

أقول: يأتي بعض ما يتعلّق بذلك في  
(موت).

وروي أنَّ من أدمن قراءة «حم»  
الزخرف آمنه الله في قبره من هوام  
الأرض، ومن ضَمَمَ القبر؛ صل<sup>١٨</sup>،  
سج<sup>٦٨</sup>: ٥٢٢ [٨٧ / ٣].

كشف الغمّة<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: من قال في كلِّ يوم مائة  
مرة: لا إله إلا الله الملك الحقّ المين،  
كان له أمان من الفقر ومن وحشة القبر،

٣- دعوات الراوندي ٢٦٤ و ٢٦٥.

٤- الهداية للصدوق ٢٦.

٥- كشف الغمّة ١٦٤/٢.

١- علل الشرائع ٣٠٧.

٢- النّهاية في مجرّد الفقه والفتاوى ٤٤.

واستجلب الغنى، وُفِّتحت له أبواب الجنة. البلد الأمين<sup>(١)</sup>: وعنه صلى الله عليه وآله: من قال في كل يوم عشر مرات: أعددت لكلّ هول لا إله إلا الله... إلى آخره، غفر الله له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شرّ الموت وضغطة القبر؛ → ٥٢٢ [٨٧/ ٥].  
وروي: من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة في قبره<sup>(٢)</sup>.

روضة الواعظين<sup>(٣)</sup>: قال الرضا عليه السلام: عليكم بصلاة اللّيل، فإما من عبّد يقوم آخر اللّيل فيصلّي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر، واستغفر الله في قنوته سبعين مرة، إلّا أُجبر من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومُدّ له في عمره، ووُسِّع عليه في معيشته؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عد<sup>٤</sup>: ٥٥٩ [٨٧/ ١٦١].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ «أهلکم التکائر» عند النوم وُقي فتنة القبر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٥٦٢ [٨٧/ ١٧٦].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه

السلام: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة، أعاده الله تعالى من ضغطة القبر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، صد<sup>٤</sup>: ٧٤٤ [٨٩/ ٢٦٥].  
وروي: من مات يوم الجمعة عارفاً بحقّ أهل هذا البيت عليهم السلام، كتب الله له براءة من النار وبراءة من عذاب القبر، ومن مات ليلة الجمعة أُعتق من النار؛ → ٧٤٥ [٨٩/ ٢٧٢].

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: من قرأ سورة النساء في كلّ جمعة أمّن ضغطة القبر؛ قر<sup>١/١٩</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٦٩ [٩٢/ ٢٧٣].  
الصادق: من قرأ «ن والقلم» في فريضة أو نافلة... أعاده الله إذا مات من ضمة القبر؛ قر<sup>١/١٩</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٧٨ [٩٢/ ٣١٦].

الخصال<sup>(٦)</sup>: الصادق: من حجّ أربع حجج لم تُصبه ضغطة القبر أبداً، وإذا مات صوّر الله الحجّ الذي حجّ في صورة حسنة، من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه، تصلّي في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره، ويكون ثواب تلك الصلاة له؛ كا<sup>٢١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥ [٩٩/ ٢٠].

١- انظر البلد الأمين ٢٤، ٢٥، ٢٦ ومصباح الكفعمي ٨٤.

٢- البحار ٦٤/٨٢.

٣- روضة الواعظين ٣٢٠.

٤- أمالي الصدوق ٢٣١/ح ١١.

٥- ثواب الأعمال ١٣١.

٦- الخصال ٢١٥/ح ٣٧.

[٣٦٠] وح<sup>٨</sup>، مسد<sup>٩</sup>: ٤٧٨ [٣٢/ ٤١٦].

ويج<sup>١٠</sup>، له<sup>١١</sup>: ٢٢١ [٥٣/ ٨٣].

قبر هود وصالح عليها السلام في ظهر الكوفة:

التنزيب<sup>(٢)</sup>: عن أبي مطر قال: لما ضرب ابنٌ مُلْجَم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال: لا، ولكن احبسه فإذا مات فاقتلوه، وإذا مات فادفوني في هذا الظهر، في قبر أخوتي هود وصالح؛ ه<sup>١٢</sup>، بط<sup>١٣</sup>: ١٠٥ [١١/ ٣٧٩].

في أنه قُبِض إبراهيم عليه السلام بالشام، وتوفي بعده إسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، فدفن في الجبّ مع أمه؛ ه<sup>١٤</sup>، كج<sup>١٥</sup>: ١٣٤ [١٢/ ٧٩] وه<sup>١٦</sup>، كد<sup>١٧</sup>: ١٤٣ [١٢/ ١١٣].

قيل في تفسير قوله تعالى في إبراهيم عليه السلام: «وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup> بقاء ضيافته عند قبره؛ → ١٣٧ [١٢/ ٩١].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل عليه السلام

وُوي عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؛ ك<sup>٢٠</sup>، عد<sup>٢١</sup>: ٢٦٥ [٩٨/ ١٣٥].  
ويأتي في (نجف): أنَّ من خواص تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك.

ذكر الاختلاف في قبر آدم عليه السلام؛ ه<sup>٢٢</sup>، ط<sup>٢٣</sup>: ٧٤-٦٧ [١١/ ٢٦٩-٢٤٧].

أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (أدم).

وعن «إثبات الوصية» للمسعودي قال: ودفن آدم عليه السلام بمكة في جبل أبي قبيس، ثم إن نوحًا عليه السلام حل بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في ظاهر الكوفة، فقبّره هناك مع قبر نوح في الغربي، وتابوت أمير المؤمنين عليه السلام فوق تابوته في موضع واحد<sup>(١)</sup>.

الاختلاف في قبر هود عليه السلام؛ ه<sup>٢٤</sup>، يز<sup>٢٥</sup>: ١٠٠ [١١/ ٣٦٠].

قبر يهودا في نُخَيْلَة؛ → ١٠٠ [١١/ ١١].

٢- التنزيب ٦/ ٣٣/ ح ١٠.

٣- العنكبوت (٢٩) ٢٧.

٤- علل الشرائع ٣٧.

١- إثبات الوصية ١٤.

في أنَّ يعقوب عليه السلام تُوقى بالشام، وتُنقل إلى بيت المقدس، ووافق ذلك يوم مات عيص بن إسحاق، فدفنا في قبر واحد، وكانا ولدا في يوم واحد في بطن واحد.

وتُوقى يوسف عليه السلام بمصر، ثم أخرج موسى عليه السلام عظامه فحملة حتى دفنه عند أبيه؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٩ [١٢/ ٢٥٢] وهـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥١ [١٣/ ١٢٧].

قال الطبرسي<sup>(٤)</sup>: قال المفترون: لما جمع الله سبحانه ليوسف عليه السلام شمله، وأقر له عينه، وأتم له رؤياه، ووسع عليه في ملك الدنيا ونعيمها، علم أنَّ ذلك لا يبقى له ولا يدوم، فطلب من الله عز وجل نعيماً لا يفنى، وتاقت نفسه إلى الجنة فتمتى الموت ودعا به، ولم يتم ذلك قبله ولا بعده أحداً. قيل: فتوفاه الله بمصر وهو نبي، فدفن في النيل في صندوق من رخام، وذلك أنه لما مات تشاح الناس عليه، كلَّ يحب أن يُدفن في محلته، لما كانوا يرجون من بركة، فأروا أن يدفنوه في النيل، فيمر الماء عليه ثم يصل إلى جميع مصر، فيكون كلهم فيه شركاء، وفي بركته شرعاً سواء، فكان قبره في

دفن أمه في الحجر، وجعله علياً، وجعل عليها حائطاً لئلا يُوطأ قبرها؛ هـ ١٤٠ [١٢/ ١٠٤].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: وكان عمر إسماعيل عليه السلام مائة وسبعاً وثلاثين، ومات ودفن في الحجر؛ وفيه قبور الأنبياء عليهم السلام؛ هـ ١٤٣ [١٢/ ١١٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل، وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل.

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: دُفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل؛ هـ ١٤٤ [١٢/ ١١٨].

الباقرى: إنَّ ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء عليهم السلام.

الصادق: دُفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً وضرراً؛ هـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٣ [١٤/ ٤٦٤] ود<sup>٤</sup>: يب<sup>١٢</sup>: ١٩٠ [١٦/ ٤٠٩].

قبر الإسكندر بن فيلقوس اليوناني بـ «شهر زور» لأنه مات بها؛ هـ، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٨ [١٢/ ٢٠٨].

١- قصص الأنبياء ١١٤/ح ١١٥.

٢- الكافي ٢١٠/٤/ح ١٤.

٣- الكافي ٢١٠/٤/ح ١٦.

٤- جمع البيان المجلد ٣/٢٦٦.

قبره عليه السلام، فقال: عند الطريق الأعظم، عند الكتيب الأحمر.

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه

السلام قال: إن ملك الموت أتى موسى بن عمران فسلم عليه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، فقال له: ما حاجتك؟ فقال له: جئت أقبض روحك، فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحي؟ قال: من فك، قال له موسى عليه السلام: كيف وقد كلمت ربّي عزّوجلّ؟ قال: فن يدبك، فقال له

موسى عليه السلام: كيف وقد حملت بها التوراة؟! فقال: من رجلك، فقال: وكيف وقد وطأت بها طور سيناء؟! قال: وعدّ أشياء غير هذا، قال: فقال له ملك الموت: فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك، فكث موسى عليه السلام ما شاء الله، ثم مرّ برجل وهو يحفر قبراً فقال له موسى: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، قال: فأعانه حتى حفر القبر ولحدّ اللحد، فأراد الرجل أن يضطجع في القبر<sup>(٣)</sup> لينظر كيف هو، فقال له موسى: أنا أضطجع فيه، فاضطجع موسى فأري مكانه من الجنة - أو

النيل إلى أن حله موسى عليه السلام حين خرج من مصر؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٩٦ [٣٢٠ / ١٢].

في أنّ قبر شُعَيْب بن صالح كان في رُصافة عبد الملك، وهو رسول شعيب النبي عليه السلام إلى قومه، ففربوه وطرحوه في الحبّ وهالوا عليه التراب، كُثِفَ عنه في أيام هشام بن عبد الملك، وكانت كفّه البيني على رأسه على موضع ضربة برأسه، فإذا نُحِيت كفّه عن رأسه سالت الدماء؛ هـ، ل<sup>٣٠</sup>: ٢١٤ [٣٨٣ / ١٢].

وذكروا قبر حسان بن سنان الأوزاعي - رسول شعيب أيضاً - بإفريقية، والحارث ابن شعيب الغناتي - رسول شعيب أيضاً - في وادي القرى؛ هـ - ٢١٤ [٣٨٤ / ١٢].

قيل: قبر شعيب النبي عليه السلام ما بين المقام وزمزم؛ هـ، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٢٠ [١٣ / ٢١].

تفسير القمّي<sup>(١)</sup>: مات هارون وموسى عليه السلام في التّيه، فزوي أنّ الذي حفر قبر موسى عليه السلام هو ملك الموت في صورة آدمي، ولذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى.

وسُئِلَ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله عن

٢- علل الشرائع ٧٠.

٣- اللحد - خ ل (الهامش).

١- تفسير القمّي ١٦٥/١.



قال: منزله من الجنة- فقال: يا رب، اقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب. قال: وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة الآدمي، فلذلك لا يُعرف قبر موسى عليه السلام؛ هـ، مب<sup>٤٢</sup>: ٣١٠ / ١٣ / ٣٦٦.

قبر طالوت في الأردن؛ هـ، مط<sup>٤٩</sup>: ٣٣٢ / ١٣ / ٤٥٧.

قبر حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام في جُهينة في وهدية من وهاد الأرض؛ هـ، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٧١ / ١٤ / ١٦٠.

قبر حبيب بن ناجز- صاحب موسى بن عمران عليه السلام- بمصر؛ هـ، فا<sup>٨١</sup>: ٤٥٤ / ١٤ / ٥١٢.

قبر تُبّع الأول بفسان بلد من بلاد الهند، وقد تقدّم في (تبع).

قبر هاشم بن عبد مناف بغزة الشام؛ و، ١: ١٣ و ٢٨ / ١٥ / ٥٣، ١٢٢.

قبر عبدالمطلب بمكة؛ هـ، ٣٦ / ١٥ / ١٥٣.

قبر عبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة على ما في «المناقب»<sup>(١)</sup> وغيره، ودُفن في دار النابتة بن إسحاق

؛ هـ، ٢٨ / ١٥ / ١١٥.

ويظهر من رواية «تفسير القمي»<sup>(٢)</sup> أنَّ قبره بمكة؛ هـ، ٢٦ / ١٥ / ١١٠.

قال المجلسي: اعلم أنَّ هذه الأخبار مخالفة لما اشتهر من أنَّ والديه صلى الله عليه وآله ماتا في غير مكة، ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوها بعد موتها إلى مكة، كما ذكره بعض أهل السير، أو انتقلا بعد نداءه صلى الله عليه وآله بإعجازه إليها؛ هـ، ٢٧ / ١٥ / ١١١.

في أنَّ أمنة أم رسول الله صلى الله عليه وآله ماتت بالأبواء، رضي الله عنها؛ هـ، ٢٧ / ١٥ / ١١١.

وقبرها هناك؛ هـ، ٢٨، ٣٨ / ١٥ / ١١٦، ١٦٢.

قول المجلسي: وأما أمنة وعبدالله رحمهما الله فلم ينقل على قبريها؛ [كب<sup>٢٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٤ / ١٠٠ / ٢٢٢].

قبر خديجة رضي الله عنها بالحجون بمكة؛ كب<sup>٢٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٤ / ١٠٠ / ٢٢٢ و، هـ: ١٠٢ / ١٦ / ١٣.

أقول: عن تفسير أبي الفتوح الرازي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنَّ

٢- تفسير القمي ٣٨٠/١.

٥- أضافه وفقاً لأسلوب الشيخ القمي رحمه الله في

العمل.

١- المناقب ١٧٣/١.

الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع - وهما مقبرتان بمكة والمدينة - فيطرحان في الجنة<sup>(١)</sup>.

قبر ذي اليمين بذي حُشب، كانت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وآله في أيام معاوية؛ و، يو<sup>١٦</sup>: ٢٢٠ [١٧/ ١١٢].

قبر أبي أيوب في جنب سور القسطنطينية يُزار، وقد تقدّم في (أوب).  
قبر براء بن معرور بالمدينة، وهو الذي صلى النبي صلى الله عليه وآله على قبره، وقد تقدّم في (برأ).

قبر عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بالصفراء قرب بدر بقرب الرّبذة؛ و، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٥، ٤٨٢ [١٩/ ٢٨٠، ٣٦٠].

قبر عثمان بن مظعون بالبقيع، جعل رسول الله صلى الله عليه وآله على رأس قبره حجراً علامة لقبره؛ و، ما<sup>٤١</sup>: ٤٨٤ [٢٠/ ٨].

قبر حمزة عليه السلام وشهداء أحد بأحد؛ و، مب<sup>٤٢</sup>: ٥٠١ [٢٠/ ٧٨].

قبر جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وزيد بن حارثة، وعبدالله بن رواحة، وحارثة بن مالك بن النعمان، وجمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بمؤتة،

ويأتي ذلك في (موت).

قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالبقيع؛ و، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٠٧ [٢٢/ ١٥٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق يُظله من الشمس، يدور حيث دارت الشمس، فلما يبس العذق دُرس القبر فلم يُعلم مكانه؛ → ٧٠٨ [٢٢/ ١٥٢].

قبر ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله بـ«سرف»، على عشرة أميال من مكة، كان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بـ«سرف»؛ و، سط<sup>٦٩</sup>: ٧١٨ و ٧٢١ [٢٢/ ١٩٢، ٢٠٣].

قبر عائشة بالبقيع، تُوفيت سنة ٥٧؛ و، عا<sup>٧١</sup>: ٧٢٩ [٢٢/ ٢٣٦].

ما ورد في الإشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله؛ و، فد<sup>٨٤</sup>: ٨٠٧ [٢٢/ ٥٥٣].

قبر سعد بن عبادة بجوران، وقد تقدّم في (سعد).

قبر خُباب بن الأرت بالكوفة؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٦ [٣٢/ ٥٥٣].

رُوي أنّه لَمَّا أُقبل أمير المؤمنين عليه

١- روض الجنان وروّج الجنان ٤/٤٤٥.

٢- الكافي ٣/٢٥٤ ح ١٥.

السلام من صفين ودخل الكوفة، فجاز دور بني عوف، فرأى قبوراً سبعة أو ثمانية، فقال: ما هذه القبور؟ فقل: إنَّ خِطَاب ابن الأَرْتِ تُوْفِي بعد مخرجك فأوصى أن يُدفن في الظهر، وكان الناس يدفنون في دورهم وأفنيتهم، فدفن الناس إلى جنبه، فقال: رحم الله خِطَاباً فقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابْتُلي في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً. ثُمَّ جاء حتَّى وقف عليهم، وقال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة، والمحال المسفرة، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا سلف وفرط، ونحن لكم تبع، وبكم عمّا قليل لاحقون، اللَّهُمَّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم، ثُمَّ قال: الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً، الحمد لله الذي جعل منها خلقنا، وفيها يعيدنا، وعليها يحشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله بذلك؛ → ٥٠٦ [٣٢/٥٥٣].

قبر سَهْل بن حُثَيْف بالكوفة، وقد تقدّم في (سهل).

ذكر أسامي الحجج الطاهرة، وموضع قبورهم الشريفة، في الكتاب الذي وُجد تحت الكعبة المعظمة في أيام ابن الزبير حين بنى الكعبة؛ ط<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup>؛ ١٢٥: ٤ [٣٦/٢١٧].

قبر جَنْدَل بن جُنَادَةَ الْخَيْبَرِيّ الذي أسلم على يد النبي صَلَّى الله عليه وآله بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>٢</sup>: ١٤٥ [٣٦/٣٠٦].

قبر رضوى وحبيّ بنتي تُتبع الملك بساحل عدن؛

المناقب<sup>(١)</sup>: أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أراد قومٌ على عهد أبي بكر أن ينوا مسجداً بساحل عدن، فكان كلّما فرغوا من بنائه سقط، فعادوا إليه فسألوه، فخطب وسأل الناس وناشدهم: إنَّ كان عند أحد منكم عِلْمٌ هذا فليقل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة، فإنّه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما: أنا رضوى وأختي حبيّ، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار، وهما مجرّدتان، فاغسلوهما وكفنوهما وصلّوا عليهما وادفنوهما، ثُمَّ ابنوا مسجدكم، فإنّه يقوم بناؤه. ففعلوا ذلك، فكان كما قال ابن حمّاد:

وقال للقوم: أمضوا الآن فاحتفروا

أساس قبلتكم تُفضوا إلى خزين

عليه الوُح من العِقيان<sup>(٢)</sup> محتَقَر

فيه بخط من الياقوت مندفن

١- المناقب ٣٥٦/٢.

٢- العِقيان: الذهب. لسان العرب ٢٨٨/١٣.

أمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يُخفى قبره لِمَا عَرَفَ من بني أُمَيَّة وعداوتهم فيه، إلى أن أظهره الصادق عليه السلام، ثم إنَّ مُحَمَّدَ بن زيد الحنسيَّ أمر بعمارة الحائر بكربلاء والبناء عليهما، وبعد ذلك زيد فيه، وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والأوقاف عليهما؛ ط<sup>٩</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٤٨ [٤٢/ ٢٠٠].

لم يَزَلْ قبر أمير المؤمنين عليه السلام مخفياً حتَّى دلَّ عليه جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام في أَيَّام الدولة العبَّاسيَّة؛ → ٦٥٥، ٦٥٦ [٤٢/ ٢٢٤، ٢٢٧].

في أنَّ الصادق عليه السلام أظهر تزيَّة أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة، فقال: هذا هو الصادق، فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٣ [٤٧/ ٣٣].

ذهابه<sup>(٢)</sup> عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٤٧/ ٩٣].

أقول: تقدَّم في (حز) ما يتعلَّق بذلك. روى أبو الفرج [بن] الجوزي<sup>(٣)</sup>، عن أبي الغنائم قال: مات بالكوفة ثلاثمائة صحابيٍّ، ليس قبر أحد منهم معروفاً إلَّا

نحن ابتنا تُتَبَّعُ ذِي المُلْك من مِني حَتَّى ورضوى بغير الحقِّ لم نَدِين متنا على ملَّة التوحيد لم نك مَن صَلَّى إلى صنم كلاً ولا وثَن؛ ط<sup>٩</sup>، صو<sup>١٠</sup>: ٤٧٦ [٤٠/ ٢٢١] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١</sup>: ٥٨٠ [٤١/ ٢٩٧].  
قبر حُجْر وأصحابه بعدزاء دمشق؛ → ٥٨٦ [٤١/ ٣١٦].

قبر عبيد الله بن عليٍّ من أولاد عباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام بمصر، وكان هو من العلماء، مات بها سنة ٣١٢؛ ط<sup>٩</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٦١٦ [٤٢/ ٧٥].

قبر عبيد الله بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدار.

أقول: قال في «المراصد»<sup>(١)</sup> ما ملخصه: المَدَار بين واسط والبصرة، بينها وبين البصرة نحو من أربعة أَيَّام، وبها مشهد عظيم، به قبر عبيد الله بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٠١ [٤٥/ ٣٩].

إخبار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأنَّه يُقْبَر بظاهر الكوفة قتلاً بين الفريتين والدُّكُوت البيض؛ ط<sup>٩</sup>، فكو<sup>١٢</sup>: ٦٤٨ [٤٢/ ١٩٧].

٢- أي الصادق (ع) (الهامش).

٣- نقل الخبر ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٢٢/٦ عن المنتظم لابن الجوزي.

١- مراصد الاطلاع ١٢٤٧/٣، وفيه: «عبدالله» بدل «عبيدالله».

فينبغي زيارتهم جميعاً .

وفي الصادقيّ في باب فضل الكوفة :  
إنّ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام ، وقبر  
ثلثمائة وسبعين نبياً وستمائة وصيّ ، وقبر  
سيد الأوصياء ، فلو زار إبراهيم وسائر  
الأنبياء والأوصياء الذين حلّوا بجواره كان  
أحسن ؛ → ٤١ [ ١٠٠ / ٢٥١ ] .

كلام الدّيلمي<sup>(١)</sup> : إنّ الرشيد أمر أن  
يُبنى على قبر أميرالمؤمنين عليه السلام قبة  
بأربعة أبواب ، فبُني وبقي إلى أيام عضد  
الدولة ، فأقي بالصنّاع والاستاذية من  
الأطراف وخرّب تلك العمارة ، وصرف  
أموالاً كثيرة ، وعمر عمارة جبيلة حسنة ؛  
→ ٤٢ [ ١٠٠ / ٢٥٢ ] .

باب ثواب تعمير قبور النبيّ صلى الله  
عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم ،  
وتعاهدها وزيارتها ، وأنّ الملائكة يزورونهم  
عليهم السلام ؛ كب<sup>٢٢</sup> ب<sup>١</sup> : ٦ [ ١٠٠ / ١١٦ ] .  
فرحة الغري<sup>(٢)</sup> : الصادقيّ عن النبيّ  
صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ ، من  
عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّا أعان سليمان  
ابن داود على بناء بيت المقدس ؛ → ٧  
[ ١٠٠ / ١٢١ ] .

باب نادر فيما ظهر عند قبر النبيّ صلى

قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ، وهو القبر  
الذي تزوره الناس الآن ، جاء جعفر بن  
محمد وأبوه محمد بن عليّ بن الحسين عليهم  
السلام فزاراه ، ولم يكن إذ ذاك قبر ظاهر ؛  
ط<sup>١</sup> ، فكتب<sup>١٢٩</sup> : ٦٨٦ [ ٤٢ / ٣٣٩ ] .

باب موضع قبر أميرالمؤمنين عليه  
السلام ، وموضع رأس الحسين عليه السلام ،  
ومن دُفِنَ عنده من الأنبياء عليهم السلام ؛  
كب<sup>٢٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٣٧ [ ١٠٠ / ٢٣٥ ] .  
في أنّ صفوان الجمال مكث عشرين  
سنة يصلّي عند قبر أميرالمؤمنين عليه  
السلام ؛ → ٤٠ [ ١٠٠ / ٢٤٤ ] .

اعلم أنّه كان اختلاف بين الناس في  
موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ، هل هو  
في بيته ؟ أو في رجة المسجد ؟ أو في كرخ  
بغداد ؟ ولكن اتّفقت الشيعة نقلاً عن  
أئمتهم عليهم السلام أنّه لم يُدفن إلّا في  
الغريّ ، في الموضع المعروف الآن ، والأخبار  
بذلك متواترة . وقد كتب السيد عبدالكريم  
ابن طاووس رحمه الله في ذلك كتاباً سمّاه  
«فرحة الغريّ» ، ونقل الأخبار والقصص  
الكثيرة الدالة على المذهب المنصور . وقد  
ذكر الدّيلميّ والمجلسيّ كثيراً من المعجزات  
التي ظهرت عند قبره عليه السلام . ثمّ  
اعلم أنّه يظهر من الأخبار أنّ رأس الحسين  
عليه السلام وجسد آدم ونوح وهود وصالح  
عليهم السلام مدفونون عنده عليه السلام ،

١- إرشاد القلوب ٤٣٦ .

٢- فرحة الغريّ ٧٧ .

الله عليه وآله ؛ كب ٢٢ ، ز ٧ : ٢٦ [١٠٠/ ١٩١].

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : عن أبي الجارود قال : حُفِرَ عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عند رأسه وعند رجله أَوَّلُ ما حَفَرَ فَأُخْرِجَ مِنْهُ أَذْفَرُ لَمْ يَشْكُوا فِيهِ .

الصادقِيّ ، فِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَمَرَ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى قَدَرِ مَنْبَرِهِ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا نَهَضُوا لِيَقْلَعُوهُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ؛ → ٢٦ [١٠٠/ ١٩١].

قبر فاطمة عليها السلام وما يتعلق بها ؛  
ي ١٠ ، ز ٧ : ٥٢ ، ٦١ [٤٣/ ١٨٠ ، ٢١٥].

حفر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قبر الحسين عليه السلام وأصحابه ؛ ي ١٠ ،  
مب ٤٢ : ٢٥١ [٤٥/ ٢٣٠].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام لشيخ قد انحنى من الكبر من أهل سواد الكوفة : أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إني لأقرب منه . قال : كيف إتيانك له ؟ قال : إني لأتبه وأكثر . قال : يا شيخ ، ذلك دم يطلبه الله تعالى ، ما أصيب وُلِدَ

فاطمة عليها السلام ولا يُصابون بمثل الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، مو ٤٦ : ٢٧٢ [٤٥/ ٣١٣].

باب جور الخلفاء على قبر الحسين عليه السلام ، وما ظهر من المعجزات عند ضريحه ، ومن تربته ، وزيارته ؛ ي ١٠ ،  
ن ٥٠ : ٢٩٤ [٤٥/ ٣٩٠].

أما الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن إبراهيم الديزج - وكان بعثه المتوكل لتغيير قبر الحسين عليه السلام - قال : نبشتُ فوجدتُ بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن عليّ - عليه السلام - ووجدتُ منه رائحة المسك ، فتركتُ البارية على حالها ، وبدن الحسين - عليه السلام - على البارية ، وأمرت بطرح التراب عليه ، وأطلقتُ عليه الماء ، وأمرتُ بالبقر لتخذه وتخرته ، فلم تطأه البقر ، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه ، فحلفتُ لخلعاني بالله وبالأيمان المغلظة ، لئن ذكر أحد هذا لأقتلته ؛ → ٢٩٦ [٤٥/ ٣٩٥].

المناقب<sup>(٤)</sup> : أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء وقال : إنَّ القبر لا يحتاج إلى الخزانة ، وأنفق على العسكر ، فلما خرج قُتِلَ هو وابنه الراشد ؛ → ٢٩٧ [٤٥/ ٤٠١].

٣ - أمالي الطوسي ٣٣٥/١ .

٤ - المناقب ٣٤٨/٢ .

١ - أمالي الطوسي ٣٢٤/١ .

٢ - أمالي الطوسي ١٦٣/١ .

دعوات الراوندي<sup>(١)</sup>: عن شيخه أبي جعفر النيسابوري أنه زار الحسين عليه السلام، وكان معهم رجل أصابه الفالج بقرب المشهد، فجاؤوا به إلى الحضرة ورفعوه إلى القبر الشريف، فلاذ به فعوفي، كأنها نثط من عقال؛ → ٣٠٠ [٤٥/ ٤٠٨].

أقول: في «الدرّ النظيم»: وحديث محمد ابن زكريّا قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك، قال: حدّثنا هشام بن محمد قال: لما أُجري الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد أربعين يومًا، وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتّى وقع على قبر الحسين عليه السلام، فبكى حين شمه وقال: بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب قبرك وتربتك! ثمّ أنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن وليّه

وطيب تراب القبر دَلّ على القبر

انتهى .

أقول: فما أحقّه صلوات الله عليه بهذه الفقرة المنيفة في زيارته الشريفة: أشهد لقد طيب الله بك التراب، وأوضح بك الكتاب<sup>(٢)</sup>.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في «الكشكول»: رُوي أنّ الحسين عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغازية بستين ألف درهم، وتصدّق بها عليهم، وشرط أنّ يرشدوا إلى قبره، ويضيفوا من زاره ثلاثة أيّام. وقال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال لولده ومواليه، حرام على غيرهم ممّن خالفهم، وفيه البركة. ذكر السيّد الجليل السيّد رضيّ الدين بن طاووس رحمه الله أنّها إنّما صارت حلالاً بعد الصدقة، لأنّهم لم يَفُوا بالشرط، قال: وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نوادر الزيارات<sup>(٣)</sup>؛ انتهى .

قبر محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بـ «حلب» في جبل يقال له «جوشن»، وهو مَطلّ على حلب<sup>(٤)</sup>. وقد تشرّفت بزيارته في السنة الماضية التي هي سنة ١٣٤٢ (غشمب).

قبر يحيى بن أمّ الطويل، باب عليّ ابن الحسين عليه السلام بواسط، قتله الحجاج، وقد تقدّم في (حيا)، وتقدّم في (سعد) أنّ سعيد بن جبیر أيضًا قتله

٣- الكشكول ٢٤٦/١.

٤- انظر معجم البلدان ١٨٦/٢.

١- دعوات الراوندي ٢٠٥/ح ٥٥٨.

٢- انظر البحار ١٠١/٢٢٤ (باب زيارته المطلقة).

الحجاج بواسط .

قبر إسماعيل بن الصادق عليه السلام  
بالمدينة، قال الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله :  
مات في حياة أبيه بالْمُرَيْضُ، وحُمل على  
رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دُفِنَ  
بالْبَقِيع ؛ يا<sup>١١</sup>، ل ٣٠ : ١٧٨ [٤٧ / ٢٤٢] .  
قبر حمّاد بن عيسى بـ «سَيَّالَة»<sup>(٢)</sup>، وقد  
تقدّم في (حد) .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن يونس بن يعقوب قال :  
لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ  
بَغْدَادَ وَمَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ، مَاتَتْ لَهُ ابْنَتُهُ  
بـ «فَيْدٍ»، فدفنها وأمر بعض مواليه أن  
يُحَصِّصَ قَبْرَهَا، وَيَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا  
وَيَجْعَلَهَا فِي الْقَبْرِ؛ يا<sup>١١</sup>، مو<sup>٤٦</sup> : ٣١٧ [٤٨ /  
٢٨٩] .

قبر محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام  
بجُرْجَان، وقيل : إنّه بمرو؛ يب<sup>١٢</sup>، ج ٣ :  
١٠ [٣٢ / ٤٩] .

قبر دُعْبِلَ بشوش، وقد تقدّم ما يتعلّق  
به في (دعبل) .

فما ظهر من قبر أبي الحسن الرضا عليه  
السلام من الماء والحوت قبل دفنه، وإنّ

١- الإرشاد ٢٨٥ .

٢- السّيالة : بفتح أوله وتخفيف الثاني أول مرحلة  
لأهل المدينة إذا أرادوا مَكَّةَ : المراد [٧٦٣/٢] .  
(الهامش) .

٣- الكافي ٢٠٢/٣ ح ٣ .

قبره كان في قبلة قبر هارون؛ يب<sup>١٢</sup>،  
كا<sup>٢١</sup> : ٨٧ [٤٩ / ٢٩٥] .

أقول : كان قبر الرشيد ظاهراً في  
السابق، ولكن الآن مُحي أثره، وتقدّم في  
(رثى) شعر دعبل :  
قبران في طوس ... الأبيات .

ما ظهر من قبر الرضا عليه السلام من  
المعجزات؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup> : ٩٥ [٤٩ /  
٣٢٦] .

ما يظهر منه أنّ الناس كانوا يقصدون  
قبر الرضا عليه السلام لحوائجهم ولرفع  
كُربِهِم وأحزانهم؛ → ٩٧ [٤٩ / ٣٣٠] .  
قبر موسى المُبَرِّق ابن محمّد الجواد  
عليه السلام بقم مشهور، وكذا قبر أخواته  
زينب وأمّ محمّد وميمونة بنات الجواد عليه  
السلام، وهنّ عند فاطمة بنت موسى عليه  
السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ١٣٧ [٥٠ /  
١٦١] .

قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن  
محمّد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر  
الصادق عليه السلام بـ «قَم»، قرب مزار  
فاطمة عليها السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ليج<sup>٣٣</sup> : ١٧٥  
[٥٠ / ٣٢٤] .

أقول : ليس لقبره اليوم أثرٌ معلوم .  
الخرائج<sup>(٤)</sup> : من معجزاته - أي العسكري

٤- الخرائج والجرائح ١/٤٥٣ ح ٤٠ .



الحسين عليه السلام، ولا يعرفون حقيقة الحال فيه؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٤ [٥١/ ٣٤٧].

قبر أبي جعفر محمد بن عثمان عليه الرحمة ببغداد، عند والدته في شارع باب الكوفة، في الموضع الذي كانت دوره ومنازله، وهو القبر الذي حفره لنفسه رضي الله عنه؛ → ٩٥ [٥١/ ٣٥٢].

قبر الحسين بن روح رضي الله عنه ببغداد، في النوبختية، في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي، النافذ إلى التلّ وإلى الدرب الآخر وإلى نقطة الشوك؛ → ٩٧ [٥١/ ٣٥٧].

قبر أبي الحسن علي بن محمد السمرقي في بغداد، في الشارع المعروف بشارع الخلنجي قريب من شاطئ نهر أبي عتاب؛ → ٩٨ [٥١/ ٣٦٢].

قبر أحمد بن إسحاق القميّ بجلوان؛ يج<sup>١٣</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٢٨ [٥٢/ ٨٧].

قبر محمد بن عيسى البحرينيّ الذي تشرف بخدمة القائم عليه السلام في قضية الرقمان، كان معروفاً في البحرين يزوره الناس؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٠ [٥٢/ ١٨٠].

قبر نبيّ من الأنبياء على جبل السيلان بأرمينية وآذربيجان، وعليه عين عظيمة؛ يد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣١٤ [٦٠/ ١٢٢].

باب القبرة والعصفور؛ يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>:

عليه السلام- أنّ قبور الخلفاء من بني العباس بسرّ من رأى عليها من زرق الخفافيش والطيور ما لا يُحصى، وينقى منها كلّ يوم، ومن الغد تكون القبور مملوءة زرقاً، ولا يُرى على رأس قبة العسكريّين ولا على قباب مشاهد آبائهما عليهم السلام زرق طيرٍ فضلاً على قبورهم، إلهاماً للحيوانات إجلالاً لهم؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٣ [٥٠/ ٢٧٥].

كان على قبر نرجس عليها السلام بسمراء لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمد عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ١١: ٢ [٥١/ ٥].

قبر عثمان بن سعيد رضي الله عنه بالجانب الغربيّ من مدينة السلام، في شارع الميدان في مسجد الدرب، والقبر في نفس قبلة المسجد.

قال الشيخ الطوسي<sup>(١)</sup> رحمه الله: وكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة. وقال: وعمل الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج عليه صندوقاً، ويتبرّك جيران المحلّة بزيارته، ويقولون: هو رجل صالح، وربّها قالوا: هو ابن داية ١- غيبة الشيخ الطوسيّ ٢١٧.

٧٢٥ [٦٤ / ٣٠٠].

أقول: يأتي ذكر القُبْرة في (قنبر).

## قبط

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله

في القبط:

المناقب<sup>(١)</sup>: قال صلى الله عليه وآله:

إنكم ستفتحون مصر، فإذا فتحتموها

فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم رحماً

وذمةً، يعني أن أُم إبراهيم عليه السلام

منهم؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٣٠ [١٨ / ١٣١]و<sup>٧</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٣٢ [١٨ / ١٤٤].

## قبل

تقبيل أبي قُرّة صاحب الجاثليق بساط

الرضا عليه السلام، وقوله: هكذا علينا في

ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا؛ د<sup>٤</sup>،كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٢ [١٠ / ٣٤١].

تقبيل إسماعيل أثر قدم إبراهيم عليه

السلام؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٣ [١٢ / ١١٢].

تقبيل يوسف كتاب يعقوب عليه

السلام؛ ه<sup>٥</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٧٧، ١٩٥ [١٢ /

٣١٤، ٢٤٥].

تقبيل شيعة موسى عليه السلام رجليه؛

ه<sup>٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٢٦ [١٣ / ٤٠].الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قَبِل ولده كتب الله له حسنة؛ مع<sup>٣</sup>،مط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٨ [٧ / ٣٠٤].الكافي<sup>(٣)</sup>: عن يونس بن ظبيان، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لكم

لنوراً تُعرفون به في الدنيا، حتى إن

أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور

من جهته.

بيان: قوله عليه السلام: «تُعرفون» على

بناء المجهول، كأنه إشارة إلى قوله تعالى:

«سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ

السُّجُودِ»<sup>(٤)</sup>، ولا يلزم أن تكون المعرفة

عامة، بل يعرفهم بذلك الملائكة والأئمة

صلوات الله عليهم، كما ورد في قوله

تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

لِلْمُتَوَسِّمِينَ»<sup>(٥)</sup>، هم الأئمة عليهم

السلام، ويمكن أن يعرفهم بذلك بعض

الكمّل من المؤمنين أيضاً، وإن لم يزوا

النور ظاهراً، وتفرّس أمثال هذه الأمور قد

يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤية

سيماهم، بل لبعض الحيوانات أيضاً، كما

أن الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من

سيمائه العداوة وإن لم تره أبداً، ومثل

٣- الكافي ٢/١٨٥ ح ١.

٤- الفتح (٤٨) ٢٩.

٥- الحجر (١٥) ٧٥.

١- المناقب ١/١٠٩.

٢- الكافي ٦/٤٩ ح ١.

العاملين بعلمهم، والهادين للناس، ممن وافق قوله فعله، لأنَّ العلماء الحقَّ ورثة الأنبياء، فلا يبعد دخولهم فيمن يُراد به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

قال السيد قدس الله روحه في قواعده: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان، وإن لم يكن منقولاً عن السلف، لدلالة العمومات عليه، قال تعالى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «وَمَنْ يُعْظِمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ»<sup>(٢)</sup>، ولقول النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا تَبَاغُضُوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً. فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بالتحناء وشبهه، وربما وجب إذا أدى تركه إلى التباغض والتقاطع، أو إهانة المؤمن، وقد صرح أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله قام إلى فاطمة عليها السلام، وإلى جعفر رضي الله عنه لما قدم من الحبشة، وقال للأَنْصار: قوموا إلى سيدكم، ونُقِلَ أَنَّهُ صَلَّى الله عليه وآله قام لِعِكْرَةِ بن أبي جهل لما قدم من اليمن فرحاً بقدمه. فَإِنَّ قُلْتُ: قد قال رسول الله صَلَّى

ذلك كثير، وقوله: «حَتَّى إِنْ أَحَدُكُمْ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَعَلَ مَوْضِعَ الْقِبْلَةِ الْمَكَانَ الْخَاصَّ مِنَ الْجِبَةِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النُّورِ. وَالثَّانِي: إِنْ الْمُؤْمِنُ إِنَّمَا يَخْتَارُ هَذَا الْمَوْضِعَ لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ النُّورِ وَاقِعًا، وَإِنْ لَمْ يَرَ النُّورَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَ التَّقْبِيلِ فِي الْجِبَةِ»<sup>(١)</sup>.  
الكافي<sup>(٢)</sup>: عَنْ عَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَوْ مَنْ أُريدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

تبيان: قوله عليه السلام: أَوْ مَنْ أُريدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنَ الْأَنْتَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِجْمَاعًا، وَغَيْرِهِمْ مِنَ السَّادَاتِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى الْخِلَافِ، وَإِنْ لَمْ أَرُ فِي أَصْحَابِنَا تَصَرُّحًا بِالْحَرَمَةِ.

قال بعض المحققين: لعلَّ المراد بـ«مَنْ أُريدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ» الْأَنْتَمَةُ الْمُعْصُومُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ الْآتِي، وَيُحْتَمَلُ شَمُولُ الْحُكْمِ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ، مَعَ<sup>(٣)</sup>

١- البحار (٧٦) ٣٧.

٢- الكافي ١٨٥/٢ ح ٢.

٣- هكذا في السفينة والبحار (الطبعة المحررية ١٦/٢٠٤).

والطبعة المحررية ٣٨/٧٦) وفي طبعة سنائي من السفينة

٤٠٣/٢: مع زط. يعني هذه الكلمة زائدة ظاهراً.

٤- الحجج (٢٢) ٣٢.

٥- الحجج (٢٢) ٣٠.

سبحانه أكثرهما بشراً لصاحبه، وفي «الكافي» للكليني رحمه الله في هذه المقامات أخبار كثيرة<sup>(١)</sup>.

وأما المعانقة فجائزة أيضاً، لما ثبت من معانقة النبي صلى الله عليه وآله جعفرأ، واختصاصه به غير معلوم. وفي الحديث أنه قبل بين عتي جعفر عليه السلام مع المعانقة<sup>(٢)</sup>. وأما تقبيل المحارم على الوجه فجائز، ما لم يكن لريبة أو تلذذ<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الثوري، عن علي بن مزيّد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها، فقال: أما إنها لا تصلح إلّا لنبي أو وصي نبي.

بيان: يدلّ على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام، لكن الخبر مع جهالة ليس بصريح في الحرمة، بل ظاهره الكراهة<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

١- الكافي ١٨٥/٢ (باب التقبيل).

٢- انظر نواذر الراوندي ٢٩، سنن أبي داود ٣٥٦/٤ الرقم ٥٢٢٠.

٣- المطالب كلّها في القواعد والفوائد ١٥٩/٢/القاعدة ٢٠٩.

٤- الكافي ١٨٥/٢ ح ٣.

٥- البحار ٣٩/٧٦.

الله عليه وآله: من أحب أن يتمثل له الناس أو الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار. وتُقل أنه صلى الله عليه وآله كان يكره أن يُقام له، فكان إذا قدم لا يقومون، لعلمهم كراهته ذلك، فإذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله، ما يلزمهم من تعظيمه؟ قلت: تمثّل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبارة من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينقضي مجلسهم، لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه. سلّمنا، لكن يُحمل على من أراد ذلك تجبراً وعلوّاً على الناس، فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة، أمّا من يريده لدفع الإهانة عنه والنقيصة له فلا حرج عليه، لأنّ دفع الضرر عن النفس واجب. وأما كراهيته صلى الله عليه وآله فتواضع لله وتخفيف على أصحابه. وكذا ينبغي للمؤمن أن لا يحب ذلك، وأن يؤاخذ نفسه بمحبة تركه إذا مالت إليه، ولأنّ الصحابة كانوا يقومون - كما في الحديث -، ويبعد عدم علمه صلى الله عليه وآله بهم، مع أنّ فعلهم يدلّ على تسويغ ذلك.

وأما المصافحة فتأبته من الستة، وكذا تقبيل موضع السجود وتقبيل اليد، فقد ورد أيضاً في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما، وكان أقربهما إلى الله

مقبولة عمر بن حنظلة، تقدمت في (عمر).

باب فيه قصة قابيل؛ ه<sup>٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٥٩ [١/ ٢١٨].

المائدة: «وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - مِنْ التَّادِيَةِ»<sup>(١)</sup>.

في عذاب قابيل بحمر الشمس في الصيف، وبالماء البارد في الشتاء، موكل به عشرة كما أخبر عنه الباقر عليه السلام؛ → ٦٣ [١/ ٢٣٢] وبأ<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٨ - يسج<sup>٥</sup> - ٧٢ [٤٦/ ٢٤١، ٢٥٦] وز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٠ [٢٥/ ٣٧٠] ومع<sup>٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٧٤ [٦/ ٢٩١].

باب فيه عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه على القبائل؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٢ [١٩/ ١].

ذم قبيلة غني وباهلة؛ ح<sup>٨</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٧٠٤ [٣٤/ ١٧٢].

كتاب الغارات<sup>(٢)</sup>: عن علي عليه السلام أنه قال: ادعوا لي غنيًا وباهلة

- وحيًا آخر قد سمّاهم - فليأخذوا عطاياهم، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ملهم في الإسلام نصيب، وإني لشاهد لهم في منزلي عند الخوض وعند المقام المحمود، أنهم أعدائي في الدنيا والآخرة، ولئن ثبت قدامي لأردن قبائل إلى قبائل، وقبائل إلى قبائل، ولأبهرجن ستين قبيلة ملهم في الإسلام نصيب.

بيان: التهرج: الباطل، وبهرجه أي جعل دمه هدرًا؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٧٧</sup>: ٧٣٢ [٣٤/ ٣٠٧].

في ذكر بعض القبائل التي يحبها الرسول صلى الله عليه وآله ويفضها؛ و<sup>٦</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٧٤٦ [٢٢/ ٣١٣].

استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر رضي الله عنه بعد رجوعه من الحبشة وتعليمه صلاة الحنبة؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٥٧٧ [٢١/ ٢٣].

استقباله لأئمة المؤمنين عليه السلام في مرجعه من غزوة ذات السلاسل؛ و<sup>٦</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٨٩، ٥٩١ [٢١/ ٧٣، ٧٩] وط<sup>٩</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٥٣٠ [٤١/ ٩٢].

أقول: تقدّم في (زور) فضل استقبال الزائر إذا رجع من زيارتهم عليهم السلام.

باب القبلة وأحكامها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٣ [٨٤/ ٢٨].

١- المائدة (٥) ٢٧-٣١.

٥- الخراج والخراج ٧٧٦/٢ ح ٩٩.

٢- كتاب الغارات ٢١/١.

فقه القرآن للراوندي<sup>(١)</sup>: روي عنها عليها السلام أَنَّ قوله تعالى: «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ»<sup>(٢)</sup> في الفرض، وقوله تعالى: «فَأَيُّتَمَّا تَوَلَّوْا فَشِمَّ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>، قالاً عليها السلام: هو في النافلة؛ → ١٤٧ [٨٤/ ٤٩].

نهاية الشيخ<sup>(٤)</sup>: قال: من توجه إلى القبلة من أهل العراق والمشرق قاطبة فعليه أن يتيسر قليلاً ليكون متوجّهاً إلى الحرم، بذلك جاء الأثر عنهم عليهم السلام؛ → ١٤٧ [٨٤/ ٥١].

كلام المجلسي في أَنَّ الأمر بالانحراف، لأنَّ محارِب الكوفة وسائر بلاد العراق أكثرها كانت منحرفة عن خط نصف النهار كثيراً، مع أَنَّ الانحراف في أكثرها يسير بحسب القواعد الرياضية، كمسجد الكوفة، فإنَّ انحراف قبلته إلى اليمين أزيد ممَّا يقتضيه القواعد بعشرين درجة تقريباً، وكذا مسجد السهلة ومسجد يونس. ولَمَّا كان أكثر تلك المساجد مبنية في زمن عمر وسائر خلفاء الجور لم يمكنهم

القدح فيها تقيّة، فأَمروا بالتيسر... إلى آخره؛ → ١٤٨ [٨٤/ ٥٣]. وقال مثل ذلك في كتاب المزار في باب أعمال مسجد الكوفة، ثمَّ قال: ويؤيده ما سيأتي في وصف مسجد غنيّ، وأنَّ قبلته لِقَاسطة، فهو يؤمُّ إلى أَنَّ سائر المساجد في قبلتها شيء. وأغرب من جميع ذلك أَنَّ مسجد الرسول صَلَّى الله عليه وآله محرابه على خط نصف النهار، مع أَنَّهُ أظهر المحارب انتساباً إلى المعصوم، وهو مخالف للقواعد، لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار - أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع وثلاثين درجة - وأيضاً مخالف لما هو المشهور من أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: محرابي على الميزاب، ومن يقف في المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الأيسر، بل قريباً من رأس المنكب... إلى أَنَّ قال: فظهر أَنَّ محراب المسجد أيضاً ممَّا حُرِّف في زمن سلاطين الجور؛ كب<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [١٠٠/ ٤٣٣].

كلام المجلسي أيضاً في أَنَّهُ يظهر من الآية والأخبار الواردة في القبلة أَنَّ فيها اتساعاً كثيراً، وأنَّهُ يكني فيها التوجه إلى ما يصدق عليه عرفاً أَنَّهُ جهة الكعبة وناحيتها، لقولهم عليهم السلام: ما بين المشرق والمغرب قبلة، وقولهم: ضع الجدي

١- فقه القرآن ١/ ٩١.

٢- البقرة (٢) ١٤٤.

٣- البقرة (٢) ١١٥.

٤- النهاية للشيخ الطوسي ٦٣.

كتب

كلام ابن قتيبة في كتاب «الإمامة والسياسة»<sup>(٢)</sup> فيما جرى على أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام من الرجلين؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٠ [٢٩/٦٢٦].

أقول: ابن قتيبة، هو أبو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهليّ اللّيتوريّ المروزيّ، اللّغويّ النحويّ، صاحب كتاب «المعارف» في التاريخ و«أدب الكاتب» و«الإمامة والسياسة» و«غريب القرآن»... وغير ذلك، كان من علماء العامة، وكان قاضيًا بالدينور مدة فُتسب إليها، تُوفي في منتصف رجب سنة ٢٧٦ (رعو)، كانت وفاته فجأة، صاح صحيحة سُيغت من بُعد ثمّ أغمي عليه ومات. ومسلم بن عمرو الباهليّ -جده- كان حامل عهد يزيد لابن زياد. والدينور -بكسر الدال وفتح النون- بلدة من بلاد جبل عند قرميسين<sup>(٣)</sup>.

وليعلم أنّ كتاب «الإمامة والسياسة» طُبع بمصر؛ قال في أوائله ص ١٣: كيف كانت بيعة عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ قال: وإنّ أبا بكر رضي الله عنه تفقّد قومًا تحلفوا عن بيعته عند عليّ كرم

على قفاك وصلّ، فإنّ بناء الأمر على هذه العلامة التي تختلف بحسب البلاد اختلافًا فاحشًا يرشد إلى توسعة عظيمة. وخلو الأخبار عما زاد على ذلك، وكذا كتب الأقدمين، مع شدة الحاجة وتوفّر الدواعي على النقل والمعرفة، وعظم إشفاقهم على الشيعة، ممّا يؤثّر ذلك؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٨ [٨٤/٥٤].

فلاح السائل<sup>(١)</sup> - قال السيّد -: رأيتُ في الأحاديث الماثورة أنّ الله تعالى أمر آدم أن يصليّ إلى المغرب، ونوحًا أن يصليّ إلى المشرق، وإبراهيم عليه السلام يجمعهما، وهي الكعبة، فلمّا بعث موسى عليه السلام أمره أنّ يحبي دين آدم، ولمّا بعث عيسى عليه السلام أمره أن يحبي دين نوح عليه السلام، ولمّا بعث محمدًا صلى الله عليه وآله أمره أن يحبي دين إبراهيم عليه السلام؛ → ١٤٩ [٨٤/٥٧].

رسالة للشيخ الأجلّ أبي الفضل شاذان ابن جبرئيل القميّ في القبلة؛ → ١٥٣ [٨٤/٧٤].

في ذكر قبلة البلاد وانحرافها عن نقطة الجنوب إلى المغرب؛ → ١٥٦ [٨٤/٨٦].

٢- الإمامة والسياسة ١٢/١.

٣- انظر أعلام الزركليّ ٢٨٠/٤.

١- فلاح السائل ١٢٩.

الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم - وهم في دار عليّ - فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجن أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة! فقال: وإنّ، فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً... إلى آخره<sup>(١)</sup>. وقد ذكرته في «بيت الأحرار»<sup>(٢)</sup>. وليعلم أنّ خبر الإحراق قد رواه غير ابن قتيبة ممن لا يُحتمل التشيع في حقّه، منهم: أبو عمر أحمد بن محمد القرطبي المالكي - المشهور بابن عبد ربّه الأندلسي، المتوفى سنة ٣٢٨ (شكح)، وهو من أكابر علماء الستة - في المجلّد الثاني من كتاب «العقد الفريد» - وهو من الكتب الممتعة - ما هذا لفظه ص ٢٠٥: الذين تخلّفوا عن بيعة أبي بكر: عليّ والعبّاس والزبير، فقدوا في بيت فاطمة، حتّى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليُخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إنّ أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نارٍ على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، جيئت لتُحرق دارنا؟! قال: نعم، أو تدخلوا فيها دخلت فيه<sup>(٣)</sup> الأمّة، فخرج عليّ حتّى

دخل على أبي بكر فبايعه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى. قال المسعودي في «مروج الذهب» - في أخبار عبدالله بن الزبير، وحصره بني هاشم في الشعب، وجعه لهم الخطب - ما هذا لفظه: وحّدث النوفليّ في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حمّاد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وجعه الخطب لتحريقهم ويقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته، كما أُرهب بنو هاشم، وُجمع لهم الخطب لإحراقهم إذ هم أبوا البيعة فيما سلف. وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا، وقد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت وأخبارهم المترجم بكتاب «حدائق الأذهان»<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

#### قند

اضطراب قَتَادَة بن دِعَامَة فقيه أهل البصرة قَدَامَ الباقر عليه السلام، وسؤاله إيّاه عن الجبن؛ يا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٢ [٤٦/ ٣٥٧] ود<sup>١٦</sup>، يـ<sup>١٦</sup>: ١٢٦ [١٠/ ١٥٥] وز<sup>٧</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٦٨ [٢٣/ ٣٢٩].  
تَفَوّه قَتَادَة بكلمة «سلوني» وفضيحتة،

١ - الإمامة والسياسة ١٢/١.

٢ - بيت الأحرار ٥٩.

٣ - في الأصل: به، وما أنبتناه عن المصدر.

٤ - العقد الفريد ١٣/٥ (طبعة دار الكتب العلميّة بيروت).

٥ - مروج الذهب ٧٦/٣.



وقد تقدّم ذلك في (سأل).

ذكر ما جرى بين قتادة وخالد بن عبدالله القسريّ أمير مكة، وكان قتادة من أكابر محدّثي العامة من تابعي البصرة، وكان شيخاً أهر الرأس واللحية. ويظهر منه أنّه كان محباً لعليّ عليه السلام حيث سمع من خالد بن عبدالله الملعون قوله في عليّ عليه السلام، قام فانصرف قائلاً في حقّ خالد: زنديق وربّ الكعبة، زنديق وربّ الكعبة؛ و، م<sup>٤٠</sup>: ٤٦٩ [١٩/ ٢٩٨].

أقول: قد تقدّم ذكر خالد بن عبدالله وزندقته، وما جرى بينه وبين قتادة في (خلد).

ذكر ما جرى بين قتادة وأبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِينِينَ»<sup>(١)</sup>؛ ٧، نط<sup>٩</sup>: ١٣٩ [٢٤/ ٢٣٧] ويا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٠ [٤٦/ ٣٤٩].

أقول: وفي «آداب اللّغة العربيّة»: قتادة بن دعامّة السّدوسيّ الأكمه، من أهل البصرة، كان عالماً كبيراً مقصداً للطلّاب والباحثين، لم يكن يمرّ يوم لا يأتيه راحلة من بني أميّة تنيخ ببابه، لسؤال عن خبرٍ أو نسبٍ أو شعيرٍ، وكان يدور

١- سبأ (٣٤) ١٨.

البصرة أعلاها وأسفلها بغير قائد، وبلغ من شهرته بالعلم وصحة الرواية حتى قالوا: لم يأتنا من علم العرب أصحّ من شيءٍ أتانا من قتادة، لكنّه لم يخلّف أثراً، وهو من أهل العصر الأمويّ. وترجمته في [كتاب] ابن خلّكان؛ انتهى<sup>(٢)</sup>.

خبر قتادة بن النعمان مع بني أبيريق، وهو على ما رواه «تفسير القميّ»<sup>(٣)</sup> في ذيل قوله في النساء: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىٰكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْخَائِيْنِ خَصِيْمًا» وَأَسْتَغْفِرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيْمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ...<sup>(٤)</sup> الآيات.

قال: كان سبب نزولها أنّ قومًا من الأنصار من بني أبيريق إخوة ثلاثة كانوا منافقين بشير ومبشر وبشر، فنقبوا على عمّ قتادة بن النعمان<sup>(٥)</sup>، وكان قتادة بدرّياً، وأخرجوا طعاماً - كان أعدّه لعياله - وسيفاً ودرعاً، فشكا قتادة ذلك إلى رسول الله فقال: يا رسول الله، إنّ قومًا

٢- تاريخ آداب اللّغة العربيّة ١٠٠/٢ (ط. الهلال، مصر). وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٤/٥٤١.

٣- تفسير القميّ ١٥٠/١.

٤- النساء (٤) ١٠٥-١٠٧.

٥- نقب الحائط: خرّقه. ونقبوا عليه حائطه إذا بلغوا في النقّب آخره. انظر لسان العرب ١/٧٧٠.

نقبوا على عتي وأخذوا طعامًا - كان أعدّه لعياله - ودرعًا وسيفًا، هم أهل بيت سوء.

وكان معهم في الرأي رجل مؤمن يقال له: لبيد بن سهل، فقال بنو أبيريق لقتادة: هذا عمل لبيد بن سهل، فبلغ ذلك لبيداً فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال: يا بني أبيريق، أترمونني بالسرقة، وأنتم أولى به مني؟! وأنتم المنافقون تهجون رسول الله صلى الله عليه وآله وتنسبونه إلى قریش! لَتُبَيِّنَنَّ ذلك أو لاملأن سيني منكم، فداروه فقالوا له: ارجع رحك الله، فإنك بريء من ذلك، فشى بنو أبيريق إلى رجلٍ من رهطهم يقال له: أُسَيد بن عُروة، وكان منطيقاً بليغاً، فشى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن قتادة بن النعمان مشى إلى أهل بيتٍ متنا، أهل شرفٍ وحسبٍ ونسب، فرماهم بالسرقة وأنهم<sup>(١)</sup> بما ليس فيهم. فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك، وجاء إليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: عمدت إلى أهل بيت شرفٍ وحسبٍ ونسبٍ فرميتهم بالسرقة، فعاتبه عتاباً شديداً، فاغتم قتادة من ذلك ورجع إلى عمه

وقال: ليتني مت ولم أكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد كلّمني بما كرهته، فقال عمه: الله المستعان، فأنزل الله في ذلك على نبيه صلى الله عليه وآله: «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ»<sup>(٢)</sup>، يعني الفعل، فوقع القول مقام الفعل، ثم قال: «ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا»<sup>(٣)</sup> لبيد بن سهل.

وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أناساً من رهط بشير الأذنين قالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نكلّمه في صاحبنا ونعذره، فإنّ صاحبنا بريء، فلما أنزل الله: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ - وَهُوَ مَعَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَيْلًا»<sup>(٤)</sup> فأقبلت رهط بشير فقالوا: يا بشير، استغفر الله وتب إليه من الذنب، فقال: والذي أحلف به، ما سرقها إلا لبيد، فنزلت: «وَمَنْ يَكْذِبْ خَطِئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»<sup>(٥)</sup>.

٢ - النساء (٤) ١٠٥-١٠٨.

٣ - النساء (٤) ١١٢.

٤ - النساء (٤) ١٠٨-١٠٩.

٥ - النساء (٤) ١١٢.

١ - واتهمهم - خ ل (الهامش).

الله عليه وآله فردّها فأبصرت، وعادت كما كانت، لم تؤله ساعةً من ليلٍ أو نهار، فكان يقول بعد أن أسن: هي أقوى عيني، وكانت أحسنها؛ و، مب<sup>٢</sup>: ٥٠٦ [٢٠/١٠١].

ولُقّب لذلك بذِي العَيْنَيْن، وإليه أشار من قال:

ومنا الذي سالت على الخذة عيّه

فردّت بكفت المصطفى أحسن الردّ

فعادت كما كانت لأوّل مرّة

فياحسّن ماعينٍ ويا حسن ماردٍ<sup>(١)</sup>؛

و، كه<sup>٢٥</sup>: ٣٠٦ [١٨/٤٠].

المناقب<sup>(٥)</sup>: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله قتادة بن النعمان عُرجوناً، فكان العرجون يضيء أمامه عشراً؛ و، يب<sup>١٢</sup>: ١٩٠ [١٦/٤٠٩].

رواية الطبراني عن قتادة بن النعمان أنّه شهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله ليلةً مطيرةً شديدة الظلمة، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عُرجوناً وقال: هذا يضيء أمامك عشراً ومن خلفك عشراً. فخرج من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعة، فدخل بيته فنظر إلى الزاوية فإذا فيها قنفذ، فلم يزل يضربه

ثم إن بشيراً كفر ولحق بهكّة، وأنزل الله في نفر الذين أعدروا بشيراً وأتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه: «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ وَمَا يُضْلَوْنَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَصْحُرُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا»<sup>(١)</sup>، فنزل في بشير وهو بهكّة: «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّشُودَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»<sup>(٢)</sup>؛ و، يه<sup>١٥</sup>: ٢١٢ [١٧/٧٨] وو، سز<sup>٧</sup>: ٦٧٥ [٢٢/٢٢].

شفاء عينه ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله: كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: وأصيب يوم أحد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته، قال: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، إن تحتي امرأة شابة جميلة، أحبها وتحبني، فأنا أخشى أن تقدّر مكان عيني، فأخذها رسول الله صلى

١- النساء (٤) ١١٣.

٢- النساء (٤) ١١٥.

٣- كشف الغمّة في معرفة الأنبياء ١٨٨/١.

٤- باختلاف عمّا في البحار.

٥- المناقب ٢١٩/١.

بالمرجون حتى خرج ، وكان القنفذ شيطاناً قد خلفه في أهله ؛ يد<sup>١٤</sup> ، فك<sup>١٢٠</sup> : ٧٩٠ [٢٤٤ / ٦٥] .

أقول: قَتَادَةُ بن النعمان ، صحابي بدرّي ، شهد بدرأً وأحدأً والمشاهد كلها . قالوا: إِنَّه كان أَخَا أَبِي سعيد الخُدْرِي لأُمِّه ، وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح ، ومات سنة ٢٣ ثلاث وعشرين<sup>(١)</sup> .

إنكار أبي قَتَادَةَ الأنصاري على خالد ابن الوليد قَتَلَهُ مالِك بن نويرة ؛ ح<sup>٨</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٢٦٥ ، ٢٦٧ [٤٩١ ، ٤٧٦ / ٣٠] .

أقول: أَبُو قَتَادَةَ الأنصاري ، اسمه الحارث بن رَبْعِي ، أو النعمان رحمه الله ، كان بدريًّا ، يُعَبِّرُ عنه بفارس النبي صَلَّى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> .

روى عنه ابنه عبدالله وابن المسيّب ، مات بالمدينة سنة ٥٤ (ند) . وقيل : إِنَّه مات بالكوفة وصَلَّى عليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه<sup>(٣)</sup> . وتقدّم في (شرب) أَنَّ وَضُوءَ النبي صَلَّى الله عليه وآله كان عنده في سفر ، فتوضّأ رسول الله وفضلت فضلة ، فاشتدّ العطش بالقوم ، فابتدروا إلى النبي

صَلَّى الله عليه وآله يقولون : الماء الماء ! فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بقدرح وقال لأبي قتادة : اسكب ، فسكب في القدح ، فكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يسقي وأبو قتادة يسكب حتى شرب الناس أجمعون .

قال في «مجمع البحرين» : وأبو قَتَادَةَ الأنصاري فارس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، دعا له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، شهد مع عليّ عليه السلام مشاهده كلها في خلافته ، ولآه عليّ عليه السلام مكّة ثم عزله . مات في خلافة عليّ عليه السلام بالكوفة وهو ابن سبعين ، وصلى عليه عليّ عليه السلام سبعًا ، كذا في «الاستيعاب»<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

قول عمر لعليّ عليه السلام : دون ما تروم من علو هذا المنبر خَرُطَ القَتَادُ! ؛ ح<sup>٨</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٨٤ و ٨١ [٤٥٥ / ٢٩] .

كمال الدين<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إِنَّ لصاحب هذا الأمر غَيِّبَةً ، المتمسك فيها بدينه كالحارط للقتاد .

بيان : القتاد شجر عظيم ، له شوك مثل الإبر ، وخرط القتاد يُضْرَبُ مثلاً للأمور

١- انظر تنقيح المقال ٢/ ٢٧٧ .

٢- انظر تقريب التهذيب ٢/ ٤٦٢ / الرقم ٥ .

٣- انظر الكنى والألقاب ١/ ١٤٣ ، وأسد الغابة

٥/ ٢٧٤ (فصل الكنى) طبع بيروت .

٤- مجمع البحرين ٣/ ١٢٤ ، وانظر الاستيعاب

٤/ ١٦١ .

٥- كمال الدين ٣٤٦ / ح ٣٤ .

الصعبة: يـج: ١٣، كو: ٢٦، ١٣٣ [١١٢/٥٢].

### قتل

باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص، وعقاب من قتل نفسه، وكفارة قتل الخطأ والعمد؛ كد<sup>٢٤</sup>، لو<sup>٢٦</sup>: ٣٥ [١٠٤/ ٣٦٨].

النساء: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...» (١) الآية. وقال تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (٢).

بيان: رُوي في تفسير هذه الآية: إنه من قتل مؤمنًا متعمدًا على دينه، لا الذي يقع بينه وبين رجلٍ شيء فيضربه بسيفه فيقتله (٣).

معاني الأخبار (٤): عن حُمران قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزَّوجلَّ: «مَنْ أَجْلِلْ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (٥)، وإنما

قتل واحدًا! فقال عليه السلام: يُوضَع في موضع من جهنم، إليه منتهى شدة عذاب أهلها، لو قتل الناس جميعًا كان إنمَّا يدخل ذلك المكان، ولو كان قتل واحدًا كان إنمَّا يدخل ذلك المكان. قلتُ: فإن قتل آخر؟ قال: يُضاعف عليه.

تفسير العياشي (٦): عن حُمران مثله، وزاد في آخره: قلتُ: «فن أحياها؟» قال: نجَّها (٧) من غرقٍ أو حرقٍ أو سُجٍّ أو عدو. ثم سكت، ثم التفت إلي فقال عليه السلام: تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له؛ → ٣٦ [١٠٤/ ٣٧٤].

ثواب الأعمال (٨): عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلٍ قتل رجلًا مؤمنًا، قال: يقال له: مُت أَيُّ مِيتَةٍ شِئْتَ، إن شِئْتَ يهوديًا، وإن شِئْتَ نصرانيًا، وإن شِئْتَ مجوسيًا.

ثواب الأعمال (٩): قال أبو جعفر عليه السلام: من قتل مؤمنًا متعمدًا أثبت الله عزَّوجلَّ على قاتله جميع الذنوب وبرئ المقتول منها، وذلك قول الله عزَّوجلَّ:

٥ - المائدة (٥) ٣٢.

٦ - تفسير العياشي ١/٣١٣ ح ٨٤.

٧ - في الأصل: نجَّاه، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٨ - ثواب الأعمال ٣٢٧ ح ٤.

٩ - ثواب الأعمال ٣٢٨ ح ٩.

١ - النساء (٤) ٩٢.

٢ - النساء (٤) ٩٣.

٣ - انظر تفسير العياشي ١/٢٦٧ ح ٢٣٧.

٤ - معاني الأخبار ٣٧٩ ح ٢.

«إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصِيب دماً حراماً. وقال: لا يُوقَفُ قاتل المؤمن متعمداً للتوبة؛ → ٣٧ [١٠٤ / ٣٧٨].

روضة الواعظين<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن. وقال: لو أن أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكتبهم الله جميعاً في النار. وقال: أول ما يُقضى يوم القيامة الدماء.

وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى، قل للملأ من بني إسرائيل: إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق، فمن قتل منكم نفساً في الدنيا قتله الله في النار مائة قتلة [مثل قتلته] صاحبه؛ → ٣٨ [١٠٤ / ٣٨٢].

باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه؛ كـ ٢٤، لـ ٣٧: ٣٨ [١٠٤ /

٣٨٣].

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدمه والناس في الحساب، فيقول: يا عبد الله، مالي ولك؟! فيقول: أعنت عليّ يوم كذا وكذا بكلمة فقتلت.

مجالس المفيد<sup>(٥)</sup>: عن أبي سعيد الخدري قال: وُجد قاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج مغضباً حتى رقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يُقتل رجل من المسلمين لا يُدرى من قتله! والذي نفسي بيده، لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النار. والذي نفسي بيده، لا يجلد أحدٌ أحدًا ظلمًا إلا جلد غداً في نار جهنم مثله. والذي نفسي بيده، لا يُغضنا أهل البيت أحدٌ إلا أكتبه الله على وجهه في نار جهنم؛ → ٣٩ [١٠٤ / ٣٨٤].

ذكر ما يُعلم عظمة القتل بغير حق، حيث إن الأرض لفظت مُحلِّمَ الليثي لقتله عامراً بغير حق؛ و، لـ ٣٨: ٤٣٦ [١٩ / ١٤٨].

١- المائدة (٥) ٢٩.

٢- تفسير العياشي ١/٢٦٧ ح ٢٣٨.

٣- روضة الواعظين ٤٦١ و ٤٦٢، ومنه ما بين المقوفين.

٤- ثواب الأعمال ٣٢٦.

٥- أمالي المفيد ٢١٦ ح ٣.

كتب إليّ يُعلمني أنّه وُجّه إلى الموسم أناس من أهل الشام... إلى آخره. كتب ذلك الكتاب لَمّا بعث معاوية إلى مكّة دعاة في السّرّ يَدْعُونَ إلى طاعته، ويثبّطون العرب عن نصره أمير المؤمنين عليه السلام، بأنّه إمّا قاتل لعثمان أو خاذل له، وقيل: بعث بعض السرايا للإغارة على أعمال عليّ عليه السلام.

قال ابن ميثم<sup>(٤)</sup>: قُتِمَ بن العباس لم يزل واليًّا لعليّ عليه السلام على مكّة، حتّى قُتِلَ عليه السلام، فاستشهد قُتِمَ بسمرقند في زمن معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٣٣ [٤٩١ / ٣٣].

ومن كتاب له عليه السلام إليه وهو عامله على مكّة: أمّا بعد، فأقيم للناس الحجّ، وذكرهم بأيتام الله، واجلس لهم العصّرين، فافيت المستفتي، وعلم الجاهل، وذاكر العالم، ولا يكن لك إلى الناس سفير إلّا لسانك... الكتاب؛ ح → ٦٣٥ [٤٩٧ / ٣٣].

في أنّه أرضعت أمّ الفضل الحسن بن عليّ عليه السلام بلبن قُتِمَ بن العباس؛ ح<sup>١٠</sup>، يـ<sup>١١</sup>: ٦٨، ٧٢ [٤٣ / ٢٤٢].

العلويّ: إنّ المؤمن يموت كلّ ميتة، غير أنّه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلّى عمّن يقتله فهو قاتل نفسه؛ ح<sup>٨</sup>، يـ<sup>١٣</sup>: ١٥٤ [٢٩ / ٤٦٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: الباقريّ: إنّ المؤمن يُبْتَلَى بكلّ بليّة، ويموت بكلّ ميتة، إلّا أنّه لا يقتل نفسه.

قال المجلسيّ: يدلُّ على أنّ قاتل نفسه ليس بمؤمن، سواء قتلها بجرية، أو بشرب السمّ، أو بترك الأكل والشرب، أو ترك مداواة -جراحة أو مرض- عَلمَ نفعها، أمّا لو أحرق العدو السفينة فألقى من فيها نفسه في البحر فمات، فالظاهر أنّه أيضًا داخل في هذا الحكم، خلافًا لبعض العامة، فإنّه أخرجه منه لأنّه من مَوْتٍ إلى موت، وهو ضعيف، وربّما يُحمل على من استحلّ قتل نفسه، والظاهر أنّ المراد بالمؤمن الكامل؛ يـ<sup>١٥</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٥٥ [٦٧ / ٢٠٦].

تفسير قوله تعالى: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ...»<sup>(٢)</sup> الآية؛ عشر<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١١٤ [٧٤ / ٤٠١].

### قثم

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى قُتِمَ ابن العباس: أمّا بعد، فإنّ عينيّ بالمغرب

٣- العين: الرقيب الذي يأتي بالأخبار. انظر لسان العرب

٣٠٣/١٣

٤- شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٧٢/٥.

١- الكافي ٢/٢٥٤ ح ١٢.

٢- المائدة (٥) ٣٢.

[٢٥٥].

أقول: في «القاموس»: قُثِمَ - كزفر- ابن العباس بن عبد المطلب، صحابي، والكثير العطاء، معدول عن قائم<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وكتاب أمير المؤمنين عليه السلام يدل على كثرة جلالاته، وتقدّم في (شبه) أنه أحد الذين يشبهون النبي صلى الله عليه وآله.

تنقيح المقال: وقد ذكر له أبو الفرج في كتابه أفاصيص في الكرم ووفور العطاء، ومدايح في غاية الكثرة والجودة، فن المدائح قول الشاعر من قصيدة:

أَعْفِيَتِ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رَحَلَهُ  
يَا نَاقَ إِنَّ أَدْنِيَّتِي مَنْ قُثِمَ  
فِي كَفِّهِ بِحَرْ، وفي وجهه

بدر، وفي العرين منه شَمَمَ  
لم يدُر ما «لا»، و«بلى» قد درى  
فعاف «لا» واعتاض عنها «نَعَم»<sup>(٢)</sup>

قثا

باب القِثَاء؛ يد<sup>١٤</sup>، قعد<sup>١٧٤</sup>: ٨٦٦  
[٦٦ / ٢٥٢].

الخيار مرادف للقِثَاء، ويظهر من بعض الأطباء أن القِثَاء هو الطويل المعوج، والقثد والخيار هو القصير المعروف بـ «بادرنك».

المحاسن<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أَكَلْتُمُ القِثَاءَ فَكُلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ. المحاسن<sup>(٤)</sup>: وعنه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القِثَاءَ بالملح.

وروى العاتمة في صحاحهم أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأكل الرطب بالقِثَاء.

قال القرطبي: يُؤْخَذُ مِنْهُ جَوَازُ مِرَاعَةٍ صفات الأطعمة وطبائعها واستعمالها على الوجه اللائق بها على قاعدة الطبِّ، لأنَّ في الرطب حرارة، وفي القِثَاءَ برودة، فإذا أَكَلَا مَعًا اعتدلا، وهذا أصل كبير في المركّبات من الأدوية.

قحط

ذكر ما وقع في أيام يوسف عليه السلام من القحط والغلاء، وقد تقدّم في (صبر).

قال الآبي<sup>(٥)</sup>: سئل جعفر بن محمد عليه السلام: لِمَ صار الناس يَكَلِّبُونَ أَيَّامَ الغلاء على الطعام، ويزيد جوعهم على العادة في الرُّخْص؟ قال: لأنَّهم بنو الأرض، فإذا قحطت قحطوا، وإذا خُصِيت خُصِبوا؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٣ [٧٨ / ٢٥٥].

٣- المحاسن ٥٥٧/ح ٩٢٢.

٤- المحاسن ٥٥٨/ح ٩٢٣.

٥- نثر الدرر ٣٥١/١.

١- القاموس المحيط ١٦٢/٤.

٢- تنقيح المقال ٢٨/٢.



أقول: قال صاحب «القاموس» في «شفر»: قال ابن هشام: حَفَرَ السَّيْلَ عن قبر بالين، فيه امرأة في عنقها سبعٌ مَخَانِقٌ<sup>(١)</sup> من دُرٍّ، وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلائيل والدِّمَالِيحِ سبعةٌ سبعة، وفي كلِّ إصبعٍ خاتم فيه جوهرةٌ مُثْمِنَةٌ، وعند رأسها تابوت مملوء مالا، ولوح فيه مكتوب: بِاسْمِ اللَّهِ جَمْرٌ، أنا تاجة<sup>(٢)</sup> بنت ذي شُفْرٍ، بعثتُ مائِزَنَا<sup>(٣)</sup> إلى يوسف فأبطأ علينا، فبعثتُ لاذنِي<sup>(٤)</sup> بَدْءٌ من وِرقٍ لتأتي بَدْءٌ من طحين فلم تجده، فبعثتُ بَدْءٌ من ذهب فلم تجده، فبعثتُ بَدْءٌ من بحري<sup>(٥)</sup> فلم تجده، فأمرتُ به فطُحِنَ فلم أُنْتَفِعَ به فاقْتَفِلْتُ<sup>(٦)</sup>، فن سمع بي فليرحمني، وأية امرأة ليست حلياً من حلي فلا ماتت إلَّا مَيِّتِي<sup>(٧)</sup>.

### قحف

عن ابن أبي الحديد<sup>(٨)</sup> قال: قيل لأبي

١- جمع مَحْنَقَةٍ، وهي القلادة. لسان العرب ١٠ / ٩٢.

٢- في هامش المصدر: تاجة.

٣- المائز: جالب الميرة، وهي الطعام. انظر لسان العرب ١٨٨ / ٥.

٤- اللآذة: ثوب حرير أحمر؛ القاموس المحيط ٢ / ٨٩ [الهامش]. وفي هامش المصدر: لعلّه جمع «لائند»، كعباعة وبائع.

٥- في هامش المصدر: نحري.

٦- في الأصل: فاقْتَفِلْتُ. وفاقْتَفِلْتُ: أي تَيْسَتْ. يقال: رجلٌ قافِلٌ: يابس الجِلْد، وأقْفَله الصوم إذا أُيْسِه. انظر لسان العرب ١١ / ٥٦١.

٧- القاموس المحيط ٢ / ٨٩ (ط. دار إحياء التراث العربي).

٨- شرح نهج البلاغة ١ / ٢٢٢.

فُحَافَةٌ يوم ولي الأمر ابنه: قد وُلِّيَ ابنك الخلافة، فقرأ «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ»<sup>(١)</sup> ثُمَّ قال: لِمَ وَلَّوْهُ؟ قالوا: لسنه، قال: فأنا أسنُّ منه؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٦٣ [٢٨ / ٣٢٩].

باب فيه بعض أحوال أبي فُحَافَةٍ؛ ح<sup>٨</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٩٠ [٢٩ / ٩١].

إرشاد القلوب<sup>(١)</sup>: في أنه كان منادياً لعبد الله بن جُدْعَانَ على مائدته، وأجرته أربعة دوانيق؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٥ [٣٠ / ٣٦٦].

أقول: أبو فُحَافَةٍ، اسمه عثمان بن عامر القرشي التيمي، قيل: إنه أسلم يوم فتح مكة، وبقي إلى أن ورث ابنه أبا بكر<sup>(١)</sup>.

### قد

خبر الجلي الذي أهدى إلى الصادق عليه السلام جراباً من قديدٍ وحش، وقول الصادق عليه السلام: خذها فأطعمها الكلاب، لأنه ليس بذكي، وتكلم القديد -بمعجزة الصادق عليه السلام- بأن ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء، لستُ بذكي؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٤٧ / ٩٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بأكل القديد في (لحم).

٩- آل عمران (٣) ٢٦.

١٠- لم يُعْثَر على الخبر في المطبوع من المصدر. راجع التفصيل في هامش البحار ٣٠ / ٣٤٧.

١١- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٦٢.

باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعَمَار؛ و٦، عز٧٧: ٧٤٧ [٢٢/ ٣١٥].  
باب أحوال مقداد وما يخصه من الفضائل؛ و٦، ف٨٠: ٧٧٨ [٢٢/ ٤٣٧].  
فيه: تزويجه بضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وبيان نسبه.

الاختصاص<sup>(١)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن، لا يلزق بها شيء؛ → ٧٧٩ [٢٢/ ٤٣٩].  
قول المقداد لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أمرتني أن أغوص بحر الغصى<sup>(٢)</sup> وشوك الهَرَّاس<sup>(٣)</sup> لخصناه معك، قاله حين شاور النبي صلى الله عليه وآله أصحابه في وقعة بدر؛ و٦، م٤٠: ٤٥١ - فس٥ - ٤٥٧ [١٩/ ٢١٧، ٢٤٧].  
ويشبهه قوله قول حبيب بن عفيف الأزدي في أصحاب علي عليه السلام<sup>(٤)</sup>؛ ح٨، سد٦٤: ٦٨٠ [٣٤/ ٥٥].

١- الاختصاص ١٠.

٢- الغصى: شجر ذو شوك، وخشبُه من أصلب الخشب، ولذا يكون في فحمة صلابه، انظر مجمع البحرين ٣١٨/١.

٣- الهراس: شجر كبير الشوك، لسان العرب ٢٤٧/٦.

٥- تفسير القمي ٢٥٩/١.

٤- يشبه قوله أيضاً قول نافع بن هلال في أصحاب الحسين عليه السلام، وقد ذكرناه في نفس المهموم [١٩١]. (الهامش)

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار، فعاقبه الله أنَّ وُجِي في عنقه حتَّى صُيِّرَتْ كهَيْثَةُ السِّلَّةِ<sup>(٦)</sup> هراء. وأبو ذر كان منه إلى وقت الظهر، فعاقبه الله إلى أنَّ سَلَطَ عليه عثمان، حتَّى حمله على قَتَبٍ وأكل لحم أليته، وطرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله. فأما الذي لم يتغيَّر منذ قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله حتَّى فارق الدنيا طرفه عين قابضاً على قائم السيف، عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي؛ ح٨، د٤: ٥٢ [٢٨/ ٢٥٩].

إخباره عن نصرته لأُمير المؤمنين عليه السلام وقوله: يا عليّ، بما تأمرني؟ والله، إنَّ أُمُرْتَنِي لأُضْرِبَنَّ بسيفي، وإنَّ أُمُرْتَنِي كَفَفْتُ، وقول علي عليه السلام: كُفَّ يا مقداد، واذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاك به؛ → ٥٤ [٢٨/ ٣٠١].  
نكيره على عثمان، وروى أنه لم يكن عَمَّار ولا المقداد بن الأسود يصليان خلف عثمان، ولا يسميانه أمير المؤمنين؛ ح٨، كو٢٦: ٣٣٩ [٣١/ ٢٨٥].

٥- الاختصاص ٩.

٦- السِّلَّة: زيادة في الجسد كالغلة. انظر مجمع البحرين ٣٤٦/٤.

مجالس المفيد<sup>(١)</sup>: عن حبيب بن [أبي] ثابت قال: لما حضر القوم الدار للشورى جاء اليققداد بن الأسود الكندي رحمه الله، فقال: أدخلوني معكم، فإن الله عندي نصحاً، ولي بكم خيراً، فأبوا فقال: أدخلوا رأسي واسمعوا مني، فأبوا عليه ذلك، فقال: أما إذا أبيتم، فلا تبايعوا رجلاً لم يشهد بداراً ولم يبايع بيعة الرضوان، وانهم يوم أحد ويوم التقي الجمعان. فقال عثمان: أم والله، لن وليتها لأردنك إلى ريتك الأول! فلما نزل باليققداد الموت قال: أخبروا عثمان أنني قد رددت إلى ربي الأول والآخر. فلما بلغ عثمان موته جاء حتى أتى قبره، فقال: رحمك الله، إن كنت وإن كنت، يثني عليه خيراً.

فقال له الزبير:

لأعرفتك بعد الموت تندبني

وفي حياي ما زودتني زادي !  
فقال: يا زبير، تقول هذا؟! أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وهو عليّ ساخط؟! ح<sup>٨</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٥٢ [٣١/٣٦٠].

جوع يقدداد وأهله وعياله وإعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه ديناراً؛ ط<sup>٩</sup>،

ن<sup>٥٠</sup>: ١٩٧ [٣٧/١٠٣] وي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠، ١٨ [٤٣/٢٩، ٥٩].

في أن اليققداد يكون من أصحاب القائم عليه السلام، ويكون بين يديه عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٢ [٥٣/٩١]. أقول: وتقدم في (دجن) ما يتعلق بذلك.

### قدر

باب القدرة والإرادة؛ ب<sup>٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٤٣ [٤/١٣٤].

يس: «أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ...» السورة<sup>(٢)</sup>.

التوحيد<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربه عز وجل قال: يا رب، أرني خزائنك. قال: يا موسى، إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له: كن، فيكون؛ → ١٤٣ [٤/١٣٥].

ذم القدرية:

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: عن البرزنجي، عن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا ناجى ربه قال: يا رب، قويت على معصيتك بنعمتك. قال: وسمعته يقول في قول الله تبارك

٢- يس (٣٦) ٨١.

٣- التوحيد ١٣٣/ح ١٧.

٤- قرب الإسناد ١٥٨.

هم القائلون بأن الخير والشر كله من الله، وبتقديره ومشيته، لأن الشائع نسبة الشخص إلى ما يشتهه ويقول [به]، كالجبرية والحنفية والشافعية، لا إلى ما ينفيه، ورد بأنه صح من النبي صلى الله عليه وآله قوله: القدرة «مجوس أمي»<sup>(٤)</sup>، وقوله: «إذا قامت القيامة نادى مناد أهل الجمع: أين خصماء الله؟ فتقوم القدرة».

ولا خفاء في أن المجوس هم الذين ينسبون الخير إلى الله، والشر إلى الشيطان، ويسمونها «يزدان وأهرمن»، وأن من لا يفوض الأمور كلها إلى الله تعالى ويفرز بعضها<sup>(٥)</sup> فينسبها إلى نفسه يكون هو الخاصم لله تعالى، وأيضاً من يضيف القدر إلى نفسه ويدعي كونه الفاعل والمقدر أولى باسم القدري ممن يضيفه إلى ربه، انتهى؛ مع ٣، ١: ٣ [٥/ ٦].

باب القضاء والقدر والمشية؛ مع ٣، ج ٣: ٢٦ [٥/ ٨٤].

النهى عن سلوك طريق القدر بأنه بحر عميق فلا تلجّه، وطريق مظلم فلا تسلكه، وإنه سرّ الله فلا تتكلفه؛ → ٣٣ ضاً- ٣٦ [٥/ ١١٠، ١٢٦].

وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ»<sup>(١)</sup>، فقال: إن القدرة محتجون بأولها، وليس كما يقولون، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: «وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ»، وقال نوح على نبيّنا وآله وعليه السلام: «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَصَحَّ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»<sup>(٢)</sup>. قال: الأمر إلى الله يهدي من يشاء.

بيان: اعلم أن لفظ القدري يُطلق في أخبارنا على الجبري وعلى التفويضي، والمراد في هذا الخبر هو الثاني، وقد أحال كل من الفريقين ما ورد في ذلك على الآخر.

قال شارح «المقاصد»<sup>(٣)</sup>: لاختلاف في ذم القدرة، وقد ورد في صحاح الأحاديث: «لَقَنَّ اللَّهَ الْقُدْرَةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا». والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيته، سَمَوْا بذلك لمبالغتهم في نفيه. وقيل: لإثباتهم للعبد قدرة الإيجاد، وليس بشيء، لأن المناسب حينئذ القدري، بضم القاف. وقالت المعتزلة: القدرة

١- الرعد (١٣) ١١.

٢- هود (١١) ٣٤.

٣- شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني ٢٦٧/٤.

٤- في المصدر: مجوس هذه الأمة.

٥- في المصدر: ويعترض لبعضها.

٥ فقه الرضا ٤١٠.

أنه دخل عليه بعض أصحابه، فرأى عليه قيصاً فيه قَبْ قد رقع، فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: مالك تنظر؟! فقال: قَبْ يُلقى في قيصك. قال: فقال: اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، وكان بين يديه كتاب، أو قريب منه، فنظر الرجل فيه، فإذا فيه: لا إيمان لمن لأحياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

بيان: القَبْ: ما يدخل في جيب القميص من الرِّقاع؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٧ [٤٥ / ٤٧].

في قدرة أمير المؤمنين عليه السلام في ضرب رجله من الكوفة إلى صدر معاوية بالشام، وقلبه عن سريرته على أم رأسه؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٦ [٣٣ / ٢٨٢].

قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: إن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اجتمعوا في جامع الكوفة، وخطب بهم أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أشار بيده إلى الجوّ فدمّم، وأقبلت غمامة فركبها مع عمار، ثم غابا ورجعا بعد ساعة، ثم صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وأخذ بالخطبة الشَّقَشَقِيَّة، قال الناس له: يا أمير المؤمنين، أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنفض الناس لقتال معاوية؟! فقال: إن الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين

كتاب سلام بن أبي عمرة<sup>(١)</sup> - وهو خراساني ثقة - : عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فأنشأت الحديث، فذكرت باب القدر، فقال: لا أراك إلّا هناك، أخرج عني. قال: قلت: جعلت فداك، إني أتوب منه، فقال: لا والله، حتى تخرج إلى بيتك وتغتسل وتتوب منه إلى الله، كما يتوب النصراني من نصرانيته، قال: ففعلت؛ طه<sup>١٨</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٩٣ [٨١ / ١٤].

أقول: من كلمات المهادي عليه السلام: المقادير تُريك ما لم يخطر ببالك<sup>(٢)</sup>. وفي الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وفي شر ما قُدر وقضيت.

باب الأدب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره؛ عشر<sup>١٦</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٣٦ [٧٥ / ٦٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

في حسن التقدير في المعيشة؛ ١، يا<sup>١١</sup>: ٦٨ [١ / ٢٢١].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام

١- الأصول الستة عشر (كتاب سلام بن أبي عمرة) ١١٧.

٢- البحار ٣٦٩/٧٨.

٣- عيون أخبار الرضا ٥٤/٢/ح ٢٠٤.

٤- الكافي ٣١٧/٥/ح ٥٢.

والناكثين والقاسطين والمارقين. والله، لو شئت لمددتُ يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت بها من شاربه-أو قال: من لحيته-، فذَّ يده ورذها وفيها شعرات كثيرة، ثم وصل الخبر بما جرى على معاوية؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٥ [٥٧/ ٣٤٤].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: رُوي في الخبر الوارد عن المفضل في خمسة أرواح... قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، يتناول الإمام ما ببغداد؟ قال: نعم، وما دون العرش؛ و<sup>٦</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٢١٩ [١٧/ ١٠٦].

باب أنَّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق وسخر له السحاب؛ ط<sup>٩</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٦] ويد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٤ [٥٧/ ٣٣٩].

باب نزول سورة القدر فيهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٢ [٢٥/ ٤٧]. في أنَّ كثيراً من علومهم عليهم السلام كان مُجَمَّلاً يأتي تفسيره في ليلة القدر؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٦ [١٧/ ١٣٥].

الحسنِي: ليلة القدر خير من ألف شهر تملكه بنو أمية؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٨

[١٨/ ١٢٧].

عن الصادق عليه السلام قال: قال لي أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام: قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وعنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين عليه السلام: يا أبتاه، كَأَنَّ بها من فيك حلاوة، فقال له: يابن رسول الله وابني، إِنِّي أَعْلَمُ فيها ما لم تعلم، إِنَّمَا لَمَّا نَزَلَتْ بَعَثَ إِلَيَّ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ١٩٨ [٢٥/ ٧١].

في أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَعْرِفَانِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شِدَّةٍ مَا يَدْخُلُهُمَا مِنَ الرَّعْبِ؛ → ١٩٨ [٢٥/ ٧١].

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ» نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء عليهم السلام، لا يريد أحد متاً علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحُجُبِ التي بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً؛ ز<sup>٧</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٣٠٨ [٢٦/ ١٣٥].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه

السلام: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» نور عند الأنبياء والأوصياء، لا يريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلّا ذكروها لذلك النور فأتاهم بها؛ ح<sup>٨</sup>، هـ<sup>٩</sup>: ٨٢ [٢٩/٣٠].  
ما يظهر منه أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وقد تقدّم في (عكف).

باب فضل ليلة القدر؛ ك<sup>٢٠</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٩٩ [١/٩٧].

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup>: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: سُئِلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن ليلة القدر، فقال: التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان، فقد رأيتها ثمّ أنسيها، إلّا أنّي رأيْتُني أصلي تلك اللَّيلة في ماءٍ وطين. فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين مُطَرْنَا مطراً شديداً ووَكَّفَ المسجد، فصَلَّى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وإنّ أرنبة<sup>(٢)</sup> أنفه لني الطين؛ → ١٠٢ [١٠/٩٧].

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن حسان بن مِهْران قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، فقال: التمسها ليلة إحدى

وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر (الثاني) عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: فاسألوني، فوالله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستين يوماً، من الذرّ فادونها فما فوقها، ثمّ لا أخبرنكم بشيء من ذلك بتكلّف ولا برأي ولا بادعاء في علم، إلّا من علّم الله وتعليمه، وإنّه لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان، إلّا فرقت بين كلّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم... إلى آخره؛ → ١٠٤ [٩٧/٢٠].

قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر. قال: ما أخلو من أن أكون أعلمها، ولستُ أشك أنّ الله إنّما يسترها عنكم نظراً لكم، لأنكم لو أعلمكموها علمتم فيها وتركتهم غيرها، وأرجو أن لا تُخطئكم إنّ شاء الله؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٧٣٨ [٣٤/٣٤٦].

قول معاوية للحسن بن عليّ عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر. قال: نعم،

١- دعائم الإسلام ٢٨٢/١.

٢- الأرنبة: طرف الأنف؛ جمع البحرين [٧/٢].

(الهامش)

٣- الخصال ٥١٩/ح ٨.

٤- بصائر الدرجات ٢٤٢/ح ١٢.

على «الحمد» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»  
في الأولى، و«الحمد» و«قل هو الله أحد»  
في الثانية؛ يب<sup>١٢</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٣ [٤٩/١١٧].

وفي خبر رجاء بن أبي الضحّاك في  
عبادة الرضا عليه السلام قال: وكانت  
قراءته في جميع المفروضات، في الأولى:  
الحمد و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، وفي الثانية: الحمد  
و«قل هو الله أحد»، إلّا في صلاة الغداة  
والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ  
فيها بالحمد وسورة الجمعة والمناقين، وكان  
يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة،  
في الأولى: الحمد وسورة الجمعة، وفي  
الثانية: الحمد و«سَبِّحْ<sup>(١)</sup> اسْمَ»، وكان يقرأ  
في صلاة الغداة يوم الإثنين والخميس، في  
الأولى: الحمد و«هَلْ أَتَى عَلَى  
الْإِنْسَانِ»، وفي الثانية: الحمد و«هَلْ  
أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»؛ يب<sup>١٢</sup>، ز<sup>٧</sup>:  
٢٧ [٤٩/٩٤].

قال الصدوق<sup>(٥)</sup> رحمه الله: إِنَّمَا يُسْتَحَبُّ  
قراءة القدر في الأولى، والتوحيد في  
الثانية، لأنّ القدر سورة النبيّ وأهل بيته  
عليهم السلام، فيجعلهم المصلي وسيلة إلى

عن مثل هذا فاسأل، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
السَّابَّاتِ سَبْعًا، والأرضين سَبْعًا، والجنّ  
من سبع، والإنس من سبع، فَتُطْلَبُ مِنْ  
ليلة ثلاث وعشرين إلى ليلة سبع  
وعشرين، ثُمَّ نَهَضَ؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٩  
[٤٤/٤٢].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن يحيى بن  
العلاء: كان أبو عبد الله عليه السلام  
مريضًا مُدْنَقًا<sup>(٢)</sup>، فأمر فأخرج إلى  
مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله،  
فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين  
من شهر رمضان؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٩  
[٤٧/٥٣].

باب أدعية ليالي القدر؛ ك<sup>٢٠</sup>، عد<sup>٧٤</sup>:  
٢٦٠ [٩٨/١٢١].

قول أبي محمد العسكري عليه السلام  
لحكيمة عند ولادة الحجة عليه السلام:  
إِقْرَأِي عَلَيْهَا - أَيُّ عَلَى نَرْجِسَ - «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»؛ ييج<sup>١٣</sup>، ١: ٢ [٥١/١٣].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: في حديث، عن  
بعض أصحاب الرضا عليه السلام قال:  
صَلَّيْنَا خَلْفَهُ أَشْهُرًا، فَا زَادَ فِي الْفَرَائِضِ

١- أما الطوسي ٢/٢٨٩.

٢- المَدْنَقُ: الذي براه المرض حتّى أنسى على الموب.

لسان العرب ٩/١٠٧.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٠٦ ح ٥.

٤- استظهرت في الأصل.

٥- انظر علل الشرائع ٣١٦، تأويل الآيات الظاهرة

٧٩٣.



أَجَرَ الَّتِي هَمَّ بِهَا وَمَا تَلَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا حَاشَ السَّائِلَ<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ سَبْعَ  
مَرَّاتٍ بَعْدَ<sup>(٤)</sup> عِشَاءِ الْآخِرَةِ كَانَ فِي ضَمَانِ  
اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصْبِحَ؛ صَلَ ٢/١٨، سَجَ ٦٣:  
٤٥٣ [١٢٥ / ٨٦].

كَيْفِيَّةُ تَقْسِيمِ سُورَةِ الْقَدْرِ سِتًّا وَسَبْعِينَ  
عَلَى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ صَلَ ٢/١٨، سَدَ ٦٤:  
٤٦٤ [١٦١ / ٨٦].

أَقُولُ: يَأْتِي فِي (قُرْأَ) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

#### قدس

بَابُ فَضْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ؛ كَبَ ٢٢،  
سَهَ ٢٩٧: ٢٧٠ / ١٠٢].  
الْإِسْرَاءُ: «إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى  
الَّذِي بَارَزْنَا حَوْلَهُ»<sup>(٥)</sup>.

أَمَالِي الطُّوسِي<sup>(٦)</sup>: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ فِي  
الدُّنْيَا: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَمَسْجِدُ الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَسْجِدُ بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ، وَمَسْجِدُ الْكُوفَةِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ أَلْفَ صَلَاةٍ.

٢ - الدَّرَةُ النَجْفِيَّةُ ١٤٢. وَفِيهِ «أُرَادَهَا» بِدَلِّ «هَمَّ بِهَا».

٣ - فَلَا حَاشَ السَّائِلَ ٢٥٧ بِاخْتِلَافٍ.

٤ - فِي الْمَصْدَرِ: قَبْلَ .

٥ - الْإِسْرَاءُ (١٧) ١.

٦ - أَمَالِي الطُّوسِي ٣٧٩/١.

اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّهُ بِهِمْ وَصَلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ،  
وَأَمَّا التَّوْحِيدُ فَالِدُّعَاءُ عَلَى أَثَرِهَا مُسْتَجَابٌ؛  
صَلَ ٢/١٨، مَهَ ٤٥: ٣٣٨ [٨٥ / ٣١].

أَقُولُ: لَكِنْ فِي الْأَخْبَارِ الْمَعْرَاجِيَّةِ،  
الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِافْتِتَاحِ  
الصَّلَاةِ فَعَمِلَ، فَقَالَ: يَا عَمَّدُ، اقْرَأْ بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ... إِلَى آخِرِهَا، فَعَمِلَ ذَلِكَ، ثُمَّ  
أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ نِسْبَةَ رَبِّهِ<sup>(١)</sup> تَبَارَكَ وَتَعَالَى،  
وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ أَمَرَهُ بِقِرَاءَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
وَقَالَ: إِنَّهَا نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَ، لَجَ ٣٣: ٣٨٥-٣٨٨ [١٨/  
٣٦٧-٣٥٨].

فِي التَّوْقِيعِ فِي جَوَابِ الْجُمُعِيِّ: إِذَا  
تَرَكَ سُورَةَ مِمَّا فِيهَا الثَّوَابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ أَوْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهَا، أُعْطِيَ ثَوَابَ  
مَا قَرَأَ وَثَوَابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكَ؛ يَجَ ١٣،  
لَزَ ٣٧: ٢٣٨ [٥٣ / ١٥٣].

قَالَ الْعَلَّامَةُ الطَّبَاطِبَائِيُّ فِي «الدَّرَةِ»:

الْقَدْرُ وَالتَّوْحِيدُ فِي الْفَرَائِضِ  
أَفْضَلُ مَا يَتَلَّى لِغَيْرِ عَارِضٍ  
تَزَكُّو الصَّلَاةَ بِهَا وَتُقْبَلُ  
وَالِدِينُ مِنْ أَيِّهِنَّ يُسْتَكْمَلُ

يَحُوزُ مِنْ إِلَيْهَا قَدْ عَدَلَا

١ - أَيُّ التَّوْحِيدِ (الْهَامِش).

وسليمان؛ هـ، ند<sup>٤٠</sup>: ٣٥٠ [١٤ / ٧٧].  
 في أنَّ بيت المقدس لما خرَّبه بُنِيت  
 نُصِّر لم يزل بعد ذلك كان خراباً حتى  
 بناه عمر بن الخطاب؛ هـ، عد<sup>٧٤</sup>: ٤١٦  
 [١٤ / ٣٥٤].

لما غلبت الروم على فارس، استردت  
 بيت المقدس، فشى ملك الروم إليه  
 شكراً، بُسِطت له الرياحين فشى عليها؛  
 و، يط<sup>١١</sup>: ٢٤٢ [١٧ / ١٩٩].

عن وهب بن مُثَنَّب قال: أوحى الله  
 تعالى إلى موسى أن يتخذ مسجداً لجماعتهم  
 وبيت المقدس للتوراة ولتابوت السَّكِينَة...  
 إلى آخره؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٨ [١٣ / ١٩٢].

في مسائل عبدالله بن سلام: قال  
 للنبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني عن  
 وسط الدنيا: في أي موضع هو؟ قال: بيت  
 المقدس. قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنَّ  
 فيه المحشر والمنشر والصراف والميزان؛ يد<sup>١٤</sup>،  
 لح<sup>٣٨</sup>: ٣٤٩ [٦٠ / ٢٥١].

تاريخ قم: عن أبي عبدالله عليه  
 السلام: إنَّ رجلاً دخل عليه فقال: يا بن  
 رسول الله، إني أريد أن أسألك عن  
 مسألة، لم يسألك أحد قبلي ولا يسألك  
 أحد بعدي، فقال: عساك تسألني عن  
 الحشر والنشر، فقال الرجل: إي والذي  
 بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحقِّ

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن جابر الجعفي  
 قال: قال محمد بن علي عليه السلام: يا  
 جابر، ما أعظم فيزيه أهل الشام على الله  
 تعالى! يزعمون أنَّ الله تبارك وتعالى حيث  
 صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة  
 بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد  
 الله قدمه على حجر فأمرنا الله تعالى أن  
 نتخذها مصلى... إلى آخره.

قال المجلسي: الظاهر أنَّ المراد بالعبد  
 النبي صلى الله عليه وآله، حيث وضع  
 قدمه الشريف عليه ليلة المعراج، وعرج منه  
 كما هو المشهور، ويحتمل غيره من الأنبياء  
 والأوصياء عليهم السلام، وعلى أي حال  
 يدل على استحباب الصلاة عليه؛ → ٢٩٨  
 [١٠٢ / ٢٧١].

أقول: تقدّم في (طين) أنَّ الله عزَّ وجلَّ  
 خلق الأئمة عليهم السلام من عشر  
 طينات، إحداها طينة بيت المقدس.

عن ابن عباس: إنَّ الأرض المقدسة  
 هي فلسطين. وإنَّما قدَّسها الله لأنَّ يعقوب  
 وُلِد بها، وكانت مسكن أبيه إسحاق  
 ويوسف، ونُقلوا كلَّهم بعد الموت إلى  
 أرض فلسطين؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٤ [١٣ / ١٧٨].

بناء بيت المقدس على يدي داود

قدم

باب إثبات قَدَمه تعالى وامتناع الزوال  
عليه ؛ ب<sup>٢</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٨٨ [٣ / ٢٨٣] .  
معاني الأخبار<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبدالله عليه  
السلام - وقد سُئِلَ عن قوله جلَّ وعزَّ : «هو  
الأوَّل والآخِر» ، فقال - : الأوَّل لا عن أوَّل  
قبله ، ولا عن بَدَءٍ سَبَقه ، وآخر لا عن  
نهايةٍ كما يُعَقَّل من صفات المخلوقين ، ولكن  
قديمٌ أوَّلٌ وآخر ، لم يزل ولا يزال بلا بدء  
ولا نهاية ، لا يقع عليه الحدوث ولا يحول  
من حالٍ إلى حال ، خالق كلِّ شيء ؛ →  
٨٩ [٣ / ٢٨٤] .

قَدَم صدق - كما في «مجمع البحرين» -  
يعني عملاً صالحاً قَدَموه ، وقيل : المنزلة  
الرفيعة ، والقدم أيضاً السابقة في الأمر ،  
يقال : لفلان قدم صدق ، أي أثره  
حسنة<sup>(٣)</sup> ؛ انتهى .  
وفي الروايات أنه ولاية أميرالمؤمنين عليه  
السلام ؛ ط<sup>١</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٩٥ [٣٦ / ٥٧] .

نقل كلمات الأساطين في كفر القائلين  
بقَدَم العالم ، منهم العلامة ، قال في جواب  
السيد مُهَمَّاتٍ في سؤاله عمن يقول بالتوحيد  
والعدل ، ولكنّه يقول بقَدَم العالم .  
الجواب : من اعتقد قَدَم العالم فهو كافر

بشيراً ونذيراً ، ما أسألك إلّا عنه ، فقال :  
عشر الناس كلهم إلى بيت المقدس ، إلّا  
بقعة بأرض الجبل يقال لها : «قَم» فإنهم  
يُحاسبون في حَقَرِهِمْ ويُحشرون من  
حَقَرِهِمْ إلى الجنة ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نَز<sup>٣٧</sup> : ٣٤٠  
[٦٠ / ٢١٨] .

باب مواعظ الله في الحديث القدسي ؛  
ضه<sup>١٧</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٥ [٧٧ / ١٨] .  
جملة من الأحاديث القدسيّة تُذكر في  
باب ما ناجى به موسى ربه ؛ ه<sup>٥</sup> ، ما<sup>٤١</sup> :  
٣٠١ [١٣ / ٣٢٣] .

بانقيا هي القادسيّة<sup>(١)</sup> وما والاها من  
أعمالها ، سُميت بالقادسيّة لدعوة إبراهيم  
عليه السلام بأنّه قال : كوني مقدّسة ؛ ط<sup>١</sup> ،  
قو<sup>١٠</sup> : ٥٣٨ [٤١ / ١٢٩] .

أقول : تقدّم في (حمد) - عند ذكر النبيّ  
صلّى الله عليه وآله - الصادقيّ : ليس في  
الأرض دار فيها اسم محمد إلّا وهي  
تُقَدَّس كلّ يوم . وتقدّم في (شوه) ما  
يناسب ذلك .

المقدّس الأردبيليّ ، هو الشيخ الأجلّ العالم  
الربّانيّ ، والمحقّق الفقيه الصمدانيّ ، المولّد  
أحمد بن محمد الأردبيليّ النجفيّ ، المضروب  
بزهده الأمثال ، والمضروب إلى علمه آباط  
الآبال ، وقد تقدّم ذكره في (حمد) .

٢- معاني الأخبار ١٢ .

٣- مجمع البحرين ١٣٤/٦ .

١- قرية قريبة من الكوفة (الهاشم) .

المؤمن والتبسّم في وجهه، وما يقول الرجل إذا أُميط عنه القذى؛ عشر<sup>١٦</sup>، ند<sup>١٥</sup>:  
١٥٥ [٧٥ / ١٣٩].

دعوات الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: نَزَعُكَ الْقَذَاةُ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ عشر حسنات، وتبسّمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف.

الخصال<sup>(٣)</sup>: الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أُخذت منك قذاة، فقل: أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ؛ →  
١٥٥ [٧٥ / ١٣٩، ١٤٠].

### قرأ

باب فضل القرآن وإعجازه، وأنه لا يتبدّل بتغيّر الأزمان، والفرق بين القرآن والفرقان؛ قر<sup>١٦</sup>، ١: ٢ [٩٢ / ١].

البقرة: «أَلَمْ تَكُنْ لَكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(٤)</sup>... إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن الرضا، عن أبيه عليها السلام، أنه سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلّا غضًّا؟ فقال: لأنّ الله

بلا خلاف، لأنّ الفارق بين المسلم والكافر ذلك، وحكمه في الآخرة حكم باقي الكفار بالإجماع. وقال المحقّق الدواني في أنموذجه: وقد خالف في الحدوث الفلاسفة أهل الملل الثلاث - أي المسلمين واليهود والنصارى - فإنّ أهلها مجمعون على حدوثه، بل لم يشذّ من الحكم بحدوثه من أهل الملل مطلقًا إلّا بعض المجوس، وأمّا الفلاسفة فالمشهور أنّهم مجمعون على قِدَمِهِ على التفصيل الآتي. ويُقِيلُ عن أفلاطون القول بحدوثه، وقد أوّله بعضهم بالحدوث الذاتي، إلى أن قال: والحدوث الذاتي مجرد اصطلاح من الفلاسفة؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٥٩ [٥٧ / ٢٤٧].

رواية قدامة بن زائدة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام الحديث المعروف في «كامل الزياره»<sup>(١)</sup>: لَمَّا أَصَابَنَا بِالطَّفِّ مَا أَصَابَنَا، وَفُتِلَ أَبِي وَفُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ، وَحُجِلَتْ حُرْمَتُهُ وَنَسَاؤُهُ عَلَى الْأَقْتَابِ يُرَادُ بِنَا الْكَوْفَةِ، فَجَعَلَتْ أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ صَرْعَى وَلَمْ يُسَوِّزُوا؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٣ [٢٨ / ٥٧] وى<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٨ [٤٥ / ١٧٩].

### قذى

باب ثواب إماطة القذى عن وجه

٢- دعوات الراوندي ١٠٨/ح ٢٤٠.

٣- الخصال ٦٣٥/ح ١٠.

٤- البقرة (٢) ٢-١.

٥- عيون أخبار الرضا ٨٧/٢/ح ٣٢.

١- كامل الزيارات ٢٦١.

وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم، لا تُحصى عجائبه ولا تُبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنازل<sup>(٢)</sup> الحكمة، ودليل على المعروف<sup>(٣)</sup> لمن عرفه؛ → ٥ [٩٢ / ١٧].

ما يقرب منه؛ ضه<sup>١٧</sup>، مز<sup>٤٧</sup>؛ ٥٠ [٧٧ / ١٧٧].

الباقري: تعلموا القرآن، فإنَّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة. وتحقيق المجلسي له؛ مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>؛ ٢٨٣ [٧ / ٣١٩].

في أنَّ درجات الجنان على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق؛ → ٣٤٥ [٨ / ١٨٦].  
نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله، فإنه الحبل المتين والنور المبين؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>؛ ٤٤٤ [٣٢ / ٢٤١].

جامع الأخبار<sup>(٥)</sup>: النبوي في فضل قراءة القرآن، قال صلى الله عليه وآله: القرآن مأدبة الله، فتعلموا مأدبته ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور<sup>(٦)</sup> المبين، والشفاء النافع، فاقرؤوه فإنَّ الله عزَّ وجلَّ

تبارك وتعالى لم يجعله لزمانٍ دون زمان، ولا لناسٍ دون ناس، فهو في كلِّ زمانٍ جديد، وعند كلِّ قومٍ غرض، إلى يوم القيامة.

وعنه عليه السلام قال: القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس، إنكم في زمانٍ هدة، وأنتم على ظهر السفَر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر، يُليان كلَّ جديد، ويقربان كلَّ بعيد، ويأتيان بكلَّ موعود، فاعدوا للجهاز لبعد المفاز. فقام المقداد فقال: يا رسول الله، ما دارُ الهدنة؟ قال: دارٌ بلى وانقطاع، فإذا التبتت عليكم الفتن كيقظ الليل المُظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافعٌ مشفعٌ وماحلٌ مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدلُّ على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكمة وباطنه علم، ظاهره أنيق

٢- في المصدر والبحار: منازل.

٣- المرفقة - ظ (الهامش).

٤- نهج البلاغة ٢١٩/الخطبة ١٥٦.

٥- جامع الأخبار ٤٠.

٦- في الأصل: المنذر، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

١- تفسير العياشي ١/٢/ح ١.

وفيه ذكر عبدالله [بن سعد] بن أبي سرح وارتداده، وإهدار النبي صلى الله عليه وآله دمه، وغير ذلك.

باب ضرب القرآن بعضه ببعض ومعناه<sup>(١)</sup>؛ قر ١/١٩، د<sup>٤</sup>: ١١ [٣٩ / ٩٢].

باب أول سورة نزلت من القرآن وآخر سورة نزلت منه؛ قر ١/١٩، هـ<sup>٥</sup>: ١١ [٩٢ / ٣٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن أبيه قال: أول سورة نزلت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»<sup>(٣)</sup>، وآخر سورة نزلت: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»<sup>(٤)</sup>؛ → ١١ [٣٩ / ٩٢].

باب عزائم القرآن؛ قر ١/١٩، و<sup>٦</sup>: ١١ [٩٢ / ٤٠].

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ العزائم أربع: اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، والسنجم، وتنزيل السجدة، وحمّ السجدة؛ → ١١ [٩٢ / ٤٠].

١- قال الصدوق [في معاني الأخبار ١٩٠]: معناه أن تُجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى؛ منه مُد ظله.

٢- عيون أخبار الرضا ٦/٢ ح ١٢.

٣- الملق (٩٦) ١.

٤- النصر (١١٠) ١.

٥- الخصال ٢٥٢/٤ ح ١٢٤.

يأجركم على تلاوته بكلِّ حرفٍ عشر حسنات. أما إنِّي لا أقول «ألم» حرف واحد، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.

قال الحسين بن علي عليه السلام: كتاب الله عزوجل على أربعة أشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعموم، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء؛ قر ١/١٩، ١: ٦ [٩٢ / ٢٠] وضه<sup>٧</sup>، كج ٢٣: ١٩٢ [٧٨ / ٢٧٨].

باب إعجاز القرآن المجيد، وفيه إخباره عن الغائبات؛ و<sup>٦</sup>، يط ١٩: ٢٣٢ [١٧ / ١٥٩].

في أنَّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم؛ → ٢٣٩ [١٧ / ١٨٦].

باب فضل كتابة المصحف وآدابه والنهي عن محوه بالزق؛ قر ١/١٩، ب<sup>٢</sup>: ٩ [٩٢ / ٣٤].

فيه: إنَّ المصحف الذي يُقرأ منه من السَّت خصال التي ينتفع بها المؤمن بعد موته، وإنه لا بأس أن يُكتب المصحف بالأجر، وإنَّ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم، فجوَّده تعظيمًا لله، غفر الله له؛ → ١٠ [٩٢ / ٣٥].

باب كتاب الوحي وما يتعلَّق بأحوالهم؛ قر ١/١٩، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٩٢ / ٣٥].

شيء، أم لا؟ وجوابه: إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر... إلى آخره.

ذكر ما رواه البخاري والترمذي<sup>(٤)</sup> في أن أبا بكر وعمر أمرا زيد بن ثابت بعد مقتل أهل الإمامة بجمع القرآن، فجمعه من الرقاع والعُسب<sup>(٥)</sup> والخفاف - أي الخزف - ومن صدور الرجال، حتى وجد آخر سورة التوبة «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ»<sup>(٦)</sup> مع خزيمة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى تُوِّي، ثم عند عمر حتى تُوِّي، ثم عند حفصة بنت عمر. فلما كان زمان عثمان قدم خذيفة على عثمان - وكان يغازي أهل الشام - فقال: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها بالمصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف.

باب ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدلّ على تغييره، وفيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن؛ قر ١/١٩، ز: ٧؛ ١١ (٩٢/٤٠).

المناقب<sup>(١)</sup>: عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو حلفت أن لا أضع رداي على ظهري حتى أجمع ما بين اللّوحين، فإني وضعت رداي حتى جمعت القرآن. وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلّا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مدة إلى أن جمعه... إلى آخره. ولهذا قرأ ابن مسعود: «إن عليّا جمعه وقرأ به. وإذا قرأ فاتبعوا قراءته»<sup>(٢)</sup>؛ ١٤ (٩٢/٥٢).

ذكر جملة مما سقط من القرآن المجيد، وذكر آية الكرسي على التنزيل؛ ١٥ (٩٢/٥٧).

باب تأليف القرآن، وأنه على غير ما أنزل الله عز وجل؛ قر ١/١٩، ح: ٨؛ ١٨ (٩٢/٦٦). السؤال من الشيخ المفيد عن القرآن<sup>(٣)</sup>: أهو ما بين الدفتين، أم هل ضاع منه

٤- صحيح البخاري ٢٢٥/٦ (باب جمع القرآن).  
سنن الترمذي ٢٨٣/٥ ح ٣١٠٣.  
٥- أي السعف الذي لا يثبت عليه الخوص. انظر لسان العرب ٥٩٩/١ وفي الأصل: الصف.  
٦- التوبة (٩) ١٢٨.

١- المناقب ٤١/٢.  
٢- يريد قراءة ابن مسعود للآيتين ١٧ و ١٨ من سورة القيامة: «إِنْ عَلَيْنَا جُمُعَةٌ وَقَرَأْنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ».  
٣- المسألة التاسعة من المسائل السروية ٧٨ من المجلد ٧ (منشورات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد).

وفي رواية أخرى: قال ابن عباس: عليّ عليمٌ علمًا علمه رسول الله صلى الله عليه وآله علمه الله، فعلم النبي من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي عليه السلام، وما علمي وعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر؛ → ٢٨ [٩٢/ ١٠٥].

باب فضل التدبر في القرآن؛ قر ١/١٩،  
 ٢٨ [٩٢/ ١٠٦].

عن ابن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> السلمي قال: حدثنا من كان يُقرئنا من الصحابة أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخر حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل.

وروي أن رجلاً تعلّم من النبي صلى الله عليه وآله القرآن، فلما انتهى إلى قوله تعالى: «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<sup>(٤)</sup>، قال: يكفيني هذه، وانصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انصرف الرجل وهو فقيه؛ → ٢٨ [٩٢/ ١٠٧].

٣- كذا في الأصل. وفي المصدر (منية المريد ٢١٦) والبحار: أبو عبد الرحمن. كما تقدّمت الإشارة إليه من قبل في الصفحة ٢٩٨ من الجزء الثالث. مائة «عبد».

٤- الزلزلة (٩٩) ٧-٨.

وقال عثمان للرهط القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُحرق؛ → ٢٠ [٩٢/ ٧٥].

باب أن للقرآن ظهراً وبطناً، وأن علم كل شيء في القرآن، وأن علم ذلك عند الأئمة عليهم السلام، ولا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم؛ قر ١/١٩، ط ١: ٢١ [٩٢/ ٧٨].  
 أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن علياً مع القرآن، والقرآن مع علي عليه السلام، لا يفترقان حتى يردا عليّ الخوض؛ → ٢٢ [٩٢/ ٨٠].

في أن أمير المؤمنين عليه السلام علم ابن عباس تفسير حروف الحمد ليلة من أولها إلى آخرها. وقول ابن عباس: وقد وعيت كل ما قال، ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقراءة في المتفجّر<sup>(٢)</sup>.  
 القراءة: الغدير، المتفجّر: البحر.

١- أمالي الطوسي ١٢٠/٢.

٢- في البحار: المتفجر.



باب تفسير القرآن بالرأي؛ قرأ<sup>١٩</sup>،  
يا<sup>١١</sup>: ٢٨ [٩٢/ ١٠٧].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(رأى).

باب كيفة التوسّل بالقرآن؛ قرأ<sup>١٩</sup>،  
يب<sup>١٢</sup>: ٢٩ [٩٢/ ١١٢].

فيه: تعليم الصادق عليه السلام رجلاً  
لقضاء دينه، وكفاية ظلم سلطانه، أن  
يصلي ركعتين إذا جثه الليل، في الأول:  
الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد  
وآخر الحشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ»<sup>(١)</sup>،  
ثم يأخذ المصحف فيضعه على رأسه  
ويقول: بهذا القرآن، وبحق من أرسلته به،  
وبحق كلّ مؤمن مدّحته فيه، وبحقك  
عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك، بك  
يا الله، عشراً، ثم يقول: يا محمد، عشراً،  
يا عليّ، عشراً، يا فاطمة، يا حسن، يا  
حسين، يا عليّ بن الحسين... إلى يا أيّها  
الحبّة، كلّ واحد عشراً، ثم يسأل الله  
تعالى حاجته.

باب أنواع آيات القرآن وناسخها  
ومنسوخها، وما نزل في الأئمة عليهم  
السلام [منها]؛ قرأ<sup>١٩</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٣٠ [٩٢/ ١١٤].  
باب ما عاتب الله به اليهود؛ قرأ<sup>١٩</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ٣٠ [٩٢/ ١١٦].

١- الحشر (٥٩) ٢١.

باب أنّ القرآن مخلوق؛ قرأ<sup>١٩</sup>، يه<sup>١٥</sup>:  
٣١ [٩٢/ ١١٧].

التوحيد، أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن ابن  
خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن  
رسول الله، أخبّرني عن القرآن: أخالق أو  
مخلوق؟ فقال: ليس بخالق [ولا مخلوق]<sup>(٣)</sup>،  
ولكنه كلام الله عزّوجلّ.

التوحيد، أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن  
الجعفريّ قال: قلت لأبي الحسن موسى  
عليه السلام: يابن رسول الله، ما تقول في  
القرآن؟ فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال  
قوم: إنّهُ مخلوق، وقال قوم: إنّهُ غير  
مخلوق؟ فقال: أمّا إنّني لا أقول في ذلك  
ما يقولون، ولكنتي أقول: إنّهُ كلام الله  
عزّوجلّ.

تحقيق من الشيخ الصدوق<sup>(٥)</sup> في ذلك؛  
→ ٣١ [٩٢/ ١١٩].

باب وجوه إعجاز القرآن؛ قرأ<sup>١٩</sup>،  
يو<sup>١٦</sup>: ٣١ [٩٢/ ١٢١].

فيه كلام طويل من القطب  
الراوندي<sup>(٦)</sup> في المعجزة؛ → ٣١-٤٦ [٩٢/

٢- التوحيد ٢٢٣/ح ١، أمالي الصدوق ٤٣٨/ح ١٢.

٣- ما بين الموقوفين من البحار والمصدرين.

٤- التوحيد ٢٢٤/ح ٥، أمالي الصدوق ٤٤٣/ح ٥.

٥- التوحيد ٢٢٥.

٦- الخرائج والجرائح ٩٧١/٣.

[١٢١-١٧٤].

أقول: وتقدّم في (فصح) كلام في فصاحة القرآن الكريم.

باب المسافرة<sup>(١)</sup> بالقرآن إلى أرض العدو؛ قر<sup>١/١٩</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٤٦ [١٧٥ / ٩٢].

فيه النهي عن ذلك مخافة أن يناله العدو.

باب الحلف بالقرآن، وفيه النهي عن الحلف بغير الله تعالى؛ قر<sup>١/١٩</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٤٦ [١٧٥ / ٩٢].

باب فوائد آيات القرآن والتوسل بها؛ قر<sup>١/١٩</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٤٦ [١٧٥ / ٩٢].

فيه أنّ القرآن هو الدواء، وأنّ فيه شفاء من كلّ داء، وأنّ من لم يستشف به فلا شفاه الله، ومن قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمّ قال سبع مرّات: يا الله، فلو دعا على الصخور قلعتها<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي الحسن عليه السلام: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن حيث شئت، ثمّ قل: اللّهم اكشف عني البلاء، ثلاث مرّات.

باب فضل حامل القرآن وحافظه... والعامل به، ولزوم إكرامهم؛ قر<sup>١/١٩</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٤٦ [١٧٧ / ٩٢].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه

السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البرّة.

معاني الأخبار، أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشرف أمتي حلة القرآن وأصحاب الليل؛ → ٤٦ [١٧٧ / ٩٢].

أمالي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال: لا يعذب الله قلباً وعى القرآن؛ → ٤٧ [١٧٨ / ٩٢].

كنز الكراچكي<sup>(٦)</sup>: جاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه.

أسرار الصلاة<sup>(٧)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: كم من قارئ القرآن والقرآن يلعه؛ → ٤٨ [١٨٥ / ٩٢].

باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه، ومن يتعلّم بمشقة، وعقاب من حفظه ثمّ نسيه؛ قر<sup>١/١٩</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٤٨ [١٨٥ / ٩٢].

طه: «قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا<sup>(٨)</sup>.

٣- ثواب الأعمال ١٢٧.

٤- معاني الأخبار ١٧٨، أمالي الصدوق ١٩٤/ح ٦.

٥- أمالي الطوسي ٦/١.

٦- كنز الكراچكي ١٦٣.

٧- أسرار الصلاة ٢١٣ الطبعة الحجرية.

٨- طه (٢٠) ١٢٥-١٢٦.

٥- في البحار (الطبعة الحروفية والحجرية): المسافة.

٢- في البحار: فلقها.

٢٥٣ [٧/ ٢١٥].

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن؛  
قر<sup>١٩</sup> ١، كـ ٢٢: ٤٩ [٩٢/ ١٩٠].

جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: النبي: أقرأوا القرآن  
بلُحُون العرب وأصواتهم، وإتيانكم ولحون  
أهل الفسق وأهل الكتابين<sup>(٣)</sup>، وسيجيء  
قوم من بعدي يُرجعون بالقرآن ترجيع الغناء  
والرهبانية والتَّوَجُّع، لا يجاوز حناجرهم،  
مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم.  
وعنه عليه السلام: زَيَّنُوا القرآن بأصواتكم.  
وقال: لكلُّ شيءٍ حَلِيَّةٌ، وحلية القرآن  
الصوت الحسن؛ → ٤٩ [٩٢/ ١٩٠].

دعوات الراوندي<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: إِنَّ الله تعالى أوحى إلى موسى  
عليه السلام: إذا وقفت بين يدي فقف  
وقوف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة  
فأسمعني بصوت حزين. وكان موسى عليه  
السلام إذا قرأ كانت قراءته حزناً، وكأنها  
يخاطب إنساناً.

مجمع البيان<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: «وَرَتَّلْ  
الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً»<sup>(٦)</sup>؛ روي عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: هو أن تتمكث فيه

النبي: تَلَمَّعُوا القرآن وتَلَمَّعُوا غرائبِهِ.  
وقال: أَلَا ومن تَلَمَّع القرآن ثُمَّ نَسِيَهُ  
مَتَعَمِّدًا لَنِي الله يوم القيامة مغلولاً، يَسْلُطُ  
الله عليه بكلِّ آيةٍ فيها حَيَّةٌ تكون قرينه إلى  
النار، إِلَّا أن يغفر له.

عَدَّة الداعي<sup>(١)</sup>: عن يعقوب الأحمر  
قال: قُلْتُ لأبي عبد الله عليه السلام:  
جُعِلَتْ فداك، إِنَّه قد أصابني هموم  
وأشياء، لم يَبْقَ من الخير إِلَّا وقد تَفَلَّتْ  
مَتِي منه طائفة، حَتَّى القرآن، لقد تَفَلَّتْ  
مَتِي طائفة منه. قال: ففزع عند ذلك  
حين ذَكَرْتُ القرآن، ثُمَّ قال: إِنَّ الرجل  
لَيَنْسَى السورة من القرآن، فَتَأْتِيهِ يوم  
القيامة حَتَّى تُشْرَفَ عليه من درجةٍ من  
بعض الدرجات، فتقول: السلام عليك،  
فيقول: وعليك السلام، من أنت؟ فتقول:  
أنا سورة كذا وكذا، ضَيَعْتَنِي وترَكْتَنِي، أما  
لو تَمَسَّكْتَ بِي بَلَعْتُ بك هذه الدرجة...  
إلى آخره.

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال:  
عُرِضَتْ عَلَيَّ الذنوب، فلم أَصِبْ أعظم  
من رجلٍ حمل القرآن ثُمَّ تركه؛ → ٤٩  
[٩٢/ ١٩٠].

عقاب من تَلَمَّع القرآن رِيَاءً وسمعةً،  
أو نسيه أو لم يعمل به؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>:

٢- جامع الأخبار ٤٨ و ص ٤٩.

٣- في المصدر: الكبائر.

٤- دعوات الراوندي ٢٣/ح- ٣٠.

٥- مجمع البيان المجلد ٣٧٨/٥.

٦- المَزَل (٧٣) ٤.

١- عَدَّة الداعي ٢٧٢.

وتحسّن به صوتك .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن. معناه: ليس منا من لم يستغنّ به ولا يذهب به إلى الصوت... إلى آخره.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، تقدّمون أحداكم وليس بأفضلكم في الدين؛ → ٥٠ [٩٢/ ١٩٤].

باب كون القرآن في البيت وذمّ تعطيله؛ قر ١/١٩، كج ٢٣: ٥٠ [٩٢/ ١٩٥].  
قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: الصادق، عن أبيه عليها السلام أنّه كان يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت يُتّق به من الشياطين. قال: ويستحبّ أن لا يترك من القراءة فيه؛ → ٥٠ [٩٢/ ١٩٥].

باب فضل قراءة القرآن عن<sup>(٤)</sup> ظهر القلب وفي المصحف، وثواب النظر إليه، وآثار القراءة وفوائدها؛ قر ١/١٩، كد ٢٤: ٥٠ [٩٢/ ١٩٦].

١- معاني الأخبار ٢٧٩.

٢- عيون أخبار الرضا ٤٢/٢ ح ١٤٠.

٣- قرب الإسناد ٤٢.

٤- هكذا في البحار. وفي الأصل: على، واستظهرت «عن» في الهامش.

أماي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آيةً كُتِب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آيةً كُتِب من القانتين... إلى آخره؛ → ٥٠ [٩٢/ ١٩٦].

ورُوي أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو موعوك، فقال له: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك! فقال صلى الله عليه وآله: ما منعي ذلك أن قرأت ثلاثين سورة، فيهنّ السبع الطّول<sup>(٦)</sup>.

وعنه عليه السلام: تَوروا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تتخذوها قبوراً، كما فعلت اليهود والنصارى؛ صلّوا في البيع والكنائس وعطلوا بيوتهم، فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيرُه، وأمتع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

وعنه عليه السلام قال: ليس شيء على الشيطان أشدّ من القراءة في المصحف نظراً، والمصحف في البيت يطرد الشيطان؛ → ٥١ [٩٢/ ٢٠١].

وفي «المسلسلات»<sup>(٧)</sup>؛ سلسل الحديث

٥- أماي الصدوق ٥٨/ح ٧.

٦- هكذا في الأصل والبحار. وفي المصدر (أماي الطوسي ٤٠٤): الطّوال.

٧- المسلسلات ٢٥٢ (الحديث السادس).

باب أدعية التلاوة؛ قرأ<sup>١</sup>، كوا<sup>٢</sup>:  
٥٢ [٩٢/ ٢٠٦].

فيه دعاء ختم القرآن، والدعاء عند  
أخذ المصحف، ودعاء لمن أراد أن لا  
ينسى القرآن.

مصباح الأنوار: عن زَرِّ بن حُبَيْش  
قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في  
المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب، فلما بلغت «الحواميم»، قال  
لي أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت  
عرائس القرآن. فلما بلغت رأس العشرين  
من حم \* عسق: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا  
يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
الْكَبِيرُ»<sup>(٣)</sup> بكى أمير المؤمنين عليه السلام  
حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه إلى السماء  
وقال: يا زَرِّ، أقرن على دعائي. ثم قال:  
اللهم إني أسألك إجابات الخبتين... إلى  
آخر الدعاء. ثم قال: يا زَرِّ، إذا ختمت  
فادعُ بهذه، فإن حبيبي رسول الله صلى الله  
عليه وآله أمرني أن أدعو بهن عند ختم  
القرآن.

الدعاء عند أخذ المصحف: كان أبو  
عبدالله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل  
أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم إني

النبوي: «أدِمِ النظر في المصحف» لمن شكَا  
إليه من رمده.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام: من قرأ في المصحف نظراً مُتَعَمِّداً  
ببصره وخشعاً بوالديه<sup>(٢)</sup> وإن كانا  
كافرين؛ → ٥٢ [٩٢/ ٢٠٢].

باب في كم يُقرأ القرآن ويُختم،  
ومعنى الحالة المرتحل وفضل ختم القرآن؛  
قرأ<sup>١</sup>، كه<sup>٢</sup>: ٥٢ [٩٢/ ٢٠٤].  
فيه: أنه كان الرضا عليه السلام يختم  
القرآن في كل ثلاث.

وعن الزُّهري قال: قلت لعلي بن  
الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟  
قال: الحالة المرتحل. قلت: وما الحالة  
المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه، كلَّما  
حلَّ في أوله ارتحل في آخره.

وروي أنه سُئل رسول الله صلى الله  
عليه وآله: أي الناس خير؟ قال: الحالة  
المرتحل، أي الفاتح الخاتم، الذي يفتح  
القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة  
مستجابة؛ → ٥٢ [٩٢/ ٢٠٥].

في الحث على تلاوة القرآن في شهر  
رمضان، وما ينبغي أن يُقرأ فيه؛ ك<sup>٢</sup>،  
عب<sup>٣</sup>: ٢٢٥ [٩٨/ ٥].

١- ثواب الأعمال ١٢٨.

٢- عن والديه -خ ل (الهامش).

٣- الشورى (٤٢) ٢٢.

٢٢٥ [٩٨ / ٥].

باب آداب القراءة وأوقاتها، وذم من يُظهر الغشية عندها؛ قر ١٩<sup>١</sup>، كز ٢٧: ٥٣ [٩٢ / ٢٠٩].

النحل: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>.  
تفسير القمّي<sup>(٢)</sup>: «وَرَبَّلِ الْقُرْآنَ تَزْيِلاً»<sup>(٣)</sup>، قال: يَبْنُو تَبْيَانًا، ولا تنثره نثر الرمل، ولا تهذّ هذّ الشعر، ولكن اقترع به القلوب القاسية.

أقول: ورد بهذا المضمون روايات كثيرة بزيادة: ولا يكوننّ هم أحدكم آخر السورة<sup>(٤)</sup>.

وفي احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد أنّه لَمَّا أراد أن يستشهد بآية، قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قرأ الآية؛ → ٥٣ [٩٢ / ٢١٠].

دعوات الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية؛ → ٥٥ [٩٢ / ٢١٦].

١- النحل (١٦) ٩٨.

٢- تفسير القمّي ٣٩٢/٢.

٣- المَزَل (٧٣) ٤.

٤- نوادر الراوندي ٣٠.

٥- دعوات الراوندي ٥٢/ح ١٣٠.

أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وكلامك الناطق على لسان نبيك، جعلته هاديًا منك إلى خلقك، وحبلاً متصلًا فيا بينك وبين عبادك. اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبِعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصْرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ أَخَذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيَحْرِمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِحُكْمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي، وَأُنْسًا فِي حَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ → ٥٣ [٩٢ / ٢٠٦].

ما يقرب منه من ذكر الدعاء عند نشر القرآن وعند الفراغ منه؛ ك ٢٠، عب ٧٢:

باب ما ينبغي أن يُقال عند قراءة بعض الآيات والسُور؛ قر ١/١٩، كح ٢٨: ٥٥ [٩٢/ ٢١٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن رجاء بن أبي الضحّاك<sup>(٢)</sup> قال: كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان يُكثّر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار، بكى وسأل الله الجنة، وتعوّذ به من النار. وكان عليه السلام يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته، بالليل والنهار. وكان إذا قرأ «قل هو الله أحد» قال سرّاً: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربّنا، ثلاثاً. وكان إذا قرأ سورة الجحد، قال في نفسه سرّاً: يا أيّها الكافرون، فإذا فرغ منها قال: ربّي الله وديني الإسلام، ثلاثاً. وكان إذا قرأ «والتين والزيتون» قال عند الفراغ منها: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. وكان إذا قرأ «لا أقسم بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهم وبلى. وكان يقرأ في سورة الجمعة «قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ النَّجَارَةِ»<sup>(٣)</sup> لِلَّذِينَ اتَّقَوْا «واللهُ خَيْرُ

الرّازِقِينَ»<sup>(٤)</sup>. وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله ربّ العالمين. وإذا قرأ «سَبِّحْ اسم ربّك الأعلى» قال سرّاً: سبحان ربّي الأعلى. وإذا قرأ «يا أيّها الذين آمنوا» قال: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، سرّاً؛ → ٥٥ [٩٢/ ٢١٨].

باب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه؛ قر ١/١٩، كط ٢٩: ٥٥ [٩٢/ ٢٢٠].

الأعراف: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ»<sup>(٥)</sup> قال أبو جعفر عليه السلام في الفريضة خلف الإمام: «فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»<sup>(٥)</sup>.

تفسير العيّاشي<sup>(٦)</sup>: عن زُرّارة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع؛ → ٥٥ [٩٢/ ٢٢١].

أبواب فضائل سُور القرآن وآياته، وما يناسب ذلك من المطالب:

باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها، وفضل البسملة وتفسيرها، وكونها جزءً من

١- عيون أخبار الرضا ١٨٢/٢.

٢- في البحار: رجاء بن الضحّاك.

٣- الجمعة (٦٢) ١١.

٤- الجمعة (٦٢) ١١.

٥- الأعراف (٧) ٢٠٤.

٦- تفسير العيّاشي ٤٤٤/٢ ح ١٣٢.

الفاتحة ومن كلِّ سورة؛ قرأ ١/١، ل ٣٠: ٥٥ [٩٢ / ٢٢٣].

المناقب<sup>(١)</sup>: أُبَيِّنُ<sup>(٢)</sup> إحدى يدي هشام ابن عديّ الهمدانيّ في صفين، فاخذ عليّ عليه السلام يده وقرأ شيئاً وألصقها، فقال: يا أمير المؤمنين، ما قرأت؟ قال: فاتحة الكتاب - كأنّه استقلّها - فانفصلت يده نصفين، فتركه عليّ عليه السلام ومضى؛ → ٥٦ [٩٢ / ٢٢٣].

أقول: فظهر من هذا الخبر أنّ كثيراً من الذين يستعملون التربة الشريفة الحسينية ولا ينشفون بها، لعلّ سرّها استقلّاهم إيّاها.

تفسير القمّي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بسم الله الرحمن الرحيم أحقّ ما أجهر به، وهي الآية التي قال الله عزّ وجلّ: «وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا»؛ → ٥٧ [٩٢ / ٢٢٩].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما نزل كتاب من السماء إلّا وأوله «بسم الله

الرحمن الرحيم».

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليها السلام، قال لأبي حنيفة: ما سورة أولها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دعاء؟ فبقي متحيراً، ثمّ قال: لا أدري! فقال أبو عبد الله عليه السلام: السورة التي أولها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء سورة الحمد.

الروايات الكثيرة في أنّ قراءة الحمد سبع مرّات مُذهب للعلّة، فإنّ لم تذهب فليقرأها سبعين مرّة؛ → ٥٨ [٩٢ / ٢٣١-٢٣٥].

تفسير العياشي<sup>(٦)</sup>: سُئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَشَاطِينِ»، قال: إنّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام؛ → ٥٩ [٩٢ / ٢٣٦].

مكارم الأخلاق<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرّة، ثمّ رُدّت فيه الروح ما كان عجباً؛ → ٦٥ [٩٢ / ٢٥٧].

١- المناقب ٢/ ٣٣٦.

٢- أي قُطِعت.

٣- تفسير القمّي ١/ ٢٨، والآية ٤٦ من سورة الإسراء (١٧).

٤- الحاسن ٤١/ ٤٩.

٥- تفسير العياشي ١/ ١٩١ ح ٢.

٦- تفسير العياشي ٢/ ٢٥٠ ح ٣٧ والآية ٨٧ من سورة الحجر (١٥).

٧- مكارم الأخلاق ٤٢٠.



آيات من آخرها، لم يَر في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن.

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه السلام: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ومن قرأها دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة؛ → ٦٧ [٩٢ / ٢٦٦].

نُقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الحسن عليه السلام أنه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية، أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم، ومن كل شيطان مارد، ومن كل لصٍ عادٍ، ومن كل سيج ضارٍ، وهي آية الكرسي، وثلاث آيات من الأعراف «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ -إلى- المحسنين»، وعشر من أول الصافات، وثلاث من الرحمن «يا معشر الجن والإنس -إلى- تنتصرون»، وثلاث من آخر سورة الحشر «هو الله ... إلى آخرها؛ → ٦٨ [٩٢ / ٢٧١].

أقول: ويأتي في (كرس) أيضاً ما يتعلق بآية الكرسي.

باب فضائل سورة النساء؛ قرأ<sup>١٩</sup>، لب ٣٢: ٦٩ [٩٢ / ٢٧٣].

أقول: ذكر المجلسي أبواباً في فضائل السور، ونحن نكتفي من الأبواب بذكر

٥- ثواب الأعمال ١٣١.

في أنه ينفع لشفاء العليل أن يقرأ الحمد أربعين مرة على قدحٍ من ماءٍ ثم يُصب عليه<sup>(١)</sup>.

باب فضائل سورة البقرة، وآية الكرسي وخواتيم البقرة، وسورة آل عمران؛ قرأ<sup>١٩</sup>، لا ٣١: ٦٦ [٩٢ / ٢٦٢].

في أن قراءة آية الكرسي تصرف ألف مكروه من مكروه الدنيا والآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقير، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر.

الخصال<sup>(٢)</sup>: الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي، وليضمّر في نفسه أنها تبرأ، فإنه يُعافى إن شاء الله تعالى.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته؛ → ٦٦ [٩٢ / ٢٦٣].

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث

١- مصباح الكفعمي ١٥١.

٢- الخصال ٦١٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٦٥ ح ٢٨٩.

٤- ثواب الأعمال ١٣١، في الأصل: ما، والصواب

ما أثبتناه عن البحار.

بعض فضائلها ملخصاً، وهي :

العلويّ: سورة النساء في كلّ جمعة أمان من ضغطة القبر، وأنّ سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء.

والرضويّ: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالسيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبحوا له إلى يوم القيامة.

وفي رواية عن الصادق عليه السلام: فعظموها وبجلوها، فإنّ اسم الله فيها في سبعين موضعاً، ولو علم الناس ما فيها ما تركوها.

والصادقيّ: من قرأ «الأنفال» و«براءة» في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ → ٦٩ [٢٧٧ / ٩٢].

من أكثر قراءة سورة «الرعد» لم يُصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصباً، ومن قرأ سورة «إبراهيم» و«الحجر» في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة، لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى، ومن قرأ «بني إسرائيل» في كلّ ليلة جمعة، لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه.

والعلويّ: ما من عبد يقرأ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ»<sup>(١)</sup>... إلى آخر

السورة، إلّا كان له نوراً من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإنّ كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأها عند منامه سطع له نور إلى المسجد الحرام، حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتّى يُصبح؛ → ٧٠ [٢٨٢ / ٩٢].

أقول: وروي عن الصادق عليه السلام: ما من عبد يقرأ آخر «الكهف» عند نومه إلّا تيقظ في الساعة التي يريد<sup>(٢)</sup>.

الصادقيّ: من قرأ سورة «الكهف» في كلّ ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة؛ → ٧٠ [٢٨٣ / ٩٢]. وعنه عليه السلام: من قرأ سورة «الحجّ» في كلّ ثلاثة أيّام لم يخرج سنة حتّى يخرج إلى بيت الله الحرام، وإنّ مات في سفره أدخل الجنة.

وعنه عليه السلام: من قرأ سورة «المؤمنون» ختم الله له بالسعادة إذا كان يُدمن قراءتها في كلّ جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين.

وعنه: حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة «النور»، وحصّنوا بها نساءكم. وقال: من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة

إِلَّا آمِنَ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرِيءٌ، وَلَا  
مَحْبُوسٌ إِلَّا أُخْرِجَ، وَلَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ  
عَلَى سَفَرِهِ، وَلَا يَقْرَأُونَ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا  
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا قَرَأَهَا رَجُلٌ لَهُ ضَاةٌ  
إِلَّا وَجَدَهَا؛ → ٧٢ [٩٢/ ٢٩٠].

أُمَامِي الطُّوسِي<sup>(٣)</sup>: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ «يَس»، فَإِنَّهَا  
رِيحَانَةُ الْقُرْآنِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ «يَس»  
و«الصَّافَّاتِ» يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ  
أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ.

وَالصَّادِقِي: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الصَّافَّاتِ»  
فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مُحْفُوظًا مِنْ كُلِّ  
آفَةٍ، مَدْفُوعًا عَنْهُ كُلِّ بَلِيَّةٍ، مَرْزُوقًا فِي  
الدُّنْيَا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَمْ  
يُصِبْهُ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَلَا وَلَدِهِ وَلَا بَدَنِهِ بِسُوءٍ  
مِنْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَلَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَإِنْ  
مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيدًا،  
وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِي دَرَجَةٍ مِنَ  
الْجَنَّةِ.

مُكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٤)</sup>: عَنْهُ مِثْلُهُ. وَفِي  
رِوَايَةٍ: تُقْرَأُ لِلشَّرَفِ وَالْجَاهِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ

الْجُمُعَةَ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَفِي جَوَارِ اللَّهِ  
وَفِي كَنَفِهِ، وَلَمْ يُصِبْهُ فِي الدُّنْيَا بُؤْسٌ أَبَدًا.  
وَقَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الْعَنَكَبُوتِ» وَ«الرُّومِ»  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، فَهُوَ  
-وَاللَّهُ- مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَا أُسْتَنْثِي فِيهِ أَبَدًا.  
وَقَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «لِقَامَانَ» فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
وَكُلَّ اللَّهِ بِهِ فِي لَيْلَتِهِ مَلَائِكَةٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ  
إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ حَتَّى يَصْبِحَ، فَإِذَا قَرَأَهَا  
بِالنَّهَارِ لَمْ يَزَالُوا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ  
حَتَّى يُمِيتَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ  
«السَّجْدَةِ» فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ<sup>(١)</sup> أَعْطَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى كِتَابَهُ بِمِثْنَيْنِ وَلَمْ يَحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ  
مِنْهُ، وَكَانَ مِنْ رَفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ؛ → ٧١ [٩٢/ ٢٨٧].

وَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِ سُورَةِ «يَس» أَكْثَرَ  
مِنْ أَنْ يُذَكَّرَ، وَهِيَ قَلْبُ الْقُرْآنِ، وَتُقْرَأُ  
لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِلْحَفِظِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّةٍ  
فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ.

جَامِعُ الْأَخْبَارِ<sup>(٢)</sup>: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلُهُ يَا عَلِيُّ، اقْرَأْ «يَس» فَإِنَّ فِي  
«يَس» عَشْرَ بَرَكَاتٍ، مَا قَرَأَهَا جَانَعَ إِلَّا  
شَبَعٌ، وَلَا ظَمَانٌ إِلَّا رُوي، وَلَا عَارٍ إِلَّا  
كُوسِي، وَلَا عَزْبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ، وَلَا خَائِفٌ

٣- أُمَامِي الطُّوسِي ٢/ ٢٩٠.

٤- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٤٢١.

١- فِي الْمَصْدَرِ (نَوَابِ الْأَعْمَالِ ١٣٦): فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

٢- جَامِعُ الْأَخْبَارِ ٤٦.

في فرائضه ونوافله قراءة سورة «ق» وسَمِعَ الله عليه رزقه، وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حساباً يسيراً.

وعن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة «الذاريات» في يومه أو في ليلته، أصلح الله له معيشته، وأتاه برزقي واسع، ونور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة.

وروي: من قرأ «والطور» جمع الله له خير الدنيا والآخرة. ويُسْتَحَبُّ أن يقرأ في دُبُر الغداة يوم الجمعة «الرحمن»، وأن يقول عند كلِّ «فبأي آلاء ربِّكما تكذَّبان»: لا شيء من الآثك ياربُّ (٢) أُكذَّب.

وعن الصادق عليه السلام: من قرأ «الواقعة» كلَّ ليلة جمعة، أحبه الله تعالى، وأحبه (٣) إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقة، ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأُمير المؤمنين عليه السلام خاصّة، لم يَشْرِكْ فيها أحد.

ثواب الأعمال (٤): عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ «الواقعة» كلَّ ليلة قبل أن ينام لقي الله عزَّ وجلَّ ووجهه كالقمر ليلة البدر.

٢- هكذا في البحار والمصدر (الكافي ٤٢٩/٣)، وفي الأصل: ياربُّ.

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر (ثواب الأعمال ١٠٥ ط. التجف، و١٤٤ ط. طهران)، ولعلَّ الظاهر: حَبَّبه.

٤- ثواب الأعمال ١٤٤/ح ٣.

سورة «ص» في ليلة الجمعة أُعْطِيَ من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعْطَ أحدٌ من الناس إلَّا نبيٌّ مرسل أو ملك مقرب، وأدخله الله الجنة وكلَّ من أحبَّ من أهل بيته، حتَّى خادمه الذي يخدمه، وإنَّ لم يكن في حدِّ عياله ولا في حدِّ من يشفع فيه؛ → ٧٣ [٩٢/ ٢٩٧].

وعنه عليه السلام: من أَدْمَنَ قراءة «حَمَّ الزخرف» آمنه الله تعالى في قبره من هَوَامِّ الأرض، ومن ضَمَّة القبر، حتَّى يقف بين يَدَي الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ جاءت حتَّى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى.

الباقريّ: من قرأ سورة «الدخان» في فرائضه ونوافله، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظَلَّه تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطاه كتابه بيمينه.

وورد في «الدَّر المنثور» (١) لقراءة «حم الدخان» في ليلة الجمعة ثوابٌ عظيم. الصادقيّ في فضل سورة «محمَّد» صَلَّى الله عليه وآله: من قرأها لم يزل محفوظاً من الشكِّ والكفر أبداً حتَّى يموت.

وقال عليه السلام: حضنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة «إِنَّا فتحنّا».

وعن أبي جعفر عليه السلام: من أَدْمَنَ

وورد: من قرأ «تبارك الملك» في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يُصبح، و[في]<sup>(٣)</sup> أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

وروي: إن هذه السورة هي المنجية من عذاب القبر. وفي «الدر المنثور»<sup>(٤)</sup> ذكر لها فضلاً عظيماً؛ → ٧٧ [٩٢ / ٣١٣].

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة «ن والقلم» في فريضة أو نافلة، آمنه الله تعالى من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاده الله إذا مات من ضمة القبر.

وورد: من أكثر قراءة سورة «الجن»، لم تُصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم.

وروي الفضل في قراءة «المزمل» في العشاء الآخرة أو في آخر الليل. ومن قرأ «هل أتى» في كل غداة خميس روجه الله من الحور ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وحوراء من الحور العين، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله. ومن قرأ «عم يتساءلون» لم يخرج سنة - إذا كان يدهمها في كل يوم - حتى يزور بيت الله الحرام إن

وروي في فضل «الحشر»: إن من قرأها يصلي عليه كل شيء، واستغفروا له، ومن قال بكرة: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، وقرأ ثلاث آيات من آخر «الحشر» وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة، يحافظونه ويصلون عليه إلى الليل، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، قال: من الواجب على كل مؤمن - إذا كان لنا شيعه - أن يقرأ في ليلة الجمعة، بـ«الجمعة» و«سبح اسم ربك الأعلى»، وفي صلاة الظهر بـ«الجمعة» و«المنافقين»، فإذا فعل ذلك كأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام، لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله.

وروي: إن النبي صلى الله عليه وآله كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات؛ → ٧٦ [٩٢ / ٣١٢].

٣ - من البحار والمصدر.

٤ - تفسير الدر المنثور ٦/٢٤٦.

٥ - ثواب الأعمال ١٤٧.

١ - ثواب الأعمال ١٤٦.

٢ - ثواب الأعمال ١٤٦/ح ٢.

من قرأ في يومه أو ليلته «إقرأ باسم ربك»  
ثم مات في يومه أو في ليلته، مات شهيداً  
وبعثه الله شهيداً وأحياه شهيداً، وكان  
كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول  
الله صلى الله عليه وآله.

وروي فضائل كثيرة لسورة «القدر» إذا  
قُرئت في الفريضة، وإذا قُرئت بعد  
المصر يوم الجمعة مائة مرة؛ → ٧٩ [٩٢/٣٢٧].

ومن جهر بها صوته كان كالشاهر  
سيفه في سبيل الله، ومن أسرَّ بها كان  
كالمشحط بدمه في سبيل الله.

وكتب إسماعيل بن سهل إلى أبي  
جعفر عليه السلام: علمني شيئاً إذا أنا  
قلته كنتُ معكم في الدنيا والآخرة،  
فكتب عليه السلام إليه: أكثر من تلاوة  
«إنا أنزلناه» ورطب شفتيك بالاستغفار.

وروي: قراءة «إنا أنزلناه» على ما  
يُذَّخر ويُخبى جزز له<sup>(٦)</sup>.

وروي عن الجواد عليه السلام فضل  
كثير لمن قرأ سورة القدر في كلِّ يوم وليلة  
ستاً وسبعين مرة، كما وظَّفه عليه السلام  
في سبعة أوقات:

شاء الله تعالى. ومن قرأ «والنازعات» لم  
يتم إلّا ربّاناً، ولم يبعثه الله إلّا ربّاناً،  
ولم يدخله الجنة إلّا ربّاناً.

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام: من قرأ في الفريضة «وَيْلٌ  
لِّلْمُطَفِّفِينَ» أعطاه الله الأمن يوم القيامة من  
النار، ولم ترّه ولا يراها، ولا يمرّ على جسر  
جهنّم، ولا يُحاسب يوم القيامة.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: روي [أنها - أي:  
النازعات - شفاء]<sup>(٣)</sup> لمن سُقي سماً أو لدَّغَه<sup>(٤)</sup>  
ذو حُمة من ذوات السموم. [و] يُقرأ على الماء  
«وَالسَّاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» ويُسقى فإنّه لا يضرّه  
إن شاء الله تعالى؛ → ٧٨ [٩٢/٣٢١].

ومن قرأ «الأعلى» في فريضة أو نافلة  
قيل له يوم القيامة: أدخل من أيّ أبواب  
الجنة شئت.

وقال الصادق عليه السلام: إقرؤوا  
سورة «الفجر» في فرائضكم ونوافلكم،  
فإنها سورة الحسين بن عليّ عليه السلام،  
من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم  
القيامة في درجة من الجنة، إنَّ الله عزيز حكيم.  
ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام:

١- ثواب الأعمال ١٤٩.

٢- مكارم الأخلاق ٤٢٢.

٣- من المصدر.

٤- في الأصل والبحار: لدغته، وما أثبتناه عن المصدر.

٥- ثواب الأعمال ١٥١.

٦- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): ما يدخر  
ويخمر صرله، وما أثبتناه عن البحار وعدة الداعي ٢٧٥.

الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر، أتعب ألّي كاتبٍ ثلاثين سنة.

وعنه عليه السلام: ما قرأها عبداً سبعة بعد طلوع الفجر إلّا صلى عليه سبعون صفّاً سبعين صلاةً وترحموا عليه سبعين رحمة؛ → ٨٠ [٩٢ / ٣٣٠].

وروي: من قرأ «إذا زلزلت» أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّهُ.

وفي الأخبار العاقبة أنّها تعدل نصف القرآن، و«قل هو الله» ثلث القرآن، و«قل يا أيّها الكافرون» ربع القرآن؛ → ٨١ [٩٢ / ٣٣٣].

ومن أكثر قراءة: «القارعة» آمنه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ «التكاثر» في الفريضة كُتِبَ له أجر مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة كُتِبَ له ثواب خمسين، ومن قرأها عند النوم وُقِيَ فتنة القبر، وكفاه الله شرّ منكر ونكير.

وورد: يقرأ سورة «الفيل» في وجه العدو، ومن قرأ «الكوثر» في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: صلى بنا رسول الله صلى

١- بعد طلوع الفجر، وقبل صلاة الصبح سبعة، ليصلي عليه الملائكة ستّة أيّام.

٢- بعد صلاة الغداة عشراً، ليكون في ضمان الله عزّوجلّ إلى المساء.

٣- إذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، لينظر الله تعالى إليه ويفتح له أبواب السماء.

٤- بعد نوافل الزوال إحدى وعشرين.

٥- بعد العصر عشراً، لتتمّ على مثل أعمال الخلائق يوماً.

٦- بعد العشاء سبعة، ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

٧- حين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة مرة.

وروى الشيخ في «متهجده» قراءتها بعد نافلة اللّيل ثلاثاً، ويوم الجمعة بعد العصر، يستغفر الله سبعين مرة ثمّ يقرأها عشراً<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن فهد رحمه الله في عدّته قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة، فن قرأها كذلك ثمّ دعا استجيب له<sup>(٢)</sup>.

وعن الباقر عليه السلام: من قرأها بعد

١- مصباح المتهجّد ١٧٥ و ٢٨٠.

٢- عدّة الداعي ٥٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٣٧/٢ ح ١٠١.

دين أبي لهب .

وقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دُبر الفريضة بـ«قل هو الله أحد»، فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر الله له ولوالديه وما ولداً .

التوحيد<sup>(٣)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من قرأ «قل هو الله أحد» حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .  
ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : مثله ، إلّا أنّ فيه : من قرأ «قل هو الله أحد» مائة مرة .

ثواب الأعمال<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام : من أوى إلى فراشه فقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة<sup>(٦)</sup> مرّة حفظه الله في داره ودُوراته حوله . → ٨٤ [٣٤٩/٩٢] .

والعلوي : من قرأها إحدى عشرة<sup>(٦)</sup> مرّة في دُبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإنّ رغم أنف الشيطان .

ثواب الأعمال<sup>(٧)</sup> : عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قدّم «قل هو الله أحد»

الله عليه وآله صلاة السفر، فقرأ في الأولى : «قل يا أيّها الكافرون»، وفي الأخرى «قل هو الله أحد»، ثمّ قال عليه السلام : قرأتُ لكم ثلث القرآن وربعه ؛ → ٨٢ [٣٣٩ / ٩٢] .

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام : من قرأ «قل يا أيّها الكافرون» و«قل هو الله أحد» في فريضة من الفرائض، غفر الله له ولوالديه وما ولداً ، وإنّ كان شقيّاً مُحي من ديوان الأشقياء وأُثبت في ديوان السعداء، وأحياه الله سعيداً ، وأماته شهيداً<sup>(٢)</sup> ، وبعثه شهيداً .

وروي : إنّ الدعاء بعد «الجمعة» عشر مرّات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب .

وروي : من قرأ سورة «النصر» في نافلة أو في فريضة نصره الله على جميع أعدائه .

وعن الصادق عليه السلام : من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بـ«قل هو الله أحد»، قيل له : يا عبد الله، لست من المصلّين ؛ → ٨٣ [٩٢/٣٤٤] .

وقال : من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بـ«قل هو الله أحد» ثمّ مات مات على

١- ثواب الأعمال ١٥٥ .

٢- سعيداً - ظ (الهامش) .

٣- التوحيد ٩٥/ح ١٢ .

٤- ثواب الأعمال ١٥٦/ح ٥ .

٥- ثواب الأعمال ١٥٦/ح ٧ .

٦- في الأصل والبحار : إحدى عشر، وما أثبتناه عن المصدر

(نواب الأعمال ١٥٦ - ١٥٧) .

٧- ثواب الأعمال ١٥٧/ح ٩ .



نب ٥٢: ٣٤٦ [٨ / ١٩٩].

ذكر السور المكتبة والمدنية. عن ابن عباس قال: أول ما أنزل بككة «اقرأ باسم ربك»، ثم ذكر السور المكتبة بتممها. حساً وثمانين سورة. قال: ثم أنزلت بالمدينة «البقرة، الأنفال، آل عمران، الأحزاب، المتحنة، النساء، إذا نزلت. الحديد سورة محمد صلى الله عليه وآله. الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، إذا جاء نصر الله، النور، الحج، المنافقون، المجادلة، الحجرات، التحريم، الجمعة، التغابن، الصف، الفتح، المائدة، التوبة»، فهذه ثمان وعشرون سورة؛ ط<sup>١</sup>، و<sup>٢</sup>: ٤٩ [٣٥ / ٢٥٦].

باب الدعاء عند ختم القرآن؛ قرأ<sup>١٩</sup>، فكو<sup>١٢٦</sup>: ٩٠ [٩٢ / ٣٦٩].

باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، وأنه نزل بـ «إياك أعني واسمعي يا جارة»، وأن فيه عاماً وخاصاً وناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً؛ قرأ<sup>١٩</sup>، فكو<sup>١٢٧</sup>: ٩١ [٩٢ / ٣٧٣].

باب ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في أصناف آيات القرآن وأنواعها، وتفسير بعض آياتها برواية النعماني، وهي رسالة مفردة مدونة كثيرة الفوائد، ذكرها المجلسي من فاتحتها إلى خاتمتها؛ قرأ<sup>١٩</sup>، فكح<sup>١٢٨</sup>: ٩٤ [٩٣ / ١].

بينه وبين جبارٍ منعه الله منه، يقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره. وقال الصادق عليه السلام لمفضل: احتجز عن الناس كلهم بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» وبـ «قل هو الله أحد»، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك؛ → ٨٥ [٩٢ / ٣٥١].

وفي «الدر المنثور» رويت فضائل كثيرة للتوحيد، وأنها ثلث القرآن<sup>(١)</sup>. ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين و«قل هو الله أحد»، قيل له: يا عبدالله أبشر، فقد قبل الله وتبرك.

طب الأئمة<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، ثم مسح بها وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد؛ → ٨٩ [٩٢ / ٣٦٤].

ذكر ما ورد في فضائل بعض السور؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٥ [٧ / ٢٩٣] ومع<sup>٣</sup>،

١- تفسير الدر المنثور ٤١٠/٦ و ٤١١.

٢- ثواب الأعمال ١٥٨.

٣- طب الأئمة ٣٩.

على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة مُتَّبِعْهُ بن وهب الجُمَحِيّ، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقرأ علينا سورة المائدة، فعَمِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله وعَمِلْنَا ؛ ٣٦٣ [١٨ / ٢٧١].

باب أَنَّهُمْ عَلِيمُ السَّلامِ أَهْلُ عِلْمِ القرآن والذين أُوتَوْهُ ؛ ز، ٧، ١٠ : ٣٨ [٢٣ / ١٨٨].

في أَنَّ عَلِيًّا عليه السَّلامِ عَلَّمَ هَامَ بنَ الهَيْمِ سُوراً من القرآن، وقال : قليل القرآن كثير ؛ ز، قيج ١١٣ : ٣٦٢ [٢٧ / ١٧]. ذكر خواصَّ بعض آيات القرآن للحرق والسرقة والغرق وإفلات دابة أو ضالة أو آبق... وغير ذلك ؛ ط، ص ٩٢ : ٤٦٨ [٤٠ / ١٨٢].

في مسائل عبد الله بن سَلام، قال للنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَأَخْبِرْنِي ما ابتداء القرآن وما ختمه ؟ قال : يابن سلام، ابتداءه بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وختمه صدق الله العلي العظيم.

قال المجلسي<sup>(٤)</sup> : يعني ينبغي أن يُخْتَمَ به، لا أَنَّهُ جَزْؤُهُ ؛ يد ١٤، لح ٣٨ : ٣٤٧ [٦٠ / ٢٤٣].

قراءة الرجل الرازي الشيعي تمام

باب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام للتناقض في القرآن وأمثاله ؛ قر ١٩، فـ ٢٢٩ : ١١٩ [٩٣ / ٩٨] ومع ٣، ن ٥٠ : ٢٨١ [٧ / ٣١٣].

باب النوادر وتفسير بعض الآيات أيضاً ؛ قر ١٩، قل ١٣٠ : ١٣٠ [٩٣ / ١٤٢].

كلام الشيخ الصدوق<sup>(١)</sup> رحمه الله في أنَّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة إلى البيت المعمور، ثُمَّ نزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة. وكلام الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله في شرحه، وإنكاره على هذا الكلام، وكلام المجلسي في ردّه والانتصار للصدوق ؛ و، لب ٣٢ : ٣٥٩ [١٨ / ٢٥٠].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup> : عن علي عليه السلام : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنَّما كان يُؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة، نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء، وثقل عليها الوحي، حتى رُؤيت سَيرَتها تكاد تَمَسُّ الأرض، وأُغمي

١- اعتقادات الشيخ الصدوق ٣٠.

٢- تصحيح الاعتقاد ٥٧.

٣- تفسير العياشي ١/٢٨٨ ح ٢.

٤- البحار ٦٠/٢٦٢.

أَصَفُوا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ... إِلَى آخِرِهِ؛ يَمِينَ ١٥٠، يَدِ ١٤٠: ٨٣ [٦٧/ ٣١٥].  
المحاسن<sup>(٤)</sup>: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَحَلِّي أَقْرَأُ إِذْ نَادَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اقْرَأْ يَا سُلَيْمَانُ، فَإِنَّا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي فِي آخِرِ «تَبَارَكَ» وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... إِلَى آخِرِهِ؛ يَمِينَ ١٥٠، يَحِ ١٨: ١٤١ [٦٨/ ١٤٨].

فِي أَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَضَّلَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُفَصَّلِ؛ يَمِينَ ١٥٠، كُو ٢٦: ١٨٩ [٦٨/ ٣١٧].  
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أُعْطِيَ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطُّوْلَ، وَمَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَشَانِي، وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثْنِ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفَصَّلِ. وَفِي رِوَايَةٍ وَائِلَةٍ ابْنُ الْأَصْقَعِ: وَأُعْطِيَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثْنِ، وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمَشَانِي، وَأُعْطِيَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِمَ الْبَقَرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَأُعْطَانِي رَبِّي الْمُفَصَّلَ نَافِلَةً.  
قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ: فَالسَّبْعُ الطُّوْلَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ،

الْقُرْآنَ عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاسْتِمَاعَهُ صَوْتَ الْقُرْآنِ مِنَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ كَمَا يَقْرَأُ، حَتَّى بَلَغَ آخِرَ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَرَأَ «يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدَاهُ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ...»<sup>(١)</sup> الْآيَةَ، فَسَمِعَ مِنَ الْقَبْرِ «يَوْمَ يُخْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدَاهُ وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ»، فَسَأَلَ الْمُقْرئينَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، فَقِيلَ: هَذِهِ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ يَب ١٢، كَج ٢٣: ٩٦ [٤٩/ ٣٢٩].

كَشَفَ الْغَمَّةَ<sup>(٢)</sup>: مَا يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، وَفِيهِ: إِنَّهُ سَأَلَ<sup>(٣)</sup> أَبَا الْقَاسِمِ الْعَبَّاسَ بْنَ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، فَأَجَابَهُ بِأَنَّهَا قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ → ٩٨ [٤٩/ ٣٣٧].

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَاتِ الْمُتَّقِينَ: أَمَّا اللَّيْلُ فَصَاقُونَ أَقْدَامَهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ، يَرْتَلُونَهُ تَرْتِيلاً، يَحْزَنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَتِيرونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيَنُهُمْ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ

١- مَرْيَمَ (١٩) ٨٥-٨٦.

٢- كَشَفَ الْغَمَّةَ ٢/ ٢٦٨.

٣- السَّائِلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبَّالُ الرَّازِيُّ. كَمَا فِي الْمَصْدَرِ.

٤- الْحَاسِنُ ١٧٠/ ح ١٣٦، وَالْآيَةُ ٦٨ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (٢٥).

الرحيم<sup>(٢)</sup>، انتهى .

وأقول<sup>(٣)</sup>: اختلف في أول المفضل، فقيل: من سورة «ق»، وقيل: من سورة «محمد صلى الله عليه وآله»، وقيل: من سورة الفتح.

وعن النووي: مفضل القرآن من «محمد» صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن، وقصاره من «الضحى» إلى آخره، ومطولاته إلى «عم»، ومتوسطاته إلى «الضحى». وفي الخبر: المفضل ثمان وستون سورة؛ انتهى؛ → ١٩١ [٦٨ / ٣٢٤].

باب أنَّ الغشية التي يُظهرها الناس عند قراءة القرآن والذكر من الشيطان؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يـ ١٣: ٥٢ [٧٠ / ١١٢].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنَّ قومًا إذا ذُكروا بشيء من القرآن أو حُذِّثوا به صُعبَ أحدهم، حتى يرى أنه لو قُطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك، فقال: سبحان الله! ذاك من الشيطان، ما بهذا أمروا، إنَّما هو اللَّين والرَّقة والدِّمعة والوجَل؛ → ٥٢ [٧٠ / ١١٢].

عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية

والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال مع التوبة لأنَّها تُدْعيان القريبتين، ولذلك لم يُفصل بينها بالبسمة، وقيل: إنَّ السابعة سورة يونس.

والطُّول جمع الطُّول تأنيث الأطول، وإنَّما سُمِّيت هذه السور الطُّول لأنَّها أطول سور القرآن.

وأما الثاني فهي السور التالية للسبع الطُّول، أولها يونس وآخرها النحل، وإنَّما سُمِّيت الثاني لأنَّها ثنت الطُّول أي ثلثها، وكان الطُّول هي المبادي. والثاني لها ثواني، وواحداه مثنى، مثل المعنى والمعاني، وقال الفراء: واحداه مثناة. وقيل: الثاني سور القرآن كلّها طوَّاه وقصارها، من قوله تعالى: «كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَتَانِي»<sup>(١)</sup>.

وأما المثنى فهي كلّ سورة تكون نحوًا من مائة آية أو فَوْقَ ذلك أو دُونَهُ، وهي سبع سور، أولها سورة بني إسرائيل، وآخرها المؤمنون. وقيل: إنَّ المثنى ما وليَّ السبع الطُّول، ثمَّ الثاني بعدها، وهي التي تقصر عن المثنى وتزيد على المفضل، وسُمِّيت مثنائي لأنَّ المثنى مباديها. وأما المفضل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن، سُمِّيت مفضلًا لكثرة الفصول بين سورها ببسم الله الرحمن

٢- جمع البيان المجلد ١/ ١٤.

٣- القول للعلامة المجلسي.

٤- أمالي الصدوق ٢/ ١١١ ح ٩.

١- الزمر (٣٩) ٢٣.

وفيها «يا أيها الذين آمنوا» إلّا وعليّ عليه السلام رأسها وقائدها.

ويروى عن عليّ عليه السلام قال: نزل القرآن أرباعاً، فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سيرة وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٢</sup>: ١٠٥ و ١٠٧ / ٣٦ / ١١٧، [١٢٨].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يحفظ القرآن، ولم يكن غيره يحفظه، ثمّ هو أول من جمعه، نقلوا كلّهم أنّه تأخر عن بيعة أبي بكر تشاغلاً بجمع القرآن؛ ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٦</sup>: ٥٤٣ / ٤١ / ١٤٩].

في ذكر زمان لا يُعمل بالقرآن، ويصير القرآن وأهله طريدين منفيين؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ / ٧٧ / ٣٦٦].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتّى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتّى تعرفوا الذي نبذه، ولن تلتوا الكتاب حقّ تلاوته حتّى تعرفوا الذي حرّفه، ولن تعرفوا الضلالة حتّى تعرفوا الهدى، ولن تعرفوا التقوى حتّى تعرفوا الذي تعدى، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف، ورأيتم

الفريّة على الله ورسوله، والتحريف لكتابه، ورأيتم كيف هدى الله من هدى، فلا يُجهّلكم الذين لا يعلمون علم القرآن، إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلّا من ذاق طعمه، فعلم بالعلم (به) جهله، وبصر به عماه، وسمع به صمته، وأدرك به علم ما فات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عند الله - عزّ ذكره - الحسنات، ومحابه السيّئات، وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى، فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة، فإنهم خاصّة نور يُستضاء به، وأئمة يُقتدى بهم، وهم عيش العلم وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمّتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم... إلى آخره؛ → ٩٧ / ٧٧ / ٣٦٩].

### قرب

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام قال: من أحبّ عاصياً فهو عاصي، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو خاذل. إنّهُ ليس بين الله وبين أحدٍ قرابة، ولا ينال أحدٌ ولاية الله إلّا بالطاعة؛ يا<sup>١١</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٤٩ / ٤٦ / ١٧٧].

باب أنّ مودّة ذي القربى أجر الرسالة؛

ز، يـج: ١٣: ٤٦ [٢٣ / ٢٢٨].

ما يتعلّق بآية ذي القري؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>:

١٣٩ و ١٠٥ [٢٩ / ٣٨٢، ٢٠٥].

باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى؛

خلق<sup>٢/١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٧٧ [٧٠ / ٢١٣].

كيفية قربان قابيل وقتل هابيل:

كمال الدين<sup>(١)</sup>: عن الباقر عليه السلام

في حديث آدم وهبوطه إلى الأرض وتوليد

أولاده، قال: ثم إنَّ آدم أمر هابيل وقابيل

أن يُقربا قرباناً، وكان هابيل صاحب

غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب

هابيل كبشاً، وقرب قابيل من زرع ما

لم يُنق، وكان كبش هابيل من أفضل

غنمه، وكان زرع قابيل غير منق، فقُبل

قربان هابيل ولم يُقبل قربان قابيل، وهو

قوله عزّوجلّ: «وَأَنزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْتَيِ

آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا...»<sup>(٢)</sup> الآية.

وكان القربان إذا قُبل تأكله النار، فعمد

قابيل إلى النار فبني لها بيتاً، وكان أول

من بنى للنار البيوت، وقال: لأعبدنَّ هذه

النار حتى تقبل قرباني. ثم إنَّ عدو الله

إبليس قال لقابيل: إنّه قد تُقبل قربان

هابيل ولم يُتقبل قربانك، وإنَّ تركته

يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله

قابيل؛ هـ، ١: ١٣ [١١ / ٤٣] وهـ،

ط: ٦٢ [١١ / ٢٢٧].

### قرد

قوله تعالى في أصحاب السبت: «كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِيَيْنَ»<sup>(٣)</sup>، تقدّم ما يتعلّق بها في (سبت).

القرد: حيوان معروف، ذكيّ سريع

الفهم، يتعلّم الصنعة. أهدى ملك النوبة

إلى المتوكّل قرداً خيَاطاً وآخر صائغاً.

وأهل اليمن يعلّمون القردة القيام بجوائجهم،

حتّى أنّ البقال والقصاب يعلّم القردة

حفظ الدكان حتّى يعود صاحبه، ويُعلّم

السرقة فيسرق. وعن أحمد بن طاهر قال:

شهدت بالرملة قرداً صائغاً، فإذا أراد أن

ينفخ أشار إلى رجل حتّى ينفخ له؛ يد<sup>١٤</sup>،

صد<sup>١٤</sup> ٦٧٠ [٦٤ / ٧٣] و يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>:

٧٨٩ [٦٥ / ٢٣٨].

ذكر عجائب خلقه القردة في «توحيد

المفضّل»<sup>(٤)</sup>، قال عليه السلام: تأملُ خِلَقَةَ<sup>(٥)</sup>

القرد وشبهه بالإنسان في كثير من أعضائه،

أعني الرأس والوجه والمنكبتين والصدر،

وكذلك أحشاه وشبيهة أيضاً بأحشاء

الإنسان، وخُصّ مع ذلك بالذهن والفطنة

التي بها يفهم عن سائسه ما يومئ إليه،

ويحكي كثيراً ممّا يرى الإنسان يفعله،

٣- البقرة (٢) ٦٥.

٤- توحيد المفضّل ١٠٥.

٥- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: خلق.

١- كمال الدين ٢١٣/ح ٢.

٢- المائدة (٥) ٢٧.

حَتَّى أَنَّهُ يَقْرَبُ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَشِمَائِلِهِ فِي التَّدْبِيرِ فِي خَلْقِهِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عِبْرَةً لِلْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ طِينَةِ الْبَهَائِمِ وَسِنْخِهَا، إِذَا كَانَ يَقْرَبُ مِنْ خَلْقِهَا هَذَا الْقَرَبِ، وَإِنَّهُ لَوْلَا فَضِيلَةُ فَضْلُهُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ بِهَا فِي الذَّهْنِ وَالْعَقْلِ وَالنُّطْقِ كَانَ كِبَعُضِ الْبَهَائِمِ. عَلَى أَنَّ فِي جِسْمِ الْقَرْدِ فَضْلاً أُخْرَى يَفْرُقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ، كَالْخُطْمِ، وَالذَّنْبِ الْمَسْدَلِ، وَالشَّعْرَ الْمُجَلَّلَ لِلْجِسْمِ كُلِّهِ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ مَانِعاً لِلْقَرْدِ أَنْ يَلْحَقَ بِالْإِنْسَانِ لَوْ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَهْنِ الْإِنْسَانِ وَعَقْلِهِ وَنُطْقِهِ، وَالْفَصْلَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ فِي الْحَقِيقَةِ<sup>(٢)</sup> هُوَ النِّقْصُ فِي الْعَقْلِ وَالذَّهْنِ وَالنُّطْقِ: ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣١ [٩٧/٣].

### قرر

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: عَيْنُ<sup>١٥</sup>، لَد<sup>٤</sup>: ٢٧٤ [٢١٢/٦٩].  
أَقُولُ: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (وَدْع).

### قرش

بَابُ قَرِشٍ وَسَائِرِ الْقَبَائِلِ: و<sup>٦</sup>، عو<sup>١٦</sup>: ٧٤٦ [٣١٣/٢٢].  
فِي كِتَابِ «نَثَرِ الدَّرَرِ»<sup>(٣)</sup> مُنْصَوَّرُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَبِّي قَالَ: وَرَوَى لَنَا الصَّاحِبُ

رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَعَلِّي بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَشَدَّ بَغْضَ قَرِشٍ لَأَبِيكَ! قَالَ: لَا تَدَّ أَوْرَدَ أَوَّلَهُمُ النَّارَ. وَالزُّمَ آخِرُهُمُ الْعَارُ: حُد<sup>١٧</sup>، ك<sup>١٨</sup>: ١٦٠ [١٥٨/٧٨].  
نَجَّ الْبَلَاغَةِ<sup>(٤)</sup>: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَرِشٍ، فَقَالَ: أَقَا بَنُو غَزُومَ فَرِخَانَةَ قَرِشٍ، نَحَبٌ حَدِيثُ رَجَالِهِمْ، وَالنِّكَاحُ فِي نَسَانِهِمْ، وَأَقَا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبْعَدَهَا رَأَيْنَا وَأَمْنَعَهَا لَمَّا وَرَاءَ ظُهُورِهَا، وَأَقَا نَحْنُ فَأَبْذَلُ لَمَّا فِي أَيْدِينَا، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنَفْسِنَا، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ، وَنَحْنُ أَفْضَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ: ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦١</sup>: ٧٣٨ [٣٤٢/٣٤].

أَقُولُ: قَالَ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ»: قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ»<sup>(٥)</sup>، قَرِشٌ قَبِيلَةٌ وَأَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَقِيلَ: قَرِشٌ هُوَ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَنْ لَمْ يَلِدْهُ فَلَيْسَ بِقَرَشِيٍّ. وَاخْتُلِفَ فِي سَبَبِ التَّسْمِيَةِ، فَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَشِ، وَهُوَ الْكَسْبُ وَالْجَمْعُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ قَرِشًا لِاجْتِمَاعِهَا بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ، وَقِيلَ: سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ النَّضْرَ بْنَ كِنَانَةَ رَكِبَ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ فَقَالُوا: قَرِشٌ<sup>(٦)</sup> كَسَرَ مَرْكَبَنَا، فَرَمَاهَا النَّضْرُ بِخِرَابٍ<sup>(٧)</sup> فَقَتَلَهَا وَحَزَّ رَأْسَهَا،

٤ - نَجَّ الْبَلَاغَةِ ٤٨٩/الحكمة ١٢٠.

٥ - قَرِشٌ ١١٠٦١.

٦ - هُوَ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ يَخْفَاهَا دَوَابُ الْبَحْرِ كُلُّهَا؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٢٩٤/٢]. (الهامش).

٧ - جَمْعُ الْحَرَبَةِ (الهامش).

١ - فِي الْأَصْلِ: فَضْلٌ. وَمَا أُتْبِئَتْهُ عَنِ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.

٢ - هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ. وَفِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: بِالصَّحَّةِ.

٣ - نَثَرُ الدَّرَرِ ١/٣٤٠ (ط). الْهَيْئَةُ الْمَصْرِتَةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ.

الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

### قرض

أبواب الدين والقرض :

باب ثواب القرض وذم من منعه من

المحتاجين ؛ كج ٢٣ ، لا ٣١ : ٣٤ [ ١٣٨ / ١٠٣ ] .

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه

السلام قال : على باب الجئة مكتوب :

القرض بشمانية عشر ، والصدقة بعشرة ؛

وذلك أنَّ القرض لا يكون إلّا في يد

المحتاج ، والصدقة ربّما وقعت في يد غير

محتاج .

أقول : تقدّم ما يدلّ على ذلك في

(دين) .

### قرطس

ذكر الصادق عليه السلام في «توحيد

المفضّل»<sup>(٥)</sup> منافع النبات النابت في الصحاري

والبراري ، حيث لا أنس ولا أنيس ،

قال : فتظنّ أنّه فضلّ لا حاجة إليه ،

وليس كذلك ، بل هو طعم لهذه الوحوش ،

وحبه علف للطير ، وعوده وأفنائه حطب ،

فيستعمله الناس . وفيه - بعد - أشياء تُعالج

به الأبدان ، وأخرى تُدبغ به الجلود ،

وأخرى تُصبغ به الأمتعة ، وأشياء هذا من

المصالح . ألسنت تعلم أنّ من أحسن النبات

٣ - رياض العلماء ٣٩٤ / ٤ .

٤ - تفسير القمّي ٢ / ٣٥٠ . في الأصل : أمالي الصدوق ، سهواً .

٥ - توحيد المفضّل ١٦٤ .

وكان لها آذان كالشراع ، تأكل ولا

تؤكل ، تعلو ولا تُعل ، فقدم به مكّة

فنصبه على أبي قبيس فكان الناس يتعجبون

من عظمه فيقولون : قتل النضر

قريشاً<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

قال المُبرّد في «الكامل» : الأمّ التي

ولدت قريشاً برة بنت مرّ ، كانت أمّ

النضر بن كنانة ، وهو أبو قريش ، ومن لم

يكن من ولده فليس بقريشي ، وتميم بن مرّ

خاله<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

السيد السعيد الفقيه أبو محمّد قريش

ابن السبيع بن مهتّا بن السبيع العلويّ

الحسيني المدني ، عن «الرياض» : إنّهُ فاضل

عالم جليل محدّث رضي الله تعالى عنه ،

وقد يُعبّر عنه اختصاراً بقريش بن مهتّا ،

وله من المؤلفات كتاب «فضل العقيق

والتختم به» ، ينقل منه السيد ابن طاووس في

كتاب «أمان الأخطار» و«فلاح السائل» ،

ونُيسب إليه كتاب «المختار من كتاب

الطبقات لابن سعد ومن كتاب الاستيعاب

لابن عبد البر» ، وهو أحد مشايخ السيد فخار

ابن مَعَدّ الموسوي رحمه الله . يروي عن

الفقيه الحسين بن رُطبة ، عن أبي عليّ

الطوسي ، عن والده الشيخ الطوسي رضوان

١ - جمع البحرين ١٥٠ / ٤ .

٢ - الكامل للمبرّد ٣٢٦ / ١ .



قتله، ومن لم تكن له عانة تركه؛ → ٥٣٨ [٢٠/ ٢٤٧].

جيء ببني قريظة أسارى، ورجاهم كانوا تسعمائة، فخذق في موضع السوق خنادق، وأمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن يضرب أعناقهم في الخندق؛ → ٥٤٢ [٢٠/ ٢٦٣].

قَرِظَةٌ<sup>(١)</sup> بن كعب، هو الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام، بعد واقعة البصرة، الكتاب المذكور في «الكافية في إبطال توبة الخاطئة»، وفيه إخباره عليه السلام بما جرى منه على أهل البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ٤٤٧ [٣٢/ ٥٥٢].

الكافية: عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما دنا إلى الكوفة مقبلاً من البصرة، خرج الناس مع قَرِظَةَ بن كعب يتلقونه، فلقوه دون نهر الثَّضَر بن زياد، فدنا منه يُهتونه بالفتح، وأنه يمسح القرق عن جبهته، فقال له قَرِظَةَ بن كعب: الحمد لله - يا أمير المؤمنين - الذي أعزّ ولّيك وأذلّ عدوك، ونصرك على القوم الباغين الظالمين؛ ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٤٦٦ [٣٢/ ٣٥٣].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام إياه على «الهباباذات» من رساتيق المدائن؛ →

وأحقره هذا البردي وما أشبهها، ففيها مع هذا من ضروب المنافع، فقد يُتخذ من البردي القراطيس التي يحتاج إليه الملوك والسوقة، والحُصُر التي يستعملها كل صنف من الناس، وليعمل منه الغُلف التي يُوق بها الأواني... إلى آخره؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٢ [٣/ ١٣٥].

### قرظ

الصادق: فكأنّي أنظر إلى قُرْط في أذنّها حين تُنْق<sup>(١)</sup>، أي كُسر؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٠٤ [٢٩/ ١٩٢].

قال في «مجمع البحرين»: القُرْط -بالضم- فالسكون - هو الذي يُعلّق في شحمة الأذن... إلى أن قال: والقيراط جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزء من أربعة وعشرين<sup>(٢)</sup>.

### قرظ

باب غزوة الأحزاب وبني قَرِظَةَ<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٢٥ [٢٠/ ١٨٦].

عُرِضَتْ بنو قَرِظَةَ على رسول الله صلى الله عليه وآله، فن كانت له عانة

١- المراد كسر القرظ في أذن فاطمة الزهراء (ع)، بعد وفاة النبي (ص) في حوادث قضية فذلك.

٢- مجمع البحرين ٤/ ٢٦٧.  
٣- كجهينة حي من يهود خيبر؛ مجمع البحرين ٤/ [٢٨٩]. (الهامش)

٤ - بالفتحات الثلاث (الهامش)، انظر الإصابة ٣/ ٢٣١.

٤٦٦ [٣٥٧ / ٣٢].

أقول: قال في «تنقيح المقال»: كان قَرَظَةً من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله، وشهد أحداً وما بعدها، ثم كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونزل الكوفة وأدرك حروبه الثلاثة، وأعطاه الأمير عليه السلام راية الأنصار في صفين، وولاه أمير المؤمنين عليه السلام فارس<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: الذي يظهر من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه بعد فتح البصرة، وما ذكرهنا من ذلك، أنه لم يشهد البصرة. وابنه عمرو بن قرظة استشهد مع الحسين عليه السلام بكرةلاء، وقد ذكرنا مقتله في «نفس المهموم»<sup>(٢)</sup> و«منتهى الآمال»<sup>(٣)</sup>.

## قرع

باب القَرَع<sup>(٤)</sup> والدُّبَاء؛ يد<sup>١٤</sup>، قسب<sup>١٦</sup>: ٨٦٠ [٢٢٥ / ٦٦].  
قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا طبختم فأكثروا القَرَع، فإنه يسر قلب الحزين.

الحامسن<sup>(٥)</sup>: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه

السلام عن القرع: أيذبح؟ فقال: ليس شيء يُذَكَّى، فكلوا القرع ولا تذبحوه، ولا يستفزّكم<sup>(٦)</sup> الشيطان.

بيان: يظهر منه ومن أمثاله أنّ بعض المخالفين كانوا يشترطون في جِلِّ القرع قطع رأسه أولاً، ويعدونه تذكيةً له، ولم أر ذلك في كتبهم؛ → ٨٦١ [٢٢٦ / ٦٦].  
قال ابن الأَعمس:

والقَرَع وهو ما يَسْتَمَى بالدُّبَا  
قد كان يعجب النبيَّ المجتبي  
فإنه قد جاء في المنقولِ  
يزيد في الدماغ والعقول<sup>(٧)</sup>  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (دبي).

باب القُرْعَة؛ كد<sup>٢٤</sup>: كا<sup>٢١</sup>: ٢٢  
[٣٢٣ / ١٠٤].

فقه الرضا<sup>(٨)</sup>: كلُّ ما لا يَنْتَهِي فيه الإشهاد عليه فإنَّ الحقَّ فيه أن يُستعمل فيه القرعة. وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: فأُتِيَ قَضِيَّةٌ أعدل من القُرْعَة، إذا فُوض الأمر إلى الله تعالى؟!!

٥- الحامسن ٥٢٠/ح ٧٢٨.

٦- في البحار والمصدر: ولا يستهويكم.

٧- منظومة ابن الأَعمس ٣٠.

٨- فقه الرضا ٢٦٢، والآية: ١٤١ من سورة

الصافات (٣٧).

١- تنقيح المقال ٢/٢٨/الرقم ٩٦٦٣.

٢- نفس المهموم ٢٦٢.

٣- منتهى الآمال ١/٢٦٩.

٤- كدو (الهامش).

لقوله تعالى: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ»<sup>(١)</sup>؛ → ٢٣ [١٠٤ / ٣٢٥].  
الاستعلام بالقرعة؛ ١، كج ٢٨: ١١٦  
[٢ / ١٧٧] ود٤، يـ ١٧: ١٣٧ [١٠ / ٢٠٤].

اقتراع بني يعقوب لتخرج القرعة على واحد فيجسه يوسف عنده؛ ه٥، كج ٢٨: ١٨٠ [١٢ / ٢٥٧].

استعلام موسى بن عمران عليه السلام [عن] التّام الذي كان في أصحابه بالقرعة، بتعليم الله سبحانه إيّاه؛ ه٥، ما ٤١: ٣٠٧ [١٣ / ٣٥٣] وكد ٢٤، كا ٢١: ٢٣ [١٠٤ / ٣٢٥].

اقتراع أحبار بيت المقدس لتخرج القرعة على من يكفل مريم؛ ه٥، سه ٦٥: ٣٧٩ [١٤ / ١٩٦].

اقتراع أهل سفينة يونس ووقوع القرعة على يونس؛ ه٥ عه ٧٥: ٤٢٨ [١٤ / ٤٠٤].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأتيتهن خرج اسمها خرج بها؛ ٦، مط ٤٩: ٥٥١ [٢٠ / ٣١٠].  
اقتراع رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل الصُّفّة لتخرج القرعة إلى من يبعثهم إلى غزوة ذات السلاسل؛ ٦، نه ٥٩٠: ٢١ [٧٧ / ٢١].

اقتراع رسول الله صلى الله عليه وآله في غنائم حنين ليخرج سهم عُيَيْنَة والأقرع؛ ٦، نح ٥٨: ٦١٥ [٢١ / ١٧٣].  
اقتراع أمير المؤمنين عليه السلام في الولد الذي كان بين ثلاثة؛ ط١، صو ٤٧٧: ٤٧٧ - شا ٤٨٢ [٤٠ / ٢٢٢، ٢٤٦].

إعمال القرعة لتعين الشاة الموطوءة التي دخلت بين الغنم وليست بمعلومة؛ يد ١٤، فكا ١٢١: ٧٩٢ [٦٥ / ٢٥٤].

أقول: ابن قُرَيْعة القاضي، أبو بكر محمد بن عبدالرحمان البغدادي، كان قاضياً بالسندية - قرية بين بغداد والأنبار - وكان فصيحاً مزاحاً، لطيف الطبع، يُسأل السؤالات المضحكة فيجيب بدهة ما يطابق السؤال، منها: ما يقول القاضي - وفقه الله تعالى - في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولداً، جسمه للبشر ووجهه للبقرة، وقد قُبض عليها، فما يرى القاضي فيها؟ فأجاب: هذا من أعدل الشهود على ملاعين اليهود، بأنهم أشربوا حبّ العجل في صدورهم، حتى خرج من إبورهم، وأرى أن يُنْاط برأس اليهودي رأس العجل، ويُصلب على عنق النصرانية الساق والرجل، ويسحب على الأرض وينادي عليها: «ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ

بَغْضٍ»<sup>(١)</sup>.

وله الأشعار المعروفة، في مظلومية فاطمة عليها السلام، المذكورة في ي ١٠، ز: ٧: ٥٤ [١٩٠ / ٤٣]:

يا من يسائل دائبًا

عن كلِّ مسألة سخيِّفه

تُوفِّي سنة ٣٦٧ (شسر)، وقُرِيعَة - مصغَّرًا - لقب جدّه<sup>(١)</sup>.

### قرقر

باب الدعاء لقرقر البطن، وقد تقدَّم في

(بطن).

### قرمط

القرامطة، وهم المباركية والإسماعيلية أيضًا. وهم فرقة، فرقة قالت بإمامة إسماعيل بن جعفر، وأنه القائم المنتظر عليه السلام، وقالت فرقة أخرى: إن إسماعيل توفي في حياة أبيه، غير أنه قبل وفاته نصَّ على ابنه محمد، وهو الإمام بعده؛ ط<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>: ٤٩: ١٧٣ [٣٧ / ١٠].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن القرامطة؛ ط<sup>١</sup>، صب<sup>٢</sup>: ٩٢: ٤٧٠ [٤٠ / ١٩١].

### قرن

باب قصَّة قارون؛ ه، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٨٢

[١٣ / ٢٤٩].

القصص: «إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ...»<sup>(٢)</sup> الآيات.

سؤال قارون يونس عن موسى وهارون وكلثم، وإخبار يونس إتياء بموتهم، وتأسف قارون لهم ورفع العذاب عنه أيام الدنيا؛ → ٢٨٣ [١٣ / ٢٥٣].

أقول: قد تقدَّم ذلك في (أنس).

قول قارون ليونس: إِنَّ تَوْبَتِي جُعِلَتْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، وقد نُتِبَ إِلَى مُوسَى وَلَمْ يَقْبَلْ مَتِي، وَأَنْتَ لَوْ نُتِبْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوَجَدْتَهُ عِنْدَ أَوَّلِ قَدَمٍ تَرَجَعَ بِهَا إِلَيْهِ؛ → ٢٨٥ [١٣ / ٢٥٨].

باب قصص ذي القرنين؛ ه، كز<sup>٣٧</sup>:

١٥٨ [١٢ / ١٧٢].

الكهف: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا. إِنَّا مَكَّئًا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّبِعْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا»<sup>(٣)</sup>.

روي عن علي عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّا مَكَّئًا لَهُ فِي الْأَرْضِ» أنه سخر الله له السحاب فحمله عليها، ومدَّ له في الأسباب، وبسط له النور، فكان الليل والنهار عليه سواء؛ → ١٥٨ و ١٦٤ [١٢ /

٢- القصص (٢٨) ٧٦-٨٢.

٣- الكهف (١٨) ٨٣-٨٤.

١- انظر أعلام الزركلي ٦٣/٧، والآية ٤٠ من سورة النور (٢٤).

[١٧٢، ١٩٤].

مرور ذي القرنين بشيخ يصلي فلم يروعه جنوده، فسأله عن ذلك، فقال: كنت أناجي من هو أكثر جنوداً منك وأعز سلطاناً وأشد قوة، ولو صرفت وجهي إليك لم أدرك حاجتي قبّله. ثم مرّ بشيخ يقلّب جاجم الموق، فقال: أيتها الشيخ، لأي شيء تقلّب هذه الجماجم؟ قال: لأعرف الشريف من الوضيع، فاعرفت، وإني لأقلّبها عشرين سنة. فانطلق ذو القرنين، فبينما هو يسير إذ وقع إلى الأمانة العامة -الذين منهم قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق وبه يعدلون- فوجد أمة مقسطة عادلة، يقسمون بالسوية، ويحكمون بالعدل، ويتواسون ويتراحون، حالهم واحدة، وكلمتهم واحدة، وقلوبهم مؤتلفة، وطريقتهم مستقيمة، وسيرتهم جميلة، وقبور موتاهم في أفنتهم وعلى أبواب دُورهم، ليس لبيوتهم أبواب، وليس عليهم أمراء... إلى غير ذلك، وسؤال ذي القرنين عن ذلك وإخبارهم إياه بخبرهم؛ → ١٦٣ [١٢/ ١٩١].

في أنّه ضرب قومه على قرنه الأيمن، فأقامته الله خمسمائة عام، ثم بعثه ثم ضرب على قرنه الأيسر، وأقامته الله خمسمائة عام، ثم بعثه وملكه مشارق الأرض ومغاربها، فبنى السد. وكان ذو القرنين إذا مرّ بقرية

زأر فيها كما يزأر الأسد المغضب، فيبعث في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق، يهلك من ناواه وخالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتّى دانّ له أهل المشرق والمغرب، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ذلك قول الله عزوجل: «إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا»، أي دليلاً، فقليل له: إنّ الله في أرضه عيناً يقال لها «عين الحياة» لا يشرب منها ذو روح إلّا لم يمت حتّى الصيحة، فدعا ذو القرنين الخضر -وكان أفضل أصحابه عنده- ودعا ثلاثمائة وستين رجلاً، ودفع إلى كلّ واحد منهم سمكة وقال لهم: اذهبوا إلى موضع كذا وكذا، فإنّ هناك ثلاثمائة وستين عيناً فليغسل كلّ واحد منكم سمكته في عين غير عين صاحبه. فذهبوا يغسلون، وقعد الخضر يغسل، فانسابت السمكة منه في العين، وبقي الخضر متعجباً ممّا رأى وقال في نفسه: ما أقول لذي القرنين؟! ثمّ نزح ثيابه يطلب السمكة، فشرب من مائها واغتمس فيه ولم يقدر على السمكة، فرجعوا إلى ذي القرنين، فأمر ذو القرنين بقبض السمك من أصحابه، فلما انتهوا إلى الخضر لم يجدوا معه شيئاً، فدعاه وقال له: ما حال السمكة؟ فأخبره الخبر، فقال له: ماذا صنعت؟ قال: اغتستمت فيها،

فجعلت أغوص وأطلبها فلم أجدها . قال :  
فشربت من مائها ؟ قال : نعم . قال :  
فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها ، فقال  
للخضر : كنت أنت صاحبها ؛ → ١٦٠ ،  
١٦٥ [ ١٢ / ١٧٩ ، ١٩٨ ] .

كان ذو القرنين - واسمه عياش - عبداً  
أحبَّ الله فأحبَّه . وتقدَّم في ( سحب ) أنه قد خيَّرَ  
[ بين ] السَّحَابَيْنِ الذَّلُولِ<sup>(١)</sup> والصَّعْبِ ،  
فاختار الذَّلُولَ ، ولو اختار الصَّعْبَ لم يكن  
له ذلك ، لأنَّ الله تعالى آخِره للقاء عليه  
السلام .

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو  
القرنين وإبراهيم الخليل عليه السلام ؛ →  
١٦١ [ ١٢ / ١٨٢ ] .

المسجد الذي بناه بالإسكندرية ، كان  
طوله أربعمائة ذراع ، وعرضه مائتي ذراع ،  
وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً ،  
وعلوه إلى السماء مائة ذراع ، وكبسه بالتراب  
مع الذهب والفضة ثم سقَّفه ، ثم دعا  
الفقراء لنقل التراب فسارعوا فيه من أجل  
ما فيه من الذهب والفضة ، فأخرجوا  
التراب وقد استقلَّ السقف فاستغنى  
المساكين ، فجتدهم أربعة أجناد ، في كلِّ  
جند عشرة آلاف ، ثم نشرهم في البلاد ؛  
→ ١٦١ [ ١٢ / ١٨٤ ] .

١- هو ما ليس فيه برق ولا رعد (الهامش) .

تعزية دهقان الإسكندرية أمَّ إسكندروس  
بفراق ابنها ، وما ظهر منها وحسن عزائها  
وصبرها ؛ → ١٦٢ [ ١٢ / ١٨٥ ] .

ذكر سيره في البلاد ، وكانت جنوده  
الفقراء ، وسُخِّرَ له النور والظلمة ، حتَّى  
وصل إلى جبل محيط بالنديا ، وإلى يأجوج  
ومأجوج ؛ → ١٦٢ [ ١٢ / ١٨٧ ] .

في أنَّ القائم عليه السلام يكون على  
سنة ذي القرنين ؛ → ١٦٤ [ ١٢ / ١٩٥ ] .  
في أنه حجَّ ذو القرنين في ستمائة ألف  
فارس ، ولحق إبراهيم عليه السلام ، فشى  
مع أصحابه إليه ، قال إبراهيم عليه  
السلام : بم قطعت الدهر ؟ قال : بإحدى  
عشرة كلمة : سبحان من هو باق لا يفنى ،  
سبحان من هو عالم لا ينسى ، سبحان من  
هو حافظ لا يسقط ، سبحان من هو بصير  
لا يرتاب ، سبحان من هو قيوم لا ينام ،  
سبحان من هو ملك لا يُرام ، سبحان من  
هو عزيز لا يُضام ، سبحان من هو  
محتجب لا يُرى ، سبحان من هو واسع  
لا يتكلف ، سبحان من هو قائم لا يلهو ،  
سبحان من هو دائم لا يسهو ؛ → ١٦٥  
[ ١٢ / ١٩٥ ] وعاش<sup>٢/١١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٩ [ ٩٣ /  
١٨٢ ] .

دخوله الظلمات وما جرى بينه وبين  
الطير الأسود - كأنَّه الخفاف المعلق بين  
السماء والأرض على حديدة في قصر - من

سعته، وسيره في البلاد، وبنائوه السد، وسيره إلى الظلمات، برواية أخرى؛ يد<sup>١٤</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣١٠ [٦٠/ ١٠٧].

وجه تشبيه أمير المؤمنين عليه السلام بذوي القرنين، وقول الجَزَرِيّ في «النهاية»<sup>(٣)</sup> فيه أنه قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ لَعَلِّيَ عَلَيْهِ السَّلَام: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا»، أي طَرَفِي الْجَنَّةِ وجانبيها. قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد: «ذو قرني الأئمة» فأضمر؛ ط<sup>٩</sup>، عب<sup>٧٢</sup>. ٣٥٦ [٣٩/ ٤٠].

رُوي أنه أتى ذو القرنين جزيرةً عظيمةً، فرأى بها قومًا، لباسهم ورق الشجر، وبيوتهم كهوف في الصخر والحجر، فسألهم عن مسائل في الحكمة، فأجابوه بأحسن جواب وألطف خطاب، فقال لهم: سلوا حوائجكم، فقالوا له: نسألك الخلد في الدنيا، فقال: لا أقدر، فقالوا: نسألك صحة في أبداننا ما بقينا، فقال: لا أقدر، فقالوا: فمَرِّفْنَا بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا، فقال: لا أعرف ذلك لروحي، فكيف بكم؟! قالوا: فدعنا نطلب ذلك مَن يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وأعظم من ذلك. وجعل الناس ينظرون إلى كثرة جنوده وعظمة موكبه، وبينهم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه، فقال له

السؤال والجواب، ورؤيته صاحب الصور ورميه إلى ذي القرنين حجرًا أو شبه حجرٍ، وقوله: يا ذا القرنين، خذها، فإن جاع جُعت، وإن شبع شبعت فارجع. فرجع ورأى من الحجر الثقل العجيب الذي تحيّر منه، وكشف له الأمر الخضر عليه السلام، ووصوله إلى وادي الزبرجد الذي من أخذ منه ندم، ومن تركه ندم؛ ه<sup>٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٧ [١٢/ ٢٠٣].

كلام الفخر الرازي<sup>(١)</sup> في أن ذا القرنين من هو، واختياره أنه هو الإسكندر<sup>(٢)</sup> بن فيلقوس اليوناني تلميذ أرسطاطاليس، وهو الذي بلغ أقصى المشرق والمغرب والشمال، وبنى الإسكندرية، وغزا الأمم البعيدة، ورجع إلى خراسان، وبنى المدن الكثيرة، ورجع إلى العراق، ومرض بـ«شَهْرُزُور» ومات بها، وذكروا في وجه تسميته ذا القرنين وجوهاً؛ → ١٦٨ [١٢/ ٢٠٧].

وتقدّم في (عفرت) أنه بنى بلدة خراسان، ويأتي في (مرا) أنه بنى بلدة مرو.

بناؤه مسجد الإسكندرية. وتديره في

١- التفسير الكبير ١٦٣/٢١.

٢- قيل إنه من أولاد فلفانوس بن سام بن نوح عليه السلام

(الهامش).

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥١/٤.

نبح البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب إلى الحارث المهدياني: واسكن الأمصار العظام، فإنها جماع المسلمين، واحذر منازل الغفلة والجفاء؛ → ٣٢ [١٥٦ / ٧٦].

وتقدّم في (رستق) ما يناسب ذلك .

### قريح

الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: عن الأصمغ قال: سألت ابن الكوّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن قوس قزح. قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوّ! لا تقل: قوس قزح، فإن قزح اسم الشيطان، ولكن قل: قوس الله، إذا بدت يبدو الخصب والريف؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٧ [٣٧٧ / ٥٩].

### قزوين

مدح قزوين في النبوي الذي وُجد في أصل عتيق من أصول أصحابنا بأنه باب من أبواب الجنة. وذمه بأنه ملعون، وقد تقدّم في (ريي)؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٣ [٦٠ / ٢٢٩].

### قفس

ذكر قفس بن ساعدة الإيادي، وهو الحكيم الذي عمّر خمسمائة، أدرك رأس

ذو القرنين: مالك لا تنظر إلى ما ينظر إليه الناس؟! قال الشيخ: ما أعجبنى الملك الذي رأيته قبلك حتى أنظر إليك وإلى ملكك! فقال: وما ذاك؟ قال الشيخ: كان عندنا ملك وآخر صعلوك فاتا في يوم واحد، فغبت عنها مدة ثم جئت إليهما واجتهدت أن أعرف الملك من الصعلوك فلم أعرفه. فتركهم ذو القرنين وانصرف عنهم؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٣ [٦٠ / ٢٢٩].

### قرا

تأويل قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا»<sup>(١)</sup> بالأنمة عليهم السلام... والقرى الظاهرة برواية أخبارهم وفقهاء شيعتهم... والسير بالعلم آمنين من الشك والضلal؛ ز<sup>٧</sup>، نط<sup>٥٩</sup>: ١٣٨ [٢٤ / ٢٣٢] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٥ [٦٠ / ٢٠٣].

تفسير «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ...»<sup>(٢)</sup> الآيّة؛ و<sup>٦</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٠٨ [٤٩ / ١٨].

باب ما ورد في سكنى الأمصار والقرى؛ يو<sup>١٦</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١ [٧٦ / ١٥٦].

٣- نبح البلاغة ٤٦٠/الكتاب ٦٩.

٤- الاحتجاج ٢٦٠.

١- سبأ (٣٤) ١٨.

٢- النحل (١٦) ١١٢.



الحواريتين شمعون وألوقا ويوحنا، وكان يلبس المسوح، ويقفر في البراري، يضعج بالتسبيح على منهاج المسيح، لا يقره قرار، ولا يكتنه جدار، لا يفتر من الرهبانية، ويدين الله بالوحدانية، يُضرب بحكته الأمثال. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل من يقدم عليه من إيادٍ عن حكته ويصغي إليها، بل يسأل من شعره أيضاً، وهو قُتس بن ساعدة بن جِداق بن زُهر بن إياد بن نِزار، أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من توكأ على عصا. ويقال: إنه عاش ستمائة سنة، وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه، ويبشّر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس، وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام، ولا يدركه إلا الخواص<sup>(١)</sup>.

كمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من القوم؟ قالوا: من وفد بكر بن وائل. قال: فهل عندكم علم من خبر قُتس بن ساعدة

الإيادي؟ قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: فما فعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله رب الموت ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت، كأنني أنظر إلى قُتس بن ساعدة الإيادي وهو بشوق عُكاظ على جمل له أحر وهو يخطب الناس، ويقول: اجتمعوا أيها الناس، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتم فاستمعوا، فإذا سمعتم فَعُفُوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إن من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآتٍ، إن في السماء خبراً، وفي الأرض عِبَراً، سقف مرفوع، وميهاد موضوع، ونجوم تمور، وليل يدور، وبحار ماء لا تغور. يخلف قُتس ما هذا بلعب، وإن من وراء هذا لعجباً، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟! أرضوا بالمقام فأقاموا؟! أم تركوا فناموا؟! يخلف قُتس عينا غير كاذبة، إن الله ديننا هو خير من الدين الذي أنتم عليه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله قُتساً، يحشر يوم القيامة أمة واحدة؛ و، ب ٢: ٤٣ [١٥/١٨٣].

مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>: عن ابن عباس قال: لما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد

١- انظر أعلام الزركلي ٣٩٦/٦.

٢- كمال الدين ١٦٦/ح ٢٢.

٣- أمالي المفيد ٣٤١/ح ٧.

٥٣ [١٥/ ٢٢٧].

وكان من دعاء قُتْس: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ السَّبْعَةِ الْأَرْفَعَةِ، وَالْأَرْضَيْنِ الْمَرْعَةِ، بِحَسَدِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالثَّلَاثَةِ الْحَامِدَةِ مَعَهُ، وَالْعَلَتَيْنِ الْأَرْبَعَةِ، وَسِبْطِيهِ النَّبْعَةِ الْأَرْفَعَةِ، وَالسَّرَى اللَّامِعَةِ، وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ الضَّرْعَةِ، أَوْلَثِكَ النِّقْبَاءَ الشَّفْعَةَ، وَالطَّرِيقَ الْمُهَيَّعَةَ، دَرَسَةَ الْإِنْجِيلِ، وَحِفْظَةَ التَّنْزِيلِ، عَلَى عَدَدِ النِّقْبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مُحَاةَ الْأَصَالِيلِ وَنُفَاةِ الْأَبَاطِيلِ، الصَّادِقِ الْقِيلِ؛ → ٥٧ [١٥/ ٢٤٦] وَوَوَّ، لِحج<sup>٣٨</sup>: ٣٦٩ [١٨/ ٢٩٦].

قال المجلسي رحمه الله: سقط من النسخ «العسكري»، أو من الرواة؛ → ٣٧١ [١٨/ ٣٠١].

وفي «المناقب» بعد العليين الأربعة، قال: وفاطمة والحسنان الأربعة، وجعفر وموسى التبعة، سمي الكليم الضرعة... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قال المجلسي: والأظهر «الحسين» - على المجرور- ليشمل العسكري عليه السلام، ويؤيده تأنيث الأربعة باعتبار الجماعة، أي كلّ منهم أروع الخلق وأعلاهم في الكمال؛ ط<sup>١</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٢٧٠ [٣٨/ ٤٥].

أقول: وتقدّم في (جرد) ما يتعلق

إياد، قال لهم: ما فعل قُتْس بن ساعدة؟ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسَوْقِ عُكَاظٍ عَلَى جِلِّ أَوْزَقٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ... الخبر. وهو قريب من السابق، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ قُتْسٍ عَجَبًا! قَالَ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: بَيْنَا أَنَا يَوْمًا بِجَبَلٍ فِي نَاحِيَتِنَا - يُقَالُ لَهُ «سَمْعَان» - فِي يَوْمٍ قَانِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، إِذَا أَنَا بِقُتْسِ بْنِ سَاعِدَةَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ عِنْدَهَا عَيْنُ مَاءٍ، وَإِذَا حَوَالِيَهُ سَبَاعٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ وَرَدَتْ حَتَّى تَشْرَبَ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا زَارَ سَبْعَ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: كُفْتُ حَتَّى يَشْرَبَ الَّذِي وَرَدَ قَبْلَكَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ السَّبَاعِ هَالِكِي ذَلِكَ وَدَخَلَنِي رَعْبٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ لِي: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، لَا تَخَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا أَنَا بِقَبْرَيْنِ بَيْنَهُمَا مَسْجِدٌ، فَلَمَّا أُنْسْتُ بِهِ قُلْتُ: مَا هَذَانِ الْقَبْرَانِ؟ قَالَ، قَبْرَ أَخَوَيْنِ كَانَا لِي يَعْبُدَانِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعِيَ فَاتَانَا فَدَفَنْتَهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاتَّخَذْتُ فِيمَا بَيْنَهُمَا مَسْجِدًا أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ حَتَّى أَلْحَقَ بِهِمَا، ثُمَّ ذَكَرَ آيَاتِمَا وَفَعَالِمَا فَبَكَى.

قلت: ويناسب في هذا المقام ذكر هذه الأشعار:

زنده دلی در صف افسردگان

رفت به همسایگی مردگان

... (الآيات). ويأتي في (موت)؛ →

لا يمكنك نزعهِ إِلَّا بِشَقِّ نَفْسِكَ، وإذا خاصمت فاعدل، وإذا قلت فاقصد<sup>(٣)</sup>.

### قسط

المنححنة: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»<sup>(٤)</sup>، قال الطبرسي<sup>(٥)</sup>: أي العادلين، وقيل: أي الذين يجعلون لقراباتهم قسطاً مما في بيوتهم من الطعومات؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٦</sup>: ٥٩٥ / ٢١ / ٩٧.

باب أمر الله تعالى ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٩</sup>: ٤٥٤ / ٣٢ / ٢٨٩.

### قسم

تقسيم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غنائم حنين؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٠ / ٢١ / ١٥٨.

تقسيم أمير المؤمنين عليه السلام ما في بيت المال على الناس بالسوية، نصيب كلٍّ منهم ثلاثة دنانير؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٩٣ / ٣٢ / ١٨.

باب أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قسم الجثة والنار وجواز الصراط؛ ط<sup>٩</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٣٨٩ / ٣٩ / ١٩٣.

ما يتعلق بذلك؛ ي<sup>١٠</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٣

المناقب<sup>(١)</sup>: قال سعد بن أبي وقاص: إِنَّ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ قَالَ قَبْلَ بَعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخْلَفُ الْمَقْدَارُ مِنْهُمْ عَصَبَةٌ

ثَارُوا بِصَفَيْنَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ وَالزَّم<sup>(٢)</sup> الشَّارَ الْحُسَيْنُ بَعْدَهُ

واحتشدوا على ابنه حتَّى قُتِلَ بيان: تَخْلَفُ الْمَقْدَارُ، أي جازوا قدرهم وتعدَّوا طورهم أو كثروا حتَّى لا يحيط بهم مقدار وعدد، قوله: ثَارُوا، مِنَ الثَّوَرَانِ أو

من الشَّارِ من قولهم: «ثَارَتِ الْقَتِيلُ»، أي قتلت قاتله، فإنهم كانوا يَدْعُونَ طلب دم عثمان ومن قُتِلَ منهم في غزوات الرسول صَلَّى الله عليه وآله. ويؤيده قوله: وألزم

الثَّارَ، أي طلبوا الثَّارَ بعد ذلك من الحسين عليه السلام لأجل من قُتِلَ منهم في الجمل وصفين، وغير ذلك، أو المعنى أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ

حتَّى لَزِمَ ثَارُهُ؛ ي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٥ / ٤٤ / ٢٤٠.

وصية قس لولده، منها قوله: لا تشاورَنَّ مشغولاً وإنَّ كان حازماً، ولا جائعاً وإنَّ كان قهيمًا، ولا مذعوراً وإنَّ كان ناصحاً، ولا تضعَنَّ في عنقك طوقاً

٣- البحار ٤٥٠/٧٨.

٤- المنحة (٦٠) ٨.

٥- مجمع البيان المجلد ٥/٢٧٢.

١- المناقب ٦٢/٤.

٢- في المصدر والبحار: والنزم.

[١٤٨ / ٤٣] ومع<sup>٣</sup>، نا<sup>١</sup>: ٢٨٧ [٧/ ٣٣٤].

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب: بأي وجه هو قسم الجنة والنار؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبدالله ابن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حب علي إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى، قال الرضا عليه السلام: فقتسم الجنة والنار<sup>(٢)</sup>، فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥١ [٤٩ / ١٧٢].

المشهور برواية هذا الحديث عباية بن ربيعي الأسدي إمام الحلي، والأعمش، وأبو سعيد الخدري.

وفي «المناقب»<sup>(٣)</sup> وقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى في علي عليه السلام أنه قسم النار؛ ط<sup>١</sup>، فبح<sup>٨٣</sup>: ٣٩١ [٣٩/ ٢٠٤].

أبو عبيد القاسم بن سلام - بتشديد

اللام- كان من المشاهير في الحديث والأدب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم، روى عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والفرّاء، وغيرهم، مات بمكة سنة ٢٢٢ أو ٢٢٣<sup>(٤)</sup>.

أحوال قاسم بن العلاء رحمه الله ووفاته بأرض الران، بين مراغة وزنجان.

غيبة الطوسي<sup>(٥)</sup>: المفيد والغضائري، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عُمر مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العيتين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكري عليها السلام، وحُجب بعد الثمانين، ورُدّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام، وذلك أنني كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض أذربيجان، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله أرواحهما، فانقطعت عنه المكاتبه نحواً من شهرين، فقلق<sup>(٦)</sup> رحمه الله لذلك،

٤- انظر أعلام الزركلي ١٠/٦.

٥- غيبة الطوسي ١٨٨.

٦- في الأصل والبحار: فقلق، وما أثبتناه عن المصدر.

١- كشف الغمّة ٣٠٩/٢.

٢- في المصدر: فقسمة الجنة والنار إليه.

٣- المناقب ١٥٨/٢، وفيه: محمد بن سعيد.

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً، فقال له: فيج<sup>(١)</sup> العراق، لا يسمّى بغيره، فلتبشّر<sup>(٢)</sup> القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يُرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مضرّبة<sup>(٣)</sup>، وفي رجله نعل محامليّ، وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطست وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، وأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج، فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يُقال له ابن أبي سَلَمَة، فأخذه أبو عبدالله ففضّه وقرأه، حتّى أحسنّ القاسم بنكاية<sup>(٤)</sup>، فقال: يا [أبا]<sup>(٥)</sup> عبدالله خير، فقال: خير، فقال: ويحك، خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبدالله: ما تكره فلا. قال القاسم: فا هو؟ قال: نعيّ الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك،

فضحك رحمه الله فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر؟! فقال<sup>(٦)</sup> الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وجبّة يمانية حمراء وثوبين ومنديلاً، فأخذه القاسم، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام... الخبر بطوله. وفيه أنّه رُدّت عليه عيناه قبل موته بأيّام، وشاع خبره في الناس والعامة، وأتاه الناس ينظرون إليه ويخرجون من عنده متعجبين يتحدّثون بخبره. فلمّا كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله وتولّى أبو عليّ بن جَحْدَر غسله، وكُفّن في ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن عليه السلام وما يليه السبعة الأثواب التي جاءته من العراق. فلمّا كان بعد مدة سيرة ورد كتاب تعزية على الحسن ابنه من مولانا صلوات الله عليه، في آخره دعاء: ألهمك الله طاعته وجتّبك معصيته، وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه، وكان آخره: قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله لك مثلاً؛ بيح<sup>١٣</sup>، كا<sup>١١</sup>: ٨٣ [٥١/٣١٣].

القاسم بن محمد بن أبي بكر جدّ مولانا الصادق عليه السلام، كان رحمه الله من أصحاب عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ عليهما السلام، بل كان من خواصّ

١- فيج معرّب بكاست كه قاصدش گویند (الهامش). الفّيج هوالذي يعمل الرسائل والكتب. انظر لسان العرب ٢/٣٥٠.

٢- فاستبشّر- خ ل (الهامش).

٣- في المصدر: مصرّبة.

٤- كذا في الأصل والبحار والمصدر، وفي فرج المهموم ٢٤٩:

بيكانه، ولعله الأنسب.

٥- من البحار والمصدر.

٦- فقام - ظ (الهامش).

أحدًا لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وكان أفضل أهل زمانه<sup>(٥)</sup>.

القاسم بن محمد الطباطبائي الزواري القهپائي مولدًا، عن «جامع الرواة» قال: إنه انتقل إلى إصبهان وسمع الحديث من الشيخ الأعلم الأفضل الأكمل بهاء الله والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي رحمه الله. جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، ثقة فاضل كامل، بارع في العلوم العقلية والنقلية، وله خصال حسنة، وله تعليقات على الكتب الأربعة المشهورة وسائر الكتب الفقهية والكلامية والأصولية، وله رسائل، منها رسالة في البداء، ورسالة في الفلاح<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

القاسم بن محمد الكاظمي، عن «جامع الرواة» قال: فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها، وهو اليوم من سكان النجف الأشرف، على ساكنه من الصلاة أفضلها ومن التحيات أكملها. له شرح على «الاستبصار» في غاية البسط وكمال الدقة، مشتمل على أقوال فقهاءنا رضوان الله تعالى عليهم<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

أصحاب علي بن الحسين وابن خالته، لأته سبط يزدجرد سلطان العجم، وكان أحد فقهاء المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين<sup>(١)</sup>. روى الشهيد الثاني في «منية المريد»<sup>(٢)</sup> أنه سُئل عن شيء، فقال: لا أحسنه، فقال السائل: إني جئت إليك لا أعرف غيرك، فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحقي وكثرة الناس حولي، والله لا أحسنه. فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي الزمها، فوالله، ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم، فقال القاسم: والله لئن يُقطع لساني أحب إلي أن أتكلّم بما لا علم لي به؛ ١، كما ٢١: ١٠٢ [٢/ ١٢٣].

روى الجميرتي عن الصادق عليه السلام، قال: رأيت أبي وجدي - القاسم ابن محمد<sup>(٣)</sup> - يجمعان مع الأئمة المغرب والعشاء في الليلة المطيرة<sup>(٤)</sup>.

وروى الدّيميرتي في «حياة الحيوان» في الحمام، عن مالك بن أنس أنه قال: إنّ

١- وعن تاريخ ابن خلكان [وفيات الأعيان ٥٩/٤/ الرقم ٥٣٣] أنه من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وكان من أفضل أهل زمانه، منه شدّ ظله العالي. انظر أعلام الزركلي ١٥/٦.

٢- منية المريد ١٥٤.

٣- هو القاسم بن محمد بن أبي بكر. ابنته أم الإمام الصادق (ع).

٤- قرب الإسناد ٥٤.

٥- حياة الحيوان ٣٧٣/١.

٦- جامع الرواة ٢١/٢.

٧- جامع الرواة ٢١/٢.

القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام، سيد جليل القدر:

إعلام الوري<sup>(١)</sup>: وفي حديث يزيد بن سُلَيْط، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: أخبرك يا أبا عُمارة أنني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشرت معه بني في الظاهر، وأوصيته في الباطن وأفردته وحده. ولو كان الأمر إلي لجعلته في القاسم: لحبي إياه ورقتي إليه<sup>(٢)</sup>. ولكن ذاك إلى الله يجعله حيث يشاء؛ يب ١٢، كه ٢٥: ١٠٤ [٥٠ / ٢٦].

أقول: قبر القاسم بن موسى عليه السلام بقرب الخلّة، وقد رغب السيد ابن طاووس قدس سرّه بزيارته.

الأمير أبو القاسم الفندرسكي. قال في «الرياض»: السيد الأمير أبو القاسم الفندرسكي الحسيني الموسوي، كان حكيماً فاضلاً فيلسوفاً صوفياً، ماهراً في العلوم العقلية والرياضية، معاصراً للسلطان الشاه عباس الماضي الصفوي والسلطان الشاه صفي، معظماً عندهما، وله إلمام بالشعر، سافر إلى الهند وكرمه سلاطينها. ونُقل من وفور مهارته في العلوم الهندسية والرياضية أنّه قد جرى ذات يوم ذكر مسألة هندسية من كلام المحقق الطوسي

١- إعلام الوري ٣٠٦.

٢- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبخار: عليه.

- وكان متكئاً. فأقام السيد المزبور عليها برهاناً بدهاءة، وقال: هذا الذي قال المحقق الطوسي في مقام البرهان. قالوا: لا، فأقام برهاناً آخر، ثم سألّه أنّه هو الذي أقامه، قالوا: لا، إلى أن أقام دلائل وبراهين عديدة... إلى أن قال: له من المؤلفات «الرسالة الصناعية» بالفارسية، مختصرة معروفة، ذكر فيها جميع موضوعات الصناعات وتحقيق حقيقة العلوم، وله «شرح كتاب المهارة» من كتب حكماء الهند بالفارسية، وهو المعروف بـ «شرح الجوك»، ولعلّه غيره. وتوفي بإصفهان في دولة الشاه صفي، وقبره معروف فيها، وكان له من العمر نحو من ثمانين سنة تقريباً، ويقال: إنه أوصى بجميع كتبه للسلطان شاه صفي، ونُقلت بعده إلى خزانته.

جده: السيد صدر الدين كان من أكابر السادات ذا أملاك وعقارات، اتّصل بالشاه عباس الماضي الصفوي، وخلف ولداً وهو أمير زابيك، وبعد وفاة صدر الدين المذكور خدم هذا السلطان واتّصل به وصار مكرّماً عنده، والظاهر أنّه جدّ السيد «أبو القاسم» المترجم.

سبطه: وكان له سبط في عصرنا يُسمى الأميرزا أبو طالب بن الأميرزا بيك الفندرسكي. من جملة أرباب الفضل، شاعرٌ مُنشىء، قرأ على المجلسي وغيره، له مؤلفات

عديدة في أكثر الفنون، منها كتاب «المنتهى» في النجوم، ثم عدّ كتبه ... إلى أن قال: له «ترجمة شرح اللمعة» بالفارسية، ورسالة فارسية سماها «نكارخانه چين»، جمع فيها إنشاءاته ومكاتيبه بالعربية والفارسية وديوان موسوم بـ «غزوات حيدري»، نظم فيه غزوات عليّ عليه السلام بالفارسية، ومنظوم آخر بالفارسية اسمه «سامي نامي»، وله غير ذلك.

الفيندرسكي - بكسر الفاء والنون - نسبة إلى فيندر سك قصبة من ناحية أعمال أستراباد وبينها ١٢ فرسخاً<sup>(١)</sup>.

العالم الكامل المحقق الجليل الأميرزا أبو القاسم ابن المولى محمد حسن الجيلاني المتوطن في دار الإيمان حرم الأئمة قم، المعروف بالميرزا القميّ عطر الله مضجعه، صاحب «الغنائم» و«القوانين» و«جامع الشتات»... وغيرها. قد أذعن - ببلوغه الغاية في الدقة والتحقيق في الفقه والأصول - من عاصره وتأخر عنه من المشايخ والفقهاء. وكان مؤيداً مسدداً كيتاً في دينه، فطناً في أمور آخرته، شديداً في ذات الله، مجانباً لهواه، مع ما كان عليه من الرياسة وخضوع ملك عصره وأعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلا إداراً، ولا

توجههم إليه إلا فراراً. تولّد سنة ١١٥١ (غناف)، وتوفي سنة ١٢٣١ (غزال). وقبره الشريف في شيخان الكبير بقم مزار مشهور يزوره الناس وينذرون له، وحوله قبور كثير من العلماء العظام والأفاضل الكرام. روى عنه السيد المحقق السيد محسن الكاظمي، وهو عن جماعة من المشايخ، أولهم السيد حسين الخونساري أحد مشايخ العلامة الطباطبائي، ثانيهم الأستاذ الأكبر البهبهاني، ثالثهم شيخه وأستاذه العالم النحرير المولى محمد باقر الهزارجربي الغروي، أحد مشايخ العلامة الطباطبائي، الذي قال في حقّه تلميذه: شيخنا العالم العامل العارف وأستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف، جامع المعقول والمنقول، ومقرّر الفروع والأصول، جَمّ المناقب والمفاخر محمد باقر ابن محمد باقر الهزارجربي. ورابعهم الفقيه النبيه نخبة الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي أحد مشايخ العلامة الطباطبائي، يروي عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

٢ - انظر قصص العلماء ١٨٠، أعيان الشيعة المجلد



موسى عليه السلام: يا موسى، لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب متي بعيد؛ → ١٦٦ [٧٣ / ٣٩٨]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (قلب). الصادق: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام<sup>(٣)</sup> فإن ذلك يورث القسوة، ومن قسا قلبه بُعِدَ من ربه عز وجل؛ طه<sup>١٨</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٩٥ [٨٢ / ٣٥].

### قصص

باب الاقتصاد في العبادة؛ خلق<sup>١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢ [٧١ / ٢٠٩]. أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام عند وفاته: واقتصاد يا بني في معيشتك، واقتصاد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه؛ → ١٧٣ [٧١ / ٢١٤] وط<sup>٩</sup>، فكر<sup>١٢٧</sup>: ٦٤٩ [٤٢ / ٢٠٣]. أقول: وتقدم في (عبد) ما يتعلق بذلك.

باب الاقتصاد وذم الإسراف والتبذير والتقتير؛ خلق<sup>١٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٩٩ [٧١ / ٣٤٤]. الفرقان «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»<sup>(٥)</sup>.

كلام الرضا عليه السلام في كنية النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم، تقدم في (سأل).

وفي خبر المعراج: فتوديت: يا أحمد، إنما كتبتك أبا القاسم لأنك تقسم الرحمة متي بين عبادي يوم القيامة؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٤ [١٨ / ٣١٥].

باب القسامة؛ كد<sup>٢٤</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٤ [١٠٤ / ٤٠٢].

أمر موسى عليه السلام بني إسرائيل بالقسامة حيث وجد قتيل لم يعلم قاتله؛ ه<sup>٥</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٨٧ [١٣ / ٢٦٦].

### قسا

باب القسوة والخزق والمراء؛ كفر<sup>١٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٦٥ [٧٣ / ٣٩٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمتان: لمة من الشيطان ولمة من الملك، فلمة الملك الرقة والفهم، ولمة الشيطان السهو والقسوة.

بيان: اللمة: الهمة والخطرة تقع في القلب. الرقة والفهم: أي هما ثمرتها أو علامتها.

الكافي<sup>(٢)</sup>: فيما ناجى الله عز وجل به

٣- أي بعد وضعهم في قبورهم.

٤- أمالي الطوسي ٧/١.

٥- الفرقان (٢٥) ٦٧.

١- الكافي ٢/٣٣٠ ح ٣.

٢- الكافي ٢/٣٢٩ ح ١.

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش.

الحِصَال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر.

الحِصَال<sup>(٣)</sup>: الأربعمائة... وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التقدير نصف العيش. وقال عليه السلام: ما عال امرؤ اقتصد.

البارقي: أما المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط؛ → ١٩٩ [٣٤٧ / ٧١].

أما الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا بل هو الكسب كلّهُ، ومن الدّين التدبير في المعيشة؛ → ٢٠٠ [٣٤٩ / ٧١].

الزهد<sup>(٥)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق؛ خلق<sup>(٦)</sup>، ند<sup>(٧)</sup>: ٢١١ [٣٩٤ / ٧١].  
وتقدّم ما يناسب ذلك في (سرف)، ويأتي في (قنع).

### قصر

موعظة أمير المؤمنين عليه السلام ووصفه المقصرين: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل؛ ضه<sup>(٨)</sup>، يه<sup>(٩)</sup>: ١٠٨ [٤١٠ / ٧٧].  
النبيّ: رحم الله المقصرين، مرتين بعد قوله: رحم الله المحلّقين؛ و، ن<sup>(١٠)</sup>: ٥٦٢ [٣٥٣ / ٢٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بعد التحكيم: أما بعد، فإنّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة، وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمري، ونَحَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي، لو كان يُطَاع لقصيرٍ أمر!

بيان: لو كان يطاع لقصير<sup>(١١)</sup> أمر، مثل يُضْرَب لمن خالف ناصحه. وأصل المثل أنّ قصيراً كان مولى لجذيمة بن الأبرش

٥ - الزهد ٢٧/ح ٦٣.

٦ - وفي المثل: قصيره من طوله أي عمره من نخله، يُضْرَب في اختصار الكلام: الصاموس المسقط [١٢٣/٢] (الهامس).  
وأصل المثل: لا يُطَاع لقصر أمر. انظر: مجمع الأمثال ١ ٢٣٣ لرفعه ١٢٥.

١ - قرب الإسناد ٤٦.

٢ - الحِصَال ٩/ح ٣٢.

٣ - الحِصَال ٦٢٠.

٤ - أمالي الطوسي ٢/٢٨٣.

بعض ملوك العرب، وقد كان جُذيمة قتل أبا الزُّبَاء ملكة الجزيرة، فبعثت إليه ليتزوج بها خدعةً، وسألته القدوم عليها، فأجابها إلى ذلك وخرج في ألف فارس وخلف باقي جنوده مع ابن اخته، وقد كان قصير أشار عليه بأن لا يتوجه إليها فلم يقبل، فلما قرب من الجزيرة استقبله جنود الزُّبَاء بالعدة ولم ير منهم إكراماً له، فأشار عليه قصير بالرجوع وقال: من شأن النساء الغدر، فلم يقبل، فلما دخل عليها قتله، فعندها قال قصير: لا يُطاع لقصير أمرٌ، فصار مثلاً لكلِّ ناصح عُصي؛ ح<sup>٨</sup>، ند<sup>٤</sup>: ٥٩٥ [٣٣/ ٣٢٢].

باب ترك العُجب والاعتراف بالتقصير؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٦ [٧١/ ٢٢٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: أكثر من أن تقول: اللّٰهُمَّ لا تجعلني من المعارين، ولا تخرجني من التقصير. قلت: أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يُعار الدّين ثمَّ يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ فقال عليه السلام: كلّ عمل تريد به الله عزّوجلّ فكن فيه مقصراً عند نفسك، فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون، إلّا من عصمه

الله عزّوجلّ؛ → ١٧٧ [٧١/ ٢٣٣].  
الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال لبعض ولده: بابني، عليك بالجدّة، لا تُخرجن نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله عزّوجلّ وطاعته، فإنّ الله لا يُعبد حقّ عبادته.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن جابر قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لا أخرجك الله من النقص ولا التقصير.

بيان: أيّ وفّقك الله تعالى لأنّ نعدّ عبادتك ناقصة ونفسك مقصّرة أبداً؛ ١٧٨ [٧١/ ٢٣٥].  
طلب قصير ملك الروم أبا سفيان وسأله إياه عن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض آثاره وأوصافه صلى الله عليه وآله:

الخرائج والجرائج<sup>(٤)</sup>: روي أنّ دُخَيْة الكلبيّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب إلى قيصر، فأرسل إلى الأسقف فأخبره بمحمد صلى الله عليه وآله وكتابه، فقال: هذا النبيّ الذي كنّا ننتظره، بشّرنا به عيسى بن مريم عليه السلام. وقال الأسقف: أمّا أنا فصدّقه ومتّبعه، فقال قيصر: أمّا أنا إنّ فعلت

٢- الكافي ٧٢/٢ - ح ١.

٣- الكافي ٧٢/٢ - ح ٢.

٤- الخرائج والجرائج ١٣١/١ - ح ٢١٧.

١- الكافي ٧٣/٢ - ح ٤.

يوشك أن يملك ما تحت قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لقبلت قدميه. وإن النصراري اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه، فقال: اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي، وأخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وأنَّ النصراري أنكروا ذلك عليّ، ثمَّ خرج إليهم فقتلوه.

بيان: أثرت الحديث، إذا ذكرته عن غيرك؛  
٦، نا<sup>٥١</sup>: ٥٦٧ [٣٧٨ / ٢٠].

### قصص

باب أقسام الجنايات وأحكام القصاص؛ كد<sup>٢٤</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٣٩ [١٠٤ / ٣٨٤].

وفيه كثير من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي «عجائب المخلوقات»<sup>(١)</sup>: عن موسى ابن عمران عليه السلام أنه اجتاز بعين ماء في سفح جبل، فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي إذ أقبل فارس فشرب من ماء... العين وترك عندها كيساً فيه دراهم، وذهب ماراً، فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى، ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليسترخ، فما كان إلا

ذلك ذهب مُلْكِي، ثم قال قيصر: التمسوا لي من قومه هاهنا أحدًا أسأله عنه. وكان أبو سفيان وجماعة من قريش دخلوا الشام تجاراً، فأحضرهم وقال: ليدنّ متي أقربكم نسباً به، فأتاه أبو سفيان، فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول: إنه نبيّ، ثمَّ قال لأصحابه: إن كذب فكذبوه. قال أبو سفيان: لولا حيائي أن يأتُر أصحابي عتي الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه. فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: ذو نسب. قال: هل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا. قال: فأشرف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت: ضعفاؤهم. قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: يزيدون. قال: يرتد أحد منهم سخطاً لدينه؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف حاربكم وحربه؟ قلت: ذو سِجَال، مرة له ومرة عليه. قال: هذا آية النبوة. قال: فما يأمركم؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً، وبنانا عمّا كان يعبد آبائنا، ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد. قال: هذه صفة نبيّ، وقد كنت أعلم أنه يخرج، ولم أظنّ أنه منكم، فإنه

١- عجائب المخلوقات ٤/٢ (المطبوع مع حياة الحيوان).

قليلاً حتى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده، فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر، فلم يزالا كذلك حتى ضربه، ولم يزل يضربه حتى قتله. فقال موسى: يا رب، كيف العدل في هذه الأمور؟ فأوحى الله تعالى إليه أنَّ الشيخ كان قتل أبا الفارس، وكان على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار ما في الكيس، فجرى بينها القصاص وقضي الدين، وأنا حكم عادل؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٨٣ [١١٧/٦٤].

منع المعتضد القصاص عن القعود على الطُّرقات؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٨ [٣٣/٢٠٣].

الاعتقادات<sup>(١)</sup>: ذكر القصاصون عند الصادق عليه السلام، فقال: لعنهم الله، يشنون علينا. وسُئِلَ الصادق عليه السلام عن القصاص: أيجل الاستماع لهم؟ فقال: لا. وقال عليه السلام: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبده الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس. وسُئِلَ عن قول الله تعالى: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ»، قال: هم القصاص.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه وطرده؛ كفر<sup>٣١٥</sup>، يـح<sup>١٨</sup>: ٤٣ [٧٢/٢٦٥].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا»<sup>(٤)</sup>، قال: الكلام في الله، والجدال في القرآن، «فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»، قال: منهم القصاص.

بيان: القصاص علماء المخالفين، فإنهم كرواة القصص فيما يبنون عليه علومهم، وهم يخوضون في تفاسير الآيات وتحقيق صفات الذات بالظنون والأوهام، لانحرافهم عن أهل البيت عليهم السلام؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨٢ [٣/٢٦٠] ود<sup>٤</sup>، أ<sup>١</sup>: ٥٨ [٩/٢٠٥].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني مررت بقاص يقص وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشق به جليس! فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، أخطأت استاهم الحفرة... إلى آخره. وقد تقدّم في

٢- الكافي ٧/٢٦٣ ح ٢٠.

٣- تفسير العياشي ١/٣٦٢ ح ٣١.

٤- الأنعام (٦) ٦٨.

٥- الكافي ٢/١٨٦ ح ٣، والآية ٤١ من سورة المائدة

(٥).

١- اعتقادات الصدوق ٤٤ و ٤٥، والآية ٢٢٤ من

سورة الشعراء (٢٦).

لك من الكذب فعلى غيرنا. فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم ، قال : لم أزل أسمع أنَّ يحيى بن معين أحق ، وما علمته إلا هذه الساعة ! قال له يحيى : وكيف علمت أنني أحق ؟ قال : كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحد بن حنبل غيركما ! كتبت عن سبعة عشر أحد بن حنبل غير هذا ! قال : فوضع أحد كتمه على وجهه وقال : دعه يقوم ، فقام كالستهزئ بهما<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وقال أبو العباس المُبَرَّد في «الكامل» : وَخُبِرْتُ أَنَّ قَاصًّا كَانَ يَكْثُرُ الْحَدِيثَ عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانٍ - الْمَهْرَمِ : الضَّبِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ فِي الشِّتَاءِ يَأْكُلُ حُسُولَهُ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَخْرُجُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : كَمَا أَكَبْتُ عَلَى ذِي بَطْنِهِ الْمَهْرَمُ . قِيلَ : إِنَّ هَرَمَ بْنَ حَيَّانٍ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ هَرَمًا . فَاتَّفَقَ هَرَمٌ مَعَهُ فِي مَسْجِدٍ وَهُوَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا هَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ بِأَشْيَاءَ لَا يَعْرِفُهَا هَرَمٌ . فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، أَتَعْرِفُنِي ؟ أَنَا هَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ مَا حَدَّثْتُكَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ قَطُّ ! فَقَالَ لَهُ الْقَاصُّ : وَهَذَا أَيْضًا مِنْ عَجَائِبِكَ ، إِنَّهُ لَيَصْلِي مَعَنَا فِي

(جلس) . بيان : القاصُّ راوي القصص ، والمراد به هنا : القصص الكاذبة الموضوعة . وظاهر أكثر الأصحاب تحريم استماعها ، كما يدلُّ عليه قوله تعالى : «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ»<sup>(١)</sup> . ويمكن أن يكون المراد هنا وَغَاظَ الْعَامَّةَ وَمَحَذَّوْهُمْ ، فَإِنَّ رَوَايَاتِهِمْ كَذَلِكَ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٧٢ [٧٤ / ٢٥٩] .

أقول : قال الطيبي في «الخلاصة» : قال جعفر بن محمد الطالبي : صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ فقام بين أيديهما قاصٌّ فقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُخْلَقُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَائِرٌ ، مَنقاره من ذهب وريشه مرجان ! وأخذ في قصة من نحو عشرين ورقة ، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إلى أحمد فقال : أنت حدثته بهذا ؟ فقال : ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة . قال : فسكتا جميعًا حتى فرغ ، فقال يحيى بيده : أن تعال ، فجاء متوهماً لنوالٍ يُجيزه ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا ؟ فقال له : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . فقال : أنا ابن معين وهذا أحمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، فَإِنَّ كَانَ وَلَا بَدَّ

١- المائدة (٥) ٤٢.

٢- الخلاصة في علم الدراية ٧٧.

٣- أي أولاده (الهامش).

الله عليه وآله فشكته؛ و<sup>١</sup>، و<sup>٢</sup>: ١٢٧  
[١٢٤ / ١٦].

### قضى

باب القضاء والقدر؛ مع<sup>٣</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٦  
[٥ / ٨٤].

معنى القضاء والقدر؛ → ٢٩ [٥ / ٩٧].

قول بعض أهل العلم: إنَّ القضاء على  
عشرة أوجه: العلم، والإعلام، والحكم،  
والقول، والحتم، والأمر، والخلق، والفعل،  
والإتمام. «فَلَمَّا قَضَى مُوسَى  
الْأَجَلَ»<sup>(١)</sup>، والفرغ من الشيء: «قُضِيَ  
الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ»<sup>(٥)</sup>؛ →  
٣٢ [٥ / ١٠٧].

قول أميرالمؤمنين عليه السلام للشيخ  
الذي شهد وقعة صفين: ما علوتم ثلعة ولا  
هبطتم بطن وإدٍ إلّا بقضاء من الله وقدره؛  
→ ٢٩، ٣٦ [٥ / ٩٥، ١٢٥] ومع<sup>٣</sup>،  
ب<sup>٢</sup>: ٢٠ [٥ / ٧٥] ومع<sup>٣</sup>، ١: ٥ [٥ / ١٣].

الروايات الكثيرة في فضل الرضا بقضاء  
الله تعالى في باب التوكّل والرضا.  
التحصيل<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه

مسجدنا خمسة عشر رجلاً، اسم كلّ رجل  
منهم هرم بن حيّان، كيف توهّمت أنّه  
ليس في الدنيا هرم بن حيّان غيرك؟!  
وكان بالرقّة قاصّ - يُكْتَى أبا عقيل - يكثر  
التحدّث عن بني إسرائيل فيُظنّ به  
الكذب، فقال له يوماً الحجاج بن  
حنّمة: ما كان اسم بقرة بني إسرائيل؟  
قال: حنّمة! فقال له رجل من ولد أبي  
موسى الأشعريّ: في أيّ الكتب وجدت  
هذا؟ قال: في كتاب عمرو بن العاص<sup>(١)</sup>.

### قصع

ذكر الخطبة القاصعة بتمامها، مع البيان  
في هـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٣ [١٤ / ٤٦٥].

### قصا

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: كانت  
ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله القَصْواء  
إذا نزل عنها علّق عليها زمامها، فتخرج  
فتأتّي المسلمين فيناولها الرجلُ الشيء  
ويناولها هذا الشيء فلا تلبث أن تشبع،  
فأدخلت رأسها في خباء سَمُرَة بن  
جُثْدَب فتناول عَتَرَة<sup>(٣)</sup> ففُضِرَ بها على  
رأسها فشجّها، فخرجت إلى النبيّ صلّى

٤ - القصص (٢٨) ٢٩.

٥ - يوسف (١٢) ٤١.

٦ - التحصيل ٦٠/ح ١٣١، وفيه: عن السجّاد (ع)

وص ٥٩/ح ١٢٣.

١ - الكامل للمبرّد ١/٣٦٣.

٢ - الكافي ٨/٣٣٢-ح ٥١٥.

٣ - هي أطول من العصا وأقصر من الرمح. انظر

جمع البحرين ٤/٢٨.

فسله . قال : فخرج داود عليه السلام وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله ، فقال لبني إسرائيل : قد فرّج الله ، فشى ومشوا معه فانتهى إلى شجرة فنادى : يا فلان ، فقال : لبيك يا نبيّ الله . قال : مَنْ قتلَكَ ؟ قال : فلان ، فقالت بنو إسرائيل : لسمعناه يقول : يا نبيّ الله ، فحنن نقول كما قال . فأوحى الله تعالى : يا داود ، إنّ العباد لا يُطبقون الحكم بما هو عندي الحكم ، فسل المدعى البيّنة وأضف المدعى عليه إلى اسمي ؛ هـ ، ن ٥٠ : ٣٣٤ [ ١٤ / ٥ ] .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ بعض القضاة : أقدم<sup>(١)</sup> بغير علم فهو خائض عشوات ، ركبّ شبّهات ، خبّاط جهالات ، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ، ولا بعض في العلم بضرس قاطع فيتغنّم ، يذري الروايات ذرّو الريح الهشيم ، تبكي منه المواريث ، وتصرخ منه الدماء ، ويُسّحلّ بقضائه الفرج الحرام ، ويحرّم به الحلال ؛ ١١ ، يط ٩٩ : ٩٥ [ ٢ / ١٠٠ ] .

خبر القاضيين اللذين عشقا امرأة عابدة فشهدا زوراً بأنّها بغت وأفتيا برجها ، فكُشف الحال ببركة دانيال :

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام

السلام : الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين . وقال : ما قضى الله لمؤمن قضاءً فرضي به إلّا جعل الله له الخيرة فيما يقضي ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٥٩ [ ٧١ / ١٥٢ ] .

قضاء داود عليه السلام بما هو عند الله تعالى :  
**قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ داود عليه السلام كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحقّ ، فأوحى إليه : يا داود ، إنّ الناس لا يحملون ذلك ، وإني سأفعل . وارتفع إليه رجلان ، فاستعده أحدهما على الآخر ، فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه ففعل ، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت : رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه ! فقال عليه السلام : ربّ أنقذني من هذه الوزّطة . قال : فأوحى الله تعالى إليه : يا داود ، سألتني أن أهلك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحقّ ، وإنّ هذا المستعدي قتل أبا المستعدى عليه ، فأمرت فضرّبت عنقه قوداً<sup>(٢)</sup> بأبيه ، وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة<sup>(٣)</sup> كذا ، فأتيه فناده باسمه فإنّه سيُجيبك

١- قصص الأنبياء ٢٠٠/ح ٢٥٦ .

٢- أي قصاصاً .

٣- في المصدر : صخرة .

٤- هكذا في البحار والمصدر (إرشاد المفيد ١٢٤) . وفي الأصل : الذي أقدم .

٥- الكافي ٤٢٦/٧ ح ٩ .



قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ دانيال كان يتيمًا لا أمّ له ولا أب ، وإنّ امرأة من بني إسرائيل عجوزاً كبيرة ضمته فربته ، وإنّ ملكًا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان ، وكان لها صديق وكان رجلاً صالحًا ، وكان له امرأة بهية جميلة ، وكان يأتي الملك ويحدثه ، واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره ، فقال للقاضيين : اختارا رجلاً أرسله في بعض أموري ، فقالا : فلان . فوجهه الملك ، فقال الرجل للقاضيين : أوصيكم بامرأتي خيرًا ، فقالا : نعم . فخرج الرجل ، فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت ، فقالا لها : والله ، لنن لم تفعلينا لشهدة عليك عند الملك بالزنا ثمّ لنرجنك ، فقالت : افعلما ما أحببتما . فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بعت ، فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتدّ بها غمه - وكان بها معجبًا - فقال لها : إنّ قولكما مقبول ، ولكن ارجوها بعد ثلاثة أيّام ، ونادى في البلد الذي هو فيه : احضروا قتل فلانة العابدة ، فإنّها قد بعت ، فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك ، فأكثر الناس في ذلك . وقال الملك لوزيريه : ما عندك في هذا من حيلة ؟ فقال : ما عندي في ذلك من شيء ، فخرج الوزير يوم الثالث ، وهو آخر أيّامها ،

فإذا هو بغلمان غرة يلعبون ، وفيهم دانيال لا يعرفه ، فقال دانيال : يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك ، وتكون أنت - يا فلان - العابدة ، ويكون فلان وفلان القاضيين شاهدين عليها . ثمّ جمع ترابًا وجعل سيفًا من قصب وقال للصبيان : خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا ، وخذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا . ثمّ دعا بأحدهما وقال له : قل حقًا ، فإنك إنّ لم تقل حقًا قتلتك ، - والوزير قائم ينظر ويسمع - فقال : إنّها بعت ، فقال : متى ؟ فقال : يوم كذا وكذا . قال : مع من ؟ قال : مع فلان بن فلان . قال : وأين ؟ قال : موضع كذا وكذا . قال : رذوه إلى مكانه وهاتوا الآخر ، فردّوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر ، فقال له : بما تشهد ؟ فقال : أشهد أنّها بعت . قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا . قال : مع من ؟ قال : مع فلان بن فلان . قال : وأين ؟ قال : موضع كذا وكذا . فخالف أحدهما صاحبه - فقال دانيال : الله أكبر ، شهدا بزور ، يا فلان ناد في الناس أنّها شهدا على فلانة بزور ، فاحضروا قتلها . فذهب الوزير إلى الملك مبادرًا فأخبره الخبر ، فبعث الملك إلى القاضيين ، فاختلفا كما اختلف الغلامان ، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلها ؛ هـ ، عد ٧٤ : ٤٢١

[١٤/ ٣٧٥] وط، ص<sup>١٠٦</sup>: ٤٩٧ [٤٠/ ٣١٠].

خبر القاضي الذي عشق زوجة أخيه فأخبر الملك أنها فجرت، فقال له الملك: طهرها، فرجمها فخرجت من الحفيرة ومشت إلى دير فيه ديراني... الحكاية؛ ه، ف<sup>٨١</sup>: ٤٥٢ [١٤/ ٥٠٣] وخلق<sup>٢١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٢١ [٧٠/ ٣٩٥].

خبر القاضي الإسرائيلي الذي كان يقضي بالحق، فلما مات جعلت دودة تقرض من منخره، لأنّه جاء أخو زوجته يوماً إليه مع خصمه فقال: اللهم اجعل الحق له، فلما اختصما كان الحق له، ففرح بذلك؛ ه، ف<sup>٨١</sup>: ٤٤٨ [١٤/ ٤٨٩].

قول المرأة المستعديّة على زوجها لأمر المؤمنين عليه السلام في قضائه لزوجها عليها: ما الحقّ فيما قضيت، وما تقضي بالسوّة، ولا تعدل في الرعيّة، ولا قضيتك عند الله بالرضيّة! وقوله عليه السلام: كذبت يا جريّة يا بذية يا سلفع<sup>(١)</sup> يا سلقليّة؛ ز<sup>٧</sup>، م<sup>٤٢</sup>: ١١٧ [٢٤/ ١٢٦]. باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط، ص<sup>١٠٦</sup>: ٤٧٥ [٤٠/ ٢١٨].

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر أطلعوا على زبيّة<sup>٢</sup> الأسد فخرّوا فيها، وفيمن قُتل بالسيف قصاصاً وبه رمق ثم برئ في عهد عمر، وغير ذلك؛ كد<sup>٢١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٣٩ [١٠٤/ ٣٨٥].

قضاؤه عليه السلام في أربعة نفر شربوا الخمر فسكروا فاقتتلوا؛ هـ [١٠٤/ ٣٨٦]. ذكر جملة من قضاياه عليه السلام؛ كد<sup>٢١</sup>، ج<sup>١٣</sup>: ٤٧، ٥٠ [١٠٤/ ٤١١، ٤٢٠].

أقول: وجدت في ملحقات كتاب «الفتن» للسيد ابن طاووس ما هذا لفظه: فصل: ومن المجموع، قال شريح القاضي: كنت أقضي لعمر بن الخطاب فأتاني يوماً رجل فقال: يا أبا أمية، إن رجلاً أودعني امرأتين، إحداهما حرة مهيّرة والأخرى سريّة فجعلتهما في دار، وأصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية وكلتاها تدعي الغلام وتنتني من الجارية فاقض بينهما بقضائك، فلم يحضرنني شيء فيها. فأتيت عمر فقضيت عليه القصّة، فقال: فما قضيت بينهما؟ قلت: لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك. فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمرني فقضيت عليهم ما جئت به، وشاورهم

٢- الزُبَيْدَة: حفره: حفر للأسد والصيد. بُغِطِيَ رأسها بما سترها ليعف عنها. لسان العرب ١٢/ ٣٥٢.

١- هي الجريشة على الرجال. انظر النهاية لابن الأثير ٣٩٠/ ٢.

تعالى حظ المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه؟! وكذلك لبنها دون لبنه، فقال له عمر: لقد أراذك الحق يا أبا الحسن ولكن قومك أبوا، فقال: خَفَضَ عليك أبا حفص «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا»<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قضاء شريح في قصة درع طلحة وما أخذ عليه أمير المؤمنين عليه السلام في قضائه، وقد تقدّم في (غلل).

قضاء أبي حنيفة - في حديث أبي ولاد - بقضاء قال الصادق عليه السلام: في مثل هذا القضاء وشبه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها؛ يا<sup>(١)</sup>، ليح: ٣٣: ٢١٨ [٤٧/ ٣٧٥].

غيبة النعماني<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا قام القضاء عليه السلام بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً يقول: عهدك كَفْكَ، فإذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كَفْكَ وأعمل بما فيها. قال: وبعث جنداً إلى القسطنطينية، فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا

فيه، وكلّهم ردّ الرأي إليّ وإليه، فقال عمر: لكنت أعرف حيث مفرزها وأين منتزعاها. قالوا: كأنك أردت ابن أبي طالب؟! قال: نعم، وأين المذهب عنه؟! قالوا: فابعث إليه بأتك، فقال: لا، له شمعة من هاشم وأثرة من علم، يُؤْتَى لها ولا يأتي، وفي بيته يُؤْتَى الحكم، فقوموا بنا إليه. فأتينا أمير المؤمنين صلى الله عليه فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحة ويقرأ «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً»<sup>(١)</sup> ويكي، فأمهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه، فخرج إليهم وعليه قميص قد نصف أردانه، فقال: يا أمير المؤمنين، ما الذي جاء بك؟ فقال: أمر عَرَضَ وأمرني فقضيت عليه القصة، فقال: فيه حكمت فيها؟ قلت: لم يحضرني فيها حكم، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ثم قال: الحكم فيها أهون من هذا، ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه إلى إحداهما، فقال: احلي فيه، فحلبت فيه، ثم وزن القدح ودفعه إلى الأخرى فقال: احلي فيه، فحلبت فيه ثم وزنه، فقال لصاحبة اللبن الخفيف: خذي ابنتك، ولصاحبة اللبن الثقيل: خذي ابنك. ثم التفت إلى عمر فقال: أما علمت أَنَّ الله

٢- الملاحم والفتن ١٨٦ و١٨٧ (ط. التجف). واللاه ١٧

من سواد النسا (٧٨)

٣- غيبة النعماني ٣١٩/ح ٨.

١- القيامة (٧٥) ٣٦.

أنزل الله فهو كافر بالله العظيم . وبمعناه روايات كثيرة .

باب أحكام الولاة والقضاة وآدابهم ؛ كد<sup>٢٤</sup> : ح<sup>٨</sup> : ٩ [ ١٠٤ / ٢٧٤ ] .

باب جوامع أحكام القضاء ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ١٣ [ ١٠٤ / ٢٨٩ ] .

باب نواذر القضاء ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٥ [ ١٠٤ / ٢٩٦ ] .

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دّين رسول الله صلى الله عليه وآله وعِداته ؛ ط<sup>٩</sup> ، س<sup>٦٠</sup> : ٢٧٧ [ ٣٨ / ٧٣ ] .

أقول : تقدّم ما يتعلّق بذلك في (دين) .

قصة عمرة القضاء ؛ و<sup>٦</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥٨٣ [ ٢١ / ٤٦ ] .

القاضي ، يُطلق على جماعة منهم القاضي ابن البرّاج ، وقد تقدّم في (برج) . والقاضي أبو بكر الباقلاني ، وقد تقدّم في (بقل) .

والقاضي أبو بكر ابن قُرَيْعة ، وهو محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ الفاضل الأديب ، كان قاضياً في السندية بين بغداد والأنبار ، وكان المهلبّي الوزير يكرمه ويعتني بشأنه ، وكان حادّ الخاطر حاضر الجواب ، وكان شاعراً شيعياً<sup>(٢)</sup> .

على الماء ، قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء ، فكيف هو؟! فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها ، فيحكمون فيها بما يريدون ؛ سج<sup>١٣</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٩٤ [ ٥٢ / ٣٦٥ ] .

القضاء والحكم بين الناس أمرٌ خطير وللشيطان فيه تسويلات ، ولذا وقع التحذير عنه في كثير من الأخبار . وللمجلسيّ كلام في الممدوح منه والمذموم منه ؛ كفر<sup>٣١٥</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٠٣ [ ٧٣ / ١٤٦ ] .

قال الصادق عليه السلام : القضاء أربعة ، ثلاثة في النار وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بحقّ وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بحقّ وهو يعلم فهو في الجنة ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، كج<sup>٢٣</sup> : ١٨٥ [ ٧٨ / ٢٤٧ ] .

باب أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترفاع إليهم ؛ كد<sup>٢٤</sup> ، هـ<sup>٥</sup> : ٥ [ ١٠٤ / ٢٦١ ] .

فيه مقبولة عمر بن حنظلة ، وقد تقدّم في (عمر) .

تفسير العيّاشي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حكم في درهمين بغير ما

١- تفسير العيّاشي ٣٢٣/١ ، البحار ٢٦٦/١٠٤ عنه . ٢- انظر ترجمته في أعلام الزركلي ٦٣/٧ .

ومن شعره الدالّ على تشييعه قوله :

يا مَنْ يسائل دائباً  
عن كلّ معضلةٍ سخيّفه  
لا تكشفن مُغْطَلاً  
فلربّما كُشِفَتْ جيفه  
... الأبـيـات ؛ ي ١٠ ، ز ٧ : ٥٤ [٤٣ /  
١٩٠] ؛

تُوفّي سنة ٣٦٧ (شسر)، وتقدّم في (فرع).

والقاضي البيضاوي، تقدّم في (بيض).  
والقاضي سعيد، هو محمّد بن محمّد  
مفيد القميّ، العالم الفاضل الحكيم المتشرّع  
العارف الربّانيّ والمحقّق الصمدانيّ، من  
أعظم علماء الحكمة والأدب والحديث،  
انتهى إليه منصب القضاء في بلدة «قم»،  
كان من تلامذة المحقّق الفيض الكاشانيّ.  
له مصتفات فائقة، منها شرحه على  
«توحيد الصدوق» في مجلّدات،  
والأربعينيات، وغير ذلك. وقد تقدّم نقل  
فائدة منه في (حجج) في باب علّة التلبية.

وأخوه محمّد حسين الحكيم صاحب  
تفسير كبير بالفارسيّة، وابنه المولى صدر  
الدين بن محمّد سعيد، كان أيضاً من  
أهل العلم، كان يدرّس «أصول الكافي»  
يقمّ في الحضرة الفاطميّة، لا زالت مهبطاً  
للفيوضات السبحانيّة<sup>(١)</sup>.

والقاضي عياض أبو الفضل

اليخصّيّ المالكيّ، صاحب كتاب «الشفاء  
في تعريف حقوق المصطفى صلّى الله عليه  
 وآله»، تُوفّي سنة ٥٤٤هـ<sup>(٢)</sup>.

كلامه في «الشفاء» في ذكر عادة  
الصحابة في توقير النبيّ صلّى الله عليه  
 وآله ؛ و٦، يد ١٤ : ٢٠٠ [١٧ / ٣٢].

كلامه في أنّ الأنبياء والرسل عليهم  
السلام ظواهرهم وأجسادهم متصفة  
بأوصاف البشر، طارئ عليها ما يطرأ على  
البشر من الأمراض والأسقام والموت  
والفناء، وأرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى  
من أوصاف البشر، متعلّقة بالملأ الأعلى،  
متشبهة بصفات الملائكة، سليمة من  
التغير والآفات، كما قال صلّى الله عليه  
 وآله : تنام عيناى ولا ينام قلبي، وقال :  
إنّي لست كهيتكم، إنّي أظلّ يطعمني  
ربّي ويسقيني. فبواطنهم منزّهة عن  
الآفات، مطهّرة من النقائص  
والاعتلالات ؛ بين ١٥<sup>١</sup>، يب ١٢ : ٦٦ [٦٧ /  
٢٥١].

والقاضي القضاعيّ، محمّد بن سلامة  
التوفّي سنة ٤٥٤هـ، صاحب كتاب  
«الشهاب»، تقدّم في (شهب).

والقاضي معزّ الدين محمّد بن تقى

١- انظر روضات الجنّات ٩/٤/٣١٥.

٢- انظر أعلام الزركليّ ٥/٢٨٢.

إعجاز القرآن؛ قر ١٩،<sup>١</sup>، يو ١٦: ٣١ [٩٢/ ١٢١].

كلام قطب الدين الكيخسروي في تهجين  
أحكام النجوم؛ يد ١٤،<sup>١</sup>، يا ١١: ١٥٨ [٥٨/ ٢٧٩].

أقول: قطب الدين يُطلق على جماعة  
كثيرة حتى إنه قد يشتهر في بعض  
الأوقات بعضهم ببعض، فهم الشيخ قطب  
الدين الراوندي أبو الحسن سعيد<sup>(٤)</sup> بن هبة  
الله بن الحسن، العالم الكامل المتبحر الفقيه  
المحدث المفسر المحقق الثقة، صاحب «الخرائج  
والجرائح» و«قصص الأنبياء» و«لب  
اللباب» و«شرح النهج»... وغيره، كان  
من أعظم محدثي الشيعة.

قال شيخنا في «المستدرک» في ترجمته:  
وبالجملة فضائل القطب ومناقبه وتروجه  
للمذهب - بأنواع المؤلفات المتعلقة به - أظهر  
وأشهر من أن يُذكر. وكان له أيضاً طبع  
لطيف، ولكن أغفل عن ذكر بعض  
أشعاره المترجون له؛ انتهى<sup>(٥)</sup>.

توفي ١٤ شوال سنة ٥٧٣ هـ (تبع)، وقبره  
ببلدة قم في جوار الحضرة الفاطمية، لازالت

الدين الإصفهاني، القاضي بإصفهان في  
عصر السلطان شاه عباس الماضي، كان  
من الفقهاء والمتكلمين والمأهرين في العلوم  
الرياضية، أحد مشايخ المجلس الأول،  
يروى عن الشيخ عبدالعالي ابن المحقق  
الكركي رحمه الله<sup>(١)</sup>.

يُحكي عنه أنه قال: رأيت ليلة من  
الليالي في المنام أحد أئمتنا عليهم السلام  
فقال لي: اكتب كتاب «مفتاح الفلاح»  
وداوم العمل بما فيه. فلما استيقظ سألت  
العلماء عن الكتاب المذكور، قالوا: لم  
نسمع اسمه. وكان الشيخ البهائي رحمه الله  
في هذا الوقت مع معسكر السلطان في  
بعض نواحي إيران، فلما قدم الشيخ سألته  
القاضي عنه، قال: صفت في هذا السفر  
دعاء وسميته «مفتاح الفلاح»، ولم أذكر  
اسمه لواحد من الأصحاب، فذكر للشيخ  
المنام فبكى الشيخ وناولته نسخه، فهو أول  
من انتسخ ذلك الكتاب من خطه<sup>(٢)</sup>.

والقاضي نعمان المصري أبو حنيفة  
الشيعة، تقدّم في (حنف).

والقاضي نور الله، يأتي في (نور).

### قطب

ما أفاده القطب الراوندي<sup>(٣)</sup> في وجوه

«وسميته».

٣- الخرائج والجرائح ٩٧١/٣.

٤- سعد - خ ل (المأش).

٥- مستدرک الوسائل ٤٨٩/٣، وانظر روضات

الجتات ٦/٤/٣١٤.

١- انظر مستدرک الوسائل ٤١٧/٣.

٢- انظر مستدرک الوسائل ٤٢٠/٣، وفيه: «ووسمته» بدل

مهبوطاً للفيوضات الربانية. روى عن جماعة كثيرة من المشايخ، كأمين الإسلام والسيد المرتضى الرازي وأخيه السيد المجتبى وعماد الدين الطبري... إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>.

وقطب الدين الكيخسروي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري، الشيخ الفقيه، الفاضل الماهر والأديب الأريب، البحر الزاخر، صاحب «الإصباح» في الفقه، و«أنوار العقول» في جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام، و«شرح النهج»... وغير ذلك، وله أشعار لطيفة، وكان معاصراً للقطب الراوندي<sup>(٢)</sup>.

وقطب الدين الرازي، الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن محمد البويهي، الحكيم الفقيه المتأله، صاحب «شرح الشمسية» و«المطالع»، وغيرهما. أجازه العلامة رحمه الله في ٣ شعبان سنة ٧١٣ (ذيج) بناحية ورامين. بعد أن قرأ عليه القطب كتاب «القواعد».

ونقل شيخنا عن الشيخ الشهيد محمد بن مكّي قدس روحه قال: اتفق اجتماعي به بدمشق أخريات شعبان سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعمائة، فإذا بحر لا ينزف، وأجازني جميع ما يجوز عنه روايته،

ثم توفي في ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة بدمشق وذفن بالصالحية. وقال: وكان إمامي المذهب بغير شك وريية، صرح بذلك وسمعته منه، وانقطاعه إلى بقية أهل البيت عليهم السلام معلوم. وقال الشهيد أيضاً في إجازته لابن الخازن: ومنهم الإمام العلامة سلطان العلماء وملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين محمد بن محمد الرازي البهيمي، فإني حضرت في خدمته - قدس الله لطيفته - بدمشق عام ثمانية وستين وسبعمائة. واستفدت من أنفاسه. وأجاز لي جميع مصنفاته في المعقول والمنقول أن أرويه عنه وجميع مرويّاته، وكان تلميذاً خاصاً للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه: انتهى<sup>(٣)</sup>.

وذكره المحقق الثاني وقال: إنه من أجل تلامذة العلامة ومن أعيان أصحابنا الإمامية، قدس الله أرواحهم ورضي عنهم أجمعين: انتهى<sup>(٤)</sup>.

وذكره الأميرزا عبدالله في «الرياض» وصرح أنه من علماء الخاصة<sup>(٥)</sup>. والقاضي في «المجالس»<sup>(٦)</sup>. وشيخنا الحرّ في

٣ - مستدرک الوسائل ٤٤٧/٣.

٤ - عنه المستدرک ٤٤٨/٣.

٥ - رياض العلماء ١٦٨/٥.

٦ - مجالس المؤمنين ٢١٢/٢.

١ - انظر رياض العلماء ٤١٩/٢.

٢ - انظر أعان السعة الجند ٨ ٥٥١: وروضة الجنّ

٦ ٢٩٥ لرمه ٥٨٧.

«الأمل»<sup>(١)</sup>.

ولكن أوردته صاحب «الروضات» في سلك علماء المخالفين وأصرَّ بكونه منهم، قال في باب القاف: الشيخ العالم الأمين والحبر الفاضل المتين أبو جعفر قطب الدين الرازي البويهى، الحكيم الإلهي الفهم المنطقي، المشهور بين علماء الدهور وفضلاء الجمهور، اسمه محمد بن محمد، ونسبه إلى ورامين الري من جهة المولد والبلد. وينتهي نسبه إلى آل بويه، الذين هم سلاطين الديالة المشهورون، كما عن تصريح الشيخ علي بن عبد العالي، أو إلى بابويه القمي الذي هو جد شيخنا الصدوق المحدث، كما عن بعض إجازات شيخنا الشهيد الثاني. وكان من جهة ظهور هذه النسبة في الشيعة زعمه جماعة من القاصرين الناظرين إلى ظواهر كلمات الأشخاص من جملة علمائنا الخواص، مع أنه كان أرضى فضلاء زمانه في أرض المخالفين<sup>(٢)</sup>. ثم أطال الكلام في ذلك المقام.

وردَّ عليه شيخنا الأجل صاحب «المستدرک» بأبسط بيان<sup>(٣)</sup>.

وقال في آخره: طريفة: قال الفاضل

المذكور - يعني صاحب «الروضات» - في باب السين في ترجمة سعد التفزازاني: قال ابن حجر العسقلاني - كما في «بغية الوعاة» -: إنه ولد سنة ٧١٢ اثنتي عشرة وسعمائة، وأخذ عن القطب. والظاهر أنَّ المراد هو قطب الدين الرازي الإمامي دون الشيرازي العامي؛ انتهى.

فكأنِّي بالمولي المحقق قطب الملة والدين يوم العرصات يخاطب معاتباً صاحب «الروضات» - الذي أتعب نفسه في إخراجه من النور إلى الظلمات، وافترى عليه بما هو أثقل من الجبال الراسيات - فيقول له: عرفني في باب السين وأنكرتني في باب القاف، فما عدا ممَّا بدا؟! وما دعاك إلى شقِّ العصا ومجانبة العلماء، وتحوي عن دفتر السعداء، وعدتي في عداد الأعداء؟! فهل رأيته أتوصاً بالمسكر من الشراب، أو أسجد على خراء الكلاب، أو أسقط من السُّور التسمية، أو أكتني من القراءة بالترجمة، أو نقلت هُجْر<sup>(٤)</sup> نبينا عند الأجل، أو رويت توبة أصحاب الجمل؟! فهلاً فعلت بي ما فعلت بطاووس اليمن، فنظمته في سلك فقهاء الزمن، واكتفيت منه بأدنى الوهم الذي أورثك حسن الظن من غير شهادة

١- أمل الآمل ٣٠٠/٢.

٢- روضات الجنات ٣٨/٦ الرقم ٥٥٩.

٣- مستدرک الوسائل ٤٤٨/٣.

٤- إشارة إلى نقل قول الثاني عن رسول الله (ص) في ساعة احتضاره: إنَّ الرجل ليهجر!



أحد بحسن حاله، وظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده وقبح فعاله وشيوع فتاويه المنكرة وانقطاعه عن الأئمة الطاهرة الغر البررة؟! فإن كان إثبات الإيمان لأحد بالإقرار فقد اعترفت لشمس الفقهاء الشهيد الأول، وإن كان بالشهادة فقد شهد لي بالإيمان جم غفير، لا يُداني أحداً<sup>(١)</sup> منهم في العلم والعمل. وإن كان بالشهرة، فإذ ذكرني أحد من الأعلام إلّا ووصفني بالإيمان، فما هذه الغمضة عن حقي الواضح لمن كان له عينان؟! وإنك وإن فضحتني في الدنيا بعد طول السنين بين العلماء الراسخين، وافتريت عليّ بما هو أثقل من السموات والأرضين، لكنتي لا أواخذك بحقي في هذا المشهد العظيم، وأعفو عنك رجاء أن يصفح عنا ربنا بعفوهِ الجسيم<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وقطب الدين الأشكوريّ محمد بن شيخ عليّ الشريف الديلميّ اللاهجيّ، الحكيم العارف المتألّه الفاضل، صاحب كتاب «محبوب القلوب» ورسالة في العالم المثاليّ، تلميذ المحقّق الداماد رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

١- كذا الأصل والمصدر. والظاهر: أحد.

٢- مستدرك الوسائل ٤٥٨/٣، وانظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٣٩/٤/٩٢٣ و ٩٢٤، وبغية الوعاة في طبقات اللّٰهوتين والسّّٰحّة ٢٨١/٢ الرقم ١٩٨١ وروضات الجنّات ٣٤/٤ الرقم ٣٢٧.

وقطب الدين الشيرازيّ محمود بن مسعود الكازرونيّ، المعروف بالعلامة الشيرازيّ الشافعيّ، تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسيّ، شرح القسم الثالث من «المفتاح» و«المختصر الحاجي» و«كليات ابن سينا»... وغير ذلك، تُوفيّ سنة ٧١٠ (ذي) بتبريز.

حُكي عن شدة ذكائه أنّه سُئل في مجمع من الشيعة والسنة عن أفضل الناس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، هل هو أمير المؤمنين عليه السلام أو أبو بكر؟ فأجاب: خير الوري بعد النبيّ

من بنّته في بيته من في دجى ليل العمى

ضوء الهدى في زيارته<sup>(١)</sup>  
وقطب الدين محمد الكوشكناريّ، المشهور بالقطب المحيي، أستاذ المولى جلال الدوانيّ، وهو أحد مشايخ الصوفيّة السنيّة وصاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحيي، بالفارسيّة<sup>(٥)</sup>.

وغير هؤلاء ممن لا مجال لذكرهم. ثمّ اعلم أنّه قال الكفعميّ في حاشية مصباحه: قيل: إنّ الأرض لا تخلو من

٣- انظر مستدرك الوسائل ٤٥٠/٣.

٤- انظر روضات الجنّات ١٢٩/٨ الرقم ٧١٣.

٥- انظر: هديّة الأحباب ٢١٩؛ الذريعة ٧٨/١، ٧٤/٤.

المراتب المذكورة وُضع بدله من المرتبة الأدنى، وإذا نقص من الصالحين وضع بدله من سائر الناس، والله العالم<sup>(٢)</sup>.

### قطن

القطن، رُوي: أفضل اللباس القطن، فإنه كان لباس رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

يقطين: شجرة أنبتها الله تعالى ليونس حين قذفه الحوت بالساحل؛ هـ، عه<sup>٥</sup>: ٤٢٣ [١٤ / ٣٨٣].

أقول: قد تقدّم في (دبي) ما يتعلّق به. ذكر خبر يُشعر بمدح اليقطيني؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨٣ [٣ / ٢٦٢].

كلام المجلسي في أنّ اليقطيني - وهو محمد بن عيسى - ثقة كما يظهر من الأمارات والشواهد الرجالية، وأنّ جلّ الأصحاب يعدّون حديثه صحيحاً؛ يد<sup>١٤</sup>، فكا<sup>١١</sup>: ٧٩٢ [٦٥ / ٢٥٥].

كلام يقطين لابنه عليّ: ما بالنا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟ وجوابه؛ ب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٤٢ [٤ / ١٣٢].

أقول: في «مجمع البحرين»: يقطين أبو عليّ بن يقطين، لم يزل في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور، ومع ذلك

القطب وأربعة أوتاد وأربعين بدلاً وسبعين نجيباً وثلاثمائة وستين صالحاً؛ فالقطب هو المهديّ صلوات الله عليه، ولا تكون الأوتاد أقلّ من أربعة، لأنّ الدنيا كالخيمة، والمهديّ عليه السلام كالعمود، وتلك الأربعة أطناب. وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة، والأبدال أكثر من أربعين، والنجباء أكثر من سبعين، والصالحون أكثر من ثلاثمائة وستين. والظاهر أنّ الخضر والياس عليها السلام من الأوتاد فيها ملاصقان لدائرة القطب. وأمّا صفة الأوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربّهم طرفاً عين، ولا يجمعون من الدنيا إلّا البلاغ، ولا تصدر منهم هفوات البشر، ولا يُشترط فيهم العصمة، وشرط ذلك في القطب. وأمّا الأبدال فدون هؤلاء في المرتبة، وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكّر، ولا يتعمّدون ذنباً. وأمّا النجباء فهم دون الأبدال. وأمّا الصالحون فهم المتّقون الموصوفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم، قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

ثمّ ذكر أنّه إذا نقص واحد من أحد

٢- مصباح الكفعمي ٥٣٤ (الحاشية).

١- الأعراف (٧) ٢٠١.

كان يشتيع ويقول بالإمامة<sup>(١)</sup>؛ انتهى .  
وتقدم في (علي) ذكر علي بن يقطين .

الدارقطني، هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الشافعي الفقيه الحافظ المحدث الفاضل، يروي عنه أبو نعيم الحافظ، توفي سنة ٣٨٥ (شفه)، ودفن بمقبرة باب حرب في بغداد، قرب قبر معروف الكرخي، ودار قطن محلة كبيرة ببغداد<sup>(٢)</sup>.

ابن قطان، هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحلبي، العالم العامل الكامل، صاحب كتاب «معالم الدين في فقه آل ياسين عليهم السلام» المنقول فتاويه في كتب الأصحاب. يروي عن الفاضل المقداد، عن الشيخ الشهيد، ويروي عنه الشيخ الأجلّ علي بن عبد العالي الميسني بواسطة الشيخ محمد بن داود الجزيني، عن السيد الأجلّ علي بن دقاق - مؤلف كتاب «نزهة العشاق» - عنه رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

### قطا

باب الذّراج والقطا؛ يد<sup>١٤</sup>، قيب<sup>١١٢</sup>:

٧٤٢ [٤٣ / ٦٥].

حياة الحيوان<sup>(٤)</sup>: القطا معروف واحده قطاة، وهو نوعان: كُدرَيّ وجُونَيّ، فالجُونَيّة تُغزّر بصوت في حلقها، والكُدرَيّة فصيحة تنادي باسمها. وفي طبعها أنها إذا أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها أسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر، فتقطع إلى حين طلوع الشمس مسيرة سبع مراحل، فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلاً. والعرب تصف القطا بحسن المشي، وشبه مشي النساء الخفّرات بمشيها.

روى جابر أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة.

مفحص القطاة - بفتح الميم - موضعها الذي تحب فيه وتبيض، قيل: خُصّت القطاة بذلك لأنها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل، بل تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطيور. وقيل: شُبّه به لأنّ أفحوصها يشبّه بمحارب المسجد... إلى غير ذلك؛ → ٧٤٣ [٦٥ / ٤٦].

الحسيني: لو تُرك القطا لنام<sup>(٥)</sup>؛ ي<sup>١٠</sup>.  
لز<sup>٣٧</sup>: ٢٠٣ [٤٥ / ٤٧].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: القطا

١- مجمع البحرين ٣٠٠/٦.

٢- انظر أعلام الزركلي ١٣٠/٥.

٣- انظر أعيان الشيعة ٣٦٢/٩. ورجال السيد بحر العلوم

٢٧٨/٣.

٤- حياة الحيوان ٢١٣/٢.

٥- انظر: مجمع الأمثال ١٧٤/٢/الرقم ٣٢٣٠.

## قعقع

ذكر ما جرى بين ابن المقفع وابن أبي العوجاء في المسجد الحرام:

التوحيد<sup>(٨)</sup>: عن أبي منصور المتطّيب قال: أخبرني رجل من أصحابي قال: كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبدالله بن المقفع في المسجد الحرام، فقال ابن المقفع: ترون هذا الخلق؟ -وأوماً بيده إلى موضع الطواف- ما منهم أحدٌ أوجب له اسم الإنسانية إلّا ذلك الشيخ الجالس -يعني جعفر بن محمد عليه السلام- فأما الباقر فرُعا وهايم. فقال له ابن أبي العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنّي رأيت عنده ما لم أر عندهم. فقال ابن أبي العوجاء: ما بُدّ من اختبار ما قلت فيه منه. فقال له ابن المقفع: لا تفعل، فإنّي أخاف أن يفسد عليك ما في يدك. فقال: ليس ذا رأيك، ولكنتك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إتياء المحلّ الذي وصفت. فقال ابن المقفع: أمّا إذا توهّمت على هذا فقم إليه، وتحفّظ ما استطعت من الزلل، ولا تثنّ عنانك إلى استرسال يُسلمك إلى عقاب، ويسمه ما لك أو عليك. قال: فقام ابن أبي العوجاء، وبقيت [أنا]

٨- التوحيد ١٢٦/ح ٤.

ضرب من الحمام، ذوات أطواق<sup>(١)</sup> يشبه الفاخنة والقماري. وفي المثل: «أهدى من قطاة»، قيل: إنّه يطلب الماء مسيرة عشرة أيام وأكثر من فراخها<sup>(٢)</sup>، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فترجع ولا تخطئ صادرةً ولا واردة<sup>(٣)</sup>.

## قعقع

معنى المثل المعروف: «ما<sup>(٤)</sup> يُقَعِّع لي بالشّنان»، قال الميداني<sup>(٥)</sup>: القعقة تحريك الشيء اليابس الصلب<sup>(٦)</sup> مع صوت مثل السلاح وغيره، والشّنان جمع شَنّ وهي القِرْبَة اليابسة، وهم يحركونها إذا أرادوا حثّ الإبل على السير لتفرّج فتسرع.

قال النابغة:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْسِ<sup>(٧)</sup>  
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنًّ  
يُضْرِبُ لَنْ لَا يَتَضَعُ لَمَّا تَنْزَلَ بِهِ مِنْ  
حَوادِثِ الدَّهْرِ، وَلَا يَرْوَعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ  
لَهُ؛ ح ٨، مه ٤٥: ٤٨٧ [٣٢/ ٤٥٩].

- ١- في الأصل: أطباق وما أثبتناه عن المصدر.
- ٢- هكذا في الأصل والمصدر، وفي حياة الحيوان (٢/٢١٥): أفاحيصها.
- ٣- جمع البحرين ٣٤٧/١.
- ٤- في الأصل: لا.
- ٥- جمع الأمثال ٢/٢٦١/الرقم ٣٧٥٤.
- ٦- في الأصل: الصلت.
- ٧- في المصدر: أقيش.

صَمَعَكَ ، وضعفك بعد قَوْتِكَ ، وسقمك بعد صَحَّتِكَ ، وصَحَّتَكَ بعد سقمك ، ورضاك بعد غضبك ، وغضبك بعد رضاك ، وحزنك بعد فرحك ، وفرحك بعد حزنك ، وحَبَّكَ بعد بغضك ، وبغضك بعد حَبِّكَ ، وعزَمَكَ بعد إِبَائِكَ ، وإِبَاءَكَ بعد عزَمِكَ ، وشهوَتَكَ بعد كراهَتِكَ ، وكراهَتَكَ بعد شهوَتِكَ ، ورغبتَكَ بعد رهبتَكَ ، ورهبتَكَ بعد رغبتَكَ ، ورجاءَكَ بعد يَأْسِكَ ، ويَأْسَكَ بعد رجائك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك ، وعزوبٌ ما أنت معتقده من ذهنك . وما زال يَعِدُّ عَلَيَّ قدرته - التي هي في نفسي التي لا أدفعها - حتَّى ظننت أَنَّهُ سيظهر فيما بيني وبينه ؛ ب ٢ ، ج ٣ : ١٤ [٣ / ٤٢] .

أقول: ابن المُقَفَّع ، هو أبو الحسن عبدالله بن المقفَّع الفارسي ، الفاضل المشهور ، الماهر في صنعة الإنشاء والأدب . كان مجوسياً ، أسلم على يد عيسى بن عليٍّ عمِّ المنصور بحسب الظاهر . وكان كابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى على طريق الزندقة . وهو الذي عَرَّبَ كتاب «كَلِيلَة ودِمْنَة» وصنَّف «الدرة اليتيمة» ، وكان كاتباً لعيسى ، قتله سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصرة في سنة ١٤٣ بأمْرِ المنصور . وكيفية قتله أَنَّهُ كان سفيان عليه ساحتاً ؛ لأنَّه قال يوماً

وابن المقفَّع ، فرجع إلينا وقال : يابن المقفَّع ، ما هذا ببشر ! وإنَّ كان في الدنيا روحاني يتجسَّد إذا شاء ظاهراً ، ويتروَّح إذا شاء باطنياً فهو هذا . فقال له : وكيف ذاك ؟ قال : جلست إليه ، فلمَّا لم يبقَ عنده غيري ابتدأني ، فقال : إنَّ يكن الأمر على ما يقول هؤلاء ، وهو على ما يقولون - يعني أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتُم ، وإنَّ يكن الأمر كما تقولون ، وليس كما تقولون ، فقد استويتُم وهم ، فقلت له : يرحمك الله ، وأتَيْ شيء نقول وأتَيْ شيء يقولون ؟ ما قولي وقولهم إلَّا واحداً<sup>١</sup> . فقال : كيف يكون قولك وقولهم واحداً ، وهم يقولون : إنَّ لهم معاداً وثواباً وعقاباً ، ويدينون بأنَّ للسَّماء إلهاً ، وأنَّها عمران ، وأنتم تزعمون أنَّ السَّماء خراب ليس فيها أحد ؟!

قال : فاغتممتها منه ، فقلت له : ما منعه - إنَّ كان الأمر كما تقول - أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته حتَّى لا يختلف منهم اثنان ؟! ولما احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل ، ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به ؟!

فقال لي : ويلك ! وكيف احتجَّبت عنك مَنْ أراك قدرته في نفسك ؟! نُشَوِّكَ ولم تكن ، وكَبَّرَكَ بعد صِغَرِكَ ، وقوتكَ بعد

١- كذا في الأصل والبحار والمصدر ، والظاهر : واحدٌ .

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وقلبه أذنان في جوفه؛ أذن ينفث فيها الوسواس الختاس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك، وذلك قوله: «وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِثْهُ».

الطبرسي<sup>(٥)</sup>، روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله سبحانه خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الختاس؛ → ٣٦ [٧٠/٤٨].

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن التعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم بها سائر الجسد، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد، وهي القلب.

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعجب ما في الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع، وإن هاج به

له: يابن المغتيلة! فدخل ابن المقفع يوماً على سفيان - وعنده غلمانته وتور نار يُسجّر - فقال سفيان: أتذكر يوماً قلت لي كذا وكذا؟! أمي مغتيلة إن لم أقتلك قتلة لم يُقتل بها أحد! ثم قطع أعضائه عضواً عضواً وألقاها في التور<sup>(٨)</sup> وهو ينظر إليها، حتى أتى على جميع جسده، ثم أطبق التور عليه. ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: ربّ عالم قد قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه<sup>(٩)</sup>.

### قلب

باب القلب وصلاحه وفساده؛

خلق<sup>١٥</sup>، ز: ٣٠ [٧٠/٢٧].

البقرة: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً»<sup>(٣)</sup>.

في إطلاق القلب على اللحم الصنوبري المودع في الأيسر من الصدر، وعلى اللطيفة الربانيّة التي لها تعلّق بهذا القلب الجسماني؛ → ٣٢ [٧٠/٣٥].

في بيان مثال القلب وتسلط الشيطان على القلب؛ → ٣٣ [٧٠/٣٨].

٤- الكافي ٢/٢٦٧ ح ٣، والآية ٢٢ من سورة المجادلة (٥٨).

٥- جمع البيان المجلد ٥/٥٧١.

٦- الخصال ٣١ ح ١٠٩.

٧- علل الشرائع ١٠٩ ح ٧ باختلاف يسير في ألفاظه.

١- في شرح نهج البلاغة: في النار، وما ورد في الأصل من استظهار المؤلف.

٢- شرح نهج البلاغة ١٨/٢٦٩، وانظر أعلام الزركلي ٤/٢٨٣ في ترجمة ابن المقفع.

٣- البقرة (٢) ٧.

السلام: إعراب القلوب على أربعة أنواع: رفع وفتح وخفض ووقف؛ رفع القلب في ذكر الله، وفتح القلب في الرضا عن الله، وخفض القلب في الاشتغال بغير الله، ووقف القلب في الغفلة؛ → ٣٨ [٧٠/٥٥].

في أنَّ القلب خزينة الله:

الكافي<sup>(٦)</sup>: الصادقي: ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل، واحذروا التَّكْت، فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات ليس فيه إيمان ولا كفر، شبه الحِرقة البالية أو العظم النَّخْر... إلى آخره.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قِبَل شهوتها وإقبالها، فإنَّ القلب إذا أكره عَمِيَ... إلى غير ذلك من كلمات قصار له في القلب.

نوادير الراوندي<sup>(٧)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ لله أنيسة في الأرض، فأحبُّها إلى الله ما صفا منها ورقّ وصلب، وهي القلوب... إلى آخره؛ → ٣٩ [٧٠/٦٠].

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن ابن عُيَيْتَةَ، عن أبي

الطمع أهلكه الحرص، وإنَّ ملكه اليأس قتله الأسف، وإنَّ عرض له الغضب اشتدَّ به الغيظ، وإنَّ سعد بالرضا نسي التحفّظ، وإنَّ ناله الخوف شغله الحذر، وإنَّ اتسع له الأمن استلبته الغفلة<sup>(٩)</sup>، وإنَّ جُددت له النعمة أخذته العزّة، وإنَّ أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإنَّ استفاد مالا أطغاه الغنى، وإنَّ عَضَّتْه فاقة شغله البلاء، وإنَّ جهده الجوع<sup>(١٠)</sup> قعد به الضّعف، وإنَّ أفرط في الشَّبْع كظّته البِطْنة، فكلّ تقصير به مضرّ، وكلّ إفراط به مفسدة.

علل الشرائع<sup>(١١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم... إلى آخره؛ → ٣٧ [٧٠/٥٢].

أمالى الصدوق<sup>(١٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنَّ القلب ليوافق الخطيئة، فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله.

مصباح الشريعة<sup>(١٣)</sup>: قال الصادق عليه

٥- مصباح الشريعة ١٢١.

٦- الكافي ١٦٧/٨ ح ١٨٨.

٧- نوادر الراوندي ٧.

٨- الكافي ١٦/٢ ح ٥، والآية ٨٩ من سورة الشعراء

(٢٦).

٩- في المصدر: الغفلة وهو بمعنى الغفلة.

١٠- في الأصل: الجزع، وما أُنْتَبَهَ عن البحار والمصدر.

١١- علل الشرائع ١٠٩/ح ٨.

١٢- أمالى الصدوق ٣٢٤/ح ٩.

قلبه وجعله مستقرّ ملكه، ونفرت عنه الملائكة، وأحاطت به الشياطين، وصارت أعماله كلّها للدنيا، وإرادته كلّها للهوى، فيدعي أنّه يعبد الله وقد نسي الرحمن، وهو يعبد النفس والشیطان، فظهر أنّه لا يجتمع حبّ الله وحبّ الدنيا ومتابعة الله ومتابعة الهوى في قلب واحد... «وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ»<sup>(۱)</sup>؛

عشر<sup>۱۱</sup>، سج ۶۳: ۱۷۴ [۷۵ / ۲۰۸].

للحکیم السنائی:

دل آن کس که گشت بر تنی شاه  
بود آسوده ملک از او و سپاه

بد بود تن چه دل تباه بود  
ظلم لشکر زضعف شاه بود

این چنین بر خلل دل که تراست  
دَد و دیوند با توزین دل راست

پاره ای گوشت نام دل کردی  
دل تحقیق را بجل کردی

این که دل نام کرده ای به مجاز  
رو، به پیش سگان کوی انداز

از تن و نفس و عقل و جان بگذر  
در ره او دلی به دست آور

آن چنان دل که وقت پیچاپیچ  
اندر او جز خدا نیابی هیچ

دل یکی منظری است ربّانی

۱- الأحزاب (۳۳) ۴.

عبدالله عليه السلام قال: سألت عن قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»، قال: القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه. وقال: وكلُّ قلب فيه شرك أو شكّ فهو ساقط، وإنّا أرادوا الزهد في الدنيا لتفريغ قلوبهم للآخرة؛ خلق<sup>۲/۱۵</sup>، يز<sup>۱۷</sup>: ۸۴ [۷۰ / ۲۳۹].

اعلم أنّ بدن الإنسان بمنزلة مدينة كبيرة لها حصن منيع هو القلب، بل هو العالم الصغير من جهة، والعالم الكبير من جهة أخرى. والله سبحانه هو سلطان القلب ومدبره، بل القلب عرشه، وحصنه بالعقل والملائكة، ونوره بالأنوار الملكوتية، واستخدمه القوى الظاهرة والباطنة والجوارح والأعضاء الكثيرة. ولهذا الحصن أعداء كثيرة، من النفس الأمّارة، والشياطين الغدّارة وأصناف الشهوات النفسانية والشهات الشيطانية. فإذا مال العبد بتأيد سبّاحه إلى عالم الملكوت، وصفا قلبه بالطاعات والرياضات عن شوك الشكوك والشهات وقذارة الميل إلى الشهوات، استولى عليه حبه تعالى ومنعه عن حبّ غيره، فصارت القوى والمشاعر وجميع الآلات البدنية مطيعة للحقّ منقاداً له، ولا يأتي شيء منها بما ينافي رضاه. وإذا غلبت عليه الشقوة وسقط في مهاوي الطبيعة استولى الشيطان على



قال أبو محمد العسكري عليه السلام: إذا نَشِطَتِ القُلُوبُ فأودعوها، وإذا نَفَرَتْ فودَّعوها: ضه<sup>١٧</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢١٨ [٣٧٩/٧٨].

الكافي<sup>(٦)</sup>: الباقر: إنا هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل. قاله في جواب قول حمران: إنا نأتيك فما نخرج حتى ترق قلوبنا وتسو أنفسنا عن الدنيا. وقد تقدّم في (حمر).

أقول: وفي كتاب «الفتن» لابن طاووس: عن أنس بن مالك، قال: إنا نفي دفن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما نفصنا أيدينا حتى أنكرنا قلوبنا<sup>(٧)</sup>

علل الشرائع<sup>(٨)</sup>: عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه: «يا أبنانا أَسْتَغْفِرُ لَنَا دُؤُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي<sup>(٩)</sup>، فأخّر الاستغفار لهم، ويوسف عليه السلام لما قالوا له: «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ» قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْنَا الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ<sup>(١٠)</sup>.

خانۀ دیورا چہ دل خوانی از در نفس تابه کعبۀ دل عاشقان را هزار و یک منزل<sup>(١١)</sup> تفسیر «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»<sup>(١٢)</sup>؛ و، سزر<sup>٦٧</sup>: ٦٨٢ [٤٩ / ٢٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن قلوب الجهال يستقرها<sup>(١٣)</sup> الأطماع وترهنا المني وتستعليقها<sup>(١٤)</sup> الخدائع؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٢ [٥٨ / ٧٨].

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في وصيته لجابر: وتخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض، واطلب راحة البدن بإجماع القلب، وتخلص إلى إجماع<sup>(١٥)</sup> القلب بقلّة الخطأ، وتعرض لركة القلب بكثرة الذكر في الخلوات، واستجب لنور القلب بدوام الحزن، وتحزّر من إبليس بالخوف الصادق؛ ضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦١ [١٦٤/٧٨].

١- حديقه الحقيقه وشریعة الطریقه للحکیم السنائی ص ٣٣٦ - ٣٤٠، تصحیح مدرّس رضوی، انتشارات دانشکاه نهران ١٣٦٨ ش. وهي أبيات مختارة من فصيده، باختلاف في اللفاظ.

٢- الأحزاب (٣٣) ٤.

٣- في الأصل: يستقر عنها، وما أثبتناه عن الهامش خ ل.

٤- كذا في البحار وتحف العقول ٢١٩، وفي الأصل: تعلقها.

٥- حجام كحاج آسودكي اسب بعد از ماندكي: منتهی الأرب ١/١٩٦ (الهامش). وإجماع القلب: إراحته.

انظر لسان العرب ١٢/١٠٦.

٦- الكافي ٢/٤٢٣ ح ٩.

٧- الملاحم والفتن ١٠٦.

٨- علل الشرائع ٥٤.

٩- يوسف (١٢) ٩٧-٩٨.

١٠- يوسف (١٢) ٩١-٩٢.

قال: لأنّ قلب الشاب أرقّ من قلب الشيخ، وكان<sup>(١)</sup> جناية ولد يعقوب على يوسف، وجنابتهم على يعقوب إنّما كانت بجنابتهم على يوسف، فبادر يوسف إلى العفو عن حقّه، وآخر يعقوب العفو لأنّ عفوّه إنّما كان عن حقّ غيره، فأخرهم إلى السّحر ليلة الجمعة؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٦ [١٢/ ٢٨٠].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: في مناجاة الله لموسى ابن عمران قال تعالى: يا موسى، لا تنسي على كلّ حال، ولا تفرح بكثرة المال، فإنّ نسياني يُقسّي القلوب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٣ [١٣/ ٣٣٤].

الروايات المتعلّقة بالقلب؛ → ٣٠٣ و ٣٠٤ [١٣/ ٣٣٢، ٣٣٨] وهـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٠ [١٤/ ٢٨١].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول: لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله تعالى، فإنّ الذين يكثرون الكلام... قاسية قلوبهم، ولكن لا يعلمون؛ → ٤١١ [١٤/ ٣٣١].  
في أنّ أكل العدس يُرقّ القلب ويكثر

الدعة؛ هـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٢ [١٤/ ٤٦٠].  
عن النّبّي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من أحبّ أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البّلس. يعني التين؛ يد<sup>١٤</sup>، قو<sup>١٤٦</sup>: ٨٥٢ [٦٦/ ١٨٧].

الصادق: بينا موسى بن عمران عليه السلام يَظَعُ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قيصه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، قل له لا تشقّ قيصك، ولكن اشرح لي عن قلبك؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٧ [١٣/ ٣٥٢].

من كتاب «ربيع الأبرار»<sup>(٤)</sup> قال: مرّ موسى عليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل، فنظر إلى أغنيائهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤوسهم، وهم قيام على أرجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمةً لهم، فقال: إلّهي، هؤلاء بنو إسرائيل حتّوا إليك حنين الحماّم وعوّوا عويّ الذئب ونبحوا نباح الكلب! فأوحى الله إليه: ولم ذاك؟ لأنّ خزائني قد نفدت، أم لأنّ ذات يدي قد قلّت، أم لست أرحم الراحمين؟! ولكن أعلمهم أنّي عليم بذات الصدور، يدعونني وقلوبهم غائبة عني مائلة إلى الدنيا! → ٣٠٩ [١٣/ ٣٦٠].

١- كانت -خ ل (الهامش).

٢- تحف العقول ٤٩٣.

٣- الكافي ١١٤/٢ ح ١١.

٤- ربيع الأبرار ٢/٢٥٤.

فيا أوحى الله عزَّوجلَّ إلى داود: كم ركعة طُوبلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها، لا تساوي عندي فتيلاً، حين نظرت في قلبه فوجدته إنَّ سلَّ من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإنَّ عامله مؤمن خانه!؛ هـ، نب<sup>٥٢</sup>: ٣٤٢ [١٤/ ٤٣].

أقول: قد تقدَّم في (حضر) ما يتعلَّق بحضور القلب. وفي (صحب) في وصف أصحاب القائم عليه السلام: كأنَّ قلوبهم القناديل.

وعن «فضائل شاذان»، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ رأى مكتوباً على الباب السادس من الجنة هذه الكلمات: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدَ رسولَ اللهِ، عليّ وليّ الله، بياض القلب في أربع خصال: في عيادة المريض، وأتباع الجنائز، وشراء أكفان الموتى، ودفع القرض<sup>(١)</sup>.

الكلام في القلب وأَنَّهُ موضع التمييز والاختيار، وسائر الأعضاء مسخرة له؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٣ [٦١/ ٢٢].

حلية الأولياء<sup>(٢)</sup>: عن سلمان رحمه الله قال: مثل القلب والجسد مثل الأعمى والمُقعَّد، قال المُقعَّد: أرى ثمرة ولا أستطيع

القيام فأحملني، فحملة فأكل واطعمه؛ - ٤١٦ [٦١/ ١٠٣].

سؤال هشام بن الحكم رحمه الله عمره ابن عبيد: ألك قلب؟ تقدَّم في (عمر) في تشریح القلب؛ يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٤٩٤ [٦٢/ ٣٤]. كلام من المجلسي في مراعاة القلب، فإنَّ يراه مقبلاً إلى الله عزَّوجلَّ، شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة، لئلاَّ يستدبر وينقلب ويزيغ عن الحق. وإنَّ رآه مدبراً زائغاً عن الحق، تاب واستدرك ما فرط فيه، وتوكَّل على الله، وتوسَّل إليه بالدعاء والتضرُّع، لتدركه العناية الرئانة فيخرجه من الظلمات إلى النور؛ عن: ١/١٥، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٧٧ [٦٩/ ٢٢١].

### قلد

باب فيه ذم التقليد؛ ا<sup>١</sup>، مط<sup>١١</sup>: [٩٠] [٢/ ٨١]. الأعراف: «وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا»<sup>(٣)</sup>.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>، فقال: أما والله ما

٣- الأعراف (٧) ٢٨.

٤- المحاسن ٢٤٦/٢- ٢٤٦، الحار ٩٨/٢ عنه.

٥- التوبة (٩) ٣١.

١- فضائل شاذان ١٥٣.

٢- حلية الأولياء ٢٠٥/١.

دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّوْا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا، فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

قوله تعالى في المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ»<sup>(١)</sup>، الهَدْيُ: ما أُهْدِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَالْقَلَائِدُ: جَمْعُ قَلَادَةٍ، وَهُوَ مَا قُلِّدَ بِهِ الْهَدْيُ مِنْ نَعْلٍ أَوْ لَحَاءٍ<sup>(٢)</sup> شَجَرٍ وَغَيْرِهَا، يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ هَدْيٌ فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُ؛ وَ، لَح: ٣٨: ٤٣٦ [١٤٩ / ١٩].

### قلس

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا ظَهَرَتِ الْقَلَائِسُ الْمُتَرَكَّةُ ظَهَرَ الزَّيَاءُ<sup>(٣)</sup>؛ وَ، ل: ٣٠: ٣٣٣ [١٨ / ١٤٥].

### قلل

قَالَ تَعَالَى: «وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»<sup>(٤)</sup>.

فِي قَلَّةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ بِح: ٨، بيج: ١٣ [٢٩ / ٤٥٢] وَح: ٨، نَج: ٥٣:

١- المائدة (٥) ٢.

٢- اللَّحَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: قَشَرُ الشَّجَرِ (الهامش).

٣- الزَّيْنَةُ - خ ل (الهامش). وَفِي قَرَبِ الْإِسْنَادِ ٨٥ - ٨٦ (ط). مَوْسُئَةُ آلِ الْبَيْتِ: إِذَا ظَهَرَتِ الْقَلَائِسُ الْمُتَرَكَّةُ ظَهَرَ الزَّيْنَةُ. انْظُرْ شَرْحَ الْخَبَرِ فِي بَيَانِ الْمَجْلِسِيِّ وَهَامِشِ الْحَقِّقِ.

٤- سَبَأُ (٣٤) ١٣.

٥٨٢ [٣٣ / ٢٦٨] وَى: ١، ك: ٢٠: ١٢٣ [٤٤ / ٩٨] وَيَا: ١١، لَج: ٣٣: ٢١٧ [٤٧ / ٣٧٣].  
رَوَى أَبُو عَمْرِو الْهَدْيِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا؛ يَا: ١١، ح: ٨: ٤٢ [٤٦ / ١٤٣].

الْكَافِي<sup>(٥)</sup>: الصَّادِقُ - مُشِيرًا إِلَى جَدَاءِ تَرَعَى -: وَاللَّهُ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجَدَاءِ مَا وَسَّعَنِي الْقَعُودُ. قَالَ الرَّوَايُ - وَهُوَ سَدِيرُ الصَّرِيفِيِّ -: فَعَدَدْتُ الْجَدَاءَ فَإِذَا هِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ؛ يَا: ١١، لَج: ٣٣: ٢١٧ [٤٧ / ٣٧٣].

أَمَالِي الطُّوسِيِّ<sup>(٦)</sup>: فِي أَنَّهُ لَمَّا بُوِيعَ عُثْمَانُ قَالَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهُ، إِنَّكَ لَصَبُورٌ! قَالَ: فَأَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُومُ فِي النَّاسِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَتَسْأَلُهُمُ النَّصْرَ، فَإِنْ أَجَابَكَ عَشْرَةٌ مِنْ مِائَةِ شَدَدَتْ بِالْعَشْرَةِ عَلَى الْمِائَةِ ...، فَقَالَ: أَتَرَاهُ - يَا جُنْدَبُ - يَبَايِعُنِي عَشْرَةٌ مِنْ مِائَةٍ؟ فَقُلْتُ: أُرْجُو ذَلِكَ، فَقَالَ: لَكِنِّي لَا أُرْجُو، وَلَا مِنْ كُلِّ مِائَةِ اثْنَانِ<sup>(٧)</sup>؛ ح: ٨، بيج: ١٣ [٢٩ / ٤٣٢].  
وَمَضَى فِي (خُطْبٍ) مَا يَنْسَبُ ذَلِكَ .  
فِي أَنَّهُ كَانَ أَصْحَابُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ

٥- الْكَافِي ٢ / ٢٤٣ ح: ٤.

٦- أَمَالِي الطُّوسِيِّ ١ / ٣٢٩.

٧- كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ، وَفِي إِرْشَادِ الْمُفِيدِ (ص ١٢٩) اثْنَيْنِ.

السلام يقولون له: يا مذكّ المؤمنين، ويا مسودّ الوجوه، معك مائة ألف كلّهم يموت دونك!

ومع ذلك لما دعاهم إلى الجهاد لم يجبه أحد.

وفي حديث الفضل بن عمر: فكأنّما أجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة إلّا عشرون<sup>(١)</sup> رجلاً، فقال الحسن عليه السلام: فنظرتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً فلم أر أحداً غيرهم... إلى أن قال ما حاصله: لو كان معي أربعون جاهدتُ في الله حقّ جهاده؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١١٦ [٤٤/٦٧].

باب قلّة عدد المؤمنين، وأنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقتّهم، وأنس المؤمنين بعضهم ببعض؛ ي<sup>١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٢ [٦٧/١٥٧]. نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس، لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإنّ الناس اجتمعوا على مائدة<sup>(٣)</sup> شُبعها قصير وجوعها طويل.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمنة أعزّ من المؤمن، والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكُم الكبريت الأحمر؟!

الكافي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال لأبي بصير: أما والله، لو أنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتُمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً.

بيان: ذلك الحديث على أنّهم عليهم السلام كانوا يتّقون من أكثر الشيعة، لأنّهم كانوا يُذيعون فيصل ذلك إمّا إلى خلفاء الجور فيتضرّون عليهم السلام منهم، أو إلى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سبباً لضلالتهم. ويمكن أن يقال: سبب تعيين الثلاثة أنّ الواحد لا يمكنه ضبط السّرّ، وكذا الاثنان، وأمّا إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم ببعض ويذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم ويخفّ عليهم الاستتار عن غيرهم، كما هو المجرّب؛ → ٤٣ [٦٧/١٦٠].

تفسير العيّاشي<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال - في قوله تعالى: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» -: أما إنّ لم يَغْنِ الناس كلّهم، أنتم أولئك وتظاؤكم، إنّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض... إلى آخره، ي<sup>١٥</sup>،

١- هكذا في الأصل والبحار، والظاهر عشرين.

٢- نهج البلاغة ٣١٩/الخطبة ٢٠١.

٣- استعيرت للعنقا (الهامش).

٤- الكافي ٢٤٢/٢ ح ١.

٥- الكافي ٢٤٢/٢ ح ٣.

٦- تفسير العيّاشي ٢٣٣/٢ ح ٣٩، والآية ٣٧ من

سورة إبراهيم (١٤).

يو<sup>١٦</sup>: ١٢٥ [٦٨ / ٨٥].

### قلم

باب من رُفِعَ عنه القلم؛ مع<sup>٣</sup>، يد<sup>١٤</sup>:  
٨٢ [٥ / ٢٩٨].

فيه رفع القلم عن ثلاثة<sup>(١)</sup>: الصبي والمجنون والنائم؛ → ٨٤ [٥ / ٣٠٣].

أقول: قد تقدّم في (رفع) ما يتعلق بذلك، وذكر فيه رفع القلم عن الخلق ثلاثة أيام من يوم تاسع ربيع الأول.

باب القلم واللوح المحفوظ؛ يد<sup>١٤</sup>، د<sup>٤</sup>:  
٨٧ [٥٧ / ٣٥٧].

تعلم: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»<sup>(٢)</sup>؛ أختليف في معنى «ن»: هل هو من أسماء السورة، أو الحوت الذي عليه الأرضون، أو هو الدواة، أو لوح من نور. وروى مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: هو نهر في الجنة، قال الله تعالى له: كن مبدأ، عجمد - وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد - ثم قال للقلم: اكتب، فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.

قال الطبرسي<sup>(٣)</sup>: والقلم هو الذي يُكتب به، أقسم الله تعالى به لمنافع الخلق [فيه]، إذ هو<sup>(٤)</sup> أحد لساني الإنسان يؤدّي عنه

١ - هكذا في المصدر (المختص ٩٤)، وفي الأصل والبحار: ثلاث.

١ - القلم (٦٨) ١.

٢ - مجمع البيان المجلد ٥/٣٣٢، ومنه ما بين المعقوفتين.

٣ - في الأصل والبحار: وهو، وما أثبتناه عن المصدر.

ما في جنانه، ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، وبه تحفظ أحكام الدين، وبه تستقيم أمور العالمين. وقد قيل: إنَّ البيان بيانان؛ بيان اللسان، وبيان البنان. وبيان اللسان تدرسه الأعوام، وبيان الأقسام باقٍ على مرّ الأيام. «وما يسطرون»: وما تكتبه الملائكة ممّا يوحي إليهم، وما يكتبونه من أعمال بني آدم. وقيل: «ما» مصدرية، انتهى؛ → ٨٨ [٥٧ / ٣٦١].

باب في قسمة الأرض إلى الأقاليم؛ يد<sup>١٤</sup>، لج ٣٣: ٣٠٨ [٦٠ / ١٠٠].

بيان ذلك؛ → ٣١٦ [٦٠ / ١٣٠].  
أقول: تقليم الأظفار تقدّم في (ظفر).

### قمر

باب الشمس والقمر وأحوالهما؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١١٧ [٥٨ / ١١٣].

يونس: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ الْيَنِينَ وَالْحِسَابِ»<sup>(٥)</sup>.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، لأي شيء صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر؟ فقال: إنَّ الله خلق

٥ - يونس (١٠) ٥.

٦ - الكافي ٨/٢٤١/ح ٣٣٢.

الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار، فن ثم صارت أشد حرارة من القمر. قلت: جعلت فداك، والقمر؟ قال: إن الله تعالى خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء، فن ثم صار القمر أبرد من الشمس؛ → ١٢٧ [٥٨ / ١٥٥].

اعلم أنهم اختلفوا في الكلف<sup>(١)</sup>، فقل فيه وجوه، وأقربها أنه أجسام سماوية مختلفة معه في تدويره، غير مقابلة للإنارة، حافظة لوضعها معه دائماً؛ → ١٢٧ و ١٣٧ [٥٨ / ١٥٧، ١٩٣].

والرووي عن علي عليه السلام أنه أمر جبرئيل عليه السلام فأمر جناحه عليه؛ → ١٢٩ [٥٨ / ١٦٣].

أقول: قد تقدّم بعض ما يناسب ذلك في (شمس).

احتباس القمر عن بني إسرائيل؛ → ١٣١ [٥٨ / ١٧٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (عجز).

١- المراد به ما يرى على صفحة القمر من بقع مظلمة. وفي لسان العرب ٣٠٧/٩: شيء يعلو الوجه كالشمس. وقيل: سواد يكون في الوجه.

خواص القمر: → ١٣٨ [٥٨ / ١٩٨].  
قوله تعالى: «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ»<sup>(٢)</sup>، قيل: قدرنا مسيره منازل، وهي ثمانية وعشرون منزلاً ينزل كل ليلة في واحد منها ولا يتخطاه ولا يتقاصر منها على تقدير مستو، «حتى غاد كالعرجون القديم»<sup>(٣)</sup>، وهو عود العذق الذي تقادم عهده حتى تيس وتقس، وقيل: إنه يصير كذلك في ستة أشهر. وأسما منازل القمر على الترتيب هكذا:

أسماء منازل قمر نزد عرب  
شرطين و بطين است و ثرياً دبران  
هقعه هنعذ ذراع و نثره پس طرف  
جنه زبره ضره و عوا پس از آن  
پس سهاک و غفر و زبانا اكيليل  
قلب و شوله و نعانم و بلده بدان  
سعد ذابح سعد بلغ سعد سعود  
باشد پس سعد أخيبه چارمشان  
از فرع مقدم به مؤخر چه رسيد  
آنکه به رشاء رسد که باشد پايان<sup>(٣)</sup>  
؛ يد<sup>(٤)</sup>، يد<sup>(٤)</sup>: ١٧٩ [٥٨ / ٣٥٨].

يُحكي أنّ أعرابياً نام عن جملة ليلاً ففقده، فلما طلع القمر وجده، فنظر إلى القمر وقال: إن الله صورك وتورك، وعلى

٢- يس (٣٦) ٣٩.  
٣- انظر بيان منازل القمر الثمانية والعشرين في البحار ٥٨/١٣٥-١٣٦.

- عليه السلام- لرسول الله صلى الله عليه وآله باثني عشر درهماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: غير هذا أحب إليّ؛  
و٦، ط: ١٤٨ [١٦/ ٢١٤].

إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله  
قيصه للسائل؛ → ١٦٠ [١٦/ ٢٧١].

وتقدّم في (قلب) خبر الإسرائيلي الذي  
شقّ قيصه عند استماع موعظة موسى عليه  
السلام.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: في أنّ قيص يوسف  
عليه السلام أنزل من الجنة، وصار إلى محمد  
وآله عليهم السلام؛ و٦، يز: ٢٢٨  
[١٧/ ١٤٣] وز٧، قا: ٣٢٧ [٢٦/ ٢١٤].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: كان القميص الذي نزل به  
على إبراهيم عليه السلام من الجنة في قصبة  
من قصّة، وكان إذا لبس كان واسعاً  
كبيراً، فلما فصلوا - ويعقوب بالترجمة  
ويوسف عليه السلام بمصر- قال يعقوب:  
«إني لأجد ريحاً يُوسُف»<sup>(٥)</sup>، عن ربح  
الجنة حين فصلوا بالقميص، لأنّه كان من  
الجنة؛ هـ، كج: ١٨٦ [١٢/ ٢٧٩].

مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٦)</sup>: كان لعلّي

البروج دورك، فإذا شاء نورك، وإذا شاء  
كورك، فلا أعلم مزيداً أسأله لك، فإن  
أهديت إليّ سروراً فقد أهدى الله إليّك  
نوراً. ثمّ أنشد في ذلك أبياتاً؛ يد<sup>(٧)</sup>،  
لب ٣٢: ٢٩٦ [٦٠/ ٥٩].

باب انشاق القمر؛ و٦، كا: ٢٨٠  
[١٧/ ٣٤٧].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (شقق).

باب القمار:

أقول: هذا أحد أبواب المجلّد السادس  
عشر من البحار، ولكن لم يطبع هذا<sup>(٨)</sup> مع  
سائر أبواب المعاصي والكبائر وأبواب الزّي  
والتجمل، ولو مدّ الله تعالى في الأجل  
وساعدني التوفيق لعلّي ألحقه بكتابي هذا  
إن شاء الله تعالى.

قال الجزريّ في «النهاية»: وفي حديث  
بعضهم: قال: رأيت أبا هريرة يلعب  
السّدَر. السّدَر: لعبة يُقامر بها، وتُكسر  
سينها، وهي فارسيّة معرّبة عن ثلاثة  
أبواب، ومنه حديث يحيى بن أبي كثير،  
السّدَر: هي الشيطانة الصغرى، يعني أنّها  
من أمر الشيطان<sup>(٩)</sup>.

### قصص

خبر القميص الذي اشتراه أمير المؤمنين

١- طبع هذا الباب في الطبعة الجديدة من البحار ٢٢٨/٧٩.

٢- النهاية لابن الأثير ٣٥٤/٢.

٣- علل الشرائع ٥٣/ح ٢.

٤- علل الشرائع ٥٣/ح ١.

٥- يوسف (١٢) ٩٤.

٦- المناقب ٢٤٦/٣.



بدنًا أو ريشًا أو شعرًا حين يصير المكان  
عفتًا، ورجل قَمِلَ الرأس - كفرج-، إذا كثر  
قله<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وفي «القاموس المحيط»: القَمَلُ  
معروف، وإذا وُضعت قَمْلَةُ رأسٍ في ثَقِبِ  
فُؤَلَةٍ وسُقِيت صاحبُ حُمَى الربيع نفعت،  
مجرَّب<sup>(٢)</sup>.

### قمم

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لما أُسري  
بي إلى الساء حملي جبرئيل على كتفه  
الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء  
أحسن لونًا من الزعفران، وأطيب ريحًا  
من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه  
بُرْنُس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة  
الحمراء التي هي أحسن لونًا من الزعفران  
وأطيب ريحًا من المسك؟ قال: بقعة  
شيعتك وشيعة وصيك عليّ عليه السلام،  
فقلت: مَنْ الشيخُ صاحب البرْنُس؟ قال:  
إبليس. قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد  
أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين عليه  
السلام ويدعوهم إلى الفسق والفجور،

عليه السلام قيص من غَزَلَ فاطمة عليها  
السلام، يثقي به نفسه في الحروب؛ ط<sup>١</sup>،  
عب ٣٥٩: [٣٩/ ٥٤].

في أنَّ قيص عليّ عليه السلام - الذي  
قُتِل فيه وكان فيه أثر دمه - كان عند  
الباقر عليه السلام، رآه زُرارة عنده، ورآه  
الحسن الصَّيقل عند الصادق عليه السلام؛  
ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٤٦ [٤١/ ١٥٩].

في أنَّ قيص الحسين عليه السلام يكون  
عند فاطمة عليها السلام يوم القيامة  
مضْغًا بدمه، وتقول: يا رب، هذا  
قيص وَلَدِي وقد علمت ما صُنِع به؛  
ي<sup>١٠</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٦٤ [٤٣/ ٢٢٤].

وكان قيص الحسين عليه السلام عند  
فاطمة عليها السلام أيضًا، على ما رآته  
سكينة في المنام بدمشق؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>:  
٢٢٧ [٤٥/ ١٤١].

أقول: قد تقدّم في (بكي) ذكر قيص  
عثمان.

### قل

خير المنافقين الذين أهلكوا من القَمَل  
بمعزة النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٠ [١٧/ ٢٦٩] وو<sup>٦</sup>، يب<sup>١٢</sup>:  
١٩٠ [١٦/ ٤٠٩].

أقول: قال في «مجمع البحرين»:  
القَمَل معروف، واحدها قَمْلَة، قيل: تتولد  
من العَرَق والوسخ إذا أصاب ثوبًا أو

١- مجمع البحرين ٤٥٥/٥.

٢- القاموس المحيط ٤١/٤.

٣- علل الشرائع ٥٧٢/ح ١.

تاريخ قم: عن أبي مقاتل الدَّيْلَمِي،  
عنه عليه السلام مثله؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٧  
[٦٠ / ٢٠٨].

أقول: قد ظهر الماء بقم على وجه  
الأرض في أيام صباي، فكان يغور الماء  
من السراذيب والتنانير، وقد خربت لذلك  
دور كثيرة، بل محلة منها تُسمى محلة  
عربستان.

مدح أهل قم في ضمن أحوال عمران  
القَمِيّ.. وأنهم النجباء، ما أرادهم جبار  
من الجابرة إلّا قصمه الله.

ذكر الروايات الكثيرة المنقولة عن  
«تاريخ قم» في مدح قم وأهلها، وأنها ممّا  
سبقت إلى قبول الولاية فزتها الله تعالى  
بالعرب، وفتح إليها باباً من أبواب الجنة.  
وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله  
احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين  
من أهلها على غيرهم من أهل البلاد،  
واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها  
على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ  
والإنس، ولم يدع الله قم وأهلها  
مستضعفاً بل وقّهم وأيدهم. ثم قال:  
إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك  
لأسرع الناس إليه فخرّب قم وبطل أهله...

إلى أن قال: وإنّ البلايا مدفوعة عن قم  
وأهلها، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها  
حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة

فقلت: يا جبرئيل، أهو بنا إليهم. فأهوى  
بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر  
اللامح، فقلت: قم يا ملعون، فشارك  
أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم،  
فإنّ شيعتي وشيعة عليّ عليه السلام ليس  
لك عليهم سلطان، فُسميت قم؛ يد<sup>١٤</sup>،  
لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٧ [٦٠ / ٢٠٧].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: روي عن عليّ بن  
محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه،  
عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمّا  
أُسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة  
من لؤلؤ، لها أربعة أركان وأربعة أبواب،  
كأنّها<sup>(٢)</sup> من إستبرق أخضر، قلت: يا  
جبرئيل، ما هذه القبة التي لم أر في السماء  
الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد،  
هذه صورة مدينة يقال لها: قم، يجتمع فيها  
عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمداً صلى الله  
عليه وآله وشفاعته للقيامة والحساب، يجري  
عليهم الغمّ والهَمّ والأحزان والمكاره. قال:  
فسألت عليّ بن محمد العسكري عليه  
السلام: متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا  
ظهر الماء على وجه الأرض؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>:  
٣٧٣ [١٨ / ٣١١].

١- الاختصاص ١٠١.

٢- كلّها -خ ل (الهامش).

وحوائها ونواحيها، فإنَّ البلاء مدفوع عنها .  
وعن موسى بن خنيزج بن سعد قال :  
قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام :  
أتعرف موضعاً يقال له : وراردهار ؟  
قلت : نعم ، ولي فيه صَيِّعتان ، فقال :  
الزَّمة وتمسك به ، ثمَّ قال ثلاث مرات :  
نعم الموضع وراردهار .  
بيان : وراردهار اسم بعض رساتيق  
قم<sup>(٢)</sup> .

وقال الصادق عليه السلام : أهل  
خراسان أعلامنا ، وأهل قم أنصارنا ، وأهل  
الكوفة أوتادنا ، وأهل هذا السواد متا ونحن  
منهم .

وقال أبو الحسن الأول عليه السلام : قم  
عش آل محمد وماوى شيعتهم ، ولكن  
سيهلك جماعة من شبابهم بمعضية آبائهم  
والاستخفاف والسخرية بكُبرائهم  
ومشايخهم ، ومع ذلك يدفع الله عنهم شرَّ  
الأعداء وكلِّ سوء .

وعن الصادق عليه السلام قال : إذا  
أصابكم بليَّة وعناء فعليكم بقم ، فإنَّه  
ماوى الفاطميين ومستراح المؤمنين ، وسيأتي  
زمان ينفر أولياؤنا ومحَبُّونا عتاً ويبعدون  
متاً ، وذلك مصلحة لهم لكيلا يُعرفوا  
بولائتنا ، ويحقنوا بذلك دماءهم وأموالهم ،

٢- انظر البحار ٢٢١/٦٠ .

قائمنا عليه السلام إلى ظهوره صلوات الله  
عليه ، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ،  
وإنَّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله ،  
وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم  
الجبارين ، وشغله عنهم بدهاية أو مصيبة أو  
عدو ، وينسي الجبارين في دولتهم ذكر قم  
وأهله كما نسوا ذكر الله . ثمَّ قال : ورؤي  
بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنَّه ذكر  
الكوفة وقال : ستخلو الكوفة من المؤمنين  
ويأرز عنها العلم كما تأرز<sup>(١)</sup> الحية في  
جحرها ، ثمَّ يظهر العلم ببلدة يقال لها :  
قم ، وتصير معدننا للعلم والفضل ... إلى  
آخره .

وعن أبي مقاتل الدَّيلمِّي نقيب الريِّ  
قال : سمعت عليَّ بن محمد الهادي عليه  
السلام يقول : إنَّما سُمي قم به لأنَّه لما  
وصلت السفينة إليه في طوفان نوح عليه  
السلام قامت ، وهو قطعة من بيت  
المقدِّس ؛ يد<sup>١٤</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٣٣٨ [ ٦٠ /  
٢١٣ ] .

تاريخ قم : قال الصادق عليه السلام :  
إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم

١- يأرز بتقديم المهملة أي يقبض ، قال في مجمع  
البحرين [ ٥ / ٤ ] : في الحديث : العلم يأرز كما تأرز  
الحية في جحرها ، أي ينضمَّ ويجتمع بعضه إلى  
بعض ؛ منه مُدَّ ظله .

وما أراد أحدًا بقم وأهله سوءًا إلا أذله الله وأبعدته من رحمته.

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنَّ للجنة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوى لهم، ثم طوى لهم، ثم طوى لهم.

وقال الصادق عليه السلام: إنَّما سَمِيَ قم لأنَّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد عليهم السلام ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه.

وعن سليمان بن صالح قال: كُتِبَتْ ذات يوم عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر قَتَنَ بني عباس وما يصيب الناس منهم، فقلنا: جُعِلْنَا فداك، فأبْنِ المَفْزَعِ والمَقَرَّ في ذلك الزمان؟ فقال: إلى الكوفة وحواليها، وإلى قم ونواحيها. قال: في قم شيعةنا ومواليها، وتكثر فيه العمارة ويقصده الناس ويجتمعون فيه حتى يكون الجمر بين بلديهم.

أقول: الجمر اسم نهر منه معروف الآن.

وفي بعض روايات الشيعة: إنَّ قمَ تبلغ من العمارة إلى أن يُشْتَرَى موضع فرس بألف درهم. وفي خطبة الملاحم لأُمير المؤمنين عليه السلام-التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة-قال: يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله ورجله

حتى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي إصبهان، ثم إلى قم فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة يُقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم فيهرب الحسني أموالهم ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم، فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له: وراردهار، فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يومًا ويقتل منهم عشرين رجلًا ويصلب منهم رجلين ويرحل عنهم.

وعن علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى بن الجندل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملّون من الحرب ولا يجبّون، وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين.

وفي الروايات: إنَّ للجنة ثمانية أبواب... وواحد منها لأهل قم.

وروي عن عدة من أهل الري أنَّهم دخلوا على أبي عبدالله عليه السلام وقالوا: نحن من أهل الري، فقال: مرحبًا بإخواننا من أهل قم، فقالوا: نحن من أهل الري، فأعاد الكلام، قالوا ذلك مرارًا، وأجابهم بمثل ما أجاب به أولًا، فقال: إنَّ الله حرمًا وهو مكَّة، وإنَّ للرسول صلى الله عليه وآله حرمًا وهو المدينة، وإنَّ لأُمير المؤمنين عليه السلام

حفرهم إلى الجنة .

وروي عن الصادق عليه السلام أيضاً أنَّ أهل قم مغفور لهم، وقال: تربة قم مقدسة، وأهلها متا ونحن منهم، لا يريدهم جبار بسوء إلا عجلت عقوبته (نار جهنم). وقال: قم بلدنا وبلد شيعتنا، مطهرة مقدسة، قبلت ولايتنا أهل البيت، لا يريدهم أحد بسوء إلا عجلت عقوبته<sup>(١)</sup> ما لم يخونوا إخوانهم، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جابرة سوء، أما إنهم أنصار قائنا ورعاة حقنا. ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم اعصمهم من كل فتنة، ونجهم من كل هلكة → [٢٤٠/٦٠/٢١٨].

ومفاخر أهل قم كثيرة، منها أنهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيرة على الأئمة عليهم السلام، ومنها أنهم أول من بعث الخمس إليهم عليهم السلام، ومنها أنهم عليهم السلام أكرموا جماعة كثيرة منهم بالهدايا والتحف والأكفان كأبي جرير زكريا بن إدريس وزكريا بن آدم وعيسى ابن عبدالله بن سعد، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام، وشرّفوا بعضهم بالخواتيم والخلع، وأنهم اشتروا من دِعْبِل ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من

حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستُدفن فيها امرأة من أولادي تُسمى فاطمة، فن زارها وجبت له الجنة. قال الراوي: وكان هذا الكلام منه قبل أن يُولد الكاظم عليه السلام.

وروي عن الأئمة: لولا القميّون لضاع الدين. وتقدّم في (زكر) أنَّ البلاء يُدفع بزكريا بن آدم عن أهل قم كما يُدفع البلاء عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

وقال الصادق عليه السلام: إنّ لعلی قم ملكاً رُفِرَ عليها بجناحيه، لا يريدّها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء. ثمّ أشار إلى عيسى بن عبدالله، فقال: سلام الله على أهل قم، يسقي الله بلادهم الغيث، ويُنزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع وسجود وقيام وعود، هم الفقهاء العلماء الفهاء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة → [٣٣٩/٦٠/٢١٧].

وروي أنَّ بقم موضع قدم جبرئيل، وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عُجِلَ منه كهيئة الطير، ومنه يغتسل الرضا عليه السلام. وتقدّم في (قدس) الصادق: إنّ أهل قم يُحاسبون في حُفَرهم، ويُحشرون من

١- ما بين القوسين من البحار (الطبعة الحجرية)، وقد سقط من الطبعة الحروفية.

الذهب ... إلى غير ذلك ؛ → ٣٤١ [٦٠/ ٢٢٠].

لزيارتهم الرضا صلوات الله عليه-؛ → ٣٤٤ [٦٠/ ٢٣١].

أقول: ومنها قبر فاطمة بنت موسى وثواب زيارتها، وقد تقدّم في (فظم) ذكر مجيئها إلى قم ووفاتها بها وفضل زيارتها. والمحراب الذي كانت فاطمة تصلّي إليه موجود إلى الآن في دار موسى بن الخزرج.

وبقمت قبور كثيرة من أولاد الأئمة عليهم السلام، وقد أُشير إلى بعضهم في (قبر).

وفي «تاريخ قم» ذكر مقابر كثير من السادات الرضوية وكثير من أولاد محمد بن جعفر الصادق، وكثير من أحفاد علي بن جعفر، وقبور كثير من السادات الحسينية بقم.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فرّقه عليهم وقربهم، ثم قال لهم: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقاً، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس. ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. -وتقدّم في (أوى): إنّ أهل قم وأهل آبة مغفور لهم

أقول: قال السيّد عبدالكريم بن طاووس في «الفرحة»: وإنّما لم يَزُر الرضا عليه السلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه، لأنّه لما طلبه المأمون من خراسان توجه من المدينة إلى البصرة ولم يصل الكوفة، ومنها توجه على طريق الكوفة إلى بغداد ثم إلى قم ودخلها وتلقاه أهلها، وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم، فذكر عليه السلام أنّ الناقة مأمورة، فما زالت حتّى بركت على باب، وصاحب ذلك الباب رأى في منامه أنّ الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، فما مضى إلّا يسيراً حتّى صار ذلك الموضع مقاماً شاعخاً، وهو في اليوم مدرسة مطروقة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قول المأمون لرّبان بن الصلت: ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر -أي اتّخاذ عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده-، ثمّ قال: لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري وذئاري. ومن ذلك يُعلم شدة تصلّهم في ولاية الأئمة عليهم السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٠ [٤٩/ ١٣٨].

ما اتّفق لدُعيل الخزاعي في قم، ينبغي أن نذكر قصّته بتمامها هاهنا -وإنّ

كانت طويلة - لكثرة فائدتها .

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن أبي الصلت الهروي، قال: دخل دُعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله، إني قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده: مدارس آياتٍ خلت من<sup>(٢)</sup> تلاوةٍ

ومنزل وحي مقفر العرصاتِ أرى فيأهم في غيرهم متقمتاً وأيديهم من فيثهم صفراتِ فلما بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام، وقال له: صدقت يا خزاعي، فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتُروا مدوا إلى واترهمُ أكفأ عن الأوتار منقبضاتِ جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول: أجل - والله - منقبضات، فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وآتيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاقي قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر، فلما انتهى إلى قوله:

١- عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٣ ح ٣٤.

٢- في الأصل والبحار: عن، وما أثبتناه عن المصدر.

وقبر ببغداد لنفس زكية

تضمها الرحمن في الغرفاتِ قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بها تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يالها من مصيبة

توقد بالأحشاء في الحرقاتِ إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً

يفرج عنا الهَم والكرباتِ فقال دُعبل: يا بن رسول الله، هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فن زارني في غربي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له. ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دُعبل من إنشاد القصيدة، وأمره أن لا يبرح من موضعه ودخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بجاة دينار رضوة فقال له: يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك، فقال دُعبل: والله، ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ. وردّ الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة، وقال للخادم: قل له:

خذ هذه الصرة، فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرة والجبّة وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكثفوا أهلها - وكان دعبل فيمن كُتِفَ - وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متملاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيّاهم في غيرهم متقسماً

وأيدّهم من فيّهم صفرات  
فسمعه دعبل، فقال لهم دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائلُ هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم - وكان يصلي على رأس تلّ، وكان من الشيعة - وأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل، وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيدة، فأنشدها فحلّ كتابه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم، لكرامة دعبل. وسار دعبل حتى وصل إلى قمّ، فسأله أهل قمّ أن يُنشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع، فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبّة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع

من ذلك، فقالوا له: فبيعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قمّ، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قمّ وسألهم ردّ الجبّة عليه فامتنع الأحداث من ذلك وعصّوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم. فلما يس من ردّهم الجبّة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها. فأجابوه<sup>(١)</sup> إلى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار. وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار - التي كان الرضا عليه السلام وصله بها - من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: «إنك ستحتاج إلى الدنانير». وكانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرميت رمداً عظيماً فأدخل أهل الطبّ عليها فظفروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجهد ونرجو أن تسلم. فاغتم لذلك دعبل غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبّة فسحها على عيني الجارية

١- في الأصل: وأجابوا، وما أُنبتاه عن البحار والمصدر.



موسى بن بغا؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٨٦ [٢٢٩ / ٨٥].

في أنَّ من يُنسب إلى قم فكلّانها يُنسب إلى التشيع والرفض، فيقولون: قمي رافضي؛ يج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٧٩ [٥١ / ٢٩٨].

غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: عن سلامة بن محمد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح، رضي الله عنه كتاب التأديب إلى قم، وكتب إلى جماعة الفقهاء بها، وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب، وانظروا فيه شيء يخالفكم، فكتبوا إليه: إنه كلّه صحيح، وما فيه شيء يخالف إلّا قوله: في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام، والطعام عندنا مثل الشعير، من كلّ واحد صاع؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٨ [٣٥٩ / ٥١].

#### قنبر

باب أحوال رُشيد وميثم وقنبر رضي الله عنهم؛ ط<sup>٩</sup>، قكب<sup>١٢٢</sup>: ٦٢٨ [٤٢ / ١٢١].

في أنَّ الحجاج بن يوسف قال ذات يوم: أحبُّ أن أُصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فاتقرب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأُتي به،

وعصّبها بعصابة منها من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصحَّ ممّا كانتا قبل بركة أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٧١ [٢٣٩ / ٤٩].

قول الصدوق<sup>(١)</sup>: وعلامة المفوضة والغلاة وأصنافهم نسبة مشايخ قم وعلمائهم إلى القول بالتقصير. وكلام الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> في ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٦٣ [٣٤٤ / ٢٥]. المناقب<sup>(٣)</sup>: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أهل قم وآبة: إنّ الله تعالى بجوده ورأفته قد مرَّ على عباده بنيّه محمد صلى الله عليه وآله بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه وأكرمكم بهديته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين -رحمة الله عليهم- وأصلاّبكم الباقين، تولّى كفايتهم وعقرهم طويلاً في طاعته، حبّ العترة الهادية، فضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتَنّوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غيب ما أسلفوا؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٤ [٣١٧ / ٥٠].

قنوت مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام وأمره أهل قم بذلك، لما شكّوا من

١- اعتقادات الصدوق ٤٠.

٢- نصحيح الاعتقاد (أو شرح عقائد الصدوق) ١١٣.

٣- المناقب ٤/٢٥٥.

٤- غيبة الشيخ الطوسي ٢٤٠.

وَتَشَقَّى، فَأَمْرَبَهُ؛ → ٦٣٢ [٤٢/ ١٣٥].

سُئِلَ قنبر: مولى من أنت؟ فقال: مولاي من ضَرَبَ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرَمْعَيْنِ، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ... إلى آخر ما قال في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بكلمات فصيحة؛ → ٦٣٢ [٤٢/ ١٣٣].

تفسير العسكري<sup>(٥)</sup>: خبر الرجل الذي كان بحضرة بعض العُتاة فأقبل قنبر فقام له إجلالاً له، فقال العاتي: أَوْ تَقُومُ لِهَذَا بِحَضْرَتِي! فقال: وما لي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه، فعليها يمشي، فقام العاتي إلى قنبر رضي الله عنه فضربه وشتمه وآذاه؛ ز، قه ١٠٠: ٣٣٢ [٢٦/ ٢٣٨].

وتَقَدَّمَ في (سكت) في حال ابن السكيت ما يناسبه، وفي (حلم) ما يتعلق به. كتاب الغارات<sup>(٦)</sup>: عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر-رحمه الله- إلى عليّ عليه السلام فقال: قم يا أمير المؤمنين، فقد خَبَأَتْ لَكَ خَبِيئَةٌ. قال: فاهو؟ قال: قم معي، فقام فانطلق إلى بيته فإذا بآسِنَةٌ مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا

فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم. قال: أبو هذان؟ قال: نعم. قال: مولى عليّ بن أبي طالب؟ قال: الله مولاي، وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام ولي نعمتي. قال: إبرأ من دينه. قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه؟ قال: إنني قاتلُك فاختَرْتُ أَيْ قَتَلْتُ أَحَبَّ إِلَيْكَ. قال: قد صَيَّرْتُ ذَلِكَ إِلَيْكَ. قال: ولم؟ قال: لَأَنْتَ لَا تَقْتُلُنِي قَتْلَةً إِلَّا قَتَلْتُكَ مِثْلَهَا، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنِيَّتِي تَكُونُ<sup>(١)</sup> ذَبْحًا ظَلَمًا بِغَيْرِ حَقٍّ. قال: فَأَمْرَبَهُ فَذُبِحَ؛ → ٦٣٠ [٤٢/ ١٢٦].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أن قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج ابن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلي من عليّ بن أبي طالب؟ فقال: كنت أَوْضِيهِ، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ...»<sup>(٣)</sup> الآية. فقال الحجاج: أظنته كان يتأولها علينا. قال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربتُ عِلاوتك<sup>(٤)</sup>؟! قال: إذن أسعد

١- في الأصل والبحار: ميني يكون. وما أنبتناه عن المصدر (الإرشاد ١٥٢).

٢- رجال الكشي ٧٥/ ح ١٣٠.

٣- الأنعام (٦) ٤٤.

٤- العلاء: الرأس والمقن. لسان العرب ٨٩/١٥.

٥- تفسير الإمام العسكري ٥٨٨.

٦- كتاب الغارات ٥٥/١.

أمير المؤمنين، إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته فأذخرتُ هذا لك. قال عليّ عليه السلام: لقد أحببتُ أن تُدخل بيتي ناراً كثيرة! فسلّ سيفه فضرّ بها، فانتشرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه، ثم قال: أقسموه بالخصص ففعلوا، وجعل يقول:

هذا جَنائي وخيناره فيهِ

إذ كلّ جانٍ يدهُ إلى فيهِ  
بيان: الباسنة: جوالق غليظة من مشاقّة الكتان. وفي رواية ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>: فإذا بغرارة وهي: الجوالق؛ ح<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣٢ [٣٤ / ٣١٢] وط<sup>٦</sup>، قو<sup>٦٦</sup>: ٥٣٤، ٥٤٠، [٤١ / ١١٣، ١٣٥].

التوحيد<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لعلّي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحبّ عليّاً عليه السلام حبّاً شديداً، فإذا خرج عليّ عليه السلام خرج على إثره بالسيف... إلى آخره؛ مع<sup>٣</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣١ [٥ / ١٠٤] وط<sup>٦</sup>، صح<sup>١٨</sup>: ٥٠٨ [٤١ / ١] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٦٣ [٧٠ / ١٥٨].

قول عليّ عليه السلام في صفّين:

إنّي إذا الموت دنا وحضرا

شمرت ثوبي ودعوت قنبرا

قدّم لوائي لا تؤخّر حدّرا  
؛ ط<sup>٦</sup>، نو<sup>٦٥</sup>: ٢٦٥ [٣٨ / ٢٤].

يُعلم جلاله قنبر من أنّه كان في مجلس وصيّة الحسن بن عليّ عليه السلام إلى أخيه عليه السلام، وما كان غائباً عن سماع كلام يحيا به الأموات، وقد تقدّم في (حمد) عند ذكر محمّد بن الحنفية؛ ح<sup>١٠</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤٠ [٤٤ / ١٧٤].

باب القنبرة؛ يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٧٢٥ [٦٤ / ٣٠٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا تقتلوا القنبرة ولا تأكلوا لحمها، فإنّها كثيرة التسبيح، وتقول في آخر تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمّد صلّى الله عليه وآله.

ومنه: عنه عليه السلام قال: قال عليّ ابن الحسين عليه السلام: القنزة- التي هي على رأس القنبرة- من مسحة سليمان بن داود عليه السلام، وذلك أنّ الذكر أراد أن يسفد أُنثاه فامتنعت عليه فقال لها: لا تمتنعني، ما أريد إلا أن يُخرج الله عزّوجلّ متي نسمة يذكر ربّه، فأجابته إلى ما طلب، فلما أرادت أن تبيض قال لها: أين تريدين أن تبيضي؟ فقالت له: لا

١- شرح نهج البلاغة ١٩٩/٢.

٢- التوحيد ٣٣٨/٧.

٣- الكافي ٢٢٥/٦ ح ٣ و ٤.

جنوده عن بيضهما، فسح على رأسها ودعا لها بالبركة، فحدثت القنزة على رأسها من مسحة سليمان.

بيان: قال المحقق الأردبيلي بعد هذه الرواية: فيها أحكام مثل قصد النسل من النكاح، والتجنب عن كسر بيض الطيور وأخذها، والهدية وقبولها - وإن كان قليلاً جداً - وكان لصاحبها طلب من المهدي إليه والدعاء له بالبركة، وغيرها، وأنه كان في شرع سليمان، فتأمل؛ → ٧٢٥ [٦٤/ ٣٠٢] وه، ند<sup>٤</sup>: ٣٥١ [١٤/ ٨٢].

ذكر القنبرة: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد عليهم السلام؛ ه، عو<sup>٦</sup>: ٤٣٠ [١٤/ ٤١٢].

في أن القنابر والثيرة البيض أول من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام من الطيور؛ ز، يو<sup>٦</sup>: ٥٨ [٢٣/ ٢٨١] وط<sup>٦</sup>، قي<sup>١١</sup>: ٥٦٨ [٤١/ ٢٤٥].

في أن القنابر من مواليم، والعصافير من موالي عمر وأنهم سقوها في قاع مجيد لكرامة القنابر؛ ز، قلو<sup>١٣</sup>: ٤١٧ [٢٧/ ٢٧٢].

مدح القنابر وأنها كثيرة التسبيح، وتسبيحها في السحر: ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام؛ → ٤١٧ [٢٧/ ٢٧٣] وط<sup>٦</sup>، فو<sup>٨</sup>: ٤٠٢ [٣٩/ ٢٥١].

أدري، أنخيه عن الطريق، فقال لها: إني خائف أن يمر بك مارّ الطريق، ولكتي أرى لك أن تبضي قرب الطريق، فن رآك قربهم توهم أنك تعرضين للفظ الحب من الطريق، فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتى أشرفت على النقاب، فيهما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السلام في جنوده والطيّر تظله، فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا في جنوده<sup>(١)</sup>، ولا آمن أن يحطمنا ويحطم بيضنا. قال لها: إن سليمان عليه السلام رجل رحيم بنا، فهل عندك شيء هيأته<sup>(٢)</sup> لفراخك إذا نقبت؟ قالت: نعم، عندي جرادة خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبت، فهل عندك أنت شيء؟ قال: نعم، عندي ثمرة خبأتها منك لفراخنا، فقالت: خذ أنت تمرتك وأخذ أنا جرادتي ونعرض لسليمان عليه السلام فنهديها له فإنه رجل يحب الهدية. فأخذ الثمرة في منقاره، وأخذت هي الجرادة في رجلها، ثم تعرضا لسليمان عليه السلام، فلما رآهما - وهو على عرشه - بسط يديه لهما فأقبلا فوقع الذكر على البني ووقعت الأنثى على اليسرى، فسألها عن حالهما فأخبراه، فقبل هديتهما وجتب

١- مجنوده - خ ل (الهامش).

٢- خبأته - خ ل (الهامش).

العسكري عليه السلام أهل قم به لما شكوا من موسى بن بغا، وفيه أيضاً دعاء صنمي قریش الذي كان يقنت به علي عليه السلام، وقال: إنَّ الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحُنين بألف ألف سهم؛ → ٣٩٦ [٨٥ / ٢٦٠].

روي أنه صلى أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر ثم قنت فقال: اللهم، إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك... الدعاء؛ كب<sup>٢٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٠٦ [١٠٠ / ٤٥٢].

ما علمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل القنوت أن يقولوا: اللهم لك أخلصت القلوب، وإليك شخصت الأبصار؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>، ١٨٥ [٣٠ / ١٤].

قال الشهيد في «الذكرى»: واختار ابن أبي عقيل الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت: «اللهم إليك شخّصت الأبصار ونقلت الأقدام، ورُفعت الأيدي ومُدت الأعناق، وأنت دُعيت بالألسن، وإليك سرُّهم ونجواهم في الأعمال، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبه إيماننا وقلّة عددنا وكثرة أعدائنا وتظاهُر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا، ففرج ذلك - اللهم - بعدل تظهره وإمام

كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلا ليتناوله الفقير وذو الحاجة، وليتناول منه القنبرة خاصّة من الطير.

كلام المجلسي في حبّ بعض الحيوانات لهم عليهم السلام وبغض بعضها لهم؛ وحاصله أنه للأشياء الحسنة ارتباط واقعي منسوب بعضها إلى بعض، وللأجناس الخبيثة ربط واقعي لبعضها إلى بعض، سواء كانت من الإنسان أو الحيوان أو الجمادات أو الأعمال أو الأفعال أو الأخلاق أو غيرها، والله تعالى العالم؛ يد<sup>١٤</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٧٢٦ [٦٤ / ٣٠٤].

### قنت

باب القنوت وآدابه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٣٧٦ [٨٥ / ١٩٥].

القنوت في اللغة بمعنى الدعاء والطاعة والسكون والقيام في الصلاة والإمساك من الكلام والخشوع... وغير ذلك.

وفي اصطلاح الفقهاء: الدعاء في أثناء الصلاة في محلّ معين، سواء كان معه رفع اليدين أم لا، وربّما يُطلق على الدعاء مع رفع اليد؛ → ٣٧٦ [٨٥ / ١٩٥].

باب في القنوتات الطويلة المروية عن الأئمة عليهم السلام؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٣٨٠ [٨٥ / ٢١١].

فيه القنوت الذي أمر مولانا أبو محمد

حقّ نعرفه، إله الحقّ، آمين ربّ العالمين». قال: وبلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقتتوا بهذا بعد كلمات الفرج<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقال الشيخ رحمه الله في «المصباح» في سياق عمل قنوت الوتر: ويُسْتَحَبُّ أن يذكر أربعين نفساً فازداد عليهم، فإنّ من فعل ذلك استُجِيبَتْ دعوته إن شاء الله تعالى، ويدعو بما أحبّ، ثمّ يستغفر الله سبعين مرة، وروي مائة مرة فيقول: أستغفر الله وأتوب إليه، ويقول سبع مرات: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه. ثمّ يقول: ربّ أسأتُ وظلمت، وبئس ما صنعت، وهذه يداي - يا ربّ - جزاء بما كسبت، وهذه رقبتني خاضعة لما أتيت، وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتّى ترضى، لك العُتْبَى لا أعود. ثمّ يقول: العفو العفو ثلاثمائة مرة، ويقول: ربّ اغفر لي وارحمني وتُبْ عليّ إنّك أنت التّوّاب الرحيم<sup>(٢)</sup>.

باب قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً»<sup>(٣)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، يز<sup>١٧</sup>:

٧٨ [٣٧٥ / ٣٥].

فيه أنّها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

### قندل

الصادق: في وصف أصحاب القائم عليه السلام: كأنّ قلوبهم القناديل؛ يج<sup>١٣</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٨٠ [٥٢ / ٣٠٨].

### قنط

الحِجَر: «قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ» قال وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ<sup>(٤)</sup>. نوادر الراوندي<sup>(٥)</sup>: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: يبعث الله المقتنين يوم القيامة مغلبين وجوهمهم، يعني غلبة السواد على البياض، فيقال لهم: هؤلاء المقتنون من رحمة الله تعالى؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٦٣ [٧٢ / ٣٣٨].

### قنطر

المناقب<sup>(٦)</sup>: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بني قنطوراء بقوله: ويل لأهل الزوراء من بني قنطورة! وقوله: ويل لأئمة محمّد صلّى الله عليه وآله إذا لم تحمل

٣- الزمر (٣٩) ٩.

٤- الحجر (١٥) ٥٦-٥٥.

٥- نوادر الراوندي ١٨.

٦- المناقب ٢/٢٧٦ و ٢٧٧.

١- ذكرى الشيعة ١٨٤.

٢- انظر مصباح المتهجد ١٣٦.

وَوَقَّوده السعف إذا وجده .

بيان: قد شَدَّ العلماء - من أهل التقوى - في وجوب غَضِّ البصر عن أبنية الظَّلمة وعُدَّد الفسقة في اللباس والمراكب، وغير ذلك، لأنَّهم إنَّما اتَّخذوا هذه الأشياء لعيون النَّظَّارة، فالنظر إليها محض لغرضهم، وكالمغري لهم على اتَّخاذها؛ → ١٠٨ [٧٣/ ١٧٢].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: مكتوب في التوراة: ابن آدم، كن كيف شئت، كما تدين تُدان، من رضي من الله بالقليل من الرزق<sup>(٦)</sup> قيل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خَفَّتْ مؤنته وزكت مكسبته<sup>(٧)</sup> وخرج من حدِّ الفجور.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: اشتدَّت حال رجل من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الكافي ٢/١٣٨ ح ٤ .

٦- إقنع فما تبقى بلا بُلغة  
فليس ينسى ربنا الله  
إن أقبل الدهرُ فقم قائماً  
وإن تولى مُدبراً نسَمَ له؛  
منه مُدَّ ظله .

٧- هكذا في البحار والمصدر. وفي الأصل: مكسبه

٨- الكافي ٢/١٣٩ ح ٧ .

أهلها البلدان، وعبر بنو قنظورة نهر جيحان، وشربوا ماء دجلة وهَمَّوا بقصد البصرة والأبُلَّة؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٧ [٤١/ ٣٢٢].

قال الجزري<sup>(١١)</sup> في حديث حُذيفة: «يُوشِكُ بنو قنظوراء أن يُخرجوا أهل العراق من عراقهم»، قيل: إن قنظوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولاداً، منهم التُّرك والصين؛ → ٥٨٨ [٤١/ ٣٢٥].

### فنع

باب الطمع والتذلل لأهل الدنيا وفضل القناعة؛ كسر<sup>١٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٠٧ [٧٣/ ١٦٨].

الكافي<sup>(١٢)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: إِيَّاكَ أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزَّوجلَّ لنبيِّه: «فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ»<sup>(١٣)</sup>، وقال: «وَلَا تُمَدِّدْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَا بِهِ أَنْزَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>(١٤)</sup>، فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فإنما كان قوته الشعر وحلواه التمر

١- النهاية لابن الأثير ٤/١١٣ .

٢- الكافي ٢/١٣٧ ح ١ .

٣- التوبة (٩) ٥٥ .

٤- طه (٢٠) ١٣١ .

بيج ١٣ : ٥١ [٧٤ / ١٨٦].

أقول: قيل لبعض الحكماء: رأيت شيئاً أفضل من الذهب؟ قال: نعم، القناعة.

وإلى هذا ينظر قول بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء خير من استغناؤك به. كان ديوجانس الكلبي من أساطين الحكماء اليونان، وكان متقشفاً زاهداً لا يقني شيئاً ولا يأوي إلى منزل، دعاه الإسكندر إلى مجلسه، فقال للرسول: قل له إنَّ الذي منعك من المسير إلينا هو الذي منعنا من المسير إليك؛ منعك استغناؤك عنا بسطانتك، ومنعني استغنائي عنك بقناعتي.

قلت: ولقد أجاد النووي في قوله:

وجدت القناعة أصل الغنى

وصرت بأذيالها ممتسك

فلا ذا يراني على بابي

ولا ذا يراني به منهمك

وعشتُ غنيّاً بلا درهم

أمر على الناس شبه الملك<sup>(٢)</sup>

٢-

جز آدميان هر آنچه هستند

بر شقّه قائمی نشستند

آن آدمی است کز دلیری

کفر آرد به وقت نیم سیری

گر تر شود زقطره‌ای بام

وآله فسألته! فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه، فأتاه. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً. ثم ذهب الرجل فاستعار مِعْولاً ثم أتى الجبل فصعد فقطع خطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مُدٍّ من دقيق فرجع به وأكله، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى مِعْولاً، ثم جمع حتى اشترى بَكْرَيْنِ وغلماً، ثم أثرى حتى أيسر، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وكيف يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت لك: مَنْ سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله؛ → ١٠٩ [٧٣ / ١٧٧].

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهأ بالعيش: الصحة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق؛ عشر<sup>١٦</sup>،

١- أُمالي الصدوق ٢٤٠/ ح ١٥ باختلاف يسر.



الباقري: من يشس ممّا فات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرت عينه. وروي أنّه قال جبرئيل عليه السلام في تفسير القناعة: تقنع بما تصيب من الدنيا، تقنع بالقليل وتشكر اليسير.

فقه الرضا<sup>(٤)</sup>: أروي: من قنع شيع، ومن لم يقنع لم يشيع. وأروي أن جبرئيل عليه السلام هبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله عزّوجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ...»<sup>(٥)</sup> الآية، فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله منادياً ينادي: من لم يتأذّب بأدب الله تقطعت نفسه على الدنيا حشرات.

ونروي: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرص من الدنيا بما يجزيه لم يكن شيء منها يكفيه؛ خلق<sup>١٥</sup>/<sub>٢</sub>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٩٩ [٧١/٣٤٨].

رجال الكشي<sup>(٦)</sup>: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذر رضي الله عنه

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال عليه السلام: القناعة مال لا ينفد. وقال: كفى بالقناعة ملڪاً، وبجسن الخلق نعيمًا. وسئل عن قوله تعالى: «فَلْتُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً»<sup>(٢)</sup>، فقال: هي القناعة.

قال الصادق عليه السلام: لا مال أنفع من القنوع باليسر المجزي. مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لو حلف القانع بتملّكه الدارين لصدّقه الله بذلك ولأبّره؛ لعظم شأن مرتبة القناعة - إلى أن قال - ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكد والتعب، وكلّمنا نقص من القناعة زاد في الرغبة. والطمع والرغبة في الدنيا أصلان لكل شر، وصاحبها لا ينجو من النار إلّا أن يتوب، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: القناعة ملك لا يزول، وهو مركب رضا الله تحمّل صاحبها إلى داره، فأحسن التوكّل فيما لم تُعطَ والرضا بما أُعطيت، واصبر على ما أصابك فإنّ ذلك من عزم الأمور.

→

بر ابر کشد زبان به دستانم؛ منه مدّ ظله العالی. والآیات للحکم النظامی. انظر: لبی و مجنون ص ٥٥، صحیح وحید دستجردی، نشر قطره، ١٣٧٦ ش. باختلاف سر.

١- نهج البلاغة ٤٧٨/الحكمة ٥٧ وص ٥٠٨/الحكمة ٢٢٩.

٢- النحل (١٦) ٩٧.

٣- مصباح الشريعة ٢٠٢.

٤- فقه الرضا ٣٦٤.

٥- طه (٢٠) ١٣١.

٦- رجال الكشي ٢٧/الرقم ٥٣.

حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله  
ربّي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه؛  
و<sup>١</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٨ (٢٢/ ٣٩٨).

أقول: قد تقدّم في (خلل) قناعة الخليل  
ابن أحمد، وتقدّم في (قصد) ما يناسب ذلك<sup>(٤)</sup>  
قنند

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: النبويّ في ذكر من  
مُسخ من بني إسرائيل، قال صلى الله عليه  
 وآله: وأما القُنُذُ فيآته كان رجلاً من  
صناديد العرب فيسخ، لأنّه إذا نزل به  
الضيف ردّ الباب في وجهه ويقول  
لجارته: اخرجي إلى الضيف فقولي له:

٤ - ونعم ما قيل:

السودة منّت كسان كم شو  
تايكشبه در وفاق تونان است  
اي نفس به رسته قناعت شو  
كناجا همه چيز نيك ارزان است  
تا تواني حذر كن از منّت  
كاين منّت خلق كاهش جان است  
شك نيست كه هر كه چيزكي دارد  
وآن را بدهد طريق احسان است  
اتواجه كسي بؤد كه نستاند؟!  
احسان آن است، واين نه آسان است

چندان كه مرورت است در دادن  
در نستاندن هزار چندان است؛  
منه. والأبيات من مقطوعة للشاعر أنوري، باختلاف يسير في  
الألفاظ. انظر ديوان أنوري ٥٥٣/٢، باهتمام مدرس رضوي،  
انتشارات علمي وفرهنگي، چاپ دوم ١٣٦٤ ش.

٥ - الاختصاص ١٣٧.

موليين له ومعها مائتا دينار، فقال لها:  
إنطلقا [بها]<sup>(١)</sup> إلى أبي ذرّ فقولا له: إنّ  
عثمان يُقرئك السلام، ويقول لك: هذه  
مائتا دينار فاستعنّ بها على مائتك، فقال  
أبو ذرّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل  
ما أعطاني؟ قالوا: لا. قال: إنّها أنا رجل  
من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين. قالوا  
له: إنّّه يقول: هذا من صُلب مالي، وبالله  
الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام،  
ولا<sup>(٢)</sup> بعث بها إليك إلا من حلال.  
فقال: لا حاجة لي فيها، وقد أصبحت  
يومي هذا وأنا من أغنى الناس، فقالا له:  
عافاك الله وأصلحك، ما نرى في بيتك  
قليلاً ولا كثيراً ممّا يُستمتع به، فقال:  
بلى، تحت هذا الأكاف الذي ترون رغيفا  
شعير قد أتي عليها أيام<sup>(٣)</sup>، فما أصنع بهذه  
الدنانير؟! لا والله، حتى يعلم الله أنّي لا  
أقدر على قليل ولا كثير، وقد أصبحت  
غنيّاً بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّن،  
الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وكذلك  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: «فإنّه لَقَبِيح بالشيخ أن يكون  
كذاباً»، فرّذاها عليه وأعلّماها أنّي لا

١ - من المصدر.

٢ - بعث - خ ل (المامش).

٣ - في الأصل: أيامه، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

إِنَّ مَوْلَايَ غَائِبٌ عَنِ الْمَنْزِلِ، فَيَبِيتُ الضَّيْفُ بِالْبَابِ جَوْعًا، وَيَبِيتُ أَهْلُ الْبَيْتِ شِبَاعًا مُخْصِينَ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، فَكٌ<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٦ [٢٢٨ / ٦٥].

القنفذ - بَضَمَ الْقَافَ وَبَفَتْحَهَا - صَنْفَانٌ: قَسْمٌ يَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ وَيَكُونُ قَدْرُ الْفَأْرِ، وَصَنْفٌ يَكُونُ بِأَرْضِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِمَّا فِي مِصْرَ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْفَأْرِ وَالْجُرْذِ. وَهُوَ لَا يَظْهَرُ إِلَّا لَيْلًا، وَهُوَ مَوْلِعٌ بِأَكْلِ الْأَفَاعِي، وَلَا يَتَأَلَّمُ بِهَا، وَإِذَا لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ أَكَلَ السَّعْتَرُ الْبَرْزِيَّ فَيَسْبِرُ؛ → ٧٩٠ [٦٥ / ٢٤٣].

قال الرازي<sup>(١)</sup> في أدلة القائلين بأنَّ للحيوانات قُوَّةَ عَقْلِيَّةٍ: إِنَّ الْقَنَاذَ قَدْ تَحَسَّ بِرِيحِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ قَبْلَ الْمَيُوبِ فَتَغَيَّرَ الْمَدْخَلُ إِلَى حَجَرَتِهَا. يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ مَالًا كَثِيرًا بِسَبَبِ أَنَّهُ كَانَ يُنْذِرُ بِالرِّيحِ قَبْلَ هُبُوبِهَا وَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِذَلِكَ الْإِنْذَارِ، وَكَانَ السَّبَبُ فِيهِ قَنْفَذٌ فِي دَارِهِ يَفْعَلُ الْفِعْلَ الْمَذْكُورَ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، صَدٌ<sup>٩٤</sup>: ٦٧٧ [٦٤ / ٩٢].

كَانَ قُنْفُذٌ - مَوْلَى فُلَانٍ - رَجُلًا فَظًّا غَلِيظًا جَافِيًّا مِنَ الطَّلَقَاءِ، أَحَدُ بَنِي

عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، أُرْسِلَ إِلَى بَابِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَضَرَبَهَا بِالسَّوْطِ، فَاتَتْ - حِينَ مَاتَتْ - وَإِنَّ فِي عَضْدِهَا مِثْلَ الدُّمْلُجِ<sup>(٢)</sup> مِمَّنْ ضَرَبَتْهُ؛ حٌ<sup>٨</sup>، دٌ<sup>٤</sup>: ٥٣ [٢٨ / ٢٧٠].

وَرَوَى أَنَّهُ أَلْجَأَهَا إِلَى عُضَادَةِ الْبَابِ وَدَفَعَهَا فَكَسَرَ ضَلْعًا مِنْ جَنْبِهَا فَأَلْقَتْ جَنْبِيًّا مِنْ بَطْنِهَا، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَاحِبَةُ فَرَّاشٍ حَتَّى مَاتَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ شَهِيدَةً؛ → ٥٣ وَ ٥٥ [٢٨ / ٢٧٠ وَ ٢٨٣] وَى<sup>١١</sup>، زٌ<sup>٧</sup>: ٥٦ [٤٣ / ١٩٨].

فِي أَنَّهُ لَمْ يَغْرَمِهِ مَوْلَاهُ كَمَا غَرَمَ جَمِيعَ عَمَّالِهِ؛ شُكْرًا لَهُ لَضَرْبَةِ ضَرْبِهَا فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا بِالسَّوْطِ؛ حٌ<sup>٨</sup>، كٌ<sup>٢٠</sup>: ٢٣٣ [٣٠ / ٢٠٢].

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنْ قَنْفَذًا - مَوْلَى فُلَانٍ - نَكَزَهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ فَأَسْقَطَتْ مَحْسَنًا، وَمَرَضَتْ مِنْ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا؛ يٌ<sup>١١</sup>، زٌ<sup>٧</sup>: ٤٩ [٤٣ / ١٧٠].

كَامِلُ الزِّيَارَةِ<sup>(٣)</sup>: الصَّادِقِيُّ: وَأَوَّلُ مَنْ يَحْكُمُ فِيهِ مُخْسِنٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢- أَيُّ الْيَعْقُودِ مِنَ الْحَلِيِّ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٢٧٦/٢.  
٣- كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ٣٣٤.

١- الْمَطَالِبُ الْعَالِيَّةُ مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ ٣٠٧/٧ (كِتَابُ الْأَرْوَاحِ الْعَالِيَةِ وَالسَّافِلَةِ).

سخط عليّ بن هُبَيْرَة على رُقَيْد، فعاذ بأبي  
عبدالله عليه السلام، فقال له: انصرف إليه  
وأقرنه متي السلام وقل له: إني أجرتُ  
عليك مولاك رُقَيْداً فلا تُهْجِهْ بسوء،  
فقال: جُعِلَتْ فداك، شاميّ خبيث  
الرأي! فقال: اذهب إليه كما أقول لك .  
قال: فاستقبلني أعرابيّ ببعض البوادي،  
فقال: أين تذهب؟ إني أرى وجه  
مقتول! ثم قال لي: أخرج يدك،  
ف فعلت، فقال: يد مقتول! ثم قال لي:  
أخرج لسانك، ف فعلت، فقال: امض،  
فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رسالة لو  
أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك .  
قال: فجيئت، فلما دخلت عليه أمر بقتلي،  
فقلت: أيها الأمير، لم تظفر بي عُنوة، وإنما  
جئتك من ذات نفسي، وهاهنا أمر  
أذكره لك، ثم أنت وشأنك . فأمر من  
حضر فخرجوا، فقلت له: مولاك جعفر بن  
محمد يُقرئك السلام ويقول لك: قد  
أجرتُ عليك مولاك رُقَيْداً فلا تُهْجِهْ  
بسوء، فقال: الله! لقد قال لك جعفر  
هذه المقالة وأقرأني [السلام]؟<sup>(٢)</sup> فحلفت،  
فرددها عليّ ثلاثاً ثم حلّ كِتافي. ثم  
قال: لا يُقنعني منك حتّى تفعل بي ما  
فعلت بك . قلت: ما تكثف يدي يديك

في قاتله ثم في قُتُفْد، فَيُؤْتِيَان هو  
وصاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع  
سوط منها على البحار لَكَلَّتْ من مشرقها إلى  
مغربها، ولو وُضِعَتْ على جبال الدنيا  
لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها؛  
ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٥ [٢٨ / ٦٤] .

### قوس

باب: السحاب والمطر والقوس؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قط<sup>٢٩</sup>: ٢٦٨ [٥٩ / ٣٤٤] .  
يظهر من الأخبار أنّه ما دام يظهر  
القوس في الجولا يصيب الناس الطوفان  
والغرق؛ → ٢٧٧ [٥٩ / ٣٧٧] وهـ،  
يو<sup>١٦</sup>: ٨٨ [١١ / ٣١٩] .

وتقدّم في (قزح) العلويّ: لا تقل:  
قوس قُزَح، فإنّ قزح اسم شيطان، ولكن  
قل: قوس الله .

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه  
السلام ثعباناً، ورعب الثاني لذلك؛ ح<sup>٨</sup>،  
هـ: ٨٢ [٣١ / ٢٩] وط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١</sup>: ٥٧٠، ٦٠٨  
[٤١ / ٢٥٦، ٤٢ / ٤٣] .

### قوف

قيافة بعض الأعراب في خبر رُقَيْد الذي  
أرسله الصادق عليه السلام إلى عليّ بن  
هُبَيْرَة، والخبر هذا:  
المناقب<sup>(١)</sup> الحسين بن محمد قال:

طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين، [أ] (٢) في مثلي يُشك! وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدِّي يُفترى وأعرض على القافة؟! إني -والله- لأعلم ما في سرائرهم وخواطيرهم، وإني -والله- لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقاً، وأظهر صدقاً، علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين، وبعد (٣) بناء السماوات والأرضين. وأيم الله، لولا تظاهر الباطل علينا، وغواية ذرية الكفر، وتوئب أهل الشرك والشك والشقاق علينا، لقلتُ قولاً يعجب منه الأولون والآخرون. ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آبائك، و«اصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهارٍ بلاغٌ فهل يُهلكُ إلا ألقومُ ألفاسقون» (٤)؛ يب ١٢، كد ٢٤: ١٠٠ [٥٠/٨].

### قول

باب قول الخير والقول الحسن والتفكر فيما يتكلم الخلق؛ خلق (١٥/٢)، ما ٤١: ١٩٢

٢- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٣- في المصدر: وقبل.

٤- الأحقاف (٤٦) ٣٥.

ولا تطيب نفسي، فقال: والله، ما يقتني إلا ذلك، ففعلت كما فعل وأطلقته، فناولني خاتمه وقال: أمري في يدك فدبر فيها ما شئت؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٧ [٤٧/١٧٩].

في عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافة:

المناب (١): وكان عليه السلام شديد الأدمة، فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة، فلما نظروا إليه خروا لوجوههم سجداً، ثم قاموا فقالوا: يا ويحكم! أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر تعرضون على مثلنا؟! وهذا، والله، الحسب الزكي والنسب المهدب الطاهر، ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر. والله، ما هو إلا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام - وهو في ذلك الوقت ابن خمسة وعشرين شهراً - فنطق بلسان أرهف من السيف يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريته، وجعلنا أئمة على خلقه ووجهه.

أيها الناس، أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي

[٧١ / ٣٠٩].

البقرة: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»<sup>(١)</sup>.

تفسير: قال الإمام: قولوا للناس كلهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم، أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه ويشره، وأما المخالفون فيكلمهم بالمداواة لاجتنابهم، فإن يئس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وإخوانه المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

التهذيب<sup>(٣)</sup>: عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك، قول الله عز وجل: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» هو للناس جميعاً؟ فضحك، وقال: لا، عنى: قولوا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته.

بيان: كأنه على المثال، والمراد تأويل الآية بأن الغرض إظهار الأمور الحقّة بين الناس، أو المراد بالناس الإنسان الحقيقي وهم الأنبياء والأئمة عليهم السلام، كما ورد في تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ»<sup>(٤)</sup>، وعلى التقديرين هو أحد بطون الآية، ومحمول على غير حال التقيّة.

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن حريز، عن بُرَيْد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أطعم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم، أطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة، إن الله يقول: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا».

بيان: كأن المعنى أنه إذا كان القول الحسن معهم مطلوباً كان إطعامهم أيضاً مطلوباً بطريق أولى، أو يكون ذكره للتنظير لرفع الاستبعاد، أو يكون هذا تأويلاً آخر للآية، بأن يراد بها حسن الظن بهم، وعدم نسبة الكفر والخلاف إليهم ما لم يعلم ذلك. تفسير العياشي<sup>(٦)</sup>: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا الله، ولا تحملوا الناس على أكثافكم، إن الله يقول في كتابه: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»؛ → [٧١ / ٣١٣].

أمالى الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القول الحسن يُشري المال، وينمي الرزق، وينسى في الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة. أمالى الصدوق<sup>(٨)</sup>: عن سليمان بن

١- البقرة (٢) ٨٣.

٢- تفسير الإمام العسكري ٣٥٣/ح ٢٤٠.

٣- التهذيب ٥٥/٣ ح ١٠٢.

٤- البقرة (٢) ١٩٩.

٥- تفسير العياشي ٤٨/١ ح ٦٤.

٦- تفسير العياشي ٤٨/١ ح ٦٥.

٧- أمالى الصدوق ١٢ ح ١.

٨- أمالى الصدوق ٣٢٧/ح ١٧.

المؤمنين، الفاحش المتفحش السائل الملحف، ويحب الحليم العفيف المتعفف؛ عشر<sup>١٦</sup>، ك ٢٠: ٩٧ [٧٤/ ٣٤٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير المقال ما صدقه الفاعل؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>١٨</sup>: ٦٠ [٧٧/ ٢١٣].

### قوم

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكرهه إلا لرجل في الدين؛ ١، يه<sup>١٩</sup>: ٨٢ [٢/ ٤٣].

تقدم الكلام في القيام من المجلس بقصد التعظيم في (قبل).  
باب في أن الاستقامة إنما هي على الولاية؛ ز<sup>٢٠</sup>، كه<sup>٢١</sup>: ٨٦ [٢٤/ ٢٥].

وفيه تفسير قوله تعالى: «وَأَنْ لَّوْ أَشْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ»<sup>(٨)</sup> بالولاية. وقوله تعالى: «ثُمَّ اسْتَقَامُوا» على الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد.

قال الطبرسي: «وَأَنْ لَّوْ أَشْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ»، أي على طريقة الإيمان - إلى أن قال - وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر

مهران قال: دخلت على الصادق عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، فسمعتة وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زِينًا ولا تكونوا علينا شَيْنًا، قولوا للناس حسناً، واحفظوا أئمتكم، وكفوها عن الفضول وبيع القول.

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام قال: إذا أفلتت من أحدكم كلمة جفاء<sup>(٢)</sup> يخاف منها على نفسه، فليتبها بكلمة تعجب منها تحفظ<sup>(٣)</sup> وتُنسى تلك؛ → ١٩٢ [٧١/ ٣١١].  
الحصا<sup>(٤)</sup>: عن الصادق، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنفق مؤمن نفقة هي أحب إلى الله عز وجل من قول الحق في الرضا والغضب؛ خلق<sup>٥</sup>، ن<sup>٦</sup>: ٢٠١ [٧١/ ٣٥٨].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»، قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم. وفي رواية أخرى<sup>(٦)</sup> بزيادة قوله: فَإِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ اللَّعَانَ السَّبَابَ الطَّقَانَ عَلَى

١- علل الشرائع ٤٦٥/ ح ١٥.

٢- في المصدر: حمقاء.

٣- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: تحفظ عليه.

٤- الحصا ٦٠/ ح ٨٢.

٥- الكافي ١٦٥/٢ ح ١٠.

٦- انظر بيان البحار ٣٤٠/٧٤.

٧- المحاسن ٢٣٣/ ح ١٨٦.

٨- الجرن (٧٢) ١٦.

إبراهيم عليه السلام؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٥ [١٢ / ٨٤].

حديث: كيف صار مقام إبراهيم عن يسار العرش؟ وتوضيحه، تقدم في (ركن).

أما لي الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قُتُّ المقام المحمود تشققت في أصحاب الكباير من أمتي، فيشفعني الله فيهم، والله لا تشققت فيمن آذى ذريتي؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٣٠٠ [٨ / ٣٧].

النبي - وقد تقدم في (علا) -: لوقت المقام المحمود لشفعت في حاء وحكم. بيان: حكم وحاء حيّان من اليمن؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٠٧ [٣٠ / ١٤٧].

تفسير المقام المحمود بالشفاعة؛ → ٣٠٣ [٨ / ٤٧].

أو المنبر الذي يُنصب له صلى الله عليه وآله، له ألف درجة فيصعده ويوضع لواء الحمد في يده، ويأتيه رضوان بمفاتيح الجنة، ومالك بمفاتيح النار، فيضعها في يد علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال الله تعالى: «أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ»<sup>(٨)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٢٨٧ [٧ / ٤٧].

٧- أما لي الصدوق ٢٤٢/ح ٣.

٨- ق (٥٠) ٢٤.

عليه السلام: قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»<sup>(١)</sup>؟ قال: هو - والله - ما أنتم عليه، ولو استقاموا على الطريقة لأستقيناها ماء غَدَقًا<sup>(٢)</sup>.

وعن بُرَيْد العجلِي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه لأفدناهم علمًا كثيرًا يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام؛ → ٨٧ [٢٤ / ٢٩].

العلوي: السلامة مع الاستقامة؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٦٠ [٧٧ / ٢١٣].

قال الطبرسي<sup>(٣)</sup>: قال ابن عباس: ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله آية كانت أشد عليه ولا أشق من قوله تعالى: «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ»<sup>(٤)</sup>، ولذلك قال لأصحابه - حين قالوا له: أسرع إليك الشيب يا رسول الله -: شيبتي «هود» و«الواقعة»؛ و<sup>٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٢٠٥ [١٧ / ٥٢].

ذكر الأقوال في بيان قوله تعالى: «سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ»<sup>(٥)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٢٤٣ [١٧ / ٢٠١]. كلام الطبرسي<sup>(٦)</sup> فيما يتعلق بمقام

١- نُصِلَتْ (٤١) ٣٠.

٢- جمع البيان المجلد ٣٧١/٥.

٣- جمع البيان المجلد ٣٧١/١.

٤- هود (١١) ١١٢.

٥- الفتح (٤٨) ١٦.

٦- جمع البيان المجلد ٢٠٣/١.



[٣٣٥].

باب أسماء القيامة، وأنه لا يعلم وقتها  
إلا الله تعالى؛ مع<sup>٣</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٠٤ [٧/  
٥٤].

الأعراف: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ  
أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ  
رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا  
بَغْتَةً...»<sup>(١)</sup> الآية.

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: ما من ملك مقرب ولا ساء  
ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر ولا  
بجر، إلا وهنّ يشفقن من يوم الجمعة أن  
تقوم فيه الساعة؛ → ٢٠٥ [٧/ ٥٨].

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: قال عيسى بن مريم صلوات  
الله عليه: متى قيام الساعة؟ فانتفض  
جبرائيل انتفاضة أغمي عليه منها، فلما  
أفاق قال: يا روح الله، ما المسؤول أعلم  
بها من السائل، وله من في السماوات  
والأرض، لا تأتاكم إلا بغتة؛ → ٢٠٦  
[٧/ ٦١].

باب مواقف القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، لط<sup>٣٩</sup>:

٢٢٥ [٧/ ١٢١].

المعارج: «تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ  
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمْسِينَ  
أَلْفَ سَنَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

أماي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن  
تحاسبوا، فإنّ في القيامة خمسين موقفًا،  
كلّ موقف مثل ألف سنة مما تعدّون. ثم  
تلا هذه الآية: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقدَارُهُ  
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»؛ → ٢٢٧ [٧/  
١٢٦].

باب الخصال التي توجب التخلص من  
شدائد يوم القيامة وأهوالها؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>:  
٢٧٤ [٧/ ٢٩٠].

أقول: تقدّم في (فزع) الخصال التي  
تؤمن من الفرع الأكبر.  
دعوات الراوندي<sup>(٦)</sup>: إنه قال: إذا  
كان يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من  
قبره: اللهم ارحمني، فيجابون: لئن رجعت  
في الدنيا لتُرحون اليوم؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>:  
٢٢٥ [٧/ ١٢١].

أماي الطوسي<sup>(٧)</sup>: عن الْمُفَضَّل قال:

٤- المعارج (٧٠) ٤.

٥- أماي الطوسي ٣٤/١.

٦- دعوات الراوندي ٢٥١ ح ٧٠٧ باختلاف في ألفاظه.

٧- أماي الطوسي ٢٩٤/٢.

١- الأعراف (٧) ١٨٧.

٢- الخصال ٣١٦ ح ٩٧.

٣- قصص الأنبياء ٢٧١ ح ٣١٩.

جاء مولانا جعفر بن محمد عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلّى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا.

بيان: عن خطّ الشهيد رحمه الله قال: ولعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف، ولذا يصلّي الناس فيه؛ كب<sup>٢٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٠٧ [١٠٠/ ٤٥٤].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (رأس).

المناف<sup>(١)</sup>: سأل ابن مُسكان الصادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغري، فقال: نعم، إنهم لما جاؤوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفاً وحزنًا على أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، فذكر<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٨ [٤٢/ ٢٣٦].

وجه تسمية مولانا الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه بالقائم؛ يج<sup>١٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧ [٥١/ ٢٨].

باب الآيات المأوَّلة بقيام القائم عليه السلام، تقدّم في (أي).

خبر الرجل الذي تشرف ببلقائه عليه السلام في الغري في مقام القائم عليه

السلام، وكانت رجلاه يسيّرت، فشفاه الله تعالى ببركة الحجة عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٤٩ [٥٢/ ١٧٦].

باب مابه قوام بدن الإنسان؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ٤٧١ [٦١/ ٢٨٦].

ما جرى بين ابن قياّما الواقفي والرضا عليه السلام، يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٠ [٤٩/ ٦٨].

باب الأذان والإقامة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٦٠ [٨٤/ ١٠٣].

أقول: تقدّم بعض ما يتعلّق بذلك في (أذن).

قال شيخنا العلامة النوري في «المستدرک»: إنّ الأذان للإعلام من المستحبات الكفائية، وإنّ المكلف به متحد وإنّ كان المكلف عامّاً، وبعد تحقّق الفعل من البعض يرتفع الخطاب، لعدم بقاء محلّه أو العينية، ولكن يسقط عن الباقي مع فعل البعض... إلى أن قال: ويؤيّد ما ذكرناه تشريع حكاية الأذان لكلّ مكلف أن يؤذّن في أوّل الوقت إعلاماً بأن يؤدّونوا جميعاً كعلمهم سائر المستحبات من الأدعية والأذكار، فلا محلّ ولا وقع للحكاية، فإنّه لا داعي للحكاية والإعراض عن الأذان الذي ورد فيه ما ورد من المثوبات والأجور، فهذا الاهتمام بالحكاية يؤدّن بعدم جواز التعدّد،

وإلا فهو ترغيب بالمرجوح في وقت التمكن من الرجوع. ويؤيده أيضاً أن في عصر النبي صلى الله عليه وآله في الحضر والسفر والغزوات حتى في فتح مكة، وقد ناف الأصحاب على عشرة آلاف سوى أهل مكة. كان المؤذن هو بلال، وكان ابن أم مكتوم يؤذن في المدينة قبله أحياناً كما لا يخفى على من راجع السير والأخبار، فلو كان مشروعاً لكانهم لما رغبوا عن هذه السنة الأكيدة مع شدة اهتمامهم في السنن ومواظبتهم عليها خصوصاً الظاهرة منها، ولم نعر على أثر حاكٍ عن أحد من كبارهم وضعفائهم وزهادهم وعبادهم أنه اشتغل به في أول الوقت مع بلال أو قبله أو بعده... إلى آخر ما قال رحمه الله<sup>(١)</sup>، وليس محل نقله.

### قوا

باب قوى النفس ومشاعرها وسائر القوى البدنية؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup> : ٥٨ [٦١/ ٢٤٥].

باب قوة أمير المؤمنين عليه السلام وشوكته في صغره وكبره؛ ط<sup>١</sup>، قيب<sup>١١٢</sup> : ٥٧٥ [٤١/ ٢٧٤].

فيه تثره القمط وقتله الحية في مهده، وإمساكه على ولد ظئره حين تعلّق

بالقليب حتى جاءت أمه فأدركته، وغلبته على كل من صارعه في حال طفوليته، وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبه. ومن قوته حمله الأشياء الثقيلة التي لا يقدر جمع على تحريكها، ولم يمك بذراع أحد إلا مسك بنفسه فلم يستطع [أن] يتنفس، وضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر، (قال ابن شهر آشوب): هو باقي في الكوفة، وكذلك مشهد الكف بتكرير والموصل، وغير ذلك، وأثر سيفه في صخرة جبل ثور، وأثر رمحه في بعض الجبال، وخنمه الحصا، ولقيه قطب الرحى في عنق خالد بن الوليد، وعصره خالداً بإصبعه السبابة والوسطى بحيث صاح خالد صيحة منكرة وأحدث في ثيابه، وقلعه الصخرة الواقعة على الماء في طريقه إلى صفين، وقلعه باب خيبر<sup>(٢)</sup>.

المناف<sup>(٣)</sup>: وكان يأخذ من رأس الجبل حجراً ويحمله بفرد يده، ثم يضعه بين يدي الناس، فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه، حتى قال أبو جهل فيه: يا أهل مكة إن الذبح عندهم هذا علي الذي قد جلّ في النظر

٢- المناف ٢/ ٢٨٩.

٣- المناف ٢/ ٢٨٩.

١- مستدرک الوسائل ١/ ٢٥٩ (بصرف).

والمسلمون وأهل خير شُهِدَ  
فرمى به، ولقد تكلف رَدُّه  
سبعون كلهم له متسدِّد  
ردَّوه بعد تكلف ومشقةٍ  
ومقال بعضهم لبعض: اُردُّدوا<sup>(٤)</sup>؛  
→ ٥٧٥ و ٥٧٦ [٤١/ ٢٧٤، ٢٧٥].

المناقب<sup>(١)</sup>: قال أبو رافع: سقط من  
شماله ترسه فقلع بعض أبواب خير وترس  
بها، فلما فرغ عجز خلق كثير عن  
تحريكها.  
روض الجنان: قال بعض الصحابة: ما  
عجبنا - يا رسول الله - من قوته في حمله  
ورميه وإتراسه، وإنا عجبنا من إجساره  
وأحد طرفيه على يده<sup>(٢)</sup>؛ فقال النبي صلى الله  
عليه وآله كلامًا معناه: يا هذا، نظرت إلى يده  
فانظر إلى رجله. قال: فنظرت فوجدتها  
معلقتين<sup>(٣)</sup>، فقلت: هذا أعجب، رجلاه على  
الهواء؛ فقال: ... إنما هما على جناحي جبرائيل  
عليه السلام، فأنشأ بعض الأنصار يقول:

إِنَّ امرءاً حمل الرِّتاجَ بخيرِ  
يوم اليهود بقدره لَوُيْدُ  
حمل الرتاج رتاج باب قوصها

١- المناقب ٢/ ٢٩٥ عن روض الجنان.  
٢- هذا في الأصل، ولعل المراد: أحد طرفي الجسر على يد  
أمير المؤمنين (ع). وفي الأصل والبحار: «وإحدى»، وأثبتناه  
«أحد» من المصدر.  
٣- في الأصل والبحار: معلقتين، وما أثبتناه عن المناقب  
٢٣١/ ٢ (ط. البقاعي).

ومن قوته أنه صعد على الكعبة وقلع  
الأصنام - بحيث يهتز حيطان البيت - ويرمي  
بها فتكسر؛ ط<sup>١</sup>، س<sup>٦٠</sup> ٢٧٧ [٣٨/ ٧٦].  
وفي حديث ابن عباس - الذي تقدّم  
بعضه في (زهد) - قال: وضع أمير المؤمنين  
عليه السلام يده على صدري - وكان شثن  
الكفين<sup>(٥)</sup> - فألني بح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup> ٤١٦: ٣٢ [١١٤/ ٣٢].

الرضوي: إن القائم عليه السلام إذا  
خرج كان في سنّ الشيخ ومنظر الشباب  
قويًا في بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم  
شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح  
بين الجبال لتكدكت صخورها، يكون معه  
عصا موسى وخاتم سليمان عليهم السلام؛

٤- في الأصل والبحار والمصدر: ازدّد، والظاهر ما أثبتناه.

٥- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: الكف.

يج ١٣، لج ٣٣: ١٨٣ [٥٢ / ٣٢٢].

تقدّم قوّة داود في (دود).

وكان من قوّة مسلم بن عقيل أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٨١ [٤٤ / ٣٥٤].

### قياً

باب الحجامة والحقنة والسّحوط والقيء<sup>(١)</sup>؛

يد ١٤، ند ٥٤: ٥١٣ [٦٢ / ١٠٨].

طبّ الأثمة<sup>(٢)</sup>: عن الباقر عليه السلام: من تقياً قبل أن يتقيّاً كان أفضل من سبعين دواء، ويخرج القيء على هذا السبيل كلّ داء وعلة؛ → ٥١٦ [٦٢ / ١٢٣].

### قيس

إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup>: وكان قيس بن سعد ابن عُبادة - سيّاف النبيّ صلى الله عليه وآله - رجلاً طويلاً، طوله ثمانية عشر<sup>(٤)</sup> شبراً في عرض خمسة أشبار، وكان أشدّ الناس في زمانه بعد أمير المؤمنين عليه السلام، فطلبه أبوبكر لفكّ طوق خالد بن الوليد من عنقه؛ ح ٨، يا ١١: ١٠٠ [٢٩ / ١٦٤].

عن ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup>: كان قيس بن

سعد بن عُبادة في عسكر الحسن بن عليّ عليه السلام، فأراد معاوية أن يحدّعه - كما خدع عبيد الله بن العباس - ليخذل الحسن عليه السلام، فكتب إليه يدعوه ويمّتيه، فكتب إليه قيس: لا والله، لا تلقاني أبداً إلّا ببني وبينك الزمخ، فكتب إليه معاوية لَمّا يَئُس منه: أمّا بعد، فإنّك يهودي ابن يهودي تُشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك، فإنّ ظهر أحبّ الفريقين إليك نَبَذَكَ وعزلك<sup>(٦)</sup>، وإنّ ظهر أبغضها إليك نكّل بك وقتلك، وقد كان أبوك أوترّ غير قوسه ورمى غير غرضه... فخذله قومه وأدركه يومه، فأت بجوران طريداً غريباً. فكتب إليه قيس بن سعد: أمّا بعد، فإنّها أنت وثن ابن وثن، دخلت في الإسلام كرهًا... إلى آخر ما أجابه، بحيث غاظ معاوية وخاف أن يكتب إليه ثانياً من أن يجيبه بأشدّ من ذلك؛ ي ١٠، يط ١١: ١١٢ [٤٤ / ٥٢].

في بيعة قيس لمعاوية بعد أن صالح الحسن عليه السلام معاوية، فأمر معاوية برمح وسيف فوضعا بينه وبينه ليبرّ يمينه. قال أبو الفرج<sup>(٧)</sup>: وكان قيس رجلاً طويلاً يركب الفرس المشرف<sup>(٨)</sup> ورجلاه يخطّان في

١- في كلّ أسبوع عليك بقية (الهامش).

٢- طبّ الأثمة ٦٧.

٣- إرشاد القلوب ٣٨٠.

٤- اثنا عشر - ط (الهامش).

٥- شرح نهج البلاغة ٤٣/١٦.

٦- في المصدر: وعَدَرك.

٧- مقاتل الطالبين ٧٢ باختلاف بيير.

٨- أي المرتفع (الهامش).

ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٢ [٣٣/ ١٧٤] وى<sup>١٠</sup>،  
كا<sup>٢١</sup>: ١٢٩ [٤٤/ ١٢٣].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(عوى).

ولاية قيس على مصر من قبل  
أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب أمير المؤمنين  
عليه السلام إلى أهل مصر بصحبته،  
وفيه: وقد بعثت لكم قيس بن سعد  
الأنصاريّ أميراً فوازيروه وأعينوه على الحقّ،  
وقد أمرته بالإحسان إلى محسنكم والشدة  
على مُريكم والرفق بعواصمكم ونواصمكم،  
وهو ممّن أرضى هديّه وأرجو صلاحه  
ونصحه، نسأل الله لنا ولكم عملاً زاكياً  
وثواباً جزيلاً؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٣ [٣٣/  
٥٣٥].

ما جرى بين قيس ومعاوية من المكاتبة  
وهو على مصر، وعزل قيس عن ولاية  
مصر، واستعمال محمد بن أبي بكر عليها  
بإصرار عبدالله بن جعفر على ذلك، وكان  
عبدالله أخا محمد لأُمّه؛ ح<sup>٨</sup>: ٦٤٤ [٣٣/  
٥٣٦].

كان قيس من أصحاب رسول الله  
صلّى الله عليه وآله، وكان شجاعاً جواداً  
من كبار شيعة عليّ عليه السلام، شهد  
حروبه كلّها. وأبوه سعد بن عبّادة كان  
رئيس الخزرج ولم يبايع أبابكر، ومات على  
عدم البيعة؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٦ [٣٤/  
١٥٨].

الأرض، وما في وجهه طاقة شعر؛ ح<sup>٨</sup>:  
١١٢ [٤٤/ ٥٤].

وفي «رجال الكشي»<sup>(١)</sup> ذكر بيعة  
قيس لمعاوية، وفيه: وكان مثل البعير  
جسمًا، وكان خفيف اللّحية؛ ح<sup>٨</sup>: ١١٤  
[٤٤/ ٦١].

أمر قيس بن سعد مالك الأشتر بالتأني  
وعدم الإسراع في الغضب؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:  
٤٠٦ [٣٢/ ٧١].

تحريضه قومه في قتال معاوية بصيفين  
وكلماته مع النعمان بن بشير، منها قوله:  
انظر يا نعمان، هل ترى مع معاوية إلّا  
طليقًا أو أعرابيًا أو يمانيًا مستدرجًا  
بغرور؟! انظر أين المهاجرون والأنصار  
والتابعون لهم بإحسان، الذين رضي الله  
عنهم ورضوا عنه؟ ثمّ انظر هل ترى مع  
معاوية أنصاريًا غيرك وغير صوّحبك،  
ولستأ - والله - ببدرتين ولا عقّبتين ولا  
أحدتين، ولا لكما سابقة في الإسلام، ولا  
آية في القرآن، ولعمري لئن شغبت علينا  
لقد شغب علينا أبوك؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٠  
[٣٢/ ٥١٧].

ذكر ما جرى بين قيس ومعاوية حين  
جاء معاوية المدينة حاجًا واستقبله أهل  
المدينة، وعير معاوية الأنصار بالنواضح؛

١- رجال الكشي ١١٠/ الرقم ١٧٧.

[١٣١].

ينتهي إلى قيس بن سعد بن عبادة الخَزَجِيّ نسبُ المولى السند العلامة عفيف الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خَلَفَ المَظَرِيّ -نسبة إلى المَظَرِيّة من الديار المصرية، وهي مُنْتَزَه أهلها ومحل فواكهها- وهو شيخ إجازة شيخنا أبي عبدالله محمد بن مَكِّي رحمه الله؛ الإجازات: ١١٤ [١٠٩/ ٧١].

قيس بن عاصم، هو الذي وفد مع جماعة من بني تميم إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فأمر أن يغتسل بماء وسدر ففعل، ثم عاد إليه صَلَّى الله عليه وآله وسأله أن يعظه موعظة ينتفع بها، فقال صَلَّى الله عليه وآله: يا قيس، إِنَّ مع العزْ ذَلًا، وَإِنَّ مع الحياة موتًا، وَإِنَّ مع الدنيا الآخرة، وَإِنَّ لكلّ شيء حسيبًا، وعلى كلّ شيء رقيبًا، وَإِنَّ لكلّ حسنة ثوابًا، ولكلّ سيئة عقابًا، ولكلّ أجل كتابًا، وإنه لا بذلك -يا قيس- من قرين يُدفن معك وهو حيّ، وتدفن معه وأنت ميت، فَإِنْ كان كريمًا أكرمك، وَإِنْ كان لثيمًا أسلمك حتّى لا يُحْشَر إِلَّا معك، ولا تُبعث إِلَّا معه، ولا تُسأل إِلَّا عنه، فلا تجعله إِلَّا صالحًا، فَإِنَّه إِنْ صلح أنسب، وَإِنْ فسد لا تستوحش إِلَّا منه، وهو فعلك؛ ضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٣، ٥٠.

[٧٧/ ١١٠، ١٧٥] ومع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٥٧

[٧/ ٢٢٨] وخلق<sup>٢١٥</sup>، كنز<sup>٢٧</sup>: ١٦٣ [٧١/ ١٧٠].

وتقدّم في (حنف) ما يدلّ على حلمه وعلمه.

وتقدّم في (صلا) الرضويّ في تطوّق أسود في عنق قيس- من أصحاب عليّ عليه السلام- لما كان في صلاته.

مناظرة قيس الماصر مع رجل شاميّ وكلام الصادق عليه السلام له؛ ز<sup>٧</sup>، ا<sup>١</sup>: ٤ [٢٣/ ١٣].

شهادة قيس بن مُشِير في محبة الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٥ [٤٤/ ٣٧٠].

أقول: امرؤ القيس<sup>(١)</sup> الشاعر هو ابن حجر الكنديّ، أمّه فاطمة أخت كُلَيْب ومُهلِل. يقال: كان أبوه ملك بني أسد فعسفهم عسفًا شديدًا فتألّوا عليه وقتلوه، وقد كان طرد ابنه امرأ القيس لتشبيهه بالنساء في شعره وتنقلّه في أحياء العرب يستتبع صعااليكهم وذُوبانهم، وله وقائع كثيرة. مات على جاهليّته بجبل عَسيب ودفن بأنقرة، وأشهر شعره المعلقة الطائفة الصيت.

١- انظر ترجمته في أعلام الزركليّ ٣٥١/١، وتنقيح المقال ١٥٣/١.

«قفا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل».

[١٨٥ / ٧٦].

ويأتي ذكره في (مرء).

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: روي أنَّ أعرابيتنا أتي النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسيئاً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لعلك اعتدت القائلة فتركها؟ فقال: أجل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فعُدْ يرجع إليك حفظك، إن شاء الله؛ → ٤١ [١٨٥ / ٧٦].

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء، فقال: إنَّ القوم لم يجروا في حلبة تُعرف الغاية عند قصبتها، فإنَّ كان ولا بد فالملك الضَّلِيل<sup>(١)</sup>. يريد امرأ القيس، وتقدّم ما يتعلّق به في (شعر).

### قيل

باب القيلولة؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٤١



ہیب الکاف





## باب الكاف

### كيب

باب الكباب والشَّواء والرُّؤوس؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قل<sup>١٣٠</sup>: ٨٢٨ [٧٧ / ٦٦].

روي أنه أمر أبو الحسن عليه السلام  
موسى بن بكر بأكل الكباب لما رآه مصفراً  
من وعك أصابه.

المحاسن<sup>(١)</sup>: عن موسى بن بكر قال:  
اشتكت شكاةً بالمدينة، فأتيت أبا الحسن  
عليه السلام فقال لي: أراك ضعيفاً!  
قلت: نعم، قال لي: كل الكباب،  
فأكلته فبرئت.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: وعن أبي عبدالله عليه  
السلام: الكباب يذهب بالحمى؛ →  
٨٢٩ [٧٨ / ٦٦].

### كبد

في تشرح الكبد؛ يد<sup>١٤</sup>، مط<sup>١٩</sup>: ٤٩٦  
[٤١ / ٦٢].

باب علاج ورم الكبد؛ يد<sup>١٤</sup>،  
سب<sup>٦٢</sup>: ٥٢٥ [١٦٩ / ٦٢].

يأتي في (كرث) نفع الكراث للطحال،  
أي ورم الكبد.

طب الأئمة<sup>(٣)</sup>: عن الباقر عليه السلام  
قال: شكأ إليه رجل من أوليائه وجع  
الطحال، وقد عالج به بكل علاج، وأنه  
يزداد كل يوم شراً حتى أشرف على  
الهلكة، فقال: اشترِ بقطعة فضة كزائناً  
واقبله قليلاً جيداً بسمن عربي وأطعم من  
به هذا الوجع ثلاثة أيام، فإنه إذا فعل  
ذلك برئ إن شاء الله؛ → ٥٢٦ [٦٢ /  
١٧١].

أقول: وتقدم في (شرب) أن عب الماء  
يُورث الكُبد.

وفي «مصباح الأنوار» قال: بَلَغْنَا أَنَّ  
أمير المؤمنين عليه السلام اشتى كبداً مشوةً  
على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها، ثم

١ - المحاسن ٤٦٨/ح ٤٥٠.

٢ - المحاسن ٤٦٨/ح ٤٥١.

٣ - طب الأئمة ٣٠.

ذكر ذلك للحسن عليه السلام - وهو صائم يوم من الأيام - فصنعها له ، فلما أراد أن يفطر قَرَّبَها إليه فوقف سائل بالباب ، فقال : يا بُنَيَّ احملها إليه ، لا تُقرأ صحيفتنا غداً «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»<sup>(١)</sup>.

### كبر

باب الكبر؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، لج ٣٣ : ١٠٩

[١٧٩ / ٧٣].

الرُّمَرُ: «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

المؤمن: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ»<sup>(٣)</sup>؛ → ١١٠ [٧٣ / ١٨٢].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن مسلم قال : سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ فَقَالَ : مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَغْضِ الدُّنْيَا. وَإِنَّ لَذَلِكَ لَشُعْبًا كَثِيرَةً، وَلِلْمَعَاصِي شُعْبًا: فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبَرُ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ «أَبَى

وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»<sup>(٥)</sup> والحِرْصُ وهي مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوًّا حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهَا: «كَلَّا مِنْ حَيْثُ شِئْنَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>(٦)</sup>، فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بَعْدَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذَرِّيَّتِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ تَمَّ الْحَسَدُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ وَحُبُّ الرَّاحَةِ وَحُبُّ الْكَلَامِ وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَحُبُّ الثَّرْوَةِ، فَصِنُونَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَالدُّنْيَا دُنْيَا آتٍ : دُنْيَا بِلَاغٍ، وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ ؛ كَفَرُ<sup>٣/١٥</sup>، كَه<sup>٢٥</sup>: ٨١ [٧٣ / ٥٩].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن حكيم قال . سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نِيِ الْإِلْحَادِ، قَالَ : إِنَّ الْكِبْرَ أَذْنَاهُ.

بيان: الكبرُ الحالة التي يتخصَّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وذلك أنَّ يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره. وأعظم التكبر التكبر على الله تعالى بالامتناع من قبول الحق، والإذعان له بالعبادة... وبعده

١ - الأحقاف (٤٦) ٢٠.

٢ - الزمر (٣٩) ٦٠.

٣ - المؤمن (٤٠) ٦٠.

٤ - الكافي ١٣٠/٢ ح ١١.

٥ - البقرة (٢) ٣٤.

٦ - البقرة (٢) ٣٥.

٧ - الكافي ٣٠٩/٢ ح ١.

التكبر على الرسل والأوصياء عليهم السلام، كقولهم: «أَنْتُمْ يُبَشِّرِينَ مِثْلَنَا»<sup>(١)</sup>، وقالوا: «لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا»<sup>(٢)</sup> وهذا قريب من الأول، وإن كان دونه.

والثالث التكبر على العباد، وذلك بأن يستعظم نفسه ويستحققر غيره، فتأى نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه إلى الترفع عليهم، فيزدريهم ويستصغرهم ويأنف عن مساواتهم، ويتقدم عليهم في مضايق الطرق، ويرتفع عليهم في المحافل، وينتظر أن يبدأوه بالسلام، وإن وُعِظَ أَيْفَ من القبول، وإن وَعَظَ عَتَفَ في النصيح، وإن رُدَّ عليه شيء من قوله غضب، وإن عَلمَ لم يرفق بالمتعلمين واستذلهم وانتهرهم وامتنَ عليهم واستخدمهم، وينظر إلى العامة كما ينظر إلى الحمير استجهالاً لهم واستحققاراً. وهذا - وإن كان دون الأول والثاني - فهو أيضاً عظيم، لأنه نازع الله في صفة لا تليق إلا بجلاله، وأنه يدعو إلى مخالفة الله تعالى في أوامره، لأن التكبر إذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله، ويستهزئ بجلده، ولذلك ترى

المنظرين في مسائل الدين يزعمون أنهم يتباحثون عن أسرار الدين ثم إنهم يتجادون تجاهد المتكبرين، ومهما انفتح الحق على لسان أحدهم أنف الآخر من قبوله ويتشمر لجده ويحتال لدفعه، وذلك من أخلاق الكافرين والمنافقين، قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ»<sup>(٣)</sup>، وقال عز وجل: «وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ»<sup>(٤)</sup>.

ثم اعلم أنه لا يتكبر إلا من استعظم نفسه، ولا يستعظمها إلا وهو يعتقد لها صفة من صفات الكمال، وبجامع ذلك يرجع إلى كمال ديني أو دنيوي، والديني هو العلم والعمل، والدنيوي هو النسب والجمال والقوة والمال وكثرة الأنصار<sup>(٥)</sup>. والآيات والأخبار في ذم الكبر ومدح التواضع أكثر من أن تُحصى؛ كقرآن<sup>٣/١٥</sup>، لج ٣٣: ١١٣ [١٩٠ / ٧٣].

اعلم أن آفة الكبر في العالمين والعباد على ثلاث درجات:

الأولى: أن يكون الكبر مستقرّاً في قلبه، يرى نفسه خيراً من غيره، إلا أنه

٣ - فضلت (٤١) ٢٦.

٤ - البقرة (٢) ٢٠٦.

٥ - إلى هنا ينتهي بيان العلامة الجلسي.

١ - المؤمنون (٢٣) ٤٧.

٢ - الفرقان (٢٥) ٢١.

فضلك؟! ومن لقيته؟! ... كل ذلك ليصغره ويعظم نفسه، فهذا كله آثار الكبر وأخلاق المتكبر.

بالت شعري، من عرف هذه الأخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، كيف يستعظم نفسه ويتكبر على غيره؟! → ١١٤ [٧٣/ ١٩٨].

تحقيق في علاج الكبر: وهو علمي وعملي، أما العلمي فحاصله أن يعرف نفسه وربّه، فإنّه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم أنّه أذلّ من كلّ ذليل، وأقلّ من كلّ قليل، ويكفيه لذلك أن يعرف معنى قوله تعالى: «قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»<sup>(٣)</sup> فقد أشر في هذه الآيات إلى أوّل خلق الإنسان وإلى آخر أمره، فمن كان بدوّه «نطفةً من مَنِيٍّ يُنْثَى، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً»<sup>(٤)</sup> من أين له البطر والكبرياء، والفخر والخيلاء؟! وهو على التحقيق أخس

يُجْتَدُ ويتواضع ويفعل فعل من يرى غيره خيراً من نفسه، وهذا قد رسخت شجرة الكبر في قلبه، ولكنه قطع أغصانها بالكلية.

الثانية: أنّ يظهر ذلك على أفعاله بالترفع في المجالس والتقدم على الأقران، وإظهار الإنكار على من يقصر في حقّه. وأدنى ذلك في العالم أن يصغر خدّه للناس كأنّه معرض عنهم، وفي العابد أن يعبس وجهه ويقطب جبينه كأنّه متنزّه عن الناس، مستقدّر لهم أو غضبان عليهم...

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا سمعتَ الرجل يقول: هلك الناس! فهو أهلكهم. وبالجملة فهؤلاء أخفّ حالاً ممّن هو في المرتبة الثالثة، وهو الذي يزكي نفسه ويتعيب غيره، مثل العابد يقول لغيره من العباد: من هو؟ ما عمله؟ ومن أين زهده؟ ثمّ يُثني على نفسه ويقول: إنّي لم أفطر منذ كذا وكذا، ولا أنام بالليل، وفلان ليس كذلك. وقد يزكي نفسه ضمناً فيقول: «قصدي»<sup>(١)</sup> فلان فهلك ولده وأخذ ماله أو مرض، وما يجري مجرى هذا يدعي الكرامة لنفسه. وأمّا العالم فيقول: إنّي متفتّن في العلوم ومطلع على الحقائق، ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلاناً، ومن أنت؟! وما<sup>(٢)</sup>

٢ - في الأصل: ومن.

٣ - عيس (٨٠) ١٧-٢٢.

٤ - الآية ٣٧ و٣٨ من سورة القيامة (٧٥).

١ - أي قصد السوء بي (الهامش).

الكافي<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام قال: إِنَّ المتكبرين يُجْعَلون في صور الذرّ يتوطأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب؛ → ١٢٠ [٧٣/ ٢١٩].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام: ما من عبد إلّا وفي رأسه حَكْمَةٌ<sup>(٥)</sup> ومَلَكٌ يسكها، فإذا تكبر قال له: اتَّضِعْ وضعك الله، فلا يزال أعظم الناس في نفسه، وأصغر الناس في عين الناس. وإذا تواضع رفعه الله عزّ وجلّ، ثمّ قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه، وأرفع الناس في عين الناس.

الكافي<sup>(٦)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من أحد يَتِيه إلّا من ذلّةٍ يجدها في نفسه.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله، أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما إِنَّك عاشرهم في النار؛ → ١٢٢ [٧٣/ ٢٢٦].

٣ - الكافي ٣١١/٢ ح ١١.

٤ - الكافي ٣١٢/٢ ح ١٦.

٥ - أي حديدة اللّجام تمنع الدابة عن مخالفة راعيها (الهامش).

٦ - الكافي ٣١٢/٢ ح ١٧.

٧ - الكافي ٣٢٩/٢ ح ٥.

الأخساء، وأضعف الضعفاء... ويكون آخره الموت فيصير جيفة منتنة قدرة... ثمّ تُفَتّت أجزاؤه، وتُنخر عظامه، فتصير رميمًا ورفاتًا، فتأكل الدود أجزائه فتصير روثًا في أجواف الديدان، وتكون جيفة تهرب منه الحيوان، ويستقذره كلّ إنسان... وأحسن أحواله أن يعود إلى ما كان، فيصير ترابًا يُعمل منه الكيزان، أو يعمر به البنيان، ويصير مفقوداً بعد ما كان موجوداً! وأتمّ العلاج العمليّ فهو التواضع؛ → ١١٥ [٧٣/ ٢٠١].

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن عبد الأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إِنَّ أعظم الكبر غمص الخلق، وسفّه الحقّ.

قال: قلت: وما غمص الخلق وسفّه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، فن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداه.

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ في جهنّم لواديًا للمتكبرين يقال له: سقر، شكّا إلى الله تعالى شدة حرّه، وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم.

١ - الكافي ٣١٠/٢ ح ٩.

٢ - الكافي ٣١٠/٢ ح ١٠.

وفيها: إِنَّ إبليس كان قد عَبَدَ الله ستّة آلاف سنة، حُبط عمله عن كِبَر ساعة، فن ذا بعد إبليس يَسَلِّمُ على الله تعالى بمثل معصيته؟!... فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية!... واستعينوا بالله من لواقح الكِبَر، كما تستعينونه من طوارق الدهر، فلو رَخَّصَ الله في الكبر لأحدٍ من عبادِه لَرَخَّصَ فيه لخاصّة أنبيائه ورسله، ولكنه سبحانه كَرِهَ إليهم التكابر، ورضي لهم التواضع؛ هـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٣ [١٤/ ٤٦٥].

روي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض والموت والفقر، وكلّهنّ فيه، وإنّه -لَمَعْنَه- لَوُثَّابٌ؛ خلق<sup>٨١</sup>، نو<sup>٨٢</sup>: ٢٣٣ [٧٢/ ٥٣].

قال الباقر عليه السلام: ما دخل قلب امرئ شيء من الكِبَر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كَثُرُ؛ ضه<sup>٨٣</sup>، كب<sup>٨٤</sup>: ١٦٧ [٧٨/ ١٨٦].

أقول: وقد تقدّم في (عجب) و(فخر)، ويأتي في (وضع) ما يناسب ذلك.

باب علامات الكِبَر -يفتح الباء-، وإنّ ما بين السّتين إلى السبعين مُعْتَرِكُ المنايا، وتفسير «أرذل العمر»؛ مع<sup>٨٥</sup>، كه<sup>٨٦</sup>: ١٢٥ [٦/ ١١٨].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أَمِنَ من الكِبَر.

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عجبت لابن آدم، أوله نطفة وآخره جيفة، وهو قائم بينها وعاء للغائط، ثم يتكبر!

الحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كانت لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ناقة لا تُسَبِّقُ، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقها، فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنها ترفعت، فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله؛ - ١٢٥ [٧٣/ ٢٣٦].

ذمّ التكبر؛ ١، د<sup>٨٧</sup>: ٥٠ [١/ ١٥٢] و١، كج<sup>٨٨</sup>: ١٠٧ [٢/ ١٤٣] ومع<sup>٨٩</sup>، ما<sup>٩٠</sup>: ٢٥٤ [٧/ ٢١٦].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في ذمّ التكبر وتحذير الناس منه: الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء. وقد تقدّم أسطرّ منها في (بلس).

١ - الخصال ١٠٩/ح ٧٨، وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أمالي الصدوق، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٢ - علل الشرائع ٢٧٦/ح ٢.

٣ - الحاسن ١٢٢/ح ١٣٦.



**النحل:** «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكُنِيَ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»<sup>(١)</sup>.

تفسير: «أردل العمر» أي أدون العمر وأوضعه، وروي أنه خمس وسبعون سنة.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا بلغ العبد مائة سنة فهي أردل العمر.

أقول: تقدّم في (بصر) علامة الكبر. باب توقير الكبير؛ عشر<sup>١٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٥٤ [٧٥/ ١٣٦].

أقول: روي عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحط أبو الحسن عليه السلام - وهو قائم في صلاته - فناول الرجل العصا، ثم عاد إلى موضعه من الصلاة<sup>(٣)</sup>. وتقدّم ما يناسب ذلك في (شيب) و(شيخ).

ذكر الكبائر فيما بيّن الصادق عليه السلام من شرائع الدين، قال: وهي الشرك بالله عزّ وجلّ، وقتل النفس التي حرّم الله تعالى، وعقوق الوالدين، والفرار

من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، وقذف المحصنات، وبعد ذلك: الزنا واللواط، والسرقه، وأكل الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس في المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزور، واليأس من رّوح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين، والركون إلى الظالمين، واليمين القموس، وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكيبر والتجبر، والكذب، والإسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء الله عزّ وجلّ، والملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صفائر الذنوب. ثمّ قال عليه السلام: «إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّتُؤْمَرُوا عَابِدِينَ»<sup>(٤)</sup> قال الصدوق<sup>(٥)</sup>: الكبائر هي سبع، وبعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، وصغير بالنسبة إلى ما هو أكبر منه، وهذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع، ولا قوّة إلّا بالله؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٤٤ [١٠/ ٢٢٩].

١ - النحل (١٦) ٧٠.

٢ - تفسير القميّ ٧٩/٢.

٣ - انظر التهذيب ٣٣٢/٢ - ح ٢٢٥.

٤ - الأنبياء (٢١) ١٠٦.

٥ - الخصال ٦١٠.

عدد الكبائر لعتمرو بن عُبيد؛ يا<sup>١١</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٤٧/ ٢١٦].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلا وعليه أربعون جُنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجُنن، فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يا ربنا، هذا عبدك قد انكشفت عنه الجُنن! فيوحى الله عز وجل إليهم أن استروا عبيد بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه، وإنّا لنستحيي ممّا يصنع! فيوحى الله تعالى إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه... إلى آخره؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، م<sup>٤١</sup>: ١٥٧ [٧٣/ ٣٥٤].

في الكبائر والصغائر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٦١٦ [٨٨/ ٢٥].  
سبب استئان التكميرات السبع في أول الصلاة.

التهذيب<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

ويقرب منه ما كتبه الرضا عليه السلام من شرائع الدين؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٦ [١٠/ ٣٥٩].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الكبائر: القنوط من رحمة الله، والإياس من رَوْحِ الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف. فقل له: أرايت المرتكب للكبيرة يموت عليها أخرج من الإيمان؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال، ولذلك يُعَذَّب أشدَّ العذاب، وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرام، وأنه يعذب عليها، وأنها غير حلال فإنه معذب عليها، وهو أهون عذاباً من الأول، ويخرجه من الإيمان ولا يخرج من الإسلام؛ يمين<sup>١٥/١</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٣ [٦٨/ ٢٦٠].

كلام المفيد في مُرتكبي الكبائر؛ →  
١٧٢ [٦٨/ ٢٥٦].  
ذكر ما قال الصادق عليه السلام في

٢ - علل الشرائع ٥٣٢ ح ١.

٣ - التهذيب ٦٧/٢ ح ١١.

١ - الكافي ٢٨٠/٢ ح ١٠.

خزاعة خالف قريشًا في عبادة الأوثان، شبهوه صلى الله عليه وآله به .  
وقيل : إنه كان جدّه صلى الله عليه وآله من قبل أمّه، فأرادوا أنّه تزعج في الشبه إليه ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٩ [١٨/ ٢١٣] .

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عن مروان بأبي الأَكْبُش الأربعة، وأنّه ستلقى الأُمّة من ولده يومًا أحمر؛ ح<sup>٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup> : ٤٤٣ [٢٣٥ / ٣٢] .

### كتب

باب فضل كتابة المصحف وآدابه، والنهي عن محوه بالزق ؛ قر<sup>١٩</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٩ [٩٢ / ٣٤] .  
مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup> : قال الصادق عليه السلام : على كلّ جزء من أجزاءك زكاة ... إلى أن قال : وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به، وتحريكها بكيشة العلوم<sup>(٣)</sup>، ومنافع ينتفع بها المسلمون .

قال المجلسي : قوله : «بكيشة العلوم» يدلّ على شرافة كتابة القرآن المجيد والأدعية وكتب الأحاديث الماثورة وسائر الكتب المؤلفة في العلوم الدينيّة، وبالجملة كلّ ما

كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن عليّ عليه السلام، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يُجِر<sup>(١)</sup> الحسين عليه السلام التكبير، ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يُجر، حتّى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة . فقال أبو عبد الله عليه السلام : فصارت ستة ؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٨٥ [٤٣ / ٣٠٧] .

ما يقرب من ذلك في سبب خمس تكبيرات صلاة العيدين ؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup> : ٩٩ [٤٣ / ٣٥٧] .

في أنّه صار التكبير ستّة خلف العرائس من ليلة زفاف فاطمة عليها السلام، لتكبير الملائكة وتكبير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلمان فيها ؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ<sup>٥</sup> : ٤١ - ما<sup>٥</sup> - ٣١ [٤٣ / ١٤٠، ١٠٤] .

### كيس

ذكر معنى الكيسة والنسيء ؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ١٧٥ [٥٨ / ٣٤٥] .

### كيش

كان المشركون ينسبون النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أبي كبشة، وهو رجل من

١ - أي لم يرد جوابًا، يقال كلمته فما أحار جوابًا ؛  
مجمع البحرين [٢٧٩/٣] . (الهامش).  
٢ - مصباح الشريعة ٥١ .  
٣ - في المصدر : بكتابة العلم .  
٥ - أمالي الطوسي ٢٦٤/١ .

جفل آدم من عمره ستين سنة لذا ود  
عليها السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧١ [٤٧/  
٢٢٣].

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
إلى أكثم بن صفيّ، يأتي في (كثم).  
كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
حذيفة بن اليمان، تقدم في (حذف).  
كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه  
السلام: إنك كنت تُقاد كما يُقاد الجمل  
المنحشوش، وجواب عليّ عليه السلام عنه؛  
تقدم في (عير).

كتاب عليّ عليه السلام إلى أبي بكر:  
شَقُوا متلطمات أمواج الفتن؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>:  
٩٦ [٢٩/ ١٤٠].

ذكر جملة من كتبه عليه السلام في  
الشكاية عَمَن تقدمه؛ ح<sup>٨</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٧٩  
[٢٩/ ٦٢٣].

كتاب معاوية إليه عليه السلام: أمّا  
بعد، فإنّ الحسد عشرة أجزاء، تسعة منها  
فيك، وواحد منها في سائر الناس، وجوابه  
عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>: ١٨٠ [٢٩/ ٦٣١].

كتاب عائشة إلى أمير المؤمنين عليه  
السلام: فبأنّي لست أجهل قرابتك من  
رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولا قدمك  
في الإسلام، وإنّا خرجت مُضِلِّحَةً بين  
بَنِيّ، لا أريد حربك إنّ كففت عن  
هذين الرجلين؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٨٧ [٣٠/ ٢٠].

له مدخل في علوم الدين؛ ك<sup>٢٠</sup>، ١١: ٣  
[٧/ ٩٦].

باب كتاب الوحي وما يتعلّق  
بأحوالهم؛ قر<sup>١٩</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٩٢/ ٣٥].  
فيه خبر ارتداد عبدالله بن سعد بن أبي  
سرح، وأنّه كان يكتب الوحي.

باب كتابة الرّقاع للحوائح إلى الأئمة  
صلوات الله عليهم والتوسّل والاستشفاع  
بهم؛ كب<sup>٢٢</sup>، س<sup>١٠</sup>: ٢٨٦ [١٠٢/ ٢٣١]  
وعا<sup>٢/١٩</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٧٠ [٩٤/ ٢٩].

باب التكاثر وآدابه والافتتاح بالتسمية  
في الكتابة وفي غيرها من الأمور؛ ع<sup>١٦</sup>،  
قب<sup>١٠٢</sup>: ٢٥٧ [٧٦/ ٤٨].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(سها).

تفسير فرات<sup>(١)</sup>: في الخبر المشتمل على  
نصب النبيّ عليّاً عليها السلام علماً  
للناس، قال: ثمّ دعا صلى الله عليه وآله  
بدواة وطرُس<sup>(٢)</sup> فأمر وكتب فيه: بسم  
الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد  
رسول الله، صلى الله عليه وآله؛ ط<sup>٩</sup>، ج<sup>٣</sup>:  
٥٤ [٣٥/ ٢٨١].

أول كتاب كُتِب في الأرض كتاب

١ - تفسير فرات ١٧٤.

٢ - في المصدر: قرطاس، والطرُس: الصحيفة، انظر  
لسان العرب ١٢١/٦.

ودعوته ببيعته، وكان تحرير عاملاً لعثمان على ثغر همدان، وقد تقدم في (جرر)، كما أنه تقدم في (شعث).

كتابه عليه السلام إلى الأشعث وهو كان على أذربيجان.

باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة؛ ح<sup>٨</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٩٠ [٢٩/٩١].

كتابه لفاطمة صلوات الله عليها برّد قَدْكَ إليها؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٩٤ - خصص<sup>٥</sup>.

١٠٣ [٢٩/١٢٨، ١٩٢] ويسا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٨٠ [٤٨/١٥٧].

كتابه في استخلاف عمر، روى ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> أنه أحضر أبو بكر عثمان وهو يجود بنفسه، فأمر أن يكتب عهداً، وقال:

اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به عبدالله بن عثمان<sup>(٢)</sup> إلى المسلمين، أمّا بعد. ثم أغمي عليه، فكتب عثمان:

قد استخلفت عليكم ابن الخطاب، وأفاق أبو بكر، فقال: اقرأ، فقرأه، فكبر أبو بكر، وقال: أراك خفت أن يختلف الناس إن

مثّ في غشيتي! قال: نعم، قال: جزاك الله عن الإسلام وأهله، ثم أتمّ العهد، وأمره أن يقرأ على الناس؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>:

٥. الاختصاص ١٨٥.

١- شرح النهج البلاغة ١/١٦٥.

٢- عثمان بن عامر. أبو حنيفة القرشيّ التميمي. والد أبي بكر.

الاستيعاب ٩٣/٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه، وقد تقدّم الإشارة إليه في (جهل).

أيضاً من كتاب «الرسائل» للكليني عن الصادق عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه، وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المقرّبين في الأظلة المحتضّين بالبيعة؛ → ١٨٩ [٣٠/٣٧].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ودعوته بالبيعة.

وكتاب معاوية إلى الرّثيّر وتطميّعه بالكوفة والبصرة؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٩٠ [٣٢/٥].

كتاب عليّ عليه السلام إلى أبي موسى الأشعريّ؛ → ٤٠٤ [٣٢/٦٥]. يأتي في (وسا).

ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة؛ → ٤٠٥-٤٦١ [٣٢/٦٨، ٣٣٢].

كتابه إلى طلحة والزّبير وإلى عائشة؛ → ٤١٧، ٤٢١ [٣٢/١٢٠، ١٣٥].

كتاب أمّ سلمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام تحبّره بخروج عائشة إلى البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢٩ [٣٢/١٦٨].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام بفتح البصرة من الكوفة إلى تحرير بن عبدالله

٢٧٢ [٣٠/ ٥١٩].

كتاب عمر إلى المُغيرة بن شُعْبَةَ، حين سمع زِناؤه بأُمّ جميل، فطلبه من البصرة: أمّا بعد، فإنّه بلغني نبأ عظيم فبعثتُ أبا موسى، فسَلَّم ما في يديك إليه، والعجل. وكتب إلى أهل البصرة: أمّا بعد، فإنّي قد بعثتُ أبا موسى أميراً عليكم؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩١ [٣٠/ ٦٣١].

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>: كتب عمر إلى عمرو بن العاص -وهو عامله في مصر- كتاباً ووجه إليه محمد بن مسلمة ليأخذ منه شطر ماله. فلما قدم إليه اتّخذ له طعاماً وقدمه إليه فأبى أن يأكل، فقال له: مالك لا تأكل طعامنا؟! قال: إنك عملت لي طعاماً هو تقدمة للشرّ، ولو كنت عملت لي طعام الضيف لأكلته، فأبعد عني طعامك وأحضرتني مالك. فلما كان الغد أحضر ماله، فجعل محمد يأخذ شطراً ويعطي عمراً شطراً، فلما رأى عمرو ما حاز محمد من المال، قال: يا محمد أقول؟! قال: قل ما تشاء، قال: لعن الله يوماً كنت فيه والياً لابن الخطاب، فوالله، لقد رأيتُه ورأيتُ أباه وأنّ على كلّ واحد منها عباءة قَطَوَانِيّة مؤتزرّاً بها ما يبلغ مأبض<sup>(٢)</sup> ركبتيه، على عنق كلّ واحد منها

حُزْمَةٌ من حطب، وأنّ العاص بن وائل لني مُزَرَّات الدياج. فقال محمد: إيهّا يا عمرو، فعمرو -والله- خير منك، وأمّا أبوك وأبوه في النار؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٣ [٣١/ ١٠٩].

الكتاب الذي كتبه عثمان وصار سبباً لقتله؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٧٤ [٣١/ ٤٨٦].

كتابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزُّبى، تقدّم في (زبي). كتاب عائشة من البصرة إلى زيد بن صُوحان بالكوفة أن يجلس في بيته ويخْذَل الناس عن عليّ عليه السلام، تقدّم في (زيد).

كتاب الأشرّ إلى عائشة، تقدّم في (شر).

وكتاب عائشة إلى حفصة، تقدّم في (حفص).

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية في أوّل ما بُويِع له بالخلافة؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٦٨ [٣٢/ ٣٦٥]. كتابه إلى معاوية بعد وقعة البصرة مع جرير بن عبد الله البجليّ؛ → ٤٦٨ [٣٢/ ٣٦٦].

٢ - المأبض كمجلس باطن الرُّكْبَة (الهامش).

٣ - نهج البلاغة ٤٦٤/ الكتاب ٧٥.

١ - شرح نهج البلاغة ١٧٥/١ و ٤٣/١٢.

بني فالج<sup>(١)</sup> حيث استقرّ قرارها  
هلمّوا إلينا لا تكونوا كأنتكم  
بلاقع أرض طار عنها غبارها  
؛ ح<sup>أ</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٧ [٣٢ / ٥٠٣].  
كُتِب عليّ إلى معاوية وعمرو بن  
العاص بعد ليلة الهرير، ومكيدة عمرو بن  
العاص؛ → ٥٠٣ [٣٢ / ٥٣٧].  
كتاب المودعة بين أمير المؤمنين عليه  
السلام ومعاوية؛ → ٥٠٤ [٣٢ / ٥٤٣].  
باب كُتِب عليه السلام إلى معاوية  
واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى  
أصحابه؛ ح<sup>أ</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٥٣٤ [٣٣ / ٥٧].  
نهج البلاغة، الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: احتجاجه  
على معاوية في جواب كتاب كتبه إليه:  
أمّا بعد، فقد أتاني كتابك تذكر [فيه]<sup>(٦)</sup> اصطفاء  
الله محمداً صلى الله عليه وآله لدينه،  
وتأييده إياه بن أيده من أصحابه، فلقد  
خبأ لنا الدهر منك عجباً، إذ طِفقت  
تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمه علينا في  
نبيّنا، فكنت في ذلك كناقل القمر إلى  
هَجَر، أو داعي مُسَيِّده إلى النضال ... إلى  
آخره؛ → ٥٣٤ [٣٣ / ٥٧].

ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام  
ومعاوية من المكاتبة؛ → ٤٧٤، ٥٥١  
[٣٢ / ٣٩٢، ٣٣ / ١٢٤].  
وتقدّم في (عوى) ما يتعلّق بذلك.  
كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
مُخْتَفِ بن سُلَيْم، وإلى عبدالله بن  
العبّاس بالبصرة، وإلى عبدالله بن عامر؛  
ح<sup>أ</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٥ [٣٢ / ٣٩٩].  
كتابه إلى ابن عبّاس: فَإِنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ  
يَسَّرَهُ [درك]<sup>(١)</sup> ما لم يكن ليفوته<sup>(٢)</sup>  
ويسوّفه فوت ما لم يكن ليدركه. وكتابه  
إلى عمرو بن العاص وجواب عمرو عنه؛  
→ ٤٧٥ [٣٢ / ٤٠٢].  
كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن  
عبّاس في طلب شخوصه من البصرة إليه مع  
مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: → ٤٧٦ [٣٢ / ٤٠٧].  
كتاب أمير المؤمنين إلى أمراء عسكره،  
وفيه آداب الحرب وغيره؛ → ٤٧٧ و  
٤٧٨ [٣٢ / ٤٠٧، ٤١٢].  
كتابه إلى معاوية: أمّا بعد، فإنّك قد  
ذُقت ضراء الحرب وأذقتها، وإتني عارض  
عليكم ما عرض الحارق على بني فالج<sup>(٣)</sup>:  
أيا راكباً أمّا عرضت فبَلْعُنْ

٤- في الأصل: فاتح.

١- من نهج البلاغة (٣٧٨) الكتاب (٢٢).

٥- نهج البلاغة ٣٨٥ / الكتاب ٢٨، الاحتجاج

٢- في الأصل: ليخرجه، وما أثبتناه عن النهج.

١٧٦.

٦- من المصدرين.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): فاتح، وما أثبتناه  
عن البحار (الطبعة المروقية) والمصدر (وقعة صفّين ٣٨٥).

وقد دعوتُ إلى الحرب، فدع الناس جانباً واخرج إليّ، وأعفِ الفريقين من القتال<sup>(٢)</sup>، لتعلم أئنا المرين<sup>(٣)</sup> على قلبه. والمُعطى على بصره! فأنا أبو حسن قاتل جدك وأخيك وخالك<sup>(٤)</sup> شدخاً يوم بدر، وذلك السيف معي، وبذلك القلب ألق<sup>(٥)</sup> عدوّي، ما استبدلتُ ديناً، ولا استحدثتُ نيئاً، وإني لعلّى المنهاج الذي تركتموه طائعين، ودخلتم فيه مُكرهين. وزعمتُ أنّك جنت ثائراً بدم عثمان<sup>(٦)</sup>، ولقد علمتُ حيثُ وقع دم عثمان فاطلبه من هناك إنّ كنت طالِباً، فكأنّني قد رأيتُك تضحّج من الحرب إذا عصّك ضجيجُ الجمال بالأنقال، وكأنّني بمجماعتك تدعوني - جزعاً من الضرب المتتابع، والقضاء الواقع، ومصارع بعد مصارع - إلى كتاب الله، وهي كافرة جاحدة، أو مُبايعة حائدة.

بيان: الشّخ: كسر الشيء الأَجوف. قوله: «ولقد علمتُ حيثُ وقع»، أي إنّ كنت تطلب ثأرك عند من أجلب وحاصراً، فالذي فعل ذلك طلحةُ والزبير، فاطلب ثأرك من بني تميم وبني أسد بن عبد العزّى، وإن كنت تطلبه ممّن خذل،

٢- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: عن القتال.

٣- المرين: المفعول به الرّين. وأصل الرّين الطبع والتغطية. النهاية ٢: ٢٩١.

٤- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: فأنا أبو الحسن قاتل جدك وخالك وأخيك.

٥- في الأصل: أتقي. وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٦- في الأصل والبحار: ثائراً بعثان، وما أثبتناه عن المصدر.

أيضاً كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ومَنْ قَبْلَهُ من الناس؛ → ٥٣٨ [٣٣/ ٧٤].

كتبه إلى معاوية وإلى عمرو بن العاص وإلى أمراء الأجناد: → ٥٣٨ [٣٣/ ٧٦].

كتبه عليه السلام إلى معاوية؛ → ٥٣٩ [٣٣/ ٧٧].

ومن كتابه إليه: أمّا بعد، فقد أتتني منك موعظة موصلة، ورسالة محبرة تمثّلها بصلالك.

ومن كتابه أيضاً: فقد بلغني كتابك تذكر مُشاغبي، وتستقيح مُواريتي!

ومن كتابه أيضاً: أمّا بعد، فإنّ الدنيا دار تجارة ربحها أو خسرها الآخرة، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحة؛ → ٥٤٠ [٣٣/ ٨٥].

ومن كتابه إليه أيضاً: أمّا بعد، فإنّك قد رأيت مرور الدنيا وانقضاءها: → ٥٤٤ [٣٣/ ١٠٠].

ومن كتاب له عليه السلام إليه: وكيف أنت صانع إذا نكشفت<sup>(١)</sup> عنك جلايب ما أنت فيه، من دنيا قد تبهّجت بزيتها، وخدعت بليذتها؟!... إلى قوله عليه السلام: وأحدرك أن تكون متمادياً في غيرة الأُمّنية، مُختلفٍ العلانية والسريّة،

١- في الأصل: انكشفت. وما أثبتناه عن البحار والمصدر (انج البلاغة ٢٦٩/ الكتاب ١٠).



فاطلبه من نفسك فإنك خذلتَه، وكنت قادراً على أن تمهّد بالرجال، فخذلتَه وقعدت عنه بعد أن استغاث بك ! كذا ذكره ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup>.

«هي كافرة»، أي جماعتك، و«الكافرة الجاحدة» أصحابه الذين لم يبايعوا، و«البابئة الحائدة»، هم الذين بايعوه ثم عدلوا إليه، من حادّ عن الشيء إذا عدل ومال، وهذا من إخباره عليه السلام بالغايبات، وهو من المعجزات الباهرات → ٥٤٥ [٣٣/ ١٠١].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من كتاب له عليه السلام إلى معاوية: أما بعد، فإنّ الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها، وابتلى فيها أهلها، ليعلم أيّهم أحسن عملاً، ولسنا للدنيا خُلِقنا.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إليه: أما بعد، فقد آن لك أن تنتفع باللّمع الباصر من عيان الأمور؛ → ٥٤٩ [٣٣/ ١١٨].

ومن كتاب له عليه السلام إليه: أما بعد، يابن صخر، يابن اللّعين، يَزِن الجبال فيها زعمت حلمك، ويفصل بين أهل

الجهل علمك، وأنت الجاهل القليل الفقه، المتفاوت العقل، الشارد عن الدّين<sup>(٤)</sup>. نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: ومن كتابه إليه: أما بعد، فأني على التردّد في جوابك؛ → ٥٥٠ [٣٣/ ١٢١].

ومن كتاب له عليه السلام إليه: أما بعد، فما أعجب ما يأتيك منك ! وكتب أيضاً: أما بعد، فطال ما دعوت أنت وأوليائك أولياء الشيطان؛ → ٥٥١ [٣٣/ ١٢٥].

ومن كتاب له إليه: أما بعد، فقد أتاني كتابك بشنوق المقال، وضرب الأمثال، وانتحال الأعمال، تصفّ الحكمة ولست من أهلها، وتذكر التقوى وأنت على ضدها... إلى قوله: وأما تهديدك لي بالمشارب الوبيثة، والموارد المهلكة، فأنا عبد الله عليّ بن أبي طالب، أبرّر إليّ صفحتك، كلّاً - وربّ البيت - ما أنت بأبي عذر عند القتال، ولا عند منافعة الأبطال... إلى قوله عليه السلام: وأنت اليوم تهذني، فأقسم بالله أن لو تُبدي الأتيام عن صفحتك لنشب فيك مخلب [ليث]<sup>(٦)</sup> هصور لا يفوته فريسته بالمراوغة،

٤ - البحار ٣٣/ ١٢٤.

٥ - نهج البلاغة ٤٦٣/ الكتاب ٧٣.

٦ - من البحار.

١ - شرح نهج البلاغة ٨٣/ ١٥.

٢ - نهج البلاغة ٤٤٦/ الكتاب ٥٥.

٣ - نهج البلاغة ٤٥٥/ الكتاب ٦٥.

مَشُوبٌ<sup>(١)</sup> لِحُمُهَا بَدْمِي وَلَحْمِي  
وَسَبَطَا أَحْمَدُ إِبْنَايَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَتَيْكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي؟!  
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً  
غَلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي  
وَأَوْجَبْتُ لِي الْوِلَاءَ مَعًا عَلَيْكُمْ

خليلي يوم دُوج غدير خُم<sup>(٣)</sup> (٥)  
؛ ح<sup>٦</sup>، مط<sup>٧</sup>؛ ٥٥٣ [٣٣ / ١٣١] وط<sup>٨</sup>،  
سه<sup>٩</sup>؛ ٣١٧ و ٣٢٩ [٢٨ / ٢٣٨ و ٢٨٥].  
کتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه:  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خَيْرَهُ مِنْ خَلْقِهِ؛ ح<sup>١٠</sup>،  
مط<sup>١١</sup>؛ ٥٥٣ [٣٣ / ١٣٣].

کتاب معاوية إليه: قد انتهى إلي  
کتابك فأکثرت فيه ذکر إبراهيم

٢- هکذا في البحار ٢٣٨/٢٨ وديوان الإمام علي (ع) (طبعة  
إمامي) ٥٦٢. وفي الأصل: مَسُوط. والبحار ١٣١/٢٣  
و ٢٨٥/٣٨؛ مَسَاط. وفي المصدر (کنزالفوائد ١: ١٢٣): مَنَاط.  
٣- في الديوان ٥٦٤: وَلَدَايَ مِنْهَا.

٤- في الديوان ٥٦٤ هکذا:  
وَأَوْجِبَ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ رسولُ الله يوم غدير خُم  
٥- وَلَقَدْ أَجَادَ مِنْ قَالَ:

پسر هند اگرچه خال من است  
دوستی ویش به کرام نیست  
ور خطی او نوششت بهر نبی  
به خطش نیز اعتباری نیست  
در مقامی که شیرمردانند  
به خط و خال افتخاری نیست

(الهامش).

کیف، وَأَتَى لَكَ بِذَلِكَ، وَأَنْتَ قَعِيدَةٌ  
بیت<sup>(١)</sup> البکر المَحْدَرَةُ، يَفْزَعُهَا صَوْتُ  
الرَّعْدِ؟! وَأَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي لَا  
أُهْدَدُ بِالْقِتَالِ، وَلَا أَخُوفُ بِالْإِنْزَالِ! فَإِنْ  
شِئْتُ يَا مَعَاوِيَةَ فَابْزُزْ، وَالسَّلَامُ؛ →  
٥٥٢ [٣٣ / ١٢٨].

کتاب عُمارة بن عُقبة بن أَبِي مُعَيْطٍ  
مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَعَاوِيَةَ: أَنَا بَعْدُ، فَإِنْ  
عَلَيًّا خَرَجَ عَلَيْهِ عَلِيَّةُ أَصْحَابِهِ  
وَنَسَاكِهِمْ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ، وَقَدْ فَسَدَ  
عَلَيْهِ جَنَدُهُ وَأَهْلُ مَصْرِهِ، وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ  
الْعِدَاوَةُ وَتَفَرَّقُوا أَشَدَّ الْفِرْقَةِ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ  
إِعْلَامَكَ، وَالسَّلَامُ؛ ح<sup>٢</sup>، سد<sup>٣</sup>؛ ٦٧٤ [٣٤ / ٢٩].

کتاب معاوية إلى علي عليه السلام  
افتخاراً: إِنَّ لِي فِضَائِلَ كَثِيرَةً، كَانَ أَبِي  
سَيِّدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَصَرْتُ مَلِكًا فِي  
الْإِسْلَامِ، وَأَنَا صَهِرُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَكَاتِبِ الْوَحْيِ.

جواب أميرالمؤمنين عليه: أَعْلَيَّ يَفْتَخِرُ  
ابْنُ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ؟! ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي رَافِعٍ: اكْتُبْ:

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنُوِي  
وَحِمْرَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّي  
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي  
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي  
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِزْمِي

١- في البحار والمصدر (کنز الکراچی ٢٠٠): بِنْتُ.

وإسماعيل وآدم ونوح والنبين!

جوابه عليه السلام: أما الذي عيّرتني به - يا معاوية - من كتابي وكثرة ذكر آباي إبراهيم وإسماعيل والنبين عليهم السلام، فإنّه من أحبّ أباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حبّ الله ورسوله؛ → ٥٥٤ [٣٣/ ١٣٩].

كتاب معاوية إليه عليه السلام؛ وفيه: فقد جاءني بعض من تثق به من خاصتك بأنك تقول لشيعتك وبطانتك - بطانة السوء - أنني قد سميت ثلاثة من بني أبا بكر وعمر وعثمان، فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلال فإنما أعني بذلك بني.

وجوابه عليه السلام: أما بعد، فقد قرأت كتابك فكثرت ما يعجبني مما خطت فيه يدك ... إلى آخره. وفيه إخباره عليه السلام معاوية بأن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى اثني عشر إماماً من أئمة الضلال على منبره يردّون الناس على أدبارهم القهقري، رجلاً من قریش، وعشرة من بني أمية. وفيه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرني أنّ أئمة سيخفّبون لحيتي من دم رأسي، وأني مستشهد، وستلي الأئمة من بعدي، وأنك ستقتل ابني الحسن غدرًا بالسم، وأن ابنك يزيد سيقتل ابني الحسين، يلي ذلك منه

ابن زانية. وفي آخره: ومما دعاني إلى الكتاب بما كتبت به إليك آتي أمرت كاتبني أن ينسخ ذلك لشيعتي وأصحابي، لعل الله أن ينفعهم بذلك؛ → ٥٥٩ [٣٣/ ١٥٧].

كتاب أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، وقد تقدّم صدره في (شنن)؛ ح<sup>٨</sup>، نا<sup>٩</sup>: ٥٧١ [٣٣/ ٢٢٥].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: لا تقتل الناس بيني وبينك، ولكن هلمّ إلى المبارزة؛ ح<sup>٨</sup>، نب<sup>١٠</sup>: ٥٧٣ [٣٣/ ٢٣٣].

كتابه عليه السلام في جواب معاوية: يا عليّ، لأضربك بشهاب قاطع لا يذكيه الريح، ولا يطفئه الماء. وكان حامل كتابه [عليه السلام] الظريّاح؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>١١</sup>: ٥٨٧ [٣٣/ ٢٨٦].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه؛ ح<sup>٨</sup>، ند<sup>١٢</sup>: ٥٩١ [٣٣/ ٣٠٤].

كتاب عمرو بن العاص من دؤنة الجثد إلى معاوية بعد وقعة التحكيم: أتتلك الخلافة مزفوفةً هنيئًا مريئًا تُقرّ العينونا

عثمان بن حُثَيْف الأنصاري، وقد تقدّم صدره في (عثم).

ذكر جملة من كتبه عليه السلام؛ → ٦٣١-٦٣٣ [٣٣/ ٤٧٣-٤٩٢].

كتابه إلى زياد بن أبيه وإلى قُثَم بن العباس وإلى عبدالله بن عباس؛ → ٦٣٣ [٣٣/ ٤٩٠-٤٩٢].

ومن كتاب له إلى ابن عباس: أمّا بعد، فإنّ المرء قد يسهّ درك ما لم يكن ليفوته.

ومن كتاب له إلى أهل البصرة؛ → ٦٣٤ [٣٣/ ٤٩٥].

ومن كتاب له إلى قُثَم بن العباس وإلى عبدالله بن عباس: أمّا بعد، فإنّي كنتُ أشركتُك في أسأني، وجعلتُك شعاري ويطانتي، وقد تقدّم في (عبس).

نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبدّي

نهج البلاغة<sup>(٧)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: وتمسكُ بحبل القرآن؛ → ٦٣٧ [٣٣/ ٥٠٨].

نهج البلاغة<sup>(٨)</sup>: ومن كتاب له إلى الأسود بن قُظَبَة.

ح<sup>٨</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٩١ [٣٣/ ٣٠٢].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل الأمصار يقتض فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين؛ → ٥٩٢ [٣٣/ ٣٠٦].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية: وإنّ البغي والزور يُوتغان<sup>(٣)</sup> المرء في دينه ودنياه؛ → ٥٩٢ [٣٣/ ٣٠٨].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمّاله.

وكتاب قَرَضَة بن كعب الأنصاري أحد عمّاله إليه، وجوابه إيّاه؛ ح<sup>٨</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٦١٦ [٣٣/ ٤٠٨].

باب كُتُب أمير المؤمنين عليه السلام ووصاياه إلى عمّاله وأمرأه أجناده؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٢٧ [٣٣/ ٤٦٥].

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: من كتابه إلى عمّاله على الخراج؛ → ٦٢٩ [٣٣/ ٤٧١].

من كتاب له إلى أمرائه في الصلاة. نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: من كتاب له إلى

١ - نهج البلاغة ٤٤٨ / الكتاب ٥٨.

٢ - نهج البلاغة ٤٢٣ / الكتاب ٤٨.

٣ - أي يهلكان. انظر لسان العرب ٤٢٢/٨.

٤ - نهج البلاغة ٤٢٥ / الكتاب ٥١.

٥ - نهج البلاغة ٤١٦ / الكتاب ٤٥.

٦ - نهج البلاغة ٤٦١ / الكتاب ٧.

٧ - نهج البلاغة ٥٩٩ / الكتاب ٦٩.

٨ - نهج البلاغة ٤٤٩ / الكتاب ٥٩.

ومن كتاب له إلى الأشعث بن قيس،  
وكان على ثغر أذربيجان؛ → ٦٣٨ [٣٣/٥١٢].

ومن كتاب له إلى عمر بن أبي  
سلمة، وهو عامله على البحرين، وإلى  
مضقلة بن هبيرة الشيباني، وهو  
عامله على أردشير خرة، وإلى زياد بن  
أبيه؛ → ٦٣٩ [٣٣/٥١٥].

ومن كتاب له عليه السلام إلى سهل  
ابن حنيفة، وهو عامله على المدينة، وإلى  
كُمَيْل بن زياد، وهو عامله على هيت؛  
→ ٦٤١ [٣٣/٥٢١].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل  
مصر بصُحبة قيس بن سعد؛ ح<sup>٨</sup>،  
سج ٦٤٣ [٣٣/٥٣٤].

كتاب عهد أمير المؤمنين إلى محمد بن  
أبي بكر، ووقوع ذلك في يد معاوية بعد  
قتل محمد، وقد تقدّم ما يتعلّق به في  
(حمد).

كتاب معاوية إلى زياد بن أبيه يهدّه  
ويوعده ليغويه، وكتب في أسفل الكتاب  
شعراً من جلته:

تنسى أباك وقد شالت زعامته

إذ تخطب الناس والوالي لهم عمرُ  
فكان معاوية كما قال أمير المؤمنين عليه  
السلام: كالشيطان الرجيم، يأتي المرأة من  
بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن

شماله<sup>١</sup>.

قال ابن أبي الحديد: وروى أبو جعفر  
محمد بن حبيب رحمه الله قال: كان علي  
عليه السلام قد وليّ زياداً قطعةً من أعمال  
فارس واصطنعه لنفسه، فلما قُتِل علي  
عليه السلام بقي زياد في عمله، وخاف  
معاوية جانبه وأشفق من مُمالاته<sup>(١)</sup> الحسن  
ابن عبيّ عليه السلام، فكتب إليه كتاباً  
يهدّه (ويُوعده) ويدعوه إلى بيعته، فأجابه  
زياد بكتاب أغلظ منه، فشاور معاوية في  
ذلك المغيرة بن شُعْبَةَ فأشار عليه بأن  
يكتب إليه كتاباً يستعطفه فيه، ويذهب  
المغيرة بالكتاب إليه، فلما أتاه أرضاه  
وأخذ منه كتاباً يُظهر فيه الطاعة  
بشروط، فأعطاه معاوية جميع ما سأله  
وكتب إليه بخطّ يده ماوثق به، فدخل إليه  
الشام وقرّبه وأدناه وأقرّه على ولايته، ثم  
استعمله على العراق<sup>(٢)</sup>.

وقال المدائني: لما أراد معاوية  
استلحاق زياد، وقد قديم عليه الشام، جمع  
الناس وصعد المنبر وأصعد زياداً معه على  
مِرْقاة تحت مرقاته، وحده الله وأثنى عليه،  
ثم قال: أيّها الناس، إني قد عرفت

١ - أي من مساعدته عليه ومشايحته. انظر لسان  
العرب ١٥٩/١.

٢ - شرح نهج البلاغة ١٦/١٨٢.

انقضى كلام معاوية ومناشدته قام زياد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيتها الناس، إن معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم، ولست أدري حق هذا من باطله، وهو والشهود أعلم بما قالوا، وإننا غبيد أب مبرور ووال مشكور، ثم نزل، انتهى<sup>(٤)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، سب ٦٤٠ [٣٣ / ٥١٩].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر - وكان مقيماً بنصيبين - يدعوه ليؤليه مصر: أما بعد، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين؛ ح<sup>٨</sup>، سج ٦٣: ٦٤٨ [٣٣ / ٥٥٢].

كتاب علي عليه السلام إلى أهل مصر فيه أنه: قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينأى أيام الخوف... إلى آخر ما ذكره عليه السلام في وصف الأشتر، وقد تقدم في (شتر).

كتاب علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر عند مهلك الأشتر كما في رواية الثقي: أما بعد، فقد بلغني موجدتك<sup>(٥)</sup> من تسريح الأشتر إلى عملك... إلى آخره وكتاب محمد في جوابه؛ → ٦٤٩ - نهج<sup>٥</sup>.

شبهنا<sup>(١)</sup> أهل البيت في زياد، فمن كان عنده شهادة فليقم بها. فقام ناس فشهدوا أنه ابن<sup>(٢)</sup> أبي سفيان وأنهم سمعوه أقر به قبل موته، فقام أبو مريم السلولي - وكان خماراً في الجاهلية - فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأتاني فاشتريت له لحماً وخرأً وطعاماً، فلما أكل قال: يا أبا مريم، أصب لي بغيّاً، فخرجت فأتيت سمية فقلت لها: إن أبا سفيان من قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرني أن أصيب له بغيّاً، فهل لك؟ فقالت: نعم، يجيء الآن غبيد بغنمه - وكان راعياً - فإذا تعشى ووضع رأسه أتيت. فرجعت إلى أبي سفيان فأعلمته، فلم تلبث أن جاءت تجر ذيلها فدخلت معه، فلم تنزل عنده حتى أصبحت، فقلت له لما انصرفت: كيف رأيت صاحبك؟ فقال: خير صاحبة لولا دفر<sup>(٣)</sup> في إبطها.

فقال زياد من فوق المنبر: يا أبا مريم، لا تشتم أمهات الرجال فتشتم أمك! فلما

١ - في المصدر: نسبنا.

٢ - في الأصل: من، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٣ - بوى كنده. الذفر بالذال المعجمة محركة: شدة ذكاء الريح كالذفرة، أو بخصان براثة الإبط المتن؛ القاموس المحيط [٣٥/٢]. (الهامش)

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨٧/١٦.

٥ - أي غضبك وغيتك. انظر لسان العرب ٤٤٦/٣.

٥ - نهج البلاغة ٤٠٧ / الكتاب ٣٤.

٦٥٨ (٣٣/ ٥٥٦ ، ٥٩٣) .

كتاب معاوية وكتاب عمرو بن العاص إلى محمد بن أبي بكر، وبعث محمد كتابهما مع كتاب له إلى أمير المؤمنين، وكتاب عليّ في جواب ذلك؛ → ٦٤٩ (٣٣/ ٥٥٧) .

كتاب عليّ عليه السلام إلى عبدالله ابن عباس وهو على البصرة في قتل محمد ابن أبي بكر وشكايته من تخاذل أصحابه، وجواب عبدالله بن عباس في ذلك ؛ → ٦٥١ - نهج - ٦٥٨ (٣٣/ ٥٦٥ ، ٥٩٤) .

نسخة الكتاب الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام ليقرأ على شيعته، فيه إشارة إلى ما جرى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ؛ → ٦٥١ - نهج - ٦٥٩ (٣٣/ ٥٦٧ ، ٥٩٦) .

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام؛ كتبه للأشتر على مصر وأعمالها، وقد تقدّم الإشارة إليه في (عهد) .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عبدالله بن العباس وسعيد بن غرنا، وكان عبيدالله عامله على صنعاء، وسعيد عامله على الجند؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٦٩ (٣٤/ ٧) .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لجارية بن قدامة حين بعثه لدفع بُسر بن أرطأة؛ → ٦٧١ (٣٤/ ١٣) .

كتاب عقيل إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به، وكتاب أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه، وقد تقدّم في (عقل) .

كتاب مالك بن كعب الأرحبيّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام في غارة النعمان ابن بشير على عين التمر وهزيمته: أمّا بعد، فإنّه نزل بنا النعمان بن بشير في جمع من أهل الشام؛ → ٦٧٥ (٣٤/ ٣٤) .

كتابان لأمر المؤمنين عليه السلام إلى أهل البصرة حين بعث إليهم معاوية بن أبي سفيان عبده الله بن عامر الحضرمي ليدعوهم إلى نفسه وإلى الطلب بدم عثمان، وذلك بعد وقعة الجمل وصفين؛ → ٦٧٦ و ٦٧٧ (٣٤/ ٣٨ و ٣٩) .

الكتاب الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد: أيّها الناس، [إنّ]<sup>(١)</sup> الجهاد باب من أبواب الجنة ... وكان عليه السلام في تلك الأيام عليّاً لم يُطيق القيام في الناس بكلّ ما أراد من القول، فجلس بباب السّدة التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر رحمه الله، فدعا سعيداً موله فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعيد حيث يسمع عليّ عليه السلام

• - نهج البلاغة ٤٠٨ / الكتاب ٣٥ .

•• - نهج البلاغة ٤٥١ / الكتاب ٦٢ .

١ - من البحار والمصدر (نهج البلاغة / الخطبة ٢٧) .

قد كان له أهل قبلك ، وهو سائر إلى أهل  
من بعدك ، فإنما لك ما مهدت لنفسك ،  
فأثر نفسك على أحوج ولدك ، فإنما أنت  
جامع لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه  
بطاعة الله فسعد بما شقيت ، وإما رجل  
عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له ،  
وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على  
نفسك ، ولا تبرّد له على ظهرك ، فأرج  
لمن مضى رحمة الله ، وثق لمن بقي برزق  
الله ؛ ط<sup>١</sup> ، قو<sup>١٠٦</sup> : ٥٣٥ [ ٤١ / ١١٧ ] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل  
عثمان إلى حبيب بن المثنّجب ، وكان  
واليّاً على بعض أطراف اليمن ، بأن يأخذ  
له البيعة من المسلمين وينفذ إليه عشرة من  
عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ، فبعث إليه  
عشرة ، منهم ابن مُلجَم لعنه الله ؛ ط<sup>١</sup> ،  
فكر<sup>١٢٧</sup> : ٦٦٤ [ ٤٢ / ٢٥٩ ] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
أمرأ الجنود ، وكتابه إلى أمرأ الخراج ،  
وكتابه إلى أمرأ الأجناد ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، فاه<sup>١٨</sup> :  
٢١٤ [ ٧٥ / ٣٥٤ ] .

كتاب كتبه عليه السلام لدار شُريح ؛  
ضه<sup>١٧</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٧٧ [ ٧٧ / ٢٧٧ ] .  
أقول : قد تقدّم في (دور) ما يتعلّق بذلك .  
المناقب<sup>(٢)</sup> : كتب معاوية إلى أبي أيوب

قراءته وما يرّد عليه الناس ، ثم قرأ  
الكتاب ؛ → ٦٨٠ - نهج<sup>٥</sup> - ٦٨٢ [ ٣٤ /  
٥٥ ، ٦٤ ] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
معاوية في أيام إغارته على نواحي الكوفة :  
إنك زعمت أنّ الذي دعاك إلى ما فعلت  
الطلب بدم عثمان ، فما أبعد قولك من  
فعلك ! ويحك ! وما ذنب أهل الذمة في  
قتل ابن عقّان ؟! وبأي شيء تستحلّ أخذ  
فيء المسلمين ؟! فانزع ولا تفعل ، واحذر  
عاقبة البغي والجور ؛ → ٦٨١ [ ٣٤ /  
٥٨ ] .

كتاب أمير المؤمنين إلى قُثم بن  
العبّاس ، وهو عامله على مكّة ، يأمره  
بالتّبات<sup>(١١)</sup> والصبر في البأساء والضراء ، حين  
أرسل معاوية يزيد بن شجرة على الحجاز ؛  
→ ٦٨٢ [ ٣٤ / ٦١ ] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في  
وصيته على أمواله ؛ ط<sup>١</sup> ، قاه<sup>١١</sup> : ٥١٧  
[ ٤١ / ٤٠ ] وط<sup>١</sup> ، قيط<sup>١١٩</sup> : ٦١٥ [ ٤٢ /  
٧٢ ] .

كتاب عليّ عليه السلام إلى بعض  
مواليه الذي خرج إلى معاوية فاستفاد  
مالاً : أمّا بعد ، فإنّ ما في يدك من المال

٥ - نهج البلاغة / ٦٩ / المخطبة ٢٧ .

١ - في الأصل : على التّبات .

٢ - المناقب / ٢ / ٥٤ .



الأنصاري: أما بعد، فحاجيتك بما لا تنسى شياء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبره أنه من قتلة عثمان، وأن من قُتِلَ عنده بمنزلة الشبَاء لا تنسى قاتل يكرها ولا أبأ عذرها أبداً.

بيان: فحاجيتك أي فحاجتك من قبيل أملت وأملت، أو هو من الأحجية، أي ألقي إليك أحجية وأمتحنك بها. باتت فلانة بلبلة شياء -بالإضافة- إذا افتضت، وباتت بلبلة حرة إذا لم تفتض، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى ط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٧١ [٤٠/ ١٩٦].

كتاب المُعْتَصِد في لعن معاوية؛ ح<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٨ [٣٣/ ٢٠٤].

كتاب الحسن بن علي عليه السلام في جواب قوم من أصحابه كتبوا إليه يعزونه عن ابنة له: أما بعد، فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلانة، فعند الله أحسنها تسليمًا لقضائه، وصبراً على بلائه؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٣ [٤٣/ ٣٣٦].

كتاب أبي محمد الحسن عليه السلام إلى معاوية في المصالحة والمهادنة؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٧ [٤٤/ ٣٤].

كتابه إلى معاوية: أما بعد، فإنك دَسَسْتَ الرجال للاحتيال والاعتيال؛ →

١١٠ [٤٤/ ٤٥].

ما جرى بينها من المكاتبة؛ → ١٠٩-١١٥ [٤٤/ ٣٩-٦٤].

تقدم في (حسن) كتاب الحسن عليه السلام إلى زياد بن أبيه، وجواب زياد إليه<sup>(١)</sup>. وبعث الحسن جواب زياد إلى معاوية.

كتاب معاوية إلى ابن عباس عند صلح الحسن عليه السلام ودعوته إلى بيعته وجوابه عنه؛ ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٩٩</sup>: ٥٤٤ [٣٣/ ٩٩].

كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية وتعيينه إتياءه بقتل حُجْر وعُمرو بن الحَقِيق؛ ي<sup>١٠</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٩ [٤٤/ ٢١٢].

كتاب الحسين عليه السلام إلى بني هاشم: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى بني هاشم: أما بعد، فإنه من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يبلغ الفتح، والسلام.

بيان: أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها؛ ط<sup>٩</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٨ [٤٢/ ٨١] وي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٥ و ٢١٢ [٤٤/ ٣٣٠، ٤٥/ ٨٧].

كتاب وصية الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به الحسين بن علي عليه السلام إلى أخيه محمد، المعروف بابن الحنفية؛ → ١٧٤

١- في الأصل: عنه.

[٣٢٩ / ٤٤].

كتب أهل الكوفة إلى الحسين بن علي عليه السلام؛ → ١٧٥ [٤٤ / ٣٣٣].

منهم: سليمان بن صُرد والمُسَيَّب بن نَجَبَة وِرْقَاعَة بن شَدَّاد وحبیب بن مُظَاهَر؛ → ١٧٥ [٤٤ / ٣٣٣].

منهم شَبَث بن رَبِيعِي وَحَجَّار بن أَتْبَجَر وَعُرْوَة بن قَيْس وَعَمْرُو بن الْحَجَّاج وغيرهم؛ → ١٧٦ [٤٤ / ٣٣٤].

كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة في جوابهم؛ → ١٧٦ [٤٤ / ٣٣٤].

ما جرى بين الحسين ومسلم بن عقيل من المكاتبة؛ → ١٧٦ [٤٤ / ٣٣٥].

كتاب الحسين عليه السلام إلى الأشراف من أهل البصرة في دعوتهم إلى نصرته وجوابهم؛ → ١٧٦ و ١٧٧ [٤٤ / ٣٣٧، ٣٣٩].

كتاب عبدالله بن جعفر إلى الحسين عليه السلام ومؤاله أن ينصرف من سفر العراق؛ → ١٨٤ [٤٤ / ٣٦٦].

كتاب الحسين عليه السلام إلى أشراف الكوفة؛ → ١٨٨ [٤٤ / ٣٨١].

كتابه إلى محمد بن الحنفية ومَنْ قَبِلَهُ من بني هاشم من كربلاء: أما بعد، فكأن الدنيا لم تكن، وكأن الآخرة لم تزل؛ → ٢١٢ [٤٥ / ٨٧].

كتاب يزيد لعنه الله إلى الوليد بن عُثْبَة بن أبي سُفْيَان بأخذ البيعة من الحسين عليه السلام؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٧٣ [٤٤ / ٣٢٤].

كتاب عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحَضْرَمِي حليف بني أُمَيَّة إلى يزيد وسعايته بمسلم بن عقيل. ونحوه كتاب عُمَّارَة بن عُقْبَة، وكتاب عمر بن سعد إليه؛ → ١٧٦ [٤٤ / ٣٣٦].

كتاب ابن زياد إلى يزيد في قتل مسلم وهاني، وجوابه من يزيد، وأمره بأن يضع المناظر والمسالخ للحسين عليه السلام ويحترس ويحبس ويقتل على الظنة والتهمة؛ → ١٨٢ [٤٤ / ٣٥٩].

كتاب الوليد بن عُثْبَة إلى ابن زياد في أن لا يأتي إلى الحسين عليه السلام بسوء؛ → ١٨٥ [٤٤ / ٣٦٨].

كتاب ابن زياد إلى الحر: أن جَعِجَ بالحسين؛ → ١٨٨ [٤٤ / ٣٨٠].

كتابه إلى الحسين عليه السلام: فقد بلغني نزولك بكربلاء؛ → ١٨٩ [٤٤ / ٣٨٣].

كتاب عمر بن سعد إلى ابن زياد في أمر الحسين عليه السلام، وجواب ابن زياد له وأمره بأخذ البيعة منه؛ → ١٨٩ و ١٩١ [٤٤ / ٣٨٥، ٣٨٩].

كتاب ابن زياد إلى ابن سعد بالحيلة

بين الحسين والمساء؛ → ١٩٠ [٤٤] / ٣٨٨.

كتاب يزيد إلى ابن عباس، وجواب ابن عباس عنه؛ ي ١٠، مز<sup>٤٧</sup>: ٢٧٥ [٤٥] / ٣٢٣.

كتاب يزيد إلى محمد بن الحنفية؛ → ٢٧٦ [٤٥] / ٣٢٥.

كتاب عبدالله بن عمر إلى يزيد، وجواب يزيد عنه؛ → ٢٧٧ [٤٥] / ٣٢٨.

كتاب يزيد إلى ابن زياد بإطلاق المختار.

كتاب سليمان بن صرد إلى وجوه الشيعة ودعوتهم إلى الخروج في طلب ثار الحسين؛ ي ١٠، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٨٤ [٤٥] / ٣٥٥.

كتاب المختار إلى عبدالله بن عمر من السجن، وكتاب عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن يزيد ومحمد بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة في تخلية سبيل المختار من الحبس؛ → ٢٨٦ [٤٥] / ٣٦٣.

كتاب عبدالله إلى الحجاج: جثني دماء بني هاشم واحقنها، وكتاب السجادة إليه: قد شكر الله لك ذلك وزاد في عمرك؛ ي ١١، ج<sup>٣</sup>: ١٠ - كشف<sup>٥</sup>: ١٤

[٤٦] / ٢٨، ٤٤.

كتاب عبدالله إلى علي بن الحسين عليه السلام: إنك صرت بغل الإمام! وكتاب علي بن الحسين عليه السلام في جوابه: إن الله رفع بالإسلام الخسيسة؛ ي ١١، هـ<sup>٥</sup>، ٣٠ [٤٦] / ١٠٥، ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٠ [٤٦] / ١٣٩، ويا<sup>١١</sup>، ي ١١: ٤٥ [٤٦] / ١٦٤.

كتاب عبدالله إلى عامله بالمدينة بأن يُبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من حبسه ويضربه في مسجد رسول الله خمسمائة سوط؛ ي ١١، ز<sup>٧</sup>: ٣٢ [٤٦] / ١١٤.

كتاب ملك الروم إلى عبدالله وتهديده بجنوده؛ ي ١١، ح<sup>٨</sup>: ٣٨ [٤٦] / ١٣٢.

كتاب النجاشي والي الأهواز إلى الصادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أطل الله بقاء سيدي ومولاي، وجعلني من كل سوء فداه، يأتي في (نجش).

كتاب الصادق عليه السلام إلى والي الأهواز: بسم الله الرحمن الرحيم، إن في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة... إلى آخره؛ ي ١١، كج<sup>٢٨</sup>: ١٦٦ [٤٧] / ٢٠٧، ويا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٦ [٤٧] / ٣٧٠.

كتاب الصابر موسى بن جعفر إلى

• - كشف الغمة ١١٢/٢.

بعض كتاب يحيى بن خالد... مثله؛  
يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٤ [٤٨/ ١٧٤].

وقريب منه كتاب الجواد عليه السلام  
إلى والي سجستان وبُست؛ يب<sup>١٢</sup>،  
كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٠ [٥٠/ ٨٦].

كتاب الصادق عليه السلام إلى عبدالله  
ابن الحسن لما حل هو وأهل بيته يعزّيه  
عما صار إليه، وقد تقدّم في (عبد).

كتاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام  
إلى عليّ بن أبي حمزة وأمره بأن يدفع  
أربعين ديناراً لبِگار القميّ؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>:  
٢٥٠ [٤٨/ ٦٤].

كتابه عليه السلام إلى الخيزران  
يعزّيه بابنها موسى، ويهنيها بابنها هارون،  
وقد تقدّم في (عزى).

كتابه إلى عليّ بن سُويد السّائي ونعيه  
إليه نفسه، وتوصيته بالتمسك بعروة الدين  
آل محمد، والعروة الوثقى الوصيّ بعد  
الوصيّ؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٣</sup>: ٣٠١ - كا<sup>٥</sup>: ٣٠٥  
[٤٨/ ٢٢٩، ٢٤٢].

كتاب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى  
موسى بن جعفر عليه السلام، وما أجابه  
عليه السلام به، ووقع كتاب الجواب في  
يدي هارون؛ يا<sup>١١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٨٢ [٤٨/  
١٦٦].

كتاب البرنطبيّ إلى الرضا عليه  
السلام في الإذن عليه وجوابه؛ يب<sup>١٢</sup>،  
ج<sup>٣</sup>: ١١ - غط<sup>٥</sup>: ١٤ [٤٩/ ٣٦، ٤٨].

كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام  
إلى البرنطبيّ في جواب كتابه؛ يب<sup>١٢</sup>،  
يح<sup>١٨</sup>: ٧٨ [٤٩/ ٢٦٥].

كتابه عليه السلام إلى أبي جعفر عليه  
السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٥ [٥٠/  
٦٦].

أيضاً كتابه إليه؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>:  
١٢٥ [٥٠/ ١٠٣].

وتقدّم في (خلق) كتاب أبي الحسن الرضا  
عليه السلام إلى أبي جعفر الجواد عليه  
السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب  
الكبير، وأن يكون معه الذهب والفضّة،  
ويعطي كلّ من سأله.

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أحمد بن عمر  
الحلال قال: سمعت الأخرس بمكة يذكر  
الرضا عليه السلام فقال منه، قال: دخلت  
مكة فاشتريت سكّيناً، فرأيتُه فقلت: والله،  
لأقتلته إذا خرج من المسجد! فأقتت على  
ذلك، فما شعلت إلّا برقعة أبي الحسن عليه  
السلام، بسم الله الرحمن الرحيم: بحقّي  
عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ الله

٥ - غيبة الطوسيّ ٤٧.

١ - بصائر الدرجات ٢٧٢/ح ٦.

٥ - الكافي ١٢٤/٨ - ح ٩٥.

ثقتي وهو حسي؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ [٤٩/ ٤٧].

جملة من كتبه عليه السلام؛ → ١٣-١٩ [٤٩/ ٤٣-٦٦].

كتاب كتبه المأمون لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام لما جعله وليّ عهده، وفي ظهره وبين سطوره خط الإمام عليه السلام، وقد تقدّم الإشارة إليه في (عهد). كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام إلى العقال.

قال الصدوق<sup>(١)</sup> رحمه الله: وجدتها في بعض الكتب ولم أزو ذلك عن أحد؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٤٦ [٤٩/ ١٥٧].

كتابه عليه السلام إلى داود بن كُثَيْر الرّقّي وهو محبوس؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨٠ [٤٩/ ٢٦٩].

كتاب عليّ بن مهزيار إلى أبي جعفر الجواد عليه السلام في الشكاية من زلزلة الأهواز، قد تقدّم في (ززل). الخرائج والجرائح<sup>(٢)</sup>: في حديث أحمد

ابن هارون وما شاهد من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: قال: أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة... ثمّ أقبل الغلام بالدّواة والقرطاس -وقد غابت

الشمس- فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتّى أظلم الليل فيما بيني وبينه فلم أر الكتاب، وظننت أنّه أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات شمعة من الدار حتّى يبصر مولاك كيف يكتب، فقال للغلام: ليس إلى ذلك حاجة. ثمّ كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٥ [٥٠/ ١٥٣].

كتاب محمد بن الرّيثان بن الصّلت إليه عليه السلام، وكتاب عليّ بن محمد الحّجال إليه؛ → ١٤١ [٥٠/ ١٨٠].

كتاب المتوكّل إلى الهادي عليه السلام بأن يخرج من المدينة إلى سامراء؛ يب<sup>١٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٦ [٥٠/ ٢٠٠].

رُوي أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه عليه السلام يسأله عمّا بقي من مُلك المتوكّل، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ذَابًا -إلى- يَغْصِرُونَ»<sup>(٣)</sup>، فقتل في أوّل الخامس عشر؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٣ [٥٠/ ١٨٦].

كتاب اليّسع بن حمزة القميّ إلى الهادي عليه السلام في الشكاية عن حاله؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥٢ [٥٠/ ٢٢٤].

كتاب أبي محمد العسكريّ عليه السلام

١ - عيون أخبار الرضا ١٥٤/٢ ح/ ٢٣.

٢ - الخرائج والجرائح ٤٠٨/١ ح/ ١٤.

٣ - يوسف (١٢) ٤٧-٤٩.

إلى أهل قم وآبته<sup>(١)</sup>، وإلى علي بن الحسين بن بابويه القمي؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٤ [٣١٧ / ٥٠].

جملة من الكتب إلى العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٦، ١٦٧ [٥٠ / ٣٠١].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج إلي الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم، أثنائي كتابك - أبقاك الله - والكتاب الذي في درجه؛ يب<sup>١٢</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٥٣ [٢٢٨ / ٥٠].  
مكاتبة الجُمَيْرِي إلى صاحب الزمان عليه السلام؛ عشر<sup>١٦</sup>، قج<sup>١٣</sup>: ٢٢١ [٣٨٢ / ٧٥].

أقول: يُذكر ما يتعلق بذلك، وكثير من الكتب الواردة من الناحية المقدسة، في باب ما خرج من توقيعاته صلوات الله عليه؛ يج<sup>١٣</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٣٧ [٥٣ / ١٥٠].

### كتم

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة؛ عشر<sup>١٦</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٣٦ [٦٨ / ٧٥].

أقول: قد تقدّم في (ذبح) و(سرر) بعض ما يتعلق بذلك.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: قال المأمون للرضا عليه السلام: أنشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ، فقال:

وإني لأنسى السرّ كيلاً أذيعه

فيا من رأى سرّاً يُصان بأن يُنسى!  
مخافة أن يجري ببالي ذكره

فينبذه قلبي إلى ملتوى الحشا  
فيوشك من لم يُفَش سرّاً وجال في  
خواطره أن لا يطيق له حبا  
؛ → ١٣٦ [٧٥ / ٦٩].

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: ثلاثة يستظلون

١ - قرية من قرى ساوة. انظر معجم البلدان

٥٠/١.

٣ - عيون أخبار الرضا ١٧٥/٢.

٤ - الخصال ١٤١/ح ١٦٢.

٢ - الاحتجاج ٤٦٨.

سألت الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك، ثم قال: لو أعطيناكم كها<sup>(١)</sup> تريدون كان شراً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر. قال أبو جعفر: ولاية الله أسرها إلى جبرائيل عليه السلام، وأسرها جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسرها محمد إلى علي عليه السلام، وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك! من الذي أمسك حرفاً سمعه!؟ → ١٣٩ [٧٥/٧٧].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الحسين بن محمد ومحمد ابن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبتان، عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمَغْتَمُّ لِفُظْلَمِنَا تَسْبِيحٌ، وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ، وَكُتْمَانُهُ لِسَرَّتِنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فإكتب شيئاً أحسن منه.

بيان: «قال لي»، هو كلام محمد بن مسلم، «اكتب هذا بالذهب»، أي بجايه،

بظَلَّ عَرْشُ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رجل زوّج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرّاً.

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضُرَّكَ، فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوُّكَ<sup>(٢)</sup> يوماً ما.

قلت: وقد نظم ذلك بالفارسية:

زَنَهَارِ مَكْنِ تَكْيَةِ كُلِّ بَرِيَارِ

رَاژِ دِلِ خُودِ زِدُوسْتِ پَنَهَانِ مِي دَارِ

روزی باشد که دوست دشمن گردد

برگردد و دشمنی کند آخر کار

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جُمِعَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي كُتْمَانِ السِّرِّ وَمُصَادَقَةِ الْأَخْيَارِ، وَجَمْعِ الشَّرِّ فِي الْإِذَاعَةِ وَمُؤَاخَاةِ الْأَشْرَارِ.

الدرة الباهرة<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ، فَلَا يَجِرِّيَنَّ مِنْ غَيْرِ أَوْدَاجِكَ.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن ابن أبي نصر قال:

١ - أما لي الصدوق ٥٣٢/ح ٧.

٢ - عدوّ-خ ل (الهامش).

٣ - الاختصاص ٢١٨.

٤ - الدرة الباهرة، لم نجده فيه، بل وجدناه في نزهة الناظر ٥٥.

٥ - الكافي ٣٢٤/٢ ح ١٠.

٦ - كلّ ما-خ ل (الهامش).

٧ - الكافي ٢٢٦/٢ ح ١٦.

بكتمان الأسرار وعدم الإذاعة؛ يا<sup>١١</sup>،  
لج<sup>٣٣</sup>: ٢١٧ [٤٧ / ٣٧٢].

ونحوه وصية موسى بن جعفر عليه  
السلام لعلّي بن سُوَيْد؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٨</sup>:  
٢٥٠ [٤٨ / ٦٦].

وفي توقيع أبي محمد عليه السلام  
لإسحاق بن إسماعيل، كتب في أواخره:  
وكلّ من أمكنك من موالينا فأقرّهم هذا  
الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخه إن  
شاء الله تعالى، ولا يكتم أمر هذا عمن  
شاهده من موالينا إلّا من شيطان مخالف  
لكم، فلا تنشرن الدّر بين أظلاف  
الخنازير، ولا كرامة لهم؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٨</sup>:  
١٧٥ [٥٠ / ٣١٩].

منتخب البصائر<sup>(٣)</sup>: فقد روي في  
الحديث عنهم عليهم السلام: ما كلّ ما  
يُعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته،  
ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله؛ يج<sup>١٣</sup>،  
له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٩ [٥٣ / ١١٥].

تفسير العيّاشي<sup>(٤)</sup>: عن أبي خالد الكابلي  
قال: قال علي بن الحسين عليه السلام:  
لو دُرْتُ أنّه أذن لي فكلمت الناس ثلاثاً  
ثم صنع الله بي ما أحب، قال بيده على  
صدره، ثم قال: ولكتها عزمة من الله أن

ولعلّه كناية عن شدة الاهتمام بحفظه  
والاعتناء به ونفاسه، ويُحتمل الحقيقة،  
ولا منع منه إلّا في القرآن؛ → ١٤٠  
[٨٣ / ٧٥].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن  
ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن  
البرقي، عن سلمان بن مسلم الكندي،  
عن ابن غزّوان، عن عيسى بن أبي  
منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي  
عبدالله عليه السلام قال: نفس المهوم  
لظلمنا تسبيح، وهمّ لنا عبادة، وكتمان  
سرّنا جهاد في سبيل الله. ثم قال أبو  
عبدالله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا  
الحديث بالذهب<sup>(٢)</sup>؛ ي<sup>١٠</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٣  
[٤٤ / ٢٧٨] و١، يج<sup>١٨</sup>: ٨٥ [٢ / ٦٤].

في وصية الصادق عليه السلام لأبي  
جعفر الأحول ما يدلّ على ذمّ الإذاعة،  
وفضل كتمان السرّ؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٦  
[٧٨ / ٢٨٧].

باب العلة التي من أجلها كتم الأئمة  
عليهم السلام بعض العلوم والأحكام؛ ١،  
لب<sup>٣٢</sup>: ١٣٦ [٢ / ٢١٢].

وصية الصادق عليه السلام أصحابه

١ - مجالس المفيد ٣٣٨/ح ٣، أمالي الطوسي

١١٥/١.

٣ - منتخب بصائر الدرجات ٢١٢.

٤ - تفسير العيّاشي ١/٢١٠/ح ١٧١.

٢ - بقاء الذهب - خ ل (الهامش).



وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقر لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كنم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها الفهقرى، فلا تغترنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة؛ → ٨٦ [٢/ ٦٧].

تفسير العسكري<sup>(٤)</sup>: قال أبو محمد العسكري عليه السلام (قال) قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سئل عن علم فكتمه، حيث يجب إظهاره وتزول عنه التقية، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من النار.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كنم العالم العلم أهله، وزها الجاهل في تعلم ما لا بد منه، وبخل الغني بمعرفه، وباع الفقير دينه بدنياه غيره، حلّ البلاء وعظم العقاب.

بيان: أقول: بهذا الخبر يُجمع بين أخبار هذا الباب، والذي يظهر من جميع الأخبار إذا جُمع بعضها مع بعض أنّ

٣ - الدنيا (الهامش).

٤ - تفسير الإمام العسكري ٤٠٢/ح ٢٧٣ ح ٢٧٤.

نصبر. ثم تلا هذه الآية «وَلَتَسْمُرَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنَىٰ كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»<sup>(١)</sup>، وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره.

بيان: الغرض أنّ الله تعالى لم يؤذن لنا في دولة الباطل أن نظهر الحق علانية، ونخرج ما في صدورنا من علوم لا يحتملها الناس، ولو كنا مأذونين لأظهرناها ولم نبال بما أصابنا منهم، ولكن الله عزم علينا بالصبر والتقية في دول الظالمين، ولذا أشار بيده إلى صدره، فإنّ العلم مكتوم فيه، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ هاهنا لعلماً جماً لو وجدت له حمة؛ ين<sup>١/٥</sup>، كج ٢٣: ١٦٢ [٦٨/ ٢٢٣].

أقول: تقدّم في (قلل) سبب في كتمان الأئمة عليهم السلام حديثهم، وفي (ذيع) ما يناسب ذلك.

باب النهي عن كتمان العلم وجواز الكتمان عن غير أهله؛ ١، يج ١٨: ٨٥ [٢/ ٦٤].

الحاصل<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين<sup>(٣)</sup> بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له،

١ - آل عمران (٣) ١٨٦.

٢ - الحاصل ١٩٧/ح ٥.

الخلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فقال: بياض النهار من سواد الليل. قال: وكان بلال يؤذن للنبي صلى الله عليه وآله، وابن أم مكتوم - وكان أعمى - يؤذن بليل، ويؤذن بلال حين يطلع الفجر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا سمعت صوت بلال فدعوا الطعام والشراب فقد أصبحت<sup>(٢)</sup>.

### كثر

ذم كثرة المال، وأنها مفسدة للدين، ومقساة للقلوب؛ ١، ٦: ٥٦ / ١ / ١٧٥.

ذم كثرة الكلام، وفي وصية الخضر لموسى عليها السلام: لا تكونن مكثراً بالمنطق مهادراً، إن كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوئ السخفاء؛ ١، يب<sup>١٢</sup>: ٧٠ / ١ / ٢٢٧.

في أن المراد من الكثيرة في «مواطن كثيرة» ثمانون؛ ٦، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٤٠ / ١٩ / ١٦٥ [ويب<sup>١٢</sup>: ٣١، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٨ / ٥٠ / ١٦٣]. المناقب، الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله

كتمان العلم عن أهله وعمن لا ينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم، وفي كثير من الموارد محرم.

وفي مقام التقية، وخوف الضرر، أو الإنكار وعدم القبول، لضعف العقل أو عدم الفهم وحيرة المستمع، لا يجوز إظهاره، بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم، ولا تأبى عنه أحلامهم؛ ٨٧ [٧٢ / ٢].

كتمان هبة الله علمه عن قابيل؛ ه، ٩: ٦٥ / ١١ / ٢٤٠.

في كتمان بعضهم فضيلة علي عليه السلام، للخوف من أعدائه؛ مع<sup>٣</sup>، نا<sup>٥</sup>: ٢٨٧ [٣٣٥ / ٧].

كتمان أنس بن مالك وبراء بن عازب وجريير بن عبد الله حديث الغدير؛ ط، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٢٣ / ٣٧ / ١٩٧.

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم عليهم السلام؛ ز، قه<sup>١٠٥</sup>: ٣٣١ [٢٦٢ / ٢٦].

نزول قوله تعالى: «عسى وتولى» في الثالث وابن أم مكتوم؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١١ [١٧٤ / ٣٠].

أقول: ابن أم مكتوم اسمه عبد الله، صحابي مهاجري، وكان يؤذن للنبي صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

روى الشيخ الكليني - في الصحيح - عن

١ - انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٨/٢ و ٥٢٣.

٢ - الكافي ٩٨/٤ ح ٣.

٣ - المناقب ٤٠٢/٤، الاحتجاج ٤٥٣.

الزبادي<sup>(١)</sup> قال: لَمَّا سَمَّ الْمُتَوَكَّلَ نذرَ الله  
 أَنْ يَرْزُقَهُ الْعَافِيَةَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ،  
 فَلَمَّا سَلِمَ وَعُوفِيَ سَأَلَ الْفُقَهَاءَ عَنْ حَدِّ الْمَالِ  
 الْكَثِيرِ: كَمْ يَكُونُ؟ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ: أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَشْرَةُ  
 آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِائَةُ أَلْفٍ  
 دِرْهَمٍ، فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ  
 حَاجِبُهُ: إِنَّ أَتَيْتُكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ  
 هَذَا بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ فَايِ فَعِنْدَكَ؟ فَقَالَ  
 الْمُتَوَكَّلُ: إِنَّ أَتَيْتُ بِالْحَقِّ فَلَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ  
 دِرْهَمٍ، وَإِلَّا أَضْرَبُكَ مِائَةَ مَرَّةٍ. قَالَ:  
 قَدْ رَضِيتُ، فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو  
 الْحَسَنِ: قُلْ لَهُ: تَصَدَّقْ بِشَمَانِينَ دِرْهَمًا،  
 فَارْجِعْ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَأُخْبِرْهُ، فَقَالَ: سَلِّهِ مَا  
 الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ؟ فَاتَّاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ  
 اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ  
 اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ»<sup>(٢)</sup>، فَعَدَدْنَا  
 مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 فَبَلَغَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَأُخْبِرْهُ  
 فَفَرَحَ وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ؛ كَيْفَ<sup>(٣)</sup>،  
 فَكَزَّ<sup>(٤)</sup>: ١٤٤: [١٠٤/ ٢١٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: رَبِّ يَسِرْ  
 أُنْمِىْ مِنْ كَثِيرٍ؛ ضَهْ<sup>(٥)</sup> ح: ٦٥: [٧٧/

[٢٢٨].

تفسير سورة الكوثر؛ و، يط: ١١: ٢٤٣  
 [١٧/ ٢٠٣] ومع<sup>(٦)</sup>، ند<sup>(٧)</sup>: ٢٩٣: [٨/  
 [١٦].

وصف الكوثر في حديثٍ مِشْمَعٍ  
 كِرْدِيْسَن؛ ي، لد<sup>(٨)</sup>: ١٦٦: [٤٤/  
 [٢٩٠].

تَبْرِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيرٍ  
 الثَّوًّا؛ ح<sup>(٩)</sup>، ك<sup>(١٠)</sup>: ٢٢٢: [٣٠/ ٢٤٢].

أَقُولُ: كَثِيرُ الثَّوَاءِ - بَفَتْحِ النُّونِ وَالْوَاوِ  
 الْمَشْدُودَةِ - بِتَّوْنٍ عَامِيٍّ، وَوَرَدَ فِيهِ فِي  
 الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ وَسَلَمَةَ وَأَبِي الْيَقْدَامِ  
 وَسَلَامِ الثَّمَارِ أَنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مَتْنٌ ضَلَّ  
 مِنْ هَؤُلَاءِ، وَأَنَّهُمْ مَتْنٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ:  
 «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ  
 وَيَالْتَوَمُّ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ»<sup>(١١)</sup>.

السَّرائِر<sup>(١٢)</sup>: فِي أَنَّهُ لَغِيَّةٌ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ  
 سَادِسُ سِتَّةٍ مِنَ الزَّانِ؛ قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ:  
 يَنْسَبُ الْبَثْرِيَّةُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ  
 كَانَ أَبَرَّ الْبِدِّ؛ يَا<sup>(١٣)</sup>، لَج<sup>(١٤)</sup>: ٢٠٨: [٤٧/  
 [٣٤٥].

الِاخْتِصَاصِ<sup>(١٥)</sup>: رُوي أَنَّهُ جَاءَ كَثِيرٌ

٣ - البقرة (٢) ٨، انظر رجال الكشي ٢٣٣  
 الرقم ٤٢٢.

٤ - مستطرفات السرائر ٤٣.

٥ - الاختصاص ١٢٧.

١ - في الأصل: الرمادي.

٢ - التوبة (٩) ٢٥.

الثَّوَاءُ فَبَاعَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَقَالَ  
فَأَقَالَهُ، ثُمَّ قَالَ (١):

لِلْحَرْبِ أَقْوَامٌ لَهَا خُلُقُوا  
وَلِلتِّجَارَةِ وَالسُّلْطَانِ أَقْوَامٌ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَمْسَى تِجَارَتُهُ  
تَقْوَى الْإِلَهِ وَضَرْبُ يَجْتَلِي الْهَامِ

؛ يَا ١١، يَا ١١: ٥٠ [٤٦ / ١٨١].

كَانَ كَثِيرُ الثَّوَاءِ مِنَ الْمُغِيرَةِ،  
وَأَخْبَرَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَمُوتُ

تَأْنِهًا، فَاتَ كَذَلِكَ ؛ → ٧١ [٤٦ / ٢٥٠].

وَأَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ أَنَّهُ خَبِيثُ  
الْوَلَادَةِ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ ؛

→ ٧٢ [٤٦ / ٢٥٣].

قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ (٢): وَكَانَ كَثِيرَ عَزَّةٍ  
كَيْسَانِيَّةً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَهُ فِي

مَذْهَبِ الْكَيْسَانِيَّةِ قَوْلُهُ:

أَلَا إِنَّ الْأَثْمَةَ مِنْ قَرِيشٍ  
وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءٌ

عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ  
هُمْ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءٌ

فَسَبْطُ سَبْطِ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ  
وَسَبْطُ غَيْبَتِهِ كَرْبَلَاءُ

وَسَبْطٌ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى

يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا الْوَأَاءُ  
يَغِيْبُ فَلَا يُرَى فِيْهِمْ زَمَانًا

بِرَّضْوَى عِنْدَهُ عَسَلُ وَمَاءٌ ؛  
ط ٩، مط ٩: ١٧٢ [٣٧ / ٤].

أَقُولُ: أَبُو صَخْرٍ كَثِيرٌ -بِضْمِ الْكَافِ  
وَفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَكَسْرِ الْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ- ابْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبْعِيِّ الْقَدْنَانِيِّ الْخُزَاعِيِّ  
الْحِجَازِيِّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، كَانَ شَيْعِيًّا

شَدِيدَ التَّشْيَعِ، وَكَانَ آلُ مَرْوَانَ يَعْلَمُونَ  
بِمَذْهَبِهِ فَلَا يَغَيِّرُهُمْ ذَلِكَ لَهُ جَلَالَتُهُ فِي

أَعْيُنِهِمْ وَلَطْفُ عَمَلِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ أَحَدُ  
عَشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِهِ، صَاحِبُ عَزَّةٍ

-بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَشَدِّ الزَّي- بِنْتُ  
جَبَلٍ. قِيلَ: إِنَّهُ أَشْعَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي «مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ»  
فِي طَبَقَاتِ شُعْرَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ.

وَقَالَ: وَلَمَّا مَاتَ رَفَعَ جَنَازَتَهُ الْبَاقِرُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَزَّزُهُ بِجُرِيِّ، وَكَانَ مِنْ

أَصْحَابِهِ (٣).

قُلْتُ: وَأَمَّا الْأَشْعَارُ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهِ  
شَيْخُنَا الْمَفِيدُ، فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي

«كَمَالِ الدِّينِ» (٤) أَنَّهَا لِلْسَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ

٣ - معالِم العلماء ١٥٢، وانظر ترجمته في أعلام  
الزركلي ٧٢/٦.

٤ - كمال الدين ٣٢.

١ - أي زيد (الهامش).

٢ - الفصول المختارة من العيون والحاسن ٢٤٢.

فلاحظ؛ ط<sup>١</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٧ [٤٢/ ٧٨].

قال سيدنا الأجل السيد علي خان في «الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة الإمامية»: «وإنما صغر كُثَيْرُ اسمه لقصره وحقارته. قال الوقاصي: رأيت كُثَيْراً يطوف بالبيت، فن حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشبار فلا تصدقه، وكان إذا دخل على عبد الملك أو أخيه عبدالعزيز يقول له: طأطئ رأسك لا يصيبه السقف! وكان عبد الملك يحب النظر إلى كُثَيْرٍ، فلما ورد عليه فإذا هو حقير قصير تزدرية العين، فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال: مهلاً يا أمير المؤمنين، فإنما المرء بأصغريه؛ قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول:

ترى الرجل النحيف فتزدرية  
وفي أنسابه أسد هصور<sup>(١)</sup>  
... الأبيات، فاعتذر إليه عبد الملك ورفع مجلسه<sup>(٢)</sup>.

أقول: ولكُثَيْر مع عزة مقامات مشهورة لا يهمننا نقلها، توفي سنة ١٠٥ (قه).

١- في الأصل: زنير، وصحناه على أسالي القالي ٤٨/١ (ط. يولات).

٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٥٨١.

كثم

كان أكَثَمُ بن صَيْفِي الأَسَدِي حكيم العرب من المعمرين، وكان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأحلمهم، وأخذ هذه الآداب من مجالسة أبي طالب وهاشم وعبد مَتَاف وقُصَي، وكل هؤلاء سادات أبناء سادات - فتخلق بأخلاقهم واقتبس من أنوارهم؛ و<sup>٦</sup>، ١: ٣٧ [١٥/ ١٥٧].

كز الكراجكي<sup>(٣)</sup>: وكان أكَثَمُ حكيماً مقدِّماً، عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين، وكان مَن أدرك الإسلام، وآمن بالنبى صلى الله عليه وآله ومات قبل أن يراه.

وروي أنه لما سمع به صلى الله عليه وآله بعث إليه ابنه وأوصاه بوصية حسنة، وكتب معه كتاباً فيقول فيه: باسمك اللهم، من العبد إلى العبد، فأبلغنا ما بلغك، فقد أتانا عنك خبر لا ندري ما أصله! فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت عُلِّمت فعلمنا، وأشركنا في كنزك، والسلام.

فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أكَثَمُ ابن صَيْفِي، أحمد الله إليك، إن الله

٣- كز الكراجكي ٢٤٩.

وولدها ضياع... من قنع بما هو فيه قرئت عينه، التقدّم قبل التندّم<sup>(١)</sup>، [أن] أصبح عند رأس الأمر أحب إليّ من أن أصبح عند ذنبه... لا تجيبوا عمّا لا تُسألوه، ولا تضحكوا ممّا لا يُضحك منه... وعليكم بالمال فأصلحوه، فإنّه لا يصلح الأموال إلّا بإصلاحكم، ولا يتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته، فإنّه من فعل ذلك كان كالقبايض على الماء، ومن استغنى كرم على أهله، يشم هُوَ الحرّة المِغزل، وحيلة من لاحيلة له الصبر؛ → ٦٦ [٥١ / ٢٥١].

أقول: تقدّم في الأخفّ<sup>(٢)</sup> - المعروف بالحلم - أنّه أخذ حلمه وحكمته من قيس ابن عاصم، وهو أخذ من أكثّم، وهو تعلّم من حليف الحلم والأدب سيّد العجم والعرب شيخ البطحاء أبي طالب بن عبدالمطلب سلام الله عليه.

### كحل

باب الاكتحال وآدابه؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، ز<sup>٧</sup>: ١١ [٧٦ / ٩٤].

عن الصادق عليه السلام قال: الكُحل يُنبِت الشعر، ويخفّف الدمة، ويُعزِّب

١- في الأصل والبحار: التندّم، وما أُغتياه عن المصدر (إكمال الدين ٥٧٤).

٢- من المصدر.

٣- في مادة «حنف» ج ١/ ٨٠٥.

أمرني أن أقول: لا إله إلّا الله، أقولها وأمر الناس بها، الخلق خلق الله، والأمر كلّ الله، خلّقهم وأمّتهم وهو ينشرهم وإليه المصير، أدبّيتكم بأداب المرسلين، ولتسألن عن النبأ العظيم، ولتعلمن نبأه بعد حين». فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني تميم ووعظهم وحثّهم على المسير معه إليه، وعزّهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه، وعند ذلك سار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وحده ولم يتبعه غير بنيه وبني بنيه، ومات قبل أن يصل إليه صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦٧</sup>: ٦٩١ [٢٢ / ٨٧] ويج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٦ [٥١ / ٢٤٨].

وصيّة أكثّم عند موته، جمع بنيه عند موته فقال: يا بنيّ، إنّهُ قد أتى عليّ دهر طويل وأنا مزوّدكم من نفسي قبل الممات، أوصيبكم بتقوى الله، وصلة الرّحم، وعليكم بالبرّ فإنّه يَنْمي عليه العدد، ولا يببّد عليه أصل ولا فرع، وأنّاكم عن معصية الله، وقطيعة الرّحم، فإنّه لا يثبت عليها أصل ولا ينبت عليها فرع. كُفّوا ألسنتكم؛ فإنّ مقتل الرجل بين فكّيه. إنّ قول الحقّ لم يَدع لي صديقًا... إلى آخره. (وهي وصيّة نافعة مشتملة على كلمات جيّمة منها قوله): إياكم ونكاح الحمقاء؛ فإنّ نكاحها قدر،

الرَّيْقُ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ.

وعنه عليه السلام: الكحل عند النوم  
أمان من الماء.

وعنه: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مرّادٍ عند منامه من الإثمد<sup>(١)</sup>، (فإنّه يجلو البصر، ويُنبِت الأشفار)، أربعة في اليمنى، وثلاثة في اليسرى.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من اکتھل فلیوٹر...

الدعاء عند الكحل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي  
وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي  
وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي،  
وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا  
أَبْقَيْتَنِي؛ → ١٢ [٧٦/ ٩٦].

أقول: وروي عن الصادق عليه السلام  
انه قال لمن شكّا إليه عينه: ألا أعلمك  
دعاءً لذيالك وأخترتك، وتُكفي به وجع  
عينك؟! فقال: بلى، قال: تقول في دبر  
المغرب والفجر: اللهم إني أسألك...  
الدعاء<sup>(٢)</sup>، وقد تقدّم في (دعا).

ونقل شيخنا المتبحر صاحب «المستدرک»

١ - الإثمد: حجر يُتخذ منه الكحل، وقيل:

ضرب من الكحل، وقيل: هو نفس الكحل. انظر  
لسان العرب ١٠٥/٣.

٢ - انظر مصباح الكفعمي ١٧٥ .

عن كتاب «خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام» لبعض معاصريه من أهل السنة أنه قال: «لبعض العارفين دعاء مشتمل على قوله: اللَّهُمَّ رَبَّ الكعبةِ وبانيها، وفاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيها، نور بصري وبصيرتي، وسري وسريتي. وقد جَرَّبَ هذا الدعاء لتنوير البصر، وإنَّ من ذكره عند الاكتحال نور الله بصره<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

النهى عن الاكتحال بدواء عُجْن  
بالخمر، وقول الصادق عليه السلام: من  
اكتحل بميل من مُسكر كَحَلَّه اللهُ بِمِيلٍ مِنْ  
نَارٍ، وتجويز الأصحاب إِيَّاهِ لِلضَّرُورَةِ؛  
يد<sup>١</sup>، ن<sup>٢</sup> ٥٠٩ (٦٢/٩٠).

أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
في تكمله :

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: وكان صلى الله عليه وآله يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثنتين، وقال: من شاء اكتحل ثلاثاً وكلّ حين، ومن فعل دون ذلك أو فوّقه فلا حرج، وربّما اكتحل وهو صائم، وكانت له مِكْحَلَةٌ يكتحل بها في الليل، وكان كحلّه الإثيد<sup>١</sup>، وط<sup>٢</sup>: ١٥٥: [١٦/٢٤٩]. (أقول: تقدّم في (عدد) و(عين) ما يتعلّق بذلك)<sup>(٥)</sup>.

٣ - لم نجد الخبر في كتب الشيخ النوري المطبوعة.

٤ - مكارم الأخلاق ٣٦ .

• من خط الشيخ القمّي رحمه الله .

يكن في زمان مَكْخُول أبصر بالفتيا منه<sup>(١)</sup>.

### كخسر

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: في أَنَّ كِخْسِرُو - ملك المجوس في الدهر الأول - قتل ثلاثمائة نبي؛ هـ، ف ٨٠: ٤٤٢ [١٤ / ٤٦٢].

### كذب

باب الكذب وروايته وسماعه؛

كفر<sup>١٥</sup>، يز ١٧: ٣٥ [٧٢ / ٢٣٢].

الحج: «وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»<sup>(٦)</sup>.

الرُّمَر: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ»<sup>(٧)</sup>.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول لولده: اتَّقُوا الكَذِبَ، الصَّغِيرَ منه والكبير، في كلِّ جَدِّ وهزل، فَإِنَّ الرجل إذا كَذَبَ في الصَّغِيرِ اجْتَرَأَ على الكبير، أما علمتم أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: ما يزال العبد يَصْدُقُ حتَّى يكتبه الله صَدِّيقًا، وما يزال العبد يَكْذِبُ حتَّى يكتبه الله كَذَّابًا؟!

٤ - انظر تنقيح المقال ٢٤٦/٣.

٥ - الاحتجاج ٣٤٦.

٦ - الحج (٢٢) ٣٠.

٧ - الزمر (٣٩) ٣.

٨ - الكافي ٣٣٨/٢ ح ٢.

ملاقاة مَكْخُول في الشام علي بن الحسين عليه السلام وقوله له: كيف أُمِيت؟ وجوابه عليه السلام: أُمِيتنا بينكم مثل بني إسرائيل في آل فرعون يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup>؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٣٣ و ٢٣٧ [٤٥ / ١٦٢، ١٧٥].

رُوي في كتاب «الاختصاص»<sup>(٢)</sup> عن سعيد بن عبدالعزيز قال: كان الغالب على مَكْخُول عداوة<sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان إذا ذَكَرَ عليًا لا يَسْمِيهِ ويقول: أبو زينب؛ ح ٨، ج ٣: ٣١ [٢٨ / ١٥٢].

عن الحسين بن الحر قال: لقيت مَكْخُولًا فإذا هو مملو بغضًا لعلي عليه السلام، فلم أزل به حتَّى لَانِ وسكن؛ ح ٨، سز ٧٣٥: [٣٤ / ٣٢٥].

أقول: مَكْخُول أحد العلماء التابعين من أهل الشام، يُحْكِي عن الزُّهري أَنَّهُ قال: العلماء أربعة: ابن المُسَيَّب بالمدينة، والشَّعْبِي بالكوفة، والحسن البصري بالبصرة، ومَكْخُول بالشام، ولم

١ - اقتباس من الآية ٤٩ من سورة البقرة (٢).

٢ - الاختصاص ١٢٨.

٣ - في المصدر: علم.



حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء ؛ → ٣٩ [٧٢ / ٢٤٨].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: من كثر كذبه ذهب بهأوه.

الكافي<sup>(٧)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب، فإنه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يُصدق.

الكافي<sup>(٨)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إنَّ ممَّا أعان الله [به]<sup>(٩)</sup> على الكذابين النسيان.

بيان: أي أضرهم به وفضحهم، فإنَّ كثيراً ما يكذبون في خبر ثم ينسون ويخبرون بما ينافيه ويكذِّبه. قال الجوهری<sup>(١٠)</sup>: وفي الدعاء: ربِّ أعنِّي ولا تُعن علي ؛ → ٤٠ [٧٢ / ٢٥١].

تجوز الكذب في مقام الإصلاح بين الاثنين، وبيان ذلك ؛ → ٤١ [٧٢ / ٢٥٣].

ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق ما

الكافي<sup>(١١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل للشِّرِّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرٌّ من الشراب ؛ → ٣٦ [٧٢ / ٢٣٦].

الكافي<sup>(١٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: كلَّ كذب مسؤول عنه صاحبه يومًا إلَّا كذبًا في ثلاثة: رجل كاند في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئًا وهو لا يريد أن يُتمَّ لهم ؛ → ٣٨ [٧٢ / ٢٤٢].

ما يقرب منه ؛ → ٤١ [٧٢ / ٢٥٣]. الكافي<sup>(١٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ الكذب هو خراب الإيمان.

الكافي<sup>(١٤)</sup>: عنه: أوَّل من يُكذَّب الكذَّابُ اللهُ عزَّ وجلَّ، ثمَّ الملَّكان اللَّذَانِ معه، ثمَّ هو يعلم أنَّه كاذب.

الكافي<sup>(١٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنَّ آيةَ الكذَّابِ بأنَّ يخبرك خبر السماء والأرض والشرق والمغرب، فإذا سألتَه عن

٦ - الكافي ٣/٣٤١/٢ ح ١٣.  
٧ - الكافي ٣/٣٤١/٢ ح ١٤.  
٨ - الكافي ٣/٣٤١/٢ ح ١٥.  
٩ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.  
١٠ - الصحاح ٦/٢١٦٩.

١ - الكافي ٣/٣٣٩/٢ ح ٣.  
٢ - الكافي ٣/٣٤٢/٢ ح ١٨.  
٣ - الكافي ٣/٣٣٩/٢ ح ١.  
٤ - الكافي ٣/٣٣٩/٢ ح ٦.  
٥ - الكافي ٣/٣٤٠/٢ ح ٨.

فمن خَوَّاتِ التَّيْمِيّ قال: قد جاءت  
أخت الربيع بن خُثَيْم عائدة إلى بُنَي  
لي<sup>(١)</sup> فانكِبت عليه فقالت: كيف أنت يا  
بنّي؟ فجلس الربيع فقال: أرْضَعْتِه ١؟  
فقالت: لا، قال: ما عليك لو قلت: يا  
ابن أخي فصدقْتِ ١؟

ومن العادة أن يقول: «يعلم الله» فيما  
لا يعلمه (لأنّه لم يكن<sup>(٢)</sup>). فمن عيسى  
عليه السلام أنّه قال: من أعظم الذنوب  
عند الله أن يقول العبد: الله يعلم، لما لا  
يعلم، وربّما يكذب في حكاية المنام.

فُرُوي: من كذب في حُلْمه كُلف يوم  
القيامة أن يعقد بين شعيرتين<sup>(٣)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام: إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيُحرم  
بها صلاة اللّيل، فإذا حرم صلاة اللّيل  
حرم بها الرزق؛ → ٤٢ [٧٢ / ٢٦٠].

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه  
 وآله: إنّ لِبَليس كُحلاً ولَعَوْفاً وسَعَوْطاً، فكُحله  
النّعاس، ولَعَوْقه الكذب، وسَعَوْطه الكِبَر.

١ - هكذا في الأصل والبحار، والظاهر: له.

٢ - كأن يقول: الله يعلم أنّي أحبّك، ولا يحب  
فيكذب؛ منه.

٣ - انظر البحار ٧٢/٢٥٧ - ٢٥٩.

٤ - علل الشرائع ٣٦٢/ح ٢.

٥ - معاني الأخبار ١٣٩.

جَرَتْ به العادة في المبالغة كقوله له: قلت  
لك كذا مائة مرّة، وطلبتك مائة مرّة،  
فإنّه لا يُراد بها تفهيم المرّات بعددها، بل  
تفهيم المبالغة، فإنّ لم يكن طلب إلّا مرّة  
واحدة كان كاذباً، وإنّ طلب مرّات لا  
يعتاد مثلها في الكثرة فلا يأثم، وإنّ لم  
يبلغ مائة. وممّا يُعتاد الكذب فيه  
ويُتساهل به أن يقال له: كُلِ الطعام،  
فيقول: لا أشتّيه، وذلك منهّي عنه، وهو  
حرامٌ إنّ لم يكن فيه غرض صحيح.

عن مجاهد قال: قالت أسهاء بنت عَميس:  
كنتُ صاحبةً عائشة التي هيأتها وأدخلتها  
على رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعِي  
نسوة، قالت: فوالله، ما وجدنا عنده صلّى  
الله عليه وآله قوتاً إلّا قدحاً من لبن  
فشرب ثمّ ناوله عائشة فاستحيت الجارية،  
فقلت: لا تُرْذِي يد رسول الله صلّى الله  
عليه وآله، خذي منه. قالت: فأخذته على  
حياء فشربت منه، ثمّ قال صلّى الله عليه  
 وآله: ناولي صواحبك، فقلن: لا نشتهيه،  
فقال: لا تجمعن جوعاً وكذباً. قالت:  
فقلت: يا رسول الله، إنّ قالت إحداها  
لشيء: لا نشتهيه، أيعدّ ذلك كذباً؟

قال صلّى الله عليه وآله: إنّ الكذب  
ليُكتب حتّى يُكتب الكُذْبَةُ كُذْبِيَّةً.

وقد كان أهل الورع يحترزون عن  
التسامح بمثل هذا الكذب...

كذا وكذا، فأفتضح أو أكذب، فأكون قد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما حلني عليه .

دعوات الراوندي<sup>(٧)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: أَرَبِي الرِّبَاءُ<sup>(٨)</sup> الكذب. وقال رجل له صلى الله عليه وآله: المؤمن يزني؟ قال: قد يكون ذلك. قال: المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك. قال: يا رسول الله، المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>(٩)</sup>.

جامع الأخبار<sup>(١٠)</sup>: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك، وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش ويلعنه حملة العرش، وكتب الله عليه لتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع أمته، → ٤٣ [٧٢ / ٢٦٣].

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٤٣ [٧٢ / ٢٦٤].  
المائدة: «وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ»<sup>(١١)</sup>.

الخصال<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنَّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدةٌ منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدَّعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ليس للكذاب مروءة.

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتياد الكذب يورث الفقر.

الخصال<sup>(٤)</sup>: وقال: الصدق أمانة، والكذب خيانة.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جِدَّهُ وهزْلَهُ.

فقه الرضا<sup>(٦)</sup>: رُوي أَنَّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، علّمني خُلُقًا يجمع لي خير الدنيا والآخرة، فقال: لا تكذب. فقال الرجل: فكنتُ على حالةٍ يكرهها الله فتركها خوفًا من أن يسألني سائل: عملتُ

١ - الخصال ٢٥٤/ح ١٢٩.

٢ - الخصال ٢٧١/ح ١٠.

٣ - الخصال ٥٠٥/ح ٢.

٤ - الخصال ٥٠٥/ح ٣.

٥ - المحاسن ١١٨/ح ١٢٦.

٦ - فقه الرضا ٣٩٠ باختلاف يسير.

٧ - دعوات الراوندي ١١٨/ح ٢٧٤ و ٢٧٥.

٨ - في الأصل والبخار: أَرَبِي الرِّبَاءُ، وما أثبتاه عن المصدر

٩ - النحل (١٦) ١٠٥.

١٠ - جامع الأخبار ١٤٨.

١١ - المائدة (٥) ٤١.

النَّبَأُ: «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا»<sup>(١)</sup>، قَدْ تَقَدَّمَ فِي (قِصَص) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

ذَمَّ الكَذِبَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحُجَّجَهُ .  
وَالنَّبِيُّ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا<sup>(٢)</sup>  
مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ؛<sup>١</sup> كَأَنَّ: ١٠٠ / ٢ /  
[١١٧] ١، كَوْنُ: ١١٢ / ٢ / [١٦٠]  
وَو، ن: ٥٠: ٥٦٤ / ٢٠ / [٣٦١] وَط،  
نَب: ٥٢: ٢٠٢ / ٣٧ / [١٢٣] .

الصادق: كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدِثَ  
بِكُلِّ مَا سَمِعَ؛<sup>١</sup> كَوْنُ: ١١١ / ٢ /  
[١٥٩] .

فِي النَّهْيِ عَنِ تَكْذِيبِ الرِّوَايَاتِ وَرَدَّهَا؛  
١، لَا: ٣١: ١١٨ - ١٣٥ / ٢ / [١٨٢-٢١٢] .  
فِي أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَخْلُونَ مِنْ  
كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْهِمْ؛ ز، قَأ: ١١: ٢٤٤ -  
٢٥٧ / ٢٥ / [٢٦٣-٣١٩] .

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ  
الْكُذَّابَةُ، وَسَتَكُثُرُ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا أَتَاكُمْ

١ - النَّبَأُ (٧٨) ٣٥ .

٢ - قَالَ الْجَزَرِيُّ [فِي النِّهَايَةِ ١٥٩/١]: مَعْنَاهُ يَنْزِلُ  
مَنْزِلُهُ فِي النَّارِ، يُقَالُ تَبَوَّأَ مَنْزِلًا أَيَّ اتَّخَذَتْهُ؛ مِنْهُ مَدَّ  
ظِلَّهُ الْعَالِي .

٣ - الْاِحْتِجَاجُ ٤٤٧ .

الْحَدِيثَ فَاعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسِتِّي،  
فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ، [وَسِتِّي]<sup>(٤)</sup> فَخَذُوا بِهِ،  
وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَسِتِّي فَلَا تَأْخُذُوا  
بِهِ؛<sup>١</sup> لَد: ٣: ١٣٩ / ٢ / [٢٢٥] وَح،  
سَه: ٦: ٧٠٤ / ٣٤ / [١٦٩] وَط،<sup>١</sup> مَا: ١:  
[١٣٨ / ٣٦] ٢٧٣ .

ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛<sup>١</sup> لَج: ٣٣: ١٣٧  
[٢ / ٢١٧] .

بَابُ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ وَالتَّكْذِيبِ بِهِ؛  
كُفْر<sup>١</sup>، يَوْ: ١٦: ٣٤ / ٧٢ / [٢٢٨] .

الْكَاثِي<sup>(٥)</sup>: عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: يَا أَبَا  
النُّعْمَانِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَةَ فَتُسَلَبَ  
الْحَنِيفِيَّةَ، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا  
فَتَكُونَ ذَنْبًا، وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا  
فَتَفْتَقِرَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَمُسْوُولٌ،  
فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ وَإِنْ كَذَبْتَ  
كَذَّبْنَاكَ

بَيَانُ: الْكُذْبِ عَلَيْهِمْ يَشْمَلُ افْتِرَاءَ  
الْحَدِيثِ عَلَيْهِمْ، وَصَرْفَ حَدِيثِهِمْ إِلَى غَيْرِ  
مَرَادِهِمْ وَالْجُزْمَ بِهِ، وَنِسْبَةَ فِعْلٍ إِلَيْهِمْ لَا  
يَرْضُونَ بِهِ، أَوْ إِدْعَاءَ مَرْتَبَةٍ لَهُمْ لَمْ يَدَّعَوْهَا  
كَالرَّبُوبِيَّةِ وَخَلَقَ الْعَالَمَ وَعِلْمَ الْغَيْبِ أَوْ

٤ - مِنَ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ .

٥ - الْكَاثِي ٢ / ٣٣٨ - ح ١ .

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأ رجل عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» فقال: بلى، والله لقد كذبوه أشد التّكذيب، ولكتها مخففة، لا يكذبونك، أي لا يأتون بباطل يكذبون به حقك.

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ»، قال: لا يستطيعون إبطال قولك؛ → ٣٥٤ [١٨ / ٢٣١].

أقول: كذاب القسسي، تقدّم في (سلم) عند ذكر مسيلة الكذاب.

### كرب

تقدّم في (أمن): من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كُرب الآخرة.

دعاء الصادق عليه السلام عند الكُرب العظام: اللّهم إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع إليك صوتاً، فإني أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله.

فضلهم على الرسول صلى الله عليه وآله، وأمثال ذلك كذبة! أي كذبة واحدة، فكيف الأكثر؟؛ → ٣٥ [٧٢ / ٢٣٣].

النبي: لا تلقوا الكذاب<sup>(١)</sup> فتكذبوا، فإنّ بني يعقوب لم يعلموا أنّ الذئب يأكل الإنسان حتّى لقّتهم أبوهم؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧١ [١٢ / ٢٢١].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَعُظُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا»<sup>(٢)</sup>؛ هـ، د: ٢٢ [١١ / ١٨٥]. وو، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٦١ [١٨ / ٢٦١].

أختلف في تفسير قوله تعالى: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ»<sup>(٣)</sup>، فقليل: لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاداً وإن كانوا يُظهرون بأفواههم التّكذيب عناداً. قروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقي أباجهل فصافحه أبو جهل، فقليل له في ذلك، فقال (له): والله، إني لأعلم أنّه صادق، ولكن متى كنا تبعاً لعبد متّاف؟! فنزلت. وقيل: أي لا يكذبونك بحجة.

ويؤيده قراءة عليّ عليه السلام بالتخفيف، أي «لا يكذبونك»، أي لا يأتون بحقّ هو أحقّ من حقك؛ و، لا<sup>٣١</sup>: ٣٣٦ [١٨ / ١٥٧].

٤ - تفسير العياشي ١/٣٥٩ ح ٢٠ والآية ٣٣ من

سورة الأنعام (٦).

٥ - تفسير العياشي ١/٣٥٩ ح ٢١.

١ - في البحار: الكذب.

٢ - يوسف (١٢) ١١٠.

٣ - الأنعام (٦) ٣٣.

فجعله دكاً؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٢٩ [٥٩/ ١٨٤] وهـ، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٧٦ [١٣/ ٢٢٤].

### كربس

الكَرْبَاس معروف، والكَرْبَاسِي هو الشيخ الأجلّ الأفقه الحاجّ المولى محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكاخكيّ الإصفهانيّ — المعروف بالكلبَاسِي — مصدر العلم والحكم والآثار، ومركز دائرة الفضلاء الأخيار، ركن الشيعة وشيخها، الجليل المنزلة والمقدار، صاحب كتاب «المنهاج» و«النخبة» و«الإشارات»، تلمذ على العلامة الطباطبائيّ بحر العلوم والشيخ الأكبر، وصاحب «الرياض» وغيرهم رضوان الله عليهم، بل أدرك مجلس الأستاذ الأكبر المحقّق البهبهانيّ، تُوفّي سنة ١٢٦٢ (غرسب)، وقبره بإصهان جنب مسجد الحكيم، مزارٌ معروف<sup>(١)</sup>.

وابنه أبو المعالي، عالم عامل فاضل متبحر دقيق فكور كثير التتبع، حسن التحرير كثير التصنيف، كثير الاحتياط شديد الورع، كامل النفس منقطع إلى العلم والعمل. له مصتفات في الفقه والأصول والرجال، ورسالة في أصوات النساء، ورسالة في حكم التداوي بالمُسْكَر، ورسالة في زيارة عاشوراء، وله شرح الخطبة

يا الله؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٠ [١٢/ ٢٥٥].

باب فيه تفريج كرب المؤمنين؛ عشراً<sup>١١</sup>، ليج<sup>٣٣</sup>: ١٢٣ [٧٥/ ١٧].

معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله إلى داود أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة، قال: يا ربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يفرّج عن المؤمن كربته ولو بتمرّة. قال: فقال داود: حقّ لمن عرفك أنّ لا ينقطع رجاؤه منك؛ → ١٢٣ [٧٥/ ١٩].

في وصف الكروبيّين؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٣٥٤ [٢٦/ ٣٤٢].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: إنّ الكُروبيّين<sup>(٣)</sup> قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش، لو قُسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم. ثمّ قال: إنّ موسى عليه السلام لما سأل ربّه ما سأل، أمر واحداً من الكروبيّين فتجلّى للجبل

١ - معاني الأخبار ٣٧٤، عيون أخبار الرضا ٣١٣/ح ٨٤.

٢ - بصائر الدرجات ٨٩/ح ٢.

٣ - الكروبيّين بتخفيف الراء وهم سادات الملائكة والمقرّبون منهم؛ جمع البحرين [١٥٩/٢]. (الهامش)

٤ - أنظر أعيان الشيعة المجلد ٢/٢٠٦.

ومنها ما بَعَثَتْ، فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لتركها<sup>(٦)</sup> التواضع لله، حتى سَلَطَ الله على الكعبة المشركين، وأرسل إلى زمزم ماءً ملحاً حتى أَفْسَدَ طعمه، وإنَّ [أرض] كربلاء وماء الفرات أَوَّلَ أرض وأَوَّلَ ماء قدَّسَ الله تبارك وتعالى فيبارك عليها<sup>(٧)</sup>، فقال لها: تكلّمي بما فَضَّلَكَ الله، فقالت لَمَّا تَفَاخَرَتِ الْأَرْضُونَ والمياه بعضها على بعض قالت: أنا أرض الله المقدَّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني، بل شكراً لله، فأكرمها وزادها بتواضعها<sup>(٨)</sup>، وشكرها الله<sup>(٩)</sup> بالحسين<sup>(١٠)</sup> عليه السَّلام وأصحابه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبَّرَ وضعه الله؛ ١٤٠ [١٠٩/١٠٦]. أقول: وإلى هذا الخبر أشار العلامة الطباطبائي بقوله:

ومن حديث كربلاء والكعبة

لكربلاء بأنَّ علوَّ الرُّتبة<sup>(١١)</sup>

صحيفة الرضا<sup>(١٢)</sup>: عن علي بن الحسين

الشَّشَقِيَّة، وغير ذلك. تُوفِّيَ في ٢٧ صفر سنة ١٣١٥ (غشيه)، وقبره بإصفهان - في المقبرة المعروفة بـ «تحت فولاد» - مزار مشهور<sup>(١٣)</sup>.

## كربل

باب الحاير وفضله، وفضل كربلاء والإقامة بها؛ كب<sup>٢٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٣٩ [١٠٦/١٠١].

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: إنَّ أرض الكعبة قالت: مَنْ مثلي وقد بُني بيت الله على ظهري؟! يأتيني الناس من كلِّ فجٍّ عميق، وجُعِلَت حرم الله وأمنه! فأوحى الله تعالى إليها أنَّ كَيْ وَقَرِّي، [فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي] ما فضل ما فَضَّلْتَ به فيما أُعْطِيتُ [إيه] أرض كربلاء، إلَّا بمنزلة الإبرة غُرِسَتْ<sup>(٣)</sup> في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فَضَّلْتُكَ، ولولا من تَضَمَّنَتْهُ<sup>(٤)</sup> أرض كربلاء لَمَّا<sup>(٥)</sup> خلقتك ولا خلقت البيت الَّذي به افتخرت، فقَرِّي واستقرِّي وكوفي ديناً<sup>(٦)</sup> متواضعاً ذليلاً... الخبر.

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: وعنه عليه السَّلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى فَضَّلَ الْأَرْضِينَ والمياه بعضها على بعض، فنها ما تَفَاخَرَتِ

١- أنظر أعيان الشيعة المجلد ٢/ ٤٣٣.

٢- كامل الزيارات ٢٦٧.

٣- في المصدر: غُمِسَتْ خ ل.

٤- في الأصل والبحار: تَضَمَّنَتْ... ما... ذنباً. وما أُنْبِتَتْه عن المصدر.

٥- كامل الزيارات ٢٧١، ومنه ما بين المعقوفتين.

٦- هكذا في المصدر. وفي الأصل: لتركه. وفي البحار (الطبعة الحجرية) والمحرّفة: لترك.

٧- في الأصل والبحار: وبارك عليها. وما أُنْبِتَتْه عن المصدر.

٨- هكذا في الأصل والبحار. وفي المصدر: وزاد في تواضعها.

وفي خ ل المصدر: وزادها لتواضعها.

٩- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): وشكراته. وفي الطبعة المحرّفة من البحار: وشكرها لله.

١٠- متعلق بأكرمها (الهامش).

١١- الدرّة النجفية ١٠٠.

١٢- صحيفة الرضا ٢٤٨ ح/ ١٦١.

عليه السلام قال: كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شَبِّدْتُ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ، فَلَا تَذْهَبُ الْآثَامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مُرَوَّانٍ<sup>(١)</sup>.

كامل الزيارة<sup>(٢)</sup>: عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام في حديث قال: قلت له: فَا لِمَ أَقَامَ عِنْدَهُ؟ يعني الحسين عليه السلام، قال: كُلَّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ. قال<sup>(٣)</sup>: فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُنْفِقِ عِنْدَهُ؟ قال: دَرَاهِمُ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ؛ → ١٤١ [١٠١/ ١١٤].

في حديث المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: إِنَّ بَقَاعَ الْأَرْضِ تَفَاخَرَتْ فَفَخَرَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى الْبَقْعَةِ بِكَرْبَلَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا: اسْكُنِي وَلَا تَفْخَرِي عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا الْبَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي نُودِيَ مِنْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِنَّهَا الرِّبْوَةُ الَّتِي أَوْتِ إِلَيْهَا مَرْيَمُ وَالْمَسِيحُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَإِنَّ الدَّالِيَةَ الَّتِي غُسِلَ فِيهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا غَسِلَتْ مَرْيَمُ عِيسَى وَاغْتَسَلَتْ لَوْلَادَتَهَا؛ هـ<sup>٥</sup>،

سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩ [١٤/ ٢٤٠].

مدح كربلاء بأنّها أظهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وإنّها لمن بطحاء الجتة؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٣ [٢٨/ ٥٩].

مرور عيسى عليه السلام بكربلاء ورؤيته ظبَاءً كانت هناك، وبقاء بعرات تلك الظباء إلى أيام ورود أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في سفره إلى صفين؛ ي<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٨ [٤٤/ ٢٥٣] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٧ [١٧/ ٢٥٨].

في أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ رَوَايَاتِ الْمُخَالِفِينَ؛ بيج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٥ [٥٢/ ٢٠٢].

ورود أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في طريقه إلى صفين وما قال في حقّ الشهداء فيها، ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٩ [٣٢/ ٤٢٠] وي<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٧-١٥٩ [٤٤/ ٢٤٧-٢٥٨] وط<sup>٦</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٨-٥٩٢ [٤١/ ٢٨٦-٣٣٩].

تعبيره عن كربلاء والشهداء بمناخ ركاب ومصارع عشاق<sup>(٤)</sup>؛ → ٥٨٠ [٤١/ ٢٩٥].

ذكر ما أصاب آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى عليهم السلام في أرض كربلاء ي<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٥ [٤٤/ ٢٤٢].

النَّبِيُّ: هَذَا جَبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ أَرْضِ

١ - عباس-خ ل (الهامش).

٢ - كامل الزيارات ١٢٨.

٣ - كذا في المصدر، أي قال هشام بن سالم.

٤ - أقول: تقدّم ذلك في (عشق). (الهامش).



يقطر على الهندباء قطرة، وعلى الكرث قطرات.

وفي خبر عن الرضا عليه السلام أنه منغمس في الماء في الجنة<sup>(٥)</sup>.

وورد نفعه للطحال، أي ورم الكبد - وقد تقدّم في (طحل) (وكبد) ما يتعلّق بذلك -.

ومن أكله غير مطبوخ فلا يخرج إلى المسجد كراهية أذاه على من يجالسه.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: كان الصادق عليه السلام يعجبه الكرث، وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الكرث بالملح الجريش.

المحاسن<sup>(٨)</sup>: ورؤي أبو الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرث في البستان كما هو، فقيل: إنّ فيه السماد! فقال: لا يعلّق به منه شيء، وهو جيّد للبواسير.

المحاسن<sup>(٩)</sup>: عن يونس بن يعقوب قال: رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام يقطع الكرث بأصوله فيغسله بالماء فيأكله.

٤ - المحاسن ٥١٠/ح ٦٧٦.

٥ - كما في المحاسن ٥١٣/ح ٦٩٢.

٦ - المحاسن ٥١١/ح ٦٨٢.

٧ - المحاسن ٥١١/ح ٦٨٤.

٨ - المحاسن ٥١١/ح ٦٨٧.

٩ - المحاسن ٥١٢/ح ٦٩٠.

بشّط الفرات يقال لها: كربلاء، يُقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام؛ → ١٥٧ [٢٤٨/٤٤].

نزول الحسين عليه السلام بكربلاء يوم الخميس الثاني من المحرم سنة ٦١ هـ؛ ١، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٨ [٢٤٨/٣٨١].

التهذيب<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: شاطئ الواد الأيمن الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٥ [٢٠٢/٦٠].

### كرث

باب الكرث؛ يد<sup>١٤</sup>، قنه<sup>١٥٥</sup>: ٨٥٥ [٢٠٠/٦٦].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن قُرات بن أحنف قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرث فقال: كله، فإنّ فيه أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: لكل شيء سيّد وسيّد البقول الكرث.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام:

١ - التهذيب ٣٨/٦ ح ٢٤.

٢ - الخصال ٢٤٩/ح ١١٤.

٣ - المحاسن ٥١٠/ح ٦٧٥.

وفي الصادقي: اقطع أصوله واقذف رؤوسه.

دعوات الراوندي<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الكثرات ثم نام اعتزل الملكان عنه حتى يُصبح.

المجازات النبوية<sup>(٢)</sup>: قال: من أكل من هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدنا - يعني الثوم والكثرات - فن كان أكلهما فليُمثها طبخا.

وفي رواية أخرى: فليُمثها، بالشاء الثلثة؛ → ٨٥٦ / ٦٦ / ٢٠٥.

### كرر

الصادقي: مامن إمام في قرن إلا ويكرّمه البَرّ والفاجر في دهره حتى يُدِيل الله المؤمن [من]<sup>(٣)</sup> الكافر؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢١٠ / ٥٣ / ٤٢.

عنه عليه السلام: إن لعلّي كَرّة مع الحسين ابنه عليها السلام؛ → ٢١٨ / ٥٣ / ٧٤.

من لا يحضره الفقيه<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحلّ متعتنا؛ → ٢٢٣ / ٥٣ / ٩٢.

١ - دعوات الراوندي ١٦٠/ح ٤٤٠.

٢ - المجازات النبوية ٦٦/ح ٤٦.

٣ - من البحار.

٤ - الفقيه ٤٥٨/٣/ح ٤٨٣.

وفي «المسائل السروية» أنه سُئل الشيخ المفيد رحمه الله عما يُروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في الرجعة، وما معنى قوله: «ليس منا من لم يَقُلْ بمتعتنا ويؤمن برجعتنا»، أهى حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيامة؟

فكتب الشيخ رحمه الله بعد الجواب عن المتعة: وأما قوله عليه السلام: «من لم يَقُلْ برجعتنا فليس منا»، فإنما أراد بذلك ما يختصّ من القول به في أنّ الله تعالى يحشر قوماً من أمة محمد صلى الله عليه وآله بعد موتهم قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمد صلى الله عليه وآله، والقرآن شاهد به، قال الله عزّ وجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا»<sup>(٥)</sup>، وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْحًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ»<sup>(٦)</sup>، فأخبر أنّ الحشر حشران: عام وخاصّ، وقال سبحانه مخبراً عمّن يُحشر من الظالمين أنّه يقول يوم الحشر الأكبر: «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَرْنَا

٥ - الكهف (١٨) ٤٧.

٦ - النمل (٢٧) ٨٣.

التي تكون لتكليفهم [و<sup>(٤)</sup>] الندم على تفریطهم، فلا يفعلون ذلك فيسندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك<sup>(٥)</sup>؛ → ٢٣٥ [٥٣ / ١٣٧].

أقول: قد تقدّم في (رجع) كلام السيد المرتضى والمجلسي في إثبات الرجعة، وما يتعلّق بذلك.

قال الحكيم المتألّه المولى صدر الدين الشيرازي في تفسير سورة «يس» عند قوله تعالى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ»<sup>(٦)</sup>.

وفي «الكشاف»: «هذا ممّا يردّ قول أهل الرجعة». وفيه نظر لا يخفى على النصف، فإنّ عدم رجعة قرون من الكفرة الناقصين [المالكين]<sup>(٧)</sup> هلاك الأبد لا يدلّ على عدم رجعة غيرهم... إلى أن قال: وأمّا ما نقله تأييداً لمذهبه من منع الرجعة من قوله: «ويُحكي عن ابن عباس أنّه قيل له: إنّ قوماً يزعمون أنّ عليّاً مبعوث قبل يوم القيامة، فقال: بشس القوم نحن إذا؛ نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه»، فدفوع بأنّه مجرد حكاية غير معلومة الصحة، وعلى تقدير صحة الرواية عنه فالمروي ممنوع، فإنّ المتبع في الاعتقاديّات إمّا البرهان وإمّا النقل

أَتُنْتَبِئِينَ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ»<sup>(٨)</sup>. وللعمامة في هذه الآية تأويل مردود، وهو أن قالوا: إنّ المعنى بقوله: «رَبَّنَا أَمَنَّاتُ أَتُنْتَبِئِينَ وَأُخِيئَتُنَا أَتُنْتَبِئِينَ» أنّه خلقهم أمواتاً، ثمّ أماتهم بعد الحياة، وهذا باطل لا يجري<sup>(٩)</sup> على لسان العرب؛ لأنّ الفعل لا يدخل إلا على ما<sup>(١٠)</sup> كان بغير الصفة التي انطوى اللفظ على معناها، ومن خلقه الله مواتاً<sup>(١١)</sup> لا يقال: أماته، وإنّا يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحياة، كذلك لا يقال: أحيا الله ميتاً، إلّا أن يكون قد كان بعد إحيائه ميتاً، وهذا بين لمن تأمله.

وقد زعم<sup>(١٢)</sup> بعضهم أنّ المراد بقوله: «رَبَّنَا أَمَنَّاتُ أَتُنْتَبِئِينَ» الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمساءلة، فتكون الأولى قبل الإقبار والثانية بعده، وهذا أيضاً باطل من وجه آخر، وهو أنّ الحياة للمساءلة ليست للتكليف فيندم الإنسان على ما فاتّه في حاله، وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم المرتين يدلّ على أنّه لم يرد حياة المساءلة، لكنّه أراد حياة الرجعة

١- غافر (٤٠) ١١.

٢- في الأصل والبحار: لا يستمرّ... من... أمواتاً، وما أثبتناه عن المصدر.

٣- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: تزعم.

٤- من المصدر.

٥- المسائل الرويّة ٣٣ (منشورات المؤتمر العالمي للسّخ المفيد، قم).

٦- يس (٣٦) ٣١.

٧- من المصدر (تفسير القرآن الكريم للملأ صدرا ٧٥/٥).

## كرز

خبر أبي كُرْز الخُرَاعِي في وقوفه على الآثار في حديث الغار؛ و<sup>١</sup>، لو<sup>٢</sup>: ٤١٥، ٤٢٠ [١٩ / ٥١، ٧٣].

## كرس

باب العرش والكرسيّ وحملتها؛ يد<sup>١</sup>، هـ<sup>٢</sup>: ٩٢ [٥٨ / ١].  
البقرة: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»<sup>(١)</sup>.

تفسير: اختلف فيه على أقوال: قيل: أي وسع علمه السماوات والأرض، وقيل: الكرسيّ هاهنا العرش، والمراد به هاهنا الملك والسلطان والقدرة. وقيل: إنّ الكرسيّ سرير دون العرش. وروي أنّ السماوات السبع في الكرسيّ كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة.

اعتقادات الصدوق<sup>(٥)</sup>: اعتقادنا في الكرسيّ أنّه وعاء جميع الخلق من العرش والسماوات والأرض، وكلّ شيء خلق الله تعالى في الكرسيّ، وفي وجه آخر الكرسيّ هو العلم؛ → ٩٣ [٥٨ / ٩].

الصحيح القطعيّ عن أهل العصمة والولاية عليهم السلام، وقد صحّ عندنا بالروايات المتظافرة عن أئمتنا وساداتنا من أهل بيت النبوة والعلم عليهم السلام حقيقة مذهب الرجعة ووقوعها عند ظهور قائم آل محمد صلوات الله عليه، والعقل أيضاً لا يمنعه لوقوع مثله كثيراً من إحياء الموتى بإذن الله تعالى بيد أنبيائه كعيسى وشمعون وغيرهما، على نبينا وآله وعليهم السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

الكرّ وحده، ذهب الصدوق<sup>(٢)</sup> وجماعة من الفقيّهين رضوان الله عليهم إلى أنّه ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة، وروي ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعتة. وروي أنّه ألف ومائتا رطل؛ طه<sup>١/١٨</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥ [٨٠ / ١٨].  
أقول: المشهور في الكرّ هو القول الآخر.

قال العلامة الطباطبائي رحمه الله في «الدرة»:

والكرّ ألف وزنه ومائتا رطل بأرطال العراق قد أتى وكلّ بُعدٍ منه بالأشبار سبعة أنصاف على المختار<sup>(٣)</sup>

٣ - الدرة النجفية ٤.

٤ - البقرة (٢) ٢٥٥.

٥ - اعتقادات الصدوق ١١.

١ - تفسير القرآن الكريم للملا صدرا ٧٥/٥ وما بين الأمواس الصغيرة من تفسير الكشاف المجلد ١٤/٤.

٢ - انظر أمالي الصدوق ٥١٤، والمقنع ٤.

أحداً— مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ  
—إلى— هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»<sup>(٣)</sup>؛  
صل<sup>٢/١٨</sup>، ص٦٠٩: ٧٥٩ [٨٩/ ٣٥٥].

في أَنَّ آية الكرسيّ خسون كلمة، في  
كَلَّ كلمة بركة، ومن قرأ آية الكرسيّ  
أمام حاجته قُضيت له؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كا<sup>٢١</sup>:  
٥١ [٩٣/ ٣٥٠].

أقول: قد تقدّم في (قرأ) بعض ما  
يتعلّق بها.

قال في «مجمع البحرين»: وآية  
الكرسيّ معروفة، وهي إلى قوله: «وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»<sup>(٤)</sup>.

### كرفس

باب الْكَرْفَسِ؛ يد<sup>١٤</sup>: قسح<sup>١٦٨</sup>: ٨٦٣  
[٦٦/ ٢٣٩].

الحامسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: الكرفس بقلة الأنبياء.

الدروس<sup>(٦)</sup>: وروي أَنَّهُ— أي  
الكرفس— يورث الحفظ، ويذكّي القلب،  
وينفي الجنون والجذام والبرص.

خبر مسلسل في فضل آية الكرسيّ إلى  
العلّيّ العظيم، وعدم ترك قراءتها بعد  
صلاة العشاء وحين النوم، وعند الوتر من  
السَّحَر؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٤٥٤ [٨٦/  
١٢٥].

كتاب العروس<sup>(١)</sup>: قال عبد الله بن  
الحسن: قالت أمّي فاطمة بنت الحسين  
عليه السلام: رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وآله في النوم، فقال لي: يا بُنَيْتَةُ لَا  
تُخْسِرِي مِيزَانَكَ، وَأَقِمِّي وَزَنَهُ وَثَقِّلِيهِ  
بقراءة آية الكرسيّ، فاقراها من أهلي  
أحد إلّا ارتجبت السماوات والأرض  
بملائكتها وقدسوا بزجل التسبيح والتلليل  
والتقديس والتمجيد، ثُمَّ دَعَوْا بِأَجْمَعِهِمْ  
لقارتها: يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ  
خطيئة. وقال الصادق عليه السلام: كان  
عليّ بن الحسين عليه السلام يحلف مجتهداً  
أَنَّ من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرّة  
فوافق تكلمة السبعين زوالها غُفر له ما تقدّم  
من ذنبه وما تأخّر، فإنّ مات في عامه  
ذلك مات مغفوراً [له] غير محاسب: «اللّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ  
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ— وما بينهما وما تحت الثرى، عالم  
الغيب والشهادة فلا يُظْهَرُ عَلَى عِلْمِهِ»<sup>(٢)</sup>

٢ - في البحار والمصدر: غيبة.

٣ - البقرة (٢) ٢٥٥-٢٥٧.

٤ - مجمع البحرين ٤/١٠٠.

٥ - الحامسن ٥١٥/ح ٧٠٤.

٦ - الدروس الشرعية ٢٩٠.

١ - العروس ١٥٩.

المحاسن<sup>(١)</sup>: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس فقال: أنتم تشبهونه، وليس من دابة إلّا وهي تحتك به.

بيان: هذا إما مدح له بأنّ الدواب أيضاً يعرفون نفعه فيتداوون به، أو ذم له بأنّ ذوات السموم تحتك به فيسري إليه بعض سمها، والأوّل أظهر.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالكرفس، فإنه طعام إلياس واليسع ويؤشع بن نون. وفي المنظومة الأعسميّة:

والأكل للكرفس ممدوح بنص

ينفي الجنون والجذام والبرص  
طعام إلياس نبي الله مع  
وصي موسى يؤشع مع اليسع<sup>(٣)</sup>

### كرم

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»<sup>(٤)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، م<sup>٤٠</sup> ٣٥٥ [٢٧٠/٦٠].  
إكرام العلماء، تقدّم في (علم).  
كتاب كريم<sup>(٥)</sup>: أي مختوم، لأنّ إكرام

الكتاب ختمه؛ ه<sup>٥</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٦١ [١٤/١١٨].

أقول: قد تقدّم في (سا) في الافتتاح بالتسمية ما يتعلّق بذلك.

باب فيه ذكر بعض الكرامات المروية عن الصالحين؛ يمن<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٨٥ [٦٩/٢٥٤].

أبواب مكارم الأخلاق:

باب جوامع المكارم وآفاتنا؛ خلق<sup>١٥</sup>، ١١: ٣ [٦٩/٣٣٢].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، خلق<sup>١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١١٤ [٧٠/٣٦٧].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم: فإن كانت فيكم فاحدوا الله، واعلموا أنّ ذلك من خير، وإنّ لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها. قال: فذكر عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والعفّة والشجاعة والمرّة.

وروى بعضهم هذه الخصال العشر،

١ - المحاسن ٥١٥/ح ٧٠٦.

٢ - المحاسن ٥١٥/ح ٧٠٥.

٣ - منظومة ابن الأعسم ٣٣.

٤ - الإسراء (١٧) ٧٠.

٥ - في قوله تعالى على لسان ملكة سبأ: «إِنِّي أَنبِئُكَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ». سورة النمل (٢٧) الآية ٢٩.

٦ - الكافي ٥٥/٢/ح ١.

٧ - الكافي ٥٦/٢/ح ٢.

وزاد فيها: الصدق وأداء الأمانة؛ → ١١٥ [٧٠/ ٣٧١].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٧ [٧١/ ٤٢٠].

باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وآله، و<sup>٦</sup>، ط<sup>١</sup>: ١٤٣ [١٦/ ١٩٤]. أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (خلق).

النبوي: لا تُسَمُوا العنب الكرم، فإن المؤمن هو الكرم، تقدم في (عنب).

باب حد الكرامة والنهي عن ردة الكرامة ومعناها؛ عشر<sup>١٦</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٥٥ [٧٥/ ١٤٠].

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها، فإنّها يرده الحمار.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن أبي زيد المكي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، يعني بذلك في الطيب يُعرّض عليه، والتوسعة في المجلس، والوسادة.

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: لا تُكرم الرجل بما يشقّ عليه؛ → ١٥٦ [٧٥/ ١٤١].

قال الصادق عليه السلام: إذا دخلت إلى منزل أخيك فاقبل الكرامة كلّها، ما خلا الجلوس في الصدور؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٣ [٧٨/ ٢٠٦].

في ورود خبر: لا يرده الكرامة إلّا حمار، في ردة المِرْفَقَة؛ ز<sup>٧</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٢٢١ [٢٥/ ١٦٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام، فألقى لكل واحد منهما وسادة، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم

٣ - معاني الأخبار ٢٦٨ باختلاف يسير.

٤ - تحف العقول ٤٨٩.

٥ - الكافي ٦٥٩/٢ ح ١.

١ - أمالي الطوسي ٩٢/٢.

٢ - قرب الإسناد ٤٤.

يب<sup>١٢</sup>: ١٤٣ [٢٩ / ٤٠٦] وو<sup>٦</sup>، لو<sup>٣</sup>:  
٤٢٣ [١٩ / ٩٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: قال  
الزجاج نقلًا عنه: كل ما في القرآن من  
الكره بالضمّ فالفتح فيه جائز، إلّا في  
سورة البقرة في قوله تعالى: «كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

### كزبر

باب الكُزْبَرَةِ<sup>(٥)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، قعب<sup>١٧٢</sup>:  
٨٦٤ [٦٦ / ٢٤٥].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام  
قال: أكل التفاح والكزبرة يورث  
النسيان؛ → ٨٦٤ [٦٦ / ٢٤٥].  
أقول: لا يبعد حمل التفاح على الحامض  
منه.

### كسب

أبواب المكاسب:  
باب الحثّ على طلب الحلال؛ كج<sup>٢٣</sup>،  
١: ٤ [١٠٣ / ١].

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة؛  
كج<sup>٢٣</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٤ [١٠٣ / ٤٢].  
عن ابن عباس: كان آدم عليه السلام

فأكرموه؛ ط<sup>١</sup>، فج<sup>١٠٣</sup>: ٥٢٠ [٤١ / ٥٣].

### كرب

باب السُّلْقِ وَالْكُرْبِ؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٥٨</sup>:  
٨٥٨ [٦٦ / ٢١٦].

الحامسن<sup>(١)</sup>: عن أبي البختريّ قال:  
كان النبيّ صلّى الله عليه وآله يعجبه  
الكرب؛ → ٨٥٨ [٦٦ / ٢١٦].

بيان: الكرب صنفان أحدهما يقال له  
بالفارسيّة: «كَلَم»، والآخر يقال له:  
«قَرِي»، وكأنّه القُنْبِيْط. قال في  
«القاموس»<sup>(٢)</sup>: القنْبِيْط - بالضمّ وفتح  
النون المشدّدة - أغلظ أنواع الكرب، مبخر  
مغلظ. وقال: الكرب - بالضمّ، وكسمند -  
السُّلْق أو نوع منه أحلى وأغضّ من  
القنْبِيْط، والبرّيّ منه مرّ، ودرهمان من  
سحيق عروقه المجفّفة في شراب ترياق  
مجرب من نهشة الأفعى؛ → ٨٥٩ [٦٦ / ٢١٨].

### كره

نزول قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ  
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»<sup>(٣)</sup> في عمّار  
وأصحابه، وذكر مراتب الإكراه؛ ح<sup>٨</sup>،

٤ - مجمع البحرين ٣٥٩/٦، والآية ٢١٦ من سورة  
البقرة (٢).

٥ - يعني كشتيز (الهامش).

٦ - الكافي ٣٦٧/٦.

١ - الحامسن ٥١٩/ح ٧٢٠.

٢ - القاموس المحيط ٣٩٦/٢ و ١٢٨/١.

٣ - النحل (١٦) ١٠٦.



فألان الله تعالى له الحديد، وكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً، واستغنى عن بيت المال؛ هـ، ن ٥٠: ٣٣٥ [١٤ / ١٣].

ما روي عن الصادق عليه السلام في الاشتغال بالكسب وطلب المعيشة؛ يا ١١، كو ٢٦: ١٢٠، ١٤٩ [٤٧ / ٤٥، ٥٥، ١٥٥].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (تجر). وتقدّم في (رزق) ذكر صلاة ودعاء ينفع للكاسب الذي ليس عنده شيء من متاع يضعه في دكانه؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٥ [٤٧ / ٣٦٧].

### كسج

الكَوْسَج من الرجال معروف، وقد تقدّم في (صلح) ما يتعلّق به. والكوسج أيضاً سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس، وربّها التقمّت ابن آدم وقسمته نصفين<sup>(٢)</sup>.

### كسر

حكاية كسرى وطاقه في إبان ولادة النبي صلى الله عليه وآله؛ و ٦، ج ٣: ٦٤-٧٦ [١٥ / ٢٧٦-٣٢٣]. خبر كسرى وعاقبة أمره وهلاكه: قال في «المنتقى»: روي عن أبي سَلَمَة

حرّاثاً، وكان إدريس عليه السلام خياطاً، وكان نوح عليه السلام نجّاراً، وكان إبراهيم عليه السلام راعيّاً، وكان داود عليه السلام زراداً، وكان سليمان خواصّاً، وكان موسى عليه السلام أجيراً، وكان عيسى عليه السلام سياحاً، وكان محمّد (ص) شجاعاً جعل رزقه - عليه السلام - تحت رحمة؛ → ١٧ [١٠٣ / ٥٦]. في فضل من يعمل بيده ويأكل من كسبه:

رُوي في أخبار الحوارئين أنّهم اتبعوا عيسى عليه السلام، وكانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح الله، جُعنا، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً، فيخرج ماء فيشربون. قالوا: يا روح الله، مَنْ أفضّل متاً؟ إذا شئنا أطعمتنا وإذا شئنا سقيتنا، وقد آمنا بك واتبعناك؟! قال: أفضّل منكم من يعمل بيده، ويأكل من كسبه؛ هـ، مط ٤٩: ٣٩٨ [١٤ / ٢٧٦].

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: إِنَّكَ نِعَمَ الْعَبْد لَوْلَا أَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَلَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئاً. قال: فبكى داود عليه السلام، فأوحى الله تعالى إلى الحديد: أَنْ لِيَنَّ لِعَبْدِي دَاوُدَ،

فيقولان له ساعة فساعة: أنت عبد ولست برب، فيشير برأسه، أي نعم؛ و٦، ٣١:  
٣٥٤ [١٨ / ٢٣٠].

إخبار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
عن قتل كسرى، وقوله صَلَّى الله عليه وآله  
لفيروز الدَّيْلَمِيّ: أخبرني ربّي أنّه قتل  
ربّك البارحة، سلّط الله عليه ابنته  
شِيرَوِيَه على سبع ساعات من الليل؛ و٦،  
نا<sup>٩١</sup>: ٥٦٨ [٢٠ / ٣٨٢].

تمزيق كسرى كتاب رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله، وكتابه إلى باذان عامله على  
اليمين أن يبعث إلى النبي صَلَّى الله عليه  
وآله من يأتيه به، فبعث باذان قهرمانه  
[وهو]<sup>(١)</sup> بانويه ورجلاً من الفرس يقال  
له: خرخسك، فدخل على النبي صَلَّى  
الله عليه وآله وقد حلّقا لحاهما وأعقبا  
شواربهما، فكره النبي صَلَّى الله عليه وآله  
النظر إليهما وقال: ويلكما! من أمركما  
بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا ربّنا، يعنينا  
كسرى، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله: لكنّ ربّي أمرني بإعفاء لحيتي وقصّ  
شاربي. ثمّ قال لهما: ارجعا حتّى تأتيا  
غداً. وأتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
الخبر من السماء أنّ الله عزّوجلّ قد سلّط  
على كسرى ابنه شِيرَوِيَه فقتله في شهر  
١ - من البحار.

قال: بعث الله عزّوجلّ ملكاً إلى كسرى  
وهو في بيت من بيوت إيوانه لا يدخل عليه  
فيه أحد، فلم يرّعه إلّا به قائماً على  
رأسه في يده عصا بالهاجرة، في ساعته التي  
كان يُقيل فيها، فقال: يا كسرى، أتسلم  
أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بهل بهل،  
بالفارسيّة، ومعناها خلّ خلّ وأمهل ولا  
تكسر، فانصرف عنه. ثمّ دعا حُرّاسه  
وحُجّابه فتغيّظ عليهم، قال: من أدخل  
الرجل عليّ؟ قالوا: ما دخل عليك أحد  
ولا رأيناه. حتّى إذا كان العام القابل  
أنّاه... فيها، فقال له كما قال له، ثمّ  
قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال:  
بهل بهل، فخرج عنه. فدعا كسرى حُجّابه  
وبوّابه فتغيّظ عليهم، وقال لهم كما قال  
أول مرّة، فقالوا: ما رأينا أحداً دخل  
عليك. حتّى إذا كان في العام الثالث  
أنّاه في الساعة التي جاء فيها، وقال له  
كما قال، ثمّ قال: أتسلم أو أكسر هذه  
العصا؟ فقال: بهل بهل. قال: فكسر  
العصا ثمّ خرج، فهلك كسرى عند ذلك.  
ويروى عن أبي سلّمة أنّه قال: ذكر لي  
أنّ الملك إنّما دخل عليه بقارورتين في يده  
ثمّ قال: أسلم، فلم يفعل فضرب إحداها  
على الأخرى فرفضها ثمّ خرج، وكان من  
هلاكه ما كان... إلى آخره. وفيه أنّه كان  
كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلان

الموت، بل إذا كان بسبب سوء أفعال  
الأمّة واستحقّقوا العذاب والتخويف أمكن  
أن ينكسفا لذلك كما في شهادة الحسين  
عليه السلام؛ و<sup>٦٦</sup>، سو<sup>٦٧</sup>: ٦٦٩ [٢١/  
٤٠٩] ورو<sup>٦٨</sup>، سح<sup>٦٩</sup>: ٧٠٨ [٢٢/١٥٥].  
طه<sup>١/٨</sup>، نب<sup>٦٠</sup>: ١٨١ [٨١/٣٨١]\*.

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه  
السلام من بكاء الساء والأرض عليه  
السلام وانكساف الشمس والقمر؛ ي<sup>١١</sup>،  
م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٤ [٤٥/٢٠١].

تفسير الكسوف والخسوف وما يتعلّق  
بهما؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٢٦ [٥٨/١٥١].  
أقول: قد تقدّم في (أول) ما يتعلّق  
بذلك.

في علامات كسوف الشمس في الاثني  
عشر شهراً من كتاب دانيال؛ يد<sup>١٤</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ١٧٢ [٥٨/٣٣٢].  
باب صلاة الكسوف والخسوف؛  
صل<sup>١/٨</sup>، فج<sup>١٠٣</sup>: ٩٠١ [٩١/١٣٧].

### كسل

باب الكسل والضجر؛ كفر<sup>١٥</sup>/<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>:  
١٠٥ [٧٣/١٥٩].

أعالي الصدوق<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام: إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا؟!.

\*- وينظر صل<sup>٢/٨</sup>، فط<sup>١٠٩</sup>: ٩٠٧ [٩١/١٦٤].

١ - أعالي الصدوق ١٦/ح ٥.

كذا وكذا لكذا وكذا... من الليل، فلما  
أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
لها: إن ربي قد قتل ربكما ليلة كذا  
وكذا من شهر كذا وكذا، سلط عليه  
شيرويه فقتله؛ → ٥٧٠ [٢٠/٣٨٩].

بعث خُليد عامل أمير المؤمنين عليه  
السلام على خراسان بنات كسرى إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٤٣</sup>:  
٤٦٦ [٣٢/٣٥٧].

### كسف

كسوف الشمس حين أرادت قریش  
هدم الكعبة؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧٩ [١٥/٣٣٨].  
وحين أريد قلع منبر رسول الله صلى  
الله عليه وآله بأمر معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>:  
٥٦٢ [٣٣/١٧٢].

ويوم موت إبراهيم ابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله في ربيع الأول سنة ١٠،  
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن  
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا  
ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموها عليكم  
بالدعاء حتى تكشف.

وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه  
وآله: إن الشمس والقمر آيتان من آيات  
الله تعالى يجريان بأمره، مطيعان له، لا  
ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا  
انكسفا أو أحدهما صلوا.

بيان: لا ينكسفان لموت أحد، أي لمحض

كج ٢٣: ١٠٢ [٧٤/ ٣٥٩].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسا أخاه كسوة شتاءً أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهون عليه سكرات الموت، وأن يوسع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، وهو قول الله عز وجل في كتابه: «وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ»؛ → ١٠٨ [٧٤/ ٣٧٩].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عُري، أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله عز وجل به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن يُنفخ في الصور.

قرب الإسناد<sup>(٧)</sup>: عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله

أماي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً.

الحصا<sup>(٢)</sup>: الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والكسل، فإنه من كسل لم يؤد حق الله عز وجل.

الحصا<sup>(٣)</sup>: وقال عليه السلام: العجز مهانة.

نهج البلاغة<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: إياك والاتكالك على المني فإنها بضايح النوكى؛ → ١٠٥ [٧٣/ ١٦٠].

الصادق: اتقوا الله ولا تمّلوا من الخير، ولا تكسلوا فإن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله غنيان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عز وجل، وإنما أراد الله عز وجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٢ [٦٩/ ٤٠٦].

## كسا

باب إطعام المؤمن وكسوته؛ عشر<sup>١١</sup>،

١ - أماي الصدوق ٤٣٦/ ح ٣.

٢ - الحصا ٦٢٠.

٣ - الحصا ٥٠٦/ ح ٣.

٤ - نهج البلاغة ٤٠٢/ الكتاب ٣١.

٥ - الكافي ٢٠٤/٢ ح ١، والآية ١٠٣ من سورة

الأنبياء (٢١).

٦ - الكافي ٢٠٤/٢ ح ٢.

٧ - قرب الإسناد ٥٧.

وعليّ عليهما السلام يوم القيامة؛ ز<sup>٧</sup>،  
قو<sup>١٤٦</sup>: ٤٢٦ [٢٧ / ٣١٦] وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠٦</sup>:  
٥٣٢ [٤١ / ١٠٦].

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم  
صلوات الله عليهم؛ ط<sup>٩</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٨٠  
[٣٧ / ٣٥].

الصادقيّ: إنّ أصحاب الكساء الذين  
كانوا أكرم الخلق على الله عزّوجلّ، كانوا  
خمس<sup>١٠</sup>؛ ي<sup>١٠</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٦١ [٤٤ /  
٢٦٩].

حديث الكساء؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٨  
[١٧ / ٢٦١] وو<sup>٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٥٧ [٢١ /  
٣٥٤] وز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ٣٥٥ [٢٦ / ٣٤٣].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(طهر) و(بهل).

الكِسائيّ، أبو الحسن عليّ بن حمزة  
الكوفيّ البغداديّ المقرئ النحويّ اللّغويّ،  
أحد القراء السبعة. كان إماماً في النحو  
واللّغة والقراءات، ولم يكن له في الشعر  
يد، حتّى قيل: ليس في علماء العرب  
أجهل من الكيسائيّ في الشعر. كان  
يؤدّب الأُمّين، ويروي عن أبي بكر بن  
عَياش وحمزة الزيّات وابن عُثيْنة  
وغيرهم، وروى عنه الفراء وأبو عبيد.  
تُوفيّ بالريّ سنة ١٨٩ (قفت)، وفي يوم  
وفاته تُوفيّ محمّد بن الحسن الشّيبانيّ  
الحَنفيّ - وكانا في صحبة الرشيد - فقال

عزّوجلّ مادام على ذلك المؤمن من ذلك  
الثوب هُدبة أو سيلك. والله، لَقضاءُ  
حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه.  
أما لي الطوسي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلّى  
الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً لقمة  
أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاها  
شربة من ماء سقاها الله من الرحيق  
المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من  
الإستبرق والحريّر، وصلّى عليه الملائكة  
مابقي في ذلك الثوب سيلك؛ → ١٠٩  
[٧٤ / ٣٨٣].

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن عليّ بن الحسين  
عليه السلام قال: من كان عنده فضل  
ثوب فلم أن يحضرته<sup>(٣)</sup> مؤمناً يحتاج إليه  
فلم يدفعه إليه، أكبه الله عزّوجلّ في النار  
على منخريه؛ → ١١٠ [٧٤ / ٣٨٧].  
ثواب من كسا أخاه المؤمن؛ مع<sup>٣</sup>،  
ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٨ [٧ / ١٩٨].

في أنّ زوجة إسماعيل عليه السلام  
كسّت الكعبة؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٨ [١٢ /  
٩٥].

في الحُلل التي يُكسها رسول الله

١- أما لي الطوسي ١٨٦/١.

٢- ثواب الأعمال ٢٩٨.

٣- في الأصل: يَغصّ به. وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

قال ابن النديم: إِنَّ الْكِسَائِيَّ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَحِزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، فَخَالَفَ فِيهِ الْكِسَائِيَّ حِزَةَ فَهُوَ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، [وَكَانَ] يَقْرَأُ بِحَرْفٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ الْكِسَائِيَّ مِنْ قُرَّاءِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، وَكَانَ أَوَّلًا يَقْرَأُ النَّاسَ بِقِرَاءَةِ حِزَةَ، ثُمَّ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ قِرَاءَةً فَأَقْرَأَ بِهَا النَّاسَ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ.

وقال أيضاً: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: أَشْرَفَ الرَّشِيدُ عَلَى الْكِسَائِيِّ وَهُوَ لَا يَرَاهُ، فَقَامَ الْكِسَائِيُّ لِيَلْبَسَ نَعْلَهُ لِحَاجَةِ يَرِيدِهَا، فَابْتَدَرَهَا الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ فَوَضَعَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَبَّلَ رُؤُوسَهُمَا وَأَيْدِيَهُمَا وَأَقْسَمَ عَلَيْهَا أَلَّا يَعَاوِدَا، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّشِيدُ قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمَ خَادِمًا؟ قَالُوا: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ، قَالَ: بَلِ الْكِسَائِيُّ، يُخْدِمُهُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ<sup>(٥)</sup>!

### كشش

أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ، هُوَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُتَقَدِّمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِّيِّ. قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ: إِنَّهُ ثِقَةٌ بَصِيرٌ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّجَالِ، حَسَنُ الْإِعْتِقَادِ، وَلَهُ كِتَابُ «الرِّجَالِ». أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْهُ<sup>(٦)</sup>؛ انْتَهَى.

الرَّشِيدُ: دَفَعَا الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ بِالرِّيِّ<sup>(١)</sup>.  
وَفِي «فَهْرَسْتِ ابْنِ النَّدِيمِ»: إِنَّ الْكِسَائِيَّ مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ (قَطْعُ) فِي رَنْبُوه، قَرْيَةً مِنْ قُرَى الرِّيِّ<sup>(٢)</sup>.

حُكِّيَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو يَوْسُفَ الْقَاضِي عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبَا يَوْسُفَ، لَوْ قُتِلَ غَلَامُكَ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ، بِالإِضَافَةِ، وَقَالَ آخَرٌ: أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ، بِالتَّنْوِينِ، فَأَيُّهُمَا كُنْتُ تَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَالَ الْقَاضِي: كُنْتُ أَخَذْتُهَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ: أَخْطَأْتُ، إِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْقَتْلِ الَّذِي جَزَّ دُونَ النِّصْبِ، وَالْوَجْهَ فِيهِ: أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ بِمَعْنَى الْمَاضِي فَيَكُونُ إِقْرَارًا، وَغَيْرُ الْمُضَافِ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ أَيْضًا فَلَا يَكُونُ إِقْرَارًا<sup>(٣)</sup>.

قَبِلَ سُتَيْيَ الْكِسَائِيَّ لِأَنَّهُ أَحْرَمَ فِي كِسَاءِ فَتُسَبُّ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ جَاءَ إِلَى حِزَةَ بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ وَهُوَ مُلْتَقٍ بِكِسَاءٍ - وَكَانَ يَأْخُذُ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ - فَقَالَ حِزَةُ: مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقِيلَ: الْكِسَائِيُّ، فَبَقِيَ عَلمًا لَهُ<sup>(٤)</sup>.

١ - انظر أعلام الزركلي ٩٣/٥ وبغية الوعاة ١٦٢/٢/الرقم ١٧٠١.

٢ - فهرست ابن النديم ٤٤.

٣ - انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٧٧/١٣.

٤ - انظر وفيات الأعيان ٢٩٦/٣/الرقم ٤٣٣،

ومعجم الأدباء ١٦٩/١٣.

٥ - فهرست ابن النديم ٤٤، ٩٧، ومنه ما بين المعقوفين.

٦ - فهرست الشيخ ٣٠٩/الرقم ٦٦٨.

كش: - بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم، والنسبة إليه كشي<sup>(٣)</sup>.

### كظم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١١ [٣٩٧ / ٧١].

آل عمران: «وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(٤)</sup>.

الكافي<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: مامن عبد كظم غيظاً إلا زاده الله عز وجل عزاً في الدنيا والآخرة - وقد قال الله عز وجل: «وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» - وأتابه الله مكان غيظه ذلك.

بيان: كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه، من كظمت القربة إذا ملأها وشدت رأسها.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه.

رجال النجاشي: كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعية وأهل العلم، له كتاب «الرجال» كثير العلم إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ويظهر من «معالم العلماء» أن اسم كتابه «معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين» عليهم السلام، واختصره شيخ الطائفة. وسبب الاختصار على ما صرح به جماعة أن كتابه رحمه الله كان جامعاً للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة، فجزده الشيخ للخاصة وأزال عنه روايتهم. ويظهر من آخرين أن السبب ما أشار إليه «رجال النجاشي» و«خلاصة العلامة» من أنه كان فيه أغلاط كثيرة، فعمد الشيخ إلى تهذيبه وسماه بـ«اختيار الرجال». وصرح جماعة من أئمة الفن أن الموجود المتداول من «رجال الكشي»، من عصر العلامة إلى وقتنا هذا، هو اختيار الشيخ<sup>(٢)</sup>.

وأما الأصل فذكر جماعة من المتتبعين أنهم لم يقفوا عليه، ورتبه جماعة من العلماء.

٣ - انظر معجم البلدان ٤/٤٦٢.

٤ - آل عمران (٣) ١٣٤.

٥ - الكافي ١١٠/٢ ح ٥.

٦ - الكافي ١١٠/٢ ح ٦.

١ - رجال النجاشي ٣٧٢/الرقم ١٠١٨.

٢ - معالم العلماء ١٠٢، رجال النجاشي ٣٧٢/الرقم ١٠١٨، خلاصة العلامة ١٤٦/الرقم ٣٩.

لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيَّنَّكَ ...»<sup>(١)</sup> الآية.

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: في هدم الحُجَّاج الكعبة وإرادته بناءها وخروج حَيَّة ومنعها الناس عن ذلك، ورجوعه إلى علي بن الحسين عليه السلام لذلك؛ → ١٢ [٩٩/ ٥٢] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٣ [٤٦/ ١١٥].

في هدم قريش الكعبة وبنائها وسبب هدمها، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله الحجر في موضعه وذلك قبل بعثته؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٧٩ ٩٩ [١٥/ ٣٣٧، ٤١١].

في بناء إبراهيم وإسماعيل عليها السلام الكعبة وحفر إبراهيم عليه السلام القليب. الخصال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبله لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً؛ كا<sup>٢١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٣ [٩٩/ ٥٧].

في أنّ النظر إلى البيت عبادة، وأنّه يهدم الخطايا، وأنّ لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام: ستون للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبي: يا بني، مامن شيء أقرّ لعين أبيك عن جرعة غيظ عاقبها صبر، وما يسرني أنّ لي بذلك نفسي حُرّ التَّعَمُّ؛ → ٢١٥ [٧١/ ٤١٢].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل.

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريّا عليهم السلام: إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنّه ذنب ذكّرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنّه حسنة كتبت لك لم تتعب فيها؛ → ٢١٦ [٧١/ ٤١٥].

كظم غيظ علي بن الحسين عليه السلام، وعفوه عن الجارية التي شجّت وجهه من سقوط الإبريق من يدها؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢١ [٤٦/ ٦٨].

### كعب

باب الكعبة وكيفيّة بنائها؛ كا<sup>٢١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٢ [٩٩/ ٥١].

آل عمران: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ

٤ - آل عمران (٣) ٩٦.

٥ - علل الشرائع ٤٤٨.

٦ - الخصال ١٢٠/ ح ١٠٩.

١ - الكافي ١١٠/٢ ح ١٠.

٢ - أمالي الصدوق ٤١/ ح ٥.

٣ - أمالي الصدوق ٤١٤/ ح ٨.



به، وحكم أموال الكعبة وأثوابها؛ كما<sup>٢١</sup>،  
و: ١٥ [٩٩/٦٦].

فيه أنه يُدفع إلى مَنْ أَمَّ البيت وقُطع  
أو ذهبت نفقته أو ضلَّت راحلته أو عجز  
أن يرجع إلى أهله، وتقدم في (شيب) ما  
يتعلّق بذلك.

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن عليّ عليه  
السلام: لو كان لي وأديان يسيلان ذهبًا  
وفضة ما أهديت إلى الكعبة شيئًا، لأنّه  
يصير إلى الحجة دون المساكين.

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: الباقرّي - لمن قال  
له: إنّ امرأة أعطتني غزلًا وأمرتني أن أدفعه  
بمكة ليُخاط به كسوة الكعبة، فكرهتُ أن  
أدفعه إلى الحجة، فقال عليه السلام -:  
اشتر به عسلًا وزعفرانًا، وخذ طين قبر أبي  
عبدالله الحسين عليه السلام واعجنه بماء  
السّماء، واجعل فيه شيئًا من العسل  
والزعفران وفرقه على الشيعة ليُدأوا به  
مرضاهم.

المناقب<sup>(٨)</sup>: في أنّ الثاني همّ أن يأخذ  
حليّ الكعبة فتركه لقول أمير المؤمنين؛ →  
١٦ [٩٩/٦٩].

أقول: قد تقدّم في (حجج) بباب

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن أبيه عليهما  
السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان  
يبعث بكسوة<sup>(٢)</sup> البيت في كلّ سنة من العراق.  
علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن الباقر عليه  
السلام: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه  
فوق الكعبة.

وعن الصادق عليه السلام: يُكره  
الاختيباء<sup>(٤)</sup> في المسجد الحرام، إعظامًا  
للكعبة؛ → ١٤ [٩٩/٦٠].

نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن  
الباقر عليه السلام قال: من نظر إلى  
الكعبة عارفًا بحقّها غُفِر له ذنبه، وكُفِي  
ما أهماه. وروي: من نظر إلى الكعبة لم  
يزَل يُكتب له حسنة، ويُمحى عنه  
سيئة، حتّى يصرف بصره عنها؛ → ١٥  
[٩٩/٦٥].

أقول: وتقدّم في (جبل) أنّ إبراهيم  
عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل:  
من جراء وثبير ولبنان وجبل الطور، وجبل  
الحمر<sup>(٥)</sup>، وهو جبل بدمشق.

باب من نذر شيئًا للكعبة أو أوصى

١ - قرب الإسناد ٦٥.

٢ - في الأصل والبخار: لكسوة، وما أبنّاه عن المصدر.

٣ - علل الشرائع ٤٤٦/ح ٤.

٤ - هو ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين.

انظر مجمع البحرين ٩٤/١.

٥ - الحمر: الشجر المكنف. لسان العرب ٢٥٧/٤.

٦ - علل الشرائع ٤٠٨.

٧ - علل الشرائع ٤١٠/ح ٦.

٨ - المناقب ٣٦٨/٢.

مثل غضبه ذلك اليوم؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٢١  
[٥٧/ ٩٠].

أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن ليث بن سعد  
قال: قلت لكعب وهو عند معاوية: كيف  
تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه  
 وآله؟ وهل تجدون لعترته فضلاً؟ فالتفت  
كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه،  
فأجرى الله على لسانه فقال: هات يا أبا  
إسحاق رحمك الله ما عندك. فقال  
كعب: إني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً  
كلها أنزلت من السماء، وقرأت صحف  
دانيال كلها، ووجدت في كلها ذكر مولده  
ومولد بعترته... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦١  
[١٥/ ٢٦١].

ضرب أبي ذر رأس كعب الأخبار  
بعضاه لما أن سمع تصديقه للثالث في  
جمعه الأموال وقوله له: يابن اليهودية  
الكافرة، ما أنت والنظر في أحكام  
المسلمين؟!؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٧٦ [٢٢/ ٤٢٦].

وفي رواية أخرى قال: يابن اليهوديين،  
ما كلامك مع المسلمين؟! فوالله ما خرجت  
اليهودية من قلبك!؛ → ٧٦٨ [٢٢/ ٣٩٧].  
قال ابن أبي الحديد<sup>(٥)</sup>: كان كعب

دخول الكعبة وآدابه.  
التنذيب<sup>(١)</sup>: عن معاوية بن عمار، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته  
يقول: لا تُصَلِّ المكتوبة في جوف الكعبة،  
فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم  
يدخلها في حج ولا عمرة، ولكن دخلها في  
فتح مكة فصلى فيها ركعتين بين العمودين  
ومعه أسامة؛ و<sup>٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٦ [٢١/ ١٣٦].

مثل الإمام مثل الكعبة، إذ يؤق ولا  
يأتي؛ ط<sup>١</sup>، ما<sup>١١</sup>: ١٥٨ [٣٦/ ٣٥٨].  
ما يقرب منه؛ ح<sup>٨</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٨٤ [٢٩/ ٤٨].

في معاني الكعب في قوله تعالى:  
«وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»<sup>(٢)</sup>؛  
طه<sup>١٨</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٦٦ و٧١ [٨٠/ ٢٧٦، ٢٩٩].

تفسير فوات<sup>(٣)</sup>: في أن كعب الأخبار  
كان رجلاً قد قرأ التوراة وكتب الأنبياء،  
وكان عند عمر فاعترف بأن أمير المؤمنين  
عليه السلام أعلم الناس بعد النبي صلى  
الله عليه وآله، وأنه وصيه... الخبر،  
وفيه: فغضب عمر، فما روي غضب فقط

١ - التنذيب ٣٨٢/٢ ح ٥.

٢ - المائة (٥) ٦.

٣ - تفسير فوات ٦٥.

٤ - أما لي الصدوق ٤٨١.

٥ - شرح نهج البلاغة ٧٧/٤.

عنقه في غزوة بني قُريظَة؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>:  
٤٨ [١٥ / ٢٠٦] و<sup>٧</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٦ [٢٠ /  
٢٣٦].

خبر إغواء حُيَيِّ بن أخطب كعب بن  
أُسَيْد على نقض عهده مع رسول الله صلى  
الله عليه وآله، وفيه دقِيقَة يُعَلَم منها لآمة  
كعب، وهو الذي شتم رسول الله صلى الله  
عليه وآله؛ ح ٥٣٣ ٥٢٩ [٢٠ / ٢٢١،  
٢٠٦].

نزول قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ  
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ  
وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا...»<sup>(١)</sup>  
الآية. في حق كعب بن الأشرف  
وحُيَيِّ بن أخطب وكعب بن أُسَيْد؛  
و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٤ [٢٢ / ١٥].

خبر كعب بن الأشرف، وهو الذي  
كان يحرّض الناس على رسول الله صلى  
الله عليه وآله ويبيكي على قتلى بدر، وكان  
يُشَبِّب<sup>(٣)</sup> بنساء المسلمين، فقتله محمد بن  
مسلمة بأمر النبي صلى الله عليه وآله  
لأربع عشرة ليلة مضت من ربيع الأول  
سنة ٣؛ و<sup>٦</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤٨٥ [٢٠ / ١٠].

٢ - البقرة (٢) ١٧٤.

٣ - في الأصل: يشب على نساء، وصححه عن  
البحار. وتشب بالمرأة: قال فيها الغزل والنسب؛  
انظر لسان العرب ٤٨١/١.

الأخبار منحرفاً عن أمير المؤمنين عليه  
السلام، وكان عليه السلام يقول: إنه  
الكذاب؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤ /  
٢٨٩].

أسلم كعب الأخبار في خلافة عمر،  
وكان الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر  
في آخر الزمان، فصار يخبرهم، فأخبرهم  
بقتل الحسين عليه السلام وما يظهر بعد  
شهادته؛ ي<sup>١١</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧٣ [٤٥ /  
٣١٥].

قول الباقر عليه السلام لعاصم بن عمر<sup>(١)</sup>:  
كذبت وكذب كعب الأخبار معك،  
حين قال عاصم: إن كعب الأخبار كان  
يقول: إن الكعبة تسجد لبيت المقدس  
كل غداة، والقول ما قال كعب؛ يا<sup>١١</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ١٠١ [٤٦ / ٣٥٣].

كلام كعب الأخبار في مدح  
أمير المؤمنين عليه السلام وذكره علامات  
ظهور القائم عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>:  
١٦١ [٥٢ / ٢٢٥].

خبر رواه كعب الخبر في فضل شيعة  
علي عليه السلام؛ ين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٣٦  
[٦٨ / ١٢٨].

كعب بن أُسَيْد، هو اليهودي الذي  
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بضرب

١ - كان رجلاً من بَيْلَة (الهامش).

١ - أمالي الطوسي ١/١٣٠ .

منه

وجعلت تقول :

أيا عينُ إبكي بدمعٍ سَرِبَ

على فِتيَةٍ مِنْ خِيارِ العَرَبِ

فما ضَرَّهم غيرَ حَيْنِ النَفْوَ

س أَيَّ أَمِيرِي قَرِيش <sup>(١)</sup> غلب !

؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٦</sup> : ٤٣٦ [٣٢ / ٢٠٣] .

رُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا

مَرَّ عَلَيْهِ وَهُوَ مُقْتُولٌ، قَالَ : هَذَا الَّذِي

خَرَجَ عَلَيْنَا فِي عُنُقِهِ الْمَصْحَفُ، يَزْعُمُ أَنَّهُ

نَاصِرُ أُمَّهُ ! يَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا فِيهِ وَهُوَ لَا

يَعْلَمُ مَا فِيهِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ «وَخَابَ كُلُّ

جَبَّارٍ عِنْدَهُ»، أَمَا إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَقْتُلَنِي

فَقَتَلَهُ اللَّهُ، أَجْلَسُوا كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ،

فَأَجْلَسَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا كَعْبُ، لَقَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي

حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتَ مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ

حَقًّا؟ ثُمَّ قَالَ : أَضْجِعُوا كَعْبًا . ثُمَّ مَرَّ

عَلَى طَلْحَةَ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

(طَلْح)؛ ح<sup>٧</sup> - ٤٣٧ [٣٢ / ٢٠٩] .

كعب بن عُجْرَةَ، هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَرَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقَتْلُ يَتَنَازَرُ مِنْ رَأْسِهِ

وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ لَهُ : أَتُؤْذِيكَ هَوَامُكَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ، فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «فَمَنْ

كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ

رَأْسِهِ فَفِيذِيهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ

نُسْكَ» <sup>(٢)</sup>، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلَهُ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وَجَعَلَ الصِّيَامَ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةَ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ،

لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدَّانٍ، وَالنُّسْكَ شَاةً وَ<sup>٦</sup>،

س<sup>٦٦</sup> : ٦٦٧ [٢١ / ٤٠٢] .

كعب بن عِيَّاضُ، هُوَ الَّذِي قَالَ :

طَعَنْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَكَزَنِي فِي

صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ : يَا كَعْبُ، إِنَّ لِعَلِيٍّ

نَوْرَيْنِ، نَوْرٌ فِي السَّاءِ وَنَوْرٌ فِي الْأَرْضِ،

فَن تَمَسَّكَ بِنُورِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ

أَخْطَأَهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ، فَبَشِّرِ النَّاسَ عَنِّي

بِذَلِكَ؛ ز<sup>٧</sup>، ي<sup>١٨</sup> : ٦٦ [٢٣ / ٣١٩] .

كعب بن لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ، هُوَ الَّذِي

كَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ،

وَكَانُوا يَسْتَمُونَهَا عَرُوبِيَّةً، فَسَمَاهُ كَعْبُ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَخْطُبُ فِيهِ النَّاسَ وَيَذْكُرُ

فِيهِ خَبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرَ

خَطْبَتِهِ كُلَّمَا خَطَبَ، وَكَانَ بَيْنَ مَوْتِهِ وَالْفِيلِ

خَمْسَمِائَةٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً؛ وَ<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٥١

[١٥ / ٢٢١] .

ذَكَرَ خُطْبَةً لَهُ؛ ح<sup>٥١</sup> [١٥ / ٢٢١] .

أَقُولُ : كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ أَحَدَ أَجْدَادِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ عَظِيمَ

١ - فِي الْأَصْلِ وَبِالْبَحَارِ : وَأَيُّ امْرِئٍ لِقَرِيشَ .

٢ - الْبَقَرَةُ (٢) ١٦٦ .

باب الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه  
وأصناف الشرك ؛ كفر<sup>٣/٥</sup> ، ١ : ١ [٧٢/٧٤].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup> : الكفر في كتاب الله  
على خمسة وجوه : كفر الجحود ، وهو على  
وجهين : جحود بعلم ، وجحود بغير علم .

والثاني هم الذين قال الله تعالى عنهم :  
«وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ  
وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ  
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا  
يَظُنُّونَ»<sup>(٦)</sup>.

والأول هم الذين قال الله تعالى عنهم :  
«وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ  
كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا  
بِهِ»<sup>(٧)</sup>.

وكفر البراءة وهو قوله تعالى : «ثُمَّ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ»<sup>(٨)</sup> ،  
أي يتبرأ بعضكم من بعض .

وكفر التَّرك لِمَا أمرهم الله ، كقوله  
تعالى : «وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ»<sup>(٩)</sup> ،  
أي ترك الحُجج وهو مستطيع .

القدر عند العرب ، فهذا أَرْخُوا لموته إلى عام  
الفيل ، ثم أَرْخُوا بالفيل . وكان يخطب  
الناس أيام الحج بخطبة مشهورة يذكر فيها  
النبي صَلَّى الله عليه وآله ويخبرهم بأنّه  
صَلَّى الله عليه وآله من وَلَدِهِ ، ويأمرهم  
بالإيمان واتباعه وينشد في ذلك :

ياليتني شاهد نجواء<sup>(١)</sup> دعوتي

إذا قرّيش تنقّي الحقّ خذلاننا<sup>(٢)</sup>

نزول توبة كعب بن مالك وصاحبه  
للتخلف عن غزوة تبوك ؛ و ، نظ<sup>٩٠</sup> :  
٦٢٢ [٢١/٢٠٢] .

أقول : الكعبيّ هو أبو القاسم عبد الله  
ابن أحد البلخيّ رئيس الطائفة المعتزلة  
المتوفى سنة ٣١٧ (شيز)<sup>(٣)</sup> .

### كفأ

المناقب<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام :  
لولا أَنَّ الله خلق أميرالمؤمنين عليه السلام  
لم يكن لفاطمة كفو على وجه الأرض : آدم  
فن دونه ؛ ي ١٠ ، ه : ٣١ [٤٣/١٠٧] .

### كفر

أبواب الكفر ومساوي الأخلاق :

٥ - تفسير القمّي ٣٢/١ باختلاف يسير .

٦ - الجاثية (٤٥) ٢٤ .

٧ - البقرة (٢) ٨٩ .

٨ - العنكبوت (٢٩) ٢٥ .

٩ - آل عمران (٣) ٩٧ .

١ - فحوى - خ ل (الهامش) .

٢ - انظر تاريخ البيهقي ٢٣٦/١ ، دار صادر  
بيروت .

٣ - انظر أعلام الزركلي ١٨٩/٤ .

٤ - المناقب ١٨١/٢ .

وكفر التَّعَمُّ كقوله تعالى: «لَيَبْلُغُنِي  
ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ...»<sup>(١)</sup> الآية؛ → ٥  
٦٠ [٧٢/ ٩٢، ١٠٠].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: أدنى ما يخرج به الرجل من  
الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق، فيقيم  
عليه؛ → ٦ [٧٢/ ٩٨].

قال المجلسي: الكفر صنفان: أحدهما  
الكفر بأصل الإيمان وهو ضده، والآخر  
الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به  
عن أصل الإيمان. وقيل: الكفر على أربعة  
أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلاً  
ولا يعترف به، وكفر جحود ككفر إبليس  
يعرف الله بقلبه ولا يقرّ بلسانه، وكفر عناد  
وهو أن يعرف بقلبه ويعترف بلسانه [و]  
لا يدين به حسداً وبغيّاً ككفر أبي جهل  
وأضرابه، وكفر نفاق وهو أن يقرّ بلسانه  
ولا يعتقد بقلبه؛ عشر<sup>١٦</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٨ [٧٤/  
٢٤٥] وعشر<sup>١٦</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ١٦٢ [٧٥/  
١٦٤].

باب أصول الكفر وأركانه؛ كفر<sup>١٥</sup>،  
ب<sup>٢</sup>: ٧ [٧٢/ ١٠٤].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه

السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص،  
والاستكبار، والحسد؛ فأما الحرص فإنّ آدم  
عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمّله  
الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار  
فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر،  
وأما الحسد فابن آدم حين قتل أحدهما  
صاحبه حسداً.

بيان: كأنّ المراد بأصول الكفر ما يصير  
سبباً للكفر أحياناً لادئماً. وللکفر أيضاً  
معانٍ كثيرة، منها ما يتحقّق بإنكار الربّ  
سبحانه، والإلحاد في صفاته، ومنها ما  
يتضمّن إنكار أنبيائه وحججه عليهم السلام  
أو ما أتوا به من أمور المعاد وأمثالها، ومنها  
ما يتحقّق بمعضية الله ورسوله، ومنها ما  
يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي  
إلى ترك الأولى، فالحرص يمكن أن يصير  
داعياً إلى ترك الأولى، أو ارتكاب صغيرة  
أو كبيرة حتّى ينتهي إلى جحود يوجب  
الشرك والخلود، فما في آدم عليه السلام  
كان من الأوّل<sup>(٤)</sup>، ثمّ تكامل في أولاده  
حتّى انتهى إلى الأخير فصغّر أنّه أصل  
الكفر، وكذا سائر الصفات.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال

٤ - أي الحرص الوارد في حديث الصادق عليه  
السلام.

٥ - الكافي ٢/٢٨٩ ح ٣.

١ - التل (٢٧) ٤٠.

٢ - تفسير العياشي ١/٢٩٧ ح ٤٢.

٣ - أمالي الصدوق ٣٤١ ح ٧، عنه البحار ٧٢/١٢١.

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَ مَا غُصِّيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ سِتٌّ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النُّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ؛ → ٧ [٧٢/ ١٠٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفِسْقُ، وَالْغُلُوُّ<sup>(٢)</sup>، وَالشُّكُّ، وَالشُّبْهَةُ. وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعَةِ شُعَبٍ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ١١ [٧٢/ ١١٦].

الخصال<sup>(٣)</sup>: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، كَفَّرْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةَ: الْقَتْلَاتِ<sup>(٤)</sup>، وَالسَّاحِرَ، وَالذَّيْثُوثَ، وَنَاكِحَ الْمَرْأَةِ حَرَامًا فِي دَبْرِهَا، وَنَاكِحَ الْبَيْهَمَةِ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مُحَرَّمٍ مِنْهُ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ، وَبَايَعَ السَّلَاحَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَمَنْعَ الزَّكَاةَ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةَ فَمَاتَ وَلَمْ يَحْجَ؛ → ١١ [٧٢/ ١٢١] وَضَه<sup>١٧</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥ [٧٧/ ٤٩].

باب كفر المخالفين والنُّصَابِ؛

كفر<sup>٣/١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٣ [٧٢/ ١٣١].  
عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ، كُفْرًا وَشُرْكَ وَضَلَالَةً؛ → ١٣ [٧٢/ ١٣٤].

باب أَسَارِ الْكُفَّارِ وَبَيَانِ نَجَاسَتِهِمْ؛ طه<sup>١/١٨</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١١ [٨٠/ ٤٢].  
باب لعن من لا يستحقُّه، وتكفير من لا يستحقُّه؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٠ [٧٢/ ٢٠٨].

كُزِّ الْكِرَاجِكِيِّ<sup>(٥)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ؛ → ٣٠ [٧٢/ ٢٠٩].  
باب كُفْرَانِ النِّعَمِ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٦٣ [٧٢/ ٣٣٩].

النحل: «وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً...»<sup>(٦)</sup> الْآيَةُ.  
آثَارُ كُفْرَانِ النِّعَمِ مَا فُعِلَ بِقَوْمٍ سَاءَ، وَأَهْلُ الثَّرَاثِرِ؛ هـ<sup>٥</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٣٦٧ [١٤/ ١٤٣].

أَقُولُ: تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (سبَأِ)، وَمَا فَعَلَ بِقَوْمِ دَانِيَالٍ لِاسْتِهَانَتِهِمْ بِالْخَبِيرِ؛ هـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٤٢٢ [١٤/ ٣٧٧].

٥ - كُزِّ الْكِرَاجِكِيِّ ٦٣.

٦ - النحل (١٦) ١١٢.

١ - الكافي ٣٩١/٢ ح ١.

٢ - العتوِّط (الهامش).

٣ - الخصال ٤٥١/ح ٥٦.

٤ - أَيِ النِّقَامِ (الهامش).



والكون معهم ؛ عشر<sup>١٦</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

فيه خبر حقاّد السّمندريّ.

والنّبويّ: إتي بريء من كلّ مسلم  
نزل مع مشرك في دار حرب؛ → ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

حكم الوقف أو الصدقة على الكافر؛  
عشر<sup>١٦</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٥ [٧٤/٣٧٠].

تحقيق بعض المحقّقين في الإيمان  
والكفر؛ يمين<sup>١/١٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٨٢ [٦٨/٢٩٢].

كلام الشهيد الثاني في حقيقة الكفر؛  
يمين<sup>١/١٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢١٨ [٦٩/٢٠].

خبر الكافر الذي لا يُحرق بنار جهنّم  
لرققه بمؤمن نزل به؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٨٢ [٨/٣١٤].

باب كفر من سب أمير المؤمنين عليه  
السلام أو تبرأ منه؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٦ [٣٩/٣١١].

باب كفر من آذاه أو حسده أو عانده  
وعقابهم؛ ط<sup>٩</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٤٢١ [٣٩/٣٣٠].

باب كفر قتلة الحسين عليه السلام  
وثواب اللّعن عليهم؛ ي<sup>١٠</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٦٧ [٤٤/٢٩٩].

باب النهي عن التكفير؛ مع<sup>٣</sup>، يج<sup>١٨</sup>:  
٩٠ [٥/٣٣١] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٦٩

وما فعل بكسرى.

ويأتي في (مدن) في أنّ المؤمن مُكفّر؛

عشر<sup>١٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٢٩ [٧٥/٤١].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه

السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن  
النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يد الله  
عزّوجلّ فوق رؤوس المكفّرين ترفرف  
بالرحمة.

باب آخر في أنّ المؤمن مكفّر؛ عشر<sup>١٦</sup>،

لز<sup>٣٧</sup>: ١٣٠ [٧٥/٤٤] ويمين<sup>١/١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>:  
٦٨ [٦٧/٢٥٩].

أقول: قد تقدّم ذلك في (أمن).

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله

مُكفّراً لا يُشكر معروفيه؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٩  
[١٦/٢٢٣].

باب النهي عن مُواذّة الكفّار ومعاشرتهم

وَإِطَاعَتِهِمُ وَالِدَعَاءَهُمْ؛ عشر<sup>١٦</sup>، فه<sup>٨٥</sup>:  
٢٢٢ [٧٥/٣٨٥].

آل عمران: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ

الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي

شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً...»<sup>(٢)</sup>

الآية.

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار

١ - علل الشرائع ٥٦٠/ح ٢.

٢ - آل عمران (٣) ٢٨.

[١٩٧ / ٧١].

باب النذر والأيمان التي يلزم صاحبها الكفارة؛ كج ٢٣، كج ١٣٨، كج ١٥٠ [١٠٤ / ٢٣٩].

أقول: تقدّم في (جلس) عن خطّ الشهيد زُوي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ تَبَّ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي».

كافور الخادم، ثقة، وهو الذي بعثه أبو محمد عليه السلام بجلوان بالأكفان ليغسل ويكفن أحمد بن إسحاق القمي. ومنه يظهر جلالته؛ يج ١٣، كه ٢٥: ١٢٨ [٥٢ / ٨٧].

وكان رحمه الله خادم علي بن محمد الهادي عليه السلام أبيضاً، وهو الذي نقل نزول السّطل على الهادي عليه السلام ليتطهر به؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٢٩ [٥٠ / ١٢٦].

### كنعم

كَنَعَم - كززم - قرية من قرى جبل عامل، والكَنَعَمِيّ هو الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن صاحب «البلد الأمين» و«المصباح»، وقد تقدّم في (برهم).

### كف

باب الغنى والكفاف؛ خلق ٢/١٥،

نز ٥٧: ٢٣٣ [٧٢ / ٥٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ، ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَغَافِقَا فِصْرٍ عَلَيْهِ، عَجَّلَتْ مَنِيَّتُهُ فَقَلَّ تَرَاثُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ؛ → ٢٣٤ [٧٢ / ٥٧].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل: إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي عَبْدًا مُؤْمِنًا ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاحٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ فِي السَّزِيرَةِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، فَلَمْ يُشَرِّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَغَافِقَا فِصْرٍ عَلَيْهِ، فَعَجَّلَتْ بِهِ الْمَتِيَّةُ فَقَلَّ تَرَاثُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ؛ → ٢٣٥ [٧٢ / ٦٢].

وقد نُظِمَ الحديثان، والله دَرِّ نَازِمِهِ.

شعر:

أَخَصَّ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ عَبْدٌ

خَفِيفُ الْحَالِ مَسْكُنُهُ الْقِفَارُ

... الْأَبْيَاتِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خَمَل).

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - الكافي ١٤٠/٢ ح ١.

٢ - الكافي ١٤١/٢ ح ٦.

٣ - الكافي ١٤٠/٢ ح ٢.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أسلم ، وكان عيشه كفافاً .

الكافي<sup>(١)</sup> : عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد عليهم السلام العفاف والكفاف ، وارزق من أبغض محمداً وآل محمد صلى الله عليه وآله المال والولد ؛ → ٢٣٤ [٧٢/٥٩] .

دعاء النبي صلى الله عليه وآله للراعي الذي لم يُعطه اللبن بكثرة المال والولد ، ولمن أعطاه اللبن بالكفاف . وقال صلى الله عليه وآله : إن ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف ؛ → ٢٣٥ [٧٢/٦١] .

### كفل

باب قصص ذي الكِفْل ؛ هـ ، مز<sup>٤٧</sup> : ٣١٩ [١٣/٤٠٤] .

الأنبياء : «وإِسْمَاعِيلَ وَإِذْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ»<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ الطبرسي<sup>(٣)</sup> : أما ذو الكِفْل فاختُلف فيه ، فقليل : إنه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً ، ولكنه تكفل

لنبي صومَ النهار وقيامَ الليل ، وأن لا يغضب ، ويعمل بالحق ، فوفى بذلك فشكر الله ذلك له ، وقيل : إنه نبي ؛ → ٣١٩ [١٣/٤٠٦] .

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن عبد العظيم الحسيني قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذي الكِفْل : ما اسمه ؟ وهل كان من المرسلين ؟ فكتب : بعث الله جلّ ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ ، المرسلون منهم ثلثائة وثلاثة عشر رجلاً ، وذو الكفل منهم ، عليهم السلام ، وكان بعد سليمان بن داود ، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود ، ولم يغضب إلا لله عز وجل ، وكان اسمه عويديا ، وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث قال : «وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ» ؛ → ٣١٩ [١٣/٤٠٥] .

في أن ذا الكِفْل اسم لأبي الأنبياء عليهم السلام ؛ هـ ، ١ : ١١ [١١/٣٦] . قصّة ذي الكِفْل مع شيطان يُقال له : الأبييض ؛ يد<sup>١٤</sup> ، صج<sup>١٣</sup> : ٦١٤ [٦٣/١٩٦] .

باب الكفالة والضمان ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، مد<sup>٤٤</sup> :

١ - الكافي ٢/١٤٠ ح ٣ .

٤ - قصص الأنبياء ٢١٣/ح ٢٧٧ والآية ٤٨ من

٢ - الأنبياء (٢١) ٨٥ .

سورة ص (٣٨) .

٣ - مجمع البيان المجلد ٤/٥٩ .

٤٢ [١٠٣ / ١٧٧].

حديث مالك والكفالات :

الكافي<sup>(١)</sup> : عن حَفْص بن الْبَخْتَرِي قال : أَبْطَأْتُ عن الْحَيْج، فقال لي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ما أَبْطَأَ بك عن الْحَيْج ؟ فقلت : جُعِلَتْ فداك تَكْفَلْتُ بِرَجُلٍ فَخَفَرَنِي، فقال : مَالِكُ وَالْكَفَالَاتُ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا أَهْلَكَتِ الْقُرُونُ الْأُولَى؟! ثُمَّ قَالَ : إِنَّ قَوْمًا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَأَشْفَقُوا مِنْهَا، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، فَجَاءَ آخَرُونَ فَقَالُوا : ذُنُوبَكُمْ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «خَافُونِي وَاجْتَرَأْتُمْ عَلَيَّ»!؛ هـ<sup>٥</sup>، فاه<sup>٨١</sup> : ٥٣ [١٤ / ٥٠٨].

## كفن

باب التكفين وآدابه وأحكامه؛ طه<sup>١٨١</sup>،مد<sup>٤٤</sup> : ١٦٣ [٨١ / ٣١١].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : أُجِيدُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهَا زِينَتُهُمْ .

فلاح السائل<sup>(٣)</sup> : من كتاب «مدينة العلم» مثله .

وروي أَنَّهُ لَا يُمَآكِسُ فِي الْكَفَنِ .

وعن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا أَعَدَّ الرَّجُلُ كَفَنَهُ كَانَ مَأْجُورًا كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ → ١٦٤ [٨١ / ٣١٤].

في أَنَّ مُوسَى<sup>(٤)</sup> بن جعفر عليه السلام كُفِّنَ بِكَفَنِ فِيهِ حَبْرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ بِالْقَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ . وَالِاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى اسْتِحْبَابِ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ فِي الْكَفَنِ بَعِيدٌ إِذْ لَيْسَ مِنْ فِعْلِ الْمُعَصُومِ، وَلَا تَقْرِيرٍ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> .

في أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَوْصَانِي أَبِي بِحِفْظِ دَعَاءِ الْجُوشَنِ وَتَعْظِيمِهِ، وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفَنِهِ، وَأَنْ أُعَلِّمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَتَهُمْ عَلَيْهِ ؛ → ١٦٨ [٨١ / ٣٣١].

في أَنَّهُ يُنْزَلُ بِكَفَنِ الْمُؤْمِنِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup> : ١٤٦ [٦ / ١٩٨].

في أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ ؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup> : ٢٢١ [٧ / ١٠٩].

في «إرشاد المفيد»<sup>(٦)</sup> : إِنَّهُ سَأَلَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ مَهْمُورٍ نَسَائِنَا وَحِجَّ صَرُورَتِنَا وَأَكْفَانِ مَوْتَانَا مِنْ

٤ - كما ورد في رواية الصدوق في العيون ١/١٠٠/١

ح<sup>٥</sup>.

٥ - البحار ٨١/٣٢٨.

٦ - إرشاد المفيد ٣٠٢.

١ - الكافي ٥/١٠٣.

٢ - علل الشرائع ٣٠١.

٣ - فلاح السائل ٦٩.

عمل بما عَلِمَ، كما قال عليّ عليه السلام: «لِكُلِّ شيء قيمة، وقيمة المرء ما يُحْسِنُهُ»، ثم ذكر كلمات القوم في كلب أصحاب الكهف؛ → ٧٤٣ [٤٨ / ٤٨].  
 الْقُرْطُبِيُّ: من قرأ على الكلب إذا حمل عليه: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...»<sup>(٥)</sup> الآية فلا يؤذيه بإذن الله عز وجل. نقل الدِّمِيرِيُّ كلمات الفقهاء في اقتناء الكلب<sup>(٦)</sup>.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يتخذ كلبًا إلّا نقص في كلّ يوم من عمل صاحبه قيراط.

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الكلب إلّا كلب الصيد<sup>(٩)</sup> أو كلب ماشية.

وروى الصدوق في «الفضيلة» عن الصادق عليه السلام قال: لا تصلّ في دار فيها كلب، إلّا أنّ يكون كلب الصيد، وأغلقته دونه بابًا فلا بأس، فإنّ الملائكة لا تدخل بيتًا فيه كلب، ولا

ظهرة أموالنا، وعندي كفي؛ يا<sup>١١</sup>، مج ٣: ٣٠٣ [٤٨ / ٢٣٤].

### كفا

باب الكفاة على الصنائع وذم مكافاة الإحسان بالإساءة؛ عشر<sup>١٦</sup>، لو ٣: ١٢٩ [٧٥ / ٤١].  
 أقول: تقدّم ما يناسب ذلك في (عرف).

### كلب

باب الكلاب وأنواعها وصفاتها وأحكامها؛ يد<sup>١٤</sup>، قيج ١١٣: ٧٤٣ [٦٥ / ٤٨].

الأعراف: «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَخِيلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ»<sup>(١)</sup>.

الكهف: «وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَيْدِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الدِّمِيرِيُّ<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ»<sup>(٤)</sup>: دلّ على أنّ للعالم فضيلة ليست للجاهل، لأنّ الكلب إذا علّم تحصل له فضيلة على غير المعلم، فالإنسان أولى بذلك لاسيّما إذا

٥ - الرحمن (٥٥) ٣٣.

٦ - انظر حياة الحيوان ٢٨٧/٢ و ٢٨٨.

٧ - الكافي ٥٥٢/٦ ح ٤.

٨ - الكافي ٥٥٢/٦ ح ٤.

٩ - في المصدر: في الكلاب إلّا كلب صيد.

١ - الأعراف (٧) ١٧٦.

٢ - الكهف (١٨) ١٨.

٣ - حياة الحيوان ٢٨٧/٢.

٤ - المائدة (٥) ٤.

الذي كان في بيت النبي صَلَّى الله عليه وآله تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فإنه لم يعلم به، ومع هذا امتنع جبرائيل من دخول البيت بسببه، فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعه لم يمتنع<sup>(٥)</sup> جبرئيل ؛ → ٧٤٤ (٦٥ / ٥٤) .

الكافي<sup>(٦)</sup> : عن الصادق عليه السلام : إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رَحَّص لأهل القاصية في الكلب يتخذونه .

قال الدِّمِيرِي<sup>(٧)</sup> ما ملَّخصه : الكلب نوعان : أهليّ، وسلوقيّ - نسبة إلى سَلُوق مدينة باليمن - ، وكلاهما في الطبع سواء . والكلب يحتلم وتحبض إنائه، وتعمل الأنثى ستين يوماً أو أقل وتضع جِراها عُمياً<sup>(٨)</sup> فلا تفتح عيونها إلّا بعد اثني عشر يوماً . وفي الكلب من اقضاء الأثر وشَم الرائحة ما ليس لغيره، والجيفة أحب إليه من اللحم الغَريض<sup>(٩)</sup>، ويأكل العذرة ويرجع في قيئه، وبينه وبين الضبع عداوة شديدة . ومن طبعه أنّه يحرس ربّه، ويحمي حرمة غائباً وشاهداً، وهو أيقظ الحيوان عيناً

بيتاً فيه تماثيل ، ولا بيتاً فيه بول مجموع في آنية<sup>(١)</sup> .

وذكر الدِّمِيرِي<sup>(٢)</sup> أسباب امتناع الملائكة من البيت الذي فيه الكلب والصورة، ثم قال : والملائكة الذين لا يدخلون بيتاً فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرّك والاستغفار، وأمّا الحفظة والموكّلون بقبض الأرواح فيدخلون في كلّ بيت، ولا تفارق الحفظة الأدميّ في حال، لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها .

وقال السَّخَطَبَائِيّ : وإنّا لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ممّا يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور، فأما<sup>(٣)</sup> ما ليس اقتناؤه بحرام، من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تتهم في البساط والوسادة وغيرها، فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه، وأشار القاضي إلى نحو ما قاله الخطّابيّ .

وقال النووي<sup>(٤)</sup> : والأظهر أنّه عام في كلّ كلب وصورة، وإنهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث . وأمّا الجرو

١ - الفقيه ١/٢٤٦/ح ٧٤٣ .

٢ - حياة الحيوان ٢/٢٩٠ .

٣ - في الأصل والبحار : وأمّا، وما أثبتناه عن المصدر .

٤ - النوويّ أحد علماء السّنة، قال الفيروزآباديّ [في القاموس المحيط ٤/٤٠٠] : النوى قرية بالشام منها شيخ الإسلام أبو زكريّا النوويّ ؛ منه .

٥ - هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل : لم يمتنع .

٦ - الكافي ٦/٥٥٣/ح ١١ .

٧ - حياة الحيوان ٢/٢٥١، وانظر عجائب المخلوقات ١٣٤

(المطبوع مع حياة الحيوان ج ٢) .

٨ - هكذا في المصدر، وفي الأصل : جرّوها عُمياء .

٩ - الطريّ (الهامش) .

شرب الماء حتى يهلك عطشاً، ولا يزال يستقي حتى إذا سُقي الماء لم يشربه، فإذا استحكت هذه العلة به فقع للبول خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار.

قال صاحب «الموجز في الطب»: الكلب حالة كالجدام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عُرس والثعلب، ثم ذكر غالب ما تقدم.

وقال غيره: الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عظمته إلا الإنسان، فإنه قد يُعالج فيسلم، انتهى.

وذكر القزويني في «عجائب المخلوقات»<sup>(١)</sup> أن بقية من أعمال حلب بئراً يُقال لها: «بئر الكلب» إذا شرب منها من عظم الكلب الكلب برئ، وهي منهورة.

وأما السُّلوقي فن طباعه أنه يعرف الميت من الناس والتماوت، حتى أن الروم لا تدفن ميتاً حتى تعرضه على الكلاب، فيظهر لهم من شتمها إياه علامة يُستدل بها على حياته أو موته.

وفي كتاب «فضل الكلاب على كثير ممن ليس الشيا» حكايات في وفاء الكلب بحق ربه، منها أنه كان للحارث ابن صغصعة ندماء لا يفارقهم، وكان

في وقت حاجته إلى النوم، وأنها غالبُ نومه نهاراً عند استغنائها عن الحراسة، وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقق. ومن عجيب طبعه أنه يكرم الجلّة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينج على أحد منهم، بل ربّما حادّ عن طريقه، وينج على الأسود من الناس والذئب والضبّ والضعيف الحال. ومن طبعه البصبة والترضي والتودّد والتألف، ويجيب إذا دُعي بعد الضرب، وإذا طرده رجع، وإذا لاعبه ربّه عضه العض الذي لا يؤلم، وأضراره لو أنشها في الحجر لنشبت، ويقبل التأديب والتلقين والتعليم. ويعرض له الكلب - بفتح اللام - وهو داء يشبه الجنون. وعلامة ذلك أن تحمرّ عيناه وتعلوها غشاوة، وتسترخي أذناه، ويندلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان أنفه، ويطأطي رأسه وينحذب ظهره ويتعوجّ صلبه إلى جانب، ولا يزال يُدخل ذنبه بين رجلَيْه ويمشي خائفاً مغموماً كأنه سكران، ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب، وربّما رأى الماء فيفزع منه وربّما يموت منه خوفاً، وإذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح. والكلاب تهرب منه، فإنّ دنا منها غفلةً بقصّصت له وخضعت وخشعت بين يديه، فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له أمراض رديّة، منها أن يمتنع من

١- عنه حياة الحيوان ٢/٢٥٢.

موضع المقتول .

وحُكي عن «رسالة القُشَيْرِيّ» في باب الجود والسخاء أنّ عبد الله بن جعفر خرج إلى ضَيْعَة، فنزل على نُحَيْل قوم وفيهم غلام أسود يعمل عليها، إذ أتى الغلام بغذائه، وهو ثلاثة أقراص، فرمى بقرصٍ منها إلى كلب كان هناك فأكله، ثم رمى إليه الثاني والثالث فأكلهما، وعبد الله بن جعفر ينظر، فقال: يا غلام، كم قُوتك كلَّ يوم؟ قال: ما رأيتَ . قال: فلمَ آثرتَ هذا الكلب؟ قال: إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب، وأنّه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهتُ رَدّه . فقال عبد الله بن جعفر: فما أنت صانع اليوم؟ قال: أطوي<sup>(٢)</sup> يومي هذا، فقال عبد الله بن جعفر لأصحابه: الأُم على السخاء وهذا أسخى مني؟! ثمّ أنّه اشترى الغلام فأعتقه، واشترى الحائط وما فيه ووهب ذلك له<sup>(٣)</sup>.

حكاية دخول أبي العلاء المَعَرِّي على السيّد المرتضى، وأنّه عثر برجلٍ فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال المَعَرِّي: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين

شديد المحبة لهم، فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماءه فتخلف منهم واحد، فدخل على زوجته فأكلًا وشربًا ثمّ اضطجعا فوثب الكلب عليها فقتلها، فلما رجع الحارث إلى منزله وجدهما ميّتين، فعرف الأمر فأنشأ يقول:

فيا عجباً للخِلّ يهتك حرمتي

ويا عجباً للكلب كيف يصون!

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني

ويحفظ عِرْسي، والخليل يخون!

قال ابن عباس: كلبٌ أمين خير من

صاحب خُون؛ → ٧٤٥ [٦٥/ ٥٨].

أقول: يناسب هنا نقل كلام العارف

السعديّ قال:

اجلّ كائنات از روی ظاهر آدمی است

→ وأذن موجودات سگ، و به اتفاق

خردمندان سگ حق شناس به از آدمی

ناسپاس.

سگی را لقمه ای هرگز فراموش

نگردد گر زنی صد نوبتش سنگ

وگر عمری نوازی سفله ای را

به کمتر چیزی آید با تودر جنگ<sup>(١)</sup>

حكاية الكلب الذي فدى نفسه لربه

فأكل من الطعام المسموم حتى لا يأكل

ربه، فأت فدنه ربه .

وحكاية الكلب الذي قُتل ربه وأُتي

في بئر، فلم يعلم أحد من قتله، فرآه

كلبه فبدلَ وليّ الدم على القاتل وعلى

١ - كلستان سعدى ١٨٦، تصحيح الدكتور يوسف . وفيه:

«ور زنی» بدل «كر زنی».

٢ - أي أنعمد الجوع. انظر لسان العرب ٢٠/ ١٥.

٣ - الرسالة القشيرية في علم التصوف ١١٣.



اسماً، فقرّبه المرتضى واختبره فوجده علامة؛ → ٧٤٦ [٦٥/٦١].

في أنّ الكلب خلُق من براق إبليس؛ هـ<sup>١</sup>، ح<sup>٢</sup>: ٥٦ [١١/٢٠٧]. وأنه روي في «علل الشرائع» عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير، فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنّهم يَرون ولا تَرون، فافعلوا ما تؤمرون... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

خبر المرأة التي سقت كلباً عطشاناً فشكر الله لها ذلك وغفر لها؛ → ٧٤٧ [٦٥/٦٥].

حكم الكلب الملعّم في باب الصيد مفضلاً؛ يد<sup>١٤</sup>، قكب<sup>١٢٢</sup>: ٧٩٣ [٦٥/٢٦٠].

في أنّ قيمة كلب الصيد عشرون درهماً، كما في الرضويّ في قوله تعالى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»<sup>(٢)</sup>، وكلام المجلسي أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ في كلب الغنم عشرين، وفي كلب الصيد أربعين؛ هـ<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧١ [١٢/٢٢٢].

باب دية الكلب؛ كد<sup>٢٤</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٣

[١٠٤/٤٢٩].

الخصال<sup>(٣)</sup>: الصادقيّ: دية الكلب السّلوقيّ أربعون درهماً. وعنه عليه السلام في كتاب عليّ عليه السلام: دية كلب الصيد أربعون درهماً.

الصادقيّ: شيعتنا من لا يهرّ هريّر الكلب، ولا يطمع طمع الغراب. أي لا يجزع عند المصائب، أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب. وهريّر الكلب صوته دون نباحه، من قلّة صبره على البرد؛ ين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٥٠ [٦٨/١٨٤].

أقول: قال الثعالبيّ في «سرّ الأدب»: النباح صوت الكلب في أكثر أحواله، والضّغاء صوته إذا جاع، والوقوفة صوته إذا خاف، الهريّر صوته إذا أنكر شيئاً أو كرهه<sup>(٤)</sup>.

باب تزويق البيوت واتخاذ الكلب فيها؛ يو<sup>١٦</sup>/<sup>٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٢ [٧٦/١٥٩]. أقول: فيه الأحاديث الواردة عن جبرائيل عليه السلام: إنّنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة إنسان ولا بيتاً فيه تمثال.

وأما خبر الجِرْو - الوارد عن

١ - علل الشرائع ٥٨٣/ح ٢٣.

٢ - يوسف (١٢) ٢٠.

٣ - الخصال ٥٣٩/ح ١٠.

٤ - فقه اللغة وسرّ العربية ٢١٠.

بعض المنافقين من الأصحاب الذين كانوا نواصب يفضون أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ٥٦٨ [٤١/ ٢٤٦].

الأمر بقتل خمسة: الغراب، والحداء، والحية، والعقرب، والكلب العقور.

وبعث النبي أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام إلى المدينة بأن لا يدع صورة إلا محابها، ولا قبراً إلا سواه، ولا كلباً إلا قتله؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٧ [٦٤/ ٢٦٧].

عن نُجَيْجٍ قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يأكل وبين يديه كلب كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٧ [٤٣/ ٣٥٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وكلب الماء معروف، وهو حيوان مشهور يده أطول من رجله، يلطخ بدنه بالطين يحسه التماسح طيناً ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه فيأكلها، ثم يمزق بطنه فيخرج<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

الكافي<sup>(٣)</sup>: سؤالات الكلبية النسابية الصادق عليه السلام عن الطلاق بعدد النجوم، والطلاق ثلاثاً، وعن المسح على الخفين، وعن أكل الجري، وشرب النبيذ، وجوابه عليه السلام عنها، وهداية الكلبية

«المحاسن» - في سنده عمرو بن شعمر عن جابر، والظاهر أنه من الأحاديث التي زِيدت في كتب جابر الجعفي، فإنَّ عمرو ابن شَيمر - كما في الرجال - ضعيف جداً، زِيد أحاديث في كتب جابر بن يزيد الجعفي ينسب بعضها إليه، والأمر ملتبس، كذا في «خلاصة العلامة» و«رجال النجاشي»، وقال العلامة: فلا أعتمد على شيء مما يرويه<sup>(١)</sup>.

ذكر ما في توحيد المفضل من محبة الكلب لصاحبه وحراسته منزله، وأنه يبلغ من محبته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله، ويألفه غاية الإلف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٠ [٣/ ٩٤].

حكم ولوغ الكلب: ذهب الأكثر إلى غسله ثلاثاً أولهنَّ بالتراب؛ طه<sup>١٨</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٣ [٨٠/ ٥٤].

في كلب أصحاب الكهف: والصادق: لا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة: حمار بلعم بن باعوراء، وذئب يوسف، وكلب أصحاب الكهف؛ ه<sup>٥</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٣ [١٤/ ٤٢٣].

حكاية كلب الرجل الذي خدش ساق

١ - المحاسن ٦١٥ ح ٤١، خلاصة العلامة ٢٤١، ٢ - مجمع البحرين ١٦٣/٢، ٣ - الكافي ٣٤٩/١ ح ٦، رجال النجاشي ٢٨٧/الرقم ٧٦٥.

بركته: يا: ١١، كط: ١٧٣ [٤٧/ ٢٢٨].

سؤال الصادق عليه السلام للكلبي: كم لمحمد صلى الله عليه وآله اسم في القرآن؟<sup>١</sup>، و: ١٢٢ [١٦/ ١٠١].

أقول: الكلبي، ويقال له: ابن الكلبي أيضاً، هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نشأ في الكوفة، وكان نصابة عالماً بأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، أخذ عن أبيه محمد بن السائب. وكان محمد من علماء الكوفة عالماً بالتفسير والأخبار وأيام الناس، معدوداً بين المفسرين والنسابين، توفي بالكوفة سنة ١٤٦ (قو)، ولم يخلف إلا كتاباً في تفسير القرآن<sup>(١)</sup>.

وأما هشام فخلف نحو مائة كتاب، فمن السمعاني قال في ترجمة محمد بن السائب: إنه صاحب التفسير، كان من أهل الكوفة وقائلاً بالرجعة، وابنه هشام ذا نسب عالٍ وفي التشيع غال<sup>(٢)</sup>.

وفي «الرجال الكبير»: هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر الناسب العالم، المشهور بالفضل والعلم، العارف بالأيام، كان مختصاً بمذهبنا. قال: اعتلت علة عظيمة

تسيث علمي، فبحثت إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس، فعاد إليّ علمي. وكان أبو عبد الله عليه السلام يقرّبه ويدنيه وينشطه... «خلاصة العلامة»<sup>(٣)</sup>.

قلت: حكى السمعاني وغيره من قوة حفظه أنه حفظ القرآن في ثلاثة أيام. وأنا أقول: لا بدع في ذلك! فإن من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كأس يحفظ القرآن بأقل من ثلاثة أيام.

ومن طريف أخباره أنه قال: حفظت ما لم يحفظ أحداً، ونسيت ما لم ينس أحد، كان لي عمّ يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتاً وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، ونظرت [يوماً] في المرأة وقبضت على لحيتي لأخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة، مات سنة ٢٠٦ أو ٢٠٤<sup>(٤)</sup>.

حكاية لمحمد بن السائب الكلبي، نقلها السيد ابن طاووس عن «معجم البلدان»<sup>(٥)</sup>؛ يو: ٢/١٦، مع: ٤٨: ٦٨ [٧٦/ ٢٥٦].

٣- الرجال الكبير للأسيدي عن خلاصة العلامة ١٧٩.

وفه: «يسطه» بدل «نشطه».

٤- انظر أنساب السمعاني ٨٦/٥، ومنه ما بين المعفوفين.

٥- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١١٧.

١- انظر تنقيح المقال ٣/ ٣٠٣.

٢- أنساب السمعاني ٨٦/٥، وفيه: وابنه أبو المنذر هشام... صاحب النسب... وكان غالباً في التشيع.

فرحة الغري<sup>(١)</sup>: مسنداً عن هشام بن محمد الكلبي، عن أبي بكر بن عيَّاش قال: سألت أبا حصين وعاصم بن بهذلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحدُ آتِه [من]<sup>(٢)</sup> صلى على عليّ عليه السلام أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد ابن السائب فقال: أُخْرِجْ به ليلاً، وخرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية عليهم السلام وعبدالله بن جعفر رحمه الله وعدة من أهل بيته، فُدفن في ظهر الكوفة، فقلت لأبيك: لِمَ فُعلَ به ذلك؟ قال: مخافة أن تنبشه الخوارج وغيرهم؛ ط<sup>١</sup>، فكرر<sup>١٧</sup>: ٦٥٤ [٤٢ / ٢٢٢].

كُليب التَّسليم، تقدَّم ذكره في (سلم). قال شيخنا في «المستدرک»: وأما كُليب فلم يوثقه صريحاً، ولكن يدلُّ على وثاقته أمور، ثم ذكر منها رواية صفوان وابن أبي عمير وغيرهما من الأجلء عنه.

ومنها ما ورد فيه من المدح كالخبر الذي تقدَّم في (سلم)، ومثل ما ورد عنه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أما والله، إنكم لعلي دين الله وملائكته فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع،

إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

بيعة كُليب الجُزمي لعلِّي عليه السلام، وهو الذي كان رسولاً إليه من قبل أهل البصرة؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠٩ [٣٢ / ٨٣].

### كلثم

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله على كُثُوم بن الهذم أول وروده بالمدينة؛ و<sup>٦</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٤٢٦ [١٩ / ١٠٤].

وكان كُثُوم بن الهذم شريفاً كبير السن، ونزل عليه جماعة منهم أبو عبيد والمِقْدَاد وَخَبَّاب في آخرين، تُوفي بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله ببسیر؛ → ٤٣٢ [١٩ / ١٣٢].

وفاة أم كُثُوم بنت النبي صلى الله عليه وآله في شعبان سنة ٩ فغسلتها أساء بنت عُمَيْس وصفيّة بنت عبدالمطلب وأم عطية، ونزل في حفرتها أبو طلحة؛ و<sup>٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٦٦٠ [٢١ / ٣٦٩].

الكلام في تزويج أم كُثُوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، تقدَّم في (علا).

روضة الواعظين<sup>(٤)</sup>: في حديث وفاة فاطمة عليها السلام؛ وخرجت أم كُثُوم

٣ - مستدرک الوسائل ٦٤٦/٣.

٤ - روضة الواعظين ١٥٢.

١ - فرحة الغري ١٢٤.

٢ - من البحار.

قوله يزيد: ما أقلّ حياءك وأصلب وجهك! تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني عوضهم؟! وأشعارها حين توجّدها إلى

المدينة:

مدينة جدنا لا تقبلينا؛ → ٢٤٣ [٤٥] / ١٩٧.

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: أرسل ابن زياد قاصداً إلى أم كلثوم بنت الحسين عليه السلام فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم؛ ي<sup>١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٣ [٤٤] / ٣٢٢.

أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، هي التي اعتقد بنو بسطام-بإضلال الشلمغاني لعنه الله-أن روح فاطمة عليها السلام انتقلت إليها، كما يظهر ذلك في حكايتها لأبي القاسم الحسين ابن روح رضي الله عنه، من اعتقاد بني بسطام وإلحادهم الذي أحكمه الشلمغاني في قلوبهم، وقد تقدّم ذلك في (عزقر)؛ يج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠١ [٥١] / ٣٧١.

### كلع

كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى ذي الكلاع وقومه، وتعظيمه لكتاب النبي صلى الله عليه وآله، وخروجه إليه في جيش عظيم واجتيازه براهب في ديرة،

وعليها برقعة وتجرّ ذيلها متجلّلة برداء عليها تسبّجها<sup>(١)</sup>؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٥ [٤٣] / ١٩٢.

يعلم كثرة محبة أم كلثوم لأُمير المؤمنين عليه السلام من بكانها عليه حين ضربه ابن مُلجَم؛ ط<sup>١</sup>، قكز<sup>١٢٧</sup>: ٦٤٩ -يج<sup>٥٠</sup> - ٦٥٥ [٤٢] / ٢٠١، ٢٢٣.

ومن تشيعها لجنّاة أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٦٥٣ [٤٢] / ٢١٦.

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: لمّا قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يترك إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم؛ ي<sup>١</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [٤٣] / ٣٦١.

خطبة أم كلثوم في الكوفة من وراء كتبتها؛ ي<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢١٩ [٤٥] / ١١٢. استجابة دعائها على رجل شامي قال ليزيد: هب لي هذه الجارية؛ → ٢٢٦ [٤٥] / ١٣٧.

١ - غلبها نشيجها - ظ (الهامش). وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): تسبيحها، وفي المصدر: تسحبها، وما أثبتناه عن البحار (الطبعة المروقية) ونسخة في هامش البحار (الطبعة الحجرية). وتسبّجها أي تلبسها. انظر لسان العرب ٢/٢٩٤.

٥ - الخرائج والجرائج ١/١٧٨ ح ١١.

٢ - أما الطوسي ١/٢٧٦.

٣ - أما الصدوق ١٣٩.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ»<sup>(٤)</sup>، قال: فقال: هذه كلها تجمع الضَّلَال والمُنافقين، وكلٌّ من أقرَّ بالدعوة الظاهرة.

بيان: كون ظاهر الخطاب، المصدر بـ«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» مختصاً بالمؤمنين، أو بهم وبالمُنافقين والمُخالفين، لا ينافي شمول التكاليف بدليل آخر لجميع المُكلفين، وقد حُقق ذلك في كتب الأصول وكتب الكلام.

باب التكلّف والدعوى؛ كفر<sup>١٥</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ١٦٥ (٧٣ / ٣٩٤).

ص: «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»<sup>(٥)</sup>. مصباح الشريعة<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه السلام: المتكلف مخطئ وإن أصاب، والمتطوع مصيب وإن أخطأ. والمتكلف لا يستجلب في عاقبة أمره إلا الهوان، وفي الوقت إلا التعب والعناء والشقاء. والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق، فهما جناحان يطير بهما المتكلف، وليس في الجملة من أخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلّف في أيّ باب كان، قال

وإخباره بموت النبي صلى الله عليه وآله من كتاب دانيال، وانصراف ذي الكَلّاع؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥١ (١٥ / ٢٢٠).

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جرير بن عبدالله إلى ذي الكَلّاع، ووفود ذي الكَلّاع على عمر وإسلامه على يده وإعتاقه من عبده أربعة آلاف؛ و<sup>٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٩ (٢١ / ٤٠٨).

قتل ذي الكَلّاع وعبيد الله بن عمر في تاسع صفر بصقّين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٩٢ [٣٢ / ٤٨٠].

### كلف

باب فيه شرائط صحة التكليف، وما يُعذر فيه الجاهل؛ مع<sup>٣</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٢ (٥ / ٢٩٨).

باب عموم التكاليف؛ مع<sup>٣</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٨٨ (٥ / ٣١٨).

المدثر: «بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ يُظَاهِرُونَ» \* عَنْ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»<sup>(١)</sup>.

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ»<sup>(٣)</sup>

٤ - البقرة (٢) ١٨٣.

٥ - سورة ص (٣٨) ٨٦.

٦ - مصباح الشريعة ١٤٠ باختلاف في بعض مفرداته.

١ - المدثر (٧٤) ٤٠-٤٣.

٢ - تفسير العياشي ١/٧٨/ح ١٧٥.

٣ - البقرة (٢) ٢١٦.

وقال لغيره: «إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ»<sup>(٤)</sup>، فلم يكن يومئذ فئة يُعينونه على أمره.

تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله «لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ»، كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: أي كان صلى الله عليه وآله يبحث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه، لأنه كان أقرب الناس (إلى العدو)<sup>(٦)</sup> وأجراهم عليهم، كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ؟ وَ<sup>٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٧٤ [١٦/٣٤٠].

ما يقرب منه؛ → ١٨٢ [٣٧٧/١٦].

### كلم

باب كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَتِ الْبَخْرُ مِدَادًا لِلْكَلِمَاتِ رَبِّي»<sup>(٧)</sup>؛ ب<sup>٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٧ [٤/١٥٠].

الله عَزَّوَجَلَّ لِنَبِيِّهِ: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»<sup>(١)</sup>، وقال صلى الله عليه وآله: «نحن - معاشر الأنبياء والأولياء - بُرَاءٌ مِنَ التَّكْلِيفِ»، فاتق الله واستقم يُغْنِكَ عَنِ التَّكْلِيفِ، ويطبعك بطباع الإيمان، ولا تشتغل بطعام آخره الخلاء، ولباس آخره البلى، ودار آخرها الخراب، ومال آخره الميراث، وإخوان آخرهم الفراق، وعز آخره الذل، ووقار آخره الجفاء، وعيش آخره الحسرة؛ → ١٦٥ [٧٣/٣٩٤].

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ»:

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلِّي عليه السلام: إن كان له حق فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكْلَفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا، رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: «فَقَسَائِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup> فليس هذا إلا للرسول،

٤ - الأنفال (٨) ١٦.

٥ - تفسير العياشي ١/٢٦١/ح ٢١٣.

٦ - ليس في البحار.

٧ - الكهف (١٨) ١٠٩.

١ - سورة ص (٣٨) ٨٦.

٢ - تفسير العياشي ١/٢٦١/ح ٢١١.

٣ - النساء (٤) ٨٤.

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عز وجل عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور. قلت: جعلت فداك، فلم يزل متكلمًا؟ قال: الكلام محدث، كان الله عز وجل وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام.

بيان: قال المجلسي رحمه الله: اعلم أنه لاختلاف بين أهل الملل في كونه تعالى متكلمًا، لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه، فالإمامية قالوا بحدوث كلامه تعالى، وأنه مؤلف من أصوات وحروف، وهو قائم بغيره. ومعنى كونه متكلمًا عندهم أنه مُوجد تلك الحروف والأصوات في الجسم كاللوح المحفوظ أو جبرائيل أو النبي صلى الله عليه وآله أو غيرهم كشجرة موسى، وبه قالت المعتزلة. والحنابلة ذهبوا إلى أن كلامه تعالى حروف وأصوات وهي قديمة. ثم ذكر أقوال المخالفين، ثم قال: وقد قامت البراهين على إبطال ما سوى المذهب الأول، انتهى؛ → ١٤٧ [٤ / ١٥٠].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه تعالى في جواب الزنديق المدعي

التناقض في القرآن؛ و٦، لب ٣٢: ٣٦٠ [١٨ / ٢٥٧].

مناظرة الرضا عليه السلام واحتجاجة على أبي قُرَّة المحدث في كلام الله عز وجل؛ د٤، كج ٢٣: ١٧٢ [١٠ / ٣٤٤].  
تكلّم الجنة:

الحصا<sup>(٢)</sup>: عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنين: لبن من ذهب ولبن من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصباءها<sup>(٣)</sup> اللؤلؤ، وتراها الزعفران والمسك الأذفر، فقال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلا أنت الحي القيوم، قد سعد من يدخلني، فقال عز وجل: بعزّي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مُدمن خمر، ولا سكّير، ولا قَتات - وهو النمام - ولا دثوث - وهو القلطبان - ولا قلاع - وهو الشرطي - ولا زَنوق - وهو الخثي - ولا خيَوف - وهو النباش - ولا عَشار، ولا قاطع رحم، ولا قَدري.

٢ - الحصا ٤٣٦/ح ٢٢.

٣ - حصا - خ ل (الهامش).

١ - أما الطوسي ١٧٠/١.



بيت البلى، أنا بيت الدود؛ مع ٣، لا ٣١:  
١٦٦ [٦/ ٢٦٦].

تكلّم القرآن؛ مع ٣، ن ٥٠: ٢٨٣ [٧/ ٣٢٠].  
تكلّم بعير لرسول الله صلى الله عليه  
 وآله وقوله: إنّ فلانًا استعملني حتى  
 كبرت ويريد نخري، فأنا أستعبد بك منه،  
 فاستوهبه النبي صلى الله عليه وآله من  
 صاحبه، فوهبه له وخلاه؛ د ٤، و ٦: ٩٨  
 [١٠/ ٣١] وو ٦، ك ٢٠: ٢٦٢ [١٧/ ٢٧٧].

ما يقرب منه؛ → ٢٥٠ [١٧/ ٢٣٠].  
ذكر روايات في ذلك؛ و ٦، كج ٢٣:  
٢٩٢ و ٢٩٣ [١٧/ ٣٩٧، ٤٠٣].

تكلّم الشاة المسمومة لرسول الله صلى  
 الله عليه وآله؛ و ٦، ك ٢٠: ٢٦٧ و ٢٧٢  
 [١٧/ ٢٩٥، ٣١٧].

تكلّم حجر لداود عليه السلام: يا  
 داود! اخذني فاقتل بي جالوت؛ ه ٥،  
 مط ٤٩: ٣٢٩ [١٣/ ٤٤٦].

تكلّم الثملة والعصفور لسليمان بن  
 داود عليه السلام؛ ه ٥، نو ٥: ٣٥٤  
 [١٤/ ٩٥].

تكلّم الجرّيفة<sup>(٣)</sup> لأُمير المؤمنين عليه السلام:  
 ه ٥، نـج ٥٣: ٣٤٥ [١٤/ ٥٦] وز ٧،  
 قلو ١٣٦: ٤١٦ [٢٧/ ٢٧١].

بيان: السكير - بالكسر وتشديد  
 الكاف - الكثير السكر، والفرق بينه وبين  
 المدمن إمّا بكون المراد بالخمر ما يُتخذ من  
 العنب، وبالسكير من يسكر من غيره، أو  
 بكون المراد بالمدمن أعمّ ممّن يسكر، (قال  
 المجلسي رحمه الله): ولم أجد اللَّفْظَيْنِ فُتسروا  
 الزَّنُوقَ والخَيَوفَ بما فُتسرا به في الخبر؛  
 انتهى.

قلت: إني أحتمل أنّ الخنثى في تفسير  
 الزَّنُوقِ غلط، وصحيحه البخيل. قال  
 الفيروزآبادي: زق على عياله يزق: ضيق  
 بخلاً<sup>(١)</sup>.

ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى  
 الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الجنة تكلّمت  
 وقالت: إني حرام على كلّ بخيل ومُراءٍ.  
 على أنّ الخنثى مثل الذكر والأنثى ما علمنا  
 سبباً لعدم دخوله الجنة، ويمكن أن يُقال:  
 إنّه كان في الأصل المختث ثمّ صُحِفَ  
 فصار الخنثى، والله العالم؛ مع ٣، ١: ٤  
 [٥/ ١٠].

تكلّم موضع القبر:

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال: ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق كلّ  
 يوم ثلاث مرّات: أنا بيت التراب، أنا

١ - القاموس المحيط ٢٥١/٣.

٢ - الكافي ٢٤١/٣ ح ١.

٣ - هي ضرب من السمك، يقال له الجرّي. لسان العرب ١٢٨/٢.

أقول: قد تقدّم ذلك في (جرث).

[٤٣٩].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (خدد).

تكلم رأس يحيى عليه السلام في الطست.

تفسير القمّي<sup>(١)</sup>: الصادقيّ: كان في زمانه - أي زمان يحيى بن زكريّا عليه السلام - ملك جبار يزني بنساء بني إسرائيل، وكان يمرّ يحيى بن زكريّا فقال له يحيى: إتق الله أيّها الملك، لا يحلّ لك هذا. فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهنّ حين سكر: أيّها الملك، اقتل يحيى! فأمر أن يؤتّى برأسه، فأتوا برأس يحيى في الطست، وكان الرأس يكلمه ويقول له: يا هذا، اتق الله لا يحلّ لك هذا. ثم غلّ الدم في الطست حتّى فاض إلى الأرض، فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بُخْت نَصْر مائة سنة؛ هـ، عد<sup>٧٤</sup>: ٤١٦ [١٤/ ٣٥٧].

تكلم حوت يونس لعليّ بن الحسين عليه السلام؛ هـ، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٧ [١٤/ ٤٠١] وبا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٣ [٤٦/ ٣٩].  
تكلم صبيّ رضيع أراد والداه ذبحه ليسقط بدمه روزين الملك الجبار؛ هـ، قب<sup>١١٢</sup>: ٥٥٤ [١٤/ ٥١٤].  
تكلم صبيّ في قصة أصحاب الأخدود؛ هـ، عز<sup>٧٧</sup>: ٤٣٧ [١٤/

تكلم أثنان حليلة السعدية حين ركبها حليلة، ورسول الله صلى الله عليه وآله معها؛ و، د<sup>٤</sup>: ٩٣ [١٥/ ٣٩٠].

تكلم يغفور حار النبيّ صلى الله عليه وآله؛ و، و<sup>٦</sup>: ١٢٢ [١٦/ ١٠٠].  
أقول: قد تقدّم ذلك في (عفر).

تكلم البساط الذي كان تحت جمع من اليهود - وسط أبي لبابة بالشهادتين؛ و، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٩ [١٧/ ٣٠٣].

تكلم الذئب لرسول الله صلى الله عليه وآله في حكاية طويلة من «تفسير الإمام العسكري»<sup>(٢)</sup>؛ → ٢٧٣ [١٧/ ٣٢١].

تكلم الجبل وشهادته بالرسالة وبقساوة قلب اليهود؛ → ٢٧٧ [١٧/ ٣٣٦].

باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرضيات من الجمادات والنباتات له وتكلمها معه صلى الله عليه وآله؛ و، ك<sup>٢٢</sup>: ٢٨٣ [١٧/ ٣٦٣].

تكلم الركن العراقيّ والعراجين<sup>(٣)</sup> لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ → ٢٨٥ [١٧/ ٣٦٧].  
تكلم الصبيّ والعجل في آل ذريح

٢ - تفسير الإمام العسكريّ ١٨١.

٣ - العراجين: جمع الشرجون، وهو عذق النخل. انظر لسان العرب ١٢/ ٢٨٤.

١ - تفسير القمّي ٨٨/١.

والذئب كلهم يشهدون بالرسالة؛ و<sup>٦</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ٢٩١ [١٧/ ٣٩٣].

تكلّم الظبي والبعير والذئب والجمل  
والضبّ وعفّير والذراع المسموم والناقة  
والأسد، وعضباء ناقة النبي صلى الله عليه  
 وآله؛ → ٢٩٢-٢٩٧ [١٧/ ٣٩٧-٤٢١]  
ويد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٨٨-٦٥٨ [٦٤/  
٢٦-١٣٧] وو<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٥ [١٨/  
٢٣٧] وو<sup>٦</sup>، لسز<sup>٣٧</sup>: ٤٣٢ [١٩/ ١٢٩]  
وز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٥ [٢٧/ ٢٦٥].

تكلّم ميت مع سلمان رضي الله عنه؛  
و<sup>٦</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ٧٦٢ [٢٢/ ٣٧٤].  
تكلّم أسد لأبي ذر رضي الله عنه  
وحفظه لغنمه؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٧ [٢٢/  
٣٩٣].

تكلّم الذئب معه؛ → ٧٧٤ [٢٢/ ٤٢١].  
تكلّم الشمس لأُمير المؤمنين عليه  
السلام؛ ط<sup>١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٣ [٣٥/ ٢٧٧]  
وط<sup>١</sup>، قح<sup>١١٨</sup>: ٥٤٨ [٤١/ ١٦٦].

تكلّم جمجمة معه عليه السلام؛ →  
٥٤٧-٥٦٠ [٤١/ ١٦٦، ٢١٥].

تكلّم الناقة وتكلّم السبع والدراج  
والجمل والذئب والطير والأسد لأُمير المؤمنين  
عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١١٠</sup>: ٥٦٤-٥٦٧  
[٤١/ ٢٣٠-٢٤٥].

تكلّم الفرات والحيتان والحصاة والشجر  
والدر له عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٦٩

٥٧٤ [٤١/ ٢٥٢، ٢٦٨].

تكلّم ذي الفقار له عليه السلام؛

ط<sup>١</sup>، قح<sup>١١٨</sup>: ٦١٤ [٤٢/ ٦٧].

تكلّم رضيع بأمر الحسين عليه السلام؛

ي<sup>١٠</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٢ [٤٤/ ١٨٤].

تكلّم رأس الحسين عليه السلام في

الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٢ [٤٥/ ١٢١].

تكلّمه بدمشق وقوله: أعجب من

أصحاب الكهف قتل وحلي؛! → ٢٤٠

[٤٥/ ١٨٨].

وفي الكوفة لما صلب [رأسه]<sup>(١)</sup> على

الشجرة<sup>(٢)</sup> وقرأ: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ

مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»<sup>(٣)</sup>.

وروي أيضاً عن الشَّعْبِيِّ تَنَحُّنُهُ

وقراءته [عليه السلام] سورة الكهف؛

ي<sup>١٠</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٦٩ [٤٥/ ٣٠٤].

تكلّم الحَجَرُ الأسود لعلي بن الحسين

عليه السلام حين تحاكم وعمّه محمّد بن

علي إليه في الإمامة؛ ط<sup>١</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٦١٧

[٤٢/ ٧٧] ويا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ [٤٦/ ٢٩].

تكلّم جملة من الحيوانات، وتكلّم

الذئب مع أبي جعفر عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>،

قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٦ [٢٧/ ٢٧٢].

١- من البحار والمصدر (مناقب ابن تهر آسوب ٦٨/٤  
طبعة البقاعي).

٢- في الأصل والبحار: الشجر. وما أنبتناه عن المصدر.

٣- الشعراء (٢٦) ٢٢٧.

في أصواتها؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٥٧-٦٦٠  
[٦٤ / ٢٠-٣٧].

ما ورد في أصحاب المخاصصات  
والكلام؛ أ<sup>١</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٢ [٢ / ١٢٤].  
بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: يهلك أصحاب الكلام  
وينجو المسلمون، إنَّ المسلمَين هم النجباء.  
يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، أما والله  
لوعلموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان!  
بيان: يقولون، أي يقول المتكلمون لما  
أُتسوه بعقولهم الناقصة: هذا ينقاد، أي  
يستقيم على أصولنا، وهذا لا ينقاد، أي لا  
يجري على الأصول الكلامية؛ → ١٠٤  
[٢ / ١٣٢].

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في  
«كشف المحجّة»: رويْتُ من كتاب أبي  
محمّد عبد الله بن حماد الأنصاري، ونقلته  
من أصل قُرئ على الشيخ هارون بن  
موسى التلعكبري رواه عن عبد الله بن  
سينان قال: أردت الدخول على أبي عبد الله  
عليه السلام فقال لي مؤمن الطاق: استأذن  
لي على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت  
له: نعم، فدخلت عليه فأعلمته مكانه،  
فقال: لا تأذن له عليّ، فقلت: جُعِلت

تكلّم قديد غير ذكيّ بمعجزة الصادق  
عليه السلام، يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٤٧ / ٩٥].  
تكلّم الطّبي للرضا عليه السلام؛  
يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٤٩ / ٥٣].  
تكلّم عصا الجواد عليه السلام وشهادتها  
بإمامته، وقد تقدّم في (يحيى بن أكرم).  
تكلّم أبي الحسن الهادي عليه السلام  
مع فرسه.

وحاصله أنّه عليه السلام دخل  
في فازه<sup>(١)</sup> وأخذ عنان فرسه وعلّقه في طنب  
من أطناب الفازه وجلس، فصهل الفرس  
وضرب بدّنه، فقال له بالفارسية: ما هذا  
القَلق<sup>(٢)</sup>؟ فصهل ثانية، فقال له: اقلع  
فامض إلى ناحية البستان، وبُئِل هناك  
ورُث وأرجع فقف هناك مكانك. فرفع  
الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه ثمّ  
مضى إلى ناحية البستان فبال وراث وعاد  
إلى مكانه، فسُئِل عليه السلام: ما قال  
الفرس؟ قال: قال: إني أريد أن أروث  
وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك،  
فقلت: اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما  
أردت ثمّ عد إلى مكانك، ففعل الذي  
رأيت؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٥ [٥٠ / ١٥٣].  
ذكر كلام جملة من الحيوانات وما تقول

١- الفازه: مَظْلَهٌ يُدْعَمُ بمود. لسان العرب ٥/٣٩٣.

٢- في الأصل والبحار: القلق. وما أنبأته عن المصدر  
الخرائج والجرائج ١/٤٠٩.

٣- بصائر الدرجات ٥٤١/ح ٥ وفيه: «اختلفوا»  
بدل «اختلف».

يكون المراد بهذا الحديث - يا ولدي - المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله جلّ جلاله، أو يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو أوجب<sup>(٤)</sup> عليهم من فرائض الله جلّ جلاله؛ → ١٠٦ / ٢ / ١٣٨].

في أنه كان يختلف إلى الشيخ المفيد رضي الله عنه حَدَّثَ من الأنصار يتعلّم الكلام منه؛ د، ل ٣٠: ١٩٥ / ١٠ / ٤٣٩].

ذمّ الكلام إذا لم يُؤخذ من الحجج الطاهرة؛ ز، ١: ٣ / ٢٣ / ٩].

رجال الكشي<sup>(٥)</sup>: عن عبد الأعلى قال: قلت للصادق عليه السلام: إنَّ الناس يعيرون عليّ بالكلام، وأنا اكلم الناس. قال: أمّا مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأمّا من يقع ثم لا يطير فلا.

وروي عن الطيّار قال: قلت للصادق عليه السلام: بلّغني أنّك كرهت مناظرة الناس، فقال: أمّا مثلك فلا يكره، من إذا طار يُحسن أن يقع، وإن وقع يُحسن

٤ - في الأصل والبحار: واجب، وما أثبتناه عن المصدر.

٥ - رجال الكشي ٣١٩ الرقم ٥٧٨، ٣٤٨ الرقم ٦٥٠، ٣٤٩ الرقم ٦٥١، ٤٤٢ الرقم ٨٣٠، ٤٤٨ الرقم ٨٤٣.

فذاك، انقطاعه إليكم، وولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه! فقال عليه السلام: بل يخصمه صبي من صبيان الكتّاب، فقلت: جعلت فداك، هو أجدل من ذلك! وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم، فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان؟! فقال: يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك، أمرك أن تخصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاصٍ له، فيخصمه. يابن سينان، لا تأذن له عليّ، فإنّ الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين<sup>(١)</sup>.

ومن الكتاب المذكور، عن عاصم الحنّاط، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام - وأنا عنده - : إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه، حتّى تكلّفوا علم السماء... إلى آخره<sup>(٢)</sup>. قال السيّد<sup>(٣)</sup> رحمه الله: ويُحتمل أن

١- كشف المحجّة لثمرة المهجة ٨ باختلاف وزادات في بعض مفرداته.

٢ - كشف المحجّة لثمرة المهجة ١٩.

٣ - كشف المحجّة لثمرة المهجة ١٩.

أفضل ؟ فقال : لكل واحد منها آفات ، فإذا سَلِمَ من الآفات فالكلام أفضل من السكوت . قيل : كيف ذلك ، يا بن رسول الله ؟ قال : لأنَّ الله عزَّوجلَّ ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت ، إنما بعثهم بالكلام ، ولا استُجِبتَ الجنة بالسكوت ، ولا استُجِبتَ ولاية الله بالسكوت ، ولا تُوقِيتَ النار بالسكوت ، إنما ذلك كله بالكلام . ما كنت لأعدل القمر بالشمس ، إنَّكَ تصف فضل السكوت بالكلام ، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ؛ → ١٨٤ [٧١ / ٢٧٤] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : قال أبو ذر رضي الله عنه : اجعل الدنيا كلمتين : كلمة في طلب الحلال ، وكلمة للآخرة ، والثالثة تضر ولا تنفع فلا تُردِّدها .

أُمالي الطوسي<sup>(٣)</sup> : عن ابن عمر قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : لا تُكثِّروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى تُقسي القلب . إنَّ أبعد الناس من الله القلب القاسي ؛ → ١٨٥ [٧١ / ٢٨١] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه

أن يطير ، فن كان هكذا لانكرهه .

وبإسناده أيضاً عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل ابن الطيَّار ؟ قال : قلت : مات . قال : رحمه الله ، ولقاه نضرة وسروراً ، فقد كان شديد الخصومة عتاً أهل البيت .

وبإسناده عن نصر بن الصباح قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمان بن الحجاج : يا عبد الرحمان ، كَلِّمْ أهل المدينة ، فإنِّي أحبُّ أن يُرى في رجال الشيعة مثلك .

وبإسناده أيضاً عن محمد بن حكيم قال : ذُكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام ، فقال : أمَّا ابن حكيم فدعوه .

فهذه الأخبار كلها — مع كون أكثرها من الصَّحاح — تدلُّ على تجويز الجدل والخصومة في الدين على بعض الوجوه ، وللبعض العلماء ؛ كفر<sup>١/٣</sup> ، مع<sup>٤٨</sup> : ١٦٨ [٧٣ / ٤٠٤] .

باب السكوت والكلام وموقعها وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ١٨٤ [٧١ / ٢٧٤] .

الاحتجاج<sup>(١)</sup> : سُئل علي بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت : أيهما

٢ - الخصال ٤٠/ح ٢٦ .

٣ - أُمالي الطوسي ٢/١ .

٤ - الخصال ٦١٣/ضمن حديث الأربعمئة .

١ - الاحتجاج ٣١٥ .

السلام: لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم.

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: إنّ آدم عليه السلام لما كثر ولده وولد ولده كانوا يحدّثون عنده وهو ساكت، فقالوا: يا أبه، مالك لا تتكلّم؟ فقال: يا بنيّ، إنّ الله جلّ جلاله لما أخرجني من جواره، عهد إليّ وقال: أقلّ كلامك ترجع إلى جوارِي؛ → ١٨٦ [٧١/ ٢٨٣].

قال الشيخ [إبراهيم بن]<sup>(٢)</sup> سليمان القطينيّ في وصيّة للشيخ شمس الدين محمّد بن تركي، في إجازته له: واختم على فك لا يخرج منه كلمة إلّا وتحبّ أنّ تراها مكتوبة في عملك يوم القيامة، فا لا تحبّه فاتركه، فقد روي عن رجل من المجاهدين قُتل مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في بعض الغزوات، فأنته أمّه وهو شهيد بين القتلى، فرأت في بطنه حجر المجاعة مربوطًا لشدة صبره وقوة عزمه، فسحت عليه وقالت: هنيئًا لك يا بنيّ! فسمعها رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لها: مه أو نحوها - لعله كان يتكلّم فيما لا يعنيه؛ الإجازات<sup>(٣)</sup>: ٧٥ [١٠٨/ ١٠٥].

روضة الواعظين<sup>(٣)</sup>: قال أميرالمؤمنين

١ - قصص الأنبياء ٤٨/ح ١٧.

عليه السلام: الكلام في وثاقتك مالم تتكلّم به، فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فرب كلمة سلبت نعمة (وجلبت نقمة)؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٦ [٧١/ ٢٨٦].

أقول: وفي معناه قول من قال: سخن تا نگفتی بر او دست هست

چو گفته شود باید او بر تو دست تو پیدا مکن راز خود با کسی که او خود بگوید بر هر کسی جواهر به گنجینه داران سپار

دل راز با خویشان پاس دار<sup>(٤)</sup> ویائی ما یناسب ذلك في (لسن).

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه.

بيان: حضر عذابه، أي حضر أسباب عذابه؛ → ١٩٠ [٧١/ ٣٠٤].

تحف العقول<sup>(٦)</sup>: عن أبي محمّد عليه السلام قال: قلب الأحمق في فمه، وفم

٢ - من البحار.

٣ - روضة الواعظين ٤٦٩.

٤ - بوستان سعدي ١٥٢، تصحيح الدكتور يوسف. انتشارات خوارزمي، ١٣٧٥ش باختلاف في الألفاظ وفي ترتيب الآيات.

٥ - الكافي ١١٥/٢ ح ١٥.

٦ - تحف العقول ٤٨٩.

الحكيم في قلبه .

المحاسن<sup>(١)</sup>: أخذ رجل بلجام دابة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطياب الكلام؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٩٢ (٧١/ ٣١٢).

أقول: وردت روايات كثيرة في فضل قول الخير والقول الحسن، فراجع (قول) و(خير).

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن السجّاد عليه السلام قال: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المراء، وحلمه ووصره وحسن خلقه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٥ (٦٩/ ٣٧٨).

وقال عليه السلام للزُّهري: وإياك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تُسمعه تُكرأ يـمكنك لأن تُوسعه عذراً؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ل ٣٠: ١٧٧ (٧١/ ٢٢٩).

كلام المجلسي في معنى العبارة الدائرة في الأحاديث: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم: كفر<sup>٣/١٥</sup>، ج ٣٣: ١٢١ (٧٣/ ٢٢١). النبوي: يا أبا ذر، إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي

في جهنم ما بين الساء والأرض. يا أبا ذر، ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له؛ ضه<sup>١٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢٧ (٧٧/ ٨٨).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإياك وأن تُكثر الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً، وإن حكيت ذلك عن غيرك؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٦١ (٧٧/ ٢١٣).

باب فيه الكلمات التي تلقاها آدم من ربّه؛ ه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤١-٥١ (١١/ ١٥٥-١٨٧).

البقرة: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»<sup>(٣)</sup>، اختلف في الكلمات، ف قيل: هي قوله: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ...»<sup>(٤)</sup> الآية.

وقيل: هي قوله: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَمَحْمَدُكَ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَمَحْمَدُكَ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وهو المروي عن الباقر عليه السلام. وقيل: بل هي «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

٣ - البقرة (٢) ٣٧.

٤ - الأعراف (٧) ٢٣.

١ - المحاسن ٢٩٢/ ح ٤٤٦.

٢ - الخصال ٢٩٠/ ح ٥٠.



٩٥ [٣٦ / ٥٥].

باب ما جُمع من مفردات كلمات الرسول صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه؛  
ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤١ [٧٧ / ١٣٧].

باب ما جُمع من جوامع كلم  
أمير المؤمنين: ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٦ [٧٨ / ٣٦].

قال المجلسي: قد جمع الجاحظ من علماء العامة مائة كلمة من مفردات كلامه عليه السلام، وهي رسالة معروفة شائعة. وقد جمع بعض علمائنا أيضاً كلماته في كتاب «نثر اللآلي»، والسيد الرضي رضي الله عنه قد أورد كلماته في مطاوي «نهج البلاغة» ولا سيما أواخره، وكذا في كتاب «خصائص الأئمة عليهم السلام». ثم جمع بعده الآمدي من أصحابنا أيضاً كثيراً من ذلك في كتاب «الغُرر والذُرر»<sup>(٣)</sup>، وهو كتاب مشهور متداول. ثم قد أوردناها مع كلمات النبي وسائر الأئمة عليهم السلام جماعة من العامة والخاصة أيضاً في مؤلفاتهم، منهم الحسن بن علي بن شُعْبَةَ في كتاب «تحف العقول»، والحسين بن محمد بن الحسن في كتاب «نزهة الناظر»، والشهيد في كتاب «الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة»، وكذا الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي في كتاب «عيون

وقيل: - وهي رواية تختص بأهل البيت عليهم السلام - إنَّ آدم رأى مكتوباً على العرش أسماء مكرمة معظمة، فسأل عنها، فقيل له: هذه أسماء أجلة الخلق عند الله منزلة. والأسماء: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فتوسل آدم إلى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته، فتأب عليه. وقد تقدّم في (برهم) ما يتعلق به؛ → ٤٢ [١١ / ١٥٧] وز<sup>٧</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٢٧ [٢٤ / ١٧٦] وي<sup>١٠</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٦ [٤٤ / ٢٤٥] وهـ<sup>٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٠ [١٢ / ٦٦].  
الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم؛ → ١٢٧ [١٢ / ٥٦].

أقول: تقدّم ما يتعلق بها في (برهم).

باب أنهم عليهم السلام «كلمات الله»<sup>(١)</sup> ولولايتهم الكلم الطيب؛ ز<sup>٧</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٢٦ [٢٤ / ١٧٣].

فيه تفسير كلمة التقوى بالولاية، وتفسير «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ»<sup>(٢)</sup>، أي الإمامة في عقب الحسين عليه السلام؛ → ١٢٧ [٢٤ / ١٧٤] وط<sup>٤١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥١ [٣٦ / ٣٣٢].

باب أنَّ عليّاً كلمة الله؛ ط<sup>٤</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:

١ - لقمان (٣١) ٢٧.

٢ - الزخرف (٤٣) ٢٨.

٣ - أي كتاب «غُرر الحكم وذُرر الكلم».

## كلن

كلام السيد ابن طاووس رحمه الله<sup>(١)</sup> في أن الشيخ الكليني كان حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام: عثمان ابن سعيد القمري وولده أبي جعفر محمد وأبي القاسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمرري رضوان الله عليهم، وتوفي قبل وفاة علي بن محمد السمرري (بسنة)، لأن علي بن محمد السمرري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وهذا محمد ابن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة. فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٧ [٧٧/١٩٧].

أقول: الكليني هو الشيخ الأجل قدوة الأناس، ومفتي طوائف الإسلام، وملاذ المحدثين العظام، ومروج المذهب في غيبة الإمام عليه السلام، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، الملقب بشقة الإسلام، عطر الله مرقده وأسكنه مجبوحة دار السلام. ألف «الكافي» الذي هو أجل الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات

الحكم والمواظ وخيرة<sup>(١)</sup> المتعظ والواعظ» الذي قد سميناه بكتاب «العيون والحاسن»<sup>(٢)</sup>، وهو يشتمل على كثير من كلماته وكلمات باقي الأئمة عليهم السلام.

وقد جمع الشيخ أسعد بن عبد القاهر أيضاً - من علمائنا - بين كلمات النبي صلى الله عليه وآله المذكورة في كتاب «الشهاب» للقاضي الفضايعي - من العامة - وبين كلماته عليه السلام المذكورة في «النهج» في كتاب «مجمع البحرين».

ونحن قد أردنا كل كلام له عليه السلام، ولهم<sup>(٣)</sup> خبر في باب يناسبه في مطاوي هذا الكتاب، أعني كتابنا «بحار الأنوار» بقدر الإمكان؛ → ١٢٦ [٧٨/ ٣٦].

١ - وقد ضبطه في رياض العلماء ج ٢٥٢/٤: وذخيرة.

٢ - قال المجلسي [في البحار ٣٤/١]: وكتاب العيون والحاسن لما كان مقصوداً على الحكم والمواظ لا يضرنا جهالة مؤلفه، وعندنا منه نسخة مصححة قديمة. وهو مشتمل على غرر الكلم، وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي، ويظهر - مما سنقل عن ابن شهر آشوب - أن الآمدي كان [من] علمائنا وأجاز له رواية هذا الكتاب؛ منه مذ ظله.

٣ - وله سخ ل (الهامش).

٤ - كشف المحجة لثرة المهجة ٢٢٠ الباب ١٥٤.

نشر مكتب الإعلام الإسلامي قم.

من حرارة فاؤها مجرداً شفاء، وإن كان غير ذلك فركباً مع غيره. والصحيح بل الصواب أن ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً فيعصر ماؤها ويُجعل في العين منه. وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان عَمِي<sup>(١)</sup> وذهب بصره حقيقة، فكحل عينه بماء الكماء مجرداً فُشِي وعاد إليه بصره؛ انتهى.

قال الشيخ في «القانون»<sup>(٢)</sup>: ماؤه كما هو يجلو العين، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، واعترافاً عن مسيح الطبيب وغيره.

قال ابن الجوزي: في المراد بكونها شفاء للعين قولان: أحدها ماؤها حقيقة، إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يُستعمل صرفاً في العين، لكن اختلفوا كيف يُصنع به على رأيين: أحدهما أنه يخلط في الأدوية التي يُكحل بها، حكاه أبو عبيد قال: ويصدق هذا الذي حكاه أبو عبيد أن بعض الأطباء قالوا: أكل الكماء يجلو البصر. وثانيهما: أن يُؤخذ فيُشَقَّ ويُوضع على الجمر حتى يغلي ماؤها، ثم يُؤخذ الميل فيُجعل في ذلك الشق وهو فاتر فيُكحل

الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله في مدة عشرين سنة<sup>(١)</sup>.

قال المولى محمد أمين الأسترابادي - كما عن فوائده المدنية - : وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم يُصنّف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه<sup>(٢)</sup>. إلى غير ذلك.

وقد تقدّم في (حمد) ترجمته رضوان الله عليه.

والكليني - مصغراً وبتخفيف اللام - منسوب إلى كُلَيْن - كزير - : قرية من قرى فشاويه التي هي إحدى كور الري، وفيه قبر أبيه يعقوب رضي الله عنه.

لا مكبراً - كأمر - الذي هو قرية من ورامين، كما زعمه الفيروزآبادي<sup>(٣)</sup>، فإن أهل مكة أعرف بشعابها.

كما

الروايات الواردة من الفريقين في مدح الكماء وأنها من الجنة، وماؤها شفاء للعين، وكلمات العلماء والأطباء في ذلك.

قال النووي في قوله: «وماؤها شفاء للعين»، قيل: هو نفس الماء مجرداً، وقيل: معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين، وقيل: إن كان لتبريد ما في العين

٤ - في البحار (الطبعة المروقية): أعمى. وما أسبنا: عن الأصل والطبعة الحجرية من البحار.

٥ - القانون في الطب ٣/١ منشورات دار صادر

بيروت.

١ - انظر روضات الجنات ١٠٨/٦ الرقم ٥٦٨.

٢ - الفوائد المدنية ٢٦٩.

٣ - انظر القاموس المحيط ٢٦٥/٤.

كمت

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الكُمَيْتِ بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، قال: والله يا كميته، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان ابن ثابت: لن يزال معك روح القدس ما ذببت عتاً. قال: قلت: خبرني عن الرجلين. قال: فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال: والله يا كميته، ما أهرق حجمة من دم ولا أخذ مال من غير حِلِّه ولا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقها؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٦ [٣٠/ ٢٦٦] ويا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٧ [٤٦/ ٣٤١].

كفاية الأثر<sup>(٥)</sup>: عن السَّوْدِ بن الكُمَيْتِ، عن أبيه الكُمَيْتِ بن [أبي] المُسْتَهْلَقِ قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت: يابن رسول الله، إني قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: أياهم البيض؟! قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات، فأنشأت أقول: أضحكني الدهر وأبكاني

بائها، لأنَّ النار تَلْظُفُه وتُذهِب فضلاته الرديّة، وتُبْقِي النَّافِع منه، ولا يجعل الميل في مائها وهي باردة يابسة فلا ينجع. وقد حكى إبراهيم الجرفسي<sup>(١١)</sup>، عن صالح وعبدالله ابني أحمد بن حنبل أنها اشتكت أعينها، فأخذوا كمأة وعصرها واكتحلا بمائها فهاجت أعينها ورمدا.

والقول الثاني: إنَّ المراد ماؤها الذي ينبت به، فإنه أول مطر يقع في الأرض فتربي به الأكحال؛ يد<sup>١٤</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٥٢٢ [٦٢/ ١٥٣].

باب الكمأة؛ يد<sup>١٤</sup>، قس<sup>١٦٤</sup>: ٨٦١ [٦٦/ ٢٣١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من المَرِّ الذي أنزله<sup>(٣)</sup> الله على بني إسرائيل، وهي شفاء للعين؛ → ٨٦١ [٦٦/ ٢٣١].

كلام الأطباء في أنَّ ماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الإثمد واكتحل به، فإنه يقوّي أجفان العين، ويزيد في الرُّوح الباصرة قوّة وحدة، ويدفع عنها نزول الماء؛ → ٨٦٢ [٦٦/ ٢٣٤].

١ - الحربي- خ ل (الهامش).

٢ - عيون أخبار الرضا ٧٥/٢ ح ٣٤٩.

٣ - في الأصل والبحار: أنزل، وما أنبتناه عن المصدر.

٤ - الكافي ١٠٢/٨ ح ٧٥.

٥ - كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر، ومنه ما بين المعقوفين، ٢٤٨.

يقوم مهديكم الثاني؟! قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً... إلى آخره؛ ط<sup>١</sup>، مه<sup>٢</sup>: ١٦٤ [٣٦/ ٣٩٠].

في أن أمير المؤمنين عليه السلام رُئي في النوم أنه زاد إلى أشعار الكميت:

ويوم الدوح دوح غدير ختم...

هذا الشعر

ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً

ولم أر مثله حقاً أضيعاً؛

ط<sup>١</sup>، قيد<sup>٢</sup>: ١١٠ ٦٠٠ [٤٢/ ١٦] وط<sup>٣</sup>،

نب<sup>٤</sup>: ٢١٠ [٣٧/ ١٥١].

رُوي أنه شكّا جابر إلى أبي جعفر

عليه السلام الحاجة، فقال: ما عندنا

درهم. فالبث أن دخل عليه الكميت

فأنشده قصيدة، فقال أبو جعفر عليه السلام

لغلامه: أخرج من ذلك البيت بادرة

فادفعها إلى الكميت. ثم أنشد قصيدة

ثانية وثالثة، وأمر له ببادرة وبدرة، فلم يقبل

الكميت فردّها الغلام إلى مكانها، فقام

الكيت فخرج، فدخل في نفس جابر من

ذلك شيء فقال له: جعلت فداك، قلت:

ليس عندي درهم، وأمرت للكيت

بثلاثين ألف درهم! فقال: يا جابر، قم

وادخل البيت، فقال: دخلت البيت فلم

أجد منه شيئاً. قال: يا جابر، ماسترنا

عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم. ثم ضرب

والدهر ذو صَرف وألوانٍ

لتسعة بالطق قد عُودروا

صاروا جميعاً رهزناً أكفانٍ

فبكى وبكى أبو عبدالله عليه السلام،

وسمعت جارية تبكي من وراء الحُباء،

فلما بلغت إلى قولي:

وسنة لا يُتجارى<sup>(١)</sup> بهم

بنو عقيل خير فرسان<sup>(٢)</sup>

ثم عليّ الخير مولا هم

ذكرهم هتج أحزاني

فبكى ثم قال: ما من رجل ذكرنا أو

ذكرنا عنده يخرج من عينه ماء ولو مثل

جناح البعوضة، إلاّ بنى الله له بيتاً في الجنة،

وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه وبين النار.

فلما بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسكم

أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذلتم بعد عزّ، فما

أدفع ضيمًا حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر

للكيت ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فلما

بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحق فيكم؟! متى

١ - أي سبقوا فلم يقدر أحد أن يجريّ معهم في

المكرمة (الهامش) وفي البحار: لا يتجازى.

٢ - في المصدر: فتیان.

برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب. ثم قال: إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرْنَا عَلَى مَا نُرِيدُ، وَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَرْمَتِهَا لَسَقْنَاهَا؛ يَا ١١، يُو ١٦: ٦٧ [٤٦/ ٢٤٠].

ما يقرب من ذلك؛ → ٧٤ [٤٦/ ٢٦٢].

المناقب<sup>(١)</sup>: بلغنا أَنَّ الكَمِيت أنشد الباقر عليه السلام:

من لقلبٍ مُتَمِّمٍ مُسْتَهَامٍ

فتوَّجَهَ الباقر عليه السلام إلى الكعبة، فقال: اللَّهُمَّ ارحم الكَمِيت وَاغْفِرْ لَهُ، ثلاث مرَّات. ثم قال: يَا كَمِيت، هذه مائة ألف قد جمعها لك من أهل بيتي، فقال الكَمِيت: لا والله لا يعلم أحدٌ أتني آخذ منها حتى يكون الله تعالى عزَّوجلَّ الذي يكافيني، ولكن تُكْرِمْنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ، فأعطاه؛ يَا ١١، يَط ١٩: ٩٦ [٤٦/ ٣٣٣].

ما يقرب منه؛ → ٩٧ [٤٦/ ٣٣٨].

رُوي أَنَّ الباقر عليه السلام دعا لِلْكَمِيتَ لَمَّا أَرَادَ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ أَخْذَهُ وَإِهْلَاكَه، وَكَانَ مُتَوَارِبًا، فَخَرَجَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ هَارِبًا، فَدَلَّهَ أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ وَمَنَعَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ؛ يَا ١١، لِب ٣٢: ٢٠٠ [٤٧/ ١٠٧].

١ - المناقب ١٩٧/٤.

[٣١٩].

جُلة من الأخبار المتعلقة بِالْكَمِيت المنقولة من «رجال الكَشِّي»<sup>(٢)</sup>؛ → ٢٠٢ [٤٧/ ٣٢٢].

### كَمْثَر

باب التَّفَاح والسَّفَرَجَل والكَمْثَرى<sup>(٣)</sup>؛ يَد ١٤، قَدْ ١٤٤: ٨٤٨ [٦٦/ ١٦٦].

الْخِصَال<sup>(٤)</sup>: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: الْكَمَثَرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَيَسْكُنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ.

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٥)</sup>: وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: الْكَمَثَرَى يَدْبِغُ الْمَعْدَةَ وَيَقْوِيهَا، هُوَ وَالسَّفَرَجَلُ.

وَعَنْ «الدَّرِّ الْمُنْثُورِ»<sup>(٦)</sup> أَوَّلُ شَيْءٍ أَكَلَهُ آدَمُ حِينَ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ الْكَمَثَرَى؛ → ٨٥٠ [٦٦/ ١٧٨].

### كَمْخ

باب الْمَرَى وَالْكَامَخِ؛ يَد ١٤، قَفَح ١٨٨: ٨٦٩ [٦٦/ ٣٠٦].

الْمَرَى - كَدَرَى - آدَامُ كَالْكَامَخِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ أَبْكَامَهُ.

٢ - رجال الكَشِّي ٢٠٥/الرقم ٣٦١-٣٦٦.

٣ - يعني امرود (الهامش).

٤ - الخصال ٦١٢.

٥ - مكارم الأخلاق ١٩٨.

٦ - تفسير الدر المنثور ٥٦/١.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إن يوسف عليه السلام لما أن كان في السجن شكا إلى ربه عز وجل أكل الخبز وحده، وسأل إداماً<sup>(٢)</sup> يأتيهم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس، فأمره أن يأخذ الخبز ويعمله في إجانة ويصب عليه الماء والملح، فصار مريئاً وجعل يأتم به. توضيح: قال بعضهم: الكوامخ صباغ يُتخذ من الفوتج واللبن والأبازير.

قال الجوهرى<sup>(٣)</sup>: الكامخ الذي يُؤتد به، معرب. والكخ: السِّلح. وقُدّم إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه، فقيل له: هذا كامخ، قال: علمت أنه كامخ! أيكم كَمَخَ به؟ يريد سَلَحَ<sup>(٤)</sup>؛ → ٨٧٠ [٣٠٧/٦٦].

### كمد

في أن في منزل عُشْفَان في طريق مكة من المدينة جبلاً أسود يقال له الكمد، وهو على وادٍ من أودية جهنم، فيه قتلة الحسين عليه السلام والرجلان؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢١٣ [١٨٨/٣٠].

### كامل

نصيحة كامل - صديق سعد - لعمر بن

سعد بأن لا يُقدّم على قتل الحسين عليه السلام، وقطع ابن زياد لسان كامل لذلك؛ ي<sup>١٠</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٦٩ [٣٠٧/٤٤]. حديث كامل بن إبراهيم وتشرفه بقاء مولانا الحجة عليه السلام، وقوله عليه السلام: والله إنه ليُدخلها - أي الجنة - قوم يُقال لهم: الحقيقة... ففسره بأنهم قوم من حبه لعلّي عليه السلام يحلفون بحقه، ولا يدرون ما حقه وفضله؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٦١ [٣٣٦/٢٥] ويح<sup>١٣</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١١٧ [٥٠/٥٢] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٢ [١١٧/٧٠].

حديث كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم وحامله، وبيان الحديث؛ ي<sup>١١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٦٠ [١٨٧/١] وز<sup>٧</sup>، ي<sup>١١</sup>: ١٠ [٤٥/٢٣].

باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكُمَيْل بن زياد؛ ضه<sup>١٧</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٤ [٢٦٦/٧٧].

إرشاد القلوب<sup>(٥)</sup>: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى ربع من الليل، ومعه كُمَيْل بن زياد رحمه الله - وكان من خيار شيعته ومُحبّيه - فوصل في الطريق إلى باب رجل يتنو القرآن في

١ - الكافي ٦/٣٣٠ ح ١.

٢ - الإدام: ما يؤكل بالخبز، أي شيء كان. لسان العرب ١٢/٩.

٣ - الصحاح ١/٤٣٠.

٤ - يعني سرگین كرد: [مُنْتَهَى الْإِرْب ١/٥٧٣] (الهامش).

٥ - إرشاد القلوب ٢٢٦ باختلاف.

السلام إلى كُمَيْل بن زِيَاد التَّخَعِيّ، وهو عامله على هِيت، ينكر عليه تركه دفع من يحتاج به من جيش العدو طالباً للغارة: أما بعد، فإنّ تضييع المراءى ماؤلي وتكلفه ما كُني لِعَجْز حاضره، ورأي مُتَبَرٍّ... إلى آخره.

بيان: قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup>: كان كُمَيْل من صحابة عليّ عليه السلام وشيعته وخاصته، وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة. وكان عامل عليّ عليه السلام على هيت، وكان ضعيفاً يرمّ عليه سرايا معاوية تنهب أطراف العراق فلا يردها، ويحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف أعمال معاوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات، فأنكر [عليه السلام] ذلك من فعله؛ ح<sup>٨</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٤١ [٣٣/ ٥٢٢] وط<sup>٩</sup>، فكك<sup>١٢</sup>: ٦٣٩ [٤٢/ ١٦٣].

أقول: كُمَيْل بن زِيَاد التَّخَعِيّ من أعاضم خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام وأصحاب سرّه، وهو الذي يُنسب إليه الدعاء المشهور.

قال الذهبيّ في «ميزان الاعتدال» في

ذلك الوقت، ويقرأ قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِيتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ...»<sup>(١)</sup> الآية، بصوت شجّيّ حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً، فالتفت صلوات الله عليه إليه وقال: يا كميل، لا تُعجبك طنطنة الرجل، إنه من أهل النار، [و] «سأبتك فيما بعد. فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما في باطنه، ولشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الأمر وتلك الحالة الحسنة. ومضى مدة متطاولة إلى أن آل حالُ الخوارج إلى ما آل، وقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل وهو واقفٌ بين يديه والسيف في يده يقطر دمًا، ورؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض، فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وقال: يا كميل، «أَمَّنْ هُوَ قَانِيتٌ...» الآية! أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة فأعجبك حاله، فقبل كميل قدميه عليه السلام واستغفر الله؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦١٤ [٣٣/ ٣٩٩].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: ومن كتاب له عليه

٣ - نهج البلاغة ٤٥٠/ الكتاب ٦١.

٤ - شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٤٩.

١ - الزمر (٣٩) ٩.

٢ - من البحار والمصدر.



ترجمته: قال ابن حَبَّان: كان من المفرطين في عليّ عليه السلام، مَن روى عنه العضلات، منكر الحديث جداً، تُثَقِّ روايته ولا يُحتج به<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: لَمَّا وُلِّي الحِجَّاج طلب كميل بن زياد فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلَمَّا رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري، لا ينبغي أنْ أحرَم قوماً<sup>(٣)</sup> عطاءهم، فخرج فدفع يده إلى الحِجَّاج، فلَمَّا رآه قال له: لقد كنتُ أحبُّ أنْ أجد عليك شيئاً... إلى أنْ قال: قد كنتُ فيمن قَتَلَ عثمان بن عفَّان! اضربوا عنقه، فضربت عنقه.

وفيه أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام أخبره أنه قاتله؛ → ٦٣٦ [٤٢/ ١٤٨].

باب ما به كمال الإنسان؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٥ [٧٠/ ٤].

### كمن

تقدّم في (فوه) ذكر الكُمون.

قال في «القاموس»: الكُمون - كَتَمَ - حَبَّ معروف، مدرّ مخشّن، هاضم، طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب. والكُمون الحلو الأنيسون، والحبشي

شبيه بالشونيز<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

قلت: وقد ألغز بعضهم عنه بقوله:

يا أيّها العطار أعرب لنا

عن اسم شيء قلّ في سومك

تراه منك العين في بقطة

كما ترى بالقلب في نومك

كندر

باب الحرمل والكُنْدُر؛ يد<sup>١٤</sup>، فد<sup>٨٤</sup>:

٥٣٨ [٦٢/ ٢٣٣].

باب مضغ الكندر والعلك واللّبان

وأكلها؛ يد<sup>١٤</sup>، ريج<sup>٢١٣</sup>: ٩٠٢ [٦٦/

٤٤٣].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن الرضا عليه

السلام: ما بعث الله نبياً إلّا بتحريم

الخمر، وأنّ يقرّ له بأنّ الله يفعل ما يشاء،

وأنّ يكون في تراثه الكُنْدُر؛ → ٩٠٢

[٦٦/ ٤٤٣].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (لبن).

رُوي أنّ مولانا الرضا عليه السلام لَمَّا

كان بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في

مصلّاه إلى أنْ تطلع الشمس، ثمّ يُؤثّق

بخرطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً

بعد واحد، ثمّ يُؤثّق<sup>(٦)</sup> بكندر فيمضغه ثمّ

٤ - القاموس المحيط ٢٦٥/٤.

٥ - عيون أخبار الرضا ١٥/٢ ح ٣٣.

٦ - استظهرت في الأصل.

١ - ميزان الاعتدال ٤/١٥٣/ ٦٩٧٨.

٢ - إرشاد المفيد ١٧٢.

٣ - في البحار والمصدر: قومي.

الكَنْز الذي كان عيسى عليه السلام في طلبه، وهو الغلام الذي ترك المُلْك والسلطنة، ولازمَ خدمة عيسى عليه السلام؛ هـ، س ط ٦٩: ٣٩٩ [١٤/ ٢٨٠].

في قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليها وآلهما السلام: يا عليّ، إِنَّ لك كنزاً في الجنة، وأنت ذو قَوتِها. قال الصدوق<sup>(٣)</sup>: فهذا الكنز هو المفتاح، وذلك أَنه قسيم الجنة... إلى أَن قال: وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أَن هذا الكنز هو ولده المحسن، وهو السقط الَّذي أَلقته فاطمة عليها السلام لما ضُغِطت بين البابين؛ ط<sup>٩</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٣٥٧ [٣٩/ ٤١]. الإشارة إلى هذا الخبر في: يمن<sup>١/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١١٣ [٦٨/ ٤٢].

### كنس

خبر كنيسة الحافر<sup>(٤)</sup> الذي نقله رجل روميّ في مجلس يزيد؛ ي<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٧ [٤٥/ ١٤٢].

### كنز

كِنَانَة بن بَشْر، هو الذي كان في مقدّمة [جيش] مُحَمَّد بن أَبِي بكر رحمه الله، وقاتل عمرو بن العاص في مصر حتّى اسْتُشْهِد

يدع ذلك، ويؤثّق بالمصحف فيقرأ فيه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٤٥٥ [٨٦/ ١٣٠].

### كنز

الكافي<sup>(١)</sup>: عن عليّ بن أَشبَّاط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله عزَّوجلَّ: «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»<sup>(٢)</sup>، كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلَّبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أَن لا يتهم الله في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه. فقلت: جُعِلت فداك، أريد أَن أَكتبه، قال: فضرب - والله - يده إلى الدواة ليضعها بين يديّ، فتناولت يده فقبَّلتها، وأخذت الدواة فكتبته؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ [٧٠/ ١٥٦] وهـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٢ [١٣/ ٢٨٦].

كان فيما أوصى به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سلمان أَن أَكثرَ من قول: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، فإنّها كنز من كنوز الجنة؛ ضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٨ [٧٧/ ١٢٩].

٣ - معاني الأخبار ٢٠٦.

٤ - أي حافر حمار عيسى عليه السلام.

١ - الكافي ٥٩/٢ ح ٩.

٢ - الكهف (١٨) ٨٢.

إبراهيم عليه السلام من مكة وما حرم محمد  
صلى الله عليه وآله من المدينة؛ → ٨٩  
[٣٩٩ / ١٠٠].

رحمه الله؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٥٠ [٣٣ / ٥٦٠].

## كوف

باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم؛  
كب<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٥ [٣٨٥ / ١٠٠].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي الحسن الأول عليه  
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: إن الله تبارك وتعالى اختار من  
البلدان أربعة، فقال عزوجل: «وَالثَّيْنِ  
وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ» وَهَذَا الْبَلَدِ  
الْأَمِينِ<sup>(٢)</sup>. فالتين المدينة، والزيتون بيت  
المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد  
الأمين مكة؛ → ٨٧ [٣٩٢ / ١٠٠].

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه  
السلام: نفقة درهم بالكوفة تُحسب بمائة  
درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة  
ركعة.

أُمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام قال: مكة حرم الله، والمدينة حرم  
محمد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم  
علي بن أبي طالب عليه السلام. إن عليًا  
عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم

كامل الزيارة<sup>(٥)</sup>: عن إسحاق بن يزيد<sup>(٦)</sup>  
قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام  
فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي  
ذهبًا وفضةً وبعث ضياعي فقلت: أنزل  
مكة. فقال: لا تفعل، فإن أهل مكة  
يكفرون بالله جهرةً. قال: في حرم رسول  
الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شر  
منهم. قال: فأين أنزل؟ قال: عليك  
بالعراق: الكوفة، فإن البركة منها على اثني  
عشر ميلًا هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما  
أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه.  
بيان: يُحتمل أن يكون أشار عليه  
السلام إلى جانبي الغري وكربلاء لا إلى  
جميع الجوانب، ويُحتمل أن يكون أشار  
إلى جميع الجوانب، وإننا ذكر الراوي مرتين  
اختصاراً.

فرحة الغري<sup>(٧)</sup>: عن أبي أسامة، عن  
أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته  
يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها  
قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبر ثلثمائة

١ - الخصال ٢٢٥ / ح ٥٨.

٢ - التين (٩٥) ٣-١.

٣ - كامل الزيارات ٢٧.

٤ - أُمالي الطوسي ٢٨٤ / ٢.

٥ - كامل الزيارات ١٦٩.

٦ - هكذا في الأصل والبحار وخ ل المصدر. وفي المصدر: زياد.

٧ - فرحة الغري ٦٩.

نبيّ وسبعين نبياً وستمائة وصيّ، وقبر سيّد  
الأوصياء أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام؛  
→ ٩٠ [١٠٠ / ٤٠٤].

الصادقيّ: مامن ملك مقرب ولا نبيّ  
مرسل ولا عبد صالح إلّا وقد صلّى في  
مسجد كوفان، حتّى محمّد صلّى الله عليه  
 وآله ليلة أسري به؛ ٦، لج ٣٣: ٣٩٧  
[١٨ / ٤٠٤].

ما رُوي عن الصادق عليه السلام في  
مدح أهل الكوفة:

تفسير فرائد<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن الوليد  
قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام  
في زمن مروان فقال لنا: من أنتم؟ فقلنا  
له: من أهل الكوفة، فقال لنا: إنّه ليس  
بلد من البلدان ومصر من الأمصار أكثر  
محبّة لنا من أهل الكوفة. إنّ الله هداكم  
لأمر جهله الناس فأجتمونا وأبغضنا  
الناس، وصدّقتونا وكذبنا الناس،  
واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله تعالى  
محيّاكم محيّا ومماتكم مماتنا... إلى آخره؛  
ز<sup>٧</sup>، ع<sup>٧٨</sup>: ٢٣٣ [٢٥ / ٢١٥] وز<sup>٧</sup>،  
فكو<sup>١٢٦</sup>: ٣٩٣ [٢٧ / ١٦٥] ويد<sup>١٤</sup>،

لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤١ [٦٠ / ٢٢٢].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: عن سلّمة بن كُهَيْل  
قال: لما التقى أهل الكوفة أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه بذى قار رحبوا به، ثمّ  
قالوا: الحمد لله الذي خصّنا بجوارك  
وأكرمنا بنصرتك. فقام أمير المؤمنين عليه  
السلام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه  
وقال: يا أهل الكوفة، إنكم من أكرم  
المسلمين وأقصدهم تقويّاً وأعدلهم سُنّة،  
وأفضلهم سهماً في الإسلام، وأجودهم في  
العرب مركباً ونصاباً، أنتم أشدّ العرب  
ودّاً للنبيّ وأهل بيته، وإنّها جنتكم ثقةً  
بعد الله بكم؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤١٦ [٣٢ /  
١١٥].

وقال في مدحهم كما في «شرح النهج»  
لابن أبي الحديد: مرحباً بأهل الكوفة  
بيوتات العرب ووجوهها، وأهل الفضل  
وفرسانها، وأشدّ العرب مودةً لرسول الله  
صلّى الله عليه وآله ولأهل بيته<sup>(٣)</sup>.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عن حنّان بن  
سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي  
وجدي وعمي حمام المدينة، فإذا رجل في  
المسلخ فقال: من القوم؟ فقلنا: من أهل

١ - تفسير فرائد ٧٦، في الأصل والطبعة الحجرية  
من البحار: المناقب ولم نجده، والصواب ما أثبتناه  
عن البحار ج ٢٥، أما في البحار ج ٢٧ وج ٦٠ فعن  
أما في الطوسي ١٤٣/١.

٢ - إرشاد المفيد ١٣٣.

٣ - شرح نهج البلاغة ١٨٨/٢.

٤ - مكارم الأخلاق ٩٣.

العراق، فقال: من أيّ العراق؟ قلت: من الكوفة. قال: مرحباً بكم وأهلاً يا أهل الكوفة، أنتم الشعار، دون الدثار... الحديث. وفي آخره: إنه كان عليّ بن الحسين؛ يو<sup>٢١٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٤ [٧٦/ ١٠٣] ويا<sup>١١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤١ [٤٦/ ١٤١].

وفي حديث زائدة المرويّ عن السّجّاد عليه السلام إخبار جبرائيل رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتل أمير المؤمنين عليه السلام ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعة وشيعة ولده. وفيه - على كلّ حال - يكثر بلواهم ويعظم مصابهم؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٣ [٥٧/ ٢٨] وى<sup>١٠</sup>، لظ<sup>٣٩</sup>: ٢٣٨ [٤٥/ ١٨١].

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة وقدمه الكوفة إلى خروجه إلى الشام؛ ح<sup>٨</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٦٥ [٣٢/ ٣٥١].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: العلويّ: ما هي<sup>(٢)</sup> إلّا الكوفة، أقبضها وأبسطها، إنّ لم تكوني إلّا أنيب، تهبّ أعاصيرك فقبّحك الله! ثمّ تمثّل بشعر:

لَعَمْرُ أُبَيْكَ الْخَيْرِ يَا عَمْرُو إِنِّي عَلَى وَضْرٍ<sup>(٣)</sup> - من ذا الإناء - قليل  
؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٧٠٢ [٣٤/ ١٥٩].

١ - نهج البلاغة ٦٦/ الخطبة ٢٥.

٢ - أي مملكتي (الهامش).

٣- الوَضْر: وَسَخ الدَّسَم واللَّبَن، وَغَسَالَةُ السَّهَاءِ وَالْقَصْعَةِ.

لسان العرب ٥/ ٢٨٤.

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ ولايتنا عُرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة.

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: من كلام لأمر المؤمنين عليه السلام في ذكر الكوفة: كآني بك يا كوفة تمدين مذ الأديم العُكاظي، تُعركين بالنوازل وتُركبين بالزلازل، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبار سوء إلّا ابتلاه الله بشاغل، ورماء بقاتل.

بيان: الأديم الجلد أومدبوغه، وعُكاظ - بالضم - موضع بناحية مكّة كانت العرب تجتمع في كلّ سنة وقيمون به سوقاً مدة شهر، ويتعاطون أي يتفاخرون ويتناشدون، ويُنسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه. والأديم العُكاظي مستحکم الدباغ شديد المدة. والشدائد آتت أصابت الكوفة وأهلها معروفة مذكورة في السّير. وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: هذه مدينتنا ومحلّنا ومقرّ شعيتنا.

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: تربة تحبّنا ونحبّها، اللهم ارم من رماها وعاد من عادها. وقال محمد بن الحسين الكيّدريّ في «شرح النهج»<sup>(٦)</sup>: فن الجبابة الذين

٤ - بصائر الدرجات ٩٧/ ح ٤.

٥ - نهج البلاغة ٨٦/ الرقم ٤٧.

٦ - شرح نهج البلاغة المسنّى حدائق الحقائق ٢٩٦/ ١.

ريحك<sup>(٢)</sup>! اللهم اجعل قبيري بها؛ ط<sup>١</sup>،  
فكز<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٣ [٤٢/ ٢١٧].

عن كتاب الفضل بن شاذان، عن  
سعد، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه  
السلام قال: لموضع الزجل في الكوفة أحب  
إلي من دار في المدينة.

وعنه، عن سعد بن الأصبغ قال:  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من  
كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها؛  
بيج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩٩ [٥٢/ ٣٨٦].

أقول: وتقدم في (طين) وفي (قسم) ما  
يدل على فضل الكوفة.  
وتقدم في (فطم) الصادق: ألا وإن قم  
الكوفة الصغيرة.

### كوكب

أسامي الكواكب<sup>(٣)</sup> التي رآها يوسف  
عليه السلام سجدت له؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup>:  
١٨٢ [١٢/ ٢٦٣].

في «مجمع البحرين» عن أمير المؤمنين عليه  
السلام أنه قال: هذه النجوم التي في  
السما مدائن مثل المدائن التي في الأرض  
مربوطة كل مدينة بعمودين من نور، طول

ابتلاهم الله بشاغل فيها: زياد، وقد جمع  
التاس في المسجد ليلعن عليًا صلوات الله  
عليه فخرج الحاجب وقال: انصرفوا فإن  
الأمر مشغول، وقد أصابه الفالج في هذه  
الساعة، وابنه عبيد الله بن زياد وقد  
أصابه الجذام، والحجاج بن يوسف وقد  
تولدت الحيات في بطنه حتى هلك، وعمر  
ابن هُبَيْرَة وابنه يوسف وقد أصابها  
البرص، وخالد القسري وقد حبس فطوبل  
حتى مات جوعًا. وأما الذين رماهم الله  
بقتال فبيد الله بن زياد ومصعب بن  
الزبير وأبو السرياء وغيرهم قُتِلُوا جميعًا،  
ويزيد بن المُعَلِّب قُتِلَ على أسوأ حال؛  
يد<sup>١٤</sup>، ز<sup>٤٠</sup>: ٣٣٧ [٦٠/ ٢١٠].

تاريخ فقه: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: إذا غلبت البلياء فالأمن في الكوفة  
ونواحيها من السواد وقم من الجبل، ونعم  
الموضع قم للمنايف الطائف؛ ٣٣٩ [٦٠/  
٢١٤].

وعنه عليه السلام قال: الحمد لله  
الذي جعل أجله مولي بالعراق؛ ح<sup>٤١</sup>: ٣٤١  
[٦٠/ ٢٢٢].

فدحة الفسري<sup>(١)</sup>: روي أنه نظر  
أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة  
فقال: ما أحسن منظرَك وأطيب

٢ - قعر - خ ل (الهامش).

٣ - «كواكب قد نثرت» تاريخ وفاة العالم الجليل  
الحاج الشيخ جعفر التستري رحمه الله تعالى ١٣٠٣  
(الهامش).

١ - فرحة الغري ٣١.

ذلك العمود في الساء مسيرة مائتين وخمسين سنة<sup>(١)</sup>.

### كون

باب نفي الزمان والمكان عنه تعالى؛  
ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣/ ٣٠٩].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالَ وَلَا سَكُونٍ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَالانْتِقَالَ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا؛ → ٩٦ [٣/ ٣٠٩].

### كوا

باب ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين ابن الكوا وأضرابه؛ ح<sup>٨</sup>،  
نظ<sup>٥٩</sup>: ٦٢٠ [٣٣/ ٤٢٩].

ذكر ما جرى بينهما؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>:  
٢١٨ [٥٣/ ٧٢].

ابن الكوا اسمه عبد الله، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، خارجي ملعون، وهو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جهراً: «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

وكان عليه السلام يؤتم الناس وهو يجهر بالقراءة فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكوا، ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكوا ثلاث مرّات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ»<sup>(٤)</sup> ح<sup>٨</sup>،  
نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٠، ٦٢٠ [٣٣/ ٣٤٤، ٤٢٩] وط<sup>٩</sup>، فكر<sup>١٤</sup>: ٦٣٩ [٤٢/ ١٦٢].

وسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل شتى، فمنها سؤاله إياه عن آيتين في كتاب الله، وهما قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رَجَاةٌ يَنْعَرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: «وَالْقَلْبُ صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ»<sup>(٦)</sup>.

وجواب أمير المؤمنين عليه السلام عنها؛  
ز<sup>٧</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ١٤٣ [٢٤/ ٢٥٤].

وعن الزهرة؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٦٣ [٥٩/ ٣٢٤].

وعن «الذاريات ذرواً»؛ → ٢٧٥ [٥٩/ ٣٧٠].

٣ - الزمر (٣٩) ٦٥.

٤ - الروم (٣٠) ٦٠.

٥ - الأعراف (٧) ٤٦.

٦ - النور (٢٤) ٤١.

١ - مجمع البحرين ١٦٢/٢.

٢ - أمالي الصدوق ٢٣٠/ح ٧.

قالت العرب في أمثالها: آخِرُ الدواء الكي، وقد كوى سعد بن معاذ على الكحلة<sup>(١)</sup>، واكتوى غير واحد من الصحابة بعده.

وفي «النهاية الأثرية»<sup>(٢)</sup>: الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض، وقد جاء في أحاديث كثيرة التهي عن الكي. ثم ذكر وجه الجمع؛ يد<sup>١٤</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥١٨ [٦٢ / ١٣٥].

### كهف

باب قصة أصحاب الكهف والرقيم؛ ه، عو<sup>٦٦</sup>: ٤٢٩ [١٤ / ٤٠٧]. أقول: قد أشرت إلى قصتهم في (فكر).

باب فيه ذهاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف؛ ط<sup>١</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٣٧٦ [٣٩ / ١٣٦].

أقول: قد تقدّم الإشارة إليه في (بسط).

### كهن

السرائر<sup>(٣)</sup>: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا بالجزيرة

١ - في البحار: المكحلة.

٢ - النهاية لابن الأثير ٤/٢١٢.

٣ - مستطرفات السرائر ٨٣/ح ٢٢.

وعن قوس فُزح؛ → ٢٧٧ [٥٩ / ٣٧٧].

وعن أشد خلق الله؛ → ٣٣٥ [٦٠ / ٢٠٠].

وعن بيض دجاجة ميتة؛ يد<sup>١٤</sup>، فكح<sup>١٨</sup>: ٨٢٣ [٦٦ / ٥٠].

وعن ولد كان أكبر من أبيه؛ ه، عد<sup>٧٤</sup>: ٤٢١ [١٤ / ٣٧٤].

إلى غير ذلك، وقد أشير إلى بعضها في (سأل) وغيره.

### كوى

روى الخطابي في كتاب «أعلام الحديث» بإسناده عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشُرْطَة حِجَم، وكَيّة بنار، وأنهى أُمّي عن الكي. وقال: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة ما يتداوى به الناس، وذلك أنّ الحِجَم يستفرغ الدم، وهو أعظم الأخلاط وأنجحها شفاءً عند الحاجة إليه. والعسل مسهل، وقد يدخل أيضاً في المعجنات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الأخلاط التي في البدن. وأمّا الكي إنّما هو للداء العضال والخلط الباغي الذي لا يُقدر على حسم مادته إلّا به. وقد وصفه النبي صلى الله عليه وآله ثم نهى عنه نهى كراهة لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم، ولذلك



القائم عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٤٠ [٥١/ ١٦٢].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: روى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»<sup>(٢)</sup>، قال: كانوا يُمُطَرُون<sup>(٣)</sup> بِتَوَرُّ كَذَا وَبَنُو كَذَا، ومنها<sup>(٤)</sup> أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَانَ فَيَصَدَّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٦٨ [٥٨/ ٣١٧].

قال الشهيد الثاني<sup>(٥)</sup>: والكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجانِّ له واتباعه بحيث يأتيه بالأخبار، وهو قريب من السحر؛ يد<sup>١٤</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٥٧٦ [٦٣/ ٣٢].

وذكر المجلسي مثله في شرح العلوي عليه السلام: المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٣ [٥٨/ ٢٥٨].

أقول: قد تقدّم في (سطح) ذكر شقّ وسطيح الكاهنين.

رجلاً ربّما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يُسرق أو شبه ذلك، أنفأسأله؟ فقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب؛ ١١، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٤ [٢/ ٣٠٨].

ذكر ما بيّن الصادق عليه السلام في جواب من سأله: من أين أصل الكهانة؟ ومن أين يخبر الناس بما يحدث؟؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٢٩ [١٠/ ١٦٨].

خبر الكاهن الذي عرض عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأمر بقتله؛ و<sup>٦</sup>، د<sup>٤</sup>: ٨٧-٩٥ [١٥/ ٣٦٩-٣٩٨].

خبر كاهن مكّة وتحريضه قريشاً بقتله صَلَّى الله عليه وآله؛ → ٩٦ [١٥/ ٤٠٢].

قول عمرو بن حُرَيْث لأُمير المؤمنين عليه السلام في قصة المرأة السلقليّة: ما هذا التكهّن؟! وجوابه عليه السلام: ليس هذا متي كهانة؛ ز<sup>٧</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١١٧ [٢٤/ ١٢٧].

في أنّه كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام منافقون، إذا سمعوا إخباره عن الغيب نسبوه إلى الكهانة، كعمرو بن حُرَيْث وغيره؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٩ و ٥٩٣ [٤١/ ٢٩٠، ٣٤٢].

باب فيما أخبر به الكهنة من ظهور

١ - تفسير العياشي ٢/ ١٩٩/ ح ٩١.

٢ - يوسف (١٢) ١٠٦.

٣ - في البحار والمصدر: كانوا يقولون: غطر.

٤ - في المصدر: ومنهم.

٥ - مسالك الأنفهام في شرح شرائع الإسلام

١٦٦/١ الطبعة الحجرية.

## كيد

سبب نزول آية «وَإِنْ يَكَادُ»<sup>(١)</sup>؛  
ط، ٩، نب ٥٢: ٢١٦ - كنز ٥ - ٢٢٩ / ٣٧ /  
١٧٢، ٢٢١.

## كيس

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: عن بُرَيْدِ الْعَجْلِيِّ  
قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ  
أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم  
لأطاعوك واتبعوك، فقال: يجيء أحدهم  
إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال:  
لا، قال: فهم بدمائهم أبخل؛ يج ١٣،  
لح ٣٨: ١٩٦ / ٥٢ / ٣٧٢.

باب فيه بعض الرد على الكيسانية؛  
ط، ٩، فك ١٢٠: ٦١٦ / ٤٢ / ٧٤.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن عبدالله بن سليمان،  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي:  
ما زال سرتنا مكتوماً حتى صار في يدي  
ولد كيسان، فتحدثوا به في الطريق وقرى  
السواد.

بيان: المراد بولد كيسان أولاد المختار،  
وقيل: المراد بهم أصحاب الغدر والمكر  
الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا

١ - القلم (٦٨) ٥١.

٥ - تأويل الآيات ٦٩٧.

٢ - الاختصاص ٢٤.

٣ - الكافي ٢/٢٢٣ ح ٦.

منهم؛ عشر ١٦، مه ٤٥: ١٣٨ / ٧٥ / ٧٥.

بيان مذهب الكيسانية، وهم أصحاب  
المختار. والكيسان اسم المختار، لقول  
أمير المؤمنين عليه السلام له وهو صغير:  
كيس كيس؛ ط، ٩، مط ٤٩: ١٧١ / ٣٧ /  
١.

ذكر ما قيل في وجه تسمية  
الكيسانية؛ ي ١٠، مط ٤٩: ٢٨١ / ٤٥ /  
٣٤٥.

## كيل

قال الله تعالى: «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ  
• الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ  
يُخْسِرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

قال البيضاوي<sup>(٥)</sup>: التطفيف البخس  
في الكيل والوزن؛ لأن ما يُبخس طفيف،  
أي حقير؛ انتهى.

وقال تعالى في هود: «وَأَلَىٰ مَدْيَنَ  
أَخَاهُمْ شَعْنِبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا  
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ  
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
مُّجِيطٍ • وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ  
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

٤ - المطففين (٨٣) ٣-١.

٥ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٥٤٥/٢.

شفاعة خليل الرحمن عليه السلام لقوم لوط عليه السلام؟! كافر<sup>٣/١٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٦٠ [٧٣/ ٣٦٩].

باب الكَيْل والوزن؛ كج<sup>٢٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٧ [١٠٣/ ١٠٥].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: ومن خطبة له عليه السلام في ذكر المكايل والموازين: عباد الله، إنكم - وما تأملون من هذه الدنيا - أثوياء مؤجلون؛ → ٢٨ [١٠٣/ ١٠٨].

### كيم

اعلم أنَّ من المعادن ما يتولَّد بالصَّنعة بتهيئة الموادِّ وتكيب الاستعداد كالنوشادر والملح، وأنَّ منها ما يُعمل له شبه يعسر التميِّز في بادئ النظر كالذهب والفضة واللُّؤلُؤ<sup>(٥)</sup> وكثير من الأحجار المعدنية، وهل يمكن أن يعمل حقيقة هذه الجواهر بالصَّنعة من غير جهة الإعجاز؟ قد ذهب كثير من العقلاء إلى أنَّ تكونَ الذهب والفضة بالصَّنعة واقع. وذهب ابن سينا إلى أنَّه لم يظهر له إمكان فضلاً عن الوقوع... إلى آخره.

قال المجلسي: ويظهر من بعض الأخبار تحقُّقه، لكنَّ علم [غير]<sup>(٦)</sup> المعصوم به غير

٤ - نهج البلاغة ١٨٧/الخطبة ١٢٩.

٥ - قال البيروني: اللُّؤلُؤ جوهر أحمر مسفَّ صافٍ بضاهي فائق الباقوت في اللون، وربما فضل عليه حسناً ورونقاً.

المجاهر في معرفة الجواهر ١٥٦ (تحقيق الهادي).

٦ - زيادة من البحار.

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ • بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>.

أقول: قد تقدَّم في (شعب) ما يتعلَّق بذلك.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله<sup>(٣)</sup> صَلَّى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طُفِّف المكيال والميزان أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلَّط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جُعِلَت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلَّط الله عليهم شِرارهم، فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم.

قال المجلسي في بيان الحديث: وعدم استجابة دعائهم لاستحكام الغضب وبلوغه حدَّ الحتم والإبرام، ألا يرى أنَّه لم تقبل

١ - هود (١١) ٨٤-٨٦.

٢ - الكافي ٢/٣٧٤ ح ٢.

٣ - علي-خ ل (الهاشم).

المسمى بالإكسير، أو بالنار الملتئمة الموقدة على أصل الفلزات، أو لمراعاة نِسبها في الحجم والوزن، فهذا مما لا يُعلم صحته، وتجتنب ذلك كله أولى وأحرى؛ يد<sup>١</sup>، صا<sup>١</sup>: ٥٧٥ [٦٣ / ٣١].

أقول: تقدم في (فضض) ما يتعلق بذلك .

وفي «المجمع»: الكيمياء شيء معروف، والكيمياء الأكبر: الزراعة<sup>(٤)</sup>.

معلوم . ومن رأينا وسمعنا، ممن يدعي علم ذلك منهم، أصحاب خديعة وتدليس ومكر وتلبيس، ولا يتبهم إلا غدوع، وصرف العمر فيه لا يُسمن ولا يغني من جوع؛ يد<sup>١</sup>، له ٣٥: ٣٣٢ [٦٠ / ١٨٤].

قال الشهيد<sup>(١)</sup>: أما الكيمياء فيحرم المسمى بالتكليس بالزبيق والكبريت والزاج والتصدية وبالشعر والبيض والمرار<sup>(٢)</sup> والأدهان كما يعملها الجهال<sup>(٣)</sup>. أما سلب الجواهر خواصها وإفادتها خواص أخرى بالدواء

١ - الدروس الشرعية ٣٣٧.

٢ - في طبعة جماعة المدرسين ١٦٥/٣: المראה.

٣ - في المصدر (بطبعته): منخشفو الجهال. و المتخشف: السبيء الحال، الرث الهيئة، أو هو اللابس الحشيف

أي الخلق من الثياب. انظر لسان العرب ٤٨/٩.

٤ - مجمع البحرين ١٦٠/٦.

ایب اللہ





## باب اللام

لألاً

كيفية قتل الرجل ؛ → ٣١٤ [٣١]

[١١٨].

رؤيا الرجل أنّ ديكنا نَقَرَه نَقَرَتَيْنِ،  
فأَوَلَه برجلٍ من العجم سيقتله؛ يد<sup>١٤</sup>،  
مه<sup>٤٥</sup>: ٥٤ [٦١ / ٢٣١].

أقول: الَّذي رأيت في بعض الكتب أنّ  
أبا لؤلؤة كان غلام المُغيرة بن شُعبة،  
اسمه الفيروز الفارسيّ، أصله من نهاوند  
فأسرته الروم، وأسرّه المسلمون من الروم،  
ولذلك لما قدم سيّ نهاوند إلى المدينة سنة  
٢١ (كـا) كان أبو لؤلؤة لا يلقى منهم  
صغيراً إلّا مسح رأسه وبكى، وقال له:  
أكل «رمع» كبدي، وذلك لأنّ الرجل وضع  
عليه من الخراج كلّ يوم درهمين فتقلّ عليه  
الأمر، فأتى إليه، فقال له الرجل: ليس  
بكثير في حقّك، فإنّي سمعت عنك أنّك  
لو أردت أنّ تدبر الرّحى بالريح لقدرت  
على ذلك، فقال له أبو لؤلؤة: لأديرنّ لك  
رَحَى لا تَسْكُن إلى يوم القيامة، فقال: إنّ  
العبد قد أُوعد، ولو كنت أقتل أحداً

قطعة من خطبة اللؤلؤة التي خطب بها  
أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة،  
وقد تقدّمت الإشارة إليها في (خطب)؛  
ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٥٧ [٣٦ / ٣٥٤].

ما يدلّ على مدح أبي لؤلؤة:  
عن «مشارق الأنسوار»<sup>(١)</sup>: إنّ  
أمير المؤمنين عليه السلام قال للثاني: يا  
مغرور، إنّي أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة  
من عبد أمّ مَعْمَر، تحكّم عليه جوراً  
فيقتلك توفيقاً... الخبر. وفيه ما يدلّ على  
مدحه؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٢٨ [٣٠ / ٢٧٦].

وفي حديث أحمد بن إسحاق القميّ  
في فضل تاسع ربيع الأوّل،  
قال: قال حُذيفة: فاستجاب الله  
دعاء مولاتي - صلوات الله عليها - على  
ذلك المنافع... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، كد<sup>٢٤</sup>:  
٣١٥ [٣١ / ١٢٦].

١- مشارق أنوار اليقين ٧٩.

بالتهمة لقتلته .

وفي خبر آخر: قال له أبو لؤلؤة: لأعملنّ لك رَحَى يتحدّث بها مَنْ بالشرق والمغرب، ثم إنّه قتله بعد ذلك . والتفصيل يُطلب من غير هذا الكتاب، والله العاصم.

وقال الميرزا عبدالله الأفندي في «الرياض» ما ملخصه: أبو لؤلؤة فيروز الملقّب بـ«بابا شجاع الدين»، النهاونديّ الأصل والمولد، المدنيّ، قاتل ابن الخطّاب، وقصّته في كتاب «لسان الواعظين» لنا. ثم نقل ما ذكره الميرزا مخدوم الشريفيّ في كتاب «نواقض الروافض»، ثم قال: ثمّ اعلم أنّ فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين، بل من خُلص أتباع أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان أخًا لذكوان، وهو أبو أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه، فراجع «الاستيعاب»<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبيّ في كتابه «المختصر في الرجال»<sup>(٢)</sup>: عبدالله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدنيّ مولى بني أميّة، وذكوان هو أخو «أبو لؤلؤة» قاتل عمر، ثقة ثبت، روى عنه مالك والليث والسّفيانان،

مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١ (قلا).

ثمّ قال صاحب «الرياض»: وهذا أجلّ دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة، وحينئذٍ فلا اعتماد بما قاله الذهبيّ من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً نصرانيّاً لمُغيرة بن سُعْبَة، وكذا لا اعتداد بما قاله السيوطيّ في «تاريخ الخلفاء» من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً لمُغيرة ويصنع الأرحاء. ثمّ روى عن ابن عباس أنّ أبا لؤلؤة كان مجوسيّاً. ثمّ إنّ في المقام كلاماً آخر، وهو أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قد أمر بإخراج مطلق الكفّار من مكّة والمدينة فضلاً عن مسجدهما، والعامّة قد نقلوا ذلك وأذعنوا بصحّة الخبر الوارد في ذلك الباب، فإذا كان أبو لؤلؤة نصرانيّاً مجوسيّاً كيف رخصه عمر في أيّام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله من غير مضايقة ولا نكير، فضلاً عن مسجده؟! وهذا منه إمّا يدلّ على عدم مبالاته في الدّين، أو على عدم صحّة ما نسبوه إليه. ولو تنزّلنا عن ذلك نقول: كان أوّل أمره من الكفّار ومن مجوس بلاد نهاوند، ثمّ تشرّف بعد بدين الإسلام<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

١- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٨٣/١.

٢- وذكره في ميزان الاعتدال ٤١٨/٢، رجم ٤٣٠١.

٣- رياض العلماء ٣٧٨/٤، وانظر تاريخ الخلفاء ١٣٣.



موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبياً على فجاج الرّوحاء عليهم العباء القَطَوَانِيَّة يقول: لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وابن عبدِكَ<sup>(٤)</sup> لَبَّيْكَ ؛ هـ ، لا<sup>٣١</sup>: ٢١٧ [١٣/ ١٠].

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ يونس بن متى عليه السلام بصفائح الرّوحاء وهو يقول: لَبَّيْكَ كَشَفَ الكَرْبَ العظام لَبَّيْكَ ؛ هـ ، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٤ [١٤/ ٣٨٧].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: ألَبَ الرجل بالمكان إذا أقام به، رَابَ لغةً فيه، قال الفراء نقلاً عنه: ومنه قولهم: لَبَّيْكَ، أي أنا مقيم على طاعتك. ونُصِبَ على المصدر كقولهم: حُدّاً لله وشكراً له.

قال الجوهري: وكان حقّه أن يقال: لَبَّيَّا لك، ويثنى على معنى التأكيد، ثَرِ الباباً لك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة، وقيل: أي إجابةً لك يا رب بعد إجابة.

وفي الحديث: سُمِّيَتِ التلبية إجابةً لأنّ موسى عليه السلام أجاب ربّه<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدّم في (حجج) ما يتعلّق بذلك.

وقال ابن الأثير في «الكامل»<sup>(١)</sup> وابن عبد البرّ في «الاستيعاب»<sup>(٢)</sup> وصاحب «روضة الأحياء» وكثير من أرباب السّير: قَتَلَ عبيدالله بن عمر بأبيه ابنةً أبي لؤلؤة، وقتل جُفَيْنَةَ والمهرمان، وأشار عليّ عليه السلام على عثمان بقتله بهم فأبى؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٣١ [٣١/ ٢٢٦].

### لأم

عن شُعَيْب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه دخل عليه واحد فقال له: أصلحك الله، إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتنى حاجة شديدة، وقد تقَرَّبْتُ بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يَزِدْنِي بذلك منهم إلّا بُعْداً. قال: فا آتاك الله خير ممّا أخذ منك. قال: جُعِلَتْ فداك، ادعُ الله أن يغفّرني عن خلقه. قال: إنّ الله قَسَمَ رزق من شاء على يَدَي من شاء، ولكنّ أسأل الله أن يغفّرني عن الحاجة التي تضرّتك إلى لئام خلقه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٢٢٠ [٧٢/ ٤].

### لب

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مرّ

١- الكامل في التاريخ ٧٥/٣.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٣١/٢.

٣- علل الشرائع ٤١٩/ح ٦.

٤- في البحار والمصدر: عبدك.

٥- علل الشرائع ٤١٩/ح ٧.

٦- مجمع البحرين ١٦٥/٢ وانظر الصحاح ٢١٦/١.

ربيعة والد أم البنين زوجة أمير المؤمنين عليه السلام، أم عباس بن علي وإخوته، وكان من أشراف الشعراء المجيدين المحضرين والفرسان المعمرين. عُمر مائة وأربعين سنة أو أزيد، وأدرك الإسلام وأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب فأقام بها حتى مات في أواخر خلافة معاوية، وهو أحد شعراء الجاهلية أصحاب المعلقة، وكان من أجواد العرب.

حُكي أنه آلى على نفسه في الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطمع، وكان له جفنتان يغدو بها ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم.

والشعر المذكور من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، وبعده:

نعيمك في الدنيا غرور وحسرة  
وعيشك في الدنيا محال وباطل

وكل أناس سوف تدخل بيتهم  
دؤنية تصفر منها الأنامل  
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه

إذا كُشفت عند الإله المحاصل  
وروي عن عائشة أنها كانت تحفظ كل شعر لبید.

وحكي أن عمر بن الخطاب أرسل إلى المعيرة بن شعبة، وهو على الكوفة، يقول له: استنشد من قبلك شعراء مصرك ما

نزل توبة أبي لبابة؛ و، مز٤٧: ٥٤٤، ٦٩٣ [٢٠/ ٢٧٥، ٢٢/ ٩٣].

أقول: أبو لبابة اسمه بشير بن عبد المنذر، وقيل: رفاعه، كان من الأنصار، شهد بدرًا والعقبة الأخيرة، وهو الذي جرى منه في بني قريظة ما جرى، فربط نفسه بالأسطوانة، فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء فحلّه النبي صلى الله عليه وآله (١).

وهذه الأسطوانة معروفة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بأسطوانة التوبة وأسطوانة أبي لبابة، ويستحب عندها الصلاة والصداء. وقد تقدّم ذكر توبته في (توب).

## لبد

مصباح الشريعة (٢): قال النبي صلى الله عليه وآله: أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبید:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل؛  
خلق ٢/١٥، يط ١٩: ٩٧ [٧٠/ ٢٩٥].

أقول: لبید هو أبو عقيل، لبید بن ربيعة العامريّ -م جزام بن خالد بن

١- انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٤/١٦٨/الرقم ٩٨١.

٢- مصباح الشريعة ٦٠.

شعر، وبُرُنُس<sup>(٤)</sup> من صوف، فأقبل يعبد الله حتى أكلت مدرعة الشعر لحمه، فبكى لذلك، فأوحى إليه: يا يحيى، أتبكي مما قد نخل من جسمك؟! وعَزَيَّ وجلالي، لو اطلعت إلى النار اطلاعةً لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج، فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديهِ، وبدا للناظرين أضراره؛ → ٣٧٢ [١٤/ ١٦٥].

وفي الخطبة القاصعة: ولقد دخل موسى ابن عمران ومعه أخوه هارون عليها السلام على فرعون عليها مدارع الصوف وبأيديها العصي؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٥ [١٣/ ١٤١].  
في لباس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وكيفية لبسه، وعمامته وخاتمته ونعله؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٥ [١٦/ ٢٥٠].

أقول: قال الشيخ إبراهيم البيجوري<sup>(٥)</sup> شارح «الشامل المحمديّة» في باب لباس النبي صَلَّى الله عليه وآله: إنّ المصطفى صَلَّى الله عليه وآله قد أثر رثانة الملبس، فكان أكثر لبسه الخشن من الثياب، وكان يلبس الثوب، ولم يقتصر من اللباس على

قالوا في الإسلام، فأرسل إلى الأغلب الراجز العجَلِيّ فقال له: أنشدني، فقال: أَرَجَزاً تريد أم قصيداً  
لقد طلبت هيناً موجوداً  
ثم أرسل إلى لبيد فقال: أنشدني ما قلته في الإسلام، فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال: أبدلني الله هذا في الإسلام مكان الشعر، فكتب المغيرة بذلك إلى عمر، فنقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لبيد، ويقال: إنه لم يقل في الإسلام إلّا بيتاً واحداً:  
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي  
حتى لبست من الإسلام سربالاً<sup>(١)</sup>

ويذكر بعض أخباره ووصيته عند وفاته في بيج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٥ [٥١/ ٢٤٦].  
خبر أبي لبيد الخزوميّ وبيانه؛ بيج<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٢ [٥٢/ ١٠٦].

### لبس

إرشاد القلوب<sup>(٢)</sup>: كان لباس يحيى عليه السلام اللّيف وأكله ورق الشجرة؛ هـ، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٧ [١٤/ ١٨٧].

وكان عليه حين اشتغاله بالعبادة في بيت المقدس مع الأحبار مدرعة<sup>(٣)</sup> من

٣- أي ثوب يتدرّع به. انظر مجمع البحرين ٣٢٤/٤.

٤- أي قلنسوة طويلة، وكان التُّشَاك يلبسها في صدر الإسلام. انظر لسان العرب ٢٦/٦.

٥- ويقال: الباجوري. انظر الكنى والألقاب ١٠٢/٢.

١- انظر أعلام الزركليّ ١٠٤/٦، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢٦/٣.

٢- إرشاد القلوب ١٥٧.

الصادق: خير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمتنا أهل البيت عليهم السلام- إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام؛ → ٥٠٢ [٤٠ / ٣٣٦].

ذكر مولانا الصادق عليه السلام لباس أمير المؤمنين عليه السلام: القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليته، اشترى كلها بدينار، ولما لبسه رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله.

ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه. قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم، ولو فعلنا لقالوا: مجنون، ولقالوا: مُراءٍ، فإذا قام قائمتنا عليه السلام كان هذا اللباس؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٤٦ [٤١ / ١٥٩].

في حديث كامل بن إبراهيم: كان لباس أبي محمد العسكري عليه السلام بياض ناعمة<sup>(٢)</sup>، فحسّر ذراعيه فإذا مِسْح<sup>(٣)</sup> أسود خشن على جلده فقال: هذا لله، وهذا لكم؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٥٨ [٥٠ / ٢٥٣].

٢- في البحار والمصدر: دخلت على سيدي أبي محمد، نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه.

٣- أي كساء من شعر. انظر لسان العرب ٥٩٦/٢.

صنف بعينه، ولم تطلب نفسه التغالي فيه، بل اقتصر على ما تدعو إليه ضرورته، لكنه كان يلبس الرفيع منه أحياناً، فقد أهديت له صلى الله عليه وآله حلة، أشرت بثلاثة وثلاثين بعيراً أو ناقة، فلبسها مرة... إلى أن قال: وقد تبع السلف النبي صلى الله عليه وآله في رثائه الملبس، إظهاراً لحقارة ما حقره الله لما رأوا تفاخر أهل اللهو بالزينة والملبس. والآن قست القلوب ونسي ذلك المعنى فاتخذ الغافلون الرثاء شبكة يصيدون بها الدنيا، فانعكس الحال، وقد أنكر شخص ذو أسمال على الشاذلي جمال هيئته، فقال: يا هذا، هيئي تقول: الحمد لله، وهيئتك تقول: أعطوني؛ انتهى.

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه؛ ط<sup>٩</sup>، قيح<sup>١٨</sup>: ٦١١ [٤٢ / ٥٧].

نبح البلاغة<sup>(١)</sup>: روي على أمير المؤمنين عليه السلام إزار خلّ مرقوع فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب، وتذل به النفس، ويقستدي به المؤمنون؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٣٨ [٣٤ / ٣٤٣].

زهد عليه السلام في لباسه؛ → ٧٤٠ [٣٤ / ٣٥٥] وط<sup>٩</sup>، قو<sup>١٠</sup>: ٥٣٣ [٤١ / ١٠٧]. وتقدّم ما يناسب ذلك في (زهد).

١- نبح البلاغة ٤٨٦/الحكمة ١٠٣.

يا أبا الحسن، ما ترى في هولاء القوم؟! قال: أرى أن يضعوا حُللهم هذه وخواتيمهم ثم يعودون إليه، ففعلوا ذلك فسلموا فردّ سلامهم، ثم قال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحقّ لقد أتوني المرة الأولى وإنّ إبليس لمعهّم؛ و<sup>٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٦٥٣ [٢١/ ٣٣٦].

### لبن

باب الألبان وبدو خلقها وفوائدها وأنواعها وأحكامها؛ يد<sup>١٤</sup>، قلد<sup>١٣</sup>: ٨٣١ [٦٦/ ٨٩].

تحقيق من الفخر الرازي<sup>(٣)</sup> في اللبن عند تفسير آية «مِنْ بَثْنٍ قُرْثٍ وَدُمٍ لَبَنًا خَالِصًا»<sup>(٤)</sup>؛ → ٨٣١ [٦٦/ ٨٩].

الحاصل<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حَسُو اللَّبَنَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ بيان: حَسُو اللَّبَنَ أَيُّ شَرَبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

طَبَّ الْأَنْثَمَةِ<sup>(٦)</sup>: عن عبد الله بن أبي

غيبة النعماني<sup>(١)</sup>: الصادق: وما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام! والله، ما طعامه إلّا الشعير الجشب، ولا لباسه إلّا الغليظ، وما هو إلّا السيف، والموت تحت ظلّ السيف؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩٢ [٥٢/ ٣٥٤].

ما يقرب منه؛ → ١٨٨ [٥٢/ ٣٤٠].

أقول: تقدّم في (علا) في أخلاق عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان جلوسه في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مِسْح، ولبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم. وتقدّم في (صلا) ما يتعلّق بلباس المصلّي.

وتقدّم في (سود) لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام.

إعلام الوري<sup>(٢)</sup>: ذكر الطبرسيّ ما ملخصه أنّه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد نجران، وفي لباسهم الديباج وثياب الخبرة على هيئة لم يقدم بها أحد من العرب، فأثّر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يرّد عليهم السلام ولم يكلمهم، فقليل لأُمير المؤمنين عليه السلام:

٣- التفسير الكبير ٦٤/٢٠.

٤- النحل (١٦) ٦٦.

٥- الحاصل ٦٣٦.

٦- طبّ الأنثمة ٦٣، وفيه: عن العلاء بن أبي يعقوب.

١- غيبة النعماني ٢٣٣/ح ٢٠ باختلاف سر.

٢- إعلام الوري ١٣٥.

يَعْقُورُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَلْبَانِ الْأُتْنِ لِلدَّوَاءِ بِشَرِبِهَا الرَّجُلُ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ؛ → ٨٣٢ [٦٦/ ٩٥].  
 مَدَحَ التَّلْبِينَ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَأَنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ الْحَزِينَ كَمَا تَجْلُو الْأَصَابِعُ الْقَرْقَ مِنْ الْجَيْنِ. وَلَوْ أَغْنَى عَنْ الْمَوْتِ شَيْءٌ لَأَغْنَتِ التَّلْبِينَةُ.  
 بَيَانٌ: فِي «الْقَامُوسِ» التَّلْبِينَ — وَهَاءُ — حِسَاءٌ مِنْ نُخَالَةِ وَلَبَنٍ وَعَسَلٍ، (أَوْ مِنْ نُخَالَةِ فَقَطْ)، وَقَالَ: حَسَا زَيْدٌ الْمَرْقَ شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ<sup>(١)</sup>؛ انْتَهَى.  
 مَدَحَ لَبَنَ الْبَقَرِ وَأَنَّهُ دَوَاءٌ، وَأَنَّ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ — سَيِّمًا لَحْمَ الضَّأْنِ — نَافِعٌ لَضَعْفِ الْبَدَنِ كَمَا يَأْتِي فِي (لَحْمِ).  
 وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ. وَإِذَا أَكَلَ لَبَنًا أَوْ شَرِبَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا مِنْهُ.  
 وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُ شَرَابًا إِلَّا قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَبْدِلْنَا فِيهِ<sup>(٢)</sup> خَيْرًا»، إِلَّا

اللَّبَنَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ؛ → ٨٣٣ [٦٦/ ١٠٠].  
 وَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفْطَرَ عَلَى اللَّبَنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ يَقْصُ بِشَرِبِ اللَّبَنِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ»<sup>(٣)</sup>.  
 وَرَوَى أَنَّ مَنْ أَكَلَ اللَّبَنَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَكَلْتُهُ عَلَى شَهْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ إِيَّاهُ» لَمْ يَضُرَّهُ.  
 الْحَاسِنُ<sup>(٤)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أَكَلْتُ لَبَنًا فَضَرَنِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا وَاللَّهِ، مَا ضَرَّ شَيْئًا قَطُّ، وَلَكِنَّكَ أَكَلْتَهُ مَعَ غَيْرِهِ فَضَرَكَ الَّذِي أَكَلْتَهُ مَعَهُ، فَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّبَنِ.  
 مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٥)</sup>: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ قَالَ: ذَانِكَ الْأَطْيَبَانِ: التَّمْرُ وَاللَّبَنُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لَمَّا شَرِبَ لَبَنًا تَمَضَّمُضَ وَقَالَ: إِنَّ لَهُ لَدَسْمًا. وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَتَمَضَّمُضُوا، فَإِنَّ لَهُ لَدَسْمًا.  
 عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ.

١- الْقَامُوسُ الْمَحِيط ٢٦٧/٤ و ٤١٨. وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

لَيْسَ فِيهِ.

٢- مِنْهُ — ظ (الْحَامِش). وَفِي الْبَحَارِ عَنْ الْحَاسِنِ

٤٩١: وَأَبْدَلْنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ.

٣- النحل (١٦) ٦٦.

٤- الْحَاسِنُ ٤٩٣/ح ٥٨٥.

٥- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٢٢٠.

إلى السماء إلّا اللّبان، وما من أهل بيت يُتَبَخَّر فيه باللّبان إلّا نُفِي عنهم عفاريت الجنّ. وعن الرضا عليه السلام قال: استكثروا من اللّبان واستبقوه<sup>(٥)</sup> وامضوه، وأحبّه إليّ المضغ، فإنّه ينزف بلغم المعدة، وينظفها، ويشدّ العقل ويمرئ الطعام.

وعن الرضا عليه السلام قال: أطعموا حُبالكم اللّبان، فإنّ يكن في بطنهنّ<sup>(٦)</sup> غلام خرج ذكيّ القلب، عالمًا شجاعاً، وإنّ تكن جارية حسن خلقها وخلقها<sup>(٧)</sup>، وعظمت عجزتها، وحظيت عند زوجها.

(بيان: اللّبان بالضمّ: الكُنْدَر؛ → ٩٠٢ [٤٤٤ / ٦٦].

وفي حديث عيسى بن مريم عليه السلام، وعظماء الجوس المطلقين لعلم النجوم ووفودهم على مريم عليها السلام زائرين لها ومعظمين لأمر ابنها وإهدائهم لابنها هديّة تشبه أمره، الذهب: سيّد المتاع، والمزّ: جتار الجراحات والجنون والعاها، واللّبان؛ لأنّه يبلغ دخانه السماء ولم يبلغها دخان شيء غيره، وكذلك عيسى عليه السلام يرفعه الله عزّ وجلّ، وليس يرفع من

عن الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام قال: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها؛ → ٨٣٤ [١٠٣ / ٦٦].

روي أنّه لما كان صبيحة عرس فاطمة عليها السلام جاء النبيّ صلّى الله عليه وآله بعُسّ فيه لبن، فقال لفاطمة: اشربي فذاك أبوك، وقال لعليّ عليه السلام: اشرب فذاك ابن عمك؛ ي ١٠، ه: ٣٤ [٤٣ / ١١٧].

باب مضغ الكُنْدَر والعِلْك واللّبان وأكلها، يد ١٤، ريج ٢١٣: ٩٠٢ [٤٤٣ / ٦٦].

الخصال<sup>(١)</sup>: في الأربعانة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مضغ اللّبان يشدّ الأضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم.

الخصال<sup>(٢)</sup>: في وصايا رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، ثلاث يَزِدُن في الحفظ ويذهبن السقم: اللّبان، والسّواك، وقراءة القرآن.

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عن «الفردوس» قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أطعموا نساءكم الحوامل اللّبان، فإنّه يزيد في عقل الصبيّ. وقال<sup>(٤)</sup>: ما من بخور يصعد

٤- في المصدر: وقال الصادق(ع).

٥- في المصدر: استقوه.

٦- في الأصل والبحار: بطنها، وما أثبتناه عن المصدر.

٧- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: خلقها وخلقتها.

١- الخصال ٦١٢.

٢- الخصال ١٢٦ / ح ١٣٢.

٣- مكارم الأخلاق ٢٢١.

غير عَجَب، واذكر خطيئتك، وإيّاك  
وخطايا الناس؛ هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٤ [١٣/  
٢٩٤].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: قال عليه السلام:  
اللّجاجة تسلّ<sup>(٣)</sup> الرأي؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مه<sup>٤٠</sup>:  
١٩٨ [٧١ / ٣٤١].

## لجم

قال الصادق عليه السلام في رسالته  
إلى النجاشي والي الأهواز: وحدّثني أبي،  
عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:  
أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يُصدّق في  
مقالته، ولا يُنتصف من عدوّه، وعلى أن  
لا يشقي غيظه إلّا بفضيحة نفسه، لأنّ كلّ  
مؤمن ملجّم؛ عشر<sup>١٦</sup>، فاه<sup>٨١</sup>: ٢١٧ [٧٥/  
٣٦٤].

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: في أنّه كان ابنُ  
مُلجّم وصاحبُ الخوارج والأربعة الأوثان  
السّنة الآخرين من أصحاب التّابوت؛  
ح<sup>٨</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٢٥٣ [٣٠ / ٤٠٧].

الإخبار عن ابن مُلجّم وقته عليه عليّاً  
عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ا<sup>١</sup>: ٤ و ٢٢ [٣٥/  
١٤، ١٠٥] وط<sup>٩</sup>، قكو<sup>١٢٦</sup>: ٦٤٦ [٤٢/  
١٩٠].

٢- نهج البلاغة ٥٠١/الحكمة ١٧٩.

٣- تسلب - خ ل (الهامش).

٤- تفسير القمّي ٤٤٩/٢.

أهل زمانه غيره؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٨ [٥٨/  
٢٣٩].

أقول: تقدّم في (بسر) في أدوية  
البواسير «لُجّئ غسل».

قال ابن بيطار نقلاً عن الخليل بن  
أحمد: اللُّجّئ شجر له لبن كالعسل، يقال  
له: «عسل اللُّجّئ» يشبه العسل، لا حلّوة  
له يُتخذ من شجر اللُّجّئ. وقيل: اللُّجّئ  
هي الميعة، والميعة صمغة تسيل من شجرة  
تكون ببلاد الروم تُحلب منه فتؤخذ  
وتطبخ، ويعتصر أيضاً من لحى تلك  
الشجرة، فما عُصر سُمّي ميعةً سائلة،  
ويبقى الثخين فيُسمّى ميعةً يابسة. وقال  
جالينوس: الميعة تسخن وتلين وتنضج،  
ولذلك صارت تشفي السُّعال والرُّكام  
والنَّوازل والبُحوحة، وتحذر الطمث إذا  
شربت وإذا احتُمِلت من أسفل؛ يد<sup>١٤</sup>،  
ع<sup>٧٠</sup>: ٥٣٠ [٦٢ / ١٩٤].

## لجج

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: إنّ موسى بن عمران عليه  
السلام حين أراد أن يفارق الخضر عليه  
السلام قال له: أرى صني. فكان ممّا أوصاه  
أن قال له: إيّاك واللّجاجة، أو أن  
تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من

١- أمالي الصدوق ٢٦٥ / ١١.



«مقتل أمير المؤمنين عليه السلام»، ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة ٣٥٥ (شنة)، وذلك على أحد القولين أنَّ عبد الله بن جعفر الطيار قال: دعوني أشفي بعض ما في نفسي عليه - يعني ابن ملجم لعنه الله - فذفع إليه فأمر بمسار فأحمي<sup>(٥)</sup> بالنار ثم كَحَلَه، فجعل ابن ملجم يقول: تبارك الخالق للإنسان من علق، يا ابن أخ إنك لتكحل<sup>(٦)</sup> بملمولٍ مَضٍّ، ثم أمر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم. ثم أمر بقطع لسانه فجزع، فقال له بعض الناس: يا عدو الله، كُحلت عيناك بالنار وقطعت يدك ورجلاك فلم تجزع، وجزعت من قطع لسانك! فقال لهم: يا جهال، أما<sup>(٧)</sup> - والله - ما جزعت لقطع لساني، ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقنا لا أذكر الله فيه! فلما قُطع لسانه أُحرق بالنار.

بيان: قال الجوهرى: الممول: الميل الذي يُكْتَحَل به. وقال: كحله بملمول مَضٍّ، أي حار<sup>(٨)</sup>.

فرحة الغري<sup>(٩)</sup>: عن أبي الفرج [بن]

قول أمير المؤمنين عليه السلام لابن مُلْجَم: قد أخبرتك أنك أنها حملت بك في بعض حيزها؛ → ٦٤٨ [٤٢/ ١٩٨] وط<sup>١</sup>، فكر<sup>٢٧</sup>: ٦٥٩ [٤٢/ ٢٣٨].

المناقب<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس: كان ابن ملجم من ولد قُذَار عافر ناقة صالح، وقصبتها واحدة، لأن قُذَار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لِقَظَام؛ → ٦٥٨ [٤٢/ ٢٣٧].

المناقب<sup>(٢)</sup>: استعان ابن مُلْجَم - لعنه الله - بشبيب بن بَجْرَة، وأعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة ألف درهم فجعله مهر قَظَام، وأطعمت لها اللوزينج والجوزينق<sup>(٣)</sup>، وسقتها الخمر العُكْبَرِيَّ، ونام شبيب وتمتع ابن مُلْجَم معها، ثم قامت فأيقظتها فعصبت صدورهم بحرير، وتقلدوا أسياهم وكمنا لأمر المؤمنين مقابل السدة... القصة: → ٦٥٩ [٤٢/ ٢٣٩].

في أحوال ابن مُلْجَم - لعنه الله - وما جرى بينه وبين قَظَام، لعنها الله؛ → ٦٦٤ [٤٢/ ٢٦٠].

فرحة الغري<sup>(٤)</sup>: قال الثَّقَفِي في كتاب

٤- فرحة الغري ١٨.

٥- في الأصل والبحار: فحُمي. وما أثبتناه عن المصدر.

٦- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: لتكحلن.

٧- في الأصل والبحار: أنا، وما أثبتناه عن المصدر.

٨- الصحاح ١٨٢١/٥ و ١١٠٦/٣.

٩- فرحة الغري ١٩.

١- المناقب ٣/٣٠٩.

٢- المناقب ٣/٣١١.

٣ اللوزينج: من الحلواء تُؤدَم بدهن اللوز. انظر لسان العرب ٤٠٨/٥. والجوزينق: تُعمل من الجوز، انظر المعزب للجواليقي ١٤٧.

بابن مُلجَم فجيء به، فلما وقف بين يديه قال له: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين عليه السلام وأعظمت الفساد في الدين! ثم أمر فضرب عنقه. واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود التَّخَمِيَّة جثته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار؛ ط<sup>١</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٥٧ [٤٢/ ٢٣٢].

أقول: قال الشيخ أبو عبدالله، المعروف بابن بطوطة، المتوفى سنة ٧٧٩، في رحلته: ورأيت بغربي جبانة الكوفة موضعاً مسوداً شديد السواد في بسيط أبيض، فأخبرت أنه قبر الشقي ابن مُلجَم، وأن أهل الكوفة يأتون في كل سنة بالخطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام، وعلى قرب منه قبة، أخبرت أنها على قبر المختار بن أبي عبيد<sup>(٢)</sup>؛ انتهى. وتقدم في (حجر) ذكر منه، أخزاه الله.

### لحسن

باب لعق الأصابع ولحسن الصَّحفة؛ ي<sup>١٤</sup>، ر<sup>٢٠٠</sup>: ٨٩٣ [٦٦/ ٤٠٥].

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلحس الصَّحفة

الجوزي قال: قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال: لما جيء بابن مُلجَم إلى الحسن عليه السلام قال له: إني أريد أن أسأرك بكلمة، فأبى الحسن عليه السلام وقال: إنه يريد أن يعصّر أذني، فقال ابن ملجم: والله لو أمكنتني منها لأخذتها من صمّاخه.

خبر الراهب الذي أسلم لما رأى من تعذيب ابن مُلجَم بتسليط طير عليه يأكله ويقيشه؛ ط<sup>١</sup>، فكح<sup>١٢٨</sup>: ٦٧٨ [٤٢/ ٣٠٧].

كفاية الأثر<sup>(١)</sup>: لما قُتِل أمير المؤمنين عليه السلام رقي الحسن بن عليّ عليها السلام المنبر، فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة، ثم قام فخطب، ثم نزل عن منبره فدعا بابن مُلجَم فأبى به، فقال: يا ابن رسول الله، استبقي أكن لك وأكفيك أمر عدوك بالشام! فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله؛ ي<sup>١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [٤٣/ ٣٦٣].

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: لما قضى أمير المؤمنين عليه السلام نحب وفرغ أهله من دفنه، جلس الحسن عليه السلام وأمر أن يؤتى

٣- تحفة النظّار في غرائب الأمصار، المشهور بـ(رحلة ابن بطوطة) ٢٣٢، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت.  
٤- مكارم الأخلاق ٣١.

١- كفاية الأثر ١٦٠.

٢- إرشاد المفيد ١٨.

ويقول: آخر الصفحة أعظمُ الطعام بركةً.

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (لحق).

العالم الجليل السيّد جعفر الملقب، هو الذي أتمّ كتاب «الدروس»، وأكمل ما نقص من أبواب الفقه، وفرغ منه سنة ٨٣٦ (ضلو).

قال شيخنا في «المستدرک»: لم أجد للسيّد المذكور ترجمة فيما عندي من تراجم العلماء، إلّا أنّه يظهر من هذا الكتاب علوّ فهمه وتبحّره واستقامته.

وفي آخر بلدة الحلة<sup>(١)</sup> فيه قبة عالية تُعرف بقبة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق، ويُقال: في القبة المذكورة قبر سيف الدولة ابن دبّيس ممّصر الحلة، وليس لها أثر محرّر أو صخرة أو تاريخ، وعلى صخرة الكاشي المثبتة على باب القبة منقوش بخطّ قديم: بسم الله الرحمن الرحيم «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظُنُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ»<sup>(٢)</sup> هذا قبر العالم الفاضل الكامل، قدوة العارفين وعمدة العاملين، سرّ علوم أهل البيت، المنزّه في فتواه عن «عسى» و«ليت»، مشيّد قواعد الإرشاد، وممهد شرايع السداد، مالك أزمنة

الفضل بتقريره، وسالك مسالك العدل بهذيبه وتحريره، جامع ما تفرّق من الأوصاف، حاوي ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذكرة الفقهاء وتبصرة العلماء، ولعة يُستغنى بها لاقتباس العلوم، وذكرى يُتوصّل بها إلى إثبات كلّ منطوق ومفهوم، كاشف مشكلات «الدروس»، شمس الملة والحقّ والدنيا والدين، السيّد محمّد جلال الدين بن جعفر ملحوس، أسكنه الله فسيح الجنان، وجاد على ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتّان<sup>(٣)</sup>؛ انتهى. فهو ابن صاحب «التكملة»<sup>(٤)</sup>، ولعله مدفون مع والده، والله العالم<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

### لحم

باب فضل اللحم والشحم وذمّ من ترك اللحم أربعين يومًا، وأنواع اللحم؛ يد<sup>١٤</sup>، فكط<sup>١٢٩</sup>: ٨٢٤ [٥٦/٦٦].

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام... قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضُفّ المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله تعالى جعل القوّة فيها.

٣- أي السحاب المطر (الهامش).

٤- أي تكملة الدروس (الهامش).

٥- مستدرک الوسائل ٤٣٩/٣.

٦- الخصال ٦١٧/ضمن حديث الأربعانة.

١- في الأصل:.. الحلة فيه. واستظهر المؤلف أنّ «فيه» زائدة.

٢- الزمر (٣٩) ٩.

وقال عليه السلام: لحوم البقر داء، وألبانها دواء، وأسمانها شفاء.

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: وعنه عليه السلام قال: عليكم باللحم، فإنّ اللحم من اللحم، واللحم يُنبِت اللحم. وقال عليه السلام: من ترك اللحم أربعين صباحًا ساء خلقه، وإياكم وأكل السمك، فإنّ السمك يسلّ الجسم. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، وسيّد شراب الدنيا والآخرة الماء.

وفي رواية أخرى: قال صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثمّ الأُرُر<sup>(٢)</sup>.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله اللحم والشحم، فقال عليه السلام: ليس منها بضعة تقع في المعدة إلّا أثبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء؛ → ٨٢٤ [٦٦ / ٥٨].

الروايات الواردة في أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم، وأنّه قال صلى الله عليه وآله: سيّد إدام الجنّة

اللحم.

وأَنْ ماورد أنّ الله تعالى يفيض البيت اللحم<sup>(٤)</sup>، فتره بالبيت الذي يُؤكل فيه لحوم الناس.

وقال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لِحْمًا يحبّ اللحم. وقال: قال صلى الله عليه وآله: إنّنا - معشر قريش - لَحِمُونَ. وقال صلى الله عليه وآله: اللحم حَفْضُ العرب.<sup>(٥)</sup>

بيان: أي إذا ملأوا من أكل الحلو كالتمر وأشباهه اشتها اللحم ومالوا إليه. قال الفيروزآبادي: الحَمْض ما مَلَحَ وأمر من النبات، وهي كفاكهة الإبل، والخَلَّة ماحلا وهي كخبزها، والتحميض الإقلال من الشيء<sup>(٥)</sup>.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: ما ترك أبي إلّا سبعين درهما حبسها للحم، أنّه كان لا يصبر عن اللحم. وفي رواية أخرى: ثلاثين.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن زُرارة قال: تغذيت مع

٤- الذي يُكثّر أكل اللحم (المأمش).

٥- القاموس المحيط ٣٤٠/٢.

٦- المحاسن ٤٦٢/ح ٤١٦ و ٤١٧.

٧- المحاسن ٤٦٢/ح ٤١٨ و ٤١٩.

١- قرب الإسناد ٥١.

٢- عيون أخبار الرضا ٣٥/٢ ح ٧٩.

٣- عيون أخبار الرضا ٤١/٢ ح ١٣٠.

وروي: من ساء خلقه فأذنوا في أذنه الأذان كله.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتي عليه أربعون يوماً ولم يأكل اللحم فليستقرض على الله وليأكله<sup>(٦)</sup>.

ووردت روايات كثيرة في نفع اللحم باللبن للضعف، وأنه مما أوحى الله إلى نبي شكا إليه تعالى من الضعف؛ → ٨٢٦ [٦٦/٦٨].

في أن اللحم باللبن مرق الأنبياء، ولحم الضأن باللبن ينفع لضعف القلب.

قال الشهيد في «الدروس»: روي كراهة إدمان اللحم، وأن له ضراوة<sup>(٧)</sup> كضراوة الخمر، وكراهة تركه أربعين يوماً، وأنه يستحب في كل ثلاثة أيام، ولو دام عليه أسبوعين ونحوها لعله أو في الصوم فلا بأس، ويكره أكله في اليوم مرتين<sup>(٨)</sup>؛ انتهى.

وروي النبي عن أكل اللحم غريضا

أبي جعفر عليه السلام خمسة عشر يوماً بلحم.

الحامس<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لحوم البقر داء.

أقول: وأما ما روي<sup>(٢)</sup> عن أبي الحسن عليه السلام من أنه بعث إلى من يشتري له لحم البقر فيقتده، فلعله لدواء أو لمصلحة، والروايات في ذم القديد كثيرة.

والجبن والقديد الغاب<sup>(٣)</sup> لم يدخلها جوفاً قط صالحاً إلا أفسده، بعكس الرمان والماء الفاتر؛ → ٨٢٥ [٦٦/٦٣].

الحامس<sup>(٤)</sup>: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث يهدمن البدن، وربما قتلن: أكل القديد، ودخول الحمام على البطنة، ونكاح العجائز.

وزاد فيه أبو إسحاق الناهوندي: وغشيان النساء على الامتلاء.

أقول: قد وردت روايات كثيرة في أن من ترك اللحم أربعين يوماً<sup>(٥)</sup> ساء خلقه.

١- الحامس ٤٦٣/ح ٤٢١.

٢- كما ورد في الحامس ٤٦٣ ح ٤٢٢.

٣- أي التبن (الهامش).

٤- الحامس ٤٦٣/ح ٤٢٥.

٥- وروي أيضاً: اللحم ينبت اللحم ويزيد في العقل، ومن تركه أياماً فسد عقله. وفي رواية أخرى عنه: من ترك أكل اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه وفسد

عقله. ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه بالنوب.

بيان: بالتثويب أي بتكرير فصوله؛ منه مذ ظله. انظر البحار ٧٢/٦٦.

٦- الحامس ٤٦٤، مكارم الاخلاق ١٥٩ ط بروج. الأعلمي.

٧- أي عاده (الحامس). وفي النهاية لابن الأثير ٨٦/٣: أي أن له عاده ينزع إليها كعاده الخمر.

٨- الدروس الشرعية ٢٨٦.

دعوات الراوندي<sup>(٦)</sup>: قال الرضا عليه السلام: اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشر المآخير، فإن المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى. وقال الصادق عليه السلام: إذا دخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صفروا القطع وكثروا الرق، فاقسموا في الجيران فإنه أسرع لإنصاحه وأعظم لبركته.

دعائم الإسلام<sup>(٧)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال (صلى الله عليه وآله): لا يأكل لحم الجزور إلا مؤمن؛ → ٨٢٨ [٦٦ / ٧٦].

ذكر ما رواه الشهيد<sup>(٨)</sup> رحمه الله في اللحم؛ يد<sup>١٤</sup>، قح<sup>١٤٨</sup>: ٥٤٩ [٦٢ / ٢٨٠].

مكارم الأخلاق<sup>(٩)</sup>: كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل اللحم طيخاً بالخبز، ويأكله مشوتاً بالخبز، وكان يأكل القديد وحده، وربما أكله بالخبز، وكان أحب الطعام إليه صلى الله عليه وآله اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع والبصر، وكان يقول: اللحم سيد الطعام في الدنيا

— أي نيئاً<sup>(١٠)</sup> — وأنه طعام السباع، وأن يقطع اللحم على المائدة بالسكين، وعن نهك العظام — أي البالغة في أكل ما عليها — فإن للجن فيه نصيباً، فإن فعل ذهب من البيت ما هو خير من ذلك؛ → ٨٢٧ [٦٦ / ٧٢].

عن زُرارة قال: تغذيت<sup>(١٢)</sup> مع أبي جعفر عليه السلام أربعة عشر يوماً بلحم في شعبان<sup>(١٣)</sup>. وروي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع ويكره الورك، وأن لحم البقر داء، ومرقه يذهب بالبياض، ولحم البقر بالسلق<sup>(١٤)</sup> ينفع من البرص، ولحم القنج يقوي الساقين وينفع للمحموم، ولحم القطة لليرقان، ولحم الحبارى للبواسير ووجع الظهر، ولحم الدراج لتسكين الغم والكرب والغليظ.

ومن «الفردوس»<sup>(١٥)</sup> عن معاذ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليكم بأكل لحوم الإبل، فإنه لا يأكل لحومها إلا كل مؤمن مخالف لليهود أعداء الله.

١ - أي الذي لم يُطبخ (الهامش).

٢ - في الأصل والمصدر: تغذيت، وما أُنبتاه عن البحار.

٣ - انظر مكارم الأخلاق ١٨٠.

٤ - چقندر (الهامش). والسلق: نبت له ورق طوال، ورقه رخص يطبخ. لسان العرب ١٦٢/١٠.

٥ - الفردوس ٣/٣٠ ح ٤٠٦٤، وقد نقله في مكارم الأخلاق ١٨٣ عنه.

٦ - دعوات الراوندي ١٤٠ ح ٣٥٣ و١٤١ ح ٣٥٤.

٧ - دعائم الإسلام ١١٠/٢ ح ٣٥٦.

٨ - الدروس الشرعية ٢٨٨.

٩ - مكارم الأخلاق ٣٠.

السلام، وهي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه، الظاهر لقلوبهم بحجته... الخطبة مع بيانها؛ → ٧١٩ [٢٤٠/٣٤].

ما رُوي عن الصادق عليه السلام في الملاحم عند مضيه إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٠ [٩٣/٤٧].  
أيضاً منه عليه السلام في الملاحم: حجوا قبل أن لا تحجوا؛ → ١٣٩ [٤٧/١٢٢].

يُذكر كثير من أخبار الملاحم في باب علامات ظهور مولانا الحجة عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٠ [٥٢/١٨١].  
في الملاحم؛ → ١٧١ [٥٢/٢٦٦] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٢٧</sup>: ٣٣٩ [٦٠/٢١٥].

#### لحا

أُمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: النبوي: لم يزل جبرائيل ينهاني عن مُلاحاة<sup>(٥)</sup> الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر، وعن عبادة الأوثان؛ كفر<sup>١٥</sup>، ك<sup>٢٢</sup>: ٥٩ [٧٢/٣٢٦].

#### لحي

باب اللحية والشارب؛ يو<sup>١٦</sup>، يج<sup>١٣</sup>:

والآخرة، فلو سألت ربّي أن يُطعمنيّ كلَّ يوم لفعل؛ → ٨٢٧ [٦٦/٧٢] وو<sup>١٦</sup>، ط<sup>١٤</sup>: ١٥٤ [١٦/٢٤٥].

كتاب الغارات<sup>(١)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه دخل السوق وقال: يا معشر اللّخامين، مَنْ نفخ منكم في اللّحم فليس متاً.

بيان: قيل في معناه: المراد إمّا النفخ في الجلد لسهولة السِّلخ، وإمّا المراد التدليس الذي يفعله بعض الناس من النفخ في الجلد الرقيق الذي على اللّحم ليُرى سميناً، وهذا أظهر؛ يد<sup>١٤</sup>، فكج<sup>١٣</sup>: ٨١٠ [٦٥/٣٢٦].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: من خطبة له عليه السلام في الملاحم: ألا بأبي وأُمّي مَنْ عدّة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة، ألا فتوقّموا ما يكون من إدبار أموركم، وانقطاع وصلكم، واستعمال صيغارك، ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من جلّه... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٧١٣ [٣٤/٢١٢].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: من خطبة له عليه

٤- أُمالي الطوسي ١٢٦/٢.

٥- ملاحاة الرجال: مقدماتهم ومخاضهم. مجمع

البحرين ٣٧٤/١.

١- الغارات ١١٢/١.

٢- نهج البلاغة ٢٧٧/المخطبة ١٨٧.

٣- نهج البلاغة ١٥٥/المخطبة ١٠٨.

١٦ [١٠٩ / ٧٦].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقوا الشوارب وأعفوا<sup>(٢)</sup> اللحي ولا تشبهوا<sup>(٣)</sup> بالمجوس.

وقال صلى الله عليه وآله: إن المجوس جزوا لحاهم ووقروا شواربهم، وإننا نحن نجز الشوارب ونُعفي اللحي، وهي الفطرة؛ → ١٧ [١١٢ / ٧٦].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه؛ يو<sup>٢</sup>/١٦، يد<sup>١٤</sup>: ١٩ [١١٦ / ٧٦].

الصادق في توحيد المفضل<sup>(٤)</sup>: طلوع الشعر في الوجه عز الرجل الذي يخرج به من حد الصبا وشبه النساء؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٩، ٢٠ [٣ / ٦٢، ٦٣].

اللحية زينة الرجل:

المناقب<sup>(٥)</sup>: فيما أجاب الرضا عليه السلام بحضرة المأمون لصباح بن نصر الهندي وعمران الصابي عن مسألتهما أنهما قالا: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة؟ قال: زين الله الرجال باللحي وجعلها فضلاً يُستدل بها على الرجال من النساء؛

١- معاني الأخبار ٣٩١.

٢- عفا الشعر وغيره إذا كثُر (الهامش).

٣- تشبهوا - خ ل (الهامش).

٤- توحيد المفضل ٤٩، وفيه: جذ، بدل «حد».

٥- المناقب ٣٥٣/٤.

مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٤ [١١١ / ٦].

وتقدم في (شيب) ما يناسب ذلك.

قال الكازرونّي في جوادث السنة السادسة - بعد أن ذكر كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الملوك - : وآته كتب كسرى إلى عامل اليمن باذان أن يبعثه - صلى الله عليه وآله - إليه، وآته بعث كاتبه بانويه رجلاً آخر يقال له:

«خرخسك» إليه صلى الله عليه وآله، وكان قد دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما وقال: ويلكما! من أمركما بهذا؟! قالا: أمرنا بهذا ربنا، يعنينا كسرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكنّ ربّي أمرني بإعفاء لحيتي وقصّ شاربي؛ و<sup>٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٧٠ [٢٠ / ٣٩٠].

كمال الدين<sup>(٦)</sup>: عن حبابة الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بيتاعي الجزّي والمارماهي والزميز والطافي ويقول لهم: يا بيتاعي مُسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان! فقام إليه فُرات بن أحنف فقال له: يا أمير المؤمنين، وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلّقوا اللحي وقتلوا الشوارب؛ ز<sup>٧</sup>، عو<sup>٦٦</sup>: ٢٢٤ [٢٥ / ١٧٥].

٦- كمال الدين ٥٣٦.



ويد<sup>١٤</sup>، قيط<sup>١١٩</sup>: ٧٨١ [٦٥/ ٢٠٦].

أقول: وتقدم في (حنف) أن أخذ الشارب وإعفاء اللحي من الحنيفة التي لم تُنسَخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

وروى شيخنا صاحب «المستدرک» عن «الجعفریات» بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق اللحية من المثلة، ومن مثل فعله لعنة الله.

وعن «غوالي الآلي»: عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منا من سلق ولا خرق ولا حلق.

قال في الحاشية في شرح الحديث: والخلق هي حلقة اللحية.

وعن السيوطي في «الجامع الصغير» أخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: عشر خصال عملها قوم لوط، بها أهلكوا، وتزيدها أمتي بخلة إتيان الرجال... إلى أن قال: وقصّ اللحية وطول الشارب<sup>(١)</sup>.

وقال في حاشية «الكلمة الطيبة»: قال الشهيد قدس سره في «القواعد»: لا يجوز

١- مستدرک الوسائل ٥٩/١ ح ١/ الباب ٤٠ عن الجعفریات ١٥٧ وغوالي الآلي ١/١١١ ح ١٩ والجامع الصغير ٦٠/٢.

للخنثي حلق اللحية لاحتمال أن يكون رجلاً<sup>(٢)</sup>. وظاهر هذه العبارة تسليم الحرمة للرجل.

وحكم بالتحريم السيد الداماد في «شارع النجاة». وكأنه نسب ذلك إلى الإجماع.

والمجلسي نسبته في «الحلية» إلى المشهور<sup>(٣)</sup>.

قلت: ويدلّ على ذلك ما يدلّ على تحريم مُشاكلة أعداء الدين وسلوك طريقتهم، وتشبه الرجال بالنساء، وما يدلّ على وجوب الدية في إزالة شعر اللحية، وحديث تحريم المشاكلة ما رواه الصدوق<sup>(٤)</sup> عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه: قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي<sup>(٥)</sup> فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

دَم طول اللحية:

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يُعتبر عقل الرجل في ثلاث:

٢- القواعد والفوائد ٢٣٢/١ القاعدة ٧١.

٣- حلية المتقين ١٣٦. (فارسي).

٤- من لا يحضره الفقيه ٢٥٢/١ ح ٧٧٠.

٥- لا تشاكلوا بما شاكل أعدائي - خ ل (الهامش).

٦- الخصال ١٠٣ ح ٦٠.

كان قيس بن سعد بن عُبَادَة مثل  
البعير جسمًا، وكان خفيف اللحية، بل  
قيل: مافي وجهه طاقة شعر؛ ي<sup>١٠</sup>،  
يط<sup>١١</sup>: ١١٤ [٤٤ / ٦٢].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: من كلمات النبي  
صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء خفة  
لحيته؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٢ [٧٧ / ١٤٧].  
وتقدم في (قدر) خبر أخذ أمير المؤمنين  
عليه السلام من لحية معاوية أو من شاربه  
وهو في الكوفة.

أخذ أبي بكر بلحية صاحبه وقوله له:  
ثكلتك أمك؛ ح<sup>٨</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٧٠ [٣٠ /  
٥٠٢].

ما يتعلق بقوله تعالى حكايةً عن  
هارون: «يَأْتِنُوكَ لَا تَأْخُذُ بِلِخْيَتِي وَلَا  
بِرَأْسِي»<sup>(٥)</sup>. وتحقيق من الصدوق<sup>(٦)</sup> في  
ذلك، وإشارة إلى قبض الحسين عليه  
السلام لحيته يوم عاشوراء؛ ه<sup>٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>:  
٢٧٥ [١٣ / ٢١٩].

أخذ الصادق عليه السلام لحية رجل  
ذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه عنده؛ ز<sup>٧</sup>،  
صب<sup>١٢</sup>: ٣٠٧ [٢٦ / ١٢٩].  
باب تسريح الرأس واللحية؛ يو<sup>١٦</sup>،

في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي  
كنيته.

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: ألقى الله تعالى من  
موسى عليه السلام على فرعون وامرأته  
الحبة، قال: وكان فرعون طويل اللحية  
فقبض موسى عليه السلام عليها، فجهدوا أن  
يخلصوها من يد موسى عليه السلام فلم  
يقدروا على ذلك حتى خلاها<sup>(٢)</sup>، فأراد  
فرعون قتله؛ ه<sup>٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٢٨ [١٣ /  
٤٦].

في أنه ذم أمير المؤمنين عليه السلام أهل  
البصرة بطول اللحية في قوله: حتى أتت  
أهل بلدة قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم،  
قليلة عقولهم؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤١٤ [٣٢ /  
١٠٥] وط<sup>٩</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٠٣ [٣٨ / ١٧٩].  
عن الأصبغ بن نباتة قال: لما  
هزمنا أهل البصرة جاء أمير المؤمنين عليه  
السلام حتى استند إلى حائط من حيطان  
البصرة، فاجتمعنا حوله، ثم يدعو الرجل  
باسمه فيأتيه حتى وافاه متاً ستون شيخاً،  
كلهم قد صغروا اللحى وعَقَصُوهَا<sup>(٣)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>،  
لح<sup>٣٨</sup>: ٤٥١ [٣٢ / ٢٧٢].

٤- تحف العقول ٤٢.

٥- طه (٢٠) ٩٤.

٦- علل الشرائع ٦٨.

١- قصص الأنبياء ١٥٢/ح ١٦٢.

٢- في المصدر: جذها.

٣- أي فتلوها (الهامش).

يد<sup>١٤</sup>: ١٨ [٧٦/ ١١٣].

باب اللَّعِبِ بِشَعْرِ النَّحْيَةِ وَأَكْلِهِ؛  
يو<sup>١٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٦ [٧٦/ ١٠٨].

فيه أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْوَسْوَاسِ، وَقَالَ  
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُكْثِرْ وَضْعَ يَدِكَ  
فِي لِحْيَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشِينُ الْوَجْهَ؛ → ١٦  
[٧٦/ ١٠٨].

### لَذَذْ

باب فِيهِ عِلَّةُ اللَّذَّاتِ وَالْآلَامِ وَالْحَنِّ؛  
مع ٣، به<sup>١٥</sup>: ٨٥ [٥/ ٣٠٩].

أَقُولُ: قَالَ شَيْخُنَا الْبَهَائِيُّ فِي  
«الْكَشْكُولِ» فِي بَيَانِ اخْتِلَافِ الْخَلْقِ فِي  
لَذَّاتِهِمْ: انْظُرْ إِلَى الصَّبِيِّ فِي أَوَّلِ حَرَكَتِهِ  
وَتَمْيِيزِهِ، فَإِنَّهُ تَظْهَرُ فِيهِ غَرِيزَةٌ بِهَا يَسْتَلِذُّ  
اللَّعِبَ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَهُ أَلَذَّ مِنْ سَائِرِ  
الْأَشْيَاءِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِلْذَازُ  
اللَّهْوِ وَلِبْسِ الثِّيَابِ الْمَلَوْنَةِ وَرُكُوبِ الدَّوَابِّ

الْفَارِهَةِ، فَيَسْتَخِفُّ مَعَهُ اللَّعِبَ بَلْ  
يَسْتَهْجِنُهُ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَذَّةُ الزَّيْنَةِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْمَنْزَلِ وَالْخِدْمِ فَيَحْقِرُ مَا سِوَاهَا، ثُمَّ  
يَظْهَرُ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَذَّةُ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ،  
وَالْتَكَاثُرِ مِنَ الْمَالِ وَالتَّفَاخُرِ بِالْأَعْوَانِ  
وَالْأَتْبَاعِ وَالْأَوْلَادِ، وَهَذِهِ آخِرُ لَذَّاتِ الدُّنْيَا.

وإلى هذه المراتب أشار سبحانه وتعالى بقوله  
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «أَتَمَّتْ الْحَسْبُوهُ الدُّنْيَا  
لَعِيبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ...»<sup>(١)</sup>  
الآية.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ تَظْهَرُ لَذَّةُ الْعِلْمِ بِاللَّهِ  
تَعَالَى وَالْقَرَبِ مِنْهُ وَالْحُبَّةِ لَهُ، وَالْقِيَامِ  
بِوُضَائِفِ عِبَادَتِهِ، وَتَرْوِيجِ الرُّوحِ بِمُنَاجَاتِهِ،  
فَيَسْتَحْقِرُ مَعَهَا جَمِيعَ اللَّذَّاتِ السَّابِقَةِ،  
وَيَتَعَجَّبُ مِنَ الْمُنْهَكِينَ فِيهَا، وَكَمَا أَنَّ  
طَالِبَ الْجَاهِ وَالْمَالِ يَضْحَكُ مِنْ لَذَّةِ الصَّبِيِّ  
بِاللَّعِبِ بِالْجُوزِ مَثَلًا، كَذَلِكَ صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ  
وَالْحُبَّةِ يَضْحَكُ مِنْ لَذَّةِ طَالِبِ الْجَاهِ وَالْمَالِ،  
وَانْتَهَى بِوُضُوحِهِ إِلَى ذَلِكَ. وَلَمَّا كَانَتْ الْجَنَّةُ  
دَارًا لِلذَّاتِ، وَكَانَتْ اللَّذَّاتُ مُخْتَلِفَةً  
بِاخْتِلَافِ أَصْنَافِ النَّاسِ، لِاجْتِمَاعِ كَانَتْ  
لِلذَّاتِ الْجَنَّةُ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى - عَلَى مَا  
جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ السَّمَاءِيَّةُ وَنُطِقَتْ بِهِ  
أَصْحَابُ الشَّرَائِعِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -  
لِيُعْطِيَ كُلَّ صِنْفٍ مَا يَلِيْقُ بِجَاهِهِمْ مِنْهَا،  
فَإِنَّ كُلَّ حِزْبٍ جَمَاعَةٍ لَهُمْ فَرْحُونَ، وَالنَّاسُ  
أَعْدَاءُ مَا يَجْهَلُونَ<sup>(٢)</sup>.

### لسن

الخصال<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقَّ بِطُولِ  
السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ.  
ثَوَابِ الْأَعْمَالِ<sup>(٤)</sup>: عَنْ السَّجَّادِ عَلَيْهِ

١- الحديد (٥٧) ٢٠.

٢- الكشكول ٢/ ٢٠٠.

٣- الخصال ١٥/ ح ٥١.

٤- ثواب الأعمال ٢٨٢.

النار. وقال: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللسان سُبُع، إن خُلِّيَ عنه عَقَر. وقال عليه السلام: المرء مغبوء تحت لسانه؛ → ١٨٧ [٧١/ ٢٩٠].

الكافي<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك لسانك فإنها صدقة [تصدق]<sup>(٧)</sup> بها على نفسك. ثم قال: ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يحزن من لسانه؛ → ١٨٩ [٧١/ ٢٩٨].

الكافي<sup>(٨)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجاة المؤمن من حفظ لسانه. الكافي<sup>(٩)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو ذر رحمه الله يقول: يا مبتغي العلم، إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك.

الكافي<sup>(١٠)</sup>: عن الصادق عليه السلام: مامن يوم إلا وكُلَّ عضو من أعضاء الجسد

السلام: إن لسان ابن آدم يُشْرِف كلَّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتُنا، ويقولون: الله الله فينا، ويناشدونه ويقولون: إنها نُثاب بك ونُعاقب بك. الحِصَال<sup>(١١)</sup>: الصادق:

عَوَدَ لِسَانُكَ قَوْلَ الْخَيْرِ تَحَظُّ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَدَتْ مَعْتَادُ<sup>(١٢)</sup> مَوَكَّلٌ بِتَقَاضِي مَا سَنَنْتَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانْظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ مَعَانِي الْأَخْبَارِ<sup>(١٣)</sup>: فِي وَصَايَا أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلْسَانَةِ، فَإِنَّ مِنْ حَسَبِ كَلَامِهِ مَنْ عَمِلَهُ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فَيَا يَعْنِيهِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٨٥ [٧١/ ٢٧٩].

جامع الأخبار<sup>(١٤)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ

٥- نهج البلاغة ٤٧٨/ الحكمة ٦٠ و ٤٩٧/ الحكمة ١٤٨.

٦- الكافي ١١٤/٢ ح ٧.

٧- من البحار والمصدر.

٨- الكافي ١١٤/٢ ح ٩.

٩- الكافي ١١٤/٢ ح ١٠.

١٠- الكافي ١١٥/٢ ح ١٢.

١- الحِصَال ١٦٩/ ح ٢٢٢.

٢- في المصدر: يعتاد.

٣- معاني الأخبار ٣٣٤ و ٣٣٥.

٤- جامع الأخبار ٩٣ و ٩٤.

يَكْفُرُ اللِّسَانُ يَقُولُ: تُشَدُّكَ اللَّهُ أَنْ تُعَذَّبَ فِيكَ .

بيان: يَكْفُرُ اللِّسَانُ، أَي يَذَلُّ وَيَخْضَعُ لَهُ؛ → ١٩٠ [٧١/ ٣٠٢] .

الكافي<sup>(١)</sup>: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُعَذَّبُ اللِّسَانُ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، فيقول: يَا رَبِّ، عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذَّبْ بِهِ شَيْءٌ، فيقول له: خَرَجْتَ مِنْكَ كَلِمَةً فَبَلَغْتَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَسُفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ وَانْتَهَبَ بِهَا الْمَالَ الْحَرَامَ وَانْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ الْحَرَامَ، وَعَزَّيْ وَجَلَالِي، لَا تُعَذِّبُكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذَّبُ بِهِ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِكَ .

الكافي<sup>(٢)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فِي لِسَانٍ؛ → ١٩١ [٧١/ ٣٠٥] .

الكافي<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَحْسَبْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَحُضِرَ عَذَابُهُ .

بيان: (الظاهر أَنَّ) هَذَا رَدٌّ [عَلَى] (١) مَا

يَسْبِقُ إِلَى أَوْهَامِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ، أَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ مِمَّا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ عِقَابٌ فَيَجْتَرُّونَ عَلَى أَنْوَاعِ الْكَلَامِ بَلَا تَأْمَلُ وَتَتَفَكَّرُ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي مِنْ جِهَةِ اللِّسَانِ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَمَوْهُومٍ وَمَعْدُومٍ، وَلَهُ يَدٌ فِي الْعَقْلِيَّاتِ وَالْخَيَالِيَّاتِ وَالْمَسْمُوعَاتِ وَالْمَشْمُومَاتِ وَالْمَبْصُرَاتِ وَالْمَذُوقَاتِ وَالْمَلْمُوسَاتِ، فَصَاحِبُ هَذَا الْحِسَانِ الْبَاطِلِ لَا يَبَالِي فِي الْكَلَامِ فِي أَبَاطِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأُكَاذِبِهَا، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ خَطِيئَةٌ فَتَكْثُرُ خَطَايَاهُ. وَأَمَّا غَيْرُ اللِّسَانِ فَخَطَايَاهُ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ؛ → ١٩٠ [٧١/ ٣٠٤] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه؛ خلق<sup>١/٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٤ [٧١/ ٤] .

قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤١ [٧٧/ ١٤٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر خطبة الأشباح - وهي من جلائل خُطَبِهِ -: اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتُ لِي لِسَانًا فِيمَا لَا أُمْدَحُ بِهِ غَيْرِكَ، وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا أُوْجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ الْخَبِيَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ، وَعَدَلْتُ بِلِسَانِي عَنْ مَذَائِحِ

١- الكافي ١١٥/٢ ح ١٦ .

٢- الكافي ١١٦/٢ ح ١٧ .

٣- الكافي ١١٥/٢ ح ١٥ .

٤- من البحار .

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن زيد بن عليّ، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه، وآخر من قدّامه يلتهبان<sup>(٤)</sup> نارا حتى يُلهبا<sup>(٥)</sup> جسده، ثم يقال له: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين، يُعرف بذلك يوم القيامة.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار.

أقول: الروايات بهذا المضمون كثيرة، فكما لا يصلح سيفان في غميد واحد ولا قلبان في صدر واحد، كذلك لا يصلح لسانان في فم واحد! فليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحداً، وكذلك قلبك. واعلم أنهم اتفقوا على أنّ ملاقة الاثنين بوجهين نفاق، وللنفاق علامات كثيرة، وهذه من جملتها. ويأتي الكلام في ذلك في (نفق).

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بشئ العبد عبد يكون ذا وجهين

الآدميين، والثناء على المربوبين المخلوقين، اللهم ولكلّ مُثني على من أثنى عليه مثوبة من جزاء أو عارفة من عطاء، وقد رجوتك دليلاً على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٢٧ [٥٧/ ١١٤] وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٨ [٧٧/ ٣٣٢].

ومن كلام له عليه السلام: ألا إنّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يُسعد القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا اتسع، وإنا لأمرأء الكلام... إلى آخره<sup>٥</sup>. وقد تقدّم الإشارة إليه في (جمع).

تفسير القمّي<sup>(١)</sup>: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً»<sup>(٢)</sup>، يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

حدثني بذلك أبي، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام؛ ه<sup>٥</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٨ [١٢/ ٩٣] وط<sup>١</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٩٥ [٣٦/ ٥٧].

باب أنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلمون بها؛ ز<sup>٧</sup>، صط<sup>١٩</sup>: ٣٢١ [٢٦/ ١٩٠].

باب ذي اللسانين وذو الوجهين؛ عشر<sup>١٦</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ١٧٢ [٧٥/ ٢٠٢].

٥ - نهج البلاغة ٣٥٤ الخطبة ٢٣٣.

١ - تفسير القمّي ٥١/٢.

٢ - مريم (١٩) ٥٠.

٣ - الخصال ٣٨/ح ١٦.

٤ - الثهاب: افروخته شدن آتش (الهامش)، منتهى الإراب ١١٦١/٢.

٥ - الهاب: برافروختن آتش (الهامش)، منتهى الإراب ١١٦١/٢.

٦ - الكافي ٣/٢٤٣/ح ١.

٧ - الكافي ٣/٢٤٣/ح ٢.

وذا لسانين، يُطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً، إن أُعطي حسده وإن ابْتُلي خذله؛ → ١٧٣ [٧٥ / ٢٠٦].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: في حديث علقمة وإخبار الصادق عليه السلام إياه عمن تُقبل شهادته ومن لا تُقبل - على ما تقدم في (شهد) -: قال علقمة: فقلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله، إن الناس ينسبوننا إلى عظام الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال: يا علقمة، إن رضا الناس لا يُملك وألسنتهم لا تُضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام؟! ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنه هم بالزنا؟! ألم ينسبوا أيوب إلى أنه ابْتُلي بذنوبه؟! ألم ينسبوا داود عليه السلام إلى أنه تبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوريا فهوَّيها، وأنه قدّم زوجها أمام التابوت حتى قُتِل ثم تزوّج بها؟! ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عتين، وآذوه حتى برأه الله ممّا قالوا، وكان عند الله وجهياً؟! ألم ينسبوا جميع أنبياء الله عليهم السلام إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا؟! ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السلام إلى أنها حملت بعبسى عليه السلام من رجل نجار اسمه يوسف؟! ألم ينسبوا

نبيّنا محمداً صلى الله عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون؟! ألم ينسبوه إلى أنه هوي امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟! ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه... قطيفة حمراء...؟! الحديث بطوله؛ فيما نسبوه إلى النبي صلى الله عليه وآله وإلى سيّد الأوصياء أمير المؤمنين، وما قالوه في الله سبحانه وتعالى بما لا يليق بذاته؟! خلق<sup>٢/١٥</sup>، ب: ٢٥ [٧٠ / ٢].

فتح الأبواب<sup>(٢)</sup>: روي أنّ موسى عليه السلام قال: يا ربّ، احبس عتي السنة بني آدم فإنهم يذقوني، وقد أؤذي<sup>(٣)</sup>، كما قال الله تبارك وتعالى: «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى»<sup>(٤)</sup>. قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى، هذا شيء ما فعلته مع نفسي، أفتريد أن أعمله معك؟! فقال: قد رضيت أن يكون لي أسوة بك.

فتح الأبواب<sup>(٥)</sup>: قال لقمان في وصيته لابنه ما حاصله: لا تعلق قلبك برضى الناس، فإنّ ذلك لا يحصل. ثمّ مثل له ذلك بأنّ خرج وأخرجه معه

٢ - فتح الأبواب ٣٠٨.

٣ - في المصدر: آذوني.

٤ - الأحزاب (٣٣) ٦٩.

٥ - فتح الأبواب ٣٠٧.

١ - أمالي الصدوق ٩١/ح ٣.

فلا تكثر<sup>(٤)</sup> بالناس في المدح والثناء  
ولا تخش غير الله فـالله أكبر<sup>(٥)</sup>

### لصص

خبر اللصوص ودغبل الخزاعي؛  
يب<sup>١٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٧١ [٤٩/ ٢٤٠].

أقول: اللصّ - بالكسر - واحد  
للصوص، وهو السارق، وبالضم لغة<sup>(٦)</sup>.

وقد تقدّم في (قم) قصّة دغبل وللصوص.  
وتقدّم في (سفر) من كان في سفر  
وخاف للصوص والسّبع فليكتب<sup>(٧)</sup> على  
عَرَف دابّته: «لَا تَخَافْ ذَرَكًا وَلَا  
تَخْشَى»<sup>(٨)</sup>.

### لطف

ذكر معنى اللّطيف؛ ب<sup>٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>:  
١٤٨، ١٩٧ [٤/ ١٥٤، ٢٩١].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: قوله  
تعالى «هو اللّطيف الخبير»<sup>(٩)</sup>، اللّطيف من  
أسمائه تعالى، وهو الرفيق بعباده الذي  
يوصل إليهم ما ينتفعون به في الدارين،

ومعها بهم فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه،  
فقال قوم: هذا شيخ قاسي القلب قليل  
الرحمة! ثمّ عكس فاجتاز على جماعة أخرى  
فقالوا: هذا بشّس الوالد وهذا بشّس الولد،  
أمّا أبوه فإنّه ما أذب ولده، وأمّا الولد فإنّه  
عقّ والده! فركبا جميعاً فقالت أخرى: ما  
في قلب هذين رحمة! يركبان معاً يقطعان  
ظهر الدابة ويحتملّانها ما لا تطيق! فتركا  
الدابة تمشي خاليّة وهما يشبان، فقالت  
جماعة: هذا عجيب من هذين يتركان دابة  
فارغة ويمشيان! فذقوهما على ذلك، فقال  
لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة  
لحتال؟ فلا تلتفت إليهم واشتغل برضا الله  
جلّ جلاله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٢٠٣ [٣٦١/ ٧١].

أقول: والله دَرّ القائل في هذا المعنى:

وما أحد من ألسن الناس سالمًا  
ولو أنّه ذاك النّبىّ المطهّر  
فلو كان مقدامًا يقولون: أهوج!<sup>(١)</sup>

وإنّ كان مفضلاً يقولون مبتدّر  
وإنّ كان سيّئًا يقولون: أبكم  
وإنّ كان منطيقًا يقولون: مهذّر<sup>(٢)</sup>

وإنّ كان صوّامًا وبالليل قائمًا  
يقولون: زراق<sup>(٣)</sup> يُراني ويمكّر

١- أهوج: سبكي وشتابي دركار (الهامش). وفي  
منتهى الإرب ١٣٧٧/٢: سبكي وشتاب زدگی.

٢- إهذار: بسیار بیهوده گویی (الهامش)، منتهى الإرب  
١٣٥٥/٢.

٣- الزراق: الخداع؛ لسان العرب ١٤٠/١٠.

٤- اكترات: پروا كردن وباك داشتن (الهامش)، منتهى الإرب  
١٠٨٨/٢.

٥- انظر كشكول الشيخ البهائي ٣٨١/١.

٦- الظاهر أنّه يكتب عليه بإصبعه؛ منه.

٧- مجمع البحرين ١٨٢/٤.

٨- طه (٢٠) ٧٧.

٩- الأتعام (٦) ١٠٣.



وَيُحْيِي لَهُمْ مَا يَتَسَبَّبُونَ<sup>(١)</sup> به إلى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون. وَلَطَفَ اللَّهُ لَنَا - من باب «طَلَبَ» - رفق بنا، وجاء في الحديث: الله لطيف، لعلمه بالشيء اللطيف، مثل البعوضة وأخفى منها، وموضع النشو منها... إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

### لعب

مُلاعب الأُسنة هو أبو بَرَاء، وهو الذي كان به استسقاء فبعث إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لبيد بن ربيعة مع هدايا فلم يقبلها، لَأَنَّهُ صَلَّى الله عليه وآله لا يقبل هدية مشرك، ثُمَّ أَخَذَ حَثْوَةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَفَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ لِلْبِيدِ: ذِفْهَا بِجَاءَ ثُمَّ اسْتَقَهَا إِيَّاهُ - فَأَخَذَهَا مُتَعَجِّبًا يَرَى أَنَّهُ صَلَّى الله عليه وآله قد استهزأ به - فَأَتَاهُ فَشَرَبَهَا فَأُطْلِقَ مِنْ مَرَضِهِ؛ وَ، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٢ [١٨ / ٢٢].

### لعق

باب لَعَقَ الْأَصَابِعَ وَلَحَسَ الصَّحْفَةَ؛ يد<sup>١٤</sup>، ر<sup>٢٠٠</sup>: ٨٩٣ [٦٦ / ٤٠٥].  
المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يلعق أصابعه إذا أكل.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عنه قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يَلْطَعُ الْقَصْعَةَ، قال: ومن لطم قصعة فكأنما تصدق بمثلها.  
دعائم الإسلام<sup>(٥)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ وَيَقُولُ: آخِرُ الصَّحْفَةِ أَعْظَمُهَا بَرَكَةً، وَإِنَّ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الصَّحَافَ تَصَلِّيَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَدْعُو لَهُمُ بِالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، وَلِلَّذِي يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ لَعَقَ أَصَابِعَهُ حَتَّى يُسْمِعَ لَهَا مَصِيصًا. وحكى ذلك جعفر عليه السلام. وقال صلوات الله عليه: كان أبي يكره أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ تَعْظِيمًا لَهُ، إِلَّا أَنْ يَمْسَحَ بِهَا أَوْ يَكُونَ إِلَى جَانِبِهِ صَبِيٍّ فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا<sup>(٦)</sup> يَمْسَحُ بِهَا.

فهذا من أولياء الله تواضع لله وتعظيم لِرِزْقِهِ، ومخالفة لأفعال الجبارين من خلقه.

المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إِنِّي لَأَلْعَقُ أَصَابِعِي حَتَّى أَرَى أَنَّ خَادِمِي يَقُولُ: مَا أَشْرَةُ مَوْلَايَ!؛ → ٨٩٣ [٦٦ / ٤٠٥].

### لعن

باب لعن من لا يستحق اللعن؛

٤- المحاسن ٤٤٣/ح ٣١٨.

٥- دعائم الإسلام ١٢٠/٢/ح ٤٠٥ و ٤٠٦.

٦- في المصدر: أنامله.

٧- المحاسن ٤٤٣/ح ٣١٦.

١- في المصدر (بطبعته): نتسبون، والآنسب ما في الأصل.

٢- مجمع البحرين ١١٩/٥ ط. الحسيني. ٣: ١٦٣١

(ط. مؤسسة البعثة).

٣- المحاسن ٤٤٣/ح ٣١٣.

كفر<sup>١٥</sup>، ٣٠: ١٠ [٧٢ / ٢٠٨].

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ، فَإِنَّ وَجَدْتَ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا؛ → ٣٠ [٧٢ / ٢٠٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي حمزة، عن أحدهما مثله.

بيان: قال في «النهاية»: اللَّعْنَةُ الطُّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ الْخَلْقِ: السَّبُّ وَالِدَعَاءُ<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي: كَأَنَّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْغَالِبِ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اللَّاعِنُ وَالْمَلْعُونُ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَقَّةِ، كَمَا إِذَا ثَبَتَ عِنْدَ اللَّاعِنِ كُفْرُ الْمَلْعُونِ وَاسْتِحْقَاقُهُ لِلْعَنْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا تَقْصِيرَ لِلَّاعِنِ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup>، نَزَّ<sup>٥٧</sup>: ١٦٢ [٧٥ / ١٦٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: الَّذِي يَنْعِي رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عِبْدَهُ وَيَتَوَدَّدُ<sup>(٥)</sup> وَحْدَهُ. فَظَنُّوا أَنَّ

الله تعالى لم يخلق خلقًا هو شرٌّ من هذا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الْمَتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لِعَنِهِمْ، وَإِذَا ذُكِرَ لِعَنُوهُ؛ كُفْرًا<sup>١٥</sup>، ٣٠: ٢ [٧٢ / ١٠٧].

تفسير العياشي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»<sup>(٧)</sup>؛ مَعَ ٣، يَج ١٣: ٢٩٣ [٨ / ١٤].

الخصال<sup>(٨)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَبْعَةٌ لِعَنِهِمْ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمَغْيِرُ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُبْدِلُ سِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمُسْتَطْلَقُ فِي سُلْطَانِهِ لِيَعْزَّزَ مِنْ أَذَلِّ اللَّهِ وَيَذَلَّ مِنْ أَعَزِّ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُتَكَبِّرُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ مَعَ ٣، ج ٣: ٢٧ [٥ / ٨٨] وَكُفْرًا<sup>١٥</sup>، ط ٩: ٢٩ [٧٢ / ٢٠٥].

٥- أي يأكل زاده (الهامش).

٦- تفسير العياشي ٣/٣٠٥/٢ ح ١٢٦.

٧- الإسراء (١٧) ٧١.

٨- الخصال ٣٥٠/٣ ح ٢٥.

١- ثواب الأعمال ٣٢٠.

٢- الكافي ٣/٣٦٠/٢ ح ٦.

٣- النهاية لابن الأثير ٤/٢٥٥.

٤- الكافي ٢/٢٩٠/٢ ح ٧.

الكافي<sup>(١)</sup>: النبوي: لعن الله المُحَلَّل ومن تولى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يُعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه، فقال رجل: يا رسول الله، أ يوجد رجل يلعن أبويه؟! فقال: نعم، يلعن آباء الرجال وأمهاتهم فيلعنون أبويه... إلى آخره.

بيان: قوله عليه السلام: لعن الله المُحَلَّل والمُحَلَّل له.

قال الطيبي: وإنما لعن لأنه هتك مروءة وقلة حيلة وخسة نفس، وهو بالنسبة إلى المحلل له ظاهر، وأما المُحَلَّل فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطء لغرض الغيرة انتهى.

قوله: والمتشبهين، بأن يلبس الشباب المختصة بهن ويتزين بما يخصهن، وكذا العكس، والمشهور بين علمائنا حرمتها. ومن أحدث حدثاً، أي بدعة أو أمراً منكراً، وفسر في بعض الأخبار بالقتل، وإيواؤه: الرضا به... وعدم الإنكار على فاعله؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٤ [٢٢/ ١٣٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يُزكى، ملعون كل جسد لا يُزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله، أما زكاة المال فقد عرفناها، فازكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تُصاب بآفة. قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم: هل تدرون ما عتيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: بلى. الرجل يُخدش الخدشة ويُنكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويُشاك الشوكة، وما أشبه هذا. حتى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين؛

عن<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٥٨ [٦٧/ ٢١٩].

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٨ [٤٤/ ٧٧].

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لعمر بن العاص: قد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من شعر! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إني لا أحسن الشعر، ولا ينبغي لي أن أقوله، فالعن عمرو بن العاص بكل بيت ألف لعنة؛

٢- الكافي ٢/٢٥٨/ح- ٢٦.

٣- الاحتجاج ٢٧٦.

١- الكافي ٨/٧١/ح ٢٧.

→ ١١٩ [٤٤ / ٨١].

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله يزيد في مرضه ؛ ي<sup>١٠</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ١٦١ [٤٤ / ٢٦٦].

أقول: روي عن «أصل عباد أبي سعيد الضُّفْرِي» مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لعن الله وأمنت الملائكة على رجل تأثت وامرأة تذكرت<sup>(١)</sup>.

وفي كتاب «المختصر» للشيخ حسن بن سليمان الخَلِّي: روي أن يوماً لعن النبي صلى الله عليه وآله آل فلان، فقيل: يا رسول الله، إنَّ فيهم فلاناً وهو مؤمن! فقال: إنَّ اللّٰعنة لا تصيب مؤمناً<sup>(٢)</sup>.

وروي في «الاحتجاج»<sup>(٣)</sup> في ذكر سبعة مواطن لعن النبي صلى الله عليه وآله أباسفيان [فيها]، منها: يوم الأحزاب يوم جاء أبوسفيان بجمع قريش، وجاء عُيَيْنَةُ بن حُصَيْن بن بدر بغطفان، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القادة والأتباع والساقة إلى يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله، أما في الأتباع مؤمن! فقال: لا تصيب اللّٰعنة مؤمناً من الأتباع ؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٨

. [٤٤ / ٧٧].

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل، فقال: من هؤلاء، لعنهم الله؟ ؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup> : ٧١٧ [٦٤ / ٢٦٨].

ما يقرب منه ؛ → ٧٢١ [٦٤ / ٢٨٢].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من كَمَّه أعمى، ملعون ملعون من نكح بهيمة.

بيان: قال الصدوق<sup>(٦)</sup>: من كَمَّه أعمى، يعني من أرشد متحيراً في دينه إلى الكفر. وقد أطال الكلام المجلسي في بيان هذا الخبر؛ كفر<sup>١٥</sup>/٣، م<sup>٤٠</sup> : ١٤٧ [٧٣ / ٣١٩].

إعلام الدين<sup>(٧)</sup>: قال عبدالمؤمن الأنصاري: دخلت على موسى بن جعفر

٤ - نوادر الراوندي ٣٣.

٥ - الكافي ٢/٢٧٠ ح ٩.

٦ - معاني الأخبار ٤٠٣ / ح ٦٧ وفيه: (أكمه)

بدل (كمه).

٧ - أعلام الدين ٣٠٥.

١ - الأصول الستة عشر - أصل أبي سعيد البصري

١٨.

٢ - المختصر...

٣ - الاحتجاج ٢٧٤.

ملعون من آخر العشاء<sup>(٢)</sup> إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم. ودخل الدار؛ يج<sup>١٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>؛ ١٠٨ : [١٥ / ٥٢].

رواية الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام - لما ضربه ابن ملجم لعنه الله - قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً، فقال: يا أبا الحسن، اخرج فناد في الناس الصلاة جامعة، واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عتق والدّيه فلعنة الله عليه، ألا من أبقى من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً فلعنة الله عليه... إلى أن قال: قال عليه السلام: يا أبا الحسن، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأمة، فمن عتقنا فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت أموكيا هذه الأمة، فعل من أبقى عتقنا لعنة الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأمة، فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه؛ ط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup>؛ ٤٣٧ : [٤٠ / ٤٥].

باب كفر قتلة الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم؛ ي<sup>١٠</sup>، لو<sup>٣٦</sup>؛ ١٦٧ : [٤٤ / ٢٩٩].

قال عليّ عليه السلام للخارجي الذي

عليه السلام، وعنده محمد بن عبد الله الجعفري، فتبسمت إليه، فقال: أتجبه؟ فقلت: نعم، وما أحببته إلّا لكم، فقال: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأتمه وأبيه وإن لم يلدّه أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه؛ عشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>٦٦</sup>؛ ١٩٠ : [٧٥ / ٢٦٢].

الاحتجاج، غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: روى محمد ابن يعقوب يرفعه عن الزّهرّي، قال: طلبت هذا الأمر طلباً شاقّاً حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعتُ إلى العمريّ وخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت، فقال لي: بكر بالغداة، فوافيت واستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحةً بهيئة التجار، وفي كُتمه شيء كههيئة التجار، فلما نظرت إليه دنوت من العمريّ، فأومأ إليّ، فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلّ ما أردت، ثم مرّ ليدخل الدار وكان من الدور التي لا تكثر لها - فقال العمريّ: إذا أردت أن تسأل سل، فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون

٢- المراد بها صلاة المغرب كما نصّ عليه في أخبار آخر؛ منه.

١- الاحتجاج ٤٧٩، غيبة الطوسي ١٦٤ باختلاف.

→ ٥٦٨ [٣٣ / ٢٠٣].

روى الواقدي أَنَّ معاوية لَمَّا عاد من العراق إلى الشام خطب فقال: أَيُّهَا الناس، إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إِنَّكَ ستلي الخلافة من بعدي، فاختر الأرض المقدسة فَإِنَّ فيها الأبدال، وقد اخترتكم، فalcنوا أبا تراب! فلعنوه؛ → ٥٧٠ [٣٣ / ٢١٥].

قال نصر<sup>(٣)</sup>: كان عليّ عليه السلام بعد الحكومة إذا صَلَّى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسَلَّمَ قال: اللَّهُمَّ العن معاوية، وعمرًا، وأبا موسى، وحبيب بن مَسْلَمَة، وعبدالرحمان بن خالد، والضَّحَّاك ابن قيس، والوليد بن عُقْبَة؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٤٠</sup>: ٥٩١ [٣٣ / ٣٠٣].

الشجرة الملعونة تقدّمت الإشارة إليها في (شجر).

وفي كتاب المعتضد: لاختلاف بين أحد أَنه تبارك وتعالى أراد بها بني أُمَيَّة<sup>(٤)</sup>.

باب اللّعان؛ كج<sup>٢٣</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ١٣٣ [١٠٤ / ١٧٤].

النور: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ...»<sup>(٥)</sup> الآيات.

٣- وقعة صفين ٥٥٢.

٤- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٥/١٥.

٥- النور (٢٤) ٦- ٩.

بإيعه على ما عملا...: اصفق لعن الله الاثنين؛ ط<sup>٨</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٠ [٤١ / ٢٩٥].

في أَنَّ معاوية نصب لواء عداوة أمير المؤمنين عليه السلام، بحيث قامت الخطبة في كلِّ مكان على المنابر بلعن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام والبراء منه والوقعة في أهل بيته؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٦٣ [٣٣ / ١٧٦].

كتاب محمد بن المثنى<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد بن شُرَيْح، عن ذَرِيح المُحَارِبِي قال: قال الحارث بن المغيرة النضري لأبي عبدالله عليه السلام: إِنَّ أبا معقل المزني حَدَّثني عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنه صَلَّى بالناس المغرب فقَتَّت في الركعة الثانية ولعن معاوية وعمر بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الأعور السُّلَمي، قال الشيخ: صدق، فالعنهم؛ → ٥٦٦ [٣٣ / ١٩٦].

أُمالي الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن عليّ عليه السلام أَنه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمر بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم، → ٥٦٥ [٣٣ / ١٨٥].

كتاب المعتضد في لعن معاوية وأبيه،

١- الأصول الستة عشر - أصل محمد بن المثنى ٨٨.

٢- أُمالي الطوسي ٣٣٥/٢.

ابن الحارث<sup>(١)</sup> العَجَلَانِي وبين امرأته، ونزول آية اللَّعَان؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٧ [٢٢/٦٨].

ما يقرب منه؛ → ٦٨١ [٢٢/٤٥].  
أقول: في «مجمع البحرين»: وفي الخبر: اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلَاثَ، هي جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وهي الفعلة الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فاعِلُهَا كَأَنَّهَا مَظْتَةُ اللَّعْنِ، وهي أَنْ يَتَفَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ أَوْ جَانِبِ النِّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا صَاحِبَهَا. وفي الحديث: لعن المؤمنُ قَتْلَهُ. ووجهه أَنَّ الْقَاتِلَ يَقْطَعُهُ عَنْ مَنَافِعِ الدُّنْيَا، وَهَذَا يَقْطَعُهُ عَنْ مَنَافِعِ الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ قَتْلُهُ فِي الْإِثْمِ<sup>(٥)</sup>.

### لغا

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛  
كفر<sup>٣/١٥</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٤٣ [٧٢/٢٦٤].  
باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْأَلْسُنِ وَاللِّغَاتِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِهَا؛ ز<sup>٧</sup>، صط<sup>١٩</sup>: ٣٢١ [٢٦/١٩٠].  
باب فيه علم أمير المؤمنين عليه السلام بِاللِّغَاتِ؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٧٧ [٤١/٢٨٣].

ما يدلُّ على معرفة الصادق والكاسم

باب الملاءنة والمباهلة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كج<sup>١٢٨</sup>: ٢٨٣ [٩٥/٣٤٩].

قال الصادق عليه السلام: إِذَا تَلَاعَنَ اثْنَانِ فْتَبَاعَدُ مِنْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مَجْلِسُ يَنْفَرِ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ٢٨٣ [٩٥/٣٤٩].

كتاب زيد النُّرْسِيِّ<sup>(١)</sup>: قال: سمعتَه يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَجَالِسَةَ<sup>(٢)</sup> اللَّعَانِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْتَفِرُ عِنْدَ اللَّعَانِ، وَكَذَلِكَ تَنْفِرُ عِنْدَ الرِّهَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالرِّهَانَ إِلَّا رِهَانَ الْحَقِّ وَالْحَافِرِ وَالرِّيشِ فَإِنَّهُ تَحْضَرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا سَمِعَتْ اثْنَيْنِ يَتَلَاعَنَانِ قُلَّ: اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ ذَلِكَ إِلَيْنَا وَاصِلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلْعَنكِ وَسْخَطُكَ وَنَقَمَتَكَ إِلَى وَلِيِّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَسَاعِثًا، اللَّهُمَّ قُدِّسِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ تَقْدِيسًا لَا يَسِيغُ إِلَيْهِ سَخَطُكَ، وَاجْعَلْ لِعَنِكَ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْلَ دِينِكَ وَحَارَبُوا رَسُولَكَ وَوَلَيْكَ، وَأَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَزَيِّنْهُمْ بِالتَّقْوَى، وَجَنِّبْهُمْ الرَّدَى؛ كج<sup>٢٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٤٥ [١٠٣/١٩٢].

تفسير القمي<sup>(٣)</sup>: خبر الملاءنة بين عُومِرِ

١- الأصول الستة عشر- أصل زيد النرسي ٥٧.

٢- مجالس - ظ (هامش).

٣- تفسير القمي ٩٨/٢.

٤- في البحار والمصدر: ساعده.

٥- مجمع البحرين ٣١٠/٦.

## لقط

باب اللُّقطة والضاآة ؛ كد<sup>٢٤</sup> : ١١ : ٢  
[١٠٤ / ٢٤٨].

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup> : عن حَتَّان قال :  
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اللُّقطة ،  
قال : تُعرَفها سنة ، فإذا انقضت فأنْتَ  
أَمَلَك بها ؛ → ٢ [١٠٤ / ٢٤٨].

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام  
قال : إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام سُئِلَ عن  
سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير  
لحمها وخبزها ... وبيضها وفيها سكين ،  
فقال : يَقومُ ثمَّ يُؤكل ، لأنَّه يفسد وليس  
له بقاء ، فَإِنْ جاء طالب لها غَرَموا له  
الثلث . قيل : يا أمير المؤمنين ، لا ندري سُفرة  
مسلم أو سُفرة مجوسي ؟ فقال : هم في  
سعة حتَّى يعلموا ؛ → ٢ [١٠٤ / ٢٤٩].  
ومثله «النوادر»<sup>(٦)</sup> ؛ → ٣ [١٠٤ / ٢٥١].

خبر سعيد الجُعفي الفقير الحال  
ووجدانه كيسًا فيه سبعمائة دينار ، وقول  
الصادق عليه السلام له : اتَّقِ الله وعَرَفه في  
المشاهد ؛ يا<sup>٣٨</sup> : ٢٢١ [٤٧ / ٣٨٥].

والرضا<sup>(١)</sup> عليهم السلام بجميع اللغات ؛  
يا<sup>١١</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٢٢ ، ٢٦٢ [٤٧ / ٦٣ ،  
٤٨ / ١٠١].

## لقب

في ألقاب النبي صَلَّى الله عليه وآله ؛  
و<sup>٦</sup> ، ١٢٣ [١٦ / ١٠٤].

وألقاب الحسن بن علي عليه السلام ؛  
ي<sup>١٠</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٢ [٤٤ / ١٣٥].

ألقاب علي بن الحسين عليه السلام ؛  
أشهرها زين العابدين وسيد الساجدين  
والزكي والأمين وذو الثغينات ؛ يا<sup>١١</sup> ، ١ :  
٣ ، ٦ [٤٦ / ٥ ، ١٦].

باب فيه النهي عن التناؤز بالألقاب ؛  
عشر<sup>١٦</sup> ، نو<sup>٥٦</sup> : ١٥٦ [٧٥ / ١٤٢].

أقول : قال الجزري : التناؤز : التداعي  
بالألقاب ، والنَّبَز - بالتحريك - اللَّقب ،  
وكأنَّه يكثر فيما كان دَمًا<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

وفي «مجمع البحرين» : وقد يكون  
اللقب علمًا - من غير نَبز - فلا يكون  
حرامًا ، ومنه تعريف بعض المتقدمين  
بالأعمش ، والأخفش ، ونحو ذلك ؛ لأنَّه لم  
يقصد بذلك نَبز ولا تنقيص ، بل محض  
تعريف مع رضا المسمَّى بذلك<sup>(٣)</sup>.

٤ - قرب الإسناد ٥٨ .

٥ - المحاسن ٤٥٢ / ح ٣٦٥ .

٦ - نوادر الراوندي ٥٠ .

١ - انظر البحار ٤٩ / ٨٦ .

٢ - النهاية لابن الأثير ٨ / ٥ .

٣ - مجمع البحرين ١٦٧ / ٢ .



لقم

طَبَّ النَّبِيِّ<sup>(١)</sup> صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قال : من لَقِمَ فَمَ أَحْيَاهُ لَقْمَةً حَلَوًا ، لا يَرْجُو بِهَا رِشْوَةً وَلا يَخَافُ بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَلا يَرِيدُ إِلَّا وَجْهَهُ ، صَرَفَ اللهُ عَنْهُ بِهَا حَرَارَةَ<sup>(٢)</sup> الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يَدُ<sup>١٤</sup> ، فَط<sup>٨٩</sup> : ٥٥٢ [٦٢ / ٢٩٥] .

الصادق : من لَقِمَ مُؤْمِنًا لَقْمَةً حَلَاوَةً صَرَفَ اللهُ عَنْهُ بِهَا مَرَارَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
الكافي<sup>(٣)</sup> : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ لَقْمًا مِنْ بَيْنِ عَيْتَيْهِ ، وَإِذَا شَرَبَ سَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ؛ يَدُ<sup>١٤</sup> ، قَصْح<sup>١٩٨</sup> : ٨٨٠ [٦٦ / ٣٥٢] .

باب قصص لقمان وحكمه ؛ هـ ، مح<sup>٤٨</sup> : ٣٢٠ [١٣ / ٤٠٨] .

لُقْمَانُ : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ . وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ...<sup>(٤)</sup> الْآيَات .  
تفسير القمي<sup>(٥)</sup> : عَنْ حَمَادٍ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لُقْمَانَ وَحِكْمَتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ، مَا أُوتِيَ لُقْمَانُ الْحِكْمَةَ بِحَسَبِ وَلَا مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا بَسْطَةٍ فِي جَسْمٍ وَلَا جَمَالٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ . مَتَوَرِّعًا فِي اللَّهِ سَاكِنًا سَكِينًا<sup>(٦)</sup> .  
عميق النظر ، طويل الفكر ، حديد النظر ، مستعبراً<sup>(٧)</sup> بالعبر ، لَمْ يَمُتْ نَهَارًا قَطُّ ، وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى بَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَا اغْتِسَالٍ لَشِدَّةِ تَسَرُّهِ وَعُمُوقِ نَظَرِهِ وَتَحَفُّظِهِ فِي أَمْرِهِ ، وَلَمْ يَضْحَكْ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ... وَلَمْ يَمَازِجْ إِنْسَانًا قَطُّ ، وَلَمْ يَفْرَحْ شَيْءٌ إِذْ أَنَاهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَلَا حَزَنٌ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ ، وَقَدْ نَكَحَ مِنَ النِّسَاءِ وَوُلِدَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْكَثِيرَةِ ، وَقَدَّمَ أَكْثَرَهُمْ أَفْرَاطًا ، فَمَا بَكَى عَلَى مَوْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَمِزْ بَرَجَلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ أَوْ يَقْتَتِلَانِ إِلَّا أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ يَمِضْ عَنْهَا حَتَّى تَحَاجِزَا<sup>(٨)</sup> ، وَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلًا قَطُّ مِنْ أَحَدٍ اسْتَحْسَنَهُ إِلَّا سَأَلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ وَعَمَّنْ أَخَذَهُ ، وَكَانَ يُكْثِرُ مَجَالِسَةَ الْفُقَهَاءِ وَالْحُكَمَاءِ ، وَكَانَ يَغْشَى الْقَضَاةَ وَالْمُلُوكَ وَالسُّلَاطِينَ ، فَيُرِثِي لِلْقَضَاةِ مَتَا<sup>(٩)</sup> ابْتُلُوا بِهِ ،

٥- تفسير القمي ١٦٢/٢ .

٦- في الأصل والبحار: ساكنًا سَكِينًا ، وما أُبْنِئَهُ عَنْ الْمَصْدَرِ .

٧- هكذا في المصدر . وفي الأصل والبحار: مسغن .

٨- أي تصالحا (الهامش) وفي المصدر: تحاجبا .

٩- في المصدر: ما .

١- طَبَّ النَّبِيِّ ٢٦ .

٢- مَرَارَةَ - ظ (الهامش) .

٣- الكافي ٦/٢٩٩ ح ١٧ .

٤- لقمان (٣١) ١٢-١٣ .

فقال: إنَّها أطيب شيء إذا طابا وأخبت شيء إذا خبثا. وقيل: إنَّ مولاه دخل المخرج فأطال فيه الجلوس، فناداه لقمان: إنَّ طول الجلوس على الحاجة يفجع<sup>(٥)</sup> منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هوناً وقم هوناً. قال: فكتب حكته على باب الحش<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

وقال المسعودي<sup>(٧)</sup>: كان لقمان نوبتاً مولى للقيث بن جسر<sup>(٨)</sup>، ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام. وكان عبداً صالحاً، ومنَّ الله عليه بالحكمة، ولم يزل في فيافي الأرض<sup>(٩)</sup> مظهراً للحكمة والزهد في هذا العالم إلى أيام يونس بن متى حتَّى بُعث إلى أهل نينوى من بلاد الموصل؛ → ٣٢٤ [١٣ / ٤٢٥].

أقول: قد تقدّم، ويأتي بعض وصاياه في تضاعيف الكتاب.

بعد أنام بأن ذبح ساء وبأني ناخب مضغتين مها فأني بها أيضاً، فُسِّل عن ذلك فأجاب بما في المتن: منه مدُّ ظنِّه. انظر: حاشية البحار المحرَّبة، وهامش ٣ من الطبعة الحروفية ١٣ / ٤٢٤.

٥- أي بوجع (الهامش).

٦- مجمع البيان المجلد ٤ / ٣١٥.

٧- مروج الذهب ٧٠ / ١.

٨- في الأصل والبحار: حسر، وما أثبتناه عن

المصدر. وانظر الكامل في التاريخ ٥٠٥ / ١.

٩- في المصدر: ولم يزل باقيًا في الأرض.

ويرحم الملوك والسلطين لغرَّتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك، ويعتبر ويتعلَّم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان، وكان يداوي قلبه بالتفكُّر، ويداوي<sup>(١)</sup> نفسه بالعبر، وكان لا يظعن<sup>(٢)</sup> إلَّا فيما يَعْنِيهِ<sup>(٣)</sup>، فبذلك أوتي الحكمة ومُنِح العَصَمَة.

ثم ذكر عليه السلام أنَّ الله تعالى خيَّره بين أن يكون خليفة الله في أرضه أو يُؤْتَى الحكمة، فاختار الحكمة، فلَمَّا أُمسى وأخذ مضجعه من اللَّيْلِ أنزل الله عليه الحكمة فغشاها بها من قَرْنِه إلى قدمه وهو نائم، وغطاه بالحكمة غطاءً، فاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه، وخرج على الناس ينطق بالحكمة؛ → ٣٢٠ [١٣ / ٤٠٩].

قال الطبرسي: قيل: إنَّه كان عبداً أسود حبشياً غليظ المشافر مشقوق الرَّجْلَيْن في زمن داود عليه السلام... إلى أن قال: ذكر أنَّ مولى لقمان دعاه فقال: اذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها، فأثابه بالقلب واللسان<sup>(٤)</sup>، فسأله عن ذلك،

١- يداري - خ ل (الهامش) وانظر الطبعة الحروفية من البحار.

٢- أي لا يسافر (الهامش).

٣- في المصدر: ينفعه.

٤- قال المحاسبي رحمه الله: كان سبط هنانني، إذ روى البصاوي [في تفسيره ٢٢٨ / ٢] والتعليق وغيرها أنه أمر

وتقدم في (لسن) حكاية عنه .

ويذكر بعض وصاياه في ضه<sup>١٧</sup>،

لج<sup>٣٣</sup>: ٢٤٩ [٧٨ / ٤٥٧] .

عاش لُقمان العاديّ عمر سبعة أنثر،

كلّ نسر منها ثمانين عامًا، وكان من

بقية عاد الأولى . وروي أنه عاش ثلاثة

آلاف سنة وخمسمائة سنة؛ يج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>:

٦٣ [٥١ / ٢٤٠] .

لقي

باب حب لقاء الله؛ مع<sup>٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:

١٢٦ [٦ / ١٢٤] .

الخصال<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن آبائه

عليهم السلام قال: سُئل أمير المؤمنين عليه

السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ قال: لما

رأيت أنه قد ختار لي دين ملائكته ورسله

وأنبأني علمت أنّ الذي أكرمني بهذا ليس

ينساني، فأحببت لقاءه .

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن محمود بن لبيد أنّ

رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شيان

يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت

راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلّة المال،

وقلّة المال أقلّ للحساب؛ → ١٢٧ [٦ /

١٢٨] .

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (ردد) .

١- الخصال ٣٣/ح ١ .

٢- الخصال ٧٤/ح ١١٥ .

لمز

باب الغمز والهمز واللمز؛ عشر<sup>١٦</sup>،

عج<sup>٧٣</sup>: ١٩٨ [٧٥ / ٢٩٢] .

قال الله تعالى «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ

لُْمَزَةٍ»<sup>(٣)</sup> .

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: الصادق في خبر

المعراج عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ثمّ

مضيت، فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر

الإبل يُقرض اللحم من جنوبهم ويُلقي في

أفواههم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟

فقال: هؤلاء الهمّازون اللمّازون؛ و<sup>٦</sup>،

لج<sup>٣٨</sup>: ٣٧٦ [١٨ / ٣٢٣] .

أقول: اللمز - كما قال الراغب -:

الاعتياب وتتبع المعاب، قال تعالى:

«وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ»<sup>(٥)</sup>

و«لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ»<sup>(٦)</sup>، أي لا

تلمزوا الناس فيلتمزونكم، فتكونوا في حكم

من لمز نفسه<sup>(٧)</sup> .

لمس

تعريف اللماسة؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٦٧

[٦١ / ٢٧٢] .

٣- الهمزة (١٠٤) ١ .

٤- تفسير القمّي ٧/٢ .

٥- التوبة (٩) ٥٨ .

٦- الحجرات (٤٩) ١١ .

٧- المفردات في غريب القرآن ٤٥٤ .

## لُوب

باب الماش واللُّوبيا؛ يد<sup>١٤</sup>، قع<sup>١٧٦</sup>:  
٨٦٦ (٦٦/ ٢٥٦).

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام: اللُّوبيا تطرد الزَّيَّاح المستبطنة.  
بيان: قال صاحب «مجر الجواهر»: اللُّوبيا واللُّوبيا - بالمد والقصر - من الحبوب المعروفة، حارٌّ في الأولى<sup>(٢)</sup>، معتدل في اليبوسة. وقيل: بارد يابس منقٍ من دم النفس، مدرٌّ للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرجٌ للأجثة والمشيمة؛ → ٨٦٧ (٦٦/ ٢٥٦).

## لُوح

باب القلم واللَّوح المحفوظ؛ يد<sup>١٤</sup>، د<sup>٤</sup>:  
٨٧ (٥٧/ ٣٥٧).

البروج: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ»<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ المفيد<sup>(٤)</sup>: اللَّوح كتاب الله كتب فيه ما يكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»<sup>(٥)</sup> فاللَّوح هو الذِّكر،

والقلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتاب في اللُّوح، وجعل اللُّوح أصلاً لتعرف الملائكة [منه]<sup>(٦)</sup> ما يكون، فإذا أراد الله تعالى أن يُطلع الملائكة عليهم السلام على غيب له، أو يرسلهم إلى الأنبياء بذلك، أمرهم بالاطلاع في اللُّوح فحفظوا منه ما يؤدونه إلى من أرسلوا إليه وعرفوا منه ما يعملون. ولقد جاءت بذلك آثار عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام، فأما من ذهب إلى أن اللُّوح والقلم ملكان، فقد أبعد بذلك ونأى عن الحق، إذ الملائكة لا تُستى ألواحاً ولا أقلاماً، ولا يُعرف في اللغة اسم ملك ولا بشرٍ «لوح» ولا «قلم»؛ → ٩٠ (٥٧/ ٣٧٠).

في آتِه دُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلْوَحٌ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْخَهَا فِي جِلْدِ شَاةٍ، وَهُوَ الْجَفَرُ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ و<sup>٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٣ (١٨/ ١٠٦).

باب نصوص الله عن الأئمة عليهم السلام من خبر اللُّوح والخواتيم؛ ط<sup>٩</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٢٠ (٣٦/ ١٩٢).

كمال الدين، عيون أخبار الرضا<sup>(٧)</sup>:

١- الكافي ٦/ ٣٤٤ ح- ٤.

٢- في البحار: الأصل.

٣- البروج (٨٥) ٢١-٢٢.

٤- تصحيح الاعتقاد أو شرح عقائد الصدوق ٥٨.

٥- الأنبياء (٢١) ١٠٥.

٦- من البحار والمصدر.

٧- كمال الدين ٣١٢ ح- ٣، عيون أخبار الرضا ١/ ٤٥ ح- ٤.

إلى أن يبست تلك الشجرة، فقطع أغصانها حمدان بن بسندة فعمي، وقطعها أبو عمرو ابن حمدان من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس، وقلع ابنا أبي عمرو الباقي من أصل الشجرة فاتا في سنة؛ يب<sup>١٢</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٤ [١٢١ / ٤٩].

أقول: وتقدم في (جوع) خبر جوع رسول الله صلى الله عليه وآله وهبوط جبرائيل ولوزة معه.

وتقدم في (سفر) استحباب حمل المسافر معه عصا لوز مُرَّة.

### لوط

باب قصص لوط عليه السلام وقومه؛

ه، ك<sup>٢٦</sup>: ١٥٠ [١٢ / ١٤٠].

القمر: «كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا...»<sup>(٣)</sup> الآيات

قال الطبرسي: هو لوط بن هاران بن

تارخ ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه

السلام: إنَّ لوطًا لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ ويحذِّرهم

٢- القمر (٥٤) ٣٣-٣٤.

٣- مجمع البيان المجلد ٢/ ٤٤٤.

٤- علل الشرائع ٥٤٨/ ح ٤.

رواية عبدالعظيم الحسيني، عن جدّه عليّ ابن الحسن بن زيد، عن عبدالله بن محمّد ابن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه أنّ محمّد بن عليّ - باقر العلم عليه السلام - جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ، ثمّ أخرج إليهم كتابًا بخطّ عليّ وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآلهما مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم... الحديث.

وأما حديث اللّوح... وفي آخره: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه، وقد سمع أباه يقول هذا ويحكّه؟! → ١٢٢ [٣٦ / ٢٠١].

أقول: قد تقدّم في (جبر) ما يتعلّق بخبر اللّوح.

### لوز

باب الجوز واللّوز؛ يد<sup>١٤</sup>، قيح<sup>١١٨</sup>:

٨٥٥ [٦٦ / ١٩٨].

أقول: قد صدر المجلسي الباب المذكور بذكر اللّوز، ولكنّ لم يورد فيه خبراً ولا كلاماً يتعلّق به حتّى أنقله.

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: خبر اللّوزة التي زرعها الرضا عليه السلام في دار بسندة بنيسابور فصارت شجرة وأثمرت في سنة، وكان الناس يستشفون بلوز تلك الشجرة

١- عيون أخبار الرضا ١٣٢/٢ ح ١.

سبيل الولد باختياركم الرجال، أو تقطعون الناس عن الأسفار بإتيان هذه الفاحشة، فإنهم كانوا يفعلونه بالمجتازين في ديارهم. وكانوا يرمون ابن السبيل بالحجارة بالخذف<sup>(٦)</sup>، فأتيهم أصابه كان أولى به، ويأخذون ماله وينكحونه ويفرّمونه ثلاثة دراهم، وكان لهم قاضي يقضي بذلك، أو كانوا يقطعون الطريق على الناس بالسرقة.

«وتأتون في ناديكم المنكر»، قيل: كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، عن ابن عباس. ورؤي ذلك عن الرضا عليه السلام. وقيل: إنهم كانوا يأتون الرجال في مجالسهم يرى بعضهم بعضًا. وقيل: كانت مجالسهم تشتمل على أنواع المناكير مثل الشتم والسخف والصفع والقمار وضرب الخرق، وخذف الأحجار على من مرّ بهم، وضرب المعازف والمزامير، وكشف العورات واللواط؛ → ١٥١ [١٢/١٤٥].

تفسير العياشي<sup>(٧)</sup>: عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في

عذابه، وكانوا قومًا لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة.

وفي رواية أخرى<sup>(١)</sup> زاد عليه السلام: بخلاء أشحاء على الطعام.

وكان لوط ابن خالة إبراهيم عليه السلام، وكانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط، وكان لوط وإبراهيم نبيين مرسلين منذرّين، وكان لوط رجلًا سخيًا كريماً يقري الضيف إذا نزل به، ويحذرهم<sup>(٢)</sup> قومه؛ → ١٥٢ [١٢/١٤٧].

أقول: روى الدِّمِيرِيُّ عن سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ قال: كان اللَّبُّ بالحمام من عمل قوم عِط<sup>(٣)</sup>. وتقدّم في (ستت): ستة من أخلاق قوم لوط.

قال الله تعالى في العنكبوت: «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ» أُنْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ<sup>(٤)</sup>.

قال الطبرسي<sup>(٥)</sup>: وتقطعون السبيل: أي

١- البحار ١٥٢/٢ عن علل الشرائع ٥٥٠/٥.

٢- الأظهر ويحذر.

٣- حياة الحيوان ٣٦٩/١.

٤- العنكبوت (٢٩) ٢٨-٢٩.

٥- مجمع البيان المجلد ٤/٢٨٠.

٦- الخذف - بالخاء المعجمة -: رميك بحصاة أو نواة تأخذ بين

سبابتيك تخذف به: القاموس المحيط [١٣٥/٣]. (الهامش).

٧- تفسير العياشي ٢/٢٢٢ ح ٥٦، والآية ٨١ من

سورة الأعراف (٧).

أدبارهنَّ، فقال: ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلّا واحدةً «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ...»<sup>(١)</sup> الآية .

ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَمِلَ قَوْمٌ لُوطَ مَا عَمِلُوا بَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا السَّمَاءَ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا الْعَرْشَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَحْصِيهِمْ، وَأَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَنْ أَحْصِيَنَّهُمْ؛ → ١٥٧ [١٢/١٦٧] .

تفسير القمّي<sup>(٣)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ مُسَوَّمَةً» قال: مامن عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلّا رماه الله بحجر<sup>(٤)</sup> من تلك الحجارة [تكون]<sup>(٥)</sup> منيته فيها، ولكنّ الخلق لا يرونه؛ → ١٥٥ [١٢/١٦٠] .

علل الشرائع<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبدالله عليه

السلام قال في المنكوح من الرجال: هم بقية سدوم (أي من طينتهم)؛ → ١٥٦ [١٢/١٦٢] .

في ذمّ اللواط، وأنّ اللواط ما دون الدبر، والدبر هو الكفر.

الخصال<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً، ولا يسأل على أبواب الناس، ولا يُولد من الزنا، ولا يُنكح في دبره؛ ز<sup>٧</sup>، فكه<sup>١٢٥</sup>: ٣٨٩ [٢٧/١٤٨] .

أقول: وتقدّم في (شيع) أنّه أحد الأربعة التي لا يُبتلى بها الشيعة .

الكافي<sup>(٨)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملاّ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أوقعت<sup>(٩)</sup> على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مرأراً هاج بك . فلما كان من غد عاد إليه، فقال له: يا أمير المؤمنين، إنّي أوقعت<sup>(١٠)</sup> على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مرأراً

١ - الأعراف (٧) ٨١ .

٢ - ثواب الأعمال ٣١٤ .

٣ - تفسير القمّي ٣٣٦/١ والآيتان ٨٢-٨٣ من سورة هود (١١) .

٤ - في البحار والمصدر: كبده .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - علل الشرائع ٥٥٢/ح ٧ .

٧ - الخصال ٢٢٩/ح ٦٨ .

٨ - الكافي ٢٠١/٧/ح ١ .

٩ - البحار والمصدر: أوقبت .

١٠ - البحار والمصدر: أوقبت .

السلام: قم يا هذا، فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإنَّ الله قد تاب عليك، فقم لا تعاودنَّ شيئاً ممَّا [قد]<sup>(٢)</sup> فعلت؛ ط<sup>١</sup>، ص٦٦؛ ٤٩٤ [٤٠/ ٢٩٥]. أقول: ويشبه ذلك قصة صفوان الأكلحل، وقد أشرت إليه في (صفا).

## لوم

باب أنَّه ينبغي أن لا يُخاف في الله لومة لائم، وترك المداينة في الدين؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢، نا<sup>١٥</sup>: ٢٠٣ [٧١/ ٣٦٠]. المائدة: «يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ»<sup>(٣)</sup>. الخصال<sup>(٤)</sup>: في وصايا أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخاف في الله لومة لائم. أقول: تقدّم في (لسن) حكاية عن لقمان يناسب ذلك.

## لوى

باب اللواء؛ مع<sup>٣</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٨٩ [٨/ ١].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

٢ - من البحار والمصدر.

٣ - المائدة (٥) ٥٤.

٤ - الخصال ٣٤٥/ ح ١٢.

٥ - عيون أخبار الرضا ٣٠٤/١ ح ٦٣.

هاج بك، حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأولى، فلمّا كان في الرابعة قال له: يا هذا، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيّهنّ شئت. قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغمّة ما بلغت، أو دّهانة<sup>(١)</sup> من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار. فقال: يا أمير المؤمنين أيّهنّ أشدّ عليّ؟ قال: الإحراق بالنار. قال: فإنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين. قال: فخذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلّى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهمّ إنّي قد أتيت من الذنب ما قد علمته، وإنّي تخوّفت من ذلك فجئت إلى وصيّ رسولك وابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهرني، فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهمّ فإنّي قد اخترت أشدها، اللهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفارةً لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي. ثم قام وهو باكٍ ثم جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجج حوله. قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين عليه

١ - أي دَحْرَجَة. انظر لسان العرب ٤٨٩/١٣، وفي

المصدر: اهداء.



في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وما جرى منه عليه صلى الله عليه وآله ؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥٨ (١٧ / ٢٦٠) .

المناف<sup>(٣)</sup> : طارق المحارب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في سوقة ذي المجاز، عليه حلّة حمراء، وهو يقول : «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، وأبولهب يتبعه ويرمي بالحجارة — وقد أدمى كعبه وعرقوبه — وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب! ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٧ (١٨ / ٢٠٢) .

لما تُوقِي أبوطالب ونالت من رسول الله صلى الله عليه وآله قريش ما لم تكن تنال ولا تطعم، فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال : يا محمد، امض لما أردت وما كنت صانعاً — إذ كان أبوطالب حيّاً — فاصنعه. لا واللات، لا يُوصل إليك حتى أموت.

وسبّ ابنُ غَيْظَلَةَ النَّسْبِيّ صلى الله عليه وآله، فأقبل عليه أبو لهب فنال منه فولّى يصيح : يا معشر قريش، صبا أبو عتبة! فأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب، فقال : ما فارقت دين عبدالمطلب، ولكتي<sup>(٤)</sup> أئمنع ابن أخي أن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائي، وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر... الخبر؛ → ٢٩٠ (٨ / ٤) .

باب أن أمير المؤمنين عليه السلام ساقى الخوض وحامل اللواء ؛ ط<sup>٩</sup>، قد<sup>٨٤</sup> : ٣٩٣ (٣٩ / ٢١١) .

في أن لواء الحمد يكون بيد أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة ؛ مع<sup>٣</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ٢٩١ (٧ / ٢٣٣، ٨ / ٧) .

تفسير العياشي<sup>(١)</sup> : قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث : ما من نبي من ولد آدم إلى محمد صلوات الله عليهم إلا وهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله ؛ مع<sup>٣</sup>، نه<sup>٥٥</sup> : ٣٠٢ (٨ / ٤٥) وط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup> : ٤٣١ (٤٠ / ٢١) .

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام ومراكبه ولوائه ؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup> : ٦١١ (٤٢ / ٥٧) .

### لهب

نزول «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»<sup>(٢)</sup> في أبي لهب وامرأته ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup> : ٣٤٠ (١٨ / ١٧٥) .

٣ - المناقب ٥٦/١ .

٤ - ولكن سخ ل (الهامش) .

١ - تفسير العياشي ٣١١/٢ ح ١٤٥ .

٢ - المسد (١١١) ١ .

يُضَامُ<sup>(١)</sup> حَتَّى يَمُضِيَ لِمَا يَرِيدُ. قَالُوا: أَحْسَنْتُ وَأَجَلْتُ وَوَصَلْتُ الرَّحِمَ. فَكَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَذَلِكَ أَيَّامًا يَذْهَبُ وَيَأْتِي وَلَا يَتَمَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ مِنْ قَرِيشٍ وَهَابُوا أَبَا لَهَبٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةَ ابْنِ أَبِي مُثَيْطٍ وَأَبُو جَهْلٍ إِلَى أَبِي لَهَبٍ فَاحْتَالَا حَتَّى صَرْفَاهُ عَنْ نَصْرَتِهِ؛ وَ<sup>٢</sup>، لَدَ: ٤٠٧ (١٩ / ٢١).

أَشْعَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطَابًا لِأَبِي لَهَبٍ:

أَبَا لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أَبَا لَهَبٍ  
وَصَخْرَةُ بَنَتْ الْحَرْبَ حِمَالَةَ الْحَطَبِ<sup>(٢)</sup>  
خَذَلْتَ نَبِيَّ اللَّهِ قَاطِعَ رَحِمِهِ  
فَكُنْتُ كَمَنْ بَاعَ السَّلَامَةَ بِالْعَطَبِ  
لِخَوْفِ أَبِي جَهْلٍ فَأَصْبَحْتَ تَابِعًا  
لَهُ، وَكَذَاكَ الرَّأْسُ يَتْبَعُهُ الذَّنْبُ؛  
ح<sup>٨</sup>، سَط: ٧٤٩ (٣٤ / ٣٩٨).

الصَّادِقِيُّ الْمُشْتَمَلُ عَلَى بَعْثِ أَبِي طَالِبٍ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِي لَهَبٍ لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشُ  
قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... قَائِلًا  
لَهُ: إِنَّ أَمْرًا عَمَّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ، وَمَا  
جَرَى بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَ<sup>٦</sup>، عِب: ٧٣٥ (٢٢ / ٢٦٥).  
عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كُنْتُ غَلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَأَسْلَمْتُ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمْتُ. وَكَانَ  
الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَخْلَفَهُمْ،  
وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ  
مُتَفَرِّقٍ فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ  
تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِ بْنِ  
هَشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَذَلِكَ صَنَعُوا، لَمْ  
يَتَخَلَّفَ رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا. فَلَمَّا  
جَاءَ الْخَبْرُ عَنْ مَصَابِ أَصْحَابِ بَدْرِ مِنْ  
قَرِيشٍ كَبْتَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ، وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا  
قُوَّةً وَعِزًّا. قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا،  
وَكَنْتُ أَعْمَلُ الْقِدَاحِ أَنْتَحَاهُ فِي حَجَرَةٍ زَمَرَمَ،  
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْتَحِ الْقِدَاحِ وَعِنْدِي  
أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ - وَقَدْ سَرَّ مَا جَاءَنَا مِنَ  
الْخَبْرِ - إِذْ أَقْبَلَ الْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجْرُ رَجْلَيْهِ  
حَتَّى جَلَسَ عَلَى طَنْبِ الْحَجَرَةِ، وَكَانَ ظَهَرُهُ  
إِلَى ظَهْرِي، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ  
النَّاسُ: هَذَا أَبُو سَفِيَّانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَدْ قَدِمَ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: هَلَمْ  
إِلَيَّ يَا بَنَ أَخِي فَعِنْدَكَ الْخَبْرُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ  
وَالنَّاسُ قِيَامٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي،  
أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا  
شَيْءَ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِلَّا أَنْ لَقِينَاهُمْ  
فَنَحْنَاهُمْ أَكْثَانًا يَقْتُلُونَنَا وَيَأْخُذُونَنَا كَيْفَ  
شَاءُوا. وَأَيْمَنَ اللَّهُ، مَعَ ذَلِكَ مَالَمْتُ النَّاسَ،  
لَقِينَا رَجُلًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْتُقٍ بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، مَا تَلِيقُ شَيْئًا وَلَا يَقُومُ

١- أَي يَظْلَمُ وَيَقْهَرُ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٣٥٩/١٢.

٢- فِي دِيْوَانِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (ع) ط. إِمَامِي ١٠٦: وَتَبَّتْ يَدَاهَا تَاكَ حِمَالَةَ الْحَطَبِ.

عليك حجيج البيت في موسم العرب  
إشارة إلى رمي الحجاج إليه بالأحجار عند  
مرورهم عليه ؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>١١</sup> : ٧٤٩ [٣٤/  
٣٩٨].

جواز كنية الكافر، استدلالاً بقوله  
تعالى : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» ؛ د<sup>٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup> :  
١٨٤ [٣٩١ / ١٠].

لها

باب الغفلة واللّهو؛ كفر<sup>١٥</sup> ٣، كح<sup>٢٨</sup> :  
١٠٤ [١٥٤ / ٧٣].

قال في «مجمع البحرين» : قوله تعالى :  
«لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا»<sup>(٢)</sup>، قيل :  
الولد، وقيل : المرأة.

قوله تعالى : «أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ»<sup>(٣)</sup>  
أني أشغلكم التفاخر والتباهي بكثرة المال  
عن الآخرة<sup>(٤)</sup>، انتهى .

الحصا<sup>(٥)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : هو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع  
بالنساء، ومفاكهة الإخوان، والصلاة  
بالليل ؛ [صل<sup>١٨</sup> ٢، عه<sup>٧٥</sup> ٥ : ٥٥٤ [٨٧/  
١٤٢].

لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طرف  
الحجرة بيدي ثم قلت : تلك الملائكة  
قال : فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي  
ضربة شديدة فثاؤرت<sup>٩</sup>، فاحتملني وضرب  
بي الأرض ثم برك عليّ يضربني، وكنت  
رجلاً ضعيفاً، فقامت أم الفضل إلى عمود  
من عمود الحجرة فأخذته فضربت ضربة  
فلقت رأسه [ب] شجة منكرة، وقالت :  
تستضعفه إن غاب عنه سيده<sup>٩</sup> أقام مولياً  
ذليلاً، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى  
رماه الله بالعدسة<sup>(١)</sup> فقتلته، ولقد تركه ابنه  
ليلتين أو ثلاثاً ما يدفنه حتى أتتني في  
بيته - وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي  
التاس الطاعون - حتى قال لها رجل من  
قريش : ألا تستحيان أن أباكم قد أتتني في  
بيته لا تغيبانه<sup>٩</sup> فقالا : إنا نخشى هذه  
القرحة . قال : فانطلقا فأنا معكما، فا  
غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ما  
يمسونه، ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة إلى  
جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى وآزوه ؛  
و<sup>٤٠</sup> م ٤٠٣ : [٢٢٧ / ١٩].

ولعلّ في تعبير أمير المؤمنين عليه السلام  
«أباهب» بهذا البيت بعد الأبيات السابقة  
فأصبح ذاك الأمر عاراً يُهمله

١- العدسة : بثرة قاتلة تخرج كالطاعون وقتلما يُسلم  
منها . انظر لسان العرب ١٣٢/٦ .

٢- الأنبياء (٢١) ١٧ .

٣- التكاثر (١٠٢) ١ .

٤- مجمع البحرين ١/٣٨٤ .

٥- الحصا ١٦١/ح ٢١٠ .

٥- سقط من الأصل سهواً .

حين يضرب؟ فقال: وصي رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم، (فقال: ما يقول؟) (٣) فقال: إنه يقول:

ستندم ستندم أيا صاحبي

ستدخل جهنم أيا ضاربي (٣)

أقول: قال في «القاموس»: الطنبور والطنبار — بالكسر — معرب، أصله «دنيه برّه» شَبَّهَ بِأَيَّةِ الْحَمَلِ (٤)؛ انتهى.

وعن «لَبَّ اللَّبَاب» للراوندي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من استمع إلى اللهو يُذاب في أذنه الآتُك (٥)؛ انتهى.

شأن نزول قوله تعالى: «أَلْهَكُمُ الشَّكَاكُزُ» (٦)؛ ولا، سزر: ٦٨٥ / ٢٢ / [٦١].

### ليث

حديث الليث في نزول العنب والبرد على أبي عبدالله الصادق عليه السلام؛ يا ١١، كز: ٢٧: ١٤٥ [٤٧ / ١٤٢].

الكافي (١): عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مات آدم عليه السلام وشمته به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض، فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام، فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك؛ هـ، يب: ١٢: ٧١ [١١ / ٢٦٠].

وتقدّم في (حم) أنّ الحمام الرابعية تدعو على أهل المعازف، أي الملاهي والمزامير والعيدان.

وفي «المستدرک» في باب تحريم استعمال الملاهي بجميع أصنافها وبيعها وشرائها: عن «غوالي اللآلي»: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الضرب بالدقّ والرقص، وعن اللعب كلّه، وعن حضوره، وعن استماع إليه، ولم يُجْزِ ضرب الدقّ إلّا في الإسلاك والدخول، بشرط أن يكون في البكر، ولا يدخل الرجال عليهنّ.

وعن «رسالة قبایح الخمر» للأثير صدر الدين الدشتكي نقل أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يضرب بالطنبور فنهه وكسر طنبوره، ثمّ استتابه فتاب. ثمّ قال: أتعرف ما يقول الطنبور

٢- ما بين القوسين إضافة من الشيخ الفقي.  
٣- مستدرک الوسائل ٢/٤٥٨/ح ٢٠/الباب ٧٩ عن غوالي اللآلي ١/٢٦٠/ح ٤١.  
٤- القاموس المحيط ٨١/٢.  
٥- عنه مستدرک الوسائل ٢/٤٥٩/ح ٥/الباب ٨٠، والآتُك: الرصاص، وقيل هو الخالص منه. انظر النهاية ١/٧٧.

٦- التكاثر (١٠٢) ١.

١- الكافي ٦/٤٣١/ح ٣.

ليل

باب فيه اللَّيْل والنَّهَار وما يَتَعَلَّقُ بِهِمَا؛  
يد<sup>١٤</sup>، ١: ١٠٧ [٥٨ / ١١٣] ويد<sup>١٤</sup>،  
يه<sup>١٥</sup>: ١٨٦ [٥٩ / ١].

مجمع البيان<sup>(٤)</sup>: نقلاً من «تفسير  
العيّاشي» بإسناده عن الأشعث بن حاتم  
قال: كنت بخراسان - حيث اجتمع  
الرضا عليه السلام والفضل بن سهل  
والمأمون في الإيوان الحيريّ بمَرْو - فوضعت  
المائدة فقال الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً  
من بني إسرائيل سألني بالمدينة فقال:  
النهار خلق قبل أمّ الليل؟ فاعندكم؟  
فأدأروا الكلام، ولم يكن عندهم في ذلك  
شيء، فقال الفضل للرضا عليه السلام:  
أخبرنا بها، أصلحك الله. قال: نعم، من  
القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل:  
من جهة الحساب. فأجابه عليه السلام من  
جهة الحساب ومن القرآن.

بيان: اعلم أنّه قد أُورد على هذا الخبر  
إشكالات (فأطال المجلسي الكلام في  
تحقيقه وتوضيحه، وليس مجال نقله)؛  
يد<sup>١٤</sup>، ١: ٥٥ [٥٧ / ٢٢٦].

باب تحقيق منتصف اللَّيْل ومنتهاه  
ومفتّح النهار شرعاً وعرفاً؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
١: ٦٤ [٨٣ / ٧٤].

٤- مجمع البيان المجلد ٤/٢٥٥.

أقول: تقدّم في (عنكب) حيلة اللَّيْث  
- الَّذِي يقال له: أسد الذباب - في طلب  
معاشه.

أبو اللَّيْث: هو نصر بن محمّد  
السمرقنديّ الحنفيّ، صاحب كتاب  
«المجالس»، نقل منه صاحب «عبيقات  
الأنوار» هذا الحديث الشريف عن قيس بن  
أبي حازم، قال: جاء رجل إلى معاوية  
فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها عليّ  
ابن أبي طالب فهو أعلم بها، فقال الرجل:  
قولك أحبّ إليّ من قول عليّ، فقال  
معاوية: بش ما قلت ولو لمّا جئت به!  
لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله يهرّ للعلم هراً<sup>(١)</sup>، وقد قال  
النبيّ: «يا عليّ، أنت متي بمنزلة هارون  
من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، ولقد  
كان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه،  
ولقد شهدت عمر بن الخطاب إذا استشكل  
عليه شيء، فقال<sup>(٢)</sup>: هاهنا عليّ بن أبي  
طالب. ثمّ قال للرجل معاوية: قم، لا  
أقام الله رجلك! وعما اسمه من  
الديوان<sup>(٣)</sup>.

١- يفرّه للعلم غراً - ظ (الهامش).

٢- قال - ظ (الهامش).

٣- انظر أعلام الزركلي ٣٤٨/٨.

باب ما يُقرأ في كلِّ يومٍ وليلة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٥٢١ [٨٧/ ١].

في أنّه عدّ من أزواج النبي صلى الله عليه وآله ليلي ابنة الحطيم الأنصارية؛ ضربت ظهره صلى الله عليه وآله وقالت: أُلّني! فأقالها فأكلها الذئب؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٧١٨ [٢٢/ ١٩٣].

في احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبي ليلى في قضائه بين السّاس واحتجاج عمرو بن أذينة عليه؛ كد<sup>٢٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٨ [١٠٤/ ٢٦٩].

جهل ابن أبي ليلى بمسألة ردّ الحبس وإنفاذ الموارث وتعليم محمّد بن مسلم إياه المسألة؛ كج<sup>٢٣</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٤٤ [١٠٣/ ١٨٦].

الاحتجاج<sup>(١)</sup>، سعيد بن أبي الخضيب<sup>(٢)</sup> قال: دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة، فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمّد عليه السلام فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي، ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين، فقال: نعم. ثمّ قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا، وتفرّق بين المرء وزوجه، لا تخاف في هذا أحداً! قال: نعم. قال: بأيّ شيء تقضي؟

قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي بكر وعمر. قال: فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم عليّ؟ قال: نعم. قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ عليه السلام، وقد بلغك هذا؟! قال: فاصفر وجه ابن أبي ليلى، ثمّ قال: التمس زميلاً<sup>(٣)</sup> لنفسك، والله لا أكلّمك من رأسي كلمة أبداً؛ يا<sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٠٥ [٤٧/ ٣٣٤].

أقول: ابن أبي ليلى هو محمّد بن عبدالرحمان القاضي الكوفيّ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

كان بينه وبين أبي حنيفة منافات، تُوفي سنة ١٤٨ (قح)، وكان أبوه من أكابر تابعي الكوفة، وجده أبو ليلى من الصحابة.

قال ابن النديم في «الفهرست»: واسم أبي ليلى يسار، من ولد أحيحة بن الجلاح. وقال: وليّ ابن أبي ليلى القضاء لبني أمية وولد العباس، وكان يفتي بالرأي قبل أبي حنيفة<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

ذكره «خلاصة العلامة» في القسم

٢- في المصدر: مثلاً.

٣- رجال الشيخ ٢٩٣.

٤- الفهرست ٢٨٥.

١- الاحتجاج ٣٥٣.

٢- في الأصل والبحار: الخصيب، وما أثبتناه عن المصدر.

قال شيخنا في «المستدرک» بعد نقل هذا الکلام من أبي علي: قلت: المدعى صدقه وأمانته ووثاقته في الحديث، ومجرد القضاء والعامة لا يتنافى ذلك.

وقال صدر المحققين العاملي في «حواشيه» على رجاله<sup>(٨)</sup>: وفي تضاعيف الأخبار ما يدل على [أن] ابن أبي ليلى لم يكن على ما ذكره المؤلف من التصب، بل يظهر من الروايات ميله لآل محمد عليهم السلام، وروايات رده الشهادة تشهد بذلك، لأنه قبل شهادتهم بعد ردها.

وفي صدر الوقوف من «الكافي»<sup>(٩)</sup>: إن ابن أبي ليلى حكم في قضية بحكم، فقال له محمد بن مسلم: إن عليّاً عليه السلام قضى بخلاف ذلك.

وروي ذلك له عن الباقر عليه السلام، فقال ابن أبي ليلى: هذا عندك [في كتاب]<sup>(١٠)</sup>؟ قال: نعم. قال: فأرسل وأتني به. قال له محمد بن مسلم: على أن لا تنظر في الكتاب إلا في ذلك الحديث.

ثم أراه الحديث عن الباقر عليه السلام فردّ قضيتّه. ونقضه للقضاء بعد الحكم دليل على عدم التعصب، فضلاً عن

الأول، ونقل عن ابن عُقْدَة أنّه روى عن ابن نُصَيْر أنّه كان صدوقاً مأموناً، ولكنّه سيّئ الحفظ جدّاً<sup>(١١)</sup>.

وقال ابن داود: إنّه ممدوح<sup>(١٢)</sup>. وقال المولى محمد صالح: إنّه ممدوح مشكور صدوق مأمون<sup>(١٣)</sup>. وفي «التعليقة» روى ابن أبي عُتَيْر عنه عن أبيه<sup>(١٤)</sup>. وقد أغرب أبو عليّ في رجاله وقال: إنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس، وهو من مشاهير المنحرفين، وتولّى القضاء لبني أمية ثمّ لبني العباس برهةً من السنين كما ذكره غير واحد من المؤرّخين. وردّه شهادة جلة من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام- لأنهم رافضة - مشهور، وفي كتب الحديث مذكور. (من ذلك ما ذكره «رجال الكشي»<sup>(١٥)</sup> في ترجمة محمد بن مسلم فلاحظ. ومن ذلك في ترجمة عمار الدُهْنِيّ<sup>(١٦)</sup>)، ويجب ذكره في الضعفاء كما فعله الفاضل ع ب<sup>(١٧)</sup>؛ انتهى.

١- خلاصة العلامة ١٦٥/الرقم ١٨٥.

٢- رجال ابن داود ١٧٧/الرقم ١٤٤٢.

٣- شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني ١٨١/٢.

٤- تعلية الوحيد البهبائي على رجال الأسترابادي.

٥- رجال الكشي ١٦٣/الرقم ٢٧٧.

٦- كما ذكر ذلك في تنبيه الخواطر ١٠٦/٢ وتفسير العسكري ٣١٠ ح ١٥٧ من ردّ شهادته من قبل ابن أبي ليلى.

٧- منتهى المقال ٢٧٨؛ وما بين القوسين ليس فيه، وانظر المطلب بأكمله في مستدرک الوسائل ٨٤٤/٣. و«ع. ب.» أي الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الحاوي، منه.

٨- أي رجال أبي عليّ (الهامش).

٩- الكافي ٧/٣٤ ح ٢٧، باب ما يجوز من الوقف.

١٠- من المصدر.

«وَأَلَّا لَهُ الْحَدِيدَ»<sup>(٢)</sup>، الضمير في «له»  
لداود عليه السلام، يقال: لَبِنت الشيء  
وَأَلَنْتُهُ، أَي صَيَّرْتَهُ لَيْنًا..

وَاللَّيْنُ ضِدُّ الْحَشُونَةِ، وَمِنْهُ: «سِلَاحُ  
الْعِلْمِ لَيْنٌ الْكَلِمَةُ»، وفي الحديث: مَنْ لَانَ  
عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ.

قال الشارح: هو كالمثل يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَتَوَاضَعُ لِلنَّاسِ فَيَأْلِفُونَهُ وَيَحْبُونَهُ، فَيَكْثُرُ بِهِمْ  
وَيَتَقَوَّى بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>؛ انْتَهَى  
مُلَخَّصًا.

ولقد أجاد من قال:

خَذِ الْعَفْوَ وَأُمِّرْ بِعَرْفٍ كَمَا  
أُمِرْتُ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ  
وَلِنْ فِي الْكَلَامِ لِكُلِّ الْأَنَامِ  
فَسَتَحَسِّنُ مِنْ ذَوِي الْجَاوِ لِيْنِ

النصب. وإخفاء محمد بن مسلم سائر ما  
في الكتاب عنه يمكن تعليله بأنّه كان فيه  
من الأسرار التي لا يمكن إذاعتها لكل  
أحد، ويمكن تعليله بأمر آخر. وبالجمله  
فن تتبع الأخبار عرف أنّ ابن ابي ليل  
كان يقضي بما يبلغه عن الصادقين عليهما  
السلام، ويحكم بذلك بعد التوقف، بل  
ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم  
عليهم السلام خلافه، فكيف يكون مَنْ  
حاله ذلك من النواصب؟!<sup>(١)</sup>؛ انْتَهَى كَلَامُهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ.

### لين

قد تقدّم في (حدد) و(دود) و(كسب)  
الإشارة إلى إلانة الحديد لداود عليه  
السلام.

وفي «مجمع البحرين»: قوله تعالى:

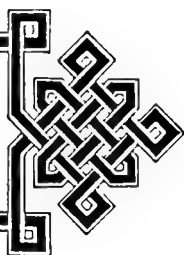
٢- سبأ (٣٤) ١٠.

٣- مجمع البحرين ٣١٢/٦.

١- مستدرک الوسائل ٨٤٤/٣.



باب الثم





## باب الميم

### ماست

باب الماست والمضيرة؛ يد<sup>١٤</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup> :  
٨٣٥ [١٠٧ / ٦٦].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن محمد بن يحيى رفعه ،  
عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أراد  
[أكل] الماست ولا يضره فليصب عليها  
الهاضوم . قلت : وما الهاضوم ؟ قال : الناخواه<sup>(٢)</sup> .  
إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup> : عن سويد بن غفلة  
قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه  
السلام فوجدته جالساً ، وبين يديه إناء فيه  
لبن أجد ريح حوضته ، وفي يده رغيف  
أرى قُشار الشعر في وجهه ، وهو يكسر  
بيده ويطرحه فيه ... إلى آخره ، → ٨٣٥  
[١٠٧ / ٦٦] .

### متع

باب وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة

٣- إرشاد القلوب ٢١٥ .

٤- تفسير القمّي ٢٠٧/٢ ، والآية ٢ من سورة فاطر  
(٣٥) .

٥- في البحار : أبو جعفر .

٦- النساء (٤) ٢٤ .

١- الكافي ٦ / ٣٣٨ ح ١ ومنه ما بين المعقوفين .

٢- حبة عطرة توضع على الخبز . انظر لغتناه دهخدا

٢٧٣/٤٣ . وفي هامش المصدر : ويسمى الكون الملوكي .

وقيل : هو حب الصّتر .

قلت : لا . قال : ولِمَ ؟ قلت : ما معي من النفقة يقصُر عن ذلك . قال : فأمر لي بديناره ، وقال : أَسَمْتُ عليك إن صرتَ إلى منزلك حتّى تفعل ، قال : ففعلتُ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل يتمتع ثم اغتسل إلّا خلق الله من كلّ قطرة تقطر منه سبعين ملكاً ، يستغفرون له إلى يوم القيامة ويلعنون متجنّها إلى أن تقوم الساعة .

وهذا قليل من كثير في هذا المعنى .  
عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : أدنى ما يجزي من القول أن يقول : أتزوّجك متعةً على كتاب الله وستة نبيّه بكذا وكذا إلى كذا .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يكون متعة إلّا بأمرين : أجل مسمّى ، وأجر مسمّى .  
وسئل أبو الحسن عليه السلام عن المرأة الحسنة الفاجرة : هل يجوز للرجل أن يتمتع بها يوماً أو أكثر ؟ قال : إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع بها ولا ينكحها . وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرأة يُزنى بها أَيْتَمَع بها ؟ قال : أَرَأَيْتَ ذلك ؟ قال : لا ، ولكنها تُرمى به . قال : نعم يتمتع بها .

ين<sup>(١)</sup> : عن عمر بن حنظلة - عن أبي

عبد الله عليه السلام - قال : أتزوّج المرأة شهراً فتريد منّي المهر كاملاً وأتخوف أن تُخلفني . قال : احبس ما قدرت ، فإنّ هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك ؛ → ٧٢ [١٠٣ / ٣١٠] .

باب أحكام المتعة ؛ كج ٢٣ ، سح ٦٨ : ٧٣ [١٠٣ / ٣١٢] .

الروايات في أنّ عتّة المتعة خمس وأربعون ليلة .

قال الصادق عليه السلام : ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا ولم يستحلّ متعتنا ؛ → ٧٥ [١٠٣ / ٣٢٠] .

ذكر المتعتين في كتاب الصادق عليه السلام إلى الفضل بن عمر . كتب عليه السلام إليه : وأما ما ذكرت أنّ الشيعة يترادفون المرأة الواحدة ، فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله ورسوله ، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله ويحرّم ما حرّم الله ، وإنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء - في كتابه - والمتعة في الحجّ ، أحلّها ثم لم يحرمها ، فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته ، نكاحٌ غير سِفاح ، تراضياً على ما أحبّا من الأجر والأجل كما قال الله تعالى : «فَمَا

البحار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد ١٣ / ح ٣٣ . ولم نجده في نوادر ابن عيسى ولا الزهد .

١ - كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ، وفي

أَسْتَمْتَعْتُ بِمِثْلِهِمْ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ»<sup>(١)</sup>... إلى آخره؛ ز<sup>٧</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ١٥٢ [٢٤ / ٢٩٤].

تحريم عمر المتعتين وتفصيل القول في ذلك؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٨٦ [٣٠ / ٥٩٤].

حكى الشهيد الثاني<sup>(٢)</sup> قال: وجدت في بعض كتب الجمهور أنَّ رجلاً كان يتمتع بالنساء، فقيل له: عَمَّنْ أخذت جِلْها؟ قال: عن عمر. قيل له: كيف ذلك وعمر هو الذي نهي عنها وعاقب عليها<sup>(٣)</sup>! فقال: لقوله: متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أحرمهما وأعاقب عليهما: متعة الحليج ومتعة النساء، فأنا أقبل روايته في شرعيها على عهد رسول الله، ولا أقبل نهي من قبيل نفسه؛ → ٢٩١ [٣٠ / ٦٣٧].

احتجاج الباقر عليه السلام على عبد الله ابن مقسم اللبثي في حلية المتعة، وما جرى بينهما، يا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٢ [٤٦ / ٣٥٦].

احتجاج مؤمن الطاق على أبي حنيفة في حلية المتعة؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٣٠ [٤٧ / ٤١١].

في خبر الفضل بن عمر في سبب تحريم الثاني المتعة أنه دخل في أيام خلافته على أخته عفراء فوجد في حجرها طفلاً يرضع

من ثديها، فأغضب وأرعد وأزبد وأخذ الطفل على يده وخرج به إلى المسجد ونادى الناس، فلما جُمعوا حكى لهم قصة أخته التي كانت غير متبقلة وأتت بولد وقالت: تمتعت.

ثم حرم المتعة، وقال: من أبى ضربت جنبه بالسوط؛ يج<sup>١٣</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٠٧ [٥٣ / ٢٨].

تمتع بعض الأصحاب بامرأة حسنة من بني أمية، وبعث الكاظم عليه السلام إليه أن يخرجها من بيته، وأخرجها وسليم من شرها؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤٩ [٤٨ / ٦١].

إعطاء موسى [بن]<sup>(٤)</sup> جعفر عليه السلام صرة لعلّي بن حمزة ليتمتع بامرأة؛ → ٢٤٩ [٤٨ / ٦٢].

كشف الغمة<sup>(٥)</sup>: كتاب الحسن بن ظريف<sup>(٦)</sup> إلى أبي محمد عليه السلام: قد تركت التمتع ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك، وكان في الحي امرأة وُصفت لي بالجمال، قال إليها قلبي وكانت عاهراً لا تمنع يد لأمس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال... إلى آخره؛ يب<sup>١٢</sup>،

٤- من البحار والمصدر (الخرائج والمجرائح ١/ ٣١٩ ح/ ١٢).

٥- كشف الغمة ٢/ ٤٢٣.

٦- في الأصل والبحار: طريف، وما أنبتناه عن المصدر. وقد

ضبطه العلامة بالظاء كما في إيضاح الانشياء ١٤٥ الرقم ١٧٢.

١- النساء (٤) ٢٤.

٢- مسالك الأفهام في شرح شرايع الإسلام ١/ ٥٠٠ ط بصيرتي الحجزية، قم.

٣- في المصدر: على فعلها.

لز ٣٧: ١٦٧ [٥٠/ ٢٩١].

أقول: قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، يروي عنه أبو الزبير أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن لي امرأة لا ترة يد لامس، فقال: طلقها، فقال: يا رسول الله، إني أحبها وإنها تعجبني، قال: تمتع بها<sup>(١)</sup>. وقال أحمد به محمد بن علي المصري الحموي، المعروف بالقيومي، المتوفى سنة ٧٧٠ (ذع) في «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» في لغة المتاع منه:

وقيل في قوله تعالى «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ»، المراد نكاح المتعة، والآية محكمة (غير منسوخة) والجمهور (من أهل السنة) على تحريم نكاح المتعة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدّم في (عبد الملك بن جريج) ما يناسب ذلك.

سؤال الحميري من الناحية المقدسة عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة... إلّا أنّ له أهلاً موافقة... قد عاهاها أنّ لا يتزوج عليها ولا يتسرى<sup>(٣)</sup>، وقد فعل هذا

١- أسد الغابة ٦٢/٥.

٢- المصباح المنير ٥٦٢، والآية ٢٤ من سورة النساء (٤).

٣- أي ولا يتخذ أمة.

منذ بضع عشرة سنة، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

التوقيع في جوابه: يستحب... أن يطيع الله تعالى (بالمتعة) ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة؛ يج ١٣، لز ٣٧: ٢٣٩ [٥٣/ ١٥٨].

أقول: وفي «المستدرک» عن كتاب «المتعة» للشيخ المفيد رحمه الله، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد - عن الصادق عليه السلام - حيث قال: سُئل عن المتعة، فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا وقد بقيت خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تُقَصَّر. وعن صالح ابن عُقبة، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: قلت: للمتّمع ثواب؟ قال: إنّ كان يريد بذلك الله عزّوجلّ، وخلافاً لفلان، لم يكلمها كلمةً إلّا كتب الله له حسنةً، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مرّ الماء على شعره. قال: قلت: بعدد الشعر؟! قال: نعم، بعدد الشعر. وعن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ حرّم على شيعتنا المسكر من كلّ شراب، وعوّضهم عن ذلك المتعة.

وعن الباقر عليه السلام قال: قال

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: سأل أبو الحسن الإيادي رحمه الله أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه: لم كُره المتعة بالكبر؟ فقال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: الحياء من الإيمان. والشروط بينك وبينها، فإذا حملتها على أن تنعم<sup>(٤)</sup> فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان، فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٧ [٣٥٨/٥١].

مقي

تقدم في (أنس) ذكر مقي والد يونس عليه السلام وشكره لنعمة الله تعالى. وابن مَتَوِيه، هو الشيخ الأقدم أبو الحسن علي بن محمد القمي<sup>(٥)</sup>.

وليس الذي نقل صحيفة إدريس النبتي عليه السلام من السوربة<sup>(٦)</sup> إلى العربية، وقد تقدم في (صحف).

مثل

باب قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا»<sup>(٧)</sup> في شأن علي عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٦٠ [٣١٣/٣٥]. ذكر بعض الأمثال كقولهم: في بيته

٢- مستدرك الوسائل ٢/٥٨٧/الباب ٢ و٥٨٨.

٣- غيبة الطوسي ٢٤٠.

٤- أي تقول هي: نعم.

٥- انظر تنقيح المقال ٤٤/٣ فصل الكنى.

٦- كذا في الأصل والبحار نقلًا ابن مَتَوِيه، والظاهر: السريانية كما نص المجلسي قبل ذكره صحيفة إدريس.

البحار ٤٥٢/٩٥.

٧- الزخرف (٤٣) ٥٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ لَحِقَنِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي غَفَرْتُ لِلْمُتَمَتِّعِينَ مِنَ النِّسَاءِ.

وروي أنه كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه: لَا تُلْجُوا فِي الْمَتْعَةِ، إِنَّمَا عَلَيْكُمْ إِقَامَةُ السَّتَةِ، وَلَا تَشْغَلُوا بِهَا عَنْ فَرَشِكُمْ وَحُلَائِكُمْ، فَيَكْفُرَنَّ وَيُدْعَيْنَ عَلَى الْآمِرِينَ لَكُمْ بِذَلِكَ وَيَلْعَنُونَا.

وعن سهل بن زياد، عن عتبة من أصحابنا أن أبا عبد الله عليه السلام قال لأصحابه: هَبُوا لِي الْمَتْعَةَ فِي الْحَرَمَيْنِ، وَذَلِكَ أَتَكُمْ تَكْشُرُونَ الدُّخُولَ عَلَيَّ، فَلَا آمَنَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذُوا فَيَقَالَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ.

قال جماعة من أصحابنا: العلة في نهي أبي عبد الله عليه السلام عنها في الحرمين أن أبان بن تغلب كان أحد رجال أبي عبد الله عليه السلام، والمروي عنهم<sup>(٨)</sup>، فتزوج امرأة بمكة - وكان كثير المال - فخدعت المرأة حتى أدخلته صندوقاً لها، ثم بعثت إلى الحمالين فحملوه إلى باب الصفا، ثم قالوا: يا أبان هذا باب الصفا، إننا نريد أن ننادي عليك: هذا أبان بن تغلب يريد أن يفجر بامرأة! فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال لهم: هَبُوا لِي فِي الْحَرَمَيْنِ<sup>(٩)</sup>؛ انتهى.

١- كذا في الأصل، أي أحد الرجال المروي عنهم أحاديث الأئمة عليهم السلام.

وتقدم في (طوق): كَبُرَ عمرو عن الطوق. وفي (شنن): وافق شُرَّ طبقة. المثل الذي ضربه الصادق عليه السلام في باب درجات الإيمان؛ يمن<sup>١٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٦٠ [٦٩ / ١٦٢].

أقول: قال الراغب في «الذريعة»: اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار دون الإخبار فليس بكذب في الحقيقة، ولهذا لا يتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث به، كقولهم في الحث على مداراة العدو والتلطف في خدمة الملوك: إِنَّ سُبُعاً وَذَنْباً وَثَعْلَباً اجتمعوا فقالوا: نشترك فيما نصيّد، فصادوا عييراً وَظِيئاً وأرنباً، فقال السبع للذئب: اقسّم، فقال: هو مقسوم، العير لك والظي لي والأرنب للثعلب، فوثب السبع فأدماه، ثم قال للثعلب: اقسّم، فقال: هو مقسوم، العير لك لغدائك، والظي لمقيلك، والأرنب لعشائك، فقال: من علمك هذه القسمة؟ قال: علمني الثوب الأرجواني<sup>(٣)</sup> الذي على الذئب. وعلى المثل حَمَلَ قَوْمٌ قوله تعالى: «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً

يُوقِي الْحَكَمَ<sup>(١)</sup>، في قصّة التقاط الأرنب ثمرَةً فاختلسها الثعلب؛ ط<sup>١</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٤٧٩، ٤٩٥ [٤٠ / ٢٣٢، ٢٩٩] ويـ<sup>١٤</sup> قيد<sup>١٤</sup>: ٧٥١ [٦٥ / ٨٠].

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه وقد ذكر أصل ذلك في (طوق). وقوله: شرعك ما بلغك المحلّ؛ ط<sup>١</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٥٠٢ [٤٠ / ٣٣٣]. أربها الشها وتريني القمر؛ → ٥٠٧ [٤٠ / ٣٥٦].

فعند الصباح يحمّد القوم الشرى؛ → ٥٠٦ [٤٠ / ٣٤٩] وط<sup>١</sup>، صو<sup>١٦</sup>: ٥٤٦ [٤١ / ١٦٠]. أوردَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُورَدُ يا سعدُ الإيل؛ → ٤٨٠ [٤٠ / ٢٣٩].

أنتك بجائنٍ رجلاه؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>، ١٧٨ [٤٤ / ٣٤٥].

واقرع الأرض بالعصا. وقولهم: مَنْ يَسْمَعُ يَحُلْ؛ يج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٨ [٥١ / ٢٥٦].

ذهبَ بِخُفِّي حُتَيْنَ؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٤٣ [٥٨ / ٢١٦]؛ وقد تقدّم في (حنن). المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وآله لاجتماع الحسنات والسيئات حيث نزل بأرض قرعاء، وقد تقدّم في (ذنب).

١- انظر هذه الأمثال على التوالي في «مجمع الأمثال» ٧٢/٢؛ ٣٩٧/٢؛ ٣٦٢/١؛ ٢٩١/١؛ ٣/٢؛ المستقصى في أمثال العرب ٤٣٠/١؛ مجمع الأمثال ٢١/١؛ المستقصى ٣٦٢/٢؛ مجمع الأمثال ٢٩٦/١. ٢- جامهائ سرخ (الهامش).



ولي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ»<sup>(١)</sup>، انتهى .

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالتأثيل أن يكون عن يمينك وعن شمالك أو عن خلفك أو تحت رجلِك، فإن كانت في القبلة فألقِ عليها ثوباً إذا صليت؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١١٣ [٨٣/ ٢٩٣].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (صور).

مشم

باب أحوال رُشيد الهجري وميثم التمار وقشبر رضي الله عنهم؛ ط<sup>٩</sup>، فكب<sup>١٢</sup>: ٦٢٨ [٤٢/ ١٢١].

من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن ميثم التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتره أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه... فقال له ذات يوم: إنك تُؤخذ بعدي فتُصلب وتُطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر مِنخَرَاك وفك دماً فتخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضب، فتُصلب على باب دار عمرو بن حُرَيْث عاشرَ عشرة أنت أقصرهم خشبةً وأقربهم من المطهرة، وامضِ حتّى أريك النخلة التي تُصلب على جذعها، فأراه إياها. وكان ميثم يأتيها فيصلّي عندها، ويقول: بُوركت من نخلة! لكِ حُلَيْقٌ ولي غُذِيّة.

وقد تقدّم في (تعلّب) ما يناسب ذلك. معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من مثل مثلاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الإسلام، فقل له: هلك إذا كثير من الناس! فقال: ليس حيث ذهبتم، إنما عتيت بقولي: «من مثل مثلاً» من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس إليه، وبقولي: «من اقتنى كلباً»، [عنيت]<sup>(٣)</sup> مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه، من فعل ذلك خرج من الإسلام؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٣٣ [٧٢/ ٢٢٠].

الاستدلال على ثبوت عالم المثال؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٧ [٥٧/ ٣٥٤].  
رُوي عنهم عليهم السلام: إنَّ في العرش تمثال ما خلق الله من البر والبحر، وهذا تأويل قوله تعالى: «وإنَّ من شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ»<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٩٩ [٥٨/ ٣٤].  
أقول: تقدّم في (ظهر) ما يتعلّق بذلك.

- ١- الذريعة إلى مكارم الشريعة ١٧٤ والآية ٢٣ من سورة ص (٣٨).
- ٢- معاني الأخبار ١٨١.
- ٣- من المصدر.
- ٤- الحجر (١٥) ٢١.

ولم يزل يتعاهدها حتى قُطعت وحتى عُرف الموضع الذي يُصلب عليها بالكوفة... وحجّ في السنة التي قُتل فيها، فدخل على أُم سَلَمَة رضي الله عنها فقالت: من أنت؟ قال: أنا مِثَم. قالت: والله، لرَبِّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك ويوصي بك علياً عليه السلام في جوف اللَّيْلِ، فسألها عن الحسين عليه السلام، فقالت: هو في حائط له. قال: أخبريه أنِّي قد أحببت السلام عليه ونحن مُلتقون عند ربِّ العالمين إن شاء الله. فدعت بطيب وطيّبت لحيته، وقال: أما إنها سَخُضِبَ بدم، فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد... فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عُبَيْدَة، قال له مِثَم: إنك تُفعل وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام، فَتَقْتُل هذا الذي يقتلنا. فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخليفة سبيله، فخلّاه وأمر بمِثَم أن يُصلب... فلما رُفِع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حُرَيْث، قال عمرو: وقد كان -والله- يقول: إنِّي مُجاوِزُكَ. فلما صُلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل مِثَم يحدث بفضائل بني هاشم، فقليل لابن زياد: قد فضحك هذا العبد، فقال: الجِمْوه، وكان أول

خلق الله الجِمْ في الإسلام. وكان قتل مِثَم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فه وأنفه دماً؛ انتهى ملخصاً من «إرشاد المفيد»<sup>(١)</sup>؛ → ٦٢٩ [٤٢/ ١٢٤].

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: عن حمزة بن مِثَم قال: خرج أبي إلى العمرة فحدثني، قال: استأذنت على أُم سَلَمَة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خِدرًا، فقالت: أنت مِثَم؟ قلت: أنا مِثَم، فقالت: كثيراً ما رأيت الحسين بن عليّ ابن فاطمة صلوات الله عليهم يذكرك. قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غم له آنفاً. قلت: أنا -والله- أكثر ذكره، فأقرّني السلام فإني مبادر، فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي بيان<sup>(٣)</sup>، فقلت: أما والله، لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء. فخرجت فإذا ابن عباس جالس، فقلت: يا ابن عباس، سَلني ما شئت من تفسير القرآن؛ فإني قرأت تنزيه

١- إرشاد المفيد ١٧٠.

٢- رجال الكشي ٨٠/الرقم ١٣٦ مع اختلاف يسير.

٣- دهن ذو رائحة طيبة يُستخرج من حب شجرة

البان. انظر لسان العرب ٧٠/١٣.

وينسبون علياً عليه السلام في ذلك إلى المخزقة والإيهام والتدليس، حتى قال عليه السلام له يوماً بمحضر من خلق كثير من أصحابه، وفيهم الشاك والمخلص: يا ميثم، إنك تؤخذ بعدي وتُصلب... إلى آخره - وذكر قصة شهادته نحواً مما نقلناه من «إرشاد المفيد»<sup>(٢)</sup> -؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣١ [٣٤ / ٣٠٢].

عن صالح بن ميثم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني، فقال: أما سمعت الحديث من أبيك؟! قلت: لا، كنت صغيراً... إلى آخره؛ يج<sup>١٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٢٨ [٥٣ / ١١٢].

أقول: تقدّم في (حبيب) قصة ميثم وحبيب بن مظاهر ورُشيد وإخبارهم بما يجري عليهم.

في أنّ ميثماً كان ممن يحتمل العلم الذي لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان؛ ١١، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٥ [٢ / ٢١٠] وز<sup>٧</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٢٧٣ [٢٥ / ٣٨٣] وط<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٣٢ [٣٧ / ٢٣٣].

في أنّه كان له كتب يروي عنها ولده<sup>(٣)</sup> يعقوب بن ميثم وصالح بن

على أمير المؤمنين عليه السلام فعلتني تأويله. فقال: يا جارية، الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب، فقلت: يا ابن عباس، كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشية وأقربهم بالمظاهرة؟ فقال لي: وتكهّن؟! وخرق الكتاب، فقلت: مه، احفظ بما سمعت مني، فإن يك ما أقول لك حقاً أمسكته، وإن يك باطلاً خرقته، قال: هو ذلك. فقدم أبي علينا، فابث يومين حتى أرسل عبيد الله ابن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشية وأقربهم إلى المظاهرة، فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة وهو يقول: أما والله، لقد كنت ما علمتك إلا قواماً، ثم طعنه في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم، فكث يومين. ثم إنه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخره دماً فخُضبت لحيته بالدماء؛ → ٦٣٠ [٤٢ / ١٢٨].

كتاب الغارات<sup>(١)</sup>: كان ميثم رضي الله عنه عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقه، وأطلعه على عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية، فكان ميثم يحدث ببعض ذلك، فيشك فيه قوم من أهل الكوفة

٢- إرشاد المفيد ١٧٠.

٣- ومن ولده إبراهيم بن النضر يروي عن الأئمة عليهم

١- الغارات ٧٩٧/٢ (بصرف).

ميثم: زكا<sup>١</sup>: ٣٨٥، ٨١ / [٢٣ / ٢٧، ٣٩٠ / ١٣٠].  
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في (بغض).  
وتقدّم في (خضر) أنّ الخضر عليه  
السلام جاء إلى ميثم وهو يصليّ عند  
الأسطوانة السابعة من باب الفيل فقال له:  
يا صاحب السارية، اقرأ صاحب الدار -  
يعني عليّاً صلى الله عليه - السلام.

إخبار ميثم جبلة المكّيّة عن قتل  
الحسين عليه السلام في عاشور محرم، وبكاؤه  
لأخاذه الناس يوم قتله يوم بركة، وقد  
تقدّمت الإشارة إليه في (عشر).

عن عليّ بن ميثم، عن ميثم قال:  
أصحرّ بي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام  
ليلةً من الليالي، قد خرج من الكوفة  
وانتهى إلى مسجد جُفني<sup>(١)</sup>، توجهّ إلى  
القبلة وصلىّ أربع ركعات، فلمّا سلّم  
وسبح بسط كفيه وقال: إلهي، كيف  
أدعوك وقد عصيتك؟! ط<sup>١</sup>، صب<sup>١٢</sup>:  
٤٧٢ [٤٠ / ١٩٩].

المناقب<sup>(٢)</sup>: أنفذ أمير المؤمنين عليه  
السلام ميثم التمار في أمره فوقف على باب

→

السلام، وهو راوي الدواء «الشافية»: هـ<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:  
٢٤٩ [١١٨ / ١٣] منه.

١- هو من مساجد الكوفة المباركة (الكافي ٣/ ٤٩٠).  
وجُفنيّ بن سعد المشيرة، أبو قبيلة من اليمن. انظر:  
مجمع البحرين ٣٢/ ٥.

٢- المناقب ٣٢٩/ ٢.

دكانه، فأقى رجل يشتري التمر، فأمره بوضع  
الدرهم ورفع التمر، فلمّا انصرف وجد  
ميثم<sup>(٣)</sup> الدرهم بهرجاً<sup>(٤)</sup> فقال في ذلك،  
فقال عليه السلام: فإذا يكون التمر مرّاً،  
فإذا هو بالمشتري رجع وقال: هذا التمر مرّ؛  
→ ٥٧٣ [٤١ / ٢٦٨].

أقول: ومثمن ينتهي نسبه إلى ميثم  
التمار أبو الحسن الميثميّ، وهو عليّ بن  
إسماعيل بن شبيب بن ميثم التمار، وكان  
من متكلمي علمائنا الإماميّة في عصر  
المأمون والمعتصم، له مناظرات مع الملاحدة  
ومع المخالفين<sup>(٥)</sup>.

رجال النجاشي: إنّه أوّل من تكلم على  
مذهب الإماميّة وصنّف كتاباً في الإمامة،  
وكان كوفيّاً سكن البصرة، كان من وجوه  
المتكلمين من أصحابنا<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

وقال الأستاذ الأكبر في «التعليقة»:  
عليّ بن ميثم، في «العيون» حدّثنا  
الحاكم... إلى أنّ قال: حدّثني عون بن  
محمد الكينديّ قال: سمعت أبا الحسن  
عليّ بن ميثم يقول، وما رأيت أحداً قطّ

٣- في الأصل والمصدر: ميثم وجد.

٤- أي رديئاً. انظر لسان العرب ٢/ ٢١٦.

٥- ينظر منتهى المقال ٢٧ فهرست الشيخ ٢١٢ الرقم

٤٥٨.

٦- رجال النجاشي ٢٥١/ الرقم ٦٦١.

أعرف بأمر الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومتأكدهم منه ... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

وكان رحمه الله معاصراً لأبي الهذيل العلاف شيخ معتزلة البصريين، وكلمه وكلم النظام. حكي عنه أنه سأل أبا الهذيل فقال: أأست تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله؟ قال: بلى. قال: فيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه، وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: قد ثبت أن إبليس يعلم الشر كله والخير كله، قال أبو الهذيل: أجل. قال: فأخبرني عن إمامك - الذي تأتم به بعد رسول الله صلى الله عليه وآله - هل يعلم الخير كله والشر كله؟ قال: لا. قال له: فأبليس أعلم من إمامك إذاً، فانقطع أبو الهذيل<sup>(٢)</sup>.

وفي «المستدرک» نقلاً عن كتاب «الفرق» للشيخ أبي محمد التوبختي أنه قال في ذكر الواقعة: وقد لقّب الواقعة بعض مخالفيها - ممن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام - المبطورة، وغلب عليها هذا الاسم وشاع لها. وكان سبب ذلك أن علي بن إسماعيل الجيشتي ويونس بن

عبد الرحمان. ناظرًا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، وقد اشتد الكلام بينهم: ما أنتم إلا كلاب مبطورة. أراد أنكم أنتم جيف، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتم من الجيف، فلزمهم هذا اللقب فهم يُعرفون به اليوم<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

قال السيد المرتضى في كتاب «الفصول»: أخبرني الشيخ أبيه الله قال: قال أبو الحسن علي بن ميثم رحمه الله لرجل نصراني: لِمَ علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنه شبه<sup>(٤)</sup> الشيء الذي صُلب عليه عيسى عليه السلام. قال أبو الحسن: أفكان عليه السلام يحب أن يمثل به؟ قال: لا. قال: فأخبرني عن عيسى عليه السلام أكان يركب الحمار ويضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم. قال: أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته؟ قال: نعم. قال: فترك ما كان يحب عيسى عليه السلام بقاءه وما كان يركبه في حياته بحجة منه، وعمدت إلى ما حُبل عليه عيسى عليه السلام - بالكثرة وأزكبه بالبغض له - فعلقته في عنقك! فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلق الحمار في عنقك وتطرح الصليب، وإلا فقد

٣- مستدرک الوسائل ٣/٦٢٥.

٤- هكذا في البحار والأصل، وفي المصدر (شبيه).

١- عيون أخبار الرضا ١/١٤/ح ٢.

٢- ينظر الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٦.

تجاهلت<sup>(١)</sup>.

ثم أعلم أنّ ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم<sup>(٤)</sup>.

وقد استثنى ميثم بن عليّ البحراني<sup>(٥)</sup> وقال: إنه بفتح الميم.

والمراد منه الشيخ الجليل كمال الدين العالم الربّانيّ، والفيلسوف المتبحر المحقّق، والحكيم المتألّه المدقّق، جامع المعقول والمنقول، أستاذ الفضلاء الفحول، صاحب الشروح على «نهج البلاغة». يروي عن المحقّق الطوسيّ وعن العالم الربّانيّ كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ، ويروي عنه آية الله العلامة والسيد عبد الكريم بن طاووس. وحكي أنّ الخواجة نصير الدين تلمّذ على الشيخ كمال الدين ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين تلمّذ على الخواجة في الحكمة. تُوقّي سنة ٦٧٩ (خمس)، وقبره في هلتا من قرى ماخوز، وكتب الشيخ سليمان البحرانيّ رسالة في أحواله المسماة بـ«الشّلاقة البهيّة في الترجمة الميثميّة».

قال: وأخبرني الشيخ -أدام الله عزّه- أيضاً قال: دخل أبو الحسن عليّ بن ميثم رحمه الله على الحسن بن سهل وإلى جانبه مُلحد قد عظمه، والناس حوله، فقال: لقد رأيت بيبائك عجباً! قال: وما هو؟ قال: رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملاح ولا ماصر<sup>(٢)</sup>، فقال له صاحبه الملحد، وكان بحضرته: إنّ هذا -أصلحك الله- لجنون! قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: خشب جمد لا حيلة له ولا قوّة ولا حياة فيه ولا عقل، كيف تعبر بالناس؟! قال: فقال أبو الحسن: وأيّها أعجب: هذا أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض يمتلئ ويسرّ بلا روح ولا حيلة ولا قوّة؟! وهذا النبات الذي يخرج من الأرض، والمطر الذي ينزل من السماء، تزعم أنت أنّه لا مدبّر لهذا كلّ، وتنكر أنّ تكون سفينة تتحرّك بلا مدبّر وتعبر بالناس! قال: فبُهِت الملحد<sup>(٣)</sup>؛ د، كه٢٥: ١٧٨ [١٠/ ٣٧٤].

٤- انظر روضات الجنات ٧/ ٢٢٠، ٢٢١ وفي أوّله:

ذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة. وانظر أيضاً: لسان العرب ١٢/ ٦٢٩ (وتم).

٥- انظر ترجمته في روضات الجنات ٧/ ٢١٦ الرقم ٦٢٦، مجمع البحرين ٦/ ١٧١، مستدرک الوسائل ٤٦١/٣.

١- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٣٢.

٢- في الأصل مدبّر. وما أثبتناه عن البحار.

والماصر: الحبل يُلقى في الماء ليمس السفن عن السير.

انظر لسان العرب ١٧٧/٥.

٣- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٤٦.

مجد

أقول : السيد مجد الدين العريضي ، هو علي بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي العريضي - صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام - ابن جعفر الصادق عليه السلام .

في «الأمل» : السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي ، فاضل جليل ، من مشايخ المحقق<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

السيد ماجد البحراني ، قال السيد علي خان رحمه الله في «السلافة» : السيد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى ابن علي بن ماجد الحسيني البحراني رحمه الله . هو أكبر من أن يفي بوصفه قولاً ، وأعظم من أن يُقاس بفضله طوك ، ونسب يؤول إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وحسب يذك له الأبّي ، وشرف ينطح النجوم ، وكرم يفضح للغيث السجوم ، وعلم يُجبل البحار ، وخلق يفوق نسائم الأسحار ، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه ورد غريبه إلى مسقط رأسه ، فجمع شمله بعد الشتات ،

ووصل حبله بعد التّات ، شفع شرف العلم بطرف الأدب ، وبادر إلى حوز الكمال وانتدب . ومما يسطر من مناقبه الفاخرة ، الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة : إنه كان قد أصابته في صغره عين من حواسه الشريفة بعين ، فرأى والده النبي صلى الله عليه وآله في منامه فقال له : إن أخذ بصره فقد أعطي بصيرته ، ولقد صدق وبرّ صلى الله عليه وآله عليه وآله فإنه نشأ بالبحرين فكان لها ثالثاً ، وأصبح للمفضل والعلم حادثاً ووارثاً ، وولي بها شرف القضاء فشرف الحكم والإمضاء . ثم انتقل منها إلى شيراز فطالت به على العراق والحجاز ، وتقلد بها الإمامة والخطابة ، ونشر خبر فضائله المستطابة ، فتاهت به المنابر ، وباهت به الأكابر ، وفاهت بفضله ألسن الأقلام وأقواه المحابر . ولم يزل بها حتى أتاه اليقين ، وانتقل إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ، فتوفي سنة ثمان وعشرين وألف<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى ملخصاً .

وفي «المستدرک» نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي أنه قال في حق هذا السيد الأجل : كان أوحّد زمانه في العلوم ، وأحفظ أهل عصره ، نادرة في الذكاء والفتنة ، وهو أول من نشر الحديث في دار

١- أمل الآمل ١٧٨/٢ / الرقم ٥٣٧ وانظر رياض العلماء

٣٩٣/٣ .

٢- سلافة العصر ٤٩٢ .

واستجاز من الشيخ فكتب له إجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقّه وثناء جميل .

ثم ذكر مصتفاته، ثم قال: تُوِّفِي في ليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٨ هـ . انتهى . ودُفِن في مشهد السيّد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

الشيخ محمّد ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي، محقق مدقق فقيه، صاحب «الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية»، تُوِّفِي سنة ١١٠٥ هـ وعمره يقرب من سبعين، وانتقلت الرئاسة بعده إلى صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي الذي يروي عنه، وهو عن المجلسي رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

### مجس

خرافات المجوس في «كيومرث»، وأنّه أوّل متكوّن من البشر عندهم، ولقبه «كوهشاه»، أي ملك الجبل، ومنهم من يسمّيه «گلشاه»، أي ملك الطين، لأنّه لم يكن حينئذٍ بشر يملّكهم؛ يد<sup>١</sup>، نط<sup>٢</sup>: ٣٥٤ [٦٠ / ٢٦٦].

مقالة المجوس في أنّ كلّ ما كان في هذا

العلم شيراز المحروسة، وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهودة، أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، وأقبل عليه أهلها إقبالاً، وتلمذ عليه أعيان العلماء مثل مولانا العلامة محمّد محسن الكاشاني صاحب «الوافي»، والشيخ الفقيه ذوالمرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمّد بن عليّ البحراني، والشيخ زين الدين عليّ بن سليمان البحراني، والشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام، والسيّد العلامة السيّد عبد الرضا، والشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني... وغيرهم .

وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهةً لما نسي تلميذه السيّد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما، والقصة المذكورة في «سلافة العصر» .

واجتمع بالشيخ العلامة البهائيّ قدس سرّه في دار السلطنة إصهان المحروسة فأعجب به شيخنا البهائيّ. حكى بعض مشايخنا أنّه سُئل السيّد في حضر الشيخ عن مسألة فأوجز السيّد الجواب تأدّباً مع الشيخ، فأنشأ الشيخ:

حمامة جرمي حومة الجندل اسجعي

فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

فأطال الكلام في ذلك فاستحسنه،

١- مستدرک الوسائل ٤٢١/٣ .

٢- يُنظر أمل الآمل ٢/٢٩٥، الرقم ٨٩٠، ورياض

العلماء ١٥٤/٥ .



العالم من الخيرات فهو من يزدان، وكل ما فيه من الشرور فهو من أهرمن، وهو المسمى بإبليس في شرعنا<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس أنه نزل فيهم قوله تعالى: «وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ»<sup>(٢)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، صب<sup>١٢</sup>: ٥٧٩ [٦٣/٤٥].

كلام ابن أبي الحديد في عقيدة المجوس؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٦٨ [٢١٥/٣].

النبوي: القَدَرِيَّة مجوس أُتَمِّي. وكلمات العلماء في وجه تشبيه القَدَرِيَّة بالمجوس؛ مع<sup>٣</sup>، ١١: ٣ [٥/٦].

باب فيه ذكر نبي المجوس؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨</sup>: ٤٤٠ [١٤/٤٥١].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن ابن نُباتة قال:

قال علي عليه السلام على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، كيف تُؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يُبعث إليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث

إليهم نبياً، وكان لهم ملكٌ سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيتها الملك، دنت علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نظهرك نُقيم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم. فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أن الله عز وجل لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأمتنا حواء؟ قالوا: صدقت أيتها الملك. قال: أليس قد زوج<sup>(٤)</sup> بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدين! فتعاقدوا على ذلك، فحاش الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بغير حساب. والمنافقون أشدّ حالاً منهم. فقال الأشعث: والله، ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لاعدتُ إلى مثلها أبداً.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المجوس: أكان لهم نبي؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكة أن أسلموا وإلا نأذتكم بحرب، فكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وآله أن

١- البحار ٤٦/٦٣.

٢- الأنعام (٦) ١٠٠.

٣- أمالي الصدوق ٢٨١.

٤- قد تقدّم في (شيث) ما يتعلق بذلك؛ منه.

٥- الكافي ٥٦٧/٣ ح ٤.

خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان ،  
فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله :  
إني لست آخذ الجزية إلا من أهل  
الكتاب . فكتبوا إليه - يريدون بذلك  
تكذيبه - : زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا  
من أهل الكتاب ، ثم أخذت الجزية من  
مجوس هجر ! فكتب إليهم النبي صلى الله  
عليه وآله : إن المجوس كان لهم نبي فقتلوه  
وكتاب أحرقوه ، أناهم نبيهم بكتابهم في  
اثنى عشر ألف جلد ثور → ٤٤٢ [١٤ / ٤٦٣].

ذم المجوس وبيان أن العرب في  
الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي  
من المجوس .

من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup> : المجوس تُؤخذ  
منهم الجزية ، لأن النبي صلى الله عليه  
وآله قال : سُتوا بهم ستة أهل الكتاب .  
وكان لهم نبي فقتلوه ، وكتاب يقال له  
«جاماست» كان يقع في اثنى عشر ألف  
جلد ثور فحرقوه ؛ → ٤٤٢ [١٤ / ٤٦٣].

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup> : سُئل أمير المؤمنين  
عليه السلام عن المجوس : أي أحكام تجري  
فيهم ؟ قال : هم أهل الكتاب ، كان لهم

ملك سكر يوماً فوقع على أخته وأمه ، فلما  
أفاق ندم ، وشق ذلك عليه فقال للناس :  
هذا حلال ، فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم ،  
وحفر لهم الأخدود ويلقيهم فيها ؛ هـ ،  
عز ٧٧ : ٤٣٧ [١٤ / ٤٣٩].

النهي عن مؤاكلة المجوس ، طه ١/٨ ،  
ج ٣ : ١٢ [٨٠ / ٤٧].

بعض مطاعن المجوس ، طه ١/٨ ،  
لط ٣٩ : ٩١ [٨١ / ٨].

وفود عطاء المجوس على مريم عليها  
السلام حين وضعت عيسى عليه السلام ،  
وقد تقدمت الإشارة إليه في (لبن) .

خبر المجوسي الذي أحسن إلى امرأة  
علوية بلخية وبناتها ، فأحسن الله تعالى  
عاقبته ببركاتهما ، وقد أشير إليه في (علا) ؛  
ط ، قيد ١١٤ : ٥٩٩ [٤٢ / ١٢].

مناظرة مجوسي مع ابن المبارك لما  
عرّض عليه الإيمان ؛ طه ١/٨ ، مز ٤٧ : ١٤٢  
[٨١ / ٢١٠].

### محض

باب فيه تمحيص ذنوب الشيعة  
بالابتلاء بغم أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل  
أو بالمال ، ونحو ذلك ؛ بين ١/٥ ، ك ٢٠ :  
١٥٦ [٦٨ / ١٩٩].

أقول : قد تقدم بعض ما يتعلق بذلك  
في (بلا) .

١- من لا يحضره الفقيه ٥٣/٢ / ح ١٦٧٨ .

٢- قصص الأنبياء ٢٤٧ / ح ٢٩١ .

محق

كتاب النجوم<sup>(١)</sup>: نقلًا عن «ربيع الأبرار» عن علي عليه السلام أنه يُكره أن يسافر الرجل أو يتوج في محاق الشهر، وإذا كان القمر في العقب؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٢ [٥٨ / ٢٥٤].

وعنه عليه السلام: إن رجلاً قال: إني أريد الخروج في تجارة لي، وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يحق الله تجارتك؟ استقبل<sup>(٢)</sup> هلال الشهر بالخروج؛ → ١٥٢ [٥٨ / ٢٥٥].

محن

باب فيه ذكر علّة الآلام والمحن؛ مع<sup>٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٨٥ [٥ / ٣٠٩].  
باب شدة محنهم عليهم عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، فقط<sup>١٢٩</sup>: ٤٠٢ [٢٧ / ٢٠٧].

اعتقادات الصدوق<sup>(٣)</sup>: اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنه سُم في غزاة خيبر، فزالته هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أثبهره، فمات صلى الله عليه وآله منها. وأمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمان بن مُلجَم لعنه الله ودُفِنَ بالغري.

والحسن بن علي عليه السلام سمته امرأته جفّة... إلى آخره؛ → ٤٠٤ [٢٧ / ٢١٤].

باب نادر فيها امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبي وبعد وفاته؛ ط<sup>١</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٠٠ [٣٨ / ١٦٧].

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في الامتحان والاختبار؛ ه<sup>٥</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٤ [١٤ / ٤٦٥].

امتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة التي صادتها البزاة من الجوّ؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٢ [٥٠ / ٩٢] ويد<sup>١٤</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢٨٢، ٢٦٧ [٥٩ / ٣٩٧، ٣٣٩].

ذكر ما يقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبدالله الصادق عليه السلام؛ → ٢٦٧ [٥٩ / ٣٤٠].

مخ

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>: روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب «الأوصياء» قال: حدّثني حمزة بن نصر غلام<sup>(٥)</sup> أبي الحسن عليه السلام، عن أبيه قال: لما وُلد السيّد<sup>(٦)</sup> عليه السلام تباشر أهل الدار

٣- اعتقادات الصدوق ٣٨.

٤- غيبة الشيخ الطوسي ١٤٨.

٥- نصير خادم- خ ل (المامش).

٦- يعني المهدي صلوات الله عليه (المامش).

١- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١١٣ عن ربيع الأبرار ١١٨/١.

٢- في الأصل والبحار: تستقبل، والأنسب ما أثبتناه كما في المصدرين، النجوم وربيع الأبرار.

مذموماً بذمهم، وكذلك المذموم، فلا تفرح بمدح أحدٍ فإنه لا يزيد في منزلتك عند الله عزوجل، ولا يُغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ... إلى آخره.

الدرة الباهرة<sup>(٤)</sup>: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فإن كثرة الملق يهجم على الظنة، وإذا حللت من أخيك في محل الثقة فاعذل عن الملق إلى حسن النية.

نهج البلاغة<sup>(٥)</sup>: مدح أمير المؤمنين عليه السلام قومٌ في وجهه فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللَّهُمَّ اجعلنا خيراً ممّا يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون. وقال عليه السلام: الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عتي أو حسد.

وقال: رُبّ مفتون بحسن القول فيه؛ - ١٤٢ [٧٣ / ٢٩٥].

الاختصاص<sup>(٦)</sup>: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه: أيها الناس، اعلّموا أنّه ليس بعاقلي من انزعج

بذلك، فلما نشأ خرج إليّ الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ، وقيل: إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ١: ٥ [٥١ / ٢٢] ويد<sup>١٤</sup>، قكو<sup>١٥</sup>: ٨٢١ [٤٣ / ٦٦].

### مدح

باب النهي عن المدح والرضا به؛ كفر<sup>١٥</sup>، ٣: ٣٧؛ ١٤١ [٧٣ / ٢٩٤].  
أما الصدوق<sup>(١)</sup>: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن المدح وقال: احتوا في وجوه المذّاحين التراب.

تفسير القمّي<sup>(٢)</sup>: رُوِيَ في تفسير قوله تعالى: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ»، أنّه إنّ جاءك رجل، وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح، فلا تقبله وكذّبه، فقد ظلمك.

مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا يصير العبد عبداً خالصاً لله عزوجل حتّى يصير المدح والذمّ عنده سواء، لأنّ المدح عند الله عزوجل لا يصير

١- أمالي الصدوق ٣٤٧/ضمن حديث المناهي.

٢- تفسير القمّي ١٥٧/١ والآية ١٤٨ من سورة النساء (٤).

٣- شرح مصباح الشريعة ٢٩٤ (الباب السابع والأربعون). (فارسي)

٤- الدرة الباهرة ٤١.

٥- نهج البلاغة ٤٨٥/الحكمة ١٠٠ وص ٥٣٥/

الحكمة ٣٤٧/وص ٥٥٦/الحكمة ٤٦٢.

٦- الاختصاص ٢.

قالوا فيه صلوات الله عليه؛ يب<sup>١٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>:  
٧٠ [٢٣٤ / ٤٩].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: روي أنه دخل  
عبدالله بن مظهر بن همام على المأمون  
يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه  
السلام، فقال له المأمون: ما تقول في أهل  
البيت؟ فقال عبدالله: ما قولي في طينة  
عُجِنَتْ بماء الرسالة وعُرسَتْ بماء الوحي،  
هل ينفع منها إلّا مسك الهدى وعنبر  
التُّقَى؟! قال: فدعا المأمون بحَقَّةٍ فيها لؤلؤ  
فحشا فاه؛ → ٧١ [٢٣٧ / ٤٩].

كان أبو الغوث أسلم بن مهوز  
اليمَنِيّ شاعراً يمدح آل محمد عليهم  
السلام، وكان البُحْثَرِيّ يمدح الملوك،  
فقال أبو الغوث في مدح أئمة سامراء عليهم  
السلام، في قصيدته الدالية:  
ولهُتُ إلى رؤياكُم وَلَكَّه الصادي  
إلى قوله:

إذا ما بلغتِ الصادِقيْنَ بني الرضا  
فحسبُكَ من هادٍ يشرُّ إلى هادٍ  
مقاولٍ إنَّ قالوا، بهاليلُ<sup>(٤)</sup> إنَّ دُعوا  
وُفاهُ ببيعادٍ، كُفاهُ بمرتادٍ  
إذا أوعدوا أعفوا، وإنَّ وعدوا وَوَفوا  
فهم أهل فضل عند وعد وإيعادٍ

من قول الزور فيه، وليس بحكيم من رضي  
بشناء الجاهل عليه. الناس أبناء ما  
يُحسنون، وقدر كلِّ امرئٍ ما يُحسن،  
فتكلموا في العلم تبيين أقداركم؛ ١١، ط<sup>١</sup>:  
٦٤ [٢٠٤ / ١].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: إذا مُدِحَ الفاجر اهتزَّ  
العرش وغضب الربُّ؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٣  
[١٥٢ / ٧٧].

في وصية الصادق عليه السلام لعبد الله  
ابن جُثْدَب قال: ولا تَغْتَرَّ بقول الجاهل  
ولا بمدحه فتكبر وتُجَبِّرَ وتُعْجَبَ بعملك،  
فإنَّ أفضلَ العمل العبادة والتواضع؛  
ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٤ [٢٨٣ / ٧٨].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: في وصية موسى بن  
جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: يا  
هشام، لو كان في يدك جوزة وقال الناس:  
لؤلؤة، ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها  
جوزة؟! ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس:  
إنَّها جوزة، ما ضرك وأنت تعلم أنها  
لؤلؤة؟!؛ ١١، د<sup>٤</sup>: ٤٦ [١٣٦ / ١].

باب مداحي أبي عبدالله الصادق عليه  
السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٩٨ [٤٧ / ٣١٠].

باب مداحي الرضا عليه السلام، وما

٣- عيون أخبار الرضا ٢/١٤٤ ح ١٠.

٤- بهاليل: جمع بهلول، وهو العزيز الجامع لكلِّ خير. لسان  
العرب ١١/٧٣.

١- تحف العقول ٤٦.

٢- تحف العقول ٣٨٦.

اعلم أَنَّ الصاع أربعة أمداد، والمشهور  
أَنَّ المذَّ رطلان وربيع بالعراقي، فالصاع  
تسعة أرطال به، والمذَّ رطل ونصف  
بالمديني، فالصاع ستة أرطال به، والرطل  
العراقي - على المشهور - أحد وتسعون مثقالاً  
ومائة وثلاثون درهماً، لأنهم اتَّفَقوا على أَنَّ  
عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل، والمثقال  
الشرعي هو الدينار الصَّيرفي المشهور،  
والدينار ثلاثة أرباع المثقال الصَّيرفي،  
والدرهم على المشهور ستة دوانيق، والدانق  
وزن ثمان حبات من أوسط حبِّ الشعير؛  
طه<sup>١٨</sup>، ١/٨، لو<sup>٣٦</sup>: ٨٣ [٨٠ / ٣٥٠].

أقول: وتقدَّم في (صوع) ما يتعلَّق  
بذلك.

المذَّ والجزر:

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: سأل رجل من أهل  
الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن المذَّ  
والجزر: ما هما؟ فقال: مَلَكٌ موَكَّلٌ بالبحار  
يقال له: رُومان، فإذا وضع قدميه في  
البحر فاض، وإذا أخرجهما غاض.

بيان: قال المجلسي: اختلف الحكماء في  
سبب المذَّ والجزر على أقوال شتى، وليس  
شيء منها ممَّا يُسَمَّن أو يغني من جوع أو  
يروي من عطش، وما ذكر في الخبر  
أظهرها وأصحها عقلاً أيضاً.

٥- علل الشرائع ٥٩٣.

كرام إذا ما أنفقوا المال أنفقوا  
وليس لعلم أنفقوه من أنفاد  
يتبايع علم الله، أطواد دينه  
فهل من نفاد إن علمت لأطواد؟!  
نجوم متى نجم خبا مثله بدا  
فصلت على الخابي المهيم والبادي  
عباد لمولاهم، موالي عبادِه  
شهود عليهم يوم حشر وإشهاد  
هم حجج الله اثنتا عشرة، متى  
عددت فتاني عشرهم خلف الهادي  
بميلاده الأنباء جاءت شهيرة  
فأعظم بمولود، وأكرم بميلاد  
يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥٠ [٥٠ / ٢١٦].

أشعار أبي هاشم الجعفري في مدح أبي  
الحسن الهادي عليه السلام وقد اعتل:  
مادت<sup>(١)</sup> الأرض بي وآدت<sup>(٢)</sup> فؤادي  
وأعترفتي موارد المُرَّاء<sup>(٣)</sup>  
حين قيل: الإمام يَضُّو<sup>(٤)</sup> عليل  
قلت: نفسي قدته كلَّ الفداء  
الأبيات؛ → ١٥٢ [٥٠ / ٢٢٢].

مدد

في بيان الصاع والمذَّ وتحديدتهما:

- ١- أي اضطربت (الهامش).
- ٢- أثقلت (الهامش).
- ٣- سردى تب ولرز (الهامش). المُرَّاء: قَرَّة الحمى ومُثَبَّا  
في أول رعدتها. القاموس المحبط ٥٢٢/٤.
- ٤- لاغر (الهامش).

الشهداء؛ ١، يج ١٣: ٧٤ [٢/ ١٤].

أقول: تقدم ذلك في (علم).

### مدن

باب فضل المدينة وحرمتها وآداب

دخولها؛ كا<sup>٢١</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٨٩ [٩٩/

٣٧٥].

دعائم الإسلام<sup>(٤)</sup>: روينّا عن عليّ عليه

السلام أنّه خطب فقال في خطبته: قال

رسول الله صلّى الله عليه وآله: المدينة حرم

ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً

أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا

عدلاً؛ → ٨٩ [٩٩/ ٣٧٧].

باب نزول النبيّ صلّى الله عليه وآله

المدينة وبنائه المسجد والبيوت؛ و، لز<sup>٣٧</sup>:

٤٢٦ [١٩/ ١٠٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: السجّاديّ: كان خروج

رسول الله صلّى الله عليه وآله من مكّة في

أوّل يوم من ربيع الأوّل، وذلك يوم

الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث،

وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر

ربيع الأوّل من زوال الشمس، فنزل

يقباً؛ → ٤٢٩ [١٩/ ١١٥].

وقد سمعتُ من بعض الثقات أنّه

قال: إني رأيت شيئاً عظيماً يمتدّ من الجوّ

إلى البحر فيمتدّ ماؤه، ثمّ إذا ذهب ذلك

شرح في الجزر.

وقال المسعودي في «مروج الذهب»<sup>(١)</sup>

في المدّ والجزر: وقد تنازع الناس في

علتها، فذهب من ذهب إلى أنّ علّة ذلك

القمر لأنّه مجانس للماء، وهو يُسخنه

فيبسط، وشبهوا ذلك بالنار إذا سخّنت

ماءً في القدر.

ثمّ أطال الكلام في ذلك الى أن قال:

وذهب آخرون من أهل الديانات أنّ كلّ

ما لا يُعلم له في الطبيعة مجرى ولا يُوجد

له فيها قياس فهو<sup>(٢)</sup> فعل إلهي، يدك

على توحيد الله عزّوجلّ وحكمته. وليس

للمدّ والجزر علّة في الطبيعة البتّة، ولا

قياس. وقال آخرون: ما هيّجان ماء البحر

إلاّ كهيجان بعض الطبائع، فإنّك ترى

صاحب الصفراء وصاحب الدم وغيرهما

تحتاج طبيعته وتسكن، ولذلك موادّ تمدها

حالاً بعد حال، فإذا قويّت هاجت ثمّ

تسكن قليلاً قليلاً حتّى تعود، انتهى؛

يد<sup>١٤</sup>، لا ٣١: ٢٨٩ [٦٠/ ٣٣].

خبر ترجيح [مداد]<sup>(٣)</sup> العلماء على دماء

٣- من البحار.

٤- دعائم الإسلام ١/ ٢٩٥.

٥- الكافي ٨/ ٣٣٩ ح ٥٣٦.

١- مروج الذهب ١/ ١٣٠.

٢- فله - خ ل (الهامش).

أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومُدَّهم وثمارهم. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المدينة واجعل ما بها من الوباء بَخْماً. اللَّهُمَّ، إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابِتْهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُكَ مَكَّةَ، فَرَّاحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ السُّقْيَا لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ وَ، م ٤٠: ٤٧٥ [١٩/٣٢٨].

نَزُولُ الْيَهُودِ الْمَدِينَةَ انْتِظَارًا لِدَرْكِهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَ، ب ٢: ٥٢ [١٥/٢٢٥].

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي (تَبَع) مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ<sup>(٣)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى تَنْفِي الْخَبَثِ كَمَا يَنْفِي الْكِثْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. يَرِيدُ الْمَهِجَرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالْمُرَادُ أَنَّ أَهْلَهَا يَقْهَرُونَ أَهْلَ الْقُرَى فَيَمْلِكُونَ بِلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَكَأَنَّهُمْ بِهَذِهِ الْأَحْوَالِ يَأْكُلُونَهُمْ؛ يَد ١٤، لَز ٣٧: ٣٤١ [٦٠/٢٢١].

ذَكَرَ بَعْضُ الْمَدَائِنِ الْمَدُوحَةِ وَالْمَذْمُومَةِ؛ → ٣٣٦ - ٣٥٠ [٦٠/٢٠٢ - ٢٥٤].

أَقُولُ: يَأْتِي فِي (وَصَل) ذَمُّ أَهْلِ بَعْضِ الْبِلَادِ، وَأَنَّهُ لَا يَبْعَدُ أَنَّ يَكُونُ بَعْضُ الْبِلَادِ -كَالرِّي- يَكُونُ هَذَا الْبَيَانُ حَالَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ، لَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي

الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِخُ<sup>(١)</sup>: رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبًا أَرْضَ اللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُثَايَا إِلَى الْجُحْفَةِ؛ وَ، كد ٢٤: ٢٩٩ [١٨/٩].

الْكَفَايُ<sup>(٢)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ خَظَّ دَوْرَهَا بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مِنْ بَاعَ رِبَاعَهُ فَلَا تَبَارِكْ لَهُ. بَيَانٌ: خَظَّ دَوْرَهَا -بِالْفَتْحِ- أَيُّ حَوْطًا، أَوْ بِالضَّمِّ جَمْعُ الدَّارِ، فَالْمُرَادُ بِهَا الدُّورُ الَّتِي بَنَاهَا لَهُ وَلَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ. وَالرَّبَّاعُ -بِالْكَسْرِ- جَمْعُ الرَّبْعِ -بِالْفَتْحِ- وَهِيَ الدَّارُ؛ وَ، لَز ٣٧: ٤٣٠ [١٩/١١٩].

رُوي أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بَدْرٍ انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِيعِ، وَهِيَ بِيُوتُ السُّقْيَا، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِبُيُوتِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ عَسْكَرَهُ هُنَاكَ وَعَرَضَ الْمُقَاتِلَةَ وَدَعَا يَوْمُئِذٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ

١- الخرائج والجرائخ ٤٩/١ ح ٦٦.

٢- الكافي ٩٢/٥ ح ٧.

٣- المجازات النبوية ٢٢٠ ح ٢٥٥.



(صفهن).

الله صَلَّى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم  
وعليّ بابها ، فن أراد العلم فليأتِ الباب ؛  
→ ٤٧٣ [٤٠ / ٢٠٦] .

الكافي<sup>(١)</sup> : الصادقيّ : قال رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله : أنا المدينة وعليّ  
الباب ، وكذب من زعم أنّه يدخل المدينة  
لا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنّه  
يجبني ويبغض عليّاً عليه السلام ؛  
مين<sup>١٥</sup> : ١٩ : ١٥٠ [٦٨ / ١٨٠] .

النبويّ : أنا مدينة الحكمة<sup>(٥)</sup> وعليّ بابها ،  
فن أراد الحكمة فليأتها من بابها ؛ مين<sup>١٥</sup> ،  
ل ٣٠ : ٢٣٦ [٦٩ / ٨١] .

أقول : حديث «أنا مدينة العلم» من  
الأحاديث التي رواها الموافق والمخالف بطرق  
متعددة متكررة ، ومن أراد أن يقف على  
ذلك فعليه بكتاب «عبرات الأنوار» .

وذكره الشعراء في أشعارهم ، قال  
الصاحب بن عباد في مدح أمير المؤمنين  
عليه السلام :

كان النبيّ مدينة العلم التي  
حوّ الكمال وكنت أفضل باب

رُدت عليك الشمس وهي فضيلة  
ظهرت ، فلم تُسر بلف نقاب  
لم أحك إلا ما رَوته نواصب

الإشارة إلى المدينة التي بناها سليمان  
ابن داود عليه السلام من صفر ، والأشعار  
الدالية التي كانت في آخرها :

حتى يقوم بأمر الله قائلهم  
من السماء إذا ما باسمه نُودي ؛  
بيج<sup>١٣</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٤٠ [٥١ / ١٦٤] .

خبر أنّ الله مدينتين إحداها بالشرق  
والأخرى بالمغرب .

وخبر مدينة خلف البحر سعتها مسيرة  
أربعين يوماً للشمس ، ووصف أهلها ؛ ز<sup>٧</sup> ،  
قير<sup>١١٧</sup> : ٣٦٧ [٢٧ / ٤٢] .

باب أنّ عليّاً عليه السلام مدينة العلم  
والحكمة ؛ ط<sup>٩</sup> ، صج<sup>١٣</sup> : ٤٧٢ [٤٠ / ٢٠٠] .

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر ، عن  
آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله  
صَلَّى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم<sup>(٢)</sup> ،  
وهي الجنة ، وأنت - يا عليّ - بابها ، فكيف  
يهتدي المهتدي إلى الجنة ، ولا يهتدي إليها  
إلا من بابها؟!

العمدة<sup>(٣)</sup> : ابن المغازلي بإسناده  
عن ابن عباس قال : قال رسول

١- أمالي الصدوق ٣١٧/ح ١١ .

٢- في البحار والمصدر : الحكمة .

٣- عمدة ابن البطريق ٢٩٢ .

٤- الكافي ٢/٢٣٩/ح ٢٧ .

٥- العلم- خ ل (الهامش) .

عاذنك، وهي مُباحة الأسباب<sup>(١)</sup>

وقال غيره :

يا بن عم النبي إِنْ أَنَسَا

قد تَوَالَّوْكَ بالسعادة فازوا

أنت للعلم في الحقيقة باب

يا إمامي، وما سَوَاكَ مَجَازُ

وقال الشيخ الأزري رحمه الله :

إِنَّمَا المصطفى مَدِينَةُ علم

وهو الباب مَنْ أَنَاهُ أَتَاهَا

وقال الحكيم الفردوسي :

چه گفت آن خداوند تزیل و وحی

خداوند امر و خداوند نهی

که من شهر علمم علیم در است

درست این سخن قول پیغمبر است

گواهی دهم کاین سخنها ز اوست

تو گویی دو گوشم بر آواز اوست<sup>(٢)</sup>

وتقدّم في (سنا) شعر الحكيم السنائي في

ذلك ... إلى غير ذلك .

إكمال الدين<sup>(٣)</sup> : في خبر طويل : وأما

شُعيب عليه السلام فَإِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى مَدِينٍ ، وهي

لا تكمل أربعين بيتاً ، هـ ، ١١ : ١٤ [٥١/١١] .

ما جرى بين أبي جعفر الباقر عليه السلام

وأهل مدین ، د ، ٤ ، ١٦ : ١٢٦ [١٥٢/١٠] .

المناقب<sup>(٤)</sup> : الحسين<sup>(٥)</sup> بن محمد بإسناده

عن أبي بكر الحضرمي قال : لما حُمل أبو

جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن

عبد الملك وصار ببابه قال هشام لأصحابه :

إذا سكّت من توبيخ محمد بن عليّ

فلتوبخوه ، ثم أمر أن يُؤذّن له ، فلما دخل

عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده

السلام عليكم ، فعتهم بالسلام جميعاً ، ثم

جلس ، فازداد هشام عليه حنقاً بتركه

السلام بالخلافة وجلوسه بغير إذن ، فقال :

يا محمد بن عليّ ، لا يزال الرجل منكم

قد شقّ عصا المسلمين ودعا إلى نفسه ،

وزعم أنّه الإمام سَفْهاً وقَلّةً علم! وجعل

يؤبّخه ، فلما سكّت أقبل القوم عليه رجل<sup>(٦)</sup>

بعد رجل يوبّخه ، فلما سكّت القوم نهض

قائماً ثم قال : أيها الناس ، أين تذهبون ،

وأين يُراد بكم؟! بنا هدى الله أولكم ،

وبنا يَحْتَمِ آخركم ، فإن يكن لكم مُلك معجل

فإن لنا ملكاً مؤجّلاً ، وليس بعد ملكنا

ملك ، فإننا أهل العاقبة ، يقول الله

عزّوجلّ : «والعاقبة للمتقين»<sup>(٧)</sup> ، فأمر به

إلى الحبس ، فلما صار في الحبس تكلم

٤ - المناقب / ٤ ، ١٨٩ .

٥ - في المصدر: الحسن .

٦ - في المصدر (طبعة البقاعي): رجلاً .

٧ - القصص (٢٨) ، ٨٣ .

١ - ديوان صاحب بن عبّاد ١٠٣ تحقيق محمد حسن

آل ياسين ، البيت ٤١ - ٤٣ من القصيدة ، وفيه «الأسلاب»

بدل «الأسباب» .

٢ - شاهنامه فردوسي ١٨ - ١٩ ، باهتام الدكتور حميديان .

٣ - كمال الدين ٢٢٠ .

ناصح لكم. قال: فبادروا وأخرجوا إلى أبي جعفر عليه السلام وأصحابه الأسواق؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٥ [٤٦/ ٢٦٤].

وفي رواية أخرى مفصلة: صعد عليه السلام الجبل المطلق على مدينة مدين وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع إصبعه في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته «وَالْيَ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعْبَاءُ إِلَى قَوْلِهِ: - بَقِيَّةُ اللَّهِ - خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup>، ثم قال: نحن - والله - بقية الله في أرضه. فأمر الله رجلاً سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت أبي جعفر عليه السلام فطرحته في أسمع الرجال والصبيان والنساء، فما بقي أحدٌ من الرجال والنساء والصبيان إلا صعد السطوح، وصعد فيمن صعد شيخٌ من أهل مدين كبير السن فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين، فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب، فإني أخاف عليكم، وقد أعذّر من أنذر. ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا، وكُتِبَ بجميع ذلك إلى هشام، فكتب إلى عامل مدين يأمره

فلم يبقَ في الحبس رجل إلا ترشّفه<sup>(١)</sup> وحن<sup>(٢)</sup> عليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام وأخبره بخبره، فأمر به فحُيِلَ على البريد هو وأصحابه ليردّوا إلى المدينة، وأمر أن لا تخرج لهم الأسواق، وحال بينهم وبين الطعام والشراب، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً ولا شرباً حتى انتهوا إلى مدين<sup>(٣)</sup>، فأغلق باب المدينة دونهم، فشكا أصحابه العطش والجوع. قال: فصعد جبلاً أشرفَ عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقية الله، يقول الله: «بَقِيَّةُ اللَّهِ - خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ»<sup>(٤)</sup>. قال: وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال: يا قوم، هذه - والله - دعوة شعيب عليه السلام. والله، لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فصديقوني هذه المرة وأطيعوني، وكذبوني فيما تستأنفون، فإني

١- الترشّف: المعنى والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم، وهو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السلام، أو عن غاية الحب، ولعله تصحيف ترشّفه بالسین المهلمة، يعني مشى إليه مشي المقيّد يتحامل رجله مع القيد؛ منه.

٢- في المصدر: حسن.

٣- في المصدر: مدينة.

٤- هود (١١) ٨٦.

٥- هود (١١) ٨٤- ٨٦.

روي عن عَمَّار الساباطي قال : قديم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل إيوان كسرى ، وكان معه دُلْف بن بجير<sup>(٤)</sup> ، فلَمَّا صَلَّى قام وقال لِدُلْف : قم معي ، وكان معه جماعة من أهل ساباط ، فَا زَالَ يطوف منازل كسرى ويقول لدلف : كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ، ويقول دلف : هو - والله - كذلك ، حتَّى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول : يا سَيِّدِي ومولاي كَأَنَّكَ وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن ... إلى آخره<sup>(٥)</sup> .

وعن «ربيع الأبرار» للزعرشري قال : الإيوان على بغداد على مرحلة ، بناه كسرى أبرويز في نَيْفٍ وعشرين سنة ، طوله مائة ذراع في عرض خمسين ، ولَمَّا بنى المنصور بغداد أَحَبَّ أَنْ ينقضه ويبنى بنقضه ، فاستشار خالد بن برمك فنهاه ، وقال : هو آية الإسلام ، ومن رآه علم أَنَّ من هذا بناؤه لا يزيل أمره إِلَّا نَبِيٌّ ، وهو مصلَّى علي بن أبي طالب عليه السلام ، والمؤونة في نقضه أَكْثَرُ من الإنفاق<sup>(٦)</sup> به ، فقال : أَبَيْتَ إِلَّا مَيْلًا إِلَى العجم ، فهدمت ثلثة

بأنَّ يأخذ الشيخ فيقتله ، رحمة الله عليه ورضوانه ؛ يا<sup>١١</sup> ، يـح<sup>١٨</sup> : ٨٩ [٤٦ / ٣١٢] .  
روي أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام مرَّ على المدائن ، فلَمَّا رأى آثار كسرى وقرب خرابها قال رجل مَتَنَ معه :

جبرت الرياحُ على رسوم ديارهم  
فكأَنَّهُم كانوا على ميعادٍ  
فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :  
أفلا قلتم<sup>(١)</sup> : «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَآتٍ  
وَعُيُونٍ» وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ - إلى قوله تعالى : - مُنْظَرِينَ<sup>(٢)</sup> .

وفي رواية أخرى : ثُمَّ قال : إِنَّ هَؤُلَاءِ كانوا وارثين فأصبحوا مَوروثين ، لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية ، إِيَّاكُمْ وكفر التَّعَمُّ لا تَحَلَّ بِكُمْ النِّقَم ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يو<sup>١٦</sup> :  
١٣٩ [٧٨ / ٨٤] وح<sup>٨</sup> ، مـد<sup>٤٤</sup> : ٤٨٠ [٣٢ / ٤٢٣] .

أقول : ويناسب في هذا المقام ذكر أشعار الخاقاني :

هان اي دل عبرت بين ازديده نظر كن هان  
ايوان مدائن را آئينه عبرت دان  
پرويز كه بنهادي بر خوان ، تَرَهُ زَرَّين  
زَرَّين تَرَهُ كو برخوان ؟ رو «كَمْ تَرَكُوا» برخوان<sup>(٣)</sup>

١ - قلت - خ ل (الهامش) .

٢ - اللخان (٤٤) ٢٥ - ٢٩ .

٣ - ديوان خاقاني ٣٥٨ ، بكوشش دكتور ضياء الدين سجّادي ،

انتشارات زوَّار ١٣٥٧ ش ، باختلاف في الألفاظ .

٤ - في البحار والمصدر : بجير .

٥ - في البحار ط<sup>١</sup> ، ق<sup>١١٠</sup> : ٥٦٠ [٤١ / ٢١٣] ح ٢٧

عن فضائل شاذان [٧١] .

٦ - في المصدر : الارتفاق .

فبلغت مالاً كثيراً فأمسك<sup>(١)</sup>.

قلت : والآل بقي من الإيوان طاقه وجناحه .

قيل بقاءه في زماننا من نتائج عدله كما قال الشاعر:

جزای حسن عمل بین که روزگار هنوز

خراب می نکند بارگاه کسری را<sup>(٢)</sup>

وفي قربه مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ومشهد خديفة بن اليمان رحمه الله ، وقد تقدّم ذكرهما في (حذف) و (سلم) .

والمدائني هو أبو الحسن علي بن محمد

ابن عبد الله البصري المدائني الشيخ المتقدم

الخبر الماهر، صاحب التصانيف الكثيرة،

منها كتاب «خطب أمير المؤمنين عليه

السلام» وكتاب «من قُتل من الطالبين»

وكتاب «الفاطميات»، وغير ذلك، توفي

سنة ٢٢٥هـ<sup>(٣)</sup>.

وينقل عنه ابن أبي الحديد المدائني في

شرحيه على «النهج»، كما أنه ينقل عن

«مقتله» شيخنا المفيد رحمه الله في «الإرشاد».

مرأ

باب القسوة والخرق والمراء والخصومة؛

كفر<sup>١٥</sup>، مع<sup>٤٨</sup>: ١٦٥ [٧٣/ ٣٩٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم

والمراء والخصومة، فإنها يُرضان القلوب على

الإخوان ويثبت عليها النفاق.

الكافي<sup>(٥)</sup>: بإسناده قال: قال النبي

صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقي الله

عزّوجلّ بهنّ دخل الجنة من أيّ باب شاء:

من حسن خلقه، وخشي الله في المغيّب

والمحضر، وترك المراء وإن كان محققاً؛ →

١٦٦ [٧٣/ ٣٩٩].

بيان: المراء - بالكسر - مصدر باب

المفاعلة، وقيل: هو الجدال والاعتراض على

كلام الغير من غير غرض ديني. وفي

مفردات الراغب: الامتراء والمُماراة المُحاجة

فيما فيه مِرّة<sup>(٦)</sup>. وهي التردّد في الأمر؛ انتهى.

والمراد به في الحديث: الجدل على

الباطل وطلب المغالبة به، فأما المجادلة

لإظهار الحقّ فإنّ ذلك محمود لقوله تعالى:

«وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»<sup>(٧)</sup>.

قال المجلسي: المراء والجدال والخصومة

متقاربة المعنى، وقد ورد النهي عن

الجميع. وأكثر ما يُستعمل المراء والجدال

٤- الكافي ٣/٢٠٠ ح ٢.

٥- الكافي ٣/٢٠٠ ح ٢.

٦- مفردات غريب القرآن ٤٦٧.

٧- النحل (١٦) ١٢٥.

١- ربيع الأبرار ١/ ٣٢٥.

٢- ديوان ظهير قاري ١٩٤. اهتمام تقي بيشن. نشرته

فرهنگ خراسان (١- ٤) ١٣٤٥ ش.

٣- انظر أعلام الزركلي ١٤٠/٥.

في المسائل العلميّة، والمخاصمة في الأمور الدنيويّة، وقد يختص المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل والكمال والجدال بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم وذلّه. وقيل : الجدال في المسائل العلميّة، والمراء أعمّ ... إلى غير ذلك .

وروي أنّ الجدال بالتّي هي أحسن هو ما أمر الله تعالى به نبيّه أنّ يجادل به من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له، فقال الله تعالى حاكياً عنه : «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ...»<sup>(١)</sup> الآية، فقال الله تعالى في الردّ عليهم: قل يا محمّد: «يُخَيِّبُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا...»<sup>(٢)</sup> الآيات. وأمّا الجدال بغير التي هي أحسن أنّ تجادل مبطلاً فيورد عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قد نصّها الله تعالى، ولكنّ تجحد قوله أو تجحد حقّاً يريد ذلك المبطل أنّ يعين به باطله فتجحد ذلك الحقّ مخافة أنّ يكون له عليك حجة، لأنك لا تدري كيف المخلص منه؛ → ١٦٧ [٧٣ / ٤٠٠] .

الكافي<sup>(٣)</sup> : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تماريّن حليماً ولا سفيهاً، فإنّ

١- يس (٣٦) ٧٨ .

٢- يس (٣٦) ٧٩ - ٨٢ .

٣- الكافي ٣٠١/٢ ح ٤٤ .

٤- كذا في الأصل والبحار والمصدر، وفي بعض النسخ: يغلبك، كما في هامش البحار والمصدر .

الحليم يقلبك<sup>(٤)</sup> والسفيه يؤذك ؛ → ١٦٨ [٧٣ / ٤٠٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا كميل، إياك والمراء، فإنك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتُفسد الإخاء، ضه<sup>١٧</sup>، يا<sup>١١</sup> : ٧٤ [٧٧ / ٢٧٠] .

وقال عليه السلام : من جالس الجاهل فليستعذ لقبل وقال؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٧٨ [٧٧ / ٢٨٧] .

باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين، والنهي عن المراء؛ ١، كب<sup>٢٢</sup> : ١٠٢ [٢ / ١٢٤] .

منية المريد<sup>(٥)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله : ذرّوا المراء، فإنّه لا تُفهم حكمته ولا تُؤمن فتنته . وقال : من ترك المراء وهو محقّ بُني له بيت في أعلى الجنة، ومن ترك المراء وهو مبطل، يُبنى له بيت في رُبُض الجنة<sup>(٦)</sup> . وقال عليه السلام : لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقّاً؛ → ١٠٦ [٢ / ١٣٨] .

تنبيه الخاطر<sup>(٧)</sup> : قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه : يا بني إياك والمراء، فإنّه ليست فيه منفعة، وهو يهيج بين

٥- منية المريد ٧١ .

٦- في المصدر: بنى الله له بيتاً في أعلى رياض الجنة .

٧- تنبيه الخواطر ١٢/٢ .

٤٥٢ [١٤/ ٥٠٣] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، كب<sup>٢٢</sup>:  
١٢١ [٧٠/ ٣٩٥].

حكاية المرأة التي كانت مع زوجها في  
السفينة فكسرت بهم فلم ينبج إلا إياها،  
وما جرى بينها وبين رجل يقطع الطريق؛  
→ ١٢٢ و ١١٢ [٧٠/ ٣٩٧، ٣٦١]  
وهـ، فاه<sup>٨١</sup>: ٤٥٣ [١٤/ ٥٠٧].  
خبر المرأة المؤمنة التي أطاعت زوجها في  
عدم الخروج من بيتها:

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: إن رجلاً من الأنصار خرج في بعض  
حوائجه فعهده إلى امرأته عهداً أن لا تخرج  
من بيتها حتى يقدم. قال: وإن أباهها  
مرض فبعثت المرأة إلى النبي صلى الله  
عليه وآله فقالت: إن زوجي خرج وعهده  
إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم،  
وإن أبي مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: اجلسي في  
بيتك وأطيعي زوجك. قال: فشغل  
فأرسلت إليه ثانية بذلك، فقالت: فتأمرني  
أن أعوده؟ فقال: اجلسي في بيتك  
وأطيعي زوجك. قال: فأت أبوها، فبعثت  
إليه: إن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي  
عليه؟ فقال: لا، اجلسي في بيتك وأطيعي  
زوجك. قال: فدُفِن الرجل، فبعث إليها

الإخوان العداوة؛ هـ، نط<sup>٩</sup>: ٣٦٥ [١٤/ ١٣٤].

بشارة المصطفى<sup>(١)</sup>: عن سلمان قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا  
يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي، وحتى  
يدع المراء وهو محق، فقال عمر بن  
الخطاب: ما علامة حب أهل بيتك؟  
قال: هذا، فضرب بيده على علي بن أبي  
طالب عليه السلام؛ ز، قكد<sup>١٢٤</sup>: ٣٨٠  
[٢٧/ ١٠٧].

الخصال<sup>(٢)</sup>: وعنه صلى الله عليه وآله:  
أنا زعيم ببيت في ربض<sup>(٣)</sup> الجنة، وبيت  
في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن  
ترك المراء وإن كان محققاً، ولمن ترك  
الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن  
خلقه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٠٩ [٧١/ ٣٨٨]  
وكفر<sup>٣/١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٤٣ [٧٢/ ٢٦١].

حكاية المرأة المؤمنة التي قد ولدتها  
الأنبياء ولقيت من الرجال أذى كثيراً  
فجعل الله خاتمتها خيراً؛ هـ، فاه<sup>٨١</sup>:

١- بشارة المصطفى لشيمة المرتضى ١٥٤.

٢- الخصال ١٤٤/ ح ١٧٠.

٣- الربض، بالضم: وسط الشيء وأساس البناء وما  
مس الأرض من الشيء؛ القاموس المحيط [٣٤٢/٢].

(الهامش).

٤- الكافي ٥١٣/٥ ح ١.

امراً مَهْرها، ومن لم يعدل بين امرأته،  
ومن فاكّة امرأة لا يملكها، ومن ملأ عينه  
من امرأة حراماً.

باب معنى الفتوة والمروءة؛ يو<sup>١٦</sup>،  
نط<sup>٥٩</sup>: ٨٨ (٧٦ / ٣١١).

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: المروءة مروءتان: مروءة  
الحصّر ومروءة السفر، فأما مروءة الحصّر:  
فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة  
أهل الخير، والنظر في الفقه. وأما مروءة  
السفر: فبذل الزاد... في غير ما يسخط  
الله، وقلة الخلاف على من صحّبك،  
وترك الرواية عليهم إذا فارقهم؛ → ٨٩  
(٧٦ / ٣١٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتم  
مروءة الرجل حتى يتفقه في دينه،  
ويقتصد في معيشته، ويصبر على النائية إذا  
نزلت به، ويستعذب مرارة إخوانه.

وسئل عليه السلام: ما المروءة؟ فقال:  
لا تفعل شيئاً في السرّ تستحي منه في  
العلانية؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٣ (٧٨ / ٦٣).  
وعن الحسن بن عليّ عليه السلام في  
جواب من سأله عن المروءة، قال: شُحّ  
الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه  
بالحقوق؛ ضه<sup>١٧</sup>، بط<sup>١٩</sup>: ١٤٦ (٧٨ / ١٠٩).

رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله  
عزّوجلّ قد غفر لك ولأبيك بطاعتك  
لزوجك؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠٦ (٢٢ / ١٤٥).  
المرأة التي كانت حقاء تنقص غزها  
من بعد قوّة أنكاثاً؛ ط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١١٦  
(٣٦ / ١٧٠).

خبر المرأة المؤمنة التي حُبست للنهنا على  
ظالمي فاطمة صلوات الله عليها، فخلصت  
بدعاء الصادق عليه السلام لها في مسجد  
السّهلة؛ يا<sup>١١</sup> لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٠ (٤٧ / ٣٧٩).  
أقول: تقدّم في (سلق) خبر المرأة  
المستعديّة على زوجها مع أمير المؤمنين عليه  
السلام.

إنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في  
القرآن على وجه الكناية؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١  
(٤٣ / ٣٣).

باب أنّه لِمَ سُمّي الإنسان إنساناً  
والمرأة امرأة؛ يد<sup>١٤</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٣٥٣ (٦٠ /  
٢٦٤).

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: سُمّيت المرأة امرأة لأنّها  
خُلقت من المرء، يعني خُلقت حواء من  
آدم؛ → ٣٥٣ (٦٠ / ٢٦٥).

أقول: تقدّم في (عذب) عذاب من  
نكح امرأة حراماً في دبرها، ومن ظلم



والأكل في الأسواق غالباً، وليس الفقيه لباس الجندي بحيث يُسخر منه؛ عشرين، نز: ٥٧: ١٦٣ [٧٥/ ١٦٨].

أقول: امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو، أشعر شعراء الجاهلية وأشرفهم أصلاً، يتصل نسبه بملوك كندة من أهل نجد، قُتل أبوه فاتصل امرؤ القيس بقصر ومدحه، فوشى به أحد بني أسد - أعدائه - وقال لقيصر: إن امرأ القيس شتمك، فصّده قيصر وألبسه حُلّة مسمومة قتله.

وحكي أن ملك قُسْطَنْطِينِيَّة لما بلغه وفاة امرئ القيس أمر بأن يُنحت له تمثال ويُصب على ضريحه، ففعلوا. وكان التمثال إلى أيام المأمون، وقد شاهده المأمون عند مروره عليه. وكان امرؤ القيس كثير التنقل والأسفار وكثير الصيد، ولذلك لا تكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها أبياتاً يصف بها فريسة أو ناقة، وكان شعره ممتازاً بركة الألفاظ وحسن التشبيه، كقوله:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً  
لَدَى وَكْرِهَا الثُّغَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

وقوله:

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا (١)  
وَأَرْحَلُنَا الْجَنْزُجَ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبْ  
وَأَمَّا معلقته فقد نظمها في وصف واقعة

٤- في الأصل: قبابنا.

معاني الأخبار (١): وروي أنه خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهم يتذكرون المروعة، فقال: أين أنتم من كتاب الله؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، في أي موضع؟ فقال: في قوله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»، فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضل؛ يور: ١٦/٢، نط: ٥٩: ٨٨ [٧٦/ ٣١٢].

روي أن الباقر عليه السلام قال يوماً لمن حضره: ما المروعة؟ فتكلموا، فقال: المروعة أن لا تطمع فتذل، ولا تسأل فتقل، ولا تبخل فتشتّم، ولا تجهل فتخصّم، فقليل: ومن يقدر على ذلك؟ فقال: من أحب أن يكون كالناظر في الحديقة، والمسك في الطيب، وكالخليفة في يومكم هذا في القدر؛ ضه: ١٧، كب: ٢٢: ١٦٣ [٧٨/ ١٧٢].

قال الشهيد رحمه الله (٢): المروعة (٣) تزيه النفس عن الدعاة التي لا تليق بأمثاله، كالسخرية، وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلاة،

١- معاني الأخبار ٢٥٧/ح ١ والآية ٩٠ من سورة النحل (١٦).

٢- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ١٣٠/٣.

٣- في الحديث المروعة - والله - أن يضع الرجل خوانه فيفاء داره؛ مجمع البحرين [٣٩١/١]. (المأمش).

«الزهرة» - فحملتها على المعاصي والشرك ،  
ثم صعدت [إلى] السماء بما تعلمت منها ؛  
فحكى عن اليهود ، ولعله من رموز  
الأوائل ، وحله لا يخفى على ذوي البصائر ؛  
→ ٢٥٩ [٥٩ / ٣١٠] .

كلام والد الشيخ البهائي في حله ؛ →  
٢٦٠ [٥٩ / ٣١١] .

علل الشرائع<sup>(٧)</sup> : عن أبي الحسين محمد بن  
جعفر الأسدي الكوفي يقول في سهيل  
والزهرة : إنهما دابتان من دواب البحر  
المطيف بالدينا ، في موضع لا تبلغه سفينة ،  
ولا تعمل فيه حيلة ، وهما المسخان  
المذكوران في أصناف المسوخ ، ويغلط من  
يزعم أنهما الكوكبان المعروفان بسهيل  
وزهرة ، وأن هاروت وماروت كانا  
روحانيين قد هُيئا ورُشحا للملائكة ، ولم  
يبلغ بهما حد الملائكة ، فاختارا المحنة  
والبلاء<sup>(٨)</sup> ، فكان من أمرهما ما كان ، ولو  
كانا ملكين لُعصا ولم يعصيا ، وإنا سآهما  
الله عزوجل في كتابه ملكين بمعنى أنهما  
خلقا ليكونا ملكين ، كما قال الله عزوجل  
لنبيّه : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»<sup>(٩)</sup> ،

جرت له مع حبيبته وابنة عمه غنيزة بنت  
شُرَّحِيل ، مطلقا :  
فما نبك من ذكرى حبيب ومنزل<sup>(١٠)</sup>  
وتقدم ما يتعلق به في (قيس) .

## مرت

باب عصمة الملائكة ، وقصة هاروت  
وماروت ، يد<sup>١٤</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ٢٤٨ [٥٩ / ٢٦٥] .

البقرة : «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ  
عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرُوا  
سَلِيمًا وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا  
يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ  
الْمَلَائِكَةِ بَبَآئِلَ هَآرُوتَ وَمَآرُوتَ وَمَا  
يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا  
نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ...»<sup>(١٢)</sup> الآية .

ذكر قصتها في «تفسير القمي»<sup>(٣)</sup> ، وفي  
«عيون أخبار الرضا»<sup>(٤)</sup> ، و«تفسير  
العسكري»<sup>(٥)</sup> ؛ → ٢٦١ ، ٢٦٢ [٥٩ /  
٣١٦ ، ٣١٩] .

قول البيضاوي<sup>(٦)</sup> في تفسير هذه الآية ، وما  
روى من أنها مُثَّلَا عن بشرين وُرُكِبَتْ  
فيها الشهوة ، فتعرضا لامرأة - يقال لها :

١ - انظر أعلام الزركلي ٣٥١/١ .

٢ - البقرة (٢) ١٠٢ .

٣ - تفسير القمي ٥٥/١ .

٤ - عيون أخبار الرضا ٢٦٧/١ .

٥ - تفسير الإمام العسكري ٤٧٢ .

٦ - أنوار التنزيل ١٧٣/١ ، وما بين الموقوفتين منه .

٧ - علل الشرائع ٤٨٩ .

٨ - والابتلاء - خ ل (الهامش) .

٩ - الزمر (٣٩) ٣٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالمرزنجوش فشموه، فإنه جيد للخُشام<sup>(٦)</sup>.

عنه قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رُفِعَ إليه الريحان شتمه وردّه إلّا المرزنجوش كان لا يردّه.

عن الكاظم عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نِعَمَ الريحان المرزنجوش، ينبت تحت ساق العرش، وماؤه شفاء العين.

### مرض

فضل العافية والمرض وثواب المرض وعمله وأنواعه : طه<sup>١/١٨</sup>، مؤ<sup>٤٦</sup> : ١٣٢ [١٧٠/٨١].

أُمالي الطوسي<sup>(٧)</sup> : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن إذا عُوفي من مرضه مثل البُرْدَةِ البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفاتها : → ١٣٦ [١٨٧/٨١].

ثواب الأعمال<sup>(٨)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصبيّ، قال : كَفَّارَةٌ لَوَالِدَيْهِ ؛ → ١٣٦ [١٨٦/٨١].

دعوات الراوندي<sup>(٩)</sup> : قال رسول الله

بمعنى ستكون ميتاً ويكونون موتى ؛ يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup> : ٧٨٥ [٦٥/٢٢٥].

### مرور

باب ما يجوز للمارة أكله من الثمرة ؛ كج<sup>٢٣</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٢١ [٧٥/١٠٣].

فقه الرضا<sup>(١)</sup> : إذا مرت ببستان فلا بأس أن تأكل من ثمارها، ولا تحمل معك شيئاً ؛ → ٢١ [٧٦/١٠٣].

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالرجل يمرّ على الثمرة ويأكل منها ولا يُفسد، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُبْنَى الحيطان بالمدينة لمكان المارة.

الكافي<sup>(٣)</sup> : روي أنّه كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فتُلمت ؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup> : ١٦٠ [٢٧٥/١٦].

الحاسن<sup>(٤)</sup> : مثله ؛ كج<sup>٢٣</sup>، يد<sup>١٤</sup> : ٢١ [٧٥/١٠٣].

### مرزجوش

باب النرجس والمرزنجوش ؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup> : ٢٩ [١٤٧/٧٦].

مكارم الأخلاق<sup>(٥)</sup> : عن أنس قال : قال

٥- مكارم الأخلاق ٤٥.

٦- الخُشام، كالمُشَمّ : داء يأخذ في جوف الأنف، فتستغفر راحته. لسان العرب ١٢/١٧٨.

٧- أُمالي الطوسي ٢/٢٤٣.

٨- ثواب الأعمال ٢٣١.

٩- دعوات الراوندي ٢٢٤/ح ٦١٧. وفي الأصل : نوادر الراوندي، سهواً.

١- فقه الرضا ٢٥٥.

٢- الكافي ٣/٥٦٩/ح ١.

٣- الكافي ٣/٥٦٩/ح ٣.

٤- الحاسن ٥٢٨/ح ٧٦٥.

صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلَهُ : يَا عَلِيَّ ، أَنْينَ الْمَرِيضَ تَسْبِيحَ ، وَصِيَا حَ تَهْلِيلَ ، وَنَوْمَهُ عَلَى الْفِرَاشِ عِبَادَةً ، وَتَقَلُّبَهُ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ فَكَأَنَّمَا يَجَاهِدُ عَدُوَّ اللَّهِ ، وَيُمِشِي فِي النَّاسِ وَمَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ ؛ → ١٣٧ [ ٨١ / ١٨٩ ] .

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(١)</sup> : عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَهْرُ لَيْلَةٍ مِنْ مَرَضٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ ؛ → ١٤٠ [ ٨١ / ٢٠٠ ] .  
أَقُولُ : تَقَدَّمَ مَا يَنْسَبُ ذَلِكَ فِي (بَلَا) وَ(حَم).

بَابُ آدَابِ الْمَرِيضِ وَأَحْكَامِهِ وَشُكْوَاهِ وَصَبْرِهِ ؛ طه<sup>١/٨</sup> ، مز<sup>٤٧</sup> : ١٤٠ [ ٨١ / ٢٠٢ ] .

بَابُ ثَوَابِ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَفَضْلِ السَّعْيِ فِي حَاجَتِهِ ؛ طه<sup>١/٨</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ١٤٣ [ ٨١ / ٢١٤ ] .

أَقُولُ : تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (عُود).

أَمَالِي الطُّوسِيَّ<sup>(٢)</sup> : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ : إِنَّ أَبَا مُوسَى عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنَا مَا فِي أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ أَنْ نَحْذَرَكَ بَمَا سَمِعْنَا ، أَنَّهُ مِنْ عَادَ مَرِيضاً شَتَّى سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ إِنْ كَانَ

مَصْبُحاً حَتَّى يَمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَمْسِياً حَتَّى يَصْبَحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ<sup>(٣)</sup> فِي الْجَنَّةِ ؛ ح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٣٣ [ ٣٤ / ٣١٥ ] .

أَمَالِي الطُّوسِيَّ<sup>(١)</sup> : الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَتَبَيَّرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : عَبْدِي ، مَا مَنَعَكَ إِذَا مَرَضْتُ أَنْ تَعُوذَنِي ؟ فَيَقُولُ : سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ ! أَنْتَ رَبُّ الْعِبَادِ لَا تَأْلُمُ وَلَا تَمْرُضُ ، فَيَقُولُ : مَرِيضٌ أَخُوكَ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، وَعَزَّيْتُ وَجَلَالِي ، لَوْ عَدَّتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ، ثُمَّ لَتَكَفَّلْتَ بِحَوَائِجِكَ فَقَضَيْتَهَا لَكَ ، وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَةِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وَأَنَا الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ ؛ مَع<sup>٣</sup> ، مط<sup>٤٩</sup> : ٢٧٨ [ ٧ / ٣٠٤ ] .

بَابُ الْعُودَاتِ الْجَامِعَةِ لِجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ ؛ عا<sup>٢/١٩</sup> ، نه<sup>٥٥</sup> : ١٨٥ [ ٩٥ / ٦ ] .

عِدَّةُ الدَّاعِي<sup>(٥)</sup> : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ،

٣- الْخَرِيفُ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : زَاوِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَامًا . جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ ٤٣/٥ .

٤- أَمَالِي الطُّوسِيَّ ٢/٢٤٢ .

٥- عِدَّةُ الدَّاعِي ٢٥٧ .

١- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٤١٤ .

٢- أَمَالِي الطُّوسِيَّ ٢/٢٤٩ .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .  
يُدعى بهذا أربعين مرة عقيب صلاة الصبح  
ويُمسح به على العلة، كائناً ما كانت تبرأ  
بإذن الله تعالى ؛ → ١٨٨ [١٩ / ٩٥] .

باب استجابة دعاء رسول الله صلى الله  
عليه وآله في شفاء المرضى ، وقد تقدم في  
(شئ) .

باب فيه استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه  
السلام في شفاء المرضى ؛ ط<sup>١</sup> ، قط<sup>١١٩</sup> :  
٥٥٤ [٤١ / ١٩١] .

الروايات التي تظهر منها شدة مرضهم  
عليهم السلام إذا مرضوا .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن علي بن أبي حمزة قال :  
قال أبو إبراهيم عليه السلام : إني لمعوك  
منذ سبعة أشهر ، ولقد عُك ابني اثني  
عشر شهراً ، وهي تُضَاعَف علينا ...  
الحديث . ويأتي في (وعك) .

دعائم الإسلام<sup>(٢)</sup> : عن علي عليه السلام  
أنه قال : اعتل الحسن<sup>(٣)</sup> عليه السلام  
فاشتد وجعه ، فاحتملته فاطمة صلوات الله  
عليها فأنت به النبي صلى الله عليه وآله  
مستغيثة مستجيبة ، وقالت له : يا رسول  
الله ، ادع الله لابنك أن يشفيه ، ووضعت

بين يديه ، فقام حتى جلس عند رأسه ثم  
قال : يا فاطمة يا بنية ، إن الله تعالى وهبه  
لك وهو قادر على أن يشفيه ، فهبط عليه  
جبرائيل ... الخبر . - وقد تقدم في (حم) - ؛  
يد<sup>١٤</sup> ، نج<sup>٥٣</sup> : ٥١١ [٦٢ / ١٠٤] .

رُوي أنه دخل بعض أصحاب أبي  
عبدالله عليه السلام في مرضه الذي تُوفي  
فيه إليه ، وقد دَبُل<sup>(٤)</sup> فلم<sup>(٥)</sup> يَبْقَ إلا  
رأسه ، فبكى ، فقال : لأني شيء تبكي ؟  
فقال : لا أبكي وأنا أراك على هذه  
الحال ؟ قال : لا تفعل ، فإن المؤمن يعرض  
[له]<sup>(٦)</sup> كل خير ، إن قُطِعَ أعضاؤه كان  
خيراً له ، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب  
كان خيراً له ؛ خلق<sup>٢/٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٦١  
[٧١ / ١٥٩] .

روي عن أمير المؤمنين قال : مَرِضْتُ  
فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا  
لا اتقار<sup>(٧)</sup> على فراشي ، فقال : يا علي ،  
إن أشد الناس بلاءً النبيون ، ثم  
الأوصياء ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فأنها  
حظك من عذاب الله تعالى مع ما لك من  
٤ - أي صَمَرَ ، ذبول يعني لاغري (الهامش) .

٥ - في الأصل : فن . وما أنبتناه عما استظهره المؤلف في  
الهامش وعن البحار والمصدر .

٦ - زيادة وضعناها لمقتضى السياق . وفي الأصل والبحار  
والمصدر : تعرض كل خير .

٧ - تقارأني استقرؤسكن : القاموس المحيط [١١٩ / ٢] . (الهامش) .

١ - الكافي ١٠٩/٨ ح ٨٧ .

٢ - دعائم الإسلام ١٤٦/٢ ح ٥١٤ .

٣ - في المصدر : الحسين .

بذلك أجر عبادته<sup>(٣)</sup>.

كتاب صفين<sup>(٤)</sup>: عن عبد الرحمان بن جُثَدْب قال: لما أقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام من صفين أقبلنا معه ... إلى أن قال: حتى جُزْنَا النُخَيْلَةَ ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه علي عليه السلام ونحن معه حتى سَلِمَ وَسَلَّمْنَا عليه. قال: فردّ رداً حسناً، ظننا أن قد عرفه، فقال له علي عليه السلام: مالي أرى وجهك منكفئاً؟! أمن مرض؟ قال: نعم. قال: فلعلك كرهته؟ فقال: ما أحبّ أنّه يعتريني<sup>(٥)</sup>. قال: أليس احتساباً للخير<sup>(٦)</sup> فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربك وغفران ذنبك، فن أنت يا عبدالله؟ قال: أنا صالح بن سُلَيْم ... إلى آخره: ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٦ / ٣٢ [٥٥٠]. أقول: تقدّم في (أجر) العلوي: فإنّ المرض لا أجر فيه.

### مرق

باب الثريد والمرق والشورباجات؛ يد<sup>١٤</sup>، قلا<sup>١٣١</sup>: ٨٢٩ / ٦٦ [٧٩].

٣- الجعفریات ٢٠٠.

٤- وقمة صفين ٥٢٨.

٥- في البحار والمصدر: بغيري.

٦- في الأصل والبحار الحجري: احتساب بالخير. وما أنبتاه عن الطبعة المحروقة من البحار والمصدر.

الثواب، ثم قال: أحبّ أن يكشف الله ما بك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: قل: «اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أمّ مِلْدَم<sup>(١)</sup> إن كنت آمنّت بالله فلا تأكلني اللحم ولا تشربي الدم، ولا تغوري من الغم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله». قال: فقلتها فعوفيت من ساعتي.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: ما فزعت قط إليه إلا وجدته، وكنا نعلمه النساء والصبيان؛ يد<sup>١٤</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٥٤٩ [٢٧٦ / ٦٢].

طبّ النبي<sup>(٢)</sup>: قال: ما قال عبد عند امرئ مريض: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك»، سبع مرّات إلا عُوفي؛ يد<sup>١٤</sup>، قط<sup>١٠٦</sup>: ٥٥٣ [٦٢ / ٣٠١].

أقول: روي عن «الجعفریات» بالإسناد عن علي عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يُؤكل عند المريض شيء إذا عادته العائد، فيحبط الله

١- أي الحتى. انظر لسان العرب ٥٣٩/١٢.

٢- طبّ النبي ٣٢.

من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

مرا

مَرَوْ بلدة من بلاد خراسان، والنسبة إليها مَرَوِيّ، وقد تقدّم في (برد) أنّه بناها ذوالقرنين ودعا لها بالبركة، وقال: لا يصيب أهلها سوء.

المناقب<sup>(٥)</sup>: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو أنّه صَلَّى فيه الرضا عليه السلام فبُني مسجداً، ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام، ويُروى فيه من الكرامات؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ٩٨ [٤٩/٣٣٦].

ذكر ما يتعلّق بمبارية بنت شمعون القبطيّة أمّ إبراهيم عليه السلام؛ و<sup>١٦</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٨٣ [٢١/٤٥] وو<sup>٦٠</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٧٠٨، ٧١٨ [٢٢/١٥٢، ١٩٣].

عن مَعْمَر بن خَلاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال بعضنا: جعلني الله فداك، ما لي أراك مستغِير الوجه؟ فقال: إنّني بقيت ليلتي ساهراً مفكراً في قول مروان بن أبي حَفْصة:

أتى يكون وليس ذاك بكائن  
لبنى البنات ورائة الأعمام<sup>١٩</sup>  
ثمّ نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بَعْضادتي

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ، إذا طبخت شيئاً فأكثر المرقّة، فإنّها أحد اللحامين، واغْرِف للجيران فإنّ لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق؛ → ٨٢٩ [٦٦/٧٩].

باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقساطين والمارقين؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٤ [٣٢/٢٨٩].

باب إخبار النبيّ صَلَّى الله عليه وآله بقتال المارقين<sup>(٢)</sup> وكفرهم؛ ح<sup>٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٥٩٦ [٣٣/٣٢٥].

النَّبَوِيّ - فيمن قال له في تقسيم غنائم هَوَازِن: لَمْ أَرْكُ عدلت! قال صَلَّى الله عليه وآله -: دَعُوهُ، فإنّه سيكون له أتباع يَمْزُقُونَ من الدّين كما يَمِرُق السهم من الرّميّة؛ و<sup>٦٠</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٦١٢ [٢١/١٦١].

قال في «مجمع البحرين»: المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلّوا القتال من خليفة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ومنهم<sup>(٣)</sup>: عبدالله بن وَهَب، وحَرْقُوص ابن زُهَيْر البَجَلِيّ المعروف بذي الثَّدْيَةِ، وتُعرف تلك الوقعة بيوم النهروان، وهي

١- عيون أخبار الرضا ٧٢/٢ ح ٣٣٩.

٢- في البحار: الخارج.

٣- في المصدر: وهم.

٤- مجمع البحرين ٥/٢٣٥.

٥- المناقب ٤/٣٦٢.

قالت لمروان: إِنَّ اللَّهَ<sup>(٣)</sup> لَمَنْ أَبَاكَ، وَأَنْتَ  
فَقَضَصَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. أَيُّ قِطْعَةٍ وَطَائِفَةٍ  
مِنْهَا؛ ح<sup>٨</sup>، لب ٣٢: ٣٨٣ [٣١/٥٤٣].

في أَنَّهُ السَّوْغُ ابْنُ السَّوْغِ؛ يد<sup>١٤</sup>،  
قك ١٢٠: ٧٨٨ [٦٥/٢٣٧].

الخَرَائِجُ وَالْجَرَائِخُ<sup>(٤)</sup>: في أَنَّهُ جَاءَ مَرْوَانَ  
لِلْبَيْعَةِ يَوْمَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، إِنَّهَا كَفَتْ  
يَهُودِيَّةً، لَوْ بَاعَنِي بِيَدِهِ عَشْرِينَ مَرَّةً لَنَكُثَ

بِاسْتِهِ؛ ح<sup>٨</sup>، لز ٣٧: ٤٤٢ [٣٢/٢٢٩].

وَفِي «نَهْجِ الْبَلَاغَةِ»<sup>(٥)</sup>: أَمَّا إِنَّ لَهُ امْرَأَةً  
كَلْعَقَةَ<sup>(٦)</sup> الْكَلْبِ أَنْقَعَهُ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبِشِ  
الْأَرْبَعَةِ، وَسَتَلَقَى الْأَمَةَ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا  
أَحْمَرًا؛ → ٤٤٣ [٣٢/٢٣٤] وط<sup>٩</sup>،  
قيج ١١٣: ٥٨١ [٤١/٢٩٨].

رُوي أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَرْوَانَ رَأْسَ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ  
أَمِيرُهَا صَعِدَ الْمَنْبَرَ وَخَطَبَ، ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْسِ  
نَحْوَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: يَا  
مُحَمَّدُ، يَوْمَ بَيَوْمِ بَدْرٍ؛ ح<sup>٨</sup>، سز ٦٧: ٧٢٨  
[٣٤/٢٨٧].

تَارِيخُ الْبِلَادَرِيِّ<sup>(٧)</sup>: روي أَنَّهُ أَخَذَ

٣- في المصدر: النبي.

٤- الخَرَائِجُ وَالْجَرَائِخُ ١٩٧/١ ح ٣٥.

٥- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ١٠٢/ضمن كلام له الرقم ٧٣.

٦- لَعْنَةُ - كَسَمَةٍ - لَحْسَةٍ (الهامش).

٧- يَنْظُرُ أَنْسَابَ الْأَشْرَافِ لِلْبِلَادَرِيِّ ٣/٢١٧.

الْبَابُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَائِنٍ

لِلْمُشْرِكِينَ دَعَاثُمُ الْإِسْلَامِ!

لَبَنِي الْبَنَاتِ نَصِيْبُهُمْ مِنْ جَذْمِهِ

وَالْعَمَّ مَتْرُوكٌ بِغَيْرِ سَهَامٍ

مَا لِلطَّلِيقِ وَلِلْمَثَرَاتِ! وَإِنَّمَا

سَجْدُ الطَّلِيقِ غُخَافَةُ الصَّمَامِ

... الْأَبْيَاتُ؛ يَب<sup>١٢</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣١ [٤٩/

١٠٩].

مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ

أُمَيَّةَ، السَّوْغُ ابْنُ السَّوْغِ، الْمَلْعُونُ ابْنُ

الْمَلْعُونِ، الَّذِي سَرَتْ لِلْعَنَةِ فِي عَقِبِهِ<sup>(٨)</sup>.

وَتَقَدَّمَ فِي (حَكَمٍ) ذَكَرَ أَبِيهِ طَرِيدَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ: لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ

مَا فِي صُلْبِكَ.

وَتَقَدَّمَ فِي (ذَرَرٍ) مَا جَرَى بَيْنَ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

فِي تَشْبِيْعِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَمَّا نُفِيَ إِلَى

الرَّبَذَةِ.

إِعْطَاءُ عَشْمَانَ مَرْوَانَ حُسْنِ إِفْرِيقِيَّةٍ؛

ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٣٠ [٣١/٢٢١].

مَا وَرَدَ عَنْ عَائِشَةَ فِي لَعْنِ مَرْوَانَ:

قَالَ فِي «الْنَهَايَةِ»<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

١- انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٤٧٧.

٢- النّهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٥٤.



ينكث وجهه بقضيب ويقول:

يا حبذا بردك في اليمين

؛ ي<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٢ [٤٥ / ١٢٤].

المناقب<sup>(١)</sup>: في أنه سب علياً عليه

السلام على المنبر، وهلك بعد ثلاث؛ ط<sup>٩</sup>،

فزه<sup>٨٧</sup>: ٤١٨ [٣٩ / ٣١٨].

ما جرى بين مروان وعبدالله بن عباس

في مجلس معاوية، ط<sup>٩</sup>، فكده<sup>١٢٤</sup>: ٦٤٠

[٤٢ / ١٦٧].

في أنه شغف مروان ببغلة الحسن بن

علي عليه السلام وأخذها رجل منه عليه

السلام ودفمها إلى مروان؛ ي<sup>١</sup>، يو<sup>١٦</sup>:

٩٥ [٤٣ / ٣٤٣].

المناقب<sup>(٢)</sup>: خطب مروان بن الحكم

يوماً فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام

فنال منه والحسن جالس، فبلغ ذلك

الحسين عليه السلام فجاء إلى مروان فقال:

يا بن الزرقاء! أنت الواقع في علي عليه

السلام!؟ → ٩٥ [٤٣ / ٣٤٤].

وفي خبر آخر قال له: يا بن الزرقاء

ويا بن آكلة القمل! أنت الواقع في

علي؟! قال له مروان: إنك صبي لا عقل

لك؛ ي<sup>١</sup>، كزه<sup>٢٧</sup>: ١٤٨ [٤٤ / ٢١١].

الهداية<sup>(٣)</sup> للحسين بن حمدان في خبر ما

حاصله أن معاوية أوصى ابنه يزيد

بأشياء كثيرة، منها أنه قال: إني خائف

عليك من أربعة أنفس - وذكر أحد الأربعة

مروان بن الحكم - وقال: إذا مت

وجهرتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة

فسيقولون لك: تقدم فصل على أبيك،

فقل: ما كنت لأعصي أبي فيما أوصاني

به، وقد قال لي: إنه لا يصلي علي إلا

شيخ من بني أمية، وهو عتي مروان بن

الحكم، فقدمه وتقدم إلى ثقات موالينا وهم

يحملون سلاحهم مجزداً تحت أثوابهم، فإذا

تقدم للصلاة فكبر أربع تكبيرات فاشتغل

بدعاء الخامسة، فقبل أن يسلم فليقتلوه،

فإنك تراح منه، وهو أعظمهم عليك.

فمضى الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه،

وتوفي معاوية وحمل سريره للصلاة عليه،

فقالوا ليزيد: تقدم، فقال لهم: ما أوصاني

معاوية إلا أن مروان بن الحكم يصلي

عليه، فعندها قدموا مرواناً فكبر أربعاً

وخرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة،

واشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة

وأقلت مروان لعنه الله، فقالوا: إن التكبة

على الميت أربع تكبيرات لئلا يكون مروح

مبتدعاً؛ طه<sup>١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ١٨٥ [٨١ /

٣٩٥].

١- المناقب ٢/ ٣٤٣.

٢- المناقب ٤/ ١٩.

٣- الهداية ...

أقول : إني نقلت هذا الخبر كما وجدت ، ولكتي لا أعتمد عليه .

روي أنَّ مروان قال للحسن بن علي عليه السلام في محضر معاوية : يا حسن ، أنت السابّ رجالَ قريش ؟ قال : وما الذي أردت ؟ فقال : والله ، لأسبّنك وأباك وأهل بيتك سبّاً تتغنى به الإمام والعبيد ! فقال الحسن بن علي عليه السلام : أمّا أنت يا مروان ، فلسّ أنا سببُك ولا سببت أباك ، ولكنّ الله عزّوجلّ لعنك ولعن أباك وأهل بيتك وذريّتك وما خرج من صلب أبيك إلى يوم القيامة على لسان نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ؛ ي<sup>١٠</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٢٠٠ [ ٤٤ / ٨٥ ] .

قول مروان للحسن عليه السلام : أسرعّ الشيب إلى شاربك ، وجوابه عنه .

وقوله أيضاً : إنّ فيكم يا بني هاشم خصلة ، قال عليه السلام : وما هي ؟ قال : الغلّة . قال عليه السلام : أجل تُزعت من نساننا ووضعت في رجالنا ، ونُزعت الغلّة من رجالكم ووضعت في نسانكم ، فما قام لأموية إلّا هاشميّ ؛ → ١٢٥ [ ٤٤ / ١٠٥ ] .

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup> : عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليها السلام قال : كان

الحسن والحسين عليها السلام يصلّيان خلف مروان بن الحكم ، فقالوا لأحدهما : ما كان أبوك يصلّي إذا رجع إلى البيت ؟ فقال : لا والله ما كان يزيد على صلاة ؛ ي<sup>١٠</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٢٩ [ ٤٤ / ١٢٣ ] .

أقول : في «المستدرک» عن «الجعفریات» : عن جعفر بن محمّد عليها السلام ، عن أبيه قال : لما توفيت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام خرج مروان بن الحكم ، وهو أمير يومئذٍ على المدينة ، فقال الحسين بن عليّ عليه السلام : لولا السنّة ما تركته يصلّي عليها<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

ذكر ما جرى منه ومن بني أميّة على جنازة الحسن عليه السلام ؛ ي<sup>١٠</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣٣ [ ٤٤ / ١٤١ ] .

قول مروان للحسين عليه السلام : لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا ؟ وقبض الحسين عليه السلام على حلق مروان والوائه عمامته على عنقه حتّى غشي عليه . وقوله عليه السلام في مروان : لا أعلم [أنّ]<sup>(٣)</sup> في الأرض ملعون<sup>(٤)</sup> ابن ملعون غير هذا وأبيه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ي<sup>١٠</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٤٧ [ ٤٤ / ٢٠٦ ] .

٢- مستدرک الوسائل ١/ ١١٦/ ح ٤ عن الجعفریات ٢١٠ .

٣- من البحار والاحتجاج ٢٩٩ .

٤- الظاهر : ملعوناً .

١- نوادر الراوندي ٣٠ .

على أولادها؛ → ٢٠١ [٤٥ / ٤٠].

موت مروان بدمشق مستهل شهر رمضان سنة ٦٥ خمس وستين؛ ي<sup>١</sup>، مط<sup>٢</sup>؛ ٢٨٥ [٤٥ / ٣٥٨].

كامل ابن الأثير<sup>(٣)</sup>: لما استخرج أهل المدينة عامل يزيد وبني أمية كَلَم مروان ابنَ عمر في أن يغيبَ أهله عنده فلم يفعل، فكَلَم عليّ بن الحسين عليه السلام وقال: إن لي رحماً وحرماً تكون مع حرملك، فقال: أفعل، فبعث بامرأته - وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان - وحرمه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فخرج عليّ بحرمه وحرم مروان إلى يَثْبُج، وقيل: بل أرسل حرم مروان وأرسل معهم ابنه عبدالله إلى الطائف؛ يا<sup>١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٠ [٤٦ / ١٣٨].

قول الصادق عليه السلام: مروان خاتم بني مروان، وإن خرج محمد<sup>(٤)</sup> بن عبدالله قُتل، يا<sup>١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٤٧ / ١٤٩].

أقول: مروان خاتم بني مروان، هو مروان بن محمد بن مروان به الحكم الجعدي المنبوز بالحمار، الذي قُتل في أوائل سنة ١٣٢، وبقتله انقرضت دولة آل مروان<sup>(٥)</sup>.

الكافي<sup>(١)</sup>: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قریش، ففرض لهم، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: فأثبته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: عليّ بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: عليّ، فقال: عليّ وعليّ! ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سَمَاه عليّاً. ثم فرض لي، فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ويلى على ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أَسْمِي أحداً منهم إلا عليّاً؛ → ١٤٨ [٤٤ / ٢١١].

دعا معاوية مروان بن الحكم فقال: أثير عليّ في الحسين، فقال: أرى أن تخرجه معك إلى الشام وتقطعه عن أهل العراق، فقال: أردت - والله - أن تستريح منه وتبتليني به.

رجال الكشي<sup>(٢)</sup>: كتاب مروان إلى معاوية في أنه لا يأمن من وثوب الحسين عليه السلام؛ → ١٤٨ [٤٤ / ٢١٢].

ما جرى بينه وبين الحسين عليه السلام في مجلس الوليد بن عُثْبَة بن أبي سُفْيَان؛ ي<sup>١</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٣ [٤٤ / ٣٢٤].

بكاء مروان من أجل ندبة أم البنين

٣ - الكامل في التاريخ ١١٣/٤.

٤ - أي النفس الزكية (الهامش).

٥ - انظر أعلام الزركلي ٩٦/٨.

١ - الكافي ١٩/٦ ح ٧.

٢ - رجال الكشي ٤٧/الرقم ٩٧.

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما مزح رجل مزحاً إلا مَجَّ من عقله مَجَّة؛ → ٢٦٠ [٧٦ / ٦٠].

السرائر<sup>(٤)</sup>: في وصية الكاظم عليه السلام لبعض ولده: إيتاك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروءتك؛ خلق<sup>(٥)</sup>، ١١: ١٩ [٦٩ / ٣٩٥].

أقول: ما ورد من النهي عن المزاح لعلّه إذا قال باطلاً، أو إذا كان فيه الإفراط بحيث يوجب الحقّة ويُسقط الوقار والمهابة ويولّد الخصومة والعداوة، أو فيه تخجيل مؤمن، ونحو ذلك، وإلا فالمزاح ممدوح.

وتقدّم في (دعب) أنّه ما من مؤمن إلا وفيه دُعاة.

وكفى في ذلك ما نشر إليه من مزاح رسول الله صلى الله عليه وآله وما ورد عنه قال: إني لأمزح ولا أقول إلا حقّاً.

وإنّه كان يداعب الرجل يريد به أن يسره<sup>(٥)</sup>.

باب فيه ذكر مزاح رسول الله صلى الله عليه وآله وضحكه؛ و، ي: ١: ١٦٤ [١٦ / ٢٩٤].

قال شيخنا البهائي في «كشكوله»: العرب تسمي المائة سنة من التاريخ حاراً، وسُمتي مروان بالعمار لأنّه كان على رأس المائة من دولة بني أميّة. اشتري بعض العرب حاراً مُسَيّئاً، فقال: أرى هذا العمار وُلِد قبل سنة الحمار<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

### مرى

إسلام النجاشي ملك الحبشة وبعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هدايا منها مارية القبطيّة أمّ إبراهيم عليه السلام؛ و، لد<sup>(٣)</sup>: ٤٠١ [١٨ / ٤١٦].

قال الكانزوني في حوادث سنة سبع: وفيها وصلت هدية المُقَوِّس، وهي مارية وسيرين أخت مارية ويَعْفُور وُدُلْدُل، فاتخذ صلى الله عليه وآله لنفسه مارية ووهب سيرين لحسان بن وهب؛ و، نج<sup>(٥)</sup>: ٥٨٢ [٢١ / ٤٥].

### مزح

باب الدُعاة والمزاح والضحك؛ عشر<sup>(١)</sup>، قو<sup>(١)</sup>: ٢٥٩ [٧٦ / ٥٨].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لا تمزح فيذهب نورُك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك.

٣- نهج البلاغة ٥٥٥/الحكمة ٤٥٠.

٤- مستطقات السرائر ٨٠/ح ٩.

٥- البحار ١٦/٢٩٨.

١- الكشكول ٣١٦/٢.

٢- أماي الصدوق ٤٣٦/ح ٣.

فيه قوله - لمن قال له صلى الله عليه وآله : احملني يا رسول الله - إنا حاملوك على ولد الناقة. وقوله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ؛ قاله للعجوز الأنصارية التي قالت : ادع لي بالجنة. وقوله صلى الله عليه وآله للعجوز الأشجعية - بلال وعباس - : يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة. والأسود كذلك ، والشيخ كذلك ، وبكاؤهم لذلك ، وأنه صلى الله عليه وآله دعاهم وطيب قلوبهم . وفيه خبر مزاح أبي هريرة ونعيمان البدري ، وغير ذلك ؛ → ١٦٤ [ ١٦ / ٢٩٤ ] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (نعم) .

### مزدك

أقول : قال ابن الجوزي في كتاب «تليس إبليس» : ومما سته زردشت عبادة النار والصلاة إلى الشمس ، يتأولون فيها أنها ملكة العالم ، وهي التي تأتي بالنهار وتذهب بالليل ، وتحمي النبات والحيوانات ، وترد الحرارة إلى أجسادها . وكانوا لا يدفنون موتاهم في الأرض تعظيماً لها ويقولون إنها نشوء الحيوانات فلا تقذرها . وكانوا لا يغتسلون بالماء تعظيماً له ، وقالوا : لأن به حياة كل شيء ، إلا أن يستعملوا قبله بول البقر ونحوه ، ولا ييزقون فيه ، ولا يترنقون قتل الحيوانات ولا ذبحها . وكانوا يغسلون وجوههم ببول البقر تبركاً به ، وإذا

كان عتيقاً كان أكثر بركته . ويستحلون فروج الأمهات . قالوا : الابن أحرى بتسكين شهوة أمه ، وإذا مات الزوج فابنه أوّل بالمرأة ، فإن لم يكن له ابن أكثرى رجل من مال الميت ، ويجوز للرجل أن يتزوج بمائة ألف . وإذا أرادت الحائض أن تغتسل دفعت ديناراً إلى المؤبد<sup>(١)</sup> ، ويحملها إلى بيت النار ويقيمها على أربع وينظفها بسبائه . وأظهر هذا الأمر مزدك في أيام قباز ، وأباح النساء لكل من شاء ، ونكح نساء قباز لتقتدي به العامة فيفعلون في النساء مثله ، فلما بلغ إلى أم أنوشروان قال : أخرجها إليّ ، فإنك إن منعتي شهوتي لم يتم إيمانك ، فهم بإخراجها فجعل أنوشروان يبكي بين يدي مزدك ويقبل رجله بين يدي أبيه قباز ويسأله أن يهب له أمه ، فقال قباز لمزدك : ألسنت تزعم أن المؤمن لا ينبغي أن يُرد عن شهوته؟ قال : بلى ، قال : فلم تر أنوشروان عن شهوته؟ قال : قد وهبتها له ، ثم أطلق للناس في أكل الميتة ، فلما ولي أنوشروان أفنى المزدكية<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

### مرق

مُرَيْقِيَا ، هو عمرو بن عامر ، وعامر

١- المؤبد أو المؤبد : رجل الدين في ديانة زردشت .

٢- تليس إبليس ٧٥ .

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: معنى المسيح أنه كان يسبح في الأرض ويصوم؛ → ٣٩١ [١٤/ ٢٤٧].

خبر عبد المسيح بن بقيقة وخالد بن الوليد؛ يج ١٣، ك ٢٠: ٧٤ [٥١/ ٢٨١].

أقول: في «مجمع البحرين»: وفي الحديث ذكر التساح، وهو على ما نقل: حيوان على صورة الضب، وهو من أعجب حيوان الماء، له فم واسع، وستون ناباً في فكّه الأعلى، وأربعون في فكّه الأسفل، وبين كل نابين سنّ صغير مرتفع يدخل بعضها في بعض عند الإطباق، و[له]<sup>(٣)</sup> لسان طويل، وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه، وله أربع أرجل وذنب طويل. وهذا الحيوان لا يكون إلا في [نيل]<sup>(٤)</sup> مصر خاصة، قاله في «حياة الحيوان».

وفي «المصباح المنير»: التمساح من دواب البحر يشبه الوَرَل في الخلق، وطوله نحواً من خمسة أذرع وأقل من ذلك، يحظف الإنسان وابقرة ويغوص (في البحر) فيأكله<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

٢- معاني الأخبار ٥٠.

٣- من حياة الحيوان.

٤- من حياة الحيوان.

٥- مجمع البحرين ٤١٤/٢ عن حياة الحيوان ٢٣١/١

والمصباح المنير ٥٧٢/٢ وما بين القوسين في المصباح

المنير: به في الماء.

هو ماء السماء، وإنما سمي ماء السماء لأنه كان حياة أينما نزل كمثل ماء السماء. وسُمي عمرو مُزَيْقِيَا لأنه عاش ثمانمائة سنة، أربعمائة سُوقَة، وأربعمائة ملكاً، فكان يلبس في كلِّ يوم حُلَّتَيْن ثم يأمر بهما فيُمزَقَان حتّى لا يلبسهما أحداً غيره؛ يج ١٣، ك ٢٠: ٦٣ [٥١/ ٢٤٠].

### مزن

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إنّ في الجنة ثمرة تسمّى المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أظفر منها قطرة، فلا تصيب بقلّة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله من صلبه مؤمناً؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣٧٩ [٦٠/ ٣٥٨].

المازني، بكر بن محمد بن حبيب، وقد تقدّم في (بكر).

### مسح

نصائح المسيح للحواريّين؛ ١، د<sup>٤</sup>: ٤٨ [١/ ١٤٥].

كلمات العلماء في وجه تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح، منها: لأنه كان مسح رأس اليتامى لله، وقيل: لأنه كان لا مسح ذاعاه بيده إلا أبرأه. وقال أبو عبيدة: هو بالشرىانية مَشِيحاً فقريته العرب؛ ه<sup>٥</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٨٥ [١٤/ ٢٢١].

١- الكافي ١٤/٢ ح.

مسحها؛ يد<sup>١</sup>، فك<sup>٢</sup>: ٧٨٤ / ٦٥ / ٢٢٠].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والذب والأرنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل؛ → ٧٨٤ / ٦٥ / ٢٢٠].

في أن الزهرة وسهيل دابتان من دواب البحر سُميا بكوكبين، وليسا بكوكبين، وما كان الله يمسح العصاة أنواراً مضية فيبقينها ما بقيت الأرض والسماء، والمسخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت. والمسخية لهذه الحيوانات اسم مستعار مجازي وهي مثل للمسوخ، وحرم أكل لحومها لمضارها ولكي لا يستخف بعقوبة الله عز وجل؛ → ٧٨٥ / ٦٥ / ٢٢٤].

كلام المجلسي في أن المسوخ ثلاثون صنفاً على ما يحصل من الأخبار، وهي ما ذكر بزيادة: الوزغ والعظاية والكلب وطاوس والزنبر والبعض والحفاش والفأر والقملة والعنقاء والقنفذ والحية والخنفساء والزُمير والمارماهي والزُبر والوَزَل<sup>(٥)</sup>، لكن

قال الرازي<sup>(١)</sup>: التماسيح تفتح أفواهها لطائر مخصوص يدخل في أفواهها، ويُظف ما بين أسنانها. وعلى رأس ذلك الطائر شيء كالشوك، فإذا هم التماسيح بالتقام ذلك الطير تأذى من ذلك الشوك، فيفتح فاه، فيخرج ذلك الطائر<sup>(٢)</sup>؛ يد<sup>٣</sup>، صد<sup>٤</sup>: ٦٧٧ / ٦٤ / ٩٢]. أقول: تقدم في (كلب) حيلة كلب الماء في التماسيح.

أقول: عن العياشي في تفسيره قال: روى زُرارة بن أَعْيَن وأبو حنيفة عن أبي بكر بن حزم قال: توصاً رجل فسح على خفيه فدخل المسجد فصلى، فجاء علي عليه السلام فوطئ على رقبته، فقال: ويلك تصلي على غير وضوء؟! فقال: أمرني عمر ابن الخطاب. قال: فأخذ بيده فانتبه به إليه، فقال: انظر ما يروي هذا عليك، ورفع صوته، فقال: نعم أنا أمرته، إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح. قال: قبل «المائدة» أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: ولم تفتي وأنت لا تدري؟! سبق الكتاب الحقي<sup>(٣)</sup>.

### مسح

باب أنواع المسوخ وأحكامها وعلل

١- المطالب العالية من العلم الإلهي ٣٠٧/٧ (الفصل ٢٣).

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار باختلاف في الألفاظ.

٣- تفسير العياشي ٢٩٧/١ / ٤٦.

٤- علل الشرائع ٤٨٦/ح ٢.

٥- الزُبر: دويبة أصفر من السنور طحلاء اللون، لا ذنب لها، تقيم في البيوت. والوَزَل: دابة على خلقه الضب إلا أنه أعظم منه. حياة الحيوان ٤١٧/٢، ٤٠٩.

يرجع بعضها إلى بعض؛ → ٧٨٧ [٦٥/ ٢٣٠].

النَّبِيُّ: إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ سَبْعُمِائَةَ أُمَّةٍ عَصَا الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الرَّسْلِ؛ يَدُ ١٤، قِيح ١١٨: ٧٧٤ [٦٥/ ١٧٣].

مسح العالم الذي ركن إلى الدنيا: منية المريد<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران عليه السلام جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فاستأذن موسى عليه السلام في زيارة أقارب له، فقال موسى عليه السلام: إِنَّ لَصَلَةَ الْقَرَابَةِ لِحَقّاً، وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُرَكْنَ إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَلَكَ عِلْماً فَلَا تُضَيِّعْهُ وَتُرَكْنَ إِلَى غَيْرِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً. وَمَضَى نَحْوَ أَقَارِبِهِ فَطَالَتْ غَيْبَتُهُ، فَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ بِحَالِهِ، فَسَأَلَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ جَلِيسِي فَلَان، أَلَمْ يَكُنْ بِهِ عِلْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ ذَا عَلَى الْبَابِ قَدْ مُسِّخَ قَرْدًا فِي عَنَقِهِ سِلْسِلَةٌ، فَفَزَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ، وَقَامَ إِلَى مَصَلَّاهُ يَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، صَاحِبِي وَجَلِيسِي! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَنْقَطَعَ تُرُقُوتَاكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ، إِنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ

١- منية المريد ٥٢.

علماً فضيَّعَهُ وَرَكْنَ إِلَى غَيْرِهِ؛ ١٤، يَدُ ٨١ [٢/ ٤٠].

مسح إساف ونائلة الحجرين: قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: عن جعفر، عن أبيه عليها السلام أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سُئِلَ عَنْ إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ وَعِبَادَةِ قَرِيشٍ لَهَا، فَقَالَ: نَعَمْ كَانَا شَابَتَيْنِ صَبِيحَتَيْنِ، وَكَانَ بِأَحَدِهِمَا تَأْنِيثٌ، وَكَانَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ فَصَادَفَا مِنَ الْبَيْتِ خَلْوَةَ فَارَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَقَعَلَ فَمَسَحَ اللَّهُ تَعَالَى حَجَرَيْنِ، فَقَالَتْ قَرِيشٌ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَا مَعَهُ مَا حَوَّلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا!؛ ب ٢، ز: ٧٩ [٣/ ٢٤٩].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: إساف - ككتاب وسحاب - صنم وضعه عمرو بن لُحَيٍّ<sup>(٣)</sup> عَلَى الصَّفَا، وَنَائِلَةُ عَلَى الْمَرَّةِ، وَكَانَ يُذْبِحُ عَلَيْهَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ إِسَافُ بْنُ عَمْرِو وَنَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، كَانَا شَخْصَيْنِ مِنْ جُرْهُمٍ فَفَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ فُمِسِّخَا فِي حَجَرَيْنِ فَعَبَدَتْهُمَا قَرِيشٌ، وَقَالُوا: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ رَضِيَ [أَنْ يُعْبَدَ هَذَانِ] <sup>(٤)</sup> مَا حَوَّلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا<sup>(٥)</sup>!؛ انتهى.

٢- قرب الإسناد ٢٤.

٣- في الأصل والمصدر (ط. الحسيني): يحى، وما أثبتناه عن المصدر ٤٨/١ (ط. مؤسسة البعثة).

٤- من المصدر، وفي الأصل: رضي هذين.

٥- مجمع البحرين ٢٤/٥.



بيان: أي يمسه الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه، أو هو لشدة حبه لله تعالى واتباعه لرضاه كأنه ممسوس، أي مجنون. كما ورد في صفات المؤمن: يحسبهم القوم أنهم قد خُلُوطوا. ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس الخُلُوط الممزوج مجازاً، أي خالط حبه تعالى لحمة ودمه؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٧ [٣١٣ / ٣٩].

### مسك

باب المسك والعنبر والغالية؛ يو<sup>١٦</sup>/<sup>٢</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٧ [١٤٢ / ٧٦].  
قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتطيب بالمسك حتى يُرى وَيَبِضُّه<sup>(٤)</sup> في مفارقه؛ → ٢٧ [١٤٢ / ٧٦].  
قول العلامة<sup>(٥)</sup>: فارة المسك طاهرة، سواء أخذت من حي أو ميت. والكلام في ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، قكح<sup>١٣٨</sup>: ٨٢٤ [٦٦ / ٥٥].

أقول: ابن مَشْكُوْبِه الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن علي الخازن الرازي الإصبهاني، كان معاصراً للشيخ أبي علي ابن سينا، وله مؤلفات في الحكمة، منها كتاب «الفوز الأكبر» وكتاب «الفوز

ويأتي في (وزغ) أنه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مُسِخ وزغاً.  
وتقدم في (سبت) مسخ أصحاب السبت قردة وخنازير.  
ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يُحْشَرُ الْمَكْذِبُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ مِنْ قُبُورِهِمْ قَدْ مُسِخُوا قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ؛ مع<sup>٣</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٣٥ [١١٨ / ٥].

مسخ أصحاب المائدة؛ ه<sup>٥</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٨٩ [٢٣٦ / ١٤].

مسخ أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله، ومسخ عمر بن سعد لعنه الله بصورة قرد في عنقه سلسلة؛ ي<sup>١١</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٢٧٢ [٣١٢ / ٤٥] ويد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤١٨ [٦١ / ١١٠].

مسخ أعرابي بصورة الكلب لنسبته السَّحَرُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٥ [٤٧ / ١١٠].

الكلام في المسخ والنسخ؛ يد<sup>١٤</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٤١٩ [١١١ / ٦١].

### ممسس

المناقب<sup>(٢)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: لَا تَسْبُوا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

٣- قرب الإسناد ٧٠.

٤- أي لعانه وبريقه (الهامش).

٥- تذكرة الفقهاء ١/٥٨ المسألة ١٨ (ط. مؤسسة آل البيت) ق٢.

١- ثواب الأعمال ٢٥٣/ح ٤.

٢- المناقب ٢٢١/٣.

الداماد كلّمها يجتاز يقف ويقرأ الفاتحة ثم يعبر عنه؛ نقلت ذلك من «رياض العلماء»<sup>(٤)</sup>.

### مشش

باب الماش واللوبيا والجاوزس؛ يد<sup>١٤</sup>، قع<sup>١٧٦</sup>: ٨٦٦ [٢٥٦ / ٦٦].

الكافي<sup>(٥)</sup>: روي أنّه شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام البّهق فأمره أن يطبخ الماش ويتحساه ويجعله في طعامه.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ما يقرب منه.

وعنه أيضاً قال: خذ الماش الرطب في أيتامه ودقه مع ورقه واعصر الماء واشربه على الريق واطليه على البّهق، ففعلت فعوفيت.

بيان: قال في «القاموس»<sup>(٧)</sup>: الماش حبّ معروف معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم والمزكوم، ملين، وإذا طُبّخ بالخلّ نفع الجرب المستقرّح، وضماده يقوّي الأعضاء الواهية؛ → ٨٦٦ [٢٥٦ / ٦٦].

باب الإجاص والمشمش؛ يد<sup>١٤</sup>،

الأصغر» وكتاب «جاويدان خرد» بالفارسية في الحكمة، وهو يقرب من خمسة آلاف بيت، وكتاب «الطهارة» في علم الأخلاق، وهو مشهور قد مدحه المحقّق الطوسي بأبيات. ولم يتعيّن حقيقة مذهبه، وله عبارات متعارضة في كتابه هذا، فقال في بحث الشجاعة من كتاب «الطهارة»: واستمع كلام الامام الأجلّ سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة، فإنّه قال لأصحابه: إنكم [إن]<sup>(١)</sup> لم تُقتلوا تموتوا... [وقوله]<sup>(١)</sup> والذي نفس ابن أبي طالب بيده، لآلف ضربة بالسيف على الرأس أهون من ميتة على الفراش<sup>(٢)</sup>.

وهذا الكلام يوميّ إلى تشيئه.

وقال في مقام آخر نقلاً عن الحسن البصري: لقد حذق أبو بكر في خطبته حيث قال: أشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك، ثم وصفهم... إلى آخره.

وهذا الكلام يوميّ إلى تسنئه، ولكنّ النقل عن الحسن البصريّ باب شايع عند صوفيّة الشيعة فلا يدلّ على تسنئه.

قلنا: ثمّ الدائر على ألسنة أهل العصر أنّ السيّد الداماد كان يعتقد تشيئه، وكان قبره على باب درب جنار<sup>(٣)</sup>، وكان السيّد

١- زيادة اثبتناها لمقتضى السياق.

٢- نهج البلاغة ١٨٠ الخطبة ١٢٣.

٣- في إصفهان (الهاشم).

٤- انظر أعلام الزركليّ ١/ ٢٠٤. ولم نجد ترجمته في رياض العلماء المطبوع.

٥- الكافي ٦/ ٣٤٤ ح ١.

٦- مكارم الأخلاق ٢١٣.

٧- القاموس المحيط ٢/ ٣٠٠.

قن ١٥٠: ٨٥٣ [٦٦/ ١٨٩].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن نبياً من أنبياء الله بعثه الله تعالى إلى قومه، فبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي صلوات الله عليه فقال لهم: آمِنُوا بالله، قالوا له: إن كنت نبياً فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء. فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاختضرت وأينعت وجاءت بالشمس حملاً فأكلوا، فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرأً.

قال المجلسي: فائدة: لا يبعد أن يكون المشمش من نوع الإجناس كما يوميء إليه اسمه بالفارسية. ثم ذكر ما في «القاموس»<sup>(٢)</sup>، ثم قال: وفي «بحر الجواهر»: المشمش - كزبرج وجعفر - زرد آلو، بارد رطب في الشانية، والدم المتولد منه سريع العفونة، وينبغي أن لا

يؤكل بعد الطعام لأنه يفسد ويطفو في فم المعدة ويظني نارها، ولا شيء أشد إضعافاً منه للمعدة، يتولد من إكثارة الحميات بعد مدة؛ -> ٨٥٣ [٦٦/ ١٩٠].

### مشط

باب تسريح الرأس واللحية وأنواع الأمشاط؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٨ [٧٦/ ١١٣].  
عن الصادق عليه السلام: المشط ينفي الفقر ويذهب الداء، وإمراره على الصدر يذهب بالهَمِّ. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: المشط يذهب بالوباء. وعنه: من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً. وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا تمتشط من قيام فإنه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس فإنه يقوي القلب ويُمخِّخ<sup>(٣)</sup> الجلدة.

وروي عن الصادق عليه السلام: إذا سرتحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة واقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»<sup>(٤)</sup>، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات، واقرأ: «وَالْقَادِيَاتِ ضَبْحاً»<sup>(٥)</sup>، ثم قل: اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي

٣- في البحار ومكارد الأخلاق ٨٠: يخج.

٤- القدر (٩٧) ١.

٥- العاديات (١٠٠) ١.

١- علل الشرائع ٥٧٣.

٢- القاموس المحيط ٢٩٩/٢.

المشط عند كل صلاة.

قال المجلسي: التمشط قبل الصلاة وبعدها، والقبيل أفضل، والأحوط عدم الترك ... إلى آخره؛ صل ٢/١٨، مب ٤٢: ٣١٧ [٨٤ / ٣٣٠].

وروي عن الصادق عليه السلام قال: من سرح لحيته سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً؛ يو ٢/١٦، يه ٩١: ١٩ [٧٦ / ١١٧].

في أنّ ماشطة آل فرعون كانت امرأة يَزْبِيل، وكانت مؤمنة، روي أنّها كانت تمشط بنت فرعون فوقع المشط من يدها فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا، بل ربّي وربك وربّ أبيك، فأخبرت بذلك أباهَا ... فأمر بتتور من نحاس فأحى، فدعا بها وبولدها فأمر بأولادها فألقوا واحداً واحداً في التتور حتى كان آخر ولدها، وكان صبياً مرضعاً، فقال: اصبري يا أمّاه، إنك على الحق، فألقيت في التتور مع ولدها، روي ذلك الشعلبي<sup>(٥)</sup>؛ هـ، له ٣٥: ٢٦١ [١٣ / ١٦٣].

خبر أم عطية الماشطة وأختها أم حبيب الخافضة، وهما كانتا من النساء المهاجرات

المهوم والغموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان. وروي أنّه سُئل أبو جعفر عليه السلام عن العاج، قال: لا بأس به، وأنّ لي منه لمُشطاً؛ → ١٨ [٧٦ / ١١٥].

وروي أنّه كان موسى بن جعفر عليه السلام يتمشّط بمشط عاج؛ يا ١١، لط ٣٩: ٢٦٥ [٤٨ / ١١١].

أقول: العاج: الذّبل، والذّبل: جلد السلحفاة البحرية أو البرّية أو عظام ظهر دابة بحريّة يُتخذ منها الأسورة والأمشاط، والامتشاط بها يخرج الصّنبان<sup>(١)</sup> ونخالة الشعر كما في «القاموس»<sup>(٢)</sup>.

ومضى في (عوج) ما يتعلّق بذلك.

باب التمشط وأدابه؛ يو ٢/١٦، يه ١٥: ١٩ [٧٦ / ١١٦].

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>(٣)</sup>، قال: هو المشط عند كل صلاة فريضة ونافلة؛ → ١٩ [٧٦ / ١١٦].

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: روي في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» أنّه

١- يعني رشك (الهامش).

٢- القاموس المحيط ٢٠٨/١ وج ٣٨٩/٣ وفيه أيضاً أنّ العاج عظم الفيل.

٣- الأعراف (٧) ٣١.

٤- تفسير القمّي ٢٢٩/١.

٥- في قصص الأنبياء المستى بالعرائس ١١١.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الراكب أحقّ بالجادة من الماشي، والحافي أحقّ من المتعلّ؛ → ٨٥ [٧٦/ ٣٠٤].

كان الناس مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حجة الوداع ركباناً ومُشاة، فشقّ على المشاة السير وأجهدهم السير والتعب به فشكّوا ذلك إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله واستحملوه، فأعلمهم أنّه لا يجد لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدّوا على أوساطهم ويخلطوا الزمّل بالنّسل<sup>(٧)</sup>، ففعلوا ذلك واستراحوا إليه؛ و، سو: ٦٦٣ [٢١/ ٣٨٤].

الخرائج والجرائح<sup>(٨)</sup>: إنّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة فتورّمت قدماه؛ ي: ١٠، يه: ٩٠ [٤٣/ ٣٢٤].

مشي الحسن والحسين عليهما السلام في طريق الحجّ، ونزول كلّ راكب من مركبه لإجلالهما؛ ي: ١٠، يب: ١٢ [٤٣/ ٢٧٦].

في أنّ الحسن عليه السلام حجّ عشرين حجةً ماشياً؛ ي: ١٠، يو: ١٦ [٤٣/ ٣٣٢].

إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله لأُمّ عطية: إذا أتيت قَيْنَتِ<sup>(١)</sup> الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقه، فإنّ الخرقه تشرب ماء الوجه؛ و، سز: ٧٠٢ [٢٢/ ١٣٢].

### مشى

باب آداب المشي؛ يو: ٢/ ١٦، نز: ٨٤ [٧٦/ ٣٠١].

الفرقان: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوًّا»<sup>(٢)</sup>. لقمان: «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا»<sup>(٣)</sup>.

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من مشى على الأرض اختيلاً لعنته الأرض من تحتها ومن فوقها.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يمشي مشيةً كأنّ على رأسه الطير، لا يسبق يمينه شماله.

مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: عنه قال: قال

١- أي زينت (الهامش).

٢- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٣- لقمان (٣١) ١٨.

٤- ثواب الأعمال ٣٢٤.

٥- المحاسن ١٢٥/ح ١٤١.

٦- مكارم الأخلاق ٢٩٦.

٧- رتل: أسرع في السير وهزّ منكبيه. والنّسل:

الإسراع في المشي؛ قاله الجزيري [في النهاية ٢/ ٢٦٥

وج ٤٩/٥]. (الهامش)

٨- الخرائج والجرائح ٢٣٩/١ ح ٤.

أقول: قد تقدّم في (حجج) ما يتعلق بذلك، وفضل المشي إلى بيت الله.

## مصر

ذم مصر، وأنه سجن من سخط الله، وكراهة الطبخ في فخارها وغسل الرأس من طينها؛ مخافة أن يورث ترابها الذل ويذهب بالقيمة؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٥ [١٣ / ١٨١] وهـ، فـ<sup>٨١</sup>: ٤٤٩ [١٤ / ٤٩٤] ويد<sup>١٤</sup> رد<sup>٢٠٤</sup>: ٨٩٣ [٦٦ / ٤٠٤].

ذم مصر أيضاً؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٣٧ [٦٠ / ٢٠٩].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتحوا مصر، ولا تطلبوا المكث فيها. ولا أحسبه إلا قال: وهو يورث الديانة؛ → ٣٣٩ [٦٠ / ٢١١].

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد ابن أبي بكر ومالك الأشتر؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٣ [٣٣ / ٥٣٣].

## مضر

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله على مضر بالقحط والسنين، فأصابهم سنون، ثم ترحم عليهم فاستسقى لهم فُسُقُوا؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٥٠، ٣٠٠ [١٧ / ٢٣٠، ٢٣١ / ١٨].

أقول: مضر - بفتح الضاد المعجمة - قبيلة ١- قصص الأنبياء ١٨٦/ح ٢٣١.

منسوبة إلى مضر بن نزار أخي ربيعة وإياد وأثمار، يقال له: مضر الحمراء، وقد تقدّم ذكره في (آباء النبي صلى الله عليه وآله).

باب الماست<sup>(٢)</sup> والمضيرة؛ يد<sup>١٤</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٨٣٥ [٦٦ / ١٠٧].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي سليمان قال: كتنا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءنا بمضيرة وبعدها بطعام، ثم أتى بقناع<sup>(٤)</sup> من رطب عليه ألوان.

بيان: في «بحر الجواهر»: مضر - من باب نصر - حمض، والمضير: سَخَتْ تُرْش، والمضيرة طيخ تُطْبَخ باللبن الماضر، فارسيّتها: دُوغْبا.

## مطر

باب السحاب والمطر؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٦٨ [٥٩ / ٣٤٤].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول ما يطر حتى يتلّ رأسه ولحيته وثيابه، فقبل له: يا أمير المؤمنين، الكين الكين! إن هذا

٢- الماش: كلمه فارسيّة تعني اللبن الرائب.

٣- الكافي ٣٤٨/٦/ح ١٧.

٤- القناع: الطبق من عُسب النخل؛ القاموس المحيط

[٧٨/٣]. (الهامش)

٥- الكافي ٢٣٩/٨/ح ٣٢٦.

ثم يوحى الله إلى السحاب أن اطحنه وأذبيه ذوبان الملح في الماء. وهذا ظاهر. « لا تشيروا إلى المطر... »: لعل المراد به الإشارة إليهما على سبيل المدح، كأن يقول: ما أحسن هذا الهلال! وما أجود هذا المطر! وأنه ينبغي عند رؤيتها الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما كما يفعله السفهاء، أو لا ينبغي عند رؤيتها التوجه إليهما عند الدعاء والتوسل بهما... إلى آخره؛ → ٢٧٧ [٥٩ / ٣٨١].

أقول: عن مجموعة الشهيد رحمه الله قال في خواص سورة عبس: من قرأها وقت نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة إلى فراغه.

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بقوم خيراً أمطرهم بالليل وشمسهم بالنهار؛ يد<sup>١٤</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٧٢ [٥٨ / ٣٣٤].

أقول: «أمطر» كان مع الهمة، ولعل الهمة زيدت من الناسخ. ذكر منافع الصُّخُو والمطر، في توحيد المفضل؛ → ٢٧٨ [٥٩ / ٣٨٥].

حبس المطر عن قوم إدريس بذنوب سلطانهم؛ ه<sup>٥</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٧٥ [١١ / ٢٧٣]. حبس المطر عن قوم هود عليه السلام؛

ماء قريب العهد بالعرش. ثم أنشأ يحدث فقال: إن تحت العرش بحراً فيه ماء يُنبِت أرزاق الحيوانات، فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يُنبِت به ما يشاء - لهم رحمة منه لهم - أوحى الله إليه فطر ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء<sup>(١)</sup> الدنيا - فيما أظنّ - فيلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحى إلى الريح أن اطحنه وأذبيه ذوبان الماء، ثم انطلق به إلى موضع كذا وكذا فأمطري عليهم... إلى آخره، وفيه: إنه ليس من قطرة تقطر إلّا ومعهما ملك حتى يضعهما موضعها. وفي آخره: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال، فإنّ الله يكره ذلك.

بيان: أول ما يطر: أي أول كل مطر، أو المطر الذي يطر أول السنة.

«فيما أظنّ»: قال المجلسي: ليس هذا في «علل الشرائع»<sup>(٢)</sup> و«قرب الإسناد»<sup>(٣)</sup>، وعلى تقديره هو كلام الراوي، أي أظنّ أنّ الصادق عليه السلام ذكر السماء الدنيا.

«ثم يوحى إلى الريح» في الكتابين:

١- السماء ظ (الهامش).

٢- علل الشرائع ٤٦٣/ح ٨.

٣- قرب الإسناد ٣٥.

٤- قصص الأنبياء ٢٣٦.

هـ، يز<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [٣٦٤ / ١١].

في أنه حُبِسَ المطر عن قوم إلبا، لأنَّ ملك زمانه كان له امرأة تعبد الصنم في داره؛ هـ، مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٨ [٤٠٠ / ١٣].

في أنَّ بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام أن يسأل الله أن يُمطر السماء عليهم إذا أرادوا ويحبسها إذا أرادوا، وعاقبة ذلك؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٤ [٣٤٠ / ١٣] وهـ، فا<sup>٨١</sup>: ٤٤٨ [٤٨٩ / ١٤].

تسليم إسماعيل ملك المطر على النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٢٤</sup>: ٣٠١ [١٨ / ١٥].

باب فضل ماء المطر في نيسان وكيفية أخذه وشربه؛ يد<sup>١٤</sup>، ريز<sup>٢١٧</sup>: ٩١٠ [٦٦ / ٤٧٦].

تأخذ من ماء المطر في نيسان، وتقرأ عليه سورة الحمد وآية الكرسي و«التوحيد» و«الفلق» و«الناس» و«الجدد»، كل واحد سبعين مرة، وتشرب من ذلك الماء غُدوة وعَشية سبعة أيام متواليات.

وفي رواية أخرى: زيادة: يقرأ عليه سورة إنا أنزلناه، ويكبر الله ويهلل الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله، كل واحدة منها سبعين مرة. فورد أنَّ الله تعالى يدفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، وإنَّ كان به

صُداع يسكن عنه الصُداع بإذن الله، وإنَّ كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويفسل به عينيه تبرأ بإذن الله تعالى، إلى غير ذلك من المنافع الكثيرة.

أقول: نَيسان أوله بعد مضيّ ثلاثة وعشرين يوماً من النيروز، وهو ثلاثون يوماً. ووجد المجلسي بخطّ الشيخ علي بن حسن بن جعفر المربزباني - وكان تأريخ كتابته سنة ٩٠٨ - عن خطّ الشيخ الشهيد مرسلًا عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علّمني جبرائيل دواءً لا أحتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه: نحبّ - يا رسول الله - أن تعلّمنا، فقال: يُؤخذ من ماء المطر بنيسان، يُقرأ عليه فاتحة الكتاب وآية الكرسي و«قل يا أيها الكافرون» و«سبح اسم ربك الأعلى» سبعين مرّة، و«المعوذتان» و«الإخلاص» سبعين مرّة، ثمَّ يقرأ «لا إله إلا الله» سبعين مرّة، و«الله أكبر» سبعين مرّة، و«صلى الله على محمد وآل محمد» سبعين مرّة، و«سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» سبعين مرّة، ثمَّ يشرب منه جرعةً بالعشاء وجرعةً غُدوةً سبعة أيام متواليات. ثمَّ ذكر فضله؛ → ٩١٠ [٦٦ / ٤٧٨].

ورُوي للشفاء من كل داء عن النبي



معر

يأتي في (نهي) خبر هلاك العابد الذي لم يتمر وجهه غضباً لله .

معن

باب الماعون؛ عشر<sup>١٦</sup>، لط<sup>٣٩</sup> : ١٣٠ [٤٥ / ٧٥] .

تفسير القمّي<sup>(٢)</sup> : «وَيَخْتُونُ الْمَاعُونَ»<sup>(٣)</sup>، مثل السراج والنار والخمير وأشباه ذلك مما<sup>(٤)</sup> يحتاج اليه الناس . وفي رواية أخرى : الخمير والركوة<sup>(٥)</sup> .

أما الصدوق<sup>(٦)</sup> في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يمنع أحد الماعون، وقال : من منع الماعون جازّه منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فأسوأ حاله ؛! → ١٣٠ [٤٦ / ٧٥] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقِدر والدلو والملح والماء والسراج والخُمرة<sup>(٧)</sup>،

٢ - تفسير القمي ٤٤٤/٢ .

٣ - الماعون (١٠٧) ٧ .

٤ - في الأصل والبحار : من الذي . وما أثبتناه عن المصدر .

٥ - هكذا في الأصل والبحار . وفي المصدر : الخمس والركاة .

والخمير : الخُمرة التي تُجعل في العجين . أمّا الركوة فهي إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء . لسان العرب ٢٥٦/٤ .

١٤/٣٣٣ .

٦ - أما الصدوق ٣٤٩ .

٧ - الخمير : ظ (الهامش) .

صلى الله عليه وآله : يُؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثم يُجعل في إناء نظيف ويُقرأ عليه : الحمد لله .. إلى آخرها سبعين مرة، ثم يشرب منه قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشي ؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نه<sup>٥٥</sup> : ١٨٧ [١٥ / ٩٥] .

المطورة : هم الواقفية، لقّبوا بذلك لأنهم لكثرة ضرهم على الشيعة وافتنانهم بهم كانوا كالكلاب التي أصابها المطر وابتلت ومشت بين الناس، فلا محالة يتنجس الناس بها، فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالإمامية وافتنانهم بهم ؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup> : ٣٧٨ [٨٥ / ٢٠٣] . أقول : وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (مثم) .

معد

باب علاج البطن والزّحير ووجع المعدة وبرودتها ورخاوتها ؛ يد<sup>١٤</sup>، سج<sup>٦٣</sup> : ٥٢٦ [١٧٢ / ٦٢] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن محمد بن عمرو بن إبراهيم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال : اشرب الحزاة بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما أحبّ .

بيان : الحزاة نبتٌ بالبادية يُشبه الكرفس، إلّا أنّه أعرض ورقاً، ويُسمّى بالفارسيّة : بيوهزا ؛ → ٥٢٧ [١٧٧ / ٦٢] .

١ - الكافي ١٩١/٨ ح ٢٢٠ .

الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين القَصْرِيّ بن أبي الطيّب محمد بن الحسين القَيّومِيّ بن أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين - الخطيب بالكوفة - ابن أبي القاسم عليّ ، المعروف بابن مُعَيَّة ، ابن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الدّيباج بن إبراهيم القمّر بن الحسن المثنيّ ابن الإمام السبط أبي محمد الحسن عليه السلام العلويّ الحسنيّ الدّيباجي .

قال الشهيد رحمه الله في مجموعته : مات السيّد المذكور ثامن ربيع الآخر سنة ستّ وسبعين وسبعمئة بالحلة ، وُجِّلَ إلى مشهد أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام . قال رحمه الله عليه : قد أجاز لي هذا السيّد مراراً ، وأجاز لولدي أبي طالب محمد وأبي القاسم عليّ في سنة ستّ وسبعين وسبعمئة قبل موته ، وخطه عندي شاهداً ، انتهى .

وهذا السيّد جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية كثير المشايخ ، قال تلميذه في كتاب «عمدة الطالب» في ترجمة والده : وله ابنان أحدهما زكيّ الدين ، مات عن بنت وانقرض ، والآخر شيخي المولى السيّد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصتف ، إليه انتهى علم النسب في زمانه ،

ونحو ذلك ممّا جرت العادة بعاريته .

وعن أبي عبيدة : الماعون في الجاهليّة : كلّ منفعة وعطيّة ، والماعون في الإسلام : الطاعة والزكاة ، وفي الحديث : الخمس والزكاة .

وفيه عن الصادق عليه السلام : هو القرض يُقرضه ، والمعروف يصنعه ، ومتاع البيت يُعيّره ، ومنه الزكاة ، قال الراوي : فقلت له : إنّ لنا جيراناً إذا أعزناهم متاعاً كسروه ، فعلينا جناح بمنعهم ؟ فقال عليه السلام : ليس عليك جناح بمنعهم إذا كانوا كذلك .

وأصل الماعون معونة ، والألف عوض الهاء المحذوفة .

قوله تعالى : «فَنَ يَأْتِيَكُم مَّاءٌ مَّعِينٌ» ؟! أيّ ظاهر جارٍ<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

### معا

النّبويّ : المؤمن يأكل في معيٍّ واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ؛ يد<sup>١٤</sup> ، قصد<sup>١٩٤</sup> : ٨٧٥ [٦٦ / ٣٢٥] .

أقول : قد تقدّم ذلك مع بيانه في (أكل) .

ابن مُعَيَّة - كسُمَيَّة - السيّد الجليل العالم النسابة تاج الدين أبو عبد الله محمد بن السيّد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن

١- جمع البحرين ٣١٦/٦ . والآية ٣٠ من سورة الملك (٦٧) .

تُبَادَلُ بها وتُسمع، ونظام وجود يُفَسَدُ أو يُصْلَحُ، وأمانات تُنزع أو تُودع، ومقادير تُرْفَع أو تُوضع، وأعمال تشهد على الله أنها صالحة أو طالحة، وكثرة يُحكم بأنها خاسرة أو رابحة، وإن ذلك في الحقيقة منسوب إلى الله، إليه يعزوه، وعنه يقوله، وعلى نفسه ينادي بأنه الشرع الذي جاء به من الله ورسوله صَلَّى الله عليه وآله، انتهى؛ كذا في «المستدرک» (٤).

قال صاحب «المعالم»: إنه يروي عن جَمِّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره (٥).

قال شيخنا رحمه الله: وهم ثلاثون من أعظم العلماء، إلّا أنا عثرنا على إسناد له عالٍ إلى الإمام العسكري عليه السلام، وهو من خصائصه (٦). ثم نقل من مجموعة الشهيد بخط الشيخ الجباعي روايته، أي رواية السيد ابن مُعْتَمِد عن أبيه القاسم بن الحسين رحمه الله عن المعتمر بن غوث السنسي الذي كان يحكى أنه كان أحد غلمان أبي محمد العسكري عليه السلام، وقد تقدّم ذلك في (عمر) في أخبار المعتمرين.

وله فيه الإسنادات (١) العالية والسماعات الشريفة... إلى آخر ما قال (٢).

وفي «الأمل»: فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب، يروي عنه الشهيد، وذكر في بعض إجازاته أنه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر (٣)؛ انتهى.

قال الشهيد في مجموعته - التي كلّها بخط الشيخ محمد بن عليّ الجباعي -: قال القاضي تاج الدين: لما أذن لي والدي بالفتيا ناولني رقعة قال: اكتب عليها، فلما أمسكت القلم قبض على يدي وقال: امسك فإنك لا تدري أين يؤدّيك قلمك! ثم قال: هكذا فعل معي شيخي لما أذن لي، وقال لي شيخي: هكذا فعل معي شيخي.

ومن كلام القاضي تاج الدين دام ظلّه: إنّ القول في الدين والإقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين، إنّما هي دماء تُسْفَك وتُسْفَح، وأعراض تُهتك وتُفْضَح، وفروج تُحلل وتُفْتَح، وصدور تُضيق أو تُشْرَح، وقلوب تُكسر أو تُجبر أو تُفسح، وأموال

٤ - مستدرک الوسائل ٣/٤٣٩.

٥ - إجازة الشيخ حسن المذكورة في البحار ٨/١٠٩.

٦ - مستدرک الوسائل ٣/٤٤٠.

١ - في الأصل ومستدرک الوسائل: وله الإسناد، وما أثبتناه عن عمدة الطالب.

٢ - عمدة الطالب ١٦٩.

٣ - أمل الآمل ٢/٢٩٤/الرف ٨٨٧.

وَنُقِلَ مِنْهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَحْسَنُ الْفِعْلِ لَا تَمُتْ بِأَصْلٍ

إِنَّ بِالْفِعْلِ خِصَّةَ الْأَصْلِ تُوسَى<sup>(١)</sup>

نَسَبُ الْمَرْءِ وَحَدَهُ لَيْسَ يُجْدِي

«إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى» !

### مكر

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(٢)</sup> : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَكْرَ

وَالْخُدَيْعَةَ فِي النَّارِ، لَكُنْتُ أَمَكِرُ الْعَرَبَ ؛

ط، ١، قو، ١١ : ٥٣٣ [٤١ / ١٠٩] .

شأن نزول قوله تعالى : «وَإِذْ يَمْكُرُ

بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٣)</sup> ؛ و، ٦، لو، ٣٦ : ٤١٠ ،

٤١٥ [١٩ / ٣١ ، ٥٣] .

مكر المرأة التي كان لها خِذْنٌ<sup>(٤)</sup> فَرَأَتْ

زَوْجَهَا وَأَرَادَ أَنْ يَخْلِفَهَا عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقْسِمُونَ بِهِ ؛ يَد، ١٤،

ق، ١١ : ٦٩٩ [٦٤ / ١٩٤] .

باب اليأس من رَوْحِ اللَّهِ وَالْأَمْنِ مِنْ

مَكْرِ اللَّهِ ؛ كَفَر، ٣/١٥، كج، ٢٣ : ٦٢ [٧٢ /

٣٣٦] .

الأعراف : «أَقَامُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا

يَأْتِي مَنْ مَكَّرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ»<sup>(٥)</sup> .

### مكك

مدح مكّة المعظمة زادها الله شرفاً

وتعظيماً :

الدَّرَ الْمُنْشُورُ<sup>(٦)</sup> : مِنْ عِدَّةِ كُتُبٍ ، عَنْ

ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَكَّةَ : مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدَةٍ وَأَحَبُّكَ

إِلَيَّ ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا

خَرَجْتُ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مَا سَكَنْتُ

غَيْرِكَ .

وعن عبد الرحمان بن سابط قال : لَمَّا

أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ

يَنْطَلِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَقَامَ وَسَطَ

الْمَسْجِدِ وَالتَفَتَ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ : إِنِّي

لَأَعْلَمُ مَا وَضَعَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ بَيْتاً أَحَبَّ

إِلَيْهِ مِنْكَ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ بِلَدٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْكَ ،

وَمَا خَرَجْتُ عَنْكَ رَغْبَةً وَلَكِنِّي الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ

أَخْرَجُونِي ؛ يَد، ١٤، لز، ٣٧ : ٣٤٣ [٦٠ / ٢٢٩] .

استئصال من أهان مكّة أو أراد بها

سوءً، مثل أصحاب الفيل وتبع وجُرحهم

وأهل الشام ؛ و، ٦، ١ : ١٦ - ٤٠ [١٥ /

٦٥ - ١٧٢] .

ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق

١- سترده مى تسود (الهامش). وتوسى : تُعالج

وتُصلح .

٢- ثواب الأعمال ٣٢٠ / ح ٢ .

٣- الأنفال (٨) ٣٠ .

٤- أي. صديق . انظر لسان العرب ١٣٩ / ١٣ .

٥- الأعراف (٧) ٩٩ .

٦- تفسير الدر المنثور ١٢٣ / ١ .

الصادق عليه السلام: كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة، من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم، فإني أراه إلحاداً.

وعنه عليه السلام: إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته ويلحق بأهله، فإنّ المقام بمكة يُقسي القلب؛ → ١٨ [٨١/٩٩].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: الباقري: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة.

قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أهل مكة أن يؤجروا دؤورهم، وأن يعلّقوا عليها أبواباً، وقال: «سواء العاكف فيه والباد»<sup>(٦)</sup>، قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام، حتى كان في زمن معاوية.

وفي رواية أخرى: وإنّ أول من جعل لدور مكة أبواباً معاوية.

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: عن جعفر بن عقبة، عن أبي الحسن عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام لم يتي بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله عزّ وجلّ إليه، قال: قلت:

على أبي قبيس، فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير، فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق؛ → ٤٠ [١٥/١٧٢].

باب فضل مكة وأسمائها وعللها، وذكر بعض مواطنها، وحكم المقام بها، وحكم دؤورها؛ كا<sup>٢١</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٧ [٧٥/٩٩].

في أنّها البلد الأمين، وسُميت مكة بمكة، لأنّ الناس يُبْك<sup>(١)</sup> بعضهم بعضاً بالأيدي، وبكة موضع البيت، ومكة جميع ما اكتنفه الحرم، وسُميت أم القرى لأنّ الأرض دُحيت من تحتها.

وأما الطائف سُمي به؛ لأنّ إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، فقطع لهم من الأردنّ فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً، ثمّ أقرّها الله عزّ وجلّ في موضعها.

وفي الروايات النهي عن سكنى الحرم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج عنها، والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي [فيها ما يأتي] في غيرها<sup>(٢)</sup>.

قال تعالى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَمِ نُذُفُهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»<sup>(٣)</sup>، قال

٤ - علل الشرائع ٤٤٦ / ح ٤.

٥ - قرب الإسناد ٥٢.

٦ - الحج (٢٢) ٢٥.

٧ - علل الشرائع ٤٥٢.

١ - أي يدفع (الهامش).

٢ - من البحار.

٣ - الحج (٢٢) ٢٥.

ولم ذلك ؟ قال : يكره أن يبست بأرض [قد]<sup>(١)</sup> هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبست بغيرها .

الحامسن<sup>(٢)</sup> : عن الصادق عليه السلام قال : تسبيح بمكة يعدل خراج العراق يُنفق في سبيل الله . وعن الباقر عليه السلام قال : الساجد بمكة كالمشخط بدمه في سبيل الله . وعنه عليه السلام : من ختم القرآن بمكة لم يميت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله في الجنة . ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عنه عليه السلام :

من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة ، وأقل من ذلك وأكثر ، وختمه في يوم الجمعة ، كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في سائر الأيام فكذا .

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup> : في أن أبا جعفر المنصور أراد أن يشتري من أهل مكة بيوتهم ليزيده في المسجد فأبوا ، فاغتم من ذلك وسأل الصادق عليه السلام عن

١- من المصدر .

٢- الحامسن ٦٨ / ح ١٣١ و ١٣٢ وص ٦٩ / ح ١٣٤ .

٣- ثواب الأعمال ١٢٥ .

٤- تفسير العياشي ١٨٥ / ح ٨٩ والآية ٩٦ من

سورة آل عمران (٣) .

ذلك ، فقال : حجتك عليهم فيه ظاهرة ، قال تعالى : «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا» قد أخبرك<sup>(٥)</sup> الله أن أول بيت وضع للناس هو للذي<sup>(٦)</sup> ببكة ، فإن كانوا هم تولوا قبل البيت فلمهم أفنيهم ، وإن كان البيت قديماً قبلهم فله فيناؤه ، فاحتج عليهم المنصور بهذا ، فقالوا له : اصنع ما أحببت .

ويقرب من ذلك ما كتب موسى بن جعفر عليه السلام في جواب المهدي - لما أراد أن يدخل داراً في المسجد الحرام فامتنع عليه صاحبها ، فسأل عن ذلك الفقهاء ، فكل قال له : إنه لا ينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غضباً ، فكتب ذلك إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، فكتب في جوابه - : بسم الله الرحمن الرحيم ، إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالتاس أولى ببنائها ، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها ؛ → ١٩ [٨٤ / ٩٩] . الدعوات<sup>(٧)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله : من مرض يوماً بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة ، ومن صبر على حر مكة ساعة

٥- هكذا في البحار والمصدر ، وفي الأصل : فأخبرك .

٦- في الأصل والبحار : الذي . وما أثبتناه عن المصدر .

٧- دعوات الراوندي ١٧٣ / ح ٤٨٧ .

تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام وتقرّبت منه الجنة مسيرة مائة عام؛ → ٢٠ [٩٩/ ٨٥].

أقول: قد تقدّم في (فتح) فتح مكة.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولادة البيت يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر<sup>(٢)</sup> عن كابر، حتّى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقتست قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً؛ و<sup>١</sup>، <sup>٢</sup>: ٤٠ [١٥/ ١٧٠].

#### مكا

المكاء-بالضم-: الصفير. روى المفسرون في قوله تعالى: «وَمَا كَانَ صَلَوَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضِيدَةً»<sup>(٣)</sup>، كان النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام فقام رجلاً - من عبد الدار - عن يمينه يصفيران، ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما، فيخلطان عليه صلاته، فقتلهم الله جميعاً ببدر؛ و<sup>١</sup>، <sup>٢</sup>: ٢١٤ [١٧/ ٨٧] و<sup>١</sup>، لا<sup>٢</sup>: ٣٣٦ [١٨/ ١٦٠].

ميكائيل اسم ملك من عطاء الملائكة،

وميكائيل - بالنون - لغة.

وفي الصحيفة السجّادية: في الصلاة على حلة العرش وكلّ ملك مقرب، قال عليه السلام: وميكائيل ذوالجاء عندك والمكان الرفيع من طاعتك<sup>(٤)</sup>.

بيان: ميكائيل هو من عطاء الملائكة، ورؤي أنّه رئيس الملائكة الموكّلين بأرزاق الخلق، كملائكة الشّحْب والرّعود والبروق والرياح والأمطار وغير ذلك. وفي اسمه لغات، قال الزمخشري: قُرِي: ميكال، بوزن قنطار، وميكائيل بوزن ميكاعيل، وميكثيل كميكعيل [وميكائل، كميكاعل وميكثل كميكعل]. قال ابن جتّي: العرب إذا نطّقت بالأعجمي خلطت فيه<sup>(٥)</sup>؛ يد<sup>١</sup>، كد<sup>٢</sup>: ٢٣٧ [٥٩/ ٢٢١].

#### ملح

باب الملح وفضل الافتتاح والاختتام به؛ يد<sup>١</sup>، رب<sup>٢</sup>: ٢٠٢: ٨٩١ [٦٦/ ٣٩٤]. الشهاب<sup>(٦)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد إدامكم الملح. وقال: لا يصلح الطعام إلّا بالملح. المحاسن<sup>(٧)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام:

٤ - الصحيفة السجّادية، الدعاء الثالث.

٥ - من البحار والمصدر (الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري ١/ ١٧٠ - ط. دار الكتاب العربي).

٦ - شهاب الأخبار ١٥٣/ ح ٨٤٠.

٧ - المحاسن ٥٩٠/ ح ٩٦.

١ - الكافي ٤/ ٢١٠ ح ١٧.

٢ - كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: كابرأ.

٣ - الأنفال (٨) ٣٥.

وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، منها الجنون والجذام والبرص.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: ابدأ بالملح واختم بالملح، فَإِنَّ فِي الْمَلْحِ دَوَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ وَوَجَعُ الْحَلْقِ وَالْأَضْرَاسُ وَوَجَعُ الْبَطْنِ.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: مَنْ ذَرَّ الْمَلْحَ عَلَى أَوَّلِ لُقْمَةٍ يَأْكُلُهَا فَقَدْ اسْتَقْبَلَ الْغِنَى؛ → ٨٩٢ [٦٦/ ٣٩٩].

أقول: قال ابن الأَعمس:

ابداً بأكل الملح قبل المائدة

واختم به فكم به من فائده

فإنه شفاء كل داء

يدفع سبعين من البلاء<sup>(٧)</sup>

ويأتي في (نزه) حديث في الملح.

وتقدم في (خلل) النبوي: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى خِيَّانٍ عَلَيْهِ خَلٌّ وَمِلْحٌ.

وقد وردت روايات كثيرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ عَالِجُ سَمِّ الْعَقْرَبِ

إِنَّ فِي الْمَلْحِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْأَوْجَاعِ. ثُمَّ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمَلْحِ مَا تَدَاوَوْا إِلَّا بِهِ.

النبوي، في العقرب: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمَلْحِ مَا احْتاجُوا مَعَهُ إِلَى تَرْيَاقٍ.

المحاسن<sup>(١)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُرْ قَوْمَكَ يَفْتَحُوا بِالْمَلْحِ وَيَخْتَمُوا بِهِ، وَإِلَّا فَلَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابدأوا بالملح في أول طعامكم، فلو يعلم الناس ما في الملح لاخثاروه على الترياق المجرب.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ابْتَدَأَ طَعَامَهُ بِالْمَلْحِ ذَهَبَ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

وفي رواية أخرى: دُفِعَ أَوْ رُفِعَ عَنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ دَاءً؛ → ٨٩١ [٦٦/ ٣٩٧].

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ لَعَلِّي عَلَيْهَا وَأَلْهَمَا السَّلَامَ: افْتَحْ بِالْمَلْحِ وَاخْتَمِ بِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ افْتَتَحَ بِالْمَلْحِ وَخَتَمَ بِهِ عُوفِيَ مِنْ اثْنَيْنِ

١- المحاسن ٥٩٢/ ح ١٠٣.

٢- المحاسن ٥٩١/ ح ١٠٠.

٣- المحاسن ٥٩٢/ ح ١٠٥ وص ٥٩٣/ ح ١٠٧.

٤- المحاسن ٥٩٣/ ح ١٠٨.

٥- المحاسن ٥٩٣/ ح ١١.

٦- المحاسن ٥٩٤/ ح ١١٣.

٧- منظومة ابن الأَعمس ١٩.



ذلك من الآيات وتفسيرها؛ → ٢٢١  
[٥٩/ ١٤٨].

بيان «عشرة أملاك على كل آدمي»؛  
→ ٢٢٢ [٥٩/ ١٥١].

الملائكة التي رآها النبي صلى الله عليه  
 وآله في ليلة المعراج؛ → ٢٢٦ [٥٩/  
 ١٧١].

تفسير القمي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
 السلام أنه سُئل: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟

فقال: والذي نفسي بيده، للملائكة الله في  
 السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض،

وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك  
 يستبحه ويُقدّسه، ولا في الأرض شجر ولا

مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل  
 يوم بعملها - والله أعلم بها -، وما منهم أحد

إلا ويتقرب كل يوم إلى الله تعالى بولائتنا  
 أهل البيت، ويستغفر لمحبينا، ويلعن

أعدائنا ويسأل الله أن يرسل عليهم  
 العذاب إرسالاً؛ → ٢٢٧ [٥٩/ ١٧٦]

وز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٣٥٤ [٢٦/ ٣٣٩]  
 وبين<sup>١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٣ [٦٨/ ٧٨].

ما يُعلم منه كثرة الملائكة؛ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>:  
 ٧٨، ٨٤ [٥٧/ ٣١٩، ٣٤٠].

ظاهر أكثر الأخبار أنَّ الملكين الموكلين  
 بالإنسان لا يتبدلان في كل يوم؛

بالمخ، وتقدّم بعضها في (عقرب).

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: النبوي: عليكم  
 بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنَّ الله

يستحي أن يعذب الوجه الملمح بالنار؛  
 مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٨ [٥/ ٢٨١].

المناقب<sup>(٢)</sup>: قوله صلى الله عليه وآله:  
 كان يوسف أحسن، ولكنني أملك؛ و<sup>١</sup>،

يب<sup>١٢</sup>: ١٩٠ [١٦/ ٤٠٨].

### ملك

باب حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم  
 وأطوارهم؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٢٠ [٥٩/  
 ١٤٤].

فاطر: «جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي  
 أَجْنِحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي

الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ»<sup>(٣)</sup>.

المرسلات: «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا \*  
 فَأَلْقَاصَاتٍ عَصْفًا \* وَالنَّائِرَاتِ نَشْرًا \*  
 فَأَلْفَارِقَاتٍ فَرَقًا \* فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا \*  
 عُذْرًا أَوْ نُذْرًا»<sup>(٤)</sup>.

النازعات: «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا - إلى قوله  
 تعالى - فَأَلْمُذِرَاتِ أَمْرًا»<sup>(٥)</sup>، إلى غير

١- أما الطوسي ٣١٩/١ وفي الأصل: علل الشرائع،  
 سهواً.

٢- المناقب ٢١٨/١.

٣- فاطر (٣٥) ١.

٤- المرسلات (٧٧) ١-٦.

٥- النازعات (٧٩) ١-٥.

٦- تفسير القمي ٢٥٥/٢.

كفر<sup>٣١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٣٩ [٧٢ / ٢٤٨].

كلام أمير المؤمنين عليه في صفة الملائكة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٦ [٧٧ / ٣٢٢].

أُمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٢٧ [٥٩ / ١٧٦].

التوحيد، الخصال<sup>(٢)</sup>: عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلّت عظمته، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله تبارك وتعالى ملائكة لو أن ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته، ومنهم من لو كُلفت الجن والإنس أن يصفوه ما وصفوه لبعث ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته، وكيف

يُوصَفُ من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبهِ وشحمته أذنه؟! ومنهم من يست الأفق بجناح من أجنحته دون عَظْم يديه<sup>(٣)</sup>، ومنهم من في السماوات إلى حجزته، ومنهم من قدّمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه، ومنهم من لو أُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها، ومنهم من [لو]<sup>(٤)</sup> أُلقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين، فتبارك الله أحسن الخالقين!

الاحتجاج<sup>(٥)</sup>: عن هشام بن الحكم قال: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام، فقال: ما علّة الملائكة الموكّلين بعباده يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السرّ وما هو أخفى؟ قال: استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه، ليكون العباد للآزمتهم إياهم أشدّ على طاعة الله مواظبةً، وعن معصيته أشدّ انقباضاً، وكم من عبد يهّم بمعصيته فذكر مكانها فارعوى وكفّ! فيقول: ربّي يراني وحفّظني عليّ بذلك تشهد، وإنّ الله برأفته ولطفه أيضاً وكَلّمهم بعباده يذوّن عنهم مَرَدّة الشياطين وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا

٣- في المصدرين: بدنه.

٤- من البحار والمصدرين.

٥- الاحتجاج ٣٤٨.

١- أُمالي الطوسي ٢١٨/١.

٢- التوحيد ٢٧٨، الخصال ٤٠٠/ح ١٠٩.

أَلْسُنٍ، لَيْسَ فِيهَا جَنَاحٌ وَلَا وَجْهٌ وَلَا لِسَانٌ وَلَا فَمٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْبَحُ اللَّهَ تَعَالَى بِتَسْبِيحٍ لَا يَشْبَهُ نَوْعَ مَنْهُ صَاحِبِهِ .

كمال الدين (٣): عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقَدٍ قَالَ: قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَلَائِكَةِ: أَيْنَامُونَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ:

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (٤). ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُطْرَفُكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا مِنْ حَيٍّ إِلَّا وَهُوَ يَنَامُ خَلَا اللَّهُ وَحْدَهُ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمَلَائِكَةُ يَنَامُونَ، فَقُلْتُ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (٥) ! قَالَ: أَنْفَاسُهُمْ تَسْبِيحٌ .

الخرائج والجرائع (٥): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الَّذِينَ تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْنَا، فَمَنْ مَن يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَرَاكِبُنَا عَلَى تُكَاثُنَا، وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ رِغَبِهِمْ (٦) وَنَجْعَلُهُ سِجَابًا لِأَوْلَادِنَا .

بيان: التُّكَاثُ - كَهَمَزَةٍ - مَا يُتَكَا عَلَيْهِ، وَالسِّجَابُ: قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ سَكِّ وَغَيْرِهِ،

يَرَوْنَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - إِلَى أَنْ يَجْيِيَءَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ .

التوحيد (١): وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا بُعْدُ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عُنُقِهِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ حَقَّقَانِ الطَّيْرُ؛ → ٢٢٨ [٥٩ / ١٨٠] .

العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ: يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكَحُونَ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِنَسِيمِ الْعَرْشِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْعَلَّةُ فِي نَوْمِهِمْ؟ فَقَالَ: قَرَقَرًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لِأَنَّ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ؛ → ٢٣١ [٥٩ / ١٩٣] .

التوحيد (٢): عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ فِي السَّمَاءِ بَحَارٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبِرْنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لِبَحَارًا عَمِيقًا أَحَدُهَا مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فِيهَا مَلَائِكَةٌ قِيَامَ مَنْذِ خَلْقِهِمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالْمَاءُ إِلَى رُكْبِهِمْ، لَيْسَ مِنْهُمْ مَلَكٌ إِلَّا وَلَهُ [أَلْفٌ] أَرْبَعُ مِائَةِ جَنَاحٍ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، فِي كُلِّ وَجْهِ أَرْبَعَةٌ

٣- كمال الدين ٦٦٦ / ٨ ح .

٤- الأنبياء (٢١) ٢٠ .

٥- الخرائج والجرائع ٨٥١ / ٢ ح ٦٦ .

٦- الرُّغَبُ: صَفَارُ الرُّيْثِ وَلَيْثُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ ١: ٤٥٠ .

١- التوحيد ٢٨١ / ٨ ح .

٢- التوحيد ٢٨١ / ٩ ح ، وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ مِنَ الْبَحَارِ

وَالْمَصْدَرِ .

ليس فيها من الجوهر شيء؛ → ٢٢٩ [٥٩/ ١٨٥].

في ذكر ملك صورته كالديك، والملكين اللذين يحفظان العبد، فإذا جاء الأمر من عند الله خلقاً بينه وبين أمر الله، والملكين الموكلين بالآدمي، فإذا دخل الخلاء ثنياً برقبته ثم قالاً: يا بن آدم، انظر إلى ما كنت تكدر له في الدنيا إلى ما هو صائر! والملك الذي يكتب للمريض مادام في المرض، والذي يبشر المؤمن الذي زار أخاه المسلم بوجوب الجنة له، والذي يأتي بصورة السائل ليختبر العباد فيما خولهم الله تعالى.

وألف ملك وكلهم الله تعالى بالصائم في شدة الحر فأصابه ظمأً فيسحون وجهه ويبشرونه، والذين بعثهم الله تعالى في أيام الموسم بصورة الآدميين يشتركون متاع الحاج والتجار ويلقونه في البحر؛ → ٢٣٠ [٥٩/ ١٩٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إن الله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أو أن سقوطه، وذلك قوله عز وجل:

١- الكافي ٣٠٤/٨ ح ٤٧٠، والآية ٧ من سورة غافر (٤٠).

«يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»، والله ما أراد بهذا غيركم؛ → ٢٣١ [٥٩/ ١٩٦] وبين<sup>١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٣ [٦٨/ ٧٧].

الكنز<sup>(٢)</sup>: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون الله له ولحبّته إلى يوم القيامة؛ بين<sup>١٥</sup>، يه<sup>١٨</sup>: ١٤٠ [٦٨/ ١٤٢].

قال المجلسي: اعلم أنه أجمعت الإمامية، بل جميع المسلمين - إلا من شذّ منهم من المتفلسفين الذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمين لتخريب أصولهم وتضييع عقائدهم - على وجود الملائكة، وأنهم أجسام لطيفة نواريتية أولو أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأكثر، قادرون على التشكّل بالأشكال المختلفة، وأنه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما شاء من الأشكال والصور على حسب الحكم والمصالح، ولهم حركات صعوداً وهبوطاً، وكانوا يراهم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام. والقول بتجرّدهم، وتأويلهم بالعقول والنفوس الفلكية والقوى والطبائع، وتأويل الآيات المتظافرة والأخبار المتواترة، تعويلاً على شبهات واهية

٢- تأويل الآيات ٦٤٣.

واستبعادات وهمية، زيغ عن سبيل الهدى  
وتأبغ لأهل الجهل والعمى .

قال المحقق الدواني في شرح العقائد:  
الملائكة أجسام لطيفة قادرة على التشكلات  
المختلفة .

وقال شارح المقاصد<sup>(١)</sup>: ظاهر الكتاب  
والسنة - وهو قول أكثر الأمة -: إنّ الملائكة  
أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكلات  
بأشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على  
الأفعال الشاقة . شأنها الطاعة، ومسكنها  
السموات، هم رسل الله تعالى إلى  
أنبيائه، وأمناؤه على وحيه، يسبحون الليل  
والنهار لا يفترّون، ولا يعصون الله ما  
أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون... إلى آخره؛  
يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٣٣ [٥٩/ ٢٠٣] .

تحقيق الفخر الرازي في الملائكة  
وأصنافهم وأوصافهم؛ → ٢٣٣ [٥٩/  
٢٠٤] .

دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في  
الصلاة على حلة العرش وكلّ ملك مقرب،  
مع شرح الدعاء؛ → ٢٣٦ [٥٩/ ٢١٧] .  
كلام بليناس في كتاب «علل الأشياء»  
في أصل الملائكة وخلقتهم، والموكلين منهم  
بالسبعة السيّارة وأشغالهم؛ → ٢٤٣ [٥٩/

[٢٤٢] .

باب آخر في وصف الملائكة المقربين؛  
يد<sup>١٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٤٣ [٥٩/ ٢٤٥] .  
التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ...»<sup>(٢)</sup>  
الآيات .

الخصال<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن الأوّل عليه  
السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه  
 وآله: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كلّ  
 شيء أربعة، اختار من الملائكة جبرائيل  
 وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم  
 السلام... الخبر؛ → ٢٤٤ [٥٩/ ٢٥٠] .  
تمثّل ملك الموت للصادقين عليها  
 السلام؛ → ٢٤٥ [٥٩/ ٢٥٣] .  
تمثّله لإبراهيم الخليل عليه السلام؛ →  
 ٢٤٦ [٥٩/ ٢٥٧] .

ذكر أربعة أملاك بعثهم الله تعالى  
لإهلاك قوم لوط؛ → ٢٤٦ [٥٩/  
 ٢٥٦] .

باب عصمة الملائكة وقصة هاروت  
وماروت؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٤٨ [٥٩/  
 ٢٦٥] .

أقول: قد تقدّم في (عصم) وفي (مرت)  
 ما يتعلّق بذلك .  
خبر ملكيّن خلاقين؛ يد<sup>١٤</sup>، مب<sup>٢٧</sup>:

٢- التكوير (٨١) ١٩-٢١ .

٣- الخصال ٢٢٥/ ح ٥٨ .

١- شرح المقاصد للتفتازاني ٦٢/٥، ٦٣ باختلاف في  
 بعض ألفاظه .

٣٧٥ [٣٤٤ / ٦٠].

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن أبيه عليها السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَمَلَكَانِ آخِذَانِ بِضَعْمِهِ<sup>(٢)</sup> يَقُولَانِ: أَجِبْ رَبَّ الْعِزَّةِ؛ مَعَ<sup>٣</sup>، لِح<sup>٣٨</sup>: ٢٢٠ [٧ / ١٠٦].

في عصمة الملائكة؛ هـ، هـ: ٣٣ [١١ / ١٢٤].

باب سجود الملائكة ومعناه؛ هـ، و: ٣٥ [١١ / ١٣٠].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (سجد).  
باب ما نزل في أَنَّ الملائكة يحبّونهم عليهم السلام ويستغفرون لشيعتهم؛ ز، نه: ١٣٣ [٢٤ / ٢٠٨].

باب فضل النبي وأهل بيته عليهم السلام على الملائكة؛ ز، في<sup>١١</sup>: ٣٥٣ [٢٦ / ٣٣٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (فضل).

باب أَنَّ الملائكة تأتيهم وتطأُ قُرُشَهُمْ، وَأَنَّهُمْ يَرَوْنَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ز، في<sup>١١</sup>: ٣٥٦ [٢٦ / ٣٥١]. بعض الروايات في ذلك؛ يا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١-١٥ [٤٦ / ٣٣-٤٧].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا وَتَتَقَلَّبُ عَلَى قُرُشِنَا، وَتَحْضُرُ مَوَائِدِنَا، وَتَأْتِينَا مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ، وَتَقَلَّبُ عَلَيْنَا أَجْنَحَتَهَا وَتَقَلَّبُ أَجْنَحَتَهَا عَلَى صَبِيحَانِنَا، وَتَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا، وَتَأْتِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةً لَتَصَلِّيَا مَعَنَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَلَا لَيْلٌ إِلَّا وَأَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا... إِلَى آخِرِهِ؛ ز، قيا<sup>١١</sup>: ٣٥٧ [٢٦ / ٣٥٦].

قال المجلسي بعد نقل خبر يدل على أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ: فَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ، لَعَلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ عِنْدَ إِلْقَاءِ حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ عَلَيْهِمْ، أَوْ لَا يَرَوْنَهُمْ بِصُورَتِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ، أَوْ لَا يَرَوْنَهُمْ غَالِبًا؛ → ٣٥٨ [٢٦ / ٣٦٠].

نزول الملائكة في نصرة علي عليه السلام يوم الجمل؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٧</sup>: ٤٣٧ [٣٢ / ٢٠٦].

النبي: ما بعثت علياً<sup>(٤)</sup> في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرائيل عن يمينه

٣- بصائر الدرجات ١١٥/ ٢١.

٤- هكذا في الأصل. وفي البحار والمصدر (مناقب ابن سهر أنوب ٢/ ٢٣٩): ما بعثته.

١- أمالي الصدوق ٣٣٦/ ح ١٠.

٢- أي المضرب أو الإبط (الهامش).

وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه<sup>(١)</sup>، ط<sup>٩</sup>، ع<sup>٧٥</sup>: ٣٦٨ [٣٩/ ١٠١].

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٤٩ [٤٥/ ٢٢٠].

فيه الروايات الواردة في الملائكة الموكلين بقبوره شعثاً غبراً يَكُونُ إلى يوم القيامة، وأنهم أربعة آلاف رئيسهم ملك يقال له: المنصور، فلا يزور الحسين عليه السلام زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته.

كامل الزيارات<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زرتُم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالخائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى يُنَوِّرَ الفجر، ثم يكلّمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر الساء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفتنون عن البكاء والدعاء... إلى آخره؛ → ٢٥٠ [٤٥/ ٢٢٤].

ذكر الملائكة الذين يكونون مع القائم

عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٤ [٥٢/ ٣٢٦].  
خبر الملكين اللذين هبطا من السماء، أحدهما بُعث إلى بحر إيل ليَحْشُرَ إلى الصياد سمك البحر حتى يأخذهما لجبار من الجبابرة اشتهى سمكة كانت في ذلك البحر ليلبلغ غاية مُناه في كفره، والآخر بُعث إلى عبد مؤمن صائم قائم، معروف دعاؤه وصوته في السماء، ليكفي قَدْرَه التي طبخها لإفطاره لِيَبْلُغَ المؤمن الغاية في اختبار إيمانه؛ يمين<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٦٠ - ٦١ [٦٧/ ٢٢٩ - ٢٣١].

باب ملك الموت وأعوانه؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٣٠ [٦/ ١٣٩].  
في أنّ إبراهيم عليه السلام رأى ملك الموت بصورته التي يقبض فيها روح الفاجر فَنُشِيَ على إبراهيم عليه السلام، ثمّ أفاق فقال: لو لم يَلَقَ الفاجر عند موته إلا صورة وجهك لكان حسبه؛ → ١٣١ [٦/ ١٤٣] وهـ، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [١٢/ ٧٤].

ذكر صورة ملك الموت عند قبض روح الكافر؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٣٨٢ [٨/ ٣١٧].  
الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت، ارفق بصاحبي فإنّه مؤمن، فقال:

١ - هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عن أمامه.

٢ - كامل الزيارات ٨٦.

٣ - الكافي ١٣٦/٣ ح ٢.

لي عند ربك ، فصلّى ثلاث ليال لا يفتر  
وصام أيامها لا يفطر، ثم طلب إلى الله في  
السّحر للملك ، فأذن له في الصعود إلى  
السّماء ، فقال له الملك : أحب أن أكافيك  
فاطلب إليّ حاجة ، فقال : تُريني ملك  
الموت ، لعلّي آتس به ، فإنه ليس يهتني  
مع ذكره شيء ، فبسط جناحيه ثم قال :  
اركب ، فصعد به ، فطلب ملك الموت في  
سما<sup>(١)</sup> الدنيا ، فقيل : إنّه قد صعد<sup>(٢)</sup>  
فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة ، فقال  
الملك لملك الموت : مالي أراك قاطباً ؟  
قال : أتعجب<sup>(٣)</sup> أني كنت تحت ظلّ  
العرش حتّى أمرت أن أقبض روح  
إدريس<sup>(٤)</sup> بين السماء الرابعة والخامسة ،  
فسمع إدريس ذلك فانقضّ<sup>(٥)</sup> من جناح  
الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه ،  
وذلك قوله تعالى : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ  
إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ وَرَفَعْنَاهُ  
مَكَانًا عَلِيًّا ۚ» هـ ، يـج : ١٣ : ٧٦ [١١ /  
٢٧٧] .

مشاهدة النبيّ صلى الله عليه وآله ملك

٢- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: السماء.

٣- له اصعد- خ ل (الهامش).

٤- العجب- خ ل (الهامش).

٥- آدمي- خ ل (الهامش).

٦- فامتعض فحز- خ ل، أي غضب وشق عليه (الهامش).

أبشر يا محمد ، فإنني بكلّ مؤمن رفيق .  
واعلم يا محمد ، إنني أقبض روح ابن آدم  
فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم  
فأقول : ما هذا الجزع ؟! فوالله ، ما تعجلناه  
قبل أجله ، وما كان لنا في قبضه من  
ذنّب ، فإنّ تحتسبوا وتصبروا تُؤجروا ، وإنّ  
تجزعوا تأثموا وتؤزروا ، واعلموا أنّ لنا  
فيكم عودة ثمّ عودة ، فالحذر الحذر، إنّه  
ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت تمر  
ولا وتر إلّا وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم  
خمس مرّات ، ولأنّا أعلم بصغيرهم وكبيرهم  
منهم بأنفسهم ، ولو أردت قبض روح بعوضة  
ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما  
يتصفّحهم في مواقيت الصلاة ، فإنّ كان  
متمّ يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة  
أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله ،  
ونحى عنه ملك الموت إبليس ؛ مع<sup>٣</sup> ،  
كط : ٢٩ : ١٣٨ [٦ / ١٦٩] .

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه

السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : إنّ ملكاً من الملائكة كانت له منزلة  
فأهبطه الله من السماء إلى الأرض، فأنى  
إدريس النبيّ عليه السلام فقال له : اشفع

١- قصص الأنبياء ٧٦ / ح ٥٩ ، والآيتان ٥٦-٥٧ من

سورة مريم (١٩) .



الموت ليلة المعراج ؛ و<sup>٦</sup>، لج ٣٣: ٣٧٦  
[١٨ / ٣٢٢].

في أن ملك الموت أتى إبراهيم عليه السلام  
بشارة الخلة في صورة شاب أبيض  
فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم  
عليه السلام رجلاً غيوراً فأخذته الغيرة،  
فقال: يا عبدالله، ما أدخلك داري؟  
فقال: ربها أدخلنيها، فقال إبراهيم: ربها  
أحق بها مني، فمن أنت؟ فقال: أنا ملك  
الموت، قال: ففزع إبراهيم عليه السلام  
وقال: جئني لتسلبني روعي؟ فقال: لا،  
ولكن اتخذ الله عز وجل عبداً خليلاً فجئت  
ببشارته؛ ه<sup>٥</sup>، ك ٢٠: ١١١ و ١١٤ [١٢ /  
٤، ١٣].

واتفق مثل ذلك لسليمان عليه السلام  
حين قبض روحه، وقد تقدم في (سرر).  
هبوط ملك الموت على إبراهيم عليه  
السلام لقبض روحه؛ ه<sup>٥</sup>، كج ٢٣: ١٣٣  
[١٢ / ٧٨].

في أن يعقوب سأل الله تعالى أن ينزل  
عليه ملك الموت، فلما نزل عليه سأل: هل  
عرض عليك في الأرواح روح يوسف عليه  
السلام؟ فقال: لا، فعند ذلك علم أنه حي،  
فقال لولده: «اذْهَبُوا فَتَحَسَّوْا مِنْ  
يُوسُفَ وَأَخِيهِ»<sup>(١)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، كج ٢٨: ١٧٧

١- يوسف (١٢) ٨٧.

[١٢ / ٢٤٤].

شأن نزول آية الملك وتفسيرها؛ و<sup>٦</sup>،  
يط ١٩: ٢٣٥ [١٧ / ١٦٩] وو<sup>٦</sup>، مز ٤٧:  
٥٢٦ [٢٠ / ١٨٨].  
ما يتعلق بقوله تعالى: «لِمَنْ الْمُلْكُ  
الْيَوْمَ»<sup>(٢)</sup>؛ مع ٣، له ٣٥: ١٨٣ [٦ /  
٣٢٥].

باب بعض أحوال ملوك الأرض؛ ه<sup>٥</sup>،  
نب ٥٢: ٤٥٤ [١٤ / ٥١٣].

ق: «وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ  
كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ»<sup>(٣)</sup>.  
أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في  
(تبع).

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله  
عليه وآله قال: إن جبرائيل نزل عليّ  
بكتاب فيه خبر الملوك، ملوك الأرض  
قبلي، وخبر من بُعث قبلي من الأنبياء  
والرسل. وهو حديث طويل؛ → ٤٥٤  
[١٤ / ٥١٥].

باب أحوال الملوك والأمراء وعدلهم  
وجورهم؛ عشر ١٦، ف ٨١: ٢٠٩ [٧٥ /  
٣٣٥].

أماي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه

٢- غافر (٤٠) ١٦.

٣- ق (٥٠) ١٤.

٤- كمال الدين ٢٢٤ ح ٢٠.

٥- أماي الصدوق ٢٩٩ ح ٩.

باب العشرة مع الممالك والخدم؛  
عشر<sup>١٦</sup>، د: ٤٠ [٧٤ / ١٣٩].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: النبوي في خبر  
المناهي، قال: مازال جبرائيل يوصيني  
بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً  
إذا بلغوا ذلك الوقت أُعْتِقُوا؛ → ٤٠  
[٧٤ / ١٣٩].

ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: أربع من كنَّ فيه بنى الله له  
بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم  
الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق  
بمملوكه.

الحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام: ألا أُنبئكم بشر الناس؟ قالوا:  
بلى يا رسول الله، فقال: من سافر وحده،  
ومنع رِفْده، وضرب عبده.

وروي فيمن أراد ضرب مملوكه لعصيانه  
أن يضربه ثلاثة، أربعة، خمسة.

الزهد<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام  
قال<sup>(٧)</sup>: قال: في كتاب رسول الله صلى الله  
عليه وآله: إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم  
في شيء يشقّ عليهم فاعملوا معهم فيه.

٣- أما الصدوق ٣٤٩/ ضمن حديث المناهي.

٤- ثواب الأعمال ١٦١.

٥- الحاسن ٣٥٦/ ح ٦٢.

٦- الزهد ٤٤/ ح ١١٧.

٧- أي الراوي.

السلام، عن آياته عليهم السلام قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله  
جلّ جلاله: أنا الله، لا إله إلا أنا،  
خلقتُ الملوك وقلوبهم بيدي، فأتيا قوم  
أطاعوني جعلتُ قلوب الملوك عليهم رحمةً،  
وأتيا قوم عصوني جعلتُ قلوب الملوك  
عليهم سخطاً، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسب  
الملوك، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم؛  
→ ٢١٠ [٧٥ / ٣٤٠].

ما يقرب منه: → ٢١٢ [٧٥ / ٣٤٨].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن داود بن قُرْد  
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول  
الله تعالى: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ  
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ  
مِمَّن تَشَاءُ» فقد آتى الله بني أمية الملك؟  
فقال: ليس حيث تذهب الناس إليه، إنّ  
الله تعالى آتانا الملك وأخذ بنو أمية، بمنزلة  
الزجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر،  
فليس هو للذي أخذه؛ → ٢١٢ [٧٥ /  
٣٤٨].

خبر ملك الصين وبكائه حين ذهب  
سمعه، لئلا يسمع صرخة المظلوم<sup>(٢)</sup> بالباب،  
تقدّم في (عدل).

١- تفسير العياشي ١/ ١٦٦/ ح ٢٣، والآية ٢٦ من

سورة آل عمران (٣).

٢- أي لأنه لا يسمع صرخة المظلوم.

قال: وإن كان أبي يأمرهم<sup>(١)</sup> فيقول: كما أتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً قال: بسم الله، ثم عمل معهم، وإن كان خفيفاً تنحى عنهم.

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربعة لا عذر لهم: رجل عليه ذنن محارّف في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتبس ما يقضي ذنبه، ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتى يطلق لثلاً يشركه في الولد غيره، ورجل له مملوك سوء فهو يعدّبه لا عذر له إلا أن يبيع وإما أن يعتق، ورجلان اصطحبا في السفر<sup>(٣)</sup> هما يتلاعنان لا عذر لهما حتى يفترقا؛ → ٤١ [٧٤/١٤٣].

باب وجوب طاعة المملوك للمولى وعقاب عصيانه؛ عشر<sup>١٦</sup>، هـ: ٤١ [٧٤/١٤٤].

قد وردت روايات كثيرة أنّ العبد الآبق من مواليه لا تُقبل له صلاة، كالمرأة التي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه.

وتقدّم في (ثمن) ما يتعلّق بذلك. باب من ملك نفسه عند الرغبة والرغبة والرضا والغضب والشهوة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>؛ ٥٠: ٢٠١ [٧١/٣٥٨].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي حرّم الله جسده على النار.

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحقّ، والمؤمن الذي إذا قدر لم يخرج قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحقّ.

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن الثّمالي، عن عبد الله ابن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ابن عليّ عليهم السلام، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا غضب لم يخرج منه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم

١- في البحار ٣٠٣/٤٦ ح ٥١: ليأمرهم، واستظهر النوريّ في المستدرک ٣٩/٣ الباب ١٣ الحديث: وإنّ أبي

كان يأمرهم...

٢- نوادر الراونديّ ٢٧.

٣- في المصدر: سفرهما.

٤- أمالي الصدوق ٢٧٠ ح ٧.

٥- الخصال ١٠٥/١٠٥ ح ٦٥.

٦- الخصال ١٠٥/١٠٥ ح ٦٦.

يشعاط ما ليس له ؛ → ٢٠١ [٧١/ ٣٥٨].

وصف مالك خازن النار؛ مع<sup>٣</sup>،  
نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٣ [٨/ ٢٨٤] وو<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>:  
٣٨١، ٣٧٥ [١٨/ ٣٢١، ٣٤١].

يأتي في (نور) كلام أمير المؤمنين عليه  
السلام: أعلمتم أنّ مالكاً إذا غضب على  
النار حطم بعضها بعضاً لغضبه، وإذا  
زجرها توثبت بين أبوابها جزءاً من  
زجرته؟! ... إلى آخره.

مالك الأشر، تقدم في (شتر).

مالك بن أنس الأصبحي المدني، أحد  
الأئمة الأربعة السنية، صاحب «الموطأ»  
أحد الصحاح الستة. حُكي أنه كان  
يعظم الحديث حتى قيل: إنه كان لا  
يحدث إلا متمكناً على طهارة جالساً على  
صدر فراشه بوقار وهيبة، وكان يكره أن  
يحدث على الطريق أو قائماً أو مستعجلاً،  
وكان لا يركب في المدينة، مع ضعفه وكبر  
سته، ويقول: لا أركب في مدينة بها جثة  
رسول الله صلى الله عليه وآله مدفونة. توفي  
سنة ١٧٩ (قط) بالمدينة ودُفن بالبقيع<sup>(١)</sup>.

وتقدم في (خلق) ما رواه مالك من  
مكارم أخلاق إمامنا الصادق عليه السلام.  
قال ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>: كان مالك

ابن صَفَرَة الرواسي من أصحاب أمير  
المؤمنين عليه السلام، وممن استوطن من  
جهته علماً كثيراً، وكان أيضاً قد صحب  
أبا ذر رضي الله عنه فأخذ من علمه،  
وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم لا  
تجعلني شر<sup>(٣)</sup> الثلاثة، فيقال له: وما  
الثلاثة؟ فيقول: رجل يُرمى به من فوق  
طِمار<sup>(٤)</sup>، ورجل يُقطع يده ورجلاه  
[ولسانه]<sup>(٥)</sup>، ويُصلب، ورجل يموت على  
فراشه. فكان من الناس من يهزأ به  
ويقول: هو من أكاذيب أبي تراب، قال:  
فكان الذي رُمي به من طمار هاني بن  
عُروة، والذي قُطع وصُلب رُشيد  
الهَجْرِي، ومات مالك على فراشه؛ ح<sup>٨</sup>،  
سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٤] وط<sup>٨</sup>، قيج<sup>١١٢</sup>:  
٥٩٤ [٤١/ ٣٤٩].

مالك بن نويرة، هو الذي قتله خالد  
ابن الوليد، وقصته مشهورة.

الفضائل<sup>(٦)</sup>: البراء بن عازب قال:

٢- شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٩٥.

٣- في البحار «الطبعة الحجرية» ج ٩ والبحار  
«الطبعة الحروفية» ج ٤١: من، وفي المصدر: أشقى.

٤- طمار - كعظام - المكان المرتفع؛ القاموس المحيط  
[٨١/ ٢-]. (الهامش).

٥- من البحار «الطبعة الحجرية» ج ٩ والطبعة الحروفية  
المصدر.

٦- فضائل شاذان ٧٥.

١- انظر وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥/ الرقم ٥٥٠.

أمرني بمولاته؟ قالوا: يا أعرابي، الأمر يحدث بعد الأمر الآخر. قال: تالله، ما حدث شيء وأنكم لختمتم الله ورسوله. ثم تقدم إليه وقال له: من أرقاك هذا المنبر، ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله جالس؟! فقال أخوتيم: أخرجوا الأعرابي البوال على عقبه من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام إليه قُتَيْدُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فلم يزالا يَكْرِزان<sup>(١)</sup> عنقه حتى أخرجاه. فلما استتم الأمر لأخي تيم وجه خالد بن الوليد وقال له: قد علمت ما قال على رؤوس الأشهاد، لست آمن أن يفتق علينا فتقاً لا يَلْتام فاقته، فحين أتاه خالد ركب جواده، وكان فارساً يُعَدُّ بألف فارس، فخاف خالد منه فأمنه فأعطاه الموائيق، ثم غدر به بعد أن ألقى سلاحه فقتله وعزس بامرأته في ليلته، انتهى ملخصاً؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٠. [٣٤٣/٣٠].

أقول: قد تقدم في (خلد) ما يتعلق بذلك.

وقيل: إنه قتله خِرَارُ بْنُ الْأَزْوَري؛ ح<sup>٨</sup>،

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في أصحابه إذ أتاه وفد من بني تميم فنهج مالك بن نويرة، فقال: يا رسول الله، علمني الإيمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله، وتصلّي الخمس وتصوم شهر رمضان وتؤدي الزكاة وتجت البيت، وتوالي وصيّي هذا من بعدي - وأشار إلى عليّ عليه السلام بيده - ولا تسفك دمأً، ولا تسرق ولا تخون، ولا تأكل مال اليتيم، ولا تشرب الخمر، وتوفي بشرايعي، وتحلل حلالي وتحرم حرامي، وتعطي الحق من نفسك للضعيف والقوي والكبير والصغير. حتى عدّ عليه شرائع الإسلام، فقال: يا رسول الله، أعد عليّ، فأني رجل نساء. فأعاد عليه، ففقدتها بيده وقام هو يجرّ إزاره وهو يقول: تعلّمت الإيمان، وربّ الكعبة. فلما بعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الرجل. فلما تُوفي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجع بنو تميم إلى المدينة ومعهم مالك بن نويرة، فخرج لينظر من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فدخل يوم الجمعة وأخوتيم على المنبر يخطب الناس، فنظر إليه وقال: ما فعل وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الذي

١- الكز - كالوعد - الدفع والطنن والضرب بجمع الكفّ؛ القاموس المحيط [٢٠٣/٢] (الهامش). وفي المصدر: يلكزان وهو بمعنى الدفع، انظر لسان العرب ٤٠٦/٥.

کب ٢٢: ٢٦٥ [٤٧٦/٣٠].

## ملی

آل عمران: «وَلَا يَخْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُخْلِِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَخْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ»<sup>(١)</sup>.

الأعراف: «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ»<sup>(٢)</sup>.

تفسير: الإملاء: الإمهال، وأملی لهم، أي أمهلهم ولا أعجلهم بالعقوبة فإنهم لا يفوتوني. «إن كيدي متين»، أي عذابي قوي منيع لا يدفعه دافع، وسماه كيداً لنزوله بهم من حيث لا يشعرون.

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك! قال: ذلك شر له. قلت: ما أعجب ما أسمع منك، تجعلت فداك! قال: أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عزوجل في القرب منه، فأمره فأبى وتعرّز وكان من الكافرين، فأملی الله له. والله، ما عذب الله بشيء أشد من

الإملاء. والله يا حسين، ما عذبهم الله بشيء أشد من الإملاء؛ مع ٣، ح ٦٠: ٢١٦/٥.

أقول: تقدم في (درج) ما يتعلق بذلك.

## مندل

يظهر من بعض أخبار السطل والمنديل أنه ينبغي أن يُخمر الإناء، وعدم كراهة التمدل للمتطهر؛ ط ١، عو ٦٦: ٣٧١ [٣٩/١١٤].

## منع

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أئما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه، وهو يقدر عليه، من عنده أو من عند غيره، أقامه الله تعالى يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه، مغلوله يداه إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله! ثم يؤمر به إلى النار؛ مع ٣، ما ٤١: ٢٤٩ [٧/٢٠١].

## منن

البقرة: «وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلٰوٰى»<sup>(٥)</sup>.

قال الصادق عليه السلام: كان ينزل المن على بني إسرائيل من بعد طلع الفجر

١- آل عمران (٣) ١٧٨.

٢- الأعراف (٧) ١٨٢-١٨٣.

٣- رجال الكشي ٥٥٣/ الرقم ١٠٤٥.

٤- الكافي ٣٦٧/٢ ح ١.

٥- البقرة (٢) ٥٧.

مفارقة آدم قال له: تمنّ، قال: أتمنى الجنة، سُمّيت منى لأمنية آدم بها... إلى غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الْقَسَى الشَّيْظَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ»<sup>(٣)</sup>؛ و٦، يه: ١٠: ٢٠٦ [١٧/ ٥٦].

باب ثواب تمتي الخيرات؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨١ [٧١/ ٢٦١].

الخصال<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمتى شيئاً وهو لله عز وجل رضا لم يخرج من الدنيا حتّى يُعطاه؛ → ١٨١ [٧١/ ٢٦١].

بيان مذهب المانوية؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٦٧ [٣/ ٢١٢].

المانوية: فرقة من الشنوية أصحاب ماني الذي ظهر في زمان شابور بن أردشير وأحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام، ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام، وزعم أنّ العالم مصنوع مركّب من أصلين<sup>(٥)</sup> قديمين، أحدهما نور والآخر ظلمة، وهؤلاء ينسبون

إلى طلوع الشمس، فن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه، فلذلك يُكره النوم في هذا الوقت إلى طلوع الشمس؛ ه<sup>٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٢ [١٣/ ١٦٧].

اختلف المفترون في معنى المنّ، فقيل: هو شيء كالصمغ كان يقع على الأشجار وطعمه كالشهد، وقيل: هو الترنجبين، وقيل: هو عسل كان يقع على الشجر.

وقال الزجاج<sup>(١)</sup>: جملة المنّ ما يَمُنُّ الله به ممّا لا تعب فيه ولا نصب، كقول النبي صلى الله عليه وآله: الكأّة من المنّ وماؤها شفاء للعين؛ → ٢٦٨ [١٣/ ١٩٠].

## منى

منى موضع معروف بمكة نزل كبش إسماعيل عليه السلام عن يمين مسجده؛ ه<sup>٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٧ [١٢/ ١٢٧].

أقول: في «جمع البحرين»: منى - كإلى- وقد تكرر ذكرها في الحديث، اسم موضع بمكة على فرسخ، والغالب عليه التذكير فيُصرف. وحده - كما جاءت به الرواية - من العقبة إلى وادي مُحَسَّر. واختلف في وجه التسمية، فقيل: سُمّي «منى» لما يُمنى به من الدماء، أي يُراق، وقيل: سُمّي بذلك، لأنّ جبرائيل لما أراد

٢- جمع البحرين ٤٠١/١.

٣- الحج (٢٢) ٥٢.

٤- الخصال ٤/ ٧٧.

٥- في الأصل: أمرين، وما أثبتناه عن البحار.

١- معاني القرآن وإعراجه ١٣٨/١.

الخيرات إلى النور والشروع إلى الظلمة، وينسبون خلق السباع والمؤذيات والعقارب والحيات إلى الظلمة، فأشار الصادق عليه السلام في توحيد المفضل إلى فساد وهمهم بأن هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع والعقارب والحيات التي يزعمون أنها من الشرور التي لا يليق بالحكيم خلقها. وذكر عليه السلام أنهم في ضلالهم وعماهم وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا داراً قد بُنيت أثقن بناء وفُرِشت بأحسن الفرش، وأعدّ فيها ضروب الأطعمة والأشربة، ووضع كلّ شيء منها موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير، فجعلوا يترددون فيها يميناً وشمالاً. وربّما عثر بعضهم بالشيء الذي وضع موضعه وأعدّ للحاجة إليه وهو جاهل بالمعنى فيه، ولما أعدّ كذلك فتذمّر وتسخط وذمّ الدار وبانها، فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلقة وإثبات الصنعة؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٩ [٣/ ٦١].

باب نجاسة المنى؛ ط<sup>١٨</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٤ [٨٠/ ١٠٠].

كلام الكراچكي<sup>(١)</sup> في ردّ خبر الحميراء أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وأنا أفرك الجنازة من ثوبه؛ → ٢٥

[٨٠/ ١٠٦].

باب الخفضضة والاستمناة ببعض الجسد؛ كج<sup>٢٣</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٩٨ [١٠٤/ ٣٠].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جمع).

### موت

منافع الموت والآفات في توحيد المفضل وغيره؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٣ [٣/ ١٣٩] وهـ، ف<sup>٨٠</sup>: ٤٤٢ [١٤/ ٤٦٣].  
باب حكمة الموت وحقيقته؛ مع<sup>٣</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٢٤ [٦/ ١١٦].

باب حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت؛ مع<sup>٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٦ [٦/ ١٢٤].  
الجمعة: «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنَّ زَعَمْتُمْ ...»<sup>(٢)</sup> الآيات.

الخصال<sup>(٣)</sup>: الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّوجلّ يهون عليكم المصائب؛ → ١٢٨ [٦/ ١٣٢].

باب ملك الموت وأعوانه؛ مع<sup>٣</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٣٠ [٦/ ١٣٩].  
أقول: تقدّم ما يتعلّق بملك الموت في

٢- الجمعة (٦٢) ٦-٨.

٣- الخصال ٦١٦ (ضمن حديث الأربعمئة).

١- كزّ الفوائد ٢٨٤.



(ملك).

باب سكرات الموت وشدائده؛ مع<sup>٣</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>: ١٣١ [١٤٥ / ٦].

ق: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيَّةً»<sup>(١)</sup>.

القيامة: «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالتَّتَفَتِ النَّاقُ بِالنَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ»<sup>(٢)</sup>.

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام أنه سُئِلَ عن قول الله عزوجل: «وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ»، قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طيب؟ هل من دافع<sup>(٤)</sup>؟ قال: «وَوَظَّيْتُ أَنَّهُ الْفِرَاقُ»، يعني فراق الأهل والأحبة، عند ذلك قال: «وَالْتَفَتِ النَّاقُ بِالنَّاقِ»، قال: التفت الدنيا بالآخرة، قال: «إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ»، إلى رب العالمين يومئذ المصير؛ → ١٣٥ [٦ / ١٥٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المأخوذِين على الغِرَّة: حيثُ لا إقالة ولا

رجعة، [كيف]<sup>(٥)</sup> نزل بهم ما كانوا يجهلون، وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون، وقدموا من الآخرة على ما كانوا يُوعدون، فغيرُ موصوف ما نزل بهم: اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت، ففترت لها أطرافهم، وتغيرت لها ألوانهم، ثم ازداد الموتُ فيهم ولوْجاً، فجعل بين أحدهم وبين منطقته، وإنه لَين أهلُه ينظر بصره ويسمع بأذنه، على صحة من عقله، وبقاء من لبته، يفكر فيم أفنى عمره، وفيه أذهب دهره؟ ويتذكر أموالاً جمعها، أغمض في مطالها، وأخذها من مُصْرَحَاتِهَا ومُشْتَبِهَاتِهَا، قد لزمته تبعاتُ جمعها، وأشرف على فراقها، تَبَقَّى لِمَنْ وراءه ينعمون [فيها ويتمتعون]<sup>(٦)</sup> بها، فيكون المَهْنَأُ لغيره، والعبء على ظهره؛ → ١٣٧ [٦ / ١٦٤].

أما الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: من أحبَّ أن يخفف الله عزوجلَّ عنه سكرات الموت فليكن لقرايته وُصُولاً وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هَوَّنَ اللهُ عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقرُ أبداً؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢١ [٧٤ / ٦٦].

١- ق (٥٠) ١٩.

٢- القيامة (٧٥) ٢٦-٣٠.

٣- أما الصدوق ٢٥٣ / ح ١٠. وفي الأصل النصال.

٤- في المصدر: راق.

٥- من البحار والمصدر.

٦- من المصدر (تهج البلاغة ١٦٠ الخطبة ١٠٩).

٧- أما الصدوق ٣١٨ / ح ١٤.

المعالج سقماً، وكم من طبيب عالم وبصير بالأدواء والأدوية ماهر مات، وعاش الجاهل بالطب بعده زماناً، فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته وحضور أجله! ولا هذا ضرره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتأخر الأجل!؛ د<sup>١٧</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٠ [١٠/ ١٧٢].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش، وأسبغ عليكم المعاش، فلو أن أحداً يجد إلى البقاء سُلماً، أو لدفع الموت سيلاً، لكان ذلك سليمان ابن داود عليه السلام، الذي سُخِّرَ له مُلْكُ الجنِّ والإنس، مع النبوة وعظيم الزُّلف، فلمّا استوفى طُعمته، واستكمل مدّته، رمته قِسِيُ الفناء بنبال الموت، وأصبحت الديار منه خالية، والمساكن معظلة، وَرِثَهَا قوم آخرون. وإنّ لكم في القرون السالفة لعبرةً، أين العمالقة وأبناء العمالقة؟! أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟! أين أصحاب مدائن الرّسّ الذين قتلوا (النبيين، وأطفؤوا<sup>(٤)</sup> سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين؟! أين الذين ساروا بالجيوش، وهزموا الألوّف، وعسكروا العساكر، ومدّوا

قصة الشات الذي اشتدّت عليه سكرات الموت واعتُقل لسانه لسخط أمّه عليه، فرضيت أمّه عنه ففتح لسانه وخُفّف عنه؛ → ٢٣ [٧٤/ ٧٥].

الصادقي، فيمن كسى أخاه المؤمن كسوة: كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهون عليه سكرات الموت؛ عشر<sup>١٦</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٠٨ [٧٤/ ٣٧٩].

باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت؛ مع<sup>٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٣٩ [٦/ ١٧٣]. أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حضر) و (حرت).

باب أنّ كلّ نفس تذوق الموت؛ مع<sup>٣</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٨١ [٦/ ٣١٦]. آل عمران: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»<sup>(١)</sup>.

الزمر: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»<sup>(٢)</sup>.

الصادقي: قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطباء وأفلاطون رئيس الحكماء، وجالينوس شاخ ودُقّ بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألو حفظ أنفسهم والنظر لما يوافقها. كم من مريض زاده

١- آل عمران (٣) ١٨٥.

٢- الزمر (٣٩) ٣٠.

٣- نهج البلاغة ٢/٦٦٢ / الخطبة ١٨٢.

٤- في الأصل: وأماتوا، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

المدائن؟! ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٥ [١٢٦/٣٤].

که رادانی از خسروان عجم

ز عهد فریدون و ضحاک جم

که بر تخت و ملکش نیامد زوال؟

نمائی مگر ملک ایزد تعال

که را جاودان ماندن امید هست

که کس را ندانی که جاوید هست<sup>(٨١)</sup>(٨٢)

النَّبِيُّ: لو أَنَّ الْبَاطِنَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْمَوْتِ

ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمياً؛ و<sup>٦</sup>،

كح<sup>٢٣</sup>: ٢٩٢ [٣٩٨/١٧].

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في

عهده إلى محمد بن أبي بكر في وصف

الموت وما بعده، قال عليه السلام:

واحدروا عباد الله الموت وتزولوه، وخذوا له

عُدته، فإنه يدخل بأمر عظيم... إلى أن

قال: واعلموا عباد الله أن الموت ليس منه

فوت فاحذروه، وأعدوا له عُدته، فإنكم

طرداء الموت، إن أقمتم أخذكم، وإن

هريتم أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم،

معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من

خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عند ما

تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، فإنه

كنى بالموت واعظاً، وقد قال رسول الله

١- بوستان سعدي ٥٦، تصحيح الدكتور يوسني، باختلاف.

٢- ما بين القوسين من قوله: النبيين إلى آخر الشعر

زيادة بخط الشيخ القمي رحمه الله.

صلى الله عليه وآله: أكثروا ذكر الموت،

فإنه هادم اللذات. واعلموا عباد الله أن

ما بعد الموت أشد من الموت لمن لا يغفر

الله له ويرحمه؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٦ [٣٣/

٥٤٥] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٨٢ [٧١/

٢٦٤].

وقال عليه السلام لأصحابه من أهل

الكوفة: أفن قتلوا بالسيف تحيدون إلى موة

على الفراش؟! فاشهدوا أنني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول: موة على

الفراش أشد من ضربة ألف سيف،

أخبرني به جبرائيل؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٩

[٣٤/٥١].

الخصال<sup>(٣)</sup>: وقال عليه السلام لرأس

اليهود في خبر طويل: فقد علم من حضر

ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد

صلى الله عليه وآله أن الموت عندي بمنزلة

الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من

ذي العطش الصدي، ولقد كنت عاهدت

الله عز وجل ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي

جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به

له عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله،

فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد

الله عز وجل، فأنزل الله فينا: «مَنْ

الْمُؤْمِنِينَ رَجَاءَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ

٣- الخصال ٣٧٦/ح ٥٨.

عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا<sup>(١)</sup>، حزة وجعفر وعبيدة، وأنا - والله - المنتظر يا أبا اليهود، وما بدلتُ تبديلاً؛ ط<sup>١</sup>، سب<sup>٢</sup>: ٣٠٣ [١٧٨/٣٨].

وفما كتبه أصحاب عيسى عليه السلام في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الطمان؛ ح<sup>١</sup>، مد<sup>٢</sup>: ٤٨٠: [٤٢٧/٣٢]. وعنه عليه السلام قال: أيها الناس، إنَّ الموت لا يفوته المقيم ولا يُعجزه الهارب، ليس عن الموت مَجد ولا مَحيص، من لم يُقتل مات، إنَّ أفضل الموت القتل. والذي نفس عليّ بيده، لألُفَّ ضربة بالسيف أهون من مَوتة واحدة على الفراش؛ ح<sup>١</sup>، لد<sup>٢</sup>: ٤٠٣ [٦٠/٣٢].

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت، فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل، وأمره مبهم لا يدري من أيّ الفرق هو؟ فأما وليّنا

الطبيع [الأمرنا]<sup>(٣)</sup> فهو المبشّر بنعيم الأبد، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد، وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله: وهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً غمواً، ثمّ لن يسويه الله عزّ وجلّ بأعدائنا، لكنّ يخرجنا من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا، ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢</sup>: ١٣٤ [٦/١٥٣].

باب الاستعداد للموت؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
لح<sup>٣٨</sup>: ١٨٢ [٧١/٢٦٣].

أما لي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتغال على المكارم، ثمّ لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. والله، ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه!

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup>: سُمع الصادق عليه السلام يقول:

٣- من البحار والمصدر.

٤- أما لي الصدوق ٩٧/ح ٨.

٥- أما لي الصدوق ٣٩٦/ح ٣.

١- الأحزاب (٣٣) ٢٣.

٢- معاني الأخبار ٢٨٨/ح ٢.

السلام: مَنْ أَكْثَرَ [مِنْ] (٥) ذَكَرَ الْمَوْتَ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْإِسْرَارِ؛ → ١٨٢ / ٧١ / ٢٦٧].

الدَّعَوَاتُ (٦): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا» (٧): «أَيُّ لَا تَنْسَ صَحَّتِكَ وَقَوَّتِكَ، وَفِرَاغَكَ وَشِبَابَكَ، وَنَشَاطُكَ وَغَنَّاكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا (٨) الْآخِرَةَ».

وقيل لزين العابدين عليه السلام: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أَنْ يَكُونَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ أُنْبِيَّتِهِ وَدَوْرِهِ وَقُصُورِهِ. قيل: وكيف ذلك؟ قال: أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَنْبِهِ تَائِباً وَعَلَى الْخَيْرَاتِ مَقْبِلاً، يَرِدُ عَلَى اللَّهِ حَبِيباً كَرِماً.

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ دَرهماً وَلَا دِينَاراً لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ أَغْنَى مِنْهُ.

وقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا أُوِيْتُ إِلَى فِرَاشِكَ فَانْظُرْ مَا سَلَكَتَ فِي بَطْنِكَ، وَمَا كَسَبْتَ فِي يَوْمِكَ، وَادْكُرْ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْ لَكَ مَعَاداً؛ → ١٨٣ / ٧١ / ٢٦٧].

نهج البلاغة: مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ

٥- مِنْ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.

٦- دَعَوَاتُ الرَّوَنْدِيِّ ١٢٢ / ح ٢٩٩ وَ ٣٠٠ وَص ١٢٣ / ح ٣٠١ وَ ٣٠٢.

٧- الْقِصَصُ (٢٨) ٧٧.

٨- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ: بِهِ، وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ٣٢٥: بِهَا.

اعْمَلْ عَلَى مَهْلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ  
وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أَتْيَهَا الْإِنْسَانَ  
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى

وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ  
مُصْبِحُ الشَّرِيعَةِ (١): قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَسَابِ مَهْوَلَةٌ (٢) إِلَّا حَيَاءُ الْقَرْضِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفَضِيحَةُ هَتِكِ السَّرِّ عَلَى الْخَفِيَّاتِ، لَحَقَّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يَهْطَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَلَا يَأْوِي إِلَى عِمْرَانَ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَنْ اضْطِرَارٍ... إِلَى قَوْلِهِ: وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: ذَكَرُ الْجَنَّةِ مَوْتَ وَذَكَرَ النَّارِ مَوْتَ، فَوَاعَجَبَا لِنَفْسٍ تَحِيَّا بَيْنَ مَوْتَيْنِ!

وَرُوي أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَفْكُرُ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ فِي أَمْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَسْهَرُ لَيْلَهُ وَلَا يَأْخُذُهُ نَوْمٌ، ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ الصُّبْحِ: اللَّهُمَّ أَيْنَ الْمَفْرَ، وَأَيْنَ الْمُسْتَقَرُّ إِلَّا إِلَيْكَ؟!

الزَّهْدُ (٣): كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هُوَ لَا تَدْرِي مَتَى يَلْقَاكَ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْجَأَكَ؟! نَهْجُ الْبَلَاغَةِ (٤): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

١- مُصْبِحُ الشَّرِيعَةِ ٨٥.

٢- فِي الْمَصْدَرِ: مَهْوَلَةٌ.

٣- الزَّهْدُ ٨١ / ح ٢١٨.

٤- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ٥٣٦ / الْحِكْمَةُ ٣٤٩.

ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم، وبكوا على نفوسهم، حتى إذا حُل الميت على نعشه رفرِف روحه فوق النعش، وهو ينادي: يا أهلي وولدي، لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي، جمعته من حلّه ومن غير حلّه، وخلفته لغيري، والمهناً له والتبعات عليّ، فاحذروا من مثل ما نزل [بي] (١)؛  
 ضه ١٧، ز: ٧، ٥٤ [٧٧/ ١٨٨].

أما لي الطوسي (٥): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته ما يقول الناس فيه، إنّ خيراً فخيّراً، وإنّ شراً فشرّاً. وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولن تبع جنازته؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٧٠ [٧٨/ ١٩٥].

أقول: عن كتاب «التعازي» عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: لا يصلّي على رجل أربعون رجلاً فيشفعون فيه إلّا غفر الله له.

وعنه صلى الله عليه وآله أيضاً، قال: ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلّا وجبت له الجنة (٦)، انتهى.

السلام: فإنّ الموت هادم لذاتكم، ومكدر شهواتكم، ومباعد طبائكم، زائر [غير] محبوب، وقَرَنٌ غير مغلوب... إلى قوله: فعليكم بالجلّة والاجتهاد، والتأهّب والاستعداد... إلى آخره (١). وقد تقدّم في (جهد).

أيضاً من خطبة له عليه السلام: واعلموا عباد الله أنّكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم، متّين كان أطول منكم أعماراً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، أصبحت أصواتهم هامدة، ورياحهم راكدة، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، فاستبدلوا بالقصور الشديدة وبالنمازق الممهدة الصخور والأحجار المسنّدة، والقبور اللاطئة المُلحّدة (٢).

أعلام الدين (٣): عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بيت إلّا وملك الموت يقف على بابه كلّ يوم خمس مرّات، فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله وانقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته... إلى أن قال: والذي نفسي بيده، لو يرون مكانه

١- نهج البلاغة ٣٥١/ الخطبة ٢٣٠. وما بين المعقوفين منه.

٢- نهج البلاغة ٣٤٨/ الخطبة ٢٢٦.

٣- أعلام الدين ٣٤٥.

٤- من المصدر.

٥- أما لي الطوسي ٤٥/١.

٦- عنه، مستدرک الوسائل ١١٨/١.

قال الشهيد رحمه الله<sup>(١)</sup>: قال علي عليه السلام: اذكروا محاسن موتاكم. وفي خبر آخر: لا تقولوا في موتاكم إلّا خيراً؛ عشر<sup>١٦</sup>، سو<sup>١٦</sup>: ١٨٣ [٧٥/ ٢٣٩].

كشف الغمة<sup>(٢)</sup>: سمع موسى [بن جعفر] عليه السلام رجلاً يتمنى الموت، فقال له: هل بينك وبين الله قرابة يُحاييك بها<sup>(٣)</sup>؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت إذًا تتمنى هلاك الأبد؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٠٤ [٧٨/ ٣٢٧].

قد تقدّم في (حب) النبويّ فيمن مات على حبّ آل محمّد عليهم السلام أو على بغضهم.

أبواب ما يتعلّق بموت الأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قلح<sup>١٣٨</sup>: ٤٢٠ [٢٧/ ٢٨٥].

الخرائج والجرائح<sup>(٤)</sup>: رُوي أنّه لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة بكى بكاءً شديداً وقال: إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط؛

١- القواعد والفوائد ١٥١/٢/ القاعدة ٢٠٦. وفيه

عن النبيّ (ص) بدل قال عليّ (ع).

٢- كشف الغمة ٢٥٢/٢.

٣- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: يحاييك لها.

٤- الخرائج والجرائح ٢٤٢/١ ح ٨.

ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٦ [٤٤/ ١٥٤]. وفي رواية<sup>(٥)</sup> قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلّي أنظر في ملكوت السماوات؛ → ١٣٢ [٤٤/ ١٣٨].

ربيع الأبرار<sup>(٦)</sup>: فرج معاوية بموت الحسن عليه السلام وسجوده وتكبيره لذلك؛ → ١٣٧ [٤٤/ ١٥٩].

باب أنّهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم؛ ز<sup>٧</sup>، قد<sup>١٤٤</sup>: ٤٢٣ [٢٧/ ٣٠٢].

في أنّه ينبغي للمرء أن لا يغفل عن الموت وبجئته بغتةً، فقد رُوي أنّ الباقر عليه السلام دخل المسجد يوماً فرأى شاباً يضحك في المسجد، فقال له: تضحك في المسجد، وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟! فأتى الرجل في أول اليوم الثالث، ودُفِن في آخره؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٨ [٤٦/ ٢٧٤].

وقريب من ذلك ما ذُكر في معجزات الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٢ [٥٠/ ١٨٢].

الكلز<sup>(٧)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المؤمن على أيّ حال مات وأيّ ساعة قُبِض فهو شهيد، ولقد سمعت حبيبي

٥- في كشف الغمة ٥٦٨/١.

٦- ربيع الأبرار ١٨٦/٤.

٧- تأويل الآيات ١٤٧.

الآية ؟ قال : والله ، ما هذه الآية إلا في الكثرة<sup>(٤)</sup>.

وفسرها الشيخ المفيد أيضاً كذلك ، وقد تقدّم في (كرر).

باب تجهيز الميت ؛ طه<sup>١٨</sup>، نا<sup>٩١</sup> : ١٥١

[٨١ / ٢٤٧].

عن الصادق عليه السلام قال : لا تكتموا موت ميت من المؤمنين في غيبته لتعتد زوجته ويُقسم ميراثه ؛ → ١٥١ [٨١ / ٢٤٩].

باب وجوب الصلاة على الميت وعللها وأحكامها ؛ طه<sup>١٨</sup>، نه<sup>٥٥</sup> : ١٧٠ [٨١ / ٣٣٩].

باب استحباب الصلاة على الميت ، وبيان ما يُوجب التخلص من شدة الموت وعذاب القبر [و] بعده ؛ طه<sup>١٨</sup>، نط<sup>٥٩</sup> : ٢٠١ [٨٢ / ٦٢].

وروي أنّ الميت كيفرح بالترحم عليه والاستغفار كما يفرح الحي بالهدية تُهدى إليه.

عدة الداعي<sup>(١)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن دخل المقابر وقرأ سورة «يس» خفف الله عنهم يومئذٍ ، وكان له بعدد من فيها حسنات .

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ المؤمن إذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ؛ يمين<sup>١٥</sup>، يج<sup>١٣</sup> : ١٣٩ [٦٨ / ١٤٠].

في أنّه يبنغي للإنسان أن يعمل في أمواله ما يريد قبل موته ولا يتكل على الذي بعده ، فقد روي في «غيبة الطوسي»<sup>(١)</sup> أنّه قال شيخ من أهل بغداد يوماً لعلّي بن الحسن بن فضال : ليس في الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة ! فقال له : وليم ، لعنك الله ؟ قال : أنا زوج بنت أحمد بن [أبي]<sup>(٢)</sup> بشر السراج ، قال لي لما حضرته الوفاة : إنّ كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام فدفعت ابنه عنها بعد موته ، وشهدت أنّه لم يمّ ، فالله الله خلصوني من النار وسلّموها إلى الرضا عليه السلام ، فوالله ما أخرجنا حبة ، ولقد تركناه يصلي في نار جهنم ؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup> : ٣٠٩ [٤٨ / ٢٥٥].

أقول : روي عن «كتاب الصفواني» بإسناده قال : سُئل الرضا عليه السلام عن تفسير قوله تعالى : «أَمَتْنَا أَتَتْنِ...»<sup>(٣)</sup>

٤ - عنه ، البحار ٥٣ / ١٤٤ .

٥ - من البحار .

٦ - عدة الداعي ١٣٣ .

١ - غيبة الشيخ الطوسي ٤٤ .

٢ - من البحار والمصدر .

٣ - غافر (٤٠) ١١ .



السلام: من قال سبعين مرة: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين»<sup>(٤)</sup>، ويا أسرع الحاسنين، ويا أحكم الحاكمين»، فأنا ضامن له في دنياه وآخرته أن يلقاه الله بشارة عند الموت، وله بكل كلمة بيت في الجنة. وعنه عليه السلام: من قرأ سورة «ن والقلم» في فريضة أو نافلة أعاده الله من صمة القبر.

وعن أبي جعفر عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر. وروي أن سورة «تبارك الذي بيده الملك»<sup>(٥)</sup> هي المنجية من عذاب القبر: → ٢٠٢ [٨٢ / ٦٤].

أقول: تقدم في (صلا) ذكر صلاة لأول ليلة القبر.

البلد الأمين والموجز لابن فهد<sup>(٦)</sup>: صلاة هدية الميت ركعتان، في الأولى «الحمد» وآية الكرسي، وفي الثانية «الحمد» و«القدر» عشرًا، فإذا سلم قال: اللّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابها<sup>(٧)</sup> إلى قبر فلان: صل<sup>٢/١٨</sup>، قيا<sup>١١</sup>: ٩٢٢ [٢١٩/٩١].

٤- الناظرين- خ ل (الهامش).

٥- هكذا في البحار، وفي الأصل: تبارك الملك.

٦- البلد الأمين ١٦٤، الموجز الحاوي لتحرير الفتاوى ١٠٢، والمطبوع ضمن الرسائل العشر لابن فهد الحلبي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي- قم.

٧- في البلد الأمين: ثوابها.

التهديب<sup>(١)</sup>: عن عمر بن يزيد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين، وعن والدته في كلّ يوم ركعتين. قلت له: جعلت فداك، كيف صار للولد اللّيل؟ قال: لأنّ الفراش للولد. قال: وكان يقرأ فيها «إنا أنزلناه في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و«إنا أعطيناك الكوثر».

تنبيه الخاطر<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تصدّق الرجل بنية الميت أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هدية فلان بن فلان إليك، فيتلاأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة وزوجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة.

وقال صلى الله عليه وآله: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور جعل الله تعالى له من كلّ حرف ملكًا يستح له إلى يوم القيامة.

دعوات الراوندي<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه

١- تهذيب الأحكام ١/٤٦٧ ح ١٧٨ وفي الأصل: بصائر الدرجات، والصواب ما أثبتناه كما في البحار.

٢- عنه إرشاد القلوب ١٧٥.

٣- دعوات الراوندي ٢١٥/ ح ٥٨٠.

قال المجلسي: يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموق إلى المشاهد المشرقة والضرايح المقدسة، كما هو المتعارف لعموم الناس؛ → ٢٩٦ [١٠٢ / ٢٦٤].

ذكر دعاء لمن أراد أن يرى ميتة في المنام، أوله: اللهم أنت الحي الذي لا يُوصف؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٥٦٣ [٨٧ / ١٧٧].

باب القضاء عن الميت والصلاة له، وتشريك الغير في ثواب الصلاة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٦٧٨ [٨٨ / ٣٠٤].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحج عنه والصدقة عنه والصوم عنه.

وعنه عليه السلام: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وستة يؤخذ بها من بعده.

وعنه عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره ونفع الله عز وجل به الميت؛ → ٦٧٩ [٨٨ / ٣٠٨] ومع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٥ [٦ / ٢٩٣] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٨١ [٧١ / ٢٥٧].

كلام «البلد»<sup>(١)</sup> والمجلسي في هذه الصلاة؛ → ٩٢٣ [٩١ / ٢٢٠].

باب نقل الموق والزياره بهم؛ طه<sup>١/١٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٠٢ [٨٢ / ٦٦].

الكلام في النبوي: الميت ليعذب ببكاء أهله. وما قيل فيه؛ طه<sup>١/١٨</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢١٦ [٨٢ / ١٠٨].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من مات فاستراح بميت، إنما الميت ميت الأحياء؛ طه<sup>١/١٨</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٢٣٤ [٨٢ / ١٧٥].

أقول: يُذكر كثير مما يتعلق بالموت في باب آخر كتاب الطهارة<sup>(٢)</sup>؛ → ٢٢٨ [٨٢ / ١٥٦].

باب تزوير الميت وتقريبه إلى المشاهد المقدسة: كب<sup>٢٢</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٢٩٦ [١٠٢ / ٢٦٤].  
الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي، إنني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهتئي ووجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثم اصرفني إلى أمي، ثم رُدني فادفتي بالبقيع.

١- البلد الأمين ١٦٤.

٢- ورد في البحار بعنوان «باب التوارد».

٣- الكافي ١/٣٠٠ ح ١.

٤- الحاسن ٧٢ ح ١٥٢.

أقول: وتقدم في (حسن بن محبوب) (صفوان بن يحيى) ما يتعلق بذلك .  
فضل زيارة الأموات يوم الجمعة بين الطلوعين، ومجيء الأموات لزيارة أهاليهم؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٣ [٦/ ٢٥٦].

أقول: عن «سعد السعود» بإسناده، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن -أي موسى عليه السلام- في دار عائشة فتحوّل منها بعياله، فقلت له: جُعلت فداك، أعثّولت من دار أبيك؟ فقال: إني أحببت أن أوسع على عيال أبي، إنهم كانوا في ضيق وأحببت أن أوسع عليهم حتى يعلم أنني وسعت على عياله، فقلت: جُعلت [فداك] هذا للإمام خاصة؟ قال: وللمؤمنين، ما من مؤمن إلّا وهو يُلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حميد الله عزّوجلّ، وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع<sup>(١)</sup>.

وعن «لبّ اللّباب» للراونديّ قال: وفي الخبر: كان الموقّ يأتون في كلّ جمعة من شهر رمضان فيقفون، وينادي كلّ واحد منهم بصوت حزين باكياً: يا أهلاه، ويا ولده، ويا قرايتاه، اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله، واذكرونا ولا تنسونا بالدعاء، وترحموا علينا وعلى غربتنا، فإنّا قد بقينا في

سجن ضيق وغمّ طويل وشدة، فارحمنا ولا تبخلوا بالدعاء والصدقة لنا، لعلّ الله يرحمنا قبل أن تكونوا مثلنا، فواحسرتاه قد كنّا قادرين مثل ما أنتم قادرون، فياعباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا، فإنكم ستعلمون غداً، فإنّ الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا، فكنا لا ننفق في طاعة الله ومنعنا عن الحقّ فصار وبالاً علينا ومنفعة لغيرنا، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسرة. ثمّ ينادون: ما أسرع ما تكون على أنفسكم! ولا ينفعكم، كما نحن نبكي، ولا ينفعنا، فاجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا<sup>(٢)</sup>.

وعن «جامع الأخبار»: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أرواح المؤمنين تأتي كلّ جمعة إلى الساء الدنيا يجذّاء دُورهم وبيوتهم، ينادي كلّ واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمّي وأقربائي... اعطفوا علينا بدرهم [أو رغيف] أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنّة. ثمّ بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وبكىنا معه، فلم يستطع النبيّ صلى الله عليه وآله أن يتكلّم من كثرة بكائه، ثمّ قال: أولئك إخوانكم في الدين

٢- عنه. مستدرک الوسائل ١/ ٩٧/ ح ٤٦، ومنه ما بين

المعقوفين.

١- سعد السعود ٢٣٦، ومنه ما بين المعقوفين.

فصاروا تراباً رميمًا بعد السرور والنعيم،  
 فينادون بالويل والثبور على أنفسهم  
 يقولون: يا ويلنا! لو أنفقنا ما كان في  
 أبدننا في طاعة الله ورضاه ما كنا نحتاج  
 إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة وينادون:  
 أسرعوا صدقة الأموات<sup>(۱)</sup>.

أقول: حُكي عن أمير خراسان أنه رُئي  
 في المنام بعد موته وهو يقول: ابعثوا لي ما  
 ترمونه إلى الكلاب فإنني محتاج إليه.  
 في أن الأُنس بالأموات أولى من مخالطة  
 الأحياء الذين هم أموات القلوب:

دعوات الراوندي<sup>(۲)</sup>: عن داود الرقي،  
 قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقوم  
 الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه، هل  
 ينفعه ذلك؟ قال: نعم، إن ذلك يدخل  
 عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح  
 بها. وقيل لأمر المؤمنين عليه السلام: ما  
 شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: إنني  
 أجدهم جيران صدق، يكفرون<sup>(۳)</sup> السيئة  
 ويزكّون الآخرة؛ كـب ۲۲، سح ۶۸: ۳۰۱  
 [۲۹۶/ ۱۰۲].

قال الشيخ النظامي<sup>(۴)</sup>:

۱- جامع الأخبار ۱۶۹.

۲- دعوات الراوندي ۲۷۷/ ح ۷۹۹ و ۲۷۹/ ح ۸۰۹.

۳- في الأصل والبحار: يكفون.

۴- الأبيات للشيخ جامي. انظر مشنوی هفت اورنگ

۵۱۷/۱، دفتر نشر میراث مکتوب - تهران ۱۳۷۸ ش.

زنده دلی در صف افسردگان  
 رفت به همسایگی مردگان  
 حرف فنا خواند زهر لوح خاک  
 روح بقا جست زهر روح پاک  
 کارشناسی پی تفتیش حال  
 کرد از او بر سر راهی سؤال  
 کین همه از زنده رمیدن چرا است؟  
 رخت سوی مرده کشیدن چرا است؟  
 گفت پلیدان به مفاک اندرند  
 پاک نهادان ته خاک اندرند  
 مرده دلانند به روی زمین  
 بهرچه با مرده شوم همنشین  
 همدمی مرده دهد مردگی  
 صحبت افسرده دل افسردگی  
 زیر گل آنان که پراکنده اند  
 گرچه به تن مرده، به دل زنده اند  
 مرده دلی بود مرا پیش ازین  
 بسته هر چون و چراییش ازین  
 زنده شدم از نظر پاکشان  
 آب حیاتست مرا خاکشان  
 وتقدّم في عزل) واقسس) مايناسب ذلك.  
 وفي (حزن): ما أوحى إلى عيسى عليه  
 السلام: قم على قبور الأموات فنادهم  
 بالصوت الرفيع، لعلك تأخذ موعظتك منهم،  
 وقل: إني لاحق بهم في الآحقين.  
 باب ذبح الموت بين الجنة والنار، والخلود  
 فيها؛ مع ۳، س ۶۰: ۳۹۰ [۸/ ۳۴۱].

على أبي الحسن الثاني عليه السلام بئى، وأبو جعفر عليه السلام على فخذة وهو يقشّر موزاً ويطعمه؛ → ٨٥٣ [١٨٧ / ٦٦].  
قال الثعلبي<sup>(٤)</sup>: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَقُومُ فِي [كَلِّ] <sup>(٥)</sup> أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَأْكُلُ الْمَوْزَ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ ثُفْلٌ <sup>(٦)</sup> فَيَحْتَاجُ إِلَى الْقِيَامِ؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٦ [١٤٥ / ١٣].

### موش

قَدْ جَاءَ عَمَّنْ كُلُّ مَا قَالُوهُ حَقٌّ  
أَنْ طَبِخَ الْمَاشَ يُذْهِبُ الْبَهَقَ <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي (مَشَش).

### مول

بَابُ فِيهِ التَّكَاثُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؛  
كفر<sup>٣١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٣٨ [٢٨١ / ٧٣].  
التَّكَاثُرُ: «أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى رَزَزْتُمُ الْمَقَابِرَ» <sup>(٨)</sup>.

تفسير: أَي شَغَلَكُمْ التَّبَاهِي بِالكَثْرَةِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبْتُمْ عِدَدَ الْأَحْيَاءِ صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثَرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ. وَقِيلَ: إِلَى أَنْ

بَابُ الْمَشْتَرَكَاتِ وَإِحْيَاءِ الْمَوَاتِ؛ كد<sup>٢٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٣ [٢٥٣ / ١٠٤].  
الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ <sup>(١)</sup>: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ؛ → ٤ [٢٥٥ / ١٠٤].  
قَصَّةُ مَاتِ الدِّينِ؛ هـ، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٢٥ [١٤ / ١٢] وط<sup>١</sup>، صو<sup>٦٦</sup>: ٤٨٦ [٤٠ / ٢٦١].

أَقُولُ: قِيلَ: مُؤْتَةٌ: مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ، قُتِلَ فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوَاحَةَ، وَفِيهِ كَانَ تُعْمَلُ السُّيُوفُ الْمَشْرِقِيَّةُ، حَيْثُ كَانَتْ <sup>(٢)</sup> طُبِيعَتُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِهَا؛ وَ، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٨٥ [٥٦ / ٢١].  
وَأَسْتَشْهَدُ فِيهِ حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ؛ وَ، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٠١ [١٢٦ / ٢٢].

### موز

بَابُ الْمَوْزِ؛ يد<sup>١٤</sup>، قز<sup>١٤٧</sup>: ٨٥٢ [٦٦ / ١٨٧].

الْمَوْزُ ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ مِلِّيٌّ مَدَرٌّ مَحْرَكٌ لِلْبَاءِ يَزِيدُ فِي النَّطْفَةِ وَالْبَلْغَمِ وَالصَّفْرَاءِ. وَالْمَوْزُ وَالنَّخْلُ لَا يَنْبُتَانِ إِلَّا بِالْبِلَادِ الْحَارَةِ.  
الْمَحَاسِنُ <sup>(٣)</sup>: الصَّنَاعِيَّةُ، قَالَ: دَخَلْتُ

- ٣- المحاسن ٥٥٥/ح ٩٠٦.
- ٤- قصص الأنبياء (العرانس) ١٠٩.
- ٥- من المصدر.
- ٦- الشفل: ما سفل من كل شيء، والشافل: الرجيع؛ انظر لسان العرب ٨٤/١١.
- ٧- منظومة ابن الأعمش ٣١.
- ٨- التكاثر (١٠٢) ٢-١.

- ١- المجازات النبوية ١٧٣/ح ٢٠١.
- ٢- أي السيوف (المامش).

مُتَمَّ وَثَبَرْتُمْ .

باب حب المال وجمع الدينار والدرهم ؛  
كفر<sup>١٥</sup> ٣/ ، كو<sup>٢٦</sup> : ١٠٠ [ ٧٣ / ١٣٥ ] .

المنافقون : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ »<sup>(١)</sup> .

الحصا<sup>(٢)</sup> : عن الرضا عليه السلام قال : لا يجمع المال إلّا بخصال خمس : ببخل شديد ، وأمل طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة الرحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة .

أما<sup>(٣)</sup> الطوسي<sup>(٤)</sup> : لَمَّا نَزَلَتْ « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... » الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مال تُؤدّي زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين ، وكل مال لا تُؤدّي زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض ؛ → ١٠١ [ ٧٣ / ١٣٩ ] .

الحصا<sup>(٥)</sup> : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الشكر أربع سكرات : شكر الشراب ، وشكر المال ،

وشكر النوم ، وشكر الملك .

تفسير العسكري<sup>(٥)</sup> : سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام : من أعظم الناس حسرة ؟ قال : من رأى ماله في ميزان غيره ، وأدخله الله به النار ، وأدخل<sup>(٦)</sup> وارثه به الجنة .

مجالس المفيد<sup>(٧)</sup> : عن أحدهما عليها السلام في معنى قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ » ، قال : الرجل يكسب مالاً فيُحَرِّمُ أن يعمل فيه خيراً ، فيموت فيترثه غيره فيعمل فيه عملاً صالحاً ، فيرى الرجل ما كسب حسرات في ميزان غيره .

روضة الواعظين<sup>(٨)</sup> : قال الصادق عليه السلام : إن عيسى عليه السلام توجه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فَرَبَلَيْنَا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَذَا يَقْتُلُ النَّاسَ . ثُمَّ مَضَى ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّ لِي حَاجَةً ( قَالَ ) فَاَنْصَرِفْ . ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : لِي حَاجَةٌ فَاَنْصَرِفْ . ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : لِي حَاجَةٌ

٥ - تفسير العسكري ٤٠ .

٦ - في الأصل : أدخله .

٧ - أما<sup>(١)</sup> المفيد ٢٠٥ / ح ٣٥ ، والآية ١٦٧ من سورة البقرة (٢) .

٨ - روضة الواعظين ٤٢٨ .

١ - المنافقون (٦٣) ٩ .

٢ - الحصا ٢٨٢ / ح ٢٩ .

٣ - أما<sup>(١)</sup> الطوسي ١٣٣ / ٢ ، والآية ٣٤ من سورة التوبة (٩) .

٤ - الحصا ٦٦٣ .

السلام، قاك في «المناقب»<sup>(٣)</sup>: عن تاريخ البلاذري وفضائل أحمد: إنه كانت غلة علي عليه السلام أربعين ألف دينار فجعلها صدقة، وإنه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما يبعثه؛ ط<sup>١</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥١٣ - ٥١٧ [٤١/ ٢٦ - ٤٣].

روى السيد ابن طاووس في «كشف المحجة»<sup>(٤)</sup>: إن علياً عليه السلام قال: تزوجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قُسمت على بني هاشم لوسيتهم. وقال فيه: إنه وقف أمواله، وكانت غلته أربعين ألف دينار؛ → ٥١٨ [٤١/ ٤٣].

وتقدم في (فدك) قول السيد بن طاووس: وكان دخلها - أي دخل فدك - في رواية الشيخ عبدالله بن حماد الأنصاري، أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة، وفي رواية غيره سبعين ألف دينار.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن عبد الأعلى مولى آل سالم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الناس يزون أن لك مالاً كثيراً! فقال: ما يسوؤني ذلك! إن أمير المؤمنين

فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثهم، فقال اثنان لواحد: اشتر لنا طعاماً، فذهب يشتري لهما طعاماً فجعل فيه سمّاً ليقتلها كيلا يشاركاه في الذهب. وقال الاثنان: إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا، فلما جاء قاما إليه فقتلاه، ثم تغديا فاتا، فرجع إليهم عيسى عليه السلام، وهم موق حوله، فأحياهم بإذن الله عز وجل قال: ألم أقل لكم: إن هذا يقتل الناس!؟

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال عليه السلام: يا ابن آدم، ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك. وقال عليه السلام وقد مر [يقدر] على مزيلة: هذا ما بخل به الباخلون. وقال عليه السلام: لم يذهب من مالك ما وعظك. وقال عليه السلام: لكل امرئ في ماله شريكان: الوارث والحوادث<sup>(٢)</sup>؛ كثر<sup>٣/١٥</sup>، كو<sup>٦</sup>: ١٠٢ [٧٣/ ١٤٤].

في كثرة مال خديجة رضي الله عنها وانتفاع رسول الله صلى الله عليه وآله به؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٧، ١٠٤ [١٩/ ٦٣، ١٦/ ٢١].

في كثرة مال أمير المؤمنين عليه

١- نهج البلاغة ٥/٣. الحكمة ١٩٢ وص ٥٠٤/الحكمة ١٩٥ وص ٥٣٤ الحكمة ٣٣٥ وما بين المعقوفين من البحار والمصدر.  
٢- في الأصل: الحادث، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.  
٣- المناقب لابن شهر آشوب ٧٢/٢.  
٤- كشف المحجة ١٢٤.  
٥- الكافي ٤٣٩/٦ ح ٨.

[٤٢١ / ٣٥].

ذم كثرة المال، ولعله إذا كان مُلهياً  
عن الله تعالى، وقد تقدّم ما يتعلّق به في  
(غنى).

عِدَّة الداعي<sup>(٢)</sup>: خبر الرجل الذي جمع  
مالاً وولداً، فلما أتاه ملك الموت فتح  
صناديق ماله وأكب ما فيها من الذهب  
والفضّة. ثم أقبل على المال يسبه ويقول:  
لعنك الله يا مال، أنت أنسيّتي ذكر ربّي،  
وأغفلتني عن أمر آخريّ! فأطلق الله  
عزّوجلّ المال فقال له: لِمَ تسبّي وأنت  
ألأم متي؟! إلى آخر ما احتجّ عليه؛ كج ٢٣،  
ب ٢: ٩ [١٠٣ / ٢٤].

الخرائج والجرائح<sup>(٣)</sup>: رُوي عن بعض  
أصحابنا قال: حلت مالاً لأبي عبد الله عليه  
السلام فاستكرهته في نفسي، فلما دخلت  
عليه دعا بغلام وإذا طشت في آخر الدار  
فأمره أن يأتي به، ثم تكلم بكلام، لما  
أتى بالطشت، فأنحدرت الدنانير من الطشت  
حتى حالت بيني وبين الغلام، ثم التفت  
إليّ وقال: أتري نحتاج إلى ما في أيديكم؟!  
إنّا نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم [به]<sup>(٤)</sup>؛  
يا ١١، كز ٢٧: ١٣٢ [٤٧ / ١٠١].

٢- عِدَّة الداعي ٩٥.

٣- الخرائج والجرائح ١٢/٢ ح ١٢.

٤- من المصدر.

عليه السلام مرّ ذات يوم على ناسٍ شتّى  
من قريش وعليه قيص مخرق، فقالوا:  
أصبح عليّ لا مال له... الحديث.

وحاصله أنّه سمع أمير المؤمنين عليه  
السلام كلامهم، فأمر الذي يلي صدقته أن  
يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان شيئاً، وأن  
يبيعه بدراهم ويجعلها حيث يجعل التمر، ثم  
بعث إلى رجلٍ رجلٍ منهم يدعوه ثمّ دعا  
بالتمر، فلما صعد الرجل ينزل بالتمر ضرب  
برجله فانتشرت الدراهم، فقالوا: ما هذا يا  
أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال  
له، ثمّ أمر بذلك المال فبعث إلى من  
يبعث إليهم التمر؛ ط ١، قو ١٠٦: ٥٣٧  
[٤١ / ١٢٥].

قال الشيخ المفيد<sup>(١)</sup> رحمه الله - في ذيل  
قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»-: وجاءت الرواية أيضاً  
مستفيضة بأنّ المعنيّ بهذه أمير المؤمنين عليه  
السلام. ولا خلاف في أنّه صلوات الله  
عليه عتق من كدّ يده جماعة لا يُحصون  
كثرة، ووقف أراضي كثيرة استخرجها  
وأحيّاها بعد موتها؛ ط ١، كا ٢١: ٨١

١- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ١٠٣،

والآية ٢٧٤ من سورة البقرة (٢).



وَنُشِقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنْآسِيَهُ كَثِيراً»<sup>(٢)</sup>.

ق: «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً»<sup>(٣)</sup>.

بيان: الآيات في ذلك كثيرة، فمنها ما يدل على بركة ماء السماء ونفعه، ومنها ما تضمن الامتنان بجميع المياه، وأنها من السماء، فدل على جواز الانتفاع بها وشرها واستعمالها فيما يحتاج الناس إليه، فالأصل فيها الإباحة، ولكل من الناس في كل ماء حق الانتفاع إلا ما خرج بالدليل. ويؤيده ما روي بطرق عديدة: «ثلاثة أشياء الناس فيها شرع سواء: الماء، والكَلأ، والنار»، ويؤنس أن المنع من ذلك يوجب حرجاً عظيماً لاسيما في الأسفار. ووردت أخبار كثيرة سألوها فيها أثمتنا عليهم السلام: إنا نريد قرية فيها ماء، وسألوا عن خصوصياته، وأجابوهم بجواز استعماله، ولم يأمرهم باستيذان أهل القرية... وإنا نعرف من عادة السلف أنهم لم يكونوا يحتززون عن مثل ذلك؛ →

٩٠٢ [٤٤٦ / ٦٦].

١: «في أن الماء أول ما خلق الله؛ يد»،  
٢٢ [٩٦ / ٥٧].

٢- الفرقان (٢٥) ٤٨-٤٩.

٣- سورة ق (٥٠) ٩.

ما يظهر منه كثرة مال موسى بن جعفر عليه السلام، بحيث اشترى له ثلاثون مملوكاً من الحبش، وأنه عليه السلام أؤتم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالودجات في الحفان في المساجد والأرقعة، وأنه رُئي على جواريه عليه السلام الوشي؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٤ [٤٨ / ١١٠].

وكان إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنائره، وكانت صيراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صرار موسى عليه السلام مثلاً؛ → ٢٦٣ [٤٨ / ١٠٤].

في أن عيالاته عليه السلام كانوا يزيدون على الخمسمائة، أكثرهم موالى وحشم؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧١ [٤٨ / ١٣٠].  
وتقدم في (أحمد بن موسى) ما يتعلق بذلك.

### موه

باب فضل الماء وأنواعه؛ يد<sup>١٤</sup>، ريه<sup>٢١٥</sup>: ٩٠٢ [٤٤٥ / ٦٦].

الأنبياء: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»<sup>(١)</sup>!  
الفرقان: «وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ظَهُوراً • لِنُخْطِي بِهِ بَلَدَةَ مِثْنًا

١- الأنبياء (٢١) ٣٠.

باب طهوريّة الماء؛ طه<sup>١/٨</sup>، ١: ٢  
[٢/ ٨٠].

باب حكم الماء القليل، وحدّ الكثير،  
وحكم الجاري؛ طه<sup>١/٨</sup>، ج: ٣: ٤ [٨٠/  
١٤].

باب الماء المضاف؛ طه<sup>١/٨</sup>، ز: ٧: ١٠  
[٣٩/ ٨٠].

جمهور الأصحاب - إلا الصدوق رحمه الله -  
على أنّه لا يرفع الحدث. وفي إزالة  
النجاسة به قولان؛ المعظم على المنع،  
والفريد والمرضى على الجواز.

وروي: لا يُغسل بالبرّاق شيء غير  
الدم.

قيل: يُحتمل أن يكون المراد زوال عين  
الدم عن باطن الفم؛ → ١١ [٨٠/  
٤١].

باب فيه فضل صدقة الماء؛ ك: ٢٠،  
يط: ١: ٤٤ [١٧٠/ ٩٦].

ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام، عن أبيه عليه السلام: إنّ أول ما  
يُبدأ به يوم القيامة صدقة الماء.

باب الماء وأنواعه؛ يد: ١٤، لا: ٣١: ٢٨٧  
[٢٣/ ٦٠].

ماء الفرات، قد وردت روايات كثيرة  
في مدحه.

١- ثواب الأعمال ١٦٨/ ح ٢.

وقد تقدّم في (فرت) أنّه يصبُّ فيه  
ميزابان من الجتّة ويُطرح فيه من مسك  
الجتّة... وما من نهر أعظم بركةً منه.  
وينبغي أن يُستشفى به ويغتسل فيه، ويحكّك  
به الولد ليحبّ أهل البيت عليهم السلام.

وعن خالد بن جرير قال: قال أبو  
عبدالله عليه السلام: لو أتني عندكم  
لأتيت الفرات كلّ يوم فاغتسلت، وأكلت  
من رمان سوراني كلّ يوم رمانة<sup>(٢)</sup>.

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup>: عن عبدالله بن  
سليمان قال: لما قدم أبو عبدالله عليه  
السلام الكوفة في زمن أبي العباس، فجاء  
على دابته في ثياب سفره حتّى وقف على  
جسر الكوفة ثمّ قال لغلامه: اسقني، فأخذ  
كوز ملاح فغرف له به فأسقاه فشرب  
والماء يسيل من شدّقه على لحيته وثيابه،  
ثمّ استزاده فزاده، فحمد الله ثمّ قال: نهر  
ماء ما أعظم بركته! أما إنّه يسقط فيه كلّ  
يوم سبع قطرات من الجتّة، أما لو علم  
الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية  
على حافتيه، أما لولا ما يدخله من  
الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا برئ<sup>(٤)</sup>؛

٢- انظر البحار ١٥٧/٦٦ ح ١٣ و ٤٥٠ ح ١٦ وفيه  
«سواء» بدل «سوراني».

٣- كامل الزيارات ٤٨.

٤- في الأصل: أبراه، وفي البحار: أبرئ، وما أثبتناه عن  
المصدر.

كب ٢٢، يب ١١: ٣٦ [١٠٠ / ٢٢٩].

وماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وشفاء من كلِّ داء، وأمان من كلِّ خوف، ودواء مما شُرب له، وقد تقدّم في (زمزم) ما يتعلّق به.

وكان أبو الحسن عليه السلام يقول إذا شرب من زمزم: بسم الله والحمد لله والشكر لله.

وماء مصر يُميت القلب، والماء البارد يطفئ الحرارة ويصّب به على المحموم. وقيل: لا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة والماء البارد<sup>(١)</sup>.

والماء المغلي ينفع من كلِّ شيء ولا يضرّ من شيء.

وتقدّم في (طب) الماء الحارّ هو الدواء الذي لا داء فيه.

وعن الرضا عليه السلام قال: الماء المسخن إذا غلّيته سبع غليات وقلّبه من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحصى ويُنزّل القوّة في الساقين والقدمين؛ يد<sup>١</sup>، ربه ٢١٥: ٩٠٤ [٤٥١ / ٦٦].

وماء الميزاب يشفي المريض، وماء الساء يطهر البدن ويدفع الأسقام. ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: من تَلَذَّذَ بالماء في الدنيا لَذَّذَهُ الله من أشربة الجنة.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إِيَّاكُمْ والإكثار من الماء، فإنّه مائة لكلّ داء.

وفي حديث آخر: لو أنّ الناس أَقْلَوْا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم.

المحاسن<sup>(٤)</sup>: عن عبيد بن زُرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - فقال: اللَّهُمَّ، إِنَّكَ تعلم أنّه أحبّ إلينا من الآباء والأُمّهات وذوي القربابات ومن الماء البارد.

وُوي: شرب الماء على أثر الدسم يهيج الداء. وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله إذا أَكَلَ الدسم أَقْلَ من شرب الماء ويقول: هو أمرأ لطعامي؛ → ٩٠٥ [٦٦ / ٤٥٦].

قال الشهيد رحمه الله في «الدروس»<sup>(٥)</sup>: والماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة، وطعمه طعم الحياة، ويكره الإكثار منه وعبه، أي شربه بغير مصّ، ويُسْتَحَبّ مصّه.

٣- المحاسن ٥٧١/ح ٩.

٤- المحاسن ٥٧١/ح ١٠.

٥- الدروس الشرعية ٤٦/٣ ط. جماعة المدرّسين، قم.

١- انظر البحار ٤٥٨/٦٦.

٢- ثواب الأعمال ٢١٩.

وروي: من شرب الماء فنحاه وهو يشتهي فحمد الله - يفعل ذلك ثلاثاً - وجبت له الجنة. وروي: باسم الله، في المرات الثلاث في ابتدائه. وعن الصادق عليه السلام: إذا شرب الماء يحرك الإناء ويقال: يا ماء، ماء، زمزم وماء الفرات يُقرئانك<sup>(١)</sup> السلام.

وماء زمزم شفاء من كل داء، وهو دواء مما شرب له... وماء الميزاب يشفي المريض، وماء السماء يدفع الأسقام، ونُهي عن البرد لقوله تعالى: «فِيصْنِبْ بِهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup>، وماء الفرات يصب فيه ميزابان من الجنة، وتحنيك الولد به يُحبّه إلى الولاية.

وعن الصادق عليه السلام: تفجرت العيون من تحت الكعبة. وماء نيل مصر يمت القلب، والأكل في قنّارها وغسل الرأس بطينها يذهب بالغيرة ويورث الديانة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يُعجبه الشرب في القدر الشامي. والشرب في اليمين أفضل. ومن شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله كُتب له مائة ألف حسنة، وحُط عنه مائة ألف سيئة، ورفّع له مائة ألف درجة، وكأنّها أعتق مائة ألف نسمة.

- أقول: وروي عن الصادق عليه

١- في البحار (الطبعة المروّقة): بفرثك. وما أثبتناه عن الأصل والطبعة الحجرية من البحار.

٢- النور (٦٤) ٤٣.

السلام مثل ذلك بزيادة: وحشره الله يوم القيامة تُلج الفؤاد<sup>(٣)</sup>؛ - يد<sup>(٤)</sup>، فح<sup>(٥)</sup>: ٥٥١ [٦٢/ ٢٨٥].

قال ابن الأَسم في المنظومة:

سَيّد كلّ المايعات الماء  
ما عنه في جميعها غناء

أما ترى الوحي إلى النبي  
منه جعلنا كلّ شيء حيّ؟!

ويُكره الإكثار منه للنقص

وعبّه - أي شربّه - بلا مصّ

يُروى به التوروث للكُباد

بالضم - أعني وجع الأكباد

ومن ينحّيه ويشتهي

ويحمد الله تعالى فيه

ثلاث مَرّات فيُروى أنّه

يوجب للمرء دخول الجنة

وفي ابتداء هذه المَرّات

جميعها بِسْمِ اللَّهِ

وإن شربت الماء فاشرب بِتَقَسّ

إن كان ساقى الماء حرّاً يُلتمس

أو كان عبداً ثَلِث الأنفاس

كذلك إن أنت أخذت الكاسا

والماء إن تفرغ من الشراب كَهْ

صلّ على الحسين والعن قاتلَه

تُوجِرُ بِأَلْفٍ عِدَادِهَا مِثْه

٣- البحار ٦٦/ ٤٦٤ ح ١٧.

من عتق مملوك وحظ سيته  
ودرج وحسنات تُرفعُ  
فهي إذا مئآت ألف أربع  
وليجنب موضع كسر الآنيه  
وموضع العروة، للكراهيه  
تشربه في الليل قاعداً لما  
رووه، واشرب في النهار قائماً  
والفضل في الفرات: ميزابان  
فيه من الجنة يجريان  
حتك به الطفل، في الروايه  
يُحبب الطفل إلى الولايه  
ونيل مصر ليس بالمحبوب  
فإنه الميت للقلوب  
والغسل للرأس بطين النيل  
والأكمل في فخارها المعمول  
يذهب كل منها بالغيره  
ويورث الديانة المشهوره  
في ماء زمزم حديث وردا  
أمن من الخوف، شفاء كل دا  
ويُندب الشرب بسور المؤمن  
وإن أدير يُبتدى بالأيمن  
لا تعرضن شربه على أحد  
لكن متى يُعرض عليك لا يُرد<sup>(١)</sup>  
طب الرضا<sup>(٢)</sup>: ومن أراد أن لا تؤذيه

معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى  
يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعت  
معدته ولم تأخذ العروق قوة الطعام؛ يد<sup>١٤</sup>،  
ص<sup>٩٠</sup>: ٥٥٨ [٦٢ / ٣٢٣].

باب ما يُقال عند شرب الماء؛ عشر<sup>١٦</sup>،  
فه<sup>٨٥</sup>: ٢٥٩ [٧٦ / ٥٧].

مشارك الأنوار<sup>(٣)</sup>: عن ابن عباس، عن  
النبي صلى الله عليه وآله أنه استدعى يوماً  
ماء، وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام، فشرب النبي صلى  
الله عليه وآله ثم ناوله الحسن عليه السلام  
فشرب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله  
وآله: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد... إلى  
آخره؛ ح ٢٥٩ [٧٦ / ٥٧].

أقول: تقدّم في (مطر) فضل ماء المطر  
في تيسان.

وفي (شفي) النهي عن الاستشفاء بالمياه  
الحارة الكبرىّة والمرة وأشباهها.

تفسير العياشي<sup>(٤)</sup>: عن أحدهما عليها  
السلام قال: لما قال الله تعالى:  
«يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَاءُ  
أَقْلِيمِي»، قالت الأرض: إني أمرت أن  
أبلع مائي أنا فقط ولم أؤمر أن أبلع ماء

٣- مشارق أنوار البقین ١٧٤.

٤- تفسير العياشي ١٤٩/٢/ح ٣٣، والآية ٤٤ من  
سورة هود (١١).

١- منظومة ابن الأعسم ٣٦.

٢- طب الرضا ٣٥.

السما. قال : فبلعت الأرض ماءها، وبقي ماء السماء فُضِّيرَ بَجراً حول الدنيا ؛ هـ<sup>١</sup>، يوب<sup>١٦</sup> : ٩٣ [ ١١ / ٣٣٧ ] .

عبور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ماء كان عمقه أربع عشرة قامة بدعاء النبي صلى الله عليه وآله بحيث لا تندى حوافر خيلهم ؛ و<sup>٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٨ [ ٢١ / ٢٨ ] وو<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup> : ٣٠٢ [ ١٨ / ٢٠ ]<sup>(١)</sup> .

قَوْران الماء في بئر الحديبية بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وخروج الماء من بين أصابعه كالعيون، فشرب منه ألف وخمسمائة ؛ و<sup>٦</sup>، ن<sup>٥٠</sup> : ٥٦١، ٥٦٥ [ ٢٠ / ٣٦٥، ٣٤٦ ] .

نبح الماء من تحت أصابعه صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك ؛ و<sup>٦</sup>، نظ<sup>٥٩</sup> : ٦٢٩ [ ٢١ / ٢٣٢ ] .

الماء الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام في وقت سيره إلى صفين وسق أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجدوا الماء، وعدّه هذا من معجزاته المشهورة .

وقد ذكرها العلماء في كتبهم كالشيخ المفيد، والسيد المرتضى، ونصر بن مزاحم، وغيرهم . ونقلها ابن شهر آشوب عن جماعة من علماء العامة<sup>(٢)</sup> .

ونظمها السيد الحِميرِي رحمه الله في قصيدته المذهبة، فنحن نكتفي بنقل أشعاره

عن ذكرها، قال رحمه الله :

ولقد سرى فيما يسير بليلة

بعد العشاء بكر بلا في موكب

حتى أتى متبتلاً في قائم

ألقى قواعده بقاع مُجْدِب

يأتيه ليس بحيث يُلقى عامر

غير الوحوش وغير أصْلَع أشيب

فدنا فصاح به فأشرف مائلاً

كالنسر فوق شظية من مرقب

هل قرب قائمك الذي بوأته

ماء يُصاب ؟ فقال : ما من مشرب

إلا بغاية فرسخين ومن لنا

بالماء بين نُقْى وقِي سبب

فثنى الأعتة نحو وَعْث فاجتلى

ملساء تلمع<sup>(٣)</sup> كاللُّجَيْن المذهب

قال: اقلبوها إنكم إن تَقْلَبُوا

تَرْوُوا، ولا تروون إن لم تُقْلَبِ

فاعصَوْصُوا. في قلعها، فتمتعت

منهم تمنع صفة لم تُركب

حتى إذا أعيتهم أهوى لها

كفأ متى ترد المغالب تغلب

فكأنها كُرة بكفت حَزَوْر

١- الرقم الثاني يعود إلى استسقاء النبي (ص) لأصحابه .

والخبر المشار إليه هنا في البحار ٣٨/١٠ .

٢- إرشاد المفيد ١٧٦، وقعة صفين ١٤٥، المناقب ٢٩١/٢ .

شرح المذهبة للسيد المرتضى ٨٥ .

٣- هكذا في الأصل والبحار والإرشاد. وفي المناقب: تبرق .

الراهب وهتف به، فأشرف من صومعته، فقال: يا راهب، هل قرب قائمك ماء؟ فقال: لا. فسار قليلاً ثم نزل بموضع فيه رمل، فأمر الناس فزولوا وأمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل، فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده ودحاها، وإذا تحته ماء أرق من الزلال وأعذب من كل ماء، فشربوا وارتووا وحلوا منه، ورذ الصخرة والرمل كما كان. قال: فسرنا قليلاً وقد علم كل واحد من الناس مكان العين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليكم إلا رجعت إلى موضع العين فنظرت: هل تقدرون عليها؟ فرجع الناس يَقْفُونَ الأثر إلى موضع الرمل، فيبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: يا أمير المؤمنين، لا والله ما أصبناها ولا ندرى أين هي؟ قال: فأقبل الراهب فقال: أشهد يا أمير المؤمنين، أن أبي أخبرني عن جدّي، وكان من حوارتي عيسى عليه السلام، أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء، أبيض من الثلج وأعذب من كل ماء عذب، لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته والمؤدي عنه، وقد رأيتُ أن أصبحك في سفرك هذا فيصيبني ما

عُثِل الذراع دحا بها في ملعب فسقاها من تحتها متسللاً عذباً يزيد على الألف الأعذب حتى إذا شربوا جميعاً ردها ومضى، فخلت مكانها لم يُقرب بيان: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية<sup>(١)</sup>: الشرى: سير الليل كله، والمتبيل: الراهب، والقائم: صومعته، والقاع: الأرض الحرة الطين التي لا حُرْونة فيها ولا انبساط، والقاعدة: أساس الجدار وكل ما يُبنى، والجذب: ضد الخصب.

ثم قال: وهذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية، فإن أبا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عن خبرهم قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صقن فرنا بكربلا، فقال: أتدرون أين ههنا؟ والله مصارع الحسين وأصحابه<sup>(٢)</sup>. ثم سرنا يسيراً فأنتهينا إلى راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش، فشكّوا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك أنه أخذ طريق البر وترك الفرات عياناً، فدنا من

١- شرح القصيدة المذهبة ٨٤ (المطبوعة ضمن مجموعة رسائل السيد المرتضى، المجموعة الرابعة).

٢- في المصدر: أتدرون أين نحن؟! ها هنا مصرع الحسين.

وَالنَّاقَا: قطعة من الرمل تنقاد مُخْدَوِدَةً،  
وَالْقِيَّ: الصحراء الواسعة، وَالسَّبَسَب: القَفَر، والوَعَث: الرمل الذي لَا يُسَلِّك فيه، ومعنى «اجتَلَى مِلْسَاء» نظر إلى صخرة مِلْسَاء فتجلَّت لعينه، ومعنى «تَبَرَّق» تلمع، ووصف اللَّجَيْن بالمُذهَب لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَبْرِيقه وَلَعَانه، ومعنى «اعَصَوْصَبُوا» اجتمعوا على قلعها وصاروا عَصْبَةً واحدة، ومعنى «أَهْوَى لها» مَدَّ إِلَيْهَا، «وَالْمَغَالِب»: الرجل المَغَالِب، وَالْحَزَرُور: الغلام المترعرع، وَالتَّجَلَّ: الغليظ الممتلي، والمتسلسل: الماء السَّلس في الخلق، ويقال إِنَّهُ البَارِد أَيْضاً؛ انتهى؛ ط<sup>١</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٧٢ [٤١/ ٢٦٣].

الماء الذي أظهره الرضا عليه السلام في مفازة أصاب أصحابه العطش الشديد [فيها]؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١ [٤٩/ ٣٧].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الماء إلى عثمان حين مُنِعَ من الماء؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٧٤ [٣١/ ٤٨٨].

منع معاوية الماء عن أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه في صفين، ثم غلبه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام على الماء وعدم منع علي عليه السلام الماء عن معاوية؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨٤ [٣٢/ ٤٤٠].

نزول الماء لغسل أمير المؤمنين عليه السلام من السَّاء؛ ط<sup>١</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٣٧١ [٣٩/ ١١٤].

أصابك من خير وشر. فقال له خيراً ودعا له بخير، وقال عليه السلام: يا راهب الزمني وكن قريباً مني، ففعل. فلما كان ليلة الهريز والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قُتِلَ الراهب، فلما أصبح أمير المؤمنين قال لأصحابه: انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم، وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام يطلب الراهب حتى وجده، فصلى عليه ودفنه بيده في لحده. ثم قال: والله، لكأني أنظر إليه وإلى منزله وزوجته التي أكرمها الله بها.

ثم قال: ومعنى «يأتيه»، أي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب، ومعنى «عامر» أَنَّهُ لَا مَقِمَ فِيهِ سِوَى الْوَحُوشِ، ويمكن أَن يكون مأخوذاً من العُمرة التي هي الزيارة، «وَالأصلع الأشيب» هو الراهب.

وذكر بعد هذا البيت قوله:

فِي مُدْمَجٍ زَلِقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ  
حُلُقُومٌ أَبْيَضٌ ضَيِّقٌ مُسْتَصَعِبٌ  
والمدمج: الشيء المستور، والزلق: الذي لَا يَثْبِتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ، والأشَم: الطويل المشرف، الأبيض: الطائر الكبير من طيور الماء، وَإِنَّا جَرَّ لَفْظَةً «ضَيِّقٌ مُسْتَصَعِبٌ» لِأَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْ وَصْفِ الْمَدْمَجِ.

والمائل: المنتصب، وشبه الراهب بالنسر لطول عمره، والشظية: قطعة من الجبل مفردة، والمرقب: المكان العالي،



قوله تعالى: «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا»<sup>(١)</sup>.

قال الصادق عليه السلام: معناه لأفقدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا»، يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء عليهم السلام؛ ٧، لز ٣٧: ١١٣ / ٢٤ / ١١٠.

قال المجلسي: استعارة الماء للعلم شائع لكونه سبباً لحياة الروح كما أن الماء سبب حياة البدن.

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين؛ ٧، لز ٣٧: ١١١ / ٢٤ / ١٠٠.

الكنز<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»، إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟؛ → ١١١ / ٢٤ / ١٠٠.

١- الجن (٧٢) ١٦.

٢- تأويل الآيات ٧٠٣.

٣- الكافي ٤١٩/١ ح ٣٩.

٤- تأويل الآيات ٦٨٣، والآية ٣٠ من سورة الملك

(٦٧).

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي سعيد عقيصا التيمي قال: مررت بالحسن والحسين عليهما السلام، وهما في الفرات مستنقعان في إزارين، فقلت لهما: يا ابني رسول الله أفسدتما الإزارين، فقالا لي: يا أبا سعيد، فساد الإزارين أحب إلينا من فساد الدين؛ إِنَّ للماء أهلاً وسكاناً كسكان الأرض. ثم قالوا لي: أين تريد؟ فقلت: إلى هذا الماء، فقالوا: وما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواءً أشرب من هذا الماء المر لعله بي أرجو أن يخفّ له الجسد ويسهل البطن، فقالوا: ما نحسب أن الله عزوجل جعل في شيء قد لعنه شفاءً. قلت: ولم ذلك؟ فقالوا: لأن الله تبارك وتعالى لما آسفهم قوم نوح فتح السماء بماء منهمر وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها، فلعلها جعلها ملحاً أجاجاً؛ ي ١٠، يع ١٨: ٨٩ / ٤٣ / ٣٢٠.

أما الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن جابر قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عتي، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجئت لذلك وتعجبت وسألته عنه، قال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت:

٥- الكافي ٣٨٩/٦ ح ٣.

٦- أمالي الطوسي ٣٠٤/١.

باب المهور وأحكامها؛ كج ٢٣، عه ٧٥:  
٨٠ [١٠٣ / ٣٤٦].

أربعين الشهيد<sup>(٤)</sup> رحمه الله: عن  
الصادق، عن أبيه عليها السلام قال: ما تزوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً من بناته،  
ولا تزوج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنتي  
عشرة<sup>(٥)</sup> أوقية ونش. يعني نصف أوقية.

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: ما تزوج رسول الله صلى الله  
عليه وآله شيئاً من نسائه، ولا زوج شيئاً  
من بناته على أكثر من اثني عشر<sup>(٧)</sup> أوقية  
ونش. الأوقية أربعون درهماً، والنش  
(نصف أوقية) عشرون درهماً.

وروي أنّ من ظلم امرأة مهرها فهو  
عند الله زان، وأنه أقدر الذنوب، وأنه  
تعالى يغفر كل خطيئة إلا من جحد مهرأ  
أو اغتصب أجيراً أجره أو باع رجلاً حراً.  
أقول: وتقدّم في (عذب) ما يتعلّق بذلك.

وقال الصادق عليه السلام: الشراق  
ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهوور  
النساء، وكذلك من استدان ولم ينو  
قضاءه؛ → ٨١ [١٠٣ / ٣٤٩].

٤- كتاب الأربعين للشهيد ٣٦ (الحديث العاشر).

٥- في الأصل والبحار: اثني عشر، وما أئبته عن المصدر.

٦- معاني الأخبار ٢١٤.

٧- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: اثنتي عشرة،  
كما في الخبر السابق.

نعم، قال: إنّها المملّك الموكّل بالماء فرح<sup>(١)</sup>  
فسلم عليّ واعتقني.

بيان: وَجَم - كوعد - سكت على غيظ،  
والشيء: كرهه، قوله عليه السلام: فرح،  
أني بقدومه إلى شاطئ النهر؛ ط، عه ٧٥:  
٣٧٠ [٣٩ / ١٠٩].

### مهر

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن ابن خالد قال:  
قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلت  
فذاك، كيف صار مهر النساء خمسمائة  
درهم؛ اثنتي عشرة أوقية ونشاً؟ قال: إنّ  
الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا  
يكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة  
تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة  
تهليلة، ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم  
يقول: اللهم زوجني من الحور العين إلّا  
زوجه الله عزوجل، فن تمّ جعل مهر  
النساء خمسمائة درهم، وأتيا مؤمن خطب  
إلى أخيه حرته<sup>(٣)</sup> وبذل له خمسمائة درهم  
فلم يزوجه فقد عقّه واستحقّ من الله  
عزوجل أن لا يزوجه حوراء؛ عا ١٩،  
كط ٢٩: ٧٧ [٩٤ / ٥٢].

١- في المصدر: خرج.

٢- علل الشرائع ٤٩٩.

٣- في المصدر حرمة، وفي العميون: ٢/٨٤/ح ٢٦  
حرمة، خ ل حرمة. وفي البحار: حرمة.

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلا آتت الله بها بكل دينار عتق رقبة.

نوادير ابن عيسى<sup>(٢)</sup>: أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بنسبته، فقال: إن أبا جعفر عليه السلام تزوج امرأة بنسبته، ثم قال لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني، إنه ليس عندي من صداقها شيء أعطيتها إياه أدخل عليها فأعطيني كساک هذا فأعطيتها إياه، فأعطاهَا ثم دخل عليها؛ → ٨٢ [١٠٣ / ٣٥١].

الروايات في ذكر مهر سيّدة النساء فاطمة صلوات الله عليها.

في بعضها: إنه خمس الدنيا وثلاث الجنة وأربعة أنهار منها الفرات ونيل مصر؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ: ٢٨-٤٢ [٤٣ / ٩٤-١٤٤].

عن الصادق عليه السلام: إن الله تعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار؛ ي<sup>١٠</sup>، هـ: ٣١ [٤٣ / ١٠٥].

وفي رواية: خمس الأرض، والعاجل

١- مكارم الأخلاق ٢٧٢.

٢- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١١٤/ح ٢٨٧.

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر (مناقب ابن شهر آشوب

٣/٤٠٠، طبعة البقاعي)، والظاهر: وثمانون.

أربعائة وثمانين<sup>(٣)</sup> درهماً؛ → ٣٣ [٤٣ / ١١٣]. قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: ما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض؛ → ٢٨ [٤٣ / ٩٤].

كشف الغمّة<sup>(٤)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، إن الله زوجك فاطمة عليها السلام وجعل صداقها الأرض، فن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً؛ → ٤١ [٤٣ / ١٤١].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: المهرجان - عيد الفرس - كلمتان مركبتان من «مَهْر» وزان حَمْل و«جان»، ومعناه محبة الروح. ومهران نهر الهند، وهو أحد الأنهار الثمانية التي خرقتها جبرائيل عليه السلام بإيهامه<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

ميّهتار الدّيلمّي، هو الفاضل الأديب أبو الحسن ميّهتار بن مرزوّيه الدّيلمّي البغداديّ الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، من غلمان الشريف الرضيّ.

أورده شيخنا الحرّ العامليّ رحمه الله في «الأمّل» وقال: جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم. وقال له أبو القاسم بن

٤- كشف الغمّة ١/٤٧٢.

٥- مجمع البحرين ٣/٤٨٦.

رأ تخفت الجبال وهي يُقال  
ثم جازوا من بعدها يستقيلو  
ن، وهيات عشرة لا تُقال  
يا لَقومٍ إذ يقتلون علياً  
وهو للمُخل<sup>(١)</sup> فيهم قَتالٌ  
ويُسَرِّون بغضه وهو لا تُف  
بَلُّ إلا بحبِّه الأعمال  
وتُحاك الأخبار، والله يدري  
كيف كانت يوم الغدير الحال  
ولسطين تابعية فمسمو  
مٌ عليه ثرى البقيع يُهاك  
درسوا قبره ليخفى عن الزو  
ار، هيات كيف يخفى الهلال؟!  
وشهيد بالطف أبكى السباو  
ت وكادت له نزول الجبال  
إلى أن قال :

حُبكم كان فك أسري من الشز  
ك، وفي منكبي له أغلاك  
كم نزملت بالمدّة حتّى  
قتُ في ثوب عزكم أختال!  
بركات تحث لكم من فؤادي  
ما أمل<sup>(٢)</sup> الضلال عمّ وخاك

برهان: انتقلت بإسلامك من زاوية من  
النار إلى زاوية منها! قال: ولم؟ قال:  
لأنك كنت مجوسياً فأسلمت فصرت تسب  
السلف في شعرك، فقال: لا أسب إلا  
من سبه الله ورسوله؛ قاله ابن شهر آشوب  
في «معالم العلماء».

وله شعر كثير في مدح أهل البيت  
عليهم السلام، وديوان شعر كبير.

وقال بعض العلماء: خيارٌ مهيار خيرٌ  
من خيار الرضي، وليس للرضي ردي  
أصلاً، ثم ذكر بعض أشعاره. ثم نقل عن  
ابن خلكان أنه قال في حقه: كان جَزَل  
القول مقدّماً على أهل وقته، وله ديوان  
شعر كبير يدخل في أربع مجلدات، ذكره  
الخطيب في «تاريخ بغداد» وأثنى عليه.

وذكره أبو الحسن الباخزري في «دُمية  
القصر» فقال: هو شاعر له في مناسك  
الفضل مشاعر، وكاتب تُجل كل كلمة  
من كلماته كاعب. وما في قصيدة من قصائده  
بيت يتحكّم عليه بـ«لو» و«ليت». ثم قال ابن  
خلكان: تُوفي في سنة ٤٢٨؛ انتهى.

ومن شعره قوله من قصيدة:

معشُر الرشد والهدى حَكَم البغ

يُ عليهم سَفاهةً والضلال

ودعاةُ الله استجابت رجالاً

لهم، ثم بدّلوا فاستحالوا

حلّوها يوم السقيفة أوزا

١- المحل: المكر والكيد، انظر لسان العرب  
٦١٩/١١.

٢- أمل فلان على فلان إذا شقّ عليه وأكثر في  
الطلب، لسان العرب ٦٣١/١١.

والاستدراج؛ كفر<sup>١٠/٣</sup>، مب<sup>١٢</sup>: ١٦٢  
[٧٣ / ٣٧٧].

الطارق: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا.  
وَأَكِيدُ كَيْدًا. فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ  
أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا»<sup>(٣)</sup>.

أما لي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْبَطَ مَلَكًا إِلَى  
الْأَرْضِ فَلَبِثَ فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى  
السَّمَاءِ فَقِيلَ لَهُ: مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ  
عَجَائِبَ كَثِيرَةً، وَأَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ أَنِّي  
رَأَيْتُ عَبْدًا مُتَقَلِّبًا فِي نَعْمَتِكَ يَأْكُلُ رِزْقَكَ  
وَيَذَعِي الرِّبَويَّةَ، فَعَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِهِ  
عَلَيْكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ عَنْهُ! فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ  
جَلَالُهُ: فَنَ حَلَمِي عَجِبْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:  
قَدْ أَمَهَلْتَهُ أَرْبَعَمِائَةَ سَنَةً لَا يُضْرَبُ عَلَيْهِ  
عِرْقٌ، وَلَا يُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَالَه،  
وَلَا يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ فِيهَا مَطْعَمٌ وَلَا مَشْرَبٌ؛ →  
١٦٣ [٧٣ / ٣٨١].

مها

قال الدميري<sup>(٥)</sup>: المِها أَشْبَهَ شَيْءٍ  
بِالْمِزِ الْأَهْلِيَّةِ، وَقَرُونَهَا صِلَابٌ جَدًّا، وَمِنْهَا  
يُطْعَمُ صَاحِبُ الْقَوْلَنْجِ يَنْفَعُهُ نَفْعًا. وَمِنْ

وقال يرثي الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد  
ابن محمد النعمان رحمه الله:

ما بعد يومك سلوةً لعلَّ  
مَتِي، وَلَا ظَفَرْتَ بِسَمْعٍ مَعْدَلٍ  
سَوَى الْمَصَابِ بِكَ الْقُلُوبَ عَلَى الْجَوَى  
قَيِدَ الْجَلِيدِ عَلَى حَشَا الْمُتَمَلِّمِ  
وَتَشَابَهَ الْبَاكُونَ فِيكَ فَلَمْ يَنْ  
دَمْعُ الْحَقِّ لَنَا مِنَ الْمُتَعَمِّلِ  
... القصيدة بطولها.

وقال يرثي الشريف الرضي رضي الله  
عنه:

مَنْ جَبَّ غَارِبَ هَاشِمٍ وَسَنَامِهَا  
وَلَوَى لَوِيًّا فَاسْتَزَلَّ مَقَامَهَا  
وَعَزَا قَرِيشًا بِالْبَطَاحِ فَلَفَّهَا  
بِيَدٍ، وَقَوَّضَ عَزَاهَا وَخِيَامَهَا؟  
إِلَى قَوْلِهِ:

أَبْكِيكَ لِلدُّنْيَا الَّتِي طَلَقَتْهَا  
وَقَدْ اصْطَفَيْتَ شَبَابَهَا وَعُرَامَهَا<sup>(١)</sup>

ورميت غارِبَتَهَا بِفَضْلَةِ مُعْرِضٍ

زهْدًا، وَقَدْ أَلَقْتَ إِلَيْكَ زَمَامَهَا<sup>(٢)</sup>

مهل

باب الإملاء والإمهال على الكفار

١- التَّذَّةُ (الهامش).

٢- أمل الآمل ٣٢٩/٢، الرقم ١٠٢١، وانظر معالم  
العلماء ١٤٨، ووفيات الأعيان ٣٥٩/٥، ٣٦٠،

٣٦٣، وتاريخ بغداد ٢٧٦/١٣.

٣- الطارق (٨٦) ١٥-١٧.

٤- لم نجده في أمالي الصدوق، بل وجدناه في الخصال  
٤١/ح ٣١.

٥- حياة الحيوان ٣٢٥/٢.

الْجُمُحِيِّ . ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُرَأَ عَلَيْنَا سُورَةُ «الْمَائِدَةِ»، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَمَلْنَا؛ وَ، لب ٣٢: ٣٦٣ [١٨/ ٢٧١].

### مير

قال في «رياض العلماء»: السيد الأمير عماد الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي، المشهور بميركلان قدس سره. فاضل عالم فقيه معروف ذوكرامات ومقامات. وقد كان قدس سره من أعظم علماء سادات أسترآباد، ومن أقرباء أمير فخر الدين السماكي، وهو جد السيد أمير دوست محمد الخازن لخزانة كتب المشهد الرضوي أيضاً فلاحظ. وكان قدس سره متصلّاً في التشيع، معاصراً للسلطان شاه إسماعيل الثاني الصفويّ السني، وذلك السلطان كثيراً ما يعارضه في المذهب ويحتج معه ويكابره حتى آل الأمر إلى الأمر بقتله، وكان له معه أقاصيص غريبة مذكورة في التواريخ الصفوية<sup>(٥)</sup>؛ انتهى.

### ميل

حديث الميل والمولود، ملخصه أنه قالت جارية الهاشمي الذي كان بسر من رأى:

استصحب معه شعبة من قرن المها نفرت منه السباع... ورماد قرنه يُذَرَّ على السرّ المتآكلة يسكنُ وجمعها، وشعره إذا بُخِّرَ به بيت هربت منه الفأر والخنافس، وإذا أحرق قرنه وجعل في طعام صاحب حتى الربع فإنها تزول عنه... وإذا نُفِجَ<sup>(١)</sup> في أنف الراعف قطع دمه، وإذا أحرق قرناه، حتى يصيرا رماداً وأديفاً بخُلَّ وظلي به موضع البرص مستقبل الشمس فإنه يزول، إلى غير ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٦٧٠ [٦٤/ ٧٤].

### ميد

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنما كان يُؤخذ من أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة، نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء، فلقد نزلت عليه، وهو على بغلة الشهباء وثقل عليه الوحي [حتى وقفت وتدلّى بطنها]<sup>(٣)</sup>، حتى رأيتُ سرّتها تكاد تمسّ الأرض، وأغمي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى وضع يده على ذؤابة مُتَّبِه<sup>(٤)</sup> بن وهب

١- في الأصل: نفح. وما أنبتنا عن البحار والمصدر.

٢- تفسير العياشي ٢٨٨/١ ح ٢.

٣- ما بين المعقوفين من البحار «الطبعة الحروفية»

والمصدر.

٤- في المصدر: شبية.

٥- رياض العلماء ٦٩/٤.

كان لنا طفل وَجِعَ فقالت لي مولاتي :  
ادخلي إلى دار الحسن بن عليّ عليه السلام  
فقلّي لحكيمة تُعطينا شيئاً يستشفي به  
مولودنا، فدخلتُ عليها وسألتها ذلك ،  
فقالت حكيمة : إئتوني بالمِلّ الذي كُحل  
به المولود الذي وُلِدَ البارحة، يعني ابن

الحسن بن عليّ عليه السلام، فَأُتيَتْ  
بالمِلّ فدفعته إليّ وحملتُهُ إلى مولاتي وكحلّت  
به المولود فقُوفي، وبقي عندنا، وكنا نستشفي  
به، ثمّ فقدناه؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٥٧  
[٥٠ / ٢٤٨] ويج<sup>١٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٩٣ [٥١ /  
٣٤٣].





باب النون





## باب النون

نبأ

[١١ / ١]

النساء: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا  
أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ...» (٣)  
الآيات .

معاني الأخبار، الخصال<sup>(٤)</sup>: عن أبي ذر  
رحمه الله قال: قلت: يا رسول الله، كم  
النبوتون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون  
ألف نبي. قلت: كم المرسلون منهم؟  
قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جملاً غفيراً<sup>(٥)</sup>.  
قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم  
عليه السلام. قلت: وكان من الأنبياء  
مرسلاً؟ قال: نعم، خلقه الله عز وجل بيده  
ونفخ فيه من روحه.

ثم قال: يا أبا ذر، أربعة من الأنبياء  
سريانيتون: آدم، وشيث، وأخنوخ - وهو  
إدريس، وهو أول من خط بالقلم - ونوح

باب أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام هو  
النبأ العظيم والآية الكبرى؛ ط<sup>١</sup>، كه<sup>٢٥</sup>:  
٨٣ [٣٦ / ١].

تفسير القمّي<sup>(١)</sup>: أبي، عن الحسين بن  
خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام  
- في قوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» عَنِ  
النَّبَأِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ  
مُخْتَلِفُونَ»<sup>(٢)</sup>. قال: قال أمير المؤمنين: ما  
لله نبأ أعظم مني، وما لله آية أكبر  
منّي، وقد عُرض فضلي على الأمم الماضية  
على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي؛ -  
٨٣ [٣٦ / ١].

شأن نزول آية النبأ، تقدّم في (فسق).  
باب معنى النبوة، وعلة بعثة الأنبياء،  
وبيان عددهم وأصنافهم وجمال أحوالهم  
وجوامعها صلوات الله عليهم؛ ه<sup>٥</sup>، ١: ١

٣- النساء (٤) ١٦٣...

٤- معاني الأخبار ٣٣٣، الخصال ٥٢٤.

٥- جاء غفيراً- خ ل (الهامش).

١- تفسير القمّي ٤٠١/٢.

٢- النبأ (٧٨) ٣-١.

تمام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا؛ → ١٥ [١١ / ٥٥].

ذكر أسامي جماعة من الأنبياء عليهم السلام في دعاء أم داود؛ → ١٦ [١١ / ٥٩].

باب نقش خواتيم الأنبياء وأشغالهم وأمزجتهم وأحوالهم في حياتهم وبعد موتهم صلوات الله عليهم؛ هـ، ب<sup>٢</sup>: ١٧ [١١ / ٦٢].

في أعمار الأنبياء عليهم السلام؛ → ١٨ [١١ / ٦٥].

في أن رؤيا الأنبياء وحي، وجعل الله أرزاقهم في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء، وما بعث الله نبياً قط حتى يسترعيه الغم، يعلمه بذلك رعية الناس، وما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت، وما بعث الله نبياً إلا صاحب مرة سوداء صافية.

ومن أخلاقهم التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطرقة، وأن عشاءهم عليهم السلام بعد العتمة، وقوتهم الشعير والحلّ والزيت، ومزقهم اللحم باللبن.

وما بعث الله نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر؛ → ١٨ [١١ / ٦٧].

باب عصمة الأنبياء وتأويل ما يؤهم خطأهم وسهوهم؛ هـ، د<sup>٤</sup>: ١٩

عليهم السلام. وأربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيك محمد - صلوات الله عليه وآله وعليهم أجمعين - وأول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى وستمانه نبي عليهم السلام. قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله تعالى على شيث عليه السلام خسين صحيفة، وعلى إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان؛ → ١٠ [١١ / ٣٢].

وتقدّم في (رسل) الفرق بين الرسول والنبي والإمام.

كمال الدين<sup>(١)</sup>: وفي الخبر الوارد في ترتيب الأنبياء عليهم السلام أنه كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلاثة وأربعة، حتى إنه كان يُقتل في اليوم الواحد سبعون نبياً ويقوم سوق بقلهم<sup>(٢)</sup> في آخر النهار؛ → ١٤ [١١ / ٤٧].

بصائر الدرجات<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا - معاشر الأنبياء - تنام عيوننا ولا

١- كمال الدين ٢١٧.

٢- في المصدر: قتلهم.

٣- بصائر الدرجات ٤٤٠/ ح ٨.

[١١ / ٧٢].

اعتقادات الصدوق<sup>(١)</sup>: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة - صلوات الله عليهم - أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفي عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يُوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل؛ → ١٩ [١١ / ٧٢].

تحقيق من المجلسي في عصمتهم؛ → ٢٤ [١١ / ٨٩].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (عصم).

الكلام في معنى السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام وأخذتهم الصاعقة، فأحياهم الله فبعثهم أنبياء؛ هـ، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٨١ [١٣ / ٢٤٣].

بيان شبه المخطئة للأنبياء عليهم السلام، والجواب عنها؛ هـ، ز<sup>٧</sup>: ٥٤ [١١ / ١٩٨].

ذكر تماثيل الأنبياء عند ملك الروم التي عرضها على الحسن بن علي عليه

١- اعتقادات الصدوق ٣٧.

السلام؛ د<sup>١</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢١ [١٠ / ١٣٣].  
في أنّ النبي أبو أمته؛ هـ، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٥ [١٢ / ١٥٧].

في أنّ الأنبياء لا يُبْتَلَوْنَ بالعلل المستقدرة التي تنقّر من رآها وتوحشه؛ هـ، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٠٥ [١٢ / ٣٤٩].

اختلف في أنّ النبي هل يجوز أن يكون أعمى؟ قيل: لا يجوز، لأنّ ذلك ينقّر، وقيل: يجوز أنّ لا يكون فيه تنفير، ويكون بمنزلة سائر العلل والأمراض؛ هـ، ل<sup>٣٠</sup>: ٢١٣ [١٢ / ٣٧٩].

قال المحقق الطوسي قدّس سرّه في «التجريد»: فيما يجب كونه في كلّ نبي: العصمة، وكمال العقل، والذكاء والفتنة، وقوّة الرأي، وعدم السهو، وكلّ ما ينقّر عنه<sup>(٢)</sup>؛ من دناءة الآباء وعُهر الأُمّهات، والفَقْطَاظَة والغلظة، والأُبْنَة، والأكل على الطريق وشبهه<sup>(٣)</sup>.

وقال العلامة رحمه الله في شرحه<sup>(٤)</sup>: وأنّ يكون منزهاً عن الأمراض المنقّرة نحو الأُبْنَة وسَلَسَ الرِّيح والجذام والتَّبرَص... لأنّ ذلك كلّهُ ممّا ينقّر عنه، فيكون منافياً للغرض من البعثة.

٢- في البحار (الطبعة الحروفية): عنه الملق.

٣- تجريد الاعتقاد ٢١٣.

٤- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٣٧٧.

ذَكَرَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي  
كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ وَ، ب<sup>٢</sup> :  
٤٨ [٢٠٧ / ١٥] .

بَابُ عِلْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ، وَمَا دُفِعَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْوَصَايَا  
وَأَثَارِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى  
مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ وَ،  
يز<sup>١٧</sup> : ٢٢٥ [١٧ / ١٣٠] .

أَقُولُ : يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (نهر) .  
العلويّ : ما من آية كانت لأحدٍ من  
الأنبياء من كُنْ أَدَمَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا وَقَدْ كَانَ  
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُهَا أَوْ أَفْضَلُ  
مِنْهَا ؛ وَ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢٥٣ [١٧ / ٢٣٩] .

بَابُ أَنَّ عِنْدَ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَمِيعُ  
عُلُومِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،  
وَأَنَّهُمْ أُعْطُوا مَا أَعْطَاهُ اللهُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ ؛ ز<sup>٧</sup>، صز<sup>١٧</sup> : ٣١٤ [٢٦ / ١٥٩] .

بَابُ مَا عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ آثَارِ  
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ ز<sup>٧</sup>، ق<sup>١١</sup> : ٣٢٣  
[٢٦ / ٢٠١] .

بَابُ تَفْضِيلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ  
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ،  
وَأَخَذَ مِثْلَهُمْ عَنْهُمْ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ سَائِرِ  
الْخَلْقِ، وَأَنَّ أَوَّلِيَّ الْعِزِّ إِنَّمَا صَارُوا أَوَّلِيَّ  
الْعِزِّ بِحَبِّهِمْ ؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١١٨</sup> : ٣٣٨ [٢٦ /  
٢٦٧] .

وَضَمَّ الْقَوْشَجِيَّ سَلَسَ الْبُولَ أَيْضاً ؛  
يَم<sup>١٥</sup>، ب<sup>٢</sup> : ٦٦ [٦٧ / ٢٥٠] .  
وَالْقَاضِي عِيَّاضٌ تَحْقِيقٌ فِي ذَلِكَ ؛ →  
٦٦ [٦٧ / ٢٥٠] .

قَالَ الطَّبْرَسِيُّ<sup>(١)</sup> فِي كَلَامِهِ : إِنَّ  
الْأَنْبِيَاءَ لَا بَدَ أَنْ يَعْرِفُوا الْفَرْقَ بَيْنَ كَلَامِ  
الْمَلَكِ وَوَسْوَةِ الشَّيْطَانِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يَتَلَعَّبَ الشَّيْطَانُ بِهِمْ حَتَّى يَخْتَلِطَ عَلَيْهِمْ  
طَرِيقُ الْإِنْفَاهِ ؛ هـ<sup>٥</sup>، سد<sup>٦٤</sup> : ٣٧٤ [١٤ /  
١٧١] .

بَابُ مَا وَرَدَ بِلَفْظِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ،  
وَبَعْضُ نَوَادِرِ أَحْوَالِهِمْ، وَأَحْوَالِ أُمَمِهِمْ ؛ هـ<sup>٥</sup>،  
ف<sup>٨</sup> : ٤٤٠ [١٤ / ٤٥١] .

أَقُولُ : ذَكَرَ فِيهِ الْخُطْبَةُ الْقَاصِعَةُ بِتَمَامِهَا  
مَعَ شَرْحِهَا .

ثُمَّ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : إِنَّمَا أوردت  
هذه الخطبة الشريفة بطولها لاشتغالها على  
جل قصص الأنبياء عليهم السلام وعلل  
أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم، والتنبيه على  
فائدة الرجوع إلى قصصهم والنظر في  
أحوالهم وأحوال أممهم، وغير ذلك من  
الفوائد التي لا تُحصى ولا تُحصى على من  
تأمل فيها، صلوات الله على الخطيب  
بها<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى .

١- جمع البيان المجلد ١/ ٤٣٩ .

٢- البحار ١٤/ ٤٨٤ .

١٢٦، ١٤٤ [٤٧/ ٧٦، ١٣٩].

أقول: ابن نباتة -بضم النون- يُطلق على جماعة، أحدهم أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي، صاحب الخطب المعروفة، المتوفى سنة ٣٧٤. وكان يلقب بالخطيب المصري، ورُزق السعادة في خطبه، وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته، وهو من أهل ميفارقين وبها دُفن، وكان خطيب حلب، وبها اجتمع بخدمة سيف الدولة.

وكان سيف الدولة كثير الغزوات، بحيث نقل عنه صاحب «نسمة السحر» أنه كان يجمع الغبار الذي يقع عليه أيام غزواته للروم، حتى اجتمع منه لينة بقدر الكف فأوصى أن يُجعل خذه عليها في قبره، فنقذت وصيته<sup>(١)</sup>. فلهذا أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحض الناس عليه. وقد ذكر ابن أبي الحديد بعض خطبه في «شرح النهج» عند شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد<sup>(٢)</sup>.

نبذ

باب الأنبياء والمسكرات؛ يد<sup>١٤</sup>، ريط<sup>٢١٩</sup>: ٩١١ [٦٦/ ٤٨٢].

١- نسمة السحر ٢/ ٤٢٠ الرقم ١١٤.

٢- شرح نهج البلاغة ٥/ ١٥١.

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قط<sup>١١٩</sup>: ٣٥٠ [٢٦/ ٣١٩].

باب أن في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام؛ ط<sup>١</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٣٥٥ [٣٩/ ٣٥].

باب ما في القائم عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام؛ ييج<sup>١٣</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٥٦ [٥١/ ٢١٥].

نبت

أبواب النباتات:

باب جوامع أحوالها ونوادرها؛ يد<sup>١٤</sup>، قلز<sup>١٣٧</sup>: ٨٣٥ [٦٦/ ١٠٨].

منافع النباتات، حتى النبات في الصحاري والبراري، الذي هو طعم للوحوش، وجبه علف للطير، وعوده وأفاناه حطب، وغير ذلك؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٢ [٣/ ١٢٩].

باب إطاعة النباتات لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٣ [١٧/ ٣٦٣].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في النباتات؛ ط<sup>٩</sup>، قيا<sup>١١١</sup>: ٥٦٨ [٤١/ ٢٤٨].

ذكر ما ظهر من معجزة الصادق عليه السلام في ذلك، كأخذه الرطب من نخلة خاوية ومن جذع نخير؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:

فنه شربه ومنه طهوره . فقلت : وكم كان عدد التمر الذي في الكف ؟ فقال : ما حل الكف ، فقلت : واحدة وثنتان ؟ فقال : ربّما كانت واحدة وربّما كانت ثنتين . فقلت : وكم كان يَسَعُ الشَّنْ ؟ فقال : ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك ، فقلت : بالأرطال ؟ فقال : نعم أرطال بمكيال العراق ؛ يا ١١ : كط ٢٩ : ١٧٣ [ ٤٧ / ٢٣٠ ] .

النبيذ الحلال الذي سُقي إبراهيم بن أبي البلاد عند أبي جعفر الجواد عليه السلام ؛ يب ١٢ ، كح ٢٨ : ١٢٤ [ ١٠١ / ٥٠ ] .  
قول رجل ملعون للصادق عليه السلام :  
إِنَّ شِعْتِكَ يَشْرِبُونَ النَّبِيذَ ! فقال : وما بأس بالنبيذ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَشْرِبُونَ النَّبِيذَ ؛ يمين ١٥ ،  
يح ١٨ : ١٤٠ [ ٦٨ / ١٤٥ ] ويا ١١ ، لج ٣٣ : ٢٢٠ [ ٤٧ / ٣٨١ ] .

أقول : في النهاية الأثرية في (عدا) في حديث عمر : إنه «أَيُّ بَسْطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَى عَنْ الْأُخْرَى» أَيُّ تَرَكَهَا لِمَا رَأَيْتَهُ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

النبيذ اسم مشترك لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل وغيره قبل حلول الشدة فيه ، وهو أيضاً واقع على ما دخلته الشدة في ذلك ، أو ينبذ على عَكْرٍ ، والعكر بقية الخمر في الإناء ، كالخميرة عندهم ، ينبذون عليه ، فهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيذ فهو في الحال الأولى ، ومهما ورد من التحريم له فهو في الحال الثانية ؛  
→ ٩١٥ [ ٦٦ / ٤٩٧ ] .

صفة النبيذ الحلال ؛ يد ١٤ ، ركا ٢٢١ : ٩١٨ - ٩١٧ [ ٦٦ / ٥٠٧ ، ٥١٠ ] .

الكافي<sup>(١)</sup> : وفي حديث الكلبي النسابة وسؤالاته الصادق عليه السلام قال : قلت : ما تقول في النبيذ ؟ فقال : حلال ، فقلت : إِنَّا نَبَذَ فَنَطَرَحَ فِيهِ الْعَكْرَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ (ونشره)<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : شَهْ شَهْ<sup>(٣)</sup> ، تلك الخمرة المنتنة . فقلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَأَيُّ نَبِيذٍ تَعْنِي ؟ فقال : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبَذُوا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبَذَ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَى كَفٍّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْذِفُ بِهِ فِي الشَّنْ<sup>(٤)</sup>

١- الكافي ٤١٦/٦ ح ٣ باختلاف .

٢- ليس في المصدر .

٣- شه : حكاية كلام يدل على الانتهاز والزجر . انظر لسان

العرب ٥٠٨/١٣ .

٤- أي القرية المُنَاق . لسان العرب ٣٤١/١٣ . وفي

الأصل : الشيء .

٥- النهاية لابن الأثير ١٩٣/٣ .



عليه السلام، على منبر<sup>(٣)</sup> له من كين، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، اتقوا الله ولا تُفتتوا الناس بما لا تعلمون؛<sup>١</sup>، كما<sup>٢١</sup>: ٩٩ [٢/ ١١٣].

خطبته عليه السلام على منبر من حجارة نصبها له جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ المخزومي، وقد تقدمت الإشارة إليها في (خطب).

لَمَّا أجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية قام معاوية خطيباً على المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة؛<sup>د</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ١٢٣ [١٠/ ١٣٨].

ما يقرب منه؛<sup>ي</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢١ [٤٤/ ٩١].

قد تقدم في (حزن) خبر المنبر الذي نُصِبَ للنبي صلى الله عليه وآله في مسجده، وحنين الجذع.

أمر معاوية بقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يُجعل على قدر منبره بالشام، وكسوف الشمس وزلزلة الأرض لذلك؛<sup>و</sup>، فد<sup>٨</sup>: ٨٠٧ [٢٢/ ٥٥٣].

احتجاج الحسين عليه السلام على عمر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله

وحُكي في مقتلته أنه لما طعن قال: ادعوا لي الطبيب، فدُعي له الطبيب فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، فسُقي نبيذاً فخرج عن بعض طعناته، فقال بعض الناس: هذا دم، هذا صديد! فقال: اسقوني لبناً، فسُقي لبناً فخرج من الطعنة، فقال له الطبيب: ما أرى أن تسمي، فما كنت فاعلاً فافعل؛<sup>ح</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣١٤ [٣١/ ١١٤].

الاختصاص<sup>(١)</sup>: عن أبي المغيرة، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة، وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليالٍ يناجي بنا فإنه يرانا ويُغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه. قلت: سيدي، فإن رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ! قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، وإنما يفسد عليه تركنا وتحلفه عتاً... إلى آخره؛<sup>ز</sup>، قز<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٦ [٢٦/ ٢٥٦].

حكم التداوي بالنبيذ، وقد تقدم في (خلد).

نبر

كتاب عاصم بن حميد<sup>(٢)</sup>: عن مولى لعبيدة السلماني قال: خطبنا أمير المؤمنين

٣- نبر الشيء رفعه، ومنه المنبر- بكسر الميم؛

القاموس المحيط [٢/ ١٤٢]. (الهامش)

١- الاختصاص ٩٠.

٢- الأصول الستة عشر- «أصل عاصم بن حميد» ٣٨.

وآله؛ ح<sup>٨</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٩١ [٤٧/٣٠].

قول الحسن عليه السلام لأبي بكر وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزل عن مجلس أبي؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٦ [٢٨/٢٣٢].

كامل الزيارة<sup>(١)</sup>: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في تعليمه آداب دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله، قال: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأنت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانيته - وهما الشفلاوان - وامسح عيئك ووجهك به، فإنه يقال: إنه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثنِ عليه وسل حاجتك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وبיתי روضة من رياض الجنة، وإن منبري على شجرة من ترع الجنة، وقوائم المنبر رُتَب في الجنة. والترعة هي الباب الصغير؛ ك<sup>٢٢</sup>، ه<sup>٥</sup>: ١٥ [١٠٠/١٥١].

جلوس أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة على منبر من نور رب العزة، وعرض الجميع عليه، وإعطاؤه كل واحد منهم أجره ونوره؛ ز<sup>٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٠ [٢٣/٣٨٨] وط<sup>٩</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٣٩٠-٤٣٧ [٣٩/١٩٩-٤٦/٤٠].

المنابر التي تُنصب للأنبياء والأوصياء يوم القيامة؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٩ [٤٣/٦٤]. كتاب الغارات<sup>(٢)</sup>: عن ثعلبة بن يزيد الجعاني أنه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت منادياً ينادي: الصلاة جامعة، فجئت أهرول والناس يهرعون فدخلت الرحبة فإذا علي عليه السلام على منبر من طين مجصص وهو غضبان قد بلغه أن أناساً قد أغاروا بالسواد، فسمعت يقول: أما ورب السماء والأرض، ثم رب السماء والأرض، إنه كعهد النبي صلى الله عليه وآله أن الأمة ستغدر بي؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨١ [٣٤/٥٧].

المنبر الذي عمله المقداد وسلمان وأبوذر وعمار من الحجارة لرسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم؛ ط<sup>٩</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٠٤ [٣٧/١٣١].

وفي بعض الروايات: كان من أقتاب الإبل؛ → ٢١٤ [٣٧/١٦٦].

المنافق<sup>(٣)</sup>: روي أنه لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة، فلما صعد عمر نزل مرقاة، فلما صعد عثمان نزل مرقاة، فلما صعد علي عليه السلام صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله،

٢- الغارات ٤٨٦/٢.

٣- المناقب ١٣٦/٢.

١- كامل الزيارات ١٦.

السلام سُئل وهو على المنبر بخطب، عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنين<sup>(١)</sup>: كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعاً، وبيان ذلك؛ ط<sup>٩</sup>، صب<sup>١٢</sup>: ٤٦٣ [٤٠ / ١٥٩].

ورود أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبار، وما فعل له دهاقين الأنبار من التعظيم؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨٠ - نهج<sup>٥</sup> - ٤٧٤ [٣٢ / ٤٢٤، ٣٩٧].

قال في «مجمع البحرين»: الأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، وهيت من الجانب الغربي<sup>(٢)</sup>.

نيز

باب فيه النهي عن التنايُز بالألقاب؛ عشر<sup>١٦</sup>، نو<sup>٥</sup>: ١٥٦ [٧٥ / ١٤٢]. أقول: تقدّم ما يستعلّق بذلك في (القب).

نبش

قصة بُهْلُول النَّبَاش في نبشه القبور وتوبته؛ مع<sup>٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٩٨ [٦ / ٢٤].

قول ابن عباس للشّابّ الأنصاريّ -الذي قيل: إنّه نباش، وكان يدخل

فسمع من الناس ضوضاء فقال: ما هذه الذي أسمعها؟! قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعلمي أكتبه الله في النار. وأنا -والله- العامل بعمله، المُحتَثِل قوله، الحاكم بحكمه، فلذلك قت هنا... إلى آخره؛ ط<sup>٩</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٧٨ [٣٨ / ٧٧].

لما أراد الله عزّوجلّ تزويج فاطمة من عليّ عليها السلام أمر الملائكة أن تجتمع في الساء الرابعة عند البيت المعمور، وأمر رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم عليه السلام يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى راحيل أن يعلو ذلك المنبر، وأنّ يحمده بمحامده ويمجّده بتمجيده وأنّ يُثني عليه بما هو أهله؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٨ [٤٣ / ١٢٨].

ذكر خبر في أنّه يُوضع يوم القيامة منبران من نور، طولهما مائة ميل في طرفيّ العرش للحسين عليها السلام، فيقومان عليها، فيزين العرش بها كما يزين المرأة قُرطاًها؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٣ [٤٣ / ٢٦١].

المسألة المنبرية، وهي أنّ عليّاً عليه

١- ابنتين (زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله).

٥- نهج البلاغة ٤٧٥/الحكمة ٣٧.

٢- مجمع البحرين ٤٨٧/٣.

القبور متهيناً للموت:- نعم النباش، نعم النباش، ما أنشك للذنوب والخطايا!؛ مع ٣، كز ٢٧: ١٢٨ [١٣١ / ٦].

كز الفوائد<sup>(١)</sup>: لما أجرى معاوية القناة التي في أحد أمر بقبور الشهداء فنبشت، فضرب رجل يَمْعُولُهُ فأصاب إبهام حمزة رضي الله عنه فبجس الدم من إبهامه، فأخرج رطباً ينثني، وأخرج عبدالله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح، وهم رطاب ينثنون بعد أربعين سنة، فدفنا في قبر واحد؛ ح<sup>٨</sup>، نج ٥٨٤: ٣٣ / ٢٧٧.

عن «تاريخ الحاكم النيسابوري» عن رجل نباش، قال: إني كنت رجلاً نباشاً أنشيت القبور، فأتت امرأة، فذهبت لأعرف قبرها فصليت عليها، فلما جن الليل ذهبت لأنشيت عنها فضربت يدي إلى كفها لأسلها، فقالت: سبحان الله! رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة! ثم قالت: ألم تعلم أنك ممن صليت علي، وأن الله عز وجل قد غفر لمن صلى علي؟!؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٣٦ [١٤١ / ٥٣].

خبر النباش الذي أوصى إلى ولده إذا مات أن يحرقه بالنار ثم يدقوه ويدزوه في الريح خوفاً من الله تعالى، فغفر الله له

١- لم نجده في كز الكراجكي.

وآمنه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كب ٢٢: ١١٧ [٧٠ / ٣٧٧].

أماي الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموق فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبي، ينبش قبري حبشي، ما قدما وجدناه، وما أكلنا رجناه، وما خلقتنا خسرناه؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كو ٢٦: ١٠١ [٧٣ / ١٣٧].

### نبط

الكلام في معنى النَّبْطِ والنَّبْطِيّ والاستنباط في شرح الصادق عليه السلام: نحن أهل البيت، والنَّبْط من ذرية إبراهيم عليه السلام.

قال في «المصباح»: النَّبْط جبل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامتهم، والجمع أنباط، كسبب وأسباب<sup>(٣)</sup>؛ انتهى. النَّبْط الماء يُخرج من قعر البئر إذا احتفرت، والاستنباط الاستخراج.

والنَّبْط<sup>(٤)</sup> جبل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين.

٢- أماي الصدوق ٤٨٦ / ح ١١.

٣- المصباح المنير ٥٩٠.

٤- في النهاية لابن الأثير ٩/٥: النبط والنبيط.

وقيل: على أربع مراحل، وهو من أوقاف أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عينه، كما يظهر من الأخبار؛ ين ١/١٥، ج ٣: ٤٤ [٦٧/ ١٦١].

### نبح

رُوي أَنَّ النابغة<sup>(٤)</sup> الجعدي أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله:  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ عِزَّةً وَتَكْرَمًا  
وإنَّا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرًا!  
فقال: إلى أين يا ابن أبي ليلى؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله. قال: أحسنت، لا يَفْضُضُ الله فاك. قال الراوي: فرأيت شيخاً، له مائة وثلاثون سنة، وأسنانه مثل ورق الأُفْحُون<sup>(٥)</sup> نقاءً وبياضاً، قد هدم جسمه الآفات؛ و٦، كد ٢٤: ٣٠٠ [١٨/ ١١] وو٦، سز ٧٠٦: ٢٢ [١٤٦/ ٢٢].

مجالس المفيد<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبيدة قال: كان النابغة الجعدي ممتن يتأله في الجاهلية، وأنكر الخمر والسُّكْر، وهجر الأوثان والأزلام، وقال في الجاهلية كلمته

وحديث ابن عباس: «نحس - معاشر قريش - من النبط، من أهل كوث»، قيل: لأن إبراهيم الخليل عليه السلام ولد بها، وكان النبط سكّانها؛ ين ١/١٥، ط ٩: ٤٨ [٦٧/ ١٧٧].

في تكلم الصادق عليه السلام بالنبطية؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٧ [٤٧/ ٨٠]. باب فيه وجوه الاستنباط، وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به؛ ١١، لد ٣٤: ١٣٧ [٢/ ٢١٩].

أقول: فيه مقبولة عمر بن حنظلة، وقد تقدّم صدرها في (عمر). باب ما يمكن أن يُستنبط من الآيات والأخبار؛ ١١، لح ٣٨: ١٥٢ [٢/ ٢٦٨]. أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (أصل).

### نبح

المناقب<sup>(١)</sup>: وقف أمير المؤمنين عليه السلام ملاً بجيبر وبوادي القرى، وأخرج مائة<sup>(٢)</sup> عين يبيّن جعلها للحجيج، وهو باقٍ إلى يومنا هذا؛ ط ١، قا ١١١: ٥١٥ [٤١/ ٣٢].

يَنْبُع - كينصر - حصن له عيون ونخل وزروع بطريق حاج مصر. وفي «النهاية» على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر<sup>(٣)</sup>.

٤ - نبح الرجل في الشعر: إذا قال وأجاد، ومنه سُمي النوايح من الشعراء؛ مجمع البحرين [١٧/ ٥]. (الهامش)  
٥ - أي البايونج (الهامش). وفي لسان العرب ١٥/ ١٧١:  
الأفْحُون: من نبات الربيع، طيب الرائحة حواله ورق أبيض، ووسطه أصفر، وهو القُرْص عند العرب والبايونج والبايونك عند الفرس، تشبّه به الأسنان.  
٦ - أمالي المفيد ٢٢٥.

١ - المناقب ٢/ ١٢٣.  
٢ - في الأصل: ماء، وما أثبتناه عن المصدر والبحار.  
٣ - النهاية لابن الأثير ٣٠٢/ ٥.

التي قال فيها :

الحمد لله لا شريك له

مَنْ لَمْ يَقْلُهَا فَنَفْسَهُ ظَلَمَا  
وكان يذكر دين إبراهيم عليه السلام  
والحنيفية، ويصوم ويستغفر، ويتوقى أشياء  
لغوا فيها، ووفد على رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى

ويتلو كتاباً كالجحرة نشرًا

... الأبيات .

وكان النابغة علويّ الرأي، خرج بعد  
رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمير  
المؤمنين عليه السلام إلى صفين ... إلى  
آخره ؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٦٩٨ [ ٢٢ / ١١٥ ] .

النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>، اسمه قيس بن  
كعب بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن  
جعفة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صغصعة، ويكنى أبا ليلى، كان من  
المعمرين . عن هشام الكلبي أنه عاش  
مائة وثمانين سنة، وقيل : إنه عاش مائتي  
سنة وأدرك الإسلام .

ومن شعره قوله :

ولقد شهدت عُكاظ قبل محلها

فيها وكنيتُ أعدى ميل<sup>(٢)</sup> فتيان

١ - انظر ترجمته في أعلام الزركلي ٥٨/٦ .

٢ - مخفف من الفتيان (الهامش) .

والمندّر بن محرق في مُلْكِهِ

وشهدتُ يوم هجائن النعمان

وعمرتُ حتّى جاء أحمد بالهدى

وقوارع تُتلى من القرآن

ولبستُ ملّ إسلام<sup>(٣)</sup> ثوباً واسعاً

من سيبٍ لا حرم ولا متان

رُوي أنّه كان يفتخر ويقول : أتيت

النبيّ صلى الله عليه وآله وأنشدته :

بلغنا السماء ... البيت

فقال صلى الله عليه وآله : أين المظهر

يا أبا ليلى؟! فقلت : الجتة يا رسول الله،

قال : أجل، إنّ شاء الله . وأنشدته :

فلا خيرَ في حلمٍ إذا لم تكن له

بؤادرُ تحمي صفوه أن يُكذرا

ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأمرُ أصدرًا

فقال : لا يَفْضُضُ الله فاك . فيقال :

إنّه عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط له

سنّ ولا ضِرْس ؛ يبح<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ٧٥ [ ٥١ /

٢٨٤ ] .

أقول : النابغة الجعديّ غير النابغة

الذُّبْيَانِيّ أبو أمانة زياد بن معاوية الذي

كان من أشرف الشعراء من أصحاب

الملقات، وكان يفد على النعمان، وكان

خاصّاً به، وجمع من عطاياه ثروة كاملة،

٣ - أي من الإسلام (الهامش) .

الآخرة وسجد سجدتي الشكر<sup>(٣)</sup>، ثم خرج . قال : فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حلت حلاً حسناً، فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم له، وودعوه ومضى إلى المدينة .

قال الشيخ المفيد رحمه الله : وقد أكلت من ثمرها، وكان لا عجم له ؛ يب<sup>١٢</sup>، كو<sup>١٦</sup> : ١١٣ [ ٥٠ / ٥٧ ] .

إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup> : لما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد - منصرفاً من عند المأمون - ومعه أم الفضل قاصداً بها إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة ... إلى آخره . وفيه أنه قرأ في الركعة الأولى « الحمد » و « النصر » ، وفي الثانية « الحمد » و « التوحيد » ، ولما فرغ جلس هنيئاً يذكر الله تعالى ، وقام من غير أن يعقب وصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها، وسجد سجدتي الشكر ثم خرج ؛ → ١٢١ [ ٥٠ / ٨٩ ] .

### نثر

حُكي عن الواقدي أنه نثر عبد المطلب على ولده عبدالله قيمة ألف درهم من النثار حين تزويجه بآمنة بنت وهب رضي الله عنها ، وكان مُتخذاً من مسك بنادق

وله منزلة كبرى عند شعراء عصره ، فإذا جاء عكاظ ضربوا له في سوقها قبة من جلد، وجاء الشعراء يُنشدون أشعارهم . وأول من أنشده الأعشى ثم حسان ثم الخنساء ، وهذا شرف لم يَنْلَهُ أحدٌ من الشعراء سواه ، تُوفي على جاهلية ولم يدرك الإسلام .

وكان الجعدي أسنّ منه، لأنه كان مع المنذر بن محرق ، والذبياني كان مع النعمان ابن المنذر بن محرق . ومما يدل على كون الجعدي مع المنذر قوله :

تذكرتُ والذكرى تهيج على الهوى

ومن حاجة المحزون أن يتذكرنا

نداماي عند المنذر بن محرق

أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفراً<sup>(١)</sup>

النابعة أم عمرو بن العاص ، وقد تقدم

في (عمر) ما يتعلق بها .

### نبق

المناقب<sup>(٢)</sup> : روي أن أبا جعفر الجواد

عليه السلام لما صار إلى شارع الكوفة نزل

عند دار المسيب ، وكان في صحنه نبقة لم

تحمل، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل

النبقة، وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء

١ - انظر أمالي المرتضى ٢٦٣/١ وأعلام الزركلي

٩٢/٣ .

٢ - المناقب ٣٩٠/٤ .

٣ - في المصدر: التكبير .

٤ - إرشاد المفيد ٣٢٣ .

## نث

الكافي<sup>(٤)</sup>: في قصة العمري والعقلي،  
وخاصة ولد العباس أبا عبدالله عليه  
السلام أنَّ الصادق عليه السلام خرج ومعه  
كتاب في كرباسة فيه: إِنَّ نُثِيلَةَ كَانَتْ  
أُمَّةً لِأُمِّ الزَّيْرِ وَلأَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فَلَانًا<sup>(٥)</sup>، قَالَ  
لَهُ الزَّيْرِ: هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرَثَانَا مِنْ أُمَّنَا،  
وَابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا، فَتَحْتَمِلُ عَلَيْهِ بَيُطُونُ  
قَرِيشٍ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى  
خَلَّةٍ، عَلَى أَنَّ لَا يَتَصَدَّرُ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلَسٍ  
وَلَا يَضْرِبُ مَعَنَا بِسَهْمٍ، فَكُتِبَ عَلَيْهِ كِتَابًا  
وَأُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ.

بيان: فلاناً، يعني العباس، والظاهر أنَّ  
أَخَذَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نُثِيلَةَ كَانَ بَرَضًا مَوْلَاتَهَا،  
وَكَانَ قَوْمَهَا عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَةً بَعْدَ أُمِّ الزَّيْرِ،  
وَإِنَّمَا كَانَتْ مَنَازَعَةُ زَيْرٍ لَجْهَلِهِ، إِذْ جَلَالَةُ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَوَصَايَتُهُ تَمْنَعُ نِسْبَةَ الذَّنْبِ  
إِلَيْهِ؛ وَ<sup>(٦)</sup>، عِب<sup>(٧)</sup>: ٧٣٦ [٢٢ / ٢٧١]  
وَج<sup>(٨)</sup>، كد<sup>(٩)</sup>: ٣١٢ [٣١ / ١٠٣] وَيَا<sup>(١٠)</sup>،  
لج<sup>(١١)</sup>: ٢٢٢ [٤٧ / ٣٨٦].

## نخب

باب من لَا يَنْجُبُونَ مِنَ النَّاسِ؛ مَعَ<sup>(١٢)</sup>،  
يَا<sup>(١٣)</sup>: ٧٧ [٥ / ٢٧٦].

وَمِنْ عَنَبٍ وَمِنْ سَكَّرٍ وَمِنْ كَافُورٍ، وَنَثَرٌ  
وَهَبٌ بِقِيَمَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَنَبَرًا؛ وَ<sup>(١٤)</sup>، ح<sup>(١٥)</sup>،  
٦٦ [١٥ / ٢٨٢].

كُشِفَ الْغَمَّةُ<sup>(١٦)</sup>: وَرُوي فِي تَزْوِيجِ عَلِيٍّ  
مِنْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا: إِنَّ اللَّهَ  
عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ حَمْلَهَا مِنْ  
الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ، فَنَشَرَتْ مَا فِيهَا فَالْتَقَطَتْهُ  
الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ الْعِينُ، وَأَنَّ الْحُورَ لَيَتَهَادَيْنَهُ  
وَيَفْخَرْنَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ ي<sup>(١٧)</sup>، هـ<sup>(١٨)</sup>:  
٣٨ [٤٣ / ١٢٨].

المناقب<sup>(١٩)</sup>: فِي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ نِشَارٍ  
فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ الرِّضْوَانَ، وَطَبَقَ النِّشَارُ  
شَجَرَةَ طُوبَى، وَالنِّشَارُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ  
وَالْمَرْجَانُ؛ → ٣٢ [٤٣ / ١٠٧].

أَقُولُ: نُقِلَ مِنْ «مَجْمُوعَةِ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ»  
و«الْكَشْكُولِ» وَغَيْرُهُمَا أَنَّهُ وُجِدَ عَقِيقُ أَحْمَرٍ  
مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ:

أَنَا دُرٌّ مِّنَ السَّمَاءِ نَثَرُونِي

يَوْمَ تَزْوِيجِ وَالِدِ السَّبْطَيْنِ  
كَنتَ أَتَقَى مِنَ اللَّجَنِ بَيَاضاً  
صَبَغْتَنِي دِمَاءَ نَحْرِ الْحُسَيْنِ<sup>(٢٠)</sup>  
وَتَقَدَّمَ فِي (أَوْب) فَضْلُ أَكْلِ نُثَارَةٍ

إِلْمَائِدَةٍ.

١ - كُشِفَ الْغَمَّةُ ٣٥٨/١.

٢ - الْمَنَاقِبُ ٣٤٦/٣.

٣ - كَشْكُولُ الْبَحْرَانِيِّ ٢٥/١.

٤ - الْكَافِي ٢٥٨/٨ ح ٣٧٢.

٥ - أَيُّ الْعَبَّاسِ (الْهَامِش).



للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب. وله أيضاً كتاب «الأربعين» [عن الأربعين]<sup>(٣)</sup> في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وكان هذا الشيخ حسن الضبط كثير الرواية، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه. حكى أن [عدد] مشايخه الذين يروي عنهم يزيد على مائة، منهم الشيخ أبو الفتوح الرازي، وأمين الدين الطبرسي، والسيد أبو تراب المرتضى الرازي صاحب كتاب «تبصرة العوام»<sup>(٥)</sup> في المذاهب بالفارسية، وهو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة. وأخوه أبو حرب المجتبي، وابن عمه الشيخ الجليل بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمد، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن والده شيخ الشيعة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليهم أجمعين.

ومنها القطب الراوندي والسيد ضياء الدين الراوندي، وأبوه الشيخ الجليل الإمام موفق الدين عبيد الله، وعن والده الفقيه أبي محمد الحسن المعروف بحسكا، الذي يروي عنه عماد الدين الطبري في «بشارة المصطفى».

٣- من المصدر.

٤- أمل الآمل ٢/١٩٤/٢، الرقم ٥٨٣.

٥- اسم الكتاب «تبصرة العوام في معرفة مقالات الأئمة»، طبع سنة ١٣٦٤ هـ. ش بتصحیح عباس إقبال، شركة انتشارات طهران.

الخصال<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة لا ينجبون: السنيدي، والزنجي، والثركي، والكردي، والخورزي ونبك الري.

بيان: النبك: المكان المرتفع، ويحتمل أن يكون إضافته إلى الري بيانية. وفي بعض النسخ: بتقديم الباء على النون، وهو بالضم: أصل الشيء وخالصة.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: ثلاثة لا ينجبون: أعور عيين، وأزرق كالفض، ومولد السند؛ → ٧٧ [٥/ ٢٧٧].

أقول: الشيخ نجيب الدين ابن عم المحقق رحمه الله، تقدم في (سعد) بعنوان ابن سعيد الحلي.

الشيخ منجب الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن الشيخ أبي محمد الحسن، الملقب بحسكا، الرازي، ابن الحسين بن الحسن بن الحسين ابن علي بن بابويه القمي.

قال شيخنا الحر العاملي رحمه الله في «الأمل»: كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً حافظاً راوية علامة، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين

١- الخصال ٣٢٨/ ح ٢١.

٢- الخصال ١١٠/ ح ٨٠.

ن ٥٠: ١٨٦ [٣٧ / ٦٠] وي ١٠، يب ١٢:  
 ٧٥- كشف ٥- ٨٤ [٤٣ / ٢٦٧، ٣٠٢].  
 مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام وعبادته في  
 شويحات (٢) النجار؛ ط ٩، ق ١٠٠: ٥١٠  
 [٤١ / ١١].

أقول: ابن النجار يُطلق على جمع من  
 علماء العامة، منهم محب الدين محمد بن  
 محمود البغدادي، صاحب «تذيل تاريخ  
 بغداد»، تلميذ ابن الجوزي، والمتوفى سنة  
 ٦٤٣ (هـ) (٣).

وقد يُطلق على الشيخ الجليل العالم  
 الفقيه جمال الدين أحمد بن النجار  
 الإمامي، تلميذ الشيخ الشهيد، صاحب  
 الحاشية التجارية على قواعد العلامة (٤).

### نحس

علل الشرائع (٥): عن أبي جعفر وأبي  
 عبدالله عليها السلام أنه قال لأصحاب  
 لها: إنا نشتري ثياباً يصيبها الخمر  
 وودك (٦) الخنزير عند حاكها، أنصلي فيها  
 قبل أن نغسلها؟ قال: نعم، لا بأس بها،

٥- كشف الغمة ١/ ٥٢٤.

٢- الشَوْحَط: نوع من الشجر تُتخذ منه السهام  
 والقي. انظر لسان العرب ٧/ ٣٢٨.

٣- أنظر أعلام الزركلي ٧/ ٣٠٧.

٤- أنظر أعيان الشيعة المجلد ٣/ ١٩٤.

٥- علل الشرائع ٣٥٧.

٦- أي شحم (الهامش).

وحسكا مخفف حسن كيا، والكيا لقب له،  
 ومعناه بلغة دارالمرز - جيلان ومازندران -  
 الرئيس أو نحوه من كلمات التعظيم،  
 ويُستعمل في مقام المدح. وقد تقدّم ذكر  
 هذا الشيخ في (حسن).

قول الرافعي الشافعي في حق الشيخ  
 منتجب الدين في محكي كتابه «التدوين  
 في علماء قزوين»: شيخ ديان من علم  
 الحديث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً، يكتب  
 ما يجد، ويسمع ممن يجد، ويقلّ من يدانيه  
 في هذه الأعصار في كثرة الجمع  
 والسماع... إلى أن ذكر ولادته في سنة  
 ٥٠٤ أربع وخمسة، ووفاته بعد سنة  
 خمس وثمانين وخمسة. وختم الكلام  
 بقوله: ولئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة  
 فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيت  
 بعض حقّه بإشاعة ذكره وأحواله (١)؛  
 انتهى.

### نجد

سؤال نجدة الحروري ابن عباس عن  
 أربعة أشياء، وجواب ابن عباس إياه؛  
 ك ٢٠، كد ٢٤: ٥١ [٩٦ / ١٩٨].

### نجر

ذهاب الحسن والحسين عليهما السلام  
 إلى حديقة بني النجار ومنامها فيها؛ ط ٩،

١- التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٧٢ - ٣٧٨.

الأرض تواضعاً، ثم أسلم وشهد شهادة الحق، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بإجابته وتصديقه وإسلامه على يد جعفر؛ و، ف٨١: ٥٧٠ [٣٩٣ / ٢٠].

مدح أبي طالب في شعره للنجاشي ودعوته إلى الإسلام؛ ط، ج٣: ٢٦ [٣٥ / ١٢٢].

تواضع النجاشي لبس خُلِقَان الثياب والجلوس على التراب، شكر الله على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلك أعداءه ببدر؛ و، لد٣٤: ٤٠١ [١٨ / ٤٢٢] وعشر، نا٥١: ١٥١ [٧٥ / ١٢٤].

مختصر من أحوال النجاشي؛ → ١٥٢ [٧٥ / ١٢٤].

نُقل من خط الشهيد رحمه الله: قيل: كتب النجاشي رحمه الله كتاباً إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اكتب جواباً وأوجز، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فكأنك من الرقة علينا متاً، وكأننا من الثقة بك منك، لأننا لا نرجو شيئاً منك إلا لنلناه، ولا نخاف منك أمراً إلا أمناه، وبالله التوفيق. فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل من أهلي مثلك، وشدة أزرى بك؛ و، نب٥٢: ٥٧١ [٣٩٧ / ٢٠].

إنما حرّم الله أكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلاة فيه.

بيان: يمكن حمل الخبر على ما إذا ظن ملاقة الحاكمة لها بالخمر وودك الخنزير، وإن<sup>(١)</sup> لم يعلم ذلك، فإنّ تلك الظنون غير معتبرة في النجاسة، وإلا لزم الاجتناب من جميع الأشياء، لاسيّما ما تجلب من بلاد الكفر من الثياب والأدوية والأطعمة، كما روى الشيخ<sup>(٢)</sup> في الصحيح عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثياب السابرة يعملها المجوس، وهم أخبث، وهم يشربون الخمر، ونساؤهم على تلك الحال، ألبسها ولا أغسلها وأصلي فيها؟ قال: نعم، طه<sup>١/١٨</sup>، يو١٦: ٢٣ [٩٨ / ٨٠].

### نجش

باب الهجرة إلى الحبشة وذكر بعض أحوال جعفر والنجاشي رحمه الله؛ و، لد٣٤: ٣٩٩ [٤١٠ / ١٨].

كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى النجاشي ملك الحبشة ودعوته إلى الإسلام: قال الواقدي: أخذ النجاشي كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه على عينه ونزل من سريره، ثم جلس على

١- الظاهر زائدة (المأمش).

٢- تهذيب الأحكام ٣/٣٦٢ ح ٢٩.

إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن وفاة النجاشي وصلاته عليه ؛ و٦، كط ٢٩: ٣٢٩ [١٨ / ١٣٠].

الحصالي<sup>(١)</sup>: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ بِنَعْيِ النِّجَاشِيِّ بَكَى بَكَاءً (شديداً و)<sup>(٢)</sup> حزن عليه وقال: إِنَّ أَخَاكُمْ أَصْحَمَةَ مَاتَ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَبَانَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ سَبْعاً، فَخَفِضَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ مَرْتَفَعٍ حَتَّى رَأَى جَنَازَتَهُ وَهُوَ بِالْحَبَشَةِ ؛ طه ١٨<sup>١</sup>، نه ٥٥: ١٧٢ [٨١ / ٣٤٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: كتاب الصادق عليه السلام إلى النجاشي، وهو رجل من الدهاقين، وكان عاملاً على الأهواز وفارس... بسم الله الرحمن الرحيم، سُرَّ أَخَاكَ يَسْرَكَ اللهُ ؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٦ [٤٧ / ٣٧٠] وعشر ١٦، ك ٢٠: ٨٢ [٧٤ / ٢٩٢].

كتاب عبد الله النجاشي إلى الصادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاء سيدي ومولاي، وجعلني من كلِّ سوء فداه، ولا أراي فيهِ مكروهاً، فإنَّه وليّ ذلك والقادر عليه. اعلم - سيدي ومولاي - أنَّي بُليت بولاية الأهواز، فإنَّ

رأى سيدي أن يحذ لي حذاً أو يمثّل لي مثلاً لأستدلّ به على ما يقربني إلى الله عزّوجلّ وإلى رسوله... إلى آخره. وجواب الصادق عليه السلام له مفضلاً؛ وأورده الشهيد الثاني في كتاب «الغيبة»<sup>(٤)</sup> مسنداً عن مشايخه، وقد تقدّم نقل أسطر منه في (أخا)؛ عشر ١٦، فا ٨١: ٢١٥ [٧٥ / ٣٦٠] وضه ١٧، ز ٧: ٥٤ [٧٧ / ١٨٩] وضه ١٧، كج ٢٣: ١٩٠ [٧٨ / ٢٧١].

أقول: النجاشي الأول، هو ملك الحبشة، أسلم في عهد النبي صَلَّى الله عليه وآله وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وأخباره معهم ومع كفّار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم إليهم المسلمين مشهورة. تُوُفِّي ببلاده قبل فتح مكّة، ولَمَّا مَاتَ نَعَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي الْبَقِيعِ، وَكُشِفَ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَأَبْصَرَ سُرِيرَ النِّجَاشِيِّ وَصَلَّى عَلَيْهِ. واسمه أصحمة، والنجاشي لقب له والملوك الحبشة، مثل كسرى للفرس والقيصر للروم<sup>(٥)</sup>.

وأما النجاشي الثاني فهو رجل مؤمن

٤ - كشف الرية عن أحكام الغيبة ٨٦ (الحديث

العاشر).

٥ - انظر البحار ١٢٤/٧٥.

١ - الحصالي ٣٦٠/ح ٤٧.

٢ - ليس في البحار (الطبعة الخروقيّة) والمصدر.

٣ - الكافي ١٩٠/٢ ح ٩.

الجندي وابن عبدون والغضائري وأبي الحسين بن أبي جيد القمي والتلعكبري ومحمد بن هارون التلعكبري، ووالده علي بن أحمد وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين. كان مولد هذا الشيخ في صفر سنة ٣٧٢ (شعب)، وتوفي بمطيرآباد سنة ٤٥٠ خسين وأربعمائة، موافق كلمة «إن الرحمة عليه»<sup>(٢)</sup>.

### نجف

باب فضل النجف وماء الفرات؛  
كب<sup>٢٢</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٣٥ [١٠٠/ ٢٢٦].  
إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup>: روي عن أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> عليه السلام أنه قال: الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمداً صلى الله عليه وآله وعليهم حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظره وأطيب قعره! اللهم اجعله قبري<sup>(٥)</sup>.

ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك

كان اسمه عبدالله، وكان زيدياً ثم رجع، وكان والياً على الأهواز في أيام مولانا الصادق عليه السلام كما علمت<sup>(١)</sup>.

وأما النجاشي المذكور في أندية العلماء ومصنفات الأصحاب، سيما في الكتب الرجالية، فهو الشيخ الثقة الثبت الجليل، النقاد البصير والمضطلع الخبير، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد ابن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي المتقدم ذكره. كان رحمه الله صاحب كتاب «الرجال» المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الأصحاب، الرموز بـ«جش». وكان رحمه الله عليه من أعظم أركان الجرح والتعديل، وأعلم علماء هذا السبيل، وهو الرجل كل الرجل، لا يُقاس بسواه ولا يُعدل به من عده. أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه. وبالحملة فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله، ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل، ولو كان نصاً.

يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ، كالشيخ المفيد وأبي العباس السيرافي وابن

٢- انظر روضات الجنات ١/٦٠/ الرقم ١٣.

٣- إرشاد القلوب ٤٣٩ باختلاف يسير في الألفاظ.

٤- في المصدر: عن ابن عباس.

٥- في المصدر: اجعل قبري بها.

١- انظر البحار ٧٤/ ٢٩٢.

عبدالله عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا وحشر الله روحه إلى وادي السلام -وجاء في الأخبار والآثار: إنّ بين وادي النجف والكوفة- كأني بهم قُعود يتحدثون على منابر من نور.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، انتهى؛  
→ ٣٧ [١٠٠ / ٢٣٢].

البُوسيّ في «المشارك»<sup>(٣)</sup>: عن الفضل ابن شاذان: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اضطجع في نجف الكوفة على الحصا، فقال قنبر: يا مولاي، ألا أفرش لك ثوبي تحتك؟ فقال: لا، إنّ هي إلّا تربة مؤمن أو مزاحته في مجلسه؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٨ [٦ / ٢٣٧].

في أنّ كلّ مؤمن يموت يُحشر روحه إلى وادي السلام من النجف؛ → ١٦٧ [٦ / ٢٦٨].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلاً، وهو الذي قال [فيه] ابن نوح: «سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ»، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى

كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام. وروي عن القاضي ابن بدر الهمداني الكوفي -وكان رجلاً صالحاً- قال: كنت في جامع الكوفة ذات ليلة -وكانت ليلة مطيرة- فدخلت باب مسلم جماعةً ففتح لهم، وذكر بعضهم أنّ معهم جنازةً فأدخلوها وجعلوها على الصفة<sup>(١)</sup> التي تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام. ثم إنّ أحدهم نَعَسَ فرأى في منامه قائلاً يقول لآخر: ما تبع<sup>(٢)</sup> حتى نبصر هل لنا معه حساب... وينبغي أنّ نأخذه منه عجلًا قبل أن يتعدى الرصافة، فابقى لنا معه طريق. فانتبه وحكى لهم المنام، فقال: خذوه عجلًا، فأخذوه ومضوا به في الحال إلى المشهد الشريف.

وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنّه رأى كلّ واحدٍ من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتدّ متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها... إلى أنّ قال: ومن خواص ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يُحشرون فيه. وروي عن أبي

١- في المصدر: مصفة.

٢- بعثر: نظر وفتش؛ القاموس المحيط [٣٨٩/١]

٣- لم نجده في مشارق أنوار اليقين.  
٤- علل الشرائع ٣١، والآية ٤٣ من سورة هود (١١).

(الهامش). في البحار: ما تبصره، وفي المصدر: ما تبصره.

### نجل

الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: في احتجاج أبي الحسن الرضا عليه السلام على أرباب الملل، قال للجاثليق: يا جاثليق، ألا تخبرني عن الإنجيل الأول حين افتقدتموه عند من وجدتموه؟ ومن وضع لكم هذا الإنجيل؟ قال له: ما افتقدنا الإنجيل إلّا يوماً واحداً حتى وجدناه غصّاً طريّاً، فأخرجنا إلينا يوحنا ومتى. فقال له الرضا عليه السلام: ما أقلّ معرفتك بسرّ<sup>(٥)</sup> الإنجيل وعلمائه! فإنّ كان هذا كما تزعم فلمّ اختلفتم في الإنجيل؟! وإنّا وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم اليوم، فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه، ولكنتي مفيدك علم ذلك، اعلم أنّه لما افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصاري إلى علمائهم فقالوا لهم: قُتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء، فما عندكم؟ فقال لهم ألوقا ومرقابوس...: إنّ الإنجيل في صدورنا ونحن نُخرجه إليكم سيفراً سيفراً في كلّ أحدٍ، فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحدٍ سيفراً سيفراً حتى نجعله كلّهُ، فقصّد ألوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا

الله عزّوجلّ إليه: يا جبل، أئمتصم بك متى؟! فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يُسمّى ذلك البحر بحر «نَيّ» ثمّ جفت بعد ذلك فقيّل: نَيّ جفت، فسمّي بـ«نَيّجَف»<sup>(١)</sup> ثمّ صار بعد ذلك يسمّونه نجف لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم؛ هـ، ١٦: ٨٩ [١١/ ٣٢١].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «وَأَوْثِنَا لَهُمَا إِلَاسَى رَبُّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ»، قال: الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات؛ هـ، ٦٦: ٣٨٤ [١٤/ ٢١٧].

خبر الرجل البماني الذي أوصى أولاده بأنّ يدفنه في النجف، وقال: يُدفن هناك رجل لو شَفَع يوم القيامة لأهل الموقف لشَفَع، فلمّا مات حملوا جنازته إلى النجف، وكان ذلك في أيام أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط، ١١٣: ٥٩٥ [٤١/ ٣٥٨].

إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup>: ما يقرب منه؛ كب<sup>٢</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٣٧ [١٠٠/ ٢٣٣].

١- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: بـ«نجف».

٢- لم نجده في بصائر الدرجات ووجدناه في التذيب ٣٨/٦

ح ٧٩. والآية ٥٠ من سورة المؤمنون (٢٣).

٣- إرشاد القلوب ٤٤٠.

٤- الاحتجاج ٤٢٠ باختلاف يسير.

٥- بسنن- خ ل (الهامش) وكذا المصدر.

## نجم

كلام الصادق عليه السلام في «توحيد المفضل» في الحكيم المودعة في النجوم وفي الشمس والقمر؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٦ [٣/ ١١٢].

باب قوله تعالى: «وَاللَّجُم إِذَا هَوَىٰ»<sup>(٤)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٢ [٣٥/ ٢٧٢].  
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَاللَّجُم إِذَا هَوَىٰ»، أقسم بقبر محمد صلى الله عليه وآله إذا قُبِضَ، «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ»<sup>(٥)</sup> بتفضيله أهل بيته؛ ز<sup>٧</sup>، يسح<sup>١٨</sup>: ٦٦ [٢٣/ ٣٢١] وز<sup>٧</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ١٧١ [٢٤/ ٣٦٨].

باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، وفيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم؛ ز<sup>٧</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٠٥ [٢٤/ ٦٧].

المنجم الذي كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ونهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الخروج إلى الخوارج في الساعة التي عزم عليه السلام الخروج [فيها]، وعين له ساعة أخرى، فخالفه أمير المؤمنين عليه السلام فخرج في الساعة التي نهاه عنها

لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأول، وإنا كان هؤلاء الأربعة تلاميذ التلاميذ الأولين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أما هذا<sup>(١)</sup> فلم أعلمه وقد علمته الآن، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل، وسمعت أشياء مما علمته شهد قلبي أنها حق فاستزدت كثيراً من الفهم؛ د<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦٢ [١٠/ ٣٠٦] وه<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤١١ [١٤/ ٣٣١].

نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٢ - ٦٥٦ [١٥/ ١٧٧ - ٢١/ ٣٥١].

ومما كُتِبَ في الإنجيل: ابن البرّة ذاهب، والفارقليط يأتي بعده يُحيي<sup>(٢)</sup> لكم الأسرار ويفسر لكم كلّ شيء، وهو يشهد لي كما شهدت له، فإنني أجيشكم بالأمثال، وهو يجيشكم بالتأويل؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٩ [١٥/ ٢١١].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: الإنجيل كتاب عيسى بن مريم، يُذكر ويؤنث، فمن أنث أراد الصحيفة، ومن ذكر أراد الكتاب. قيل: إفعيل من النجل وهو الأصل، والإنجيل أصل العلوم والحكم<sup>(٣)</sup>.

٣- مجمع البحرين ٤٧٨/٥.

٤- النجم (٥٣) ١.

٥- النجم (٥٣) ٢.

١- فيل هذا - خ (الهامش).

٢- مجلي - خ ل (الهامش).



الكرام وبستان العوام<sup>(٢)</sup>» عن موسى بن جعفر عليه السلام في مدح النجوم، وقوله: بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء، ونحن نعرف هذا العلم وما ننكره<sup>(٣)</sup>، وقوله: وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٦ [٤٨/ ١٤٥].

في اطلاع الحسن بن سهل بعلم النجوم، وقد تقدّم ذلك في (حسن). كتاب النجوم<sup>(٤)</sup>: المنجم اليهودي الذي كان بقمّ ونظر في طالع مولانا الحجة عليه السلام وقال: إنّ هذا المولود لا يكون إلّا نبياً أو وصيّ نبيّ، ويملك الدنيا شرقاً وغرباً؛ يج<sup>١٣</sup>، ١١: ٥ [٥١/ ٢٣].

قول عليّ بن الحسين عليه السلام لمنجم: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ يوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم<sup>(٥)</sup>؟ يد<sup>١٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٨٣ [٥٧/ ٣٣٨].

باب السماوات وكيفياتها وعددها، والنجوم وأعدادها وصفاتها، والمجرة؛ يد<sup>١٤</sup>،

فظهر وظهر، قال عليه السلام: إياكم والتعلّم للنجوم إلّا ما يُهتدى به في ظلمات البرّ والبحر، إنّها المنجم كالكاهن، والكاهن كالكافر<sup>(١)</sup>، والكافر في النار. وقال عليه السلام: أما إنّ ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله منجم، ولا لنا من بعده، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر. أيتها الناس، توكّلوا على الله وثقوا به فإنّه يكتفي بمنّ سواه؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠١ [٣٣/ ٣٤٧].

ما يقرب منه؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩١ [٤١/ ٣٣٦] ويد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٣ [٥٨/ ٢٥٦].

ما جرى بين الصادق عليه السلام وبين رجل كان صاحب النجوم في قسمة أرض كانت بينهما، فافتتح الصادق عليه السلام خروجه بصدقة فخرج له خير القسّين؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٩ [٤٧/ ٥٢].

احتجاج الصادق عليه السلام على هشام الحنّاف الذي كان بصيراً بالنجوم، وقال: ما خلّفتُ بالعراق أبصر بالنجوم متي؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧١ [٤٧/ ٢٢٤].

ذكر ما رواه صاحب كتاب «نزهة

٢- نزهة الكرام وبستان العوام ٧٧٢/٢ (فارسي) وانظر فرج المهموم ١٠٨.

٣- في الأصل والبحار: وما نذكره، وما أثبتناه عن المصدر.

٤- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٣٧.

٥- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١١١.

١- هكذا في البحار (الطبعة الحروفية والمحرّرة) والمصدر (شرح النهج لابن أبي الحديد ٢/ ٢٧٠)، وفي الأصل: والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر.

ط ١: ١٠٥ [٥٨ / ٦١].

الأنعام: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>.

النحل: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قال الرازي<sup>(٣)</sup>: اعلم أَنَّ منافع النجوم كثيرة، منها: أَنَّهُ زَيْنَ الله تعالى السماء بها، ومنها أَنَّهُ يحصل بسببها في الليل قدر من الضوء، ولذلك فَإِنَّهُ إِذَا تَكَاثَفَ<sup>(٤)</sup> السحاب في الليل عَظُمَتِ الظلمة، وذلك بسبب أَنَّ السحاب يحجب أنوارها، ومنها أَنَّهُ يحصل بسببها تفاوت في أحوال الفصول الأربعة، فَإِنَّهَا أَجْسَامٌ عَظِيمَةٌ نَوْرَانِيَّةٌ، فَإِذَا قَارَنَتْ<sup>(٥)</sup> الشمس كوكباً مسخناً في الصيف صار [الصيف] أقوى حرّاً، وهي مثل نار تَضُمُّ إلى نار أخرى، فَإِنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ يَكُونُ الأثر الحاصل من المجموع أقوى، ومنها أَنَّهُ تعالى جعلها علامات يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَلَى مَا قَالَ تَعَالَى: «وَعَلَامَاتٍ

١- الأنعام (٦) ٩٧.

٢- النحل (١٦) ١٦.

٣- التفسير الكبير ٦٠/٣٠.

٤- في الأصل والبحار: تكاثفت... قاربت، وما أثبتناه عن المصدر.

٥- من المصدر.

وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»<sup>(٦)</sup>، ومنها أَنَّهُ تعالى جعلها رجوماً للشياطين؛ يد<sup>١٤</sup>، ط<sup>١٥</sup>: ١١٠ [٥٨ / ٨٤].

تفسير القمي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض، مربوطة كلُّ مدينة إلى عمود من نور، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة؛ → ١١٢ [٥٨ / ٩١].

باب علم النجوم والعمل به وحال المنجمين؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٣ [٥٨ / ٢١٧].

الصفات: «فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ» فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ<sup>(٨)</sup>، استشكل السيد المرتضى<sup>(٩)</sup> في الآية أَنَّهُ حَكَى عن نبيه النظر في النجوم، وعندكم أَنَّ الذي يفعله المنجمون في ذلك ضلال، والآخر قوله: «إِنِّي سَقِيمٌ»، وذلك كذب. ثم أجاب عن ذلك بوجوه: منها أَنَّ إبراهيم عليه السلام كانت به علة تأتية في أوقات مخصوصة، فلَمَّا دَعَوهُ إِلَى الْخُرُوجِ معهم نظر إلى النجوم ليعرف منها قُرب نوبة عِلَّتِهِ فقال: إِنِّي سَقِيمٌ، وأراد أَنَّهُ حضر وقت

٦- النحل (١٦) ١٦.

٧- تفسير القمي ٢١٨/٢.

٨- الصفات (٣٧) ٨٨- ٨٩.

٩- في تنزيه الأنبياء ٢٥.

العلة وزمان نوبتها؛ → ١٤٣ [٥٨/ ٢١٧].

خبر سعد المولى اليماني الذي كان من أهل بيت ينظر في النجوم، فسأله الصادق عليه السلام عن مطالب من علم النجوم، فقال: لا أدري، وقال: إن باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم. فقال الصادق عليه السلام: وما يبلغ من علم عالمهم؟ قال اليماني: إن عالمهم كيزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث<sup>(١)</sup>، فقال عليه السلام: فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن، فإن علمه ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر الطير، ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً واثني عشر برّاً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً؛ → ١٤٣ ل ١٥٦ [٥٨/ ٢١٩، ٢٧٠].

الاحتجاج<sup>(٢)</sup>: قول دهقان الفرس لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين (عليه السلام)، تناحست النجوم الطالعات وتناحست الشعوب بالنحوس، وإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء.

ويومك هذا يوم صعب قد انقلب<sup>(٣)</sup> فيه كوكبان، وانقذ من برجك النيران، وليس الحرب لك بمكان! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويحك يا دهقان النبي بالآثار، المحذر من الأقدار! ما قصّة صاحب الميزان؟... إلى أن قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم، وولد في كلّ عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم، وهذا منهم - وأوماً بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي، وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام - فظنّ الملعون أنه يقول: «خذوه»، فأخذ بنفسه فات، فخرّ الدهقان ساجداً. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم أروك من عين التوفيق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: أنا وصاحبي لا شرقي ولا غربي، نحن ناشئة القطب وأعلام الفلك، أما قولك: «انقذ من برجك النيران»، فكان الواجب أن تحكم به لي لا عليّ، وأما نوره وضيأوه فعندي، وأما حريقه ولهبه فذهب عتي، فهذه مسألة عميقة احسبها إن كنت حاسباً؛ → ١٤٤ [٥٨/ ٢٢١].

أقول: قد تقدّم في (دهقن) ما يقرب من ذلك.

١- المجذخ ل (الهامش).

٥- الخصال ٤٨٩/ ح ٦٨.

٢- الاحتجاج ٢٣٩ (باختلاف يسير).

٣- في المصدر: اتصل.

وروى البُرسِّي في «المشارك»<sup>(١)</sup> ما يقرب منه ؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup> : ٥٩١ [٤١/ ٣٣٦].

الصادق: المنجم ملعون. قال الصدوق<sup>(٢)</sup>: هو الذي يقول بقدّم الفلك ولا يقول بمفلكه وخالقه عزوجل؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٥ [٥٨/ ٢٢٦].

في أنّ للنجوم أصلاً، وما ورد في مدحه؛ → ١٤٧ - ١٥٢ [٥٨/ ٢٣٦ - ٢٥٧].

كلام المجلسي في ذيل حديث هشام الخفاف عن الصادق عليه السلام: إنّ أصل الحساب حق، ولكن لا يعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم. قال بعد الاحتمالات في معناه: وعلى التقادير ظاهره حقيقة هذا العلم، وعدم جواز النظر فيه لسائر الخلق لعدم إحاطتهم به، وتضمنه القول بما لا يعلم، والله يعلم؛ → ١٤٩ [٥٨/ ٢٤٤].

ذكر ما يقرب منه؛ → ١٥٦ [٥٨/ ٢٧٢].

كتاب النجوم<sup>(٣)</sup>: «نوادير الحكمة» تأليف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن

عبدالله القميّ، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن عليه السلام للحسن ابن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ فقال: ما بقي منها شيء إلّا وقد تعلّمته! فقال أبو الحسن عليه السلام: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة؟ وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟ فقال: لا أدري، فقال: ليس في يدك شيء، هذا أيسر.

بيان: أي هذا أيسر شيء من هذا العلم؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٩ [٥٨/ ٢٤٥]. كتاب النجوم<sup>(٤)</sup>: عن «ربيع الأبرار» فيما رواه عن مولانا عليّ عليه السلام: ويُروى أنّ رجلاً قال لأُمير المؤمنين عليه السلام: إني أريد الخروج في تجارة لي - وذلك في تحاق الشهر- فقال: أتريد أن يمحّق الله تجارتك؟! استقبل<sup>(٥)</sup> هلال الشهر بالخروج.

وفيه أيضاً: كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم وعلم الطب، فلا يعلمونها أولادهم حاجة

٤- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١١٣ عن ربيع الأبرار ١١٨/١ - ١١٩.

٥- في الأصول والبحار: تستقبل، وما أثبتناه عن المصدرين.

١- مشارق أنوار اليقين ٨٢.

٢- الخلاص ٢٩٨.

٣- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٩٣.

الملوك إليها لئلا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنو منهم فيضمحل دينهم؛ → ١٥٢ [٥٨ / ٢٥٥].

كلام السيد ابن طاووس<sup>(١)</sup> في قدح الرواية الواردة في «النهج»<sup>(٢)</sup> في ذم النجوم. وكلام المجلسي في رده؛ → ١٥٥ [٥٨ / ٢٦٥].

أمر الصادق عليه السلام عبد الملك بن أعين -الذي كان مبتلى بهذا العلم ويحكم بالحوادث والأمر الآتية- بأن يحرق كتبه، وقد تقدم في (عبد).

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: السجادي: الذنوب التي تظلم الهواء: السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر.

بيان: ظلمة الهواء كناية عن التحير في الأمور أو شدة البلية وظهور آثار غضب الله تعالى في الجو؛ → ١٥٧ [٥٨ / ٢٧٤].

في أن إدريس أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبس الخيط، وأول من نظر في علم النجوم والحساب. ويروى أن الله تعالى أهبط آدم من الجنة وعرفه كل شيء، فكان مما عرفه النجوم

والطب.

الدر المنثور<sup>(٤)</sup>: فيه كلمات علماء العاقة في ذم النجوم وروايتهم في ذلك؛ → ١٥٧ [٥٨ / ٢٧٥].

تذييل: فيه أقوال بعض أجلاء أصحابنا في حكم النظر في علم النجوم والاعتقاد به، والإخبار عن الحوادث بسببه والقول بتأثيرها.

فنها قول الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب «المقالات»<sup>(٥)</sup>: إن الشمس والقمر والنجوم أجسام نارية لا حياة لها ولا موت ولا تميز، خلقها الله تعالى لينتفع بها عباده، وجعلها زينةً لسمواته وآيات من آياته كما قال سبحانه: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً...»<sup>(٦)</sup> الآية، وقال: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا...»<sup>(٧)</sup> الآية... إلى غير ذلك من الآيات. فأما الأحكام على الكائنات بدلائلها، أو الكلام على مدلول حركاتها، فإن العقل لا يمنع منه، ولنا ندفع أن يكون الله تعالى أعلمه بعض أنبيائه، وجعله علماً له على صدقه، غير أنا

٤- تفسير الدر المنثور ٣/٣٤-٣٥.

٥- أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ١١٨.

٦- يونس (١٠) ٥.

٧- الأنعام (٦) ٩٧.

١- فرج المموم ٥٧.

٢- نهج البلاغة ١/١٠٥ المخطبة ٧٩.

٣- معاني الأخبار ٢٧١.

فيا يحكون به إصابات مستطرفة. وقد كان المعروف بالشغراني الذي شاهدها وهو لا يحسن أن يأخذ الإسطرلاب للطالع ولا نظر قظ في زيج ولا تقويم، غير أنه ذكيت حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به، كثير الإصابة وبلوغ الغاية فيما يخرج من الأسرار، ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي، وكنا قد اعتزنا جهة نقصدها لبعض الأغراض، فسأله أحدنا عما نحن بصده، فابتدأه من غير أخذ طالع ولا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي أردنا قصدتها، ثم عدل إلى كل واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل أمره وأغراضه... وقال: وكان لنا صديق يقول أبداً: من أدل دليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني؛ → ١٦٠ [٥٨/٢٨٦].

وقال السيد أيضاً: ومن أدل الدليل على بطلان أحكام النجوم أننا قد علمنا أن من جملة معجزات الأنبياء عليهم السلام الإخبار عن الغيوب، وعد ذلك خارقاً للمعادات كإحياء الميت وإبراء الأكمه والأبرص، ولو كان العلم بما يحدث طريقاً نجومياً لم يكن ما ذكرناه معجزاً ولا خارقاً للعادة، وكيف يشتهبه على مسلم بطلان

لا نقطع عليه، ولا نعتقد استمراره في الناس إلى هذه الغاية... إلى آخره.

كلام الكثيري في تهجين أحكام النجوم، وكلام الشيخ إبراهيم بن نوبخت في كتاب «الياقوت»، وكلام العلامة في شرحه في ذلك؛ → ١٥٨ [٥٨/٢٧٩].

كلام السيد المرتضى في «الغرر والدرر»<sup>(١)</sup> في جواب من سأله عما يخبر به المنجمون من وقوع حوادث ويضيفون ذلك إلى تأثيرات النجوم، وقوله: وقد سطر المتكلمون طرقاً كثيرة في أن الكواكب ليست بحجة ولا قادرة، وأنه لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب، وأنها مسخرة مدبرة مصرفة، وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة؛ → ١٥٩ [٥٨/٢٨١].

ثم ذكر السيد ما جرى بينه وبين بعض الرؤساء بل الوزراء ممن كان مشغولاً بالنجوم وعاملاً به، وما ضرب له من المثل في تهجين قوله، ثم قال: ومما يفسد مذهب المنجمين ويدل على أن ما لعل يتفق لهم من الإصابة على غير أصل، أنا قد شاهدا جماعة من الزاقيين الذين لا يعلمون<sup>(٢)</sup> شيئاً من علم النجوم... يصيبون

١- ويقال له أمالي السيد المرتضى ٣٨٤/٢.

٢- في البحار والغرر والدرر ٣٨٩/٢: لا يعرفون.

وبعده وأحواله من التبريع<sup>(٣)</sup> والكسف وغيرهما فإنه لا بأس به<sup>(٤)</sup>. ونحوه قال في «التحرير»<sup>(٥)</sup> و«القواعد»<sup>(٦)</sup>.

وقال الشيخ الشهيد رحمه الله في «القواعد»: كل من اعتقد في الكواكب أنها مدبرة لهذا العالم وموجدة ما فيه، فلا ريب أنه كافر، وإن اعتقد أنها تفعل الآثار المنسوبة إليها - والله سبحانه هو المؤثر الأعظم، كما يقوله أهل العدل - فهو مخطئ، إذ لا حياة لهذه الكواكب ثابتة بدليل عقلي ولا نقلي... إلى آخره<sup>(٧)</sup>.

وقال المحقق الشيخ علي: التنجيم الإخبار عن حكم النجوم باعتبار الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية التي مرجعها إلى القياس والتخمين... إلى أن قال: وقد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلم النجوم بأبلغ وجوهه. إذا تقرر ذلك فاعلم أن التنجيم - مع اعتقاد أن للنجوم تأثيراً في الموجودات السفلية ولو على جهة المدخلة - حرام، وكذا تعلم النجوم على هذا الوجه، بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه، نعوذ

أحكام النجوم، وقد أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على تكذيب المنجمين، والشهادة بفساد مذاهبهم وبطلان أحكامهم؟! ومعلوم من دين الرسول صلى الله عليه وآله ضرورة التكذيب بما يدعيه المنجمون، والإضرار عليهم والتعجيز لهم... فأما إصابتهم في الإخبار عن الكسوفات، وما مضى في أثناء المسألة من طلب الفرق بين ذلك وبين سائر ما يخبرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا، فالفرق بين الأمرين أن الكسوفات واقترانات الكواكب وانفصالها طريقة الحساب وتسيير<sup>(٨)</sup> الكواكب، وله أصول صحيحة وقواعد سديدة، وليس كذلك ما يدعونه من تأثيرات الكواكب في الخير والشر والنفع والضر<sup>(٩)</sup>: انتهى ملخصاً.

قال العلامة رحمه الله في «المنتهى»: التنجيم حرام، وكذا تعلم النجوم مع اعتقاد أنها مؤثرة، أو أن لها مدخلاً في التأثير بالنفع والضرر. وبالجملة كل من يعتقد ربط الحركات النفسانية والطبيعية بالحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية كافر، وأخذ الأجرة على ذلك حرام. وأما من يتعلم النجوم فيعرف قدر سير الكواكب

٣- في المنتهى: الربيع والخريف.

٤- منتهى المطلب ١/١٤٢ الطبعة المحررة.

٥- تحرير الأحكام ١/١٦١.

٦- قواعد الأحكام ١/١٢١.

٧- القواعد والفوائد ٢/٣٥.

١- هكذا في الأصل والمصدر. وفي البحار (الطبعة المحررة) والمروفيّة: تسيّر.

٢- الفرر والدرر ٢/٣٩٠.

وبالغ في الإنكار على من اعتقد أنَّ النجوم ذوات إرادة أو فاعلة أو مؤثرة<sup>(٧)</sup>، واستدلَّ على ذلك بدلائل كثيرة، وأثبته بكلام جَمِّ غفير من الأفاضل، إلَّا أنَّه أنكر على السيّد الأجلَّ المرتضى رحمه الله في تحريره، وذهب إلى أنَّه من العلوم المباحات، وأنَّ النجوم علامات ودلالات على الحادثات، لكن يجوز للقادر الحكيم أن يغيّرها بالبرِّ والصدقة والدعاء، وغير ذلك من الأسباب والدواعي على وفق إرادته وحكمته. وجوِّز تعليم علم النجوم وتعلّمه، والنظر فيه والعمل به، إذا لم يعتقد أنها مؤثرة، وحمل أخبار النبي والذمَّ على ما إذا اعتقد ذلك، ثمَّ ذكر رحمه الله -تأييداً لصحة هذا العلم- أسماء جماعة من الشيعة كانوا عارفين به<sup>(٨)</sup>، فقال: **إنَّ جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم وقدوة في هذا الباب، ووقفتُ على عدّة مصنفات لهم في النجوم، وأنَّها دلالات على الحادثات، منهم الحسن بن موسى التُّوبختي، ومن علماء المنجمين من الشيعة أحمد بن محمَّد بن خالد البرقي.** وذكر النجاشي<sup>(٩)</sup> في كتبه كتاب «النجوم». ثمَّ عدَّ أسماء جماعة، منهم ابن

بالله. أمَّا التنجيم، لا على هذا الوجه مع التحرُّز عن الكذب، فإنَّه جائز، فقد ثبت كراهية التزويج وسفر الحجَّ [أو القمُر]<sup>(١٠)</sup> في العقرب، وذلك من هذا القبيل. نعم هو مكروه، ولا ينجز<sup>(١١)</sup> إلى الاعتقاد الفاسد، وقد ورد النهي عنه مطلقاً حسماً للمادَّة<sup>(١٢)</sup>؛ انتهى.

كلام الشيخ البهائي في ذلك؛ →

١٦١ [٥٨/ ٢٩١].

كلام ابن سينا في «إلهيات الشفاء» في هذا الباب، وقوله في آخر كلامه: فليس لنا إذن اعتماد على أقوالهم، وإنَّ سلَّمنا متبرعين أنَّ جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكيمية صادقة<sup>(١٣)</sup>؛ انتهى.

كلام الشيخ الكراجكي في «كنز الفوائد»<sup>(١٤)</sup> في ذلك مفصلاً، وكلام شيخ المتكلمين محمود بن علي الحِمَضي رحمه الله في ذلك.

قال المجلسي رحمه الله: والسيد الجليل النبيل علي بن طاووس رحمه الله لأُنسٍ قليل [لله]<sup>(١٥)</sup> بهذا العلم، عمل في ذلك رسالة

١- من المصدر.

٢- في المصدر: لأنَّه ينجز.

٣- جامع المقاصد في شرح القواعد ٣١/٤.

٤- الشفاء (الإلهيات) ٤٤٠ (المقالة العاشرة،

الفصل الأول).

٥- كنز الفوائد ٢٢٤/٢ (طبعة دار الأضواء بيروت).

٦- من البحار.

٧- فرج المهوم ٦٠ (الباب الثاني).

٨- فرج المهوم ١٢١ (الباب الخامس).

٩- رجال النجاشي ٧٧/ الرقم ١٨٢.



لنَجْم: أَيْسَ تَرَى فِي يَدِي؟ فَقَالَ: خَاتَمِي حديد. وَقَالَ: سُمِّيَ بِنَجْمٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ هَذَا فِي نَجْمِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ ارْتِفَاعاً، وَلَكِنْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ فَوْقَ خَشَبَةٍ. ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ كِتَابِ التَّنَوُّخِيِّ حِكَايَةً فِي ذَلِكَ تَتَعَلَّقُ بِعُضْدِ الدَّوْلَةِ وَمَرَضِهِ؛ → ١٦٥ [٥٨/ ٣٠٥].

كَلَامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي عِلْمِ النُّجُومِ؛ → ١٦٦ [٥٨/ ٣٠٨].

كَلَامُ الْغَزَالِيِّ فِي «الْإِحْيَاءِ»<sup>(٣)</sup> فِي الْمُنْهَى عَنْهُ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، يَوْ<sup>١٦</sup>: ١٩٣ [٥٩/ ٣٠].

أَقُولُ: نَقَلَ شَيْخُنَا الْبَاهِتِيُّ عَنْ بَعْضِ التَّفَاسِيرِ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ»<sup>(٤)</sup> أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّيَاطِينِ الْمُنْجَمِينَ، فَإِنَّ كَلَامَهُمْ رَجَمَ بِالْغَيْبِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الطُّوسِي فِي «آدَابِ الْمُتَعَلِّمِينَ»: وَعِلْمُ النُّجُومِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ، فَتَعَلُّمُهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا بِقَدْرِ مَا يُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ وَأَوْقَاتُ الصَّلَاةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ<sup>(٦)</sup>.

٣- إحياء علوم الدين ٢٩/١ وج ٤/١١٧.

٤- الملك (٦٧) ٥.

٥- الكشكول ١٥٤/٢.

٦- آداب المتعلمين ١٨٥ المطبوع بهامش جامع المقدمات.

أَبِي عُمَيْرٍ وَالْعِيَّاشِيَّ وَالْمَسْعُودِيَّ وَكُشَّاجِمَ، وَقَالَ: وَمِنْهُمْ الْعَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو الْأَشْعَثِ<sup>(١)</sup>؛ ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ الَّذِي أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَرْكِ قِتَالِ الْخَوَارِجِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَرَادَ. ثُمَّ ذَكَرَ السَّيِّدُ مَعَنَ اشْتِهَارَ بَعْلَمِ النُّجُومِ مِنَ الْمُنْسَوْبِينَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَزَيْرُ الْمَأْمُونِ وَالْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ وَبُورَانُ بِنْتُ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٍ طَرِيفَةً؛ → ١٦٤ [٥٨/ ٢٦٥].  
أَقُولُ: قَدْ ذَكَرْنَا مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (بِرْن) وَ(حَسَن) وَ(رَأْس).

وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْبُرْمَكِيِّ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالنُّجُومِ، وَذَكَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَمَعَنَ رَأَيْتَ ذَكَرَهُ فِي عِلْمَاءِ النُّجُومِ، وَإِنَّ لَمْ أَعْلَمْ مَذْهَبَهُ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ السُّنْدِيِّ بْنُ شَاهِكٍ، وَكَانَ مَنَجِّمًا طَبِيبًا مُتَكَلِّمًا. وَمِنَ الْعِلْمَاءِ بِالنُّجُومِ عُضْدُ الدَّوْلَةِ بْنُ بَابُويَةَ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْمُعْظَمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجُمْهُصِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِصَابَاتَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُنْجَمِينَ نَقْلًا مِنْ كُتُبِهِمْ. وَنَقَلَ مِنْ كِتَابِ «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ»<sup>(٢)</sup> أَنَّ رَجُلًا أَدْخَلَ إِصْبَغِيهِ فِي حُلَقَتِي مَقْرَاضٍ وَقَالَ

١- فرج المهموم ١٤٤ (الباب الخامس).

٢- ربيع الأبرار ١٠٣/١.

باب ما يتعلق بالنجوم ويناسب  
أحكامها من كتاب دانيال عليه السلام  
وغيره؛ يد<sup>١٤</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ١٧١ [٥٨ / ٣٣٠].  
الدر المنثور<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال:  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً  
في نفر من أصحابه، فرمى بنجم فاستنار،  
قال صلى الله عليه وآله: ما كنتم تقولون  
إذا كان هذا في الجاهلية؟ قالوا: كنا  
نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم. قال:  
فإنها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياة...  
إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٩ [٥٩ /  
٣٨٨].

أقول: أبو النّجم، هو الفضل بن  
قدامة العجليّ من رُجّاز الإسلام، وهو  
الذي يقول:

أنا أبو النجم وشعري شعري

لله دَرِي ما أجزّ صدري!  
كان من شعراء زمان الأموية، ومات  
في أواخر أيام دولتهم.

حكى أنّه طلبه هشام بن عبد الملك  
ليلاً ليحدثه، فحدثه عن بناته، فكان  
مما حدثه عن بنته المسماة بظلامه  
هذا الشعر:

كأنّ ظلامه أخت شيبان

يتيمة والداها حيّان

الرأس قل كلّه وصيبان<sup>(٢)</sup>

وليس في الساقين إلّا حَيّطان

تلك التي يَفزع منها الشيطان

فضحك هشام حتّى ضحكت النساء

-وكنّ من وراء ستر رقيق- فأمر هشام له

بثلاثمائة دينار وقال: اجعلها في رجل

ظلامه مكان الخيطين<sup>(٣)</sup>.

أبو معشر النّجم، هو جعفر بن محمّد

ابن عمر البَلْخِيّ، صاحب التصانيف في

الزّيج وعلم النّجوم:

قال ابن النديم: إنّهُ كان أولاً من

أصحاب الحديث، وكان يُضاغن الكِنديّ

ويُغري به العامة ويشّث عليه بعلوم

الفلاسفة، فدنّ عليه الكنديّ من حسن

له النظر في علوم الحساب والهندسة، فدخل

في ذلك فلم يكمل له فعدّل إلى علم

أحكام النجوم وانقطع شرّه عن الكنديّ.

ويقال: إنّهُ تعلّم النجوم بعد سبع وأربعين

سنة من عمره، وكان فاضلاً حسن

الإصابة، وضربه المستعين أسواطاً لأنّه

أصاب في شيء خبّره بكونه قبل وقته،

فكان يقول: أصبْتُ فُوقِبْتُ. وتُوفِّي وقد

جاوز المائة بواسطة اللَّيْلَتَيْنِ بقيتا من شهر

٢- يعني رشك (الهامش).

٣- انظر أعلام الزركلي ٣٥٧/٥.

١- تفسير الدر المنثور ٢٣٥/٥.

والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

المحاسن<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفت لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك.

المحاسن<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنجيات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام؛ → ٢٦ (٧٠/٧).

ذكر بعض المنجيات من شدائد الآخرة؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٥ (٧/٢٩٠). باب ما ناجى به موسى عليه السلام ربه؛ هـ<sup>٥٠</sup>، ما<sup>٥١</sup>: ٣٠١ (١٣/٣٢٣).

الخصال<sup>(٧)</sup>: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن، ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلام الآدميين مَقْتَمَ لما كان وقع في مسامعه من حلوة كلام الله عز وجل؛ → ٣٠٥ (١٣/٣٤٤).

رمضان سنة ٢٧٢ (ربع)<sup>(١)</sup>؛ انتهى. والكِنْدِي، هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها، ويُستى فيلسوف العرب، وله كتب في علوم مختلفة، ذكر ابن النديم جميع ما صنَّفه في «الفهرست»<sup>(٢)</sup>.

### نجبا

باب المنجيات والمهلكات؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، د<sup>٤٥</sup>: ٢٥ (٧٠/٥).

الخصال<sup>(٣)</sup>: في وصية النبي لعلّي عليها السلام: يا عليّ، ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السَّبَرَات<sup>(٤)</sup>، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفارات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتَّهَجُّد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات فشحّ طاع، وهوى متَّبِع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات فخوف الله في السرّ

١- فهرست ابن النديم ٣٨٦ وانظر روضات الجنّات ٢/٢٣٠/الرقم ١٨٣.

٢- فهرست ابن النديم ٣٥٧، وانظر أعلام الزركلي ٩/٢٥٥.

٣- الخصال ٨٤/ح ١٢.

٤- السَّبَرَات: جمع السَّبرَة، وهي الغداة الباردة. وقيل: هي ما بين السَّحَر إلى الصُّباح. وقيل: ما بين غُدُوّة إلى طلوع الشمس. لسان العرب ٤/٣٤١.

٥- المحاسن ٤/ح ٥.

٦- المحاسن ٣٨٧/ح ١.

٧- الخصال ٦٤١/ح ٢٠، وفيه كلامهم بدل كلام الآدميين.

باب أن الله تعالى ناجى علياً عليه السلام، وأن الروح يلقي إليه وجبرائيل أملى عليه؛ ط<sup>٩</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٣٧٩ [٣٩/ ١٥١].

الاختصاص، بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى علياً عليه السلام يوم الطائف، فقال أصحابه: ناجيت علياً من بيننا وهو أحدثنا ستاً! فقال: ما أنا أناجيه، بل الله يناجيه.

أقول: وردت روايات كثيرة بمثل هذا، ولكن ذكر فيها مكان «أصحابه»؛ الرجلان، أو أحد الرجلين؛ → ٣٨٠ [٣٩/ ١٥٥].

باب أدعية المناجاة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٨٧ [٩٤/ ٨٩].

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: مناجاة علي بن الحسين عليه السلام في الحِجر رواها طاووس عنه: ... سيدي سيدي، هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذلاً أن تحببه بالكرم تفضلاً؛ → ٨٧ [٩٤/ ٨٩] وكب<sup>٢٢</sup>، ي<sup>١٨</sup>: ١٠٥ [١٠٠/ ٤٤٨] وضه<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٥٦ [٧٨/

[١٤٦].

أقول: وتقدم في (طوس) مناجاة منظومة له عليه السلام رواها عنه طاووس أيضاً. أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: ورؤي عنه عليه السلام أيضاً: إلهي، وعزتك وجلالك وعظمتك لو آتني منذ بدعت فطرتي... إلى آخره.

وكان من دعائه عليه السلام أيضاً: إلهي، إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإنني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك: الإيمان بك، متاً منك به علي؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٨٧ [٩٤/ ٩١].

أما الصدوق<sup>(٤)</sup>: مناجاة الصادق عليه السلام: إلهي، كيف أدعوك وقد عصيتك؟! وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي؟!... إلى آخره.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مناجاته: إلهي، أفكر في عفوك فتون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي.

ونقل من خط الشهيد رحمه الله، عن الصادق عليه السلام: اللهم إن كثرة<sup>(٥)</sup> الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك

٣- أما الصدوق ٢٤٦/ ح ١٥٥.

٤- أما الصدوق ٢٩٢/ ح ٢.

٥- في البحار (الطبعة الحروفية): إن كانت.

١- الاختصاص ١٩٩ و ٢٠٠، بصائر الدرجات ٣٠ و ٤٣٢ و ٤٣١.

٢- أما الصدوق ١٨٢.

مروية عن العسكري، عن آبائه عليهم السلام: إلهي صلّ على محمد وآل محمد، وارحمي إذا انقطع من الدنيا أثري وامتنحي من المخلوقين ذكري؛ → ٩٠ [٩٤/ ٩٩].

أقول: هذه مناجاة طويلة مشتملة على مضامين شريفة بعبارات رشيقة بليغة، وفي آخرها: ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي ربه بأنواع الكلام، والطالب منه مسكناً في دار السلام، والمسوف بالتوبة عاماً بعد عام، ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام! فلو دافعت نومك -يا غافلاً- بالقيام، وقطعت يومك بالصيام، واقتصرت على القليل من لعق الطعام، وأحييت مجتهداً ليلك بالقيام، كنت أحرى أن تنال أشرف المقام ... إلى آخره؛ ٩٣ [٩٤/ ١٠٩].

مناجاة أخرى له عليه السلام: اللهم إني أسألك الأمان الأمان «يوم لا ينفع مال ولا بنون» إلا من أتى الله بقلب سليم<sup>(١)</sup> ٩٣ [٩٤/ ١٠٩].

العتيق الغروي: مناجاة له<sup>(٢)</sup>: إلهي، توغرت الطرق وقلّ السالكون؛ → ٩٤ [٩٤/ ١١١].

بالسؤال، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرّع والابتهال، والرجاء يحثنا إلى سؤالك يا ذا الجلال، فإن لم يعطف السيد على عبده، فمن ينبغي التوال؟! فلا ترة أكفنا المتضرعة إلا ببلوغ الآمال.

الدعوات<sup>(١)</sup>: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكُنس ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من ذنب يُحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم ... إلى آخره.

ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي، كأني بنفسي قد أضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من جبرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها! ... إلى آخره؛ → ٨٨ - ٩٣ [٩٤/ ٩٣، ١٠٧].

العتيق الغروي: مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي مناجاة الأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شعبان.

رواية ابن خالويه رحمه الله: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واسمع ندائي إذا ناديتك، وأقبل عليّ إذا ناجيتك؛ → ٨٩ [٩٤/ ٩٧].

مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

٢ - الشعراء (٢٦) ٨٨، ٨٩.

٣ - في البحار: مناجاة، واستظهر المحدث القمي أنها له (٤).

١ - دعوات الراوندي ٦٠/ ح ١٥٠.

فأجبت، فكفى مقتاً عندك أن أكون  
لعدوك أحسن طاعةً متي لك ، فواسواته  
إذ خلقتني لعبادتك ووسعت عليّ من  
رزقك فاستعنت به على معصيتك وأنفقته  
في غير طاعتك ثم سألتك الزيادة ... فلم  
يمنعك ما كان متي أن عُدت بحلمك  
عليّ... إلى آخره؛ → ١٠١ [٩٤ / ١٣٢].

وله عليه السلام أيضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ أُمُوراً تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ  
خَلْقِكَ؛ → ١٠٢ [٩٤ / ١٣٣].

ومن مناجاته عليه السلام: إِلَهِي  
أَسْأَلُكَ أَنْ تَعَصِمَنِي حَتَّى لَا أَصْصِكَ ،  
فَإِنِّي قَدْ بُهْتُ وَتَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ  
مَعَ الْعَصِيَانِ ، وَمِنْ كَثْرَةِ كَرَمِكَ مَعَ  
الْإِحْسَانِ . وَقَدْ كَلَّتُ <sup>(٢)</sup> لِسَانِي كَثْرَةَ ذُنُوبِي ،  
وَأَذْهَبْتُ عَنِّي مَاءَ وَجْهِِي ، فَبِأَيِّ وَجْهِ أَلْقَاكَ وَقَدْ  
أَخْلَقْتَ <sup>(٢)</sup> الذُّنُوبَ وَجْهِِي ؟! فَبِأَيِّ لِسَانٍ أَدْعُوكَ  
وَقَدْ أَخْرَسَ <sup>(٢)</sup> الْمَعَاصِي لِسَانِي ؟! وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ ؛  
١٠٤ [٩٤ / ١٣٨].

المناجاة الخمس عشرة لمولانا عليّ بن  
الحسين عليه السلام .  
وجدها مروية عنه في بعض كتب  
الأصحاب رضوان الله عليهم .

المناجاة الأولى : مناجاة التائبين ؛ بِسْمِ

البلد الأمين <sup>(١)</sup> : أدعية الوسائل إلى  
المسائل ، وهي عشر مناجات :

المناجاة بالاستخارة ، والاستقالة ،  
والسفر ، وطلب الرزق ، والاستعاذات ،  
وطلب التوبة ، وطلب الحج ، وكشف  
الظلم ، والشكر ، وطلب الحاجة ؛ → ٩٥  
[٩٤ / ١١٣] .

مناجاة مولانا زين العابدين عليه  
السلام : يَا رَاحِمَ رَقَّةِ الْعَلِيلِ ؛ → ٩٧  
[٩٤ / ١٢١] .

مناجاة له عليه السلام أخرى :  
إِلَهِي طَالَمَا نَامَتْ عَيْنَايَ ، وَقَدْ حَضَرَتْ  
أَوْقَاتُ صَلَوَاتِكَ ، وَأَنْتَ مَظْلَعُ عَلَيَّ تَحْلُمُ  
عَنِّي يَا كَرِيمُ !

مناجاة أخرى له عليه السلام تُعرف  
بالصغرى : سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي ، مَا أَحْلَمَكَ  
وَأَعْظَمَكَ ! وهي مناجاة طويلة ؛ → ٩٨  
[٩٤ / ١٢٤] .

مناجاة أخرى له عليه السلام :  
إِلَهِي حَرَمَنِي كُلَّ مَسْئُولٍ رَفَدَهُ ، وَمَنْعَنِي  
كُلَّ مَأْمُولٍ مَاعِنْدَهُ ؛ → ١٠٠ [٩٤ / ١٢٩] .

وله عليه السلام أيضاً : إِلَهِي وَمَوْلَايَ  
وِغَايَةَ رَجَائِي .

وله أيضاً : اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى  
النَّجَاةِ فَعَصَيْتَكَ ، وَدَعَايَ عَدَوْتَكَ إِلَى الْهَلَاكِ

٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية والحروفية) ،  
والظاهر : أَكَلْتُ ... أَخْلَقْتُ ... أَخْرَسْتُ .

١- البلد الأمين ٥١٥ الطبعة الحجرية .

الله الرحمن الرحيم: إلهي ألْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثوب مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسٍ مَسْكَنِي؛ → ١٠٥ [٩٤/ ١٤٢].

المناجاة الإنجيلية له عليه السلام، وهي طويلة جداً يقرب ضعف تمام المناجاة الخمس عشرة. نُقِلَتْ من كتاب «أنيس العابدين» من مؤلفات بعض قدمائنا.

أَوْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَفْتِحُ مَقَالِي، وَبِشُكْرِكَ أَسْتَنْجِعُ سُؤَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي، وَإِيَّاكَ أُمَلِي فَلَا تَحْبِبْ آمَالِي؛ → ١٠٨ [٩٤/ ١٥٣].

مناجاة في الشكر لله، مروية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَّةٍ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ؛ عا<sup>١٩</sup>/٢، ليج<sup>٣٣</sup>: ١١٥ [٩٤/ ١٧٤].

أَقُول: قَدْ تَقَدَّمَ فِي (سهل) أشعار الشَّهْلِيِّ فِي الْمَنَاجَاةِ.

باب آية النجوى وأنه لم يعمل بها غير أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، يه<sup>١٨</sup>: ٧١ [٣٥/ ٣٧٦].

كشف الغمة<sup>(١)</sup>: أورد الشَّهْلَبِيُّ والواحدِي وغيرهما من علماء التفسير أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ أَكْثَرُوا مَنَاجَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَلَبُوا الْفُقَرَاءَ عَلَى الْمَجَالِسِ عِنْدَهُ،

١- كشف الغمة ١/١٦٨ عن أسباب النزول للواحدِي ص ٢٢٤.

حَتَّى كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ، وَاسْتَطَالَ<sup>(٢)</sup> جُلُوسَهُمْ وَكَثُرَتْ مَنَاجَاتُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ»<sup>(٣)</sup>، فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ أَمَامَ الْمَنَاجَاةِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا، وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَبَجَلُوا، وَخَفَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَفَ ذَلِكَ الزَّحَامُ، وَغَلَبُوا عَلَى حُبِّهِ وَالرَّغْبَةِ فِي مَنَاجَاتِهِ حُبُّ الْخَطَامِ، وَاشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا رَاشِقَةٌ لَهُمْ بِسَهَامِ الْمَلَامِ، نَاسِخَةٌ بِحُكْمِهَا، حَيْثُ أَحْجَمَ مَنْ كَانَ دَابَهُ الْإِقْدَامِ. وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ الْمَنَاجَاةِ، فَإِنَّهَا [لَمَّا]<sup>(٤)</sup> نَزَلَتْ كَانَ لِي دِينَارٌ فَبَعْتُهُ بِدِرَاهِمٍ، وَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَصَدَّقْتُ حَتَّى فَنَيْتُ، فَتُسَخِتُ بِقَوْلِهِ: «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ...»<sup>(٥)</sup> الْآيَةُ؛ → ٧١ [٣٥/ ٣٥].

٢- في البحار والمصدر: واستطالة.

٣- المجادلة (٥٨) ١٢.

٤- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٥- المجادلة (٥٨) ١٣.

[٣٧٦].

وإذا سجدت ، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة  
في السماوات السبع ، فإن لكل شيء  
زينة ، وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل  
تكبيرة<sup>(٢)</sup> ؛ انتهى ملخصاً .

ذكر ما يتعلق به ؛ و<sup>٦</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ١٩٨  
[١٧ / ٢٣] وط<sup>١</sup> ، قسا<sup>١١</sup> : ٥١٤ [٤١ /  
٢٦] .

أقول : تقدم في (فخر) عصبية من  
الفخر الرازي في آية النجوى .

## نحر

تفسير النحر في قوله تعالى : «فَصَلِّ  
لِرَبِّكَ وَانْحَرْ»<sup>(١)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٦٩  
[١٦ / ٣١٢] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : أي  
فصل صلاة العيد وانحر هديك وأضحيتك .  
وقيل : معناه صلّ لربك الصلاة المكتوبة  
واستقبل القبلة بنحرك .

وروي عن العترة الطاهرة أنّ معناه :  
ارفع يديك إلى النحر في الصلاة ، وعن  
الصادق عليه السلام : هو رفع يديك حذاء  
وجهك .

وعن ابن نُبّانة ، عن أمير المؤمنين عليه  
السلام قال : لما نزلت هذه السورة قال  
النبي صلى الله عليه وآله لجبرائيل عليه  
السلام : ما هذه النحرة التي أمرني ربي ؟  
قال : ليست بنحرة ، ولكنه يأمرك إذا  
تحَرَّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كثرت  
وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع

## نحس

باب ما روي في سعادة أيام الأسبوع  
ونحوسها ؛ يد<sup>١٤</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ١٩١ [٥٩ / ١٨] .  
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (يوم) .  
باب الدعاء عند شروع عمل في  
الساعات والأيام المنحوسة ؛ عا<sup>١٩</sup> ،  
نج<sup>٣</sup> : ١٨٤ [٩٥ / ١] .

## نخل

باب النخل والتلّ وسائر ما نُهي عن  
قتله من الحيوانات وتعذيبها ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
فج<sup>١٠٣</sup> : ٧٠٨ [٦٤ / ٢٢٩] .

فيه تفسير قوله تعالى : «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ  
إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِمَّنَ الْغُبَالِ  
بُيُوتًا وَمِمَّنَ الشَّجَرِ مِمَّا يَغْرِشُونَ ۖ ثُمَّ  
كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ



رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ...»<sup>(١)</sup> الآية؛ → ٧٠٨ و ٧١٠ [٦٤ / ٢٢٩، ٢٣٦].

قال الدِّمِيرِي: النحل ذباب العسل. وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الذباب كلّه في النار إلّا النحل... قال الرَّجَّاجُ: سُمِّيَتْ نَحْلًا لِأَنَّ الله تعالى نحل النَّاسِ العسل الذي يخرج منها، إِذِ النَّحْلَةُ العَطِيَّةُ<sup>(٢)</sup>. وفي «عجائب المخلوقات»: يقال ليوم عيد الفطر: يوم الرحمة، إِذْ أَوْحَى اللهُ تعالى فيه إِلى النحل صنعة العسل<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وبيوتها من أعجب الأشياء لأنها مبنية على الشكل المسدّس، لا يمكن لمقلد البشر بناء مثل تلك البيوت إلّا بالأدوات والآلات كالسطر والفرجار. ثمّ إنه ثبت في الهندسة أنّ تلك البيوت لو كانت مشكّلة بأشكال سوى المسدّسات فإنّه يبقّى بالضرورة ما بين تلك البيوت فُرَجٌ خالية ضائعة، وثبت أيضاً أنّ أوسع الأشكال وأحواها المسدّس، فإنّ المربّع تخرج منه زوايا ضائعة، وشكل النحل مستدير مستطيل<sup>(٤)</sup>، فترك المربّع حتّى لا تبقى الزوايا

فارغة، فاهتداء تلك الحيوان إلى هذه الحكمة الخفيّة بغير آلة ولا فكرة من أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامه إيّاها كما قال: «أَنْ آتَخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا»<sup>(٥)</sup>؛ → ٧٠٩ [٦٤ / ٢٣٤].

قال في «الإحياء»<sup>(٦)</sup>: انظر إلى النحلة كيف أوحى الله تعالى إليها حتّى اتّخذت من الجبال بيوتاً! وكيف استخرج من لعبها الشمع والعسل! وجعل أحدهما ضياءً والآخر شفاءً! ثمّ لو تأملت عجائب أمرها - في تناولها الأزهار والأنوار، واحترازها من النجاسات والأقذار، وطاعتها لواحد من جلّتها، وهو أكبرها شخصاً، وهو أميرها، ثمّ ما سخر الله سبحانه له أميرها من العدل والإنصاف بينها، حتّى إنه ليقتل منها على باب المنفذ كلّ ما وقع منها على نجاسة - لقضيت من ذلك العجب إنّ كنت بصيراً على نفسك!... ثمّ دع عنك جميع ذلك، فانظر إلى بانيها بيئها من الشمع، واختيارها من جميع الأشكال المسدّس... إلى آخره؛ → ٧١٠ [٦٤ / ٢٣٦].

أقول: تقدّم ما يناسب ذلك في

١- النحل (١٦) ٦٨-٦٩.

٢- حياة الحيوان ٣٣٩/٢، مغاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢/٢.

٣- عجائب المخلوقات ٥٣ (الطبع مع حياة الحيوان

ج ٢).

٤- حياة الحيوان ٣٤٠/٢ باختلاف.

٥- إحياء علوم الدين ٢٧٤/٤.

٦- في الأصل: مستديرة مطوّلة، وما أنبتنا عن البحار والمصدر.

(عسل).

قال حكيم من اليونانيين لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا. قالوا: وكيف النحل؟ قال: إنها لا تترك عندها بطلاً إلا أبعدته وأقصته عن الخلية، لأنه يضيق المكان ويُفني العسل، ويعلم النشيط الكسل<sup>(١)</sup>.

وفي «شعب السبيقي» عن مجاهد قال: صاحبت ابن عمر<sup>(٢)</sup> من مكة إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا هذا الحديث: إن مثل المؤمن كمثل النحلة، إن صاحبه نفعا، وإن شاورته نفعا، وإن جالسته نفعا، وكل شأنه منافع، وكذلك النحلة كل شأنها منافع<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير: وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة: حذق النحل وفطنته، وقلة أذاه، وحقارته، ومنفعته، وفنوعه، وسعيه في النهار<sup>(٤)</sup>، وتنزهه عن الأقدار، وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره، ونحوه وطاقته لأمره. وللنحل آفات تقطعه

عن عمله، منها: الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفرقه عن عمله، منها: ظلمة القفلة، وغيم الشك، وريح الفتنة، ودخان الحرام، وماء السعة، ونار الهوى<sup>(٥)</sup>.

وفي «مستدرك الدارمي»: عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنه ليس في الطير إلا وهو يستضعفها، ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها. وخالفوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب<sup>(٦)</sup>؛ → ٧١٠ [٦٤ / ٢٣٩].

الخصال<sup>(٧)</sup>: في الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا بمنزلة النحل، لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها؛ بين ١/١٥، يه ١٥: ١٠٧ [٦٨ / ١٧].

ما يقرب من ذلك؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٥ [٧٥ / ٣٩٨] وا<sup>١</sup>، يح ١٨: ٨٩ [٢ / ٧٩].

باب في تأويل النحل بهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، لح ٣٨: ١١٣ [٢٤ / ١١٠].

١- حياة الحيوان ٣/٤٢٢.

٢- هكذا في المصدر: (شعب الإيمان)، وفي حياة الحيوان والبحار: عمر.

٣- شعب الإيمان ٦/٥٠٤/ الرقم ٩٠٧٢ وفيه:

«النحلة» بدل «النحلة».

٤- في المصدر: الليل.

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٢٩.

٦- مستدرك الدارمي، وعنه حياة الحيوان ٢/٣٤٣.

٧- الخصال ٦٢٥ ضمن حديث الأربعمئة.

عليه وآله: مَنْ انهمك في طلب النحو  
سُلب الخشوع، ١، يا ١١: ٦٧ [١]  
[٢١٧].

جواهر الكراجكي<sup>(٤)</sup>: قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان،  
والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم  
لمعرفة الأزمان؛ → ٦٧ [١/ ٢١٨].

### نخع

الجعفریات: بإسناده عن عليّ صلوات  
الله عليه، كان إذا أراد أن يتنخّع -وبين  
يديّ الناس- غطى رأسه ثمّ دفنه، وإذا  
أراد أن ييزق فعل مثل ذلك، وكان إذا  
أراد عليه السلام الكنيف غطى رأسه<sup>(٥)</sup>.

### نخل

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن عليّ عليه السلام قال:  
سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ المال  
خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه  
وأذى حقّه يوم حصاده. قيل: فأنيّ المال  
بعد الزرع خير؟ (فذكر الغنم، ثمّ سُئل  
بعد الغنم، فذكر البقر، ثمّ سُئل: أيّ  
المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في  
الوحد والمطعمات في الخلل، نعم الشيء

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام في قوله تعالى: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى  
النَّحْلِ»، نحن النحل الذي أوحى الله  
إليه «أَنْ أَتَخْذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً»،  
نحن أمرنا أَنْ نتخذ من العرب شيعاً،  
«وَمِنَ الشَّجَرِ»، يقول: ومن العجم،  
«وَمِمَّا يَغْرِشُونَ»: من الموالي...  
و«شرابٌ مختلف ألوانه»: العلم الذي يخرج  
منا إليكم.

الكنز<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام أيضاً في  
الآية الشريفة قال: ما بلغ من النحل أن  
يُوحى إليها، بل فينا نزلت، فإنّا النحل،  
ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، والجبّال  
شيعتنا، والشجر النساء المؤمنات.

قال صاحب «الكنز»: ويؤيّده ما  
وجدته في مزارٍ بالحضرة الغروية -سلام الله  
على مشرقها- في زيارة جامعة، وهذا  
لفظه: اللَّهُمَّ صلّ على الفئة الهاشمية...  
إلى آخره؛ → ١١٤ [٢٤/ ١١١].

في أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان  
أمير النحل، ووجه ذلك؛ ط، ب<sup>٢</sup>: ١٢  
[٣٥/ ٥٦].

### نحا

السرائر<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صلى الله

٣- مستطرفات السرائر ١٢٧/ ح ٢.

٤- معدن الجواهر ٤٠.

٥- الجعفریات ١٣.

٦- الخصال ٢٤٦/ ح ١٠٥.

١- تفسير القمي ٣٨٧/١، والآية ٦٨ من سورة النحل (١٦).

٢- تأويل الآيات ٢٦٠.

خلق آدم من الطينة التي خلقه منها فَضَّلَ منها فضلة، فخلق منها نخلتين ذكراً وأنثى، فن أجل ذلك أَنَّها خُلِقت من طين آدم عليه السلام تحتاج الأنثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح، ويكون منه جيد ووردي، ودقيق وجليظ، وذكر وأنثى، ووالد وعقيم. ثم قال: إنَّها كانت عَجوة فأمر الله تعالى آدم أن ينزل بها معه حين أُخرج من الجنة ففرسها بمكة، فا كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو سائر النخل الذي في مشارق الأرض ومغاربها؛ يد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣٩</sup>: ٨٤٠ [٦٦/ ١٢٩].

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث طويل قال في آخره: وإنَّ الله عزَّوجلَّ ملائكةٌ وكلَّهم بنبات الأرض من الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخله إلَّا ومعهما من الله عزَّوجلَّ ملك يحفظها وما كان فيها، ولولا أنَّ معها من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنَّما نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يضرب أحدًا من المسلمين خلاه<sup>(٤)</sup> تحت شجرة أو نخله قد أثمرت لمكان الملائكة الموكِّلين بها. قال: ولذلك يكون الشجر والنخل أنسأ إذا كان

النخل، من باعه فإنَّها ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدَّت به الريح في يوم عاصف، إلَّا أن يخلف مكانها، قيل... فأتي المال بعد النخل خير؟ فسكت، فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء... إلى آخره، وقد تقدَّم في (أبل).

بيان: الراسيات في الوحل، أي النخيل التي نشبت عروقها في الطين وثبتت فيه، وهي تُطعم، أي تثمر في المَحَل، وهو -بالفتح- الجذب وانقطاع المطر، والتخصيص بها لأنَّها تتحمَّل العطش أكثر من سائر الأشجار؛ يد<sup>١٤</sup>، صه<sup>٩٥</sup>: ٦٨٤ [٦٤/ ١٢١] ويد<sup>١٤</sup>، قلط<sup>١٣٩</sup>: ٨٤٣ [٦٦/ ١٤٢].

الحامس<sup>(١)</sup>: عن عبد الأعلى قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمر من نخله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله. قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: إنَّها ليست إلَّا لمن عرفها؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٨ [٧٠/ ١٧٨].

الحامس<sup>(٢)</sup>: سُئل أبو عبيد الله عليه السلام عن خلق النخل بدءاً ممَّا هو؟ فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا

٣ - علل الشرائع ٢٧٨.

٤ - من الخلاء وهو قضاء الحاجة. لسان العرب ٢٣٨/١٤.

١ - الحامس ٢٤٩/ح ٢٥٨.

٢ - الحامس ٥٢٨/ح ٧٦٧.

ندب

يأتي في (وجب) كلام الشهيد أنّ  
الواجب أفضل من الندب غالباً.  
دعاء التّوبة؛ يُدعى به في الأعياد  
الأربعة؛ كـ<sup>٢٢</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٦٢ [١٠٢/١٠٤].

بيان بعض لغاته<sup>(٢١)</sup> → ٢٦٧ [١٠٢/١٢٠].  
ندبة عليّ بن الحسين عليه السلام عن  
أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كان  
عليّ بن الحسين عليها السلام إذا تلا هذه  
الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٣)</sup> يقول: اللَّهُمَّ  
ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة... إلى  
آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٥٨ [٧٨/١٥٣].  
أقول: قد أورد شيخنا المتبحّر صاحب  
المستدرک في «معالم العبر» ندبتين أُخرتين  
عنه عليه السلام [صفحة] ٢٧٢.

ندم

باب ما أظهر الرُّجُلان من الندامة عند  
الموت؛ ح<sup>٨</sup>، يط<sup>١١</sup>: ٢٠٣ [٣٠/١٢٢].  
أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي  
الحديث: أعوذ بك من الذنوب التي تورث  
الندم. وهي كما جاءت به الرواية: قَتْل  
النفس التي حرّم الله، وترك صلة الرحم

فيه حمله لأنّ الملائكة تحضره؛ ب<sup>٢</sup>،  
يد<sup>١٤</sup>: ٩٨ [٣/٣١٧].

العلويّ في تعدادهِ بِدَع الثاني: قال عليه  
السلام: وإنّه الذي مررت به يوماً فقال:  
ما مثل محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في أهل  
بيته إلّا كنخلة نسبت في كناسة!؛ ح<sup>٨</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ٢٣٤ [٣٠/٣١٠].

ما يقرب منه؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٣٨  
[٣٦/٢٧٨].

الإشارة إلى معجزة النبي صَلَّى اللهُ  
عليه وآله في نخلة.

وقريب منها معجزة أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه في تفرّق أجزاء  
نخلة وتباعدها ما بينها، ثمّ جمعها وعوّدها إلى  
حالتها الأولى؛ ط<sup>٩</sup>، قيه<sup>١١٥</sup>: ٦٠٩ [٤٢/٤٧].

الإشارة إلى نخلة مريم عليها السلام،  
وما في «تفسير القمّي»<sup>(١)</sup> في قوله تعالى:  
«وَهَزَيَ إِلَيْكِ جِذْعُ النَّخْلَةِ تُسَاقِظُ  
عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا» أي طَبَّأ. وكانت  
النخلة قد ييست منذ دهر طويل فذت  
يدها إلى النخلة فأورقت وأثمرت وسقط  
عليها الرطب الطري؛ ه<sup>٥</sup>، سو<sup>٦٦</sup>: ٣٨٢  
[١٤/٢٠٩].

٢- أي مفرداته.

٣- التوبة (٩) ١١٩.

١- تفسير القمّي ٤٩/٢، والآية ٢٥ من سورة مريم

(١٩).

نذر

الدهر: «يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا  
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»<sup>(٣)</sup>.

نذر أهل بيت الطهارة صوم ثلاثة أيام  
لعافية الحسين عليها السلام من المرض؛  
ط<sup>١</sup>، و<sup>٦</sup>: ٤٥-٤٧ [٣٥/ ٢٣٧-٢٤٩].

نذر امرأة من بني أؤد، لما أقبل  
الحسين عليه السلام إلى العراق، إن قُتِلَ  
الحسين عليه السلام تنحر عشر جُرُر<sup>(٤)</sup>، فلما  
قُتِلَ عليه السلام وقت بنذرهما؛ يا<sup>١١</sup>،  
ح<sup>٨</sup>: ٣٤ [٤٦/ ١٢٠].

خبر الرجل الذي كان من أهل الجزيرة  
ونذر جارية لبيت الله، فعلمه الباقر عليه  
السلام أن يبيعها وينظر من حج من أهل  
بلاده وعجز عن نفقته فيعطيه حتى يقوى  
على القود إلى بلده؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٩١  
[٥٢/ ٣٥٠].

باب أحكام اليمين والنذر؛ كج<sup>٢٣</sup>،  
فكر<sup>١٢٧</sup>: ١٤٣ [١٠٤/ ٢١٣].

فيه نذر المتوكل التصدق بال كثير،  
واختلاف الفقهاء في الكثير، ورجوع  
المتوكل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام،  
وأمره بثمانين درهماً، وقد تقدّم في (كثر).

٣- الإنسان (٧٦) ٧.

٤- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (فرحة الفري ٢٣):

عشر جزور.

حين يقدر، وترك الوصية ورّة المظالم،  
ومنع الزكاة حتى يحضر الموت. والندم  
ضرب من الغم، وهو أن يغتم على ما  
وقع منه، يتمنى أنه لم يقع<sup>(١)</sup>؛ انتهى.  
ابن النديم، هو محمد بن إسحاق  
النديم، وقد تقدّم في (حمد).

ندا

اجتماع قريش في دار الندوة للمشاورة  
في أمر محمد النبي صلى الله عليه وآله؛  
و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٣ [١٩/ ٤٦].

أقول: في «مجمع البحرين»: الندوة  
الاجتماع للمشورة، ومنه دار الندوة بمكة  
التي بناها قُصَيّ، لأنهم يندون فيها، أي  
يجتمعون، والنادي: المجلس، وجمعه  
أندية<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قال شارح الديوان المنسوب إلى أمير  
المؤمنين عليه السلام: يقال: إن النبي  
صلى الله عليه وآله نُودي في يوم  
أحد:

نادٍ عليّاً مظهر العجائب  
تجده عوناً لك في النوائب  
كلّ همّ وغمّ سينجلي  
بولايتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ؛  
و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٥٠٠ [٢٠/ ٧٣].

١- مجمع البحرين ١٧٤/٦.

٢- مجمع البحرين ٤١٢/١.

المنذرين الجارود العبدِي :

كتاب «الغارات»<sup>(٦)</sup> قال : كان علي عليه السلام ولّي المنذرين الجارود فارساً فاحتاز مالا من الخراج - قال : كان المال أربعمائة ألف درهم - فحبسه علي عليه السلام ، فشفع فيه صَغَصَعَة بن صُوحان إليه ، وقام بأمره وخلصه ، وكان صَغَصَعَة من مُناصحيه ؛ ح<sup>٨</sup> ، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٣٤ [٣٤/ ٣٢٣] .

قال السيّد ابن طاووس<sup>(٧)</sup> : وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان ، ويكتي أبا زرّين ، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته ، منهم يزيد بن مسعود التّهشليّ والمنذر بن الجارود العبدِي ... إلى أن قال : وأما المنذر بن الجارود فإنّه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد الله بن زياد ، لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله ، وكانت بحريّة بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن زياد ، فأخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثمّ صعد المنبر فخطب وتوعّد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف ؛ ي<sup>١</sup> ، لسز<sup>٣٧</sup> : ١٧٦ [٤٤/ ٣٣٧] .

أما الطوسي<sup>(١)</sup> : عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله رأى رجلاً يُهادي<sup>(٢)</sup> بين ابنتيه أو [بين] رجلين ، فقال : ما هذا؟ قالوا : نذر أن يحجّ ماشياً ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ غنيّ عن تعذيب نفسه ، مُروه فليركب وليهدّ ؛ → ١٤٤ [١٠٤/ ٢١٦] .

وتقدّم في (عشر) ما يتعلّق بقوله تعالى : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»<sup>(٤)</sup> ... وما يتعلّق به ؛ ز<sup>٧</sup> ، ١ : ٢-٦ [٢٣/ ١-٢٠] وط<sup>١</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٧٦ [٣٥/ ٤٠٦] .

المناقب<sup>(٥)</sup> : وفي الحساب : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ» ، وزنه : خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى (صلّى الله عليه وآله) ، عدد حروف كلّ واحد منها ١٥٣٣ ، وباقي الآية «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ، وزنه : عليّ وولده بعده ، وعدد كلّ [واحد] منها ٢٤٢ ؛ ط<sup>١</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٧٥ [٣٥/ ٣٩٩] .

١- أمالي الطوسي ٣٦٩/١ .

٢- في المصدر (ط النجف) : مهاداً . وجاء فلان يُهادي بين اثنين إذا كان يمشي بينها معتمداً عليها من ضفئه وتمايله . لسان العرب ٣٥٩/١٥ .

٣- الشراء (٢٦) ٢١٤ .

٤- الرعد (١٣) ٧ .

٥- المناقب ٨٤/٣ وما بين المعقوفتين منه ومن البحار .

٦- الغارات ٥٢٢/٢ ٥٢٣ .

٧- اللهوف في قتل الطفوف ١٩ .

## نرجس

باب النرجس والمرنجوش والآس؛

يو<sup>٢١٦</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٩ [٧٦/ ١٤٧].

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: روى الحسن بن المنذر رفعه قال: للنرجس فضائل كثيرة في شمه وذهنه، ولما أضمرت النار لإبراهيم عليه السلام فجعلها الله عز وجل عليه برداً وسلاماً أنبت الله تعالى له في تلك النار النرجس، فأصل النرجس مما أنبت الله تعالى في ذلك الزمان؛ → ٢٩ [٧٦/ ١٤٧].

طب النبي<sup>(٢)</sup>: قال: شتموا النرجس ولو في اليوم مرة، ولو في الأسبوع مرة، ولو في الشهر مرة، ولو في الدهر مرة، ولو في السنة مرة، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص شمه يقلعها؛ يد<sup>١٤</sup>، فظ<sup>٨٩</sup>: ٥٥٣ [٦٢/ ٢٩٩].

كانت نرجس أم الحجة عليه السلام مملّكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأُمّها من ولد الخواريّين تُنسب إلى شمعون وصيّ المسيح عليه السلام، وكانت تعرف الحفظ وتعرف لغة العرب، ولما أُسرت سمّت نفسها نرجساً لئلا يعرفها الشيخ الذي وقعت إليه. ولما اعتراها من النور

والجلا بسبب الحمل المنور سُميت صقيلاً، ولما ولدت ابنها سلم عليه السلام عليها. وفي «كمال الدين»<sup>(٣)</sup>: إنها سألت أبا محمّد عليه السلام أن يدعو لها بأن يجعل منيتها قبله لَمّا أخبرها عليه السلام بما يجري على عياله، فأتت قبله في حياة أبي محمّد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ١١: ٢ [٥١/ ٥].

## نرد

سُئل الصادق عليه السلام عن الشطرنج والنرد، فقال: لا تقربها؛ يد<sup>١٤</sup>، ربط<sup>٢١٩</sup>: ٩١١ [٦٦/ ٤٨٣]. أقول: في «المستدرک»؛ عن «دعائم الإسلام»: عن النّبيّ صَلَّى الله عليه وآله قال: من لعب بالنرد فقد عصى الله<sup>(٤)</sup>. فقه الرضا<sup>(٥)</sup>: واللّاعب بالنرد كمثل الذي يأكل لحم الخنزير.

ومثل الذي يلعب بها، من غير قار، كمثل الذي يضع يده في الدم ولحم الخنزير. ومثل الذي يلعب في شيء من هذه الأشياء كمثل الذي مصّ<sup>(٦)</sup> على الفرج الحرام.

٣- كمال الدين ٤٣١/ ٧ ح.

٤- مستدرک الوسائل ٤٥٩/ ٢ الباب ٨٣/ ح ١.

٥- فقه الرضا ٢٨٤.

٦- في المصدر: مصر.

١- مكارم الأخلاق ٤٧.

٢- طب النبي ٣٠.



الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي  
الجنّ؛ و<sup>٦</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣١٩ [١٨ / ٩١].

وهو اليوم الذي حل فيه رسول الله  
عليّاً عليها السلام على مَنكِبِهِ حتّى رمى  
أصنام قريش من فوق البيت الحرام  
فهشمها؛ ط<sup>٩</sup>، س<sup>٦</sup>: ٢٨٠ [٣٨ / ٨٦].

وهو اليوم الذي يُظفر الله تعالى القائم  
عليه السلام بالدجال فيصلبه على كُناسة  
الكوفة؛ ييج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٧٣ [٥٢ / ٢٧٦].

رُوي أنّ المجوس أهدوا إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام يوم النيروز جاماتٍ من فضّة  
فيها سكرٌ، فقتّم السكر بين أصحابه،  
وحسبها من جزيتهم؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١١</sup>: ٥٣٥  
[٤١ / ١١٨].

استدعاء المنصور من موسى بن جعفر  
عليه السلام أن يجلس للتهنئة في يوم النيروز  
وقبض ما يُحمل إليه؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٤  
[٤٨ / ١٠٨].

### [نرز]

في «المستدرک» نقلًا من «كامل  
المُبرّد» في إسناده آخره أبو نيزر - وكان أبو  
نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم - قال:  
وصحّ عندي بتعدّ أنّه من ولد النجاشي،  
فرغب في الإسلام صغيراً فأقّى رسول الله  
صلّى الله عليه وآله فأسلم، وكان معه في  
بيوته، فلمّا تُوفي رسول الله صلّى الله عليه  
وآله صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام.

واتقّى اللَّعب بالخواتيم والأربعة عشر وكلّ  
قار، حتّى لعب الصبيان بالجوّز واللّوز  
والكِماب؛ انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: ومنه الحديث:  
من لعب بالترّدشِير فكأنّما غمس يده في  
لحم الخنزير ودمه. أراد تصوير قبحه تنفّراً  
عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحة جامدة  
نقرتها الذّبيكة<sup>(١)</sup>.

### نرز

باب يوم النيروز وتعيينه؛ يد<sup>١٤</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ٢٠٦ [٥٩ / ٩١].

فيه خبر المعلّى بن خنيس، وتعين  
النيروز أنّه يوم نزول الشمس برج الحمل؛  
→ ٢٠٦ - ٢١٨ [٥٩ / ٩٢ - ١٣٧].

قال أصحاب النيرنجات: من لعق يوم  
النيروز قبل الكلام إذا أصبح ثلاث لعقات  
عسل، وبخّر بثلاث قطّاع من شمع، كان  
ذلك شفاء من الأدواء؛ → ٢١٩ [٥٩ /  
١٤٠].

يوم النيروز هو الذي أحيا الله فيه ألوفاً  
بدعاء نبيّ من الأنبياء فصبّ عليهم الماء  
في مضاجعهم، فصار صبّ الماء في يوم  
النيروز مُتّة؛ هـ<sup>٤٤</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣١٥ [١٣ /  
٣٨٦].

وهو اليوم الذي وجّه رسول الله صلّى

صدقة، عليّ بدواة وصحيفة.

قال: فمجلّت بها إليه، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدّق به عبدالله عليّ-أمير المؤمنين-، تصدّق بالضعيفين المعروفين بعين أبي نزر والبغيفة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بها وجهه حرّ النار يوم القيامة، لا تُباعا ولا تُوهبا حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليها الحسن والحسين فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما.

قال محمد بن هشام: فركب الحسين عليه السلام ذئب، فحمل إليه معاوية بعين أبي نزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع، وقال: إنّنا تصدّق بها أبي ليقى الله بها وجهه حرّ النار، ولستُ بائعها<sup>(٥)</sup> بشيء.

قال الفاضل الخبير الأميزا عبدالله في باب ألقاب الخاصة من كتاب «رياض العلماء»: المبرد: هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الإمام النحويّ اللّغويّ، الفاضل الإماميّ، الأقدم المعروف، المقبول القول عند الفريقين، صاحب كتاب «الكامل» وغيره، قال: وكان وفاة المبرد سنة خمس وثمانين ومائتين<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

٥- هكذا في الكامل، وفي الأصل: بائعها.

٦- المستدرک... تقلّأ من كامل المبرد ١٥٣/٢ ورياض العلماء...

قال أبو نزر: جاءني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنا أقوم بالضعيفين عين أبي نزر والبغيفة، فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين عليه السلام، قرّع<sup>(١)</sup> من قرع الضيفة صنعته بإهالة نسخة<sup>(٢)</sup>، فقال: عليّ به، فقام إلى الربيع -وهو جدول- فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتّى أنقاهما، ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منها إلى أختها وشرب بها حساً<sup>(٣)</sup> من ماء الربيع، ثم قال: يا أبا نزر، إنّ الأكفّ أنظف الآنية، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه، وقال: من أدخله بطنه في النار فأبعده الله! ثم أخذ المِعْوَل وانحدر في العين فجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنصّح<sup>(٤)</sup> جبينه عليه السلام عرقاً، فانتكف العرق عن جبينه، ثم أخذ المِعْوَل وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها، وجعل يُمهمّهم، فانتثالت كأنها عنق جَزور، فخرج مسرعاً وقال: أشهد الله أنّها

١- كدو (الهامش). والقرع: حَمْلُ اليَقْطِين، الواحدة: قرعة، وأكثر ما تسمّيه العرب: الذبّاء. لسان العرب ٢٦٩/٨.

٢- جرى كه تغيير كرده (الهامش). قيل: الإهالة ما أذيب من الإلية والشحم، والنسخة: المتغيرة. لسان العرب ٣٢/١.

٣- أي قليلاً، من حسا الطائر الماء حسواً أي شربه شيئاً بعد شيء؛ منه مدّ ظله العالی.

٤- في الكامل للمبرد: تنصّح وهو بمعنى تنصّح.

نزق

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: وَدِدْتُ -والله- أنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشَّيْعَةِ لَنَا بَعْضُ لَحْمٍ سَاعِدِي: التَّنَزُّقُ وَقَلَّةُ الْكُتْمَانِ.  
بيان: التَّنَزُّقُ -بالفتح- الطَّيِّشُ وَالْخَفَّةُ  
عند الغضب؛ عشر<sup>١٦</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٣٧ [٧٥/٧١].

نزل

باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرائيل عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٥٧ [١٨/٢٤٤].  
باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء؛ ط<sup>٩</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٩٦ [٣٧/٩٩].  
نزل الغنم والبرد على الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٥ [٤٧/١٤٢].

سَيَرَّ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛  
→ ١٢٩، ١٥٠ [٤٧/٩١، ١٥٩] ومع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦١ [٦/٢٤٥].  
باب أخبار المنزلة والاستدلال بها على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٣٧ [٣٧/٢٥٤].  
بشارة المصطفى<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس قال:

رَأَيْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ وَاقِفًا بَيْنِي وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مُعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ وَالْوَصِيَّ الْأَكْبَرَ، مَنْزِلَتُهُ مَتْنِي مَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ إِلَّا بِحَبَّةٍ، يَا حَسَّانُ قُلْ فِيهِ شَيْئًا، فَأَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ:

لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ  
إِلَّا بِحَبَّةٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
أَخِي رَسُولُ اللَّهِ بَلْ صَهْرُهُ  
وَالصَّهْرُ لَا يَعْدِلُ بِالصَّاحِبِ  
وَمَنْ يَكُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ وَقَدْ  
رُذِّتَ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ!؟  
رُذِّتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا  
بَيْضًا كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبْ؛  
→ ٢٣٨ [٣٧/٢٦٠].

روي حديث المنزلة بطرق كثيرة عن سعد بن أبي وقاص، رواه عنه أبناؤه عامر وإبراهيم ومُصْقَبُ بنو سعد عنه، وروته عائشة بنته عنه أيضاً؛ → ٢٣٩ [٣٧/٢٦٢].  
أسماء من روى حديث المنزلة؛ → ٢٤٠ [٣٧/٢٦٨].

خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح،  
فا انتفعنا بشيء حتى انصرفنا.

بيان: أجزأ، بمعنى أكفى، وفي بعض  
النسخ: أمراً، أي أحسن عاقبة وأكثر لذة،  
وفي بعض نسخ «مكارم الأخلاق»<sup>(٣)</sup>  
و«الكافي»<sup>(٤)</sup>: أخرى، بالمهملتين.

قال ابن السكيت في فصل ما تضعه  
العامّة في غير موضعه: خرجنا ننزهه، إذا  
خرجوا إلى البساتين، وإنا التنزه التباع  
عن المياه والأرياف<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن قتيبة: ذهب أهل العلم في  
قول الناس: خرجوا يتنزهون إلى البساتين،  
أنّه غلط، وهو عندي ليس بغلط، لأنّ  
البساتين في كلّ بلد إنّما تكون خارج  
البلد، فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد  
البعد عن المنازل والبيوت، ثمّ كثر هذا  
حتى استعملت النزهة في الخضر والجنان؛  
يد<sup>١٤</sup>، رب<sup>٢٠٢</sup>: ٨٩٢ / ٦٦ / ٤٠٠.]

ذكر ما يتعلّق بذلك؛ يمين<sup>١/١٥</sup>،  
كج<sup>٢٨</sup>: ٢١٤ / ٦٩ / ٦.  
نساء

بيان معنى التّسيء؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>:  
١٧٣ [٥٨ / ٣٣٨] وو<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٥٨ [١٥]

العمدة<sup>(١)</sup>: بإسناده عن قيس قال:  
سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل  
عنها عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فإنّه  
أعلم. قال: يا أمير المؤمنين، قولك فيها  
أحبّ إليّ من قول عليّ! قال: بشما  
قلت، ولوّم ما جئت به! لقد كرهت  
رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يغره العلم غراً، لقد قال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله -: «أنت متي بمنزلة  
هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ  
بعدي»، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله  
فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل  
عليه شيء قال: ها هنا عليّ؟ أم، لا  
أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان؛  
→ ٢٤٠ [٣٧ / ٢٦٦].

أيضاً ذكر حديث المنزلة؛ و<sup>٦</sup>،  
نظ<sup>٥٩</sup>: ٦٢٤ - ٦٣٣ [٢١ / ٢٠٨ - ٢٥٢]  
وو<sup>٦</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٣٥ [٢١ / ٢٦٠].

### نزه

الحاسن<sup>(٢)</sup>: عن إبراهيم بن أبي محمود،  
قال: قال لنا أبو الحسن الرضا عليه  
السلام: أيّ الإدام أجزأ؟ فقال بعضنا:  
اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال  
بعضنا: السمن. قال: لا، بل الملح، لقد

٣- مكارم الأخلاق ٢١٦.

٤- الكافي ٣٢٦/٦ ح ٧.

٥- اصلاح المنطق ٢٨٧.

١- العمدة لابن البطريق ١٣٥/ح ١٩٩.

٢- الحاسن ٥٩٢/ح ١٠٢.

[٢٥٢].

→ ١٧٠ [٣٠٩ / ٤٤] وح<sup>٨</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٦٤٠  
[٥١٩ / ٣٣].

### نسب

باب قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»<sup>(١)</sup>؛ ط<sup>١</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٩ [٣٥ / ٣٦١].

أقول: تقدم ما يتعلق به في (كتب).  
نسب الوليد بن عُقبة وأنه ابن علع من أهل صَفُورِيَّة يقال له: ذُكُون؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١١٩ [٨١ / ٤٤].

العمدة<sup>(٢)</sup>: عن ابن عباس أنه قال: إِنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ زَوَّجَ عَلِيًّا ابْنَتَهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، فَكَانَ لَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا؛ → ٦٩ [٢٥ / ٣٦٠].

قال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup>: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ فِي قُرَيْشٍ أَرْبَعَةَ يُتَحَاكَمُ إِلَيْهِمْ فِي عِلْمِ النِّسْبِ وَأَيَّامُ قُرَيْشٍ، وَيُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ: عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبُو الْجَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْعَامِرِيِّ؛ ط<sup>١</sup>، قكا<sup>١٢١</sup>: ٦٢٧ [٤٢ / ١١٦].

أقول: نسب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تقدم في (أبا).

نسب أمير المؤمنين عليه السلام وأحوال والديه في: ط<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ [٣٥ / ٦٨].  
تقدم نسب معاوية وعمرو بن العاص وظلحة والزبير في (عوى) و(عمر) و(طلح) و(زبر).

باب أَنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِهْرُهُ<sup>(٤)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، مع<sup>٤٣</sup>: ٢٥٩ [٧ / ٢٣٧] وز<sup>٧</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٢٤٠ [٢٥ / ٢٤٦].

نسب الثلاثة وبني أمية؛ ح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨٣ [٥٤٤ / ٣١].

ذكر ما نُسِبَ مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَنَسَبُوا يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنَّهُ هَمَّ بِالزَّانَا، وَأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِذَنْبِهِ، وَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنَّهُ تَبَعَ الطَّيْرَ، وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنَّهُ

الإشارة إلى نسب يزيد وعمر بن سعد؛ ي<sup>١٠</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٧٠ [٤٤ / ٣٠٩]  
نسب زياد ابن أبيه واستلحاقه بأبي سفيان؛

١- الفرقان (٢٥) ٥٤.

٣- شرح نهج البلاغة ١١/٢٥١.

٢- العمدة لابن البطريق ٢٨٨/ح ٤٦٩ عن ابن

٤- وسببه - خ ل (الهامش).

سيرين.

عَيْن... وهكذا، وقد تقدّم في (السن)؛ خلق<sup>١٥</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٢٥ [٧٠ / ٢] وب<sup>٢</sup>، يط<sup>٩٩</sup>: ١٢٠ [٤ / ٥٥].

وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنّه قال: لما عُرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله وعلمه الله سبحانه الأذان والإقامة والصلاة، فلما صلى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى «بالحمد» و«التوحيد»، وقال له: هذا نِسْبتي، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر، وقال: يا عمّد، هذه نسبتي ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة؛ ز<sup>٧٠</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٢٠٦ [٢٥ / ٩٨].

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup>: في حديث عن الصادق عليه السلام: لَمَّا نزلت «قل هو الله أحد» خلق لها أربعة آلاف جناح، فا كانت تمرّ بلاءً من الملائكة إلّا خشعوا لها وقالوا: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٥٩ [٥٠ / ٢٥٤].

تفسير القمّي<sup>(٢)</sup>: في قصّة غزوة أحد وفرار الأصحاب، قال: ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أبو دُجّانة... وأمير المؤمنين عليه السلام، وكلّمها حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبالهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه

فيدفعهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويقتلهم حتّى انقطع سيفه، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نُسبية بنت كعب المازنية - وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته تداوي الجرحى - وكان ابنها معها، فأراد أن ينهزم ويتراجع، فحملت عليه فقالت: يا بُني، إلى أين تفرّ عن الله وعن رسوله؟! فردّته فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربتة على فخذه فقتلته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بارك الله عليك يا نُسبية. وكانت تقي رسول الله صلى الله عليه وآله بصدرها وتُدبّيها. حتّى أصابها جراحات كثيرة؛ و<sup>٦</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٤٩٦ [٢٠ / ٥٣].

رواية الواقدي<sup>(٣)</sup> غزوة أحد، وقصّة نُسبية وأنها قاتلت يومئذٍ وأبلى بلاءً حسناً فجرحت اثني عشر جرحاً بين طعنة برمج أو ضربة بسيف، وأنها كانت باليمامة - يوم مسيلمة يوم قتل أبي دُجّانة - وقُطعت يدها حيث دخلت الحديقة أَرادت مسيلمة. قال: وكان ضمرة بن سعيد يحدث [عن] آبائه عن جدّه، وكانت قد شهدت أحدًا تسقي الماء، قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يومئذٍ: لِمَ قام

١- الخرائج والجرائح ٢/٦٨٦ ح ٦.

٢- تفسير القمّي ١/١١٥.

٣- المغازي ١/٢٦٨.

فذاك ، ما العبادة ؟ قال : حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها<sup>(٤)</sup> ، أما إنك - يا عيسى - لا تكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ . قال : قلت : جُعِلت فذاك ، وما معرفة الناسخ من المنسوخ ؟ قال : فقال : أليس تكون مع الإمام موظناً نفسك على حسن النية في طاعته ، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوظن نفسك على حسن النية في طاعته ؟ قال : قلت : نعم . قال : هذا معرفة الناسخ من المنسوخ ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ،  
يح<sup>١٨</sup> : ٨٨ [٧٠ / ٢٥٤] .

الكافي<sup>(٥)</sup> : عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدع قلبي ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - وقال ابن شبرمة : وأقسم بالله ، ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى [الناس بغير علم<sup>(٦)</sup>] وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من

نسبية بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان ! وكان يراها يومئذ تقاتل أشد القتال حتى جُرحت ثلاثة عشر جرحاً .

قال ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> : لبت الراوي لم يكن هذه الكناية ! وكان يذكر من ما بأسماؤها حتى لا يترامى الظنون إلى أمور مشبهة .

قال المجلسي : إن الراوي لعلمه كان معذوراً في التكنية باسم الرجلين تقيّةً ، وكيف كان يمكنه التصريح باسمهما ! ... إلى آخره ؛ → ٥١٤ [٢٠ / ١٣٣] .

### نسخ

قصة زيد النساج ؛ ط<sup>١</sup> ، قكط<sup>١٢٩</sup> : ٦٨٥ [٤٢ / ٣٣٤] .

### نسخ

باب البداء والنسخ ؛ ب<sup>٢</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٣١ [٤ / ٩٢] .

البقرة : « مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا »<sup>(٢)</sup> ، وقد ورد في الأخبار في تفسير هذه الآية أن المراد به ذهاب إمام ونصب إمام بعده .

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن عيسى بن عبدالله أنه قال لأبي عبدالله عليه السلام : جُعِلت

٤ - منها - خ ل (الهامش) .

٥ - الكافي ١/٤٣/ح ٩ .

٦ - من المصدر .

١ - شرح نهج البلاغة ١٤/٢٦٦ .

٢ - البقرة (٢) ١٠٦ .

٣ - الكافي ٢/٨٣/ح ٤ .

المشابه، فقد هلك وأهلك؛ يا<sup>١١</sup>، كو<sup>٢٦</sup>:

١١٨ [٤٧ / ٤٩].

في أنه هل يجوز نسخ الحكم قبل  
حضور مدة الامتثال أم لا؟ فقال أكثر  
أصحابنا: إنه يجوز، وقالت المعتزلة وكثير  
من فقهاء الشافعية والحنفية: إنه لا يجوز.  
وتفصيل الكلام في باب قصة الذبح وتعيين  
الذبيح: هـ، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٩ [١٢ / ١٣٧].

باب إبطال التناسخ؛ ب<sup>٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>:  
٢٠٥ [٤ / ٣٢٠].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: عن الحسن بن  
الجهم<sup>(٢)</sup> قال: قال المأمون للرضا عليه  
السلام: يا أبا الحسن، ما تقول في  
القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه  
السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله  
العظيم، يكذب بالجنة والنار.

ذكر ما روي عن الصادق عليه السلام  
في أصحاب التناسخ؛ هـ ٢٠٥ [٤ /  
٣٢٠] ود<sup>١٧</sup>: ١٣٢ [١٠ / ١٧٦]  
ويد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٦ [٦١ / ٣٣] ويد<sup>١٤</sup>،  
صد<sup>١٤</sup>: ٦٥٣ [٥ / ٦٤].

رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام أنه سُئِلَ عن التناسخ، قال: فَرَنَ

١- عيون أخبار الرضا ٢/٢٠٢/ح ١.

٢- هكذا في البحار والمصدر. وفي الأصل: الحسن بن علي  
الجهم.

٣- رجال الكشي ٢/٢٦١/الرقم ٥١٤.

نسخ الأول؟!]

قال السيد الداماد: هذا إشارة إلى  
برهان إبطال التناسخ على القوانين الحكيمية  
والأصول البرهانية. ثم شرع في تقريره  
رحمة الله عليه؛ ب<sup>٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢٠٥ [٤ /  
٣٢١] وز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٢٥٩ [٢٥ / ٣٢٤].

### نسر

حكاية النُسر الأربعة التي شُدَّ غرود  
قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع في الهواء  
ولينظر إلى مُلك السماء؛ هـ، كا<sup>٢١</sup>:  
١٢٣ [١٢ / ٤٣].

ومثله نُقِلَ عن فرعون لعنه الله؛ هـ،  
لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥١ [١٣ / ١٢٥].

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: عاش لقمان العادي  
الكبير خمسمائة سنة وستين سنة، وعاش  
عمر سبعة أنسر، كلَّ نسر منها [عاش] ثمانين  
عاماً، وكان من بَقِيَّة عاد الأولى. وروى  
أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة.  
وكان من ولد<sup>(٥)</sup> عاد الذين بعثهم قومهم  
إلى الحرم ليستسقوا لهم، وكان أُعْطِيَ عمر  
سبعة أنسر، فكان يأخذ فرخ النسر الذكر  
فيجعلله في الجبل الذي هو في أصله،  
فيعيش النسر منها ما عاش، فإذا مات  
أخذ آخر قريَّته، حتى كان آخرها لُبَيْد،

٤- كمال الدين ٥٥٩.

٥- في المصدر: وفد.



النساء ، وكونوا من خيارهنّ على حذر،  
 إنّ أمرتكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا  
 يطمعن منكم في المنكر.  
 وعن أبي عبدالله عليه السلام قال :  
 اتّقوا الله في الضعيفين . يعني بذلك اليتيم  
 والنساء .

عنه عليه السلام قال : خمس من خمسة  
 محال : النصيحة من الحاسد ، والشفقة من  
 العدو ، والحرمة من الفاسق ، والوفاء من  
 المرأة ، والهبة من الفقير محال .

في أنّ الخلوة بالنساء والاستمتاع منهنّ  
 والأخذ برأيهنّ مفسدة للقلوب .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : للمرأة  
 عشر عورات ، فإذا زوّجت سُتِرت لها  
 عورة ، وإذا ماتت سُتِرت عوراتها كلّها .

وعن الصادق عليه السلام قال : وفي  
 كتاب عليّ عليه السلام الذي أملى رسول  
 الله صلى الله عليه وآله : إنّ كان الشؤم  
 في شيء ففي النساء .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : إنّ  
 أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ،  
 وخياركم خياركم لنسائهنّ .

باب أصناف النساء وصفاتهنّ ،  
 وشرارهنّ وخيارهنّ ، والسعي في  
 اختيارهنّ ، والدعاء لذلك ؛ كج ٣٣ ،  
 سا ٣١ : ٥٣ [ ١٠٣ / ٢٢٩ ] .

الروايات في أنّ الشؤم في ثلاثة : المرأة

وكان أطولها عمراً ، فقليل فيه : « طال الأبد  
 على بُد »<sup>(١)</sup> ، وقد قيل فيه أشعار معروفة ،  
 وأُعطي من السمع والبصر والقوة على قدر  
 ذلك ، وله أحاديث كثيرة ؛ يج ١٣ ، ك ٢٠ :  
 ٦٣ [ ٥١ / ٢٤٠ ] .

### نسل

في كيفية بدء النسل من آدم عليه  
 السلام وحوّاء ؛ هـ ، ط ٩ : ٦١ [ ١١ /  
 ٢٢٣ ] .

### نسنس

في خلق الجنّ والنسناس ، وطغيانهم  
 وتمردهم ؛ يد ١٤ ، ب ٢ : ٧٩ [ ٥٧ / ٣٢٣ ] .

### نسا

باب فضل حُبِّ النساء والأمر  
 بمذارائهنّ ... والنهي عن طاعتهنّ ؛ كج ٢٣ ،  
 س ٦٠ : ٥٢ [ ١٠٣ / ٢٢٣ ] .

علل الشرائع<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه  
 السلام : معاشر الناس ، لا تطيعوا النساء  
 على حال ، ولا تأمنوهنّ على مال ،  
 ولا تذرهنّ يدبرن أمر العيال ، فإنّهنّ إنّ  
 تُركن وما أردن أوردن المهالك وعصين<sup>(٣)</sup>  
 أمر المالك ... إلى آخره .

وعنه عليه السلام قال : اتّقوا شرار

١ - انظر مجمع الأمثال ١/٤٢٩/الرقم ٢٢٦٥ .

٢ - علل الشرائع ٥١٣ .

٣ - في الأصل والبحار : وعدون ، وما أُنبتاه عن المصدر .

خبر بني غثام الأخوة الثلاثة، وكان أصغرهم شيخاً كبيراً، لأن زوجته كانت زوجة سوء بعكس الأخ الأكبر منهم، وقد تقدّم في (ثلث).

مكارم الأخلاق<sup>(١٢)</sup>: عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: إني أريد أن أتزوج امرأة، وأنّ أبوي أرادا غيرها! قال: تزوج التي هويت ودع التي هوى أبواك.

النسبي: خير نساكنم الولود الودود، العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المسترجعة مع زوجها، الحصان عن غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها؛ → ٤٥ [١٠٣ / ٢٣٥].

الروايات في الأمر بتزويج الأبكار، وأنه لا امرأة كابنة العم. والنسبي: إختاروا لئطفكم، فإنّ الحال أحد الضجيتين.

وتزوّجوا الزرق، فإنّ فيهنّ يمناً. وإذا أراد أحدكم أن يتوّج المرأة فليسال عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم باليكر وإنّ بارت، والجادة وإنّ دارت،

والدابة والدار. وأنّ أربعة من قواصم الظهر، إحداها زوجة يحفظها زوجها وهي نخونه كجار سوء في دار مقام. وأنّ النساء أربع: جامعٌ مُجمع<sup>(١)</sup>، وبيعٌ مُربّع<sup>(٢)</sup>، وكربٌ مُقمع<sup>(٣)</sup>، وعُملٌ<sup>(٤)</sup> قِل<sup>(٥)</sup>.

والنسبي: لا تزوّجن شهيرة<sup>(٦)</sup> ولا هبرة<sup>(٧)</sup> ولا نهبرة<sup>(٨)</sup> ولا هيذرة<sup>(٩)</sup> ولا لفوتا<sup>(١٠)</sup>. (تقدّم في حنف)<sup>(١١)</sup>.

في أنّ شؤم المرأة غلاء مهرها وعسر ولادتها، وبركة المرأة خفة مؤنتها ويُسّر ولادتها.

قال النبي صلى الله عليه وآله: إياكم وخضراء الدّمن، سئل صلى الله عليه وآله: ماهي؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

- ١- جامع مجمع أي كثيرة الخير (الهامش).
- ٢- ربيع مربع: التي في جحرها ولدها وفي بطنها آخر (الهامش).
- ٣- سيئة الخلق مع زوجها (الهامش).
- ٤- عُملٌ قِل: التي هي عند زوجها كالغُلّ القيل (الهامش).
- ٥- قِل: يسير شد شيش (الهامش).
- ٦- شهيرة: الزرقاء البذيئة (الهامش).
- ٧- هبرة: الطويلة المهزولة (الهامش).
- ٨- نهبرة: القصيرة اللئيمة (الهامش).
- ٩- هيذرة: العجوز المدبرة التي أدبرت شهوتها (الهامش).
- ١٠- لغوت: ذات الولد من غيرك.
- ١١- ما بين القوسين إضافة بخط المؤلف.

وبالمدينة وإن جارت .

وقال عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال؛ الزَّهْوُ والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مَزْهُوةً<sup>(١)</sup> لم تمكِّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعليها، وإذا كانت جبانة فَرَقَتْ من كلِّ شيء يَغْرِضُ لها؛ → ٥٥ [١٠٣ / ٢٣٨].

باب أحوال الرجال والنساء، ومعاشره بعضهم مع بعض، وفضل بعضهم على بعض، وحقوق بعضهم على بعض؛ كج ٢٣، سب ٦٢: ٥٥ [١٠٣ / ٢٤٠].

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن أبيه عليها السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوة عشرة رجال أخرى .

خبر النساء المعذبات التي رآهنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله ليلة أُسري به؛ → ٥٧ [١٠٣ / ٢٤٥] ومع ٣، نح ٥٨: ٣٨٠ [٨ / ٣٠٩].

جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من

جلدها، وكُتِبَ له بكلِّ شعرة على بدنه ألف خطيئة. وعنه عليه السلام قال: إنِّي أتعجب ممَّن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها! لا تضربوا نساءكم بالخشب، فإنَّ فيه القصاص، ولكن اضربوهنَّ بالجوع والعُري حتَّى تَربحوا<sup>(٤)</sup> في الدنيا والآخرة.

وأما رجل تزَّين امرأته وتخرج من باب دارها فهو دَيُّوث، ولا يأثم من يسمِّيه دَيُّوثاً. والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة، والزوج بذلك راضٍ، يُبْنَى لزوجها بكلِّ قدم بيت في النار، فقَصَّروا أجنحة نساءكم ولا تُطَوِّلوها، فإنَّ في تقصير أجنحتها رضًى وسروراً ودخول الجنة بغير حساب.

احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتَّى تنجوا من شدة الحساب، ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله!

وقال: النساء حبائل الشيطان .

النوادر<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: النساء عورة، احبسوهنَّ في البيوت، واستعنينوا عليهنَّ بالعُري؛ كج ٢٣، س ٦٠: ٥٨ [١٠٣ / ٢٥٠].

أقول: تقدَّم في (حجب) أنَّ النساء كنَّ يحضن في كلِّ سنة حيضةً، فخرجن من حجابهنَّ فحِضْنَ في كلِّ شهر مرة .

١ - في الأصل والبحار: ذات زهو، وما أثبتناه عن المصدر (نهج البلاغة ٥٠٩/٥٠٩ الحكمة ٢٣٤).

٢ - الخصال ٤٣٩/ح ٣١.

٣ - جامع الأخبار ١٥٧، ١٥٨، الفصل ١٢٠، ١٢١.

٤ - هكذا في الأصل والمصدر (ط). مؤسسة آل البيت (ع).

٥٤٧، وفي البحار والمصدر (الطبعة القديمة، طهران): تريحوا.

٥ - نوادر الراوندي ٣٦.

الذكرى<sup>(١)</sup>: النبوي: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تَفِلَات. أي غير متطيّبات، وهو بالنساء المثناة من فوق والفاء المكسورة.

قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عامتيًا، لكن ورد المنع من تطييبهنّ وتزيّنهنّ عند الخروج مطلقاً؛ ص<sup>٢/١٨</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٨٥٨ [٩٠/ ٣٥٤].

باب جوامع أحكام النساء ونواذرهما؛ كج<sup>٢٣</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٥٩ [١٠٣/ ٢٥٤].

الحصّال<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ولا عيادة المريض، ولا أتباع الجنّازة... الخبر بطوله؛ → ٥٩ [١٠٣/ ٢٥٤].

وتقدّم في (شيع) أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله مشى مع جنازة فنظر إلى امرأة تتبعها، فوقف صلى الله عليه وآله حتّى رجعت المرأة ثمّ مضى صلى الله عليه وآله.

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد؛ كج<sup>٢٣</sup>، قج<sup>١٠٨</sup>: ١١٦ [١٠٦/ ١٠٤].

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن النبيّ صلّى الله

عليه وآله قال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع... تريد به صلاحاً نظر الله عزّ وجلّ إليها، ومن نظر إليه لم يعذّبْه؛ → ١١٦ [١٠٤/ ١٠٦].

في أنّه سُمّي النساء نساء لأنّه لم يكن لآدم أنس غير حواء؛ ه<sup>٥</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٩ [١١/ ١٠٩] وه<sup>٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٣ [١١/ ١٩٤].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس للنساء سراة الطريق ولكن جَنَبَاه. يعني بالسراة وسطه؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٨٥ [٧٦/ ٣٠٢].

في وصايا النبيّ لعليّ عليها السلام: يا عليّ، ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض ولا أتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تُولّى القضاء، ولا تُستشار، ولا تُدبّح إلّا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تُقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه، فإنّ خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرائيل وميكائيل، ولا تُعطي من بيت زوجها إلّا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها

٣- أمالي الصدوق ٣٣٦/ ح ٧.

٤- معاني الأخبار ١٥٦.

١- ذكرى الشيعة ٢٤٠.

٢- الحصّال ٥٨٥/ ح ١٢.

ساخط، وإن كان ظالماً لها؛ ضه ١٧، ج ٣: ١٦ [٧٧/ ٥٤].

نصف العقول<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها؛ ضه ١٧، ز: ٧؛ ٤١ [٧٧/ ١٣٩].

قال الصادق عليه السلام: النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لا لك؛ فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، وأما التي هي لك وعليك فالثيب، وأما التي هي عليك فهي المتبّع التي لها ولد من غيرك؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٨١ [٧٨/ ٢٣٠].

أقول: قد تقدّم في (جبر) ما يناسب ذلك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: وإياك ومشاورة النساء، فإنّ رأيهنّ إلى الأقن<sup>(٢)</sup>، وعزمهنّ إلى الوهنّ. واكفّف عليهنّ من أبصارهنّ بمجائبك إياهنّ، فإنّ شدة الحجاب خير لك ولهنّ من الارتياح، وليس خروجهنّ بأشدّ من دخولهنّ من لا يؤثّق به عليهنّ، وإنّ استطعت أن لا يعرفنّ غيرك من

الرجال فافعل... إلى أن قال: ولا تُظِلّ الخلوة مع النساء فيمْلَأَنَّكَ وتَمْلَأَنَّ، واستبقي من نفسك بقية، فإنّ إمساكك عنهنّ - وهنّ يزَيْنَنَّ أُنْكَ ذواقدار - خير من أن يعثرنّ عليك على انكسار، وإيّاك والتغايير في غير موضع الغيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم؛ ضه ١٧، ح: ٦١ [٧٧/ ٢١٣].

نهي البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال عليه السلام بعد حرب الجمل في ذم النساء: معاشر الناس، إنّ النساء نواقص الإيمان، نواقص الحظوظ، نواقص العقول؛ فأما نقصان إيمانهنّ فمعهذهنّ عن الصلاة والصيام في أيام حيضهنّ، وأما نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين منهنّ كشهادة الرجل، وأما نقصان حظوظهنّ فواريشهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال، فاتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعنّ في المنكر؛ كج ٢٣، س ٦: ٥٣ [١٠٣/ ٢٢٨].

وقال الشاعر:

فإنّ تسألوني<sup>(٤)</sup> بالنساء فإنّني

خيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ

يُرْدَنَ ثراء المال حيث وجدته

٣- نهج البلاغة ١٠٥/المخططة ٨٠.

٤- تسألون- خ ل (الهامش).

١- نصف العقول ٣٦.

٢- أي ضعف الرأي. انظر لسان العرب ١٩/١٣.

سَتْ، منها أُمُّ الحَكَم بنت أبي سفيان؛  
و، ن ٥٠: [٣٤١ / ٢٠].

باب جل أحوال نساء النبي صَلَّى الله  
عليه وآله؛ و، سط ٦٩: ٧١٢ [٢٢]  
[١٧٠].

تخيّر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
نساء؛ و، يا ١١: ١٨٤ [١٦ / ٣٨٤].  
جعل النبي صَلَّى الله عليه وآله أمر  
نسائه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في  
حياته وبعد وفاته؛ ط، س ٦٠: ٢٧٦  
[٣٨ / ٧٤].

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق  
النِّسَاء؛ يد ١٤، سط ٦٩: ٥٣٠ [٦٢]  
[١٩٠].

طَبُّ الْأُنثَى<sup>(٤)</sup>: عن أحمد بن رباح  
المتطبِّب - وذكر أنه عُرض على الإمام - لعرق  
النِّسَاء، قال: يأخذ قلامة ظفر من به عرق  
النِّسَاء، فيعقدها على موضع العرق فإنه نافع  
بإذن الله، سهل حاصر النفع... إلى  
آخره؛ ٥٣٠ [٦٢ / ١٩٠].

أقول: النِّسَائِي<sup>(٥)</sup> أبو عبد الرحمان أحمد  
ابن علي بن شُعيب، أحد كُتَبَاءَ الحَدِيثِ  
من العاقبة، صاحب «الخصائص»، وكتاب  
«السنن» أحد الصحاح الستة.

وَشَرَحَ الشَّابَابَ<sup>(١)</sup> عندهن عجيب  
إذا شابَ رأسُ<sup>(٢)</sup> المرءِ أوقَلَ مآلهُ  
فليس له في وذهن نصيب  
در جهان از زن وفاداری که دید؟  
غير مگاری و عیاری چه دید؟  
وتقدّم في (بلس) سؤال يحيى عليه  
السلام إبليس لعنه الله: أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَقْرَ  
لِعَيْنِكَ؟ وجوابه: النِّسَاءُ هُنَّ فُخُوحِي  
وَمَصَانِدِي، فَإِنِّي إِذَا اجْتَمَعَت عَلَيَّ دَعَاؤُ  
الصَّالِحِينَ وَلَعْنَاتُهُمْ صَرَّتْ إِلَى النِّسَاءِ فَطَابَتْ  
نَفْسِي بِهِنَّ.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله  
يوم النحر إلى ظهر المدينة على جبلٍ عاري  
الجسم، فرَبَّالنِّسَاءِ فوقف عليهنَّ ثمَّ قال:  
يَا مَعَاشِرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَأَطِعْنَ أَزْوَاجَكُنَّ،  
فإِنْ أَكْثَرَكُنَّ فِي النَّارِ. فَلَمَّا سَمِعْنَ ذَلِكَ  
بَكَيْنَ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي النَّارِ مَعَ الْكَافَرِ؟! وَاللَّهِ مَا  
نَحْنُ بِكَافَرٍ فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فَقَالَ لَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّا نَكُنُّ  
كَافَرَاتٍ بِحَقِّ أَزْوَاجِكُنَّ؛ و، سز ٦٧: ٧٠٦  
[٢٢ / ١٤٥].

ذكر النساء التي لحقنَّ بالمشرّكين وهنَّ

١- أوّل الشباب (المهامش).

٢- قرن خ ل.

٣- الكافي ٥/٥١٤/ح ٣.

٤- طبُّ الأنثى ٧٦.

٥- انظر ترجمته في أعلام الزركلي ١/١٦٤.

يذهبن بالنسيان ويَزِدْنَ في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك، والصيام، وقراءة القرآن، والعسل، واللُّبَانُ<sup>(٤)</sup>؛ يذ<sup>٤</sup>، قفه ١٨٥: ٨٦٦ [٦٦/ ٢٩٠].

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنما قص الأظفار لأنها مقبيل الشيطان، ومنه يكون النسيان؛ يو<sup>١٦</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٢١ [٧٦/ ١٢٣].

وقد تقدم في (قيل) أن ترك القيلولة يورث النسيان.

باب الأمور التي تورث الحفظ والنسيان؛ يو<sup>١٦</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٩١ [٧٦/ ٣١٩].

الخصال<sup>(٥)</sup>: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: تسعة يورثن النسيان: أكل التفاح - يعني الحامض - والكزبرة، والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء<sup>(٦)</sup> القملة، والحجامة في الثقرة.

أقول: وذكر المحقق الطوسي<sup>(٧)</sup> ممّا يورث النسيان: كثرة المعاصي، وكثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا، وكثرة

حُكَي أَنَّهُ لَمَّا أَقَى دِمَشْقَ وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْخَصَائِصِ» فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَكَرَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا صَنَّفْتَ فِي فَضَائِلِ الشَّيْخِينَ؟! فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى دِمَشْقَ وَالْمُتَحَرِّفِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا كَثِيرٌ، فَصَنَّفْتُ كِتَابَ «الْخَصَائِصِ» رَجَاءً أَنْ يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ. فَدَفَعُوا فِي حِصْنِيهِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ مَازَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَاتَ بِهَا. وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ: أَحْمِلُونِي إِلَى مَكَّةَ، فَحُمِّلَ إِلَيْهَا فَتَوَقَّى بِهَا، وَهُوَ مَدْفُونٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٣٠٣ (شج)<sup>(١)</sup>.

وَنَسَائِيٍّ مَنَسُوبٍ إِلَى نَسِيٍّ -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْقَصْرِ- وَهُوَ اسْمُ بَلَدٍ بِخَرَّاسَانَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَرَخْسَ يَوْمَانَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَبِيوَرْدَ يَوْمَ<sup>(٢)</sup>.

### نسي

مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: من «الفردوس» عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس

١- فليراجع ما عن العبيقات ص ١٨ في خبر الطير

(الهامش).

٢- انظر معجم البلدان ٢٨٢/٥.

٣- مكارم الأخلاق ١٨٨ عن الفردوس

٢/١٩٧/ح ٢٩٨٠.

٤- يعني كندر (الهامش).

٥- الخصال ٤٢٢/ح ٢٢.

٦- في المصدر: وطرح.

٧- آداب المتعلمين ١٩٩.

الاشتغال والعلائق، والنظر إلى المصلوب،  
والمرور بين القطار من الجمل<sup>(١)</sup>، وقال:  
كلُّ ما يزيد في البلغم يورث النسيان؛ →  
٩١ [٧٦ / ٣٢٠].

أقول: وقد جمع أكثره بعضهم في أبيات  
وهي:

توقّ خصالاً خوفَ نسيانٍ ما مضى:

قراءة ألواج القبور قديمها  
وأكلك للفتح مادام حامضاً

وكزبرة خضراء فيها سمومها  
كذا المشي ما بين القطار وحجته

قفاه، ومنها الهَمّ وهو عظيمها  
ومن ذاك بول المرء في الماء راكداً

وأكلك سؤر الفأر وهو تميمها  
كلام السيد المرتضى<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه

في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه  
السلام: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ»؛

هـ، م<sup>٤٠</sup>: ٢٩٩ [١٣ / ٣١٥].  
باب ما يُوجب التذكّر إذا نسي شيئاً؛

ع<sup>٢/١٩</sup>، ق<sup>١١٧</sup>: ٢٨٠ [٩٥ / ٣٣٩].  
مكارم الأخلاق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه

السلام: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع  
١- في المصدر: بين أقطار الجمل.

٢- نلّزه الأنبياء ٨٤، والآية ٧٣ من سورة  
الكهف (١٨).

٣- مكارم الأخلاق ٤١٢.

يدك على جبهتك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
-يا مذكر الخير وفاعله، والامر به- أن  
تصليّ على محمد وآل محمد، وتذكرني  
ما أنسانيه الشيطان؛ → ٢٨٠ [٩٥ / ٣٣٩].

أقول: وتقدّم في (صلا) في باب  
الصلاة على محمد وآله عليهم السلام ما  
يتعلّق بالذكر والنسيان.

#### نشد

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم  
عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قد<sup>١٤</sup>: ٣٣٠ [٢٦ / ٢٣٠].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(بيت).

قول الصادق عليه السلام لأبي عمارة  
المنشد: أنشدني في الحسين بن عليّ عليه  
السلام. ثم ذكر جزء من أنشد فيه عليه  
السلام شعراً، وتقدّم في (جعفر بن عقان)  
ما يناسبه؛ ي<sup>١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٦٤ [٤٤ / ٢٨٢].

#### خبر المناشدة:

الحصا<sup>(١)</sup>: عن عامر بن واثلة قال:  
كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً  
عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس  
أباً بكر وأنا - والله - أحقّ بالأمر وأولى به



منه ، واستخلف أبو بكر عمر وأنا - والله -  
أحقّ بالأمر وأولى به منه ، إلا أنّ عمر  
جعلني مع خمسة أنا سادسهم ، لا يُعرف  
لهم عليّ فضل ، ولو أشاء لاحتججت عليهم  
بما لا يستطيع عربيتهم ولا عجميتهم - المعاهد  
منهم والمشارك - تغيير ذلك . ثمّ قال :  
نشدتكم بالله أيّها الثّقرة ، هل فيكم أحد  
وتحدّ الله قبلي ؟ قالوا : اللّهم لا . قال :  
تشدّتكم بالله ، هل فيكم أحد قال له  
رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنت متي  
بمزلة هارون من موسى ؟... إلى آخره ؛ ح<sup>أ</sup> ،  
كر<sup>٢٧</sup> : ٣٤٤ - ج<sup>٥</sup> - ٣٤٦ - ٣١٥ / ٣١٠ .  
ما يقرب منه ؛ ط<sup>أ</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٢٢٢  
[ ٣٧ / ١٩٦ ] وي<sup>١</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ١٧٢ [ ٤٤ /  
٣١٨ ] .

### نشر

المحاسن<sup>(١)</sup> : عن الصادق ، عن أبيه ،  
عن جدّه عليهم السلام قال : التّشرة في  
عشرة أشياء : في المشي ، والركوب ،  
والارتماس في الماء ، والنظر<sup>(٢)</sup> إلى الخضرة ،  
والأكل والشرب ، والجماع ، والسواك ،  
وغسل الرأس بالخطمي ... والنظر إلى  
المرأة الحسناء ، ومحادثة الرجال ، يو<sup>١٦</sup> ،

سب<sup>٦٢</sup> : ٩٢ [ ٧٦ / ٣٢٢ ] .

أقول : في «النهاية» : التّشرة - بالضم -  
ضرب من الرّقية والعلاج<sup>(٣)</sup> .

وفي «مجمع البحرين» : وفي الحديث :  
غسل الرأس بالخطمي نُشرة - بضمّ النون  
فالسكون - أي رقية وحرز . والنشرة عُوذة  
يُعالج بها المجنون والمريض ، سُميت نشرة  
لأنّه يُنشر بها عنه ما خامره من الداء الذي  
يكشف ويزال ، ومنه : «النورة نشرة وظهور  
للبدن»<sup>(٤)</sup> .

### نشر

باب النشور والشّقاق وذمّ المرأة  
الناشزة ؛ كج<sup>٢٣</sup> ، صز<sup>١٧</sup> : ١٠٤ [ ١٠٤ /  
٥٥ ] .

أقول : تقدّم في (ثمن) الناشزة إحدى  
الثمانية التي لا تُقبل لهم صلاة .

### نشط

قوله تعالى : «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً»  
وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً<sup>(٥)</sup> ، اختُلف في معناه  
على وجوه ، والذي نُقل عن أمير المؤمنين  
عليّ عليه السلام أنّه الملائكة الذين ينزعون  
أرواح الكفّار عن أبدانهم بالشّدة ، كما  
يفرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدّ ،

٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥٤ .

٤ - مجمع البحرين ٣/٤٩٣ .

٥ - النازعات (٧٩) ١-٢ .

٥ - الاحتجاج ١٣٤ .

١ - المحاسن ١٤ ح<sup>٤٠</sup> .

٢ - هكذا في البحار والمصدر ، وفي الأصل : والنظرة .

السلام قال: لو أن كل ملك خلقه الله عز وجل، وكل نبي بعثه الله، وكل صديق وكل شهيد، شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرج الله عز وجل من النار ما أخرجه الله أبداً، والله عز وجل يقول في كتابه: «مَا كُنَّ فِيهِ أَبَدًا».

بيان: هذه الآية في [سورة] الكهف<sup>(٥)</sup>، وهي في خلود أهل الجنة فيها، فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية، ويمكن أن يكون نقلاً بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذّبين والجاحدين في النار... إلى غير ذلك؛ ز<sup>٧</sup>، قل ١٣: ٤٠٩ [٢٧/ ٢٣٤].

الصادق: ولو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع والبحار السبع شفّعوا في ناصبي ما شفّعوا فيه؛ ين<sup>١٥</sup>، يع<sup>١٨</sup>: ١٣٥ [٦٨/ ١٢٦].

باب كفر [المخالفين]<sup>(٦)</sup> النّصاب وما يناسب ذلك؛ كفر<sup>١٥</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٣ [٧٢/ ١٣١].

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمداً وآل محمد عليهم السلام، ولكنّ النّصاب من نصب لكم، وهو يعلم

و«الناشطات»: الملائكة التي تنشط أرواح الكفار ما بين الجلد والأظفار حتى تخرجها من أجوافهم بالكرب والغم... والنشط الجذب؛ يد<sup>١٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٢٦ [٥٩/ ١٦٩].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: وخادع نفسك بالعبادة، وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها، إلّا ما كان مكتوباً عليها من الفريضة، فإنّه لا بدّ من قضائها وتعاهدا عند عملها. وإيّاك أن ينزل بك الموت وأنت آتق من ربك في طلب الدنيا؛ صل<sup>١٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٥٢٩ [٨٧/ ٣٠].

### نصب

الروايات الواردة في ذمّ النّصاب؛ منها: ثواب الأعمال<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمد صلى الله عليه وآله شرٌّ منه. قلت: جُعِلت فداك، ومن شرّ من عابد الوثن؟ فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما، وإنّ الناصب لو شفّع [فيه]<sup>(٣)</sup> أهل السماوات والأرض لم يُشفّعوا. ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه

٤ - ثواب الأعمال ٢٤٧/ ح ٥.

٥ - الكهف (١٨) ٣، وما بين المعقوفتين من البحار.

٦ - من البحار.

٧ - علل الشرائع ٦٠١/ ح ٦٠.

١ - نهج البلاغة ٤٦٠/ الكتاب ٦٩.

٢ - ثواب الأعمال ٢٤٦.

٣ - من المصدر.

ما يتعلّق بقوله تعالى: «فَإِذَا قَرَعْتَ  
فَإَنْصَبْ»<sup>(٦)</sup>؛ ط<sup>٩</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٠٨ [٣٦/  
١٣٤].

فيه الروايات الكثيرة بنصب عليّ عليه  
السلام للولاية.  
وتقدّم في (رأس) ذمّ من نصب رجلاً  
دون الحقّة.

### نصح

باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح  
لهم وقبول النصح ممّن ينصح؛ عشر<sup>١١</sup>،  
مج<sup>٤٣</sup>: ١٣٥ [٧٥ / ٦٥].

أماي الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم  
يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خان.

تحف العقول<sup>(٨)</sup>: عن أبي الحسن الثالث  
عليه السلام قال لبعض مواليه: عاتب  
فلاناً وقل له: إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً  
إذا غويّب قبل؛ → ١٣٦ [٧٥ / ٦٥].

باب المشورة، ومن ينبغي استشارته،  
ونصح المستشير؛ عشر<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٨</sup>: ١٤٤  
[٧٥ / ١٧].

عيون أخبار الرضا<sup>(٩)</sup>: قال أمير المؤمنين

أنكم تتولّوننا وأنكم من شيعتنا؛ → ١٣  
[٧٢ / ١٣١] وز<sup>٧</sup>، قل<sup>١٣٠</sup>: ٤٠٨ [٢٧/  
٢٣٣].

زيد النرسيّ في «أصله»<sup>(١٠)</sup>: عن أبي  
عبدالله عليه السلام في حديث، قال: فأما  
الناصب فلا يَرَقِّنْ قلبك عليه، ولا تطعمه  
ولا تَسْقِه، وإنّ مات جوعاً أو عطشاً، ولا  
تُفِثْه، وإنّ كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث  
فقطه<sup>(١٢)</sup>، فإنّ أبي - نعم المحمّديّ صلوات  
الله عليه - كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ  
الله جوفه ناراً يوم القيامة، معدّماً كان أو  
مغفوراً [له]<sup>(١٣)</sup>؛ ك<sup>٢٠</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢٠ [٧٢/٩٦].

السرائر<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال: خذ مال الناصب حيث وجدت  
وابعث إلينا الخمس.

السرائر<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام مثله، إلّا  
أن فيه: «وادفع» مكان «وابعث».

قال محمّد ابن إدريس: الناصب المعنيّ  
في هذين الخبرين أهل الحرب، لأنّهم  
ينصبون الحرب للمسلمين، وإلّا فلا يجوز  
أخذ مال مسلم ولا ذمّي على وجه من  
الوجوه؛ كا<sup>٢١</sup>، عح<sup>٧٨</sup>: ١٠٧ [٥٦ / ١٠٠].

١ - الأصول الستة عشر «أصل زيد النرسيّ» ٥١.

٢ - في البحار: فقطه، وفي المصدر: فقطه.

٣ - من البحار والمصدر.

٤ - مستطرفات السرائر ١٠٠ / ح ٢٩.

٥ - مستطرفات السرائر ١٠١ / ح ٣٠.

٦ - الانشراح (٩٤) ٧.

٧ - أماي الصدوق ٢٢٢.

٨ - تحف العقول ٤٨١.

٩ - عيون أخبار الرضا ٦٦/٢ / ح ٢٩٦.

عليه السلام: من غشّ المسلمين بمشورة فقد برئت منه؛ → ١٤٥ [٧٥/ ٩٩].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة سلبه الله بُه؛ → ١٤٦ [٧٥/ ١٠٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُنسك الناس نُسكاً أنصحهم جَبياً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين.

بيان: رجل ناصح الجيب، أي نقي القلب لا غشّ فيه.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن سفيان بن عُيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

بيان: النصيحة كلمة يُعبّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يُعبّر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها. وأصل النصح في اللغة الخُلوص. والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوّته ورسالته

والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق. ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم؛ عشرين، ك ٢٠: ٩٦ [٧٤/ ٣٣٨] وعشرين، ك ٢٢: ١٠٢ [٧٤/ ٣٥٨].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يُنصحه. الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لينصح الرجل منكم أخاه كنيصته لنفسه.

بيان: المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه ودنياه، وتعليمه إذا كان جاهلاً، وتنبيهه إذا كان غافلاً، والذب عنه وعن أعراضه إن كان ضعيفاً، وتوقيره، وترك حسده وغشّه، ودفع الضرر عنه، وجلب النفع إليه. ولو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الترفق حتى يقبلها، ولو كانت متعلّقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ → ١٠٢ [٧٤/ ٣٥٨].

١- لم نجده في تفسير العياشي، وفي البحار نقله عن خط الشيخ الجبائي.

٢- الكافي ١٦٣/٢ ح ١.

٣- الكافي ١٦٤/٢ ح ٣.

٤- الكافي ٢٠٨/٢ ح ٢.

٥- الكافي ٢٠٨/٢ ح ٤.

[١٧].

أقول: روى الصدوق، عن عمرو بن قيس المشرقى قال: دخلت على الحسين عليه السلام أنا وابن عم لي - وهو في قصر بني مُقاتل - فسلمنا عليه، فقال له ابن عمي: يا أبا عبدالله، هذا الذي أرى خضاب أو شَعْرَكَ؟ فقال: خضاب، والشيب إلينا - بني هاشم - يعجل. ثم أقبل علينا فقال: جئتماني لنصرتي؟ فقلت: إني رجل... كثير العيال وفي يدي بضائع للناس، ولا أدري ما يكون، وأكره أن أصبغ أمانتي، وقال له ابن عمي مثل ذلك. قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لي واعيئة ولا تريا لي سواداً، فإنه من سمع واعتنا أو رأى سوادنا فلم يُجيبنا ولم يغثنا كان حقاً على الله عَزَّوَجَلَّ أن يكبه الله على منخرّبه في النار<sup>(٢)</sup>.

ويقرب من ذلك ما جرى بينه عليه السلام وبين عبيد الله بن الحر الجُفّي<sup>(٣)</sup>. الرواية عن الصادق عليه السلام في أنه جُلد بعض الأخبار في قبره جلدة من عذاب الله فامتلاً قبره ناراً، لأنه صلى يوماً بغير وضوء، ومَرَّ على ضعيف فلم ينصره؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٣ [٦/ ٢٢١]

٢- ثواب الأعمال ٣٠٩.

٣- أمالي الصدوق ١٣٢/ح ١٩.

ينبغي للإنسان قبول النصح من الناصح كل من كان، كما انتصح نوح بنصيحة إبليس؛ هـ، يد<sup>١٤</sup>: ٧٩ - ٨٩ [١١/ ٢٩٣ - ٣٢٣] ويد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٦٢٠ [٦٣/ ٢٢٢].

وكما انتصح يحيى بنصيحة المذنب الذي أقر لعيسى ليظهره؛ هـ، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٧ [١٤/ ١٨٨].

نصائح عيسى عليه السلام تُذكر في مواظبه.

عن الصادق عليه السلام: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة؛ مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٨٢ [٧/ ٣١٧].

معنى التوبة النصوح، مضى في (توب).

### نصر

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغااثهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٢٣ [٧٥/ ١٧].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لا يحضرن أحدكم رجالاً يضربه سلطان جائر ظملاً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره، لأن نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة؛ → ١٢٣ [٧٥/ ١٢٣]

١- قرب الإسناد ٢٦.

وهـ<sup>٥</sup>، فاهـ<sup>٨١</sup>: ٤٤٩ [١٤ / ٤٩٣].

تفسير سورة النصر، وما نُقِلَ عن مقاتل أنه لما نزلت هذه السورة فرح أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله، إلا العباس فإنه بكى، وقال للنبي صَلَّى الله عليه وآله: أظن أنه قد نُعِيَتْ إليك نفسك يا رسول الله، فقال: إنه لكما تقول، فعاش بعدها سنتين ما رُوي فيها ضاحكاً مستبشراً. قال: وهذه السورة تسمى سورة التوديع. وقال ابن عباس: لما نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» قال صَلَّى الله عليه وآله: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهَا مَقْبُوضَةٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. وَاخْتَلَفَ فِي أَتَاهُمْ مِنْ أَيِّ وَجْهِ عِلِمُوا ذَلِكَ، وَلَيْسَ فِي ظَاهِرِهِ نَعْيٌ، فَقِيلَ: لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ لَاحِقٌ بِاللَّهِ وَذَاتِي الْمَوْتِ كَمَا ذَاقَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الرِّسَالِ، وَعِنْدَ الْكَمَالِ يُرْقَبُ الزَّوَالُ، كَمَا قِيلَ:

إِذَا تَمَّ أَمْرُ دُنَا نَقِضُهُ

تَوْقُوعُ زَوَالٍ إِذَا قِيلَ: تَمَّ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَمْرٌ بِتَجْدِيدِ التَّوْحِيدِ وَاسْتِدْرَاكِ الْفَائِثِ بِالِاسْتِغْفَارِ، وَذَلِكَ مِمَّا يُلْزَمُ عِنْدَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى دَارِ الْأَبْرَارِ. وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِآخِرِهِ لَا يَقُومُ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ إِلَّا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ

إليه. فسألناه عن ذلك، فقال: إني أمرت بها، ثم قرأ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»؛ و، نو<sup>٨٦</sup>: ٥٩٦ [٢١ / ٩٩]. الخصال<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن عمر [قال]: نزلت هذه السورة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أوسط أيام التشريق، فعرف صلى الله عليه وآله أنه الوداع<sup>(٢)</sup>، فركب راحلته المضياء فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، كل دم كان في الجاهلية فهو هدر؛ و، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٣ [٢١ / ٣٨٠].

تغريب عمر نصر بن الحجاج عن المدينة؛ ح<sup>٨</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٣٠١ [٣١ / ٢٠]. عقائد النصيرية؛ ز<sup>٧</sup>، فاه<sup>٨١</sup>: ٢٤٩ [٢٥ / ٢٨٥].

باب قصص بخت نصر؛ هـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٤١٥ [١٤ / ٣٥١].

أقول: تقدّم ما يتعلّق به في (بخت). كشف اليقين<sup>(٣)</sup>: من رواية الخليفة الناصر من بني العباس، وروينا كتابه عن

- ١- الخصال ٤٨٦، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.
- ٢- قيل لعل ذلك لدالتها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين؛ منه.
- ٣- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٣٦ / الباب ١٣٥.

فبعضهم يكفره وينسبه إلى الإلحاد، وبعضهم يعظمه في غاية ما يمكن أن يقال في شأن العلماء الإلهيين الأجداد. وقد اشبه الأمر في شأنه لاختلاف النقل عنه، ولذلك قد أوردناه في القسمين، وتعرضنا لشرح مفضل أحواله في القسم الثاني لأنه اللائق بذلك عندي<sup>(٢)</sup>، انتهى.

الناصر الكبير، تقدم في (الحسن بن علي بن الحسن).

أمالى الصدوق<sup>(١)</sup>: ما رواه أبو جعفر المنصور في فضل علي عليه السلام، وفيه ما يظهر منه ذلة آل عباس في أيام بني أمية؛ ط<sup>١</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ١٩٣ [٣٧/ ٨٩].

باب ما جرى بين الصادق عليه السلام وبين المنصور وولاته؛ يا<sup>١١</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٥١-١٦٤ [٤٧/ ١٦٢-٢٠١].

إحراقه دار الصادق عليه السلام، تقدم في (دور).

أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدثني... بحديث أتعظ به، ويكون لي زاجر صدق من الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم فإنه

السيد فخار بن معد الموسوي، فقال<sup>(١)</sup>: أخبرنا عبد الحق بن أبي الفرج، عن محمد ابن علي بن ميمون... وساق السند إلى محمد بن الحسين بن علي بن الحسين<sup>(٢)</sup> عليه السلام، عن أبيه، عن جده قال: إن في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٢٥٥ [٣٧/ ٣٢٥].

أقول: الناصر لدين الله أحد خلفاء بني العباس، وهو الذي بقي من آثاره باب الصفة الواقعة في السرداب بسر من رأى، وقد كتبت أحواله وتاريخ سائر الخلفاء في كتابي المسمى بـ«تمة المنتهى في وقائع أيام الخلفاء».

ناصر خسرو العلوي، قال في «الرياض»: سيد الحكماء الأمير أبو المعين ناصر بن خسرو بن حارث بن علي بن حسن بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام، السيد الحكيم العلوي الحسيني الموسوي الرضوي، المعروف بناصر خسرو الإصبهاني البلخي، كان من مشاهير الحكماء والفقهاء في العصر العباسي والأموي، وكان معاصراً للفارابي الحكيم. وقد اختلف الناس في حال ناصر خسرو،

٣- رياض العلماء ٢٣٢/٥.

٤- أمالى الصدوق ٣٥٤/ح ٢.

٥- أمالى الصدوق ٤٩٠/ح ٩.

١- أي الناصر (الهاشمي).

٢- في المصدر: محمد بن علي بن الحسين.

قال : لا تعجل، قد بلغت ثلاثاً وستين، وفيها مات أبي وجدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فعلني كذا وكذا إن آذيتك بنفسي<sup>(٥)</sup> أبداً، وإن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك، فَرَّقَ له وأعفاه.

وروى<sup>(٦)</sup> عن يونس بن أبي يعقوب<sup>(٧)</sup>، عنه عليه السلام قال : لَمَّا قُتِلَ إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بياخري، وحُشِرنا من<sup>(٨)</sup> المدينة، فلم يترك فيها منّا محتلم حتى قَدِمْنَا الكوفة، فكثنا فيها شهراً نتوقّع فيها القتل، ثم خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال : أين هؤلاء العلوية ؟ أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى . قال : فدخلنا إليه أنا وحسن بن زيد، فلما صرت بين يديه قال [لي]<sup>(٩)</sup> : أنت الذي تعلم الغيب ؟ قلت : لا أعلم الغيب إلاّ الله . قال : أنت الذي يُجيب إليك هذا الخراج ؟ قلت : إليك يُجيب - يا أمير المؤمنين - الخراج . قال : أتدرون لِمَ دعوتكم ؟ قلت : لا . قال : أردتُ أن أهدم رباعكم وأغور قلوبكم<sup>(١٠)</sup>، وأعقر

ركن العلم، واملكت نفسك عند أسباب القدرة ... إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup> : ٢١٦ [٧١ / ٤١٤].

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup> : في أنّه أصاب الناس في البرّ خلقاً ملق، فجاؤوا به إلى المنصور، فطلب المنصور الصادق عليه السلام فسأله عن الهواء: ما فيه ؟ فقال : فيه موج مكفوف فيه سكّان، وهم خلقُ أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أغرفة كأغرفة الديكة، وتغافغ كتغافغ<sup>(٢)</sup> الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضاً من الفضة المجلوة. فجيء بذلك الخلق فإذا هو كما وصفه الصادق عليه السلام فأذن له بالانصراف، فلَمَّا خرج قال : ويلك يا ربيع، هذا الشجى المعترض في حلقي من أعلم الناس !؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup> : ١٥٤ [٤٧ / ١٧٠]. روى أبو الفرج<sup>(٣)</sup> أنّ الصادق عليه السلام قال لأبي جعفر: اردّد عليّ عين أبي زياد آكل من سغفها . قال : إيتاي [تكلّم] بهذا الكلام ؟! والله، لأزهقن<sup>(٤)</sup> نفسك.

١- الخرائج والجرائح ٢/٦٤٠/ح ٤٧.

٢- النفع: موضع بين اللّهاة وشوارب الخنجر واللحمة في الحلق عند اللّهازم، والذي يكون عند عنق البعير إذا اجتز تحرك؛ منه مدّ ظلّه.

٣- مقاتل الطالبيين ٢٧٣. ومنه ما بين المعقوفين.

٤- زهقت نفسه: خرجت (الهامش).

٥- في المصدر: بشيء.

٦- مقاتل الطالبيين ٣٥٠.

٧- وفي الأصل: يعفور.

٨- في المصدر: وحسنا عن.

٩- من البحار والمصدر.

١٠- في المصدر: أرقع قلوبكم.



فأجابه: ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فتهتك بها، ولا في نقمة<sup>(٣)</sup> فنعزيزك بها. فكتب المنصور إليه: تصحبنا لتتصحبنا، فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: من يطلب الدنيا لا ينصحبك، ومن يطلب الآخرة لا يصحبك<sup>(٤)</sup>.

وتقدم في (عدل) قصة المنصور والرجل الذي سمع منه في طوافه يقول: اللهم إنا نشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض.

وتقدم في (بخل) بعض الحكايات عن بخله.

منصور بن حازم، أبو أيوب البجلي، كوفي ثقة عين صدوق، من أجلة أصحابنا وفقهائهم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن موسى عليه السلام، وهو الذي عرض عقيدته وشهادته بالأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد على الصادق عليه السلام وقيل رأسه، وقال الصادق عليه السلام له مكرراً: يرحمك الله؛ ز<sup>٧</sup>، ١١: ٥ [٢٣ / ١٧].

٣- فقدتها- خ ل (الهامش) وفي المصدر: ولا تعدها نقمة.

٤- كشكول الشيخ البهائي ٢٨٩/١.

نخلكم، وأنزلكم بالشرأة<sup>(١)</sup>، لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنهم لكم مفسدة. فقلت له: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظليم فغفر، وأنت من ذلك النسل. قال: فتبسم وقال: أعد عليّ، فأعدت، فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم، ووهبت لكم جرم أهل البصرة؛ → ١٦٧ [٤٧ / ٢١١].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: في أمر أبي الحسن موسى عليه السلام شيعته في أيام أبي الدوانيق بإمساك ألسنتهم والتقية على أنفسهم ودينهم، ودفع شره بالدعاء عليه، ففعلوا ودعوا عليه، فخرج المنصور في تلك السنة إلى مكة فأتى عند بئر ميمون قبل أن يقضي نسكه، وأراحهم الله تعالى منه؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، ١٦: ٣٨ [٩٣ / ٢٩٨].

أقول: في «الكشكول»: كتب المنصور العباسي إلى أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام: ليم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟

١- في المصدر: وأترككم بالسراة. والشرأة: جبل شامخ دون عسافن تأوي إليه القردة. انظر معجم البلدان ٣/٣٣١.

٢- لم نجده فيه، وفي البحار (تم) وهو رمز فلاح السائل، ولم نجده فيه أيضاً.

إسلامه عليه، وكان من أولاد شمعون حواري عيسى عليه السلام، وأخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه بنعت رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام؛ و، ب<sup>٢</sup>: ٥٤ [١٥/٢٣٦].

سؤالات عالم النصارى في الشام من أبي جعفر وجوابه عليه السلام إياه؛ يا<sup>١١</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٨٨ [٣٠٩/٤٦].

النصراني الذي جاء إلى موسى بن جعفر عليه السلام وسأله عن مسائل فأسلم وأقام عنده؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٧ [٤٨/٨٥].

خبر يوسف النصراني وما رأى من إعجاز علي الهادي عليه السلام وشرائه نفسه من الله بمائة دينار؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٣ [١٤٤/٥٠].

خبر زكريا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم، فأمره الصادق عليه السلام ببر أمته وأن يقوم بشأنها، فأسلمت أمته ببركة ذلك؛ عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٨ [٥٣/٧٤].

باب فضل المهاجرين والأنصار؛ و، عه<sup>٧٥</sup>: ٧٤٣ [٣٠١/٢٢].

ما جرى بين النبي صلى الله عليه وآله والأنصار في غزوة حنين حين أجزل قسمة الغنائم للمؤلفة قلوبهم، وجعل للأنصار شيئاً

الوزير السعيد ذو المعالي زين الكُفافة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، فاضل عالم فقيه، وله نظم حسن، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي، وروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمان النيسابوري؛ كذا عن «المنتجب»<sup>(١)</sup>.

رواية منصور بن يونس بزرج النصّ على الرضا عليه السلام، وأنه مع ذلك صار واقفياً؛ يب<sup>١٢</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥ [٤٩/١٤].

باب فيه أنه لم سمي النصراني<sup>(٢)</sup> نصارى، ه<sup>٥</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٣٩٧ [١٤/٢٧٢].

قال ابن زيد: لا ترى اليهود حيث كانوا إلا أذلّ من النصارى، وذلك قول الله في عيسى: «وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، عب<sup>٧٢</sup>: ٤١٤ [١٤/٣٤٤].

خبر النصراني الذي كان ذيره في طريق أمير المؤمنين عليه السلام لما أقبل من صفين، فخرج من الدير وعرض

١- فهرست منتجب الدين ١٦١/ الرقم ٣٧٦.

٢- فيه أنهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم و[نزلها] عيسى عليها السلام بعد رجوعها من مصر؛ علل الشرائع [٨١-]. (الهامش)

٣- آل عمران (٣) ٥٥.

على ما نابك ، فأنزل الله تعالى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٣) ؛ ز : ٧ ، يـج : ١٣ : ٤٩ - ٥١ [٢٣/ ٢٣٨ - ٢٤٨] .

ما جرى بين موسى بن جعفر عليه السلام ونقيب الأنصاري ، يأتي في (نقع) إن شاء الله .

الحاجة نصير الدين الطوسي ، هو أفضل الحكماء والمتكلمين ، سلطان العلماء والمحققين ، حجة الفرقة الناجية ، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي الذي ارتفع صيت جلالة في جميع الآفاق ، وشهد بعلو مقامه الخالف والمؤلف في مراتب العلوم وحسن الأخلاق ، وقد تقدم ذكره في (طوس) .

ونصير الدين القاشي ، هو العالم المدقق والفهامة ، علي بن محمد بن علي القاشي . قال في «الرياض» : هو من أجلة متأخري متكلمي أصحابنا وكبار فقهاءهم .

وفي «مجالس القاضي» : كان مولد هذا المولى بكاشان ، وقد نشأ بالحلة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي ، وكان معروفاً بدقة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في الحلة وبغداد بإفادة العلوم الدينية والمعارف

يسيراً ، وقوله فيهم : الأنصار كـرشي : وعـيـتي<sup>(١)</sup> ؛ و ، نـح : ٥٨ : ٦١١ [٢١/ ١٥٩] .

وفي «إعلام الوري»<sup>(٢)</sup> : الأنصار كـرشي وعـيـتي ، لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلك شعب الأنصار ، اللهم أغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ؛ → ٦١٥ [٢١/ ١٧٢] .

توصيته صلى الله عليه وآله للأنصار عند قرب وفاته ؛ و ، فـب : ٨٢ : ٧٨٧ [٢٢/ ٤٧٥] وح : ٨ ، د : ٤ : ٣٦ [٢٨/ ١٧٧] .

قوله صلى الله عليه وآله للأنصار : إنكم سترون بعدي أثره . فلما تولى معاوية عليهم منع عطاياهم ؛ و ، كـط : ٢٩ : ٣٣٠ [١٨/ ١٣٢] .

بيعة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله ، تأتي في (نقب) .

الباقري : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالوا : إنا قد آوينا ونصرنا ، فخذ طائفة من أموالنا فاستعين بها

١ - في النهاية لابن الأثير ٤/ ١٦٣ : أراد بهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره . واستعار الكرش والقيبة لذلك .

اليقينية . ثم عذ بعض مؤلفاته .

قال : وقال السيد حيدر الآملي في كتاب «منبع الأنوار» في مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول إلى مرتبة تحقيق الحال : إني سمعت هذا الكلام - مراراً - من العلم العامل والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي ، وكان يقول : غاية ما علمت في مدة ثمانين سنة من عمري أنَّ هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ، ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني ، فعليكم بالأعمال الصالحة ، ولا تفارقوا طريقة الأنمة المعصومين عليهم السلام ، فإنَّ كلَّ ما سواه فهو هوى ووسوسة ، ومآله الحسرة والندامة ، والتوفيق من الصمد المعبود<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

وفي «مجموعة الشهيد» : تُوفي الشيخ الإمام العلامة المحقق أستاذ الفضلاء نصير الدين علي بن محمد القاشي بالمشهد المقدس الغروي سنة خمس وخمسين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> ، انتهى .

السيد نصر الله الحائري :

قال شيخنا في «المستدرک» في ذکر

مشايخ السيد الأجل السيد حسين القزويني أستاذ العلامة بحر العلوم : يروي عن السيد الأجل الشهيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المدرس في الروضة المتورة الحسينية - عليه السلام - ، صاحب «الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة» و«سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشاخنة الرتب» .

قال العالم الجليل السيد عبدالله سبط المحدث الجزائري ، في إجازته الكبيرة ، في ترجمته : وكان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير . شاعر أديب ، له ديوان حسن ، وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات ، وكان مرضياً مقبولاً عند المخالف والمؤلف ... إلى أن قال : ثم لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفة في النوبة الثانية وتقرَّب إليه السيد أرسله بهدايا وتحف إلى الكعبة ، فأتى البصرة ، ومشى إليها من طريق نجد وأوصل الهدايا . وأتى إليه الأمر بالشخوص سفيراً إلى سلطان الروم لمصالح تتعلق بأمر الملك والملة ، فلما وصل إلى قسطنطينية وشي به إلى السلطان بفساد المذهب وأمور أخر ، فأحضر ، واستشهد وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة الله عليه .

عن أفضه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل المولى أبي الحسن بن محمد

١- جامع الأسرار ومنبع الأنوار ٤٩٦ (الطبعة الثانية) ، باختلاف .

٢- عنه ، مستدرک الوسائل ٤٤٢/٣ .

السلام وعلى الأئمة من بعده عليهم السلام، من خبر اللّوج والخواتيم، وما نصّ به عليهم السلام في الكتب السالفة، ونصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم، ونصّ كلّ إمام عليهم عليهم السلام؛ ط<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup>: ١٢٠ - ١٦٩ [٣٦/ ١٩٢ - ٤١٤].

أقول: يأتي خبر شريف في النصّ عليهم السلام في (هرر).

باب نصّ الخضر عليهم عليهم السلام؛ ط<sup>١</sup>، مع<sup>٣</sup>: ١٧٠ [٣٦/ ٤١٤].

أبواب النصوص الدالة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، نب<sup>٥</sup>: ١٩٨ - ٢٣٩ [٣٧/ ١٠٨ - ٢٦٤].

باب النصّ على الحسن بن علي عليه السلام؛ ي<sup>١</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٩ [٤٣/ ٣٢٢] وط<sup>١</sup>، فكرر<sup>١٢٧</sup>: ٦٦١ [٤٢/ ٢٥٠].

باب النصّ على كلّ إمام عليه السلام، يُذكر في أوائل أبواب تاريخه عليه السلام.

أبواب النصوص من الله تعالى ومن الحجج الطاهرة على الحجة عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٥ [٥١/ ٦٥].

### نصف

باب الإنصاف والعدل؛ عشر<sup>١١</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ١٢٤ [٧٥/ ٢٤].

المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا

طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن عليّ ابن معتوق بن عبد الحميد الفتوحي النباطي الإصبهاني الغروي، المتوفى في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف. أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً، صاحب تفسير «مرآة الأنوار» إلى أواسط سورة البقرة، يقرب مقدماته من عشرين ألف بيت، لم يُعمل مثله، وكتاب «ضياء العاملين» في الإمامة في ستين ألف بيت، من نقصان<sup>(١)</sup> مجلّد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته، وغير ذلك. وكانت أمّه أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آبادي، الذي هو صهر المجلسي علي بنته، وهو جدّ شيخ الفقهاء صاحب «جواهر الكلام» من طرف أمّ والده المرحوم الشيخ باقر، وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبي الحسن، يروي عن العلّامة المجلسي<sup>(٢)</sup>.

### نصص

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في معنى النصّ؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٧ [١٠/ ٤٠٨].  
باب أنّ الإمامة لا تكون إلّا بالنصّ، ويجب على الإمام النصّ على الإمام من بعده؛ ز<sup>٧</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٤ [٢٣/ ٦٦].  
أبواب النصوص على أمير المؤمنين عليه

١- كذا في الأصل والمصدر. والظاهر: مع نقصان.

٢- مستدرک الوسائل ٣/ ٣٨٥.

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا  
أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ»<sup>(١)</sup>.

الحاصل<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ وَاَسَى الْفَقِيرَ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا.

الحاصل<sup>(٣)</sup>: فِيَا أَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَام: يَا عَلِيَّ، سَيِّدَ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: إِنْصَافَكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمَوَاسَاتِكَ<sup>(٤)</sup> الْأَخَّ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَذَكَرَكَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ. يَا عَلِيَّ، ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمَتَعَلِّمِ؛ → ١٢٥ [٧٥ / ٢٧].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَىٰ بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيْتَ لَهُمْ مِثْلَهُ، وَمَوَاسَاتِكَ الْأَخَّ فِي الْمَالِ، وَذَكَرَ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

١- المائدة (٥) ٨.

٢- الحاصل ٤٧/ح ٤٨.

٣- الحاصل ١٢٥/ح ١٢١.

٤- فِي الْأَصْلِ وَالْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ (الطبعة الحجرية): مَوَاسَاةٌ. وَمَا أُبْتَنَاهُ عَنِ الْبَحَارِ (الطبعة المروقية) وَخ ل / الْبَحَارِ (الطبعة الحجرية).

٥- الكافي ١٤٤/٢ ح ٣.

فَقَطْ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ؛ → ١٢٦ [٧٥ / ٣١].

الكافي<sup>(٦)</sup>: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ، فَأَخَذَ بِغَزَرِ رَاحِلَتِهِ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخِلَ بِهِ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأَتَاهُ إِلَيْهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، خَلَّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ.

الكافي<sup>(٨)</sup>: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكْمًا لغيره؛ → ١٢٨ [٧٥ / ٣٧].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام، مَا تَدَارَأُ<sup>(١٠)</sup> اِثْنَانِ فِي أَمْرٍ فَقَطِّعْهُمَا أَحَدُهُمَا التَّصَفَّصَ صَاحِبَهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا أُدِيلَ مِنْهُ.

بيان: أُدِيلُ مِنْهُ، أَيُّ جُعِلَتْ الْغَلْبَةُ وَالنَّصْرَةُ لَهُ عَلَيْهِ.

٦- الكافي ١٤٦/٢ ح ١٠.

٧- رَكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدِ (الهامش).

٨- الكافي ١٤٦/٢ ح ١٢.

٩- الكافي ١٤٧/٢ ح ١٨.

١٠- أَيُّ تَدَافَعُ. انْظُرْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ١٣٨/١.

ونقل أنّ في أيام الشَّعب كان مَنْ دخل مكّة من العرب لا يجسر أن يبيع من بني هاشم شيئاً، ومن باع منهم شيئاً انتهبوا ماله. وكان النضر ورفيقاه وأبو جهل يخرجون من مكّة إلى الطرقات التي تدخل مكّة، فن رأوه معه ميرة نهّوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً، ويحدّثون إنّ باع منهم شيئاً أنّ يهبوا ماله؛ و، له ٣٥: ٤٠٢. [١٩ / ١].

أقول: تقدّم في (عقب) قتل نضر بن الحارث وعقبة بن أبي مُعَيْط بسيف أمير المؤمنين عليه السلام بعد بدر، بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله. باب غزوة بني النضير؛ و، مد ٤٤: ٥١٩ [٢٠ / ١٥٧].

أقول: بنو النضير - بفتح النون وكسر الضاد المعجمة - قبيلة كبيرة من اليهود، وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد ومدة، فنقضوا عهدهم. وكان سبب ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إليهم يستسلمهم (٣) دية الرجلين العامريّين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمريّ.

قال علي بن إبراهيم القمي (٤): وكان

وفي «الفائق» (١): أدال الله زيداً من عمرو: نزح الله الدولة من عمرو وآتاها زيداً؛ → ١٢٩ [٧٥ / ٤٠].  
خبر الرجل الذي أراد اغتيال رجل في معيشته، ورؤياه التي يظهر منها التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة، وقد أشرنا إليه في (رأى)؛ يد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٤ [٦١ / ١٦٣].

### نضر

النُّضَر بن الحارث بن كَلْدَة، وعُقبَة ابن أبي مُعَيْط والعاص بن وائل السهمي، هم الذين بعثتهم قريش إلى نجران ليتعلموا مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ هـ، عو ٧٦: ٤٣٣ [٢٢ / ٤٢٢].

المناقب (٢): الكلبي: كان النُّضَر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم ويحدّث بها قريشاً، ويقول: إنّ محمداً - صلى الله عليه وآله - يحدّثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رستم وإسفنديار، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ»؛ و، سز ٦٧: ٦٨٦ [٢٢ / ٦٤].

٣- أي يستقرضهم (الهامش).

٤- تفسير القمي ٣٥٩/٢.

١- الفائق في غريب الحديث للزنجشري ٤٤٦/١.

٢- المناقب ٥٢/١، والآية ٦ من سورة لقمان (٣١).

وكان الرجل منهم مَن كان له بيت حسن خَرَبه، وقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقطع نخلهم، فجزعوا من ذلك وقالوا: يا مُحَمَّد، إِنَّ الله يَأْمُرُكَ بالفساد! إِنَّ كان لك فخذ، وإنْ كان لنا فلا تقطعه. فلَمَّا كان بعد ذلك قالوا: يا مُحَمَّد، نخرج من بلادك وأعطنا مالنا، فقال: لا، ولكن تخرجون ولكم ما حلت الإبل، فلم يقبلوا ذلك فبقوا أياماً... قالوا: نخرج ولنا ما حلت الإبل، فقال صَلَّى الله عليه وآله: لا، ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً، فن وجدنا معه شيئاً من ذلك قتلناه. فخرجوا على ذلك، ووقع قوم منهم إلى فـدك ووادي القرى، وخرج قوم منهم إلى الشام، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ: «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ...»<sup>(٢)</sup> الآيات؛ → ٥٢٣ [٢٠ / ١٦٨].

وكان ابن عباس يُسمي هذه السورة سورة بني النَّضِير.

### نطق

باب تطاير الكتب وإنطاق الجوارح؛  
مع<sup>٣</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٣٧٩ [٧ / ٣٠٦].  
السجدة: «وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قصد كعب بن الأشرف، فلَمَّا دخل على كعب قال: مرحباً يا أبا القاسم وأهلاً، وقام كأنه يصنع له الطعام، وحدث نفسه أنه يقتل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ويتبع أصحابه، فنزل جبرائيل عليه السلام فأخبره ذلك، فرجع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى المدينة وقال مُحَمَّد بن مسلمة الأنصاري: اذهب إلى بني النَّضِير فأخبرهم أَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد أخبرني بما همم به من الغدر، فإِذَا أَنُ تخرجوا من بلدنا وإِذَا أَنُ تَأْذَنُوا للحرب، فقالوا: نخرج من بلادكم. فبعث إليهم عبدالله بن أَبِيّ: لا تخرجوا وتقيموا وتنازوا مُحَمَّداً الحُرْبَ فَإِنِّي أَنُصِرْكُمْ أَنَا وَقَوْمِي وَحُلَفَائِي، فَإِنْ خَرَجْتُمْ خَرَجْتُ مَعَكُمْ، وَإِنْ قَاتَلْتُمْ قَاتَلْتُ مَعَكُمْ. فَأَقَامُوا وَأَصْلَحُوا حِصُونَهُمْ وَتَيَّأَوْا لِلْقِتَالِ، وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا لَا نَخْرُجُ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ، وَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمْ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ. فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّايَةَ وَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحَاطَ بِحَصْنِهِمْ، وَغَدَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيّ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا ظَفَرَ<sup>(١)</sup> بِمَقْدَمِ بِيوتِهِمْ حَصَنُوا مَا يَلِيهِمْ وَخَرَّبُوا مَا يَلِيهِ،

١- في المصدر: ظهر.

٢- الحشر (٥٩) ٢- ١٧.



ولا تفهم عن خبر شيئاً. وكذلك الكتابة التي بها يُقَيَّد أخبار الماضين للباقيين وأخبار الباقيين للآتين، وبها تُحْلَد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودرست العلوم وضاعت الآداب، وعُظُم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم. وما رُوي لهم ممّا لا يَسْمَعُهم جهله؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٦٢؛ [٢٥٧/٦١].

أقول: من كلام أرسطاطاليس: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته، فانظر إلى ضبطه منطقة<sup>(٥)</sup>.

قلت: وبمعناه قول من قال:

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه

فليس على شيء سواه بخزانٍ

### نظر

باب من يحلّ النظر إليه ومن لا يحلّ وما يحرم من النظر والاستمتاع؛ كج<sup>٢٣</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٩٩ [١٠٤/٣١].

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه

إلى الثَّارِ قَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّى إِذَا مَا جَاوَوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ<sup>(١)</sup>.

باب أنهم عليهم السلام يعلمون منطق الطير والبهايم؛ ز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣٦</sup>: ٤١٤ [٢٧/٢٦١].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي حديث الصادق عليه السلام: أُعْطِيَ سليمان بن داود - مع علمه - معرفة النطق بكلّ لسان، ومعرفة اللغات، ومنطق الطير والبهايم. وكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية، وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية، وإذا خلا بنسائه تكلم بالنبطية<sup>(٢)</sup>، وإذا قام في محرابه لمنجاة ربه تكلم بالعربية، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالبرانية<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

في «توحيد المفضل»<sup>(٤)</sup> قال الصادق عليه السلام: تأمل يا مفضل ما أنعم الله - تقدّست أسماؤه - به على الإنسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره، وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره، وبه يفهم من غيره ما في نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهايم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء

٥- انظر كشكول البهائي ٢٠٧/١.

٦- مكارم الأخلاق ٢٧١. وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): قرب الإسناد، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

١- فصلت (حمّ السجدة) (٤١) ١٩ - ٢٠.

٢- في المصدر: بالسريانية والنبطية.

٣- مجمع البحرين ٢٣٨/٥.

٤- توحيد المفضل ٧٩.

[٤٣].

العيسوي: إيتاكم والنظرة فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنَةً؛ هـ، ع ٧٠: ٤٠٩ [١٤/ ٣٢٥].  
أقول: تقدّم في (عذب) ما يتعلّق بذلك.

باب فيه ثواب النظر إليهم عليهم السلام؛ ز، قج ١٠٣: ٣٢٩ [٢٦/ ٢٢٧] وط، سد ٦٤: ٣٠٧ [٣٨/ ١٩٥].

النظر إلى عليّ عليه السلام عبادة، وكذلك النظر إلى الإمام المقتد، وإلى العالم، وإلى الوالدين برأفة ورحمة، وإلى الأخ في الله، وإلى الصحيفة<sup>(٦)</sup>، وإلى الكعبة؛ → ٣٠٧ [٣٨/ ١٩٦].

الاحتجاج<sup>(٧)</sup>: العلوي: انظرني حتى ألقى والدي. وكلام المجلسي في بيانه؛ ح<sup>٨</sup>، كز ٢٧: ٣٤٨ [٣١/ ٣٤٥].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في ذلك؛ ط، سه ٦٥: ٣٢٩ [٣٨/ ٢٨٦].

باب إنظار المعسر وتحليله، وأنّ على الوالي أداء دينه؛ كج ٢٣، لد ٣٤: ٣٦ [١٠٣/ ١٤٨].

البقرة: «وَإِنْ كَانَ دُونُ عَشْرَةٍ فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ

٦- في البحار: يعني صحيفة القرآن.

٧- الاحتجاج ١٤١.

السلام قال: من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء وغمض بصره لم يرتد إليه بصره حتى يزوجه الله عزّوجلّ من الخور العين. وقال: أَوَّلُ النَّظَرِ<sup>(١)</sup> لك، والثانية عليك [ولا لك]<sup>(٢)</sup>، والثالثة فيها الهلاك.

نُقِلَ من كتاب «زهد النبيّ صلى الله عليه وآله» عنه صلى الله عليه وآله: اشتدّ غضب الله تعالى على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها.

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكمن من نظرة أورثت حسرة طويلة.

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: ما اعتصم أحدٌ بمثل ما اعتصم بغضّ البصر، فإنّ البصر لا يَغْضُ عن محارم الله إلّا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظيمة<sup>(٥)</sup> والجلال؛ → ١٠١ [٤١/ ١٠٤].

باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها؛ كج ٢٣، صج ١٣: ١٠١ [١٠٤/

١- في الأصل: النظر، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٢- من الأصل والبحار.

٣- ثواب الأعمال ٣١٤.

٤- مصباح الشريعة ٩، في الأصل البحار (الطبعة

الحجرية): المحاسن، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٥- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): العصمة،

وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

كُتِبَتْ تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>.

[١٢٥].

أما المفيد، أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبي ثبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا البشر ديناً له عليه، فسمعه يقول: قولوا له: ليس هو هنا، فصاح أبو ثبابة: أخرج إلي، فخرج إليه، فقال: ما حلك على هذا؟ فقال: العسر يا أبا ثبابة... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يستظل من فور جهنم - فقلنا: كلنا نحب ذلك - قال: فليُنظَر غريباً أو ليَدع معيراً → ٣٦ [١٠٣ / ١٤٩].

باب فضل انتظار الفرج؛ يج ١٣، كح ٢٨: ١٣٥ [٥٢ / ١٢٢].

فضل انتظار الفرج، وأن المنتظر للثاني عشر منهم عليهم السلام كالشاهر سيفه بين يديه عليه السلام، بل كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه؛ ط ٩، مو ٤٦: ١٦٧ [٣٦ / ٤٠١].

في أن انتظار الفرج أحب الأعمال وأفضل العبادة وأفضل الأعمال إلى الله عز وجل؛ يج ١٣، كح ٢٨: ١٣٦ [٥٢ / ٥٢].

١- البقرة (٢) ٢٨٠.

٢- أما المفيد ٣١٦/ح ٧، أما الطوسي ٨١/١.

الباقر: واعلموا أن المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم... إلى آخره؛ عشر ١٦، مه ٤٥: ١٣٧ [٧٥ / ٧٣].

السجادي: إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته المنتظرين لظهوره، أفضل أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره. أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف؛ يج ١٣، كح ٢٨: ١٣٦ [٥٢ / ١٢٢] وط ٩، مد ٤٤: ١٦٣ [٣٦ / ٣٨٧].

خبر الشيخ المنحني الذي دخل على الصادق وقبل يديه فبكى وقال: أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول: هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم! ولا أراه فيكم؛ ي ١٠، مو ٤٦: ٢٧٢ [٥٢ / ٣١٣] وط ٩، مو ٤٦: ١٦٨ [٣٦ / ٤٠٨].

في كتاب العسكري عليه السلام إلى علي بن بابويه: وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج؛ يب ١٢، لح ٣٨: ١٧٤ [٥٠ / ٣١٨].

أبواب مناظرات الأئمة عليهم السلام واحتجاجاتهم؛ د ٤، يج ١٣: ١٢١ - ١٨٤ [١٠ / ١٢٩ - ٣٩٢].

[١٠ / ٤٠٦].

مناظرة السيّد المرتضى وأبي العلاء  
المعري؛ → ١٨٦ [١٠ / ٤٠٦].

مناظرات الشيخ المفيد رحمه الله؛ →  
١٨٧ - ١٩٩ [١٠ / ٤٠٨ - ٤٥٤].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في جواز  
المناظرة، وأنّ فقهاء الإمامية ورؤساءهم في  
علم الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدنون  
بصحتها، وقال: وقد أشبعت القول في  
هذا الباب وذكرت أسماء المعروفين بالنظر  
وكتبهم، ومذائح الأئمة عليهم السلام لهم في  
كتاب «الكامل في علوم الدين» وكتاب  
«الأركان في دعائم الدين»؛ → ١٩٩  
[١٠ / ٤٥٢].

مناظرة هشام بن الحكم على عمرو بن  
عبيد، تقدّم في (عمر).

وعلى الشاميّ الذي جاء لمناظرة  
أصحاب الصادق عليه السلام؛ ز، ١١:  
٣ [٢٣ / ١١].

رجال الكشي<sup>(١)</sup>: عن هشام بن سالم  
قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام  
جماعة من أصحابه، فوزد رجل من أهل  
الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل  
سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام  
بالجلوس، ثمّ قال له: ما حاجتك أيّها

١- رجال الكشيّ ٢٧٥/ الرقم ٤٩٤.

باب مناظرات أبي جعفر الباقر عليه  
السلام مع المخالفين؛ يا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٩٩  
[٤٦ / ٣٤٧].

باب مناظرات أبي عبد الله الصادق عليه  
السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل  
زمانه؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٨ [٤٧ / ٢١٣].  
باب مناظرات موسى بن جعفر عليه  
السلام مع خلفاء الجور؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>:  
٢٦٧ [٤٨ / ١٢١].

مناظرة أبي جعفر الجواد عليه السلام  
مع يحيى بن أكثم، يب<sup>١٢</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١١٨  
[٥٠ / ٧٥].

مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام  
مع المخالفين؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٢٤ [٤٧ /  
٣٩٦].

باب مناظرات أصحاب الرضا عليه السلام  
وأهل زمانه؛ د<sup>٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٧٧ [١٠ /  
٣٧٠] ويب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٧٧ [٤٩ / ٢٦١].

مناظرة عليّ بن ميثم مع أبي الهذيل،  
ومع ضرار في الإمامة، ومع نصرانيّ في  
تعليق الصليب في عنقه؛ د<sup>٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>:  
١٧٧ [١٠ / ٣٧٠].

ومع ملحد كان في مجلس الحسن بن  
سهل؛ → ١٧٨ [١٠ / ٣٧٤].

أقول: قد تقدّم بعض ذلك في (مثم).  
باب المناظرات من علمائنا رضي الله  
عنهم في زمان الغيبة؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٦

أَتَكَلَّمُ فِي الْإِمَامَةِ، فَقَالَ لَهُشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: كَلِّمْهُ يَا أَبَا حَكَمٍ، فَكَلَّمَهُ، مَا تَرَكَ<sup>(١)</sup> يَرْتَمِ<sup>(٥)</sup> وَلَا يَحْلِي وَلَا يُرْسِرُ<sup>(٦)</sup>، فَبَقِيَ يَضْحَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ فِي شِيعَتِكَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: هُوَ ذَلِكَ... إِنْ أُنْزِلَ قَالَ: فَقَالَ الشَّامِيُّ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَالَسَكَ، وَقَالَ: اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِكَ وَعَلَّمْنِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُشَامُ: عَلِّمْهُ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَلْمِذًا<sup>(٧)</sup> لَكَ؛ يَا<sup>(١١)</sup>، لَدَ<sup>(٣٤)</sup> ٢٢٨ [٤٧/ ٤٠٧].

#### نظف

نَوَادِرُ الرَّوَانِدِيِّ<sup>(٨)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ نَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَأْذِنُونَ، وَلَا تَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، وَلَا تَغْسِلُونَ بَرَأْسَكُمْ؟! يَدُ<sup>(١٤)</sup>، كَدُ<sup>(٢٤)</sup>: ٢٣٠ [٥٩/ ١٩١].

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَقُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالْخِلَالِ فَإِنَّهَا مَسْكَنُ الْمَلَائِكَةِ؛ →

٤- هَكَذَا فِي الْبَحَارِ وَالْمَصَدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: مَا تَرَكَ.

٥- أَيْ يَتَكَلَّمُ (الْهَامِش). وَفِي الْمَصَدَرِ (طَبْعُ مَوْسَمَةِ آلِ الْبَيْتِ قَمَّ ٥٥٤/٢ الرَّقْمُ ٤٩٤): يَرْتَمِ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٥٩/١٢: رَامَ مَكَانَهُ بِرَبِيْعِهِ: زَالَ مِنْهُ وَفَارَقَهُ.

٦- فِي الْمَصَدَرِ: وَلَا يَمْرِي. وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ ٣٢١/٤: مَا يُمَرِّزُ وَمَا يُحْلِي أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِمَرْزٍ وَلَا حُلُوٍّ.

٧- كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ وَالْمَصَدَرِ.

٨- نَوَادِرُ الرَّوَانِدِيِّ ٤٠.

الرَّجُلُ؟ قَالَ: بَلَّغْنِي أَتَّكِلُ عَالَمَ بَكَلٍّ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَصُرْتُ إِلَيْكَ لِأُنَظِرَكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي مَاذَا؟ قَالَ فِي الْقُرْآنِ وَقَطْعِهِ وَإِسْكَانِهِ وَخَفْضِهِ وَنَصْبِهِ وَرَفْعِهِ... الْخَبَرِ. وَمَلَّخَصَهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَالَهُ عَلَى حُمْرَانَ فَقَالَ: إِنْ غَلِبْتَ حُمْرَانَ فَقَدْ غَلِبْتَنِي، فَغَلِبَهُ حُمْرَانٌ. ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُنَظِرَكَ فِي الْعَرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبِ نَظَرَهُ، فَنَظَرَهُ، فَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْشِرُ<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ: أُرِيدُ أَنْ أُنَظِرَكَ فِي الْفَقْهِ، فَقَالَ: يَا زُرَّارَةَ نَظَرَهُ، فَنَظَرَهُ، فَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْشِرُ. ثُمَّ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُنَظِرَكَ فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ: يَا مُؤْمِنُ الطَّاقِ نَظَرَهُ، فَنَظَرَهُ فَسَجَلَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ [تَكَلَّمَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ بِكَلَامِهِ فَغَلِبَ بِهِ]<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُنَظِرَكَ فِي الْإِسْطَاعَةِ، فَقَالَ لِلطَّيَّارِ<sup>(٣)</sup>: كَلِّمْهُ... فَا تَرَكَ يَكْشِرُ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُنَظِرَكَ فِي التَّوْحِيدِ، فَقَالَ لَهُشَامُ بْنُ سَالِمٍ: كَلِّمْهُ، فَسَجَلَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ خَصَّمَهُ هُشَامُ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ

١- كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ: أَبْدَى، يَكُونُ فِي الضَّحْكِ وَغَيْرِهِ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ [١٣٢/٢]. (الْهَامِش)

٢- مِنْ الْبَحَارِ وَالْمَصَدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ: غَلِبَهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ.

٣- الطَّيَّارُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَّارُ أَوْ حِزَّةُ ابْنِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (حِزْ)؛ مِنْهُ مَدَّ ظِلَّهُ.

٢٣٣ [٥٩ / ٢٠٢] .

## نظم

احتجاج هشام بن الحكم على النظام  
في بقاء أهل الجنة؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٢  
[٨ / ١٤٣] .

أقول : النظام - كشّاد - هو أبو إسحاق  
إبراهيم بن سيار بن هاني البصري، ابن  
أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة،  
وكان النظام أستاذ الجاحظ وأحمد بن الخالط .  
قالت المعتزلة : إنّما سُمّي لذلك لحسن  
كلامه نظماً ونشراً . وقال غيرهم : إنّما  
سُمّي بذلك لأنّه كان يَنْظِمُ الحَزْرَ في  
سوق البصرة ويبيعها<sup>(١)</sup> .

ذكر ترجمته الصفدي في كتاب «الوافي  
بالوَفَيَات»، ونقلها منه صاحب  
«العبقات»، وذكر عنه أنّه قال : نصّ  
النبيّ صَلَّى الله عليه وآله على أنّ الإمام  
عليّ وعَيْنه، وعرفت الصحابة ذلك ولكنّه  
كتمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنها .  
وقال : إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم  
البيعة حتّى أُلْقَت المحسن من بطنها .  
وقال : الإجماع ليس بحجّة في الشرع ،  
وكذلك القياس ليس بحجّة ، وإنّما الحجّة  
قول الإمام المعصوم عليه السلام ... إلى  
آخره<sup>(٢)</sup> .

١- انظر أعلام الزركلي ٣٦/١ .

والنظام النيسابوري، حسن<sup>(٣)</sup> بن  
عمد بن الحسين، العالم الفاضل المفتر  
العارف، صاحب التفسير الكبير، المعروف  
بتفسير النيسابوري، كان من علماء رأس  
المائة التاسعة<sup>(٤)</sup> .

والنظامي، هو الشيخ أبو عمّد الشاعر  
الحكيم المشهور، الذي كان في طبقة  
الخاقاني المتوفى سنة ٥٨٢ (ثقب)، له  
«الخمسة»، وكتاب «مخزن الأسرار» وغيره،  
وله أشعار لطيفة، وقد ذكرنا بعض  
أشعاره في تضاعيف الكتاب<sup>(٥)</sup> .

## نعثل

كفاية الأثر<sup>(٦)</sup> : عن ابن عباس قال :  
قدم يهودي على رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله، يقال له نعثل، فقال : يا عمّد،  
إنّي أسألك عن أشياء تلجلج في صدري  
منذ حين، فإنّ أنت أجبتني عنها أسلمت  
على يدك، قال : سل يا أبا عمارة . ثمّ  
سأل عن مسائل من التوحيد وعن وصيّته  
صَلَّى الله عليه وآله، فأجابه النبيّ صَلَّى

٢- الوافي بالوفيات ١٧/٦/٢٤٤٤ .

٣- حسين- خ ل (الهامش) .

٤- انظر أعلام الزركلي ٢٣٤/٢ .

٥- انظر الكنى والألقاب ٢٢٣/٣ وفرهنگ  
معين ٢١٣٢/٦ .

٦- كفاية الأثر ١١ .

٤ - إِنَّ موسى عليه السلام إِنَّمَا لبس النعل اتِّقَاءً من الأنجاس وخوفاً من الحشرات، فأمنه الله ممَّا يخاف وأعلمه بطهارة الموضع.  
٥ - إِنَّ المعنى فَرَّغَ قلبك من حبِّ الأهل والمال.

٦ - إِنَّ المراد فَرَّغَ قلبك عن ذِكْرِ الدارين.  
قلت: ورُوي عن الصادق عليه السلام في معناه: ادفع خوقيك، يعني خوفه من صَيَّاع أهله وقد خَلَّفَهَا تَمَحَّضٌ، وخوفه من فرعون؛ → ٢٣٣ [١٣/٦٤].  
إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: عن الباقر [عن أبيه عليها السلام، قال: [انقطع شِيع نعل النبي صَلَّى الله عليه وآله فدفعها إلى عليٍّ عليه السلام يصلحها، ثُمَّ مشى في نعل واحدة غَلَوَةً<sup>(٤)</sup> أو نحوها؛ ح<sup>٥</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٤٥٦ [٣٢/٢٩٩].

نعم

مهج الدعوات<sup>(٥)</sup>: عن أبي الوضَّاح محمد بن عبدالله التَّهْشَلِيّ، عن أبيه قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدَّث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فاربطوا نعم ربكم بالشكر، وحضنوا أموالكم بالزكاة،

الله عليه وآله، ثُمَّ أسلم؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٣٩ [٣٦/٢٨٣].  
قول المرأة للثالث: يا نعل، يا عدو الله، إِنَّمَا سَمَّاكَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله باسم نعل اليهودي الذي كان باليمن؛ ح<sup>٨</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٣٧٤ [٣١/٤٨٤] وح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٢١ [٣٢/١٣٦].

قال في «النهاية»<sup>(١)</sup>: كان أعداء عثمان يسمونه نعلًا، تشبیه له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعل، وقيل: النعل الشيخ الأحمق، وذَكَرُ الضُّبَاع؛ ز<sup>٧</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٦٣ [٢٣/٣٠٦].

نعل

باب معنى قوله تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٣٣ [١٣/٦٤].

اعلم أَنَّ المفسرين اختلفوا في سبب الأمر بخلع النعلين، ومعناه على أقوال:  
١ - إنها كانتا من جلد حار ميت.  
٢ - إنه كان من جلد بقرة ذكِيَّة، ولكنه أمر بخلعها لياشر بقدَميه الأرض فتصيبه بركة الوادي المقدس.  
٣ - إِنَّ الحفاء من علامة التواضع، ولذلك كانت السلف تطوف حفاةً.

٣- إرشاد المفيد ٦٥، ومنه ما بين المعقوفتين.

٤- القلوة: قدر مِيةٍ بهم. لسان العرب ١٥/١٣٢.

٥- مهج الدعوات ٢١٨.

١- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٧٩.

٢- طه (٢٠) ١٢.

وادفعوا البلاء بالدعاء، فَإِنَّ الدعاء جُتَّةٌ منجية تردّ البلاء وقد أُبرِمَ إبراماً؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٧ [٤٨ / ١٥٠].

أقول: تقدّم في (ضغط) النبويّ: إِنَّ ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان به من تضييع النعم.

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «وإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا»<sup>(١)</sup>:

قال الرازي<sup>(٢)</sup>: اعلم أَنَّ الإنسان إذا أراد أَنْ يعرف أَنَّ الوقوف على أقسام نعم الله مممتنع، فعليه أَنْ يتأمل في شيء واحد ليعرف عجز نفسه، ونحن نذكر منه مثالين.

المثال الأوّل: إِنَّ الأطباء ذكروا أَنَّ الأعصاب قِسبان ... إلى آخره.

المثال الثاني: إِنَّهُ إِذَا أَخَذَت اللَّقْمَةُ الواحدة لتضعها في الفم فانظر إلى ما قبلها وما بعدها. أمّا الأمور التي قبلها أَنَّ تلك اللَّقْمَةُ من الخبز لاتتمّ ولا تكمل إلّا إذا كان هذا العالم بكليّته قائماً على الوجه الأصوب، لأنّ الخنطة لابدّ منها، وأنّها لا تنبُت إلّا بمعونة الفصول الأربعة وتركيب الطبايع وظهور الأرياح والأمطار، ولا يحصل شيء منها إلّا بعد دَوْران الأفلاك واتصال بعض

الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركات، وفي كيفيّتها في الجهة وفي السرعة والبطء، ثمّ بعد تكوّن الخنطة لابدّ من آلات الطحن والخبز، وهي لا تحصل إلّا عند تولّد الحديد في أرحام الجبال، ثمّ إِنَّ الآلات الحديدية لا يمكن إصلاحها إلّا بآلات أخرى حديدية سابقة عليها، ولا بدّ من انتهائها إلى آلة حديدية هي أوّل هذه الآلات. ثمّ إذا حصلت تلك الآلات فانظر أنّه لابدّ من اجتماع العناصر الأربعة حتّى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق. وأمّا النظر فيما بعد حدوثها فتأمل في تركيب بدن الحيوان، وهو أنّه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتّى يمكنها الانتفاع بتلك اللَّقْمَةُ، ولا يمكنك أَنْ تعرف ذلك إلّا بمعرفة علم التشريح والطبّ، فظهر بالبراهين الباهرة صحّة قوله تعالى: «وإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا»، انتهى ملخصاً؛ يد<sup>١٤</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٢٩٨ [٦٠ / ٦٥].

أقول: ولقد أجاد في هذا المقام الشيخ سعدي بقوله:

ابر وباد ومه وخورشيد وفلك درکارند  
تا تو نانی به کف آری وبه غفلت غوری  
همه از بهر تو سرگشته وفرمانبردار  
شرط انصاف نباشد که تو فرمانبری<sup>(٣)</sup>  
وقد تقدّم في (خبز) و(شکر) مايتعلّق بذلك .

١- إبراهيم (١٤) ٣٤.

٢- التفسير الكبير ١٩/١٢٩.

٣- گلستان سعدي ٤٩، تصحيح الدكتور يوسف.



فقيراً<sup>(١)</sup>. قال: والله، يا سيدي ما استبنت<sup>(٥)</sup>، وذكر من الفقر قطعة والصادق يكذبه... إلى أن قال: حَبَّرَني لو أُعْطيت بالبراءة مئة مائة دينار كنت تأخذ؟ قال: لا... إلى أن ذكر عليه السلام ألوف دنائير، والرجل يلحف أنه لا يفعل، فقال عليه السلام له: مَنْ معه سلعة يُعْطى بها هذا المال لا يبيعها، هو فقير؟!

بيان: ما استبنت أي ما حققت حالي، وما استوضححتها حيث لم تعرفني فقيراً؛ → ٤٠ [٦٧/ ١٤٧].

حديثان شريفان عن أبي الصلت المروني عن الرضا عليه السلام في ذم كُفْران النعم، تقدما في (شكر).

أما الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يعلم فضل (نعم)<sup>(٧)</sup> الله عليه إلّا في مطعمه ومشربه، فقد قصر علمه ودنا عذابه؛ خلق<sup>(٨)</sup> ٢٩ [٧٠/ ١٩].

حديث شريف في ذيل قوله تعالى: «وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً»<sup>(٨)</sup>.

أما الصدوق<sup>(١)</sup>: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم، أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤذي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجت<sup>(٢)</sup> فلم أدر ما أقول له، فابتدأ عليه السلام، فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدئك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أبا هاشم، إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو لي<sup>(٣)</sup> مَنْ فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها؛ يب<sup>١٢</sup>، لا ٣١: ١٢٩ [٥٠/ ١٢٩]. باب الرضا بموهبة الإيمان وأنه من أعظم النعم؛ ين<sup>١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٠ [٦٧/ ١٤٧].

أما الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: إن رجلاً جاء إلى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك

١- أما الصدوق ٣٣٦/ ح ١١.

٢- أي سكت على غيظه؛ القاموس المحيط [١٨٦/٤]. (هامش). وفي القاموس ٢٦١/٤: الؤج: القبوس المطرق لشدة الحزن.

٣- في الأصل والمصدر: إليّ.

٤- أما الطوسي ٣٠٤/١.

٥- في المصدر: ما استنيت.

٦- أما الطوسي ١٠٥/٢.

٧- ليس في المصدر.

٨- لقمان (٣١) ٢٠.

يز<sup>١٧</sup>: ٤٢ [١٦٦ / ٩٦].

باب أَنَّ عَلِيّاً هُوَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ  
وَالنِّعْمَةُ ؛ ط<sup>٩</sup>، كـ<sup>٢٢</sup>: ٨١ [٣٥ /  
٤٢٣].

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نِعْمَةُ اللَّهِ،  
وَالْوَلَايَةُ شُكْرُهَا، وَأَنَّهُمْ فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ  
وَأَنَّ النِّعِيمَ هُوَ الْوَلَايَةُ، وَبَيَانُ عَظَمِ النِّعْمَةِ  
عَلَى الْخَلْقِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ ز<sup>٧</sup>، كـ<sup>٢٩</sup>:  
١٠٠ [٤٨ / ٢٤].

إِبْرَاهِيمُ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً»<sup>(٣)</sup>.  
التَّكَاثُرُ: «ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ  
النِّعِيمِ»<sup>(٤)</sup>؛ → ١٠١ [٤٨ / ٢٤].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: الحسين بن أحمد  
البيهقي، عن محمد بن يحيى الصُولِيّ، عن  
ابن ذَكْوَانَ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عن  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيّ قَالَ: كَتَبْنَا يَوْمَاً  
بَيْنَ يَدَيِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَقَالَ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نِعِيمٌ حَقِيقِيّ،  
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مَتَى يَحْضُرُهُ: فَيَقُولُ  
اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ  
النِّعِيمِ»، أَمَّا هَذَا النِّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْمَاءُ

فِي تَعْدَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ  
اللَّهُ تَعَالَى، فِي جَوَابِ سُؤْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ ؛ → ٢٩ [٧٠ /  
٢٠].

عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
«نِعْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ» أَيِ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ،  
«وَبَاطِنَةٌ» أَيِ الْإِمَامِ الْغَائِبِ ؛ ز<sup>٧</sup>، كـ<sup>٢٩</sup>:  
١٠٢ [٥٤ / ٢٤].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: كَفَّرَ بِالنِّعَمِ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ:  
أَكَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَضَرَنِي ؛ خَلَقَ<sup>١٥</sup>،  
كـ<sup>٢٤</sup>: ١٣٥ [٥٠ / ٧١].

باب كُفْرَانِ النِّعَمِ ؛ كُفْرُ<sup>١٥</sup>، كـ<sup>٢٤</sup>:  
٦٣ [٣٣٩ / ٧٢].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى  
وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ فِي  
الدُّنْيَا: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافًى فِي بَدَنِهِ،  
آمِناً فِي سِرِّهِ<sup>(٢)</sup>، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَإِنْ  
كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ الْإِيمَانُ ؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
ز<sup>٧</sup>: ٤١ [١٣٩ / ٧٧].

باب اسْتِدَامَةِ النِّعْمَةِ بِاحْتِمَالِ الْمُؤْتُونَةِ،  
وَأَنَّ الْمَعُونَةَ تَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْتُونَةِ ؛ ك<sup>٢٠</sup>،

٣- إِبْرَاهِيمُ (١٤) ٢٨.

٤- التَّكَاثُرُ (١٠٢) ٨.

٥- عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٩/ح ٨، وفيه: أَبُو  
ذَكْوَانَ.

١- معاني الأخبار ٣٨٥/ح ١٨.

٢- السُّرْبُ: الطَّرِيقُ، وَالْبَالُ، وَالْقَلْبُ، وَالنَّفْسُ.

القاموس المحيطة ٢٢٢/١.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ وَجَعَلْتَهُ لَكَ، فَن أَقَرَّ بِذَلِكَ،  
وَكَانَ يَعْتَقِدُهُ، صَارَ إِلَى النِّعَمِ الَّذِي لَا  
زَوَالَ لَهُ. فَقَالَ لِي ابْنُ ذَكْوَانَ -بَعْدَ أَنْ  
حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، مَبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ  
سُؤَالٍ-: أَحَدَّثَكَ بِهَذَا مِنْ جِهَاتٍ، مِنْهَا  
لِقَصْدِكَ لِي مِنَ الْبَصَرَةِ، وَمِنْهَا أَنَّ عَمَكَ  
أَفَادَنِيهِ، وَمِنْهَا أَنِّي كُنْتُ مَشْغُولًا بِاللُّغَةِ  
وَالْأَشْعَارِ وَلَا أَعُولُ عَلَى غَيْرِهَا، فَرَأَيْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي النَّوْمِ وَالنَّاسِ  
يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ فَيَجِيبُهُمْ، فَسَلَّمْتُ فَأَمَرَهُ  
عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَمَا (٣) أَنَا مِنْ أُمَّتِكَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدَّثَ  
النَّاسَ بِحَدِيثِ النِّعَمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ  
إِبْرَاهِيمَ؛ → ١٠١ [٢٤ / ٥٠].

فِي احْتِجَاجِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
أَبِي حَنِيْفَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ  
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»، وَقَوْلُهُ: نَحْنُ أَهْلُ  
الْبَيْتِ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَى الْعِبَادِ؛  
مَعَ ٣، يَه ١٥: ٢٦٥ [٧ / ٢٥٨] وَد ٤،  
يَز ١٧: ١٣٩، ١٤٢ [١٠ / ٢٠٩، ٢٢٠].  
ذَكَرَ مَا يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ؛ يَا ١١، يَز ١٧:  
٨٥، ١١٦ [٤٦ / ٢٩٧، ٤٧ / ٤١].

بَابُ أَحْوَالِ الْأَنْعَامِ وَمَنَافِعِهَا وَمُضَارَّهَا

الْبَارِدُ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَا  
صَوْتُهُ: كَذَا فَسَرَّتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَجَعَلْتُمُوهُ عَلَى  
ضُرُوبٍ، فَقَالَ طَائِفَةٌ: هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ،  
وَقَالَ غَيْرُهُمْ: هُوَ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ، وَقَالَ  
آخَرُونَ: هُوَ النَّوْمُ الطَّيِّبُ! وَلَقَدْ حَدَّثَنِي  
أَبِي، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ  
أَقْوَالَكُمْ هَذِهِ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّوَجَلَّ: «لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ  
النَّعِيمِ»، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ  
لَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَلَا  
يَمُنُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَالْإِمْتِنَانُ بِالْإِنْعَامِ  
مُسْتَقْبَحٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَيْفَ يُضَافُ إِلَى  
الْمَخْلُوقِ عَزَّوَجَلَّ مَا لَا يَرْضَى الْمَخْلُوقُ (١) بِهِ؟!  
وَلَكِنَّ النَّعِيمَ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَوَالِيَنَا  
يَسْأَلُ اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْهُ (٢) بَعْدَ التَّوْحِيدِ  
وَالنَّبَوَّةِ، لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَى بِذَلِكَ أَذَاهُ إِلَى  
نَعِيمِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَزُولُ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي  
بِذَلِكَ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ  
الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: الْمَخْلُوقِينَ، وَمَا أَتَيْتَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ.

٢- فِي الْأَصْلِ: يَسْأَلُ اللَّهُ بِهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ، وَفِي الْبَحَارِ: يَسْأَلُ

٣- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: مَا، وَمَا أَتَيْتَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ.

وَاتَّخَذَهَا؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، صه<sup>١٥</sup>: ٦٧٨ [٦٤/

[٩٧].

المائدة: «أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةً الْأَنْعَامِ»<sup>(١)</sup>، ذهب أكثر المفسرين إلى أنها إضافة بيان، أو إضافة الصفة إلى الموصوف أريد بها الأنواع الثمانية.

والاستفاد من الأخبار أَنَّ المراد هنا بيان الأجنّة التي في بطونها، وقد تقدّم في (جن).

قال الطبرسي<sup>(٢)</sup> رحمه الله: اختلف في تأويله على أقوال:

أحدها: إِنَّ المراد به الأنعام، وإنّا ذكر البهيمة للتأكيد، فعناه أَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ.

وثانيها: إِنَّ المراد بذلك أجنّة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا أشعرت، وقد دُكِّيت الأمّهات وهي ميتة، فذكاتها ذكاة أمّهاتها، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام.

وثالثها: إِنَّ بهيمة الأنعام وحشيتها كالظبي والبقرة الوحشي ومُهر الوحش، والأوّل حل الآية على الجميع، انتهى.

والآية تدلّ على جِلّ أكل لحوم البهائم، بل سائر أجزائها، بل جميع الانتفاعات

منها، إلّا ما أخرجه الدليل.

النّعامة، طائر معروف، قال الرازي<sup>(٣)</sup>: النّعامة إذا اجتمع لها من بيضها عشرون أو ثلاثون قسّمها ثلاثة أثلاث، فتدفن ثلثاً منها في التراب، وثلثاً تتركه في الشمس، وثلثاً تحتضنه، فإذا خرجت الفراريح كسرت ما كان في الشمس، وسقت تلك الفراريح ما فيها من الرطوبات التي ذوّبتها الشمس ورققتها، فإذا قويت تلك الفراريح أخرجت الثلث الثاني الذي دفنته في الأرض وثقبتها، وقد اجتمع فيها من النمل والذباب والديدان والحشرات، فتجعل تلك الأشياء طُعْمة لتلك الفراريح، فإذا تمّ ذلك فقد صارت تلك الفراريح قادرة على الرعي والطلب، ولا شكّ أَنَّ هذا الطريق حيلة عجيبة في تربية الأولاد؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٧ [٦٤/٩٣].

خبر نُعَيْم بن مسعود الأشجعي في تشييطه أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن الجهاد في بدر الصغرى بأمر أبي سفيان، وهو المراد بقوله تعالى: «الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ»<sup>(٤)</sup>؛ و<sup>١٦</sup>، مب<sup>١٢</sup>:

٣- المطالب العالية من العلم الإلهي (في الأرواح العالية والسافلة) ٣٠٨/٧.

٤- آل عمران (٣) ١٧٣.

١- المائدة (٥) ١.

٢- مجمع البيان المجلد ١٥٢/٢.

٤٩٣، ٥٢٤ (٢٠ / ٤٢، ١٨٣).

إسلام نُعَيْم بن مسعود، وتخذيله بين اليهود وقريش حيث اجتمعوا على حرب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزوة الأحزاب؛ و<sup>٦</sup>، مز<sup>٧</sup>: ٥٣٠، ٥٣٤ (٢٠ / ٢٠٧، ٢٢٤).

النعمان بن بشير الأنصاري، كان مع معاوية في صفين ولم يكن معه من الأنصار غيره وغير مَسْلَمَة بن مُخَلَّد؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٩</sup>: ٥٠٠ (٣٢ / ٥١٥).

ذكر ابن الأثير في «الكامل»<sup>(١)</sup>: إنه لما قُتِل عثمان وبايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام بايعت الأنصار إلّا نفرأ يسيراً، منهم حَسَن بن ثابت وكعب بن مالك، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد، وأبو سعيد الخُدْري<sup>(٢)</sup>، وعُمَد بن مَسْلَمَة، والنعمان بن بشير، وزيد بن ثابت... ورافع بن خَدِيج، وقَضَّالة بن عُبيد، وكعب بن عُجْرَة، وكانوا عثمانية.

فأمّا النعمان بن بشير فإنه أخذ أصابع نائلة-امراة عثمان-التي قُطعت وقبض عثمان الذي قُتل فيه وهرب به فلحق بالشام، فكان معاوية يعلّق قيض عثمان

١- الكامل في التاريخ ١٩١/٣.

٢- قد تقدّم في (سعد) أنّه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ منه.

وفيه الأصابع، فإذا رأوا ذلك أهل الشام ازدادوا غيظاً وجداً<sup>(٣)</sup> في أمرهم؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٤</sup>: ٣٩١ (٣٢ / ٧).

-أقول: النعمان بن بشير بن سعد بن نَصْر بن ثَعْلَبَة الخَزْرجي الأنصاري، أمّه عمرة بنت رَوَاحَة أخت عبدالله بن رَوَاحَة الأنصاري الذي قُتل في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب.

قيل: إنّ النعمان بن بشير أول مولود وُلِد من الأنصار بعد قدوم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله المدينة، نظير عبدالله بن الزبير من المهاجرين. وأبوه بشير بن سعد أول من تابع أبا بكر من الأنصار يوم السقيفة، ثمّ توالى الأنصار فبايعته. وقد تقدّم ذكره في (بشر).

وكان النعمان من المعروفين في الشعر سلفاً وخلفاً، وكان عثمانياً ويُيغض أهل الكوفة لرأيهم في عليّ عليه السلام، وشهد مع معاوية بصفين، وكان كريماً على معاوية رقيقاً عنده وعند يزيد ابنه بعده، وعمر إلى خلافة مروان بن الحكم. وكان يتولّى حمص، فلما بُويع لمروان دعا إلى ابن الزبير وخالف على مروان. وذلك بعد قتل الضحّاك بن قيس بمرج راهط. فلم

٣- في الأصل والبحار: وجدّوا، وما أثبتناه عن المصدر.

وكان النعمان بن بشير مَتَن بعثه معاوية للغارة في أُلَيَّ رجل على أعمال علي عليه السلام، فجری بينه وبين مالك ابن كعب الأرحبيّ -عامل علي عليه السلام بعين القمر- حرب، وأعان مالكاً مَحْنَفُ بن سليم فكانت الهزيمة على النعمان؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧٥ [٣٤/ ٣٦].

وكان النعمان من المنحرفين عن علي عليه السلام، وكان من أمراء يزيد لعنه الله؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤/ ٢٨٩].

وكان والياً على الكوفة من قِبَل معاوية ويزيد، فعزله يزيد وبعث مكانه ابن زياد في أُنْيام قدوم مسلم بن عقيل رحمه الله الكوفة؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٦ [٤٤/ ٣٣٧].

أمر يزيد نعمان بن بشير بأن يجهز أهل بيت الحسين عليه السلام بما يصلحهم ويبيث معهم خيلاً وأعواناً حتى يرجعوا إلى المدينة؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٩ [٤٥/ ١٤٦].

القاضي نعمان المصري، تقدّم ترجمته في (حنف).

النعمان بن المنذر ملك العرب، وإليه نُسبت الشقائق.

ذكروا أَنَّ المتمنّة ابنة النعمان ابن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت: إِنّا كُنّا ملوك هذه البلدة يُجبي إلينا خراجها ويطيعنا أهلها، فصاح

يُجبه أهل حصص إلى ذلك فهرب منهم وتبعوه فأدركوه فقتلوه، وذلك في سنة خمس وستين<sup>(١)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: ذكر صاحب «الغارات» أَنَّ النعمان بن بشير قديم هو وأبو هريرة على علي عليه السلام من عند معاوية بعد أبي مسلم الخولاني يسألانه أَنْ يدفع قتلة عثمان إلى معاوية لِيَقْبِلَهُمْ بعثمان... وإنّما أراد أَنْ يشهدا له عليه أهل الشام بذلك، وَأَنْ يظهرَا عذره. فلَمّا أتياه وأدّيا الرسالة، قال للنعمان: حَدِّثْنِي عنك أَأَنْتَ أَهْدَى من قومك سبيلاً؟ يعني الأُنصار. قال: لا، قال: فكلّ قومك قد اتَّبَعْنِي إِلَّا شَذَّاذَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، فتكون أنت من الشُّذَّاذِ! فقال النعمان: أَصْلَحَ اللهُ، إِنّما جئت لأكون معك، وقد طمعت أَنْ يُجْري الله تعالى بينكما صلحاً، فإذا كان غير ذلك رأيك فيّائي ملازمك. فأقام النعمان ولحق أبو هريرة بالشام، وفرّ النعمان بعد أشهر منه عليه السلام إلى الشام، فأخذه في الطريق مالك بن كعب الأرحبيّ فتَضَرَّع واستشفع حتّى خَلَّى سبيله، وقدم على معاوية وخبّره ما لقي، ولم يزل معه<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

١- انظر أسد الغابة ٥/ ٢٢.

٢- شرح نهج البلاغة ٣٠١/ ٢ عن الفارات ٤٤٦/ ٢، باختلاف وزيادة.

وجلده النبي صلى الله عليه وآله في الحمر أربع مَرَّات، فَرَّ نعيمان بمخرمة بن نوفل وقد كُفَّ بصره<sup>(٢)</sup>... ثم ذكر مثله.

المناقب<sup>(٣)</sup>: ورأى نعيمان مع أعرابي عُكَّةً عسل فاشتراها منه وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها، وقال: خذوها، فتوهم النبي صلى الله عليه وآله أنه أهداها له.

ومرَّ نعيمان والأعرابي على الباب، فلما طال قعوده قال: يا هؤلاء ردوها عليّ إن لم تحضُر قيمتها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله القصة، فوزن له الثمن، وقال لنعيمان: ما حلك على ما فعلت؟ فقال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يحب العسل ورأيتُ الأعرابي معه العُكَّة، فضحك النبي صلى الله عليه وآله ولم يظهر له نُكرًا؛ → ١٦٥ [١٦ / ٢٩٦].

الشيخ الأجلّ نعمة الله ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناني، كان من أجلة علماء الإمامية وفقهائها، وأحد الفقهاء المعروفين بابن خاتون، وكان هو ووالده وجده وسائر سلسلته أهل بيت علم. يروي عن والده وعن المحقّق عليّ بن عبد العالي الكركي

بنا صائحُ الدهر فشقَّ عصانا وفرق ملاثنا، وقد أتيتك في هذا اليوم أسألك ما أستعين به على صعوبة الوقت، فبكى الملك وأمر لها بجائزة حسنة... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج: ٢٣: ٢٤٩ [٧٨ / ٤٥٦].

أقول: ويأتي في (نكب) ما يناسب ذلك.

المناقب<sup>(١)</sup>: كان نعيمان البدرتي رجلاً مزاحاً، وله قصص في مزاحه، منها أنه سمع مخرمة بن نوفل وقد كُفَّ بصره يقول: ألا رجل يقودني حتّى أبول؟ فأخذ نعيمان بيده، فلما بلغ مؤخر المسجد قال: هاهنا قبّل، فبال فصيح به، فقال: من قادي؟ قيل: نعيمان. قال: لله عليّ أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان فأثاه فقال، هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، فأقّى به عثمان وهو يصلي، فقال: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه، فقال الناس: أمير المؤمنين! فقال: من قادي؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أعود إلى نعيمان أبداً؛ ٦، ي: ١٠: ١٦٥ [١٦ / ٢٩٦].

أقول: قد ذكر ابن قُتَيْبَة في «عيون الأخبار» عن المدائنيّ أنّه قال: كان نعيمان رجلاً من الأنصار وشهد بداراً،

٢- عيون الأخبار لابن قتيبة ١/٤٤٠.

٣- المناقب ١/١٤٩.

١- المناقب ١/١٤٩.

رحمه الله<sup>(١)</sup>.

ويروي السيّد الجزائري أيضاً عن الأستاذ المدقق السيّد ميرزا محمد بن شرف الدين الجزائري، عن العالم المتبحّر في فنّ الحديث والرجال الشيخ عبد النبي صاحب كتاب «حاوي الأقوال». ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح «القواعد»، عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف، عن والده العالم الفاضل المحقّق الصالح الفقيه الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب «الرجال»، والراوي عن الشيخ البهائي وصاحبي «المعالم» و«المدارك»، ووالده نور الدين عليّ عن والده شهاب الدين أحمد ابن أبي جامع العامليّ عن المحقّق الثاني. ويروي أيضاً عن المحقّق الأجلّ أستاذ الحكماء والمتكلّمين ومربّي الفقهاء والمحدثين، محظّ رجال أفاضل الزمان آغا حسين بن الفاضل الكامل آغا جمال الدين محمد الخوانساريّ شارح «الدروس»، المتوفّي سنة ١٠٥٨، الذي كان مقامه أعلى من أن يُسطر، وفضائله أشهر من أن تُذكر، أخذ الحكمة عن النحرير المدقّق الأمير أبي القاسم الفندرسكيّ، ويروي عن المولى محمد تقي المجلسيّ، وعليه قرأ المنقول. ويروي المحدث الجزائريّ أيضاً عن المجلسيّ، قال سبطه الأجلّ السيّد عبدالله، على ما نقل عن إجازته الكبيرة في طيّ أحوال

السيّد نعمة الله بن عبدالله بن محمد ابن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الجزائريّ، السيّد الجليل والمحدث النزيل، صاحب التصانيف الرائقة الشائعة، تُوفّي في شوال سنة ١١١٢ في قرية جايدر - وتقدّم في (ثور) ذكر بعض أجداده وكرامته - وأولاده وأحفاده علماء فضلاء. يروي عن عدّة من المشايخ العظام كالسيّد السند الأمير فيض الله الطباطبائيّ، والأمير شرف الدين الشولستانيّ، والعالم المفسّر الجليل الشيخ عليّ بن جمعة العروسيّ الحوزيّ الساكن بشيراز صاحب «تفسير نور الثقلين»، الراوي عن قاضي القضاة عزّ الدين المولى عليّ نقي ابن الشيخ أبي العلا محمد هاشم الكرتيّ الفراهانيّ الشيرازيّ الإصفهانيّ، المتوفّي سنة ١٠٦٠، صاحب المؤلّفات العديدة التي منها «جامع الصغويّ» في الإمامة، في جواب ما كتبه نوح أفندي الحنفيّ المفتي في وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب أموالهم وسبي نسائهم وذرائعهم، وهو عن الشيخ البهائيّ رحمه الله.

١- انظر رياض العلماء ٢٤٧/٥.



باب النهي عن أكل الطعام الحار  
والنفخ فيه؛ يد<sup>١٤</sup>، رج<sup>٢٠٣</sup>: ٨٩٢ [٦٦/٤٠٠].

قال أبو عبدالله عليه السلام: يُكره  
النفخ في الرُّق والطعام وموضع السجود.

وعنه عليه السلام أنه رخص النفخ في  
الطعام والشراب، وقال: إنها يُكره ذلك  
لمن كان معه غيره كيلا يعافه؛ → ٨٩٣ [٦٦/٤٠٣].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(طعم).

### نفر

آية النَّفَر، قوله تعالى في التوبة:  
«فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ  
ظَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>، فيه  
وجوه أحدها: فهلاً خرج إلى الغزو من  
كلّ قبيلة جماعة ويبقى مع النبيّ جماعة  
ليتفقهوا في الدين! يعني الفرقة القاعدين  
يتعلّمون القرآن والسنن والفرائض  
والأحكام، فإذا رجعت السرايا - وقد نزل  
بعدهم القرآن وتعلّمه القاعدون - قالوا لهم  
إذا رجعوا إليهم: إن الله قد أنزل بعدكم  
على نبيكم قرآناً وقد تعلّمناه، فيتعلّمه  
السرايا، وذلك قوله: «وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ  
إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»<sup>(٤)</sup>

جده: ثمّ انتقل إلى دار ملك العجم  
واتّصل بمن فيه من العلماء العاملين  
الربّانيين... إلى أن قال: ثمّ اختصّ به  
منهم الثقة الأوحد، العديم النظير البارع في  
التقرير والتحرير، أفضل المتأخّرين وأكمل  
المتبحّرين، محيي آثار الأئمة الطاهرين  
عمره باقر بن محمد تقيّ المجلسي رحمة الله  
وبركاته عليه، وأحلّه منه محلّ الولد البارّ  
من الوالد المشفق الرؤوف، والتزمه بضع  
سنين لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

النعمانّي، هو الشيخ الأجلّ أبو عبدالله  
عمره بن إبراهيم بن جعفر الكاتب،  
المعروف بابن [أبي] زينب، صاحب كتاب  
«الغيبة» المعروف، وهو من مشايخ  
أصحابنا، عظيم القدر شريف المنزلة كثير  
الحديث، يروي عن الشيخ الكليني  
والمسعودي وابن عثمة وأبي عليّ بن همام،  
وغيرهم رضوان الله عليهم<sup>(٢)</sup>.

### نفخ

باب نفخ الصُّور وفناء الدنيا؛ مع<sup>٣</sup>،  
له<sup>٣٥</sup>: ١٨١ [٦٦/٣١٦].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(صور).

١- انظر مستدرك الوسائل ٤٠٤/٣ وروضات الجنّات

٢- انظر رجال النجاشي ٣٨٣/الرقم ١٠٤٣.

فلا يعملون بخلافه .

وثانيها : إِنَّ التفقّه والإنذار يرجعان إلى  
الفرقة النافرة .

وثالثها : إِنَّ التفقّه راجع إلى النافرة .

والتقدير : ما كان لجميع المؤمنين أَنْ ينفروا  
إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ويُخلوا  
ديارهم ، ولكن لينفِر إليه من كلّ ناحية  
طائفةٌ لتسمع كلامه وتعلّم الدين منه ثمَّ  
ترجع إلى قومها فتبين لهم ذلك فتذرهم ؛  
و<sup>٦</sup>، لح ٣٨ : ٤٣٨ [ ١٩ / ١٥٦ ] .

### نفس

باب حقيقة النفس والروح وأحوالها ؛

يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup> : ٣٨٧ [ ١١ / ١ ] .

الإسراء : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ  
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
إِلَّا قَلِيلًا »<sup>(١)</sup> .

الزمر : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ

مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا

فِيْمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ

وَيُرْسِلُ الْآخَرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ

فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ »<sup>(٢)</sup> .

الكلام في تفسير الآيتين مفصلاً :

الدر المنثور<sup>(٣)</sup> : عن ابن عباس في الآية

١- الإسراء (١٧) ٨٥ .

٢- الزمر (٣٩) ٤٢ .

٣- تفسير الدر المنثور ٣٢٩/٥ .

الثانية قال : سبب ممدود ما بين المشرق

والمغرب بين السماء والأرض ، فأرواح الموق

وأرواح الأحياء تأوي إلى ذلك السبب

فتعلّق النفس الميتة بالنفس الحية ، فإذا

أُذن لهذه الحية بالانصراف إلى جسدها

تستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة

وأرسلت الأخرى ؛ → ٤٠٤ [ ٦١ / ٦٣ ] .

تذييل وتفصيل في بيان أقوال الحكماء

والمصوفية والتكلميين من الخاصة والعامة في

حقيقة النفس والروح ؛ → ٤٠٦ [ ٦١ /

٦٨ ] .

قال المحقّق القاشاني في «روض

الجنان» : اعلم أنّ المذاهب في حقيقة

النفس - كما هي الدائرة على الألسنة ،

والمذكورة في الكتب المشهورة - أربعة عشر

مذهباً :

الأوّل : هذا الهيكل المحسوس المُعَبَّر

عنه بالبدن .

الثاني : إنّها القلب .

وعدّ المذاهب ... إلى أن قال :

الرابع عشر : إنّها جوهر مجرد عن المادّة

الجسميّة وعوارض الجسم ، لها تعلّق بالبدن

تعلّق التدبير والتصرّف ، والموت إنّما هو قطع

هذا التعلّق ، وهذا هو مذهب الحكماء

الإلهيين ... إلى آخره<sup>(٤)</sup> .

أربعة: النامية النباتية، والحسية الحيوانية، والناطقة القدسية، والكلية الإلهية، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان... إلى آخره.

قال المجلسي<sup>(٣)</sup> في آخر هذه الاصطلاحات: لم تكد توجد في الأخبار المتعبرة المتداولة، وهي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفية.

وقال العلامة الحلي رحمه الله في كتاب «معارج الفهم»: اختلف الناس في حقيقة النفس ما هي... إلى أن قال: والمشهور مذهبنا:

أحدهما: إن النفس جوهر مجرد ليس بحجم ولا حال في الجسم، وهو مدبر لهذا البدن، وهو قول جمهور الحكماء ومأثور عن شيخنا المفيد وبني نوبخت من أصحابنا.

والثاني: إنها جوهر أصلية في هذا البدن، حاصلة فيه من أول العمر إلى آخره، لا يتطرق إليها التغير، ولا الزيادة ولا النقصان، وعند المعتزلة عبارة عن الهيكل المشاهد المحسوس.

وها هنا مذاهب أخرى، منها أن النفس هو الله تعالى، ومنها أنها هي المزاج، ومنها أنها النفس، ومنها أنها النار، ومنها أنها الهواء... وغير ذلك من المذاهب السخيفة؛

- أقول: قد تقدم في (أنا) مثل ذلك عن كشكول شيخنا البهائي<sup>(١)</sup> رحمه الله..

وقال<sup>(٢)</sup> في «الصحائف الإلهية» بعد نقل الأقوال في النفس: فالحق أنها جوهر لطيف نوراني مدرك للجزئيات والكميات، حاصل في البدن متصرف فيه غني عن الاغذاء، بريء عن التحلل والنفاء، ولم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد فناء البدن ويلتذ بما يلايمه ويتألم بما يباينه. هذا تحقيق ما تحقق عندي من حقيقة النفس؛ انتهى؛ → ٤٠٩ [٦١/٧٨].

كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد رحمهما الله في النفس والروح، وكلام السيد المرتضى رحمه الله فيها؛ → ٤١٠ [٦١/٨٣].

وقد روى بعض الصوفية في كتبهم عن كميل بن زياد... قال: سألت مولانا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، أريد أن تعرفني نفسي، قال: يا كميل، وأي الأنفس تريد أن أعرفك؟ قلت: يا مولاي، هل هي إلّا نفس واحدة! قال: يا كميل، إنها هي

١- الكشكول ٣٩٢/٢.

٢- أي المحقق الكاشاني (الهامش).

٣- البحار ٨٥/٦١.

→ ٤١١ [٦١ / ٨٤].

ذكر رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» للشيخ علي بن يونس العاملي؛ → ٤١٢ [٦١ / ٩١].  
حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربه» → ٤١٥ [٦١ / ٩٩].

باب قوى النفس ومشاعرها من الخواص الظاهرة والباطنة يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٤٥٨ [٦١ / ٢٤٥].

قال الصادق عليه السلام: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع... إلى آخره؛ يد<sup>١٤</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٤٧٦ [٦١ / ٣٠٢].

تحقيق في معنى النفس والروح والقلب؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٣ [٧٠ / ٣٥] ومع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤٨ [٦ / ٢٠٤].

باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها ومحاسبة النفس ومجاهدتها؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٩ [٧٠ / ٦٢].

فقه الرضا<sup>(١)</sup>: الرضوي: سألني رجل عما يجمع خير الدنيا والآخرة، فقلت: خالف نفسك.

مصباح الشريعة<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه

عن الشهوة، وعقله عن الجهل، فقد دخل في ديوان المتنبيين، ثم رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وهو علم الأنفس... إلى آخره.

مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد [الله]<sup>(٤)</sup> نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله، ومن جاوز عقله [نفسه]<sup>(٥)</sup> الأمانة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزاً عظيماً، ولا حجاب أظلم<sup>(٦)</sup> وأوحش بين العبد وبين الرب من النفس والهوى، وليس لقتلها -في قطعها- سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله، والخشوع والجوع والظأ بالنهار، والسهر بالليل... إلى أن قال: وكان

رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى تتورم قدماه، ويقول: أفلا أكون عبداً شكوراً؟! أراد أن تعتبر به أمته، فلا تغفلوا

٣- مصباح الشريعة ١٦٩.

٤- من البحار والمصدر.

٥- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٦- في الأصل: أعظم، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

١- فقه الرضا ٣٩٠.

٢- مصباح الشريعة ٢٢، وفيه: «علمه» بدل «عمله».

[٧١ / ٢٣١] وكفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٨٩ [٧٣ / ٨٥].

باب مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ  
وَالرِّضَا وَالْغَضَبِ وَالشَّهْوَةِ؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>،  
ن<sup>٥٠</sup>: ٢٠١ [٧١ / ٣٥٨].

تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (مَلِك).

باب فِيهِ ثَوَابٌ مَنْ مَقَّتْ نَفْسَهُ دُونَ  
النَّاسِ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ١٣٠ [٧٥ / ٤٦].  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:  
مَنْ مَقَّتْ نَفْسَهُ دُونَ مَقَّتِ النَّاسِ آمَنَهُ اللَّهُ  
مَنْ فَزَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ → ١٣١ [٧٥ / ٤٨].

الكَافِي<sup>(٤)</sup>: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَّ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى  
أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قَرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ،  
فَقَالَ لِنَفْسِهِ: وَمَا أَثْبِتُ إِلَّا مِنْكَ، وَمَا  
الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ<sup>(٥)</sup>! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ذَمُّكَ  
لِنَفْسِكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛  
هـ<sup>٥٠</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٥١ [١٤ / ٥٠٠] وَخَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>،  
ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٨ [٧١ / ٢٣٤].

تَحْفَ الْعُقُولِ<sup>(٦)</sup>: الْكَاسِمِيُّ: اجْعَلُوا  
لِأَنْفُسِكُمْ حِفْظًا مِنَ الدُّنْيَا بِإِعْطَائِهَا مَا  
تَشْتَهِي مِنَ الْحَلَالِ وَمَا لَا يَثْلُمُ الرِّوَّةَ وَمَا لَا

عَنِ الْجَاهِدِ، وَالتَّعَبُّدِ<sup>(١)</sup> وَالرِّيَاضَةِ بِجَاهٍ،  
أَلَا وَإِنَّكَ لَوْ وَجَدْتَ حِلَاوَةَ عِبَادَةِ اللَّهِ  
وَرَأَيْتَ بَرَكَاتَهَا وَاسْتَضَاءَتْ بِنُورِهَا لَمْ تَصْبِرْ  
عَنْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَلَوْ قُطِّعَتْ إِرْبًا إِرْبًا، فَمَا  
أَعْرَضَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا إِلَّا بِحِرْمَانِ فَوَائِدِ  
النَّبِيِّ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

قِيلَ لِرَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: مَا لَكَ لَا تَنَامُ  
بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: لَا تَنِي أَخَافُ الْبَيَاتِ، مِنْ  
خَافِ الْبَيَاتِ لَا يَنَامُ؛ → ٤١ [٧٠ / ٦٩].

فِي أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مُوَافَقَةِ الْحَقِّ وَرِضَاهُ  
وَوَصْلِهِ وَطَاعَتِهِ وَذِكْرِهِ وَقُرْبِهِ وَأَنَّهُ مَخَالِفَةُ  
النَّفْسِ، وَسَخْطُهَا وَهَجْرُهَا وَعَصْيَانُهَا  
وَنَسْيَانُهَا وَالتَّبَاعُدُ عَنْهَا وَالْوَحْشَةُ مِنْهَا،  
وَالطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ الْإِسْتِعَانَةُ بِالْحَقِّ عَلَى  
النَّفْسِ؛ → ٤٢ [٧٠ / ٧٢].

عِدَّةُ الدَّاعِي<sup>(٣)</sup>: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا  
يَصْبِحُ وَلَا يُمَسِّي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ،  
فَلَا يَزَالُ زَارِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا، فَكُونُوا  
كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ،  
قَوِّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ، وَاطَّوُّوْهَا  
طَيِّ الْمَنَازِلِ؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧

٤ - الكافي ٧٣/٢ ح ٣.

٥ - في الأصل: منك، وما أثبتناه عن المصدر.

٦ - تحف العقول ٤١٠.

١ - في المصدر: التعب.

٢ - في المصدر: السلف.

٣ - عِدَّةُ الدَّاعِي ٢٢٤.

سَرَف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنه رُوي: ليس منا من ترك ديناه لدينه، أو ترك دينه لديناه؛ <sup>١٧</sup> ضه، <sup>٢٥</sup> كه ٢٠٣ / ٧٨ / ٣٢١].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» <sup>(١)</sup>؛ ز، <sup>٧</sup>؛ لد <sup>٣٤</sup>: ١١٠ / ٢٤ / ٩٣].

الصادق: اتقوا الله وانظروا لأنفسكم، فإنَّ أحقَّ من نظر لها أنتم؛ يا <sup>١١</sup>، يا <sup>١١</sup>: ٤٩ / ٤٦ / ١٧٨].

نهج البلاغة <sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإنَّ رأسه لعلّ صدري، وقد سألت نفسي في كفي، فأمررتها على وجهي ... إلى آخره.

قد يقال: إنَّ المراد بَسِيلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس، وقيل: أراد بنفسه دمه صلى الله عليه وآله، يقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قاءٌ عند وفاته دماً يسيراً، وإنَّ عليّاً عليه السلام مسح بذلك وجهه، ولا ينافي ذلك نجاسة الدم لجواز أنَّ يُخصَّص دم الرسول صلى الله عليه وآله ح <sup>٨</sup>، سد <sup>٦٤</sup>: ٦٩٢ / ٣٤ / ١٠٩].

في بيان أنَّ المراد من «أَنفَسْنَا» في آية المباهلة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط، ز: ٤٩ - ٥٢ / ٣٥ / ٢٥٧ - ٢٧١] ويب <sup>١٢</sup>، يد <sup>١٤</sup>: ٥٦ / ٤٩ / ١٨٨].

أقول: قد وردت روايات في فضل موت المرأة في نفاسها، فعن أبي عبد الله عليه السلام: النفساء تُبعث من قبرها بغير حساب، لأنَّها ماتت في غمِّ نفاسها.

وفي «هداية الصدوق» <sup>(٣)</sup> عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتيا امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم يُنشر لها ديوان يوم القيامة؛ طه <sup>١٨</sup>، مج <sup>٤٣</sup>: ١٠٩ / ٨١].

وعنه صلى الله عليه وآله - كما عن «لبّ اللَّباب» -: النفس خير لمن عبادته سبعين سنة: صيام نهارها وقيام ليلها. نفيسة، هي السيِّدة الجليلة التي وردت روايات من العامة في مدحها:

حكى الشيخ محمد الصَّبَّان في «إسعاف الراغبين» عن كتاب «حسن المحاضرة» <sup>(٤)</sup> أنَّ السيِّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي عليه السلام، لما تُوفِّيت بمصر

١- الفجر (٨٩) ٢٧.

٣- الهداية للصدوق ٢٢.

٢- نهج البلاغة ٣١١ / المخطبة ١٩٧.

٤- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٥١١/١.

### نفظ

يَنْفُطَوِيهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابن عرفة الواسطيّ التحويتي، العالم البارع،  
المتوفى ببغداد سنة ٣٢٣ (شكج)، كان  
تلميذ ثعلب والمبرّد، وكان قد حفظ  
القرآن، وابتدئ بالقرآن المجيد في مجلس  
درسه، ومن كتبه كتاب «إعراب القرآن»  
كتاب «أمثال القرآن».

ومن كلامه النبئ عن استبصاره أنّه  
قال: إنّ أكثر الأحاديث الموضوعة في  
فضائل الصحابة إنّما ظهرت في دولة بني  
أُميّة، ووضعوها لأجل التقرب إليهم.

حُكي أنّه والقاضي أحمد بن سَريح  
وأبإبراهيم محمد بن داود الظاهري خرجوا  
إلى ولية دُعوا لها، فأفضى بهم الطريق إلى  
مكان ضيق، فأراد كلّ واحد منهم صاحبه  
أنْ يتقدّم عليه<sup>(١)</sup>، فقال ابن سَريح: ضيق  
الطريق يورث سوء الأدب. وقال ابن داود:  
لكنّه يعرف مقادير الرجال، فقال يَنْفُطَوِيهِ: إذا  
استحكمت المودّة بطلت التكاليّف<sup>(٢)</sup>.

### نفع

ذكر منافع بعض المؤذيات كالعقارب  
والحيتات والبعوض والبتق والدود في حديث  
الصادق عليه السلام جواباً عن سؤالات

أراد زوجها -وهو إسحاق المؤمن ابن  
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه  
السلام- نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع،  
فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك،  
وبذلوا له مالاً كثيراً فلم يرصّ، فرأى  
النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ فقال له: يا  
إسحاق، لا تعارض أهل مصر في نفيسة،  
فإنّ الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

وحُكي عن الشعراني أنّ الشيخ أبا  
المواهب الشاذلي رأى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ فقال: يا محمد، إذا كان لك إلى الله  
تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة -ولو  
بدرهم- يقضي الله تعالى حاجتك.

وفي «إسعاف الراغبين» أيضاً: إنّها  
كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت  
تنزل فيه وتصلّي، وقرأت فيه ستة آلاف  
ختمة، وإنّها ماتت بمصر في شهر رمضان  
سنة ثمان ومائتين، احتضرت وهي صائمة،  
فألزموها الفطر فقالت: واعجباً! إنّني منذ  
ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أنْ ألقاه وأنا  
صائمة، أفطر الآن؟! هذا لا يكون. ثمّ  
قرأت سورة «الأنعام»، فلما وصلت إلى  
قوله تعالى: «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ»<sup>(١)</sup> ماتت، رحها الله.

٢- الظاهر: أراد كلّ منهم أن يتقدّم على صاحبه.

٣- انظر إنباء الرواة على أنباء النّحاة ٢١١/١ - ٢١٧.

وأعلام الزركلي ٥٧/١.

١- الأنعام (٦) ١٢٧.

بعض الزنادقة؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣١ [١٠/ ١٧٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْتِمًا كُنْتُ»، قال: نفعاً؛ عشرين<sup>١٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٩٦ و ٩٧ [٧٤/ ٣٣٩، ٣٤١].

باب من ينفع الناس؛ عشرين<sup>١٦</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٢٤ [٧٥/ ٢٣].

الرعد: «وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّهُ فِي الْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup>.

أمالى الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس من انتفع به الناس؛ حـ ١٢٤ [٧٥/ ٢٣].

ما جرى من نافع بن الأزرق على أهل المدينة، فقد كبس المدينة وقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم، وقد حذرهم الباقر عليه

السلام من ذلك بقوله قبل ذلك بعام: كيف أنتم إن جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام؟!؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٢ [٤٦/ ٢٥٤].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: عن أبي الربيع قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب، فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي تكافأ<sup>(٦)</sup> عليه الناس؟ فقال: هذا نبي أهل الكوفة! هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-صلوات الله عليهم أجمعين-. فقال نافع: لآتيته فلا سألته عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبيي أو (ابن وصي)<sup>(٧)</sup> نبيي، فقال هشام: فاذهب إليه فسله لعلك تحجبه! فجاء نافع وانكأ<sup>(٨)</sup> على الناس، فأشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد ابن علي، إني قد قرأت التوراة والإنجيل

٥- تفسير القمّي ٢/ ٢٨٤.

٦- كافاه: دافعه؛ (الهامش).

٧- استسخت في الأصل.

٨- هكذا في المصدر، وفي البحار: فأنكأ، وفي الأصل ومورد بن من البحار: حتى انكأ.

١- الكافي ٢/ ١٦٤ ح ٧.

٢- الكافي ٢/ ١٦٥ ح ١١، والآية ٣١ من سورة مريم (١٩).

٣- الرعد (١٣) ١٧.

٤- أمالى الصدوق ٢٨/ ح ٤.



وهب قال: سمعته عليه السلام يقول: الحمد لله... نافع عبد آل عمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفوداً ولا يُعاب ذلك عليهم ولا يُقبح عليهم، وإن أقواماً يأتوننا صلةً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيأتوننا خائفين مستخفين يُعاب ذلك ويُقبح عليهم، ولقد قال الله تعالى في كتابه: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً»، فإِذَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَأَحَدٍ أَوْلَئِكَ! جعل الله له أزواجاً وجعل له ذرية، ثم لم يسلم مع أحدٍ من الأنبياء من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيته، أكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله؛ ز، ع ٧٨: ٢٣٤ [٢٥ / ٢١٨].

### نفق

أبواب النفقات؛ كج ٢٣، قب ١٠٢: ١٠٨ [١٠٤ / ٦٩].  
باب أحكام النفقة؛ كج ٢٣، قد ١٠٤: ١٠٩ [١٠٤ / ٧٤].

الخصال<sup>(٦)</sup>: حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من الذي أُجبر عليه

والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن<sup>(١)</sup> وصي نبي، فرفع إليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل، ثم سأله عن قوله تعالى: «وَأَمَّا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا...»<sup>(٢)</sup> الآية، فتلا أبو جعفر عليه السلام آية «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى<sup>(٣)</sup>» ثم أجابه، ثم سأله نافع عن قوله تعالى: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ»<sup>(٤)</sup>، فأجابه عليه السلام، ثم سأله أبو جعفر عن أصحاب النهوان، فلم يُجبه، فولّى عنه وهو يقول: أنت - والله - أعلم الناس حقاً حقاً، ثم أتى هشام بن عبد الملك فقال له ما صنعت؟ قال: دعني من كلامك، هو - والله - أعلم الناس حقاً حقاً، وهو ابن رسول الله حقاً حقاً، ويحق لأصحابه أن يتخذوه نبياً؛ ح<sup>٨</sup>، نط ٥٩: ٦٢٠ [٣٣ / ٤٢٥] ود<sup>٤</sup>، يـ ١١: ١٢٨ [١٠ / ١٦١] وو<sup>٦</sup>، لج ٣٣: ٣٧٢ [١٨ / ٣٠٨].  
تفسير العياشي<sup>(٥)</sup>: عن معاوية بن

١- استُخِذَ في الأصل.

٢- الزخرف (٤٣) ٤٥.

٣- الإسراء (١٧) ١.

٤- إبراهيم (١٤) ٤٨.

٥- تفسير العياشي ٢/٢١٣ ح ٥١، والآية ٣٨ من

سورة الرعد (١٣).

٦- الخصال ٢/٢٤٨ ح ١٠٩.

وتلزمي نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجة؛ → ١٠٩ [١٠٤ / ٧٤].

أقول: قد تقدّم في (جوع)، في علّة جوع النبيّ صلى الله عليه وآله، ما يتعلّق بذلك. وفي حديث احتجاج الصادق عليه السلام على الثوريّ وأمّثاله ما يظهر منه فضل الاقتصاد في الإنفاق؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٧٤ [٤٧ / ٢٣٢].

كتاب الرضا عليه السلام إلى الجواد عليه السلام وأمره بالإنفاق وقوله فيه: فأنفق ولا تحشّ من ذي العرش إقتاراً، وقد تقدّم في (خلق).

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره؛ ط ٩، قب ١٠٢: ٥١٣ [٤١ / ٢٤].

باب ما نزل فيه عليه السلام للإنفاق والإيثار؛ ط ٩، لو ٣٦: ٩٥ [٣٦ / ٥٩]. باب النفاق؛ كفر ٣/١٥، و ٦: ٢٢ [٧٢ / ١٧٢].

المنافقون: «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ...»<sup>(١)</sup> الآيات.

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي

منافق: فقه في الإسلام، وحسنُ سمّي في الوجه.

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أربعُ علاماتُ النفاق: قساوة القلب، وجود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا؛ → ٢٣ [٧٢ / ١٧٦].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ من كنّ فيه كان منافقاً، وإن صام وصلى وزعم أنّه مسلم: من إذا اثّمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف.

بيان: اعلم أنّه كما يُطلق المؤمن والمسلم على معانٍ، فكذلك يُطلق المنافق على معانٍ، منها أن يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر، وهو المعنى المشهور، ومنها الرياء، ومنها أن يُظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً، أو يظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً، وقد يُطلق على من يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها، فكان باطنه مخالفاً لظاهره، فكأنّه المراد هنا؛ كفر ٣/١٥، ب ٢: ٨ [٧٢ / ١٠٨].

٣- الاختصاص ٢٢٨.

٤- الكافي ٢٩١/٢ ح ٨.

١- المنافقون (٦٣) ٨-١.

٢- أمالي المفيد ٢٧٤ ح ٥٠.

كثييراً مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ...» (٤) الآية .

مصباح الشريعة (٥) : قال الصادق عليه السلام : المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى ، لأنه يأتي بأعماله الظاهرة شبيهاً بالشريعة ، وهو لا يغرب ، لا يبالق بالقلب عن حقها ، مستترئ فيها ... إلى أن قال : وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغُفُّ اللَّهُ عَنَّا عَلَى حَرْفٍ ...» (٦) الآية ، وقال في صفتهم : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَآلِئُهُمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (٧) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : المنافق إذا وعد أخلف ، وإذا فعل أفسى (٨) ، وإذا قال كذب ، وإذا ائتمن خان ، وإذا رزق طاش ، وإذا مُنِع عاش . وقال صلى الله عليه وآله : من خالفت سريره علانيته فهو منافق ... إلى آخره ؛ → ٣٠ [٧٢ / ٢٠٧] .

أقول : تقدم في (كبر) خبر : أربع من

نيج البلاغة (١) : من خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام يصف فيها المنافقين ، وفيها :

أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحذركم أهل النفاق ، فإنهم الضالون المضلون ، والزائلون المزلون ، يتلونون ألواناً ، ويفتنون افتناناً ، ويعيدونكم بكل عماد ، ويرصدونكم بكل مرصاد ، قلوبهم دوية (٢) ، وشفاحهم (٣) نقية ... إلى قوله عليه السلام : قد أعدوا لكل حق باطلاً ، ولكل قائم مائلاً ، ولكل حي قاتلاً ، ولكل باب مفتاحاً ، ولكل ليل مصباحاً ... إلى قوله عليه السلام : فهم لمة (٤) الشيطان ، وحنة (٥) النيران «وَلَيْتَكَ جِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَائِرُونَ» (٦) ؛ كفر ٣/١٥ ، و ٢٣ : ٧٢ / ١٧٦] .

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي ؛ كفر ٣/١٥ ، ط ٩ ، ٢٩ [٧٢ / ٢٠٢] .

الأعراف : «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ

١- نيج البلاغة ٣/٧٠ / الخطبة ١٩٤ .

٢- قوله عليه السلام : دوية أي مريضة ، وشفاحهم أي صفحات وجوههم ، اللمة : الجماعة ، الحنة بالتخفيف : الإبرة تلسع بها المعرب ونحوها ، والمراد لبيب النيران ؛ منه مذ ظله العالي .

٣- المجادلة (٥٨) ١٩ .

٤- الأعراف (٧) ١٧٩ .

٥- مصباح الشريعة ١٤٤ .

٦- الحج (٢٢) ١١ .

٧- البقرة (٢) ٨ .

٨- في المصدر : أساء .

كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ .

أماي الصدوق<sup>(١)</sup> : عن علي بن الحسين عليه السلام قال : المؤمن خلط علمه<sup>(٢)</sup> بالحلم . وذكر عليه السلام صفات المؤمن ... إلى أن قال : والمنافق ينهى ولا ينتهي ، ويأمر بما لا يأتي ، إذا قام في الصلاة اعترض ، وإذا ركع ربض ، وإذا سجد نقر ، وإذا جلس شغل ، وهمته الطعام وهو مفطر ، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، إن حدثك كذبك ، وإن وعدك أخلفك ، وإن ائتمنته خانك ، وإن خالفتك اغتابك ؛ من ١/٥ ، يد ١٤ : ٧٧ [٦٧ / ٢٩١] .

كلام الشيخ المفيد في بيان أنه كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منافقون يبتغون له الغوائل ويرتصون به الدوائر ؛ د ٤ ، ل ٣٠ : ١٨٩ [١٠ / ٤١٥] .

قول منافق أصحابه عند قراءته عليهم آية المودة : أما يكني محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة ، حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟! ما أنزل الله هذا ، وما هو إلا شيء يتقوله !.. إلى آخره ؛ ز ٧ ، يج ١٣ : ٥٢ [٢٣ / ٢٥٣] .

الكنز<sup>(٣)</sup> : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنت عند أبي يوماً في

المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال : يا بن رسول الله ، أعيتت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك ، فقال : وما هي ؟ قال : قوله عز وجل : « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ... » الآية ، فقال : نعم ، فينا نزلت ، وذلك أن فلاناً وفلاناً وطائفة معهم -وسماهم- اجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ، إلى من يصير هذا الأمر بعدك ؟ فوالله ، لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا ، ولو صار إلى غيرهم لعل غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضباً شديداً ثم قال : أما والله ، لو آمنت بالله ورسوله ما أبغضتموهم ، لأن أبغضهم بغضي ، وبغضي هو الكفر بالله ؛ ز ٧ ، مح ٤٨ : ١٢٤ [٢٤ / ١٦٥] .

خوف المنافقين من النبي صلى الله عليه وآله ؛ و ٦ ، كط ٢٩ : ٣٢٤ [١٨ / ١١٠] .

نفاق أبي سفيان ورقاعة بن زيد ؛ → ٣٢٣ [١٨ / ١٠٧] .  
تفسير «جَاهِدِ الْكُفَّارَ

٣- تأويل الآيات ٣٣٨ ، والآية ٤١ من سورة الحج (٢٢) .

١- أماي الصدوق ٣٩٩ / ح ١٢ .

٢- عمله -خ ل (الهامش) .

وَالْمُتَأَفِّقِينَ»<sup>(١)</sup>.. وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام: بالمتأففين؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٣٨ [١٩/ ١٥٥].

تفسير «يَحْذَرُ الْمُتَأَفِّقُونَ»<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، نط<sup>٩٠</sup>: ٦٢١ [٢١/ ١٩٦].

ما يظهر منه نفاق المأمون؛ يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٣ - ٩٠ [٤٩/ ١٧٣ - ٣٠٨].

باب نفاق الثلاثة؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٠٧ [٣٠/ ١٤٥].

العلوي: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيخزيه الله بشركه، ولكنتي أخاف عليكم كل منافق عالم اللسان، يقول ما تعرفون ويفعل ما تُنكرون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سرته حسناته وسأته سيئاته فذلك المؤمن حقاً، وقد كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسنٌ سَمْتُ، ولا فقه في سنة؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٦٣</sup>: ٦٤٧ [٣٣/ ٥٤٩].

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن عبدالله بن سنان

قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُلُوسَاءِ: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَلَوْتَ فِي بَيْتِكَ نَهَاراً أَوْ لَيْلاً أَلَيْسَ تَصَلِّي؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلِمَنْ تَصَلِّي؟ فَقَالَ: لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: فَكَيْفَ تَكُونُ مُنَافِقاً وَأَنْتَ تَصَلِّي لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَا لِغَيْرِهِ؟! خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، ي<sup>١٦</sup>: ٧٥ [٧٠/ ٢٥٥].

أقول: حُكي عن المدائني قال: قال الحجاج: لما تبوأَت الأمور منازلها قالت الطاعة: أنزل الشام، قال الطاعون: وأنا معك، وقال النفاق: أنزل العراق، قالت النعمة: وأنا معك، وقالت الصحة: أنزل البادية، قالت الشقوة: وأنا معك.

### نفل

أبواب النوافل اليومية وفضلها وأحكامها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٥٢٦ [٨٧/ ٢١].

المعارج: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ»<sup>(٤)</sup>، أي مستمرّون على أدائها لا يُخلّون بها ولا يتركونها. روي عن أبي جعفر عليه السلام: إن هذا في النوافل. وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى

١- التوبة (٩) ٧٣، والتحريم (٦٦) ٩.

٢- التوبة (٩) ٦٤.

٣- معاني الأخبار ١٤٢، وما بين المعقوفين من

البحار والمصدر.

٤- المعارج (٧٠) ٢٣.

صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ»<sup>(١)</sup> في الفرائض والواجبات ؛ → ٥٢٧ [٨٧ / ٢٢] .

قد ذكر المجلسي رحمه الله سبعة عشر أمراً مما يُفَرِّقُ به بين الفريضة والنافلة من الأحكام، منها عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع والسجود في النافلة، بل جواز ترك كل ما لم يكن ركناً في الفريضة ؛ → ٥٣٣ [٨٧ / ٤٩] .

أقول : تقدم في (زول) : إن نوافل الزوال هي صلاة الأوابين .

تفسير القمي<sup>(٢)</sup> : عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : «وَأَذْبَارَ السُّجُودِ»<sup>(٣)</sup> ، قال : أربع ركعات بعد المغرب ، «وَأَذْبَارَ النُّجُومِ»<sup>(٤)</sup> ، ركعتان قبل الصبح ؛ → ٥٤٢ [٨٧ / ٨٨] .

باب نافلة الفجر؛ صل<sup>٢/١٨</sup> ، فاه<sup>٨١</sup> : ٥٩٨ [٨٧ / ٣١٠] .

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً» ، قال : ولد الولد

نافلة ؛ هـ<sup>٥</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ١٤٠ [١٢ / ١٠٣] .

تفسير «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ»<sup>(٦)</sup> ؛ قال الطبرسي<sup>(٧)</sup> : اختلف المفسرون في الأنفال هاهنا ، ف قيل : هي الغنائم التي غنمها النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر ، عن ابن عباس . وصحت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام أنها قالا : إن الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال ، وكل أرض انجل أهلها عنها بغير قتال ، وميراث من لا وارث له ، وقطائع الملوك إذا كانت في أيديهم من غير غصب ، والآجام ، ويطون الأودية ، والأرضون الموات ، وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه . وقالوا : هي لله وللرسول ، وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث يشاء من مصالح نفسه ، ليس لأحد فيه شيء ؛ و<sup>٦</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٤٤٩ [١٩ / ٢١٠] .

باب الأنفال ؛ ك<sup>٢٠</sup> ، كه<sup>٢٥</sup> : ٥٣ [٩٦ / ٢٠٤] .

تفسير العتاشي<sup>(٨)</sup> : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لنا

١- المؤمنون (٢٣) ٩ ، والماعراج (٧٠) ٣٤ .

٢- تفسير القمي ٣٢٧/٢ وص ٣٣٣ ، في الأصل : الحاصل ، سهواً .

٣- ق (٥٠) ٤٠ .

٤- الطور (٥٢) ٤٩ .

٥- معاني الأخبار ٢٢٥ ، والآية ٧٢ من سورة الأنبياء

(٢١) .

٦- الأنفال (٨) ١ .

٧- مجمع البيان المجلد ٥١٧/٢ .

٨- تفسير العتاشي ٤٨/٢ ح ١١ و ١٤ وص ٤٧/

ح<sup>٥</sup> .

الأنفال، قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن، والآجام، وكل أرض لا رب لها، وكل أرض باد أهلها، فهو لنا.

وعنه عليه السلام قال: من مات وليس له مولى فإله من الأنفال.

وعن أبي جعفر عليه السلام: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب؛ → ٥٥ [٩٦/ ٢١٠].

أقول: التوفلي الحسين بن يزيد، وقد تقدم في (حسن).

وأبو محمد التوفلي، مصنف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان، هو الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثقة جليل، روى عن الرضا عليه السلام، وذكره النجاشي<sup>(١)</sup> في موضعين لعنوان الحسن والحسين، ونحن ذكرناه في الحسين، ولكن الذي يظهر من «العيون» و«الاحتجاج»<sup>(٢)</sup> أنه الحسن مكبراً لا مصغراً، والله العالم.

#### نقب

بيعة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه

وآله ليلة العقبة، وإخراجهم إليه صلى الله عليه وآله منهم اثني عشر نقيباً، وهم أسعد ابن زُرارة، والبراء بن معرور، وعبدالله ابن حرام أبو جابر بن عبدالله، ورافع بن ملك، وسعد بن عُبادة، والمنذر بن عمرو، وعبدالله بن رَواحة، وسعد بن الربيع، وعبادة بن الصامت. هؤلاء من الخُرَج. وأبو الهيثم بن التَّيَّهَان، وأُسَيد بن حُصَير، وسعد بن خَيْثَمَة من الأوس، أشار إليهم جبرائيل وأمر النبي صلى الله عليه وآله باختيارهم عدد نقباء موسى عليه السلام من بني إسرائيل؛ و، له ٣٥: ٤٠٥، ٤١٤ [١٩/ ١٢، ٤٧].

ذكر النقباء الاثني عشر، ومعنى النقيب؛ و، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٥ [٢٢/ ١٠٢]. أقول: قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى: «فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ»<sup>(٣)</sup>، أي طافوا وتباعدوا. ويقال: نقَّبوا في البلاد صاروا في نقبها، أي في طرقها طلب المهرب.

قوله تعالى: «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً»<sup>(٤)</sup>، نقيب القوم كالكفيل، والضمين ينقب عن الأسرار ومكنون الأضمار، وإِنَّمَا قيل: نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف الطريق إلى معرفة

١- رجال النجاشي ٥١/ الرقم ١١٢ وص ٥٦/

الرقم ١٣١.

٢- عيون أخبار الرضا ١٥٤/١/ الباب ١٤

وص ١٧٩ الباب ١٣، الاحتجاج ٤٠١، ٤١٥.

٣- ق (٥٠) ٣٦.

٤- المائدة (٥) ١٢.

أمرهم<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

وقال المجلسي في بيان لغات<sup>(٢)</sup> زيارة عاشوراء: قوله عليه السلام: «وتنقبت، لعلّه كان النقب بينهم متعارفاً عند [الذهاب]<sup>(٣)</sup> إلى الحرب، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم، فهذا إشارة إلى ذلك ... ثم نقل عن الكفعمي<sup>(٤)</sup> احتمالات في معناه، منها: تنقبت، أي سارت في نقوب الأرض وهي طرقها، الواحد نَقْب؛ كب<sup>٢٢</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٩٢ [٣٠١ / ١٠١].

باب جوامع مناقبهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قز<sup>١٠٧</sup>: ٣٣٢ [٢٦ / ٢٤٠].

باب ما بين أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة؛ ط<sup>١</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٤٢٢ [٣٩ / ٣٣٥].

باب جوامع مناقب عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٢٦ [٤٠ / ١].

أما الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن سعيد بن جبير قال: أتيتُ عبد الله بن عباس فقلت له: يا بن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّي جئتُك أسالك عن عليّ بن أبي طالب

١- جمع البحرين ١٧٥/٢.

٢- أي مفردات.

٣- من البحار.

٤- مصباح الكفعمي ٤٨٣ (الحاشية).

٥- أمالي الصدوق ٤٤٧/ ١٥٠ ح.

عليه السلام، واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا بن جبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبيّ الله صلى الله عليه وآله، وجئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة.

بيان: «ليلة القربة» إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب عليه السلام ليأتي بالماء. ومناقبه: سلام جبرائيل عليه في ألف من الملائكة، وميكائيل في ألف، وإسرافيل في ألف، فكان كل سلام من الملائكة منقبة، وحمل الخبر على أن كلّاً من الثلاثة محسوبون في الألف، ويؤيده الآية فتفظن؛ انتهى.

قلت: مراده رحمه الله من الآية قوله تعالى: «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ»<sup>(٦)</sup>. وقد أشار إلى هذه المناقب السيّد الجُمَيْرِيّ في قوله في أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

ذاك الذي سلّم في ليلة  
عليه ميكال وجبريل  
... الأبيات، وقد تقدّمت في (ذل)؛

→ ٤٢٨ [٤٠ / ٨].

باب ما جرى من مناقبهم عليهم السلام

٦- آل عمران (٣) ١٢٤.



على لسان أعدائهم؛ ط<sup>١</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٤٥٤  
[١١٧ / ٤٠].

المناقب<sup>(١)</sup>: من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام تسخير الجماعة اضطراراً لنقل فضائله، مع ما فيها من الحجة عليهم، حتى إن أنكره واحد رذ عليه صاحبه وقال: هذا في التواريخ والصحاح والشأن والجوامع والسير والتفاسير، مما أجمعوا على صحته، فإن لم يكن في واحد يكن في آخر. ثم ذكر أسامي جملة من كتب العامة التي صنفوها في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته؛ ط<sup>١</sup>، قيه<sup>١١٠</sup>: ٦٠٦ [٣٧ / ٤٢].

#### نقد

خير الثَّقَاد ذو الرُّقبة وإرساله لهلاك زياد بن أبيه لعنه الله، لما جمع الناس ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، قال الشاعر:

ما كان منتهياً عما أراد بنا  
حتى تناوله الثَّقَاد ذو الرُّقبة  
فأسقط الشق منه ضربة ثبتت  
كما تناول ظلماً صاحب الرحبه؛  
ط<sup>١</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٧، ٥٩٧ [٣٩ / ٣١٤، ٤٢ / ٦].

#### نقر

باب أنه يُنقر في آذانهم عليهم السلام  
ويُنكت في قلوبهم؛ ز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨٦</sup>: ٢٧٨  
[١٨ / ٢٦].

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي  
النَّاقُورِ»<sup>(٢)</sup>، والناقور الصُّور؛ يد<sup>١٤</sup>،  
كه<sup>٢٥</sup>: ٢٤٧ [٥٩ / ٢٦٣].

#### نفس

باب فيه تفسير الناقوس؛ هـ<sup>٥</sup>، عا<sup>٧١</sup>:  
٤١١ \* [١٤ / ٣٣٤].

أمالى الصدوق، معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن  
الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع أمير  
المؤمنين عليه السلام في الجيرة إذا نحن  
بديرائي يضرب بالناقوس، قال: فقال عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام: يا حارث،  
أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله  
ورسوله وابن عم رسول الله أعلم. قال:  
إنه يضرب مثل الدنيا وخرايبها، ويقول: لا  
إله إلا الله حقاً حقاً صدقاً صدقاً، إن  
الدنيا قد غرّتنا وشغلّتنا واستوتّتنا،  
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا

٢- المدثر (٧٤) ٨.

\* - ورد الرمز والمصدر في الأصل بعد الخبر التالي سهواً.

٣- أمالى الصدوق ١٨٧/ح ٣، معاني الأخبار ٢٣١.

١- المناقب ٣٥٠/٢، وما بين المعقوفين من البحار  
والمصدر.

موسى بن جعفر- عليه السلام - فقال نقيع :  
 ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم ! يفعلون  
 هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير  
 لفعل، أما إن خرج لأسوءته ! فقال له  
 عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل  
 بيت قلما تعرّض لهم أحدٌ بخطاب إلا  
 وسّموه في الجواب وسمة يبقى عارها عليه  
 أبدي الدهر. وخرج موسى عليه السلام،  
 فقام إليه نقيع فأخذ بلجام حماره، ثم قال  
 له: من أنت؟ قال: يا هذا، إن كنت  
 تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب الله  
 ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل  
 الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي  
 فرض الله عزّوجلّ عليك وعلى المسلمين - إن  
 كنت منهم - الحجّ إليه، وإن كنت تريد  
 المفاخرة، فوالله ما رضي مشركي<sup>(٤)</sup> قومي  
 مسلمي قومك أكفاء لهم، حتّى قالوا:  
 يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قريش، خلّ  
 عن الحمار. فخلّى عنه ويده ترعد،  
 وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم  
 أقل لك؟! ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٢٠٦ [٧٨/٣٣٣].

## نقل

باب نفي الحركة والانتقال عنه تعالى؛  
 ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣/٣٠٩].

٤- مشركو- ظ (الهامش). وفي المصدر: ما رضي قومي.

دَقّاً دَقّاً... إلى آخر المجلّد الأوّل؛ ١،  
 م<sup>٤</sup>: ١٦٨ \* [٢/٣٢١] وط<sup>١</sup>، صب<sup>١٢</sup>:  
 ٤٦٦ [٤٠/١٧٢] وضه<sup>١٧</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٧٧  
 [٧٧/٢٨١].

لَمَّا قدم وفد نجران على النبيّ صلّى  
 الله عليه وآله وحضرت صلاتهم أقبلوا  
 يضربون بالناقوس وصلّوا، فقال أصحاب  
 رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا رسول  
 الله، هذا في مسجدك! فقال: دَعُوهم؛  
 و<sup>١</sup>، سب<sup>١٢</sup>: ٦٥٤ [٢١/٣٤٠].

## نقع

أعلام الدين<sup>(١)</sup>: قدم على الرشيد رجل  
 من الأنصار يقال له نقيع، وكان عارفاً<sup>(٢)</sup>،  
 فحضر يوماً باب الرشيد، وتبعه عبد العزيز  
 ابن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن  
 جعفر عليه السلام على حمار [له]<sup>(٣)</sup> فتلّقاه  
 الحاجب بالإكرام والإجلال، وأعظمه من  
 كان هناك، وعجل له الإذن، فقال نقيع  
 لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له:  
 أوما تعرفه؟! هذا شيخ آل أبي طالب، هذا

\* - كان الرمز والرقم في الأصل بعد كلمة (الناقوس)، وقد  
 وضعناه هنا وفقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله في العمل.

١- أعلام الدين ٣٠٥.

٢- في المصدر: عريقاً.

٣- من البحار والمصدر.

نكبات الزمان وتصارييف الحداث - وإن كان القليل منها أكثر من أن يُحصى - ما ذكره عبدالله بن عبد الرخان، صاحب الصلاة بالكوفة، قال: دخلتُ إلى أُمِّي في يوم أضحى فرأيت عندها عجوزاً في أطمار رثة، وذلك في سنة تسعين ومائة، فإذا لها لسان وبيان، فقلت لأُمِّي: مَنْ هذه؟ فقالت: خالتك عباية<sup>(٢)</sup> أُم جعفر بن يعس البرمكي، فسلمت عليها وتحفّيت بها وقلت: أشارك الدهر إلى ما أرى! فقالت: نعم يا بُنِّي، إِنَّا كُنَّا في عواري ارتجفها الدهر مثاً. فقلت: فحدثيني ببعض شأنك، فقالت: خذه جلةً، لقد مضى عَلَيَّ أضحى وعلى رأسي أربعمئة وصيفة وأنا أزعم أن ابني عاقٌّ، وقد جئتكَ اليوم أطلب جلدتي شاة<sup>(٣)</sup> أجعل إحداها شعاراً والآخر دثاراً. قال: فرققت لحالها ووهبت لها دراهم، فكادت تموت فرحاً<sup>(٤)</sup>.

قلت: وتقدّم في (نعم) عن ابنة النعمان بن المنذر ما يناسب ذلك.

### نكت

باب جهات علومهم وأَنَّهُ يُنكت في قلوبهم عليهم السلام: ز<sup>٧</sup>، فو<sup>٨</sup>: ٢٧٨ [٢٦/١٨].

٢- في مروج الذهب ٢٨٣/٣: عبادة.

٣- في مروج الذهب ٢٨٣/٣: جلد شاتين.

٤- رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين

في انتقال نور رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام من ظهر إلى ظهر حتى صار إلى عبد المطلب؛ و<sup>٦</sup>، ٣: ١ [٧/١٥] وط<sup>٩</sup>، ١: ٧، ٢١ [٣٥/٢٧، ١٠٠].

### نقم

انتقام إلهي لمؤمن قُتل ظلماً؛ ه<sup>٥</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ٧٥ [١١/٢٧٢].

وتقدّم في (سبب) انتقام الله ممّن سب أمير المؤمنين عليه السلام.

انتقام الله تعالى ممّن قتل الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٢٦٧ - ٢٧٥ [٤٥/٣٢٢ - ٣٠٠].

### نكب

التحصيل<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ للنكبات غايات لا بدّ أن تنتهي إليها، فإذا أحكم على أحدكم بها فليبتطأ لها ويصبر حتى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٤٦ [٧١/٩٥].

أقول: قال السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان في «شرح الصحيفة السجّادية»، صلوات الله على مُنشئها - بعد قوله عليه السلام في دعاء الاستعاذة «أو ينكّبنا الزمان» -: ومن عظيم ما يُحكى من

## نكث

عقاب نكث البيعة ؛ ز<sup>٧</sup>، فكج ١٢٣ :

٣٧١ [٢٧ / ٦٧] .

باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وفيه عقاب الناكثين ؛ ح<sup>٨</sup>، م<sup>٩</sup> : ٤٥٤ [٣٢ / ٢٨٩] .

باب لزوم البيعة ودم نكثها ؛ ين<sup>١٠</sup>، ي<sup>١١</sup> : ٤٨ [٦٧ / ١٨١] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتى يدخل النار، ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار؛ عشر<sup>١٦</sup>، عب<sup>٧٢</sup> : ١٩٦ [٧٥ / ٢٨٧] .

## نكح

أبواب النكاح ؛ كج<sup>٢٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup> : ٥٠ [١٠٣ / ٢١٦] .

النور : «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ...»<sup>(٢)</sup> الآية .

باب كراهة العزوبة والحث على التزويج ؛ كج<sup>٢٣</sup>، نط<sup>٥٩</sup> : ٥٠ [١٠٣ / ٢١٦] .

أقول : تقدّم في (زوج) و(نسا) ما يتعلّق بذلك .

باب أولياء النكاح وما يشترط في

الزوجين لصحة إيقاع العقد ؛ كج<sup>٢٣</sup>، عب<sup>٧٢</sup> : ٧٦ [١٠٣ / ٣٢٩] .

الهداية<sup>(٣)</sup> : ولا ولاية لأحد على الابنة إلا لأبها مادامت بكرًا، فإذا صارت ثيبًا فلا ولاية له عليها، وهي أملك بنفسها . وإذا كانت بكرًا وكان لها أب وجد فالجد أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيًا، فإذا مات الأب فلا ولاية للجد عليها، لأنّ الجد إنّما يملك أمرها في حياة ابنه لأنّه يملك ابنه، فإذا مات ابنه بطلت ولايته ؛ → ٧٧ [١٠٣ / ٣٣١] .

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ ؛ كج<sup>٢٣</sup>، عو<sup>٧٦</sup> : ٨٤ [١٠٣ / ٣٦١] .

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رجل إلى قوم، فقالوا : ما تجارتك ؟ قال : أبيع الدواب، فزوجه فإذا هو يبيع السنابير، فاختصموا إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فأجاز نكاحه وقال : السنابير دواب ؛ → ٨٤ [١٠٣ / ٣٦٢] .

الصادقي : إنّما يرذّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعقل<sup>(٥)</sup> .

٣ - الهداية للصديق ٦٨ .

٤ - معاني الأخبار ٤١٢ / ح ١٠٤ .

٥ - يعين مهملّة وفاء - كقرن :- چیزی است در میان فرج زن شبیه به آذره در مرد (الهامش)، وانظر مستهلّ الإرب ٨٥٥/٢ . والقول : لحم يثبت في قبل المرأة، وهو القرن . لسان العرب ٤٥٧/١١ .

١ - الكافي ٣٣٧/٢ / ح ٢ .

٢ - النور (٢٤) ٣٢ .

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ...»<sup>(٤)</sup> الآية.

والخائض حتى تطهر، قال الله تعالى: «وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَظْهَرْنَ»<sup>(٥)</sup>.

والنكاح في الاعتكاف، قال الله عز وجل: «وَلَا تُبَايِعُواهُمْ» وأنتم غاكفون في المساجد»<sup>(٦)</sup>.

وأما التي في السنة فالواقعة في شهر رمضان نهاراً... إلى آخره؛ ٨٦ [١٠٣/ ٣٦٧].

باب ما نُهي عنه من نكاح الجاهلية؛ كج ٢٣، ع ٧٨؛ ٨٦ [١٠٣/ ٣٧٠].

معاني الأخبار<sup>(٧)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا جَلْبَ ولا جَتَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام.

وتقدّم في (زكا) معنى شغار.

باب الكفاءة في النكاح، وأن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض، ومن يُكره نكاحه؛ كج ٢٣، ع ٧٩؛ ٨٦ [١٠٣/ ٣٧١].

معاني الأخبار<sup>(٨)</sup>: قال الصادق عليه السلام: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار.

٤- النساء (٤) ٢٢-٢٣.

٥- البقرة (٢) ٢٢٢.

٦- البقرة (٢) ١٨٧.

٧- معاني الأخبار ٢٧٤. وراجع معاني هذه الألفاظ فيه وفي النهاية لابن الأثير ١/ ٢٨١، ٣٠٣.

٨- معاني الأخبار ٢٣٩.

من كتاب «صفوة الأخبار»: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أذعت امرأته أنه عتين فأنكر الزوج ذلك، فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك، ثم قال لزوجها: إنيها، فإن تلتطخ الذكر بالخلوق فليس بعين؛ → ٨٥ [١٠٣/ ٣٦٦].

باب جوامع محرمات النكاح وعللها؛ كج ٢٣، ع ٧٧؛ ٨٥ [١٠٣/ ٣٦٧].

النساء: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ...»<sup>(٩)</sup> الآية.

الحصا<sup>(١٠)</sup>: عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه قال: سُئل أبي عليه

السلام عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن، وعما حرمه رسول الله صلى

الله عليه وآله في سنته، فقال: الذي حرم الله عز وجل أربعة وثلاثون وجهاً، سبعة

عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنة، فأما التي في القرآن فالزنا، قال الله

عز وجل: «وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَةَ»<sup>(١١)</sup>، ونكاح امرأة الأب قال الله عز وجل: «وَلَا تَنْكِحُوا

مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...»

٩- النساء (٤) ٢٣.

١٠- الحصال ٥٣٢/ ح ١٠.

١١- الإسراء (١٧) ٣٢.

باب نكاح المشركين والكفار والمخالفين  
والنكاح؛ كج<sup>٢٣</sup>، ف<sup>٨٠</sup>: ٨٩ [١٠٣/ ٣٧٥].

نوادير ابن عيسى<sup>(١)</sup>: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية واليهودية، فقال: إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية؟! قلت: يكون له فيها الهوى. قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير، واعلم أنّ عليه في دينه غصاصة؛ → ٩٠ [١٠٣/ ٣٧٦].

باب ما يحرم بالزنا واللواط أو يكره، وما يوجب من الزنا فسخ النكاح؛ كج<sup>٢٣</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ٩٣ [١٠٤/ ٦].

فقه الرضا<sup>(٢)</sup>: من لاط بغلام لا تحلّ له أخته في التزويج أبداً ولا ابنته.

نوادير ابن عيسى<sup>(٣)</sup>: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل فجر بامرأة أيجلّ له ابنتها؟ قال: نعم، إنّ الحرام لا يحرم الحلال.

وفي رواية أخرى<sup>(٤)</sup>: سُئل عن الرجل

يأتي المرأة حراماً أيتزوجها؟ قال: نعم، وأمتها وابنتها؛ → ٩٣ [١٠٤/ ٨].

وعن أحدهما عليها السلام سُئل عن رجل يفجر بامرأة أيتزوج ابنتها؟ قال: لا، ولكن إذا كانت عنده امرأة ثم فجر بأمتها أو أختها لم تحرم التي عنده؛ → ٩٤ [١٠٤/ ٨].

باب الجمع بين الأختين، وبين المرأة وعمتها وخالتها؛ كج<sup>٢٣</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٩٧ [١٠٤/ ٢٥].

نوادير ابن عيسى<sup>(٥)</sup>: قرأت في كتاب [رجل إلى]<sup>(٦)</sup> أبي الحسن عليه السلام: (في رجل) يتزوج المرأة متعة إلى أجل مسمى فينقضي الأجل بينها، هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدتها؟ فكتب: لا يحلّ له أن يتزوج حتى تنقضي عدتها.

باب نوادر المناهي في النكاح؛ كج<sup>٢٣</sup>، فح<sup>٨٨</sup>: ٩٨ [١٠٤/ ٢٧].

فيه الصادقي: لا يحلّ لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام؛ → ٩٨ [١٠٤/ ٢٧].

باب الشروط في النكاح؛ كج<sup>٢٣</sup>، ق<sup>١١٧</sup>: ١٠٧ [١٠٤/ ٦٨].

الصادقي: إنّ أهل الجثة ما يتلذذون

١- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١١٩/ ح ٣٠١.

٢- فقه الرضا ٢٧٨.

٣- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٩٣/ ح ٢٢٠.

٤- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٩٤/ ح ٢٢١.

٥- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١٢٥/ ح ٣١٨.

٦- من البحار والمصدر.

الشعراء: «قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيلِينَ»<sup>(٢)</sup>،

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الراضي بفعل قوم كالدخل فيه معهم، وعلى كلٍّ داخل في باطل إثماني: إثم العمل به وإثم الرضا به.

وقال - لما أظفره الله تعالى بأصحاب الجمل، وقد قال [له] بعض أصحابه: وددتُ أَنْ أَخِي فلاناً كان شاهداً ليرى ما نصرك الله [به] على أعدائك، فقال -: أهُوَى أَخِيكَ معنا؟ قال: نعم، قال: فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام<sup>(٤)</sup> في أصلاب الريال وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان؛ → ١١٧ [١٠٠ / ٩٦].

باب أَنْ الفحشاء والمنكر والبغى أعداء الأئمة؛ ز، سد ٦٤: ١٢٩ [٢٤ / ١٨٧].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: العدل شهادة أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، والإحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، والفحشاء الأول، والمنكر الثاني، والبغى الثالث؛ → ١٣٠ [٢٤ / ١٩٠].

٢- الشعراء (٢٦) ١٦٨.

٣- نهج البلاغة ٤٩٩/الحكمة ١٥٤، وص ٥٥/الخطبة ١٢ وما بين المعوقات من البحار والمصدر.

٤- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: قوم.

بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح، لا طعام ولا شراب؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣١ [١٣٩ / ٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إِنَّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل! فخرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له: يا عثمان، لم يرسلني الله تعالى بالرهبانة، ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي، فن أحب فطرقي فليستن بستي، ومن ستي النكاح؛ ٦، عب<sup>٧٢</sup>: ٧٣٥ [٢٢ / ٢٦٣].

أقول: وتقدم في (خطب) بعض خطب النكاح.

## نكر

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ كا<sup>٢١</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ١١٠ [١٠٠ / ٦٨].  
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نهي).  
باب لزوم إنكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية؛ كا<sup>٢١</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ١١٦ [١٠٠ / ٩٤].

١- الكافي ٤٩٤/٥ ح ١.

التميرى الملعون وعقيدته ؛ ز<sup>٧</sup>، ف<sup>٨١</sup> :  
٢٥٧ [٣١٨ / ٢٥٠].

أقول : التميرى محمد بن نصير الذي  
ادعى البابية، وأشير إليه في (حمد)  
(وبوب).

قال في «مجمع البحرين» : النمر - بفتح  
النون وكسر الميم، ويجوز فتح النون  
وكسرها - ضرب من الشباع فيه شبه من  
الأسد إلا أنه أصغر منه، وهو منقط الجلد  
نقطاً سوداً وبنيضاً، وهو أخصب من  
الأسد لا يملك نفسه عند الغضب، حتى  
يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه... إلى  
أن قال : وحامة منمّرة فيها نقط سود  
وبيض<sup>(٣)</sup>.

### نمرق

الكافي<sup>(٤)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : يا معاشر الشيعة، شيعة آل محمد  
عليهم السلام، كونوا الفرقة الوسطى، يرجع  
إليكم الغالي ويلحق بكم التالي.

بيان : الفرقة - مثثة - الوسادة الصغيرة أو  
الميثرة أو اللّنفيسة فوق الرحل، وكأنّ  
التشبيه بالفرقة باعتبار أنها محلّ الاعتماد،  
والتقيد بالوسطى لكونهم واسطة بين  
الإفراط والتفريط. وقيل : المراد : إنه كما

٣ - مجمع البحرين ٥٠٣/٣.

٤ - الكافي ٧٥/٢ ح ٦.

إنّ العبد إذا دخل حفرة يأتيه ملكان،  
أحدهما منكر والآخر نكير، فأول ما  
يسألانه عن ربّه وعن نبيّه وعن وليّه، فإنّ  
أجاب نجا وإنّ تخيّر عذّباه ؛ ح<sup>٨</sup>، يو<sup>١٦</sup> :  
١٩٠ [٣٨ / ٣٠].

كشف اليقين<sup>(١)</sup> : في خبر : لا يبقى  
ميت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا  
في بحر، إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية  
أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان  
للميت : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟  
ومن إمامك؟ ؛ ط<sup>١</sup>، لج<sup>٣٣</sup> : ٢٣٨ [٣٧ /  
٢٥٨].

### نمر

خبر ذي النيرة<sup>(٢)</sup> ؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٠٥  
[١٤٠ / ٢٢].

باب ذم الغضب ومدح التّمر في ذات  
الله ؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، له<sup>٣٥</sup> : ١٣٣ [٧٣ /  
٢٦٢].

باب تنمّر أمير المؤمنين عليه السلام في  
ذات الله ؛ ط<sup>١</sup>، صط<sup>٩٩</sup> : ٥٠٩ [٤١ /  
٨].

١ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليّ (ع) ١٥١ /  
الباب ١٥١.

٢ - وهو الذي كان من أفجّ الناس وجهاً فبلغ بمرّته  
أن أوحى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أن يبلغه  
السلام ويقول له : أما ترضى أن أحشرك على جمال  
جبرئيل، عليه السلام ؛ ١٩ منه.



الرزق، فإذا وجد شيئاً أنذر الباقيين يأتون إليه.

ومن طبيعه أنه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء، وله في الاحتكار من الحيل ما أنه إذا احتكر ما يخاف إنباته قسمه قسمين ما خلا الكسفرة<sup>(٣)</sup>؛ فإنه يقسمها أرباعاً لما أهم أن كل نصف منها ينبت. وإذا خاف العفن على الحب أخرجه إلى ظاهر الأرض ونشره، وأكثر ما يفعل ذلك ليلاً في ضوء القمر.

ويقال: إن حياته ليست من قبل ما يأكله ولا قوامه، وذلك أنه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام ولكنه مقطوع نصفين، وإنما قوته إذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط، وذلك يكفيه. وقيل: ليس شيء يُحْيِي قوته إلا الإنسان والعقّاق والنمل والفأر، ويقال: إن للعقّاق نخأً إلا أنه ينساها. والنمل شديد الشم، ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته، فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصفير لأنها تصيدها في حال طيرانها، وقد أشار إلى ذلك أبو العتاهية بقوله:

وإذا أستوت للنمل أجنحة  
حتى يطير فقد دنا عظمه

كانت الوسادة التي يتوسد عليها الرجل إذا كانت رفيعة جداً أو خفيفة جداً لا تصلح للتوسد، بل لا بد لها من حد من الارتفاع والانخفاض يصلح لذلك، كذلك أنتم في دينكم وأثمتكم: لا تكونوا غاليين ولا تكونوا مقصرين... إلى آخره؛ خلق<sup>١٥</sup>/٢، ي<sup>١٠</sup>: ٤٩ [١٠٢/٧٠].

### نمس

الناموس اسم الصحيفة التي كانت فيها أسامي شيعتهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٣٠٥ [٢٦/١٢١].

### نمل

باب النحل والنمل؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٠٨ [٦٤/٢٢٩].

النمل: «حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ...»<sup>(١)</sup> الآية.

قال الدِّمِيرِي<sup>(٢)</sup>: النمل معروف، وسُمِّيَتْ نَمْلَةً لَتَنَمَّلَهَا وهو كثرة حركتها. والنمل لا يتزواج ولا يتلاقح، إنما يسقط منه شيء حقير في الأرض فينمو حتى يصير بيظاً ثم يتكوّن منه، والبيض كله بالضاد المعجمة... إلا بيظ النمل فإنه بالطاء المشالة. والنمل عظيم الخيلة في طلب

٣- الكُثْبَرَة - خ ل (الهامش). وفي لسان العرب ١٤٢/٥:

الكُثْبَرَة نبات الجبلان.

١- النمل (٢٧) ١٨.

٢- حياة الحيوان ٣٧٤/٢، باختلاف يسير.

ولكننا نُهدي إلى من نجبهُ  
فيرضى به عتاء، ويُشكر فاعلهُ  
وما ذاك إلّا من كريم فعاليه  
وإلّا فما في مُلكنا ما يُشاكله  
فقال سليمان: بارك الله فيكم،  
فهو بتلك الدعوة أكثر خلق الله تعالى (٣).

وروي أنّ رجلاً استوقف المأمون  
ليستمع منه فلم يقف له، فقال: يا أمير  
المؤمنين، إنّ الله تعالى استوقف سليمان بن  
داود ثلثة ليستمع منها، وما أنا عند الله  
تعالى بأحقّ من ثلثة، وما أنت عند الله  
تعالى بأعظم من سليمان! فقال المأمون:  
صدقت، ووقف وسمع كلامه وقضى  
حاجته؛ → ٧١٢ [٦٤ / ٢٤٥].

التهديب (٤): عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: نهى رسول الله صلى الله  
عليه وآله أن يُؤكل ما تحمله الثلثة بفيها  
وقوائها؛ → ٧١٦ [٦٤ / ٢٦١].

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام:  
والله، لو أعطيتُ الأقاليمة السبعة بما تحت  
أفلاكها على أن أعصي الله في ثلثة أسلها

وكان الرشيد يتمثل بذلك كثيراً عند  
نكبة البرامكة.

ومن عجائبه اتّخاذ القرية تحت الأرض،  
وفيه منازل ودهاليز وغُرف وطبقات  
معلقات تملأها حبوباً وذخائر للشتاء.

وكان عديّ بن حاتم يفتّ الخبز للنمل  
ويقول: إنّهنّ جارات ولهنّ علينا حقّ الجوار.  
وعن الفتح بن خَرَشَف (١) الزاهد أنّه  
كان يفتّ الخبز لهنّ في كلّ يوم، فإذا  
كان يوم عاشوراء لم تأكله. وليس في  
الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مراراً غيره،  
على أنّه لا يرضى بأضعاف الأضعاف  
حتى إنّهُ يتكلّف حل نوى التمر وهو لا  
ينتفع به، وإنّا يحمله على حمله الحرص  
والشّرة، وهو يجمع غذاء سنين لو عاش،  
ولا يكون عمره أكثر من سنة؛ → ٧١١  
[٦٤ / ٢٤٠].

وروي أنّ ثلثة التي خاطبت سليمان  
أهدت إليه بثقة، فوضعها عليه السلام في  
كفه، فقالت:

ألم تَرنا نُهدي إلى الله مالهُ  
وإنّ كان عنه ذا غنى، فهو قابِلُهُ  
ولو كان يُهدى للجليل بقَدْرِهِ

لنقصر عنه البحر حين يساجله (٢)

٢- في المصدر (حياة الحيوان ٣٧٧/٢): يسائله، وفي  
البحار: يساحله.

٣- في المصدر (حياة الحيوان ٣٧٧/٢): فهم بتلك  
الدعوة أشكر خلق الله وأكثر خلق الله توكلّا على الله تعالى.

٤- تهذيب الأحكام ٦/٣٨٣ ح ٢٥٣.

١- في المصدر (حياة الحيوان ٣٧٥/٢ ٤١٢):  
سخرّب.

لا يفيض السيل فيغرقها؟! وكل<sup>(٤)</sup> هذا منه بلا عقل ولا روية، بل خلقة خُلق عليها لمصلحة، لطفاً من الله عزوجل ؛ → ٦٦٧ [٦٤ / ٦٢] وب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup> : ٣٢ [٣ / ١٠١] .

قتل عزيز غلاً كثيراً بذلك رجله حين أراد قتل نملة قرصته، وتنبهه من ذلك ؛ مع<sup>٣</sup>، يب<sup>١٢</sup> : ٧٩ [٥ / ٢٨٦] وهـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٧</sup> : ٤٢٠ [١٤ / ٣٧١] .

باب قصة مرور سليمان النبي عليه السلام بوادي النمل وتكلمه معها ؛ هـ<sup>٥</sup>، نو<sup>٥</sup> : ٣٥٣ [١٤ / ٩٠] .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup> : عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «فَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا»<sup>(٦)</sup> قال : لما قالت النملة : «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ أَدْخِلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ»<sup>(٧)</sup>، حملت الريح صوت النملة إلى مسامع سليمان - وهو مارٌّ في الهواء، والريح قد حملته - فوقف وقال : عليّ بالنملة، فلما أتى بها قال سليمان : يا أيُّها النملة، أما علمتِ أنني نبيّ الله، وأنتي لا أظلم أحداً؟! قالت

جُلِبْ شعيرة ما فعلته، وإنّ دنيّاكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلّي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى؟! ط<sup>١</sup>، قو<sup>١٠</sup> : ٥٤٧ [٤١ / ١٦٢] .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في عجائب خلقة النملة ؛ ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup> : ٩ [٣ / ٢٦] ويد<sup>٤</sup>، صد<sup>٩</sup> : ٦٦١ [٦٤ / ٣٩] . أقول : تقدّم ذلك في (صنع) في باب إثبات الصانع .

ذكر ما حُكي عن ذكائه ؛ → ٦٧٦ [٦٤ / ٩٠] .

وفي توحيد المفضل<sup>(٨)</sup> : قال عليه السلام : يا مفضل، تأمل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة، هل تجد فيها نقصاً عمّا فيه صلاحها ؟ فن أبن هذا التقدير والصواب في خلق الذرة إلّا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره؟! انظر إلى النمل واحتشادها في جمع القوت وإعدادها، فإنّك ترى الجماعة منها إذا نقلت الحب إلى رُبَيْتِها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجِدِّ والتشمير ما ليس للناس مثله، أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل، ثم يعمدون إلى الحب فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسد عليهم، فإنّ أصابه ندى أخرجه فنشروه حتّى يجف، ثم لا يتخذ النمل الرّبية<sup>(٩)</sup> إلّا في نشر<sup>(٣)</sup> من الأرض كي

١ - توحيد المفضل ١١١ .

٢ - أي الحفرة، انظر لسان العرب ٣٥٣/١٤ .

٣ - أي المكان المرتفع (الهامش) .

٤ - هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار : فكلّ .

٥ - علل الشرائع ٧٢ .

٦ - النمل (٢٧) ١٩ .

٧ - النمل (٢٧) ١٨ .

اسم أبيك . ثم لما كان كلامها موهماً لكونه من جهة السلامة أفضل من أبيه استدركت ذلك بأن ما صدر عنه لم يصير سبباً لنقصه بل صار سبباً لكمال محبته وتعام مودته ، وأرجو أن تلحق أنت أيضاً بأبيك في ذلك ليكمل محبتك . ثم ذكر بقية الاحتمالات ؛ → ٣٥٤ [١٤ / ٩٣] .

خبر استسقاء النملة ، تقدم في (سلم) في أحوال سليمان عليه السلام .

قال الرَّمْشَرِيُّ<sup>(٣)</sup> : روي أَنَّ قَتَادَةَ دخل الكوفة والتف عليه الناس فقال : سلوا عما شئتم ، وكان أبو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث ، فقال : سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم أنثى ؟ فسألوه فأفحم ، فقال أبو حنيفة : كانت أنثى بدليل قوله تعالى : «قَالَتْ تَمَلُّهُ» ؛ انتهى .

قال ابن الحاجب<sup>(٤)</sup> في بعض تصانيفه : إِنَّ تَأْنِيثَ مِثْلِ الشَّاةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحَمَامَةِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ تَأْنِيثٌ لَفْظِيٌّ ، وَلِذَلِكَ كَانَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّمْلَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «قَالَتْ غَلَمٌ» أَنْثَى لَوُرُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي «قَالَتْ» وَهَماً ، لِحَوَازِ أَنْ يَكُونَ مَذَكَّراً فِي الْحَقِيقَةِ ، وَوُرُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ كَوُرُودِهَا فِي فِعْلِ الْمُؤَنَّثِ اللَّفْظِيِّ ، وَلِذَا قِيلَ : إِفْحَامٌ

النملة : بلى . قال سليمان : فَلِمَ حَدَرْتَهُمْ<sup>(١)</sup> ظلمي وقلت : «يَا أَيُّهَا التَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ» ؟ قالت النملة : خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتنوا بها فيعبدون غير<sup>(٢)</sup> الله تعالى ذكره . ثم قالت النملة : أنت أكبر أم أبوك ؟ قال سليمان : بل أبي داود . قالت النملة : فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم . قالت النملة : لأن أباك داود داوى جرحه بوذ فُسِّمِي داود ، وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك . ثم قالت النملة : هل تدري لِمَ سُخِّرَتْ لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم . قالت النملة : يعني عزوجل بذلك لو سُخِّرَتْ لك جميع المملكة كما سُخِّرَتْ لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحينئذٍ «تَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا» . بيان : قال المجلسي : التعليل الذي

ذكرته النملة يحتمل وجوهاً من التأويل :

الأول : وهو الذي ارتضيته ، أَنَّ المعنى أَنَّ أَبَاكَ لَمَّا ارْتَكَبَ تَرْكَ الْأَوَّلَى وَصَارَ قَلْبُهُ مَجْرُوحاً لِذَلِكَ فَدَاوَاهُ بُوذُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّتِهِ فَلِذَا سُمِّيَ دَاوُدَ اسْتِقْقَاقاً مِنَ الدَّوَاءِ بِالْوُذِّ ، وَأَنْتَ لَمَّا لَمْ تَرْتَكِبْ بَعْدَ وَأَنْتَ سَلِمَ مِنْهُ سُمِّيَتْ سُلَيْمَانَ ، فَخُصُوصُ الْعَلَتَيْنِ لِلتَّسْمِيَتَيْنِ صَارَتَا عِلَّةً لَزِيَادَةِ اسْمِكَ عَلَى

١- هكذا في المصدر ، وفي الأصل : حَدَرْتَهُمْ ، وفي البحار : حَدَرْتَهُمْ .

٢- في الأصل والبحار : فيعبدوا عن ، وما أتبنتاه عن المصدر .

٣- الكشف عن حقائق التنزيل ١٤١/٣ .

٤- الكافية في النحو ١٦٩/٢ .

قَتَاةٌ خَيْرٌ مِنْ جَوَابِ أَبِي حَنِيْفَةٍ؛ هـ،  
نوه<sup>٥٦</sup>: ٣٥٥ / ١٤ [٩٥].

خبر التلة التي كانت تحمل رزق دودة  
عمياء كانت في جوف صخرة تحت البحر؛  
→ ٣٥٥ / ١٤ [٩٧].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن يونس، عمن ذكره  
قال: قيل للرضا عليه السلام: إنك  
تتكلم<sup>(٢)</sup> بهذا الكلام والسيف يقطر دماً<sup>(٣)</sup>!  
فقال: إن لله وادياً من ذهب حمأ بأضعف  
خلقه النمل، فلو رامته البخاتي لم تصل  
إليه؛ يب<sup>١٢</sup>، ط<sup>١</sup>: ٣٣ / ٤٩ [١١٦]  
ويب<sup>١٢</sup>، ح<sup>٨</sup>: ١٦ [٥٤ / ٤٩].

ذكر بعض المؤرخين أن عسكر الخلفاء  
وصلوا إلى موضع، فنظروا عن جانب الطريق  
إلى وادٍ يلوح منه ذهب كثير، فلما توجهوا  
إليه خرج إليهم غلٌ كثير كالبيغال فقتلت  
أكثرهم؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٦٣ / ٧٠ [١٥٨].

أقول: وتقدم في (عجب)، في عجائب  
الدنيا أربعة، ما يتعلق بذلك.

### نعم

باب النيمة والسعاية؛ عشر<sup>١٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:  
١٩٠ / ٧٥ [٢٦٣].

القلم: «وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مِهِينٍ»

١- الكافي ٥٩/٢ ح ١١.

٢- في الأصل والبحار: متكلم، وما أثبتناه عن المصدر.

هَمَّازٌ مَشَاءٌ يَنْمِيهِ<sup>(٤)</sup>.

أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام قال: أربعة لا يدخلون الجنة:  
الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقنات  
وهو النمام.

أمالى الصدوق<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه  
السلام للمنصور: لا تقبل في ذي رحك  
وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم  
الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، فإن  
النَّام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين  
الناس، فقد<sup>(٧)</sup> قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...»<sup>(٨)</sup> الآية.

أمالى الصدوق<sup>(٩)</sup>: في مناهي النبي  
صلى الله عليه وآله أنه نهى عن النيمة  
والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنة  
قنات. يعني نماماً. وقال: يقول الله  
عز وجل: حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَّانِ وَالْبَخِيلِ  
وَالْقَنَاتِ. وهو النمام.

عيون أخبار الرضا<sup>(١٠)</sup>: وفي خبر عن

٣- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الدم.

٤- القلم (٦٨) ١٠-١١.

٥- أمالى الصدوق ٣٣٠ ح ٥.

٦- أمالى الصدوق ٤٩٠ ح ٩.

٧- وقد غ ل (الهامش).

٨- سورة الحجرات (٤٩) ٦.

٩- أمالى الصدوق ٣٤٥ و٣٥١ ضمن حديث المناهي.

١٠- عيون أخبار الرضا ١١/٢ ح ٢٤.

النبي صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا أُسْرِيَ  
بِي رَأَيْتُ امْرَأَةً، رَأْسُهَا رَأْسُ الْخَنْزِيرِ<sup>(١)</sup> وَبَدْنُهَا  
بَدْنُ الْحِمَارِ وَعَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنْ  
الْعَذَابِ، فَسُئِلَ: مَا كَانَ عَمَلُهَا؟ فَقَالَ: إِنَّهَا  
كَانَتْ نَمَامَةً كَذَّابَةً؛ → ١٩٠ [٧٥ / ٢٦٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: شِرَارُكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنِّيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ  
بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمُبْتَغُونَ<sup>(٣)</sup> لِلْبِرَاءِ الْمَعَانِبَ.

بيان: اعلم أَنَّ النِّيمَةَ نَقْلُ قَوْلِ الْغِيَرِ  
إِلَى الْمَقُولِ فِيهِ، كَمَا تَقُولُ: فَلَانُ تَكَلَّمَ  
فِيكَ بِكَذَا وَكَذَا، سَوَاءٌ نَقَلَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ  
أَمْ بِالْكِتَابَةِ أَمْ بِالْإِشَارَةِ وَالرَّمْزِ، فَإِنَّ تَضَمَّنَ  
ذَلِكَ نَقْصاً أَوْ عَيْباً فِي الْحُكْمِيِّ عَنْهُ كَانَ  
ذَلِكَ رَاجِعاً إِلَى الْغِيْبَةِ أَيْضاً، فَجَمَعَ بَيْنَ  
مَعْصِيَةِ الْغِيْبَةِ وَالنِّيمَةِ. وَالنِّيمَةُ إِحْدَى  
الْمَعَاصِي الْكِبَائِرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «هَمَّازٌ  
مَشَاءٌ بِنَيْمٍ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «عُتِّلَ بَعْدَ  
ذَلِكَ زَيْمٌ»<sup>(٥)</sup>.

قال بعض العلماء: دَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى  
أَنَّ مَنْ لَمْ يَكْتُمِ الْحَدِيثَ وَمَشَى بِالنِّيمَةِ وَلَدَ  
زِنًا، لِأَنَّ الزَّيْمَ هُوَ الدَّيْعِيُّ.

وقال تعالى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ  
لُّمَزَةٍ»<sup>(٦)</sup>، قِيلَ: الْهُمَزَةُ النَّمَامُ؛ → ١٩١  
[٧٥ / ٢٦٨].

ينبغي لكل من هُتِلَ إليه النِّيمَةُ سِتَةٌ  
أُمُور:

١ — أَنَّ لَا يَصْدَقُ لِأَنَّهُ فَاسِقٌ مُرَدُّودٌ  
الشَّهَادَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنْ جَاءَكُمُ  
فَاسِقٌ...»<sup>(٧)</sup> الْآيَةُ.

٢ — أَنَّ يَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَيَنْصَحُهُ  
وَيَقْبَحُ لَهُ فَعْلُهُ، قَالَ تَعَالَى: «وَأَمُرُ  
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>(٨)</sup>.

٣ — أَنَّ يَبْغِضُهُ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ بَغِيضٌ  
عِنْدَ اللَّهِ.

٤ — أَنَّ لَا تَظُنُّ بِأَخِيكَ السُّوءَ بِمَجْرَدِ  
قَوْلِهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ  
الظَّنِّ»<sup>(٩)</sup>.

٥ — أَنَّ لَا يَحْكُمُكَ مَا حُكِيَ لَكَ عَلَى  
التَّجَسُّسِ وَالْبَحْثِ لِلتَّحَقُّقِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
«وَلَا تَجَسَّسُوا»<sup>(١٠)</sup>.

٦ — أَنَّ لَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ مَا نَهَيْتَ  
النَّمَامَ عَنْهُ، فَلَا تَحْكِي نِيمَتَهُ فَتَقُولُ: فَلَانُ

١ - فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: خَنْزِيرٍ، وَمَا أُتْبِئْتَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ.

٢ - الْكَافِي ٢/٣٦٩ ح ١.

٣ - فِي الْمَصْدَرِ: الْبَاغُونَ.

٤ - الْقَلَمُ (٦٨) ١١.

٥ - الْقَلَمُ (٦٨) ١٣.

٦ - الْهُمَزَةُ (١٠٤) ١.

٧ - الْحِجَرَاتُ (٤٩) ٦.

٨ - لِقَمَانِ (٣١) ١٧.

٩ - الْحِجَرَاتُ (٤٩) ١٢.

١٠ - الْحِجَرَاتُ (٤٩) ١٢.

قد حكى لي كذا وكذا، فتكون به نقاماً ومغتتاباً.

وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلاً أتاه يسعي إليه برجل فقال: يا هذا، نحن نسأل عمّا قلت، فإن كنت صادقاً مقتنأك، وإن كنت كاذباً عاقبتك، وإن شئت أن نقيلك أقلناك، قال: ألقني يا أمير المؤمنين.

وقال الحسن: من نم إليك نم عليك. فينبغي أن يُبغض النقام ولا يُوثق بصداقته. وكيف لا يبغض، وهو لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة، وهو ممن سعى في قطع ما أمر الله تعالى به أن يُوصل؟! وبالجملة فشر النقام عظيم ينبغي أن يُتوقى.

قيل: باع بعضهم عبداً وقال للمشتري: ما فيه عيب إلا النيمة. قال: رضيت به، فاشتراه، فكث الغلام أياماً، ثم قال لزوجة مولاه: إن زوجك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك فخذني موسى واحلقي من قفاه شعرا حتى أسحر عليها فيحبك، ثم قال للزوج: إن امرأتك اتخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوّم لها حتى تعرف. فتناوّم فجاءته المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج، فوقع القتال بين القبيلتين

وطال الأمر؛ → ١٩٢ [٧٥/ ٢٦٨].

أقول: وتقدم في (عذب) وفي (عيب). وفي خبر أربعة يؤذون أهل النار بعض عذاب النقام.

قال الصادق عليه السلام في رسالته للنجاشي وإلى الأهواز: إياك والسُّعة وأهل التَّمام، فلا يلتزقن منهم بك أحد، ولا يراك الله يوماً ويلة<sup>(١)</sup> وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، فيسخط الله عليك ويهلك سترك؛ عشر<sup>١٦</sup>، ف<sup>١٧</sup>: ٢١٦ [٧٥/ ٣٦١]. خبر النقام الذي كان في أصحاب موسى عليه السلام؛ ه<sup>١٨</sup>، ما<sup>١٩</sup>: ٣٠٧ [١٣/ ٣٥٣].

سوء عاقبة النيمة والسُّعاة؛ ه<sup>٢٠</sup>، له<sup>٢١</sup>: ٢٦٠ [١٣/ ١٦٢].

أقول: قد تقدم في (سعى) ما يتعلق بذلك.

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: وفي النبوي المذكور فيه المسوخ قال صلى الله عليه وآله: وأما العقرب فسخ، لأنه كان رجلاً نقاماً يسعى بين الناس بالنيمة ويُعري بينهم العداوة؛ يد<sup>٢٢</sup>، قك<sup>٢٣</sup>: ٧٨٦ [٦٥/ ٢٢٧].

وفي «علل الشرائع»<sup>(٣)</sup>: عن الصادق

١- في الطبعة الحروفية من البحار: ولا ليلة.

٢- الاختصاص ١٣٧.

٣- علل الشرائع ٤٨٦/ ح ٢.

حمدون الحلبي، أحد مشايخ المحقق الحلبي والشيخ سديد الدين والد العلامة والسيد أحمد ورضي الدين أبي طاووس.

قال المحقق الكركي في وصف المحقق الحلبي رحمه الله: وأعلم مشايخه بفقهِ أهل البيت الفقيه السعيد الأوحّد محمد بن نما الحلبي، وأجلّ أسيّاخه الإمام المحقق قدوة المتأخّرين فخر الدين محمد بن إدريس الحلبي العجليّ برّد الله مضجعه، انتهى. يروي عن محمد بن المشهدي وعن والده جعفر بن نما عن ابن إدريس وعن أبيه هبة الله بن نما، وغير ذلك، تُوفي بالنجف الأشرف سنة ٦٤٥ (خه)<sup>(٢)</sup>.

وقد يُطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما الحلبي، كان رحمه الله من الفضلاء الأجلّة، ومن كبراء الدين والملة، عظيم الشأن جليل القدر، أحد مشايخ آية الله العلامة، وصاحب المقتل الموسوم بـ«مثير الأحزان»، فظهر أنّ أباه وجده وجدّه جده جميعاً كانوا من العلماء رضوان الله عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup>.

عليه السلام قال: وأما العقرب فكان رجلاً هماًزاً لا يسلم منه أحد؛ → ٧٨٤ [٢٢٠/٦٥].

وفي حديث الزنديق والصادق عليه السلام قال عليه السلام: إنّ من أكبر السحر النجيمة، يفرّق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين، ويُسفك بها الدماء، ويُهدم بها الدور، ويُكشف الستور. والنّمام شرّ من وطئ الأرض بقدم؛ د<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٣٠ [١٠/١٦٩].

أقول: في كتاب «الفتن لابن طاووس» عن كتاب «الفتن» للسليّ بإسناده عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقبرين فقال: إنّها كيعذابان، وما يُعذّبان في كثير، أما أحدهما فكان يمشي بالنجيمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله. وأخذ جريدة رطبة فشَقّها بنصفين ثم غرز في كلّ قبر واحدة، فقبل له صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: لعلّهما أنّ يُخَفَّفَ عنها ما لم ييسا<sup>(١)</sup>.

### نما

ابن نما، هو شيخ الفقهاء في عصره، نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن

٢- انظر ترجمته في روضات الجنّات ٦/٢٩٤/الرقم ٥٨٦.

٣- انظر روضات الجنّات ٢/١٧٩/الرقم ١٦٩.

١- الملاحم والفتن ١٠٦/الباب السادس (من كتاب السليّ).



## نوا

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء؛  
يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup> ١٦٧ [٥٨ / ٣١٢].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق رحمه الله: أخبرني محمد ابن هارون الزنجاني، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد أنه قال: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: إن الأنواء ثمانية وعشرون نجماً، معروفة المطالع في أزمنا السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مستى، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة. وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك رياح ومطر، فينسبون كل غيث... إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون: مُطِرْنَا بنوء الثريا والدبران والسماك، وما كان

من هذه النجوم فعل هذا، فهذه هي الأنواء، واحدا نوء. وإنما سُمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق بالطلوع وهو ينوء نوءاً، وذلك النهوض هو النوء فسُمي النجم به، وكذلك كل ناهض ينتقل بإبطاء فإنه ينوء عند نهوضه، قال الله تعالى: «لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ»<sup>(٢)</sup>؛ → ١٦٨ [٥٨ / ٣١٥].

الروايات الكثيرة الواردة في قوله تعالى: «وَتَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ»<sup>(٣)</sup>، هو قولهم: مُطِرْنَا بنوء كذا، وقرأ ابن عباس: «وتجعلون شكركم أنكم تكذبون»؛ → ١٧١ [٥٨ / ٣٢٨].

## نوب

ما جرى بين ملك النوبة وبين محمد ابن مروان، يأتي في (وضع).  
جواز الطواف نيابة عن الأئمة عليهم السلام، وأنه أفضل ما يُعمل؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٤ [٥٠ / ١٠٢].

باب حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٤٣ [٧٤ / ١٤٨].

قال في «مجمع البحرين»: النائبة ما

٢ - القصص (٢٨) ٧٦.

٣ - الواقعة (٥٦) ٨٢.

١ - معاني الأخبار ٣٢٦.

اسم نوح عليه السلام كلَّها متفقة غير مختلفة، تثبت له التسمية بالعبودية، وهو عبد الغفار والملك والأعلى<sup>(٣)</sup>.

باب مكارم أخلاقه وما جرى بينه وبين إبليس وأحوال أولاده وما صدر عنه من الحكم والأدعية وغيرها؛ هـ، ١٥: ٧٩ [١١ / ٢٩٠].

الإسراء: «ذَرِيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا»<sup>(٤)</sup>.

رُوي عن الصادقين عليهما السلام أنَّ نوحاً كان إذا أصبح وأمسى قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ مَا أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَتَنِكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا. فهذا كان شكره.

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب. باب بعثته على قومه وقصة الطوفان؛ هـ، ١٦: ٨١ [١١ / ٢٩٤].

هود: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ

تَنُوبِ الْإِنْسَانِ، أَيُّ تَنَزَّلَ بِهِ مِنَ الْمَهَمَّاتِ وَالْحَوَادِثِ<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وقد تقدَّم في (صبر) الصادقي: الحرَّ حرَّ على جميع أحواله، إنَّ نَابِتَهُ نَابِتَةٌ صَبْرٌ لَهَا. والباقي: من لا يعدُّ الصبر لنوائب الدهر يعجز.

أقول: النَّوَابِ الأربعة: عثمان بن سعيد، ومحمد بن عثمان، وأبو القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمد السمرقي رضي الله عنهم أجمعين.

وقد تقدَّم ذكرهم جميعاً عند ذكر أسمائهم، وفي (قبر) ذكر قبورهم.

### نوح

أبواب قصص نوح عليه السلام:

باب مدة عمره عليه السلام وولادته ووفاته وعلل تسميته ونقش خاتمه ووجل أحواله؛ هـ، ١٤: ٧٨ [١١ / ٢٨٥].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: كان اسم نوح عبد الأعلى، وإنما سُمِّيَ نوحاً لأنَّه بكى خمسمائة عام.

وفي رواية أخرى: قال: كان اسم نوح عبد الغفار، وإنما سُمِّيَ نوحاً لأنَّه كان ينوح على نفسه.

قال الصدوق رحمه الله: الأخبار في

٣- علل الشرائع ٢٩.

٤- الإسراء (١٧) ٣.

٥- عيون أخبار الرضا ٤٥/٢ ح ١٦٤.

١- مجمع البحرين ١٧٧/٢.

٢- علل الشرائع ٢٨ ح ٣.

قَوِيهِ...»<sup>(١)</sup> الآيات.

نوح: «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ»<sup>(٢)</sup>.. السورة.

دعاء نوح على حام ويافت بأن يُغَيَّر ماء صُلْبِهَا؛ مع<sup>٣</sup>، لد<sup>٤</sup>: ١٨٠ / ٦ [٣١٤].

النبي: وَإِنَّ النَّائِثَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدَرَعٌ مِنْ جِرْبٍ<sup>(٣)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، ف<sup>٨١</sup>: ٧٨٢ [٢٢ / ٤٥١].

الكافي<sup>(٤)</sup>: في حديث عن خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وآله وهو يقول: إِنَّا نَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النُّوحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتَهَا، وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْرًا، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنُّوحِ؛ يا<sup>١١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٨٨ [٤٧ / ٢٧٨].

الأخبار في النوح على الميت وكسب النائحة؛ طه<sup>١٨</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٢٠٨، ٢١٥ [٨٢ / ١٠٥].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: فيه نُوحُ بن دَرَج

كان قاضياً من قبل الرشيد على الكوفة والبصرة، وكان يقضي بقضاء علي عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٠ [٤٨ / ١٢٧].

أقول: قال الكشي: قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حدان بن أحد الكوفي عن نوح بن دراج، فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لِمَ دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جيلًا يوماً فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار... إلى آخره. وفيه: إنه كان دراج بقلاً<sup>(٦)</sup>.

غيبة الطوسي<sup>(٧)</sup>: أيوب بن نوح بن دراج كان من المحمودين، شهد الهادي عليه السلام أنه من أهل الجنة؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥١ [٥٠ / ٢٢٠].

أقول: قد تقدّم ذكر أيوب بن نوح في (أوب).

نوح بن شعيب، من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام، ذكر الفضل بن شاذان أنه كان فقيهاً.<sup>(٨)</sup>

٥- عيون أخبار الرضا ٨٢/١ ح ٩.

٦- رجال الكشي ٢٥١/٢ الرقم ٤٦٨.

٧- غيبة الطوسي ٢١٢.

٨- انظر رجال الشيخ الطوسي ٤٠٨؛ جامع الرواة ٢/٢٩٦.

١- هود (١١) ٢٥-٤٨.

٢- نوح (٧١) ١.

٣- درج المرأة: قصصها. لسان العرب ٨٢/٢.

٤- الكافي ٣٥٨/١ ح ١٧.

## نور

باب أنهم عليهم السلام أنوار الله،  
وتأويل آيات النور فيهم؛ ز،<sup>٧</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ٦٣  
[٢٣/ ٣٠٤].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: عن أبي خالد الكابلي  
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن  
قوله تعالى: «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ  
الَّذِي أُنْزِلَتْنا»<sup>(٢)</sup>، فقال: يا أبا خالد، النور  
-والله- الأئمة من آل محمد إلى يوم  
القيامة، هم -والله- نور الله الذي أنزل،  
وهم -والله- نور الله في السماوات  
والأرض. والله يا أبا خالد كنور الإمام في  
قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة  
بالنهار، وهم -والله- ينورون قلوب المؤمنين،  
ويحجب الله نورهم عمن شاء فتظلم  
قلوبهم. والله يا أبا خالد، لا يُحِبُّنا عبدٌ  
ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله  
قلب عبدٍ حتى يسلم لنا ويكون مسلماً  
لنا، فإذا كان مسلماً لنا سلمه الله من  
شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة  
الأكبر.

تفسير فوات الكوفي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر

١- تفسير القمي ٣٧١/٢.

٢- سورة التغابن (٦٤) ٨.

٣- تفسير فوات ١٠٢، باختلاف يسير، ومنه ما بين  
المعقوفين.

٤- سورة النور (٢٤) ٣٥.

٥- انظر تفسير الصافي ٤٣٥/٣.

محمد بن علي عليه السلام في قول الله  
تعالى: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا  
يُضْطَبِّحُ الْمِضْبَاحُ»؛ قال [المشكاة]: العلم  
في صدر رسول الله صلى الله عليه وآله،  
«فِي زُجَاجَةٍ» قال: الزجاجه صدر علي  
ابن أبي طالب عليه السلام، «كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ ذَرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
زَيْتُونَةٍ»، قال: نور العلم، «لَا شَرْقِيَّةَ  
وَلَا غَرْبِيَّةَ»، قال: من إبراهيم خليل  
الرحمان إلى محمد رسول الله إلى علي بن  
أبي طالب عليهم السلام، «لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا  
غَرْبِيَّةَ» لا يهودية ولا نصرانية، «بِكَأُ  
زَيْتُونَةٍ يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ  
عَلَى نُورٍ»<sup>(٤)</sup>، قال: يكاد العالم من آل  
محمد عليهم السلام يتكلم بالعلم قبل أن  
يُسأل عنه؛ → ٦٤ [٢٣/ ٣١١].

وفي بعض الروايات بعد قوله تعالى:  
«نُورٌ عَلَى نُورٍ» الإمام علي أثر الإمام<sup>(٥)</sup>.

كتاب عبدالله بن جندب إلى الرضا  
عليه السلام في السؤال عن تفسير آية النور  
وجوابه؛ ز،<sup>٧</sup>، قر ١١٧: ٣٣٣ [٢٦/ ٢٤١].

باب نادر فيه معرفتهم عليهم السلام  
بالنورانية، وفيه ذكر جمل من فضائلهم  
عليهم السلام؛ ز،<sup>٧</sup>، فه<sup>٨٥</sup>: ٢٧٤ [٢٦/ ١].

أما في الصدوق<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرائيل إلى نهر يقال له: النور، وهو قول الله عز وجل: «خَلَقَ الطُّلُمَاتِ وَالنُّورَ»، فلما انتهى به إلى ذلك النهر فقال له جبرائيل: يا محمد، اعبر على بركة الله، فقد نور الله لك بصرك ومد لك أمامك، فإن هذا النهر<sup>(٢)</sup> لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتмاسة فيه ثم أخرج منه فأنفذ أجنتي، فليس من قطرة تقطر من أجنتي إلا خلق الله تعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كل [السان]<sup>(٣)</sup> يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٣٨٠ [١٨ / ٣٣٨].

الأنوار التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج؛ → ٣٨٤ [١٨ / ٣٥٤].

الروايات في أنهم عليهم السلام كانوا أنواراً مُخَدِّقِينَ بالعرش، في باب النصوص عليهم عليهم السلام؛ ط<sup>١٩</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ١٢٧ [٣٦ / ٢٢٦].

بيان: في أن نور الله منه أخضر ومنه أحر ومنه أصفر ومنه أبيض؛ ب<sup>٢</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١٦ [٤ / ٤٠] وح<sup>٨</sup>، —ح<sup>١٨</sup>: ١٩٥ [٣٠ / ٧٠] ويد<sup>١٤</sup>، هـ<sup>٥</sup>: ٩٤ [٥٨ / ١٠].

باب بدو خلقه نور محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام؛ و<sup>٦</sup>، ا<sup>١</sup>: ٢ [١٥ / ٢].

باب أنهم عليهم السلام من نور واحد؛ ز<sup>٧</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ١٧٩ [٢٥ / ١].

في اتحاد نور علي ونور محمد عليهما السلام؛ ط<sup>٩</sup>، ا<sup>١</sup>: ٧ [٣٥ / ٢٨].

النبي: فما كان من نور علي عليه السلام فصار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين عليهم السلام، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة؛ و<sup>٦</sup>، ا<sup>١</sup>: ٣ [١٥ / ٨].

خبر عرجون قتادة بن النعمان والنور الذي كان فيه؛ و<sup>٦</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٩٠ [١٦ / ٤٠٩] و<sup>٦٦</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨٦ [١٧ / ٣٧٦].

أقول: تقدّم ذلك في (قتد).

خبر النور الذي كان في سوط عبدالله ابن طفيل وطفيل بن عمرو؛ → ٢٨٨ [١٧ / ٣٨١].

١- أما في الصدوق ٢٩٠/ح ١٠، والآية ١ من سورة الأنعام (٦).  
٢- في الأصل والبحار: نهر، وما أثبتناه عن المصدر.  
٣- من البحار والمصدر.

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الله -جلّ جلاله- أوحى إلى الدنيا أَنْ أتعي من خدمك واخدمني من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسَيِّده في جوف الليل المظلم ونجاه أثبت الله النور في قلبه... إلى آخره؛ ط<sup>٩</sup>، سا<sup>٦٦</sup>: ٢٨٣ [٩٩/٣٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أحمد بن عليّ بن محمد ابن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الله كان إذ لا كان<sup>(٣)</sup> فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار<sup>(٤)</sup> الذي نورّت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورّت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعليّاً عليهما وآلهما السلام، فلم يزلوا نورَين أولَين إذ لا شيء كَوْن قبلهما، فلم يزلوا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرين: [في<sup>(٥)</sup>] عبد الله وأبي طالب عليهما

السلام؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٤٨ [٥٧/ ١٩٦].

باب أنّه نزل في عليّ الذكر والهدى في القرآن؛ ط<sup>٩</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٧٤ [٣٥/ ٣٩٤].

كلام بعض المحقّقين في شرح قول النبي صَلَّى الله عليه وآله للشابّ الموقن: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان؛ خلق<sup>٧/١٥</sup>، به<sup>١٥</sup>: ٦٤ [٧٠/ ١٥٩].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (يقن).

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله، وأنّ الله خلقه من نوره، تقدّم في (أمن).

قال الراغب في «مفرداته»<sup>(٦)</sup>: النور: الضوء المنتشر الذي يُعين على الإبصار، وذلك ضربان: دنيويّ وأخرويّ، فالدنيويّ ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأمور الإلهيّة كنور العقل ونور القرآن، ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم والثيران، فمن النور الإلهيّ قوله عزّ وجلّ: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الله نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»<sup>(٧)</sup>، وقال: «وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ»<sup>(٨)</sup>، وقال:

١- أُمالي الصدوق ٢٣٠/ ح ٩.

٢- الكافي ٤٤٢/١ ح ٩.

٣- بمعنى لم يكن شيء من الممكنات، وكأنّه مصدر بمعنى الكائن؛ منه مدّ ظلّه.

٤- لعلّه هو نور النبي صَلَّى الله عليه وآله (الهامش).

٥- من البحار والمصدر.

٦- المفردات في غريب القرآن ٥٠٨.

٧- المائدة (٥) ١٥.

٨- الأنعام (٦) ١٢٢.

«وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا»<sup>(١)</sup> ... إلى أن قال : ومن النور الأخروي قوله : «يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»<sup>(٢)</sup> ، وقوله : «نَنْظُرُونَ نَفَيسٍ مِنْ نُورِكُمْ»<sup>(٣)</sup> ؛ يد<sup>١٤</sup> ، مع<sup>٤٣</sup> : ٤٧٦ [٣٠٣ / ٦١] .

دعاء النور لقاطمة صلوات الله عليها ؛ عا<sup>١٩</sup> ، نو<sup>٥٦</sup> : ١٩٣ [٣٨ / ٩٥] وعا<sup>١٩</sup> ، لو<sup>٣٦</sup> : ١٢٢ [١٩٦ / ٩٤] وي<sup>١</sup> ، ج<sup>٣</sup> : ٢١ [٦٧ / ٤٣] .

أيضاً دعاء النور لها برواية «الدلائل»<sup>(٤)</sup> للطبري : بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الظهور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبور؛ عا<sup>١٩</sup> ، لط<sup>٣٩</sup> : ١٣١ [٢٢٧ / ٩٤] .

أقول : السيد نور الدين علي بن علي ابن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ، في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً

أديباً شاعراً منشياً ، جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ علي أبيه ، وأخويه : السيد محمد صاحب «المدارك» - وهو أخوه لأبيه - والشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وهو أخوه لأمه ، وله كتاب «شرح المختصر النافع» أطال فيه المقال والاستدلال ، لم يتم ، وكتاب «الفوائد المكيّة» ، وشرح الاثني عشرية في الصلاة للشيخ البهائي ، وغير ذلك من الرسائل<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .

وذكره السيد علي خان في «الشلافة» وقال : السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن الحسيني الشامي العاملي ، طود العلم المنيف ، وعضد الدين الخفيف ، ومالك أزمّة التأليف والتصنيف ، الباهر بالرواية والدراية ، والرافع لخميس المكارم أعظم راية فضل ، يعثر في مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه ، وكرم يُججل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل ... وساق بهذا النسق كلمات في مدحه ، إلى أن قال : كان في مبدأ أمره بالشام ثم انشئ عاطفاً عنانه فقطن بمكة شرفها الله تعالى ، وهو كعبتها الثانية ، تُستلم أركانها كما تُستلم أركان البيت العتيق ، وتُستشَم أخلافه كما يُستشَم

١- الشورى (٤٢) ٥٢ .

٢- الحديد (٥٧) ١٢ .

٣- الحديد (٥٧) ١٣ .

٤- دلائل الإمامة للطبري ٢٩ .

٥- أمل الآمل ١/١٢٤/الرفم ١٣٣ .

المسك القَتِيق<sup>(١)</sup>، يعتقد الحجيج قصده في غُفران الخطايا، ويُشَدُّ بحضرته :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ يَقِفَ الْمَطَايَا

ولقد رأيتُها وقد أناف على التَّسعين،

والناسُ تستعين به ولا يستعين، والنور

يسطع من أسارير جبهته، والعزَّ يرتفعُ

في ميادين جلّهته<sup>(٢)</sup>، ولم يَزَلْ بها

إلى أن دُعي فأجاب، وكأنَّه الغمام<sup>(٣)</sup> أمرَعَ

البلادَ فأنجاب.

وكان وفاته لثلاث عشرة بقين من

ذي الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ ثمان وستين

وألف<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وقال شيخنا الحرّ العاملي :

وقد رأيتُه في بلادنا وحضرتُ درسه

بالشام أَيْاماً يسيرة، وكنتُ صغير

السِّنِّ ورأيتُه بمكةَ أيضاً أَيْاماً، وكان ساكناً

بها أكثر من عشرين سنة، ولَمَّا مات رثيته

بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتاً نظمها في

يوم واحد، وأولها :

على مثلها شُقَّتْ حشاً وقلوبُ

إِذَا شُقَّتْ عند المصاب جيوبُ

١- أي المستخرج رائحته. انظر لسان العرب ١٠/

٢٩٨. وفي المصدر: العتيق.

٢- في المصدر: جدهته.

٣- غمام (الهامش).

٤- سلافة العصر ٣٠٢.

لحى الله قلباً لا يذوب لفادح

تكاد له صمّ الصخور تذوبُ

خبا نورُ دين الله فارتد ظلمةُ

إذ اغتاله بعد الطلوع مغيبُ<sup>(٥)</sup>

انتهى.

يروى عنه المحدث العلامة السيّد محمّد

مؤمن بن دوست محمّد الحسيني

الأسترابادي - المجاور بمكة المعظمة - العالم

الفاضل الفقيه، الشهيد بالحرم الشريف

الإلهي سنة ١٠٨٨ (غفح) عداوة من

أهل السنة.

السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله

الجزائري<sup>(٦)</sup>، عالم جليل، صاحب الرسائل

المتعددة التي منها «فروق اللغات في الفرق

بين المتقاربات»، توفي في ذي الحجة سنة

١١٥٨.

وهو والد السيّد المتبحر النقاد السيّد

عبدالله شارح «النخبة»، وقد تقدّم ذكره في

(عبد).

السيّد السعيد الجليل، والسيف المسلول

على أهل النصب والتضليل، القاضي نور

الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي

الشوشري، صاحب كتاب «إحقاق الحق»

و«مصائب النواصب» و«الصوارم المهرقة».

٥- أمل الآمل ١٢٥/١.

٦- انظر مستدرك الوسائل ٤٠٤/٣.



كان رحمه الله معاصراً للشيخ البهائي،  
قتله أهل السنة في أكبرآباد الهند.

وكيفية قتله - على ما نقل من  
«التذكرة» للفاضل الشيخ عليّ الحزین  
المعاصر للمجلسي، وهو من علماء الهند - ما  
خلاصته: إنّ السيّد الجليل المذكور كان  
يُخفي مذهبه ويتقي عن المخالفين، وكان  
ماهرأً في المسائل الفقهيّة للمذاهب  
الأربعة، ولهذا كان السلطان أكبرشاه  
وأكثر الناس يعتقدون تسنّنه. ولما رأى  
السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضي  
القضاة، وقبل السيّد على شرط أن يقضي  
في الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة  
بما يقتضي اجتهاده، وقال له: لما كان لي  
قوة النظر والاستدلال لست مقتيداً بأحدها،  
ولا أخرج من جميعها، فقبل السلطان  
شرطه، وكان يقضي على مذهب الإماميّة،  
فإذا اعترض عليه في مورد يُلزمهم أنّه على  
مذهب أحد الأربعة. وكان يقضي كذلك  
ويستغل في الخفية بتصانيفه، إلى أن هلك  
السلطان وقام بعده ابنه جهانگیرشاه،  
والسيّد على شغله، إلى أن تفتن بعض  
علماء المخالفين المقربين عند السلطان أنّه  
على مذهب الإماميّة فسعى إلى السلطان،  
واستشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد  
المذاهب الأربعة وفتواه في كلّ مسألة  
بمذهب من كان فتواه مطابقاً للإماميّة،

فأعرض السلطان عنه وقال: لا يثبت  
تشيعه بهذا، فإنّه اشترط ذلك في أوّل  
قضاوته. فالتمسوا الحيلة في إثبات تشيعه  
وأخذ حكم قتله من السلطان، ورغبوا  
واحدأً في أن يتلخّذ عنده ويظهر تشيعه  
ويقف على تصانيفه، فالتزمه مدّة وأظهر  
التشيع إلى أن اطمأنّ به ووقف على كتابه  
«مجالس المؤمنين». وبعد الإلحاح أخذه  
واستنسخه وعرضه على طواغيته، فجعلوه  
وسيلة لإثبات تشيعه، وقالوا للسلطان: إنّ  
ذكر في كتابه كذا وكذا، واستحقّ لإجراء  
الحّد عليه، فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن  
يُضرب بالدرة العدد الفلاني، فقال: الأمر  
إليكم، فقاموا فأسرعوا في إجراء هذه  
العقوبة عليه، فمات رحمه الله شهيداً. وكان  
ذلك في أكبرآباد من أعظم بلاد الهند،  
ومرقده هناك يُزار ويُتبرك به، وكان  
عمره قريباً من سبعين<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

ابن منير، هو مهذب الدين أحمد بن  
منير العاملي الطرابلسي، الشاعر الماهر  
الشيوعي، حافظ القرآن والعالم باللغة  
والأدب، له ديوان شعر ومدائح في أهل  
بيت النبي عليهم السلام، وله قصيدة:

١- انظر روضات الجنّات ٨/١٥٩/الرقم ٧٢٧، وأمل  
الآمل ٣٣٦/٢ الرقم ١٠٣٧، والمطلب كله في  
المستدرك ٤٣٠/٣.

مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ»، وهو المَرْخُ والقَفَّار<sup>(٦)</sup> يكون في ناحية بلاد العرب، فإذا أرادوا أَنْ يَسْتَوْقِدُوا أَخَذُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ ثُمَّ أَخَذُوا عِوداً فَحَرَّكَوْهُ فِيهِ فَيَسْتَوْقِدُونَ مِنْهُ النَّارَ؛ → ٢٦٤ [٥٩/ ٣٣١].

قيل في قوله تعالى: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٧)</sup> وجوه، أحدها: أَنَّهُ تَعَالَىٰ أَحَدَثَ فِيهَا بَرْدًا بَدَلًا مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ فِيهَا. وثانيها: أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ حَالًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ، إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ. وقيل: كَانَتِ النَّارُ بِجَاهِهَا، لَكِنَّهُ تَعَالَىٰ دَفَعَ عَنْهُ أَذَاهَا كَمَا فِي السَّمْدَلِ<sup>(٨)</sup>، وَيُشْعِرُ بِهِ قَوْلُهُ: «عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ».

قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشكال في ذلك، لأنهم يقولون لا مؤثر في الوجود إلا الله، وإنما أجرى عادته بالإحراق عند قرب شيء من النار، فإذا أراد غير ذلك لا يخلق الإحراق، وأما عند غيرهم من القائلين بتأثير الطبايع ولزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم. والأولى أَنَّ يُقَالَ: إِحْرَاقُ النَّارِ وَتَبْرِيدُ الثَّلَجِ وَقَتْلُ

٦- المَرْخُ: شجر كثير الوُزْي سريعه، والقَفَّار: شجر يُخَذُّ مِنْهُ الرُّنَاد. وهما أكثر الشجر نَاراً، وَزَنَادُهَا أَسْرَعُ الرُّنَادِ وَزُيًّا.

لسان العرب ٥٣/٣، ٥٨٩/٤.

٧- الأنبياء (٢١) ٦٩.

٨- في الأصل والبحار: السمندر، وما أثبتناه عن المصدر (تفسير البيضاوي). والسمندل: طائر إذا انقطع نسله وهُرم أُلْقِيَ نَفْسُهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ. لسان العرب ٣٤٨/١١، تهذيب اللغة ١٥٩/١٣.

بِالشَّعْرَيْنِ وَبِالْصَّفَا  
وَالْبَيْتِ أَقْسَمَ وَالْحَجَرِ  
أورد بعضها شيخنا الحرّ العاملي في  
«الأمل»<sup>(١)</sup>.

توفي سنة ٥٤٨ هـ ودفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط. قال ابن خلكان: زرتُه ورأيت على قبره مكتوباً:

من زار قبري فليكن موقناً  
أَنَّ الَّذِي أَلْقَاهُ يَلْقَاهُ  
فِي رَحْمَةِ اللَّهِ امْرَأً زَارِنِي  
وقال لي: يرحمك الله<sup>(٢)</sup>!  
باب النار وأقسامها؛ يد<sup>١٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup>:

٢٦٤ [٥٩/ ٣٢٧].

الواقعة: «أَقْرَأْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ»<sup>(٣)</sup>، أَيِ تَسْتَخْرِجُونَهَا بِزِنَادِكُمْ مِنَ الشَّجَرِ، «ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَخْنُ الْمُنْشِئُونَ» نَخْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً<sup>(٤)</sup>، أَيِ تَذْكِرَةٌ لِلنَّارِ الْكُبْرَى، فَإِذَا رَأَاهَا الرَّائِي ذَكَرَ جَهَنَّمَ وَاسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْهَا، «وَمَتَاعاً لِلْمُتَوِينِ»<sup>(٥)</sup> أَيِ بُلْغَةً وَمَنْفَعَةً لِلْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ يَزْلُونَ الْقَوَاءَ، وَهِيَ الْقَفَرُ.

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

١- أمل الآمل ٣٥/١/ ٢٨.

٢- وفیات الأعيان ١٥٦/١/ الرقم ٦٤ وص ١٥٩.

٣- الواقعة (٥٦) ٧١.

٤- الواقعة (٥٦) ٧٢- ٧٣.

٥- تفسير القمّي ٢/ ٢١٨، والآية ٨٠ من سورة يس (٣٦).

تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْيِدَةِ»<sup>(٤)</sup>.

تفسير القمي<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام في خبر العارج قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سمعت صوتاً أفرغني، فقال لي جبرئيل: أسمع يا محمد؟ قلت: نعم. قال: هذه صخرة قد دفن بها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرت. قالوا: فإضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض. قال: فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا، فإلقتني ملكاً إلّا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كرهه المنظر ظاهر الغضب، فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء، إلّا أنه لم يضحك ولم أر فيه [من]<sup>(٦)</sup> الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فأبني قد فزعت منه! فقال: يجوز أن تفزع منه، فكلنا نفزع منه، إن هذا مالك خازن النار، لم يضحك قط، ولم يزل منذ ولّاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك إلى أحد، كان قبلك أو كان

السموم، وغير ذلك من التأثيرات، لما كانت مشروطة بشروط كقابلية المادة وغيرها، فلم لا يجوز أن تكون مشروطة بعدم تعلق إرادة القادر المختار بخلافه؟ فإذا تعلقت بذلك انتفى تأثيرها، كما أن الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلق إرادته القاهرة بخلافه، ولذا ورد في الأخبار أنه لا يحدث شيء في السماء والأرض إلّا بإذنه سبحانه؛ يد<sup>١٤</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٣٢٧ [٦٠/ ١٧٠].

الحكمة المودعة في النار، كما في توحيد المفضل؛ ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٨ [٣/ ١٢٣]. باب النار، أعادنا الله منها؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٥٤ [٨/ ٢٢٢].

البقرة: «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ»<sup>(١)</sup>. الحج: «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ...»<sup>(٢)</sup> الآيات. المؤمنون: «وَمَنْ حَقَّ مَوَازِينُهُ فَاقُولِ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ...»<sup>(٣)</sup> الآيات. الهمة: «نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ الَّتِي

٤- الهمة (١٠٤) ٦-٧.

٥- تفسير القمي ٤/٢.

٦- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

١- البقرة (٢) ٢٤.

٢- الحج (٢٢) ١٩-٢٢.

٣- المؤمنون (٢٣) ١٠٣-١٠٤.

ضجيج حجر وقرين شيطان؟! أعلمتم أن مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضاً لغضبه، وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعاً من زجرته؟! أيها اليقن الكبير، الذي قد هَزَه القتير، كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق، ونشبت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد؟! والله الله معشر العباد وأتم سالمون في الصحة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق - كهاجر وصاحب:-  
الآجر الكبير، واليقن بالتحريك: الشيخ الكبير، لهزه: أي خالطه، القتير - كأميز- الشيب أو أوله، نشب: أي علق، الجوامع: جمع جامعة وهي الغل، لأنها تجمع اليدين إلى العنق؛ → [٣٨٠ / ٨/ ٣٠٦].

وفي دعاء سيد الساجدين عليه السلام بعد صلاة الليل<sup>(١)</sup>: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نار تَغْلَطَتْ بها على مَنْ عَصَاكَ، وتَوَعَّدَتْ بها [على] من صدف عن رضاك، ومن نار نورها ظلمة، وهيئها أليم، وبعيدها قريب، ومن نار يأكل بعضها بعض، ويصول بعضها على بعض، ومن نار تَذَرُ العظام رميماً وتسقي أهلها حميماً، ومن نار لا تُبْقِي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا

ضاحكاً إلى أحدٍ بعدك، لضحك إليك، ولكنته لا يضحك. فسَلِّمَتْ عليه فرد السلام عليّ وبَشَّرَني بالجنة، فقلت لجبرائيل -وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله «مُطَاعٍ ثُمَّ آمين»<sup>(١)</sup> - ألا تأمره أن يريني النار؟! فقال جبرئيل: يا مالك، أر محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها، فخرج منها لهب ساطع في السماء، وفارت وارتفعت<sup>(٢)</sup> حتى ظننتُ ليتناولني ممّا رأيت، فقلت: يا جبرئيل، قل له فليردّ عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعي، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه؛ → ٣٧٥ [٨/ ٢٩١].

الصادقي: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءً من نار جهنم، وقد أطفئت سبعين مرة؛ → ٣٧٤ [٨/ ٢٨٨].

نهج البلاغة، تنبيه الخاطِر<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبرٌ على النار، فارحوا نفوسكم، فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا، أفرايتم جزع أحدكم من الشوكة تُصِيبه، والعثرة تُدْمِيه، والرمضاء تُحْرِقُه؟! فكيف إذا كان بين طابقيْن من نار،

١- التكويد (٨١) ٢١.

٢- في المصدر: وارتعدت.

٣- نهج البلاغة ٢٦٧/ الخطبة ١٨٣، وتنبيه الخواطر

٤- الصحيفة السجّادية، الدعاء ٣٢. ومنه ما بين المعقوفتين.

لمات أهلها من ننتها، فكيف بمن هو طعامه ليس له طعام غيره؟!.

«وبعبيدها قريب» يحتمل وجوهاً: أحدها: أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، والمعنى أن ما تستبعده العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لا بُدَّ فيه، وبه فُسر قوله تعالى: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَرَأَوْهُ قَرِيباً»<sup>(٣)</sup>.

وثانيها: إنَّ البعيد منها مكاناً لا يمنعه بُعدُه من إصابه حرَّها وعذابها، بل هو قريب بالنسبة إليها، كما رُوي: لو أنَّ رجلاً كان بالشرق وجهتمُ بالمغرب ثم كشف عن غطاء منها لَكَلَّتْ ججمته.

وفي رواية: لو كان أحدكم بالشرق وكان النار بالمغرب، ثم كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخرية، من شدة حرَّها.

وثالثها: أن يكون تلميحاً إلى قوله تعالى في العنكبوت: «يَسْتَعْجِلُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ»<sup>(٤)</sup>، أي محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سبق عن قريب منزلة الواقع. وقيل: هو على حقيقته من معنى الحال، فإنَّ مبادئ إحاطة النار بهم من الكفر والمعاصي المتشكِّلة في هذه النشأة

تقدر على التخفيف عمن خضع لها واستسلم إليها، تلقى سكَّانها بأحرَّ ما لديها من أليم النكال وشديد الوبال، وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها، وحياتها الصالقة بأنبيائها، وشرابها الذي يُقَطِّع أمعاء وأفئدة سكَّانها وينزع قلوبهم، وأستهديك لما बाद منها وأخر عنها؛ → ٣٨٤ [٨/ ٣٢٤].

أقول في بيان الدعاء<sup>(١)</sup>: صدق -المهملتين كضرب-: أعرض، قوله عليه السلام: «من نارٍ نورها ظلمة»، وصف لتلك النار بما يميَّزها من نيران الدنيا ويتن هوها وفضاعة أمرها، إذ كان النور لا ينفك عن شيء من النيران المعهودة، وكون نورها ظلمة مما يهول النفس ويروع القلب، في الخبر: إنَّ الله عزَّوجلَّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضَّت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة.

و«هينها أليم»، هان الشيء: سهل ولان، والأليم: الموجع، قال الله تعالى: «تَضَلَّى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ»<sup>(٢)</sup>، ففي الخبر السابق: لو أنَّ قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا

١- نقل الشيخ القمي (رحمته) بيان الدعاء نحو ما بيَّنه السيّد علي خان المدني الشيرازي في رياض السالكين ١٠٨/٥.  
٢- الغاشية (٨٨) ٦-٤.

٣- المارج (٧٠) ٦-٧.

٤- العنكبوت (٢٩) ٥٤.

على ناب فيصوتا. وقد استفاضت الأخبار بمقارب النار وحياتها، فعن بعض الأخبار: في كلِّ فقارة من ذنب ذلك العقرب من السم أربعون قلّة، كلَّ عقرب منه قدر البغلة الموكّفة، يلدغ الرجل فينسى حرَّ جهنم من حرارة لدغتها.

وروي أنّ لجهنم ساحلاً كساحل البحر، فيه هوامّ حيات كالْبُخْت، وعقارب كالْبِغال الذهم، نعوذ بالله منها.

وتقدّم في (غسق) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في جهنم لَوادياً يقال له «غساق»، فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كلِّ قصر ٣٣٠ بيت، في كلِّ بيت ٣٣٠ عقرب، في ثَمّة كلِّ عقرب ٣٣٠ قلّة سمّ ... إلى آخره.

«وأستديك لما باعد منها»، الغرض سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار. وباعد بمعنى أبعد، وفيه تلميح إلى قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِثْلَ الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» (٣).

باب في ذكر من يُخلد في النار ومن يخرج منها؛ مع ٣، سا ٣٩٣: [٣٥١/٨].

خبر الملك الذي دخله العُجب فأرسل الله إليه نُورية من نار؛ ب ٢، كد ٢٤: ١٤٧ [٤/ ١٥٠].

بصورة الأعمال والأخلاق هي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الآخروية بصورة النار وعقاربها<sup>(١)</sup> وحياتها، كما نصّ عليه كثير من أرباب العرفان.

وقد تقدّم في (زكا) الباقرّي: الذي يمنع الزكاة يحول الله تعالى ماله يوم القيامة شُجاعاً من نار له ريمتان فتطوقه، ثمّ يقال له: الزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: «سَيَطُوفُونَ مَا بِخَلُوعِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قوله عليه السلام: «ومن نار يأكل بعضها بعضاً»، الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه، وهنا استعير للإحراق.

«صال» على قرنه: حمل عليه، «أقيبت عليه» إذا رحته وأشفتت عليه، النكال: العقوبة، والْوَيْال: سوء العاقبة، وتكرير ذكر النار مع أنّ المراد بها نار واحدة للإيذان بأنّ كلّ واحدة من الصفات المذكورة هائلة خطيرة جديرة بأن يُفرد لها موصوف مستقلّ، ولا تجعل كلّها لموصوف واحد.

«فَعَرَفُوهُ»: انفتح، «الصالحية بأنبيائها»: أي الصارفة بها، والصّريف أنّ يشدّ ناباً

١- ابن سنيهاى چه مار و كزدمت  
مار و كزدم گردد و گيرد دمت

(المامش). مثنوى معنوى ١٩٨/٢، تصحيح نيكلسون، باختلاف.

٢- آل عمران (٣) ١٨٠.

٣- الأنبياء (٢١) ١٠١.

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام ما يقرب منه .

وحاصل الخبرين أنهم ما آمنوا به فقال لهم: إني ميت بعد كذا، فإذا أنا مت فادفنوني، ثم دعوني أتيماً فانيشوني، ثم سلوني أخبركم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فلما مات دفنوه ولم يفعلوا، فقالوا: ما آمنتُم به في حياته، فكيف تؤمنون به بعد وفاته؟!

بيان: قال السيوطي نقلاً عن العسكري<sup>(٣)</sup> في ذكر أقسام النار: نار الحرّين كانت في بلاد عبس، تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام . قال خلّيد:

كنار الحرّين لها زفيرٌ  
تُصمّ مسامع الرجل السميع<sup>(٤)</sup>؛  
انتهى .

وقال الصفدي: النار عند العرب أربع عشرة ناراً... إلى أن قال: ونار الحرّين التي أطفاها الله بخالد بن سنان العبسي احتفر لها بئراً ثم أدخلها فيها، والناس يزورونه، ثم اقتحم فيها حتى غيَّبها وخرج منها .

٢- قصص الأنبياء ٢٧٦/ح ٣٣٤ .

٣- الظاهر: أبو هلال (الهامش) .

٤- شرح شواهد الغني للسيوطي ٣١٠/١ .

في أن قابيل أول من عبد النار واتخذ بيوت النيران؛ هـ، ط<sup>١</sup>: ٦٢ [١١/ ٢٢٨] .

عدم إحراق النار الرجل الذي أوقب على غلام، وأراد أمير المؤمنين عليه السلام تطهيره بالنار، وقد تقدّم في (لوط) .

النبي: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، إلّا قالت النار: يا رب أعذه مني؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ٢٣ [٦٩/٤٠٨] .

ذكر النار التي أطفاها الله تعالى بخالد ابن سنان .

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً إذ جاءته امرأة فرحّت بها وأخذ بيدها وأقعدها، ثم قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه: خالد بن سنان، دعاهم فأبّوا أن يؤمنوا، وكانت نارٌ يقال لها: «نار الحدّثان» تأتهم كلّ سنة فتأكل بعضهم، وكانت تخرج في وقت معلوم، فقال لهم: إن ردّدتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم . قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثم تبعها حتّى دخلت كهفها ودخل معها، وجلسوا على باب الكهف، وهم يزورون أن لا يخرج أبداً، فخرج... الخبر .

١- الكافي ٣٤٢/٨ ح ٥٤٠ .

تشرب؛ فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباب.

بيان: فنار ابن آدم: أي الحرارة الغريزية في بدن الحيوانات فإنها تحلل الرطوبات وتخرج الحيوان إلى الماء والغذاء معاً. ونار الوقود: النار التي تتقد في الحطب وتشعل فإنها تأكل الحطب مجازاً ولا تشرب ماء، بل هو مضاد لها. ونار الشجرة: هي الكامنة مادتها أو أصلها في الشجر الأخضر، كما مر، فإنها تشرب الماء ظاهراً وتصير سبباً لنمو شجرتها ولا تأكل ظاهراً. والقداحة والقداح: الحجر الذي يُوري النار، والحباب، بالضم: اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة مخافة الضيفان، فضربوا بها المثل. وفي «القاموس»<sup>(٦)</sup>: الحباب - بالضم - ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج، ومنه نار الحباب؛ يد<sup>١٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٢٦٤ [٥٩/ ٣٢٩] ويد<sup>١٤</sup>، مح<sup>٤٨</sup>: ٤٧٣ [٦١/ ٢٩٣].

باب الإطلاء بالثورة وآدابه وإزالة شعر الإبط والعانة وغيرها؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، و: ٩

وفي كتاب «عجائب المخلوقات»: نار الحريتين كانت ببلاد عيس، فإذا كان الليل تسطع من السماء<sup>(١)</sup>، وكانت بنو طيء تنفس<sup>(٢)</sup> منها إبلها من مسيرة ثلاثة أيام، وريما بدّر منها عنق<sup>(٣)</sup> فتأتي كل شيء بقرها فتحرقه، وإذا كان النهار كانت دخاناً، فبعث الله تعالى خالد بن سنان العيسى - وهو أول نبي من بني إسماعيل - فاحترق لها بشراً وأدخلها فيها، وأنّ الناس ينظرون حتى غيبها<sup>(٤)</sup>، انتهى.

والظاهر أنّ نار الحدثان كانت نار الحريتين فصُحِف، والله العالم؛ ه<sup>٥</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٤٣٩ [١٤/ ٤٤٨].

الحصا<sup>(٥)</sup>: عن محمد بن سنان، عن المفصل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النيران، فقال: النيران أربعة: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل، ونار لا تأكل ولا

١- في الأصل والبحار: الماء، وما أثبتناه عن المصدر.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحروفية): تنفس، وما أثبتناه عن المصدر. وتنفس أي تخاف وترعد. يُنظر لسان العرب ٣٥٧/٦.

٣- في المصدر: عنق.

٤- عجائب المخلوقات ٦٨.

٥- الحصا ٢٢٧/ح ٦٢.

٦- القاموس المحيط ٥٣/١.



[٧٦ / ٨٨].

الحاصل<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الستة في النورة في كل خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه أحد وعشرون يوماً ولم يتنور فليستدين على الله وليتنور، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم، ولا كرامة.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانتة فوق أربعين يوماً، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً.

وروي: تنف الإبط يضعف المنكين ويوهي ويضعف البصر، وحلقه أفضل من تنفه، وطلية أفضل من حلقة.

وقال الصادق عليه السلام: من أراد أن يتنور فليأخذ من الثورة يجعله على طرف أنفه ويقول: اللهم ارحم سليمان ابن داود كما أمرنا<sup>(٣)</sup> بالنورة، فإنه لا يحرقه النورة إن شاء الله.

أقول: عن «تفسير القمي» في سياق قصة بلقيس: وكان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيت من قوارير ووضع على

الماء... ثم: «قيل لها أذخلي الصرح» فظننت أنه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقها فإذا عليها شعر كثير، فقيل لها: «إنه صرح ممرّد من قوارير قالت ربّ إنني ظننت نفسي وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين»، فتزوجها سليمان وقال للشياطين: اتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها، فعملوا الحمامات وطبخوا الزرنخ، فالحمامات والنورة مما اتخذه الشياطين لبلقيس<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

وروي أنّ من جلس وهو مستنور خيف عليه الفتق؛ → ١٠ [٧٦ / ٩٢].

أقول: قد تقدّم في (ربع) كراهة النورة يوم الأربعاء.

وروي أنّ من أطل فتدلك بالحناء من قرنه<sup>(٥)</sup> إلى قدمه نقي<sup>(٦)</sup> الله عنه الفقر؛ → ١١ [٧٦ / ٩٣].

الكافي<sup>(٧)</sup>: في حديث عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل الحمام فأطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص

٤- تفسير القمي ١٢٨/٢، والآية ٤٤ من سورة النمل (٢٧).

٥- في الأصل: فرقه، وما أثبتناه عن البحار.

٦- كذا في الأصل ومكارم الأخلاق ٦٢، وفي البحار: نقي.

٧- الكافي ٥٠٩/٦ ح ١.

١- الحاصل ٥٠٣/ح ٧.

٢- مكارم الأخلاق ٦٥.

٣- في الأصل: أمر.

والأكلة<sup>(١)</sup> إلى مثله من النورة ؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup> :  
٢٦٥ [٤٨ / ١١٠] .

طبّ الرضا<sup>(١)</sup> عليه السلام : وإذا  
أردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح  
ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد  
قبل أن تتنوّر . ومن أراد دخول حَمَامٍ  
للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثنتي  
عشرة ساعة ، وهو تمام يوم . وقال : ومن  
أراد أن يأمن إحراق النورة فليقلل من  
تقليها ، وليبادر إذا عُمِلَتْ في غسلها ، وأن  
يسح البدن بشيء من دهن الورد ، فإن  
أحرقت البدن - والعياذ بالله - يُؤخذ عدس  
مقشّر يُسحق ناعماً ويُداف في ماء ورد  
وخل يُطلى به الموضع الذي أثرت فيه  
النورة ، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالى ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
ص ٩٠ : ٥٥٨ [٦٢ / ٣٢٢] .

## نوس

باب أصناف الناس ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، هـ :  
٢٦ [٧٠ / ٨] .

فيه ذكر الخصال التي إذا كانت في رجل  
يلقى من الإنسانية<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدّمت في (خلق) .

باب أنّهم عليهم السلام الناس ؛ ز<sup>٧</sup> ،  
له ٣٠ : ١١٠ [٢٤ / ٩٤] .

في أنّهم الناس وشيعتهم أشباه الناس ،

١- الأكلة : داء يقع في العضو فيأكل منه . لسان العرب ٢٢/١١ .

٢- طبّ الرضا ٣١ ، ٣٤ باختلاف يسير .

٣- أي الخصال التي بها تُعرف أصناف الناس .

والسواد الأعظم النسناس ؛ → ١١٠ [٢٤ / ٩٤] .

في أنّ قوله تعالى : «وَقَالَ الْإِنْسَانُ  
مَالَهَا»<sup>(١)</sup> ، ذاك أمير المؤمنين عليه  
السلام ؛ → ١١١ [٢٤ / ٩٦] .

أشعار أبي نؤاس في مدح الرضا عليه  
السلام :

مَطْهَرُونَ نَقِيَّاتٌ جِيوَهُمْ  
تُتْلَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَ أَيْنَا ذُكِرُوا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيّاً حِينَ تَنْسِبُهُ  
فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَحَرُ  
وَاللَّهُ لَمَّا بَرَأَ خَلْقاً فَاتَّقَنَهُ

صَفَاكُمْ وَأَصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ  
فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى، وَعِنْدَكُمْ

عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ  
روي أنّه لما أنشدها قال الرضا عليه

السلام : قد جئنا بأبيات ما سبقك أحدٌ  
إليها . يا غلام ، هل معك من نفقتنا

شيء ؟ فقال : ثلاثمائة دينار ، فقال :  
أعطها إياه ، ثم قال : يا غلام ، شقّ إليه

البغلة ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٤٣ [٤٩ / ١٤٨]  
ويب<sup>١٢</sup> ، يز<sup>١٧</sup> : ٧٠ [٤٩ / ٢٣٦] .

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup> : عن عليّ بن  
محمد التّوّليّ قال : إنّ المأمون لما جعل

٤- الزلزال (٩٩) ٣ .

٥- عيون أخبار الرضا ١٤٢/٢ ح ٩٠ .

ابن هانئ الشاعر المشهور، ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة، سُئل عن نسبه، قال: أغفاني أدبي عن نسي. وكان من أجود الناس بديهةً وأرقهم حاشيةً، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام، وكان يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير، قيل: إنه توفي سنة ١٩٨ ببغداد.

وقال ابن النديم في «الفهرست»: تُوفي أبو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وفي «كشكول شيخنا البهائي»: رُئي أبو نؤاس في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتهما قبل موتي، وهما:

من أنا عند الله حتى إذا

أذنبْتُ لا يغفر لي ذنبي؟!

العفو يُرجى من بني آدم

فكيف لا أرجوه من ربِّي<sup>(٤)</sup>؟!

أبونؤاس العَقَّ من أصحاب الهادي

علي بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده، وإنّ الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام، وصوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نؤاس، فإنّه<sup>(١)</sup> لم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نؤاس، قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام متي وما أكرمه به، فلماذا أخرت مدحه وأنت شاعر زمانك وقرع دهرك؟! فأنشأ يقول:

قيل لي: أنت أوحّد الناس طرّاً

في فنون من الكلام النبوي

لك من جوهر الكلام بديع

يشمر الدرّ في يدي مجتنو

فعلى ما تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجتمعن فيه؟!

قلت: لا أهتدي لمدح إمام

كان جبريل خادماً لأبيه

فقال له المأمون: أحسنت، ووصله من

المال بمثل الذي وصل به كافّة الشعراء

وفضّله عليهم.

بيان: القريع السيّد؛ → ٧٠ [٤٩/

[٢٣٥].

أقول: أبو نؤاس<sup>(٢)</sup> هو أبو علي الحسن

١- في المصدر: فاذه.

٢- انظر أعلام الزركلي ٢/٢٤٠.

٣- فهرست ابن النديم ٢٢٨.

٤- في منتهى المقال في ذكر أبي نؤاس قال: وأما الحكايات المتضمنة لذمه فكثيرة لكن غير مستندة إلى كتاب يُستند إليه أو ناقل يؤول عليه، وكيف كان هو من خلّص المحيّن لهم والمادحين إيتاهم، منه.

٥- الكشكول ١٠٢/٣.

قال: قال عليه السلام: يا نوف، كذب من زعم أنه وُلد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة! وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يُبغضني ويبغض الأنثمة من ولدي، وكذب من زعم أنه وُلد من حلال وهو يحب الزنا! وكذب من زعم أنه يعرف الله عزَّ وجلَّ وهو مجترئ على معاصي الله كلَّ يوم وليلة! يا نوف اقبل وصيتي، لا تكوننَّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً<sup>(٢١)</sup>. يا نوف، صل رحمك يزيد الله في عمرك، وحسن خلقك يخفف الله في حسابك. يا نوف، إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً. يا نوف من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً<sup>(٢٢)</sup> لحشره الله معه. يا نوف، إياك أن تزيّن للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه. يا نوف، احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٠ [٣٨٤ / ٧٧].

ما رواه نوف عن أمير المؤمنين عليه السلام في صفات الشيعة؛ يمين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٤٩ [١٧٧ / ٦٨].

أقول: قد تقدّمت الإشارة إليه في (شيع).

١- أمالي الصدوق ١٧٤.

٢- البريد هو الرسول، النهاية لابن الأثير ١١٥/١. ولعل المراد هنا رسول السلطان.

٣- في الأصل: رجلاً، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

عليه السلام، هو أبو الشَّريِّ سهل بن يعقوب بن إسحاق، كان يتخالع ويتطيّب مع الناس ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه.

قال: فلما سمع الإمام عليه السلام لقّبي بأبي نؤاس وقال: يا أبا السري، أنت أبونؤاس الحقّ، ومن تقدّمك أبونؤاس الباطل.

وهو الذي عرض على الإمام عليه السلام اختيارات الأيام، ويأتي في (يوم) إن شاء الله تعالى؛ يب<sup>١١</sup>، الح<sup>٣٨</sup>: ١٥٠ [٢١٥ / ٥٠].

والناووسية فرقة قالوا: إنّ أبا عبدالله الصادق عليه السلام حيّ لم يموت ولا يموت حتّى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، وقد تقدّم ذكرهم في (ذهب).

### نوف

أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رجة مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمي، فقال: يا نوف أحسن يُحسن إليك، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف ارحم تُرحم، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف، قل خيراً تُذكر بخير، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار. ثمّ

وفيه : ثم قرضوا الدنيا قرضاً على مناج المسيح . يا نوف ، إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو فيها عبد ربه إلا استُجيب له ، إلا أن يكون عشاراً ، أو عريفاً ، أو شرطياً ، أو صاحب عرطبة - وهي الطنبور- ، أو صاحب كوبة - وهي الطبل ؛ بمن<sup>١٥</sup> ، لز<sup>٣٧</sup> : ٢٩٠ [٦٩ / ٢٧٦] وخلق<sup>٢١٥</sup> ، كا<sup>٢١</sup> : ١٠٢ [٧٠ / ٣١٩] وضه<sup>١٧</sup> ، به<sup>١٥</sup> : ١٠٥ [٧٧ / ٤٠١] .

روي السعدي في «مروج الذهب»<sup>(٥)</sup> : إن المهدي بالله كتب هذا الخبر بخطه ، وكان يُسمع منه في جوف الليل وقد خلا بربه وهو يبكي ويقول : يا نوف ، طوبى للزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة ، إلى أن كان من أمره مع الأتراك ما كان ؛ يب<sup>١٢</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٧٣ [٥٠ / ٣١٦] . أقول : قد تقدّم في (بكاء) ما رواه نوف وحبّة العُرني عن عبادة أمير المؤمنين عليه السلام وسهره وبكائه ، فراجعه واكتبه وتأمل فيه حتى يخرج الكرى عن عينك والغفلة عن قلبك .

فسانها همه خواب آورد، فسانه من

زچشم خواب ربايد، فسانه عجي است!

العتيق الغروي : روي عن نوف في خبر

٥- مروج الذهب ١٠٧/٤ .

نوف بفتح النون وسكون الواو ، قال الجوهر<sup>(١)</sup> : نسوف البكالي كان حاجب علي عليه السلام ؛ → ١٥٥ [٦٨ / ١٩٦] .

الخصال<sup>(٢)</sup> : عن نوف قال : بت ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن . قال : فزبي بعد هدوء من الليل فقال : يا نوف ، أراقد أنت أم رامت؟ قلت : بل رامت أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين . قال : يا نوف ، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وتراها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً ، وقرضوا<sup>(٣)</sup> من الدنيا تقريضاً على مناج عيسى بن مريم عليه السلام . إن الله عزوجل أوحى إلى عيسى بن مريم : قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلون بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية ، وقل لهم : اعلمو أنني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قتله مظلمة ... إلى آخره .

ويقرب منه ما في «نهج البلاغة»<sup>(٤)</sup>

١- الصّاح ١٦٣٨/٤ .

٢- الخصال ٣٣٧/ ح ٤٠ .

٣- القرض: القطع اليسير .

٤- نهج البلاغة ٤٨٦/ الحكمة ١٠٤ .

قال : قلت لأُمير المؤمنين صلوات الله عليه : يا أُمير المؤمنين ، إني خائف على نفسي من الشرِّه والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا . فقال لي : وأين أنت عن عصمة الخائفين وكهف العارفين؟! فقلت : دلّني عليه ، قال : الله العليّ العظيم ... إلى آخره . وعلمه دعاء يدعو به ، أوله : إلهي إنّ حمدتك فبمواهبك ؛ عا<sup>١٩</sup>/٢ ، لب<sup>٣٢</sup> : ٨٨ [٩٤/٩٤] .

أقول : وتقدّم في (شيع) ما يتعلّق به .

### نوق

قصة ناقة صالح عليه السلام :

الأعراف : «وإلى ثُمودَ أخاهم صالحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ»<sup>(١)</sup> .

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِالنُّذُرِ»<sup>(٣)</sup> ، فقال : هذا لما كذبوا صالحاً ، وما أهلك الله قوماً قطّ حتى يبعث الله إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا

عليهم ، فإذا لم يجيبوهم أهلكوا . وقد كان بعث الله صالحاً عليه السلام فدعاهم إلى الله تعالى فلم يجيبوه وعتوا عليه ، فقالوا : لن نؤمن حتى تُخرج لنا من هذه الصخرة ناقةً عشاء ! وكانت صخرة يعظّمونها ويدجّون عندها في رأس كلّ سنة ويجتمعون عندها ، فقالوا له : إنّ كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادعُ الله يخرج لنا ناقةً منها ، فأخرجها لهم كما طلبوا منه ، وأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم : إنّ الله جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم ، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كلّهُ ، فيكون شراهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها ، فلا يبقى صغير ولا كبير إلّا شرب من لبنها يومه ذلك ، فإذا كان الليل وأصبحوا غدّوا إلى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة ، فكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا ودبروا في قتلها ، فبعثوا رجلاً أحمرّ أشقرّ أزرق لا يُعرف له أب ، ولد الزنا ، يقال له : «قدار»<sup>(٤)</sup> ليقتلها ، فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثمّ ضربها أخرى فقتلها ، وفرّ<sup>(٥)</sup> فصيلها حتى صعد إلى جبل ، فلم

٤- في المصدر: قذار .

٥- في الأصل والبحار: ومسرّ، وما أثبتناه عن المصدر .

١- الأعراف (٧) ٧٣ .

٢- قصص الأنبياء ٩٧/ح ٩٠ .

٣- القمر (٥٤) ٢٣ .

عليه السلام بعد موته صلى الله عليه وآله ؛  
ط، ١٠٩ : قط ١٠٩ : ٥٥٤ [٤١ / ١٩٣] وط،  
فيه ١١٥ : ٦٠٥ [٤٢ / ٣٦].

أقول : قد تقدمت الإشارة إليه في  
(صمصم).

خبر الناقة التي واقعها صاحبها، فأخبرت  
أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسلم  
لذلك صاحبها ؛ ط، ١١٠ : ٥٦٤ [٤١ /  
٢٣٠].

خبر الناقَتَيْن اللَّتَيْنِ أَهْدَيْتَا إِلَى رَسُولِ  
الله صلى الله عليه وآله فقال للصحابة :  
هل فيكم أحدٌ يصلي ركعتين، ولم يهتَمْ  
فيها بشيء من أمور الدنيا ولا يحدث قلبه  
بفكر الدنيا، أهدى إليه إحدى هاتين  
الناقَتَيْنِ؟ فلم يجبه أحدٌ إلَّا أمير المؤمنين  
عليه السلام فصلى فأعطاه رسول الله صلى  
الله عليه وآله كليهما ؛ ط، ١١٤ : ١١٤  
[٣٦ / ١٦١].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله  
عن ناقته التي ضلَّت عنه ؛ و، كط ٢٩ :  
٣٢٤ - ٦٣٢ [١٨ / ١٠٩، ٢١ / ٢٥٠].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه  
السلام قال : قال علي بن الحسين عليه  
السلام لابنه محمد عليه السلام، حين حضرته  
الوفاة : إِنِّي قَدْ حَجَّجْتُ عَلَى نَاقَتِي هَذِهِ

يَبْقَى مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا أَكَلَتْ مِنْهَا،  
فَقَالَ لَهُمُ صَالِحٌ : أَعَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ ! إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ تَبَتُّمْ قَبْلَتْ تَوْبَتُكُمْ، وَإِنْ  
لَمْ تَرْجِعُوا بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ الْعَذَابَ فِي الْيَوْمِ  
الثَّالِثِ، فَقَالُوا : يَا صَالِحُ، إِنَّا بَا تَعِدُنَا إِنْ  
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ : إِنَّكُمْ تَصْبَحُونَ  
غَدًا وَجُوهَكُمْ مَصْفَرَّةٌ وَالْيَوْمِ الثَّانِي عَمْرَةٌ  
وَالْيَوْمِ الثَّالِثِ مَسْوَدَةٌ، فَاصْفَرَّتْ وَجُوهَهُمْ،  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَا قَوْمُ، قَدْ جَاءَكُمْ مَا قَالَ  
صَالِحٌ، فَقَالَ الْعَتَاةُ : لَا نَسْمَعُ<sup>(١)</sup> مَا يَقُولُ  
صَالِحٌ وَلَوْ هَلَكْنَا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي  
وَالثَّالِثِ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ  
جَبْرِئِيلُ فَصَرَخَ صَرْخَةً خَرَقَتْ أَسْمَاعَهُمْ  
وَقَلَقَلَتْ<sup>(٢)</sup> قُلُوبَهُمْ فَاتُوا أَجْعِينَ فِي طَرْفَةِ  
عَيْنٍ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ نَارًا مِنَ السَّاءِ فَأَحْرَقَتْهُمْ ؛ ه،  
بط ١٠٧ : ١١٠ [١١ / ٣٨٥].

باب خبر الناقة، أي الناقة التي باعها  
جبرئيل عليه السلام من أمير المؤمنين بمائة  
واشترأها منه ميكائيل بمائة وسبعين، ط،  
قب ١٠٢ : ٥١٨ [٤١ / ٤٤].

خبر ثمانين ناقة حمراء ضمنها رسول الله  
صلى الله عليه وآله لرجل أعرابي على أن  
يُسَلِّمَ هو وأهل بيته، فأذاها عنه أمير المؤمنين

١- في الأصل : ما نسمع.

٢- فلقّت- خ ل (الهامش).

٣- ثواب الأعمال ٧٤.

٣٩ [٧٦ / ١٧٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف التيات قلّ نومه.

الحصا<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ثلاث فينّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشّبع.

قصص الأنبياء<sup>(٣)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام: يا ربّ، أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال: جيّفة بالليل، بقال بالنهار.

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله يُبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ.

وقال أيضاً: كثرة النوم مذهب للدين والدنيا.

الاختصاص<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إياكم وكثرة النوم، فإنّ كثرة النوم يدعّ صاحبه فقيراً يوم القيامة؛ → ٤٠ [٧٦ / ١٨٠].

النبيّ: قالت أمّ سليمان بن داود

١- رغا البعر والناقة ترغو رُغَاءً صَوَّتْ فضجّت. لسان العرب ٣٢٩/١٤.

٢- الحصا ٨٩/ ح ٢٥.

٣- قصص الأنبياء ١٦٣/ ح ١٨٥.

٤- مكارم الأخلاق ٣٣٥.

٥- الاختصاص ٢١٨.

عشرين حجة فلم أفرعها بسوطٍ قرعة، فإذا نَفَقْتُ فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ما من بعير يُوقَف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله الله من نَعَم الجنة وبارك في نسله، فلَمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها؛ يا<sup>١١</sup>، هـ: ٢٢ [٤٦ / ٧٠].

في أنّه لَمّا مات عليّ بن الحسين عليه السلام خرجت ناقته فأنت قبره وتمرّغت عليه وضربت بجرانها عليه ورَعَت<sup>(١)</sup> وهملت عيناها، فلم تلبث إلّا ثلاثة حتّى نفقت؛ يا<sup>١١</sup>، ي: ٤٢ [٤٦ / ١٤٨].

### نوم

أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما؛ يو<sup>٢١٦</sup>، ل: ٣٧. ٣٩ [٧٦ / ١٧٨].

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم، وثواب إحياء اللّيل كلّهُ أو بعضه، وتنبية الملّك للصلاة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٥٦٠ [٨٧ / ١٦٩].

باب آداب النوم والانتباه، زائد على ما تقدّم؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٥٦١ [٨٧ / ١٧٣].

جامع البزنطيّ: عن الصادق عليه السلام قال: إنّي لأمقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثمّ ينام حتّى يصبح لا يسمع الله منه شيئاً؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، عج<sup>٧٣</sup>: ٥٤٨ [٨٧ / ١١٥].

باب دَم كثرة النوم؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>:



الخصال<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام الرجل وهو جُنُبٌ، ولا ينام إلّا على ظههور، فإنّ لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن تُرفع إلى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها، فإنّ كان أجْلُها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإنّ لم يكن أجْلُها قد حضر بعث بها مع أمّنائِه من ملائكتِه فيردّونها في جسدها؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٩٦ (٦١/ ٣١).

أقول: قد تقدّم في (شهد) النبويّ: من نام على الوضوء إنّ أدركه الموت ليله فهو عند الله شهيد.

وفي (شمس) باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم وغيرها.  
باب الأوقات المكروهة للنوم؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٤١ (٧٦/ ١٨٤).

فيه عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس، وأنّه والنوم بين العشاءين يورث الفقر. مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: النوم من أوّل النهار خُرقٌ، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حُقٌ، وبين العشاءين يحرم الرزق؛ ٤١ (٧٦/ ١٨٥).  
بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن أبي حمزة قال:

لسليمان: يا بنيّ، إيتاك وكثرة النوم بالليل، فإنّ كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة؛ ه<sup>٥</sup>، نط<sup>٩٦</sup>: ٣٦٥ (١٤/ ١٣٤).

أقول: قال الشيخ النظامي في ذلك:

غفت أي ديدة چندان غافل ومست چه هشیاران برآورد در جهان دست که چندان خفت خواهی در دل خاک  
که فرموشست کند دوران افلاک<sup>(١)</sup>

الحديث القدسيّ: يا بن عمران، كذب من زعم أنّه يجني، فإذا جثه الليل نام!؛ ه<sup>٥</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠٢ (١٣/ ٣٢٩).  
باب فضل الطهارة عند النوم؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، نط<sup>٣٩</sup>: ٤٠ (٧٦/ ١٨١).

في خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من بات على طهر فكأنّما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر.

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطهّر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإنّ ذكر أنّه على غير وضوء فليتيّم من دنّاره كائنًا ما كان، فإنّ فعل ذلك لم يزلّ في الصلاة وذكر الله عزّوجلّ؛ ٤٠ (٧٦/ ١٨٢).

٣- الخصال ٦١٣/ ضمن حديث الأربعانة.

٤- مكارم الأخلاق ٣٣٥.

٥- بصائر الدرجات ٣٦٣/ ح ٩.

١- خسرو وشيرين - للحكيم النظامي - ٢٥٨، تصحيح الدكتور دستگردی، باختلاف.  
٢- مكارم الأخلاق ٣٣٥.

الحجة . وقال : لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه .

علل الشرائع<sup>(١)</sup> : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره ، فإنه لا يدري ما يحدث عليه ! ثم ليقل : اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ؛ → ٤١ [ ٧٦ / ١٨٦ ] .

وروي النهي عن النوم في البيت وحده وأنه يُخَوَّفُ منه الجنون .

وأن النبي صلى الله عليه وآله لعن ثلاثة : الآكل زادته وحده ، والراكب في الفلاة وحده ، والنائم في البيت وحده .

ولو لم يكن له بدّ من ذلك فليقل : اللهم آيس وحشتي وأعتي على وحدتي . وينبغي أن يعرض نفسه قبل النوم على الخلاء ، وأن لا يبيت ويده غمرة ، ولا يبيت في سطح غير مُحَجَّر ، فمن بات فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر ، فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رُقادِهِ ويتأذى

كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافيرُ على الحائط قبالة يصيخن ، فقال : يا أبا حمزة ، أتدري ما يُقْلَنُ ؟ قال : يتحدثُن أنْ لهن وقتاً يسألن فيه قوتهن . يا أبا حمزة ، لا تنامن قبل طلوع الشمس فإنني أكرهها لك ، إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد ، وعلى أيدينا يجريها ؛ يا ١١ ، ج ٣ : ٨ [ ٤٦ / ٢٣ ] .

التهديب<sup>(١)</sup> : قال الصادق عليه السلام : نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وتقبّحه ، وهو نوم كل مشوم . إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وإياكم بتلك النومة ، وكان المَن والسلوى ينزل على بني إسرائيل من<sup>(٢)</sup> طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه ، وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب ؛ هـ ، لو<sup>٣٦</sup> : ٢٦٦ [ ١٣ / ١٨٢ ] .

باب أنواع النوم وما يستحب منها وآدابه ، ومعالجة من يفزع في المنام ؛ يو<sup>٢١٦</sup> ، مج ٤٣ : ٤١ [ ٧٦ / ١٨٦ ] .

الحصا<sup>(٣)</sup> : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام الرجل على

١ - تهذيب الأحكام ١٣٩/٢/ح ٣٠٨ .

٢ - في المصدر : « ما بين » بدل « من » .

٣ - الحصا ٦١٣ / ضمن حديث الأربعمائة .

٤ - علل الشرائع ٥٨٩ / ح ٣٤ .

به الكاتبان؛ → ٤٢ [٧٦/ ١٨٧].

طَبَّ الْأُمَمَةِ<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِيَةً يَكْثُرُ فِرْعَافُهَا فِي الْمَنَامِ، وَرَبِّهَا اشْتَدَّ بِهَا الْحَالُ فَلَا تَهْدَأُ، وَيَأْخُذْهَا خَدْرٌ<sup>(٢)</sup> فِي عَضْدِهَا، وَقَدْ رَأَاهَا بَعْضُ مَنْ يَعَالِجُ فَقَالَ: إِنَّ بِهَا مَسًّا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ يُمْكِنُ عِلَاجُهَا! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُرَّهَا<sup>(٣)</sup> بِالْقَصْدِ، وَخُذْ لَهَا مَاءَ الشَّيْبِ<sup>(٤)</sup> الْمَطْبُوخَ بِالْعَسَلِ وَتُسْقَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعُفِيتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم؛ وحاصل الخبر أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيِّدِي، رُويَ لَنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَفْفِيَّتِهِمْ، وَنَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ، وَنَوْمَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى شِمَائِلِهِمْ، وَنَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ: كَذَلِكَ هُوَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ النَّوْمُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ جَهِدَ، فَسَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدَيْهِ إِلَى جَانِبَيْهِ فَصَارَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنَامَ عَلَى يَسَارِهِ؛ → ٤٣ [٧٦/ ١٩٠] وَيَسْبُ ١٢، لَزْ ٣٧: ١٦٦ [٥٠/ ٢٨٧].

١- طَبَّ الْأُمَمَةِ ١١٠.

٢- فِي الْمَصْدَرِ: حَرَزَ.

٣- فِي الْبَحَارِ: بَرَدَهَا.

٤- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ: الشَّيْبُ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ. قَالَ الْجَوَالِقِيُّ فِي الْمَرْبِ ٢٠٩: الشَّيْبُ: بَقْلَةٌ أَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ «شِيدُو». وَفِي لَفْتَنَامِهِ دَهْخْدَا ٢٠١/ ٢١٣: شِيدُو، وَشُرَيْتُ، وَشُبَيْتُ.

بَابُ الْقِرَاءَةِ وَالِدَعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ  
وَالِإِنْتِبَاهِ؛ يَوْمَ ١٦/٢، يَد ١٤: ٤٣ [٧٦/ ١٩١].

فِيهِ رَوَايَاتُ فِي فَضْلِ قِرَاءَةِ «التَّوْحِيدِ» حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، سَيِّمَا إِذَا قَرَأَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لِيَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي دَارِهِ وَدُورَاتِ حَوْلِهِ، أَوْ مِائَةَ مَرَّةً لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً. وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ مِائَةَ مَرَّةً تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا تَسْقُطُ رِيقُ الشَّجَرِ. وَلَوْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. وَيَسْبُجُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ → ٤٤ [٧٦/ ١٩٢، ١٩٤].

وَمَنْ قَرَأَ «أَلْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ»<sup>(٥)</sup> عِنْدَ مَنَامِهِ وَفِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ؛ → ٤٥ [٧٦/ ١٩٦].

وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخْفَ الْفَالَجُ، وَلَوْ قَرَأَ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ»<sup>(٦)</sup> إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ مَضْجَعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَيَسْتَقِظُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَرِيدُ، وَهُوَ مِنَ الْمَجْرَبَاتِ؛ → ٤٧ [٧٦/ ٢٠٠].

نَوَابِ الْأَعْمَالِ<sup>(٧)</sup>: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

٥- التَّكَاثُرُ (١٠٢) ١.

٦- الْكَفِّ (١٨) ١١٠.

٧- نَوَابِ الْأَعْمَالِ ١٤٤/ ح ٣.

السلام: من قرأ سورة الواقعة كلَّ ليلة قبل أن ينام لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٦ [٧/ ٢٩٦].

عن الصادق عليه السلام قال: اقرأ «قل هو الله» و«قل يا أيها الكافرون» عند منامك، فإنها براءة من الشرك، و«قل هو الله» نسبة الرب عز وجل.

وروي: من أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي.

وفي الحسن - كالصحيح - عنهم عليهم السلام: إذا أردت النوم تقول: اللهم إن أمسكت بنفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها.

وفي الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: «الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخير، والحمد لله الذي فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير»، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه؛ صل<sup>١٨</sup>/<sup>٢</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٥٦٢ [٨٧/ ١٧٥].

وروي: من قال عند نومه ثلاثاً: «يفعل الله ما يشاء بقدرته، ويحكم ما يريد بعزته»، فقد صلى ألف ركعة.

البلد الأمين<sup>(١)</sup>: عن علي عليه السلام: من قرأ آية الشجرة<sup>(٢)</sup> عند نومه حرسته

الملائكة، وتباعدت عنه الشياطين.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من قال حين يأوى إلى فراشه ثلاث مرات: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»، غفر الله تعالى ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ورمل عالج، أو مثل أيام الدنيا.

وروي: من قرأ آية «شهد الله»<sup>(٣)</sup> عند منامه، خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة.

عدة الداعي<sup>(٤)</sup>: عن علي عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خذه الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله، على ملّة إبراهيم ودين محمد صلى الله عليه وآله وولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»، فن قال ذلك عند منامه حفظه الله تعالى من اللص المغير والمهدم، وتستغفر له الملائكة؛ → ٥٦٣ [٨٧/ ١٧٩].

قال السيد ابن طاووس<sup>(٥)</sup> رحمه الله في

١- البلد الأمين ٣٣.

٢- آية الشجرة هي قوله تعالى في الأعراف [٧٧/ ٥٦-٥٤] «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي -إِلَى قَرِيبٍ مِّنَ الْمُخَشِينَ-»؛ منه.

٣- هي الآية ١٨ من سورة آل عمران.

٤- عدة الداعي ٢٦٦.

٥- فلاح السائل ٢٧٧، والآية ١٧١ من سورة الأعراف (٧).

أحد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان حتى يصبح؛ → ٥٠ [٧٦ / ٢١٠].

ذكر عمل لمن أراد أن يرى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام أو ميتة؛ → ٥٢، ٥٥ [٧٦ / ٢١٤، ٢٢٠].

أقول: قد تقدّم في (رأى) ما<sup>(٣)</sup> لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه.

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أموت وأحيا، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور.

وعن الصادق عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نومه قطّ إلّا خرّ لله ساجداً.

وروي أنّه لا ينام إلّا والسواك عند رأسه، فإذا نهض بدأ بالسواك.

أقول: وعن «الجعفرات» عنه صلى الله عليه وآله: من انتبه من فراشه فقال: «أشهد أن لا إله إلّا الله، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت»، غفر الله جميع ذنوبه<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

آداب النوم: أقول: [و]<sup>(١)</sup> إن شئت فكن كملكك من ممالكك الله إذا نام بالإذن من الله والأدب مع الله، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله، وتوسّد يمينه، على صفات الثكلي الواضعة يدها على خدها، فإنّه قد تكيل كثيراً ممّا يقربه إلى الله. ويقصد بتلك النومة أن يتقوى بها في اليقظة على طاعة الله، وعلى ما يُراد في تلك الحال من العبودية والذلة، وكأنّ جبل ذنوب قلبه قد رُفع على رأسه ليسقط عليه من يد غضب الله، كما جرى لبني إسرائيل حيث قال جلّ جلاله: «وَإِذْ نَقَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ»، فإنّ أولئك ذلّوا واستسلموا لذلك خوفاً من سقوط الجبل على حياته<sup>(٢)</sup> الفانية، وجبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>؛ ٤٩ [٧٦ / ٢٠٨].

فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عند المنام، وما ورد في ذلك عن سادات الأئمة؛ → ٥٠ [٧٦ / ٢٠٩].

عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» إحدى عشرة مرة عند منامه وكلّ الله به

٣- السفينة ج ٢/٣١٧ (من طبعتنا هذه). مادة (رأى): ذكر

عمل لمن...

٤- الجعفرات ٢١٧.

١- ليست في المصدر.

٢- حياتهم - ظ (الهامش). وفي البحار والمصدر: الحياة.

وكان له أصناف من الأقاويل<sup>(٣)</sup> يقوّلها إذا أخذ مضجعه، وكان يقرأ آية الكرسيّ عند منامه؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٦ [١٦/ ٢٥٣].

باب فيه نومه صلّى الله عليه وآله عن الصلاة؛ و<sup>٦</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٢١٦ [١٧/ ٩٧].

كلام المجلسيّ في نومه صلّى الله عليه وآله عن الصلاة؛ → ٢٢٢ [١٧/ ١٢٠]. الإشارة إليه؛ مع<sup>٣</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٣ [٣٠١].

الاختصاص<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا كان العبد على معصية الله عزّ وجلّ وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤيا ترّوعه فينجزر بها عن تلك المعصية، وإنّ الرؤيا الصادقة جزءٌ من سبعين جزءاً من النبوة؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٣٥ [٦١/ ١٦٧].

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن كَيُول عليه في منامه فيُغفر له ذنوبه، وإنّه لَيُمتَهَن في بدنه فيُغفر له ذنوبه.

بيان: المهنة - بالفتح - الخدمة، ولعلّ المراد الابتذال بالأمراض، ويُحتَمَل أن يُراد به الخدمة للناس والعمل لهم،

٣- في المصدر: من الدعوات. والأقاويل جمع أقوال. لسان العرب ٥٧٣/ ١١.

٤- الاختصاص ٢٤١.

٥- أُمالي الصدوق ٤٠٤/ ح ١٢.

وروي أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدار يقول: «اللهم أعني على هول المظلم، ووسع عليّ المضجع، وارزقني خير ما قبل الموت، وارزقني خير ما بعد الموت»؛ → ٤٧ [٧٦/ ٢٠٣].

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما لا يحب فلا يحدث بها أحداً، فإنّها لن تضرّه؛ يو<sup>١٦</sup>/<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٤ [٧٦/ ٢٢٠].

في أنّ النوم على أربعة أصناف؛ د<sup>٤</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١١١ [١٠/ ٨١].

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في الاعتماد على المنام؛ د<sup>٤</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٩٥ [١٠/ ٤٤٠].

في أخلاق رسول الله صلّى الله عليه وآله في نومه وما يقول عنده:

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: وكان صلّى الله عليه وآله ينام على الحصى ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن<sup>(٢)</sup>، ثم يقول: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك».

١- مكارم الأخلاق ٤٠.

٢- في الأصل: اليمنى، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

طه<sup>١/١٨</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ١٣٤ [١٧٧/ ٨١].

**أقول:** ويُحتمل أن يكون المراد الخدمة للأهل والعيال، كما تقدّم في (خلق) في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان في بيته في مهنة أهله، ويطحن مع الخادم ويعجن معها... إلى آخر ما تقدّم من أخلاقه صلى الله عليه وآله.

قال شيخنا الكراچكي في «الكنز»<sup>(١)</sup>: وجدت لشيخنا المفيد رحمه الله في بعض كتبه أنّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز، وتهاون أهل النظر به شديد... إلى أن قال: وقد كان شيخي رحمه الله قال لي: إنّ كلّ من كثر علمه واتسع فهمه قلّت مناماته، فإنّ رأى مع ذلك مناماً، وكان جسمه من العوارض سليماً، فلا يكون منامه إلّا حقّاً؛ ٤٤٧ [٢٠٩/ ٦١].

قلت: يؤيد ذلك ما ذكر في خبر حسن ابن عبدالله الزاهد، الذي تقدّم في (حسن). وتقدّم في (رأى) بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام.

وتقدّم في (الحسن بن النضر) أنّه قال لأبي صدام: إني أريد الحجّ في هذه السنة، فقال أبو صدام: آخر هذه السنة! فقال له الحسن: إني أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج.

١- كز الكراچكي ٢١٠.

ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سب عليّاً عليه السلام أو تبرأ منه عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٤١٦ - ٥٩٨ [٣٩/ ٣١١ - ٤٢/ ١١].

باب ما ظهر في المنامات من كرامة أمير المؤمنين عليه السلام ومقاماته ودرجاته؛ ط<sup>٩</sup>، فكت<sup>١٢٩</sup>: ٥٩٥ [٤٢/ ١].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: طوبى لعبد نُومّة عرف الناس فصاحبهم بيده، ولم يصاحبه في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن. بيان: النُومة - كهُمَزَة - الخامل الذكر الذي لا يؤبّه له.

نَجّ البلاغة<sup>(٣)</sup>: وذلك زمان لا ينجو فيه إلّا كلّ مؤمن نُومّة، إنّ شهد لم يُعرف، وإنّ غاب لم يُفتَقَد، أولئك مصابيح الهدى وأعلام الشرى، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البُذُر<sup>(٤)</sup>، أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته، ويكشف عنهم ضراء نقمته؛ مِن<sup>١/١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٩٠ [٢٧٣/ ٦٩].

٢- معاني الأخبار ٣٨١/ ح ٨.

٣- نَجّ البلاغة ١٤٩/ الخطبة ١٠٣.

٤- قال الشريف الرضي في شرح غريب الخطبة: المساييح: جمع مسايح، وهو الذي يسبح بين الناس بالفساد والنّاءة. والمذاييع: جمع مذايغ، وهو الذي إذا سمع لغيره بفاحشه أذاعها ونوّه بها. والبُذُر: جمع بُذُور، وهو الذي بكّر سفهه ويلغو منطقته.

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (خل) و(ذيع).

### نون

«ن والقلم»؛ تقدّم تفسيره في (قلم).  
الأنبياء: «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...»<sup>(١)</sup> الآية.

ذو النُّون، هو صاحب الحوت، وهو يونس النبي عليه السلام، وقد تقدّم ذكره في (أنس).

وذو النون المصري، هو نوبان بن إبراهيم المصري العارف المتصوّف المعروف، أحد رجال الطريقة<sup>(٢)</sup>. قال ابن النديم: له أثر في صنعة الكيمياء، وصنّف فيه كتاباً، تُوفي سنة ٢٤٦ (رمو) ودفن بالقَرَافَة الصغرى<sup>(٣)</sup>.

قال الدّميري في «حياة الحيوان» عن معروف الكرخي قال: بلغنا أنّ ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فإذا هو بعقرب قد أقبلت عليه كأعظم ما يكون من الأشياء، قال: ففزع منها فزعاً شديداً واستعاذ بالله منها فكُفّي شرّها، فأقبلت حتّى وافت النيل فإذا هي بصفد

قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر، فقال ذو النون: فاتّزرت بمشزري ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها إلى أنّ أتت إلى الجانب الآخر، فصعدت ثمّ سعت - وأنا أتبعها - إلى أنّ أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظلّ وإذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها وهو غمور، فقلت: لا قوة إلّا بالله، أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى! فإذا أنا بتّين قد أقبل يريد قتل الفتى، فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتّى قتلتها ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأشدد ذو النون يقول:

يا راقداً والجليل يحفظه

من كلّ سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك  
تأتيك منه فوائد النعم  
قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون فأخبره الخبر. فتاب ونزع لباس اللّهو ولبس أثواب السباحة وساح، ومات على تلك الحالة رحمه الله<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

### نوى

باب النية وشرائطها ومراتبها وكماها وثوابها، وأنّ قبول العمل نادر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،

١- الأنبياء (٢١) ٨٧.

٢- أعلام الزركلي ٨٨/٢.

٣- فهرست ابن النديم ٥٠٣، وانظر الكنى والألقاب

٢٣٤/٢.

٤- حياة الحيوان ٥٣/٢.



ي<sup>١٦</sup>: ٧٠ [٧٠/ ١٨٥].

٧٠ [٧٠/ ١٨٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا عمل إلا بنية.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله، ونية الكافر شر من عمله، وكلّ عامل يعمل على نيته.

بيان: أي لا عمل صحيحة<sup>(٢)</sup> - كما فهمه الأكثر - إلا بنية، وتخص بالعبادات. قال المحقق الطوسي في بعض رسائله: النية:

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهورة، وقد قيل فيه وجوه:

هي القصد إلى الفعل، وهي واسطة بين العلم والعمل، إذ ما لم يعلم الشيء لم يكن قصده، وما لم يقصده لم يصدر عنه.

١ - المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق.

٢ - النية بلا عمل خير من العمل بلا نية.

ثم لما كان غرض السالك العامل الوصول إلى مقصد معين كامل على الإطلاق - وهو الله تعالى - لابد من اشتماله على قصد التقرب به؛ → ٧٠ [٧٠/ ١٨٥].

٣ - طبيعتها خير من طبيعته، لأنه يُثاب عليها ولا يترتب عليها عقاب.

كلام بعض المحققين في النية<sup>(٣)</sup>؛ →

٤ - إنها من عمل القلب الذي هو أفضل من الجوارح، فكذا عمله.

٥ - نية بعض الأعمال الشاقة خير

١- الكافي ٢/ ٨٤/ ح ١.  
٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية والحروفية) ومرة القول ٨/ ٨٨، والظاهر: صحيح.

من بعض الأعمال الخفيفة، كنية الحج من تلاوة آية مثلاً.

٣- قال ابن الجوزي في كتاب تلبس إبليس [١٣٨]: أعلم أنّ الوسوسة في نية الصلاة سببا خبل في العقل وجهل بالشرع، ومعلوم أنّ من دخل عليه عالم فقام له وقال: نويت أن انتصب قائماً تعظيماً لدخول هذا العالم لأجل علمه مقبلاً عليه بوجهي، سفه في عقله، فإنّ هذا قد تصوّر في ذهنه منذ رأى العالم، فقيام الإنسان إلى الصلاة لأداء الفرض أمر يتصوّر في النفس في حالة واحدة لا يطول زمانه، وإنّا يطول زمان نظم هذه الألفاظ، والألفاظ لا تلزم، والوسواس محض جهل، انتهى؛ منه مد ظله العالی.

وقال السيّد المرتضى في «الغرر»<sup>(٥)</sup>:

إنّ لفظة «خير» ليست اسم تفضيل، بل المراد أنّ نية المؤمن عمل خير من جملة أعماله، و«من» تبعيضية... ويجري هذا الوجه في قرينته... إلى غير ذلك من كلمات بعض المحققين في معنى الحديث؛ → ٧١ [٧٠/ ١٩١].

٤- الكافي ٢/ ٨٤/ ح ٢.

٥- أو أمالي السيّد المرتضى ٢/ ٣١٥.

«قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَيْهِ»، قال: على نيته؛ → ٧٣ [٧٠ / ٢٠١].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النية خيراً من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربّما كان رياءً المخلوقين، والنية خالصة لربّ العالمين، فيعطي عزّوجلّ على النية ما لا يعطي على العمل.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلب عليه فينام، فيثبت الله له صلاته، ويكتب نفسه تسبيحاً، ويجعل نومه عليه صدقة.

فقه الرضا<sup>(٥)</sup>: ونروي: نية المؤمن خير من عمله، لأنّه ينوي من الخير ما لا يطيقه ولا يقدر عليه. وروى: من حسنت نيته زاد الله في رزقه... إلى أن قال: وسألت العالم عن تفسير نية المؤمن خير، قال: إنّه ربّما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيته، فلذلك الوقت نية المؤمن خير من عمله؛ → ٧٦ [٧٠ / ٢٠٩].

مصباح الشريعة<sup>(٦)</sup>: قال الصادق عليه

تعداد المجلسي بعض منازل النية ودرجاتها؛ → ٧٣ [٧٠ / ١٩٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّى أفعل كذاً وكذاً من البرّ ووجهه الخير، فإذا علم الله عزّوجلّ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم.

بيان: ليقول، أي بلسانه أو بقلبه، أو الأعمّ منها. قال شيخنا البهائي<sup>(٢)</sup>: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام: «نية المؤمن خير من عمله»، فإنّ المؤمن ينوي كثيراً من هذه النيات فيُثاب عليها، ولا يتيسر العمل إلّا قليلاً.

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما خلّد أهل النار في النار، لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلّد أهل الجنة في الجنة لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنّيات خلّد هؤلاء وهؤلاء. ثمّ تلا قوله تعالى:

١- الكافي ٢/ ٨٥/ ٣.

٢- كتاب الأربعين ٢٢٩.

٣- الكافي ٢/ ٨٥/ ٥، والآية ٨٤ من سورة الإسراء

(١٧).

٤- علل الشرائع ٥٢٤.

٥- فقه الرضا ٣٧٨.

٦- مصباح الشريعة ٥٣.

معنى النية الصادقة، وإنه انبعثت القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه؛ → ٨٢ [٧٠/٢٣٢].

تحقيق: في أن من عبد الله تعالى بقصد تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب هل هذه العبادة صحيحة أم لا؟ ونقل كلام جماعة ببطلانها، لأنه منافٍ للإخلاص؛ → ٨٣ [٧٠/٢٣٤].

شرح قول الصادق عليه السلام: «والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل»، وبيان حكم الضميمة في النية؛ → ٨٤ [٧٠/٢٣٧].

ذكر جملة من الروايات في النية الخالصة؛ → ٨٧ [٧٠/٢٤٨].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن عيسى بن عبد الله أنه قال للصادق عليه السلام: جعلت فداك، ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها... إلى آخره.

وقد تقدّم في (نسخ).

قال الشهيد رحمه الله في «القواعد»: لا تؤثر نية المعصية عقاباً ولا ذمّاً ما لم يتلبس بها، وهو مما ثبت في الأخبار العفو عنه. ولو نوى المعصية وتلبس بما يراه معصية فظهر خلافها، ففي تأثير هذه النية نظر...

السلام: صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم، لأن سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الأمور كلها، قال الله: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»<sup>(١)</sup>، وقال النبي صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله. وقال: إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى.

فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون؛ → ٧٧ [٧٠/٢١٠].

في «المجمع»<sup>(٢)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأت به من الدنيا إلا ما كُتب له. ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٨٠ [٧٠/٢٢٥].

وروي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِهِ»<sup>(٣)</sup> الآية: والله، ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم؛ → ٨٠ [٧٠/٢٢٦].

١- الشعراء (٢٦) ٨٨-٨٩.

٢- جمع البيان المجلد ٥/٢٧.

٣- الإنسان (٧٦) ٩.

٤- الكافي ٢/٨٣ ح ٤.

إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في بعض تعليقاته على الكتاب المذكور: قوله: «لا تؤثر نية المعصية»، غرضه - طاب ثراه - أن نية المعصية وإن كانت معصية، إلا أنه لما وردت الأخبار بالعمو عنها لم يترتب على فعلها عقاب ولا ذم، وإن ترتب استحقاقهما. ولم يُرد أن قصد المعصية والعزم على فعلها غير محرم كما يتبادر إلى بعض الأوهام، حتى لو قصد الإفطار مثلاً في شهر رمضان ولم يفطر لم يكن آثماً، كيف والمصنف مصرح في كتب الفروع بتأثيره؟! والحاصل: إن تحريم العزم على المعصية مما لا ريب فيه عندنا، وكذا عند العامة، وكتب الفريقين من التفسير وغيرها مشحونة بذلك، بل هو من ضروريات الدين. ثم ذكر كلمات الفريقين شاهداً على ذلك؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لج<sup>٣: ١٨٠</sup> [٧١/ ٢٥٠].

فضل نية الخير وما ورد في ذلك من الروايات، يُذكر في باب ثواب تمتي الخيرات؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، لز<sup>٣٧: ١٨١</sup> [٧١/ ٢٦١] ومع<sup>٣</sup>، مع<sup>٤٨: ٢٧٤</sup> [٧/ ٢٨٩].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لأبي ذر: يا أبا ذر، ليكن لك في كل شيء نية، حتى في النوم والأكل؛ ضه<sup>١٧</sup>، د<sup>٤: ٢٥</sup> [٧٧/ ٨٢].

بشارة المصطفى<sup>(٢)</sup>: عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم ائثر بآزار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فشرها على بدنه، ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله، حتى [إذا]<sup>(٣)</sup> دنا من القبر قال: ألميسني، فألمسته فخر على القبر مغشياً! فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق، ثم قال: يا حسين، ثلاثاً. ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه! ثم قال: وأنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثابك<sup>(٤)</sup> وفُرق بين بدنك ورأسك؟! ثم ذكر بعض مناقبه. وكأنه كان هذا زيارته له، ثم زار الشهداء بالسلام عليهم، ثم قال: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق، لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطية: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً ولم نعل

٢ - بشارة المصطفى ٧٤.

٣ - من البحار والمصدر.

٤ - التَّيَج: أي ما بين الكتفين والكاهل. انظر لسان

العرب ٢/ ٢٢٠.

١ - القواعد والفوائد ١٠٧/١ (الفائدة الحادية والعشرون).

أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

بيان: الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، والنيل بمصر معروف.

وسَيحان وجِيحان، قال في «النهاية»: هما نهران بالعواصم عند القصيدة طَرْسوس<sup>(٤)</sup>. وفي «القاموس»<sup>(٥)</sup>: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة، وسيحون نهر بآوراء النهر ونهر بالهند. وقال: جيحون نهر خوارزم، وجيحان نهر بالشام والروم معرب جهسان... إلى غير ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٢٩٠ [٦٠ / ٣٥].

الكافي<sup>(٦)</sup>: المُعَلَّى بن خُثَيْس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لكم من هذه الأنهار<sup>(٧)</sup>؟ فتبسّم وقال: إن الله بعث جبرئيل وأمره أنْ يخرق بإيهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها سيحان وجيحان<sup>(٨)</sup>، وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة

جبالاً ولم تضرب بسيف، والقوم قد فَرَّق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟! فقال لي: يا عطية، سمعت حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من أَحَبَّ قوماً حُثِرَ معهم، ومن أَحَبَّ عمل قوم أشرك في عملهم. والذي بعث محمداً صَلَّى الله عليه وآله بالحق نبياً، إنَّ نَتِي ونِيَّة أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه؛ ين<sup>١٥</sup>، ييج<sup>١٣</sup>: ١٣٦ [٦٨ / ١٣٠].

#### نهر

الكافي<sup>(١)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: يَصُونُ النَّادُ<sup>(٢)</sup> وَيَدْعُونَ النهر العظيم! قيل: وما النهر العظيم؟ قال عليه السلام: رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والعلم الذي أعطاه الله... إلى آخره، وقد تقدّم في (علم).  
خير النهر الذي إذا تُوفِّي المؤمن صارت روحه إليه وَرَعَتْ في رياضه وشربت من شرايه، أراه الصادق عليه السلام عبدالله ابن سنان؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٢٩ [٤٧ / ٨٨].

الخصال<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله: أربعة

٤- النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٢٣.

٥- القاموس المحيط ١/٢٣٨ وج ٤/٢١٠.

٦- الكافي ١/٤٠٩ ح ٥، والآية ٣٢ من سورة

الأعراف (٧).

٧- في المصدر: الأرض.

٨- وجيحون- خ ل (الهامش).

١- الكافي ١/٢٢٢ ح ٦.

٢- التماذ - ككتاب- الماء القليل الذي لا مائة له أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف؛ منه مذ ظله.

٣- الخصال ٢٥٠/ح ١١٦.

فرعون يذبحون الأبناء ويستحيون النساء... إلى آخره؛ عشر<sup>١٦</sup>، ص ٢٤٧ [١٦/٧٦].  
 مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>: عن المهال بن عمرو،  
 عن محمد بن علي ابن الحنفية قال:  
 سمعته يقول: مالك من عيشك إلا لذة  
 تزلف بك إلى جمامك، وتقرّبك إلى  
 نومك، فأني أكلة ليس معها غصص أو  
 شربة ليس معها شرّ؟ فتأمل أمرك  
 فكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال  
 المحترّم، أهل الدنيا أهل سفر لا يحلّون عقد  
 رحالهم إلا في غيرها؛ ضه<sup>١٧</sup>، لج ٣٣:  
 ٢٤٧ [٧٨ / ٤٥٠].

نهي

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وما يتعلّق بهما من الأحكام.

باب وجوبهما وفضلها؛ كا<sup>٢١</sup>، فد<sup>٢٤</sup>:  
 ١١٠ [١٠٠ / ٦٨].

المائدة: «لَوْلَا يَنْتَهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ  
 وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ  
 السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»<sup>(٤)</sup>،  
 وقال تعالى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ  
 مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا  
 يَفْعَلُونَ»<sup>(٥)</sup>، وقال تعالى في قصة أصحاب

والفرات، فما سقط أو استقت فهو لنا،  
 وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا  
 منه شيء إلا ما غصب عليه، وإنّ ولّينا  
 لفي أوسع ممّا بين ذه إلى ذه - يعني بين  
 السماء والأرض - ثمّ تلا هذه الآية: «قُلْ  
 هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»  
 المفصّوبين عليها «خَالِصَةً» لهم «يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ» بلا غصب؛ - ٢٩٣ [٤٦ / ٦٠].

باب الشمس والقمر والليل والنهار؛  
 يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١١٧ [٥٨ / ١١٣].

باب الأيام والساعات والليل والنهار؛  
 يد<sup>١٤</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٨٦ [٥٩ / ١].

أقول: قد تقدّم في (ليل) ويأتي في  
 (يوم) ما يتعلّق بذلك.

نهل

حديث الميثال بن عمرو في قتل  
 حرملة بن كاهل الملعون، تقدّم في  
 (حرمل).

جامع الأخبار<sup>(١)</sup>: ... عن الميثال  
 قال: دخلت على علي بن الحسين عليه  
 السلام فقلت: السلام عليكم، كيف  
 أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنك  
 لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا؟!  
 أصبحنا<sup>(٢)</sup> في قوما بمنزلة بني إسرائيل في آل

٣ - أمالي المفيد ١٧ / ح ٥.

٤ - المائدة (٥) ٦٣.

٥ - المائدة (٥) ٧٩.

١ - جامع الأخبار ٩١.

٢ - في الأصل والبحار: أصبحت، وما أثبتناه عن المصدر.

من بني إسرائيل» إلى قوله: «لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»<sup>(٦)</sup>، وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يتركون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا يهتدون عن ذلك، رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون، والله تعالى يقول: «فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا»<sup>(٧)</sup>، وقال تعالى:

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>(٨)</sup> فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أُدِّيت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هيتها وصعبها... إلى آخره<sup>(٩)</sup>.

أما الطوسي<sup>(١٠)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤتي الله أموركم شاركم، ثم تدعون فلا يُستجاب لكم دعاؤكم.

ثواب الأعمال<sup>(١١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

السبت: «وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَيِّسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ»<sup>(١٢)</sup>.

ثواب الأعمال<sup>(١٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ»<sup>(١٤)</sup> قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمرُوا فمُسَخُوا ذُرًّا، وصنف لم يأتمروا ولم يأمرُوا فهلكوا.

تحف العقول<sup>(١٥)</sup>: من كلام الحسين بن علي عليه السلام... وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار إذ يقول: «لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ»<sup>(١٦)</sup>، وقال: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

٦- المائة (٥) ٧٨-٧٩.

٧- المائة (٥) ٤٤.

٨- التوبة (٩) ٧١.

٩- البحار ١٠٠/٨٩.

١٠- أمالي الطوسي ١٣٦/٢.

١١- ثواب الأعمال ٣١٠، وفيه: «لا يصيرونه» بدل

«لا يغيرونه».

١- الأعراف (٧) ١٦٤-١٦٥.

٢- الخصال ١٠٠/٥٤، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): ثواب الأعمال، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٣- الأعراف (٧) ١٦٥.

٤- تحف العقول ٢٣٧.

٥- المائة (٥) ٦٣.

إنه لم يهلك من كان [قبلكم] من الأمم إلا بحيث ما أتوا من المعاصي، ولم يَنْهَهُم الرِّبَانِيُونَ والأَحْبَارُ، فلمَّا تَمَادَوْا في المعاصي، ولم ينههم الرِّبَانِيُونَ والأَحْبَارُ، عَمَهُم الله بعقوبة، فَأَمَرُوا بالمعروف وانها عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذي نزل بهم. واعلموا أَنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ، ولا ينقصان من رزق، فَإِنَّ الأمر نزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قَدَّرَ الله لها؛ → ١١٥ [١٠٠/٩٠].

السرائر<sup>(٥)</sup>: الصادقي عليه السلام قال للحارث بن المُغيرة: ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه، ممَّا يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس، أن تأتوه فتؤثِّبوه وتَعْظُوهُ وتقولوا له قولاً بليغاً؟ قال الحارث: إذا لا يقبل ممَّا ولا يطيعنا؟ قال: فإذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته؛ → ١١٤ [١٠٠/٨٦] و١، يج ١٣: ٧٦ [٢/٢٢].

أُمالي الصدوق<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه

السلام قال: ما أَقَرَّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يغيِّرونه إلا أوشك أن يعتمهم الله عزَّوجلَّ بعقابٍ من عنده؛ → ١١٢ [١٠٠/٧٨].  
أقول: وتقدَّم في (عرف) ما يتعلَّق بذلك.

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ قَعَلُوهُ...» الآية، قال: أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وأنسوا بهم؛ → ١١٤ [١٠٠/٨٥].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن [الله]<sup>(٣)</sup> السفهاء لركوب المعاصي والحكماء لترك التناهي.

كتاب الغارات<sup>(٤)</sup>: عن شهر بن حَوْشَب أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قال لهم:

١- تفسير العياشي ١/٣٣٥ ح ١٦١، والآية ٧٩ من سورة المائدة (٥).  
٢- نهج البلاغة ٢/٢٩٩ الخطبة ١٩٢، وفيه: «الحلَاء» بدل «الحكماء».

٣- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٤- الغارات ١/٧٩ وما بين المغوفتين من البحار والمصدر.

٥- مستطربات السرائر ٨٨/ح ٣٩.

٦- أُمالي الصدوق ٢٥٣/ح ٢.



والسلام: إِنَّ الله تعالى أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم، فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله ويتعبد. قال: فقال أحد الملكين للآخر: إني أعاود ربّي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي فيما قد أمر به. قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربّه... أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطي، إِنَّ هذا لم يتمر<sup>(٢)</sup> وجهه قط غضباً لي. والملك الذي عاود ربّه فيما أمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة، فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربّه؛ هـ، فـ<sup>٨١</sup>: ٥٢؛ [١٤/ ٥٠٣] وكـ<sup>٢١</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ١١٥ [١٠٠/ ٨٨].

أقول: قد تقدّم في (دهن) ما يتعلّق بذلك.

وتقدّم في (رأى) رؤيا رجل أنّه أتى حوض النبيّ صلى الله عليه وآله فاستسقى الحسّين عليها السلام فنعها الرسول صلى الله عليه وآله أنّ يسقيه، لأنّه لم يتنه جاره الذي كان يسبّ عليّاً صلوات الله عليه.

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحقّ؛ كـ<sup>٢١</sup>، فـ<sup>٨٦</sup>: ١١٧ [١٠٠/ ٩٦].

١- أمالي الطوسي ٢/ ٢٨٢.

٢- في المصدر: يصفّر.

وآله: إذا ظهر الزنا كثّر موت الفجأة، وإذا طُفّف المكّيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جُعِلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرؤا بمعروف ولم ينهؤا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يُستجاب لهم؛ كـ<sup>٢١</sup>، فد<sup>٨٤</sup>: ١١١ [١٠٠/ ٧٢].

العلويّ: إِنَّ الله تعالى ذكره لم يرّض من أوليائه أن يُعصى في الأرض وهم سُكوت مذعنون لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهون عن منكر؛ حـ<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٢ [٣٢/ ٥٢٦].

وقال عليه السلام: لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به؛ حـ<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٨ [٣٤/ ٨٩].

في أنّه سيخّ بشيخ ناسك، كان يعبد الله تعالى في بني إسرائيل، فبصر بغلامين صبيّين قد أخذوا ديكاً وهما ينتقان ريشه، فأقبل على عبادته ولم ينههما عن ذلك. أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه

أقول: تقدّم في (جلس) ما يتعلّق بذلك .

باب جوامع المناهي التي تتعلّق بجميع الأحكام من القرآن الكريم؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، سو<sup>٦٦</sup>: ٩٣ [٧٦/ ٣٢٦] .

باب جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله؛ يو<sup>١٦</sup>/٢، سز<sup>٦٧</sup>: ٩٤ [٧٦/ ٣٢٨] .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنباء، وقال: إنّه يورث الفقر، وعن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحتمام، والتنخّع في المساجد، وأكل سور الفأر، والبول تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق، وفي الماء الراكد، وأنّ يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو للقمر، والأكل بالشمال ومتكئاً، وتخصيص المقابر والصلاة فيها، والشرب كرعاً ومن عند عروة الإناء، والمشي في فرد نعل، والتنقل قائماً، والرّنة عند المصيبة، والنياحة والاستماع إليها، واتّباع النهاء الجنائز، ومحو شيء من كتاب الله تعالى بالزّياق وأنّ يُكتب منه، والكذب في الرؤيا، والتصاوير، وإحراق شيء من الحيوانات بالنار، وسبّ الديك، والدخول في سَوم الأخ المسلم، وإكثار الكلام عند الجماعة، وتببيت القمامة في البيت، وأنّ يبيت الإنسان ويده غَمرة، وأنّ يستنجي

بالرّوث، وأنّ تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، وأنّ تزيّن لغير زوجها، وأنّ تتكلّم عند غير الزوج والمحارم بأكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها، وأنّ تباشر المرأة المرأة ليس بينها ثوب، وأنّ تحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها، وأنّ يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عابر<sup>(١)</sup>. ونهى صلى الله عليه وآله عن إتيان العراف، وقال: من أتاه وصّدقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد، صلى الله عليه وآله. ونهى عن اللّعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة، يعني الطبل والطنبور والعود، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، وعن النّيمة، وقال: لا يدخل الجنة قتّات، يعني نَمَماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم، ونهى صلى الله عليه وآله عن اليمين الكاذبة، وعن الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر، وأنّ يُدخل الرجل حليته إلى الحتمام... ونهى عن المحاقلة، يعني بيع التمر بالرطب والعنب بالزبيب وما أشبه ذلك... وعن بيعين في بيع، وعن بيع ما ليس عندك، وعن بيع ما لم يُضمن، وعن مصافحة الذمّي، وأنّ ينشد الشعر أو تنشّد الضالّة في المسجد، وأنّ يُسلّ السيف في المسجد،

١- في البحار: وعلى ظهر طريق عامر.

معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: ونهى صلى الله عليه وآله عن تقصيص القبور، وهو التجصيص، وذلك أَنَّ الجصَّ يقال له: القَصَّة، يقال: منه قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها.

ونهى صلى الله عليه وآله عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ونهى عن عقوق الأتھات ووأد البنات.

ونهى أن يُدَبِّح الرجل في الصلاة كما يدبِّح الحمامار. ومعناه أن يُطأطئ الرجل رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره.

ونهى صلى الله عليه وآله عن الجِداد في الليل، يعني جِداد النخل، والجِداد: القُصْرَام، وإتيا نهى عنه بالليل لآق المساكين لا يحضرونه؛ → ١٠٠ [٧٦/٣٤٣].

باب أَنهم عليهم السلام أولو النُّهى؛ ز، م ٤٠: ١١٥ [٢٤/١١٨].

وتقدّم في (سدر) باب سدره المنتهى.

أقول: السيّد الجليل العالم الفقيه المنتهى ابن أبي زيد، عبدالله بن عليّ كيايكّي بن عبدالله بن عيسى بن زيد بن عليّ الحسينيّ الكجّي الجرجانيّ، يروي عنه ابن

وعن ضرب وجوه البهائم، وأن يُنفخ في طعام أو في شراب أو في موضع السجود، وعن قتل النحل، وعن الوسم في وجه البهائم، وأن يُخلّف بغير الله أو بسورة من كتاب الله، والحجامة يوم الأربعاء والجمعة، والتختم بخاتم صفر أو حديد، وأن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم، وعن صيام ستة أيّام: يوم الفطر، ويوم الشكّ، ويوم النحر، وأيام التشريق، والبزاق في البرّ الذي يُشرب منها، وأن يُستعمل أجيراً حتى يعلم ما أجرته... إلى غير ذلك ممّا أشرنا إليه في محله؛ ٩٥ [٧٦/٣٢٨].

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: عن جعفر، عن أبيه عليها السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع، ونهاهم عن سبع: أمرهم بعبادة المرضى، وأتباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، ونهاهم عن التختم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضة، وعن المياثر<sup>(٢)</sup> الحمر وعن لباس الاستبرق<sup>(٣)</sup> والحرير والقرّ والأرجوان<sup>(٤)</sup>؛ → ٩٨ [٧٦/٣٣٨].

١- قرب الإسناد ٣٤.

٢- جمع ميّرة: وطاء محشوّ يترك على رحل البعير تحت الراكب، كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير.

لسان العرب ٢٧٨/٥.

٣- النيباج الغليظ (الهامش).

٤- صبح أهر (الهامش).

٥- معاني الأخبار ٢٧٩-٢٨١.

شهر آشوب، وهو يروي عن والده عن  
السيد المرتضى والسيد الرضي رضي الله  
عنهم أجمعين<sup>(١)</sup>.

وقال السيد بن طاووس - كما عن  
«المهج» - وحديث أيضاً الشيخ السعيد السيد  
العالم التقي نجم الدين كمال الشرف  
ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد  
ابن كياكي الحسيني في داره بمرجان في  
ذي الحجة من سنة ٥٠٣ ثلاث

وخمسة<sup>(٢)</sup>.

### نيس

باب فضل ماء المطر في نيسان، وكيفية  
أخذه وشربه؛ يد<sup>١٤</sup>، ريز<sup>٢١٧</sup>: ٩١٠ [٦٦/  
٤٧٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(مطر)، وتقدّم أنّ نيسان أوّل بعد مضي  
ثلاثة وعشرين يوماً من النيروز، وهو  
ثلاثون يوماً.

١- أنظر أعيان الشيعة المجلد ١٠/ ١٣٥.

٢- مهج الدعوات ٢١٧.

نہی اکلوا





## باب الواو

وأد

باب في تأويل قوله تعالى: «وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ»<sup>(١)</sup>؛ ز، يد<sup>١٤</sup>: ٥٢ [٢٣/٢٥٤].

تفسير القمّي، الكنز<sup>(٢)</sup>: روي عن أبي جعفر عليه السلام فيه أنه قال في تأويله: من قُتِل في مودتنا.

بيان: قال الطبرسي<sup>(٣)</sup> في هذه الآية: الموءودة: هي الجارية المدفونة حياً. وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حُفرت حفرة وقعدت على رأسها، فإن ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة، وإن ولدت غلاماً حبسته. أي تُسأل، فيقال لها: بأيّ ذنب قُتِلت؟! ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها. وقيل: المعنى

يُسأل قاتلها: بأيّ ذنب قُتِلت؟! وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: «وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ»، بفتح الميم والواو. وروي ذلك ابن عباس أيضاً، فالمراد بذلك الرحم والقربة، وأنه يُسأل قاطعها. وروي عن ابن عباس أنه قال: من قُتِل في مودتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن قُتِل في جهاد. وفي رواية أخرى قال: هو من قُتِل في مودتنا ولايتنا؛ انتهى.

الظاهر أن أكثر تلك الأخبار مبنية على تلك القراءة الثانية، إمّا بحذف مضاف، أي أهل المودة، أو بإسناد القتل إلى المودة مجازاً، والمراد [قتل] أهلها أو بالتجاوز في القتل، والمراد تضييع مودة أهل البيت عليهم السلام، وبعضها على القراءة الأولى المشهورة، بأن يكون المراد بالموءودة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حياً، إشارة إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله

١- التكويز (٨١) ٨-٩.

٢- تفسير القمّي ٤٠٧/٢، وتأويل الآيات ٧٤١، ٧٤٢.

٣- جمع البيان المجلد ٥/٤٤٤، ٤٤٢.

الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل، استقبله إبراهيم فصافحه. وأَوَّل شجرة على وجه الأرض النخلة؛ → ١٣٣ [١٢ / ٧٨].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّل من عمل المكيال والميزان شُعب النبي عليه السلام؛ هـ، ل ٣٠: ٢١٤ [١٢ / ٣٨٢]. قال قتادة: أَوَّل من صنع الدروع داود عليه السلام؛ هـ، ن ٥٠: ٣٣٣ [١٤ / ٤].

أَوَّل من ركب الخيل قابيل يوم قُتل هابيل، وقيل: أَوَّل من ركب الخيل إسماعيل، وأَوَّل من ركب البغل آدم، وأَوَّل من ركب الحمار حواء؛ يد ١٤، صط ٩٩: ٦٩١ [٦٤ / ١٥٢].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّل من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام؛ هـ، ند ٥٤: ٣٤٩ [١٤ / ٧٠].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّل من كسا البيت الثياب سليمان بن داود عليه السلام؛ → ٣٥٠ [١٤ / ٧٥].

تعالى ليسوا بأموات، بل أحياء عند ربهم يُرزقون، فكانَهم دُفِنُوا حَيًّا، وفيه من اللطف ما لا يخفى؛ → ٥٣ [٢٣ / ٢٥٦].

رُوي أَنَّ الصحابة اختلفوا في «الموودة»، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّهَا لَا تكون موودة حتى يأتي عليها التارات السبع، فقال له عمر: صدقت، أطال الله بقاءك، أراد بذلك المبينة في قوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ...»<sup>(١)</sup> الآية، فأشار أَنَّهُ إِذَا استهلَّ بعد الولادة ثُمَّ دُفِنَ فَقَدْ وُئِدَ؛ ط ٩، صب ٩٢: ٤٦٤ [٤٠ / ١٦٤].

### وَأَل

كان إبراهيم عليه السلام أَوَّل الناس أضاف الضيف، وأَوَّل الناس اختن، وأَوَّل الناس قصَّ شاربه واستحذ<sup>(٢)</sup>، وأَوَّل من اتخذ الرايات، وأَوَّل من لعن قاتل الحسين... إلى غير ذلك من أَوَّلياته؛ هـ، ك ب ٢٢: ١٢٧ [١٢ / ٥٧].

أُمالي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَوَّل اثنين تصافحا على وجه

١- المؤمنون (٢٣) ١٢.

٤- قصص الأنبياء ١٤٢/ح ١٥٣.

٥- الكافي ٦/٣٣٣/ح ٧.

٦- الفقيه ٢/٢٣٥/ح ٢٢٨٦.

٢- الاستعداد الاحتلاق بالحديد؛ القاموس المحيط

[٢٩٧/١]. (الهامش)

٣- أُمالي الطوسي ٢١٨/١.



الحصائل<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: **أَوَّلُ مَنْ سُوِّهُمَ عَلَيْهِ مَرِيَمُ بِنْتُ إِيمَرَانَ**، وهو قول الله: «وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْلَاحَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ»، والسهم ستة.

**بيان**: ظاهره أَنَّ السَّهَامَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ كَانَتْ سِتَّةً، لَكُنِ الْمُنْتَازِعِينَ سِتَّةً، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ كَوْنُ سَهَامِ الْقِرْعَةِ سِتَّةً إِذَا لَمْ يَزِدِ الْمَطْلُوبُ عَلَيْهَا بَضَمُّ السَّهَامِ الْبَهْمَةِ... لَكِنَّهُ بَعِيدٌ؛ هـ، س ٦٥: ٣٨٠ [١٤/١٩٨].  
يُقَالُ: **أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ** سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ: و٦، ١: ٣٥ [١٥/١٥٠].  
**أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؛** →

٣٧ [١٥/١٥٧].

**أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُدْرَسَ الْحَرَمُ؛** →  
٤٠ [١٥/١٧٠].

**أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ**

١- الحاصل ١٥٦/ح ١٩٨، والآية ٤٤ من سورة آل عمران (٣).  
٢- البحيرة: بَحْرُ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ يَبْحَرُهَا بَحْرًا: شَقَّ أَذْنَاهَا نَصْفَيْنِ وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نَتَاجَ نَتَاجِهِ فَيُسَيِّبُ وَلَا يُرْكَبُ وَلَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ. وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ. وَتَجْرِي بِحَرَى السَّائِبَةِ. وَالْحَامِي، الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ فَبُتِرَكَ. فَلَا يُسْتَفَعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَلَا يُنَجَّى مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى. لِسَانُ الْعَرَبِ ٤/٤٣، ١/٧٨، ١١/٧٢٩، ١٤/٢٠٢.  
٣- فِي الْأَصْلِ: بِحَمَى، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصْدَرِ (مَجْمَعُ الْبَيَانِ المجلد ٢/٢٥٢) وَابْحَار.

السلام، فَاتَّخَذَ الْأَصْنَامَ وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ بِمَكَّةَ، وَبَحْرَ الْبَحِيرَةِ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ وَحَمَى الْحَامَ<sup>(٢)</sup>، عَمْرُو بْنُ الْحَيِّ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ قَدْ مَلَكَ مَكَّةَ؛ يَدٌ<sup>١٤</sup>، صَوًى<sup>٩٦</sup>: ٦٩٠ [١٤٥/٦٤].

**أقول**: قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (بَحْر).  
وَتَقَدَّمَ فِي (قَسَسْ): إِنَّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالْبَيْتِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قُسَّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيِّ، وَهُوَ أَيْضًا أَوَّلُ مَنْ تَوَكَّأَ عَلَى عَصَا.

**أَوَّلُ مَنْ قَطَعَ الرَّجُلَ وَصَلَبَ فِرْعَوْنَ؛** هـ، لد ٣٤: ٢٣٨ [١٣/٨٠].  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْآجَرَ؛ → ٢٤٥ [١٣/١٠١].

**أَوَّلُ صَكِّ كُتِبَ فِي الدُّنْيَا صَكُّ آدَمَ؛** هـ، ن ٥٠: ٣٣٤ [١٤/٩] وَيَسَاءُ<sup>١١</sup>، كط ٢٩: ١٧١ [٤٧/٢٢٣].

**أَوَّلُ شَجَرَةٍ عُرِسَتْ فِي الْأَرْضِ** الْقَوْسَجَةُ، وَمِنْهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ هـ، لد ٣٤: ٢٥١ [١٣/١٢٦] وَيَدٌ<sup>١٤</sup>، قلز ١٣٧: ٨٣٦ [٦٦/١١١].

**ذَكَرَ أَوَّلَ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلَ عَيْنٍ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ ط**<sup>١٨</sup>، صب ٩٢: ١٦١ [٣٦/٣٧٨] وَج<sup>٨</sup>، ي ١٨: ٢٠٠ [٣٠/١٠٥].

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ وَأُجَابَ فِي الْمِيشَاقِ؛ و٦، يَا<sup>١١</sup>: ١٧٧

[١٦ / ٣٥٣].

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ وَهـ: ٩٩ [١٦ / ٢].

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا، بُعِثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَبَقِيتُ مَعَهُ أَصْلَابِي سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفَرٌ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَهـ: ٢٠ [١٧ / ٢٣٩].

وَتَقَدَّمَ مَا يَنْاسِبُ ذَلِكَ فِي (سَبَقِ).

وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ، وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ سَجْدَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ وَهـ: ٣٦ [١٩ / ٦٠].

أَوَّلِيَّاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ طه: ٩، فَهـ: ٨٤: ٣٩٣ - ٣٩٧ [٣٩ / ٢١١] - ٢٣٠.

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةُ «أَقْرَأْ»، وَقِيلَ: «الْمُذْتَرِّ»، وَقِيلَ: «الْحَمْدُ»؛ وَهـ: ٣١ لا: ٣٤٠ [١٨ / ١٧٤].

أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَدِينَةِ صَلَاةُ الْعَصْرِ؛ وَهـ: ٣٧: ٤٣٠ [١٩ / ١٢٢].

أَوَّلُ جُمُعَةٍ جَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلُ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا

بِالْمَدِينَةِ؛ → ٤٣١ [١٩ / ١٢٦].

كَانَ جَعْفَرُ أَوَّلُ مَنْ عَزَقَبَ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَهـ: ٥٨٥ [٢١ / ٥٤].

كَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِ نَبَوْتِهِ؛ ح: ٨، يهـ: ١٤: ١٥٩ [٢٩ / ٤٩٢].

أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ؛ ح: ٨، يهـ: ١٦: ١٨٦ [٣٠ / ١٧].

أَوَّلُ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ، جُعِلَتْ لَهَا أَسَاءُ بِنْتُ غُمَيْسٍ؛ وَهـ: ٦٩: ٧٢١ [٢٢ / ٢٠٣].

أَوَّلُ مَنْ عَسَّ (١) فِي عَمَلِهِ بِنَفْسِهِ عَمْرُ ابْنِ الْخَطَّابِ؛ ح: ٨، كج: ٢٣: ٣٠٢ [٣١ / ٢٨].

أَوَّلِيَّاتِ عَمْرِ؛ → ٣٠٣ [٣١ / ٢٨].

الطَّرَائِفُ (٢): مِنْ كِتَابِ «الْأَوَائِلِ» لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ: «جُعِلْتُ فِدَاكَ» عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا دَعَا عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ وَدٍّ إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَلَمْ يُجِبْهُ

١- أَيُّ طَافَ بِاللَّيْلِ لِلْحِرَاسَةِ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ١٣٩/٦.

٢- الطَّرَائِفُ ٦٠/ح ٥٦ عَنْ الْأَوَائِلِ ٢٩٦.

فالحكماء يقولون: هو العقل الأول، وقال غيرهم: أولها الماء، ويدنّ عليه أكثر الأخبار، وقيل: جوهر، ثمّ نظر إليه الله نظر الهيبة فذابت [أجزأه]<sup>(١)</sup> فصارت ماءً. نُقل هذا من التوراة.

وقيل: الهواء، وقيل: النار.

وفي بعض الأخبار: إنّه النور، وفي بعض آخر: نور النبيّ صلى الله عليه وآله... إلى غير ذلك.

قال المجلسي: وأما خبر «أول ما خلق الله العقل» فلم أجده في طرقنا، وإنّما هو في طرق العامة. وعلى تقديره يمكن أن يُراد به نفس الرسول صلى الله عليه وآله، لأنّه أحد إطلاقات العقل؛ → ٧٦ [٥٧/٣٠٦].

فائدة: اعلم أنّه قد اتّفقت كلمة الملتين من المسلمين واليهود والنصارى على أنّ أول البشر هو آدم عليه السلام، وأما الآخرون فخالفوا فيه على أقوال؛ يد<sup>١٤</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٣٥٣ [٦٠/٢٦٦].

وائل بن حجر، كان من ملوك حضرموت، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله راغباً في الإسلام، فقال صلى الله عليه وآله: وائل بن حجر قد أتانا راغباً في الإسلام طائعاً، بقيّة أبناء الملوك، اللهمّ بارك في وائل وولده وولد

أحداً، قال عليّ عليه السلام: لجعلت فداك يا رسول الله، أتأذن لي؟ قال: إنّه عمرو بن عبد ود! [قال:]<sup>(١)</sup> وأنا عليّ بن أبي طالب. فخرج إليه فقتله، وأخذ الناس منه عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ٣٤٧ [٣٩/١].

أول من اتّخذ الدّوالي<sup>(٢)</sup> لبعض الخلفاء محمد بن بشير؛ ز<sup>٧</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٢٥٥ [٢٥/٣١١]. السجّاديّ: فأول ما عُصي الله به الكبير - وهي معصية إبليس حين «أبى وأسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup> - والحرص؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٨١ [٧٣/٥٩].

أول من أطال في الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٢ [٤٤/٣٥٩].

أول شعر رُئي به الحسين عليه السلام: إذ العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها؛ ي<sup>١٠</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٥٤ [٤٥/٢٤٢].

أول ما خلق الله الماء؛ يد<sup>١٤</sup>، ١١: ١٦ [٥٧/٦٧].

وفي رواية: النور؛ → ١٧ [٥٧/٧٣]. اختلاف العلماء في أول المخلوقات،

١- من المصدر.

٢- الدالية: شيء يُتخذ من خوص وخشب يُستق به بحال تُشدّ في رأس جذع طويل. لسان العرب ١٤/٢٦٦.

٣- البقرة (٢) ٣٤.

٤- من البحار.

ولسده؛ و٦، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢٤ [١٨ / ١٠٨]  
و٦، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٩٧ [٢٢ / ١١٢].

أقول: وفي «أسد الغابة»: إنه كان في صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكان على راية حضرموت<sup>(١)</sup>.

وفي «الأغاني» في أحوال حُجَبر بن عديّ: إنه أحد من سعى في قتل حُجَبر، وشهد على أنه نكث بيعة معاوية وخلعه، وحمل كتاب الشهادة إلى معاوية مع كثير بن شهاب<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكرنا الخبر في ذلك في كتاب «نفس المهموم»<sup>(٣)</sup>.

قال الثقفني في كتاب «الغارات»<sup>(٤)</sup>  
ما حاصله: إنه كان وائل عند عليّ عليه السلام بالكوفة، وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن عليّاً عليه السلام ليذهب إلى بلاده ثم يرجع إليه عن قريب، فخرج إلى بلاد قومه بحضرموت، وكان عظيم الشأن فيهم، وكان هناك حتى دخل بُسر صنعاء فطلبه، فأقبل بسر إلى حضرموت بمن معه حتى دخلها، فاستقبله وائل وأعطاه عشرة آلاف ودّله على قتل عبدالله بن ثوبة فقدمه

بسر وضرب عنقه وأخذ ماله، بعد أن اغتسل عبدالله وتوضأ وليس ثياباً بيضاً وصلى ركعتين وقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عالم بأمرِي. فبلغ عليّاً عليه السلام مظاهرة وائل ابن حَجَر شيعَة عثمان، ومكاتبته بُسراً، فحبس ولديّه عنده؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٧١ [٣٤ / ١٦].

أقول: تقدّم في (عوى) ذكر علقمة بن وائل الحضرمي وما جرى بينه وبين معاوية.

### وي

باب معالجة الوباء؛ يد<sup>١٤</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٥٣٤ [٦٢ / ٢١٠].

تقدّم في (تفح) عن أبي يوسف القندي قال: أصاب الناس وباءٌ بمكة وأصابني، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، فكتب لي: كُلِّ التَّفَاحَ، فأكلته فعُوفيت.

السرائر<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها، فإنه يذهب عنكم وباؤها؛ يد<sup>١٤</sup>، فج<sup>٨٣</sup>: ٥٤٨ [٦٢ / ٢٧٤].

وتقدّم في (مشط) أَنَّ المشط يذهب بالوباء.

### وتد

قوله تعالى في «الفجر»: «وَفِرْعَوْنُ ذِي

١- أسد الغابة ٨١/٥.

٢- الأغاني ١٠/١٦.

٣- نفس المهموم ١٥٠.

٤- الغارات ٦٢٩/٢.

٥- السرائر ٣٧٤ (الطبعة الحجرية).

تنقصه المغفرة، صلّ على محمد وآله، وهب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرّك، وافعل بي كذا وكذا. وتساءل حاجتك ..

وقال: من صلاها بنى الله له بيتاً في الجنة.

ويُستحب أن يُقرأ في الوتيرة مائة آية من القرآن، كما في «المتجّد»<sup>(٥)</sup> وغيره. ورُوي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يقرأ فيها بـ«الواقعة» و«الإخلاص». وعنه عليه السلام أيضاً قال: من قرأ سورة «الملّك» في ليله فقد أكثر وأطاب ولم يكن من الغافلين، وإني لأركع بها بعد العشاء وأنا جالس؛ → ٥٤٦ [٨٧/ ١٠٨].

جامع البزنطي: عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين؛ → ٥٤٨ [٨٧/ ١١٥].

### وثر

قرب الإسناد<sup>(٦)</sup>: قال النبيّ لعليّ عليها وآلها السلام: إياك أن تتختم بالذهب، فإنّها جليّتك في الجنة، وإياك أن تلبس القسّي، وإياك أن تركب بميشرة حمراء،

الأوتاد<sup>(١)</sup>، قيل: إنّه كان يعذب الناس بالأوتاد، وقيل: إنّ معناه ذوالبُنيان، والبنيان أوتاد، وقيل: ذو الجيوش الكثيرة؛ هـ، د: ٢٤٥ [١٣/ ١٠٢] (٢).

### وثر

أقول: تقدّم في (قنت) كيفيّة قنوت الوتر.

باب فضل الوتيرة وآدابها؛ صل ٢/١٨، عج ٣: ٥٤٦ [٨٧/ ١٠٥].

فلاح السائل<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة، فإنّها مجلبة للرزق، وتُقرأ في الأولى «الحمد» وآية الكرسيّ و«قلّ يا أيّها الكافرُون»، وفي الثانية «الحمد» وثلاث عشرة مرّة «قلّ هو الله أحد»، فإذا سلّمت فارفع يديك وقل: اللهمّ إنّي أسألك يا مَنْ لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، يا مَنْ لا تغيّره الدهور، ولا تُبليه الأزمنة، ولا تُحيله<sup>(٤)</sup> الأمور، يا مَنْ لا يذوق الموت، ولا يخاف الفوت، يا مَنْ لا تضرّه الذنوب، ولا

١- الفجر (٨٩) ١٠.

٢- رقم البحار ليس في الأصل، وما أنبتناه طبقاً لطريقة الشيخ القميّ رحمه الله في العمل.

٣- فلاح السائل ٢٥٨.

٤- في المصدر: ولا تحيله.

٥- مصباح المتجّد ١٠٠.

٦- قرب الإسناد ٤٧.

من تنيس، يقال لها: القَس، بفتح القاف، وقيل: أصل القَسِي القَرْي بالزاي، منسوب إلى القَرْ، وهو ضرب من الإبريسم؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٧ [٥٨/ ٢٧٨].

### وثق

باب الطينة والميثاق؛ مع<sup>٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٦٢ [٥/ ٢٢٥].

باب تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام وأخذ ميثاقهم عليهم السلام عنهم، وعن الملائكة وعن سائر الخلق؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٨</sup>: ٣٣٨ [٢٦/ ٢٦٧].

أقول: تقدّم في (عشر) ذكر عشرة كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. وحكي عن عبدالله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنّه كان يقول: أربع كلمات انتخب من أربعة آلاف حديث: لا تثقنّ بامرأة، ولا تغترنّ بجال، ولا تحمل معدتك مالا تطيق، وتعلم من العلم ما ينفعك فقط.

### وجب

قول الشهيد رحمه الله في «القواعد»<sup>(٤)</sup>: إنّ الواجب أفضل من الندب غالباً باختصاصه بمصلحة زائدة، ولقوله تعالى<sup>(٥)</sup>

فإنّها من مياثر إبليس؛ يو<sup>١٦/٢</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٨٠ [٧٦/ ٢٨٩].

الدرّ المنشور<sup>(١)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: لَمّا فتح الله على نيّه صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيّتها<sup>(٢)</sup>، وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره، ونهى عن خصال: عن مهر البغيّ، وعن خاتم الذهب، وعن المياثر الحمر، وعن لبس الثياب القسّيّ، وعن ثمن الكلب، وعن أكل لحوم الحمر الأهلية، وعن صرف الذهب بالذهب والفضّة بالفضّة وبينها فضل، وعن النظر في التجوم.

بيان: في «النهاية»<sup>(٣)</sup>: الميثر من مراكب العجم، تُعمل من حرير أو ديباج، وتُتخذ كالفرش الصغير، وتُحشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرّحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. القسّيّ: قال: هي ثياب من كتان مخلوط بجرير يُوثق بها من مصر، نُسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً

١- تفسير الدرّ المنثور ٣/٣٥.

٢- بيّة القوس: طرف قابها، وقيل رأسها. انظر لسان العرب ١٤/٤١٧.

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٥٠ وج ٥٩/٤.

٤- القواعد والفوائد ٢/١٠٦ (القاعدة ١٨٥).

٥- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) والمصدر:

بيان : لعل المراد ما يصدر عنه تقية وتورية، والأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصية لا تجري في غيره، فيؤثم لذلك تنافي بين أخبارهم ؛ → ١١٨ [٢ / ١٨٤].

باب معنى وجه الله وجنب الله ؛ ب<sup>٢</sup>،  
يه<sup>١٥</sup> : ١٠٥ [٤ / ١].

باب أنهم عليهم السلام جنب الله  
ووجه الله ويد الله ؛ ز<sup>٧</sup>، يح<sup>١٨</sup> : ١٣٠  
[٢٤ / ١٩١].

«كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»<sup>(٣)</sup>،  
أي دينه.

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام في تفسيره : نحن - والله - وجهه الذي قال، ولن نهلك إلى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا ؛ → ١٣٠ [٢٤ / ١٩٣].

التوحيد<sup>(٤)</sup> : عن خِشْمَةَ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»، قال : دينه، وكان رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما دين الله ووجهه وعينه في عبادته، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الذي

في الحديث القدسي : «ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه»، وقد تخلف ذلك في صور، كالإبراء من الدين النذب، وإنظار المعسر الواجب، وإعادة المنفرد صلاته جماعة... إلى غير ذلك .  
واعترض المجلس عليه ؛ عشر<sup>١٦</sup>،  
نز<sup>٥٧</sup> : ١٥٩ [٧٥ / ١٥٦].

### وجع

قد تقدم في (سمع)، في خبر مسمع، مدح الموجه قلبه لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله.

### وجه

باب أن حديثهم صعب مستصعب، وأن كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيرة ؛<sup>١١</sup> لا<sup>٣١</sup> : ١١٧ [٢ / ١٨٢].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : حديث تدرية خير من ألف [حديث]<sup>(٢)</sup> ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا، وإن الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج.

→  
صلى الله عليه وآله، وما أثبتناه عن البحار.

٣ - القصص (٢٨) ٨٨.

٤ - التوحيد ١٥١/٧.

١ - معاني الأخبار ٢/٣.

٢ - من البحار والمصدر.

العلويّ قال للجاثليق الذي سأله عن وجه الرب: أين وجه هذه النار؟ مشيراً إلى نار بين يديه، قال: هي وجه من جميع حدودها؛ ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٠٢ [٣/ ٣٢٨].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإن الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار؛ مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧٨ [٥/ ٢٨١].

في أنه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه: فعن عيسى عليه السلام قال: إن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القسدر ذهب ماء الوجه. واللحم إذا طُبخ غير مغسول يُصفر الوجه ويزرق العين، فينبغي غسله: فعنه عليه السلام قال: ليس يخرج شيء من الدنيا إلا بجناية. وإذا طُبق الفم وقت النوم نُفخ الوجه وتنتثر الأسنان: فعنه عليه السلام قال: افتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً؛ ه<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٩ [١٤/ ٣٢١].

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه؛ يد<sup>١٤</sup>، نظ<sup>٥٩</sup>: ٥٢٣ [٦٢/ ١٥٩].

يُؤق منه، لن نزال في عباده مادامت لله فيهم روية. قلت: وما الروية؟ قال: الحاجة، فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ما أحب؛ → ١٣١ [٢٤/ ١٩٧].

بيان: قال المجلسي -في الصادقي-: «من لم يُزراً فما لله فيه من حاجة»-: استعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز، والمراد أنه ليس من خلص المؤمنين وممن أعدّه الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته، فإن نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكأنه محتاج إليهم في ذلك... أو المراد حاجة الأنبياء والأوصياء إليهم في ترويج الدين، ونُسب ذلك إلى ذاته تعظيماً لهم... إلى غير ذلك، فراجع بين<sup>١٥</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ٥٧ [٦٧/ ٢١٤].

كفاية الأثر<sup>(١)</sup>: الصادقي: من زعم أن الله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياءه وأوليائه؛ ب<sup>٢</sup>، يسح<sup>١٨</sup>: ٩٠ [٣/ ٢٨٧] وط<sup>٩</sup>، مو<sup>٦٤</sup>: ١٦٧ [٣٦/ ٤٠٣].

١- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر



ذلك ، وقوله : معنى الجاه ملك القلوب والقدرة عليها ، فحكمها حكم ملك الأموال ... فلا بد من أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الخلق ؛ كفر<sup>١٥/٣</sup> ، كز<sup>٢٧</sup> : ١٠٣ [٧٣ / ١٤٨] .

#### وحد

باب ثواب الموحدين والعارفين ؛ ب<sup>٢</sup> ، ١ : ٢ [٣ / ١] .

أقول : فيه فضل كلمة التوحيد . وقد تقدم في (حدث) الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام في ذلك بنيسابور .

التوحيد<sup>(٥)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالنار أبداً .

التوحيد<sup>(٦)</sup> : عنه عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى حرّم أجساد الموحدين على النار ؛ → ٣ [٤ / ٣] .

أما الصدوق<sup>(٧)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ، لا يعذب الله بالنار موحداً ، وإنّ أهل التوحيد يشفعون فيشفعون ... إلى

الكافي<sup>(١)</sup> : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ذرّ على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نَمَشُ الوجه . بيان : النش - محرّكة - نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه ؛ → ٥٢٤ [٦٢ / ١٦٠] .

المناقب<sup>(٢)</sup> : وجدنا العاتة إذا ذكروا عليّاً في كتبهم أو أجزّوا ذكره على ألسنتهم قالوا : كرّم الله وجهه ، يعنون بذلك : عن عبادة الأصنام ؛ ط<sup>٩</sup> ، نظ<sup>٩٠</sup> : ٢٧٥ [٣٨ / ٦٣] .

البخاري<sup>(٣)</sup> : وكان لعليّ وجه من الناس حياةً فاطمة ، فلمّا تُوفيت فاطمة انصرفت وجوه<sup>(٤)</sup> الناس عن عليّ ، فكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ تُوفيت ؛ ح<sup>٨</sup> ، د<sup>٤</sup> : ٦٨ [٢٨ / ٣٥٣] .

وفي حديث عروة : فلمّا رأى عليّ عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر ؛ ح<sup>٨</sup> ، يا<sup>١١</sup> : ١٠٦ [٢٩ / ٢٠٣] .

كلام المجلسي في بيان الجاه المذموم والمدح منه ، وتحقيق بعض المحقّقين في

١- الكافي ٦/٣٢٦/ح ٨.

٢- المناقب ٢/١٧٧.

٣- صحيح البخاري ١٧٧/٥ (باب غزوة خيبر).

٤- أي جاء (الهاشم).

٥- التوحيد ٢٠/ح ٦.

٦- التوحيد ٢٠/ح ٧.

٧- أمالي الصدوق ٢٤٣/ح ١٠.

آخره؛ مع<sup>٣</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٣٩٥ [٨/ ٣٥٨].

باب الخبر المشتهر بـ«توحيد المفضل»؛  
ب<sup>٢</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٨ [٣/ ٥٧].

باب الخبر المروي عن المفضل بن عمر  
في التوحيد المشتهر بالإهليلجة؛ ب<sup>٢</sup>، ه<sup>٥</sup>:  
٤٧ [٣/ ١٥٢].

باب التوحيد ونفي الشريك، ومعنى  
الواحد والأحد والصمد، وتفسير سورة  
التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٦٢ [٣/ ١٩٨].  
باب جوامع التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>:  
١٦٤ [٤/ ٢١٢].

أقول: قد تقدّم في (فتح) ما يتعلق  
بذلك.

ومن خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام  
في التوحيد، وقد جمعت من أصول العلم  
مالاً تجمعه خطبة؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٤  
[٧٧/ ٣١٠].

بعض براهين التوحيد، كبرهان التنازع  
وغيرها؛ ب<sup>٢</sup>، و<sup>٦</sup>: ٧٢ [٣/ ٢٣١].  
أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في  
(برهن).

باب النهي عن التفكّر في ذات الله  
سبحانه والخوض في مسائل التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>،  
ط<sup>٩</sup>: ٨١ [٣/ ٢٥٧].

باب أدنى ما يجزي من المعرفة في  
التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٨٤ [٣/ ٢٦٧].  
أقول: قد تقدّم في (عرف) ما يتعلق

بذلك.

باب فيه نفي الحلول والاتحاد؛ ب<sup>٢</sup>،  
يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٣/ ٢٨٧].

ذكر ما يتعلق بالتوحيد، وفي نفي  
الزمان والمكان لله تعالى... وغير ذلك؛  
يد<sup>١٤</sup>، ١: ٣٩ → ٤٣ [٥٧/ ١٦٠].  
[١٧٧].

قال بعض المحققين: اعلم أنّ أظهر  
الموجودات وأجلها هو الله عزّ وجلّ، فكان  
هذا يقتضي أن يكون معرفته أوّل  
المعارف، وأسبقها إلى الأفهام، ونرى الأمر  
بالضدّ من ذلك، فلا بدّ من بيان السبب  
فيه. وإنا قلنا: أظهر الموجودات وأجلها  
هو الله تعالى، لمعنى لا تفهمه إلّا بمثال  
هو: أنا إذا رأينا إنساناً يكتب أو يخط  
مثلاً كان كونه حيّاً من أظهر الموجودات،  
فحياته وعلمه وقدرته للخياطة أجلى عندنا  
من سائر صفاته الظاهرة والباطنة، إذ  
صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وصحته  
ومرضه، كلّ ذلك لا نعرفه، وصفاته  
الظاهرة لا نعرف بعضها، وبعضها نشكّ  
فيه كمقدار طولهِ، واختلاف لون بشرته،  
وغير ذلك من صفاته، بخلاف حياته  
وقدرته وإرادته وعلمه، فإنّه جلّيّ عندنا...  
ثمّ لا يمكن أن يعرف حياته وقدرته وإرادته  
إلّا بخياطته وحركته... إلى أن قال:  
وجميع ما في العالم شواهد ناطقة، وأدلة

لا تراك ولا تزال عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبدٍ لم تجعل له من حبك نصيباً!!  
 ين ١٥/١، د<sup>٤</sup>: ٣٧ [٦٧/ ١٣٨].

أقول: تقدّم في (سبح) في قوله تعالى: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده»<sup>(٢)</sup>، ما يناسب ذلك. المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا قدمت الكوفة، إن شاء الله تعالى، فارو عتي هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة»، فقلت: جعلت فداك، يجيئي كل صنف من الأصناف فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب، إنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في روضة واحدة فيُسلم لا إله إلا الله، إلّا من<sup>(٤)</sup> كان على هذا الأمر؛ يمين ١٥/١، يو<sup>١٦</sup>: ١٢٧ [٦٨/ ٩٤].

أما الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن جابر بن عبد الله قال: كنتُ عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال

٢- الإسراء (١٧) ٤٤.

٣- المحاسن ٣٣/٣٣ ح ٢٣ و ١٨١/١٧٤ ح.

٤- متن - خ ل (الهامش).

٥- أمالي الطوسي ٢٨٨/١.

شاهدة، بوجود خالقها ومدبّرها. ومصرّفها ومحركها، ودالّة على علمه وقدرته ولطفه وحكته، فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا، وليس يشهد له إلّا شاهد واحد، وهو ما أحسننا من حركة يده، فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصوّر في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها إلّا وهو شاهد عليه وعلى عظّمته وجلاله؟! إذ كلّ ذرّة فإنّها تنادي بلسان حالها أنّه ليس وجودها بنفسها، ولا حركتها بذاتها، وإنّها يحتاج إلى موجد ومحرك لها... إلى آخر ما قال.

وفي آخره: ولذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحدٍ  
 إلّا على أكمه لا يعرف القمر  
 لكنّ بظنّت بما أظهرت محتجباً  
 فكيف يُعرف من بالعرف إستترا؟

وفي كلام سيّد الشهداء صلوات الله عليه ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يُغنّيك عن هذا البيان، حيث قال في دعاء عرفة<sup>(١)</sup>: كيف يُستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟! أليكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتّى يكون هو المظهر لك؟! متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك؟! ومتى بعدت حتّى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟! عمّيت عين

١- انظر إقبال الأعمال ٣٤٩.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا بِهِ ؟ قَالَ :  
حَكِي عَنْكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، أَتُكْ قَلْتُ :  
« مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، وَهَذَا إِذَا  
سَمِعْتَهُ النَّاسَ فَرَطُوا فِي الْأَعْمَالِ ، أَفَأَنْتَ  
قُلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا  
تَمَسَّكَ بِمَحَبَّةِ هَذَا وَوَلَايَتِهِ ؛ يَمُنْ ١٥/١ ،  
يَح ١٨ : ١٢٨ [٦٨ / ١٠١] .

بَابُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ إِنَّمَا  
أَعْطُكُمْ بِوَأَحَدَةٍ »<sup>(١)</sup> ؛ ز ، ك ٢٢ : ٨١  
[٢٣ / ٣٩١] .

فِيهِ تَأْوِيلٌ « وَاحِدَةً » بِالْوَلَايَةِ .

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « دَرَزْنِي وَمَنْ  
خَلَقْتُ وَجِيداً »<sup>(٢)</sup> بِالثَّانِي ، وَالْوَحِيدُ :  
مَنْ لَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ ؛ ح ٨ ، ك ٢٠ :  
٢١٠ [٣٠ / ١٦٨] .

قَدْ تَقَدَّمَ فِي (أَكْل) بَابِ دَمِ الْآكِلِ  
وَحْدَهُ .

اعْتَرَاضُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْوَاحِدِيِّ  
الْمُفَسِّرِ وَتَقْيِيحُهُ فِي مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى  
بُرْهَانَ رَبِّهِ »<sup>(٤)</sup> ؛ هـ ، كح ٢٨ : ٢٠٠

[١٢ / ٣٣٤] .

أَقُولُ : الْوَاحِدِيُّ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ النَّيْسَابُورِيِّ ، الْمُفَسِّرُ النَّحْوِيَّ  
صَاحِبُ « الْبَسِيطِ » وَ« الْوَحِيدِ » فِي التَّفْسِيرِ .  
وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ أَسْمَاءَ كُتُبِهِ  
الْثَّلَاثَةِ ، وَلَهُ كِتَابُ « أَسْبَابِ النُّزُولِ »  
و« شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ » وَغَيْرُهُ ، تُؤَقِّي عَنْ  
مَرَضِ طَوِيلِ بَنِيْسَابُورِ سَنَةِ ٤٦٨ هـ<sup>(٥)</sup> .

أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ  
عَبَّاسِ الشَّيْرَازِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ،  
شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ ، فِيلَسُوفُ الْأَدْبَاءِ ، أَدِيبُ  
الْفَلَّاسِفَةِ الْمُتَفَنِّزِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ كَالنَّحْوِ  
وَالْأَدَبِ وَالْفِقْهِ وَالشَّعْرِ وَالْكَلَامِ<sup>(٦)</sup> .

حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ قَلِيلَ الْوَرَعِ ، بَلْ قَالَوَا :  
إِنَّهُ كَانَ مِنْ زِنَادَةِ عَصْرِهِ ، عَزَمَ الصَّاحِبُ  
ابْنُ عَبَّادٍ وَالْوَزِيرُ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى قَتْلِهِ فَاسْتَرَتْ ،  
فَتَوَقَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٣٨٠ بِشِيرَازَ ، وَلَهُ  
مَصْنُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ .

وَالتَّوْحِيدِيُّ قَبْلَ نِسْبَةٍ إِلَى التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ  
نَوْعٌ مِنَ التَّمَرِّكَانِ أَبُوهُ يَبِيعُهُ بِغَدَادَ ، وَعَلَيْهِ  
حُلٌّ بَعْضُ شَرَاحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ قَوْلُهُ :  
يَتَرَشَّفَنَّ مِنْ فِئِي رَشَفَاتٍ  
هَنْ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ<sup>(٧)</sup>

١- سبأ (٣٤) ٤٦ .

٢- المذتّر (٧٤) ١١ .

٣- التفسير الكبير ١٨/١١٥ .

٤- يوسف (١٢) ٢٤ .

٥- انظر الأعلام للزركلي ٥/٥٩ .

٦- انظر الأعلام للزركلي ٥/١٤٤ .

٧- انظر روضات الجنّات ٨/٩٢ الرقم ٦٩٦ .

وليعلم أنه غير أبي حيان الجيّاني<sup>(١)</sup> الأندلسي النحويّ المقرّي الأديب، فإنّ اسمه محمد بن يوسف، كان شيخ الثّعاة بالديار المصريّة وأستاذ المحدثين بالمدرسة المنصوريّة، له «البحر المحيط» في التفسير و«الإتحاف في غريب القرآن» وشرح التسهيل وشرح الألفيّة و«مختصر منهاج النووي» و«الارتشاف» وغير ذلك.

رُوي: أكثر من أن تقول: «سبحان ربّي الملك القدّوس، ربّ الملائكة والروح، خالق السماوات والأرض، ذي العزّة والجبروت». علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله لمن شكّا إليه الوحشة؛ → ٢٨١ [٣٤١ / ٩٥].

أقول: تقدّم في (حشر) الإشارة إلى حشر الوحوش والحيوانات.

كامل الزيارة<sup>(٣)</sup>: عن الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة! والله، لكأنّني أنظر إلى الوحش مادةً أعناقها على قبره، من أنواع الوحش، يبكونه ويترثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان ذلك فبأيّاكم والجفساء؛ ي'، م' ٢٤٥: [٤٥ / ٢٠٥].

وحشيّ قاتل حزة عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، وتقدّم في (رجا) أنه من المرجّون لأمر الله.

وفي (خلق) أنه لما أسلم قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: أوحشيّ؟ قال: نعم، قال: أخيرني كيف قتلت عتي؟ فأخبره، فبكى صلّى الله عليه وآله وقال: غيّب وجهك عتي.

وحكي أنّ مسيلمة الكذاب اشترك في

حكّي أنّه كان من المحبّتين ومن محبّي أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّه كان يبكي كثيراً عند قراءة القرآن. تُوفي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمه)، ورثاه الصفديّ، وتقدّم ذكره ووصيّته التي يوصي بها أهله وبعض أشعاره في (حيا). ومن شعره قوله:

عِداي لهم فضلٌ عليّ ومثّةٌ  
فلا أذهبَ الرّحطُ عني الأعادي  
هُمُ بجثوا عن زلّتي فاجتنبْتُها  
وهُمُ ناقسوني فاكتسبتُ المعالي<sup>(٢)</sup>

### وحش

باب ما يُوجب دفع الوحشة؛ عا ٢/١٩، قبح<sup>١١٨</sup>: ٢٨١ [٣٤٠ / ٩٥].

١- جيان كشّاد- بلد بالأندلس؛ القاموس المحيط [٢١٣/٤]. (الهامش).

٢- انظر الوافي بالوفيات ٢٦٧/٥ الرقم ٢٣٤٥، وانظر الأعلام للزركلي ٢٦/٨.

٣- كامل الزيارات ٧٩.

ملك . وعلم الملك أيضاً يكون على هذه الوجهه ، والمملك الأول لا يكون علمه إلا بوجهين منها ، وقد يكون بأن يطالع في اللوح .

اعتقادات الصدوق<sup>(٣)</sup> : الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله عزوجل بالأمر والنهي : اعتقادنا في ذلك أن بين عيني إسرائيل لوحاً ، فإذا أراد الله أن يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرائيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه إلى ميكائيل ، ويلقيه ميكائيل إلى جبرائيل ، ويلقيه جبرائيل إلى الأنبياء عليهم السلام ... إلى آخره .

قال الشيخ المفيد في «شرح»<sup>(٤)</sup> : أصل الوحي هو الكلام الخفي ، ثم قد يُطلق على كل شيء قُصد به إلى إفهام المخاطب على السر له عن غيره ، والتخصيص له به دون من سواه . وإذا أُضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام وشريعة النبي<sup>(٥)</sup> صلى الله عليه وآله ... إلى

٣ - اعتقادات الصدوق ٣٠ .

٤ - شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد ٥٦ فصل في نزول الوحي ، وفيه : «السر» بدل «الستر» .

٥ - قال الله تعالى «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ

قتله وحشي وأبو دُجانة ، فكان وحشي يقول : قتلْتُ خير الناس وشر الناس : حمزة ومسيلمة .

وفي «مجمع البحرين» : وحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله ، ومنه الحديث : حمزة وقاتله في الجنة<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

### وحي

باب في كيفية صدور الوحي ، ونزول جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله ، وعلة احتباس الوحي ؛ و<sup>٦</sup> ، لب ٣٢ : ٣٥٧ [١٨ / ٢٤٤] .

حقيق : «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ...»<sup>(٢)</sup> الآيات .

تفسير : أي لا يصح له «أن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا» ، أي إلهاماً وقذفاً في القلوب أو إلقاء في المنام ، «أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» كما تكلم موسى عليه السلام بخلق الصوت في الطور ، وكما تكلم نبينا صلى الله عليه وآله في المعراج ، «أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا» ، أي ملكاً «فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ» ، فظهر أن وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة : إما بالإلهام والإلقاء في المنام ، أو بخلق الصوت ، أو بإرسال

١ - مجمع البحرين ١٥٧/٤ .

٢ - الشورى (٤٢) ٥١ - ٥٣ .

آخره؛ → ٣٥٨ [١٨ / ٢٤٨] .

نقل كلام الشيخ المفيد أيضاً في ذلك ، وقوله في كتاب «المقالات»<sup>(١)</sup> : إنَّ العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم عليهم السلام وإن كانوا أئمة غير أنبياء ، فقد أوحى الله عزَّوجلَّ إلى أم موسى «أَنْ أَرْضِعِيهِ...»<sup>(٢)</sup> الآية ، فعرفت صحَّة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيّاً ولا رسولاً ولا إماماً ، ولكنها كانت من عباده الصالحين ، وإنها منعت من نزول الوحي إليهم عليهم السلام والإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك ، والاتِّفاق على أنَّه من زعم أنَّ أحداً بعد نبيِّنا صلَّى الله عليه وآله يُوحى إليه فقد أخطأ وكفر؛ ز<sup>٧</sup> ، فز<sup>٨٧</sup> : ٢٩٥ [٢٦ / ٨٤] .

التوحيد<sup>(٣)</sup> : عن زُرة رحمه الله قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جُعِلَت فداك ، الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلَّى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي ؟ قال : فقال : ذلك إذا لم يكن بينه وبين

→

أَرْضِعِيهِ ... « الآية [القصص (٢٨) ٧] فاتَّقِ أَهْلَ الإسلام على أنَّ الوحي كان رؤيا مناماً وكلاماً سمعه أم موسى على الاختصاص ؛ منه (الهامش).

١- أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ٣٩ .

٢- القصص (٢٨) ٧ .

٣- التوحيد ١١٥/ح ١٥٠ .

الله أحد ، ذلك إذا تجلَّى الله له . قال : ثمَّ قال : تلك النبوة يا زُرة ، وأقبل يتخشع . بيان : تجلَّى الله تعالى ظهور آيات عظمته وجلاله ، أو هو كناية عن غاية المعرفة ؛ و<sup>٦</sup> ، لب ٣٢ : ٣٦٠ — ٣٦٣ [١٨ / ٢٥٦ - ٢٦٨] .

علل الشرائع<sup>(٤)</sup> : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه<sup>(٥)</sup> [عليها السلام] ، قال : ما أنزل الله تعالى كتاباً ولا وحياً إلَّا بالعربية ، فكان يقع في مسامع الأنبياء بالسنة قومهم ... إلى آخره . وقد تقدَّم في (عرب) .

روى صاحب «المنقذ» أنَّه أوحى إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وهو على ناقته فبركت ووضعت جِرائها<sup>(٦)</sup> بالأرض فا تستطيع أن تتحرَّك ، وإنَّ عثمان كان يكتب للنبي صلَّى الله عليه وآله وفخذه على فخذه عثمان فغشيه الوحي فثقلت فخذه على فخذه عثمان حتَّى قال : خشيتُ أن ترصَّها . وعن أبي أروى الدُّوسي قال : رأيتُ الوحي ينزل على رسول الله صلَّى الله عليه وآله ، وإنَّه على راحلته فترغو وتفتل<sup>(٧)</sup>

٤- علل الشرائع ١٢٦/ح ٨ . وما بين المعقوفين منه ومن البحار .

٥- في الأصل زيادة : عن أبي عبد الله عليه السلام .

٦- أي مقدَّمة عنقها .

٧- في الأصل : وتنقل ، وفي البحار : وتنقل ، والأظهر ما أثبتناه كما عن هامش البحار .

لب ٣٢: ٥٢ [١٤ / ٥٠٠].\*

بيان: قال المجلسي: فأوحى الله،  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ نَبِيًّا، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ الْوَحْيَ بِتَوَسُّطِ نَبِيٍّ فِي ذَلِكَ  
الزَّمان، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتَ امْتِنَاعُ نَزُولِ  
الْوَحْيِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ  
فِي ذَلِكَ.

أقول: تقدّم في (ظفر) ما يَتَعَلَّقُ  
باحتباس الوحي على النبي صَلَّى الله عليه  
وآله.

### ودد

باب النهي عن مُوَادَّةِ الْكُفَّارِ؛ عَشْرًا،

فه ٨٠: ٢٢٢ [٧٥ / ٣٨٥].

شأن نزول قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا  
عِدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (٣).

قرب الإسناد<sup>(١)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام:  
لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ أَنْ يَشَارَكَ الذِّمِّيَّ  
وَلَا يَبْضِعَهُ بَضَاعَةً، وَلَا يُودِعَهُ وَدِيعَةً،  
وَلَا يَبْصَافِهِ الْمَوَدَّةَ؛ → ٢٢٣ [٧٥ / ٣٨٩].

باب قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا» (٥)؛ ط<sup>١</sup>، يد<sup>١</sup>: ٦٨ [٣٥ /

يَدِيهَا حَتَّى أَظُنَّ أَنَّ ذِرَاعَهَا يَنْفَصِمُ، فَرُبَّمَا  
بَرَكْتَ وَرُبَّمَا قَامَتْ مُؤَدَّةً<sup>(١)</sup> يَدِيهَا حَتَّى يُسْرِيَ  
عَنْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ، وَإِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ  
الْجُمَانِ؛ انْتَهَى مَلْخَصًا؛ → ٣٦٢ [١٨ /  
٢٦٣].

أقول: قد تقدّم في (ميد) ما يقرب من ذلك.  
فِي أَنَّهُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَغْسِلُ شَقَّ رَأْسِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
الْوَحْيَ فِي امْرَأَةٍ تَجَادَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ،  
وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَخَذَهُ مِثْلُ  
الشَّبَاتِ؛ وَ<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٤ [٢٢ / ٥٧].

تفسير النعماني<sup>(٢)</sup>: عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
- حِينَ سَأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى الْوَحْيِ، فَقَالَ -: مِنْهُ  
وَحْيُ النَّبُوَّةِ، وَمِنْهُ وَحْيُ الْإِشَارَةِ... إِلَى  
آخِرِهِ؛ هـ<sup>٥</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٦ [١٤ / ١٨٠].

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا  
الحسن عليه السلام يقول: إِنَّ رَجُلًا فِي بَنِي  
إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ  
قَرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: وَمَا  
أَوْتَيْتُ إِلَّا مِنْكَ، وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ!  
قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: ذَمُّكَ نَفْسَكَ  
أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ [هـ<sup>٥</sup>،

٥- ما بين المعقوفين ليس في الأصل، فائتناه طبقاً  
لطريقة الشيخ القمي رحمه الله في العمل.

٣- الممتحنة (٦٠) ١.

٤- قرب الإسناد ٧٨.

٥- مريم (١٩) ٩٦.

١- في الأصل: مؤدّة، وما أئبتهاه عن البحار.

٢- تفسير النعماني ١٦.



[٣٥٣].

حزة في أحد؛ و٦، مب<sup>٤٢</sup>: ٥١٠ [٢٠/١١٥].

فيه أنها نزلت في عليّ عليه السلام، أي محبته في قلوب المؤمنين، فما من مؤمن إلا وفي قلبه محبة لعليّ عليه السلام.

وداع أمير المؤمنين عليه السلام مع عتار بصفين، تقدّم في (عمر).

باب أن مودة آل محمد عليهم السلام أجز الرسالة، وسائر ما نزل في مودتهم؛ ز<sup>٧</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٦ [٢٣/٢٢٨].

وداع الرضا عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلبه المأمون، قال الراوي: فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنجيب؛ يب<sup>١٢</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٣٣ [٤٩/١١٧].

ما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في مجلس المأمون بمرو في آية المودة؛ ز<sup>٧</sup>، عج<sup>٧٨</sup>: ٢٣٦ [٢٥/٢٢٥].

وداعه عليه السلام البيت وداع من لا يرجع إليه؛ → ٣٤ [٤٩/١٢٠] وبب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١٤ [٥٠/٦٣].

خطب الحسن بن عليّ عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...»<sup>(١)</sup> الآية، فالحسنة مودتنا أهل البيت؛ ي<sup>١٧</sup>: ١٠٠ [٤٣/٣٦٢].

باب أن الإيمان مستقرّ ومستودع؛ ين<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٧٤ [٦٩/٢١٢].

الأنعام: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»<sup>(٢)</sup>.

قال الصادق عليه السلام: لا تستصغروا مودتنا؛ فإنها من الباقيات الصالحات؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٠٧ [٤٧/٣٤٠].

ذكر الروايات الكثيرة في أن المستقرّ هو الإيمان الثابت، والمستودع المعار؛ → ٢٧٧ [٦٩/٢٢٢].

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسرة والندامة والويل كلّهن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم، أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فيم يعرف

## ودع

باب حجة الوداع؛ و٦، سو<sup>٦٦</sup>: ٦٦٢ [٢١/٣٧٨].

وداع رسول الله صلى الله عليه وآله مع

٢- الأنعام (٦) ٩٨.

٣- المحاسن ٢٥٢-ج/٢٧٤.

١- الشورى (٤٢) ٢٣.

التي قالت: يا حافظ الودائع، احفظ وديعتي.

## ودي

## أبواب الديات:

باب الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة؛ كد<sup>٢٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup> : ٤٥ [١٠٤/٤٠٦].

الخصال<sup>(٢)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام قال: ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتعادل<sup>(٣)</sup> المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسُفّلت المرأة؛ → ٤٥ [١٠٤/٤٠٧].

باب ديات المنافع والأطراف وأحكامها؛ كد<sup>٢٤</sup>، مد<sup>٤٤</sup> : ٤٧ [١٠٤/٤١٣].  
خبر المرأة التي قُتِلت بعد أن طرحت ولدها من بطنها من انزاع أصحاب الجمل، وإنه قسم أمير المؤمنين عليه السلام ديتها ودية ابنها على ورثتها؛ ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٣٦</sup> : ٤٣٩ [٣٢/٢١٤].

## وذح

العلوي إيماءً إلى الحجاج: إيه أبا وذحة.  
قال السيد الرضي: الذحة الخنفساء،

٢- الخصال ٥٨٨/ح ١٢.

٣- في البحار: تعاقل، وفي المصدر: تقابل.

الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع؛ → ٢٧٦ [٦٩/٢١٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لجميل: يا كميل، إنه مستقرٌ ومستودع، واحذر أن تكون من المستودعين. يا كميل، إنما تستحق أن تكون مستقراً إذا لزم الجادة الواضحة التي لا تُخرجك إلى عِوَج ولا تُزيلك عن منهج ما حملناك عليه وما هديناك إليه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يا<sup>١١</sup> : ٧٥ [٧٧/٢٧٢].

أقول: وتقدم في (زبر) أنَّ الزبير بن العوام كان إيمانه مستودعاً.

الكافي<sup>(١)</sup> : الصادقي: ومنهم من أعير الإيمان عارية، فإذا هودعا وألح في الدعاء مات على الإيمان؛ بين<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup> : ٢٧٧ [٦٩/٢٢٠].

باب الوديعة، كج<sup>٢٣</sup>، مب<sup>٤٢</sup> : ٤١ [١٠٣/١٧٤].

إرسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابياً إلى يعقوب عليه السلام ليُقرّنه السلام ويقول له: إنَّ وديعتك عند الله لن تضيع؛ ه<sup>٥</sup>، كح<sup>٢٨</sup> : ١٨٧ [١٢/٢٨٥].  
وتقدم في (أثر) الإشارة إلى خبر المرأة

١- الكافي ٤١٩/٢ ح ٥.

وللحجّاج مع الودحة حديث ليس هذا موضع ذكره<sup>(١)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة، ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة. والمشهور أنّ الودح ما يتعلّق بأذناب الشاة من أبقارها فيجث، ثمّ إنّ المفسّرين قالوا في قصّة هذه الخنفساء وجوهاً.

منها: أنّ الحجّاج رأى خنفساء تدبّ إلى مصلاه فطردها فعادت، ثمّ طردها فعادت فأخذها بيده فقرصته قرصة ورمت يده منها ورماً كان فيه حتفه، قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل غرود بن كنعان بالبقّة.

ومنها: أنّه رأى خنفساواتٍ مجتمعةً فقال: واعجباً لمن يقول: إنّ الله خلق هذه! قيل: فمن خلقها أيّها الأمير؟ قال: الشيطان، إنّ ربكم لأعظم شأنًا من أن يخلق هذه الودح!

ومنها: ما تقدّم في (أبن) أنّ الحجّاج كان ذا أبنّة، وكان يُمسك الخنفساء حيّة ليشفي بجركتها في الموضع حُكّاكه، قالوا: ولا يكون صاحب هذا الداء إلّا شائنًا مبغضاً لأهل البيت عليهم السلام.

ويغلب على الظنّ أنّ معنى ذلك أنّ

عادة العرب أنّ يكتى الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم، وإذا أرادت تحقيره بما يستحقّره ويُسْتَهان به، فلنجاسته بالذنوب والمعاصي كتناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا ودحة، ويمكن أن يكتيه بذلك لدمايته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته، فإنّه كان دميماً قصيراً سخيلاً، أخفش العينين، معوجّ الساقين، قصير الساعدين، مجدور الوجه، أصلع الرأس، فكثاه بأحقّر الأشياء وهو البعرة.

وقد روى قومٌ «أبا ودحة»، كتناه بذلك لأنّه كان قتلاً يقطع الأوداج<sup>(٢)</sup>... إلى غير ذلك، انتهى ملخصاً؛ ح<sup>١</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٨٨ [٣٤/ ٩٥] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٠ [٤١/ ٣٣٢].

### وذم

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: إنّ بني أُمَيّة لَيُفَوّقُوني<sup>(٤)</sup> تراث محمّد صلى الله عليه وآله تفويقاً، والله، لئن بقيت لهم لأنفضّتهم نفص اللحم الودام التربة.

ويُروى «التراب الودمة»، وهو على القلب.

قال السيّد رحمه الله: قوله: لَيُفَوّقُوني<sup>(٤)</sup>،

٢- شرح نهج البلاغة ٢٧٩/٧.

٣- نهج البلاغة ١٠٤/الخطبة ٧٧.

٤- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: لَيُفَوّقُوني.

١- انظر نهاية الخطبة ١١٦ من نهج البلاغة ١٧٤.

السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَذَبَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ تَأْدِيبًا، فَقَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَقَالَ: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا». وكان ممَّا أمره الله في كتابه فرائض الصُّلْب، وفرض رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلَهُ لِلجَدَّة، فأجاز الله تعالى ذلك له؛ → ٢٨ [١٠٤/ ٣٤٢].

باب ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما؛ كد<sup>٢٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٣٠ [١٠٤/ ٣٤٨].

باب ميراث الزوجين؛ كد<sup>٢٤</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٣٠ [١٠٤/ ٣٥٠].

باب ميراث الخنثى وميراث العرق والمهدوم عليهم وذوي الرأسين؛ كد<sup>٢٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣١ [١٠٤/ ٣٥٣].

فيه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في الخنثى المشكل بعد أضلاعه، فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل.

وفي ذي رأسين بانتباهه من النوم، فإن انتبها جميعاً كان له ميراث واحد، وإلا كان له ميراث اثنين.

وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له ممَّا للرجال وليس له ممَّا

أُتي يعطونني من المال قليلاً قليلاً كفواك الناقة، وهو الحلبة الواحدة من لبنها، والوذام: جمع وَدَمَة، وهي الحُزَة من الكرش أو الكبد فتقع في التراب فتنفض؛ ح<sup>٨</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٧١ [١٠٤/ ٣٦٩].

### ورث

أبواب الميراث:

باب علل المواريث؛ كد<sup>٢٤</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٣ [١٠٤/ ٣٢٦].

باب سهام المواريث وجوامع أحكامها وإبطال العول والتعصيب؛ كد<sup>٢٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٤ [١٠٤/ ٣٢٨].

النساء: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ...»<sup>(١)</sup> الآيات.

باب شرائط الإرث وموانعه؛ كد<sup>٢٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٧ [١٠٤/ ٣٣٨].

باب ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين، وفيه حكم الحبة؛ كد<sup>٢٤</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٧ [١٠٤/ ٣٣٩].

باب ميراث الإخوة والأخوات وأولادهما والأجداد والجَدَّات؛ كد<sup>٢٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٨ [١٠٤/ ٣٤١].

بصائر الدرجات<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه

١- النساء (٤) ١١-١٢، ١٧٦.

٢- بصائر الدرجات ٤٠٠/ح ١١، والآية ٧ من سورة الحشر (٥٩).

للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام، يكتب على سهم: عبدالله، ويكتب على الآخرة: أمة الله... إلى آخره؛ → ٣٢ [١٠٤/ ٣٥٩].

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاوية حكمه، فأمر عليه السلام أن ينظروا إلى مسيل بوله، فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل، وإلا فلها ميراث المرأة؛ كد<sup>٢٤</sup>، لح ٣٨: ٤٣ [١٠٤/ ٣٩٨].

باب الميراث بالولاء وأحكام الولاء؛ كد<sup>٢٤</sup>، لا ٣١: ٣٣ [١٠٤/ ٣٦٠].

فيه شكاية بني العباس إلى هشام بن الوليد من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي دونهم بالولاء، واحتجاج الصادق عليه السلام عليهم، وفيه ذم العباس؛ → ٣٤ [١٠٤/ ٣٦٢].

باب ميراث من لا وارث له؛ كد<sup>٢٤</sup>، لب ٣٢: ٣٤ [١٠٤/ ٣٦٣].

باب حكم الدية في الميراث؛ كد<sup>٢٤</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٣٤ [١٠٤/ ٣٦٥].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دية الجنين إذا ضربت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار، فهي

١- علل الشرائع ٥٤٣.

لورثته، ودية الميت إذا قطع رأسه وشق بطنه فليس هي لورثته، إنما هي له دون الورثة، فقلت: وما الفرق بينها؟ قال: إن الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه، وإن هذا أمر قد مضى وذهب منفعة، فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره، يُحج بها عنه، ويفعل به أبواب البر من صدقة، وغير ذلك؛ → ٣٤ [١٠٤/ ٣٦٥].

تفسير قوله تعالى: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ»<sup>(٢)</sup>؛ مع ٣، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٢٧ [٨/ ١٢٥].

تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ»<sup>(٣)</sup>؛ ز<sup>٧</sup>، يب ١٢: ٤٣ [٢٣/ ٢١٣] ويب ٢٢، يد<sup>١٤</sup>: ٥١ [٤٩/ ١٧٣]. أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (در).

في أنه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله من أبيه رضي الله عنه أم أيمن فأعتقها، وورث خمسة أجمال أوارك وقطعة<sup>(٤)</sup> غنم وسيفاً؛ و<sup>٦</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٢٤ [١٦/ ١٠٩].

٢- المؤمنون (٢٣) ١٠.

٣- فاطر (٣٥) ٣٢.

٤- في الأصل: قطعة، وما أثبتناه هو الأظهر كما في

البحار ولسان العرب ٢٨٢/٨.

فالظاهر أنه لحن، فإن التورث إدخال أحد في المال على الورثة؛ كما ذكره الجوهري<sup>(٢)</sup>؛ → ١٣٧ [٣٧٢/٢٩].

## ورخ

اعلم أن التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع كملة أو دولة، أو حدث فيه أمر هائل كطوفان أو زلزلة أو حرب عظيم<sup>(٣)</sup>... والشائع المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة. وسبب وضعه - على ما نقل - أنه دُفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان هو؟... فجمع الصحابة واستشارهم فيما يُضبط به الأوقات، فقال له الهرمزان ملك الأهواز - وقد أسلم على يديه حين أسر وحل إليه -: إنَّ للعجم حساباً يسمونه «ماه روز»، وأسندوه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة وبين كيفية استعماله، فعزَّبوا «ماه روز» بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ، فقال ابن الخطَّاب: ضَعُوا للناس تاريخاً... فاتفقوا على أن يجعل مبدأ هجرة النبي صلى الله عليه وآله، إذ بها ظهرت دولة الإسلام. وكانت الهجرة يوم الثلاثاء ثمان خلون من شهر ربيع الأول، وأول هذه السنة، أعني المحرم، كان يوم الخميس... على قول أهل الحديث، ويوم الجمعة بحسب الرؤية وحساب

في أن كلَّ نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله، فهو وارث النبيين عليهم السلام؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٦ [١٧/١٣٢].

نَسَخَتْ آيَةُ «أُولُو الْأَرْحَامِ»<sup>(١)</sup> تَوَارَثَهُمْ بِالْهَجْرَةِ وَالْأَخَوَةِ؛ و<sup>٦</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٤١٠، ٤٣٢ [١٩/٣٢، ١٣٠] وط<sup>١</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٣٤٢ [٣٨/٣٣٩].

في تراث النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٧٨٣ - ٧٩٤ [٢٢/٤٥٦] - ٥٠١.

باب منازعة أمير المؤمنين عليه السلام والعبَّاس في الميراث؛ ح<sup>٨</sup>، و<sup>٦</sup>: ٨٧ [٢٩/٦٧]. احتجاج فاطمة عليها السلام على أبي بكر بآيات الإرث؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٠٧ - ١١١ [٢٩/٢٠٦ - ٢٣٤].

الكلام في أنَّ المراد بالميراث المال دون النبوة والعلم؛ → ١٣٢ [٢٩/٣٥٢].

في بطلان رواية: نحن الأنبياء لا نورث؛ → ١٣٥ [٢٩/٣٦٥].

حل بعض الأصحاب الرواية على وجه لا يدل على ما فهم منها الجمهور، وهو أن يكون «ما تركناه صدقة» مفعولاً ثانياً للفعل، أعني نورث، وأن لا نورث يُقرأ مجهولاً ومعلومًا بالتخفيف. وأمَّا بالتشديد

٢ - الصحاح ٢٩٦/١.

٣ - الحرب مؤنثة، وقد تذكَّر. انظر لسان العرب ٣٠٢/١.

١ - الأنفال (٨) ٧٥ والأحزاب (٣٣) ٦.

فإنك تجدهم انقلبوا عن الأحبة، وحلوا دار الغرب، وكانك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح مشواك، ولا تبيع آخرتك بدنياك.

وقال أيضاً: يا بني، إني وإن لم أكن قد عُمِّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عُدْتُ كأحدهم، بل كأتني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عُمِّرت مع أولهم إلى آخرهم<sup>(٣)</sup> فعرفت صفو ذلك من كَدِّه، ونفحه من ضرره؛ ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٨ [٧٧/ ٢٠١].

أقول: قال الجلببي في «كشف الظنون»: قد ورد في الأثر عن سيّد البشر: من ورّخ مؤمناً فكأنها أحياء<sup>(٤)</sup>.

#### ورد

باب الوَرْد؛ يو<sup>١٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢٨ [٧٦/ ١٤٦].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: جاني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه، فلمّا أدنيتُهُ إلى أنفي

واعبر بآثارهم، وانظر ما فعلوا وأين حلّوا ونزلوا، وعَمَن انتقلوا.

٣- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: مع أولهم وآخرهم.

٤- كشف الظنون المجلد ٣/١ (المقدمة).

٥- عيون أخبار الرضا ٤٠/٢، ح/ ١٢٨.

الاجتماعات، فعمل عليه أكثر الأزياج إلا زيح المعتبر فإنّه عمل على يوم الخميس. وكان اتّفاقهم على ذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة.

ولكن في خبر الصحيفة السّجّادية<sup>(١)</sup> ما يظهر منه أنّ مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذ من جبرائيل عليه السلام، ومستند إلى الوحي السماوي، لقول جبرائيل عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله: تدور رَحَى الإسلام من مُهاجرِكَ فتلبث بذلك عشرًا، ثمّ تدور رَحَى الإسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرِكَ فتلبث بذلك خَسًا. وهذا يؤيد ما روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أشار عليهم بذلك في زمن عمر عند تحيّرهم؛ يد<sup>١٤</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٧٦ [٥٨/ ٣٤٩]. في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما يُشعر بحسن المراجعة إلى كتب التواريخ والتّسَيّر في أخبار الماضي والاعتبار منهم.

قال عليه السلام في وصيته لابنه: فأحِبِّ قلبك بالموعظة... إلى أن قال: واعرض عليه أخبار الماضي، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا وعمّا انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا<sup>(٢)</sup>؟

١- كما في مقدّمة الصحيفة السّجّادة الكاملة. وانظر تفصيل ذلك في رياض السالكين ١٦٧/١ (ط. جماعة المدرّسين).

٢- هكذا في المصدر (تهج البلاغة، ط. صبحي الصالح ٣٩٢ وط. عبده ٤٠/٢)، وفي الأصل والبحار: وسر في ديارهم،

قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس. مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>: روي أنه لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنّت الأرض لفقده وأنبئت الكبر<sup>(٢)</sup>، فلما رجع صلى الله عليه وآله إلى الأرض فرحت وأنبئت الورد، ومن أراد أن يشم رائحة النبي صلى الله عليه وآله فليشم الورد.

وفي حديث آخر: لما عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله عرق فتقطر عرقه إلى الأرض فأنبئت من العرق الورد الأحمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر؛ → ٢٨ [١٤٦/٧٦].

أقول: في جملة من الروايات: إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة.

وروى الصدوق بإسناده عن مالك الجهنّي قال: ناولت أبا عبد الله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعته على عينيه، ثم قال: من تناول ريحانة فشتمها ووضعها على عينيه ثم قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد» لم يقع

على الأرض حتى يُغفر له<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب «حلية الأبرار» للسيد البحراني، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبي من صبيان فناوله وردةً، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها، ثم قال: يا أبا هاشم، من تناول وردة أوريحانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والأئمة صلى الله عليهم كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحا عنه من السيئات مثل ذلك<sup>(٤)</sup>.

الخرائج والجرائح<sup>(٥)</sup>: روي عن محمد بن سينان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفونا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي.

قال: وماذا تعرفوننا؟ قال: يا بن رسول الله، إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورداً يتلون كل يوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وإذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه: «لا إله إلا الله علي خليفة

١- مكارم الأخلاق ٤٦.

٢- الكبر: نبات له شوك، لسان العرب ٥/ ١٣٠.

٣- أمالي الصدوق ٢١٩/ح ٧.

٤- حلية الأبرار ٢/ باب الإمام الهادي (ع).

٥- الخرائج والجرائح ٥٦٩/٢/ح ٢٥.



رسول الله؛ ط<sup>١</sup>، فيه ١١٠: ٦٠٠ [٤٢/ ١٨].

حكى أنَّ سيف بن ذي يزن - وكان من ملوك اليمن - كان من عادته في أوان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الوردِي، المسمَّى بقصر عُمدان، في وسط بستان كأنه جنة من الجنان، قد حُف بالورد والياسمين، وأنواع الفواكه والرياحين، ولا يخرج إلَّا بعد نَيْف وأربعين يوماً، ولا يصل إليه ذو حاجة ولا زائر.

وقصر عُمدان<sup>(١)</sup> بناء عظيم بناحية صنعاء، قيل: هو من بناء سليمان، وفيه يقول أُمَيَّة بن أبي الصلت:

اشربْ هنيئاً عليك التاج مرتفعاً

في رأس عُمدان داراً منك علالاً؛  
و<sup>١</sup>، ١: ٣٤ [١٥/ ١٤٦].

باب ماء الورد؛ يو<sup>١٦/٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٢٨ [٧٦/ ١٤٤].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: إنَّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر.

ومن مسح وجهه بماء الورد لم يُصِبه في

ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمتع بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه، وليصلِّ على النبي صَلَّى الله عليه وآله.

الأمان من الأخطار<sup>(٣)</sup>: رَوَيْنَا في كتاب «المضمار» في عمل أوَّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام: إنَّ من ضرب في وجهه بكفِّ ماء الورد أَمِن ذلك اليوم من الذلَّة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أَمِن تلك السنة من الرِّسَام<sup>(٤)</sup>.

الإقبال<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام مثله؛ وزاد في آخره: فلا تدَّعوا ما نوصيكم به،  
→ ٢٨ [٧٦/ ١٤٤].

أقول: الماوردي، هو أفضى القضية، أبو الحسن علي بن محمد البصري، أحد الفقهاء الشافعية، صاحب كتاب «أدب الدين والدينا» و«الحاوي» وغيره. أخذ من أبي حامد الاسفرائيني، وأخذ عنه الخطيب البغدادي. تُوفِّي سنة ٤٥٠ (تن)، ودُفِن في مقبرة باب حرب ببغداد - وتقدَّم في (عجب) نقل حكاية عنه - والماوردي نسبة إلى بيع ماء الورد<sup>(٦)</sup>.

٣ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ٣٦.

٤ - الرسام: علَّة معروفة يَهْدِي فيها. يجمع البحرين ١٤١/١ (ط. البعثة).

٥ - إقبال الأعمال ٨٦.

٦ - أعلام الزركلي ١٤٦/٥.

١ - عُمدان - كشمسان - قصر باليمن بناه يَشْرَحُ بأربعة وجوه: أحر وأبيض وأصفر وأخضر، وبني داخله قصراً بسبعة سقوف، بين كلِّ سقوفين أربعون ذراعاً؛ القاموس المحيط [١/ ٣٣٣-]. (الهامش)  
٢ - مكارم الأخلاق ٤٧.

## ورش

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنتُ عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورّشان فهَدَلَا هَدِيلَهُمَا، فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهَا سَاعَةً، ثُمَّ نَهَضَا، فَلَمَّا صَارَا عَلَى الْحَانِطِ هَدَلَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حَالُ الطَّيْرِ؟ فَقَالَ: يَا بَنَ مُسْلِمٍ، كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَيْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ، هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَأَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ، إِنَّ هَذَا الْوَرَّشَانَ ظَنَّ بِأَنْشَاءِ ظَنٍّ السَّوِّءِ فَحَلَفْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَقَالَتْ: تَرْضَى بِمُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ؟ فَرَضِيَا بِي وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا؛ يَا<sup>١١</sup>، يَوْ<sup>١٦</sup>: ٦٧ [٤٦/ ٢٣٨].

استجارة ورشان به عليه السلام لدفع حية تأتيه كلّ سنة فتأكل فراخه؛ → ٧٠ [٤٦/ ٢٤٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اتخذ طيراً في بيته فليَتَّخِذْ وَرَّشَاناً؛ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَأَكْثَرُ تَسْبِيحاً، وَهُوَ طَيْرٌ يَجْتَنِي أَهْلَ الْبَيْتِ.

١- بصائر الدرجات ٣٦٢/٥.

٢- قال - ظ (الماش).

٣- الكافي ٥٥٠/٦ ح/٢٠١.

وعنه عليه السلام: إِنَّ الْوَرَّشَانَ يَقُولُ: بُورَكْتُمْ بُورَكْتُمْ، فَأَمْسِكُوهُ؛ يَدُ<sup>١٤</sup>، قِي<sup>١١</sup>: ٧٣٧ [٦٥/ ٢١].

أقول: قد تقدّم في (حم) ما يتعلق بذلك.

وهو - بالتحريك - ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ، وقيل: إِنَّهُ الْحَمَامُ الْأَبْيَضُ، وقيل: إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الْفَاخْتَةِ وَالْحَمَامَةِ، وَيُوصَفُ بِالْحَنَوِّ عَلَى أَوْلَادِهِ، حَتَّى إِنَّهُ رَبَّيَا قَتْلَ نَفْسِهِ إِذَا رَأَاهَا فِي يَدِ الْقَابِضِ.

وورش أبو سعد عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع - أحد القراء المشهورين بالمدينة - ختماتٍ، تُوقَى بِمِصْرَ سنة ١٩٧ (قصر)، ذكره الدميري<sup>(٤)</sup> في الْوَرَّشَانَ.

## ورع

باب الورع واجتناب الشبهات؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ك ٢٠: ٩٧ [٧٠/ ٢٩٦].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَا أَلْفَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَخَذَ بِهِ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

٤- حياة الحيوان ١٥/٢.

٥- الكافي ٧٦/٢ ح/١.

عليه السلام يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث الخدّرات بورعه في خُدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خَلَقَ الله أُرُوع منه.

أقول: وتقدّم في (عيسى بن عبدالله) ما يناسب ذلك.

أما الصدوق<sup>(٥)</sup>: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام: ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع، قليل له: ما زواله؟ قال: الطمع. عن الصادق عليه السلام قال: أُرُوع الناس من وقف عند الشبهة.

وفي جملة من الروايات عنه عليه السلام قال: عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعَقَّة البطن والفرج؛ → ٩٩ [٧٠/٣٠٦].

أما الطوسي<sup>(٦)</sup>: عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما إنّه إذا انقطع السُّلك اتّبعه النظام.

مشكاة الأنوار<sup>(٧)</sup>: ... عن خَيْثَمَةَ قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام لأودّعه فقال: أبلغ موالينا السلام عتّا،

بيان: لعلّ المراد بالتقوى ترك المحرمات، وبالورع ترك الشبهات، بل بعض المباحات، وبالاجتهد بذل الجهد في فعل الطاعات.

الكافي<sup>(١)</sup>: قال أبو الصّباح الكينانيّ لأبي عبدالله عليه السلام: ما نلقى من الناس فيك! فقال أبو عبدالله عليه السلام: وما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفر بن خبيث! فقال: يعيّرکم الناس بي؟ فقال له أبو الصّباح: نعم. قال: فما أقلّ - والله - من يشجع جعفرأ منكم، إنّنا أصحابي من اشتدّ ورعه، وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي؛ → ٩٧ [٧٠/٢٩٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن ابن أبي عمّور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنّ ذلك داعية<sup>(٣)</sup>.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كثيراً ما كنت أسمع أبي

١- الكافي ٧٧/٢ ح ٦.

٢- الكافي ٧٨/٢ ح ١٤.

٣- أي للمخالفين إلى الدخول في دينكم (الهامش).

٤- الكافي ٧٩/٢ ح ١٥.

٥- أمالي الصدوق ٢٣٨/ح ١١.

٦- أمالي الطوسي ٣١٤/٢.

٧- مشكاة الأنوار ٤٦.

ب<sup>٢</sup>: ٥١ [١٥ / ٢٢٠].

أقول: قد تقدّم في (زيد) الإشارة إلى ذلك.

كان ورقة بن نوفل من القسيسين وكان قد قرأ الكتب كلها، وهو عم خديجة رضي الله عنها، وكان حاضراً في مجلس نكاح خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأراد التكلم في جواب أبي طالب فتلجلج وقصّر عن جوابه؛ و<sup>٦</sup>، هـ: ١٠٢ [١٦ / ١٤].

في أنه كان عند ورقة كتاب، من عهد عيسى عليه السلام، فيه طلاس وعزائم، وأخبر خديجة بن يصير زوجها قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ هـ: ١٠٤ [١٦ / ٢٣].

رؤيا ورقة ثلاث ليال أن الله أرسل في مكة رسولا اسمه محمد صلى الله عليه وآله، وقوله لخديجة رضي الله عنها: فإذا أتت النبي صلى الله عليه وآله حاله الوحي فاكشني عن رأسك، فإن خرج<sup>(١)</sup> فهو ملك، وإن بقي فهو شيطان.

وله أشعار في بعث النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، لا: ٣١٥: ٣٤٥ [١٨ / ١٩٥].

سؤال خديجة ورقة عن جبرائيل

وأوصيهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم يا خيثة أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بورع، وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره؛ هـ: ١٠٠ [٧٠ / ٣٠٨].

السرائر<sup>(١)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، وأتبع آثارنا وعمل بأعمالنا، أولئك [من]<sup>(٢)</sup> شيعتنا.

بشارة المصطفى<sup>(٣)</sup>: ... عنه عليه السلام: إن أحق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم، كي تقتدي الرعية بهم؛ بين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٤٦ [٦٨ / ١٦٧].

أقول: تقدّم في (صفا) حكايتان عن ورع صفوان والمقدس الأردبيلي عليهما الرضوان، وفي (زين) ذكر ورع الشيخ محمد بن صاحب «المعالم».

### ورق

خروج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو ابن نُفَيْل في طلب الدين الحنيف قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>،

١- مستطرفات السرائر ١٤٧/ح ٢١.

٢- من المصدر.

٣- بشارة المصطفى ١٤١.

٤- أي الجاني (الهامش).

ولا أَذِنَ الْقِرَاءُ لِي فِي اتِّبَاعِهِ  
طَبِعْتُ عَلَى حَبِّ الْوَصِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ  
لِيُنْقَلِ مَطْبُوعُ الْهَوَىٰ عَنْ طَبَاعِهِ<sup>(١)</sup>  
وَيُطْلَقَ الْوَرَقَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ غَيْرِهِ .  
وَتَقَدَّمَ فِي (حَد) فِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ  
النَّدِيمِ مَعْنَى الْوَرَقِ .

### ورك

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا  
تَتَوَرَّكْ ، فَإِنَّ قَوْمًا غَدَّبُوا بِنَقْضِ الْأَصَابِعِ  
وَالْتَوَرَّكِ فِي الصَّلَاةِ .

يَبَانُ : التَّوَرَّكُ هَاهُنَا : هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ  
عَلَى وَرْكِهِ وَهُوَ قَائِمٌ مِنْ مَلَالَةِ الصَّلَاةِ ،  
وَالْوَرَّكُ مَا فَوْقَ الْفَخِذِ .

وَعَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : إِنَّ قَوْمًا غَدَّبُوا بِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَتَوَرَّكُونَ فِي الصَّلَاةِ ، يَضَعُ أَحَدُهُمْ كَفَّهُ  
عَلَى وَرْكِهِ مِنْ مَلَالَةِ الصَّلَاةِ ، فَقُلْنَا : الرَّجُلُ  
يَعْمَى فِي الْمَشْيِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى وَرْكِهِ ؟ قَالَ :  
لَا بِأَسْ ؛ صَلَّ ٢/١٨ ، لَنْز ٣٧ : ١٩١ [ ٨٤ /  
٢٢٣ ] .

### ورل

الْوَرَلُ - بِالْفَتْحِ - دَابَّةٌ تَكُونُ عَلَى خَلْقَةٍ  
الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَقَالَ  
الْقَزْوِينِيُّ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَزْغِ وَسَامٍ

١- تكملة فهرست ابن النديم ٦ (المطبوع في آخر  
الفهرست) وانظر أعلام الزركلي ١٣٤/٥ .

وَجَوَابِهِ : قَدْ دُوسَ قَدْ دُوسَ ، هَذَا النَّامُوسُ  
الْأَكْبَرُ الَّذِي أَتَى مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ بِالرَّسَالَةِ وَالْوَحْيِ .

قَالَ الْكَازِرُونِيُّ : وَكَانَ وَرَقَةُ ابْنِ عَمٍّ  
خَدِيجَةٍ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ؛ →  
٣٥٣ [ ١٨ / ٢٢٨ ] .

أَقُولُ : أَبُو الْحَسَنِ الْوَرَقُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ  
عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ ،  
الْمَعْرُوفُ بِالرَّمَاثِيِّ النَّحْوِيِّ ، شَارَحَ « كِتَابِ  
سَيَبَوِيهِ » وَغَيْرِهِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٤ ( شَفَد ) .  
يُنْسَبُ إِلَى قَصْرِ الرَّمَاثِ مِنْ نَوَاحِي وَاسِطٍ .

وَفِي « فَهْرَسْتِ ابْنِ النَّدِيمِ » : إِنَّهُ كَانَ  
السَّرِيِّ الرَّفَاءَ جَارًا لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّمَاثِيِّ  
بِسُوقِ الْعَطَشِ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَجْتَازُ  
بِالرَّمَاثِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ  
فَيَسْتَجْلِسُهُ وَيَجَادُّهُ يَسْتَدْعِيهِ إِلَى أَنْ يَقُولَ  
بِالاعتزال ، وَكَانَ السَّرِيُّ يَتَشَبَّعٌ ، فَلَمَّا طَالَ  
ذَلِكَ عَلَيْهِ أَشْدَدُ :

أَقَارِغُ أَعْدَاءِ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
قِرَاعًا يَفْلُ الْبَيْضُ عِنْدَ قِرَاعِهِ  
وَأَعْلَمُ كُلِّ الْعِلْمِ أَنَّ وَلِيَهُمْ

سُجْزَى غَدَاةَ الْبَعْثِ صَاعًا بِصَاعِهِ  
فَلَا زَالَ مَنْ وَالَاهُمْ فِي عِلْوِهِ  
وَلَا زَالَ مَنْ عَادَاهُمْ فِي اتَّقْصَاعِهِ  
وَمَعْتَزَلِي رَامَ عَزَلَ وَلا يَتِي

عَنِ الشَّرَفِ الْعَالِيِّ بِهِمْ وَارْتِفَاعِهِ  
فَا طَاوَعْتَنِي النَّفْسُ فِي أَنْ أُطِيعَهُ

قال الشيخ منتجب الدين: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

ينتهي نسبه إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو جد السيد رضي الدين علي بن طاووس من طرف أمه.

قال السيد في محكي «فلاح السائل»: كان جدي ورام بن أبي فراس، قدس الله -جل- جلاله- روحه، ممن يقتدى بفعله، وقد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أساء أثنته صلوات الله عليهم<sup>(٤)</sup>؛ انتهى.

توفي بالحلة ثاني محرم سنة ٦٠٥ (خه). يروي الشهيد عن ابن المشهدي عنه، وهو يروي عن سيد الدين محمود بن علي الحمصي، عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني،

أبرص، طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة. وقيل: الوزل هو الحردون، وليس في الحيوان أكثر سِفاداً منه، وبينه وبين الضب عداوة، ويغلب الورل الضب ويقتله، لكنّه لا يأكله كما يفعل بالحية. وهو لا يتخذ بيتاً لنفسه ولا يخفر جحراً، بل يُخرج الضب من جحره صاغراً ويستولي عليه وإن كان أقوى براثن منه، لكنّ الظلم يمنعه من الجفر، ولهذا يُضرب به المثل في الظلم، ويقال: أظلم من وزل. ويكنى في ظلمه أنّه ينصب الحية جحرها ويلبها، وربّما قُتل فوجِد في جوفه حية عظيمة، وهو لا يبتلعها حتّى يشدخ رأسها. والجاحظ يقول: الحردون غير الوزل، ووصفه بأنّه دابة تكون بناحية مصر، مليحة موشاة بألوان كثيرة. ولها كف ككفت الإنسان مقسومة أصابعها إلى الأنامل<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، فك<sup>١٢٠</sup>: ٧٩٠ [٦٥/ ٢٤٤].

## ورم

ورام ابن أبي فراس، شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل، صاحب كتاب «تنبيه الخاطر» الملقّب بـ«مجموعة ورام»<sup>(٢)</sup>.

٢- قال في مستدرك الوسائل [٤٧٧/٣]: تنبيه الخاطر: الملقّب بمجموعة ورام، المذكور في الاجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، ومواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفقات المناققين، وأكثر فيه النقل عن حسن، وهو سامري هذه الأمة، ابن أبي الحسن البصري، حتّى ظنّ جم من ناصحي أنّه المجتبى الزكي، أو أبو عمّد العسكري صلوات الله عليها؛ منه مدّ ظلّه العالي.

٣- فهرست منتجب الدين ١٩٦/الرقم ٥٢٢.

٤- فلاح السائل ٧٥.

١- حياة الحيوان للذميري ٤١٧/٢، عن عجائب الخلوقات ٣٠٦ (الطبع مع حياة الحيوان ج ٢)، والحيوان للجاحظ ٥٨/٦، باختلاف.

يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار  
بأنطاكية؛ يج<sup>١٣</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٧ [٥١/ ٢٩].  
أقول: وتقدم في (ربيع) الصادقي: أربع  
في التوراة وإلى جنبهن أربع؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٠ [٧٨/ ١٩٦].

ما يقرب منه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣١  
[٧٨/ ٥٦].

### وزب

خبر الميزاب الذي نصبه النبي صلى  
الله عليه وآله لعنه العباس، تقدم في  
(عبس).

أمر أمير المؤمنين عليه السلام أهل  
الكوفة بأن يهدموا كل كوة وميزاب وبالوعة  
كانت إلى طريق المسلمين، تقدم في  
(فرت)؛ ط<sup>٩</sup>، ق<sup>١١</sup>: ٥٦٦، ٥٦٩ [٤١/  
٢٣٧، ٢٥٠].

في أن القاسم عليه السلام يسه كل  
كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف  
وميزاب إلى الطريق؛ يج<sup>١٣</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٨٦  
[٥٢/ ٣٣٣].

أقول: في «فهرست ابن النديم»:  
وحكى أبو الحسين بن الراوندي قال:  
مررت بشيخ جالس ويده مصحف وهو  
يقرأ: والله ميزاب السماوات والأرض<sup>(١)</sup>!  
فقلت: وما يعني ميزاب السماوات  
والأرض؟ قال: هذا المطر الذي ترى!

عن الشيخ أبي علي الطوسي رحمه الله،  
عن والده شيخ الطائفة، رضوان الله عليهم  
أجمعين<sup>(١)</sup>.

### ورى

ذكر تورية حزيل مؤمن آل فرعون؛  
ه<sup>٥</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٢٦٠ [١٣/ ١٦٠] وعشر<sup>١٦</sup>،  
فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٦ [٧٥/ ٤٠٢] وخلق<sup>٢/١٥</sup>،  
كج<sup>٢٣</sup>: ١٢٦ [٧١/ ١٢].

أقول: تقدم ذلك في (حزبل).  
تورية بعض الشيعة: → ١٢٧ [٧١/ ١٥].  
باب نزول التوراة؛ ه<sup>٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٦٩  
[١٣/ ١٩٥].

ذكر نعت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله في التوراة والإنجيل؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>:  
٤٢ — ٤٩ [١٥/ ١٧٧ — ٢١٣] وط<sup>٩</sup>،  
م<sup>٤٠</sup>: ١٢٥ [٣٦/ ٢١٧] ويب<sup>١٢</sup>، د<sup>٤</sup>:  
٢٢ [٤٩/ ٧٥].

قول يهودي لرسول الله صلى الله عليه  
 وآله: ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى  
شككت فيه، يا محمد. ولقد كنت أحو  
اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، وكلما  
محوته وجدته مثبتاً فيها؛ و<sup>٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٤٢  
[١٥/ ١٨١].

في أن المهدي صلوات الله عليه

١- يُنظر روضات الجنات ١٧٧/٨/الرقم ٧٣٢ ومستدرک

الوسائل ٤٧٧/٣.

٢- يريد الآية ١٨٠ من سورة آل عمران.

باب بيروت<sup>(٤)</sup>.

روى عن صمصمة بن صوحان  
والأخنف بن قيس<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس؛ و٦،  
١: ٣ [١٥/٦].

وفي «مجمع البحرين»: الأوزاع بطن  
من همدان، قاله الجوهري. ومنهم  
الأوزاعي<sup>(٦)</sup>.

### وزغ

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن عبدالله بن طلحة قال:  
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوزغ،  
فقال: رجس، وهو مَسْخُ كَلَه، فإذا قتله  
فاغتسل. وقال: إنَّ أبي كان قاعداً في  
الحجر ومعه رجل يحدِّثه، فإذا هو بوزغ  
يُولُولُ بلسانه، فقال أبي للرجل: أتدري ما  
يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا علم لي بما  
يقول. قال: فإنه يقول: والله، لئن ذكرتم  
عثمان بشيمة لأشتمن علياً حتى يقوم من  
ها هنا. قال: وقال أبي: ليس يموت من بني  
أمية ميت إلا مُسَخَ وزغاً. قال: وقال:  
إنَّ عبدالملك بن مروان لما نزل به الموت  
مُسَخَ وزغاً، فذهب من بين يدي من كان

فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان  
مشكك بقراً! يا هذا، إنما هو ميراث  
الساوات والأرض، فقال: اللهم غفراً، أنا من  
أربعين سنة أقرأها، وهي في مصحفى هكذا!<sup>(٨)</sup>

### وزر

كلام السيد المرتضى في «التزنية»<sup>(٩)</sup>  
في تفسير قوله تعالى: «وَوَضَعْنَا عَنكَ  
وِزْرَكَ»؛ و٦، يه ١٥: ٢١٥ [١٧/٩٢].

أقول: الوزير المغربي هو الحسين بن  
محمد المنتهي نسبة إلى بهرام جور، أمه  
فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني،  
صاحب كتاب «الغنية». كان فاضلاً  
أديباً عاقلاً شجاعاً، له مصنفات كثيرة،  
منها «خصائص علم القرآن» و«اختصار  
إصلاح المنطق» ورسالة «اختيار شعر أبي  
تمام»، وغير ذلك. توفي سنة ٤١٨  
(تيج) بميفارقين، وحمل إلى الغري السري  
ودُفن في جوار أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١٠)</sup>.

### وزع

الأوزاعي، هو عبدالرحمان بن عمرو،  
إمام أهل الشام، وكان يسكن بيروت.  
توفي سنة ١٥٧ (قز)، وقبره في قرية على

٤- انظر حلية الأولياء ١٣٥/٦، وفيات الأعيان ١٢٧/٣.

أعلام الزركلي ٩٤/٤.

٥- يروي عنها الأوزاعي بوسائط.

٦- مجمع البحرين ٤٠٣/٤ عن الصحاح ١٢٩٨/٣.

٧- الكافي ٢٣٢/٨-ج ٣٠٥.

١- تكملة فهرست ابن النديم ٥ (المطبوع في آخر  
الفهرست).

٢- تنزيه الأنبياء ١١٤، والآية ٢ من سورة الانشراح (٩٤).

٣- انظر رياض العلماء ١٤٥/٢، رجال النجاشي

٦٩/الرقم ١٦٧.



جسده الأصلي إلى تلك الصورة، كما هو ظاهر آخر الخبر، لكن يشكل تعلق الروح به قبل الرجعة والبعث. ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده إلى الجحيم، أو أحرق وتصور لهم جسده المثالي، وإلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلاً، أو لأنه إن مته<sup>(٥)</sup> أحد فوق الكفن لا يحس بأنه خشب؛ يد<sup>١٤</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٤٠١ [٥٣/٦١].

الخرائج<sup>(٦)</sup>: مثله؛ مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٧ [٦/٢٣٥].

في أن الوزغ يكون عثمانياً ويغض علياً عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قلو<sup>١٣</sup>: ٤١٦ [٢٧/٢٦٧] ويا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٥ [٤٦/٢٦٣] ويد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢</sup>: ٧٨٦ [٦٥/٢٢٥].

النسوي في مروان وأبيه: الوزغ ابن السوزغ؛ → ٧٨٨ [٢٣٧/٦٥] وح<sup>٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٣٨١ [٣١/٥٣٢].

من لا يحضره الفقيه<sup>(٧)</sup>: روي: من قتل وزغاً فعليه الغسل، وقال بعض مشايخنا: إن العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها؛ انتهى.

عنده، وكان عنده ولده، فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون! ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهية الرجل، قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثم ألغوه في الأكفان، فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل، واستندوا في ذلك إلى رواية مرسله رواها الصدوق في «الفقيه»<sup>(١)</sup>. وقيل: إن العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل كغسل التوبة. وقال المحقق في «المعتبر»: وعندي أن ما ذكره ابن بابويه ليس بحجة، وما ذكره المعلن ليس طائلاً<sup>(٢)</sup>.

أقول<sup>(٣)</sup>: كأنهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه في مقام الاحتجاج، وإن كان مجهولاً.

«يولول»، أي بصوت، و«الشتيمة» الاسم من الشتم، «إلا مسخ وزغاً» إما بمسحه قبل موته، أو بتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ، وهما ليسا تناسخاً، كما مر وسيأتي<sup>(٤)</sup>، أو بتغيير

٥- في الأصل: مسحه، وما أثبتناه هو الأظهر كما في البحار.

٦- الخرائج والجرائج ١/٢٨٣-ح ١٧.

٧- الفقيه ١/٧٧-ح ١٧٤ وص ٧٨.

١- من لا يحضره الفقيه ١/٧٧-ح ١٧٤ وص ٧٨.

٢- المعتبر في شرح المختصر ١/٣٦٠.

٣- القول للعلامة المجلسي رحمه الله.

٤- أي في البحار.

وذكر اللَّعْمِيرِيُّ<sup>(١)</sup> روايات في قتله، وأنَّ في بيت عائشة كان رمح موضوع فسُئِلت عنه، فقالت: نَقَلْتُ بِهِ الْوِزْغَ؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٦ / ٦٤٤ [٢٦٢]. أقول: وتقدَّم في (برص) ما يتعلَّق بذلك.

وتقدَّم في (ضفدع) أنَّ الْوِزْغَ كان ينفخ في نار إبراهيم عليه السلام.

### وزن

باب الميزان؛ مع<sup>٣</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٢٦١ / ٧ [٢٤٢].

الأعراف: «وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ...»<sup>(٢)</sup> الآيتان.

في أنَّ أهل الشرك لا يُنْصَبُ لهم الموازين ولا يُنْشَرُ لهم الدواوين؛ → ٢٦٣ [٢٥٠ / ٧].

وفيه أيضاً ذكر الأقوال في معنى الميزان، وكيفيَّة الوزن، وما يُوزَن، واختلاف المفسرين في ذلك. وقول الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه. كما سيَمرُّ عليك. قال المجلسي رضي الله عنه: نحن نؤمن بالميزان ونردِّد علمه إلى حملة القرآن، ولا نتكلَّف علم ما لم يوضح لنا بصريح

البيان؛ → ٢٦٤ [٢٥٢ / ٧].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله عزَّوجلَّ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثَقْلَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفِّهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بيان: ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ خِلَافُ مُشْتَبِهَاتِ طَبَاعِهِمْ، فَالْحَسَنَاتُ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةٌ، وَالشَّرُورُ عَلَيْهِمْ خَفِيفَةٌ، «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ \* وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ \* فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ»<sup>(٥)</sup>. اعلم أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي حَقِيقَةِ<sup>(٦)</sup> الْمِيزَانِ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ صَرِيحُ الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعَ، لَكِنْ اخْتَلَفَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ فِي مَعْنَاهُ، فَهَمَّ مِنْ حِلِّهِ عَلَى الْمَجَازِ، وَأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمَوَازِينِ هِيَ التَّعْدِيلُ بَيْنَ الْأَعْمَالِ وَالْجِزَاءِ عَلَيْهَا، وَوَضَعَ كُلَّ جِزَاءٍ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِصَالُ كُلِّ ذِي حَقٍّ إِلَى حَقِّهِ؛ ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ<sup>(٧)</sup> قَدَّسَ سِرَّهُ وَجَمَاعَةُ مِنَ الْعَامَّةِ. وَالْأَكْثَرُونَ

٤- الكافي ١٤٣/٢ ح ١٠.

٥- القارة (١٠١) ٦-٩.

٦- في البحار: حقيقة.

٧- تصحيح الاعتقاد (أو شرح عقائد الصدوق)

١- حياة الحيوان ٢/٤٢٢.

٢- الأعراف (٧) ٨، ٩.

٣- تصحيح الاعتقاد ٥٣.

ز<sup>٧</sup>، ز<sup>٧</sup>؛ ٢٢ [٢٣ / ١٠٦].

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْقِسْطُ  
وَالْمِيزَانُ؛ ز<sup>٧</sup>، نب<sup>٥٢</sup>؛ ١٢٩ [٢٤ / ١٨٧].  
باب أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ السَّبِيلُ  
وَالصِّرَاطُ وَالْمِيزَانُ فِي الْقُرْآنِ؛ ط<sup>٩</sup>، يو<sup>١٦</sup>؛  
٦٩ [٣٥ / ٣٦٣].

فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وُزِنَ مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهَا؛ و<sup>٦</sup>،  
د<sup>٤</sup>؛ ٨٣، ٢٧٠ [١٥ / ٣٥٤، ١٧ / ٣١٠].

وَفِي «تَفْسِيرِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ»<sup>(١)</sup> مِثْلُهُ:  
ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [مِنْ  
الْكِفَّةِ] وَتُرِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِفَّةٍ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [الَّتِي كَانَ فِيهَا]  
فَوُزِنَ بِسَائِرِ أُمَّتِهِ، فَرَجَحَ بِهِمْ؛ و<sup>٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>؛  
٣٤٨ [١٨ / ٢٠٧].

الرَّوَايَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تُثْقَلُ الْمِيزَانُ، بَلْ هِيَ أَثْقَلُ  
مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ع<sup>١٩</sup>/<sup>٢</sup>،  
كط<sup>٢٩</sup>؛ ٧٧ [٩٤ / ٥٢].  
باب الْكِيلِ وَالْوِزْنِ؛ كج<sup>٢٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>؛  
٢٧ [١٠٣ / ١٠٥].

وسد

العلويّ: لَوْ تُثَبِّتَ لِي الْوَسَادَةُ لَقُضِيَتْ

١- تفسیر الإمام العسکری ١٥٨، وما بین المعقوفین  
زیادة منه.

مَتَا وَمِنْهُمْ حُلُولُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ  
يَنْصَبُ مِيزَانًا، لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ، يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فَتُوزَنُ بِهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ وَالْحَسَنَاتُ  
وَالسَّيِّئَاتُ. وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَةِ الْوِزْنِ  
-لَأَنَّ الْأَعْمَالَ أَعْرَاضٌ لَا تَجُوزُ عَلَيْهَا  
الْإِعَادَةُ، وَلَا يَكُونُ لَهَا وَزْنٌ، وَلَا تَقُومُ  
بِأَنْفُسِهَا- فَقِيلَ: تُوزَنُ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ،  
وَقِيلَ: تَظْهَرُ عَلَامَاتُ لِلْحَسَنَاتِ وَعِلَامَاتُ  
لِلْسَّيِّئَاتِ فِي الْكِفَّتَيْنِ فَتَرَاهَا النَّاسُ. وَقِيلَ:  
تَظْهَرُ لِلْحَسَنَاتِ صُورٌ حَسَنَةٌ وَلِلْسَّيِّئَاتِ صُورٌ  
سَيِّئَةٌ، وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقِيلَ  
بِتَجَسُّمِ الْأَعْمَالِ فِي تِلْكَ النِّشَاءِ، وَقَالُوا  
بِمَجَازِ تَبَدُّلِ الْحَقَائِقِ فِي النِّشَاءَيْنِ كَمَا فِي  
النُّومِ وَالْيَقِظَةِ. وَقِيلَ: تُوزَنُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ  
وَالْكَافِرِ. وَقِيلَ: الْمِيزَانُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ  
بِاعْتِبَارِ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ وَالْأَشْخَاصِ. وَقِيلَ:  
الْمَوَازِينُ مُتَعَدِّدَةٌ بِجَسْبِ ذَلِكَ. وَقَدْ وَرَدَ فِي  
الْأَخْبَارِ أَنَّ الْأُتَمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ  
الْمَوَازِينُ الْقِسْطُ، فَيُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى أَنَّهُمْ  
الْحَاضِرُونَ عِنْدَهَا وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهَا، وَعَدَمُ  
صَرْفِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عَنْ حَقَائِقِهَا بِدُونِ  
حُجَّةٍ قَاطِعَةٍ أَوَّلَى؛ خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>؛  
١٧٦ [٧١ / ٢٢٥].

أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ شُعَيْبُ  
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ه<sup>٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>؛ ٢١٤  
[١٢ / ٣٨٢].

النَّبَوِيُّ: أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ كِفَّتَاهُ؛

حسنة، فعليك بالحسنة بين السيتين؛ →  
١٧٣ [٧١ / ٢١٦].

الدرة الباهرة<sup>(٥)</sup>: قال أبو محمد  
العسكري عليه السلام: إنَّ للسَّخَاءِ  
مقداراً، فإنَّ زاد عليه فهو سَرْفٌ، وللحزم  
مقداراً، فإنَّ زاد عليه فهو جُبْنٌ، وللإقتصاد  
مقداراً، فإنَّ زاد عليه فهو بخلٌ، وللشجاعة  
مقداراً، فإنَّ زاد عليه فهو تهوُّرٌ؛  
خلق<sup>١٥</sup>، ١: ٢٣ [٦٩ / ٤٠٧].

### وسع

سعد السعود<sup>(٦)</sup>: عن إبراهيم بن عبد  
الحميد قال: كان أبو الحسن موسى عليه  
السلام في دار أبيه فتحولَ منها بعياله،  
فقلت له: جُعِلَتْ فداك، أتحولت من دار  
أبيك؟! فقال: إني أحببت أن أوسع على  
عيال أبي، إنهم كانوا في ضيق فأحببت  
أن أوسع عليهم حتى يعلم أنني وسعت على  
عياله. قلت: جُعِلَتْ فداك، هذا للإمام  
خاصة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام  
والمؤمنين، ما من مؤمن إلا وهو يلمُّ بأهله  
كلَّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله  
عزَّ وجلَّ، وإن رأى غير ذلك استغفر  
واسترجع مع<sup>٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٤ [٦ / ٢٥٨].

بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل  
الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل القرآن  
بقرآنهم.

ثني الوسادة كناية عن التَّكَنُّن في  
الأمر، لأنَّ الناس يثنون الوسائد للأمرء  
والسلطين ليجلسوا عليها؛ ح<sup>٨</sup>، ١: ٣  
[٢٨ / ٤] وط<sup>٩</sup>، صب<sup>٩٢</sup>: ٤٥٨ [٤٠ /  
١٣٦].

### وسط

باب الإقتصاد في العبادة وفضل التوسط  
في جميع الأمور؛ خلق<sup>١٥</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٧٢  
[٧١ / ٢٠٩].

تفسير العياشي<sup>(١)</sup>: قال أبو جعفر عليه  
السلام لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني،  
عليك بالحسنة بين السيتين تمحوهما.  
قال: وكيف ذلك يا أبا؟ قال: مثل قول  
الله تعالى: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا  
تُخَافِتْ بِهَا...»<sup>(٢)</sup> الآية. ومثل قوله  
تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى  
عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ»<sup>(٣)</sup>.

ومثل قوله: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ  
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»<sup>(٤)</sup> - فأسرفوا سيته  
واقترأوا سيته - «وَكَانَ بَيِّنَ ذَلِكَ قَوْماً»<sup>(٥)</sup>

٤ - الفرقان (٢٥) ٦٧.

٥ - الدرة الباهرة ٤٣.

٦ - سعد السعود ٢٣٦، باختلاف يسير.

١ - تفسير العياشي ٣١٩/٢ ح ١٧٩.

٢ - الإسراء (١٧) ١١٠.

٣ - الإسراء (١٧) ٢٩.

من العافية، ولا وقاية أمتنع من السلامة، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا<sup>(٥)</sup> بالقناعة... ولا كثر أغنى من القنوع.

ومنها: أيها الناس، إنه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره، ومن سل سيف البغي قُتِل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي زلله استعظم زلل غيره، ومن أعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، ومن تكبر على الناس ذلّ، ومن سفّه على الناس شُتِم، ومن خالط العلماء وُفِر، ومن خالط الأثقال حُفِر، ومن حمل ما لا يطيق عجز؛ ضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٧٨ [٢٨١ / ٧٧].

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله... إلى آخره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٧ [٣٨٦ / ٦٩].

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قط<sup>١١٠</sup>: ٣٥٠ [٣١٩ / ٢٦].

باب كتابة الرّقاع للحوائج إلى الأئمة عليهم السلام والتوسّل والاستشفاع بهم؛

٥- في البحار والمصدر: الرضا والقنوع... ولا كثر أنفع من العلم.

باب قصّة إلياس وإلبا واليسع؛ ه<sup>٥</sup>، مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٦ [٣٩٢ / ١٣].

كتاب اليسع بن حمزة القميّ إلى الهادي عليه السلام يشكو إليه ما حلّ به؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٥٢ [٥٠ / ٢٢٤].

### وسق

الصادق في شرائع الدين قال: الوشق ستون صاعاً، والصاع أربعة أمداد؛ د<sup>٤</sup>، يج<sup>١٨</sup>: ١٤٣ [١٠ / ٢٢٤].

الرضويّ: مثله؛ د<sup>٤</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٧٥ [١٠ / ٣٥٥].

أقول: قد تقدّم في (زكا) ما يتعلّق بذلك.

### وسل

من خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي أعدم<sup>(١)</sup> الأوهام<sup>(٢)</sup> أن تنال إلى<sup>(٣)</sup> وجوده... إلى آخره. ومنها: يا أيها الناس، إنه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعزّ من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيح أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل<sup>(٤)</sup>.

١- منع- خ ل (الهامش).

٢- هكذا في البحار والمصدر (تحف العقول ٩٢)، وفي الأصل: الأذهان والأوهام: جمع الوهم. وهو الإدراك المتعلّق بالقوّة العقلية المتعلّقة بالمعقولات. والقوّة الوهميّة المتعلّقة بالمحسوسات جيعاً. رياض السالكين ٢٥٥/١، وانظر أيضاً البحار ٢٧٦/٦١.

٣- في المصدر: إلّا.

٤- في البحار والمصدر: أجلّ.

كب<sup>٢٢</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٨٦ [١٠٢/ ٢٣١].  
 دعاء التوسّل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 وَأَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ → ٢٩٢ [١٠٢/ ٢٤٧].

دعاء السّمات وشرحه؛ صل<sup>٢/١٨</sup>،  
 ق<sup>١٠٠</sup>: ٧٩٢ [٩٠/ ٩٦].

صفوة الصفات للكفعمي: رُوي عن  
 الباقر عليه السلام أَنَّ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ  
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَارَبَ الْعِمَالِيقَ  
 -وكانوا في صُورٍ هائلة- ضَعُفَتْ نَفُوسُ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ عَنْهُمْ، فَشَكُّوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَأَمَرَ  
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يُوْشَعَ أَنْ يَأْمُرَ الْخَوَاصَّ مِنْ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَرَّةً مِنْ  
 الْخَزَفِ فَارْغَةَ عَلَى كَفِّهِ الْأَيْسَرِ بِاسْمِ  
 عِمْلِيقَ، وَيَأْخُذَ بِيَمِينِهِ قَرْنًا مَثْقُوبًا مِنْ  
 قُرُونِ الْغَنَمِ، وَيَقْرَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي  
 الْقَرْنِ هَذَا الدُّعَاءَ -يعني دعاء السّمات-  
 لَشَلَّا يَسْتَرْقِ السَّمْعَ بَعْضُ شَيَاطِينِ الْجِنِّ  
 وَالْإِنْسِ فَيَتَعَلَّمُوهُ، ثُمَّ يُلْقُونَ الْجَرَارَ فِي  
 عَسْكَرِ الْعِمَالِيقِ آخِرَ اللَّيْلِ وَيَكْسِرُونَهَا،  
 ففعلوا ذلك فأصبح العماليقُ كأنهم أعجاز  
 نخل خاوية، منتفخي الأجواف موقى،  
 الخبر.

ثم قال: ولقد وجدت هذا الحديث  
 بعينه مروياً عن الصادق عليه السلام، إلّا  
 أنّه ذكر أنّ محاربة العمالقة كانت مع  
 موسى عليه السلام، روى ذلك عثمان بن

الدعاء المتضمن للتوسّل بكلّ واحد من  
 الأئمّة عليهم السلام لما جُعِلَ له: اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ  
 بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنَتِهِ وَابْنَتِهَا؛ → ٢٩٣ [١٠٢/ ٢٥١].

### وسم

باب أنّهم عليهم السلام المتوسّمون،  
 ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم؛  
 ز<sup>٧</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ١١٦ [٢٤/ ١٢٣].  
 ما يتعلّق بذلك؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٥  
 [١٧/ ١٣٠] وط<sup>١</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٢٧٨ [٣٨/ ٧٩].

الحاسن<sup>(١)</sup>: عن ابن سنان قال: سألت  
 أبا عبد الله عليه السلام عن سِمَةِ المَواشي،  
 فقال: لا بأس بها إلّا في الوجه؛ يد<sup>١٤</sup>،  
 قب<sup>١٠٢</sup>: ٧٠٧ [٦٤/ ٢٢٧].

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: في خبر طويل أنّه أُتي  
 رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بشاة هَرَمَةٍ  
 فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه فصار لها

١- الحاسن ٦٤٤/ح ١٧١.

٢- قرب الإسناد ١٣٥.

سميد القمري رضي الله عنه؛ هـ،  
مب<sup>٤٢</sup>: ٣١١ [١٣/ ٣٧١].

وسا

أبواب قصص موسى وهارون عليها  
السلام:

باب نقش خاتمها وعلل تسميتها  
وفضائلها وشئنها وبعض أحوالها؛ هـ،  
لا<sup>٣١</sup>: ٢١٥ [١٣/ ١].

موسى مركب من اسمين بالقبطية «مو»  
أي الماء، و«سي» أي الشجر، سُمي  
بذلك لأن الثابت الذي كان فيه وُجد  
عند الماء والشجر. وهو موسى بن عمران  
ابن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب  
عليه السلام. واختلف في اسم أمه،  
والمشهور أنه بوخايد. وكان موسى عليه  
السلام شديد السمرة آدم طوالاً جعداً،  
كانه من رجال شئوة<sup>(١)</sup>، وأخوه هارون  
كهل عظيم العين.

تفسير القمي<sup>(٢)</sup>: وكان عمر موسى عليه  
السلام مائتين وأربعين سنة، وكان بينه  
وبين إبراهيم عليه السلام خمسمائة سنة؛  
→ ٢١٦ [١٣/ ٦].

- ١- أزد شئوة وقد تُشدّ الواو [غير مهموز]. قبيلة سُميت  
لشأن بينهم. وشئوة أبوقبيلة وموضع بالبادية وحصن باليمن  
أو واد بين مأرب وحضر موت: (الهامش). انظر:  
منتهى الأرب ١/ ٦١٠، ومعجم البلدان ٣/ ٣٢٣.
- ٢- تفسير القمي ٢/ ٢٧٠.

ذكر الاختلاف فيما أُوذي به موسى  
عليه السلام؛ → ٢١٧ [١٣/ ٩].

باب أحوال موسى عليه السلام من  
حين ولادته إلى نبوته؛ هـ، لب<sup>٣٢</sup>: ٢١٨  
[١٣/ ١٣].

القصص: «تَلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ  
مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ...»<sup>(٣)</sup> الآيات.

لما ورد موسى عليه السلام ماء مدين  
وسق لابنتي شعيب وأرسل إليه شعيب  
ودعاه جاء عنده، قال شعيب: اجلس يا  
شاب فتعش، فقال له موسى عليه  
السلام: أعوذ بالله. قال شعيب: ولم  
ذاك؟ أأست بجانح؟ قال: بلى، ولكن  
أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما،  
وإننا من أهل بيت لا نبيع شيئاً من عمل  
الآخرة بملء الأرض ذهباً. فقال له شعيب:  
لا والله، ولكتها عادي وعادة آبائي نَقري  
الضيف ونطعم الطعام، فجلس موسى عليه  
السلام يأكل؛ → ٢٢٠ [١٣/ ٢١].

في أنه كان هارون أكبر سنّاً من  
موسى عليه السلام، ومات هارون قبل  
موسى عليه السلام، وماتا جميعاً في التّيه؛  
→ ٢٢٢ [١٣/ ٢٧].

كمال الدين<sup>(٤)</sup>: عن أبي جعفر عليه

٣- القصص (٢٨) ٣.

٤- كمال الدين ١٤٧/ ح ١٣.

فِرْعَوْنَ»<sup>(٣)</sup>، لم يذكر فرعون لظهوره، وذكره في مواضع، ويجوز أن يريد بـ«آل فرعون» نفسه؛ → ٢٣٧ [١٣ / ٧٦].

تفسير القمّي<sup>(٤)</sup>: رُوي أَنَّهُ لَمَّا أُلْقِيَ موسى عليه السلام عصاه وصارت ثعباناً والتقمت عصا السحرة انهمز الناس، فُقُتِلَ في الهزيمة من وطء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل وأمرأة وصبي، ودارت على قبة فرعون، وأحدث فرعون وهامان في ثيابها، وشاب رأسهما عُشْيَ عليها من الفزع؛ → ٢٥٠ [١٣ / ١٢١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: إِنَّ الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم، ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون، [و] عليها مدارع الصوف، وبأيديها العصي، فشرط له، إنْ أسلم، بقاء ملكه ودوام عزه، فقال: «ألا تعجبون من هذين يشيطان لي دوام العز وبقاء الملك، وهما بما تزون من حال الفقر والذل؟! أفهلاً أُلْقِيَ عليها أساورة من ذهب؟!»

إعظماً للذهب وجمعه، واحتقاراً

السلام قال: ما خرج موسى حتى خرج قبله خسون كذاباً من بني إسرائيل، كلهم يدعي أنه موسى بن عمران؛ → ٢٢٥ [١٣ / ٣٨].

كمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إِنَّ فرعون لَمَّا وقف على أنْ زوال ملكه على يد موسى عليه السلام أمر بإحضار الكهنة، فدلّوه على نسبه وأنه من بني إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرين ألف مولود، وتعدّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام لحفظ الله تبارك وتعالى إياه؛ → ٢٢٨ [١٣ / ٤٧].

قال وهب: بلغني أنه ذبح في طلب موسى سبعين ألف وليد.

في «عرائس الشعلبي»<sup>(٦)</sup>: إنه كان لفرعون بنت كانت كريمةً عليه، وكان بها برّص شديد، شُفِيت من ريق موسى عليه السلام حين أخذ من تابوته من النيل؛ → ٢٣٠ [١٣ / ٥٤].

باب بعثة موسى وهارون عليها السلام على فرعون؛ هـ<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>؛ ٢٣٤: [١٣ / ٦٧]. قوله تعالى في البقرة: «وَأَغْرَقْنَا آلَ

٣- البقرة (٢) ٥٠.

٤- تفسير القمّي ١٢٠/٢.

٥- من المصدر (نهج البلاغة ٢٩١/ الخطبة ١٩٢).

١- كمال الدين ٣٥٤.

٢- قصص الأنبياء المستى عرائس الشعلبي ١٠١.



للفوف ولبسه؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٥ [١٣/ ١٤١].

قال الثعلبي<sup>(١)</sup> في قصة موسى وفرعون: كان ورود موسى وهارون عليها السلام على باب فرعون بعد هلال ذي الحجة يوم، وأقاما عليه سبعة أيام؛ → ٢٥٥ [١٣/ ١٤٢].

باب خروج موسى عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦١ [١٣/ ١٦٥].

المائدة: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...»<sup>(٢)</sup> الآيات. قيل: كان وفاة موسى وهارون عليها السلام في التيه، وتوفي هارون قبل موسى عليه السلام بسنة، وكان عمر موسى مائة وعشرين سنة في ملك إفريدون ومنوچهر؛ → ٢٦٢ [١٣/ ١٧٠].

باب قصة موسى عليه السلام حين لقي الخضر عليه السلام؛ هـ، م<sup>٤١</sup>: ٢٩٠ [١٣/ ٢٧٨].

الكهف: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ...»<sup>(٣)</sup> الآيات.

باب ما ناجى به موسى ربه، وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ، وما جرى بينه وبين إبليس لعنه الله؛ هـ، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠١ [١٣/ ٣٢٣].

خبر الحداد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى ويضعه في أرضه؛ → ٣٠٦ [١٣/ ٣٤٦].

إعلام الدين<sup>(٤)</sup>: من كتاب «المؤمن» تصنيف الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخرز للشمس ساجداً وتكلم بالشرك، ثم ألقي شبكته فخرجت مملوءة، ثم ألقاها فخرجت مملوءة، ثم أعادها فخرجت مملوءة، ففضى. ثم جاء آخر فتوضأ وصلى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقي شبكته فلم يخرج منها شيء<sup>(٥)</sup>، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى عليه السلام: يا رب، عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة! فأوحى الله تعالى إليه: انظر عن يمينك، فكشف له عما أعده الله لعبده المؤمن، ثم قال: انظر عن يسارك، فكشف له عما أعده الله للكافر، فنظر، ثم

١- العرائس ١٠٨.

٢- المائدة (٥) ٢٠-٢٦.

٣- الكهف (١٨) ٦٠-٨٢.

٤- إعلام الدين ٤٣٣ عن المؤمن ١٩/ح ١٤ باختلاف سر.

٥- في الأصل والبحار: فلم يخرج نبتاً. وما أثبتناه عن المصدر.

بلى، فأهانته حتى حفر القبر وسوى اللحد، ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو؟ فكشف له الغطاء فرأى مكانه من الجنة، فقال: يا رب اقبضني إليك. فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب، وكان الذي يحفر القبر مَلَك في صورة آدمي.

تفسير القمّي<sup>(٢)</sup>: ولذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى. وسُئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره، فقال: عند الطريق الأعظم، عند الكتيب الآخر. ورُوي أنه قبض موسى عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان؛ → ٣١٠ / ١٣ [٣٦٥].

الصادقي: قال موسى: يا رب، أسألك أن لا تذكرني أحد إلا بخير. قال: ما فعلت ذلك لنفسي!؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٣ / ٧٨ [٢٠٥]. أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (لسن).

اعتراض موسى عليه السلام على آدم عليه السلام في أكل الشجرة، وروي أنه قال موسى لآدم: أنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك، فقال له آدم: ارفق بأبيك أي بُني؛ هـ، ز: ٧: ٥١ / ١١ [١٨٨].

قال: يا موسى، ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضرر هذا المؤمن ما منعته، فقال موسى: يا رب، يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت؛ → ٣٠٧ / ١٣ [٣٤٩].

باب وفاة موسى وهارون عليهما السلام وموضع قبرهما؛ هـ، مب<sup>٤٢</sup>: ٣١٠ / ١٣ [٣٦٣].

الصادقي في موت هارون قبل موسى عليهما السلام، وأنه قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلتَه! فشكا موسى ذلك إلى ربه، فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتى رآته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات؛ → ٣١١ / ١٣ [٣٦٨].

التّهذيب<sup>(١)</sup>: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له، فقال: لا بأس بشقّ الثوب، قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون.

الصادقي: في أنّ موسى عليه السلام مرّ برجل يحفر قبراً، فقال له: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل:

١- التّهذيب ٨/٣٢٥/ح ٢٣، وفيه: «الجيب» بدل «الثوب».

٢- تفسير القمّي ١٦٥/١.

السلام بالأبواء، في السنة التي وُلد فيها موسى عليه السلام، وروى ولادته وكيفية ولادة الأئمة عليهم السلام عن الصادق عليه السلام.

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن مينال القصاب قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة فررت بالأبواء - وقد وُلد لأبي عبدالله عليه السلام - فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل، فآكل شيئاً إلى الغد حتى أعود فأكل، فكنْتُ<sup>(٥)</sup> بذلك ثلاثاً أطعم حتى أرتفق<sup>(٦)</sup>، ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد.

أقول: رُوي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قيل له: ما بلغ من حبك ابتك موسى عليه السلام؟ قال: وددتُ أنْ ليس لي ولد غيره، حتى لا يَشْرَكَ في حبي له أحد<sup>(٧)</sup>.

الخرائج والجرائح<sup>(٨)</sup>: فيه أحوال حميدة، وأنه اشتراها ابن عُكَّاشَة بن مِخْصَن بسبعين ديناراً؛ → ٢٣٢ [٤٨/ ٥].

مرور ذي القرنين بأمة من قوم موسى الذين قال الله فيهم: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ»<sup>(١)</sup>؛ هـ، كز ٢٧: ١٥٩، ١٦٤: [١٢/ ١٧٦، ١٩٢].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (قرن). ذكر سَرْبَايِك<sup>(٢)</sup> ملك الهند أحد المعتمّرين، وما حكى من مروره بقوم موسى، وذكره جملة من صفاتهم؛ هـ، قسب ١٠٢: ٤٥٦ [١٤/ ٥٢٠] ويسج ١٣، ك ٢٠: ٦٧ [٥١/ ٢٥٣].

باب ولادة الإمام (السابع باب الخوائج إلى الله تعالى) موسى بن جعفر عليه السلام، وتاريخه وجمّل أحواله؛ يا ١١، له ٣٥: ٢٣٠ [٤٨/ ١].

المناقب، روضة الواعظين، إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: وُلد عليه السلام بالأبواء - منزل بين مكة والمدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨، وأمه حميدة المصفاة البربرية؛ → ٢٣٠ [٤٨/ ١ - ٩].

في أنه كان أبو بصير مع أبي عبدالله عليه

٤- الحاسن ٤١٨/ح ١٨٧.

٥- في البحار والمصدر: فكثت.

٦- أي اتكأ على مرفق يده أو على الخنطة وامتلأ؛

القاموس المحيط [٢٤٤/٣]. (الحامش)

٧- إثبات الهداة ٤٨٨/٥ ح ٥ الفصل ٩.

٨- الخرائج والجرائح ٢٨٦/١ ح ٢٠.

١- الأعراف (٧)/ ١٥٩.

٢- في لسان الميزان ٣/١٠/الرقم ٣٦: سرباتك، وفي الأصل: سربابك.

٣- المناقب ٢٢٣/٤، روضة الواعظين ٢٢١، إعلام السورى ٢٨٦، وفي البحار: بدل «المناقب» «الإرشاد»، والخبر في الإرشاد ٢٨٨ أيضاً.

باب عبادته وسيرته ومكافئته وأخلاقه  
ووفور علمه صلوات الله عليه ؛ يا<sup>١١</sup>،  
لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦١ [٤٨/ ١٠٠].

قرب الإسناد<sup>(٣)</sup>: علي بن جعفر قال:  
خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه  
السلام في أربع غمر يمشي فيها إلى مكة  
بعياله وأهله ؛ → ٢٦١ [٤٨/ ١٠٠].

إعلام الوري، إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: كان أبو  
الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل  
زمانه، وأفقههم وأسخاهم كفاً، وأكرمهم  
نفساً. ورؤي أنه كان يصلي نوافل الليل،  
ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى  
تطلع الشمس، ويحترق ساجداً فلا يرفع  
رأسه من السجود والتحميد حتى يقرب  
زوال الشمس، وكان يدعو كثيراً فيقول:  
اللهم إني أسألك الراحة عند الموت،  
والعفو عند الحساب. ويكرر ذلك.

وكان من دعائه عليه السلام: عظم  
الذنب من عبدك فليحسن العفو من  
عندك. وكان يبكي من خشية الله حتى  
تخضل لحيته بالدموع. وكان أوصل الناس  
لأهله ورحمه. وكان يتفقد فقراء المدينة في  
الليل، فيحمل إليهم الزبيب فيه العين<sup>(٥)</sup>

٣- قرب الإسناد ١٢٢.

٤- إعلام الوري ٢٩٦، إرشاد المفيد ٢٩٦.

٥- العين: الذهب عامة، والمال العتيق الحاضر. لسان العرب

٣٠٥/١٣.

أقول: كانت حميدة من أشراف  
الأعاجم، كما تقدم ذكرها في (حد)،  
والظاهر أن أبا عبد الله الصادق عليه السلام  
كان يأمر النساء بالرجوع إليها في أخذ  
الأحكام؛ ففي «الجواهر» روي عن الصادق  
عليه السلام أنه سأل عبد الرحمن بن  
الحجاج أن هنا صبيّاً مولوداً، فقال: مر  
أمه تلقى حميدة فتسألها كيف تصنع  
بصبيانها، فأتتها فأسألتها، فقالت: إذا كان  
يوم التوبة فأحرّموا عنه وجردوه... إلى  
آخره<sup>(١)</sup>.

باب أسمائه عليه السلام وألقابه وكنائه  
وجليلته ونقش خاتمه ؛ يا<sup>١١</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٣٣  
[٤٨/ ١٠]. كنيته: أبو الحسن الأول،  
وأبو الحسن الماضي، وأبو إبراهيم، ويُعرف  
بالعبد الصالح. ونقش خاتمه: «حسبي  
الله».

وعن البرزطي، عن الرضا عليه السلام  
قال: كان نقش خاتم أبي الحسن عليه  
السلام: «حسبي الله»، وفيه وردة وهلال  
في أعلاه.

وفي «الفصول المهمة»<sup>(٢)</sup>: نقش خاتمه  
«الملك لله وحده» ؛ → ٢٣٣ [٤٨/ ١١].

١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ٢٣٥/١٧  
من كتاب الحج/ كيفية إحرام غير المميز والمجنون،  
وفيه: «معنا» بدل «هنا».

٢- الفصول المهمة ٢٣٢.

والوَرِقُ<sup>(١)</sup> والأدَقَّةُ والتور، فيوصل ذلك إليهم ولا يعلمون من أي جهة هو!؛ → ٢٦٢ [٤٨/ ١٠١].

المناقب<sup>(٢)</sup>: كانت لموسى بن جعفر عليه السلام -بضع عشرة سنة- كل يوم سجدة، بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال. وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن، وبكي السامعون لتلاوته؛ → ٢٦٣ [٤٨/ ١٠٧]. وروي أنه كان كثيراً ما يأكل السكر

عند النوم، وكان يتمشيط بمشط عاج.

وعن مُرازم قال: دخلت معه عليه السلام الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بِجَمْرَةٍ فتجمر بها<sup>(٣)</sup>، ثم قال: جـرّوا مُرازماً؛ → ٢٦٥ [٤٨/ ١١١].

ما يظهر منه تواضعه لله تعالى وشكره له؛ → ٢٦٦ [٤٨/ ١١٦].

الزهد<sup>(٤)</sup>: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إني أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرة؛ → ٢٦٧ [٤٨/ ١١٩].

ولو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ما جرى بينه وبين العُمري الذي كان

يؤذيه ويسبّه إذا رآه: ٢٦٣ [٤٨/ ١٠٢]. وروى أنه عليه السلام كان في حائط له يَصْرِمُ<sup>(٥)</sup>، فأخذ غلام له كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فسأله عن ذلك، فقال: أتجوع؟ قال: لا، يا سيدي. قال: فتعري؟ قال: لا، يا سيدي. قال: فلائي شيء أخذت هذه؟ قال: اشتيت ذلك، قال: اذهب فهي لك. وقال: خلّوا عنه؛ → ٢٦٦ [٤٨/ ١١٥] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٣ [٧١/ ٤٠٢].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن علي بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماء في العرق، فقلت: جُعلت فداك، أين الرجال؟ فقال: يا علي، قد عمل باليد من هو خير مني - في أرضه - ومن أبي، فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله وأمير المؤمنين وآبائي صلوات الله عليهم، كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٦ [٤٨/ ١١٥].

قرب الإسناد<sup>(٧)</sup>: عن الحسين بن موسى

١- الورق: الدراهم. لسان العرب ١٠/٣٧٥.

٢- المناقب ٤/٣١٨.

٣- في الأصل والبحار: به، وما أثبتناه عن المصدر (الكافي ٥١٨/٦).

٤- الزهد ٧٤/ح ١٩٩.

٥- أي يقطع. انظر لسان العرب ١٢/٣٣٤.

العرب ١٢/٣٣٤.

٦- الكافي ٥/٧٥/ح ١٠.

٧- قرب الإسناد ١٤١.

هود، وكلّ ما أنزل على نبيّ من الأنبياء عليهم السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٧ [٤٨/ ٨٦].

وروي في عبادته عليه السلام أنّه دخل عبدالله القزويني<sup>(٤)</sup> على الفضل بن الربيع وكان جالساً على سطح، فقال: ادنّ متي وأشرف إلى البيت في الدار. قال: فأشرفتُ، فقال: ما ترى في البيت؟ قال: قلت: ثوباً مطروحاً، فقال: انظر حسناً، فتأملتُ، فقلتُ: رجل ساجد، فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاي؟! قال: تتجاهل عليّ؟! فقلتُ: ما أتجاهل، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - إني أنفقته الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها. ثمّ ذكر عبادته وسجّداته في الليل والنهار؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٢٩٥ [٤٨/ ٢١٠].

عيون أخبار الرضا<sup>(٥)</sup>: الخبر المرويّ عن الفضل ومضيه إلى منزل أبي إبراهيم عليه السلام، وإنّه أتى إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل ورأى غلاماً أسود بيده مقصّ

ابن جعفر عليه السلام، عن أمّه قالت: كنت أغمز<sup>(١)</sup> قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم، مستقبلاً في السطح فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعتّه فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليها، فتسمّع عليهما ثمّ التفت إليّ. فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلتُ: حيث قت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك، قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر فباعهم<sup>(٢)</sup>.

خبر الأطعمة التي أحضرت في خوانه؛ → ٢٦٧ [٤٨/ ١١٧].

مهج الدعوات<sup>(٣)</sup>: ... كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام، من أهل بيته وشيعته، يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواحٌ آبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٨ [٤٨/ ١٥٣].

في اعتراف مطران - أعلم الناس بعلم النصرانيّة - بكثرة علم موسى بن جعفر عليه السلام، وإنّ عند موسى علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب

٣- مهج الدعوات ٢١٩.

٤- في البحار القرويّ، وفي عيون أخبار الرضا ١/ ١٠٦: القرويّ.

٥- عيون أخبار الرضا ١/ ٧٦ ح ٥٥.

١- القَفَر: المصّر والكبس باليد. لسان العرب ٥/ ٢٨٩.

٢- البحار ٤٨/ ١١٩.

يأخذ اللحم من جبينه وعزّنين أنفه من كثرة سجوده، فقال له: السلام عليك يا ابن رسول الله، أحب الرشيد؛ → ٢٩٧ [٤٨/ ٢١٥].

عيون أخبار الرضا<sup>(١)</sup>: الثوباني قال: كانت لأبي الحسن عليه السلام موسى بن جعفر صلوات الله عليه - بضع عشرة سنة - كلّ يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال، قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن ساجداً، فقال للربيع: ما ذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟ قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر - عليه السلام - له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. قال الربيع: فقال هارون: أما إنّ هذا من رُهبان بني هاشم. قلت: فما لك فقد ضيّقت عليه في الحبس؟! قال: هيات لابدة من ذلك؛ → ٢٩٨ [٤٨/ ٢٢٠].

خبر الجارية التي أنفذها هارون إليه عليه السلام لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبدة ساجدة إلى أن ماتت، وذلك قبل موت موسى عليه السلام بأيّام يسيرة؛

→ ٣٠٤ [٤٨/ ٢٣٨].

وتقدّم في (سخا) ذكر سخائه عليه السلام.

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>١٠</sup>: ٢٦٧ [٤٨/ ١٢١].

الاختصاص<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: لمّا أمر الرشيد بحملي، دخلتُ عليه فسلمت فلم يرّ (عليّ) السلام؛ → ٢٦٨ [٤٨/ ١٢١].

أمر هارون بتمثال من خشبٍ له وجه كوجه موسى بن جعفر عليه السلام وأمره خدمه أن يذبحوه بالسكاكين؛ → ٢٧٤ [٤٨/ ١٤٠].

ما يقرب منه؛ يا<sup>١١</sup>، مع<sup>١٣</sup>: ٣٠٧ [٤٨/ ٢٤٩].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: بعث هارون يحيى بن خالد إليه عليه السلام في السجن أن يقول له: إنّي لا أُخلّيك حتّى تقرّ لي بالإساءة وتسلّني العفو عمّا سلف منك؛ → ٣٠٢ [٤٨/ ٢٣٠].

باب أحواله عليه السلام في الحبس إلى شهادته، وتاريخ وفاته ومدفنه؛ يا<sup>١١</sup>، مع<sup>١٣</sup>: ٢٩٤ [٤٨/ ٢٠٦].

٢ - الاختصاص ٥٤.

٣ - غيبة الطوسي ٢٠.

١ - عيون أخبار الرضا ١/ ٩٥/ ح ١٤.

أقول: تتقدم ما يتعلّق بذلك في (حبس).

المصباحان<sup>(١)</sup>: قبض عليه السلام في الخامس والعشرين من رجب. وفي «الكافي»<sup>(٢)</sup>: قبض عليه السلام لستَ خلونَ من رجب سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، وقُبِض عليه السلام ببغداد في حبس السنديّ بن شاهك لعنه الله. وكان هارون حَمَلَه من المدينة لعشر ليالٍ بَقِيْنَ من شَوَال سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السنديّ بن شاهك، فتوفّي عليه السلام في حبسه ودُفِن ببغداد في مقبرة قريش؛ → ٢٩٤ [٤٨/ ٢٠٦].

إقبال الأعمال<sup>(٣)</sup>: لَمَّا حُمِل موسى عليه السلام إلى بغداد - وكان ذلك في رجب سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة - دعا بهذا الدعاء<sup>(٤)</sup>، وكان ذلك يوم السابع

والعشرين منه يوم المبعث؛ → ٢٩٤ [٤٨/ ٢٠٧].

ما حكاه شيخ من العاقمة من أهل قطيعة الربيع قال: جُمعنا أيّام السنديّ ثمانين رجلاً من الوجوه ممّن يُنسب إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السنديّ: يا هؤلاء، انظروا... هذا منزله وفرشه، موسّع عليه غير مضيق... وهو صحيح. قال الشيخ: ونحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمّته، فقال: أمّا ما دُكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنّي أخبركم - أيّها النفر - أنّي قد سُقيت السّم في تسع تمرات، وإنّي أخضّرُ غداً، وبعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السنديّ يرتعد ويضطرب مثل السعفة؛ → ٢٩٦ [٤٨/ ٢١٢].

ما رُوي عن المسيّب بن زهير في وصاياه عليه السلام له، وفيه أنّه لَمَّا مضى عليه السلام وافي السنديّ بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني، وهم يظنون أنّهم يغسلونه، فلا تصلُّ أيديهم إليه، ويظنون أنّهم يحفظونه ويكفّنونه، وأراهم لا يصنعون به شيئاً، بل رأيتُ

١- مصباح المتجّد ٧٤٩.

٢- الكافي ٤٧٦/١.

٣- إقبال الأعمال ٦٧٧.

٤- يا من أمر بالعفو والتجاوز... وهو من مذخور أدعية رجب؛ منه.



الجيب إلى مقابر قریش، فدفنه هناك ؛ →  
٣٠١ [٤٨ / ٢٢٧].

أقول : وفي « الدرّ النظيم » قال : وكان سبب وفاته عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب وريحان أرسل بها إليه مسمومين بأمر الرشيد. ولما سُمّ وجهه إليه الرشيد بشهود حتّى يشهدوا عليه بخروجه عن أملاكه، فلمّا دخلوا عليه قال : يا فلان ابن فلان، سُمّيت السّم في يومي هذا، وفي غدٍ يصفارٌ بدني ويحمارُ، وبعد غدٍ يسودُ وأموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال عليه السلام، وتولّى أمره ابنه عليّ الرضا عليه السلام، ودُفن ببغداد في مقابر قریش في بقعةٍ كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه. وكانت وفاته في حبس السنديّ بن شاهك لستٍ خلّون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وعمره يومئذٍ خمس وخمسون سنة ؛ انتهى .

باب وصاياه وصدقاته عليه السلام ؛  
يا<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٣١٤ [٤٨ / ٢٧٦].

أقول : تقدّم في (علا) نسخة وصيته عليه السلام.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> : وصيته عليه السلام لمسيّب بن زهير : فإذا حُمِلْتُ إلى المقبرة المعروفة بمقابر قریش فألحدوني بها

شخصاً أشبه الأشخاص به هو يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يُظهر المعاونة لهم ولا يعرفونه ؛ → ٣٠٠ [٤٨ / ٢٢٥].

إشهاد السنديّ بن شاهك عمرو بن واقد ونيقاً وخمسين رجلاً - ممّن يُقبل قولهم ويعرفون موسى بن جعفر عليه السلام - على جنازة موسى عليه السلام، وكشف الثوب عن بدنه الشريف لترى الجماعة أنّه ليس في بدنه أثر يُنكرونه ؛ → ٣٠٠ [٤٨ / ٢٢٦].

إشهاد هارون شيوخ الطالبية وبني العباس وغيرهم على جنازته عليه السلام ؛  
→ ٣٠١ [٤٨ / ٢٢٨].

إكمال الدين<sup>(١)</sup> : حمله عليه السلام على نعش، والنداء عليه : هذا إمام الرافضة فاعرفوه، وإقامة أربعة نقر في مجلس الشرطة : ألا من أراد أن يرى ... إلى آخره .

وفيه توقيع سليمان بن أبي جعفر نعه عليه السلام، وعُتِل وحُتِط بجنوط فاخر، وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كلّه، وآته احتفى ومشى في جنازته مسلّباً<sup>(٢)</sup> مشقوق

١- كمال الدين ٣٩.

٢- التسلب : لبس ثياب الجداد السود، وهي

التيّلاب. انظر لسان العرب ٤٧٣/١.

٣- عيون أخبار الرضا ١٠٣/١-٦.

[٢٨٣].

أقول: وفي كتاب «شد الإزار في حظ الأوزار عن زوّار المزار»، في مزارات شیراز وشرح حال جج كثير منهم، تأليف معين الدين أبي القاسم جُنيد بن محمود بن محمد الشيرازي، ألفه في حدود سنة ٧٩١، قال: السيد الامير أحمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى عليهم السلام؛ قدم شیراز فتوفي بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه علي الرضا عليه السلام بطوس، وكان أجودهم جوداً، وأرأفهم نفساً، قد أعتق ألف رقبة من العبيد والإماء في سبيل الله تعالى. وقيل: استشهد ولم يُوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر فبنى عليه بناءً. وقيل: وُجد في قبره كما هو صحيحاً طريّ اللون لم يتغير، وعليه لأمة سابغة<sup>(٢)</sup> وفي يده خاتم نُقش عليه: «العزة لله، أحمد بن موسى»، فعرفوه به. ثم بنى عليه الأتابك أبو بكر بناءً أرفع منه. ثم إن الخاتون تاش - وكانت خيرة ذات تسبيح وصلاة - بنتت عليه قبة رفيعة وبنّت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره، في سنة خمسين وسبعائة، رحمة الله عليهم أجمعين.

ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي عليها السلام، فإن الله عزّ وجلّ جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا؛ يا<sup>٣</sup>، مج<sup>٤</sup>: ٣٠٠ [٤٨/ ٢٢٥].

باب أحوال أولاده وأزواجه عليه السلام؛ يا<sup>٥</sup>، مؤ<sup>٦</sup>: ٣١٦ [٤٨/ ٢٨٣].  
إرشاد المفيد<sup>(١)</sup>: كان له عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً: علي الرضا عليه السلام وإبراهيم والعبّاس والقاسم لأمهات أولاد، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُم ولد، وأحمد ومحمد وحزمة لأُم ولد، وعبدالله وإسحاق وعبيدالله وزيد والحسن والفضل وسليمان... وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأُم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأُم جعفر ولُبّانة وزينب وخديجة وعليّة وأمنة وحسنة وبُريّة وعائشة وأُم سلمة وميمونة وأُم كلثوم... وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة بالسيرة، ويقال: إن أحمد بن موسى رحمه الله أعتق ألف مملوك؛ → ٣١٦ [٤٨/

٢ - أي درج واسعة (الهامش).

١ - إرشاد المفيد ٣٠٢.

عليهم في الفضل حسباً ذكرناه؛ → ٣١٦  
[٤٨ / ٢٨٨].

عيون أخبار الرضا<sup>(٤)</sup>: عن المفضل بن  
عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى  
ابن جعفر عليه السلام وعليّ ابنه عليه  
السلام في حجره وهو يقبله ويمصّ لسانه،  
ويضعه على عاتقه ويضمّه إليه ويقول:  
بأبي أنت [وأُمّي]<sup>(٥)</sup>، ما أطيّب ريحك وأطهر  
خلقك وأبين فضلك! قلت: جُعلت فداك، لقد  
وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم  
يقع لأحد إلّا لك، فقال لي: يا مفضل،  
هو منّي بمنزلة من أبي، «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِن  
بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٦)</sup>. قال: قلت: هو  
صاحب هذا الأمر من بعدك؟ قال: نعم،  
من أطاعه رشد، ومن عصاه كفر؛ يب<sup>١٢</sup>،  
ب<sup>٢</sup>: ٧ [٤٩ / ٢٠].

سؤالات يحيى بن أكثم من موسى  
المُبرقع ورجوعه إلى أخيه أبي الحسن  
الهادي عليه السلام وأخذه الجواب عنه؛  
د<sup>٤</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٨١ [١٠ / ٣٨٢].

أقول: قد تقدّم في (سأل) سؤالات  
يحيى موسى المبرقع عن راعٍ نزا على شاة

وفيه أيضاً: السيّد حسين بن موسى بن  
جعفر الصادق عليهم السلام، له مزار  
متبرّك في المحلّة<sup>(١)</sup> المشهورة بـ«باغ قتلغ». .  
قيل: إنّ قتلغ هذا كان أميراً على أهل  
شيراز برهت من الدهر، وله هناك بستان  
كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار، يوجد فيها  
من كلّ الثمار، بينها ربوة متنزّهة ذات قرار  
ومتعين، أشرف عليها ناطور متدين أمين،  
فكان يرى من ليالي الجمعات أنواراً تسطع  
من تلك الربوة على الجهات فيتعجّب منها  
ويستكشف، ثمّ أنهى ذاك الخبر إلى أميره  
ليرى الرأي بحسن تدبيره، فجاء الأمير  
وتجسّس هناك فلم يجد من يخبره عن  
ذاك، فأمر أن يُبعث التلّ ويبحث عن  
ذلك المحلّ، فكشفوا عن شخص مهيب  
ذو وجه منير وجسد طريّ رطيب، في  
إحدى يديه مصحف وفي الأخرى سيف  
مرهف، فعرفوه بعلامات ظاهرة وأمارات  
بيّنة باهرة، فأمر ببناء قبة عليها تكلّ  
الأبصار متى نظرت إليها، ثمّ خربت القبة  
وانهارت وارتحلت القافلة وسارت<sup>(٢)</sup>، انتهى .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: ولكلّ واحد من ولد  
أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة  
مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدّم

٣- إرشاد المفيد ٣٠٣.

٤- عيون أخبار الرضا ١/٣٢/ح ٢٨.

٥- من المصدر.

٦- آل عمران (٣) ٣٤.

١- أي في شيراز (الهامش).

٢- شد الإزار في حظ الأوزار عن زوّار المزار ٢٨٩

الرقم ٢٠٨ و ٢٦٠ الرقم ١٨٢.

فدخلت الشاة بين الغنم .

خبر في «إرشاد المفيد»<sup>(١)</sup> ، و «الكافي»<sup>(٢)</sup> في إشخاص المتوكل موسى المبرقع لينادمه ويشرب معه ، ليتهم الناس أخاه بمثل فعالة ويشيع الخبر عن ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين أخيه ، فتقدم إليه أخوه أبو الحسن عليه السلام فوعظه وأمره بالتقوى ، فقال : إنما دعائي لذلك ، فما حيلتي ؟ قال : ولا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك ، فما غرضه إلا هتكك . فلم يجب أخاه بما وعظه ، فقال عليه السلام : أما إن المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً !

فروي أنه أقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال : قد تشاغل اليوم ، فيروح فيبكر فيقال له : قد سكر ، فيبكر فيقال له : قد شرب دواءً ، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قُتل المتوكل ، ولم يجتمع معه على شراب ؛ يب<sup>١٢</sup> ، كد<sup>٢٤</sup> : ٩٩ [ ٣ / ٥٠ ] ويب<sup>١٢</sup> ، لا<sup>٣١</sup> : ١٣٧ [ ٥٠ / ١٥٩ ] .

أقول : قد كتب شيخنا الأجل صاحب «المستدرک» رسالة في أحوال موسى المبرقع

سمّاها «البدر المشعشع» ، وأجاب عن هذا بضعف الخبر ، وأن راويه يعقوب بن ياسر كان من أتباع المتوكل .

وتقدم في (زور) في زيارة أولاد الأئمة قول المجلسي : قد ورد بعض الأخبار في ذم موسى المبرقع ، لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة ، مع أنه ورد في خبر النهي عن القدح فيهم والتعرض لهم<sup>(٣)</sup> ، انتهى .

قال في «عمدة الطالب» : وأما موسى المبرقع ابن محمد الجواد عليه السلام ، وهو لأُم ولد ، مات بقم وقبره بها ، ويُقال لولده الرضويون ، وهم بقم إلا من شذ منهم إلى غيرها<sup>(٤)</sup> .

قال الحسن بن علي القمي في ترجمة «تاريخ قم» نقلاً عن «الرضائية» للحسين ابن محمد بن نصر : أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنة ست وخسين ومائتين ، وكان يُسَدِّل على وجهه بُرقعاً دائماً ، فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا وجوارنا ، فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه ، فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمهم

٣- البحار ١٠٢/٢٧٣ .

٤- عمدة الطالب ٢٠١ .

١- إرشاد المفيد ٣٣١ .

٢- الكافي ٥٠٢/١ ح/٨ .

بيته كما تقدم في (حسن)، وأراد قتل موسى بن جعفر عليه السلام فأهلكه الله، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في (جشن). تخذيل أبي موسى الأشعري - خذله الله - أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصره علي عليه السلام وأمره وإياهم بوضع السلاح والكف عن القتال؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠٧ - ٤١٠ [٣٢/ ٧٤ - ٨٩].

نجح البلاغة<sup>(٣)</sup>: من كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري، وهو عامله على الكوفة، وقد بلغه تشبيطه الناس عن الخروج إليه؛ → ٤٠٤ [٣٢/ ٦٥].

وروى أبو مخنف أنه بعث علي عليه السلام من الريزة عبدالله بن عباس ومحمد ابن أبي بكر إلى أبي موسى وكتب معها: من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى عبدالله بن قيس، أما بعد يا بن الحائك، يا عاض أير أبيه؛ → ٤١٠ [٣٢/ ٨٦].

المناقب<sup>(٤)</sup>: عبدالله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوز، فلما أدبر قال: كآني به وقد خدع. قلت: يا أمير المؤمنين، فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟ فقال:

أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به، وألبسه خلعة فاخرة.. وأفراساً جيداً، ووظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب وفرساً مسرجاً، فدخل قم - بعد خروج موسى منه - أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وأنباهم<sup>(١)</sup> على إخراجهم، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، وردوه إلى قم واعتذروا منه وأكرموا واشتروا من مالهم له داراً، ووهبوا له سهاماً من قرى «هنبرد» و«اندريقان» و«كاوجيه»<sup>(٢)</sup>، وأعطوه عشرين ألف درهم، واشترى ضياعاً كثيرة، فأتته أخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن عنده، فلما ميّت دفن عند فاطمة عليها السلام بنت موسى عليه السلام. وأقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء ثمان ليال بيقين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في داره، وهو المشهد المعروف اليوم؛ → ١٣٧ [٥٠/ ١٦٠].

موسى الهادي بن المهدي العباسي، كان شديد العداوة للعلويين، وقُتل في أيامه الحسين بن علي بفتح وجماعة من أهل

١- أتبّه تأنيباً: لآلمه؛ القاموس المحيط [٣٨/١].

(الهامش)

٣- نجح البلاغة ٤٥٣/ الكتاب ٦٣.

٤- المناقب ٢٦١/٢.

٢- في البحار: كارجح.

فقام عمرو فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :  
 إِنَّ هَذَا قَدْ قَالَ مَا سَمِعْتُمْ وَخَلَعَ صَاحِبَهُ  
 وَأَنَا أَخْلَعُ صَاحِبَهُ كَمَا خَلَعَهُ، وَأُثْبِتُ  
 صَاحِبِي مَعَاوِيَةَ فِي الْخِلَافَةِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ عِثْمَانَ  
 وَالطَّالِبِ بِدَمِهِ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ. فَقَالَ  
 لَهُ أَبُو مُوسَى: مَا لَكَ لَا وَقَفَكَ اللَّهُ ! قَدْ  
 غَدَرْتَ وَفَجَرْتَ؟ إِنَّمَا مِثْلُكَ كَمِثْلِ الْكَلْبِ  
 إِذَا تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَ يَلْهَثُ، فَقَالَ  
 لَهُ عَمْرُو: إِنَّمَا مِثْلُكَ كَمِثْلِ الْحِمَارِ؛ ح<sup>٨</sup>،  
 ند<sup>٥٤</sup>: ٥٩١ [٣٣/ ٣٠٠].

كان أمير المؤمنين عليه السلام بعد  
 الحكومة إذا صَلَّى الغداة والمغرب وفرغ من  
 الصلاة يلحن معاوية وابن العاص وأبا  
 موسى وجماعة أخرى؛ → ٥٩١ [٣٣/ ٣٠٣].  
 أقول: قد تقدّم في (لعن) ما يتعلّق  
 بذلك.

كتب أبو موسى من مكّة إلى أمير  
 المؤمنين عليه السلام: أمّا بعد، فإنّي قد  
 بلغني أنّك تلعني في الصلاة ويؤمّن خلفك  
 الجاهلون، وإنّي أقول كما قال موسى عليه  
 السلام: «رَبِّ يَمَّا أَتَعَمَّتْ عَلَيَّ قَلَنْ  
 أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ»<sup>(١)</sup> → ٥٩١  
 [٣٣/ ٣٠٣].

أمالى الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن أبي نجبة قال:

١- القصص (٢٨) ١٧.

٢- أمالى الطوسي ١٨٤/١.

يَا بُنَيَّ، لَوْ عَمِلَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ مَا احْتَجَّ  
 عَلَيْهِمُ بِالرَّسْلِ؛ ط<sup>١</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٨٤ [٤١/  
 ٣١٠].

مجيء أبي موسى للتحكيم من الشام؛  
 ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٤ [٣٢/ ٥٤٠].

اجتماع أبي موسى وعمرو بن العاص  
 بدومة الجندل في أمر التحكيم، وحيلة عمرو  
 فيه بأن أعطاه أولاً صدر المجلس، وكان لا  
 يتكلّم قبله، وأعطاه التقدّم في الصلاة،  
 وفي الطعام لا يأكل حتّى يأكل، وإذا  
 خاطبه فإنّما يخاطبه بأجلّ الأسماء ويقول  
 له: يا صاحب رسول الله ! حتّى اطمأنّ  
 إليه وظنّ أنّ لا يغشّه، قال له عمرو:  
 أخبرني ما رأيك يا أبا موسى؟ قال: أرى  
 أن أخلع هذين الرجلين ونجعل الأمر شورى  
 بين المسلمين يختارون من يشاؤون. وكان  
 أبو موسى يحبّ إحياء سنة عمر، فقال  
 عمرو: الرأي - والله - ما رأيته. ثمّ قال:  
 تقدّم يا أبا موسى فتكلّم، فقام ليتكلّم،  
 فدعاه ابن عباس فقال: ويحك، والله  
 أنّي لأظنّه خدعك، إنّ كنّا قد اتّفقتا على  
 أمر فقدّمه قبلك ليتكلّم به، ثمّ تكلم أنت  
 بعده، فإنّه رجل غدار. وكان أبو موسى  
 رجلاً مغفلاً، فقال: إيهأ عنك، إنّنا قد  
 اتّفقتنا. فتقدّم أبو موسى فخطب ثمّ قال  
 بعد كلام له: وإنّي قد خلعت عليّاً  
 ومعاوية فولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً.

حقّ أبي موسى : لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قِبَ (٢) أمّه .

فما كتبه الرضا عليه السلام من محض الإسلام : وجوب البراءة من جماعة ، منهم أبو موسى الأشعري ؛ يمين ١/١٥ : كد ٢٤ : ١٧٣ [٢٦٣ / ٦٨] .

الخرائج والجرائح (٣) : خبر أبي موسى البقال الحنّير الفاضل ، واختطاف الجنّ أو السبع إتياءه ، وقول الصادق عليه السلام لنزيمه شعيب لما أخبره ببقصته : رحم الله أبا موسى ، لو رأيت منازل أبي موسى الجثة لأقرّ الله عينك ، كانت لأبي موسى درجة عند الله لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٣٤ [٤٧ / ١٠٥] .

### وسوس

وسوسة إبليس اللعين في أمر أيّوب عليه السلام ؛ هـ ، كط ٢٩ : ٢٠٢ و ٢٠٦ [١٢ / ٣٥٤ ، ٣٤٠] .  
إعلام الوري (٤) : وفي الخبر : إنّ عثمان

سمعتُ عمار بن ياسر يعاتب أبا موسى الأشعري ويؤخّره على تأخّره عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ، ويقول له : يا أبا موسى ، ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين ؟ فوالله ، لئن شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام ، وأبو موسى يقول له : لا تفعل ودّع عتابك لي ، فإنّما أنا أخوك ! فقال له عمار : ما أنا لك بأنّ ، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة ، وقد هممت مع القوم بما هممت ، فقال له أبو موسى : أفليس قد استغفر لي ؟ قال عمار : قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار ؛ → ٥٩٢ [٣٣ / ٣٠٥] .

كشف الغمّة (١) : من «مناقب الخوارزمي» عن أبي موسى الأشعري قال : أشهد أنّ الحقّ مع عليّ - عليه السلام - ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول له : يا عليّ ، أنت مع الحقّ والحقّ بعدي معك ؛ ط ١ ، نز ٥٧ : ٢٦٧ [٣٨ / ٣٤] .

تعبير معاوية عن أبي موسى في كتابه إلى زياد بن أبيه بدعيّ الأشعريّ ؛ ح ٨ ، نج ٥٣ : ٥٨١ [٣٣ / ٢٦٣] .

أقول : وتقدّم في (عقل) قول عقيل في

٢ - القِبَ - بالكسر - العظم الناقئ بين الألبين (الهامش) .

٣ - الخرائج والجرائح ٢ / ٦٣٣ ح ٣٤ ، وفيه : «القبّال» بدل «القبّال» .

٤ - إعلام الوري ١٣٢ .

١ - كشف الغمّة ١ / ١٤٧ .

عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه، ويصيح أن يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعاً، وليس هو في العقل مستحيلاً؛ يد<sup>١٤</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٤٤٨ [٦١/ ٢١٠].

الكلام في كيفية الوسوسة، وتحقيق ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٦٤٧ [٦٣/ ٣٣٢] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٣٤ [٧٠/ ٤٢].

باب الدعاء لوساوس الصدر وبلايله؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، صط<sup>٩٩</sup>: ٢١٨ [٩٥/ ١٣٧].

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، صج<sup>٩٨</sup>: ٢١٧ [٩٥/ ١٣٦].

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: «أمنتُ بالله وبرسوله مخلصاً له الدين».

ورؤي: إذا وجدت الشك في صدرك فقل: «هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم»؛ → ٢١٨ [٩٥/ ١٣٦]. وتقَدَّم في (خضب) أن الخضاب يقلّ وسوسة الشيطان.

الصادق: في كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة النفس، وتُمرض وساوس الشيطان أربعين ليلة؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٤٣</sup>: ٨٤٦ [٦٦/ ١٥٦].

٢- الخصال ٦٢٤: ضمن حديث الأربعمأة، وفي الأصل: كامل الزيارات سهواً.

ابن أبي العاص بن بشر - هو الذي أمره النبي صَلَّى الله عليه وآله على أشراف ثقيف الذين أسلموا وأكرمهم النبي صَلَّى الله عليه وآله - قال لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنَّ الشيطان قد حال بين صلاتي وقرائي. قال: ذاك شيطان يُقال له: خنزب، فإذا خشيت فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثاً، قال: ففعلتُ فأذهب الله عني؛ و<sup>٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٥٩ [٢١/ ٣٦٤].

تسبيح عيسى عليه السلام لدفع وسوسة إبليس: سبحان الله ملء سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه<sup>(١)</sup>؛ ه<sup>٥</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٣٩٧ [١٤/ ٢٧٠].

باب الوسوسة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢ [٧٢/ ١٢٣].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في كيفية وسوسة الجنّي للإنسي بأنّ الجنّ أجسام رقاق لطاف، فيصحّ أن يتوصّل أحدهم برقة جسمه ولطافته إلى غاية سمع الإنسان ونهايته فيوقع فيه كلاماً يلبس عليه إذا سمعه ويشبهه عليه بخواطره، لأنّه لا يرد

١- روي أنّه لما سمع إبليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللجة الخضراء؛ كذا عن أمالي الصدوق [١٧١ ح ١]، (الهامش).



في أنَّ أكل الرِّمَّان يُذهب وسوسة الشَّيْطَان؛ يَدْ ١٤، فج ٨٨: ٥٥٠ [٦٢/ ٢٨٣].

أَمَالِي الصَّدُوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إِنَّ آدَمَ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا يَلْقَى مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْحَزَنِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُلْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسوسة وَالْحَزَنُ؛ عا ٢/١٩، د ٤: ١٠ [٩٣/ ١٨٦].

وروى الكليني<sup>(٢)</sup> رحمه الله أخباراً كثيرة في دعاء «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً» لأداء الدَّيْنِ ودفع وسوس الصدر وسعة الرِّزْق؛ صل ٢/١٨، نط ٩: ٤٣١ [٨٦/ ٤٩].

أَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَتَأَذَّى بِالْوَسوسة فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ نَيْسَانَ بِنَحْوِ مَا ذُكِرَ فِي (مَطَر).

مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ<sup>(٣)</sup>: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَتِمَكَّنُ الشَّيْطَانُ بِالْوَسوسة مِنَ الْعَبْدِ، إِلَّا وَقَدْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَكَنَ إِلَى نَهْيِهِ وَنَسِيَ أَظْلَاعَهُ إِلَى سِرِّهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: فَكُنْ مَعَهُ (أَيَّ مَعَ الشَّيْطَانِ) كَالْغَرِيبِ مَعَ كَلْبِ الرَّاعِي يَفْزَعُ إِلَى صَاحِبِهِ فِي صَرْفِهِ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ إِنَّ أَتَاكَ الشَّيْطَانُ مُوسَّوساً لِيَصَّدَّكَ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ وَيُنْسِكَ ذِكْرَ اللَّهِ، فَاسْتَعِذْ بِرَبِّكَ وَرَبِّهِ مِنْهُ. (وَقَالَ:) وَلَنْ يُقَدَّرَ عَلَى هَذَا وَمَعْرِفَةِ إِتْيَانِهِ وَمَذْهَبِ وَسُوسَتِهِ إِلَّا بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْخِدْمَةِ وَهَيْبَةِ الْمَطْلَعِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَأَمَّا الْمُهْمَلُ لِأَوْقَاتِهِ فَهُوَ صَيْدُ الشَّيْطَانِ لَا حِمَالَةَ؛ كَفَر ٣/١٥، ج ٣: ١٢ [٧٢/ ١٢٤].

وَتَقَدَّمَ فِي (سَدَر) الصَّادِقِيِّ: مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِوَرَقِ الشَّجَرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسوسة الشَّيْطَانِ سَبْعِينَ يَوْماً.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ وَسوسة الصَّدْرِ؛ يَوْ ٢/١٦، بَج ١٣: ٢٦ [٧٦/ ١٣٩].

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا كَمِيلُ، إِذَا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِكَ فَقُلْ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»، تُكْفَى مُؤُونَةَ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينِ مَعَهُمْ، وَلَوْ أَتَاهُمْ كُلُّهُمْ أَبَالَسَةً مِثْلَهُ؛ ضه ١٧، يَا ١١: ٧٥ [٧٧/ ٢٧١].

١- أَمَالِي الصَّدُوق ٤٣٦/ ح ٥.

٢- الْكَافِي ٥٥١/٢.

٣- مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ ٧٩.

وعن الفقيه: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جُعِلَتْ فداك، إن أنا قتت من آخر الليل، أي شيء أقول؟ فقال: قل: «الحمد لله رب العالمين، وإله المرسلين، والحمد لله الذي يُحيي الموتى ويبعث من في القبور»، فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجس الشيطان وسواسه إن شاء الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

عن «فقه الرضا»: سألت العالم عليه السلام عن الوسوسة: وإن كثرت؟ قال: لا شيء فيها، تقول: لا إله إلا الله.

فَقَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ لِحِمَاً وَجِزْ  
وَسَقَّوْهُمْ فِي إِنَاءٍ كَسِيلٍ  
لَبَنًا مِنْ دَمِ غُرَاطٍ قَرَّ  
الكلج: أي التبد عليه السخ.

الحطراط: الناقة التي بها مرض ويكون لبنها منعقداً وفيه دم.

والقَرَّ: ما شربت منه الفأر؛ منه مد ظله العالي.

٤- الكافي [٤٢٥/٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، هلكت! فقال له: أذاك الخبيث، فقال لك: من خلقتك؟ قلت: الله، فقال لك: الله من خلقتك؟ فقال: إي، والذي بعثك بالحق، لكان كذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك -والله- محض الإيمان؛ منه مد ظله العالي.

٥- الحديث في علل الشرائع ٣٦٥ ح ٤.

في أنَّ ذكر أهل البيت عليهم السلام شفاء من وسواس الريب؛ ١، كد<sup>٤</sup>: ١٠٨ [٢/ ١٤٥].

أقول: تقدّم في (بصر) أنَّ الحسن البصري كان ذا وسوسة.

وروى الصدوق رحمه الله -في حديث في صوم ثلاثة أيام- عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان أبي يقول: ما من أحد أبغض إلى الله تعالى من رجل يقال له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا، فيقول: لا يعذبني الله تعالى على أن اجتهد في الصلاة والصوم، كأنه يرى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئاً من الفضل<sup>(١)</sup>!

وروي أنَّ صوم ثلاثة أيام من كل شهر يَغْدِلَنَّ صوم الدهر ويذهبن وَحَرَ الصدر<sup>(٢)</sup>.

قال حماد راوي الحديث عن الصادق عليه السلام: الوَحَرَ<sup>(٣)</sup>: الوسوسة<sup>(٤)</sup>.

١- ثواب الأعمال ١٠٤/ ح ١.

٢- ثواب الأعمال ١٠٥/ ح ٦.

٣- البحر: قال شيخنا البهائي في الكشكول [٢٤٧/١] نقلاً عن خط جته: الوحر مشتق من الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء، وهي دويبة حمراء تلصق باللحم، وتكره العرب أكله للصوقها به وديبها عليه، قال الشاعر يذم قوماً ويصفهم بالبخل:

رُبَّ أَضْيَافٍ بِقَوْمٍ نَزَلُوا

وأروي: إنَّ رجلاً قال للعالم عليه السلام: يقع في نفسي [أمر]<sup>(١)</sup> عظيم، فقال: قل: لا إله إلا الله.

وفي خبر آخر: لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٢)</sup>.  
فقه الرضا: ونروي أنَّ الله تعالى عفا لأمتي<sup>(٣)</sup> عن وساوس الصدور.

ونروي أنَّ الله تجاوز لأمتي عما تحدث به أنفسها، إلا ما كان يعقد عليه.

وأروي: إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء، فقل: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعليَّ أمير المؤمنين»، إذا قلت ذلك عُذَّتْ إلى محض الإيمان<sup>(٤)</sup>.

وعن كتاب «الجعفریات» في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لكلِّ قلب وسوسة<sup>(٥)</sup>، فإذا فتق الوسواس حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج<sup>(٦)</sup>.

١- من البحار والمصدر.

٢- فقه الرضا ٣٨٥.

٣- في المصدر: عن أمتي.

٤- فقه الرضا ٣٨٥.

٥- وسواس - خ ل (الهامش).

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ فن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد، إلا أنَّ المؤمن لا يستعمل حسده. بيان: التفكّر في الوسوسة في الخلق، يحتمل وجهين:

الأوّل: أنَّ يراد به التفكّر فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء وكيفية خلقها، ومنها ربط الحادث بالقديم، وخلق أعمال العباد، ومسألة القضاء والقدر، والتفكّر في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم، كلّ ذلك من غير استقرار في النفس وحصول شكّ بسببها.

الثاني: أنَّ المراد بالخلق: المخلوقات، وبالتفكّر فهم بالوسوسة: التفكّر وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم؛ يد<sup>١٤</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٧٠ [٥٨ / ٣٢٤].  
أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حسد).

### وشع

أحوال يُوْشَع بن نون؛ هـ، لو<sup>٣٦</sup>: ٢٦٢ [١٦٩ / ١٣].

يُذكر جملة من أحوال يوشع ومسيره إلى أريحا وقتاله الجبارين، وخروج صفراء

٦- الجعفریات ١٦٨.

٧- الكافي ١٠٨/٨ ح ٨٦.

قصص الأنبياء<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبة زرافة، فكان لها أول النهار وله آخر النهار، فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى عليه السلام لها؟! ولكن أحفظه فيها؛ → ٣١١ [١٣/ ٣٦٩].

## وشى

ذكر ما رواه الوشاء من دلائل الرضا، ودلائل أبي جعفر الجواد عليها السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٣ - ٢٠ [٤٩/ ٤٠ - ٦٩] ويب<sup>١٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١١١ [٥٠/ ٥٢]. أقول: الوشاء - بالشدة والمد - بتاع الثوب الوشي<sup>(٣)</sup>، أي المنقوش، أو هو الناقش، والمراد منه الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة<sup>(٤)</sup>.

روى النجاشي، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن علي الوشاء فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزبن القلاء وأبان بن عثمان الأحمر،

٢- قصص الأنبياء ١٧٦/ ح ٢٥٥.

٣- قال الأخفش: القياس تسكين الشين. لسان العرب ١٥/ ٣٩٢.

٤- انظر فهرست الشيخ الطوسي ٩٥ الرقم ١٩٧.

زوجة موسى عليه، وغير ذلك في باب وفاة موسى وهارون عليهما السلام؛ ه<sup>٥</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣١٠ [١٣/ ٣٦٣].

في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رُفِعَ عيسى بن مريم، وقُبِضَ موسى ابن عمران، وقُبِضَ وصيه يوشع بن نون؛ → ٣١٣ [١٣/ ٣٧٦].

إكمال الدين<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى عليه السلام صابراً، من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء، حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت، فقوي بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شبيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل، فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقيين بإذن الله تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شبيب وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى فأشكو ما لقيت منك ومن قومك، فقالت صفراء: واويلاه! والله، لو أبيضحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتك حجابي وخرجت على وصيه بعده؛ ه<sup>٥</sup>، مط<sup>٤٦</sup>: ٣٢٩ [١٣/ ٤٤٥] وه<sup>٥</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٣١٠ [١٣/ ٣٦٦].

١- كمال الدين ١٥٤.

وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عُقَدٍ، وقرأ على كلِّ عقدٍ «الحمد» و«المعوذتين» وآية الكرسي، ثم دفعه إليّ وقال: شدّه على العضد الأيمن، ولا تشدّه على الأيسر<sup>(٢)</sup>.

### وصف

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام - بعد سؤال من قال: صف لنا ربك - : الحمد لله الذي لا يَفِرُّهُ المنع، ولا يُكْذِبُهُ الإِعْطَاءُ؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٩٣ و ١٩٨ [٤/ ٢٧٤، ٢٩٤] ويد<sup>١٤</sup>، ١١، ٢٥ [٥٧/ ١٠٦] وضه<sup>١٧</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٨٥ [٧٧/ ٣١٥].

تفسير العياشي<sup>(٣)</sup>: عن مَسْعَدَةَ بنِ صَدَقَةَ، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إِنَّ رجلاً قال لأَمرِ المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربَّنَا، نَزَدَادَ له حَبّاً وبه معرفة؟ فغضب وخطب الناس، فقال فيما قال: عليك، يا عبدالله، بما دَلَّكَ عليه القرآن من صفته وتَقَدَّمَكَ<sup>(٤)</sup> فيه الرسول من معرفته، فائتَمَّ به واستضيء بنور هدايته، فَإِنَّمَا هي نعمة

٢ - الاختصاص ١٨.

٣ - تفسير العياشي ١/ ١٦٣/ ح ٥، باختلاف يسير.

٤ - في الأصل والبحار: تقدّسك، وما أثبتناه عن المصدر.

فأخرجها إليّ، فقلت له: أحبُّ أنْ تَجْيزَهما لي، فقال لي: يرحمك الله، وما عجلتك؟! إذهب فاكتبها واسمع من بعد، فقلت: لا آمَنَ الحدّثان، فقال: لو علمت أَنَّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فَإِنِّي أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلٌّ يقول: حدّثني جعفر بن محمد عليه السلام. وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة، وله كتب منها: «ثواب الحج» و«المناسك» و«النوادر»<sup>(١)</sup>.

وقد ظهر من هذا أَنَّ قدماء أصحابنا رضوان الله عليهم كانوا يعتمدون بما في الأصول، ولا يروون حتّى يسمعوهُ من المشايخ أو يأخذوا منهم الإجازة.

وعن كتاب «الاختصاص» عن الحسن ابن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: مَالِي أراك مُصَفِّراً؟! قال: هذه الحُمَى الربع قد أَلَحَّت عليّ. قال: فدعا بدواة وقرطاس، ثم كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم: أُمَجِّدُ هُوَزَ حَظِي عن فلان بن فلان»، ثم دعا بخيط فأَتَى بخيط مبلول، فقال: إئتني بخيط لم يَمَسَّ الماء، فأَتَى بخيط يابس فشَدَّ وسطه

١ - رجال النجاشي ٣٩/ الرقم ٨٠.

ند<sup>٤٠</sup>: ٦١٩ [٤٢٣ / ٣٣].

نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>: في وصف الرسول صلى الله عليه وآله: ولقد قرّن الله به من لدن [أن] كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره. ولقد كنت معه أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه، ويأمرني بالاعتداء به؛ و<sup>١</sup>، د<sup>٤١</sup>: ٨٥ [١٥ / ٣٦١].

باب أوصافه صلى الله عليه وآله في خلقته وشماله؛ و<sup>١</sup>، ح<sup>٤٢</sup>: ١٣١ [١٦ / ١٤٤].

قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: صف لنا نبينا كأننا نراه، فإننا مشتاقون إليه. فقال: كان نبي الله أبيض اللون مُشرباً حمرةً، أدعج العين، سبط الشعر، كث اللحية، ذاوفرة، دقيق المشربة<sup>(٤)</sup>، كأنما عنقه إبريق فضة يجري في تراقيه الذهب... إلى آخره؛ → ١٣٢ [١٦ / ١٤٧].

أقول: تقدّم في (شمل) ما يتعلّق بذلك. ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله، كما قال هند بن أبي هالة وأمّ معبد الخزاعية وأبو سفيان؛ → ١٣٣ [١٦ / ١٤٧].

٣- نهج البلاغة ٣٠٠ / الخطبة ١٩٢ (القاسعة) ومنه ما بين المقوفتين.

٤- المشربة: الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة. لسان العرب ١ / ٤٦٥.

وحكمة أوتيتها، فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما كلّفك الشيطان علمه، ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهداة أثره، فكلّ علمه إلى الله تعالى، ولا تقدر عليه عظمة الله<sup>(١)</sup>... واعلم - يا عبدالله - أنّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله تعالى عن الاقتحام على الشدّد المضروبة دون الغيوب إقراراً بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنا به، كلٌّ من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن سؤال ما لم يحيطوا به علماً، وسوّى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنه رسوخاً؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٨١ [٣ / ٢٥٧].

قول نافع بن الأزرق لابن عباس: تُفتي في النملة والقملة! صف لنا إلهك! وسكوت ابن عباس وجواب الحسين عليه السلام عنه؛ ب<sup>٢</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٩٨ [٤ / ٢٩٧].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: ما يقرب منه، وفيه: أنّه بكى ابن الأزرق بكاءً شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك؛ ح<sup>٤٣</sup>،

١- ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من

الهالكين - خ ل (الهامش).

٢- تفسير العياشي ٢ / ٣٣٧ ح ٦٤.

[١٤٨] و٦، لـ<sup>٣٦</sup>: ٤١٢، ٥٦٩ [١٩/ ٤١، ٢٠/ ٣٨٥].

أوصافه وأوصاف أمير المؤمنين عليها السلام فيما كتبه أصحاب عيسى عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٨٠ [٣٢/ ٤٢٦].  
أوصافهما عليها السلام فيما أخبر سطيح الكاهن أبا طالب عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٧٢ [١٥/ ٣٠٧].

باب جامع في صفات الإمام؛ ز<sup>٧</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٢١٠ [٢٥/ ١١٥].

في صفات أمير المؤمنين عليه السلام وشماله؛ ط<sup>٩</sup>، ١: ٢ [٣٥/ ٢].

ما ذكره علي بن الحسين عليه السلام في وصف أمير المؤمنين عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٣ [٤٦/ ٧٥].

الفضائل، الروضة<sup>(١)</sup>: قيل: دخل ضرار -صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام- على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته، فقال له معاوية: يا ضرار، صف لي علي بن أبي طالب وأخلاقه المرضية! قال ضرار: كان -والله- بعيد المدى، شديد القوى، ينفجر الإيمان من جوانبه، وتنطق<sup>(٢)</sup> الحكمة من لسانه، يقول حقاً ويحكم فصلاً، فأقسم لقد شاهدته

١- الفضائل لثاذان ٩٧.

٢- في الأصل: تنطف.

ليلة في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وهو قائم يصلي قابضاً على لَمَتِه<sup>(٣)</sup>، يتململ تملل السليم<sup>(٤)</sup>، ويئنُّ أنين الحزين ويقول: يا دنيا، إلي<sup>(٥)</sup> تعرضت أم إلي<sup>(٦)</sup> تشوقت؟! غرتي غيري، لا حان حينك، أجلك قصير، وعيشك حقيق، وقليلك حساب، وكثيرك عقاب، فقد طَلَقْتَكَ ثلاثاً لا رجعة لي إليك، آه من بُعد الطريق وقلّة الزاد! قال معاوية: كان -والله- أمير المؤمنين كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن امرأة دُبِح ولدها في جبرها. قال: فلما سمع ذلك معاوية بكى وبكى الحاضرون؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥٧٨، ٧٢٨ [٣٣/ ٢٥٠، ٣٤/ ٢٨٤] وط<sup>٩</sup>، صـــــــز<sup>٧٧</sup>: ٥٠١ - ٥٣٦ [٤٠/ ٣٢٩ - ٤١/ ١٢٠].

وقد تقدّم في (عدا) ما يشبه ذلك، وفي (ضرر) ما يتعلق بذلك.  
وفي (شمل) ما كُتِبَ من صفاته عليه السلام على الأتوار<sup>(٧)</sup> الشمع الاثني عشر التي حُمِلت إلى مشهده سلام الله عليه. وتقدّم في (دأب) قول الصفّي الحليّ في وصفه عليه السلام:  
جُمِيعَت في صفاتك الأضدادُ

٣- لحيته - ط (الهامش).

٤- السليم: اللدبغ، يقال سلّعنه الحيّة أي لدغته. لسان العرب ١٢/ ٢٩٢.

٥- في الأصل والبحار: أبي. وما أثبتناه عن المصدر.

٦- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: وإليّ.

٧- شمعدان (الهامش).

بيان: مُبَدَّح البطن، أي واسعه وعريضه، والمشاشة رأس العظم الممكن المضغ، والجمع مُشاش؛ → ٨ [٥١/ ٣٥].

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup>: في خبر علي بن إبراهيم بن مَهْزِيَار وتشَرْقَه بِلِقَاء مَوْلَانَا صاحب الزمان صلوات الله عليه، قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة، واتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كَأَقْحَوَانَةٍ أُرْجَوَانٍ قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كفنن بَانٍ أو قضيبي ريجان، سمح سخّي تقّي نقّي، ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللّازق، بل مربع القامة مدور الهامة، صلّت الجبين أَرْجَحَ الحاجبين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خذه الأيمن خال كأنه فُتَات مسك على رضاضة عنبر؛ يج ١٣، كد<sup>٢٤</sup>: ١٠٧ [٥٢/ ٩].

ما يقرب منه برواية «إكمال الدين»<sup>(٣)</sup>؛ → ١١٦ [٥٢/ ٤٥].  
أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهدي عليه السلام في (صحب).

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٨٢ [٨٤/

فللهذا عزّت لك الأنداد ما ذكره أحد بن عبيد الله بن الحاقان في وصف أبي محمد العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٥].

باب صفات المهدي عليه السلام؛ يج ١٣، د<sup>٤</sup>: ٨ [٥١/ ٣٤].

غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: يخرج رجلٌ من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مُشْرَب حمرّة، مبدّح البطن، عريض الفخذين، عظيم مُشاش المنكبين، بظهره شامتان، شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان، اسم يخفى واسم يُعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يُعلن فحمد، فإذا هز رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، لا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله قوّة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه و[هو] في قبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام.

١- الحديث في كمال الدين وتمام النعمة ٦٥٣/ ح ١٧، ومنه ما بين المعقوفين.

٢- غيبة الطوسي ١٥٩.

٣- كمال الدين وتمام النعمة ٤٦٥ ح ٢٣.



[١٨٥].

خطب أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الساء وفي صفة الأرض ودحوها على الماء؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٢٦ [٥٧/ ١١١].

ذكر ما روي عن أمير المؤمنين وعن الصادق عليها السلام وغيره في وصف الموت؛ مع<sup>٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٣٣ و ١٣٤ / ٦ / ١٤٩، ١٥٥.

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (موت).

الفضائل<sup>(١)</sup>: في خبر تكلم ميت مع سلمان رضي الله عنه، قال له سلمان: يا عبدالله، صف لي الموت كيف وجدته؟ قال له: مهلاً يا سلمان، فوالله إن قرصاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لأهون عليّ من غصة الموت... إلى آخره؛ و<sup>٦</sup>، عج<sup>٧٨</sup>: ٧٦٢ [٢٢/ ٣٧٥].

باب علامات المؤمن وصفاته؛ بين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٦٩ [٦٧/ ٢٦١].

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتقين؛ → ٨٢-٩٦-٩٧ / ٦٧ / ٣١٥، ٣٦٥ [وضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٢٢ / ٧٨ / ٢٣].

باب صفات الشيعة؛ → ١٣٢ / ٧٨ /

[٢٨] وبين<sup>١٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٤١ [٦٨/ ١٤٩].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (شيع).

باب صفات خيار العباد وأولياء الله؛ بين<sup>١٥</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٢٨٥ [٦٩/ ٢٥٤].

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عن أبي أراكة قال: صليت خلف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفجر في مسجدكم فانقتل<sup>(٣)</sup> على يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح - ثم ذكر أوصاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - ثم لم يُرْ مُقْتَرَأً حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان؛ → ٢٩١ [٦٩/ ٢٧٨].

كلامه عليه السلام في صفات أهل الذّكر؛ → ٣٠٤ [٦٩/ ٣٢٥].

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم ومن يستحقّ اللّعن؛ كفر<sup>١٥</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٢٩ [٧٢/ ٢٠٢].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصف عمرو بن العاص: إنّه - أي ابن النابغة - يقول فيكذب، ويّعد فيخلف،

٢- أمالي المفيد ١٩٦/ ح ٣٠.

٣- انقل عن صلاته: انصرف. انظر لسان العرب ١١/ ٥١٤.

١- الفضائل لشاذان ٨٦.

٥- الكافي ٢/ ٢٢٦/ ح ١.

الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: وكان صلى الله عليه وآله يواصل صوم الأسبوع والأقل والأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إنني لست كأحدكم، إنني أظلّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني؛ و٦، ك ٢٠: ٢٦٦ / ١٧ / ٢٩٣].

ذمّ أهل الموصل:

الخصال<sup>(٤)</sup>: الصادقيّ: ثلاثة عشر صنفاً من أمة جدّي صلى الله عليه وآله لا يحبّونا، ولا يحبّبونا إلى الناس... إلى آخره.

وذكر عليه السلام منهم أهل مدينة تُدعى سجستان، وأهل مدينة تُدعى الرّيّ، وأهل مدينة تُدعى الموصل، هم شرّ من على<sup>(٥)</sup> وجه الأرض، وأهل مدينة تُسمّى الزّوراء.

بيان: الزوراء: بغداد.

ثمّ اعلم أنّه لا يبعد أن يكون بعضُ البلاد - كالرّيّ - يكون هذا البيان حاهم في تلك الأزمان لا إلى يوم القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٧ / ٥ / ٢٧٨].

أقول: تقدّم في (صفهن) ما يدلّ على

ويُسأل فيبخل.. ويخون العهد، ويقطع الإل<sup>(١)</sup>، فإذا كان عند الحرب فأني زاجر وأمر هو، ما لم تأخذ السيوف مأخذها؟! فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سُبتَه. أما والله، إنّه ليمعني من اللَّعِبِ ذكُرُ الموت، وإنّه ليمنعه عن قول الحقّ نسيانُ الآخرة؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٥٧١ / ٣٣ / ٢٢١].

### وصل

في أنّ الوصال في الصوم كان مباحاً للنبيّ صلى الله عليه وآله، وحرام على أمته.

ومعناه أنّه يطوي اللَّيْلَ بلا أكل وشرب، مع صيام النهار، لا أن يكون صائماً لأنّ الصوم في اللَّيْلِ لا ينعقد.

قال الشهيد الثاني<sup>(٢)</sup> رحمه الله: الوصال يتحقّق بأمرين: أحدهما الجمع بين اللَّيْلِ والنهار عن ترك الصوم بالنية.

والثاني تأخير عشائه إلى سحوره بالنية كذلك، بحيث يكون صائماً مجموع ذلك الوقت، والوصلال بمعنييه محرّم على أمته، ومباح له؛ و٦، يا<sup>١١</sup>: ١٨٦ / ١٦ / ٣٩٠].

٣- الاحتجاج ٢٢٣، وفي الأصل م وهو رمز تفسير العسكري.

٤- الخصال ٥٠٦ / ٤٤.

٥- في الأصل: أوى، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

١- الإل: الرحم والقربة، انظر لسان العرب

٢٦/١١.

٢- مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام، المجلّد ١/٤٤١.

ذلك . كلامه لذلك ، حتى إنه خطب خطبة

طويلة لم يرد فيها حرف الراء ، ففُضِرَ به المثل في ذلك . قال الشاعر :

أجعلت وصلي الراء لم تنطق به

وقطعتني حتى كأنك واصل !؟

وكان في أيام عبد الملك وهشام بن عبد الملك .

### وصي

أبواب الوصايا :

البقرة : «وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ...» (٦) الآية .

باب فضل الوصية وآدابها ، وقبول الوصية ولزومها ؛ كج ٢٣ ، ند ٥ : ٤٥

[١٠٣ / ١٩٣] .

... (٧) : قال أمير المؤمنين عليه

السلام : من أوصى ولم يحيف ولم يُضار

كان كمن تصدق به في حياته . وقال : ما

أبالي أضرتُ بورثي أو سرقتم ؛ → ٤٥

[١٠٣ / ١٩٥] .

الروايات في ذم من ضمن وصية ميت

ثم فُطِرَ في ذلك من غير عذر .

الروايات في أن الحيف في الوصية

-يعني الظلم فيها- من الكبائر .

٦- البقرة (٢) ١٣٢ .

٧- في الأصل : ين : قال . وفي البحار : وجدت من

خط الشهيد نقلاً من كتاب الحسين بن سعيد ...

كتاب نصر بن مزاحم<sup>(١)</sup> : فيه : أنه

بن مدينة الموصل محمد بن مروان ؛ ح<sup>٨</sup> ،

مد<sup>٤٤</sup> : ٤٨١ [٣٢ / ٤٢٨] .

في «تفسير العياشي»<sup>(٢)</sup> : وتواضع جيل

عندكم بالموصل يقال له «الجودي» ؛

عشر<sup>١٦</sup> ، نا<sup>٥١</sup> : ١٥٤ [٧٥ / ١٣٤] .

رجال الكشي<sup>(٣)</sup> : عن واصل قال :

طلبتُ أبا الحسن عليه السلام بالنورة

فسدتُ مخرج الماء من الحمام إلى البر ،

ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك

الشعر فشربته كله ؛ يب<sup>١٢</sup> ، يج<sup>١٣</sup> : ٨١

[٤٩ / ٢٧٦] .

أقول : واصل بن عطاء المدني<sup>(٤)</sup>

التابعي ، رئيس المعتزلة ، تلميذ الحسن

البصري ، كان أعجوبة عصره . حكى أنه

كان ألشغ<sup>(٥)</sup> ويُسقط حرف الراء من

١- وقفة صفين ١٤٩ .

٢- تفسير العياشي ١٥٠/٢ ح ٣٧ .

٣- رجال الكشي ٦١٤/الرقم ١١٤٤ .

٤- انظر ترجمته في أعلام الزركلي ١٢١/٩ .

٥- اللُغ : محرقة ، تحوّل اللسان من السين إلى الثاء ،

أو الراء إلى الغين أو الهمزة والياء . يُحكى أنَّ

الصاحب بن عباد كان ألشغ ، وكان يأتي في كلامه

بكلمات ليس فيها الراء حتى لا ينبتن منه ذلك ،

فقيل له يوماً : قل ارم رحلك واركب فرسك ، فقال

في الفور : ألتي قناتك وأحل جوادك ؛ منه مد ظله .

فلا يحلّ للوصي أن يغيّر وصيته، يُضَيِّبها على ما أوصى، إلا أن يوصي بغير ما أمر الله تعالى فيعصي في الوصية ويظلم، فالوصي له جائز أن يردّه إلى الحقّ، مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كلّهُ لبعض ورثته ويحرم بعضاً، فالوصي جائز له أن يردّه إلى الحقّ، وهو قوله: «جَنَفًا أَوْ إِثْمًا»، فالجنف: الميل إلى بعض ورثتك دون بعض، والإثم: أن يأمره بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر، فيحلّ للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك → ٤٧ [١٠٣ / ٢٠١].

الهداية (٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أَوَّلُ مَا يُبْذَأُ بِهِ مِنْ تَرْكَةِ الْمَيِّتِ الْكُفْنَ، ثُمَّ الدِّينُ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ وَالْمِيرَاثُ». وقال الصادق عليه السلام: الوصية حقّ على كلّ مسلم، ويستحبّ أن يوصي الرجل لذوي قرابته -ممن لا يرث- بشيء قلّ أو كثر، ومن لم يفعل فقد ختم عمله بمعصية.

وقال: ليس للميت من ماله إلاّ الثلث، فإذا أوصى بأكثر من الثلث رُدّ إلى الثلث، وإذا أوصى بجزء فهو واحد من عشرة... إلى آخره؛ → ٤٨ [١٠٣ / ٢٠٧].

وروي أن رجلاً من الأنصار توفّي وله صبية صغار، وله ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فلما علم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سأل قومه: ما صنعتم بصاحبكم؟ قالوا: دفناه. قال: أما إنّي لو علمت ما تركتكم تدفونوه مع أهل الإسلام، ترك ولده صغاراً يتكفّفون الناس!؛ → ٤٦ [١٠٣ / ١٩٧].

دعوات الراوندي<sup>(١)</sup>: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة فيُخَيِّف في وصيته فيُختم له بعمل أهل النار، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيُختم له بعمل أهل الجنة، ثم قرأ: «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ»، وقال: تلك حدود الله؛ → ٤٧ [١٠٣ / ٢٠٠]. باب أحكام الوصايا؛ كج ٢٣، نه ٥٥: ٤٧ [١٠٣ / ٢٠١].

تفسير القمّي<sup>(٢)</sup>: «فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَصٍّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْتَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، قال الصادق عليه السلام: إذا أوصى الرجل بوصية

١- دعوات الراوندي ٢٣٤/ح ٦٤٧، والآية ٢٢٩ من سورة البقرة (٢).

٢- تفسير القمّي ٦٥/١ -بزيادة واختلاف يسير، والآية ١٨٢ من سورة البقرة (٢).

٣- الهداية للصدوق ٨١ (باب الوصايا).

باب الوصايا المبهمة؛ كج ٢٣، نو<sup>٥٦</sup> :  
٤٩ [٢٠٨ / ١٠٣].

المناقب<sup>(١)</sup> : الأصبغ : أوصى رجل ودفع  
إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال : إذا  
أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها. فلما  
أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه  
السلام، قال له : كم تحب أن تعطيه ؟  
قال : ألف درهم، قال : أعطه تسعة آلاف  
درهم، فهي التي أحببت، وخذ الألف ؛  
→ ٥٠ [٢١٤ / ١٠٣].

باب في اتصال الوصية، وذكر الأوصياء  
من كذّن آدم إلى آخر الدهر؛ ز<sup>٧</sup>، ب<sup>٢</sup> :  
١٢ [٢٣ / ٥٧] وهـ<sup>٥</sup>، ١ : ١٣ [١١ /  
٤٣].

ذكر اتصال الوصية في باب أحوال  
ملوك الأرض؛ هـ<sup>٥</sup>، فب<sup>٨٢</sup> : ٤٥٤ [١٤ /  
٥١٥].

خبر فيه ذكر الأوصياء عليهم السلام؛  
ط<sup>٩</sup>، ما<sup>٤١</sup> : ١٥٢ [٣٦ / ٣٣٣].

نزول الوصية على رسول الله صلى الله  
عليه وآله قرب ارتحاله، وهي كتاب  
مسجل نزل به جبرائيل مع أمناء الله  
تبارك وتعالى من الملائكة وأمره بإخراج من  
عنده إلّا وصيه ليقبضها منه، فارتعدت  
مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال :

يا جبرائيل، ربي هو السلام ومنه السلام  
وإليه يعود السلام، صدق عزّوجلّ وبرّ،  
هات الكتاب. فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له : اقرأه،  
فقرأه حرفاً حرفاً؛ و<sup>٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup> : ٧٨٩  
[٢٢ / ٤٧٩].

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام  
الوصي وسيد الأوصياء وخير الخلق بعد  
النبي، وأنّ من أبى ذلك أو شكّ فيه فهو  
كافر؛ ط<sup>٩</sup>، نو<sup>٥٦</sup> : ٢٦٠ [٣٨ / ١].

كلام «الطرائف»<sup>(٢)</sup> في أنّ النسبي  
الذي يأمر بالوصية لا يتعلّق منه أنّ يهمل  
رعيته ويتركهم بغير وصية بالكلية ؛ ط<sup>٩</sup>،  
سج<sup>٦٣</sup> : ٣٠٧ [٣٨ / ١٩١].

أقول : قد تقدّم منه في (غدر) ما نقله  
ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب ممّا  
يتعلّق بذلك .

كتاب وصية أمير المؤمنين عليه السلام  
في أمواله ؛ ط<sup>٩</sup>، قا<sup>١١١</sup> : ٥١٧، ٦٦٢  
[٤١ / ٤٠، ٤٢ / ٢٥٤].

باب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام  
ووصيته ؛ ط<sup>٩</sup>، فكز<sup>١٢٧</sup> : ٦٤٨ - ٦٦٣  
[٤٢ / ١٩٠ - ٢٥٦].

باب ما أوصى به أمير المؤمنين عليه  
السلام عند وفاته؛ ضه<sup>١٧</sup>، يح<sup>١٨</sup> : ١٤٣

[٧٨/ ٩٨].

وصايا عيسى عليه السلام في باب

مواعظه وحكمه ؛ هـ<sup>٥</sup> : ع<sup>٧</sup> : ٤٠٠ : [١٤/ ٢٨٣].

وصية أبي طالب عليه السلام لوجوه

قريش حين حضرته الوفاة بخصال حميدة ،  
وبحمد صلى الله عليه وآله خيراً ، وإخباره  
عن أمر محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله وقوة  
ناصره وعزتهم ؛ ط<sup>١</sup> : ج<sup>٣</sup> : ٢٣ : [٣٥/ ١٠٦].

وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله

إذا بعث سرية :

الكافي<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم  
بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله ،  
وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، ولا  
تغلوا ولا تمثلوا ، ولا تغدروا ، ولا تقتلوا  
شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة ، ولا تقطعوا  
شجراً إلا أن تُضطرّوا إليها . وأتيا رجل  
من أدنى المسلمين أو أفضلهم ، نظر إلى  
رجل من المشركين فهو جار<sup>(٣)</sup> حتى يسمع  
كلام الله ، فإن تبعكم فأخوكم في الدين ،  
وإن أبى فأبلغوه مأمّنه واستعينوا بالله عليه .

٢- الكافي ٢٧/٥ ح ١.

٣- الجار : من يستجير بأحد ، أو من يُجير أحداً من  
أن يظلمه ظالم . انظر لسان العرب ٤/ ١٥٤ .

وصية لقمان لابنه في آداب السفر :

يو<sup>١٦</sup>/٢ ، مط<sup>٤٩</sup> : ٧٤ [٧٦/ ٢٧١].

وصية الخضر لموسى عليهما السلام :

منها : قوله : يا طالب العلم ، إن  
القائل أقلّ ملالة من المستمع ، فلا تُمل  
جلساءك إذا حدثتهم ، واعلم أن قلبك  
وعاءٌ فانظر ماذا تحشوبه وعاءك .

منها : قوله : يا موسى ، تفرّغ للعلم إن  
كنت تريده ، فإنما العلم لمن تفرّغ له .

منها : يا بن عمران ، لا تفتحن باباً لا  
تدري ما غلقه ، ولا تغلقن باباً لا تدري  
ما فتحه ؛ ا<sup>١</sup> ، يب<sup>١٢</sup> : ٧٠ [١/ ٢٢٦]  
وهـ<sup>٥</sup> ، م<sup>٤٠</sup> : ٢٩٤ [١٣/ ٢٩٤].

قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : عن أبي جعفر عليه

السلام قال : لما فارق موسى الخضر عليهما  
السلام قال موسى : أوصني ، فقال الخضر :  
الزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك  
من غيره شيء . إيتاك واللّجاجة والمشى  
إلى غير حاجة ، والضحك في غير تعجب .  
يا بن عمران ، لا تُعيرن أحداً بخطيئة ،  
وابك على خطيئتك ؛ كفر<sup>١٥</sup> ٣ ، مح<sup>٤٨</sup> :  
١٦٤ [٧٣/ ٣٨٦].

قد تقدّم في (ربيع) وصية الله تعالى

لموسى عليه السلام بأربعة أشياء .

١- قصص الأنبياء ١٥٧ ح ١٧١ .

المستفاد؛ → ٧٨٨ [٢٢ / ٤٧٦].

عن «دعوات الراوندي»: عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس، أوصاني بطاعة ولاية الأمر، وأن أصل رحمي وإن وكت، وأن أقول الحق وإن كان مرأ، وأن أجالس المساكين، وأن أكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»<sup>(٣)</sup>.

عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع، أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين والدنوة منهم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرأ، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، فإنها من كنوز الجنة؛ ضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٨ [٧٧ / ٧٣] وخلق<sup>٢/١٥</sup>، ١١: ١٧ [٦٩ / ٣٨٨].

المحاسن<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيك، يا علي، في نفسك بخصال فاحفظها - اللهم أعني - الأولى: الصدق، فلا يخرج من فيك كذب

بيان: العلول: الحيانة في المغم، ومثّل<sup>(١)</sup> بالقتيل إذا جدد أنفه وأذنه ومذاكيره أو شيئاً من أطرافه، والنظر هنا كناية عن الأمان؛ و<sup>٦</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٤٤٢ [١٩ / ١٧٧].  
وصاياه صلى الله عليه وآله لمن بعثهم إلى غزوة مؤتة؛ و<sup>٦</sup>، ند<sup>٥٤</sup>: ٥٨٦ [٢١ / ٥٩].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا علي، أوصيك بالدعاء، فإن معه الإجابة، وبالشكر فإن معه المزيد... وأنهاك عن المكر، فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأنهاك عن البغي، فإنه من بغي عليه لينصرته الله؛ و<sup>٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٥٨ [٢١ / ٣٦١].

باب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته؛ و<sup>٦</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٧٨٢ [٢٢ / ٤٥٥].  
وصيته لفاطمة عليها السلام أن لا تشق عليه الجيب ولا تدعو عليه بالويل؛ → ٧٨٣ [٢٢ / ٤٥٨].

ذكر بعض وصاياه صلى الله عليه وآله عن كتاب «الوصية» للشيخ عيسى بن

٣ - لم نجده في المصدر المطبوع، ونحوه في الخصال

٣٤٥ ح ١٢ وص ٥٢٦ ح ١٣.

٤ - المحاسن ١٧ ح ٤٨.

١ - هكذا في البحار. وفي الأصل: والتثقل.

٢ - أما الطوسي ٢١٠/٢.

أبدأ... الى آخره؛ → ١٨ [٦٩/ ٣٩١].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ. قال: أوصيك بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإيتاك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودّع، وإيتاك وما تعتذر منه، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك؛ عشر<sup>١٦</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ١٤٦ [١٠٧/ ٧٥] وكفر<sup>٢/١٥</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٠٧ [١٦٨/ ٧٣].

أقول: تقدم في (حذف) وصية حذيفة لابنه ما يقرب منه.

المحاسن<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال، فإن ذلك من الدين؛ عشر<sup>١٦</sup>، فط<sup>٨٩</sup>: ٢٣٩ [٧٥/ ٤٤٧].

وتقدم في (رحم) مثل ذلك في صلة الرحم.

باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ضه<sup>١٧</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٣ [٧٧/ ٤٤].

باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى أبي ذر؛ ضه<sup>١٧</sup>، د<sup>٤</sup>: ٢١ [٧٧/ ٧٠].

أقول: تقدم في (سود) الإشارة إليه.

باب وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى عبدالله بن مسعود؛ ضه<sup>١٧</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٢٨ [٧٧/ ٩٢].

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٣٣ [٧٧/ ١١٠].

وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن؛ → ٣٨ [٧٧/ ١٢٦].

أقول: قد تقدمت الإشارة إليها في (عوذ).

وصية أمير المؤمنين عليه السلام لمعقل ابن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٤ [٣٢/ ٣٩٥].

ومن وصيته لابن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج؛ ح<sup>٨</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ٦٠٨ [٣٣/ ٣٧٧].

الكافي<sup>(٣)</sup>: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا

٣- الكافي ٣/٥/ ١، والآيتان ٤١-٤٢ من سورة المذثر (٧٤).

١- أمالي الطوسي ١٢٢/٢.

٢- المحاسن ٤١١/ ح ١٤٢.



كان يوصي أصحابه في كل موطن يلقون العدو فيه بهذه الوصية.

وزاد بعد قوله: «ولا تجهزوا على جريح»: «ولا تكشفوا لهم عورة، ولا تمثلوا بقتيل، فإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهنكوا سترًا، ولا تدخلوا دارًا إلا بإذن،

ولا تأخذوا شيئًا من أموالهم، ولا تهيجوا النساء... إلى آخر ما مر:» [٦٢٦/٣٣/٥٨٨].

ويقرب من ذلك وصيته عليه السلام عسكره يوم الجمل: ح<sup>٨</sup>، لو<sup>٦٣</sup>: ٤٣٨ [٣٢/٢١٣].

وصيته لمن يبعثه مصدقاً<sup>(٦)</sup> من الكوفة؛ ط<sup>٩</sup>، فـ<sup>٨٦</sup>: ٥٣٧ [٤١/١٢٦] وح<sup>٨</sup>،

سب<sup>٦٢</sup>: ٦٤١ [٣٣/٥٢٨].

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في (زكا).

باب وصية أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي عليها السلام وإلى محمد بن الحنفية رحمه الله: ضه<sup>١٧</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٥٦ [٧٧/١٩٦].

قال السيد ابن طاووس في كتاب الوصايا: وقد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصية أبيك أمير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب إلى ولده العزيز عليه. ونقل عن كتاب «الزواج والمواظ» لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أنه قال: وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا: «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرِهِ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ»... إلى آخره؛ ح<sup>٨</sup>، سا<sup>٦١</sup>: ٦٢٣ [٣٣/٤٤٦].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: من وصيته عليه السلام لعسكره قبل لقاء العدو بصيغتين: لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا مغوراً<sup>(٢)</sup>، ولا تجهزوا على جريح<sup>(٣)</sup>، ولا تهيجوا النساء بأذى، وإن شتمن أعراضكم وسبن أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول، إن كنا لثوئر بالكف عنهن وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهرواه<sup>(٤)</sup> فيغير بها وعقبه من بعده. إيضاح: قال ابن ميثم<sup>(٥)</sup>: روي أنه

١- نهج البلاغة ٣/٣٧٣ الكتاب ١٤.

٢- المأثور: يقال: أمور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب. لسان العرب ٤/٦١٧.

٣- جهز على الجريح كمنع، وأجهز أثبت قتله وأسرعه وتم عليه: القاموس المحيط [١٧٧/٢]. (الهامش)

٤- الفهر: الحجر مطلقاً، والهرواه: العاص. القاموس المحيط ٥٨٦/٤.

٥- شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ٤/٣٨٣.

٦- المصدق: عامل الزكاة الذي يسوقها من أربابها. النهاية لابن الأثير ٣/١٨.

باب وصية أمير المؤمنين للحسين صلوات الله عليها؛ ضه ١٧، ط ٩: ٦٧ / ٧٧ / ٢٣٦].

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: يا بُنيّ، أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدو، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضا عن الله في الشدة والرخاء. أي بُنيّ، ما شرُّ بعده الجنة بشرًّا ولا خيرٌ بعده النار بخير، وكلّ نعيم دون الجنة محقور، وكلّ بلاء دون النار عافية. واعلم أي بُنيّ [أنّه]<sup>(٤)</sup> من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن تعرّى من لباس التقوى لم يستر بشيء من اللباس... الوصية؛ → ٦٧ / ٧٧ / ٢٣٦].

باب وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه لكميل بن زياد النخعي رحمه الله؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٤ / ٧٧ / ٢٦٦].

بشارة المصطفى<sup>(٥)</sup>: بإسناده عن سعيد ابن زيد قال: لقيتُ كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها، خير لك من الدنيا بما

لولده، ولو كان من الحكّم ما يجب أن يُكتب بالذهب لكانت هذه، وحذّني بها جماعة، ثم ذكر طرقه إليها، ورواها الشيخ الكليني عظم الله مرقده.

قال السيّد: ورأيت بين رواية حسن ابن عبدالله العسكري وبين رواية الشيخ الكليني تفاوتاً فنحن نوردها برواية الكليني فهو أجل وأفضل فيما قصدناه، فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب «الرسائل» بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفاني، المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذائم للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الطاعن إليهم<sup>(١)</sup> غداً، إلى الولد المؤمل ما لا يُدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام ورهينة الأيّام... الوصية بطولها.

(وقد ختم السيّد كتاب «كشف المحجّة»<sup>(٢)</sup> بها أيضاً)؛ → ٥٧ / ٧٧ / ١٩٨].

١- في البحار (الطبعة الحروفية): عنها، وفي البحار (الطبعة الحجرية): عنها - خ ل.

٢- كشف المحجّة لثمرة المهجة ٢١٨ الفصل ١٥٤ ط. قم، والظاهر أن كتاب الوصايا هو كتاب كشف المحجّة نفسه، لتضمّنه وصايا السيّد لولده.

٣- تحف العقول ٨٨.

٤- من البحار والمصدر.

٥- بشارة المصطفى ٢٥ بزيادة واختلاف يسير.

وقال له آخر: أوصني، فقال: لا  
تحدث نفسك بفقرٍ ولا طول عمر؛ →  
١٢٩ [٧٨ / ٤٩].

وصية فاطمة صلوات الله عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما  
أوصت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه  
 وآله، أوصت بحوائظها السبعة إلى علي بن  
 أبي طالب؛ وقد تقدم الإشارة إليها في  
 (حوط)؛ ي ١٠، ز ٧: ٥٢ [٤٣ / ١٨٥].

وروي أنه لما قبضت صلوات الله  
 عليها كشف أمير المؤمنين عليه السلام عن  
 وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فإذا  
 فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما  
 أوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وآله، أوصت وهي تشهد أن لا  
 إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه  
 وآله عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار  
 حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن  
 الله يبعث من في القبور... إلى آخره؛ →  
 ٦١ [٤٣ / ٢١٤].

كتاب الدلائل<sup>(٢)</sup>: للطبري: عن جعفر  
 ابن محمد، عن أبيه، عن فاطمة -عليهم  
 السلام- أنها أوصت لأزواج النبي صلى  
 الله عليه وآله: لكل واحدةٍ منهن باثنتي  
 عشرة أوقية، ونساء بني هاشم مثل ذلك،

فيها؟ فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً  
 فقال لي: يا كميل بن زياد، سم كل  
 يوم باسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله،  
 توكل على الله، واذكرنا بسم بأسمائنا وصل  
 علينا واستعذ بالله وبنا، وادراً بذلك على  
 نفسك وما تحوطه عنايتك، تكف شر ذلك  
 اليوم إن شاء الله. يا كميل، إن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله أذبه الله عز وجل  
 وهو أدبني، وأنا أؤدب المؤمنين وأورث  
 الأدب المكرمين. يا كميل، ما من علم  
 إلا وأنا أفتحه، وما من سرٍ إلا والقائم  
 صلوات الله عليه يحتمه. يا كميل، «دُرِّيَّةٌ  
 بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(١)</sup>. يا  
 كميل، لا تأخذ إلا عتاً تكن مثا. يا  
 كميل، ما من حركة إلا وأنت محتاج إلى  
 معرفة... الوصية بطولها؛ → ٧٤ [٧٧ /  
 ٢٦٦] وضه<sup>١٧</sup>، يا ١١: ١٠٩ [٧٧ / ٤١٢].  
 وصيته عليه السلام لكيل لما أخذ بيده  
 وأخرجه إلى الجبان؛ ضه<sup>١٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٣٦  
 [٧٨ / ٧٥].

أقول: تقدم ذلك في (علم).

قال رجل لأمر المؤمنين عليه السلام:  
 أوصني، فقال: أوصيك أن لا يكونن  
 لعمل الخير عندك غاية في الكثرة، ولا  
 لعمل الإثم عندك غاية في القلة.

وأوصت لأمامة بنت أبي العاص بشي ء .  
وعن زيد بن علي أن فاطمة عليها  
السلام تصدقت بملها على بني هاشم وبني  
عبدالمطلب ، وأن علياً عليه السلام تصدق  
عليهم وأدخل معهم غيرهم ؛ → ٦٢ [٤٣ /  
٢١٨] .

مصباح الأنوار: عن زيد بن علي قال :  
أخبرني (أبي) عن الحسن بن علي عليها  
السلام قال : هذه وصية فاطمة بنت محمد  
صلّى الله عليه وآله ، أوصت بمحافظتها  
السبعة : العفاف والدلال والبرقة والمبيت  
والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي  
ابن أبي طالب ، فإن مضى علي  
فإلى الحسن بن علي وإلى أخيه الحسين  
عليهم السلام ، وإلى الأكبر فالأكبر من ولد  
رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم إنني أوصيك في نفسي ، وهي  
أحب الأنفس إلي بعد رسول الله صلى  
الله عليه وآله ، إذا أنا مت فغسلني بيدك  
وحطني وكفني وادفني ليلاً ، ولا يشهدني  
فلان وفلان ... وأستودعتك الله تعالى حتى  
ألقاك ، جمع الله بيني وبينك في داره  
وقرب جواره .

وكتب ذلك علي عليه السلام بيده ؛  
كج ٢٣ ، ن ٥٠ : ٤٣ [١٨٥ / ١٠٣] .

أقول : وروى الصدوق عن أبي جعفر  
عليه السلام قال : لما ماتت فاطمة عليها

السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام  
وقال : اللهم إني راض عن ابنة نبيك ،  
اللهم إنها قد أوحشت فأبسها ، اللهم إنها  
قد هُجرت فصيلها ، اللهم إنها قد ظلمت  
فاحكم لها وأنت خير الحاكمين <sup>(١)</sup> .

وصية الحسن بن علي إلى أخيه الحسين  
عليها السلام ؛ ي ١٠ ، كسب ٢٢ : ١٣٣ ،  
١٤٠ [٤٤ / ١٤٠ ، ١٧٤] .

باب وصايا علي بن الحسين عليه  
السلام وحكمه ومواعظه ؛ ضه ١٧ ، كا ٢١ :  
١٥١ [٧٨ / ١٢٨] .

قال علي بن الحسين عليه السلام  
لابنه : يا بني ، اصبر على النوائب ولا  
تتعرض للحقوق ، ولا تُجب أخاك إلى الأمر  
الذي مضرتك عليك أكثر من منفعتك له ؛  
يا ١١ ، هـ ٢٧ [٤٦ / ٩٥] .

وتقدم في (ظلم) وصيته لابنه محمد  
عليها السلام بقوله : إنيك وظلم من لا  
يجد عليك ناصراً إلا الله .

الكافي <sup>(٢)</sup> : قال أبو جعفر عليه السلام :  
لما حضرت أبي علي بن الحسين عليه  
السلام الوفاة ضمتني إلى صدره وقال : يا  
بني ، أوصيك بما أوصاني به أبي حين  
حضرته الوفاة ، وبما ذكر أن أباه أوصاه

١- الخصال ٥٨٨/ح ١٢.

٢- الكافي ٩١/٢/ح ١٣.

لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة، لأنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: اتَّخِذُوا لَّالَ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شَغِلُوا؛ يَا<sup>١١</sup>، يب ١٢: ٦١ [٤٦ / ٢١٥].

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي أبي: يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أَيْامٍ مني<sup>(٥)</sup>.

إرشاد المفيد<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ أَبِي اسْتَدْعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: ادْعُ لِي شَهِيداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قَرِيشٍ، فَبِهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، وَأَوْصَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَنَهُ فِي بَرْدِهِ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَعْتَمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يَرْتِعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَأَنْ يَحْلَ عَنْهُ أَطْمَارُهُ عِنْدَ دَفْنِهِ. ثُمَّ قَالَ لِلشَّهُودِ: انصَرَفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ مَا كَانَ فِي هَذَا بَأْسٌ

(به)<sup>(١)</sup>: يَا بَنِيَّ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مَرّاً؛ خَلِقَ<sup>٢/١٥</sup>، كَه<sup>٢٥</sup>: ١٤١ [٧١ / ٧٦].

باب وصايا أبي جعفر الباقر عليه السلام (ومواعظه وحكمه)؛ ضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦١ [٧٨ / ١٦٢]. منها وصيته لجابر بن يزيد الجعفي، وقد تقدّم الإشارة إليها في (جبر).

إرشاد المفيد<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةُ قَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَوْصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْراً. قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَاللَّهِ لَأُدْعِيَهُمُ وَالرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمَصْرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَداً؛ يَا<sup>١١</sup>، كَه<sup>٢٥</sup>: ١٠٨ [٤٧ / ١٢].

في أَنَّهُ أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَشْيَاءَ فِي غَسَلِهِ وَكَفْنِهِ وَدَفْنِهِ، فَمَا أَوْصَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ حِينَ احْتَضَرَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْفَرُوا لِي وَشَقُّوا لِي شَقّاً. وَقَالَ - كَمَا فِي «الْكَافِي»<sup>(٣)</sup> -: يَا جَعْفَرُ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِي وَارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَرَشَّهُ بِالْمَاءِ.

الْكَافِي<sup>(٤)</sup>: وَأَوْصَى بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ

٤ - الْكَافِي ٣/٢١٧ ح ٤.

٥ - الْبَحَارُ ٤٦/٢٢٠ ح ٢٥.

٦ - إرشاد المفيد ٢٧١، والآية ١٣٢ من سورة البقرة

(٢).

١ - ليس في البحار.

٢ - إرشاد المفيد ٢٧١.

٣ - الْكَافِي ٣/٢٠٠ ح ٥، وفي الأصل: إكمال الدين.

سهواً.

النجاشي والي الأهواز: ثم إنني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هُدي إلى صراط مستقيم، فاتق الله ولا تؤثر أهدأ على رضاه وهواه، فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها، ولا يعظم سواها. واعلم أن الخلاق لم يؤكّلوا بشيء أعظم من التقوى، فإنه وصيتنا أهل البيت؛ عشر<sup>١١</sup>، فاه<sup>٨١</sup>: ٢١٧ [٧٥/ ٣٦٥].

باب مواعظ الصادق عليه السلام ووصاياه وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٦٨ [٧٨/ ١٩٠].

جملة من وصاياه عليه السلام لسفيان الثوري؛ → ١٦٩ - ١٨٨ [٧٨/ ١٩٢ - ٢٦١].

علل الشرائع<sup>(٢)</sup>: عن هشام بن سالم قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول لحُمران: يا حُمران، انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقعدة، فإن ذلك أفنع لك بما قُسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك. واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين. واعلم أنه لا ورع أنفع من تجبّت

يُشهد عليه! فقال: يا بُنيّ، كرهتُ أن تُغلب وأن يقال: لم يُوصَ إليه، وأردتُ أن تكون لك الحجة؛ يا<sup>١١</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٠٨ [٤٧/ ١٣].

بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيدة الخثعمي، عن أبيك أنه قال: كنتُ ردّف أبي وهو يريد العريض، قال: فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي، قال: فنزل إليه فقتل بين عينيّه، فقال إبراهيم: ولا أعلم إلا أنه قبل يده، ثم جعل يقول له: جُعِلت فداك، والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها. قال: وقام أبي حتّى توارى الشيخ ثم ركب، فقلت: يا أبة، من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يا بُنيّ؛ ز<sup>٧</sup>، قه<sup>١٤٥</sup>: ٤٢٣ [٢٧/ ٣٠٣].

رُوي أن أبا عبد الله عليه السلام كان يوصي رجلاً فقال: أقلل من شرب الماء، فإنه يُمدّ كلّ داء، واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء؛ يد<sup>١٤</sup>، ريه<sup>٢١٥</sup>: ٩٠٥ [٦٦/ ٤٥٥].

في رسالة الصادق عليه السلام إلى

حارم الله، والكف عن أذى المؤمنين واغتيالهم، ولا عيش أنها من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضّر من العُجب؛ → ١٧١ [٧٨ / ١٩٨].

مصباح الشريعة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أفضل الوصايا وألزّمها أن لا تنسى ربك، وأن تذكره دائماً ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً، ولا تغترّ بنعمته؛ → ١٧١ [٧٨ / ٢٠٠].

كشف الغمّة<sup>(٢)</sup>: ذكر بعض أصحابه عليه السلام قال: دخلتُ على جعفر عليه السلام وموسى ولده عليه السلام بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان ممّا حفظتُ منه أن قال: يا بُني، اقبل وصيتي واحفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً وتُمتّ حيداً. يا بُني، إنه من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرضَ بما قسم الله عزّوجلّ [له]<sup>(٣)</sup> اتّهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه. يا بُني، من كشف حجاب غيره

انكشفت عورات نفسه... الوصية. وفي آخرها: قال عليّ بن موسى عليه السلام: فإترك أبا هذه الوصية إلى أن مات عليه السلام؛ → ١٧٢ [٧٨ / ٢٠١].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن فضالة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحابة لمن صَحِبَكَ، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء، واجتهد، ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربك، ولا تقول<sup>(٥)</sup> هذا ما لا أعطاه، وادعُ فإن الله يفعل ما يشاء؛ → ١٨٠ [٧٨ / ٢٢٧].

ما يقرب منه؛ عشر<sup>١٦</sup>، ي<sup>١٧</sup>: ٤٥ [٧٤ / ١٦٢].

السرائر<sup>(٦)</sup>: من كتاب أبي القاسم بن قُلولويه، عن حُمران بن أعين قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإيتاك والمزاج فإنه يذهب هبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر

٤- الزهد ١٩/ح ٤٢، وفيه «ولا تَقُلْ» بدل «لا تقول».

٥- ولا تقل - ظ (الهامش).

٦- مستطرفات السرائر ١٤٤/ح ١٣.

١- مصباح الشريعة ١٦٢.

٢- كشف الغمّة ١٥٧/٢.

٣- من المصدر.

الغيب فإنه يُهيل<sup>(١)</sup> الرزق، يقولها ثلاثاً؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، كو<sup>٣٠</sup>: ٦٠ [٩٣/ ٣٨٦].

باب ما روي عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٣ [٧٨/ ٢٧٩].

وصيته لعبد الله بن جُنْدَب، وهي وصية طويلة نافعة، يأتي بعضُ كلماتها في (ولي)؛ → ١٩٣ [٧٨/ ٢٧٩].

وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول؛ → ١٩٥ [٧٨/ ٢٨٦].  
وصيته لعمر بن سعيد بن هلال؛ أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد؛ → ١٩٧ [٧٨/ ٢٩٥].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم وصفته للعقل، وهي وصية طويلة نافعة أوردتها المجلسي بلا بيان في: ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٩٧ [٧٨/ ٢٩٦]، ومع بيان بعض فقراتها في: ١، د<sup>٤</sup>: ٤٣ [١/ ١٣٢].

كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يا بنيّ، إني موصيكم بوصية، فمن حفظها لم يَضِيعَ معها، إنّ أناكم آتٍ

فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروهاً ثمّ تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أفل شيئاً، فاقبلوا عذره؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٢١٨ [٧١/ ٤٢٥].

نسخة وصية محمد بن عليّ التقيّ عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٢٨ [٥٠/ ١٢١].

وصية أبي محمد الحسن العسكريّ عليه السلام لشييعته:

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: قال: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد [الله]<sup>(٥)</sup> وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برٍّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، صلوا في عشائهم، واشهدوا جنازهم<sup>(٦)</sup>، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا ورّع في دينه وصدّق في حديثه وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي، فيسرّني ذلك. اتقوا الله، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جُزّوا إلينا كلّ مودة، وادفعوا

٤- تحف العقول ٤٨٧.

٥- من البحار والمصدر.

٦- في الأصل: عشائركم... جنازكم، وما أنبتناه عن خ ل الأصل وعن البحار والمصدر (ط. إيران وبيروت).

١- فروريزد (الهامش).

٢- تحف العقول ٣٨٣.

٣- كشف الغمّة ٢١٨/٢.



ثلاثمائة سنة، فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه قومه وقالوا له: أوصنا، فقد آن أن يفوتنا بك الدهر، فقال: تواصلوا ولا تقاطعوا، وتقابلوا ولا تدابروا، وبُئسوا<sup>(٢)</sup> الأرحام، واحفظوا الذُعم، وسودوا الحكيم، وأجلّوا الكريم، ووقروا ذا الشببة، وأذلّوا اللئيم... إلى آخره؛ ييج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٢ [٥١/ ٢٣٦].

وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاثمائة سنة، فلما حضرته الوفاة جمع بينه فأوصاهم فقال: يا بني، احفظوا وصيتي، فإنكم إن حفظتموها سُدِّمَ قومكم بعدي، إلهكم فاتقوه، ولا تحزنوا، ولا تحزنوا، ولا تُثيروا السباع من مرائبها، وجاوروا الناس بالكف عن مساوئهم تسلموا وتصلحوا، وعفوا عن الطلب إليهم لئلا تُستَقْلُوا، والزموا الصمت إلا من حق؛ → ٦٤ [٥١/ ٢٤١].

وصية أبي ذر للناس بدير المزان وغيره؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧٩</sup>: ٧٦٨ [٢٢/ ٣٩٦] وضه<sup>١٧</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٤٦ و ٢٤٧ [٧٨/ ٤٤٧، ٤٥١].  
وصية عبدالله بن العباس لابنه علي ابن عبدالله: ليكن كنزك الذي تدخره

عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله، وقراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله، وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتكم به، وأستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام؛ ضه<sup>١٧</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢١٦ [٧٨/ ٣٧٢].

وصية لبيد بن ربيعة المعمر عم أم البنين عند وفاته:

حكى أنه لما حضرته الوفاة قال لابنه: يا بُني، إذا قُبِضَ أبوك فأغمضه وأقبل به إلى القبلة وسجّه بثوبه، وانظر جفنتي التي كنت أُصَيِّفُ بها فأجِدْ صنعها ثم احملها إلى مسجدك ومن كان يغشاني عليها، فإذا قال الإمام: سلام عليكم، فقدمها إليهم يأكلون منها، فإذا فرغوا فقل: احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل؛ ييج<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٥ [٥١/ ٢٤٦].

وصية الحارث بن كعب وذُرَيْد بن زيد وزهير بن خَبَّاب؛ → ٦٩ - ٧١ [٥١/ ٢٦٢ - ٢٧٠].  
إكمال الدين<sup>(١)</sup>: عاش شقيق الكاهن

١- كمال الدين وتام النعمة ٥٥١.  
٢- في الأصل والبحار: وأوصلوا، وما أنبئناه عن المصدر.

وترويه المَذَقَّة، ومن عَبَّرَكَ شيئاً ففيه مثله،  
ومن ظلمك وجد من يظلمه... إلى آخره؛  
ضه<sup>١٧</sup>، لب<sup>٣٢</sup> : ٢٤٦ (٧٨ / ٤٤٩).

أقول: قد تقدّم في (قسس) بعض هذه  
الوصية.

وتقدّم في (حذف) و(سعد) و(سود)  
وصية حذيفة بن اليمان وابن سعيد  
المغربيّ وأبي الأسود الدؤليّ، كلّ واحد  
لابنه.

وتقدّم في (حيا) وصية أبي حيّان  
الأندلسيّ، وفي (خدج) وصية ورقة  
لخديجة، وفي (كثم) وصية أكرم بن صبيّ  
عند موته.

وبأبي في (وعظ) و(وقى) ما يناسب  
ذلك.

أقول: يُذكر جملة من الوصايا للشيخ  
إبراهيم القطيفيّ في إجازته للشيخ شمس  
الدين محمد بن تُرك؛ الإجازات<sup>٢٥</sup>: ٧٤  
[١٠٨ / ٨٩].

### وضا

باب علل الوضوء وثوابه وعقاب تركه؛  
طه<sup>١٨</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٥٤ [٢٢٩ / ٨٠].

ثواب الأعمال<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن  
موسى عليه السلام قال: من توضّأ للمغرب

العلم، كن به أشدّ اغتباطاً منك بكثرة  
الذهب الأحمر... الوصية؛ → ٢٤٦ (٧٨ /  
٤٤٨).

باب وصية المفّضّل بن عمر لجماعة  
الشيعة؛ ضه<sup>١٧</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ٢١٩ (٧٨ /  
٣٨٠).

تحف العقول<sup>(١)</sup>: أوصيكم بتقوى  
الله... إلى آخره.

وهي وصية طويلة أخذت من كلمات  
مولانا الصادق عليه السلام؛ → ٢١٩  
[٣٨٠ / ٧٨].

أقول: نُقِلَ عن قُتَمّ الزاهد قال: رأيتُ  
راهباً على باب بيت المقدس كالواله، فقلت  
له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته  
السباع، فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو  
فتفترسه أو يلهو فتشهه، فليله ليل مخافة إذا  
أمن فيه المخترون، ونهاره نهار حزن إذا فرح  
فيه البقالون. ثمّ أنّه ولّى وتركني، فقلتُ:  
زدني، فقال: إنّ الظمآن يقنع بيسير الماء.

قلت: قد تقدّم ما يقرب منه في  
(رهب).

إكمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن عبدالله بن  
عبّاس، عن أبيه، قال: قد جمع قُتَمّ بن  
ساعدة ولده فقال: إنّ المعى لكفيه البقلة

١- تحف العقول ٥١٣.

٢- كمال الدين وتمام النعمة ١٦٨ / ح ٢٤٤.

٣- ثواب الأعمال ٣٢.

كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر؛ → ٥٥ [٨٠ / ٢٣١].

باب في وجوب الوضوء وكيفيته وأحكامه؛ طه<sup>١/١٨</sup>، لا<sup>٣١</sup>؛ ٥٧ [٨٠ / ٢٣٩].

المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...»<sup>(١)</sup> الآية وتفسيرها؛ → ٥٧ [٨٠ / ٢٣٩].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: روى زُرارة وأبو حنيفة عن أبي بكر بن حَزْم قال: توضأ رجل ف مسح على خُفَيْهِ، فدخل المسجد فصلّى، فجاء عليّ عليه السلام فوطئ على رقبته، فقال: ويلك تصلي على غير وضوء؟! فقال: أمرني عمر بن الخطاب! قال: فأخذ بيده فأنتهى به إليه، فقال: انظر ما يروي هذا عليك؟ ورفع صوته، فقال: نعم أنا أمرته، إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح. قال: قبل «المائدة» أو بعدها؟ قال: لا أدري. قال: فلم تُفني وأنت لا تدري؟! سبق الكتاب

الحقن؛ → ٦٥ [٨٠ / ٢٧٣]. أقول: وفي «المستدرک» عن «الجعفریات» عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: أخبرني جدي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: سمعت عائشة تقول: لئن شئت يدي أحب إلي من أن أمسح على الخفين<sup>(٣)</sup>.

باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده، وأقسامه وأنواعه؛ طه<sup>١/١٨</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ٧٢ [٨٠ / ٣٠١].

قال المجلسي رحمه الله: إسباغ الوضوء كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء، ورعاية الآداب والمستحبات فيه من الأدعية وغيرها؛ → ٧٢ [٨٠ / ٣٠٢].

الحاسن<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنه ليس على وضوئه فتيّم من دثاره كائناً ما كان، لم يزل في صلاة ما ذكر الله عزّ وجلّ.

إرشاد القلوب، وإعلام الدين<sup>(٥)</sup> للدبليّ: قال: قال النبي صلى الله عليه

٣- مستدرک الوسائل ١/٤٩/ح ١٤/ الباب ٣٣ عن الجعفریات ٢٤.

٤- الحاسن ٤٧/ح ٦٤.

٥- إرشاد القلوب ٦٠، إعلام الدين ٢٧٧.

١- المائدة (٥) ٦.

٢- تفسير العياشي ١/٢٩٧/ح ٤٦.

فكأنها اغتسل .

فقه الرضا<sup>(٥)</sup> : قال : أئنا مؤمن قرأ في وضوئه : «إنا أنزلناه في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ؛ → ٧٥ [٨٠ / ٣١٥] .

جامع الأخبار<sup>(٦)</sup> : عن الباقر عليه السلام : من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرة أعطاه الله تعالى ثواب أربعين عاماً ، ورفع له أربعين درجة ، وزوجه الله أربعين حوراء ؛ → ٧٦ [٨٠ / ٣١٧] .

الاختيار : قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر : إذا نزل بك أمرٌ عظيم في دين أو دنيا ، فتوضأ وارفع يديك وقل : يا الله ، سبع مرّات ، فإنه يُستجاب لك ؛ → ٧٩ [٨٠ / ٣٢٨] .

باب التولية والاستعانة والتمندل ؛ طه<sup>١٨</sup> ، لد<sup>٣٤</sup> : ٧٩ [٨٠ / ٣٢٩] .  
باب سنن الوضوء وآدابه ؛ طه<sup>١٨</sup> ، له<sup>٣٥</sup> : ٧٩ [٨٠ / ٣٣٢] .

عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : إذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة ، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة ؛ → ٧٩ [٨٠ / ٣٣٢] .

وآله : يقول الله عز وجل : من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ، ومن أحدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ، ومن أحدث وتوضأ<sup>(١)</sup> وصلى ركعتين ودعاني ولم أجبه فيما سألتني من أمور دينه وديناه فقد جفوته ، ولستُ برَبِّ جافٍ ؛ → ٧٣ [٨٠ / ٣٠٨] .

نوادير الراوندي<sup>(٢)</sup> : قال : قال علي عليه السلام : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بالوا توضؤوا أو تيمموا مخافة أن تدركهم الساعة ؛ → ٧٤ [٨٠ / ٣١٢] .

علل الشرائع<sup>(٣)</sup> : عن الصادق عليه السلام : من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده ، وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينها من الذنوب ، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء ؛ طه<sup>١٨</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٧٥ [٨٠ / ٣١٤] .

نواب الأعمال<sup>(٤)</sup> : عن الصادق عليه السلام : من ذكر اسم الله على وضوئه

١ - من المصدر .

٢ - نوادر الراوندي ٣٩ .

٣ - علل الشرائع ٢٨٩ .

٤ - ثواب الأعمال ٣١ / ح ٢ ، وفي الأصل : المحاسن ، سهواً .

٥ - فقه الرضا ٧٠ .

٦ - جامع الأخبار ٤٥ .

ومن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم ذكر ما ملخصه: إنه قد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام أخوان له مؤمنان أب وابن، فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثم أمر بطعام فأحضر فأكل منه، ثم جاء قبر بطست وإبريق خشب ومنديل، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الإبريق فغسل يد الرجل، بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك، وتمرغ في التراب، وأقسمه<sup>(٥)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام أن يغسل مطمئناً كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قبر، ففعل، ثم ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني، لو كان هذا الابن حضري دون أبيه لصببت على يده، ولكن الله عز وجل يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعها مكان، لكن قد صب الأب على محمد بن الحنفية على الابن، فصبت محمد بن الحنفية على الابن. ثم قال العسكري عليه السلام: فمن اتبع علياً عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقاً؛ → ١٤٩ [١١٧ / ٧٥].

معاني الأخبار<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: إن

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما الوضوء حدة من حدود الله، ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه، وإن المؤمن لا ينتجسه شيء إنما يكفيه مثل الدهن؛ طه<sup>١/١٨</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٣٠ [٨٠ / ١٢٧].

الوضوء الذي علمه موسى بن جعفر علي بن يقطين؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٤١ [٤٨ / ٣٨].

### وضع

باب التواضع؛ عشر<sup>١٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٤٩ [٧٥ / ١١٧].

المائدة: «أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

الفرقان: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»<sup>(٣)</sup>.

تفسير العسكري، الاحتجاج<sup>(٤)</sup>: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: أعرف الناس بحق إخوانه وأشدّهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنًا. ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين

١- الكافي ٢/١٣ ح ٢.

٢- المائدة (٥) ٥٤.

٣- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٤- تفسير الإمام العسكري ٣٢٥/ح ١٧٣، الاحتجاج

٤٦٠.

٥- أي أقسم عليه.

٦- معاني الأخبار ٣٨١/ح ٩.

بوحْدَانِيَّتِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»<sup>(٦)</sup>، وقد أمر الله عزَّوَجَلَّ أعزَّ خلقه وسيد بريته عمداً صَلَّى الله عليه وآله بالتواضع، فقال عزَّوَجَلَّ: «وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِئَمَّا اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٧)</sup> والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وإنهن لا يأتين إلا منها وفيها، ولا يسلم الشوق<sup>(٨)</sup> التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تعالى؛  
عشر<sup>١٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ١٥٠ (٧٥ / ١٢١).

قلت: ولقد أجاد من قال في هذا المقام:

گر پیشنماز قوم بهتر داند

خود را به یقین از همه کمتر داند

شد گود، مصلاى امام عالى

تا آنکه مقام خویش پستر داند

نهج البلاغة<sup>(٩)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه

السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء

طلباً لما عند الله! وأحسن منه تيه الفقراء

على الأغنياء اتكالاً على الله.

أقول: تقدم في (خضر) ما يتعلق

من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس<sup>(١)</sup>، وأن يسلم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محققاً، ولا يحب أن يُحمد على التقوى؛ → ١٥٠ (٧٥ / ١١٨) و١١، كب<sup>٢٢</sup>: ١٠٤ (٢ / ١٣١).

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام عند موته: عليك بالتواضع، فإنه من أعظم العبادات.

الروايات الكثيرة في أن من تواضع لله رفعه الله.

مصباح الشريعة<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: التواضع أصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة، إلى قوله: ولأهل التواضع سياء يعرفها أهل الساء من الملائكة وأهل الأرض من العارفين، قال الله عزَّوَجَلَّ: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس لله عبادة يقبلها ويرضاها إلا وبأبها التواضع، ولا يعرف مافي معنى حقيقة التواضع إلا المقرَّبون من عباده المتَّصلين<sup>(٥)</sup>

١- في المصدر: المجلس.

٢- أمالي الطوسي ٦/١.

٣- مصباح الشريعة ٧٢ باختلاف يسير.

٤- الأعراف (٧) ٤٦.

٥- هكذا في المصدر. وفي الأصل والبحار: إلا المعرفون المستقلِّين.

٦- الفرقان (٥) ٦٣.

٧- الشعراء (٢٦) ٢١٥.

٨- الشرف - خ ل (الهامش).

٩- نهج البلاغة ٥٤٧/٥ الحكمة ٤٠٦.

بذلك .

وَرُوي مِن تَوَاضِعِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَنْفُتِلْ حَتَّى يُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَخَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ، فِيهِ خُصَصَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ؛ → ١٥١ [٧٥/ ١٢٣] وهـ، لا ٣١: ٢١٧ [٨/ ١٣] .

أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي (سَبَقِ) الصَّادِقِ: إِنَّ الْجِبَالَ تَطَاوَلَتْ لِسَفِينَةِ نُوحٍ، وَكَانَ الْجُودِيَّ أَشَدَّ تَوَاضِعاً فَحَفَظَ اللَّهُ بِهَا عَلِيَّ الْجُودِيَّ؛ كَج ٣، نَج ٥٣: ٤٥ [١٠٣/ ١٩١] وعشر ١٦، نا ٥١: ١٥١ [٧٥/ ١٢٣] .

مَا يَقْرُبُ مِنْهُ، وَبَيَانٌ لِلتَّطَاوُلِ وَالتَّوَاضِعِ لِلْجِبَالِ، بِأَنَّ النَّاسَ لَمَّا ظَنُّوا وَقُوعَهَا عَلَى أَطْوَلِ الْجِبَالِ وَأَعْظَمَهَا، وَلَمْ يَظُنُّوا ذَلِكَ بِالْجُودِيَّ، وَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، فَكَانَتْهَا تَطَاوَلَتْ، وَكَانَ الْجُودِيَّ خُضَعَ، فَإِذَا كَانَ التَّوَاضِعُ الْخَلْقِيَّ مُؤْتَرّاً فِي ذَلِكَ فَالتَّوَاضِعُ الْإِرَادِيَّ أَوَّلَى بِذَلِكَ (١) .

قُلْتُ: وَيناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشيخ السعدي:

يَكِي قَطْرُهُ بَارَانَ زَابِرِي چَكِيد  
خَجَل شَد چَو پهنای دریا بدید  
که جایی که دریاست من چیستم؟

گر او هست حقا که من نیستم

١- في البحار ٧٥/ ١٣٤ .

چو خود را به چشم حقارت بدید

صدف در کنارش چو جان پرورید

سپهرش به جایی رسانید کار

که شد نامور لؤلؤ شاهوار

بلندی از آن یافت کو پست شد

در نیستی کوفت تا هست شد

بلندیت باید تواضع گزین

که این بام را نیست سلم جز این (٢)

و یحتمل أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَاهَا فِي

ذَلِكَ الْوَقْتَ الشُّعُورَ وَخَاطِبَهَا لِلْمَصْلَحَةِ،

فَالْجَمِيعُ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَقَدْ يُقَالُ:

لِلْجَمَادَاتِ شُعُورٌ ضَعِيفٌ، بَلْ لَهَا نَفُوسٌ

أَيْضاً، وَفَهْمُهُ مُشْكَلٌ وَإِنْ أُمِّاً إِلَيْهِ بَعْضُ

الْآيَاتِ وَالرَّوَايَاتِ؛ → ١٥٤ [٧٥/ ١٣٤] .

تَوَاضِعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ

اِخْتَالَ حِمَارُهُ فِي مَشْيِهِ بِأَنْ لَزِمَ قَرَبُوسَ

السَّرَجِ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي بَطْنَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ

هَذَا لَيْسَ مِنِّي، وَلَكِنْ هَذَا مِنْ حِمَارِي؛

يُ١٦/٢، ن ه ٥٥: ٨١ [٧٦/ ٢٩١] .

فِي وَصَايَا النَّبِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ التَّوَاضِعَ (٣)

فِي قَعْرِ بئرٍ لَبِثْتَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِيحاً يَرْفَعُهُ فَوْقَ

الْأَخْيَارِ فِي دَوْلَةِ الْأَشْرَارِ؛ ض ه ١٧، ج ٣:

٢- بوستان سعدی ١١٥ - ١١٦، تصحیح الدكتور بوسنی،

انتشارات خوارزمی، طهران ١٣٧٥ ش.

٣- فی الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الوضع، وما أثبتناه

عن البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (مكارم الأخلاق ٥٠٩).

١٦ [٧٧/ ٥٣].

وآله، في باب مكارم أخلاقه: و<sup>١</sup>، ط<sup>١</sup>:

١٤٤ - ١٦١ [١٦/ ١٩٩ - ٢٨٣]

وعشر<sup>١٦</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥٢ [٧٥/ ١٢٨].

تواضع عليّ عليه السلام في نومه على

التراب؛ هـ<sup>٥</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١٠٤ [١١/

٣٧٦].

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام؛

ط<sup>١</sup>، قد<sup>١٠٤</sup>: ٥٢٠ [٤١/ ٥٤].

ومن كلامه عليه السلام في الخطبة

القاصعة: واعتمدوا وضع التذلل على

رؤوسكم، وإلقاء التعزز تحت أقدامكم،

وخلع التكبر من أعناقكم، واتخذوا

التواضع مسلحةً بينكم وبين عدوكم إيليس

وجنوده، فإنّ له من كلّ أمة جنوداً

وأعواناً، ورجلاً وفرساناً، ولا تكونوا

كالمتكبر على ابن أمّه... إلى أن قال عليه

السلام: فلو رخص الله في الكبر لأحد من

عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه ورسله<sup>(٢)</sup>،

ولكنه سبحانه كره إليهم التكابر، ورضي

لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم،

وعفروا في التراب وجوههم، وخفّضوا

أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا أقواماً

مستضعفين، قد اختبرهم الله بالمخمة،

وابتلاهم بالمجدة<sup>(٣)</sup>، وامتنحهمتحف العقول<sup>(١)</sup>: روي عن موسى بن

جعفر عليه السلام أنّه مرّ برجل من أهل

السواد دميم المنظر، فسلمّ عليه ونزل عنده

وحادثه طويلاً، ثمّ عرض عليه نفسه في

القيام بحاجة إنّ عرضت له، فقيل له: يا

ابن رسول الله، أننزل إلى هذا ثمّ تسأله

عن حوائجه، وهو إليك أحوج؟! فقال عليه

السلام: عبد من عبيد الله وأخ في كتاب

الله وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خيرُ

الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام، ولعلّ

الدهر يرّد من حاجتنا إليه فيرانا بعد الزهو

عليه متواضعين بين يديه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>:

٢٠٤ [٧٨/ ٣٢٥].

تواضع عيسى عليه السلام بغسل أقدام

الحواريّين لكي يتواضعوا في الناس؛ هـ<sup>٥</sup>،سط<sup>٦٩</sup>: ٣٩٩ [١٤/ ٢٧٨].

أقول: تقدّم ذلك في (علم).

كلامه في التواضع: بحقّ أقول لكم:

إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في

الصفاء، وكذلك الحكمة تعمّر في قلب

المتواضع ولا تعمّر في قلب المتكبر الجبار...

إلى آخره؛ هـ<sup>٥</sup>، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٦ [١٤/

٣٠٧].

ذكر تواضع رسول الله صلى الله عليه

٢- في المصدر (تهج البلاغة ٢٩٠ الخطبة ١٩٢): وأولياته.

٣- المشقة (الهامش).

١- تحف العقول ٤١٣.



بالحواف، ومَخَضَهُمْ<sup>(١)</sup> بالمكاره؛ هـ،  
ف ٨٠: ٤٤٣ [١٤ / ٤٦٧].

الرضوي في علامات الإمام، عَدَّ منها  
أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضَعاً لِّلَّهِ تَعَالَى؛  
ز، عه ٧٥: ٢١٠ [٢٥ / ١١٧].

تواضع الحسين عليه السلام؛ ي ١١،  
كو ٢٦: ١٤٤ [٤٤ / ١٩١].

تواضع عليّ بن الحسين عليه السلام؛  
ي ١١، هـ ٢٣: ٢٨ [٤٦ / ٧٤] -  
[٩٨].

تواضع أبي الحسن الرضا عليه السلام.  
الكافي<sup>(٢)</sup>: عن رجل من أهل بلخ

قال: كنت مع الرضا عليه السلام في  
سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له  
فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم،  
فقلت: لجُعِلَتْ فِدَاكَ، لو عزلت هؤلاء  
مائدة! فقال: مَهْ، إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
واحد، والألَمُّ واحدة والأب واحد، والجزء  
بالأعمال؛ يب ١٢، ز ٧: ٢٩ [٤٩ / ١٠١].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: كان محمّد بن مسلم  
رجلاً شريفاً موسراً، فقال له أبو جعفر<sup>(٤)</sup>

١- بالمعجمتين: أي زلزلهم وحركهم، وبالمهلنتين:  
أي خَلَصَهُمْ وطهرهم (الهامش).

٢- الكافي ٨/٢٣٠ ح ٢٩٦.

٣- الاختصاص ٥١.

٤- تقدّم الإشارة إلى هذا الحديث في (حمد)، ولكن ذكر

عليه السلام: تواضع يا محمّد. فلَمَّا  
انصرف إلى الكوفة أخذ قَوْصَرَةً من تمر مع  
الميزان وجلس على باب المسجد الجامع  
وجعل ينادي عليه، فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ:  
فَضَحْتَنَا! فقال: إِنَّ مَوْلَايَ أَمَرَنِي بِأَمْرِ فَلَنْ  
أُخَالِفُهُ، وَلَنْ أُبْرِجَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ بَيْعِ مَا  
فِي هَذِهِ الْقَوْصَرَةِ. فقال له قومه: أَمَّا إِذَا  
أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْتَغَلَ بِبَيْعِ وَشِرَى فَاقْعَدْ فِي  
الطَّحَّانِينَ، فَقَعَدَ فِي الطَّحَّانِينَ فَهَيَّأَ رَحَىً  
وَجَلًّا وجعل يطحن. وذكر أبو محمّد البرقي  
أنّه كان مشهوراً في العبادة، وكان من  
العباد في زمانه؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٢٢ [٤٧ /  
٣٨٩].

تواضع النجاشي بليس خيلقان الثياب  
والجلوس على التراب شكراً لله تعالى على  
أن نصر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وأهلك أعداءه ببدر؛ و ٦، لد ٣٤: ٤٠١  
[١٨ / ٤١٧] وعشر ١٦، نا ٥١: ١٥٠ [٧٥ /  
١١٩].

تنبيه الخاطر<sup>(٥)</sup>: قيل للمنصور: في  
حبسك محمّد بن مروان، فلو أمرت بإحضاره  
وسألته عمّا جرى بينه وبين ملك التوبة!  
فقال: صرت إلى جزيرة التوبة في آخر

الصادق عليه السلام هناك مكان أبي جعفر عليه السلام سهواً:  
منه مدّ ظله. انظر ص ٧٦٣ من الجزء الأول من طبعتنا هذه.

٥- تنبيه الخواطر ١/٥٥.

مروان، ولكنتكم قوم ملكتم فظلمتم، وتركتم ما أمرتكم فأذاقكم الله وبال أمركم، والله فيكم نِقَمٌ لم تبلغ، وإني أخشى أن ينزل بك وأنث في أرضي فيصيبني معك، فارتحل عني؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٥٩ [٤٧/ ١٨٦].

تواضع علي بن يقطين لإبراهيم الجمال بأن أمره أن يطاء خده ليرتفع قدره عند إمامه موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٦ [٤٨/ ٨٥].

ذكر أخلاق المتواضعين وأحوال رسول الله صلى الله عليه وآله في تواضعه، فَمَا روي عنه صلى الله عليه وآله في ذلك أَنَّهُ كان يعالج في بيته، وكان يعلف الناضح ويعقل البعير، وَيَقُمُ البيت، ويحلب الشاة، ويخْصِف النعل، ويرْقَع الثوب، ويأكل مع خادمه ويطحن عنه إذا أعيأ... إلى غير ذلك مما ذكرناه في (خلق) في ذكر أخلاقه الشريفة صلى الله عليه وآله؛ كفر<sup>١٥</sup>/٣، لح<sup>٣٣</sup>: ١١٧ [٧٣/ ٢٠٨].

قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَحَبَّكُمْ [إِلَيَّ] وَأَقْرَبَكُمْ مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْلَساً أَحْسَنَكُمْ خَلْقاً

٢- قرب الإسناد ٢٢، وفي الأصل: علل الشرائع، سهواً. وما بين المقوفتين من المصدر.

أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج الثوب يتعجبون، وأقبل ملكهم - رجلٌ طويل أصلع حافٍ عليه كساء - فسلم وجلس على الأرض، فقلت: ما لك لا تقعد على البساط؟ قال: أنا ملك، وحق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه<sup>(١)</sup>.

ثم قال: ما بالكم تطأون الزرع بدوابكم، والفساد محرم عليكم في كتابكم؟! فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم. قال: فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم؟! قلت: أشتاعنا فعلوه بجهلهم. قال: فما بالكم تلبسون الديباغ وتتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم؟! قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم. فجعل ينظر في وجهي ويكرّر معاذيري على وجه الاستهزاء، ثم قال: ليس كما تقول يا بن

١- تواضع زگردن فرازان نكوست  
گداگر تواضع کند خوی اوست  
ولأبي العتاهية:

يا من تشرف بالدنيا وبالدين  
ليس التشرف رفع الطين بالطين  
إذا أردت شريف الناس كلهم  
فانظر إلى ملك في زي مسكين  
ذاك الذي عظمت، والله، نعمته

وذاك يصلح للدنيا وللدين؛  
منه مذهب العالي.

وقد يقال الصاغانِيّ بالألف نسبة إلى الصغان قرية بمرّو وقد تُسمّى جَاغان<sup>(٤)</sup>، وهو حسن بن محمّد بن الحسن العمريّ الحنفيّ اللّغويّ النحويّ المتوفى سنة ٦٥٠، وعُدّ من مشايخ إجازة جمال الدين السيّد أحمد بن طاووس والعلامة رحمهما الله<sup>(٥)</sup>.

### وطأ

باب وطى الدُّبُر؛ كج ٢٣، فط ٨٩: ٩٨ [٢٨ / ١٠٤].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جمع).

### وطس

باب غزوة حُنين والطائف وأوطاس؛ و ٦، نح ٥٨: ٦٠٨ [٢١ / ١٤٦].

أوطاس وادٍ في ديار هوازن، وفي الحديث: أوطاس ليس من العقيق. قال في «مجمع البحرين»: أوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي حديث حُنين: «الآن حَمِيّ الوَطِيس»، الوطيس التتور، وهو كناية عن شدة الأمر واضطراب الحرب، ويقال: أوّل من قالها النبيّ صلى الله عليه وآله<sup>(٦)</sup>.

٤ - صاغان: قرية بمرّو تقع في ولاية «صغانيان» أو «جفانيان» وراء النهر، متّصلة بترمز. معجم البلدان ١٤٤/٣، ٤٠٨/٣، ومراسد الاطلاق ٨٢٩/٢.

٥ - انظر أعلام الزركليّ ٢٣٣/٢.

٦ - مجمع البحرين ١٢٣/٤.

وأشدّكم تواضعاً، وإنّ أبعدكم يوم القيامة متي الثرثارون، وهم المستكبرون؛ → ١٢٤ [٧٣ / ٢٣١].

أقول: تقدّم في (كربل) حسن أثر التواضع.

تفسير العيّاشي<sup>(١)</sup>: العلويّ: ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه؛ كفر<sup>١٥</sup>، ج ٣: ٢٨ [٧٢ / ١٩٦].

تفسير القميّ<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ومن أتى ذا ميسرة فتخشّع له طلب ما في يديّه ذهب ثلثا دينه. ثم قال: ولا تعجل، وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرّفق فيجلّه ويوقّره فقد يجب ذلك عليه، ولكن يُريه أنّه يريد بتخشّعه ما عند الله، ويريد أن يُخْتَلِه<sup>(٣)</sup> عمّا في يديّه؛ ضه<sup>١٧</sup>، و ٦: ٣٥ [٧٧ / ١١٦].

باب التواضع في الطعام؛ يد<sup>١٤</sup>، قصح<sup>١٨</sup>: ٨٧٢ [٦٦ / ٣١٩٠].

أقول: تقدّم في (حدث) ذكر جملة من الأخبار الموضوعة نقلًا عن الصغانيّ، وهو -بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة-

١ - تفسير العيّاشي ١٢٠/١ ح ٣٧٩.

٢ - تفسير القميّ ٣٨١/١.

٣ - في المصدر: يحيله.

## وطن

العلويّ المشتتمل على مواطن يوم  
القيامة، منها موطن يجتمعون فيه فلا يزالون  
يبكون الدم؛ مع<sup>٣</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٢٤ [٧/  
١١٨].

لن أبي سفيان في سبعة مواطن؛ ح<sup>٨</sup>،  
لب<sup>٣٢</sup>: ٣٧٩ [٣١/٥٢٠].  
إنّ الله يمتحن الأوصياء في سبعة  
مواطن؛ ط<sup>٩</sup>، سب<sup>٦٢</sup>: ٣٠٠ [٣٨/  
١٦٧].

النبيّ: يا عليّ، إنّ الله أشهدك  
معني سبعة مواطن؛ ط<sup>٩</sup>، فا<sup>٨١</sup>: ٣٨١  
[٣٩/١٥٨].

أقول: قال شيخنا الحرّ العامليّ قدس  
سره في مقدّمة كتاب «أمل الآمل»: قد  
عزّمتنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على  
باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه:

أحدها قضاء حقّ الوطن، لما روي:  
«حبّ الوطن من الإيمان»، وروي: «من  
إيمان الرجل حبّه لقومه»<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

## وطوط

الوطوط من المسوخ، وقد تقدّم في  
(مسخ).

وروي أنّه كان رجلاً سارقاً يسرق  
الرّطب من رؤوس النخل. وفي حديث

١- أمل الآمل ١١/١.

آخر: ومُسَخّ الوطوط لأنّه كان يسرق ثَمور  
الناس؛ يد<sup>١٤</sup>، قك<sup>١٢٠</sup>: ٧٨٤ [٦٥/  
٢٢١].

أقول: الوطوط الخفّاش، وقد تقدّم في  
(خفش).

وفي «جمع البحرين»: [لَمَّا] أحرَق بيت  
المقدّس كانت الوطوط - على ما نُقل -  
تطفئه بأجنحتها<sup>(٢)</sup>.

## وعد

باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير؛  
مع<sup>٣</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٩٠ [٥/٣٣١].  
اعتقادات الصدوق<sup>(٣)</sup>: اعتقادنا في  
الوعد والوعيد هو أنّ من وعده الله عزّوجلّ  
على عمل ثواباً فهو مُنَجِّزه، ومن وعده على  
عمل عقاباً فهو فيه بالخيار: إنّ عَذْبَهُ  
فبَعْدَهُ، وإنّ عفا عنه فبفضله، وما الله  
بظلام للعبيد، وقد قال الله عزّوجلّ: «إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا  
دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ»؛ → ٩٢ [٥/  
٣٣٥].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ  
خُلْفِهما؛ عشر<sup>١٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤٣ [٧٥/  
٩١].

٢- جمع البحرين ٤/٢٧٩، ومنه ما بين المقوفتين.

٣- اعتقادات الشيخ الصدوق ٢٣، والآية ٤٨ من  
سورة النساء (٤).

مريم: «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ  
إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ»<sup>(١)</sup>.

الخصال<sup>(٢)</sup>: عن الحسين بن مُصعب  
قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام  
يقول: ثلاثة لا عذر لأحدٍ فيها: أداء  
الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ  
والفاجر، وبرِّ الوالدين برِّين كانا أو  
فاجرَين.

وتقدّم في (نفق): إِنَّ خُلْفَ الوعد من  
علامات النفاق.

علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه  
وآله وعد رجلاً إلى صخرة فقال: أنا لك  
هاهنا حتّى تأتني. قال: فاشتدّت الشمس  
عليه فقال أصحابه: يا رسول الله، لو أنّك  
تحوّلت إلى الظلّ! قال: قد وعدته إلى  
هاهنا، وإنّ لم يجرئ كان منه  
المحشر<sup>(٤)</sup>؛ → ١٤٣ [٩٥/٧٥].

خبر وعد إسماعيل صادق الوعد رجلاً  
بالصفّاح ومكثه به سنة مقيماً حتّى جاء  
الرجل واعتذر بأنّي نسيْتُ ميعادك ،  
فقال: أما والله، لو لم تجئني لكان منه

المحشر.

وخبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلاً  
حاجة وتعدّها عليه وقوله في ذلك .  
من كتاب «قضاء الحقوق»<sup>(٥)</sup> قال  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: عِدَّة المؤمن  
أخذٌ باليد. يَحْتَصِلُ الله عليه وآله على  
الوفاء بالمواعيد، والصدق فيها، يريد صَلَّى  
الله عليه وآله أَنَّ المؤمن إذا وعد كان الثقة  
بوعده كالثقة بالشيء إذا صار باليد.

وقال: المؤمنون عند شروطهم .  
مشكاة الأنوار<sup>(٦)</sup>: عن الرضا عليه  
السلام قال: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَرَى مَا وَعَدْنَا  
عَلَيْنَا ذِينًا، كما صنع رسول الله صَلَّى الله  
عليه وآله؛ → ١٤٤ [٩٧/٧٥].  
وتقدّم في (عدل) قول رسول الله صَلَّى  
الله عليه وآله: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ  
يُظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ  
فَلَمْ يَخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مَتْنٌ كُمِّلَتْ مَرْوَعَتُهُ  
وظَهَرَتْ عِدَالَتُهُ وَوَجِبَتْ أَخُوَّتُهُ وَحُرِّمَتْ  
غَيْبَتُهُ.

وتقدّم في (نفق) ما يتعلّق بذلك .

### وعظ

باب في تأويل قوله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا

١- مريم (١٩) ٥٤.

٢- الخصال ١٢٣/ح ١١٨.

٣- علل الشرائع ٧٨/ح ٤.

٤- هكنا في المصدر، وفي الأصل والبحار: إلى المحشر.

٥- قضاء حقوق المؤمنين للصوري ١٨/ح ٥٤و٥.

٦- مشكاة الأنوار ١٧٣.

أَعْطُكُم بِوَاحِدَةٍ<sup>(١)</sup>؛ ز، كـ ٢٢: ٨١ [٢٣/ ٣٩١].

باب مواظ الله عزوجل في القرآن المجيد؛ ضه ١٧، ١: ١ [١٧/ ٧٧].

باب مواظ الله عزوجل في سائر الكتب السماوية وفي الحديث القدسي و [في] مواظ جبرائيل؛ ضه ١٧، ب ٢: ٥ [١٨/ ٧٧].  
الخصال<sup>(٢)</sup>: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرائيل عليه السلام: عظمي، فقال: يا محمد، عيش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مُلاقه، شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كفه عن أعراض الناس؛ → ٦ [٢١/ ٧٧].

مواظ لقمان لابنه؛ ١، د ٤: ٤٦، ٦٤ [١/ ١٣٦، ٢٠٤] وهـ، مسح<sup>٤٨</sup>: ٣٢٠ [١٣/ ٤٠٨].

الكافي<sup>(٣)</sup>: قال أبو عبدالله عليه السلام: وكان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بُني، إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم، فلم يبقَ ما جمعوا له ولم يبقَ من جمعوا له، وإنها أنت عبدٌ مستأجرٌ قد أمرت بعمل

ووعدت عليه أجراً، فأوفِ عملك واستوفِ أجرَكَ، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتى سميت فكان حنظلها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جُزئت عليها وتركها ولم ترجع إليها آخر الدهر، أخرّبها ولا تعمرها، فإنك لا تؤمر<sup>(٤)</sup> بعمارها. واعلم أنك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزوجل عن أربع: شبابك فيما أبليت، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما<sup>(٥)</sup> اكتسبته، وفيما أنفقت، فتأهب لذلك وأعد له جواباً، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا، فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه، وكثيرها لا يؤمن بلاقؤه، فخذ حذرَكَ وجدّ في أمركَ، واكشف الغطاء عن وجهك، وتعرض لعروف ربك، وجدّد التوبة في قلبك، واكمش في فراغك قبل أن يُقصد قصدك، ويُقضى قضاؤك، ويُحال بينك وبين ما تريد.

بيان: «أخرّبها»، أي دعها خراباً بترك ما لا تحتاج إليه... «اكمش»، أي أسرع وعجل... «يقصد»، على بناء المجهول كناية عن توجه ملك الموت إليه... أو [توجهه]<sup>(٦)</sup> الأمراض والبلايا؛ كفر<sup>٣١٥</sup>،

٤- لم تؤمر - خ ل (الهامش).

٥- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: فيها.

٦- من البحار.

١- سبأ (٣٤) ٤٦.

٢- الخصال ٧/ ح ١٩.

٣- الكافي ٢/ ١٣٤/ ح ٢٠.

يد<sup>١٤</sup>: ٨٤ [٧٣/ ٦٩].

**قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ [به] لقمان ابنته أن قال: يا بني، إن تك في شك من الموت فادفع<sup>(٢)</sup> عن نفسك النوم، ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فادفع<sup>(٣)</sup> عن نفسك الانتباه، ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكّرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت؛ مع<sup>٢</sup>، لو<sup>٣</sup>: ٢٠٠ [٤٢/ ٧].

**باب ما أوحى إلى موسى عليه السلام من الحكيم والمواعظ؛ هـ**، ما<sup>٤١</sup>: ٣٠١ [١٣/ ٣٢٣].

**مواعظ داود النبي صلى الله عليه**؛ هـ، نب<sup>٤٢</sup>: ٣٤٠ [١٤/ ٣٣].

**مواعظ سليمان عليه السلام؛ هـ**، نط<sup>٥٩</sup>: ٣٦٤ [١٤/ ١٣٠].

**باب مواعظ عيسى عليه السلام** ويجمعه؛ هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠٠ [١٤/ ٢٨٣].

**موعظة زكريا عليه السلام وإنذاره الناس، وتأثيرها في يحيى**؛

**رؤي أنه كان زكريا إذا أراد أن يعظ**

١- قصص الأنبياء ١٩٠/ ح ٢٣٩.

٢- هكذا في الأصل، وفي البحار والمصدر: فارفع.

٣- في البحار: فارفع، وما أثبتناه عن الأصل والمصدر.

**بني إسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً، فإن رأى يحيى لم يذكر جنة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس، والتفت زكريا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدثني حبيبي جبرائيل عن الله تبارك وتعالى أن في جهنم جبلاً يقال له: «السكران»، في أصل ذلك الجبل وادٍ يقال له: «الغضبان» لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جُب قامت مائة عام، في ذلك الجب توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار وأغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: واغفلناه من السكران! ثم أقبل هائماً على وجهه؛ هـ، سد<sup>٦٤</sup>: ٣٧٣ [١٤/ ١٦٦].**

**أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر فأتها يطلعان على البرِّ والفاجر؛ هـ**، ع<sup>٧٠</sup>: ٤١٠ [١٤/ ٣٢٦].

**قالت الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله؛ هـ** ٤١١ [١٤/ ٣٣١].

**موعظته للحواريتين؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>:**

١٤١ [٥٨ / ٢٠٧].

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومواعظه وحيكم؛ ضه ١٧، و<sup>٦</sup>:  
٣٣ [٧٧ / ١١٠].

أعلام الدين<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في  
بعض خطبه أو مواعظه: أيها الناس، لا  
يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم، فلا تؤثروا  
هواكم على طاعة ربكم، ولا تجعلوا  
إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا  
أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، ومهّدوا لها قبل  
أن تُعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل أن  
تُرْعَجوا، فإنها موقف عدل، واقتضاء حق،  
وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الإعذار  
من تقدّم بالإنذار؛ ضه ١٧، ز<sup>٧</sup>: ٥٢ [٧٧ /

١٨١].

وقال صلى الله عليه وآله: يا معشر  
المسلمين، شَمُّوا فإنَّ الأمر جدّ، تأهّبوا<sup>(٢)</sup>  
فإنَّ الرحيل قريب، وتزودوا فإنَّ السفر  
بعيد، وخفّفوا أثقالكم فإنَّ وراءكم عقبةٌ  
كؤوداً لا يقطعها إلّا الخفّون. أيها الناس،  
إنَّ بين يدي الساعة أُموراً شِدَاداً وأهوالاً  
عظماً وزماناً صعباً، يملك فيه الظلمة

ويتصدّر فيه الفسقة، ويُضام فيه الآمرون  
بالمعروف، ويُضطهّد فيه الناهون عن  
المنكر، فأعدّوا لذلك الإيمان<sup>(٣)</sup> وعصّوا  
عليه بالنواجذ، والجاؤا إلى العمل الصالح،  
وأكرهوا عليه النفوس، تُفَضُّوا إلى النعيم  
الدائم؛ ح ٥٣ [٧٧ / ١٨٦].

وقال صلى الله عليه وآله لرجل وهو  
يوصيه: أَقِلِّ من الشهوات يسهّل عليك  
الفقر، وأقلل من الذنوب يسهل عليك  
الموت، وقدم مالك أمامك يسرّك اللّحاق  
به، واقع بما أُوتيته يَحِفّ عليك الحساب،  
ولا تتشاغل عمّا فُرض عليك بما قد ضُمن  
لك، فإنّه ليس بفائتكَ ما قد قُسم لك،  
ولست بلاحقٍ ما قد رُوي عنك؛ ح ٥٤  
[٧٧ / ١٨٧].

صفات الشيعة<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال: لما فتح رسول الله صلى الله  
عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يا  
بني هاشم، يا بني عبد المطلب، إنّي  
رسول الله إليكم، وإنّي شفيق عليكم، لا  
تقولوا: إنَّ محمداً صلى الله عليه وآله متا،  
فوالله ما أولياي منكم ولا من غيركم إلّا  
المتقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة

٣- الزمان (الهامش).

٤- صفات الشيعة ٥/ ح ٨، في الأصل: أمالي  
الصدوق، سهواً.

١- أعلام الدين ٣٣٩/ ح ٢٢ باختلاف يسير.

٢- في الأصل: شَمُّوا جدّوا تأهّبوا، وما أثبتناه عن البحار  
وأعلام الدين ٣٤٣/ ح ٣٣.



تحملون الدنيا على رقابكم، ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإني قد أعذرت فيا بيبي وبينكم... وإن لي عملي ولكم عملكم؛ مع<sup>٣</sup>، سا<sup>١١</sup>: ٣٩٥ / ٨ [٣٥٩].  
موعظته صلى الله عليه وآله قيس بن عاصم، تقدمت في (قيس).

باب مواعظ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وخطبه وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٩٨ [٣٧٦ / ٧٧].

أما في الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة، فقال بعد ما حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي وآله: المدة وإن طال قصيرة، والماضي للمقيم عبرة، والميت للحي عظة، وليس لأمن مضي عودة، ولا المرء من غدي على ثقة، إن الأول للأوسط رائد، والأوسط للآخر قائد، وكلٌّ لكل مفارق، وكلٌّ بكلٍّ لاحق... الحديث.

وفي آخره: ثم ذممت عيناه عليه السلام وقرأ: «وإنَّ عَلَيْنَكُمْ لَحَافِظِينَ • كِرَامًا كَاتِبِينَ • يَغْلُمُونَ مَا تَفْعَلُونَ»؛ → ٩٩ [٣٨٠ / ٧٧].

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>: وقال عليه السلام

لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجي التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن مُنِع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبغى الزيادة فيا بقي، يتهمل ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويُبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويُقيم على ما يكره الموت له<sup>(٣)</sup>، إن سقيم ظلّ ناديماً، وإن صحّ أمين لاهياً، يُعجب بنفسه إذا عُوفي، ويُقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطراً، وإن ناله رخاء أعرض مغترّاً، تغلبه نفسه على ما يظنّ، ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأذى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بيطر وفُتِن، وإن افتقر قنيط ووهن، يُقصر إذا عمل، ويُبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة، وإن عرّته محنة انفرج عن شرائط الملة، يصف العيرة ولا يعتبر، ويبالغ في المواعظ<sup>(٤)</sup> ولا يتعظ،

٢- نهج البلاغة ٤٩٧/ الحكمة ١٥٠ باختلاف في بعض مفرداته.

٣- في المصدر: من أجله.

٤- في المصدر: الموعظة.

١- أما في الصدوق ٩٦/ ح ٥، والآيات ١٠ - ١٢ من سورة الانفطار (٨٢).

موعظته نوفّ البكاليّ تقدّم في (نوف).

كما أنّه تقدّم في (دنا) كثير من مواعظه صلوات الله عليه.

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، يط<sup>١١</sup>: ١٤٤ [٧٨ / ١٠١].

أعلام الدين<sup>(٤)</sup>: قال عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك [به].

وكان يقول: ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا في يدك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزوّد والكافر يتمتّع.

وكان ينادي مع هذه الموعظة:

البقرة: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى»<sup>(٥)</sup>؛ ١٤٨ [٧٨ / ١١٦].

موعظته عليه السلام لجنادة بن أبي أمية: استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول أجلك؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [٤٤ / ١٣٨].

باب مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما؛ ضه<sup>١٧</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٤٨ [٧٨ / ١١٦].

فهو بالقول مُدِلّ، ومن العمل مُقَلّ، يُنافس فيما يُفْنى، ويسامح فيما يبق، يَرى الغُثْمَ مَغْرماً والغرم مَغْنِماً، يخشى الموت ولا يبادر الموت، يستعظم من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه، ويستكثر [من طاعته ما يحقره]<sup>(١)</sup> من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه مُداهن، اللغو<sup>(٢)</sup> مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، يُرشد غيره ويُغيي نفسه، فهو يُطاع وَيُعصى، وَيَسْتَوْفِي ولا يُؤْفَى، وَيَخْشَى الخَلْقَ في غير ربّه ولا يخشى ربّه في خَلْقِهِ.

قال السيّد: ولو لم يكن في هذا الكتاب إلّا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة<sup>(٣)</sup>، وحكمة بالغة وبصيرة لمصر، وعبرة لناظر مفكّر؛ كفر<sup>١٥</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٢٨ [٧٢ / ١٩٩].

موعظته عليه السلام أهل الكوفة كلّ ليلة بعد صلاة العشاء بصوت يسمعه كافّة أهل المسجد ومن جاوره: تجهّزوا رحمكم الله فقد نُودي فيكم بالرحيل؛ خلق<sup>١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٦٣ [٧١ / ١٧٢].

١- من المصدر.

٢- في المصدر: اللّغو.

٣- أي مؤثّرة نافعة (الهامش).

٤- أعلام الدين ٢٩٧، وما بين المعقوفين منه ومن البحار.

٥- البقرة (٢) ١٩٧.

ويذهله عن دنياه، ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتين باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يسنعه ولا ظهير عنه يدفعه؟! ويومئذ «لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» أو كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ»<sup>(٥)</sup>. أوصيكم بتقوى الله، فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يُخدع عن جنته ولا يُنال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله؛

→ ١٤٩ [٧٨ / ١٢٠].

أقول: نقل السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي من كتاب «خلق الإنسان» للفاضل النيسابوري أنه قال: كان الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام كثيراً ما ينشد هذه الأبيات، وتزعج الزواة أنها مما أملت نفس الطاهرة على لسان مكارمه الوافرة:

لئن كانت الأفعال يوماً لأهلها  
كمالاً فحُسْنُ الخلق أبهى وأكمل  
وإن كانت الأزواق رزقاً مقدراً  
فقلُّ جهد المرء في الكسب أجل

تحف العقول<sup>(١)</sup>: موعظة منه عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله وأحذركم أتيامه وأرفع لكم أعلامه، فكأنَّ الخوف قد أَقْبَلَ<sup>(٢)</sup> بهول وروده، ونكير حلوله، وبَشَعَ مذاقه فاعتلق مُهْجَكم، وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحة الأجسام ومدة الأعمار، كأنكم نبعات<sup>(٣)</sup> طواره فتتقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، ومن علوها إلى سفليها، ومن أنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها، حيث لا يُزار حيم، ولا يُعاد سقيم، ولا يُجاب صريخ. أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم، ونجّانا وإياكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه. عباد الله، فلو كان ذلك قَصْرًا<sup>(٤)</sup> مرامكم ومدى مظعنكم كان حسبُ العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه

١- تحف العقول ٢٣٩.

٢- أَقْبَلَ كخرج: نشط، والمرع ذهب لبنيها، وتأقْل تكبّر؛ القاموس المحيط [٣٣٩/٣]. (الهامش). وفي البحار والمصدر: أَقْبَد. وهو بمعنى دنا وحضر وأسرع. انظر لسان العرب ٧٤/٣.

٣- نبعة: পারে چوبی است که در بین کوه می ریزد و در محل سیل وحوادث است، وطواره أي حوادثه، والضمر يرجع إلى الخوف: منه مدّ ظلّه. وفي البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: يَبْتَنَات. والْبَتَنَات، جمع الْبَتْنَة، وهي الفجأة. لسان العرب ١٠/٢.

٤- پایان (الهامش). يقال: قَصْرْتُك أن فعل كذا، أي حَشَبِك وكفایتك وغایتك. لسان العرب ٩٧/٥.

وإن كانت الدنيا تُعَدُّ نفيسةً  
فدارُ ثواب الله أعلى وأنبلُ  
وإن كانت الأبدان للموت أنشئت  
فقتلُ امرئٍ بالسيف في الله أفضلُ  
وإن كانت الأموال للتركِ جمعُها  
فما بال متروكٍ به المرءُ يخلُ؟!  
أقول: يأتي في (موعظ الصادق عليه  
السلام) ما يناسب هذا.

باب وصايا عليّ بن الحسين عليه  
السلام ومواعظه وحكمه؛ ضه ١٧، كا ٢١:  
١٥١ [١٢٨ / ٧٨].

موعظة عليّ بن الحسين عليه السلام  
ابنه حمّداً عليه السلام في مرضه الذي  
توفي فيه: يا بني، إنّ العقل رائد الروح،  
والعلم رائد العقل... إلى أن قال: واعلم  
أنّ الساعات تُذهب عمرك، وأنك لا تنال  
نعمةً إلّا بفراق أخرى، فإياك والأمل  
الطويل، فكم من مؤملٍ أملاً لا يبلغه،  
وجامعٍ مال لا يأكله، ومانعٍ ما سوف  
يتركه، ولعله من باطل جمعه ومن حقّ  
منعه، أصابه حراماً وورثه، احتمل إصره  
وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين؛  
يا ١١، يه ١٥: ٦٥ [٤٦ / ٢٣٠].

أما الطوسي<sup>(١)</sup>: عن الثمالي قال:  
كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ  
من نفسك، وما كانت المحاسبة من  
هتك، وما كان الخوف لك شعاراً،  
والحزن لك دثاراً. ابن آدم، إنك ميت  
ومبعوث، وموقوف بين يدي الله عز وجل،  
ومسؤول فأعدّ جواباً؛ خلق ١٥/٢، ح ٨: ٤٠  
[٧٠ / ٦٤].

موعظته عليه السلام الزهريّ، تقدّم في  
(زهر).

أما الصدوق<sup>(٢)</sup>: عن سعيد بن  
المسيّب قال: كان عليّ بن الحسين عليه  
السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا،  
ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في  
كلّ جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه  
 وآله، وحُفِظَ عنه وكُتِبَ، وكان يقول:  
أيتها الناس، اتقوا الله واعلموا أنّكم إليه  
تُرجعون فـ«تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ - في  
هذه الدنيا - مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ  
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْتَهَا وَبَيْتَهُ أَمَدًا  
بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمْ اللهُ نَفْسَهُ». وَنَحَكَ  
ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه! ابن  
آدم، إنّ أجلك أسرعُ شيءٍ إليك، قد  
أقبل نحوك حيثاً يطلبك، ويوشك أن  
يدركك، وكأنّ قد أوفيت أجلك، وقبض

٢- أما الصدوق ٤٠٧، والآية ٣٠ من سورة آل  
عمران (٣).

١- أما الطوسي ١١٤/١.

بلا مصباح، حُشِبَ مستدة وأصنام مريدة !  
 ألا تأخذون الذهب من الحجر؟! ألا  
 تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟! ألا  
 تأخذون اللؤلؤ من البحر؟! اخذوا الكلمة  
 الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها، فإن  
 الله تعالى يقول: «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ  
 فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»<sup>(٣)</sup>... إلى أن قال  
 عليه السلام: كأنك قد نسييت ليالي  
 أوجاعك وخوفك، دعوتك فاستجاب لك  
 فاستوجب بجميل صنيعة الشكر، فنسيته  
 فيمن ذكر وخالفته فيها أمر. ويلك، إنما  
 أنت لصٌّ من لصوص الذنوب، كلما  
 عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب  
 سارعته إليه وأقدمت بجهلك عليه  
 فارتكبته، كأنك لست بعين الله، أو كأن  
 الله ليس لك بالمرصاد. يا طالب الجنة،  
 ما أطول نومك وأكل مطيتك وأوهى  
 همتك! فله أنت من طالب ومطلوب!  
 ويا هارباً من النار، ما أحت مطيتك إليها  
 وما أكسبك لما يوقعك فيها! انظروا إلى  
 هذه القبور سطوراً بأفناء الدُّور... إلى  
 قوله: يا ابن الأيَّام الثلاث: يومك الذي  
 وُلدت فيه، ويومك الذي تنزل فيه قبرك،  
 ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك، فيا له  
 من يوم عظيم! يا ذوي الهيئة المعجبة،

الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيداً، فرد  
 إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه  
 ملكاك منكر ونكير لمساءلتك، وشديد  
 امتحانك. ألا وإنَّ أول ما يسألانك عن  
 ربك الذي كنت تعبد، وعن نبيك الذي  
 أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين  
 به، وعن كتابك الذي كنت تتلو، وعن  
 إمامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك  
 فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما  
 أتلفته. فخذ جذرك وانظر لنفسك، وأعد  
 للجواب قبل الامتحان والمساءلة  
 والاختبار... إلى آخره؛ ضه ١٧، كا ٢١:  
 ١٥٥ [٧٨/ ١٤٣] ومع ٣، لا ٢١:  
 ١٥٤. [٢٢٣/ ٦].

باب وصايا أبي جعفر عليه السلام  
 (ومواعظه وحكمه)؛ ضه ١٧، كب ٢٢:  
 ١٦١ [٧٨/ ١٦٢].

تحف العقول<sup>(١)</sup>: روي أنه حضره ذات  
 يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذَّروهم وهم  
 ساهون لاهون، فأعاظه ذلك فأطرق ملياً،  
 ثم رفع رأسه إليهم فقال: إن كلامي لو  
 وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار  
 ميتاً. ألا يا أشباحاً بلا أرواح، ودُّبالاً<sup>(٢)</sup>

١- تحف العقول ٢٩١.

٢- بالضم جمع ذبالة، يعني فتيلة (الهامش)، وفي  
 البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: ذبألاً.

٣- الزمر (٣٩) ١٨.

من إذا رضي لم يُدخله رضاه في الباطل،  
وإذا غضب لم يُخرجه غضبه من الحق،  
ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له .

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب : بسم  
الله الرحمن الرحيم هذا ما رآه عمر بن عبد  
العزيز ظلاماً محمد بن علي عليه السلام  
فدك ؛ يا ١١ ، يط ١١ : ٩٤ [٤٦ / ٣٢٦] .

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد  
عليه السلام ووصاياه وحكمه ؛ ضه ١٧ ،  
كج ٢٣ : ١٦٨ [٧٨ / ١٩٠] .

أما لي الصدوق<sup>(٥)</sup> : روي أنه جاء إلى  
الصادق عليه السلام رجل فقال له : بأبي  
أنت وأمي يا بن رسول الله ، علّمني  
موعظة ، فقال له : إن كان الله تبارك  
وتعالى قد تكفل بالترقي فاهتمامك لماذا؟  
وإن كان الرّزق مقسوماً فالحرص لماذا؟  
وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟ وإن  
كان الثواب عن الله حقاً فالكسل لماذا؟  
وإن كان الخلف من الله عزّوجلّ حقاً  
فالبلبل لماذا؟ وإن كانت<sup>(٦)</sup> العقوبة من الله  
عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان  
الموت حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض  
على الله حقاً فالمكر لماذا؟ وإن كان  
الشیطان عدواً فالغفلة لماذا؟ وإن كان

والهيم المغطنة<sup>(١)</sup> ، ما لي أرى أجسامكم  
عامرةً وقلوبكم دامرة؟ أما والله ، لو عاينتم  
ما أنتم مُلاقوه وما أنتم إليه صائرون لقلتم :  
«يَا لَيْسَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا  
وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup> ، وقال جلّ من  
قائل : «بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ  
مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ  
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»<sup>(٣)</sup> ؛ → ١٦٣ [٧٨ / ١٧٠] .

وقال عليه السلام : مَنْ لم يجعل الله  
له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن  
تُغني عنه شيئاً ؛ → ١٦٤ [٧٨ / ١٧٣] .

موعظة الباقر عليه السلام عمر بن عبد  
العزيز بقوله : يا عمر ، إننا الدنيا سُوقٌ من  
الأسواق ، منها خرج قوم بما ينفعهم ، ومنها  
خرجوا بما يضرّهم ... إلى أن قال : واتق  
الله يا عمر ، وافتح الأبواب وسهل  
الحجاب ، وانصر المظلوم وردّ المظالم . ثم  
قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان  
بالله ، فجتا عمر على ركبتيه وقال : إِيّاهُ<sup>(٤)</sup>  
يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر ،

١- الهيم ، بالكسر : الإبل العطاش ، وأعطنا : حبسها  
عند الماء فبركت بعد الورود ؛ القاموس المحيط  
[٤ / ١٩٤ ، ٢٥٠] . (الهامش) .

٢- الأنعام (٦) ٢٧ .

٣- الأنعام (٦) ٢٨ .

٤- في الأصل : الله ، وما أنبتناه عن البحار والخصال ١٠٤ / ح ٦٤ .

٥- أما لي الصدوق ١٦ / ح ٥ .

٦- في الأصل والبحار : كان ، وما أنبتناه عن المصدر .

الممرّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟! وإن كان كلّ شيء بقضاء وقدر فالخزن لماذا؟! وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟! → ١٦٨ (٧٨ / ١٩٠).

أُمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: وفي الحديث عن المنصور أنّه قال للمصادق عليه السلام: حدّثني عن نفسك بحديث أتعظ به، ويكون لي زاجرٌ صدقٍ عن الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم فإنّه ركن العلم، واملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنّك إنّ تفعل ما تقدّر عليه [كنت] كمن شُني غيظاً أو تداوى حقداً، أو يحبّ أن يُذكر بالصولة. واعلم بأنّك إنّ عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ما تُوصف به إلّا العدل... والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنّت وقلّت فأوجزّت؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، صج<sup>٩٣: ٢١٦</sup> (٧١ / ٤١٤).

باب مواعظ موسى بن جعفر عليه السلام وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٩٧ (٧٨ / ٢٩٦).

أُمالي الصدوق<sup>(٣)</sup>: روي أنّه كتب

هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عظمي وأوجز، فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة؛ → ٢٠٢ (٧٨ / ٣١٩).

باب مواعظ الرضا عليه السلام؛ ضه<sup>١٧</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٠٦ (٧٨ / ٣٣٤).

من كتاب «الدر» قال عليه السلام: اتّقوا الله، أثبها الناس، في نعيم الله عليكم فلا تتفروها عنكم بمعاصيه، بل استديوها بطاعته وشكره على نعمه وأباده. واعلموا أنّكم لا تشكرون الله بشيء، بعد الإيمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد عليهم السلام، أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي مغبرّ لهم إلى جنّات ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله. من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن... إلى آخره؛ → ٢١١ (٧٨ / ٣٥٥).

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: وروي عنه قال: إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم، فإذا نفذ أمره وتمّت إرادته<sup>(٥)</sup> ردّ إلى كلّ ذي عقل

١- أُمالي الصدوق ٤٩٠/ح ٩ وما بين الموقوفين منه ومن البحار.

٢- رمز البحار أضفناه وفقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله في العمل.

٣- أُمالي الصدوق ٤١١/ح ٨.

٤- تحف العقول ٤٤٢.

٥- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: عقولهم فأنفذ أمره وتمّت إرادته، فإذا أنفذ أمره.

عقله، فيقول: كيف ذا؟! ومن أين ذا؟! → ٢٠٦ [٧٨ / ٣٣٥].

باب مواظ أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام؛ ضه<sup>١٧</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ٢١٢ [٧٨ / ٣٥٨].

الدرة الباهرة<sup>(١)</sup>: قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله؟! وكيف ينجو من الله طالبه؟! ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما يُفسد أكثر مما يُصلح، القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطى عدوه ثمناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيتته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرّض نفسه للهلكة وللعاقة المتعبة.

أعلام الدين<sup>(٢)</sup>: مثله بأدنى تفاوت. وقال عليه السلام الثقة بأشء تعالى ثمن لكل غالٍ، وسلم إلى كل عالٍ.

وقال عليه السلام: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء.

وقال عليه السلام: لا تُعَادِ أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى،

فإن كان محسناً فإنه لا يُسلمه إليك، وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيكه، فلا تُعَادِهِ.

وقال عليه السلام: لا تكن ولياً لله تعالى في العلانية وعدواً له في السر. وقال: التحفظ على قدر الخوف؛ → ٢١٤ [٧٨ / ٣٦٤].

باب مواظ أبي الحسن الثالث عليه السلام وحكمه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ٢١٤ [٧٨ / ٣٦٥].

أعلام الدين<sup>(٣)</sup>: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر السّاخطون عليه. وقال: المقادير تُريك ما لم يخطر ببالك.

وقال: الناس في الدنيا بالأموال، وفي الآخرة بالأعمال.

وقال: المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان.

وقال: الهزل<sup>(٤)</sup> فكاهة السفهاء وصناعة الجهال؛ → ٢١٥ [٧٨ / ٣٦٩]. باب مواظ أبي محمد العسكري عليه السلام وكتبه إلى أصحابه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٢١٦ [٧٨ / ٣٧٠].

١- الدرة الباهرة ٣٩ باختلاف.

٢- أعلام الدين ٣٠٩.

٣- أعلام الدين ٣١١.

٤- الجزء - خ ل (الهامش).



أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في (وصى).

باب مواعظ القائم عليه السلام وحكمه؛  
 ضه<sup>١٧</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ٢١٩ [٣٨٠ / ٧٨].

الدرة الباهرة<sup>(١)</sup>: مما كتبه جواباً  
 لإسحاق بن يعقوب إلى القمري رحمه الله:  
 أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب  
 الوقتون. وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها  
 إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا  
 حجة الله. وأما المتلبسون بأموالنا، فن  
 استحل منها شيئاً فأكل فإنها يأكل  
 النيران.

وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا  
 منه في حل إلى ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم  
 ولا تخبث. وأما علته ما وقع من الغيبة  
 فإن الله عز وجل قال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ  
 لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ»<sup>(٢)</sup>، إنه لم يكن أحد من  
 آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية  
 زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة  
 لأحد من الطواغيت في عني. وأما وجه  
 الانتفاع بي في غيبي فكالانتفاع بالشمس  
 إذا غيبت عن الأبصار السحاب، وإني

أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان  
 لأهل السماء؛ → ٢١٩ [٣٨٠ / ٧٨].

باب نوادر المواعظ والحكم؛ ضه<sup>١٧</sup>،  
 لج<sup>٣٣</sup>: ٢٤٤ [٣٨٠ / ٧٨].  
 وتقدم ما يناسب المواعظ في (عبر)  
 و(وصى).

موعظة أبي ذر كل يوم، ووصيته  
 للناس؛ و<sup>٦</sup>، عط<sup>٧</sup>: ٧٦٧ و ٧٧١ [٢٢ /  
 ٣٩٥، ٤٠٨].

باب التفكير والاتعاظ بالعبر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>،  
 مب<sup>٤٢</sup>: ١٩٣ [٣١٤ / ٧١].  
 فراجع (فكر) و(عبر).

ذكر ما ورد في ذم من وعظ الناس  
 ولم يتعظ، في باب من وصف عدلاً ثم  
 خالفه إلى غيره؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٣٣  
 [٢٢٢ / ٧٢].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
 أنّه قال: من أشدّ الناس حسرة<sup>(٤)</sup> يوم القيامة  
 من وصف عدلاً وعمل بغيره.

في «المجمع»: عن أنس قال: قال رسول  
 صلى الله عليه وآله: مررت ليلة أُسري بي  
 على أناس تُقرض شفاهم بمقاريض من  
 نار، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟  
 فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا متّ

١- الدرة الباهرة ٤٧ باختلاف يسير في بعض  
 الألفاظ.

٢- المائدة (٥) ١٠١.

٣- الكافي ٢: ٢٩٩ / ح ١.

٤- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: عذاباً.

اشتكيْتُ فأرسل إليَّ محمد بن إبراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قَيْءٌ<sup>(٥)</sup>، فأبَيْت أَنْ أَشْرِبَهُ لَأَتِي إِذَا قَيْتُ زَالَ كُلَّ مَفْصِلٍ مَتِي .

توضيح: قال الجوهرى<sup>(٦)</sup>: الوعك الحُمى، وقيل: ألها، وقد وعكه المرض فهو موعوك .

قوله عليه السلام: «أشعرت»، بصيغة المتكلم على بناء المجهول من الأفعال، أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام، أي هل أحسست بذلك؟ ولعلَّ المعنى أَنَّ الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد، وقد تظهر في أسافلها، «زال كلَّ مفصل متي»، أي لا أقدر لكثرة الضعف على التيء .

والخبر يدلُّ على أَنَّ بيان كيفية المرض ومُدته (وشدته)<sup>(٧)</sup> ليس من الشكاية المذمومة؛ يد<sup>١٤</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٥١١ [٦٢/ ١٠٢] .

أقول: وقد تقدَّم في (حم) ما يتعلَّق بذلك .

### وعل

الوعل - بالفتح، وككتف - تَيْسُ الجبل،

كانوا يأمررون الناس باليرِّ وينسون أنفسهم<sup>(١)</sup>؛ → ٣٣ [٧٢/ ٢٢٤] .

### وعك

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال [لي]<sup>(٣)</sup>: إني لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً، وهي تُضَاعَف علينا، أشعرت أنها لا تأخذ في الجسد كله، وربما أخذت في أعلى الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربما أخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كله .

قلتُ: جُعِلت فداك، إِنَّ أَذْنَتِي بِحَدَّثِكَ بِجِدِّثٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَعَكَ اسْتَعَانَ بِالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد، وثوب على جسده، يراوح بينهما ثم ينادي حتَّى يُسْمَعَ صَوْتُهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: [يَا]<sup>(٤)</sup> فاطمة بنت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقال: صدقتُ .

قلتُ: جُعِلت فداك، فما وجدتم للحمى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إِلَّا الدَّعَاءُ والماء البارد، وإني

١- جمع البيان المجلد ٩٨/١ .

٢- الكافي ١٠٩/٨ ح ٨٧ .

٣- من البحار والمصدر .

٤- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر .

٥- كَأَنَّ المراد أَنَّ مَنْ يَشْرَبُ هَذَا الدَّوَاءَ بَقِيَ .

٦- الصحاح ١٦١٥/٤ باختلاف يسير .

٧- ليس في الطبعة الحروفية من البحار .

الشيء في الظرف. وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام عند نزول هذه الآية: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى؛ → ٦٣ [٣٣١/٣٥].

أقول: تقدّم في (أذن) ما يتعلّق بذلك.

### وفد

ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّخْمَنِ وَفْدًا»<sup>(٤)</sup>، إن الوفد لا يكونون إلّا رُكباناً، وكيفية خروج المتّقين من قبورهم إلى المحشر؛ مع<sup>٥</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٦ [٨/١٥٧].

باب قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٦٥٩ [٢١/٣٦٤]. المناقب<sup>(٥)</sup>: بحث صلى الله عليه وآله

رسله إلى الآفاق في سنة عشر، وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود، منهم بنو سليم وفيهم العباس بن مرداس، وبنو تميم<sup>(٦)</sup> وفيهم عطار بن [حاجب]<sup>(٧)</sup> زُرارة، وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس، وبنو ٤- مريم (١٩) ٨٥.

٥- المناقب ١٧٥/١

٦- هكذا في الأصل، وفي البحار: تيم، وفي المصدر (بطبعيته): نهم. وفي المتن موافق للكامل في التاريخ ٢٨٧/٢. ٧- من المصدر.

قال الدّميري: في طبعه أنّه يأوي إلى الأماكن الوعرة الخشنة، ولا يزال مجتمعاً، فإذا كان وقت الولادة تفرّق، وإذا اجتمع في ضرع أنثى لبن امتصّته. والذكر إذا عجز عن التزوّد أكل البلوط فتقوى شهوته، وإذا لم يجد الأنثى انتزع المنيّ بالامتصاص من فيه، وذلك إذا جذبه الشبق. وفي طبعه أنّه إذا أصابه جرح طلب الحضرة التي في الحجارة فيمصّها ويحملها على الجرح فيببر<sup>(١)</sup>؛ يد<sup>١٤</sup>، صد<sup>١٤</sup>: ٦٧٠ [٦٤/٧٥].

أقول: تقدّم في (أيل) في أحوال الأيل -وهو الذكر من الأوعال- ما يتعلّق بذلك.

### وعى

باب قوله تعالى: «وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَأَعْيَتْ»<sup>(٢)</sup>؛ ط<sup>١</sup>، يـ<sup>١١</sup>: ٦٣ [٣٥/٣٢٦].

أجمع المفسرون على أنّ هذه الآية نزلت في علي عليه السلام. قال الزّعشري<sup>(٣)</sup>: أذن واعية من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به، ولا تضيّعه بترك العمل، وكلّ ما حفظته في نفسك فقد وعيته، وما حفظته في غيرك فقد أوعيته، كقولك: أوعيت

١- حياة الحيوان ٢/٤٢٧، وفيه: «جذّبه» بدل «جذبه».

٢- الحاقّة (٦٩) ١٢.

٣- الكشاف ١٥١/٤.

أقول: تقدّم في (ربع) أنّه أحد الأربعة التي من كُنّ فيه كُئِل إسلامه.

وتقدّم في (دين) العلويّ: إنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدّين؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ١: ١٢ [٣٦٤/٦٩].

العلويّ: إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جُنّة أوقى منه؛ ح<sup>٨</sup>، س<sup>٦٠</sup>: ٦٩٠ [١٠٢/٣٤].

قال التّميميّ<sup>(٥)</sup> في أحوال المهدهد:

قال الجاحظ: إنّهُ وقَاء حَفَوظ ودود، وذلك أنّه إذا غابت أنشأه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره، ولا يقطع الصّياح حتّى تعود إليه، فإنّ حدث حادث أعدمه إيّاها لم يَسْفِد بعدها أنثى أبداً، ولم يَزَلْ صائحاً عليها ما عاش، ولم يشبع أبداً من طعم، بل ينال منه ما يُمسك رمقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧٢٢ [٢٨٨/٦٤].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ

خلفها؛ عشر<sup>١٦</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ١٤٣ [٩١/٧٥].

البقرة: «وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا»<sup>(٦)</sup>.

الخصال<sup>(٧)</sup>: عن أبي مالك قال: قلت

سعد بن بكر وفيهم ضام<sup>(١)</sup> بن ثعلبة، وعبد القيس والجارود بن عمرو، وبنو حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب، وطيء وفيهم زيد الخيل وعدّي بن حاتم، وزبيد وفيهم عمرو بن معدّي كَرَب، وكندة وفيهم الأشعث بن قيس، ونجران وفيهم السيّد والعاقب وأبو الحارث، والأزد؛ → ٦٦١ [٣٧٥/٢١].

### وفق

باب الهداية والإضلال والتوفيق

والخذلان؛ مع<sup>٣</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٤٥ [١٦٢/٥].

التوحيد<sup>(٢)</sup>: عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُهُ عن معنى «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، قال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّوجلّ؛ → ٥٧ [٢٠٣/٥].

في «مجمع البحرين»: التوفيق من الله: توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير<sup>(٣)</sup>.

### وفي

باب الوفاء بما جعل الله على نفسه؛

خلق<sup>٢/١٥</sup>، لو<sup>٣٦</sup>: ١٨١ [٢٦٠/٧١].

الأُنعام: «وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا»<sup>(٤)</sup>.

١- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: صام. وما في المتن

موافق لتاريخ الذهبي ٦٨/٢ والكامل في التاريخ ٢٩٠/٢.

٢- التوحيد ٢٤٢/ح ٣.

٣- مجمع البحرين ٢٤٧/٥.

٤- الأُنعام ١٥٢ (٦).

٥- حياة الحيوان ٣٩٣/٢.

٦- البقرة ١٧٧/٢.

٧- الخصال ١١٣/ح ٩٠.

السلام: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يُستقبل.

غيبة الطوسي<sup>(٥)</sup>: عنه عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحدٍ وقتاً؛ → ١٣١ [٥٢ / ١٠٤].

سبب توقيت الصلوات الخمس في خمسة مواقيت؛ هـ، ز: ٤٣ [١١ / ١٦٠].

خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام، وفيها ذكر أوقات الصلاة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٧١ / ٢٣٢].

أقول: تقدم في (صلا) ما يتعلق بأوقات الصلاة والمحافظة عليها.

باب وقت ما يُغلظ على العبد في المعاصي واستدراج الله تعالى؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٦٤ [٧٣ / ٣٨٧].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (ربع). وذكرنا في (فرض) ما يتعلق باغتنام الوقت والفرصة.

### وَقَر

رُوي: من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام؛ ١، ل<sup>٣٩</sup>: ١٦٣ [٢ / ٣٠٤].

تقدم في (شيب) فضل توقير ذي شَيْبة في الإسلام.

٥- غيبة الطوسي ٢٦٢.

لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرائع الدين. قال: قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد.

أما علي الطوسي<sup>(١)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غداً متي في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم<sup>(٢)</sup> للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس؛ → ١٤٣ [٧٥ / ٩٤].

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في (وعد). قال الصادق عليه السلام في وصيته للمفضل: إيتاك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً، ولا تعدن أخاك وعداً ليس في يدك وفاءه؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٨٦ [٧٨ / ٢٥٠].

### وقت

باب التمهيص والنهي عن التوقيت؛ بيح<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣١ [٥٢ / ١٠١].

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون.

غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>: قال أبو عبدالله عليه

١- أمالي الطوسي ٢٣٣/١.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أداء، وفي البحار (الطبعة المروقية): أداكم، وما أثبتناه عن المصدر.

٣- غيبة الطوسي ٢٦٢.

٤- غيبة الطوسي ٢٦٢.

إجلالاً وهيبة، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الإمام؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٩ [٤٦ / ٢٤٤].  
كان عبدالله بن مُسْكَانَ مِمَّنْ كان يوقّر الصادق عليه السلام بحيث لا يدخل عليه شفقة أن لا يوقّبه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه؛ يا<sup>١١</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٢٢٤ [٤٧ / ٣٩٤].

أقول: تقدّم ذكره في (عبد).  
ذكر توقير الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧١ [٤٨ / ١٣٠].  
توقير عُبيدالله بن خاقان أبا عمّاد العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>: ٣٩: ١٧٥ [٥٠ / ٣٢٥].

باب رحم الصغير وتوقير الكبير؛ عشر<sup>١٦</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ١٥٤ [٧٥ / ١٣٦].  
باب السكينة والوقار؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ١٩٧ [٧١ / ٣٣٧].

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن الحلبي قال: قلت للمصادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافأة، وتشاغّل بغير متاع الدنيا؛ → ١٩٧ [٧١ / ٣٣٧].

### وقع

التوقيع الخارج عن أبي جعفر الثاني

الحامس<sup>(١)</sup>: عن عليّ صلوات الله عليه قال: من وقّر مسجداً لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقيه ضاحكاً مستبشراً، وأعطاه كتابه يمينه؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤٩</sup>: ٢٧٨ [٧ / ٣٠٤].  
أقول: قال العلامة الطباطبائي في الدرة النجفية:

لا تجعلنّ مسجداً طريقاً  
وقرّه إذ كان به حقيقاً<sup>(٢)</sup>  
باب آداب العشرة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد مماته؛ و<sup>٦</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ١٩٥ [١٧ / ١٥].  
ذكر ما ورد عن الحسين بن عليّ عليه السلام عند حمل جنازة أخيه أبي محمّد عليه السلام فيما يتعلّق بذلك؛ ي<sup>١٠</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٣ [٤٤ / ١٤١].

الخرائج والجرائح<sup>(٣)</sup>: روي عن الحلبيّ، عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ما حدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظّموه، وآمنوا بما جاء [به]<sup>(٤)</sup> من شيء، وعليه أن يهديكم. وفيه خصلة: إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه

١- الحامس ٥٤ / ح ٨٣.

٢- الدرة النجفية ٩٩.

٣- الخرائج والجرائح ٥٩٦ / ح ٨.

٤- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٥- أُمالي الصدوق ٢٣٨ / ح ٨.

(أقول: ذكر الشيخ الصدوق في «الفقيه» أن توقيعات أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عنده بخطه في صحيفة، ذكره في باب غسل الميت<sup>(١)</sup>).

التوقيعات الشريفة الخارجة عن الناحية المقدسة في ذم جعفر الكذاب؛ يب<sup>١٢</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ١٥٣ [٥٠ / ٢٢٨].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جعفر).

التوقيع الشريف إلى محمد بن عثمان ابن سعيد في التعزية بأبيه؛ يج<sup>١٣</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ٩٤ [٥١ / ٣٥٠].

أقول: قد تقدّم في (حمد) ما يتعلّق بذلك.

خرج التوقيع قبل وفاة السمرّي بأيّام: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمد السمرّي، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد... إلى قوله عليه السلام: ألا فن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفينائي والضحّة فهو كذاب

الإشارة منه عليه السلام للسمرّي بلقب الدهقان في بغداد.

٢- ما بين القوسين زيادة من خط الشيخ القمي رحمه الله على الأصل، والخبر في كتاب من لا يحضره الفقيه ١٤٢/١ ح ٣٩٣.

عليه السلام: إنّ أنفُسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وجسبة، فن غلب جزعه على صبره حَيّط أجره، ونعوذ بالله من ذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، كج<sup>٢٨</sup>: ١٢٥ [٥٠ / ١٠٣].

توقيعه عليه السلام إلى أصحاب حكم ابن بشار، وقد أشير إليه في (حكم).

ذكر بعض التوقيعات الشريفة عن أبي محمد العسكري؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٦٩ [٥٠ / ٢٩٦].

توقيعه عليه السلام إلى سهل في التوحيد؛ ب<sup>٢</sup>، ط<sup>١</sup>: ٨١ [٣ / ٢٦١].

توقيعه عليه السلام في لمن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال، وكان من شأنه أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه، وكان رواة أصحابنا بالعراق لقّوه وكتبوا منه؛ يب<sup>١٢</sup>، لج<sup>٣٨</sup>: ١٧٤ [٥٠ / ٣١٨].

توقيعه عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل، ومدح إبراهيم بن عبده والعمري رضي الله عنهم، وقد أشير إليه في (سحق)<sup>(١)</sup>.

١- انظر مدحه عليه السلام لإبراهيم بن عبده والعمري في البحار ٣٢٢/٥٠ و٣٢٣، وقد وردت

١٠٤ [٣٨٠ ، ٣٧٣ / ٥١].

باب ما خرج من توقيعات الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ،

لز ٣٧ : ٢٣٧ [٥٣ / ١٥٠].

فيه التوقيعات في جواب مسائل محمد ابن عبدالله بن جعفر الجيميري ؛ → ٢٣٧

[٥٣ / ١٥١].

التوقيع في تعليم كيفية الزيارة إذا

أريد التوجه بهم عليهم السلام ؛ → ٢٤٢

[٥٣ / ١٧١]. وتقدم في (فيد) ما يتعلق

بالشيخ المفيد من التوقيعات.

التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياكم

من الفتن ... إلى قوله : إن الله معنا فلا

فاقة بنا إلى غيره ، والحق معنا فلن يوحشنا

من قعد عتاً ، ونحن صنابع ربنا ، والخلق

بعد صناعتنا .

يا هؤلاء ، ما لكم في الريب

تترددون ، وفي الحيرة تنعكسون؟! أو ما

سمعت الله عز وجل يقول : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>؟! أو ما علمتم ما

جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في

أئمتكم على الماضين والباقيين منهم عليهم

السلام؟! أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم

٣- النساء (٤) ٥٩ .

مفتير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

المعظم ؛ → ٩٨ [٥١ / ٣٦١] ويج ١٣ ،

كط ٢٩ : ١٤٢ [٥٢ / ١٥١].

توقيع مولانا صاحب الزمان عليه

السلام رداً على الغلاة ؛ ز ٧ ، فا ٨١ : ٢٤٥

[٢٥ / ٢٦٦].

توقيع خرج من جهة أبي جعفر محمد

ابن عثمان ، نسخه : إن الله هو الذي خلق

الأجسام وقسم الأرزاق ، لأنه ليس بجسم

ولا حال في جسم ، ليس كمثله شيء ،

فهو السميع البصير . فأما الأئمة فإنهم

يسألون الله فيخلق ، ويسألون الله<sup>(١)</sup> فيرزق ؛

إيجاباً لسألتهم وإعظماً لحقهم ؛ → ٢٦٠

[٢٥ / ٣٢٩].

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup> : قد كان في زمان

السفراء المومنين أقواماً ثقات ترد عليهم

التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة ، منهم

أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي ، ومنهم

أحمد بن إسحاق ، وجماعة خرج التوقيع في

مدحهم ؛ يج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٩ [٥١ /

٣٦٢].

التوقيع الخارج بلعن الشلمغاني وارتداده

وإلحاده لعنه الله ؛ يج ١٣ ، كب ٢٨ : ١٠٢ ،

١- في البحار (الطبعة الحجرية) والاحتجاج ٤٧١ :

ويسألونه ، وفي البحار (الطبعة الحروفية) : ويسأله .

٢- غيبة الطوسي ٢٥٧ .



معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لَدُنْ آدم إلى أنْ ظهر الماضي عليه السلام، كلِّما غاب عِلْمٌ بدا عِلْمٌ، وإذا أَفْل نجمٌ طلع نجمٌ، فلَمَّا قبضه الله إليه ظننتم أنْ الله أبطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه! كلَّما [كان]<sup>(١)</sup> ذلك ولا يكون، حتَّى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون؛ → ٢٤٤ (٥٣ / ١٧٨).

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب، رواه «الاحتجاج»<sup>(٢)</sup> عن الكليني وفيه: وأمَّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنَّهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم.

وفيه أيضاً: وأمَّا المتلبسون بأموالنا فن استحلَّ شيئاً منها فأكله فإنَّما يأكل النيران. وأمَّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلٍّ إلى وقت ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم ولا تحبث. وأمَّا ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال، ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكين. وأمَّا علّة ما وقع من القبيّة، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ»<sup>(٣)</sup>، إنّه لم يكن أحدٌ من

آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عني.

وأما وجه الانتفاع... في غيبي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبت عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أنْ النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب التّوَال عمّا لا يعينكم، ولا تتكفّوا علم ما قد كُفِّم، وأكثرُوا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنَّ ذلك فرجكم، والسلام عليك - يا إسحاق بن يعقوب - وعلى من اتّبع الهدى؛ → ٢٤٥ (٥٣ / ١٨١).

التوقيع في جواب محمد بن جعفر الأسدي، وفيه التشديد على من أكل من مال الإمام عليه السلام؛ → ٢٤٥ (٥٣ / ١٨٤).

باب فيه ذكر ما يتعلّق بوقائع الشهور؛ ك ٢٠، عو<sup>٦</sup>: ٢٧٥ (٩٨ / ١٨٨).

وقائع السنة الأولى من الهجرة إلى السنة الحادية عشرة، تقدّم في (سنه).

باب الوقائع المتأخّرة عن قتل الحسين عليه السلام؛ ي ١٠، لط<sup>٣٦</sup>: ٢١٨ (٤٥ / ١٠٧).

### وقف

الوقف وفضله وأحكامه؛ كج ٢٣، ن<sup>٥٠</sup>: ٤٢ (١٠٣ / ١٨١).

فيه الخصال التي ينتفع المؤمن بها بعد

١ - من البحار والمصدر.

٢ - الاحتجاج ٤٧٠.

٣ - المائدة (٥) ١٠١.

لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٣٠٨ [٤٨/ ٢٥٠].

أقول: تقدّم في (زياد بن مروان) و(علي بن أبي حمزة) ما يتعلق بذلك. ذم بعض الواقفية كابن السراج وابن أبي حمزة؛ يب<sup>١٢</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٧٩ [٤٩/ ٢٦٧]. أقول: قد أشرنا في (عشق) إلى توقيفية الأسماء الإلهية، فراجع ثمة.

## وفى

باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، ما<sup>٤١</sup>: ٢٢٨ [٧/ ١٣١]. الزمر: «وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ\* وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِقَارَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: «وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا» - إلى قوله تعالى: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا»<sup>(٣)</sup>.. السورة.

روى العياشي<sup>(٤)</sup> بإسناده عن خيشمة

موته، منها صدقة تجري من بعده، ووصية أمير المؤمنين عليه السلام بما يعمل في أماله.

باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وأوقافه؛ و<sup>٦</sup>، عد<sup>٧٤</sup>: ٧٤٢ [٢٢/ ٢٩٥]. أقول: وقد تقدّم ذلك في (صدق). أوقاف أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قا<sup>١١</sup>: ٥١٧ [٤١/ ٤٠] وط<sup>٩</sup>، قيط<sup>١١</sup>: ٦١٥ [٤٢/ ٧٢].

باب أوقاف فاطمة عليها السلام وصدقاتها؛ ي<sup>١١</sup>، ي<sup>١١</sup>: ٦٧ [٤٣/ ٢٣٥].

أوقاف موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٣١٥ [٤٨/ ٢٨١].

باب قوله تعالى: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»<sup>(١)</sup>، ط<sup>٩</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٩٧ [٣٦/ ٧٦].

فيه الروايات أنهم مسؤولون عن ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام.

باب مواقف القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٢٥ [٧/ ١٢١].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (قوم). وتقدّم في (شبه) باب التوقف عند الشبهات.

باب ردّ مذهب الواقفية، والسبب الذي

٢- الزمر (٣٩) ٦٠ - ٦١.

٣- الزمر (٣٩) ٧١ - ٧٣.

٤- عنه، مجمع البيان المجلد ٤/ ٥٠٥.

١- الصاقي (٣٧) ٢٤.

قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حدث عتاً بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً، فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى رسوله، لأننا إذا حدثنا لا نقول: قال فلان، وقال فلان، إنما نقول: قال الله وقال رسوله. ثم تلا هذه الآية: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا...» الآية، ثم أشار خيشمة إلى أذنيه فقال: صممتا إن لم أكن سمعته.

وروى سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية، فقال: كل إمام انتحل إمامة ليست له من الله. قلت: وإن كان علويّاً؟ قال: وإن كان علويّاً، قلت: وإن كان فاطميّاً؟ قال: وإن كان فاطميّاً؛ → ٢٣٨ [٧/١٥٩].

النبوي في الحث على التقوى في أول خطبة خطبها في المدينة؛ ٦، لـ ٣٧: ٤٣٠ [١٩/١٢٦].

كلمات أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام في التقوى والحث عليها؛ خلق ٣١٥، يد ١٤: ٩٥ [٧٠/٢٨٦]. وتقدم في (عقب) حكاية الرجل الإسرائيلي الذي كان يُكثر من قول: الحمد لله رب

• في الأصل: ين، أي كتاب الإيمان، سهواً.

العالمين والعاقبة للمتقين.

النبوي: لا تقولوا: إنَّ محمداً صلى الله عليه وآله متاً، فوالله ما أولياي منكم ولا من غيركم إلّا المتقون؛ ٦، نو: ٥٩٩ [٢١/١١١].

وعنه صلى الله عليه وآله: ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أئتماكم وأطوعكم له؛ → ٦٠٦ [٢١/١٣٨].

وتقدم في (ذرر) كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر: ولو أن السماوات والأرض كانتا على عبد رفقاً ثم اتقى الله لجعل الله له فيها مخرجاً، ولا يُؤنسك إلّا الحق، ولا يوحشتك إلّا الباطل.

مدح المتقين في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر؛ ح<sup>٨</sup>، سج ٦٣: ٦٥٥ [٣٣/٥٨١] وخلق ٣١٥، ح<sup>٨</sup>: ٤٠ [٧٠/٦٦].

باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام وتقواه وورعه؛ ط<sup>١</sup>، صز<sup>١٧</sup>: ٤٩٩ [٤٠/٣١٨].

حديث همام في صفات المتقين؛ بين ١١٥، يد ١٤: ٨٢ [٦٧/٣١٥].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له همام - وكان عابداً ناسكاً مجتهداً - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال: يا أمير المؤمنين، صف

لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ، فقال عليه السلام : يا همام ، المؤمن الكيس الفطن ، يشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرأ ، وأذل شيء نفساً ... إلى آخره<sup>(١)</sup> .

أقول : أورد شيخني المتبحر المحدث صاحب «المستدرک» هذا الحديث مع شرحه في «معالم العبر» فراجعه ٢٨٨ .

باب فيه الحث على العمل والتقوى ؛  
ين ١/٥ ، يط ١٩ : ١٤١ [٦٨ / ١٤٩] .  
أقول : يأتي في (يقن) أَنَّ التقوى فوق الإيمان بدرجة .

قال المجلسي : التقوى من الوقاية ، وهي في اللغة : فرط الصيانة ، وفي العرف : صيانة النفس عما يضرها في الآخرة ، وقصرها على ما ينفعها فيها ، ولها ثلاث مراتب :

الأولى : وقاية النفس عن العذاب المخلد ، بتصحيح العقائد الإيمانية .

والثانية : التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك ، وهو المعروف عند أهل الشرع .

والثالثة : التوقي عن كل ما يشغل القلب عن الحق ، وهذه درجة الخواص ، بل خاص الخاص ؛ خلق ٢/١٥ ، يه ١٥ : ٥٧

١- الكافي ٢/٢٢٦ ح ١ ، عنه البحار ٦٧/٣٦٥ .

[٧٠ / ١٣٦] .

أقول : حكي عن بعض الناسكين أنه قال له رجل : صف لنا التقوى ، فقال : إذا دخلت أرضاً فيها شوك كيف كنت تعمل ؟ فقال : أتوقى وأحترز . قال : فافعل في الدنيا كذلك ، فهي التقوى .

سئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى ، فقال : أن لا يفقدك حيث أمرك ، ولا يراك حيث نهاك<sup>(٢)</sup> .

قال في «مجمع البحرين» : والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان : الخشية والهيبه ، ومنه قوله تعالى : «وَأِيَّاي فَاتَّقُوا»<sup>(٣)</sup> ، والطاعة والعبادة ، ومنه قوله تعالى : «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ»<sup>(٤)</sup> ، وتنزيه القلوب عن الذنوب ، وهذه - كما قيل - هي الحقيقة في التقوى دون الأولين<sup>(٥)</sup> ؛ انتهى .  
الكافي<sup>(٦)</sup> : الصادقي : إن قليل العمل مع التقوى خير [من] كثير [العمل]<sup>(٨)</sup> بلا تقوى ؛ خلق ٢/١٥ ، يا ١١ : ٥٠ [٧٠ / ١٠٤] .

أقول : قد تقدم ذلك في (حرم) .

٢- انظر البحار ٧٠/٢٨٥ .

٣- البقرة (٢) ٤١ .

٤- آل عمران (٣) ١٠٢ .

٥- مجمع البحرين ١/٤٥١ .

٦- الكافي ٢/٧٦ ح ٧ .

٧- من البحار والمصدر .

٨- من المصدر .

الله عزَّوجلَّ لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون؛ → ٩٤ [٧٠ / ٢٨٠].

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في وصيته لأبي ذرٍّ: يا أبا ذرٍّ، لو أنَّ الناس كلَّهم أخذوا بهذه الآية لكفَّتهم «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ...» الآية؛ ضه ١٧، د ٤: ٢٦ [٧٧ / ٨٧].

في رسالة الصادق عليه السلام في جواب النجاشي: ثمَّ إنِّي أُوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله... إلى أن قال عليه السلام: واعلم أنَّ الخلائق لم يوكَّلوا بشيء أعظم من التقوى، فإنَّه وصَّينا أهل البيت؛ ضه ١٧، ز ٧: ٥٦ [٧٧ / ١٩٤].

قال الحسين بن عليٍّ عليه السلام في موعظةٍ له: أُوصيكم بتقوى الله تعالى، فإنَّ الله تعالى قد ضمن لمن اتَّقاه أنَّ يحُوله عَمَّا يكره إلى ما يحبُّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإنَّك أنْ تكونَ مِمَّنْ يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنَّ الله تبارك وتعالى لا يُجْدع عن جنته، ولا يُنال ما عنده إلَّا بطاعته؛ ضه ١٧، ك ٢٠: ١٤٩ [٧٨ / ١٢١].

عقَّة الداعي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام مثله؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يط ١٩: ٩٥

باب الطاعة والتقوى ومدح المتقين وصفاتهم وعلاماتهم، وأنَّ قبول العمل مشروط به؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، يط ١٩: ٨٩ [٧٠ / ٢٥٧].

البقرة: «الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لِيُتَّقِيَ اللَّهَ...»<sup>(١)</sup> الآيات.

الطلاق: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>. تفسير: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» من كلّ كرب في الدنيا والآخرة.

وفي النبوي: مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة.

وفي العلوي: مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم. «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» أي من وجهٍ لم يخطر بباله.

وعن الصادق عليه السلام: هؤلاء قومٌ من شيعة ضعفاء، ليس عندهم ما يتحملون به إلينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا، فيرحل قومٌ فوقهم<sup>(٣)</sup> وينفقون أموالهم ويَتعبون أبدانهم حتَّى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعّيه هؤلاء ويُضَيِّعُه<sup>(٤)</sup> هؤلاء، فأولئك الذين يجعل

١ - البقرة (٢) ١-٥.

٢ - الطلاق (٦٥) ٢-٣.

٣ - أي فوقهم في القدرة والمال. انظر هامش المصدر (الكافي

١٧٨/٨ ح ٢٠١).

٤ - يذيعه - ظ (هامش). والصحيح ما في المتن.

٥ - عقَّة الداعي ٢٨٧.

[٧٠ / ٢٨٥].

الأمور<sup>(٢)</sup>.

الثانية: الحفظ والحراسة، قال تعالى: «وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضَرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا»<sup>(٣)</sup>.

الثالثة: التأييد والنصر، قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا»<sup>(٤)</sup>.

الرابعة: النجاة من الشدائد والرزق الحلال، قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(٥)</sup>.

الخامسة: صلاح العمل، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

السادسة: غفران الذنوب، قال الله تعالى -بعد قوله «يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ»<sup>(٧)</sup>- «وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

السابعة: محبة الله تعالى، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»<sup>(٨)</sup>.

٢- آل عمران (٣) ١٨٦.

٣- آل عمران (٣) ١٢٠.

٤- النحل (١٦) ١٢٨.

٥- الطلاق (٦٥) ٢-٣.

٦- الأحزاب (٣٣) ٧٠-٧١.

٧- الأحزاب (٣٣) ٧١.

٨- التوبة (٩) ٧.

أقول: حُكي عن بعض العارفين أنه قال لشخصه: أوصني بوصية جامعة، فقال: أوصيك بوصية الله رب العالمين للأولين والآخرين قوله تعالى: «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ»<sup>(١)</sup>، ولا شك أنه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل أحد، ورحمته ورأفته به أجل من كل رحمة ورأفة، فلو كان في الدنيا خصلة، هي أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر وأغرق في العبودية من هذه الخصلة، لكانت الأولى بالذكر والأحرى بأن يوصي بها عباده، فلما اقتصر عليها علم أنها جمعت كل نصح وإرشاد وتنبية وسداد وخير وإرفاد.

وقال بعض العارفين: إن خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى، انظر إلى ما في القرآن الكريم من ذكرها، فكم علق عليها من خير، ووعد لها من ثواب، وأضاف إليها من سعادة دنيوية وكرامة أخروية!

ولنذكر لك من خصاها وآثارها الواردة فيه اثنتي عشرة خصلة.

الأولى: المدحة والثناء، قال الله تعالى: «وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ

١- النساء (٤) ١٣١.

الثامنة: قبول الأعمال، قال تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>(١)</sup>.

التاسعة: الإكرام والإعزاز، قال الله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

العاشرة: البشارة عند الموت، قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»<sup>(٣)</sup>.

الحادية عشرة: النجاة من النار، قال تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا»<sup>(٤)</sup>.

الثانية عشرة: الخلود في الجنة، قال تعالى: «أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(٥)</sup>.

فقد ظهر لك أنَّ سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها، وهي كنز عظيم وغنم جسيم، وخير كثير وفوز كبير، انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: التقوى: فَعُلَى كنجوى، والأصل فيه وَقَوَى، من وقيته: منعته، قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً، وكذلك تَقَاة، والأصل وَقَاة، قال تعالى: «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»<sup>(٦)</sup>.

وقال: والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد عليه السلام، لأنه أتى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظنَّ أنه قتله، فوقاه الله شره<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

باب التقية والمدارة؛ عشر<sup>١٦</sup>، فز<sup>٨٧</sup>: ٢٢٤ [٣٩٣ / ٧٥].

آل عمران: «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»<sup>(٨)</sup>.

المؤمن: «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>(٩)</sup>.

رُوي: إِنَّ التَّقِيَةَ تيرس المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقية له.

وإنَّ تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا في شرب النبيذ والمسح على الخنثيين.

وعليك بالتقية فإنها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام.

الحاسن<sup>(١٠)</sup>: قال أبو جعفر عليه السلام: إنها جعلت التقية ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقية.

٦- آل عمران (٣) ٢٨.

٧- مجمع البحرين ٤٥١/١.

٨- آل عمران (٣) ٢٨.

٩- المؤمن (٤٠) ٢٨.

١٠- الحاسن ٢٥٩/ح ٣١٠.

١- المائة (٥) ٢٧.

٢- الحجرات (٤٩) ١٣.

٣- يونس (١٠) ٦٣-٦٤.

٤- مريم (١٩) ٧٢.

٥- آل عمران (٣) ١٣٣.

أما لي الطوسي<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: عليكم بالتيقة، فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودينه مع من يأمنه، لتكون سجيته<sup>(٢)</sup> مع من يحذره.

الحامسن<sup>(٣)</sup>: عن ابن مُشكان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إني لأحسبك إذا شُتِم عليّ عليه السلام بين يديك، لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جُعِلت فداك، إني هكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربّما سمعتُ من يشتم عليّاً وما بيني وبينه إلّا أسطوانة فأستر بها، فإذا فرغتُ من صلاتي فأمرّ به فأسلم عليه وأصافحه؛ → ٢٢٥ [٧٥/ ٣٩٩].

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup>: وانتَهز مغنم عباد الله الصالحين، ولا تنافس الأشكال، ولا تنازع الأضداد، ومن قال لك: أنا، فقل: أنت، ولا تدع في شيء وإن أحاط به علمك وتحققت به معرفتك، ولا تكشف به سرّك إلّا على أشرف منك في الدين، وأتَى تجدد الشرف؟! فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة، وبقيت مع الله بلا علاقة.

١- أمالي الطوسي ٢٩٩/١.

٢- سجيّة (الهامش).

٣- الحامسن ٢٥٩/ ٣١٣ ح.

٤- مصباح الشريعة ١١٠ باختلاف يسير.

تفسير العسكري<sup>(٥)</sup>: تقيّة بعض أصحاب الصادق عليه السلام وتوريته بحيث مدحه الصادق عليه السلام، وقال: إنّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بن يمتحنه من مخالفه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويُعظم الله بالتيقة ثوابه؛ → ٢٢٦ [٧٥/ ٤٠٢].

أقول: وتقدّم في (حزبل) و (سبب) ما يناسب ذلك.

الهداية<sup>(٦)</sup>: التقيّة فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه. وقال الصادق عليه السلام: لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة، لكنك صادقاً. والتقيّة في كلّ شيء حتى يبلغ الدم، فإذا بلغ الدم فلا تقيّة. ثم ساق روايات عنه عليه السلام في ذلك، إلى أن قال: وقال: من صلّى معهم في الصفّ الأوّل فكأنّها صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في الصفّ الأوّل. وقال: الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك. والتقيّة واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام، فمن تركها فقد دخل في نهي الله عزّ وجلّ ونهي رسول الله والأئمّة عليهم

٥- تفسير الإمام العسكري ٣٥٦.

٦- الهداية للصدوق ٩.



السلام؛ → ٢٣١ [٧٥/ ٤٢١].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما منع ميثم رحمه الله من التقية؟! فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup>؛ → ٢٣٤ [٧٥/ ٤٣٢].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر<sup>(٤)</sup> كان أشد للتقية.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم، فقد أحله الله له؛ → ٢٣٥ [٧٥/ ٤٣٥].

توصية الصادق عليه السلام أصحابه بالتقية في رسالته المعروفة إليهم؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٧٥ [٧٨/ ٢١٠].

فقه الرضا<sup>(٦)</sup>: عليكم بالتقية، فإنه روي: من لا تقية له لا دين له. وروي: تارك التقية كافر. وروي: اتق حيث لا

يُتَقَى، التقية دين منذ أول الدهر إلى آخره. وروي أن أبا عبدالله عليه السلام كان يمضي يوماً في أسواق المدينة وخلفه أبو الحسن موسى عليه السلام فجذب رجل ثوب أبي الحسن عليه السلام ثم قال له: من الشيخ؟ فقال: لأعرفه!؛ ضه ١٧، كو<sup>٦</sup>: ٢٠٩ [٧٨/ ٣٤٧].

في أن التقية كانت شديدة في زمن الصادقين عليها السلام بحيث كان الأصحاب يكتمون كتبهم:

روى الكليني<sup>(٧)</sup> رحمه الله عن محمد ابن الحسن بن أبي خالد شئولة<sup>(٨)</sup> قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جُعِلَ فداك، إن مشايخنا رَوَوْا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليها السلام، وكانت التقية شديدة، فكتبوا كتبهم فلم تُرَو عنهم، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا. فقال: حدثوا بها فإنها حق؛ ١، كو<sup>٦</sup>: ١١٤ [٢/ ١٦٧].

تفسير العياشي<sup>(٩)</sup>: عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

١- الكافي ٢/ ٢٢٠ ح ١٥٠.

٢- النحل (١٦) ١٠٦.

٣- الكافي ٢/ ٢٢٠ ح ١٧.

٤- أي خروج القائم عليه السلام (الهاشم).

٥- الكافي ٢/ ٢٢٠ ح ١٨.

٦- فقه الرضا ٣٣٨.

٧- الكافي ١/ ٥٣ ح ١٥٠.

٨- وبعضهم ضبطه: شئولة. انظر تنقيح المقال

٩٩/ ٣ / الرقم ١٠٥٣١.

٩- تفسير العياشي ٢/ ٣٥١ ح ٨٦.

وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد سفراً ورى بغيره وقال: أمرني ربى بمداواة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدبه الله عز وجل بالتقية فقال: «أَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ...»<sup>(١)</sup> الآية. يا سفيان، من استعمل التقية في دين الله فقد تسم الذروة العليا من العز، إن عز المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم؛ هـ، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٥٣ [١٣/ ١٣٥].

في تقية أصحاب الكهف:

الكافي<sup>(٧)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف، إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدون الزنانير فأعطاهم الله عز وجل أجرهم مرتين؛ هـ، عو<sup>٧٦</sup>: ٤٣٤ [١٤/ ٤٢٨].  
خبر مولى لثقيف كان بمكة ينال من الرجلين، فأوصاه علي بن الحسين عليه السلام بتقوى الله، فقال: ناشدتك الله ورب هذا البيت: هل صلياً على فاطمة عليها السلام؟ فقال: اللهم لا؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٩٩ [٢٩/ ١٥٨].

كلام السيد في «الشافى»<sup>(٨)</sup> في عدم

رذماً<sup>(١)</sup>، قال: التقية، «فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً»<sup>(٢)</sup>، قال: ما استطاعوا له نقباً، إذا عمل بالتقية لم يقدروا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً. قال: وسألته عن قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ»<sup>(٣)</sup>، قال: رفع التقية عند قيام القائم عليه السلام فينتقم من أعداء الله؛ هـ، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٨ [١٢/ ٢٠٧].

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - وكان والله صادقاً كما سمي - يقول: يا سفيان، عليك بالتقية، فإنها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام، وإن الله عز وجل قال لموسى وهارون عليهما السلام: «أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى» فقولاً له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى<sup>(٥)</sup>، يقول الله عز وجل: كَتَبْنَا لَهُ قَوْلًا لَه: يا أبا موصعب.

١- الكهف (١٨) ٩٥.

٢- الكهف (١٨) ٩٧.

٣- الكهف (١٨) ٩٨.

٤- معاني الأخبار ٣٨٦/ ح ٢٠.

٥- طه (٢٠) ٤٣ - ٤٤.

٦- فضلت (٤١) ٣٤.

٧- الكافي ٢/ ٢١٨/ ح ٨.

٨- تلخيص الشافى ٣/ ٨٧.

جواز التقيّة على النبيّ صلى الله عليه وآله دون الإمام عليه السلام؛ ح<sup>٨</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٤٢/٢٩٩].

استدلال المجلسي بما يدلّ على جواز التقيّة؛ → ١٤٣/٢٩٩ [٤٠٤].

عرّف الشهيد رحمه الله في «قواعده» التقيّة بأنها جملة الناس بما يعرفون، وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم، قال: وأشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام... إلى أن قال: وقسمها بانقسام الأحكام الخمسة، وعدّ من الحرام التقيّة في قتل الغير، وقال: التقيّة تبيح كلّ شيء حتى إظهار كلمة الكفر، ولو تركها حينئذٍ أثم، إلّا في هذا المقام، ومقام التبرّي من أهل البيت، فإنّه لا يأثم بتركها، بل صبره إمّا مباح أو مستحب، وخصوصاً إذا كان ممّن يُقتدى به<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وحكى الشيخ الطبرسي في «مجمع البيان»<sup>(٢)</sup> عن المفيد رحمه الله أنّه قال: التقيّة قد تجب أحياناً، وتكون فرضاً، وتجاوز أحياناً من غير وجوب، ويكون في وقت أفضل من تركها، وقد يكون تركها أفضل وإن كان فاعلها معذوراً ومعفوّاً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها؛ → ١٤٤ [٤١٠/٢٩٩].

بلغ من تقيّة أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه أبو الصلاح في «التقريب»<sup>(٣)</sup> أنّه قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذِفُوا بِئْسَ لَكُمْ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ»<sup>(٤)</sup> فيمن نزلت؟ فقال: ما تريد؟! أتريد أن تُغري بي الناس؟! قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكن أحب أن أعلم. قال: اجلس، فجلس، فقال: أكتب عامراً اكتب معمرأ اكتب عمرأ اكتب عقارأ اكتب معتمراً، في أحد الخمسة نزلت؟ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٤٨ [٣٨٠/٣٠].

في تقيّة جعفر بن محمد عليه السلام بحيث أفطر الصوم خوفاً من أبي العباس، وقال: إنّ صممت صمنا وإن أفطرت أفطرتنا، فقليل له: تفطر يوماً من شهر رمضان؟! فقال: إيّ والله، أفطر يوماً من شهر رمضان أحب إليّ من أن يُضرب عنقي؛ يا<sup>١١</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٦٧ [٢١٠/٤٧].

في أنّ في أوائل إمامة موسى بن جعفر عليه السلام كانت التقيّة شديدة جدّاً، لأنّه كان لأبي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتّفق شيعة جعفر عليه السلام فيضربون عنقه؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>:

١- القواعد والفوائد ١٥٥/٢ القاعدة ٢٠٨.

٢- مجمع البيان المجلّد ١/٤٣٠.

٣- تقريب المعارف ٢٤٣ (طبعة المحسن).

٤- الحجرات (٤٩) ١.

١٨٣ [٤٧ / ٢٦٢].

الخرائج والجرائع<sup>(١)</sup>: رُوي عن علي بن سُوَيْد قال: خرج إليه عن أبي الحسن موسى عليه السلام: سألتني عن أمور كنتُ منها في تَقِيَّةٍ ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطانُ الجبابة ودنا سلطانُ ذي السلطان العظيم بفرار الدنيا المذمومة إلى أهلها، العُتاة على خالقهم، رأيتُ أن أُفسر لك ما سألتني عنه... إلى آخره. ومنه يظهر أنه سلام الله عليه كان في التَقِيَّةِ إلى أواخر أيامه؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢٥٠ [٤٨ / ٦٦].

حديث خلف بن حمّاد، يظهر منه أنه عليه السلام كان في شدة من التَقِيَّةِ؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٥ [٤٨ / ١١٢].

وكذا يظهر ذلك من كتابه إلى الْخَيْرِزَّانِ أُم موسى الهادي يعزّيه بموسى ابنها ويهنيها بهارون، وقد تقدّم في (عزى). وفي آخره قال المجلسي: انظر إلى شدة التَقِيَّةِ في زمانه عليه السلام حتى أحوّجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التَقِيَّةِ كلّ باب؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٣ [٤٨ / ١٣٤].

عن أبي الحسن عليّ الهادي عليه

السلام في حديث، قال لداود الضرير: يا داود، لوقلتُ لك: إن تارك التَقِيَّةِ كتارك الصلاة لكنتُ صادقاً؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٤١ [٥٠ / ١٨١].

تفسير العسكري<sup>(٢)</sup>: نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المنافقين إلى الصلاة، وأحسّ الشيعي بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه، فقصده وقال: أعذر إليك يا بن رسول الله من صلاتي خلف فلان، فإنّي أتقيّه، ولولا ذلك لصلّيت وحدي. فقال له الباقر عليه السلام: يا أخي، إنّها كنت تحتاج أن تعذر لو تركت. يا عبدالله المؤمن، مازالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك وتعلن إمامك ذاك، وإنّ الله تعالى أمر أن تُحسب لك صلاتك خلفه للتَقِيَّةِ بسبعمئة صلاة لو صلّيتها وحداً، فعليك بالتَقِيَّةِ، واعلم أنّ الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت الْمُتَقِيَّ منه، فلا ترضَ لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه؛ ز<sup>٧</sup>، قه<sup>١٠٥</sup>: ٣٣١ [٢٦ / ٢٣٥].

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من أعقل الناس عند المخالف والموافق، ويستعمل التَقِيَّةَ... وكانت العامة تعظّمه، وقد تناظر اثنان فزعم واحد

١- الخرائج والجرائع ٣٢٥/١ ح ١٨.

٢- تفسير الإمام العسكري ٥٨٥/ح ٣٥١.

[٥٢ / ٣٢١].

ألا وإن أعظم فرائض الله عليكم ، بعد فرض مولاتنا ومعاداة أعدائنا ، استعماؤ التقيّة على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم ، وقضاء حقوق إخوانكم في الله ... وإن الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي ، فأما هذان فقلّ من ينجو منها إلّا بعد مسّ عذاب شديد ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ٦٣ [٧٤ / ٢٢٩].

أقول : قد تقدّم ما يناسب ذلك في (سخا) و(ورى) .

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس اتّقاء شرّه ؛ عشر<sup>١٦</sup> ، عا<sup>٧١</sup> : ١٩٤ [٧٥ / ٢٧٩].

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (شرر) .

وتقدّم في (مهر) أنّ مهر الشّنة كان اثنتي عشرة أوقية ونشأ .

وكا

نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العين وكاء السّه<sup>(٣)</sup> ؛ طه<sup>١٨</sup> ، كط<sup>٢٩</sup> : ٥٤ [٨٠ / ٢٢٦].

٢- نهج البلاغة ٥٥٧/الحكمة ٤٦٦ .

٣- أصله الشّنة أي العجز ، فكأنّه شبه الشّنة بالوعاء ، والعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء . انظر مجمع البحرين ٣٤٦/٦ .

أنّ أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ عمر ثمّ عليّ ، وقال الآخر : بل عليّ عليه السلام أفضل من عمر ، فدار الكلام بينهما ، فقال أبو القاسم رضي الله عنه : الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصّدّيق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذوالنورين ثمّ عليّ الوصيّ ، وأصحاب الحديث على ذلك ، وهو الصحيح عندنا . فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول ، وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم ، وكثُر الدّعاء له والظنّ على من يرميه بالرفض .

وبلغ الشيخ أبا القاسم رحمه الله أنّ بواباً كان له على الباب الأوّل قد لعن معاوية وشتمه فأمر بطرده وصرفه عن خدمته ، فبقي مدّة طويلة يُسأل في أمره ، فلا والله ما ردّه إلى خدمته ، كلّ ذلك للتقيّة ؛ يج<sup>١٣</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ٩٧ [٥١ / ٣٥٦].

إكمال الدين<sup>(١)</sup> : قال الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة ... قبل خروج قائمنا عليه السلام ، فن تركها قبل خروج قائمنا فليس مثا ؛ يج<sup>١٣</sup> ، لج<sup>٣٣</sup> : ١٨٣

١- كمال الدين ٣٧١/ح ٥ .

الشعراء: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ»<sup>(٤)</sup>.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلی الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر. قلت: ما على هذا أحزن، وإنه لكما تقول. قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر - أو قال<sup>(٦)</sup>: قادر. قلت: ما على هذا أحزن، وإنه لكما تقول، فقال: مِمَّ<sup>(٧)</sup> حزنك؟ قلت: ممّا يتخوف من فتنة ابن الزبير، وما فيه الناس. قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً دعا الله فلم يُجبه؟ قلت: لا. قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله تعالى فلم يَكْفِه؟ قلت: لا. قال: فهل رأيت أحداً سأل الله تعالى فلم يُعطه؟! قلت: لا. ثم غاب عني.

٣- إبراهيم (١٤) ١١-١٢.

٤- الشعراء (٢٦) ٢١٧.

٥- الكافي ٢/٦٣ ح ٢.

٦- الترديد من كلام الراوي (المامش).

٧- في الأصل: ممّا، خ ل- مم.

قوله تعالى في يوسف: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً»<sup>(١)</sup>، أي وسائد يتكئ عليها، وقيل: أراد به الطعام، لأنّ من دُعي إلى طعام يُعدّ له المتكأ... إلى غير ذلك. وفي «تفسير القمي»: أي أثرجة<sup>(٢)</sup>.

وروى ابن عباس وغيره: مُتَكَأٌ خفيفة ساكنة التاء، وقالوا: المُتَكأ الأثرج.

قال المجلسي: أقول: لعلّ علي بن إبراهيم هكذا رواه، فلذا فسره بذلك، أو فسره بمطلق الطعام. ولما كان الواقع ذلك فسره به، انتهى؛ هـ، كح<sup>٢٨</sup>: ١٧٢ [١٢/ ٢٢٦].

أقول: تقدّم في (أكل) كراهة الأكل متكئاً، ومعنى الاتكاء فيه.

## وكل

باب التوكّل والتفويض وذم الاعتماد على غيره تعالى؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٧ [٧١/ ٩٨].

إبراهيم: «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا وَمَا أَلَيْنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١- يوسف (١٢) ٣١.

٢- تفسير القمي ١/٣٤٣. وفيه: «أثرجة» بدل «أثرجة».

عرفت ذلك من نيته - ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن، إلّا جعلتُ له المخرج من بينهن؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٥٣ [٧١/ ١٢٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتينا عبد أقبل فُقبل ما يحبّ الله عزّ وجلّ أقبل الله فُقبل ما يُحبّ. ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله فُقبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة، كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بليّة، أليس الله تعالى يقول: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ»<sup>(٤)</sup>؟

بيان: فُقبل ما يحبّ، أيّ نحوه، والاعتصام بالله: الاعتماد والتوكّل عليه. قال المحقّق الطوسي رحمه الله: المراد بالتوكّل أنْ يَكِلَ العبد جميع ما يصدر عنه ويردّ عليه إلى الله تعالى، لعلمه بأنّه أقوى وأقدر، ويصنع ما قدر عليه على وجه أحسن وأكمل، ثمّ يرضى بما فعل، وهو مع ذلك يسعى ويجهّد فيما وكله إليه، ويعدّ نفسه وقدرته وعمله وإرادته من الأسباب والشروط المخصّصة لتعلّق قدرته تعالى وإرادته

بيان: فيه شرح الخبر وجملته من أحوال ابن الزبير، وإنّ الظاهر أنّ هذا الرجل إمّا كان ملكاً تمثّل بشراً بأمر الله تعالى، أو كان بشراً كخضر أو إلياس عليها السلام. وكونه عليه السلام أفضل وأعلم منهم لا ينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره... وتسكينه كإرسال بعض الملائكة إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله... وكونه عليه السلام عالماً بما أُلّيّ إليه لا يُنافي التذكير... فإنّ أكثر أرباب المصائب عالمون بما يُلقى إليهم على سبيل التسلية والتعزية، ومع ذلك ينفعهم، لاسيّما إذا علم أنّ ذلك من قبل الله تعالى؛ → ١٥٢ [٧١/ ١٢٢].

أيضاً ذكر الخبر برواية أخرى؛ → ١٥٨ [٧١/ ١٤٨] وبيّا<sup>١١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٣ [٤٦/ ٣٧] وبيّا<sup>١١</sup>، ط<sup>٩</sup>: ٤٢ [٤٦/ ١٤٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطنا.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: ما اعتصم بي عبّد من عبادي دون أحدٍ من خلقي.

٣- الكافي ٦٥/٢ ح ٤٣.

٤- الدخان (٤٤) ٥١.

١- الكافي ٦٥/٢ ح ٣٦.

٢- الكافي ٦٣/٢ ح ١٠.

أصحابنا : من تؤمّل لما قد نزل لك ؟  
 فقلتُ : فلاناً ، فقال : إذا والله لا تُسَعِف  
 حاجتك ، ولا تبلغ<sup>(٢)</sup> أملك ، ولا تنجح  
 طلبتك . قلتُ : وما علمك ، رحك الله ؟  
 قال : إنّ أبا عبدالله عليه السلام حدّثني  
 أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك  
 وتعالى يقول : «وعزّتي وجلالي ومجدي  
 وارتفاعي على عرشي ، لأقطعنّ أمل كلّ  
 مؤمّل من الناس غيري<sup>(٣)</sup> باليأس» ، وقد  
 أُشير إليه في (أمل) ؛ → ١٥٤ - ما -  
 ١٦٠ [٧١ / ١٣٠ ، ١٥٤] .

عيون أخبار الرضا ، أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup> :  
 عن الحسن بن الجهم قال : سألت الرضا  
 عليه السلام فقلت له : جُعِلْتُ فداك ، ما  
 حدّ التوكّل ؟ فقال لي : أنّ لا تخاف مع  
 الله أحداً . قال : قلتُ : فما حدّ التواضع ؟  
 قال : أنّ تُعطي الناس من نفسك ما تحبّ  
 أنّ يعطوك مثله . قال : قلتُ : جُعِلْتُ  
 فداك ، أَشْتَبِي أنّ أعلم كيف أنا عندك ،  
 فقال : انظر كيف أنا عندك .  
 أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup> : قال رسول الله صلّى

بما صنعه بالنسبة إليه ، ومن ذلك يظهر معنى «لا  
 جبر ولا تفويض ، بل أمر بين أمرين» ؛ انتهى .  
 قال المجلسي : ثمّ إنّ التوكّل ليس  
 معناه ترك السعي في الأمور الضرورية ،  
 وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكليّة ،  
 بل لابدّ من التوسّل بالوسائل والأسباب ،  
 على ما ورد في الشريعة ، من غير حرص  
 ومبالغة فيه ، ومع ذلك لا يعتمد على سعيه  
 وما يحصله من الأسباب ، بل يعتمد على  
 مسبّب الأسباب ؛ → ١٥٣ [٧١ / ١٢٧] .

رؤي في حديث : إنّ النبيّ صلّى الله  
 عليه وآله قال لجبرائيل : وما التوكّل على  
 الله عزّوجلّ ؟ فقال : العلم بأنّ الخلق لا  
 يضّر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ،  
 واستعمال اليأس من الخلق ، فإذا كان  
 العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ، ولم  
 يرجُ ولم يخَف سوى الله ، ولم يطمع في  
 أحدٍ سوى الله ، فهذا هو التوكّل ... إلى  
 آخره ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ، ١ : ١٤ [٦٩ / ٣٧٣]  
 وكج<sup>٢٣</sup> ، ب<sup>٢</sup> : ٩ [١٠٣ / ٢٢] وضه<sup>١٧</sup> ،  
 ب<sup>٢</sup> : ٦ [٧٧ / ٢٠] وخلق<sup>٢/١٥</sup> ، كو<sup>٢٦</sup> :  
 ١٥٦ [٧١ / ١٣٨] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن الحسين بن علوان قال :  
 كنّا في مجلس يُطلب فيه العلم وقد نفدت  
 نفقتي في بعض الأسفار ، فقال لي بعض



الله عليه وآله : قال الله تعالى : «يا بن آدم، أطمعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني ما يصلحك» ؛ → ١٥٥ [٧١ / ١٣٥] .

الدرة الباهرة<sup>(١)</sup> : قال الجواد عليه السلام : كيف يضيع من الله كافله؟! وكيف ينجو من الله طالبه؟! ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه .

بيان التنزيل لابن شهر آشوب : قال : أمر نمرود بجمع الخطب في سواد الكوفة عند نهر كوئا من قرية قطنانا وأوقد النار، فعجزوا عن رمي إبراهيم عليه السلام، فعمل لهم إبليس لعنه الله المنجنيق فرمى به، فتلقاه جبرائيل في الهواء فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، حسبي الله ونعم الوكيل ، فاستقبله ميكائيل فقال : إن أردت أن أأخذ النار، فإن خزائن الأمطار والياه بيدي ، فقال : لا أريد . وأتاه ملك الريح فقال : لو شئت طيرت النار ، فقال : لا أريد ، فقال جبرائيل : فاسأل الله ، فقال : حسبي من سؤالي علمه بحالي . كثر الكراجكي<sup>(٢)</sup> : قال لقمان لابنه :

يا بُنيّ، ثق بالله عزّوجلّ، ثم سل في الناس: هل من أحد وثق بالله فلم ينجه؟! يا بُنيّ، توكل على الله، ثم سل في الناس: من ذا

الذي توكل على الله فلم يكفه؟! يا بُنيّ، أحسن الظنّ بالله، ثم سل في الناس: من ذا الذي أحسن الظنّ بالله فلم يكن عند حسن ظنه به؟! → ١٦٠ [٧١ / ١٥٦] .

إرشاد القلوب<sup>(٣)</sup> : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال : يا ربّ، أيّ الأعمال أفضل ؟ فقال الله عزّوجلّ : ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ والرضا بما قسمتُ ؛ ضه ١٧ ، ب ٢ : ٦ [٧٧ / ٢١] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : وألجئ نفسك في الأمور كلّها إلى إلّهِك ، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز؛ ضه ١٧ ، ح ٨ : ٥٨ [٧٧ / ٢٠٠] .

قول السّجّاد عليه السلام لحمّاد بن حبيب الكوفي الذي ضلّ عن طريق الحجّ عند زُبالة : لو صدق توكلّك ما كنت ضالّاً ، ولكن اتّبعني ، فأوصله عليه السلام بليلة إلى مكّة ؛ يا ١١ ، ج ٣ : ١٣ [٤٦ / ٤٠] .

أقول : قد تقدّم في (أثر) الإشارة إلى أثر التوكل والاعتماد على الله تعالى . أمالي الصدوق<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبدالله ، عن

٣ - إرشاد القلوب ١٩٩ .

٤ - أمالي الصدوق ٣٩٥ / ح ٢٠٢ .

١ - الدرة الباهرة ٣٩ .

٢ - كثر الكراجكي ٢١٤ .

فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه من قتل أباه لم يَظَلْ له عمر. قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر، فقتله، وعاش بعده سبعة أشهر؛ → ٢٩٦ [٤٥/ ٣٩٦].

باب فيه يُذكر ما جرى بين عليّ الهادي عليه السلام والمتوكل؛ يب<sup>١٢</sup>، لب<sup>٣٢</sup>: ١٤٣ [٥٠/ ١٨٩].

استخفاف المتوكل بعليّ الهادي عليه السلام بأن يمشي عليه السلام مع الوزراء والأمرأ وغيرهم بين يديه ويدي الفتح بن خاقان، وقول الهادي عليه السلام: ما ناقة صالح عند الله بأكرم متي! وقتل المتوكل والفتح بن خاقان بعد ثلاثة أيام؛ → ١٤٤ [٥٠/ ١٩٢].

روي أن المتوكل قُتِلَ في رابع شوال سنة ٢٤٧ (رمز)، وبُويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر؛ → ١٤٩ [٥٠/ ٢١٠].

ذكر مرض المتوكل من خُراج خرج به ونذرت أمه لشفائه مالاً جليلاً للهادي عليه السلام، ومعالجة الإمام عليه السلام إياه بكُشْب<sup>(٤)</sup> الغنم وماء الورد؛ → ١٤٦

آبائه عليهم السلام، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: قال الله تعالى: أتيا عبد أطاعني لم أكِله إلى غيري، وأتيا عبد عصاني وكنته إلى نفسه، ثم لم أبالي في أتَيٍّ وادٍ هلك؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٤ [٧١/ ١٧٨].

الكافي<sup>(١)</sup>: ابن أبي يعفور قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول -وهو رافع يده إلى السماء-: رب لا تكلفني إلى نفسي طرفة عين أبداً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر. قال: فما كان بأسرع من أن تحذر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل عليّ فقال: يا بن أبي يعفور، إن يونس ابن متى وكله الله عزّوجلّ إلى نفسه أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الظنّ<sup>(٢)</sup>... إلى آخره؛ هـ<sup>٥</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٤٢٤ [١٤/ ٣٨٧].

خبر المتوكل العباسي وما جرى منه على قبر الحسين عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، ن<sup>٥٠</sup>: ٢٩٥ - ٢٩٨ [٤٥/ ٣٩٤ - ٤٠٧].

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (قبر).  
أما الطوسي<sup>(٣)</sup>: روي أن المنتصر بن المتوكل سمع أباه يشتم فاطمة صلوات الله عليها، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك،

٤- الكُشْب بالضمّ عَصَاة الدّهن [لسان العرب ١/ ٧١٧، القاموس المحيط ٦/ ١٩٠]. ولعلّ المراد هنا ما يشبهها ممّا يتلبّد من السّرقين تحت أرجل الشاة؛ منه مدّ ظلّه. وفي المصباح المنير ٥٣٢ (كسب): الكُشْب نُقْل الدّهن.

١- الكافي ٢/ ٥٨١ ح ١٥٥.

٢- في المصدر: الذنب.

٣- أمالي الطوسي ١/ ٣٣٧.

[٥٠ / ١٩٨].

مَغَازِلَهُنَّ عَوَارِيَّ حَوَاسِرَ، إِلَى أَنْ قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ  
فَعَطَفَ الْمُنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَوَجَّهَ  
بِمَالِ فَرَقِهِ فِيهِمْ، وَكَانَ يُؤَثِّرُ مَخَالَفَةَ أَبِيهِ فِي  
جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَمُضَادَّةَ مَذْهَبِهِ؛ طَعَنًا عَلَيْهِ وَنَفَرَةً  
لِفِعْلِهِ (٣)؛ انْتَهَى.

### ولج

باب ما نزل من التَّهْيِي عَنْ اتِّخَاذِ كَلِّ  
بَطَانَةِ وَلِيَجَّةٍ وَوَلِيٍّ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَحُجَّجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ز، ص ٦١: ١٤٠  
[٢٤ / ٢٤٤].

الكافي (٤): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُثْرَكُوا  
وَلَمَّا يَخْلُمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا  
الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجَّةً» (٥)، يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ  
الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَائِحَ مِنْ  
دُونِهِمْ.

بيان: وليجة الرجل بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاؤُهُ  
وَخَاصَّتُهُ، وَمَنْ يَتَّخِذُهُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ  
أَهْلِهِ؛ → ١٤٠ [٢٤ / ٢٤٤].

### ولد

باب الدعاء لطلب الولد؛ عا ٢/١٩،

أمر المتوكل -وهو في مجلس شربه-  
بإحضار عليّ الهادي عليه السلام وما جرى  
بينهما؛ → ١٤٩ [٥٠ / ٢١١].

ما جرى بين المتوكل ورجُل من أولاد  
مُحَمَّد بن الحنفية؛ → ١٤٩ [٥٠ / ٢١٣].

أقول: المتوكل هو جعفر بن المعتصم بن  
هارون الرشيد، بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ أَخِيهِ  
الوَائِقِ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٢٣٢،  
وَقُتِلَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٤٧ (رمز)، وَكَانَ  
أَحْبَبَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَقْسَاهُمْ قَلْبًا وَأَشَدَّهُمْ  
عُتُوًّا وَعِنَادًا لِلطَّالِبِيِّينَ (١).

قال أبو الفرج في «مقاتل الطالبين»:  
وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ شَدِيدَ الْوُطْأَةِ عَلَى آلِ أَبِي  
طَالِبٍ، غَلِيظًا عَلَى جَاعَتِهِمْ، مَهْتَمًّا  
بَأُمُورِهِمْ، شَدِيدَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ عَلَيْهِمْ.  
ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ كَرْبَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنَى آثَارَهُ.. إِلَى أَنْ قَالَ:  
وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ عُمَرَ بْنَ الْفَرَجِ  
الرَّخْجِيَّ... فَفَنَعَ النَّاسَ مِنْ بَرِّ آلِ أَبِي  
طَالِبٍ، وَكَانَ لَا يَبْلُغُهُ أَنْ أَحَدًا بَرًّا أَحَدًا  
مِنْهُمْ بِشَيْءٍ وَإِنْ قَلَّ إِلَّا أَنَّهُكَ عَقُوبَةٌ  
وَأَثْقَلَةٌ غُرْمًا، حَتَّى كَانَ الْقَمِيصُ يَكُونُ  
بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَوِّيَّاتِ يَصْلَيْنَ فِيهِ وَاحِدَةً  
بَعْدَ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَنْزِعُهُ (٢) وَيَجْلِسُنَ عَلَى

٢- في المصدر: يرفعه.

٣- مقاتل الطالبين ٥٩٧.

٤- الكافي ٤١٥/١ ح ١٥.

٥- التوبة (٩) ١٦.

١- انظر أعلام الزركلي ١٢٢/٢.

فكج<sup>١٢٨</sup>: ٢٨١ [٣٤٣ / ٩٥].

رُوي لذلك عن الهادي عليه السلام: اتَّخَذَ خَاتِماً فَضَهُ فَيُوزَجُ وَاكْتُبَ عَلَيْهِ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»<sup>(١)</sup>؛ → ٢٨١ [٣٤٣ / ٩٥].

أَبْوَابُ الْأَوْلَادِ وَأَحْكَامُهُمْ؛ كَج ٢٣، قو<sup>١٠٩</sup>: ١٠٩ [١٠٤ / ٧٧].

بَابُ كَيْفِيَّةِ نَشْوءِ الْوَلَدِ، وَالذَّعَاءُ وَالتَّداوِي لَطَلَبِ الْوَلَدِ، وَصِفَاتُ الْأَوْلَادِ، وَمَا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَفِي قُوَّةِ الْوَلَدِ؛ كَج ٢٣، قو<sup>١٠٩</sup>: ١٠٩ [١٠٤ / ٧٧].

فِي مَدَحِ شَرْبِ السُّوْقِ، وَأَكْلِ الْبَيْضِ لِكثْرَةِ التَّسَلِّ، وَاللَّبَنِ الْخَلِيبِ مَعَ الْعَسَلِ وَالسُّفْرَجْلِ فَإِنَّهُ يَحْسُنُ الْوَلَدَ، وَالْمُنْدَبَاءُ تَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَتَحْسَنُ الْوَجْهَ، وَالْبَصْلُ يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، وَالْجُزْرُ يَسْخَنُ الْكَلْبَتَيْنِ وَيَقِيمُ الذِّكْرَ، وَالْكُحْلُ يَزِيدُ فِي الْمَجَامَعَةِ كَالْحَتَاءِ؛ → ١١٠ [١٠٤ / ٨٠].

وَقَدْ وَرَدَ الْاسْتِفْغَارُ وَأَدْعِيَةٌ كَثِيرَةٌ لَطَلَبِ الْوَلَدِ؛ → ١١١ [١٠٤ / ٨٥].

أَقُولُ: وَيَنْفَعُ لِذَلِكَ شَرْبُ مَاءِ نَيْسَانَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِالْكَفِيَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي (مَطَر).

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>: عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

السَّلَامُ: مَا كَثُرَ شَعْرُ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا قَلَّتْ شَهْوَتُهُ؛ → ١١٢ [١٠٤ / ٨٧].

بَابُ فَضْلِ الْأَوْلَادِ وَثَوَابِ تَرْبِيَتِهِمْ وَكَيْفِيَّتِهَا؛ كَج ٢٣، قز<sup>١١٧</sup>: ١١٢ [١٠٤ / ٨٩].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٣)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ أَوْلَادِكُمُ الْبَنَاتُ. وَعَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ لَمْ يُتِمِّهِ حَتَّى يُرِيَهُ الْخَلْفَ.

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ لَا تَحْبِضَ ابْنَتُهُ فِي بَيْتِهِ.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اْعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ كَمَا تَحْبُونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللِّطْفِ.

وَقَالَ: سَمُُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسِنُوا الْأَسْمَاءَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ بَنُونَ وَأُمَّهُمُ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ: أَيُفْضَلُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ؟ قَالَ: نَعَمْ لَا بِأَسْ بِهِ، قَدْ كَانَ أَبِي يُفْضَلُنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ نَعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُشَبِّهَ وَلَدَهُ؛

١- الْأَنْبِيَاءُ (٢١) ٨٩.

٢- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٢٧١.

٣- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣.

→ ١١٣ [١٠٤ / ٩٣].

عنه عليه السلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعاً، وألزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلاّ قاله فإنه لا خير فيه<sup>(١)</sup>.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين وإلاّ فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى.

عن الباقر عليه السلام قال: يُفرّق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغوا<sup>(٢)</sup> عشر سنين.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فرّقوا [بين]<sup>(٣)</sup> أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين.

جامع الأخبار<sup>(٤)</sup>: عنه صلى الله عليه وآله قال: أولادنا أكبادنا، صُغراؤهم أمراؤنا، كُبرّاؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا أحزنونا.

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال النبيّ صلى الله

١- في البحار (الطبعة الحروفية): وإلاّ فإنه من لا خير فيه، وفي مكارم الأخلاق ٢٥٥: وإلاّ فلا خير فيه.

٢- في الأصل: بلغن.

٣- من البحار والمصدر.

٤- جامع الأخبار ١٠٥.

عليه وآله: من سعادة المرء المسلم: الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والمركب الهنيء والولد الصالح، ومن يُؤمن المرأة أن يكون يكرها جارية. يعني أوّل ولدها.

عدة الداعي<sup>(١)</sup>: قال عليّ عليه السلام: من قبلّ ولده كان له حسنة؛ → ١١٤ [١٠٤ / ٩٩].

أمالى الصدوق<sup>(٧)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلاّ ثلاث خصال: صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنة هدى ستها فهي تعمل بها<sup>(٨)</sup> بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

علل الشرائع<sup>(٩)</sup>: عنه عليه السلام: إن الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم عليه السلام، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقولن أحداً: هذا لا يُشبهني، ولا يشبه شيئاً من آباي؛ → ١١٥ [١٠٤ / ١٠٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم تحاويح،

٥- نوادر الراوندي ٢٤.

٦- عدة الداعي ٧٩.

٧- أمالى الصدوق ٣٨ ح ٧.

٨- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والظاهر: يُعمل بها.

٩- علل الشرائع ١٠٣.

رأس المولود؟ قال: تطهير<sup>(٥)</sup> من شعر  
الرحم؛ → ١٢١ [١٠٤ / ١١٢ و ١٢٣].  
أقول: قد تقدّم في (دعا) الدعاء لعسر  
الولادة.

وقال الدميري: قال بعض الحكماء:  
من خصائص الرّبد البحريّ أنّه إذا عُلق  
على ذات طلق سهل الله عليها الولادة،  
وكذلك قشر البيض إذا سُحِق ناعماً  
وشرب بماء فإنّه يسهل الولادة، وقد جُرب  
مراراً عديدة<sup>(٦)</sup>.

فضل تقبيل الولد وتفرجه وتعليمه  
القرآن؛ مع<sup>٣</sup>، مط<sup>٤</sup>: ٢٧٨ [٧ / ٣٠٤].  
ثواب من مات له ولد؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥</sup>:  
٣٤٠ [٨ / ١٧٠].

في أنّ الله تعالى رفع العذاب عن رجل  
أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً وآوى  
يتيماً؛ هـ، ع<sup>٧٠</sup>: ٤٠١ [١٤ / ٢٨٧].

الخرائج والجرائح<sup>(٧)</sup>: علي بن إبراهيم،  
عن أبيه، عن عيسى بن صبيح<sup>(٨)</sup> قال:  
دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا  
الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لي: لك

وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّه من فزع  
أنثى فكأنها أعتق رقبةً من ولد إسماعيل.

ثواب الأعمال<sup>(٩)</sup>: عن النبي صلى الله  
عليه وآله في خبر قال: من كانت له أربع  
بنات فيأعباده الله أعينوه، يا عباد الله  
أقرضوه، يا عباد الله ارحموه.

قرب الإسناد<sup>(١٠)</sup>: عوذة للصبّي إذا كثّر  
بكأؤه، ولن يفرغ بالليل، وللمرأة إذا  
سهرت من وجع: «فَصَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ  
فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا» ثُمَّ  
بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْبَيْنِ أَحْصَى  
لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا<sup>(١١)</sup>؛ → ١١٦ [١٠٤ /  
١٠٦].

باب الحِثَانِ وَالْحَفْظِ وَالْحَمْلِ وَالْوَلَادَةِ،  
وَشُنُّنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ، وَالْعَقِيقَةِ، وَالِدَّعَاءِ  
لَشِدَّةِ الطَّلُقِ؛ كج<sup>٢٣</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ١١٦  
[١٠٤ / ١٠٧].

علل الشرائع<sup>(١٢)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام أنّه سئل: ما العلّة في حلق شعر

١- ثواب الأعمال ٢٤٠ / ح ٣، في الأصل والبحار  
(الطبعة الحجرية): المحاسن، والصواب ما أثبتناه عن  
البحار.

٢- طب الأئمة ٣٦، في الأصل والبحار (الطبعة  
الحجرية): قرب الإسناد، والصواب ما أثبتناه عن  
البحار.

٣- الكهف (١٨) ١١-١٢.

٤- علل الشرائع ٥٥٥.

٥- في الأصل: يطهر.

٦- حياة الحيوان ٥٩١/١.

٧- الخرائج والجرائح ٤٧٨/١ ح ١٩.

٨- في الأصل: شيخ، وفي البحار (الطبعة الحجرية): شيخ، وما  
أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

وبركات ولادتهم؛ ز<sup>٧</sup>، سط<sup>٦٩</sup>: ١٨٩  
[٢٥ / ٣٦] وز<sup>٧</sup>، صج<sup>٩٣</sup>: ٣٠٧ [٢٦ /  
١٣٢] ويصج<sup>٩٣</sup>، ١: ٣ و٦ [٥١ / ١٨،  
٢٧].

أقول: يأتي في (ولي) حديث في ولادة  
كلّ وليّ الله.

باب أنّ حبّهم عليهم السلام علامة  
طيب الولادة، وبغضهم علامة خبث  
الولادة؛ ز<sup>٧</sup>، قكه<sup>١٢٥</sup>: ٣٨٩ [٢٧ /  
١٤٥].

باب برّ الوالدين والأولاد، وحقوق  
بعضهم على بعض، والمنع من العقوق؛  
عشر<sup>١٦</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٩ [٢٢ / ٧٤].

الإسراء: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا  
إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً - إِلَى -  
غَفُوراً»<sup>(١)</sup>.

لقمان: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ  
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ  
فِي غَمَاطَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ  
إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ...»<sup>(٢)</sup>  
الآية .

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن مروان قال:  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ

خمس وستون سنة وشهر ويومان، وكان  
معني كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي،  
وإني نظرت فيه فكان كما قال عليه  
السلام، ثم قال: هل رُزقت ولداً؟  
فقلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون  
له عضداً، فنعم العضد الولد، ثم تمثّل  
عليه السلام:

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته  
إنّ الدليل الذي ليست له عضد  
فقلت له عليه السلام: ألك ولد؟ قال:  
إني والله، سيكون لي ولد يملأ الأرض  
قسطاً وعدلاً، فأما الآن فلا، ثم تمثّل  
عليه السلام:

لعلّك يوماً أنّ تراني كأنما  
بنسي حوالتي الأسود اللوابد  
فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى  
أقام زماناً وهو في الناس واحد؛  
بيج<sup>٩٣</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ٤٠ [٥١ / ١٦٢].

ما يظهر منه ذم كثرة المال والولد؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٢٣٦ [٧٢ / ٦٧].  
أقول: تقدّم في (غلم) ما يتعلّق بالولد  
إذا كان غلاماً.

في كيفة ولادة الأوصياء وحل أمهاتهم  
بهم عليهم السلام؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٩ [١٥ /  
٢٩٥].

باب أحوال ولادتهم عليهم السلام  
وانعقاد نطفهم وأحوالهم عند الولادة

١- الإسراء (١٧) ٢٣-٢٥.

٢- لقمان (٣١) ١٤-١٥.

٣- الكافي ١٥٨/٢ ح ٢.

رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال:  
يا رسول الله أوصني، فقال: لا تشرك  
بالله شيئاً وإن حُرِّقَتْ بالتَّارُ وَغُذِّبَتْ إِلَّا  
وقلبك مطمئنٌ بالإيمان، والَّذيك فاطعها  
وبرَّهما حيَّين كانا أو ميَّتين، وإنَّ أمراك  
أنَّ تخرج من أهلِكَ ومالك فافعل، فإنَّ  
ذلك من الإيمان.

بيان: قال المحقق الأردبيلي قدس  
سره: العقل والنقل يدلان على تحريم  
العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدين  
وطاعتها من الآيات والأخبار، وصرَّح به  
بعض العلماء أيضاً:

قال في «مجمع البيان»: «وبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَاناً» أي قضى بالوالدين إحساناً أو  
أوصى بهما إحساناً. وخصَّ حال الكبير،  
وإنَّ كان الواجب طاعة الوالدين على كلِّ  
حال، لأنَّ الحاجة أكثر في تلك الحال.

وقال الفقهاء: للوالدين منع الولد عن  
الغزو والجهاد، ما لم يتعيَّن عليه بتعيين  
الإمام عليه السلام أو بهجوم الكفار على  
المسلمين مع ضعفهم... وكذا يُعتبر إذنُها  
في سائر الأسفار المباحة والمنسوبة، وفي  
الواجبة الكفائية مع قيام من فيه الكفاية،  
فالسفر لطلب العلم إنَّ كان لمعرفة العلم  
العيني كإثبات الواجب تعالى ونحو ذلك لم  
يفتقر إلى إذنِها، وإنَّ كان لتحصيل الزائد  
منه كان فرضه كفاية... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قال الشهيد رحمه الله في «القواعد»:  
قاعدة تتعلَّق بحقوق الوالدين: لا ريب أنَّ  
كلَّ ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو  
يجب للأبوين، وينفردان بأُمُور:

١ - تحريم السفر المباح بغير إذنِها،  
وكذا السفر المندوب. وقيل: يجوز سفر  
التجارة، وطلب العلم إذا لم يمكن استيفاء  
التجارة والعلْم في بلدهما.

٢ - قال بعضهم: يجب عليه طاعتها  
في كلِّ فعل وإنَّ كان شبهة، فلو أمراه  
بالأكل معها في مال يعتقده شبهة أكل،  
لأنَّ طاعتها واجبة، وترك الشبهة  
مستحب.

٣ - لو دَعَوَاهُ إلى فعلٍ وقد حضرت  
الصلاة فليؤخِّر الصلاة وليطعها.

٤ - لها منعه من الصلاة جماعةً في  
بعض الأحيان.

٥ - لها منعه من الجهاد مع عدم  
التعين.

٦ - الأقرب أنَّ لها منعه من فروض  
الكفاية إذا علم أو ظنَّ قيام الغير.

٧ - قال بعض العلماء: لو دَعَوَاهُ وهو  
في صلاة النافلة قطعها؛ لرواية جريح.

٨ - ترك الصوم ندباً إلا بإذن الأب،

١ - زبدة البيان في أحكام القرآن ٣٨٠، وانظر مجمع  
البيان المجلد ٣/٤٠٩.



ولم أقف على نص في الأم<sup>(١)</sup>؛ انتهى  
ملخصاً؛ → ١٣ - ١٤ / ٧٤ - ٣٤ - [٣٨].

تنبيه: برّ الوالدين لا يتوقف على الإسلام لقوله تعالى: «وإن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً»<sup>(٢)</sup>، وهو نص، وفيه دلالة على مخالفتها في الأمر بالمعصية، وهو لقوله عليه السلام: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي ولاد الحنطاط قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وبالوالدين إحصاناً»<sup>(٤)</sup>، ما هذا الإحصان؟ فقال: الإحصان أن تحسن صحبتها، وأن لا تكلفها أن يسألك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزوجل: «لن تتألوا البر حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»<sup>(٥)</sup>؟ قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: أما قول الله عزوجل: «إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ

وَلَا تَنْهَرْهُمَا»<sup>(٦)</sup>، قال: إن أضجرك فلا تقل لهما: أُفٍّ، ولا تنهرهما إن ضرباك، قال: «وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»، قال عليه السلام: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم. قال: «وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ»<sup>(٧)</sup>، قال: لا تملأ عينيك من النظر إليها إلا برحة ورقة<sup>(٨)</sup>، ولا ترفع صوتك فوق أصواتها، ولا يدك فوق أيديها، ولا تقدم قدمها؛ → ١٤ / ٧٤ [٣٩].

الكافي<sup>(٩)</sup>: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: أتبي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها<sup>(١٠)</sup>، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله.

الكافي<sup>(١١)</sup>: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حقّ الوالد على ولده؟ قال صلى الله عليه وآله: لا يستميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس

- ١- القواعد والفوائد ٤٦/٢ / القاعدة ١٦٢.
- ٢- لقمان (٣١) ١٥.
- ٣- الكافي ١٥٧/٢ ح ١.
- ٤- البقرة (٢) ٨٣، النساء (٤) ٣٦.
- ٥- آل عمران (٣) ٩٢.
- ٦- الإسراء (١٧) ٢٣.
- ٧- الإسراء (١٧) ٢٤.
- ٨- ورأفة - ظ (الهامش).
- ٩- الكافي ١٥٨/٢ ح ٤.
- ١٠- أي لوقت فضلها (الهامش).
- ١١- الكافي ١٥٨/٢ ح ٥.

قبله، ولا يَسْتَسِيبُ<sup>(١)</sup> له؛ → ١٥ [٧٤/ ٤٥].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين أو ميتين: يصلّي عنها، ويتصدّق عنها، ويحجّ عنها، ويصوم عنها، فيكون الذي صنع لها، وله مثل ذلك فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلاته خيراً كثيراً؛ → ١٦ [٧٤/ ٤٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، مَنْ أبرّ؟ قال: أمّك. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أمّك. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أمّك. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أبّاك.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني راغب في الجهاد نشيط. قال: فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقْتَلَ تكن حيّاً عند الله تُرزق، وإنْ تَمُتَ فقد وقع أجرك على الله، وإنْ رجعتْ

١- أي لا يفعل ما يصير سبباً لبسّ الناس له (الهامش).

٢- الكافي ١٥٩/٢ ح ٧.

٣- الكافي ١٥٩/٢ ح ٩.

٤- الكافي ١٦٠/٢ ح ١٠.

رجعت من الذّنوب كما وُلِدْتُ. قال: يا رسول الله، إنّ لي والديّن كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: فقرّ مع والدك، فوالذي نفسي بيده، لأنسها بك يوماً وليلةً خيرٌ من جهاد سنة؛ → ١٧ [٧٤/ ٥٢].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصرانيّ الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام ببرّ أمّه، فأسلمت أمّه ببركة ذلك.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن غمّار بن حيان قال: خبرت أبا عبدالله عليه السلام ببرّ إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت أحبّه وقد ازددت له حبّاً، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه أخت له من الرّضاعة، فلما نظر إليها سرّها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها، ثمّ أقبل يحذّنها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقليل له: يا رسول الله، صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل! [فقال]: لأنها كانت أبرّ بوالديها منه.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن إبراهيم بن شعيب

٥- الكافي ١٦١/٢ ح ١٢، وما بين المعقوفين من البحار والمصدر.

٦- الكافي ١٦٢/٢ ح ١٣.

وإنه ليكون عاقاً في حياتها غير بارّ بها،  
فإذا ماتا قضى دينها واستغفر لها فيكتبه  
الله عزّوجلّ بارّاً.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: أدنى العقوق «أف»، ولو علم الله  
عزّوجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عنه عليه السلام مثله.  
وزاد: ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى  
والديه فيحدّ النظر إليهما.

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي الحسن قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: كن بارّاً  
واقصر على الجئة، وإن كنت عاقاً فاقصر  
على التار؛ → ١٩ [٧٤/٦٠].

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
فوق كلّ ذي برٍّ برٌّ حتى يُقتل الرجل في  
سبيل الله، فإذا قُتل في سبيل الله فليس  
فوقه برّ، وإنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتى  
يقتل الرجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك  
فليس فوقه عقوق.

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

٣- الكافي ٣/٣٤٨/٢ ح ١.

٤- الكافي ٣/٣٤٩/٢ ح ٧ البحار ٧٤/٦٤ ح ٢٨،  
عنه.

٥- الكافي ٣/٣٤٨/٢ ح ٢.

٦- الكافي ٣/٣٤٨/٢ ح ٤.

٧- الكافي ٣/٣٤٩/٢ ح ٥.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ  
أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا  
أراد الحاجة. فقال: إنّ استطعت أن تلي  
ذلك منه فافعل، ولقمه بيدك، فإنّه جئتُ  
لك غداً؛ → ١٨ [٧٤/٥٦].

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي خديجة، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى  
النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنني  
ولدت بنتاً وربّيتها، حتى إذا بلغت فألبسها  
وحلبتها ثمّ جئتُ بها إلى قلب فدفعتها في  
جوفه، وكان آخر ما سمعت منها وهي  
تقول: يا أبتاه! فا كفارة ذلك؟ قال  
صلى الله عليه وآله: ألك أمّ حيّة؟ قال:  
لا، قال: فلك خالة حيّة؟ قال: نعم،  
قال: فابريها فإنّها بمنزلة الأمّ يكفر عنك  
ما صنعت.

قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبد الله  
عليه السلام: متى كان هذا؟ قال: كان  
في الجاهلية، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن  
يسبّحن فيلذنّ في قوم آخرين.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام  
قال: إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في  
حياتها، ثمّ يموتان فلا يقضي عنها ديونها  
ولا يستغفر لها، فيكتبه الله عزّوجلّ عاقاً.

١- الكافي ١/١٦٢/٢ ح ١٨.

٢- الكافي ١/١٦٣/٢ ح ٢١.

سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء إلا في خصلتين: أن يكون الولد مملوكاً فيشتريه فيعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه؛ → ٢١ [٧٤/ ٦٦].

الخصال<sup>(٦)</sup>: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، (وبرِّ الوالدين، برِّين كانا أو فاجرين)<sup>(٧)</sup>؛ → ٢٢ [٧٤/ ٧٠].

ثواب الأعمال<sup>(٨)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان فلم يُغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يُغفر له فأبعده الله، ومن ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ فلم يُغفر له فأبعده الله.

خبر الشاب الذي اعتُقِلَ لسانه عند موته؛ لسخط أمه عليه.

خبر جُريح العابد وصلبه لعدم إجابته أمه لما دعت.

فقه الرضا<sup>(٩)</sup>: عليك بطاعة الأب وبرِّه، والتواضع والخضوع، والإعظام

قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقبٍ، وهما ظالمان له<sup>(١)</sup>، لم يقبل الله له صلاةً.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين، فإنَّ ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جارٌ إزاره خيلاء، إنها الكبرياء لله ربِّ العالمين.

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب، قال: فما كلمه أبي مقتاً له حتَّى فارق الدنيا؛ → ٢٠ [٧٤/ ٦٤].

أُمالي الصدوق<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من أحبَّ أن يخفف الله عزَّ وجلَّ عنه سكرات الموت، فليكن لقربته وصلاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك، هوَّ الله عليه سكرات الموت، ولم يُصِبه في حياته فقرُّ أبداً.

أُمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن حَتَّان بن

١- فكيف إذا كانا بارَّين به ١٤ (الهامش).

٢- الكافي ٣٤٩/٢ ح ٦٦.

٣- الكافي ٣٤٩/٢ ح ٨٨.

٤- أُمالي الصدوق ٣١٨/١٤ ح ١٤.

٥- أُمالي الصدوق ٣٧٣/٩ ح ٩.

٦- الخصال ١٢٣/١١٨ ح ١١٨.

٧- في الأصل: وبرِّ الوالدين للبرِّ والفاجر. وما

بين القوسين من المصدر.

٨- ثواب الأعمال ٩٠/٤ ح ٤.

٩- فقه الرضا ٣٣٤.

الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما من عمل قبيح إلا قد عملته، فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل من والدك حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه. قال: فلمّا ولّى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمّه!؛ → ٢٥ [٧٤/ ٨٢].

عده الداعي<sup>(٥)</sup>: روي أنّ موسى عليه السلام لمّا ناجى ربّه رأى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصليّ، فغبطه بمكانه، فقال: يا ربّ، يَمّ بلغت عبدك هذا ما أرى؟ قال: يا موسى، إنّ كان بارّاً بوالديه ولم يشّر بالنفيمه؛ → ٢٦ [٧٤/ ٨٥].

الذكرى<sup>(٦)</sup>: عن أبي جرير، عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليستج، وإذا دعته الوالدة فليقل: لبيك؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٣٣٩ [٨٥/ ٣٤].

الوصية بالوالدين وفضل البرّ بهما وحسن أثره؛ هـ، لظ<sup>٣٩</sup>: ٢٨٥، ٣٠٢ [١٣/ ٢٦٠، ٣٣٠].

أقول: تقدّم في (أثر) ما يتعلّق بذلك. في أنّه يُذكر في قصّة الكنز الذي كان

والإكرام له، وخفض الصوت بحضرته، فإنّ الأب أصل الابن، والابن فرع، ولولاه لم يكن يقدره<sup>(١)</sup> الله، ابذلوا لهم الأموال والجاه والتّفس، وقد أروي: أنت ومالك لأبيك، فجعلت له النفس والمال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبرّ، وبعد الموت بالدعاء لهم، والتّرخم عليهم، فإنّه روي أنّ من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله عزّوجلّ عاقاً... إلى آخره؛ → ٢٣ [٧٤/ ٧٦].

كتاب الإمامة والتبصرة<sup>(٢)</sup>: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتها.

روضة الواعظين<sup>(٣)</sup>: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة إلاّ كان له بكلّ نظرة حجة مبرورة. قالوا: يا رسول الله، وإنّ نظر كلّ يوم مائة مرة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب؛ → ٢٤ [٧٤/ ٨٠].

الزهد<sup>(٤)</sup>: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلى

١- في المصدر: بقدره.

٢- جامع الأحاديث ٨٧، البحار ٧٤/ ٨٦.

٣- روضة الواعظين ٣٦٨.

٤- الزهد ٣٥/ ح ٩٢.

٥- عده الداعي ٧٥.

٦- ذكرى الشيعة ١٩٢.

لغلامين يتيمين روايات في أنَّ الله تعالى يحفظ الأولاد لصالح الوالد؛ هـ، م ٤٠: ٢٩٨ [١٣ / ٣١٢].

باب ما يَحِلُّ للوالد من مال الولد، وبالعكس؛ كج ٢٣، يج ١٣: ٢١ [١٠٣ / ٧٣].

فيه النبوي: أنت ومالك لأبيك.

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم عليهم السلام؛ ز، يه ١٥: ٥٣ [٢٣ / ٢٥٧].

باب أنَّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليها السلام؛ ط، كوا ٢٦: ٨٤ [٤ / ٣٦].

فيه الروايات عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ حَقَّ عَلِيٍّ عَلَى النَّاسِ (١) حَقَّ الوالد على ولده.

المناقب (٢): عنه عليه السلام قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، وَلَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبِي وَلَدَيْهِمْ، فَإِنَّا نَنْقُذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، وَنُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ؛ ٨٥ [١١ / ٣٦].

أقول: قد تقدّم في (حيا) أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقَّ الْحَيَاةِ

علينا من جهتين.

إعلام الوري (٣): عن سعيد بن المسيّب قال: ولد لأخي أُم سلمة من أمّها غلام فسّمّوه الوليد، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ فِرَاعَنْتِكُمْ؟! غَيَّرُوا اسْمَهُ، فَسَمُّوهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرُّ لَأُمَّتِي مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ. قال: فكان الناس يَزَيُّونَ أَنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ رَأَيْنَا أَنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ؛ و، كط ٢٩: ٣٢٨ [١٨ / ١٢٦].

العُدَدُ الْقَوِيَّةُ: عن الخليل بن أحمد قال: حضرتُ مجلسَ الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقد اسحنَقَر (٤) في سَبِّ عَلِيٍّ، وَاتَّعَنَجَرَ (٥) في ثَلْبِهِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ ... إِلَى آخِرِهِ.

وقد تقدّم في (فصح)؛ يا ١١، يط ١٩: ٩٢ [٤٦ / ٣٢١].

كان الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة، الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم بدر، إِذَا رَفَعَ ذِرَاعَهُ سَتَرَ وَجْهَهُ مِنْ عِظْمِهَا وَغَلْظِهَا؛ ط، قه ١٠٥: ٥٢٦ [٤١ / ٨٠].

كتاب الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

٣- إعلام الوري ٤٥.

٤- أي أسرع.

٥- تمعّر الشيء... فانتعجر: صَبَّهَ فَاَنْصَبَ. لسان العرب ١٠٣/٤.

١- الأئمة- خ ل (الهامش).

٢- المناقب ١٠٥/٣.

أمير المدينة إلى ابن زياد في أن لا يأتي إلى الحسين عليه السلام بسوء؛ ي<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٧</sup>: ١٨٥ [٤٤ / ٣٦٨].

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في لعن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط وعمرو بن العاص حين شربا وتغيا في قتل حمزة عليه السلام؛ و<sup>٦</sup>، م<sup>٤٢</sup>: ٥٠١ [٢٠ / ٧٦].

إمارة الوليد بن عقبة على الكوفة من قبل أخيه لأمه عثمان، وكان فاسقاً شرب خمر، ومن الشعراء المطبوعين. وهو الذي صلى بأهل الكوفة الصبح أربع ركعات وقال: أزيدكم؟! قال الحطية في ذلك:

شهد الحطية يوم يلقى ربّه  
أنّ الوليد أحقّ بالعذر  
نادى وقد تمتّ صلاتهم  
أزيدكم؟! سُكراً وما يدري  
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا

لقرنت بين الشفع والوتر  
وهو الذي قال في سجوده: اشرب واسقي.  
وعن أبي عبيدة، وهشام بن الكلبي، والأصمعي: إنّ الوليد تغياً في المحراب لما شرب الخمر بالكوفة، وصلى الصبح أربعاً، وقرأ بالمؤمنين رافعاً صوته:

عَلِقَ الْقَلْبُ الرَّبَابَا

بعد ما شابث وشابا

وهو الفاسق الذي نزلت فيه آية النبأ - كما تقدّم في (فسق) - وأخبر النبي صلى الله عليه وآله أنّه من أهل التار، وشاع بالكوفة فسقه وشربه للخمر، فوجدوه سكراناً لا يعقل، فأخذوا خاتمه وأتوا به عثمان بن عفان، فشهدوا عنده على شربه الخمر، فأحضره عثمان، فلم يجز أحد على إقامة الحدّ عليه تَوْقِياً لغضب عثمان لقرابته منه، فأخذ عليّ عليه السلام السوط ودنا منه، فلما أقبل منه سبه الوليد، فأقبل الوليد يروغ من عليّ عليه السلام فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط، فقال له عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا! قال: بلى، وشراً من هذا، إذا فسق ومنع حقّ الله أن يؤخذ منه، فولى الكوفة بعده سعيد ابن العاص، فلما دخل سعيد الكوفة أبى أن يصعد المنبر إلّا أن يغسل، وأمر بغسله وقال: إنّ الوليد كان رجساً<sup>(١)</sup> نجساً؛ ح<sup>٨</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٣٢٠ [٣١ / ١٥٣].

وهو الذي حبس جُنْدَب بن كعب وأصحابه بقتله الساحر الذي كان يلعب بين يديه ويُرِي أنّه يقطع رأس رجل ثم يعيده، وضرب عنق سَجَّانه وصلبه بالكُناسة لأنه خلى سبيل واحد منهم؛ → ٣٢١ [٣١ / ١٦٠].

١- رجماً - خ ل (المأمش).

«إِنْ تَوَلَّوْهُ تَجِدُوهُ هَادِياً مُهْدِياً يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ» .

وهو الذي قال للحسن بن علي عليه السلام - لما جاءه الحسن عليه السلام عائداً، وكان في علّة شديدة -: أتوب إلى الله ممّا كان بيني وبين جميع الناس إلّا ما كان بيني وبين أبيك ! أيّ إنّي لا أتوب منه ؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٣٤ [٣٤ / ٣٢٣] .

ما ورد عن الحسن بن علي عليه السلام في ذمّ الوليد بن عقبة ، وقوله عليه السلام للوليد : إنّما أنت ابن عليّ من أهل صفوريّة يقال له : ذكوان ؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup> : ١١٩ [٤٤ / ٨١] .

أما لي الصدوق<sup>(٣)</sup> : عن هشام الكلبي قال : أخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء ، في كلام كان بين الحسن بن علي عليه السلام وبين الوليد بن عقبة فقال له الحسن : لا ألومك أنّ تسبّ عليّاً وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً ، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله في يوم بدر ، وقد سمّاه الله عزّ وجلّ في غير آية مؤمناً وسمّاك فاسقاً ، وقد قال الشاعر فيك وفي علي عليه السلام :

أنزل الله في الكتاب علينا

وهو المراد من قوله تعالى : «كَمْ كَانَتْ قَافِئاً»<sup>(١)</sup> كما في الروايات ؛ ط<sup>١</sup>، يج<sup>١٣</sup> : ٦٦ [٣٥ / ٣٣٧] .

في أنّه كان لا يُعرف في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا بالوليد الفاسق ، وكان يبغيض رسول الله صلّى الله عليه وآله . وأبوه عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ هُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ بِمَكَّةَ ، وكان يؤذي رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup> : ٧٢٨ [٣٤ / ٢٩٠] .

عن زيد بن وهب أنّ عليّاً عليه السلام مرّ على جماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه ، فأخبروه بذلك فوقف في ناسٍ من إخوانه فقال : انّهَدُوا<sup>(٢)</sup> إليهم ، وعليكم بالسكينة وسبّاء الصّالحين ووقار الإسلام ؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup> : ٤٩٧ ، ٥٢٠ [٣٢ / ٥٠٥ ، ٦١٣] .

في أنّ الوليد بن عقبة الفاسق كان من مبغضي علي عليه السلام ومن أعدائه وأعداء النبيّ صلّى الله عليه وآله ، لأنّ أباه قتله النبيّ صلّى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام صبراً يوم بدر بالصفراء ، وله شعر يرثي علي النبيّ صلّى الله عليه وآله قوله حيث قال في علي عليه السلام :

١- السجدة (٣٢) ١٨ .

٢- أي انتهضوا . انظر لسان العرب ٣/ ٤٣٠ .

٣- أما لي الصدوق ٣٩٦/ ح ٤ .



بَكُوا وَتَضَرَّعُوا وَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَرِيدُ إِلَّا  
الإصلاح، فغابت الحية فهدموها؛ و<sup>٦</sup>،  
د: ٧٩ [١٥ / ٣٣٨].

وهو الذي خرج في نفرٍ من قريش إلى  
السفينة التي انكفأت بنواحي جدّة، وفيها  
الأعمدة والأخشاب فابتاعوها لسقف  
الكعبة؛ → ٩٨ [١٥ / ٤١١].

وهو أحد المستهزئين الخمسة الذين كفى  
الله شرهم، ويأتي ذكرهم في (هزأ).

قوله -لعنه الله- لرسول الله صلى الله  
عليه وآله: والله، لو كانت النبوة حقاً  
لكنتُ أولى بها منك، لأنني أكبرُ منك  
سناً وأكثرُ منك مالاً؛ و<sup>٦</sup>، لا ٣١٥: ٣٥٥  
[١٨ / ٢٣٥].

**قصص الأنبياء**<sup>(١)</sup>: كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله لا يكف عن عيب  
آلهة المشركين، ويقرأ عليهم القرآن، وكان  
الوليد بن المغيرة من حكام العرب  
يتحاكمون إليه في الأمور، وكان له عبيد  
عشرة، عند كلِّ عبد ألف دينار يتجر بها،  
وملك القنطار<sup>(٢)</sup>، وكان عمّ أبي جهل،  
فقالوا له: يا [أبا] عبد شمس، ما هذا الذي  
يقول محمد، صلى الله عليه وآله؟ أسحر أم

في عليّ وفي الوليدُ قرانا  
فتبّوا الوليدُ منزلة كفري  
وعليّ تبّوا الإيماننا  
ليس من كان مؤمناً يعبد الله  
كمن كان فاسقاً خواننا  
سوف يُدعى الوليد بعد قليل  
وعليّ إلى الجزاء عياننا  
فعليّ يُجزى هناك جنائنا  
وهناك الوليد يُجزى هواننا؛  
→ ١٢١ [٤٤ / ٩١].

ذكر الوليد بن المغيرة عمّ أبي جهل،  
وكان شيخاً كبيراً مجرباً من دُهاة العرب،  
يتحاكمون إليه في الأمور ويُنشدونه  
الأشعار، فاختاره من الشعر كان مختاراً.  
وهو الذي اجتمعت قريش عنده في إبان  
ولادة النبي صلى الله عليه وآله، وأخبروه  
بما رأوا من الشُّهب والنجوم التي تسير في  
السماء، وغير ذلك من خوارق العادات،  
فقال: انظروا إلى هذه النجوم التي يُهتدى  
بها في البرِّ والبحر، فإن كانت قد زالت  
فهو قيام الساعة، وإن كانت هذه ثابتةً  
فهو لأمر قد حدث؛ و<sup>٦</sup>، ج ٣: ٦٣ [١٥ /  
٢٦٩].

وهو أول من صعد على الكعبة لهدمها  
لَمَّا أرادت قريش أن يهدموا الكعبة  
وبينوها، فحرك منها حجراً فخرجت عليه  
حية وانكسفت الشمس، فلَمَّا رأوا ذلك

١- قصص الأنبياء ٣١٩/ح ٣٩٧ و ٣٢٠/ح ٣٩٨.

٢- القنطار: جلد نور مملوء ذهباً؛ منتهى الإرب [المجّد  
١٠٦٢/٢]. (الهامش)

قال: دعني أفكر فيه. فلمّا كان من الغد قالوا: يا أبا عبد شمس، ما تقول؟ قال: قولوا: هو سحر، فإنّه أخذ بقلوب الناس، فأنزل الله تعالى فيه: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً - إلى قوله - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ»<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث حماد بن زيد، عن أيوب عن عكرمة قال: جاء وليد بن المغيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اقرأ عليّ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...»<sup>(٣)</sup> الآية، فقال: أعد، فأعاد، فقال: والله، إِنَّ له لحلاوة ولطلاوة<sup>(٤)</sup>، وإنّ أعلاه لكثير، وإنّ أسفله لمعذب، وما هذا بقول بشر.

بيان: الطلاوة - مثلبة - الحسن والبهجة. وفي «النهاية»<sup>(٥)</sup> العذب - بالفتح -: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ، ومنه حديث مكة: وأعذب، إذخرها، أي صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذب بمعنى أزهر؛ → ٣٤٣ [١٨/ ١٨٦] و«١٩» يط ٢٤٥ [١٧/ ٢١١].

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في تعبير

كّهانة أم حُطَب؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في الحجر، فقال: يا محمد، أنشدني شعرك، فقال: ما هو بشعر، ولكنّه كلام الله الذي به بعث أنبياءه ورسله، فقال: اتلّ، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم... فلمّا سمع «الرحمن» استهزأ منه، وقال: تدعو إلى رجل باليامة يُسمّى الرحمن؟! قال: لا، ولكنّي أدعو إلى الله، وهو الرحمن الرحيم. ثم افتتح (حم السجدة)، فلمّا بلغ إلى قوله: «فإنّ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ»<sup>(١)</sup>، وسمعه اقشعر جلده وقامت كلّ شعرة في بدنه، وقام ومشى إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش، فقالوا: صَبَأَ أبو عبد شمس إلى دين محمد - صلى الله عليه وآله - فاعتمت قريش، وغدا عليه أبو جهل، فقال: فضحتنا يا عمّ! قال: يا ابن أخ ما ذاك، وإني على دين قومي، ولكنّي سمعتُ كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود. قال: أفشعر هو؟ قال: ما هو بشعر. قال: فحُطَب؟ قال: لا، إنّ الحُطَب كلام متصل، وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضاً، له طلاوة. قال: فكّهانة هو؟ قال: لا. قال: فما هو؟

٢- المذثر (٧٤) ١١-٣٠.

٣- النحل (١٦) ٩٠.

٤- في الأصل: الحلاوة والطلاوة.

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٠/٣.

الوليد بن المغيرة<sup>(١)</sup>:

وليمة فاطمة عليها السلام؛ ي<sup>١</sup>، هـ: ٢٨، ٤١ [٤٣/ ٩٥، ١٣٨].

يهتدي بالعظيم الوليد

فقلت: أنا ابن أبي طالب!؛ ح<sup>٨</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٧٤٩ [٣٤/ ٣٩٧].

وتقدّم في (وسا) أنّه أولم أبو عبدالله الصادق عليه السلام، في ولادة ابنه موسى عليه السلام، الناس بالمدينة ثلاثاً.

حديث أبي ولّاد وفتوى أبي حنيفة في كرى البغل الذي أكرهه أبو ولّاد؛ يا<sup>١١</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ٢١٨ [٤٧/ ٣٧٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الحفان في المساجد والأزقة؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٤ [٤٨/ ١١٠].

ولم

الخصال<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا وليمة إلّا في خمس: في عرس، أو عرس، أو عذار، أو وكرار، أو ركاز. فأما العرس: التزويج، والخرس: التفاس بالولد، والعدار: الحثان، والوكرار: الرجل يشتري الدار، والركاز: الذي يقدم من مكّة؛ يو<sup>٢/١٦</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٣٢ [٧٦/ ١٥٧] وضه<sup>١٧</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٥ [٧٧/ ٤٩].

وليمة مولانا الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه، روي أنّ والده صلى الله عليه أمر عثمان بن سعيد رضي الله عنه أنّ يشتري عشرة آلاف رطل خبزاً ومثله لحماً ويفرقه على بني هاشم؛ يج<sup>١٣</sup>، ١: ٢ [٥١/ ٥].

وتقدّم في (زنب) أنّه ما أولم رسول الله صلى الله عليه وآله على امرأة من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش، ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٧١٥ [٢٢/ ١٧٩].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: في الحديث ذكر الوليمة، وهي طعام العرس، والولم: الحبل، والوليمة مشتقة من ذلك، لأنّ فيها الوصلة واجتماع الشمل<sup>(٥)</sup>.

ولي

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحنيس<sup>(٣)</sup>؛ ٧١٨ [٢٢/ ١٩٠].

الصادق: وحبّ أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة؛ د<sup>١٨</sup>: ١٤٤ [١٠/ ٢٢٦].

١- ديوان الإمام علي (ع) ١٠٤ (تصحیح الدكتور إمامي).

٢- الخصال ٣١٣/ ح ٩١.

٣- الحنيس: طعام متخذ من التمر والأقط والسمن. وقد يجعل

عوض الأقط الدقيق والفتيت. لسان العرب ٦١/٦.

٤- الكافي ٢٨١/٦ ح ١.

٥- مجمع البحرين ١٨٤/٦.

لِمَ وأنت تكرهه؟ قال: لأَنَّ بقاءنا بأولياء الله، فإذا لم يكن لله في الأرض من وليّ قامت القيامة فصرنا إلى النار، فإلّا نتعجل إلى النار؟! يد<sup>١٤</sup>، صج<sup>١٣</sup>: ٦٢٦ [٢٤٩ / ٦٣].

باب صفات خيار العباد وأولياء الله، وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين؛ يمين<sup>١٥</sup>، لزر<sup>٣٧</sup>: ٢٨٥ [٢٥٤ / ٦٩].  
يونس: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٥)</sup>.

عن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله، مَنْ أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ فقال: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فاهتموا بأجلها حين اهتم الناس بعاجلها، فأमतوا منها ما خشوا أن يمتهم، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم، فما عرض لهم منها عارضٌ إلّا رفضوه، ولا خادعهم من رفعها خادعٌ إلّا وضعوه... إلى آخره؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٢ [١٨١ / ٧٧].  
نهج البلاغة<sup>(٦)</sup>: ما يقرب منه؛ يمين<sup>١٥</sup>، لزر<sup>٣٧</sup>: ٣٠٢ [٣١٩ / ٦٩].

الكافي<sup>(٧)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لقد أَسْرَى [رَبِّي]<sup>(٢)</sup> بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني... إلى أن قال: يا مُحَمَّد، من أَدَلَّ لي وليّاً فقد أرصَدني<sup>(٣)</sup> بالمحاربة، ومن حاربني حاربه. قلت: يا ربّ، ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك حاربه. قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية؛ و<sup>٦</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ٣٧٢ [٣٠٧ / ١٨] وعشر<sup>١٦</sup>، نو<sup>٥٦</sup>: ١٥٦ [٧٥ / ١٤٦].

علل الشرائع<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: إذا وُلِدَ وليّ الله خرج إبليس فصرخ صرخةً يفرغ لها شياطينه. قال: فقالت له: يا سيّدنا، مالك صرخت هذه الصرخة؟ قال: فقال: وُلِدَ وليّ الله! قال: فقالوا: وما عليك من ذلك؟ قال: إنه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً. قال: فقالوا له: أو لا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له:

١- الكافي ٣/٣٥٣ ح ١٠.

٢- من البحار والمصدر.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة المحروفيّة) ج ١٨ والبحار (الطبعة الحجرية) المجلد ١: أرصد لي، وما أثبتناه عن المصدر.

٤- علل الشرائع ٥٧٧.

٥- يونس (١٠) ٦٢.

٦- نهج البلاغة ٥٥٢/الحكمة ٤٣٢.

٧- الكافي ٢/٢٣٧ ح ٢٥٥.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعن<sup>(١)</sup> نفسه بالصيام، والقيام. قالوا: بآبائنا وأمهاتنا - يا رسول الله - هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة. لولا الآجال التي قد كتب الله عليهم لم تقرأ أرواحهم في أجسادهم، خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب: ٢٩٤ [٢٨٨/٦٩].

وفيا كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام: وجوب البراءة من جماعة ذكرهم، ثم ذكر عليه السلام الولاية بعد البراءة، فقال عليه السلام: والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد ابن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبداد بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري وحزمية بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله

١- في البحار والمصدر: عن، وفي البحار (الطبعة الحجرية):

عن وخ ل / عنا وفي أمالي الصدوق: عن. وذكر الشيخ البهائي (كتاب الأربعين ١٣) أن الأظهر ما في أمالي الصدوق.

وأكثر نسخ الكافي: عن، أي أتعب.

عنهم، والولاية لأتباعهم وأشباعهم والمهتدين بهديهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته؛ د، كد<sup>٢</sup>: ١٧٤ [١٠ / ٣٥٨] ويمس<sup>٣</sup>: ١٧٤، كد<sup>٢</sup>: ١٧٤ [٦٨ / ٢٦٣].

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية. قال زرارة: فقلت: وأتي شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن. قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم. قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنها قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تُذهب الذنوب. قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: الحج، قال الله عز وجل: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...»<sup>(٣)</sup> الآية... إلى أن قال: ثم قال عليه السلام: ذروة الأمر وسنائه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان: الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عز وجل

٢- الكافي ١٨/٢، ح ٥.

٣- آل عمران (٣) ٩٧.

يقول: «مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا»<sup>(١)</sup>، أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله، وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان. ثم قال: أولئك المحسن منهم يُدخله الله الجنة بفضل رحمته؛ ين<sup>١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٩٤ [٦٨ / ٣٣٢].

الكافي<sup>(٢)</sup>: الصادقي: وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله، وطاعة رسوله بطاعته، فن ترك طاعة ولاية الأمر لم يطع الله ولا رسوله؛ → ٢١٦ [٦٩ / ١٠].

تحف العقول<sup>(٣)</sup>: في وصية الباقر عليه السلام لجابر الجعفي... واعلم بأنك لم تكن لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء، لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك، ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيله، زاهداً في تزهده، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وأبشر، فإنه لا يضرك

ما قبل فيك. وإن كنت مابياً للقرآن فإذا الذي يغرك من نفسك؟! إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يُقيم أودها<sup>(١)</sup> ويخالف هواها في حجة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش، ويقل الله عثرته فيستذكر ويفزع إلى التوبة والخافة، فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأن الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا سَأَهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»<sup>(٥)</sup>؛ ضه<sup>١٧</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٦١ [٧٨ / ١٦٢].

المناقب<sup>(٦)</sup>: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء، ولن<sup>(٧)</sup> يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٢٧٠ [٣٨ / ٤٦].

في أن الله عرض إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته على الطيور وعلى الأرضين؛ ز<sup>٧</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٥٩ [٢٣ / ٢٨١] وط<sup>٩</sup>، قي<sup>١١</sup>: ٥٦٨ [٤١ / ٢٤٥] وي<sup>١</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٤٣ / ٣٢٠].

٤- أي عوجها. انظر لسان العرب ٧٥/٣.

٥- الأعراف (٧) ٢٠١.

٦- المناقب ٢/٢٥٣.

٧- كذا في الأصل والبحار والمصدر بطبعته (عن الكافي ٤٣٧/٤ ح ٦٦)، والظاهر: لم.

✽ وانظر أيضاً: البحار ١٤/٦٦٤ (الطبعة المجرية) و٤٧/٦٤ (الطبعة المروقية).

١- النساء (٤) ٨٠.

٢- الكافي ٤٧/٢ ح ٣.

٣- تحف العقول ٢٨٤.

باب السؤال عن ولايتهم عليهم السلام؛  
ز<sup>٧</sup>، سج ٦٣: ١٤٣ [٢٥٧ / ٢٤].

تفسير القمي<sup>(١)</sup>: الرضوي: حق على  
الله تبارك وتعالى أن يبعث ولينا مشرقاً  
وجنّهُ، نيراً برهانه، ظاهرة عند الله  
حقته. حق على الله أن يجعل ولينا مع  
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين،  
وحسن أولئك رفيقاً؛ ز<sup>٧</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ٦٤  
[٣٠٧ / ٢٣].

حديث شريف في فضل أولياء أمير  
المؤمنين عليه السلام، وذم من دان بولاية إمام  
جائر؛ → ٦٧ [٣٢٣ / ٢٣] وح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>:  
٧٢٧ [٢٨١ / ٣٤].

خبر ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده  
وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية عليّ عليه  
السلام، وما كلم الله موسى تكليماً إلّا  
بولاية عليّ عليه السلام، ولا أقام الله  
عيسى بن مريم آيةً للعالمين إلّا بالخضوع  
لعليّ عليه السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قح<sup>١٠٨</sup>: ٣٤٤  
[٢٩٤ / ٢٦].

باب فيه أنّ ولاية عليّ عليه السلام  
ولاية الله عزوجل؛ ط<sup>٩</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٢٦٦  
[٢٦ / ٣٨].

باب فيه أنّ ولايته ولاية الله ورسوله،  
وأنّ ولايته حصن من عذاب الجبار؛ ط<sup>٩</sup>،

١- تفسير القمي ١٠٥/٢.

٤- المائدة (٥) ٥٥.

قو<sup>١٠٦</sup>: ٤٠١ [٣٩ / ٢٤٦].

الصدوق في جملة من كتبه<sup>(٢)</sup>: عن  
القطن، عن عبد الرحمن بن محمد  
الحسيني، عن محمد بن إبراهيم الفزاري،  
عن عبدالله بن بحر الأهوازي، عن عليّ  
ابن عمرو، عن الحسن بن محمد بن جمهور،  
عن عليّ بن بلال، عن موسى بن موسى  
الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر  
ابن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ  
ابن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن  
عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن  
النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرائيل،  
عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح،  
عن القلم، قال: يقول الله عزوجل: ولاية  
عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل  
حصني أمن [من]<sup>(٣)</sup> عذابي؛ → ٤٠١  
[٢٤٦ / ٣٩].

باب في نزول آية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>  
في شأن عليّ عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>،  
د<sup>٤</sup>: ٣٣ [١٨٣ / ٣٥].

أقول: قد تقدّم ذلك في (أيي) في  
معنى الولي، وأنّه هو الأولى بالتصرف

٢- انظر معاني الأخبار ٣٧١، وأمال الصدوق ١٩٥  
وعيون أخبار الرضا ١٣٦/٢ والتوحيد ٢٥/ح ٢٣.

٣- من البحار والمصدر.

والذي يلي تدبير الأمر؛ → ٣٨ [٣٥/ ٢٠٤].

النبي: من كنتُ أول به من نفسه فعلني أول به من نفسه، ح<sup>٨</sup>، مط<sup>٩</sup>: ٥٥٧ [٣٣/ ١٤٨].

أقول: معنى قوله صلى الله عليه وآله: «من كنتُ مولاة فعلني مولاة»، تقدّم في (غدر).

أبواب ولايتهم عليهم السلام:

باب وجوب مولاة أوليائهم عليهم السلام ومعاودة أعدائهم؛ ز<sup>٧</sup>، فكا<sup>١١</sup>: ٣٦٨ [٢٧/ ٥١].

باب فيه أنّه يُسأل عن ولايتهم في القبر؛ ز<sup>٧</sup>، فكز<sup>١٢</sup>: ٣٩١ [٢٧/ ١٥٧].

باب أنّه لا تُقبل الأعمال إلّا بالولاية؛ ز<sup>٧</sup>، فكز<sup>١٢</sup>: ٣٩٣ [٢٧/ ١٦٦].

باب ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، قلز<sup>١٣</sup>: ٤١٩ [٢٧/ ٢٨٠].

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup>: قال أبو الحسن الهادي عليه السلام ليوסף النصراني الذي زاره عليه السلام: إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله، إنّها لتَنفَعُ أمثالك؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٣ [٥٠/ ١٤٥].

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال له يونس: تَولّائي لكم وما عرّفني الله تعالى من حقّكم أحبُّ إليّ من الدنيا بحذافيرها. قال يونس: فتبيّنتُ الغضب فيه، قال: يا يونس، قِسْتَنَا بغير قياس، ما الدنيا وما فيها؟! هل هي إلّا سدة فورة أو ستر عورة؟! وأنت لك بمحبّتنا الحياة الدائمة؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨٩ [٧٨/ ٢٦٥].

تحف العقول<sup>(٢)</sup>: وصيّة الصادق عليه السلام لعبدالله بن جُنْدَب: رُوي أنّه قال: يا عبدالله، لقد نصّب إبليس حباله في دار الغرور، فما يقصد فيها إلّا أوليائنا، وقد حَلَيْتَ<sup>(٣)</sup> الآخرة في أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلاً. ثمّ قال: آه آه على قلوب حُشِيَتِ نوراً! وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم، أنبوا بالله، واستوحشوا ممّا به استأنس المُتَرَفِّعون، أولئك أوليائي حقّاً، وبهم تُكشَفُ كلُّ فتنة وتُرفعُ كلُّ بليّة؛ ضه<sup>١٧</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ١٩٣ [٧٨/ ٢٧٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة

٢- تحف العقول ٣٠١.

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: جَلَّتْ، وفي البحار (الطبعة الحجرية): حليت وخ ل/ جَلَّتْ.

١- الخرائج والجرائح ٣٩٨/١ ح ٣.



الجدّ إنّما يملك أمرها في حياة ابنه لأنّه يملك ابنه، فإذا مات ابنه بطلت ولايته .  
باب أحوال خدم النبي صلى الله عليه وآله ومواليه ؛ و٦، عب ٧٢ : ٧٣١ [٢٢/٢٤٧] .

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه ؛ ط<sup>١</sup>، قيط<sup>١١٩</sup> : ٦١٥ [٤٢/٧١] .

بيان : مدح الموالي، أي الأعاجم، وأنّهم المراد من قوله تعالى : «وَأَن تَتَوَلَّوْاْ - يا معشر العرب - يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ»<sup>(٣)</sup>، يعني الموالي، وأنّهم خير منهم .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن ماجيلويه بالإسناد قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ الناس يقولون : من لم يكن عربياً صلباً أو مولى صريحاً فهو سفليّ، فقال : وأيّ شيء المولى الصريح ؟ فقال له الرجل : من مُلِكَ أبواه . قال : ولم قالوا هذا ؟ قال : لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : مولى القوم من أنفسهم ، فقال : سبحان الله ! أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا مولى من لا مولى له ، أنا مولى كلّ مسلم ، عربيتها

له : أمّا بعد ، فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقّاً بولاية أمركم ... إلى أنّ قال : ومن تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعيّة ، وحقّ الرعيّة على الوالي ؛ ضه<sup>١٧</sup> ، يد<sup>١٤</sup> : ٩٣ [٧٧/٣٥٤] وح<sup>٨</sup> ، سو<sup>٦٦</sup> : ٧٠٧ [٣٤/١٨٣] .

الكافي<sup>(١)</sup> : عن مفصل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان .

بيان : الولاية بالفتح : المحبة والنصرة ، وبالكسر : التولية والسلطان . وقد تعرّض المجلسي لمعنى الحديث ، فراجع عشر<sup>١٦</sup> ، نز<sup>٥٧</sup> : ١٦٣ [٧٥/١٦٨] .

باب أولياء النكاح ؛ كج<sup>٣٣</sup> ، عب<sup>٧٢</sup> : ٧٦ [١٠٣/٣٢٩] .

الهداية<sup>(٢)</sup> : ولا ولاية لأحدٍ على الابنة إلّا لأبيها مادامت بكرّاً ، فإذا صارت ثيباً فلا ولاية له عليها ، وهي أملك بنفسها . وإذا كانت بكرّاً وكان لها أب وجد فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيّاً ، فإذا مات الأب فلا ولاية للجدّ عليها ، لأنّ

٣ - محمّد (٤٧) ٣٨ .

٤ - معاني الأخبار ٤٠٥ / ح ٧٨٨ .

١ - الكافي ٣٥٨/٢ ح ١٠١ .

٢ - الهداية للصدوق ٦٨ .

عبدالله عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...» الآية، قال عليه السلام: المولي.

بيان: المولي العجم؛ → ٤٨ [٦٧ / ١٨٠].  
كتاب الغارات<sup>(٣)</sup>: عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: كنت جالساً يوم الجمعة، وعليّ عليه السلام يخطب على منبر من آجر وابن صوحان جالس، فجاء الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على وجهك! فغضب، فقال: لبيّن اليوم من أمر العرب ما كان يخفى، فقال عليّ عليه السلام: من يعذرني عن هؤلاء الضباطرة، يقيل أحدهم يتقلب على حشاياه، ويهجر قومٌ لذكر الله، فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين؟! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمداً صلى الله عليه وآله يقول: ليعزبكنم -والله- على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدأ.

قال مغيرة<sup>(٤)</sup>: كان عليّ عليه السلام أميلاً إلى المولي وألطف بهم، وكان عمر أشدّ تباعداً منهم.

سورة المائدة (٥).

٣- الغارات ٤٩٨/٢.

٤- المراد مغيرة الضبيّ، مات سنة ست وثلاثين ومائة. انظر هامش الغارات ٤٥٠/٢ و٤٩٨.

وعجميتها؟! فن والى رسول الله صلى الله عليه وآله، أليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله؟! ثم قال: أيها أشرف: من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، أو من كان من نفس أعرابي جلف بايل على عقبيه؟ ثم قال: من دخل في الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبة، ودخل المنافقون رهبة، والموالي دخلوا رغبة؛ من ١/١٥، ط، ١، ٤٥ [٦٧ / ١٦٨].

معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إننا شيعتنا المعادن، والأشراف، وأهل البيوتات، ومن مولده طيب. قال عليّ بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك، فقال: المعادن من قریش، والأشراف من العرب، وأهل البيوتات من المولي، ومن مولده طيب من أهل السواد.

بيان: قال المجلسي: أهل السواد أهل العراق، لأن أصلهم كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة، فلا يُدَوّن من العرب ولا من العجم؛ → ٤٦ [٦٧ / ١٧١].

تفسير العياشي<sup>(٢)</sup>: عن رجل، عن أبي

١- معاني الأخبار ١٥٨.

٢- تفسير العياشي ٣٢٧/١ ح ١٣٦، والآية ٥٤ من

السلام قال: لا ينبغي لمن أعطى الله شيئاً أن يرجع فيه .

عدة الداعي<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال: فليعطها غيره ولا يردها في ماله .

وعن النبي صلى الله عليه وآله: العائد في هبته كالعائد في قبته؛ → ٤٤ [١٠٣/ ١٨٩] .

وهب بن مثنبه، هو الذي ينقل عنه القطب الراوندي رحمه الله كثيراً في «قصص الأنبياء»، وليس يُعتمد بكلامه كثيراً، ومما نُقل عنه إيمان بخت نصر، وهو مخالف لظواهر الأخبار المعتبرة؛ هـ<sup>٥</sup>، عد<sup>٤</sup>: ٢٠ [١٤/ ٣٧٠] .

أقول: ذكر الشيخ<sup>(٣)</sup> والنجاشي<sup>(٤)</sup>: إنَّ القميين استثنوه من «نوادير الحكمة» .

علل الشرائع<sup>(٥)</sup>: عن إبراهيم بن مهزَم قال: وُجد في زمن وهب بن مثنبه حجر فيه كتاب بغير العربية، فطلب من يقرأه فلم

١- تفسير العياشي ١/١١٧/ح ٣٦٦ .

٢- عتة الداعي ٦٢ .

٣- انظر فهرست الشيخ ٢٧٤/ الرقم ٥٩٨ . ونوادير الحكمة كتاب يشتمل على كتب جماعة ... كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي رحمه الله .

٤- انظر رجال النجاشي ٣٤٨/ الرقم ٩٣٩ .

٥- علل الشرائع ٤/٦٦/ح ٢٠ .

بيان: العرب تُسمي الموالي الحمراء، والحشايا: الفرش، الضباطرة: هم الضخام الذين لا غناء عندهم . يتجر، على التفعيل: بمعنى السير في الهجرة؛ ح<sup>٦</sup>، سز<sup>٧</sup>: ٧٣٣ [٣٤/ ٣١٩] .

أقول: تقدّم في (عجم) ما يتعلّق بذلك .

آداب الولاية مع الرعايا في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر؛ ح<sup>٨</sup>، سج<sup>٩</sup>: ٦٠ [٣٣/ ٦٠٢] .

العلوي: لقد عملت الولاية قبلي بأمر عظيم، خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ح<sup>٨</sup>، سه<sup>١٠</sup>: ٧٠٤ [٣٤/ ١٦٨] .

أما والي الأمر من بعدي أقيم على حد الصراط؛ ح<sup>٨</sup>، لد<sup>١١</sup>: ٣٩٣ [٣٢/ ١٧] .

العلوي: لقد سمعتُ محمداً صلى الله عليه وآله يقول: ما من والٍ يلي شيئاً من أمر أُمّتي إلّا أتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه على رؤوس الخلائق ثم يُنشر كتابه، فإن كان عادلاً نجاً وإن كان جائراً هوى؛ → ٤٠٤ [٣٢/ ٦٣] .

### وهب

باب الهبة؛ كج<sup>١٢</sup>، نب<sup>١٣</sup>: ٤٤ [١٠٣/ ١٨٨] .

تفسير العياشي<sup>(١١)</sup>: عن أبي جعفر عليه

على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله خير من برأ الله؛ هـ، هـ: ٣١ [١١/ ١١٥].

في أن لهاييل ولداً أسمه هبة الله تزوج بنت شيث، فنسل آدم منها؛ هـ، ط: ٦٧ [١١/ ٢٤٦].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (شيث).

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وعشرين ألف نبيّ، منهم خمسة أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم، وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله. أما إنّ محمداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين؛ و، يز: ١٧، [١٧/ ١٣٢].

أقول: هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن عليّ بن أيوب الحليّ اللّغويّ، الإمام الفقيه الفاضل، الجامع الأديب الكامل، رضيّ الدين أبو منصور، المعروف بعنيد الرؤساء، صاحب كتاب «الكعب»،

١- الكافي ١/ ٢٢٤/ ٢ ح.

يُوجد، حتّى آتي به ابن مُتّبه، وكان صاحب كتب، فقرأه فإذا فيه: يا بن آدم، لو رأيت قِصر ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك، ولقّل حرصك وطلبك، ورغبت في الزيادة في عملك، فإنّك إنّما تلقى يومك لو قد زلت قدمك، فلا أنت إلى أهلك تراجع، ولا في عملك بزائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والتدامة؛ كفر<sup>١٥</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٠٦ [٧٣/ ١٦٤].

كان وهب بن وهب أبو البختريّ القرشيّ عامياً ضعيف الحديث، وهو يروي عن الصادق عليه السلام، وتزوّج الصادق عليه السلام بأُمّه؛ يمين<sup>١٥</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٤ [٦٧/ ٣٥٥].

أقول: قد تقدّم في (بختر) ما يتعلّق به.

أخبار أبي المؤنّب الراهب بالنسيّ ووصيّة عليّ عليها السلام؛ ط، نج<sup>٥٨</sup>: ٢٦٩ [٣٨/ ٤٢] وو، د<sup>٤</sup>: ٨٥ [١٥/ ٣٥٩].

صلاة هبة الله على آدم وجبرئيل عليهم السلام خلفه؛ هـ، ١: ١٣، ٧٢ [١١/ ٤٥، ٢٦٦].

سؤال هبة الله أباه عن خير خلق الله، وقول آدم عليه السلام: يا بُنّي، وقفت بين يديّ الله جلّ جلاله فنظرت إلى سطر

جماعة كثيرة غيره كابن السكون وجعفر بن عليّ والد<sup>(١)</sup> الشيخ محمد بن المشهدي والشيخ هبة الله بن غيا والشيخ عربيّ بن مسافر وغيرهم .

وقال المحقق الذماد: إنّ لفظ «حدّثنا» في أول الصحيفة الكاملة لعميد الرؤساء هبة الله بن حامد، فهو الذي روى الصحيفة الكاملة عن السيد بهاء الشرف . ونقل صاحب «رياض العلماء» عن ابن العلقميّ الوزير أنّه ذكر عميد الرؤساء وقال في حقّه: إنّ كان رحمه الله تعالى من الأخيار الصلحاء المتعبّدين ومن أبناء الكتاب المعروفين، وكان آخر قراءتي عليه في سنة تسع وستمائة، وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين<sup>(٥)</sup>؛ انتهى .

هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسويّ . «أمل الآمل»: كان عالماً صالحاً عابداً، له كتاب «الرائق من أزهار الحقائق»<sup>(٦)</sup> . وعن «الرياض»: السيّد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسويّ، الفاضل العالم الكامل المحدث الجليل، المعاصر للعلامة

المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب، فمن «الطبقات» للسيوطي قال ياقوت: هو أديب فاضل نحويّ شاعر، شيخ وقته ومتصدّر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرّقّيّ المعروف بابن العصار وغيره، وله نظم ونثر، وكان يُلقّب بوجه الدّويّبة، وسمع المقامات من ابن النّقور<sup>(١)</sup> وروى، مات سنة عشر وستمائة<sup>(٢)</sup>؛ انتهى .

وفي «الأمل»: كان فاضلاً جليلاً له كتب، يروي عنه السيّد فخّار<sup>(٣)</sup>؛ انتهى . وأما هو فيروي عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمد بن عمر ابن يحيى بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدّعة بن زيد الشهيد بن الإمام السّجاد عليه السلام، المذكور في أول الصحيفة الكاملة، وقد روى عن السيّد بهاء الشرف

١- في الأصل: ابن الشفّور، وما أثبتناه عن المصدرين بنية الوعاة ومعجم الأدباء .

٢- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة ٤٠٧ (باب الهاء) عن معجم الأدباء ٢٦٤/١٩/ الرقم

١٠١، وانظر ترجمته في رياض العلماء ٣٠٧/٥ .

٣- أمل الآمل ٣٤٢/٢/ الرقم ١٠٥٣ .

٤- سقطت كلمة الوالد في المجلّد الأوّل في ترجمة بهاء الشرف ص ١١٤ [ج ٢٨٧/١ طبعنا]: منه . والسّقط هو قوله: وجعفر بن عليّ والد .

٥- رياض العلماء ٣٠٨/٥ .

٦- أمل الآمل ٣٤١/٢/ الرقم ١٠٥١ .

## وهم

باب آتِه تعالى لا يُدْرِك بالحواس والأوهام والعقول؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٨٩ [٣/ ٢٨٧].

تعريف الوهم؛ يد<sup>١٤</sup>، مز<sup>١٧</sup>: ٤٦٨ [٦١/ ٢٧٦].

باب التحرز عن مواضع التهمة وبجالة أهلها؛ عشر<sup>١٦</sup>، مو<sup>١٦</sup>: ١٤٢ [٧٥/ ٩٠].  
الخصال<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال لي أبي: يا بُنَيَّ، من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتَّهَم، ومن لا يملك لسانه يندم.

معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أولى الناس بالتهمة مَنْ جالس أهل التهمة.

أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

السرائر<sup>(٦)</sup>: في «جامع البنزطية» قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو

رحمه الله ومن في طبقته، صاحب كتاب «المجموع الرائق» المعروف، وهو كتاب لطيف جامع لأكثر المطالب، وغلط من نسب هذا الكتاب إلى الصدوق أو إلى المفيد... إلى أن قال: وبالجملية كتابه هذا مجلّدان كبيران، ويشتمل على الأخبار الغريبة والفوائد الكلامية والمسائل الفقهية والأدعية والأذكار وأمثال ذلك من المطالب، وهو محتوٍ على اثني عشر باباً، كلّ مجلّد ستة أبواب، وهو كتاب معروف، وإن لم يورده الأستاذ الاستناد في «بحار الأنوار»<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

أقول: ينتهي نسبه الشريف إلى موسى الأبرش جدّ السيّدَيْن الرضِيِّ والمرتضَى ابْنَيْ أَبِي أحمد الحسين بن موسى الأبرش، فهو أبو المظفر هبة الله بن أبي محمّد الحسن بن أبي البركات سعد الله بن الحسين بن أبي محمّد الحسن بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش بن محمّد بن أبو شُبْحَة موسى بن إبراهيم ابن الإمام الكاظم صلوات الله عليه<sup>(٢)</sup>.

هبة الله بن عليّ بن محمّد الحسينيّ المعروف بابن الشجريّ، تقدّم في (شجر).

٣- الخصال ١٦٩/ح ٢٢٢.

٤- معاني الأخبار ١٩٦/ح ١.

٥- أمالي الصدوق ٢٥٠/ح ٨٨.

٦- مستطربات السرائر ٦٢/ح ٣٨.

١- رياض العلماء ٣٠٥/٥.

٢- انظر عمدة الطالب ٢٠٣ و ٢١١ والمجدي في

الأنساب ١٢٣.

بينها، ومن عامل أخاه بمثل ما يعامل به الناس فهو بريء ممن<sup>(١)</sup> ينتحل<sup>(٢)</sup>؛ → ١٧١ [٧٥/ ١٩٨].

باب ما يورث الهم والغم والتهمة ودفعها؛ يو<sup>٢١٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>؛ ٩٢ [٧٦/ ٣٢١].

المشهور بين الناس أنَّ الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه؛ → ٩٢ [٧٦/ ٣٢٢].

### ويل

تفسير فرات<sup>(١)</sup> : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : يا عليّ، إنَّ جبرئيل أخبرني أنَّ أُمِّي تغدير بك من بعدي، فويل ثمَّ ويل لهم - ثلاث مرَّات - . قلت : يا رسول الله، وما ويل ؟ قال : وإد في جهنم أكثر أهلهم مُعادوك والقاتلون لذريَّتك والتاكثون لبيعتك ... إلى آخره ؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup> : ٣٨١ [٨/ ٣١٢].

٤- متا- خ ل (الهامش).

٥- ممن ينتحل : أي من يجعل هو أو أخوه ولايتهم نخلة ومذهباً، وهم الرِّبِّ سبحانه وحججه الطاهرة. ممَّا ينتحل، أي التشيُّع والأخوة؛ منه مدَّ ظله. وقد نقل المؤلف معنى الحديث من «مرآة العقول» للمجلسي ١٤/١١. فراجع التفصيل هناك.

٦- تفسير فرات ٧٨.

عبدالله عليه السلام : اتَّقُوا مواضع الرِّيب، ولا يَقِفَنَّ أحدُكم مع أُمِّه في الطريق، فإنَّه ليس كلُّ أحدٍ يعرفها؛ → ١٤٣ [٧٥/ ٩١].

باب التَّهمة والبهتان وسوء الظَّنِّ بالإخوان؛ عشر<sup>١٦</sup>، سب<sup>٦٢</sup>؛ ١٧٠ [٧٥/ ١٩٣].

الكافي<sup>(١)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا اتَّهم المؤمن أخاه اغاث الإيمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء.

بيان : ماث : ذاب في الماء، وكأَنَّ المراد بالتهمة هنا أنَّ يقول فيه ما ليس فيه ممَّا يوجب شيئاً، ويحتمل أنَّ يشمل سوء الظَّنِّ أيضاً. و«من» في قوله : «من قلبه» إمَّا بمعنى «في»، كقوله تعالى : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(٢)</sup>، ويحتمل التعليل، لأنَّ ذلك بسبب فساد قلبه.

الكافي<sup>(٣)</sup> : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اتَّهم أخاه في دينه فلا حرمة

١- الكافي ٢/ ٣٦١ ح ١.

٢- الجمعة (٦٢) ٩.

٣- الكافي ٢/ ٣٦١ ح ٢.





نایب الہاء





## باب الهاء

### هام

وادي حُنين للحرب - وعرض عليه نصرته ،  
فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله : انْعَزِلْ عَنَّا ؛  
و٦ ، كز٢٧ : ٣١٩ [١٨ / ٩٠] .  
ذكر ما رواه أبو الحسن البكري<sup>(١)</sup> من  
أَنَّ هَامَ بْنَ الْهَيْمِ صُوِّرَ بِصُورَةِ الثُّعْبَانِ  
وَوَقَفَ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ فِي سَفَرِهِ إِلَى الشَّامِ لِبَسْأَلِهِ الشَّفَاعَةَ ؛  
و٦ ، هـ : ١٠٧ [١٦ / ٣٥] .

### هبر

خبر ابن هُبَيْرَةَ وَرُفَيْدٍ تَقَدَّمَ فِي  
(قوف) .

وتَقَدَّمَ فِي (خَلْق) الْإِشَارَةَ إِلَى هَبَّارٍ  
الَّذِي أَبَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
دَمَهُ .

### هبل

هُبْلٌ - كَصُورَدَ - الصَّنَمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ  
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ، لَمَّا  
عَلَا ظَهَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

خبر هَامَ بْنَ هَيْمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ  
إِبْلِيسَ ، وَأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ مُؤْمِنًا ،  
وَجَاءَ لَيْلَةَ الْمَرِيرِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِصَفَيْنِ ؛ و٦ ، كز٢٧ : ٣١٧ [١٨ /  
٨٣] وَز٧ ، قَبِج١١٣ : ٣٦١ [٢٧ / ١٤]  
ووط١ ، نَج٥٨ : ٢٧٢ [٣٨ / ٥٤] .

ذكر ما رواه «تفسير القمّي»<sup>(١)</sup> من  
ذَلِكَ ؛ يَد١٤ ، صَب١٢ : ٥٨٨ [٦٣ / ٨٣] .  
ما رواه ابن الأثير في «أسد الغابة»<sup>(٢)</sup>  
من ذَلِكَ ؛ يَد١٤ ، صَج١٣ : ٦٤٠ [٦٣ /  
٣٠٣] .

وذكر «المناقب»<sup>(٣)</sup> أَنَّ الْهَيْمَ بْنَ  
طَاحَ بْنَ إِبْلِيسَ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَجَاءَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصُورَةِ حَيَّةٍ  
عَظِيمَةٍ - لَمَّا سَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى

١- تفسير القمّي ٣٧٥/١ .

٢- أسد الغابة ٥١/٥ .

٣- المناقب ١٠٠/١ .

٤- الأنوار في مولد النبي محمد (ص) ٢٧٠ .

ها بيل' بكى آدم عليه أربعين يوماً وليلة، فلما جزع عليه شكاً ذلك إلى الله تعالى، فأوحى الله عز وجل إليه: إني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من ها بيل، فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً، فلما كان اليوم<sup>(٧)</sup> السابع أوحى الله تعالى إليه: يا آدم، إن هذا الغلام هبة متي لك فسّمه هبة الله، فسّمه آدم هبة الله؛ → ٦٣ [١١ / ٢٣٠].

## هتف

باب في المواتف من الجن وغيرهم بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله؛ و، كح<sup>٢٨</sup>: ٣١٩ [١٨ / ٩١].

## هثم

كان هثم بن الأسود عثمانياً من أتباع معاوية، وكانت امرأته علوية الرأي تحب علماً عليه السلام، وتكتب بأخبار معاوية في أعتة الخيل فتدفعها بعسكره عليه السلام في صفين فتُباع، كذا عن «الغارات»<sup>(٨)</sup>؛ ح<sup>٨</sup>، نج<sup>٨٣</sup>: ٥٨٥ [٣٣ / ٢٧٧].

إقبال الأعمال<sup>(٩)</sup>: حكى أبو هلال العسكري في كتاب «الأوائل» عند ذكر أبي الهيثم بن النّيمان أنه أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في

فأمر بدفنه عند باب بني شيبه<sup>(١)</sup>.

وتقدّم في (حجج) خبر النبي صلى الله عليه وآله والمآزتين، وهو الموضع الذي أخذ الحجر الذي نُحت منه هبل، وللمشركين فيه اعتقاد عظيم.

وقال أبو سفيان يوم أحد: أعلّ هُبْل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولأُمير المؤمنين عليه السلام: قل له: الله أعلى وأجل<sup>(٢)</sup>.

وفي «المناقب»<sup>(٣)</sup> ذكر قصّة التّوق المحمّلة ثياب ديباج، وقال: سجد أبو جهل لهبل، وقال: أسألك أن تجعل التّوق تخاطبني ولا يشمت بي محمد، وأنا أعبدك أربعين سنة وما سألتك حاجة، فإنّ أحبّتي هذه<sup>(٤)</sup> لأضعنّ لك قبة من لؤلؤ أبيض وسوازين من الذهب... إلى آخره؛ و، لا<sup>٣١</sup>: ٣٥٥ [١٨ / ٢٣٦].

باب فيه قصّة قابيل وها بيل؛ ه، ط<sup>٩</sup>: ٥٩ [١١ / ٢١٨].

المائدة: «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَتِي آدَمَ...»<sup>(٥)</sup> الآيات.

روى «تفسير القمّي»<sup>(٦)</sup> أنه لما قُتل

١- انظر مجمع البحرين ٤٩٧/٥.

٢- انظر البحار ٥٦/٢٠.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ١٣٣/١.

٤- في الأصل: هذا، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٥- المائدة (٥) ٢٧-٣١.

٦- تفسير القمّي ١٦٦/١.

٧- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: يوم.

٨- الغارات ٥٤٥/٢ و٥٤٦.

٩- إقبال الأعمال ٤٦٠ عن الأوائل ١٥٠.

أوزارهم ... - إلى أن قال- ونحن أنصارك  
وأعوانك فرنا بأمرك ، ثم أنشأ يقول :  
إنَّ قوماً بَغَوْا عَلَيْكَ وكادو  
كَ وعابوك بالأُمور القَبَاحِ  
ليس من عَيَّها جناحٌ بعوضٍ  
فيك حقّاً ولا كُفُشِرَ جناحِ  
... الأبيات .

فجزّاه أمير المؤمنين عليه السلام خيراً ،  
ثمّ قام الناس بعده فتكلّم كلّ واحد مثل  
مقاله ؛ ح<sup>٨</sup> ، يه<sup>١٥</sup> : ١٧٢ [٥٧٩/٢٩] .  
أقول : أبو الهيثم بن النّعمان ، اسمه  
مالك ، وهو من السابقين الذين رجعوا إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام .

ويظهر من «الخصال» (٣)  
و«الاحتجاج» (٤) غاية إخلاصه . ومن  
«مجالس المفيد» (٥) وغيره (٦) ما يدلّ على  
جلالته .

وأنه شهد بداراً وأحدأ والمشاهد  
كلّها ، وأنه كان من الثّقباء ، وقُتِلَ مع  
عليّ عليه السلام بصفين (٧) .

٣- الخصال ٤٦١/٤ ح ٤ وص ٤٩٢ وص ٦٠٨ .

٤- الاحتجاج ٧٥ و ٧٨ و ١٤٦ .

٥- أمالي المفيد ١٠٦ و ١٥٥ .

٦- انظر الاختصاص للمفيد ١٥٢ .

٧- انظر رجال ابن داود ٢٢١/الرقم ٩٧ وأسد الغابة

٢٧٤/٤ .

ابتداء أمر نبوّته ، ثمّ قال بإسناده : إنّ أبا  
الهيثم قام خطيباً بين يدي أمير المؤمنين عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام فقال : إنّ حسد  
قريش إيّاك على وجهين ... إلى أن قال :  
وكنّت -والله- أحقّ قريش بشكر قريش ؛  
نصرت نبيّهم حيّاً ، وقضيت عنه الحقوق  
ميّتاً . والله ، ما بغىهم إلّا على أنفسهم ،  
ولا نكثوا إلّا ببيعة الله ، يد الله فوق أيديهم  
فيها . ونحن ، معاشر الأنصار ، أيدينا  
وألستنا معك ، فأيدينا على من شهد ،  
وألستنا على من غاب (١) ؛ ح<sup>٨</sup> ، يد<sup>١٤</sup> :  
١٥٩ [٤٩٢/٢٩] .

مجالس المفيد (٢) عن الحسن بن سلمة  
قال : لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه  
سير طلحة والزبير من مكّة إلى البصرة  
نادى الصّلاة جامعة ، فلما اجتمع التّاس  
حمد الله وأثنى عليه وذكر ما جرى عليه من  
المنافقين الذين انتزعوا منه سلطان ابن عمّه  
وما فعل التّاكثان ، فقام أبو الهيثم بن  
النّعمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ حسد  
قريش إيّاك على وجهين ، أمّا خيارهم  
فحسدوك منافسةً في الفضل وارتفاعاً في  
الدرجة ، وأمّا شرارهم فحسدوك حسداً  
أحبط الله به أعمالهم وأثقل به

١- ما عاب- خ ل (الهامش) .

٢- أمالي المفيد ١٥٤/ح ٦ .

لحيته وأطال البكاء، ثم قال: أووه على إخواني الذين تَلَّوْا القرآن فأحكوه، وتدبروا الفرض فأقاموه، وأحيوا السنة وأماتوا البدعة، دُعوا للجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوا<sup>(٤)</sup>.

ثم نادى بأعلى صوته: الجهاد الجهاد عباد الله! ألا وإني معسكرٌ في يومي هذا، فمن أراد الزواج إلى الله فليخرج!

قال نَوف: وعقد للحسين عليه السلام في عشرة آلاف، ولقيس بن سعد رحمه الله في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري [في]<sup>(٥)</sup> عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد أخر، وهو يريد الرجعة إلى صفين، فادارت الجمعة حتى ضربه ابن مُلْجَم لعنه الله، فتراجعت العساكر، فكنا كأغنام فقدت راعيها تحتطفها الذئاب من كل مكان؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٩٥ [٣٤/ ١٢٦].

### هجر

تقدم في (كتب) قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر.

قال ابن ميثم<sup>(٦)</sup>: وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من هجر إلى البصرة بما ل اشتري

نهج البلاغة<sup>(١)</sup> قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيها الناس، إني قد بثتُ لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أمهم، وأدبت إليكم ما أدّى الأوصياء إلى من بعدهم، وأدبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحدوثكم بالزواج فلم تستوثقوا<sup>(٢)</sup>. الله أنتم! أنتوقعون إماماً غيري يظأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل؟! ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلاً، وأقبل منها ما كان مدبراً، وأزمع الترحال عبادُ الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبق، بكثير من الآخرة لا يقنى. ما ضر إخواننا الذين سُفِكت دماؤهم - وهم بصفين - ألا يكونوا اليوم أحياء، يُسِفون الغصص ويشربون الرثق<sup>(٣)</sup>؟! قد - والله - لخلقوا الله فوقاهم أجورهم، وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم. أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق؟! أين عمار؟! وأين ابن التيمان؟! وأين ذوالشهادتين؟! وأين نظرائهم من إخوانهم الذين تعاقدا على المنيّة، وأبَرِدَ برؤوسهم إلى الفجرة؟! قال: ثم ضرب عليه السلام يده على

١- نهج البلاغة ٢٦٣/ الخطبة ١٨٢ باختلاف يسير.

٢- في المصدر: تستوسقوا. وفي لسان العرب ٣٨٠/ ١٠ و٣٨١: استوسقوا أي استجمعوا وانضموا، والاتساق: الانضمام.

٣- الرثق: الكد. لسان العرب ١٠/ ١٢٧.

٤- في المصدر: فاتبعوه.

٥- من المصدر.

٦- شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ٤٣٦/ ٤.

السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله، وما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة؛ و<sup>١</sup>، لو<sup>٢</sup>: ٤٠٩ [١٩ / ٢٨].

الأنفال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...»<sup>(٢)</sup> الآيات.

رُوي أنَّ في أول ليلة من شهر ربيع الأول هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة سنة ١٣ من مبعثه، وفيها كان مبيت علي عليه السلام على فراشه، وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجهاً إلى المدينة؛ كذا في «المصاحح»<sup>(٣)</sup>.

وخلف علياً عليه السلام لقضاء ديونه، وردّ الودائع التي كانت عنده، ودخل المدينة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول من زوال الشمس، فنزل بقُبا، وكان نازلاً على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً، وكان ينتظر علياً عليه السلام.

وكتب إليه كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلة التلوم<sup>(٤)</sup>، وكان الرسول إليه أبا واقد

١- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: فُضرب به مثلاً.

٢- الأنفال (٨) ٧٢-٧٥.

٣- مصباح المتجّد ٧٣٢، البحار ١٩ / ٨٧.

٤- التلوم: الانتظار والتلبّث. انظر لسان العرب ٥٥٧/١٢.

به شيئاً للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر، فاشتري بماله تمرأ وحمله إلى هجر وادّخره في البيوت منتظراً به التمر، فلم يزد إلا رُخصاً حتى فسد جميعه وتلف ماله، فُضرب مثلاً<sup>(١)</sup> لمن يحمل الشيء إلى معدنه لينتفع به فيه. وهَجَرَ معروفة بكثرة التمر، حتى إنّه ربّما يبلغ سعر خمسين جلة بدينار، ووزن الجلة مائة رطل، فذلك خمسة آلاف رطل؛ ح<sup>٢</sup>، مط<sup>٣</sup>: ٥٣٥ [٣٣ / ٦٤].

وتقدّم في (عمر) قول عمّار: والله، لو ضربونا بأسيا فهم حتى يلبغونا سَعَقَاتِ هَجَرَ لعلنا آنا على حقّ وهم على الباطل. خبر أنّه صلى الله عليه وآله ليجر، أو ما يؤدّي هذا المعنى؛ ح<sup>٤</sup>، كج<sup>٥</sup>: ٢٧٣ [٣٠ / ٥٣٣].

قول علي بن الحسين عليه السلام ليزيد: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: قل ولا تقل هُجْراً!؛ ي<sup>٦</sup>، لط<sup>٧</sup>: ٢٢٤ [٤٥ / ١٣٢]. باب الهجرة إلى الحبشة؛ و<sup>٨</sup>، لد<sup>٩</sup>: ٣٩٩ [١٨ / ٤١٠].

ذكر الجماعة التي هاجرت إلى الحبشة، منها عثمان ورقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون، وغير ذلك؛ → ٣٩٩ و٤٠٢ [١٨ / ٤١٢، ٤٢٢].

باب الهجرة ومبادهها، ومبيت علي عليه

خَلَّوْا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْمَجَاهِدِ  
 أَلَيْتُ لَا أَعْبُدُ غَيْرَ الْوَاحِدِ  
 فَتَصَدَّقِ الْقَوْمَ عَنْهُ ... ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِيهِ  
 أَيْمَنَ وَأَبَى وَأَقْدَمَ فَقَالَ لَهَا: أَطْلِقِي مَطَايَاكِ.  
 ثُمَّ سَارَ ظَاهِرًا قَاهِرًا حَتَّى نَزَلَ ضُجْنَانَ  
 فَتَلَوْنَ بِهَا قَدْرَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَحِقَ بِهِ نَفَرٌ مِنَ  
 الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيهِمْ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَصَلَّى  
 لَيْلَتِهِ تِلْكَ هُوَ وَالْفَوَاطِمُ ... يَصَلُّونَ لِلَّهِ لَيْلَتَهُمْ  
 وَيَذْكُرُونَهُ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ، فَلَمَّ  
 يَزَالُوا<sup>(٢)</sup> كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ... ثُمَّ سَارَ  
 بِوَجْهِهِ، وَهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ مَنْزِلًا بَعْدَ مَنْزِلٍ  
 يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ  
 نَزَلَ الْوَحْيُ بِمَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ قَبْلَ  
 قُدُومِهِمْ: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا  
 وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى -  
 فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ  
 عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى...»<sup>(٣)</sup>  
 الْآيَاتُ ؛ → ٤١٧ [١٩ / ٦٤].

باب مسابقة أمير المؤمنين علي عليه السلام  
 في الهجرة على سائر الصحابة: ط<sup>١</sup>، سه<sup>٢</sup>؛  
 ٣٢٩ [٢٨ / ٢٨٨].

كلام ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> في شرح قول

١- الكاثبة: هي من أصل العنق إلى ما بين  
 الكتفين، انظر لسان العرب ٧٠٣/١.

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: فلن يزالوا.

٣- آل عمران (٣) ١٩١-١٩٥.

٤- شرح نهج البلاغة ١٢٥/٤.

الْيَثَى، فَلَمَّا أَتَاهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَبَيَّنَ لِلْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ، فَآذَنَ  
 مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ ضِعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَرَهُمْ  
 أَنْ يَتَسَلَّلُوا وَيَخْتَفُوا - إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ  
 كُلِّ وَادٍ - إِلَى ذِي طُسُو، وَخَرَجَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ  
 وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَقَدْ  
 قِيلَ: هِيَ ضَبَاعَةُ، وَتَبِعَهُمْ أَيْمَنُ بْنُ أَيْمَنَ  
 مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبُو وَأَقْدَمَ  
 رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ...  
 وَسَارَ، فَلَمَّا شَارَفَ ضُجْنَانَ أَدْرَكَهُ الطَّلَبُ:  
 سَبْعُ فَوَارِسَ مِنْ قَرِيشٍ مُسْتَلْثَمِينَ وَثَنَانِهِمْ  
 مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةٍ يُدْعَى جَنَاحًا، فَأَقْبَلَ  
 عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَنَ وَأَبَى وَأَقْدَمَ ...  
 فَقَالَ لَهَا: أُنْيِخَا الْإِبِلَ وَاعْقِلَاهَا. وَتَقَدَّمَ  
 حَتَّى أُنْزِلَ النَّسْوَةُ، وَدَنَا الْقَوْمَ فَاسْتَقْبَلَهُمْ  
 عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْتَضِيًا سَيْفَهُ، فَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِ فَقَالُوا: ظَنَنْتُ أَنَّكَ - يَا غَدَارَ - نَاجٍ  
 بِالنَّسْوَةِ؟! ارْجِعْ لَا أَبُأْ لَكَ ... وَدَنُوا مِنْ  
 النَّسْوَةِ وَالْمَطَايَا لِثَوْرُوهَا، فَحَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا، فَأَهْوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 جَنَاحَ سَيْفِهِ، فَرَاغَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ  
 ضَرْبَتِهِ ثُمَّ ضَرْبَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
 عَاتِقِهِ فَأَسْرَعَ السَيْفُ مُضِيًّا فِيهِ حَتَّى مَسَّ  
 كَاتِبَةَ<sup>(١)</sup> فَرَسِهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
 بِسَيْفِهِ وَهُوَ يَقُولُ:



أخرج من بغي زوج ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا خرج<sup>(٣)</sup> إلا حباً لله ولرسوله، فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت بغضاً لزوجها ولا عشقاً لرجل متاً، وما خرجت إلا رغبة في الإسلام، فحلفت بالله الذي لا إله إلا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما أنفق عليها، ولم يردها عليه، فتزوجها عمر ابن الخطاب، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرد ما جاءه من الرجال، ويحبس ما جاءه من النساء إذا امتحن، ويعطي أزواجهن مهراً. ورؤي عنه صلى الله عليه وآله قال: إن الشرط بيننا في الرجال لا في النساء.

قال الجائي: وإنها لم تجز هذا الشرط في النساء، لأن المرأة إذا أسلمت لم تحل لزوجها الكافر، فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينها؟! ون<sup>٦</sup>، ن<sup>٥</sup>: ٥٥٨ [٣٣٧/٢٠]. باب فضل المهاجرين والأنصار؛ و<sup>٦</sup>، عه<sup>٧٥</sup>: ٧٤٣ [٣٠١/٢٢].

التوبة: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا

أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تبرأوا<sup>(١)</sup> متي، فإني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة: ٣٣٠ [٢٩٢/٣٨].

كلام طويل في معنى الهجرة في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: والهجرة قائمة على حدّها الأول؛ يمين<sup>١٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٧٨ [٢٢٩/٦٩].

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ»<sup>(٢)</sup>، قال ابن عباس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يرده عليه، وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبى صلى الله عليه وآله بالحديبية، فأقبل زوجها مسافر من بني غزوم في طلبها، وكان كافراً، فقال: يا محمد، اردد علي امرأتي، فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك متاً، وهذه طينة الكتاب لم تحق بعد، فنزلت الآية. قال ابن عباس: امتحنت أن يستحلفن ما

٣- هكذا في المصدر (جمع البيان ٢٧٤/٩)، وفي الأصل والبحار: ما خرجت.

١- في النهج (٩٢ الخطبة ٥٧): تَبرأوا.

٢- الممتحنة (٦٠) ١٠.

عَنْهُ ...» (١) الآية.

الحشر: «الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ - إلى قوله - رَوْفٌ رَجِيمٌ» (٢).

ما وقع من التشاجر بين المهاجرين والأنصار بعد وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله في أمر الخلافة؛ ح<sup>٨</sup>، د<sup>٤</sup>: ٣٦ [٢٨/ ١٨٠].

العلوي: ويقول الرجل: هاجرتُ، ولم يهاجر، إنما المهاجرون الذين يهجرون السيئات ولم يأتوا بها. ويقول الرجل: جاهدتُ، ولم يجاهد، إنما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو، وقد يقاتل أقوام فيحبون القتال لا يريدون إلا الذكر؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٧٧ [٧١/ ٢٣٢].

باب الهجران؛ عشر<sup>١٦</sup>، س<sup>٦</sup>: ١٦٧ [٧٥/ ١٨٤].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحق ذلك كلاهما، فقال له مُعْتَب: جعلني الله فداك، هذا

الظالم، فما بال المظلوم؟! قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتعاس له عن كلامه، سمعتُ أبي عليه السلام يقول: إذا تنازع اثنان فاعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تبارك وتعالى حكمك عدلك يأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: «تعاس»، الظاهر أنه بالعين المهملة، أي تغافل، «عازاً» بالزاي المشددة، أي غلب، وفي بعض النسخ: عال باللام المخففة، أي جار ومال عن الحق وغلب؛ → ١٦٧ [٧٥/ ١٨٤].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أئمتنا مسلمتين تهاجرا فكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلا ماتا<sup>(٥)</sup> خارجين عن الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأتهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الشيطان يُغري ما بين المؤمنين ما

٤ - الكافي ٣٤٥/٢ ح ٥.

٥ - استثناء من مقدّر ويحتمل أن يكون إلا زائدة؛ منه.

٦ - الكافي ٣٤٥/٢ ح ٦.

١ - التوبة (٩) ١٠٠.

٢ - الحشر (٥٩) ٨ - ١٠.

٣ - الكافي ٣٤٤/٢ ح ١.

رسول الله، هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم، حتى يسطلحا؟! → ١٦٨ [٧٥/ ١٨٨].

هاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام، وكانت للملك الذي مّد يده إلى سارة فيبست يده بدعاء إبراهيم عليه السلام فرجع الملك عن إرادته، ووهبت هاجر لسارة لتكون لها خادماً، فابتاعها إبراهيم عليه السلام من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عليه السلام؛ هـ، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٣ [٤٦/ ١٢].

إيواء إبراهيم عليه السلام هاجر وإسماعيل عند بيت الله الحرام؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٣٩ [١٢/ ٩٨].

يُذكر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام وأزواجه؛ → ١٣٤ [١٢/ ٨٢].

#### هدب

خبر الجارية التي أخذت هُدبة من ثوب النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ و، ط<sup>٩</sup>: ١٥٨ [١٦/ ٢٦٤].

#### هدم

قد تقدّم في (بيت) أمر عبد الملك بن مروان بهدم دار علي بن أبي طالب عليه السلام التي كان ولده فيها، فهُدِمت وزيد في المسجد.

لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلق على قفاه وتمدّد، ثم قال: فُزْتُ! فرحم الله امرأ ألف بين ولتين لنا. يا معشر المؤمنين، تألفوا وتعاطفوا.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطككت ركبته وتخلّعت أوصاله، ونادى: يا ويله<sup>(٢)</sup>، ما لقي من الثُّبور؟! الحُصُول<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا يحلّ للمسلم<sup>(٤)</sup> أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

كتاب قضاء الحقوق<sup>(٥)</sup>: عنه صلوات الله عليه: لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

الحُصُول<sup>(٦)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منها في الثالثة، فقليل له: يا بن

١- الكافي ٣/٤٦٦ ح ٧.

٢- يا ويله أي يا ويلتي، وإبنا التفت الإمام عليه السلام في حكايته قول إبليس لعنه الله عن التكلم إلى الغيبة تنزيهاً لنفسه المقلّدة، وما في «ما لقي» للاستفهام التعجّبي؛ منه مدّ ظله.

٣- الحُصُول ١٨٣/ح ٢٥٠.

٤- في الأصل والبحار: لمسلم، وما أُنبتناه عن المصدر.

٥- قضاء حقوق المؤمنين ١٩ ح ٧، في الأصل: معاني الأخبار، سهواً.

٦- الحُصُول ١٨٣/ح ٢٥١.

تفسير: اختلف في سبب تفرقه؛  
فقيل: إنه احتاج إليه في سفره ليدله على  
الماء، يقال: إنه يرى الماء في بطن الأرض  
كما نراه في القارورة؛ هـ، نج ٥٨: ٣٦٠  
[١٤ / ١١٦] ويد ١٤، صد ٩٤: ٦٥٧ [٦٤ / ٢١].

باب ما كُتِبَ على جناح الهدهد من  
فضل آل محمد عليهم السلام؛ ز، قلو ١٣٦:  
٤١٤ [٢٧ / ٢٦١].

فيه أنه مكتوب بالسريانية: آل محمد  
خير البرية؛ → ٤١٤ [٢٧ / ٢٦١].  
شكاية هدهد إلى الصادق عليه السلام  
من حجة كانت تأكل فراخه فدعا عليه  
السلام عليها فانت؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٣٥  
[٤٧ / ١٠٨].

ما ذكره الدِّمِيرِيُّ في «حياة  
الحيوان»<sup>(٥)</sup> في أحوال الهدهد وقال فيه:  
حكى القزويني أن الهدهد قال لسليمان:  
أريد أن تكون في ضيافتي. قال: أنا  
وحدي؟ قال: لا، بل أنت وعسكرك في  
جزيرة كذا في يوم كذا. فحضر سليمان  
عليه السلام بجنوده، فطار الهدهد فاصطاد  
جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال:  
كلوا يا نبي الله، من فاته اللحم ناله

ذكر ما رواه سُليمان<sup>(١)</sup> من هدم الثاني  
منزل جعفر وإخاقه بالمسجد بدون أن يعطي  
ثمنه، كما يؤخذ منزل رجل من الديلم؛  
ح ٨، ك ٢٠: ٢٣٤ [٣٠ / ٣٠٨].

تفسير فرات<sup>(٢)</sup>: عن زيد بن علي بن  
الحسين عليه السلام قال: أيها الناس، إن  
الله بعث في كل زمان خيرة... إلى أن  
قال: أستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون  
المقهرون؟! فلا سهم وقينا، ولا تراث  
أعطينا، وما زالت بيوتنا تُهدم، وحرمتنا  
تُنْهَك، وقاتلنا يُعرف، يولد مولودنا في  
الخوف، وينشأ ناشئاً بالقهر، ويموت ميتاً  
بالذل... إلى آخره؛ يا ١١، يا ٥٩  
[٤٦ / ٢٠٦].

أقول: قال جعفر بن عفان في هذا  
المعنى:

ما بال بيتكم تحرب سقفه  
وثيابكم من أرذل الأثواب؟!<sup>(٣)</sup>

#### هدهد

الخل: «وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا  
أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ»  
لَاَعْدِيْبَهُ عَذَاباً شَدِيداً...»<sup>(٤)</sup> الآيات.

١- كتاب سليم بن قيس ١٣٨.

٢- تفسير فرات ١٤١ باختلاف وزيادة.

٣- انظر أسالي الطوسي ١٩٨ الرقم ٤١/٣٣٩ تحقيق

مؤسسة البعثة.

٤- الخل (٢٧) ٢٠-٢١.

٥- حياة الحيوان ٣٩٣/٢ عن عجائب المخلوقات ٢٨٦.

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عنه صَلَّى الله عليه وآله: نعم الشيء الهدية، تُذهب الضغائن من الصدور.

أما الطوسي<sup>(٤)</sup>: عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتتادون؟ قال: نعم يا بن رسول الله. قال: فاستديوا الهدايا برة الظروف إلى أهلها.

نوادير الراوندي<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من تَكْرَمَ الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، أو يُتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئاً؛ → ١٣٠ [٥٥ / ٤٥].

أقول: قد تقدّم في (قنبر) أنه كان سليمان بن داود عليه السلام يحب الهدية، وقبل هدية القنبرتين ومسح على رأسها ودعا لها بالبركة.

وتقدّم في (غل) هدية الخلة وشعرها في ذلك.

كان هدايا المقوقس أربع جوار، منهز مارية وأختها سيرين التي وهبها النبي صَلَّى الله عليه وآله لحسان بن ثابت، وغير الحمار والدُّلْدُل؛ و٦، نأ١: ٥٦٨ [٣٨٣ / ٢٠] وو٦، نج٥٣: ٥٨٣ [٢١ / ٤٥].

المرق، فضحك سليمان عليه السلام... إلى أن قال: وقال عكرمة: إننا صُرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنه كان باراً بالذي ينقل الطعام إليهما فيزقهما في حالة كبرهما. وقال الجاحظ: وهو وقاء حفظ ذووة، وذلك أنه إذا غابت أنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعام ولا غيره، ولا يقطع الصباح حتى تعود إليه، فإن حدث حادث له أعدمه إياها لم يسفد بعدها أنثى أبداً، ولم يزل صائحاً عليها ما عاش، ولم يشبع أبداً من طعام بل ينال منه ما يسك رقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً؛ يد١٤، قج١٠٣: ٧٢٢ [٦٤ / ٢٨٨].

### هدى

باب الهدية؛ عشر١٦، لح٣٨: ١٣٠ [٤٤ / ٧٥].

القول: «وإني مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

عيون أخبار الرضا<sup>(٢)</sup>: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: نعم الشيء الهدية، مفتاح الحوائج.

٣- عيون أخبار الرضا ٧٤/٢.

٤- أمالي الطوسي ٣١٠/١.

٥- نوادر الراوندي ١١.

١- الخلل (٢٧) ٣٥.

٢- عيون أخبار الرضا ٧٤/٢، في الأصل: الخصال،

سهواً.

الكافي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أهدى إلي كُرَاع<sup>(٢)</sup> لقبلت، وكان ذلك من الدين. ولو أن كافراً أو منافقاً أهدى إلي وسقاً ما قبلت... وذلك من الدين، أبا الله تعالى لي زُبد المشركين والمنافقين وطعامهم.

بيان: هذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه، فيكون من خصائصه... ولم يذكر الأكثر لما اشتهر من أنه صلى الله عليه وآله قبل هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر، بل كسرى أيضاً... فقليل: إنه كان حراماً فنيخ. ويحتمل أن تكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها أو قبول هدية هؤلاء لأنهم أهل الكتاب، والزبد - يسكون الباء - الرُفْد والعطاء؛ و، يا<sup>١١</sup>: ١٨٢ [٣٧٣ / ١٦].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحلّ والحُمس، فكانت الحمس قريشاً، وكانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله جِزْمِي من الحمس، ومن لم يكن له جِزْمِي<sup>(٤)</sup> من

الحمس لم يُترك يطوف بالبيت إلّا عرياناً. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جِزْمِيّاً لِعِيَاض بن جِمَار<sup>(٥)</sup> المُجَاشِيعِي، وكان عِيَاض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضيّاً لأهل عُكَاظ في الجاهلية، فكان عِيَاض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطرهها فلبسها فطاف بالبيت، ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه. فلما أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عِيَاض بهديّة فأبى رسول الله أن يقبلها، وقال: يا عِيَاض، لو أسلمت لقبلت هديتك، إن الله عزّ وجلّ أبى لي زُبد المشركين. ثم إن عِيَاضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه، فأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه.

بيان: قال الجزري<sup>(٦)</sup>: الحُمس: جمع الأحس، وهم قريش ومن ولدت قريش، وكنانة، وجذيلة قيس، سُمّوا حُمساً لأنهم

٤- كان أشرف العرب الذين يتحسّنون.. إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلّا طعام رجل من الحرم، ولم يُلَفّ إلّا في ثيابه، فكان لكلّ شريف من أشرافهم رجل من قريش، فيكون كلّ واحد منهم جِزْمِيّاً صاحبه، النهاية ٣٧٥/١.

٥- في النهاية لابن الأثير ٣٧٥/١ حماد.

٦- النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤٠/١.

١- الكافي ١/٤١/٥ ح ٢.

٢- باجة (الهامش).

٣- الكافي ١/٤٢/٥ ح ٣.

تحمسوا في دينهم، أي تشددوا؛ و<sup>٦</sup>، عج<sup>٧٣</sup>:  
٧٤٢ [٢٢ / ٢٩٤].

في أنه أهدى أبو براء مُلاعب الأُسَته  
إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فرسين  
ونجائب، فقال صَلَّى الله عليه وآله: لا  
أقبل هديةً مشرك، ولو كنتُ قابلاً هديةً  
مشرك لقبَلْتُها؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٢ [١٨/  
٢٢].

خبر النصراني الذي أهدى إلى رسول  
الله صَلَّى الله عليه وآله العطر، فقال  
صَلَّى الله عليه وآله: إنْ قبلتُ متي  
الإسلام قبلتُ الهدية، فحكى النصراني ذلك  
ليزيد في مجلسه حين أُتِيَ برأس الحسين  
عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٤١ [٤٥/  
١٨٩].

كتاب النجوم<sup>(١)</sup>: قال موسى بن جعفر  
عليه السلام، في احتجاجه على هارون  
الرشيد: إنْ أنفذ إلينا أحدَ هدية، ولا  
يقول: إنها صدقة، نقبلها لقول النبي  
صَلَّى الله عليه وآله: لو دُعيت إلى كراع  
لأجبتُ، ولو أهدى لي كراع لقبَلتُ  
-والكراع اسم القرية، والكراع يد الشاة-  
وذلك ستة إلى يوم القيامة، ولو حملوا إلينا  
زكاة وعلمنا أنها زكاة رددناها، وإنْ كانت  
هديةً قبلناها؛ يا<sup>١١</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٧٧ [٤٨ / ١٤٧].

١- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١١٠.

ذكر ما رُوي عن خيران الخادم قال:  
وجَّهْتُ إلى سيدي ثمانية دراهم وكتبتُ:  
قد وجَّهْتُ إليك ثمانية دراهم، وكانت  
أُهديت إليّ من طرسوس<sup>(٢)</sup> دراهم منهم،  
وكرهتُ أنْ أردها على صاحبها أو أحدث  
فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول  
مثلها أم لا، لأعرفه إن شاء الله تعالى  
وأنتهي إلى أمرك؟ فكتب: إقبل منهم إذا  
أهدي إليك دراهم أو غيرها، فإنْ رسول  
الله صَلَّى الله عليه وآله لم يرِدْ هديةً على  
يهودي ولا نصراني؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٦  
[٥٠ / ١٠٧].

إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: في أنْ النجاشي بعث  
إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله هدايا،  
وبعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم عليه  
السلام، وبعث إليه بشياب وطيب كثير  
وفرس؛ و<sup>٦</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠١ [١٨ / ٤١٩].

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أربعة أفراس  
من اليمن، وفيه قول النبي صَلَّى الله عليه  
وآله: إِنَّمَا يَمْنُ الخيل في ذوات الأَوْضاح<sup>(٤)</sup>؛  
و<sup>٦</sup>، سد<sup>٦٤</sup>: ٦٥٨ [٢١ / ٣٦١].

باب تُحَفِّ الله وهداياهِ إلى رسول الله

٢- طوس-خ ل (الهامش).

٣- إعلام الوري ٥٦.

٤- الأَوْضاح: جمع الوَضَح، وهو بياض في غُرَّة الفرس أو في  
قوائمه. انظر لسان العرب ٦٣٤/٢.

عليه وآله: ما أهدى المرء المسلم إلى أخيه هدية أفضل من كلمة يحكىها الله بها هدى، ويردّه عن ردى؛ ١، يج ١٣: ٧٧ (٢/ ٢٥).

باب ثواب الهداية والتعليم وذمّ إضلال الناس؛ ١، يج ١٣: ٧٠ (٢/ ١).

فصلت: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

بصائر الدرجات<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معلّم الخير يستغفر له دواب الأرض، وجيتان البحر، وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسماؤه.

بصائر الدرجات<sup>(٥)</sup>: عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علّم خيراً فله بمثل أجر من عمل به. قلت: فإنّ علّمه غيره، يجري ذلك له؟ قال: إنّ علّمه الناس كلّهم جرى له. قلت: فإنّ مات؟ قال: وإنّ مات.

ثواب الأعمال<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلّم الرجل بكلمة حتّى يؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ

صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما السلام؛ ط<sup>٩</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٣٧٢ [٣٩/ ١١٨]. في أنّ الحور العين يتهاذين بينهما بأجمعهنّ من نثار فاطمة عليها السلام من شجرة طوبى في يوم تزويجها؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٣٢، ٤٢ [٤٣/ ١٠٤، ١٤٢].

قال جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى أرسلني إليك بهديّة لم يُعطها أحداً قبلك. قال: وما هي؟ قال: الصبر، وأحسن منه. قال: وما هو؟ قال: الرضا، وأحسن منه... إلى آخره؛ خلق<sup>١٥</sup>/ ٢، ١١: ١٤ [٣٧٣/ ٦٩].

جملة من النبوّات في مدح الهدية: منها: الهدية تُذهب السخيمة. الهدية تورث المودة وتجدد<sup>(١)</sup> الأخوة، وتُذهب الضغينة. تهادوا تحابوا. نِعَم الشيء الهدية أمام الحاجة. أهدِ لمن يُهديك. الهدية تفتح الباب المُصمت... إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فأهدوا إليها طرائف الحكم؛ ضه<sup>١٧</sup>، ز: ٤٧ [٧٧/ ١٦٥]. منية المريد<sup>(٢)</sup>: قال النبيّ صلّى الله

٣- فصلت (٤١) ٣٣.

٤- بصائر الدرجات ٢٤/ ح ٥.

٥- بصائر الدرجات ٢٥/ ح ١١.

٦- ثواب الأعمال ١٦٠.

١- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) وغوالي اللآلئ ١/ ٢٩٤/ ١٨٣ وفي البحار (الطبعة الحروفية): وتغير.

٢- منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ١٥.



ثانيها: زيادة الألفاظ التي بها يثبت على الهدى «وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى»<sup>(٤)</sup>.

ثالثها: الإثابة «يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ»<sup>(٥)</sup>.

رابعها: الحكم بالهداية «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ»<sup>(٦)</sup>.

خامسها: جعل الإنسان مهتدياً بأن يخلق الهداية فيه ؛ → ٤٨ [٥ / ١٧١] .

ذكر جملة من الأخبار المناسبة لهذا الباب ؛ يمين<sup>١٥</sup> ، كب<sup>٢٢</sup> : ١٥٨ [٦٨ / ٢٠٨] .

تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله طرائق الهداية لشمعون ؛ ١ ، د<sup>٤</sup> : ٤١ [١ / ١٢٢] .

باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن ؛ ز<sup>٧</sup> ، مه<sup>٤٥</sup> : ١٢٠ [٢٤ / ١٤٣] .

ما يتعلق بقوله تعالى : «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ»<sup>(٧)</sup> ، تقدم في (أمم) .

باب في أن الناس لا يهتدون إلا بهم

بها ، ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها ؛ → ٧٥ [٢ / ١٩] .

أقول : وتقدم في (ضلل) ما يتعلق بذلك .

نوادير الراوندي<sup>(١)</sup> : عن علي عليه السلام قال : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال : يا علي ، لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام ، وأيم الله ، لأن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشمس ، ولك ولاؤه ؛ و<sup>٦</sup> ، لح<sup>٣٨</sup> : ٤٤٠ [١٩ / ١٦٧] .

وفي رواية أخرى : خيراً من أن يكون لك حمر النعم ؛ و<sup>٦</sup> ، نب<sup>٥٢</sup> : ٥٧٢ [٢١ / ٣] .

باب الهداية والإضلال ؛ مع<sup>٣</sup> ، ز<sup>٧</sup> : ٤٥ [٥ / ١٦٢] .

اعلم أن الهداية في القرآن تقع على وجوه :

أحدها: أن تكون بمعنى الدلالة والإرشاد، وهذا عام لجميع المكلفين ، قال تعالى : «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى»<sup>(٢)</sup> ، «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ»<sup>(٣)</sup> .

٤ - محمد (٤٧) ١٧ .

٥ - يونس (١٠) ٩ .

٦ - الإسراء (١٧) ٩٧ .

٧ - الأعراف (٧) ١٥٩ .

١ - نوادر الراوندي ٢٠ .

٢ - النجم (٥٣) ٢٣ .

٣ - الإنسان (٧٦) ٣ .

عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، و<sup>٦</sup>: ٢١ [٢٣/ ٩٩].  
وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ  
وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»<sup>(١)</sup>، قَالَ: إِلَى  
وَلَايَتِنَا؛ ز<sup>٧</sup>، قَكَز<sup>١٢٧</sup>: ٤٠٠ [٢٧/ ١٩٧].

أبواب تاريخ الإمام الثاني عشر، بقيّة  
الله في أرضه وحبّته على عباده، كاشف  
الأحزان وخليفة الرحمان، المهديّ من آل  
محمد الحجة بن الحسن، صاحب الزمان  
صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين؛  
يج<sup>١٣</sup>، ١<sup>١</sup>، ١ [٥١/ ٢].

صاحبُ العصر الإمام المنتظر  
مَنْ بِمَا يَأْبَاهُ لَا يَجْرِي الْقَدَرُ  
حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ  
خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ الْخِصَانِ  
شَمْسُ أَوْجِ الْمَجْدِ مَصْبَاحُ الظَّلَامِ  
صفوة الرحمان من بين الأنام  
الإمام بن الإمام [بن] الإمام  
قطب أفلاك المعالي والكمال  
فاق أهل الأرض في عزّ وجهه  
فارتقى في المجد أعلى مُرتقاه  
لو ملوك الأرض حلّوا في ذُرَاهِ<sup>(٢)</sup>  
كان أعلى صفّهم صفّ التّعال

١- طه (٢٠) ٨٢.

٢- بناءً أو (الهامش). والدُّرَى جمع الدُّرّة، ودُرّة كلُّ شيء؛  
أعلاه. لسان العرب ١٤/ ٢٨٤.

يَا أَمِينَ اللَّهُ يَا شَمْسَ الْهَدَى  
يَا إِمَامَ الْخَلْقِ يَا بَحْرَ التَّدَى  
عَجَلَنْ عَجَلْ فَقَدْ طَالَ الْمَدَى  
واضحَلَّ الدينُ واستولى الضلالُ  
باب ولادته صلوات الله عليه:  
الكافي<sup>(٣)</sup>: وُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ  
سنة خمس وخمسين ومائتين.

إكمال الدين<sup>(٤)</sup>: عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر  
عليه السلام قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:  
يَا عَمَّةُ، اجْعَلِي إِفْطَارَكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّهَا  
لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةَ، وَهُوَ  
حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ  
أُمُّهُ؟ قَالَ لِي: نَرْجِسُ. قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ  
-جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ- مَا بِهَا أَثَرُ! فَقَالَ: هُوَ  
مَا أَقُولُ لَكَ. قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا سَلِمْتُ  
وَجَلَسْتُ جَاءَتْ تَنْزِعُ خُفِّي، وَقَالَتْ لِي:  
يَا سَيِّدِي، كَيْفَ أُمْسِيتِ؟ فَقُلْتُ: بَلْ أَنْتِ  
سَيِّدَتِي وَسَيِّدَةُ أَهْلِي. قَالَتْ: فَأَنْكَرْتُ قَوْلِي

٣- الكافي ١/ ٥١٤/ ١ ح.

٤- كمال الدين ٤٢٤/ ١ ح.

وقالت: ما هذا يا عمّة؟! قالت: فقلت لها: يا بنيّة، إنّ الله تبارك وتعالى سيب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة. قالت: فجلست<sup>(١)</sup> واستحت<sup>(٢)</sup>، فلما أنّ فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرتُ وأخذتُ مضجعي فرقدتُ، فلما أنّ كان في جوف الليل قتُ إلى الصلاة، ففرغتُ من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث، ثمّ جلستُ معقبةً، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتهت فرعةً وهي راقدة، ثمّ قامت فصلّت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمّة، فإن الأمر قد قُرب. قالت: فقرأتُ «المّ السجدة» و«يس»، فبينما أنا كذلك إذ انتهت فرعةً، فوثبتُ إليها فقلت: اسم الله عليك، ثمّ قلتُ لها: تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك، فهو ما قلتُ لك. قالت حكيمة: ثمّ أخذتني فترة وأخذتها فترة، فانتبهتُ بحسّ سيدي، فكشفتُ الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده، فضمّته إليّ، فإذا أنا به نظيف منظف، فصاح بي أبو محمد عليه السلام:

هلمّي إليّ ابني يا عمّة. فجئتُ به إليه، فوضع يده تحت إبطيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه في فيه وأمرّ يده على عينيّه وسمعه ومفاصله، ثمّ قال: تكلم يا بنيّ، فقال: أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً صلّى الله عليه وآله رسول الله.

ثمّ صلّى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأنمة، إلى أنّ وقف على أبيه ثمّ أحجم. قال أبو محمد عليه السلام: يا عمّة، اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وائتني به. فذهبتُ به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس، ثمّ قال: يا عمّة، إذا كان يوم السابع فأتنا. قالت حكيمة: فلما أصبحتُ جئتُ لأسلم على أبي محمد عليه السلام، فكشفتُ السرّ لأفتقد<sup>(٣)</sup> سيدي فلم أره، فقلتُ له: جعلت فداك، ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمّة، استودعناه الذي استودعته أمّ موسى عليه السلام. قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئتُ وسلّمتُ وجلست، فقال: هلمّي إليّ ابني، فجئتُ بسيدي في الخزقة ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثمّ قال: تكلم يا بنيّ، فقال:

٢- افعاد: كمّ تدّ را جسن: منتهى الإرب [٩٧٣/٢]

(الهامش). وفي المصدر: لأنفقد.

١- في المصدر: فنجلت.

٢- استحييت - خ ل (الهامش).

السلام ليلة التصف من شعبان سنة خمس وخسين ومائتين، وأمه أُم ولد يقال لها: نرجس، رحها الله. وكان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آيةً للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى عليه السلام صبياً، وجعله إماماً كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً، وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى؛ جاءت بذلك الأخبار.

فأما القُصرى منها<sup>(١)</sup> فنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة، وأما الطُولى فهي بعد الأولى، وفي آخرها يقوم بالسيف؛ ح • [٥١ / ٢٣].

أقول: تقدّم في (نرجس) ما يتعلّق بأمه صلوات الله عليه.  
باب أسمائه وألقابه وكُناه صلوات الله عليه؛ يج ١٣، ب ٢: ٧ [٥١ / ٢٨].

علل الشرائع<sup>(٧)</sup>: روي في خبر أنّه عليه السلام سُمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفيّ، يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل كلّ

أشهد أنّ لا إله إلا الله، وتنتى بالصلاة على محمّد وعلى أمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، حتّى وقف على أبيه عليه السلام، ثم تلا هذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُنْزِرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»<sup>(١)</sup>. قال موسى: فسألت عتبة<sup>(٢)</sup> الخادم عن هذا، فقال: صدقت حكيمة.

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر العمريّ رحمه الله قال: لما وُلِدَ السيّد قال أبو محمّد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو - أي عثمان بن سعيد - فبعث إليه فصار إليه، فقال: اشتر عشرة آلاف رطل لحماً وفرقه - أحسبه قال: على بني هاشم - وعقّ عنه بكذا وكذا شاة.

أقول: ورُوي أنّه بعث إلى محمّد بن إبراهيم الكوفيّ بشاة مذبوحة من عقبة ابنه<sup>(٤)</sup>.

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup>: كان مولده عليه

١- القصص (٢٨) ٥-٦.

٢- في الأصل: عقيد.

٣- كمال الدين ٤٣١/ح ٦.

٤- انظر كمال الدين ٤٣٢ ح ١٠.

٥- إرشاد المفيد ٣٤٦.

٦- في الأصل والبحار: منها، وما أثبتناه عن المصدر.

٧- علل الشرائع ١٦١/ح ٣.

كتاب بكتابهم .

وفي رواية أخرى : لأته يهدي إلى أمر خفي ، حتى إنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله ، حتى إن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار<sup>(١)</sup> .

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup> : سُمي القائم عليه السلام قائماً لأنه يقوم بعد موت ذكره .

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup> : روى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداًهم إلى أمر قد دُثِرَ وضلَّ عنه الجمهور . وإنما سُمي القائم عليه السلام مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه ، وسُمي القائم لقيامه بالحق ؛ → [ ٥١ / ٧ ] ٣٠ .

باب النهي عن التسمية ؛ يـج ١٣ ، ج ٣ : [ ٥١ / ٣١ ] ٧ .

قد وردت روايات كثيرة في أنه لا يحل ذكره عليه السلام باسمه . وفي بعض الروايات : يحرم عليهم تسميته . وفي التوقيع : من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله .

١- الخرائج والجرائح ٢/ ٨٦٢ ح ٧٨ .

٢- معاني الأخبار ٦٥ ح ١٧ .

٣- إرشاد المفيد ٣٦٤ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر ؛ → [ ٥١ / ٣٣ ] ٨ .

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ؛ يـج ١٣ ، د ٤ : [ ٥١ / ٣٤ ] ٨ . أقول : تقدّم ما يتعلّق بذلك في (وصف) .

باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ؛ يـج ١٣ ، هـ : [ ٥١ / ٤٤ ] ١١ . أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (أي) .

باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام من طرق الخاصة والعامة ؛ يـج ١٣ ، و ٦ : [ ٥١ / ٦٥ ] ١٥ .

أقول : تقدّم في (فضل) ما يتعلّق بذلك .

كامل الزيارة<sup>(٤)</sup> : عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله وإخبار الله تعالى إياه بأنه يختبره في ثلاث - كما تقدّم صدره في (جوع) - فما أخبره صلى الله عليه وآله ما يلقى أهل بيته من بعده من القتل ، ثم ذكر ما يلقى أخوه وابنته من أمتة ، وأنه يُقتل ابناهما ، أحدهما غدرأً ويُسلب ويُطعن ، والآخر يقتلونه

٤- كامل الزيارات ٣٣٢ . باختصار .

سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإنّ الله عزّوجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون؛ → ١٦ [٥١ / ٦٨].

إعلام الوري<sup>(٤)</sup>: عن إسحاق بن سليمان العباسي قال: كنت يوماً عند الرشيد، فذكر المهدي عليه السلام وما ذكر من عدله فأُتِب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي، حدثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا عمّ، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريمة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يُصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال؛ ط<sup>١</sup>، م<sup>٢</sup>: ١٤٣ [٣٦ / ٣٠٠].

الأخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه السلام زائداً على ما يُذكر في المجلّد الثالث عشر؛ → ١٦٠ [٣٦ / ٣٦٥].

باب ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك؛ ييج<sup>١٣</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٢٧ [٥١ / ١٠٩].  
إكمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن عبد العظيم

صبراً، ويقتلون ولده ومن ومعه من أهل بيته، ثمّ يسلبون حرمه.

قال: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإنّ شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطبّقها<sup>(١)</sup> بالقسط، يسير معه الرعب، يقتل حتّى يُسأل فيه. قال: قلت: إنّ الله، فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم<sup>(٢)</sup> ريحاً، والنور يسطع من فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليّ، وعليه ثياب التور وسيا كل خير، حتّى قبّل بين عينيّ، ونظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا الله جلّ وعزّ... إلى آخره؛ ح<sup>٤</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٤ [٢٨ / ٦١].

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً، ليغيّب القائم من ولدي، بعهد معهود إليه مّتي، حتّى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد عليه السلام حاجة! ويشكّ آخرون في ولادته، فن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه

١- في الأصل والبحار: ويطبّقها، وما أتبّنته عن المصدر ونسخة بدل الأصل.

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: وأطيبه.

٣- كمال الدين ٥١.

٤- إعلام الوري ٣٦٥.

٥- كمال الدين ٣٠٣/ح ١٤.

الحسين عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ط<sup>١</sup>: ٣٤ [٥١ / ١٣٤].

مجالس المفيد<sup>(٢)</sup>: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد، ليأتين فتنة كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه. أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، يُنجيهم الله من كل فتنة مظلمة. كأني بصاحبكم قد علا فوق نحفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكهم الله عز وجل.

باب ما روي عن الباقر صلوات الله عليه في ذلك؛ يج<sup>١٣</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ٣٤ [٥١ / ١٣٦].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (شهر).

باب ما روي في ذلك عن الصادق عليه السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٣٥ [٥١ / ١٤٢].

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالى ثلاثة أساء: محمد

الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: للقائم متا غيبة أمدها طويل، كأني بالشيعه يجولون جَولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة. ثم قال: إن القائم متا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه؛ → ٢٧ [٥١ / ١٠٩].

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في (وصف).

باب ما روي في ذلك عن الحسين عليها السلام؛ يج<sup>١٣</sup>، ح<sup>٨</sup>: ٣٣ [٥١ / ١٣٢].

إكمال الدين<sup>(١)</sup>: عن الحسين بن علي عليها السلام قال: متا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يُحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون... إلى آخره؛ → ٣٣ [٥١ / ١٣٣].

باب ما روي في ذلك عن علي بن

٢- أمالي المفيد ٤٥/ح ٥٠.

٣- كمال الدين ٣٣٤/ح ٣.

١- كمال الدين ٣١٧/ح ٣.

وعليّ والحسن، كان رابعهم قائمهم، عليهم السلام؛ → ٣٦ [٥١ / ١٤٣].

أقول: تقدّم في (غيب) ما يتعلّق بذلك .

باب ما ورد عن الكاظم صلوات الله عليه وآله في ذلك؛ يج ١٣، يب ١٢: ٣٧ [٥١ / ١٥٠].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: إذا قُفِد الخامس من ولد السابع فالله في أديانكم لا يُزيلكم أحد عنها... إلى آخره.

باب ما جاء عن الرضا صلوات الله عليه في ذلك؛ يج ١٣، يب ١٣: ٣٨ [٥١ / ١٥٢].

إكمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن أحمد بن زكريّا قال: قال لي الرضا عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلتُ: الكرخ. قال: أما إنّه أسلم موضع، ولا بدّ من فتنة صمّاء صَيْلَم<sup>(٣)</sup> يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي.

باب ما رُوي في ذلك عن الجواد عليه السلام؛ يج ١٣، يد ١٤: ٣٨ [٥١ / ١٥٦].

١- علل الشرائع ٢٤٤/٤ ح.

٢- كمال الدين ٣٧١/٤ ح.

٣- الفتنة الصّماء هي التي لا سبيل إلى نكبتها: لتناهيها في ذهابها: لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة ولا يتلعّب عمّا يفعله. والصّيلم: الداهية والأمر المستأصل. لسان العرب ١٢/٣٤٣ و ٣٤٠.

إكمال الدين<sup>(٤)</sup>: عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، فقال: يا أبا القاسم، ما منّا إلّا قائم بأمر الله عزّوجلّ وهادٍ إلى دينه، ولكنّ القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً، هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، وبذلك له كلّ صعب، يجتمع إليه أصحابه - عدّة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: «أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٥)</sup>، فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ. قال عبد العظيم: فقلتُ له: يا سيدي، وكيف يعلم أنّ الله

٤- كمال الدين ٣٧٧/٤ ح.

٥- البقرة (٢) ١٤٨.



عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين ابن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة. فأعاد، وقال: هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسيلم بنفسه وقُتل من تقدمه في القوافل الأخر.

أقول: تقدم في الحسين بن روح، وعلي ابن محمد السمرّي، وعلي بن بابويه، والقاسم بن العلا، وزرارة، والحسن بن الثضر، والعقيقي، ما يتعلق بذلك. وتقدم في (ميل) حديث الميل والمولود.

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه؛  
يج ١٣، كج ٢٣: ١٠٤ / ٥٢ [١].

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن جعفر الفزاري، عن (محمد بن معاوية بن حكيم)<sup>(٤)</sup> ومحمد ابن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان القمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن ابن علي عليها السلام ابنه صلوات الله عليه، ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تنفروا من بعدي

قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرّحة، فإذا وصل المدينة أخرج الّلات والعزى فأحرقهما؛ يج ١٣، لا ٣١: ١٧٤ / ٥٢ [٢٨٣].

باب نصّ العسكريين عليها السلام على القائم عليه السلام؛ يج ١٣، به ١٥: ٣٩ / ٥١ [١٥٨].

إكمال الدين<sup>(١)</sup>: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟! قلت: ولم، جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا تزون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد عليهم السلام.

باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه، وفيه بعض أحواله وأحوال سُفرائه؛  
يج ١٣، ك ٢٠: ٧٧ / ٥١ [٢٩٣].

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup>: جماعة، عن الحسين ابن علي بن بابويه قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين، كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة تناثر الكواكب، أنّ والدي رضي الله

١- كمال الدين ٦٤٨/٤ ح.

٣- كمال الدين ٤٣٥/٢ ح.

٢- غيبة الطوسي ١٩٦.

٤- في البحار والمصدر: معاوية بن حكيم.

رجال النجاشي<sup>(٢)</sup> : ورأيتُ بعض أصحابنا يُضَعِّفون لقاءه لأبي عمَد عليه السلام ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه .

قال المجلسي : الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها ، من ذلك البعض الذي لا يُعرف حاله ، ورد الأخبار التي تشهد مستونها بصحتها بحض الظن والوهم ... إلى آخره ؛ → ١٢٨ / ٥٢ / ٨٨ .

باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ، كه ٢٥ : ١٢٨ / ٥٢ / ٩٠ .

أقول : تقدّم في (غيب) ما يتعلّق بغيبته صلوات الله عليه .

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup> : وروي عن المفضل ابن عمر قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين ، إحداها تطول حتّى يقول بعضهم : مات ، ويقول بعضهم : قُتِل ، ويقول بعضهم : ذهب ، حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلّا نفر يسير ، لا يطلع على موضعه أحدٌ من ولده ولا غيره إلّا المولى الذي يلي أمره ؛ يج ١٣ ، كط ٢٩ : ١٤٢

قتلوكوا في أديانكم ، أما إنكم لا ترونه<sup>(١)</sup> بعد يومكم هذا . قالوا : فخرجنا من عنده ، فما مضت إلّا أيّامٌ قلائل حتّى مضى أبو عمَد صلوات الله عليه ؛ → ١١٠ / ٥٢ / ٢٥ .

أقول : ومَن تشرف برؤيته صلوات الله عليه ابن مَهْزِيَار - وتأتي الإشارة إليه في (هزر) - وأبو سهل إسماعيل بن عليّ الثوبختي ؛ → ١٠٨ / ٥٢ / ١٦ .

وأبو الحسن الضراب الإصفهاني راوي الصلوات المعروفة ؛ → ١٠٨ / ٥٢ / ١٧ .  
وراشد الأسد آبادي ؛ → ١١٥ / ٥٢ / ٤١ .

وكامل بن إبراهيم ؛ → ١١٧ / ٥٢ / ٥٠ .

ورشيق صاحب المادراي ؛ → ١١٨ / ٥٢ / ٥١ .

وأبو الأديان ؛ → ١٢٢ / ٥٢ / ٦٧ .  
وأبو راجح الحمامي ، وقد تقدّم في (حم) .

باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله منه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٢٥ / ٥٢ / ٧٨ .

١- أي أكثركم أو عن قريب، فإنّ الظاهر أنّ محمّد بن عثمان كان يراه صلوات الله عليه في أيّام سفارته ؛ منه مدّ ظله .

٢- رجال النجاشي ١٧٧ / الرقم ٤٦٧ .

٣- غيبة الشيخ الطوسي ٤١ .

[١٥٢ / ٥٢].

١٤٩ [١٥٢ / ٥٢].

باب فضل انتظار الفرج، ومدح الشيعة  
في زمان الغيبة، وما ينبغي فعله في ذلك  
الزمان؛ يج<sup>١٣</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٥ [٥٢ / ١٢٢].

وقصة تشرف المولى أحمد الأردبيلي  
والميرزا محمد الأسترآبادي والأمير إسحاق  
الأسترآبادي بلقاءه عليه السلام، وقد تقدّم  
ذلك في (حد) (وسحق).

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(نظر).

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه  
من السفيناتي والدجال، وغير ذلك؛  
يج<sup>١٣</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٠ [٥٢ / ١٨١].

باب من ادعى الرؤية في الغيبة  
الكبرى، وأنه عليه السلام يشهد ويرى  
الناس ولا يرونه؛ يج<sup>١٣</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٤١ [٥٢ / ١٥١].

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن مسلم  
قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:  
القائم منصور بالرعب، مؤيد بالتصر،

إكمال الدين<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه  
السلام قال: يفقد الناس إمامهم فيشهد<sup>(٢)</sup>  
الموسم فيراهم ولا يرونه؛ → ١٤٢ [٥٢ / ١٥١].

تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ  
سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله  
عز وجلّ به دينه ولو كره المشركون، فلا  
يبقى في الأرض خراب إلّا [قد] غمر، وينزل  
روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه.

أقول: وتقدّم في (خضر) ما يتعلّق بذلك.  
باب نادر في ذكر من رآه صلوات الله  
عليه في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا؛  
يج<sup>١٣</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٤٣ [٥٢ / ١٥٩].

فقلت له: يا بن رسول الله، متى يخرج  
قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء،  
والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال،

فيه قصة الجزيرة الخضراء؛ → ١٤٣ [٥٢ / ١٥٩].

والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج  
الشروج، وقُبِلت شهادات الزور، ورُدّت  
شهادات العدل، واستخف الناس بالدماء  
وارتكاب الزنا وأكل الربا، وأتت الأشرار  
مخافة ألسنتهم، وخرج السفيناتي من الشام،  
وإيماني من اليمن، وخيف بالبيداء، وقُتِل

وقصة ابتلاء أهل البحرين بوالٍ ووزير  
ناصرين، وتشرف محمد بن عيسى  
البحريني بلقاءه صلوات الله عليه؛ →

١- كمال الدين ٣٤٦/ح ٣٣ وص ٤٤٠/ح ٧.

٢- في الأصل والبحار: فشهدهم، وما أئنتاه عن المصدر.

٣- كمال الدين ٣٢١/ح ١٦، ومنه ما بين المعرفين.

قال: قُبِلَ قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتويات: البغائي، والسفاني، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء؛ → ١٥٦ [٥٢/ ٢٠٤].

باب يوم خروجه صلوات الله عليه، وما يحدث عنه، وكيفيته، ومدة ملكه؛ يج ١٣، لا ٣١٤: ١٧٣ [٥٢/ ٢٧٩].

أقول: تقدّم في باب نصّ الجواد عليه السلام ما يتعلق بذلك.

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت عليه السلام يوم الجمعة... الخبر.

إكمال الدين<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء، اليوم الذي قُتِلَ فيه الحسين عليه السلام.

إكمال الدين<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرائيل عليه السلام، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثمّ ينادي بصوت طلق تلقى

غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأوّل ما ينطق به هذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>، ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه... فإذا اجتمع إليه العقّد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم وغيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به؛ → ١٥٢ [٥٢/ ١٩١].

أقول: وتقدّم في (ظهر) ما يتعلق بذلك.

إكمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدّام القائم عليه السلام موتان: موت أحرّ وموت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة، فالموت الأحرّ السيف، والموت الأبيض الطاعون.

إكمال الدين<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام

٤- الخصال ٣٩٤/ ح ١٠١.

٥- كمال الدين ٦٥٤/ ح ١٩.

٦- كمال الدين ٦٧١/ ح ١٨، والآية ١ من سورة النحل

(١٦).

١- هود (١١) ٨٦.

٢- كمال الدين ٦٥٥/ ح ٢٧، البحار ٥٢/ ٢٠٧.

٣- كمال الدين ٦٥٠/ ح ٧.

تسمعه الخلائق: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ قَلَّا تَسْتَعِجِلُوهُ»<sup>(١)</sup>؛ ١٧٥ → [٥٢/ ٢٨٥].

غيبة الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: كَانَتِي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ، قَائِماً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَادِي: السَّيِّعَةُ لِلَّهِ، فَيَمْلَأُهَا عَدَلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً؛ ١٧٦ [٥٢/ ٢٩٠].

باب سيره وأخلاقه، وعدد أصحابه وخصائص زمانه، وأحوال أصحابه صلوات الله عليه؛ ١٣، ٢٢؛ ١٨٠ [٥٢/ ٣٠٩].

إرشاد المفيد<sup>(٣)</sup>: روى المفضل بن عمر قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ قَائِماً إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بنور ربِّها، واستغنى العباد عن ضوء الشَّمْسِ، وذهبت الظلمة... إلى أن قال: وسمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِذَا أذن الله عزَّوجلَّ للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا النَّاسَ إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقِّه، وأنَّ يُسير فيهم بسيرة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلَّ جلاله جبرائيلَ حتَّى يأتِيه فينزل على الحطيم، ثمَّ

يقول له: إلى أيِّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام، فيقول جبرائيل: أنا أوَّل من يبائعك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه. ويقيم بمكة حتَّى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمَّ يسير منها إلى المدينة؛ ١٨٧ → [٥٢/ ٣٣٧].

أقول: تقدَّم في (سير) ما يتعلَّق بذلك. إرشاد المفيد<sup>(٤)</sup>: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنَّه قال: إِذَا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على الأرض له شُرْفٌ<sup>(٥)</sup> إلَّا هدمها وجعلها جُماً<sup>(٦)</sup>، ووسَّع الطريق الأعظم، وكسر كلَّ جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكُثُفَ والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعةً إلَّا أزالها، ولا سعةً إلَّا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الدَّيْلَمِ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلِّ سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثمَّ يجعل الله ما يشاء.

قال: قلت له: جُعِلَتْ فداك، فكيف

٤- إرشاد المفيد ٣٦٥ باختلاف، والآية ٤٧ من سورة الحج (٢٢).

٥- الشرف: جمع شُرْفَة، وهي ما يوضع على أعالي القصور والمدن. لسان العرب ٩/ ١٧٠.

٦- الجُمُ: جمع الأَجَمِ، وهو البُنيان الذي لا شُرْف له. انظر لسان العرب ١٢/ ١٠٨.

١- النحل (١٦) ١.

٢- غيبة الشيخ الطوسي ٢٧٤.

٣- إرشاد المفيد ٣٦٣.

يا بن رسول الله، سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً، فقال: إنها قال اثنا عشر مهدياً، ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا.

غيبة الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حزة، إنَّ منّا بعد القائم عليه السلام أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام.

مختصر البصائر<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام.

إرشاد المفيد<sup>(٥)</sup>: ليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلا ما جاءت به الرواية من قيام ولده إن شاء الله ذلك، ولم يرد على القطع والشبكات. وأكثر الروايات أنه لن يمضي مهدي الأمة إلا قبل القيامة بأربعين يوماً، يكون فيها الهرج وعلامة خروج الأموات، وقيام الساعة للحساب والجزاء، والله أعلم؛ → ٢٣٦ [٥٣ / ١٤٥].

٣- غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٥.

٤- مختصر بصائر الدرجات ٤٩، عنه البحار ١٤٨/٥٣.

٥- إرشاد المفيد ٣٦٦.

تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون.

قال: قلت له: إنهم يقولون: إنَّ الفلك إذا تغيّر فسد! قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقَّ الله القمر لنبيّه، وردَّ الشمس من قبله ليُوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ»؛ → ١٨٨ [٥٢ / ٣٣٩].

غيبة النعماني<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لِيُعِدَّ أحَدُكُمْ لخروج القائم عليه السلام ولو سهماً، فإنَّ الله إذا علم ذلك من نيّته رجوتُ لأنَّ يُتَسَأَّ في عمره حتّى يدركه، ويكون من أعوانه وأنصاره؛ → ١٩٤ [٥٢ / ٣٦٦].

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه، برواية المفصل بن عمر؛ يج ١٣، لج ٣٣: ٢٠٠ [٥٣ / ١].

باب خلفاء المهدي صلوات الله عليه وأولاده وما يكون بعده؛ يج ١٣، لو ٣٦: ٢٣٦ [٥٣ / ١٤٥].

إكمال الدين<sup>(٢)</sup>: عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام:

١- غيبة النعماني ٣٢٠.

٢- كمال الدين ٣٥٨/٥٦ ح.

غيبة الطوسي<sup>(١)</sup>: عن أبي عبد الله، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلّي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأمل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت - يا عليّ - أول الاثني عشر الإمام. وساق الحديث إلى أن قال: وليسّلمها الحسن إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسّلمها إلى ابنه أول المهديّين، له ثلاثة أسامي، اسم كاسمي واسم أبي وهو عبدالله وأحمد، والاسم الثالث المهديّ، وهو أول المؤمنين.

بيان: قال المجلسي: هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد وجهين: الأول: أن يكون المراد بالاثني عشر مهدياً النبيّ وسائر الأئمة سوى القائم عليه السلام، بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام. وقد سبق أن الحسن بن سليمان أوّلها بجميع الأئمة عليهم السلام، وقال

برجعة القائم - أيضاً - عليه السلام بعد موته، وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الأخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه. والثاني: أن يكون هؤلاء المهديّون من أوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الأئمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة، وإن كان أوصياء الأنبياء والأئمة عليهم السلام أيضاً حُججاً، والله تعالى يعلم؛ → ٢٣٧ [٥٣/ ١٤٨].

في آتة إذا جاء الحجة عليه السلام الموت يكون الذي يغسله ويكفّنه ويحفظه ويلحده في حفرته الحسين بن عليّ عليه السلام، ولا يلي الوصيّ إلا الوصيّ؛ ينج<sup>١٣</sup>، له ٣٥: ٢٢٣ [٥٣/ ٩٤].

المولى مهديّ بن أبي ذرّ الكاشانيّ النراقيّ، عالم فاضل نحريّ، وفقه متتبع خير، صاحب كتاب «الآواع»، و«مشكلات العلوم» - الثنبيّ عن فضله وتبحّره في أنواع العلوم - و«أنيس الموحدين»، و«جامع السعادات»، وغير ذلك من المؤلفات<sup>(٢)</sup>.

فعن «الروضة البهية في الطرق الشيعية» - للسيد العالم الجليل السيد محمد شفيع الجابلقيّ، المتوفى سنة ١٢٨٠ (غرف)، تلميذ صاحبي «المناهل» و«المستند»

وشريف العلماء رحمه الله - قال: سمعتُ من بعض المعتمدين أنَّ المولى مهديَّ التراقي كان في أتبام التحصيل في نهاية الفقر والفاقة، حتَّى أنَّه في بعض الأوقات ليس له قدرة على تحصيل السَّراج، ويستضيء بسراج بيت الخلاء ويطلع هناك، وكلَّما جاء أحدٌ يتنحَّج لئلاَّ يظلم عليه أحدٌ. قال: وبعد المراجعة والفرار من التحصيل توطن في بلدة كاشان، وكان خالياً من العلماء، وببركة أنفاسه الشريفة صار مملوئاً من العلماء والفضلاء الكاملين، وصار مرجعاً ومحلّاً للمشتغلين، وبرز من مجلسه جمعٌ من العلماء الأعلام<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

وممَّن أخذ عنه وبرز من مجلسه ابنه العالم الفاضل الكامل، الفقيه النبيه الأديب الأريب، الحاج مولى أحمد التراقي<sup>(٢)</sup> صاحب المؤلفات النافعة والتصانيف الرائقة كـ «المستند» و«العوائد» و«معراج السعادة» وغيرها. يروي عن أبيه وعن آية الله بجر العلوم وصاحب «كشف الغطاء» والميرزا محمد مهديَّ الشهرستاني، ويروي عنه العلامة الأنصاريَّ رضوان الله عليهم أجمعين. تُوُفِّي في حدود سنة ١٢٤٤ (غرمد)، ودُفِن في التَّجف الأشرف في

الضحن المقدس وراء القبر الشريف، ومعه ابنه العالم الجليل الحاج مولى محمد بن أحمد التراقي المتوفى سنة ١٢٩٧. وتُوُفِّي المولى مهديَّ صاحب الترجمة سنة ١٢٠٩ (غرمط). يروي عن جماعة من العلماء الأعلام والمشايخ العظام كالأستاذ الأكبر البهبائي وصاحب «الحدائق»، والمولى إسماعيل الخاجويّ والنحرير المحقِّق الفقيه الجامع الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد تومان الكاشاني، والشيخ محمد مهديَّ الفتويّ أحد مشايخ بحر العلوم، والعالم المؤيد الفاضل الأوحد المولى محمد مهديَّ الهرندي الإصفهاني، المتوفى سنة ١١٨٠، المدفون في المسجد الجامع.

آية الله السيّد محمد مهديَّ بحر العلوم، تقدّم ذكره الشريف في (بحر). وذكر والده وجده رضوان الله عليهم في (جلس).

ومضى في أثناء الكتاب ذكر جماعة تلمذوا عليه أو تلمذ عليهم. وممَّن تلمذ عليهم الأستاذ الأكبر البهبائي، والعالم الجليل السيّد حسين القزويني، والسيّد حسين الخونساري، والسيّد الأجلّ الأمير عبد الباقي إمام الجمعة، والآغا محمد باقر الهزارجربي، والشيخ يوسف البحراني وغيرهم رضوان الله عليهم.

١- عنه، مستدرك الوسائل ٣/ ٣٩٦.

٢- انظر ترجمته في روّضات الجنّات ١/ ٩٥/ الرقم ٢٣.



وممن أخذ عنه صاحب «المستند»  
والسيد الأجل حجة الإسلام الشقي،  
وممن حضر عليه، وُعِدَ من ندمائه  
وجلسائه، الشيخ الجليل والعالم الفاضل  
النبيل الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين  
ابن الشيخ محمد الأعسم النجفي  
الزبيدي<sup>(١)</sup>، كان من أعيان العلماء وكبار  
الشعراء، وله منظومة في المطاعم والمشارب،  
ومنظومة في الموارث، ومنظومة في الرضاع  
وغيره، وله مرثي في الحسين عليه السلام  
كثيرة. تُوفي سنة ثَيف وثلاثين ومائتين  
بعد الألف، فخلفه في كل مزنة له فاضلة  
ولده الشارح لمنظوماته، علم الأعلام ومروّج  
الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ  
عبدالحسين، وكان من تلامذة المحقق  
المقدس الفاضل الأعرجي، تُوفي رحمه الله  
سنة ١٢٤٧ (غرمز).

قال شيخنا العلامة النوري نور الله  
مرقده في أحوال بحر العلوم: هو من الذين  
تواترت عنه الكرامات ولقاؤه الحجة صلوات  
الله عليه<sup>(٢)</sup>.

ونقل جملة من كراماته في كتبه.

ونحن نذكر هنا منها حكايَتين:

الأولى: ما رواه قدس سره في

«المستدرك» عن العالم الصالح الثقة السيد  
محمد بن العالم السيد هاشم الهندي المجاور  
في المشهد الغروي، عن العبد الصالح الزاهد  
الورع العابد الحاج محمد الخزعلي، وكان ممن  
أدرك السيد، قال: كان العالم الجليل  
السيد جواد العاملي صاحب «مفتاح  
الكرامة» يتعشى ليلة إذا طارِقُ طرَقَ الباب  
عليه، عرف أنه خادم السيد بحر العلوم  
فذهب إلى الباب عاجلاً، فقال له: إنَّ  
السيد قد وُضِعَ بين يديه عشاؤه وهو  
ينتظرك، فذهب إليه عاجلاً، فلما لاح  
السيد قال له السيد: أما تخاف الله؟! أما  
تراقبه؟! أما تستحي منه؟! فقال: ما الذي  
حدث؟! فقال له: إنَّ رجلاً من إخوانك  
كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كل يوم  
وليلة قسباً<sup>(٣)</sup>، ليس يجد ذلك، فلهم سبعة  
أيام لم يذوقوا الحنطة والأرز، ولا أكلوا غير  
القسب، وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً  
لعشائهم فقال له البقال: بلغ ذئتك كذا  
وكذا، فاستحي من البقال ولم يأخذ منه  
شيئاً، وقد بات هو وعياله بغير عشاء وأنت  
تتنعم وتأكل؟! وهو ممن يصل إلى دارك  
وتعرفه، وهو فلان.

فقال: والله، مالي علم بحاله، فقال  
السيد: لو علمت بحاله وتعتيت ولم تلتفت

١- انظر ترجمته في أعلام الزركلي ١٩٠/٧.

٢- مستدرك الوسائل ٣/٣٩٩.

٣- قسب: نوع من التريستى بالزاهدي؛ منه.

إليه لكنك يهودياً أو كافراً، وإنّا أغضبني عليك عدم تجسّسك عن إخوانك وعدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصنيّة يحملها لك خادمي يسلمها إليك عند باب داره وقل له: قد أحببتُ أن أتعشى معك اللّيلة، وضع هذه الصّرة تحت فراشه أو بُوريانه<sup>(١)</sup> أو حصيره وأبقِ له الصنيّة فلا تُرجعها. وكانت كبيرة فيها عشاء، وعليها من اللّحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكّل أهل التّنعّم والرفاهيّة.

وقال السيّد: اعلمم أنّي لا أتعشى حتّى ترجع إليّ فتخبرني أنّه قد تعشى وشبع. فذهب السيّد جواد، ومعه الخادم حتّى وصلوا إلى دار المؤمن، فأخذ من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم، وطرق الباب وخرج الرجل، فقال له السيّد: أحببتُ أن أتعشى معك اللّيلة، فلمّا أكلا قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنّه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب، ولا نأكله حتّى تخبرني بأمره، فأصرّ عليه السيّد جواد بالأكل، وأصرّ هو بالامتناع، فذكر له القصّة، فقال: والله، ما اطلع عليه أحدٌ من جيرتنا فضلاً عمّن بَعُد، وإنّ هذا السيّد لشيء عجيب. قال سلّمه الله: وحدث بهذه القصّة ثقة أخرى غيره، وزاد فيه اسم الرجل، وهو الشيخ محمّد نجم العامليّ، وإنّ ما في الصّرة كان ستين شوشياً، كلّ

شوشيّ يزيد على قرأتين بقليل<sup>(٢)</sup>.  
وأما الحكاية الثانية: فذكرها شيخنا في أحوال السيّد المتبحّر الجليل العالم الرّبّانيّ الأميرزا محمّد مهديّ الشهرستانيّ المجاور للمشهد الحسينيّ، على مشرقه السلام، المتوفّى سنة ١٢١٦ (غريو)، قال: حدّثني العالم المحقّق السيّد عليّ سبط العلّامة الطباطبائيّ مؤلف «البرهان القاطع في شرح النافع» في الفقه، عن العالم الرّبّانيّ صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسيّ، قال: لمّا اشتدّ المرض بالسيّد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا، وكنتا جماعة: أحبّ أن يصليّ عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل، ولكن لا يصليّ عليّ إلّا جناب العالم الرّبّانيّ الأميرزا مهديّ الشهرستانيّ، وكان له صداقة تامّة مع السيّد رحمه الله، فتعجّبنا من هذه الأخبار، لأنّ الأميرزا المذكور كان حينئذٍ في كربلاء! وتوفّي بعد هذا الإخبار بزمان قليل، فأخذنا في تجهيزه، وليس عن الأميرزا المذكور خبر ولا أثر، وكنت متفكراً لأنّي لم أسمع مدّة مصاحبتي معه قدس سرّه كلاماً غير محقّق ولا خبراً غير مطابق للواقع، وكان رحمه الله من

١- البورياء: الحصى المنسوج، فارسيّ معرّب. لسان العرب

٨٧/٤

٢- مستدرك الوسائل ٣/٣٨٣.

خواص أصحابه وحامل أسرار، قال: فتحيرت في وجه المخالفة، إلى أن غسلناه وكفناه وحملناه وأتيناه به إلى الصحن الشريف للصلاة والطواف، ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالبدري الأزهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهما، وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعتُ منه، فبينما نحن كذلك وإذا بالناس ينفرون عن الباب الشرقي، فنظرتُ فإذا بالسيد الأجل الشهرستاني وقد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير، فلما وافى الجنائز قدمه المشايخ لاجتماع أسبابه فيه، فصلّى عليه وصلينا معه، وأنا مسرور خاطر منشراح الصدر، شاكرًا لله تعالى بإزالة الرّيب عن قلوبنا. ثم ذكر لنا أنّه صلى الظهر في مسجده بكريلاء، وفي رجوعه إلى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف وفيه يأمر الناس عن السيد، قال: فدخلتُ البيت وركبتُ بغلةً كانت لي من غير مكث فيه وفي الطريق، وصادف دخولي في البلد حمل جنازته، رحمه الله تعالى. وحديثي بذلك أيضاً الأخ الصفيّ العالم الزكيّ الرّبّانيّ الأغا عليّ رضا الإصفهانيّ عن المولى المذكور مثله<sup>(١)</sup>، انتهى.

وتقدّم في (محمد بن إسماعيل بن

بزيع) ما يتعلّق به.

العالم الجليل نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوّي العامليّ النجفيّ، ذكره شيخنا في «المستدرک» في مشايخ آية الله بحر العلوم، وقال: يروي عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف العامليّ<sup>(٢)</sup>.

السيد الأجل السيد مهديّ القزويني، ذكره شيخنا في «المستدرک» في مشايخ إجازته، قال: ومنها<sup>(٣)</sup> ما أخبرني إجازة سيّد الفقهاء الكاملين وسند العلماء الراسخين أفضل المتأخّرين وأكمل المتبحّرين، نادرة الخلف وبقية السلف، فخر الشيعة وتاج الشريعة، المؤيد بالأنطاف الجليلة والحقبة، السيد مهديّ القزويني الأصل، المتوطن في الحلة السيفيّة، وهو من العصابة الذين فازوا بلقاء من إلى لقائه تُمدّ الأعناق، صلوات الله وسلامه عليه ثلاث مرّات، وشاهد الآيات البيّنات والمعجزات الباهرات.

وذكرنا في رسالة «جّة المأوى»، بعد ذكر هذه الحكايات التي له فيها كرامات:

١- مستدرک الوسائل ٣/٣٩٦.

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٩٩.

٣- أي من طرقنا إلى أصحابنا الأخيار؛ منه.

من تقدّم عليه وتأخّر.

ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى وتحمل أعباء العبادة وسكون النفس والاشتغال بذكر الله تعالى، وكان لا يسأل في بيته، عن أحد<sup>(٢)</sup> من أهله وأولاده وخدمه ما يحتاج إليه من الغداء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها، ولا يأمرهم بشيء منها، ولولا التفاتهم ومواظبتهم لمزّ عليه اليوم والليلة من غير أن يتناول شيئاً منها، مع ما كان عليها من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة. وكان - كجده الأكرم صلى الله عليه وآله - يُجيب الدّعوة، ولكنّ يحمل له كتباً فيقعد في ناحية ويشغل بالتصنيف، ولا علم له بما فيه أهل المجلس، ولا يخوض معهم في حديثهم إلا أن يُسأل عن أمر ديني فيجيبهم. وكان دأبه في شهر الصيام أن يصلي بالناس في المسجد، ويصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان، ثم يأتي منزله ويفطر، ويرجع إليه ويصلي العشاء بهم، ثم يأتي بنوافلها المرتبة، ثم يرجع إلى منزله ومعه خلق كثير فيجلس ويجلسون، فيشرع واحد من الحفاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التحذير والترغيب والوعد والوعيد، ثم يقرأ آخر خطبة من خطب «نهج البلاغة»، ثم يقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت عليهم

أنّها ليست منه بعيد، فإنّه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجلّ الأكمل السيّد باقر القزويني الآتي صاحب سرّ خاله، الطود الأشم، والسيّد الأعظم بحر العلوم، وكان عمّه أدبه ورتاه وأطلععه على الخفايا والأسرار، حتى بلغ مقاماً لا يحوم حومه الأفكار، وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الأبرار<sup>(١)</sup>.

منها الحكايات الثلاث التي لم يتفق لأحد قبله بهذه الكيفية والخصوصية والوضوح. ومنها أنّه بعد ما هاجر إلى الحلة واستقرّ فيها، وشرع في هداية الناس وإيضاح الحقّ وإبطال الباطل، صار ببركة دعوته، من داخل الحلة وأطرافها من طوائف الأعراب، قريباً من مائة ألف نفس شيعياً إمامياً مخلصاً موالياً لأولياء الله ومعادياً لأعداء الله، بل حدّثني - طاب ثراه - أنّه لما ورد الحلة لم يكن في الذين يدعون التشيع من علائم الإمامية وشعارهم إلا حل موتاهم إلى النجف الأشرف، ولا يعرفون من أحكامهم شيئاً حتى البراءة من أعداء الله، وصاروا بهدايته صلحاء أبرار أتقياء علماء، وهذه منقبة اختصّ بها بين

١- جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة ٢٩١هـ، المطبوع بضميمة البحار ج ٥٣.

٢- المراد: لا يسأل أحداً، أي لا يطلب منه.

السلام، ثم يشرع واحد من الصلحاء في قراءة أدعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون إلى وقت السحور فيتفرقون.

وبالجملة فقد كان في مراقبة النفس ومواظبة الأوقات والنوافل والسنن والقراءة، مع كونه طاعناً في السنّ، آيةً في عصره. وقد كنتُ معه في طريق الحجّ ذهاباً وإياباً، وصليّنا معه في مسجد الغدير والجحفة.

وتُوفّي رحمه الله في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣٠٠ قبل الوصول إلى سماوة بخمس فراسخ تقريباً. وقد ظهر منه عند الاحتضار من قوة الإيمان والطمأنينة والإقبال واليقين الثابت ما يُفْضِي منه العَجَب، وظهر منه حينئذٍ كرامةٌ باهرة يحضر من جماعة من الموافق والمخالف.

ومنها التصانيف الرائقة في الفقه والأصول والتوحيد والكلام وغيرها، منها كتاب في إثبات كون الفرقة الناجية هي الإمامية، من أحسن وأنفع ما كُتِب في هذا الباب، طوبى له وحسن مآب<sup>(١)</sup>.

عن عمّه العالم العلم العلامة، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، السيّد محمد باقر نجل المرحوم السيّد أحمد القزويني، المتوفى ليلة عرفة بعد المغرب

١- جنّة المأوى ٢٩١، المطبوع بضميمة البحار ج ٥٣.

سنة ١٢٤٦ بسبب الطاعون الكبير الذي عمّ العراق، وقد أخبر به وبوفاته به، وأنه آخر من يُبْتلى به، قبل نزوله بسنتين، على ما حدّثني به ابن أخيه السيّد الجليل المتقدّم، وأنّ عمّه الأجلّ حدّثه بذلك، وأنّ جدّه المعظم أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بذلك في المنام وقال له: وبك يُختم يا ولدي، وكان يبشّر بذلك أصحابه في أيّام الطاعون.

قال رحمه الله: وأعطاني وأهل بيته ومن يلوذ به دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلمّا نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبره به، وتفرّق من تمكّن منه، بقي السيّد في المشهد الشريف كالطود الباذخ والجبل الراسخ، وظهر منه في تلك الأيّام من قوة القلب وعلوّهمة والجد والاجتهاد والقيام بأُمور المسلمين وتجهيز الأموات -الذين جاوزوا حدّ الإحصاء، وقد بلغ عددهم في أسبوع كلّ يوم ألف نفس- ما تحيّر فيه العقول والأفكار، ولم يوقّف لذلك الأمر العظيم أحدًا من العلماء الذين سار ذكرهم في الأفطار، وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع، وقد نافوا على أربعين ألف.. وساق الكلام إلى أن قال: وحدّثني ابن أخيه السيّد الجليل المتقدّم أنّ عمّه الأكرم كان يكره تقبيل الناس يده، ويمتنع منه أشدّ الامتناع، وكان الناس

طاب ثراه، من النساء العابدات العارفات المشهورات بالورع والعقل والديانة .

ومما اشتهر من كرامات بحر العلوم، وذكره الفقيه البارع المعاصر الشيخ طه نجف دام تأييده في رسالته في أحوال الخبر الجليل آية الله الشيخ حسين نجف<sup>(٣)</sup> قدس سره أنها كانت مريضة في أيام السيد أخيها المعظم، فعادها ثم قال لها: لا تخافي من هذا المرض فإنك تُعافين ثم تحظين بشيء أتمنى أن أحظى به فلا أوفق له، فقالت له: أنت أنت، وتقول هذا؟! فإنا هذا الشيء؟ فقال لها: أنا إذا مت لم يصل عليّ الشيخ حسين، وأنت إذا مت صلى عليك، فكان كما قال .

أما سبب عدم صلاة الشيخ عليه فقد مرّ في ترجمة الأميرزا مهديّ الشهرستاني<sup>(٤)</sup> من مشايخ صاحب «المستند» .

وأما أخته فإنّها توفيت في أيام الطاعون، وكان الشيخ يومئذٍ جالس بيته لشدة كبره وعجزه، فلما توفيت لم يبقَ في النجف أحدٌ إلّا وحضر جنازتها وصار البلد ضجّةً واحدةً، فلما سمع الشيخُ النياحَ

يترقّبون دخوله في الحضرة الشريفة الغروية لتكثّم من تقبيل يده فيها، لأنّه كان فيها في حالٍ لا يشعر بنفسه ولا يغيّره شيء؛ لاستغراقه في بحار عظمة الربّ الجليل برؤية آثار أعظم آياته، عليه سلامه وسلام الملائكة جيلاً بعد جيل .

وحديثي طاب ثراه قال: كنتُ معه رحمه الله في السفينة، مع جماعة من الصّالحاء وأهل العلم، قافلين من زيارة أبي عبدالله عليه السلام، فهتت ريح شديدة اضطربت بها السفينة، وكان فينا رجل جبان فاضطرب اضطراباً شديداً، فتغيّرت حاله وارتعدت فرائضه، فجعل يبكي تارةً ويتوسّل بأبي الأئمة عليهم السلام أخرى، والسيد قاعد كالجليل لا تحركه العواصف، فلما رأى ما نزل به من الخوف والجزع قال: يا فلان، ممّ تخاف؟ إنّ الرّيح والرّعد والبرق كلّها منقادة لأمر الله تعالى. ثمّ جمع<sup>(١)</sup> طرف عبائه وأشار به إلى الرّيح - كأنّه يطرد ذباباً - وقال: قرّبي، فسكنت من حينه حتّى وقفت السفينة كأنّها راسية في الوحل. وغير ذلك من الكرامات، أشرنا إلى بعضها في كتابنا «دار السلام»<sup>(٢)</sup>. وقال: كانت أخت السيد الأجلّ بحر العلوم، أمّ النور الباهر السيد باقر

٢- مستدرك الوسائل ٣/٤٠٠، دار السلام فيما يتعلق بالروايات والمنايا ٢/١٩٩ و ٤/٢٢٤ .

٣- انظر ترجمته في أعيان الشيعة المجلد ٦/١٦٧ .

٤- انظر ص ٨١٠ - ٨١١ من هذا الجزء .

١- في الأصل والمصدر: اجتمع .

وتسعمائة، وعند عودي متوتجهاً إلى بلدة الإيمان قاشان... إلى آخر ما قال (٣).

أقول: قد ذكرتُ نسب والده ومختصراً من ترجمته في كتاب «منتهى الآمال» في ذكر أولاد الإمام محمد الجواد عليه السلام، وذكرت أنَّ البقعة المحمدية الواقعة في قم في محلة سكة الحرم لهذا السيد الجليل (٤).

في أنَّ موسى الهادي ابن المهدي كان شديد العداوة للعلويين، وقتل الحسين بن علي وغيره من العلويين بفتح - كما تقدّم في (حسن) - وأمر بقتل جماعة من العلويين كانوا أسارى، وذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه وقال: قتلني الله إنَّ أبقيتُ عليه، فامضى عليه بعد ذلك إلّا قليل حتّى هلك؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٨ [٤٨ / ١٥١].

وقال أبو الفرج (٥): إنّه مات بعد قتل الأسارى في ذلك اليوم؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨١ [٤٨ / ١٦٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جشن). في أنَّ المهدي بن الوائلي كان سيئ الرأى في أبي محمد العسكري عليه السلام، فحبسه وهذبه، فبتر الله عمره فقتله الأتراك؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٧٠ و ١٧١

٣- مستدرك الوسائل ٤٠٤/٣.

٤- منتهى الآمال ٢٣٧/٢.

٥- مقاتل الطالبين ٤٥٤.

والصرائح سأل عن السبب، فلم يكن أحد في بيته يجيبه إلى أن جاء السقاء وأتى بالماء فسأل عنه فقال: توفيت أخت السيد، فلما أخبره قال: احلوني واخرجوا بي إليها حتّى أصلي عليها، فحلموه على دابة السقاء وأتوا به إليها فصلّى عليها، قدس الله تعالى أرواحهم (١).

السيد العالم الجليل محمد مهدي بن السيد محسن الرضوي القمي الشهدي الذي قال في حقّه المحقّق الثاني في إجازته له: وبعد، فإنَّ السيد السند الأوحّد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، صلوات الله عليها، أتمّوزج أسلافه الطاهرين، نتيجة السادات المبجلين، ذي (٢) النسب الطاهر والحسب الفاخر، جامع الكالات الإنسيّة، صاحب النفس القدسيّة، الفاضل الكامل، العلامة، شمس الملة والدين محمد، الملقّب بالمهدي ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور، شرف السادات النقباء، قنوة الأجلاء الفضلاء الأتقياء، كمال السيادة والدين محسن الرضوي الشهدي - قدس الله روح السلف وأدام أيتام الخلف - صحبني عند توجّهي إلى خراسان في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين

١- انظر مقدّمة الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ١١٧.

٢- كذا في المصدر، والظاهر: ذا.

[٣٠٨ ، ٣٠٣ / ٥٠]

مهج الدعوات<sup>(١)</sup>: وكان المهدي قد  
صَحَّح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام  
فشغله الله بنفسه حتَّى قُتِل، ومضى إلى  
أليم عذاب الله؛ → ١٧٢ [٣١٣ / ٥٠].

روى صاحب «مروج الذهب»<sup>(٢)</sup>: إِنَّ  
المهدي كتب بخطه خبر نَوْف الَّذِي حكاها  
عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،  
وكان يقرأه في جوف الليل ويبكي؛ →  
١٧٣ [٣١٦ / ٥٠].

## هذل

ما جرى بين عليّ بن ميثم وأبي الهذيل  
العلّاف من المناظرات؛ د<sup>٢</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٧٧  
[٣٧٠ / ١٠].

أقول: تقدّم بعض ذلك في (مثم).

قال ابن أبي الحديد<sup>(٣)</sup> في وصف أمير  
المؤمنين عليه السلام: فأما الجراحة<sup>(٤)</sup> التي  
جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبدود  
فإنّها أجلّ من أن يُقال جليلة، وأعظم من  
أن يُقال عظيمة، وما هي إلّا كما قال  
شيخنا أبو الهذيل - وقد سأله سائل: أيّا

١- مهج الدعوات ٢٧٥.

٢- مروج الذهب ١٠٧/٤.

٣- شرح نهج البلاغة ٦٠/١٩، وفيه «الخرجة» بدل  
«الجراحة».٤- أي الضربة التي ضربها أمير المؤمنين عليه السلام  
لعمر بن عبدود يوم الخندق (الهامش).

أعظم منزلةً عند الله عليّ أم أبو بكر؟  
فقال:- يا بن أخي، والله لبارزة عليّ  
عمرًا يوم الخندق يعدل أعمال المهاجرين  
والأنصار وطاعاتهم كلّها، وتُرَبِّي عليها، فضلًا  
عن أبي بكر وحده؛ ط<sup>١</sup>، سط<sup>١١</sup>: ٣٤٧  
[٣٩ / ٢].

احتجاج شيخ مجنون بدير زكي على أبي  
الهذيل في فساد أفعال الرجلين بعد رسول  
الله صلى الله عليه وآله؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٨</sup>:  
٨٢ [٢٧٩ / ٤٩].

احتجاج رجل على أبي الهذيل؛ →  
٨٣ [٢٨٢ / ٤٩].

## هرث

باب عصمة الملائكة وقصة هاروت  
وماروت؛ يد<sup>١٤</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ٢٤٨ [٥٩/  
٢٦٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في  
(مرت).

## هرثم

خبر هرثمة مع أمير المؤمنين عليه السلام  
في وروده بكربراء؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٩  
[٣٢ / ٤١٩] وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩١ [٤١/  
٣٣٧] وي<sup>١</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٥٩ [٤٤ / ٢٥٥].

ما رواه هرثمة بن أعين من بعث  
المأمون ثلاثين غلامًا لقتل عليّ بن موسى  
الرضا عليه السلام وعدم تأثير سيوفهم فيه؛  
يب<sup>١٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٥٥ [٤٩ / ١٨٦].



إخبار الرضا عليه السلام هَرْثَمَةَ بن أَغْيَنٍ عن قتل المأمون إِيَّاه بِسَمٍ في عنب ورمّان، وعمّا يظهر بعد قتله من غسله وتكفينه وقبره الشريف، وغير ذلك ؛ يب<sup>١٢</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٨٦ [٤٩/ ٢٩٣].

بعث المتوكل يحيى بن هَرْثَمَةَ إلى المدينة لإحضار عليّ الهادي عليه السلام، وما رآه يحيى من دلائل إمامته ؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣٢، ١٤٨ [٥٠/ ١٤٢، ٢٠٩].

مروج الذهب<sup>(١)</sup>: عن يحيى بن هَرْثَمَةَ قال: وتجهي المتوكل إلى المدينة لإشخاص عليّ بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت إليها ضجّ أهلها وعجّوا ضجيجاً وعجيجاً ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم وأحلف آتي لم أؤمر فيه بمكروه، وفتشت منزله فلم أصب فيه إلّا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك ؛ → ١٤٨ [٥٠/ ٢٠٧].

### هرر

وصف ليلة الهرير، روى نصر بن مزاحم في كتاب «صفين»<sup>(٢)</sup> عن عمار بن ربيعة ما ملخصه قال: غلّس<sup>(٣)</sup> عليّ عليه السلام [بالناس]<sup>(٤)</sup> صلاة الغداة يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع

الأوّل سنة سبع وثلاثين، وقيل: عاشر صفر، ثمّ زحف إلى أهل الشام بعسكر العراق والنّاس على راياتهم وأعلامهم... وزحف النّاس بعضهم إلى بعض فارتّموا بالنبل والحجارة حتّى قَبِيت، ثمّ تطاعنوا بالرمّاح حتّى تكسّرت واندقت، ثمّ مشى القومُ بعضهم إلى بعض بالسيوف وعُمد الحديد، فلم يسمع السّامعون إلّا وقع الحديد بعضه على بعض، لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصّواعق، ومن جبال تهامة يدك بعضها بعضاً، وانكسفت الشّمس بالنّقع<sup>(٥)</sup>، وثار القتّام والقسطل<sup>(٦)</sup> فضلت الألوية والرايات، وأخذ الأشر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القُرّاء بالإقدام على التي تلبها، فاجتلدوا بالسيوف وعُمد الحديد من صلاة الغداة من اليوم المذكور إلى نصف اللّيل، لم يصلّوا لله الصّلاة<sup>(٧)</sup>، فلم يزل الأشر يفعل ذلك حتّى أصبح والمعركة خلف ظهره، وافترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم وتلك اللّيلة، وهي «ليلة الهرير» المشهورة، وكان الأشر في ميمنة الناس [وابن عبّاس في الميسرة<sup>(٨)</sup>] وعليّ

١ - مروج الذهب ٨٤/٤.

٢ - وقعة صفين ٤٧٣-٤٧٦.

٣ - الفلّس: ظلمة آخر اللّيل إذا اختلط بضوء الصّباح.

لسان العرب ١٥٦/٦.

٤ - من المصدر.

٥ - النّقع: الغبار الساطع، وفي الأصل: النّقع.

٦ - القتّام والقسطل: الغبار الأحمر أو الأسود.

٧ - في المصدر: صلاة.

٨ - من المصدر.

عليه السلام في القلب، والتاس يقتلون. ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني إلى ارتفاع الصبح، والأشتر يقول لأصحابه -وهو يزحف بهم نحو أهل الشام-: ازحفوا قيّد رعي هذا، ويلقي رعيه، فإذا فعلوا ذلك قال: ازحفوا قاب هذه القوس، فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك، حتى ملّ أكثر الناس من الإقدام...

وروي عن عمّار بن ربيعة قال: مرّ بي الأشتر فأقبلت معه حتى رجع إلى المكان الذي كان به، فقام في أصحابه فقال: شدّوا- فداءً لكم عمي وخالي- شدّة تُرضون بها الله وتُعرّون بها الدين، إذا أنا حلت فاحملوا. ثم نزل يضرب وجه دابته، وقال لصاحب رايته: أقدم، فتقدّم بها ثم شدّ على القوم، وشدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتى انتهى إلى معسكرهم، فقاتلوا عند المعسكر قتالاً شديداً وقتل صاحب رايته<sup>(١)</sup>، وأخذ عليّ عليه السلام -لما رأى الظفر قد جاء من قبله- يمه بالرجال...

فلما رأى ذلك معاوية دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيلةً لذلك، قال: ادعهم إلى كتاب الله حكماً فيما بينك

١- في المصدر: رايته.

وبينهم، فإنك بالغ به حاجتك في القوم، وإني لم أزل أؤخر<sup>(٢)</sup> هذا الأمر لوقت حاجتك إليه، فعرف معاوية ذلك وقال له: صدقت... فعن تميم بن خزيمة<sup>(٣)</sup> قال: لما أصبحنا من ليلة الهريز نظرنا فإذا أشباه الرايات أمام أهل الشام في وسط القَيْلِقِ حيال موقف عليّ عليه السلام ومعاوية، فلما أسفروا إذا هي المصاحف قد تُرْبِطُت<sup>(٤)</sup> في أطراف الرماح... وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم...

ثم نادوا: يا معشر العرب، الله الله في النساء والبنات والأبناء، من للروم والأتراك وأهل فارس غداً إذا فنيتم؟! الله الله في دينكم، هذا كتاب الله بيننا وبينكم. فقال عليّ عليه السلام: اللهم إنك تعلم أنهم ما الكتاب يريدون، فاحكم بيننا وبينهم، إنك أنت الحكيم الحقّ المين. فاختلف أصحاب عليّ في الرأي، فطائفة قالت: القتال، وطائفة قالت: المحاكمة إلى الكتاب، ولا يحلّ لنا الحرب وقد دُعينا إلى حكم الكتاب! فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت

٢- في الأصل والبحار: أؤخر، وما أثبتناه عن المصدر.

٣- في البحار والمصدر: حذيم، وقد اختلفت النسخ فيه، وللمزيد من التفصيل راجع تنقيح المقال ١٨٦/١/الرقم ١٤٥٢.

٤- في المصدر: ربطت.

[١٤/ ٥١٠] وعشر<sup>١٦</sup>، ل ٣٠: ١١٧ [٧٤/ ٤١٤].

أقول: وتقدّم في (خلق): إنّه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوصّأ إذ لاذ به هرّ البيت - وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه عطشان - فأصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهرّ وتوصّأ بفضلّه؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٦٤ [١٦/ ٢٩٣].

نوادير الراوندي<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في النّار صاحبة<sup>(٥)</sup> الهرّة تنهشها مقبلةً ومدبرةً، كانت أوثقتها، ولم تكن تطعمها ولا ترسلها تأكل من خشاش<sup>(٦)</sup> الأرض.

بيان: من خشاش الأرض، أيّ هوائها وحشراتّها، ويروى بالحاء المهملة، وهو يابس النبات، وهو وهم؛ يد<sup>١٤</sup>، قج<sup>١٠٣</sup>: ٧١٧ [٦٤/ ٢٦٨].

أقول: قال في «مجمع البحرين» في حديث عليّ عليه السلام: إنّ الهرّ سُبُع فلا بأس بسوره، الهرّ - بالكسر والتشديد - السّور، والجمع هررة، وزان قرد وقردة، وعن ابن الأثيريّ: الهرّ يقع على الذكر والأنثى، وقد يدخلون الهاء في المؤنث<sup>(٧)</sup>؛ انتهى.

٤- نوادر الراوندي ٢٨.

٥- في الأصل والبحار: صاحب. وما أئنيّه عن المصدر.

٦- في البحار: خشاشة. وفي المصدر: خشاش.

٧- مجمع البحرين ٥١٨/٣.

أوزارها؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥٠٣ [٣٢/ ٥٣٠].  
كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: قيل في وصف قتال أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الهرير: فإلّقي شجاعاً إلّا أراق دمه، ولا بطلاً إلّا زلزل قدمه، إلى أنّ قيل: وكان عليه السلام كلّما قتل فارساً أعلن بالتكبير، فأحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبيراً بخمسمائة وثلاثة وعشرين قتيلاً من أصحاب السعير. وقيل: إنّ في تلك اللّيلة فتق نَيْفَق<sup>(٢)</sup> درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه. وقيل: إنّ قتلاه عرفوا في النهار بأنّ ضرباته كانت على وتيرة واحدة، إنّ ضرب طولاً قد، أو عرضاً قط، وكانت كأنّها مُكْوَاة بالنار؛ → ٥١٧ [٣٢/ ٦٠٠].

الاختصاص<sup>(٣)</sup>: حكاية الرجل الصالح الذي أنفق ثروته على أهل الضعف والمسكنة، فلمّا مات اشترى ابنه هرّاً أسود كان لبعضهم فذبحه وأحرقه ثم أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى فاستفاد مالاً عظيماً وتزوّج بنته؛ ه<sup>٨١</sup>، فا<sup>٥٣</sup>:

١- كشف الغمّة ٢٥٣/١.

٢- النيفق: الموضع المتسع من الدرع. ينظر لسان العرب ٣٦٠/١٠.

٣- الاختصاص ٢١٤.

وتقدّم في (سز) ما يتعلّق بذلك .

وتقدّم في (علف) قصيدة ابن العلاف  
في رثاء الهرّ.

أبو هريرة صحابيٌّ معروف أسلم بعد  
الهجرة بسبع سنين ؛ و٦، يوفى : ٢٢٠  
[١٧ / ١١١] .

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup> : روي أنّه قال  
لرسول الله صلى الله عليه وآله : إني أسمع  
منك الحديث الكثير أنساه . قال : أبسط  
رداك . قال : فبسطته ، فوضع يده فيه ، ثمّ  
قال : ضُفّه ، فضممته ، فما نسيْتُ كثيراً  
بعده ؛ و٦، كذّاه : ٣٠٠ [١٨ / ١٣] .

ذكر ما روي أنّه دعا رسول الله صلى  
الله عليه وآله بالبركة في تمرات لأبي  
هريرة ، فحمل من ذلك التمر أوسقاً ،  
ويأكل منه ويُطعم ولا يفارق جفّوه<sup>(٢)</sup> ،  
إلى أن كتم الشهادة لعليّ عليه السلام  
فانقطع وذهب ، ثمّ تاب فدعا له عليّ  
عليه السلام فصار كما كان ، فلمّا خرج  
إلى معاوية ذهب وانقطع ؛ و٦، كه : ٢٥ :  
٣٠٤ [١٨ / ٢٩] .

خبر أبي هريرة في استماع الهاتف  
يهتف بطلوع رسول الله صلى الله عليه  
وآله ؛ و٦، كح : ٢٨ : ٣٢٢ [١٨ / ١٠١] .

خبر شوق أبي هريرة إلى أولاده ، وأمّر  
أمير المؤمنين عليه السلام بغضّ طرفه ، فلمّا  
فتحها كان في المدينة في داره ؛ ز٧ ،  
فداه : ٢٧٢ [٢٥ / ٣٨٠] .

كنز الكراجكي<sup>(٣)</sup> : بإسناده عن أبي  
هريرة قال : كنْتُ عند النبيّ صلى الله  
عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه  
السلام ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله :  
تدري من هذا ؟ قلتُ : هذا عليّ بن أبي  
طالب ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله :  
هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ،  
أسخي من الغرات كفاً ، وأوسع من الدنيا  
قلباً ، ومن أبغضه فعليه لعنة الله ؛ ز٧ ،  
قل : ١٣٠ : ٤٠٧ [٢٧ / ٢٢٨] .

ضرب عمر بن ثديّ أبي هريرة ضربة  
خرّ لإسته ، حيث جاء بنعليّ رسول الله  
صلى الله عليه وآله يبشّر بالجنة من لقيّه  
يشهد أن لا إله إلا الله مستقيناً بها قلبه ؛  
ح<sup>٨</sup> ، كج : ٢٣ : ٢٨١ [٣٠ / ٥٧٠] .

قال ابن أبي الحديد<sup>(٤)</sup> : روى أبو  
يوسف قال : قال أبو حنيفة : الصحابة  
كلّهم عدول ما عدا رجلاً . ثمّ عدّ منهم  
أبا هريرة وأنس بن مالك .  
قال : وروي عن عليّ عليه السلام

٣- كنز الكراجكي ٦٢-٦٣ .

٤- شرح نهج البلاغة ٤/٦٨ .

١- الخرائج والجرائح ١/٥٧/ح ٩٥ .

٢- الحقو : الخاصرة والإزار (الهامش) .

قال: أكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة الدؤسي؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٢٨ [٣٤/ ٢٨٧].

رُوي أنه لما دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءه شاب من الأنصار فقال لأبي هريرة: أنشدك بالله<sup>(١)</sup>، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه»؟ قال أبو هريرة: نعم، فقال له الفتى: لقد -والله- واليت عدوه وعاديت وليه، فتناول بعض الناس الشاب بالحصي، وخرج أبو هريرة فلم يعد إلى المسجد حتى خرج من الكوفة؛ ح ٧٣٥ [٣٤/ ٣٢٥] وط<sup>٩</sup>، نب<sup>٥٢</sup>: ٢٢٣ [٣٧/ ١٩٩].

حديث شريف رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ينهي هنا نقله:

كفاية الأثر<sup>(٢)</sup>: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد

ابن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال: حُرقة حُرقة ترق عين بقّة، ووضعفه على فمه وقال: اللهم، إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه. يا حسين، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار. فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين عليه السلام؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا عبدالله، سألت عظيماً، ولكتي أحببك أن ابني هذا -ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام- يخرج من صلبه ولدٌ مبارك سميّ جدّه عليه السلام، يُسمّى العابد ونور الزهاد، ويُخرج الله من صلب علي عليه السلام ولداً، اسمه اسمي وأشبهه الناس بي، يبقر العلم بقرأ، وينطق بالحق، ويأمر بالصواب، ويُخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟ قال: يقال له جعفر، عليه السلام، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والراذ عليه كالراذ عليّ. ثم دخل حسان ابن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث. فلما كان من الغد صلتى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم دخل بيت عائشة ودخلنا به

١- كذا في الأصل وانبحار ٣٤/ ٣٢٥، وفي البحار ٣٧/ ١٩٩ والمصدر (شرح ابن أبي الحديد ٤/ ٦٨): أنشدك الله.

٢- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر (٨١ باختلاف في بعض مفرداته).

معه أنا وعليّ بن أبي طالب وعبدالله بن العباس، وكان صلى الله عليه وآله من دأبه إذا سُئِلَ أجاب، وإذا لم يُسأل ابتداءً، فقلت له: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا هريرة، ويُخرج الله من صلب جعفر، عليه السلام، مولوداً نقيّاً طاهراً أَسَمَرُ رَبْعَةٌ سَمِيَ موسى ابن عمران. ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى عليّ ابنه يُدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم. ثم قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض الغربة! ويخرج من صلب عليّ ابنه محمد الممود، أظهر الناس خُلُقاً وأحسنهم خُلُقاً، ويخرج من صلب محمد عليّ ابنه طاهر الحسب صادق

اللّهجة، ويخرج من صلب عليّ الحسن الميمون النقيّ الطاهر، الناطق عن الله وأبو حجة الله، ويخرج الله من صلب الحسن قائماً أهل البيت يلاؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، له هبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(١)</sup>. فقال له عليّ بن أبي طالب: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله - صلى الله

عليه وآله - من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا عليّ، أسامي الأوصياء من بعدك والعتره الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال عليه السلام: والذي نفس محمد بيده، لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام، ثم أتاني جاحداً لولايتهم لأكبته الله في النار، كائناً من كان.

قال أبو عليّ محمد بن همام: العجب كلّ العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام!؛ ط، ما<sup>٤١</sup>: ١٤٧ [٣٦/٣١٢].

في أنّ بسر بن أرطاة جعل أبا هريرة على المدينة؛ ح<sup>٨</sup>، سد<sup>٤</sup>: ٦٧٠ [٣٤/١٠].

المناقب<sup>(٢)</sup>: فيه أنه كان أبو هريرة من الخاذلين، وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال: إنه كذوب؛ ط، سه<sup>٦٥</sup>: ٣١٥ [٣٨/٢٢٨].

المناقب<sup>(٣)</sup>: ذكر فيه من حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء أبو هريرة - وكان تكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي - وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على

٢- المناقب ٥/٢.

٣- المناقب ١١٤/٢.

١- آل عمران (٣) ٣٤.

ذلك ، فقال عليه السلام : إني لأستحي أن يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي ؛ ط<sup>١</sup> ، قج ١٠٣ : ٥١٩ [٤١ / ٤٩] .

أقول : قال الفيروز آبادي في «القاموس» : وعبدالرحمان بن صخر؛ رأى النبي صلى الله عليه وآله في كته هرة فقال صلى الله عليه وآله : يا أبا هريرة ، فاشتر به ، واختلّف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً<sup>(١)</sup> ؛ انتهى .

وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج ، عن شيخه أبي جعفر الإسكافي : إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبiche في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يُرغب في مثله ، فاختلقوا ما أرضاه ، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة ابن شعبة ... إلى أن قال : وروى الأعمش قال : لما قديم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة ، فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلته مراراً وقال : يا أهل العراق ، أتزعمون أنني أكذب على الله وعلى رسوله ، وأحرق نفسي بالنار؟! والله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول : «إن لكل نبي حرمًا ، وإن حرمي بالمدينة ما بين عير إلى ثور ، من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ، وأشهد بالله أن علياً أحدث فيها . فلما بلغ معاوية قوله أجازته وأكرمه وولاه إمارة المدينة .

وقال : قال أبو جعفر : وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ، ضربه عمر بالدرة وقال : قد أكثرت من الرواية ، وأخر بك أن تكون كاذباً على رسول الله ، صلى الله عليه وآله ... إلى آخره<sup>(٢)</sup> ، انتهى .

أقول : كان أبو هريرة يلعب بالشرنج ؛ قال الدميمري : والمروي عن أبي هريرة من اللب به مشهور في كتب الفقه<sup>(٣)</sup> .

وقال الجزري في «النهاية» في (سدر) : وفي حديث بعضهم قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر . السدر : لعبة يُقامر بها ، وتكسر سينها وتُضمّ ، وهي فارسية معربة عن «سه در» ، يعني ثلاثة أبواب<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

وكانت عائشة تتهم أبا هريرة بوضع

٢- شرح نهج البلاغة ١٣/٤ ٦٧ من طبعة دار إحياء الكتب العربية .

٣- حياة الحيوان ٦٢/٢ .

٤- النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥٤/٢ .

١- القاموس المحيط ١٦٦/٢ .

المضيرة. وقال أيضاً: كان أبو هريرة يقول: اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدة هضوماً ودبراً نثوراً<sup>(٢)</sup>.

وحكي عن أبي حنيفة أنه سُئل فقيل له: إذا قلت قولاً وكتاب الله تعالى يخالف قولك؟ قال: أترك قولي بكتاب الله. فقيل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك؟ قال: أترك قولي بجميع الصحابة إلا ثلاثة منهم: أبو هريرة وأنس بن مالك وسُمرة بن جندب<sup>(٣)</sup>.

وروي أنه سألُه أصبغ بن نُبَاته في محضر معاوية فقال: يا صاحب رسول الله، إني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله إلا أخبرني أشهدت غدير خم؟ قال: بلى شهدت. قلت: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعت يقول: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قلت له: فأنت إذاً واليت عدوه وعاديت وليه! فتنفّس أبو هريرة الصُّعْداء<sup>(٤)</sup> وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون... إلى غير

٢- ربيع الأبرار ٧٠٠/٢ و٦٨٠.

٣- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد ٦٨/٤.

٤- يتنفّس الصُّعْداء ويتنفّس صُعْداء هو النَّفْس بتوَجّع.

لسان العرب ٢٥٣/٣.

الحديث وتردّد ما رواه، ومن أراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب «عين الإصابة في استدركته عائشة على الصحابة».

ولمّا بلغ عمر أنّ أبا هريرة يروي بعض ما لا يعرف، قال: لتتركّن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بجهال دوس، فروي عن أبي هريرة قال: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى فُيَض عمر.

وعن «الفاقي» للزغشري وغيره: قال: أبو هريرة استعمله عمر على البحرين، فلمّا قدِم عليه قال: يا عدوّ الله وعدوّ رسوله، سرقت من مال الله! فقال: لستُ بعدوّ الله ولا عدوّ رسوله، ولكنّي عدوّ من عاداهما، ما سرقتُ، ولكنّها سهام اجتمعت ونتاج خيل. فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال... إلى آخره<sup>(١)</sup>.

وعن شعبة قال: أبو هريرة كان يدّلس.

وعن «ربيع الأبرار» للزغشري قال: وكان يعجبه -أي أبا هريرة- المضيرة جدّاً فيأكلها مع معاوية، وإذا حضرت الصلاة صلى خلف عليّ، فإذا قيل له قال: مضيرة معاوية أدمم وأطيب، والصلاة خلف عليّ أفضل، فكان يقال له: شيخ

١- الفاقي للزغشري ١٠٢/١.



ذلك<sup>(١)</sup>. ثم أعلم أنه غير أبي هريرة العجلي الذي عُذ في شعراء أهل البيت المجاهرين، ورث الصادق عليه السلام لما أخرج إلى البقيع ليُدفن، بأبيات تقدّم بعضها في (رثي).

روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جُعِلت فداك، إنه كان يشرب! فقال: رحمه الله، وما ذنبٌ إلّا ويغفره الله لولا بغض عليّ عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

### هرس

باب الهريسة والمثلثة وأشباههما؛ يد<sup>١٤</sup>، قلب<sup>١٣٢</sup>: ٨٣٠ [٦٦/ ٨٦]. المحاسن<sup>(٣)</sup>: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله شكّا إلى ربّه وجع ظهره فأمر بأكل الحبّ باللحم، يعني الهريسة.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل يأمرني

بأكل الهريسة ليشتدّ ظهري وأقوى بها على عبادة ربّي.

وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهي المائدة التي أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ح ٨٣٠ [٦٦/ ٨٦] وو<sup>٦</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ٢٨٣ [١٧/ ٣٦٢].

مكارم الأخلاق<sup>(٤)</sup>: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسخر بها، وكان جبرئيل عليه السلام قد جاء بها من الجنة يتسخر بها؛ يد<sup>١٤</sup>، قلب<sup>١٣٢</sup>: ٨٣٠ [٦٦/ ٨٧].

أقول: في منظومة ابن الأعمس: شكّا نبيّ قلّة الجماع والضعف عند الملك المطاع أمّره بالأكل للهريسة وفيه أيضاً خلة نفيسة تنشطها الإنسان للعبادة

شَهراً عليه عشرة زيادة<sup>(٥)</sup> يوم المهراس هو يوم أحد، قال الجزري<sup>(٦)</sup> فيه: إنّه صلى الله عليه وآله

١- انظر ملحقات إحقاق الحقّ ج ٦/٢١ في رواية أبي هريرة حديث الغدير.

٢- انظر معالم العلماء لابن شهرآشوب ١٤٩.

٣- المحاسن ٤٠٣ / ح ١٠٢ وص ٤٠٤ / ح ١٠٣

و ١٠٤.

٤- مكارم الأخلاق ٣٠ وفيه: «فتسخر» بدل «يتسخر».

٥- منظومة ابن الأعمس ٢٨.

٦- النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٩/٥.

[٢٠ / ٣٧٨].

أقول: في «مجمع البحرين»: وكان هرقل حَزَاءً<sup>(٢)</sup> يحزو الأشياء ويقدرها بظته، لأنه كان عالماً بـ (حساب) التجوم، وكان علم من الحساب أن المولد النبوي صلى الله عليه وآله كان بقران العلويين ببرج العقرب<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

وتقدّم في (سمعل) الإشارة إلى قصة إسماعيل الهرقليّ النسوب إلى «هرقل» قرية مشهورة من بلد الحلة.

## هرم

تحف العقول<sup>(٤)</sup>: قال الصادق عليه السلام: أربعة تُهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد، والقعود على التداوة، والصعود في الدرج، ومجاعة العجوز؛ ضه<sup>١٧</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٨١ [٧٨ / ٢٣٠].

الكاظمي: كثرة الهرم يورث الهرم؛ ضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ٢٠٤ [٧٨ / ٣٢٦].

الأهرام من عجائب أبنية الدنيا، وهي قبور الملوك أرادوا أن يتميّزوا على سائر الملوك بعد مماتهم، كما تميّزوا عليهم في حياتهم... ونُقِل أن هرمس الأول أخنوخ -وهو إدريس عليه السلام- استدَل من

عطش يوم أحد فجاءه عليّ عليه السلام بماء من المهراس فغافه وغسل به الدم عن وجهه. المهراس: صخرة منكورة تَسَع كثيراً من الماء، وقد يُعمل منه حياض للماء؛ ط<sup>٩</sup>، ص<sup>٩٠</sup>: ٤٢٨ [٤٠ / ٨].

## هرقل

هرقل ملك الروم:

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup>: رُوي أنه بعث رجلاً من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد صلى الله عليه وآله وقال له: احفظ لي من أمره ثلاثاً، انظر على أي شيء تجده جالساً، ومن على يمينه؛ فإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل، فخرج الغساني فأقَى النبي صلى الله عليه وآله فوجده جالساً على الأرض، وعلى يمينه عليّ ابن أبي طالب، ونسي الغساني الثالثة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تعال فانظر إلى ما أمرك به صاحبك، فنظر إلى خاتم النبوة، فانصرف إلى هرقل فأخبره، فقال هرقل: هذا الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام، إنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه. ثم قال للرسول: أخرج إلى أخي فاعرض عليه، فإنه شريك في الملك، فقلتُ له، فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه؛ انتهى ملخصاً؛ و<sup>٦</sup>، نا<sup>٩١</sup>: ٥٦٧.

١- الخرائج والجرائح ١/١٠٤/ح ١٦٩.

٢- أي خِراساً (الهامش).

٣- مجمع البحرين ١/٩٩.

٤- تحف العقول ٣١٧.

خائف أن تقتلني قبل أن أشربه، فقال: اشرب ولا بأس عليك، فرمى القدر من يده فكسره، فقال: ما كنت لأشربه أبداً وقد آمنتني، فقال: قاتلك الله، قد أخذت أماناً ولم أشعر به. وفي رواياتنا أنه شكاً ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدر صحيحاً مملوءاً من الماء، فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠</sup>: ٥٥٩ [٤١/ ٢٠٩].

أقول: وتقدم في (الألأ) و(عبد) أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان.

#### هرن

أقول: تقدم قصص موسى وهارون في (وسا).

وتقدم ما يتعلق بهارون الرشيد في (رشد).

المنافب<sup>(٤)</sup>: في أن سهل الخراساني قال للصادق عليه السلام: ما الذي يمنحك أن يكون لك حقّ تقعد عنه وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟ فأمر عليه السلام بأن يسجر التتور ثم قال: يا خراساني، قم فاجلس في التتور، فقال: يا سيدي، لا تعذبني بالنار، أقلي أقالك الله! قال: قد أقلتك. فبينما كذلك إذ أقبل هارون المكي ونعله

أحوال الكواكب على كون الطوفان، فأمر بنيان الأهرام. ويقال: إنه ابتناها في مدة ستة أشهر، وكتب فيها: قل لمن يأتي بعدنا يهدمها في ستمائة عام، والهدم أيسر من البنيان، وكسوناها الديباج فليكسها الحصر، والحصر أيسر من الديباج، وقيل غير ذلك؛ قاله الدميري في «حياة الحيوان»<sup>(١)</sup> في الدابة؛ يد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤٦ [٦٠/ ٢٤٠].

ذكر ما رواه الصدوق في «إكمال الدين»<sup>(٢)</sup> من أن أبا الحسن حادويه بن أحمد بن طولون تعرض لهدم الحرمين، فأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب، وكانوا يعملون سنة حواله حتى ضجروا وكَلُوا، فوجدوا بلاطة قائمة من مرمر وفيها مكتوب: أنا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل... إلى آخره؛ ج ٣٤٥ [٦٠/ ٢٣٥] ويح<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٤ [٥١/ ٢٤٣].

أقول: هرم بن حيان تقدم في (قصص).

#### هرمز

المنافب<sup>(٣)</sup>: روي أن عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدر، فجعل ترعد يده، فقال له في ذلك، فقال: إني

١- حياة الحيوان ٤٥١/١.

٢- كمال الدين ٥٦٢.

٣- المنافب ٢٨٧/٢.

٤- المنافب ٢٣٧/٤.

ساطع؟! يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٩ [٤٦ / ٢٤٣].

هرا

أقول: هراة - بالفتح - مدينة مشهورة بخراسان، والنسبة إليها هَرَوِيّ<sup>(٢)</sup>.

ومعاذ الهراء كان يبيع الثياب الهروية<sup>(٣)</sup>.

قال صاحب «الرياض» في ترجمة الشيخ الأجلّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي، إنه لما كان أكثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وعن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام، أمره السلطان شاه طهماسب الصفوي رحمه الله بالتوجه إلى بلدة هراة والإقامة بها لإرشاد الناس، وأعطاه ثلاث قرايا<sup>(٤)</sup> من قرى تلك البلدة، وقد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكان أغلي حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدابنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث، وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهييه، بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ، فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على

في سبّابه، فقال له الصادق عليه السلام: ألقِ النعل واجلس في التّور، فألقى النعل وجلس في التّور، وأقبل الإمام يحدث الخراسانيّ بحديث خراسان حتى كأنه شاهد لها، ثم قال: قم يا خراسانيّ وانظر ما في التّور! فقام الخراسانيّ إلى التّور فشاهده متربّعاً، فقال الإمام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: والله، ولا واحد، فقال: أما إنّا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاصدين لنا، نحن أعلم بالوقت، انتهى ملخصاً؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٣٩ [٤٧ / ١٢٣].

مرثية أبي هارون المكفوف للحسين عليه السلام عند الصادق عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٦٥ [٤٤ / ٢٨٧].

الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup>: روي عن أبي بصير قال: دخلتُ المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والنّاس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل النّاس، هل يروني؟ فكلّ من لقّيته قلت له: رأيتُ أبا جعفر عليه السلام؟ يقول: لا، وهو واقف حتّى دخل أبو هارون المكفوف، قال: سل هذا، فقلّت: هل رأيتُ أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: أليس هو بقاءم؟! قال: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور

٢- انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥.

٣- انظر جامع الرواة ٢٣٥/٢.

٤- الصحيح: قرى، كما في لسان العرب ١٧٧/١٥.

١- الخرائج والجرائح ٥٩٥/٢ ح ٧.

هذا المنوال بإفادة العلوم الدينية، وإجراء الأحكام الشرعية فيها، وإظهار الأوامر الملّية، فنتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه قدس سرّه بهراة ونواحيه ودخلوا في مذهب الإماميّة، وتوجّه إلى حضرته الطلبة، بل العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف، من أهل إيران وتوران<sup>(١)</sup>، لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينيّة وتحقيق المعارف الشرعيّة، ثم توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوین لإدراك خدمة السلطان المذكور، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت، ولم يرخص ولده، وأمره بإقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينيّة بها، فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت وزيارة المدينة، ورجع من طريق البحرين وأقام بتلك البلدة وتوطن بها<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

قلت: وتقدّم في (بحر) سبب إقامته بالبحرين، وفي (حسن) ما يتعلّق به رحمه الله. ثم اعلم أنّ لشيخنا البهائي قصيدة موسومة بالزاهرة في وصف هراة، فمنها قوله: إنّ الهراة بلدة لطيفة بديعة شائقة شريفة

١- توران بلاد ماوراء النهر بأجمعها. معجم البلدان ٥٧/٢.

٢- رياض العلماء ١٢٠/٢.

أنيسة أنيسة بديعة  
رشيقة نفيسة منيعة  
خندقها متصل بالماء  
وسورها سام إلى السماء  
ذات فضاء يشرح الصدور  
ويورث النشاط والسرور  
حوت من المحاسن الجليلة  
والصور البديعة الجميلة  
ما ليس في بقية الأمصار  
ولم يكن في سائر الأعصار  
لست ترى في أهلها سقيما  
طوبى لمن كان بها مقيما  
ما مثلها في الماء والهواء  
كلّا ولا الثمار والتساء  
كذلك الباغات والمدارس  
فالها في هذه مجانس  
هواؤها من الوياء جنة  
كأنها من نفاتح الجنة  
لوقيل: إنّ الماء في الهراة  
يعدل ماء التيل والفرات  
لم يكّ ذاك القول بالبعيد  
فكم على ذلك من شهيد  
ثمارها في غاية اللطافة  
لا ضرر فيها ولا مخافة  
عديمة القشور عند الحس  
تكاد أنّ تذوب حال المس  
يطرحها البقال فوق الحضر

تفسير: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ»، أي يجازيهم على استهزائهم، سُمِّي جزء الاستهزاء باسمه كما سُمِّي جزء السيئة سيئة. ذكر الاستهزاء بالنافقين يوم القيامة؛ مع<sup>٣</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٣٧٨ [٨/ ٢٩٨].

المستهزؤون الخمسة، وكفاية الله إياهم، وهم: الوليد بن المغيرة أصابه شَظِيَّة من نبل فانقطع اكْحَله حتى أدماه فأت، والأسود بن المطلب أعمى الله بصره وأكله ولده، والأسود بن عبد يغوث استظل بشجرة فأثاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقتله، والعاص بن وائل دخل في أخص رجليه شوكه فقتلته، أو تَذَهْدَه تحته حجر فَنَقَط فَنُقِعَ قطعة قطعة، والحارث ابن الطلائع خرج من بيته في السموم فتحول حَبَشِيًّا فرجع إلى أهله [و] لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ١٠٠ [١٠/ ٣٥] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٤ — ٣٥٦ [١٧/ ٢٨٢، ٢٨٢ / ٢٤٠].

تفسير قوله تعالى: «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا»<sup>(٤)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٧٧ [٢٢/ ٢٩].

استهزاء معاوية وعمرو بن العاص بالحسن عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٨ [٤٣/ ٣٥٣].

حتى إذا ما جاء وقتُ العصر وقد بقي شيءٌ من الثمار يطرحه في معلف الحمار<sup>(١)</sup> ثم ذكر العنب وأصنافه، فَمَا قال فيه:

أصنافه كثيرةٌ في العَدِّ  
ليس بها من حسنها من حدِّ  
فنه فخريٌّ وطائفيٌّ  
وكشمشيٌّ ثمَّ صاحبيٌّ  
وغيرها من سائر الأقسام  
فوق الثمانين بلا كلام  
يا حبَّذا أَيْامنا اللَّوَاتِي  
مضت لنا إذ نحن في الهراة  
واهأ على العود إليها واهأ  
فا يطيب العيش في سواها<sup>(٢)</sup>  
هزأ

باب نفي العبث وما يوجب النقص من الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة منه تعالى، وتأويل الآيات فيها؛ مع<sup>٣</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٠٦ [٦/ ٤٩].

البقرة: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١- انظر كشكول البهائي ١٦٤/١ (باختلاف نفي بعض مفرداته) وقد صححنا القصيدة وفقاً للكشكول.

٢- انظر كشكول البهائي ١٦٦/١.

٣- البقرة (٢) ١٥.

٤- المائة (٥) ٥٨.

عليه؛ فقد قُلِّدتُ أمراً عظيماً؛ → ٨٧  
[٥١ / ٣٢٦].

وفي توقيع إسحاق بن يعقوب: وأما  
محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي  
فسيُصلح الله قلبه ويُزيل عنه شكّه؛  
يج ١٣، لز ٣٧: ٢٤٥ [٥٣ / ١٨١].

تشرف علي بن إبراهيم بن مهزيار  
بلقاء الحجة صلوات الله عليه بعد أن حج  
عشرين حجةً يطلبه عليه السلام، وفيه  
ذكر شمائله عليه السلام، وقوله عليه  
السلام له: يا بن المازيار، أبي أبو محمد  
عليه السلام عهد إلي أن لا أجاور قوماً  
غضب الله عليهم، وهم الخزي في الدنيا  
والآخرة وهم عذاب أليم، وأمرني أن لا  
أسكن من الجبال إلّا وعُرها، ومن البلاد  
إلّا قُرها، والله مولاكم أظهر التقية فوكّلها  
بي، فأنا في التقية إلى يوم يُؤدّن لي  
فأخرج... إلى آخره؛ يج ١٣، كد ٢٤:  
١٠٦ [٩ / ٥٢].

وروي أبسط من ذلك عن إبراهيم بن  
مهزيار مع البيان؛ → ١١٢ [٥٢ / ٣٢].  
مختصر البصائر<sup>(٤)</sup>: فيه الحديث بنحو  
آخر؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٢٦ [٥٣ / ١٠٤].  
أقول: محمد بن إبراهيم بن مهزيار،  
عده ابن طاووس من الوكلاء والأبواب

الرضوي: إن نبيّاً من أنبياء بني  
إسرائيل كان قائماً يصلي إذ أقبل إليه  
سفيه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزأ  
به ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه  
حتى مسخه الله عزّوجلّ قلةً؛ يد ١٤،  
قك ١٢: ٧٨٥ [٦٥ / ٢٢٢].

المناقب<sup>(١)</sup>: حكى الحكم بن العاص  
مِثية رسول الله صلى الله عليه وآله  
مستزناً، فقال: كذلك فلتنك، فكان<sup>(٢)</sup>  
يرتعث حتى مات؛ و، كو ٣٦: ٣١٣  
[١٨ / ٦٨].

عذاب صَمرة المستزنى بحديث رسول  
الله صلى الله عليه وآله؛ مع ٣، لا ٣١:  
١٦٤ [٦ / ٢٥٩].

باب الغمز... والسخرية والاستهزاء؛  
عشر ١٦، عج ٧٣: ١٩٨ [٧٥ / ٢٩٢].

### هزر

خبر محمد بن إبراهيم بن مهزيار في  
أموال كانت عنده من الغريم<sup>(٣)</sup> عليه السلام،  
واقامته مقام أبيه؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٢—  
٢٤٦ [٥١ / ٣١٠، ٥٣ / ١٨٥].

دخوله بيت العسكيتين عليها السلام،  
وبكاؤه بين القبرين واستماعه صوتاً يقول:  
يا محمد، اتق الله وتب من كلّ ما أنت

١- المناقب ٨١/١.

٢- في المصدر: فلم يزل.

٣- أي صاحب الأمر عليه السلام.

٤- مختصر بصائر الدرجات ١٧٦.

وكان يكسو العريانَ ويُطعم الجائع،  
ويفترج عن المعسر، ويوفي عن المدين،  
ومن أصيب بدم دفع عنه، وكان بابه لا  
يُغلق عن صادر ولا وارد. تزوج سلمى  
بنت عمرو من أهل يثرب، وله في تزويجه  
إياها حكاية طويلة، ومات بغزة الشام،  
وقبره معروف هناك. ثم عزم عبده

وغلمانه على الرحيل بأمواله وساروا حتى  
أشرفوا على يثرب فبكوا بكاء شديداً  
ونادوا: واهاشماه وإعزاه! وخرج الناس  
وخرجت سلمى وأبوها وعشيرتها، فنظروا  
فإذا بخيل هاشم قد جزوا نواصيها  
وشعورها، وعبيد هاشم ييكون، فلما  
سمعت سلمى بموت هاشم مزقت أثوابها  
ولطمت خذها وقالت: واهاشماه، مات  
-والله- ليفقدك الكرم؛ و<sup>٦</sup>، <sup>١</sup>: ١٠ -  
١٤ [١٥/ ٣٧ - ٥٥].

أقول: تقدّم في (أمد) ما ذكره الشيخ  
المعمر في وصف هاشم بن عبد مناف  
وأمية عند معاوية.  
وتقدّم في (أما) مدح بني هاشم.  
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال: عبادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم  
سنة<sup>(٥)</sup>.

هاشم بن عتبة الجرقال، كان من

م- جامع الأحاديث ١٠١.

المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف  
الإمامية القائلون بأبي محمد البكري عليه  
السلام فيهم<sup>(١)</sup>.

وتقدّم في (علا) ترجمة علي بن إبراهيم  
ابن مهزيار.

### هزم

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن مهزم الأسدي قال:  
قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مهزم،  
شيئتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا  
شحنأوه بدنه<sup>(٣)</sup>، ولا يمتدح بنا معلنأ، ولا  
يجالس لنا غائبأ، ولا يخاصم لنا قاليأ، إن  
لقي مؤمناً أكرمه، وإن لقي جاهلاً  
هجره... الحديث مع بيانه؛ بين<sup>١٥</sup>،  
يط<sup>١١</sup>: ١٥٠ [٦٨/ ١٨٠].

### هزن

حرب هوازن؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦٠٩  
[٢١/ ١٤٨].

### هشم

هاشم بن عبد مناف<sup>(٤)</sup> اسمه عمرو  
العلی؛ قال الشاعر:  
عمرو العلي هشم الثريد لقومو  
ورجال مكة مسيتون عجاف

١- انظر تنقيح المقال ٥٦/٢ من أبواب الميم.

٢- الكافي ٢/ ٢٣٨ ح ٢٧.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): يديه.

٤- انظر ترجمته في تاريخ الطبري ١٣/٢.



وعَمَّار يقول: تقدَّم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف، والموت تحت أطراف الأَسَل، وقد فُتحت أبواب السماء وَزُيِّنَت الحور العين: اليوم أُلقي الأَحَبُّ

عَمَّاداً وحزبِه؛ ح<sup>٨</sup>، مؤ<sup>٦</sup>: ٥٢٣ [٣٣/ ١٣].

في أنَّ المرقال جاهد في صفَّين وقاتل قتالاً شديداً، فيينا هو في أصحابه إذ خرج عليهم فتى شاب وشدَّ يضرب بسيفه ويلعن ويشتم، فقال له هاشم: إنَّ هذا الكلام بَعْدَه الخصام، وإنَّ هذا القتال بعده الحساب، فاتَّق الله فإنك راجع إلى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما أردت به. قال: فإني أقاتلكم، لأنَّ صاحبكم لا يصلي - كما ذُكر لي - وإنكم لا تصلون، وأقاتلكم لأنَّ صاحبكم قتل خليفتنا وأنتم وازرتموه على قتله. فقال له هاشم: وما أنت وابن عَفَّان؟! إنما قتله أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله وقرءاء الناس حين أحدث أحداثاً وخالف حكم الكتاب، وأصحاب محمد صَلَّى الله عليه وآله هم أصحاب الدين وأولى بالنظر في أمور المسلمين... وأما قولك: إنَّ صاحبنا لا يصلي، فهو أوَّل من صَلَّى الله مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وأفقه في دين الله... وأما من ترى معه فكلهم قارئ

أفاضل أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ و<sup>٧</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٧٤٨ [٢٢/ ٣١٨]. وكان على ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام بصفَّين؛ ح<sup>٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ٥١١ [٣٢/ ٥٧٣].

إخبار هاشم المرقال أمير المؤمنين عليه السلام عمّا في نفسه من البصيرة في الدين، وثباته في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام ورغبته إلى الجهاد وإلى الآخرة، وقوله: والله، ما أحبُّ أن لي ما على الأرض ممّا أقلَّت، وما تحت السماء ممّا أظَلَّت، وإني واليت عدوّاً لك أو عاديت ولياً لك، وقول أمير المؤمنين عليه السلام له: اللَّهُمَّ ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيِّك؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٦ [٣٢/ ٤٠٣].

روي أنَّ في صفَّين كان عَمَّار لا يَمِرُّ بوادٍ من أودية صفَّين إلّا تبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثمَّ جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص - وهو المرقال، وكان صاحب راية عليّ عليه السلام - فقال: يا هاشم، أعوراً وجبناً؟! لا خير في أعور لا يغشى الناس، اركب يا هاشم، فركب ومضى معه وهو يقول:

أعور يبغني أهله محلاً  
قد عالج الحياة حتّى ملأ

... الأبيات .

بيان : الإرقال ضرب من الحَبَب ،  
ولُقِّبَ هاشم به ، لأنَّ عليّاً عليه السلام  
دفع إليه الراية يوم صفين فكان يُرَقِّل بها  
إرقالاً ؛ → ٥٢٩ [ ٣٣ / ٣٦ ] .

ولمّا قُتِلَ هاشم أخذ ابنه اللواء، فأسر  
أسراً فأُتِيَ به معاوية ، فلمّا دخل عليه  
وعنده عمرو بن العاص قال : يا أمير  
المؤمنين ، هذا المختار بن المرقال ، فدونك  
الضَّبّ اللاّحظ ، فإنّ العصا من العُصيّة ،  
وإنّا تلد الحية حية ، وجزاء السيئة  
السيئة ... إلى آخره ؛ → ٥٢٨ [ ٣٣ /  
٣٤ ] .

مدح هاشم بن عتبة ، من كلام أمير  
المؤمنين عليه السلام لمّا قدّمَ محمد بن أبي  
بكر مصر فمُلِكت عليه وقُتِل . قال : وقد  
أردتُ تولية مصر هاشم بن عتبة ، ولو  
ولّيته لما خلى لهم العرصة ولا أنهز لهم  
الفرصة ، بلا ذمّ لمحمد بن أبي بكر ، فلقد  
كان إليّ حبيباً ، وكان لي ربيباً ؛ ح<sup>٨</sup> ،  
سج<sup>٦٣</sup> : ٦٥٥ [ ٣٣ / ٥٨٠ ] .

أقول : قال شيخنا في «المستدرک» :  
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال ،  
حامل الراية العظمى بصفين ، الشّهد في  
يوم شهادة عَمّار ، عظيم الشأن جليل  
القدر ، من أراد تحقيقه فعليه بمراجعة

الكتاب ، لا ينام اللّيل تهجداً ، فلا يَغْزُزْكَ  
عن دينك الأشقياء المغرورون . قال الفتي :  
يا عبد الله ، إني لأظنّك امرأً صالحاً ،  
أخبرني : هل تجد لي من توبة ؟ قال : نعم ،  
تُب إلى الله يتب عليك .

قال ( الراوي ) : فذهب الفتي راجعاً ،  
فقال رجل من أهل الشام : خدعك  
العراقي ! قال : لا ، ولكن نصحني .

وقاتل هاشم وأصحابه قتالاً شديداً ،  
وحمل عليه الحارث بن المنذر فطعنه فسقط ،  
وبعث إليه عليّ عليه السلام أن قدّم  
لواءك ، فقال للرسول : انظر إلى بطني ،  
فإذا هو قد انشق ، فأخذ الراية رجلٌ من  
بكر بن وائل ، ورفع هاشم رأسه فإذا هو  
بعبيد الله بن عمر قتيلاً إلى جانبه فجثا  
حتّى دنا منه ، فعضّ على ثديه حتّى تبيّنت  
فيه أنيابه ، ثمّ مات هاشم وهو على  
صدر عبيد الله ، وضُربَ البكريّ فوق فأبصر  
عبيد الله فعضّ على ثديه الآخر ومات  
أيضاً ، فوجدوا جميعاً ماتا على صدر  
عبيد الله ...

ولمّا قُتِلَ هاشم جزع الناس عليه جزءاً  
شديداً ، وأصيب معه عصابة من أسلم من  
القرّاء ، فرّ بهم عليّ عليه السلام وهم قتلى  
حوله فقال عليه السلام :

جزى الله خيراً عصابة أسلمية

صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

«وقعات صفين»<sup>(١)</sup>؛ انتهى .

السيد هاشم البحراني التولبي، هو العالم الجليل والمحدث الكامل التبيل، الماهر المتتبع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة كـ«البرهان في تفسير القرآن» و«معالم الزلّنى» و«مدينة المعاجز» و«غاية المرام»... وغير ذلك<sup>(٢)</sup>. وبلغ في القدس والتقوى جربة؛

قال صاحب «الجواهر» في العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً، إلّا في مثل المقدّس الأردبيلي والسيد هاشم، على ما يُنقل من أحوالها<sup>(٣)</sup>. توفي رحمه الله سنة ١١٠٧ (غفر)، وقبره في قرية توبل مزار معروف.

قال شيخنا في «المستدرک»: السيد الأجل المعروف بالعلامة، السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد جواد التولبي البحراني، صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة، المنتهي إليه رئاسة بلاده بعد الشيخ محمد بن ماجد، فتولّى القضاء والأمور الجسّية - كما في «اللؤلؤة» -

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٨٥٥. والمراد هنا كتاب «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم.

٢- انظر روضات الجنّات ١٨١/ ٨ الرّم ٧٣٦.

٣- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ١٣/ ٢٩٥.

أحسن قيام، وقع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء الورعين، شديداً على الملوك والسلاطين، توفّي سنة ١١٠٩ أو سنة ١١٠٧ .

وذكر أنّه يروي صاحب «الحدائق» عن الشيخ عبد الله البلادي عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني عنه رحمه الله، وهو يروي عن الشيخ فخر الدين الطريحي<sup>(٤)</sup>؛ انتهى .

أبو هاشم الجعفري، له روايات من دلائل إمامة أبي الحسن الهادي عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٢٩ - ١٣٩ [٥٠/ ١٢٤ - ١٧٢].

ومن دلائل إمامة العسكري عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٥٨ - ١٦٤ [٥٠/ ٢٥٠ - ٢٨٣].

وقد تقدّم في (نعم) ذكر حديث عنه من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام. في أنّ أبا الحسن الهادي عليه السلام مصّ حصاة ثم رمى بها إلى أبي هاشم فوضعها في فمه، فابرج من عنده حتّى تكلم بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية؛

٤- مستدرک الوسائل ٣/ ٣٨٩ وانظر لؤلؤة البحرين ٦٣/ الرقم ١٩.

يب<sup>١٢</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٣١ [٥٠ / ١٣٦].

الخرايج والجرائح<sup>(١)</sup>: كان أبو هاشم منقطعاً إلى الهادي عليه السلام، فشكا إليه ما يلقي من الشوق إليه، وكان ببغداد وله برّذون ضعيف، فقال عليه السلام: قوّاك الله يا أبا هاشم وقوّى برّذونك. قال الراوي: وكان أبو هاشم يصليّ الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرّذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سرّ من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرّذون، وكان هذا من أعجب الدلائل التي شُوهدت؛ → ١٣١ [٥٠ / ١٣٧].

ما جرى بينه وبين السقاء الذي شتمه وشمّ صاحبه، تقدّم في (عذر).

المناقب<sup>(٢)</sup>: من ثقات أبي محمّد العسكريّ عليه السلام: عليّ بن جعفر قيم لأبي الحسن، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ، وقد رأى خمسة من الأئمة عليهم السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧١ [٥٠ / ٣٠٩].

كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: من دلائل الجُميريّ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كتب إلى

أبي محمّد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء، فكتب عليه السلام إليه: أن: ادعُ بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا عزّ الناظرين، ويا أسرع الخاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد وأوسع لي في رزقي، وثمّن لي في عمري، وامنّ عليّ برحمتك، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري». قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعلني في حزبك وفي زمرك، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: أنت في حزبه وفي زمّته إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدّقاً ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً، فأبشّر ثمّ أبشّر؛ عا<sup>١٩</sup>، فكط<sup>١٢٩</sup>: ٢٨٦ [٩٥ / ٣٥٩].

أقول: أبو هاشم الجعفريّ هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم، البغداديّ، وكان ثقةً جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد منهم الرضا والجواد والهادي والعسكريّ وصاحب الأمر صلوات الله عليهم أجمعين، وكان منقطعاً إليهم، وقد روى عنهم كلّهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيّد فيهم عليهم السلام. وكان مقدّماً عند السلطان، وكان ورعاً زاهداً ناسكاً عالماً عاملاً، ولم يكن

١- الخرايج والجرائح ٢/٦٧٢/١ ح.

٢- المناقب ٤/٤٢٣.

٣- كشف الغمّة ٢/٤٢١.

أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علو النسب. وذكر السيد ابن طاووس رحمه الله أنه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم، توفي في جادى الأولى سنة ٢٦١ (رسا)<sup>(١)</sup>.

قال المسعودي: وقبره مشهور<sup>(٢)</sup>.

والظاهر أن مراده في بغداد لأنه كان متوطناً فيها. وكان أبوه القاسم أمير اليمن رجلاً جليلاً، وكانت أم القاسم أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام.

ذكر هشام بن إبراهيم العباسي وقضاء موسى بن جعفر عليه السلام حاجته؛ يا<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٦٤ [٤٨/ ١٠٩].

في أن أبا الحسن الرضا عليه السلام عوذ صُداعه ووهب له ثوبين من ثيابه؛ يب<sup>١٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٢ [٤٩/ ٤٠].

عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: وكان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يُحمل، وكان عالماً أديباً لبلياً<sup>(٤)</sup>، وكانت

١- انظر رجال النجاشي ١٥٦/الرقم ٤١١ ورجال ابن داود ٩١ الرقم ٥٩٣.

٢- مروج الذهب ٦٣/٤.

٣- عيون أخبار الرضا ١٥٣/٢ ح ٢٢.

٤- لبيئاً ظ (الهامش).

أمور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده، وتصير الأموال من النواحي كلها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام، فلما حمل أبو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرئاستين فقربه ذو الرئاستين وأدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذي الرئاستين والمأمون فحظي بذلك عندهما. وكان لا يُخفي عليها من أخباره شيئاً، فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام. وكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلا من أحب، وضيّق على الرضا عليه السلام، فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه. وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلا أوردته هشام على المأمون وذو الرئاستين، وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال: أدبه، فُسّمي هشام العباسي لذلك؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٤٠ [٤٩/ ١٣٩].

ما رواه الزّيان عن العباسي من سوء قوله في الرضا عليه السلام، وعزمه على قتل العباسي، وقوله لزكريا بن آدم القمي أن يبعث إليه حين يجتاز بهم إلى العراق جماعة من القمّتين كأنهم قاطعو الطريق أو صعاليك فيقتلوه؛ يب<sup>١٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٧٨ [٤٩/ ٢٦٣].

هشام بن الحكم أبو محمد مولى كِنْدَةَ، عين الطائف ووجهها ومتكلمها وناصرها، من أرباب الأصول، وله نوادر وحكايات ولطائف مناظرات، كان مولده بالكوفة ومنشؤه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وِصَاح.

وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان ثقةً في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر<sup>(٢)</sup>.

ورُويت مدائح له جليلة عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وكان ممن فتن الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب.

وقال الكشي: إنّه مولى كِنْدَةَ، مات سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد<sup>(٣)</sup>. وترجم عليه الرضا عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

ورُويت روايات في مدحه؛ فمّا يدلّ على مدحه وصيّة موسى بن جعفر عليه

أقول: قال شيخنا في «المستدرک»: هشام بن إبراهيم العبّاسيّ هو بعينه المشرقي البغداديّ، وفاقاً لأكثر المحقّقين من المترجمين، واختُلف في حاله لاختلاف ما ورد أو قيل فيه مدحاً وذمّاً.

أمّا ما يدلّ على وثاقته ومدحه فهي أمور سبعة، منها وصف الصدوق إياه بكونه صاحب الرضا عليه السلام، ومنها ما في «التعليقة» قال: وفي «توحيد الصدوق» رواية يظهر منها كونه من متكلمي الشيعة الفضلاء المدقّقين. ثمّ ذكر ما يدلّ على ذمّه، فهو أيضاً أمور سبعة، ثمّ قال: هذه سبعة بسبعة، والذي حصل لي بعد التأمل في هذه الأخبار في المقامين أنّ هشام بن إبراهيم المشرقيّ ثقة صاحب كتاب، وهو الموجود في الأسانيد ويُلقّب بالعبّاسيّ. وهناك هشام بن إبراهيم آخر يُلقّب بالعبّاسيّ أيضاً، وهو الذي كان مستقيماً أو منافقاً ثمّ أظهر النُصْب والعداوة والتزندق، وكان من جملة رجال الدولة وأعوان العبّاسيّة. ثمّ ذكر ما يدلّ على تعدّد العبّاسيّ<sup>(١)</sup>؛ انتهى.

٢٠/٢٢٠/٣٦٧ ح ٣٠. وفي رجـال النجاشيّ ٤٣٥ الرقم ١١٦٨ ورد هاشم بدل هشام.

٢- رجال النجاشيّ ٤٣٣ الرقم ١١٦٤.

٣- رجال الكشيّ ٢٥٥/ الرقم ٤٧٥.

٤- رجال الكشيّ ٢٧٠/ الرقم ٤٨٦.

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٦٩٣، وانظر تعلیقة الوحید البهبائيّ علی رجال الأسترباديّ/هشام، والتوحيد للصدوق ١٠٠/ ح ١٠، وعيون أخبار الرضا

أصحاب الصادق عليه السلام؛ يا<sup>١١</sup>،  
كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٩ [٤٧/ ١٥٧].

مناظرته مع المخالفين؛ يا<sup>١١</sup>، لد<sup>٣٤</sup>:  
٢٢٦ [٤٧/ ٤٠١].

قال الشيخ المفيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله: وهشام  
ابن الحكم من أكبر أصحاب أبي عبدالله  
جعفر بن محمد عليه السلام، وكان فقيهاً،  
وروى حديثاً كثيراً، وصحب أبا عبدالله

عليه السلام، وبعده أبا الحسن موسى عليه  
السلام، وكان يُكنى أبا محمد وأبا الحكم،  
وكان مولى بني شيبان، وكان مقيماً

بالكوفة. وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي  
عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنه  
دخل عليه بمنى، وهو غلام أول ما اختط

عارضاه، وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحُمران  
ابن أعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب  
وأبي جعفر الأحول وغيرهم، فرفعه على

جامعهم، وليس فيهم إلّا من هو أكبر سناً  
منه، فلما رأى أبو عبدالله عليه السلام أنّ  
ذلك الفعل كبر على أصحابه قال: هذا

ناصرنا بقلبه ولسانه ويده. وقال له أبو

عبدالله عليه السلام -وقد سأله عن أساء الله  
عزّوجلّ واشتقاقها فأجاب، ثمّ قال له:-  
١- ها هشام بن الحكم وهشام بن سالم، كما يُفهم من  
البحار.

٢- الفصول المختارة، من العيون والمحسن ٢٨.

السلام له، وصفته للعقل، وهي وصية  
طويلة جامعة لأبواب الخير والفلاح كَرّر  
فيها لفظ «يا هشام»؛ <sup>١١</sup>، د<sup>٤</sup>: ٤٣ [١/  
١٣٢] وضه<sup>١٧</sup>، كه<sup>٢٥</sup>: ١٩٧ [٧٨/ ٢٩٦].

ذكر ما يدلّ على كثرة علم هشام بن  
الحكم، وأنّ الأصحاب كانوا يأخذون  
عنه؛ ب<sup>٢</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٣/ ٥٠] ود<sup>٤</sup>،  
ك<sup>٢٠</sup>: ١٤٦ [١٠/ ٢٣٥].

في براءة ساحة هشامين<sup>(١)</sup> عمّا نُسب  
إليهما من التجسّم، وأنّ هشام بن الحكم  
ترك القول به حين قصد الصادق عليه  
السلام واتّصل به؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٩٠ [٣/ ٢٨٨].

في أنّ هشام بن الحكم ما قهره أحد  
في علم التوحيد، لدعاء الصادق عليه السلام  
له؛ ب<sup>٢</sup>، كو<sup>٢٦</sup>: ١٤٩ [٤/ ١٥٨].

احتجاج هشام بن الحكم على النّظام  
في بقاء أهل الجنة؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣٢  
[٨/ ١٤٣].

وعلى بُرّيّة في قوله بالأب والابن؛  
د<sup>٤</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٤٦ [١٠/ ٢٣٥].

وعلى ضرار بن عمرو الضبّيّ وعلى  
عبدالله بن يزيد الأباضيّ بأمر يحيى بن  
خالد البرمكي؛ د<sup>٤</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٥٩ [١٠/  
٢٩٢] وج<sup>٨</sup>، نج<sup>٥٨</sup>: ٦١٩ [٣٣/ ٤٢٢].

وعلى عمرو بن عبيد بقوله: ألك  
عين؟ ألك أنف؟ وقد تقدّم في (عمر).

وعلى الشاميّ الذي جاء لمناظرة

المناقب<sup>(٢)</sup>: ملخص هذه القصة؛ ط<sup>١</sup>، نو<sup>٦٦</sup>: ٢٦١ [٤ / ٣٨].

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة، وبدو أمره وما آل إليه أمره إلى وفاته؛ يا<sup>١١</sup>، مب<sup>٤٢</sup>: ٢٨٨ [٤٨ / ١٨٩].

عن يونس بن عبد الرحمن قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على

هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يُغري به هارون...

فقال له هارون: إني قد استبطنُ أمر هشام فإذا هو يزعم أن الله إماماً غيرك مفروض

الطاعة، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج. فقال هارون ليحيى: فاجع عندك

المتكلمين، وأكون أنا من وراء الستر لئلا يفطنوا بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن

يأتي بأصله لهيئتي. قال: فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم

ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير<sup>(٣)</sup>، وعبدالله بن يزيد الأباضي، ومويد<sup>(٤)</sup> بن

مويد، ورأس الجالوت، فتناظروا وتقاطعوا وتناهوا إلى شاذ من مَشَاذ الكلام، كل

٢- المناقب ٤٩/٣.

٣- في الأصل: حزير، وما أثبتناه عن المصدر (رجال الكشي ٢٥٩ الرقم ٤٧٧).

٤- في المصدر (رجال الكشي): موبذان موبذ،

والموبذ أو الموبذ رجل الدين المجوسي.

أفهمت، يا هشام، فهماً تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عز وجل؟ قال هشام:

نعم. قال أبو عبدالله عليه السلام: نفك الله عز وجل به وثبتك. قال هشام:

فوالله، ما قهرني أحد في التوحيد حتى قتت مقامي هذا؛ د<sup>٤</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٥٩

[٢٩٥ / ١٠].

كلام الشيخ المفيد<sup>(١)</sup>: قد روى عن أبي عبدالله عليه السلام ثمانية رجال، كل واحد منهم يقال له هشام؛ → ١٦٠

[٢٩٦ / ١٠].

كلام هشام في عصمة الإمام، وقول ابن أبي عمير: ما سمعت ولا استفدت من

هشام بن الحكم، في طول صحبتي إياه، أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة

الإمام؛ ز<sup>٧</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٢٢٨ [٢٥ / ١٩٢].

سؤال يحيى بن خالد البرمكي هشام ابن الحكم عن علي عليه السلام والعباس

لما اختصا إلى أبي بكر في الميراث، أتيها كان الحق، ومن المبطل؟ - فتذكر هشام

قول الصادق عليه السلام: يا هشام، لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا

بلسانك - فأجابه بأنهما كانا محققين، وله نظير قد نطق به القرآن في قصة داود؛

ح<sup>٦</sup>، و<sup>٦٩</sup>: ٨٧ [٢٩ / ٦٩].



يقول لصاحبه: لَمْ تُحِب، ويقول: قد أجبته، وكان ذلك عن يحيى حيلةً على هشام، فلما تناهوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا، أيها الوزير، فأنتي لنا به وهو عليل؟! فقال يحيى: فأنا أوجه إليه، فأرسل إليه فأشخصه... فحكم لبعض على بعض، وكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام... ثُمَّ إِنَّ يَحْيَى سَأَلَ هِشَاماً أَنْ يَبَيِّنَ عَنْ فساد اختيار الناس لأمام<sup>(١)</sup>، وأنَّ الإمامة في آل بيت الرسول عليهم السلام دون غيرهم.

فلما كَلَّمَ هشام وناظرهم في ذلك تَمَرَّ وجه هارون وقال ليحيى<sup>(٢)</sup>: شَدَّ يَدَكَ بهذا وأصحابه! وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه فهرب هشام فصار مخفياً، ومات في دار ابن شرف بالكوفة، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان التوفلي وابن ميثم، وهما في حبس هارون، فجرى بينهما في ذلك كلمات.

وفي آخره: ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: إِنَّا لَنُحِبُّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى مَا يَفْضِي مِنْ

العلم إِنَّ قُتِلَ، فلقد كان عضدنا وشيخنا، والمنظور إليه فينا؛ → ٢٨٨ [٤٨ / ١٨٩]. رجال الكشي<sup>(٣)</sup>: في أَنَّ هشاماً كان في أوَّل أمره يذهب في الدين مذهب الجهمية، فدخل على الصادق عليه السلام وسأله الصادق عليه السلام عن مسألة فجار فيها، فسأله هشام أَنْ يُؤَخِّرَ فيها، فأجابه عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أَيْتِماً فلم يقف عليه، فرجع إلى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فأخبره أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بها، وسأله عن مسائل أُخْرَى فيها فساد أصله وعقيدته<sup>(٤)</sup>، فخرج هشام من عنده متحيراً مفتتماً فَبَقِيَ أَيْتِماً لَا يُفِيقُ مِنْ حَيْرَتِهِ إِلَى أَنْ تَرَكَ مَذْهَبَهُ وَدَانَ بَدِينِ الْحَقِّ، وَفَاقَ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُمْ؛ → ٢٩٠ [٤٨ / ١٩٣].

أُمَالِي الطوسي<sup>(٥)</sup>: عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ - لُجِّلْتَ فِدَاكَ - فِي هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا كَانَ أَذْيَبَهُ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ!

إِكْمَالُ الدِّينِ<sup>(٦)</sup>: مَنَازِرَةُ هِشَامَ مَعَ

٣- رجال الكشي ٢٥٦/الرقم ٤٧٦.

٤- في المصدر والبحار: وعقد مذهب.

٥- أمالي الطوسي ٤٥/١.

٦- كمال الدين ٣٦٢ ٣٦٦.

١- في الأصل والبحار: الإمام، وما أثبتناه عن المصدر (رجال الكشي ٥٣٤/٢، وطبعة مشهد ٤٧٧/٢٦١).

٢- كلمة يحيى جاءت في الأصل بعد: وناظرهم في ذلك، واستظهرنا ما أثبتناه عن المصدر.

المتكلمين في الإمامة في دار يحيى بن خالد، وذكره أوصاف الإمام ونعوته، وقوله في الإمام بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، وأن يكون من صاحب الملة والدعوة، وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها، وأن يكون أشجع الناس، وأسخى الناس، وأعلم الناس بفرائض الله وسننه وأحكامه. وكان هارون من وراء ستر، فسمع كل ما قاله، وقال: أعطانا - والله - من جراب الثورة<sup>(١)</sup>، ثم عَصَّ على شفته وقال: مثل هذا حيّ ويبقى مُلكي ساعة؟! فوالله، لَسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف. فخرج يحيى إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنه قد أتى، فقام يُرِيهم أنه يبول أو يقضي حاجةً، فلبس نعليه وانسلَّ ومَرَّ بينه<sup>(٢)</sup> وأمرهم بالتواري، وهرب. ومَرَّ من فوره نحو الكوفة، ونزل على بشير النبال، وكان من حملة الحديث من

أصحاب الصادق عليه السلام، فأخبره الخبر. ثم اعتلَّ علّة شديدة، فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال<sup>(٣)</sup>: لا، أنا مَيّت. فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحلني في جوف الليل وضعني بالكُناسة<sup>(٤)</sup> واكتب رقعة وقل: هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه. وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به، فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة، وكُتِبَ إلى الرشيد بذلك، فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره، فخلّى عَمَن كان أخذ به؛ → ٢٩٢ [٤٨ / ٢٠٠].

ذكر ما يقرب من ذلك؛ كفر<sup>١/٣</sup>، د<sup>٤</sup>: ١٦ [٧٢ / ١٤٨]. ما يظهر منه فهمه لكلمات إمامه عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، ب<sup>٢</sup>: ٥ [٤٩ / ١٣]. قول هشام الخفاف للصادق عليه السلام: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم متي؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٤٩ [٥٨ / ٢٤٣].

٣- وقيل: أدخل عليه جماعة من الأطباء، فكان إذا دخل عليه الطبيب وأمره بشيء يسأله فقال: هل - يا هذا - وقفت على عَليّ؟ فإذا وصفها، يقول: عَليّ غير هذه، وهي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف؛ منه مدّ ظله. ٤- الكُناسة: محلّة بالكوفة. معجم البلدان ٤/٤٨١.

١- قال في جمع البحرين [٣/٥٠٦] قوله: أعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية، على الاستعارة. والأصل فيه أنه سأل سائل محتاج من حاكم قسّي القلب شيئاً، فعلق على رأسه جراب نورة عند فمه وأنفه كلباً تنفس دخل في أنفه منها شيء، فصار مثلاً يُضرب لكلّ مكروه غير مرضي؛ منه مدّ ظله. ٢- في المصدر: بيته.

أقول: تقدّم في (مدن) ما جرى من هشام على أبي جعفر عليه السلام من التوبيخ والحبس.

كشف الغمّة<sup>(٣)</sup>: إخبار أبي جعفر عليه السلام بهدم دار هشام التي بُنيت على أحجار الزيت ونُقل ترابها، فلمّا مات هشام أمر الوليد بهدمها ونقل ترابها حتّى بدت الأحجار؛ → ٧٦ [٤٦ / ٢٦٨].

أمر هشام سالماً مولاه أن يسأل أبا جعفر عليه السّلام عمّا يأكل التّاس ويشربون يوم القيامة، وقوله عليه السلام: يُحشر التّاس على مثل قُرْص النّقيّ<sup>(٤)</sup>، فيها أنهار مفعّجة يأكلون ويشربون... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ٩٦ [٤٦ / ٣٣٢] ويا<sup>١١</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٠٢ [٤٦ / ٣٥٥].

إخبار الصادق عليه السلام عن موت هشام بن عبد الملك، وآتاه انفقأت عينه في قبره؛ يا<sup>١١</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٤٧ [٤٧ / ١٥١] وز<sup>٧</sup>، صد<sup>٩٤</sup>: ٣١٢ [٢٦ / ١٥٢].

هشام بن عمرو بن ربيعة، هو الذي أدخل الطعام على بني هاشم في الشّعب ووفق للإسلام يوم الفتح؛ و<sup>٦</sup>، له<sup>٣٥</sup>: ٤٠٧ [١٩ / ١٩].

هشام بن سالم الجواليقي أبو الحكم، كان من سَيِّ الجوزجان، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام ثقة ثقة، وعده الشيخ المفيد من فقهاء الأصحاب، وله أصل. ويروي عنه كثير من الأجلّاء كابن أبي عمير وصفوان وابن محبوب والبرزنطيّ والحسين بن سعيد وابن بزيع وغيرهم رحمهم الله<sup>(١)</sup>.

وهو الذي كان أوّل من دخل على موسى بن جعفر عليه السلام بعد وفاة أبيه واطّلع على إمامته، ثمّ أخبر أصحابه بذلك وصرفهم عن عبدالله الأفطح؛ يا<sup>١١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٨٣، ٢٤٥ [٤٧ / ٢٦٢، ٤٨ / ٥١].

إشخاص هشام بن عبد الملك مولانا الباقر عليه السلام إلى الشام ليسأله عن مسألة؛ ي<sup>١٠</sup>، م<sup>٤٠</sup>: ٢٤٥ [٤٥ / ٢٠٣] ويا<sup>١١</sup>، بيج<sup>١٣</sup>: ٩٠ [٤٦ / ٣١٣].

في أنّه قال هشام له عليه السلام: ادنّ يا ترابيّ، فقال: من التراب خُلقنا وإليه نصير. ثمّ قال له هشام: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أميّة؟ قال: لا، قال: فن ذاك؟ قال: ابن عمنا<sup>(٢)</sup>؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٧٤ [٤٦ / ٢٦٢].

١- يُنظر رجال النجاشي ٤٣٤ الرقم ١١٦٥، فهرست الشيخ الطوسي ٣٥٦ الرقم ٧٧٢.  
٢- هو المنصور الدوانيقي.

٣- كشف الغمّة ١٣٧/٢.

٤- قرصة النقيّ: الخبز الحواري. انظر النهاية

١١٢/٥ ولسان العرب ٣٤٠/١٥.

يظهر منه أنَّ الابتداء في غسل اليد من المرفق، ويُطَّل ما ذهب إليه العامة من غسل اليد إلى المرفق، فراجع طه ١/٨، لا ٣١: ٥٧ [٨٠/ ٢٤٢].

## هلب

الخصال<sup>(٤)</sup>: عن الصادق عليه السلام: للكفر جناحان: بنو أمية وآل المهلب؛ ح<sup>٨</sup>، لب ٣٢: ٣٧٨ [٣١/ ٥١١].

أقول: المهلبّي الوزير هو أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون، ينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدّي، عامل عبد الملك بن مروان على خراسان، وأبو صفرة والد المهلب اسمه ظالم بن سراق<sup>(٥)</sup>.

قال العلامة: كان من رجال أمير المؤمنين عليه السلام، وكان شيعياً، وقدم يوم الحمل فقال لعليّ عليه السلام: أما والله لو شهدتك ما قاتلك أزدّي. مات بالبصرة وصلى عليه عليّ عليه السلام<sup>(٦)</sup>؛ انتهى.

والمهلبّي كان وزير معز الدولة الدّيلمّي في بغداد، وكان وسيع الصدر عالي الهمة فاضلاً أديباً كاملاً، وكان قبل أن يتصل

أقول: هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ، تقدّم في (كلب). وابن هشام، صاحب كتاب «السيرة النبويّة»، هو عبد الملك بن هشام بن أيّوب البصريّ، نزيل مصر، توفي سنة ٢١٨ (ريح)<sup>(١)</sup>.

وابن هشام صاحب «المغني» جمال الدين عبدالله بن يوسف المصريّ الخنبلّيّ النحويّ، توفي سنة ٧٦١ (ذسا). وله أيضاً كتاب «التحصيل»، و«التوضيح على الألفيّة»، و«قطر الندى»، و«شرح التسهيل»، وغير ذلك<sup>(٢)</sup>. ومن شعره:

ومن يصطرّ للعلم يظفر بِنَيْلِهِ  
ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل  
ومن لم يذلّ النفس في طلب العلى  
يسيراً يعيش دهرأ طويلاً أخاً ذلّ  
وإلى هذا المعنى الطريف يشير ما عن بعض الحكماء: من جلس في صفه حيث يحبّ، يجلس في كبره حيث يكره.

وله كلام في قوله تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ»<sup>(٣)</sup>،

١- انظر أعلام الزركليّ ٣١٤/٤.

٢- انظر أعلام الزركليّ ٢٩١/٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٠/٣٣٦.

٣- المائدة (٥) ٦.

٤- الخصال ٣٥/ح ١٠.

٥- انظر أعلام الزركليّ ٢/٢٣٠.

٦- رجال العلامة ٩٠.

الجنة .

كلام ابن بيطار وابن سينا في أصناف  
الهليلج وكثرة منافعه ؛ → ٥٣٩ [٦٢/  
٢٣٧] .

باب الخبر الروي عن المفضل بن عمر  
في التوحيد المشتهر بالإهليلجة ؛ ب<sup>٢</sup> ، هـ<sup>٥</sup> :  
٤٧ [٣/ ١٥٢] .

ذكر بعض هذا الخبر؛ يد<sup>٤</sup> ، مج<sup>٤٣</sup> :  
٤٠٢ [٦١/ ٥٥] .

### هلك

باب المنجيات والمهلكات ؛ خلق<sup>٢/١٥</sup> ،  
د<sup>٤</sup> : ٢٥ [٧٠/ ٥] .

الخصال<sup>(٤)</sup> : عن النبي صلى الله عليه  
 وآله قال : ثلاث مهلكات وثلاث  
 منجيات ؛ فالمنجيات : خشية الله عز وجل  
 في السر والعلانية ، والقصد في الفقر  
 والغنى ، والعدل في الرضا والغضب .

والثلاث المهلكات : شح مطاع ، وهوى  
 متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ → ٢٥  
 [٧٠/ ٦] .

الكلام في الجمع بين قوله تعالى : «وَلَا  
 تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(٥)</sup> ،  
 وإقدام الأئمة عليهم السلام على القتل ؛  
 ط<sup>١</sup> ، فكرر<sup>١٢٧</sup> : ٦٦٣ [٤٢/ ٢٥٧] .

٤- الخصال ٨٤/ ح ١١ .

٥- البقرة (٢) ١٩٥ .

بالوزارة فقيراً ، بحيث اشتهى لحماً فلم  
 يتمكن منه فتمتى الموت وقال :  
 أَلَا مَوْتُ يُبَاعُ فاشتره  
 فهذا العيش مالا خير فيه؟!

أَلَا مَوْتُ لذيذ الطعام يأتي  
 يخلصني من الموت الكريه ؟!  
 إذا أبصرتُ قبراً من بعيدٍ  
 وددتُ لو أنني ممّا يليه  
 أَلَا رَحِمَ المهيمن نفسَ حرٍّ

تصدق بالوفاة على أخيه  
 تُوفّي سنة ٣٥٢ (سنب) ، وهي السنة  
 التي ألزم معز الدولة أهل بغداد في يوم  
 عاشوراء بالمآثم والنوح على الحسين بن علي  
 عليه السلام<sup>(١)</sup> .

### هلج

باب الهليلج والأملج والبلبلج ؛ يد<sup>١٤</sup> ،  
 فو<sup>٨٦</sup> : ٥٣٩ [٦٢/ ٢٣٧] .

طب الأئمة<sup>(٢)</sup> : عن الحسين بن علي  
 عليه السلام : لو علم الناس ما في الهليلج  
 الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً .

الفردوس<sup>(٣)</sup> : عن النبي صلى الله عليه  
 وآله قال : الهليلجة السوداء من شجر

١- انظر وفيات الأعيان ١٢٤/٢/الرقم ١٧٨ ، والمنظم  
 لابن الجوزي ١٤٢/١٤/الرقم ٢٦١٩ وص ١٥٠ منه .

٢- طب الأئمة ٨٦ .

٣- الفردوس ٧٠١٦/٤/٣٥١/ح وفيه الهليلج الأسود .

«الْمَزَل» ، ما قالها مكروب إلا فَرَجَ اللهُ كربه، ولا مديون إلا قَضَى اللهُ ذَنْبَهُ، ولا غائب إلا رَدَّ اللهُ غِيبَتَهُ، ولا ذُو حَاجَةٍ إلا قَضَى اللهُ حَاجَتَهُ، ولا خائف إلا أَمَّنَ اللهُ خَوْفَهُ ... إلى آخره؛ عا ١٩/٢، قط ١٠٩: ٢٦٥ (٩٥/ ٢٨٧).

ثواب التهليلات في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٤٢ (٨/ ١٧٦).

باب الدعاء لرؤية الهلال؛ عا ١٩/٢، كد ١٢: ٢٨١ (٩٥/ ٣٤٣).

أُمَالِي الطُوسِيّ<sup>(٥)</sup>: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبَّكَ اللهُ.

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٦)</sup>: التَّعَبُّدُ عِنْدَ رُؤْيَا الْهَلَالِ، تَكْتُبُ عَلَى يَدِكَ الْيَسْرَى بِسَبَابَةِ يَمِينِكَ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ ... إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَتَكْتُبُ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهَلَالِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى وَجْهِهِ بَعْضٌ وَتَبَرَّكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى أَسْمَائِكَ وَاسْمِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ

أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي (سَأَلَ) سُؤَالَ السَّيِّدِ مَهْمَا الْعَلَامَةُ عَنْ ذَلِكَ وَجَوَابِهِ. غِيَاةُ النِّعْمَانِي<sup>(١)</sup>: إِنْخَبَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زَوَالِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَتَسَلُّطِ هُلَاكُو؛ ح ٨، لب ٣٢: ٣٨١ [٣١/ ٥٣٠].

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي (زُور) مَا يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

## هَلَل

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>: التَّهْلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ يُسْتَشْفَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»<sup>(٣)</sup> إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا»<sup>(٤)</sup>؛ عا ١٩/٢، نه ٥٥: ١٨٧ [٩٥/ ١٢].

الْعَتِيقُ الْغُرَوِّي: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْبَاءِ. قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: سَبْعُ وَثَلَاثُونَ تَهْلِيلَةً مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سُورَةً مِنَ «الْبَقَرَةِ» إِلَى

١- غِيَاةُ النِّعْمَانِي ٢٤٩/ ح ٤.

٢- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٤٢٣.

٣- الْبَقَرَةُ (٢) ١٦٣.

٤- الْمَزَلِ (٧٣) ٩.

٥- أُمَالِي الطُوسِي ١٠٩/٢.

٦- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٣٩٥.

وقتته؛ → ٩٩ [٩٦/ ٣٨٣].

باب ما يثبت به الهلال، وأن شهر رمضان ينقص أم لا؛ ك ٢٠، لز ٣٧: ٧٦ [٩٦/ ٢٩٦].

الصدوق في «فضائل الأشهر الثلاثة»<sup>(٤)</sup> بإسناده عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان ترتفع فيه الفاحشة... إلى أن قال: فإذا كان ذلك الزمان انتفتحت الأهلة تارة حتى يُرى هلال ليلتين، وخفيت تارة حتى يُفطر شهر رمضان في أوله ويصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة، فإن من وراء ذلك موتاً ذريعاً يختطف الناس اختطافاً، حتى إن الرجل ليصبح سالماً ويُمسي دفيناً، ويمسي حياً ويصبح ميتاً، فإذا كان ذلك الزمان وجب التقدم في الوصية قبل نزول البلية، ووجب تقديم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها، فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيت ليلة إلا على طهر، وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهراً ليفعل... إلى آخره؛ → ٧٨ [٩٦/ ٣٠٣].

الصحيفة السجادية<sup>(٥)</sup> المكرمة، صلوات

عليهم السلام وإلى كتابك فأعطني كل الذي أحب أن [تُعطيني من الخير، واصرف عني كل الذي أحب أن] تصرفه عني من الشر، وزدني من فضلك ما أنت أهله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ → ٢٨٢ [٩٥/ ٣٤٥].

باب الدعاء عند رؤية الهلال في شهر رمضان؛ ك ٢٠، مط ٤٩: ٩٧ [٩٦/ ٣٧٨]. أمالي الطوسي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أنا مع علي بن الحسين عليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف، ثم قال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع... الدعاء؛ → ٩٨ [٩٦/ ٣٧٩].

الهداية<sup>(٣)</sup>: قال الصادق عليه السلام: إذا رأيته هلال شهر رمضان فلا تُشِر إليه بالأصابع، ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى السماء وخاطب الهلال تقول: ربّي وربك الله رب العالمين، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والمساواة إلى ما تحب وترضى. اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا عوننا وخيرته، واصرف عنا ضره وشره وبلاءه

١- من البحار والمصدر.

٢- أمالي الطوسي ١٠٩/٢.

٣- الهداية ٤٥، وانظره في فقه الرضا ٢٠٦.

٤- فضائل الأشهر الثلاثة ٩١/ ح ٧٠.

٥- الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٣.

(حجج) .

هد

إسلام همدان، وقول النبي صلى الله عليه وآله: السلام على همدان، وقول علي عليه السلام:

ولو أن يوماً كنتُ بواب جنةٍ لقلتُ لهمدان: ادخلوا بسلام<sup>(١)</sup>؛  
و، سـد<sup>٦٤</sup>: ٦٥٨ [٢١ / ٣٦٠]

وط، س<sup>٦٠</sup>: ٢٧٦ [٣٨ / ٧١].  
ما يُعلم ثباتهم في نصرة الحسن بن علي عليه السلام؛ ي<sup>١٠</sup>، يط<sup>١٩</sup>: ١١١ [٤٤ / ٤٧].

هد

همدان بلد بناه همدان بن الفلج بن سام بن نوح عليه السلام<sup>(٥)</sup>.  
وتقدّم في (جبل) أن في جبل التّوند بهمدان عيناً من عيون الجنة.

همز

باب الغمز والهمز واللمز؛ عشر<sup>١٦</sup>،  
عح<sup>٧٨</sup>: ١٩٨ [٧٥ / ٢٩٢].

القلم: «وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ \* هَمَازٍ مَشَاءٍ بِتَيْمٍ»<sup>(٦)</sup>.  
أقول: تقدّم في (غمز) و (لمز) ما يتعلّق بذلك.

الله على من ألهما: كان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال: أيها الخلق المطيع... الدعاء.

تنوير: اعلم أن الهلال إنما سُمي هلالاً لجريان عادتهم برفع الأصوات عند رؤيته، من الإلهال وهو رفع الصوت. وقد اضطربوا في تحديد الوقت الذي يسمّى فيه بهذا الاسم، فقال في «الصّحاح»<sup>(١)</sup>: الهلال أول ليلة والثانية والثالثة، ثم هو قر... إلى آخر الأقوال في ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٣٢ [٥٨ / ١٧٨].

الكافي<sup>(٢)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال، فإنّ الله يكره ذلك؛ يد<sup>١٤</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ٢٧٧ [٥٩ / ٣٨١].

أقول: أبو هلال العسكري، هو الحسن ابن عبدالله، صاحب كتاب «الأوائل» المتوفى سنة ٣٩٥ (صه)<sup>(٣)</sup>.

هلم

في توضيح نداء إبراهيم عليه السلام: ألا هلمّ الحجّ، لا: هلمّوا إلى الحجّ؛ هـ، كد<sup>٢٤</sup>: ١٤١ [١٢ / ١٠٥].  
أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في

٤ - في الديوان ١١٤ (ط. الدكتور إمامي):

إذا كنتُ بواباً على باب جنةٍ أقول لهمدان: ادخلوا بسلام

٥ - انظر معجم البلدان ٤١٠/٥.

٦ - القلم (٦٨) ١٠-١١.

١ - الصّحاح ١٨٥١/٥.

٢ - الكافي ٢٤٠/٨ ح ٣٢٦.

٣ - انظر أعلام الزركلي ٢١١/٢.



هم

المنكسرة قلوبهم .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : إِنَّ الهمَّ لَيَذْهَبُ بِذُنُوبِ الْمُسْلِمِ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما اكْتَحَلَ أَحَدٌ<sup>(٤)</sup> بِمَثَلِ مَكْحُولِ الْخَزْنِ ؛ كَفَرُ<sup>٣/١٥</sup> ، كَح<sup>٢٨</sup> : ١٠٥ [ ٧٣ / ١٥٧ ] .

الكَافِي<sup>(٥)</sup> : عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

الكَافِي<sup>(٦)</sup> : عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمْ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنَادِي : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ! فَلَمْ يَجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ؛ عَشْرًا<sup>١٦</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٩٦ [ ٧٤ / ٣٣٩ ] .

الخبر المتضمن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادي عليه السلام في أداء دين رجل من الأعراب ؛ يَب<sup>١٢</sup> ، لَا<sup>٣١</sup> : ١٤٠ [ ٥٠ / ١٧٥ ] .

باب ما يورث الهم والغم والتهمة ودفعها ؛ يَو<sup>١٦</sup> ، سَب<sup>٦٢</sup> : ٩٢ [ ٧٦ / ٣٢١ ] .

قد يُفَرِّقُ بَيْنَ الهمِّ والغَمِّ ، بَأَنَّ الهمَّ ما يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى إِزَالَتِهِ كَالْإِفْلَاسِ ، وَالغَمُّ

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ<sup>(١)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ الْغَنَى<sup>(٢)</sup> فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمَلَ رِزْقُهُ . وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالِدُنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ ؛ كَفَرُ<sup>٣/١٥</sup> ، كَه<sup>٢٥</sup> : ٩٣ [ ٧٣ / ١٠٤ ] .

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ<sup>(٣)</sup> : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَا يَكْفُرُهَا صَلَاةٌ وَلَا صَدَقَةٌ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا يَكْفُرُهَا ؟ قَالَ : الهمومُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ . وَرُوي أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِلَهِي ، أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْهَرَ وَجْهِي وَبَدَنِي وَرَجْلِي بِالْمَاءِ ، فَبِذَا أَطْهَرْتُ لَكَ قَلْبِي ؟ قَالَ : بِالْهُمُومِ وَالْغُومِ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ زَمَانٌ لَا يُكْتَبُ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَبْتَلًى بِهِمُ الْمَعَاشِ . وقال : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ . وسُئِلَ : أَيُّنَ اللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : عِنْدَ

١- ثواب الأعمال ٢٠١ .

٢- هكذا في البحار ، وفي الأصل : له الغنى . وفي المصدر : له القناعة .

٣- دعوات الراوندي ٥٦ / ح ١٤١ و ١٤٢ ، وص ١١٩ / ح ٢٨٠ ، وص ١٢٠ / ح ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٦ .

٤- في المصدر : رجل .

٥- الكافي ١٦٤ / ٢ / ح ٤ .

٦- الكافي ١٦٤ / ٢ / ح ٥٥ .

## همن

في خبث هامان، وأنه كان يغوي  
فرعون ويمنعه من الإيمان بموسى عليه  
السلام؛ ه<sup>٥</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٢٤٢ ٢٥٦ / ١٣  
٩٣، ١٤٥].

## هنا

وضع النبي صلى الله عليه وآله الرطب  
في فم الحسين عليها السلام وأبويها، وقوله  
صلى الله عليه وآله لكل واحد منهم:  
هنيئاً مريئاً لك يا فلان؛ ي<sup>١٠</sup>، يب<sup>١٢</sup>:  
٨٧ [٤٣ / ٣١١].  
وتقدم في (موه) ما يقرب من ذلك بعد  
شريحهم الماء.

رجز هاني بن عروة يوم الجمل؛ ح<sup>٨</sup>،  
ل<sup>٣٦</sup>: ٤٣١ [٣٢ / ١٨١].  
إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن  
هاني بن عروة بأنه يُرمى به من فوق  
طمار؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٧٣١ [٣٤ / ٣٠٤]  
وط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٣</sup>: ٥٩٢ [٤١ / ٣٤٧].

دخول مسلم بن عقيل دار هاني بن  
عروة؛ ي<sup>١٠</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ١٧٨ [٤٤ / ٣٤١].  
كانت رويحة بنت عمرو بن الحجاج  
تحت هاني بن عروة، وهي أم يحيى بن  
هاني؛ ح<sup>٨</sup> → ١٧٨ [٤٤ / ٣٤٤].

١- انظر مستدرك الوسائل ٨٥٦/٣ ونهج البلاغة ٣٠٣  
الخطبة ١٩٣.

ما لا يقدر كموت الولد، أو بأنّ الهمّ قبل  
نزول المكروه، والغمّ بعده، أو أنّ الهمّ  
مالاً يُعلم سببه، والغمّ ما يُعلم؛  
صل<sup>١٨</sup>، سه<sup>٦٥</sup>: ٤٨٤ [٨٦ / ٣٢٢].  
أقول: قد مرّ في (غمم) ذكر ما يورث  
الهمّ والغمّ، وخبر ميراث الهموم.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل  
الثياب يذهب بالهمّ والحزن، وهو طهور  
للصلاة.  
وقال أبو عبدالله عليه السلام: من  
وجد همّاً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه.  
وقال: إذا تواتل الهموم فليكن بـ«لا  
حول ولا قوة إلا بالله».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما  
أهمني ذنب أمهلته بعده حتى أصلي  
ركعتين؛ ح<sup>٩٢</sup> [٧٦ / ٣٢٣].  
وتقدم في (سفرجل) أنّ السفرجل  
يذهب بهمّ الحزين، وتقدم في (سدر) ما  
يتعلق بذلك.

همام: رجل من أصحاب أمير المؤمنين  
عليه السلام، كان من أصحاب البرانس  
عابداً مجتهداً، وكان ابن أخي الربيع بن  
خثيم. طلب من أمير المؤمنين عليه السلام  
أنّ يصف له المتقين، فلمّا ذكر عليه  
السلام أوصاف المتقين صَعِقَ همّام صعقة  
كانت فيها نفسه<sup>(١)</sup>.

وقد أُشير إليه في (شيع).

ما جرى على هانيء من ابن زياد لعنه الله ؛ → ١٧٩ [٤٤ / ٣٤٧] .

قتل مسلم وهانيء رحمه الله ؛ → ١٨٢ [٤٤ / ٣٥٧] .

استرجاع الحسين عليه السلام في مصيبتها وقوله : رحمة الله عليها ، مراراً ؛ → ١٨٦ [٤٤ / ٣٧٣] .

أقول : قال شيخنا في «المستدرک» : هانيء بن عروة المرادي المذحجي ؛ في «مروج الذهب» لعلي بن الحسين المسعودي : كان هانيء بن عروة المرادي شيخ مراد وزعيمها ، يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل ، فإذا أجابتها أحلافها من كِنْدَة وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع<sup>(١)</sup> .

وفي «حبيب السير» : كان من أشراف الكوفة وأعيان الشيعة ، قال : ورؤي أنه قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وتشرف بصحبته ، وكان يوم قُتِل ابن تِسع وثمانين سنة ... إلى آخر ما قال في حاله<sup>(٢)</sup> .

وأنا قد ذكرتُ بعض ما يتعلق به في كتاب «نفس المهموم»<sup>(٣)</sup> ، فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك .

أم هانيء بنت أبي طالب ، أخت علي عليه السلام ، كان الإسراء برسول الله صلى الله عليه وآله من دارها ؛ و ، لج ٣٣ : ٣٦٦ [١٨ / ٢٨٣] .

ما جرى بين أم هانيء وعلي عليه السلام في غزاة الفتح ، وورودها على رسول الله صلى الله عليه وآله شاكية إليه صلوات الله عليه وآله ، وكان صلى الله عليه وآله يغتسل في قبة وفاطمة عليها السلام تستره ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بك يا أم هانيء ، وقوله صلى الله عليه وآله : قد أجرتُ مَنْ أجرت ؛ → ٦٠٤ [٢١ / ١٣١] .

أقول : قد تقدّم في (خلل) ما يتعلق بذلك .

النبوي في فضائل الحسين عليها السلام : ألا أخبركم - أيها الناس - بخير الناس عمّاً وعمّةً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين عليها السلام ، عمّهما جعفر بن أبي طالب ، وعمّتهما أم هانيء بنت أبي طالب ؛ ي ١٢ : ٨٤ [٤٣ / ٣٠٢] .

أقول : تقدّم في (زمن) رواية عنها عن النبي صلى الله عليه وآله .

السيد الأجل مهتا بن سنان القاضي بالمدينة ، ابن عبد الوهاب قاضيا ، ابن ثُميلة قاضيا ، ابن محمد قاضيا ، ابن إبراهيم

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٨٥٥ ، رياض العلماء ٥/ ٢٢٢ .

٢- حبيب السيرة ٢/ ٢٢ - ٤٣ (فارسي) .

٣- نفس المهموم ٩٩ .

مسائل ... إلى آخره .

ويُعبّر عنه في كثير من عباراته بقوله :  
قال سيّدنا الإمام العلامة .

وقال صاحب «تحفة الأزهار» في حقّه :  
كان رحمه الله سيّداً جليلاً القدر، عظيم  
الشأن رفيع المنزلة، حسن السمائل جمّ  
الفضائل، كريم الأخلاق زكيّ الأعراق،  
عالي المهمة وافر الحرمة، تقياً نقيّاً، ميموناً  
عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، فصيحاً بليغاً  
أديباً، جامعاً حاوياً محققاً مدققاً، يُعرف  
بصاحب «المسائل المندبيات»، وناهيك  
بفضله تعريف العلامة قدس سرّه له<sup>(١)</sup>،  
انتهى .

يروي عنه الشيخ الشهيد، وهو عن آية  
الله العلامة وولده فخر المحققين رضوان الله  
عليهم أجمعين .

#### هند

كتاب النجوم<sup>(٢)</sup> : عن أبي عبدالله عليه  
السلام قال : في الساء أربعة نجوم ما  
يعلمها إلّا أهل بيت من العرب، وأهل  
بيت من الهند يعرفون منها نجماً واحداً؛  
فبذلك قام حسابهم .

وعنه عليه السلام : ليس يعلم النجوم

١- مستدرك الوسائل ٤٤٥/٣، وانظر رياض العلماء  
٢٢٢/٥ .

٢- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٩١ و٩٨ .

قاضيها، ابن عبد الوهاب قاضيها، ابن الأمير  
المهتا الأكبر، ابن الأمير أبي هاشم داود،  
ابن الأمير القاسم بن أبي عليّ عبدالله،  
ابن أبي الحسن طاهر - الذي قالوا في حقّه :  
كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حاوياً  
جامعاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقيّاً  
ميموناً، جليل القدر عظيم الشأن رفيع  
المنزلة عالي المهمة، بحيث إنّ بني إخوته  
يُعرف كلّ منهم بابن أخي طاهر - ابن أبي  
الحسين يحيى النساب، ابن أبي محمّد الحسن  
ابن جعفر الحجة، ابن أبي عليّ عبدالله  
الأعرج، ابن أبي عبدالله الحسين الأصغر ابن  
الإمام زين العابدين عليه السلام .

والسيد مهتا هو صاحب المسائل عن  
العلامة، ووصفه العلامة في الأجوبة عنها  
بقوله : السيّد الكبير النقيب الحسيب  
المرتضى، مفخر السادة وزين السيادة،  
معدن المجد والفخار والحكم والآثار، الجامع  
للقسط الأوفى من فضائل الأخلاق بالسهم  
المُتلى من طيب الأعراق، مزين ديوان  
القضاء بإظهار الحقّ على المحجة البيضاء  
عند ترفع الخصماء، نجم الملة والحقّ  
والدين، مهتا بن سنان الحسيني، القاطن  
بمدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله،  
الساكن مهبط وحي الله، سيّد القضاة  
والحكّام بين الخاصّ والعام، شرف أصغر  
خدمه وأقلّ خدامه برسائل في ضمنها

فها وقطعت أذنيه وجعلتها خرصين<sup>(٣)</sup>  
وشدتها في عنقها وقطعت يديه ورجليه ...  
إلى غير ذلك<sup>(٤)</sup>.

وقصة هند مع مسافر بن عمرو بن أمية  
مذكورة في كتاب «إلزام النواصب» وليس  
هنا مقام نقلها، فراجع؛ ح<sup>٨</sup>، ن<sup>٥٥</sup>: ٥٦٦  
[٣٣/١٩٨].

روى الطبرسي<sup>(٥)</sup> رحمه الله: إنه لما  
كان يوم فتح مكة جاءت النساء يبائعن  
رسول الله صلى الله عليه وآله، ونزلت «يَا  
أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ  
يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ  
شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ...»<sup>(٦)</sup>  
الآية، فأخذ صلى الله عليه وآله عليهن  
هذه الشروط، فلما قال: «ولا يسرقن»،  
فقالت هند: إن أباسفيان رجل ممسك،  
وإني أصبت من ماله هَنَات<sup>(٧)</sup>، فلا  
أدري أيجل لي أم لا؟ قال أبو سفيان: ما  
أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر فهو لك

إلا أهل بيت من قريش وأهل بيت من  
الهند؛ يد<sup>١٤</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٥١ [٥٨/٢٥٠].

الكافي<sup>(١)</sup>: في أنَّ المشتري بُعِثَ إلى  
الأرض في صورة رجل<sup>(٢)</sup> وأخذ بيد رجل  
من الهند وعلمه النجوم، فأت وورث  
علمه أهله؛ فالعلم هناك؛ → ١٥٦ [٥٨/  
٢٧١].

تقدّم في (طبب) خبر الهندي الطبيب  
الذي كان يقرأ بين يدي المنصور، وأسلم  
على يدي الصادق عليه السلام.

هند آكلة الأكباد بنت عتبة بن  
ربيعة، زوجة أبي سفيان، أم معاوية.  
أحوالها مشهورة، وكانت في يوم أحد  
تحرّض المشركين على قتل المسلمين، وكانت  
في وسط العسكر كلما انهزم رجل من  
قريش دفعت إليه ميلاً ومكحلة وقالت:  
إنما أنت امرأة فاكتحل بها! وأعطت  
وحشياً عهداً، لئن قتلت محمداً - صلى الله  
عليه وآله - أو علياً أو حمزة لأعطينتك  
رضاك! فلما قتل حمزة أخذت كبده في

٣- الخرص بالضم ويُكسر: حلقة الذهب والفضة؛

القاموس المحيط [٣١١/٢]. (الهامش)

٤- يُنظر الاستيعاب ٤/٤٢٤، الإصابة ٤/٤٢٥ وجمع  
البيان المجلد ١/٤٩٦.

٥- جمع البيان المجلد ٥/٢٧٦.

٦- المتحنة (٦٠) ١٢.

٧- أي أشياء (الهامش).

١- الكافي ٨/٣٣٠/ح ٥٠٧.

٢- قال المجلسي: لعل المراد - على تقدير صحة الخبر - أنَّ  
الله تعالى جملة في هذا الوقت ذا روح وحياة وعلم  
وبعثه إلى الأرض؛ لئلا ينفاني ما سيأتي من إجماع  
المسلمين على عدم حياة الأجسام الفلكية  
وشعورها... إلى آخره؛ منه. [البحار ٥٨/  
٢٧١].

٤١٧ [١٩ / ٦١].

أقول: هند بن أبي هالة التميمي ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان فصيحاً بليغاً. روى جماعة من الخاصة والعامة عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن جلية رسول الله صلى الله عليه وآله وآله - وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله - فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فحماً مفحماً... إلى آخره.

قيل: استشهد يوم الجمل، وقيل: عاش بعد ذلك (٢).

قال شيخنا المتبحر النوري في «حاشية مستدركه»: وفي كون خديجة عليها السلام أمه أو خالته أو أخت زوجة أبيه كلام طويل مذكور في محله (٣).

هند بن الحجاج الصيمري، يظهر من خبر في «رجال الكشي» (٤) أن له اختصاصاً بموسى بن جعفر عليه السلام، وأنه كان في سجن القنطرة فبعث موسى ابن جعفر عليه السلام إليه، وهو كان في حبس السندي بن الشاهك لعنه الله،

حلال، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، وعرفها فقال لها: وإنك لهند بنت عتبة؟ قالت: نعم فاعف عما سلف، يا نبي الله، عفا الله عنك! فقال صلى الله عليه وآله: «ولا يزنين»، قالت: أو تزني الحرة؟! فتبسم ابن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية؛ و، نو: ٥٩٦ [٩٨ / ٢١].

هند بن أبي هالة، كان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله وآله؛ و، ح: ١٣٣ [١٤٨ / ١٦].

أما الطوسي (١): لَمَّا ذهب النبي صلى الله عليه وآله إلى الغار استتبع هند ابن أبي هالة وأبا بكر بن أبي قحافة، فلَمَّا وصلوا إلى الغار رجع هند إلى مكة بما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله. فلَمَّا كانت الليلة القابلة انطلق هو وأمير المؤمنين عليه السلام حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر: قد كنتُ أعددتُ لي ولك راحلتين، فقال صلى الله عليه وآله: إني لا أخذهما ولا أحدهما إلَّا بالثمن. قال: فهي لك بذلك، فأمر علياً عليه السلام فأقبضه الثمن؛ و، لو: ٣٦:

١- أمالي الطوسي ٨١/٢.

٤- رجال الكشي ٤٣٩ / الرقم ٨٢٧.

٣- مستدرک الوسائل ٨٥٦/٣.

٢- مكارم الأخلاق ١١ (ط. الأعلمي) والاستيعاب ٦٠٠/٣ والإصابة في تمييز الصحابة ٦١١/٣.

وهو والد العالم الفاضل الأعا رضا الثاني،  
الذي يروي عنه شيخنا ثقة الإسلام  
النوري بعض الحكايات في كتاب «دار  
السلام»<sup>(٣)</sup>.

#### هندب

باب الهندباء؛ يد<sup>١٤</sup>، عز<sup>٧٧</sup>: ٥٣٤  
[٦٢ / ٢١٥].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبدالله عليه  
السلام: من بات وفي جوفه سبع طاقات  
من الهندباء<sup>(٥)</sup> أمن من القولنج ليلته تلك  
إن شاء الله تعالى.

الكافي<sup>(٦)</sup>: عنه عليه السلام قال:  
عليك بالهندباء، فإنه يزيد في الماء، ويحسن  
الولد، وهو حارّ لتين يزيد في الولد  
الذكورة.

ومنه: عن محمد بن إسماعيل قال:  
سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: أكل  
الهندباء شفاء من كلّ داء، ما من داء في  
جوف ابن آدم إلّا قعه الهندباء... إلى  
آخره.

ومنه: عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال: ينمّ البقلة الهندباء، وليس من ورقة

فجاء إليه بإعجازه، فقال له: إن شئت  
رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وإن  
شئت انصرفت إلى منزلك، فاختار السجن  
فرجع إليه؛ يا<sup>١١</sup>، مج<sup>٤٣</sup>: ٣٠٥ [٤٨ /  
٢٤١].

أقول: الفاضل الهندي، هو الشيخ  
الأجل، تاج المحققين والفقهاء، وفخر  
المدققين والعلماء، بهاء الدين محمد بن  
الحسن بن محمد الإصفهاني. وحيد عصره  
وأعجوبة دهره، مروج الأحكام، صاحب  
«كشف اللثام عن قواعد الأحكام»، الذي  
حُكي عن صاحب «الجواهر» رحمه الله أنه  
كان له اعتماد عجيب فيه وفي فقه مؤلفه،  
وأنه كان لا يكتب شيئاً من «الجواهر» لولم  
يحضره ذلك الكتاب. وناهيك به أنه فرغ من  
تحصيل العلوم، معقوها ومنقوها، ولم يكمل  
ثلاث عشرة سنة، وشرع في التصنيف ولم  
يكمل اثنتي عشرة سنة. يروي عن والده  
عن المولى حسن عليّ أحد مشايخ المجلسي.  
توفي في فتنة الأفاغنة سنة ١١٣٧<sup>(١)</sup>  
(غقلز) بإصفهان، ومزاره بها في تحتة  
فولاذ<sup>(٢)</sup>.

وفي جنبه قبر العالم الفاضل الحاج المولى  
محمد النائي المتوفى سنة ١٢٦٣ (غرسج).

٣- انظر أعيان الشيعة المجلد ٩/٤١٢ والمجلد ١٠/٤٨.

٤- الكافي ٦/٣٦٢ ح ١.

٥- كاسي (الهامش).

٦- الكافي ٦/٣٦٣ ح ٦ و ٩ و ٤.

١- في ٢٥ رمضان (الهامش).

٢- انظر روضات الجنّات ٧/١١١/الرقم ٦٠٨.

إِلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَكَلُّوْهَا وَلَا تَنْفُضُوْهَا عِنْدَ أَكْلِهَا .

قال : وكان أبي ينهاها أَنْ نَنْفُضَها إِذَا أَكَلْنَاهُ .

مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup> : عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : من أَكَلَ الهَنْدَبَاءَ وَنَامَ عَلَيْهِ لَمْ يُوْثَّرْ <sup>(٢)</sup> فِيهِ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ، وَلَمْ يَقْرَبْهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ ؛  
→ ٥٣٥ [٢١٦ / ٦٢] .

السَّجَادِي : ما من ورقة من الهَنْدَبَاءِ إِلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ؛ يَا ١١، يه ١٥ : ٦٥ [٢٣٢ / ٤٦] .  
باب الهَنْدَبَاءِ ؛ يذ ١٤، قنوه ١٥٦ : ٨٥٦ [٢٠٦ / ٦٦] .

في «القاموس» : الهَنْدَبَاءُ ، بِسُكْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، وَقَدْ يَكْسَرُ، مَقْصُورَةٌ وَتَمَدُّ : بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ مَعْتَدَلَةٍ نَافِعَةٍ لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ أَكْلًا، وَلِلْسَعَةِ الْعَقْرَبِ ضِمَادًا بِأَصُولِهَا، وَطَابِخُهَا أَكْثَرُ خَطَأً<sup>(٣)</sup> مِنْ غَاسِلِهَا<sup>(٤)</sup> .

المحاسن<sup>(٥)</sup> : عن عليّ عليه السلام قال :

عَلَيْكُمْ بِالْهَنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ → ٨٥٦ [٢٠٦ / ٦٦] .

المحاسن<sup>(٦)</sup> : عن الرضا عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ بَقْلَتِنَا الْهَنْدَبَاءِ، فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَالْوَلَدِ .

وفي بعض الروايات : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْهَنْدَبَاءِ أَيْسَرَ .

وقال الصادق عليه السلام : مَنْ أَكَلَ سَبْعَ رِقَاقَاتِ هَنْدَبَاءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٧)</sup> .

وعن الرضا عليه السلام قال : الهَنْدَبَاءُ شِفَاءٌ مِنْ أَلْفِ دَاءٍ، وَمَا مِنْ دَاءٍ فِي جَوْفِهِ إِلَّا قَعَهُ الْهَنْدَبَاءُ .

الدَّعَوَاتُ<sup>(٨)</sup> : رُوي عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ : صَعُبَ عَلَيَّ بَعْضُ الْأَحْيَانِ الْقِيَامُ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَكَانَ أَحْزَنِي ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ وَقَالَ لِي : عَلَيْكَ بِمَاءِ الْهَنْدَبَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْهِّلُ ذَلِكَ عَلَيْكَ . قَالَ : فَأَكْثَرْتُ مِنْ شَرِبِهِ فَسَهَّلَ عَلَيَّ ذَلِكَ ؛ انْتَهَى .

وروي عنهم عليهم السلام في معالجة

٥ - المحاسن ٥٠٧ / ح ٦٥٤ .

٦ - المحاسن ٥١٠ / ح ٦٧٢ و ٦٧٣ .

٧ - وعنه عليه السلام قال : أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهَنْدَبَاءِ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ؟! (الهامش) .

٨ - دعوات الراوندي ١٥٦ / ح ٤٢٤ .

١ - مكارم الأخلاق ٢٠٢ .

٢ - في الأصل والبحار : لم يحرّك، وما أثبتناه عن المصدر .

٣ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : خطأ، وما أثبتناه عن المصدر والبحار، وهو الأظهر .

٤ - القاموس المحيط ١٤٦ / ١ .



ابن سام بن نوح عليه السلام؛ → ٩٦ [١١/ ٣٤٥].

قصص الأنبياء<sup>(٤)</sup>: هو هود بن عبدالله ابن رياح بن جلوث بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح.

في أنَّ هوداً كانت زوجته عدوته، وكان هود يدعو لها بالبقاء ويقول: ما خلق الله مؤمناً إلا وله عدو يؤذيه، وهي عدوتي، فلأن تكون عدوتي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني؛ → ٩٧ [١١/ ٣٥١].

في أنَّ هوداً كان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام، وكان رجلاً آدم كثير الشعر حسن الوجه، ولم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلا ما كان من يوسف بن يعقوب؛ → ٩٩ [١١/ ٣٥٧].

كان هود عليه السلام سميت وسكينه ووقار، ويشبه نوحاً عليه السلام في خلقه وخلقه؛ → ١٠١ [١١/ ٣٦٣].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به عليه السلام في (حقف).

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتى؛ د، ج ٣: ٧٦ [٩/ ٢٨٣].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام

جملة من الأمراض بالهندباء وبمائه. وقد وردت روايات كثيرة في النهي عن نفث الهندباء.

وحكى المجلسي عن بعض الرسائل الطيبة عن ابن سينا أنه قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر بتناول الهندباء غير مغسول وقال: إنه ليقطر عليه من ظل الجنة.

والمتحققون من الأطباء أيضاً استحسنا أن تؤخذ<sup>(١)</sup> عصارته غير مغسول، ويستعمل غير مطبوخ... إلى آخر كلامه.

ثم قال المجلسي: وإنما أوردته لتعلم أنَّ ما صدر من معدن الوحي ومنبع الإلهام موافق لما حققه المهرة في الطب عند أكثر الأئمة؛ → ٨٥٧ [٦٦/ ٢١١].

### هود

باب قصة هود عليه السلام؛ ه، يز<sup>١٧</sup>: ٩٥ و ١٠١ [١١/ ٣٤٣، ٣٦٦].

هود: «وَأَلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا - إلى قوله تعالى- أَلَّا بُعْدًا لِّعَادِ قَوْمِ هُودٍ»<sup>(٢)</sup>.

تفسير: قال الطبرسي<sup>(٣)</sup>: «وَأَلَىٰ

عَاد»، هو عاد بن عوص بن آدم بن سام ابن نوح عليه السلام، «أَخَاهُمْ» يعني في النسب هوداً هو هود بن شالح بن أرفخشذ

١- في الأصل والبحار: تأخذ، والأنسب ما أتيته.

٢- هود (١١) ٥٠-٦٠.

٣- جمع البيان المجلد ٣/ ١٦٩ و ١٩٧.

٤- قصص الأنبياء ٩٦.

على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم ومسائل شتى ؛ د<sup>٤</sup>، هـ<sup>٥</sup> : ٩٢ [١٠ / ١] .  
سؤال علامة اليهود عمرَ عن ثلاث وثلاث وواحدة، وإرجاع عمر إياه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ د<sup>٤</sup>، هـ<sup>٥</sup> : ٩٤ [١٠ / ٩] .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان، فلما قبض صلى الله عليه وآله دخلا المدينة وسألا عن الخليفة فأرشدا إلى أبي بكر، ثم سألاه فأرشدهما إلى عمر، فلما أتياه وسألاه قالا : دلنا على من هو أعلم منك ، فأرشدهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ → ٩٦ [١٠ / ١٨] .  
سؤال يهودي أبا بكر عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ، وما جرى بينهما ؛ → ٩٨ [١٠ / ٢٦] .

إرشاد المفيد، الاحتجاج<sup>(١)</sup> : روي أنَّ بعض أبحار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له : أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله على الأمة ؟ فقال : نعم ، فقال : فإننا نجد في التوراة أنَّ خلفاء الأنبياء أعلم أهمهم ، فخبّرني عن الله أين هو : في السماء هو أم في الأرض ؟ فقال له : في السماء على العرش . قال اليهودي : فأرى الأرض خالية منه ! فأراه على هذا القول في مكان

١- إرشاد المفيد ١٠٨ ، الاحتجاج ٢٠٩ .

دون مكان ! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة ، أعزب عني وإلا قتلتك . فوَلَّى الرجل متعجباً يستهزئ بالإسلام ، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له : يا يهودي ، قد عرفتُ ما سألتُ عنه وما أُجِبتُ به ، وإنّا نقول : إنّ الله عزّوجلّ أتى الأئين ، فلا أين له ، وجلّ أن يحويه مكان ، وهو في كلّ مكان بغير مُماسة ولا مجاورة ، يُحيط علماً بما فيها ، ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى ، وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك ، فإنّ عرفته تؤمن به ؟ قال اليهودي : نعم . قال : ألسم تجدون في بعض كتبكم أنَّ موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال له : من أين جئت ؟ قال : من عند الله عزّوجلّ . ثم جاءه ملك من المغرب فقال له : من أين جئت ؟ قال : من عند الله عزّوجلّ . ثم جاءه ملك آخر فقال : من أين جئت ؟ قال : قد جئتُك من السماء السابعة من عند الله عزّوجلّ . وجاءه ملك آخر فقال : من أين جئت ؟ قال : قد جئتُك من الأرض السابعة السفلى من عند الله عزّوجلّ . فقال موسى عليه السلام : سبحان من لا يخلو منه مكان ! ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان ! فقال اليهودي : أشهد أنَّ هذا هو

الحقّ المبين، وأنتك أحقّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه؛ ب<sup>٢</sup>، يد<sup>١٤</sup>: ٩٦ [٣/٣٠٩].

باب في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله؛ د<sup>٤</sup>، و<sup>٦</sup>: ٩٨ [١٠/٢٨].

احتجاجه عليه السلام على اليهودي الشاميّ بأنّه ما أعطى الله نبيّاً درجة ولا فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله، وتفصيل ذلك؛ → ٩٨ [١٠/٢٨] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦١ [١٧/٢٧٣].

ما جرى بين اليهود وشيبة الحمد؛ و<sup>٦</sup>، ١٥ [١٥/٥٩].

ذكر ما أرادت اليهود من الكيد بعبد الله والد النبيّ صلى الله عليه وآله؛ → ٢٣ [١٥/٩٤].

ما وقع من اليهود حين ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله؛ و<sup>٦</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٦٠ [١٥/٢٦٠].

خبر اليهوديّ الذي كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنائير فتقاضاه وقال: لا أفارقك حتّى تقضيّني، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صلى صلى الله عليه وآله في ذلك الموضع الظهّر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والقدّاة؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٤٨ [١٦/٢١٦].

انتقام إلهي من اليهود الذين قصدوا أذية رسول الله صلى الله عليه وآله فأكهم الجراد... وغير ذلك؛ و<sup>٦</sup>، يب<sup>١٢</sup>: ١٩٠ [١٦/٤٠٩] وو<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٦٠ [١٧/٢٦٨] و[٣١١].

خبر اليهوديّ الذي قال للنبيّ صلى الله عليه وآله: السام عليك! فأجابه: عليك! ثمّ أخبر أنّه يعضه أسود في فواه فيقتله؛ و<sup>٦</sup>، كد<sup>٢٤</sup>: ٣٠٢ [١٨/٢١].

سبب نزول قوله تعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ»<sup>(١)</sup>؛ و<sup>٦</sup>، لد<sup>٣٤</sup>: ٤٠٠ [١٨/٤١٤].

ما ورد في ذمّ اليهود؛ و<sup>٦</sup>، سز<sup>٦٧</sup>: ٦٨٦ [٢٢/٦٤].

خبر تخريق اليهوديّ الذي أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله، وقد تقدّم ذلك في (حوط) و (خرق).

خبر الغلام اليهوديّ الذي احتضر فعاده النبيّ صلى الله عليه وآله وأمره بالشهادتين فأسلم، فأت فغسله أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وكفّنوه، وصلى عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار؛ → ٦٨٨ [٢٢/٧٣].

في أنّ عمر كان يأخذ عن رجل من  
١- المائدة (٥) ٨٢.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِالْيَهُودِيَّةِ أَتَى سَمْتَ الشَّاةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَتْ: قُلْتُ: إِنَّ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ كَانَ مُلِكًا أُرْحَتُ النَّاسَ مِنْهُ. قَالَ: فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهَا.

بيان: يدلّ على حسن العفو، واختلف مخالفونا في أنّه هل قتلها أم لا؟ فقيل: إنّهُ عفا عنها ولم يقتلها، وقيل: قتلها. ورووا عن ابن عباس أنّه دفعها إلى أولياءِ بشر - وقد كان أكل من الشاة فات - فقتلوها، وبه جمعوا بين الروايات؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نه<sup>٥٥</sup>: ٢١٣ [٧١/ ٤٠٢].

قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام كان بالنخيلة، وكان قبراً عظيماً يدفن اليهود موتاهم حوله؛ ح<sup>٨</sup>، مد<sup>٤٤</sup>: ٤٧٨ [٣٢/ ٤١٦].

### هود

خبر هودّة بن عليّ - وهو من الملوك - الذي كتب إليه النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولم يؤمن به فباد ملكه؛ و<sup>٦</sup>، نا<sup>٥١</sup>: ٥٧١ [٢٠/ ٣٩٤].

اليهود ويكتب عنه، فناه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ، وَيَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي (هُوك)؛ ح<sup>٨</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٢٠٩ - مع<sup>٢١١</sup> [٣٠/ ١٦٠، ١٧٨].

خبر اليهوديّ الَّذِي كَانَ يَبْكِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَكَى فَقَدَهُ حَيْرَةً بِاخْتِطَافِ الْجَنِّ، وَمَا فَعَلَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالتَّفَضُّلِ؛ ط<sup>٩</sup>، فب<sup>٨٢</sup>: ٣٨٨ [٣٩/ ١٨٩].

خبر اليهوديّ الَّذِي جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْوَالِ أَبِيهِ: أَيْنَ وَضَعَهَا؟ فَبَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَادِي بَرَهَوْت لِيَسْأَلَ أَبَاهُ؛ ط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٥٥ [٤١/ ١٩٦].

إِضَاءَةُ مُلَاءَةِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي أَقْرَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعِيرًا وَاسْتَرْهَنَهُ الْمُلَاءَةُ؛ ي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١١ - ق<sup>٥٥</sup>: ١٥ [٤٣/ ٣٠، ٤٧].

الخَرَاجُ وَالْجَرَاجُ<sup>(١)</sup>: رَوَى أَنَّ الْيَهُودَ كَانَ لَهُمْ عَرَسٌ فَجَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى عَرَسِهِمْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا؛ → ١١ [٤٣/ ٣٠].

٥٠ - معاني الأخبار ٢٨٢.

٥٠ - المناقب ٣/ ٣٣٩.

٢ - الكافي ١٠٨/ ٢، ح ٩.

١ - الخَرَاجُ وَالْجَرَاجُ ٥٣٨/ ٢، ح ١٤.

## هوك

ما يقرب منه ؛ → ٢٤٤ [٣٠/٣٦١].

## هون

باب أنه نزل فيهم عليهم السلام  
«وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ هَوْنًا»<sup>(٣)</sup> ؛ ز<sup>٧</sup>، مج<sup>٤٣</sup> : ١١٨ [٢٤/١٣٢].

قال في «مجمع البحرين» : قوله تعالى :  
«الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» ، أي  
برفق . والهون ، بالفتح : الرفق واللين ،  
والذين يمشون بسكينة وتواضع<sup>(٤)</sup> ؛ انتهى .

## هوا

باب ترك الشهوات والأهواء ؛  
خلق<sup>٢/١٥</sup> ، ط<sup>١</sup> : ٤٢ [٧٠/٧٣] .  
النازعات : «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ  
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ  
هِيَ الْمَأْوَىٰ»<sup>(٥)</sup> .

الخصال<sup>(٦)</sup> : عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : بجلالي وجمالي  
وبهائي وعلائي وارتفاعي ، لا يؤثر عبدي  
هواي على هواه إلا جعلتُ غناه في نفسه  
وهمه في آخرته ، وكَفَفْتُ عنه ضيعته<sup>(٧)</sup> ،

٣- الفرقان (٢٥) ٦٣ .

٤- مجمع البحرين ٣٣٠/٦ .

٥- النازعات (٧٩) ٤٠-٤١ .

٦- الخصال ٣/٥٥ .

٧- في النهاية ١٠٨/٣ : الضيعة ما يكون منه المعاش . وفي

بيان البحار ١٥٠/١ بمعنى الضياع والفساد .

معاني الأخبار<sup>(١)</sup> : عن أبي عبيد يرفعه  
إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ قَالَ : أَتَى  
عمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ فَقَالَ :  
إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تَعَجِبُنَا ، فَتَرَى  
أَنْ نَكْتُبَ بَعْضُهَا ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ : أُمْتَهَوُكُونْ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوُّكُتِ الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى ؟! لَقَدْ جَسَّتْكُمْ بِهَا بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ ،  
وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتَّبَاعِي .  
قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : «متهوكون» ،  
أي متحيرون ، يقول : أمتحيزون أنتم في  
الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من  
اليهود والنصارى ؟! ومعناه أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِهَ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ .

وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ : لَقَدْ  
جَسَّتْكُمْ بِهَا بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَلَّةَ  
الْخَنِيئَةَ ، فَلِذَلِكَ جَاءَ التَّائِيثُ .

بيان : روى هذا الخبر ابن الأثير في  
«النهاية»<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ  
عمر أتاه بصحيفة أخذها من أهل  
الكتاب ، فغضب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ  
فَقَالَ : أُمْتَهَوُكُونْ فِيهَا يَا بَنِي الْخَطَّابِ ؟!  
ح<sup>٨</sup> ، ك<sup>٢٠</sup> : ٢١١ [٣٠/١٧٩] .

١- معاني الأخبار ٢٨٢ .

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٢٨٢ .

النفس إلى الشهوة، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية، وفي الآخرة إلى الهاوية، وقد عظم الله ذمَّ اتِّباع الهوى فقال: «أَقْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ»<sup>(٧)</sup>؟ وقال: «وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٨)</sup>، وقال: «وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قَرْطًا»<sup>(٩)</sup>؛ انتهى.

قال المجلسي: ينبغي أن يُعلم أن ما تهواه النفس ليس كله مذموماً، وكذلك العكس، بل المعيار أن كل ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية واللذة الجسمانية والمقاصد الدنيوية، ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك، فهو من الهوى المذموم، وإن كان مشتتاً على زجر النفس عن بعض المشتبهات أيضاً، كمن يترك لذيق المأكول والملبس، ويُقاسي الجوع والصوم والسهر للاشتهار بالعبادة وجلب قلوب الجهال، وما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمر الله سبحانه وتحصيل رضاه، وإن كان

وَضَمَّنَتْ السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر؛ → ٤٢ [٧٥ / ٧٥].

الكافي<sup>(١)</sup>: ما يقرب منه؛ → ٤٣ [٧٩ / ٧٩] ١: ١: ٤: ٥٠ [١ / ١٥٠].

الحصائل<sup>(٢)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل، أما الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة.

معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

الدرة الباهرة<sup>(٤)</sup>: قال الجواد عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوه ثمنه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، ط ٩: ٤٣ [٧٨ / ٧٠].

الكافي<sup>(٥)</sup>: قال أبو عبد الله عليه السلام: لحذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من اتِّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب<sup>(٦)</sup>: الهوى ميل

١- الكافي ١/٣٧/٢ ح ١.

٢- الحصائل ٥١/ ح ٦٢، وفي الأصل: كمال الدين، سهواً.

٣- معاني الأخبار ١٩٥.

٤- الدرة الباهرة ٣٩.

٥- الكافي ٣/٣٥/٢ ح ١.

٦- المفردات في غريب القرآن ٥٤٨.

٧- الجاثية (٤٥) ٢٣.

٨- ص (٣٨) ٢٦.

٩- الكهف (١٨) ٢٨.

وَقِيلَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَعَثَكَ اللَّهُ مَعَ هَوَاكَ بِالْعَاقِبَةِ مَا بَلَغَ، إِنَّ فِي جَنَّةٍ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ فِي نَارٍ فِي نَارٍ؛ ح<sup>٨</sup>، سح<sup>٦٨</sup>: ٧٤٠ [٣٤/ ٣٦١].

ورد في جملة من الروايات في قوله تعالى: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>؟! يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى؛<sup>١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ١٦٣ [٢/ ٣٠٢].

أقول: قال الحكيم السنائي:

أي هواهای تو خدا انگیز

وی خدايان تو خدا آزار

ره رها كسردۀ از آي گم

عز ندانستۀ از آي خوار

علم كز تو، تورانه بستاند

جهل از آن علم، به بود صد بار

غول باشد، نه عالم آنكه از او

بشنوى گفت و نشنوى كردار

ده بود آن، نه دل كه اندر وى

گاو و خر باشد و ضياع و عقار

كي درآيد فرشته تا نكي

سگ ز در و صورت از ديوار

افسرى كان نه دين نهد بر سر

خواهش افسر شمار و خواه افسار

سائق و قائد صراط الله

مما تشبهه نفسه وتهواه، فليس من الهوى المذموم، كمن يأكل ويشرب، لأمره تعالى بها، أو لتحصيل القوة على العبادة، كمن يجامع الحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام.

فهؤلاء وإن حصل لهم الالتذاذ بهذه الأمور، لكن ليس مقصودهم محض اللذة، بل لهم في ذلك أغراض صحيحة إن صدقتهم أنفسهم، ولو لم يكن غرضهم من ارتكاب تلك اللذات هذه الأمور فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالاً، لكن إطاعة النفس في أكثر ما تشبهه قد ينجر إلى ارتكاب الشبهات والمكروهات، ثم إلى المحرمات، ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه، فظهر أن كل ما تهواه النفس ليس مما يلزم اجتنابه، فإن كثيراً من العلماء قد يلتذون بعلمهم أكثر مما يلتذ الفساق بفسقهم، وليس كل ما لا تشبهه النفس يحسن ارتكابه كأكل القاذورات، والزنا بالجارية القيحة، ويطلق أيضاً الهوى على اختيار ملة أو طريقة، أو رأي لم يستند إلى برهان قطعي، أو دليل من الكتاب والسنة كمذاهب المخالفين وآرائهم ويذهبهم، انتهى ملخصاً؛ → ٤٤ [٧٠/ ٨٢].

عن حَبَّة، عن عليّ عليه السلام قال:

لو صُمَّتِ الدهر كله، وقت الليل كله،

بِه زَقْرآنَ مَدَانٍ وَبِه زَاخِبَارٍ  
وَتَقَدَّمُ فِي (نَفْسٍ) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

قال ابن ميثم<sup>(١)</sup> في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَشَقَّ الْأَجْوَاءَ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ، وَسَكَاثُكَ الْهَوَاءَ»... وروى أَنَّ زُرَّارَةَ وَهْشَاماً اخْتَلَفَا فِي الْهَوَاءِ: أَهْوَى مَخْلُوقٌ أَمْ لَا؟ فَرَفَعَ بَعْضُ مَوَالِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي مُتَحَيِّرٌ، وَأَرَى أَصْحَابَنَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ هَذَا بِخِلَافٍ يُوْدِي إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ .

واعلم أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَعْرَضَ عَنْ بَيَانِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُسَوِّكِينَ بِإِيضَاحِ سَبْلِهِ وَتَثْبِيتِ خَلْقِهِ عَلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ ، لَا يَلْتَفِتُونَ بِالذَّاتِ إِلَّا إِلَى أَحَدٍ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا مَا يُوْدِي إِلَى الْهَدْيِ أَدَاءً ظَاهِراً وَاضِحاً ، وَالثَّانِي مَا يَصْرِفُ عَنِ الضَّلَالِ وَيُرِدُّ إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ .

وبَيَانِ أَنَّ الْهَوَاءَ مَخْلُوقٌ [أَوْ غَيْرِ مَخْلُوقٍ]<sup>(٢)</sup> لَا يَفِيدُ كَثْرَةَ فَائِدَةٍ فِي أَمْرِ الْمَعَادِ ، فَلَا يَكُونُ الْجَهْلُ بِهِ مِمَّا يَضُرُّ فِي ذَلِكَ ، فَكَانَ تَرْكُ بَيَانِهِ وَالِاشْتِغَالُ بِمَا هُوَ

أَهَمُّ مِنْهُ أَوَّلَى ؛ يَدُ ١٤ ، ١ : ٤٤ [٥٧ / ١٨٢] .

باب الهواء وطبقاته وما يحدث فيه من الصبح والشفق وغيرها ؛ يد ١٤ ، كج ٢٨ : ٢٦٥ [٥٩ / ٣٣٣] .

فيه ما يَذَلُّ عَلَى أَنَّ فِي الْهَوَاءِ مَوْجاً . مكفوفاً ، فيه سَكَاثٌ أَبْدَانُهُمْ أَبْدَانُ الْحَيَاتَانِ وَرُؤُوسُهُمْ رُؤُوسُ الطَّيْرِ ، وَلَهُمْ أَعْرَقَةٌ كَأَعْرَقَةِ الدِّيَكَةِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ → ٢٦٧ [٥٩ / ٣٤٠] .

طَبِّ الرِّضَا<sup>(٣)</sup> : وَاعْلَمْ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ تَابِعَةٌ لِأَمْزِجَةِ الْأَبْدَانِ ، وَأَنَّ الْأَمْزِجَةَ تَابِعَةٌ لِلْهَوَاءِ وَتَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ الْهَوَاءِ فِي الْأَمْكَنِ ، فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ مَرَّةً وَسَخُنَ أُخْرَى تَغْيِيرَتْ بِسَبَبِهِ أَمْزِجَةُ الْأَبْدَانِ ، وَأَثَّرَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ فِي الصُّورِ ، فَإِذَا كَانَ الْهَوَاءُ مَعْتَدِلاً اعْتَدَلَتِ أَمْزِجَةُ الْأَبْدَانِ ، وَصُلِحَتْ تَصَرُّفَاتُ الْأَمْزِجَةِ فِي الْحَرَكَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ كَالْهَضْمِ وَالْجَمَاعِ وَالنَّوْمِ وَالْحَرَكَةِ وَسَائِرِ الْحَرَكَاتِ ؛ يَدُ ١٤ ، ص ٩٠ : ٥٥٦ [٦٢ / ٣١٦] .

أَقُولُ : قَدْ تَقَدَّمَ فِي (نَجْمِ) الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ .

٣- طَبِّ الْإِمَامِ الرِّضَا ٤٧ بِاخْتِلَافِ سَيْرِ ، وَفِي الْأَصْلِ : الرِّضْوِي .

١- شَرَحَ نَجْمَ الْبِلَاغَةِ لِابْنِ مَيْثَمٍ ١٤١/١ .

٢- مِنَ الْمَصْدَرِ .



هياً

ما يتعلّق بعلم الهيئة؛ يد<sup>١٤</sup>، ط<sup>٩</sup>:  
 ١١٦ [٥٨ / ١٠٩] ويد<sup>١٤</sup>، ي<sup>١٠</sup>: ١٣٣ -  
 ١٤٣ [٥٨ / ١٨٩ - ٢٢٠].  
 قد نقل جماعة من المفسرين، ومنهم  
 الشيخ الطبرسي<sup>(١)</sup> رحمه الله - عند تفسير  
 قوله تعالى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ  
 إِدْرِيسَ ...»<sup>(٢)</sup> الآية -: إنَّ علم الهيئة  
 كان معجزة له عليه السلام؛ → ١٣٦  
 [٥٨ / ١٨٩].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وعلم  
 الهيئة معروف، وهي هيئة بلا براهين،  
 والهيئة المبرهنة يُعبّر عنها بالمجسّطي،  
 والبراهين الخالية عن الهيئة تسمّى  
 أقلّيدوس. ومثّل لذلك بفقّه الشافعيّة، وفقّه  
 الحنفيّة، وأصول الفقّه، فالأوّل فقّه بلا  
 علل، والثاني فقّه مع علل، والثالث علل  
 بلا فقّه<sup>(٣)</sup>؛ انتهى.

هيب

قد تقدّم في (رغب) ذكر هيبة رسول  
 الله صلّى الله عليه وآله.

وروي عن فاطمة عليها السلام في خبر  
 أنّها قالت: ما استطعتُ أنْ أكلم رسول

١- مجمع البيان المجلّد ٣/ ٥١٩.

٢- مرم (١٩) ٥٦.

٣- مجمع البحرين ١/ ٤٨٥.

الله صلّى الله عليه وآله من هيبة؛ ي<sup>١٠</sup>،  
 د<sup>٤</sup>: ٢٥ [٤٣ / ٨٥].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال - في  
 خبر -: دخلتُ على رسول الله صلّى الله  
 عليه وآله، وكانت له جلالة وهبة، فلما  
 قعدتُ بين يديه أفضحت: فوالله، ما  
 استطعتُ أنْ أتكلّم؛ ي<sup>١٠</sup>، ه<sup>٥</sup>: ٤٠  
 [٤٣ / ١٣٦].

وروي أنّ أصحابه صلّى الله عليه وآله  
 كانوا يهابونه أنْ يسألوه؛ ي<sup>١٠</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٢٨  
 [٤٤ / ١١٩].

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام  
 وشجاعته؛ ط<sup>٩</sup>، قه<sup>١٠</sup>: ٥٢١ [٤١ /  
 ٥٩].

أقول: قد تقدّم في (عدا) ما وصفه  
 عدّي بن حاتم لمعاوية من هيبة أمير  
 المؤمنين عليه السلام.

في أنّ النبي صلّى الله عليه وآله تحلّ  
 الحسن بن عليّ عليه السلام هيبة؛  
 ي<sup>١٠</sup>، يسب<sup>١٢</sup>: ٧٤ و ٨٢ [٤٣ / ٢٦٣،  
 ٢٩٣].

كانت هيبة الحسن عليه السلام بحيث  
 إذا جلس على باب داره انقطع الطريق،  
 فما مرّ أحدٌ إجلالاً له، وكان في طريق  
 الحجّ ماشياً، فكلّ من رآه نزل حتى سعد  
 ابن أبي وقاص؛ ي<sup>١٠</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٩٣ [٤٣ /  
 ٣٣٨].

وتقدّم في (فرزق) أنَّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتّى يستلمه هيبه له، ولكنّ هشام بن عبد الملك لم يقدر على الاستلام من كثرة الزحام.

وفي حديث جابر الأنصاريّ قال: خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند النساء، وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما أبصرته ارتعدت فرائصي وقامت كلّ شعرة على بدني؛ ط<sup>٩</sup>، ما<sup>١٠</sup>: ١٣٣ [٣٦/٢٥٠].

اضطراب قتادة فقيه أهل البصرة قدّام أبي جعفر الباقر عليه السلام، وقوله له عليه السلام في ذلك، وقد تقدّم في (بيت). الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup>: روي عن الحلبيّ، عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي عليه السلام قالوا: ما حدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظّموه وآمنوا بما جاء [به]<sup>(٢)</sup> من شيء، وعليه أن يهديكم. وفيه خصلة: إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبه، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الإمام... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٩ [٤٦/٢٤٤].

في أنّ هشام بن الحكم لم ينطلق لسانه، ولم يقدر أن يتكلّم بكلمة عند الصادق عليه السلام من الرعب والهيبه له؛ يا<sup>١١</sup>، مب<sup>١٢</sup>: ٢٩٠ [٤٨/١٩٤].

قد تقدّم في (عوج) قول ابن أبي العوجاء للصادق عليه السلام: ما ينطق لساني بين يديك، فإنّي شاهدتُ العلماء وناظرتُ المتكلّمين فما تداخلني هيبه قط مثل ما تداخلني من هيبتك.

وروي عن أبي حنيفة قال: دخلتُ على المنصور، وجعفر بن محمّد عليه السلام جالس عن يمينه، فلما بصرتُ به دخلني من الهيبه لجعفر عليه السلام ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه فأومى إليّ فجلستُ... إلى آخره؛ يا<sup>١١</sup>، كط<sup>٢٩</sup>: ١٦٩ [٤٧/٢١٧].

دهشة خيران الخادم من هيبه أبي جعفر الجواد عليه السلام؛ يب<sup>١٢</sup>، كح<sup>٢٨</sup>: ١٢٦ [٥٠/١٠٦].

البرسيّ في «المشارق»<sup>(٣)</sup> عن الحسين ابن حمدان، عن أبي الحسن الكرخيّ قال: كان أبي بزّاراً في الكرخ فجهّزني بقماش إلى سرّ من رأى، فلما دخلتُ إليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلتُ: ومن مولاي حتّى

١- الخرائج والجرائح ٥٩٦/٢ ح ٨.

٢- من البحار والمصدر.

٣- مشارق أنوار اليقين ١٠١.

أجيبه؟ فقال: ما على الرسول إلّا البلاغ. قال: فتبعته فجاءني إلى دار عالية البناء، لا أشك أنّها الجنة، وإذا رجل جالس على بساط أخضر ونورُ جماله يُغشي الأبصار فقال لي: إنّ فيما حملت من القماش خبرَين... إلى أن قال: فقال لي: اجلس، فجلستُ لا أستطيع النظر إليه إجلالاً لهيته؛ يب<sup>١٢</sup>، لح<sup>٣٨</sup>: ١٧٣ [٥٠/٣١٤].

ذكر ما ورد من هيبة مولانا الحجة صلوات الله عليه، ورعبه في قلب أبي طاهر محمد بن علي بن بلال؛ يج<sup>١٣</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٠٠ [٥١/٣٦٩]. أقول: وتقدّم في (رعب) ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال عليه السلام: إذا هبت أمراً ففّق فيه، فإنّ شدة توقّيه أعظم مما تخاف منه؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، نا<sup>٩١</sup>: ٢٠٣ [٧١/٣٦٢].

أقول: وقال عليه السلام: الهيبة مقرونة بالخشية، والحياء مقرون بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب<sup>(٢)</sup>.

وقد سرق منه العتّابي في قوله:

هيبة الإخوان قاطمة لأخني الحاجات عن طلبية فإذا ما هبت ذا أمل مات ما أمّلت من سببية قلت: العتّابي هو كلثوم بن عمرو بن أيّوب الشاميّ، كاتب شاعر بليغ، مترسل مطبوع، من شعراء الدولة العباسية، وكان يصحب البرامكة ويختصّ بهم، وكان منصور الترمي تلميذه وراويته.

حكّي عن المفضل قال: رأيت العتّابي جالساً بين يدي المأمون، وقد أسنّ فلماً أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده، واعتمد الشيخ على المأمون، فازال يُنفضه رويداً رويداً حتى أقلّه فنفض، فعجبتُ من ذلك وقلتُ لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ! فن هو؟ قال: هو العتّابي<sup>(٣)</sup>.

### هيت

تقدّم في (غول) حديث هيت ومانع مع شرحه.

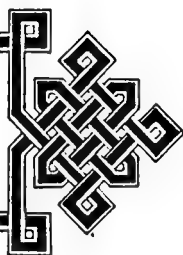
وفي «القاموس»: هيت - بالكسر - بلد بالعراق، والهيت الغامض من الأرض، ومحتثٌ نفاه النبيّ صلى الله عليه وآله، أو هو بالنون والموحدة<sup>(٤)</sup>.

٣- انظر أعلام الزركلي ٨٩/٦ وتاريخ بغداد ١٢/٤٨٨/الرقم ٦٩٦١.  
٤- القاموس المحيط ١٦٦/١.

١- نهج البلاغة ٥٠١/الحكمة ١٧٥.  
٢- نهج البلاغة ٤٧١/الحكمة ٢١ باختلاف.



باب الساء





## باب الباء

### يأس

باب الاستغناء عن الناس واليأس عنهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، مط<sup>١٧</sup>: ١٤٦ [١٠٥/٧٥]. أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (غنى) و(قنع).

كشف الغمّة<sup>(١)</sup>: قال الصادق عليه السلام: لا يزال العزّ قليلاً حتّى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا في أيدي الناس فيؤيوطنها؛ ضه<sup>١٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ١٧٣ [٧٨/٢٠٦].

باب اليأس من رّوح الله والأمن من مكر الله؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٦٢ [٧٢/٣٣٦].

معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام ناقلاً عن حكيم: اليأس من رّوح الله أشدّ بَرْدًا من الزمهرير.

أماي الطوسي<sup>(٣)</sup>: عن النبي صلّى الله

عليه وآله قال: إنّ رجلاً قال يوماً: والله، لا يغفر اللهُ لفلان، قال الله عزّوجلّ: من ذا الذي تألّي على أن لا أغفر لفلان؟! فإنّي قد غفرت لفلان، وأحبّبتُ عمل المتألّي بقوله: لا يغفر الله لفلان؛ → ٦٢ [٧٢/٣٣٨].

أقول: تألّي أي أقسم، وقد تقدّم في (غفر) ما يتعلّق بذلك.

خبر الرجل الذي يشس من رحمة الله تعالى، وكان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد؛ ي<sup>١١</sup>، لط<sup>٣٩</sup>: ٢٣٩، ٢٧٣ [٤٥/١٨٤، ٣١٦].

### يتم

باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم والترحم عليهم، وعقاب إيذائهم؛ عشر<sup>١٦</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١١٩ [٧٥/١].

البقرة: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الِيتَامَى قُلْ

١- كشف الغمّة ٢/٢٠٥.

٢- معاني الأخبار ١٧٧.

٣- أماي الطوسي ١/٥٧.

إِصْلَاحَ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَقْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

النساء: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

أما الصدوق<sup>(٣)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يُعَذَّبُ صاحبه، ثم مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعَذَّبُ، فقال: يا رب، مررتُ بهذا القبر عامَّ أوَّل فُكَّانٍ صاحبه يُعَذَّبُ، ثم مررتُ به العام فإذا هو ليس يُعَذَّبُ! فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا روح الله، إنَّه أدرك له ولدٌ صالح فأصلح طريقاً وأوى يتيماً، فغفرتُ له بما عمل ابنه.

قرب الإسناد<sup>(٤)</sup>: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى.

أما الطوسي<sup>(٥)</sup>: عن أبي ذر رضي الله عنه: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَحْبَبْتُ لَكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِي، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، فَلَا تَأْمُرَنَّ<sup>(٦)</sup> عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيْنِ مَالَ الْيَتِيمِ؛ → ١١٩ [٧٥/٤].

الروايات في أنَّ من مسح يده على رأس يتيماً ترحماً له أعطاه الله تعالى بكلِّ شجرة نوراً يوم القيامة، وكتب الله له بكلِّ شجرة مرَّت يده عليها حسنة. ومن أقعد اليتيم على خِوانه ويمسح رأسه يلين قلبه. وإنَّ اليتيم إذا بكى اهتزَّ له العرش.

وإنَّ أكل مال اليتيم من الكبائر التي أوعدها الله عليها النار، بل إنَّ الله أوعده في مال اليتيم عقوبتين؛ عقوبة الآخرة النار، وعقوبة الدنيا قوله: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ...»<sup>(٧)</sup> الآية؛ ١٢٠ [٧٥/٨].

تفسير العياشي<sup>(٨)</sup>: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أبسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً،

٥- أما الطوسي ٣٩٤/١.

٦- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر ٣٨٤ (ط. مؤسسة البعثة): فلا تؤمرن.

٧- النساء (٤) ٩.

٨- تفسير العياشي ١/٣٢٥/٤٨ ح.

١- البقرة (٢) ٢٢٠.

٢- النساء (٤) ١٠.

٣- أما الصدوق ٤١٤/٨ ح.

٤- قرب الإسناد ٤٥.



ونحن اليتيم؛ → ١٢١ [٧٥ / ١٠].

نهج البلاغة<sup>(١)</sup>: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسنوا في عقيب غيركم تحسنوا<sup>(٢)</sup> في عقيبكم.

وقال صلوات الله عليه في وصيته عند وفاته: الله الله في الأيتام فلا تُغَبّوا أفواههم، ولا يضيّعوا بحضرتكم؛ → ١٢٢ [٧٥ / ١٤].

تفسير العسكري، الاحتجاج<sup>(٣)</sup>: عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أشدُّ من يُتِم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يُتِم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يُتلى به من شرائع دينه. ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى؛ ١، يج ١٣: ٧٠ [٢ / ٢].

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: يا رسول الله، ما وُجعتُ وجعاً قط أشدَّ منه، فقال: يا علي، إنَّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سُقُودٌ من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم. فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال: يا رسول الله، أعد علي حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت. ثم قال: هل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال، نعم، حاكم جائر، وآكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد زور؛ مع ٣، كط ٢٩: ١٣٩ [٦ / ١٧٠].

علّة حرمة أكل مال اليتيم ظلماً؛ مع ٣، كج ٢٣: ١١٩ [٦ / ٩٨].

تفسير العسكري<sup>(٥)</sup>: ومن مسح يده على رأس يتيم رفقاً به جعل الله له في الجنة بكلّ شعرة مرّت تحت يده قصرأ أوسع من الدنيا بما فيها، [وفيها]<sup>(٦)</sup> ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٤٣ [٨ / ١٧٩].

ذكر ما صنع رسول الله صلى الله عليه

١- نهج البلاغة ٥٢١/الحكمة ٢٦٤ وص ٤٢١/الوصيّة ٤٧.

٢- تحفظوا- خ ل (الهامش).

٣- تفسير الإمام العسكري ٣٣٩/ح ٢١٤، الاحتجاج

١٦.

٤- الكافي ٢٥٣/٣ ح ١٠.

٥- تفسير الإمام العسكري ٣٣٨/ح ٢١٣.

٦- من البحار والمصدر.

عَمَد بن أَبِي عبيدة قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لإبليس: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي»<sup>(١)</sup>، قال: يعني بقدرتي وقوتي؛ → ١٠٧ [٤ / ١٠].

ما يقرب منه؛ ب<sup>٢</sup>، يج<sup>١٣</sup>: ٩٠ [٣ / ٢٨٨].

تفسير القمّي<sup>(٥)</sup>: قوله تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ»، قال: قالوا: قد فرغ الله من الأمر، لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الأول، فردّ الله عليهم فقال: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ»، أي يقدم ويؤخر، ويزيد وينقص، وله البدء والمشية؛ ب<sup>٢</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٣٢ [٤ / ٩٨].

تفسير القمّي<sup>(٦)</sup>: في الأحاديث المعراجية قال تعالى: يا محمد. قلت: لبيك يا ربّي. قال: فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك! لا علم لي إلا ما علمتني. قال: فوضع يده بين ثديي، فوجدت بردها بين كتي. قال: فلم يسألني

وآله بعبد الله بن جعفر بعد أن قُتل أبوه جعفر وأوتم، وقد تقدّم في (جعفر) و (عبد).

إشفاق أمير المؤمنين عليه السلام على الأراامل والأيتام؛ ط<sup>٩</sup>، قج<sup>١٠٢</sup>: ٥٢٠ [٤١ / ٥٢]. تمكينه عليه السلام اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلحقونها، وقوله عليه السلام: إن الإمام أبو اليتامى؛ ط<sup>٩</sup>، قو<sup>١١</sup>: ٥٣٧ [٤١ / ١٢٣].

خبر اليتيمة التي تقول<sup>(١)</sup> لأختها: لا وحق المنتجب للوصية، والقاسم بالسوية... إلى آخر ما قالت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وعطوفته عليها؛ ح<sup>٨</sup>، مز<sup>٤٧</sup>: ٥٣٢ [٣٣ / ٤٧] وط<sup>٩</sup>، قط<sup>١٠٩</sup>: ٥٦٢ [٤١ / ٢٢٠].

باب في معنى كون رسول الله صلى الله عليه وآله يتيماً، وعلة يُتَمِّه؛ و<sup>٦</sup>، ز<sup>٧</sup>: ١٣٠ [١٦ / ١٣٦].

## يدي

باب تأويل قوله تعالى: «خَلَقْتُ بِإِيدِي»<sup>(٢)</sup>؛ ب<sup>٢</sup>، يه<sup>١٥</sup>: ١٠٥ [٤ / ١]. التوحيد، عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup>: عن

١- قالت- خ (الهامش).

٢- سورة ص (٣٨) ٧٥.

٣- التوحيد ١٥٤/ح ٢، عيون أخبار الرضا ١٢٠/١.

٤- سورة ص (٣٨) ٧٥.

٥- تفسير القمّي ١٧١/١، والآية ٦٤ من سورة المائدة

(٥).

٦- تفسير القمّي ٢٤٣/٢.

عَمَّا مَضَى وَلَا عَمَّا بَقِيَ إِلَّا عَلِمْتُهُ .

بيان : وضِعُ اليدُ كنايةً عن غاية اللطف والرحمة وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف ، والبَرْدُ عن الراحة والسرور . وفي بعض النسخ : يده ، أي يد القدرة ؛ و<sup>٦</sup> ، لج ٣٣ : ٣٨٩ ( ١٨ / ٣٧٢ ) .

خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين عليه السلام ، وهو أيضاً كناية عن إفاضة الرحمة ؛ ي<sup>١</sup> ، ل ٣٠ : ١٥٤ ( ٤٤ / ٢٣٨ ) .

باب أتهم عليهم السلام جنب الله ، ووجه الله ، ويد الله ، وأمثالها ؛ ز<sup>٧</sup> ، نج ٥٣ : ١٣٠ ( ٢٤ / ١٩١ ) .

ذو اليدين ، هو الذي نسبت إليه العامة حديث سهو النبي صلى الله عليه وآله ، مات في أيام معاوية ، وقبره بذي خشب ، واسمه الخزيق<sup>(١)</sup> ؛ و<sup>٦</sup> ، يو<sup>١٦</sup> : ٢٢٠ ( ١٧ / ١١٢ ) .

وقيل : قُتِلَ ذو اليدين يوم بدر ، وقيل : بل قُتِلَ ذو الشمالين يوم بدر ؛ → ٢٢١ ( ١٧ / ١١٤ ) .

وفي «إعلام الوري»<sup>(٢)</sup> : إِنَّ الذي قُتِلَ يوم بدر هو ذو الشمالين عمرو بن نضلة ؛ و<sup>٦</sup> ، م ٤٠ : ٤٧٢ ( ١٩ / ٣١٦ ) .

### برق

باب علاج الحمى واليرقان ؛ يد<sup>١٤</sup> ، نج ٥٨ : ٥٠٩ ( ٦٢ / ٩٣ ) .

طَبَّ الأَثَمَةِ<sup>(٣)</sup> : عن حماد بن مهران البلخي قال : كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى الرضا عليه السلام بخراسان ، فشكا إليه يوماً من الأيام شأبَ مَثَا اليرقان ، فقال : خذ خيار باذرنج فقصه ثم اطبخ قشوره بالماء ثم اشربه ثلاثة أيام على الرقيق ، كل يوم مقدار رطل ؛ فأخبرنا الشاب بعد ذلك أَنَّهُ عالج به صاحبه مرتين فبرئ بإذن الله تعالى ؛ → ٥١١ ( ٦٢ / ١٠١ ) .

أقول : تقدم في (خطف) ما يتعلق بذلك .

### يسر

باب الصبر واليسر بعد العسر ؛ خلق<sup>٢٠</sup> ، كه ٢٥ : ١٣٦ ( ٧١ / ٥٦ ) .  
الانشرح : «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا<sup>(٤)</sup> .

أقول : رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ خرج مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول : لن يغلِبَ عسر يسرين ، «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . قيل : الوجه فيه أَنَّ العسر معرف فلا يتعدد ،

١- انظر الاستيعاب ٤٥٠/١ .

٢- إعلام الوري ٨٧ .

٣- طب الأئمة ٧٢ .

٤- الانشرح (٩٤) ٦-٥ .

سواء كان للعهد أو الجنس، واليسر منكراً،  
فالثاني غير الأول<sup>(١)</sup>.

التوحيد<sup>(٢)</sup>: عن ابن أبي عمير قال:  
سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه  
السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله  
عليه وآله: «الشقي من شقي في بطن أمه»،  
والسعيد من سعد في بطن أمه». فقال:  
الشقي مَنْ علم الله - وهو في بطن أمه -  
أنه سيعمل أعمال الأَشقياء، والسعيد مَنْ علم  
الله - وهو في بطن أمه - أنه سيعمل  
أعمال السَّعْدَاء. قلتُ له: فما معنى  
قوله صلى الله عليه وآله: «اعملوا  
فكلُّ مُيسر لما خُلِقَ له»؟ فقال: إنّ الله  
عزَّ وجلَّ خلق الجنَّ والإنس ليعبدوه، ولم  
يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: «وَمَا  
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>(٣)</sup>،  
فَيَسِّرُ كُلَّ لِمَا خُلِقَ له، فالويلُّ لمن استحبَّ  
العمى على الهدى؛ مع ٢، و: ٤٤ [٥/ ١٥٧].

أقول: ميسر بن عبد العزيز، ذكر  
الكشي روايات كثيرة تدلُّ على مدحه،  
وقال علي بن الحسن: إنّ ميسر بن  
عبد العزيز كان كوفيّاً، وكان ثقة. قال له  
أبو جعفر: يا ميسر، أما إنّهُ قد حضر  
أجلُّك غير مرّة ولا مرتين، كلّ ذلك يؤخّره

الله تعالى بصلتك قرابتك<sup>(٤)</sup>.  
وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمد  
عليهم السلام، وهو ممتن يجاهد في الرجعة؛  
كذا عن «الخلاصة»<sup>(٥)</sup>.

الحاسن<sup>(٦)</sup>: عن نُبّاة بن محمد البصري  
قال: أدخلني ميسر بن عبد العزيز على أبي  
عبدالله عليه السلام، وفي البيت نحو من  
أربعين رجلاً، فجعل ميسر يقول: جعلت  
فداك، هذا فلان ابن فلان من أهل بيت  
كذا وكذا، حتّى انتهى إلَيّ فقال: إنّ  
هذا ليس في أهل بيته أحدٌ يعرف هذا الأمر  
غيره، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله  
تعالى إذا أراد بعبد خيراً وُكِّلَ به ملكاً أخذ  
بعضده فأدخله في هذا الأمر؛ مع ٣، ز:  
٥٧ [٥/ ٢٠٥].

أقول: هذا الخبر يدلُّ على جلاله شأن  
ميسر، كالحبر الذي تقدّم في (حدث) عن  
أبي جعفر عليه السلام قال له: أتخلون  
وتتحدّثون؟... إلى آخره.

ذكر ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها  
وعتقه؛ و٦، ه: ١٠٠ [١٦/ ٥].

خبر الرجل الموسر الذي جلس إلى

٤ - رجال الكشي ٢٤٤/الرقم ٤٤٨ و ٤٤٩، وانظر

رجال ابن داود ١٩٥/الرقم ١٦٢٥.

٥ - خلاصة الأقوال أو رجال العلامة ١٧١/الرقم ١١.

٦ - الحاسن ٢٠٣/ح ٤٧.

١ - انظر جمع البيان المجلّد ٥/٥٠٩.

٢ - التوحيد ٣٥٦/ح ٣.

٣ - الذاريات (٥١) ٥٦.

ثُمَّ جَلَسَ وَنَافَسَ ثُمَّ مُسَبِّلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَالْمُعَلَّى وَالْوَعْدُ ثُمَّ سَفِيحٌ  
وَمَنِحٌ وَذِي الشَّلَاثَةِ تُهْمَلُ  
وَلِكُلِّ مِمَّا عَدَاهَا<sup>(٤)</sup> نَصِيبٌ

مِثْلُهُ أَنْ تُعَدَّ أَوَّلَ أَوَّلٍ<sup>(٥)</sup>  
أَيُّ لِلْفَذِّ سَهْمٌ، وَلِلتَّوَامِ سَهْمَانٌ،  
وَهَكَذَا إِلَى السَّابِعِ، وَهُوَ الْمُعَلَّى، فَلَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ.  
يسع

بَابُ قِصَّةِ إِيْلَاسٍ وَإِلْيَا وَالْيَسَعِ؛ هـ،  
مو<sup>٤٦</sup>: ٣١٦ [١٣/ ٣٩٢].

فِيمَا احْتَجَّ بِهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
جَائِلِيْقِ النَّصَارَى أَنْ قَالَ: إِنَّ الْيَسَعَ قَدْ  
صَنَعَ [مِثْلُ]<sup>(٦)</sup> مَا صَنَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
مَشَى عَلَى الْمَاءِ وَأَحْيَا الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ  
وَالْأَبْرَصَ، فَلَمْ تَتَّخِذْهُ أُمَّتَهُ رَبًّا؟ → ٣١٨  
[١٣/ ٤٠١].

أَقُولُ: الْيَسَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِّيُّ أَبُو  
عَلِيٍّ، عَنْهُ<sup>(٧)</sup> زُرَّارَةٌ فِي بَابِ الطَّلَاقِ،  
وَالْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ وَمُسْعِدَةُ بْنُ صَدَقَةَ<sup>(٨)</sup>.

٣- بصيغة اسم المفعول (الهامش).

٤- أي عدا الثلاثة (الهامش).

٥- انظر وفيات الأعيان ٢٤٨/٣/الرم ٤١٣، أعلام  
الزركلي ٣٧٤/٤.

٦- من البحار والمصدر.

٧- روى عنه زرارة في باب الطلاق من التهذيب  
٥١/٨ ح ٨٢ الرقم (١٦٣)...

٨- تنقيح المقال ٣٢٩/٣، جامع الرواة ٣٤٥/٢.

جَنِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ  
مَعِيرَ دَرَنَ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَبَضَ  
الْمَوْسِرَ ثِيَابَهُ؛ وَ، سَزْ<sup>٧٧</sup>: ٧٠٢ [٢٢/  
١٣٠].

الصادقِي: فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ، مَا لَمْ  
يَغْتَشِ دَنَاءَةً يُظْهَرُ<sup>(١)</sup> تَخَشُّعاً لَهَا إِذَا  
ذُكِرَتْ، وَيَعِيرُ بِهَا<sup>(٢)</sup> لِنَامِ النَّاسِ، كَانَ  
كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ قَوْزَةٍ مِنْ  
قِدَاحِهِ تَوَجِبُ لَهُ الْمَغْنَمُ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمُ؛  
خَلَقَ<sup>٢/١٥</sup>، كَهـ<sup>٢٥</sup>: ١٤٤ [٧١/ ٨٤].

أَقُولُ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَالْيَاسِرِ  
الْفَالِجِ»، الْيَاسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ، وَهُوَ الْقِمَارُ،  
وَالْفَالِجُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَآخِرُهُ الْجِيمُ، أَيُّ  
الْغَالِبِ، وَقِدَاحُ جَمْعُ قِدَحٍ بِكَسْرِ الْقَافِ  
فِيهَا؛ وَهُوَ سَهْمُ الْقِمَارِ.

وَلِعِثْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكَرْدِيُّ  
الْمَالَكِيُّ النَّحْوِيُّ الْأَصُولِيُّ، -المعروف بابن  
الحاجب، صاحب «الكافية» و«الشافية»  
و«مختصر الأصول»، المتوفى سنة ٦٤٦  
(خو)- فِي أَسْأَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ثَلَاثَةٌ  
أَبْيَاتٍ، يَنْبَغِي حِفْظُهَا لِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا  
وَهِيَ:

هِيَ فَذٌّ وَتَوَامٌ وَرَقِيبٌ

١- هكذا في المصدر (قرب الإسناد ١٩)، وفي  
النهج (٦٤ الخطبة ٢٣): تظهر فيخشع لها.

٢- يُغْنَى بِهِ- خ ل (الهامش).

## يقن

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين؛ خلق  $2/1$ ، به  $1^{\circ}$ : ٥٦ [٧٠ / ١٣٠].  
الذاريات: «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ \* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

التكاثر: «كَأَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ \* لَتَرَوْنَّ الْجَحِيمَ \* ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ»<sup>(٢)</sup>.

تفسير «وفي الأرض آيات» أي دلائل تدل على عظمة الله وعلمه وقدرته وإرادته ووحدته وفطرته رحمة. «وفي أنفسكم»، أي وفي أنفسكم آيات، إذ ما في العالم شيء إلا وفي الإنسان نظير<sup>(٣)</sup> يدل دلالته. «علم اليقين» هو العلم الذي يتلجج به الصدر بعد اضطراب الشك فيه. «لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ» حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم إياها. «ثم لترونها» بعد الدخول إليها.

«عين اليقين»، جعل بعض المحققين لليقين ثلاث درجات:

الأولى: علم اليقين، وهو العلم الذي حصل بالدليل، كمن علم وجود النار برؤية الدخان.

والثانية: عين اليقين، وهو إذا وصل إلى حد المشاهدة، كمن رأى النار. والثالثة: حق اليقين، وهو كمن دخل النار واتصف بصفات.

الكافي<sup>(٤)</sup>: عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قُسم في الناس شيء أقل من اليقين؛ → ٥٧ [٧٠ / ١٣٦].

وروى مثله يونس، عن الرضا عليه السلام، وزيد فيه: قال: قلت: فأني شيء اليقين؟ قال عليه السلام: التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله. قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام؛ → ٥٨ [٧٠ / ١٣٨].

في معنى اليقين ومراتبه؛ → ٥٩ [٧٠ / ١٤٢] ويمس  $1/1^{\circ}$ ، لب ٣٢: ٢٥٩ [٦٩ / ١٦٠].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يُرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص

١- الذاريات (٥١) ٢٠-٢١.

٤- الكافي ٥١/٢ ح ٢.

٢- التكاثر (١٠٢) ٥-٧.

٥- الكافي ٥٧/٢ ح ٢.

٣- في البحار: له نظير.

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صَلَّى بالناس فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه، مصفراً لونه، قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحتُ يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من قوله وقال له: إنَّ لكلَّ يقين حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنَّ يقيني، يا رسول الله، هو الذي أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري، فعزفتُ<sup>(١)</sup> نفسي عن الدنيا وما فيها، كأنني أنظر إلى عرش ربِّي وقد نُصب للحساب وحُشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الأرائك متكئون، وكأنني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مُصْطَرِّخُونَ، وكأنني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان. ثمَّ قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادعُ الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك. فدعا له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صَلَّى الله عليه وآله

حريص، ولا يرده كراهية كاره، ولو أن أحدكم فرَّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت. ثمَّ قال: إنَّ الله تعالى بعدله وقسطه جعل الرُّوح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشكِّ والسخط؛ خلق<sup>١٥</sup>،  
يه<sup>١٥</sup>: ٥٩ [٧٠/١٤٣].

الكافي<sup>(١)</sup>: عنه عليه السلام: إنَّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتَّى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه؛ → ٦٠ [٧٠/١٤٧].

في يقين أمير المؤمنين عليه السلام في جلوسه إلى حائط مائل يقضي بين الناس وقوله لمن منعه عن ذلك: حَرَسَ امرأاً أجَلَهُ؛ → ٦١ [٧٠/١٤٩].

ما يُذكر من يقينه عليه السلام في الحروب؛ → ٦٢ و٦٩ [٧٠/١٥٤]،  
[١٨٠].

الكافي<sup>(٣)</sup>: عن إسحاق بن عمار قال:

١- الكافي ٥٧/٢ ح ٣.

٢- الكافي ٥٨/٢ ح ٤.

٣- الكافي ٥٣/٢ ح ٢.

٤- أي أعرضت (الهامش).

أراد عليه السلام بما استوعره المترفون - يعني المتكثرون - رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني، ونحو ذلك . وإنّما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور، والأنس بالله والوحشة عما سواه، وصيرورة الهموم جميعاً همّاً واحداً؛ → ٦٣ - سن - ٥ - ٦٧ (٧٠ / ١٥٩ ، ١٧٤) .

المحاسن<sup>(١)</sup> : أبي رفاعه<sup>(٢)</sup> قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : أيّها الناس، سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية ... إلى أن قال<sup>(٣)</sup> : وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يُطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين .

مصباح الشريعة<sup>(٤)</sup> : قال الصادق عليه السلام : اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ ومقام عجيب ، كذلك أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء ، فقال : لو زاد يقينه لمشي في الهواء؛ → ٦٨ (٧٠ / ١٧٩) .

وآله فاستشهد بعد تسعة نفر، وكان هو العاشر .

بيان : «فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله»، أي تعجب منه لندرة مثل ذلك ، أو أعجبه وسُرّ به . «أسهر ليلي»، لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو لحبّ عبادة الله ومناجاته، عجباً للمحبّ كيف ينام، والإسناد مجازي، أي أسهرني في ليلي، وكذا «أظمأ هواجري»، أي أظمأني عند الهاجرة وشدة الحرّ للصوم في الصيف . «عزت نفسي عنه» أي زهدت فيه .

قال بعض المحققين : هذا التنوير الذي أشير إليه في الحديث إنّما يحصل بزيادة الإيمان وشدة اليقين، فإنّهما ينتهيان بصاحبها إلى أن يطلع على حقائق الأشياء، محسوساتها ومعقولاتها، فتتكشف له حجبها وأستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب أو شائبة شكّ ، فيطمئنّ لها قلبه ويستريح بها روحه . وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من أوتيتها فقد أوتي خيراً كثيراً .

وإليه أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : هجم بهم العلم على حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين، واستلنا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلقة بالألأ الأعلى .

٥ - المحاسن ٢٥٠/ح ٢٦٥ .

١ - المحاسن ٢٤٨/ح ٢٥٤ .

٢ - الكلام للبرقي، وفي المصدر: عنه، عن أبيه رفعه .

٣ - أي الراوي (المأش) .

٤ - مصباح الشريعة ١٧٧ .



الخمر ويأتي الكبائر، وعن رجل دونه في اليقين وهو لا يأتي ما يأتيه، فقال عليه السلام: أحسنها يقيناً كئاثم على المحجة إذا انتبه<sup>(٤)</sup> ركبها، والأدوُّ الذي يدخله الشك كالنائم على غير طريق لا يدري إذا انتبه<sup>(٥)</sup> أيُّهما المحجة؛ كفر<sup>٣/١٥</sup>، ج ٣: ١٢ [٧٢ / ١٢٤].

باب يقين أمير المؤمنين عليه السلام وصبره على المكارة وشدة ابتلائه؛ ط<sup>٩</sup>، ص ٥٨: ٥٨ [٤١ / ١].

يم

باب التيمم وأحكامه؛ طه<sup>١/١٨</sup>، مه<sup>٤٥</sup>: ١٢٢ [٨١ / ١٣١].  
الحماسن<sup>(٦)</sup>: عن أبي عبد الله عليه السلام: من آوى إلى فراشه، فذكر أنه على غير طهر، وتيمم من دناره وثيابه كان في صلاة ما ذكر الله تعالى؛ → ١٢٩ [٨١ / ١٥٧].

يمن

غيبة النعماني<sup>(٧)</sup>: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وقف<sup>(٨)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وآله أهلُ اليمن يتبشرون

نيج البلاغة<sup>(١)</sup>: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من الحرورية يتعبد ويقرأ فقال عليه السلام: نؤم على يقين خير من صلاة في شك.

مشكاة الأنوار<sup>(٢)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: ليس شيء إلا له حد، قال: قلت: لجعلت فداك، فاحد التوكل؟ قال: اليقين. قلت: فاحد اليقين؟ قال: [أن لا تخاف مع الله] شيئاً.

وسأل أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: ما بين الإيمان واليقين؟ فسكتا، فقال للحسن عليه السلام: أجب يا أبا محمد. قال: بينها شبر. قال: وكيف ذاك؟ قال: لأن الإيمان ما سمعناه بأذناننا وصدقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وُكِّلَ الرزق بالحمق، ووُكِّلَ الحرمان بالعقل، ووُكِّلَ البلاء باليقين والصبر؛ → ٦٩ [٧٠ / ١٨٤].

فقه الرضا<sup>(٣)</sup>: أروي أنه سُئل عن رجل يقول بالحقّ ويُسرف على نفسه بشرب

٤ و ٥- في الطبعة الحروفية من البحار: أنبته، وما أنبتناه عن الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) والمصدر.

٦- الحماسن ٤٧ / ح ٦٤.

٧- غيبة النعماني ٣٩.

٨- وفد- ظ ل، (الحامش).

١- نيج البلاغة ٤٨٥ / الحكمة ٩٧.

٢- مشكاة الأنوار ١٣، ١٥، ٢١، ومنه ما بين المعقوفين.

٣- فقه الرضا ٣٨٨.

وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله بشرهم بالجنة، وأخبرهم أنهم يُستشهدون مع عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

بيان: يشون، من البشاشة وهي طلاقة الوجه، والمشد: حبل من ليف أو خوص، والمنصور: هو الذي يخرج من اليمن قريباً من زمان القائم عليه السلام؛ ط<sup>١</sup>، لط<sup>٢</sup>: ٣٩: ١٠٤ [١١٢ / ٣٦] وط<sup>٣</sup>، كـز<sup>٤</sup>: ٨٦ [١٧ / ٣٦].

النبويّ في مدح اليمن: وإنّ الإيمان يان، والحكمة يمانية، ولولا الهجرة لكنّث امرأة من أهل اليمن؛ و<sup>٥</sup>، سز<sup>٦</sup>: ٧٠٤ [٢٢ / ١٣٦] ويد<sup>٧</sup>، لز<sup>٨</sup>: ٣٧: ٣٤٤ [٦٠ / ٢٣٢].

وفي حديث آخر قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: إنّ خير الرجال أهل اليمن، والإيمان يمان وأنا يمانيّ، وأكثر القبائل دخولاً الجنة يوم القيامة يذخج.

بيان: إنّنا قال صَلَّى الله عليه وآله ذلك، لأنّ الإيمان بدأ من مكّة، وهي من تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا يقال: الكعبة يمانية. قال الجوهريّ<sup>(٣)</sup>: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليهم يمنيّ، ويمن مخففة، والألف عوض من ياء

بشيئاً، فلمّا دخلوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلّني وخلّف وصيتي، حائل سيفهم المسد، فقالوا: يا رسول الله ومن وصيّك؟ فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال عزّوجلّ: «وَأَغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا»<sup>(١)</sup>...

- إلى أن قالوا: يا رسول الله، بالذي بعثك بالحقّ، أرناهُ فقد اشتقنا إليه. فقال: هو الذي جعله الله آيةً للمؤمنين، فإنّ نظرتم إليه -نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد- عرفتم أنّه وصيتي كما عرفتم أنّي نبيّكم، تخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه، فن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ الله يقول: «فَجَاعَلَ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»<sup>(٢)</sup>، إليه وإلى ذرّيته... الحديث.

وحاصله أنّه قام جمعٌ وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين عليه السلام، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله، فرفعوا أصواتهم يبعون. قال: فبقي هؤلاء القوم المتوسّمون حتّى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين.

١- آل عمران (٣) ١٠٣.

٢- إبراهيم (١٤) ٣٧.

٣- الصحاح ٢٢١٩/٦.

النسب فلا يجتمعان. قال سيويوه<sup>(١)</sup>:  
وبعضهم يقول يمانّي بالتشديد؛ انتهى؛ →  
[٢٣٢ / ٦٠] ٣٤٤.

أقول: قال الفيروزآبادي - في قوله  
صلّى الله عليه وآله: «أجد نفس ربكم  
من قبّل اليمن»:- المراد ما تيسر له صلى  
الله عليه وآله وسلم من أهل المدينة، وهم  
يمانئون، من الثّصرة والإيواء<sup>(٢)</sup>؛ انتهى.

رواية عليّ بن عثمان الأشجّ، المعروف  
بأبي الدنيا، عن أمير المؤمنين عليه السلام  
عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:  
من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني، ومن  
أبغضهم فقد أبغضني؛ ح<sup>٨</sup>، سز<sup>٦٨</sup>: ٧٣٦  
[٣٣٣ / ٣٤] ويح<sup>١٣</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ٦٠ [٥١ /  
٢٢٨] ويد<sup>١٤</sup>، لز<sup>٣٧</sup>: ٣٤١ [٦٠ / ٢٢٤].  
عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان  
إذا دخل عليه أناس من اليمن قال: مرحباً  
برهط شعيب وأحبار موسى، عليه السلام؛  
→ [٢٢٢ / ٦٠] ٣٤١.

قصة قوم من أهل اليمن كان عندهم  
ألواح موسى عليه السلام أخذوها من الجبل  
الذي استودعها موسى عليه السلام، فدفعوها  
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

١- كتاب سيويوه ٣/ ٣٣٨.

٢- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز

٥/ ٩٩/ ٤٢. الرقم

وفي رواية أخرى: وصلت إليهم ورائة  
عن يوشع بن نون، وقد أُشير إلى ذلك في  
(جفر)؛ ز<sup>٧</sup>، صح<sup>١٨</sup>: ٣٢٠ - ير<sup>٥</sup>: ٣٢١  
[٢٦ / ١٨٧، ١٨٨] وو<sup>٦</sup>، يسز<sup>١٧</sup>: ٢٢٧  
[١٧ / ١٣٧].

باب بعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
اليمن؛ و<sup>٦</sup>، سد<sup>٤</sup>: ٦٥٨ [٢١ / ٣٦٠].  
أقول: قد أشرنا في (عقب) إلى ذهابه  
عليه السلام إلى اليمن وما اتّفق له في عَقَبَة  
أُفَيْق.

سؤال أبي جعفر عليه السلام عن  
الرجل الَّذي كان من أهل يمن: هل تعرف  
دار كذا وكذا؟ هل تعرف صخرة عندها  
في موضع كذا وكذا؟؛ و<sup>٦</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ٢٢٧  
[١٧ / ١٣٦] ويا<sup>١١</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ٦٦ [٤٦ /  
٢٣٤].

ما جرى بين أبي عبدالله عليه السلام  
والرجل اليمانيّ المسمّى بسعد المولى في  
النجوم؛ ز<sup>٧</sup>، صا<sup>١١</sup>: ٣٠٢ [٢٦ / ١١٢].

أقول: تقدّم ما يتعلّق به في (نجم).  
وصيّة رجل يمانّي أولاده أن يحملوا  
جنازته إلى النجف، لأنّه سيُدفن هناك  
رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر،  
فجاؤوا بها وصلى أمير المؤمنين عليه السلام  
عليها فدفنوها هناك؛ ط<sup>٩</sup>، فكط<sup>١٢٩</sup>:

٥- بصائر الدرجات ١٦٠ و١٦١.

٦٨٥ [٤٢ / ٣٣٤].

[١١ / ٨].

الباقري في ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام؛ ذكر خروج السفيناتي واليماني والحزاساني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد.. ثم قال عليه السلام: وليس في الرايات أهدى من راية اليماني، هي راية هُدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على [الناس] و<sup>(١)</sup>كل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى صراط مستقيم؛ ييج<sup>١٣</sup>، لا<sup>٣١</sup>: ١٦٣ [٥٢ / ٢٣٢].

ذكر ما يتعلق بأصحاب اليمين وأصحاب الشمال؛ يمن<sup>١١٥</sup>، ج<sup>٣</sup>: ٢٦ - كا<sup>٥</sup>. ٣٣ [٦٧ / ٩٣، ١٢٢]. في العلوي قال جبرائيل: يا رسول الله، ما من أحد تختّم في يمينه، وأراد بذلك سنّتك، ورأيت يوم القيامة متحيراً، إلا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ط<sup>٩</sup>، قيج<sup>١١٨</sup>: ٦١٣ [٤٢ / ٦٣]. أقول: قد تقدّم في (ختم) فضل التختّم باليمين.

أبواب الأيمان والتّؤذير؛ كج<sup>٢٣</sup>، فكذ<sup>١٢٤</sup>: ١٤١ [١٠٤ / ٢٠٥].

باب أحكام اليمين والتّؤذير والعهد؛ كج<sup>٢٣</sup>، فكر<sup>١٢٧</sup>: ١٤٣ [١٠٤ / ٢١٣]. معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: عن عبدالله بن سينان عن الصادق عليه السلام قال: لا يمين في غضب ولا في إيجاب ولا في إكراه. قلت: أصلحك الله، فما الفرق بين الإيجاب والإكراه؟ قال: الإيجاب من السلطان، والإكراه من الزوجة والأثم والأب، وليس بشيء؛ → ١٤٤ [١٠٤ / ٢١٩].

مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>: في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله قال: وكان صلى الله عليه وآله يحبّ التّيمّن في كلّ أموره، في لبسه وتنقله وترجله؛ و<sup>٦</sup>، ط<sup>٩</sup>: ١٥٢ [١٦ / ٢٣٧].

باب فيه أن شيعتهم عليهم السلام أصحاب اليمين، وأعداءهم أصحاب الشمال؛ ز<sup>٧</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٨١ [٢٤ / ١]. تأويل قوله تعالى: «فَمَنْ أُوَيِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ»<sup>(٣)</sup>؛ مع<sup>٣</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ٢٩٢

٣- الإساء (١٧) ٧١.

٥- الكافي ١١/٢ ح ٢.

٤- معاني الأخبار ١٦٦.

١- من المصدر (غيبة النعماني ٢٥٦).

٢- مكارم الأخلاق ٢٣.

نوادير ابن عيسى<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام قال: للعبد أن يستشي في اليمن ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي؛ → ١٤٧ [١٠٤/ ٢٣٠].

نوادير ابن عيسى<sup>(٢)</sup>: عنه عليه السلام: لو حلف الرجل أن لا يحك أنفه بالحائط لا ابتلاه الله حتى يحك أنفه بالحائط، وقال: لو حلف الرجل لا ينطح الحائط رأسه لوكل الله به شيطاناً حتى ينطح رأسه بالحائط؛ → ١٤٨ [١٠٤/ ٢٣١].

الروايات في ذم اليمن الفاجرة، ومن يشتري ويبيع بيمين؛ كج ٢٣، يط ١٩: ٢٤ ٢٥ [١٠٣/ ٩١، ٩٩].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اليمن القموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق أمرئ مسلم على حبس ماله.

المحاسن<sup>(٣)</sup>: عنه عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله؛ كج ٢٣، فكج ١٢٨: ١٤٢ [١٠٤/ ٢١١].

في أنه عُدَّ من الكبائر الأيمان الكاذبة؛ يمن ١/١٥، كد ٢٤: ١٧٨ [٦٨/ ١٠٤].

١- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ح/١٠٦.

٢- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ح/٩٥.

٣- المحاسن ١١٩/ح ١٣١.

[٢٧٩].

الخصال<sup>(٤)</sup>: في كتاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وُبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها. وإن أعجل الطاعة ثواباً لصله الرحم، وإن القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتتسمي أمواهم ويثرون، وإن اليمن الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقيع من أهلها وتثقل<sup>(٥)</sup> الرحم، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل؛ عشر ١٦، ح ٨: ١٩٣ [٧٥/ ٢٧٤].

تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ»<sup>(٦)</sup>؛ عشر ١٦، فآ ٨١: ٢٥٦ [٧٦/ ٤٦].

باب ذم كثرة اليمين؛ كج ٢٣، قل ١٣٠: ١٤٣ [١٠٤/ ٢١٢].

باب الحكم بالشاهد واليمين؛ كد ٢٤، ط ٩: ١٠ [١٠٤/ ٢٧٧].

٤- الخصال ١٢٤/ح ١١٩.

٥- في المصدر: ويشقلان، وفي الكافي ٣٤٧/٢: وتنقل، ولعلها الأرجح فقد ورد في جمع البحرين ٤٨٦/٥ في الحديث: اليمن الفاجرة تُنقل في الرحم. قلت: ما معنى تنقل في الرحم؟ قال تعمر فتترك الديار بلاقيع. وربما كان فيها أوردته لسان العرب في ١١/٦٧٥ إشارة إلى هذا المعنى قال: التَّغْلَةُ: المرأة تُترك فلا تحظب لِكِبَرِها.

٦- البقرة (٢) ٢٢٤.

وقال الكازروني: ترك عبد الله أمّ أمين وخمسة جمال أوراك - يعني قد أكلت الأراك - وقطيع غنم، فورث رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت أمّ أمين تحضنه واسمها بركة؛ → ٢٩ [١٥/ ١٢٥].

رُوي أنّه قال عبد المطلب لأُمّ أمين - وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله - يا بركة، لا تغفلي عن ابني، فإنّ أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني نبيّ هذه الأمة؛ و٦، د: ٩٦ [١٥/ ٤٠٢].

الكافي<sup>(٥)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرايت أمّ أمين؟! فإنّي أشهد أنّها من أهل الجنة، وما كانت تعرف ما أنتم عليه؛ و٦، عب ٧٢: ٧٣٥ [٢٢/ ٢٦٥].

الاحتجاج<sup>(٦)</sup>: رُوي أنّه لما ذهبوا بأمر المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر للبيعة أقبلت أمّ أمين حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أبديتم حسدكم ونفاقكم! فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد وقال: ما لنا وللنساء؟! ح ٨، د: ٥٤ [٢٨/ ٢٧٦].

الاختصاص<sup>(٧)</sup>: شهادة أمّ أمين وعليّ

أُمّالي الصدوق<sup>(١)</sup>: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قضى باليمن مع الشاهد الواحد، وإنّ عليّاً عليه السلام قضى به بالعراق؛ → ١٠ [١٠٤/ ٢٧٧].

أقول: قال في «القاموس»: اليمن: القسَم، مؤنث؛ لأنهم كانوا يتماسحون بأيّمانهم فيتحالفون<sup>(٢)</sup>.

إعلام الوري<sup>(٣)</sup>: أمّ أيمن رضي الله عنها، كانت مولاة النبيّ صلى الله عليه وآله، سوداء، ورثها النبيّ صلى الله عليه وآله عن أمّه، وكان اسمها بركة فأعتقها وزوّجها عبيد الخزرجيّ بمكّة فولدت له أيمن بن أمّ أيمن فأت زوجها، فزوّجها النبيّ صلى الله عليه وآله من زيد فولدت له أسامة أسود يشبهها، فأسامة وأيمن أخوان لأُمّ؛ و٦، عب ٧٢: ٧٣٤ [٢٢/ ٢٦٣].

العُدَد<sup>(٤)</sup>: في أنّه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله من أمّه أمّ أيمن، وكانت تحضنه، فلمّا تزوّج بخديجة رضي الله عنها أعتق أمّ أيمن؛ و٦، ١: ٢٨ [١٥/ ١١٦].

١- أُمّالي الصدوق ٢٩٧/ ح ٣.

٢- القاموس المحيط ٢٨١/ ٤.

٣- إعلام الوري ١٥٤.

٤- العدد القويّة ١٢٦.

٥- الكافي ٤٠٥/ ٢/ ح ٦.

٦- انظر كتاب سليم بن قيس ٨٨.

٧- الاختصاص ١٨٣.

إخبارها زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث، وعرض زينب هذا الحديث على أبيها قرب ارتحاله، وقوله: الحديث كما حدثتك أمّ أيمن؛ ح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٣ [٢٨ / ٦٠] وي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٩</sup>: ٢٣٨ [٤٥ / ١٨٣].

الخرائج والجرائح<sup>(٤)</sup>: روي أنّ أمّ أيمن، لما توقّعت فاطمة صلوات الله عليها، حلفت أنّ لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أنّ تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكّة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً، فرفعت يديها قالت: يا ربّ، أنا جارية فاطمة عليها السلام، تقتلني عطشاً؟! فأنزل الله تعالى عليها دلوّاً من الساء فشربت، فلم تحتاج إلى الطعام والشراب سبع سنين، وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّفاً يُصيّبها عطش؛ ي<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٠ - قب<sup>٥</sup> - ١٥ [٤٣ / ٢٨، ٤٦].

أمالى الصدوق<sup>(٥)</sup>: رؤيا أمّ أيمن أنّ بعض أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ألقيت في بيتها، وبكاؤها لذلك، بحيث شكت جيرانها إلى رسول الله صلى الله

عليه السلام لفاطمة صلوات الله عليها بأنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطاها فذكاً، وقبضتها فاطمة صلوات الله عليها في حياته، وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أمّ أيمن اشهدي، ويا عليّ اشهد؛ ح<sup>٨</sup>، يا<sup>١١</sup>: ١٠٤ [٢٩ / ١٩٠].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: لما نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أمّ أيمن، وكانت أوثق نساءها عندها وفي نفسها، فقالت: يا أمّ أيمن، إنّ نفسي نُعيت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها؛ ي<sup>١</sup>، ز<sup>٧</sup>: ٥٨ [٤٣ / ٢٠٤].

الكافي<sup>(٢)</sup>: في أنّه أكلت أمّ أيمن من الصفحة التي نزلت على فاطمة عليها السلام من الجنة. وهذه الصفحة عند الأئمة عليهم السلام يخرج بها قائمهم عليه السلام في زمانه؛ ي<sup>١</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٩ [٤٣ / ٦٣].

العلويّ: أهدت لنا أمّ أيمن قعباً<sup>(٣)</sup> من زُبد وصحفة من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلنا معه؛ و<sup>٦</sup>، ك<sup>٢٩</sup>: ٣٢٨ [١٨ / ١٢٥] وح<sup>٨</sup>، ب<sup>٢</sup>: ١٨ [٢٨ / ٨١] وي<sup>١</sup>، ل<sup>٣٠</sup>: ١٥٣ [٤٤ / ٢٣٤].

٤- الخرائج والجرائح ٢/٥٣٠ ح ٥.

٥- المناقب ٣/٣٣٨.

٥- أمالي الصدوق ٧٦/ح ١.

١- علل الشرائع ١٨٧.

٢- الكافي ١/٤٦٠ ح ٧.

٣- أي قدحاً ضخماً غليظاً، لسان العرب ١/٦٨٣.

الله عليه وآله، بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله في غير موطن بالجنة؟ وأبي خير من أبيك، زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وجه<sup>(٣)</sup> ومولاه، قُتِلَ شهيداً بموتة؛ ي<sup>١٠</sup>، ك<sup>٢٠</sup>: ١٢٥ [٤٤/ ١٠٧].

أقول: وينبغي لي أن أتمثل في مقابل تعبير عمرو أسامة بآبن السوداء بقول من قال: ربّ سوداء وهي بيضاء فعلاً حسد المسك عندها الكافور

مثل حبّ العيون يحسبه النسا  
س سوداء، وإمّا هو نور  
أين بن أمّ أين؛ هو الذي ثبت مع تسعة من بني هاشم يوم حنين، لما انهزم الأصحاب، وفيه قُتل؛ و<sup>٦</sup>، نح<sup>٥٨</sup>: ٦١٠ [٢١/ ١٥٥].

تفسير القتي<sup>(٤)</sup>: عن أبي العباس الكبير قال: دخل مولى لامرأة عليّ بن الحسين عليه السلام على أبي جعفر عليه السلام يقال له «أبو أين» فقال: يا أبا جعفر، تغزون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد - صلى الله عليه وآله -! فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربّد وجهه، ثم

عليه وآله، فقال: نامت عينك يا أمّ أيمن، تلد فاطمة صلى الله عليها الحسين عليه السلام فترتبينه وتلينه<sup>(١)</sup>، فيكون بعض أعضائي في بيتك. فلما وُلِدَ الحسين عليه السلام فكان اليوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصلّق بوزن شعره فضة وعقّ عنه. ثم هيأته أمّ أيمن ولقته في بُرد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول! يا أمّ أيمن، هذا تأويل رؤياك؛ ي<sup>١٠</sup>، يا<sup>١١</sup>: ٦٩ [٤٣/ ٢٤٢].  
بكاء أمّ أيمن؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله زوّج فاطمة صلوات الله عليها ولم يَنُتِرْ عليها شيئاً، وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مع<sup>٣</sup>، نز<sup>٥٧</sup>: ٣٣١ [٨/ ١٤٢] وي<sup>١٠</sup>، ج<sup>٣</sup>: ١٦ [٤٣/ ٤٩] وي<sup>١٠</sup>: ه<sup>٥</sup>: ٢٩ [٤٣/ ٩٨].

أما الطوسي<sup>(٢)</sup>: غير عمرو بن عثمان في كلام له أسامة فقال له: يا بن السوداء، ما أطعك! قال: أنت أطفي متي! ولم تعيرني بأمتي، وأمتي - والله - خير من أمك، وهي أمّ أين مولاة رسول الله صلى

٣- الحب، بالكسر: المحبوب؛ القاموس المحيط [٥٢/١].  
(المأش)

٤- تفسير القتي ٢/ ٢٠٢.

١- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: تَلْبَنِيهِ. والظاهر «تَلْبَنِيَّتُهُ»، بمعنى: تسقيته اللبن. انظر لسان العرب ١٣/ ٣٧٤.

٢- أمالي الطوسي ١/ ٢١٦.



قال: ويحك يا أبا أيمن! أغرك أن عت بطنك وفرجك؟ أما لو قد رأيت أفراع القيامة لقد احتجت إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، وبلك فهل يشفع إلّا لمن وجبت له النار؟! ثم قال: ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو محتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة... إلى آخره؛ مع ٣، نه ٥٥: ٣٠٠ [٨/ ٣٨].

ميمون القداح المكيّ مولى بني هاشم، روى عنها عليها السلام<sup>(١)</sup>.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكة، وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام، فسأله عباد ابن كثير فقال: يا أبا عبد الله، في كم ثوب كفّن رسول الله؟ فقال: في ثلاثة أثواب، ثوبين صُحاريّين وثوب حَبْرَة، وكان في البُرْد قَلَة. فكأنّا ازوّر عباد بن كثير من ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ نخلة مريم عليها السلام إنّما كانت عَجْوَة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها

كان عَجْوَة، وما كان من لقاط فهو لَوْن. فلمّا خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح: والله، ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام! فقال ابن شريح: هذا الغلام يُخبرك، فإنّه منهم - يعني ميمون - فسأله، فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله. قال: إنّهُ ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط؛ يا ١١، لح ٣٨: ٢١٦ [٤٧/ ٣٦٨]. بيان<sup>(٣)</sup>: ازوّر عدل واخرف، واللّون: الدّلّ من النخل.

ميمونة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله بنت الحارث أخت أم الفضل زوجة العباس، تزوّج بها النبيّ صلى الله عليه وآله في مرّجه من عمرة القضاء بسرف سنة ٧، وكانت آخر امرأة تزوّج بها النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله، و٦، نج ٥٣: ٥٨٣ [٢١/ ٤٦]. كان تزويج ميمونة وزفافها وموتها وقبرها بسرف، وهو على عشرة أميال من مكّة-، [في سنة سبع و]<sup>(٤)</sup> ماتت سنة ٣٦.

١- رجال الشيخ الطوسي ٣١٧ الرقم ٦٠٠.

٢- الكافي ٤٠٠/١ ح ٦.

٣- البيان من المحدث القميّ.

٤- من المصدر (المناقب ١٦٠/١) والبحار ١٩٢/٢٢.

والمریض فيه یبرأ، والمولود فيه یكون سمحاً مرزوقاً مباركاً علیه .

اليوم الثاني: فيه خُلِقَتْ حواء، یصلح للتزویج وبناء المنال وكتب المهود وطلب الحوائج والاختیارات .

ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره بخلاف آخره، والمولود فيه یكون صالح التربية .

اليوم الثالث: إناّه يوم نحس مستمر، فيه نزع آدم وحواء لباسهما وأخرجاً من الجنة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إنّ أمكنك، وآتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة .

والغارب فيه یُوجد، والمریض فيه یُجهد، والمولود فيه یكون مرزوقاً طویل العمر .

اليوم الرابع: يوم صالح للزیر والصید والبناء واتخاذ الماشية، ویكره فيه السفر، وفيه وُلِدَ هابیل، والمولود فيه یكون صالحاً مباركاً ما عاش .

ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من یمنعه .

اليوم الخامس: يوم نحس مستمر، وُلِدَ فيه قابیل، وفيه قتل أخاه، فلا تعمل فيه عملاً، ولا تخرج من منزلك، ومن وُلِدَ فيه صلحت حاله .

وكان أفضل أنواج النبیّ صلی الله علیه وآله خدیجة ثمّ أمّ سلمة ثمّ میمونة رضي الله تعالى عنهنّ؛ و<sup>٦</sup>، سط<sup>٦٦</sup>: ٧١٨ [٢٢ / ١٩٤] .

### يوم

باب ما یُقرأ في كلّ يوم وليلة؛ صل<sup>٢/١٨</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ٥٢١ [٨٧ / ١] .

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأیام المنحوسة؛ عا<sup>٢/١٩</sup>، نج<sup>٥٣</sup>: ١٨٤ [٩٥ / ١] .

باب ما یعتلق بسوانح آیام الشهور العربیة؛ ك<sup>٢٠</sup>، عو<sup>٧٦</sup>: ٢٧٥ [٩٨ / ١٨٨] .

باب أعمال آیام مطلق الشهر ولیاليه وأدعیتهما؛ ك<sup>٢٠</sup>، سج<sup>٦٨</sup>: ١٣٨ [٩٧ / ١٣٣] .

وفیه ذكر اختیارات الأیام وأدعیتهما علی ما روي<sup>(١)</sup> عن الصادق علیه السلام، فنذكرها ملخصاً .

اليوم الأوّل من الشهر: خُلِقَ فيه آدم علیه السلام، وهو يوم مبارک لطلب الحوائج، والدخول علی السلطان، وطلب العلم، والتزویج، والسفر، والبيع والشراء، واتخاذ الماشية .

١- رواها السید ابن طاووس في الدرر الوقیة [٢٥٩] الفصل الثاني والعشرون]. (المامش)

ويُحبَس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي .

اليوم الحادي عشر: وُلِد فيه شيث عليه السلام، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، وتجنَّب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً .

ومن مرض فيه يوشك أن يسلم، ومن وُلِد فيه طابت عيشته ... إلى آخره .

اليوم الثاني عشر: يومٌ صالحٌ للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هين التربية .

اليوم الثالث عشر: يومٌ نحس فاتق فيه المنازعة ولقاء السلطان وكلَّ أمر، ولا تدهن فيه رأساً، ولا تخلق فيه شعراً، ومن ضلَّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد .

والمولود فيه ذُكر أنه لا يعيش .

اليوم الرابع عشر: يوم صالح لكل شيء، ومن وُلِد فيه يكون غشوماً ظلوماً . وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه أخِذ، ومن مرض برئ إن شاء الله تعالى .

اليوم الخامس عشر: يوم صالح لكل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يُقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلاً، ومن هرب به ظُفِر به .

اليوم السادس: يوم صالح لقضاء الحاجة والتزويج، ومن سافر فيه في برٍّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية .

ومن مرض فيه برئ، ومن وُلِد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات .

اليوم السابع: يوم صالح لجميع الأمور، يُحمد فيه الابتداء بالكتابة والعمارة والغرس، ومن وُلِد فيه صلحت تربيته ووُتِع عليه رزقه .

اليوم الثامن: يومٌ صالحٌ لكلِّ حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه على سلطان قضاه حاجته .

ويُكره فيه ركوب البحر والسفر، ومن وُلِد فيه صلحت ولادته، والمريض فيه يَجْهَد .

اليوم التاسع: يومٌ خفيفٌ صالح لكلِّ أمر تريده، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس . ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رُزِق مالاً ورأى خيراً، ومن هرب فيه نجا، ومن مرض فيه ثَقُل .

ومن وُلِد فيه صلحت ولادته ووفق فيه في كلِّ حالاته .

اليوم العاشر: ولد فيه نوح عليه السلام، مَنْ وُلِد فيه يكبر ويَهْمُر ويُرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضاة في توجده، والهارب فيه يُظْفَر به .

اليوم الحادي والعشرون: يوم نحس ردي، فلا تطلب فيه الحاجة، وأتق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن وُلِد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

اليوم الثاني والعشرون: يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافاً.

اليوم الثالث والعشرون: وُلِد فيه يوسف عليه السلام، وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غم وأصاب خيراً.

ومن وُلِد فيه كان حسن التربية.

اليوم الرابع والعشرون: يوم نحس ردي، فيه وُلِد فرعون فلا تطلب فيه حاجة ولا أمراً من الأمور.

ومن وُلِد فيه نكد عيشه ولم يُوقِّق لخير، ويُقتل في آخر عمره أو يفرق، والمريض فيه يطول مرضه.

اليوم الخامس والعشرون: يوم نحس، فاحفظ فيه نفسك، ولا تطلب فيه حاجة، فإنه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد.

والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، وتصيبه علة شديدة ويسلم منها.

والمولود فيه يكون أثلخ أو أخرس.

اليوم السادس عشر: يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية والأساسات، ومن سافر فيه ملك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برئ سريعاً.

اليوم السابع عشر: يوم متوسط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، ومن وُلِد فيه صلّحت حاله.

اليوم الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر، ومن خاصم فيه عدوه ظفر به، والقرض فيه يرّد، والمريض يبرأ، ومن وُلِد فيه صلّح حاله.

اليوم التاسع عشر: يوم سعيد، وُلِد فيه إسحاق عليه السلام، وهو صالح للسفر و(طلب) المعاش والحوائج وتعلّم العلم وشرى الرقيق، ومن ضلّ فيه أو هرب قُدِر عليه بعد خمسة عشر يوماً.

ومن وُلِد فيه يكون صالحاً موقفاً للخيرات إن شاء الله.

اليوم العشرون: يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج ووضع الأساسات وغرس الشجر والكرم وأتخاذ الماشية، ومن هرب بتعدّد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن وُلِد فيه صعب عيشه.

اليوم السادس والعشرون: يوم صالح للسفر ولكل أمر يُراد إلا التزويج، فن تزوج فيه فارق زوجته، لأن فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام، ولا تدخل فيه على أهلك إذا قديمت من سفر. والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

اليوم السابع والعشرون: يوم صالح لكل أمر، والمولود فيه يكون حسناً جيلًا طويل العمر كثير الخير قريباً إلى الناس محبباً إليهم.

اليوم الثامن والعشرون: يوم صالح لكل أمر، وفيه وُلِد يعقوب عليه السلام، فن وُلِد فيه يكون عزوناً وتصيبه الغموم ويُبْتلى في بدنه.

اليوم التاسع والعشرون: يوم صالح لكل أمر، ومن وُلِد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ولا تُكتب فيه وصية.

اليوم الثلاثون: يوم جيد للبيع والشراء والتزويج، ومن وُلِد فيه يكون حليماً مباركاً وتعلو رتبته<sup>(١)</sup> ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يُمنع منه.

ومن هرب فيه أخذ، ومن ضلّت له ضالة وجدها، ومن اقترض فيه رده

سريعاً؛ → ١٥٥ [٩٧/ ١٣٥].  
أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: قال الصادق عليه السلام: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شرّها فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموْتُ خيرٌ له من الحياة؛ خلق<sup>٢/١٥</sup>، كز<sup>٢٧</sup>: ١٦٣ [٧١/ ١٧٣].

أمالي الصدوق<sup>(٣)</sup>: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: ما من يوم يمرّ على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم، أنا يومٌ جديد وأنا عليك شهيد، فقلّ في خيراً واعمل في خيراً، أشهد لك به يوم القيامة؛ → ١٦٥ [٧١/ ١٨١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: إننا الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم أنت فيه فحقّ عليك اغتنامه، ويوم لا تدري أنت من أهله ولعلّك راحل فيه.

أما اليوم الماضي فحكيم مؤدّب، وأما اليوم الذي أنت فيه فصديق مودّع، وأما غد فإننا في يديك منه الأمل... إلى آخره؛ كفسر<sup>٣/١٥</sup>، كه<sup>٢٠</sup>: ٩٥ [٧٣/

٢- أمالي الصدوق ٥٣١/ح: ٤.

٣- أمالي الصدوق ٩٥/ح: ٢.

١- في الطبعة الحروفية من البحار: وتسر تربيته.

[١١١].

تفسير «خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ»<sup>(١)</sup> بالأوقات كقوله تعالى: «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ»<sup>(٢)</sup>، أو بمقدار ستة أيام.

وفسره الفخر الرازي<sup>(٣)</sup> بستة أحوال، وذلك لأنَّ السماء والأرض وما بينهما ثلاثة أشياء، ولكلٍّ منها ذات وصفة. وهو تكلف بعيد.

ويمكن أنَّ يقال: إنَّ مناط تمايز الأيام وتقديرها إنَّما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، والمخلوق في الأيام التمايزة إنَّما هو السماوات السبع والأرض وما بينهما دون ما فوقها...

وقال بعض الصوفية: للزمان المادّي زمان مجرد كالنفس للجسد، وللمكان المادّي مكان مجرد، وهما عارضان للمجردات، ولا يمكن فهمه، وخارج عن طور العقل؛ يد<sup>١٤</sup>، ١: ٢ [٥٧/٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>: في قوله تعالى: «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْإِنْسَانِ»<sup>(٥)</sup>؛ يعني في أربعة أوقات،

وهي التي يخرج الله فيها أقوات العالم، من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض، وما في البرّ والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر، وما يكون فيه معاش الحيوان كلّه، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء... إلى آخره؛ → ١٤ [٥٧/٦٠].

تحقيق في أنَّ اليوم قد يقال ويراد به ألف سنة؛ لقوله تعالى: «وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ»<sup>(٦)</sup>، وتارة يُفسّر بخمسين ألف سنة لقوله تعالى: «فِي يَوْمٍ كَانَ يُقَدَّرُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»<sup>(٧)</sup>، ويعبّر عن الأوّل باليوم الربّاني، وعن الثاني بيوم الله، فالمناسب أن يقدر للزمان المتقدّم على زمان الدنيا المعنى الأوّل، وللزمان المتأخّر عنها المعنى الثاني، فالسّنة أيّام خلّقت فيها السماوات والأرض هي الأيام الربّانية؛ → ٥٢ [٥٧/٢١٨].

قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَجِلٌّ لَكُمْ وَالْظُّلُمَاتُ...»<sup>(٨)</sup> الآية.

المراد باليوم الآن، لا اليوم المتعارف؛

٥- قُضِلَتْ (٤١) ١٠.

٦- الحجّ (٢٢) ٤٧.

٧- المارج (٧٠) ٤.

٨- المائة (٥) ٥.

١- الأعراف (٧) ٥٤.

٢- الأنفال (٨) ١٦.

٣- التفسير الكبير ٢٧/١٠٣، ١٠٥.

٤- تفسير القمّي ٢/٢٦٢.

يد<sup>١٤</sup>، فكد<sup>١٤</sup>: ٨١١ [١/٦٦].

يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال؛ أحدها: إنه يوم عرفة.

وثانها: إنه يوم النحر.

وثالثها: إنه جميع أيام الحج كما يقال يوم الجمل ويوم صفين، يُراد به الحين والزمان؛ و<sup>٦</sup>، س<sup>٦</sup>: ٦٣٧ [٢١/٢٦٨]. باب الأيام والساعات؛ يد<sup>١٤</sup>، يه<sup>٢٥</sup>:

١٨٦ [١/٥٩].

علل الشرائع<sup>(١)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم. بيان: حاصله أن تلك الأمور إن كان فيها شر أو نحوسة أو ضرر، فكل ذلك بتقدير خالقها، وهي مجبولة عليها، فلعنها لعن من لا يستحقه، ومن لعن من لا يستحقه يرجع اللعن عليه.

وتقدم في (حسن) خبر الحسن بن مسعود في ذلك؛ → ١٨٦ [٢/٥٩].

فوائد جلية متعلقة باليوم:

الأولى: في أن اليوم نوعان: حقيقي ووسطي، وتحقيق ذلك؛ → ١٨٨ [٥٩/٩].

الثانية: اعلم أن اليوم قد يُطلق على مجموع اليوم واللييلة، وقد يُطلق على ما يقابل الليل، وهو يرادف النهار. واليوم والنهار الشرعيان مبدأهما من طلوع الفجر الثاني إلى غيبوبة قرص الشمس عند بعض، وإلى ذهاب الحمرة المشرقية عند أكثر الشيعة، وعند المنجمين وأهل فارس والروم من طلوع الشمس إلى غروبها.

الثالثة: لاريب في أن الليل -بحسب الشرع- مقدم على اليوم، فما ورد في ليلة الجمعة مثلاً إنما هي الليلة المتقدمة لا المتأخرة.

الكافي<sup>(٢)</sup>: عن عمر بن زيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن المغيرة يزعمون أن هذا اليوم لهذه الليلة المستقبل! فقال: كذبوا، هذا اليوم ليلية ماضية، إن أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام.

الرابعة: في أنهم يَقسَمون كلاً من الليل والنهار، في أي وقت كان، باثني عشرة ساعة متساوية ويستونها بالساعة المعوجة؛ لاختلاف مقاديرها باختلاف الأيام طوياً وقصراً.

وقد تُطلق الساعة في الأخبار على مقدار من أجزاء الليل والنهار، مختص بحكم معين

ستظفر بالنجاح وبالثَّراء<sup>(٣)</sup>  
ومَنْ يرد الحِجامة فالثلاثاء  
ففي ساعاته هَزَق الدماء  
وإن شرب أمرؤ يوماً دواءً  
فنعَم اليوم يوم الأربعاء  
وفي يوم الخميس قضاء حاج  
ففيه الله يأذن بالدعاء  
وفي الجمعات تزويج وعرس  
ولذات الرجال مع النساء  
وهذا العلم لا يعلمه إلا

نبيٍّ أو وصي الأنبياء  
الآيات<sup>(٤)</sup> ومعناها: → ١٩٣ [٥٩/ ٢٨].  
وفي باب أسئلة الشامي أمير المؤمنين  
عليه السلام في مسجد الكوفة - نقلاً عن  
«عيون أخبار الرضا»<sup>(٥)</sup> و«علل  
الشرائع»<sup>(٦)</sup> - ... وسأله عن الأيام وما  
يجوز فيها من العمل، فقال عليه السلام:  
يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد  
يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر  
وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم،  
ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس،  
ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء

أو صفة مخصوصة، كساعة ما بين طلوع  
الفجر والشمس، وساعة الزوال، والساعة  
بعد العصر، وساعة آخر الليل، وأشباه  
ذلك، بل على مقدار من الزمان وإن لم  
يكن من أجزاء الليل والنهار كالساعة التي  
تُطلق على يوم القيامة، كما أن اليوم قد  
يُطلق على مقدار من الزمان مخصوص بواقعة  
أو حكم كيوم القيامة ويوم حُنين، وقال  
تعالى: «وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>؛ →  
١٩٠ [٥٩/ ١٧].

باب ما روي في سعادة الأيام  
ونحوستها؛ يد<sup>١٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٩١ [٥٩/ ١٨].  
إذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه  
فقدّم أمام توجهك «الحمد» والمُعذّتين وآية  
الكرسي و«القدس» وآخر آية في سورة آل  
عمران وقل: اللَّهُمَّ بك يصلو الصائل ...  
الدعاء؛ → ١٩٢ [٥٩/ ٢٥].

ذكر الأشعار المنسوبة إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام:

لنعَم اليوم يوم السبت حقاً  
لصيدٍ إن أردت بلا امتراء  
وفي الأحد البناء لأنّ فيه  
تبتى<sup>(٢)</sup> الله في خلق السماء  
وفي الإثنين إن سافرت فيه

٣- أي كثيرة المال (الهامش).

٤- وردت في الديوان ٤٠ (ط. إمامي) باختلاف يسير.

٥- عيون أخبار الرضا ١/ ٢٤٧.

٦- علل الشرائع ٥٩٨/ ح ٤٤.

١- إبراهيم (١٤) ٥.

٢- ابتداء- ط (الهامش).



هذه الأيَّام قواطع عن المقاصد، لما ذُكر فيها من التحذير والخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنَّنا تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل، إنَّ لشيعتنا بولايَتنا لِعَصْمَةٍ، لو سلكوا بها في لَجَّة البحار الغامرة وسَبَّاسِب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب وأعادي الجنِّ والإنس، لأُمنوا من مخاوفهم بولايَتهم لنا، فثق بالله عزَّوجلَّ وأخلص في الولاء لأثمتك الطاهرين عليهم السلام، فتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: أصبحت اللهم معتماً بنعامك المنيع... الدعاء، وقلتها عشياً -ثلاثاً- حُصِّنت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك؛ يب<sup>٢</sup>، لج<sup>٣٣</sup>: ١٥٠ [٥٠/٢١٥] ويد<sup>٤</sup>، يو<sup>١٦</sup>: ١٩٢ [٥٩/٢٤].

باب تأويل الأيَّام والشهور بالأئمة عليهم السلام؛ ز<sup>٧</sup>، س<sup>٦</sup>: ١٣٩ [٢٤/٢٣٨].

الخصال<sup>(١)</sup>: عن الصقر بن أبي دُلف الكرخي قال: لَمَّا حمل المتوكِّل سيِّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جثت أسأل عن خبره... إلى أن قال: فدخلتُ فإذا

١- الخصال ٣٩٥/ح ١٠٢.

وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح؛ د<sup>٩</sup>، ط<sup>١٠</sup>: ١١٠ [٨٢/١٠].

ذكر ما رُوي في أيَّام الأسبوع، وما ينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب عنه؛ يد<sup>٤</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٩٧ [٥٩/٤٩].

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة؛ يد<sup>٤</sup>، يز<sup>١٧</sup>: ١٩٤ [٥٩/٣١].

أبواب أيَّام الأسبوع من السبت إلى الخميس؛ يد<sup>٤</sup>، يح<sup>١٨</sup>: ١٩٤ - يد<sup>٤</sup>، كا<sup>٢١</sup>: ١٩٦ [٥٩/٣٥ - ٤٩].

باب سعادة أيَّام الشهور العربيَّة ونحوستها، وما يصلح في كلّ يوم منها من الأعمال؛ يد<sup>٤</sup>، كب<sup>٢٢</sup>: ١٩٨ [٥٩/٥٤].

باب يوم النيروز وسعادة أيَّام شهور الفُرس والروم ونحوستها وبعض النواذر؛ يد<sup>٤</sup>، كج<sup>٢٣</sup>: ٢٠٦ [٥٩/٩١].

ما رُوي عن أبي نؤاس الحقّ سهل بن يعقوب، قال: قلتُ للإمام -يعني أبا الحسن الهادي عليه السلام-: يا سيِّدي، قد وقع إلَيَّ اختيارات الأيَّام عن سيِّدنا الصادق عليه السلام -مما حدَّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهر عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سيِّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر- فأعرضه عليك؟ فقال لي: افعل، فلمَّا عرضته وصحَّحته قلتُ له: يا سيِّدي، في أكثر

تُعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك؛ → ١٤٠ [٢٤/ ٢٣٨].

يقول مؤلف الكتاب: عباس بن محمد رضا القميّ عُني عنه: قد ختمتُ كتابي بهذه الأسماء المباركة الشريفة، صلوات الله وسلامه عليهم والتحية، في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم ولادة سيّدنا ونبيّنا وشفيع ذنوبنا أبي القاسم محمّد بن عبدالله خاتم النبيّين صلوات الله عليه وآله الطاهرين، ويوم ولادة مولانا وإمامنا جعفر ابن محمّد الصادق عليه السلام في سنة أربع وأربعين بعد الألف وثلاثمائة (١٣٤٤) من الهجرة النبويّة.

فالمرجوّ ممّن انتفع بهذا الكتاب أن يُجريني على خاطره في مظانّ إجابة الدعوات، وأنّ يدعو لي بالمغفرة في الحياة والممات، فلعلّ الله تعالى يرحمني ويبدّل سيّئاتي بالחסنات، إنّه مجيب الدعوات. والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين مادامت الأرض والسموات.

هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذائه قبر محفور، قال: فسلمتُ عليه فردّ عليّ، ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال: صقر، ما أتى بك؟ قلت: سيدي جئتُ أتعرف خبرك، ثمّ قال: نظرتُ إلى القبر فبكيتُ، فنظر إليّ فقال: يا صقر، لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلتُ: الحمد لله. ثمّ قلت: يا سيدي، حديث يُروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: وما هو؟ فقلتُ: قوله: «لا تُعادوا الأيّام فتُعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد: كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام، والاثنين: الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء: عليّ بن الحسين ومحمّد ابن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام، والأربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس: ابني الحسن بن عليّ عليه السلام، والجمعة: ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحقّ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الأيّام، فلا

تمّ بعون الله تبارك وتعالى التصحيح النهائيّ للكتاب عند أذان المغرب من ليلة الجمعة غرة جمادى الأولى عام ١٤٢٠ هـ. والحمد لله على حسن توفيقه أولاً وآخراً، وصلى الله على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

## فهرست الموضوعات

### باب القاف

قبا	٧	قرأ	٥٢	قسم	٩١
قرب	٧	قرب	٧٧	قسا	٩٧
قبيج	٧	قرد	٧٨	قصد	٩٧
قبر	٨	قرر	٧٩	قصر	٩٨
قبط	٢٦	قرش	٧٩	قصص	١٠٠
قبل	٢٦	قرض	٨٠	قصع	١٠٣
قنب	٣١	قرطس	٨٠	قصا	١٠٣
قند	٣٢	قرط	٨١	قضى	١٠٣
قتل	٣٧	قرظ	٨١	قطب	١١٠
قشم	٣٩	قرع	٨٢	قطن	١١٤
قشا	٤٠	قرقر	٨٤	قطا	١١٥
قحط	٤٠	قرمط	٨٤	قعقع	١١٦
قحف	٤١	قرن	٨٤	قفع	١١٦
قدد	٤١	قرا	٨٨	قلب	١١٨
قدر	٤٣	قزح	٨٨	قلد	١٢٣
قدس	٤٩	قزون	٨٨	قلس	١٢٤
قدم	٥١	قسس	٨٨	قلل	١٢٤
قذى	٥٢	قسط	٩١	قلم	١٢٦

١٥١	قوم	١٤٢	قنط	١٢٦	قمر
١٥٥	قوا	١٤٢	قنطر	١٢٨	قمص
١٥٧	قيأ	١٤٣	قنع	١٢٩	قمل
١٥٧	قيس	١٤٦	قنفذ	١٢٩	قمم
١٦٠	قيل	١٤٨	قوس	١٣٧	قنبر
		١٤٨	قوف	١٤١	قنت
		١٤٩	قول	١٤٢	قندل

### باب الكاف

٢٣٠	كفر	٢١٢	كرز	١٦٣	كبب
٢٣٤	كفعم	٢١٢	كرس	١٦٣	كبذ
٢٣٤	كفف	٢١٣	كرفس	١٦٤	كبر
٢٣٥	كفل	٢١٤	كرم	١٧١	كبس
٢٣٦	كفن	٢١٦	كرنب	١٧١	كبش
٢٣٧	كفا	٢١٦	كره	١٧١	كتب
٢٣٧	كلب	٢١٦	كزبر	١٩٠	كتم
٢٤٤	كلثم	٢١٦	كسب	١٩٤	كثر
٢٤٥	كلع	٢١٧	كسج	١٩٧	كثم
٢٤٦	كلف	٢١٧	كسر	١٩٨	كحل
٢٤٧	كلم	٢١٩	كسف	٢٠٠	كخسر
٢٥٨	كلن	٢١٩	كسل	٢٠٠	كذب
٢٥٩	كما	٢٢٠	كسا	٢٠٥	كرب
٢٦٠	كمت	٢٢٢	كشش	٢٠٦	كريس
٢٦٢	ككثر	٢٢٣	كظم	٢٠٧	كربل
٢٦٢	كمخ	٢٢٤	كعب	٢٠٩	كرث
٢٦٣	كمد	٢٣٠	كفأ	٢١٠	كرر

٢٦٣	كامل	٢٦٧	كوف	٢٧٢	كهن
٢٦٥	كمن	٢٧٠	كوكب	٢٧٤	كيد
٢٦٥	كندر	٢٧١	كون	٢٧٤	كيس
٢٦٦	كنز	٢٧١	كوا	٢٧٤	كيل
٢٦٦	كنس	٢٧٢	كوى	٢٧٥	كيم
٢٦٦	كنن	٢٧٢	كهف		

### باب اللام

٢٧٩	لألا	٢٩٩	لسن	٣١٦	لوب
٢٨١	لأم	٣٠٤	لصص	٣١٦	لوح
٢٨١	لبب	٣٠٤	لطف	٣١٧	لوز
٢٨٢	لبد	٣٠٥	لعب	٣١٧	لوط
٢٨٣	لبس	٣٠٥	لعق	٣٢٠	لوم
٢٨٥	لبن	٣٠٥	لعن	٣٢٠	لوى
٢٨٨	لجج	٣١١	لغا	٣٢١	لهب
٢٨٨	لجم	٣١٢	لقب	٣٢٣	لها
٢٩٠	لحس	٣١٢	لقط	٣٢٤	ليث
٢٩١	لحم	٣١٣	لقم	٣٢٥	ليل
٢٩٥	لحا	٣١٥	لقي	٣٢٨	لين
٢٩٥	لحى	٣١٥	لمز		
٢٩٩	لذذ	٣١٥	لمس		

### باب الميم

٣٣١	ماست	٣٣٥	متى	٣٣٧	مشم
٣٣١	متع	٣٣٥	مثل	٣٤٣	مجد

٣٩٣	ملك	٣٧٤	مزن	٣٤٤	مجس
٤٠٦	ملى	٣٧٤	مسح	٣٤٦	محص
٤٠٦	مندل	٣٧٥	مسخ	٣٤٧	محق
٤٠٦	منع	٣٧٧	مسس	٣٤٧	محن
٤٠٦	منن	٣٧٧	مسك	٣٤٧	مخنخ
٤٠٧	منى	٣٧٨	مشش	٣٤٨	مدح
٤٠٨	موت	٣٧٩	مشط	٣٥٠	مدد
٤٢١	موز	٣٨١	مشى	٣٥١	مدن
٤٢١	موش	٣٨٢	مصر	٣٥٧	مرأ
٤٢١	مول	٣٨٢	مضر	٣٦٢	مرت
٤٢٥	موه	٣٨٢	مطر	٣٦٣	مور
٤٢٤	مهر	٣٨٥	معد	٣٦٣	مرزجش
٤٣٧	مهل	٣٨٥	معر	٣٦٣	مرض
٤٣٧	مها	٣٨٥	معن	٣٦٦	مرق
٤٣٨	ميد	٣٨٦	معا	٣٦٧	مرا
٤٣٨	مير	٣٨٨	مكر	٣٧٢	مرى
٤٣٨	ميل	٣٨٨	مكك	٣٧٢	مزج
		٣٩١	مكا	٣٧٣	مزدك
		٣٩١	ملح	٣٧٣	مزق

## باب النون

٤٥٥	نشر	٤٥١	نبش	٤٤٣	نبأ
٤٥٦	نثل	٤٥٢	نبط	٤٤٧	نبت
٤٥٦	نجب	٤٥٣	نع	٤٤٧	نبد
٤٥٨	نجد	٤٥٣	نغ	٤٤٩	نبر
٤٥٨	نجر	٤٥٥	نبق	٤٥١	نيز

٥٤٣	نفس	٤٩٥	نسخ	٤٥٨	نفس
٥٤٣	نفع	٤٩٦	نسر	٤٥٩	نفس
٥٤٥	نفق	٤٩٧	نسل	٤٦١	نفس
٥٤٩	نفل	٤٩٧	نسنس	٤٦٣	نفس
٥٥١	نقب	٤٩٧	نسا	٤٦٤	نفس
٥٥٣	نقد	٥٠٣	نسي	٤٧٥	نفس
٥٥٣	نقر	٥٠٤	نشد	٤٨٠	نفس
٥٥٣	نقس	٥٠٥	نشر	٤٨٠	نفس
٥٥٤	نقع	٥٠٥	نشر	٤٨٠	نفس
٥٥٤	نقل	٥٠٥	نشط	٤٨٣	نفس
٥٥٥	نقم	٥٠٦	نصب	٤٨٣	نفس
٥٥٥	نكب	٥٠٧	نصح	٤٨٣	نفس
٥٥٥	نكت	٥٠٩	نصر	٤٨٥	نفس
٥٥٦	نكث	٥١٧	نصص	٤٨٥	نفس
٥٥٦	نكح	٥١٧	نصف	٤٨٦	نفس
٥٥٩	نكر	٥١٩	نضر	٤٨٦	نفس
٥٦٠	نمر	٥٢٠	نطق	٤٨٨	نفس
٥٦٠	نمرق	٥٢١	نظر	٤٨٨	نفس
٥٦١	نمس	٥٢٥	نظف	٤٨٩	نفس
٥٦١	نمل	٥٢٦	نظم	٤٨٩	نفس
٥٦٥	نمم	٥٢٦	نعثل	٤٩١	نفس
٥٦٨	نما	٥٢٧	نعل	٤٩١	نفس
٥٦٩	نوأ	٥٢٧	نعم	٤٩٢	نفس
٥٦٩	نوب	٥٣٧	نفخ	٤٩٢	نفس
٥٧٠	نوح	٥٣٧	نفر	٤٩٣	نفس
٥٧٢	نور	٥٣٨	نفس	٤٩٥	نفس

٦٠٦	نهى	٦٠٠	نون	٥٨٦	نوس
٦١٢	نيس	٦٠٠	نوى	٥٨٨	نوف
		٦٠٥	نهر	٥٩٠	نوق
		٦٠٦	نهل	٥٩٢	نوم

## باب الواو

٦٧١	وسوس	٦٣٩	ورد	٦١٥	وأد
٦٧٥	وشع	٦٤٢	ورش	٦١٦	وأل
٦٧٦	وشى	٦٤٢	ورع	٦٢٠	ويي
٦٧٧	وصف	٦٤٤	ورق	٦٢٠	وتد
٦٨٢	وصل	٦٤٥	ورك	٦٢١	وتر
٦٨٣	وصي	٦٤٥	ورل	٦٢١	وثر
٦٩٨	وضا	٦٤٦	ورم	٦٢٢	وثق
٧٠١	وضع	٦٤٧	ورى	٦٢٢	وجب
٧٠٧	وطأ	٦٤٧	وزب	٦٢٣	وجع
٧٠٧	وطس	٦٤٨	وزر	٦٢٣	وجه
٧٠٨	وطن	٦٤٨	وزع	٦٢٥	وحد
٧٠٨	وطوط	٦٤٨	وزغ	٦٢٩	وحش
٧٠٨	وعد	٦٥٠	وزن	٦٣٠	وحى
٧٠٩	وعظ	٦٥١	وسد	٦٣٢	ودد
٧٢٢	وعك	٦٥٢	وسط	٦٣٣	ودع
٧٢٢	وعل	٦٥٢	وسع	٦٣٤	ودي
٧٢٣	وعى	٦٥٣	وسق	٦٣٤	وذح
٧٢٣	وفد	٦٥٣	وسل	٦٣٥	وذم
٧٢٤	وفق	٦٥٤	وسم	٦٣٦	ورث
٧٢٤	وفي	٦٥٥	وسا	٦٣٨	ورخ



وقت ..	٧٢٥	وكا	٧٤١	ولي	٧٦٣
وقر	٧٢٥	وكل	٧٤٢	وهب	٧٧١
وقع	٧٢٦	ولج	٧٤٧	وهم	٧٧٤
وقف	٧٢٩	ولد	٧٤٧	ويل	٧٧٥
وقى	٧٣٠	ولم	٧٦٣		

باب الهاء

هام	٧٧٩	هرم	٨٢٦	همز	٨٤٨
هبر	٧٧٩	هرمز	٨٢٧	همم	٨٤٩
هبل	٧٧٩	هرن	٨٢٧	همن	٨٥٠
هتف	٧٨٠	هرا	٨٢٨	هنأ	٨٥٠
هشم	٧٨٠	هزأ	٨٣٠	هند	٨٥٢
هجر	٧٨٢	هزر	٨٣١	هندب	٨٥٥
هدب	٧٨٧	هزم	٨٣٢	هود	٨٥٧
هدم	٧٨٧	هزن	٨٣٢	هوذ	٨٦٠
هدهد	٧٨٨	هشم	٨٣٢	هوك	٨٦١
هدى	٧٨٩	هلب	٨٤٤	هون	٨٦١
هذل	٨١٦	هلج	٨٤٥	هوا	٨٦١
هرت	٨١٦	هلك	٨٤٥	هيا	٨٦٥
هرثم	٨١٦	هلل	٨٤٦	هيب	٨٦٥
هرر	٨١٧	هلم	٨٤٨	هيت	٩٦٧
هرس	٨٢٥	همد	٨٤٨		
هرقل	٨٢٦	همذ	٨٤٨		

باب الياء

٨٨١	يمن	٨٧٥	يسر	٨٧١	يأس
٨٩٠	يوم	٨٧٧	يسع	٨٧١	يتم
		٨٧٨	يقن	٨٧٤	يدي
		٨٨١	يمم	٨٧٥	يرق

## شكر وتقدير

من نعم الله تبارك وتعالى علينا أن وقَّعنا قبل لإصدار ثلاثة أجزاء من «سفينة البحار» هذه الطبعة الجديدة المحققة. وهذا هو الجزء الرابع الذي يكتمل بصدوره هذا السفر النفيس، بعد رحلة عملٍ في التحقيق شاقّةٍ طويلةٍ يُقدَّر قدرها من عايش العملَ التحقيقيّ في كتاب مثل «السفينة». ولم يبقَ من هذا المشروع سوى الفهارس التفصيليّة التي نأمل أن تصدرها في جزء مستقلّ بإذن الله تعالى.

وهنا نرى لزماً علينا التنويه بجهود الإخوة الذين شاركوا في التحقيق - في أئمة مرحلة من مراحل - بمن أوردنا في المقدمة أسماء السابقين منهم. وإننا إذ نشكر للأخ الفاضل عادل البدريّ مساهمته المثمرة التي استمرّت إلى آخر مراحل العمل، نشكر للأخ الكريم جعفر البياتيّ مواكبته لمراجعة الكتاب في أجزائه الأربعة، بما بذل من جهده الدؤوب.

وتتقدّم بالشكر أيضاً للأخ المحقّق إبراهيم رفاعه (علي البصريّ) على ما قام به من مراجعة شاملة للكتاب تصحيحاً وتنقيحاً، حتّى استوى على صورته الحاضرة.

نسأل الله سبحانه أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبّله ممّا قبولاً حسناً، متوسّلين إليه بعالم آل محمّد: الإمام الرؤوف عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيّبين الطاهرين، والحمد لله في البدء والختام.

مجمع البحوث الإسلاميّة

علي أكبر إلهي الخراسانيّ